يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٧ 10.6.1980 — VOL 8/37

هل نظمت محاولة للاعتداء على حياة توفيق زياد؟

حكومة بيغن تلجأ الى أنظمة الطوارئ لقمع تحرك الجماهير العربية

* تحريض دموي على توفيق زياد * اعتقال ٤ وطنيين بارزين اعتقالا بيتيا *
* اعتقالات واسعة في دبورية وطرعان وتحقيقات استفزازية في ام الفحم *
استفزازات وتهديدات ارهابية ضد شلي ومئير بعيل ويوسي سريد *
تضامن محلي وعالمي مع توفيق زياد ورفاقه *

حيفا — لمراسلينا في المناطق — سعرت اجهزة القمع السلطوية هجومها وتحريضها الدموي على جماهيرنا العربية في اسرائيل ، خلال الايام الاخيرة . فنظمت حملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية واسعة النطاق . وانتزعت انظمة الحكم العسكري من مخازنها (لوقت الحاجة !!) واستخدمتها ، بعد طول غياب ، ضد اربعة من الوطنيين البارزين ونظمت مظاهرات استعراض عضلات وقوة في جميع قرانا الحقتها بسلسلة تصريحات تهديد ووعيد من رئيس الحكومة مناحيم بيغن ووزير القضاء شموئيل تمير ونازل .. وكل ذلك من اجل قمع التحرك العادل والطبيعي والمسؤول لجماهيرنا الصامدة الصابرة دفاعا عن النفس في مواجهة سياسة وممارسات القبضة الحديدية وتغلغل الفاشية وتصعيد الممارسات القمعية ضد الاشقاء في المناطق المحتلة .

« التحريض على الدولة » خرجت ابواق المسؤولين الحكوميين بحملة تحريض « مضادة » على مؤتمر الناصرة (الخميس ٥-٦-١٩٨٠) وخطباته . وركزوا هذه الحملة الدموية على رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وادعوا في البداية انه وافق على حق الشعب في المناطق المحتلة في الكفاح ضد الاحتلال . ثم ، وبعد ان وجدوا ان ليس في هذا الكلام ما يدينه ، زعموا انه يدعو الى تمرد الجماهير العربية وانه اثار الجماهير لتهتف « فتح .. فتح » والخ ..

وكانت شرطة الناصرة ابلغت النائب توفيق زياد انها اكتشفت محاولة للاعتداء على حياته وحياة افراد عائلته قبل شهر (في ليلة ٤-٥/٥/١٩٨٠) وانها وضعت قوات كبيرة حول بيته في حينه . ورفضت الافصاح عن تفاصيل المحاولة وهوية الفاعلين « حفاظا على السرية » !!؟ وجاء هذا التبليغ ردا على رسالة النائب زياد التي اتهم فيها الشرطة بانها تماطل في اعطائه الجواب على اسباب الحشود الكبيرة لقوات الشرطة حول بيته في ذلك اليوم .

وصرح زياد لمراسلنا في الناصرة بانه ، في تلك الليلة عاد الى البيت متاخرا ، بعد منتصف الليل ، وانه يعتقد بان تاخره هو الذي منع المجرمين من تنفيذ جريمتهم . وقال : ان رسالة الشرطة لا تقلل من خطورة الحادث . ولن تستطيع بواسطتها غسل ايديها منها . واضاف : بل ان الرسالة نفسها تثير الشكوك . فلو كانت الشرطة صادقة في نواياها لكشفت من ملف القضية وهوية المجرمين لي وللراي العام وقامت بمطالبتهم .

ومن جهة اخرى اعلن زياد ان تلفون بيته انقطع منذ صباح الخميس الماضي دون اي سبب .

سوط الحكم العسكري

هذا وبامر من قائد الجيش في منطقة الشمال ، افيغدور بن غال ، ابلغت الشرطة كلا من الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الناجر المفلس يلتجيء الى دفاتر ابيه العتيقة

ماذا وراء محاولات طمس معالم الجريمة ؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر انها سترفع قضية امام المحكمة العليا ضد التلكؤ المتعمد الذي تلجا اليه السلطات لمنع او لاعاقة الكشف عن الايدي الاثمة التي نفذت جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . وقالت — انها لم تلمس ، حتى الان ، اي اهتمام جدي بالتحقيق في الوقت الذي تجري فيه عملية تمويه المسؤولية عن هذا التحقيق .

وكان زئيف شيف ، معلق صحيفة « هارتس » العسكري ، قد اعلن في مقال كتبه يوم الجمعة الماضي (٦-٦-١٩٨٠) « ان ممثل الشرطة ادعى ان الشرطة تقدم مساعدة تقنية فقط لعملية التحقيق ، وان المسؤول عن التحقيق ، هو الحكم العسكري . وواضح ان الحكم العسكري لا يحقق لغياب الامكانيات لديه لذلك . واضاف قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، ان اجهزة الامن كانت مشغولة برصد تحركات العرب . وان عليها الان ان تاخذ على عاتقها مهمات جديدة » .

ويتضح مما اطلنه زئيف شيف في « هارتس » ان « بوله » تحقيق في جريمة محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة . ويتضح ايضا من اقواله ان الجهات المسؤولة في الحكومة عن الشرطة والجيش واجهزة الامن وغيرها من الاجهزة والاذرع لم تفعل شيئا يذكر على طريق الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء . واكد رئيس الحكومة ، بيغن ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اذا اصبح شارون وزيرا للحربية ..

القدس — خلال جلسة « اعتذار » و « سل السخائم من الصدور » (في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد امس الاول) تبين ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، كان قد قال عن زميله اريك شارون انه اذا تولى — اي شارون — مهمة وزير الحربية « فسوف يطوق مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » .. وذلك خلال حديث تلفوني مع نائبه سمحا ايرليخ ؟

كذلك تبين ان ايرليخ نفسه كان قد اتهم شارون بانه ، اي شارون ، « خطر على المجتمع الحر والنظام الدمقراطي » وانه ، اذا تسلم منصب وزير الحربية « لن يتاخر — اي شارون — عن اقامة معسكرات اعتقال لاعدائه السياسيين » ..

هذا وقد اعتذر رئيس الحكومة ، في الجلسة اياها ، عن اقواله هذه . الا ان ايرليخ رفض التراجع عن اية كلمة قالها . واما شارون فلم يرد الاعتذار بمثله بل بقي صامتا ..

كلمة الاتحاد

خيطوا بغير هذه المسلة !

ان عودة حكومة بيغن وغور آرييه ، في تعاملها مع الجماهير العربية في اسرائيل ، الى سياسة « ضربني وبكى سبقني واشتكى » هي دليل اخر على انقطاع الصلة بينها وبين الواقع في اسرائيل .

فان تحريضها الدموي على رئيس بلدية الناصرة وحملة الاعتقالات الواسعة في طرعان ودبورية واماكن اخرى واللجوء الى قوانين الطوارىء الانتدابية في تحديد اقامة عدد من الشخصيات والنشيطين العرب في اسرائيل — كل ذلك لن يقنع سوى المقتنعين سلفا !

واما الواقع في اسرائيل ، الذي جاء اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية وخطاب توفيق زياد ومظاهرات رفع الشعارات للتصدي لهذا الواقع الخطير ، فلا يزال قائما ويزداد استشراء .

وتخطىء حكومة بيغن الحيوتية اذا توهمت ان اي قمع تلتجىء اليه سيكره الجماهير العربية (وكل الدمقراطيين اليهود) الى الذهاب الى المسلخ دون تحريك ساكن . ان دماء ضحايا مجزرة كفرقاسم لم تذهب هدرا . فقد علمتنا ان تقبيل يد الجلاد لا تردعه بل تزيده امعانا . لقد صدق رؤساء السلطات المحلية العربية الذين هتفوا في وجه المستشار غور آرييه وامثاله ، الذين اتهموهم بالسياسة : « اننا ندافع عن انفسنا وعن شعبنا » !

وانه لمن اشد الامور باعثا على القرف والاشمئزاز محاولة السلطة وابواقها تصوير الضحية بصورة المعتدي وتجاهل استمرار المعتدي في اعتداءاته الهمجية .

لقد قرانا تصريحات رئيس الحكومة امام الصحفيين الاسرائيليين اول امس ، الاحد . ففي الوقت الذي عاد فيه والمح الى ان التحقيق في محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل سيستغرق وقتا طويلا ، اظهر الرئيس « قلقه » من كلام رئيس بلدية الناصرة وطالب « الهيئات القضائية بالتحقيق فيها » ..

اننا نحترم رفض رئيس الدولة ، اسحق نافون ان ينضم الى جوقة المحرضين على رئيس بلدية الناصرة . ولكننا نتساءل : هل ، حقا ، لا يصح لنا ان نشير باصبع الاتهام الى المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت وترتكب في المناطق المحتلة ؟ يستطيع رئيس الحكومة ان يعاتب اصدقاءه الامريكيين كما يشاء ويهوى . ولكن الحقيقة تظل ان العالم كله ، ممثلا بمجلس الامن ، قد عين هؤلاء المسؤولين وطالبهم ، حتى يكفوا عن جرائمهم في المناطق المحتلة ، ان ينسحبوا من المناطق المحتلة !

لقد تحدث توفيق زياد ، كما نتحدث ، بلسان الضحايا الحاليين والمستقبلين لسياسة الاحتلال والعنصرية والفاشية . والى المبائي العريق رعنان كوهين ، الذي طالب حزبه بالعمل على رفع الحصانة البرلمانية عن توفيق زياد ، نقول : لم يقل توفيق زياد عن حكومة بيغن الا « اللبن والعسل » بالمقارنة لاقوال دافيد بن غريون : « ان بيغن .. عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد » . الا يحسب رعنان كوهن ، وامثاله ، حسابا ليوم ياتي ويحال فيه ، هو وامثاله، على القضاء العادل جراء ماضيهم ومواقفهم في هذه الساعات المصيرية ؟

ولو كان القضاء ، حقا ، هو الذي بيننا وبين مختلف العنصريين القدامى والجدد لكان سجلهم ، المفتوح وغير المفتوح ، معروضا على هذا القضاء من ماضي دير ياسين حتى ماضي غور آرييه !

وفي هذه الساعات المصيرية ، حقا ، نعود ونتوجه الى جميع الدمقراطيين ومعارضي طريق الهلاك الذي تنحدر فيه حكومة بيغن وشارون وغور آرييه : ان طريق الفاشية في اسرائيل لا يختلف عن طريقها الكلاسيكي الذي ابتلي به العالم : تبدأ بالاقلية وبالشيوعيين ثم لا تبقي ولا تذر . وانتم انفسكم اعترفتم بهذه الحقيقة ، في مقالات وتصريحات عديدة . فما بالكم ، الان ، تترددون وتغمضون العيون حين ارتفعت السكين ؟! ..

ان التردد مميت . فلا تعجبوا ان رفضت الجماهير العربية ، كل الجماهير العربية بقادتها وبقواعدها ، ان تتراجع او ان تتردد في هذه الساعات المصيرية !

يقينا ان القمع يؤلم المقموعين . ولا احد يتبرع بالتضحية . ولكن تمادي القامعين في القمع انما يدل على افلاسهم السياسي وعلى تخبطهم وعلى خوفهم من المستقبل.

لقد جابهتم الجماهير العربية ، جنبا الى جنب مع جميع القوى اليهودية المعادية للفاشية ، بمواقف واضحة

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

المئة الثانية في تأييد بيان :

« في هذه الساعات المصيرية »

خرس في بلاط الاعلام الاسرائيلي !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ردا على القمع السلطوي المستشري يتحول التوقيع على البيان التاريخي ، الذي وقعه اكثر من مئة شخصية من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل وظهر في العدد الماضي من « الاتحاد » ، الى ما يشبه الاستفتاء الشعبي . (انظر مقال حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ويهرع ابناء الشعب وبناته ، بالرسائل الى المعامي هنا نقارة وبالاتصال التلفوني بالاتحاد وبارسال تواقيعهم مباشرة ، الى الاعلان عن تاييد هذا البيان التاريخي الذي يتحول الى نواة ميثاق قومي لهذا الجزء الحي الواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني — كما جاء في البيان التاريخي .

واما وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، فقد اصيبت حتى الان بالخرس المطبق امام هذا البيان الواضح باستثناء اشارة عابرة ظهرت في « عل همشمار » المبام يوم الجمعة الماضي . ونحن نرى في هذا الخرس احد امرين او الامرين سوية :

١ — تعبيرا عن المفاجئة التي اصابت السلطة العنصرية ، و ٢ — استمرارا (الى متى ؟) في تجاهل الوجود السياسي لاقلية يزيد تعدادها الان على نصف مليون نسمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لقاء برجنيف ووزير خارجية الهند

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التقى في الكرملين يوم الجمعة الماضي القائد السوفييتي ليونيد برجنيف مع وزير خارجية الهند . واعلن ليونيد برجنيف ، في هذا اللقاء ، عن ضرورة الاستمرار في سياسة الوفاق واحترام حق كل شعوب العالم بالتطور المستقل دون تدخل خارجي . كما اشار الى اهمية قرارات اجتماع وارسو الاخير ، الذي دعا الى عقد مؤتمر قمة لجميع دول العالم . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى حل سياسي لشكلة افغانستان ، حل يضع حدا نهائيا للاعمال العدوانية والتدخل الخارجي في شؤون افغانستان — ووصف اقتراحات حكومة افغانستان بهذا الخصوص بالايجابية .

توفيق زياد في مؤتمر صحفي في الكنيست :

لسنا في موقع الدفاع بل الهجوم

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقد النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، مؤتمرا صحفيا مساء امس الاثنين في الكنيست رد فيه على حملة التحريض الدموية المنظمة في البلاد ضده وضد سائر جماهيرنا العربية في البلاد ، هذه الحملة التي تدور باشتراك مسؤولين حكوميين ووسائل اعلام رسمية وغير رسمية ..

وقد افتتح زياد المؤتمر بقوله : في هذه الايام تنظم حملة تحريض شيطانية ضد المواطنين العرب . نصف مليون عربي في البلاد محكوم عليهم بتهمة « العداء » للدولة و « التحريض عليها » . والتحريض موجه ضد ممثلي هذه الجماهير من اعضاء كنيست ورؤساء بلديات وشخصيات شعبية اخرى . كذلك تمارس اجراءات قمع وتفرض اوامر اقامات جبرية وتسمع تهديدات للعودة الى ممارسات واساليب الحكم العسكري في الستينات.

والخطير في الامر ان هذه الحملة تدار باشتراك مسؤولين حكوميين . ان الهدف من وراء هذه الحملة هو التغطية على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وتحويل الانظار عن ممارسات الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة والسياسة العنصرية وعن سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

واضاف زياد : يجب ان يكون واضحا اننا لسنا في موقف الدفاع بل في موقف الهجوم . لان جبهة الحملة الهستيرية الدموية مبنية على تزييف الحقائق . فماذا حدث في اجتماع الناصرة ؟ وماذا كان هدفه . التنديد بجرائم محاولات الاغتيال . التنديد باستمرار الاحتلال . الدعوة للسلام العادل وتقرير المصير لجميع شعوب المنطقة . الدعوة لممارسة سياسة مساواة حقيقية بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل . لكن هناك من زيف هذه الامور وخرج باطلاق الاكاذيب .. ادعوا ان الجمهور هتف « كلنا فتح » والخ .. لكن ممثلي وسائل الاعلام الذين حضروا الاجتماع لم يسمعوا مثل هذا الهتاف . فمن اين اختلقوه ولماذا ؟! ان المتهم هنا اذن هو السلطة المسؤولة عن تنظيم

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

العالم يستنكر جريمة الاغتيال الآثمة

* مجلس الامن يندد بمجمل ممارسات الاحتلال * لجنة السلام السوفييتية — الجريمة البشعة تفضح مؤامرة طرد العرب من وطنهم * سجناء عسقلان — جريمة محاولة الاغتيال لن تدفع عن المخطط الصهيوني مصيره المحتوم *

القدس — لمراسلنا — تتصاعد حملة الاستنكار والتنديد بجريمة محاولة الاغتيال البشعة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، في الثاني من حزيران الجاري . وتنضم يوميا اوساط جديدة رسمية وشعبية الى اوسع حملة استنكار وادانة لممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ، والتي كانت جريمة محاولة الاغتيال الخسيسة قمة لها ، يشهدها الراي العام العالمي .

ففي مقر الامم المتحدة في نيويورك ندد مجلس الامن الدولي بشدة بهذه الجريمة النكراء وبمجمل السياسة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة، من خطوات هادفة لتغيير الوضع الديموغرافي ، الى اقامة المستوطنات الكولونيالية وضم القدس العربية .

وجاء في القرار الذي اقره مجلس الامن مساء الخميس الماضي في جلسته الطارئة وبامتناع الولايات المتحدة ، ان سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هي عقبة كأداء في الطريق المؤدية الى احلال السلام العادل الشامل والثابت . وان هذه السياسة تؤكد مجددا الضرورة الملحة لانهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية بما فيها القدس العربية .

واعلن اليغ ترويونوفسكي، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، ان اعمال السلطات الاسرائيلية الارهابية الاخيرة ادت الى توتير وشحن الاجواء في الضفة الغربية المحتلة . وان من شان اعمال القمع المستمرة ، كفرض حظر التجول والعقوبات الجماعية واعمال الهدم والقتل والاغتيال والابعاد ، التي تنفذ ضد المواطنين العزل ، من شانها ان تؤدي الى تفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يهدد السلام والامن العالمين .

وعبر ترويونوفسكي عن قناعة الوفد السوفييتي بضرورة عدم اكتفاء مجلس الامن الدولي بالتنديد بهذه الممارسات وادانتها فقال : ان على مجلس الامن الدولي ان يبحث في مجمل هذه الاعمال الاجرامية للسلطات الاسرائيلية واتخاذ الخطوات اللازمة لوقف هذا التدهور الخطر .

الجريمة — خطوة على طريق طرد الشعب من وطنه

هذا وكانت لجنة السلام السوفييتية قد نددت بالجريمة البشعة ضد الشكعة وخلف واعلنت في بيانها ان هذه العملية الارهابية هي تعبير يجسد سياسة القمع والارهاب والضم التي تنفذها السلطات الاسرائيلية بهدف تصفية ثلثة الشعب الفلسطيني ومن ثم طرد جماهير المناطق المحتلة منها . وجاء في البيان : ان جماهير الشعب السوفييتي تندد وتستنكر هذا الارهاب وهذا القمع السلطوي الاحتلالي الاسرائيلي وتعبر عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونددت نيركو ظافريك ، الناطق باسم الخارجية اليوغسلافي ، يوم الجمعة الماضي ، بمحاولة الاغتيال الاجرامية. وقال : ان اسرائيل تواصل اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة وترفض اعادة القادة

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

رواد الفضاء السوفييت في طريقهم الى كوكب الزهرة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — مأثرة علمية جديدة في الفضاء الخارجي حققها في مطلع هذا الاسبوع رواد الفضاء السوفييت . وذلك حين نفذوا عملية التحام سفينة النقل الفضائية « سيوز ت — ٢ » بالمحطة المدارية « سليوت — ٦ » التي يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ليونيد بوبوف وفاليري ريومين التحليق على متنها للاسبوع الثالث على التوالي .

ويذكر ان رائدي الفضاء ، السوفييتي فاليري كوباسوف والهنغاري بركالان فاراكاش ، كانا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تسيب الارهاب الاسرائيلي في لبنان !

بيروت — عن وكالات الانباء — ادلى ياسر عرفات يوم السبت الماضي بتصريح اعلن فيه انه بعث برسائل الى زعماء الدول العربية يحذر فيها من ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ستقوم بتنفيذ عمليات اغتيال ضد القادة الفلسطينيين في لبنان وضد القوى الوطنية هناك وان تعمل على تفجير الوضع في الجنوب اللبناني .

هذا وكانت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — قد نقلت خبرا مفاده انه وقع انفجار في سيارة ركاب مجهولة الهوية عند مدخل مخيم شاتيلا وذلك مساء الجمعة الماضي . وكان بداخل السيارة شحنة ناسفة تحتوي على ١٢ — ٢٠ كيلوغراما من المواد الناسفة مما ادى الى اصابة ١٢ شخصا بجراح . وقبل هذا الحادث بيوم واحد كانت الزوارق الحربية الاسرائيلية قد شنت هجوما واسع النطاق على مدينة صيدا ادى الى مقتل واصابة العديد من الاشخاص . كما ولحقت الاضرار المادية بالمتاجر والمقاهي وزوارق الصيد .

واعلنت مصادر القوات الفلسطينية — التقدمية المشتركة ان مجموعة اسرائيلية نزلت خلف اسوار ميناء صيدا حيث تبادلت معها القوات المشتركة النار وارغمتها على الانسحاب باتجاه الزوارق الحربية التي كانت تغطي انسحابها بقصف صاروخي مركز .

واعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بهذه العملية .

عن البيــان التاريخي « في هــذه الساعــات المصيرية » :

اندفاع شعب بأسره نحـــو الـصفوف الامـاميـة !

بقلم : اميل حبيبي

[رئيس تحرير « الاتحاد »]

اكتب هذه السطور في صباح يوم السبت ٧ حزيران ١٩٨٠ . وامامي عدد يوم الجمعة من صحيفتنا « الاتحاد » الذي صدرنا صفحته الاولى بالبيان الداعي ، « في هذه الساعات المصيرية » ، الى « عقد مؤتمر من ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود » .

واكتب هذه السطور بصفتي رئيس تحرير « الاتحاد » . لقد وقعت على هذا النداء التاريخي ، في كوكبة واحدة مع رفاقي في الحزب ورفاقي في الدرب . اننا [illegible] نعتز بانه فيض لصحيفتنا « الاتحاد » ان تكون المنبر الاول الذي اطلق منه هذا النداء التاريخي والذي كان له ما قبله وسيكون له ما بعده .

كان من الممكن ان انتظر ، قبل كتابة هذا التعليق ، ردود وسائل الاعلام والهيئات السياسية والدوائر الرسمية الاسرائيلية على هذا البيان التاريخي . الا ان امرين كبيرين جعلا العجلة ، هذه المرة ، ليست من الشيطان . اولهما انه لم يبق امام هذا الشعب ، في هذه الساعات المصيرية ، اي وقت للانتظار !

والامر الكبير الثاني هو عتاب النخوة والمسؤولية والاستعداد للتضحية الذي جاءنا الى « الاتحاد » ، خلال يوم واحد فقط هو يوم الجمعة ، من العشرات بل المئات (لم نجر احصاءا بالمكالمات التلفونية والاتصالات المباشرة) من اخوتنا واخواتنا المعاتبين : « لقد وقعت على النداء . فلماذا سقط اسمي من قائمة الموقعين ؟ » . او : « لماذا لم تتصلوا بي حتى اوقع على النداء ؟ » او : « انا عامل ! انا مزارع ! انا طالب ! انا موظف ! انا تاجر ! انا معلم ! انا محام ! انا مهندس ! انا طبيب ! انا امراة ! انا ام ! انا فتاة ! انا كاتب ! انا شاعر ! فلماذا تجاهلتم حقي في ان اكون واحدا ، او واحدة ، من كوكبة المضحين الاولى ؟ » .

ان هذا العتاب الشعبي المسؤول ، المستمر على الرغم من مختلف اعتذاراتنا وتفسيراتنا بما في ذلك السهو الطبيعي المسؤولة عنه « الاتحاد » وحدها ، هو امر فذ وكبير ، كبير جدا :

ان الاقتناع الطافي ، باننا حقا نعيش « ساعات مصيرية » ، قد جرف الحواجز بين الطليعة والشعب في معنى ان الشعب كله يتدافع نحو الصفوف الامامية ! ان شعبا باسره مصمم على ان يدعم بتواقيعه ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، التحدي الساطع الذي جاء في البيان التاريخي ، ان : « لم ننكر ولا يمكن ان ننكر ، حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني ! لم نتنازل ، ولا يمكن ان نتنازل ، عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني ! » .

منذ « سجل : انا عربي » حتى هذا التحدي الساطع امتلأت ، حتى فاضت ، مجلدات التسجيل ! وحين تمادى البغي العنصري حتى الاعتداء على حياة القادة الوطنيين لم يعد مركز القيادة منزلة بل اصبح تضحية ! فلماذا يستثنى ابناء الشعب ، تواضعا ، جنودا مجهولين ؟!

ولذلك لم يعد امامنا ، بالاضافة الى الاعتذار ، سوى اعادة نشر هذا البيان مذيلا بمئات التواقيع ، وان شئتم فبالوف التواقيع . واذا كان اريد لهذا البيان ان يصدر ، بادىء ذي بدء ودعوة للاجتماع التحضيري لمؤتمر الشعب باسره ، عن عدد من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل ، فلا باس — ان شاء هذا الشعب — ان يصدر هذا البيان التحضيري عن جميع ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل.

اننا نؤمن بالابداع الشعبي المدهش، ونتوقع هذا الابداع الشعبي . خصوصا ونحن ، جميعا ، لا تخفى علينا تحركات يد القمع السلطوي التي ظاهرها « حديد » وباطنها باكله الصدأ .. ان قيامها بتصعيد ما يسمى سياسة « اليد الحديدية » هو ، بالاضافة الى بشاعته وهمجيته وتكاليفه الانسانية الباهظة ، اجترار وافلاس واعتراف ضمني بفشل هذه « اليد الحديدية » على مدى لا اقل من ثلاثين عاما ! بل ان رئيس الاركان يتحدث عن مئة عام « من المذابح » . ولكن ، اليست العودة الان ، بعد مئة عام ، الى « المذابح » دليلا على ان « المذابح » قد فشلت في تحقيق « الهدف » ؟

لقد بذلنا اقصى ما اوتينا من جهد حتى « يقتنع » حكام اسرائيل بان سياسة « اليد الحديدية » ، المذابح ، لا تحل ولا « تقبر » القضية الفلسطينية — قضية الشعب العربي الفلسطيني لا داخل « الخط الاخضر » ولا خارجه . وانه ما من مخرج ، ما من بديل واقعي ، سوى التفاهم بين الشعبين على اساس المساواة والدمقراطية والاحترام المتبادل — سلام الشعوب بحق الشعوب . ان « تراخوما » العنصرية التي تعمي حكام اسرائيل ، والتي زادها استسلام السادات استفحالا ، هي التي توهمهم ان الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن شعوب الارض قاطبة . والا اين استطاعت « اليد الحديدية » ان تقمع او ان تبيد ، في العصر الحديث ، شعبا من الشعوب ؟ اما كان يكفيهم ، درسا ، قصر هذه « اليد الحديدية » عن ان تقمعنا — حتى حين كنا اقلية مشتتة ومعزولة في اسرائيل ؟!

وانه لمن المأساوي (وهذه الكلمة تنسحب على اسرائيل كلها) ان يقف على راس الحكم في اسرائيل ، الان وبعد هذه التجربة الطويلة ، زعماء ورؤساء يوهمون انفسهم ، ويحاولون ايهام شعبهم ، بان الفشل الذي اصابهم ليس فشل « اليد الحديدية » بل هو السبب في « الليونة » في استخدام « اليد الحديدية » !

لقد صدق الكاتب اهرون ميجد (« دافار » — ٦ حزيران الجاري) في قوله ان حزب بيغن « حيروت » هو هو لم يتغير . وانه يختفي وراء الفاظه الدبلوماسية الاضطرارية ، « الاقتناع الداخلي القديم » ، والذي لم تغيره ثلاثون سنة على الدولة وثلاث سنين من الحكم ، بانه « بالدم والنار سقطت يهودا وبالدم والنار تقوم يهودا » . وبعبارة اخرى : ليس « نحن وهم » بل : « اما نحن واما هم » . وبعبارة اخرى : لا يوجد حل بالتفاهم بيننا وبين العرب القاطنين في هذه البلاد التاريخية الموجودة بين البحر والاردن . وان الصدام — الحديد يفل الحديد — هو امر حتمي . وان الحسم هو حسم القوة ، فاما ان يقبلوا بهذا المصير ، اي ان يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في الدولة اليهودية من الان وحتى الابد (الادارة الذاتية) او ان يخرجوا من هنا . واذا رفضوا هذا وذاك فاننا سنفرض ارادتنا عليهم باليد الحديدية » . انتهى كلام اهرون ميجد دون ان يتجرأ على قول الحقيقة كلها وهي ان هذه الاوساط ، التي اضاع استسلام السادات صوابها ، تفكر جديا بان « الحل » — في الربع الاخير من القرن العشرين — هو طرد جميع العرب من هذه البلاد !

ان هذه « التراخوما » ، تلك النابعة من قعر الصهيونية وتلك المستوردة من « مصر » خيانة السادات ، هي التي جعلت هذه الاوساط الحاكمة تتحلل من كل قيد ومن كل عرف ومن كل عقلانية في مواقفها في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل (قال الرئيس بيغن : زال « الخط الاخضر ») وجعلها تتجاهل ، بوقاحة عنصرية منقطعة النظير ، وجود نصف مليون عربي فلسطيني داخل اسرائيل هم من مواطني دولة اسرائيل !

ولكن هذا الشعب ما تجاهل ولا يمكن ان يتجاهل نفسه او مصيره . لقد صدق واضعو البيان التاريخي حين انذروا : « ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده » !

لقد بدانا نلاحظ مظاهر «الدهشة» و « المفاجأة » على السلطة وعلى اذرعها القمعية ، الظاهرة والمخفية ، امام تحرك الجماهير العربية في اسرائيل تحركا واسعا ، طبيعيا ومفهوما ، ردا على ما حدث ويحدث في المناطق المحتلة وردا على تردي الوضع الخطير داخل اسرائيل نفسها . الان ، الى هذا الحد انتشرت « تراخوما » العنصرية في عيون هؤلاء السادة ..

ان التغاضي عن دخول البلطجية العنصريين الى داخل الجامعات وان مسرحية « الهيبة » التي مثلها البوليس وحرس الحدود في شوارع الناصرة يوم الثلاثاء الماضي وان اعتقال الشبان في طرعان وفي غيرها بتهمة رفع شعارات « معادية للدولة » وعلى راسها شعار « الفاشية لن تمر ».. وان الحديث المهزيل عن انقسام العرب بين « مؤيدي الاضراب وعدم مؤيدي الاضراب » وان التحريض ، المضحك في فجاجته ، على رئيس بلدية الناصرة وعلى « تسييس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » وفي ذلك — كل ذلك يشير الى ان هذه السلطة ، التي اسكرتها عنصريتها البدائية ، قد فوجئت حقا بالنتائج التي لم تتوقعها (لم تتوقعها بسبب عماها العنصري) .

اننا نريد ، بالبيان التاريخي وما بعده ، ان نعالج « تراخوما » العنصرية حيثما وجدت . ونود ان نقول لكل الراي العام الاسرائيلي والعالمي : ان مأساة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ لايمكن ان تتكرر . ولا مأساة كفرقاسم !

فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . وكذلك العالم حوالينا يختلف كل الاختلاف . ولا يمكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء .

ان وحدة الصف الشاملة التي حققناها ، والتي ستزداد شمولا حول البيان التاريخي حتى لا يبقى انسان وطني يقظ ومسؤول الا وينضم الى هذه الوحدة ، هي قوة يستطيع ان يعتمد عليها جميع اعداء الفاشية واعداء العنصرية وجميع العقلاء اليهود في بلادنا — قوة لا يمكن بدونها تحقيق شعار الحياة — « الفاشية لن تمر » ، تماما كما نعلم نحن انه بدون القوى الديمقراطية اليهودية ، وعلى اساس البرنامج المشترك الوحيد — سلام الشعوب بحق الشعوب — لايمكن ، ايضا ، تحقيق ذلك الشعار .

قد يكون الصمود الشجاع ، في وجه صعود الفاشية والعنصرية ، كثير التكاليف . ولكن التراجع يكلف اضعاف اضعاف تلك التكاليف. ان التراجع ، الان ، هو بمثابة الانتحار . وبما ان الشعوب ، لا العرب ولا اليهود ، تأبى ان تنتحر فان المخرج الوحيد والسريع هو سقوط الفاشية والعنصرية السائبة — سقوط هذه الحكومة !

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* حادثة انسانية جــدا .. *

آل علو القاطنون اليوم على ارضهم في كفر اسمير قضاء حيفا هم من سكان طيرة الكرمل الاصليين الذين اقتلعوا منها بخدعة صهيونية ماكرة حتى قبل قيام الدولة .

كان ذلك عشية العام ١٩٤٧ حين جاءهم سمسار اراضي صهيوني اسمه ادمون ليفي واقترح عليهم تبديل ارضهم في الطيرة التي تزيد مساحتها عن ٢٠٠ دونم بارض اصغر (١٠٠ دونم) لكنها في موقع افضل في كفر اسمير . وكفر اسمير هذه كانت حيا من احياء طيرة الكرمل العربية الفلسطينية لكنها بعد قيام الدولة اصبحت جزءا من مدينة حيفا .

في حينه وافق آل علو ببساطة على الاقتراح لان السمسار المذكور اغراهم بمحاسن الارض الجديدة واقنعهم بضرورة التخلي عن الارض من اجل تطويرها وشق الشوارع فيها . وكتب لهم ورقة ادعى انها مستند رسمي يثبت تسجيل الارض الجديدة على اسمائهم ومقابل هذا حصل على تواقيع منهم بالتنازل عن الارض الاولى .

وهكذا سكنوا في ارضهم الجديدة وبنوا عليها البيوت والبراكيات وفلحوها وغرسوا اشجار الفواكه والحمضيات فيها وكانت بالنسبة لهم ليس مصدر رزق فحسب بل جنة الحياة . لكنهم فوجئوا بعد فترة اذ اكتشفوا ان الارض لم تسجل على اسمهم في دائرة تسجيل الاراضي (الطابو) . فتوجهوا حالا الى ادمون ليفي المذكور وطالبوه بتسجيل الارض . فوعدهم هذا خيرا زاعما ان هناك دعاوى في المحاكم بينه وبين دائرة اراضي اسرائيل وحين انتهائها سيسجل الارض . وتبين فيما بعد ان هذا السمسار قام بخداع الكثيرين من اصحاب الاراضي العرب في المنطقة بالطريقة نفسها .. لكن احدا لم يسمع عن عقابه !

ظل هذا السمسار يماطل في تسجيل الارض الى العام ١٩٦٣ . في ذلك العام سافر الى فرنسا حيث تعيش ابنته ووعد ان يسجل الارض فور عودته . لكنه لم يعد وعلم انه مات هناك . فتولت شؤونه من بعده زوجته فقامت ببيع الارض لشركة امريكية ! وهكذا لم يعد من حل امام افراد هذه العائلة سوى البقاء فوق ارضهم بقلق وفزع مما يخبئه المستقبل .

لم يطل الوقت .. فقد اصدرت البلدية امرا بمصادرة الارض في العام ١٩٧٧ واخذت تسيجها وحين حاول اصحاب الارض التصدي لهذا العمل اعتقل اثنان منهم لعشرة ايام . ثم وافقت البلدية على التفاوض معهم حول دفع تعويض عن استعمالهم للارض اكثر من ٣٢ عاما لكنها رفضت دفع مبلغ مناسب . ففي حين قدر المثمن قيمة التعويض باربعة ملايين ليرة — في العام ١٩٧٨ — رفضت البلدية دفع ما يزيد عن ٧٠٠ الف ليرة لخمس عائلات يبلغ تعدادها ٣٢ نفرا . كما علم الاهالي ان احد جيرانهم اليهود من عائلة شيرازي حصل على تعويض بقيمة ٣ ملايين ليرة عن ارض لا تزيد مساحتها عن ١٫٥ دونمات . الامر الذي زاد من اصرارهم.

بيد ان البلدية توجهت الى المحكمة المركزية في حيفا واستصدرت امرا باخلاء ابناء عائلة علو عن ارضهم ورفضت المحكمة الانتظار حتى تتم المفاوضات حول التعويضات وامرت بتنفيذ امر الاخلاء حالا .

ولما رفض الاهالي تنفيذ الامر ، الذي يعني تشريدهم لا يدرى احد الى اين ، امرت المحكمة باعتقال اثنين من افراد العائلة الى ان يوافقا على اخلاء عائلاتهم . والاثنان هما ذياب علو وعمره ٧٦ عاما وهو مريض بالقلب والصدر وعوض علو وعمره ٥٣ عاما .

وقد قبعا في السجن لاكثر من اسبوعين في ظروف غير انسانية ولم يطلق سراحهما الا بعد ان وافقا على التخلي عن ارضهما .. مقابل السماح لهما بالبقاء في بيوتهما حتى تنتهي محكمة التعويضات لهما .. حادثة انسانية جدا . اليس كذلك ؟!

ابن كفر اسمير

* لماذا لا يعرف الكثيرون عن قضايانا ؟ *

ان ما اقترفته ايادي النازية من جرائم القتل والحرق ضد شعوب اوروبا ، بما فيها ابناء الطوائف اليهودية المنتشرة بينها ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولد لدى العديد من سكان اوروبا وامريكا عقدة الشعور بالذنب .

وتحاول الحركة الصهيونية استغلال عقدة الشعور بالذنب هذه استغلالا شنيعا ، وتعمل جاهدة لابقاء هذه العقدة موجودة لدى اكبر عدد من الناس الطيبين ، لتبرر اعمالها اللاانسانية من استبداد وبطش وتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

للحركة الصهيونية تنظيماتها المدعومة ماديا والمنتشرة في الدول الغربية بشكل خاص . وتسيطر الحركة الصهيونية على شبكة واسعة من دور النشر والصحف ووسائل الاعلام العالمية .

وقعت بين يدي صدفة مجلة تصدر في امريكا ، اسمها « الوجه الاخر » عدد شباط ١٩٨٠ ، وهذه المجلة تصدرها جماعة من المبشرين ، ومعظم مقالاتها الخاصة بالشرق الاوسط تبدي تعاطفا مع فكر وسياسة حكام اسرائيل !

ولفت انتباهي مقال بعنوان « ان ننسى معناه ان يعاد » بقلم المدعو « جيمس ولسون — غارسون » ، يدافع بكل صفاقة عن اعمال حكام اسرائيل اللاانسانية ويبرر تعاونهم مع انظمة فاشية وعنصرية ، مثل حكم « الابارتهايد » في جنوب افريقيا ومع مجرمين بحق شعوبهم كالشاه وسوموزا وغيرهما ، قال ليش ؟ بسبب ما لاقاه اليهود من قتل وحرق وخنق وابادة على ايدي النازيين » .

نحن نحتقر ونستنكر اعمال النازية ، ونقف اجلالا لذكرى جميع ضحايا النازية من مختلف ابناء الشعوب .

صحيح ان النازية بممارساتها الوحشية الاجرامية قضت على ستة ملايين يهودي ، لكنها قضت كذلك وبنفس الاساليب الوحشية الاجرامية على ملايين اخرى من سكان القارة الاوروبية .

وهذا الامر يجب ان يدفع كل انسان شريف وصاحب ضمير حي الى الكفاح ضد كل الانظمة التي تسير على الخط النازي والعنصري ، ان يعمل ضدها ويفضح المتعاونين معها .. لا ان يستر على اعمال قد تؤدي الى اعادة استخدام اساليبه الفاشية ضد شعب اخر . كما هو الامر مع وسائل الاعلام الصهيونية في الداخل والخارج ومع ممارسات حكام اسرائيل في البلاد والمناطق المحتلة .

ان شعوب اوروبا وامريكا لا تعي كل جوانب قضيتنا وابعادها ، ولا يصل لمسامعها كل ما تلاقيه ويلاقيه ابناء شعبنا من جوع وحرمان ، من قتل وحرق بالقنابل واضطهاد ومصادرة اراضي وزعرنات قطعان « غوش ايمونيم » والراب كهانا وغيرهم من الفاشيين الصغار .

وبكل اسف اقول ، ان وسائل الاعلام العربية لا تعمل بشكل كاف لايصال الحقائق الى هذه الشعوب .

ابو نقولا النصراوي

الحـــزب الشيـــوعي الاســرائيلي

اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتـلال

- جديدة — يوم الاربعاء ٨٠/٦/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطيب : اميل حبيبي .
- كفر قاسم — الجمعة ٨٠/٦/١٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب : اميل حبيبي .
- جلجولية (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٤–٦–١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . الخطيب : حسن بشارة .

نشـــاطات * ندوات * محاضرات

- دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . يوم السبت ٨٠/٦/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . المحاضر : غسان حبيب .
- عرابة (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « جوهر الفاشية الطبقي » . يوم الاربعاء ٨٠/٦/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .
- ام الفحم (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « تاريخ حركة الاخوان المسلمين » يوم الاربعاء ١١–٦–٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

اطفالنا يشترون الالعاب باسعار شعبية وتنزيلات كبيرة في اطـار المهرجـان

الاطفال متحلقون حول واحدة من ٢٦ محطة ا لعاب اقيمت في المهرجان لاسعاد اطفالنا

في مهرجان الشبيبة الشيوعية للاطفال في الناصرة :

بسمــة السعـــادة تعلو الشفاه ..

* « متى تعلـو بسمـــة السعـــادة شفـــاه جميـــع اطفـــال هـــذا الوطن ؟ » * « السلام والخبز والعلم والرياضــة والفـــن للاطفـــال » *

كتب : سلمان ناطور

نقف عند حافة الطريق وننظر اليهم .. العشرات .. المئات لا بل الالوف من اطفال الناصرة ، يلعبون ويلهون ويغنون ويرقصون . وانت القادم من بعيد تتساءل ولماذا ليس كل اطفال هذا الوطن ؟ ولماذا في هذا اليوم فقط ! اليس من حق كل الاطفال وفي كل ايام السنة ان يكونوا سعداء ، يلعبون ويلهون ويغنون ؟ تفكر باطفالك واطفال شعبك هنا وفي نابلس وفي الخليل وفي رام الله وفي كل مكان . ولا تمضي هذه الافكار الا بعد ان تقسم ان تفعل كل شيء لاجلهم ليعيشوا سعداء . ولما تسمع من « اذاعة الاطفال » رسالة طفل من حي المطمون في القدس يتمنى ان يلعب مع اطفال فهد القواسمي يمتلئك الم هذا الطفل وحسرته . وتقسم للمرة الثانية والثالثة والعاشرة ان تنقذه من اولئك الذين « يسلبون سعادته » .. ويرفعون الاسعار ويمنعونه من الانتقال الى شقة جديدة .. ويحتلون ويظلمون العرب .. ويظلمونه — كما جاء في رسالته .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة قدمت لاطفال المدينة في يوم واحد ما حرموا منه في سنوات طويلة . كان ذلك في الفاتح من هذا الشهر ، في عيد الطفل ، في الساحة الفسيحة الممتدة امام بيت الصداقة ، مدينة مصغرة للاطفال ، بلغ عدد سكانها اكثر من ثلاثة الاف طفل وتوفرت فيها كل الامكانيات لرسم بسمة السعادة والبهجة على شفاه الاطفال .. وليس هذا وحسب .

فاطفال الناصرة في هذا اليوم كانت لهم اذاعة محلية تذيع رسائلهم والرسائل الموجهة اليهم من سخنين « يوم الارض » ، زمبابوي التي ما زال اطفالها يحتفلون بالنصر ، من اطفال موسكو السعداء ، ومن اطفال الخليل الذين يقاومون باظافرهم الناعمة وبابتساماتهم المشرقة كابوس الاحتلال بوجهه البشع ، بمدافعه ، بمجنزراته ، وباعماله المعادية لكل ما هو انساني ولكل ما هو طفولي . واطفال الناصرة في هذا اليوم احيوا « العرس الفلسطيني » . وصدحت الوف الحناجر الرقيقة : بلادي ، بلادي ، بلادي . غنوا لشعبهم الفلسطيني وغنوا للناصرة وغنوا لاطفال الدنيا ، وتنقلوا بين ٢٦ محطة لعب ورياضة وتسلية وتعرفوا على اطفال العالم من خلال الافلام السينمائية التي عرضت وكانت رسوماتهم تزين جدران مدينتهم وعرضت امامهم الكتب التي تتحدث عنهم واليهم وانتظم المئات منهم في حلقات للرقص والغناء وحلقات اخرى لتعميق الثقافة واي ثقافة ؟ الثقافة التي حرموا منها في مدارسهم الرسمية ، الثقافة الوطنية التي تنشلهم على حب الوطن وحب الناس وحب الخير ، على الكرامة والتضامن والنضال وعلى الدفاع عن انفسهم وعن شعبهم ومن شعوب العالم .

« انها محاولة رائدة ، واستطيع ان اقول انها مجازفة » . هكذا وصف سميح غنادري سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة هذا العمل الجبار الذي تستطيع شبيبة الناصرة ان تضيفه بفخر واعتزاز الى الانجازات الهامة التي حققتها والتي كانت طلائعية في تحقيقها وانجازها .

اما انها محاولة رائدة فهو امر واضح لان المهرجان هو محاولة اولى وفريدة من نوعها بحجمها وتنظيمها ، واما انها مجازفة فهو امر يتضح كلما امعنا النظر في ظروف القهر والكبت والحرمان التي يعاني منها ليس اطفال الناصرة وحسب وانما الناصرة باسرها وشعبنا باسره ، ولذلك فان هذه المجازفة الناجحة لا شك ان شعبنا سيسجلها نصرا جديدا في سجل الانتصارات التي حققها في معركته المتواصلة ضد سياسة القهر والكبت. ويؤكد على هذا النصر احباط محاولات السلطة واذرع القمع البوليسية التي حاولت ان تنغص على اطفال الناصرة سعادتهم حتى في يوم عيدهم، وهكذا صرخوا عندما سحب افراد الشرطة وجدي عودة احد النشيطين في المهرجان :

« من يهجم على الاطفال ؟ من يحاول تخريب مهرجانهم ؟ من يحاول سلبهم حتى البسمة وحتى حقهم في ان يكون لهم عيد ؟ — انها الشرطة . لكن خسئت . فالمهرجان سيستمر . ورددوا يا اطفال : ليطلق سراح وجدي عودة ! عاشت الطفولة ! لتسقط الفاشية !» .

ورددت الوف الحناجر الطرية هذه الشعارات .

لقد برهنت الشبيبة الشيوعية في الناصرة والى جانبها منظمة ابناء الكادحين انها بالعمل الدؤوب والتفاني والتضحيات استطاعت ان تكتسب العديد من الاصدقاء والحلفاء وقد اثبت ذلك حماس الاهالي الشديد ، ومشاركة الكثير من نوادي الناصرة في احياء المهرجان وانجاحه . وكنت تشاهد اطفال هذه النوادي يدخلون ساحة المهرجان كوفود عن نواديهم وتنظيماتهم واحيائهم . كذلك برز هذا التعاضد بين الشبيبة الشيوعية وجماهير الناصرة في احتفال الاختتام حيث شاركت عشرات المواهب في احياء الحفل . ولعل في الوقوف عند فقرات الاحتفال ما يضع النقاط على الحروف :

افتتح الاحتفال رئيس لجنة ابناء الكادحين في فرع الناصرة الرفيق عزمي شحيبري بقوله :

« اطفالنا يستحقون الفرح . يستحقون العلم . يستحقون الالعاب. يستحقون النوادي . يستحقون الخبز والورد وعصير البرتقال . يستحقون الموسيقى والرسم . يستحقون ان يكبروا سعداء في ظل السلام » .

وبعد ان تحدث عمن يحرمهم من هذا الحق وعن دور الشبيبة الشيوعية في النضال من اجل الوصول اليه . اختتم كلمته قائلا : « هذه هي الشبيبة الشيوعية . مدرسة للعلم والعمل . مدرسة للكفاح من اجل حياة افضل . مدرسة ينشأ فيها الشبان والشابات ذوو المسؤولية العالية تجاه مدينتنا وشعبنا وتجاه الانسان .

ساعدوا ابنائكم وبناتكم لينضموا الى الشبيبة الشيوعية !

عاش الاول من حزيران . عيد الاطفال والطفولة !

عاشت السعادة المغردة في عيون اطفالنا وكل اطفال العالم !

عاش السلام » .

وماذا قدم الاطفال :

* فريق الاشبال التابعة لنادي الكفوف الذهبية بقيادة الملاكم البطل غانم محروم تقدم عرضا للملاكمة .

* فرقة اشبال كشافة الجليل الاسلامي في الناصرة قدمت دبكة وعزفا على آلة موسيقية ونشيدين للاطفال .

* نادي حي التمساوي قدم دبكة واناشيد .

* اطفال مركز الاحداث في الناصرة بقيادة الاستاذ منير جبران قدموا عزفا على الكمان وعزفا منفردا .

* فرقة ابناء الكادحين قدمت دبكة . وجوقة الطليعة للاشبال قدمت الاناشيد . كذلك شاركت المواهب الفنائية : امية ماجد وجاد ابو سنه ونادرة حماد وامل مرقس ، بتقديم وصلات غنائية اثارت الاعجاب .

هكذا اختتم هذا المهرجان ، وهكذا كان . بظل الشعار الذي رفعه الاطفال في هذا اليوم مرفوعا في كل يوم الى ان يحقق اطفالنا ما يصبون ونصبو اليه نحن جميعا :

« السلام والخبز . العلم والرياضة والفن للاطفال » .

قبل ان نودع سألنا احد منظمي هذا المهرجان وهو الرفيق نعمان بسيوني عضو سكرتارية الفرع وعضو قيادة لجنة ابناء الكادحين المنطقية : ما هو رايك في المهرجان . فاجاب :

« شعبنا طيب ومعطاء . تجاوبه معنا فاق كل توقع . ماذا اعلق ؟ لا شيء : الى اللقاء في مهرجان الصداقة للاطفال عام ١٩٨١ . ونعدكم ان يكون اضخم وافني واجمل » .

حقا ! فالى اللقاء .

لجنة السلام العادل :

منظمة « ارهاب ضد ارهاب » معروفة بنشاطها الارهابي منذ عــام ١٩٧٤

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة السلام العادل ، يوم الخميس الماضي ، بيانا الى الصحف عقبت فيه على ما نشرته الصحف في يوم سابق (اي الاربعاء) ان مجهولا اتصل بهذه الصحف معلنا انه يتحدث باسم منظمة « ارهاب ضد ارهاب » وان منظمته هذه هي التي زودت المتفجرات للفرقة التي نفذت عملية الاغتيال الاجرامية ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

وجاء في بيان لجنة السلام العادل : « يتضح ان هذه المنظمة ليست جديدة . ففي عام ١٩٧٤ نشطت هذه المنظمة فبهذا الاسم « ارهاب ضد ارهاب » (١٢–٦–١٩٧٤) حين اقتحم اعضاؤها بيت المحامية فيليتسيا لانغر في محاولة لتخريب الاثاث والاعتداء على اصحاب البيت . وتم اعتقال ٣ من هؤلاء الزعران . وقدم واحد منهم فقط لمحكمة الصلح في تل ابيب وحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة نصف عام .

اللفت للنظر انه في حينه دخل في البداية فتى مع باقة ورد وجاء في البطاقة المرفقة « من اجل نجاح عملية ارهاب ضد ارهاب » .

وفي الرابع من حزيران ١٩٨٠ جرى تكرار هذه العملية . فقد احضرت الى مكتب المحامية فليتسيا لانغر باقة ورد مرفقة ببطاقة جاء فيها « الباقة معدة لفيليتسيا لانغر مع التمنيات بان تقطع قدماها ايضا » . وفي اليوم نفسه تعرضت المحامية فيليتسيا لانغر والعاملون في مكتبها الى المضايقات والى التهديد بقتلهم وبشن الاعمال المثيرة للشبهات .

وقد تم تقديم شكوى الى الشرطة مع التاكيد على حقيقة ان هذه المنظمة نشطت في عام ١٩٧٤ .

كما هو معروف تدعي السلطات ان التحقيق بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات دخل الى طريق مسدود . الا تعطي حقيقة ان هذه المنظمة الارهابية في اسرائيل ، التي نشطت في عام ١٩٧٤ ، تعود وتصرح عن مشاركتها في هذه الجرائم توجيها واضحا للتحقيق اذا كانت السلطات معنية بالكشف عن حقيقة المجرمين ؟!

تهـــانينـــا

* الى الدكتور واصف يوسف صباغ بمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في حيفا .

صالح عبد القادر طه — رئيس مجلس كفركنا المحلي

* الى الصديق ابراهيم سروات حجازي وعروسه نهى بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الاخ صالح فويقس ، بركا ، وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية

* الى الرفيق بشارة نصرالله وزوجته بمناسبة خروجه من المستشفى . ونتمنى له الشفاء التام.

خلية تيسارية — فرع حيفا

* الى الصديق كليد مويس وزوجته بالمولود الجديد « شربل » . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

خليل وادبا مليح

النائب توفيق طوبي :

آن الاوان لحل « الدائرة العربية » في وزارة المعارف

✱ حتى متى تستمر وزارة المعارف في سلب السلطات المحلية العربية مسؤوليتها في تعيين المعلمين الثانويين ؟ والسماح لجهاز « الشين بيت » في اقرار تعيين أو فصل معلمين عرب لاسباب سياسية ؟ ✱ الى متى يستمر اجحاف مدارسنا العربية ✱

[من نقاش النائب توفيق طوبي على بيان وزير المعارف والثقافة حول نشاطات وزارته ، الذي قدمه في جلسة الكنيست يوم ٣-٦-٨٠ .]

■ اليوم ، وبعد مرور ٣٢ عاما على قيام اسرائيل ، لا يزيد عدد الطلبة العرب في معاهد البلاد العليا عن الفي طالب ويساوي نسبة لا تتجاوز ال ٣٪ من مجموع عدد الطلبة الجامعيين في اسرائيل .

اورا نمير (معراخ) – عدد الطلبة الجامعيين العرب يراوح في مكانه ؟!

توفيق طوبي – يزيد بعدد ضئيل سنويا . ويثبت هذا واقع ان عددهم اليوم هو فقط الفان من مجموع ٥٥ الف طالب في البلاد .

اورا نمير – كم كان عددهم قبل ٥ سنوات ؟

توفيق طوبي – ١٨٠٠ ، ١٩٠٠ طالب . هل هذا يكفيك ؟

اننا نطالب بدراسة وضع التعليم في الوسط العربي لانه اصبح لا يطاق من ناحية مستوى التدريس في المدرسة العربية ، الذي يخفض مستوى الطلاب ، ومن ناحية قبول الطلبة العرب للدراسة الجامعية والتوجيه الناجح في حالة قبولهم للدراسة .

ان عدد الطلاب الثانويين العرب بلغ في العام ١٩٧٩/٧٨ – ١٩٨٠٠ طالب يشكلون نسبة ٢٩٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ – ١٩ عاما في الوسط العربي . في الوقت الذي بلغ فيه عدد الطلاب الثانويين اليهود ١٣١،٧٠٠ طالب يشكلون نسبة ٥٠٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ – ١٩ عاما لدى الوسط اليهودي .

لماذا يبلغ عدد طلاب الفروع المهنية نسبة ٣٩،٣٪ من مجموع الثانويين العرب مقابل ٥١،٨٪ من مجموع الثانويين اليهود ؟!

لماذا يبلغ عدد ملاكات التعليم في المدارس العربية ، في السنة الدراسية ١٩٧٩/٧٨ ، ٤٢،٥ ملاكا لكل الف طالب . مقابل ٦٢ ملاكا لكل الف طالب في المدارس اليهودية . اي بزيادة ٤٥٪ ؟!

لماذا يرغم الطلاب العرب على التعلم في ظل ازدحام خانق في الصفوف ، ٣٦ طالبا في الصف ، بينما المعدل الطبيعي هو ٢٥ طالبا في الصف في المدارس اليهودية ؟

ولماذا تبلغ ميزانية دار المعلمين العرب في حيفا نسبة ٣٠/١ من مجموع الميزانية المخصصة لتأهيل المعلمين في منطقة حيفا وحدها . ولا تستغل هذه الميزانية كلية ؟

حتى متى تستمر وزارة المعارف في سلب السلطات المحلية العربية مسؤوليتها في تعيين معلمي المدارس الثانوية ؟ وحتى متى يستمر السماح لاجهزة معينة ، مثل جهاز « الشين بيت » ، في اقرار تعيين او فصل معلمين لاسباب سياسية ؟!

وسؤال آخر ، ومثله تراودنا اسئلة شتى ، ما هي حصة التعليم في الوسط العربي من مجموع مصروفات الدولة على التعليم ؟ نطالب الوزير وموظفي وزارته مساعدتنا في الاطلاع على كيفية توزيع الميزانيات . اننا نؤيد زيادة حجم ميزانية التعليم عامة . لكننا نطالب ايضا بتوزيع داخلي جديد عادل يضع حدا لسياسة التمييز القائمة .

وعلى هذا الضوء ليس من قبيل الصدفة ان تضع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قضية التعليم في الوسط العربي في رأس اولوياتها لكون هذه القضية موضوعة اليوم في رأس اولويات الجماهير العربية عامة. ان اضراب السلطات المحلية العربية، قبل اسبوعين ، احتجاجا على مظاهر الاهمال والتمييز في تعامل وزارة المعارف مع قضايا الوسط العربي واضراب جميع المدارس العربية ، الذي تلاه باسبوع ، لمطالبة وزارة المعارف بانتهاج سياسة جديدة لحل القضايا المتأزمة القائمة – هما مؤشر نذير .

وجاء رد الوزارة على ذلك مثيرا للقلق حيث انه لا يتجاوب مع ادنى المتطلبات الحيوية لقضايا التعليم في الوسط العربي . ومعروف لهذه الوزارة والوزير ازمة النقص الشديد والخطير في البنايات الملائمة وغرف التدريس ، التي يبلغ النقص فيها حسب اعتراف الوزارة نفسها ١٢٠٠ غرفة ، وذلك دون حساب عدد الغرف المستأجرة وبنايات التروس والتنك والاسبست .

وبحسب هذه النواقص هناك حاجة في بناء ١٣٠ غرفة سنويا لتغطية الزيادة الطبيعية في عدد المواطنين العرب . واذا نوينا سد هذا النقص الكبير القائم خلال عشر سنوات يجب بناء ١٥٠ غرفة ، اضافة الى ذلك ، سنويا .

واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب ، بالاضافة الى ما ذكرنا ، ببناء ٣٩٠ غرفة اضافية . وتستند في مطلبها هذا على مصادر مسؤولة داخل وزارة المعارف من مفتشين وخبراء . لكن ماذا ينتظرنا ؟! في السنة الدراسية الحالية سينتهي العمل في بناء ١١٥ غرفة تدريس وهناك ٢٢٢ غرفة ينتهي العمل بها في السنة الدراسية ١٩٨١/٨٠ .

لقد تحدث الوزير عن رصد نسبة ٢٦٪ من ميزانية التطوير في الوزارة للوسط العربي . ووفق حساباتنا لدينا سيمكن هذا المبلغ من بناء ٧٠ غرفة دراسية فقط في الوسط العربي . وماذا بخصوص الحاجات الهائلة المطلوبة ؟ وهذا في حالة الغاء مشروع التجميد الذي لا يزال ساري المفعول .

لقد سمعنا ابان السنوات المنصرمة مختلف الاقوال والوعود ، التي لم ينفذ منها شيء . وخلال عامين تناقشنا مع الوزير حول هبة ال ٨٠ مليون ليرة ، التي قلصت من ميزانية التطوير ووعد باعادتها من على منبر الكنيست وفي لجنة المعارف والثقافة وفي رده على الاستجوابات . ولكن اتضح فيما بعد انها لم تنفذ .

ز . هامر – لقد اعدناها .

توفيق طوبي – اطالبك بان تفحص الموضوع في وزارتك . يدعون انهم اعادوها لكنهم ، في الواقع ، قسطوها على مدى ثلاث سنوات في حين انها كانت مرصودة للسنة المالية ١٩٧٩ .

عندما زرنا مدارس ترشيحا ، في اطار لجنة المعارف البرلمانية ، شاهدنا الازدحام الشديد في الصفوف . هناك صفان يتعلم طلابهما في الملجيء بازدحام شديد بدون هواء ولا نور، فقط مع مكيف هواء . وعندما ينقطع التيار الكهربائي يشعرون بالاختناق . وهناك صفوف كثيرة يشابه وضعها هذا الوضع في المدارس العربية .

● آن الاوان لحل « الدائرة العربية »

اننا نعيش مرحلة تدهور التعليم عامة والتعليم العربي خصوصا . فحكومة الليكود تخصص المليارات لاغراض الاستيطان الكولونيالي والتوسع والاحتلال والقمع على حساب ايصاد فرص احلال السلام ، من جهة ، وعلى حساب سرقة لقمة الخبز وكاس الحليب من افواه الاطفال وتدهور جهاز التعليم ، من جهة اخرى .

ان نظرة الى الوراء تثبت واقع فشل سياسة التعليم في الوسط العربي في تنشئة جيل سليم ذي قيم انسانية وقومية تسهم في توثيق عرى الصداقة والتعاون بين ابناء الشعبين. ان وجهة سياسة التعليم المتبعة عموما تسير نحو تسعير حدة العداء القومي والتطرف، وهي وجهة متنهجة في عموم المجتمع الاسرائيلي .

ويزيد الطين بلة التقليصات المتفاقمة في ميزانيات التعليم المخصصة للوسط العربي . فبدون هذه التقليصات يشهد التعليم هنا تدهورا ملحوظا يزداد حدة سنة اثر سنة . وابعاد الجماهير العربية وممثليها المؤهلين والاخصائيين في امور التربية عن موقع التاثير والقرار خطط ومناهج التدريس في الوسط العربي .

نعود ونطالب مجددا بحل ما يسمى « الدائرة العربية » في وزارة المعارف، التي تشكل اليوم عائقا امام تطور التعليم العربي . ان الاوان لاقرار شبكة علاقات اخرى بين وزارة المعارف والجماهير العربية مبنية على اساس ضمان الحصة الحقيقية، التي تستاهلها الجماهير العربية ، في ميزانية الدولة، وفق وزنها وحاجاتها التي اهملت سنوات عديدة . ومن جهة اخرى ضمان المشاركة الحقيقية للجماهير العربية في ادارة شؤون التعليم واقرار ماهيته ومناهجه بواسطة ممثليها المسؤولين – اعضاء السلطات المحلية وطاقم المربين العرب والشخصيات الشعبية .

يجب وقف هذا الوضع الخطير ، الذي يحتل فيه حكام كولونياليون مركز الصدارة في اقرار كل ما يتعلق بالتعليم العربي . حكام همهم تربية ابناء الجماهير العربية على الخنوع والتبلد والعدمية القومية ، الامر الذي يمس باسس التفاهم والتعاون والصداقة بين ابناء الشعبين .

نطالب باتباع خطوات جذرية لتحسين اوضاع التعليم العربي . لن ترضى الجماهير العربية بمشاريع التجميد والتمييز المستمر لسنوات طويلة . انها تطالب بحقها . وعلينا ان نتذكر وجود عدد كبير من المدارس الاهلية والتبشيرية في الوسط العربي، التي تتحمل قسطا كبيرا من مصاريف التعليم توفرها على الوزارة .

من منطلق المسؤولية وقبل فوات الاوان نطالب وزارة المعارف والسلطات المختصة ايلاء الموضوع اهمية جديدة من اجل خلق وضع جديد من المساواة والتطور اللائق بالوسط العربي .

في هذه الغرفة تتعلم عشرات الطالبات من ابناء المغار

في اجتماع جماهيري ضخم في حيفا في ذكرى عدوان حزيران :

ادانة صارخة لجرائم الاحتلال

✱ « الصمود يكلف ، لكن التراجع أمام الفاشية يكلف أضعافا » ✱

حيفا – لمراسلنا – بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة في حيفا ، عقد في قاعة « بيتينو » اجتماع جماهيري بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لعدوان حزيران ، حضره المئات من القوى الدمقراطية المحبة للسلام العربية واليهودية .

افتتح الاجتماع رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الرفيق عصام مخول ، فاستعرض في كلمته الوضع المتوتر في الجامعات الاسرائيلية وهيجان الثيران الفاشية فيها مؤكدا ان هذه الظواهر هي نتيجة للاحتلال وممارساته الوحشية . واكد الرفيق عصام مخول على ان طلابنا الجامعيين بصمودهم البطولي في وجه الفاشية في الجامعات ، يعبرون عن وقفتهم الشجاعة الى جانب شعبهم وقضاياه وكفاحه العادل .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون . فاستعرض فيها ، بتوسع ، احداث حزيران ١٩٦٧ ونتائجها على شعوب المنطقة ، واشار الى ان الاحتلال هو المسؤول عن كل ما يجري من محاولات اغتيال وممارسات قمعية وحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووقف القائد الكبير ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي ليلقي كلمة معبئة بالغضب الثوري ومشبعة بالشجاعة الثورية وروح التفاؤل . وحلل الرفيق اميل حبيبي ، في كلمته ، الاحداث الاخيرة وتصرفات سلطات الاحتلال واوباش الفاشية ، محملا سلطة الليكود وزر الجريمة الآثمة النكراء – جريمة الاثنين ٢-٦-١٩٨٠ . وتطرق الى مواقف المعارضة السياسية في اسرائيل مشيرا الى تخاذل المراخ وتراجع بعض الفئات الليبرالية رعبا امام الفاشية الهائجة . وقال : الصمود يكلف . لكن التراجع يكلف اضعاف واضعاف ما يكلفنا الصمود . ودعا كل القوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام الى رص الصفوف والعمل السريع لاسقاط حكم الليكود وتقليم المخالب الفاشية .

ثم كانت الكلمة للمناضل الشجاع السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، حلل فيها ملابسات الجريمة ، رابطا بين تحركات سلطات الاحتلال العسكرية قبل وقوع الجريمة بيوم واحد وبين تصريحات حكام اسرائيل ومحاولاتهم طمس وقائع الجريمة ولفلفتها ، مشيرا باصبع الاتهام نحو قيادات معينة في الجيش والحكومة ، محملا اياها المسؤولية باكملها .. وقبل نهاية كلمته صاح الرفيق ماير فلنر قائلا : ليسقط الاحتلال وسيسقط الاحتلال وستقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وسينتصر السلام.

وقبل نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المستنكرة للجريمة وتحميل سياسة الاحتلال وحكومة بيغن المسؤولية الكاملة عن الجريمة ، ودعوتها للاستقالة ، ودعوة قوى التقدم والسلام في اسرائيل الى رص الصفوف ومواجهة الفاشية واسقاط الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اوباش الفاشية في جامعة حيفا يفجرون ندوة حول عدوان حزيران

✱ لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » مصممون على عقد الندوة من جديد ✱

حيفا – لمراسلنا – نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، يوم الخميس الماضي ، ندوة بمشاركة منظمة « كامبوس » الطلابية الديمقراطية وباشتراك العديد من المحاضرين وذلك بمناسبة مرور ١٣ عاما على حرب حزيران العدوانية .

لكن ، وبعد تحريض اليمين المتمثل بجماعة « بتس » الفاشية وزعران كهانا من الجامعة وخارجها ، قرر رئيس الجامعة ، غرشون افنر ، الغاء الندوة . وتحت ضغط لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » وتهديدهم بالاضراب ، اضطر رئيس الجامعة الى الموافقة على عقد الندوة والتي كان من المقرر ان يتكلم فيها كل من البروفيسور يوسف شيفر والبروفيسور بيل فريدمان والدكتور يوسف شومرون والطالب عودة بشارات عن لجنة الطلاب العرب والطالب اودي ارنون عن منظمة « كامبوس » .

في الساعة المقررة لعقد الندوة دخلت مجموعة من زعران « بتس » ومعهم عدد كبير من الاوباش الفاشست من خارج الجامعة ، مزودين بالهراوات والسكاكين والسلاسل ، وبدأوا بالصراخ والهتافات العنصرية ضد الطلاب العرب وضد المحاضرين اليهود الليبراليين وضد منظمة التحرير الفلسطينية ومنعوا المحاضرين من الكلام وتمكنوا من تفجير الندوة تحت سمع وبصر رجال « الامن » وحرس الجامعة وادارتها !!

واعلنت لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » رفضهما الاستمرار في الندوة ، احتجاجا على سماح رجال « الامن » في الجامعة لزعران « بتس » المرتزقة من خارج الجامعة بدخول القاعة والسكاكين والسلاسل الحديدية في ايديهم . ولذلك دعا المنظمون جميع الطلاب العرب واليهود الديمقراطيين الى الانسحاب من القاعة والتوجه الى البناية الرئيسية للاستمرار في اضرابهم لمدة ساعتين .

وقد اشاد الطلاب العرب والمحاضرون الديمقراطيون اليهود بموقف لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » اللتين تصرفتا بحكمة وفوتتا الفرصة على الزعران الفاشست لتنفيذ مآربهم الدموية .

وجاء في « هارتس » عدد الجمعة ٦-٦-١٩٨٠ ، ان مجلس ادارة جامعة حيفا ، ندد بعملية تفجير الندوة، وطلب من ادارة الجامعة اتخاذ كل الاجراءات ضد مخالفي قوانين الجامعة ، واتخذ قرارا بالقيام باجراءات قانونية ضد مفجري الندوة !

هذا وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قد اصدرت بيانا وزعته على جماهير الطلاب ، بمناسبة الخامس من حزيران دعت فيه جمهور الطلبة الى اليقظة والصمود في وجه العصابات الفاشية . واكدت اصرارها على اعادة تنظيم الندوة .

تهانينا

الى الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه **عيادة لطب الاسنان** في حيفا – شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

فايز خوري وعائلته

مدرسة بني الثانوية ومقدرو فضلها يستعدون لاحتفالات انتهاء العام ال – ٣٠ من عمرها

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرى مؤخرا اجتماع للجنة اولية للتخطيط لاحتفالات انتهاء العام الثلاثين من عمر مدرسة بني – كفر ياسيف الثانوية . وشارك في اللجنة ممثلون عن ادارة المجلس واعضاء سكرتيرية لجنة آباء الطلاب في المدرسة ، ومدير المدرسة الاستاذ نايف فرح، والربون المعروفون الاستاذ نمر توما (الذي رافق المدرسة منذ تاسيسها حتى اليوم) واحمد الحاج ، نائب مدير المدرسة ، وبطرس دله ، والاخيران هما من خريجي الفوج الاول للمدرسة .

هذا وكان العام الثلاثون من عمر هذا المعهد العريق قد بدأ في مطلع السنة الدراسية الجارية بتقديم اول هدية احتفالية : جناح جديد من غرف الدراسة تم بناؤه بالعمل التطوعي وبتمويل من المجلس المحلي (ثمن المواد واجرة النقليات) بدون اية مساعدة خاصة من وزارة المعارف.

وقد تم خلال السنة تقريبا تنفيذ كل ما خططته ادارة المجلس لتطوير المدرسة واعطائها المظهر اللائق والجو اللازم لمعلميها وطلابها (مثل اقامة حديقة وتاثيث غرفة المعلمين باثاث حديث واغناء المكتبة بمئات جديدة من الكتب وتجميل الساحة وادخال تيار كهرباء خاص بالمدرسة وبالقوة اللازمة ، وغير ذلك) . ومن التزيينات التي تحلي ساحة المدرسة اليوم بجدر بالذكر وجود لوحة فخمة من فسيفساء الكرميكا التي صنعها فنانو نادي بيت الشباب في القرية بارشاد الفنان المعروف عبد عابدي .

كذلك يقترب من النهاية اعداد القاعة الجديدة لمكتبة المدرسة (اقيم هيكلها بعمل تبرعي ايضا) ليتم تدشينها قبل بدء السنة الدراسية القريبة .

وقد وضعت اللجنة الاولية خطوطا عامة للاحتفال بانتهاء العام الثلاثين ستعرض على لجنة اوسع نطاقا قريبا . وفي حديث مع رئيس المجلس قال : ان الدعوة لاجتماع هذه اللجنة ستوجه ايضا لمن يرغب في المشاركة من خريجي المدرسة المنتشرين في طول البلاد وعرضها . وسيجري الاحتفال المركزي في النصف الثاني من شهر آب المقبل .

الكنيست

✱ طلب مستعجل : الغلاء ... ✱

■ طالب النائب شارلي بيطون رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تفاقم الغلاء في المواد الحيوية . وجاء في الطلب ان موجة الغلاء الاخيرة تزيد من افقار الفقراء وتعمق هوة التقاطب الاجتماعي وتدفع بالمزيد من العائلات الى اسفل خط الفقر .

وكان رئيس الوزراء قد حسم النقاش ، الذي دار يوم الاثنين الماضي ، في الطاقم الوزاري الاقتصادي وتقرر فيه رفع اسعار بعض المواد الحيوية على النحو التالي : الحليب ومنتوجاته بنسبة ١٢٪ (من ٢٠،٤٨٠ ليرة الى ٢٣،٤٣٠ ليرة للتر الواحد) ● اللحم المجفف بنسبة ٢٥٪ ● الدجاج المثلج بنسبة ١٥٪ ● الطحين بنسبة ١٨٪ ● الخبز بنسبة ١٦٪ ● زيت الصويا ١٤،٥٪ ● العلف ١٢٪ .

اما السكر فارتفع سعره مرتين خلال اسبوع واحد . فبعد ايام فقط كان سعر الكيلوغرام الواحد فيها ٣٦،٩٠ ليرة اصبح يوم الاربعاء الماضي ٤٢ ليرة .

استجوابات

حول استشهاد الفتى عادل بشير !

■ استجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة حول حادث استشهاد الفتى عادل بشير ، من سخنين ظهيرة يوم ٢-٥-٨٠ بينما كان يتجول مع ثلاثة من رفاقه في المنطقة المسماة في القاموس العسكري (المنطقة رقم ٩) . وجاء في الاستجواب ان مرافقي الشهيد افادوا في شهاداتهم لدى الشرطة بانه ركض عدة أمتار ومن ثم سقط صريعا . وحتى اليوم لم تصدر الشرطة اي بيان او تعليق على الحادث .

وسأل النائب طوبي الوزير : هل جرى التحقيق في هذا الحادث المأساوي ، الذي راح ضحيته فتى في عمر الورود ؟ واذا جرى فماذا كانت النتائج ؟ واذا لم يجر مثل هذا التحقيق هل الوزير على استعداد للعمل على بدء التحقيق في هذا الحادث ؟!

وعود وزير الاسكان لتحسين سكن عائلات حي « جيبي كوهين » ، حولون

■ ابان زيارة وزير الاسكان لحي الفقر « جيبي كوهين » في حولون اطلق وعودا سخية لتحسين اوضاع سكن العائلات هناك بتبديل منازلها الآيلة للسقوط بمنازل ملائمة وعصرية وبظروف مريحة. ومضى وقت طويل لم يجر فيه اي تقدم ملموس بهذا الشأن . فبعث النائب ماير فلنر الى وزير الاسكان باستجواب حول الموضوع يسأله فيه عما فعلته الوزارة ، منذ زيارته ، لتنفيذ الوعود التي اطلقها بسخاء ؟ وهل الوزارة على استعداد لمنح السكان في هذا الحي منازل ملائمة بظروف مريحة ومساعدتهم في دفع السلفة والرسوم المطلوبة لثمن الدار ، التي تتراوح بين ١٢٠ – ٢٠٠ الف ليرة ، لا يملك الاهالي منها شيئا او تيسير منازل لهم باجرة شهرية منخفضة ؟!

لجنة استئناف قطرية .. لتلقى مخصصات الشؤون

■ الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي من النائب شارلي بيطون :

« بحسب النظام القائم في مكاتب الشؤون الاجتماعية فان كل محتاج لا يتلقى مخصصات كافية في المكتب المحلي يستأنف على ذلك لدى لجنة استئناف لوائية أو منطقية . وهنا يصل الى طريق مسدود بسبب انعدام العنوان باستثناء محكمة العدل العليا ، التي تستلزم مصاريف باهظة ليس بمقدوره دفعها . ولهذا اسأل الوزير : لماذا لا يقيم لجنة استئناف قطرية » ؟!

تحفظات

تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات)

نشر النائب توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست يوم ٣-٦-٨٠ ، تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية على اقتراح تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات) فقال : ان القانون اقر ، عمليا ، بالطابع الاسرائيلي في تكريس انظمة الطوارىء الانتدابية بخصوص الاعتقالات الادارية وكل الاجراءات الاخرى التي تمس حقوق الانسان . لقد عارضنا في حينه استمرار انظمة الطوارىء الانتدابية وما زلنا نعتقد انه يجب الغاؤها كلية .

والاقتراح المطروح حاليا بخصوص تعديل النظام المتعلق بالاعتقالات الادارية ، والمسوغ باضفاء صبغة الليبرالية عليه ، لا يغير شيئا جوهريا في القانون الاساس . انه يهدف تجميل نظام معاد للديمقراطية باساليب تشريع اسرائيلية . ولهذا نعبر مجددا عن معارضتنا للقانون وعدم تأييدنا التعديلات المقترحة عليه .

ردود

اين سيبني اهالي مجد الكروم منازلهم ؟

■ رد وزير الداخلية على استجواب النائب توفيق طوبي حول ضرورة حل ازمة البناء في قرية مجد الكروم الشاغورية بالسماح للاهالي بالبناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع الرئيسي عكا – صفد المحاذي للقرية وتغيير وجهة الشارع جنوبا ، فقال انه بحسب انظمة الخرائط الهيكلية فان الشارع المذكور هو شارع رئيسي ولذا يمنع البناء في مسافة ١٠٠ متر بعيدا عنه . وقد اقر خط الشارع وفق متطلبات المنطقة الهندسية ولا يمكن تغيير مساره بسبب رغبة السكان في بناء مساكنهم بمحاذاة المنطقة التي يمر بها .

احتكار الوزارات لمصالح حزبية

■ في ٢٧ شباط ١٩٨٠ صرح ممثل « المفدال » ، خلال ظهوره في برنامج « الاسبوع في ساعة » التلفزيوني ، بان حزبه يهتم بحل قضايا شخصية مثل اعطاء رخص بناء وغيرها . واستجوب النائب طوبي وزير الداخلية حول هذا الموضوع فرد على ذلك بالنفي القاطع ! . وحول تعقيبه على تصريح ممثل « المفدال » المذكور قال الوزير : « كما هو معروف لمقدم الاستجواب نفسه ، يهتم ممثلو غالبية الاحزاب عادة بالامور الخاصة باعضاء حزبهم » !! . واعضاء حزب « المفدال » مسؤولون ، كما هو معروف ، عن وزارات الداخلية والشرطة والمعارف والثقافة والاديان !!

جهاز تلفون في نادي الحزب الشيوعي – الطيبة

■ رد وزير الاتصال ، موداعي ، على استجواب النائب توفيق طوبي حول مماطلة الوزارة في تركيب جهاز تلفون في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، رغم تقديم الطلب منذ ٢ كانون الثاني ١٩٧٧ . فقال انه لا توجد امكانية اليوم لتركيب مثل هذا الجهاز . ولكن مع انتهاء تخطيط شبكة التلفون في السنة المالية ١٩٨١/٨٠ ، سيصبح بامكان كل طالب ان يحصل على جهاز تلفون !

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

حزب العمل والجماهير العربية

في الاسابيع الاخيرة قرأنا كثيرا في الصحافة الاسرائيلية عن زيارات قادة حزب « العمل » للقرى العربية . اخبار عن فتح « فروع لحزب العمل » في قرى عربية . عضو الكنيست غاد يعقوبي (احد صقور حزب العمل) يزور ام الفحم « ضيفا على محاسب المجلس وعضو مركز حزب العمل الاسرائيلي وسكرتير فرع ام الفحم » (« الانباء » ٢٢-٥-٨٠). بيرس يقوم « بجولة واسعة في منطقة الجليل الغربي » برفقة رعنان كوهن « مدير الدائرة العربية في حزب العمل في منطقة الجليل الغربي » (« الانباء » ٢-٦-٨٠) .

في هذه الجولات يلتقي قادة حزب العمل ، في الاجتماعات التي غالبا ما تفرض على شخصيات محترمة في هذه القرية او تلك ممن يسيرون على قاعدة اكرام الضيف ، الوعود والتصريحات الفضفاضة حول ما سيعملونه « لصالح » الجماهير العربية اذا ما اعطوا سدة الحكم في الانتخابات القادمة .

غاد يعقوبي يعد : « بكل صراحة اعلنها انه قد حان الوقت لان يكون عضو عربي واحد على الاقل في هيئة مكتب الحزب ، كما انه في قائمة التجمع العمالي للكنيست القادمة يجب ان يضمن عضو عربي على الاقل .. » وفي الكلمة نفسها يقول لا فض فوه : « اننا نطالب بان تقام مستوطنات يهودية في غور الاردن ومنطقة القدس وغوش عتصيون ... »

واما شمعون بيرس فيقول أن من الاهداف الرئيسية لحزب العمل وبرنامجه « اعداد خرائط هيكلية لجميع القرى العربية على اساس خرائط تطويرية تشمل بنايات المدارس والشؤون الصحية لان العلم والصحة عنصران هامان في حياة المجتمع » . ولم ينس بيرس طبعا أن يشير الى ان « القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » عامل سلبي وتعمل على انقطاع المواطن العربي من تاريخه ؟!

هذه الكلمة العاجلة ليست موجهة طبعا الى قادة حزب « العمل » الصهيوني لكي يكفوا عن محاولات التغرير السياسي وتضليل فئات من المواطنين العرب باغراق الوعود والتقرب من التقلب العربي ... وكلمتي هذه ليست موجهة الى المرتزقة من المواطنين العرب (وهم والحمد لله نفر قليل هزيل لا حول له ولا طول) الذين يرون في انتسابهم الى هذا الحزب الصهيوني او ذاك مكسبا معيشيا متعامين عن طبيعة هذا الحزب وسياسته التي خبرناها عبر اقسى تجربة في الثلاثين سنة الماضية وتميزت بالتآمر على كيان شعبنا العربي الفلسطيني بما في ذلك النصف مليون عربي في اسرائيل من ابناء هذا الشعب .

ان كلمتي موجهة الى اولئك الذين انتخبوا الى مراكز شعبية تضع عليهم المسؤولية ، سواء كانوا رؤساء او اعضاء في السلطات المحلية العربية ، وهم كثيرا ما يحاولون التملص من أي تعاون مع الشيوعيين او الجبهويين في مدنهم وقراهم . وتفتخر بهم اجهزة الاعلام الحكومية وتنسبهم لهذا الحزب او ذاك من الاحزاب الصهيونية ... ومنهم « المحسوبون » على حزب العمل الاسرائيلي – وهم لم ينكروا ذلك ...

اولا : اننا لا نفرض على أي كان ان يفكر بالضبط كما نفكر نحن الشيوعيين ، ولكن من حقنا ومن حق الجماهير أن نطلب من كل انسان وضع في مركز شعبي أن يفكر وان يعمل على اساس صحيح واع من منطلق المصلحة العامة وان يترفع عن المصالح الانانية والخاصة .

ان من ينتسب الى حزب العمل الاسرائيلي او الى أي حزب صهيوني آخر عليه ان يعرف برنامج ذلك الحزب وان يؤيد برنامج واعمال ذلك الحزب – سواء تجاه القضية العامة لشعبه والقضية السلام العادل والشامل او القضية التوجه المحلي تجاه ارضه وعمله وتعلم اطفاله وتقديم الخدمات المحلية لسكنه وثقافته ورفاهيته .

في البيان الى الرأي العام الذي اجمعت عليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٣-٦-٨٠ واقره مؤتمر السلطات المحلية في الناصرة يوم ٥-٦-٨٠ جاءت الفقرة التالية :

« ٢ – ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا في المناطق المحتلة ، وما دامت المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني لم تجد حلها العادل والشامل ، وفي المقدمة اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فانه سيتعذر الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة في السيادة والاستقلال والامن والاستقرار » ...

على هذا كان اجماع اللجنة القطرية والمؤتمر القطري – اجماع الجماهير العربية كلها في اسرائيل .

في النقاش الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي عندما فكر « المراخ » بيغن بمذبحة دير ياسين ذكرهم بيغن بمجزرتي قبية وكفر قاسم – ولا احد احسن من احد .

نحن لا نريد ان نفتح كل الجروح في نقاشنا مع اي حزب صهيوني يتوجه الى الجماهير العربية ، ولكن من حق الجماهير العربية ان تطلب من اي حزب سياسي يتملقها ويطلب اصواتها ان يقدم لها برنامجه السياسي الواضح الذي يؤمن لها السلام العادل والحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحياة الامن والاستقرار والتطور على ارضها وفي وطنها ...

على هذا لا يمكن ان يكون اي تنازل او تهادن .

ومن يريد ان يتبارى مع الحزب الشيوعي ومع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على كسب ثقة الجماهير العربية فليضع برنامجا واقعيا – انسانيا – عادلا – تقبله الجماهير العربية ويحقق لها مطالبها ومطامحها ...

هذا ما يجب ان يعرفه بيرس ويعقوبي وممثلو الاحزاب الصهيونية الاخرى ... وهذا من المفيد ان يسمعه اعوانهم من المرتزقة العرب .

هذا « الفجر » وهـذا « الشعب » سينتصران

« بداية النهاية » هذا ما يشعر به جلاوزة الاحتلال والقمع في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة . ولهذه البداية العديد من المؤشرات والانذارات .. منها ان صمود الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووحدة صفه والتفافه حول ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية افشل كل المخططات والمؤامرات لتصفية حقوق هذا الشعب .. ومنها ان مؤامرة « الحكم الذاتي » دخلت الى طريق مسدود لا مخرج الى طريق مسدود لا مخرج منه الا بالاعتراف بحقوق هذا الشعب الصابر والصامد في وطنه رغم اعتى احتلال واصلفه .. فها هي سلطات الاحتلال ، التي خنع لها وركع امامها السادات ، تفشل في ايجاد موزوريوا فلسطيني يوافق على مفاوضتها وتنفيذ مخططاتها امام هذا الاجماع الشعبي والجماهيري في رفض مؤامرة « الحكم الذاتي » .. ولا تجد هذه السلطات الا سياسة « القبضة الحديدية » مخرجا لها من مازقها ..

وكما ان المحتل لم يجد موزوريوا فلسطيني يخنع له .. كذلك لم يجد صحيفة « ميركوريو » ايضا .. وفشلت الوصفة الامريكية في هذه المرة .. فاذا كانت الامبريالية الامريكية وجدت في تشيلي صحيفة كـ « ميركوريو » للتمهيد ومن ثم الانقضاض على الجماهير الشعبية .. فان سلطات الاحتلال لم تجد مثل هذه الصحيفة في القدس العربية المحتلة تعمل على نشر وترسيخ افكارها في المناطق العربية المحتلة .. وفي هذا المجال ايضا سدت الابواب في وجهها .. فاستشرست سلطات الاحتلال فمنعت توزيع «الفجر» و«الشعب» بعد ان كانت منعت توزيع « الطليعة » في مدن هذا الشعب الفلسطيني وقراه . ولا نقول ان هذه الخطوة هي اعتداء على حرية الصحافة فسلطات الاحتلال لا تفهم من الحرية الا حرية تصرفاتها القمعية الهمجية الدموية .. وتظن ان لا حرية الا لها . وكان هذا المؤشر الثاني على « بداية النهاية » .

والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خاض منذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ اقسى معركة مواجهة ضد ممارسات الخنق الفكري والثقافي والادبي الانساني . وتعرض في معركة المواجهة هذه الى ممارسات ابعاد الصحفيين والادباء والشعراء والقادة الوطنيين . واليوم يواجه العاملون في صحيفتي « الفجر » و « الشعب » بعضا من « اليد الحديدية » الا ان هذه اليد لن تجد ابدا «ميركوريو» مقدسية تخدمها وتقبلها لدى كل ضربة .. فـ «الشعب» تنطق باسم الساعين الى «الفجر» ..

ولن تمنع الحواجز الاحتلالية وممارسات الرقابة العسكرية ومصادرات الاعداد انبعاث طليعة الفجر الى ابناء الشعب .

ولهذا فان هذا « الشعب » وهذا « الفجر » سينتصران حتما ..

عفيف سالم

عاملات مخيم الجلـــزون بـــين عسـف الاحتـلال واستغلاله

تحقيــق : وداد البرغوثي

مخيم الجلزون .. بيوت اغلبها من اللبن والطين .. مسقوفة بالواح الزينكو . انـاس كثيرون يروحون ويجيئون . تجمع نسوة امام وكالة الغوث وتجمع اخر حول عين الماء وثالث حول الدوريات التي تجول في انحاء المخيم .. الوجوه يبدو عليها القلق . اقتربت من تجمع النسوة حول عين الماء ، سالتهن عن بيوت العاملات . وسارت معي طفلة لم تتعد العاشرة من عمرها والتي اخذت تتحدث دون توقف عن معاناة المخيم من اضطراب ومن منع التجول الذي يفرض من الخامسة مساء وحتى الخامسة صباحا .. تحدثت عن الخيمة .. التي يعلوها العلم الابيض والازرق .. وعن ما يدور داخل الخيمة .

ذهبنا الى احد البيوت لنتحدث مع العاملات حيث علمت ان فيه اختين تعملان في اسرائيل . ولكن اخبرتني احداهما انهما تركتا العمل وذلك لان الكبرى تزوجت والام توفيت وليس هناك من يدير شؤون بيت « على مصطبته ١٢ نفرا » – هذا ما علقت به الاخت الصغرى التي لم يعد بوسعها ان توفق بين عمل البيت وعملها الاخر .

توجهنا الى بيت آخر والطفلة ما زالت تتحدث . دخلنا ساحة البيت . اطفال شبه عراة في الساحة . فتاتان تجلسان في احد الاركان تتعاونان على غسل الثياب وامراة تجلس في ركن اخر تجلي الاواني .. رحبوا بمقدمي وابدت كل واحدة منهن استعدادها للتحدث ، وكان لقاؤنا هذا :

– اين تعملين ؟ وهل هناك مانع من اعطائي فكرة عن طبيعة عملك ؟

اعمل في مستشفى ، امسح واكنس .. انا وكثيرات معي من زميلات العمل من الطيبة وبدرس وعين يبرود ودير ابزيع ورمون . انا مضطرة للعمل لان الحاجة هي التي دفعتني .

واضافت الام : الظروف اجبرتنا ان نسمح لها بالعمل ... ابوهما مريض .. قبل سنة ونصف ذهب للعمل في اسرائيل وكسرت به السقالة فاصيب في ظهره ومن يومها ترك العمل . الولد الكبير في التوجيهي .. عندنا ثلاثة اولاد وست بنات .. (ولا حصلنا تعويض ولا هداة بال) .

– كم عدد ساعات العمل ؟

نخرج الساعة الخامسة صباحا ونعود في السادسة مساء واحيانا في الخامسة . الشغل متعب .. من الليل لليل .. لا نرى وجه المخيم الا يوم السبت ويوم السبت نقضيه في شغل البيت .

وتدخلت الام فقالت : نحن من بيت نبالا .. (وحياة اللاجئين مش حياة .. لا تينة ولا زيتونة ولا الواحد معه حرية يزرع نعنعة جنب داره) .

اما المنزل فهو غرفة صغيرة من الوكالة بجانبها سقيفة من الزينكو .. وفي الشتاء نموت من البرد . تخيلي كيف يكون الوضع حينما ينكوم احد عشر فردا في غرفة لا تحميهم من المطر .

– وسألته حول الاجرة وما هو الفرق بين اجرة الرجل والمراة لقاء نفس العمل ؟

قالت الفتاة : اجرتي اليومية ١١٠ ليرة اسرائيلية ، وقبل شهرين كانت ١٠٠ ليرة ، وارتفعت بمبلغ ١٠ ليرة بعد الغلاء .. ولكن كما ترين ، الغلاء يزداد يوما فيوما بينما الاجور ترفع بنسبة بسيطة جدا لا تعادل ارتفاع الاسعار . اما عن اجرة الرجل فقالت: نحن لا ندري كم يتقاضى الرجل لاننا لا نلتقي بالعمال ولا حتى مع صاحب العمل . فان سائق السيارة هو الذي يتقاضى اجورنا ويعطينا الاجرة ولا ندري كم يتقاضى هو «عمولة» على كل عاملة منا .

قالت الام : منذ حوالي اسبوعين والبنت مريضة ، دخلوا البيت وفتشوه وخافت ولم تذهب الى العمل .. والله اعلم كيف حالتنا حينما لا تذهب الى العمل .. ادادا حياته اول باول .

اما عن اجر العطلة الاسبوعية والاعياد فقالت : بالنسبة للعطلة الاسبوعية فهي ليست مدفوعة ، ولا ندري ان كان سائق السيارة يخصم هذا علينا ام انهم فعلا لا يدفعونها .

وعن الاعياد قالت : يوم عيد العمال عطلنا من اربع قرى وهي مخيم الجلزون وعين يبرود ودير ابزيع والطيبة ، وفي كل مرة يعطل قسم منا ، والثلاث الباقية تذهبن للعمل . ولكن حتى هذه العطل غير مدفوعة الاجر .. قالت : انا لا اتقاضى اجرا . ودهشت حينما رأيت طفلة صغيرة تعمل . فسألتها :

بماذا تعملين ؟

قالت : في الخضرة – تعشيب وقطف وزراعة .

سألتها : كم عمرك ؟

قالت : مواليد ١٩٦٧ – لم اكمل الثالثة عشرة .

– لماذا تعملين ؟

ابي توفي قبل عام واخوتي ثمانية كلهم اصغر مني . وليس لنا اي ملك فنحن لاجئون من بيت نبالا ...

كان يتخلل الحديث عن العمل الحديث عن اوضاع المخيم ، وتقول الام .. « هم ناويين يزهقونا حتى نرحل لكن احنا مبنرحلش » .

وحينما انتهى لقاؤنا شكرتهم وودعتهم .. كررت الام : « اكتبي يا اختي اكتبي .. الناس مجبورين يشتغلوا حتى يحصلوا اللقمة . كلنا لازم نشعر مع بعض . الناس يلومون النسا لانهن يعملن في اسرائيل .. لماذا لا يلومون المؤسسات العربية التي لا توفر لهم عمل !! » .

ســدت فى وجوههــم فــاستشرســوا

القدس – لمراسلنا – اليوم الثاني على التوالي لجأت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، الى القوة لكسر الاضراب العام والشامل الذي نفذته جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ يوم الثلاثاء ، استنكارا لمحاولة الاغتيال الشنعاء التي تعرض لها القادة الفلسطينيون في نابلس ورام الله والبيرة .

ومنذ صبيحة يوم الخميس الماضي، حشدت سلطات الاحتلال قواتها القمعية في مدينتي نابلس ورام الله وقامت بفتح المتاجر بالقوة .. وبهذا كررت السلطات الاسرائيلية ما كانت قد اقدمت عليه يوم الاربعاء الماضي في مدينة القدس العربية ، حيث احتجزت قوات الشرطة جميع تجار المدينة طوال الليل في مراكزها . وفي الساعات الاولى من صباح الاربعاء توجهت برفقة التجار لفتح المتاجر بالقوة والابقاء على حراسها امام كل متجر وذلك لضمان عدم اغلاق التجار لمحلاتهم التجارية .

وقد اثارت هذه الممارسات اشد الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وصعدت من التوتر فيهما . هذا ووجهت عصبة حقوق الانسان برقية لرئيس الحكومة استنكرت فيها هذه الممارسات ضد تجار القدس العربية .

هذا واعترفت سلطات الاحتلال بانها حشدت قواتها في المناطق العربية المحتلة تحسبا من اية اعمال احتجاجية قد تشهدها المناطق المحتلة في ذكرى الخامس من حزيران .

ايــار الاســود فى الـظـاهــريـــة

(عينة من جرائــم الاحتــلال الاسرائيلى فى ايــار الماضــى فى قريــة الظاهريـــة)

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – فشلت « مؤامرة الصمت » التي نظمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حين ارتكبت الجرائم في « ايار الاسود » في مدينة الخليل .. فكشفت الصحف ووكالات الانباء العالمية بعض هذه الجرائم . وتركز الاهتمام في حينه على مدينة الخليل الامر الذي ابقى احداث الظاهرية في الظل على الرغم من ان ممارسات سلطات الاحتلال تميزت في هذه القرية الصامدة فوق جبل الخليل بالوحشية والبهيمية . فماذا حدث في الظاهرية في ايار الاسود ؟!

حين ارتكبت سلطات الاحتلال جريمة اغتيال الطالب الفلسطيني ناجح ابو عليا من عنبتا في الاول من ايار دفعت رائحة الدم المسفوك في مدرسة عنبتا مرتكبي الجريمة الى مزيد من الرغبة في الاستمرار في سفك الدم .. فتوجهت الدوريات العسكرية الاحتلالية لقرية الظاهرية – قضاء الخليل . ولم تعدم هذه الدوريات الحجة لتنفيذ نواياها .. فلديها حجة كلاسيكية : قذف حجارة على دورية عسكرية .. وهكذا كان في الظاهرية ..

اقتحم جند الاحتلال المسلحون بالبنادق والعصي مدرسة الظاهرية الاعدادية للبنات ، وبداوا في تنفيذ عمليات الضرب والاعتداء على الطالبات وهن داخل غرف صفوفهن . واتصلت ادارة المدرسة برئيس المجلس المحلي على ياسين المخارزة ، الذي سرعان ما حضر لمعرفة الامر . الا ان جند الاحتلال احتجزوه في المدرسة ووجهوا له الاهانات .. ثم نقلوه الى مركز الحكم العسكري في القرية برفقة حوالي خمسين من الاهالي ، حيث استمرت اسطوانة الاحتلال – الضرب .. الاهانات .. وهكذا .

ثم قررت سلطات الاحتلال نقل المحتجزين الى مركز الحكم العسكري في الخليل .. فاوقف الجند سيارة باص عربية قادمة من بئر السبع وانزلوا العمال منها بالقوة وامروهم : « اذهبوا الى بيوتكم سيرا على الاقدام » . ورفض سائق الباص هذا التصرف واحتج عليه الا ان الجند اعتدوا عليه وهددوه بالسجن .. ثم حشروا المحتجزين في سيارة الباص وامروه بالتحرك الى الخليل حيث تسير امامه سيارة عسكرية وسيارة اخرى خلفه . وحين اقتربت سيارة الباص ، التي اقلت المحتجزين بما فيهم رئيس المجلس المحلي في الظاهرية، الى منطقة خطرة اقتربت منه السيارة العسكرية الخلفية وحاولت دفعه الى الهاوية . وافشل سائق الباص محاولة واتهموه بانه حاول دفع سيارة الدورية العسكرية الى الهاوية . وضربوه . الا انه نجح في افشال محاولات جنود الاحتلال ومنع وقوع جريمة قتل اكثر من ٥٠ مواطنا من الظاهرية .

وبعد ان وصلوا الى الخليل امر الجند المحتجزين بالوقوف مشبوحي الرؤوس والايدي . واستمرت عملية الضرب والتعذيب والانتقام حتى الساعة الواحدة ليلا . وبعد ان اخذ الجند اقوال المحتجزين واعتقلوا ٨ منهم قالوا – اذهبوا الى بيوتكم .. فرفض اهالي الظاهرية هذا الامر ، خصوصا وان حظر التجول كان لا يزال ساري المفعول .. وطالبوا بان تقوم سلطات الجيش بنقلهم الى قريتهم . فتفتق ذهن العنصريين عن خطة للاستمرار في تعذيب الاهالي . واحضروا سيارة شحن كبيرة وقف الجند في صندوقها في صفوف ترتكز الى اطراف الصندوق الاربعة وبنادقهم مشهورة امامهم وكانهم يقاتلون بالحراب . ثم حشروا المواطنين .. واندفعت السيارة الى الظاهرية ومع كل اهتزاز او تعرج في السير كان الجنود يتكئون ببنادقهم على اهالي الظاهرية بشكل متعمد .

اما العينة الاخرى من الارهاب والتعذيب التي نفذها جند المحتل في قرية الظاهرية فكانت في اعقاب ارتفاع العلم الفلسطيني فوق عامود عال في وسط القرية .. فبعد ان فشل جند المحتل في انزال العلم اقاموا حلقة حول العامود اوقفت كل فتى في الشارع وامرته بانزال العلم – الا ان الاطفال رفضوا ذلك .. وحينها تعرض كل طفل الى عمليات الضرب المبرح الوحشي البهيمي .

***

لقد كانت هذه عينة فقط من الاساليب الارهابية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة . فالحقائق والوقائع التي يرويها سكان المناطق المحتلة ولا تجد الطريق بعد الى النشر اكثر من هذا ..

حزبنا يحيى المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعى فى لوكسمبورغ

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في لوكسمبورغ الذي انعقد في الاسبوع الاول من حزيران الجاري. ووقع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، التحية ، التي اكدت اهمية النضال الذي تشنه الشعوب وطلائعها الثورية من الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل السلام ومنع التدهور الى الحرب الباردة .

واستعرضت تحية اللجنة المركزية لحزبنا النضال المستمر الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة العادلة وضد ممارسات الاحتلال القمعية الدموية التي تنفذ في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واكدت التحية انه لا يمكن احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط الا باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة [illegible] المستقلة .

تلفونيا من باريس :

امام المظـاهرات والاستجوابــات الشيوعية : الحكومــة الفرنسية تقرر مبــادرة سلمية

باريس – تلفونيا – اعلن وزير الخارجية الفرنسي ، جان فرنسوا بونسيه ، في معرض رده على استجواب النائب الشيوعي مكسيم غريمتز ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الحكومة الفرنسية ستقوم بمبادرة سلمية جديدة من اجل ايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط .

وقال الوزير الفرنسي ان حكومته شجبت بشدة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

هذا وكان الحزب الشيوعي الفرنسي نظم ، في اليوم نفسه ، مظاهرة احتجاجية امام السفارة الاسرائيلية في باريس باشتراك مئات الشخصيات الديمقراطية واعضاء البرلمان . وطالب المتظاهرون حكام اسرائيل باحترام حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي اعلن انه يقوم بجهود لالزام الرئيس الفرنسي بتنفيذ وعده والقيام بمساع جديدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

مسلسل الاتحاد

وثائق المؤتمر الاول لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى :

جـذور السوء فى سياسة الانفتــاح !

* برنامج اقتصادى من عشر نقاط يعود بمصر الى الطريــق الاشتراكى * « الانفتـــاح » عمـق التقاطب الاجتماعى فى مصر وساعد على تدهـــور أوضــــاع العمــال والفلاحـــين *

«الاتحاد» – عقد حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يومى ١٠ و ١١ نيسان الماضى مؤتمره التأسيسى الاول فى القاهرة والذى كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتى المتواصل والداعية الى النضال فى سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت فى عدديها الماضيين ٣ و ٦ حزيران الحلقتين الاولى والثانية من البيان السياسى العام الذى اقره المؤتمر . وفى هذه الحلقة تنشر برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الاقتصادى لاحقاق العدالة الاجتماعية والمساواة لجماهير الشعب المصرى ولضمان استقلال مصر الاقتصادى والسياسى .

القضية الاقتصادية والاجتماعية :

ان النتائج ، التى وصلت اليها السياسة الاقتصادية وسياسة الانفتاح تبين ان تلك السياسة قد زادت الفوارق الاجتماعية . وبينما ينقسم المجتمع الى اثرياء شديدي الثراء وفقراء شديدي الفقر .. فانه على مستوى الفرد اصبح عاجزا عن الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات بشكل مقبول واثمان مقبولة .. بل اصبحت فرصة العمل مشكلة متزايدة مما يهدد المواطن بشكل واضح .

ورغم التدفق المحدود وغير المؤثر تاثيرا ذا بال للراسمال الخاص مصريا واجنبيا فانه فى مقابل ذلك كانت ابرز النتائج زيادة عجز ميزانية الدولة وزيادة العجز فى المعاملات مع العالم الخارجى وبما جعل الاعتماد على الخارج يتزايد بشكل لم يسبق له مثيل . وحتى اصبحت ديون مصر التى ستتحملها الاجيال القادمة ترتفع نحو ست مرات بين عامى ١٩٧٣ و ١٩٧٩ لتصل لما يزيد عن ١١ مليار دولار – مما يهدد استقلال مصر الاقتصادى من خلال شروط القروض وملابساتها . يضاف الى ذلك العجز عن تحقيق اية زيادة حقيقية فى الانتاج الزراعى ومن ضعف وتبديد للموارد الاقتصادية .. ويضاف الى ذلك الزيادة التى تعلنها الحكومة فى الدخل القومى وتتولد من القطاعات غير التقليدية وغير المضمونة « كعمل المصريين فى الخارج وعوائد البترول » . بما يجعل نصيب القطاعات الانتاجية فى الزراعة والصناعة متواضعا وبما يفاقم ازمة حصول المواطن على حاجياته الاساسية . وتميز الوضع بعدد من الظواهر الاقتصادية الجديدة ذات الاثر الاجتماعى .

١ – ان البلاد مقدمة على موجة جديدة من ارتفاع الاسعار تفوق اية موجة سابقة . واذا كان هناك جزء من الاسباب الخارجية فان غالبية الاسباب ترجع للسياسة المحلية التى تهدد السلام الاجتماعى فى الصميم.

٢ – تاخذ ازمة الاسكان مسارا حرجا ومفتعلا وتبدد ثروة الوطن فى الوقت نفسه . وحجر الزاوية فى ذلك تشجيع الحكومة لعوامل السوق لكى تزيد التكلفة والايجارات بما يجعلنا فى الفترة القادمة امام حقيقة جديدة وهى ان الناس ينقسمون الى من يسكنون ومن لا يسكنون .. كذلك فاننا سنفاجأ بظاهرة اخرى هى تبديد الاستثمارات فى مساكن لا تجد من يسكنها بسبب ارتفاع تكلفتها وقيمتها الايجارية . ومما يؤثر فى الازمة سياسة التمليك والمضاربة على الارض – والسوق السوداء لمواد البناء والدعوة الجديدة التى تتبناها الحكومة لالغاء لجان تقدير الايجارات .

٣ – التشريع الجديد والتطبيقات المتخذة له لعودة الامتيازات الاجنبية التى تعطيها الدولة لمرفق او ميناء او طريق او مدينة . ان اطلاق يد المستثمرين لاستغلال مرفق عام لمدة اربعين او خمسين عاما نظير عائد محدود للوطن وعائد اكبر للمستثمر خطر يجب ان ننتبه اليه ، خاصة وان مصر قد اسقطت قبل ذلك امتياز الترام والكهرباء وامتياز قناة السويس .

٤ – دعوة الحزب الوطنى لتصفية المجمعات الاستهلاكية التابعة للقطاع العام وبيعها لجمعيات تعاونية اهلية .. ويرى المؤتمر ان التعاون يجب ان يقدم خدمة اضافية للمستهلك والا يكون دوره هو الاستيلاء على ما انشاه مجموع الشعب من خلال قطاعه العام الذى لعب باستمرار دورا قياديا ورائدا فى مواجهة الازمة ومواجهة الاحتياجات اليومية .

٥ – وفى الوقت نفسه ، فان المؤتمر يلاحظ ان الحكومة التى تريد ان تاخذ بتصفية القطاع العام فى ذلك المجال ، فانها تفعل العكس فى مجال اخر هو مجال التعاون الزراعى الذى يحاصر ويتعطل قانونه ، وتنشأ بنوك القرية بديلا عنه كمؤسسات بيروقراطية غير شعبية .

٦ – ظاهرة تحويل شركات القطاع العام – بالمخالفة للقانون – لشركات مشتركة يساهم فيها راس المال الاجنبى دون مبرر اقتصادى او فنى واضح .. واستغلالها لاطلاق يد الشركات الاجنبية فى اعمال استصلاح الاراضى .

ويعلق المؤتمر اهمية كبيرة على دور العمال والحركة النقابية فى الحفاظ على القطاع العام وكافة المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية التى تحققت لهم .

٧ – استمرار السباق بين الاجور والاسعار بشكل غير متكافىء وبما يعنى التخفيض الدائم لمستوى المعيشة للطبقات الكادحة .. ويرى المؤتمر حفاظا على مستوى معيشة العاملين وانتاجيتهم ضرورة ربط الاجور بالاسعار مع السعى لزيادة الانتاجية ، كما يرى المؤتمر بالنسبة لمن يحالون الى المعاش تشجيع الاتجاه القائم فى بعض النقابات العمالية لاستحداث انظمة ادخارية وتامينية توفر معاشا اضافيا للعامل بالاضافة لمعاشه فى التامينات الاجتماعية .

٨ – ارتفاع ديون الدولة بصورة متزايدة تصاحبها ظاهرة نقل الثروة او تهريبها الى خارج البلاد تحت دعوى حرية الاقتصاد وحرية راس المال التى تمارس من خلال البنوك الاجنبية فى مصر . ويدخل فى تبديد الموارد استهلاك الجزء الاعظم من مدخرات المصريين فى الخارج فيما يسمى بالاستيراد بدون تحويل عملة والذى يوفر سلعا كمالية فى كثير من الاحيان ، كما يساعد على انتشار سوق سوداء للعملة الاجنبية يقابلها تخفيض فعلى للجنيه المصرى وتدهور قوته الشرائية بما يترتب عليه من غلاء فى الداخل .

٩ – فتح الباب امام اسرائيل .. تتاجر وتضارب وتستثمر وتقتحم مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والمال والخدمات ، وبما يجعل الامل الاسرائيلى فى استبدال قبضتها العسكرية بقبضة اقتصادية خطرا حقيقيا وماثلا . ان العلاقة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية سوف تختلف عن اية علاقة اخرى . فاسرائيل متعطشة لسوق قريب متسع وهى فى ذلك يمكن ان تتبع سياسات الاغراق التى تؤثر على الصناعة الوطنية ، بل وتؤثر فى سوق التجارة ايضا . يضاف الى ذلك كله الخطر الاكبر المتمثل فى جر مياه النيل الشريان الحيوى للحياة فى مصر الى اسرائيل ، وهو خطر يتجاوز كل الاخطار الاخرى .. كذلك فانه فى الوقت نفسه الذى تعزز فيه علاقة الحكومتين المصرية والاسرائيلية تنفصم علاقة مصرية عربية بكل الاثار الضارة لذلك . وبما يهدد فرص العمل امام المصريين فى الوطن العربى ويهدد العلاقات الاقتصادية الاخرى التى ما زالت قائمة .. كذلك فان العلاقة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية تترك اثرها على العلاقات الاسرائيلية الافريقية فيما يخلق للاقتصاد المصرى منافسا قويا فى افريقيا هو اسرائيل ذاتها .

واخيرا فان المؤتمر يدعو لسياسة اقتصادية بديلة قوامها عشرة اسس :

١ – الحرص الدائم على الاستقلال الاقتصادى والبقاء بعيدا عن كل اشكال الاستغلال والتبعية التى يفرضها الاستعمار الجديد والصهيونية مباشرة او عن طريق الشركات العملاقة متعددة الجنسية التى تواصل امتصاص عرق الشعب وافساد التنمية تحت شعار تزويد الاقتصاد بمزيد من الاستثمار .

٢ – العودة الى اسلوب التخطيط العلمى الشامل الذى يمكن المجتمع من تعبئة كل موارده وتحديد اوجه استخدامها على نحو رشيد .

٣ – تعزيز الدور القيادى للقطاع العام وحماية الراسمالية الوطنية من السيطرة الاجنبية .

٤ – الحفاظ على الدور الاساسى الذى ينبغى ان يضطلع به قطاع الراسمالية الوطنية وتشجيعه على الاستثمار سواء فى مجالات الانتاج التى تتناسب مع قدراته المالية وكفاءته الفنية او فى مجالات التجارة والتوزيع وخاصة تجارة التجزئة (المفرق) وذلك فى اطار الخطة القومية للتنمية وعلى اساس الالتزام بالتشريعات التى تكفل حقوق العمال وضرائب الدولة .

٥ – الاعتماد فى الاساس على انفسنا وتعبئة كل الموارد الذاتية والقومية سواء المادية او البشرية .

٦ – حتمية الاعتماد على قيام وازدهار قطاع تعاونى بوصفه قاعدة لتنمية وتطوير الانتاج الصغير لا سيما الزراعة الصغيرة والصناعات الحديثة والوقوف بحسم مع اعادة بناء الحركة التعاونية وجهازها القيادى بالانتخاب الديمقراطى الحر ، وان تتولى الجمعيات امداد الفلاحين بالسلف والخدمات . وكذلك وقف طرد الفلاحين من الارض ، واعادة النظر فى العلاقات الايجارية .

٧ – اعادة النظر فى كل القوانين التى صدرت باسم الانفتاح بهدف تطويعها لمقتضيات التنمية وتاكيد دور التخطيط الشامل .

٨ – تصفية الانشطة الطفيلية التى تحقق الثراء الفاحش لافراد معدودين دون ان تضيف شيئا الى الطاقات الانتاجية للاقتصاد المصرى .

٩ – احباط محاولات اسرائيل فى السيطرة على الاقتصاد المصرى وذلك بعودة مصر الى طريق التكامل الاقتصادى العربى فى وجه الاحتكارات الدولية الزاحفة على المنطقة العربية طمعا فى ثرواتها الطبيعية وثرواتها المالية والبشرية .

١٠ – وضع خطة انقاذ وطنى مدتها ثلاث سنوات لتخليص الاقتصاد الوطنى من التبعية والاعتماد على القروض الاجنبية ولتوجيه طاقات الشعب نحو الزيادة السريعة فى الانتاج ومكافحة التضخم من جذوره ورفع مستوى معيشة الشعب الكادح . تلك الخطة من شانها ان تواجه مشاكل تدهور الخدمات وتدهور البنيان الاقتصادى وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

ان السياسة الاقتصادية ليست مسرحا اساسيا لخلاف عقائدى بين القوى الوطنية ، لاننا نواجه جميعا مهمة عاجلة الا وهى انقاذ هذا الاقتصاد من السيطرة الاجنبية . وتلك مهمة يجب ان نلتقى حولها كل القوى السياسية المسؤولة فى البلاد من اجل الدفاع عن المصالح العليا للوطن . وليكن لقاؤنا حول ضرورة التنمية المستقلة وضرورة عدالة التوزيع تامينا لاضطراد التنمية والارتفاع بمعدلاتها .

(الحلقة الرابعة والاخيرة تتطرق الى السياسة الخارجية)

جماهير العمال فى مصر تدافع عن حقوقها المدنية والوطنية فترفض سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية التي تنزل الاضرار باستقلال مصر السياسي – جانب من مظاهرة عمال اسيوط (من الارشيف) .

عالم الشباب

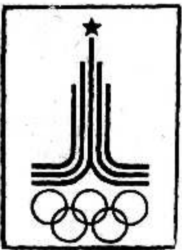
الدول العربية : نعم للالعاب الاولمبية

* بعد المساعدات الفنية الرياضية الاتحـاد السوفييتى يتحمل نفقات السفر للاولمبياد لعدد من دول آسيـا وافريقيـا وامريكا اللاتينية الفقيرة * الاستعدادات لاولمبياد موسكـو فى اوجهـا *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلنت الجزائر وسوريا وليبيا والاردن والكويت ولبنان وفلسطين والعراق مؤخرا انها ستوفد وفودها الرياضية المشاركة فى دورة موسكو ال ٢٢ للالعاب الاولمبية .

وكـان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب فى اجتماعه الاخير ، الذي انعقد فى العاصمة التونسية ، قد سجل امامه اقتراح المملكة العربية السعودية الداعي الى مقاطعة الالعاب الاولمبية لكنه رفض بحثه واتخاذ قرار بشأنه مشيرا الى ان قضية الاشتراك فى الالعاب الاولمبية هي قضية خاصة لكل دولة .

ويجيء اعلان الدول العربية المذكورة هذا فى الوقت الذي بدأت فيه اللجان الاولمبية الوطنيـة فى بعض الدول الغربية تطالب ببحث قرار المقاطعة مجددا لاقتناعها بأن قرار المقاطعة ، الذي اتخذته فى وقت سابق ، كان خاطئا . ويقول ممثلو هذه اللجان – ان قرار المقاطعة يضر بالرياضة فى هذه الدول ويلحق الاذى بالرياضيين الذين تدربوا وقدموا العديد من المجهودات تحضيرا لهذه الدورة . واضافوا ان قرار اللجنة الاولمبية الدولية تمديد الفترة لقبول المشاركين فيها هو فى الحقيقة خطوة حكيمة لانقاذ الاهداف الاولمبية السامية .



هذا ولاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية تقدم الدولة المضيفة لهذه الالعاب المساعدات المالية للدول النامية لضمان مشاركة رياضييها فى الدورة الاولمبية . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيساعد فى نقل رياضيي الدول الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية الى موسكو والى المساهمة فى مصاريف هذه الوفود فى فترة الدورة الاولمبية . وكان الاتحاد السوفييتي قدم مساعدات رياضية لهذه الدول مؤخرا . حيث نظم دورات تدريبية لرفع مستوى الرياضيين والرياضة فى الدول النامية التي طلبت ذلك . ونظم بعض هذه الدورات فى الاتحاد السوفييتي ونظمت دورات اخرى فى البلدان النامية نفسها باشتراك مدربين سوفييت .

كما قام الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاخيرة بتقديم مساعدات مالية او فنية او كليهما معا للدول النامية لتشجيع الرياضة فيها وذلك باقامة منشآت رياضية مختلفة .

التحضيرات فى نهايتها

ومن جهة اخرى اكد مسؤولو اللجنة الاولمبية السوفييتية ان التحضيرات للالعاب الاولمبية بلغت نهايتها وانه لم يبق سوى وضع اللمسات الاخيرة .

واما الرياضيون السوفييت وسائر الرياضيين فى العالم فيواصلون استعداداتهم لاولمبياد موسكو بكل حماس . وقد بدأنا نسمع عن الارقام القياسية التي اخذ الرياضيون يحرزونها فى مختلف المجالات الرياضية.

« قميص الاولمبياد » الذي اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على شرف الالعاب الاولمبية فى موسكو .

حـول مباريات « كأس الامم الاوروبية »

بقلم : عبد القادر ظاهر

كـانت ولا تزال المباريات للفوز ببطولة المنتخبات الاوروبية فى كرة القدم والمعروفة بمباريات « كأس الامم الاوروبية » محط اهتمام الاوساط الكروية الاوروبية والعالمية .

ابتدأت بطولة الفوز « بكأس الامم الاوروبية » فى عام ١٩٥٨ . وكـان صاحب الفكرة لاقامتهـا الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم فى فرنسا هنري دلنوا ، الذي لا يزال اسمه محفورا على الكأس الذي يقـدم للمنتخب الفائز . وتجري هـذه البطولة مرة كل اربع سنوات بحيث لا تتعارض او تلتقي ببطولة كأس العالم لكرة القدم .

وفى اول بطولة اوروبية ، جرت فى عام ١٩٦٠ فاز منتخب الاتحـاد السوفييتي حيث انتصر على منتخب يوغسلافيـا بالنتيجة (٢ – ١) فى باريس . وكان كـابتن المنتخب السوفييتي فى حينه حـامي المرمى الشهير ليف ياشين . وجرت البطولة الاوروبية الثانية فى مدريد فى عـام ١٩٦٤ وفاز المنتخب الاسباني بالبطولة اثر فوزه على منتخب الاتحـاد السوفييتي بالنتيجـة (٢ – ١) . وفاز المنتخب الايطالي فى عام ١٩٦٨ بالبطولة اثر فـوزه على منتخب يوغسلافيا . وكانت هذه المباريات قد جرت فى ايطاليا .

واستضافت بلجيكا فى عام ١٩٧٢ مباريات بطولة اوروبا ، حيث فـاز منتخب المانيا الاتحادية بكأس الامم الاوروبية بعد ان تغلب على المنتخب السوفييتي بالنتيجة (٣ – صفر) .

اما البطولـة الاوروبية الخامسة فجرت فى يوغسلافيا فى عام ١٩٧٦ . والتقى فى مباراة التصفية منتخبا المانيـا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا . وكانت النتيجة هي التعادل بالنتيجة (٢ – ٢) الامر الذي دفع الى اللجوء لضربات الجزاء من ١١ مترا وفـاز المنتخب التشيكوسلوفاكي بالبطولـة بالنتيجة (٥ – ٣) .

وتستضيف ايطاليا فى هذا الاسبوع (ابتداء من يوم غد الاربعاء وحتى ٢٢ الجاري) العاب التصفية فى دورة البطولة الاوروبية السادسة . وقـد تمكنت منتخبات بريطانيا وايطاليـا واسبانيا وبلجيكا (المجموعة الاولى) وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهولنـدا والمانيا الاتحادية (المجموعة الثانية) من الوصول الى مرحلـة التصفية الختامية . والحقيقة فان المنتخبات الاقوى وذات القدرات الرياضيـة الكروية اللامعـة هي التي تتنافس الان فيما بينها على الفوز بكأس الامم الاوروبية . الامر الذي سيؤدي الى رفع شان مستوى كرة القدم فى القارة الاوروبية والعالم اجمع .

ومن الصعب الان القول بحزم من سيفوز فى هذه المباريات . الا انها ستكون بلا شك مسرحـا للتنافس الشديد ، الذي لا تهادن فيه . ومع ان هناك من يخمن بأن منتخب المانيا الاتحادية هو اوسع المنتخبات آمالا للفوز بالبطولـة نظرا لقدراتـه ولتحضيراته المسبقة . ولكن ذلك لا يعني ان هـذا التوقـع هو الذي سيتحقق . فقد امتازت هذه المباريات طوال تاريخها بالمفاجآت غير المتوقعة . كما ان البطل الحـالي ، منتخب تشيكوسلوفاكيا ، سـيبذل اقصى الجهد للاحتفاظ بعرش البطولة ولديه كل الامكانات الكروية لذلك .

هذا وستنتقل المنتخبات الفـائزة بالمرتبتين الاولى والثانية فى كـل مجموعة الى مباريات الربع ومن ثم الى نصف التصفية النهائية ومن ثم سيتقرر من سيتبارى للفوز فى المباراة الختامية .

كأس مباريـات منتخبات دول اوروبـا

اخبار العلم والتكنيك

فطـرى من الالومنيوم

دحض اكتشاف الجيولوجيين الباقونيين (باقونيا – الاتحـاد السوفييتي) الرأى الكلاسيكـي الوارد فى الموسوعات والادلـة العلمية والقائل – ان الالومنيوم لا يتوجد بصورة صافية فـي الطبيعة . فقد اكتشف هـؤلاء العلماء بروقا معدنية فى طبقـات البازلت . وبعد اجراء التحليلات المختبرية اتضح ان هذه البروق المعدنية هى فلز فطرى مـن الالومنيوم . وهذه البروق تسببها حبات اسطوانية صغيرة لا يتجاوز حجمها المليمتر عرضا . ويتيـح هذا الاكتشاف الاول من نوعـه النظر بطريقة جديدة الى اصـل الالومنيوم وسيوسع مجال البحث فيه .

انبعاث الالات الموسيقية القديمـة

اكتشف علماء الاثار فى مدينـة تركستان ، وهى من اقدم مراكـز الحضارة فى جنوب كازاخستان ، اداة موسيقية من الطين المحروق هى عبارة عن قطعة فارغة يوجد فيها ثلاث ثغرات . وهذه القطعة عبارة عن آلة نفـخ موسيقيـة صممت اكثر من ٦٠٠ عام . وقد رمم الخبير الموسيقى ساريبايـف هذه الالة الموسيقية فنطقت بجرس قريب من صوت الانسان . وتضم مجموعة الخبير الموسيقى (مـن الما اطا) ٣٥٠ آلـة موسيقيـة لشعوب العالم اعتبر ٥٠ منها حتى وقت قريب فى عداد المبائـدة . وتصدح هذه الادوات الان مجددا فى الفرق الفولكلورية فى كازاخستان السوفييتية .

الشمس المشعـة

الجهاز الجديد الذي صنعـه العلماء الطاجيك يتيـح الحصول على اشعاعات ضوئية من شتى الذبذبات . وسمى العلمـاء هذا الجهـاز بـ « الشمس المشعة » لانه يبث اشعاعات قريبة من طيف الشمس . وقد اتاح هذا الجهـاز للعلمـاء البيولوجيين تتبع تاثير الومضات فى عمليات تبادل المواد فى النباتات . وتبين من البحوث ان مردود النباتات الزراعية يرتفع فى حال تعرض البذور الى الاشعاع دفقات دفقات . كذلك تستعمل هذه « المصابيح الشمسية » فى معهد البحوث النووية فى الاتحاد السوفييتي .

احذر – النمل فى الشارع

اكتشف العلما فى استونيـا السوفييتية ان نمـل الغابات الاصهب يقوم بـدور مبيـد الحشرات ، الامر الذي تستفيد منه الدولة فى الحفـاظ على الغابات . ولمنع الاضرار بهـذا النمل الاصهب يجد الزائر لغابات استونيا امامه العديد من اللافتات ان « احذر النمل فى الشارع » . وقد توصل العلماء ايضـا الى طريقة لنقل هذا النمل الى الغابات الفتية للحفاظ عليها .

علم الفضاء فى خدمة الانسان

لم يعد استخدام علم الفضاء الكـوني يقتصر على البحوث فى الاجرام السماوية وتحركهـا او لاكتشاف طبيعة هذه الاجرام ، بل تعداه ايضـا الى الاستفادة فى البحوث الجيولوجية على سطح الارض . وبفضل ذلك تم اكتشاف براكين قديمة مخفية فى رواسب الدهر القديم فى جبال تيان شان . وادى هذا الاكتشاف الى ايجاد نظرية علمية جديدة عن توزيـع التشكلات المنجمية تدحض النظرية القديمة القائلـة ان الخامات المعدنية تظهر فقط نتيجة للعمليات التكوينية . واثبت اكتشاف مناجم الزئبق والزنك فى هذه المنطقـة صحة النظرية الجديدة .

كيف انتصر فريق معلـوت علـى كفـر كنـا وسقط فـريـق الـرامة ؟!

كفركنا – من جوهر سعيد: حرصا على لاعبيـه وجمهوره مـن العنصريين امتنـع فريق هبوعيل كفركنـا عن الذهاب الى معلوت حيث كان مقررا اجراء مباراة بينه وبين فريق سكسيا معالوت ، وتقدم بطلب الى الاتحاد العام اجراء المباراة على ملعب محايد .

وقد دفـع هذا فريق معلـوت الى تقديم شكوى للاتحاد العام بدعوى تآمر فريق كفركنا وفريق الرامـة العربي ليتمكن من الصعود الى الدرجة الثانية بفارق الاهداف .

وبدلا من ان يحتسب الاتحاد العام فوزا اداريا لمالوت (٢ – صفر) على كفركنا فقد قرر ان تجري المباراة على ملعب معالوت والا فيمنع فريق كفركنا من اللعب الى ستة اشهر فى الموسم الربلقى القادم ، الامر الذى يعني هبوطه الى فرق الدرجـة الرابعة .

وقد اضطـر هـذا القرار فريـق كفركنا ان يسافر يوم ٨٠/٥/٢١ الى معلوت . وحدث ما كان متوقعـا فقور دخول لاعبيه الى الملعب جرى تفتيش استفزازي دقيق لهم حتى فى الملابس الداخلية . وارسل الاتحـاد العام الحكم العالمي ابراهم كلاين . وكان الملعب محاطا بالشرطة ، وحتى ان غالبية المشاهدين كانوا بكامـل لباسهم واسلحتهم العسكرية .

ومع ابتداء اللعب بدأت التهديدات والمسبات العنصرية : « مخربون ، شيوعيون ، عرب قذرون ، سنقتلكم» وغيرها .. بل وهددت ادارة الفريق من المشاهدين فيما لو انتهت المباراة بنتيجة ٨ – صفر فقط لصـالح معلوت فكان التهديد : اذا كـان كذلك فصلوا على ارواحكم .

وبلغت مخالفات لاعبي معلوت حدا صار من الصعـب احصاؤه وحتى الهدف الرابع الذي ادخله لاعـب معلوت بيده الى شباك كفركنـا احتسبه كلاين متجاهلا جميـع المخالفات هو والحكام الاخرون .

وانتهت المباراة بانتصار الحكـام لفريق معالوت (١٠ – صفر) علـى فريق كفركنا . ثلاثة اهداف منهـا بالتسلل واخر باليد . وكلما كـان يسجل هدف كان الحكام والمشاهدون يرقصون ويرفعون ايديهم تهديـدا ويتفوهون بالمسبات العنصريـة والتهديدات .

وهكذا وفقا لهذه النتيجة المعدة سلفا والمخطط لها والتي تم تحقيقها بالارهاب وبالتهديد بالقتل مـن الجمهور المسلح سيرفع فريق سكسيا معالوت الى فرق الدرجة الثانيـة ويبقى هبوعيل ابناء الرامة فى الدرجة الثالثة .

حافظ على شبابك

تأثير التدخين والادوية على الحمـل !

بقلم الدكتور – ستانسلاف مارتينوف

ليس من الخطأ القول ، بان التدخين من العادات السيئة والمنتشرة جدا فى ايامنا هذه ولكى تتصوروا كيف اصبح الناس يلجأون الى التبغ ، يجب العودة الى ايام كريستوف كولمبوس .

ففى ذاك الوقت صادف فاتحو القارة الجديدة ولاول مرة هذه النبتة ذات اللغز العجيب . فقد وجدوا ان سكان امريكا الاصليين يدخنـون اوراق التبغ الملفوفة كالسيجار ، او المسحوقة والمحشوة فى الغلايين .

فى القرن السادس عشر نقل التبغ الى اوروبا . وفى عام ١٥٦٠ قدم السفير الفرنسى المعتمد فى لشبونة جان نيكو – ومن هنا اتت تسميـة النيكوتين – هدية الى ملكة فرنسا ماريا ميديتشى كانـت عبـارة عـن اوراق التبغ التى تميزت حسب رايه بتخليص الانسان من آلام الراس القوية . ويجب القول ان ملكة فرنسا قد عانت طويلا من هذه العلة . لذا فقد تقبلت الهدية بغبطة وسرور كبيرين . ومع مضى الوقت تولعـت الملكة ماريا وبشكل كبير بالتبغ . مما دعا المقربين اليها لتسمية التبـغ بالنبات الملكى . وانتشرت بعد ذلك موضة التدخين فى باريس ، ومن ثـم فى فرنسا باكملها ، لتعم بعد ذلك اوروبا كلها .

وتشمل عادة التدخين الان حوالى ٢٥ مليون امراة فى العالم . هـذه الحقيقة لا يمكن ان تترك مجالا لاحد للامبالاة وعدم الاكتراث وخصوصا لدى الاطباء .

وهذا ليس بالمستغرب ابدا ، فكل امراة حاضرا او مستقبلا لا بد ان تصبح أمـا .

لذا فالمراة المدخنة يمكن ان تسبب الضرر ليس لصحتها فقط ، بل ولذريتها ايضا .

فما هى الاسباب التى ادت الى انتشار « عقار ما وراء المحيطات ». وكيف حصل وبهذه السهولة على هذا الاعتراف العالمى ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب شرح تاثير النيكوتين على جسم الانسان . عند التدخين وعبر الرئتين ينتقل النيكوتين الى الدم ، ليتـم توزيعه فى كل انحاء الجسم . ولبعض الوقت يؤثر النيكوتين على اوعية الدماغ الدموية فيوسعها مما يؤدى الى احساس الارتياح واليسر . يعجب الانسان بهذا الشعور ، فيرغب بتجربته مرة واخرى ، مما يجعل التدخين بعد ذلك حاجة وضرورة .

والنساء عموما يغريهن المظهر الخارجى ، وكثرة منهن من يعتبرن بان لفافة التبغ تزيد زينتهن . ولكن للاسف خلف هذه الزينة يتوارى عن الانظار شىء هام ، اذ ينسى المدخنون دائما ان النيكوتين من السموم القوية جدا .

وكل جهاز فى جسم الانسان يتاثر به ، فهو مهيج من نوع خاصـى لاغشية المجارى التنفسية المخاطية وللرئتين. وليس عبثا ان يتميز الاشخاص الذين يدخنون كثيرا بالصوت الاجش المبحوح ، وبالسعال الملازم لهـم دائما وباصفرار البشرة .

ويحتوى دخان التبغ على كمية وافرة من مادة البولنيوم المشعة ، التى بترسبها فى الانسجة الرئوية ، تفتح طريقا مباشرة لمختلف الامراض. او ليس هذا هو السبب بان سرطان الرئة يصيب المدخنين بسبعة مرات اكثر من غير المدخنين ..

وبالتدخين المستمر والمنتظم يتغير تكوين وتركيب الاوعية الدموية. فغالبا ما يصاب المدخن بتصلب الشرايين وتتزايد خطورة تقلصها . ويعمـل النيكوتين على افقار الدم بالاوكسجين ، لذا يلعب التدخين دورا هاما اولا واخرا فى تطور امراض القلب والاوعية الدموية كتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية واحتشاء عضلة القلب .

ويضعف التدخين ايضا عمل المعدة والامعاء ، مما يؤدى الى التهاب الغشاء المخاطى المعدى المزمن ، ومن الممكن ان يصاب المدخن بالقرحة المعدية او حتى بقرحة الاثنى عشر .

ولعل من اكثر الاشياء خطورة ان تستمر المراة بالتدخين فى فترة الحمل . اذ لا يكفى انها تسمم نفسها بالنيكوتين ، وانما تعرض حياة طفلها ايضا لاخطار كثيرة فى المستقبل ، لان النيكوتين يتميز بتاثيره الضار على الجنين وبشكل مباشر .

فمنذ فترة غير بعيدة توصل اخصائيو جامعة بريستول فى انكلترا الى الحقائق التالية : ان التدخين فى فترة الحمل يزيد بمرتين امكانية ولادة الطفل بوزن منخفض ، واحتمال الثلث هو موت الجنين . وان تدخين لفافة تبغ واحدة ينقص الاوكسجين اللازم للجنين بنسبة عشرة بالمائة . وتدخين لفافتين فى الاسابيع العشرة الاخيرة من الحمل ينقص من تـردد الحركات التنفسية للجنين بمقدار الثلث . كل هذا يؤثر وبشكل مضر على تطور الدماغ لدى الجنين .

وخلال ١١ عاما تمكن اخصائيو جامعة بريستول من مراقبة ١٣٠٠٠ طفل ، كانت امهاتهم يدخن فى فترة الحمل ، فتوصلوا الى الحقائق التالية: فى سن الحادية عشرة لم يستطع هؤلاء الاطفال مجاراة اقرانهم ، مثلا ، فى تمارين القراءة ، فقد تاخروا عن اقرانهم اكثر من ثلاثة اشهر . ولوحظت ايضا لدى هؤلاء الاطفال دلائل نقص النمو طولا ، وعلائم قابليتهم السريعة للاصابة بمختلف الامراض .

افلا ينبغى استخلاص العبر من هذه الحقائق البينة الدامغة ؟

ما هو واضح بالتاكيد ان المراة والتدخين مفاهيم متعارضة كليا . وليس النكوتين هو الخطر الوحيد الذى يتربص بالمراة وبطفلها .

كلمة « الاتحـاد » – بقية

واتهامات واضحة عبر عنها توفيق زياد كما عبر عنها العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية الاخرين وعبر عنها ، ايضا ، البيان التاريخى الذى اصدره اكثر من مئة من ممثلى الراى العام العربى فى البلاد .

فماذا كان جواب السلطة وابواقها واجهزة اعلامها ؟ كان جوابهم المزيد من القمع ، اعتقالات واوامر اثبات وجود انتدابية واكاذيب وتحريض دموى على رئيس بلدية الناصرة وشعبه بأسره .

انه لمن حقنا ان نرى فى هذا الجواب برهانا على امرين: الاول ، الافلاس السياسى التام وثانيا ، الاقرار بجميـع التهم التى وجهناها الى هذه السلطة واصرارها الجنونى على المضى فى تنفيذ المخططات الاجرامية المخططة !

ولذلك تبدو هزيلة ومقرفة محاولة السلطة وابواقها شق صفوفنا والتفرقة بين « متطرف » و « معتـدل » و « شيوعى » و « غير شيوعى » . كان هذا قبل ذاك ايها الموصوم تاريخهم كله بعار العنصرية وجرائمها ! لقـد خيطتم بهذه المسلة اكثر من ٢٥ عاما حتى قذفتم بشعـب باسره الى ساحات يوم الارض . ان قضية الحياة التى تجابه الجماهير العربية الان هى التصدى ، باعظم وحدة صف ، للتطرف العنصرى السلطوى المستشرى !

اننا نرى ، فى الاجراءات القمعية السلطوية الجديدة، عودة افلاسية الى الوراء ثلاثين عاما . ولكن الخطـورة الخاصة فى هذه العودة ، الان ، هى انها بداية الاعتـداء الشرس على الحريات الدمقراطية – هذا الامر الذى حذر من مغبته ، ولا يزال يحذر ، جميع الرجال اليهـود الدمقراطيين الشجعان .

واما الجماهير العربية ، التى استيقظت على جميع الاخطار الجدية التى تجابه الحياة اليومية فى اسرائيل ، فانها لا ترى فى هذا القمع المستشرى سوى مظاهر ضعف وافلاس السلطة القمعية وقرب نزولها عن المسرح . فالتاجر المفلس، فقط ، هو الذى يستنجد بدفاتر ابيه العتيقة !

(الاتحـاد)

العالم يستنكـر – بقية

الفلسطينيين المبعدين كما قرر مجلس الامن الدولي ، الامر الذي يشـير الى ان اسرائيل تبحث عن سبيل لتحقيق سياسة الضم الاقليمي وهى تثبت بذلك عدم رغبتها فى العيش بسلام مع جيرانها .

واستنكرت وزارة الخـارجية الفرنسية ، فى بيان لها ، جريمـة محاولة الاغتيـال النكراء واعلنت : ان التطورات الاخيرة تؤكد مجددا الحاجة الملحة للتوصل الى حـل عادل وشامل وثابت فى الشـرق الاوسط .

كذلك استنكرت وزارة الخارجية فى كل من المانيا الديمقراطية وبنغلادش الجريمة البشعة .

رئيس بلدية فلورنسا يستنكر

وبعث رئيس بلدية فلورنسـا الايطالية ايليا غابو جيانى ببرقية الى الرفيق توفيق زياد طلب منه فيهـا نقل نصها الى رئيسي بلديتي نابلس ورام الله الشكعة وخلف وان يعبر لهما عن اشد مشـاعر الاستنكـار والغضب على محـاولة الاغتيـال الارهابية الآثمة التي تعرضا لها .

سجناء الحرية فى عسقلان يستنكرون

واستنكر سجنـاء عسقلان ، ذلك المنفى الصحراوي الاحتلالي ، جريمة محاولة الاغتيال . واعلنوا فى بيـان خاص ان جريمة محاولة الاغتيال ، التي فضحت المسلسـل الارهـابي ضد المواطنين العزل الا من ايمانهم بحقوقهم المشروعة ، لن تدفع عـن المشروع الصهيوني مصيره المحتوم .

رؤساء السلطات المحلية العربية يتضامنون مع زياد

* « وقوفنا الى جانب ابناء شعبنا وشجبنا جريمة محاولة الاغتيال امر طبيعي » * حنا مويس وابراهيم نمر حسين : تصريحات توفيق زياد لا تتناقض مع مواقف اللجنة بل بالعكس * محمد زيدان : لن ينجحوا في تفتيت وحدة اللجنة *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — افشل قادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المحاولات البائسة لتفسيخ وحدة صفها وردوا حملة التحريض الدموي على النائب توفيق زياد ، عضو سكرتارية اللجنة ورئيس بلدية الناصرة ، وسائر اعضاء اللجنة ردوا هذه الحملة الى نحرها مؤكدين بشكل حازم ان اللجنة ، بجميع اعضائها ، موحدة حول مختلف القضايا المتعلقة بعملها .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولون الحكوميون تقولوا بتحول رد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . فردوا بهستيرية على قراراتها خصوصا اعلان الاضراب الاحتجاجي للسلطات المحلية العربية (الخميس ٥—٦—٨٠) واعتصام الرؤساء والاعضاء في الناصرة في اليوم نفسه وتوكيد ان الحل الوحيد لازمة منطقتنا هي بازالة الاحتلال واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل . واخذوا يحرضون على اللجنة وعلى توفيق زياد . كما اخذوا ينشرون الاكاذيب باسم قادة اللجنة . فزعموا ان رئيس بلدية شفاعمرو ونائب رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين سيدعو الى اجتماع لبحث تصريحات توفيق زياد ، وان رئيس مجلس كفر مندا والناطق بلسان اللجنة ، السيد محمد زيدان ، استنكر تصريحات زياد . والخ . وقد فند السيدان زيدان ونمر حسين هذه المزاعم في تصريحين لمحرر « الاتحاد » ننشرهما فيما يلي :

محمد زيدان

لم نفاجأ بهذه الحملة . لقد عودنا المسؤولون في السلطة ووسائل الاعلام على محاولات التصيد في الماء العكر من اجل تفسيخ وحدة جماهيرنا وهيئاتها الشعبية . وقد استغلوا هذه المرة تصريحات زميلنا توفيق زياد ذريعة لهجومهم على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لانها دعت الى مؤتمر التضامن مع اشقائنا في المناطق المحتلة الذين تعرضوا لمحاولة الاغتيال . لكن محاولاتهم هذه مكشوفة . وهي لن تؤثر على وحدة اللجنة القطرية ومواقفها . ان مواقفنا جميعا في اللجنة هي مواقف موحدة تجاه كافة القضايا المطروحة .

ابراهيم نمر حسين

اولا — لقد اتصلت بالتلفزيون والصحف ليكذبوا ما قيل على لساني ودون علمي . فانا لم ادع ولم اسع لدعوة اللجنة القطرية للرؤساء ابدا لا لبحث موضوع تصريحات الزميل توفيق زياد ولا لموضوع اخر . ثم انني لم ار في تصريحات توفيق زياد اي خروج على موقف اللجنة القطرية وهو ملتزم تماما بقرارات اللجنة . والغريب حقا ان تثور مثل هذه الضجة على تصريحاته . ان هذه الحملة زائدة من حدها ومبالغ فيها وهي ضرب من ضروب المزايدة . فهو لم يقل شيئا انفراديا . على العكس . لقد قال بوضوح : « ان اللجنة القطرية قررت الا تضرب . ولكنها لم تلزم اية هيئة اخرى بالا تضرب » . وهذا هو موقف اللجنة . وانا اوافق على كل كلمة فيه .

حنا مويس

ومن جهة اخرى اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس مجلس الرامة المحلي ، بيانا حول الموضوع كذب فيه الاشاعات حول خلافات في اللجنة وقال : ان اللجنة موحدة في الموقف من جميع القضايا المتعلقة بعملها . واضاف : بالنسبة للضجة حول الاجتماع اود التأكيد على ان الكلمات التي القيت في الاجتماع بما فيه كلمة النائب توفيق زياد كانت بروح البيان الذي اصدرته اللجنة ردا على الجريمة النكراء بمحاولة اغتيال الشكعة وخلف . وقد كان وقوفنا الى جانب ابناء شعبنا وشجبنا للجريمة امرا طبيعيا .

وتابع مويس : ان اللجنة لم تدع الجماهير العربية الى اضراب عام . ولكنها لم تقرر منع اية هيئة او فئة من الناس من اعلان الاضراب او التظاهر الاحتجاجي المشروع . وهذا ما اكده النائب زياد في كلمته .

ردا على غور آرييه

ومن جهة اخرى رد السيد محمد زيدان على افتراءات المدعو غور آرييه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بالنسبة للاجتماع وزعمه ان اجتماع الناصرة هتف « فتح فتح » و « نحن نتنظرك يا عرفات » و « ودعا الى فصل الجليل من الدولة » — قائلا : انما هذا كذب وتحريض دموي خطير . وشجب زيدان هذه التصريحات ودعا غور آرييه الى التراجع منها . وقال : ان مطلق هذه التصريحات او الذي اوصل المعلومات المزيفة انما يستهدف زيادة التوتر والتحريض على اللجنة وعلى الجماهير العربية . ونحن نحذر بكل شدة وقلق من هذا الاسلوب .

الجماهير الديمقراطية ، اليهودية والعربية ، في المهرجان الاحتجاجي الغاضب على جرائم الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة . (اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة من هذا العدد) . في الصورة العليا : رياسة المهرجان ، من اليمين الى اليسار : اميل حبيبي وعصام مخول وصابر فلنر (يتكلم) وشارلي بيطون . في الصورة السفلى : جانب من الجمهور .

جماهيرنا تواصل احتجاجها الغاضب على جرائم الاحتلال ، والشرطة تعمل قبضتها الحديدية

* اعتقالات ارهابية في طرعان ودبورية والجامعة العبرية في القدس وتحقيقات استفزازية في ام الفحم

حيفا — لمراسلينا — امتدت اصابع « اليد الحديدية » لتطول جماهيرنا العربية وشبيبتها حين كانت تعبر عن غضبتها واستنكارها للجرائم البشعة التي ترتكبها سلطات الاحتلال والعصابات الفاشية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية ، في المناطق المحتلة .

ففي اعقاب تظاهرة رفع الشعارات ، التي نظمها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهرة من الشبيبة ، في قرية دبورية يوم السبت الماضي اعتقلت الشرطة في جنح الظلام ٨ شبان هم : الدكتور عبد الرؤوف ابو سيبيه عضو المجلس المحلي ومحمد قاسم وفهيم حسين داوود وخير الدين داوود وبلسم داوود وابراهيم نجار وعبد مصالحة ووهيب حسين داوود وعارف يوسف . والاخيران طالبان ثانويان في الصف الثاني عشر يستعدان لتقديم امتحانات الاجتياز — البجروت — وقد رفضت الشرطة اخذ ذلك اليهما مكان اعتقالهما . ومددت الشرطة الاعتقال ، اول امس لمدة) ايام اخرى . ومن المقرر ان تنعقد المحكمة المركزية اليوم في الناصرة للنظر في الاستئناف الذي قدمه باسم المعتقلين المحامي عزات دراوشه .

وفي طرعان قام بوليس الناصرة بمداهمة القرية بعد منتصف ليلة الجمعة واجرى تفتيشات استفزازية في بعض البيوت بدعوى التفتيش عن شعارات معادية للدولة . واحتجز رهن الاعتقال ١٢ شخصا بتهمة رفع شعارات معادية للدولة . وحين احضروا للمحاكمة وتبين للقاضي ان الشعارات قانونية ادعى رجال المخابرات ان ثمة شعارات اخرى « مفقودة » هي تلك التي يعنونها . وتم تمديد اعتقالهم ٥ ايام اخرى . والمعتقلون هم : شكيب محمد زرعيني ونظيم زرعيني وامين سمعان وزياد سمعان وحسين عدوي وسالم غبن وخالد بدر وياسر صباح واسعد بدر وزكي عدوي ونسيب نصار وجميل خطيب وسعيد بدر — عضو المجلس المحلي . وعلمنا في وقت متأخر انه تم الافراج بكفالة عن كل من شكيب زرعيني وسالم غبن وياسر صباح .

وفي ام الفحم تصاعد استفزاز الشرطة وتوالت استدعاءاتها للتحقيق الذي شمل حتى الان كلا من محمود حسين المحاجنة ، عضو المجلس المحلي ، ومحمد شريدي ومحمود محمد قاسم ورشاد عبد الهادي ومحمود خليل كساب ومحمد يوسف محمود وصالح ابراهيم حمري ومحمود محمد محمود وعبد الرحمن محمد محمود .

وفي الجامعة العبرية في القدس يسرح رجال الشرطة ويمرحون ويمارسون ارهابهم السياسي علانية . وقد تم استدعاء اكثر من ٢٠ طالبا للتحقيق في احداث الخميس الماضي . ويوم الجمعة الماضي قام رجال الشرطة باعتقال الطالبين خالد كيوان ورفيق ابو وردة . ولم يفرج عنهما حتى كتابة هذا الخبر .

الاستنكار الشعبي

الطيبة — في اجتماع مجلس الطيبة المحلي بدعوة من رئيسه ، السيد عبد اللطيف حبيب ، مساء يوم ٥/٦ ، اتخذ المجلس قرارا باستنكار سياسة القمع في المناطق المحتلة والعدوان الاثم على حياة الشكعة وخلف . وتغيب عن هذه الجلسة الطارئة خمسة اعضاء بينما آثر السيد عربي جبارة ان يعلن تحفظه من هذا القرار بحجة انه « غير كاف » .

كفر ياسيف — ابو سنان — ابرقت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس ابو سنان المحلي ورابطة الاكاديميين في كفر ياسيف الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع مستنكرين اعمال القمع في المناطق المحتلة ومحاولة الاغتيال الاثمة . كما بعثنا برقيتي تضامن مع بلديتي نابلس ورام الله .

عرابة — تظاهر عشرات الشبان والفتيات ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على ممارسات الاحتلال ورفعوا الشعارات المنددة بها . وعقد ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع شعبي حاشد تكلم فيه نضل نعامنه وتوفيق كناعنه .

البقيعة — رفع عشرات الشبان ، يوم الثلاثاء الماضي ، الشعارات المنددة بالاحتلال ووزعوا منشورا احتجاجيا .

كما عقدت سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المشهد (تكلم الدكتور يوسف مرعي واسعد يوسف كنانه ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي) وطرعان (تكلم عبد الله شعبان ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة) وعمر سعدى) ودالية الكرمل (تكلم بنيامين قونين وسلمان ناطور وعصام مخول وجول جمال) ويافة الناصرة (تكلم نادر لوباني والمحامي وليد خليلية ، عضو المجلس المحلي ، واسعد يوسف كنانه ، رئيس المجلس المحلي) والبعنة — دير الاسد (تكلم علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، وحنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، وناصيف عثمان واحمد بكري) والطيرة (تكلم محمد منصور والنائب توفيق طوبي) وجت (تكلم عبد الحكيم سمارة وابراهيم بيادسه ومريد فريد وغازي شبيطة) وقلنسوة (تكلم الدكتور حسن مناني وعبد الحميد ابو عيطة) وكفر قرع (تكلم عبد القادر عرباسي وكساب يحيى وجمال زحالقة وجورج طوبي) .

كما بعثت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة .

المئة الثانية — بقية

وترى الجماهير العربية ، في القمع الذي استشرى في الايام الاخيرة ، جواب السلطة المفلسة سياسيا على هذا البيان الذي لم تحسب له حسابا .

ان اعمال القمع والاكاذيب والتحريض الدموي هو اسلوب العنصريين والمفلسين سياسيا . ولكننا ننتظر من جميع القوى الديمقراطية اليهودية ، وخصوصا من اعداء الفاشية ، موقفا آخر « في هذه الساعات المصيرية » !

وفي هذه الاثناء سنستمر في نشر تواقيع المؤيدين الذين ، بتواقيعهم ، يشتركون في هذه المبادرة التاريخية الديمقراطية والوطنية الواعية وفي الدعوة الى مؤتمر ممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل بمشاركة ممثلي قوى السلام والديمقراطية اليهود .

لقد وقع على البيان التاريخي ، حتى الاسبوع الماضي ، ١٢٤ من ابناء الشعب وبناته . وننشر ، فيما يلي ، التواقيع الجديدة التي تلقيناها حتى صدور هذا العدد من « الاتحاد » :

ابو حسن حسين — عضو مجلس ام الفحم المحلي .
انيس رياض — محام — ام الفحم .
اغبارية رياض — مهندس — ام الفحم .
اغبارية نصر ناجي — صحفي — ام الفحم .
ابو راس عبد الرحيم — معلم — الطيبة .
ابو عصبة عبد القادر — مدير فرع بنك للوصي في باقة الغربية — حيفا .
ابو واصل — عامل اجتماعي — كفر قرع .
اسعيد مصطفى حسين — محام — رمانه .
بلوط معين جريس — مهندس — البقيعة .
بيادسه عمر — محام متمرن — باقة الغربية .
توفيق محمد فريد — عضو مجلس ام الفحم .
جبارين الحج عبد رضا — نائب رئيس المجلس — ام الفحم .
جابر محمود احمد — قائم باعمال رئيس المجلس — ام الفحم .
جبارين وحيد محمود — عضو مجلس ام الفحم .
حمد توفيق — نائب رئيس مجلس ام الفحم .
حاج ميشيل جبرائيل — موظف في مجلس البقيعة .
حاج ميخائيل موسى — موظف شؤون اجتماعية — البقيعة .
حبيب عبد اللطيف — رئيس مجلس الطيبة المحلي .
خليلية وليد — محام — يافة الناصرة .
خوري جريس صبري — موظف هستدروت — كفر ياسيف .
خير يوسف نسيب — رئيس جبهة البقيعة .
خوري اسامة شفيق — معلم ثانوي — البقيعة .
داود ميخائيل — معلم — كفرياسيف .
دله رسمي — محام — بئر السكة .
دله الياس نجيب — تاجر — كفرياسيف .
زحالقة جمال — صيدلي — كفر قرع .
سويد يوسف — عضو مجلس محلي — البقيعة .
سويد نواز — مهندس — البقيعة .
سويد يوسف سليم — معلم — البقيعة .
سعد جهاد — عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو .
شبلاط جميل — معلم وعضو نقابة المعلمين — نحف .
صنع الله نمر — محام — دير الاسد .
عسلية وليد — محام — ام الفحم .
عمر طالب — طبيب — المرجه .
عبده انيس ناصيف — عضو مجلس البقيعة المحلي .
عسلي محمود — تاجر — كفر قرع .
عطية نائلة — عضو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب — حيفا .
عثامنه عدنان — محام — المزرعة .
عيد حسان — مساح — كفر قرع .
الشيخ فرهود فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية — الرامة .
فؤاد خالد — عضو مجلس ام الفحم .
قبلاني مصباح — معلم — عكا .
كساب يحيى — محام — كفر قرع .
كناعنه محمد — عامل اجتماعي — كفر قرع .
د. مخولي سليم — عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي — كفرياسيف .
مطر صلاح — القائم باعمال رئيس المجلس المحلي — نحف .
محسن صبري — معلم — جت .
مهنا حسين — شاعر — البقيعة .
مصالحة محمد جبر — معلم — كفر قرع .
مصاروه غانم — سكرتير لجنة الطلاب العرب — تل ابيب .
مصاروه نزيه — عضو لجنة الطلاب العرب — جامعة تل ابيب .
مصالحه وليد — موظف بنك — كفر قرع .
محاجنة وليد — مهندس — كفر قرع .
مواسي عبد اللطيف — رئيس مجلس باقة الغربية المحلي .
مواسي احمد — نائب مجلس باقة الغربية المحلي .
مواسي جلال — تاجر — باقة الغربية .
د. مصري سليمان — طبيب — باقة الغربية .
محاميد محمد مصطفى — رئيس مجلس ام الفحم المحلي .
محاجنة مخلوف عباس — عضو مجلس ام الفحم المحلي .
مصطفى محمد علي — عضو مجلس ام الفحم المحلي .
محمود عفو — طبيب — ام الفحم .
نمر عبد محمد — عضو مجلس ام الفحم .

هل نظمت محاولة للاعتداء — بقية

البلدية في الحزب الشيوعي والمحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والسيد صالح برانسي من الطيبة ، ابلغتهم بامر اعتقال بيتي لمدة ٦ اشهر . وبموجب هذا الامر يحظر عليهم مغادرة بلدانهم طول هذه الفترة الا بتصريح خاص . كما يحظر عليهم مغادرة بيوتهم من غياب الشمس حتى شروقها . ويلزمهم باثبات وجودهم في مركز الشرطة القريب صباح كل يوم . والامر صادر بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية التي قاست منها جماهيرنا في ظل الحكم العسكري حوالي ٢٠ عاما .

ومن جهة اخرى اجرت قوات الامن سلسلة اعتقالات ارهابية في دبورية وطرعان وجامعة القدس . كما اجرت حملة تحقيقات استفزازية في ام الفحم . وكل هذا بحجة التظاهر (احتجاجا على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة) ورفع شعارات تنادي بوقف القمع في المناطق المحتلة وقطع دابر الفاشية (التي اعتبرتها السلطات معادية لامن الدولة) .

وقد اثارت هذه التطورات سخط جماهيرنا العربية والقوى الديمقراطية اليهودية التي استعادت ذكريات الحكم العسكري البغيض . واعلن السيدان حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمد زيدان الناطق بلسان اللجنة في مكالمة تلفونية مع الرفيق رمزي خوري ، اعرابا عن تضامنهما معه ، ان جماهيرنا العربية بكل هيئاتها الشعبية وبما فيه اللجنة القطرية للرؤساء لن تقبل بعودة الحكم العسكري وانظمته وستتخذ كل الاجراءات المناسبة لحمل السلطات على التراجع عن موقفها وممارساتها .

الجبهة : نذير خطر

وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالبها فيه ، باسم كتلة الجبهة ، ان تدرج في اسرع وقت على جدول اعمالها قضية اوامر الاعتقال البيتي الخطيرة هذه . واكد طوبي ان المحكومين بموجب هذه الاوامر لم يقوموا باية مخالفة والاعتقال البيتي يشكل مسا خطيرا بحقوقهم الانسانية وبالحريات الديمقراطية وينذر بتدهور خطير في البلاد . وحذر طوبي : ان هذه الخطوة تمس اليوم حريات وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل ، وغدا .. ستمس بمواطنين اخرين كثيرين غيرهم .

رابطة المحامين الديمقراطيين

وبعثت رابطة المحامين الديمقراطيين في اسرائيل ببرقية استنكار الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة شجبت فيها اصدار اوامر الاعتقال البيتي وطالبتهما بالتدخل لابطال هذه الاوامر التي تعتبر تصعيدا خطيرا لسياسة القبضة الحديدية وخرقا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية .

ردود فعل اخرى

هذا واعرب مئات المواطنين والشخصيات المعروفة اليهودية والعربية والاجنبية ، من البلاد والخارج ، عن شجبهم لاصدار هذه الاوامر وتضامنهم الكامل مع المحكومين بها ومع سائر جماهيرنا العربية وذلك بواسطة البرقيات والمكالمات الهاتفية والزيارات البيتية . وصرح الرفيق صليبا خميس بانه تلقى عشرات المكالمات والبرقيات التضامنية من عدة منظمات ديمقراطية في الخارج .

كما هرع مندوبو وسائل الاعلام والصحف المحلية والاجنبية المذهولون من اصدار الاوامر التعسفية فاجروا عدة مقابلات صحفية مع المحكومين .

واعرب عمال مطبعة الاتحاد ، في بيان صحفي امس الاثنين ، عن استنكارهم لاصدار الاوامر ولحملة التحريض الدموي على توفيق زياد .

وبعث اتحاد الطلاب الجامعيين العرب برسالة استنكار الى رئيس الحكومة طالبه فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية .

اعتداءات فاشية

هذا ، وكما كان متوقعا ، قام نشيطو العصابات الارهابية والفاشية الذين يتجولون بحرية في البلاد ، قاموا بسلسلة اعمال تهديد وتخريب ضد قوى يهودية متعقلة . فقد جاء دورهم! وفي الايام الاخيرة شكا عضوا الكنيست مئير بعيل (شلي) ويوسي سريد (معراخ) من تهديد رجال عصابة « ارهاب ضد ارهاب » لهما بالقتل بسبب مواقفهما السياسية ومعارضتهما للفاشية . كما قام افراد هذه العصابة باقتحام مقر حزب «شلي» في تل ابيب وتحطيم اثاثه وكتابة شعارات فاشية على جدرانه وارضيته. وقد طالب النائب توفيق طوبي رياسة الكنيست بان تبحث موضوع هذه الاعتداءات في الكنيست في وقت عاجل لتقرر اتخاذ الاجراءات المناسبة لقطع دابرها . (اقرأ عن منظمة « ارهاب ضد ارهاب » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

توفيق زياد في مؤتمر صحفي — بقية

هذه الحملة ضد جماهيرنا العربية وقيادتها .

غليان ؟!

ورد زياد على تساؤلات بعض الصحفيين ان كان هناك غليان في الوسط العربي أم لا . فقال : بالطبع ! الغليان موجود في الوسط العربي والوسط اليهودي . فسياسة الحكومة وممارساتها في اسرائيل والمناطق المحتلة وفي مختلف المجالات لم تعد تحتمل .

واضاف زياد : ان ما يحدث في نابلس ورام الله والبيرة ممكن ، في ظل هذه السياسة ، ان يحدث ايضا في الناصرة وحيفا وتل ابيب .. ضد اليهود . واستطع مثل على ذلك كان الهجوم الاخير على مكاتب حزب « شلي » والتحريض على اعضاء كنيست . فالديمقراطية لا تتجزأ .

وندد زياد ، في بيانه ، باوامر الاقامة الجبرية وقال : ان هذه عملية خطيرة جدا يجب ان يجند في معارضتها والغائها كل من تعز عليه قضية الديمقراطية في البلاد . انهم بهذه الاوامر يريدون العودة بعجلة التاريخ الى ايام الحكم العسكري البغيضة والمعادية للديمقراطية . وهي تستخدم فقط ضد الخصوم السياسيين . وكما هو معروف لكم ايضا .. ان الخصوم السياسيين لهذه الحكومة كثيرون جدا.

هذا وكشف زياد للصحفيين ايضا عن محاولة الاعتداء على حياته (اقرأ تفاصيلها في مكان اخر من هذا العدد).

ماذا وراء محاولات — بقية

هذا الانطباع حين تفاخر بان « الزرعة الامن » تجري اوسع تحقيق شهدته الدولة منذ قيامها وذلك للكشف عن هوية مرتكبي الجريمة . الا انه اضاف قائلا : « لقد اوضحت للمسؤولين ان عليهم ان يحققوا ويتريثوا في تحقيقاتهم هذه » . وكرر بيغن قوله ، في تصريح ادلى به لمحرري الصحف امس الاول ، الاحد ، « انه اذا حاول احد « محاسبتي على الشعرة » فانني اقول انه حتى الان لم يتم الكشف عن قتلة اللورد موتنباتن ومن قتلة الدو مورو » . وفي هذا التصريح استبعد رئيس الوزراء ، وقبل ان بدء التحقيق الفعلي ، ان يسفر التحقيق عن اية نتيجة ..

هذا وكان مراسل وكالة « الانباء الفرنسية » اعلن في خبر اذاعته وكالته يوم السبت الماضي : « ان رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا على علم مسبق بالعملية (اي بجريمة محاولة الاغتيال) . وانه من المؤكد ان تكون هذه المجموعة قد تسلمت معلومات عسكرية » ... (الى هنا ينتهي خبر وكالة الانباء الفرنسية) .

هذا ، واكد مجلس نابلس البلدي ، في بيان نشرته صحيفة « الفجر » امس الاول ، الاحد استنكاره لهذه الجريمة واعلن انه يحمل سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عن هذه الجريمة الشنعاء ويطالب بالكشف عن شخصية المسؤولين عنها .

رواد الفضاء — بقية

اجريا في الاسبوع الاسبق بحوثا علمية مع زميليهما السوفييتيين وعادا على متن سفينة النقل « سيوز — ٣٦ » الى الارض .

وعلق علماء الفضاء الغربيون على هذه المأثرة العلمية الجديدة لرجال الفضاء السوفييت بقولهم : ان عملية الالتحام اليدوية هذه تثبت توصل العلماء السوفييت الى مستوى عال في هذا المضمار . وان حقيقة اجراء مثل هذا الالتحام في الفضاء الخارجي تفتح الطريق واسعا امام صنع محطة فضائية يتم الانتقال منها الى غزو الزهرة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد



الجمعة ١٣ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٩/٣٧ VOL 9/37 — 13.6.1980

من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن الجبهة:

لتلغ أوامر الاقامة الجبرية التعسفية!

لتخرس حملة التحريض الدموية ضد رئيس بلدية الناصرة!

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي بعد اجتماعه في تل ابيب مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ١٠ الجاري :

« ان اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية التعسفية ، التي فرضت على شخصيات شعبية من الجماهير العربية في اسرائيل ، بما فيها قادة شيوعيون ، وحملة التحريض التي تنظمها السلطات ضد رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، هي خطوات اضافية معادية للدمقراطية توجهها حكومة بيغن لمضاعفة قمع الجماهير العربية والقضاء على كل الحريات الدمقراطية . وهنالك حقائق كثيرة تشهد على ان خطر الفاشية يتهدد اليهود والعرب معا .

لقد نبه الحزب الشيوعي الى ان سياسة الاحتلال والقمع الكولونيالي الوحشي لا يمنعان الامن والسلام فحسب بل ويهددان الحريات الدمقراطية في داخل اسرائيل .

وهكذا تتسع الخطوات المعادية للدمقراطية التي تخطوها حكومة بيغن (قانون الاحزاب وقانون الدفاع عن الخصوصية الفردية وغيرها) وكذلك ما تقوم به المجموعات الفاشية التي تحظى برعايتها والتي تهدد بطرد كل الشعب الفلسطيني من وطنه وبقتل اعضاء كنيست وشخصيات شعبية دمقراطية وتعتدي على النوادي .. الخ .

ويعبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجه الشديد على اصدار اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية ويطالب بالغائها حالا . يجب الغاء قوانين الطوارىء البريطانية الكولونيالية من سنة ١٩٤٥ الغاء كليا ، تلك القوانين التي ترتكز اوامر الاقامة الجبرية عليها .

ويندد المكتب السياسي بعملية التحريض المستندة الى الاكاذيب والاختلاقات غير الصحيحة ضد الرفيق توفيق زياد والتي هي جزء من حملة معادية للجماهير العربية في اسرائيل بأسرها وكذلك معادية للقوى الدمقراطية اليهودية .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل القوى الدمقراطية ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والنظرة السياسية ، الى العمل سوية ضد كل الاجراءات المعادية للدمقراطية التي تقوم بها الحكومة والمنظمات الفاشية ..

● لتلغ اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات البيتية! ● لنكافح من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن اجل التقدم الاجتماعي ! ● الفاشية على الابواب ! ● وحدة معادية للفاشية — مطلب الساعة ! » .

جبهة ضد الفاشية

ونشرت الصحف ، امس الخميس ، نص بيان اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعلنت فيه ان « مطلب الساعة — في وجه خطر الفاشية — اقامة جبهة ضد الفاشية للدفاع عن حقوق المواطن ولحل جيوش غوش ايمونيم وغيرهم الخاصة ولاستقالة الحكومة ولاجراء انتخابات جديدة » .

ومما جاء في هذا البيان ما يلي :

« اصبحت اكثرية الشعب في اسرائيل تكره حكومة بيغن — شارون ، واكثرية الشعب ترغب في اسقاط هذه الحكومة . الا ان وزراءها لا يستنكفون عن اللجوء الى اية وسيلة من اجل التشبث بكراسيهم . وبقدر ما يزداد فشلها تلتجىء الى المزيد من ضروب الاضطهاد الاشد عداء للدمقراطية .

لقد تجرأت هذه الحكومة فاحيت قوانين الطوارىء البريطانية (١٩٤٥) واستعملتها ضد شخصيات عربية (صليبا خميس ورمزي خوري والمحامي محمد ميعاري وصالح برانسي) وبموجبها فرضت عليهم اوامر الاقامة الجبرية والحبس البيتي لا لسبب سوى احتجاجهم على الاعتداء الاجرامي على حياة رؤساء بلديات الضفة الغربية .

الوزير تمير اسهم في التحريض الكاذب والجامح ضد النائب توفيق زياد وهدد برفع الحصانة البرلمانية عنه .. وشن الوزير تمير هجوما وحشيا على النائب اوري افنيري .

لقد جرى الاعتداء على عشرات المظاهرات من اجل السلام والاخوة اليهودية العربية في الجامعات . وكان المعتدون من اليمين المتطرف . جرى الهجوم على نادي « شلي » في تل ابيب واعملت فيه يد التخريب . والمعتدون اعلنوا عن هويتهم وانهم تنظيم ارهابي باسم « الارهاب ضد الارهاب » . هذا هو التنظيم الفاشستي نفسه الذي يهدد اعضاء كنيست وشخصيات شعبية من المعراخ وشلي والجبهة الدمقراطية .

بموجب اوامر رئيس الاركان اقيم جيش خاص بغوش ايمونيم . وبالقرب من حائط المبكى جرى اكتشاف مخزن اسلحة . وعضو الكنيست ، الرابي دروكمان ، علق على الاعتداء على رؤساء البلديات بقوله : « هكذا يسحق اعداؤك » !

وحتى نائب رئيس الحكومة ، ش. ايرليخ ، يبدي تخوفه من قيام وزير الاستيطان اريك شارون ، اذا سنحت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —



جيل واحد : عدو واحد

صورة ظهرت في عدد من الصحف الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي : جندي اسرائيلي شاب والرشاش في يده يوقف عشرات من الشبان العرب الفلسطينيين ، في مثل سنه ، امام سياج في القدس العربية على اثر قيام مجهولين باطلاق الرصاص من فوق اسوار المدينة القديمة ، بالقرب من باب الزاهرة ، على فرقة من حرس الحدود وجرح احد افرادها — اننا نرى على وجوه هذا الجيل ، على جانبي الخندق ، ختم العدو الواحد : الاحتلال !

الامران معاً !

كيف ستحاول حكومة الليكود الخروج من ازمتها!

✱ اتحضير لعدوان جديد أم لتبرير عدم تقليص الميزانية العسكرية ؟ ✱

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — الازمة السياسية والاقتصادية ، التي يعانيها حكم الليكود ، تزداد استفحالا . والعديد من رجال السياسة والصحافة في اسرائيل واجه الحملة الجديدة على العرب في اسرائيل باشد القلق : على اعتبار انها اشارة مقلقة الى مخططات اشد هولا .

ونسمع ، في اوساط مختلفة ، الحديث عما يجري من تحضير الرأي العام لاعمال عسكرية ضد « الجبهة الشرقية » . بل ، على وجه الخصوص ، ضد الاردن !

ويشار ، في هذا المجال ، الى ما نشرته الصحف العبرية (الاربعاء امس الاول) عن تصريحات رئيس المخابرات العسكرية ، الجنرال يهوشع ساجي ، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية في اجتماعها في اليوم السابق .

ومما جاء في هذه التصريحات ، كما نشرتها الصحف ، ان الاردن تحولت الى « دولة عسكرية كبيرة بمستويات الشرق الاوسط » . وقال الجنرال انه بعد سنتين ، سيصبح في حوزة المملكة الهاشمية تسعمئة دبابة ! كما اشار الى « خطورة » التقارب الاردني العراقي . ولم يستثن سوريا التي اشار الى استيعابها طائرات الميغ ٢٥ السوفييتية . وقال ، ايضا ، انه تجري اتصالات تسوية وتنسيق مواقف بين سوريا وبين « المسيحيين في شمال لبنان » .

كذلك ، بالطبع ، لم يستثن منظمة التحرير الفلسطينية ، بل اعتبر قرارات « فتح » الاخيرة اشارة الى رفض منظمة التحرير الفلسطينية اية تسوية واشارة الى تصعيد العمليات العسكرية الفلسطينية .

وتأتي هذه التصريحات في وقت تعلن فيه الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل معارضتها لاي تخفيض في الميزانية العسكرية ، هذه الميزانية المنتفخة الى حد غير محتمل والتي ادت الى استفحال التضخم والغلاء في اسرائيل وستؤدي اذا ما استمرت ، وكما حذر وزير المالية نفسه ، الى كارثة ماحقة في الاقتصاد الاسرائيلي .

غير ان هذه التصريحات تأتي ايضا ، قبيل زيارة الملك حسين لواشنطن وازدياد الضغوط عليه كي ينضوي تحت لواء مؤامرة « كامب ديفيد » خصوصا بعد ان اظهر مشايخ السعودية بوادر واشارات عن بحثهم عن مكان في هذا الطريق .. وكان الملك حسين قد المح ، ايضا ، الى انه ينوي زيارة الاتحاد السوفييتي — الامر الذي يعتبره حكام امريكا واسرائيل امرا « محظورا » .

وعلى ضوء ما يراه الرأي العام من اصرار مناحيم بيغن على الاحتفاظ بالسلطة وخطورة « الاعتذار » الذي وجهه الى زميله اريك شارون — انه ، اي بيغن ، كان « يمزح » حين اتهم شارون بانه اذا اصبح وزيرا للحربية

« فسوف — اي شارون — يطوق مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » ، على ضوء هذا وذاك وغيره يجب الا نستبعد ان ما يجري الان هو محاولة للخروج من الازمة السياسية والاقتصادية بتوتير الوضع العربي اذا لم يكن اكثر من ذلك .

ولن يكون من السهل — بدون افتعال حالة طوارىء قصوى — اقناع الرأي العام بما بدأت به حكومة بيغن وشارون من اعتداءات فظة على الحريات الدمقراطية (اوامر الاقامة الجبرية) ومن تحريض دموي على جماهير الاقلية العربية في اسرائيل . كذلك لن يكون من السهل ، بدون ذلك ، كسر شوكة الطبقة العاملة والجماهير الشعبية التي تدافع عن لقمة خبزها .

والحقيقة ان هناك مسؤولين ، وعلى راسهم الوزير شارون نفسه ، لا يخفون هذه النوايا بل يتباهون بها .

فقد قرأنا ، في مجرى المقابلة الصحفية الطويلة التي اجرتها معه صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ونشرتها في عددها الصادر يوم ٦ الجاري ، الجمعة ، ان شارون هذا اقترح على رئيس الحكومة ان يعينه نائبا لوزير الحربية على ان يبقى بيغن وزيرا للحربية . ما هي الضرورة لذلك ؟ اجاب شارون :

« لماذا اقترحت هذا الامر ؟ ذلك لانني ارى قضايا وجود اسرائيل . لانني ارى ما هو مكتوب بالنار على الجدار . وهناك الف برهان على ذلك ، في غزة وفي يهودا والسامرة وفي داخل الخط الاخضر . وهناك الف تعبير عن ذلك في تسلح الدول العربية » .

الوزير شارون هذا هو الذي قال عنه زميله ، الوزير سمحا ايرليخ ، انه « خطر على المجتمع المصري والنظام الدمقراطي » ، وانه اذا تسلم منصب وزير الحربية « لن يتأخر عن اقامة معسكرات اعتقال لاعدائه السياسيين » ..

المئة الرابعة من التواقيع:

جسر السلام أمامكم يا طلاب السلام!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — في وجه كل تحريض عنصري واحد : عشرة تواقيع . وفي وجه امر واحد بالاقامة الجبرية : مئة توقيع . وتعود « الاتحاد » (على الصفحة الثالثة من هذا العدد) الى نشر البيان التاريخي (في الدعوة الى مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود) . ويستمر ابناء الشعب وبناته وقادته وشخصياته في اعلان التضامن مع البيان والتوقيع عليه ، مشاركة في هذه المبادرة التاريخية . واما السلطة القمعية ، التي لم تحسب اي حساب لهذا التطور ، فتستمر في اجراءاتها القمعية العنصرية التي تكشف عن نواياها من جهة وتكشف من جهة اخرى ، عما اصابها من ذهول وبلبلة وعجز امام ارادة شعب باسره . واما ابواق السلطة فيتحول خرسها الى فحيح عنصري لم يعد يقنع اي انسان عاقل .

ها هو برنامج هذا الشعب للسلام العادل وللتعايش السلمي وللاخوة والمساواة والدمقراطية ، امام الرأي العام كله — الداخلي والخارجي — واضحا وضوح الشمس في ظهيرة يوم صيفي من ايام بلادنا . ها هو هذا الشعب يثبت ، خصوصا في هذه الايام المصيرية ، انه جسر السلام الحقيقي امام جميع المستعدين ان يسيروا ، بأمانة ، نحو السلام العادل والوطيد والشامل . ان خرس الخرسان يفضحهم . وقمع السلطة يكشف حقيقتها المعادية للسلام وللتعايش السلمي وللاخوة وللمساواة وللدمقراطية .

وفي هذه الايام ، التي تستشرس فيها العصابات الفاشية وتهدد قادة الشعب ، العرب واليهود ، بالاعتداء على حياتهم .. في هذه الايام التي تحاول فيها السلطة القمعية ان « تلقن الجماهير درسا » بالاعتداء على حريات قيادات هذه الجماهير وتهدد النشيطين باوامر الاقامة الجبرية وبمعسكرات الاعتقال الشارونية وتهدد شعبا باسره بالعودة الى قيود الحكم العسكري الصدئة — في هذه الايام يتدافع الالوف وعشرات الالوف من ابناء هذا الشعب وبناته ، علنا علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، لاحتلال الصفوف الامامية وللاعلان انهم في الحق والعدل والسلام والدمقراطية ، نشيطون ابناء نشيطين .

في العددين الماضيين نشرنا قرابة مئتي توقيع على البيان التاريخي والان ننشر ما يزيد على مئة توقيع جديد وندخل في المئة الرابعة وغدا وبعد غد في الالف الثانية . وهكذا وهكذا حتى نعلو بوحدة الصف الشعبية الى شواهق تحديات هذه الساعات المصيرية :

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

«حقوقنا واضحة وكفاحنا عادل ووحدتنا قوية فلا نخشى الارهاب» !

الرامة — لمندوبنا الخاص — ردا على حملات التحريض والارهاب وردا ، خصوصا ، على التحريض الدموي ضد رئيس بلدية الناصرة ، اصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية البيان التالي يوم الاربعاء امس الاول ووزعته على الصحف :

« نشجب ، بكل شدة ، حملة التحريض الهوجاء الموجهة ضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وضد مؤتمر الناصرة منذ الخميس الماضي وضد الجماهير العربية في البلاد ، تلك الحملة التي شاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واشخاص مسؤولون في الحكومة . هذه الحملة المسعورة التي استهدفت صرف الانظار عن الجريمة البشعة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وعن فظائع الاحتلال وسياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ان التحريض المحشو بالاكاذيب والاضاليل ضد النائب توفيق زياد ، عضو لجنتنا ورئيس بلدية الناصرة وكلمته في اجتماع الناصرة هو جزء من هذه الحملة التي تستهدف المس بوحدة اللجنة القطرية وتفسيخ صفوفها .

« اننا نعلن فشل هذا الهدف لان لجنتنا موحدة اكثر من اي وقت مضى وهي تقف وراء قراراتها التي اتخذتها بالاجماع في الرامة يوم ٣ حزيران ١٩٨٠ والتي اقرها مؤتمر الناصرة بحماس واصرار .

« كما وتستنكر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجراءات فرض الاقامة الجبرية على عدد من ابناء شعبنا الوطنيين المعروفين والتهديد بتوسيع اجراءات « اليد الحديدية » التي تريد العودة بنا الى ايام الحكم العسكري البغيض .

« اننا نرفض كل تهديد كهذا ونرفض التحريض والتشويش ولن نخشى اي ارهاب . فحقوقنا واضحة وكفاحنا عادل ووحدتنا قوية وراء مطالبنا واهدافنا العادلة . ونحن ننبه الى ان هذه الاعمال لا تخدم التفاهم السلمي بين ابناء الشعبين ، بل العكس تماما » .

أمام تصاعد خطر الفاشية :

ميليشيات حزبية للدفاع عن النفس !

مبام : الارهاب سيوجه ، قريبا ، ضد شخصيات يهودية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — حذرت سكرتارية « مبام » ، على اثر اجتماعها امس الاول ، الاربعاء ، من تدهور الوضع في اسرائيل الى « حرب اهلية » . واعلنت ان حركة العمال قادرة على الدفاع عن مؤسساتها وقادتها ولكن الحكومة هي المسؤولة عن حياة الشخصيات التي تعرضت مؤخرا الى التهديد — بالقتل .

وكانت قيادة حركة « شلي » قد عقدت ، في اليوم نفسه ، مؤتمرا صحفيا في القدس اعلن فيه رئيس الحركة ، النائب السابق مئير بعيل ، ان حركته قررت ان تقيم ميليشيا خاصة بها غير مسلحة للدفاع عن مؤسساتها وقادتها . وذلك ، كما قال : « امام عجز البوليس واستسلام الموقف المتفاني والمغرب الذي يقفه الحكم من اعمال العنف التي تقوم بها دوائر يمينية متطرفة » . وشبه بعيل الميليشيا الخاصة ، التي قررت الحركة اقامتها « بمنظمات الدفاع الذاتي التي اقامتها التجمعات اليهودية في المهجر في مجابهة منظمي البوغرومات » . واعلن بعيل ان حركته اقترحت على منظمات اخرى ، ومنها حركة « سلام الان » ، ان تحذو حذوها وان تقيم « ميليشيات خاصة للدفاع عن النفس » . واعرب عن امله في ان تكون ميليشيات الدفاع عن النفس من القوة بحيث تردع جميع الذين يفكرون بالقضاء على الدمقراطية في اسرائيل . وابلغ بعيل الصحفيين انه كان تلقى انذارا تلفونيا من مجهول قال له فيه : « فكرنا بان نضع لك لغما في سيارتك ، ولكننا عدنا وقررنا الاكتفاء الان بالهجوم على ناديكم » ..

قريبا ؟!

ونشرت صحيفة « عل همشمار » (امس الخميس) وقائع اجتماع سكرتارية المبام (الاربعاء) . ومن ذلك اقوال احد زعماء المبام ، موشي غيربين ، انه يبدي قلقه من ان الارهاب الذي وجه ضد رؤساء البلديات في الضفة « سيوجه قريبا ، ضد شخصيات سياسية في الوسط اليهودي » .

واما سكرتير المبام العام ، فكتور شمطوب ، فأبدى اعتقاده بأن « الحكومة قد فقدت السيطرة على الاحداث في المناطق » . وقال ان سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة وموقف الوزير شارون ، الذي عبر عنه بقوله « الامن فوق الدستور » — كل ذلك « يهدد الكيان الدمقراطي في الدولة » . وشبه الوضع الحالي في اسرائيل بالوضع في الارجنتين « حيث خلقت الاوضاع ، على هذا الطريق ، لصعود الفاشية » . وقال ان الارهاب ، الذي وجه ضد نادي « شلي » والذي يهدد هيئة تحرير « عل همشمار » ، من الممكن ان يؤدي الى حرب اهلية .

وتكلم قائد المبام القديم ، يعقوب حزان ، فاعلن انه موافق على الرأي بوجود خطر حرب اهلية ، خطر من الممكن ان يؤدي الى « خراب الدولة » . وبصدد الارهاب والرد على الارهاب دعا « الى الاقلال من الكلام والى الاكثار من العمل » ..

هذا ويذكر ان احد قادة المعراخ ، النائب كالمن غوز ، كان قبل اسبوعين قد الح الى ان « مؤسسات شعبية مركزية » مضطرة ، امام تصاعد خطر « الجيوش الخاصة » ، الى ان تنظم نفسها بشكل يتفق وضرورات الرد على هذا الخطر .

مارشيه يدعو لمبادرة فرنسية

باريس — لمناسبة مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة (الذي بدأ اعماله في البندقية امس الخميس) وجه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، نداء الى وزير الخارجية الفرنسية طالبه فيه بأن تبادر فرنسا الى اتخاذ خطوات عملية لاقرار سلام حقيقي في الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة واشتراك منظمة التحرير ، على قدم المساواة ، في مباحثات السلام بكافة مراحلها .

هذا ويذكر ان هذا التوجه جاء في البيان المشترك الذي صدر عن مباحثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي في مطلع هذا الشهر (نص البيان منشور على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

امريكا تخطط لمغامرة جديدة في المحيط الهندي

واشنطن — أعلنت وزارة الحرب الامريكية امس الاول ، الاربعاء ، عن خطوة جديدة لتصعيد تواجدها العسكري العدواني في منطقة المحيط الهندي وذلك بارسال ٧ سفن حربية اخرى الى هذه المنطقة . وباستطاعة هذه السفن حمل اسلحة ومعدات اخرى لعشرة الاف جندي من فيلق « الرد السريع » . واعلن المصدر المسؤول ايضا ، انه في حالة الضرورة فانه بامكان الاسطول الامريكي السابع الموجود في المنطقة اللجوء الى ميناء احدى الدول الخليجية .

احكام وحشية على طلاب متضامنين

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، احكاما قرقوشية ضد مجموعة كبيرة من طلاب جامعة ابو ديس .

وتقضي هذه الاحكام بسجن الطالب سليم خميس ، عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، لمدة ستة اشهر فعلية وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية بحجم ٤٠ الف ليرة خلال ١٠ ايام والا يسجن لـ ١٠ اشهر اخرى .

كذلك حكمت المحكمة نفسها على ٢٥ طالبا من المناطق المحتلة بأن يدفع كل منهم غرامة مقدارها ٢٠ الف ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ . وتجيء هذه الاحكام القاسية عقابا للطلاب على الاعتصام الذي شاركوا فيه في كلية ابو ديس حين اقرت سلطات الاحتلال باغلاقها .

هذا ويتنادى الطلاب الجامعيون العرب لتنظيم حملة واسعة لجمع التبرعات بهدف دفع الغرامات ومنع سجن الطالب سليم خميس (وهو من ابناء الناصرة) .

منظمات الناصرة النسائية تشجب جرائم الاحتلال

الناصرة — لمراسلنا — بعثت المنظمات النسائية البارزة في مدينة الناصرة الجليلية برسائل احتجاج الى رئيس الدولة وعقيلته ورئيس الحكومة تشجب فيها جرائم محاولات اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . وبعثت هذه المنظمات ببرقيات تضامن الى زوجات رؤساء البلديات المذكورة . وقد وقع على هذه البرقيات كل من الجمعية الاسلامية الخيرية النسائية وقسم النساء العربيات في المبام وحركة النساء الديمقراطيات والجمعية الخيرية النسائية ولجنة نساء الناصرة .

عود على بـدء مفاوضات ((الاوتونوميا))

ضحك على الذقون لتغطية الضحك على الذقون ..

بقلم واحد عربى ((مش اهبـل))

بشكل مثير للقرف يجـري الان التحضير للف طابق فشل مفاوضات « الادارة الذاتية » من اجل العودة الى هــذه المفاوضات مرة اخرى . ويمكن تلخيص هذا التحضير بما يلي :

— اعلنت حكومة بيغن ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قرارها بانشاء عشر مستوطنات جديدة في المناطـق المحتلة . فاعلن انور السادات انه « غضبان » . وصار يطالب بالغـاء هذا القرار الاسرائيلي « شرطـا » للعودة الى المفاوضات التى كـان قطعها بعد ان اقرت الكنيست قانونا باعتبار « القدس الموحدة عاصمـة اسرائيل الابدية » .

— بهذا الاجراء استطاع انـور السادات ان ينقل « شرط » العودة الى المفاوضات من الغاء قانـون « القدس الموحدة — عاصمـة اسرائيل » الى « شرط » الغـاء القرار بانشاء عشر مستوطنـات جديدة ، دون ان يتنازل عن التظاهر بانه « همش » !

— بيغن يمضى في اللعبة . ويعلن ، امام التلفزيون الامريكى ، تعهـده بالاكتفاء بانشاء المستوطنات العشـر الجديدة وانه ، بعد ذلك ، سيتركز على «التوسيع» المستوطنات القائمة . ولا يكتفى بيغن بذلك بل يحاول ان يكسب « شرعية » امريكية وساداتية للاستيطان الاحتلالى الاسرائيلـي . نيمان : « لسنا غرباء عن البلاد . فهى جميعها (يهودا والسامـرة) ارض اجدادنا » وان « المستوطنات شرعية . ولدينا الحق الكامل فـي الاستيطان وهى جزء من امننـا الداخلي» .

— السادات لا يناقش هــذه « الشرعية » . فهو مشغول بالتظاهر انه « همش » في مطالبة امريكـا بمعارضة انشاء المستوطنات العشـر الجديدة .

— الولايات المتحدة تتحرك . وزير خارجيتها الجديد ، ادموند ماسكـى ، يلقى خطابا — الاثنين الماضى — يعلن فيه عن معارضة حكومته في انشاء المستوطنات العشر الجديدة . وبما ان ماسكى يجب ان يكون « همشا » ، ايضا ، فانه يعلن عن معارضـة حكومته في « توسيع » المستوطنـات القائمة ، ايضا ! ولكن ماسكـى مش اهبل . فهو ينتهز هذا الخلاف المصطنع مع بيغن ليعلن (وسيمعـان السادات مش هون) ان حكومتـه ايدت وتؤيد « توحيد القدس » وترفض تجزئتها من جديد !

— « شرط » القدس ، الذى كان ياما كان وكان السادات قد اشترطه ، راح ، فص ملح وذاب . الان الخناقة على المستوطنات العشر الجديـدة و « توسيع » القائم منها . فما هو الحل ؟

— بسيطة ! هناك حلول كثيرة . اقربها الى عقل السادات ان توضع قضية المستوطنات العشر الجديـدة و « توسيع » القائم منها على بساط البحث المجدد في قضايـا « الادارة الذاتية » . هم يبحثون وبيغن يقيـم ويوسع ويقعد على راحتـه . ان السادات « همش » . ومن الممكن ان يكون ماسكى « همش » ايضا .

— وربما « يتراجع » بيغن عـن العشرة الى الثمانية او السبعـة — السبعة وذمتها — او يكتفى بما يسميه « التوسيع » . و « ينتصر » الجميع حتى الملك خالد !

— ولتطمين بيغن اعلن الناطـق بلسان الخارجية الامريكية ، توماس رستون ، ان الرئيس كارتر كان قد عارض في انشاء المستوطنات الجديدة منذ ايلول ١٩٧٨ — اى منذ حوالـى العامين . ومعنى هذا الكلام انك ، يا بيغن ، كما قلت « طز » على هذه المعارضة طول العامين الماضيـين ، لا بأس في ان تستمر في ذلك وزيادة ما دام انور السادات وكل اصدقـاء امريكا العرب ، « همشين » ..

ملاحظة : اعلن « وزير الزراعة » اريك شارون ، في مؤتمر صحفى في بيت سوكولوف بتل ابيب يوم الثلاثاء الماضى ، ان « المستوطنات العشـر الجديدة » التى اعلن رئيس الحكومة بيغن عن القرار باقامتها هى « المرحلة الاخيرة » في مخطط اريك شـارون لانشاء ٨٥ مستوطنة جديدة في « يهودا والسامرة وغور الاردن والعربـة والجليل » . اى انه تم ، حتى الان ، انشاء ٧٥ من هذه المستوطنـات الجديدة بالاضافة الى ما نشا في زمن حكم المعراخ . وهذا ، بالطبع ، لا يبحثه ماسكى ولا السادات . كمـا لن يبحثوا ، اذا استمر الحال ، ما سينشأ من مستوطنات جديدة تصبح فيما بعد ، جزءا من التاريـخ الاستيطانى الصهيونى !

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لاجل انجـاح حملـة الحزب المالية

الى اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
الى مؤيدي الحزب !

اخطار جسيمة تحدق بجمهور العاملين وبجماهير الشعب اليهود والعرب وبالمجتمع الاسرائيلي كله نتيجة سياسة حكومة الليكـود المتطرفة القـائمة على خدمـة الرأسماليين الكبار والمتعارضة وقضية الديمقراطية .

ان التضخم المتسارع والغلاء المتصاعد والاستمرار بتقليص الخدمات الاجتماعية تؤدى الى تدهور خطير في مستوى المعيشة لجماهير الشعب ، وفي الوقت نفسه الى اغناء طبقة اقلية متسلطة ، ودفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اقتصادية — اجتماعية وسياسية عميقة تهدد سلامة ومستقبل الجماهير الشعبية .

ان سياسة حكومة الليكود الشوفينية المتطرفة ، سياسة الضم الكامل والاستيطان المتزايد ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة تسد كل طريق للسلام وتؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بين الشعبين .

ومن خلال سياستها المغامرة هذه تقوم حكومة بيغن بتنمية وتقوية الاوساط الرجعية والفاشية والعنصرية والتعصب القومي ، وجماعات الراب ليفنغر والراب كوك و « غوش ايمونيم » الذين يطالبون بطرد كل العرب من اسرائيل . ان حكومة الليكود تهيء الارض لسلطة قوى من صنف اريك شارون ، الذي قد يحل الكنيست ويقيم معسكرات اعتقال ويلقي بها اناسا حتى من نوع نائب رئيس الحكومة الوزير ايرليخ ... كقول الوزير ايرليخ نفسه .

بتكاتف قـوى الطبقـة العاملـة ومحبى السـلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق بالامكان صد الاخطار ونضال المؤامرات السوداء هذه .

ان دورا هاما ومسؤولا ملقى على عاتق حزبنا الشيوعي لتشديد النضال الموحد ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وللدفاع عن المواطنين العرب وحقوقهم العادلة من اجل المساواة ومن اجل الديمقراطية وسد الطريق امام خطر الفاشية .

اننا باعلاننا حملة حزبنا المالية السنوية ندعو جميع اعضاء الحزب واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل مؤيدي الحزب يهود وعربا التجند لانجاح الحملة وبذلك تقديم المساعدة الحزب في ساعة الاخطـار هذه ولتساهم في الكفاح الموحد عن مصالح جماهير الشعب . ولصد خطر الفاشية والحرب .

لنتجند جميعنا لانجاح حملة الحزب !

الحزب الشيوعى الاسرائيلي
اللجنة المركزية
٩ حزيران ١٩٨٠

في الذكرى الاربعين لاستشهاد ناجح ابو عليا

جبهتك المرفوعة — علـم للشجعان

نحن الاخوة والزملاء المحزونين عليك
لن ننسى ذكرى استشهادك في التاسعة صباحا
الا خمس دقائق من اول نوار — ايار .
في كل نهـار ..
نتوسم في الصبـح المشرق وجهـك ،
في الورق الاخضر ، والشجر العملاق الخالد
نستقرىء احلامك .
اما في الليل
والفلاحون البسطاء العمال الطلاب النسوة
والاطفال المنزرعون على الارض المجبولة بالدم
فالذكرى تصبح وردة ،
تاتينا يـا ناجـــح بالحنـاء
تحمل من ريحـان الارض الجنـة
من ازهار الارض الجنـة
تحمل باقات تنثرهـا فوق العتبـات ،
ترشق قبلـه
تنطـــق بالكلمات المدعوكـــة بالدم .
يا نـاجح !
وردتـك النـاضرة الحمـــراء
لن تذبـل يوما بفجيـــج الريـــح
الريـــح الصرصـــر ..
نحـــن القـــوة والعظمـــة
نحـــن الضـــوء .

لا نطلـــب الا حقـا مشروعا —
حـــق الحريـــة
حق العيش الامـــن
في ظل الالوان الماخوذة من قوس قزح .
ولهذا ، يا ناجـح ،
نقســـم بالـــدم الطـــاهـــر
ذاك المائـــل في الطـــين
وفي حصبـــاء الملعـــب —
نقسم ان نعطـــى الوردة ما تتمنـــاه
نقسم ان نعطى الوردة ما تتمناه
ما يضمـــن نضرتهـــا ،
مـــا يشحذ شوكتهـــا .
يـــا ناجـــح !
روحـــك تلتـــف على عنـــق القـــاتل
صرختك الحرة في افواه الناس صـلاة
قبضتك الصلبة تقرع باب الحرية ..
جبهتك المرفوعة ، علم للشجعان
دمك المنعوف على خد الارض كتابة ،
نقش متطاول
يقراه الاحرار
انصـــار الانســـان
في كـــل زمـــان

اخوتك وزملاؤك — عنبتا

((ليلة السكاكين)) بقيـادة نواب الليكود ووزرائه

في الكنيست

زياد : بهذه الهستيريـة لـن تنجحـوا في التغطيـة عـلى جرائمكم ضد شعبنا

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة صاخبة ، تخللتها المشادات الكلامية منذ بدايتها وحتى نهايتها ، استمعت الكنيست يوم الاثنين الماضي الى تقرير حول نشاطات وزارة القضاء قدمه الوزير شموئيل تمـــير . فاستهله باعلان انضمامه الى جوقة المحرضين على العرب والشيوعيين والاصوات المتعقلة التقدمية . وصب جام حقده ، في الاسـاس ، علـى النائب الشيوعى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد . « لقد سئلت — قال — فيما اذا كانت هناك ضرورة لرفع الحصانة البرلمانية عن النائب زياد بسبب الاقوال التى اطلقها في الناصرة . اعتقد انها اقوال خطيرة لم نسمع مثلها وسيدرس المستشار القضائى للحكومة امكانية تجميــد الحصانة البرلمانية » .

توفيق زياد — يقاطعه — كفاكم تمثيلا وتهريجا .

تمير — ستهتم بالاقوال المهزعة التى قالها النائب زياد .

ثم تحول الوزير الى التحريض على النائب اورى افنيرى مشــيرا باصبعه نحوه « يجلس هنا رجل هستيرى ، خائف ومذعور » .

افنيرى — انك ابله !

تحريض تمير الدموي ، منفلت العقـال ، اثـار قلق نـواب الجبهـة وبعض الاوساط المتعقلة وبحق صرخ في وجهه النائب افنيرى « انك تحرض بشكل اهوج على قادة حركة السلام في الكنيست وتدعى انهم عملاء منظمة التحرير الفلسطينية .. هذا تحريض على القتل حيث انه قامت في البلاد منظمة سرية تهدد بقتل هؤلاء الافراد » .

★ كلمـــة توفيق زيـــاد

واشترك النائب توفيق زياد في النقاش فبدأ كلامه قائلا : نشهد في هذه الايام تطورات عنيفة جدا تنذر بالقلق . نصف مليون عربي ، مواطنو دولة اسرائيل ، محكوم عليهم تعسفا بتهمة « التحريض على الدولة » . وهم تبعا لذلك قمة لحملة تحريض رعناء لم يسبق لها مثيل يسهم فيهـا بالاضافة الى اجهزة الظلام والشرطة مسؤولون حكوميون . وتمتد هـذه الحملة لتطـول ممثلى الجماهير العربية وقياداتها الشعبية ، رؤســاء بلديات وسلطات محلية ونشيطى جمهور ونواب كنيست . لقد سمعتم عن فرض اوامر الاقامة الاجبارية الانتدابية على اربعة افراد عـــرب وتهديدات بعض المسؤولين بالعودة الى ممارسات واساليب الحكـــم العسكرى البغيض في الستينات .

وهنا قوطع زياد بسيل من الصرخات الهستيرية الصادرة عن نواب الليكود .

رونى ميلو —ليكود — انت عميل م.ت.ف. يا للعار . انت زعيـم المحرضين على الدولة . يجب اخراسه .

مائير فلنر : هذا تصرف اجرامى . رونى ميلو انت مفتر وكذاب .

توفيق طوبى — اليست الحكومة ، التى تطرد رؤساء بلديـــات وشخصيات شعبية ، مع علمها بانها تخالف القوانين والاعراف الدولية وحتى القانون الاسرائيلى ، اليست حكومة مجرمة !

توفيق زياد — يتابع — اننا نتهم حكومة الليكود بتحمل تبعة الجرائم البشعة المرتكبة ضد ابناء الشعب العربى الفلسطينى وضد قيادتـــه الوطنية . ولن تنجح حملة التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل وعلى قياداتها في تحويل الانظار عن ممارسات الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة وعن السياسة العنصرية وسياسة الاضطهاد القومى ضـــد المواطنين العرب في اسرائيل .

من واجب الكنيست ووزارة القضاء ان تقضى والى الابد علـــى البذور التى تمهد الارضية لسن قوانين تعسفية تمس الحريات الدمقراطية وانظمة الحكم البرلمانية . لقد تحفظنا من اقتراح تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات) وقلنا : ان القانون اقر ، عمليا ، بالطابـــع الاسرائيلى لتكريس انظمة الطوارىء الانتدابية بخصوص الاعتقالات الادارية وكل الاجراءات الاخرى التى تمس حقوق الانسان . لقد عارضنا في حينه استمرار انظمة الطوارىء الانتدابية وما زلنا نعتقد انه يجب الغاؤهـا كلية .

ان اوامر الاقامة الجبرية هى خطيرة جدا ومن واجب كل من تعز عليه قضية الدمقراطية وسلطة القانون ان يتجند في معارضتها من اجـل الغائها . انهم بهذه الاوامر يريدون العودة الى الوراء .. الى ايام الحكم العسكرى البغيضة والمعادية للدمقراطية . وهى تستخدم فقط ضد الخصوم السياسيين وكما هو معروف لكم ان الخصوم السياسيين لهذه الحكومة اكثر من ان يعدوا .

اية صفة يمكن اطلاقها على حملة التحريض هذه ضد الجماهــير العربية وضد اجتماع السلطات المحلية العربية في الناصرة ، والتـــى يشترك فيها وزير القضاء نفسه ونواب كنيست ووسائل الاعلام ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . يجب ان يكون واضحا لكل المحرضين الهستيريين اننا في موقع الهجوم وليس في موقع الدفاع . اننا نعود ونكرر معارضتنا ومقاومتنا للسياسة العنصرية المجرمة — سياسة الاحتـــلال والقمع والاستيطان الكولونيالى والتمييز والاضطهاد القومى ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

لماذا تزعقون وتقاطعون ؟ كيف تسمحون لانفسكم ان ترفعوا صوتكم بعد ما جرى في نابلس ورام الله والبيرة ؟ تكلموا عن جرائم ابادة شعب جسمانيا ! تكلموا عن جرائمكم ضد شعب باكمله ! على هـذا يجب ان تعطوا الجواب .

لماذا تماثلون بين الدولة وسياسة الحكومة ؟ هذان أمران مختلفان . الدولة شيء وسياسة الحكومـــة شيء آخر . لن تخيفونـــا بسياستكم وتحريضكم . لن تخيفوا الجماهير العربية . لن تنجحوا في تفسيخ وحـــدة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووحدة شعبنا .

عليكم ان تهتموا بمصير الدمقراطية في البلاد لان الدمقراطية لا تتجزأ . ان الجريمة التى ارتكبت في نابلس ورام الله والبيرة يمكن ان ترتكــب في الناصرة وتل ابيب وحيفا وليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضـا .

● زيـــاد ● تمير ●

اننا نهيب بابناء الشعب الاسرائيلى ان يهبوا دفاعا عن الدمقراطية ضـد الفاشيين والاجراءات الفاشية المرتبطة تمام الارتباط بسياسة الاحتـلال واجراءات القمع ضد الشعب العربى الفلسطينى .

***

★ تفاقم الهوس

واعتلى المنصة بعد زياد النائب افنيرى فاتهم رئيس الجلســـة بالتواطؤ مع محاولات اخراس النائب زياد وقال : تستشرى في البلاد عصابة اجرامية مسلحة تهدد بالقتل بشكل يمس الدمقراطية وسلطة القانون . وفي داخل الكنيست يقوى الاتجاه نحو التخريب على الدمقراطية وانظمة الحكم البرلمانية من خلال سن قوانين دكتاتورية قمعية . ووزير القضاء نفسه يحرض على القتل ضد قوى السلام والدمقراطية ، كما فعل اليوم .

لم يحتمل الوزير تمير هذه الاتهامات فطالب باخذ حق الكلام حالا . و « استجيب » له على الفور . فعاد الى تحريضه واصفا توفيق زياد بانه صاحب تصريحات مزعزعة .

طوبى — ان جرائمكم تقشعر منها الابدان . انكم تقلبون الحقائق راسا على عقب . هذا لن يساعدكم . باية تهمة تطالبون محاكمة توفيق زياد ؟.

رونى ميلو — بتهمة التحريض على اسرائيل !!

طوبى — انتم المحرضون ..

ميلو — زياد يجب ان يودع السجن .

طوبى — بتهمة معاداة الاحتلال والقمع ؟

عندها تدخل رئيس الجلسة وحذر طوبى مرتين متتاليتين . وبعـد الهجوم على زياد والجبهة الدمقراطية هاجم تمير افنيرى واصفا اياه انه « غوبلز » (وزير هتلر) وتوجه اليه بالقول : كل منا في خندق !!

وقام افنيرى يطالب رئيس الجلسة بايقاف الوزير تمير عن الكلام . لكن الرئيس لم يكترث لهذا النداء وقال : انت تكلمت بشكل اسوا بكثير .

في هذه الغمرة ثار نواب الليكود ، بقيادة رونى ميلو ، وهرعـــوا لمساعدة تمير .

ميلو (لافنيرى) — انت ناطق بلسان م.ت.ف. (لزياد) — انت عميل م.ت.ف. مكانك ليس هنا .

زياد — انا رسول شعبى وحزبى . انت ديماغوغى . انتم كلكـــم عملاء الامبريالية .

فلنر — الوزير تمير يحرض على قتل نواب كنيست . كلامه يشجع العصابات الفاشية الارهابية .

طوبى (لرئيس الكنيست) — اطالبك بتحذير النائب ميلو من هذا الاستشراء العنصرى . انني اتهمك بارخاء العنان له . (لميلو) — انت فاشى وعنصرى .

ميلو — عميل م.ت.ف. ليس له مكان هنا .

فلنر — انك تدعو الى القتل .

ميلو — عملاء م.ت.ف. اخرجوا من هنا .

فلنر — انتم تمهدون لجرائم القتل .

عندها تدخل الرئيس متظاهرا « بالحياد » وطلب اخراج المحرضـــين العنصرى رونى ميلو وابن الشعب البار توفيق طوبى من الجلسة .

في نهاية خطابه عاد تمير الى التهديد :

« احذرك ايها النائب زياد ، كما احذر تلك الاوساط الهامشية في المجتمع الاسرائيلى ، من ان سلطة القانون ستسرى على الجميع من اوساط اليمين واليسار ، يهود وعربا ، سنحافظ على انجازات الدولة » .

وبحق وصف يوسى سريد (معراخ) هذه الجلسة بانها « ليلـة السكاكين » .

ولكن .. عبثا يحاولون اخراس صوت الحق . عبثا .

وثيقة

نص البيـــان المشترك للحزبين الشيـوعيين الاسرائيـلى والفـرنسى

قام وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بدعوة من الحزب الشيوعى الفرنسى ، بزيارة لفرنسا استمرت ما بين ال ٢٨ من ايار الماضى وحتى الرابع من حزيران الجارى . واجريت محادثات مهمة اتفق في نهايتها على اصدار البيـان التالى :

مر الموعد الذى حدد في السادس والعشرين من ايار ١٩٨٠ لانهـــاء مباحثات ما يسمى بـ « الحكـــم الذاتى » . ولم يتم التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط . ولم تسو اية مشكلة من المشاكل التى هى من اسس الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . ولم يجر اى تقدم نحو تسوية القضية الفلسطينية التى كانت ولا تزال مفتاح الحل لاية تسوية ثابتة . وكما توقعنا، فعلى الرغم من مرور عامين علـى توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» لم يتم تحقيق اى حق من حقوق الشعـــب الفلسطينى .

ولكن العكس هو الصحيح فقد اكـد حكام اسرائيل على سياستهم التوسعية واستمروا في بناء المستوطنـــات الكولونيالية ونقلوها الى قلب المـدن الفلسطينية واستمروا في مصـادرة الاراضى الفلسطينية وفي الاعتقـالات والابعاد . كما عملوا خلافا للقانون على ابعاد قادة جبل الخليل الثلاثـة مؤخرا وكذلك جريمة محاولة الاغتيال البشعة التى تعرض لها رؤســاء بلديات نابلس ورام اللــه والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل . كما استمر حكام اسرائيل في تنفيذ سياستهـم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سياسة القمع والارهاب التى بلغـت حدودا لا مثيل لها في الشدة . وفي جنوب لبنان لا يزال الاحتـــلال الاسرائيلى مستمرا . ويستمر القصف المنهجى اليومى ضد الشعبيـــين الفلسطينى واللبنانى . مئـات الالاف شردوا من وطنهم وكل ذلك بهـــدف تحطيم مقاومة الشعب الفلسطينـــى لمؤامرة « كامب ديفيد » . ولكن كـل هذه الاعمال ايلة الى الفشل .

وفي اطار الهجوم المحموم المعـادى للانفراج الدولى فان الولايات المتحدة الامريكية ، التى تتخذ من اتفاقيـات « كامب ديفيد » اداة لتعزيز احلافهـا ووجودها العسكرى في هذه المنطقـة من العالم ، تزود حكومة بيغـــن بالوسائل للاستمرار في هذه السياسة . وفي الوقت نفسه توطد علاقاتها مع القوى الرجعية في مصر وبعض الدول العربية .

ان اقامة قوات خاصة للتدخـــل السريع في هذه المنطقة والزيـــادة المستمرة في القواعد العسكريـــة والطابع المغامر للقيادة الامريكيـة — كما اثبتت ذلك مجددا عمليـــة الكوماندو الفاشلة ضد ايران — كل هذا يخلق وضعا خطيرا من شانه ان يقود الى اندلاع حرب عامة . ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح شعوب العالم عامة ومع مصالح الشعـوب في المنطقة خاصة ، بما فيها مصالـح الشعب الاسرائيلى .

ان الشعب الاسرائيلى يتضرر مـن سياسة الحرب والضم . كذلك تلحق هذه السياسة الاضرار بحياته اليومية وتنتقص من حقه في الحريـــة والاستقلال . ان اسرائيل تعانى ازمة اقتصادية اجتماعية وسياسية عميقـة جدا وخطرة . وكذلك ازمة اخلاقيـة تتحمل جماهير العمال كل عبئها . وفي المقابل ادى هذا الوضع المتردى الى نمو حركة تعارض هذه السياســة وتعارض الاستيطان . وتناضل مـن اجل السلام . وهذه الحركة في تعاظم مضطرد .

ان تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة فقط بامكانه ان يجلب السلام الدائم والعادل . هذه القرارات التى تنص على ضرورة انسحاب جميع القـوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيهـا حقه في تقرير مصيره واقامة دولتـه الوطنية المستقلة وكذلك مشاركـة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثـل الشرعي والوحيد للشعب العربـي الفلسطينى ، في اية مباحثات . فقط حل كهذا بامكانه ان يضمن السـلام والامن لجميع شعوب ودول المنطقـة بما فيها اسرائيل .

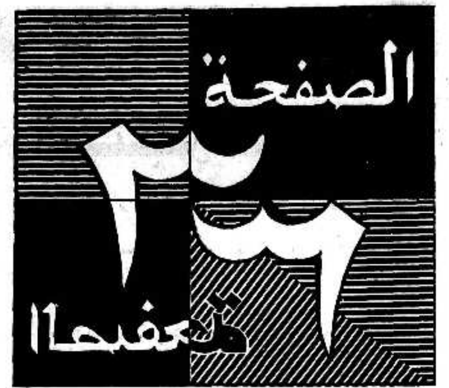
وبفضل نضال الحزب الشيوعـي الفرنسى المثابر والعنيد امكن ايجـاد حركة واسعة في فرنسا من اجـل السلام العادل في المنطقة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . وبعد اعلان الرئيس الفرنسى فالـيرى جسكار دستان الاعتراف بحـــق الشعب الفلسطينى في تقرير المصـير سيواصل الحزب الشيوعى الفرنسى النضال من اجل دفع الحكومـــة الفرنسية ، بصورة مستقلة ، علـى اتخاذ المبادرة التى تساعد على اعادة السلام العادل الى الشرق الاوسط .

وسيصعد الحزب الشيوعـــى الاسرائيلى نضاله من اجل احـــداث تغييرات في سياسة الحكومة ، دفاعـا عن مصالح الشعب العامل ولرفـــع الحيف والتمييز اللاحقين بالاقليـــة القومية العربية في اسرائيل ومن اجل فتح الطريق امام الســـلام العادل والثابت .

ويناشد الحزبان جميع الرجـــال والنساء في بلديهما ، الذين يعز عليهم السلام والحرية ان يدعموا الحـــل العادل بنشاط . ان جميع المؤمنـــين مبدأ حق تقرير المصير وكل من يرفض التنكر للحقوق الفلسطينية القومية وكل من يرغب في ان تعيش اسرائيل بسلام .. عليهم ان يوحدوا صفوفهـــم جميعا . ان السلام في هذه المنطقة من العالم يعتمد ، الى حد كبير ، على اوسع العمل المشترك .

ويعرب الوفدان عن ارتياحهمـــا لعلاقات التعاون الودى بين الحزبين . ان اجتماع ايلول — سبتمبر — ١٩٧٩ والبيان المشترك الصادر عنه بالاضافة الى اللقاء الجديد الحالى ، همـــا شهادة عينية على تصميم الحزبـــين المشترك على توسيع علاقاتهمـــا وتقويتها .

وقد اشترك في هذه المحادثات — عن الحزب الشيوعى الاسرائيلـى : اميل توما عضو المكتب السياسى ووولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزيـة . وعن الحزب الشيوعي الفرنســى : الرفاق مكسيم غريمتس عضو المكتب السياسى ودانيال ويزنبرغ عضو اللجنة المركزية والين غريشن عضو الدائرة الخارجية للحزب .



« مشيناها خطى كتبت علينا » ..

رجعت ليالي زمان .. ورجعوا حبايب الحكم العسكري يتحكموا فينا .. فأصبحنا بموجب اوامر الاعتقال البيتي نبيت مع الدجاج عند غروب الشمس ويبقى محظورا علينا مغادرة بيوتنا الا بعد شروق الشمس لنؤدي فرض اثبات وجودنا في مراكز الشرطة ، مثل صلاة الصبح ، حيث نمهر سجل الزيارات اليومية بتواقيعنا امام ضابط المباحث . وخلال ساعات النهار مسموح لنا بأن نمرح بين البحر والجبل داخل حدود بلدية حيفا .. وتعتبر السباحة في البحر خرقا لاوامر الاقامة الجبرية ، اذا غمّق المرء قليلا في اتجاه خط المياه الاقليمية .

ولا ادري ما اذا كان الامر الاداري الذي بحوزتي قد وقعه قائد منطقة الشمال العسكري افيغدور بنغال على عاتقه ام على عاتق قائد الاركان او وزير الدفاع ورئيس الحكومة .. وهذا ستكشفه فيما بعد مناقشة الاعتراض الذي سيرفعه الموقوفون الى محكمة العدل العليا ، خصوصا وان اسم الجنرال بنغال قد اقترن بالتصريح العنصري المشهور بأن العرب في اسرائيل هم سرطان في جسم الدولة . ويظهر ان الحكم العسكري قد قرر معالجة هذا «السرطان» ، الذي هو عرب اسرائيل ، بأوامر التجميد . وفي المناطق المحتلة بأساليب استثنائية تبدأ بالاعتقال الاداري وتنتهي بالابعاد الى اي مكان اخر في هذا العالم او الى عوالم اخرى !

وزير القضاء ، تمير ، وصف اوامر الاعتقال البيتي والاقامة المفروضة علينا بأنها تدابير وقائية « مخففة جدا » ! لردع الاخرين . اي لكم افواه العرب وخنق حرية التعبير عن الرأي . والسؤال هو ما تكون ، في نظر الوزير تمير ، التدابير غير المخففة ضد حرية التعبير عن الراي في ظل حكومة بيغن — بورغ — تمير ؟ عرفنا من اقوال عضو الكنيست ، اوري افنيري ، في اثناء مقاطعاته لتمير في غمرة تحريضه الدموي على توفيق زياد ، ان الوزير تمير كان قد حرض على قتل كستنر الذي فضح علاقات الوكالة اليهودية بالنازية . وذلك في اثناء محاكمته الشهيرة .

يبدو من اقوال تمير ان حكومته تعتزم ان تطبق سياسة البطش بلا وازع ، التي تنتهجها في المناطق المحتلة باسم « القبضة الحديدية » ، على العرب في اسرائيل . فوسائل الاعلام تلمح بأن اجهزة الامن لن تتورع في اعادة الحكم العسكري بكل بشاعته ، اذا استمر تصعيد التوتر ! اي توتر؟ فالارجح انه توتر اعصاب الحكومة التي اصبحت تنهار امام تعاظم حركات الاحتجاج والنقد ، بما فيه النشاط البرلماني .

لقد عشنا مع الحكم العسكري المباشر ، صاحب « القبضة الحديدية » ، عقدين من الزمن . لقد عاشت قرانا العربية في المثلث وغيره سنوات طويلة تحت منع التجول الليلي والاقامات الجبرية . لقد امضيت ٢٥ سنة من عمر اسرائيل تحت الاقامة الجبرية الصارمة ، في ظروف اقسى من اليوم قد غفا فيها التاريخ .

اما اليوم فيخطىء حكام اسرائيل خطأ مبينا اذا تصوروا ان اوامر الاعتقال البيتي والاقامات الجبرية سوف ترهب جماهير شعبنا التي تمرست بالنضال في ظروف لا تقل شراسة عن ظروف اليوم .

ولا اجد ما ارد به على تهديدات الوزير تمير الا بمثلنا الشعبي ، مع الاعتذار على بذاءته : « اللي خايفين عليه تاعدين عليه .. » .

الحقيقة هي ان جماهيرنا العربية هي التي مزقت جدار الخوف والتردد من زمان . هي وليس السادات . اما الذي مزقه السادات منعا للالتباس فهو جدار عفة حكمه وكرامته ، اي الحكم .

وعلى عكس ما توقع تمير وجلاوزة « القبضة الحديدية » ، فان الجماهير العربية في اسرائيل استقبلت فرض اوامر الاعتقال البيتي والاقامة على اربعة من المواطنين العرب وممثلي هيئاته الشعبية ، باشد السخط والاستنكار . وقابلتها بروح التحدي والتصميم على تشديد الكفاح . وهذا ما تثبته ردود الفعل الاولية . فالانسان العربي الفلسطيني في اسرائيل اليوم هو غير انسان سنة ١٩٤٨ الذي خرج من تحت الانقاض يضمد جروحه ويتحسس طريقه ! فاليوم تكفي مقارنة بسيطة بين رئيس بلدية عربي مثل توفيق زياد تنقض عليه مؤسسات دولة باكملها وبين رئيس من رؤساء النكبة !

والذي نعتز به اليوم ان سلطاتنا المحلية لم تعد مرابع لمسوخ تنحني امام سياسة الاضطهاد بل معاقل نضال وصمود لشعبنا . هذا هو الفرق الذي يطير النعاس من جنون حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي .

من اشكال التضامن معنا ان وفود الاصدقاء والمؤيدين تاتي لتهنئتنا .. يقولون لنا مبروك ! ولما نستوضح علام المباركة ؟ يقولون على وسام الشرف الجديد .

وقد حفزت تدابير القمع هذه الكثيرين ممن تلكأوا في توقيع البيان التاريخي ، الذي وصفته هذه الصحيفة بانه الميثاق القومي للعرب في اسرائيل ، الى المبادرة في اضافة تواقيعهم على هذا البيان الذي يحدد موقف العرب في اسرائيل ، آمالهم وتطلعاتهم .

وهذا برهان على انه مهما تبلغ اساليب القمع والارهاب من الشدة فانها لن تستطيع فصم وحدة هذا الشعب وشق صفوفه .

والحقيقة الثانية اسجلها لاجل التاريخ ومصلحة النضال الدمقراطي العام في هذه البلاد وهي ان هذه الهجمة على العرب في اسرائيل وعلى ممثلي هيئاتهم الشعبية وسلطاتهم المحلية قد اذهلت اوساطا واسعة في الراي العام اليهودي الذي بدأ يدرك بان سلاح الارهاب هو سلاح ذو حدين .

واذا نجحنا في المحافظة على وحدة الصف وتدعيمها بالتصميم ، فذلك هو النصر الاولي الذي نضعه نصب اعيننا في مواجهة هذه الموجة الارهابية الجديدة . وهل لنا بديل عن وحدة الصف ؟!

نيد الارهاب لن ندعها تطول ، ولن ندعها تمر . وزيادة

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

اسبوعيات

يا جبل ، لا يهزك ريح !

نود ان نحمل افتتاحية « جروزلم بوست » (الاحد ٨ الجاري) على محمل حسن النية مع اننا نعلم ان كلامها « اللطيف » يعود الى علمها بأن العرب ، في الداخل وفي الخارج ، يقراونها .

لقد اعترفت بحق العرب في اسرائيل بأن يحتجوا على الجرائم البشعة التي ارتكبت مؤخرا في المناطق المحتلة . وجاء في هذه الافتتاحية : « بل كان الامر غريبا لو ان عرب اسرائيل امتنعوا عن التعبير عن هذا الاحتجاج على ضوء الحقيقة وهي ان اكثرية يهود اسرائيل ومؤسسات الدولة قد عبرت عن قلقها وعن اشمئزازها » .

ثم طالبت « قادة الاقلية العربية الاسرائيلية .. بالحكمة وبضبط النفس » . فبدونهما — جاء في الافتتاحية — ستستمر العلاقات العربية اليهودية في التدهور » .

وتباكت الافتتاحية على ما ادعت انه جرى في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة يوم الخميس ٥ الجاري . وذلك ، كما ادعت ، حين سيطرت « اليد الحديدية » لركاح على الاصوات « الاكثر اعتدالا » . وان رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، « لم يكتف باتهام صانعي السياسة الاسرائيلية (المجرمين) بالمسؤولية عن الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية . ولكنه حرض عرب اسرائيل على القيام بأعمال احتجاجية لم تخاطر بتنظيمها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » . وفي الختام ، ادعت الافتتاحية : « سيطرت يد راكاح الحديدية في فرض مخططات لتنظيم اضراب عام لعرب اسرائيل احتجاجا على الاحداث الاخيرة وسياسة الحكومة في الضفة الغربية » .

كلام « لطيف » ! اليس كذلك ؟

ولكن هذا الكلام محشو بالاكاذيب وبالدسائس وبالوقيعة حتى نكاد ان نشبهه ، في تناقضاته ومآربه الخبيثة ، بالقنبلة المسمومة .

ونود هنا ، بالحكمة وبضبط النفس ، ان نفك هذه القنبلة . لانه اذا انفجرت لن تنفجر بالعرب وحدهم .

اولا : تنازل « جروزلم بوست » واعترافها بحقنا في « التعبير عن الاحتجاج » على محاولة الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل . ان هذا «التنازل» لا يسوى ثمن الحبر الذي كتبت فيه هذه الافتتاحية . فلولا اقدام الجماهير العربية الواسع على الاحتجاج لما تنازلت هذه الصحيفة او غيرها من الصحف الصهيونية . ودليلنا على ذلك ان المستشار غور آرييه ، ابدى غضبه من هذا الاحتجاج واعلن في الاذاعة : « لماذا لم يحتج اي عربي اسرائيلي على مقتل المستوطنين الستة في الخليل » ؟

ربما كان المستشار غور آرييه ، بما يتحلى به من حكمة وضبط نفس ، لم ينتبه الى دلائل « فلتة اللسان » هذه . ولكننا انتبهنا . انتبهنا الى ان هذا الكلام ينم عن تبريره لجريمة محاولة اغتيال الرؤساء الثلاثة . « كما تقتلوا ستة منا اعتدينا على ثلاثة منكم — انتقام » . هذا هو لسان حال مستشار الشؤون العربية لرئيس حكومة اسرائيل . وبعد هذا يطالب المستشار غور آرييه بمحاكمة رفيقنا البطل توفيق زياد . آه لو كانت بيننا وبينه ، حقا ، منصة القضاء !

والحقيقة اننا لا نحتاج الى « فلتة لسان » المستشار . فرئيس الاركان ، كما انتبهت معظم الصحف الاسرائيلية ، قد عبر عن « خبايا السياسة » بلا لف او دوران . وذلك حين اعتبر الجرائم الاخيرة استمرارا — منذ مئة عام — للمذابح : العرب يقتلون اليهود واليهود يقتلون العرب ! وماذا عن اصرار رئيس الحكومة على انه « يأسف » لما حدث بصفته « آدمي » ؟

وثانيا : ليس صحيحا ان جميع المسؤولين الاسرائيليين (مؤسسات الدولة) « قد عبروا عن قلقهم واشمئزازهم » . وهذا هو احد الامور التي جعلت الجماهير العربية في اسرائيل تقوم ، عن بكرة ابيها ، لتدافع عن نفسها .

فليس صحيحا ان احتجاج الجماهير العربية في اسرائيل هو احتجاج على الجرائم التي ترتكب في المناطق المحتلة فقط . ان الامر اخطر واشمل من ذلك . لقد راقبت الجماهير العربية ، بأشد الحكمة وضبط النفس ، استشراس العنصرية والفاشية في داخل اسرائيل . ولا تعرف الحقائق من مجرد ما ينشر في الصحف العبرية فقط (وجروزلم بوست يجب ان تعلم ان العرب يقراون الصحف العبرية) . بل تعرف الحقائق المذهلة من ممارساتها اليومية .

ان الخطر الداهم ، الذي تطالب الجماهير العربية بوضع حد له حالا ، هو « استمرار التدهور في العلاقات اليهودية — العربية » . ان هذا التدهور ، العنصري الفاشي ، لم يحدث نتيجة لاجتماع الناصرة ولا نتيجة لاقوال توفيق زياد او غيره . انما جاء اجتماع الناصرة وجاءت اقوال توفيق زياد لوضع حد له ولتنبيه الراي العام ، الاسرائيلي والعالمي ، الى النتائج الوخيمة من استمراره .

وانه لمن حقنا ان نرى في زعيق السلطة وابواقها ، وفي اعمالها القمعية المهووسة ، تعبيرا عن خوفها من ان تستطيع يقظتنا ووحدة صفوفنا ومواقفنا الحكيمة والمسؤولة ان تؤدي الى فشل مخططاتها العنصرية والفاشية .

واقرف القرف حديث « جروزلم بوست » عن « اليد الحديدية » لراكاح ! ؟ نحن ضحايا « اليد الحديدية » السلطوية ثلاثين عاما ، نهتم بها ؟! لقد اصبح حكام اسرائيل لا يخفون بل يتباهون بيدهم الحديدية . بل اصبحوا يعلقون مستقبلهم كله على هذه اليد الحديدية . فهل ، حقا ، يوجد انسان (باستثناء المستشار غور آرييه) يصدق هذه الفرية الافلاسية ؟

ان لجوء سلطة « اليد الحديدية » الى اتهام الشيوعيين ، دون خلق الله اجمعين ، بهذه « اليد » هو تخبط ما بعده تخبط ودليل ما بعده دليل على ان هؤلاء الحكام قد فقدوا جميع الاعذار والحجج .

وثالثا : ان تشنج « جروزلم بوست » ازاء اتهام « صانعي السياسة الاسرائيلية بالمسؤولية عن الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية » هو من قبيل هذا التخبط الذي لا يثير في نفوسنا سوى القرف . فالعالم كله ، ممثلا بمجلس الامن ، قد حملهم هذه المسؤولية . وهل هم ، حقا ، يرفضون تحملها ؟ لو كانوا يرفضون تحملها لكان عليهم ان يخرجوا من المناطق المحتلة . اما بقاؤهم في المناطق المحتلة فهو اقرار ضمني بمسؤوليتهم . ان نظرية رئيس الاركان عن « المذابح المستمرة طول مئة عام » لا تستقيم مع مسؤولية الدولة لا محليا ولا عالميا . ولولا حرصنا على ما بقي من حريات دمقراطية وحياة برلمانية لتمنينا ان يتجرأوا ويحاكموا توفيق زياد على هذه « الجريمة » . سيطلب محامونا احضار رئيس الاركان للشهادة ..

ان اصرار رئيس الحكومة ، وغيره ، على ترك مجال الاتهام « مفتوحا » : الى هنا والى هناك كما يقولون ، والاستمرار في التلميح بأنه من الممكن ان يكون « العرب » مسؤولين ، يضطرنا الى التساؤل : هل يتمادى مسؤول في اسرائيل الى تقليد حرق الرايخستاغ ؟ ام انهم يحلمون ، في تخبطهم ، باحياء لي اوزوالد (الذي اتهم بقتل الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي) ؟!

ورابعا : ان الشين بيت يعلم (ام انه اصبح جاهلا) بان توفيق زياد ورفاقه دافعوا عن موقف لجنة الرؤساء العرب التي اكتفت ، باسمها ، بالدعوة الى الاجتماع الاحتجاجي في الناصرة . وعدد من الاخوة سيبتسم حين يقرأ الاتهامات الموجهة الى توفيق زياد . اننا نرجوهم الا يكتفوا بالابتسام بل ان يتعلموا التمييز بين المواقف الثورية الحقيقية وبين المواقف الاستفزازية .

واما «الشين بيت» فكان ينتظر امرا اخر . ولذلك اضاع صوابه والتجأ الى الاكاذيب المكشوفة لتمرير مؤامرة فشل في تمريرها . ومما لا شك فيه ان جميع رؤساء السلطات المحلية العربية سيذكرون دائما لتوفيق زياد ولرفاقه الثمن الباهظ الذي دفعوه — من تحريض دموي عليهم — كي يصونوا وحدة الصف وكي يعززوها .

ان ما هو مطلوب الان هو ضبط النفس من جانبنا امام هذه الحملة العنصرية الهوجاء التي لا تنم سوى عن انهيار حسابات السادة العنصريين وعن جهلهم بتصميم هذا الشعب على تعزيز وحدة صفه وعلى اذكاء يقظته الى اقصى حد . فان هذه الحملة الهوجاء لا تستحق من جانبنا سوى ضبط النفس .

واما الحكمة — بعد النظر — فمطلوبة من جميع القوى الدمقراطية واعداء الفاشية في بلادنا .

اننا لا نستعذب التضحية ولكن : كم من موجات ، طول ثلاثين عاما ، تحطمت على هذه الصخرة . فكيف بها الان ؟

يا جبل لا يهزك ريح !

« جهينة »

"كل البلاد جبهة.. كل الشعب عسكر"!!

< رئيس الاركان "رفول" >

كتب « يهودا ليطاني » مقالا في صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٣—٦—١٩٨٠ اشار فيه الى ان رئيس الوزراء مناحم بيغن لا يريد تقديم استقالته بدعوى ان مثل هذه الاستقالة يمكن ان تؤدي — بعد اجراء الانتخابات — الى قيام حكومة توافق على قيام الدولة الفلسطينية !

وقال ان مناحم بيغن ليس فقط لا يوافق على قيام الدولة الفلسطينية (كما اكد على ذلك مرارا) وانما يضع ايضا العراقيل امام كل حكومة ستخلفه ، بعد الانتخابات . ان بيغن يريد ان يبرر ، بحجة « منع قيام الدولة الفلسطينية » مختلف الاعمال المستقبلية المعادية للنظام البرلماني في اسرائيل .

واهم هذه العراقيل — كما قال — هو الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بكل ما يترتب عنه : مثل مصادرة الاراضي وشق الطرق واقامة معسكرات جيش جديدة للمستوطنين !

واضاف ان العقبة الاساسية التي يضعها بيغن امام اقامة الدولة الفلسطينية هي رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان (رفول) ، نفسه !

فرئيس الاركان رفول — كما هو معروف — هو من حزب رئيس الوزراء مناحم بيغن ونظرته الى الامور العسكرية وغير العسكرية كما قالت صحيفة «جروزلم بوست» في افتتاحيتها بتاريخ ٥—٦—١٩٨٠ ، يحددها مبدأ سياسي متحزب . فهو — حسب هذا المبدأ — يعتبر قيام اسرائيل مرحلة مؤقتة في « الصراع القديم » بين العرب واليهود للسيطرة على فلسطين ! ويطالب بان لا تستخدم المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبشكل خاص الضفة الغربية وقطاع غزة ، كورقة في المفاوضات من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، لان هذه المناطق — على حد قوله — تابعة لدولة اسرائيل ويتوجب الاحتفاظ بها بشكل دائم !

ولهذا لم يكن غريبا ان لا يبدي ايتان ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الذي عقد بتاريخ ٣—٦—١٩٨٠ ، اي قلق تجاه محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة في الضفة المحتلة ، وان يتحدث عن محاولة الاغتيال هذه باستخفاف ويقول انها لا تشكل مرحلة جديدة في العلاقات بين العرب واليهود !

وقد دعا ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء يوم الجمعة الماضي الى رفع شعار « كل البلاد جبهة — كل الشعب عسكر » في وجه « العنف العربي الذي ازداد — كما قال — واصبح لا يحتمل » ! وقال « ان من واجب اليهود ان يكونوا قادرين على حماية انفسهم ، حيثما وجدوا ، وان يتوحدوا في الدفاع عن البلاد » !

ووصف المستوطنين اليهود في المناطق المحتلة بانهم « ناضجون تماما » و « منضبطون تماما » و « لم يقتحموا القرى العربية في الليل ويسببوا لها الاضرار سوى مرة واحدة او مرتين » !!

وامر ، مؤخرا ، بضم كل المستوطنين في الضفة الغربية الى وحدات الدفاع المنطقية . وهذا يعني فصل المستوطنين عن وحداتهم الام ، وتمكينهم — في نطاق الخدمة العسكرية — من القيام باعمال الجلوزة — الشرطة — في المدن والقرى العربية المجاورة ، الامر الذي سيمكنهم من السيطرة الفعلية على المنطقة .

ومعروف ان هؤلاء المستوطنين لهم جذور عميقة في الجيش ، وبامكانهم ان يستغلوا مخازن الاسلحة والمتفجرات بصورة شبه شرعية وعن طريق الاختلاس ، وان يستفيدوا من التسهيلات الممنوحة لهم بوصفهم جنودا للحصول على المعلومات التي يحتاجونها عن المناطق المحتلة ، وان يجعلوا الملايين من الليرات التي ترصدها الحكومة للوزارات المختلفة تصب في «قناة الاستيطان» !

وتساءل « يهودا ليطاني » ، في مقاله المذكور : هؤلاء المستوطنون يعملون الان بحماية القانون وبمبادرة من رئيس الاركان . ولكن ، كيف سيكون الوضع في المستقبل عندما يقررون ان خطوة الحكومة هذه او تلك لا تعجبهم ؟ ان حكومة الليكود لا تقوم ، بالطبع ، باية خطوة لا تعجب هؤلاء المستوطنين . ولكن هذا الوضع يمكن ان يتغير اذا جاءت حكومة اخرى غير حكومة الليكود — حكومة من المعراخ مثلا . في هذه الحالة يتوجب على الحكومة ان تقرر : متى يتوجب على « المستوطن » ان يكون مواطنا عاديا في كل شيء ومتى يكون جنديا ، وهل يتوجب عليه ان يخضع لاوامر الضابط في وحدة الدفاع المنطقية او لاوامر المسؤولين عنه في المستوطنات الذين يريدون ان يقوم بهذه العملية او تلك !

بالطبع ان اية حكومة اخرى تحترم نفسها سوف تعمل على حل « جيش المستوطنين » هذا وتعيد افراده الى وحداتهم الام (في الجيش) .

ولكن : هل سينصاع هؤلاء المستوطنون لاوامر الحكومة الجديدة ؟ هذا هو السؤال !

لقد اشار « يهودا ليطاني » ، في مقاله المذكور ، الى ان « جيش المستوطنين » هذا هو قنبلة زمنية . فاذا لم يتم تفجيرها قبل موعدها فسوف تنفجر وسيكون لانفجارها دوي هائل وسيؤدي الى اضرار شديدة .

وكتب محرر صحيفة « جروزلم بوست » ، مئير مرحاب ، مقالا بتاريخ ٥—٦—١٩٨٠ حمل فيه رئيس الوزراء مناحم بيغن المسؤولية الكاملة عن خلق الجو السياسي الذي يمكن من ظهور حركة يهودية سرية .

وجاء في هذا المقال ان بيغن استهدف من وراء التوقيع على اتفاقية « السلام » مع مصر والتنازل عن مساحات واسعة في سيناء تمكينه من حرية العمل من اجل الابقاء على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال ان سياسة بيغن تستهدف تحويل الفلسطينيين الى شعب مستعبد بصورة مستمرة ، لا حقوق سياسية له ، لا في الحاضر ولا في المستقبل ، سوى تلك التي « ستتكرم » عليهم بها اسرائيل في ظل مناحم بيغن !

واضاف ان بيغن هو المسؤول تماما عما حدث في الضفة الغربية في الاشهر الاخيرة وبضمن ذلك مقتل اليهود الستة في الخليل والجريمة النكراء ضد رئيسي بلديتي نابلس ورام الله . ودعا الى اسقاط حكومة بيغن قبل فوات الاوان !

واختتم مئير مرحاب مقاله قائلا : ان التهديدات التي اطلقها بيغن مؤخرا تدل على انه يريد التمسك بالسلطة بحجة « الوضع القومي الطارىء » . ولهذا فان الحركة السرية ، التي اوجدها بمساعدة شارون ودروكمان (علق النائب حاييم دروكمان على محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة بقوله : « ليهلك هكذا كل اعدائنا » !) وموشي ليفنجر ، يمكن ان تقوم في المستقبل « بدور هام » في مثل هذا « الوضع القومي الطارىء » !

علي عاشور

مرة اخرى : البيان التاريخي

« نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » !

(« الاتحاد ») — يتحول التوقيع على البيان التاريخي ، في « دعوة ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل الى عقد مؤتمر بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهود » والذي نشرته « الاتحاد » لاول مرة في عدد يوم الجمعة الماضي ٦ الجاري ، يتحول الى شبه استفتاء شعبي يتسع ويطغى باستمرار . وامام « الخرس » الذي اصاب وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وردا على القمع السلطوي المستشري ، والذي هو « جواب » السلطة على هذا البيان التاريخي ، تعود « الاتحاد » الى نشره كاملا مرة اخرى تلبية لطلب المئات من قراء « الاتحاد » في الداخل والخارج :

نحن الموقعين ادناه ، ممثلي اوسع اوساط الرأي العام العربي في اسرائيل ، نرى لزاما علينا ان نعلن — بهذا البيان — عن القلق الشديد الذي يسود المجتمع العربي في اسرائيل في هذه الايام جراء التدهور الخطير في الوضع في المناطق المحتلة وانعكاساته على الوضع داخل اسرائيل .

ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، في سعيها المحموم لفرض الادارة الذاتية ولتخليد الاحتلال ولتوسيع الاستيطان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — تلجأ الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر .

فطرد الشخصيات الفلسطينية الوطنية من المناطق المحتلة وجرائم الاعتداء على حياة رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل — والاعتداء على المؤسسات التعليمية والهيئات المنتخبة والارهاب الدموي الاسود ضد اهالي الخليل وغيرهم كل ذلك يثير اشد القلق واشد السخط والاستنكار .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان الدوائر الحالية الحاكمة في اسرائيل ماضية في هذه السياسة الجنونية . وهي تشجع على ممارستها اوساطا غير مسؤولة ايضا من امثال « غوش ايمونيم » ومنظمة الرابي كهانا ومجموعات يهودية عنصرية في معاهد البلاد العليا . وفي الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية — مواقف التصدي لهذه السياسة الهستيرية المميتة — فان ما يزيد في قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط المتعقلة من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام عواء غلاة العنصريين والمستوطنين .

ويؤثر استمرار هذا التدهور ، تأثيرا مباشرا ، على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري . ففي ظل الحكومة الحالية ، وخصوصا في الاشهر الاخيرة ، اصبح التحريض العنصري الدموي على العرب امرا علنيا مباحا في اسرائيل — بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد من القائمقاميين ورؤساء سلطات محلية ونشرات العنصريين في الجامعات الاسرائيلية . ونلاحظ ، ايضا ، ان هذا الجو العنصري الدموي يطغى على اذرع السلطة التنفيذية ، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود .

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والرأي العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة ، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصري الدموي . ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده !

نحن اهل هذه البلاد . ولا وطن لنا غير هذا الوطن . ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل انهم ، حين وافقوا على اقامة الدولة اليهودية في فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، كانوا يعلمون ان عدد العرب في اطار هذه الدولة مساو ، تقريبا ، لعدد اليهود . وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية ، في تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة (حوالي ١٦٠ الفا) بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة ، انذاك .

لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، والذي لم يتوقف لحظة واحدة .

بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني .

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي ، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية ، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ .

اننا لا نكتفي بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي — فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته — بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت .

ويعني هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق

— البقية على صفحة ٧ —

مجموعة القاص الأردني سالم النحاس « وأنت يا مأدبا »

الابداع في أجواء القهر الأردنية !

• بقلم : انطوان شلحت •

✱ خلفيـــات

■ سالم النحاس ، ناهض حتر ، سمير حباشنة ، هاشم غرايبه ، حمادة فراعنة وغيرهم ... كلها اسماء ملتهبة ابداعا مودعة في غياهب السجون الاردنية . وهي تطرح مسألة بالغة الاهمية على صعيد ما يجري في الساحة الثقافية الاردنية .

هناك نتاج ثقافي جاد في الاردن قلما نسمع عنه شيئا ولا يصلنا منه الا القليل القليل بسبب المنع والتضييق في النشر . وهناك تقليص كثيف لهذا النتاج ينعكس على عدم ايصاله الى خارج الاردن — الى جماهيره في الساحة العربية الا حسب الشروط التي تقوليها سلطات القمع والمنع . ومن هنا تبدو اهمية المساهمة في كشف ثنايا هذا الادب والاسهام في انطلاقته نحو الفضاء الملائم والى المجال العادل الذي يسهم في عملية طرح الواقع الشعبي للجماهير الاردنية في معاناتها ، السياسية والعملية اليومية ، من خلال تلك الاعمال الكتابية .

يقينا ان الاجواء الثقافية في الاردن هي حصيلة الاجواء الاجتماعية السياسية الاقتصادية ، التي يفرزها النظام . والممارسات القمعية هناك هي صورة مصغرة عن ممارسات المس بحقوق الانسان التي هي اكثر من ان تعد او تحصى في هذه العجالة . حيث ان القمع والارهاب السياسي وخنق الحريات العامة وحرمان الناس من التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم يشكل مرتكزا اساسيا من مرتكزات السلطة . ولعل وجود المئات من خيرة ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني في سجون السلطة ، وكذلك حرمان الشعب من ممارسة حقه في الانتخابات وتشكيل مجلس نيابي حر وحظر نشاط الاحزاب الوطنية والتقدمية ، اسوة بما تفعله بعض الانظمة المغرقة في رجعيتها وعنصريتها ، واخضاع عشرات المواطنين سنويا للتحقيق وسحب جوازات سفرهم .. كل ذلك يؤكد على طابع السلطة الحاكمة القمعي واستخفافها بحقوق الانسان ودوسها على كرامته دون وازع او رادع .

للمثــل :

عشية انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لرابطة الكتاب الاردنيين ، تموز ١٩٧٩ ، قامت السلطة بحملات اعتقال ومداهمة وتحقيق ضد المثقفين والكتاب والصحفيين بلغت ذروتها اعتقال نائب رئيس الرابطة الكاتب سالم النحاس . واكد اعتقاله ، على ابواب الانتخابات ، تصميم السلطة على التدخل بشكل مباشر ومكشوف في شؤون الرابطة بعد ان فشلت المحاولات المتكررة التي بذلتها خلال السنوات الثلاث الماضية لاحتواء الرابطة ، هذا الحلم القديم الذي بدأ يراود السلطة ويحكم تحركاتها في الساحة الثقافية منذ ان انشئت هذه المؤسسة قبل خمس سنوات كمحصلة لمطالبات استمرت اكثر من ربع قرن ، وتعتبر المجال الوحيد للكتاب الشبان بعد ان اغلقت مؤسسات الدولة أبوابها في وجه الادب الجاد واقتصرت على مجموعة معزولة عربيا ومحليا ، حتى ان غالبية اعضاء الرابطة من جيل السبعينات او « جيل ايلول » — كما يسود المصطلح بين الاوساط الادبية الاردنية التقدمية .

✱ « وأنت يا مأدبـــا »

هذه هي مجموعة الكاتب سالم النحاس الثانية بعد « اوراق عاقر » ، الصادرة في بيروت عام ١٩٦٨ .

وهي صغيرة الحجم تحوي تسع قصص يكتب من خلالها القاص عن بلدته — مادبا ومن وطنه . يصوغ اشواقه وآماله في تلك البلدة الصغيرة ، النائية ، المقترة .. لكن المجسدة لخارطة الوطن الكبير . يلاحظ في اسلوبه شاعرية مرهفة وميل نحو المزج بين الواقعية والرومانسية من خلال توظيف التراكيب البسيطة والشعبية ، احيانا ، ومن خلال مخالطة شخوص وصور ، من عالمي الواقع واللاواقع ، تهجس بعمق رؤيته الشاملة لمضامين الحياة والوجود .

في كل قصة يستطرد الحدث حتى بلوغه الذروة معبرا عن عمق نظرة القاص ، التي تولدها على ما يبدو رؤيته المنبثقة من دلالات وعيه واحساسه .

ما يميز القصص التسع أن بطلها واحد هو يوسف . وهو ، في المحصلة ، رمز يعبر عن رؤيا جيل كامل . ذلك الجيل ، الذي بدأ يرسم مفهوما مختلفا ، تقدميا رائدا ، للعلاقة مع العالم القديم واشكاله السلفية البالية « الامر في غاية البساطة .. فكروا في تعاقب الليل والنهار .. فكروا في اختلاف الفصول . ثم ألم يلاحظ احد منكم هذه الحقيقة : اذا ارتفعت الى مكان اعلى من المكان الذي كنت واقفا فيه فان دائرة الافق تتسع . كما انك ترى اشياء لم تكن تراها من قبل » (ص ٩ ، قصة « دائرة الافق ») .

ان يوسف يبدأ رحلة البحث عن الـــذات هنا منذ القصة الاولى ، داخل بلدته ، وينهيها في القصة الاخيرة ، « الرجفة » ، حين يرتاد العالم ويعب تجاربه « ادار راسه للخلف : الطريق تنسحب تحت قدميه مبتعدة والمنازل تتراكض الواحد تلو الاخر وعلى الجانبين والتلة تبتعد كأنها تودعه » (« الرجفة » ، ص ٦١) .

يمهد النحاس لقصصه بافتتاحية / اقصوصة تكشف عن مكونات عالم قصصه الشعبي ، الذي يضم الحرارة الوجدانية والتعلق بالاساطير والقصص الغيبية . ولكن النحاس يتجاوز هذا العالم ، عبر ايقاع واقعي ، غالبا ، ورمزي حينا ، لرصد معالم بلدته / وطنه خطا خطا يعبر عن الوجدان الشعبي الجماعي .

من حيث الشكل والاسلوب يمكننا ان نميز بين نوعين : الاول — القصة / الخاطرة / الصورة ذات المفهوم القصصي المعاصر (قصص « فاصل » ، « البرق » ، « الافتتاحية ») . الثاني القصص التقليدية ذات التركيب والمضمون الكلاسيكي . ويلاحظ فيها المزج التام بين الشكل والمضمون . هذه القصص تأخذ شكل الحكاية المتجانسة التي يعبر تسلسل سردها ومرورها في البداية والحبكة والنهاية عن اللاوعي الجمعي (قصص « اشجار الصنوبر » ، « ليلة القدر » ، « كيس فرهود ») .

تصف « اشجار الصنوبر » حالة الفقر المدقع الاخذ بخناق البلدة التي تؤدي بالاب الى ابتكار اية خدعة لادراج اسم ابنه في قائمة متلقي مخصصات المساعدة « ست ساعات قبح احسن من ابو ابوهم » (ص ٣٦) . وفي قصة « ليلة القدر » نرى ابا جريس « اتخذ قراره بعد تفكير متان بان يسهر ليلة القدر ويطلب حتى يستجاب له » (ص ٣٧) الى ان تموت بقرته في مخاض عسير وهو مستلق فارق في الحلم الذي اقنع نفسه به انه واقع .

في « دائرة الافق » تحمل الاصالة ، باسلوب التداعي الشيق ، حكايا الطفولة الغضة وما يحمله استكشاف مادبا / الوطن ، بمعالمها المادية الدقيقة ، لدى طفل دخل المدرسة لتوه .. نرى كيف يحاول هذا الطفل رسم البلدة في اطار نسج خياله الشفاف المرهف « ماذا رأى حين ادار رأسه للناحية المقابلة في الشرق ؟ الحقول تتلون بالخريف الجاثم ، تتشعب فيها طرق ترابية كعبث الاطفال . وفي اقصى مدى الرؤية تتكون زوبعة : عمود من الغبار المتطاول يشق طريقه وسط الحقول ويتقدم بسرعة نحو الغرب . سيجتاح البلدة . يصطدم بالدور ، يتكسر . يجمع اوراق القمامة في الساحات والشوارع . يلقيها عند الاعتاب ويتلاشى » (ص ٢١) .

وفي « الثقب » يصل عالم الطفولة البريء حده النهائي ويتكشف عالم القهر والقمع والارهاب « خيوط القهر تنسل من قلبه وتتجمع ككتلة لينة في حلقه . من الساحة البعيدة جاء صوت الاولاد يتعابثون . أحس بغرابة أصواتهم ، لكأنها تأتي من بئر عميقة او انه في بئر تأتيه الاصوات من الفوهة . اختلط عليه الامر ففكر لماذا لم يهرب حين اشتم الكارثة .. لماذا لم تصرخ هي !! فقد الرغبة بالذهاب الى الساحة ولم يشأ العودة الى بيته ولكنه تابع مسيرته ولاحت له الازقة والدور والنوافذ أضيق مما كان يعتقد » (ص ٢٩) .

في « صندوق العجب » ينطلق النحاس في تشريح مأدبا — دقائقها ، تفاصيلها ، متناقضاتها بلغة اقرب الى الشعر واشد التصاقا بدقائق التفاصيل . وفي القصة الاخيرة « الرجفة » يسطر الكاتب ملحمة اندفاع الجيل الجديد للخروج الى العالم الرحب ، خارج حدود مادبا ، بحثا عن الذات من أجل العودة الشامخة فيما بعد !! .

قصة « كيس فرهود » ، التي ننشرها هنا ، تعريفا لقرائنا على أدب سالم النحاس ، تستمد دلالاتها الرمزية من جو الهزيمة — التخلف والتواكل وبقية القيم الرجعية البالية .

ان مجموعة « وأنت يا مادبا » هي قصة واحدة يربط خيوطها استطراد الحدث ، في كل قصة على حدة ، حتى بلوغه نقطة مركزية واحدة تبدأ مع اول صفحة من المجموعة وتنتهي مع نهايتها . لقد أراد الكاتب ان يعبر بالقارئ الى نقطة صغيرة ليستشرف العالم الواسع ، الذي يحياه ، سوية مع باقي الادباء الاردنيين . هذا العالم الذي يبدأ من نقطة صغيرة على الخارطة ثم يتوالى ليصبح تفاصيل وعلاقات وصورا تزاوج بين حيوية الواقع وحرارة الادب والحياة .

وبحق كتب أحدهم : « سالم النحاس . لكان الاسم اسمهم جميعا . ولكان الزنزانة التي يحتجز النحاس فيها هي جميع الزنازين المشرعة من المحيط الى الخليج . وينهمر في الذاكرة فيض من الصور والاسماء لعشرات الكتاب والادباء العرب ، الذين تلاحقهم السلطات او تسجنهم او تمعن فيهم قمعا واضطهادا . اذا عرفنا كيف يمكن للكتابة أن تسجن دونما تهمة او سبب واضح . هكذا يرد الاسم الينا ، سالم النحاس وقضية الحريات الديمقراطية في الوطن العربي . لقد ضمته وتضمه سجون السلطة الاردنية حاليا دون تهمة ودون سبب واضح . بلى ، فالتهمة هي الابداع دائما . هذا الابداع الذي هو النقيض المباشر والمرئي والملموس للادعاءات الكاذبة والشعارات المراوغة والحريات المصادرة . هكذا يسجن الاديب عقابا على الحروف والجمل والكلمات . عقابا على الرغبة في تنشق الهواء النقي وعلى التوق الى الحرية في وطن عربي واسع يمتد من المحيط الى الخليج » (لبانة بدر — « الحرية » ١٧–٣–١٩٨٠) .

كيس فرهود

قصة سالم النحاس - الأردن

القى مسعود بك ، قائد الدرك ، خطبة حماسية في الاجتماع العام الاول والاخير بمخاتير مادبا . أكد لهم ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمواجهة اليهود فهم اقرب الى العين من الحاجب بعدما حدث ، وطلب اليهم ان يعدوا قوائم باسماء اتباعهم ممن هم دون الخامسة والاربعين للبدء باعمال التدرب على حمل السلاح .

حين ابدى المختار مسعد ملاحظته بان معظم الناس قد التحقوا بالعسكرية بعد توالي سنوات المحل منذ عام ١٩٤٨ أمر مسعود بك بان الموضوع تريده الدولة وتسميه « المقاومة الشعبية » وان الغرض الجوهري منه هو الدفاع عن مادبا في حالة قيام العدو بمحاولة احتلالها « فمن سيدافع عن بناتكم ونسائكم غيركم » .

بعدها خرج المخاتير من الاجتماع الى العارات يبشرون بالفرح .

في اليوم الاول طفحت ساحة البلدية بالاهالي . قليلهم للتدرب ومعظمهم للفرجة .. نساء وشيوخ واطفال .. وجميع من استطاعوا ان يثبتوا ، بشهادات الميلاد او تقادير السن ، انهم تجاوزوا الخامسة والاربعين . وحين اكتمل طابور المتدربين اخذ الجميع يتهامسون حول العصي الطويلة التي تبرز كالمتاريس فوق اكتافهم . وكان المدرب يحاول بصوته الجهوري ضبط الخطوة (يمين ، شمال ... يمين ، شمال) ويكافح من اجل تصحيح الطابور الاعوج .

في اليوم الثالث بدأت التدريبات على الزحف على البطون والاحتماء لاتقاء رصاص العدو الوهمي . وبعد انقضاء الاسبوع الاول وجد المدرب نفسه مع ستة فقط من الطابور : احمد وسليم وعامر وسلامة وعيسى والياس . كانوا شبانا اشداء اعجبتهم اللعبة ولم يكفوا عن الامل بان تتبدل العصي بالبنادق الحقيقية التي كانوا يتلهفون لامتلاكها .

في بيت سلامة ، عم (ابو يوسف) ، اجتمع الاهل والجيران حول القهوة المرة يتندرون على العصي والمتدربين . واخذ سلامة ، بلحيته البيضاء المهيبة ، يتهم بالخيانة ، وبعنف وصدق ، المترددين والمتسلين . وذكر في مجمل حديثه انه تدرب على حمل السلاح في القدس اثناء ثورة ٣٦ ، وقال ان التدريب سهل ولكنهم لا يعرفون شيئا .

تخابث يوسف وقال له :

— ارحم يا عم .

هنا أمر عمه سلامة بعصا الفأس .. ثم وقف في وسط الدار وحملها الى جانبه الايمن « هكذا .. » ، شد كتفيه ورفع جبهته عاليا وحمل العصا في وضع « تهيا .. » وحين انتقلت عصا الفأس الى وضع « استرح .. » سقطت الفليقة الثقيلة فوق خنصر قدمه اليمنى . فصاح من الالم :

— لعنة الله عليكم .. لعنة الله عليك يا يوسف .

حب يوسف بذلك اصبح قنبه ..

وبعد ان استراح تنبه أبو يوسف وقال يحدث الحضور .

— ان مجمل القصة .. الهزيمة والتدريب والعصا والبنادق .. الخصها لكم بحكاية قديمة يعرفها اخي سلامة .. فهل تسمعون .

رحب الجميع ، كوسيلة لتغيير الجو ، وبدأ ابو يوسف حكايته : كانوا اثنين . شيخ وكلب اسمه فرهود . وكان كل منهما يحب الاخر . يميل له وعليه . فرهود عن وفاء الكلاب المعهود في بني جنسه والشيخ عن الشرخ في الوفاء الذي يعرفه بني جنسه .

فرهود يرى في صاحبه كل الدنيا . والشيخ يرى في فرهود بعض سلام الدنيا وامنها . يخلو له حين يستوحد .. ويصطحبه مبتعدا ، حين تضج به مشكلة لا يتيسر لها حل عاجل .. وفوق التلة يحادثه ... يعرف فيه المستمع الانيس . ولم يكن الشيخ ليهتم .. كان يقول : « في فرهود صفاء لا تعرفونه .. انه في اسوأ احواله الصاحب الصامت .. الذي لا يتدخل .. وفي صفاء عينيه اجد صفاء نفسي » .

ومن هذه المعرفة بالدنيا والصاحب تشتهر الاسماء ، فنادرا ما حظي كلب باسم فرهود دون ان يحمل صفاته .

كان اسود الشعر اكله ، ضخم الجثة لا عن سمنة وترهل بل عن امتلاء فيه ورشاقة لا تخلو من كبرياء كبير كلاب شيخ القبيلة .

ولانه كبير الكلاب .. فقد كان يأكل آخر اتباعه وان اكل لا يتشبع وان شبع لا يغفو .. وان غفا لا يطيل .. وان اطال ففي ساعات القيلولة .

ولانه كبير الكلاب فقد كان رحيما بصغار اتباعه ، رؤوفا باناثهم . ومع ذلك فقد كانت له عشيقة يخلو لها حين يخلو الشيخ لاهله ويصطحبها بعيدا عن الفضول حين تصفو النفس .

ولانه كبير الكلاب فقد كان شديد اليقظة .. يشتم المستقبل ويعرف ما توحي به الساعات .. يتبع اتباعه .. يوزعهم حسب خطة تنذر العدو في مرحلتها الاولى فان استخفى او استأسد تهاجمه وان تمادى تقضي عليه ، وخطته واحدة : يضع عرب الحي في وسط مثلث يقف عند كل رأس فيه تابع نباح شديد الحماسة... مندفع التشبث وعلى اشلاع المثلث ينتشر بقية الاتباع .. الهادئ فالاشرس فالاشرس . اما فرهود ... فكان الرائد الذي لا يكلب اهله ، يتسلل بعيدا يطوف في دائرة واسعة حول المضارب .. يشمون رائحته من بعد ولكن لا يراه احد حتى يعلن عن وجوده .

ولانه كبير الكلاب فقد كان يتلقى الشكاوى . ثانيه همهمة مكتومة على وجع .. او نبحة واضحة على احتجاج . فان كانت بين كلب وكلب او كلبة وكلبة تدخل بنبحة جادة لا امر فيها ولا رجاء ولكنها القول الفصل . فيها من الود اكثر مما فيها من العتاب ، وفيها من دحض التفاهات اكثر مما فيها من العتاب ، وفيها من دحض التفاهات اكثر مما فيها من النيه في تفاصيلها .

ولكن ماذا يستطيع ان يفعل فرهود اذا كانت الشكوى من كلب ضد صاحبه . يتجاهلها احيانا .. وحين لا ينفع التجاهل يؤكد على الطينة الاصلية وضرورة التمسك بها : الوفاء .

ولكن ماذا يفعل الوفاء امام الموت : طلقة واحدة بين العينين حين يصاب احد اتباعه بالصرع .. وحين تأتيه الشكوى ينبح في اسى ومرارة : هذا هو الحق .

وجاء يوم كانت فيه نبحة الشكوى موحدة واحدة قوية تصاعدت اني اتجه . لقد قام سلامة ، احد افراد القبيلة، بقتل كلبه لان جربا اصابه . بدأ بذيله ثم انتشر حتى عينيه . كانت النبحة واحدة واضحة : ألم يكن من الاولى تدارك الامر وطليه بالقار كما فعل مع بعيره .

وكلما كثرت الشكاوى كان صدره الواسع يضيق ... ولكنه لم يقسم يوما بادانة اي من اتباع الشيخ .. ولم يقم يوما بادانة اي من اتباعه .. وبين النارين وقف فرهود حائرا لا يدري ما يصنع .. فاكسبته الحيرة القلق .. واكسبه القلق التردي في القيادة ... واكسبه التردي في القيادة زعزعة الثقة بنفسه .. واكسبه الوعي بذلك خوفه من السقوط .. واكسبه خوفه من السقوط التأكيد على ممارسة السلطة وسوء الخلق .. فساءت علاقته مع اتباعه واتباع الشيخ .

وبدأ الهمس حوله يدور في السر .. ثم بالرمز .. ثم بالتجريح .

وجاءت الكارثة حين سمع من الشيخ باحتمال مرض صاحبه . ثم سمع بعض القوم يشيرون على الشيخ بالبحث عن كلب آخر يقلده الرئاسة : لكأنه لم تعد من ورائه فائدة ترجى .

نبح فرهود اعلى عشيقاته .. رقيقة الطبع مسلوبة الخاصرة قليلة الشكوى وفي عينيها انكسار لم يأت عن ذل بقدر ما هو من انوثة .

واصطحبها الى اعلى التلة .. واقعى بجانبها يراوح بصره بين عينيها ومضارب القبيلة . وعلى مسار هذه المسافة تعلق شعاع امل اخذ يكبر ويكبر حتى رآه يملأ الافق .. يغمرها ويغمره .. يتداح في مويجات تنحسر عنها المضارب وتنساب الى عيني عشيقته .. وترتد عنهما الى الافق البعيد . وفي غبش المساء الرمادي احس بانحلال العتمة وتفسخها عن صدره . تنفس بعمق .. وارتياح ، ثم مال برأسه باتجاهها وغفا .

في مساء اليوم التالي ارتقى فرهود التلة .. نبح مناديا اتباعه . وحين تحلقوا حوله تهتز اذنابهم فرحا لان فرهود لم يفعلها طوال هذه الفترة المشؤومة ، اقعى ثم اجال النظر بثقة واطمئنان .. وبعد أن تأكد انهم جميعا حوله نبح بهم خطيبا .. افاض بحماسه .. ولكن بدفء .. واستعرض كل ما كان يشغله طوال الفترة السابقة .. ثم نبح بهم قراره . «انني اطلب منكم ان نلقنهم درسا .. اطلب منكم ان تكفوا عن حراسة المضارب حتى اشعار آخر .. وليبحث كل منكم من مكان بخفى، به او ينام بعيدا » ودعم طلبه قائلا « اننا نفعل ذلك لا كرها بانفسنا .. ولا عن غضاضة .. فنحن الحراس .. الحراس . ولا عن غدر فنحن الاوفياء ولكن حتى يفهم القوم ان بيوتهم لا تقف على عماد من خشب .. بل على عماد من لحم ودم » .

حين كان يتساءل الرجال عن صمت الكلاب .. كان الشيخ يجيب مطمئنا بان الكلاب تعرف الصديق من العدو وبان لها حاسة « خاصة » تسيرها . ولكن توالي هدوء الليالي كان يثير قلقه . وحين كان يحادث فرهودا ، نهارا ، كان يعرف بحاسته الخاصة ايضا خطورة الامر خصوصا حين كان عند الفجر ويجده مختبئا في كيس فارغ عند مدخل بيته . لكنه الشيخ الشيخ .. والصبر من مزايا الرجال الرجال .

وحين هاجم اللصوص منازل القبيلة دخل احدهم بيت الشيخ وتعثر بكيس فرهود .. فوجده طريا .. فحمله على كتفه واسرع بالهرب اعتقادا منه انه زق مليء بالسمن . وفرهود صامت صامد .. حتى اشعار آخر .

تجمع اللصوص في ملتقاهم .. ونشروا غنائمهم وكان من بينها كيس فرهود .. وما كادوا يفتحونه حتى اطل فرهود براسه عازما على الفرار . ولكنهم كانوا اسرع منه اذ بادروا الى اغلاق الكيس وتجمعوا حوله يضربونه بعصيهم .

حين همدت حركته حملوا الكيس والقوا به خارج المكان .

في ظهيرة اليوم التالي تحامل فرهود على نفسه وصعد التلة وعوى يوهن مناديا اتباعه . اكتملت الحلقة حوله فطأطأ رأسه ثم نبح بهم قائلا « ما دمتم تعلمون ما جرى .. فانني اقول لكم اننا حين نحرس انما نحرس انفسنا اولا .. الويل لنا .. والكيس ان يفلو » .

عمان في حزيران / ١٩٧٦

زوابع الرقص

✱ جائزة « فاروفسكي » لبسام ابو شريف ✱

■ منح اتحاد الصحفيين السوفييت ، مؤخرا ، جائزة « فاتسلاف فاروفسكي » للصحفي الفلسطيني بسام ابو شريف ، رئيس تحرير مجلة « الهدف » . وتعطى هذه الجائزة تقديرا لكل من يسهم في الصحافة الدولية . وفاروفسكي هو صحفي روسي معروف اشتهر بروحه الثورية الطليعية وتفانيه الى حد استشهاده على يد المرتزقة الامبرياليين .

وسوغ سكرتير اتحاد الصحفيين السوفييت ، فكتور كوبيغيني ، منح ابو شريف الجائزة بقوله : لقد شرع ابو شريف قلمه في خدمة نضال الشعب العربي الفلسطيني الوطني برؤية ثورية صحيحة ومن خلال الدعوة الى توثيق عرى التعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية وبسبب نشاطه هذا حاولت السلطات الاسرائيلية اغتياله بواسطة ازمة ملغومة الا انه كان اقوى من الموت وواصل عملية عطائه .

✱ العمل المشترك الاول لفيروز والسنباطي ✱

■ في اطار الاعمال الموسيقية والغنائية المشتركة التي سوف تقدمها فيروز ، عقد الملحن المصري المعروف رياض السنباطي مؤتمرا صحفيا قدم فيه الاغنية الجديدة التي لحنها لفيروز .. واوضح الموسيقار المعروف الذي اشتهر باعماله المشتركة مع ام كلثوم بانها المرة الاولى التي يغادر فيها مصر من اجل الالتقاء بفنانة مغنية هي فيروز .

اما الاغنية التي تم انجاز تلحينها فهي من تاليف الشاعر اللبناني جوزيف حرب ومطلعها :

« بيني وبينك خمرة واغان فاسكب غمري في يديك نوان »

وربما حملت الاغنية عنوان « بيني وبينك » . وردا على بعض الاسئلة اجاب السنباطي بان هذا العمل يتميز بالتعاطي الفني المختلف مع فيروز ، يقدم فيروز وقدراتها الفنية الفائقة الفنى في مناخ اخر غير ذلك الذي الفناه مع الرحابنة ، ان من حيث الاسلوب وان من حيث الاداء . وفي هذا السياق ، اصر السنباطي على التاكيد ان ذلك لا يعنى تكرار التجربة الغنائية لام كلثوم ، اذ ان لكل من هاتين الفنانتين الكبيرتين تميزها وشخصيتها الفنية المستقلة .

✱ رابطة عربية لاحياء الادب الشعبي ✱

■ قرر المؤتمر العربي الاول للادب الشعبي ، الذي عقد مؤخرا في تونس ، انشاء رابطة عربية تعنى بشؤون الادب الشعبي باعتباره تراثا عربيا اصيلا ينبغي الاهتمام به.

وستكون مهمة هذه الرابطة دراسة هذا النوع من الادب في الوطن العربي وتقريب اساليبه ولغته الى اللغة الفصحى .

✱ فيلم عن حياة شارلي شابلن ✱

■ يتم حاليا اعداد اول فيلم عن قصة حياة الممثل العالمي شارلي شابلن بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على وفاته ، يخرج الفيلم ريتشارد بسار تحت عنوان « شارلي شابلن » . وهو ماخوذ من كتاب « حياتي مع شارلي » من تاليف ليتاجري الزوجة الثانية لشارلي شابلن .

الفيلم تصل تكاليفه الى ٦ ملايين دولار . ويلقي فيه المخرج الضوء على الممثل العالمي الذي عرف بعبقريته .

✱ كاسيت « قصائد مصرية » لعبد الرحمن الخميسي ✱

■ تظل وسائل الاتصال بالجمهور غير قابلة للحصر ، وبها تتعدد اشكال المقاومة في وجه مؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها على الساحة المصرية . وهذه المرة تتخذ شكل شريط كاسيت اصدرته الجبهة التقدمية « صوت الفجر » . والشريط عبارة عن مجموعة من القصائد التي كتبها الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الخميسي الذي يعيش في المنفى — او اكثر من منفى — . وهو يلقيها بصوته شخصيا .

هذه الوسيلة الفنية من وسائل الاعلام والاتصال بالجمهور هي فعالة، ولكنها ما زالت قليلة الاستخدام . اذ نادرا ما قرا شاعر من شعره وسجله على شريط كاسيت من اجل الانتشار الواسع والاتصال « بالقــراء » المستمعين . واحدى المرات القليلة التي تم فيها مثل هذا التسجيل حين سجل محمود درويش بصوته قصيدته « احمد الزعتر » على الوجه الاول من الشريط ، فيما تضمن الوجه الاخر نفس القصيدة (او جزءا منها) ملحنا ومغنى من قبل الفنان خالد الهبر ، (زياد الرحباني وزع الموسيقى على الاوركسترا) .

شريط « قصائد مصرية » يتميز بخاصتين فنيتين اخريين : الاولى هي ان الشاعر عبد الرحمن الخميسي يقرا قصائده بصوته الدرامي المعبر ، وفي القاء مسرحي يتماوج بين الارتفاع الحماسي الصارخ وبين الهبوط العميق المعبر عن الاحاسيس المأساوية والانفعالات الغاضبة والرقيقة في ان واحد . الخاصية الثانية هي ان « صوت الفجر » جعلت شعر الخميسي في القائه المسرحي الفعال تصاحبه موسيقى كلاسيكية تساوقه في حركته وتضخم من مضامينه . هذا التمازج تجد له شبيها مقاربا في ما يذيعه الراديو او التلفزيون من برامج تندرج تحت عنوان «شعر وموسيقى». مع الفارق ان شريط « قصائد مصرية » تميزه نبرة المقاومة الصامدة التي ينضح بها شعر الخميسي والقاؤه . فالخميسي شاعر من شعراء الحرية .

في الوجه الاول من الشريط نستمع الى : الشعر والدم ، عند الرحيل .. الامل المتمرد ، الربيع عند نهر السين ، الطريق ، قسم الربيع القادم ، مدينتي حبلى بالثورة . وفي الوجه الثاني نستمع الى قصائد من « ديوان الحب » : الليل الثاني ، الغربة ، الالوان ، حبيبتي ، الاحلام، .. امام الفراق .

✱ عدد أيار من « دراسات عربيـــة » ✱

■ صدر عدد ايار ١٩٨٠ من مجلة « دراسات عربيــة » (عن الدار الطليعة») . وفيه الابحاث التالية : استراتيجية التنمية في العالم العربي للدكتور يوسف عبد الله صايغ ، خلفية سوسيولوجية لرحلة النقد العربي وحرية العقد في الاسلام ، دراستان للدكتور غالي شكري ، اضواء على تطور مفهوم العقد في الفكر العربي الاسلامي ، مصادر الدراسات الاسلامية في اوروبا للدكتور عبد الغني ابو العزم ، ادب اواخر المسلمين والموريسكيين والادب المكتوب بالخط العربي الاعجمي في اسبانيا لالبارو جالميس دي فوينتيس . بلاغة البرجوازية — بحث في معنى المدينة والجنس عند محمد زفزاف الروائي المغربي .

✱ مجلدات تاريخ السينما الشامل ✱

■ بدأ الاعداد لاصدار طبعة دولية كثيرة المجلدات تحت عنوان « تاريخ السينما الشامل » . وتعتبر هذه الطبعة فريدة من نوعها . وسوف يتم تحقيقها تحت رعاية اليونيسكو والاتحاد الدولي للارشيفات السينمائية . وقد تكلفت لجنتا الثقافة والصحافة البلغاريتان باصدار هذا المؤلف العلمي . وستستضيف جمهورية بلغاريا الشعبية طيلة عشر سنوات هيئة سكرتارية الطبعة الدولية التي ستعمل في الوقت نفسه كمركز علمي وتنسيقي لاعداد هذا العمل الفريد .

وتضم لجنة المبادرة الخاصة بالطبعة مختصين مشهورين بنظرية السينما العالمية وتاريخها ، امثال البروفسور سيرغي دروباشينكو (الاتحاد السوفييتي) ، والبروفسور غويدو اريستاركو (ايطاليا) ، والبروفسور رومان غوبرن (اسبانيا) ، والدكتور روي ارس (انكلترا) ، والبروفسور ساتيش باخادور (الهند) ، والبروفسور مانويل كاسانوفا (المكسيك) ، وكساتسو ياماذا (اليابان) ، وتودور اندرييكوف (بلغاريا) وغيرهم .

وينتظر ان تضم الطبعة ٢٠ مجلدا ، على ان يحتوي كل مجلد على حوالي ١٠٠٠ صفحة ، وسيتم طبع المجلدات الاربعة الاولى (وهي مكرسة للسينما الصامتة) حتى عام ١٩٨٣ ، اما الباقي ، فحتى عام ١٩٩٠ . وستستعرض الطبعة النشاط السينمائي الوطني لكل من ١٠٥ دول علما بان فرقا خاصة ستتولى كتابة الاقسام المعينة لكل بلد ، وسينشر جزء كبير من الصور الفوتوغرافية لاول مرة . وستقوم احدى دور النشر البلغارية باصدار كتاب « تاريخ السينما الشامل » بثلاث لغات هي الانكليزية والروسية والفرنسية .

الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الثقافي

جمال قعوار
أي عنوان

قالوا : عندما صحا بسام من اثر البنج وعرف ما حدث علت وجهه ابتسامة

ابتسم ، والنصر آت ،
بسمةً طيّرت الغفوة عن عين الطغاة
أي عنوانٍ لهذا المجد يختار النضالْ
أي حرفٍ نيّرٍ يوحيه فكر او خيالْ
أي عصرٍ دمويّ صمدت فيه الرجالْ
أي اذلالٍ لمات
صنعته بسمة الاصرار في ثغر الحياة
مرَّ يا ركب الفدا والتضحيات
صلبوا في سورة الحقد المسيح
فاذا القيصر في روما يصلي عند اقدام المسيح
اي سرٍ في الضحايا
يفلقون الفجر في قلب الليالي المظلمات
ويرشون الشذى في الاغنيات
انا ان لونت بالدمع حنايا اغنياتي
فقدَ الصدقُ يراعي وعوالي كلماتي
ايصحّ الدمع في الدرب العصيب
او ترضاني فلسطين اذا لم اسكب الحرف لهيب
يا حبيب المجد يا بسام يا اغلى حبيب
طمعوا في مقلتيك
فهووا دون غبارٍ ساقط عن قدميك
اترى ينتصر الغدر على عز الاباة
لا وحبي ، يا فلسطين ، وارض القدس والقتلى
على ارواحهم خير صلاة .
فاهتفي يا روضة الدنيا ويا زهر المدائن
عزَّ شعبي فله الحب وارض القدس غناء المساكن
وله النصر ، وللسادات يا شعب عرابي موت خائن
وهنا قبر الغزاة
حفرته بسمةُ الاصرار في ثغر الحياة .

الناصرة ١٩٨٠/٦/٤

مع المخرجين السينمائيين ميشيل وجورج عكاوي ، الناصرة :
نحو جديد في مجال جديد

• أجرى اللقاء : رياض مصاروة •

قبل سنوات عديدة كانت دراسة الفنون ظاهرة نادرة . لكن الحاجة من جهة واشباعها من جهة اخرى امران يفرضان نفسهما في هذه المرحلة الانتقالية التي نعيشها والتي احدى ميزاتها تكوين وعي جماهيرنا الشامل . فالى جانب المعارك السياسية التي يخوضها شعبنا ، والتي اثرت على تكوين وعيه بشكل مباشر ، هناك مجالات اخرى من المفروض ان تسير جنبا الى جنب مع تلك المعارك كي يتبلور الوعي الشامل للجماهير . الشعر والقصة ، الفنون التشكيلية والمسرح — تلك مجالات اثبتت وتثبت تاثيرها على قطاعات كبيرة من جماهير شعبنا . وتطور شعبنا الذى لا يتوقف يقدم لنا من يوم الى يوم مفاجآت تصبح مع مرور الوقت امرا طبيعيا .

جورج وميشيل عكاوى في الحقيقة هما مفاجأة ، وفي الوقت نفسه نقول ان توجههما امر طبيعي في هذه المرحلة الانتقالية التي تحتاج الى حشد كل الطاقات الكامنة داخل شعبنا . لذلك رأينا من الضروري الحديث معهما ، حول مسيرتهما وحول تطلعاتهما للمستقبل .

■ سؤال : كيف بدأت حياتكما الفنية وكيف تبلورت ؟

جورج : بعد ان انهيت الدراسة الثانوية عام ٦٥ انخرطت ، مثل زملائي ، في تلك الفترة ، في الفرق المسرحية التي كانت تعمل ، منها فرقة الهستدروت ، المسرح الناهض ، ثم المسرح الحر ، اشتركت في عدة مسرحيات منها « شمس النهار » ، « البيت القديم » و « زغرودة الارض » ، ثم توجهت الى الاذاعة حيث عملت هناك حتى عام ٧٣ .

ميشيل : لقد تأثرت انا ايضا من مجموعة الشباب التي كانت تعمل في الفرق المسرحية وانخرطت فيها . ثم تقدمت الى « بيت روتشيلد » في حيفا لاتعلم فن التمثيل لكنني قررت السفر الى بلجيكا ونجحت في امتحانات الدخول عام ٧١ . انهيت الدراسة عام ٧٥ وقدمت اطروحتي بنجاح عن الفن والادب لدى العرب في اسرائيل . تعرفت خلال تلك الفترة على التلفزيون البلجيكي واشتركت في اخراج عدة افلام منها : ١ — « الضفة الغربية ، امل الفلسطينيين » ، عام ٧٧ ٢— فيلم حول الحادثات عن سيناء ، ١٩٧٨ ٣— فيلم عن بيروت — « الاشرفية » الذى حاز على جائزة احسن ريبورتاج في مهرجانات الافلام الناطقة بالفرنسية .



جورج عكاوى

جورج : عام ١٩٧٣ توجهت الى بلجيكا وكان هدف الاخراج المسرحي ولكنني توجهت الى السينما — انها وسيلة ايصال اوسع من المسرح ولغتها هي لغة الصورة — دخلنا الى عالم جديد . نحن من الجيل الذى سيقدم فكرة عن السينما وسيدفع التحدى الى امام . قدمت اطروحة ، هي عبارة عن فيلم درامي مدته ٣٠ دقيقة ، وبقي لي القسم الثاني وهو عبارة عن دراسة تحليلية لرواية سحر خليفة « الصبار » وامكانات تحويلها الى عمل سينمائي .

■ سؤال : لماذا «الصبار»؟

جورج : لعدة اسباب اهمها :

— لانها اول رد فعل روائي حول تجربة المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال .

— كاتب الرواية امراة .

— الرواية هي محاولة للنظر الى رد الفعل من نقطة انطلاق طبقية ، وسحر خليفة تناقش بشجاعة وصراحة تلك « البقرات الفلسطينية المقدسة » التي لم تكن خاضعة للنقاش من قبل .

■ سؤال : نرى ان ثمرة الدراسة بدأت تنضج اكثر واكثر والان يعمل ميشيل على اخراج فيلم . ما هو ؟ وكيف نشأت فكرته ؟

ميشيل : الفيلم بعنوان « امراة وارض » والموضوع الرئيسي فيه هو المراة الفلسطينية . فمن خلال الدخول الى عالم امراتين نحاول ان نرى موقع المراة في مجتمعنا ، همومها وآلامها وآمالها . وفي اعتقادى ان النظر الى عالم المراة هو افضل طريقة للنظر الى مجتمعنا من الداخل ، حيث المراة هي جزؤه الاكثر اضطهادا ، وبالاضافة الى ذلك فالمراة هي المؤثر الاكبر على الاجيال ، وهنالك علاقة طردية بين تحررها وتقدم المجتمع ، فلا يمكن لشعب ان يتقدم بدون ان يتحرر ولا يتحرر شعب وهو يستعبد نصفه الآخر . ومن خلال معالجة الموضوع سينمائيا نحاول ايجاد لغة سينمائية نابعة من شعبنا وارجو ان اشدد على انني لا اطرح حلولا ولا اتخذ موقف المصلح من المراة لان تحرر المراة شأنها هي وهي اول وآخر من يقرر كيف تصل اليه . وما فيلمي الا كلمة اولى غرضها توجيه الانظار الى اهمية الموضوع وجدته بالنسبة للمرحلة التى نمر بها .

في هذا الفيلم احاول ان اجمع عدة عناصر ، تاريخ المراة في مراحلها المتعددة ، القوانين الاجتماعية ، ثقافة المراة وفولكلورها . والهدف هو ليس اعلاميا . الفيلم لا يدعو بشكل خطابي او تقريري الى تحرير المراة ، وانما كما قلت ، في البداية ، هو محاولة لخلق نظرة جديدة الى المراة بدون تزييف ولا رتوش وتصوير وضعها في المجتمع — آمالها وآلامها .

■ سؤال : هل اتبعتم اسلوبا معينا في الفيلم ؟

ميشيل : بما ان الظروف لا تسمح للافلام ، وذلك لعدة اسباب منها المالية والنقص في الكادر ، اتجهنا الى الفيلم التسجيلي . وفيه نصور وضع الناس في حالات يومية وانسانية نقوم من خلالها بعملية « التفجير » وكشف الواقع .

جورج : نحن نحاول ان نتعامل مع السينما كوسيلة ايصال تتفاعل مع قضايانا ، كاداة تعبير عن مرحلة تاريخية ، وفي الوقت نفسه كاداة مراقبة . فالسينما مثلها مثل الفنون الاخرى وظيفتها ان تضع يدها على مواضع الوجع .

■ سؤال : ما هي جنسية الفيلم ؟

ميشيل : الفيلم جنسيته فلسطينية حيث صاحبه والموضوع الذى يبحثه فلسطينيان وهو ناطق باللغة العربية ، وسيترجم الى لغات عديدة . باعتقادى سيكون خطوة ، ولو صغيرة ، لبلورة الفيلم العربي المحلي . وهو ايضا محاولة لايجاد لغة سينمائية خاصة بنا . والقضية الرئيسية بالنسبة لنا هي الالتزام .

■ سؤال : ماذا تعنيان بالالتزام ؟

جورج : الالتزام هو ان تلتقي مشاكل الفنان مع مشاكل شعبه ومجتمعه في سعيهم نحو الافضل ، فالعلاقة بين الاثنين هي علاقة جدلية : الفنان يراقب ويعرض والناس يعون ويناقشون فيطورون رؤية الفنان . من هذا يظهر ان التزام الفنان هو حاجة اولى له .

ميشيل : الالتزام هو التعبير الصادق عن مشاعر الفنان ومشاعر الناس المحيطين به .

■ سؤال : واللقاء القادم ؟

اللقاء القادم مع ميشيل وجورج عند مشاهدة الفيلم في السنة القادمة ومناقشتهم . حتى ذلك اللقاء نتمنى لهما عملا مثمرا ونجاحا لفيلم « امراة وارض » في بلاد الثلج .



* بحار العزيمة — لوحة وليد قشاش (عكا) *

■ افتتح ، يوم الاحد الماضي ، في قاعة « بيت الثقافة البلدى » في عكا معرض رسوم لسبعة رسامين من عكا — يهود وعربا .

ويشترك الرسام الشاب وليد قشاش في هذا المعرض بعدد من اللوحات ابرزها لوحة « الدائرة والمحور » (الوان زيتية) ، التي تتوزع على اربع لقطات تتواصل خيوطها والوانها . ينسلّ الرسام من خلالها ليعكس رؤاه عن الاحداث السياسية الراهنة — معاناة الشعب العربي الفلسطيني في المنافي وتحت وطأة الاحتلال والقهر — من خلال ربطها مع ما جرى في الماضي بشكل يعبر عن رؤية الرسام الواقعية .

وكان وليد قشاش قد اشترك في عدة معارض محلية، منفردة ومشتركة . وهو في تعامله مع اللوحة والمنحوتة ينطلق من نفحة تفاؤلية يستمدها من وهج الشمس واسوار عكا القديمة وآثارها التاريخية الخالدة على مر العصور .

ابن سلفيت
في أول أيار

حيّ السواعد واهتف يوم وثبتها
ما ابهج العيدَ والعمال تبتسم
خاضوا المعارك ما ذلوا لطاغية
واستعذبوا الموت حتى تنهض الامم
شقوا الدروب امام الناس في ثقة
فالصخر لان وما لانوا وما هزموا

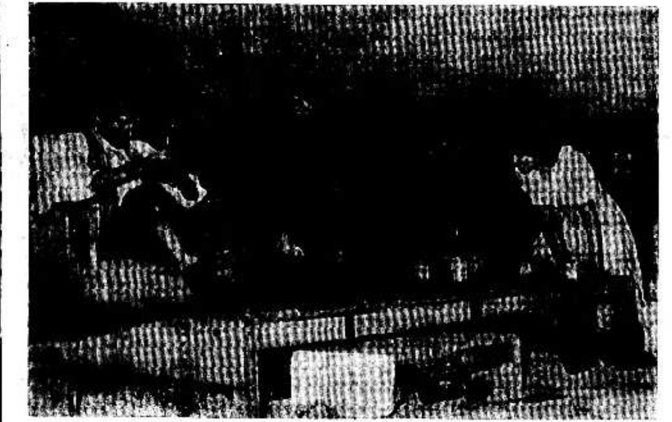
*

ايار عاد وفي ايار فرحتنا
والعيد يعجز عن تصويره القلم
لولا الطلائع ما كانت حضارتنا
هم الاصول ومنهم كانت النعم
في كل باب من الابواب قد برعوا
حتى الكواكب لانت إذ عنت لهم
اليوم اشدو وفي الاعماق يفرحني
زحف السواعد كالامواج تلتطم
كل التحيات للعمال ابعثها
قادوا الورى وبحبل الوحدة اعتصموا
آمنت فيكم وفي الاهداف تجمعنا
ما اعظم الشعب حين الشعب ينتقم

مسرحية «الحضيض» في الناصرة

■ اعلن « ستوديو المسرح البلدى » في الناصرة انه سيبدأ عروض مسرحية « الحضيض » للكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركى ابتداء من يوم السبت ٢١—٦—١٩٨٠ وذلك على خشبة مسرح المركز الثقافي البلدى في الناصرة . وسيقدم العرض الثاني يوم الاحد ٢٢—٦—١٩٨٠ .

ومسرحية « الحضيض » هي مسرحية معروفة لملايين مشاهدى المسرح في مختلف انحاء العالم ، حيث قامت بعرضها اشهر الفرق المسرحية العالمية. وبدون شك يعتبر عرضها في الناصرة خطوة هامة على طريق تعريف جمهورنا بالمسرح العالمي وبلورة الطاقات الفنية للممثلين المسرحيين العرب في البلاد .



* موضوع المسرحية *

تحكى « الحضيض » قصص مجموعة من الناس العاديين الذين تدهوروا في حياتهم الاجتماعية الى « الحضيض » نتيجة للظروف القاسية التى سادت مجتمعهم ونتيجة لفشلهم في اختيار الطريق الواعي والصحيح لمواجهة هذه الظروف .

وقد اختار غوركى للحضيض غرفة فقيرة في منزل يملكه رجل ثرى مخادع عجوز متزوج من صبية جميلة تنتظر لحظة موته لتستولى على ثروته .

ويدمج غوركى حياة هذه العائلة مع حياة سكان الحضيض مع اشارة ذكية واعية تدل على ان وضع هذه العائلة البرجوازية الطفيلية لا يقل سوءا عن وضع سكان الحضيض .

وتختلط الاحداث والقصص عند الشخصيات . ويدخل الى الحضيض عجوز مجهول الهوية لكنه معروف الراى والافكار . ويحاول هذا بافكاره المثالية انقاذ سكان الحضيض . لكنه يفشل في ذلك تماما .

وفي نهاية المسرحية .. نجد ان غوركى جلب هؤلاء الناس الى الحضيض بقصص مختلفة متشعبة تقتصر مهمتها على وسيلة ايضاح للوصول الى هدف واحد . هو انه من الصعب الخروج من الحضيض بعد الانزلاق اليه . وافضل السبل هي في منع الانزلاق الى الحضيض قبل ان يتم . ويشير غوركى الى الطريق لهذا الهدف . الانسان : « الانسان هو الحقيقة . ما اروع هذه الكلمة . وما اشاها بالمعاني والقدرات » . نعم . الانسان هو الذى يغير كل شيء بارادته وبوعيه .

هذه هي النتيجة التي يتوصل اليها غوركى ويريد من كل شخص يواجه خطر الانزلاق الى الحضيض ان يتوصل اليها . لكى يسير على درب الكفاح الذى ينقذه وينقذ مجتمعه من خطر الانزلاق .

من هنا . نجد ان المسرحية رغم انها كتبت في العام ..١٩ الما تصلح ليومنا ايضا في ظروف التدهور الذى تعيشه بلادنا . وعليه يستحق « ستوديو المسرح البلدى » في الناصرة التقدير والتحية .

* عرض المسرحية *

مسرحية « الحضيض » هي العمل الرابع الذى يقدمه المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة (« البيت القديم » و « رجال في الشمس » و « بنادق السيدة كرار » و « الحضيض ») . ويعمل معه في « ستوديو المسرح البلدى » نخبة من الممثلين المعروفين الذين واكبوا الحركة المسرحية في المدينة لفترة طويلة منذ ايام المسرح الحديث والمسرح الشعبي وغيرهما مثل اميل روك وابكار حداد وطارق قبطي ونظير مجلي ونكتور صالح وفؤاد عبد الله . والى جانب هؤلاء يشارك في مسرحية « الحضيض » كل من كيتي جرجورة ومحمد عودة الله ودنيا ابو النصر ووليد جبالي ونجاة طنوس ورنا خليف وسعيد زعبي ونبيل عويس وعوني لداوي ونعمة . وقد صمم الديكور للمسرحية نبيل عويضة .

وفاء بدوي
العشق والعراء

حقل عار يتلوى فوق رمال الوطن المسلوب
يئن ، ينادي ، من رفسة ذاك الجسد الرابض فوق صدور وقلوب .
وعيون غائمة .. حيرى .. تبحث عن حب ينمو فوق الارض رطيب .
حقل عار يتمخض حربا ، حقدا ، بركان .
ورفيف سنونو يتموج ، يتراجع خوفا من هبة اعصار .
حقل عار يزهر رمحا .. بل سيفا ، في الهيجا بتار .
يزهر قمحا / خبزا للاطفال الفقراء المعروقين .
يزهر ثارا ، ودماءا ليتامى ، لثكالى ، ولاطفال في منفاهم مغروسين .
حقل عار / وجه عار / حب عار / طفل عار .
عارية اضواء الشمس القرويه
عارية احراش الزعتر في ارض تدعى ارض المجد .. جليليه
عارية احواض الفل / النرجس / والزنبق / والريحان .
عارية اشجار الارز الشامخ منذ الازل بلبنان .
عارية اسرار الارض ، وارحام الارض ....
عارية اغصان اللوز ، الكرمة والزيتون
وقلوب واجفة تسال ،
عن موج يتأخر ،
عن طفل يتارجح فوق مروج الاحزان .
يسالني قلبي عن سر الارض ...
عن حب الارض وعن سر الاكوان
يسالني قلبي عن عشق الارض ....
عن رمل الارض ، وعن لغز الاكفان
يسالني قلبي عن اعراس القرية تملؤها الاشجان .
حقل عار يطوى اخيلة الليل العربيده
يطوى ارصفة التيه موشاة بظلال
ترجمة اجيال الرفض
بالاحلام السكرى ، بالكرب ، وبالاسمال .
يتضور شوقا وحنينا جيش الاطفال
للشعب الضاوي ، الوطن الذاوي يرسف في الاغلال .
ولبدر يحبو ، خلف تلال الوهم ، غدا شبحا وظلال .
يا حقلي الرازح تحت العسف الغاشم
ابشر ... فالنور لسوف يبدد هذا الاثر القاتم .
ولسوف تعج الارض بألحان واغان تتفجر .
بزغاريد الغيد الحسناوات سنسكر .
بالاوف ، وبالموال ، ونفح العنبر
بالاوف ،
وبالموال ،
ونفح العنبر ..

(عكا القديمة)

قصة للاطفال
الهدية الثمينة

يحكى انه كان لدى احد التجار ببغاء ذكي ، يحبه كثيرا ، ولم يكن يبخل عليه بشيء ، حتى انه اسكنه في قفص ذهبي ، وهو يظن انه سعيد جدا في هذا القفص .

وذات مرة ، اراد التاجر السفر الى البنغال ، فجمع قبل سفره عائلته وودعها بعد ان حدد له كل فرد ما يريد من الهدايا . ثم قال للببغاء متسائلا :

— وانت يا ببغائي العزيز.. ماذا تريد ؟

فاجاب الببغاء :

— لا اريد شيئا ، ولكنني ارجو منك ان تذهب الى الحقل الفلاني ، وعندما تجد شجرة كبيرة عليها اعشاش وببغاوات كثيرة ، بلغهم سلامي وقل لهم : « ان ببغائي الذي يعيش في القفص يقول لكم : « انتم تطيرون بحرية عبر الحقول والغابات ولكنكم لا تفكرون باولئك الذين يقاسون من الاسى ، ويعانون من الالم ، كان قلوبكم حجر ، واذا لم تساعدونا متنا داخل الاقفاص ...» . ارجوك لا تغادر الشجرة قبل ان تحصل على الجواب » .

فقال التاجر :

— حسنا ، سانفذ طلبك .

وحين وصل التاجر الى البنغال وقضى اشغاله واشترى الهدايا ، ذهب الى الحقل واقترب من الشجرة التي تجمع على اغصانها سربا من الببغاوات الجميلة وصاح باعلى صوته :

— ايتها الببغاوات ! لدي رسالة من صديقكم ... ثم قرأ عليهم الرسالة . وما كاد ينتهي من كلامه حتى سقطت جميع الببغاوات على الارض ميتة !

دهش التاجر لما حصل وشعر بالحزن ، ثم حدث نفسه قائلا :

— لا بد ان ببغائي عزيز عليهم وقد ماتوا حزنا عليه ، ولا شك ان ببغائي سيتالم ..

وعندما وصل الى المدينة وزع الهدايا ، وخاف ان يحدث الببغاء بما جرى . فساله الببغاء :

— الم تبلغ رسالتي ؟

— نعم .. بلغتها .

— واين الجواب ؟ ماذا قالوا لك ؟ ..

ولكن التاجر صمت وخاف على ببغائه من الحزن . الا ان الببغاء الحّ عليه كثيرا فاخبره بالحقيقة وقال له ان كل الببغاوات ماتت عندما سمعت الحكاية ....

وما كاد التاجر ينتهي من كلامه حتى سقط الببغاء في قفصه ميتا ! فحزن التاجر ، وفتح باب القفص واخرج منه الجثة ثم رماها من النافذة بأسى .. ولكن دهشته كانت كبيرة جدا عندما شاهد الببغاء وهو يفتح جناحيه ويطير .. لقد عاد حرا !

وادرك التاجر ان طيور الببغاء لم تمت حين سقطت من الشجرة ، بل تظاهرت بالموت لكي تدل الببغاء السجين على حيلة للهرب من القفص ..

وهكذا حصل الببغاء على اثمن هدية يمكن ان يحصل عليها مخلوق ... انها الحرية !



* العدد الخامس من « الكاتب » *

■ يحوى العدد الخامس ، ايار ١٩٨٠ من مجلة « الكاتب » ، التي تصدر في المناطق المحتلة فيضا من الدراسات والابحاث والتقارير والقصص القصيرة والقصائد بالاضافة الى الاخبار القصيرة .

في باب دراسات وابحاث نقرأ : توضيحات في النقد الادبي ليمنى العيد ، والطريق والهدف — رسائل كاسترو من سجن بينوس ، والحرية والدمقراطية بين الاشتراكية والراسمالية لاميل طوباسي ، وفاتورة حساب الكولونيالية الجديدة من ترجمة جورج دباح ، ونماذج من الادب الجزائرى — محمد ديب ليعقوب صايغ ، وانطباعات مكسيم غوركى عن لينين .

كما يضم العدد قصصا لكل من ابراهيم جوهر وعمر ابو عقاب وعلي عثمان وعثمان خالد وعبد الكريم قرمان وحسن ابو لبدة وقصائد لمصطفى مراد وسميح فرج ويوسف حامد وعبد الحكيم سمارة وبلسم احمد بلسم .

ويحوى ملف العدد تقارير حول الحركة النقابية ودورها المتعاظم في المناطق المحتلة من اعداد محمود الشيخ لمناسبة الاول من ايار . وكتب محمد شحادة من موسكو ، تحت عنوان فلترتفع خفاقة ابدا راية ايار . وقدم يعقوب اسماعيل مونولوجا حول المسرح المحلي بينما قدم فضل الريماوي صفحة في اللغة .

بطاقة العدد الشخصية مع الكاتب والقاص زكي العيلة ، ابن غزة المحتلة . وكتب صبحي شحروري متابعة نقدية لباكورة الشاعر الشاب عبد الناصر صالح « الفارس الذى قتل قبل المبارزة » .

وتحت عنوان « صبحي شحروري والعودة الى المرايا القديمة » كتب محرر المجلة ، الشاعر اسعد الاسعد حول عودة الشحروري الى كتابة النقد والحاجة الملحة في دعوة الاقلام الناقدة الاخرى لتسهم في دفع الحركة الثقافية في المناطق المحتلة وانفالها .

ايار الاسود في الخليل

عينات من اجراءات القمع الاحتلالية خلال وبعد ايام حظر التجول في مدينة خليل الرحمن

بقلم : عفيف صلاح سالم

منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ترتكب ابشع الجرائم والموبقات ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومنذ الايام الاولى للاحتلال ، الامين جدا للافكار العنصرية الصهيونية ، مارس عملية تفريغ هذه المناطق من القيادات الجماهيرية فاعتقلت وابعدت اكثر من ١٦٠٠ شخصية فلسطينية . وهذه العملية تزامنت مع حملة واسعة من مصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات الكولونيالية الاحتلالية فوقها . وشملت هذه الممارسات معظم المدن والقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد افرزت هذه الممارسات الصهيونية العديد من تنظيماتها شبه العسكرية المتعصبة والعنصرية كـ « غوش ايمونيم » وجماعة الرابي العنصري المأفون كهانا « كاخ » وتنظيم « لحي الجديد » (محاربي حرية اسرائيل — « ارهاب ضد ارهاب ») ، هذه الشراذم التي اعلنت عن ارتياحها (!) لجريمة محاولة الاغتيال البشعة التي تعرض لها بسام الشكعة وكريم خلف رئيسا بلديتي نابلس ورام الله . ومما لا شك فيه ان هذه الجريمة الشنعاء هي نذير لبدء مرحلة جديدة انفلتت فيها هذه التنظيمات الفاشية الدموية من عقالها ولا بد من التصدي لها والقضاء على خطرها قبل « فوات الاوان » . كما انه لا يمكن فصل هذه الجريمة عن مجمل الممارسات الارهابية والدموية والقمعية التي تعرضت لها مدينة الخليل بجماهيرها واهلها البالغ تعدادهم حوالي الستين الف فلسطيني .

● جذور السوء ●

فرض مستوطنو « قريات اربع » بزعامة الرابي ليفنغر والمحامي اليكيم هعتسني في بداية عام ١٩٦٩ ارادتهم ومخططاتهم على حكومة المعراخ في حينه . واقام هؤلاء المستوطنون الكولونياليون ، بالاعتماد على المفاهيم الغيبية التي يتسترون وراءها ، نواتهم الاستيطانية ، التي قررت السلطات لها بعد مصادرة ٤٥٠٠ دونم من اراضي الخليل لتوسيعها . وبهذا منحها وبخوصان احتلالي صفة « الشرعية » .. ومنذ ذلك الحين والاسلاك الشائكة التي تحيط بهذه المستوطنة تزحف رويدا رويدا لتلتهم اراضي اخرى من اهالي الخليل .. ولم يخف المستوطنون منذ اللحظة الاولى اهدافهم الحقيقية والتي عبر عنها اليكيم هعتسني في « هارتس » (٩—٥—١٩٨٠) فقال : « يجب جعل قريات اربع والخليل مثل تل ابيب ويافا . اي مثلما كانت تل ابيب في البداية حيا ملحقا بمدينة يافا فان يافا الان تعتبر حيا في تل ابيب تعيش فيها اقلية عربية ضئيلة » .

وهكذا تفتق ذهن هؤلاء العنصريين عن فكرة تدعو الى استيطان مدينة الخليل العربية ذاتها . وقامت زوجة الرابي ليفنغر مع مجموعة اخرى من المستوطنات في ايار من العام ١٩٧٩ باحتلال بناية الدبوية . وقررت حكومة بيغن تحت الضغط الذي مارسته شراذم « غوش ايمونيم » ، التي تحيا بنفس جنرال الاحتياط شارون ، قائد جريمة قبية ، قررت هذه الحكومة الاعلان عن البناية كمدرسة دينية يهودية « يشيفاه » . وهكذا ضربت جذور السوء المسؤولة عن اقتراف الجرائم اصولها . ولا بد هنا من تسجيل حقيقة نشرتها الصحف الاسرائيلية . « فهارتس » مثلا كتبت في ٢٤ آذار ١٩٧٦ انه حين شهدت مدينة الخليل المظاهرات المعادية للاحتلال ، التي حدثت في بداية آذار ، توجه مستوطنو « كريات اربع » المسلحون حتى الاسنان وبرفقة الكلاب البوليسية المدربة الى حي القصبة في المدينة ليقوموا بعمليات القمع والارهاب المنفذة ضد اهالي الخليل العرب . واكدت الصحف في حينه ان هذه الممارسات هي جزء من خطة مدروسة هدفها الحاق الخليل (بكريات اربع) .

● ايار الاسود في الخليل ●

كان لا بد من اثبات هذه الحقائق قبل التعرض الى ايار الاسود ، الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفرق المستوطنين الارهابية على مدينة الخليل خلال ١٧ يوما من فرض حظر التجول عليها بعد طرد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم وقاضي الخليل الشرعي رجب بيوض التميمي . بحجة عملية الخليل الفدائية اقترفت سلطات الجيش وملحقاتها شبه الرسمية ابشع الجرائم ضد السكان .. ويحدثنا اهالي الخليل عن صبيحة يوم الثالث من ايار .. اليوم الثاني لفرض حظر التجول على المدينة باسرها ..

منذ لحظات حظر التجول نزل جنود الجيش والمستوطنون باسلحتهم الى الشوارع واعتدوا على البيوت وأصحابها العزل . واعتقلوا المئات . وفي ساعات الصباح الاولى قاموا بهدم ١٦ متجرا ومحلا تجاريا مقابل الدبوية على ما فيها من البضائع . وقاموا باخلاء ١٠ عائلات من بناية اخرى مقابل الدبوية ايضا . ولم تسمح السلطات للاهالي بانقاذ اي شيء من املاكهم . فمثلا اعطت السلطات للسيد محمد طالب طباخي ، صاحب محلين ، ساعتين فقط لاخراج الات الخراطة الثقيلة والادوات الاخرى . وطبعا لم يكن بامكانه فعل اي شيء .. وتحطمت الالات . وحدث الشيء نفسه مع باقي اصحاب المحلات التجارية . الا ان تصرفات جند الاحتلال مع السيد عيسى محمد شويكي تميزت بوحشيتها عن غيرها . فقد حوى متجر هذا المواطن كمية كبيرة من الزجاج والمرايا التي تقدر بحوالي مليونين ونصف مليون ليرة . في البداية دلق جند الاحتلال الزيت امام متجره وكان في كل مرة يخرج فيها لوحا زجاجيا تنزلق رجلاه فيسقط مع اللوح .. وبعد ان تكرر هذا الامر معه طلب ان يخرج الجند بعض البضاعة فاعتدوا عليه بالضرب .. وهكذا اعلن في النهاية — بامكانكم الهدم .. فلن اخرج شيئا من المتجر .. وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال « حفاظا منها على القانون » !! ابرزت اوامر بالهدم او بالاغلاق لهذه المحال في الخامس من ايار اي بعد يومين من جرائم الهدم والاغلاق .

● عائلة ابو جنيد تحت رحمة المستوطنين ●

تسكن عائلة نعمان عبد الجبار ابو جنيد المكونة من ١٣ نفرا في عمارة تقع مقابل الدبوية . وفي اليوم الثاني من فرض حظر التجول اقتحمت قوات كبيرة من الجند البيت وقذفت بالعائلة الى الحسبة الجديدة دون ان تسمح لها باخذ شيء من المتاع . وطول الايام الاربعة الاولى لفرض حظر التجول الشامل كانت هذه العائلة عرضة لاعمال الضرب والتعذيب التي نفذتها سالبة « غوش ايمونيم » ضدها . وحين اعلن لليوم الاول عن رفع جزئي لحظر التجول بحث رب العائلة عن عائلته . وفقط حينها تمكن من انقاذ اطفاله الصغار وزوجته من الجوع واعمال الهزء والاستهتار والاعتداء المتواصل عليها .

وحين هاجم الجند البيت حطموا الاثاث المنزلي . واختفت من البيت حلى ذهبية بقيمة ١٢ الف ليرة و ٤ حرامات صوف والادوات الكهربائية . كما دلقت جميع المواد الغذائية كالسكر والملح وغيرها على بعضها .

● احتلال مدرسة اسامة ●

في شوارع الخليل التقيت بشيخ خليلي قال — لقد عاصرت ظلم الاحتلالين التركي والبريطاني . وشاهدت ممارسات هؤلاء المستعمرين .. الا انها بالقياس مع ما شاهدته خلال هذه الايام من العقوبات الجماعية ، التي فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مدينة كاملة ، لا تذكر . فمتى واين يمكن ان نرى سلطة تحول مدرسة الى ثكنة عسكرية ؟!

وتابع الشيخ قائلا — ان مدرسة اسامة الابتدائية تأوي حوالي ٥٠٠ طالب في عمارة الاسطنبولي . واستغلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول وعدم انتظام الدراسة لتحول هذه العمارة الى ثكنة عسكرية .

وتدعي هذه السلطات ان البناية في الاصل تعود الى عائلة يهودية .. فكيف اصبح الاسطنبولي يهوديا لا احد يدري .. ولكن الجميع يدري ان الاحتلال جعل من المدرسة ثكنة عسكرية .. والجميع يدري ان دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة ..

[ويذكر التاريخ القريب ان الانقلاب الفاشي الذي نظمته الامبريالية الامريكية في تشيلي حول جامعة سانتياغو الى ثكنة عسكرية وجعل من الاستاد الرياضي معسكر اعتقال جماعي ارتكبت فيه جرائم القتل والسحل] .

ويضيف محدثي — ثلاثة ايام بلياليها حشر جند الاحتلال قسما من الاهالي في مدرسة اسامة في المدينة .. وتعرض الاهالي هناك الى وجبات الضرب والاهانة ولم يفرق جند الاحتلال بين فتى وكهل وشيخ .. ثم امروهم بالنوم على ظهورهم في قاع سيارات الشحن وهكذا ضغطوا الواحد فوق الآخر .. ونقلوهم بعد ذلك الى بناية الحكم العسكري .

● عينات اخرى من الارهاب ●

طوال ايام حظر التجول الاربعة الاولى واصل الجند في الخليل اطلاق النار بصورة عشوائية امعانا في الارهاب والتنكيل . واعتدوا على الاهالي في بيوتهم بالضرب باعقاب البنادق ، خصوصا ، في منطقة الدبويا . وكان يكفي ان يقف ابن الخليل وراء نافذة بيته ليقوم الجند باعتقاله والاعتداء عليه . ففي شارع وادي التفاح تجمع بعض الرجال ، الذين لم يتمكنوا من العودة الى بيوتهم قبل فرض حظر التجول . وكانوا يجلسون على الفرندا فصعد اليهم الجند واعتدوا عليهم بالضرب امام النساء والاطفال ومن ثم قادوهم الى الشارع وطاردوهم بسياراتهم وواصلوا التنكيل بهم .. وتذكر الخليليون مقاطع من افلام «الكاوبوي» الامريكي التي تمثل مطاردة هؤلاء المستعمرين للهنود الحمر وصيدهم والتنكيل بهم ..

اما في منطقة العرس في الخليل فكان طفل في ال ١٢ من العمر يلعب في ساحة بيته ، الذي يبعد عن الشارع اكثر من مئة متر .. لاحقه الجند الى البيت .. ورفض اهله تسليمه فتعرضوا للضرب والاعتداء عليهم .. واختطفه الجند الى الشارع حيث واصلوا ضربه وركله باقدامهم كما يركلون كرة قدم وسط قهقهات عربيدية ..

● توصية — عذبوه ●

ان هذه الاعمال الاجرامية التي نفذها الجند لم تتوقف عند حد . فقد كانت لهم حرية التصرف دون رقيب .. فضمير الاحتلال في خبر كان .. وهذا الضمير الميت والمخدر برائحة الدم يدفعهم الى مزيد من سفك الدم .. والى المزيد من التخطيط لذلك .. وحشرت سلطات الاحتلال الالاف في مركز الحكم العسكري الى ان ضاق بالمعتقلين .. ولهذا كان يجب افساح المجال لنزلاء جدد فاطلقوا سراح البعض الا انهم رفضوا الخروج لان ذلك يعني تعرضهم مجددا الى اطلاق النار عليهم . فضباط الحكم العسكري كانوا يحملونهم توصية الى الدوريات العسكرية السائبة في الشوارع .. وهكذا تعرض كل من اطلق سراحه الى الاعتداء عليه بعدد الدوريات العسكرية التي يصادفها في طريقه الى بيته .. كانت هذه التوصية في حقيقتها توصية — ان عذبوه .. اعتدوا عليه ..

● سالبة « غوش ايمونيم » اطفال مدللون ●

في هذا الوقت الذي استفحل فيه الارهاب الرسمي ، الذي نفذته سلطات الحكم العسكري في مدينة الخليل ، كان افراد سالبة « غوش ايمونيم » في موضع الوحش المدلل لهذه السلطات . ففي اليوم الثالث لفرض حظر التجول عاث فاشيو « غوش ايمونيم » فسادا في شارع طريق السبع . واعتدوا على عائلات ابو منشار والزاهدي والعويوي .. واطلقوا النار على البيوت والنوافذ المغلقة وحطموا الزجاج واضرموا النار بالسيارات الواقفة في الشارع ... واستمرت هذه العملية لاكثر من ساعتين كان الجند فيها في غياب .. واخيرا حضرت دورية عسكرية ترجل افرادها من سياراتهم وناقشوا سالبة « غوش ايمونيم » بود واخوة ثم .. تراجعوا وتركوا للفاشيين حرية التصرف . ان هذا التوجه هو الذي شجع فاشيي « غوش ايمونيم » على التمادي في غيهم .. فتجمعوا من كل النقاط الاستيطانية .. وهاجموا بيوت العرب قرب الدبوية .. وارادوا اضرام النيران فيها .. وفي هذه اللحظة لمع بعض منهم اسنانا له شنب يسير في الشارع فاعتدوا عليه بالضرب ظانين انه عربي .. ولم يتركوه الا بعد ان اثبت يهوديته ..

هذه عينات فقط من اعمال الارهاب التي استمرت في ايام فرض حظر التجول الاولى . وافتقد الاهالي الخبز والمواد الغذائية الاساسية . وهبت مدن الضفة الغربية لتنظيم حملة اعانة للمحاصرين .. الا ان سلطات الاحتلال رفضت ادخالها الى المدينة .. ولم يكن وضع الاهالي بافضل من ذلك بعد ان اعلنت السلطات رفع حظر التجول الجزئي لمدة ساعتين يوميا .

ولكن ماذا حدث بعد رفع حظر التجول بعد ١٧ يوما ؟!

● « ايام الزجاج » ●

لا يزال الحصار مفروضا على مدينة الخليل . فلا يوجد اتصال تلفوني يربطها مع باقي مدن الضفة . والحواجز العسكرية لا تزال قائمة ، حيث يتعرض اهالي الخليل للضرب والتعذيب . في اليومين الاولين لرفع حظر التجول بعد ١٧ يوما ، اوقف جند الاحتلال الباصات .. وانزلوا العمال منها وادخلوهم الى داخل الجدار المحيط بمصنع الزجاج في المدينة .

ويقول شاهد عيان تعرض للاعتداء عليه في هذه المنطقة — كان جنود الاحتلال ينزلوننا من الباصات بحجة التفتيش والنظر الى الهويات .. الا انهم لم ينظروا الى هذه الهوية ، بل كانوا يحشرون العمال داخل الجدار . ويطلقون النار بين الارجل . اذكر اننا كنا حوالي ١٣ شخصا .. امسك احد الجنود بي وقال — عليك ان تعترف بانك قذفت الدورية بحجر من الباص .

— لم يحدث شيء من ذلك .

وفي الحال زاد من اطلاق النار بين رجلي .. قائلا — سأطلق النار عليك اذا لم تعترف .

— لا شيء عندي اعترف به .

ويكشف الجندي اطلاق النار صارخا — يجب اطعامكم الزجاج اذا لم تعترفوا . ويلقي بي الجندي الى كوم من الزجاج المهشم ويدوس على ظهري . ثم يعيدني للوقوف قرب السور ويضع فوهة بندقيته في جبيني — سأطلق النار ..

— ليست المرة الاولى .

ويهتاج الجندي ويواصل الضرب ..

ويضيف محدثي — كان كل عامل في الباص يمر عبر هذا العذاب . ولم يكن ينقذنا ويا لسخرية القدر الا وصول باص آخر ليلقى مسافروه المصير نفسه ..

● كلمة اخيرة ●

هذه عينة من شهادات جمعتها في مدينة الخليل الصابرة والصامدة في وجه اعتى الممارسات القمعية والدموية وفي وجه ابشع الجرائم التي قد ترتكب في الربع الاخير من القرن العشرين .. وهذه العينة من هذه الممارسات الاجرامية هي التي تشجع فاشيي « غوش ايمونيم » على التمادي في اجرامهم .. فاوباش الاحتلال ليسوا اقل منهم عنصرية .. ان هذه الحقائق تصرخ وتستصرخ الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم .. تصرخ ان ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني وتستصرخ الضمير العالمي ان صعدوا من تضامنكم مع شعب ابى الا ان يبقى في وطنه وان يتمتع بحقوقه الوطنية وان يقيم دولته المستقلة . ..

ان هذه الممارسات الوحشية والدموية جزء لا يتجزأ من سياسة « القبضة الحديدية » التي اعدتها ونظمتها وتنفذها الان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة .. وذلك بهدف تحويل كل هذه المدن الفلسطينية وفق الفكرة الليفنغرية الى يافا تل ابيب .. وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة .. ان صرخة الكاتب التشيكوسلوفاكي يوليوس فوتشيك تستصرخنا — ايها الناس لقد احببتكم فكونوا متيقظين ..

جنود الاحتلال يتجمهرون امام مدرسة اسامة في مدينة الخليل — المدرسة التي حولتها سلطات الاحتلال الى ثكنة عسكرية

« قريات اربع » — التنين الذي يراد له ان يبتلع مدينة خليل الرحمن العربية وتحويل العرب الى اقلية في وطنهم

السادات يغازل السعودية !

القاهرة — كشف انيس منصور ، « امين سر » انور السادات ، في العدد الاخير من مجلة « اكتوبر » ان الرئيس المصري مستعد للسفر ، في اقرب فرصة سانحة ، الى السعودية لقبر الخلافات مع زعمائها . واشترط لذلك ان يبدي الزعماء السعوديون استعدادا لاقرار سياسة « ايجابية » واضحة تجاه اسرائيل .

وفي سياق الخبر نفسه هاجم السادات زعماء السعودية والاقطار العربية فقال « انهم مصابون بالمرض العربي المعروف الناجم من التردد في اتخاذ قرارات واضحة » . هذا « المرض » الذي تحرر منه السادات كلية على ما يبدو حين قرر الانزلاق الى مهاوي الاستسلام والخيانة والحج زاحفا الى اسرائيل لزيارة صديقه مناحيم بيغن .

وسوّغ السادات مغازلته حكام السعودية واستعداده للسفر اليهم بقوله « بعد زيارتي الكنيست عام ١٩٧٧ هل يصعب عليّ ، من ناحية شعورية او عقلية ، ان اذهب الى الرياض ؟! » .

هذا وكانت وسائل الاعلام العربية رددت بعض الانباء حول امكان لقاء السادات [illegible] السعودية . وذكرت احدى الصحف الكويتية ان السادات [illegible] مدة [illegible] سعوديا ، لم تكشف عن هويته ، على الحدود المصرية — السودانية .

سلطات الاحتلال ترد على طلب منع طرد النتشة والدقاق وحزبون وخوري

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد ان ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القادة الثلاثة من جبل الخليل رفع كل من الدكتور احمد حمزة النتشة وابراهيم دقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة الغربية المحتلة ، وجورج حزبون ، نائب رئيس المجلس البلدي في بيت لحم ونائب اتحاد العمال العام في المناطق المحتلة ، وجريس خوري ، رئيس نقابة المحامين في الضفة المحتلة ايضا ، رفعوا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي ، التماسا الى المحكمة العليا . واوضح الالتماس طريقة طرد القادة الفلسطينيين من جبل الخليل ، هذا الطرد غير الشرعي والذي يتنافى ويتعارض مع القانون الدولي والذي لم يدع الفرصة للمبعدين للدفاع عن انفسهم ، كل ذلك دفع هذه الشخصيات الى تقديم التماس لمنع طردهم بالاسلوب نفسه .

واصدرت المحكمة العليا قرارا في الخامس من ايار الماضي يمنع بموجبه وزير الحربية من طرد او ابعاد مقدمي الالتماس الا بعد بحث امر الابعاد بحضور المستشار القضائي للحكومة .

وتلقت المحامية فيليتسيا لانغر في مكتبها قبل ايام رد المدعي العام الذي اعلن فيه « انه لا يوجد في هذه الفترة اي توجه لابعاد مقدمي الالتماس . ولكن اذا تغيرت الظروف في المستقبل فانه ، اي المدعي العام ، سيعمل وفق القانون في هذا الامر » !؟

المحامية لانغر تطالب باعادة العائلات النابلسية الى بيوتها حالا

القدس — لمراسلنا الخاص — قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم ارباب العائلات النابلسية الثلاث — حسن المصري وزهير حجازي وهدى احمد سلامة ، التي اغلقت سلطات الاحتلال بيوتها بعد ان اعتقلت ابناءها بتهمة قذف جند الاحتلال بالحجارة ، قدمت هذا الاسبوع شكوى الى المحكمة العليا ضد قائد الضفة الغربية المحتلة العسكري وضد وزير الحربية الاسرائيلي .

وشرحت المحامية في ادعائها — ان اغلاق هذه البيوت وقذف اصحابها الى الشارع هو عمل بالغ الوحشية وينضوي تحت لواء العقوبات الجماعية التي تتعارض وتتناقض تناقضا تاما مع القانون الدولي . وطالبت المحامية المحكمة العليا باصدار قرار سريع باعادة العائلات الى بيوتها حالا حتى النظر في القضية .

هذا وكانت المحامية لانغر قد التقت هذا الاسبوع ايضا كلا من فهمي المصري ونضال سلامة ومنر حجازي الفتيان المعتقلين . واعلنت المحامية ان الفتيان تعرضوا للضرب والتعذيب وانها شاهدت اثار كي السجائر على سيدي الفتى فهمي المصري الذي لم يذق الطعام لمدة ٣ ايام نقل بعدها الى زنزانة انفرادية خاصة .

رفع الحظر عن « الشعب »

القدس — لمراسلنا — اعلنت صحيفة « الشعب » المقدسية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول ، عن ان الحكم العسكري الغى قراره بحظر توزيعها في المناطق المحتلة . وفي هذه المناسبة وجهت كلمة الى قرائها شكرتهم فيها على تضامنهم معها وتعهدت لقرائها قائلة : « نعود كما كنا .. وكما بدأنا في ٢٣ تموز عام ١٩٧٢ .. وسنظل نسير على نفس الطريق مهما كان الثمن وغلت التضحيات » . ثم طالبت بان « يرفع الحظر عن زميلتنا « الفجر » وان يسمح لها بالعودة الى جمهور قرائها في مدن الضفة والقطاع » .

هذا وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت ، في اليوم نفسه ، ان الحكم العسكري ابلغ اصحاب « الشعب » (حين قيامه بتبليغهم الغاء قرار الحظر) انه عليهم في المستقبل التقيد باوامر المراقبة العسكرية الاسرائيلية .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوري

اعادة انتخاب بكداش وفيصل

دمشق — اختتم المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري اعماله في العاصمة السورية دمشق يوم ٣١ ايار الماضي ، واقر بيان اللجنة المركزية للحزب بين مؤتمرين ، الذي قدمه سكرتير الحزب العام الرفيق خالد بكداش . كما اقر بعض التعديلات على دستور الحزب وبرنامجه المرحلي . وانتخب مندوبو المؤتمر الخامس ، مجددا ، الرفيق خالد بكداش امينا عاما للحزب والرفيق يوسف فيصل نائبا له .

وثائق المؤتمر الاول لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :

من اجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة

مسلسل الاتحاد

« الاتحاد » — عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التأسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في اعدادها الماضية ٢ و ٦ و ١٠ حزيران الحلقات الثلاث الاولى من البيان السياسي العام الذي اقره المؤتمر . وفي الحلقة الرابعة والاخيرة ننشر برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي السياسي للعودة بمصر الى ماضيها الناصع كوطن للحرية والاشتراكية والوحدة .

في مجال السياسة الخارجية :

يستهدف مؤتمر حزبنا صون الاستقلال الوطني وبناء الاستقلال الاقتصادي والثقافي وتحرير الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق الوحدة العربية على اساس التكامل الاقتصادي العربي والقوة العربية الذاتية لخدمة قضايا التحرر والتقدم والسلام العربية والعالمية .

وفي مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة التي تتعرض لها منطقتنا وتهدد حريتنا السياسية واستقلالنا الاقتصادي ومكاسبنا الاجتماعية وعملنا العربي المشترك فاننا ندعو الى مواصلة النضال من اجل :

١ — الحيلولة دون العودة الى الحرب الباردة ودون بعث الاحلاف والقواعد العسكرية الاجنبية والاحتلال الاجنبي والدعوة الى نزع السلاح النووي في الشرق الاوسط .

٢ — مساندة قوى التحرر الوطني في نضالها ضد الاستعمار الاستيطاني والتفرقة العنصرية .

٣ — دعم سياسة عدم الانحياز والتعاون الوثيق مع مجموعة عدم الانحياز في كافة المجالات بما يدفع امكانات العمل المشترك بين هذه المجموعة من اجل دعم الاستقلال الوطني والتطور الاقتصادي والاجتماعي وتصحيح انماط التعاون الدولي باعتماد نظام اقتصادي عالمي جديد يضع في الاعتبار حاجات وظروف هذه المجموعة وحقها في تنمية سريعة ومستقلة ومناشدة دول عدم الانحياز ان تقوم بدور ايجابي في فض الخلافات التي تبذرها الامبريالية في صفوفها مثلما هو حادث بين ايران والعراق وفي افغانستان وتقوية الجبهة العالمية المعادية للاستعمار .

٤ — مساندة وتأييد الثورة الايرانية التي حولت ايران الى جزء اساسي من الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية وبالتالي الى قلب الخندق العربي .

وندعو الى قيام حوار عربي — ايراني لاعتماد خطة مشتركة لمواجهة العدو الامبريالي الصهيوني .

٥ — تصحيح العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية باعتبارها ضرورة استراتيجية لمواجهة التحديات المفروضة علينا وتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية .

٦ — توثيق العلاقات بشعوب اوروبا الغربية واليابان من اجل المزيد من الدعم للقضية العربية .

٧ — ورغم ان امريكا تقود الهجمة الامبريالية في المنطقة ورغم انها تتمسك بالعلاقة الخاصة مع اسرائيل — اداتها وقاعدتها العدوانية في المنطقة ، رغم هذا فاننا نعلن اننا على استعداد لاقامة علاقات معها تقوم على احترام استقلالنا الوطني وتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية .

٨ — ونحن نؤمن بان السلام العالمي يوفر افضل الشروط لتحقيق اهدافنا .. ولذلك فان علينا ان نعمل مع كافة القوى المناضلة ضد الحرب الباردة وسباق التسلح .

ونحن نؤمن كذلك بمبادئ الامم المتحدة وندعو الى دعمها وتوسيع نشاطاتها بما يخدم شعوب العالم اجمع ويؤدي الى حل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة والعنف .

٩ — اننا نؤمن بان قوى الامبريالية والاستغلال تخوض معركة يائسة وان علينا ان نتصدى لها بكل الاصرار والصمود والتصميم على دحرها وتخليص شعوبنا وشعوب العالم منها .

يؤكد المؤتمر على ما جاء في كلمة خالد محيي الدين مقرر الحزب بان الوضع الراهن في مصر وعلى المستوى العربي والدولي يحتم علينا النضال من اجل ان تصبح منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام شامل وتحرر كامل من كافة اشكال السيطرة الاجنبية وانهاء العدوان الامبريالي الصهيوني القائم على الامة العربية والتهديد الخطير لمصالحها الحيوية .. وأن تتحول المنطقة بذلك الى التسابق على التنمية لا من اجل التسابق على التسلح ، ولبناء مجتمع عربي موحد ومستقل يسيطر على ثرواته الطبيعية ويكون للجماهير العربية الدور الاساسي في قيادته .

ان هذا الهدف الاستراتيجي العام يطرح علينا كخطوة اولى النضال من اجل تحقيق السلام الشامل العادل بديلا عن « السلام المنفرد » الذي تطرحه استراتيجية « كامب ديفيد » .

ان السلام الشامل هنا يعني انهاء العدوان الامبريالي الصهيوني على الامة العربية ، وعلى اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض فلسطين تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

كما يعني تحويل منطقة الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا الى منطقة سلام خالية من الجيوش والقواعد الاجنبية والاساطيل البحرية الاجنبية والتسهيلات العسكرية للدول الكبرى .

ان هذا الهدف الاستراتيجي العام لا يمكن ان يتحقق ما لم نناضل داخل مصر من اجل الاهداف التالية :

١ — العودة بمصر الى وضعها الطبيعي كقوة تحررية تقدمية معادية للاستعمار تقود حركة التحرر العربية وحركة عدم الانحياز .

٢ — مقاومة سياسة الصلح المنفرد والحيلولة دون امتدادها الى اجزاء اخرى من الوطن العربي .

٣ — تنفيذ سياسة اقتصادية بديلة تقوم على حماية الاستقلال الوطني والتنمية المخططة .

٤ — تحويل الدمقراطية الشكلية (دمقراطية الطفيليين) الى دمقراطية حقيقية (دمقراطية المنتجين) واحداث تحول دمقراطي شامل في المجتمع المصري .

وكبداية عاجلة على هذا الطريق ، وحيث ان الحكومة الحالية ، حكومة الحزب الوطني الدمقراطي هي استمرار للحكومة السابقة ، حكومة حزب مصر ، وهي المسؤولة عن الازمة الشاملة التي يعيشها المجتمع المصري ، سواء في جانبها الاقتصادي او الاجتماعي او الدمقراطي او القومي ..،

وحيث ان هذه الحكومة هي التي أشرفت على اجراء انتخابات ١٩٧٩ وتكوين مجلس الشعب الحالي ، الذي جاء تعبيرا غير صحيح عن المجتمع المصري نتيجة للتدخلات البوليسية والادارية والتزييف في اجراءات الانتخابات التي قامت به هذه الحكومة ،

فان حزب التجمع يدعو كافة قوى المعارضة الوطنية في مصر لتكتيل جهودها والعمل بكل الوسائل والاساليب الشرعية الدستورية من اجل :

ا) دفع الحكومة الحالية الى الاستقالة .

ب) تكوين حكومة موقتة من عناصر وطنية دمقراطية ترضى عنها كافة التيارات .

ج) تقوم هذه الحكومة الجديدة بالغاء كافة القوانين والاوضاع المقيدة للحريات السياسية والدمقراطية وفي مقدمتها : قانون الحراسة رقم ٣٨ لسنة ١٩٧١ والقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ والقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ والقرار بقانون رقم ٢ لسنة ٧٧ وقانون حماية الجبهة الداخلية رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ والقرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٥٩ والقانون رقم ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ لسنة ١٩٥٩ الخاص بتعديل احكام قانون مجلس الشعب . وكذلك الغاء حالة الطوارئ والرقابة على الصحف من خلال تعليمات مكتب الصحافة واحتكار الحزب الحاكم للمؤسسات الصحفية والسماح باصدار صحف الاحزاب دون قيد او شرط والسماح بتكوين الاحزاب السياسية دون قيود .

د) في ظل تحقيق حد ادنى من الاوضاع الدمقراطية تجرى انتخابات جديدة لمجلس الشعب على اساس الانتخابات بالقائمة توفر لها كل الضمانات السياسية والقانونية التي تتيح لكافة القوى السياسية حقوقا متساوية في الاتصال بالجماهير وشرح برامجها ووجهات نظرها وتمنع اي تدخل بوليسي او اداري في الانتخابات .

ان تحقيق هذا الحد الادنى من الدمقراطية وتشكيل حكومة جديدة على ضوء هذه الانتخابات من الحزب او الاحزاب التي تفوز حقيقة بثقة الشعب — هي الخطوة الاولى في طريق تصحيح المسار الوطني وانقاذ ما يمكن انقاذه .

وعاشت مصر ..

وطنا الحرية والاشتراكية والوحدة ..

لجنة السلام العادل تدعو لاقامة جبهة لمناهضة الفاشية

الكشف عن حقائق جديدة تدين الاحتلال بالمسؤولية عن محاولة اغتيال بسام الشكعة

❋ كريم خلف : « لقد ارادوا قتلي لانني ادعو للسلام العادل الذي يضمن وجود شعبي الفلسطيني » ❋

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت سكرتارية لجنة السلام العادل نداء الى جميع القوى التقدمية والدمقراطية لاقامة جبهة عريضة لمقاومة الفاشية في اسرائيل . وقد وجه هذا النداء في الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الماضي في بيت سوكولوف في تل ابيب باشتراك اعضاء اللجنة من جميع الفروع وكذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة في اليوم التالي في « بيت اغرون » في القدس .

اجتماع تل أبيب

افتتح الاجتماع الدكتور بنيامين كوهين محذرا من خطورة مظاهر الفاشية التي تنمو على خلفية سياسة حكومة الليكود والازمات السياسية والاقتصادية التي يعاني منها النظام في اسرائيل ودعا الى الترفع عن النقاشات والاختلافات في وجهات النظر بين القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل للتصدي للقوى الفاشية التي تعمل في المناطق المحتلة وتمتد مخالبها الى داخل اسرائيل .

ودعيت الى الاجتماع زوجة المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد وكذلك زوجة السيد محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد ايضا . والقت كل من السيدتين القواسمي وملحم كلمتين تحدثتا فيهما عن عملية الابعاد التي نفذت باسلوب بوليسي ارهابي . واكدتا ان القضية التي يناضل من اجلها المبعدون وكافة ابناء الشعب العربي الفلسطيني وجميع القوى التقدمية في اسرائيل والعالم هي قضية عادلة ، ولا بد ان تنتصر .

ثم تحدث عضو السكرتارية الرفيق عوزي بورشتاين عن مظاهر الفاشية مستنكرا العملية الاجرامية التي نفذت ضد رؤساء البلديات ، كذلك شجب حملات التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ، والاقامات الاجبارية التي فرضت على صليبا خميس ومحمد ميعاري ورمزي خوري وصليح برانسي . وشجب كذلك حملة التحريض البشعة التي يتعرض لها النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة مؤكدا ان هذه الحملات اذا لم يوضع لها حد فانها لن تتوقف عند الشيوعيين والمواطنين العرب فحسب، ولا عند اطلاق التهديدات ، وانما ستتعدى ذلك الى كافة العناصر التقدمية والدمقراطية وستتحول الى عمليات اجرامية لا حدود لبشاعتها .

وجرى في الاجتماع نقاش شارك فيه عدد كبير من الاعضاء . واعرب جميع المتكلمين عن ضرورة تكثيف العمل والنضال في التصدي للفاشية .

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تندد بالجريمة التي ارتكبت بحق رؤساء البلديات وتحمل السلطات مسؤولية الحفاظ على سلامة المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة . كذلك طالب المجلس بالسماح للمبعدين بالعودة الى أرض الوطن واستنكرت حملات التحريض على الجماهير العربية وعلى القوى التقدمية في اسرائيل وطالبت بوقف هذه الحملات الدموية والغاء الاقامات الاجبارية التي فرضت على المواطنين الاربعة .

اجتماع القدس

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة السلام العادل في اليوم التالي في بيت اغرون للصحفيين في القدس تحدث كل من البروفيسور شاؤول فوجل من الجامعة العبرية والرفيق عوزي بورشتاين والمحامية فيليتسيا لانغر .

واعرب عوزي بورشتاين عن مخاوف وقلق اللجنة من عدم وجود اية نية لاكتشاف القتلة ، الذين نفذوا محاولة الاغتيال البشعة . وبعد أن استعرض أحداثا كثيرة لم تكشف فيها السلطات عن مرتكبيها قال : ان كل هذه الاحداث تعزز الشك بعدم امكانية الاعتماد على حماية سلطات الاحتلال لارواح المواطنين في المناطق العربية المحتلة ولذلك فقد صدق مجلس الامن الدولي حين لم يكتف بادانة الجريمة بل دعا الى انهاء الاحتلال . واكد بورشتاين ان لجنة السلام العادل ، التي تمثل العديد من العناصر والجهات ، تحمل الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري كامل المسؤولية عن هذه الجريمة .

ثم تلا البروفيسور فوغل رسالة بعث بها رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، الى المؤتمر قال فيها : طالما ظل الراس فوق الكتفين والعقل يفكر فاننا سنبقى اقوياء صامدين . ان مشاعر الناس الحارة ، الذين عبروا عن تضامنهم معي ، تجعل كل آلامي تتبدد فشكرا لهم جميعا . واضاف خلف في رسالته — « انهم يريدون قتلي لانني ادعو للسلام العادل ، السلام الذي يضمن وجود الشعب الفلسطيني » .

ثم تلا البروفيسور فوغل بيان بلديتي رام الله والبيرة وبيان بلدية نابلس بعد جريمة محاولة اغتيال رؤسائها .

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانغر في المؤتمر الصحفي بصفتها محامية عائلة الشكعة وممثلتها في التحقيق فاكدت الوقائع التالية :

— في السادس من الشهر الحالي اي بعد اربعة ايام من وقوع الحادث لاحظ افراد عائلة بسام وجود ثغرة في السياج المحيط بالمنزل وآثار اقدام في الساحة تؤدي الى هذه الثغرة ، فاستدعوا الشرطة وحضرت مع قوة من الجيش ولكن احد ضباط الجيش قام بازالة آثار الاقدام رغم تحذيرات الشرطة له بعدم فعل ذلك .

— لم يتم التحقيق حتى الان مع اي فرد من افراد عائلة بسام الشكعة.

— في الليلة التي سبقت وقوع الحادث كانت المنطقة التي يقع فيها بيت الشكعة مليئة بالجنودالاسرائيليين.

— تحدثت فيليتسيا مع بسام الشكعة في السابعة والنصف صباحا بشأن اجتماع كانت ستعقده معه في التاسعة لترتيب موضوع اللجوء الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد اغلاق ثلاثة منازل في نابلس .

— في الثامنة وعشر دقائق ، اي فور وقوع الانفجار في سيارة بسام الشكعة واصابته ، انقطع التلفون عن بيته وعن جميع بيوت عائلة الشكعة . وقالت انها استقت هذه المعلومات من عائلة بسام .

وخلصت فيليتسيا الى القول بانها تخشى أن تكون هناك جهة لا ترغب في التحقيق بالحادث ، وتحاول التمويه عليه ، ولذلك فانها — اي فيليتسيا — قد تجد نفسها في مرحلة معينة مضطرة الى حمل جميع البينات التي توصلت اليها والتوجه الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية باسم عائلة الشكعة مطالبة بتحقيق العدالة .

تفجير لغم في أرض مجد الكروم يوقع الضرر في العديد من البيوت !

مجد الكروم — لمراسلنا — صادرت الحكومة مؤخرا العديد من الدونمات من اراضي مجد الكروم بحجة مد انبوب مياه الى منطرة « تيفن » ، التي اقيمت على اراضي دير الاسد . وفي اثناء الحفر لمد الانبوب ، فجر لغم ادى الى اصابة العديد من البيوت باضرار مختلفة واصيب بيتان باضرار كبيرة . وتوجه اصحاب البيوت الى الشرطة محتجين على هذا العمل غير القانوني .

ويفيد مراسلنا ان هذه الفعلة اثارت السخط والاستنكار لدى اهالي القرية .

الدعوة لبناء جامع جديد في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بمبادرة من اللجنة الخيرية وبتأييد القاضي الشرعي ورئيس المجلس المحلي ، تقرر اقامة مسجد جديد للقرية في المنطقة الشمالية . وقد توجهت اللجنة المبادرة الى الجهات المختصة والقيمة على الوقف الاسلامي في البلاد ، وكذلك الى كل من يهمه الامر بالدعوة للمساهمة الجدية في هذا العمل الخيري .

احتفالات يوم الطفل العالمي تعم القرى والبلدان العربية

حيفا — لمراسلينا في الفروع — تحولت الاحتفالات بيوم الطفل العالمي في القرى والبلدات العربية الى اعياد حقيقية تمجد الطفولة وتعلن فيها الجماهير المنزرعة في وطنها عزمها على الاستمرار في نضالها المثابر والعنيد من اجل طفولة سعيدة ومستقبل افضل يسوده السلام والحرية والمساواة .

ففي الطيبة المثلثية احتفل جمهور غفير من الاطفال والآباء والامهات بيوم الطفل العالمي في ساحة « بيت الشبيبة » في البلدة . وتحدث في هذا الاحتفال رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، ومركز « بيت الشبيبة » ، السيد محمود حاج يحيى ، وسكرتير فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق عبد القادر ظاهر . واختتم ببرنامج فني حافل اشتمل على غناء واناشيد وعرض بعض المقاطع المسرحية والسينمائية .

ونظمت حركة النساء الدمقراطيات و « بيت الشبيبة » في شفاعمرو ، بمشاركة البلدية ، احتفالا مماثلا في قاعة البلدية حضره مئات الاطفال والامهات والفتيات . رئست الاحتفال الاخت عفاف نفاع ، وتكلم فيه السيد ماجد الحاج ، مدير قسم المعارف في البلدية ، وسميرة خوري ، عضو رئاسة حركة النساء الدمقراطيات ، وناديا اشقر ، عن « بيت الشبيبة» . وابرق الاجتماع الى وزير الدفاع مستنكرا محاولة الاغتيال الآثمة ضد الشكعة وخلف والطويل . كما بعث برقيتي تضامن الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

واختتم الاجتماع بفقرات فنية حافلة تضمنت : دبكة من فرقة « بيت الشبيبة » ، وعرض كراتيه من فريق « بيت الشبيبة » باشراف وهبي حسون ، وعرض مسرحية دريد لحام « كاسك يا وطن » قدمها الطالبان فارس فرهود وهاني عبود ، وعزف موسيقي من فرقة نهاد ابو حجول ، وقدمت فرقة مسرح المدرسة الثانوية مسرحية « يا لطيف » من اخراج عفيف شليوط .

ويوم السبت الماضي احتفل اطفال مجد الكروم بيومهم العالمي في قاعة نادي الصداقة . ورئست الاحتفال الاخت اسمهان خلايلة ، وتحدث فيه الطفلان ابراهيم الصغر وحنيفة خلايلة، ثم قدم الاشبال برنامجا فنيا.

هذا وشهدت كابول وعبلين وباقة الناصرة واكسال وكفر كنا والمشهد وشعب احتفالات مماثلة تحدث فيها كل من سميرة خوري واوديت نمر وشاهرة غطاس والاطباء عدي القاسم ،كمال خشيبون ويوسف مرعي .

محاكم أحداث معليا !

معليا — لمراسلنا — مثل يوم ٤—٦—١٩٨٠ امام محكمة الأحداث في نهاريا كل من مالك جريا عراف والبير حنا عراف ولافي ميخائيل جوزين وفرج عساف ، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ١٤ سنة ، وكلهم متهمون برشق الباصات بالحجارة في شهر تشرين اول من العام الماضي — اي بعد احداث معليا بثلاثة اشهر — ، وانكر المتهمون التهمة الموجهة اليهم وتقرر تأجيل المحكمة الى يوم ٢—٧—١٩٨٠ . وفي اليوم نفسه وامام المحكمة ذاتها مثل الفتى رابق فران — ١٤ سنة — بتهمة تكسير مصابيح سيارة البلدوزر بتاريخ ٥—٧—١٩٧٩ ، وتأجل اعطاء القرار الى يوم ٢—٧—١٩٨٠ .

والسؤال هو ، هل فتح الملفات ومحاكمة هؤلاء الفتيان هو بداية فصل جديد تخططه السلطة ضد جماهير معليا ؟

ومن المعروف انه خلال احداث معليا ، في العام الماضي ، اعتقل اكثر من ١٠٠ شخص من سكان القرية .

اننا نرفع صوتنا احتجاجا ونكرر مطالبتنا باقفال ملفات المحاكم المتعلقة باحداث معليا كلها ، كما ونطالب المجلس المحلي بأن لا يقف كالمتفرج على ما يدور حوله .

مشروع تطوعي في خدمة مستشفى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تبنت جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة مشروعا لبناء مدخل جديد للقسم الرجال يضم قاعة استقبال للزائرين وكذلك اجراء تحسينات جذرية اخرى .

وسيتم تنفيذ هذا المشروع بالتنسيق مع المقاول بديع طنوس الذي اخذ على عاتقه القيام بهذا العمل تبرعا . اما التكاليف فستصرف من ميزانية الجمعية .

الاحتفالات بـ «يوم الطالب» في مدارسنا العربية

حيفا — لمراسلينا — اصبح الاحتفال بيوم الطالب تقليدا متميزا في حياة مدارسنا العربية وطلابنا . وفي الاسبوعين الاخيرين جرت مثل هذه الاحتفالات في مدرستي الرامة وشفاعمرو الثانويتين وفي المدرسة الاعدادية « ا » في الناصرة . وفي المدارس الثلاث هذه تسلم الطلاب ادارة المدرسة ليوم واحد ونظموا المهرجانات الرياضية والفنية المتنوعة.

ففي مدرسة شفاعمرو الثانوية قدم الطلاب عرضا رياضيا جميلا كما قدموا برنامجا فنيا متنوعا . وفي المدرسة الاعدادية « ا » في الناصرة قدم الطلاب عرضا كشفيا ووصلات من الزجل والدبكة ورقص الباليه . كذلك القى الاستاذ محمود عبد الفتاح قصيدة من نظمه في هذه المناسبة بعنوان « لا .. لن نحيد » .

وشهدت مدرسة الرامة الثانوية احتفالا مماثلا . وجرى فيه اجراء مباراة رياضية بين فريقي المعلمين والطلاب . ثم انتقل الطلاب ومعلموهم الى قاعة الاحتفال حيث اكد المحدثون على اهمية وحدة الطلبة ومعلميهم ودورهم في قضايا شعبهم المصيرية .

ويذكر ان طلاب مدرسة الرامة الثانوية كانوا يوم الاربعاء الماضي ، اي قبل الاحتفال بيوم الطالب بيوم واحد ، قد نظموا تظاهرة رفعوا شعارات استنكارا للارهاب والقمع والقتل الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد جماهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . كما استنكروا جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل .

رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف — جمعية عثمانية

كفر ياسيف — لمراسلنا — تسلمت ادارة رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف تصديقا من حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، يقر تسجيلها كجمعية عثمانية إستنادا الى البند (٦) من قانون الجمعيات العثمانية عام ١٩٠٩ .

ووفقا لهذا التسجيل يكون اسم الجمعية « رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف » وعنوانها — كفر ياسيف . ويكون هدفها تحسين وضع الاكاديميين في القرية .

في احتفال رائع .. تخرج الكلية الاكليركية في الناصرة فوجا جديدا من طلابها

الناصرة — لمراسل خاص — تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم ورئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد ، احتفلت الكلية الاكليركية (المطران) بتخريج فوج جديد من طلابها يضاف الى الافواج السابقة التي انغرست في المجتمع وفي الجامعات خميرة طيبة للعلم والوعي والمسؤولية . وهذا هو اخر فوج من الذكور فقط ، بعد ان اصبحت هذه المدرسة الثانوية مدرسة مختلطة للبنين والبنات . وقد افتتح هذا الاحتفال الاستاذ يوسف نخلة نائب مدير المدرسة بكلمة ترحيب ، ثم تكلم مدير المدرسة الاب اميل شوفاني فاشار الى اعتزاز ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية بسمعة المدرسة ونظرة الاحترام لها لما تقدمه من جهد في بناء جيل المستقبل ، جيل مسؤول وشجاع وواع يتحضر للجامعات ويتحضر للتحديات الكثيرة في الحياة .

وقدم رئيس البلدية تحية حارة الى الخريجين وكلمة شكر وعرفان للمدرسة ، وقال : هذه المدرسة اصبحت منارة علمية هامة وخريجوها هم رسل الناصرة الى البلاد والخارج ، حيث ينشرون رسالة الناصرة ، رسالة السلام والمحبة والكرامة .

واعلن سيادة المطران مكسيموس سلوم ان المطرانية لن تبخل باي جهد مطلوب ماديا ومعنويا ليس فقط لعدم عودة المدرسة الى الوراء ، بل لضمان تقدمها باستمرار ، وتعزيز مركزها التعليمي والتربوي الذي نفتخر به جميعا .

وقد تخللت البرنامج ايضا قصيدة للشاعر المعروف واستاذ اللغة العربية في المدرسة ، شكيب جهشان ، وكلمة مربي الثاني عشر ، الاستاذ اميل خشيبون وبرنامج فني قدمه طلاب وطالبات المدرسة .

المطالبة بالغاء موضوع « الآداب الدرزية »

القدس — لمراسلنا — بعث فرع لجنة المبادرة الدرزية في القدس برسالة دورية ، الى مجالس القرى العربية الدرزية (والقرى التي يسكنها ابناء الطائفة العربية الدرزية) بخصوص تدريس ما يسمى « بالآداب الدرزية » و « التراث الدرزي » في مدارسنا العربية الدرزية . وجاء في الرسالة : « بعد اطلاعنا على المواد المسماة « بالآداب الدرزية » نعرب عن رفضنا القاطع لتعليم هذه المواد لاخوتنا وابنائنا ، ابناء الطائفة العربية الدرزية ، واننا نرفع صوتنا عاليا ضد هذه السياسة المغرضة .. وان تاريخ طائفتنا هو جزء لا يمكن فصمه عن تاريخ امتنا العربية ، وان تدريس « تاريخ الدروز » بشكله الحالي ما هو الا محاولة سافرة لفصل ابناء طائفتنا عن امتنا العربية » . وتطالب اللجنة هذه المجالس بالكفاح من اجل الغاء تعليم « الآداب الدرزية » في المدارس .

لجنة عام الطفل العالمي ولجان الآباء — كفر ياسيف

بمناسبة يوم الطفل العالمي وتضامنا مع الاطفال الفلسطينيين يقام يوم الاحد ١٥—٦—٨٠ «مخيم للاطفال» . في ارض ابو نزار — شارع جولس .

يستمر المخيم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء ويتضمن العابا ومسابقات ومعرض رسوم وعروضا سينمائية وبرامج فنية متنوعة .

جبهة عكا الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا يوم الاحد ١٥—٦—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في ساحة « الكراكون » في عكا القديمة .

يتكلم فيه : ❋ توفيق زياد ❋ شارلي بيطون ❋ رمزي خوري ❋ سري ادلبي وآخرون ..

● هلموا بجماهيركم ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتلال

● كفر قاسم — الجمعة ٨٠/٦/١٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب : اميل حبيبي .

● جلجولية (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٤—٦—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . الخطيب : حسن بشارة .

● يافا (العجمي) — يوم الثلاثاء ٨٠/٦/١٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب — شارع هشكما ٢ . الخطيب : اميل حبيبي .

نشاطات ❋ ندوات ❋ محاضرات

● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . يوم السبت ٨٠/٦/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . المحاضر : غسان حبيب .

تهانينا

❋ الى الرفيق ابراهيم ابو عرب وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق محمد عطا سعدة وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق احمد هيبي وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديقين موسى ومحمد حجاج وعروسيهما بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق صالح ذياب وعروسه بمناسبة الزواج .
❋ والى الصديق ابو علي طه وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

❋ الى الرفيق توفيق محمود موسى وعروسه بمناسبة الزفاف .
❋ والى الصديق المهندس غانم محمد توفيق وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — ام الفحم

❋ الى الصديق كايد موسى وزوجته بمناسبة المولود شربل نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

❋ الى الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان في شفاعمرو .

رفيق بدارنة — جبهة حيفا

❋ الى الصديق العزيز محمود عبد عودة لمناسبة خطوبة ولديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

❋ الى الصديق العزيز نجيب ناصر ابو شحادة وزوجته بمناسبة المولود البكر .

رامي خوري وانطون المر — عبلين

لا لأنظمة الطوارىء العسكرية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— منطقة حيفا —

يعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا يوم السبت ١٤—٦—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « مؤتمر العمال العرب » — شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتكلم : ❋ صليبا خميس ❋ المحامي محمد ميعاري ❋ الطالب الجامعي عودة بشارات ❋ الشاعر نزيه حسون ❋ عريف الاجتماع : الرفيق جفري جدع .

لنرفع معا صوتنا عاليا — لن نقف مكتوفي الايدي ازاء دوس الحريات الدمقراطية .
— لا لعودة الحكم العسكري .
— الفاشية لن تمر .

ملاحظة : نرجو التقيد بالوقت حيث ان خطيبين من الخطباء حظر عليهما مغادرة منزليهما بعد غروب الشمس !

نص البيان التاريخي — بقية

الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا ، الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه .

ان استمرار حكام اسرائيل ، خصوصا من فم رئيس الحكومة الحالي ، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيادة القومية المعترف بهافلسطينيا وعالميا للشعب العربي الفلسطيني « منظمة سفاحين ومخربين » الخ ... ان الاستمرار في الحديث عن « سحقهم » — اي سحق شعب باسره — يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية .

لذلك كله واعتمادا ، مرة اخرى ودائما ، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي العربي ، نرى لزاما علينا — في هذه الساعات المصيرية — ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل ، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود ، تحت الشعارات التالية :

❋ لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! ❋ لا للقمع والعقوبات الجماعية ! ❋ لا للعنصرية والفاشية ❋ نعم السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني . ❋ نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! ❋ نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافىء بين الشعبين ❋ نعم للديمقراطية !!!

ويعلن الموقعون ادناه انهم سيعملون ، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء ، على عقد اجتماع تحضيري يقرر موعد ومكان المؤتمر القطري العتيد — مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدي الحازم ، جنبا الى جنب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية ، لتصاعد خطر العنصريين والفاشيين في اسرائيل . ويعبر عن تصميم شعبنا على الوقوف ، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع ، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعية والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جانب دولة اسرائيل ويضمن التعايش السلمي بينهما .

اننا نقدم العذر الى العشرات ، بل المئات ، من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل ممن لم نستطع الوصول اليهم بهذا النداء قبل صدوره . وعذرنا ان تداعي الاحداث المصيرية حال دوننا والوصول اليهم وان مكانهم محفوظ في التوقيع على هذا النداء وفي الاشتراك في الاجتماع التحضيري.

ارسلوا تواقيعكم وتأييدكم الى العنوان التالي :
حيفا ، مكتب المحامي — حنا نقارة ، ص.ب ١٨٦٦

مشيناها خطى — بقية

الاضطهاد لن تزيد شعبنا الا تصميما وتحديا . وهذا الشعب لم يقل كل كلمته بعد .

والى الزملاء المقيدين باوامر الاعتقال البيتي والاقامة الجبرية ، انقل اليهم في هذا الباب ما يصل بأسمائهم من تهان .

واردد للمرة الالف :

مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها !

ومبـــروك .

الثلاثاء القادم مظاهرة احتجاج قطرية في جامعة النقب

ادارة الجامعة تمعن في نهجها المكارتي ضد الطلبة الدمقراطيين

* تثبيت قرار طرد الطالبين بن بري وابو راس * محاكمات تعسفية ضد ٣٠ طالبا * طرد طالب عربي من جامعة حيفا *

بئر السبع — لمراسلنا — ابلغت محكمة الاستئناف في جامعة بئر السبع الطالبين شحدى بن بري وثابت ابو راس، أمس الاثنين، رفضها الاستئناف الذي تقدما به احتجاجا على ابعادهما عن الدراسة الجامعية لمدة عام كامل. ويعني هذا الرفض تثبيت قرار سلطات الجامعة بابعاد الطالبين المذكورين نهائيا.

واثار هذا الرد سخطا واسعا لدى اوساط الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود، خصوصا وان المحكمة ماطلت في البت في الاستئناف لمدة اسبوعين منتهزة فرصة اقتراب موعد الامتحانات النهائية والعطلة الصيفية لالهاء الطلاب وتنفيس نقمتهم وتمرير قرارها التعسفي.

محاكمات

ومن جهة اخرى بلغ عدد الطلاب الذين تسلموا دعوات للمثول امام المحكمة التاديبية، هذا الاسبوع، ثلاثين طالبا من العرب واليهود (والحبل على الجرار ...) وذلك بتهمة «مخالفة تعليمات حراس الجامعة» و «التظاهر غير القانوني». وكانت هذه المحكمة قد عقدت جلستها الاولى هذا الثلاثاء لمحاكمة المجموعة الاولى من بينهم.

واشار مراسلنا الى ان هذه المحاكمات تجرى خلافا لقوانين الجامعة الداخلية التي لا تفرض الحظر على النشاطات السياسية. وهي تشكل حلقة اخرى في سلسلة حملات الملاحقة والتحريض ضد الطلبة العرب والقوى الدمقراطية التي تنفذها جماعات اليمين المتطرف بضوء اخضر من سلطات الجامعات.

ومما يثير القلق ان ادارة الجامعة في محاكماتها التعسفية هذه تلجأ الى تطبيق بنود القانون المكارثي، الذي سلته مؤخرا لواد بقية الحريات الدمقراطية، بشكل تراجعي. وينص هذا القانون على تقييد النشاط السياسي وحظر النشاط المعادي للصهيونية (!) والتظاهر وجمع التواقيع داخل الحرم الجامعي.

هذا .. ونما الى علم مراسلنا ان مجموعة من الطلبة والمحاضرين الدمقراطيين عبروا عن استعدادهم للتجند من اجل احباط هذه العملية ودراسة امكان التوجه بشكوى لدى المحكمة المركزية ضد سلطات الجامعة على ابعاد طالبين دون اية جريرة تذكر! كما ستنظم لجنة الطلاب العرب في الجامعة، ظهيرة يوم الثلاثاء القادم، مظاهرة باشتراك شخصيات يهودية وعربية ووفود طلابية من مختلف جامعات البلاد.

طرد طالب عربي من جامعة حيفا

اصدرت اللجنة التاديبية في جامعة حيفا قرارا عنصريا اخر، هذا الثلاثاء، بحق الطالب العربي يارد عوده فالغت السنة الدراسية الاخيرة له (مما سيضطره الى اعادة الدراسة لهذه السنة في السنة القادمة) وذلك بتهمة كاذبة لفقتها طالبة من جماعة «يش» الفاشية. فقد ادعت انه قال لها «خسارة ان هتلر لم يقض عليكم». وقد اكد الطالب يارد عوده لمراسلنا انه لم يقل هذا الكلام بتاتا. بل على العكس قال لها انها بافكارها الداعية لطرد العرب من البلاد انما تعبر عن افكار هتلر الفاشية.

ويذكر ان المحكمة نفسها فرضت على طالب يميني من عصابة «يش» حكما بالغاء نصف سنة فقط لقيامه بضرب طالبة يهودية دمقراطية.

هذا وافاد الطالب يارد عوده بانه سيستأنف هذا القرار العنصري لدى عميد الطلبة في الجامعة.

مظاهـرة في تل ابيب احتجاجا على اعتقال رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهرت هنا مجموعة الـ «٢٧» الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وذلك يوم ١٩٨٠/٦/٦ احتجاجا على اعتقال عضو المجموعة ج. بيلافسكي الذي حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وكانت مجموعة ال «٢٧» قد نشرت يوم ١٩٨٠/٦/٣ بيانا تحتج فيه على الاعتقال.

اعتقال جندي اخر

وقبل اربعة ايام اعتقل الجندي جاد الفازي وهو من مؤسسي مجموعة ال «٢٧». وصرح والدا الجندي المذكور ان ابنهما نقل احتيالا من فرقته الى مخيم الجيش في الضفة الغربية المحتلة وليس الى بيسان كما قيل له، حيث وضع تحت التوقيف الى حين محاكمته.

وبعث والدا الجندي ببرقية لوزير الحربية مناحم بيغن مطالبين فيها بعدم اغتصاب ضمير ابنهما الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وصرح والدا جاد الفازي ان ابنهما بعث — في اول الاسبوع — برسالة لوزير الدفاع يقول فيها ان احداث الاشهر الاخيرة في المناطق المحتلة وممارسات سلطات الاحتلال — من طرد وحظر التجول والعقاب الجماعي ودوس حقوق الانسان .. الخ — عززت من قراره رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

هذا ويضيف مراسلنا ان اهل الجندي ج. الفازي وزملاءه من المجموعة «٢٧» سيقومون باضراب جلوس مقابل مكتب رئيس الوزراء مطالبين بالافراج عن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة وذلك يوم الاحد المقبل.

هل ينفـذ ميشـل تهديداتـه ؟

اصحاب العمل يرفضون حتى اقتراحات «المعراخ» الهزيلة لزيادة الاجور

* قيادة الهستدروت تتنازل عن مطلبها بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ الى ١٥٪ فالى ١١٪ .. واصحاب العمل يواصلون تعنتهم * الجبهة: لم يعد امامنا سوى الكفاح *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — ها نحن في الشهر الثالث لانتهاء موعد اتفاقيات العمل الجماعية التي يطالب جمهور العاملين بتجديدها دفاعا عن اجورهم وشروط عملهم وحتى الان لم يجر تجديدها. وذلك بسبب الموقف الابتزازي الفظ الذي يتخذه اصحاب العمل واصرارهم على ان تكون زيادة الاجور بنسبة لا تتعدى ٧،٥٪.

وكانت قيادة الهستدروت المعراخية خاضت المفاوضات مع اصحاب العمل بعد اكثر من شهر من انتهاء موعد الاتفاقيات السابقة. وطالبت في البداية بأن تكون نسبة الزيادة ٢٠٪ تدفع على قسطين. الامر الذي جعل اصحاب العمل يطرحون رقما اكثر هزالا وهو ٧،٥٪. في الوقت الذي يعرف فيه كل عاقل ويحس فيه كل عامل ان التضخم المالي والغلاء خفضا قيمة الاجور الحقيقية بنسبة تزيد عن ١٠٠٪. ولذا كان اقتراح الجبهة الدمقراطية بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ واقعيا جدا بل ومتواضعا.

لكن قيادة الهستدروت المعراخية، وبحجة «المسؤولية الوطنية» و «المسؤولية عن الاقتصاد الوطني»، رفضت اقتراح الجبهة. ولم يقف تهادنها عند هذا الحد بل تنازلت خلال المفاوضات حتى عن مطلبها الهزيل واعلنت موافقتها على الاكتفاء بزيادة ١٥٪ تدفع على قسطين. وفي مطلع هذا الاسبوع تنازلت من جديد وهذه المرة الى ١١٪. واما اصحاب العمل فلم يغيروا موقفهم.

وقد هاجم مندوب الجبهة الدمقراطية في الدائرة النقابية في الهستدروت، بنيامين غونين، وبحق، هذه القيادة على مواقفها المهادنة. وقال في كلمته: المسؤولية على الاقتصاد الوطني التي تتشدقون بها هي قبل كل شيء مسؤولية عن الطبقة العاملة — جمهور الشغيلة. فهؤلاء هم القاعدة الاساسية للاقتصاد الوطني. وبدونهم يكون الاقتصاد صفرا. ولذا يجب ان تدافعوا عن مصالحهم وبمثابرة وشجاعة وليس بالاستجداء والاستسلام امام الليكود. فجمهور العاملين قوة. وهم مستعدون للكفاح. وقد اعلنوا هذا في عدة مناسبات. في مظاهرة اول ايار هذه السنة. وفي اضراب المليون عامل في شباط الماضي، ويعلنون هذا اليوم ايضا. فبدلا من التهادن مع اصحاب العمل والحكومة عليكم ان تجندوا جمهور العاملين الى الكفاح الجدي والمثابر. فقد جربتم كل الطرق ولم يبق امامكم الا الكفاح.

ميشل يهـدد !

هذا وكان مندوبو لجان العمال ال — ١٣ الذين يقودون اكثر من ١٠٠ الف عامل هددوا باخذ المبادرة بايديهم اذا لم يتم التوقيع على الاتفاقيات حتى ٢٢ الجاري.

وفي مساء اول امس الاربعاء اعلن يروحام ميشل، السكرتير العام للهستدروت، ان الهستدروت ستخرج الى الكفاح اذا لم يتراجع اصحاب العمل عن موقفهم حتى يوم الاثنين القادم. فهل ينفذ ميشل تهديده الذي انتظره جمهور العاملين طويلا!

استمرار الاعتقالات الارهابية في طرعان

* معتقلو دبورية وطرعان خرجوا من السجن اكثر تصميما على الكفاح *

طرعان ودبورية — لمراسلينا — اطلقت الشرطة، هذا الثلاثاء، سراح الاخوان من طرعان ودبورية الذين كانت قد اعتقلتهم مساء الخميس الماضي بعد ان جرت في القريتين تظاهرتا رفع شعارات احتجاجا على ممارسات القمع الوحشية في المناطق المحتلة وجريمة الاعتداء على حياة القادة الشكعة وخلف والطويل.

ووجهت اليهم الشرطة تهمة «الاخلال بالامن» و «رفع شعارات معادية للدولة» .. الى اخر الاسطوانة المهترئة. لكن معتقلي دبورية الثمانية وستة من معتقلي طرعان اطلق سراحهم جميعا بدون توجيه اية تهمة لهم. بينما وجهت البقية (٧ اشخاص) تهمة «التجمهر غير القانوني».

وصرح المعتقلون لمراسلينا انهم خرجوا من السجن اكثر تصميما على الدفاع عن قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومقاومة القمع والاحتلال والانخراط في صفوف النضال العادلة ضد سياسة القهر القومي.

وليلة امس الاول، الاحد، عادت «اليد الحديدية» لتعمل قبضتها ضد شبيبة طرعان فقامت قوات من الشرطة بمداهمة القرية واشاعة جو من الارهاب فيها واعتقلت عطا الله شعبان وفتحي زرعيني بالتهم نفسها التي اعتقلت بها المعتقلين المسرحين.

وفد ابناء الكادحين الى مخيم «آرتيك» في الاتحاد السوفييتي

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد — يوم الجمعة الماضي (٦ حزيران ١٩٨٠) وفد ابناء الكادحين من الاطفال اليهود والعرب للاشتراك في مخيم (آرتيك) الدولي للاطفال في الاتحاد السوفييتي.

ويضم الوفد الاطفال: ادهم شاهين من ابو سنان وياسمين الفازي من تل ابيب وسامي شريف من حيفا ونعومي بكر من تل ابيب ووفاء شعبان من شعب.

ويرافق الوفد كل من الرفيق جميل ابو راس عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية والرفيقة يهوديت زيلبر من منطقة تل ابيب للشبيبة.

من المكتب السياسي — بقيـــة

له الفرصة، بانشاء معسكرات اعتقال يزج فيها بارليخ نفسه!

والحكومة تتستر على هذه الامور كلها. ولا تقوم بالتحقيق في هوية مرتكبي الجريمة ضد رؤساء البلديات في الضفة. ولا تفعل شيئا للكشف عن الاوباش اعضاء منظمة «الارهاب ضد الارهاب» وغيرها من المنظمات الارهابية. وانما تقوم الحكومة بتشجيع وبتاييد النشاط الاستفزازي والوقح والسافل الذي يقوم به رجال غوش ايمونيم والمستوطنون في المناطق».

حملة تضامن

هذا وتنطلق وتتوسع حملة الاحتجاج على الاجراءات القمعية الاخيرة وحملة التضامن مع ضحاياها ومع رئيس بلدية الناصرة. ويستمر وصول المكالمات التلفونية والبرقيات من انحاء العالم المختلفة. وتلقت «الاتحاد» مكالمة تضامن تلفونية من طلابنا في تشيكوسلوفاكيا.

واصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بيانا خاصا (ننشره في مكان اخر من هذا العدد)

كما انقلبت قرارات الاحتجاج والتضامن في عدة مجالس محلية عربية منها مجلس عرابة وادارة مجلس طمرة، وكذلك في اجتماع لجنة مراقبة منطقة الناصرة الحزبية. وارسلت رسائل احتجاج الى رئيس الحكومة من لجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» في جامعة تل ابيب. وقامت وفود، من جبهة عكا الدمقراطية ومن طلاب مدرسة تراسانطة الثانوية فيها ومن جبهة شعب، بزيارة رمزي خوري تضامنا. واعلن رئيس مجلس معليا المحلي، الياس لبوس، في مكالمة تلفونية عن تضامنه مع رمزي خوري. ويقوم المحامون العرب بجمع تواقيع على عرائض استنكار. ويجرى التوقيع على عرائض مماثلة في قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي المكر ومعليا وجديدة ارسلت، من الاجتماعات الشعبية، برقيات الاحتجاج الى رئيس الحكومة ورئيس الدولة.

التـة الرابعـة من التواقيع — بقية

القائمة الثالثـة

د. القاسم زياد — طبيب اسنان — الناصرة
ابو عرب علي — عضو لجنة اولياء امور الطلاب — شعب
ابو راس عبد المعز علي — معلم — الطيبة
ابو عرب عبد — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
ابو خيط تميم — عضو هيئة تحرير مجلة «الغد» — الطيرة
ادريس وائل — معلم — الطيبة
ابراهيم نبيل حنا — محام الطيبة
اسعد توفيق — مسؤول عن مدرسة مار يوحنا — حيفا
القاسم عدي — طبيب — الناصرة
الفاهوم نجيب — سكرتير نقابة تجار المفرق — الناصرة
ابو النصر دنيا — موظفة — الناصرة
ابو رحمون روزيت — موظفة — الناصرة
ابراهيم سامي — مهندس — الناصرة
ابو اسعد حسين — عضو مجلس الجبهة الناصرة
اسكندر زاهي — طالب جامعي — عضو مكتب جبهة الناصرة — الناصرة
اندراوس خليل — طبيب — كفرياسيف
بولس حبيب — معلم ثانوي — كفرياسيف
بولس ميخائيل — معلم ثانوي — كفرياسيف
بدارنه صلاح — محام — عرابة
بشارة عيسى — مهندس — الناصرة
بيتم محمد فياض — عضو مجلس محلي — ابو سنان
ثابت ثابت — عضو لجنة المبادرة الدرزية
جميل عزمي يوسف — عامل شؤون اجتماعية — الطيبة
جبالي عدنان — معلم ثانوي — الطيبة
جابر حاتم عبد الغني — مرشد اجتماعي — الطيبة
جمول حسن — معلم — يركا
جريس اميل عوض — مهندس — كفرياسيف
حكيم جريس — طبيب — الناصرة
حلو جورج — مهندس ومعلم ثانوي — الناصرة
حبيب الله احمد حسن — تاجر — عين ماهل
حامد دخيل — مهندس — الناصرة
حلفاوي احمد — موظف في مجلس الطيبة المحلي
حلبي حاتم اسماعيل — عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية — دالية الكرمل
حج يحيى سميح ابراهيم — معلم — الطيبة
حكيم فاروق — تاجر — عضو مكتب الجبهة — الناصرة
حج يحيى سليمه زهير عبد القادر — موظفة — الطيبة
حج يحيى بربره ابراهيم — معلمة — الطيبة
حج يحيى عفيف — طالب جامعي — الطيبة
الشيخ حسون نزيه — شاعر — شفاعمرو
الشيخ حسون سليم — مزارع — شفاعمرو
خوري خليل — عضو سكرتارية الجبهة — ابو سنان
خطيب كمال — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
خوري اميل — طبيب — الناصرة
خوري الياس — مهندس — طرعان
خوري مكرم — ممثل — حيفا
خوري جابر — طبيب — الناصرة
خليل الياس — صيدلي — الناصرة
خوري فيوليت هاج — صيدلية — الناصرة
دلاشه هاشم — معلم — عرابة
دباجه صلاح — صحفي واقتصادي — ابو سنان
دله جرمس — معلم ثانوي — كفرياسيف
ديراوي ميشيل — عامل — عضو مجلس عمال الناصرة
دله صادق — حداد — عضو سكرتارية الجبهة — كفرياسيف
دله حنا — تاجر — كفر ياسيف
داود عزيز — معلم — كفرياسيف
دله بطرس — معلم — رياسة مجلس منظمة المعلمين — كفرياسيف
دياب سهيل — كيميائي — الناصرة
زاهر شفيق — عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا
زعبي سعيد — مدير قسم الصحة في بلدية الناصرة — الناصرة
زعبي اكرم — مهندس ومعلم ثانوي — الناصرة
زياد مصباح — عامل — عضو مكتب الجبهة — الناصرة
زريق الياس — طبيب اسنان — الناصرة
زريق لطفي — تاجر — الناصرة
سروجي غسان — عضو مجلس جبهة الناصرة
سعدى عمر — موظف — عرابة
سعد قسيس كنج — عامل — شفاعمرو

سمارة عبد الفتاح يوسف — موظف بنك — الطيرة
سليم جريس — هندسي — الناصرة
شحاده عزيز — محام — الناصرة
شومر صالح — طالب جامعي — الناصرة
شومر جوزيف — طبيب — الناصرة
شحبري رافع — مهندس — عضو ادارة البلدية — الناصرة
شحاده احمد — موظف — سكرتير المجلس المحلي — كفرياسيف
شحادة يوسف توفيق — عضو سكرتيرية الجبهة — كفرياسيف
شعبان قاسم — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
الشيخ شوفاني جبر سلمان — مزارع — شفاعمرو
شحاده نعيم شكري — عضو مجلس محلي — كفر ياسيف
صفية عبد الكريم — عضو مجلس محلي — كفرياسيف
صفدي حمزة — هندسي — الناصرة
طه محمد — مهندس — الناصرة
ظاهر عبد الجبار — محاسب — الطيبة
ظاهر عبد القادر — عضو قسم الرياضة والشباب بالهستدروت — الطيبة
ظاهر خليل ابراهيم — مرشد اجتماعي — الطيبة
عزيزي يوسف — وكيل تأمين — الناصرة
عواد توفيق — عامل — عضو مجلس عمال — الناصرة
علي طه محمد — كاتب — الناصرة
عبد الخالق ابراهيم — تاجر، عضو مكتب الجبهة — الناصرة
عبد الخالق فهيم — معلم ثانوي — الناصرة
عثمان يوسف — هندسي — الناصرة
عبد رضا محمد — مهندس بناء — ابو سنان
عواد احمد — مستشار المدرسة الثانوية — كفرياسيف
عطاالله الياس — معلم ثانوي — كفرياسيف
عامر انور — سكرتير لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو
عساقلة امين جبر — رئيس مجلس المغار المحلي
عطاالله ذيب — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
عطاالله صالح — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
عازم يوسف داود — دهان — الطيبة
غنادري سميح — صحفي — الناصرة
غنادري راوية — طبيبة — الناصرة
فران غسان — مدير مكتب اعلام ونشر — الناصرة
فعوار جمال — شاعر، محاضر جامعي — الناصرة
فعوار سمير — مهندس بلدية الناصرة — الناصرة
قاسم اسماعيل — عامل — الطيبة
قويقس صالح — شاعر — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كريني خليل — عامل — عضو سكرتارية الجبهة الديمقراطية — كفرياسيف
كنعان جمال — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كنعان محمد — عامل — عضو لجنة المبادرة الدرزية — يركا
كناعنة توفيق — عضو المجلس المحلي — عرابة
كزيني راضي — معلم ثانوي — كفرياسيف
مروشي زهير — وكيل تأمين — شفاعمرو
مطانس جريس — طبيب اسنان — ابو سنان
مطانس مطانس — معلم — سكرتير جبهة ابو سنان — ابو سنان.
الشيخ معدي جمال عباس — معلم وسكرتير لجنة المبادرة الدرزية — يركا
ملحم محمد — محاسب — الناصرة
نقولا جوني — طبيب — ابو سنان
مني سمير — محاسب — الناصرة
مطانس يوسف — طبيب — ابو سنان
مسمار حنا — صانع تماثيل — الناصرة
مسمار سامي — عضو سكرتارية اللجنة المركزة للجان الاحياء — الناصرة
مسمار جلال — صانع فخار — الناصرة
مصاروة مسعود حسام — موظف تأمين — الطيبة
مصاروة احمد حسن — طبيب عام — الطيبة
مغولي موريس — معلم ابتدائي — كفرياسيف
ناشف عبد الجبار يوسف — مصور — الطيبة
نجار نمر — معلم — سكرتير الجبهة الديمقراطية
نعامنة محمد — محام — عرابة
نصار حسن — محام — عرابة
نمر اوديت — عضو مجلس عمال الناصرة — الناصرة
نصيري شادية — طالبة جامعية — الناصرة
نصيري شبلي — طالب جامعي — عضو مكتب جبهة الناصرة — الناصرة
نصر الياس — طبيب — كفرياسيف
نصرة رفيق — مزارع — ابو سنان
ياسين علاء الدين — طالب جامعي — الطيبة

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٨٠ ، العدد ١٠/ ٣٧

VOL 10/37 — 17.6.1980

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نحو وحدة دمقراطية - عمالية ضد خطر الفاشية

حيفا — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، دورتها الـ ٢٠ ، غير الاعتيادية ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الدورة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق ابراهام ميلاميد. وقدم فيها السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، محاضرة حول موضوع : استعدادات الحزب حيال الوضع السياسي . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر : واقرت الدورة المحاضرة والتلخيص واتخذت عددا من القرارات الهامة .

وشجبت الدورة حملة التحريض والتشويه المسمومة ، التي تشنها اوساط حكومية مسؤولة واجراؤها ، ضد النائب توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية الناصرة . كما استنكرت اصدار اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي ضد شخصيات شعبية عربية بينها عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الرفيق صليبا خميس ، وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري ، جنبا الى جنب مع المحامي محمد ميعاري والاستاذ صالح برانسي .

واهابت اللجنة المركزية بجميع القوى الديمقراطية العمل على احباط حملة التحريض هذه والنضال من اجل الغاء اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي . ودعت الاحزاب العمالية والاوساط الديمقراطية كافة في اسرائيل الى النضال الموحد ضد خطر الفاشية ومن اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية.

واحتج قرار اخر على اعتقال الشابين غادى الغازى وغاى بيلافسكى جراء رفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وطالب باحترام نداء ضميريهما واطلاق سراحهما فورا (سننشر النص الكامل لهذه القرارات في العدد القادم) .

في الطريق الى بلغاريا

لقاء فلنر مع الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني

تل أبيب — خاص بـ « الاتحاد » — وصل أول أمس ، الاحد ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى العاصمة البلغارية ، صوفيا . وكان في استقباله في المطار عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري .

ويتالف الوفد من الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، رئيسا ، وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية وابراهام ميلاميد عضو اللجنة المركزية وفضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة منطقة الناصرة للحزب ، اعضاء .

وكان الوفد قد غادر البلاد يوم السبت الماضي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري لاجراء مباحثات بين الحزبين .

● محطة في اليونان

وخلال استراحة الوفد في اليونان ، يوم السبت الماضي ، اجرى لقاء مع وفد عن الحزب الشيوعي اليوناني برئاسة السكرتير العام للحزب ، الرفيق هاريليوس فلوراكيس ، وعضوية الرفيقين انطونيس امباسيولوس وسبارتيس تسيبيس ، عضوي المكتب السياسي . وتباحث الوفدان حول الاوضاع السياسية الدولية وازمة الشرق الاوسط وقضايا الحركة الشيوعية العالمية وفي سبل تطوير عرى الصداقة والتعاون بين الحزبين .

واشاد الرفيق ماير فلنر ، في نهاية المباحثات ، بالجو الحار والاممي الذى ساد اللقاء . كما نشرت صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني ، غداة يوم اللقاء (١٥—٦—٨٠) ، نص تصريحاته حول الوضع السياسي الراهن في اسرائيل والتي جاء فيها « ان ما يميز الوضع عندنا هو تأزم الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي . وحيال فشل المباحثات الثلاثية ، الاسرائيلية — المصرية — الامريكية ، بخصوص فرض مخطط « الادارة الذاتية » على الشعب العربي

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تظاهرات حركة « سلام — الان » لاسقاط الحكومة

القدس — لمراسلنا — يواصل اعضاء حركة « سلام — الان » اعتصامهم امام مكتب رئيس الحكومة الذى ابتداوه بعد ظهر السبت الاخير احتجاجا على سياسة حكومته ودعوة لاستقالتها . واتهم اعضاء حركة « سلام — الان » الحكومة بشعاراتهم التى نصبوها في الساحة بانها اعطت الشرعية للجوء الى العنف وتعريض الدمقراطية الى اشد الاخطار .

واقام اعضاء الحركة ساعة رملية في الساحة ، التى اطلقوا عليها اسم « ساحة الساعة » ، وذلك اشارة الى ان ايام الحكومة اصبحت معدودة .

المئة السادسة من التواقيع !

الناصرة مقر المؤتمر — اقتراح جبهة الناصرة الدمقراطية

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — « واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » : هذه الاية الكريمة هي خير تعبير عن امرين يميزان هذا الاسبوع : انتفاخ حملة التحريض العنصرية علينا حتى الانفجار والتبعثر ايدى سبا ، (الزبد) ، واتساع حملة التأييد الشعبي لمبادرة ممثلي الراى العام الحريص في البلاد الداعين الى عقد مؤتمر عام بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود (ما ينفع الناس).

وجاءنا من الناصرة (اقرا الخبر في مكان اخر) ان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية رحب ، ترحيبا عميقا ، بالبيان التاريخي واقترح ان تكون الناصرة (عاصمة الجليل وقلعة الجبهة) ملتقى (مقر) هذا المؤتمر العتيد .

ويلقى تاييد جبهة الناصرة الدمقراطية لعقد هذا المؤتمر مبادرة هامة ستدفع غيرها من الجبهات المحلية ومختلف الهيئات الشعبية ، القطرية والمحلية ، الى حذو حذوها .

هذا ، وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، في الاعداد الماضية اكثر من ثلاثمئة توقيع على البيان التاريخي . وننشر ، في هذا العدد ، القائمة الرابعة التى تدخلنا في المئة السادسة من التواقيع . وموجة التصميم ووحدة الصف تعلو وتنتشر وتطغى على كل تردد لا يليق بهذه الساعات المصيرية :

(البقية على ص ٥)

الجماهير العربية تتصدى للتحريض الدموي على قادتها وتطالب بالغاء أوامر الاقامة الجبرية التعسفية

* جبهة الناصرة تحيي وحدة الجماهير العربية الشجاعة * رابطة الاكادميين :توفيق زياد يعبر عن موقف مدينة الناصرة كلها
* محامو منطقة عكا يطالبون وزير القضاء بالغاء الاقامة الجبرية * اجتماعات احتجاجية في مختلف انحاء البلاد *

حيفا — لمراسلينا — بعشرات الاجتماعات الشعبية والتظاهرات ورسائل الاحتجاج وبوقفة موحدة من اقاصي الجليل وحتى صحارى النقب تتصدى اوسع الهيئات الشعبية العربية في اسرائيل لحملة التحريض الدموية ضدها وضد قادتها ولاوامر الاقامة الجبرية التى فرضتها سلطات الجيش على اربعة من الوطنيين البارزين (صليبا خميس ورمزى خورى ومحمد ميعارى وصالح برانسى) .

فخلال الايام الاربعة الماضية واصلت هذه الجماهير اعمال الاحتجاج الواسعة مؤكدة تلاحمها ووقفتها الموحدة دفاعا من حقها في الحياة في ارضها ووطنها بكرامة وحرية ومؤكدة انتماءها للشعب العربي الفلسطيني العريق ووقوفها الى جانب الاشقاء في معركة المصير ضد الاحتلال وممارساته القمعية الوحشية. ومن هنا مطالبتها بوقف حملة التحريض الشرسة عليها وعلى قادتها وخصوصا على النائب توفيق زياد واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والغاء اوامر الاقامة الجبرية .

ويتجلى هذا الموقف الشجاع المشرف في تدفق مئات التواقيع لممثلي اوسع الشخصيات الشعبية من مختلف انحاء البلاد على البيان التاريخي ، بيان « الساعات المصيرية » كما اصبحت تسميه جماهيرنا ، والذى كنا نشرناه في « الاتحاد » (٦ حزيران ١٩٨٠) لاول مرة واعدنا نشره في عدد « الاتحاد » ١٣ حزيران ١٩٨٠ .

جبهة الناصرة الدمقراطية

في اجتماع لمكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، اتخذت عدة قرارات حول هذه الاوضاع منها : * الترحيب العميق بالمبادرة لعقد مؤتمر للجماهير العربية باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ضد العنصرية والفاشية والترحيب بكل امتزاز ان تكون الناصرة عاصمة الجليل وقلعة الجبهة ملتقى هذا المؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الساعة الرملية ، التى اقامتها حركة « سلام الان » أمام قصر رئيس الحكومة اشارة الى ان ساعات حكمه اصبحت معدودة . كما يظهر في الصورة رسم ضريح فوقه وجه بيغن وهو يقول : « لا بأس ! نموت مع بلادنا » ..

كلمة الاتحاد

« الكذبة الكبرى »

« بما انكم تشتمونني فسوف اشتمكم ، وبالصيغة نفسها من الشتائم » ! هذا هو مضمون التكتيك الفج والبدائي الذى التجا اليه رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، في الرد على بيان دول السوق الاوروبية الغربية التسع . ففي اجتماع وزارته يوم الاحد ، أمس الاول ، قال بلا لف او دوران : « في العالم يتهمون الصهيونية بالنازية . ولذلك فمن الضرورى ان نذكرهم ، جميعا ، بأن م.ت.ف. هى منظمة نازية » . ان العالم لم يتهم الصهيونية بالنازية ، بل اتهمها بالعنصرية . اما المتهم بالنازية فهو رئيس حكومة اسرائيل الحالى . وقد اتهمه بذلك رئيس حكومة اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون . والتجاء رئيس حكومة اسرائيل الحالى ، الان ، الى تكتيك « الكذبة الكبرى » ليس امرا جديدا لا بالنسبة اليه ولا بالنسبة الى اسلافه في المسؤولية « الفلسفية » ..

اننا واثقون بان تكتيك « الكذبة الكبرى » لم يعد امرا مقنعا لا في اوروبا الغربية ولا في العالم كله . ان جوهر النضال الفلسطيني التحررى (امام تاريخ مناحم بيغن وسياسته الحالية) يجعلنا نترفع عن الشتائم « غير السياسية » التى التجا اليها حلمي حمي غوش ايمونيم والمستعمرات الكولونيالية . ويبدو انه حتى في وزارة بيغن ظهر وزراء « متعقلون » (والامر نسبي) نصحوا رئيسهم بان ينزل عن بغلته وبأن يمتنع عن ترديد قوله : « اذا ارادت م.ت.ف. ان تهاجم اسرائيل فان جيش الدفاع الاسرائيلي سيبيدها خلال ٢٤ ساعة » ! ولكن امتناعه او عدم امتناعه عن ترديد كلام « الابادة » و « المحق » لا يغير شيئا من واقع السياسة الاسرائيلية الرسمية (خصوصا في زمن حكومة بيغن) تجاه شعب باسره هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد فارقت غولده مئير هذا العالم وهى تنكر وجود الشعب « الاخر » — الشعب الاصلي — الشعب العربي الفلسطيني . وخرج اسحق رابين من الحكم وهو مصمم على انه « لا مكان لملاقاتهم الا ساحة القتال » . واما الرئيس مناحم بيغن فيعتقد ان « العناية الالهية » (بمشاركة الوزير شارون والرابي دروكمان) قد فوضته بمهمة « الخلاص » من هذا الشعب وتحقيق « الحل النهائي » ..

ان هذه الحقائق الفعلية ، التى هى مضمون السياسة والممارسة الرسمية الاسرائيلية ، لم تعد تخفى على الراى العام العالمى . وعودة مناحم بيغن الان الى ترديد « الكذبة الكبرى » ، بعد كل الذى حدث ولا يزال يحدث منذ العام ١٩٦٧ ، هو اجترار لا يدل الا على الافلاس السياسي التام. لقد اصبح واضحا للعالم باسره ان الذى يهدد بالابادة ويقع ضحية ممارسات الابادة اليومية ويجرى التنكر لمجرد وجوده القومي في وطنه ناهيك عن حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه — هو الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يغير من هذه الحقيقة الفعلية شيئا استمرار بعض المنظمات الفلسطينية ، في وجه استمرار المزايدة في هذا البلد العربي او ذاك ، في الحديث عن « تحرير فلسطين كلها » . ان حكام اسرائيل يصرون على « ارض اسرائيل التاريخية » . ومع ذلك فان العالم لا يستبعدهم عن مائدة مفاوضات السلام . وفي الوقت نفسه تظل الحقيقة اليومية قائمة وهي ان جيوش اسرائيل تحتل فلسطين كلها وحكام اسرائيل يقعدون فوق فلسطين كلها ويمدون ايديهم الى جنوب لبنان والى كل مكان (في الداخل وفي الخارج) لا يزال فلسطينيون موجودين فيه من اجل ان ينزلوا بهم « الحل النهائي » .

لقد دالت دولة « الكذبة الكبرى » . وهذا ما اثبتته ايضا قرارات قمة البندقية (فينيسيا) ، كما اثبتت — شاء اصحاب هذه القمة ام ابوا — انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة بدون او ضد الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية .

واذا كانت قرارات البندقية — كما ترى القيادة الفلسطينية ذلك — محاولة اوروبية غربية لانقاذ مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود ، فان محاولة « الانقاذ » هذه هي توكيد ضمني لفشل نبوءة برجنسكى : « باى باى منظمة التحرير » ..

واذا كانت هذه القرارات — كما ترى القيادة الفلسطينية ذلك — محاولة اوروبية غربية لانقاذ مؤامرة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

في الضفة الفلسطينية الصامدة !

« اليد الحديدية » تعيث فساداً: قنابل ومحاكمة رؤساء بلديات ..

القدس — لمراسلنا — في الوقت الذي وصل فيه التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة في الضفة الغربية المحتلة ، الشكعة وخلف والطويل ، الى الباب الموصود ، كما ذكرت « هآرتس » امس ، وهو الامر الذي توقعته الاوساط التقدمية والدمقراطية حين حذرت من اخطار « لفافة الطابق » وعدم الكشف عن المجرمين ، في هذا الوقت تعرض احمد مصطفى صبح ، رئيس مجلس صوريف القروي ، قضاء الخليل ، لمحاولة اعتداء على حياته والقى مجهولون قنبلة مولوتوف على مقهى بلدة عنبتا ، قضاء طولكرم ، فجرحت ٧ افراد .

ففي الساعة الواحدة من صبيحة ال ١٢ من حزيران حاول ٤ او ٥ مسلحين في الثياب العسكرية اقتحام بيت رئيس مجلس صوريف القروي ، الا ان يقظة الاهالي وقذفهم المهاجمين بالحجارة افشل هدف المسلحين . فاضطروا الى الهروب بسيارتهم تاركين خلفهم عبوة ناسفة امام البيت. وقد سارعت السلطات الى الاعلان انه لا رابط بين هؤلاء المهاجمين والذين نفذوا جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل . والمحت السلطات الى انه من الممكن ان يكون هذا الحادث من تنظيم مجموعة لصوص محليين ، هذا على الرغم من ان مثل هذا الحادث جرى في وقت سابق في بعض القرى العربية في الضفة الغربية المحتلة ونفذه المستوطنون اليمينيون المتطرفون .

واستدعت سلطات الحكم العسكري امس ، الاثنين ، رؤساء بلديات طولكرم وقلقيلية وعنبتا (حلمي حنون وامين النصر ووحيد الحمدالله) الى التحقيق معهم بتهمة خرقهم الامر العسكري القاضي بعدم مغادرتهم لمدنهم . وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت هويات رؤساء البلديات الثلاثة على حاجز قرب مدينة رام الله ومنعتهم من زيارة تضامنية لرئيس بلديتها كريم خلف في اعقاب جريمة محاولة اغتياله .

واعلنت سلطات الاحتلال ، امس الاول ، انها تبحث في امكانية تقديم هؤلاء الرؤساء الثلاثة الى المحكمة .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل اتباع سياسة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة وما حديثها عن امكانية تقديم حنون ونصر وحمد الله للمحاكمة والامر الذي يمنع احمد شوقي الحمود ، رئيس بلدية جنين ، من مغادرة المدينة الا حلقة اخرى في سلسلة ممارسات هذه اليد التي ابعدت القواسمي وملحم والتميمي ونفذ المجرمون في ظلها محاولتهم الاثمة ضد الشكعة وخلف والطويل ..

الغاء الحظر عن « الفجر »

القدس — لمراسلنا — اعلنت صحيفة « الفجر » المقدسية امس الاثنين ان سلطات الحكم العسكرى رفعت حظر توزيع الصحيفة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، بعد ان استمر اسبوعين .

واعلنت « الفجر » انها ستواصل « مسيرتها مع قرائها وشعبها تلك المسيرة التى كانت تعبيرا مجسدا عن وحدة مسير ومصير مع الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

وفد امريكى كبير يتضامن مع رؤساء بلديات الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — جاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان اللجنة الامريكية للدفاع عن حقوق رؤساء البلديات في المناطق العربية المحتلة بعثت بوفد كبير من الشخصيات الامريكية الديمقراطية لاجراء مقابلات واسعة مع اعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة . كما سيرسل الوفد مندوبين اثنين عنه لزيارة رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، في عمان . ويصل الوفد اليوم الثلاثاء .

ويضم الوفد ديف دلينجر ، احد زعماء الحركة الناهضة للحرب الفيتنامية ومن نشيطي حركة الحقوق الوطنية وجون كلايتون ونيف كارتي من كبار المحامين السود ، وبول مايور وثلاثتهم من نشيطي حركة الحقوق الوطنية .

وعلم مراسلنا ان الحركة الشعبية في امريكا دفاعا من حقوق رؤساء البلديات في المناطق المحتلة والمطالبة باعادة المبعدين منهم واستنكار عمليات القتل والجرائم الشنعة ، ان هذه الحركة تسم لتشمل اوساطا ديمقراطية مختلفة من بينها اوساط يهودية .

اضرابات ومظاهرات احياءا لذكرى ضحايا مجزرة سويتو

جوهانسبورغ — فشلت جميع محاولات النظام العنصرى في جنوب افريقيا لمنع الجماهير الافريقية امس الاثنين من احياء ذكرى شهداء مجزرة سويتو التى نفذها جلاوزة النظام العنصرى قبل) اعوام . فقد تدفقت الجماهير في مواكب منظمة الى شوارع المدن الرئيسية منددة بالارهاب والقمع وبالاعتقالات وبمجمل الممارسات العنصرية للنظام الدموى . كذلك شهدت المدن الرئيسية اضرابا تجاريا شاملا شارك فيه التجار الافارقة مشاركة تامة .

« عند جهينة .. »

كوليك : بيغن مسؤول « فلسفيا » عن جرائم الاعتداء على رؤساء البلديات!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — شن رئيس الحكومة هجوما شديدا على رئيس بلدية القدس ، تدي كوليك ، لانه — ي كوليك — كان في الاسبوع الماضي (في اثناء وجوده في سان فرنسسكو بالولايات المتحدة) قد حمل مناحم بيغن المسؤولية « الفلسفية » عن جرائم محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة .

وفي الوقت نفسه استمر الكاتب والصحفي المعروف ، عاموس ايلون ، في نشر المقالات الصريحة في صحيفة « هآرتس » محذرا فيها من مغبة استمرار مناحم بيغن في الحكم .

وفي عدد « هآرتس » ، الصادر امس الاثنين ، اشاد عاموس ايلون بصراحة رئيس بلدية القدس وانتقد بكلمات لاذعة ، تهرب قادة المعراخ من مواجهة حكومة بيغن ومن العمل على اسقاطها قبل فوات الاوان .

وكانت عضو الكنيست ، شولاميت الوني ، قد انتقدت في الاسبوع الماضي انتقادا علنيا تخاذل قادة المعراخ عن القيام بواجبهم الديمقراطي بالعمل على اسقاط حكومة بيغن .

وعن صراحة تيدي كوليك كتب

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

« بيان البندقية »

حكومة بيغن في عزلة مطبقة! القيادة الفلسطينية : « خطوة ناقصة » ..

تل ابيب — البندقية — شنت الحكومة الاسرائيلية بعد جلستها الاسبوعية امس الاول ، الاحد ، هجوما عنيفا على « بيان البندقية » الذي اصدرته يوم الجمعة الماضي الدول الاوروبية الغربية التسع بعد اجتماع القمة الذي عقدته في ايطاليا . وكان على راس هذا الهجوم المنفلت العقال رئيس الحكومة مناحم بيغن الذي قرأ بيان الحكومة على الصحفيين بعد ان خفف لهجته بطلب من بعض الوزراء . واعلن مناحم بيغن ان حكومته ترى في بيان الدول الاوروبية « استسلاما جديدا في عصرنا كاستسلام ميونيخ » (الذي استسلمت فيه بريطانيا وفرنسا امام هتلر حول قضية تشيكوسلوفاكيا) . وان هذا البيان هو « تشجيع لكل الاطراف « المتامرة » على اتفاقيات « كامب ديفيد » والمتطلعة الى افشال ما اسماه بـ (مساعي السلام) في الشرق الاوسط » .

وشن بيغن وحكومته هجوما عنصريا على الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية حين سمح لنفسه بالقول ان بيان البندقية — « يدعونا ويدعو شعوبا اخرى الى التعاون في عملية السلام مع الـ « اس . اس. » العربي المسمى بمنظمة التحرير الفلسطينية » . واضاف « ان اسرائيل لا تطلب من اي شعب اوروبي ضمانات لامنها . اننا نعرف كيف ندافع عن انفسنا » .

وكان رؤساء الدول الاوروبية التسع قد اصدروا بيانا من ١١ بندا ، في ختام اجتماعهم يوم الجمعة الماضي ، اعلنوا فيه « ان التوتر المتزايد في المنطقة يثبت ان الحل الشامل للنزاع الاسرائيلي العربي هو ضرورة ملحة اكثر من اى وقت مضى . وان الدول الاوروبية الغربية التسع تؤكد على ضرورة تنفيذ مبدأ حق جميع دول المنطقة بالعيش بما فيها اسرائيل ومبدأ العدل لجميع الشعوب بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعة» . واعلنوا كذلك عن استعدادهم لتقديم ضمانات لدول المنطقة في اطار قرار تتخذه الامم المتحدة . ودعا بيان البندقية الى ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، التي هي ليست قضية لاجئين فقط . « ان الشعب الفلسطيني ، الذي يشعر بهذا ، عليه ان يتوجد في ظروف يتمكن فيها من ممارسة حقه الكامل في تقرير المصير » . واشار « الى ان مبادئ الدول التسع المعلنة تنسحب على جميع الاطراف المعنية وعلى الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية التى يجب مشاركتها باي تسوية للازمة » .

اما بخصوص مدينة القدس العربية المحتلة فاعلنت انها لا تعترف باية خطوة انفرادية لتغيير موقعها وان كل موقف منها عليه ان يضمن وصول جميع الاطراف الى الاماكن المقدسة فيها .

كما دعت دول السوق اسرائيل الى انهاء احتلالها للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . واعربت عن قلقها من الاستيطان الكولونيالي فيها. كذلك عبرت هذه الدول عن ان التخلي عن اللجوء الى العنف يخلق ظروفا افضل في المنطقة ، الامر الذى سيؤثر بدوره على الحل الشامل في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

يوم السبت ١٨/١٠/١٩٨٠ : مهرجان الصحافة الشيوعية

✽ مسابقة قطرية من اجل زيـــادة التوزيع ✽ للفائزين تذكرتا سفر الى قطـــر اشتراكـــى وجوائز ثمينة اخرى ✽

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى اثناء بحثها حول الصحافة الشيوعية وتوزيعها ان ينعقد مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت ١٨ تشرين الاول ١٩٨٠ على جبال الكرمل فى حيفا .

ان صحافتنا الشيوعية هى مجال دائم وهام فى نشاط حزبنا اذ انها تمثل مرآة الحزب والناطق بلسانه .

مرآة — تعكس بامانة وجه حزبنا ونهجه الايديولوجى والسياسى ونضاله من اجل الدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب . كما تعكس نهج حزبنا من اجل احلال السلام العادل والثابت .

وناطق — ينطق عبر لغات مختلفة ماهية الشيوعية نفسها ، يحفز على الممارسة واعمال الاحتجاج . وينبه ضمائر الافراد المستقيمين ويقوى مبادىء الاممية ويشجع الامل فى المستقبل ، الذى يضمن سعادة شعبى هــذه البلاد والسلام فى العالم كله .

ان مهمة الصحافة الشيوعية تحتم ايضا ايجاد السبل للوصول الى المزيد من القراء الجدد ، بغية تنوير افكارهم لمعرفة الحقيقة حول ما يدور وذلك فى ظل ظروف صعبة ومعقدة . ومن هنا تنبع اهمية نشاط اعضاء الحزب واصدقائه فى ايصال الصحيفة الى المنازل والمصانع والاماكن الجماهيرية والى المشتركين الجدد .

وفى سبيل ترقية النشاط فى هذا المجال تم الاعلان عن مسابقة فى توزيع الصحف بين مناطق الحزب وفروعه وبين الموزعين الافراد .

يجرى الاعلان عن نتائج المسابقة فى مهرجان الصحافة حيث يثمن نشاط مئات الاعضاء خلال فترة المسابقة .

شروط المسابقة :

١ — عدد الصحف الموزعة (اساس المسابقة معدل التوزيع فى عام ١٩٧٩) .
٢ — عدد المشتركين الجدد ، الذين تم تجنيدهم .
٣ — عدد الموزعين (من اعضاء الحزب واصدقائه) الذين يشتركون اسبوعيا فى التوزيع .
٤ — عدد الجولات من بيت لبيت وفى المصانع وغيرها .
٥ — تنظيم الدفع .

وستوزع جوائز على الفائزين على النحو التالى :
المنطقة الفائزة — تحصل على اثاث للنوادى — جهاز راديو او تلفزيون . وسيحصل الفائزان الاولان على تذكرتى سفر الى احد الاقطار الاشتراكية .

✽ ان وقت المسابقة قصير وعلى الفروع التجند فورا لانجاحها وزيادة توزيع صحافتنا الشيوعية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — طمرة —

يدعو الجمهور لحضور الندوة حول موضوع : العمل الجبهوي . والتي ستعقد يوم الجمعة ٢٠-٦-٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى نادي الحزب الشيوعي .

يشترك فى الندوة : ■ محمد حسن كنعان — نائب رئيس مجلس محلي طمرة ■ عادل ابو الهيجا — عضو المجلس المحلي فى طمرة .

احـداث الجامعات فى الكنيست

طوبى : اوقفوا الفاشية قبـــل فـــوات الاوان

✽ تحت كنــف سياسة حكومة الليكود المعادية للسلام يقــوى عــود الفاشيــة والعنصرية ✽ اوره نمير — عناصر اليمين المتطـــرف تتحمـل المسؤوليـــة ✽

القدس — لمراسلنا البرلمانى — انشغلت الكنيست ، يوم الاربعاء المــاضى ، فى مناقشة الاوضاع المتازمة فى الجامعات الاسرائيلية حيث استمعت الى اربع كلمات حول الاحداث الاخيرة القاها كل من النواب توفيق طوبى (الجبهة الدمقراطية) واوره نمير (المعراخ) واورى افنيرى (شيلى) وسارة شتيرن — كاتن (المفدال) . وصبت الاخيرة جام حقدهــا على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود محملة اياهم مسؤولية الاحداث والصدامات الدموية . وتلاهــا فى التحريض وزير المعارف ، زبولون هامر ، الذى رد على التقارير فاقترح احالة اقتراحات اوره نمــير واورى افنيرى وسارة شتيرن كاتن الى احدى اللجان البرلمانية ، اما لجنة المعــارف او لجنة الخارجيــة والامن — كما ذكر ، واسقاط اقتراح النائب توفيق طوبى . ولكن النائب عاموس هدار (المعراخ) اقترح اسقاط اقتراح افنيرى ايضاً .

ولدى التصويت اسقطت الاكثرية اقتراحى طوبى وافنيرى بينما اقرت نقل اقتــراحى نمير وكاتن الى احدى اللجان البرلمانية ، التى تقررها لجنة الكنيست . وننشر فيما يلى اهم ما جــاء فى كلمة النائب طوبى :

احدى المظاهرات الدمقراطية فى جامعة حيفا فى مواجهة قوى اليمين الفاشية

✽ كلمة توفيق طوبى

تتميز الاحـداث الاخـيرة ، التى شهدتها الجامعــات الاسرائيليــة ، باستشراء العناصر المتطرفــة والعنصرية والعدوانية اصحاب عقليــة « ارض اسرائيل الكبرى » وجماعــات حزب « هتحيا » والراب كهانا وليفنغر الفاشيين ، الذين يرفعـون بوقاحــة شعــار طرد الطلبة العرب مــن الجامعات . من شان هذه الاحداث ان تثير القلق لدى كل من تعــز عليــه الدمقراطية فى البلاد والعلاقات السوية بين ابناء الشعبين العربى والاسرائيلى ، وكل من تعز عليه القيم الانسانيــة السامية ومبــادىء سيادة القانــون وانظمة الحكم البرلمانية .

ومما يؤسف له انه مقابل هــذا الهوس العنصرى المعادى للدمقراطية لا تحرك ادارات الجامعات ساكنا . بل انهاء تتحرك لممارسة اجــراءات ادارية تعسفية تمس حقوق الانســان وحرية التعبير وتتنكر للجان الطــلاب العرب وتعتدى على قياداتها كما حدث فى جامعتى القــدس وبئر السبــع مؤخرا ، حيث ابعد عدد من قــادة اللجنتين عن الدراسة دون اية جريرة تذكر .

اما الشرطة فتبرز حيال ذلك كقــوة مشجعة ومغذية لعناصر اليمين المتطرف فلا تعمل على لجمها وتوجه سهــام حقدها تجاه الطلبة العرب .

● عن الجماعات الفاشية

لم تعد جماعــة « كاستيــل » الفاشية ، المعروفة بعدائها الشديــد للطلبة العرب فى جامعة القدس ، وحيدة فى الميدان والى جانبها ظهرت مؤخــرا جماعات مماثلة فى اماكن شتى مثــل مجموعة « يش » (اسرائيل لنــا) فى جامعة حيفا و « متسادة » فى جامعة بئر السبع . وينظم اعضــاء هــذه الجماعات حملات ارهاب واعتداءات جسدية ضد الطلبة العرب ترافقهــا حملات تحريض ارعن يبلغ حد الدعــوة العلنية الى طرد جميــع العرب مــن اسرائيل ومن المناطق المحتلة . وهذه المؤشرات العدوانية موجهة ايضا ضد الطلبة الدمقراطيين اليهود وانصــار السلام والاخوة بين ابناء الشعبين .

هذه الجماعات اصبحت ، تحت كنف سياسة حكومة الليكود الرجعية المعادية للسلام والدمقراطية ، تسرح وتمرح فى الجامعات الاسرائيلية دون حسيب او رقيب : توزع المناشير المسمومــة ، تهاجم اجتماعات ونشاطــات الطلبــة العرب . تعتدى على القوى الدمقراطية صبح مساء . تهدد بالقتــل وسفــك الدماء دون وازع او رادع . فى ١٤ ايار الماضى هاجمت مجموعة « يش » ورجال الشرطة الطلبــة العرب فى جامعة حيفا والقى بتسعــة منهــم فى غياهب السجــون . وفى ١٩ ايــار الماضى هاجمت حفنة من العنصريــين مظاهرة للقوى الدمقراطية فى جامعــة تل ابيب احتجاجا على اعمــال القمع الوحشى فى المناطق المحتلة وجرح جراء ذلك اثنان بجراح بليغة . وفى جــامعة القــدس لا يمر يوم دون ان تعتــدى عصابات الفاشيين ، بقيادة تســاحى هنجبى واشباهه ، على الطلبة العرب مستعملة الهراوات الثقيلة والسكاكين والسلاسل الحديديــة . ورغم طلب ادارة الجامعة من الشرطــة تقديم تساحى هنجبى وجماعته الى المحكمة الا ان مثل هذا الامر لم يحــدث حتى اليوم . وبالمقابل يجرى طرد طلبــة عرب فى جامعتى القدس وبئر السبع .

من منا لا يذكر احداث الخميــس السابق ، ١٩ ايار ١٩٨٠ ، فى غبعات رام فى جامعة القدس عندما اعتــدى الفاشيــون على ٦٠٠ طالب عربى ودمقراطى تظاهروا احتجاجــا عــلى ابعاد الطالبين من بئر السبع . لقــد شكلت هذه الاحــداث مؤشــرا عــلى وقاحة وخطر العناصــر الفاشيــة المتطرفة المستشرية فى الجامعات . لقد اعتــدوا حتى على النائــب شارلى بيطون ، الذى كان موجودا هناك .

وفى ٥ حزيران الجارى فجرت حركة « يش » الفاشيــة بمعاونة بعــض الزعران من خارج الجامعة لقاء نظمته لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية فى جامعة حيفا بمناسبــة مرور ١٣ عاما على الاحتلال الاسرائيلى واشترك فيه عدد كبير من المحاضريــن والطلبة اليهــود الدمقراطييـــن . استعملوا العصى والسكاكين ولاحقوا المشتركين فى اللقاء حتى مكتبة الجامعة . ولم تفعل ادارة الجامعة شيئا ضــد المعتدين المعروفين جيدا لها وللشرطــة حيفا .

جميع هذه الاعمال الارهابية تشكل خطرا شديدا ليس على مجموع الطلبة العرب وعلاقات التعايش والتعاون بين العرب واليهود فى الجامعات واسرائيل عامة فقط وانما على المجتمع الاسرائيلى كافــة .

ان الطلبة الجامعيــين العــرب فى اسرائيل هم جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية فى اسرائيل . جزء لا يتجزأ من شعبهم ، الشعب العربى الفلسطينى ، وسوية مع اشقائهم من الطلبة اليهود الدمقراطيين وانصار السلام يناضلون من اجل السلام العادل بين الشعبين ويعبرون عن تضامنهم التام مع الحقوق القومية المشروعة للشعــب العــربى الفلسطينى وحقــه فى اقامة دولتــه المستقلة الى جانب اسرائيل كاساس ثابت للسلام ولعلاقات الاخوة والتعايش بين ابناء الشعبين فى البلاد . هــذا حقهــم وهذا هو واجب كل محــب للسلام .

ان الطلبــة العرب فى الجامعــات الاسرائيلية لا يعانون فقط من التمييز ومظاهر قمع حقهم فى النضال من اجل المساواة فى الحقوق لهم وللجماهــير العربية عامة . انما يعانون ايضا من استشـــراء الممارسات العنصريــــة والمتطرفــــة ضدهــــم وضد القوى الدمقراطية ، التى تشكل جزءا مــن حصيلة تطورات مقلقة حبلى بالكوارث تعصف اليوم بالمجتمع الاسرائيلى حيث تنمو الفاشية والعنصرية على ارضيــة سياسة نظام الحكم القائم حاليا .

● تحريض عنصــرى ضد الجمــاهير العربية

ترافــق الحملة العنصريـــة فى الجامعات حملة تحريض هوجاء ضــد المواطنين العرب عامة . وتشهد عــلى ذلك اوامر بعض قادة الشرطة لتشديد « اليد الحديديـــة » ضد الجماهــير العربية . لقد سمعنا بقلق بالغ اقوال الجنرال المتقاعد اهرون يريف حــول انتشار آراء واعــداد خطط عمليــة لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ عربى من البلاد فى ظرف مناسب ، كظرف نشوب حرب . وشهدنا حملات التحريض الدموى ضد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وضد النائب رئيس بلديــة الناصرة ، توفيق زياد ، والدعوات المتكررة لرفع حصانته البرلمانية . واعيد اللجوء الى انظمة الطوارىء الانتدابية فصــدرت اوامر اقامة جبرية ضد) شخصيات عربية وطنية ، منهــم قادة فى حزبنا الشيوعى . جميع هذه الاحداث تشهد على النوايا الخطيرة المبيتــة ضــد الجماهير العربية وهى تشكل خطرا ليس على الجماهير العربيــة فحسب وانما على الدمقراطية فى البلاد .

ان اقوال نائــب رئيس الوزراء ، سمحا ايرليخ ، حول استعداد احــد الوزراء المسؤولين فى حكومة بيغن ، اريك شارون ، فى حالة تسلمه مهــام وزير الحربية لاقامة معسكرات لجميــع اعدائه السياسيين وحل الكنيست من شأنها ان تهيب بجميع انصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل لرفع صوتهم محذرا « اوقفوا الفاشية قبل فــوات الاوان » .

كما واننا ندعو قيادة حزب « العمل » الى رؤية هذه الاخطــار بوضوح . الضحية اليوم هى المواطنون العــرب والشيوعيون وانصار السلام اليهود . لكم فى الغد القريب لن تفلتوا مــن قبضة الفاشية التى ترفــع راسها . اننا ندعو كل من تعز عليه مبــادىء الدمقراطية ان يقفوا فى جبهة واحــدة ويقيموا سدا منيعا فى وجه الفاشيــة التى تهدد بالخطر المجتمع الاسرائيلى بكامله .

● من الكلمات الاخرى

اوره نمير — فى اعقاب محاورات عديدة اجريتها مع رئيس جامعة حيفا ومع عميد الطلبة فى الجامعة العبرية ومع بعض الطلاب من كلا الطرفين لم يعد لدى مجال للشــك ان العنصــر المحرض ، الذى يوتر المشاعر كان فى بداية الاحداث المؤسفــة فى القــدس قيادة منظمة الطلبة . وفى حيفا رؤساء حركة « اســرائيـــل لنا » . وكلمــا تصاعدت وتطرفت مواقف اولئك تطرفت اكثر مواقف الطلبة العرب .

وهنا قامت عاصفة من الاحتجــاج من صفوف نواب الليكــود والمفــدال وبعض نواب المعراخ ، مثل عاموس هدار — هورونيتس ، مستنكرين كيف « تتجرا » اوره نمير على اتهام اوساط اليمين اليهودية باثارة جــو الصــدام والتوتر فى الجامعات .

غئولا كوهين (هتحيا) — هل حققت فى الموضوع ؟

يوسف رم (ليكود) — كيف تنطق نائبة كنيست بمثل هذه الاقوال ؟ هل هذا مثل تربوى ؟

اوره نمير — هذا رايى .

زيدان عطشه (التغيير والمبادرة) — تعرفون .. الطرفان بدءا سوية ؟ لماذا نتهم طرفا وننسى الآخر ؟

توفيق طوبى — لن تردعوا اصحاب الضمائر عن التعبير عن رايهم . هل

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

توفيــق زياد :

جرائم الاحتلال تعتبـــر جرائم حـــرب وضد الانسانيــة حتى حسب القانون الاسرائيلى

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص الفقـــرة التى سقطت سهوا من خطاب النائب توفيق زياد فى جلســة الكنيست ، يـــوم الاربعـــاء الماضى (« الاتحاد » — ١٣/٦/٨٠) وكان استهل بها نقاشــه حول بيان وزير القضاء وتعرض خلالها الى تجاوزات سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة بما يتناقض مع القوانين الدولية وحتى مع القانون الاسرائيلى الرسمى] :

ان انعدام دستور للدولة يسمح للحكومـــة سن قوانين معاديــة للدمقراطية وقوانين تمس حقوق الانسان وحرية التعبير وحرية الفرد .

معروف ان انظمة الطوارىء من ايام الانتداب البريطــانى ما زالت سارية المفعول فى البلاد . مع ان وزير القضاء مرر فى الكنيست قانونــا يلغى قسما من انظمة الطوارىء (الاعتقال الادارى) الا انه عمليا جــرى فقط تغيير فى الاسم . القانون البريطانى تحول الى قانون اسرائيلى مــع المحافظة التامة على مضمونه . وفقط قبل ايام اصدر قائد المنطقة الشمالية اوامر اقامة جبرية ، بموجب انظمة الطوارىء البريطانية من عام ١٩٤٥ ، ضد عدد من القادة الوطنيين المعروفين . وفى ظل حكومة الليكود جرى فى الكنيست سن عدد كبير من القوانين ، التى تحد من حرية الفرد وحرية التعبير .

ولكن الامر الاشد خطورة هو اجراءات العقوبات الجماعية والقمع الجماهيرى ، الذى يجرى يوميا فى المناطق المحتلة مثل فرض منع التجول على مدينة او اكثر لايام متواصلة وحتى لاسابيـــع ، وهدم البيــوت واقفال الجامعات والمدارس والاعتقالات الجماعية وغير ذلك . ان كــل اعمال الاضطهاد والقمع فى المناطق المحتلة هى اعمال غير قانونية ليس فقط بموجب القوانين الدولية بل وايضا بالنسبة للقانون الاسرائيــلى الرسمى . مثلا فى القانون الاسرائيلى الخاص بالنازيين واجرائهم من عام ١٩٥٠ ورد فى البند (١) فقرة ب ما يلى : « جريمـــة ضد الانسانيــة معناها — احدى الجرائم التالية : القتل ، الابادة ، الاستعباد ، التجويع ، طرد السكان المدنيين ، وكل عمل لا انسانى آخر ينفذ ضــد السكـــان المدنيين ، وكذلك الملاحقة لاعتبارات قومية عنصرية ، دينية او سياسية .

« جريمة حرب معناها احد الاعمال التالية : قتل السكـــان المدنيين لارض محتلة او داخل ارض محتلة . ايقـــاع الاذى بأسرى حـــرب او اكراههم على العمل او شىء آخر او قتلهم او طردهم وقتل رهائن وسلب ممتلكات عامة او شخصية ، هدم تعسفى لمدن او قرى او ايقاع اى تخريب لا تفرضه ضرورة عسكرية قهرية » .

كما ترون فانه ايضا بموجب القانون الاســـرائيلى كل ما ترتكبه الحكومة فى المناطق المحتلة مثــل منع التجـــول وطرد عائلات من اماكن سكناها وطرد شخصيات وقادة من وطنهم وهدم بيوت واجبار اصحـــاب حوانيت على فتح حوانيتهم واعمال القمع والاضطهاد وتسميم المزروعات — كل هذه هى جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب تتناقض ايضا مع القانون الاسرائيلى » .

المعـــــراخ على حقيقتـــه

لا تختلف جماهير قرية طمرة فى شىء عن باقى الجماهير العربية فى اسرائيل . فآمالها والامها وقضاياها وتطلعاتها ونضالاتها واحدة . واسهم اهالى طمرة بقسطهم فى معارك جماهيرنا العربية العامة . ونجحوا فى توحيد صفوفهم لمقارعة سلطات الاضطهاد والتمييز والقهر . وتمكنت هذه الجماهير الموحدة الصفوف من بناء جبهة طمرة الدمقراطية برئاسة العامل عباس حجازى الى ادارة المجلس المحلى .

ومنذ اليوم الاول لانتصار جبهة طمرة الدمقراطية اخذت هـــذه الجماهير زمام المبادرة بايديها فتوافدت الجموع الى بناية المجلس لتسديد الضرائب عن عام ١٩٨٠/٧٩ . ودفعت خلال اسبوع واحد ٤٨٪ من هذه الضرائب . كما بادر الاهالى الى تشكيل لجان الاحياء . وبوحدة صفــ[illegible] وخلاقة امكن تنفيذ العديد من المشاريع كاقامة الجـــدران الواقيـــة وشق الطرق وصيانة الشوارع القائمة ..

كذلك لقن الاهالى سلطات الاضطهاد القومى والتمييز العنصـــرى درسا لن تنســاه . كما لم يسلم من هذا الدرس حزب المعراخ ونشيطوه فى القرية .. اذ خذله الاهالى فى انتخابات نقابة عمال الميناء على الرغم من كل اعمال التزوير التى ارتكبتها . وردت قيادة المعراخ الهستدروتية على ذلك بفرض العقاب الجماعى على الاهالى وذلك بمنع موظف صندوق التامين (الكيرن بيتوح) من المجىء الى القرية ، الامر الذى يعنى ان يسافر العمال الى عكا لتصريف شؤونهم متحملين بذلك المصاريف والمشاق الزائدة عن الحد .

ان هذه الممارسات ، التى ذهب زمنها ، عليها ان تفتح عيون الاهالى على حقيقة حزب المعراخ هذا وعلى حقيقة اعوانه .

محمد فضل حسان — طمرة

عيب .. يا شيــخ

فى قريتنا ابو سنان هب الناس ، كما فى باقى قرانا ، للاعراب عن اشمئزازهم واستنكارهم للجريمة الدموية ضد رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، فرفعت الشعارات فى حارات القرية ووقفت العرائض والبرقيات . فى المساء ، قبل صلاة العشاء دعينا عبر مكبر الصوت المنطلق من الجامع لحضور محاضرة فى الجامع للشيخ

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

بسناوي

● الى الطالب الذى يدعى ان اسمه سعيد عبد الحليم ويدرس فى جامعة حيفا — خجلك من ذكر اسمك الصريح يفسر سبب كتابتك بالاسلوب اياه . سنحاول ان نساعدك على التخلص من هذا المرض . وان اردت فمن الممكن الالتقاء بك فى جامعة تل ابيب — حيث تدرس وليس فى جامعة حيفا — او حتى فى مكان سكنك فى يافة الناصرة او تتفضل لزيارتنا فى مكاتب « الاتحاد » فنحن نرحب حتى بامثالك لان شعبنا باشد الحاجــة للعقلاء . ولن نبخل بقسطنا فى زيارتهم .

● الى ابن قرية بقعاثا المحتلة (هضبة الجولان) — الكتب التى طلبتها موجودة فى معظم المكتبات فى الناصرة وعكا وحيفا وغيرها .

● الى صاحب مقال « دور المرأة العربية فى الثورة » . بحثك هام . ولكنه يتطرق الى موضوع يحتاج الى دراسة اعمق تاخذ بعين الاعتبـــار الظروف الموضوعية ومتطلبات الكفاح الشعبى فى ايامنا .

● الى الاخت « حائرة » من ام الفحم :

اولا نؤكد لك انك قادرة على حل مشكلتك بنفسك . فمن اصرارك على الكتابة لنا واسلوب كتابتك يبدو انك فتاة تملك الارادة والقوة . وهذه سمة طبيعية لدى شبان وشابات شعبنا . شبيبة يوم الارض .

وما عليك الا ان تكسرى الحاجز الذى فرضته على نفسك الا وهو حاجز الكراهية . فليس من الطبيعى ان نكره كل واحد . خصوصا وانك تؤكدين فى رسالتك « احب فلانا . لا ماكرهه » . اذن انت تحبـــين . تستطيعين ان تحبى . ومن يستطيع ان يحب يستطيع ان يملك الارادة لاشياء اخرى .

اكسرى حاجز الكراهية هذا . فهو دليل ضعف لا يناسبك بتاتــا . حاولى ان تبحثى عن امور جديدة تشغلك وتطور حياتك . حاولـــى ان تساعدى خطيبك على ان يفهمك ويتعاون معك . فربما يكون هو افضل من يساعدك . وتذكرى انه حين تقدم اليك ليخطبك انما اراد ان يبنى معك حياة مشتركة . والحياة كما تعلمين صراع وكفاح . الرابح فيها هو من يكون صادقا مع نفسه ومخلصا لشعبه ولمجتمعه .

ونحن كلنا ثقة انك تحملين هذه السمات الطيبة حتى ولو ما زلت فى ال — ١٦ او ال — ١٧ من عمرك . وكلنا امل بانك ستتغلبين علـــى مشكلتك .

وافينا باخبارك ونتمنى ان تكون اخبارا طيبة .

● الى « ابو محمد » ، ام الفحم ، صاحب مقال « الادارة الذاتية المزيفة » — راجع المقال بعنوان « عود على بدء مفاوضات الاوتونوميا — ضحك على الذقون لتغطية الضحك على الذقون » — بقلم واحد عربى « مش اهبل » على الصفحة الثانية من « الاتحاد » ، عدد الجمعة ١٣ حزيران ١٩٨٠ .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

رسالة القارىء « ابو شادى » عن « تحية يوم الاستقلال »

تلقينا من القارىء — « ابو شادى » رسالة عتاب سياسى . ولكنه لم يرفقها باسمه الحقيقى كما يقتضى العرف الصحفى . ونرجوه ان يرسل الينا اسمه الحقيقى فنحتفظ به لدينا ويتسنى لنا ، بعد ذلك ، ان نناقش عتابه السياسى من على صفحات « الاتحاد » .

كذلك يستطيع « ابو شادى » ان يزورنا فى دار « الاتحاد » بحيفا فنستقبله بكل احترام ونناقشه بكل جدية .

ومع ذلك نود ان نجيبه على انتقاد لم يصل الينا منه وحده بل من عشرات — وربما مئات القراء . وهذا الانتقاد موجه ، فى الاساس ، الى مضمون اعلان التهنئة (الاتحاد ١٨ نيسان ١٩٨٠) بيوم استقلال — او قيام — دولة اسرائيل وجهه « الى فخامة رئيس الدولة وشعب اسرائيل عامة » رؤساء واعضاء وموظفو المجالس المحلية فى قرى الشاغور .

لقد انتقدوا هذا الاعلان « البروتوكولى » ، وبحق ، على انه خلا من اى تعبير عن المشاعر الحقيقية ، الانسانية والدمقراطية والعادلة ، التى يستشعرها جماهير ناخبى هذه السلطات المحلية . ونحن — اى : الاتحاد لا نرى اى تجاوز على « البروتوكول » فيما لو جرى ذكر ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الشامل من المناطق التى احتلت فى العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى والدعوة الى الســـلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب — او ما يشير الى ذلك فى هذه التحية « البروتوكولية » .

نصر للجبهة فى مصنع « آتـــا »

كما فى جميع اماكن العمل كان العمال العرب فى مصنع « آتا » عرضة لضغوط كبيرة طيلة الفترة التى سبقت انتخابات عمال النسيج الاخيرة . تهددت الادارة ولجنة العمال ، الواقعتان فى سلطة المعراخ العمـــال العرب وحذرتهم من مغبة التصويت لصالح الجبهة الدمقراطية . ولم يدرج عدد كبير منهم فى جدول الناخبين . ولكن نتيجة الانتخابات كانت احسن رد على « اسيادها الدمقراطيين » ، ونالت الجبهة ١٠٧ اصوات .

ومن الجدير بالذكر ان النتيجة العامة للانتخابات ضاعفت من تمثيل الجبهة فى نقابة عمال النسيج .

عامل فى آتا

افضل التسلح بغصن الزيتون

منذ ان انتسبت الى الحزب الشيوعى واصبحت سكرتيرا للجنـــة المبادرة الدرزية فى شفاعمرو ، يلاحقنى الشين بيت ويسعى الى ابعادى عن الطريق الذى اخترته . وكانت محاولته الاولى ان حاول بطرق ثعلبية تخويف جيرانى واصدقائى واقناعهم بمقاطعتى والابتعاد عنى . ولكـــن النتيجة كانت عكسية تماما . بل اكثر من هذا بدأت صحف الحزب تدخـــل الى حينا الذى كان مسرحا لرجالات السلطة وازلامها ، وتزايد وعى ودعم الشباب الامر الذى صعد غضب الشين بيت .

لم حاولوا سد مصدر الرزق فى وجهى ففصلت من عملى مرتين . ولكن ذلك لم يثبط من عزائمى ولم يزدنى الا صلابة . واخيرا حاولـــوا اغرائى بقطعة سلاح ثانيى . فكان ردى « انى افضل التسلح بغصـــن الزيتون » . وكانت آخر محاولاتهم خدعة جديدة تستهدف اثارة الشكوك حولى . وهكذا يسعى كبير « الشينبيتيين » فى المنطقة ، المدعو ابو نور شلومو الى اقناعى بزيارته فى بيتى او يدعونى للاتصال به ومقابلته فـــى مكتبه فى حيفــا .

ولكن ، ليعلم ابو نور وغيره اننى ارفض كل محاولات الاصطيـــاد هذه واننى لن اغير مبدأى مهما فعلوا .

نور عامر
سكرتير لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو

على من يضحكون ؟

بث التلفزيون الاردنى ، مساء ٢٢—٥—١٩٨٠ ، برنامجا بعنوان « موطنى » تحدث عن امجاد الاردن وحليفته بريطانيا و « دفاعها العظيم عن فلسطين المسكينة » !!

بدأ البرنامج بابراز دور بريطانيا القذر فى الشرق الاوسط .

ثم استعرض البرنامج بطولات عبد الله جد الملك حسين ودوره فى انقاذ فلسطين !! لكن البرنامج — وهذا امر طبيعى — لم يتطرق الـــى خيانة عبد الله وغيره من حكام العرب الرجعيين فى تلك الفترة ؟

وفى برنامج اخر كان التلفزيون الاردنى يحاول تبرير خيانة الملـــك عبد الله للقضية .

ويسال السؤال : على من يضحك هؤلاء ؟ هل يحسبون ان بمقدورهم تزييف التاريخ ؟

منير كرام — الناصرة

موشيه شمير الذى طلب اسكات المؤذن يقترح الغاء اللغة العربية كلغة رسمية !

طوبى: اجـراء يـهـدف الـى «عبرنة» الجماهـير العربيـة

لقد نـــدد عضو الكنيست توفيق طوبي بشدة في الكنيست ، يـــوم ١١-٦-١٩٨٠ ، بمشروع قانون شخصي اقترحه النائب موشه شمير ، احد زعماء حزب « هتحيا » الفاشي ، يقضي بفرض هيمنة اللغة العبرية في جميع مرافق الحياة وتعامل الهيئات الرسمية وغير الرسمية باللغة العبرية فقط .

ويقترح مشروع القانون ابطال القانون الساري المفعول منذ عهـــد الانتداب البريطاني والقاضي باعتبار اللغتـــين العربية والعبريـــة لغتـــين رسميتين في البلاد .

وفي كلمته اقترح النائب توفيق طوبي شطب مشروع قانون موشه شمير المذكور . ومما جاء في كلمته :

رغبت في ان استعمل حقي واتكلم امامكم باللغة العربية واقترح اسقاط مشروع القانون ، الذي اقترحه النائب شمير ، من جـــدول الاعمال . حيث ان اقتراحه يلغي ، عمليا ، مكانة اللغة العربيـــة كلغـــة رسمية في اسرائيل . لكن ولكي ابعد الانطباع باني ارغب في وضـــع اللغة العبرية في صدام مع اللغة العربية ، اتكلم امامكم بالعبرية .

وبالاضافة الى ذلك اريد ان ادافع هنا ، ليس فقط عن مكانة اللغـــة العربية كلغة رسمية معترف بها في اسرائيل ، بل وعن اللغة العبريـــة ايضا لئلا تصبح ، حسب اقتراح النائب شمير ، اداة للقمـــع القومي وسلب حقوق الجماهير العربية القومية .

موشه شمير : («هتحيا») — كالعادة انت تزيف وتقلب الحقائق راسا على عقب .

توفيق طوبي : انى اقول الحقيقة . انت تريد التغطية على المؤامرة التى تقترحها ، هذا امر اخر وسأثبت ذلك .

ان اقتراح عضو الكنيست شمير يلغي الوضع القانوني القائم . ففي البند الخامس من اقتراح القانون جاء : ان البند ٨٢ الوارد في الوقائع الرسمية لحكومة الانتداب في فلسطين ملغي . وهذا البند يخص مكانة اللغتين ويقرر انهما لغتان رسميتان في البلاد .

موشيه شمير : لقد انتهى الانتداب .

توفيق طوبي : صحيح انتهى عهد الانتداب ، لكن هذا القانـــون موجود في دولة اسرائيل . وهناك بند يعترف باللغتين ، العبرية والعربية، كلغتين رسميتين في البلاد .

اقول انهم يريدون القضاء على الوضع القانوني الشكلي القائم ، على الرغم من ان الجماهير العربية كأقلية قومية ما زالت بعيدة عـــن احترام كامل حقوقها واستعمال لغتها في الحياة اليومية وفي علاقاتها مع الحكومة .

ويكفي النظر الى استعمـــال الدوائر الحكومية اللغة العربيـــة بدون اعطاء ادنى اهتمام للجماهير العربية واللغة العربية . ان علاقات هذه الدوائر مع الجماهير العربية تنفي ايضا حق المواطن العربـــي بان يتوجه لكل دوائر الحكومة بلغته وان يتلقى جوابا بلغته . ولا تنشر المواد الرسمية للدولة في الوقت المحدد ، كما انها لا تنشر كاملة . وتكفـــي الاشارة الى تأخر ظهور القوانين والانظمة لسنوات . ويكفي النظر الى لافتات المرور على الطرق ، ان كانت طرقا رئيسية واحيانا طرقا داخلية ، حيث تنقصها اللغة العربية ويكتفون بالكتابة بالعبرية والانكليزية . وحينما يستعملون اللغة العربية يبرز الاهمال في المحافظة على اللغة الصحيحة .

ان مشروع قانون النائب شمير يجيز للانسان العربي ، كمنـــة ، استعمال لغته . شكرا جزيلا . بحسب روح اقتراح القانون كان يجب الزام كل فرد أن يتكلم في بيته باللغة العبرية . لكن المشكلـــة لا تكمن في السماح للانسان باستعمال لغته او اية لغة يريد ان يتكلمها . ان المشكلة هي في المحافظة على حق شعب بأسره ، حق ١٦٪ من مجموع المواطنين ، لاستعمال لغتهم في علاقاتهم مع السلطة وفي علاقة السلطة معهم .

لكن وبموجب البند ٢ للقانون الاساسي الذى يقترحه النائب شمير ، وبموجب بنود اخرى ، للقانون المرافق — البنود ٢ ، ٦ ، ٩١ — تستعمل الدوائر الحكومية والبلدية والشعبية اللغة العبرية . وهذا لا يلغي واجب المؤسسات الجماهيرية الرسمية ان تأخذ بعين الاعتبار اللغة العربيـــة كلغة رسمية فقط ، بل ويفرض القانون على مجالس جماهيرية وبلدية ، حتى وان كانت في الوسط العربي ، ان تستعمل اللغة العبرية والتوجـــه لجمهورها باللغة العبرية .

وبموجب مشروع القانون ، يجوز للانسان العربي ان يستعمل لغته، لكنه لا يجيز له استعمال اللغة العربية في السلطة المحلية او المدرسة او الحكومة باتصالاتها مع الجماهير العربية . وبموجب الاقتراح الـــذى نواجهه ، من غير المستبعد ان يمنع استعمال اللغة العربية في الكنيست.

ان مشروع القانون يهدف ، عمليا ، ليس فقط الى سلب الجماهير العربية حقها في استعمال لغتها ، وواجب الدولة ان تحترم اللغة العربية، التي هي لغة نصف مليون شخص من مواطنيها ، بل ويهدف الى فرض اجراء « عبرنة » الجماهير العربية .

ان رائحة الاستعلاء القومي التي تفوح من مشروع القانون ، تلائم النائب شمير الذى طالب في حينه باسكات صوت المؤذن في القدس ، لانه يشوش نومه الهادىء ، حسب ادعائه .

ويفهم من مشروع قانون النائب شمير ، ان هذا ليس قانونا ، بل انعطافا شوفينيا . ولهذا اقترح اسقاط هذا الاقتراح عن جدول الاعمال .

رد وزيـــر المعـــارف

وبعد ان قدم توفيق طوبي اقتراحه ، تكلم وزير المعارف مفسرا ، انه ليس في نية الحكومة قبول اية فكرة تمس مكانة اللغة العربية في البلاد كما هي عليه اليوم . وعندما لفت توفيق طوبي نظره الى المواد الموجودة في اقتراح قانون شمير والتي تحمل هذا النهج العنصري ، قـــال الوزير ان ليس في نيته الموافقة على هذا الامر .

واقرت الكنيست باصوات الائتلاف والمعراخ وبمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وامتناع كتلة التغيير والمبادرة مشروع قانون شمير . وهكذا احيل الاقتراح على لجنة المعارف لاعداده للقراءة الاولى.

كما اقرت في الجلسة نفسها اقتراح قانون اخر حول مكانة اللغـــة العبرية للنائب زلمان شوفال — الليكود — حول ضـــرورة كتـــابة اللغة العبرية على جميع المنتوجات الصناعية والاعلانات في اسرائيل .

استجـــواب

* هل ذهبت دماء شهيد عنبتا هدرا ؟ *

صباح يوم الخميس ، الاول من ايار — يوم العمال العالمي ، وفي ظل الحظر الذى فرضه الاحتلال الاسرائيلي على احتفالات اول ايار وعلى رفع الاعلام الحمراء في المناطق المحتلة اخترق الحكم العسكري مدرســـة عنبتا الثانوية المذكور (قضاء طولكرم) بدماء ثلاثة طلاب استشهد احدهم ، هو الطالب ناجح ابو عليا — ١٧ عاما . واصيب الطالبان الاخران ، وهما محمد خيري القبج وجمال عبد القادر ، بجراح نقلا على اثرها للعلاج .

وفي الحال اصدرت سلطات الحكم العسكري بيانا عن الحادث ادعت فيه ان الحاكم العسكري ومساعده في طولكرم استدعيـــا لتهدئة اعمال « شغب » بدأت في احدى مدارس عنبتا . وهناك هاجمهم ٣ شبان كان احدهم مسلحا بخنجر وتعارك مع مساعد الحكم العسكري فانطلقت رصاصة من سلاح الحاكم العسكري فاردت المهاجم قتيلا .

وعلى اثر هذه الجريمة النكراء اصدر المجلس المحلي في عنبتا بيانـــا اعلن فيه ان جنود الاحتلال هاجموا مدرسة البلدة الثانوية ودوت طلقات رصاصهم « المتمدن » في ارجائها فقتل ناجح وجرح محمد وجمال . لـــم يجرح جندي واحد ولم يكسر زجاج سيارة واحدة ولكنها الغطرسة التى لا حد لها . « جاؤوا الينا — تابع البيان — ليس بقصد الارهـــاب والتخويف فقط . بل جاؤوا بقصد القتل ؟ » .

الى هنا منطق الحق و « الضحية » العزلاء الا من الايمان بحـــق شعبها من الحياة الحرة الكريمة على ارضها وارض اجدادها .

لقد ادعت سلطات الحكم العسكري ، ايضا ، ان التحقيق يجرى في هذه الحادثة . لكن ... ما هي النتيجة ؟! بهذه الروح استجـــوب النائب توفيق طوبى لوزير العربية سائلا اياه فيما اذا كان على استعداد لنشر نتائج التحقيق على الرأى العام ؟!

رد

* وحشية « الدوريات الخضراء » من .... زعيمهـــا اريك شارون ! *

في الاول من شباط ١٩٨٠ ، الساعة السادسة صباحا ، اعتـــدى اربعة من افراد «الدوريات الخضراء» على السيد عودة جمعة القصيبي من عشيرة عرب العزازمة في النقب ابان رعايته قطيع الماعز . ضربوه بوحشية ونقل على اثر ذلك للعلاج . ميز التقرير الطبي الرسمي عنده « تورمات في اللثة السفلى من الجهة اليمنى .. آلاما حادة عند فتحة فمه .. كسر في اللثة السفلى وندبة في منطقة العنق » .. توجه للشرطة لصد الشكوى لكنها ردته على اعقابه بحجة عدم وجود «الخصالي» في الامر .

هذا الاسبوع تسلم النائب توفيق طوبى رد وزير الزراعة اريـــك شارون ، قائد « الدوريات الخضراء » على استجوابه بهذا الخصوص . جواب مليء بالحقد والغطرسة :

سؤال — هل الوزير على استعداد للتحقيق في الحادث المذكور ؟

جواب — الشرطة مسؤولة عن تحقيق من هذا النوع .

سؤال — هل يتفضل الوزير ويعمل من اجل الكشف عن الجنـــاة في حادث الاعتداء على المواطن عودة جمعة وتقديمهم للمحكمة ؟

جواب — لم يكن اعتداء !!

سؤال — هل يتخذ الوزير اجراءات تمنع تكرار مثل هذه الحادثة ؟

جواب — انظر جوابي السابق .

سؤال — هل الوزير على استعداد لتعويض السيد عودة جمعـــة عن الاضرار التى الحقت به ؟

جواب — كـــلا !

وتعرض طوبي للوزير شارون بسؤال تلقائي : نقول انه لم يكـــن اعتداء — هل تم التحقيق في الحادث ؟ على ماذا تستند في تأكيدك هـــذا علما بانك لم تحقق في الموضوع ؟

الوزير شارون — نعـــم .

طوبي — ماذا نعم ؟ حقق ام لم يحقق ؟

رئيس الجلسة حايكا غروسمان (حزب « الاخوةاليهودية — العربية » — مبام) — الجواب كان نعم !

(انتهى)

هكذا .. الحقائق تنطق وتدمغ ... سجل يا تاريخ !

نقاشات

* شارلي بيطـــون : « التلوث » في الاجواء الاجتماعية *

بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، موضوع « البيئـــــة في اسرائيل .. » بمناسبة يوم البيئة العالمي . واشترك النائب شارلي بيطون في النقاش ومما جاء في كلمته :

لقد جلست في القاعة وكلي اذان لخطابات الكنيست حول الضرورة في تحسين البيئة والحفاظ على نقاوتها في بلادنا . ولكن بسبب نشأتي في هي الفقر « مصرارة » ونشأة زملائي في احياء شبيهة وفي ظروف مماثلة لظروف فاننا بعيدون كل البعد عن الظروف التى تحدث عنها بعض النواب هنا . بالنسبة لنا هي حلم . حلم لا يجرؤ شخص منا — نحن القاطنين في احياء هتكفا والقطمون — ان يخوض غماره .

نحن ايضا نحب الطبيعة لكن ماذا في وسعنا ان نفعل والاشجار الوحدة التى تنمو في احيائنا هي الاشجار نفسها التى تغطي اسطـــح اكواخنا الايلة . ايضا نحب الحيوانات البيتية — الكلاب القطط السيامي والاسماك الملونة . لكن من اين لنا المكان لكل هؤلاء بينما يستصعب افراد العائلة الاقامة في المنازل ضيقة الارجاء . ولذا تستشرى في بيوتنا حيوانات لم نشترها بالنقود لكنها تكلفنا نقودا باهظة للتخلص منها ولا ننجـــح . اقصد الفئران ، فبينما ننجح في القضاء على واحد يحتل مكانه عشرة .

نحن ايضا نكره الروائح النتنة لكن ماذا نفعل وحفر المجــــارى مفتوحة على مصاريعها والبلدية تعتقد ان رصد الاموال لتطوير هذه الاحياء هو مجرد هباء .

هل يمكننا ان نتحدث عن « جودة البيئة » دون التعرض لاوضـــاع سكن اهالي احياء الفقر المزرية ، دون التعرض للبيئة الهدامة السائدة في هذه الاحياء ؟ دون التعرض للظروف المتدنية التى تعيش في ظلها الالاف العائلات تحت خط الفقر وفي مساكن غير انسانية البتة ؟ كيف يمكن الحديث عن تنقية الاجواء بدون التعرض لموقع بعض الاحياء المحاذي لمناطـــق صناعية ؟

ان جميع هذه الظروف وغيرها ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع البحـــث لكون النضال من اجل جودة البيئة لا ينفصل عن النضال من اجل تنقيـــة التلوث المتسبب في الاجواء الاجتماعية من اجل تحسين حياة الافـــراد وشفاء المجتمع ، جسديا ونفسانيا .

انني اهيب باعضاء الكنيست العمل سوية من اجل توفير حيـــاة انسانية لجميع المواطنين في البلاد ، بغض النظر عن انتماءاتهم القومية او الطائفية .

في هذا البيت ، القائم في منطقة صناعية في حيفـــا ، يتنفســـون هـــواء ملوثــا . والحيوانات التى يعرفونها هي الفئران .

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكـا تدعو لتشديد الكفاح لصد الفاشية

عكا — لمراسلنا — عقدت قيادة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعا في نادي الاخوة في عكا ، يوم الاثنين المنصرم، دعت فيه جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى تشديد كفاحها لصد اخطار الفاشية واسقاط حكم الليكود الذي نبتت على ارضيته العفنة هذه القوى العدوانية .

وكان ترأس الاجتماع الرفيق صلاح دباجه ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، وقدم الرفيق بنيامين غونـــين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، بيانا عن الاوضاع السياسية في البلاد واخطار الفاشية وتصاعد القمع الاحتلالي ضد الجمـــاهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ، مدينا حكومـــة بيغن المسؤول الاساسي عن جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس (بسام الشكعة) ورام اللـــه (كريم خلف) والبيرة (ابراهيـــم الطويل) .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة عكا ، بيانا عن نشاطات الشبيبة في المنطقة مشيرا الى الواجبات والمهمات الكبيرة التي تواجهنا في هذه الظروف.

واختتم الاجتمـــاع بقرارات تدين جريمة الاحتلال ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

واستنكر الاجتماع التحريض الدموي على النـــائب توفيق زيادة (رئيس بلدية الناصرة) معلنا عن تأييـــده لقرارات مؤتمر التعـــليم العربي واجتماعي رؤساء المجالس المحليـــة العربية اللذين عقدا في الرامـــة والناصرة .

واستنكر الاجتماع الاعتقالات المنزلية التي فرضتها الحكومة مؤخرا على اربع شخصيات شعبية بـــارزة من ممثلي الجماهير العربية : صليبـــا خميس ورمزي خوري ومحمد ميعاري وصالح برانسي .

واعلن الاجتمـــاع عن استنكاره للاعتداءات والتحريض الفاشي على الطلاب العرب في الجامعات . وارسل بتحيته الى طلابنـــا الجامعيين على وقفاتهم الصامدة ضـــد العنـــاصر الفاشية . كما بعث بتقديره القوى الدمقراطية اليهودية على جهودهـــا المخلصة في التصدي العنصريـــة والفاشية .

ووجه الاجتماع بتحياته وتمنياتـــه الحارة لقائمة التقدم للمعلمين عـــلى نجاحها في الانتخابات ، وللقائمـــة الجبهة على نجاحها في انتخابات عمال النسيج .

البوليس يعتذر عن استفـــزاز النائب توفيـــق زيـــاد

الناصرة — لمراسلنا — استلم عضو الكنيـــست ورئيس بلديـــة الناصرة ، الرفيق توفيق زيـــاد ، رسالة من « دائرة مراقبـــة شكاوى الجمهور » التابعة للقيادة العامة للشرطة يعتذر فيها رئيس الدائرة م. شارون للرفيق زيـــاد على الاستفزاز الذي تعرض لـــه من بعض افراد الشرطة في اواسط آذار الماضي. ويعترف شارون بانه كان على رجال الشرطة الاكتفـــاء بتسجيل التفاصيل من بطـــاقة عضو الكنيست واعادتها للنائب حالا وبدون تأخير . ولهذا السبب ستوجه لهم ملاحظة ملائمة ! كما وجاء في الرسالة ان اللازم اول يوسف ادموني سيحاسب بطريقة الملاحظة (أ) بسبب تهجمه على النائب زيـــاد .

ومن المعروف انـــه في اواسط اذار الماضي وبحجة مخالفة قوانين السير اوقفت مجموعة من رجـــال الشرطة النائب زيـــاد وصـــادروا بطـــاقة عضو الكنيست منه بعد تـــأخيره لاكثر من نصف ســـاعة ! وعلى الرغم من تحذير النائب زياد لهم ، لم يرجعوا له البطاقة الا بعد ثلاثة ايام مع رسالة تقول ان الشرطة عملت بموجب القانون !!! هذا وكان النائب زياد ، في حينه، قد قدم شكوى لوزارة الداخلية وللجنـــة الداخلية في الكنيست بهذا الخصوص .

تغريمـات محكميـة باهظـة في قـرى المثلـث

ام الفحم — لمراسلنا — تكتسح قرى المثلث ، يوميا ، ابلاغات من المحاكم لمواطنين عمال تتهمهم فيهـــا بمخالفة القانون والتهرب من تقـــديم تقارير عن مداخيلهم او البناء غير المرخص او مخالفات السير ، وتقدمهـــم الى المحاكمة لتغرمهم بمبالغ باهظـــة لا مبرر لفرضهـــا سوى ابتزاز الاموال الطائلة من المواطنين او تعريضهـــم للسجن .

ومثال ذلك ان غرمت محكمة الصلح في الخضيرة في ١٨-٥-١٩٨٠ العامل يوسف محمد شريدي بدفع مبلغ ٨) الف ليرة او بسجن مدته ٨ اشهر . اما التهمة فهي التأخر في تقديم تقرير عن دخله السنوي لضريبة الدخل ، علما بان هذا المواطن هو عامل باجرة يومية وتخصم عنه ضريبة الدخل حين يتسلم اجرتـــه وذلك مسجل في الوصولات التي لديه .

وبالتهمة نفسها حكمت المحكمة على حسين محمود حصري بدفع مبلغ ٧٥ الف ليرة او السجن لمدة سنة .

وقـــد اضطر هذان العاملان ان يستدينا هذه المبالغ حتى لا يتعرضا السجن .

فهل هذه المحاكم هي اسلوب جديد في الانتقام السياسي من المواطنـــين العرب !! خصوصا وان مئات مثل هذه الابلاغات تصل الى المواطنـــين العرب في المثلث ويتعرضون للاحكام نفسها . ولا تنفـــع الشكوى ولا الاستـ..حام لدى القضاة شيئا .

استمـــرار اعمال السطـــو في ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — ما زالت اعمال السطو على المنازل وسرقـــة الحوانيت وحرق السيارات في حلكة الليل ، مستمرة في ام الفحم . واما سلطـــات الامن ، فانها لا تتوصل لشيء !! وازدادت مؤخرا اعمـــــال السطو على البيوت والحوانيـــت ، وهنـــاك بيوت تمكن اللصوص من التسلل اليها وسرقـــة اموال وحلى منها . وسرقت من بعض المتاجر كـــل البضائع واجهزة الراديو والمسجلات! كما وحرقت سيارة الرفيق حلمـــي نجيب عسلية ، ولولا ان الرفيق وجيرانه هرعوا لاخماد النار في الوقت المناسب لوقعت كارثة محققة في حالة انفجـــار خزان البنزين . وجرت كذلك محاولة لحرق سيارة فهيـــم مصطفى جبارين . وفي الحالتين وصل البوليس ليعلن انه يحقق ويتحرى ! والنتيجة لا بدون نتيجة !!

ويضيف مراسلنا ، ان الشرطـــة هذه الايام ، عاجزة عن ملاحقـــة اللصوص والمجرمين ! لانها مشغولـــة بمطاردة واعتقال اعضاء الشبيبـــة الشيوعيـــة والحـــزب الشيوعـــي والشبـــاب الوطني والتقدمي الذين ينظمـــون المظـــاهرات الساميـــة الاحتجاجية ضد الاحتلال والممارسات القمعية والاعمال الاجرامية الفاشية في المناطق المحتلة .

الهستدروت تعد بحل مشكلة غياب مكاتب العمل في القـــرى

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » .. في استجـــواب الى رئيس قســـم التشغيل في الهســـتدروت السيد باروخ حكلاني نبه الرفيق جمـــال موسى ، عضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت الى الاضرار التي تلحـــق بالعمال العرب نتيجة غياب مكاتب العمل في القرى العربيـــة . فبسبب بعد العرب عن هذه المراكز ، فانهم لا يتمكنون من المثول الدائم في مكاتب العمل بغية البحث عن عمل او استلام رسوم بطالة . ويطالب الرفيـــق جمـــال موسى بفتح مكاتب كهذه في القرى العربية .

وفي الرد على الاستجواب جاء ان ادارة خدمات التشغيل سوف تعتني بهذه القضية « في حالة الضرورة » ، ولكن « التقصير في الميزانية يحد من هذه الامكانيات » — كما جاء في الرد. ووعـــد السيد حكلاني ان يواصـــل الاهتمام في هذا الموضوع .

اعتراف يوسى ديـــان بماذا يوحي ؟!

امستردام — كشف يوسي ديـــان احد اوباش حركة « كاخ » النقاب عن انه ومجموعـــة من افراد حركتـــه حـــذروا رئيســـي بلديتي نـــابلس ورام الله ، الشكعة وخلف ، من انهما اذا لم يتركا وطنهما فسيحدث لهمـــا امر ما .. واعترف ديان ان هـــذا التحذير جرى قبل تنفيذ محـــاولة الاغتيـــــال الآثمة ضد القـــادة الفلسطينيين الثلاثة — الشكعة وخلف والطويل .

وجاءت اعترافات يوسي ديان هذه في مقابلة بثهـــا التلفزيون الهولندي هذا الاثنين .

مجلس المغار الدمقراطي ينفذ أعمالا تطويريـــة

المغار — لمراسلنا — يعمل مجلس المغار الديمقراطي وبجدية من اجل تطوير القرية . وتم خلال شهر واحد تعبيد شوارع جديدة تقدر مساحتها بالفي متر مربـــع وذلك عن طريـــق العمل التطوعي الذي شارك فيه اهل القرية بالتنسيق التام مع المجلس . والجـــدير بالذكر ان المجلس يخطط لتعبيد عشرة شوارع خلال الصيف الحالي .

كما ووافقت قبل اسبوعين لجنـــة من وزارة المعارف على بنـــاء جنـــاح جديد للمدرسة الابتدائيـــة « ج » وعلى اعطاء ١٢ دونما من الارض المشـــاع المسجلة باسم المندوب السامي لهـــذا الغرض .

تحديـــد تنقل رئيس مجلـــس كفـــر كنـــا

كفر كنـــا — من جوهر سعيـــد — تلقى رئيس المجلس المحلي في كفركنا ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، امرا عسكريا يحظر عليه دخول المنـــاطق العربية المحتلة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت مثل هذا الامر قبل ثلاثـــة عشر عاما ضد الرفيق صالح طه وجددته سنويا. وعانى الرفيق طه قبله من امر اخر بالاقامة الجبرية في قريتـــه وحظـــر التجوال داخل اسرائيل الا بموجب تصريح من الســـلطات المختصـــة .

سرقـــات في دبوريـــة

دبوريـــة — لمراسلنا — مـــا زالت اعمـــال السرقة واشعال النيـــران في السيارات مستمرة في قرية دبورية منذ اكثـــر من سنـــة ونصف السنـــة . وازدادت في الاونة الاخيرة بشكل خطير اذ قـــام مجهولون يـــوم الاحـــد (١-٦-١٩٨٠) بحرق سيارة السيد حسين حمردي وشبت النيران بسيارة تـــابعة لمجلس دبوريـــة المحلي كـــانت بجانبها . ويوم الجمعة (٦ حزيران ١٩٨٠) فشلت مجموعة من الزعران بمحاولتها نهب دكان السيد خـــالد صالح مصالحة واطلق هؤلاء الزعران العيارات النارية من ســـــلاح كان بحوزتهم .

ويشير مراسلنا الى الموقف السلبي الذي اتخذته شركة التأمين « هسنيه » بعد هذه الاحداث ، حيث بعثـــت لاصحاب السيارات المؤمنة عندهـــا برقيات تعلن فيها ابطال بوليســـة التأمين !!

قضايا السلطات المحليّة

• يحررها : رمزي خوري •

لا تراجع عن الوحدة الكفاحية ...

لا شك ان سلطات الاضطهاد القومي انزعجت اشد الانزعاج من الوحدة الرائعة التى تجلت في اثناء المعركة التى خاضتها السلطات المحلية العربية في الاسابيع الاخيرة من اجل تأمين مستوى التعليم اللائـــق والمدارس الانسانية لابنائنا ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل في جميع المجالات :

المؤتمر الصحفي الذى عقدته اللجنة القطرية يوم ٧ ايار الماضي في القدس وضع امام الرأى العام الاسرائيلي والعالمي مدى الاهمال المتراكم والنقص الخطير في غرف التدريس في المحيط العربي ثم تلاه المؤتمر القطرى للتعليم في الناصرة يوم ١٧ ايار الذى اشترك فيه اساتذة وخبراء وذوو علاقة مباشرة بشؤون التعليم بالاضافة الى لجان الاباء ورؤساء واعضاء السلطات المحلية . وكان من قرارات هذا المؤتمر الاضراب المهيـــب للسلطات المحلية ثم اضراب المدارس العربية الشامل . وقد اضطر هـــذا التجاوب الواسع للقرارات الاحتجاجية للجنة القطرية ، اضطر اوساط الحكومة المسؤولة الى الاعتراف بالمشكلة ... بالنقص الخطير في غرف التدريس وضرورة معالجة المشكلة بسرعة وبالتعاون مع ممثلي اللجنـــة القطرية للرؤساء وعقد الجلسات المتتالية في وزارة المعارف وفي مركـــز السلطات المحلية ومع لجنة المعارف التابعة للكنيست . كلها في جو من التجاوب والوعود الطيبة . وكل هذا حسن لكنه يحتاج الى الملاحقـــة والمتابعة :

١ — ان يقوم كل مجلس محلي بدوره في تقديم كافة طلباته وحاجياته بكل ما يتعلق ببناء وتطوير المدارس اللازمة له ...

٢ — الطلب من وزارة المعارف تقديم وايجاد الارض المناسبة وتمويل مشاريع التخطيط وتأمين الميزانيات للبناء.

٣ — الا ننسى ان الحكومة هي المسؤول القانوني عن تأمين التعليـــم الالزامي المجاني وعن تأمين التعليم الثانوي للمواطنين ... هي التـــي عندها جهاز وموظفو تخطيط واحصاء وتملك قوة التنفيذ .

٤ — دور اللجنة القطرية للرؤساء في توجيه السلطات المحلية العربية المطالبة ودورها في الضغط على الحكومة وعلى مركز السلطات المحلية للالتزام بالتجاوب والتنفيذ .

٥ — ثم جنبا الى جنب يجب ان لا ينسينا كل هذا مختلف قضايـــا التعليم الاخرى التى وضعت في مؤتمر الناصرة القطرى للتعليم وظهرت في قراراته من حيث مستوى التعليم ومناهج التعليم واجهـــزة التعليـــم والشرح والعلاقة بين السلطة المحلية ووزارة المعارف بالنسبة للمعلمين الثانويين وتوظيفهم ورفع مستواهم والمحافظة على حقوقهم النقابيـــة ومتطلباتهم المهنية . كل هذه الامور تحتاج الى ان تقوم لجنة مهنيـــة خاصة من اللجنة القطرية للملاحقة والمطالبة ورؤية مدى التنفيذ .

***

هذا التجاوب النسبي ، الذى ظهر من السلطات الحكومية ، مع مطالب السلطات المحلية العربية ، التى قدمت بحزم واصرار ، مـــع الاحتجاج العام على التقصير الحكومي طويل الامد . وهذه الوحـــدة الرائعة التى ظهرت بها السلطات المحلية العربية في اثناء رفع الاحتجاج وتقديم المطالب لم تحظ برضا سلطات القهر القومي التى اعتـــادت ان تتعامل مع رؤسائنا وسلطاتنا المحلية بطريقة الاستعلاء واعطاء الاوامر والتهديد . لاشهر طويلة رفضت هذه السلطات حتى الاجابة على رسائل وطلبات وبرقيات اللجنة القطرية التى طلبت الاجتماع مع وزارة الداخليـــة او مع وزارة المعارف او مع وزارة المالية . رفض اى اعتراف بوجـــود اللجنة القطرية . كانوا يجيبون بغطرسة ان الوزارة مستعدة ان تتعامل مع كل مجلس « على انفراد » .

لم ننس كل هذا ...

ولهذا نحن نعرف تماما مدى غضب هذه السلطات عندما اضطرت الى التعامل مع اللجنة القطرية . عندما اضطرت الى الاعتراف بأزمة غرف التدريس الخانقة عندما اضطرت للوعد بالحلول والتنسيق مـــع اللجنة القطرية .

***

سلطات الاضطهاد القومي تظن انها تستطيع ان تتحكم حتى بمشاعرنا القومية . تقرر لنا متى نغضب ومتى نفرح ومتى نبكي . عفوا ..! انهـــا تعتقد ان لا حق للجماهير العربية في اسرائيل ان تأسف او تغضب كما يجرى لابناء شعبنا في المناطق المحتلة من اذلال وتعذيب وقتل وكبـــت الحريات ودوس للحقوق . ارادت من جماهير شعبنا هنا ان تعيشـــس بسكينة وذل وان تصف البصاق على الوجه بانه مطر ساقط من السماء..

ولهذا وصل غضب هذه السلطات الى حد الهستيريا عندما وقفت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وقفتها الابية الشماء ... الوقفة التى عبرت عن استنكار شعبنا كله وغضبه الصادق ضد جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة ومحاولات الاغتيال ضد قادة شعبنا في المناطق المحتلة ودعوة سلطاتنا المحلية لحكام اسرائيل للانصياع لصـــوت الحق والعقل وبناء السلام العادل على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — هذه الدعوة التى خرجت عن اجتماع اللجنة القطرية في الرامة وعن المؤتمر القطرى في الناصرة يومي ٢ و ٥ من هذا الشهر .

الصرخات الهستيرية التحريضية خرجت من اجهزة اعلام هذا الحكم ومن وزرائه ونوابه ومسؤوليه ضد لجنة الرؤساء وضد مؤتمر الناصرة وضد رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في سلسلة من الاكاذيب والافتراءات تهدف الى التحريض وتفسيخ صفوف سلطاتنا المحلية واضعاف قوتهـــا وكفاحها .

لقد اثبتت سلطاتنا المحلية العربية انها اقوى من كل استفزاز وان وحدتها اشد من محاولات التفسيخ . كان هذا في الرد الحازم علـــى الافتراءات الذى قام به كل من السادة حنا مويس وابراهيم نمر حسين ومحمد زيدان وغيرهم من قادة اللجنة القطرية بتصريحات امام اجهـــزة الاعلام والصحافة تكذيبا لما نشرته اجهزة الاعلام والمسؤولين من تحريضات ضد مؤتمر الناصرة وضد رئيس بلدية الناصرة وتأكيدا على وحدة اللجنة .

فليعلم المضطهدون اننا نعتز بوحدة سلطاتنا المحلية ولن نتنـــازل عنهـــا ...!

صحيفة « الطليعة » المقدسية تؤكـد :

لا فـراغ فى المناطق العربيــة المحتلــة فوحــدة الصف الوطنى شامخة وراسخة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كانت جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعــة وخلف والطويل ، التي نفذت في مطلع حزيران الجاري، مؤشرا خطيرا فتح اعين جماهير الضفــة الغربية وقطاع غــزة المحتلين على حقيقــة المؤامرات التي تحاك ضــد هذه الجماهير في وطنها . فواجهت جمــاهير الشعب الفلسطيني هــــذه المؤامرات بيقظة متناهية .

واكدت صحيفة « الطليعــة » المقدسية (١٢ حزيران ١٩٨٠) على ان من ابرز دلائل هذه اليقظة « رفض رؤساء البلديات والمجالس القرويــة فكرة الاستقالة التي اعتبرتها معظم المجالس البلدية والقروية هروبا من المواجهة . واعتبرها ابراهيم الطويل ايضا كذلك وهو الوحيد الذي كان من الممكن تقدير موقفه اذا ما بادر بالاستقالة .

« وعلى الرغم من ان بعض رؤساء البلديات قد ابدوا ترددا حول تأييد الاستقالة معتقدين انها ستكون الرد الاصوب على الجريمة الا ان رئيسي بلديتي بيت لحم وغــــزة ، رغم عدولهما عن الاستقالة يوم الجمعة ، لم يصيبا الهدف . اذ ان الاستقالة كانت بالضبط ، كما وصفها بسام الشكعة وكريم خلف ، احد اهداف العملية الاجرامية . والتقى مع هذا الراي معظم رؤساء بلديات الضفة والقوى الوطنية . وكـــان الموقف يختلف سياسيا وموضوعيا مع قضية الشـــــكعة الاولى التي استهدفت ابعاده » .

الرد المناسب

واضافت « الطليعة » ـ « الاغلبية من رؤساء البلديات ترى ان مواصلة نشاطها العـــام هو الرد المناسب . وقد كان اجتماع بلديــــات الضفة في اليوم التالي للحادث في بلدية رام الله اولى الخطوات التي توصل الى هذا الهدف الذي تؤيده الجماهير في الارض المحتلة من خلال مؤسساتها . ويرى رؤساء البلديــــات ان الرد يكمن في ضرورة القفز عن اسوار الممنوعــات كالاقامة الجبرية والادلاء بتصريحات للصحف وعقد اجتماعات وان يشمل رفض مسرحيــة « الحراسة » او « الحصار » على رؤساء البلديات ويعللون ذلك بالقول ان الاعتداء على بسام الشكعة وكريم خلف تم في ظل « الحصار » وقائمة الممنوعات .

وقد اصاب رئيس بلدية عنبتا ، السيد وحيد الحمد الله ، كبــد الحقيقة حين قال : « يجب اتخــاذ موقف موحد وان نلتقي بالجمــاهير التي انتخبتنا » .. وكما قال ايضا الحاج مصطفى عبد النبي النتشة ، نائب رئيس بلدية الخليل ، « نحن موجودون لخدمة الاهالي . ويجب ان نخدمهم » .

المنع و «الامن»

وكشفت « الطليعة » حقيقة المنع ، الذي فرض بحجة الدفاع عما يسمى بالامن ، بان هدفه فقط « سلخ دور البلديات عن حركة الجماهير في الارض المحتلة التي تواجه بشموخ وبسالة المخططات الرامية الى تصفية هذا الشعب وتطبيق ما يسمى بـ «الحكم الذاتي» » .

الصفوف موحدة

وفي افتتاحيتها ردت صحيفــة « الطليعة » القدسية على اوهــام بعض الذين يراهنون على ان ابعاد القواسمي وملحم والحــاق الضرر الجسماني بالشكعة وبخلف احدث تغييرا على علاقات القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بقولها :

« سيندهش الذين ظنوا ان الساحة باتت خالية ، حينما يكتشفون ان هم حاولوا التسلق على اسوارهــا انها مزدحمة ولا مكــــان فيها لغير لاصحابها . وسوف يعجزون ، مثلما عجــز اسلافهم ، عن تفسير ســبب اشتداد الازدحام كلما تناقص العدد وفق حسابات الارقام الجافة . لانهم لا يصدقون او لا يرغبون في تصديق ان الناس تتضخم بالغضب والاباء حينما يراد تقليصها .

والبلديات ستظل ، كما كانت ، بلديات عام ١٩٧٦ بكل الالتزامــات والتعهدات التي قطعتها على نفسها آنذاك . وستبقى هذه الالتزامات هي بطاقة الدخول للساحة ولا شيء غيرها .

وبسام الشكعة وكريــــم خلف والقواسمي وملحم ليسوا غائبين عن الساحة الوطنية كما يتوهم البعض . وحضورهم المعنوي فيهــــا ملموس ومؤثر .

ولهذا ليت ذلك البعض يستيقظ من احلام يقظته ويرى ان امكانية تغيير علاقات القوى مستحيلة . وان مقاعد الصفوف الامامية مشغولــة مثلما كانت من قبل .

والذين يعايشون واقع الضفــة والقطــاع ، يستطيعون بوضوح ان يتبينوا هذه الحقيقة . اما الذين يصدمهم هذا الواقع فيهربون منــه الى الاحلام فلا يحق لهم بعد ذلك المطالبة بشيء . ولا يحق لاحد ان يطالب لهم بشيء » .





جماهير الشعب الفلسطيني الموحدة وراء احدائها الوطنية قادرة على المواجهة

الامبريــاليةالامــريـكــيــــة تــلعب بـــالنــار
ماذا وراء الاستعدادات العسكرية الواسعة؟!

كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية ـ

تواصل الامبريالية الامريكية تصعيد استعداداتها العسكرية على طريـــق تنفيذ المغامرات العدوانية الموجهة ضد شعوب منطقتي الشرق الاوســـط والخليج العربي وضد حركـة التحرر الوطني فيهما . ومن المؤشرات العديدة على هــذا التصعيد الخطر :

■ اعلنت مصر رسميا هذا الاسبوع عن عــزم الولايات المتحدة والنظــام الساداتي في مصر على اجراء مناورات عسكرية مشتركة في شهر تموز القادم، تتمركز في ارسال ١٢ طائرة امريكية من طراز (ف ـ ٤ ـ ي) الى قاعدة جوية قرب القاهرة كانت انطلقت منها الطائرات الامريكية لتنفيذ المغــامرة العسكرية الفاشلة ضــد ايران . واوضحت الصحف ان هذه المناورات المشتركة تأتي كدليل آخر على اهمية مصر العسكريـــة الاستراتيجية للامبريالية الامريكية .

■ تكثيف وزارة الحرب الامريكية لوجودها العسكري في منطقة المحيط الهندي . وذلك باضافة ٧ ســفن حربية الى الاسطول السابع الذي يضم الان اكثر من ٣٠ سفينة حربية تحمل جنود ما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » العدواني الذي شكلتـــه مؤخرا .

■ اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن سلسلة من الزيارات يقوم بهــا مسؤولون عسكريون وسياسيون كبار للدول الافريقية والعربية التي اعلنت موافقتها على تقـــديم التسهيلات للقوات الامريكية .

■ قيام الولايات المتحدة الامريكية بسلسلة واسعة من المناورات العسكرية شارك فيها اكثر من ٨٥ الف جندي امريكي من المظليين بهـــدف فحص التنسيق العسكري بين ســــلاحي المدفعيــــة والدبابات والطيران في ظروف الصحراء . وقد شاركت في ذلك ايضا اكثر من الف دبابة . وقد اوحى اجراء هذه المناورات في ظروف جغرافية ومناخية مشابهة لتلك القائمة في منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي بان الاعداد للقيام بمغامرة عسكرية جديدة في هاتين المنطقتين جار على قدم وساق . كذلك البدء هــذا الاسبوع بمناورات عسكرية واسعــة النطاق في صحراء نيفادا .

والحقيقة ان فشل الامبرياليــة الامريكية وعملائها في مؤامرة « كامب ديفيد » في الخروج من المستنقع الذي غرقت فيه هذه المؤامرة وعدم تمكنها مجتمعة من جر اي طرف عربي آخر ليلاوم مقام الجسر العائم لانقاذهـا ، وصمود الشعب العربي الفلسطيني امام اشرس عملية قمع وارهــــاب وتصفية سواء في المناطق المحتلة ام في لبنان ، وعدم تمكن الامبريالية من ضرب النظام الوطني في سوريـــا واخضاع الثورتين الايرانية والافغانية وتعمق عزلة القوى الامبرياليـــة والرجعية المذنبة بها عالميا ومنطقيا ـ كل هذه الامور تدفع الامبرياليــة الامريكية اكثر فاكثر الى سياســة المغامرات وذلك في محاولة لاعادة هيبتها المفقودة الى سابق عهدها .

ولكن .. تخطىء الامبرياليـــة الامريكية ان هي ظنت ان تنفيذ مثل هذه المغامرات ، التي تعرض السلام العالمي الى اشد الاخطار ، قد يعيد لها بعض هيبتها المفقودة او امكانياتها ان تفرض ارادتها على حركة التحـــرر الوطني العالمية . فميزان القـــوى العالمي الحالي في صــــالح المعسكر الاشتراكي ، وصمود حركة التحـــرر الوطني وعزلة اطراف « كامب ديفيد » تسحب من ايدي الامبريالية ورقتها هذه . وعليه فان قوى التحرر الوطني في المنطقة عليها ان تبقى متيقظة حيال هذه الاخطار وان تصعد من وحدتها ونضالها لاجبــــار الامبريالية على التخلي عن لعبها بالنار .

السعوديــة لا تـــرفع ســعر نفطـهــا خلافـــا لقــرارات مؤتـمــر « اوبيك »

الجزائر ـ انهى مؤتمر وزراء النفط والمالية للدول المصدرة للنفط والاعضاء في «الاوبيك» اعماله يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الجزائرية .

وقرر المؤتمر الاستمرار في اتبــاع نهج « السعرين » ، سعر الحد الادنى (البالغ الان ٣٢ دولارا للبرميــل الواحد) وسعر الحد الاقصى (البالغ ٣٧ دولارا للبرميل الواحد) وذلك اعتبارا من اول تموز القادم . كذلك قرر المؤتمر ان تخفض الدول المصدرة للنفط حجم استخراجهـــا اليومي بـ ١٤٥ مليون برميل وذلك لتضمن هذه الـــدول الحفاظ على مستوى دخلها من عائدات النفط الخام امام تدهور قيمة الدولار الامريكي المستمر والعملات الغربية الاخرى التي تضم الى سلة العملات النفطية .

الا ان وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، اعلن ان هــذه القرارات لا تعني ان السعودية ملزمة برفع اسعار نفطها . وستبقي على السعر القديم الذي يعادل ٢٨ دولارا البرميل الواحد . واضاف : ان السعودية لن تخفض نسبة استخراجها وتصديرها للنفط . وعلل ذلك بان سوق النفط العالمية راكدة بطبيعتها . وتبعه في هـــذا الموقف مانع سعيد العتيبه ، وزير النفط في الامارات العربية المتحدة . وهكذا خرجت مرة اخرى الانظمة الرجعية العربية على اجماع الدول الاعضا في منظمــة « الاوبيك » . وهذه ليست المرة السعودي ومدى ارتباطه بالامبريالية الامريكية واحتكاراتها النفطية .

ويشير المراقبون الى ان السعودية تواصل انتهاج سياسة « حصـــان طروادة » الامريكي داخل منظمـــة « اوبيك » . وانها لا تزال تدافع عن المصـــالح الامريكية حتى النفس الاخير . وذلك حرصا منها ، كمــا صرحت في وقت سابق ، على سلامة الاقتصاد الرأسمالي الغربي وعـــدم رغبتها في تدهوره او في زيادة حدة الازمة القائمة اصلا .

نتائـــج الانتخابات المحلية فى ايطاليا

روما ـ اسفرت الانتخابــات المحليــة ، التي جرت في ايطاليـا في مطلع هذا الاسبوع ، عن ارتفاع طفيف (١٤٤ بالمئة) في نسبــة الاصوات التي حصل عليها الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم بالنسبــة الى الانتخابــات المحلية التي جرت في العــام ١٩٧٥ . فاصبحت نسبته ، الان ٣٦٤٧ بالمئة . وانخفضت نسبة الحزب الشيوعي الايطالي انخفاضــا طفيفا (١٤٨ بالمئة) واصبحت نسبه الان ٣١٤٦ بالمئة . وفي الوقت نفسه حقق الاشتراكيون (الذين يشتركون في حكومــة المسيحيــين الديمقراطيين) زيـادة طفيفة (٠٧. بالمئة) ونالوا ١٢٤٧ بالمئة من الاصوات .

ورفض الامــين العـــام للحزب الشيوعي الايطـــالي ، برلوتيغر ، اعتبار هذه الانتخابات « منح الثقة بالحكومة » . وقال : « ان هــــذه البلاد تعاني من قضايا خطيرة . وهذه القضايا لا تزال قائمة وسوف نستمر في معارضتنا الشديدة للحكومة التي يجب ان يجري تغييرهــا في اســرع وقت » .

ومن المعروف ان قيــادة الحزب الشيوعي الايطالي تعطف على مـــا يسمى « الشيوعية الاوروبية » وقام وفد عنها ، مؤخرا ، بزيارة الصين .

القوى الدمقراطية العالميــة والعربية تصعـــد تضامنهــا مع سجنـــاء الحريـــة فى الاردن

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ صعدت القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية والعربية في الاسابيع الاخيرة حمـلة التضامن الجماهيري الواسعة مع المعتقلين السياسيين في ســجون النظام الاردني . فارسلت هذه القوى آلاف البرقيات والرسائل المطالبــة باطـلاق سراح المعتقلين الوطنيين من « خيرة ابناء الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، المكافحين بصلابة ضد المخططات الامبرياليــة والصهيونيــة ومؤامرة «كامب ديفيد» » .

وجاء في بيان اصدرته « لجــان الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الاردن » ، الصادر في اواسط ايــار الماضي ، ان من بين « الاجراءات القمعية التي اتخذتها السلطـــات الاردنية مؤخرا كان اعتقال اجهـزة المخابرات الاردنية المناضلين احمــد صالح مصلح وبريك محمود واعــادت الملك تعيــين اعضـــاء « المجلس الاستشاري » .. متماديــة بذلك في حرمان الشعب الاردني من ممارسة حقوقه الدمقراطية المشروعــــة في انتخاب ممثليه عبر اجراء انتخابات نيابية للبرلمان وفقا لما ينص عليـــه الدستور في البلاد .

الامريكيون الســـود « يستقبلون » كارتر !

ميامي ـ بالحجارة وبالزجاجــات الفارغة « استقبل » اهالي هــــذه المدينة الامريكية السود الرئيـــس الامريكي جيمي كارتر حين حـــاول ان يدخل احياءهم يوم الاثنين الاسبق للقيام بحملته الانتخابية . وكان هــذا هو رد الجماهير السوداء الغاضبـة على المذبحة التي اقترفها البوليـــس الامريكي في المدينة قبل ثلاثة اسابيع وذهب ضحيتها ١٤ من اهالي المدينــة السود .

حبيبى واونغر يحييـــان مهرجان الصحافة الشيوعية فى بريطانيا

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابـــرق الرفيقان اميل حبيبي ويهودا اونغــر رئيسا تحرير صحيفتي « الاتحـــاد » و « زو هديرخ » الى محرر صحيفــة « مورنينغ ستار » ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي البريطاني ، مهنئين العاملـــين في الصحيفة لمناسبة يوبيلها الخمسين ، الذي بدأ الاحتفال به هــذا الاحــد ١٥ حزيران بتنظيــم مهرجـــان للصحافة الشيوعية البريطانية .

وتمنى حبيبي واونغر باســــم العاملين في الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، للرفاق في بريطانيا المزيــد من النجاحات في خدمة الطبقة العاملة البريطانية وقضايا السلام والدمقراطية والاشتراكية .

رسالة لعرفـــات من القــادة السوفييت

بيروت ـ قام سفير الاتحـــاد السوفييتي في العاصمة اللبنانية يوم الاربعــاء الماضي ، بتسليــم يـاسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذيـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة من القادة السوفييت تتعلق بالاوضاع الراهنة والتطورات المستجدة علــى الوضع في الشرق الاوسط . واعلنت مصادر صحفية لبنانية ان السفيـــر السوفييتي اجرى محادثة هامة مــــع عرفات لدى اجتماعه اليه .

كيف يضللون الكنيست ؟!

التضليل ونشر انصاف الحقائق بعد تشويهها هي جزء من الاساليب العديدة التي يلجأ اليها بعض الساسة في اسرائيل في سعيهم المحموم لاثبات صحة توجههم . ومن الامثلة على هذا الاسلوب ما نشرته صحيفة « هآرتس » في الخامس من حزيران الجاري عن اجتماع لجنة الخارجية والامن .

قالت « هآرتس » : « قدم امس للجنة الخارجية والامن التابعـــة للكنيست تقرير عن قضايا الطاقة . وجاء في التقرير انه بعد سنوات معدودة سيتحول الاتحاد السوفييتي الى دولة مستوردة للنفط على الرغم من انــه الان دولة مصدرة للنفط . وحين يسوء وضع الاتحاد السوفييتي النفطي تبدأ التنافس الشديد حول مصادر النفط . في البداية سيكون التنافس بواسطة العملة الصعبة وستكون يد الغرب هي العليـــا ولكن مع الوقت من الممكن ان ينتقل التنافس الى الساحة السياسية والعسكرية وان تصل الى الخليج العربي » .

وجاء ايضا : « ان لدى الاتحاد السوفييتي منابع كبيرة وغنية للنفط في سيبيريا الا انه لا ينجح في استغلالها لغياب القدرات التقنية اللازمة لذلك .. ففي منطقة الاسكا مثلا تستغل الولايات المتحدة الامريكية التقنية الخاصة التي من شانها ان تساعد السوفييت الا انهم يجهلونها » . حتى هنا ما جاء في صحيفة « هآرتس » .

والحقيقة ان كل كلمة جاءت في هذا « البحث » هي كذب سافر .

١ ـ بالنسبة « للتنافس بواسطة العملة الصعبة » واضح ان لدى الاتحاد السوفييتي كل الامكانيات للفوز فيه لان الذهب الذي يملكه هو في الحقيقة « العملة الصعبة » فعلا امام الدولار الامريكي وسائر عملات الدول الغربية .

٢ ـ بالنسبة « للتقنية الخاصة » المطلوبة لاستغلال منابع النفط والغاز الموجودة في سيبيريا ـ او في الاسكا ـ فالحقيقة هي ان هذه المنابع الغنية جدا في سيبيريا الغربية في منطقة تيومين تم اكتشافها قبل عشرين عاما . وهي تستغل بنجاح كما يتضح من الجدول التالي :

العام	نفط	غاز
١٩٦٤	٠٢. مليون طن	٢٤٥ مليار متر مكعب
١٩٧٠	٣١٤٤ مليون طن	٩٤٤ مليار متر مكعب
١٩٧٤	١١٨٤٤ مليون طن	٢٦٤٦ مليار متر مكعب

[حسب معطيات الموسوعة السوفييتية الكبيرة ، المجلـــد التاسع ، صفحة ٢٦١ ، والمجلد ٢٦ ، صفحة ٤١٠] .

وسيصل حجم النفط المستخرج من سيبيريا فقط هذا العام (١٩٨٠) الى ٢٥٠ مليون طن .

وهناك فيض في المعلومات عن منابع النفط والغاز في سيبيريا في الصحف السوفييتية .

٣ ـ بالنسبة « للحل » العسكري لمشكلة ضخ النفط الى الولايات المتحدة الامريكية من الخليج العربي (في الاساس الحديث يجري حول ضمان ارباح شركات النفط الاحتكارية الامريكية) .. فمن المعروف ان كارتر نفســه هو الذي ارسل المظليين الامريكيين الى ايران وهو الذي ركز قوات كبيرة من البحرية الامريكية في الخليج العربي .

لا نعرف من الذي قدم « البحث » المذكور ، ولكن مما لا شك فيه ان اجهزة الظلام لحكومة اسرائيل والتي تتلقى تعليماتها من زميلاتها الامريكية هي التي افادت بذلك . ان هدف نشر مثل هذه « البحوث » هو تحضيــر التربة لمغامرات عسكرية ضد الدول التي لديها منابع النفط في منطقتنا . هذا فضلا عن التزوير والتحريض على الاتحاد السوفييتي الذي اصبــح احدى مهمات وسائل الاعلام الصهيونية في بلادنا .

عن « زو هديرخ »
(ا ب ـ ح)

لتــقـم لــجنــة تحقيــق شــعبيــة لاستقصاء اوضـــاع ســجناء الحــريــة

❋ ما الـــذى يخافـــون كشفـــه فى سجــن نفحـــة الصحـــراوى ؟! ❋

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ نشرت « الاتحاد » في عددها من يوم ٢٣ ايــار ١٩٨٠ عن اوضـــاع سجنـــاء الحريــة الفلسطينيين في سجن «نفحة» الصحراوي القائم على الطريق ما بين بئر السبـــع وايلات . وقـــامت سلطات السجون في اسرائيل في بداية ايار الماضي بنقل مئة من المناضلين ابنــاء المناطق المحتلة الى هذا السجن الصحراوي تمهيدا لتحويلـــه الى سجن مركزي لهم .

وفي مقــابلة اجراهـــا مراســل « الاتحاد » مع المحامي وليد فاهوم في حينه اشار الى ان سجن نفحة هو نفحة من ســادية الاحتــلال . ويعود المحامي وليد فاهوم ليؤكد لنا مجددا على امعــان سلطـــات الاحتلال في ســـاديتها حيث تدور الشائعات بان سلطـــات الاحتلال تنوي ارغـــام السجناء الفلسطينيين ـ ويا لسخرية القدر ـ على اتمام بناء هذا السجن بايديهم ، محذرا السلطات من القيام بمثل هذه المحاولة .

لا شك ان السجناء الفلسطينيين سيردون على ذلك ، كما اجابوا سابقا : « ليس لدينا ما نخسره ، نحن قادرون على المواجهة والصدام . بدأنا كفاحنا خارج السجن وسنواصله داخل السجن . اننا نناضل من اجل البقاء » .

وقد اثار وضع سجناء (نفحة) بعض الاوساط الديمقراطية اليهودية فكتب امنون كابليوك : « اوضاع سجن نفحة خطرة جدا . اننا نطالب من على صفحات الجريدة بالسماح لنا بزيارة هذه السجن وغيره . هل هناك مـــا يخافون الكشف عنه ؟ » .

حقا ان اوضاع سجن نفحة وغيره من المعتقلات التي تضم ابنــاء شعبنـا الفلسطيني والتي بلغ عددهــا ١٨ سجنا وتضم اكثر من خمسة الاف سجين تستدعي جميع اصحـــاب الضمائر الى المطالبة بالسماح للجنة شعبية او لجنة دولية محايدة لزيارة هذه الســجون وتقصي اوضــــاع السجنا فيها .

فاذا مـــا خلصت لجنة القاضي الاسرائيلي ماكس التي اعدت تقريرا حول اوضاع السجون الاسرائيلية ، دون ان تبحث في اوضـــاع ســجون المناطق المحتلة ، اذا ما خلصت الى القول ان الوضع السائد هو من اسوأ الاوضــــاع في الســجون في الدول « الدمقراطية » في « العالم الحر » . فماذا ستقول لجنة مماثلة عن اوضاع السجناء الفلسطينيين ؟ .

يعترفون بمرضه النفسى ويرفضون اطلاق سراحه؟!

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تماطل في الطلب الذي قدمه المحامي وليد فاهوم اليها طالبــا اطلاق سراح الشـــاب الفلسطيني السجين عبد الله احمد مدنيه لتردي وضعه النفسي في سجن جنـــين ، على الرغـــم مـــن ان طبيب سجن الرملة اعترف « بانه يعاني من خلل في جهازه العصبي وانه يدعي انه قتل اخته (واخته حيــة ترزق لم تصب باي اذى) ولا يدري بماذا حكم » .

عبد الله احمد مدنية

وكانت سلطات الاحتلال قد القت القبض على الشاب عبد الله احمد من قرية جماعين قضاء طولكرم في ايار عام ١٩٧٩ وحكمت عليه محكمة نابلس العسكرية بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة العضوية في جبهــة التحرير العربية . وفي حينه قـدم والــدا المعتقــل شهادة من مستشفى اليرموك في بغداد ، حيث كان يدرس الفيزيا ، تثبت ان عبد الله احمــد عولج بسبب وضعه النفسي هناك . الا ان المحكمة لم تاخذ بعين الاعتبار هذه الشهادة كما تواصل سـاطـــات سجون الاحتلال تجاهل حالته النفسية المستمرة في التدهور ولا تطلـــق سراحه .

سلطات الاحتــلال تمنــع انقــاذ حياة الشاب طـــارق شوملى

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ دلت التقارير الطبية ان حالة الطالب طارق الشوملي (١٩ عاما) من بيت ساحور ، والذي اعتدت عليه دورية عسكرية في الشهر الماضي ، تتدهور باستمرار . ورفضت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي طلب والده بارساله الى عمان لمعالجته ، حيث ان عائلته مؤمنة صحيا هناك . لا بل ان هــذه السلطات تصر على تقديم المعتدى عليه الشاب طارق شوملي الى المحاكمة بتهمــــة رشق قوات الاحتلال بالحجارة .

وكانت سلطات الاحتلال قد جلبت في وقت سابق الشاب طارق شوملي الى قاعة المحكمة العسكرية في رام الله في سيارة اسعاف طبية والاجهزة الطبية مرتبطة بجسده . وكان واضحا في حينه ان وضعه الصحي سيء . ولقد احتجت المحامية لانغر على هــذا التصرف السيء لصحة موكلهــا . وسجلت المحكمة شكوى ضد المعتدين على الشاب الشوملي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اعادة عائلة الشوملي الى بيتها في بيت ساحور على اثر حملـــة الاستنكار والتضامن الواسعة معها .

ابعاد عبد العزيز السقلاوى عن وطنـــه

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنين ، مؤخرا ، الشاب الفلسطيني عبدالعزيز السقلاوي عن وطنه بحجـة واهيــة اعتبر بموجبها « متسللا » على الرغم من انه احصي في الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال في الضفة الغربيــة المحتلة عام ١٩٦٧ حين كان في ال ١٤ من العمر . ولم تصدر له سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي في حينه بطـــاقة هوية لصغر سنـــه . الا ان هـــــذه السلطات استغلت القاء القبض عليه عام ١٩٧٠ مع مجموعة مساحة قدمت من الاردن ، التي ذهب اليها عـــام ١٩٦٨ .

وفي حينه اصدرت المحكمــــة العسكرية في جنين الحكم بسجنه لمدة عشر سنوات . وبعد انتهاء محكوميته في نيســان الماضي حاولت السلطـات الاحتلالية طرده الى الاردن ، الذي رفض قبوله ، فاعادته السلطات الى السجن ورفضت اصدار بطاقة هويـة له وابقاءه في وطنه ليعيل عــائلته ووالدته العاجزة .

وامام هــذه الحـالة وبعد تدخل الصليب الاحمر الدولي وافقت الاردن على قبوله ..

الطلبة العـــرب فى تشيكوسلوفاكيا :

لتتوقف اعمال القمع الدمويـــة ضـــد شعبنـــــا الفلسطينـــى فى المناطـــق العربيـــة المحتلـــة !

برنو ـ خاص بـ « الاتحـاد » ـ ارسل ممثلو اتحادات وروابط الطلبة العرب الذين عقدوا اجتماعا تضامنيا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في مدينـــة برنو في جمهوريـــــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، في اواسط ايار الماضي ارسلوا رســالة الى السكرتير العام للامم المتحـــدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، استنكـــروا فيها ممارسات سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي القمعية والدموية في المناطق الفلسطينية المحتلة وناشدوه العمل « على ايقاف هذه الاعمـــال الوحشية ضد الشعب الفلسطينــي والعمل على ايقاف العقوبات الجماعية على اهالي مدينة الخليل وعلى سائر ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة » .

لاول مـــرة فى النـاصـرة وبرعـايـة بلـديتهـا الدمقراطية مهرجـــان فنـى للـنـوادى المدرسـيـة

ألفـا طـفـل مـــن بيـن ١٤ ألـفـا يمـارسـون هواياتهـم المختلفـة فى اطـــار المـهـرجـان

كتب مندوبنا الخاص فى الناصرة :

تصلك دعوة شفهية متواضعة : غدا السبت نقيم مهرجانا جيدا نقدم فيه بعض نتاج مواهبنا الطلابية . غناء ورقص . اعتقد انه سيكون جميلا .

محدثى هو احد المرشدين النشيطين فى النوادى المدرسية والطلابية فى المدينة . دعوته المتواضعة كانت مثل دعوة رسام لمشاهدة معرض انتاجه . فيها الخجل وفيها الرغبة فى ابراز النتاج .

ونصل الى مكان المهرجان . المعهد الثقافى البلدى الذى اصبح فى السنوات الاخيرة مسرحا لخيرة النشاطات الادبية والفنية والفكرية فى المدينة .

فى ذلك اليوم (١٤–٦–١٩٨٠) كانت دار المعهد كخلية نحل تتدفق حيوية وبهجة . مئات التلاميذ .. يتراكضون هنا وهناك . يخرجون من هذه الغرفة ليدخلوا الى غرفة اخرى . كلهم مشغولون (وليس مثل « ام العروس ») . احدهم يحمل آلة عزف واخر يحمل ملابس الرقص . ومن الغرفة المجاورة للمسرح يطل براسه فتى بلباس رجل عجوز شعره ابيض . ينتظر دوره للصعود الى المسرح . ويشده حب الاستطلاع الى مراقبة الحاضرين . من سيشاهد مسرحيته اليوم . نائب رئيس البلدية . الله . نائب ثان للرئيس . واعضاء بلدية . ومعلمون كثيرون . واولياء امور طلاب عديدون . الله . كلهم سيشاهدون عروضنا .

وعشرات المعلمين والمرشدين يعطون توجيهاتهم الاخيرة لتلامذتهم . هم ايضا يراقبون بحماس وشغف . يستقبلون الناس قبل بدء المهرجان . ويراقبون ردود فعلهم خلال فقراته . وينتظرون تعليقاتهم بعد اختتامه .

ولم كل هذه « الدوشة » ؟!

هنا .. فى هذا المكان ستشاهد نتاج مواهب التى تلميذ وتلميذة تتراوح اعمارهم ما بين ال ٩ وال ١٥ عاما .

الفان . نعم . الفان من التلامذة يشكلون نسبة ١٤٪ من مجموع التلامذة فى هذا الجيل فى المدينة (١٤ الفا) . سبع تلامذتنا يمارسون هواياتهم هنا . ويؤكد السيد سمير مظهر ، مركز قسم الاحداث فى دائرة المعارف البلدية ، ان هناك مئات اخرى من التلاميذ لم يتسن لهم عرض هواياتهم لاسباب فنية ولضيق الامكانيات .

وندخل الى القاعة الاولى . معرض الرسوم والاشغال اليدوية الاول للنوادى المدرسية فى المدينة . مئات الاعمال والرسوم . اشكال مجسمة وقطع زينة وملابس عادية . والى جانبها رسوم واشكال معبرة . هنا بامكانك ان تتعلم درسا فى الجمال والذوق السليم . اطفالنا يحبون الورد فيعكسون هذا فى رسوماتهم . ويحبون الارض وادوات العمل . وعندهم امل . متفائلون . هكذا تقول الالوان التى استخدموها .

ويعطونك كتابا تسجل فيه انطباعاتك الشخصية . ماذا تقول ؟

« شعبنا بخير » — هذا يكفى .

وينادى صوت من مكبر الصوت : « ايها الاخوات والاخوان .. طلابنا الاعزاء . نفتتح المهرجان الفنى الاول للنوادى المدرسية » — يعلن الاستاذ خليل عليمى وهو احد اعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المهرجان الضخم . تلك اللجنة التى بجهودها الخارقة عبر سنة من العمل والكد وجنبا الى جنب مع جهود حوالى ٦٠ مرشدا فى المدارس .. بجهودهم خرجت هذه المواهب الى النور .

وكلمة من سمير مظهر ، الموظف المسؤول عن المهرجان من طرف البلدية : « تناشد الدوائر المسؤولة ان تعمل يدا بيد مع البلدية لسد النقص فى مراكز التربية والنوادى الثقافية لمدارسنا » .

ابناؤنـا ..

نعم . عندنا المواهب . وعندنا المرشدون المستعدون لتقديم كل شيء فى سبيل تنميتها . وعندنا الهيئات والمؤسسات الشعبية التى لا تبخل بتقديم اية مساعدة . ويبقى ان تقوم الدوائر المسؤولة فى وزارة المعارف وغيرها بدورها فى دفع هذا النشاط المبارك الى امام .

ويتكلم نائب رئيس البلدية والقائم باعماله ، رامز جرايسى ، الذى حضر الاحتفال على راس وفد من ادارة البلدية فيعلن ان البلدية وضعت لنفسها مبدأ عمل : هو تقديم كل ما تستطيعه لتطوير شؤون التعليم والتربية . هذه فى راس سلم الافضليات عندنا . ويؤكد : عندنا مشاريع مبنية قررناها وصادقت عليها الوزارة فى هذا المجال .. الا ان كل هذه المشاريع تم تجميدها بموجب امر من وزارة المالية . « ولكننا لن نسكت . وسنواصل كفاحنا مع سائر المجالس البلدية والمحلية لتحصيل حقوقنا .

ثم يفسح المجال لاظهار المواهب الفنية . رقص . غناء . تمثيل . عزف ... والخ . مئة من التلامذة اصحاب المواهب اعدوا برامجهم فى نوادى مدارسهم باشراف مدربيهم . وينتهى المهرجان ولا تنتهى المتعة . فهذه تصاحبنا دائما .. فى كل خطوة يخطوها شعبنا الى امام . ومهرجان الناصرة خطوة .. وخطوة شاسعة الى امام يستحق صانعوها .. بلدية ومرشدين وتلاميذ واولياء امور كل تحية وتقدير .

اعتـــزاز .. وحسرة

تمشيا مع المثل « اضرب حديدا حاميا » توجهنا لثلاثة من النشيطين فى التحضير لهذا المهرجان قبل دقائق من افتتاحه . ولم نكن بحاجة لتوجيه الكثير من الاسئلة لنسمع منهم عن هذا العمل الكبير :

الاستاذ راجح عياش ، مركز النوادى الطلابية فى مدارس الناصرة : اشعر بالاعتزاز والفخر لان تلاميذنا ابناءنا يختزنون طاقات وامكانيات فنية هائلة تنتظر من يكتشفها . وفى الوقت نفسه اشعر بالحسرة لانهم لا يحصلون على كامل حقهم فى اخراج هذه المواهب المكبوتة وتطويرها مثل سائر ابناء الشعوب الاخرى .

الاستاذ وديع عليمى ، رئيس لجنة التحضير للمهرجان ومركز نادى مدرسة الحى الغربى : هناك تقدم وتحسن جدى خلال السنوات الاخيرة فى عمل النوادى المدرسية . ولكن ما زلنا بحاجة الى المزيد من هذه النوادى . وبحاجة الى تطوير النوادى القائمة . فهناك مدارس يجرى طلابنا نشاطاتهم اللامنهجية فيها داخل الصفوف .. فلكى يتدربوا على رقصة شعبية يزيحون مقاعد الدراسة . وهكذا فى كل نشاط اخر مشابه .

الاستاذ سمير مظهر ، مركز قسم الاحداث فى البلدية منذ عام ١٩٦٩ ، ادارة البلدية تقدم كل ما نطلبه لهذا النشاط . فقد خصصت ميزانية ٢،٣ ملايين ليرة للاحداث ، منها ١٥٠ الفا للنوادى (اهلية ورسمية ونوادى احياء) . وفى الميزانية للسنة الجارية اقترحت البلدية ٧،٨ ملايين ليرة للاحداث منها ٤٠٠ الف للنوادى ومنذ ٤ — ٥ سنوات بدانا نرسل المرشدين الى دورات دراسية مختلفة فى اطار نشاطات وزارة المعارف او فى معهد « فينجت » .

— هل تعمل لوحدك فى هذا المجال فى البلدية .

— نعم . وللاسف الشديد . نحن بحاجة الى المزيد من الموظفين والمرشدين لهذا العمل الهام . وعلى سبيل المقارنة يعمل فى دائرة تركيز النشاطات اللامنهجية فى بلدية نتسيرت عيليت ٦ موظفين . مع العلم ان عدد الطلاب هناك لا يصل الى نصف عدد الطلاب فى الناصرة .

ويؤكد الاخوة الثلاثة : رغم كل شيء . سيعمل كل منا من جانبه على ان يكون مهرجان الفن للنوادى المدرسية اكبر واشمل واضخم واعمق واغنى . وهذا التصميم هو الاساس.

حدث فى البلاد

امتحـــان فى الاقتصـــاد

التقى هذا الاسبوع اوريال لين المسؤول عن مداخيل الدولة ، رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس الذى بادره سائلا : آه .. كيف حال وضع مداخيل الدولة ؟!

فاجابه لين قائلا : من يسال عن مداخيل الدولة لا يفهم شيئا فى الاقتصاد (حيث الحديث يجرى اليوم عن عجز الاقتصاد وليس مداخيل !!)

وهكذا فشل بيرس فى الامتحان.

كلـب رئيس البلديـــة

دخل احد اصحاب الاكشاك التى قررت البلدية ازالتها مكتب رئيس بلدية ايلات جدى كاتس . وكان صاحب الكشك ضخم الجثة يثير منظره الرعب . وهدد رئيس البلدية بالاعتداء عليه ان هو نفذ قرار ازالة الكشك . وحين احتد صوت صاحب الكشك دخل فجاة كلب رئيس البلدية الى المكتب فارتعب صاحب الكشك وهرب صارخا — حسنا حسنا .. بلا كلاب ..

قـاضى يتستر عـلى اليمـين

ذكرت مجلة « هعولام هزه » الاسبوعية — ان قاضى محكمة الصلح فى القدس الذى حاكم اليمينيين المتطرفين من سكان مستوطنة يميت — فى سيناء — بصورة متسامحة جدا بتهمة المشاغبة ومحاولة الاعتداء على الجنود حكم القاضى على هؤلاء المستوطنين بالسجن.. لكن مع وقف التنفيذ . ومما قاله القاضى فى قراره « ان التفريط بيميت هو كالتفريط بالقدس » .

وقد اعتبرت « هعولام هزه » وبحق هذا التصريح خطيرا جدا . حيث ان المفروض من القاضى ان يتخذ موقفا نزيها ومحدودا فى القضية التى يبحثها . لكن تجاوز ذلك ليعرب عن راى سياسى له علاقة متينة بالقضية التى يبتغيها. وكان طبيعيا ان يصدر القاضى حكما مخففا لانه — مبدئيا — يرى ان « التخلى » عن يميت هو امر خطير « مثل التخلى عن القدس ». ولذا فانه يرى فى مشاغبة المستوطنين دفاعا شرعيا .

نكتـــة الاسبـــوع

تساءل احدهم — ماذا تشبه التغيرات التى حدثت وتحدثت فى الحكومة ووزاراتها المختلفة ؟!

واجابه اخر — ان ذلك يشبه ما حدث مرة لاحد الضباط الذى اعلن لجنود فرقته بعد شهر كامل من المعارك لم يبدلوا خلالها ثيابهم بتاتا .. اعلن لهم : « اليكم عندى خبران . احدهما مفرح والاخر سيء » اما الخبر المفرح فاننى بعد شهر من العمل الشاق والمتواصل اسمح لكم بتبديل ثيابكم الداخلية المتعفنة .. اما الخبر السيء فان عليكم تبديل هذه الثياب فيما بينكم » ..

العالم السفلى ينضم الى جهود الشرطـة

تواصل قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش الكبيرة بحثها عن الطفل اورن يردن ، الذى اختطف قبل ايام . واثارت عملية الاختطاف هذه غضب ونقمة العالم السفلى فى البلاد والذى الحقت فيه عمليات البحث عن الطفل المخطوف الاضرار اذ اعتقلت الشرطة العديد من المجرمين الهاربين وصادرت العديد من البضائع المسروقة .

وقالت « معريب » ان العالم السفلى سينضم الى البحث عن الطفل المخطوف وذلك حفاظا على مصالحه ..

الباحثـون عــن الذهــب

اعتقلت الشرطة شابين اثنين بتهمة البحث عن الذهب فى بئر السبع . والقصة ان هذين الشابين هاجما فى الاسبوع الماضى عجوزا من بئر السبع واقتلعوا ٢٧ سنا ذهبية من فمها .

وقرر القاضى اعتقالهما على ذمة التحقيق لمدة خمسة ايام .

طوبى : اوقفوا الفاشية — بقية

تنوون فرض جو ارهاب وترويع ؟

● وزير المعارف ، زبولون هامر ، يرد على النقاش :

بعد ان صاحب العنف المظاهرات فى الجامعات قررت المؤسسات العليا تشديد قبضتها والطلب من المسؤولين من المحاكم التاديبية فرض عقوبات بالطرد لفترات مختلفة بما فى ذلك الطرد نهائيا .

وفى هذا الخصوص فان مقاييس الجامعات تسير وفق المبدأ الذاهب بان الجامعات قائمة للمعنيين بها فحسب . ان كل من ياتى الجامعة بهدف التخريب والتشويش على حياتها العلمية مكانه ليس فى اطارها .

وفى حالات تاكد الجامعة من قيام مظاهرة عنيفة تستدعى قوات الشرطة التى تنتظر خارج الحرم الجامعى وفقط عندما يقع صدام تتدخل هذه القوات للفصل بين المتصادمين .

ولقد اشاد عميد الجامعة العبرية بموقف الشرطة المنضبط عندما فرقت المظاهرة الاخيرة هناك .

ان الجامعات تتدارس اليوم امكان تسجيل الطلاب الذين ، حسب معرفتها ومقاييسها ، ينوون التعلم فقط . وكل من يريد استغلال قبوله فى الجامعة لممارسة نشاط مضاد لها لن يكون باستطاعته التسجيل لاية جامعة .

وهكذا .. على طريقة حكومته عبر زبولون هامر مرة اخرى عن تمسك حكومة الليكود بسياسة القمع والارهاب ضد معارضيها السياسيين وبالاساس ضد العرب والشيوعيين والدمقراطيين اليهود .

عيـــب .. يا شيـــخ — بقية

عبد السميع . واعتقد البعض ان الشيخ عبد السميع سيعملها هذه المرة ، خاصة فى يوم الجريمة والدم لا يزال ينزف ، سيعلن فى محاضرته عن اهمية التضامن مع المجاهدين فى سبيل الوطن والحرية والاستقلال والاماكن المقدسة ولكن حضرة الشيخ الجليل صال وجال لمدة ساعتين ، تحدث عن نقاوة الدين والرابطة بين الدين والارض والانسان ، تحدث الكثير ولكنه لم يتطرق بكلمة واحدة عن الجريمة النكراء ولا عن جرائم الاحتلال ضد سائر اشقائنا فى المناطق المحتلة .. ولم يجد من المناسب ان يقول شيئا عن انتهاك الحرمات المقدسة ولا عن التهديد بتفجير المسجد الاقصى . ونود ان نسال الشيخ عبد السميع اليس شعبنا المكافح من امة النبي العربي ؟ اليس بسام الشكعة ورفاقه البواسل من المؤمنين بالقضية والحق والدفاع عن حرمات المساجد وسائر الاماكن المقدسة فى هذا الوطن ؟ لماذا تصمت عن هذا ؟ وطالما حضرت فى يوم الجريمة بالذات فلماذا تتصرف وكانه لا جريمة ولا يحزنون . الدين الحنيف يا حضرة الشيخ الجليل براء من « حياد » كهذا ، الدين يدعو للجهاد فى سبيل الحق ويقدر المجاهدين ويعدهم بجنات الخلد . اليس كذلك ؟!

المئتـان الخامسة والسـادسة من التـوافيـــع

— الدفعـة الرابعـة —

اسفينه عبد الرازق — طبيب — الناصرة
ابو عقل حبيب — عضو سكرتارية لجنة الاباء بمدرسة كفرياسيف الثانوية — ابو سنان
ابريق سعيد — حداد — عضو سكرتارية الجبهة — ابو سنان
الياس ادوار — دكتور فى الفلسفة — الجش
ابو عقصة رئيف — عضو لجنة الاباء — معليا
ابو عقصة الياس — مهندس كهرباء — معليا
ابو عقصة ميلاد — عضو نقابة عمال البناء فى نهاريا — معليا
العبد فرج — معلم ثانوى — معليا
ابو عقصة زياد — معلم وعضو المجلس المحلى — معليا
ابو عقصة سليم — عامل — معليا
ابو شنب احمد — عضو مجلس عمال عكا
الياس جانيت — طبيبة — عكا
اطرش اولفيا — عضو حركة النساء الدمقراطيات — عكا
ابو شنب سمية — ربة بيت — عكا
الصغير عبد — عامل — شفاعمرو
ابو حمود كمال — عامل — دالية الكرمل
ابو حمود عطا — عامل — دالية الكرمل
ابو رحمة رمزى — محام — شفاعمرو
ابو الزلف سلمى — عامل — دالية الكرمل
ابو الزلف سليم — عامل — دالية الكرمل
ابو حمود عفراء — عاملة — دالية الكرمل
ابو حمود سلامة — عامل — دالية الكرمل
الياس مارى — عضو حركة النساء الدمقراطيات — البعنة
العبد اميل — معلم ثانوى — حيفا
ابو ضعوف يوسف — عامل — شعب
ابو عرب احمد — عامل — شعب
ابو العوف حسين — عضو نقابة عمال بناء — دير حنا
بدر داود — رئيس لجنة اولياء امور الطلاب فى دنون وماجستير فى الاقتصاد — دنون
بدارنة وفيقة — موظفة — سخنين
بيتم على حسين — عضو سكرتارية الجبهة — ابو سنان
بركة ابراهيم — نجار — شفاعمرو
بكرى فاطمة — ربة بيت — البعنة
بشارة سعاد — عضو حركة النساء الدمقراطيات — ترشيحا
بربارة مطانس — وكيل تامين — عكا
بقاعى سليم — نجار — شعب
بقاعى خليل — عامل — شعب
بقاعى نايف — عضو المجلس المحلى — كابول
بركة محمد — رئيس لجنة الطلاب فى تل ابيب — شفاعمرو
بقاعى عادل — سكرتارية جبهة كابول
بهو جورج — معلم — الرامة
بهو عايدة — معلمة — الرامة
توترى هنرى — معلم ثانوى — حيفا
جهشان شكيب — معلم ثانوى — الرامة
جبران هنرى — معلم وعضو المجلس المحلى — معليا
جهجاه نجيب — طبيب — ابو سنان
جريس جورج — عضو مجلس محلى — فسوطة
حمود قاسم — عضو المجلس المحلى — كابول
حلبى هاشم محرز — معلم — دالية الكرمل
حاطوم معين — كاتب — دالية الكرمل
حاج اميرة — عضو حركة النساء الدمقراطيات — كفر ياسيف
حسين سليمان محمد — متقاعد — دير حنا
حبيب شفيق — مدير حسابات ونائب رئيس المجلس المحلى فى دير حنا
حجو نايف — عضو مجلس محلى دير حنا
حسين احمد محمود — عضو مجلس محلى دير حنا
حناوى جاد الله — عضو لجنة المبادرة الدرزية — المغار
حسين سعيد احمد — مدير حسابات مجلس محلى دير حنا
حسنين عزام محمد — موظف فى محكمة الصلح عكا — دير حنا
حسين على — مهندس — دير حنا
حمدى احمد — موظف — شفاعمرو
محمد حسين صبرى — سائق — دير حنا
الحاج حسين احمد محمود — تاجر — دير حنا
حسين اكرم سليمان — عامل بناء — دير حنا
حمود قاسم — عضو المجلس المحلى — كابول
حزان حنـا — تاجر — ابو سنان
حزان رفيق — معلم — ابو سنان
حبيب شحاده — موظف — الرامة
حنا نافذ جاكى — معلم ثانوى — الرامة
حنا فاتنة — عاملة اجتماعية — الرامة
حنا ديانا — معلمة — الرامة
حنا وجيه لبيب — معلم — الرامة
خورى نبيل — موظف — الرامة
خورى خليل — معلم ثانوى — الرامة
خير منير — طبيب — ابو سنان
خورى عصام — كاتب — عكا
خورى منذر — مهندس طباعة — عكا
خورى ابتهاج — عضو حركة النساء الدمقراطيات — عكا
خاسكية بادرة — ربة بيت — عكا
خورى نظلة — عاملة — حيفا
خضر منذر حسين — تاجر — شفاعمرو
خليفه سعد — معلم — دير حنا
خطيب ماهد — معلم — دير حنا
خطيب ناصر — مرشد تربوى — دير حنا
خطيب جهاد — مقاول بناء — دير حنا
خطيب عثمان — معلم — دير حنا
خطيب يوسف — معلم — دير حنا
خطيب عادل — معلم — دير حنا
خطيب سامى — محاسب — دير حنا
خطيب رافع — معلم ومحاسب — دير حنا
خلايلة محمد خليل — عامل بناء — دير حنا
خطيب جمال — عامل — دير حنا
خطيب عدنان — موظف مجلس — دير حنا
خلايلة على — عضو مجلس محلى — دير حنا
دوخى على عبد الله — عامل — دير حنا
دغش محمد صالح — عضو ادارة الجبهة الدمقراطية — دير حنا
درويش احمد — عامل — عضو سكرتارية الجبهة — ابو سنان
داود حنه — موظفة — كفر ياسيف
دعقة نزار — عضو لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو
دغش محمد صالح — عضو ادارة الجبهة الدمقراطية — دير حنا
رصفا عبد — مقاول بناء — ابو سنان
رمضان سلمان سليم — عامل بريد من البقيعة

رباح محمد توفيق — مهندس — دير حنا
رضا زاده — ربة بيت — كفرياسيف
زاهر هادى — عضو لجنة المبادرة — عسفيا
زين الدين عباس — رئيس لجنة حى وادى النسناس — حيفا
زيدان نهاد — طالبة جامعية — دالية الكرمل
سالم عفيف — صحفى — الناصرة
سلامة عزات — موظف — الرامة
سليمان موسى كرم — موظف — الرامة
سمارة جريس طبيب — الرامة
سويد عفاف — ربة بيت — البقيعة
سمعان سعدى — ربة بيت — البقيعة
سعيد نادية — ممرضة — كفرياسيف
سليمان نوال — معلمة خياطة — عكا
سليم يوسف توفيق — عامل — شفاعمرو
سعد منير — معلم ثانوى — شفاعمرو
سلامة زيدان — عضو لجنة المبادرة الدرزية — شفاعمرو
سالم محمد قاسم — مقاول بناء — دير حنا
سويد سهيل — طالب جامعى — حيفا
سليم فؤاد — عضو لجنة الجنود المسرحين — البقيعة
سمعان رزق — عضو لجنة اولياء امور الطلاب — البقيعة
سخنيني داود رشيد — عضو مجلس جبهة البقيعة الدمقراطية — البقيعة
شليوط ابراهيم — محاسب — شفاعمرو
شعبان عفيفة — موظفة — شعب
شاهين وهيب — عامل — عضو لجنة الاباء — ابو سنان
شعبان عايدة — ربة بيت — شعب
شقور اسعد — مهندس ماكنات — عكا
شعبان رابحة — عضو حركة النساء الدمقراطيات — مجد الكروم
شحادة زاده — ربة بيت — كفرياسيف
شاهين نادية — عضو حركة النساء الدمقراطيات — ابو سنان
شيبان نعمه — عامل — الرامة
شيبان مارى — ربة بيت — الرامة
شلحت انطوان — صحفى — عكا
شاهين جوليت — ممرضة — معليا
صباغ سميح — شاعر — البقيعة
صباغ يوسف — مدير ادارة « الاتحاد » — الناصرة
صباغ فوزى فرح — عضو ادارة جبهة البقيعة الدمقراطية
صباح خالد — عامل — شفاعمرو
طنوس طنوس — مدير مكتب حسابات — عكا
عمورى عبلة — عاملة خياطة — كفرياسيف
عبد الله نجيب — تاجر — ابو سنان
عامر زاهر — عضو لجنة الجنود المسرحين — البقيعة
على زايد — عضو ادارة جبهة البقيعة الدمقراطية
عباس سعيد — مدرس — دير حنا
عباس عونى — هندسى — دير حنا
عكرى يوسف — عضو المجلس المحلى وعضو لجنة عمال البناء — كابول
عطية جهينة — عاملة — حيفا
عبد الرحمن محمود — عضو الجبهة الدمقراطية — شعب
عليان مينا سعيد — عاملة — شفاعمرو
غطاس باسل — مهندس — الرامة
غطاس داود — طبيب — الرامة
غطاس نجيبة — عضو مجلس العاملات المركزى — الرامة
فاخورى كميل — طبيب اسنان — عكا
فرح حسيب — معلمة — كفرياسيف
فارس صالح محمد — عضو لجنة اولياء الطلاب فى البقيعة
فاعور عدنان — معلم — شعب
قسيس جورج — معلم ونائب رئيس المجلس المحلى — معليا
قسيس ميخائيل طعمة — عضو مجلس جبهة البقيعة الدمقراطية
قسيس فيليب — مهندس — الرامة
قسيس الياس — عضو المجلس المحلى — الرامة
قسيس كميل — عامل اجتماعى — الرامة
قسيس لميس — عاملة مختبر — الرامة
قويقس هيام — عاملة خياطة — بركا
قسطى سلمى — معلمة ثانوية — معليا
كنعان جليلة — ربة بيت — بركا
كيال نبيلة — عضو حركة النساء الدمقراطيات — جديدة
كيوان وجيه — سائق — شعب
كركبى سهيلة — طالبة جامعية — شفاعمرو
كيوف كمال — عضو لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا
كيال مصطفى احمد — بقال — جديدة
ليوس الياس — رئيس المجلس المحلى — معليا
ليوس فيليب — صاحب مشغل خياطة وعضو ادارة الجبهة — معليا
مورانى انيس — سائق — معليا
مناصرة عبد الفتاح — تاجر — دير حنا
مورانى ميسر — معلمة وعضو نقابة المعلمين نهاريا — معليا
موسى طلال — عامل — عضو سكرتارية الجبهة وعضو لجنة جامع — ابو سنان
مهنا عادل — معلم — البقيعة
مشيعل حنا — عامل — شفاعمرو
مهنا محمد فارس — عضو لجنة المبادرة الدرزية فى البقيعة
منصور لوسى — عاملة خياطة — ابو سنان
مغول كميل — كيميائى — البقيعة
موسى فاطمة — ربة بيت — ابو سنان
مرقس سميرة — مربية اطفال — كفرياسيف
موسى نجيب — طبيب — عكا
موسى سلوى — عضو سكرتيرة النساء الدمقراطيات — عكا
موسى لبيبة — مربية اطفال — عكا
مرقس نبيهة — عضو حركة النساء الدمقراطيات — كفرياسيف
مجلى نظير — صحفى — الناصرة
محمد صالح — عضو سكرتير جبهة ابو سنان
مرزوق سلمان — عضو سكرتيرية الجبهة — ابو سنان
مطانس فارس — معلم — ابو سنان
ناطور ندى — طالبة جامعية — دالية الكرمل
نصرة صلح — عامل وسكرتير شباب الجبهة — ابو سنان
نصار مازن — رئيس لجنة طلاب بار ايلان
نكد فايز — عامل — شفاعمرو
نعامنه سمير — رسام — عرابة
نصرى نهلة — عاملة خياطة — جديدة
ناصر نجيب — عضو سكرتيرية الجبهة — ابو سنان
نفاع نايفه — عضو حركة النساء الدمقراطيات — بيت جن
هيبى صلاح — عامل — شعب
واكيم ابراهيم — سكرتير مجلس البقيعة

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

اجتماعات بمناسبة يـوم الطفل العـالمي

● شعب — اليوم الثلاثاء ١٧–٦–١٩٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم فى الاجتماع : د. ليس زريق وعفيفة شعبان .

● تلشرة — يوم الاربعاء ٢٥–٦–١٩٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم فى الاجتماع : ناديا غزاوي و د. عبد الحميد غزاوي وسميرة خوري وامينة محاميد .

تعازينـــا

آل حسن وفرحات فى مجد الكروم بوفاة المأسوف على شبابه احمد حسن زيعو . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

د. محمد بكري
— البعنة —

مؤشر ارتفاع جدول الغلاء عن أيار (٩,٥٪) يبشر بالمزيد من التضخم والغلاء والبطالة

*** منذ صعود الليكود تضاعف معدل ارتفاع الاسعار ست مرات * الارتفاع الاكبر اصاب المواد الغذائية الاساسية والخدمات الشعبية**
*** الجبهة : على الكنيست ان تلزم الحكومة باجراء تغيير جذرى فى سياستها الاقتصادية * الحكومة تهدد بزيادة التضخم ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لم يعد هناك بد من التخفيض في ميزانية وزارة الحربية . لهذه النتيجة توصل حتى وزير المالية اليميني المتطرف يغئال هوروفتس ازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية وتفاقم التضخم المالي والغلاء والعجز في ميزانية الدولة . ولذا اقترح اجراء تخفيض ١٥ مليار ليرة من ميزانية وزارة الحربية .

لكن حكومة بيغن — شارون وبحضور رئيس الاركان رفائيل ايتان رفضت الاقتراح . وطالبت الوزير بالاكتفاء بتقليص هذه الميزانية بـ ٨ مليارات . ولم تنفع كل جهود الوزير لاقناع زملائه مع انه اكد ان التخفيض لن يشمل « تجديد وتطوير الاسلحة او تقليص التدريبات الحربية او المستوطنات » وانه سيقتصر على تقليص « بعض مظاهر النفخفخة وتقليص عدد عمال الصناعات الحربية » فخرج من جلسة مع بيغن وبعض الوزراء غاضبا صباح الاحد . ولم يشترك في اجتماع الحكومة في اليوم نفسه . لكنه عاد واجتمع برئيس الحكومة امس الاثنين واتفق الطرفان على اجراء فحص جديد في القضية .

وهكذا يتحدثون عن بضعة مليارات من ميزانية وزارة الحربية التي تلتهم ثلثي الميزانية . وكل عاقل يعرف ان هذه المبالغ لن تحل المشكلة . ويؤكد المراقبون ان الوضع سيزداد سوءا حتى لو تم تخفيض ١٥ مليار ليرة من وزارة الحربية . خصوصا بعد نشر مؤشر ارتفاع جدول الغلاء عن شهر ايار الماضي الذي بلغت نسبته ٩,٥٪ . وكما هو معروف لا يعكس الجدول حقيقة الغلاء . اذ ان غلاء المواد الغذائية بلغ في ايار نسبة ١١,١٪ والادوية ١٨,٨٪ وخدمات البريد ٥٠٪ والفواكه ٥٢٪ والسجائر ١٢٪ .

« بشرى » الجدول

ويؤكد المراقبون ان مؤشر جدول الغلاء عن هذا الشهر (ايار) والشهر الذي سبقه (١٠,٢٪) انما يبشران بتضخم مالي مذهل قد تصل نسبته في نهاية العام الى ١٣٢٪ (وستكون هذه اكبر نسبة تضخم في العالم) . ولن يقتصر الامر على التضخم بل سيواصل الغلاء تفاقمه وستزداد البطالة بنسبة جدية .

ومع هذا يواصل مندوبو الحكومة تهديداتهم وهجومهم على جمهور العاملين . وبلغت الوقاحة بمدير عام وزارة المالية يعقوب نئمان (مندال) ان يتهم جمهور العاملين بالمسؤولية عن هذا الوضع . واعلن ان الحكومة ستبادر الى زيادة التضخم المالي في حالة حصول العمال على زيادة في الاجور تعوض عن انخفاض قيمة اجورهم الحقيقية .

وقد رد بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، على هذه الاقوال مؤكدا : الحل الوحيد هو ان تستقيل هذه الحكومة لتخلص البلاد من سياستها المدمرة .

ومن جهة اخرى تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث عاجل حول ارتفاع جدول الغلاء عن شهر ايار بهذه النسبة المذهلة وحول السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية . ودعا طوبي الكنيست الى ان تلزم الحكومة بتغيير سياستها هذه تغييرا جذريا .

ماذا جلب الليكود

هذا واشارت احصاءات رسمية في البلاد امس الاثنين ان معدل ارتفاع الاسعار العام في البلاد تضاعف خلال حكم الليكود (منذ ١٧—٥—١٩٧٧) ست مرات .. وانه في السنة الماضية اصاب الارتفاع الاساسي في الاسعار المواد الغذائية الاساسية والخدمات الشعبية ، حيث ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٦٨٪ والفواكه ١٨٠٪ ومصاريف البيوت ١٦٠٪ (يديعوت احرونوت ١٦—٦—١٩٨٠).

علاوة الغلاء

وتفيد الاحصاءات الهستدروتية ان نسبة علاوة الغلاء التي ستدفع في شهر تموز لن تتعدى ١٧,٩٪ (عن الاشهر نيسان وايار وحزيران) .

هذا في الوقت الذي بلغ ارتفاع جدول الغلاء عن شهري نيسان وايار لوحدهما ١٩,٧٪ . ويتوقع ان يرتفع الجدول في حزيران بنسبة ٨٪ .

وعلى الرغم من الاخطار التي تهدد مستوى معيشة العاملين والاوضاع الاقتصادية في البلاد (جراء هذه التطورات) لا تزال القيادة المراخية للهستدروت تناضل بالتصريحات الطنانة دون ان تتخذ اى اجراء كفاحي عملي ضد السياسة الحكومية الكارثية .

((استيطان في شارع دزنكوف في تل ابيب))

هذه هي عائلة بيطون التي اطلت الاستيطان في اكبر شارع في تل ابيب (ديزنكوف) يوم السبت الماضي لانها لم تعد تجد بيتا يأويها . وكانت هذه العائلة المكونة من ١٧ نفرا اخرجت من مكان سكناها في حي هتكفا في المدينة ، صباح السبت ، لان صاحب البيت احتاجه ليسكن فيه ابنه . ولما فشلت العائلة في استئجار بيت اخر ويئست من وعود المسؤولين في الوزارة اختارت الشارع بيتا لها . ولكنها لم تسلم هنا ايضا من قبضة السلطات فوصلت قوات كبيرة من الشرطة وفرقت المتظاهرين بالقوة واعتقلت ثلاثة منهم .

الجلسة الاخيرة لنقابة المعلمين السابقة

امام المعلمين كفاح طويل في السنة القادمة ضد التقليصات

تل ابيب — لمراسلنا — تقرر في الجلسة الاخيرة لنقابة المعلمين السابقة التي عقدت في مطلع الاسبوع الماضي ان تنعقد الجلسة الاولى للمؤتمر المعلمين في نهاية تموز القادم ولمدة يومين .

ورغم محاولة المراخ باقتراحه عقد المؤتمر ليوم واحد الا انه تقرر عقده لمدة يومين بفضل موقف ممثلة كتلة « التقدم » ، المعلمة تسيبورا شاروني . فقد عارضت الاقتراح وقالت ان ذلك يهدف الى منع اجراء بحث جدي واساسي لقضايا المعلمين وهو محاولة لكم افواه كتل مختلفة . وبذلك استطاعت ان تكسب تاييد كتل مختلفة وان تسقط اقتراح « المراخ » .

وقد بحثت الجلسة قضايا الاقاليم في ساعات العمل وفصل معلمين الذي جاء بعد التقليصات حيث ستقلص ١٠٪ من ساعات العمل للمعلمين في السنة المقبلة ابتداء من الصف الثالث . كما بحثت قضايا ابلاغ كثير من المعلمين بالفصل ونقلهم الى مدارس اخرى .

واقترح في هذه الجلسة ان تعارض نقابة المعلمين امر فصل معلمين بسبب التقليصات . كما اقترح اعادة ابلاغات الفصل الى وزارة المعارف وعدم الموافقة على تقليص الوظائف تكون الوظيفة في الحد الاعلى وظيفة وثلث) ، وعلى نقل معلمين .

وشاركت مندوبة كتلة « التقدم » في النقاش فاقترحت ان تكون تلك المقترحات « ذات اسنان » — قادرة على الصمود ، وان تبلغ وزارة المعارف بان السنة الدراسية القادمة لن تبدأ اذا لم يعد جميع المعلمين الذين ابلغوا بالفصل او بنقلهم من مدارسهم عقب التقليصات .

واقترحت مندوبة « التقدم » على نقابة المعلمين التنديد بسياسة الحكومة التي تسيء الى التعليم وتفقد الطلاب كثيرا من ساعات التعليم ، وتزيد في تدني شروط التعليم ، وتزيد في تدني شروط الضرورية وتضر بالمصدر الاساسي لمعيشة المعلمين . هذه السياسة التي هي سياسة الاحتلال الكولونيالي والتي تصرف ثلث ميزانية الدولة عاما بدلا من تصرف على التعليم والخدمات الاخرى .

بيان من رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

نشرت الصحف في الايام الاخيرة عن دعوة وجهها رئيس مجلس كفار تابور المحلي لعقد اجتماع لرؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في الجليل يوم غد الاربعاء في كفار تابور .

وتعلن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انها لم تتلق اية دعوة لمثل هذا الاجتماع وتبين ان معظم رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل لم يتلقوا مثل هذه الدعوة . اللجنة القطرية ترفض كل محاولة للدس على وحدتها وتقسيم اعضائها بين سلبيين وايجابيين ، وهي تعتز بان كل قراراتها التي اتخذت حتى الان كانت بالاجماع .

اللجنة القطرية تعلن عن ترحيبها بكل مبادرة للتفاهم والتعاون اليهودي — العربي سواء على مستوى رؤساء السلطات المحلية او اى مستوى شعبي آخر . وهي مستعدة لتنسيق لقاءات كهذه في كل وقت .

حنا مويس
رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

« بيان البندقية » — بقية

المنطقة .

واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا قومت فيه بيان مؤتمر البندقية . وجاء فيه انه على الرغم من ان بيان البندقية هو خطوة متقدمة في مواقف الدول الاوروبية الغربية الا انه لم يخرج من اطار الارتباط بالسياسة الامريكية التي افرزت اتفاقيات « كامب ديفيد » ولم يتحرر من التهديد الامريكي . كما انه اخرج مدينة القدس العربية المحتلة من مجمل النزاع الشرق اوسطي . ولم يدع الى انسحاب اسرائيل منها ايضا ، كذلك لم يعترف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان هذه المنظمة هي العنوان الاساسي في اجراء اية مباحثات تستهدف حل القضية الفلسطينية . ففي هذه القضية ايضا بقي الموقف الاوروبي في اطار محاولة الامبريالية الامريكية جذب طرف فلسطيني اخر غير منظمة التحرير الى طاولة المفاوضات الانفرادية .

واشار المراقبون الى ان التمايز الموجود اصلا بين الدول الاوروبية الاعضاء في السوق المشتركة هو الذي افرز هذا البيان . فبينما دعت بعض الدول الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واقامة علاقات معها لم ينص البيان على ذلك .

في الطريق الى بلغاريا — بقية

الفلسطيني صعدت حكومة اسرائيل القمع في المناطق العربية المحتلة . وفي داخل اسرائيل يتفاقم خطر الفاشية . ويركز حزبنا نضاله ، في هذه الظروف العصيبة ، ضد الاحتلال ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل . ذلك ان المصدر الاساس لخطر الفاشية يكمن في استمرار الاحتلال وعسكرة الحياة في اسرائيل . ويستمد حزبنا التشجيع والدعم المعنوي من مظاهر التاييد والتضامن ، التي يبديها الحزب الشيوعي اليوناني مع نضاله وفقا لمبادىء الاممية البروليتارية التي يهتدي بها الحزبان » .

« عند جهينة » — بقية

الحكومة .

هنا وكان رئيس المعارضة المراخية ، شمعون بيرس ، قد اسرع وانضم الى رئيس الحكومة (في مقابلة تلفزيونية يوم الاحد امس الاول) في مهاجمة قرارات دول السوق الاوروبية الغربية وفي اعتبار مطالبتهم باشراك م .ت. ف. في محادثات السلام « اعتداء على كيان دولة اسرائيل » .. ان الموقف السياسي الاساسي المشترك مع حكومة بيغن هو الذي يكبل ايدي المعارضة المراخية ويجعلها تتردد في مقاومة خطر صعود الفاشية في اسرائيل ..

عاموس ايلون ، في مقاله المذكور ، ان « شمعون بيرس يشارك تيدي كوليك في موقفه ، مشاركة كاملة . الا انه لم يتحل ، بعد ، بجرأة مماثلة » .. كذلك انهم يتسحاق رابين بانه يعرف ما يعرفه تيدي كوليك من حقائق الا انه مشغول بكسب رضى الذين خاب املهم بالليكود ..

واعترف عاموس ايلون بان تهرب قادة المراخ والهستدروت من واجبهم الديمقراطي (النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن) قد خلف وراءه في البلاد جوا من الياس والقهر . واشاد بنضال حركة « سلام الان » التي لم تكف عن المطالبة بسقوط هذه

وفاة شاب في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من مجد الكروم وقرى الشاغور الاخرى جثمان الفقيد الشاب احمد زيحو الى مثواه الاخير بعد ان توفي يوم الجمعة الماضي اثر مرض لم يمهله عن عمر يناهز ٣٢ عاما . والفقيد هو مدرب فريق شباب مجد الكروم لكرة القدم . وقد خلف وراءه زوجة واربعة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قرى الشاغور اذ يعربون عن اشد اسفهم لفقدان هذا الشاب يتقدمون لذويه وزوجته واولاده بالعزاء التعزيات .

جريمة هدم بيت في الرينة

*** قوات الهدم تعتقل ثلاثة شبان بتهمة عرقلة عملها * المجلس المحلي يستنكر ***

الرينة — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في قرية الرينة ، مساء امس الاثنين ، جلسة طارئة بناء على دعوة كتلة الجبهة الدمقراطية استنكر فيها عملية الهدم الوحشية التي نفذت في القرية صبيحة يوم الاحد ، امس الاول .

وكانت قوة كبيرة من شرطة الناصرة واليات الهدم برافقها مساعد حاكم لواء الشمال وموظفو لجنة التنظيم اللوائية قد قامت بهدم اساس واعمدة المنزل العائد للسيد خالد يوسف عبد اللطيف طاطور بالحجة المجوجة « البناء غير المرخص » ، ولم تحط احدا علما بذلك مسبقا ولا حتى المجلس مستغلة غياب اهالي القرية في اماكن عملهم ومشيعة في المكان جوا ارهابيا . وحين حاول بعض الشبان التعرض لمحاولة الهدم اعتقلت الشرطة ٣ اشخاص بتهمة عرقلة عملها لكنها عادت واطلقت سراحهم بعد ظهيرة اليوم نفسه .

وحال شيوع الخبر هرع رئيس المجلس المحلي ، الرفيق حسن محمود ، على راس وفد كبير من اهالي القرية الى مكان الهدم واعلنوا تضامنهم مع اصحاب المنزل المهدوم . وعقدت كتلة الجبهة الدمقراطية اجتماعا فوريا تقرر على اثره دعوة المجلس المحلي لعقد جلسة طارئة له .

واشار مراسلنا في الرينة الى ان صاحب المنزل المهدوم هو عامل بالاجرة يبلغ عمره ٢٥ عاما وهو اب لاربعة اطفال . وكان تقدم بطلب استصدار رخصة الا ان المسؤولين ردوه على اعقابه ، الامر الذي اضطره الى الشروع بالبناء حتى يتسنى له ولعائلته عيش انساني . لكن سلطات الهدم والترخيص ، التي تتلكأ في اصدار رخص البناء للعائلات المختنقة ، دائما بالمرصاد !

ان اهالي الرينة ، اذ يستنكرون هذه العملية الوحشية ، يطالبون بتعويض صاحب البيت عن الخسائر الناجمة عن الهدم . ويجددون مطلبهم بتوسيع مسطح البناء في القرية واصدار الرخص في الموعد القانوني .

رئيس الجامعة : ((دافعوا عن انفسكم)) ..

زعران العالم السفلي يعتدون على الطلبة في جامعة حيفا

حيفا — من مكتب ((الاتحاد)) — شن زعران عنصريون من العالم السفلي ، من حيفا ومن خارجها ، عدوانا دمويا على الطلاب العرب واليهود في جامعة حيفا ، ظهر امس الاثنين ، فيما كان الطلاب يوزعون منشورا في الدعوة الى ندوة الخامس من حزيران التي ستجري في الجامعة اليوم ، الثلاثاء . وحين ذهب الطلاب المعتدى عليهم الى رئيس الجامعة يطالبونه باتخاذ الاجراءات ضد الزعران الذين جاءوا من خارج الجامعة اجابهم : لا استطيع ان افعل شيئا ، اذهبوا ودافعوا عن انفسكم !

واما البوليس فلم يرسل سوى اثنين من رجاله وبعد ساعة من حادث العدوان . جاءا وصافحا الزعران وطلبا منهم الخروج من حرم الجامعة دون اعتقال اي واحد منهم . وقد اصيب عدد من الطلاب العرب واليهود بجراح جدية ، نقل منهم اربعة طلاب الى المستشفى ولكن الزعران لاحقوهم وحاولوا الاعتداء على احدهم في داخل مستشفى الكرمل !

وكان العنصريون قد وزعوا ، في الجامعة وفي مدينة حيفا ، اعلانات ضخمة دعوا فيها : ((انقلونا من اعوان م. ت. ف. الذين يعتدون على الطلاب اليهود)) !

وقام عدد كبير من الطلاب والطالبات العرب واليهود بزيارة مكاتب ((الاتحاد)) مساء امس معربين عن قلقهم الشديد جراء تكرر هذه الاعتداءات العنصرية الدموية وجراء ادعاء رئيس الجامعة بانه غير قادر على وقف هذه الاعتداءات و ((على كل واحد ان يدافع عن نفسه)) .

واكد لنا الطلبة ان هذا الجو من ((حالة الحكم)) في الجامعة هو خطير للغاية ويثير قلق اهالي الطلاب وشعبهم ومن الممكن ، اذا لم يوضع له حد وبحزم ، ان يتوسع الى ما لا تحمد عقباه .

أهالى رافضى الخدمة العسكرية يعلنون اضراب جلوس أمام مكتب رئيس الحكومة

القدس — لمراسلنا — قام اهالي الجنديين جاد الغازى وغاى بيلافسكى باضراب جلوس ، يوم الاحد الماضي (اول امس) امام مكتب رئيس الحكومة في القدس ورفعوا شعارات مطالبين فيها باطلاق سراح ولديهم وجميع المعتقلين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة واحترام حقهم في رفض الخدمة لاسباب ضميرية . هذا وقام العديد من المارة بالاعراب عن تاييدهم المضربين وشعاراتهم . كما وصادف وجود مظاهرة لحركة ((سلام — الان)) فقام قسم منهم باعلان التضامن مع المضربين .

ومن المعروف انه حكم مؤخرا على الجنديين الغازى وبيلافسكى بالسجن ، وهما من جماعة الـ ((٢٧)) الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

ومن جهة اخرى بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية استنكار الى وزير الحربية ، مناحيم بيغن ، طالبة فيها باسم الوف النساء والامهات باطلاق سراح المعتقلين والاعتراف بحقها وحق جميع رافضي الخدمة لاسباب ضميرية .

بالسلبطة يسيطر اليمين المتطرف على لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس

*** بيغن يعرب عن اغتباطه ويتحمس لخوض انتخابات اخرى ***

القدس — لمراسلنا — تدرس حركة ((كامبوس)) الطلابية الدمقراطية امكانية التوجه الى القضاء بهدف الغاء نتائج انتخابات لجنة الطلاب العامة في الجامعة العبرية التي جرت في الاسبوع الماضي . وذلك لعدم نزاهة الانتخابات وعملية فرز الاصوات والاشتباه بأن جماعة ((كاستل)) اليمينية المتطرفة قامت بتزييف الانتخابات .

وخاضت حركة ((كامبوس)) الطلابية الدمقراطية وطلاب المبام ((كيشت)) المعركة الانتخابية بقائمة مشتركة تدعى ((الترناتيفا)) اى البديل وحصلت على ١٢٢٥ صوتا (٢١٪ من مجموع الاصوات) و ١٠ مقاعد . وحصلت قائمة مستقلة على ٥٧٥ صوتا و ٩ مقاعد . وحصلت مجموعة ((اوفيك)) المراخية على ١٠٥٦ صوتا و ٣ مقاعد . اما منظمة ((كاستل)) اليمينية المتطرفة ، بقيادة الفاشي الصغير تساحي هنجبي ، فقد حصلت على ٢٩٤٩ صوتا و ٧٣ مقعدا . وجاء توزيع المقاعد على هذه الصورة بسبب طريقة الانتخابات المطلقة . وبدون شك ساهم في فوز قوى اليمين الفاشية ايضا اصرار المراخ على خوض المعركة لوحده .

ويضيف مراسلنا ان جماعة ((كاستل)) تصرفت في اثناء سير عملية الانتخاب وفرز الاصوات — بعباطة وعربدة وداست على انظمة الانتخابات . مثلا ، لم يسمح لممثلي القوائم الاخرى بالتواجد في لجنة الانتخابات العامة ولجان الصناديق . واختفى احد الصناديق مزيت الطلبة ((رزنيك)) ولمدة ساعة . ومنذ انتهاء عملية الانتخاب ، عند منتصف الليل وحتى الساعة العاشرة والنصف صباحا (موعد فرز الاصوات) ، كانت الصناديق داخل مركز ((هستدروت)) الطلاب حيث جلس ممثلو ((كاستل)) مانعين ممثلي القوائم الاخرى من التواجد وحراسة الصناديق . كما لم يسمحوا لاى كان في ان يشارك او يراقب عملية فرز الاصوات .

هذا وكان اليمين المتطرف قد شن حملة عنصرية دموية على الطلاب العرب ، مدعيا ان نجاح ((كامبوس)) يعني تحكم الطلاب العرب بالطلاب اليهود !!

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية دعت الى المشاركة في الانتخابات والتصويت لحركة ((الترناتيفا)) (كامبوس وكيشت) .

بيغن يمتدح ..

هذا واعرب مناحم بيغن عن اغتباطه بنتائج هذه الانتخابات المزورة . ودعا في اعقابها الكتل اليمينية المرتبطة بحزبه في مختلف الهيئات النقابية الى خوض الانتخابات النقابية القريبة حيث هناك احتمالات لفوزها مثل كتل اليمين في الجامعة (((اليديعوت احرونوت)) ١٥—٦—٨٠) .

رئيس بلدية الناصرة يستقبل وفدا يهوديا من المهتمين بالقضايا العربية

الناصرة — لمراسلنا — استقبل رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، يوم الخميس الماضي (١٢—٦—٨٠) وفدا يضم اكثر من اربعين شخصا من اعضاء الكيبوتسات الاعضاء في حلقة دائمة لدراسة قضايا الشرق الاوسط . وقد شرح لهم رئيس البلدية قضايا الناصرة والوسط العربي عموما ، بلديا واجتماعيا وسياسيا ، مؤكدا ان الناصرة كانت وستبقى دائما معنية بحرارة التقارب اليهودي — العربي على اساس المساواة والاحترام المتبادل بين الشعبين . وقد اجاب رئيس البلدية على عشرات الاسئلة في مختلف القضايا ، كالميزانيات والمشاكل الاجتماعية والاسكان وتهويد الجليل ومشاكل السلطات المحلية العربية وقضايا السلام في الشرق الاوسط وغيرها . وقد دحض رئيس البلدية حملات التحريض الدموي من السلطة وابواقها ، ضد الجماهير العربية ، وضده شخصيا ، ودعا الى تعميق التحالف اليهودي — العربي للحفاظ على الدمقراطية وانكار التعايش والتعاون ولصد اخطار الفاشية التي تهدد طمأنينة ومستقبل الشعبين على حد سواء . وقد عبر اعضاء الوفد عن رضاهم العميق لهذا اللقاء الصريح والحار .

كلمة ((الاتحاد)) — بقية

المقبول ، فان كفاح الشعوب من اجل السلام العادل (الذى اضطر الاوروبيين الغربيين الى هذه الخطوة) سيضطرهم الى الوصول الى الخطوات الضرورية . ان اصرار الشعب العربي الفلسطيني والعالم الاشتراكي ودول عدم الانحياز على تحقيق السلام العادل والشامل ، جنبا الى جنب مع انكشاف ماهية كامب ديفيد وآثاره السلبية على شعب اسرائيل نفسه وتعاظم النضال من اجل السلام العادل في داخل اسرائيل نفسها ، كل ذلك يقرر مجرى هبوب الرياح في المستقبل ايضا .

ولن يؤدي اصرار حكومة بيغن (ومعها المعارضة المراخية برئاسة شمعون بيرس — مع الاسف) على ((الكذبة الكبرى)) الا الى المزيد من عزلة هؤلاء الحكام والا الى المزيد من الالام التى يتعرض لها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . واما فجر الشعوب فقد لاحت تباشيره ..

الجماهير العربية تتصدى للتحريض — بقية

التاريخي * اصدار بيان للراى العام حول الاخطار المحدقة * التضامن الكامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد * استنكار فرض الاقامة الجبرية على الوطنيين الاربعة * التضامن مع الطلاب العرب في الجامعات .

واعرب مكتب الجبهة عن اعتزازه بالوقفة الوطنية الاجماعية الشجاعة لجماهيرنا العربية في وجه سياسة القمع والارهاب السلطوي .

وكان المكتب استمع الى تقرير من المهندس رامز جرايسي وبيان من رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، حول تسلسل الاحداث وحملة التحريض الرسمية والاعلامية وارتباط كل هذا بالمخططات الرسمية لتصعيد سياسة ((القبضة الحديدية)) في المناطق المحتلة وفي اسرائيل .

نشاط المحامين الدمقراطيين

ويفيد مراسلونا انه بمبادرة عدد من المحامين الدمقراطيين يوقع عشرات المحامين في مختلف انحاء البلاد على رسالة موجهة الى وزير القضاء يستنكرون فيها اوامر الاقامة الجبرية ويحذرون من اعادة فرض الحكم العسكري على جماهيرنا العربية ويطالبون بالغاء هذه الاوامر . ومن بين المحامين ، الذين وقعوا العرائض في منطقة عكا ، كل من : رمزي ابو رحمة ورضا عزام من شفاعمرو وصلاح بدارنة وخالد ياسين من عرابة وابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو من الرامة والياس فرح وميخائيل داود ومصباح قبلاني من كفر ياسيف وهاشم خطيب من المكر ومتعب فلاح من كفر سميع وهاشم دلاشة من البعينة وعلي حمود من عكا ونصر صنع الله من دير الاسد .

رابطة الجامعيين

وفي الناصرة اعربت رابطة الجامعيين في المدينة في اجتماع لجنتها يوم الخميس الماضي عن تضامنها الكامل مع لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية . وبعثت رسالة بهذا الخصوص الى اللجنة . كما بعثت برسالة اخرى الى النائب توفيق زياد اكدت له فيها انه بمواقفه انما يعبر ليس فقط عن جبهة الناصرة بل عن موقف مدينة الناصرة كلها التي تقف في طليعة معارك شعبنا من اجل التطور والمساواة في الحقوق القومية والمدنية .

نشاطات تضامن اخرى

ومن جهة اخرى بعث رئيس واعضاء مجلس دير حنا المحلي برسائل مماثلة الى اللجنة والى توفيق زياد . كما استنكروا ، خلال جلسة المجلس في ١٤—٦ ، الاقامات الجبرية وطالبوا بالغائها . كما بعث برسائل مشابهة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ومجلس طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف والطلاب العرب من اسرائيل الذين يدرسون في جامعات تشيكوسلوفاكيا . وتلقينا مكالمة هاتفية بهذه الروح من العامل سليمان قعاوش من ام الفحم باسمه وباسم تسعة من زملائه العاملين في شركة ((ايجد)) في العفولة .

وفي بيت جن قام عشرات الشبان بتظاهرة رفع شعارات احتجاجية يوم السبت الاسبق .

وفي عكا عقد مساء اول امس الاحد مهرجان شعبي ضخم في ساحة الكراكون تكلم فيه كل من النائبين توفيق زياد وشارلي بيطون والرفيق رمزي خوري وسري الظبي وادريس تيتي . وقد سبق المهرجان تظاهرة رفع شعارات .

وفي كفر قاسم عقد اجتماع شعبي يوم الجمعة الماضي تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي ، وكذلك الرفيق عبد اللطيف عاصي .

وفي جلجولية عقد اجتماع مماثل يوم السبت تكلم فيه كل من الاستاذ حسن بشارة والرفيق محمد العزوني .

وفي حيفا عقد اجتماع مماثل يوم السبت تكلم فيه كل من الرفيق صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والرفيق جبرى جدع والشاعر نزيه حسون .

الغاء — بقية

الفلسطيني تشاركه المسؤولية وتشاركه الجهد » .

وكان الحظر المماثل على صحيفة ((الشعب)) قد رفع يوم الاربعاء الماضي . ونشرت الصحيفة تحية تقدير وشكر للمحامية فيليتسيا لانغر والتي كان لدفاعها القانوني ومداخلتها اهمية خاصة في رفع الحظر عن ((الشعب)).

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تمنع توزيع ((الطليعة)) في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ اوائل آذار ١٩٧٨ .

الاتحاد
شارع العريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة ((الاتحاد)) التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٣٤
هاتف ٠٤ — ٥٢١٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٨٠ الموافق ٦ شعبان ، العدد ٣٧/١١ VOL 11/37 – 20.6.1980



الكنيست تناقش بيان البندقية

توفيق طوبي: أيضاً الناقوس الأوروبي يقرع!

لامستقبل لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « يعبر بيان البندقية عن تقدم هام في موقف الدول الاوروبية من أجل السلام ولكنه ليس الكلمة الاخيرة .. هذا هو اتجاه التطور في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا أيضا .. الاتجاه نحو المزيد من عزلة سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ونحو المزيد من دعم حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل » ـ هذا ما اكده النائب توفيق طوبي في الكنيست ، أول امس الاربعاء ، في اثناء مناقشة بيان البندقية .

وكان سبعة نواب من كتل مختلفة قد تقدموا بطلبات مستعجلة لبحث هذا الموضوع . وجاءت كلمات كل من يهودا بن مئير (المفدال) وزلمان شوفال (ليكود) وموشيه شمير (هتحيا) ويهودا ابراموفيتش (المودات يسرائيل) ردا هستيريا على بيان البندقية . اما

مئير تلمي (مبام) فطالب الحكومة بمراجعة مواقفها الرسمية لكنه تحفظ من البيان واصفا اياه بقوله « ان رائحة النفط تفوح منه » . وايده اوري افنيري (شيلي) بحماسة وطالب الحكومة بابداء التجاوب مع رغبة الراي العام الاوروبي والعالمي . ورد على الاقتراحات وزير الخارجية ، يتسحاق شامير ، باسم الحكومة ، فشجب البيان واعتبره « تأييدا لمنظمة الارهاب النازية » وجدد نية حكومته الاستمرار في مباحثات « الحكم الذاتي» وفقا لمخططات «كامب ديفيد» . واقترح شامير اسقاط اقتراح افنيري ونقل بقية الاقتراحات الى بحث لجنة الخارجية والامن . وباكثرية الاصوات

اقرت الكنيست هذا الاقتراح .

واشترك نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، في النقاش فاقترح احالة اقتراح افنيري على لجنة الخارجية والامن واسقاط بقية الاقتراحات .

واشار النائب طوبي الى ان الهجوم، منفلت العقال ، على قرار الدول الاوروبية التسع الذي تشنه الحكومة ومؤيدوها و « المعارضة المخلصة » ، كماأسمى بيغن كتلة المعراخ ، هو حلقة في سلسلة الهجومات على كل مبادرة دولية تلخذ بعين الاعتبار ، ولو بالحد الادنى ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهو يعبر عن الافلاس السياسي لهذه الاوساط . ويشبه هذا التصرف سلوك النعامة التي تطمر راسها في الرمال .

حقا ـ اضاف النائب طوبي ـ ان قرارات البندقية لم تصل الى مستوى صياغة خطة سلام كاملة وشاملة لازمة الشرق الاوسط ، حيث انها لم توضح

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

مرحى لفاتح قرية ..

الماريشال إيتان يدعو الى استقالة وزير.. والى وقف المساعدات عن الطلاب العرب الجامعيين!

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ في الساعة الثانية من صبيحة امس الخميس ، وبعد اجتماع استمر تسع ساعات بلا انقطاع ، خرج « الدخان الابيض » من مدخنة الحكومة البيغنية حيث استجابت ، الى حد كبير ، لضغوط قيادة الجيش واقرت الاكتفاء بتخفيض ٧ مليارات ليرة اسرائيلية من الميزانية الحربية المنتفخة ورفضت طلب وزير المالية ، هوروفيتس ، تخفيض هذه الميزانية بمبلغ ١٥ مليار ليرة اسرائيلية على الاقل .

وعاد وزير المالية وصفق الباب وراءه مهددا (مرة اخرى) بالاستقالة على اعتبار ان هذا التخفيض الضئيل (نسبيا) في الميزانية العسكرية سيجعل من المستحيل لجم التضخم المالي والغلاء وتجميد نسبته على ٧ بالمئة شهريا . واكد هوروفتس ان الاقتصاد سيتعرض ، الان ، الى هزات اشد تدميرا من كل الهزات التي تعرض لها منذ وصول ليكود بيغن الى الحكم .

اما رئيس الاركان رفائيل ايتان ، الذي كان بيغن قد اقترح تسميته « ماريشالا » ـ « ماتصبي » بالعبرية اي قائد الجيوش ، فقد خرج من جلسة الحكومة راضيا مرضيا ..

ونشرت « جروزلم بوست » (امس ، الخميس) ان « الماريشال » ايتان هاجم « التبذير » في المصروفات المدنية وطلب تحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى « اقتصاد ازمة » (اقرا : « اقتصاد حرب ») . ودعا الى تخفيض ميزانيات الخدمات والى زيادة الضرائب . ودعا ، على سبيل المثال، الى فرض اسلوب المناوبة (الشيفت) على التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية . ودعا الى فرض قيود على سفر الاسرائيليين الى الخارج وعلى استعمال الاسرائيليين لسياراتهم

الخصوصية .

وبالطبع لم ينس « الماريشال » ـ الذي قاد عمليات « يوم الارض » الدموية في ٣٠ اذار ١٩٧٦ ـ الجماهير العربية في اسرائيل . فاقترح وقف المساعدات التي تقدم لبعض الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية بحجة انهم لم يخدموا في الجيش ..

وفي الختام وجه النقد اللاذع الى وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، متهما اياه بالمسؤولية عن فشل السياسة الاقتصادية ودعاه الى « استخلاص النتائج » ، اي دعاه الى تقديم استقالته ..

واثارت جراة رئيس الاركان هذه دهشة وتساؤلات العديد من الاوساط السياسية في اسرائيل . ونشرت « جروزلم بوست » (امس الخميس) آراء « مراقبين سياسيين عبروا عن دهشتهم من قيام رجل عسكري محترف بدعوة أحد اعضاء الحكومة المدنية الى الاستقالة مع انه من المفروض ان

يتلقى الاوامر من هذه الحكومة وان ينفذ سياستها » !

واجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية على ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ايد مواقف رئيس الاركان . وكان قد رحب به ، حين دخوله الى اجتماع الوزارة الاول بقوله : « سيدي الماريشال » !

وكان « سيدي الماريشال » قد اثار فزع الاوساط الدمقراطية في اسرائيل على اثر تصريحاته في لجنة الخارجية والامن ، عقب جريمة الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة ، والتي جاء فيها انه يعتبر هذه الجريمة امرا شبه عادي وذلك ـ كما قال ـ لانه ، منذ مئة عام ، واليهود والعرب يتذابحون ..



ثياب الماريشالية

غليان في بيت لحم :

اطلاق الرصاص على الطلاب واصابة الطالبة تغريد البطمة

القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت فرقة من جنود الاحتلال الاسرائيلي صباح امس الخميس النار بشكل عشوائي على مجموعة من الطلاب والطالبات كانت متوجهة الى الجامعة فجرحت الطالبة تغريد البطمة ، سكرتيرة نادي التراث الفلسطيني في جامعة بيت لحم ، جراحا بليغة وتم نقلها في الحال الى مستشفى الحسين في المدينة ومن ثم الى مستشفى هداسا . وقد هرب الجنود من المنطقة وهم يصرخون ان الحادث وقع نتيجة لخطأ . (وهذا ما اعلنته ، أيضا ، الاذاعة الاسرائيلية) .

وقد تجمع الاهالي لدى سماعهم بالحادث . وعقد ممثلو المؤسسات والاوساط الوطنية مؤتمرا صحفيا ، رفعوا فيه العلم الفلسطيني . واصدروا بيانا استنكروا فيه هذا

الاعتداء الجديد واعتبروه « جزءا من ممارسات سلطات الاحتلال المتمثلة بالابعاد والاغتيال وغيرها بهدف تفريغ الارض الفلسطينية من اصحابها

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

الملك حسين

.. في ربى عمان يحلم بالحدود ..

واشنطن ـ اعلن الرئيس الامريكي كارتر ، بانتهاء محادثاته مع ضيفه الاردني الملك حسين (امس الاول) ان الملك الهاشمي قد وافق على ضرورة « تحقيق الامن لدولة اسرائيل » . كذلك عاد الملك الهاشمي وجدد تعهده للامريكيين بان لا يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعمل من داخل الاراضي الاردنية . واما بخصوص « جهود السلام » الامريكية (اي : كامب ديفيد) فمع ان الملك حسين لم يوافق على الانضمام اليها في الوقت الحاضر الا انه تعهد باتخاذ موقف « بناء » منها و « بعدم اغلاق الباب » ، في وقت مناسب ، امام انضمام الاردن الى هذه « الجهود » .

وفي مقابل هذا الموقف « البناء » قامت الادارة الامريكية بوعد الملك حسين بان تمده ، في المستقبل ، بالثملة دبابة امريكية حديثة . واسرعت الاوساط الاسرائيلية الرسمية واعلنت انها ستعمل جهدها لالغاء هذا الوعد ...

واما تظاهر الملك حسين بانه يصر على « حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني » فهو من قبيل الغربية الكلامية التي لا يمكن صرفها حتى ولا عبر الجسور المفتوحة !

« أسوأ حكومة في العالم » !

تدي كوليك مذعور ولانجر لا تتراجع ..

القدس ـ لمراسلنا ـ شاهدنا رئيس بلدية القدس تدي كوليك ، من على الشاشة الصغيرة امس الاول ، وهو يتلعثم ويتهرب من الرد على الاسئلة حول ما صرح به في سان فرانسسكو بالولايات المتحدة الامريكية عن مسؤولية بيغن « الفلسفية » عن الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة المحتلة . ثم تبين لنا ، مما نشرته

الصحف ، ان زوجته كانت تلقت مكالمة تلفونية من مجهول هددها بالاعتداء على حياة زوجها . وقد وجهت شكوى الى البوليس في هذا الشأن . وفي الوقت نفسه ، وفي القدس نفسها ، استمر مجهولون بارسال رسائل التهديد الدموية الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر . ولكن هذا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

التواقيع الالف الاولى !

جماهير العمال والطلبة عصب الحركة الشعبية

حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ ننشر ، في هذا العدد ، اكثر من ثلاثمئة توقيع جديد على البيان الداعي الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود . وبهذه التواقيع يتخطى عدد المشاركين في هذه المبادرة التاريخية تسعمئة موقع . وهكذا من المنتظر ان نتخطى الالف الاولى من التواقيع في مطلع الاسبوع القادم ونشرع في الالف الثانية !

وتتسع ، يوميا ، الرغبة الشعبية في المشاركة بهذه المبادرة التاريخية . وينضم اليها ، على وجه الخصوص الان ، جماهير العمال والحرفيين والمثقفين والطلبة والقرويين الذين اثبتوا دائما انهم عصب الحركة الشعبية ولحمتها وسداها . ولذلك هنالك اجماع على الاستمرار في نشر المزيد والمزيد من تواقيع المشاركين بهذه المبادرة .

ارسلوا تواقيعكم الى العنوان التالي : حيفا ، مكتب المحامي حنا نقارة، ص.ب ١٨٦٦ . او الى عنوان هيئة تحرير « الاتحاد » ، حيفا ، ص.ب ١٠٤ .

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني

باريس ـ اكد ممثلو اكثر من ١٢٠ منظمة شعبية وحزبيا سياسيا من ٦٠ دولة تأييدهم التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني . وادانوا بشدة مؤامرة « كامب ديفيد » التي تسعى الامبريالية الامريكية وحكام مصر واسرائيل الى تنفيذها ضد مصالح السلام وحرية الشعوب في المنطقة .

وكان ممثلو هذه الاحزاب والمنظمات الشعبية قد شاركوا في المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني الذي عقد في العاصمة الفرنسية واستمرت اعماله ٣ ايام . وبحث المؤتمر جميع جوانب الازمة اللبنانية ووضع برنامج عمل لتصعيد التضامن الدولي مع الشعب اللبناني . واعلن المؤتمر تأييده لاستقلال وحرية وسلامة اراضي ووحدة لبنان . وطالب بسحب القوات الاسرائيلية المعتدية من الجنوب اللبناني وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بذلك .

توطد العلاقات اليوغوسلافية والسوفييتية

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تتسع وتتوطد باستمرار علاقات الصداقة والتعاون متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية يوغسلافيا الاشتراكية . وقد اكد هذه الحقيقة رئيس مجلس الدولة الاعلى في جمهورية يوغسلافيا تسفيتين ميانوفيتش في التصريحات التي ادلى بها الى تلفزيون موسكو هذا الاسبوع ، وعاد واكدها في برقية للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ليونيد برجنيف . واعلن ميانوفيتش ان قادة الحزبين والدولتين اعلنوا عن عزمهم على مواصلة توسيع التعاون بين الحزبين والحكومتين وذلك على اساس الاحترام المتبادل والمساواة التامة بينهم وعلى اساس الاسس التي تم وضعها على مستوى عال . واضاف ان هذه الاسس في صالح شعبي البلدين وفي صالح السلام والتقدم والاشتراكية .

في أفغانستان :

«مسلمو» أمريكا يحرقون المدارس والمستشفيات !

باريس ـ ردت صحيفة «يومانيتيه» الفرنسية على حملة الاكاذيب والاضاليل مما هب ودب ، التي تنشرها وسائل الاعلام الغربية حول الوضع في افغانستان . وقالت ، في مقال لمراسلها في كابول ، انه لا صحة للمزاعم القائلة بان العاصمة الافغانية او غيرها من المدن خاضعة للاحكام العرفية . واضاف ـ ان الحياة الطبيعية تستمر وجماهير الشعب الافغاني تواصل بناء مجتمعها الجديد .

وكانت وكالة الانباء الافغانية الرسمية قد اعلنت في وقت سابق ان هذه الاكاذيب الامبريالية الرجعية تهدف الى التستر على الاعمال الاجرامية التي ينفذها المتسللون اعداء الثورة والذين حاولوا تسميم ..٥ طالبة في احدى مدارس كابول . كما حاولوا احراق مدارس ومستشفيات .

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

فلنر : هل هناك تحقيق ؟ !

تضامن مع الشكعة وخلف والطويل من تشكسلوفاكيا ومن هضبة الجولان

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم النائب ماير فلنر ، هذا الثلاثاء ، استجوابا لوزير الحربية اثار فيه قضية التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل . واوضح في استجوابه انه منذ محاولة الاغتيال مر اكثر من اسبوعين الا انه لم ينشر اي بيان عن مجرى التحقيق ونتائجه . وسال فلنر ـ هل يجري فعلا تحقيق في الحادث ومن المسؤول عنه ؟! وهل اعتقل مشبوهون وما هي نتائج التحقيق ؟! وهل جرى تفتيش في « قريات اربع » بهذا الخصوص ؟! وهل حقق مع قادة حركة « كاخ » الذين برروا الجريمة او مع اعضاء غوش ايمونيم ؟!

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ان رئيس بلدية رام الله كريم خلف صرح امام اعضاء الوفد الامريكي الذي زاره انه لم يتم التحقيق معه حتى الان حول حادث محاولة اغتياله .

ولا تزال القوى الدمقراطية تستنكر محاولة الاغتيال الاثمة . فارسل ممثلو ١٠ منظمات طلابية عربية في جامعات ومعاهد تشيكوسلوفاكيا برسائل تضامن الى رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف اعلنوا فيها استنكارهم للجريمة البشعة التي « اقترفتها العصابات

الهوجاء المدعومة من السلطات العنصرية المحتلة . ان عملا كهذا يعبر عن الافلاس الشنيع والعجز المطلق لمنفذيه » .

وعبر ممثلو المنظمات الطلابية عن قناعتهم بان القائدين الفلسطينيين

سيواصلان النضال من اجل «الحرية والاستقلال واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » . ووقع هذه الرسائل ممثلو المنظمات الطلابية التالية : مجلس الطلبة اليمنيين ، الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، رابطة الطلبة اللبنانيين ، اتحاد طلبة الجزائر ، اتحاد الطلبة السودانيين ، جمعية الطلبة العراقيين ، جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا ، رابطة الطلبة اليمنيين والاتحاد الوطني لطلبة سوريا (فروع تشيكوسلوفاكيا) .

هذا وتسلمنا في مكاتب « الاتحاد » نص رسالة « باسم جميع المواطنين

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

تضامن عربي وعالمي مع ليبيا في مواجهة الاستفزازات الساداتية

طرابلس الغرب ـ دعت الجماهيرية الليبية الى عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي يوم الاحد القادم وذلك لبحث السبل لافشال مخططات النظام الساداتي العدوانية ضد الجماهيرية الليبية . واعلن بيان وزارة الخارجية الليبية امس الاول ، الاربعاء ، ان اعلان النظام الساداتي لحالة الطوارئ على طول الحدود المصرية الليبية ما هو الا بمثابة اعلان الحرب ضد الجماهيرية الليبية . وستتخذ ليبيا كل الخطوات اللازمة للدفاع عن النفس . وارسلت الخارجية الليبية امس الخميس ، العديد من الرسائل الى سكرتير منظمة الامم المتحدة العام ، الدكتور فالدهايم، والى رئيس مجلس الامن الدولي والى الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي ورئيس منظمة دول عدم الانحياز والى سكرتير منظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المنظمات الدولية شرحت فيها ابعاد المخططات الساداتية العدوانية واخطارها على المنطقة .

وصرح امين الجامعة العربية الشاذلي القليبي ان القرار الساداتي باعلان حالة الطوارئ يشكل تهديدا خطيرا لامن المنطقة العربية ولا يخدم في حقيقته واهدافه الا المخططات الصهيونية الامبريالية العدوانية .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية العربية السورية قد اصدرت كل على انفراد بيانا دانت فيه اهداف السادات العدوانية واعلنت انها ستضع كل امكانياتها تحت تصرف الجماهيرية الليبية لمواجهة اي عدوان امبريالي ـ رجعي عليها .

ومن الجدير بالذكر ان النظام الساداتي في مصر اعلن حالة الطوارئ على طول الحدود الليبية بحجة ان القذافي يعمل على الاطاحة بالسادات ويحرض الجيش على اسقاطه .

لقاء الشيوعيين السوريين مع ياسر عرفات

دمشق ـ قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، يضم الرفيقين دانيال نعمة والدكتور نبيه رشيدات ، بمقابلة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وابلغاه بنتائج المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري الذي عقد مؤخرا . وقام ياسر عرفات بتهنئة الشيوعيين السوريين على نجاح مؤتمرهم كما وجه التحية الى امين الحزب العام الرفيق خالد بكداش .

خدام :

توطيد العلاقات السورية ـ السوفييتية

بيروت ـ اكد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، ان سوريا تسعى الى التوصل الى تنمية نوعية في علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي فتحقيق هذا الهدف هو الطريق لتدعيم وتقوية صمود الشعوب العربية في مواجهة المؤامرات الامبريالية التي افرزت اتفاقيات « كامب ديفيد » . واضاف خدام في حديث نشرته صحيفة « السفير » البيروتية امس الاول ، الاربعاء ، ان القادة السوريين يجرون مشاورات مع قادة الدول الاعضاء في جبهة الصمود والتصدي حول سبل التوصل الى مثل هذه التنمية النوعية في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

في ذكرى مجزرة سويتو

مذبحة عنصرية جديدة في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ ـ ارتكبت سلطات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ، خلال الايام الـ ٣ الماضية ، مذبحة رهيبة ضد سكان البلاد الاصليين ذهب ضحيتها حوالي ٦٠ قتيلا واكثر من مئتي جريح في مدينة « كيب تاون » لوحدها . واشارت وكالات الانباء الى ان هذه المذبحة هي من ابشع الجرائم التي ارتكبها النظام العنصري بعد احداث سويتو ، في عام ١٩٧٦ ، حين قتلت السلطات حوالي ٦٠٠ شخص . وقد اعترف قائد الشرطة العنصرية في مدينة « كيب تاون » انه اصدر اوامره لقواته باطلاق النار بقصد القتل وذلك لضمان ما اسماه بالهدوء ازاء استمرار

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

فلسفة « اليد الحديدية » !

من ابعاد الشخصيات الخليلية حتى الاعتداء على رؤساء البلديات

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ امتدح مستشار الحكم العسكري ، البروفسور موشي ماعوز ، اجراءات « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة واعتبرها السبب الرئيسي في « الهدوء النسبي الحالي » في الضفة الغربية المحتلة . وذلك (نقلا عن « جروزليم بوست » امس الخميس) في تقريره الذي قدمه للجنة الخارجية والامن يوم الاربعاء الماضي .

والامر « المذهل » قول هذا البروفسور (نقلا عن « جروزليم بوست ») انه « حتى قبل الاعتداء ، بتفجير السيارات ، على رؤساء البلديات العرب ، كان لابعاد الشخصيات الخليلية اثر رادع قوي على المتطرفين العرب . لقد رأوا كيف ان الحكم العسكري اظهر استعداده لاتخاذ موقف متشدد . وبعد ذلك ـ قال ـ جاء الاعتداء بتفجير السيارات، الامر الذي ترك السكان المحليين مصعوقين ومذهولين » ..

والسؤال ، الذي يتبادر الى الاذهان ، هو : الا يحق لنا ان نشتم في هذه التصريحات « المذهلة » تبريرا (بل امتداحا) لجرائم الاعتداء على رؤساء البلديات شبيها بالتبرير والامتداح العلني لقرارات ابعاد الشخصيات الخليلية ؟!

وتذكرنا هذه التصريحات الرسمية باصرار رئيس الحكومة الحالي ، مناحم بيغن ، على تبرير مجزرة دير ياسين في حينها التي لم يكن مسؤولا عنها « فلسفيا » فحسب .

هذا وحاول هذا البروفسور ان يتهرب من احتمالات فشل « اليد الحديدية » في المستقبل كما فشلت في الماضي . فلمح الى ان الهدوء الحالي يمكن ان يكون مؤقتا ودعا الهيئات العسكرية والسياسية المسؤولة الى مواصلة اليقظة والاستعداد « للأسوأ » في المناطق المحتلة .

قرارات الدورة العشرين للجنــة المركزيــة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

الوحدة ـ لنصد اخطار الفـاشـية ونحمى الدمقراطية

✽ « كل يوم فى عمر حكم الليكود يصعد مـن خطر الفاشية ويعمق الازمــة » ✽ اللجنــة المركزيــة تدعـو الى تنظيـم مبادرة دوليـة جديـدة فى اطـار الامـم المتحـدة وباشتراك جميـــع الاطـــراف المعنيــة لتحقيــق الســلام العــادل والدائـم فى المنطقــة ✽

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلى النص الكامل لقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى اتخذت فى الدورة العشرين فى الاعتيادية يوم الخميس ١٢ـ٦ـ٨٠ :]

تحــذر اللجنة المركزية للحــزب الشيوعى الاسرائيلى من تصاعد خطر الفاشية فى اسرائيل .

لقد حذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى منــذ حرب حزيران ١٩٦٧ مــن ان الاحتلال وسياسة الضم الاقليمى وقمع الشعب العربى الفلسطينى تحول دون السلام والامن وتوطد مواقع اشــد القوى اليمينية المتطرفة والصقور اعداء جمهور العاملين والسلام والدمقراطية.

وهكذا تسلم الليكود زمام الحكم عام ١٩٧٧ بعد ان خابت آمــال جماهيــر الشعب من حكم المعراخ . وسرعان ما اتضح للجميع ان هذا الحكم يعبــر عن السلطة المباشرة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ورجال ارض اسرائيل الكبرى وسياسة الضم والاستيطان الواسعة النطاق .

لقد كنس حكم الليكود العراقيــل الاضافية امام الســلام ووسع حلقــة سفك الدماء بين الشعبين وعمــق تبعية اسرائيل للامبريالية الامريكية من خلال تنكره لاستقلالها الوطنى .

لقد جلبت حكومــة الليكود ازمــة اقتصادية واجتماعية شديدة ، غسرقت كسرة الخبز وكاس الحليب من الفئات الفقيرة وعملت على اثراء اصحــاب رؤوس الامــــوال . ونشطت ضــد الحريات الدمقراطية وانبتت قــوى فاشية ، مثل « غوش ايمونيـــم » وغيرها ، ومنها مسلحا غاشما .

ان الاحتلال يسبب المعاناة والضائقة لجماهير العاملين . وهو مصدر الارباح الباهظة للراسمال الكبير ، المحــلى والاجنبى ، المعنى باستمرار الاحتلال باى ثمن بما فى ذلك القضاء عــلى حريات الشعب الدمقراطية .

لقد صعــــدت حكومة الليكـــود ممارسات القمع ضد جماهير الشعب وقيادة حركـــة التحـــرر الــوطنى الفلسطينية فى المناطـــق المحتلة فى سبيل انفاذ اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الحكم الذاتى » ، الذى ما هو الا شكل آخر لتكريس الاحتــلال ، ولقمع مقاومة جماهير الشعب العربى الفلسطينى للاحتلال .

ويشجــب الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى سوية مع جميـــع القـــوى الدمقراطية وانصـــار السلام جرائـــم سلطات الاحتلال ضد سكان المناطـــق العربية المحتلة وجريمة قتل الطالـــب الآثمة فى عنبتا ، فى الاول من ايــــار ١٩٨٠ ، وترض حظر التجول الوحشى المستمر على مدن ومخيمات للاجئــين والعقوبات الجماعية والتنكيل بالاهالى، ابان حظر التجـــول ، وطرد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول وشخصيــات شعبية اخرى ، وممارســـات المس بحقوق الانســـــان ، مثل الاجراءات الانتقامية ضد اصحاب الحوانيــــت المضربين .

فى ظل سياسة كهذه وبتغطية مـــن السلطات يستمر الارهاب ضد جماهير المناطق المحتلة وقادتها . وكان آخــر هذه الاعمال الارهابية واشدها خطورة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة : بسام الشكعــة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

وتعبر اللجنة المركزية عن عميـــق قلقهـــا جراء تصريح الجنــــرال فى الاحتياطى ، اهرون ياريف ، حـــول مخطط طرد ٧٠٠ ـ ٨٠٠ الف مواطن عربى من البلاد ، خلال استغلال ظرف حرب ، وانه جرى اعداد الوسائـــل لتنفيذ ذلك . ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى جماهير الشعب فى اسرائيل، يهود وعربا ، الى اليقظة ضد مخططات عنصرية اجرامية كهذه تزيد من خطــر الحرب وتستهـــدف اقتلاع الشعــب العربى الفلسطينى كلية من وطنه .

وتؤكد اللجنة المركزية ان مصــدر هذه الجرائم يكمن فى سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالى ، التى تنتهجها حكومة الليكود . هـــذه الحكومة التى تشدد سياسة القمع والتمييز ضـــد الجماهير العربية فى اسرائيل وتعتدى على حريات الشعب الدمقراطية .

كما تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الحملة الشوفينية التى تشنها أوساط اليمين المتطـــرف فى الجامعات ضد الطلبة العرب والطلبة اليهود انصار الســلام والدمقراطيـــة والصداقة بين الشعبين .

وتحـــذر اللجنة المركزية من حملـــة التحريض على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربيـــة وتدين التحريضـــ الشيطانى وحملة التهويش والافتــراء والتهديد ضد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق توفيق زياد . كما ان أوامر الاقامة الجبرية التى فرضـــت مؤخـــرا ، وفقا لانظمة الطـــوارئ الانتدابية ، على شخصيات شعبيـــة عربية بينها اثنان من قـــادة الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيلى ، الرفيقـــان صليبا خميس ورمزى خورى ، هى نذير خطر لجميع القوى الدمقراطية وقوى السلام فى اسرائيل .

ان الجماهير العربية فى اسرائيـــل تخوض ، موحدة الصفوف ، نضـــالا سياسيا عادلا ضد سياسة التمييــــز القومى وتعبر عن تضامنها مع الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل اقامـــــة دولته المستقلـــة ذات السيادة الى جانب اسرائيل . وعبـــر هذا النضال الذى تخوضه سوية مـــع قوى الدمقراطية والسلام اليهودية فى اسرائيل تســـاهم الجماهير العربيـــة اسهاما هاما من اجل احلال الســلام العادل والثابت بين اسرائيل والـــدول العربية لمصلحة الشعبين ولمصلحـــة الدمقراطيـــة والتقدم الاجتماعى فى اسرائيل .

وبهذا النضال السياسى الجماهيرى وبالحفاظ على اوسع وحدة على اساس البرنـــامج ، الذي صاغه الحزب الشيــــوعى الاسرائيلى منذ قيـــام اسرائيل ، صدت الجماهر العربيـــة الاخطار على مجرد وجودها واصرت على حقوقها وسجلت انجازات هامة ووطدت دورها كقوة دمقراطية تقدمية فى المجتمع الاسرائيلى . وعبر الطريـــق المدروس هذا ستحبط الجماهير العربية أيضـــا فى المستقبل جميع المؤامرات ضدهـــا وتستمر فى تحقيق هدفها .

● الفاشيـــة على الابواب

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاســـــرائيلى تحذر من تصاعد خطـــر الفاشية فى اسرائيل . ان اقوال الوزير اريك شارون فى جلسة الحكومة من ان « الامن هو فوق الدستور » ، واقوال نائب رئيس الوزراء سمحا ايرليخ عن استعـــــداد الوزير شارون لاقامـــة معسكرات اعتقال لاعدائه السياسيين ولحل الكنيست ، واقوال نائب رئيس الوزراء يغئال يدين من ان اليمــين المتطرف قد يؤدى الى حرب اهلية ـــ كل هذه تشهد بان الفاشية حقـــا على الابواب .

ان كل يوم من عمر حكم الليكـــود يصعــــد من خطر الفاشية والحـــرب ويؤدى الى تعميق الازمة الاقتصاديـــة والاجتماعية .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل ، المتيقظة على الاخطار الشديدة الناجمة عن سياسة حكومة بيغن المغامرة ، الى الوحدة فى النضال من اجل اسقاطها وتقديم موعد انتخابات الكنيست من اجل تشكيـــل حكومة جديدة تقود اسرائيل نحو طريق السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى.

اما الاخطار الشديدة جراء فقـــدان الحريات الدمقراطية وصعود الفاشية تدعو اللجنة المركزية جميـــع القـــوى الدمقراطية ، وكل انسان قلق عـــلى الدمقراطية ومستقبل اسرائيل ، بغض النظر عن الاراء السياسية والانتمـــاء الحزبى ، الى اوسع تعاون لاحبـــاط هذه الاخطار

ومن منطلق المسؤوليـــة التاريخيـــة تدعو اللجنة المركزية جميع الاحـــزاب العمالية ـــ حزب العمل ومبام وشلى ـــ وجميع القوى السياسية القلقة عـــلى الدمقراطية الى رؤية الهوة والاخطار الشديدة المرتقبة للمجتمع الاسرائيلى اذا لم نســـد الطريق امام خطـــر الفاشية . ان السهام موجهة اليـــوم ضد الجماهير العربية وقـــوى اليسار فى اسرائيل ، لكنها فى الغد ستوجه ، اذا لم يتم صدها ، ضد كل معـــارضى سياسة حكومة الليكود . وبوحدة صف يمكن ، بل انه يجب ، التصدى للقوى الرجعية والمتطرفة والفاشية .

تدعو اللجنة المركزية جميع اعضاء الحزب ومنظماته ، واعضاء اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، وجميع مؤيـــدى الحزب والعاملين الى زيادة يقظتهـــم السياسية والى تقوية الحزب وترسيخه اكثر وبذل الجهود لتوحيـــد جميـــع القوى المعارضة لسياسة حكومـــة الليكود ضد خطر الفاشية ومن اجـــل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين ومن اجل المساواة فى الحقوق والقضاء على الاحتلال واحلال السلام العادل .

***

وتؤكد اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى ان مصـــدر كـــل الاخطار هو استمرار الاحتلال وتعنت الحكومة فى استمرار التسلط عـــلى الشعب العـــربى الفلسطينى وغياب السلام .

ان قرار مجلس الامن الاخير ، رقم ٤٧١ ، يثبت مجددا العزلة الخانقـــة التى تعـــانى منها سياسة حكومـــة الليكود ومطلب الاسرة الدولية التعاظم لتصفية الاحتـــلال والاعتراف بحـــق الشعب العربى الفلسطينى فى تقريـــر المصير وبممثله ـــ منظمـــة التحريـــر الفلسطينية .

وازاء فشل مؤامرة « كامب ديفيد » ومشروع « الحكم الذاتى » ، منطقيـــا وعالميـــا ، يدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى جماهير الشعب فى اسرائيل الى تصعيد نضالها من اجل القضـــاء على الاحتلال وانسحاب اسرائيل مـــن المناطـــق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحـــق الشعب العـــربى الفلسطينى فى اقامة دولتـــه المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل .

وعلى هذا الاساس يجب الشـــروع بمباحثة منظمة التحرير الفلسطينيـــة كممثل شرعى ووحيد ومعترف به للشعب العربى الفلسطينى . عبر هذا الطريق فقط يمكن احلال سلام عادل ، شامل وثابت مع جميع الـــدول العربيـــة ، سلام يحترم استقـــلال وسيادة جميـــع دول المنطقة ، بما فى ذلك اسرائيل ، ويضمن سلامتها وامنها .

وعلى خلفية الافــــلاس الواضح لمؤامرة كارتر ـــ بيغن ـــ السادات ، مؤامرة نتيجتها العملية هى خطر حرب جديدة والمزيد من سفـــك الدماء فى المنطقـــــة يدعو الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى الى تنظيم مبادرة دوليـــة جديدة فى اطار منظمة الامم المتحدة .

ان مبادرة دولية جديدة لاحـــلال سلام عادل ، شامـــل وثابت يجب ان تؤمن ، فى عملية صنـــع السلام ، اشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر ـــ اسرائيل ، والدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشعب العربى الفلسطينى ، وكذلـــك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحـــدة الامريكية ودول أخرى بامكانهـــا ان تسهم فى احلال السلام المنشود .

لم يفت الاوان !

أوســـع جبهـــة لصـــد الفاشيـــة

بقلم ـــ د. ادوار الياس

تحدثت قبل فترة وجيزة ـــ بعد احداث الخليل وقبل وقوع جريمـــة ٢ حزيران ١٩٨٠ ـــ الى احد المحاضرين التقدميين فى الجامعة العبريـــة حول علاقة المنظمات الفاشية ببعض دوائر الحكم وحول احتمالات سيطرة هذه المنظمات على السلطة وفرض مفاهيمها واخلاقهـــا على المجتمـــع الاسرائيلي . فاجاب المحاضر : « صعب . صعب جدا . لا يمكـــن ان يحدث هذا . الظروف المحلية والعالمية لا تسمح بذلك » !

وتذكرت هذا الكلام بعد وقوع جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة (٢ حزيران) وتداعي الاحداث بعدها .

لم اجتمع بعد بالمحاضر اياه . لكني متاكد من ان سحنته اليـــوم تختلف عنها وهو يقول « صعب جدا » . ربما كرر القـــول « صعـــب » لكن بدون « جدا » . وربما كان الاندهاش يغمر سحنته والخوف يبرق فى عينيـــه .

نيران الفاشية هائجة . اوغاد الفاشية يهددون . ودوائر فى السلطة تتغاضى عنهم او تدعمهم . والرعب ينشر جناحيه ويخيم على الليبراليين والمندهشين وكل من قال « من الصعب جدا » وحلل قائلا : « الظروف المحلية والعالمية لا تسمح بذلك » !

الوضع العالمي ليس فى صالح الامبريالية وقوى الظـــلام . والجدل يقول : كلما ضعفت قوى الظلام ازدادت شراسة وعدوانية .

الامبريالية العالمية والراسمالية الالمانية والايطالية أوصلت الفاشية الى الحكم ليس عن قوة . بل عن ضعف . لانها احست بنهايتها ونهايـــة مصالحها الاقتصادية والسياسية .

انقلاب بينوشيت الفاشي فى تشيلي ، الذي خطط له بالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكيـــة المتمثلة بكسنجر ، فى حينه ، لم يكن تعبيرا عن قوة بل عن ضعف .

لقد زجت الراسمالية الصهيونية بلادنا فى صراع مستمر منذ اقامة الدولـــــة وحتى اليوم . وفرضت احتلالا وحشيا مرفقـــا بالاستيطان والممارسات القمعية على شعب باسره ، الشعب العربي الفلسطيني .

الفعـــل ورد الفعل ، احتـــلال شرس ومقـــاومة مشروعـــة وكل المضاعفات ، اوقعت البلاد فى ازمة مزمنة .

ويقف المجتمع فى اسرائيل ـــ بسبب الاحتلال ومضاعفاته ـــ على ارضيـــة رملية متحركة تبتلع وتغرق كل حضارة المجتمع وقيمه المـــادية والروحية والفكرية والاخلاقية ..

والجدل يقول : ضعف السلطة الراسمالية الحاكمة وعجزها عن مواجهة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية والسياسية يدفعها الى دعم مهاويس الفاشية لتستعين بهم فى المحافظة على كيانها وسلطتها ومصالحها .

خطر الفاشية جدي . وتتطلعها لفرض سيطرتها على المجتمـــع الاسرائيلي جدي . واحتمال وصولهـــا للسلطـــة جدي . ويجب اخـــذ تهديداتها بكل جدية . ويجب التصدي لها بكل جدية .

ليس من المحتم ان تصل الفاشية الى السلطـــة عن طريق تغيير السلطـــة السياسية بانقلاب عسكري . بل من الممكن ان تضغط على السلطة وتفرض عليها خطا فاشيا دون اسقاط المتربصين على كراسي السلطة .

ماذا يجري فى اسرائيل ؟

احتلال مستمر وصراع مستمر وازمة اقتصادية ـــ اجتماعية ناتجة عن ذلك . اليمين المتطرف موجود فى السلطة ودوائر معينة فى السلطة لها ارتباطات حميمة مع التنظيمات الفاشية . والسلطة تخسر باستمرار من شعبيتها (انظر نتائج الانتخابات النقابية الاخيرة) وهي معزولة محليا وعالميا .

ويتمسك اليمين ، رغم عزلته ، بالسلطة بيديه ورجليه . وذلك لاعتبارات عدة ، منها الاقتصادية والفكرية والبسيخولوجية . وفى هذه الايام الحاسمة تقف السلطة فى اسرائيل ومعها كل المجتمع الاسرائيلي على مفترق طرق :

اما الرضوخ للفاشية واما السقوط .

وهنالك احتمالان لاسقاط السلطة . اولهما انقلاب فــاشي وهنـــا الكارثة . وثانيهما اسقاطها عن طريق توحيد كل قوى اليسار والوسط والقوى الليبرالية فى حزب المعراخ التي ترغب وتتمسك بالدمقراطيـــة البرجوازيـــة .

ان المنطق السليم والتعقل ومصلحة المجتمـــع الاسرائيلي تتطلب اسقاط سلطة اليمين المتطرف عن طريق القوى المتعقلة وليس عن طريق الفاشية . والوقت لم يفت بعد . لكن وقبل ان تضيع الفرصة ولئلا نصبح فى حالة لا ينفع فيها الندم ، علينا ، على كل قوى اليسار والقوى السليمة فى هذه البلاد ان نسرع الى اقامة اوسع جبهة سياسية ـــ اجتماعية يهودية ـــ عربية ، هدفها الاساسي اسقـــاط سلطـــة اليمين المتطرف وصد الفاشية ونزع السلاح منها وحل منظماتها .

يجب الاسراع فى اقامة هذه الجبهة الواسعة قبل ان تقام معسكرات الاعتقال ، ومعسكرات « اعادة التربية » وقبل ان تقع المذابح وقبل ان تتكرر مذبحة جامعة « كارل » فى براغ ـــ سنة ١٩٤١ ـــ فى احدى الجامعات الاسرائيلية * وقبل ان يحل بالمحاضرين التقدميين مـــا حل باينشتاين وبريخت وماركوزا والالاف غيرهم من العلماء والفنانين والمفكرين .

اني متاكد الان من ان المحاضر الذي قـــال « من الصعب جدا » يتذكر الان ، والخوف يرف فى عينيه والاندهاش يغطي سحنته ، ما حل بمدرسة « فرانكفورت » للفلسفة وكيف شرد كل مفكريها الليبراليين ، ماركوزا وفروم وادورنو وهوركهايمر وهابيرماس .. الخ .

الوضع الحالي والظروف الحساسة جدا التي نمر بها تتطلب منا جميعا اقامة اوسع جبهة عربية ـــ يهودية ضد الفاشية ولاسقاط سلطة اليمين المتطرف . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعمل فى هذا الاتجاه وقد اصدرت بيانا واضحا فى منتصف الاسبوع الماضي تدعو فيه لاقامة مثل هذه الجبهة .

على الاخوان فى حركة « ابنـــاء البلد » و « الحركـــة التقدميـــة الوطنية » وحركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية والجبهات الطلابية فى الجامعات وكل فصائل « ماتسبين » و « الفهود السود » بكل فئاتهم وكتلة « شيلي » وحزب « مبام » ويسار المعراخ والليبراليين والمتعقلين وحتى المعقلين فى السلطـــة ـــ اذا وجدوا ـــ ان يتحركوا وبكل جدية وان يلتقوا معا عند نقطة واحدة وتحت شعار واحد :

« اسقاط اليمين المتطرف وصد الفاشية وخطرها » .

فى حالة كهذه سيتمكن المحاضر التقدمي من الجامعة العبرية من تكرار « من الصعب جدا » !

---

* يوم ١٧ تشرين ثاني سنة ١٩٤١ ، قام الجنود النازيون باعدام عشرات الطـــلاب من جـــامعة « كارل » فى براغ عـــاصمة تشيكوسلوفاكيا ، باطلاق النار عليهم داخل الحرم الجامعي بحجة ان التحقيق فى اغتيال حاكم المقاطعة التشيكية النازي هايدريخ توصل الى ان منفذي الاغتيال كانوا من طلاب الجامعة !! بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية والقضاء على النازية ، اصبح يوم « ١٧ نوفمبر » يوم الطالب العالمي .

تحيـــــة الــى وزارة المعـــارف

● اصدرت وزارة المعارف تعليمات الى جميع مديرى المدارس فى البلاد والمستشارين النفسيين والاجتماعيـــين توجههم فيها الى الطريق الذي يجب ان يسلكوه فى حالة حدوث توتر بين الطلبة . وجاءت هذه التعليمـــــات فى اعقاب خطف الطفل اورون يرتين والتوتـــر الذي يعـــم جمهور الطلبة بسببه . ومن هذه التعليمات :

✽ هناك اهمية قصوى للحفـــاظ على البناء التنظيمى الاعتيادى للمدرسة . لكن يجب الاخذ فى الاعتبار مشاعر الطلبة . فحين يكون التوتر شديدا يجب الا تنفذ البرامج كما هى بكل تفاصيلها . فمثلا اذا كان هناك امتحان فى الحساب يتطلب المنطق الغاءه .

✽ يجب على المعلمين والمعلمات ان يسمحوا للطـــلاب بان يعبروا عما يقلقهم ويجول فى خواطرهم وبالاســـاس خلق جو يتاح فيه للطلبة السؤال والحصول على معلومات امينة ودقيقة وايضاحات حول ما يسمعونه فى وســـائل الاعـــلام .

✽ المعلمون المتخصصون فى الرسم والاشغال وكذلـــك المستشارون عليهم ان يتيحوا للطـــلاب ان يستخدمـــوا هواياتهم وادواتهم للتعبير عن مشاعرهم بحرية والا يكتفوا بالكلام .

✽ امر هام هو الحفاظ على علاقة مع اولياء أمـــور الطلاب والاتاحة لهم ان يطوروا امكانية السؤال والجواب فى البيت . كما لا يقل اهمية مساعــــدة الطلاب عـــلى الشعور بالمسؤولية والقدرة على مواجهة الصعاب .

الى هنا تعليمات وزارة المعارف . وهى فى الواقـــع صحيحة وتجيء فى وقتها . ونامل فعلا ان تكون قد وصلت الى المدارس العربية ايضا . فهناك معلمونا ومـــديراء مدارسنا ومستشارونا فى اشد الحاجة اليها .

خصوصا فى الاونة الاخيرة . حيث التوتر والقلـــق الشديدان يسودان جماهيرنا العربية بسبب الاوضـــاع الخطيرة السائدة فى البلاد والاخطار المحدقة بها .

فالفاشية على الابواب . واخطارها تصيـــب أول ما تصيب العرب .. مع العلم بان الحبل على الجرار ـــ الشيوعيين فالدمقراطيـــين فالليبراليـــين .. ثم جميـــع المعارضين السياسيين .

والاحكام العسكرية على الطريـــق . فبعد فرضـــ اوامر الاقامة الجبرية على اربعة وطنيين بارزين لم يعـــد غريبا فرض أحكـــام أخرى حسب انظمة الطـــوارئ الانتدابية .

والتحريض الارعن على الجماهير العربية وقادتهـــا اصبح موضة كادت تسبق موضة الغلاء والتضخم .

والاعتداءات على الطلبة العرب فى الجامعات صارت تحظى علنا بدعم الشرطة وادارات الجامعات ومسؤولين سلطويين آخرين .

ووســـائل الاعلام الصهيونية تقف لنا بالمرصـــــاد . تحصى علينا انفاسنـــا شهيقا وزفيرا . وبعدما تجاهلتنـــا دهرا ، كنا خلاله نلعق جراحنا ونلملم شملنا ، ركبـــوا ريحنا ولم يعودوا يحلون عنا . كل يوم فى الاخبار . ومن آن لآخر يربعوننا على عروش ـــ عناوين ـــ الصحف .

ومن كثر ما صارت العلاقات بيننا وبينهم « خـــوش بوش » اصبحوا يطلقون التصريحات باسمنا دون علمنا ويضعون فى افواهنا كلمات لم نقلها ويغيرون ويبدلون فى اقوالنا و « يقراون » افكارنا الباطنية .

واخـــذوا يغضبون منا « بالعشم » . فنحـــن « محسوبون » عليهم ـــ مواطنو الدولة ـــ واذا ما فعلنا شيئا يشتبه به حسب « خط الدولة » فيا ويـــل ويلنا . وخط الدولة هذا واسع فضفاض يزداد اتساعا مع كـــل احتلال جديد . فى اطاره تستطيع ان تنصهين وان تتقاتل فيمابينناوان نهدم مدارسناوان نتنازل عن اراضينا باختيارنا وان نرى فى كل من يحمل سلاحا (الفاعة) عن دولتنا سيدا لنا وان نرى فى الفـــدائى مخربا وفى منظمة التحريـــر الفلسطينية منظمة قتلة وفى شعبنا الفلسطيني شعبا معاديا وفى الامم المتحدة عصابة لا سامية وفى الالعاب الاولمبيـــة انتهاكا لحقوق الانسان وفى دول اوروبا صديقا ليس وفيا وفى كارتر جيمى حليفا ابديا .. وفى الاتحـــاد السوفييتي ـــ طبعا ـــ خطرا دمويا ذريا (نسبة الى القنبلة الذرية) نوويا محتلا امبرياليا عنصريا (واى شيء لا ..)

يريدونتنـــا ان نكون صابريـــــن اكثر من الجمـــل (العربى ـــ بالمناسبة) . صابرين حتى الموت . نتالـــم ونسكت بالعشم (فنحن مواطنو الدولة) . تداس حقوقنا وتنهب ارضنا ونسكت بالعشم . يقتالون شعبنا ونسكت بالعشم . نختنق غيظا ونسكت بالعشم .

هذا هو وضعنا . ويكذب من يقـــول ان شعـــوره يختلف . يكذب . هكذا نشعر فى بيوتنا وفى مدارسنا وفى شوارع احيائنا . واينما يذهب اطفالنا . وطلبة مدارسنا . انهم يسمعون من وسائل الاعلام والشارع وليس هـــذا فحسب . بل انهم يحسون كل هذا على جلدهم . طلابنا ، مثل سائر شعبنا ، يعيشون فى وضع توتر وقلق .

فيا مدراء المدارس العربية . ويا ايها المستشارون النفسانيون والاجتماعيون . ويا ايها المعلمون والمعلمات احفظوا عن ظهر قلب تعليمات وزارة المعارف . ونفذوها طبق الاصل . اتيحوا لطلابنا التعبير عن قلقهم وآرائهـــم بحرية ، بالكلام والادوات الفنية . قدموا لهم المعلومات الامينة الصادقة . اتيحوا لهم السؤال والجواب وحرية النقاش .

وتذكروا : هذه تعليمات وزارة المعارف . وتحية الى وزارة المعارف على تعليماتها .

نظير مجلى

تصحيح خطــأ

فى عدد « الاتحاد » الاخير (الثلاثاء ١٧ـ٦ـ١٩٨٠) وقع سهوا خطـــآن مطبعيان .

● ففى كلمة « الاتحاد » (عـــلى الصفحة الاولى) تم تكرار جملـــة « محاولـــــة اوروبية غربية لانقـــاذ مؤامرة » .. (الفقرة السابعة) . وأما النص الصحيـــح فكان يجب ان يكون كما يلى :

« واذا كانت هذه القرارات ـــ كما ترى القيـــادة الفلسطينية ذلك ـــ غير مستوفيـــة بمستلزمات الحـــل العادل (*) المقبول ، فان كفاح الشعوب من اجل السلام العادل (الذى اضطر الاوروبيين الغربيين الى هذه الخطوة) سيضطرهم الى الوصول الى الخطوات الضرورية » .

● وفى عنوان الخبر عن نتـــائج الانتخابات للجنة الطـــلاب العامة فى جامعة القـــدس (على الصفحـــة السادسة) وردت خطأ كلمة «العرب» وراء « لجنة الطلاب » .. وكان يجب ان يكون العنوان كما يلى : « بالسلطة والعربدة يسيطر اليمين المتطرف عـــلى لجنة الطلاب العامة فى جـــامعة القدس » . ومع ان مضمون الخبـــر المذكور يوضح هذا الامر بما لا يقبـــل الشك فقد اقتضى التنويه .

(« الاتحاد »)

✽ الجملة بالحرف الابيـــض هـــى الجملة التى سقطـــت من المقـــال الافتتاحى .

الصفحة ٣ تصفحها !!

محاور الصراع المصيري

اذا كان حكام اسرائيل ينامون الليل الطويل ، ومن يدري ؟ ، فذلك لانهم فقدوا كل صلة بالواقع .. أما العقلاء فلم يعد يغمض لهم جفن من شدة القلق ... حتى اصدقاء اسرائيل بداوا ينتحبون من عمق الهوة التي تتردى فيها السياسة الرسمية الاسرائيلية .

فعلى الصعيد العالمي ، احد المحاور الرئيسية للصراع بين حركة التحرر الفلسطينية والتوسع الصهيوني ، تتلقى اسرائيل الهزيمة تلو الهزيمة . هذا الوضع الذي جعل الدمعة تفر من أعين اشد اصدقاء اسرائيل .

« ان تدهور هيبة اسرائيل في العالم وخصوصا في الولايات المتحدة قد بلغ حدا يهدد بقاء دولة اسرائيل ويهدد مستقبل المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل » . هذا ما قاله سول لينوفتس ممثل الرئيس كارتر في محادثات الحكم الذاتي في حديث نشرته « يديعوت أحرونوت » في منتصف الشهر الحالي .

يقول لينوفتس : مؤخرا لم اعد أنام الليل من شدة القلق بسبب تدهور مكانة اسرائيل .. ويامل في ان تغير اسرائيل موقفها بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر القادم .

وبعد ان كانت اسرائيل الولد المدلل في الدولية الاشتراكية اصبح الكثيرون يرون فيها عبئا على كاهل هذه الدولية الاوروبية ... ينظرون في وجه بيرس ورابين ويفركون ايديهم حيرة من هذه المصيبة . لقد خذلت الاشتراكية الدولية في الاسبوع الماضي الوفد المعراخي ؛ حين اقر مكتب الدولية الاشتراكية ـ المنعقد في أوسلو ـ قبول الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، حزب الشهيد كمال جنبلاط ، على الرغم من الممثلين المعراخيين . وفي الوقت نفسه رفض مكتب الدولية الاشتراكية قبول طلب الحزب القومي الدمقراطي المصري ، حزب السادات ، على الرغم من تاييد الوفد الاسرائيلي .

وكانت حجة الوفد الاسرائيلي ، الذي عارض قبول حزب الشهيد جنبلاط ، ان هذا الحزب لا يعمل بروح مبادىء الاشتراكية وانه لا يعترف بحق قيام اسرائيل ! يا عيني على اشتراكية المعراخ وتاييده لحق الشعوب في تقرير مصائرها ... ان أوساطا واسعة في الدولية الاشتراكية ، التي تنعكس مواقفها في سياسة دول السوق الاوروبية ، بدات تشعر بالعبء الاسرائيلي ـ الوضع مقلق الى درجة ان مندوبي دول العالم في الامم المتحدة ومجلس الامن صاروا يصوتون لقرارات التنديد باسرائيل دون طلب حق الكلام او التفسير .

والمحور الثاني الذي يرتكز عليه المشروع الصهيوني ـ تدفق الهجرة العالمية على اسرائيل ـ سقطت فيه كل اسلحة الدعاية الصهيونية عن جمع الشتات في واحة الدمقراطية والرخاء في الشرق الاوسط .

فبعد الانتحاب على توقف تدفق الهجرة الى اسرائيل ، ينتحب قادة الحكم الصهيوني على اتساع نطاق الهجرة المعاكسة من اسرائيل الى الخارج . لقد بلغ معدل الهجرة المعاكسة (النزوح) ٢٠ الفا في السنة حسب الاحصاءات الرسمية . اما عدد الاسرائيليين في الخارج فيشير الى أرقام اكبر .

ولهذا النزوح علاقة مباشرة بالاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية في اسرائيل . « هناك شيء يثير القلق والياس » . هذا ما كتبه الصحفي عاموس ايلون ، في « هارتس » ، في مقاله تحت عنوان « قنبلة » تدعى كذلك « الفلسفية » . وقال : هذا يفسر رواج الانحلال بالنسبة لمكون المعراخ ـ على الرغم من انه الامل الوحيد ـ لم ينجح في وقف هذا الانحلال . وقال : ان هذا يفسر الكثرة الشائعة من الاسرائيلي الذي يسعى للحصول على تاشيرة هجرة الى الولايات المتحدة لسببين :

الاول بسبب حكم « الليكود » .
القنصل الامريكي يقول : لا استطيع أن افهم . الاستفتاءات تؤكد ان

« المعراخ » سيعود قريبا الى الحكم !
الاسرائيلي : هذا هو السبب الثاني .

وذكرت الصحف ان ٧٠ الف اسرائيلي تقدموا بطلب تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة في ١٩٧٩ . ومن المتوقع ان يزداد هذا الرقم في العام الحالي . والزيادة قد بلغت ، في مطلع هذا العام وحده ، ٢٧ بالمئة .

وفي نيويورك وحدها ٣٠ الف طفل هاجر ذووهم من اسرائيل ولا يتعلمون اللغة العبرية في مدارسهم . وفي هذه المدينة وحدها يتحدثون عن وجود ٢٥٠ الف اسرائيلي .

تبدد الحلم بالملايين يتدفقون على سواحل اسرائيل بحرا وعلى بساط الريح جوا !! تبدد حلم الاستيطان وملء الصحراء بمستوطنين على عدد رمل البحر ..
المحاور ، التي يرتكز عليها مشروع التوسع الصهيوني ، تسقط ... المحور تلو المحور .

فاين محور الرخاء ، في دولة الرخاء ؟!
لقد اصبحت اسرائيل الدولة الاولى في العالم في نسبة التضخم المالي .. واسعار الحاجات الحيوية كالمواد الغذائية واجور السكن ازدادت في عهد الليكود ، في غضون سنتين ونصف السنة ٦ اضعاف ما كانت عليه . والحبل على الجرار . حروب اسرائيل ، التي أصابت الاقتصاد الاسرائيلي بفقر الدم ، تضغط نتائجها بكل شدة على صدر دافع الضرائب الاسرائيلي .

حكام اسرائيل يبشرون شعبهم ، اليوم ، بان لا رخاء ولا دمقراطية ولا حرية تعبير . كابوس الضرائب والغلاء .. سياسة الارهاب والقمع والعنف هي الوجه الحقيقي الذي يطل على العالم بعد سقوط القناع .

سقط القناع وسقطت معه جميع مزاعم القيادة الصهيونية الحاكمة عن السلام والامن والرخاء والدمقراطية . ويستطيع المرء اليوم ان يرى هذا الوجه دون لثام او زينة ، ليقول كلمته .

ان فئات ليست صغيرة قد بدات تتململ لتتصدى للسياسة المهلكة التي ينتهجها حكام هذه البلاد . والقوى الدمقراطية ، يهودية وعربية ، مدعوة لرفع صوتها أعلى من اى وقت مضى لتحريك أوسع فئات الشعب للتصدي لهذه السياسة . فالشعب في اسرائيل ، مهما يعاني من تاثير سياسة التضليل وغسل الدماغ ، سيصحو . لان هذا الشعب لم يقل كلمته الاخيرة . ولا يزال متسع من الوقت قبل ساعة الصفر .

صليبا خميس

اسبوعيات

« بيان البندقية » وسياسة « مكانك عد » !

اثار رئيس الوزراء بيغن ، في ردوده العصبية والفجة على بيان البندقية (فينيسيا) ، غضب الدول الاوروبية الغربية التسع . فقد عاد وعيرها بماضيها « النازي والمعادي لليهود » . واتهمها انها ، ببيان البندقية ، تعود الى نهج « استسلام ميونخ » في تعاملها مع « الاس اس العربي الذي يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » . واستغل بيغن فقرة جاءت في قرارات مؤتمر حركة « فتح » ، الذي عقد مؤخرا في دمشق ، فقال : « ان فتح هي حركة قومية مستقلة وهدفها هو تحرير فلسطين بكاملها والقضاء على الكيان الصهيوني من ناحية سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية وايديولوجية . وعند كتابة « ماين كامف » (كفاحي لهتلر) لم يسمع العالم ، بما فيه أوروبا ، اقوالا اكثر وضوحا عن الرغبة في ابادة الدولة والامة اليهودية » ..

ان اشمئزاز الراي العام الاوروبي الغربي من هذه الاتهامات الفجة يؤكد مجددا ان « الكذبة الكبرى » التي انتجلت اليها القيادة الصهيونية وقتا طويلا عن ان الفلسطينيين « يرغبون في ابادة الدولة والامة اليهودية » ، هذه « الكذبة الكبرى » لم تعد تنطلي على اى انسان نزيه في العالم . وحين يلتجيء اليها الرئيس بيغن فانه يعبر بذلك عن الاجترار السياسي الممجوج وعن الافلاس السياسي التام .

فالعالم يرى ، ولا يستطيع الا ان يرى ، ان الامر معكوس تماما . فحتى لو صدرت عن هذا التنظيم الفلسطيني او ذاك (حتام أيها المسؤولون الفلسطينيون ؟!) تصريحات يستطيع بيغن أو غيره ان يلويها وان يزورها ، لكي يردد « الكذبة الكبرى » ، يظل الواقع هو الواقع وهو ان اسرائيل الرسمية لا ترغب فحسب في ابادة الشعب العربي الفلسطيني « من ناحية سياسية وعسكرية وثقافية وايديولوجية » بل عملت ولا تزال تعمل (يوميا وفي كل مكان وعلنا وبأشد الوحشية) على تحقيق هذا الامر الجنوني .

لقد قرانا نص البرنامج السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ، الذي اقره مؤتمرها الاخير في دمشق . فلم نجد ، سوى في مقدمة هذا البرنامج ، فقرة يستطيع بطل دير ياسين ان يلويها لصالح ادعاءاته . وفيما يلي نص هذه الفقرة :

« ان حركة فتح هي حركة وطنية ثورية هدفها تحرير فلسطين تحريرا كاملا واقامة دولة فلسطينية دمقراطية على كل التراب الفلسطيني » .

ليس جديدا موقفنا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل وفي الماضي في فلسطين ، من مثل هذه الفقرات والتصريحات التي اضرت بالقضية الفلسطينية العادلة في الماضي وفي الحاضر من حيث انها ، على اقل تقدير ، تطمس الواقع الملموس الذي من الواجب تركيز كل الانتباه نحوه . وهذا الواقع الملموس هو ان حكام اسرائيل ، السابقين وخصوصا الحاليين يحتلون فلسطين كاملا ويعملون على اقامة دولة اسرائيلية عنصرية « على كل التراب الفلسطيني » .

ومع ذلك ، وبتوكيد موقفنا الثابت والسالف الذكر ، ها نحن نقرر هنا اننا لم نجد ، في قرارات مؤتمر « فتح » ، اية فقرة مما ذكره بيغن تزويرا عن « الرغبة في ابادة الدولة والامة اليهودية » . بل وجدنا ، في هذه القرارات، فقرة اخرى « تنسخ » الفقرة السابقة . وهذا نصها :

« ٧ ـ انسجاما مع الموقع القيادي لحركتنا في م. ت. ف. وما ورد في البرنامج السياسي حول هذا الموضوع وشرعية م. ت. ف. على الساحة العربية والدولية ، فاننا نعتبر القرارات السارية للمجالس الوطنية الفلسطينية ل م. ت. ف. جزءا يكمل البرنامج السياسي للحركة » .

اننا نفهم من هذه الفقرة ما يفهمه العالم كله وهو أن حركة « فتح » ، مثلها مثل م. ت. ف. كلها ، مستعدة لقبول قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة أساسا لتسوية عادلة مع اسرائيل تقوم على الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ وعلى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

هذا هو الحل المعروض دوليا ، من قبل الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والعالم الاشتراكي ودول عدم الانحياز ـ الحل الذي لا يحول دون تحقيقه سوى عدوانية حكام اسرائيل ، هذه العدوانية التي تؤيدها الامبريالية الامريكية والرجعية العربية ممثلة بانور السادات .

ان أوروبا الغربية تدرك هذه الحقيقة . ولذلك قابلت بالغضب وبالاشمئزاز تصريحات الرئيس بيغن الفظة .

ولكن بيغن ، في مواقفه الفظة ، ليس ساذجا . فان السذاجة هي شمة « الدبلوماسية العربية » فقط لا غير ..

لقد استهدف بيغن ، من وراء مواقفه الفظة ، مآرب شتى وعلى راسها :

« ١ ـ تسعير الهجوم العنصري على الفلسطينيين في « الداخل » ـ اى في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل . فكما ان بيغن هو مسؤول « فلسفيا » عما حدث ويحدث في المناطق المحتلة ، فانه مسؤول « فلسفيا » ايضا عما حدث ويحدث في جامعات اسرائيل .

واذا كانت هذه الحركة الفلسطينية او تلك مضطرة ، في مؤتمراتها وفي برامجها ، ان تاخذ في الحساب مواقف هذه الدولة العربية أو تلك ، فانها مدعوة ـ اولا وقبل كل شيء الان ـ الى اخذ مصالح النضال الفلسطيني في المناطق المحتلة في الحساب . هذا هو الطريق الفعلي والمثمر لتحقيق البند السادس في برنامج مؤتمر « فتح » الاخير والذي نص على ما يلي : « التاكيد على ضرورة استقلال القرار الفلسطيني والعمل على تطوير قدرة النضال الفلسطينية على الالتزام بالقرار الفلسطيني المستقل » .

٢ ـ قطع الطريق على اية قوة سياسية اخرى في اسرائيل (أوساط معراخية ، مثلا) في محاولتها طرح حلول اخرى للنزاع من الممكن ان يقبلها الشعب العربي الفلسطيني . ان بيغن ، بتحريضه الدموي على منظمة التحرير الفلسطينية ، يهدف الى استعادة « الاجماع القومي » الصهيوني حول طريقه المهلك والذي وصل الى الباب الموصود .

٣ ـ توجيه الابتزاز الفظ (الشنطاج) ضد دول اوروبا الغربية حتى يردعها عن السير خطوات جديدة وجدية الى امام وعن اتخاذ خطوات مستقلة حقا عن الموقف الامريكي (كامب ديفيد) من نزاع الشرق الاوسط .

وياتي هذا الضغط البيغيني مواكبا للضغوط الفظة ، التي وجهتها ضد أوروبا الغربية ، حكومة كارتر الامريكية .

ونقرا في الصحيفة الامريكية المتنفذة ، « انترناشونال هيرالد تريبون » (١٦ الجاري) ، الاعتراف التالي : « العديد من المعلقين انتظر مبادرة أوروبية غربية اكثر شجاعة . الا ان بيان البندقية ـ الذي هو اقل مما يمكن اعتباره مبادرة ـ هو انصياع لدعوة الولايات المتحدة من اجل التريث . وسيقوم الدبلوماسيون الاوروبيون ، الان ، بالبحث عن معادلات تجعل من الممكن قيام مباحثات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين . ولكن عددا من هؤلاء الدبلوماسيين اعترف بانه لن يحدث شيء في هذا العام » . وفي مكان آخر قرانا : « ان هدف الاوروبيين ، الاكثر سرعة ، هو منع قيام فراغ تداولي في الوقت الذي تنشغل فيه الادارة الامريكية بمعركة انتخابات الرئاسة » ..

ان بيغن ، مثله مثل كارتر والسادات (وربما السعودية ، ايضا) ، معني بمواصلة « طق الحنك » الى اجل غير مسمى . ويرفع اصبع « الذنب القديم » في وجه أوروبا الغربية حتى لا تتجرأ على اكثر من المساعدة على الاستمرار في « طق الحنك » !

لقد قرانا تقويم القيادة الفلسطينية ، تقويما موحدا ، لقرارات وبيان البندقية . وهو تقويم ـ في مضمونه الاساسي ـ صحيح .

وكنا قرانا ، في قرارات مؤتمر « فتح » الاخير ، ما يلي في هذا المجال :

« ـ العمل ، من خلال م. ت. ف. على استصدار القرارات المتطورة المتعلقة بحقوق شعبنا الفلسطيني في مختلف المحافل والمنظمات الدولية خصوصا في الامم المتحدة . ومن ثم عزل العدو الصهيوني والامريكي في هذه المنظمات وعلى الساحة الدولية » .

و « تكثيف العمل من أجل المحافظة على مواقف الامم المتحدة في رفضها لاتفاقات كامب ديفيد والعمل على تطوير هذه المواقف بما يكفل رفض كل اشكال التسوية على حساب شعبنا وقضيته » .

و « ـ تدعيم التحالف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي باعتبار هذا التحالف يشكل ضرورة لمجال التصدي الجاد والفعال للمؤامرات الامريكية والصهيونية على قضية فلسطين ومجمل قضايا التحرر في العالم » .

و « ـ تمتين العلاقات الخارجية لحركتنا وتكثيف تحركها السياسي ، انطلاقا من مبادىء حركتنا وبرنامجها ، مع اقامة التحالفات مع القوى الدمقراطية والتقدمية التي تقف الى جانب نضالنا العادل وحقوقنا المشروعة » .

و « ـ تكثيف العمل السياسي في هذه الدول (دول السوق الاوروبية الغربية واليابان وكندا) والاستفادة من تأييد القوى السياسية الدمقراطية والتقدمية فيها من اجل تقليص ومن ثم ايقاف الدعم للكيان الصهيوني وتحقيق عزلته على طريق اعتراف هذه القوى ب م. ت. ف. ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، وتحقيق الحد الاقصى من الدعم السياسي والمادي لقضيتنا ونضالنا وحقوقنا الوطنية » .

ان هذه الفقرات ، التي تحدد الموقف ايضا من بيان البندقية ، تستدعي ، خصوصا الان ومن أجل المستقبل ، تحديد الطرح الفلسطيني المستقل (بلا ضغوط وبلا سذاجة) للحل العادل والشامل ـ طرحا واضحا لا يناله التزوير من اى جانب ويضع القضية الفلسطينية نهائيا على قدميها امام العالم اجمع .

امام مؤامرة الاستمرار في « طق الحنك » (في حين يقعد الاحتلال الاسرائيلي ويمد يديه ورجليه ١٣ عاما) من الضروري طرح البرنامج الفلسطيني الواضح والمحدد ، البرنامج المستقل ، من اجل تحقيق سلام الشعوب العادل .

ان سياسة « مكانك عد » ، في انتظار مجيء « جوده » ، هي سياسة بيغن وكارتر والسادات لا غير !

(جهينة)

غاضبون !

حكام اسرائيل غاضبون ، في هذه الايام ، بسبب ما يسمى « المبادرة الاوروبية بشان الشرق الاوسط » ! الحكومة والمعارضة يدعيان بان بلدان « السوق الاوروبية المشتركة » أصبحت تميل الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، وترغب في اشراكها في اية مفاوضات لحل ازمة الشرق الاوسط !

ويوم الاثنين ، من الاسبوع الماضي (٢ـ٦ـ٨٠) ، هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، بشدة ومن فوق منصة الكنيست ، بلدان السوق التسع (حتى قبل ان يصدر مؤتمر القمة الذي دعت هذه البلدان الى عقده في البندقية بيانه « التاريخي » بشان الشرق الاوسط) واتهم هذه البلدان ـ ما عدا الدنمارك ـ بالتعاون مع النازية في اثناء الحرب العالمية الثانية على ابادة اليهود !

وقال انه لا يحق لهذه البلدان ، من ناحية اخلاقية ، ان تطلب من اسرائيل ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان توافق على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني !
وادعى بان المقترحات التي تضمنتها « المبادرة الاوروبية » ستعرض كيان اسرائيل للخطر !

وقال : ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تريد اوروبا من اسرائيل ان تعترف بها ، ليس لها مثيل في التاريخ الانساني . لانها ـ على حد زعمه ـ « منظمة ارهابية » تتلقى الاسلحة والتعليمات من الاتحاد السوفييتي ! وتحصل على مليون دولار يوميا من دول النفط !
واضاف ، « لا فض فوه » : « لمنظمة التحرير الفلسطينية في اسرائيل ٣،٣ مليون هدف ! وهي حتى الان لم تهاجم اى هدف عسكري: كل ما تريده هو قتل اليهود لانهم يهود » !!

ثم انتقل الى مهاجمة الدول الاوروبية فقال ان المانيا ، من دون كل الشعوب ، لا يحق لها ابدا ان تطلب من العالم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي هي ، على حد زعمه ، « منظمة قتلة » (فهي التي ارتكبت مثلا مذبحة كفار شاؤول في التاسع من نيسان عام ١٩٤٨ ، ومسحتها من على وجه الارض ، واقامت فوقها مستعمرة دير ياسين !! ـ ع.ع) ، تعمل ضد دولة اجتمع فيها اولئك الذين بقوا على قيد الحياة بعد المجزرة البشرية التي قام بها النازيون !

واقتبست صحيفة هولندية قول رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بعد مقابلة اجرتها معه ، ان قدمه لن تطا الارض البولونية لانه لم يعمل على انقاذ اليهود فيها سوى مئة بولوني ، بينهم بالطبع البابا الحالي ! اما البولونيون الاخرون فقد تعاونوا ـ كما قال ـ مع القتلة !

لقد رد البروفسور يهودا باور ، الاستاذ في موضوع الابادة في الجامعة العبرية بالقدس ، في مقال له نشر في صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٣ـ٦ـ٨٠ على اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن هذه فقال ان رئيس الوزراء اساء الى تاريخ الابادة . فعلى الرغم من ان اللاسامية كانت منتشرة بشكل خبيث في رومانيا ، عمل الرومانيون على انقاذ كثير من اليهود الذين كانوا يعيشون في وسط البلاد .
وعلى الرغم من تعاون نظام بيتان اللاسامي في فرنسا مع النازية انقذ الفرنسيون ٢٠٠ الف يهودي من مجموع ٣٠٠ الف يهودي .

وعملت الحكومة البلجيكية التي تشكلت في المنفى مع سائر القوى المعادية للاحتلال النازي على انقاذ ٦٠ بالمئة من اليهود البلجيكيين .

وفي هولندا اختبأ ٢٤ الف يهودي ، من مجموع ١٤٠ الفا، على الرغم من ظروف البلاد الطوبوغرافية ، في بيوت الهولنديين . ولكن ثلث هؤلاء اكتشفهم النازيون .
وفي ايطاليا الفاشية فشلت الحكومة في تسليم اليهود الى النازيين بسبب المقاومة الشديدة التي ابداها الايطاليون وامكن انقاذ خمسة اسداس اليهود في ايطاليا .
وفي بلغاريا التي كانت تسيطر عليها الطغمة الفاشية،حالت الحركة الشيوعية السرية والكنيسة الارثوذكسية دون ابادة اليهود البلغار ، باستثناء اولئك الذين كانوا يعيشون في المناطق التي ضمها النازيون الى مقدونيا وتريستا .
واكد البروفسور يهودا باور ان آلاف البولونيين عملوا على انقاذ اليهود في بولونيا . وقال ان عددا يتراوح بين ١٠ الى ١٥ الف يهودي اختباوا في وارسو لدى اناس معظمهم من البولونيين .

واشار البروفسور باور في مقاله الى نمو السادية الشوفينية التي يعبر عنها السيد بيغن وجماعة بوب ديزنكوف (الذين يغنون اغاني من مثل : « العالم كله ضدنا ، ولكن لا باس فسوف ننتصر » !) التي تقول : حسنا ، ما دام العالم كله ضدنا فعلام القلق !

لقد « نسي » البروفسور باور ان يتحدث عن الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ ملايين اليهود في أوروبا والعالم من خطر الابادة . ولكن لا باس فقد « جل من لا يسهو » !

ويكفي ان نشير الى ان صحيفة « جروزلم بوست » اعترفت في افتتاحيتها بتاريخ ٤ـ٦ـ٨٠ (على الرغم من انه اعتراف في نطاق المطالبة بانجاح مباحثات « الحكم الذاتي ») بانه « من السذاجة ان نتوقع في هذه الايام وفي هذا العصر العثور على حجة ضد حق تقرير المصير لشعب مصمم على تحقيقه . ومن السخف استثناء حق تقرير المصير من الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومطامحه العادلة التي اعترف بها بيغن بالنيابة عن اسرائيل في « كامب ديفيد » . ومن غير المعقول الايمان بان الفائدة الامنية التي يمكن ان تجنيها اسرائيل من التشبث الدائم بيهودا والسامرة وغزة تفوق الاخطار التي تهدد كيانها من جراء التنكر لحق اكثر من مليون من العرب بان لا يكونوا خاضعين لسيطرة اسرائيل . ومن الغباء الافتراض بان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يمكن لفلفته بحيث يعني ان اكتساب يهودا والسامرة وغزة عن طريق الحرب امر مسموح به على اعتبار انها كلها تركة خلفها الاجداد لاسرائيل وحدها وليس (ولو جزئيا) للاردن او للفلسطينيين » .

علي عاشور

موت اميرة ..

من لا يعرف « فرتونه » التي تسكن في الضاحية الغربية على شاطىء البحر الابيض المتوسط ؟ ذاع صيتها في طول البلاد وعرضها حتى وصلت اخبارها الى أهل الشرق والغرب. وتنافس عليها الامراء والوزراء والملوك الذين تربعوا على العرش حتى ان « بوكاسا » المخلوع انعمت عليه بما وهبتها الطبيعة من جمال و « حنان » وعنف لم يحظ به احد من اصحاب التيجان المرصعة بالذهب والماس المستورد من بورصة رمات غان .

ليس سهلا أن تتقابل فرتونه اذا لم تكن احد زبائنها الدائمين والمخلصين . وقد تبدو مهمة مستحيلة أن تجازف وتكتب عنها او تقابلها وجها لوجه . فهي شرسة الى حدود الجريمة ، خصوصا في السنوات الاخيرة بعد أن هرمت وتضخم الشحم على جسدها بسبب نهمها في الاكل وكما يقول الاطباء ـ بسبب الاكثار من تناول الهرمونات . ولكنها رغم كل ذلك تحاول ان تظهر امامك صبية في عنفوان شبابها ، وعنيفة ، صرختها تزعزع . واذا مدت ذراعها وانزلت عليك ضربة تؤذي وتبرر عملها بحق الدفاع عن النفس . لكنك ستكون اغبى من الحمار اذا صدقتها .

وفرتونه اليوم ليست كفرتونه قبل سنوات خلت فقد كانت صبية ، ممشوقة القد ، كستنائية الشعر ، ترتفع حرارتها وتهبط الى حدود التطرف ، حيث تجمع بين نار الخط الاستوائي وصقيع سيبيريا . ولهذا اكتسبت مع الوقت حرارة فيها دفء وبرودة منعشة الا في حالات « الكريزه » . فان كل شيء فيها يتخربط ويتخبط الى ان تهدأ ، فتمارس نشاطها بهدوء لكن مثل المياه الراكدة .

لم تخجل بعملها ، كما يمكن ان يتصور اصحاب النوايا الحسنة . ولم تفعل ما فعلته بالخفية . كل ما تقوم به « اشكره » على راس السطح . وفي اسوا الحالات في غرفة شبه معتمة لكنها مفتوحة الشبابيك ، يطل عليها من يشاء وتطل هي على من تشاء .

انجبت عدة اولاد . لكن أحدا منهم لا يعرف من هو والده، وهي كذلك لا تعرف . وهي تحاول الى جانب شراستها ان تبدو انسانية فقد تبنت عددا من الاولاد . لكن اصغرهم كان دائما ولدا عاقا ـ كما تسميه ـ وهو يسبب لها الكثير من المتاعب والمشاكل ووجع الراس . وقالت اكثر من مرة انها تكرهه ، وتتمنى لو ان سيارة تدهسه فتتخلص منه . ولماذا يسبب لها المشاكل ؟

اكثر اولادها يعرفون ماذا تفعل . والابن الاكبر يشجعها طمعا في ما تجلبه له من اموال . كذلك حصة الثاني لا باس بها من اموالها . والثالث له حصة . والرابع . الا الابن الاصغر يرفض هذه النعمة ، ويقاتلها ويقاتل أخوته ، ويصرخ في وجوههم ، ويشتمهم أحيانا ليكفوا عن هذه الاعمال المشينة . لكن لا حياة لمن تنادي .

قال لها اكثر من مرة : ان ما تقومين به سيؤدي الى هلاكنا وموتنا . ولم تسمع . ونصحها وحاول ان يقنعها ان تكف عن هذا العمل . لكن اكثر من مرة كانت تهوى عليه بذراعها . وتحاول ان تنزل ضربة قاصمة تحطم جمجمته . نتراجع او حين تضرب كانت تؤذي وتهشم الا انه تعوّد على تلقي الضربات حتى «تمسح» جلده ، او «كلكل» ـ كما يقول العامة ـ ولم يكف عن « مشاغباته » . وهي لم تكف عن التحريض عليه والتهديد بقتله ، لدرجة انها تجند بقية اخوته الى جانبها ، فيجد الولد الاصغر نفسه في عزلة تكاد تكون خانقة . ولم يسال نفسه : ما شاني بها ، فلتذهب الى الجحيم! لكنه كان يحاسب ويراجع ويقول : يجب ان تغير مسلكها ، يجب ان انقذها ، يجب ان انقذ اخوتي الصغار والكبار ... قبل فوات الاوان .

كان يسمع ساذجا احيانا .. فيسالونه : وماذا تستطيع ان تفعل ؟ انت ما زلت بحجم السوس ، ماذا ستفعل ؟ ويتكلم ويصرخ ولكن لا حياة لمن تنادي . اكثر ما كان يضايقه هو الرجل الغريب الذي كان يدعي انه صديق لامه ، وانه يقدم لها المال ، وانه يدافع عنها لكنه هو السبب في ان « فرتونه » وجدت نفسها في هذا الموقع . انه يدفع ويشتري لها اشياء كثيرة ؛ العطور والبودره والملابس الجذابة . لكن « اتعابها » كلها تذهب اليه ، لدرجة انها تعجز عن شراء الخبز لاولادها .

الرجل الغريب ياخذ كل شيء ، ويدعي انه صديق العائلة . ولكنه كما يسمى في لغتهم : « سرسور » ... كل شيء يدخل الى جيبه والفضلات يشتري بها العطور لكي تمارس «فرتونه» عملها قبل ان تهرم .. قبل ان تموت .. سيظل يقدم لها حتى اللحظة الاخيرة .. ولكنها اصبحت عجوزا .. اصبحت بشعة، تجعدت ، وانتفخت الى درجة ان اخلص زبائنها اخذوا يقرفون منها ومن أعمالها .

كانت تسمى الاميرة .. كانت اميرة ، صبية ممشوقة القد ، كستنائية الشعر ، لكنها اليوم عجوز شمطاء ، كل ما تبقى منها هو عنفوانها وشراستها ، كل شيء جميل فيها يختفي شيئا فشيئا ، حتى ان اولادها اصبحوا لا يطيقونها ، ولن يبقى لها سو صديقها الغريب الذي خرب بيتها ويكاد يقضي عليها.

الاميرة لا تعرف في اى اتجاه تسير .. انها تسير نحو الهاوية ، هرمت شيئا فشيئا ، وتموت شيئا فشيئا ، انها لا تعرف انها تتقدم خطوة خطوة نحو الهلاك والموت .. انها اصبحت هستيرية ، كل ما بقي لها هو شراستها وعنفوانها . ان اصدقاءها القدامى ينظرون اليها وهم يسخرون منها ، يراقبونها وهي تهرم ، وهي تتجعد .
ـ ابتعدي عن هذا الصديق الغريب !
قال لها الولد « العاق » . تناولت « شنطة » وتناولت « نفس » ... والقت عليه نظرة ازدراء .. وراحت تجر نفسها في اتجاه الزاوية المعتمة عند مفترق الطرق ..
قال لها : ستندمين !
هزت كتفيها .كان صديقها يوحي لها باشارة ان اسرعي، هناك من ينتظر ، هناك من ينتظر في الزاوية المعتمة عند مفترق الطريق .. وناولها الدولار الاول وحشر الباقين في جيبه ..
يصعب علينا نحن الصحفيين ان نكتب عن موت أميرة ..
لكن قصة « فرتونه » هي من صميم الحياة .. ومن المفيد ان نشير هنا الى ان اى تشابه او تطابق بين احداث هذه القصة واحداث فيلم موت الاميرة السعودية هو من قبيل المصادفة فقط ... وان كان يهمنا كثيرا ويشغلنا ان نكتب عن الاميرة السعودية والاردنية والمصرية وعن جميع الاميرات اللواتي نرفض ان ينزل السيف على رقابهن بعد فوات الاوان .

سلمان ناطور

قصة قصيرة

دائــرة البحث عــن اشــيــاء بســيطــة

بقلم الكـاتب المصـرى : محمد عبد المطلب

١ ـ ما قبل التحقيق

هبطت يد ثقيلة على صدغه . رفع رأسه من هول المفاجأة . ينتصب امامه كتمثال ضخم للقسوة . لفح اذنه بصرخته :

ـ عــدت الى اغماض العين مرة اخرى ! جذبه من قرفصته على البلاط بقوة :

ـ قم ، لا تتماوت .

ـ جائع .

ـ سوف تأكل ضربا حتى تشبع .

دفعه بعنف نحو الباب الضيق . دفعه بعنف اشد في الممر الغـــارق بضوء شاحب . قاده الى حجـــرة يشع منها ضوء قوى اوقفه على ضلع مستطيل الضوء .

قالت ذات مرة : اريد بيتا فخما . ليس ككل البيوت التى اراهـــا . تحيطه حديقة مليئة بزهور الحب . وفى كل شجرة نحفر الاحرف الاولى من الاسماء . وفى هذا البيت شرفة كبيرة تصلح لاستقبال القمر . تفتح عينيها . تلتفت نحوه . يتأمل النهر الصامت . من خلفها العربات والناس والباعـــة واضواء المحال التجارية . تلمس كفه . لم يلتفت اليها : .. صمته امتــداد لصمت النهر الازلى . تتساءل :

ـ اين ذهبت ؟؟

٢ ـ مقطع من حلم قديم

* التوسع فى بناء الشقق الفاخرة .
* استيراد كميات اضافية مـــن القمح .
* اختفاء الطوابير من امـــام الجمعيات التعاونية .
* اغلاق خمس شقق سرية .
* افتتاح ملهى ليلى .
* طلاق الممثلة السينمائية (س) من زوجها المنتج (ص)
* الافراج عن اخر دفعة مـــن المعتقلين ذوى الميول المتطرفة .

٣ ـ عناوين من الصحف اليوميــة

دفعه الحارس الضخم الى جـــوف الحجرة . تأمله الضابط فى تأفف . ازاح ذبابة عن وجهه . صاح بصوت زجاجى :

ـ اسمك وسنك وعملك ؟؟

... يتدخل الحارس:

ـ رفض ان يظهر بطاقته . قـــال ان الانسان لا يعرف من بطاقته .

يرتفع صوت الضابط فى عصبية :

ـ اسمك ؟؟

ـ انسان

ـ سنك ؟؟

ـ غير مهم .

ـ عملك ؟؟

ـ فى مفترق الطرق ... لم ابدا



بعد .

ـ اغمضت عينك فى الطريق العام؟؟

ـ نعم .

ـ كنت تحلم ؟؟

ـ نعم .

ـ باى شىء ؟؟

باشياء بسيطة .

يضرب الضابط مكتبه بعصبيـــة يصرخ فى وجه الضيف الثقيل :

ـ اعطنى اجابة واضحـــة ... اعطنى تفاصيل الحلم :

ـ ....

التحقيـــق

ـ الصمت لن يفيدك .

ياتى حراس جدد . يشدونه مـــن الحجرة . يلقون به على بلاط الممر . يجرونه كشوال من الخبز الفاســـد يرمونه فى جوف الحجرة المظلمـــة . يبصقون عليه . يضع احدهم قدمـــه فى تجويف بطنه الخاوية . يصـــرخ .. تتكسر صرخته على الباب الذى اغلق عصبية .

٥ ـ مقطع من رسالة أم بسيطـــة

انتظر عودتك حتى اخر الليـــل . انتظر ان تأتى لى بطعام شهى لـــى ولاخوانك وان تلقى بتلك الكتـــب المكدسة فى عرض الطريق . لم يعـــد يتسع لها بيتنا الضيق . لا احد يطرق لنا بابا سواك . متى تعود ؟؟؟

٦ ـ احداث ليلة لا تنسى

القى نظرة اخيرة على النهر الصامت عبر الطريق سويا . اقترب من الموكب البشرى الهائل . التحما به . ذابـــا فيه . عيناها كنجمتين لامعتين فى سماء ملبدة بالغيوم . قرأ فيهما جســـارة التساؤل .

ـ وماذا بعد ؟؟

ـ ....

ـ لماذا لا تتكلم ؟؟

.... قاوما ضغط الاجســـاد المحيطة . تقاربا سارعا الخطو . نظر اليها . تنتظر ما ينطق به . هم ان يفتح قلبه لها . قلبه : تلك المدينـــة ذات الطرق والبنايات والمنحنيات و .. والميادين الفسيحة ... تستطلـــع عناوينها . تتجول فى شعابها . ابتلع لسانه . عاد ينظر من جديد الـــى الامام . الاجساد تدفعه بلا قصد .

ـ افتح لى قلبك .

صار مفتاح قلبك صدئا . تخجـــل ان تعطيه لاحد ... ؟؟ ام ان الدائرة صارت موصدة ... ؟؟

الوتر الاول !!

فرصة عمل انسانى .

الوتر الثانى .

بيت بسيط لا تختنق على نوافـــذه الشمس .

الوتر الثالث .

جرائد ـ مجلات مفتوحة النوافذ .

الوتر الرابع .

طرق متسعة لا يقف عند منحنياتها رجال فى اخر الليل .

اوتار صغيرة .

ابتسامات على وجوه كل البشـــر انغام يترنم بها كل الاطفال .. اضواء خضراء .. اصوات هادئة .. همس .. بساط اخضر .. سماء صافية .. سفن عائدة .. ابتسامة من عينيهـــا الخضراوين .. كأول ابتسامة لطفل..

بحث عن يدها . قبض الهـــواء . استدار دورة كاملة . عيون ترمقه فى سخرية . اجساد تدفعه بلا رحمة . تنهار احدى البنايات داخل القلب . ينفصل عن الموكب البشرى . ينزوى عند احد المنحنيات يغمض العينيـــن على حلم لم تتسرب تفاصيله بعد ... تهبط يد ثقيلة على كتفه .. رجـــال بلا ملامح . اجساد ضخمة . ملابس ذات لون معين . عربة قديمة الطراز . وجوه صامتة ـ صارمة داخل العربة . دوائر حديدية لها صليل .

٧ ـ عناوين من صحـــف المســـاء

* حملة واسعة النطاق لتصفيـــة الشقق السرية .
* القبض على حشاش فى ميدان عام .
* هروب قرد من سلالة نادرة من حديقة الحيوان .

٨ ـ لحظات ما قبل الحملة

ينتصب تحت بقعة الضوء مقاومـــا الانهيار والجوع . دفعته يد غليظـــة تأمره ان يوقع . يرتفع صـــوت الضابط :

ـ ممنوع ان تغمض عينيـــك ... ممنوع ان تحلم .

يدفعونه خارج المبنى العتيـــق . يسير فى الشارع الجانبى تحـــت الجدران . ينفتح الشارع على ميـــدان فسيح . يتوسطه تمثال ضخم يقتحم الميدان . الناس تسير فى وجوم . يتأملهم بعينين محملقتين . يرمقونـــه بعيون محملقة . كل النـــاس ذات حدقات متسعة وعيون محملقـــة . يمضون فى دائرة كاملة حول الميدان . فيدخلُ الدائرة .

القاهرة

فوزي عبد الله

الكلمات الاخيرة الى العملاق الكرتوني

(الى حكام اسرائيل ممثلين فى زعيمهم بيغن)

ضع ابهامك فى اذنـــك
ســـد مسامعـــك الصمـــاء ،
اغلـــق عينـــك يا هولاكـــو
عين الاعشـــى صارت عمياء
واحمل رايتـــك السوداء .
اسكر وارقص يا جنكيزخان
نيسابور ستذكر دوما اوج حضارتها
وبخارى لن تنســـى مـــا كان :
قـــدم وحشيـــه
ويـــد همجيـــة
ومكاتـــب تحـــرق باسم القوه
وشيوخ وحبالى وصغار رضـــع
صاروا لقمـــة مدفـــع
وغذاء للسيف اللامع فى يد مجنون اوكع ..
والتاريخ يسجـــل
والجيش الفاتك يطرب يغرق صفحة امجاد
يذبـــح مليونا فى بغـــداد ..
والتاريخ يسجل ...
مدن الشرق الزهـــراء
صارت فى عهد الغـــازى المافون
اطلالا ومقابـــــر
وقرى صغرى ترزح تحت الظلم الغادر ،
مدن الشرق الزهراء
وصمة عار ابدى
فى وجه الغازى التتـــرى
بقيـــادة سلطـــان كافـــر .

✶

ركعت كل الدنيا تحت الاقدام الفجرية
وبغى وطغى وتجبـــر
كان الرب الاكبـــر ،
كان جنونا ، صلفا ، عملاقا اصفر
فوق الارض العربيه ...

✶

وجرت احقـــاب
ومضت اعـــوام
واذا الدنيا تتغير
واذا العملاق الاصفر
ورقا ، كرتونا ، اوهـــام
رمزا للحقـــد الهـــدام
بقعا سوداء
فى صفحة امجـــاد الانسانية
فى عصر النصر الاكبـــر
عصر شعوب تنهض فى فرح الاعياد
فى اجمل ميلاد
يتهاوى فيه العملاق الكرتونى
لشعوب تؤمن بالشمس وتشعل فجر الحرية .

✶

هل تسمع
كل الدنيا تسمع
ضع ابهامك فى اذنك
سد مسامعك الصمـــاء
اغلق عينك يا هولاكو

عين الاعشى صارت عمياء .
هل تسمع
لا اقصد يا هولاكو ما كان
الحق الحق اقول
انى اقصد ما سوف يكون
حين الدمع المسفوح هتون
والندم الكاذب اصفر كالموت يكون ،
هل تسمع !
حين تزور بروج العاج هنا وهناك
حين يكون الدولار اخر ما ينفع ،
هل تسمع !
حين تدور ، تولول ، تركع ،
تستجدى ، تتشفـــع ،
ويزول الوهم بانك تملك هذى الدنيا
وبأن ولاة الارض عبيد لجلالة سلطان
لا يفهم ، لا يسمع .

✶

الحق الحق اقول
لا اقصد ما كان
لكنى اتحدث عما سيكون :
جيل يذكر مأساة لا تنسى ،
جيل الوعى يكون
ايمانا بالنصر يكون
ايمانا بفلسطين يكون ،
ايمانا باخوة شعبين يكون ،
قلبا اوسع من ادراك مداه
حبا اكبر من فهمك معناه .
الحق الحق اقول :
من يؤمن بالضوء الاتى
من يفتح شباكا للضوء الاتى
من يسمع صوت شعوب الارض
من يعشق حلم شعوب الارض
من يعمل من اجل غد مشرق
بيد تمسك خيط الضوء الاتى
ويدق الارض باقدام صلبة ...
الحق الحق اقول
يأتيه النصر تغنيه شعوب الارض
يأتيه الحق هدية ايمان لا يقهر
يأتيه الغد ضوءا ابديا .
الحق الحق اقول :
وانا اومن بالاتى
شعبى يؤمن بالاتى
ورفاق مصير من شعب القربى ،
وشعوب تصنع حبا ... تنشر عدلا ..
تؤمن بالاتى ...
فتذكر
كل الدنيـــا تسمع
وتذكـــر
الدنيا يوما يوما تصغر
والرؤية يوما تكبر ..
وغـــدا
يأتينا الضوء المشرع
ويكون النصر لمن يفهم او يسمـــع .

١٩٨٠/٥/١ — الناصرة

لقاء مع الفنان الفلسطيني إسماعيل شموط

هدفنا أن نعطي فنا فلسطينيا بمستوى عطاءات الشعب الفلسطيني

* هوية اسماعيل شمـــوط *

- ١٩٣٠ ـ ولد فى مدينة اللد .
- ١٩٤٨ ـ نزح مع عائلته الى رام الله ومنها الى خان يونس .
- ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤ : عـــاش فى القـــاهرة ودرس فى كليـــة الفنون الجميلة .
- ١٩٥٣ ـ اقام اول معرض له فى فلسطين .
- ١٩٥٤ ـ اقام فى القاهرة معرضا فنيا مهد السبيل للدراسة فى رومـــا .
- ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ : درس فى اكاديمية الفنون الجميلة فى روما .
- ١٩٥٧ ـ اقام معرضا لاعماله الفنية فى نابلس والقدس ورام الله وغزة .
- ١٩٥٨ ـ افتتح فى بيروت مكتبا للاعلان التجاري .
- ١٩٦٠ ـ اقام معرضا فى بيروت كما اقام بعد ذلك معـــارض فى القاهرة ودمشق وطرابلس الغرب ولندن وبرمنجهام . واقام معارض اخرى فى بغداد وصوفيا وبكين وتونس والجزائر والرباط .

● قبل كل شيء نود أن تحدثنا عن عن طفولة اسماعيل شموط الفنان ؟

■ موضوع طفولتي كثيرا ما عرفته فى مقابلاتى : استطيع ان اتناول ذلك معك بطريقة مختلفة . اليوم جـــاءنى الى المكتب رجل فلسطينى فى الاربعين من عمره معه رسوم لابنه البالغ ١٤ سنة ليرينى اياها وهو فرح بذلك : قلت له ان ابنك محظوظ اذ ان اباه يحمل له رسوماته .

طفولتنا تختلف .. ابى رحمه الله بعد ان اثبت نفسى فى الوسط الفنى صار فخورا بى .. امـــا فى البدايـــة فلقد كان كاى عربى ينظر الى الرســـم كملهـــاة .. ذلك ان اهلى كانـــوا يقسون على .. اننى اقدر ظروفهم . فابى كان رجلا بسيطا متدينا من عائلة كادحة ، بنى نفسه من عرق جبينه . اذكر انه كان يخرج فى الفجر ولا يعود الا ليلا باستثناء ليلة الجمعة حيث كان ياتى قبل الغروب ..

كنـــت اهتم بالنحت اولا .. فى (اللد) حيث ولدت ، هناك نوع مـــن الحجارة الطرية (الحور) وكنـــت انحتها بالسكين وانحت منها تماثيـــن وطيور ووجوه بشر .

لقد ولدت سنة ١٩٣٠ .. وفى عام ١٩٣٦ بدات اتحسس الاشياء المحيطة بى (١٩٣٦ عام الثورة) اذكر اضراب عام ١٩٣٦ كـــان والدى والجيـــران يجتمعون فى بيتنا ليقراوا الجرائد .. اذكر ان بيتنا الاول كانت تظلله شجرة توت كبيرة .. رسمت فى فترات اخرى لوحـــــة اسمها (اللد .. عـــروس التوت) .

اول عمل رسمته كان عام ١٩٤٧ وكان رسم الحاج امين الحسينى من خلال الصور . اذكر انى رسمـــت مناضلا استشهد واسمه حافظ صقر من اللـــد . فى عـــام ١٩٤٦ تركـــت الدراسة .. اقنعت والدى بمختلـــف السبل .. كنـــت معروفا فى بلـــدى كرسـام .. وكان الرسم على الفساتين معروفـــا فى ذلك الوقت ببلدتنا ..

جاءتنى امرأة بفستان لعروسة مـــن البلدة وطلبت منى الرسم عليـــه .. رسمت على الفستان واذا بى مشهور فى البلدة كرسام على الفســـاتين .. اقنعت والدى فى حصولى على مرسم صغير .. مرسم بدائى .. كـــان فى نظر الوالد متجر ..

● كيـــف تحـــول هذا الصبى الفلسطينى مـــن القلم الى الريشـــة والزيت ؟

■ كما قلت اول مادة استعملتهـــا هى الطين والحبر ثم الاقلام الملونـــة والورق حيث كانت جوائزى المدرسية عبارة عن دفاتر رسم وعلب الوان .. اما الانتقال للزيت فجاء عبر الرســـم على الفساتين . هذه مرحلة بالنسبـــة لى ، بعدها تأتى مرحلـــة ثانية هى حياتنا فى عام ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ ففيهـــا توقفت عن الرسم .. كان رجال البلدة يطلبون منا الحراسة فكنا نحمـــل البنادق ونخرج ليـــلا .. وبدات اهتماماتنا السياسية الاولى .. لا انسى يوم تنادى اهالى مدينتي (اللد والرملة) لحفر خندق طوله ٢٠ م فخرج الجميع للعمل بهمة .. هـــذا يوم مهم فى حياتى .

فى بيت جدى كانت هناك اقواس قديمة .. وانا ارسم لوحتي (ثلاثة حواديت) عام ١٩٧٠ تذكرت انسياب الاقواس تلك .. لقد كانت فى ذاكرتي.

● بعد ذلك كيف واصلت مسيرتك الفنية ؟

■ هناك افتتحت مدرسة للاجئين الفلسطينيين وطلبوا متطوعين . كنت قد انهيت السابع فى اللد .. المدرسة التى اقيمت كانت فى باحة المدرسة الاميرية .. وكان مديرها اسمه سامى ابو شعبان الذى كثيرا ما رآني ابيع الحلوى عند باب مدرسته ، والذى وافق على تعييني فى المدرسة .

كان التدريس مجانيا .. الاجور كانت نصف كيس بصل . فطلب منى والدي ان اترك التدريس الا اننى قررت ان اواصل التدريس فى الصباح وابيع الحلوى مساء .

اول يوم باشرت فيه اخذت دفترا وقلما من المدير ورسمت المخيم واناسه البسطاء حتى امتلأ الدفتر . فذهبت به الى المدير الذى تعجب برسوماتى . ثم اتانى بدفتر انيق للرسم واخذت ارسم .. انـــاس المخيم البسطاء واطفاله الشاكسين .

مرة اهدانى احدهم واسمه (وليد البورنو) علبة الوان زيتية .. وبدات ارسم وخاصة بالليل على ضـــوء الكاز .. فى الليل لم افرق بيـــن الالوان . فى الصبــــاح اكتشفت الاختلاف . عينت مدرسا للرسم فى مدرسة البنات الثانويـــة ومعلم فى المدرسة الاميرية للبنين التى كـــان تلاميذها يشترون منى الحلوى .

بعت فى هذه المرحلة اول عمل لى.. عام ١٩٤٩ للزوار الذين كـــانوا يزورون مدرسة اللاجئين .. وبنصف جنيه (كان معاشى يوميا ٢٠ قرشا) .

عـــام ١٩٥٠ بدات تراودني فكرة السفر الى الخارج .. وانا فى اللد عام ١٩٤٦ طرات فى ذهني فكرة السفر الى ايطاليا عبر الاصدقاء .. وقـــد كان حلما عابرا .. فى غزة اقترب هذا الحلم من الواقع بحكم قرب غزة من القاهرة . الى جانب الوضع الاجتماعي والنفسي فى المخيـــم وبدات اسعى لتحقيق هذه الفكرة .. اقمت معرضا عام ١٩٥٠ على طاولة (بينغ بونغ) . كانت جميع الرسومات مأخوذة من الواقع المعاش وبالالوان . حينها زار المعرض بعض المسؤولين . فطرحت الموضوع امامه .. فى هـــذه الفترة كان فى غزة مصور ارمني فلسطيني اسمه (هرانت ناكاشيان) كان لـــه الفضل الكبير عليّ وكان اول ناقد فني عرفته فى حياتي وهو الذي حثني على الدراسة فى مصر .. المهم حصلت الموافقة من قبل الحاكم . واخيرا .. وبعد اخذ ورد مع الوالد وترتيب الامور المعاشية للاسرة .. سافرت الى القاهرة ، هناك واجهتني صعوبـــة العمل .. وفى الجامعة قبلت فى القسم الحر بكلية الفنون .. ثم راجعت الجامعة العربية وجميع السفارات .. وبلا جدوى .. لم يبق معي سوى جنيهين .. لم يكن امامي الا ان ارجع الى غزة او اعمل .. وفعلا عملت فى محل اعلانات سينمائية بمرتب ثلاث جنيهات فى الشهر .. فى الكليـــة تعرفت على الزيت والرسم بالفحم.. كنت منطويا على نفسي اشعر بالغربة .. فكان الطفل المصري الذي يدهشه امامنا كموديل يتحول عندي الى طفل فلسطيني مشرد .. كنت الاقي اهتمام الاستاذين جين بيكار واحمد صبري .

● هل لك ان تحدثنا عن الجذور التاريخية الفن التشكيليالفلسطيني ؟

■ نحن كفنانين ، نشأ معظمنـــا خارج حدود فلسطين . اضافة الى ذلك نشأنا فى ظل ظروف طاغية منعتنا من العودة الى الجذور فكانت مهمتنا الاساسية هي التعبير عن هول قضيتنا وتشردنا واحاسيس شعبنا . فلم تتح الفرصة للفنـــان الفلسطيني من ان يبحث فى هذا الوضوع بشكل متخصص ومفصل . عندنا الان عدد من الفنانين فى الارض المحتلة . ولكن ما نرى ايهما اكثر الحاحا : البحث عن الجـــذور الفنية فى فلسطين ، أم نقل الاحتلال الجاثم على الصدور ؟ فى اللوحات التى تصلنا نجد ان الهم الفلسطيني اليومي هو الاساس .. انها معادلـــة صعبة كيف تصير اللوحـــة مثـــل البندقية ؟ . الى جانب ذلك ان عمر الحركة الفنية التشكيلية فى فلسطين قصيرة وقلة الفنانين كان وراء هـــذا الافتقار فى البحث عن الجذور الفنية الاولى . فمثلا ان عمر الحركة الفنية التشكيلية فى العراق حوالي ٥٠ سنة بينما فى فلسطين حوالي ٣٠ سنة ، كما ان عددنا لا يتجـــاوز الخمسين بينما فى العراق نجد مئات الفنانين التشكيليين ، ان هذا يفسح المجال للبحث فى التراث وايجاد المعادلـــة الصحيحة بين التراث والمعاصرة .

من الاشياء المهمة التى اكتشفناها فى المرحلة الاخيرة كجزء من الجذور الفنية الفلسطينية هي « المطرزات الفلسطينية » .

● ما هي الجذور الاجتماعية للفن التشكيلي الفلسطيني المعاصر ؟

■ لقد كاننشوء الحركة التشكيلية الفلسطينية تلقائيا .. دون دراسة .. وكانت الدراسة جهدا ذاتيا بحتا .. ان الفنانين الفلسطينيين خرجوا من المخيمات باستثناء القلة . ان الفن التشكيلي الفلسطيني هو وليـــد التراجيديا الفلسطينية .

● ننتقـــل الى عـــالمك الفنى بخصوصية اكبر ... مـــا هي اول لوحة تشكيلية لك ؟

■ اول لوحة تشكيلية لي هي (الى اين) .. اعتبرها اول لوحـــة لعدة اسباب .. منها فنيـــة ومنها عاطفية .. اذكر مرة حينما نشرتهـــا مجلة المصـــور عام ١٩٥٤ كنت فى روما . فعرضتها لاستاذي الذي انبهر بها .. اعتقد ان لوحة (الى اين) تمتلك خصوصية فلسطينية واضحـــة .. انني احس انها عقدتي .

● لقد عشت فى القاهرة وايطاليا وبيروت . نود ان تحدثنا عن انعكاس هذه المعايشة فى لوحاتك وتاثيرها على تجربتك الفنية ؟

■ قبل ان اذهب الى القاهرة لم تكن لي تجربة فنية بالمعنى الصحيح .. كانت تجربتي الفنية فطرية .. ان الفترة التى عشتها فى القاهرة علمتني كيف ارسم .. علمتني الكثير .. بالرغم من انطوائيتي فى السنوات الاولى .. اما فى ايطاليا فتفتحت امامى ابواب المعرفة الفنية وفلسفة الفن وافاق الفن الرحبة .. وبدات اكتشف بان لي فنانين قريبين الى نفسي مثل (غويا) و (رامبرانت).. تأثرت فى ايطاليا من حيث التقنية بالاسلوب الرومانسي .. عندي لوحة اسمها (هل سيعود) تبدو هـــذه التأثرات فيها واضحة . ولكني لا استطيع ان اقول ان هـــذا التأثر طغى علي .

في بيروت عشت في عام ١٩٥٦ ـ ١٩٦٤ ، انتجت فيها الكثير .

● كيف تعلل ذلك ؟

■ الذي اثر علي فى بيروت هو انني جئتها فى مرحلة فلسطينية جديدة .. التي هي بداية التململ الفلسطيني.. كما كانت بدايـــة نشوء التنظيمات الفلسطينية . فى بيروت عرفت ربيـــع فلسطين القادم .. فى بيروت رايت (عروس على الصليب ، حتى الفجر ، جريح من بلادي ، الطرق ، طاقـــة تنتظر) ... مرحلـــة بيروت ـ وبكل تواضع اقـــول ـ من خلالها رايـــت الثورة تنطلق .

بعد بيروت رحلت للعيش فى الضفة الغربية . هناك رسمت لوحة (انـــا فلسطيني) عام ١٩٦٥ ، وهي عن اول اسير فلسطيني ، محمود بـــكر حجازي ، كما رسمت لوحة (نساء فى البيرة) . بعد ذلك رجعت من الضفة الى لبنان وعشت فى مخيم تل الزعتر. لقد عاش تل الزعتر فى نفسي .

● فى لوحاتك الفنيـــة حضور تاريخي دائم لفلسطين . حتى وكأن لوحاتك فى مجموعها تشكل وثائـــق تسجيلية لحياة الشعب الفلسطيني.. نود ان نسمع رأيك فى هذا ؟

■ ذلك صحيح .. ولكن هـــذا الحس التسجيلي للوقائع والاحداث جاء دون قصد وبشكل تلقائي .. واعتقد انها نتيجة للمعايشة الصادقة والبسيطة والمخلصـــة لتطور احـــداث الشعب الفلسطيني .

ليست عندي طموحات سفسطائية ولا فذلكات فنية .. ليس هـــذا هدفي ، ان هدفي ان احمل قضيتي . ان اعبر عن مشاعر وطني .. هدفنا اليوم ان نعطي فنا فلسطينيا بمستوى عطاءات الشعب الفلسطيني ، فانـــا اشعر ان هناك هوة بعيدة بيننا وبين فننا الشعبى . نحن فى البدايات .. انني اطمح ان اعطي صورة حضارية عن شعبنا الفلسطيني .

● من خلال تجربتك الفنية ما هو رأيـــك فى الفن العربي التشكيلي المعاصر ؟

■ لا شك بأن الحركة الفنيـــة التشكيلية العربية غزيرة الانتـــاج ونشطة .. ويكفي ان اقول نحن بخير .. (الباقي طمنونا) . نحن جميعـــا نتطلع الى حركة فنية ناضجة .. وهذا ليس امنية .. وانما عملية صعبـــة وتحتاج الى غوص عميق فى التراث .. واي تراث ؟ .. ان خلق حركة فنية عربية عملية صعبة .. نحن بحاجة الى ان نخرج بلوحاتنـــا الى الشارع وننزعها عن الجدران .

● بعد انطلاقة الثورة .. ارتقى الفنالتشكيلي الفلسطيني الى مراحل نوعية اعلى .. واغتنى بمضاميـــن ورموز جـــديدة .. مـــا هي ابرز التحولات الفنية على صعيد اللوحة ؟

■ ان اهم ما اعطته الثـــــورة للحركـــة التشكيلية الفلسطينية هو انها منحت الفنان آفاقا ارحب واوسع جعلته يسعى من اجل ان يعطي فى مستوى هذه الرحابة .. من الناحية الفنية هناك عناصر جديدة طرحتهـــا الثورة .. هناك الرموز الجديدة .. والرؤيا الجديدة .. صحيح انه فى بداية الثورة كـــان هناك نوع من السطحية فى اســـــتعمال الرمز الفلسطيني . ولكني اعتقد انهـــا كانت فترة لا بد منها .. واعتقد ان هناك محاولات ناضجـــة فى استعمال الرمز .

● هل تعتقد ان الفن التشكيلي الفلسطيني واكب المحلمة الثوريـــة للشعب الفلسطيني ، ام انه كان متحد

ـ البقية على ص ٥ ع ٧ ـ

« نضال من اجل تحرير الارض ... » ـ بريشة اسماعيل شموط

قضايا أدبية

المدارســـــ الادبيـــة

بقلم : ناجي ظاهـــر

اقرر بادىء ذى بدء ان المدارس الادبية ، والحديث عن مدارس ادبية ، مرحلة قد تتأخر في الظهور ، اذا ما قيست بالخلـــق الادبي . فالكاتب ، اى كاتب ، لا يفكر قبل الكتابة ، من خلال اية مدرسة ادبية يعبر . ان الكاتب يبدع ويكتب ، وللناقد ان يقرر نوع المدرسة الادبية التي ينتمي اليها هذا الكاتب او لا ينتمي — وعليه فان المدرسة الادبية لا تكون قيدا يقيد الكاتب بحدود ومثل وقيم ، معروفة مسبقا ، وانما كل ما في الامر ان الكاتب يعبر عما يجيش في نفسه وفكره ووجدانه . ان المدرسة الادبية بالنسبة للكاتب نفسه تاتي متأخرة .... ونحن لا نريد في هـــذه العجالة ان نستعرض امكانيات وابعاد المدارس الادبية او تعددها وترائها، كما قد يوحي العنوان فهذا موضوع كبير ، لسنا مهيئين له اليوم وفي مثل هذه الظروف ، وانما نحن نريد ان نشير الى بعض الامور التي نعتقد ان امر تفسيرها استعصى او التبس على الكثير من القراء والنقاد عندنا ، الامر الذى اثار الكثير من البلبلة ونشر بالتالي فكرة مغلوطة عن موضوع يفترض ان يكون واضحا لاى قارىء او ناقد .

ومن هذه الامور التى التبس امر تفسيرها بين ظهرانينا الخلفيـــة الفكرية ، للمدرسة ، اى مدرسة ادبية ، ومع ان كاتبا عظيما كجورج اورويل يقول في كتابه « ١٩٨٤ » الروائي الكبير : ان الفكر الفقير هـــو الطريق الوحيد الى الفكر الفقير والاحساس الفقير ، مشيرا الـــــى العلاقة الجدلية الحميمة بين الشكل والمضمون ، الا ان الكاتب المبدع يبقى في لقائه مع الانسان مقتدرا على الاستفادة من الاشكال والاساليـــــب الاخرى التي قد تمتاز بهما مدرسة بعيدة عن تلك التي ينتمي اليها . ومن قبيل طرح الامثلة . نقول : ان مدرسة كتاب العبث واللامعقول في الادب الاوروبي ، تركت ولو من خلال الاسلوب بصمات كبيرة على مختلف انواع المدارس الادبية فاستفادة الكاتب من أسلوب قد تمتاز به مدرسة اخرى ، غير التي ينتمي اليها تتوقف على ابداعه الذاتي ، لا اقول المدرسي .

ان مدرسة الواقعية الاشتراكية ، ترى ان المستقبل للانسان ، وان الاشتراكية هي مطلب الانسان النهائي ، مدرسة كهذه / تعيش ضمـــن دائرة الامل لا بد وان تمتاز بنوع من السرد .. هذا على مستوى المدرسة . اما اذا دخل الكاتب الى خصوصيات العمل الادبي فان الامر يختلف . فله ان يستفيد من رؤيته للحياة / اى ان يعبر وبطريقته الخاصة عن جانب الرؤية الحاد او غير الحاد الذى يميزه او لا يميزه عن غيره .

ان الكاتب او الشاعر او الفنان انما يمتاز عن غيره من الاقران ، بطريقة التناول او الاسلوب . وعليه فانك ترى الكاتب الكبير والكاتب المتوسط والكاتب دون المتوسط تجمعهم مدرسة ادبية واحدة اما لغـــة الكاتب ، اسلوبه ، كلماته ، فهي ما يجمل للكتابة مذاقها الخاص وعالمها الثرى او غير الثرى ، وقد يحدث ان يكتب الكاتب عن قضايا عامة تتعدد فيها الاراء وتختلف .. ولكنه سيظل امينا الى شخصيته لانه ان فعل غـــير ذلك سقط ، فهو بتخليه عن شخصيته بما تحتوى من لغة وكلمات واسلوب وغير ذلك انما يتخلى من العطاء عند ذلك سيعطيه القارىء من عنده . ومعروف ان القارىء ، يقرا .. ليلتقى بعالم غريب عنه او ليلتفت الى قضايا ربما لم يلتفت اليها من قبل .. والى غير ذلك ، اما ان يقرأ ليبذل من وقته وجهده .. فامر مستحيل وغير محبذ . المدرسة الادبية اذن / هي فكرة ، فلسفة رؤية وهي في التقييم النهائي تشكل حياة وافكار وقراءات وذكاء الكاتب ، اما الاسلوب الفني فيتغير بحكم فن الكتابة مـــن كاتب لاخر ...

وما دمت قد ضربت مثلا — المدرسة الواقعية التي فهمها خطأ بعض النقاد عندنا / على انها « تصوير فوتوغرافي للواقع ، او نقل مباشر عنه » اعتقد انه بامكاننا ان نقول كلمة اخرى توضح من خلالها ابعـــاد هذه المدرسة التي ينتمي اليها معظم ادبنا سواء في قصة ام في شعر .. ان هذه المدرسة لا تحاول ان تاخذ بحرفية الحياة ، كما حاول ان يفهم بعض الكتاب بل كما حاول ان يفهم بعض الكتاب في الخارج . فليس معنـــى استشراف المستقبل وبناء العالم بالاشتراكية العلمية ، هو كل ما يشكل بناء هذه المدرسة وانما الانسان هو الذى يشكل هذا البناء اولا وقبل كل شيء ... واضرب مثلا : —

الكاتب / نجيب محفوظ / صاحب الثلاثية و « الطريق » و « ثرثرة » فوق النيل » وبصورة خاصة صاحب « زقاق المدق » و « خان الخليلي » و « القاهرة الجديدة » وغيرها من الروايات ، هذا الكاتب تنتهي معظم كتاباته بما نسميه بالفاجعة ، بالضياع او بالموت ، او بالقتل . وحتى بالانتحار .. ان وضع مثل هذه النهايات لا يعني ان الكاتب ينتمي الى مدرسة العبث مثلا ، وقد يقول مثل هذا الكلام متعجل او متسرع لكـــن الرؤية المتبصرة للحياة والانسان ترى ان نجيب محفوظ يحاول بوضعه هذه النهايات للكثير من كتاباته ان يثير « خوفنا وشفقتنا » على الشخصيات كما كان يقول ارسطو في تحليله للتراجيديا اليونانية القديمة ، التي كان يرى انها تقوم بعملية « تطهير » من خلال الخوف والشفقة التي تثيرهما يجعلنا نتخذ منه موقفا محددا ، خاصة بعد قراءتنا لنهاية العمل الادبي ، الفاجعة ، وبذلك ينتمي محفوظ الى الواقعية .

قلت ان الحديث عن المدارس الادبية طويل ولعل الحديث عـــن الواقعية الاشتراكية التي اتخذنا منها مثالا للمدرسة الادبية وامكانيـــة الاستفادة من الاشكال والمدارس الادبية الاخرى اقول لعل هذا الحديث ايضا طويل ولكن حسبنا اننا اثرنا هذه القضية الهامة التي يعاني من ضبابيتها وعدم وضوحها قارئنا وناقدنا المحليان .

على الخليلي او صرخة الاصابع المجروحة

بقلم : زكى العيلة — غزة المحتلة

لعل ابلغ ما يتصف به الشاعـــر والباحث على الخليلي تلك القدرة على الدفع .. التقاط الوميض .. رصده .. استقطار ملامحه والنفاذ من خلال ذلك كله الى ادق معالـــم ودلالات الواقع والمرحلة وبالتالي خضـــن القارىء واجباره على اتخاذ الموقف :

(— متى يجتمع الشمل ؟.. فـي الجرح ، حين تصبح الكرة الارضيـة كلها ضمادا ..

— متى تنهار القضبان ؟ في الايدي، حين تلوح الاصابع المتكسرة رايـــات وجبالا خضراء) (ص ٦٤) .

.. هكذا تقدم الاصابع المعطـــورة هويتها وذاتها عبر مرئيات ومخبـــآت متناسقة تفضي بالمتتبع الى عديد من الرؤى التي بشكل انسانا الفلسطيني، في اول الامر واخره ، خميرتهـــــا ودعامتها والنسيج الترابطي لجزيئاتها.

* نزف .. شواهد .. نمــو ..

.. قد يحتج البعض متعللا بذاتية او غموضية بعض اللوحات غـــير ان ذلك لا يمنع من توكيد ان الذاتيـــة (نقيض الانا والخصوصيـــــات والنزوعات الانعزالية الضيقة) تشكل اشعاعات داخلية تستمد طاقتهـــا وشحنتها الدافعة من معاناتهـــــا الموضوعيـــة وتماسهـــا المبـــاشر بالاحداث وبالتالي انصهارها ببوتقـــة المواقف الجمعية الخارجية بحيث تغدو العلاقة الترابطية ما بين الهمــــوم الذاتية والمجموع هي الخميرة والنتاج وصمام الامان ..

.. اما القول بالغموض واللجوء الى الرموز والاشارات فتلك قضيـــة الرد فيها حاضر حضور الاصابـــع والنبرات الموصودة :

(اكتب بالاشارات .. لا اسماء.. لا ملامح .. اكتب بالبرق . اكتـــب المرحلة المقلوفة في حلقى كرة مطاط زعماء مطاط واحباب مطاط .. اكتب بالحجارة الشاهدة والاجساد المخرمة البالية .. اكتب بالاسوار العتيقـــة والقضبان والتحف الاثرية وهليـــان المناسبات .. انا الولد المولود في ليلة القدر والمقتول في ليلة القدر والمسروق في ليلة القدر) (ص ١١) .

.. الكلمة المرموزة لدى الخليلي لا تعني الشرنقـــة او التمثلة في الريـــع الاستدعاء الهاجع للحروف واللفظات المتحجرة بقدر ما تعني السفر والنمو داخل العيون المشدودة للمستقبل . وشتان ما بين التقلص والتواجد من خلال النوافذ المرموزة المنحوتة مـــن طبيعة المرحلة والواقع المعاش — رغم سياط الرقابة واوبئة المصادرة — وبين الابهام والانغلاق او الصمت .. ولا بد للدفاتر المقبلة ان تسجل ، في يوم ، ندرة كاتبنا الفلسطيني المحلي علـــى البقاء والرؤية والاحساس بالمطـــر قبل هميانه (رغم الخنق) من خلال رموزه وكشافاته المنتشـرة ارغفـــة وارصفة وينابيع ..

(لماذا تكتب هكذا ؟ انا انزف فاقرا دمي .. لماذا تسافر رموزك في النجمة والموسيقى والبحر ؟ لكنني انزف فاقرا دمي .. لماذا تمـــارس الغموض حتى الموت ؟ انا احيا شمسك كل صباح .. لماذا تختبىء في اللغـــة ، انا افتـــح جراحك واندمج فيها) (ص ٢٦) .

* ثبات .. شروش .. رفض للرمم :

تتميز لوحـــات الخليلي ببساطتهـــا التعبيرية .. وحدة موضوعها .. سرعة ايقاع الكلمات .. التكثيف الذى يصل حد الومض لينهض الولد الفلسطيني من خلال ذلك كله نابذا كل ما يحيـــط به من خيالات ومسميات باهتة متهالكـــة رافضا اسطوانات وطرائـــق الخنوع والردة والتراجع :

(قال : اذا بليتم فاستتروا وقال : اذا هبت الريح فاحن عنقك لها وقال : اذا وقع القدر فشى البصر وقـــال : اذا تزوجت امي فانـــت عمي وقال : اذا رفضت كل شيء لم تنل اى شيء . ثم قال : اذا سادسته من القناعـــة والرضا فصار سداسيا وعرفت وجهه على الفور ثم عرفت عمقه فصـــار

على الخليلى

سداسيا وعرفت وجهه على الفور ثم عرفت عمقه فادرت له ظهرى وصـــار على الولد ان ينهض كل صباح ويكنس من طريقه تراكمـــات من الاقـــوال الباهتة) (ص ٨٠) .

ذات النفس لكل ما هـــو مبتـــذل نتلمســه في تلك القطعة التى يقرر فيها (الاساتذة الكبار) ان الولـــد مبت دونمارث او توريث .. دونما اصول او فروع لرفضه تعاليم كتاتيبهم ومـــا ادراك ما تعاليم كتاتيبهم ..

(لكن الولد لم ينتحر والشجـــر والبحار والاناشيد لم تنتحر ايضا .. لذلك نامت الكتاتيب خرساء حتى غرقت في العتمة وحدها) (ص ٨٦) .

.. في نبـــذه الايجابي للاوراق الصفراء والاكفـــان المهترئة ، التي تحاول التحكم في الاحياء ، يواجـــه الولد بصدره السياف والريح (فاما تنتهي الريح واما اتشرش في مكانـــك وتتعلم الثبات) .. لينتهض بعد كل عثرة ، دافعا المستقبل للخروج من استار الكتمان .. لا اساطير .. لا رمم .. لا وصايا متنتنة .. لتنهض النبوءة كسيف البرق من خـــلال ذلك كله :

(قال لى تنبأ يا ابن آدم فتنبأت ان العشـــاق الفقراء يأتون الى الصحراء فتعشب وتزهر ويدفق الماء حتى تغرق كل كثبانها وينتشر المواليد بلا خـــوف ثم تنبأت ان الموتى يقومون الى بيوتهم فيختفي الحداد السنوي ويبـــدأ عيـــد قيامة الانســـان) (ص ٢٢) .

* انبعاث .. تمـــرد على الذبح :

(افترسوني دفعـــة واحدة .. كان اليوم السابع قد اكتمل .. تجشاوا من جديد .. ثم تداعوا لزيـــارتي . نهضت من سجدة الجرح وكشفـــت حلوقهم المتورمـــة وتكلمت . في ذروة الموت خرجت الى مصنعي الصغيـــر اصهر فولاذهم وحديدهم ونحـــاسهم محاريث زراعة ودمى اطفال ثم اسلمت راسي الممزقة للارض) (ص ٥٨) .

.. رغم الاعناق الذبيحة ومحاولات شطب الولد الفلسطيني او افتراســـه من قبل الظلمـــة العتمـــة والجنرالات الصغار والكبار يظل الولد اصابـــع ولهى عاشقة وتظل الارض المعـــدر الحاني ويظل الوعد بالتدفق من خلال الجراحـــــات والاغـــاني والاقـــدام الحافية ..

— « متى تشرق الشمس؟ في منتصف الليل حين تبدأ الام الجياع والمطاردين والغائبين .

— متى يضحـــك البحـــر ؟.. في الصيف حين يكتشف الاطفـــال اللؤلؤة مهملة بين ذرات الرمل .

— متى ينطـــق الصخـــر ؟.. تحت الاقدام الحافية حين تحـــاول صخرة قديمـــة ان تتحـــدث عن العشـــق والانســـان » (ص ٦٦) .

.. ذات الاشعـــاع نتحسســه في العديد من اللفظات الايمائية المتلاحقة والتي تدلل على خصوصية الانبثـــاق والتوالد الفلسطيـــني..

« عدت الى دمي ، فبكت امي كثيرا، وبكت الحمـــائم والشجر والقرنفل . لكنني تحولت الى نخلـــة ثم تحولت الى عيون ضاحكة وفي صبـــاح جديد تحولت الى مدرسة اطفال كاملة حتى انني احسســت بالخلود » (ص ١٠) .

.. ولان القاضي خصم وهو القـــابع (او مستوطن) في بيتك — الذي يريد ان تقسم على دمك انـــه بيتك — كان لا بد للولد ، في سعيه الازلي لتحوشحن الارحام والينابيع المتكولة بالنضارة ، من ادراك مقادير المعادلة وصيـــاغة جزيئاتها على طريقته الخاصة وبدمـــه المتفجر : (وزنت جـــرحي ، فثقلـــت كفة الميزان وانا خفيف ادخل قصبـــة الراعي الى دميـــة الطفل والمغنى .. اوزع جسمي في البـــلاد وانتشر سيــلا لبرق قـــادم . وقد تموت اغنيتي ثم تنهض تحت دفاتر التلاميذ الصغـــار فيعرفني المولود قبل الوليـــد) (ص ٣٦) .

* كلمة اخيرة :

على الخليلي من خلال صرخاته * وكشافاته المضيئة يقدم لنا قصـــة الميلاد والفرح الانســـاني والتشرش رغم الصلب والهجمـــة المثلثة غير المقدسة .. مدللا على التحـــام انساننا الفلسطيني بذرات قضيتــه وايمـــانه الذي لا ينطفـــىء بالارض والمستقبل والفضلية التغيير . من هذا نصبح للاصابع والعيـــون المعمدة بالمستقبل والشمس التي لا جدال فيها او عليها اكثر من ضرورة وحتميـــة ومدلولية ..

* « كتابة بالاصابع المقيدة » — علي الخليلي — « منشورات الاسوار » — عكا — ١٩٧٩ .

— قصــة للاطفــال —

في قصـــر امـيرة القصــة

بقلم : حسن عبد اللـــه — لبنان

كان امين ياكل عندما خرجت الاميرة من الكتاب واتجهت نحوه .

— اهلا وسهلا ايتها الاميرة الجميلة . قال امين ، ثم دعاها للاكل معه .

كانت الاميرة قادمة لتوها من حفلـــة عشاء في الصفحـــة الخمسين من القصة ...

فاعتذرت من امين بلباقـــة ... واستاذنته بالجلوس .

مضى امين الى زاوية الغرفـــة ، واحضر كرسيا قدمه للاميرة قائلا :

— هذا الكرسي لا يليق بامبرة ... لكن ليس في بيتنا افضل منـــه ... فارجو الا يزعجك كثيرا ...

قالت الاميرة :

— انا سعيدة جدا بكوننا معا ... وكل ما تبقى لا اهمية له .

— اهلا وسهلا ... اهلا وسهلا ... عاد امين يقول مرحبا بالاميرة .

ابتسمت الاميرة بلطف وقالت :

— في الحقيقة ... جئت ادعوك لزيارتي في امارتي التي قرات عنهـــا في القصة ، وتعرفها جيدا ...

فرح امين كثيرا للدعوة ... ووافق عليها بدون تردد .

عندمـــا فرغ امين من الاكل ... وضعت الاميرة يدها في يده .. وطارت به مئات السنين الى الوراء ...

حيث وجد نفسه اخيرا في قاعـــة الاستقبال في قصر الاميرة الفخم .

حصل كل ذلك في دقائق معدودات . كل ما قراه امين في القصة عن قصر الاميرة ... وجده الان امام عينيه : صالون الاستقبال الفسيح .. النوافذ الواسعة المطلية بالذهب .. الستائر الحريرية ، الكراسي المرصعة اطرافها بالحجارة الكريمة .. الخدم الـــذين يروحـــــون ويجيئون ، الجواري الجميلات ، ورجال الحرس الواقفين كالاعمدة الثابتة على المداخل .

لكن امينا فوجىء عندما اطل من نافذة القصر ، فراى اماكن واناسا لم يكن قد رآهم في القصة من قبل .. فسأل مضيفته الاميرة عن سر ذلك .

قالت الاميرة :

— هؤلاء هم الرعايا ... رعاياي .. وقد ورد اسمهم في القصة بشكل عابر .. انهم ليسوا ذوي اهمية .. لكن ، للاسف ، لا تستطيع الاميرة ان تكون اميرة بدونهم ..

رغب امين في رؤية ما لم يكن قـــد رآه من قبل في الكتاب .. فاستاذن الاميرة بالخروج في جولة قصيرة خارج القصر .

— بكل سرور .. قالت الاميرة .

واستدعت احد خدمها لمرافقته .

مضى امين بصحبة الخادم ، يتنقل في ازقة ضيقة ، وبين بيوت واكواخ صغيرة مملئة بالناس الذين يراهـــم لاول مرة .

في الطريـــــق شاهد امين شرطيين ينهران امامهما رجـــلا ضعيفا يصرخ ويستغيث :

— ارحموني ارحموني ... لم اذكر الامبرة بسوء ... اقسم انني لم اذكر الاميرة بسوء ...

تمتم امين بينه وبين نفسه :

— سأتدخل لدى الاميرة لانقاذ هذا

الرجل المسكين ...

ورى شخصا مكوما على احـــد الارصفة ، وهو يضع يده على معدته ويئن من الالم دون ان يهتم به احد .

فتمتم بينه وبين نفسه :

— ساطلب من الاميرة ان تساعد هذا الرجل المتالم ..

وراى عـــددا من الجنود ينهرون فلاحـــا عجوزا ويهددونه بالسجن والموت ان لم يدفع الضريبة للاميرة ..

فتمتم امين بينه وبين نفسه :

— ساطلب من الاميرة ان تسامح هذا الرجل المظلوم ..

عندما عاد امين بعد ساعات الى قصر الاميرة طلب منها مساعدة اكثر من مئة شخص ممن شاهدهم ...

فقد كانوا جميعهم مساكين ، متالمين ومظلومين ...

ضحكت الاميرة من طلب امين وقالت له :

— لو انني نفذت ربع ما تطلبه مني لانتهت امارتي .. وفقـــــدت ثروتي وقصري .. واصبحت مثل ســـائر الناس واصبح سائر الناس مثلي ..

ثم اشارت الى امـــين بالجلوس ، وتابعت تقول :

— كان علي ان انصحك بعـــــدم الخروج من القصر كي لا تشغل بالك بمثل هذه الامور التافهة ...

حزن امين لدى سماعه كلام الاميرة ، وارتسمت مسحة من الكآبـــة على وجهه ...

وبدل ان يجلس طلب من الاميرة ان يعود الى بيته في الحال ...

— باستطاعتك ان تنام هنا الليلة .. قالت الاميرة .

— اشكرك ، يجب ان اعود ... قال امين .

وهكذا اخذت الاميرة امينا من يده ، وطارت به في لحظات الى بيته ...

عاد امين الى غرفته ... والاميرة عادت الى الكتاب .

ومنذ ذلك الحين ... بدا امين ، كلما قرا قصة ، يرى اناسا لم يرهم من قبل .. ويسمع اصواتا لم يسمعها من قبل ...

الى الاخوة المدعوين الى الاجتماع التداولى حول

تاسيس المسرح العربى الوطنى في اسرائيل

نبلغكم انه لاسباب قاهرة يؤجل الى موعد يعلن فيما بعد الاجتماع الذى كان مقررا عقده في المركز الثقافى البلدى في الناصرة يوم غـــد السبت .

(المبـــادرون)

اغاني الوطن المرير

للشاعر اليوناني التقدمي الكبير : يانيس ريتسوس

شعب

شعب صغير يناضل بلا سيوف ولا رصاص
من اجل خبز الجميع ، من اجل النور والاغنية
ويكتم في حنجرته صرخـــات
الفرح والالم
لانه لو حاول البوح بهـــا
يتفتت الحجـــر !

فجر

مشعاً وكريماً ، فجر الربيـــع الصغير
مشـــعاً وكريماً ، ينظر اليك بعينيه
كجمرتي مبخرة او كحبتي بخور
مشعاً وكريماً ، هذا الفجر الصغير .
يرسم صليبا من الدخـــان
على بوابـــة الوطن !

لا يكفي

خفراً ورزيناً ، كـــان قليل الكلام ،
يسبح الخـــالق .
ولكنه عندما صعقه الســـيف .
زار كالاســـد .
والآن لم يعد يكفيه الكلام
لم تعد تكفيه اللعنـــة
لكي يقيم العــــــدل
يحتـــاج لبندقيـــة .

الماء

قليل من المـــاء على صخرة
قليل من المـــاء طهر الصمت
طهر ترقب الطير ، وظل شجرة الغـــار
يشربه الثوار سرا
ومثل الطير ، يرفعون الرأس
ويهللون لامهم اليائســـة — اليونـــان .

هنا النـــور

الصدا لا يستطيع شيئاً ضد الرخـــام
ولا السلاسل ضد الريح
ولا القيود ضد اليوناني .
هنـــا النور ، هنـــا الشاطىء ،
بلمعان الذهب واللازورد ،
ووعول تحفر بصماتها على الصخر
وتمضغ الســلاسل الصدئـــة .

موعـــود

هنا العصافير صامتة ، والاجراس صامتة
واليوناني صامت هو ايضـــا
وبرفقة موتـــاه جميعـــا
يشحذ مخالبه على صخرة الصمت ،
وحيداً وبلا معين ، فقد وعد نفسه بالحرية !

لا تبك الاغريقيـــة

لا تبك اليونانيين عندما تراهم يضعفون
لا تبك الاغريقية عندما تراهـــا راكعة
ففي ظهرها خنجر ، وعلى عاتقها نير ،
لا تبك الاغريقية
انظرها . ها هي تنتفض
انظر . انها تنطلق من جديد !
ستجمع شجاعتهـــا وتهـــدر
وتضرب الوحش الكاسر
برمح من شمس !

* كتبها الشاعر في ايلول ١٩٦٨ وهو قيد الاعتقـــال في جزيرة ليروس ، لمعارضة الانقلاب العسكري الذي نظمته وكالة المخابرات الامريكية ضد الدمقراطية . وهي مهداة الى ميكيس ثيودوراكيس الذي لحنهـــا وحولها الى اغنيات من اجل حرية الشعب اليوناني *

نشاطات ثقافية

صدر مؤخـــرا :

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ — « كوشان » — قصص محمد نفـــاع

● هذه هي المجموعة القصصيـــة الرابعة للكاتب محمد نفاع بعـــد مجموعاته الثلاث « الاصيلـــة » و « ودية » و « ريح الشمال » .

تقع المجموعة في ١٢٤ صفحة مـــن الحجم المتوسط وتضم احـــدى عشرة قصة نشر قسم منها والقسم الاخر يرى النور لاول مرة . لوحة الغلاف مـــن تصميم الرسامة سيسيل كلحلى .

٢ — « قصائد سياسية » — شعر فدوى طوقان

● يضم ديوان فدوى طوقـــــان « قصائد سياسية » احدث قصائدهـــا المكتوبة بين السنـــــوات ١٩٧٠ — ١٩٨٠ . وهو يضم ٢٥ قصيدة تتميز بسرعة تجاوبها مع الاحـــــداث السياسية الراهنة ، ومن هنـــــا تسميتها ، وخصوصا الفلسطينيـــة منها . قسم كبير منها اهدته الشاعرة الى ارواح شهداء فلسطين ورمـــوز نضالها على درب كفاح حركة تحررها القومي بدءا بضحايا عملية « فردان » القذرة وحتى السجينة المعذبة عائشة احمد عودة . يقـــع الكتـــاب في ١١٠ صفحات من الحجم الصغير .

٣ — « المقاومة في الادب السوفييتي » — شاكـــر نوري

● يحوى هذا الكتاب دراسة حول « المقاومة في الادب السوفييتـــــي » ومختارات من هذا الادب .

ويسوغ المؤلف دوافع قيامه بهـــذه الدرسة بثلاثة عوامل وهي « اولا : العدوان الصهيوني — الامبريالي على امتنا العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، الذى جعل الشعراء والكتاب والفنانين العرب يعيدون النظر في نتاجاتهـــــم السابقة ويبحثون عن رؤيا جديدة في الادب تعبر عن تطلعات الجماهـــير العربية الثائرة . وثانيا : محاولـــة الاستفادة من تجارب الاداب العالمية في مجال المقاومة وخاصة تلك التـــى اتجهت اتجاها انسانيا شامـــلا كادب المقاومة الاسبانية والفرنسيـــــة والفيتنامية في تجاربنا الادبية والفنيـــة من اجل مواجهة خطر الصهيونيـــة . وثالثا : كون الادب السوفييتـــــي في سنوات المقاومة تجربة متفردة مـــن نوعها شارك فيها حوالى اكثر من الف شاعر وكاتب وفنان .. استشهـــد منهم ما يقرب من اربعمئة » .

يقع الكتاب في ١٦٦ صفحة مـــن الحجم الصغير .

٤ — « يحدث في مصر الان » — رواية يوسف القعيـــد

● حتى الان صدر في بلادنا للكاتب المصرى التقدمي يوسف القعيد كتابان ، رواية ومجموعة قصص قصيرة . وهذا هو الكتاب الثالث ، الرواية الثانية . وقد صدرها الكاتب بمقولة ابـــــي ذر الغفاري الشهيرة « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته .. كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » . ويرصـــد فيها ما يحدث في مصر الســـادات اليوم ، بعد ان باع النظام القائـــم قضية جماهير الشعب الوطنية وارتمى في احضان الامبريالية . ما يلفت النظر فيها هو اسلوب التداعي والحـــوار الداخلي خلال تعرية الشخوص حتى بلوغها ذروة الحدث . تقع الرواية في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير .

٥ — « أغنية الاطفال الدائرية » — روايـــة نوال السعداوى

● صدرت الطبعة الاولى من هذه الرواية عن منشورات دار « الاداب » في بيروت في كانون الثانى ١٩٧٨ . وتهديها « الى طفلى المجهول ، الذى ولدته وحدى منذ قرون ، وتركتـــــه بالليل في حضن الجسر ، وفي الصباح وجدت مكانه شجرة خضراء باسقـــة جذرها في الارض وراسها في السماء ، شامخة كالالهة الانثى القديمة ، ربة الحياة والموت . اليه والى كـــل الشجرات الباسقات في العالم والى كل اطفال الالهة اهدى هذه الرواية». تقع في ١٢٤ صفحة من الحجـــم الصغير .

* الفيلم الجزائرى « امرأة لابنى » *

■ بعد فيلم « فرنسا الاخرى » وفيلم « مكتوب » ، الذى حاز على الميدالية الفضية لمدينة فيرون وجائزة التحكيـــم الخاصة في مهرجان براد ، قام المخرج السينمائي الجـــــزائرى على غـــالم مؤخرا بكتابة رواية « امراة لابنى » .

تدور القصة حول امراة تسير نحو تمردها كالذى يصعد الى اعلى قمـــة ليرى العالم كما يجب ان يكون . وامام العوائـــق والاتهامات التى تعترضهـــا تتحول المراة تدريجيا من حالة الرضوخ الى موضوع تمرد . وفي هذه الرواية يشير غالم الى المحرمـــات والمحظـــور باصبع الاتهام وذلك من خلال سيـــرة المراة في سياق ينقصه الترابط . وكان على غالم كان يفكر بموضوع فيلـــم وهو يكتب الرواية .

لقـــاء مـــع اسماعيل شموط — بقيــــــــة

صدى لها ، وهـــــل هناك سمات خصوصية للوحـــــة التشكيلية الفلسطينية عن سواها ؟

■ اقول .. وارجو ان لا اكون مخطئا .. بان اللوحة التشكيلية قبل انطلاقة الثورة كانت رائدة .. كانت مباشرة .. لعبت دورا في انطلاقـــة الرصاصة الاولى .. اما بعد عـــام ١٩٧٦ فاعتقد ان الثورة امتدت اسرع بكثير من ان تبقى اللوحة في المقدمة .

اعتقد اننا الان نتابع الحدث .. فنحن لو قسنا امتداد الثورة السريع مع امتداد الحركـــــة التشكيلية الفلسطينية لراينا التفاوت واضحا.. وهـــذا يحمل الفنـــانين الفلسطينيين عبئا ثقيلا .. انها ثورة .. واكبناها بمشاعرنا واحاسيسنا .. لكن باعمالنا الفنيـــة لم تكن بنفس المستوى .. الاسباب كثيرة .. اهمها .. عددنـــا القليل .. عمر الحركة الفنية القصير .. التشتت الذي نعيشه .. هذه هي اهم الاسباب .. وبالمقابل اندفاع الثورة، واعتقد ان الثورة الفلسطينية من اكثر الثورات التي اعطت الفن قدرا من الرعاية والاهتمام والامكانيات .. وتعتبر من اغنى الثورات اذا مـــا قيست مع غيرها في المجالات الفنية .

اما فيما يتعلق بخصوصية اللوحة .. فاعتقد ان الخصائص الفلسطينية قليلة .. الشيء المميز في اللوحـــة الفلسطينية هو ان المضمون في غالبية اللوحات هو مضمون فلسطيني . ولكن الاسلوب الشخصي هو الغالب في العمل التشكيلي الفلسطيني .

● هـــل هنـــاك حركة تشكيلية فلسطينية داخل الارض المحتلة ؟

■ نعم .. يوجد هناك عدد من الفنـــــانين .. لهم وجودهم المؤثر والفاعل والنشيط .. واعتقد ان الاحتـــلال ، وهو عامل تحد يـــومي ملموس، مسبب لتفاعل هذا النشاط. هؤلاء الفنانون منتشرون في قطـــاع غزة والضفة الغربية .. ولا ننسى ان هناك فنـــانون فلسطينيون في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ منهم عبـــد عابدي وظاهر زيداني .. الا ان درسا في المانيا الدمقراطية .

الفنانون في غزة والضفة الغربيـــة قاموا بعدة تظاهرات داخـــل الارض المحتلة وخارجها حيث اقاموا عـــدة معارض في انكلترا والولايات المتحدة .. اضافة الى انهم بالنسبة لنـــا يشكلون (شبه فرع) .. ومن هؤلاء الفنانين من تعرض للسجن والاستجواب وتدمير المنزل والاقامة الجبرية .

ونود الاشارة الى ان مجموعة من الفنانين اليهـــود التقدميين اقامت معرضا تضامنيا مع جماهير الشعب الفلسطيني في حلحول .

● ماذا عن الملصق الفلسطيني ؟

■ الملصق عمل فني قائم بحـــد ذاته .. نحن في ثورتنا انجزنا عددا ضخما من الملصقات .. لا شك ان عددا منها لا باس به ويتمتع بالحد الادنى من القيمة الفنية .. لكن القسم الاكبر منها يفتقر الى ذلك .

الملصق وسيلـــة توصيل لاشياء كثيرة بادوات قليلة .. اضافة الى انه وسيلة تثقيف يومية . لذلك ليس بالضرورة ان كل فنان تشكيلي قادر على عمل ملصق .. انه اختصاص بحد ذاته .. وانه يحتاج الى دراسة وتفهم لابعاده .

● نعود لاعمالك مرة اخرى .. كم لوحة فنية انجزت وكم معرضا اقمت خلال تجربتك الطويلة ؟

■ بضع مئات .. ما بين لوحـــة زيتية ومائيـــة ورسم بالرصاص والحبر .. اما بصدد المعارض فاظن ٤٢ معرضا شخصيا (معظمها اعمال واعمال تمام الاكحل) .. اما المعارض المشتركة فكثيرة جدا .. وعرضت هذه المعارض في فلسطين والبلدان العربية والعالم : في امريكا واسيا واوروبا .

اجرى اللقاء : علي شاوي

(عن مجلة « فلسطين الثورة »)

قراءة في كتاب عن اوضاع الايدي العاملة في البحرين:

عندما تكون «التنمية» مرتبطة بالرأسمال الاجنبي

نشرت صحيفة «الفجر»، التي تصدرها الجبهة الوطنية لتحرير البحرين، في عددها الصادر في كانون ثاني ١٩٨٠ مقالا استعرضت فيه أوضاع الشغيلة في البحرين ننشره فيما يلي كاملا:

الفجر

شهدت سوق العمل البحرانية في السنوات العشر الماضية عددا من التغييرات الهامة التي عكست، بدورها، الواقع الجديد الذي اخذ في التشكل منذ الانسحاب البريطاني من الخليج، واعلان استقلال البحرين في بدء السبعينات. ذلك الواقع الجديد الذي تبلور في اتجاه تسلم الولايات المتحدة الامريكية، باعتبارها سيدة الخليج الجديدة، المواقع المهيمنة فيه، سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ويبرز في هذا السياق توقيع الاتفاقية العسكرية الامريكية / البحرانية (١٩٧١) والتي اتاحت للقوات الامريكية حق استخدام ما تركته بريطانيا وراءها من قواعد. وشكلت هذه الاتفاقية الاساس القانوني / السياسي لقيام ما يسمى «بقوة الشرق الاوسط» المتمركزة في البحرين، والتي تعمل الولايات المتحدة حثيثا على تطويرها وتنميتها لتصبح نواة لاسطولها الخامس.

وترافق مع ذلك عدد من الخطوات السياسية لابراز مختلف اشكال المشاريع الثنائية منها او الجماعية، للحفاظ على «امن الخليج» بمفهومه الامريكي الامبريالي.

وشهدت البلاد، على الصعيد الاقتصادي، تكاثرا ملحوظا، وان كان تدريجيا وحذرا في بداياته، في حجم الاستثمارات والمؤسسات الامريكية منها الخاضعة للرأسمال الامريكي، العاملة في البحرين.

مثل دخول الاستثمارات الامريكية نقلة نوعية اسهمت في اعادة تشكيل النشاط الاقتصادي، في بلادنا، واسهمت في ابراز عدد من الظواهر الجديدة. ومن بينها نشوء المؤسسات الاقتصادية الكبيرة والتي تتعاطى مختلف النشاطات المستحدثة، وخاصة في مجال الصناعة. وترافق ذلك مع بروز ظاهرة تستحق الاهتمام والمتابعة، الا وهي تركز اعداد متزايدة من الايدي العاملة البحرانية في عدد قليل من المؤسسات.

اشارت لجنة التنسيق بين النقابات واللجان العمالية في كتابها المعنون «شيء من تاريخ الطبقة العاملة البحرانية» الى بدايات بروز هذه الظاهرة في منتصف العقد من قطاع البناء والمهن الانشائية والذي تتوزع غالبية العاملين فيه و «الذين وصل عددهم الى احد عشر الف عامل على حوالي اربعين مؤسسة من المؤسسات المتوسطة والكبيرة. مما يجعل هذه المؤسسات ذات تركيز عمالي كبير بالنسبة لاوضاع البحرين» (ص ٨٢).

لقد تغيرت الامور بشكل ملحوظ خلال فترة تقل عن ثلاث سنوات. ففي عام ١٩٧٧ اصبح هذا القطاع يقوم بتشغيل اكثر من اربعة وعشرين الف عامل. واصبحت ثماني شركات تقوم، وحدها بتشغيل حوالي نصف هذا العدد. بل ان احداها (مقاولات العالي) تقوم بتشغيل اكثر من ثلاثة آلاف عامل.

لم يكن هناك في البحرين، قبيل هجمة الاستثمارات الامريكية في بدء السبعينات الا شركة واحدة كبرى هي شركة النفط، تقوم بتشغيل بضعة آلاف من العمال. ولهذا لم تقتصر انعكاسات الهجمة الاستثمارية الامريكية على نمو شريحة وسيطة من الرأسمالية المحلية، بل وايضا، الى توسع اعمال عدد من المؤسسات القائمة قبل ذلك، وتزايد عدد العاملين فيها.

فكما يشير الجدول فان هناك في عام ١٩٧٧، ١٩ مؤسسة كبرى (من مجموع ١١٨٧ مؤسسة) تضم حوالي ٤٨٪ من مجموع العاملين في البحرين. اما المؤسسات المتوسطة (من ٥٠ — ٥٠٠ عامل) فقد كانت تضم ٣٣٪ من مجموع العاملين. اما المؤسسات الصغرى فلم تتعد نسبة العاملين فيها ١٩٪ من مجموع العاملين.

وتشير الارقام المتوافرة الى ان توزيع العمال البحرانيين من مختلف المؤسسات كان على النحو التالي:

٨٪ يعملون في مؤسسات يقل عدد عمالها عن خمسين عاملا

٢٦٪ يعملون في مؤسسات يتراوح عدد عمالها بين ٥٠ الى ٥٠٠ عامل.

٦٦٪ يعملون في مؤسسات يزيد عدد عمالها على ٥٠٠ عامل.

اما توزيع العمال الاجانب في البحرين فكان على النحو التالي:

٢٤٪ يعملون في مؤسسات يقل عدد عمالها عن خمسين عاملا.

٢٥٪ يعملون في مؤسسات يتراوح عدد عمالها بين ٥٠ الى ٥٠٠ عامل.

٤١٪ يعملون في مؤسسات يزيد عدد عمالها على ٥٠٠ عامل.

لهذا التركيز المتزايد آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية عديدة ابرزها، فيما يتعلق بموضوعنا هنا، وهي زيادة مقدرة الرأسمال الاجنبي ووسيطه المحلي على استغلال اكثر فاعلية واوفر مردودا لقوة العمل في البحرين. فالمؤسسات الكبيرة تستفيد، من ضمن مختلف التسهيلات التي تحظى بها، من كافة ميزات أسلوب الانتاج الكبير، بما يوفره من تخفيض في كلفة المواد الخام وكلفة اليد العاملة والادارة. او، بكلمة اخرى، تحقيق اقصى استغلال ممكن للطاقة البشرية والمالية المتوافرة.

وتتزايد الانعكاسات السلبية لهذا التركيز العمالي، وضوحا، في ظل الظروف السائدة في بلادنا حيث تعمل الدولة على انتهاج تلك السياسات المعادية للعمال ولحقوقهم ولتطلعاتهم. هذه السياسات التي تحرم كافة اشكال العمل النقابي والسياسي وتلاحقها، مؤدية بذلك الى حرمان العمال من حقهم الطبيعي في الدفاع عن حقوقهم في مواجهة الرأسمال المتزايد قوة، والمتزايد قدرة على الاستغلال.

ولا شك ان وجود ثلثي الايدي العاملة البحرانية في خدمة المؤسسات الكبرى ذات التشغيل الكبير يوضح مدى الامكانيات المتاحة امامها للاستفادة من الطاقة البشرية واستغلالها، كما يؤكد، في الوقت نفسه، مدى الحاجة الى تكتيل جهود هذه الطاقة البشرية وتأطيرها تنظيميا نقابيا، وبشكل يمكنها من ان تكون اكثر قدرة على مواجهة ذلك الاستغلال والتصدي له.

سيكون لنجاح الحركة النقابية في مساعيها في هذا المجال، انعكاسات عميقة التأثير تتعدى اطار المواجهة اليومية ما بين العمال وارباب العمل، ولن تكون محصورة في تكثيف النضال المطلبي العمالي وتقويته.

***

للمشكلة العمالية جانب آخر.

فلقد بلغ عدد المؤسسات الصغيرة ١٠٣٣ مؤسسة، اي حوالي ٨٧٪ من مجموع المؤسسات العاملة في البحرين، الا انها لا تقوم بتشغيل الا اقل من ٢٠٪ من مجموع الايدي العاملة في البحرين. ومن الملاحظ ان متوسط حجم التشغيل في هذا النوع من المؤسسات يبلغ عشرة عمال، الا ان عددا كبيرا منها (وخاصة في مجالات الخياطة والمطاعم والمصابغ والحوانيت والمهن الحرفية) لا يزيد عدد عمالها عن شخص او شخصين.

اما المؤسسات المتوسطة والتي يتراوح عدد عمالها ما بين خمسين ومائتي عامل فانها تبلغ ١١١ مؤسسة تضم حوالي ١٩٪ من مجموع الايدي العاملة في البحرين وتبلغ نسبة العمال الاجانب في هذا النوع من المؤسسات حوالي ٨٠٪ من مجموع العاملين فيها.

مع ان متوسط التشغيل من هذا النوع من المؤسسات يبلغ حوالي ٩٣ عاملا / مؤسسة الا ان مما تجدر ملاحظته وجود ٥٢ شركة متوسطة للمقاولات تقوم وحدها بتشغيل حوالي نصف مجموع العاملين من جميع المؤسسات متوسطة الحجم.

في هذا القطاع تبرز، ايضا، مشكلة التركز العمالي وانعكاساته السلبية من غياب التنظيم النقابي وملاحقة كافة اشكال النضال المطلبي، كما تبرز في الوقت نفسه مشكلة الايدي العاملة الاجنبية وانعكاسات استخدامها على امكانيات العمال البحرانيين في تحسين ظروف عملهم وشروطه وتحقيق افضل تلاحم ممكن بين صفوفهم.

اما في المؤسسات الكبيرة والتي يزيد حجم التشغيل فيها عن مئتي مستخدم فيبلغ مجموعها ٤٢ مؤسسة تستخدم حوالي ٦٢٪ من مجموع الايدي العاملة البحرانية. وتعتمد هذه المؤسسات، ايضا وبشكل عام، على الايدي العاملة الاجنبية، اذ لا تزيد نسبة العمال البحرانيين عن ٢٨٪ من مجموع عمالها.

الا انها، مع ذلك، تقوم بتشغيل حوالي ٧٩٪ من مجموع العمال البحرانيين و ٥٥٪ من العمال الاجانب.

هناك تسع مؤسسات يزيد حجم التشغيل فيها على الف عامل. والشركات الكبرى تشغل ما يصل الى ثلث مجموع العاملين في ذلك القطاع.

وتبلغ الايدي العاملة الاجنبية اكثر من ٨٨٪ من مجموع العاملين فيها. بل ان هناك شركات مثل هونداي الكورية، او المصانع المتحدة للمباني (والتي يملك الغالبية اسهمها رئيس الوزراء خليفة بن سلمان) تبلغ نسبة الاجانب فيها نسبة تزيد عن ذلك بكثير.

***

ان ما تطرحه الارقام التي استعرضناها سابقا، هو حقيقة مفهوم السلطة البحرانية لتطوير الاقتصاد البحراني وتنويع نشاطاته. ففي مفهومها، كما تعبر عنه ممارساتها منذ بدء السبعينات، بشكل خاص، لا تعدو «التنمية» ان تكون مزيدا من الارتباط بالرأسمال الاجنبي، ومزيدا من اخضاع اقتصاد بلادنا لهيمنته، ومزيدا من استغلال الطبقة العاملة.

توزيع الايدي العاملة في البحرين:

عدد عمال المؤسسة	عدد المؤسسات	مجموع العمال
اقل من ٥٠ عاملا	١٠٣٣	١٠٧٠٣
من ٥٠ الى ٢٠٠ عامل	١١١	١٠٣٧٧
من ٢٠١ الى ٥٠٠ عامل	٢٤	٧٧٠٨
اكثر من ٥٠٠ عامل	١٩	٢٦٣١١
المجموع	١١٨٧	٥٥٠٩٩

بيت حضانة في سويتو

هكذا تعيش سويتو !

«ابارتهايد» وبؤس وعنف !

بمناسبة حلول الذكرى الرابعة للمجزرة التي نفذها حكم «الابرتهايد» في جمهورية جنوب افريقيا سنة ١٩٧٦ والتي سقط فيها حوالي ٦٠٠ قتيل من المواطنين السود في سويتو، احدى ضواحي يوهانسبورغ، اندفع الالف السكان الزنوج، يوم الاثنين الماضي، الى الشوارع بمظاهرات غاضبة عنيفة. وتصدت شرطة «الابرتهايد» للمتظاهرين مستعملة «قبضتها الحديدية» واطلقت النار على المتظاهرين في سويتو، حيث جرح اكثر من ٢٥ مواطنا اسود، وفي «كيب تاون» قتل شرطي ابيض. وانقضت الشرطة العنصرية بقتل ٩ من اصحاب البلاد الشرعيين الذين يواصلون تظاهراتهم النضالية ضد العنصرية.

بؤس .. عنف .. انفجار

وكتبت صحيفة «اكسبرس» السلوفاكية لمحة من البؤس في حي سويتو جاء فيها:

على الرغم من كون سويتو احدى ضواحي يوهانسبورغ، الا انها دخلت المصطلحات السياسية لدى الحديث من تاريخ جمهورية جنوب افريقيا الحديث. واصبحت سويتو رمزا للمقاومة الافريقية ضد نظام بريتوريا العنصري.

سويتو هي عبارة عن ٦٠ كيلومترا مربعا من الاراضي السهلية الصخرية.

سويتو هي — رسميا — ٧٢٢ الف مواطن غالبيتهم من السود. وسويتو في الواقع اكثر من مليون ونصف المليون مواطن، لان المئات يأتون الى هنا من الارياف هربا من البؤس الذي لا يمكن تصوره او من عربدة اصحاب المزارع البيض.

ويوجد في سويتو حي منظم — نسبيا — مع الحوانيت وحيث من الممكن العثور على مدرسة او بيت حضانة.

ويوجد في سويتو اكواخ من الزينك عبارة عن غرفة واحدة يعيش فيها من ٦ الى ١٢ فردا. وفي المناسبات تقام بسرعة في سويتو احياء من الاكواخ البائسة.

لا توجد في سويتو شبكة مياه وعلى بعض السكان ان يسيروا مسافة كيلومترين للوصول لاقرب بئر ماء عام.

الوضع الصحي والمعدات الطبية في سويتو سيئة لدرجة لا يمكن تصورها ولا يوجد مستشفى. الشيء الوحيد الموجود بوفرة في سويتو هو مراكز البوليس. وعدد افراد الشرطة في سويتو اكثر من عددهم في كل يوهانسبورغ. وعلى الرغم من ان سكان سويتو لا يمتلكون التلفون، فان مراكز البوليس ترتبط ببعضها وبقيادة بوليس يوهانسبورغ تلفونيا.

ونشر مؤخرا ممثل سويتو في مجلس يوهانسبورغ البلدي، روي جاكسون، كتابا خاصا، ينبه فيه الدوائر الحكومية والمنظمات الاجتماعية التقدمية الى الاوضاع التي لا تطاق في سويتو وقال انه اذا لم تتغير هذه الاوضاع في القريب العاجل فان اليأس سيدفع الناس الى وضع من الهيجان كالذي حدث عام ١٩٧٦. والوضع في سويتو الان، يشير الى وجود التربة الصالحة لانتفاضة عفوية ضد النظام العنصري.

«البنتاغون» يزرع المنطقة بالقواعد العسكرية !

موسكو — علق الصحفي السوفييتي، موسييف، في صحيفة «برافدا»، يوم الاحد الماضي، على نهج البنتاغون في الخليج العربي. وقال في تعليقه:

وقعت الولايات المتحدة الامريكية وسلطنة عمان مؤخرا اتفاقية عسكرية، تضع عمان بموجبها تحت تصرف واشنطن قاعدة عسكرية في اراضيها.

وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان هذه الاتفاقية تشكل خطوة اضافية عينية تقوم بها حكومة كارتر في طريقها نحو تصعيد قواها العسكرية في الشرقين الادنى والاوسط وفي منطقة المحيط الهندي.

وتعد عمان في عداد البلدان الواقعة ضمن نطاق المصالح الامبريالية الامريكية.

وبموجب حسابات «البنتاغون» الاستراتيجية، فان سلسلة القواعد العسكرية يجب ان تسير عبر مصر، فاسرائيل، فقينيا، فالصومال.

وتعمل الولايات المتحدة بواسطة هذه القواعد على تنفيذ سياستها العدوانية في المنطقة. ومن هذا المنطلق يجب النظر الى اعلان كارتر عن استعداده الى اللجوء للقوة من اجل «الدفاع» عن الخليج الفارسي. واعلان «البنتاغون» عن اجراء مناورات امريكية مشتركة في الشهر القادم!

وبسبب الموقع الجغرافي، تكتسب القواعد العسكرية الامريكية على ارض عمان اهمية خاصة. ويخطط «البنتاغون» لامكانية مراقبة مضائق هرموز والسيطرة عليها وجعل عمان نقطة انطلاق للهجوم على البلدان العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي.

وتوجه فوهات مدافع السفن الحربية الامريكية الى ايران التي تتعرض للاستفزازات الامريكية المختلفة.

وتعتبر شعوب المنطقة، وبحق، الصفقة الموقعة بين عمان والولايات المتحدة، تدخلا مباشرا في شؤونها الداخلية ومسا بسيادتها.

ماذا يدفع المواطن الامريكى ثمنا لسياسة كارتر العدوانية ؟!

*** ترليون دولار تصرفها ادارة كارتر على التسلح في ٥ سنوات * غواصة واحدة تضمن السكن الانساني لنصف مليون مواطن * خبراء اقتصاد أمريكيون يحذرون من الاستمرار في سباق التسلح * المواطن الامريكي يدفع من مستوى معيشته الان، فماذا سيدفع غدا ***

[كتب الصحفي السوفييتي كالسنيشينكا، مراسل صحيفة «برافدا» الخاص في نيويورك، هذا المقال التحليلي عن ابعاد سياسة سباق التسلح الامريكية — الكارترية. نشرته «برافدا» في ٣٠ ايار الماضي. ولاهمية المقال ننشر ترجمته الكاملة في «الاتحاد»].

بقلم: ت. كالسنيشينكا

على الرغم من ان الدعاية الامريكية تؤكد ان الاستعدادات الحربية التي تنفذها الولايات المتحدة الامريكية الان ما هي الا خطوة دفعت دفعا لاتخاذها وانها لا تخرج عن اطار الرد على الازمة الايرانية والاحداث في افغانستان الا ان الامر في الحقيقة يختلف كلية. فالميزانية الحربية للولايات المتحدة الامريكية، التي صودق عليها قبل هذه الاحداث بوقت طويل، واعلان الرئيس الامريكي كارتر في ١٢ كانون اول ١٩٧٩ عن «خطة خماسية» تقضي بزيادة النفقات العسكرية «الحقيقية» بنسبة ٤،٥٪، تعكس واقعا وحقيقة غير قابلين للنقض، حقيقة وواقع ان الادارة الحالية اختطت نهج عسكرة البلاد وتوتير الوضع الدولي وشن العدوان. والاساس المادي لهذه السياسة الخطرة على قضية السلام موجود في الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية ذاتها للسنوات الخمس القادمة.

نفقات مخفية

ترليون (الف مليار) دولار — هذا هو المبلغ الخيالي الذي ستصرفه الولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات الخمس القادمة على العسكرة. ولكن، وكما يعتقد بعض الخبراء، فان هذا الرقم غير نهائي. فمثلا يصل حجم الميزانية العسكرية الرسمية لعام ١٩٨٠ الى ١٣٠،٤٤ مليار دولار وحتى عام ١٩٨٥ المالي سيبلغ حجم الصرف على ميزانية «الدفاع»، كما يتوقعون، ٢٢٩،٠٣ مليار دولار. ولكن هناك العديد من النفقات العسكرية الاضافية المخفية في بنود «مدنية» في الميزانية العامة. فمثلا في قسم «قضايا دولية» تختفي اموال مخصصة لمساعدة الانظمة «الصديقة» للولايات المتحدة الامريكية عسكريا.

اما قسم «حقوق الانسان» فيخفي نفقات الاعمال المعادية للدول الاشتراكية. وقسم «العلم والفضاء والتكنولوجيا» يضم مبالغ مخصصة للصرف على التكنولوجيا في المجال العسكري. «اذا جمعنا كل النفقات العسكرية الموجودة في بنود الميزانية العامة المختلفة — يؤكد المعلق جوزيف بريدي — فانه في عام ١٩٨١ المالي ستصل النفقات العسكرية الى ٢٢٥ مليار دولار. ومبلغ الـ ٢٢٩ مليار دولار المخطط له ان يصرف في عام ١٩٨٥ سيصل الى ٣٣٤ مليار دولار».

وتوصل الاقتصادي الامريكي فكتور برلو الى النتيجة ان «النمو الحقيقي للنفقات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية خلال السنوات الخمس القادمة، اذا اخذنا بعين الاعتبار التضخم المالي، سيصل ليس الى ٤،٥٪ سنويا بل الى ٨٪».

ويطرح السؤال — اية حاجة للولايات المتحدة الامريكية بمثل هذه النفقات الضخمة على الاهداف العسكرية ؟! فهكذا تبلغ حصة الولايات المتحدة الامريكية، التي لا يتجاوز عدد سكانها الـ ٥٪ من مجموع سكان الكرة الارضية، ثلث ما تصرفه دول العالم اليوم على التسلح والذي يصل تقريبا الى ٥٠٠ مليار دولار. والادعاء القائل ان هذا هو ثمن دفاع الولايات المتحدة لا تربة له في الحقيقة. فقد لاحظ الخبير العسكري الامريكي المعروف والاميرال البحر المتقاعد لاروك ان «٢٠٪ فقط من ميزانيتنا العسكرية تصرف بشكل مباشر على ضمان الولايات المتحدة لدفاعها. بينما تصرف الـ ٧٠٪ الاخرى على ضمان قدراتنا العسكرية في قواعدنا وخارج بلادنا».

الوله بالتفوق

ان ميزانية ادارة كارتر العسكرية تعكس بصورة مباشرة مخططات الامبريالية الامريكية — محاولة انجاز التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي. ان جذور هذا المفهوم تعود الى سنوات ما بعد الحرب. نتيجة لاحتكار الولايات المتحدة السلاح الذري في حينه اعتمدت في سياستها على «القوة»، واستغلت تفوقها هذا بهدف تنفيذ خططها السياسية الجغرافية بعيدة المدى.

وفي عام ١٩٤٧ اقر تشكيل «القيادة الاستراتيجية» لقوات الولايات المتحدة الامريكية الجوية. وبدء العمل في بناء اسطول جوي من قاذفات «ف — ٣٦» و «ف — ٥٢» المهيئة لحمل القنابل الذرية. وصرف على هذا الهدف في حينه نصف الميزانيات العسكرية.

وظهر كما هو معروف ان تفوق الولايات المتحدة الامريكية الذري كان موقتا. فقد بنى الاتحاد السوفييتي حاجزا ضخما امام مغامرات البنتاغون العسكرية. ويتفق الخبراء الان على وجود موازنة عسكرية بين البلدين. وهذه الحقيقة بالذات هي التي لا تعجب القوى الرجعية في الولايات المتحدة التي ليس بامكانها التخلي عن ولهها بالتفوق العسكري.

وفي هذا الاطار يبرز السؤال — اذا لم يتمكن الامبرياليون الامريكيون من تحقيق اهدافهم في الماضي حين تمتعت الولايات المتحدة بتفوق عسكري واقعي فالى أي شيء يأملون الان حين اصبح هذا التفوق في خبر كان ؟! ولكن لدى البنتاغون منطقه الخاص به. فمركز دماغاته يفرز نظريات جديدة مفهومها الاساسي — اثبات ان شد سباق التسلح حتى نقطة معينة بامكانه ان يسمح لواشنطن ان تندفع الى امام.

ПРАВДА

وتلجأ واشنطن للتستر على سياستها، التي تحمل الاخطار للسلام، الى الغرق عميقا في كذبها والى ترديد اسطورة «الخطر السوفييتي» دون حدود. وهنا تظهر الدعاية الامريكية مثابرة تحسد عليها اذ تعود لاثارة هذه الاسطورة في كل مرة يناقش فيها الكونغرس الميزانية العسكرية.

وفي كل مرة تنتقل فيها الولايات المتحدة الامريكية الى مرحلة جديدة من سباق التسلح تبرر عملها هذا بمهمام «ضرورة تقليص التفوق السوفييتي» في هذا المجال او ذاك. هكذا كان عام ١٩٥٠ حين ثارت الضجة حول «الفارق في عدد الدبابات» وفي عام ١٩٦٠ «الفارق في عدد الصواريخ» والان «الفارق في النفقات العسكرية».

لقد رفعت واشنطن الكذبة عن «الخطر العسكري السوفييتي» حاليا الى مستوى السياسة الرسمية. ان «ضرورة الحفاظ على المساواة الاستراتيجية» و «بعث قدرات حلف شمال الاطلسي الدفاعية» وغيرها من هذه التعابير مثبتة في وثيقة رسمية تحت اسم «ميزانية حكومة الولايات المتحدة الامريكية للسنة المالية ١٩٨١».

ان نظرة عاجلة على بنود الميزانية العسكرية الامريكية الجديدة تثبت ان الولايات المتحدة ذاتها هي التي تبدأ مرحلةجديدة من سباق التسلح. واول ما يثير الانتباه — التركيز على تطوير انظمة السلاح الاستراتيجي الجديد. ولا تستبعد من هنا صواريخ «م. اكس». وستصرف مليارات الدولارات على تطوير الصواريخ المجنحة، التي تنضوي تحت لواء سلاح انقضاض الضربة الاولى، وعلى تطوير تسلح أسطول الغواصات وتغيير صواريخ من طراز «البوسيدون» الحالية بصواريخ اكثر تقدما من نظام «ترايدنت» وعلى بناء الطائرات القاذفة الجديدة التي احتلت مكان خطة بناء القاذفات المسماة «ف — ١». وفي صورة عامة فان كل هذا الحشد الجديد سيؤدي الى شوط جاد في سباق التسلح. اذ سيضطر الاتحاد السوفييتي لا محالة الى الاهتمام بامنه والى اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع توصل الولايات المتحدة الامريكية الى التفوق العسكري.

كذلك تؤكد الميزانية العسكرية الامريكية على ضرورة رفع وتطوير مستوى وتسليح القوات الامريكية «التقليدية». والمهمة هي افتعال واثارة الازمات الدولية والعدوان على حركات التحرر وبعث سياسة الشرطي الدولي — الجندرما — «ان قواتنا على استعداد للتدخل السريع في اية بقعةمن العالم تنشأ فيها ضرورة لذلك» وهذه الجملة مثبتة في الوثيقة الرسمية «ميزانية حكومة الولايات المتحدة الامريكية» المذكورة آنفا.

وستكلف «قوات الرد السريع»، التي يجري الحديث عنها بالذات، ستكلف دافع الضرائب الامريكي خلال السنوات الخمس القادمة ٩ مليارات دولار. وتجدر الاشارة الى ان نفقات القوات العسكرية البحرية في المحيط الهندي تحتل مكانها في الميزانية قبل الاحداث في افغانستان بوقت طويل والتي تحاول الدعاية الرسمية الامريكية الان اتخاذها ذريعة «لرد الفعل» الامريكي ولتقوية وتنشيط وجودها في المحيط الهندي.

طعنة في الظهر

ترليون دولار للحرب — ان ذلك من وجهة نظر اقتصادية يعتبر طعنة في ظهر الشعب الامريكي نفسه دون الحديث عن الخطر الحربي الذي تحمله العسكرة للبلاد. ان هذه النفقات العسكرية الضخمة لها تأثير قاتل على حياة الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية.

لقد سقط العديد من الاحتياطات المادية والمالية والبشرية من اطار الانتاج القومي العام الامر الذي حد من نموه. واتسعت البطالة.

ووفق تقرير قدمه السناتور ادوارد كندي فان المبالغ التي ادخلت في الميزانية العسكرية قادرة على ضمان مليون و ٤٨٥ الف مكان عمل في الانتاج المدني. ومثل آخر: ان غواصة جديدة واحدة من طراز «ترايدنت» ستكلف في حدود ١٤٧ مليار دولار. ان هذا المبلغ يكفي لضمان مساكن لنصف مليون مواطن امريكي.

ان النفقات العسكرية هي السبب الاساسي للتضخم المالي وللعجز في الميزانية الفدرالية. وتزيد مليارات الدولارات، التي تصرف للحفاظ على القواعد العسكرية في الخارج وعلى «عرض العلم» في المحيط الهندي وحوض البحر الكاريبي، تزيد من العجز في ميزان المدفوعات الامريكي.

نشرت مؤخرا منظمة للبحوث في ولاية ميتشغان بحثا بعنوان «الضرائب والنفقات العسكرية في السنوات الخمس القادمة»، حوى معلومات عن حجم الضرائب المتوسط في ٢٠ مدينة ضخمة في البلاد على العائلة الامريكية ان تدفعها للبنتاغون خلال السنوات الخمس القادمة. في المتوسط يبلغ هذا الرقم ٢٠ الف دولار، ولكن في مدن كشيكاغو ونيويورك وديترويت ولوس انجلوس يتراوح حجم الضرائب ما بين الـ ٢٢ والـ ٢٤ الف دولار للعائلة. ويضيف التقرير: «وهناك انباء سيئة لـ ٢٩٠ منطقة مدن في الولايات المتحدة الامريكية .. فستبلغ الميزانية العسكرية حجم مخصصات المصاريف الاجتماعية والطب والتعليم».

ان التوجه للميزانية العسكرية في داخل البلاد اصبح كمناطق تقاطع الانهر بالنسبة للامة الامريكية .. في ناحية واحدة تقف القوى اليمينية المتطرفة والتنظيمات الرجعية ومجمع الصناعة العسكرية. ولبعض الوقت ينضم قسم من الامريكيين الذين سقطوا ضحية للدعاية الرسمية الى هذا المعسكر ولكن عدد هؤلاء في تناقص مستمر. ويوما بعد يوم ينتقل العديد من الامريكيين الى معسكر اولئك الذين يرون وبحق في التسلح وزرع الهستيريا العسكرية في البلاد خطرا للسياسة القصيرة النظر التي تحمل خطر حرب جديدة. واذا كان بالامكان اليوم دفع ثمن هذه السياسة من مستوى المعيشة فقد يحدث غدا ان يدفع الثمن من امور اهم .. وبهذا الامر بالذات يفكر الامريكيون.

مصدر فلسطيني:

مخطط اسرائيلي للاعتداء على حياة القادة الفلسطينيين !

بيروت — اخترقت الزوارق العسكرية الاسرائيلية مياه لبنان الاقليمية، يوم السبت الماضي، وقصفت مواقع القوات المشتركة الفلسطينية واللبنانية الوطنية في منطقة النخل في الجنوب اللبناني. وافادت مصادر لبنانية ان القوات المشتركة تصدت لهذه الزوارق واجبرتها على الانسحاب.

وكان مصدر فلسطيني قد حذر في وقت سابق من ان حكام اسرائيل سينفذون مخططا يستهدف تصفية القيادات الوطنية الفلسطينية جسديا. وقال ان تفجير سيارة ملغومة امام مخيم شاتيلا في السادس من حزيران الجاري كان الاشارة لبدء هذا المخطط الذي يرمي ايضا الى اثارة الرعب والفزع في المخيمات الفلسطينية.

منظمة التضامن الافرو — اسيوية تندد بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات

القاهرة — اصدرت منظمة التضامن الافرو — آسيوية، في الاسبوع الماضي، بيانا في القاهرة، نددت فيه وبشدة بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة. هذه الجريمة التي نفذت بمباركة حكومة اسرائيل وسلطات الاحتلال.

ويعلن البيان عن تضامن شعوب آسيا وافريقيا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

ويتوجه البيان الى الاسرة الدولية داعيا اياها الى العمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تطلب من اسرائيل وضع حد للاحتلال واحترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

تضامن اممي مع الشيوعيين والديمقراطيين في بنغلاديش

نيودلهي — ندد سكرتير المجلس القومي للحزب الشيوعي الهندي ن. كريشنن، هذا الاسبوع، بشدة بالعمليات القمعية التي تنفذها السلطات الحاكمة في بنغلاديش ضد الشيوعيين والديمقراطيين هناك.

ومن المعروف ان السلطات الرجعية في بنغلاديش قامت مؤخرا باعتقال رئيس اللجنة المركزية والسكرتير العام للحزب الشيوعي في بنغلاديش والعديد من نشيطي الحزب المعروفين في الاوساط السياسية العالية والذين حصلوا على تأييد الجماهير الشعبية التقدمية في بلادهم.

واعلن كريشنن ان الحزب الشيوعي الهندي يعلن تضامنه مع شعب بنغلاديش ومع الشيوعيين والديمقراطيين وكل الملاحقين والمطاردين هناك.

شميدت يحذر اسرائيل

بون — حذر مستشار المانيا الاتحادية، هلموت شميدت، اسرائيل من مغبة الاستمرار في سياستها التي تعرض السلام العالمي الى الاخطار. وقال: «هناك قناعة بانه خلال سنوات ستنفجر الحرب بين امريكا والاتحاد السوفييتي. وان هذه الحرب قد تبدأ في الشرق الاوسط. وفي هذه الحالة لن تحظى اسرائيل بتأييد العالم التقليدي لها كما حدث في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٣».

وجاءت تحذيرات شميدت هذه في اثناء لقاء له في الاسبوع الماضي، باعضاء وفد الكنيست برئاسة رئيسها يتسحق برمان الذي يزور المانيا الاتحادية بدعوة من برلمانها.

بلجيكا تؤكد موقفها المبدئي من سياسة الاحتلال الاسرائيلي

بروكسل — اكدت وكالة الانباء البلجيكية في الاسبوع الماضي ان وزير الخارجية البلجيكي دافع بشدة عن حق دول السوق الاوروبية المشتركة في البحث عن طرق خاصة بها لحل الازمة الشرق اوسطية خلافا لاملاءات واشنطن.

واكدت كذلك ان الوزير ادان بشدة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة وممارساته القمعية ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة الآثمة. وقال: ان الطريق الوحيد لتصفية التوتر في المنطقة هو في اقامة دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

فرنسا:

البلدية الشيوعية تقاطع رئيس بلدية «الناصرة العليا»

باريس — عن «لوموند» — قاطع اعضاء بلدية سانت اتيين الفرنسية من ممثلي الاحزاب اليسارية زيارة رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب، للبلدية تعبيرا عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني، وبغية منع تجديد اتفاقية المدينتين التوامين، التي كانت موقعة بين البلدين في عهد السلطة السابقة وجمدها رئيس البلدية الحالي الشيوعي حال تسلمه مهام رئاسة البلدية احتجاجا على سياسة حكومة اسرائيل.

الاحتفال بالاطفال وعيدهم مستمر

ثلاثة من ذوى رافضى الخدمة العسكرية الجبرية فى المناطق المحتلة ؛ غاد الغازى وغاى بيلانسكى ، فى المظاهرة الاحتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة فى القدس (الاحد ١٥–٦) مطالبين بتحرير نجليهم وباحترام الحق فى رفض الخدمة لاسباب ضميرية .

حيفا ـ لمراسلينا فى المناطق ـ واصلت فروع حركة النساء الدمقراطيات ومنظمة ابناء الكادحين فى المثلث والجليل احتفالاتها بيوم الطفل العالمى . وشملت هذه الاحتفالات مباريات فى الرسم وتقديم البرامج الفنية والكلمات المناسبة .

ففى الناصرة اقامت لجنة سنة الطفل المنطقية وتحت رعاية بلدية الناصرة الدمقراطية المهرجان المنطقى الثانى لرسوم الاطفال . وشارك حوالى ١٥٠ طفلا من أطفال شعبنا فى هذا المهرجان فاز منهم ٢٠ طفلا بجوائز تقديرية وتم توزيع الشهادات التشجيعية على الجميع . وقد اشرف على هذا المهرجان الرسام نجيب كرام .

ويذكر ان الجوائز التى وزعت على الفائزين تبرع بها بعض التجار فى المدينة .

وفى المكر والبقيعة والرملة جرت احتفالات بهذه المناسبة . ففى المكر تحدث سليم سلامة واحمد الخطيب نائب رئيس المجلس المحلى وقدمت فرقة ابناء الكادحين عرضا مسرحيا فكاهيا وباقة من الاناشيد الوطنية . وفى البقيعة تحدث كريم مهنا وفواز سويد وعروة سويد وقدم ابناء الكادحين مشهدا مسرحيا وضعته المربية ليس عبده . اما فى الرملة فالقى الدكتور حسن عبد الحميد مناتى محاضرة عن كيفية الاعتناء بالطفل .

هذا وقام وفد عن الحركة النسائية فى شفاعمرو بزيارة للمدارس الابتدائية ووزع اعضاؤه الحلوى على الاطفال .

اما فى الطيبة فقدم الدكتور احمد عراقى محاضرة عن « كيفية الاعتناء بالاطفال وبتربيتهم » وتحدثت ايضا الرفيقة نجلا ابو راس عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات .

هذا وكان وفد عن الحركة قد قام بتوزيع الهدايا على أطفال ١٦ روضة فى البلدة شارك المجلس المحلى فى ميزانيتها .

جرح فتاة ونجاة مواطن باعجوبة من رصاص المناورات العسكرية فى قرية معاوية

معاوية ـ لمراسلنا ـ لا يزال اهالى قرية معاوية فى المثلث يعانون اخطار الموت جراء الرصاص المتطاير فوق رؤوسهم فى مختلف انحاء القرية .

وجمع اهالى القرية فى شهر آذار الماضى ، التواقيع على عريضة موجهة الى وزير الدفاع (عيزر فايتسمان ـ فى حينه) والى رئيس الحكومة بيغن . كما ووقع على العريضة المجلس المحلى فى أم الفحم تضامنا مع سكان معاوية بعد أن رفض مختار القرية محمد سعيد اغبارية التوقيع بحجة عدم تدخله بالشياء امنية !!

ولم يتلق سكان معاوية أى رد على احتجاجهم حتى الآن . ويوم الخميس ٥–٦–١٩٨٠ فى ساعات بعد الظهر انتشر الرصاص داخل القرية باعثا الفزع لدى الاطفال والنساء والشيوخ وأصيبت طفلة برصاصة وهى فى ساحة المنزل وكانت جراحها خفيفة ونجت من الموت باعجوبة . ويوم الاثنين ٩–٦–١٩٨٠ وقعت عدة رصاصات من حول احد رجال القرية الذى كان يعمل فى حقله بالقرب من منازل القرية وباعجوبة لم يصب بأذى .

هذا ويعم السخط اهالى القرية ويطالبون ابعاد مناطق المناورات عن المناطق الآهلة بالسكان . ويهيب سكان معاوية بكل القوى التقدمية فى البلاد ان تقدم لهم المساعدة وان تتضامن معهم قبل أن تحل بهم كارثة !

غول البطالة يلاحق الاكاديميين بالافهم

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت مؤخرا احصاءات رسمية فى البلاد حول البطالة الواقعة والبطالة المتوقعة فى المستقبل القريب وخصوصا بين الاكاديميين وخريجي الجامعات .

وتبين هذه الاحصاءات انه تسجل فى مكاتب العمل فى الشهر الماضى اكثر من اربعة آلاف طالب عمل من بين الاكاديميين ، وانه لم تعط لغالبيتهم العظمى اعمال مناسبة تتلاءم مع شهاداتهم وكفاءاتهم . اى انهم ما زالوا عاطلين عن العمل .

ويتضح من الاحصاءات ايضا ، انه فى الاشهر القريبة القادمة سوف ينضم الى سوق العمل حوالى خمسة عشر الف خريج جامعى وان البطالة من العمل تنتظر حوالى الثمانية آلاف منهم . والى جانب هذا سوف يتخرج هذا العام حوالى خمسة آلاف هندسى وفنى ومعلم . ووضعهم ليس بافضل من وضع خريجى الجامعات وغول البطالة لن يرحم معظمهم .

هذا بالاضافة الى عشرات الوف العمال العاطلين عن العمل بمختلف القطاعات . فقد اشار وزير العمل والرفاه الاجتماعى ، اسرائيل كاتس ، يوم الاثنين الماضى ، الى ازدياد عدد الباحثين عن العمل والمتسجلين رسميا فى مكاتب العمل بـ ١٠٠٠ متسجل (كان عددهم فى اواسط ايار ٢٢ الفا و ٢١٠ عمال فاصبح فى اواسط حزيران اكثر من ٢٣ الفا !!) .

هذا مع العلم بان هناك الوف العاطلين عن العمل غير المسجلين فى مكاتب العمل ولا تشملهم الاحصاءات .

عجز بمئات الملايين فى ميزانية « التخنيون »

حيفا ـ لمراسلنا ـ صرح رئيس التخنيون الجنرال فى الاحتياط ، عاموس حوريب ، يوم الاثنين الماضى ، امام الصحفيين بانه ينقص « التخنيون » مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة من اجل تغطية تكاليف السنة الدراسية . وان التقليصات الحكومية ستؤدى الى عجز بمقدار ٤٠٠ مليون ليرة فى ميزانية « التخنيون » للسنة الدراسية القادمة .

شروط عنصرية تفرضها « آتا » على العمال العرب

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ فوجىء العمال العرب فى شركة « آتا » باعلان من ادارة الشركة تبلغهم فيه انها ستقلص العطلة للعمال العرب الدروز فى حالة وفاة احد اقاربهم من سبعة ايام الى ثلاثة فقط وانها لن تسمح لاحد العمال بالتغيب عن العمل الا اذا احضر مستندا يؤكد قرابة الفقيد للعامل وذلك من وزارة الداخلية وليس من السلطة المحلية او القاضي المذهبي .

وقد اثار هذا الاعلان غضب ودهشة العاملين العرب . حيث ان الادارة تسمح للعمال اليهود فى حالة وفاة احد اقاربهم بالتغيب سبعة ايام كاملة . كما ان المستند الذي يؤكد القرابة بين الفقيد والعامل لا تستطيع مكاتب وزارة الداخلية اعطـاءه . فتفاصيل القرابة ليست مسجلة هناك . ويرى العاملون فى هذا التبليغ محاولة جديدة لدوس حقوقهم . ويطالبون بالغائه .

حياة مرضى الكلى فى خطر

تل ابيب ـ « عدد كبير من مرضى الكلى مهدد بالموت ، وقد تقع كارثة ان لم تتخذ وزارة الصحة الاجراءات الضرورية لتأمين علاجهم » ـ هذا ما كشف عنه رئيس جمعية مرضى الكلى فى اسرائيل السيد ى . فى برقية بعثها الى وزير الصحة السيد اليعزر شوستاك .

ويحذر رئيس الجمعية فى برقيته من ان المرضى وعائلاتهم سوف ينظمون المظاهرات والاضرابات الجلوس الى ان تعطى لهم العناية اللازمة .

١٣٤ شخصية يهودية دمقراطية تهتف: لتلـغ الاقامات الجبريـة

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » اصدر ١٣٤ شخصية دمقراطية يهودية بيانا نشرته فى صحيفة « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، استنكرت فيه بشدة فرض الاقامات الجبرية على شخصيات جماهيرية عربية .

وجاء فى البيان : « حين ترغب حكومة اسرائيل فى الانتقام من خصومها السياسيين الابرياء تلتف على القانون وتنفذ ضدهم قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت . وهكذا تسلمت الشخصيات العربية صليبا خميس والمحامى محمد ميعارى ، من حيفا ، ورمزى خورى من عكا وصالح برانسى من الطيبة اوامر ادارية تقضى بالسجن البيتى وفرض الاقامة الجبرية عليهم فى اماكن سكناهم والمثول فى الشرطة لاثبات الوجود يوميا ، كل ذلك لانهم انتقدوا الحكومة .

« ان مجرد استعمال قوانين الطوارىء ضد هؤلاء الاربعة المقيدة اقامتهم هو اثبات على انهم أبرياء ، كما يكشف الحكومة فى كامل ضعفها السياسي والاخلاقي .

« اننا نستنكر اللجوء الى هذه الوسائل المعادية للدمقراطية ونطالب بالغاء هذه الاوامر فورا .. لتتوقف اعمال الهجوم والقمع والتمييز القومى تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل » .

وقد وقع البيان (من تل ابيب) : مردخاى ابى شاؤول واسى ديان والدكتور مئير بعيل وعوزى بورشتاين ويهوشع سوبول وتمار بيلغ وميخائيل كون والدكتور ابراهام عوز ودافيد حنين ويتسحق لاؤور وبن نسيون مونيتس والدكتورة تانيا رينهارت ودان كيدار والبروفيسور شاؤول فوغل والبروفسور آرثور غولدرايخ والبروفيسور هلموت ايشتاين والدكتور وولف ايرليخ وباتيره غينوسار وروت ليفين ويعقوب بيسر وهيلل ميتلبونكت والدكتور غابرييل موكيد وعبد قمحى وفيلا فلنت واوري لفشتس وشمعون راز ـ هن وموشيه برزلاى ـ نوف وفيليب رنتسر ومريم نشرى وليون زهاق وايلانا باكال واربيه ديكي ورامى ليفنه ويافا غبيش وعوبيد بيلانسكى وتسيبوره نمرود ونعيم جلعادى وميخائيل دافيدسون ولينه هفرين وساره منسكي وآربيه كاتس وتامى برغر وعامى ليفى وانيكا دى ـ بير وعيريت نورلينسكي وآيريس رابيليد وشرفين مارك ومايا برودتسكي وادم كلر ودانى بيلغ ويتسحق جلومباك وحايا غابس وروني كوهن وحفتسيبا كولودنى ويسرائيل بولزمان وروبرتو رينغ . (من القدس) : جبرائيل شترن وحاييم بارعام وميرى فينشر والدكتورة نعومى كيس والدكتور مانى بيلد ودفيد مينديل وشلومو بن غينا وابراهام لفنبراون والدكتور يسرائيل لاف وابريك بن شاهر وتسفى شولدينر . (من كفار شمرياهو) : الدكتور بنيامين كوهين والدكتور شموئيل امير وحايا امير وروت شلوس ورعيا كوهين والينمار برغر . (من حيفا) : بنيامين غونين والبروفيسور وليم فريدمان والبروفيسور كالمان الثمان والدكتور يوبرط ليون والدكتورة ينينا الثمان والدكتورة فيرا رورليخ . (من حولون) : يتسحق زمير ودوريت شيكارسكي . (من كيبوتس يد حنا) : اليعزر فايلر وزئيف شفيتس وتمارا شفيتس وايلى عمير وبنينا فايلر وبنحاس كراوس . (من هرتسليا) : حانوخ لفين ونعمى سيمان طوف وعديت كيرؤون . (من كيبوتس غعتون) : آشر شالومى . (من بات يام) : تيمار جوجانسكي وايلى جوجانسكي ويوسى حن وايسا بروير . (من جبعتايم) : دانى بيتر وفيلكا بيتر والمحامى امنون زخرونى . (من رمات غان) : يوسى كوتين وبانر غربوز وبيلا نوغيتسكي ويوسى الغازى ومريم خليلى واورنا ليؤور وشوشناه غراج وتمار غيتار . (من المزيب) : ايلي الفيفي . (من يافا) : نوريت كوهين . (من ريشون لتسيون) : غدعون خخطمان . (من رمات هشارون) : داليا كولمان وافنر كاتس . (من بنى براك) : منشه خليفه . (من كيبوتس عين دور) : دورون بهلوم . (من الرملة) : ناديا سفاشا . (من غديرا) : ايريس زاويرمان . (من سافيون) : فينى عوفرى .

واختتم الموقعون بيانهم بالدعوة الى التوقيع على بيانهم وارسال تبرعاتهم لتغطية نفقات نشر البيان فى الصحف الى ص.ب ٤٨٨٥ ـ تل أبيب .

نحو الالف توقيع

المئات السابعة والثامنة والتاسعة ـ الدفعة الخامسة ،

عرابة :

خالد موسى محمود ـ عضو المجلس المحلى . محمد ذياب ـ عرابة ـ طبيب . سليم قطاوى ـ مهندس . ياسين حسين خليل ـ مهندس زراعى . محمود محمد ـ مهندس بناء . ابراهيم شكرى شمشوم ـ تاجر . احمد بحار ـ عامل . اسماعيل قراقرة ـ عامل . ياسين جراد ـ عامل . جميلة سعدى ـ موظفة . سعيد قراقرة ـ محاسب المجلس . كمال نعامنة ـ صاحب معمل بلاطون . محمود شاكر خطيب ـ عامل . سليم ابراهيم كناعنه ـ صاحب منجرة . حامد سعدى ـ معلم . وثيقة سعدى ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات . خليل ياسين ـ محسام . غازى ياسين ـ عامل . سعيد خليل ياسين ـ عامل . شاكر سعدى ـ معلم . احمد بدارنه ـ موظف . يوسف حمادى ـ سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية . موسى نصار ـ مهندس . ابراهيم عبد الرحمن ـ صاحب محطة بنزين . كمال عبد اللطيف بدارنة ـ عضو مجلس محلى . خالد حسن بوارنة ـ صاحب مخيطة . حسنة ماضى ـ موظفة .

كفركنا :

جميل الياس ـ عضو سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

يافة الناصرة :

عيسى بشارات ـ طالب جامعى .

الناصرة:

فؤاد عوض ـ مخرج مسرحى . عبد الفتاح الزعبى ـ مقاول . محمود الصفدى ـ مستقل . احمد بكر الزعبى ـ موظف . الياس لبس ـ تاجر وعضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية . نادر جرايسى ـ عامل جماهيرى . عطا الله طنوس ـ موظف . مبسر طنوس ـ عاملة . ابتهاج مجلى ـ موظفة . نهيه الشيخ سليمان ـ ربة بيت ميلاد سجراوى ـ مهندس . حنان بشارة ـ طالبة جامعية . بشارة عبود ـ سكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية . سميح رزق ـ رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية . صبحى سروجى ـ عضو مجلس الطائفة الارثوذكسية . امين قدحة ـ نائب رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية . ليلى مكعبل ـ موظفة . رياض رزق ـ طالب جامعى . فيصل جبيلى ـ طالب جامعى . بارد عودة ـ طالب جامعى . محمد خليل سليمان ـ حداد . سلمان ابو خضرة ـ صاحب كراج . فؤاد سعيد حمدان ـ تاجر . رزق زعبي ـ معلم ثانوي ـ عضو سكرتيرية رابطة الجامعيين . مروان دويرى ـ باحث نفسى ـ عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين . ريلفى مصاروة ـ مخرج مسرحى . رئاف مصاروة ـ معلمة ثانوية . يوسف بسيوني ـ عضو مؤتمر نقابة عمال البناء . نقولا عاقلة ـ مقاول . سامية حكيم ـ عضو سكرتارية لجنة نساء الناصرة . رمزى كريم ـ عضو مؤتمر نقابة عمال البناء . نائلة زياد ـ عضو سكرتارية لجنة نساء الناصرة . فتحى قاسم ـ شاعر .

النقب :

حسين العبرة ـ قرية رهط .

الجش :

رئيف الياس ـ مساعد مخرج ومنتج سينمائى . يوسف خريش ـ طالب جامعى . الياس الياس ـ طالب جامعى . فؤاد ظاهر ـ طالب جامعى . سمير ظاهر ـ طالب جامعى . حنا الياس ـ طالب جامعى . رنده الياس ـ طالبة جامعية . مارون الياس ـ رسام .

حيفـا :

كمال محاميد ـ سكرتير جبهة الطلاب فى جامعة حيفا . نعيم سليمان عبيد ـ عامل مهنى . عضو لجنة مجلس عمال حيفا . سامية مجدلاني ـ طالبة جامعية . جميلة ابو شملة ـ ربة بيت . عبد الغنى قادرى ـ رئيس جمعية المبادرة الاسلامية . عمر قادرى ـ تاجر . سليم نجم ـ عامل . ابراهيم فحماوي ـ عضو سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية .

مجد الكروم :

عادل مناع ـ محاضر فى جامعتى حيفا والقدس . وائل فحماوى ـ طبيب . زهير خطيب ـ معلم ثانوى . صبحى احمد سبع ـ تاجر . جلال جابر ـ تاجر . خليل هراوى ـ معلم ثانوى . محمد مرعى حسين ـ عضو سكرتارية الجبهة . خالد مناع ـ عضو لجنة الاباء . جميل شحادة ـ سكرتير الجبهة . سعيد ايوب سكرتير لجنة الاباء .

شعب :

احمد محمود طه ـ رئيس جمعية « عدن » للمياه . فاطمة على طه ـ ربة بيت . موسى حجاج ـ عضو الجبهة الدمقراطية . احمد مصرى ـ عامل . شريف ابو ضعوف ـ عامل . محمود احمد عرابى ـ عامل . حجة احمد عرابى ـ ربة بيت .

الطيبة :

طلعت مصاروة ـ طالب . نجيب الناشف ـ مكتب نقليات . ابراهيم عازم ـ مقاول . محمد برانسي ـ عامل . عبد الكريم ابو راس ـ عامل زراعى . عبد الرازق كامل ـ عامل زراعى . محمد سعيد عودة ـ عامل حفريات . محمد ابو راس ـ عامل بناء . احمد حبيب ـ عامل . عبد السلام مصرى ـ سائق . صدقى ابو راس ـ طالب جامعى . احمد يوسف المصرى ـ عامل بناء . عبد الرحيم محمد ابو راس ـ عامل . ابراهيم يوسف حسن حاج يحيى ـ حداد . يوسف مصطفى مصاروة ـ سائق . محمد جميل عازم ـ مزارع . عبد الكريم عز ـ عامل . عبد اللطيف عاصى ـ موظف . محمود اسعد مصاروة ـ معلم . سامى عبد الرحيم مصاروة ـ عامل . عواد محمد غنيمة ـ طالب جامعى . اكرم عبد الكريم ابو راس ـ طالب . يونس عبد الله مصاروة ـ عامل . مالك طاهر ابو راس ـ عامل . حسن عبد القادر ـ سائق . محمد مصطفى عازم ـ عامل . محمود حسين عازم ـ عامل . محمد احمد حسنين ـ عامل . محمود احمد عازم ـ عامل . محمد مصطفى عوض ـ طالب جامعى . يحيى محمد شيخ يوسف ـ حداد . محمد عبد الكريم مصاروة معلم . جمال حاج يحيى ـ طالب جامعى . معين حاج يحيى ـ موظف . محمد سالم عازم ـ تاجر . عبد الجبار داوود عازم ـ نجار . راسم سليم جبارة ـ عامل . باسم سليم جبارة ـ عامل . اياد محمد طيبى ـ معلم . محمود محمد ابو عيسى ـ عامل . سامى محمد ابو راس ـ عامل . عدنان مصطفى جابر ـ موظف . جميل محمود عبد القادر ـ عامل . جمال عبد الهادي جبالي ـ عامل زراعي . جمال سعيد عازم ـ سائق . محمد هيرة ـ سائق . فلاح احمد ناشف ـ سائق . عبد الله ابراهيم عازم ـ عامل . رفيق محمود عازم ـ عامل . جلال موسى ابو راس ـ عامل . عبد الفتاح شيخ يوسف ـ سائق . حكمت طارق عازم ـ عامل . ابراهيم مصاروة ـ عامل . على عازم ـ عامل . عمر حاج يحيى ـ معلم . عوده جميل عازم ـ عامل . صبحى حسين عازم ـ عامل زراعى . عزام شيخ يوسف ـ عامل . حسن ابو راس ـ معلم . عبد الستار عويضة ـ عامل . محمود برانسي ـ عامل . طارق عازم ـ صاحب مقهى . عبد الجبار عويضه ـ موظف . هانى عبد الكريم ابو راس ـ عامل . جمال عمر اعمر ـ عامل . جعفر عازم ـ طالب . حسين جبالى ـ طالب . عبدالفتاح على ـ عامل . محمد احمد عازم ـ دهان . عمر محمود ناشف ـ طالب جامعى . كامل سليمان قمقع ـ عامل . منذر احمد حاج يحيى ـ طالب . محمود حسن ظاهر ـ عامل . عبد الحكيم محمد حاج يحيى ـ عامل . عصام جبارة ـ معلم . احمد عبد المنان عازم ـ عامل . خليل عبد الرازق ـ عامل . غالب فالق جبارة ـ عامل . عبد الرحمن يوسف مصاروة ـ معلم وعضو المجلس المحلى . عبد الستار حاج يحيى ـ بقال . سعيد عازم ـ تاجر . احمد عبد الرحمن عازم ـ عامل . عبد الفتاح ابو راس ـ عامل . عبد القادر حاج يحيى ـ نجار . كاملة ابراهيم ظاهر ـ عاملة . يونس ابراهيم كساب ـ عامل . حسنى حاج يحيى ـ سائق . محمد عبد المنان ـ عامل . عبد الكريم مصرى ـ عامل . ياسر جبالى ـ نجار . عبد الرحيم محمد ظاهر ـ مزارع . محمد على نمر ـ عامل . حسن ثكلة ـ عامل بناء . اسعد يوسف بلعوم ـ عامل . كامل برانسى ـ عامل . حلتم عثمان جبالى ـ نجار . يحيى عمر عازم ـ موظف . بـرار حسنى جبارة ـ معلم . طالب كساب ـ عامل . عبد القادر حاج يحيى ـ مستقل . عبد الرحمن ظاهر ـ عامل . صبحى حسنى شيخ سعيد ـ مستقل . سنان عازم ـ مستقل .

طمرة :

مصطفى كنانه ـ تاجر وعضو سكرتارية الجبهة . عبد الهادى مجدوب ـ محام . عادل ابو الهيجا ـ سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية . محمد حسن كنعان ـ نائب رئيس المجلس المحلى .

القدس :

عبد اللطيف مصالحة ـ طالب جامعى . منذر الياس ـ طالب جامعى . منذر زريق ـ طالب جامعى . هانى داود ـ طالب جامعى . جمال سارجه ـ صيدلي . غسان جعفر ـ طالب جامعي . ايفا بواردي ـ طالبة جامعية . فؤاد موسى ـ طالب جامعى . سمير حاج ـ طالب جامعى . احمد محاميد ـ طالب جامعى . انور داود ـ طالب جامعى . رماء الياس ـ طالبة جامعية . على بشير ـ طالب جامعى . راوية عساقلة ـ طالبة جامعية . فاطمة كناعنه ـ طالبة جامعية . زهير فراج ـ صيدلى . مهنا سمعان ـ طالب جامعى . سلوى سمعان ـ طالبة جامعية . عبد عزب ـ طالب جامعى . نبيل صالح ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . زياد محاميد ـ طالب جامعي . راجي مغول ـ طالب جامعى . ساره الغباريه ـ طالبة جامعية . يوسف عبد ـ عامل مختبر . جواد حكيم ـ طالب جامعى . نجيب شحاده ـ طالب جامعى . سامر أزريق ـ طالب جامعى . سوسن كردوش ـ طالبة جامعية . اسامة دانيال ـ طالب جامعى . فاتنة عوض ـ عاملة مختبر . عنان ابو نصار ـ طالب جامعى . فاتن غطاس ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . منقال سمارة ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . عدنان مناع ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . جواد بولس ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . نبيلة اسبانيولى ـ عاملة اجتماعية . نبيل عزام ـ موسيقى . ناظم بدر ـ عضو سكرتارية جبهة القدس . فريد غانم ـ سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية . سمير خميس ـ طالب جامعى . مارى مزاوى ـ طالبة جامعية . فارس كردوش ـ طالب جامعي . سناء مغول ـ طالب جامعي . عصام عربي ـ طالب جامعى . جمال محاميد ـ طالب جامعى . محمد محاميد ـ طالب جامعى . راجي حكيم ـ طالب جامعي .

معليا :

ابراهيم شاهين ـ خراط . الياس سهيل المعلم ـ عامل . فواز مورانى ـ عامل . حبيب دحبور ـ خراط . كريم غران ـ عامل . رونى العبد ـ طالب جامعى . جريس ابو عقصة ـ دهان . مانوليلا ابو عقصة ـ عاملة اجتماعية . تمام ابو عقصة ـ ربة بيت .

الطيرة :

محمود العبيدى ـ مهندس معمارى . عبد المنان شبيطة ـ معلم . عزات عراقى ـ مزارع . سعد الدين شبيطة ـ معلم سواقة . ابراهيم ابو خيط ـ مزارع . خالد خاسكية ـ عامل .

هجوم فاشي آخر على الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة حيفا

البوليس يعلن "عجزه" عن صد الفاشيين

حيفا – لمراسلنا – يوم امس الخميس ، كان آخر يوم دراسي لهذه السنة في الجامعات الاسرائيلية ، وابت قطعان الفاشية المرتبطة بخيوط مرئية وغير مرئية بلوساط ودوائر سلطوية الا ان تتمغ آخر يوم دراسي بطابعها الوحشي الدموي ، وقامت بتجميع قواها من انحاء مختلفة في البلاد لتزج بها في جامعة حيفا محاولة جر الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الى مجزرة دموية .

لقد حضرت هذه المجموعات محملة على سيارات باص من القدس (بقيادة الفاشي المعروف تساحي هنغبي) ومن التقنيون وغيرها مدججة بمختلف الاسلحة بغية تفجير الندوة التي تنظمها لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » بمناسبة مرور ١٣ عاما على عدوان حزيران .

هذا ويطلب من منظمة الطلاب العلية اصدرت المحكمة المركزية قرارا عشوائيا بمنع اقامة الندوة المذكورة . وقد اتخذ القرار بحضور طرف واحد – منظمة الطلاب العلية – وبغياب الطرف الاخر – ادارة الجامعة ولجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » .

وقد اكد ممثلو لجنة الطلاب و « كامبوس » لمراسلنا ان تراجع الشرطة والهيئات الرسمية بما فيها الهيئات الجامعية يزيد من وحشية العناصر الفاشية وخطرها المتزايد ليس على الطلاب الجامعيين فحسب ، بل وعلى المجتمع الاسرائيلي باسره ، حيث ان هذه الساعات المصيرية تفرض على كل القوى المتعقلة ان تسرع لاقامة اوسع جبهة تصبح سدا منيعا في وجه الهجمة الفاشية التي تتركز في جامعة حيفا وغيرها من الجامعات .

واذان الطلاب تخاذل البوليس وتراجعه امام الضغوط الفاشية وسكوته عنها واعلانه انه لا يستطيع حماية الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من عدوان الفاشيين ليؤكد بما لا يقبل الشك انه يشجعهم على المضي في غيهم وممارساتهم الفاشية .

وكانت قوات البوليس اصرت على اخراج الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين من الجامعة « كافضل طريقة لمنع الاعتداء عليهم » . هذا في الوقت الذي كان فيه الفاشيون يقهقهون فرحا بموقف الشرطة .

ويذكر ان هذا هو الاعتداء الثالث خلال اسبوعين على هذه الندوة التي كانت اعدت ليوم الخامس من حزيران، وفجرها الفاشيون في حينه . فاجلت الى ١٧ حزيران حيث امر البوليس نفسه ادارة الجامعة بالغائها بحجة انه لا يستطيع المحافظة على الامن فيها .

بـدء التحضيرات العملية لمخيم العمل التطوعي الخامس في ناصرة الجبهة

الناصرة – لمراسلنا – بدأت التحضيرات العملية لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ، الذي سيقام بين ٢٠ – ٨٠/٨/٢٤ ، في ظل جو رائع من تنشيط اجهزة الجبهة، من ناحية ، والتلاحم الشعبي لمواجهة الاخطار المحيقة ، من جهة ثانية .

وقد بدأت لجنة المهندسين ، برئاسة المهندس وليد الحاج ، وسكرتارية لجان الاحياء ممثلة بمركزها الاستاذ جوزيف حلو . والمهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية ، بزيارة لجان الاحياء والاطلاع على اقتراحات المشاريع وتعيين المهندسين المسؤولين عن كل حي . ففي يوم الاربعاء ١١–٦ جرى فحص اقتراحات المشاريع في حي النمساوي باشتراك سكرتير لجنة الحي ، الاخ سامي مسمار . ويوم السبت الماضي جرى فحص اقتراحات المشاريع في حي الشوفاني باشتراك الاخوين نقولا عاقلة وجورج غريب عن لجنة حي الشوفاني . واول امس الاربعاء جرى فحص مشاريع حي العمال العرب . وسيقوم ممثلو اللجنة المركزة ولجنة المهندسين يوم غد السبت ٢١–٦ بفحص المشاريع في حي المسلخ ، وفي ٢٥–٦ بفحص المشاريع في الحي الغربي ، وفي ٢٨–٦ بفحص المشاريع في حي الصفافرة . وخلال ذلك ستعين مواعيد اللقاءات مع بقية اللجان .

وصرح الاستاذ جوزيف حلو ، سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء ، ان اللجان تستعد من الآن وهي تسعى بالاتصالات الشخصية لضمان اشتراك اكبر عدد من المهنيين في المخيم ، بما في ذلك مناشدة الشغيلة ضمان تعطيلهم (حتى ولو في اطار اذن سنوي) في اثناء ايام المخيم للمشاركة في هذا العمل الضخم خدمة لمدينتنا . وعلم مراسل « الاتحاد » ان هناك حاجة للاليات ولبنائي العمار الطلياني وعمال الطوبار والحدادين وعمال المواسير والدهانين والرشاقين ولعمال الكهرباء . وتتجه النية ، هذه السنة ، الى ترتيب عدد من المشاريع الاساسية المنشورة في اكبر عدد من الاحياء بالاضافة الى عمال النظافة والتصليحات العامة في المدارس .

هذا ، ومن المنتظر ان تبدأ قريبا اللجان المختلفة للمخيم بممارسة نشاطها ، بشكل يومي ، للتعبئة والتحضير وجمع التموين والتبرعات وما الى ذلك . وأمر واحد لا ريب فيه : ان العطاء السخي لشعب الناصرة وللأهل والاخوة في كل انحاء البلاد ولاصدقاء الناصرة في الوسط اليهودي ، سوف يجعل المخيم الخامس قمة جديدة اعلى من المخيمات الاربعة السابقة ، ونقطة انطلاق لترسيخ الوحدة الرائعة لشعب الناصرة الملتف حول بلديته وجبهته الدمقراطية .

لجان المئة الف عـامـل تتحـرك

*** « اذا لم يستجب لمطالبنا حتى الثلاثاء القادم فسننزل الى الشارع » ***

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مندوبو اللجان العمالية الكبرى (١٣ لجنة) ، التي تمثل اكثر من مئة الف عامل ، اجتماعا عاجلا لهم ، اول امس الاربعاء ، قرروا في ختامه توجيه انذار اخير الى المسؤولين في وزارة المالية واتحاد اصحاب العمل والهستدروت اكدوا فيه انه اذا لم توقع اتفاقات العمل الجماعية حتى الثلاثاء القادم « فسننزل الى الشارع » .

وقرر مندوبو اللجان عقد اجتماع موسع لهم ، صبيحة الثلاثاء القادم ، لاقرار الاجراءات العملية الواجب اتخاذها ازاء المماطلة المتعمدة في توقيع اتفاقيات العمل الجماعية بين القطاعات العمالية واصحاب العمل .

واكد سكرتير نقابة البحارة ، شلومو ابيتان ، في هذا الاجتماع ان اللجان ال – ١٣ لن تقبل باتفاقات عمل هزيلة . وهي تطالب بدفع زيادة في الاجور بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ (ويذكر ان قيادة الهستدروت المعراخية تطالب بنسبة ١١٪ فقط وان الصناعيين مستعدون لدفع ٨٪ فقط) وتطالب بتعديل تدريج الضريبة مرة كل ٣ اشهر والاكتفاء بخصم ٢٠٪ من الاجور التي يقبضها العاملون عن ساعات العمل الاضافية وعن الدوريات الزائدة والعمل في ايام الاعياد والعطل وعن « البريميات » . وقال ابيتان : اذا لم تتضمن الاتفاقات هذه الشروط فسنلجأ الى الكفاح .

انهيـار حملـة التحريـض الدمويـة علـى النائب زيـاد

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير ، هذا الاسبوع ان ليس ثمة دافع لرفع الحصانة البرلمانية عن النائب توفيق زياد تمهيدا لمحاكمته جراء ما اسماه « تصريحاته المتطرفة في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في الناصرة » .

وبنفس هذا القرار بالون حملة التحريض الدموية والتشويهات الملفقة التي شنتها وسائل الاعلام، من صحافة واذاعة وتلفزيون ، واوساط حكومية مسؤولة على النائب توفيق زياد وبلغت «ذروتها» في هجوم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ووزير القضاء عليه وتهديده بالويل والثبور .

واستهدفت هذه الحملة ، كما اشرنا في السابق ، صرف الانظار عما يحدث من اعمال قمع وحشية وممارسات المس بحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .

ويذكر هنا ان موجة الاستنكار والغضب على حملة التحريض هذه ، التي شملت ايضا الجماهير العربية والقوى الدمقراطية كافة ، قد شملت معظم القرى والبلدات العربية ووجدت تعبيرا لها في الاجتماعات الشعبية الحاشدة وتظاهرات رفع الشعارات والتوقيع على عرائض الاحتجاج وقرارات عدد من السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء القطرية .

فلنـر : هل هناك تحقيـق ؟ – بقيـــة

الشرفاء في هضبة الجولان السورية المحتلة » يستنكرون فيها الجريمة الاثمة . وجاء في الرسالة : « لقد ادمت هذه الجريمة الاثمة قلوب ابناء الهضبة السورية المحتلة واثارت سخطهم وعمقت عداءهم للاحتلال الاسرائيلي . لقد استنكر جميع ابناء الهضبة الوطنيين سياسة الاحتلال وممارساته في كافة الاراضي العربية المحتلة .

« ان محاولة تصفية المناضلين جسديا ليست جديدة ولم تفاجىء احدا . فهي خطة مدروسة . الا ان هذه الخطة لم ولن تسكت صوت الحرية الذي يجلجل في العالم منبعثا من النضالات اليومية التي يخوضها شعبنا الرازح تحت عسف الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية المحتلة ، التي دابت سلطات الاحتلال على تطويق نضال ابنائها الذي لم ولن ينقطع او يتوقف » .

وبعد ان اكد مواطنو الجولان المحتل على حتمية انتصار نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال اعلنوا : « ان الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية لن يكونا استثناءا لهذه القاعدة وسيأتي النصر » .

في ذكرى – بقيـــة

المظاهرات الشعبية احياءا لذكرى ضحايا سويتو .

واذان سكرتير منظمة الوحدة الافريقية العام ادام كوزو هذه المذبحة الرهيبة ودعا الرأي العام العالمي الى استنكارها والى عزل النظام العنصري في جنوب افريقيا . كما اصدر ممثلو النيجر وزامبيا وموزمبيق ونيجيريا وحركات التحرر الوطني الافريقية والاتحادات العمالية بيانات استنكارية مماثلة . (انظر خبرا مفصلا ص ٦) .

ضرب ولكـم وتحقيق حول عمـل الشبيبـة الشيوعية

حيفا – لمراسلنا – قامت شرطة حيفا ، في التاسعة من صباح الاثنين الماضي ، باعتقال الرفيق الياس زخريان عضو الشبيبة الشيوعية من مكان عمله في شارع الملوك في حيفا . وكانت التهمة الموجهة له وضع قنبلة !!

ولكن في اثناء التحقيق المرفق بالضرب واللكم ، بالايدي والارجل ، من قبل مجموعة من المحققين ، لم توجه له اية تهمة او اية اسئلة سوى الشبيبة الشيوعية وعملها .

وكان جواب الرفيق الياس زخريان على كل الاسئلة التي وجهت له : « لا اعلم شيئا » . واضطرت الشرطة الى اطلاق سراحه في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة اليوم نفسه مهددة اياه باعادة اعتقاله ان اخبر احدا بما جرى له .

بعد خروجه من الاعتقال مباشرة توجه رفيقنا الى الطبيب حيث حصل على تقرير طبي يلزمه بالبقاء في البيت ليومين ليرتاح من لكمات « قبضايات » الشرطة !!

الزعـلان أمنون لين :

تعاون يهودى – عربى لتهويـد الجليل

تل ابيب – ذكرت صحيفة « هارتس » (امس الخميس) ان عضو الكنيست اليميني ، امنون لين ، ينوي الانشقاق عن الليكود بعد ان خابت اماله فيه وفي احتمال انتخابه مجددا الى الحكم . واضافت الصحيفة ان لين اخذ يتقرب من المعراخ وانه اجتمع الى شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، وضمن دعمه في معركته لتحصيل حقوقه ككتلة برلمانية مستقلة (من اجل ضمان الحصول على المخصصات المالية) .

اما عن مصير امنون لين وطريقه المستقبلي فيتضح مما نشرته « هارتس » انه لن يغير شيئا من مواقفه العنصرية الهستيرية تجاه العرب . فقالت انه يسعى الى اقامة حزب باسم « جمعية لاجل الجليل » ومن بين اهدافه « ايجاد تعاون اقوى بين اليهود والعرب من اجل تهويد الجليل » .

ويذكر ان امنون لين كان قد زعل من حزبه لانه رفض تعيينه وزيرا لشؤون الاقليات ورفض ترشيحه باسم الليكود لرئاسة بلدية حيفا .

غليـان – بقيـــة

الشرعيين وتمرير المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

واكد البيان ان هذه السياسة « التي تسمى بالقبضة الحديدية لا تعبر الا عن وجه الاحتلال البشع وعن عجزه امام اصرار شعبنا على استمرارية النضال والالتحام بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقه في تقرير مصيره وبالعودة وباقامة دولته الوطنية بقيادة منظمة التحرير » .

وقد وقع البيان ممثلو البلديات والحركة الطلابية والنقابات العمالية والاندية والجمعيات الخيرية ولجنة الطلاب الثانويين في القدس العربية .

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تحذر

اتصالات من وراء الكواليس لتـأليف «لجنة متولين» تصفوية للاوقاف الاسلامية

حيفا – لمراسلنا – مرة اخرى تشمر السلطة عن سواعدها فتخرج مخططها الاسود من الثلاجة وتمد العدة لتمرير المؤامرة على ارض مقبرة الاستقلال وغيرها من المقدسات الاسلامية في حيفا .

وكانت السلطة قد تراجعت في السنة الماضية عن تنفيذ هذا المخطط امام الهبة الشعبية والحملة الاعلامية التي قادتها جمعية المبادرة الاسلامية ومن ورائها جماهير المسلمين في حيفا والبلاد .

ويبدو ان المخطط جمد .. غير انه لم يقبر !

ففي هذه الايام تجري الاتصالات تحت جنح الظلام لتاليف « لجنة متولين » لوقف الاستقلال تضاف الى المتولي المزمن سهيل شكري ايباه الموجود حاليا خارج البلاد (!!) وستكون هذه « اللجنة » بديلا « للمجلس الاستشاري » الذي ولد طرحا بتاريخ ٢٣–٤–١٩٧٩ ونفق في نفس اليوم ! كما ستكون المهمة الملقاة على عاتق هذه هذه اللجنة مواصلة تـأدية « الرسالة » .. و « البصم » على الصفقات للاجهاز على ما تبقى من الاوقاف والمقدسات الاسلامية في حيفا .

ويفيد مراسلنا بان جمعية المبادرة الاسلامية ترفض هذه الاتصالات الفردية التي تجري من وراء الكواليس وبمعزل من جماهير المسلمين اصحاب المصلحة الحقيقية . كما تستنكر الجمعية هذه الطريقة المشبوهة وغير المشروعة وتطالب باجراء التشاور مع جماهير المسلمين في حيفا لانتخاب ممثلين حقيقيين ومخلصين يديرون شؤون الاوقاف بامانة ويضعون حدا للصفقات التي تجري على ما تبقى من اراضي الاوقاف والمقدسات الاسلامية التي تقدر بعشرات ومئات الملايين .

هذا وتنوي جمعية المبادرة الاسلامية التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي لدرء الخطر المحدق بارض المقبرة وغيرها من الاوقاف كالجامع الصغير الذي يخططون لهدمه تحت ستار « الترميم » !

ان المسلمين في حيفا يعبرون عن سخطهم واستيائهم ويستنكرون هذا العبث بمقدساتهم والتسيب الذي يسود اوقافهم ومقدساتهم . كما يطالبون وزارة الاديان ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا وفضيلة القاضي محمد حبيشي .. باحترام مشاعر المسلمين الدينية وبالكف عن العبث باراضي الاوقاف والمقدسات والمعالم التاريخية والحضارية .

الكنيست تناقـش – بقيـــة

ان ممارسة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير يعني اليوم اقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل . وحيث انها لم تتحفظ بوضوح من اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الحكم الذاتي » ، التي افلست وتشكل اليوم عثرة في طريق السلام . لكن رغم ذلك علينا ان نشير الى ان هذه القرارات تشكل تحولا جديا في مواقف الدول الاوروبية صدد الاساس الضروري لاحلال السلام الشامل والعادل والثابت وهو احترام حقوق شعبي البلاد في الاستقلال والامن في اطار قيام دولتيهما المستقلتين الى جانب بعضهما .

ان هذه التحولات هي ، اولا واخيرا، محصلة لضغط اوساط الراي العام الاوروبي والعالمي والازدياد مظاهر التأييد لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وانه لا يمكن احلال سلام عادل في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ليس في الاردن ، كما قال وزير الخارجية اليوم هنا ، وانما في فلسطين الى جانب اسرائيل .

وتابع النائب طوبى : بدل ان تستخلص حكومة اسرائيل النتائج والعبر الصحيحة من هذا الحدث فانها تواجهه ذلك بفيض من الشتائم والتحريض ضد حكومات اوروبا وايضا ضد شعوبها .

رئيس الحكومة يشبه المطلب العالمي القانوني من اسرائيل بتصفية الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة بمطلب المانيا النازية فصل منطقة «السوديت» من الدولة التشيكوسلوفاكية ، والتي هي جزء لا يتجزأ منها باعتراف العالم اجمع . لن تنجح اية بلاغة ، صادرة من رئيس الحكومة ، باقناع احد ان حركة التحرر القومي الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد المعترف به عالميا للشعب العربي الفلسطيني ، تشبه منظمة « اس. اس. » الهتلرية . هذه ليست ديماغوغية فحسب وانما جريمة لم نشهد لها مثيلا .

● الاحتلال مصدر الخطر

وهاجم النائب طوبى سياسة العداء للشعب العربي الفلسطيني ، التي تنتهجها حكومة بيغن مشيرا الى انه ليس في قيادة م.ت.ف يجري الحديث عن الابادة والتصفية الجسدية انما رئيس الحكومة هو الذي يهدد بالقضاء على م.ت.ف خلال ٢٤ ساعة ، كما اعلن في جلسة الحكومة ، الاحد الماضي . العالم باسره اليوم يشجب جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد اهالي المناطق العربية المحتلة ويرى في الشعب العربي الفلسطيني ضحية القمع ودوس الحقوق القومية المشروعة .

وختم النائب طوبى كلمته بالقول : ان العبرة الطبيعية من القاموس الاوروبي يجب ان تكون الفهم ان ليس ثمة مستقبل لسياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني . وكلما اسرع ربابنة الدولة في استخلاص العبر وتغليبة السير باتجاه افاق تعاون مشترك مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعية على اساس التعايش السلمي يحسنون لاسرائيل وللمنطقة وللعالم كافة .

أسوأ حكومة – بقيـــة

التهديد الرعديد لا يزيدها الا اصرارا على مواقفها الباسلة .

ولم تعد الاوساط المسؤولة تستطيع ان تتجاهل اخطار هذه التهديدات المتكررة . فقد اعلن الناطق باسم بلدية القدس ، رافي دبره ، انه « يجب ان نواجه بالشدة الجدية التهديدات التلفونية بالاعتداء على حياة شخصيات معروفة . ان انتشار هذه الظاهرة هو اشارة الى الخطر الشديد الذي يتهدد الدمقراطية الاسرائيلية خصوصا وانه من غير الممكن التكهن ما اذا كانت هذه التهديدات جدية ام لا » .

هذا ونشرت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، تصريحات لتيدي كوليك عن انطباعاته في الولايات المتحدة الامريكية . فقال انه سمع من يهود وغير يهود في امريكا اراء مفادها ان الحكومة الحالية هي اسوأ حكومة في العالم . « فنسبة التضخم هي اعلى نسبة ونسبة الثقة بهذه الحكومة هي ادنى نسبة » .

في أفغانستان – بقيـــة

هذا واضطرت اجهزة الاعلام الغربية ، بما فيها التلفزيون الاسرائيلي ، مؤخرا ، الى الاعتراف بان المتمردين المعادين للثورة الافغانية يضخمون انتصاراتهم . وانه في كثير من الاحيان تكون الانباء عن «انتصاراتهم» مختلقة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٢ – ٠٤

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للتعاقد مع متعهد لنقل عمال من جنين الى الناصرة وايابا يوميا بواسطة سيارات شحن معدة لنقل الركاب .

على من يرى بنفسه الكفاءة والامكانية للقيام بمثل هذا العمل ان يتقدم بعرضه لادارة بلدية الناصرة مبينا فيه الشروط والاسعار .

توضيحات اخرى يمكن الحصول عليها من قسم الصحة مباشرة .

البلدية غير ملزمة بقبول السعر الادنى .

اخر موعد لقبول العطاءات هو يوم السبت ١٢–٧–١٩٨٠ .

ادارة بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها :

ا – عاملة اجتماعية بوظيفة كاملة في قسم العمل والرفاه الاجتماعي التابع لها وان تكون حاصلة على شهادة جامعية بموضوع العمل الاجتماعي او خريجة معهد العمال الاجتماعيين او حاصلة على شهادة « بيروت » كامل بشرط ان تتعهد بالدراسة في دورة للحصول على تاهيل للعمل الاجتماعي .

ب – عاملة اجتماعية بنصف وظيفة للعمل في معهد « مفتان » – الناصرة، مؤهلة للعمل الاجتماعي وحاصلة على شهادة جامعية بموضوع العمل الاجتماعي او خريجة معهد العمال الاجتماعيين .

الراتب بموجب الاتفاق الجماعي للعمال الاجتماعيين .

اخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية هو يوم الاربعاء ٢٥–٦–١٩٨٠ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

تغريد البطمة، الطالبة في جامعة بيت لحم، زهرة جديدة في إكليل الشهادة

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٤ حزيران ١٩٨٠، الموافق ١٠ شعبان ١٤٠٠، العدد ٣٧/١٢ VOL 12/37 – 24.6.1980



سقوط خمسة طلاب جرحى وتطويق كلية بير زيت

القدس – لمراسلنا – انضمت الطالبة تغريد البطمة صباح امس ، الاثنين ، الى قافلة شهداء الشعب الفلسطيني الذين سقطوا برصاص « اليد الحديدية » التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . وكانت الطالبة تغريد البطمة ، سكرتيرة نادي التراث الفلسطيني في جامعة بيت لحم ، قد اصيبت برصاص دورية اسرائيلية صباح الخميس الماضي . واعلن ناطق بلسان مستشفى هداسا ان تغريد (١٩ عاما) توفيت متأثرة بجراح في عمودها الفقري .

وكان زملاؤها الطلاب والطالبات ، كما جاء في بعض الصحف الاسرائيلية، قد ضمخوا علما فلسطينيا بدمائها التي روت الارض في مكان الجريمة . ثم رفعوا هذا العلم مقسمين ان يظلوا امناء لكل نقطة دم من دماء الشهداء.

ولدى انتشار النبأ اعلن طلاب وادارة جامعة بيت لحم الاضراب في الجامعة حدادا على رحيل الطالبة تغريد البطمة . ثم اضربت مدينة بيت لحم اضرابا شاملا حدادا على تغريد البطمة . وبدأت الوفود الشعبية تتدفق الى قرية بتير معزية ومواسية لتعلن استنكارها لهذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال .

الا ان سلطات « اليد الحديدية » لم تتحمل هذا الامر . فأسرعت وفرضت حظر التجول على قرية بتير (حسب الاذاعة الاسرائيلية) ومنعت جماهير القرية من المشاركة في تشييع جثمان الشهيدة الى مقره الاخير . وهكذا اقتصرت مراسيم التشييع على افراد العائلة فقط . كما اقامت السلطات العسكرية الحواجز ومنعت دخول الوفود الشعبية الى منطقة بيت لحم.

واذاع راديو اسرائيل ، في نشرته في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس الاثنين ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت مظاهرة لطلاب كلية بير زيت فيما كان الطلاب يعربون عن استنكارهم لمقتل زميلتهم تغريد البطمة . وقد سقط خمسة جرحى من طلاب بير زيت برصاص الجنود الاسرائيليين . وكانت جراح احد الطلاب خطرة . وادعى المذيع ان الطلاب المتظاهرين اقاموا المتاريس



تغريد البطمة

والقوا زجاجة حارقة على جنود الاحتلال . كذلك قامت القوات بتطويق مباني الجامعة وبارغام الطلاب على مغادرتها الى بيوتهم .

ولكن ، في نشرة الساعة السابعة من مساء امس ، اذاع راديو اسرائيل تصريحا لرئيس الكلية ، الدكتور غابي برامكي ، اكد فيه ان جنود الاحتلال هم الذين اقتحموا حرم الجامعة . وقال ان الطلبة جميعا كانوا داخل الحرم الجامعي في وقت الاقتحام . وعاد الحكم العسكري ونفى ان يكون جنوده قد اقتحموا الحرم الجامعي . وفي الوقت نفسه اعلن الحكم العسكري عن اغلاق الكلية حتى يوم الاحد القادم . .

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي امس اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سجل الشرف وسجل القرف

من منتهى الحوراني حتى تغريد البطمة طريق « اليد الحديدية » الى المصير المحتوم!

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – مقتل الشهيدة الطالبة (١٩ عاما) تغريد البطمة ، « برصاصات طائشة » يعيد في اذهاننا شريط « اليد الحديدية » الدموية منذ ان حل الاحتلال الاسرائيلي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ففي اليوم الرابع جرى هدم قرى اللطرون التي كانت عامرة – عمواس ويالو وبيت نوبا – وتشريد جميع اهلها عن بكرة ابيهم وبلا تمييز مشيا على الاقدام عشرات الكيلومترات : اكثر من عشرين الفا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته يضمون عنوة ، باليد نفسها ، « اليد الحديدية » ، الى قافلة الشعب اللاجيء .

وكان حكام اسرائيل واثقين بانهم ، اخيرا ونهائيا ، قد اهالوا التراب على الشعب العربي الفلسطيني وعلى قضيته العادلة وانهم حققوا « الحل النهائي » . فهل هناك من « يد حديدية » اشد بطشا وهولا وتخويفا من « حرب الايام الستة » ؟

فاذا بهذه اليد لا تحطم سوى القمقم حتى يخرج المارد منطلقا . فلا يستطيع وزير الحربية آنذاك ، موشه ديان ، ان يفهم هذه « الظاهرة » ! ولا يجد امامه من مخرج (كما الان) سوى المزيد من « اليد الحديدية » : ترحيل وابعاد شخصيات وهدم بيوت وتهديد الشعب الاعزل بأن « الحرب هي الحرب » .

وفي غزة ينبشون عن فارس « الفرقة ١٠١ » – اريك شارون وترتكب « اليد الحديدية » موبقات تهز العالم كله .

ويندهش الديانيون والشارونيون : ما هذا ؟ ماذا حدث ؟

ويأتي شمعون بيرس الى وزارة الحربية بمشروع « الادارة الذاتية » وبسياسة « اليد الحديدية » مرة اخرى . كل واحد يجرب حظه ويتوهم ان « اليد الحديدية » السابقة لم تكن كافية .

فتندلع المظاهرات ، من الخليل حتى جنين .

في جنين ، ٧٤/١١/١٦ : دبابات الاحتلال تهاجم المتظاهرين وتدوس فوق جسم منتهى الحوراني (١٧ عاما) وتقتلها وتجرح العشرات . منتهى الحوراني .

تتجمع القوى الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة وترص صفوفها على اساس برنامج وطني تقدمي واع .

الاحتلال يضيع صوابه .

في سلفيت : ٢٢ آذار ١٩٧٦ مظاهرة ضد الادارة الذاتية . جنود الاحتلال يختطفون المعلم الشيوعي الشاب احمد ذيب دحدول . يحملونه في سيارتهم ويظلون يضربونه حتى يستشهد احمد ذيب دحدول .

قطعان غوش ايمونيم تتحرك . « اليد الحديدية » وجدت عسكرها . ١٩٧٦/٤/٩ مسيرة غوش ايمونيم الاستفزازية تشق الضفة المحتلة .

نابلس والقدس والبيرة ورام الله واريحا ترد على هذه الاستفزازات . مظاهرات صاخبة في ١٧ ، ١٨ ، ١٩٧٦/٤/١٩ .

٧٦/٤/١٧ مظاهرة في رام الله والبيرة . الطفل جمال عرفات خميس (٨ سنوات) يسقط قتيلا برصاص جنود الاحتلال (الطائش) . جمال عرفات خميس .

اول ايار ١٩٧٦ . مظاهرة في نابلس . الشاب سمير سمحان يسقط قتيلا برصاص الاحتلال الطائش . سمير سمحان .

١٦ ايار . نابلس ايضا . مظاهرة . قوات الاحتلال تهاجمها . الطالبة لينا النابلسي تحتمي بمدرستها . جنود الاحتلال يلاحقونها الى الطابق الثالث ويقتلونها « بالرصاص الطائش » . لينا النابلسي .

١٧ ايار . الطالب عبد الله حواس (١٧ عاما) من مخيم قلنديا قرب شعفاط يسقط في ساحة مدرسته قتيلا برصاص جنود الاحتلال « الطائش » . عبد الله حواس .

١٧ ايار ايضا . الرصاص « الطائش » يودي بحياة الشاب يوسف موسى عابدي وهو يتمشى في شوارع غزة . يوسف موسى عابدي .

١٨ ايار . القدس . مظاهرة احتجاجا على مقتل لينا . الشاب محمود يحيى الكرد يسقط قتيلا برصاص الجنود « الطائش » . محمود يحيى الكرد .

اول تموز ١٩٧٦ . مظاهرة في نابلس . قوات حرس الحدود تطلق « الرصاص الطائش » فتردي الشاب هاشم جمال الشنتير قتيلا . هاشم جمال الشنتير .

١٥ تموز . سجن نابلس . مقتل الشاب الشيوعي خضر عبد الله عيسى نمر من قرية قريبة قضاء رام الله في داخل السجن . خضر عبد الله عيسى نمر .

١٩٧٦/٩/١٧ . المسجد الاقصى بالقدس الشريف . مظاهرة مئة الف ضد الاحتلال وممارسته القمعية ضد « اليد الحديدية » . قوات الاحتلال تعتدي على المتظاهرين .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

لقاء الرفيقين والقائدين جيفكوف وفلنسر

كلمة الاتحاد

كي تعود العصافير لتغرد فوق ضريح تغريد الاخضر !

ها نحن ، اليوم ، نرفع قبضاتنا المقبضة ورؤوسنا الغاضبة ونشيع الى المثوى الاخير زهرة جديدة في اكليل الشهادة الفلسطينية – هي الطالبة الفلسطينية من جامعة بيت لحم ، تغريد البطمة . حتى العصافير ، في حدائقنا المسيجة ، توقفت عن التغريد ! فلماذا توقفت عن التغريد؟

هل تنتظر العصافير ان تسمع كلمة عزاء من المسؤولين عن هذا البلاء ؟! ما اصغر عقول العصافير . وما اشد طيبتها حتى الهبل !

لقد اكتفى هؤلاء المسؤولون بتحميل « القضاء والقدر » مسؤولية « قطف » هذه الزهرة الجديدة . وادعوا ان الرصاص « انطلق من نفسه » من بنادق جنود الاحتلال الاسرائيلي فاخترق راس تغريد ! ان وضع اللوم على «الرصاص الطائش» يذكرنا بايام شمعون بيرس الاخيرة في وزارة الحربية حين اودى هذا « الرصاص الطائش » بحياة منتهى الحوراني في جنين ولينا النابلسي في نابلس وستة شبان ، واحدا بعد الاخر ، في القدس العربية واخرين واخرين . فان « اليد الحديدية » ، التي يتباهى «بنجاعتها» الان وزير ورئيس اركان ومستشار في المناطق المحتلة ، قديمة جدا قدم الاحتلال الاسرائيلي نفسه بل قدم كل احتلال ظهر وزال في التاريخ الحديث . .

والحقيقة الفظيعة هي ان هؤلاء المسؤولين لم يكتفوا بذلك . انما استمروا في اقناع انفسهم بأنه في مقدورهم ان يصوروا المعتدي معتدى عليه والضحية قاتلا . ففي حين كان زملاء تغريد وزميلاتها يحملون الى هذه الزهرة اكاليل الزهور كان الاحتلال الاسرائيلي – « القضاء » – يسيب في حارات بيت لحم متعقبا الطلاب الذين ضمخوا العلم الفلسطيني بدماء تغريد المسفوحة . لقد اصبح فرش العلم الفلسطيني على دماء الضحية ، في نظر « يديعوت احرونوت » ، « اعتداء همجيا » على دولة اسرائيل الناصعة البياض . .

ويعيدنا استشهاد الطالبة تغريد البطمة الى «الحوار» الذي اجراه ، فيما مضى ، الجنرال داني ماط مع ضحية اخرى هي رئيس بلدية نابلس – بسام الشكعة . فقد الح عليه الجنرال الاسرائيلي ان يعطي رايه في قتل الاطفال . فهل غاب عن الجنرال الاسرائيلي ، ولا يزال يغيب ، الواقع المعروض امام العالم اجمع وهو ما يقوم به العدوان الاسرائيلي ، في المناطق المحتلة وفي مخيمات اللاجئين ، من قتل الابرياء بما فيهم الاطفال ؟ اننا لا نلح على جنرالات الاحتلال ان يعطوا رايهم في قتل الاطفال لاننا نرى فعلهم – فعل الاحتلال !

واوقح من هؤلاء وهؤلاء اولئك المسؤولون وصحفيوهم الذين ينبحون مطالبين الضحية بان تعطي رايها في الاعمال المسلحة في المناطق المحتلة !

فيا ايها الاحتلال ، المدجج بالسلاح ، توقف عن الاعمال المسلحة ضد الشعب المحتل قهرا . ايها الاحتلال زل ! فما من عمل مسلح اقذر واشد انحطاطا واجراما ودموية من الاحتلال نفسه ، مجرد الاحتلال في الربع الاخير من القرن العشرين !

ويخطيء المسؤولون الاسرائيليون اذا توهموا انهم ، بحماية وسائل الاعلام الامبريالية الامريكية والساداتية المصرية ، يستطيعون ان يخفوا عن شعبهم وعن الراي العام العالمي ما اقترفت وتقترف ايديهم ومسؤوليتهم (ليست « الفلسفية » فقط) عن الجرائم التي اقترفت وتقترف في المناطق المحتلة .

لقد قرانا (ولن ننسى) تباهي مستشار الحكم العسكري ، موشي عوز ، بالجرائم التي اقترفتها « اليد الحديدية » بما في ذلك جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات في الضفة المحتلة . يكاد يمضي شهر على هذه الجريمة ، التي هزت مشاعر العالم كله ، دون ان نسمع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

« الاتحاد »

الشكعة وخلف والطويل و « الطليعة » :

لا فراغ الا في رؤوس أعداء الشعب

القدس – لمراسلنا – اجتمع ، يوم امس الاثنين ، في مقر بلدية اريحا ممثلو الهيئات والبلديات والنقابات والمؤسسات الفلسطينية والمواطنين واصدروا بيانا استنكروا فيه بكل مشاعر السخط والاستياء حيلولة سلطات الاحتلال دون مشاركتهم في وداع المناضل كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، وذلك بانفصاله عن جماهير مودعيه .

هذا ، وكان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف قد غادر الضفة المحتلة يوم امس الخميس متوجها الى عمان في طريقه الى احد المراكز الطبية في اوروبا او الولايات المتحدة لاستكمال علاجه .

وكان خلف قد استقبل ، اول امس الاحد ، عشرات من الصحفيين الاجانب والوفود الشعبية التي واصلت زيارته لتحيته والتهنئة بالنجاة من محاولة الاغتيال الاجرامية .

ووجه خلف من على صفحات جريدة « الشعب » المقدسية ، يوم امس ، رسالة الى المواطنين قال فيها : اعاهدكم جميعا ان اكون عند حسن ظنكم وان ابقى متفانيا في خدمة بلدي وشعبي حتى اخر الشوط . واختتم رسالته بالقول : ساعود باذن الله بعد تلقي العلاج الى مدينتي والى بلدية رام الله لاخدم وطني وشعبي العظيم .

وكان مجلس بلدية رام الله قد عقد اجتماعا طارئا قرر فيه ان يرافق اعضاء المجلس رئيس البلدية حتى عمان . وصرح مسؤولون في بلدية رام الله ان سلطات الاحتلال منعتهم حتى من مرافقته الى الجسر .

عودة الشكعة

وسيعود ، اليوم او غدا ، من

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

٦ ايام في بلغاريا

تيودور جيفكوف يشيد بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عاد الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان قضى ٦ ايام في ربوع بلغاريا اجرى خلالها مباحثات مع الحزب الشيوعي البلغاري.

وتألف الوفد من الرفاق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب رئيسا ، وروت لوبتش عضو المكتب السياسي وجمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية وابرهام ميلاميد عضو اللجنة المركزية وفضل نعامنة عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب ، اعضاء .

وصدر في نهاية المباحثات بيان مشترك عن الحزبين الشقيقين . (سننشره كاملا في العدد القادم) .

وكان الرفيق تيودور جيفكوف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الجمهورية ، قد اشاد بمواقف ونضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال اللقاء الاحتفالي الذي نظمه للوفد بحضور اعضاء المكتب السياسي الرفاق أ. دافينوف وس. درافوتشيفا ود. بلانشيف وم. بالف ون. باحيال . كما قام اعضاء الوفد ، يوم الاربعاء ، بوضع اكليل من الزهور على تمثال القائد والمفكر ، غيورغي ديمتروف ، في الوقت الذي احتفل فيه الشعب البلغاري والطبقة العاملة العالمية بالذكرى ال ٩٨ لميلاده .

وزار الوفد منطقتي الحزب في فارنا وصوفيا حيث التقى بقادة المنطقتين وتجول في ارجائهما واطلع على انجازات البناء الاشتراكي والتصنيع . والتقى مع رئيس الجبهة الوطنية عضو المكتب السياسي ، الرفيق ب. كوفدونسكي، حيث استمع منه الى تقرير مفصل حول نشاطات الجبهة كما اجتمع الى سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيقة ابلانتا ليفاديشوفا ، التي قلدت الرفيقة روت لوبتش ميدالية الشرف البلغارية لقاء خدماتها في حركة النساء الدمقراطيات العالمية

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

جولة في المانيا الغربية

تل ابيب – عاد الى البلاد ، مساء امس الاول ، القس شحادة شحادة (رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي) والشاعر سميح القاسم (سكرتير تحرير « الاتحاد ») بعد ان قاما بجولة محاضرات في عشر مدن في المانيا الغربية واجريا لقاءات مع اعضاء برلمان وشخصيات شعبية اخرى . وكانت منظمة الطلبة التابعة للكنيسة الانجيلية الالمانية قد نظمت هذه الجولة لشرح قضايا العرب في اسرائيل للراي العام في المانيا الغربية .

صدى البيان التاريخي

المئة الرابعة بعد الالف ! شعب بأسره وراء المبادرة

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – ننشر ، في هذا العدد ، مئات التواقيع الجديدة على البيان التاريخي الداعي الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود . هذه هي الدفعة السادسة من التواقيع التي هي المئة الرابعة بعد الالف .

ويصبح واضحا ، اكثر فاكثر ، ان شعبا بأسره يقف وراء هذه المبادرة التاريخية الواعية والشجاعة والتي تجيء ردا سياسيا حازما ، لا يناله التزوير والتحريف من اي جانب ، على الحملة العنصرية والفاشية الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وفي خارجه .

ان شعبا بأسره يتلهف الى عقد هذا المؤتمر حتى يردد ما جاء في البيان التاريخي ، عبر نصف مليون حنجرة : « لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافيء بين الشعبين ! نعم للدمقراطية » !

جين فوندا في لقائها بتوفيق زياد : حق تقرير المصير للشعبين

الناصرة – لمراسلنا – اعلنت الممثلة الامريكية العالمية ، جين فوندا ، خلال زيارتها في الناصرة ، هذا السبت ، انها ترى أن من حق الشعبين الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، ان يقرر كل منهما مصيره الى جانب الاخر وليس على حساب الاخر .

وكانت فوندا تتحدث في مقابلة دامت ساعة مع النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ونوابه وعدد من اعضاء البلدية وقادة الجبهة وممثلي المنظمات النسائية في المدينة . ولم تكن هذه الزيارة في برنامج الجولة التي اعدتها وزارة الخارجية الاسرائيلية لفوندا . ويبدو ان الوزارة لم تكن ترغب بل حاولت منع هذه الزيارة . وخرجت الصحف الاسرائيلية اول امس الاحد بمعظمها تؤكد ان جين فوندا انكرت انها رفضت في مقابلة زياد . والحقيقة ان اللقاء مع زياد تم بناء على طلبها . وخلال هذا اللقاء طالبت هي وزوجها الصحفي توم هايدن من زياد الحديث عن الاوضاع في البلاد والمنطقة . فتحدث زياد باسهاب عن ازمة المنطقة وسياسة حكام اسرائيل العدوانية وتآمر الثالوث الامبريالي الصهيوني الرجعي على شعوب المنطقة ، وبالاساس على الشعب العربي الفلسطيني ، وحقيقة مؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » ومن

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الالوف تهتف في تل ابيب : « بيغن ! انتهى العرض .. »

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر ، يوم السبت الماضي ، الوف من اعضاء [illegible]

عمل واحد لاسقاط حكومة بيغن » . وقوطعت كلمات المتحدثين ، من زعماء [illegible]

انسحاب وحدات سوفييتية من افغانستان يعري اكاذيب الامبرياليين واعوانهم الرجعيين

كابول – بحضور ممثلين عن قيادة الجيش الافغاني والوحدات السوفييتية في افغانستان جرت ، امس الاثنين ، مراسيم وداع وحدة سوفييتية عائدة الى وطنها تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الدمقراطية . واعرب القادة العسكريون الافغان عن شكرهم العميق للاتحاد السوفييتي وجنوده ، الذين قدموا المساعدات النزيهة للشعب الافغاني وحموا ثورته الوطنية من التدخل الامبريالي ومؤامراته .

وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » قد اعلنت امس الاول ، الاحد ، ان حكومتي الاتحاد السوفييتي وافغانستان قررتا سحب بعض الوحدات العسكرية السوفييتية من افغانستان بعد ان لم تعد هناك اية ضرورة لوجودها .

وقد رحبت القوى الدمقراطية العالمية بهذه الخطوة واعتبرتها دليلا على استتباب الامور في ايدي السلطة الثورية الشرعية في افغانستان وابطالا لكلب الدعاية الغربية المغرضة . واعلن ناطق بلسان الحكومة الفرنسية ان هذه الخطوة هي اثبات جديد لامكانية حل القضايا المختلف عليها بالمباحثات والطرق السلمية . واعلن عن ترحيبه بها .

● « الاتحاد » – ونلاحظ ان الاجراء السوفييتي الاخير في افغانستان قد اذهل وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية (بما فيها هذه الوسائل في اسرائيل) فاخذت تتخبط وتتلوى من شدة الوجع الذي احدثه سحب وحدات من القوات السوفييتية في افغانستان . لانه ومهما يتقول الامبرياليون والرجعيون ، فان مجرد سحب وحدات من هذه القوات هو اكبر برهان على كذب كل ما اوردته وسائل الاعلام هذه عن « الثوار » ونشاطهم المزعوم ، واكبر دليل على استتباب الوضع في افغانستان التي صدت وتصد اعتداءات المرتزقة الامبرياليين والرجعيين وتحمي مكاسبها الثورية . وليمت الرجعيون في غيظهم !

الحملـة الماليـة

للحـزب الشيوعى الاسرائيلى لعـام ١٩٨٠

(«الاتحاد») — ننشر فيما يلي توزيع الحملة المالية لعام ١٩٨٠ بين المناطق :

المنطقـــة	المبلغ (بالليرات)
الناصرة	٢٨٥٠٠٠٠
عكـا	٢٤٠٠٠٠٠
تل ابيب — يافا	١٧٠٠٠٠٠
المثلث	١٤٠٠٠٠٠
حيفـا	٨٠٠٠٠٠
السهول	٥٠٠٠٠٠
الجنوب	٢٥٠٠٠٠
القدس	٢٠٠٠٠٠
المجموع	١٠٠١٠٠٠٠

* في نهاية هذا الشهر ستنشر القائمة الاولى عن مسار الحملة .
* الرجاء من سكرتيري المناطق ان يبعثوا بتقاريرهم عن مسار الحملة حتى ١٩٨٠/٦/٢٤ .



« العملاق الفلسطيني سيدوس القمع والفاشية » هذا كان احد الشعارات التي انضوى في ظلها اكثر من الف شخص من عكا فعقدوا اجتماعا احتجاجيا ، الاحد الاسبق ، طالبوا فيه بالغاء اوامر الاقامة الجبرية على الوطنيين الاربعة . رق الصورة الرفيق رمزي خوري (واحد من الاربعة المبعدين) يخطب والى يمينه عضوا الكنيست شارلي بيطون وتوفيق زياد .

التـــخفيض الهزيـل فى الميزانية لا يحل الازمة

الازمة تكمن فى سياسة العدوان والتوسع والعسكرة وخـدمة الاهداف الامبريالية

بقلم : أحمد سعد

تقلبر حكومة التكتل الليكودى — المفـدالى ، هذه الايام ، باحـدى ورقاتها الاخيرة لصرف الانظار عن واقع وابعاد سياستها الاقتصادية الكارثية. فوزير ماليتها هورونيتس « نجـر » مؤخـرا بالونا جديدا فى الاجـواء الاعلامية عباه « بمقترحات لا بد من تنفيذها » لانقاذ البلاد من مغبة انهيار اقتصادى منتظر تشير اليه سرعـة تصاعد معدلات التضخم المالى شهريا وتراكم عجز ميزان المدفوعات والركود الاقتصادى . والبالون الجديد هـو « عنـاد » وزير المالية حول ضرورة تقليص « ميزانية الدفاع » ب ١٥ مليار ليرة كوسيلة ناجعة ضمن تقليصـات المصروفات الحكومية لكبح جماح التضخم المالى والا فانه سيستقيل !!

فى الواقع ، ان توقيت تفجير هـذه القنبلـة البهلوانيـة الليكودية — الهورونيتسية ليست وليد صدفة :

● اولا : عقـم السياسـة الاقتصادية لحكومة الليكود وفشلها فى منع تفاقم الازمة الاقتصادية اكد مـن جديد بطلان واكاذيب كل ادعـاءات ارباب سياسة « القطـع فى اللحـم الحى » من جسد معيشة الجماهيـر الكادحـة من ذوى الدخل المحـدود كوسيلة « لا مفر منها » لوقف تصاعد نسب التضخم المالى وانعاش الاقتصاد. فالتقليص الزاحـف والمستمـر فى المعونات الحكومية (السوبسيديا) فى تركيبة اسعار السلـع والخدمـات العامة فى سبيل الغائها تماما وتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين والتامر عـلى علاوة الغلاء وغيرها ، جميعها لم تؤد الى وقف التصاعد الصاروخى فى وتائر التضخم والغلاء !! ففى شهر نيسان ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٠٠٢٪ ، وفى ايار بنسبة ٩٠٥٪ . وهذا الامـر يؤكد ان الهجوم على مستوى معيشة الكادحين للحد من استهلاكهم الفردى ليس بالبلسم المنشود . وليس هنـا بالذات يجب البحث عن السبـب . وحتى مدير قسم الابحاث فى « بنـك اسرائيل » تسفى زوسمان اشـار باصبع الاتهام الى السلطة كمسؤول اساسى مباشر عن زيادة معـدلات التضخـم المالى بسبب مصروفاتهـا الاضافية الهائلة . فوفق ما نشره فى جريـدة « هـآرتس » (٥—٦—٨٠) « فان زيادة مصروفـات الحكومـة بالمقارنة مع مداخيلها بلغت فى الشهرين الاخيرين ١٥ مليار ليرة اسرائيلية » . وفى ظروف ركود النشاط الاقتصـادى تلجا الحكومة الى البنك المركزى لطبع اوراق نقدية بلا رصيد تسيل فى قنوات التداول مؤججة بذلك لهيب التضخم .

● ثانيا : هنالك نزعة جديـدة — تبشر خيرا — بدأت تشق طريقهاعلى مختلف الاصعدة ، خاصة فى السنـة والنصف سنة الاخيرة من حكم الليكود. نزعة التشكيك بهالة وقدسية « بقرة الامن » و « احتياجاتها » الجنونيـة الضخمة (المصروفات العسكرية) . فعلى سبيل المثال ، حذر قبل ايام ، مدير عام وزارة المالية البروفيسـور يعقوب نئمان («هارتس» ٩—٦—٨٠) الحكومة بانه حسب رأيه — « يجب تحديد حجم ميزانية الدفـاع وفقـا لقدرات الدولة وليس العكـس » ، وبانه اذا استمر الوضع القائـم — التضخم المستمر فى حصة الدفـاع بالميزانية العامة للدولة — فمن الممكن ان تواجـه اسرائيـل انهيـارا استراتيجيا » . ولم يعد يخفى عـلى احد ان المصروفات العسكرية اضحت تؤلف اكثر ٣٠٪ من الانتاج القـومى (ثلاث مرات اكثر من مصروفات بلدان حلف الاطلسى) .

● ثالثا : ضرب الفروع الانتاجية (الصناعة والزراعـة) ، وتحجيـم قدرات التصدير وامكانياته فى سـد ثغرات الازمة ، وخاصة موازنة العجز الهائل فى ميزانى التجارة والمدفوعات (العجز يبلغ اكثر من ٥ مليـارات دولار) ، ولذلك فالثرثرة اليوم عـن جمل التصدير « المنقذ » للاوضـاع المتازمة لا يعرفها الواقع . خاصـة وان زيادة المصروفـات العسكريـة وعسكرة الاقتصاد ادت ليس فقط الى تحميل الجماهير الشعبية اعباء اكثـر من ١٥ مليار دولار دينا قوميا ، وانما ايضا ادت الى النقص المتواصل فى حجم ونسب الاستثمارات فى الصناعة والزراعة والى هبوط معدلات نموهـا — تاثيرات التعامل الجديد بالقروض المعطاة على اساس ربطهـا بجـدول الغلاء — ولهذا هبطت معدلات النمو فى الزراعة الى ١٠٥٪ وفى الصناعـة من ٢ — ٤٪ .

قد يعتقد البعض لاول وهلة ، ان الاقتراح بتقليص ميزانيـة الحـرب والعدوان يمكن ان يكون بداية نهـج جديد فى السياسة الاقتصادية لتخليص البلاد من ورطة الازمة الخانقة . ولكن الامر ليس كذلك . ففى الوقت الذى يماحكون فيه حول تقليص ميزانيـة العسكر ب ١٥ مليار ليره (وقـد قرروا تقليصها بسبعة مليارات ليرة) اعلن بيغن عن نيته فى اقامـة ١٠ مستوطنات جديدة ؟ فمن اين ستمول ، خاصة وان هورونيتس « يـذرف الدموع » امام عدسـات التلفزيـون نتيجة لضخامة عجز الميزانية !!

وثانيا ، التقليص ، فيما لو حدث ، فهو تقليص هامشى ، فمنذ ان اقـرت الميزانية العامة ازدادت حصة ميزانية الحرب فى الميزانية العامة ب ٨٥ — ٩٠ مليار ليرة (ميزانية اضافية) ، الذن على من يضحكون ؟ فالتقليـص المقترح ، حسبما كتبت الصحف — سـيشمل بالاساس بنـودا هامشية ، نوعا ما ، مثل مشاريـع داخلية لم تقر بعد ولفروع لن تؤثـر على تطوير آلة الحرب بل ستؤدى الى تقليص كادر العاملين فى الصناعـات وقذف المزيد من الوف العاملـين الى سوق البطالة .

كما انه ليس من الصعب تسريـب الاموال لوزارة الحربية بطرق ملتوية مباشرة وغير مباشرة عن طريق ميزانيات فروع أخرى .

ان اقتراح هورونيتس الجديـد هو بمثابة ذر الرماد فى العيون لصرف النقمة الشعبية والنقاش حول السياسة الاقتصاديـة والازمة الى مسـارب ثانويـة . ويحـاول الساسـة والاقتصاديون الصهيونيون من احزاب السلطة ومن خارجهـا (كالمراخ) حصر النقاش حول ضرورة او عـدم ضرورة التقليص ومدى تاثيره علـى « الامن » والاقتصاد .

ان الاحداث الجارية اليوم فى ظـل الازمة الاقتصادية المستشرية — تعزيـز النزعة الفاشيـة وتصعيد القمع فى المناطق المحتلـة والهجوم عـلى الديمقراطية وعلى جماهيرنا العربية .. تؤكد ان القضية اعمق وان الاخطـار المنتظرة جسيمة جدا . وعبرة ودروس تاريخ الشعوب يؤكد صحة النظريـة الماركسية — اللينينية حول العلاقـة الجدلية التى لا تنفصم بين السياسـة والاقتصاد ،فارتباط اسرائيل بالمخططات الامبريالية التى تتلاءم وسياسـة التوسع الصهيونية افقدها تدريجيـا استقلالها الاقتصادى وتحول اقتصادها الى اقتصـاد طفيلى بالاسـاس واستهـلاكى يعتمد على الـدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة . انتهاج سياسة العدوان والاحتـلال حول الاقتصاد الاسرائيلى من اقتصاد انتاجى مدنى متعدد الجوانب (مـع ارتباطه بالاقتصاد الامبريـالى) الى اقتصاد تحولت فيه نزعة المسكرة الى مقولـة اخطبوطيـة تتحكم بالخيوط الاقتصاديـة . وهنا يكمن الخطـر الاساسى . والمعطيات تؤكد ان حجـم التصدير « الامنى » يؤلف ثلث التصدير الصناعى ويبلغ مليار دولار سنويـا («هآرتس» ١—٦—٨٠) . وعسكـرة الانتاج لا تعنى فقط ضـرب الفـروع الانتاجية الصناعية والزراعية ، وانما ايضا فى ظروف اسرائيـل الفقيـرة بمواردها الطبيعية الاولية الضروريـة للانتاج الحربى تعنى زيادة الارتبـاط

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

وفد رجال الدين المسلمين الفلسطينيين فى الاتحاد السوفييتى :

لا اساس للاحاديث عن اضطهاد المسلمين السوفييت

القدس — اختتم وفد القضاة الشرعيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين زيارته الى الاتحاد السوفييتي التي استغرقت اسبوعين بدعوة من رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازخستان المفتي الاكبر الشيخ ضياء الدين خان .

وعاد الوفد الذي ضم فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي ، مفتي وقاضي القدس الشرعي ، وفضيلة الشيخ فوزي السقا ، قاضي غزة ، وفضيلة الشيخ واصف عبده ، قاضي نابلس الشرعي ، عاد يوم الاثنين الاسبق الى ارض الوطن .

واعلن اعضاء الوفد ان هدف هذه الزيارة كان توطيد عرى الاخوة بين المسلمين والتعرف عن كثب على حياة مسلمي الاتحاد السوفييتي والاطلاع على الاثار الاسلامية هناك . وزار الوفد جمهوريات اسيا الوسطى اذربيجان وكازخستان واوزبكستان . كما قاموا بزيارة لسمرقند وموسكو ولينينغراد ، حيث اطلعوا على الاماكن الاسلامية فيها .

وقد صرح فضيلة الشيخ واصف عبده فى معرض حديث لمراسل « الشعب » المقدسية عن وضع المسلمين فى الاتحاد السوفييتي قال : ان الاسلام والمسلمين بخير . والمسلمون هناك يتبعون تعاليم دينهم فى نظام معيشتهم وفي بيوتهم وفى مساجدهم النظيفة . واضاف : ان هنالك مساجد بنيت حديثا وهي مفروشة بالسجاد بينما اضيف الى المساجد القديمة القائمة اروقـة جديدة .

واعلن قاضي نابلس الشرعي : هناك العديد من كليات الشريعة حيث يدرس الفقه والحديث والتفسير والبلاغة وفروع اللغة العربية الاخرى . وينتظم التدريس فى هذه الكليات باللغة العربية ويقوم بـه الاساتذة من حملة الشهادات العليا وخريجي الازهر الشريف وكلية الشريعة فى الاردن ومن جامعات دمشق ودول المغرب العربي . كما توجد المحاكم الشرعية ومراكز الافتاء وقضاة لتنظيم احوال المسلمين الشخصية .

واضاف : ان حرية الاديان مضمونة فى الاتحاد السوفييتي ونظام الاسرة متوفر . ولا يشكل الدين عائقا لتمتع المنتسب اليه بجميع الحقوق المدنية والاجتماعية والامتيازات الاخرى التي يتمتع بها اي مواطن اخر .

الانتخـابـات من ورائنا .. فالى الكفاح

❋ مضاعفـة أصـوات كتلـة « التقـدم » يلزمنـا بتوسيـع كفاحنـا وزيـادة نشاطاتنـا لمـا فيـه خيـر التعليـم والمعلميـن ❋

بقلـم : تسيبورا شـاروني

كـانت نتائج انتخابات المعلمين برهانا اضافيا على التطور والنضوج السياسي بين المعلمين فى السنوات الخمس الاخيرة .

ان جهود المعلمين بغالبيته الساحقة ادار ظهره لاحزاب اليمين واتباعها . فقائمة « الليكود » ، بالرغم عن انه الحزب الحاكم وبيديه اجهزة السلطة ، هبطت من ٢٩٠٧٪ الى ٢٧٠٦٪ ولم تنفعه كثرة الدعايات ولا الشعارات الفارغة . فقد عبرت غالبية المعلمين الساحقة ، فى معركة الانتخابات هذه ، عن معارضتها لسياسة الحكومة .

اما الاحزاب « المتدينة » فهبطت قوائمها من ٢١٠٧١٪ الى ١٨٠٢٥٪ . هذا على الرغم من انها تسيطر على وزارة المعـارف والقسم الاكبر من اجهزة التعليم .

واما « الاحرار المستقلون » فـلم تطرح قائمتهم اي بديل يختلف عن سياسة احزاب اليمين الاخرى ولذا فقد اختفت قائمتهم حيث لم تتجاوز نسبة الحسم وهبطت من ٢٠٠٧٪ الى ٠٠٧٥٪ .

وقائمة « شيلي » التي ظهرت فى الانتخابات السابقة باسم « موكيد » هبطـت من ١٠٣٩٪ الى ١٠١٢٪ (ولم يسعفها المرشح العربي فى راس قائمتهـا اذ لم ينجح فى تغيير راي المعلمين العرب فى سياسة «شيلي») .

وقد برزت قائمتان للمعلمين تحت ستار « غير الحزبية » ، وهمـا : قائمة « عوز » وقـائمة « ر م » . ويظهر فى القائمتين العديد من رجال اليمين والمركز تحت ستار اللاحزبية .

لا يوجـد هنـاك نضـال نقـابي غير مرتبط بالنضـال السياسي فى البلاد . كل قضية نقابية مثل قضية الاجـور والتقليص وميزانية وزارة المعارف والفصل من العمل والتقليصات ترتبط ارتباطا وثيقا ومباشرا بالخط السياسي . ولا تنفع كل محـاولات التعامي والتقوقع . ففي النضـال العيني وحين تأتي ساعة الحقيقة يجب التطرق الى المشكلة وحلها واتخاذ قرار باي جهة من المتراس نحن نقف . ولكـل انسان نظرته السياسية . وعلى ذلك فهو يوجه نضاله ويحدد موقفه من المشكلة .

وهكذا يتضح تماما اين تقف هذه القوائم . ولقد زادت هذه القوائم قوتها ليس بسبب شعاراتها الحزبية ولكن بسبب الوضع القاسي الـذي لا يزل يسود مؤسسات نقابة المعلمين حيث يكاد ينعدم فيها تمثيل المعلمين . فتلك المؤسسات هي فى سلطة مدراء ومفتشين وليس معلمين . ولقد عبرت اتفاقية العمل الاخيرة عن ذلك حيث تبين مدى اهتمامها بالمدراء ، بشكل خاص ، و « نسيانها » المعلمين . ولـذا ساد التذمر والمرارة اوساط المعلمين نتيجة هذه الضربة ، بعدم تمثيلهم بنفس نسبة قوتهم فى جميع الكتل باستثناء كتلتنا . ولذا فان شعار « المعلمون من اجل المعلمين » جلب العدد من المعلمين للتصويت لهاتين القائمتين .

وسوف تثبت «النقابات المستقلة» ، النقابة الجديدة ، صحة ، ادعا انه لا يوجد نضال غير سياسي . وسوف تثبت تلك القوائم [illegible] .

« المراخ »

اما « المراخ » فهبطت قوتـه ، حتى هو ، من ٥٦٪ الى ٥٣٪ . ولا شك انه لولا تركيزه على الخوف من خطر زيادة قوة الليكود والفاشية ، وقد اثر ذلك على قسم غير قليل من المعلمين فصوتوا للمراخ ، لولا ذلك لكانت قوة المراخ هبطت اكثر .

لقد شجـع «المراخ» قيام قوائم عربية عديدة بهدف تفسيخ قـوة المعلمين العرب والعرب فالمتنـا (التقدم) التي دعت الى وحـدة جميع قـوى التقدم . ولكن تلك القوائم «العربية» لم تستطع اجتياز نسبة الحسم وقد ذهبت اصوات ١١٨٦ معلما عربيا (وهي تشكل نسبة ٢٠٧٨٪ اي ١٠ مندوبين للمؤتمر) ذهبت هذه الاصوات عبثا . وهـذه الخسارة تشكل قوة للمراخ واليمين وضربة لوحدة المعلمين التقدميين .

« التقـدم »

كانت قائمة « التقدم » القائمـة الوحيدة التي ضاعفت قوتها وزيادة فى هـذه الانتخابات وذلك حين رفعت نسبة اصواتهـا من ١٠٨٣٪ الى ٣٠٤٣٪ وفـازت بـ ١٤ مقعدا فى المؤتمر ال — ٢٥ للنقابة .

كما حصلت قائمتنا على تمثيل فى ست لجان فروع وهي كمـا يلي : مندوب — فى صفد و ٣ — فى نهاريا و ٢ — فى حيفا ومندوب — فى طبريا ومندوب — فى الخضيرة ومندوب — فى منطقة الشارون و ٤ مندوبين لقائمة « ش » (المستقلة) فى الناصرة وهي القائمة المستقلة التي تدعمها كتلتنا لمواقفها وبرنامجها الكفاحي .

وفي جميـع هذه المناطق لم يكن لقائمة التقدم اي تمثيـل سابق . ولقد جمعنا تواقيع تزكية من مئات

— البقية على ص ٥ ع ١ —

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

رسالـة من قريـة البعينـة

وصلتنا رسالة من بعض الرفاق والاصدقاء من قرية البعينة يقولون فيهـا :

« المرجو اجابتنا على الاسئلة التالية التى تواجه الكثير من سكان البعينة حول اقامة مجلس محلى فى القرية :

١ — ما هى شروط اقامة مجلس محلى وهل يمكن ان يكون المجلس منتخبا لاول مرة .

٢ — ما هى امكانية توفير ميزانيات للمجلس المحلى ؟

٣ — ما هى حسنات اقامة مجلس محلى فى القرية ؟

٤ — هناك من يدعى ان المجلس يرهق كاهل السكان بالضرائب ويعمل لمصلحة الرئيس ومستخدمى المجلس فقط .

نرجو اجابتنا فى الزاوية الخاصة بقضايا السلطات المحلية » .

لا شك ان وجود مجلس محلى منتخب لكل قرية هو الامـر الطبيعى الذى تفرضه احتياجات تطوير القرية بكل ما يلزمها من خدمـات محليـة وحكومية عامة . ومن المؤسف ان هناك عددا من القرى العربية فى البلاد لا توجد بها مجالس محلية ، لا منتخبة ولا حتى معينة ، لغاية اليـوم . ولا شك ان هذه القرى تنعدم فيها الكثير من الخدمات التى تقدم للمواطنين فى باقى القرى التى ترعى شؤونها مجالس محلية : النظافة والعناية الصحية والمدارس اللائقة والنوادى وخدمات ثقافية للشبيبة وقضايـا الشـؤون الاجتماعية وعيادات صحية ... الخ . ولا شك انه من مظاهـر الاهمال وسياسة التمييز التى تتبعها الحكومات المتعاقبة فى البلاد ، ان تبقى قرية مثل قريتكم بدون مجلس محلى الى اليوم .

وحسب القانون فان وزير الداخلية هو صاحب الصلاحية ، بتوصية من حاكم اللواء ، ان يامر بان يقام مجلس محلي للقرية الفلانية لكي يدير شؤونها . فى هذا الامر يوضع تركيب المجلس المحلى وفترة عمله وواجباته وصلاحياته والتزاماته ومنطقة نفوذه . وفى هذا الامر أيضـا من صلاحية الوزير ان يقرر اذا كان المجلس المحلى الاول يعين تعيينـا او ينتخـب انتخابا . وقد جرت العادة حتى الان أن تعين المجالس المحلية التى اقيمت لاول مرة تعيينا .

بالنسبة للسؤال الثانى من المعروف ان ميزانية المجلـس المحلـى تتكون من ضرائب يجبيها من المواطنين — ضرائب على المسـاكن او على الحرف وغيرها — وكذلك مخصصات وهبات حكومية من الوزارات المختلفة. وهنا اريد ان اؤكد ان حوالي تسعين بالمئة من ميزانية المجالس المحلية فى القرى العربية واليهودية فى البلاد تاتى من الحكومة وحوالى عشرة بالمئة فقط هى مما ياتى من الضرائب المباشرة من السكان .

بالنسبة للسؤالين الثالث والرابع اود ان اقول ان التساؤلات حول مدى منفعة المجلس المحلى للقرية والقول ان المجلس المحلى سيكون وسيلة للتعيش والمكسب للرئيس والموظفين ... هذه اقـوال من اناس اما لا يعرفون واما ان تطور القرية لا يهمهم . ان الابواق الحكومية والاوسـاط الرجعية التى ترغب فى تفسيخ قرانا ومنع تطورها وحرمانها من اقامـة مجالس محلية منتخبة لتبقى مرتعا لتحكم الزعامات العائلية — الاقطاعية هذه الاوسـاط تنشط عادة فى بث مثل هذا القول . ويجب ان نرفض هـذا القول وهذه الادعاءات . اننا نعتز بان معظم مجالسنا المحلية القائمـة اليوم هى ليست للكسب وانما وسائل نضالية للحصول على ما حرمت ولا تزال محرومـة منه قرانـا من خدمـات فى كـافة المجـالات . وكذلك فان المجلس المحلى يخطط ويبرمج ويهتم بكل ما يتعلـق بقضايـا المواطنين وتامين الخدمات المحلية لهم . ان المجلس المحلى فى كل قرية هو ضرورة من ضرورات الحياة والتطور . لذلك فان عدم وجود مجلس محلى فى قرية البعينة لغاية اليوم هو امر بالغ السوء . ومن الضرورى ان يتحرك كل المخلصين والوطنيين فى القرية وان يؤلفـوا لجنة مبادرة ويرفعـوا العرائض والوفود الى وزارة الداخلية والى الكتل البرلمانية فى الكنيست ويتصلوا بوسائل الاعلام ... ويجب أن لا يسمح باستمرار هـذا الوضع فى القريـة .

تعـازينـا

● الى ارملة الفقيد وعموم آل ابو شقارة وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم سامي حبيب ابـو شقارة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

وفــاة فاضــل

حيفا — شيعت جماهير غفيرة ، بعد ظهر اول أمس الاحـد ، جثمـان الصديق ابراهيم توفيق خورى ، الـذى توفى فى رام الله اثر نوبة قلبية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية الى الصديقين جورج وفكتور خورى وجميـع آل خورى واقربائهـم وانسبائهم باحر التعازى راجين للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

وفاة مربى فاضـل

الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير الطيبة ، ظهر يوم الجمعة الماضى ، جثمان المربى الشيخ عثمان حبيب ، الذى توفى اثر مرض عضال عن عمـر يناهز ال ٩٠ عاما ، قضى معظمها فى سلك التعليم فى الطيبة وخارجها .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية فى الطيبة بتعازيهم القلبية الى اولاد الفقيد وابناء اخوته وعموم آل حبيب . له الرحمة ولآله الصبـر والسلوان .

برلمانيات

طلبات مستعجلة

● تبذيــرات هـائلة فى مقـاولات بنـاء المطـارات فى النقـب ●

■ كشفت ادارة المطارات فى اسرائيل ، التى تشرف على عملية بناء المطارين فى النقب على ايدى شركات امريكية ، مؤخـرا عن سلسلة مـن التبذيرات والنواقص التى تتخلل العمل . واوردت صحيفة « هـآرتس » (١١—٦—٨٠) ثبتا بهذه النواقص منها : ان الشركـات الامريكيـة استوردت بعض مواد البناء من الخارج عن طريق البحر ، وكلف ذلـك مبالغ طائلة فى حين انه كان بالامكان شراء هذه المـواد من اسرائيـل ، وهى متيسرة . كما اشترى عمال الشركة « غالونات » مياه وبعض الاقمشة من الولايات المتحدة ، فى حين انها متوفرة باسعار زهيـدة هنا . ووقعت الشركات احد المقاولين على تعهد يلتزم بموجبه باستيراد آلاف الاطنان من الحديد اللازم للبناء ودفعت مقابل قسم منه سعرا اكثـر من المتوسط . ولدى التفريغ تبين ان كمية الحديد تفوق الكمية المسموح بها .

حول هذا الموضوع بعث النائب توفيق طوبى بطلب الكنيست بالبحث فيه مؤكدا ان الاموال المبذرة وهذه الفوضى هي على حسـاب دافـع الضرائب وتغير المجالات الحيوية الاخرى ، الواجب الصرف عليها .

● تقليصات فى ميزانيـة التغذيـة للطـلاب ●

قبل اسبوع اضربت مدارس بيسان احتجاجا على تقليص ميزانيـات التغذية للطلاب . وبعث النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث هذا الموضوع جاء فيه : ان تقليص ميزانية التغذية للطلاب هو جزء من مخطط التقليصات فميزانية وزارة المعارف. فنتيجة لسياسةالحكومة معطى الافضلية الاولى، عند توزيع الميزانية، للمستوطنات الكولونيالية ومصاريف الاحتلال والتسلح على حساب ميزانياتالخدمات . وتتضـرر ميزانية المعارف بشكل اساسى ، وتنعكس ذيول ذلك على ابناء العائـلات الفقيرة .

استجوابـات

● لمـاذا طوقت الشرطة دار توفيـق زيـاد ؟ ●

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة حـول حادثة تطويق الشرطة لدار النائب توفيق زيـاد ، يوم ٥—٥—٨٠ ، بذريعة ان هناك « محاولة لقتله » بدون ذكر اى معلومات عنها او عمن يقف وراءها .

ويسال الاستجواب : لماذا طوقت الشرطة بيت النائب زياد يوم ٥—٥—٨٠ ، وماذا كان الخطر المهدد حياة النائب زياد وأفـراد عائلته وما هو مصدره ومن الذى عمد باغتياله ؟

● اوضـاع خدمات الهـاتف فى مجـد الكـروم ●

تلقى النائب توفيق طوبى رسالة من مجلس مجد الكروم المحلي جـاء فيها ان المجلس طلب منذ ١٧—٢—٨٠ نقل تلفـون المجلس الى البنايـة الجديدة . وحتى اليوم لم يجر اى تقدم فى الموضوع رغم استمرار المطالبة بذلك . ويشار هنا الى انعدام وجود تلفـون عام فى القرية ، حتى فى المؤسسات الرسمية والشعبية . وبسبب هذا الوضع يعانى اهالى مجـد الكروم ومجلسها المحلى من مشاكل جمة .

وبعث النائب طوبي يستجوب وزير الاتصال حول هذا الموضوع وعن الاسباب ، التى تحول حتى الان دون نقل التلفـون الى بناية المجلس الجديدة . وهل الوزير على استعداد للعمل من اجل تركيب اجهزة تلفون فى مؤسسات القرية الرسمية والشعبية والاسراع فى نقل تلفون المجلس .

ردود

● بـورغ يرفـض الـرد بسبب كلمتى « المناطـق المحتلـة » ●

■ فى ٢٠ اذار ١٩٨٠ استجوب النائب شارلي بيطون وزير الداخليـة والشرطة حول العنف الذى استعملته الشرطة لدى تفريقها مظاهرة عـدد من مجموعة ال ٢٧ شابا ، الذين « يرفضون الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية » .

ويبدو ان صفة « المحتلة » اثارت شوفينية وهستيرية الوزير بـورغ فوقف على المنصة صارخا « قررت عدم الرد على استجواب النائب شارلى بيطون بسبب ورود عبارة « المناطق المحتلة » فيه . وانى لآسف على كون رياسـة الكنيست قد اقرت هذا النص . سارد فقط فيما اذا كان النص كمـا يجب ان يكون » .

وتابع : ولكون الوقت المتاح لى للرد مفتوحا . اذا قررت رئيسـة الجلسة انه يجب على الرد اليوم سارد — واذا لا فسارد فى فرصة اخرى. [illegible] (رئيسة الجلسة — مبام) — المتبع هو انه نقـط رئيس الكنيست مخول بمطالبة عضو الكنيست بتغيير نص او اعـادة الاستجواب اليه .

بورغ — حسنا ساتوجه اليه . لانى لم انبه للنص سابقا . وسارد وفقا لقرار رئيس الكنيست .

نسال : هل فى نية رياسة الكنيست الغاء كلمة « الاحتلال » مـن قاموسها ؟ وهل يشفع موقف بورغ هذا لدى قصيرى النظـر المتحمسين لخطط « الاوتونوميا » الذي يفاوض بورغ عن الطرف الاسرائيلي لتطبيقه ؟

واهم من ذلك .. هل تعامي الوزير عن تسمية الاحتلال باسمه يغير من حقيقة كونه احتلالا .. واى احتلال ؟!

● الوزيـر بـات : السينمـا لا تدخـل حيـز اهتمامـات الحكومـة ●

رد الوزير غدعون بات ، وزير التجارة والصناعة والسياحة ، على استجواب للنائب توفيق طوبى حول حقوق الممثل وظروف عمله فى البلاد . واستهتار نقابة منتجى الافلام بنقابة الممثلين وعدم التنسيق بين الطرفين . الامر الذى يفسح المجال لامكانية استغلال الممثلين واللعب بهم حسـب اهواء المنتج . وجاء فى الرد الصريح أن هذا الموضوع لا يستدعى تدخل الحكومة فيه كما ان الحكومة لا ترى داعيا لتشجيع انتاج الافلام بالتعاون ما بين نقابتى المنتجين والممثلين .

كذلك : ان اتفاقيات العمل بين المشغل والعاملين ليست فى اطار مسؤولياتى الوزارية ولذا ليس فى نيتى المبادرة لسن قانون بهذا الخصوص.

نقاشـات

● بيطـون : مرتزقـة سياسيـون يحاولـون الركـوب عـلى كفـاح الازواج الشابـة ●

■ بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، موضوع مستوطنى « اوهيل موريه » ، من الازواج الشابة فى احياء الفقر الذين يعانون ازمة سكنيـة حادة . وذلك بناء على الطلبات التى تقدم بها ١٢ نائبا من كتل مختلفة .

اشترك فى النقاش النائب شارلى بيطون فقال : تخصص الحكومـة اموالا طائلة للبناء فى المناطق العربية المحتلة ولا ترصد سوى مبالغ ضئيلة للبناء فى البلاد . ان مستوطنى « اوهيل موريه » هم طليعة آلاف الازواج الشابة الذين عانوا ويعانون من انعدام الممكنات للحصول على دور بشروط مقبولة فى اوضاع اسرائيل . وهؤلاء ليسوا وحيدين . وظهورهم على المسرح ليس ظاهرة عابرة . بعدهم ستقوم عشرات المستوطنات مثل « اوهيـل موريه » .

وبينما لا تحسب الحكومة ادنى حسـاب لتصاعد حدة الازمـة الاجتماعية فى البلاد ، نتيجة للسياسة الاقتصادية الكارثية ، تاتى حادثة « اوهيل موريه » مؤشر نذير آخر .

ان سياسة الحكومة ، السالفة والحالية ، تستهدف تكريس الوضع القائم وعلى هذا الاساس تتوسع باستمرار الفئات المسماة « اسرائيـل الثانية » ، التى تمثل برميلا من المواد المتفجرة يوشك على الانفجار .

افراد « اسرائيل الثانية » يرون بام اعينهم المبانى الشاهقة والفخمة المنتشرة فى جميع انحاء البلاد ، والمحاطة بالحدائق الغناء . يرون المنازل المقامة للقادمين الجدد بشروط سهلة وباجرة شهرية ضئيلة جدا ، يغطـون قسمها الاكبر من المساعدات الحكومية المخصصة لهم .

يرون المليارات المصروفة على البناء فى المناطق المحتلة وفى المستوطنات التى اخليت والتى ستخلى مثل يميت !

يرون كيف تقلص الحكومة ميزانيات الرفاه الاجتماعى والمعـارف والصحة والاسكان وبالتالى تزيد الميزانيات المعلنة والمستترة المخصصة للمستوطنات . يرون الدور الفارقة فى كريات اربع والمناطـق المحتلـة الاخرى التى صرفت عليها الحكومة مبالغ باهظة ولا تزال مقفلة .

للحكومة أموال تصرفها على بناء لا يعود باية فائدة على المواطنيـن لكن عندما يجري الحديث عن البناء داخل البلاد من اجل القضاء على احياء الفقر ومن اجل ظروف سكن انساني للازواج الشابة تصير الحكومة، فجـاة ، فقيرة .

اننا نشجب محاولات بعض الاوساط المعروفة بتاييدها لسياسـة الحكومة الكارثية ، مثل بلاطو شارون والمتمول نسيم غاوون ، احتـواء المشكلة وتفريغ محتوى كفاح الازواج الشابة بواسطة اقناعهم بقبول حلول وسط لا تسمن ولا تغنى من جوع .

ونقترح على الحكومة ووزارة الاسكان ان تتحرك فورا لايجاد الحلول الجدية لهذه المشكلة آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصاديـة المترديـة وزيادة حجم العائلات الفقيرة .

توفيق زياد أمام اكثر من الف عضـو كيبوتس في منطقة المـرج

حـذار! الفاشيـة لــن تــوفـركم

* أيـن هو الامن الـذي جلبـه الاحتـلال وأي استقرار يسود اليوم ؟ * مطلب الساعة : تضافر جهود جميع قوى السلام والدمقراطية والليبرالية لصد الفاشية واسقـاط الحكومـة التي تغذيهـا *

الناصرة – لمراسلنا – في كيبوتس يفعات التابع لحزب العمل ، منطقة المرج ، عقد يوم الاثنين الماضي برنامج «النازلون على الاسبوع» الدوري ، الذي ينظمـه كـل من المخـرج مردخاي كيرشنباوم (المدير السابـق لقسـم البرامـج في التلفزيون الاسرائيلي ومن اقطاب مسلسل «غسيل راس» المعروف) والصحفي يارون لندن (منتج البرنامج التلفزيوني السابق «على كوتيرت») والممثل الساخر طوبيا تسفير . وجميعهم لطالمت بهم ذراع المكارثية ، التي احتلـت مـركز الصدارة في سلطة الاذاعة منذ تولى الليكود سدة الحكـم في البلاد .

تضمـن البرنامج فقرتين : الاولى مقابلتين مع النائـب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة، ومع روني ايال، مدير قسم الدعاية في الوكالة الصهيونية ومن مؤسسي الحركة الدمقراطية للتغيير (داش) المرحومة . والثانية مقاطع تمثيلية ساخرة حول الاحداث السياسية قدمها كيرشنباوم وفقرة غنائية ادتها المطربة ريفكا ميخائيلي وفقرة تمثيل تدمهاطوبيا تسفير مثل فيها بسخرية لاذعة رئيس الحكومة وبعض الوزراء .

وقد غصت قاعة «المركز الثقافي» في الكيبوتس بالحضور الذين ربـا عددهـم على الالف انسان مـن الكيبوتسات المجـاورة عبروا عـن اعجابهم بالبرنامـج وتجاوبهم مـع فقراته .

● توفيق زياد

وأجرى المقابلة مع النائب توفيق زياد الصحفي يارون لندن حيث تركـز الحوار على الاوضاع السياسيـة والاجتماعية والاقتصاديـة السائدة في اسرائيل ومشاكل الجماهير العربيـة والسلطات المحلية وخطر الفاشيـة المحيق بجميع نواحي الحياة السياسية .

وتعرض زياد الى حملة التحريض الشيطانية ، التي شنتهـا وسائـل الاعلام كافة وأوساط حكومية مسؤولة، عليه شخصيا وعلى اجتماع النـاصرة للسلطات المحلية العربية احتجاجا على اعمال القمع الوحشية وممارسـات المس بحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة فقال : لقد تميزت هذه الحملة مثل سابقاتها بالتشويهات الملفقـة لمواقف جماهيرنا العربية من القضيـة الفلسطينية والسـلام العادل بـين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية . واستهدفت لفت الانظار والهاء الراي العام عما يحدث في المناطق المحتلة .

وتابـع زياد : لقد قلت بصريـح العبارة ، في اجتماع الناصرة ، ان لكل شعب يرزح تحت وطأة الاحتلال حـق اختيار سبيل وأساليب كفاحه من اجل الحرية والاستقلال حسـب الظـروف الموضوعية المحيطة به . وطبيعي جدا ان يختار ابناء الشعب العـربي الفلسطيني طريق الكفاح السيـاسي سوية مع طريق الكفاح المسلـح . يختلف الامر بالنسبة لجماهيرنا العربية، التي تعتبر نفسها جـزء لا يتجزأ مـن الشعب العربي الفلسطيني وفي الوقت نفسه جزء من مواطني دولة اسرائيل . ان جماهيرنا تعاني منذ ثلاثين عاما ونيف من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وتناضل ضدها بلا هوادة مـن اجل المساواة ولا اقل من المساواة في حقوقها القومية واليومية . وهنا علينا ان نفرق بين السياسة وبين الدولة . ولا يعني النضال ضد السياسة ، باي حال من الاحوال ، معاداة الدولة . وفي اطار نضالنا ضد هذه السياسـة كان ايضا وقوفنا الى جانب اشقائنا في النضال ضد الاحتلال .

وحذر توفيق زياد من ان استمـرار الاحتلال يوسع حلقاتسفك الدمـاء المفرغة ، دم اليهود والعرب علـى السواء . وسخف الفكرة القائلة بان «الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين» يجلب الامن والاستقرار . وتساءل : ها قد مضى ١٢ عاما على الاحتـلال فاين هو الامن الذي جلبه واي استقرار يسود اليوم . الازمـة الاجتماعية – الاقتصادية تعصف بخنـاق المجتمـع الاسرائيلي وتشد عليه . لا حـدود لوتائر ارتفاع اسعـار الحاجيـات الاساسية والتضخم المالي . قيمـة الاجر الحقيقية تنسحـق باستمرار . ويتزايد عدد العائلات ، التي تقبـع تحت خط الفقر ، بشكل مذهل وطـير القلق وتتسع حدة التقاطب الاجتماعي المروع !

● الفاشية على الابواب

واولى النائب زياد اهمية خاصة في حديثه لمظاهـر تفشي قوى الفاشية السوداء في البلاد ، التي اخذت ترفع راسها ويصلب عودها تحت كنـف سياسة حكومـة الليكود الرجعيـة والمعادية للسلام والدمقراطية وبدأت تسرح وتمرح آخـذة زمام الامـور بايديها . ومثل على ذلك بما يحدث في الجامعات الاسرائيلية حيث يتعرض الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود ، طلابا ومحاضرين ، الى ابشع حملـة تحريض دموية والى اعتداءات مسلحة يشترك فيها زعران العالم السفلـي . وكذلك التهديدات الموجهـة لعدد مـن الشخصيات التقدمية وانصار السلام اليهود . وقال : ان الفاشية علـى الابواب . ومهما تعددت سحناتها فان جوهرها واحد : معاداة كل مـا هـو تقدمي وليبرالي والتهديد بالقضاء على الحريات الدمقراطية . وهي تبـدا بالشيوعيين والعرب لكنها ما تلبث ان تشمل قوى اليسار والقوى الدمقراطية كافة وجميع المعارضـين لسياسـة الليكـود ، وهم كثر . ان مطلب الساعة الاشد الحاحا امام كل من تعز عليه الدمقراطية والسلام العادل هو الوقوف كالسد المنيع للحؤول دون استمرار ذلك ! ومن هنا دعوتنا الى تضافر جهود جميع القوى الدمقراطية، بغض النظر عن الآراء السياسيـة والانتماء الحزبي !

وانهى توفيق زياد حديثه بالقول : لقد علمتنا التجربة ان لا مستقبـل لسياسة الاحتلال ، واستمرار التعنت في التوصل الى سلام عادل ، يضمن حقوق وامن وسيادة جميع شعـوب المنطقة ودولها ، يضع المنطقة علـى فوهة بركان من الحرب والاهـوال . حان الوقت لقيام أوسع جبهـة ضـد الفاشية من اجـل السلام العادل والشامل والثابـت ، الذي لا يمكن احرازه بدون تمكين الشعـب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولتـه الفلسطينيـة المستقلة الى جانب اسرائيل بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثـل الشرعي والوحيد المعترف به عالميـا له .

هذا ولاقت كلمة توفيق زياد وقعـا حسنا لدى غالبية الحضور . وتوجـه اليه قسم منهم ، عقب انتهاء البرنامج، معبرين عن تضامنهم معه وتقديرهـم لمواقفه هو وزمـلائه في الجبهـة الدمقراطيـة من أجل السـلام والدمقراطية .

لجنـة منطقـة عكـا الحزبيـة تدعو الى تشديد اليقظة السياسية والتنظيمية

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنـة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا لهـا ، يوم الاربعـاء الماضي ، شارك فيه اعضاء لجنة المراقبة المنطقية واعضـاء اللجان المحلية في فروع المنطقة وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية وسكرتاريات فروع الشبيبة الشيوعية .

وترأس الاجتمـاع الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزيـة للحزب ، ثم قـدم الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة الرقابة المركزية، بيانا سياسيا حول الوضع الـدولي والوضع في المنطقة وخطر صعـود الفاشية وضرورة تجميع كل القـوى المعقلة للتصدي للفاشية .

ثم قدم الرفيق نايف سليم بيان سكرتارية المنطقة التنظيمي، استعرض فيه نشاطات الفروع بين الجماهير الشعبية ونجاحاتهـا في الانتخابات النقابية .

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الرفاق من مختلف فروع المنطقة .

ثم لخص الرفيق وولف ايرليخ النقاش السياسي ولخص الرفيـق نمر مرقس النقاش حول البيـان التنظيمي . واتخذ الاجتماع عـدة قرارات اكد فيهـا وقوف جماهير المنطقة مع شعبنا وقادته في المناطق المحتلة .

وتوجه الاجتماع الى كل منظمات الحزب والشبيبة في منطقة عكا بان تشدد يقظتها السياسية والتنظيمية .

ودعـا الاجتماع جماهير الشعب واعضاء الحزب الى بـذل اقصى جهودهم في العمل لتحقيق المهمـة الملحة التي طرحها اجتماع لجنـة الحزب المركزية الاخير ، الا وهي :

انهاض اوسع جبهة دمقراطية يهودية – عربية للكفاح ضد سياسة حكومة الليكود ولسد الطريق في وجه اخطار الفاشية والحرب المتزايدة . واستنكر الاجتماع اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت بحق الرفيقين رمزي خوري وصليبا خميس والوطنيين محمـد ميعاري وصالح برانسي وطالب بالغاء هذه الاوامر فورا . واعلن الاجتماع عن تضامنه مع الطـلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعات الذين يواجهون الاعتداءات العنصرية المنظمة التي تقوم بها فرق فاشية تحت سـمع وبصر مسؤولي الامن وادارات الجامعات ، وطالب بايقاف العصابات الفاشية عند حدهـا وفورا .

كتلـة الجبهـة تدعو عمال المعـادن الـى اسقـاط الليكـود ونبذ المعـراخ

تل ابيب – لمراسلنا – يوم ٢٤–٧–١٩٨٠ ستجـرى انتخابات نقابة عمال صناعات المعادن والكهرباء . وبهـذه المناسبة اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمسـاواة في الهستدروت بيانا الى جماهير عمـال صناعات المعـادن والكهرباء تدعوهم فيه الى اسقاط الليكود والقول : لا للمعراخ، والى انتخاب وتقوية الجبهة الدمقراطية .

وجاء في البيان ان هذه الانتخابات هي مرحلة هامة في مسيرة الكفـاح من اجل زيادة الاجور وتحسـين شروط العمل . فحكومة الليكود تسهر على مصالح اصحاب العمل وكبـار الراسماليين الذين يجرفون الاربـاح الضخمة من عرق العمـال ولقمة عيشهم . وهذه الحكومـة تمارس سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان والعدوان والتسلح التي تلتهم القسم الاكبر من الميزانية وتقلص الميزانيات المطلوبة للخدمات العامة والتعليم والصحة والتطوير والصناعة والزراعة والبناء .. وبذلك يتصاعد الغـلاء ويتفاقم التضخم المالي ، الذي سحق قيمة الليرة ، وتشيع البطالة .

ويتطرق البيان الى موقف القيادة المعراخية في الهستدروت المتخـاذل والبعيد كل البعـد عن مصـالح واحتياجات العمال – «ان سكرتير عام الهستـدروت ، الذي يهزا من طلب زيـادة ٥٠ بالمئة من الاجور ، يوافق على زيادة هزيلة لا تشترى بيضة .. وهكذا فان سياسة وممارسة المعراخ ، المسيطر في نقـابة عمـال صناعات المعادن والكهربـاء وفي الهستدروت عامة ، تتوافق مع سياسة اصحـاب العمال وكبار الراسماليين والحكومة».

وجـاء في البيـان : ان «المعراخ ايـاه ، يمارس سياسة تمييز قومي ضد العمال العرب. فأجورهم وشروط عملهم متدنية . ويتعرضون للطرد من العمل لاتفه الاسباب . ويمنع العمال العرب من العمـل في الصنـاعـات الحكوميـة والهستدروتية وشبـه الرسميـة الاخرى . ويمنـع المعراخ العمال العرب من الاستفادة من كامل حقوقهم .. »

ويدعو البيان جماهير عمال صناعات المعادن والكهرباء الى انتخاب وتقويـة الجبهـة الدمقراطية التي هي الممثل الوحيد والمدافع الامين عن مصـالح جميع العـاملين وجماهير الشعب العربي واليهودي داخل الهستدروت والنقابات والكنيست وبين الجماهير .

صرخـة والـد .. قذفـوا بنجلـه في السجـن
لانـه رفض التجنـد في جيـش الاحتـلال
اتركـوا لي ابنـا واحـدا عـلى الاقـل

المغار – من جهاد سعد – التقيت بالشيخ اسعيد نمر ستاوي البالغ من العمر ٦٠ عاما وهو والد الشاب عادل ستاوي الذي صدر حكم بسجنه ١.٥ سنتين بسبب رفضه الخدمة العسكرية . والشيخ اسعيد مريض وبحوزته شهادات طبية تثبت انه غير قادر على العمل ، والام ايضا مريضة.

عادل ستاوي

وعدد افراد العائلة ١٢ نفرا . اما الشاب عادل فيبلغ من العمر ٢٢ عاما وخدم ثلاثة من اخوانه في الجيش (خدمة اجبارية) وله اخ يخدم حاليا في الجيش الاجباري توجـه الى السلطات المختصة طالبا تقديم مساعدة مالية لعائلته كثيرة الاولاد ، لـكن السلطات لم تقدم اية مساعدة .

وفي عام ١٩٧٥ ، رفض الشاب عادل المثول للفحوصات الطبية التي تسبق التجنيد وذلك لانه المعيـل الوحيد لعائلته وخدمته في الجيش ستؤدي الى تدهور وضع العائلـة المادي .

وحـدثني الاب بمرارة والم عن وضعه ..

لقد مثل عادل امـام المحكمة في طبريا عدة مرات .. ورافقه والده في احدى المرات .. وفي اثناء الجلسة قال الوالد للحاكم «مثلما اخذتم اربعة من اولادي للخدمة ١٢ سنة ، لي الحق في ولد من اولادي ليقوم بخدمة العائلة» . ورد الحاكم كلغ قائلا «سوف نجنده بالقوة» !

اسعيد ستاوي

وعقدت الجلسة الاخيرة يـوم ١٩٨٠/٦/١٢ وحضر الوالد مع ابنه عادل الذي سئل في اثناء الجلسة اذا كان يريد ان يخدم ام لا ... ولم تتح له الفرصة للتعبير وتوضيـح مشاكله وطلباته . وطلب منـه ان يجيب بنعم ام لا .. ! ! وحكمت عليه المحكمة بالحد العقوبة التي ينص عليها القانون وهي سنتين بالسجن الفعلي ! !

واوكلت العائلة القضية الى المحامي سعيد جابر مسالة لاستئناف القرار المجحف بحق هذا الشاب وعائلته .

واضـاف الوالد لمراسلنا ، اين الحقوق المزعومة التي يتبجحون بها ؟ لا ارض للبناء ولا بيوت للجنـود المسرحين .. وبدل ذلك يجلبـون المهاجرين ويمنحونهم البيوت والحقوق.

هذا وعلم مراسلنا ان وفدا عن لجنة المبادرة الدرزية قـام بزيارة للشيخ اسعيد معبرا عن تضامنه مع العائلة ومطالبا بالافراج عن الشاب عادل ستاوي . وارسلت لجنة المبادرة الدرزية ، يـوم الاربعاء الماضي ، برقية استنكار الى رئيس الحكومة ووزير الحربية تحتج فيها على اعتقال عادل ستاوي وتطالب باطلاق سراحه حالا .

هل يحرم ابناء العمال والفلاحين من دخـول الجامعـات ؟ !

القـدس – لمراسلنـا – لم يعفي الغلاء المسعور الذي يكتسـح كـل مجالات الحياة الطرف عن الطـلاب الجامعيين ولم يستثنهم من حساباته . فلقـد وقعت يـوم الاربعاء الماضي ، اتفاقيـة بـين لجنـة رؤسـاء الجامعات واتحاد الطلاب الجامعيـين وممثل وزارة المالية واخر عن لجنـة التخطيط والميزانية يتم بموجبهـا رفع رسـوم التعليم في الجـامعات الاسرائيلية بحوالي ١٢٠٪ . اي ان الطالب الذي دفع في السنة الحالية ١١٤٤٠.. ليرة ، سيدفع في السنـة الدراسية المقبلة ٢٤٢١٢٥ ليرة . هذا بالاضافة الى ارتفاع اجرة مسـاكن الطلاب واسعـار الكتب والسفـر والتغذية .. الخ . الامر الذي يهدد بحرمان ابناء العمال والفلاحين مـن الدراسة الجامعية !

« هرج ومرج » على سور مقبرة عز الدين القسـام

طلعت علينا احدى صحف الاعلانات التجارية التي تصدر مرة في الاسبوع في مدينة حيفا بخبر «مفرح» زفته لقرائها عن قيام فرقة من اطفال حي نيشر (بلد الشيخ) بالتعاون مع فرقة من اطفال مدينة سـان فرنسيسكو الامريكية التي حلت ضيفة على مجلس البلدة ، بتزيين سور احد الاماكن العامة . (انظر الصورة) .

وهذا المكان العام الذي دفعوا الاطفال لتزيينه برسوم مرحة لم يكن الا جدار مقبرة عز الدين القسام .!! ومن منا لم يستصرخ في حينـه الضمير الحي عندمـا قـام «البلدوزر» العصري بحرث ارض المقبرة طولا وعرضا واعتذرت وزارة الاديان انذاك واعلنت ان العملية لم تكن مقصودة وان ما يسمى بالمتولي على وقف الاستقلال اجرى العملية بحسن نية وليس بسوء نية .

واليوم يجيء دور مجلس بلديـة نيشر والرسـام «المحترم» وتلاميذه ليكملوا عملية امتهان حرمة الموتى في مقبرة عز الدين القسـام .. وبالطبع عن دون قصد ونوايا سيئة ..

«مسافر»

مندوبو الجبهـة في مؤتمر عمـال البنـاء :

بالنضال وليس بالتمنيـات يمكن اسقـاط الحكومـة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اختتم مؤتمر نقـابة عمال البناء اعماله في ١٦–٦–٨٠ بانتخاب سكرتيره العـام مردخاي امستر وانتخاب هيئاته المختلفة وبعد يوم كـامل من النقاش اتخذ المؤتمر قرارات هي ابعد ما تكون عن الكفاح النقابي المطلوب خاصة لدى عمـال البناء ، احد الفئـات الاكثر تضررا من جراء سياسة الافقار الحكومية المعـادية للشعب والعمال ، هذه الفئة ، التي رغم الاوضاع الاقتصادية السيئة الغاية ، تعيش في ظل سيف البطالة .

وارتفع صوت المدافعين الحقيقيين عن مصـالح العاملين صوت مندوبي الجبهـة الدمقراطية . فعروا ذلك التضليل الذي ساد المؤتمر ، حيث حـاول مندوبو المعراخ بكلماتهم ثني العاملين عن الكفـاح الحقيقي وذلك بذريعة وجوب المحافظة على الاقتصاد القومي للدولة ، متجاهلين حقيقـة سياسة حكومة الليكود التي تنفـق ثلثي هذه الميزانية على الاستيطـان الكولونيالي والعسـكرة ، وتزيد من ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة على حساب العمال الاجيرين .

واكد رفاقنا ، اهرون بسـاط وسعيد بـدر وفيصـل خوري ، في كلماتهم ، على ربط ازمة عمال البناء واخطار البطالة التي تهددهم وظروف عملهم واجورهم المتدنية بسيـاسة الحكومة التي هي السبب الاساسي في ذلك ، داعين الى اسقاط حكومـة الليكود بالكفـاح وتنظيم العـاملين وقياداتهم ومشاركة نقابة عمال البنـاء في كفـاح النقابة العامة ، وليست بالتمنيـات والصـلوات والقرارات التخـاذلية . وقد طلب الرفيـق اهـرون بساط ، باسم الجبهـة الدمقراطية ، بحث اقتراح : (دور العمال في المعركة من اجل السلام) و : (من اجل المساواة في التنظيـم المهنـي ومن اجل السـلام) فرفض سكرتير النقابة الاقتراح .

واستنكر الرفيق فيصـل خوري التحريض الدموي على الجمـاهير العربية وعلى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية والذي تمثل بالتحريض الدموي على عضو اللجنة المركزية لحزبنا النائب توفيق زيـاد . ودعا لوقف كل اشكال التمييز ضـد الجماهير العربية ومن اجل المساواة . كمـا استنكر فرض الاقـامـات الجبرية المنزلية على اربع شخصيات عربية وطنية بارزة ، والاعتداء على مكاتب حركة «شيلي» والتهديدات التي تتعرض لهـا شخصيـات ومؤسسات لمجرد التعبير عن مناهضتها لسياسة حكومة الليكود .

وناقش الرفيق سعيد بدر البيان العام للمؤتمر وحدد المطالب المهنية لعمـال البنـاء وطرح البديل السياسي الكفاحي الذي يمكن نقابة عمال البنـاء ، ومعها الهستدروت من اسقاط حكومة الليكود ووضع البلاد على طريق السلام والدمقراطية وحرية التنظيم المهني والتقـدم الاجتماعي لصالح العاملين . وحمّل القيـادة المعراخية للنقابة المسؤولية في تمالئها مع سياسة الحكومة في سياسة السلام والحـرب التي لا يمكـن ان تكون نتائجها الا مزيدا من البطالة والتضخم وخرق للدمقراطية .

وامـام المقترحـات الهزيلة التي قدمتها مختلف الكتل ظهرت الجبهة الدمقراطية الدافـع الوحيـد الذي يتفهم مشاكل عمال البنـاء، اليهود والعرب والقوة المناضلة الوحيدة التي تضع نصب عينيها برنامجا اقتصاديا وسياسيا متكـاملا للمحـافظة على مصالح العمال ومن هذه المقترحات :

● زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل ، ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ للشهر الواحد ● دفع رسوم السفر كاملة للعمال ● جعل سن التقاعد سن الستين ● تقليص يـوم العمل الى سبع ساعات ● من اجل دفـاع الهستدروت عن حقـوق العمـال العرب بالمساواة مع العمال اليهود في كافة المجالات ● من اجل اقـامة مجالس عمال بنـاء محلية في القرى العربية ● من اجل تحسين وسائل التأمينات ضد اصابات العمل .

مؤتمر نقـابـة الموظفين يعكس نقمـة ١٥٠ الف مـوظف عـلى السياسة العامة للحكومـة

*** كتلة الجبهة في مؤتمـر نقابة الموظفـين تشتـرك بنشـاط كبـير في المؤتمـر وتعلن : حـل الازمـات يتـم بتحقيـق السـلام العادل والطريق الى ذلك هـو باقامة الدولـة الفلسطينيـة المستقلة الى جانـب دولـة اسرائيـل ***

القدس – لمندوب «الاتحاد» – عقد يومي الثلاثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ / ٦ / ١٩٨٠ في دار الهستدروت ، هنـا ، المؤتمر الحادي عشر لنقابـة الموظفين التي تضم في صفوفها اكثر من ١٥٠ الف موظف وموظفة . وقد استمع المؤتمر الى بيان واف من السكرتير العام للنقابة الياهو رايف عبر فيه عن تزايد وزن الموظفين في الحيـاة الاقتصادية للبلاد ، اذ تزايـد عددهم في السنوات السبـع الماضية ، وكذلك عن نقمـة الموظفين ، مع كل الطبقـات الشعبية العاملـة ، علـى السياسة الاقتصادية لحكومة «الليكود» .

كذلك رفض البيان ونقاش مندوبي المؤتمر محاولات حكومة الليكود ضرب شغيلة الصناعة والانتاج بفئة الموظفين مؤكدا ان المصالح الرئيسية لكـل شغيلة العمل اليـدوي والفكري متطابقة في النضال ضد حكومـة البرجوازية والغلاء والتضخم المـالي ودفاعا عن مصالح الشعب العامل .

كتلة الجبهة قامت بدور نشيط في المؤتمر

وقد لعبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دورا هاما في اعمال المؤتمر . ففي جلسة الافتتاح جن جنون رئيس كتلة الليكود ، نحماني ، بسبب اقتراح اللجنة التحضيرية ان يكون ممثـل الجبهة الرفيق سالم جبران في رئاسة المؤتمر ، وعندما اصر على التصويت ، كان المؤتمر ضد كتلة الليكود الهزيلة المعزولة .

وقد اشترك الرفيق سالم جبران في اليوم الاول في النقاش ، حين اشار الى ضرورة رؤية القضايـا الاقتصادية والنقابية في ترابط مـع الوضع السياسي ، فالغلاء والتضخم المـالي وتقلص القيمـة الشرائية للمعاشات ، وبداية البطالة الجماعية – كل هذا هو نتاج سياسة حكومـة الليكود البرجوازية ، سياسة الحرب والاحتـلال والاستيطان والتوسع . وقال ان هناك اخطارا على الدمقراطية وكل التنظيم النقابي للشغيلة ، مما يحتم وحدة شغيلة اليد والفكر ، عمال الصناعة والزراعة ، اليهـود والعرب ، ضد حكومة الليكود وضد اخطار الفاشية . كما طالب بانتهاج سياسة سلام حقيقي ، سلام مـع الشعب العـربي الفلسطيني على اساس حقه في دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ورغم هستيريا الليكود ، وبعض اوساط مندوبي «التجمع» فقد استمع المؤتمر باهتمام الى كلمـة مندوب الجبهة .

وفي اليوم التالي ساهم الرفيق سلفادور كوهين بكلمة هامة اكد فيها على ضرورة مقاومة مؤامرات السلطة لضرب العمال في قطاعات الانتـاج بالموظفين في قطاع الخدمات ، وقال : لا انتاج بدون خدمـات ولا خدمـات بدون انتاج والعـدو هو السياسة المعادية للشغيلة عموما .

كذلك شارك الرفيق مردخـاي فرونت في اطار التحفظ من اقتراحات القرارات بكلمة هامة ، طالب فيهـا بالاعتراف بحـق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته بقيادة قيادته الوطنية المعترف بها ، منظمة التحرير الفلسطينية . كمـا استنكر الاصطلاح «العرب والدروز» مؤكدا ان الطائفة الدرزية جزء من الاقليـة القومية العربية في البلاد .

زيـادة التذمر – زيادة الاستعداد للنضال

وبشكل عام ، فقد عكس المؤتمر احساس الاكثرية الساحقة من الموظفين بان الازمة الاقتصادية خانقة ، وان لا مجال للفصل بين النضال النقـابي والنضـال السياسي ، وان واجب الموظفين هو المشاركة الفعالة في المعركة النقابية – السياسية لاسقاط حكومة الليكود . كما برز ايضا ، امكانيات توحيـد الشغيلة ضـد الليكود وسياسته ، فلم تكن كتلة الجبهـة معزولة ، بل ان كتلة الليكود هي التي كانت معزولة ، هذا ، مع قيام كتلة الجبهة بطرح برنامج واضح ، برنامج بديل للسياسة الاساوية لحكومة الليكود ، وللبرنامج الانتهازي الاصلاحي للتجمع .

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية للنقابة يمثل الجبهة فيهـا الرفيقان سالم جبران ومردخـاي فرونت ، والرفيق احمد الخطيب كنائب عضو في اللجنة المركزية .

المعـراخ والليكود ينسقـان ضـد الجبهـة في لجنـة عمـال أم الفحـم !!

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة عمال ام الفحم اجتماعا لتنظيم لجانها العاملة . وذلك يوم ١١–٦–١٩٨٠ . وقد اتضح من الاقتراح الذي قدمـه سكرتير اللجنة وممثل المعراخ ، ان هنالك توجيه من اعلى يهدف الى حرمان ممثل الجبهة من العضوية في لجان حساسة وهامة مثل لجنـة الشبيبة والتدريب المهني ولجنـة المنح والقضايا الدينية ولجنة الثقافة والعمـل الجماهيري . وفي الوقت نفسـه يعطي التمثيل الاسمي لحركـة «داش» في اكثرية اللجان على الرغم من عدم وجود من يمثلها في اللجنة !! كما ويمثل الليكود في كل اللجان ! !

ويتجاهل الاقتراح ان الجبهة حازت في انتخابات عمال البناء الاخيرة على ٥٩٪ من اصوات عمال ام الفحم . وازاء احتجاج ممثل الجبهة الرفيق عدنان عبد الهادي ، اتفق المعراخ والليكود على اجراء التصويت واقر اقتراح المعراخ .

وطرح ممثـل الجبهة على جـدول اعمال الجلسة مختلف القضايـا التي تهم السكان مثل : الفريـق الرياضي وشؤون الشباب واقامـة فرع لنقابة عمال البناء في ام الفحم (كيرن بيتوح) والميزانية والشؤون الصحية وصندوق المرضى .

وقرر الاجتماع بحث هذه القضايا في جلسة قادمة .

حـادثـان مفجعـان في ام الفحـم
المجلس المحلي يدعـو البـوليس الى التحقيق

ام الفحم – لمراسلنا – حادثـا وفاة مفجعان تركـا الرهما البليغ والحزين على اهالي ام الفحم في اواخر الشهر الماضي . فلقد اصيب العامل مصطفى سالم ابو مراد بصدمـة كهربائية اثناء عمله في شبكة ميـاه القرية للمجلس المحلي ففارق الحياة قبل وصول الطبيب . والمتوفي يبلغ من العمر ٥) عاما وله ثمانية اطفال وزوجة وكان يقوم باعالة والديـه واخوته ايضا .

وبحادث مماثل ، بعد عشرين يوما ، اصيب الطفل (ابن الثلاث سنين) محمد جابر محمد محاجنة ، بصدمة كهربائية لمجرد لمسـه السلك الـذي يربط عامود التلفون بالارض حينما كان يلعب في ساحة داره . وقـد فارق الحياة على الفور .

ونتيجة ذلك دعا المجلس المحلي ، في الحال ، ادارة شركة الكهرباء ، فقطعت التيار الكهربائي عن انـارة الشوارع لمدة اربعة ايـام . ومن التحقيقات الاولية تبين ان من جاء لاصلاح خطوط التلفون قبل فترة ترك احد اسلاك التلفون فالتا وقريبا من احد اسلاك الكهرباء مما ساعد على انتشار التيار الكهربائي الى اعمدة التلفون .

هـذا وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة قرر فيها اتخـاذ الاجراءات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث المؤلمة وارسال برقيات الى جميـع الدوائر المسؤولة في شركة الكهرباء، ومصلحة التلفونات والبوليس مطالبا باجراء تحقيق عاجـل للكشف عن المسؤول عن هذا الخلل الذي يهدد بالخطر مختلف السكان .

ان اعضـاء الحزب الشيوعي اذ يضمون صوتهم الى صوت المجلس المحلي لمعرفة اسباب هذين الحادثين وتفادي اي خطر في المستقبل فانهم يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيدين.

تقريران صحفيـان يكشفان حقيقة الاوضاع الصحيـة في الضفـــة الغربية المحتلـة

اغـــلاق مستشفيـــات وتخفيض في الميزانيات وعـــدد العـــاملين والاسرة ومستـــوى الخدمـــات

« الاتحاد » ـ سعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى جعل المناطق العربية المحتلة ومنذ ايام الاحتلال الاولى الى مناطق تابعة في شتى المجالات الاقتصادية والخدمات وغيرها . ولم تسلم من هذه السياسة الكولونيالية في صلبها الخدمات الصحية . وتلقي « الاتحاد » في هذا العدد الضوء على وضع الخدمات الصحية في الضفة الغربية المحتلة بتقريرين منفصلين التقرير الاول كتبه عدنان داغر في صحيفة « الطليعة » المقدسية (عدد ١٩ حزيران ١٩٨٠) والثاني كتبه ابو حسام من نابلس خصيصا لـ« لاتحاد » :

الخدمـات الطبيـة في الضفـة الغربيـة

■ كتب عدنان داغر في « الطليعة » المقدسية :

اعلنت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية مؤخرا ، انها تعاقدت مع مستشفى « شعاري تصيدق » بالقدس لمعالجة المرضى من الضفة الغربية الذين لا تستطيع المستشفيات المحلية علاجهم . وقد اعلن عن هذا التعاقد بطريقة توحي « بالحرص الزائد » على صحة المواطنين في الضفة الغربية . ولكن نظرة فاحصة ومتأملة تبين ان هذا « الحرص » مزيف وان الاعلان يهدف الى الكسب الاعلامي والى ذر الرماد في العيون .

● متى وكيف يتم التحويل ؟ ●

يتم تحويل المريض بعد أن تصل ادارة المستشفى الى قناعة تامة بان هذا المريض لا يمكن علاجه بالامكانيات والمعدات المتوفرة في المستشفى . ويتم رفع كتاب لادارة المستشفى بطلب التحويل وهناك في ادارة المستشفيات ربما يتم تحويل المريض الى مستشفى اخر في الضفة الغربية اذا اعتقد المسؤولون بامكانية علاجه هناك . واذا علمنا بان كل مستشفيات الضفة الغربية تعاني من نقص شديد في المعدات والتجهيزات الطبية ، واحيانا كثيرة حتى في اجـراء التحليلات والفحوصات المخبرية والاشعة ، فانه يتضح لنا عجز هذه المستشفيات ـ نتيجة هذا النقص ـ عن علاج جميع الحالات التي تتطلب اجراء عملية متوسطة او معقدة . فحتى اجهزة تصوير بالاشعة لا يتوفر سوى البسيط جدا منها والتي عفى عليها الزمن ووضعت في المتاحف في الدول الراقية والعصرية.

كما ان التحويلات المسموح باجرائها من الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية محدودة ولا تزيد عن ٨٠ حالة في الشهر . ويعود السبب في هذا التحديد الى العجز الذي تعاني منه ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية المحتلة .

● عشرات الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية ●

افاد مصدر مطلع في جهاز الخدمات الطبية في الضفة الغربية بان حوالي ٧٦ مليون ليرة اسرائيلية تدفع سنويا من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية التي يتم تحويل مرضى اليها . ويكون هؤلاء المرضى « مؤمنين صحيا » اي مضى على اشتراكهم في التامين اكثر من شهرين . وهذه المبالغ تزيد من العجز الذي نعاني منه ميزانية الخدمات الطبية المجمدة منذ ٤ سنوات والمقلصة منذ سنتين والمنوى تقليصها في السنين القادمة .

اي ان الدفع للمستشفيات الاسرائيلية سيستنزف حوالي خمس الميزانية (حسب الارقام الرسمية) مما سيزيد بالتالي من تفاقم اوضاع مستشفياتنا المحلية وربما يحولها فعلا الى مجرد عيادات او مراكز تحويل للمستشفيات الاسرائيلية ومراكز للاسعافات الاولية .

وبدلا من دفع هذه الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية يمكن ـ لو توفرت النوايا الحسنة ، وهذا ما نشك في وجوده ـ ان تنفق هذه المبالغ لتطوير المستشفيات وشراء الاجهزة وزيادة الرواتب وخاصة لذوي التخصصات النادرة . لكي لا تكون هناك حاجة للتحويل وتبذير الاموال بدون جدوى .

● اليوم .. بسبعة ايـام ●

بموجب الاتفاق المبرم بين الحكم العسكري ومستشفى « شعاري تصيدق » يتوجب ان يدفع من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفى الاسرائيلي اجرة سبعة ايام اقامة في المستشفى للمريض اذا مكث يوما واحدا او عشرة ايام . فاذا تطلب مثلا وضع المريض ، الذي ينوى اجراء تخطيط دقيق للقلب او تصوير اشعة دقيقة للرأس ، النوم في المستشفى ليوم واحد ، فانه سيدفع عنه من ميزانية الخدمات الطبية اجرة سبعة ايام . وهـذا مـا سيدفع بادارة المستشفى الى تقليص فترة اقامة اي مريض من الضفة الغربية يتم تحويله لاقل من سبعة ايام ولو على حساب حالته الصحية . وبذلك ربما يصبح التحويل نقمة على المريض بدل أن يكون نعمة .

● نواقص خطيرة ●

لا يوجد في اي مستشفى حكومي في الضفة الغربية ما يسمى « غرفة عناية قصوى » لاي قسم او نوع من الحالات التي تتطلب ذلك . فمن المعروف ان المستشفيات الحديثة تحتوي على غرف من هذا النوع تكون مزودة بكل ما من شانه انقاذ حياة المصاب او المريض . فهناك « غرف عناية قصوى » للمصابين بالحرائق ، او لمرضى القلب والمصابين بالجلطات ، او بالاصابات البليغة ، حيث يتطلب الامر مثلا ابقاء الجرح مفتوحا . وبسبب انعدام هذا النوع من العناية لم تتمكن مستشفيات الضفة من متابعة علاج السيد بسام الشكعة ، رغم انه لا تنقصنا المهارات الطبية المحلية ولا يوجد كذلك اي « مجمع طبي استشاري » يمكنه ان يقدم الراي الصائب المبني على اسس علمية بعد الفحص والتدقيق بسبب عدم وجـود الكفاءات العالية جدا (بروفيسور) . وذلك لان ميزانية الخدمات الطبية وسلم الرواتب فيها لا تكفي ، وليست معدة ، لان تكفي ، لوجود مثل هذه التخصصات التي مضطر حاملوها للهجرة بحثا عن رواتب اعلى ومستوى حياة افضل وارقى .

وليس هذا وحسب ، بل ان كافة المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية تفتقر الى التخصصات الاولية كطبيب الاسنان وطبيب العيون . وكثير من المستشفيات لا يوجد بها طبيب امراض جلدية او اعصاب او تخصصات اخرى نادرة .

● خلاصة ●

وخلاصة القول .. ان المبالغ التي تدفع للمستشفيات الاسرائيلية والتي تجبى من المواطنين يجب ان تنفق على تطوير مستشفيات الضفة وتجهيزها والى ان نصل الى ذلك الوضع فان المطلوب من اطبائنا وممرضينا وكل العاملين في الحقل الطبي ان يخففوا من الام شعبهم ومعاناتهم قدر الامكان، ومعظمهم ـ على اية حال ـ يفعل ذلك .

سيـاسة تجميـد الخدمـات الصحيـة

■ وكتب ابو حسام من نابلس :

ان المطلع على سياسة الاحتلال الاسرائيلي في المجال الصحي في الضفة الغربية المحتلة يستطيع ان يلمس تدهور وضع الخدمات والمؤسسات الصحية ، ويستطيع ان يلاحظ ايضا انخفاض عدد العاملين في المؤسسات الصحية وتخفيض ميزانياتها . ومؤخرا قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس باغلاق مدرسة لاعداد القابلات القانونيات وبتقليص عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية بالاضافة الى اغلاق بعضها الاخر . وحاولت سلطات الاحتلال ان تجمل سياستها الصحية هذه لدى زيارة وفد عن منظمة الصحة العالمية للاراضي المحتلة فقدمت هذه السلطات تقارير مزيفة عن الوضع . الا ان هذه اللعبة لم تمر .

فالمستشفيات والعيادات الطبية في الضفة الغربية المحتلة تشكو من عدم توفر الدواء وارتفاع تكاليف العلاج في المستشفيات . اضف الى ذلك الافتقار الى المعدات الضرورية والاجهزة الطبية العصرية والحديثة . اذ تفرض سلطات الاحتلال الجمارك والمكوس الباهظة على استيراد مثل هذه المعدات .

وقامت السلطات العسكرية الاحتلالية كذلك بتفريغ المستشفى الوطني في نابلس وبنقل بعض الاسرة منه الى مستشفى رفيديا . كما قامت بنقل المختبر العام الموجود في دائرة الصحة في المدينة الى المستشفى الوطني . والغت هذه السلطات عقود بعض الاطباء الذين حصلوا في وقت سابق على حق الاقامة في المناطق المحتلة الامر الذي ادى عمليا الى ابعادهم . وكل ذلك انعكس سلبيا على وضع الخدمات الصحية . هذا بالاضافة الى تدني ظروف عمل ومستوى حياة العاملين والمستخدمين في المستشفيات القائمة في الضفة الغربية المحتلة بالقياس مع ما هو الوضع عليه في الاردن مثلا .

وحقيقة اخرى يجب الالتفاف اليها في هذا المجال فقبل الاحتلال كان هناك ١١ مستشفى حكوميا في الضفة الغربية هي : المستشفى الوطني في نابلس ومستشفى طولكرم ومستشفى جنين ومستشفى الاميرة عالية في الخليل ومستشفى اريحا ومستشفى رام الله الجديد ومستشفى رام الله القديم ومستشفى بيتين في رام الله ومستشفى الهوسبيس في القدس ومستشفى الحسين في بيت جالا ومستشفى الامراض العقلية في بيت لحم . وكان من المقرر ايضا افتتاح ٣ مستشفيات اخرى جاهزة في القدس ونابلس .

اما بعد الاحتلال فقد انخفض عدد المستشفيات حيث تم اغلاق مستشفى بيتين ومستشفى رام الله القديم وتم تفريغ المستشفى الوطني في نابلس وتحويله الى مستشفى رفيديا الذي كانت عمارته جاهزة . وهناك محاولات لاغلاق مستشفى الهوسبيس في القدس . امام هذا الوضع بلغ عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية ٦٥٦ سريرا وعدد الاسرة في مستشفى الامراض العقلية ٣٢٠ سريرا وعدد الموظفين ١٠٣٢ موظفا وعدد الممرضين والممرضات ٣٠٠ وعدد الاطباء ٨٠ بينما معدل النزلاء ٣٧ الفا . فكيف يمكن علاج المرضى في مثل هذه الاوضاع . بالاضافة الى ان ثلثي ميزانية الصحة البالغة ٨٠ مليون ليرة تذهب الى المستشفيات الاسرائيلية ، حيث يتلقى بعض المرضى العلاج فيها.

ان هذه الصورة تشير الى اسباب تدني مستوى الخدمات الصحية في الضفة الغربية القابعة تحت نير الاحتلال الاسرائيلي « الانساني .. جدا .. جدا » .

الوفـد الامريـكي يختتـم جولتـه في الضفـة المحتلـة

امريكا مسؤولة عن دعم سياسة الاحتلال

كريم خلف : نضالنا لن يتوقف ❋ الرنتيسي : هذه الممارسات زادتنا صلابة وايمانا بحقنا ❋

القدس ـ لمراسلنا ـ انهى وفد لجنة الطوارىء الامريكية دفاعا عن رؤساء البلديات في الاراضي العربية المحتلة جولته واجتماعاته معرؤساء البلديات في نهاية الاسبوع الماضي . وتوجه عضوان من الوفد الى الاردن لزيارة رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، الذي لا يزال يتلقى العلاج في عمان ، بينما عاد العضوان الاخران الى امريكا .

وكان اعضاء الوفد الامريكي قد عقدوا مساء الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا لهم في قاعة جمعية الشبان المسيحية في القدس تحدثوا فيه عن تلخيصاتهم التي توصلوا اليها من جولة التحقيق على الطبيعة التي نفذوها برفقة مضيفتهم المحامية فيليتسيا لانغر ، محامية رؤساء البلديات .

وحمل رئيس الوفد ، ديف ديلنغر، حكومة الولايات المتحدة الامريكية كامل المسؤولية عن ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي وذلك بسبب ما تقدم لحكام اسرائيل من دعم سياسي واقتصادي وعسكري . وتساءل في المؤتمر الصحفي : ما معنى ان تدين ١٤ دولة في مجلس الامن كل الممارسات الاحتلالية القمعية وتمتنع امريكا من التصويت ؟ !

واعرب اعضاء الوفد كذلك عن دهشتهم واستغرابهم من ان الشعب الامريكي لا يعلم شيئا عن الجرائم التي تنفذ ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . واعلنوا ان الشعب الامريكي سيصاب بصدمة حقيقية خصوصا وان هناك تعتيما اعلاميا مقصودا تفرضه الصحف الامريكية .

ويذكر ان الوفد الامريكي يضم ديف ديلنغر محرر مجلة « ٧ ايام » والسيدة دينس كارتي ، بروفيسورة القانون الدولي في جامعة نورث ايسترن، والقس بول ماير ، استاذ اللاهوت ، وكلايتون جونز ، محام بارز وعضو مؤتمر المحامين السود الوطني .

وقد التقى اعضاء الوفد برئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، الذي قال : اننا طلاب حق وسلام قائم على العدل . ولن نتوقف عن النضال حتى نحصل على حقوقنا المشروعة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . ان السلام يمر فقط عبر احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعلن القس عودة الرنتيسي لاعضاء الوفد : ان هذه الممارسات الوحشية لم تزدنا الا تمسكا بارضنا وايمانا بحقنا في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك التقى اعضاء الوفد برؤساء البلديات ابراهيم الطويل ووحيد الحمد الله والياس فريج وباعضاء المجلس البلدي في نابلس . كما التقو بزوجة محمد ملحم وبزوجة فهد القواسمي .

حقيقـة المسـاعدات التي تقـدمهـا الـدول الغربيـة للـدول الناميـة

بقلم : اوليغ فولفين

يبلغ عدد سكان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية اليوم ٢٠١ مليار نسمة يعاني ٨٠٠ مليون منهم من الفقر . ولا يزال ٧٠٠ مليون بالغ منهم اميين ، كما لا يتلقى ١٥٠ مليار شخص اية مساعدة طبية ، وتجاوزت ديون الدول النامية للبلدان الراسمالية (٣٥٠) مليار دولار حتى مستهل عام ١٩٨٠ .

ويبذل الغرب قصارى الجهود لكي تبقى المستعمرات السابقة مصدرا للخامات والوقود القيمة واليد العاملة الرخيصة ، وسوقا لتسويق البضائع الغربية ، ومكانا لتوزيع مؤسسات الانتاج المضر للبيئة . ويصور نهب ثروات الشعوب بكونه مساعدة اقتصادية لها .

فما هي تلك « المساعدة » ؟ لنورد بعض الوقائع فقط : ان اكثر اشكال « المساعدة » ربحا هي توظيف رؤوس الاموال في اقتصاد البلدان النامية . فقد تجاوزت ارباح الشركات الامريكية ٢٤ مليار دولار من توظيفاتها لعام ١٩٧٨ ، وتجني الشركات الغربية المتعددة الجنسيات من الصفقات الخاصة بالوقود المستخرج في ما يسمى بـ « العالم الثالث » ٢٠٠ مليار دولار. اما اصحاب تلك الثروات الطبيعية فلا يتلقون الا ٣٠ مليار دولار فقط ، اي ١٥٪ من ارباح الشركات .

ويتحدثون في واشنطن كثيرا عن الـ ٧ مليارات دولار التي تخصصها الولايات المتحدة لمساعدة الدول الاجنبية بلا مقابل . اما في الواقع فان هذا المبلغ ليس الا جزءا صغيرا من الارباح الخيالية التي تجنى نتيجة استغلال شعوب البلدان النامية اقتصاديا ، كما ويقدم نصفه تقريبا الى بلد واحد هو اسرائيل وعلى شكل ارساليات عسكرية قبل كل شيء .

ان ارسال الاسلحة هو من اهم مصادر الربح . ففي الاعوام الخمسة الاخيرة حصلت الشركات التي تنتج الاسلحة في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية مقابل « خدماتها الطيبة ! » من منطقة الشرق الاوسط والخليج على اكثر من ٤٠ مليار دولار وهذا المبلغ كاف لبنا ٨ ملايين شقة مريحة تتسع لاربعين مليون شخص .

ان الغرب يبيع للبلدان النامية من البضائع ما يزيد بـ (٥) مرات عما يشتريه منها . فهل يمكن اعتبار ذلك مساعدة للبلدان النامية ؟ وهل تؤثر هجرة الادمغة من البلدان الفتية بالغرب ، من الغرب تاثيرا طيبا على تطورها الاقتصادي والاجتماعي ؟ وهي الهجرة التي كلفت الدول النامية ابتداء من عام ١٩٦٩ اكثر من ٣٠ مليار دولار .

ان الاحتكارات الراسمالية تعرقل تطور الصناعة التحويلية في البلدان النامية . فلا تشكل قدرة مصانع تكرير البترول في البلدان العربية المصدرة لهذا الوقود الى الغرب ، الا ٢،٥٪ من المؤسسات المماثلة في العالم كله .

لقد دعا قادة بلدان الاسرة الاشتراكية بحزم في اعلان الدول الاعضاء في معاهدة وارسو الذي صدر مؤخرا عن اجتماع وارسو ، الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس من العدالة والمساواة . وان النظام الاقتصادي الجديد بمفهوم البلدان الاشتراكية ، تصفية تحكم الاحتكارات المتعددة الجنسيات في السوق الراسمالية العالمية واقامة مراقبة دولية على نشاطها والكف عن التبادل غير المتكافىء والقضاء على الفوارق بين الاسعار لصالح الاحتكارات التي تبيع التجهيزات الصناعية باسعار مرتفعة وتشتري الخامات باسعار منخفضة .

ومن المناسب ان نذكر هنا بان الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، اذ تقدم المساعدة الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد الاقتصادي ، اذ تقدم المساعدة تساعدها في ذلك على ضمان استقلالها الاقتصادي والتحكم بمواردهـا الطبيعية .

ان المحطات الكهربائية المبنية او السوفييتي تولد للبلدان النامية من الطاقة الكهربائية ما يمكنها من توفير ٢٥ مليون طن من البترول تقريبا تبلغ قيمتها حوالي ٥٠ مليار دولار . وبفضل السد العالي مثلا توفر مصر لحاجـات شعبها مليوني طن من البترول .

وقد بني في ٩٠ دولة نامية تقريبا او يبنى وسيبنى اكثر من ٤٤٠٠ مشروع صناعي وغيره من المشاريع الاقتصادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية ، ولا تحول الارباح التي تاتي بها المشاريع المبنية بالمساعدة السوفييتية الى الاتحاد السوفييتي ، وتغدو المشاريع ملكا للبلدان التي شيدت فيها . كما تسدد القروض السوفييتية لبناء هذه المنشأة او تلك بالمنتجات التي تنتجها تلك البلدان . ان هذه الممارسات تختلف عن ممارسات الدول الغربية اختلافا تاما .

(عن « انباء موسكو »)

القوى الدمقراطية في بنغلادش تتضـامن مع الشيوعيـين :

اطلقـوا سراح المعتقـلين فوراً

داكا ـ اصدر ممثلو تسعة احزاب سياسية في بنغلادش، مؤخرا ، بيانا استنكروا فيه ملاحقة قادة ونشيطي الحزب الشيوعي في بنغلادش . ودعوا السلطات الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب محمد فرهد وسكرتير اللجنة المركزية خان والخمسين الاخرين ، الذين اعتقلتهم السلطات في أيار الماضي .

واعلن البيان رفض الموقعين عليه لادعاءات السلطات ، كما وردت في صحيفة « بنغلادش تايم » من ان الشيوعيين المعتقلين سيقدمون للمحاكمة بتهمة « القيام باعمال معادية للسلطة » . وجاء فيه ان الشيوعيين في بنغلادش هم من اصلب المناضلين واشجعهم في النضال من اجل استقلال بنغلادش الحقيقي .

ففي احلك ظروف الكولونيالية البريطانية ، وفي ظل عسف العسكريين الباكستانيين رفع الشيوعيون في بنغلادش علم النضال من اجل الاستقلال وشاركوا مشاركة فعالة في تحقيقه وقدموا في ذلك العديد من الضحايا والتضحيات .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الحملة ضد الشيوعيين في بنغلادش ليست الاولى من نوعها . ففي اكتوبر عام ١٩٧٧ لجأت السلطات العسكرية في بنغلادش الى الغاء علنية الحزب . الا ان حملة التضامن الواسعة معه والفعاليات النضالية المحلية والعالمية اجبرت السلطات على التراجع عن قرارها هذا . واعيدت للحزب مكانته وحقه في النشاط والنضال الحر الى جانب جميع القوى السياسية الاخرى . الا ان السلطات الحاكمة في بنغلادش تعود الان الى نهجها القمعي المعادي للشيوعيين والدمقراطيين فتنظم وتنفذ اوسع الملاحقات ضدهم . فلماذا تقدم هذه السلطات على اعمالها هذه الان بالذات ؟!

اكد المراقبون السياسيون على ان الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الشرعي مجيب الرحمن وقتله سعى من اللحظة الاولى الى تقليص او تجميد نشاط القوى الدمقراطية الحقيقية في بنغلادش . واعتمد قادة الانقلاب العسكري في ذلك على القوى اليمينية المعادية لليسار في البداية ثم انزلقوا انزلاقا خطرا مؤخرا لدى اعتمادهم على تلك الاوساط اليمينية المتطرفة التي وقفت ضد استقلال بنغلادش . وجاء انزلاقهم هذا في ظروف تعمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم قدرة المنقلبين على الخروج من هذه وحل القضايا الهامة المطروحة امامها . وكان من الطبيعي امام تعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد أن يناضل الحزب نضالا عنيدا مثابرا من اجل الخروج بالبلاد وبجماهير الشعب من هذه الازمة . وفعلا وضع الحزب الشيوعي في بنغلادش في مؤتمره الثالث ، الذي عقد في شباط هذا العام ، برنامجا عينيا واضحا لتنفيذ ذلك ، برنامجا يرتكز على اسس الدفاع عن استقلال البلاد وسيادتها والقضاء على كل تبعية للامبريالية واقامة اقتصاد قوى مستقل ، تكون خطوته الاولى تنفيذ الاصلاح الزراعي في صالح جماهير الشعب ورفع مستواها الحياتي وضمان الحاجيات الاولية لها . وتعرض البرنامج الى ضرورة القضاء على البطالة والامية والى توسيع الدمقراطية والمبادرة الجماهيرية . وكطليعة ثورية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب المسحوقة والمناضلة من اجل حقوقها الاجتماعية قاد الحزب الشيوعي في بنغلادش ، مؤخرا ، نضال المستخدمين الحكوميين الصغار والبالغ عددهم نصف مليون مستخدم .

ويعتقد المراقبون ان حملة ملاحقة الشيوعيين ومطاردتهم ، التي شنتها السلطة العسكرية الحاكمة وادعاءات هذه السلطات الفارغة من محتواها ، تجيء في محاولة لضرب نضال

ـ البقية على صفحة ٥

وفـاة خيرانيمو ارنيـدو الفـاريز ابـن الشعـب الارجنتيني البـار

فقد الحزب الشيوعي في الارجنتين والحركة الشيوعية والعمالية العالمية في الثاني عشر من حزيران الجاري احـد نشيطيها البارزين والسكرتير العام للحزب الشيوعي في الارجنتين ، خيرانيمو ارنيدو الفاريز ، عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما .

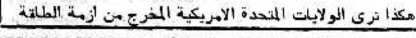
ولد الفاريز في ١٤ اكتوبر ١٨٩٧ في مدينة سان نيكولاس في محافظة بوينس ايرس في الارجنتين لعائلة عامل تراحيل . وبدا حياة العمل والكدح في سنوات طفولته الاولى . وعمل في الزراعة وكحمال . ومن خبرته الذاتية تعرف على النظام الراسمالي وعدم عدالته . ومنذ سنين شبابه الاولى سخر حياته للنضال من اجل مصالح الشعب الكادح . وشارك بنشاط واسع في هبة الاضرابات العمالية الواسعة التي اجتاحت الارجنتين في السنوات ما بين ١٩١٧ و ١٩٢٠ . وبدا حياته السياسية بالمشاركة في اجتماع عمالي في مدينة سارات احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وخطا في عام ١٩٢٤ الخطوة الاساسية التي حددت مجرى حياته حين انضم الى صفوف الحزب الشيوعي في الارجنتين . وكان مثالا للمناضل الشجاع والعنيد في كل عمل اوكله الحزب اليه .

وبعد الانقلاب الفاشي عام ١٩٣٠ في الارجنتين اعتقل الفاريز وتعرض الى اقسى عمليات التعذيب ثم ارسل الى سجن اوشوايا في الارض المحروقة .

وفي عامي ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ درس في المدرسة الحزبية في موسكو . وبعد عودته انتخب لعضوية اللجنة المركزية .. وفي عام ١٩٣٨ انتخب سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي في الارجنتين . وقد تكرر انتخابه لهذا المنصب الى ان وافته المنية .

ومن الخبرة السياسية والحياتية الواسعة ودراسته المتواصلة للماركسية اللينينية وتطبيقها على ظروف الارجنتين جعلت منه ابرز قائد حزبي ورفعت مكانته الى صفوف مؤسسي الحزب الاوائل فيكتور كودوفيليا وروزولفو غيولدي .

وبفضل مبدئيته وشجاعته في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية والتقدم وحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها حصل على احترام قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .



هكذا ترى الولايات المتحدة الامريكية المخرج من أزمة الطاقة

الاهـداف الامبـريـاليـة في منطقـة الخليج العـربي

تناقلت وكالات الانباء العالمية والصحف الاسرائيلية ، يوم الجمعة الماضي ، تصريحين هزيجين ادلت بهما شخصيتان بارزتان في تخطيط وتنفيذ الاهداف الامبريالية . فقد ادلى الجنرال بول كيلي ، قائد « فيلق الرد السريع » بتصريحات في مؤتمر صحفي عقده في البنتاغون الامريكي ، اعلن فيها ان بامكان « القوات الموجودة تحت امرته الانتشار في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي في غضون يومين من وقوع ازمة في المنطقة . وان هذه الحقيقة ستجبر الاتحاد السوفييتي على التفكير بجدية بشان مخاطر الاصطدام مع الولايات المتحدة الامريكية » . واعلن الجنرال ، ايضا ، « ان البنتاغون طالب الكونغرس الامريكي مؤخرا بمضاعفة عدد الاحتياطي العسكري ليضم ٢٠٠ الف جندي » . هذا ما صرح به احد المتنفذين والمنفذين لسياسة الحرب الامريكية . اما التصريح الحربي الثاني فيعود لهنري كيسنجر ، الذي كان متنفذا في السياسة الامريكية حتى وقت قريب . فقد طالب كيسنجر « بتعزيز الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي لمنع دول الخليج ذات السياسات المعتدلة من الوقوع في حصار بين ضعف الغرب والقوة والنفوذ السوفييتي المتزايد » .

وغني عن القول ان كلا التصريحين ينبعان من سياسة التصعيد العسكري الامريكية وانهما يتفقان اتفاقا تاما مع اهداف هذه السياسة العدوانية التي تستخرج تعابيرها من قواميس « الحرب الباردة » سيئة الصيت التي انتهى زمنها منذ زمن بعيد . ولكن الملفت للنظر في هذين التصريحين هو التركيز على الخليج العربي ، حيث تنتشر منابع النفط الرئيسية وحيث تخوض شعوب المنطقة وحركة تحررها الوطني معركة قاسية من اجل استقلالهاالسياسي والاقتصادي التام وحيث وجهت شعوب المنطقة الضربات القاصمة للامبريالية الامريكية وذلك بنجاح الثورتين الايرانية والافغانية . وهذا التركيز يشير ايضا الى ان الامبريالية الامريكية ، بالاعتماد على الانظمة الرجعية المذنبة لها ، تعد العدة لتوجيه ضربتها في هذه المنطقة من العالم . وذلك بهدف تمرير مؤامرتها في الشرق الاوسط المتمثلة باتفاقيات « كامب ديفيد » ، الامر الذي سيوسع من امكانيات المناورة والحركة امامها في القارتين الاسيوية والافريقية .

وقد لفتت اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان في بيانها ، الذي نشرته صحيفة ١٤ اكتوبر في ١٨ نيسان الماضي ، الانظار الى حقيقة المؤامرة الامبريالية على شعوب المنطقة وعلى السلام العالمي بقولها : « لقد تاكد لنا بان الامبرياليةالامريكية وسلطنةقابوس قد اتفقتا على عقد حلف عسكري بعيد المدى بينهما . وان هذا الحلف ينص على استخدام القوات الامريكية لكافة القواعد الموجودة على الارض العمانية مقابل تقديم الولايات المتحدة الامريكية مساعدات عسكرية ومالية لنظام قابوس والالتزام بحمايته . كما وتنص اتفاقية الحلف على ان تقوم وحدة بحريةكاملة مع حاملتي طائرات التمركز في بعض القواعد بالاضافة الى ٢٤ الف جندي من فيلق « الرد السريع » .

« ان هذا الحلف العسكري مرتبط ارتباطا وثيقا باطراف « كامب ديفيد » حيث التزم السادات بتقديم كافة التسهيلات العسكرية في القواعد المصرية للقوات الامريكية لمساعدتها على الوصول الى عمان والخليج العربي بالاضافة الى وجود القوات المصرية الى جانب القوات الامريكية في عمان » .

واذا اضفنا الى كل هذه القواعد الامريكية في البحرين والظهران في السعودية والقواعد الجديدة في كينيا والصومال وكذلك شحنات الاسلحة الى نظام الباكستان ودعم المعادين للثورة الافغانية والمغامرة العسكرية الامريكية الفاشلة ضد ايران ، اذا اضفنا كل ذلك فبامكاننا ان نرى حقيقة المخططات الامبريالية الرجعية العدوانية واخطارها على شعوب المنطقة وعلى شعوب آسيا وافريقيا .

ان هذه الاخطار تفرض على حركات التحرر الوطني (كما دعت الجبهة الشعبية لتحرير عمان) :

اولا ـ ان توحد كل حركة صفوفها في موقعها وان توسع قاعدتها لتضم اوسع الفئات والقوى الدمقراطية .

ثانيا ـ ان تنسق حركات التحرر الوطني في منطقة الخليج نشاطها ومواقفها للرد على كل استفزاز امبريالي .

ثالثا ـ ان تعمل هذه الحركات على تصعيد تضامن الراى العام العالمي معها .

رابعـا ـ ان تحدد القوى التقدمية العالمية موقفها بوضوح من كل نظام يقدم المساعدات للمؤامرات الامبريالية وان تتعامل معه على هذا الاساس .

ومما لا شك فيه أن لدى حركة التحرر الوطني في المنطقة كل الامكانيات للتصدي ولمواجهة المؤامرات الامبريالية الرجعية عليها ولافشالها .

نضال حازم

عالم الشباب

منتخب المانيا الاتحادية بطل اوروبا

مستوى متوسط واسلوب حذر يسودان مباريات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

انتهت يوم الاحد (اول امس) مباريات الفوز بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم . واستمرت هذه المباريات ١٢ يوما وجرت في المدن الايطالية الرئيسية (ميلانو ، طورينو وروما) . وكان اللقاء الحاسم والنهائي للفوز بالبطولة والكاس بين منتخبي المانيا الاتحادية وبلجيكا وقد فازت به المانيا .

بقلم ـ عبد القادر ظاهر ـ الطيبة

وطوال هذه الدورة تنافست المنتخبات الاقوى والافضل في القارة الاوروبية على حق الفوز بعرش كرة القدم الاوروبية للسنوات الاربع القادمة .

ومن الناحية الفنية والتقدير للمستوى الكروي الذي قدم في هذه الدورة نستطيع القول ان هناك امرا خارقا بل ان المستوى الكروي كان متوسطا . ولم تقدم المنتخبات القوية مثل المانيا الاتحادية وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وانجلترا وهولندا كما كان متوقعا لعبا مميزا بالهجوم والاثارة والاتقان في التصويب وتهديد المرمى . وتميزت الالعاب باسلوب اللعب الحذر جدا على حساب المراهنة على الاندفاع بالهجوم لاخضاع الخصم . ومن هنا جاءت النتائج التعادلية الكثيرة . اما نتائج الفوز فجاءت غير حاسمة واحرزت بصعوبة على الغالب .

ونجدر الاشارة الى انه قدم في هذه الدورة اسلوب لعب كان الاعتماد الاساسي فيه على خطوط الوسط اولا والدفاع اساسا وبعد كل ذلك التفرغ والانطلاق لمهاجمة مرمى الخصم لاخضاعه وضمان النصر .

وكالعادة حصلت في هذه الدورة مفاجآت غير متوقعة حيث تمكنت منتخبات من الدرجة الثانية ـ على صعيد كرة القدم الاوروبية ـ بان تجاري ، بنجاح كبير ، منتخبات افضل منها وتضم نجوما ولاعبين مشاهير عالميا ودوليا .

واكبر مثال على ذلك نجاح المنتخب البلجيكي الى حد وصوله الى المرحلة النهائية .

وكذلك أعجبني جدا اسلوب لعب المنتخب الاسباني الذي برغم عدم وصوله الى المراحل النهائية ، لكنه قدم مستوى كرويا جيدا خصوصا في مباراته الافتتاحية امام ايطاليا .

وكما كان متوقعا لم يحافظ المنتخب التشيكوسلوفاكي على لقب البطولة وخضع في مجموعته لمنتخب المانيا الاتحادية . لكنه اكمل مشواره بنجاح نسبي حيث قدم عروضا مقبولة وحقق نتائج جيدة خصوصا تعادله وفوزه على ايطاليا ، الامر الذي اكسبه المرتبة الثالثة المرموقة هي الاخرى .

اما المفاجاة السلبية جدا فكانت من حصة المنتخب الايطالي ، الذي لعب في بلده وامام جمهوره الحار والمتحمس . لكنه خيب الامال فهو لم يسجل في مبارياته سوى هدفين (!!) وعلى ما يبدو ان هذا المنتخب تاثر بشكل كبير من ابعاد هدافه ونجمه الشهير (فاولو روسي) بسبب اتهامه بالمشاركة في « تحريف » نتائج مباريات في الدوري الايطالي (ابعد عن اللعب لمدة ٣ سنوات) ، وبالاضافة لذلك جرح بديله ومساعده (انطونيوني) .

وفي الختام نقول ان التوقعات حول المنتخب الالماني تحققت فقد استطاع الوصول للمرة الثالثة الى المباراة النهائية في هذه البطولة وتكللت هذه المرة جهوده بنجاح . وكل من شاهد المباريات لاحظ تفوق الفريق الالماني وقدرة افراده على التكيف وانتزاع النصر واستغلال الثغرات . وحقيقة تسجيله اكبر نسبة اهداف في الدورة تثبت مرة اخرى ان المراهنة على الهجوم في لعبة كرة القدم هو الافضل والاجدى في غالب الاحيان والمباريات . وذلك طبعا عندما توجد القدرة والحنكة لذلك ، مع الحفاظ على انسجام وتغطية صحيحة في الدفاع ودعم خط الوسط . وبذلك يتحقق التكامل المنشود والتميز والمتع في هذه اللعبة الجميلة التي تستهوي قلوب الملايين بشكل متزايد دائما .

المباراة الحاسمة

هدف ثمين جدا من ضربة راس قوية وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة الحاسمة والنهائية لبطولة اوروبا حسم الامور لصالح المنتخب الالماني الغربي بفوزه على منتخب بلجيكا (٢ ـ ١) .

لقد قدم المنتخب البلجيكي في هذه المباراة رغم خسارته اسلوب لعب مثيرا وخطيرا جدا حاز به على تقدير واعجاب الحضور والمراقبين . واثبت انه منتخب صاحب وزن في طليعة فرق كرة القدم الاوروبية .

اما المنتخب الالماني الغربي صاحب الامال والقدرات الكروية المعروفة فقد تفوق في الشوط الاول ولعب بشكل جيد . وسجل هدفه الاول بعد مرور ١٠ دقائق على المباراة من قدم روبيش . وحتى انتهاء الشوط الاول وضحت سيطرة المنتخب الالماني بادائه الجيد . لكن الشوط الثاني جلب معه التحول ، حيث كان بغالبيته تحت سيطرة البلجيكيين ، الذين خطروا باستمرار المرمى الالماني بثقل متقن وسريع جدا الى ان نجحوا في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ال ٦٠ من ضربة جزاء من بعد ١١ مترا . وعندها اصبح اللعب اجمل واكثر اثارة وحتى انتهاء وقت المباراة راهن كل من الفريقين على كسبها . وكان الصراع والتنافس مريرين الى حد ان توقع الجميع اللعب لوقت اضافي لكن روبيش اباه عاد مرة اخرى وسجل هدف الفوز والتتويج لالمانيا الغربية الذي اكسبها فوزها الثاني في البطولة الاوروبية وهكذا كانت البطولة لالمانيا الغربية اما التقدير والاعجاب فكانا للمنتخب البلجيكي .

وفي الختام سلم رئيس الجمهورية الايطالية كاس الامم الاوروبية لرئيس الفريق الالماني الغربي وشارات تقدير لكل اللاعبين وخصوصا للفريق الخاسر في هذه المباراة .

مباراة في الملاكمة على شرف اولمبياد موسكو ١٩٨٠

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ خمس فرق رياضية في الملاكمة شاركت في ١٣ حزيران في مباراة كبرى في الملاكمة على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو ، التي نظمتها اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

واشترك في هذه المباراة التي جرت في نادي السلام في البلدة فريق الملاكمة التابع لبيت الشباب الكفرساوي وفريق نادي السلام فيها وفرق الكفوف الذهبية من عكا ودير الاسد وجديدة .

وفازت كفرياسيف على الفرق الاخرى بالنقاط حيث حصلت على ١٦ نقطة وتلتها عكا التي حصلت على ١٤ نقطة . وقد حكم المباريات شمشون عمشالوم ، رئيس اتحاد الملاكمة الاسرائيلي ، وساعده في ذلك بطلا الملاكمة العربيان في اسرائيل ، اللذان لا يزالان يستعدان للمباريات الاولمبية في موسكو غانم محروم وقاسم بركة والمدربون من الناصرة صبحي سلوما ، وعصام سكس من كفرياسيف ومحمود روبي من عكا ومحمود ترشحاني من جديدة .

وقد تخلل المباراة عرض رياضي في الملاكمة قدمه اللاعب اديب نستاس مع اللاعب الناشيء حسن ميعاري من عكا . وانتهت هذه المباراة بفوز اديب نستاس بالضربة القاضية .

كذلك قدم لاعبا الجودو زهير الياس وسليم جريس من كفرياسيف عرضا في الجودو تحت رعاية هاني سكس .

الشعلة الاولمبية في طريقها الى موسكو

اضرمت الممثلة اليونانية ماريا موسكوليو ، في احتفال مهيب على ارض مهد الالعاب الاولمبية عند سفح معبد هيرا في اولمبيا ظهيرة الـ ١٩ من حزيران الجاري ، اضرمت الشعلة الاولمبية . وهكذا بدأت طريقها الى موسكو الذي يمتد خمسة الاف كيلومتر عبر اليونان وبلغاريا ورومانيا والاتحاد السوفييتي الى العاصمة الاولمبية موسكو . وترافق الشعلة قافلة من السيارات السوفييتية الصنع والمجهزة تجهيزا خاصا . لان السرعة في حرارة الجو المتوقعة يجب ان لا تزيد عن ١٢ كيلومتر في الساعة وهي سرعة حاملي الشعلة .

واول من سيتلقى الشعلة الاولمبية في اراضي الاتحاد السوفييتي هو بطل « اولمبياد » ١٩٦٠ الرياضي السوفييتي بيوتر بولوتنيكوف . وستضرم الشعلة الاولمبية في ستاد لينين بعد ظهر يوم ١٩ تموز القادم حسب توقيت موسكو .

هذا ويبدأ العداء السوفييتي سيرغييف ، تحت رعاية اللجنة الاولمبية البلغارية ، مسيرته البالغة ٩.٩ كيلومترات على طريق كولا ـ دوسي في ١٢ حزيران حيث سيستقبل في ٢٥ حزيران الشعلة الاولمبية على حدود اليونان وسيرافقها حتى حدود رومانيا .

وفي هذه الاثناء توجه رياضيون من مختلف دول العالم سيرا على الاقدام وبمساعدة شتى وسائل النقل الى عاصمة الاولمبيادة موسكو . فمن بيرو انطلق فوق دراجة هلبرتو تشوكي وقطع حوالي ٣ الاف كيلومتر . ويجتاز في الساعة ٣٥ ـ ٤٠ كيلومترا وينوي الوصول الى موسكو عشية الالعاب الاولمبية . اما براخيم فلاله من المانيا الدمقراطية والبالغ من العمر ٨٤ عاما فقد قرر ان يجتاز المسافة من برلين الى موسكو عدوا .

ارقام قياسية على شرف الاولمبياد

ولقد سجل العديد من رياضيي العالم في الاسبوع الماضي ارقاما قياسية مشجعة على طريق الاستعداد للالعاب الاولمبية . فقد سجلت بطلة العالم البولونية غرازينا رابشتاين في العدو لمسافة ١٠٠ متر حواجز رقما قياسيا عالميا جديدا اذ قطعت المسافة عدوا بـ ١٢٫٣٦ ثانية .

وفي وارسو سجلت ابرينا شفشكايا المعروفة بعدوها للمسافات القصيرة والبالغة من العمر ٣٤ عاما سجلت زمنا ممتازا حين قطعت مسافة ١٠٠ متر بـ ١١٫١٤ ثانية و ٢٠٠ متر بـ ٢٢٫٨٠ ثانية .

وحقق القفاز البولوني الشهير بانتشيك فيشولا رقما جديدا من القفز العالي اذ قفز الى ارتفاع ٢٫٣٠ متر . وقبل ذلك كان سجل رقما افضل من ذلك بلغ ٢٫٣٢ متر .

اما السوفييتية تاتيجدا اوليندارنكو فحققت رقما عالميا جديدا حين قطعت مسافة ٨٠٠ متر بـ دقيقة و ٥٤٫٨٥ ثانية وبهذا عدلت بـ ٠٫٤٩ الثانية الرقم الاولمبي القديم الذي سجلته ابنة وطنها كازنكينا في مونتريال .

وفي المباراة التي جرت في استاد لينين في موسكو ، حيث ستجري الالعاب الاولمبية سجل السوفييتي قسطنطين فولكوف ، يوم الخميس الماضي ، رقما سوفييتيا ممتازا بالقفز بالزانة الى ارتفاع ٥٫٦٩ متر .

اما العداء البريطاني الشهير سيبستيان ود المشهور بالركض لمسافات ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر ، سجل هو الاخر ارقاما قياسية في المسافات المذكورة تجعله صاحب آمال عريضة بالفوز بميداليات ذهبية في اولمبيادة موسكو القريبة .

المئة الرابعة بعد الالف

(الدفعة السادسة)

كفر قاسم

عادل محمد عيسى ـ طالب جامعي . عمر احمد حمدان عامر ـ مزارع . عبد الباسط ابراهيم فريج ـ ميكانيكي . محمد اسماعيل بدير ـ طالب . عبد اللطيف عاصي ـ موظف . محمد عبد الله عامر ـ طالب ثانوي . عبد الصمد عمر ـ طالب ثانوي . ماهد امين عطا ـ عامل . زهير مصطفى طه ـ مزارع . محمد محمود عامر ـ خياط . يوسف خليل المقيلي ـ طالب جامعي . محمد علي عامر ـ مهندس . نادر مصطفى صرصور ـ طالب . محمود نهاب بدري ـ ميكانيكي . محمود عيسى ـ حداد . غسان صرصور ـ طالب جامعي . عباس صرصور ـ معلم . نبيه بدير ـ معلم ثانوي ومهندس . عمر يوسف ـ عامل . امين أحمد عامر ـ طالب ثانوي . عارف صالح عيسى ـ حداد . صالح بدير ـ معلم . امين عيسى ـ معلم . داود صالح عامر ـ عامل . عبد الحكيم رابي ـ طالب ثانوي . موفق بدير ـ طالب جامعي . عبد الرحيم محمد حبابب ـ مزارع .

عبلين

مرشد سليم ـ مزارع ـ رئس مجلس عبلين سابقا . زهير حبيب خوري ـ هندسي بناء . نصري المر ـ عضو لجنة الدفاع عن الاراضي . وليم حاج ـ مقاول كهرباء وعضو مجلس سابق . راشد سليم ـ مزارع وسكرتير جمعية النشاط . عزمي نشاشيبي ـ مهندس بناء . راجي النجمي ـ عضو اللجنة المركزية لعمال البناء . يوسف غطاس اسعد ـ معلم . مكرم ايليا سعيد ـ معلم وعضو نقابة المعلمين . كرم خوري ـ سائق . جورج نجيب خليل ـ شاعر ومعلم . محمد ابو النيل ـ معلم ثانوي . وديع خوري ـ موظف جمعية تعاونية . ناصر تيم ـ موظف جمعية تعاونية . صالح سليم ـ موظف . جاسر الياس داود ـ معلم ثانوي .

الرامة

فائق اسماعيل ـ ممثل مسرحي . غطاس غطاس ـ معلم ثانوي سهيلة غطاس ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات . هيفاء حنا ـ معلمة ثانوية . منير غنادري ـ نجار . سليم غنادري ـ نجار . جريس جبران ـ معلم ثانوي . وليد ايوب حنا ـ معلم ثانوي . يعقوب سمعان ـ عضو نقابة عمال البناء . محمود شواهدة ـ صيدلي .

اقرث

غسان حداد ـ نجار . فوزية حداد ـ ربة بيت .

كفرياسيف

عزت فرح ـ سكرتير رابطة الاكاديميين في كفر ياسيف ومدرس ثانوي . آمال كريني ـ عضو فرع نهاريا في نقابة المعلمين . سليمان كريني ـ تاجر . احمد نايف الحاج ـ نائب مدير مدرسة يني الثانوية . فريد رجا سعيد ـ فلاح . مصطفى سعد ـ عضو سكرتارية الجبهة . نسيب نايف حبيب ـ فلاح . نعيم مخولي ـ عضو سكرتارية الجبهة . اولغا خوري ـ معلمة ثانوية . عايدة فرح ـ معلمة ثانوية . منيرة بولس ـ عاملة مختبر . ابتهاج مساعدة ـ ممرضة . مها مخولي ـ معلمة . نادرة داود ـ معلمة . ناهدة بولس ـ معلمة .

دير حنا

مصطفى دحابرة ـ عامل . امين دحابرة ـ عامل . محمود دغش ـ موظف . فاطمة دغش ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات . غريب دحابرة ـ عامل . حيدر سالم ـ مستقل .

من مدرسة طمرة الثانوية

الاساتذة : زهير خطيب ـ طمرة . جميل نشولي ـ كابول . غازي شحاده ـ كابول . حسن محمود ـ كابول . محمد هيبي ـ كابول . موسى محمد الصغير ـ شفاعمرو . ابراهيم عبد الدائم ـ كفر مندا . توفيق خالدي ـ عكا . فتحي ابو رومي ـ طمرة . محمودحلاق ـ الناصرة . عدنان خطيب ـ طمرة . سمير خوري ـ حيفا . سليم خوري ـ المرامة . اميرة ديك ـ حيفا . ماجد ابو رميلة ـ القدس . يزيد عواد ـ طمرة .

صندلة

سليم احمد عمري ـ مزارع . رشاد عمري ـ طالب جامعي .

حيفا

سميرة ديك ـ طالبة جامعية .

الطيبة

محمد مصطفى ابو اصبع ـ عضو المجلس المحلي . بسام ياسين ـ مهندس بناء . مصطفى عارف ربيع ـ عامل . أحمد عبد الرحيم داوود ـ مقاول . شادية محمد ناشف ـ موظفة . فاتنة يوسف منصور ـ موظفة . محمود دسوقي ـ محاسب وشاعر . عبد الحليم نصر ـ تاجر . صالح جبارة ـ معلم . عبد الرؤوف ناشف ـ عامل بناء . عزام احمد ناشف ـ موظف . صبيح بلعوم ـ عامل . سعد برانسي ـ عامل . كمال جبيل عويضة ـ عامل . يونس ياسين ـ سائق . يوسف أمين الشيخ يوسف ـ عامل . عبد الحليم مصلح جبارة ـ ميكانيكي . نعيم محمود جبارة ـ طالب . عبد اللطيف عبد الله برانسي ـ عامل . عمر ابراهيم برانسي ـ حداد ماكينات . عثمان ابراهيم برانسي ـ طالب . عبد المنعم مصطفى ياسين ـ عامل . بلال عويضة ـ عامل . رابق عبد الفتاح ياسين ـ عامل . احمد محمد جمعة ـ عامل . داوود عبد الفتاح بلعوم ـ عامل . محمد جبارة ـ عامل . خليل محمد ناشف ـ عامل . عبد الحكيم أحمد جبارة ـ عامل . عادل عارف نصيرات ـ عامل . حسن جبالي ـ عامل . محمد سالم ناشف ، مدرس . هاني مصاروة ـ عامل . فلاح محمود جبارة ـ عامل . عبد الكريم جميل عويضة ـ عامل . مروان احمد جبارة ـ عامل . عبد الباقي جبالي ـ عامل . سليم سالم ـ مدرس . سليم برانسي ـ عامل . جهاد يوسف الناشف ـ معلم . محمود صادق شيخ يوسف ـ عامل . شوكت احمد منصور ـ عامل . احمد محيي الدين ـ عامل . محمود عبد الفتاح ناشف ـ صاحب مقهى . صلاح أمين تلاوي ـ عامل . احمد دسوقي ـ معلم . محمد صادق شيخ يوسف ـ عامل . عبد الله مصطفى ابو اصبع ـ مواطن متقعد . قصي الحج عبد الحفيظ ياسين ـ طالب . عبد الحليم محمد ناشف ـ موظف . عبد اللطيف مصاروة ـ معلم . عبد الحكيم محمد ناشف ـ عامل . محمود عثمان حبيب ـ عامل . كامل حاج محمد حبيب ـ سائق . عبد الفتاح محمد ناشف ـ سائق . محمد شحادة مصاروة ـ سائق . احمد عازم ـ عامل . يوسف جابر ـ سائق . عبد العليم برانسي ـ مزارع . عمر سليمان عازم ـ عامل . سلامة اسعد حبيب ـ عامل . وليد محمد عازم ـ عامل . جميل ابو اصبع ـ عامل . سعيد ابو راس ـ تاجر . عبد الجبار مصاروة ـ عامل .

اللد

مؤيد برغال ـ طالب جامعي .

كفر قرع

محمد ابراهيم مصالحة ـ طالب جامعي . زهير توفيق ـ موظف . محمود سعد زيد ـ هندسي . عوده عسلي ـ كهربائي . أحمد عنامنه ـ عامل . فارس عنامنه ـ بقال . مروان سليمان مصالحه ـ عامل . سلمان محمود زحالقه ـ تاجر . يوسف عرباسي ـ عامل . نواف أحمد عنامنه ـ عامل . محمد يوسف ابو فنى ـ عامل . عبد الكريم فلاحين ـ معلم . عبد القادر عرباسي ـ عامل . ميسرة مصالحه ـ نجار . عماد عبد الغني عسلي ـ طالب جامعي . خيرية عرابسي ـ ربة بيت . سعيد مصاروة ـ معلم . هاني أبو راشد ـ نجار . شفيق مصالحه ـ مساعد محاضر . سعيد كناعنه ـ عامل . يوسف حسن كناعنه ـ مهندس . عبد الرؤوف كناعنه ـ عامل ـ جمال ابو عطا ـ طالب جامعي . عادل عسلي ـ عامل . بلال مصاروة ـ موظف . محمود عرابي ـ عامل . منشد عسلي ـ صاحب مكتبة . مروان فنادقة ـ تاجر . مفيد فنادقة ـ وكيل تامين . يوسف فنادقة ـ طالب جامعي . يوسف مصالحة ـ عامل . زهير يحيى ـ معلم ثانوي . خالد عرباسي ـ معلم . غالب مصالحة ـ عامل . عصام علي مصاروة ـ كهربائي . عصام سليمان ابو راشد ـ كهربائي . حسن عقل ـ عامل اجتماعي . عدنان عنامنة ـ طالب ثانوي . عبد اللطيف قربي ـ مزارع . يوسف علاوي ـ طالب جامعي . ياسمين مصاروة ـ ربة بيت . ابراهيم ابو واصل ـ طالب ثانوي . غالب ابراهيم مصاروة ـ عامل . ابراهيم نايف عنامنة ـ هندسي . عبد القادر ابو فني ـ محام متمرن . سعيد يحيى ـ مقاول بناء . حنيفة يحيى ـ عاملة نسيج . عبد الرؤوف ابو فني ـ طالب جامعي . ماجد مصاروة ـ موظف بنك . احمد يوسف حمارشة ـ مرشد فني . عبد القادر ابو واصل ـ معلم . عدنان عسلي كهربائي . احمد عوض مصاروة ـ عامل . عدنان محمودزحالقه ـ مزارع . محمد عمر يحيى ـ عامل . ماجد مصالحه ـ محاسب .

المغار

هايل عساقلة ـ عامل وشاعر . سهيل فرماني ـ تاجر . جمال بدر ـ مصور . محمد ابو نمر ـ سكرتير فرع الحزب الشيوعي . انور ابو نمر ـ نجار . جمال عساقله ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية . ضرغام جوعي ـ شاعر ، عضو لجنة المبادرة الدرزية . سعيد جلبي ـ مستقل . زياد طنوس ـ تاجر . محمود ابو نمر ـ عامل . حسين اصلان ـ مقاول . شكيب بشير ـ عضو لجنة المبادرة وموظف . سليمان دغش ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية ـ شاعر . سعيد عساقله ـ شاعر وعضو نقابة عمال الميناء . سليمان جابر ـ معلم . مجيد عساقله ـ طبيب . سعيد جابر عساقله ـ محام . يوسف عساقله ـ محاسب . عزات عساقله ـ عامل . محمد عساقله ـ محام . بهجات عساقله ـ مستقل . جابر عساقله ـ عامل . شفيق جهشان ـ سكرتير جبهة المغار الدمقراطية . عيسى حبيب بطرس ـ عضو مكتب الجبهة . نبيل ايوب ـ عضو مكتب الجبهة . قاسم مريد غانم ـ نائب رئيس المجلس المحلي .

بئر السبع

عفيف صفية ـ طالب جامعي .

الطيرة

خيرية ابو خيط ـ طبيبة .

يركا

صالح نايف ـ طالب جامعي .

شفاعمرو

قحطان شاهين ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية . عمر خازم ـ كهربائي . هاني صليبا ـ تاجر . زاهي سليم ـ عضو لجنة المبادرة الدرزية . عمر خطيب ـ وكيل تامين . سعيد قاندين ـ عامل . رشيد حبيبي ـ تاجر . حسين هلاحلة ـ تاجر . محمد هنداوي ـ تاجر . نصرات صادق خطيب ـ سائق .

سخنين

حسن دغيم ـ عامل اجتماعي .

عيلبون

روضة خوري ـ موظفة . طارق زريق ـ عامل .

الناصرة

رياض شجيري ـ عضو مكتب الجبهة . احمد زياد ـ ماجستير اقتصاد . عزيز بسيوني ـ عامل . رائد نصر الله ـ موظف . عزمي حكيم ـ طالب . يحيى ابو عيشه ـ مهندس .

طرعان

صلاح اسعد غبن ـ عضو مجلس محلي طرعان . محمد يوسف حسن ـ عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . سعيد بدر ـ عضو مركز نقابة عمال بناء .

باقة الغربية

سليمان مصري ـ طبيب . ايزابيل مصري ـ طبيبة . فوزي عنامنه ـ معلم ثانوي . سمير حمدان ـ صاحب محطة بنزين . حسني عيداسي ـ عضو المجلس المحلي . حسن مواسي ـ تاجر . سعيد مواسي ـ تاجر . شريف مجادله ـ عضو المجلس المحلي . مراد قعدان ـ عضو المجلس المحلي . محمد حمزة غنايم ـ عضو هيئة تحرير « الشعب » . يوسف ابو فرخ ـ عامل زراعي . رياض محمد مواسي ـ طالب ثانوي . توفيق ضراغمة ـ طالب جامعي . نزار بيادسة ـ طالب ثانوي . عبد الحكيم سمارة ـ شاعر وناشر . ابراهيم سعيد عثامنه ـ كهربائي . زهير ابراهيم بيادسة ـ طالب ثانوي . ابراهيم عبد الرازق ـ عامل . صبحي محمود غنايم ـ طالب ثانوي . جميل مصطفى بيادسة ـ طالب ثانوي . ابراهيم خالد ـ عامل . ابراهيم محمد بيادسة ـ عضو لجنة آباء . طالب عمر ـ طبيب . فاروق مواسي ـ معلم وشاعر .

بئر السكة

سليم قطاوي ـ مهندس .

جت

محمد علي خلف ـ عامل . محمد غرة ـ معلم ثانوي .

نحف

سامي سرحان ـ رئيس المجلس المحلي . كمال نزال ـ عامل . صفية نزال ـ ربة بيت . رشيد مطر ـ عامل . وجيهة عبد الغني ـ ربة بيت . سعيد نزال ـ طالب . عائشة نزال ـ ربة بيت . جمال نزال ـ عامل . جميل عبد الكريم ـ طالب . احمد عاطف عبد الغني ـ عامل . مريم سعد عبد الغني ـ ربة بيت . احمد عبد المجيد ـ عامل . جميل نزال ـ طالب . سعاد نزال ـ سكرتيرة مدرسة . محمد مطر ـ عامل . اسامة سعيد ـ طالب . خالد شباط عامل . علي شباط ـ عامل . آسيا نزال ـ طالبة . كلثوم نزال ـ طالبة . محمود دعيبس ـ عامل . محمد نزال ـ عامل . حسن عبد الله ـ عامل . هيفاء نزال ـ طالبة . علي حسون ـ عامل . عمر نزال ـ طالب . جمال قيس ـ عامل . جمال عبد الغني ـ عامل . محمد مصري ـ عامل . علي شاكر ايوب ـ عامل . عبد الرحيم مطر ـ عامل .

البقيعة

د. نجوى مخول ـ محاضرة في الجامعة العبرية .

الانتخابات من ورائنا ـ بقية

المعلمين بالرغم عن الارهاب والتهديد والوعيد الذي تعرضوا له . وهذا التأييد الواسع مكننا من النزول الى معركة الانتخابات في مختلف الفروع .

لقد دعت قائمتنا قائمة (لف) التي حصلت على ٦١٫١٪ في هذه الانتخابات مقابل ٢٧٫١٪ سابقا ، قبل الانتخابات ، وهي تدعوهم اليوم ، وقسم منهم هم اصدقاء (التقدم) وانصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، تدعوهم اليوم الى توحيد نضالنا ، فلا مكان هناك لتجزئة هذا المعسكر . ففي اماكن كثيرة ذهبت اصوات المقترعين ل (لف) هباء مثل الخضيرة وصفد و «الشارون» حيث لم تتجاوز نسبة الحسم للفرع . ولو كنا سرنا الى الانتخابات موحدين فلا شك ان قوتنا كانت ستزيد .. فاي تجزئة لهذه القوة يخدم المؤسسة الحاكمة و « المراخ » . ولذا فاننا ندعوهم للانضمام الى معسكر المعلمين التقدميين لصالح النضال المشترك .

الى الكفاح

ان الانتخابات اليوم من ورائنا . والان دور الكفاح . وممثلونا في الفروع ، سيكونون كما في الماضي ، مدافعين مخلصين عن جميع قضايا المعلمين . وسيناضلون من اجل تحقيق مطالبهم العادلة . لذا فان كل معلم صوت لنا ام لم يصوت بامكانه ان يرى في قائمتنا عنوانا له لمساعدته ولارشاده في حل مشاكله .

ان زيادة قوة كتلتنا اثبت ان نضالنا الاساس والمستمر من اجل جمهور المعلمين اليهود والعرب على حد سواء ومن اجل تقدم التعليم بروح السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ومن اجل السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ومن اجل سلام يضع حدا لسفك الدماء ويفسح الامكانية لتحويل جميع الموارد الى التربية والتعليم وتقدم جمهور المعلمين في البلاد .. اثبتت زيادة قوتنا ان العديد من المعلمين انضموا الى صفوفنا نتيجة لهذا النضال . وقد منحوا ثقتهم لكتلتنا وطريقها ونضالها . ولا شك ان ذلك سوف يلزمنا بزيادة وتوسيع نشاطنا ونضالنا في المرحلة المقبلة .

فشكرا الى جميع الناخبين الذين منحونا ثقتهم . واننا ندعوهم الى الاسهام بنشاط في النضال . فنضالنا هو نضالكم ـ نضال المعلمين العادل في تغيير طابع نقاباتهم وفي تغيير وجه التعليم عامة لصالح المعلمين والطلاب .

ـ اطلقوا ـ بقية

المستخدمين وافشال مطالبهم العادلة . اي ان الانقلابيين العسكريين يعلنون تشلهم عمليا في حل قضايا هذه الشريحة من المجتمع في بنغلادش . لا بل فشلهم في حل المهام الرئيسية المطروحة امامهم الان .

ويخطيء من يعتقد ان مطاردة الشيوعيين والقوى الدمقراطية بامكانها الحد من اتساع النضالات الجماهيرية والطبقية او اجهاضها . وما حملة التضامن مع الشيوعيين والدمقراطيين في بنغلادش وفي العالم الا اثبات جديد على ذلك .

التخفيض المزيل ـ بقية

بالسوق الامبريالية وبالسياسة الامبريالية .

في مقال نشرته جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٩ـ٦ـ٨٠ جاء : « انه من سنة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٢ بلغ حجم المصروفات الحكومية على الاستيراد العسكري المباشر ٢٫٤ مليار دولار ، ولتغطية هذه المصروفات تسلمت اسرائيل من الولايات المتحدة قرضا بمبلغ ١٫١ مليار دولار بشروط مريحة ، وقد بلغ العجز في ميزان المدفوعات خلال هذه الفترة ٥٫٩ مليار دولار ، حصة الاستيراد العسكري من هذا العجز ٤٣٪ . ومن سنة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ سيكون مجمل المصروفات على الاستيراد العسكري المباشر ٧٫٥ مليار دولار ، منها ٥٫٨ مليار دولار « مساعدة » من الولايات المتحدة أي ٨٠٪ . وكذلك قروض امريكية بمبلغ ٥ مليارات دولار » . وفي هذه السنة سيبلغ الاستيراد العسكري المباشر ١٫٨ مليار دولار (حوالي ٥٦٪ من العجز) ، وستغطي الولايات المتحدة ٧٠٪ منه . ان هذه المعطيات تعكس بوضوح مدى الارتباط الاقتصادي والعسكري بالولايات المتحدة ، والذي ازداد وتوثق بعد معاهدة هلف الكلب ديفيد » وبناء المطارات العسكرية في النقب . « فالمساعدات » الامريكية لا تعطى الا لاهداف عسكرية وللتمويل العسكري . وتنفق هذه الاموال ساعد على عسكرة الاقتصاد والحياة في اسرائيل وحول اسرائيل الى رصيد استراتيجي للامبريالية الامريكية . فالعسكرة اصبحت الابن المدلل للسلطة الحاكمة ، والشروط الموفرة ، المماشية وغيرها ، في الصناعة الحربية وفي الجيش وفي المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة بدأت تجتذب الاف الهاويس ابناء التربية الشوفينية ـ العسكرية . فليس صدفة ان يعلن وزير الاستيطان اريك شارون « ان الامن فوق الدستور » ، فتاليه العدوان والعسكرة في ظل الاحتلال يولد الفاشية والتطاول على الدمقراطية . في ظل ازمة اقتصادية خانقة ، تضخم وبطالة وغلاء فاحش ، ومواصلة الاحتلال والارتباط بالامبريالية يرفع غلاة الرجعيين امثال « غوش ايمونيم » و « هتحيا » و « كاخ » وغيرهم والاحتكارات العسكرية رؤوسهم وعيونهم تتطلع الى السلطة . وخبرة صعود الفاشية والعسكرية في كل مكان تؤكد ان العصابات الفاشية لسان ويد الاحتكارات العسكرية تستغل ظروف ازمة مدمرة ويأس جماهيري ومؤازرة امبريالية عالمية خوفا من تحولات تقدمية لتنفذ من خلال شعارات قومية دينية غيبية وتغتصب السلطة . ان تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية مرتبط عضويا بانهاء الاحتلال البغيض وتكاليفه الجسيمة . فبدون انهاء سياسة العدوان والاحتلال الكولونيالي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بدون الكف من خدمة سياسة العدوان الامبريالية لا يمكن ابدا الخروج من دوامة الازمة . في ظل السلام العادل يمكن اختطاط سياسة اقتصادية واقعية تاخذ بعين الاعتبار القدرات الاقتصادية والبشرية وتعمل على تطويرها بشكل خلاق .

حكومة بيغن تكشف نواياها

التخفيض المزيل في ميزانية الحرب للتغطية على ضرب ميزانيات التعليم والتأمينات الاجتماعية

* الهستدروت تعطي مهلة اخرى لاصحاب العمل والحكومة * وزراء بيغن يتناوبون التهديد بالاستقالة ولا احـــد منهم يستقيـــل
* بيغـــن بعد « رفول » يدعـــو الشعـــب الى التبرع باسبوع عمـــل * الجبهة تطالـــب الكنيســـت بالقيـــام بمسؤوليتهـــا *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — واخيرا كشفت حكومة بيغن المتدهورة عن نواياها . فبعد عدة ايام من احتدام النقاش حول تقليص ميزانية وزارة الحربية يتبين ان هذا التقليص لم يكن اضطراريا (ازاء تفاقم الازمة الاقتصادية والتضخم المالي) بل جاء ليكون مبررا لنواياها بخسف ميزانيات التعليم والتأمينات الاجتماعية وما تبقى من مساعدات حكومية (سوبسيديا) لدعم اسعار المواد الغذائية الاساسية .

ففي جلسة الحكومة الاخيرة ، هذا الاحد ، تقرر اجراء تخفيض ما يعادل ٥ — ٨ مليارات ليرة من ميزانيات الرفاه الاجتماعي والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والسوبسيديا .

وجرى بحث هذا الموضوع ، امس الاثنين ، في اجتماع الطاقم الوزاري الاقتصادي برئاسة يغئال هوروفيتس ، وزير المالية ، الذي اعلن في اعقاب الاجتماع ان لجنة خاصة من وزارته تبحث الاجراءات العملية الواجب اتخاذها لتنفيذ هذا التقليص وستقدم توصياتها الى الطاقم الاقتصادي خلال ٢٠ ساعة — اي اليوم الثلاثاء .

ونفى هوروفيتس انه ينـــوي الاستقالة . وكذلك اعلن راديـــو اسرائيل ان وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، ووزير المعارف ، زبولون هامر ، تراجعا عن نيتهما في الاستقالة بسبب التخفيض الجديد بحجة ان الشعب عبر عن دعمه لهذه الحكومة حين قرر التبرع باجرة يوم عمـــل شهريا حتى نهاية السنة — اي اسبوع عمل .

وكان رئيس اركان الجيـــش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان — او رفول دعـــا افراد الجيش والشعب الـــى التبرع باجرة اسبوع العمل هذا . فتبعه مناحيم بيغن ، يوم الجمعة الماضي ، وكرر الدعوة بحماس شديد . الامر الذي اثار سخرية حتى الاوساط المقربة من رئيس الحكومة مثل صحيفة « معريـــــب » وغيرها فكتبت ان هذه الخطوة لـــن تحل الازمة الاقتصادية في البـــلاد بشكل جذري .

التقليصـــات

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، بعض الاقتراحـــات المزمع اقرارها في اجتماع الطاقـــم الاقتصادي ، اليوم الثلاثاء ، ومنها :

* اجراء تقليص جديد فـــي السوبسيديا عن الخبز ورفع سعـــر الرغيف الى ٩ — ١٠ ليرات .

* الغاء التعليم المجاني عـــن الصفين الحادي عشر والثاني عشر او احدهما .

* الغاء مخصصات التأمين عـــن الولدين الاول والثاني .

* رفع اسعار التعليم الجامعـــي الى ٢٠ الف ليرة للطالـــب — اي بزيادة ٥ الاف ليرة عن المقرر للسنة الدراسية القادمة .

* الزام المزارعين بـــدفع اجـــور للمرشدين الزراعيين العاملين فـــي وزارة الزراعة .

العراخ يمهل ويهمل

ومن جهة اخرى ، وعوضا عـــن القيام بكفاح عمالي جدي لاسقـــاط حكومة الكوارث الاقتصادية هـــذه ، يواصل قادة الهستدروت المعراخيون سياستهم المهادنة لاصحاب العمـــل والحكومة . فعلى الرغم من مماطلة هؤلاء حوالي ثلاثة اشهر في التوقيـــع على اتفاقيات العمل الجماعيـــة قررت قيادة الهستدروت اعطاء مهلـــة جديدة لمـــدة اسبوع للرد عـــلى اقتراحات الهستدروت بالنسبة لزيادة اجور العاملين وتحديد الحد الادنى من الاجور . ويذكر ان قيادة الهستدروت تراجعت عن مطلبها برفع الاجـــور بنسبة ٢٠٪ فاكتفت بـــ ١٥٪ ثـــم ١١٪ اما اصحاب العمل والحكومـــة فيصرون على دفع ٨٪ فقط . بل ان رئيس اتحاد الصناعيين ، بومـــا شبيط ، سمح لنفسه ، ازاء موقـــف الهستدروت التراجعي ، بأن يطالب بتجميد الاجور والاكتفاء بدفع عـــلاوة الغلاء مرة كل ٣ اشهر .

ومن جهة اخرى اكد مندوبو لجان العمال الـ — ١٣ ، وهم يمثلون ١٠٠ الف عامل ، انهم لن يتراجعوا عـــن مطلبهم بزيادة الاجور بنسبـــة ٣٠٪ وانهم سينفذون تهديدهم بالخروج الـــى الشارع ، هذا الاسبوع ، اذا لم يستجب لمطالبهم . واعترب هؤلاء عـــن استيائهم من قيام قيادة الهستـــدروت باعطاء مهلة اخرى لاصحاب العمـــل والحكومة .

الجبهـــة تبحث في الكنيســـت

هذا وتقدم النائب توفيق طوبـــي بطلب الى رئاسة الكنيست دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول الاوضاع الاقتصادية الخطيرة والتقليصات التي تنوي الحكومة اجراءها في ميزانيـــات التعليم والرفاه الاجتماعي . وجـــاء في الطلب ان هذه التقليصات لـــن تلجم التضخم المالي بل ، علـــى العكس ، فانها ستؤدي الى تخفيـــض جديد في مستوى معيشة العاملين باجرة وستضر بذوي المداخيل المنخفضـــة والمتوسطة . وطالب طوبي الكنيست بأن تقوم بدورها ومسؤوليتها وتلـــزم الحكومة بتغيير سياستها الكارثية .

كما طالب طوبي ، في طلب اخر ، الكنيست بأن تجري بحثا تقـــرر في اعقابه الزام الحكومة باجراء تخفيض جدي في ميزانية وزارة الدفـــاع .. حيث ان هذه الميزانية تلتهم معظـــم ميزانية الدولة .

تحذير ونفير من جبهة الناصرة الدمقراطية :

لنقف صفا واحداً في مواجهـــة الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الناصـــرة الدمقراطية بيانا مسؤولا في نهاية الاسبوع الماضي ، هـــو بيان تحذير ونفير « في هذه الايام المحفوفة بالاخطار الحقيقية على ما تبقى من حريات مدنية وحيث تهدد نزوات العصابات الفاشية السائبة وجود الجماهير العربية » والتحذير هـــو « للعنصريين الحالمين احلاما اجرامية ضدنا » والنفيـــر « لشعبنا أن يقف صفا واحدا اكثر من اي وقت مضى لافشال المخططات الاجرامية » .

ويسجل البيان اهم الاحـــداث التي وقعت منذ اول ايار الماضي وحتـــى اليوم وكانت دليلا على التدهـــور الخطير في اوضاع البلاد والمنطقة : قتل الطالب ناجح ابو عليا من عنبتا المحتلة وطرد رئيسي بلديتي الخليـــل وحلحول وقاضي الخليل الشرعـــي واكتشاف مخزن الاسلحة على سطح مدرسة دينية في القدس كانت معـــدة لنسف المسجد الاقصى ومنع التجول في الخليل والجرائم التي وقعت خلالـــه والاعتداءات العنصرية الفاشية مـــن « غوش ايمونيم » وغيرها علـــى اهالي الخليل ورام الله وغيرهمـــا وتصريحات الرابي المأفون كهانا عـــن طرد العرب وجريمة محاولة اغتيـــال رؤساء بلديات نابلس ورام اللـــه والبيرة ..

ويربط البيان بين المظاهر العنصرية ذات الطابع الفاشي ، في المناطـــق المحتلة ، وتصعيد القمع في التعامـــل مع المواطنين العرب في الدولة .

فمن التصريحات العنصرية السافرة الى تكرار الاعتداءات العنيفة علـــى الفرق الرياضية والتصاعـــــد في الاعتداءات الفاشية على طلابنا العرب في الجامعات وتصرف الشرطة المشبوه، حيث تعتقل الضحايا وتطلق العنـــان للعصابات الفاشية السائبة . وتصعيد اقامة « الناطر » في الجليل وتصاعـــد حملات الاستفزاز للعمال العرب فـــي اماكن العمل وعند الحواجـــــز البوليسية .. ثم كانت حملة التحريض الدموية ضد جماهيرنا العربية وتركيـــز التحريض الشخصي على رئيس بلديـــة الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وفرض الاقامات الجبرية على اربعة مـــن الوطنيين البارزين ..

ويؤكد البيان : ان كل اساليـــب القمع والارهاب لم تعد قادرة علينـــا وسوف نحتفظ لانفسنا بالدفاع عـــن النفس لمقاومة الهجمة الفاشية . ان النصف مليون عربي في هذه البـــلاد قادرون على ان يكونوا مليون قبضـــة فولاذية في وجه العنصرية والارهـــاب والفاشية ودفاعا عن كرامتنا الانسانية والقومية ودفاعا عن قيم الدمقراطيـــة والمساواة والتعايش والاخوة اليهودية — العربية . وفي الوقت نفسه نحمـــل الحكومة مسؤولية التدهور الحالي وما يترتب عليه .

ويعبر بيان جبهة الناصرة عـــن تأييدها الكامل للنداء القطري من اجل عقد مؤتمر وطني للجماهير العربيـــة وكرر دعوتها لعقد المؤتمر في الناصرة . كما واعرب البيان عن تقديـــره لانصار السلام والدمقراطية اليهود والعـــرب ودعا الى اقامة اوسع جبهة لصـــد الفاشية وحماية الحريات الدمقراطيـــة والتعايش بين الشعبين . كما ناشد الرأي العام العالمي ان يشدد ويوسع تضامنه مع نضال جماهيرنا العادل من اجل العيش والتطور في وطننا .

المسابقـــة القطريـــة لزيـــادة توزيع الصحافة الشيوعيـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يفيد مراسلونا فـــي الفروع ان العديد من فروع الحزب والشبيبة الشيوعية عقدت اجتماعات خاصة على اثر الاعـــلان عن المســـابقة القطرية من اجل زيادة توزيع الصحف الشيوعية تباحثت فيها حول انجع الطرق لايصال كلمة الحزب الى اوســـع قطاعات الجماهير في مختلف انحاء البلاد .

وتضع هذه الفروع نصب اعينها هدف الفوز ، في المسابقـــة الاشتراكية فيما بينها ، بالجوائز القيمة التي اقرت منحها سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للفروع الفائزة وللموزعين النشيطين.

وكانت سكرتارية اللجنة المركزية دعت الفروع الى الاسراع فـــي التجند لانجاح حملة زيادة توزيع الصحافة الشيوعية حيث ان وقت المسابقة قصير وستعلن نتائجها في مهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيقام علـــى جبال الكرمل في حيفا في يوم السبت ١٨—١٠—١٩٨٠ .

ونذكر موزعي « الاتحاد » وقراءها مرة اخرى بشروط المسابقـــة وجوائزها :

١ — عدد الصحف الموزعة — اساس المسابقة معدل التوزيع في عام ١٩٧٩ .

٢ — عدد المشتركين الجدد في التوزيع الذين تم تجنيدهم .

٣ — عدد الموزعين — من اعضاء الحزب واصدقائه — الذين يشتركون في التوزيع اسبوعيا .

٤ — عدد الجولات من بيت لبيت وفي المصانع وغيرها .

٥ — تنظيم الدفع .

اما الجوائز فستكون على النحو التالي :

المنطقة الفائزة — اثاث للنوادي . جهاز راديو ، او تلفزيون .

الفائزان الاولان : تذكرة سفر الى احد الاقطار الاشتراكية لكل منهما.

اجتمـــاع رؤســـاء الجليـــل اليهـــود والعـــرب

زيـــدان : مستعـــدون لتقبـــل كـــل اقتراح ايجـــابي ولـــكن علـــى الطـــرف الآخـــر ان يتفهم قضـــايانا

الناصرة — لمراسلنا — تم امس الاثنين لقاء في قاعـــة المركز الجماهيري في «كفار طابور» بين رؤساء سلطات محلية يهود وعرب من الجليل بناء على دعوة وجهها رئيس مجلس « كفار طابور » المحلي . وسبق هذا الاجتماع اجتماع للجنة الرؤساء العرب قرروا فيه تلبية الدعوة رغم صيغتهـــا الاستفزازية .

واشترك من الجانب العربي عشرون رئيس سلطة محلية عربية ومن الجانب اليهودي ١١ رئيسا من رؤساء السلطات المحلية اليهودية . وكان موضـــوع البحث قضية التعاون اليهودي العربي. ودار الحديث حول كيفية اجراء التعاون اليهودي العربي بين السلطات المحلية وكيفية حل القضايا المشتركة .

وتحدث رؤساء السلطات المحليـــة اليهودية حول تطوير الجليل وبرز في كلامهم الاهتمام بتهويد الجليل وزيادة عدد السكان اليهود فيه .

اما الرؤساء العرب فقد ركزوا في كلامهم على مطلب تحقيق المساواة .

وتكلم من الرؤســـاء العرب رئيس بلدية النـــاصرة توفيق زيـــاد ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربيـــه ورئيس بلدية شفـــاعمرو ابراهيم نمر ورئيس مجلس دبورية اسعد عزايزة .

وحين وقف توفيق زياد ليتحدث حول مشاكل الجماهير العربية ، واهمهـــا مشكلة الارض ، حدثت ضجة في القاعة واخذ بعض رؤساء البلديات والسلطات اليهوديـــــة بالصيـــاح : دعونـــا من السياسة !! فاجابهم توفيق زيـــاد ان مشكلة الارض وسياســـة سلب الاراضي هي لب المشكلة وهـــــذه السياسة العنصرية ضـــد العرب هي التي تخلق التوتر في العـــلاقات بين الشعبين . وتكلم جمال طربيه بنفس الروح التي تكلم بها توفيق زياد .

هذا وقدم توفيق زياد، باسم الرؤساء العرب ، اقتراحات تدور حول شجب التحريض على اجتماع النـــاصرة للسلطات المحلية وشجب تصريحـــات مستشـــار رئيس الحكومـــة للشؤون العربية غور اريه والمطالبة بادخـــال ممثلين عن السلطات المحلية العربيـــة في الجليل الى ما يسمى بمجلس تطوير الجليل على اســـاس المناصفـــة اي ٥٠٪ ، وتحقيق المساواة للسلطـــات العربية في كل البلاد .

هذا ورفض رؤساء السلطـــات اليهودية الموافقة على هذه الاقتراحات محاولين التملص عن طريق الحديث غير الواضح عن المساواة ورفضوا شجب التحريض على السلطات العربيـــة ، وتصريحات غور اريه ! كما ورفضوا ادخال مشكلة الارض في الاقتراحات . وتكلموا بشكل ديماغوغي ضد التطرف!

وقبل نهاية الاجتماع تشكلت لجنـــة مشتركة تتألف من ثلاثة من الرؤساء اليهود وثلاثـــة من الرؤســـاء العرب تبنيهم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وتقوم هذه اللجنـــة بدراسة نتائج الاجتماع واعداد برنامج لاجتماعات قادمـــة .

هذا وصرح الناطق باسم اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية، السيد محمد زيدان، لمراسلنا اننا على استعداد لتقبل كل اقتراح لعمل مشترك ولتفهم الطرق الايجابية للعمل . لكن على الطرف الاخر ان يبدي استعدادا لتفهم قضايانا وحلها .

يطالبون باستقالـــة وزيـــر الاسكـــان !

تل ابيب — لمراسلنا — طلب قادة نقابة المهندسين المعماريين في البلاد ، في مؤتمرهم الصحفي الذي عقدوه اول امس الاحـــد في بيت سوكولوف في تل ابيب ، وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، بالاستقـــالة من منصبه فورا وذلك بسبب « تثبيطه العطويات في فرع البناء » — كما ورد في اقوالهم . واشـــار المتحـــدثون الى قصورات الوزيـــر ليفي ووزارته . وحملوا بشـــدة على لجوئه الى المغـــامرة في استيراد اســـاليب بـــالية فشلت في الخارج وتطبيقها في البلاد .

واكد احد المتحدثين ، مردخاي بن حورين ، ان وزارة الاسكان تتحمـــل اولا واخيرا مسؤولية الارتفاع الهائل في اسعار الدور والبطالة المتفاقمة في فرع البنـــاء . وكشف عن استهتـــار وزارة الاسكان بطـــاقة المهندسين . فذكر انه في حزيران ١٩٧٩ قام بعض المهندسين ببناء ١٤ منزلا مساحة كل واحد ٩٠ مترا مربعا ويضم ٤ غرف بلغت تكاليفها ..) الف ليرة وذلك وفق طريقة خاصة تمكن من بناء دور زهيدة بجودة عالية . ودعي ممثلـــو وزارة الاسكان للاطلاع على نتـــائج التجربة لكن احدا لم يكلف نفســـه عناء الحضور !

اطلاق ســـراح ماجد ابو يونس

عكا — لمراسلنا — بعد اعتقـــال دام ١١ يوما اطلق سراح الرفيـــق ماجد ابو يونس ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في سخنين ، يوم السبـــت الماضي لكن ليس قبل توقيعه علـــى كفالة شخصية بقيمة ٥ آلاف ليرة .

وكانت الشرطة اعتقلت الرفيـــق ابو يونس في ليلة ١٠ الجاري بتهمة تحريض طلاب المدرسة الثانوية على التظاهر احتجاجا علـــى اجراءات القمع الاحتلالية في المناطق المحتلة . وقد نفى التهمة مؤكدا ان اعتقالـــه الاستفزازي يجيء ضمن حملة القمـــع ضد الجماهير العربية والحـــزب الشيوعي . ولما فشلت اساليب التهديد والانتقام في ثنيه عن موقفه زج بـــه في الزنزانة . فاضرب عن الطعـــام حتى اطلق سراحه منها بعـــد ٤٨ ساعة .

ســـجل الشـــرف — بقيـــة

قتل الشاب محمد محمود الجنيدي (٢٣ عاما) برصاص الاحتـــلال « الطائش » . شاب من الخليل . محمد محمود الجنيدي .

١٩٧٦/١٠/١٦ . المســـؤولون يبلغون ذوي السجين عجاج علاونة (٦٠ عاما) انه فارق الحياة في السجن. رب عائلة من ١١ نفرا من قرية جبع قضاء جنين . هدموا بيته وحكموا عليه بالسجن ٥ سنوات . عجـــاج علاونة .

١٩٧٦/١١/١٨ — الخليل . مقتـــل خليل عبد الله مصطفى العواودة بعد مطـــاردة استمرت عدة سنوات . خليل العواودة .

« اليـــد الحديدية » لا تكـــل . تصاعد الهجمة الاستيطانية . اول ايار ١٩٧٧ . المظاهرات تتحول الى هبة شعبية .

٢ ايار ١٩٧٧ . قباطية . مظاهرة . الشاب بلال ابو الرب (١٩ عاما) يسقط شهيدا بالرصاص «الطائش» . بلال ابو الرب .

جنازته بعد الظهر . قوات الاحتلال تهاجم الجنازة . وتقتل فاطمة يوسف حمامدة (٥٥ عاما) . فاطمة حمامدة .

١٩٧٧/٥/١٧ . « الانقـــلاب » الليكودي في اسرائيل . بيغن وشارون في الحكم . غوش ايمونيم ينتصر . نوفمبر ١٩٧٧ انـــور السادات يفرش السجـــاد الاحمر امام الاحتـــلال الاسرائيلي . العدوان على جنـــوب لبنـــان .

١٩٧٨/٣/١٩ . اضـــراب عام في المناطق المحتلة. سيارة عسكرية تدوس الشاب بسام صادق (١٧ عاما) فيسقط قتيلا . بسام صادق .

وتدوس الطفل محمود ابو غضيب . كلاهما من مخيم عسكر للاجئـــين . محمود ابو غضيب .

خيـــانة « كامب ديفيد » الثمرة الحرام لسياسة « اليد الحديدية » . المظاهرات والاضرابات تعم المنـــاطق المحتلة .

١٩٧٩/٣/١٥ . حلحول . مسيرة صامتة . رصاص « طائش » . سقوط طفلين : رابعة احمد الشلالدة ونمري حسن الشاني .

اول ايـــار ١٩٨٠ — يـــوم اخـــوة العمـــال . مظاهرة طلبة عنبتـــا . « رصاص طائش » في المدرســـة الثانوية . سقوط الطالب نـــاجح ابو عليـــا .

٢٣ حزيران ١٩٨٠ — الطالبة (١٩ عاما) تغريـــد البطمـــة . « اليـــد الحديدية» . « الرصاص الطائش» . ما هو مستقبل هذه « اليد » ؟

القائمة ناقصة . كان الوقت الذي مضى على الاحتلال طويلا (١٣ عاما) واما الوقت الذي توفر لنا حتى نسجل هذه القائمة هو قصير جدا . ولكن ليست هذه هي القضية . القضية ان القائمة — يا للناس — لا تزال مفتوحة . « اليد الحديدية » لا تجد لها مـــن « مخرج » سوى المزيد من هـــذه « اليد الحديدية » . حتى تأكل الاخضر واليابس . انتبهوا : الاخضر واليابس! ومع ذلك تظل « اليد الحديديـــة » التعبير الارذل عن الافلاس السياسي التام وعن فقدان المستقبل وعن الاجترار العقيم : اجترار نفسهـــا واجترار اسلافها : واقعا ومصيرا محتوما : الجريمة والعقاب !

---

٦ ايـــام — بقيـــة

وتوطيد اواصر الصداقة بين حركتي النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل وبلغاريا .

وعقد الوفـــد ، عشية مغـــادرته بلغاريا ، مؤتمرا صحفيا باشتراك عدد كبير من الصحفيين البلغار والاجانب قدم فيه الرفيق ماير فلنر بيانا حول الزيـــارة . ورد اعضاء الوفد على الاسئلة التي وجههـــا الصحفيون . ورددت وسائل الاعلام اصداء هـــذا المؤتمر كما قام التلفزيون وغالبيـــة الصحف البلغارية باجراء مقـــابلات مع الرفيق فلنر اشادت فيها بنضال ومواقف الحزب الشيوعي والجبهـــة الدمقراطية من اجل احراز السلام العادل في الشرق الاوسط . وكـــان الرفيق فلنر قد حاضر امام اجتماعين في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة الحزب وامام لجنة الجبهة الوطنيـــة حول الاوضاع السياسية الراهنـــة ودور الحزب في خضمها .

الشكعة وخـــلف والطويـــل و « الطليعـــة » — بقيـــة

الاردن الى نابلس رئيس البلديـــة المناضل بسام الشكعـــة بعد ان عبر المرحلة الاولى من العلاج. وقال مصدر مقرب من عائلة الشكعـــة ان حالتـــه اصبحت مرضية وانه سيخضع لعمليـــة جراحية بسيطة يعود على اثرها الى نابلس لمزاولة اعماله كرئيس للبلدية .

ابدا على هذا الطريق

هذا وصرح رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم سليمان الطويـــل ، لجريدة « الشعب » ان سفر خلف والشكعـــة لتلقي العلاج في الخارج لا يزيدنـــا الا صلابة وصمودا واننا نتمنى لهما الشفاء العاجل والعودة لمزاولة عملهما على ارض الـــوطن . وقـــال الطويـــل ان شعبنـــا سوف يستمر وستبقى المسيرة مستمرة ومهما بلغت التحديات ، وان كل الممارسات الموجهة ضد شعبنا لن تثنينا عن هدفنا والسعي للوصول اليه حتى الحصول على حقنا الشرعي في قيام دولتنا المستقلة بقيادة منظمـــة التحرير . وطالب الطويل سلطـــات الاحتلال بالكشف عن المعتدين منفذي جريمة ١٩٨٠/٦/٢ .

لا فراغ ..

وكانت صحيفة « الطليعة » المقدسية قد نشرت ، في عددها الصـــادر يوم الخميس المـــاضي ، مقـــالا بعنوان « الفراغ السياسي ليس في المناطق المحتلة بل في رؤوس المدمين بذلك » جاء فيه انه « بعد عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، والمحاولات الاجرامية لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام اللـــه والبيرة ، انطـــلقت بعض الاوساط المشبوهة والمعاديـــة لتدعي بان المناطق المحتلة الان تعاني من فراغ سياسي ، خاصة وان هؤلاء الرؤساء جميعا هم اعضاء في لجنة التوجيـــه الوطني التي اصبحت ذات كلمـــة مسموعة بين جماهير المناطق المحتلة . ولكن الاحداث التي تلت عمليـــات الابعاد والاغتيال ، قد اثبتت بشكل قاطع خطأ هذا الرأي » .

وجاء في الطليعة أن رئيس بلدية رام الله كريم خلف قال عن مدعي الفراغ السياسي «انهم يحلمون بذلك ويتمنونه لكن الجماهير التي افرزت قادتها ما زالت موجودة وتقف لهؤلاء بالمرصـــاد وهي قادرة دائما على العطاء » .

وبهذا الخصوص يقول المنـــاضل خلف «لقد كنت من اول المبادرين والداعين لذلـــك .. وانني الان اجـــدد الدعوة لتشكيل مثل هذه اللجان » .

لجنة التوجيه الوطنـــي

وصرح المناضل خلف لـ «الطليعة» بان « لجنة التوجيه الوطني تمثـــل كافة قطاعات شعبنا من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين . وهي ليست بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كمـــا يحاول البعض الايحاء ، بل هي امتداد لها ومهمتها التوجيه كما هو وارد في التسمية . وكانت الحاجة لوجـــود شكل من اشكال القيادة والتوجيـــه هي التي افرزت وجودها ازاء اتفاقيات كامب ديفيد وحاجة الجماهير لمواجهة تلك الاتفاقيات والعمل على احباطها».

اجتماع اريحا يتهم

وجاء في بيان الهيئات التي اجتمعت يوم امس ، في اريحا والذي اشرنـــا اليه في اول الخبر : « اننـــا نحمـــل السلطـــات الاسرائيلية والحـــكم العســـكري المسؤولية الكاملة عن الممارسات التي كانت فلسفتهـــا كاملة في تشجيع عمليات الاستيطـــان المسمومة والتوجه العنصري ضـــد سكان الارض المحتلة . وان لفلقـــة التحقيق — في جريمة ١٩٨٠/٦/٢ — والتباطؤ فيه وعـــدم كشف حقيقة المسؤولين عن تنفيـــذ العمليـــات الاجراميـــة ليؤكـــد حقيقـــة تورط السلطات في هذه المؤامرة البشعـــة التي لم يسبق لها مثيل في تـــاريخ الشعوب » .

وجـــاء في بيان اريحـــا ، ايضا : « ان شعبنا الفلسطيني لن تثنيـــه ممارسات القتل والارهاب الفردي عن التصدي لكل المؤامرات الامبريالية ، التي تستهدف القضاء على حقوقـــه المشروعة . واننا باسم هذا الشعب نعلن رفضنا التام والكامل لكل مؤامرة « كامب ديفيد » وملحقاتهـــا الاستسلامية وخاصة مشروع « الحكم الذاتي » الهزيل . ونعلن اننـــا لن نفرط ابدا في حقوقنـــا المشروعة المتمثلة في حقنـــا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة كاملة السيادة بقيادة ممثلنـــا الشرعي والوحيد منظمة التحـــرير الفلسطينية » .

لجـــان شعبية في الاحياء

وجاء في مقال «الطليعة» ايضا ، ان « الضرورة والحاجة الان ملحـــة اكثر من اي وقت مضى لتكوين لجان للاحياء لتنظيم حياة السكان من كافة النواحي، ورفع درجة اليقظة خاصة وان محاولات الاغتيال ووضع المتفجرات مـــا زالت مستمرة . والابتداء بلجان الاحياء جدواها وفاعليتها في اثنـــاء منع التجول » .

جـــين فـــونـــدا — بقيـــة

سياسة وممارسات القمع الوحشيـــة في المناطق المحتلة وسياسة وممارسات التمييز العنصري والاضطهاد القومي للمواطنين العرب في اسرائيل .

وتحدث زيـــاد عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل وكفـــاح القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام العادل والثابت .

وفي ختام اللقاء قدم زيـــاد هدية رمزية لجين فوندا . فشكرته واهـــل الناصرة على هذا اللقـــاء الحـــار متمنية ان تعود الى البلاد وقد خيم على ربوعها السلام .

ويذكر ان جين فوندا تزور البلاد بناء على دعوة من المسرح البلدي في حيفـــا للظهور في عدة برامج يذهب ريعها لتحسين الحياة الثقـــافية في الاحيـــاء .

ســـقوط خمســـة طـــلاب — بقيـــة

حادث اطلاق النار على الطالبة تغريد البطمـــة والضمان بعدم تكرار مثـــل هذه الاحـــداث في المستقبل . كذلك قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الحربية عن الموضوع نفسه . وســـال — هـــل يجري تحقيـــق في الحادث ؟! وما هي النتائج والخطوات التي اتخذتها وزارة الحربية .

هـــذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض حظر التجـــول على شـــارع الدبسة في بيت لحم، حيث جرح يوم السبت الماضي احد جنود الاحتلال في عينـــه . واعلنت السلطـــات ان الجنـــدي المذكور اصيب في عينـــه برصاصة اطلقت عليه من مدى قصير وليس بحجـــر كما اعلن في وقت سابق .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عبوات ناسفة انفجرت في غزة وبني براك وتل ابيب والتلة الفرنسية في القدس وبردس كاتس جرح من جرائها ٨ افراد .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

شيئا عن اي تحقيق فيها . حتى الضحايا انفسهم لم يوجه اليهم اي سؤال ! واما صحف البلاط الاسرائيلي ، صحف « العالم الحر » ، فاما انها قد « طوت » الموضوع او لا تزال « تفلت » مظاهر الغبطة ..

وبعد هذا كله ، وغيره ، يستمر رئيس الحكومة في ترديد الحديث عن « منظمة القتلة » مقنعا نفسه بـــأن « الكذبة الكبرى » لا يزال لها سوق في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية .

اننا نبكي كل ضحية بريئة ، عربية كانت او يهودية او من اي شعب من الشعوب . وفي الوقت نفسه نحن مقتنعون ، ودليلنا التاريخ كله ، ان دماء الابرياء لا تذهب سدى بل ستزيد الاحياء وعيا ووحدة صف وتشبثا بالحـــق حتى تصبح كل نقطة دم سيلا يجرف الاحتلال وموبقاتـــه ويطلع فجر السلام العادل .

اننا مقتنعون ، ودليلنا حزبنا اليهودي العربي المتآخي والشجاع ، بان شعب اسرائيل نفسه سيلفظ مقترف هذه الجرائم والمسؤولين عنها الذين يتاجرون بدمائه وبمستقبله ويهددون مصيره في هذا الشرق الصابر طويلا حتى درجة الانفجار !

اننا مقتنعون بان الضمير العالمي ، الذي لم تلوثه لا مجازر الفيتنام ولا اكاذيب المعتدين الامبرياليـــين والرجعيين الكفرة على افغانستان الثورة ، موجود ولن يتلوث بل يتحرك وسوف يتحرك خصوصا وانه لم يعـــد مجرد ضمير ، بل اصبح قوة مقدســـة كاسحـــة ، مـــن افغانستان حتى اليمن ومن اثيوبيا حتى كوبا !

وكان اجدر بالمسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلـــي ، الذين يتآكلهم الاستعلاء العنصري كالقمل في الجيفة ، ان يتذكروا قبل فوات الاوان كلمة غولده مئير : « كم نحـــن ضعفاء امام الاقوياء . وكم نحن قلائل امام الكثيرين » .

فحينئذ يعم السلام وتعود العصافير تغرد فـــوق ضريح تغريد الاخضر .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا
مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية
— حيفـــا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٨٠، الموافق ١٣ شعبان ١٤٠٠، العدد ٣٧/١٣ VOL 13/37 — 27.6.1980

رئيس حكومة إسرائيل يحرق الرأي!

"الفلسفة" فلسفة كهانا و"اليد" يد بيغن

*** بيغن يفتتح « حملته الانتخابية » بالتحريض الهستيري على الطلاب العرب * ابن غئولا كوهين يهدد بحمل السلاح ! * محاكمة كهانا ؟ = فيك الخصام وانت الخصم والحكم ! * بيان تحذيري من عصام مخول رئيس اتحاد الطلبة العرب في جامعات اسرائيل ***

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — وقع ما تحسبنا منه واقدم رئيس حكومة اسرائيل ، علنا ورسميا ، الى التحريض العنصري الدموي على مواطني اسرائيل العرب والى الدعوة لتنظيم « البوغرومات » ضدهم في محاولته اليائسة ان ينقذ حكومته المنهارة من غضب الجماهير اليهودية نفسها التي استنزفتها هذه الحكومة — دما ولقمة !

لقد لجأ مناحيم بيغن ، علنا ورسميا ، الى هذا الاسلوب الاسود والمعروف عند احط الانظمة الاوروبية رجعية ، في الماضي ، خلال خطاب القاه في مدينة العفولة (جارة مدينة الناصرة العربية) يوم الاربعاء امس الاول .

ويستدل مما نشرته الصحف العبرية (هآرتس ٢٦ الجاري) واذاعه الراديو والتلفزيون عن هذا الخطاب ان رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي اعلن أن زيارته هذه لمدينة العفولة هي افتتاح معركته الانتخابية . ولذلك كان علينا ان نعتبر ما جاء في خطابه في العفولة « البرنامج السياسي الاساسي » لمناحيم بيغن وحيروته وليكوده .

واذا ما سماه « الوضع في الجامعات » هو مركز اهتمام السيد رئيس الحكومة الحيروتي ! قال انه سمع « من رفاقه ومن اصدقائه » (اي من تساحي هنجبي ومن حركة «بيش» بقيادة الرابي كهانا) ان « طلابا عربا في الجامعة العبرية في القدس يتجولون وهم يلبسون قمصانا مكتوب عليها م. ت. ف. هي ممثلنا الشرعي » . وصاح رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي انه ، على الرغم من عدم رغبته في « وقوع اصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب » لا يسمح « باي حال من الاحوال بان يتجول طلاب وهم يحملون هذه الشعارات او يرفعون اعلام فلسطين » .. وصاح : « الطلاب ، الذين يرغبون في ذلك ، عليهم ان يذهبوا الى دمشق اوالقاهرة او بيروت . واما نحن ، مواطني هذه الدولة المخلصين ، اليهود والعرب ، فلن نمول تعليم هؤلاء الطلاب » ..

وبالطبع صفق الشبان والشابات اليهود ، الذين استمعوا الى خطاب بيغن في العفولة ، تصفيقا شديدا . وارتفعت حرارة عنصريتهم . كما ان تطمان تساحي هنجبي في القدس والرابي كهانا في حيفا وامثالهم في بقية الجامعات الاسرائيلية من « حقهم » ان يعتبروا كلام رئيس حكومتهم ، كما من « حق » بوليس هذه الحكومة ، ان يعتبر هذا الكلام « اشارة الضوء الاخضر» لهم لكي ينظموا «البوغرومات» الفعلية ضد الطلاب العرب وغير الطلاب ايضا .

وهذا ما حدث فعلا فقد صرح تساحي هنغبي ، ابن غئولا كوهين غدا ونقدا، وزعيم حركة « قسطل » الطلابية الفاشية : « الان نكتفي بالكلام ، لكنها البداية ، واذا لم يكف ذلك فسنستخدم العصي ، واذا اقتضت الحاجة فلن نمتنع عن حمل السلاح .. لاينفع الميكروفون دائما ، انه يساعد، لكن هناك حالات تتكلم فيها البنادق ».

ومما يلفت النظر انه في اليوم نفسه الذي تكلم فيه بيغن ، الاربعاء ، مثل الرابي كهانا وتابعه يوسي ديان امام المحكمة العسكرية في رام الله و«نسرا» دعوتهما الى « ضرورة طرد جميع العرب من ارض اسرائيل » . وقال الرابي كهانا انه ذهب الى رام الله (في حينه) لا لشيء سوى ان يفسر للسكان « فلسفته » التي مفادها انه لايوجد مكان في « ارض اسرائيل » للعرب لان العناية الالهية قد «وهبت ارض اسرائيل كلها لليهود ولا يوجد فيها مكان للشعبين » . واما تابعه يوسي ديان ، فاعلن انه لا يرى اي فرق (في المصير) بين « عرب اسرائيل وعرب المناطق » وان « تشيكلي » حركته ذهبوا الى الناصرة والى القرى العربية في اسرائيل لتفسير هذه « الفلسفة » .

كذلك اعلن الرابي كهانا ، مرة اخرى ، انه « يبارك » الاعتداء على بسام الشكعة وكريم خلف لانه يعتبرهما « من اعداء اسرائيل » .

ومما يلفت النظر ، ايضا ، انه في اليوم نفسه قام انصار الرابي كهانا في امريكا بالتظاهر امام فرع الجامعة العبرية في منهاتن في الولايات المتحدة مطالبين بطرد الطلاب العرب من الجامعة العبرية بالقدس .

لقد اثار كلام رئيس حكومة اسرائيل الحيروتي في العفولة موجة قلق شديد في اوساط الرأي العام الاسرائيلي كله .

وظهر في صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، مقال شجاع بقلم عاموس ايلون حذر فيه من استمرار بيغن في الحكم . وتساءل : « ماذا سيحدث ، حينئذ ، في الزراعة وفي الجامعات وفي احياء الفقر وفي الشارع العربي الاسرائيلي » ؟

ونبهنا عاموس ايلون ، في مقاله ، الى ان مناحيم بيغن اختار الاحتفال بذكرى شلومو بن يوسف (الذي كان القى قنبلة داخل باص عربي ممتلىء بالنساء والاطفال) لمهاجمة «الارهابيين الفلسطينيين السفاحين والسالبين» ..

واستعاد عاموس ايلون ما كان دافيد بن غوريون قد قاله عن مناحيم بيغن وعن الكوارث التي سيجرها

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —



كلمة الاتحاد

لا ، للابادة المتبادلة ! نعم ، للتعايش السلمي العادل !



اختار وزير الخارجية السابق (ووزير الحربية الاسبق) ، موشي ديان ، جامعة حيفا (هذا الثلاثاء) منصة يعبر فيها عن المستقبل الذي لا يرى غيره والذي يتلخص بما يسميه « الابادة المتبادلة » وتحويل حياة العرب واليهود الى «جهنم» !

لقد اعتمد على «الكذبة الكبرى» عن « قيام العرب بالتهديد بابادة اسرائيل » ، فارغى وازبد وهدد قائلا « من الافضل لهم ولمؤيديهم ان يفكروا مرتين قبل ان يرددوا تهديداتهم . وعليهم أن يعلموا انه اذا جرى الحديث عن الابادة فلسنا قاصرين . بل انه من الممكن ابادة دمشق وعمان » ..

وتحسبا من ردود الفعل على تسبيب اجهزة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة (منذ العقوبات الجماعية ومحاولة اغتيال رؤساء الضفة ومقتل الطالب في منبتا والطالبة في بيت لحم) لم يجد مؤسس سياسة « اليد الحديدية » من « مخرج » سوى التلميح بانه في قدرة الاحتلال الاسرائيلي تحويل حياة « عرب المناطق » (اي بمن فيهم النساء والاطفال) « الى جهنم » (هآرتس ، الاربعاء ، امس الاول) .

ان محاولة موشي ديان ، مثله مثل كل السائرين على دربه وعلى راسهم الرئيس مناحم بيغن ، وضع اللوم على العرب وعلى ياسر عرفات (الذي قال عنه انه هدد بتحويل حياة اسرائيل الى جهنم) هي محاولة مكشوفة وقديمة حتى اكلها الصدا ولم تعد تقنع الا « المقتنعين » مسبقا . وهي ، في نهاية الامر ، خارجة عن موضوع « مستقبل الابادة الجهنمي » الذي يرفض موشي ديان وجميع السائرين على دربه ان يروا غيره .

ويكفينا الان ، ردا على هذه « الفلسفة » الديانية ان نذكر اصحابها بان قوة الابادة وفعل ممارسة الابادة هما في ايدي حكام اسرائيل فحسب . كما ان اصحاب هذه « الفلسفة » الهمجية يتجاهلون ان اسرائيل اصبحت، منذ اكثر من ثلاثين عاما ، دولة (دولة قانون !!) . وهي المسؤولة (بالعرف الدولي والقانوني) عما يجري في المناطق المحتلة .

اننا نذكر اقوال موشي ديان نفسه في سنوات الخمسين ، وعلى اثر حادث « تل العقارب » ، وحين حاول ان يقنع شعب اسرائيل بانه لا مستقبل له ، في مواجهة الشعب العربي الفلسطيني (الذي اخذنا بلاده وطردناه) سوى « يا قاتل يا مقتول » !

لقد اخترنا اقوال موشي ديان هذه موضوعا لافتتاحية هذا العدد لانها التعبير « الصبارى » — الواضح والفج — عن تلك « الفلسفة » كلها التي قادت الى تسبيب تطمان الكولونيالية الاستيطانية في المناطق المحتلة والى تسليط سيف الرعب فوق رقاب كل المتسائلين عن نتيجة « التحقيق » في محاولة اغتيال الرؤساء الفلسطينيين وفي اسباب تكرر « الرصاص الطائش » ضد الطلاب والطالبات في المناطق المحتلة .

وكان من الافضل لموشي ديان وكل السائرين على دربه ان يراجعوا نتائج هذه « الفلسفة » الهمجية في الفيتنام خصوصا وان « الفلاسفة » الامريكيين كانوا قد استدعوه الى الفيتنام لكي « يشير » عليهم !

ولكن ما يهمنا ليس ما هو افضل لموشي ديان وكل السائرين على دربه . ان ما يهمنا هو مصير الشعبين ومصير السلام .

ان مجرد التعلق بالمستقبل الجهنمي ، مستقبل « الابادة المتبادلة » ، هو دليل على ان هذه السياسة تعيش « الايام العشرة الاخيرة من العدوان الامريكي على الفيتنام » . اننا واثقون بانه ما من شعب ، ولا الشعب الفلسطيني ولا الشعب الاسرائيلي ، يرضى بان يسير (كقطيع الثيران) الى مسلخ « الابادة المتبادلة » . فلا الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن غيره من الشعوب التي تعرضت للعدوان وللاحتلال، ولا الشعب الاسرائيلي يختلف عن غيره من الشعوب التي استنزف العدوان والاحتلال دمها وخبزها واقتصادها وهدد مستقبلها كله في هذه المنطقة من العالم .

ويجني حكام اسرائيل على انفسهم جناية كبرى اذا توهموا ان « الاكاذيب التاريخية » ما زالت قادرة على شل تحرك الراي العام العالمي اعتمادا على اعلام امريكي قذر او على تواطؤ ساداتي رجعي عربي خسيس أو على بقية من مزايدة عربية حمقاء أو متواطئة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

توفيق طوبي حول تصريحات بريف :

هل يمكن المرور على ذلك مر الكرام ؟!

*** لسنا ضيوفا او نزلاء ، نحن ابناء هذا الوطن * تسيبوري ، بتأييد اكثرية نواب الليكود والمعراخ : لا مبرر للبحث في تصريحات ! ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — « ان ابناء الشعب العربي الفلسطيني من مواطني هذه البلاد ليسوا ضيوفا او نزلاء فيها حتى يجري التهديد ،بين الحين والاخر ، بطردهم من وطنهم .. انهم ابناء هذا الوطن يعيشون على ترابه ابا عن جد وقد اكتسبوا عبر المآسي والتجارب الخبرة ، التي تمكنهم من افشال تكرار كارثة ١٩٤٨ ولن يسمحوا باقتلاعهم من قراهم وبلدانهم مهما تراكمت العثرات وتصاعدت الاستفزازات » — هذا ما هتف به نائب الجبهة الديمقراطية ، توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الاربعاء حين طرح على جدول الاعمال اقتراح بحث تصريحات الجنرال اهرون بريفه ، في ٢٣—٥—٨٠ ، حول وجود مخطط لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي من البلاد واعداد الوسائل لتنفيذه في حالة حرب . وطالب طوبي بتاليف لجنة تحقيق برلمانية لكشف النقاب عن هذا المخطط الاجرامي لابادة شعب باسره .

ورد على الاقتراح باسم الحكومة نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري ، الذي حشا رده بالتحريض على العرب وترديد الافتراءات الصهيونية المعهودة . وقال انه لا ضرورة لبحث تصريحات واقوال لم تثبت صحتها . ونفى ان يكون هناك اية خطة او مشروع لطرد مواطنين عرب مؤكدا ان الحديث عن وجود مثل هذا الامر ليس « الا محض افتراء » ... وطالب بشطب الموضوع من جدول الاعمال .

واقترح اوري افنيري ، شيلي ، تحويل اقتراح طوبي الى بحث لجنة خاصة بسبب خطورة هذه التصريحات الصادرة عن انسان مسؤول يعرف ماذا يقول . واذا اظهر البحث عدم صحة هذه الاقوال هناك حاجة لنفي هذه الاتهامات من قبل اوساط رسمية مسؤولة .

ولدى التصويت ايدت اكثرية نواب الليكود والمعراخ اقتراح تسيبوري شطب الموضوع عن جدول اعمال الكنيست .

● **توفيق طوبي :**

وكان توفيق طوبي استهل كلمته باستنكار مؤامرة الصمت الحكومية عن مثل هذه التصريحات الرهيبة والمثيرة للقلق مؤكدا ان ما جاء فيها عن اعداد الوسائل لتنفيذ ذلك يشير الى هوية الذين يقفون وراء هذا المخطط . حيث ان هذه الوسائل لايعدها فرد صاحب افكار شيطانية وانما اشخاص متمترسون في ابهاز متشعب ومحكم يمتلك الامكانات والقدرة على حبث التنفيذ ونقل حوالي المليون مواطن .

واستشهد طوبي باقوال سابقة لاعضاء كنيست والمستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية تدعم ما ذهب اليه بريف . واشار الى ان مظاهر التحريض الدموية ضد الجماهير العربية بدعوى « زيادة مظاهر التطرف القومي » ، التي تعج بها وسائل الاعلام مؤخرا ، وتصعيد « اليد الحديدية » الوحشية ضد جماهير المناطق المحتلة تستهدف خلق الظروف والمناخ الملائم لطرد مئات الالف العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة وتوتير العلاقات بين شعبي البلاد . وهذه امور من شانها اثارة يقظة وقلق كل انسان يحمل ذرة من الضمير الانساني .

ان المواطنين العرب في هذه البلاد سوية مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني — تابع النائب طوبي — الذي يجري التآمر لطردهم عن وطنهم وفقا لمثل هذه المخططات الاجرامية يسالون بدافع القلق على مصيرهم الاوساط المسؤولة في اسرائيل ، من الاوساط الحاكمة والمعارضة ، هل يمكن المرور على مثل هذه التصريحات مر الكرام دون اية حاجة الى استيضاحها او التحقيق او حتى مجرد شجبها واستنكار وسحق الوسائل المعدة لتنفيذها ، كما اعترف بذلك بريف نفسه .

لسنا هنا بصدد التهويل وانمانقول هذا تعبيرا عن القلق العاصف بنا ليس فقط جراء التصريحات هذه بل ايضا جراء ما يحدث حاليا من تحريض شيطاني مدبر ضد الجماهير العربية وضد رؤساء السلطات المحلية العربية والطلبة الجامعيين العرب،وجراء ما يحدث في المناطق المحتلة من ممارسات قمع وحشية واستشراء العصابات الفاشية الارهابية ، على شاكلة « غوش ايمونيم » ، وعقوبات جماعية تحرمها المواثيق والاعراف الدولية كافة .

جماهيرنا العربية ، ختم طوبي كلمته ، لن تخنع للمؤامرات اجلائها عن وطنها وستستمر في نضالها دون هوادة

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

دم تغريد البطمة يجابه الكنيست

*** نائب الشعب توفيق طوبي يحتج على موقف رياسة الكنيست من القضية ***

القدس — لمراسلنا — اعترض النائب توفيق طوبي امام لجنة الكنيست هذا الاسبوع على عدم اعتراف رياسة الكنيست بضرورة بحث مقتل الطالبة تغريد البطمة من جامعة بيت لحم على يدي جندي حرس الحدود ، بصورة عاجلة .

وقال الرفيق توفيق طوبي في معرض تفسيره لاعتراضه ان مقتل الطالبة تغريد البطمة لدى توجهها بهدوء الى جامعتها هو تعبير عن سياسة « اليد الحديدية » ونتيجة لها ، هذه السياسة التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة . فقد امتدح مستشار الحكم العسكري البروفسور موشه ماعوز ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن ، « اليد الحديدية » التي ابتسمت نفسها حسب قوله وردعت مواطني المناطق المحتلة واضاف (وفق جروزلم بوست ١٩—٦—١٩٨٠) مشيرا الى جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ، « وبعد ذلك جاء الاعتداء بتفجير السيارات الامر الذي ترك السكان المحليين مصعوقين ومذهولين » .

وقد رفضت لجنة الكنيست بدورها اعتراض النائب توفيق طوبي .

هذا ولا تزال الوفود الشعبية تتوافد على بيت والدي الشهيدة الفلسطينية تغريد البطمة ، معلنة وقوفها الى جانب العائلة . واعلنت ادارة جامعة بيت لحم عن العديد من الخطوات لتخليد ذكرى الشهيدة وذلك باطلاق اسمها على احدى قاعات الجامعة وعلى منحة دراسية لطالبة متفوقة بقسم العلوم واقامة نصب تذكاري لها وتخريجها رسميا هذا العام .

صدى البيان التاريخي

نحو الالفي توقيع !

تأييد جماعي من منظمات شعبية ونقابية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نواصل في هذا العدد ايضا نشر مئات التواقيع الجديدة على البيان التاريخي ، الذي نشرناه في ٦ و ١٣ حزيران، ويدعو الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية الفلسطينية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والديمقراطية اليهودية . وبهذه الدفعة الجديدة من الاسماء يقترب عدد الموقعين الى الالفي شخص يمثلون اوسع اوساط الراي العام العربي في البلاد .

في الاسبوع الاخير بدات المنظمات الشعبية والنقابية العربية تبعث الينا بتواقيع جماعية على البيان . منها جبهة الرينة الديمقراطية ومجموعة من معلمي مدرسة طمرة الثانوية وعمال مطبعة «الاتحاد» ومجموعة من العمال العرب في شركة « ايجد » في العفولة .

ويزداد تلهف جماهيرنا لعقد المؤتمر التاريخي المنشود . وبدات تصلنا طلبات من اوساط مختلفة تسال عن موعد انعقاده . ويحتل المؤتمر والبيان موقعا رئيسيا في اهتمام جماهيرنا الصابرة الصامدة التي تصر بكل شجاعة واعتزاز على حقها في العيش بكرامة ومساواة في وطنها وعلى حقها الطبيعي بالانتماء الى شعبها الام ، الشعب العربي الفلسطيني ، والحرص والكفاح من اجل ان ينال هذا الشعب حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . هذه الجماهير التي تعتز بماضيها الناصع وكونها قوة ديمقراطية ونصيرة للسلام العادل لها وزنها في البلاد . (التواقيع على الصفحة السابعة)

الارهاب الاحتلالي مستمر .. والمقاومة مستمرة

القدس — لمراسلنا — لقي ضابط الشين بيت موشه غولان مصرعه امس الاول ، الاربعاء . وسدلت السلطات العسكرية ستارا كثيفا من التكتم على ظروف الحادث الذي اودى بحياته ومكانه آخذة بنصيحة الشرطة . واكتفت هذه السلطات بالاعلان : « ان الضابط موشه غولان لقي حتفه في اثناء تأديته لواجبه » .

الا ان اذاعة « مونت كارلو » اعلنت اعتمادا على مصادر وصفتها بانها موثوقة ان غولان قتل في مخيم بلاطة قرب نابلس .

ولا يزال حظر التجول ، الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، على مخيم بلاطة امس الاول ، الاربعاء ، ساري المفعول . وتواصل قوات جيش الاحتلال تطويق المنطقة وتمشيطها . وقد امرت هذه السلطات جميع الذكور الذين تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٦ و ال ٦٠ عاما ، بالخروج الى ساحة المخيم حيث واصلت اسلوبها الانتقامي ضدهم .

كما قامت سلطات الاحتلال باعتقال اكثر من ثلاثين مواطنا من مخيم الدهيشة للصامدين بحجة ان باص شركة « ايجد » الذي مر في المنطقة تعرض لالقاء زجاجة مولوتوف عليه امس الاول ، الاربعاء ، وقد رفعت هذه السلطات امر حظر التجول الذي فرضته امس الخميس . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال شابا من سكان رفح بحجة انه القى حجرا على دورية عسكرية اسرائيلية في مخيم قلنديا بالقرب من القدس .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باغلاق بيت عجوز في ال ٧٨ من العمر في شارع الدبسة في مدينة بيت لحم المحتلة . وهو الشارع الذي اطلقت فيه النار على جندي اسرائيلي في مطلع هذا الاسبوع . وقد ادى اغلاق البيت ذي الطابقين الى حجز هذه العجوز في بيتها والى عدم تمكن المواطنين من السير في هذا الشارع .

ومن الجدير بالذكر ان صاحبة البيت العمياء رفضت الخروج من بيتها ، الا ان سلطات الاحتلال اغلقته ولم تذعن لنداءات الاهالي ، الذين يطعمون العجوز من خلال طاقة صغيرة فتحت خصيصا في سطح البيت .

هذا ولا تزال منطقة سوق فراس في غزة مغلقة حتى اليوم وذلك بعد ان تعرضت سيارة اسرائيلية الى التفجير بعبوة ناسفة وضعت تحتها في هذا الاسبوع .

الشيوعيون السوفييت يستعدون لمؤتمرهم ال ٢٦

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت في موسكو ، يوم ٢٢—٦—١٩٨٠، دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، حيث تلي تقرير الرفيق ليونيد برجنيف ، واتخذ قرار بعقد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٨١ . وسيلقي ليونيد برجنيف تقريرا عن عمل الحزب بين مؤتمرين ، كما سيلقي كوسيغين تقريرا عن تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة وبرنامج الخطة الخمسية العاشرة للسنوات ٨١ —٨٦. وسينتخب المؤتمر هيئاته الجديدة . وحددت قواعد التمثيل في المؤتمر بحيث يشترك مندوب واحد عن كل ٣٢٥٠ عضوا في الحزب من كافة الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي والمقاطعات والمناطق في الاتحاد السوفييتي . (انظر خبرا موسعا على ص ٦) .

مؤتمر الحقوقيين الدمقراطيين ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا — وجهت رابطة المحامين الدمقراطيين الدعوة الى عشرات المحامين العرب واليهود لعقد مؤتمر في حيفا الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٥ تموز القادم . وذلك في نادي الاخوة بحيفا . وسيبحث المؤتمر مسالة اوامر الاقامة الجبرية ، التي فرضت على صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي ، وحملة الارهاب ضد الطلاب الجامعيين .

السوفييت يعرضون العلاج على الشكعة

عمان — قام سفير الاتحاد السوفييتي في عمان بزيارة المناضل بسام الشكعة في مدينة الحسين الطبية ووجه اليه الدعوة لتلقي العلاج في موسكو حيث توضع تحت تصرفه الخبرات الكبيرة في مجال تركيب الاطراف الصناعية . وقد شكر السيد بسام الشكعة سفير الاتحاد السوفييتي على هذه الدعوة وابلغه انه سيدرس هذا العرض الطبي .

كذلك فقد تلقى رئيس بلدية نابلس دعوات مماثلة من جمهورية المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا.

واعلن السيد حكمت المصري القائم باعمال رئيس بلدية نابلس أن السيد الشكعة سيعود الى نابلس في غضون عشرة ايام ، ثم يسافر الى الخارج لمواصلة العلاج .

نص البيان المشترك للحزبين الشقيقين ، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي البلغاري

اتفاقات كامب ديفيد لم تجلب السلام بل كومت العثرات أمامه

تل ابيب – خاص – صدر في كل من تل ابيب وصوفيا بيان مشترك عن الحزبين الشقيقين ، الشيوعي الاسرائيلي والشيوعي البلغاري ، لخصت فيه الزيارة والمحادثات التي اجراها وفد حزبنا في جمهورية بلغاريا الشعبية في الفترة بين ١٥ – ٢٠ الجاري .

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان الهام .

* دائما وابدا .. في الصفوف الامامية للكفاح من اجل تطوير اجراء الانفراج الدولي ومن اجل السلام ونزع السلاح *

بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة جمهورية بلغاريا الشعبية في الفترة بين ١٥ – ٢٠ حزيران ١٩٨٠. وقد تألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الرفاق : ماير فلنر ، السكرتير العام ، وروت لوبتش ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، سكرتير اللجنة المركزية ، وابراهام ميلاميد ، عضو اللجنة المركزية ، وفضل نعامنة ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب .

وقد استقبل الرفيق تودور جيفكوف ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث جرى بينهما لقاء ودي حار تبودلت فيه وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات المصلحة المشتركة .

كما اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي محادثات مع وفد من الحزب الشيوعي البلغاري تألف من الرفاق : اوغنيان دوينوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، وديميتر ستانيشيف ، سكرتير اللجنة المركزية ، وبلينا لاغادينوفا ، عضو اللجنة المركزية رئيسة لجنة حركة النساء البلغاريات ، وخريستو ماليف ، نائب مدير دائرة العلاقات الخارجية والعلاقات الدولية ، وغريغور كريتشمارسكي ، موظف الدائرة .

وقد وضع اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكليلا من الزهور على ضريح جيورجي ديمتروف . واجرى الوفد ، خلال مكوثه في جمهورية بلغاريا الشعبية ، لقاءات مع المجلس القطري للجبهة الوطنية ولجنة حركة النساء البلغاريات ولجنة منطقة فارنا للحزب واكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة الحزب المركزية . وقام الوفد بزيارة المجمع الكيماوي في ديفنيا والمجمع الزراعي الصناعي واماكن ثقافية وسياحية .

وتبادل وفدا الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي المعلومات الشاملة والمثمرة حول نشاط الحزبين . وتباحثا حول بعض القضايا الآنية للحركة الشيوعية والعمالية الدولية وحول الاوضاع الدولية في هذا العصر .

والقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الضوء على الوضع المعقد في اسرائيل والكفاح المثابر الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل توحيد قوى السلام والدمقراطية والتقدمية في جبهة متلاحمة ضد سياسة العدوان والضم التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة ومن اجل حماية المصالح الاقتصادية والاجتماعية للعاملين والدفاع عن الحريات الدمقراطية في مواجهة هجوم قوى الفاشية ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

واعرب ممثلو الحزب الشيوعي البلغاري عن تقديرهم العالي لنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الظروف الحالية القاسية بشكل خاص . كما اعربوا عن تضامن الشيوعيين البلغار مع الشيوعيين في اسرائيل ومع كل القوى الدمقراطية وانصار السلام فيها .

واطلع وفد الحزب الشيوعي البلغاري مندوبي الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نشاط الشيوعيين البلغار وسائر ابناء الشعب البلغاري لتنفيذ قرارات المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي البلغاري وانجاز برنامج السنة الاخيرة في الخطة الخمسية السابعة وكذلك اطلعوهم على السياسة الخارجية النشيطة والمثابرة للحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية .

وتلقى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتقدير الانباء عن النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . واعرب عن تقديره البالغ للسياسة الخارجية والسياسة السلمية لجمهورية بلغاريا الشعبية وجهودها المكرسة لتطوير علاقات حسن الجوار والتعاون المشترك بين دول البلقان وتعزيز الانفراج الدولي والسلام والامن في اوروبا والعالم كله .

وفي سياق البحث في القضايا الدولية ، اعرب الوفدان عن قرار حزبيهما القاطع بالنضال ضد محاولات القوى الامبريالية لجم اجراء الانفراج الدولي والعودة بالعالم الى ايام الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح ووقف المسيرة المظفرة التي تجترحها الاشتراكية وحركة التحرر القومي وسحق نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي . الحزبان متفقان في الرأي بان قرار الحلف الاطلسي بصدد انتاج ووضع سلاح امريكي صاروخي – نووي جديد في غرب اوروبا يشكل تهديدا جديا على سلام وامن الشعوب ليس في اوروبا فحسب وانما في العالم كله .

ويؤكد الوفدان على الاهمية الكبيرة للاقتراحات البناءة وذات التوقيت الصحيح ، التي تضمنتها وثائق اللجنة السياسية لدول معاهدة وارسو ، منذ ١٥ ايار الماضي ، بخصوص توطيد اجراء الانفراج الدولي والقضاء على بؤر التوتر العالمية والحفاظ على السلام العام . واشارا الى انه في الوضع السياسي الحالي ، الذي تسعره الامبريالية ، هناك اهمية كبيرة للمزيد من الوحدة والتعاون بين الشيوعيين من جميع الدول . وفي هذا الخصوص ثمن الوفدان تثمينا عاليا لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، الذي عقد في باريس ، وجددوا العهد على ان يبقى الحزبان في المستقبل في الصفوف الامامية للنضال من اجل تطوير اجراء الانفراج الدولي ومن اجل السلام ونزع السلاح .

وخلال المحادثات بين ممثلي الحزبين اوليت اهمية خاصة للوضع في الشرق الاوسط . وشجب الوفدان اتفاقيات « كامب ديفيد » والاتفاق المنفرد ، الذي وقع على اساسها ، بين مصر واسرائيل برعاية الولايات المتحدة . ان هذه الاتفاقيات تتنافى مع المصالح الاساسية للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء . وتثبت التجربة ان هذه الاتفاقيات ليس فقط لم تجلب السلام العادل وانما كومت عثرات اضافية وادت الى زيادة الاخطار على الوضع في المنطقة . وان ما يسمى « الحكم الذاتي للفلسطينيين » ، حسب « كامب ديفيد » ، ليس الا شكلا لتكريس الاحتلال . ان القضية الاساس لمشكلة الشرق الاوسط – القضية الفلسطينية – لا يمكن حلها من وراء ظهر الشعب العربي الفلسطيني وبدون اشتراك ممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية .

وشجب الوفدان بحزم ممارسات الارهاب والقمع ، التي تنتهجها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة والتي اتخذت في الاونة الاخيرة اشكالا خطيرة . وعبرا عن تضامنهما مع جماهير المناطق المحتلة المناضلة ضد سياسة الاستيطان الكولونيالي والقمع الوحشي .

وعبر الحزبان عن تصميمهما على النضال المثابر من اجل حل شامل وعادل وثابت لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وعلى اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ويضمن ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بحقوق جميع الدول في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل ، في الحياة في ظروف السلام والامن .

وشجب الطرفان نشاطات اسرائيل العدوانية ضد لبنان وعبرا عن تضامنهما مع الشعب اللبناني من اجل الدفاع عن استقلال وسيادة وسلامة لبنان الاقليمية .

ورحب الوفدان بانتصارات حركة التحرر القومي العالمية وعبرا عن تضامن حزبيهما مع نضالات شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة وضد العنصرية والرجعية من اجل الحرية والاستقلال القومي ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . واعربا عن تأييدهما التام للشعب الافغاني ، الذي يخوض نضالا قويا من اجل الدفاع عن مكتسبات ثورة نيسان بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية الاممية وفقا للمعاهدة الموقعة بين البلدين . وشجبا بحزم استمرار تدخل الامبريالية الامريكية والهيمنة الصينية والقوى الرجعية الاخرى في شؤون افغانستان الداخلية .

واعرب الوفدان عن تأييدهما حق الشعب الايراني ان يحدد بنفسه وباستقلالية مصيره دون اي تدخل خارجي . وادانا الضغوط الفظة والتهديدات العسكرية التي تنفذها الولايات المتحدة الامريكية ضد ايران وضد دول وشعوب اخرى في الخليج العربي والمحيط الهندي .

واعرب الوفدان عن استعداد حزبيهما للقيام بقسطهما في المستقبل من اجل توسيع ووحدة عمل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومن اجل تعميق المبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

واعرب ممثلو الحزبين عن رضاهم المشترك من علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين الشيوعي البلغاري والشيوعي الاسرائيلي وعبروا عن استعداد الحزبين لتوسيع وتعميق التعاون بينهما مستقبلا . ومن اجل تحقيق هذا الهدف اتفق ، في اثناء زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على خطة للتعاون بين الحزبين في السنتين ١٩٨٠ و ١٩٨١ .

واعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن شكره العميق للاهتمام الكبير وحسن الضيافة ودعا وفدا من الحزب الشيوعي البلغاري لزيارة اسرائيل . وقبلت الدعوة بالشكر .

وفدا الحزبين الشقيقين في اثناء المفاوضات

دفعة اخرى .. من يفعلها ؟!

بقلم : نظير مجلي

بانسحاب عضوي الكنيست شفيق اسعد وشلومو الياهو (الحركة الدمقراطية) من الائتلاف الحاكم يبقى للحكومة ٦٣ عضوا يؤيدونها – حتى الان – ولو شكليا .

نقول شكليا لان بين هؤلاء يوجد عدد كبير من النواب الذين لا يؤيدون سياسة الحكومة في مختلف المجالات مثل موشي ديان (الذي استقال من منصبه كوزير للخارجية لاختلافه مع نهج الحكومة السياسي) وعيزر وايتسمان (وزير الحربية السابق الذي استقال للسبب نفسه) وامنون لين (الذي اعلن انه سينسحب من الائتلاف في القريب ليقيم حزبا « يهوديا عربيا » يعمل من اجل تهويد الجليل حيث ان سياسة الحكومة في هذا المجال لا تعجبه) ويتسحاق يتسحاقي (الذي يعارض السياسة الحكومية الاقتصادية) وهيلل زايدل (المرتبط بصديقه وايتسمان) .

غير ان هؤلاء جميعا لا يزالون متشبثين بمقاعدهم في اطار الائتلاف هذه الحكومة . والحكومة .. « صامدة » . تنفذ سياستها الكارثية في جميع المجالات دون اية بادرة للتراجع . فسياستها العربية مستمرة ويتصاعد مدهسل رغم نتائجها المرعبة التي تهدد مستقبل الدولة بكاملها : نشوء الفاشية . اشتداد التوتر في المنطقة وفي البلاد . تصاعد القمع في المناطق المحتلة وضد العرب في اسرائيل. تفاقم التضخم المالي . تدني مستوى معيشة العاملين . تدهور الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية . ازمة السكن والتعليم . اتساع نطاق سيطرة العالم السفلي . اتساع رقعة الفقر والخ ...

والحكومة « صامـدة » ، رغم كل ما تقدم . و « صامدة » رغم تقلص قاعدتها البرلمانية والشعبية وعزلتها الدولية .

فبعدما كان يؤيد الحكومة ٧٨ عضو كنيست حين قيامها (ليكود ٤٣ + قائمة اريك شارون ٢ + المفدال ١٢ + داش ١٥ + موشيه ديان ١ + اغودات يسرائيل ٤ + بوعلي اغودات يسرائيل ١) اصبح مؤيدوها ٦٣ عضوا (انسحب ٧ اعضاء من شاي – داش سابقا – وعضو واحد من كتلة عودد وعضوان من هتحيا الفاشية ويوسف تمير – الذي انضم الى شاي – واخيرا شفيق اسعد وشلومو الياهو)

ومن الناحية الشعبية لسنا بحاجة للاستعانة بالاستفتاءات اليومية التي تجريها المعاهد الاكاديمية الخاصة للدلالة على هبوط نسبة التأييد للحكومة الى الحضيض .

وكذلك من الناحية الدولية .. فباستثناء نظامي كارتر والسادات ، قد لا نجد في العالم من يؤيد سياسة حكام اسرائيل . وحتى هذان النظامان صارا يتذمران من حليفهما بيغن وسياسته المغامرة التي اصبحت تحرجهما في اوساطهما المحلية والدولية . واما تأييد حكام جنوب افريقيا وكوستريكا لحكام بلادنا فلا يحسدون عليه من احد .

هكذا ، ورغم كل شيء فالحكومة « صامدة » وليست صامدة فحسب بل انها تعمل كل شيء في سبيل البقاء في الحكم .

لقد زعزع انسحاب شفيق اسعد وشلومو الياهو قادة الليكود . واصيبوا بالفزع من احتمال انسحاب آخرين . لكنهم لم يستخلصوا النتيجة الضرورية ويستقيلوا ، بل صبوا كل اهتمامهم في اجراء الحسابات حول عدد اعضاء الكنيست المؤيدين واجراء الضغوط على المترددين .. وهكذا ..

– نجح مناحم بيغن في ثني هيلل زايدل عن الاستقالة .

– ونجح هوروفتس في اقناع امنون لين بالا يصوت ضد الائتلاف الحاكم . وكذلك اقنع هوروفتس قريبه موشيه ديان .

– ونجح حاييم كوريو (رئيس كتلة الليكود في الكنيست) باقناع مردخاي الفرابلي بالا يصوت ضد الحكومة ومقابل هذا تعهد له بان يعترف الليكود به ككتلة مستقلة .

– ويجري عقيبا نوف (احد قادة الحركة الدمقراطية) ضغوطا على النائبين اسعد والياهو كي يتراجعا عن الاستقالة او على الاقل ان يرتبطا ككتلة مستقلة مع الحركة الدمقراطية وبهذا يضمن تصويتهما الى جانب الحكومة .

وفي الوقت نفسه نستمع الى تصريحات متفائلة من رئيس الحكومة وغيره من قادة الليكود تعبر عن ثقة متزايدة بالنفس . فاعلن بيغن : ما زالت حكومتنا تتمتع باغلبية ساحقة في الكنيست . وحينما اشعر اننا اقلية سانسحب الى رئيس الدولة .

اما هوروفيتس فاعلن ان الازمة تعتبر لاغية . انتهت واصبحت في خبر كان .

واما رئيس كتلة الليكود ، حاييم كوريو ، فقال : سيكون خيرا .

تكلموا هكذا بلهجة الواثق من البقاء في الحكم .. ومن ان كل هذه الضجة زوبعة في فنجان .

ولا بأس هنا من التذكير بان اريك شارون صاحب مبدأ « الامن فوق الدستور » لم ينبس ببنت شفة حتى الان . ولعل صمت واحد كهذا اخطر من أقواله .

ومن جهة اخرى يقدر المراقبون ان الائتلاف الحاكم سينجح في كسب تأييد اكثر من ٦٠ عضو كنيست في الاسبوع القادم عند اجراء التصويت حول نزع الثقة بالحكومة .

واذا حدث هذا ، وهو متوقع ، فستواصل حكومة الكوارث ادارة شؤون البلاد .. اما اذا فشلت الحكومة في تجميع الاكثرية في الكنيست فان من المشكوك فيه أن تقبل بالامر الواقع وتتخلى عن سدة الحكم .

ان التاريخ يعلمنا ان حكومات عديدة مثل حكومة الليكود اليمينية – المتطرفة – المغامرة عززت مواقعها في السلطة بطرق لا دمقراطية . وتمترست في الحكم عن طريق الدكتاتورية . واحتياطي الدكتاتورية العسكرية في بلادنا متوفر . في الكنيست وفي الحكومة وفي قيادة الجيش . ولن يحول دون القيام بخطوة هستيرية محتملة سوى الشعب حين يتم تحريكه ، توجيهه ، تجنيده ، وقيادته في الطريق الصحيح .

وفي بلادنا نشأت ظروف موضوعية لتحرك شعبي ضخم قادر على اسقاط الحكومة وانقاذ البلاد والمنطقة من اخطار سياستها .

ان بمقدور الهستدروت ، التي تضم أكثر من ١٤٥ مليون عامل وعاملة ، ان تسقط الحكومة لو شاءت قيادتها ، خصوصا في هذه الاوضاع حيث يعاني العاملون من هجوم وحشي على مستوى أجورهم ومعيشتهم وحقوقهم النقابية .

وبمقدور قوى اليسار والقوى الليبرالية ان توحد كفاحها لتسهم في اسقاط الحكومة .

والقضية ليست قضية قدرات فحسب ، بل هي قضية مسؤولية تاريخية .. وفرصة تاريخية يعني ضياعها اضعافه وربما دمار كل هذه القوى ..

لقد بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى الدعوة لاقامة أوسع جبهة للكفاح ضد الفاشية . وكان على راس اهداف هذا الكفاح اسقاط حكومة الليكود التي تغذي قوى الفاشية .

وكانت حركة سلام الان دعت الى اسقاط الحكومة. وكذلك المبادرة والتغيير – شاي .

وتنضم اليوم الى هذه الدعوة قوى واسعة .

ويبقى ان تتخذ الخطوة القادمة . النزول الى الشارع واعطاء دفعة اخرى لهذه الحكومة فتسقط .

لا بديل عن هذه الخطوة . وباسرع ما يمكن .

وعلى هذا الطريق نعلق آمالا كبيرة على جمهور العاملين . على لجان المئة الف عامل الذين قرروا الاضراب ٤٨ ساعة عن العمل يومي ٨ و ٩ تموز ١٩٨٠ اذا لم تدفع لهم زيادة اجور بنسبة ٣٠٪ حتى ذلك الوقت (الهستدروت تكتفي بنسبة ١١٪) .

فهل يكون هذا الاضراب الخطوة المنشودة . الدفعة .

جبهـــة عكــــا الدمقراطيـــة

تعقد اجتماعا شعبيا تضامنيا مع الطلبة الجامعيين العرب يوم الاحد ٢٩/٦/٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي « الاخوة » – عكا القديمة .

● يتكلم : عودة بشارات ومحمد عمري ومحمد بركة وممثل عن حركة « كامبوس » الدمقراطية .

● يفتتح الاجتماع : عادل حبيشي .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ كوكب – محاضرة موضوعها : كيف نصد الفاشية ؟! – يوم السبت ٢٨/٦/٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة بعنوان : أسس التنظيم الشيوعي . يوم الاثنين ٣٠/٦/٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب . يقدمها : صالح مرشد سليم .

■ الرملة – اجتماع شعبي يوم الثلاثاء ١/٧/٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب (شارع شمشون هجيبور ١٥) . الخطيب : جمال موسى .

اجتماع الهيئة الادارية للجبهة الدمقراطية :

هيا لاقامة جبهة يهودية – عربية معادية للفاشية

اعتداءات الفاشيين في الجامعات : خطر داهم !

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – عقد في عكا ، يوم الخميس الاسبق ، اجتماع الهيئة الادارية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتم عقد الاجتماع في عكا تعبيرا عن تضامن الجبهة مع عضو ادارتها ، الرفيق رمزي خوري ، الذي فرضت عليه سوية مع صليبا خميس ومحمد ميعاري وصالح برانسي أوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي بحسب انظمة الطوارئ الانتدابية من عام ١٩٤٥ .

وشجب الاجتماع فرض هذه الاوامر وطالب بالغائها فورا . وأشار الى ان هذا العمل وكذلك التهديد بالقتل ضد نواب كنيست والمحامية فيليتسيا لانغر وتخريب نادي « شيلي » في تل ابيب والتهديدات ضد هيئة تحرير صحيفة « عل همشمار » ومنظمات سياسية ومؤامرة تشريع قوانين معادية للدمقراطية والتحريض الآثم على النائب توفيق زياد ما هي الا اثباتات على ان رياح الفاشية تزمجر في اسرائيل . مطلب الساعة هو التصدي لهذا الخطر .

وتعرب ادارة الجبهة عن قلقها جراء ما يحدث ، مؤخرا ، في الجامعات الاسرائيلية . وتؤكد ان استشراء زعران كهانا ومجموعة « بش » تعيد الى الاذهان اعتداءات الفاشيين الدموية على الطلبة الجامعيين اليهود في دول اوروبا . وعوضا عن ان تتخذ السلطات وادارات الجامعات اجراءات حاسمة ضد المعتدين فانها تشدد نهجها ازاء الطلبة العرب . وقامت بابعاد العديد منهم عن الدراسة . كما تنتهج اسلوب التهديد واليد العصبية ضد الطلبة التقدميين اليهود واعضاء من لجان الطلاب العرب .

ان ادارة الجبهة تدعو الى النضال الموحد لجميع القوى الدمقراطية ، اليهودية والعربية ، بغية وضع حد لهذا الوضع المتدهور والقلق السائد في الجامعات .

وتطالب ادارة الجبهة سلطات الجيش باطلاق سراح الشاب ستاوي الذي يرفض ، سوية مع العديد من شبان الطائفة الدرزية ، الخدمة الالزامية في الجيش . هؤلاء الشبان يرون انفسهم ، وبحق ، ابناء للشعب العربي الفلسطيني وجزءا لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل .

نحو جبهة معادية للفاشية

وازاء الوقائع الدامغة وحقيقة ثبوت مسؤولية سلطات الاحتلال ، التي لم تجر تحقيقا جديا للكشف عن الجناة الذين نفذوا محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، وازاء تفاقم خطر الفاشية في البلاد حيث ، بالنسبة للوزير شارون « الامن اعلى من الدستور » ، تدعو ادارة الجبهة جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعرب ، وجميع الاحزاب العمالية وقيادة الهستدروت والكيبوتسات – هيا لاقامة جبهة معادية للفاشية . بمقدورنا ان نحبط الاخطار على الحريات الدمقراطية . بمقدورنا ان نلجم وندحر استشراء عصابات كهانا و « غوش ايمونيم » و « بش » الفاشية وغيرها .

نجاحات في المعارك الانتخابية

ولخصت ادارة الجبهة معارك الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا . واشادت ، بارتياح ، بالنجاحات التي احرزتها الجبهة . ودعت الى زيادة بذل الجهود من اجل احراز نجاحات اضافية في المعارك الانتخابية المقبلة .

وتنتقد ادارة الجبهة قيادة الهستدروت التي تبدي تخاذلا امام الحكومة واصحاب العمل ولا تناضل من اجل التعويض الحقيقي على العاملين جراء الغلاء الفاحش والتضخم المالي المتفاقم .

وتدعو ادارة الجبهة جماهير العاملين الى النضال من اجل دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ وزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ وربط التدريج الضرائبي بنسبة ١٠٠٪ .

كما تعبر ادارة الجبهة عن تأييدها لنضال سكان احياء الفقر والازواج الشابة من اجل سكن انساني . ان سكان احياء الفقر في القدس سيكتشفون سريعا الافتراء في « مساعدة » المجرم العالمي بالاطو شارون ، الذي يريد ان يشيد مركزه على حساب « الاوهليم » (اشارة الى استيطان الازواج الشابة من احياء الفقر في « اوهيل موريه » ، الاسبوع الماضي – « الاتحاد ») . نقط النضال المثابر والموحد ضد الحكومة واجرائها بجلب المكاسب في النضال العادل من اجل « الاموال للاحياء الفقيرة وليس للمستوطنات » .

مقتل شاب في دالية الكرمل بصدمة تيار كهربائي

دالية الكرمل – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي شاركت جماهير غفيرة من قريتي عسفيا ودالية الكرمل ، ومن قرى الجليل ، في تشييع جثمان الشاب قاسم سليمان قاسم صالح ، ولم يكمل بعد سبعة عشر ربيعا من عمره .

وكان الفقيد لاقى حتفه مساء الاثنين اثر صدمة تيار كهربائي في بيته ، لم تمهله ثواني معدودة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا ، واعضاء الشبيبة يتقدمون بالحر التعازي الى والديه واخوانه وجميع اقاربه ، سائلين لهم طول البقاء والصبر والسلوان .

الصفحة ٣٦ تصفحها

جدار الرعب

هناك اعتباران للتقليص الوهمي في ميزانية اسرائيل العسكرية . اولهما : اتخاذ هذا التقليص في الميزانية مبررا لمزيد من الهجوم على دخل الفئات العاملة ومستوى معيشتها . فبعد تخفيض مخصصات « البقرة المقدسة » من يجرؤ على الاعتراض على امتداد يد هوروفيتس الى جيوب العمال ولقمة عيشهم ؟

وثانيهما هو على قول المثل « ما ادراك ما تحت ذيلها » ! صديد وزير الزراعة ، الجنرال اريك شارون ، لتخفيض الميزانية العسكرية يثير الف سؤال وسؤال ، خصوصا وان شارون هو من اشد اقطاب عسكرة الدولة !

قلنا ان التخفيض هو وهمي لان اي تقليص في النفقات سيكون من ابواب صرف هامشية بالنسبة لجيش مثل الاشغال العامة والخدمات المتعلقة بالجيش وتقليص في اجور الجنود والضباط الزهيدة على شكل تبرعات ، ليتبع ذلك تقليص ، فعلي لا وهمي ، في ميزانيات الاسكان والتعليم والخدمات المدنية ، وتجميد الاجور وزيادة فعلية لا وهمية في الضرائب والاسعار .

ومع ذلك فهناك من يرى ان النفقات العسكرية الباهظة اصبحت تشكل خطرا على قيام الدولة نفسه . وربما اخذوا عبرة من دروس التاريخ . وطلاب التاريخ يدركون ان من اهم عوامل انهيار الامبراطورية الرومانية المترامية الاطراف (مثل اسرائيل !!) كان بسبب الاستنزاف العسكري !

البروفسور عزرا سادان ، المستشار الاول لوزير المالية كتب انه « اذا لم توازن اسرائيل بين ميزانيتها العسكرية وبين طاقات الاقتصاد القومي ولم ... من قدرات هذا الاقتصاد بما يتفق مع امكانياتها — فمكتوب لنا ، لا سمح الله ، انهيار استراتيجي . ويجوز ان تتدهور اسرائيل الى وضع تنهار فيه ، حتى لو لم يحرك العرب ساكنا ولم يطلقوا طلقة واحدة » (معريب ٢٠/٦/٨٠) .

ويقول سادان ايضا انه اذا بلغت نفقات اسرائيل العسكرية هذا العام ٣٠ بالمئة من الانتاج القومي المجمل وليس الصافي ، فان هذه النفقات ستبتلع في العام المقبل ٤٠ بالمئة من الانتاج القومي .

في سني ١٩٧٦ — ١٩٨٠ بلغ مجموع المصروفات على الاستيراد العسكري المباشر ٧٫٥ مليار دولار (منها ٥٫٨ مليار مساعدة من الولايات المتحدة اي ٨٠ بالمئة . وكذلك قروض امريكية بمبلغ ٥ مليارات دولار . (اقرأ مقال الاقتصادي احمد سعد في عدد الاتحاد السابق) .

ولاول مرة يعلن اعضاء كونغرس في لجنة تخصيص المساعدات الامريكية ان دافع الضرائب الامريكي لا يستطيع تحمل اعباء تسليح اسرائيل الى ما شاء الله .

وهذا يعيدنا الى تصريحات اريك شارون في حديث تلفزيوني ، في الاسبوع الماضي ، ان اسرائيل لم تعد تستطيع مواصلة سباق التسلح لان هناك حدودا لقدرة اسرائيل على استيعاب السلاح المألوف .. واشار شارون الى تعاظم قوة الجبهة الشرقية ، والعراق .. وكذلك التقدير بان الاردن اصبحت قوة عسكرية منطقية !

هذه التلميحات جميعا تشير الى ان حكماء اسرائيل والعسكريين يبحثون عن بدائل للسلاح المألوف الذي لم تعد اسرائيل تقوى على تكديسه .

والتلميح بهذه البدائل ورد في تصريحات اريك شارون والخبراء امثال عزرا سادان . فهذا الاخير يقول انه « لا يمكن الاحتفاظ بجيش قوي الى جانب اقتصاد منهار » .

وليس هنا ادنى فكرة في تقليص قوة الجيش الاسرائيلي بل هناك نية في انتقال استراتيجي الى بديل للاسلحة المألوفة ، لمواجهة « القنبلة الاسلامية » على حد تعبير سادان .

و « القنبلة الاسلامية » تعني احتمال تواجد السلاح النووي في ايدي العرب ، بعد ان ادخلت اسرائيل المنطقة في سباق للتسلح الذري . وصار لزاما على اسرائيل استخدام مخزونها الذري وزيادته لاقامة خط الرعب او جدار الرعب ضد الدول العربية . وفي الرد على سؤال وجهه اليه مراسل معريب حول « القنبلة الذرية الاسلامية » ، قال سادان : « في سؤالك امران منفصلان . فاذا كان هناك ما يشكل بديلا ، من حيث الجوهر ، لضرورة بناء قوة عسكرية كبيرة — فهذا البديل هو السلاح غير المألوف — هذا بالنسبة للقنبلة الاسلامية » .

اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فهو الموازنة بين الميزانية العسكرية وقدرة الاقتصاد .. الخ .

حين يقول شارون ان قضايا الامن في اسرائيل هي مسألة معقدة ، فهذا الكلام يحمل في طياته محاولة عمل المستحيل .. واذا كانت اسرائيل تعتقد ان بقاءها مشروط بان تكون القوة المقررة في مصير منطقة الشرق الاوسط كلها، فعليها ان تاخذ بعين الاعتبار طاقات العالم العربي كله من المحيط الى الخليج ، وكذلك حلفاءه : مهمة مستحيلة تفرض على اسرائيل ان تكون في قوة حلف الاطلنطي او اقوى قليلا !

وهذا الاتجاه في الانتقال الى عهد التوازن الذري او الرعب الذري في المنطقة ، سيكون مصدر خطر حقيقي كبير على السلام ليس في الشرق الاوسط وحسب بل في العالم .

وربما هذا الخطر هو الذي كان في بال جسكار ديستان ، رئيس جمهورية فرنسا ، الذي صرح قبل اسبوع ان التضخم في اسرائيل قد بلغ ، في حسابه ، ١٨٠ بالمئة . وان هذا الوضع الاقتصادي الخطير ، هو الذي اصبح يهدد السلام ليس في منطقة الشرق الاوسط بل في العالم .

ان تفجير مفاعل ذري في فرنسا ، قبل اسابيع ، كان معدا لارساله الى العراق ، ومقتل عالم الذرة العربي في باريس مؤخرا يشيران الى احتدام الصراع على السباق الذري في المنطقة .

اننا نعتقد ان هذه الحقائق « المرعبة » انما هي تعبير عن الرعب المميت الذي يصيب اولئك الواقفين مفزوعين امام الباب الموصود وامام انهيار « عالمهم » الذي شيدوه من نسيج ادمغتهم المريضة بالتعالي العنصري ، « عالمهم » الذي تناقض ، منذ اللحظة الاولى ، مع وقائع الحياة الفعلية ومع مجرى التاريخ . ان هذه الحقائق « المرعبة » هي ، على اقل تقدير ، تعبير عن عمق الافلاس الذي انحدرت فيه سياسة هؤلاء الحكام الذين ، بسياسة شمشوم الجبار ، يقامرون بحياة وبمصير شعبهم نفسه . ان مجرد التفكير بهذا المصير الجنوني ، المستحيل اسرائيليا وعربيا وعالميا ، هو آخر دليل على انه لا مهرب ، ولا بديل ، من الخضوع لشروط السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب ! .

صليبا خميس

اسبوعيات

اجـــب ..

نستطيع ان نعتبر عضو الكنيست الليكودي ، امنون لين ، ثاني اثنين في اسرائيل في بطولة الصراحة في الكشف عن اسرار « العائلة » حتى اشد الاحراج . وبما ان امنون لين شغوف بترديد الامثال الشعبية العربية (كما وضح من ظهوره على الشاشة الصغيرة مساء الاثنين الماضي) فلا باس من ان نقول : انه ثاني اثنين في اسرائيل يصدق عليهما مثلنا الشعبي : « خذوا اسرارهم من صغارهم » !

اما اول الاثنين فهو ، بالطبع ، الرابي كهانا . وثانيهما هو امنون لين . وسوف اندهش اذا اعتبر امنون لين هذه المقارنة قدحا وتشويه سمعة . فحينئذ سأستدعي الرابي كهانا شاهد دفاع .

وارجو ، في الوقت نفسه ، ان يفهمني المتصرف بسرائيل كينغ حين لم اضمه الى الاثنين ، ثالثهم . فقد اراد لوثيقته ، سيئة الصيت ، ان تظل « سرية » . وحتى حين وقعت في ايدي الصحف الاسرائيلية فان هذه الصحف شطبت منها « قدس اقداسها » وسر اسرارها .

اما امنون لين فلسانه فروط. ونشعر بأن هذه «الحرية»، التي يجيزها لنفسه ، صادرة عن رغبته في الركوب على تيار التطرف العنصري اليهودي ، الذي تغذيه حكومته ، من اجل ان يجد له مكانا في خارطة اسرائيل السياسية .

استمعنا اليه ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يوم الاثنين الماضي ، « يهدد » الليكود بالخروج منه وبخوض الانتخابات القادمة في قائمة « شمالية » خاصة به اسمها «الحركة من اجل حيفا والشمال» . وامنون لين ، زعلان ليه؟

اجابتنا على هذا السؤال صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري : ان امنون لين زعلان على الليكود لانه لا يبدي الانزعاج الكافي امام «التطرف الحاصل في الشارع العربي» في اسرائيل ولان الليكود لا يتخذ الاجراءات الضرورية للقضاء على هذا « التطرف العربي » .

وابلغتنا « هآرتس » ان امنون لين هذا قدم الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية « كراسة تفصيلية تتضمن اقتراحا بشان السياسة التي يجب اتباعها بين عرب اسرائيل . ويؤكد عضو الكنيست لين ، في برنامجه ، ان تصاعد التطرف في وسط عرب اسرائيل يجمد الاوساط المعتدلة المعنية بالسلام مع الاكثرية اليهودية . واوضح عضو الكنيست لين ان حكومة اسرائيل لا تقدم الدعم الكافي الى المعتدلين » .

فماذا على « حكومة اسرائيل » ان تفعل ، في راي عضو الكنيست لين ، لانقاذ البلاد مما يسميه « جو عشية الازمة في العلاقات مع الشارع العربي » ؟

اذا استثنينا ماضي امنون لين الحافل (الذي من الممكن اعتباره جواب سفينة الصحراء على خواء المعدة) فان « هآرتس » تكتفي بابلاغنا بما يلي عن « برنامج » امنون لين . كتبت « هآرتس » ان راي امنون لين يتلخص بأن « تزايد ضعف مركز اسرائيل في العالم وتزايد عزلتها ، كل ذلك يعزز من قوة العرب المتطرفين . لقد فقد المجتمع الاسرائيلي حصانته الداخلية ، الصهيونية الاسرائيلية » . والنتيجة ؟ لا تخبرنا « هآرتس » الا بما يلي : « يعتقد امنون لين ان المتطرفين ، بين عرب اسرائيل ، مقتنعون بان الدولة الفلسطينية ستقوم . وبعد ذلك سيبدأ نضالهم من اجل الانسحاب الى حدود ١٩٤٧ . ان عضو الكنيست امنون لين يدعو الى اتفاق عام بين كل الاحزاب في وجه تصاعد التطرف » .

اننا نعرف ان امنون لين يشعر بالغبطة حين نكتب عنه وخصوصا حين يثير اعصابنا . فذلك يثبت ، في نظره ، انه — اولا : زعيم ! وانه — ثانيا : « يقلق » امثالنا من «المتطرفين» وانه — ثالثا : يستحق ، على الاقل ، مقعدا مضمونا في قائمة الليكود للانتخابات القادمة (هل لا يزال يحلم بالوزارة ؟) .

كل هذا اخذناه بالحساب حين قررنا ان نملأ قلب امنون لين بالغبطة ، خصوصا في هذه الايام السوداء .

ومع ذلك نود ان نطمئن امنون لين (وكل حزب سينتمي اليه في المستقبل) الى اننا لا نجد في «برنامجه» وفي تصريحاته اي شيء جديد منذ خروجه من المباي ، قبل عشرات السنين ، وضياعه في صحراء السياسة الاسرائيلية الرسمية . فلن ينعم امنون لين ، لا منا ولا من غيرنا ، بأن تغدق على « برنامجه » لقب « وثيقة كينغ جديدة » . ستظل « وثيقة كينغ » في مكانها المصون وسيظل امنون لين ، على مر الزمن ، « سفينة صحراء » في مجال الاجترار السياسي .

ليس لدي الان الوقت (او الحاجة) لكي اعود الى اعداد « الاتحاد » من قبل عشرات السنين لكي اثبت للمرعوبين من امثال امنون لين (هل بقي احد ؟) ان حديثه عن « تصاعد التطرف العربي » وعن ضرورة « لجم المتطرفين ودعم المعتدلين » ، الخ الخ ، هو حديث معاد ومجتر منذ عشرات السنين الى درجة الشعور بالرغبة في التقيؤ .

واتصور ان ارباب السياسة الاسرائيلية الرسمية (السابقين والحاليين والقادمين) سيشعرون بهذه الرغبة ، هم ايضا ، خصوصا وانهم بذلوا كل ما اوتوا من قوة ومن بطش ومن رصاص ، من مجزرة كفرقاسم حتى مجزرة يوم الارض ، والان ، لتحقيق مايسمى « لجم المتطرفين ودعم المعتدلين » حتى عوفوا اقصى « المعتدلين » حياتهم في هذه الدولة . والنادمون من هؤلاء الارباب على ما جنت ايديهم من اوسع وحدة صف عربية ، بجريرة هذا الشطط الامنوني ، يدعون على امثال هؤلاء المستشارين قائلين : الله يخرب بيتكم كما خربتم بيتنا !

والطف ما جاء من اجترار في اقوال « سفينة الصحراء » هذه هو وضعه اللوم على تزايد ضعف مركز اسرائيل في العالم وتزايد عزلتها » . اننا نسترجع الحملات التي شنها امنون لين في بداية الستينات داعيا الى شن الحرب على الدول العربية « لتعزيز مركز اسرائيل في العالم ولانقاذها من العزلة ولتثبيط عزائم المتطرفين العرب » . ونفهم الان ، من قيام امنون لين بعرض برنامجه على لجنة الخارجية والامن ، انه لا يزال يحلم بهذا الامر . وسيضحك الرئيس بيغن ووزيره شارون ورئيس الاركان من هذا الولد الذي يزايد على ابيه ..

واما محاولته ان يخوف اباه من قيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل (على اعتبار انها مقدمة للانسحاب الى حدود ١٩٤٧) فسوف تثير غضب اولياء نعمته عليه اكثر من خوفهم من هذا الامر . سيقولون له : يا ولد ، يا شاطر ، نحن نعارض قيام الدولة الفلسطينية لا لانها « خطوة » نحو الانسحاب الى حدود ١٩٤٧ بل لانها خطوة نحو وقف الامتداد الكولونيالي الصهيوني ، يا ولد ، الى كل فلسطين والى ما بعد كل فلسطين . اننا ، يا ولد ، موجودون الان في الجولان السوري وفي الجنوب اللبناني . والحبل على الجرار ، يا ولد . فما هذا الحديث الانهزامي عن الانسحاب الى حدود ١٩٤٧ ، يا ولد ؟ لا تنشر الدعاية الانهزامية في داخل اسرائيل الكبرى ، يا ولد !

واي جديد في دعوة امنون لين الى « اتفاق عام بين جميع الاحزاب في وجه التطرف العربي » ؟ هكذا كان وهذا ما هو كائن وما سوف يكون . فما الضرورة الى الاجترار ؟ ان « الخطر » الان ، يا ولد ، هو ان يتفق اليهود الدمقراطيون (من جميع الاحزاب) مع العرب في اسرائيل في جبهة سلام واحدة معادية للعنصرية وللفاشية وللاحتلال — معادية لاولياء نعمتك يا ولد !

واخيرا : ها نحن قد حملنا امنون لين ومواقفه (على الرغم من كل شيء) على محمل الجد وناقشناه الحجة بالحجة. وترغب في ان يرد علينا ، اذا كان جادا ، بمثل بضاعتنا . اننا طلاب سلام وتعايش سلمي واخوة يهودية عربية حقيقية .

لا حاجة الى اللف والدوران . الان تتحد الجماهير العربية في اسرائيل على برنامج سياسي واضح ، يجمع من تسميهم « متطرفين » ومن تسميهم « معتدلين » . هذا هو البرنامج الذي تضمنته الدعوة ، الصادرة عن ممثلي الراي العام العربي في البلاد ، الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية كافة باشتراك قوى السلام والدمقراطية اليهود . البرنامج واضح ولا ياتيه التزوير لا من امام ولا من خلف . فما هو موقفك من هذا البرنامج ، بندا بندا ، ايها النائب « المستقل » امنون لين ؟

حاشية : لقد تحدثت عن رغبة « الاوساط العربية المعتدلة في السلام مع الاكثرية اليهودية » . فلماذا لم تتحدث عن رايك انت في رغبة الاكثرية اليهودية في السلام مع العرب ؟ هل تعتقد ان ما فعله زعران « بيتار » في جامعة حيفا هو تعبير عن رغبة هذه « الاكثرية » ؟ اجب !

(جهينــة)

ثـــلاث سنـــين على حكـــم الليكـود

صادف يوم السبت الماضي مرور ثلاث سنوات على تشكيل حكومة « الليكود » الحالية . فماذا جلبت هذه الحكومة لشعبها خلال السنوات الثلاث الماضية ؟ انها لم تجلب سوى المزيد من المصائب لشعب اسرائيل .

فالسلام هو — على الرغم من معاهدة « السلام » مع مصر — ابعد من اي وقت مضى . واسرائيل هي اليوم ، عمليا ، دولة مفلسة . فعلى الرغم مما يقال عن « تقدمها » الاقتصادي والصناعي فان ميزانها التجاري لم يكن سليما في يوم من الايام . وتكاليف المعيشة هي في ارتفاع مستمر منذ حرب ١٩٧٣ . وقد خفضت قيمة الليرة الاسرائيلية (كانت عند قيام الدولة تساوي ٤ دولارات) ، منذ تلك الحرب ، عدة مرات ، وذلك على الرغم من الضرائب الثقيلة والقروض المفروضة على سكان البلاد ، وبيع السندات الاسرائيلية في الخارج ، والتبرعات من اليهود الامريكيين ، الى ان اصبحت اليوم تساوي حوالي ٠٫٠٢ فقط من الدولار !! والفضل في بقاء اسرائيل على قيد الحياة حتى الان يعود للمساعدات السخية — السياسية والاقتصادية والعسكرية — التي تقدمها لها الولايات المتحدة الامريكية . ولكن التاريخ لم يسجل حتى الان ان دولة من الدول استطاعت ان تعيش الى ما شاءالله على المساعدات الاجنبية .

لقد اصبحت نسبة التضخم المالي في اسرائيل — والفضل بالطبع يعود في الاساس لحكومة الليكود — اعلى نسبة في العالم . فخلال الاشهر الاثني عشر الماضية وصلت هذه النسبة الى ١٣٣٫٥ بالمئة . وكان الارتفاع في جدول غلاء المعيشة ، خلال شهر ايار الماضي وحده ، ٩٫٥ بالمئة . وهذا يعني ان الاسعار ازدادت منذ بداية عام ١٩٨٠ بنسبة ٤٣ بالمئة . والتقدير انه ، منذ تولى الليكود الحكم قبل ثلاث سنين ، ازداد التضخم المالي في اسرائيل بنسبة تقارب ال ٥٠٠ بالمئة !

وارتفعت بشكل حاد ، خلال شهري نيسان وايار الماضيين ، اثمان الوقود والكهرباء والماء واجور السفر ورسوم التأمين القومي والصحي .. الخ . كما ارتفعت اسعار الاغذية والملابس والاحذية وتكاليف السكن ورسوم التعليم واثمان تذاكر الدخول الى مرافق التسلية .

وقلصت الحكومة ، بشكل حاد ، المعونات المالية التي تقدمها للمحافظة على اسعار المواد الحيوية . ولذلك ازدادت ، بالتالي ، بشكل حاد اثمان هذه المواد . والنية متجهة الان نحو الغاء هذه المعونات المالية كلية ، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى ارتفاع جنوني في اسعار المواد الحيوية ويكفي ان نشير الى ان سعر رغيف الخبز سيصبح (اذا الغيت المعونات المالية الان) ٣٨ ليرة !!

ونتيجة للانخفاض في الاستيراد من الخارج انخفض دخل الحكومة من ريع الجمارك وضريبة القيمة الزائدة الامر الذي اضطرها الى طبع المزيد من الاوراق النقدية . وادى ، بالتالي ، الى مزيد من التضخم المالي .

لقد حذر محافظ بنك اسرائيل ارنون جفني ، قبل بضعة ايام ، من فرض ضرائب جديدة — بشكل مباشر او غير مباشر — لان فرضها لن يؤدي الا الى مزيد من التضخم المالي . وقال ان الطريقة الوحيدة لكبح جماح التضخم المالي هو تقليص النفقات الحكومية والعامة . واضاف ان نفقات التسلح بالعملة الاسرائيلية ازداد بشكل مستمر في السنوات الاخيرة وطالب بتخفيض هذه النفقات بشكل جدي .

لقد ادى التدهور في اوضاع البلاد السياسية والاقتصادية الى ازدياد عدد المهاجرين من اسرائيل في السنوات الاخيرة .

وكلمة « مهاجر » — كما حددها مكتب الاحصائيات المركزي — تعني الاسرائيلي الذي يغادر البلاد ولا يعود اليها خلال مدة تزيد عن اربع سنوات متتالية .

وتشير الصحف الى ان العديد من النساء الانيقات يأتين يوميا الى دكاكين بيع الملابس القديمة ويصرحن امامها بانهن سيغادرن البلاد « من اجل المصلحة » ، ويحاولن بيع اكوام من الملابس التي لا يستطعن حشرها في حقائبهن .

وكل من يقرأ الصحف في هذه الايام يجد انها مليئة باعلانات مبوبة موجهة « الى من يهمه مغادرة البلاد » .

وكل من يزور اماكن العمل يرى الواح الاعلانات مليئة باعلانات يعلن فيها اصحابها — الاسرائيليون الذين يريدون مغادرة البلاد « لمدة سنتين » — عن بيع مختلف الاشياء — من محامص الخبز الكهربائية حتى مضارب التنس .

وقد اشارت شركة « ال عال » للطيران الى ان عدد الاسرائيليين الذين يشترون تذاكر السفر الى الولايات المتحدة ، ذهابا فقط ، هو في ازدياد مستمر !

وبامكان المرء ان يرى في هذه الايام طوابير « السياح » الاسرائيليين امام السفارة الامريكية في تل ابيب والسفارات الاجنبية الاخرى .

وتؤكد الصحف على ان الكثيرين من الاسرائيليين — وعلى الاخص الشباب الذين انهوا الخدمة العسكرية او يقفون على ابوابها — يتفوهون الان بعبارات الاستخفاف التي لم يصدق احد انهم يمكن ان يتفوهوا بها قبل عدة سنوات عن بلادهم ومواطنهم .

ونشرت صحيفة « هآرتس » مؤخرا ان ٤٫٦ بالمئة من سكان اسرائيل ، الذين هم فوق سن ال ١٨ (اي ٩٨ الفا) ، اعلنوا — في استفتاء للراي العام — انهم يخططون من اجل مغادرة البلاد والعيش في بلد آخر وان ٦ بالمئة قالوا انهم « يمكن » ان يهاجروا من اسرائيل .

ومما يلفت النظر ان ازدياد المهاجرين او الراغبين في الهجرة من اسرائيل جاء في اعقاب التوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية — المصرية وبعد ان اصبح بامكان كل اسرائيلي ان يشتري تذكرة سفر — بالطائرة او بالباخرة او بالباص — الى القاهرة او الاسكندرية !

وهكذا يتبين ، بوضوح ، ان سياسة حكومة «الليكود» قد ادت ايضا الى ازدياد عدد المهاجرين الى خارج البلاد بسبب انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي .

ولكن هيهات ان تحظى اسرائيل بالاستقرار السياسي والاقتصادي ما دامت تحتفظ بالاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وما دام نصف الفلسطينيين لاجئين ، بلا وطن، يعيشون باكثريتهم الساحقة خارج فلسطين .

علي عـــاشور

لمـــاذا هذا الاسلوب الساخر؟

اسمح لنفسي في هذا الجو القاتم / الصارخ ان اقف في موقع المعارضة الايجابية او البناءة . وساكون متهادنا مع امنون لين لدرجة انني سأتخلص من سلبياتي وتطرفي ومعاداتي للدولة واعلن انني ايجابي جدا ، تطبيقا لمبدأ التعايش السلمي . ولماذا لا اكون ايجابيا احظى بتشجيع ودعم قائمته الجديدة / العتيقة ، فاصبح شنبوتا وينعم علي هو وجماعته بزيارات المجاملة والملاطفة وانعم عليه بما لذ وطاب من الدجاج المحشي والفراريج المحمرة . واقدم في نهاية الشهر او في مطلعه وصولات الى المؤسسات المختصة تدخل في باب التشريفات والخدمات الانسانية ؟

واقول لكم ، بصراحة ، انه ليس من السهل ان تكون ايجابيا في هذه الايام ، فنتصدى لجميع المتطرفين المخربين ، في الشارع ، في البيت ، في مكان العمل ، وفي كل مكان .

ولكن ، سأعملها في هذه المرة علشان عيون امنون لين، الابتروبوس العتيق علينا ، وصاحب المخططات والبرامج الجهنمية للتعايش بين العرب واليهود .

ربما انني اصبحت الوحيد من بين الفقراء الذين لا يريدون ان تسقط حكومة بيغن . فكلما تخيلت انها ستسقط ، تسقط علي غيمة سوداء من الحزن واعيش لحظات قاسية من العذاب والمعاناة خوفا على نفسي وعلى مستقبلي ، وعلى قلمي المدين بالشكر الجزيل لحكومة هذا الرجل واتباعه لانهم ينزلون عليه الوحي فيكتب بغزارة ، وكما عرفت ، هناك الكثير من القراء المعجبين بما يكتب هذا القلم عن هذه الحكومة / عن هذا النظام / عن هذه الدولة .

لا ! لا تسقطوا هذه الحكومة الكراكوزية ليبقى لنا ما نكتبه ، نحن المتهمين اعتباطا بالكتابة الساخرة ، نحن الذين نعيش في حالة العبث الدائم ، الذي لا يمكن ان تخنقه اية زنزانة ولا ان تتيده اية « كليشه » مهما كانت اقفالها محكمة ، ولا يمكن ان تحدده اية اقامات اجبارية ، كان ذلك الى حدود الخط الاخضر ، او حتى الى حدود وادي الجمال والحليصة . فنستطيع مع هذا العبث الدائم ان نتسلل من خلال ثقوب الغرف المعتمة وحلقات القيود ، وحتى نستطيع ان نحول الورقة التي يحضرها الشنبوت « عبده » او « عزرة » الى طائرة « بايبر » ، نحلق على متنها فوق العالم السفلي ، ونكتب ، وننشر ، ونحلق متى نشاء ونهبط متى نشاء ، ويبقى لنا دائما ما نقوله حتى اننا نسمح لانفسنا بان نعلن عن تاييدنا لمخططات امنون لين ووثيقة كينغ دون ان يتهمنا احد بالتآمر على ابناء شعبنا ، ونستطيع ان نؤيد اتفاقات كامب ديفيد والاوتونوميا والاحتلال ، وان نكيل المديح الى سياسة كارتر وان نشكر سلطات الاحتلال على ما تقوم به في المناطق المحتلة — عفوا المدارة — ونستطيع ان نكتب عن الاميرة العاهرة ، دون ان يتهمنا احد بالفورنوغرافيا — كل ذلك نستطيع ان نفعله في حدود العبث اللامحدود . فلماذا نطالب باسقاط حكومة تنعم علينا بهذا العبث ، الذي تحول الى سر من اسرار بقائنا ؟

رجاءا ! لا تسقطوا هذه الحكومة ! لقد تعودنا عليها ، اقسم لامنون لين انني من اليوم وصاعدا سأصبح ايجابيا ، واسمح لنفسي ان اتوجه اليه بالا ينسحب من « الليكود » كي تظل هذه الحكومة الرائعة توحي لنا بان نكتب ، فلم يعد بامكاننا ان نتصور دولة مثل دولتنا العظيمة بدون رئيس حكومة مثل بيغن ، وبدون وزير مالية مثل هوروفيتس ، وبدون وزير زراعة مثل اريك شارون .. تصوروا دولة عظيمة بدون وزير مثل دافيد ليفي او يغئال يادين !

كان هذه الحكومة « بدلة مفصلة » لهذه الدولة . فلا تنزعوها عنها لئلا تظل عارية . ابقوا لنا شيئا نكتب عنه دون ان نتهم بالفورنوغرافيا ! لا نريد ان نكتب عن المراة والجنس ! نريد ان نظل في حدود العبث لكن في حدود الآداب !

لن تسقط هذه الحكومة ! ويستطيع كل الفقراء امثالنا ان يضعوا ايديهم بالماء البارد . فاننا سنظل نكتب في حدود الآداب !

الى القارىء الذي بعث برسالة يسأل : لماذا نكتب بهذا الاسلوب الساخر في هذا الجو القاتم حيث الفاشية على الابواب . لعلنا اجبنا على السؤال !

سلمان ناطور

« ستوديو المسرح البلدي » في النــاصرة يعرض مسرحية غوركي « الحضيض »

يولد الانسان ليجعل الحيـاة افضـل .. !

بقلـم : أنطـوان شلحـت

« الحضيـــض »

تاليف : **مكسيم غوركى**

اخراج : **رياض مصاروة**

الممثلون حسب ظهورهم : *** نجاة طنوس * طارق قبطى * كيتى جرجورة * اميل روك * فكتور صالح * رنا خليل * وليد جبالى * محمد عودة الله * ابكار حداد * نظير مجلى * نعمة ديب * نبيل عويس * عونى لداوى * فؤاد عبد الله * دنيا ابو النصر * سعيد زعبى * عدى زبيق .**

ديكور واشراف فنى : **نبيل عويضة**
اضاءة : **عماد حداد**
ماكياج : **ابكار حداد واميل روك**
تنفيذ ديكور : **عمر كنج**
اكسسوار وادارة خشبة المسرح : **رمزى ابو نوارة**
مساعد اضاءة : **نسيم جبران**
مساعد تنفيذ ديكور : **سميح بطحيش**
صوت : **لويس شوفانى**
ملابس : **نسيم شوفانى**

■ حقا ان تقديم « ستوديو المسرح البلدى » فى الناصرة مسرحية « الحضيض »، للكاتب الروسى الكبير مكسيم غوركى، كباكورة تحت هذا الاسم هو « اشبه بالمغامرة » — كما جاء فى « تقديم » المسرحية . ولكنه، كما يستطرد « دليل يبعث على الارتياح » حيث ان حركتنا المسرحية فى مجمل حياتنا الثقافية تسير دوما الى الامام وتتطور باضطراد . تتغذى من الواقع المعاش لجماهيرنا العربية وتغذيه . وذلك رغم بعض مظاهر الاسترخاء او البطء التى تعترى نشاط بعض الكوادر، الموهوبة والواعدة .

والواقع أن العمل تحت اسم « ستوديو المسرح » وتعريف هذه التسمية من قبل القيمين على العمل انها « مجرد تعبير يدل على الفصل المسرحى » يفتح فى نفسنا الآمال العريضة فى تطور لاحق ينهل منه جمهورنا ويتفاعل معه . خصوصا ان « الستوديو » يضم تحت كنفيه نخبة من الممثلين والفنيين، من الذين يظهرون لاول مرة وممن شاهدناهم سابقا، بثقة واعتزاز .

* « الحضيض »

« الحضيض » هى حياة مشردى روسيا البؤساء من حطمتهم عجلة الحياة فلم تبق منهم ولا لهم اى شىء . يعيش هؤلاء فى منزل يحاول صاحبه (نموذج البرجوازية الروسية القيصرية) ان يهب لهم الحياة حسب اعتقاده هو . ولقد سجل غوركى مبتغاه من هذه المسرحية بقوله « انا اريد ان ارى الانسان نابعا من نفسه معتزا بها، معتزا بعمله، وبما يقدمه من مجهود فى هذه الحياة . اريد حياة جديدة، حرة، وبنائين جددا لهذه الحياة يشيدون عن سواعدهم يبنونها بشرف وامانة وعقيدة . وعندما يحدث ذلك سيقدر كل شخص نفسه، وسيبقى كل شخص انسانا .. ولن يحدث ذلك الا اذا حطم كل منا الغيرة والملكية وحب السيطرة والتطاحن والتضارب . اما المحتلون المخادعون فانا اكرههم وامقتهم فهم لا يضيفون شيئا جديدا الى الحياة ان لم يزيدوا من مشاكل الانسان ويحطوا من قواه الظماى الى التفجير » .

شخوص المسرحية بسيطة تتميز بانسيابها وراء الحدث، منزوعة الماكياج والمساحيق، تشكل اساس الحياة السائدة فى ذلك الوقت، صابرة، سيئة الحظ، ساقطة، كل يبحث عن الحقيقة، الحقيقة الصادقة لا الحقيقة الزائفة التى تقتل فيهم بارقة املهم الاخيرة . حياتهم فى هذا « الحضيض » هى حياة الضياع غير المحددة، زمانيا، حياة البطالة والفوضى فى بؤرتها حتى سيطرة شعور عدم استطاعة العودة الى المعمل، حتى فى حالة تيسره . وتصور احداث المسرحية جانبا من الحياة فى ظل القيصرية الروسية .

بين هؤلاء الجمع تقف شخصية « ساتين »، البطل الجوركى الحق . ساتين ربيب السجون والعامل السابق يقف شامخ الراس ينقل افكار غوركى من جمال ومعان باهرة عن الانسان والانسانية وعن حقيقة الفرد وواجباته وسط زحام الضياع . انه ايمان شامل بالانسان « ما اروع الانسان . ما اشد ما فى رنين هذه الكلمة من كبرياء ... الانسان، لا بد أن يكون الانسان موضع احترام لا موضع شفقة مهينة . لا بد ان يكون محترما يا بارون . لنشرب نخب الانسان (يقف) ما اطيب ان يشعر الشخص بانه انسان » . ويقول ايضا « ... انا دائما امقت هؤلاء الذين يفكرون كثيرا فى معداتهم . ليست المعدة هى كل شىء يا بارون ابدا . الانسان اسمى من ذلك . الانسان اسمى من معدته » . وايضا « يولد الانسان ليجعل الحياة افضل » .. هذا هو ساتين، الانسان الحق رغم بؤسه . اما النبلاء فهم تافهون يمثلهم البارون، الذى فقد انتماءه لطبقته بمجرد ضياع ثروته ثم باختلاسه أموال الدولة — « منذ ان بدات ذاكرتى تعى وانا اذكر ان راسى يخيم عليه نوع من الضباب .. لم اكن استطيع ان افهم شيئا ابدا .. انا .. هذا غريب .. ولكن .. يبدو لى ان كل ما افعله هو أن اغير ملابسى طول حياتى .. لماذا ؟ لا استطيع أن اعرف .. اولا .. كنت تلميذا فكنت ارتدى الزى الخاص بابناء النبلاء ماذا علمونى ؟ لا اتذكر ! .. ثم تزوجت .. ارتديت بدلة سهرة ثم الروب ولكن الزوجة التى اخترتها كانت شريرة، لماذا تزوجتها ؟ .. لا اتذكر ! ثم بددت كل ثروتى .. لبست جاكتة رمادية وبنطلونا باهتا، كيف فقدت كل شىء ؟ لا اتذكر ! واشتغلت فى الحكومة . زى رسمى من جديد وقبعة عليها الشارة الحكومية واختلست أموال الحكومة فلبست ملابس السجن وبعد ذلك لبست هذه الخرق . هذا كل ما فى الامر .. كالحلم ... هه ؟ بل هى حتى مسألة مضحكة .. » .

بين هذا وذاك يبعث المؤلف لهذا الجمع بشخصية الناسك لوكا — رسول الانسانية والرحمة والحق والعدالة . هذه الشخصية لا تعبر فى الحقيقة عما تنطقه او تدعيه ولكنها مرسومة بحيث تفضح نفسها بنفسها . فهى تلقى الكذبة تلو الكذبة لتخدر بها عقول السذج والمساكين .

فى شخصية لوكا نتلمس حقيقة اخرى من حقائق المسرحية وهى البحث عن الحقيقة التى يبدو أنها شغل المؤلف الشاغل منذ بداية المسرحية وحتى نهايتها . وكلمات لوكا تمهد لحقيقة غريبة خادعة خطرة تختلف عن الحقيقة الحقة الصادقة . واذ تضطرب الامور داخل المنزل / الحضيض تتكشف الخدعة فى نهاية المسرحية ويحس الناس الحقيقة الصادقة وينقمون على لوكا وامثاله ممن يوزعون المسكنات والابر المخدرة .

ولكن هذا لا يحدث بدون ثمن ! يحدث بعد ان تكون « آنا » قد ماتت والممثل قد شنق نفسه . هاتان الشخصيتان عاشتا فى حقيقة خادعة بثها لوكا .

وقد تحدث غوركى عن شخصية لوكا فقال « كان الوعاظ الروس، باستثناء قلة، ذوى طبع جامد .. وليس فى قلوبهم ايمان ايجابى حى . فى « الحضيض » حاولت أن اخلق هذا الصنف من الكهول فى شخصية لوكا وكان الذى يهمه هو « كل انواع الاجابات » ولا يهمه الناس . ولم يكن يملك الا ان يلتقى بالناس فكان يواسيهم ولكن لكى لا يعترضون طريقه . وكل فلسفة وكل عظات مثل هؤلاء الرجال تبلغ مبلغ الصدقات التى يتصدقون بها فى تأفف مستور، وكانك وراء عظاتهم تسمع الكلمات الشاكية شكوى المتسولين : دعنى وحدى .. احب الهك وجارك ولكن دعنى وحدى » .

* مفاهيم المسرحية

يقول كمال عيد فى كتابه « دراسات فى الادب والمسرح » ان لمسرحية « الحضيض » ثلاثة مفاهيم يمكن ان تحدد شكل المسرحية وهدفها . الاول انه لاول مرة يظهر المجتمع الروسى عاريا حقيقيا دون تزييف على خشبة المسرح . ولاول مرة ايضا يظهر اناس سقطوا . اناس من كل الطبقات ومن مختلف الامزجة والمشارب والثقافات . ويبرز هنا ادب الواقعية الاشتراكية ليبحث عن الحقيقة وراء كل منهم وليفاجىء بها جمهور النظارة ويصعق المشاهد ويضيق من غفلته ليفكر ويفكر ويفكر، وهذه اولى مراحل العصيان والتمرد، التى ارادها غوركى فى مسرحيته ليحطم اساليب الراسمالية . وغوركى فى مفهومه الثانى للمسرحية يريد أن يشير الى الانسانية الكامنة فى نفس الانسان . وهو بهذا يريد انقاذ الانسان من العوامل التى تسبب له المعاناة . ويؤكد انه لا بد من الانقاذ وان ذلك الانقاذ لن يتأتى الا بنظام جديد فى كل شىء يضع نفسه فى خدمة الانسان وخدمة مصالحه . اما المفهوم الاخير فهو جريمة التخدير التى يقوم بها فى المسرحية الناسك لوكا . ويعريه غوركى رويدا رويدا حتى يهرب بعد ان ثبت فشله بل بعد ان اقتنع المقيمون فى المنزل بان تخديراته وقتية لا اكثر لا تصلح لشىء .

ويفضح غوركى هنا فلسفة المواساة بدون رحمة ليقول ان الانسان بيده وبقوته وبتفكيره فقط يستطيع ان يغير من الاوضاع القديمة القائمة المحيطة به وليس بالصبر او بالتمنى او بالانتظار او بالتهاون . ويمضى غوركى الى اكثر من ذلك حينما يجعل الممثل يشنق نفسه فى النهاية فاذا به يفسد الاغنية . تماما كما يقول ساتين فى آخر جملة فى المسرحية « حقا لقد افسد الاغنية هذا المغفل » . افسد حياته فالحياة اشبه بالاغنية فى نظر غوركى .. اغنية عابرة ومنتهية يوما ما .

لوكا هو المتهم الاول عن مصرع الممثل فى نظر غوركى . فقد عاش فى احلام صنعها له لوكا . وقصد غوركى بذلك ابراز المآسى الناجمة عن السير وراء سراب خادع .

وبايراده شخصية لوكا وضع غوركى امامها شخصية ساتين فى كفة الميزان الاخرى . كل منهما يمثل وجهة نظر متعارضة مع الآخر لتخرج الواقعية، اخيرا، علينا بالحقيقة المقنعة ولنتعرف على آراء المؤلف من خلال شخصية ساتين — الذى يمثل الوعى والتؤدة والتفكير السليم . وكذلك من خلال شخصية لوكا حيث الخداع والتزوير والخوف والجبن والتظاهر بالصلاح (ص ٨٦ — ٨٩) .

* الجانب الفنى

الاخراج، كما ذهب الى ذلك احد المخرجين المعروفين، يحتاج الى « خطة حربية » يضعها « قائد » المعركة الفنية — المخرج . فمعسكر الديكور ومعسكر الاداء التمثيلى ومعسكر الحركة المسرحية ومعسكر الاضاءة والموسيقى التصويرية . ومن كل هذا وذاك يتولد شىء واحد اساسى هو التأثير . وفى نهاية كل مسرحية شىء واحد يحدث فاما تأثير مسرحى مقنع او لا تأثير .

ويبدو أن هذا الامر، التأثير، كان فى دأب المخرج المعروف رياض مصاروة (مخرج « رجال فى الشمس » و « بنادق السيدة كرار ») . ويظهر جليا ان رياض قد بذل جهدا كبيرا واثبت موهبة أصيلة . لقد كانت حركة الممثلين على المسرح (رغم ان بعضهم يعتلى الخشبة لاول مرة) دقيقة ورقيقة معا . وفى كثير من المواقف كان تصميم حركات الممثلين اشبه بتصميم الرقصات التعبيرية . كانت حركاتهم رشيقة مفهومة لا غموض ولا ارتباك فيها .

ومما يدل دلالة واضحة على ان هذه الحركات كانت من تصميم المخرج هو ما كان ملحوظا من التناسق الكامل بين حركات الممثلين جميعا . وهذا معناه ان المسألة لم تكن معتمدة على مواهب الممثلين وتصرفاتهم الخاصة فحسب بل كانت معتمدة على تخطيط دقيق من المخرج . ولجأ المخرج الى البانتوميم او التمثيل الصامت فى بعض المواقف (ظهرت فى اغلبيتها الممثلة كيتى جرجورة) . واللحظات القليلة هذه كانت موفقة الى حد ما فى موضعها . فالمسرحية تمزج بين الرمز والواقع ولذلك كان هنالك مجال لاستخدام البانتوميم خاصة فى بعض المواقف التى تعتمد على الرمز اكثر مما تعتمد على التصوير الواقعى .

ان رياض مصاروة ولا شك يعتمد على ثقافة فنية خصبة هى التى ساعدت على أن يكون مجهوده فى اخراج « الحضيض » واضحا ومحسوسا الى حد بعيد .

التمثيل فى المسرحية صعب جدا كونها تعتمد على التحليل والفهم وخروج الممثل فى ادائه عن الاساليب التقليدية المتوارثة الى اسلوب التعمق فى تحليل المسرحية . ويحتاج الممثل فى سبيل ذلك الى امساك النفس وضبط مخارج الحروف واخراج كميات الهواء مع الكلام من الفم بميزان وعدم التفريط فيها الا عند مقتضى الحال .

شخصيات مسرحية « الحضيض » المنكسرة المحطمة تخفى كل منها فى داخلها مشكلة انسانية تشبه رسوم متحركة تدب على المسرح . وهى تفرض على عملية الاداء التمثيلى تقييدات خاصة . فالكسل والخمول والشقاء وفقدان الامل لا يعبر عنه الا باخلاء التمثيل من الحماس ومن الحركة اللفظية السريعة . وان تتبع كل شخصية من نفسها ومن سلوكها العام .

■ اميل روك فى دور ساتين، طارق قبطى فى دور البارون، نظير مجلى فى دور فاسيا وفكتور صالح فى دور بيبنوف كانوا مقنعين وكان هذا دليلا على فهمهم لادوارهم وعلى ما تنطوى عليه شخصياتهم من اعماق فنية خصبة، ومستفيدين من تجاربهم المسرحية السابقة جمعوا فى رشاقة بين الاسلوب المرح والموقف المأساوى التراجيدى . والذى يجب الاشارة اليه هنا هو ان قدرة اميل روك على الانفعال والاندماج الكامل فى دوره كانت الاساس فى نجاحه فى تقديم الشخصية الايجابية / الجوهرية المنوطة بها رسالة المسرحية . وصوته عميق يمتزج بانفعال ساحر له جاذبيته الخاصة . بينما كانت حركة نظير مجلى على المسرح حركة فيها شمول . اعنى انه عندما يتحرك لم يتحرك بقدميه فقط انما بجسده كله . لقد ادى دوره بكل ما يملك من امكانات بدنية وانفعالية .

■ محمد عودة الله — هذا الممثل الموهوب، الذى اثبت امكانياته الفنية فى اكثر من عمل مسرحى سابق خلال السنوات الثلاث الاخيرة (« رجال فى الشمس » و « بنادق السيدة كرار » و « الملك هو الملك ») لم يكن كما عهدناه . يبدو انه قد بالغ احيانا ربما بسبب وفرة امكانياته، التى استغلها احيانا استغلالا غير حكيم وغير مدبر .

اما عن الادوار النسائية فى « الحضيض » فقد ادت كيتى جرجورة دور ناسينا بدرجة مقبولة من النجاح . والامر نفسه ينسحب على نجاة طنوس فى دور فاسيليسيا (استخدمت لوازم محددة تكررت دائما ولم تتغير ..) ورنا خليل فى دور آنا (لم تحس بالولاء للدور الذى قامت به ولذا بقى تأثيره هامشيا فى المسرحية ..) . يجدر الذكر هنا أن « الحضيض » هى اول نشاط لهؤلاء الممثلات الشابات الثلاث .

■ دنيا ابو النصر (مستفيدة من تجربتها فى « الملك هو الملك ») فرضت ايحاءات مختلفة على دور نتاشا، شقيقة فاسيليسيا . فى بعض اللقطات لم تتحرر من الحماس ومن بعض الحركات الانثوية التى تشاء الحدث بعينها . علينا أن نسجل هنا حقيقة ان دنيا تمتلك طاقة فنية ما زالت تنتظر الانطلاق . وهذا امر يعتمد كثيرا عليها ..

■ فؤاد عبد الله فى دور لوكا، وليد جبالى فى دور كليتش، ابكار حداد فى دور صاحب البيت، نعمة ديب — فى دور التترى، نبيل عويس فى دور كرفوى، سعيد زعبى فى دور ميدفيديف وعونى لداوى فى دور اليوشكا اضطلعوا بادوارهم بشكل مقبول . ويمكننا ان نشيد بالمجهود الذى ابداه الاول، حيث مكننا من رؤية شخصية لوكا — هذه الاكذوبة التى تتدخل فى كل ما لها وما ليس لها . حركاته لم تكن جامدة، يسمع هنا وينصت هناك، دائب الحركة بعينيه ورقبته ويديه . ان اداء فؤاد عبدالله، طول الوقت، باجادة لا يفسر ضعفه الظاهر عندما تبدا المسرحية فى فضح هذه الشخصية وتعريتها . حيث بدا لنا لينا قليل الانفعال متلاشى التأثير والفعل .

الموسيقى كانت قليلة جدا . اما الاضاءة، التى ادارها عماد حداد بمساعدة نسيم جبران، فقد بقيت تراوح دون تغيير الا فى حالة دخول ليل او طلوع يوم جديد . ورغم ان وراء ذلك مفهوما له ما يبرره، اذ يساعد على ابراز الجمود السائد فى حياة المجتمع الروسى، الا انه يبقى بعيدا عن الحركة والاثارة وتشويق المتفرج اضافة الى عدم شد انتباهه الى الاصل وهو النص والممثلين وما يتفوهون به . هناك بعض الشخصيات لم تساعدها الاضاءة، مع ان ذلك مفروض فيها، فى التعبير عن مدلولات نفسها الحسية (الممثل وآنا ولوكا وفاسيا) وربما هذا هو السبب فى تقصير بعضها .

الديكور، من تصميم نبيل عويضة، ادى قسطا هاما فى المسرحية . لقد اتبع نبيل عويضة الواقعية فى تصميم ديكور المسرحية فنجح ايما نجاح . ازدحام الممرات وكميات القاذورات المهملة على الارض، ألوان الجدران والآثار عليها، والقذارة عموما وابراز الفوضى والقتامة فى الديكور كان موفقا، بحيث اثار فى نفوس المتفرجين الشفقة على ساكنى هذا المنزل . وهنا علينا ان نشير انه كان بامكان الاضاءة ان تبرز معالم الديكور بشكل اجمل وكما خطط له بجدارة ودراية .

لجميع هؤلاء — ختاما — الى الامام !

من اليمين : نبيل عويس، اميل روك، نعمة ديب وطارق قبطى

من اليمين : نظير مجلى، فكتور صالح وطارق قبطى

صدر مؤخرا

عن دار « الاسوار » فى عكا مؤخرا الكتابان التاليان :

١ — « الغربة فى الوطن » — قصص حنا ابراهيم

■ هذه هى المجموعة القصصية الثالثة للاديب حنا ابراهيم . والكتاب من القطع الصغير ويقع فى ١٣٠ صفحة . والقصص التسع التى يتضمنها الكتاب جديدة فى غالبيتها . وهى — كما عرفنا الكاتب فى كتابيه السابقين — ترتبط ارتباطا وثيقا واصيلا بقضايا شعبنا العامة وبحياته اليومية العمالية والقومية بكل جزئياتها . ولعل هذا قد اكسب قصص حنا ابراهيم طابع القصص التسجيلى الوثائقى والنابض بالحياة معا، بمختلف الحالات الوجدانية . كما ان قرب حنا ابراهيم، هذا، الى حياة الناس العاديين، وممارسته واياهم نشاطات الحياة جعله قريبا اكثر الى تعابيرهم، البسيطة البالغة التعبير، مما اضفى ذلك على قصصه جمالا وايجابية .

٢ — « لا » — مسرحية زكى درويش

■ « لا » هى المسرحية الثانية للكاتب المعروف زكى درويش . وكانت صدرت للكاتب مسرحية « الموت الاكبر » فى عام ١٩٧٩ . كما صدرت له اربع مجموعات قصصية ما بين ١٩٧٥ — ١٩٨٠ .

والمسرحية الجديدة كتاب من القطع الصغير ويقع فى ٦٢ صفحة .

* الفارو كونيال رساما

يمزج الفارو كونيال، السكرتير العام للحزب الشيوعى البرتغالى، فى شخصه بين شخصية القائد السياسى الصلب وشخصية الرسام الذى يوظف ريشته فى خدمة الاهداف السامية التى يسعى اليها شعبه وطبقته العاملة . اللوحتان : اللتان ننشرهما فوق هذا الكلام . هما من مجموعة لوحات رسمها كونيال فى السجن بين العامين ١٩٥٨ — ١٩٥٩ .

الاغنية الحمراء لتل الزعتر

للشاعر الايطالي : جوليو ستوكي
ترجمة : فريد عدي

قصيدة « الاغنية الحمراء لتل الزعتر » هي تعبير عن تضامن الادباء والمثقفين التقدميين مع نضال شعبنا الفلسطيني في جميع ساحات معاركه . وقد القاها الشاعر الايطالي الشاب بحضور الرفيق الشاعر توفيق زياد، في اثناء زيارته الاخيرة لايطاليا . كما قدم له الشاعر جوليو ستوكي ديوانه الجديد مرفقا باسطوانة تعبيرا عن تقديره للشاعر توفيق زياد .

١ — الثلاثة وخمسون يوما

ثلاثة وخمسون يوما
مضت في خداع
قبل ان يحترق
تل الزعتر
جمراً .
ثلاثة وخمسون يوما
وكل يوم نار
وكل يوم جوع
وكل يوم قنابل
وكل يوم خونة
بالدبابات والدولار .
ثلاثة وخمسون يوما
ووراء الصلبان
ككلب مسعور
الموت كل يوم
صباحا
قطعا
شظايا
حطاما
الموت كل يوم
ضد جدران من العيون
ضد دورة امل
ضد حلقة ايدي وبنادق
ضد شعب يقف شامخا .
كل يوم
وطوال ثلاثة وخمسون يوماً
ككلب مسعور
عاد الموت كل يوم
صراخاً
قبل ان يحترق تل الزعتر
جمراً .
بخداعهم
«شجعان» الاشرفية
قتلة الاطفال
ذئاب الانقاض
نمور بقتر بطون النساء
بخداعهم
ومن قصورهم
ملوحين بالاتفاق
(جميل) صاحب الارقام
والمصارف
و (شمعون) «الوطني»
حامي بيوت الدعارة
داعية القرون الوسطى
والسكاكين
ومن ركن العار الاوسخ
الخائن مرتين
بعد وبعد
سمره .
بالخداع
ذلك اليوم الثاني عشر
الثاني عشر
الثاني عشر
من اغسطس
لا زال يؤلمنا في القلب
فطبع من الفاشيين
بوجوه ملطخة بالدم
ويدعون الانتماء للمسيح .
بالخداع
يلوحون بالاتفاق
دخلوا تل الزعتر
جزارين يائسين
باسم الغرب المتحضر
كسروا
ربعوا
نهبوا
حرقوا
ذبحوا .
إلى حين
تقر سلامهم
بين الخرائب
عيون الموتى المعصوبة .

٢ — الاغنية الحمراء

ولكن لا احد
اقول لكم لا احد
لا احد يبكي !
ولا دمعة واحدة !
من اعماق نجيمتنا الخبيئة
ولا دمعة واحدة !
لانهم واقفين
شامخين ماتوا
لا احد يبكي !
شامخون
جنب البئر
وفي جذور الخبز
لا احد يبكي !
شامخون
بين فصول عملهم العنيدة
لا احد يبكي !
شامخون
باحذيتهم وبنادقهم
لا احد يبكي !
شامخون
في الخنادق
يناجون النجوم
لا احد يبكي !
شامخون
باعينهم جاحظة
نحو انهار فلسطين
لا احد يبكي !
شامخون
يخطون طرقاً شامخة
نحو العودة
لا احد يبكي !
شامخون
وفي ايديهم هدايا الأمل
لاطفال المستقبل
لا احد يبكي !
شامخون
احمد
فاطمة
ابراهيم
شامخون
مرفت
عابد
ليلى
شامخون
الجد يوسف
والصغير فهد
عمره ثلاث سنوات
شامخ كل فرد
من الثلاثين الف
في تل الزعتر .
لا احد
اقول لكم لا احد
لا احد يبكي !
ولا دمعة واحدة !
لماذا تنظرون ؟
طردوهم من ارضهم
ومن احلامهم
شردوهم
حشروهم في المخيمات
اعطوهم رقماً
وسموهم لاجئين
باعوهم في كل الاسواق
وعندما امتشقوا البندقية
— « خارجون على القانون »
صرخوا في وجوههم
قتلوهم
عذبوهم
ذبحوهم
فرقوهم
وقالوا لهم :
« انت لا وطن لك » .
وهم شامخون
بكل قامتهم
يسكنون العالم
يسكنون العالم
يسكنون العالم .

ميلانو / ايطاليا —
اغسطس / ستمبر ١٩٧٦

قصة

الجوع والجبل

بقلم : رياض حنا بيدس — شفاعمرو

تلوح البلدة من بعيد صامتة وخاشعة وحزينة . الا انك ، عندما تدخلها وتجوب شوارعها وارصفتها الصغيرة جدا والتي تضاجع مناكب الشوارع الضيقة ، تشعر بتلك الحرارة اللزجة التي تسيل على وجوه ساكنيها ومرتاديها الغرباء الذين يؤمون بلدتنا صيفا لرؤية اشباح البشر الفانية والرائحة في شوارعها وازقتها . فرائحة البصل تفوح . ومنظر الثوم يثير الشهية لقلي قليل من كبد الخروف المعلق عند القصاب في الخارج مع الثوم المدقوق عليه . الا انك تمسح ما سال من لعاب على ذقنك وتزدرد ريقك ، احيانا ، وانت فاغر فاها امام هذه المناظر التي تثير شهيتك رغما عنك . والعزاء الوحيد في اكل اصناف هذا الطعام الفاخر ورؤيته جاهزا وشهيا ، هو ان تشاهد احد الافلام الاجنبية في الليل ، وكيف يتيسر لهم التهام مثل هذه الانواع من الطعام باسهل ما يكون .

صرخت امي في الصباح الباكر :

— قم . وفتش عن شغل !

تثاءبت . رفعت اللحاف للاعلى . ثم هويت به على جميع اجزاء جسدي . وظلت امي تتمتم . الا انني لم اهتم كثيرا لما قالته . لانني احتسيت مساء اليوم السابق بعض اقداح العرق السيء من النوع الرخيص بلا مازة مع ابراهيم . والان اشعر ان معدتي يلوكها الالم وراسي يدور وما زال ثقيلا من تاثير ليلة أمس .

شعرت ان النوم يداعب اجفاني ثانية .. لم افكر بشيء على الاطلاق .. سوى تخيلاتي لبعض اصناف الطعام الشهية التي اتمنى ان آكلها في هذا النهار القائظ مع أمي .. الا ان أمي لم تدعني وشاني اعيش في اجواء رحبة تفوح منها رائحة المحاشي والدسم . فعاودت الصراخ ثالثة بقرفزة :

— انك مرتاح ولا تشتغل اى شيء .. انهض واسق اشتال البندورة .. انها تتمايل ذابلة .. الحقها قبل ان تصفر .. بعد زمن قليل ستصبح البندورة اغلى من الذهب ! دفعت اللحاف باطراف اصابعي للخلف .. انزاح .. تراءى وجهي في المرآة المقابلة شاحبا .. تشوبه ملامح الاصفرار والتعب .. انزلت يدي على بطني وضغطت .. شعرت ان حموضة تملأ فمي .. مرارة .. غثيان .. المرآة غثيان والاشمئزاز .. السرير جهنم .. الليل مومس اضاجعه كل مرة اربع وعشرين ساعة .. الطعام الشهي احدى العجائب السبع التي من الصعب على الانسان ان يحقق نوالها هنا .. حلقي جمرة ملتهبة .. بطني يهتز .. اضغط عليه .. ترتفع يدي لاتمص علو .. تنزل على المرآة الزجاجية .. لم يبق من ميراث ابي وذكراه غير هذه المرآة المنقطة بنقاط سوداء .. وبعض الذكريات الحزينة المؤلمة التي تحدثني امي عنها دائما .. تتناثر .. حطامها يستلقي على الارض بهدوء .. امي تسرع بالحضور .. الذهول يلفع جميع زوايا وجهها .. تجحظ عيناها .. تخبط على صدرها : « يا ساتر يا رب ! » .. الجحيم .. انه يقتلني .. في الارض يوجد جحيم .. لا ، ليس كما علمونا في المدرسة بنفي فكرة وجود جحيم على الارض .. ان هذا الجحيم الذي احياه ما هو الا جحيم مصغر للجحيم الاعلى .. او انه اشد سوءا منه .. لو لم يكن ابي حجارا لتسنى لي ان اتابع دراستي وان اعمل كاتبا .. او اي شيء آخر .. فتصبح جهنم شيئا آخر بالمرة .. مغايرا لما اراه الان .. عندئذ ادوس على الغثيان .. لا ادخل فيه .. يدخل في .. ابول على كل صحيفة تطبع كلمة غثيان او اشمئزاز .. لا يصبح الليل مجرد مومس او عاهرة اكل من مضاجعته .. وتبتعد الحرارة واللزوجة عن بلدتي وعني .. ابي حجار .. امي ربة بيت .. كان مغاليا في حبه لقريته بصورة رهيبة جدا كما اخبرتني امي .. انه يحب القرية كثيرا .. لذلك لم يكن غنيا ولا مرة في حياته .. لقد شوه معنى الحياة في نظري .. لو عرفته لربما تغيرت وجهة نظري بالنسبة اليه .. لكنني لم اعرفه بالمرة .. اذ توفي يوم الكارثة وهو يصر على عدم الخروج من القرية منصاعا لرغبات غلولهم .. وبقيت انا وامي من ظلاله .. هربنا من قريتنا .. وعشنا في اخرى .. ما زالت امي تردد ما قاله في احدى المرات في زمن الانتداب للمطران الذي حاول ان يقربه من الانجليز :

— اذا كان جد المسيح انجليزيا فانا اتخلى عن عبادته ولا اريدهم ولا اريد محادثتك انت كذلك . وصفق الباب خلفه مستاءا .

امي تشوش الشريط في راسي .. « اعمل لك شايا مع نعنع او مع زعتر فارسي ؟! » .. « لا اريد اي شيء ... » .. يحاول الشريط ثانية ان تدور عجلته في راسي .. اتجشا .. روائح مقرفة منتنة تنتشر في الغرفة .. احكم اغلاق فمي .. تتسع حدقتا عيني .. وتلتهبان .. تصبحان جمرا.. اشعر انهما تشعان حرارة ولزوجة .. السائل يملأ فمي .. اركض تجاه المرحاض .. افرغ ما في جوفي من الامس .. اشعر بتعب يهدني هدا .. الرائحة المقرفة تنتشر في جميع انحاء المكان .. امي تحضر الشاي .. افتح الحنفية .. اتمضمض .. ابصق باعياء .. اعاود الرجوع للغرفة ... الانسان يبحث عن الكمال .. لكنه في النهاية يفشل .. هكذا اخبرني ابراهيم في الامس .. ففي الافلام الغربية يتوصلون لدرجات معينة من الكمال .. اما الانسان هنا فلا يفكر اطلاقا في توصله للكمال او القليل منه .. انه يفكر في كيفية ايجاد لقمة طعام .. وهذا كثير جدا .. ادعى ابراهيم ان جميع تجاربه باءت بالفشل الذريع نتيجة قساوة هذه الحياة .. وطلب مني ان ابدأ بتطبيق فكرته بالركض بمحاذاة الجبل الضخم عشر مرات .. اذا ما نجحت ، فمعنى ذلك انني ما زلت ابحث عن الكمال .. ضحكت وتابعت احتساء العرق معه.. امي تحضر الشاي .. تجهزه .. ارتشف الفنجان بسرعة .. اخلع بيجامتي .. ارميها في عرض الغرفة .. ارتدي بنطالي الجديد الذي اشتريته قبل ثلاث اعوام .. واخرج .

***

— حدثتك في الامس عن فكرة الكمال ، اليس كذلك ؟!

— اتمنى ان اكل طعاما شهيا !

— اذا درت حول الجبل عشر مرات تستريح .

— اتمنى ان التهم حبة بندورة مع رغيف خبز شهي وزعتر !

— ستكون انت اول بدايات تجاربي البشرية . ان الحيوانات تبحث هنا عن الكمال اكثر مما يبحث عنه الانسان .

— اتمنى ان يعبق بيتنا برائحة اللحم المشوي والعرق الجيد !

— مهما كانت الظروف يتوجب علينا البحث عن الكمال .

— اتمنى ان اضاجع امرأة غنية !

— سيكون كل هذا اذا ما ركضت حول الجبل عشر مرات .. لمدة خمسة ايام متتالية .

— اتمنى ان لا اسلم هذه الحياة وان لا اجوع !

— ساعطيك مبلغ الفي ليرة اذا ركضت حول الجبل ، كما اخبرتك ، واثبت قدرتك على المجابهة .

وشعرت ان شيئا ثقيلا يسقط عن كاهلي متحطما الى نتف . الشارع المالوف اصبح كزنبقة جميلة جدا .. الناس تغيروا .. لم تسقط على تلك اللزوجة التي كنت اشعر بها في كل يوم .. سيتحقق حلمي يوما وانجح في ان لا اجوع لمدة اسبوع .. حتما لن يصبح الليل مومسا كباقي الليالي الاخرى .. لا ، لن اجوع لمدة اسبوع .. ستغمر الفرحة قلب امي .. حين تراني قادما وانا اتمايل في اكياس الرز والعدس والطحين والقليل من البندورة الشهية حتى يحين موعد نضوج حباتها الصغيرة على الشقلات المزروعة في ارضنا .. وسلشتري اوقية لحم غنم ونتذوق مذاقها الطيب.. ونعربد .. ونمزح .. لن نزعل كثيرا .. سنرقص بجانب الموقد .. والحطب في داخله يطقطق .. ونلف وندور في المطبخ الصغير حول الموقد.. ستكون سحجة حقيقية واصيلة . اكثر اصالة من سحجات الاعراس والافراح .. لن استسلم للجبل .. ساصلي في هذه الليلة كثيرا كي اصمد امام جبروته وضخامته .. لن يقوى على مجابهتي .. اما هو او غثياني وجوعي وملي وبؤسي وحزني .. ساتخيله اجمل شيء اشتهيه في هذا الكون .. ساركض .. اندفع .. اغني .. الهث .. وأزفر انفاس الحزن والكآبة والضجر .. خمسة ايام لا شيء امام مبلغ الفي ليرة .. سأكون اكثر من تجربة انسانية للكمال — الى الجحيم ايها الكمال ! .. لن تغير شيئا في حياتي .. كمال ماذا ؟! لو تعلم الناس وفكروا مثلما يتصرف ابراهيم ويفكر لما نال العالم شرا او انتشرت بطالة عمل مثل هذه البطالة المريعة الرهيبة .. لعبة الجوع تنتهي بالجبل .. من المحتم ان اجتاز الجبل والف حوله او افشل .. اللعبة تتم بان انهيه او ينهكني واخسر .. واحد من الاثنين لا اكثر ولا اقل .. المهم ان يصبح للجبل معنى غير المعنى المالوف الذي عهدته .. لا ، الجبل ليس جبلا .. ليس شيئا جامدا بالمرة .. انه ينبض .. له قلب .. يحس ويحب ويكره ويتضامن ويشارك ويحزن ويفرح .. الن لماذا ايها الجبل لا تتضامن معي ؟! سادور حولك غدا عشر مرات .. لا تخذلني .. لا تردعني لتظهر مدى جبروتك .. سنتقاسم المبلغ اذا شئت هذا .. اللعبة تبتدىء في الغد .. بجسمي الناحل الضامر سانقلب على الجبل : « اذا مانجحت في التجربة الاولى سنفكر في الامر اكثر .. ويصبح الجبل مصدر رزق لك .. وانت مصدر تجارب وابحاث ونشاطات ! » .. حسنا .. انها فكرة رائعة ان يتحول الجبل الى طريقة ممتعة في ان لا تقوى انياب الجوع على افتراس امعائي .. انا الذي سافترس الجوع بواسطة الجبل .. ربما تتحول فكرة الجوع في يوم من الايام لفكرة سخيفة لا اعرف طعما او مذاقا لها .. من الممكن ان تصبح الارض جنة .. كما يقول الاخرون .. الجوع شيء رهيب جدا.. الذي لا يتعود على نهش انياب الجوع واللزوجة وامور اخرى عديدة يصبح مجنونا .. او يضرب راسه بجدران الازقة .. وتتعب عيناه من كثرة ما يحدق في صحون الطعام الشهية المتناثرة في المقاهي .. او ينتحر .. وربما يهرب الى الجبال ويصبح نباتيا .. فكرة غريبة .. لكنها معقولة نوعا ما .. سافكر في امر الغد بجدية بالغة :

— الى اللقاء غدا يا ابراهيم .. انا واياك والجبل والالفي ليرة بعد خمسة أيام !

— حسنا !

غنيت بصوت عال وانا اندلف للخارج :

— انا واياك والجبل .. والتقو .. تو .. تو .. د ...

وشققت طريقي نحو البيت بصمت.

***

— انا جاهز !

— احذر الجبل ، انه حاد الانحدار وصخوره ملساء .

— لا تخف ! ساتخيل انه مومس عارية تنتظرني وهي مستلقية بهدوء .. واشجاره ، اثداؤها الناهدة الجميلة ، فكرة رائعة ، اليس كذلك ؟!

— وجهنمية .

المعادلة بسيطة جدا .. الجبل او المومس او اثداها يجفان لي الحظ اذا ما ثبت امام منحدرات هذا الجبل الحاد النزول وصخوره الدقيقة بتخيله مومسا رائعة .. ما الفرق بين حياة شبقة وبائسة وحياة رفاهية متسقة مع خطر هذا الجبل الذي لم يسبق وان تسلق احد على قمته .. او تطاول على النظر اليه .. لا ، ليس لانه خطر وحسب .. بل لان جميع الذين حاولوا تسلقه او كسر جبروته سقطوا وماتوا .. فالجبل يحمل في طياته ظل الموت الاسود ... تنتشر منه دائما رائحة الموت المقيتة .. لو عرفت امي باني انوي الركض حول هذا الجبل الشاهق وتسلق بعض منحدراته الخطرة لغضبت ومنعتني من ان اقوم بهذا العمل الجنوني الذي لا يقوم به الا اكثر مجانين العالم جنونا .. كي يثبتوا جدارتهم ويحق امام رقابة هذا العالم المزري .. لكن الجوع والبطالة يجعلان من الانسان العادي مجنونا .. او لنقل على شفا الجنون .. لا فرق اطلاقا بين ان تعيش في سام وجوع ولزوجة الحرارة او ان تموت .. الهزيمة تبتدىء من التراجع امام خطر هذا الجبل الشديد الانحدار .. لا ، لن أستسلم امام قداسته الهائلة .. ليس الخطر ان تتسلق جبلا شامخا فقط .. بل الخطر يكمن في احدى نقاط ضعف الانسان الجوهرية .. وهو جوع الانسان .. الجوع أمر مرعب حقا .. الرعب الداخلي الذي يجتاز اروقة نفسك مع اهتزازات واضطرابات متصارعة في جوفك .. شيء مخيف جدا يدفعك لان تقاوم الجوع مهما كان الثمن فادحا .. تشعر ان شيئا في داخلك يتساقط من معدتك وقلبك ورئتيك في جوفك .. والجوع لا يرحم احدا .. وليس هذا لوحده .. انما الاخرون لا يرحمون احدا على الاطلاق .. آه ، لو لم تكن يا ابي حجارا لما كنت انجهز الان للقضاء على نفس بسهولة .. لو كنت ميسور الحال لما خطرت بنفسي .. كنت اجلس في مكتبي هادئا مستكينا .. لم تعبهم اطلاقا نتيجة لافعالهم القاسية واللئيمة .. وبادلوك هم نفس الشعور .. وانا املك نفس مشاعرك تجاههم .. لا فرق اطلاقا بين مشاعرك ومشاعري يا ابي .. كلنا في الهوا سوا .. الا انك كنت حجارا تشتغل بشكل ثابت ومنظم .. اما انا فلاكاد اجد لقمة خبز يوميا .. هذا ليس ذنبي يا ابي .. هنالك بطالة قاسية جدا .. سجلت في مكتب العمل اكثر من ثلاثين مرة .. ولم يابه لي المسؤول هناك .. السبب بسيط جدا يا ابي .. وهو انني تماما مثل الاخرين .. انه يشاهد المئات مثلي الذين ينتظرون عملا معينا .. ولا يعرف عن صعوبة حالي شيئا .. وما ينتابني من مشاعر حادة ولئيمة .. نويت في احدى المرات ان احدثه عن حياتي ..بؤسها وشقاوتها ولزوجتها.. الا انني تراجعت امام ضحكته التي تناثرت في الغرفة : « هه .. هه .. هه .. » .. صفقت الباب خلفي .. وصرخ : « انت مثل الاخرين ايها الشاب ..! » .. ولم أسمع الباقي .. قتلتني هذه البلدة يا ابي .. لم تترك في موضعا الا وحطت لزوجتها وسأمها الشديدين فيه .. كل يوم تقتلني .. تستل آلاف الخناجر وتطعنني بها .. وانا واقف في مكاني لا اثير حراكا .. لا اقوى على الصراخ .. ابراهيم هذا يبحث في علم كمال الانسان .. وانا ابحث عن لقمة خبزي .. في الامس رايته يرمي برغيف خبز شهي مدهون بجبنة فرنسية اصلية لكلبه .. سال لعابي .. وتمنيت لو غاب قليلا في الداخل لاهجم على هذا الكلب .. وامزقه واسحب الرغيف من فيه .. احس ابراهيم بانني احدق في الكلب كثيرا ، فقال بحنان : « حرام .. كلب فقير جوعان .. » .. صحيح .. جوعان .. الكلب جوعان ويستحق هذا الطعام الفاخر وتجمعت في فمي بصقة كبيرة : « تفو .. تفو ! » .. ابراهيم يصرخ : « اما زلت ترتدي ملابس الرياضة ؟! ماذا حدث لك ؟! » .. « انا جاهز .. اني اجلس خلف الاكمة .. سانزل حالا ! » .

وصلت بجانبه فقال بجدية : « لنبتدىء ! » .

اللعبة بدات .. هل تنهار ايها الجبل امام صمودي ؟! ام انهار امام جبروتك وشموخك ؟! لا ادري .. الشيء الذي انوي ارتياد عوالمه الان شيء مجهول .. الجبل وعر .. وساكون اشدضراوة من وعورته وانحداره وصخوره الملساء .. اللعاب يجف في حلقي .. انفاسي تتزايد .. الشمس القائظة تثير في احساسا قويا باللزوجة.. والجبل يبدو عادلا هائلا كاحد ابطال اقصص الاشباح التي كنت اقراها عندما كنت صغيرا .. نار حامية تكاد تلتهب في جوفي .. احث نفسي على تسلق منحدراته بهدوء .. يتوجب علي الدوران حوله عشر مرات .. يجب .. لو كان هذا الجبل جهنم لاضطررت الى الدخول فيه .. كي احصل على مبلغ الفي ليرة .. وابتدات .. تذكر ما تخيلته في الامس ! .. امك الجائعة التي تقاوم شراسة هذه الحياة .. سيتيسر لي اكل البندورة مهما تعقدت الاوضاع .. لن تتعقد ! .. من الصعب ان استسلم لهذا الجبل.. لن يكون سيزيف اجرا او اقوى مني.. « انا سيزيف ! » .. لا تقولوا غير هذا .. قد اصبح حقل تجارب نووية كذلك في هذه البلدة في سبيل الحصول على لقمة الخبز .. او امسي فارا يبحثون في داخله عن خلايا سرطانية.. ساكون على اتم الاستعداد اذا ما اخبروني عن ميلهم ونزوعهم لاجراء بعض التجارب التي تتعلق في امور المضاعفات السرطانية في .. لن ارفض هذا .. البطالة والسام يقتلانني .. جوع امي يرعبني .. من القهر ان ابي اوصى امي بي خيرا وطمانها بانها لن تحتاج لمونة احد حين اكبر واشب .. ساكرمها واعززها .. ليتني اقدر على هذا يا ابي .. هذا الامر ليس في يدي .. عملت كل اللي يرضيها .. زرعت الحوش المجاور لبيتنا بالبصل والبندورة والثوم والخيار والبطاطا.. لم ارد طريقة لتكريمها الا وفعلت .. لكن البطالة جعلتني تالها .. اخبرني « بابا » .. لم اقو ، ولا مرة ، على مخالفة اي امر لامي .. لا تحزن كثيرا ! .. ساصبح حقل تجارب لجميع العلوم .. قد افيد العلوم والتجارب الانسانية .. ومن المحتمل ان يسجلوا اسمي بين دفات الكتب والتقارير الرسمية .. نحن مبسوطون .. هكذا اظن في هذه اللحظة .. الجبل يتزايد وعورة امامي .. ازفر انفاسي المتقطعة بصعوبة .. تجتاحني رغبة طارئة في ان ارتمي بين احضان هذا الجبل الشاهق .. فالالفالبسيط اللي تناولته في الامس لا يكفي لان الف حول هذا الجبل عشر مرات .. قد انهار .. التفت للوراء .. ابراهيم ينفث دخان سيجارته بقلق وانبهار .. ويمسد شعر كلبه الافرنجي بحنان .. وانا اركض واعدو بين هذه الصخور الحادة .. لن استسلم .. لن انهار .. الجبل سينهار .. الشوط الاول ينتهي .. يصفق ابراهيم فرحا .. يرتفع صوته مرددا : « ساؤكد للعالم اننا لسنا كما يدعون ! » .. امسح عرقي النازف من جسمي وانا اركض .. لا الف .. الجبل يتطاول .. يتمرد .. تميد الارض تحت رجلي الواهنتين.. تهتز اشجاره .. تصير سكاكينا حادة .. تمسي صخوره براكينا قابلة للانفجار في اية ثانية .. اتعثر في احدى الصخور .. اسقط على وجهي .. ينز الدم بهدوء منه .. استسلم .. ارتفع بجسمي التعب واتابع الركض .. ابراهيم يصفق : « حاول .. لا تستسلم .. الفا ليرة ليس بالمبلغ الهين .. اذا نجحت اليوم ستقبض مائتي ليرة مقدما ! ».. تذكر ما فكرت به في الامس .. كم كنت تشتهي مضاجعة مومس ؟ ! .. الجبل مومس طرية ناعمة تنتظرك .. اشجاره ليست سكاكينا .. بل نهودا يانعة بحاجة الى تعرية من ضباب هذا الجبل .. يداودني القليل من النشاط .. ينتهي الشوط الثاني .. الجبل مومس .. عاهرة .. زانية بضة الجسد .. لا تقبل الا بمضاجعتي انا .. اثداؤه بحاجة الى ايسر حنونة .. انا هو الشخص الملائم ايها الجبل .. لا تخذلني في وهاد الفشل .. لا تدمغ جبيني بفشل قاسر .. ستزداد اللزوجة بالاقتحام لزوايا نفسي .. وساصاب بالغثيان والملل والحزن العميق .. ما ذنبي انا في هذه البطالة ؟! لا ، انا لست مسؤولا عن جوعي وجوع امي ... الدموع تتناثر على الصخور الملساء.. لن استسلم .. لا .. لا .. اللعنة ..

— البقية على صفحة ٧ —

يا ايها الأشبال!

شكيب جهشان

(مهداة الى جميع الخريجين العرب للعام الدراسي ٧٩/٨٠)

يا ايها الاشبال ،
اقدامكم تدق عتبة الحياه .
تقدموا ، تقدموا ، تقدموا
واقتحموا .
عيوننا من خلفكم صلاه ،
قلوبنا ابتهال ،
تقدموا ، تقدموا ،
يا ايها الاشبال !

* * *

يا حدقات العين ،
في موسم الحصاد ،
جمعت سلتين :
في سلة عصارة الفؤاد ،
وسلة قصب
عباتها عنب .
يا حدقات العين ، -
يا ليتني ارف حول ركبكم
ندى ومقلتين !

* * *

ايتها الاعناق والجباه ،
تقحمي ،
يا سعدنا
يا سعد من يصير نجله اخاه !

* * *

اذكركم ،
اذكر تاتاتكم في وجع الإعراب ،
اغبطكم ،
إذ تمتطون الريح نحو هامة السحاب .

* * *

كانت على وجوهكم
طراوة الليمون والحبق ،
صارت على زنودكم
مشاعل تبدد الغسق ،
كانت على الشفاه
هنـاءة وعطر زعفران ،
صارت على الجباه
بشائر وطلع سنديان .
تقدموا ، تقدموا ،
عيوننا صلاه
ونبضنا صلاه .
يحميكم الله من الاذى
وغدرة الزمان !

* * *

اذكركم
تنطنطون مثل قبرات بيدر وفير ،
تلملمون الحب والحروف والعطور ،
اذكر صار ينبت الشعر على خدودكم
وفوق اجمل الشفاه ،
وتشمخون فجاة
فوارسا اباه .
وكان ، يا احبتي ،
وصرتم اسور .
فاقتحموا ،
إقتحموا الجبال
ما قل ، يا احبتي ،
في عصرنا محال !

* * *

يا ولدي ،
قلبي انا عليك ،
وقلبك الحجر .
يا سندي ،
فدى لوجنتيك
بيادر القمر !

* * *

علمني الحروف والكلام ،
صرت له مستعبدا ،
على مدى الايام .
يا إخوتي ،
مضى زمان الرق والرفيق :
علمني الحروف والكلام
صرت له الرفيق
على مدى الايام والطريق .

* * *

قالوا له :
اخوك احسن الرجال ، فامتعض !
قالوا له :
إبنك احسن الرجال ، فانتفض !

* * *

حملتكم رسالتي ،
فالارض تنتظر ،
اعطيتكم شبابي ،
فاغرقوا الكون بلحنها العطر !
ينقل الدوري خطوه ،
يرف ،
يستحيل نقطة في الافق البعيد ،
لكنه يعود نحو عشه في آخر المشوار ،
محملا بالقش والحبوب والزبيب والعزيمة الحديد ،
ويبدا الحياة من جديد .

* * *

إقتلع الاعصار ، يا احبتي ،
شجيرة الصبار ،
وظل عالقا في الرحم جذرها الخفي ،
ظل واحدا ،
وظل صامدا .
ودارت الايام دورة ،
فاشرقت شجيرة الصبار ،
ولم يعد يخيفها الاعصار .

* * *

وكان شاعر
يلون الحياة بالغناء والعطور ،
قصوا له لسانه ،
لكنه راح يفت الريشة الحنون في دمائه
وينفث العبير .

* * *

يا ايها الاشبال ،
اقدامكم تدق عتبة الحياه .
تقدموا ، تقدموا ، تقدموا
واقتحموا .
عيوننا من خلفكم صلاه ،
قلوبنا ابتهال ،
تقدموا ، تقدموا ،
يا ايها الاشبال !

[القيت في حفلة تخريج الصف الثاني عشر في المدرسة الاكليركية في الناصرة في ٨٠/٦/٧] .

اتفاق تعاون مشترك بين رابطة التشكيليين الفلسطينيين ورابطة فناني ألمانيا الدمقراطية

■ في اطار اسبوع التضامن مع الشعوب العربية ، الـذي جرى مؤخرا في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وقع في برلين اتفاق للتعاون في مجال فن التشكيل بين رابطة التشكيليين الفلسطينيين ورابطة الفنانين في جمهورية المانيا الدمقراطية . ويشمل هذا الاتفاق على تبادل الخبرات الفنية والمعارض والزيارات وتخصيص منح جامعية للطلبة الفلسطينيين في مجال دراسة الفنون .

ووقع الاتفاق عن الجانب الالماني رئيس رابطة الفنانين ، الرسام هورست كولودسيا ، ومن الجانب الفلسطيني رئيس رابطة التشكيليين ، الرسام اسماعيل شموط .

اتحاد عام للنقاد والباحثين السينمائيين العرب

● اجتمعت مجموعة من النقاد والباحثين السينمائيين في اقطار عربية مختلفة لمناسبة انعقاد المهرجان الرابع لافلام وبرامج فلسطين . وقد ناقش المجتمعون وضع النقد السينمائي واتجاهه في ظروف الواقع العربي الراهن وتبين ان هنالك ضرورة ماسة وفورية لتشكيل اتحاد لهم يستطيع ان يكون بديلا عن التنظيمات السابقة والتي حالت ظروفها الذاتية والموضوعية دون قيامها بالمهمات التي كانت قد اناطت نفسها بها .

وبما ان النقاد والبحاثة العرب السينمائيين يعيشون حاليا وضعا لا يجمعهم في اى رابط .. ، وهذا واضح من طبيعة الظروف العربية ، فان المجتمعين وجدوا ان الفرصة مناسبة للعمل جديا لوضع الاسس الكفيلة بخلق اتحاد عام للنقاد والبحاثة السينمائيين يساهم في رافد الثقافة العربية المعاصرة ... ويوحد العمل النظري لهذا الفن الفعال والمؤثر في واقعنا اليومي ورؤانا الفكرية والذي لا يمكن لاى سينما جادة ان تقوم بدونه وبدون بناء النظرية والفكرية .

لذلك ، فلقد اتفق المجتمعون على تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة تعد لوضع نظام داخلي والدعوة لمؤتمر عام للنقاد السينمائيين والبحاثة العرب تكون مهمته تكوين الاتحاد كما تم الاتفاق على ان يكون عقد الاجتماع التاسيسي الاول في بغداد .

وقد تكونت هذه اللجنة التحضيرية المؤقتة من النقاد والباحثين السينمائيين التالية اسماؤهم : سمير فريد — مصر ، نبيل المالح — سوريا، ابراهيم العريس — لبنان ، عبد الكريم قابوس — تونس ، توفيق نيلفى — فلسطين ، محمد الجزائرى وابتسام عبد الله — العراق ، عبد الستار ناجى — الكويت ، عبد السلام بو خزار — المغرب ، وعبدو ب. — الجزائر .

اسبوع الفيلم السوري في موسكو

● اقيم مؤخرا في موسكو اسبوع خاص مكرس للسينما السورية ، وهو حصيلة تعاون مستمر بين المؤسسة العامة للسينما في سوريا ولجنة الدولة للفن السينمائي في الاتحاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان هذا الاسبوع السينمائي الخاص بالسينما السورية في موسكو اصبح تقليدا دائما بموجب خطة التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية . وقد وصل الى موسكو للاشتراك في هذا الاسبوع وفد السينمائيين السوريين برئاسة وصال فرحة ، مديرة قسم التخطيط والدراسات لدى المركز السينمائي الوطني السوري . ويضم الوفد المخرج بلال الصابوني وكاتب السيناريو حسن يوسف .

ولدى افتتاح اسبوع الفيلم السوري في موسكو قال اوليغ بوشين ، نائب رئيس لجنة الدولة للفن السينمائي في الاتحاد السوفييتي (غوسكينو) اننا ننظر الى التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية بمثابة عامل هام في تطوير العلاقات الطيبة بين بلدينا ، ونرحب بتوسيع التعاون في مجال الفن السينمائي بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ، ونقدر رفيع التقدير اسهام السينمائيين السوريين في قضية تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة بين شعبي بلدينا .

وقبيل افتتاح اسبوع الفيلم السوري عقدت لجنة الدولة للفن السينمائي (غوسكينو) مؤتمرا صحفيا ، رد خلاله اعضاء الوفد السوري على اسئلة الصحفيين ، وتحدثوا عن الافلام التي سيشاهدها السوفييتيون في اطار هذا الاسبوع ، ويضم برنامج الاسبوع سبعة افلام . اربعة منها طويلة هي « القلعة » ، و « الابطال يولدون مرتين » ، و « احمر ، ابيض ، اسود » ، و « جار القلب » . وتمثلت السينما الوثائقية السورية في ثلاثة افلام : « سوريا — ٦٠٠٠ سنة من الحضارة » . و « الاعصال تشهد » و « عرس دمشقي » .

وتحدثت وصال فرحة في المؤتمر الصحافي قائلة بخاصة : ان هدفنا هو انشاء سينما عربية جديدة . ومن هنا تفهم الافلام الجدية بادىء ذي بدء. ان السينما المصرية افسدت ذوق المشاهدين العرب ، واننا ضد مثل هذه الافلام المسلية في معظمها ، ونحارب هذا الاتجاه . لدينا افلام وثائقية جيدة . ونامل في ان تصبح افلامنا الطويلة جيدة ايضا ، وقد اتينا هذه المرة بافلام مختلفة ، غير ان الجامع بينها واحد : تتناول كلها قضايا بلادنا المعاصرة .

نشر ناقص لاعمال نجيب سرور

● تناقلت بعض المصادر خبر الاهتمام بنشر الاعمال الكاملة للشهيد حركة الثقافة المصرية نجيب سرور . لكن الملفت للنظر ان الجهات العربية التي تطوعت لهذه المهمة المشكورة استبعدت من الاعمال الكاملة لنجيب سرور كل اعماله المكتوبة بالعامية المصرية . والمعلوم ان اروع انتاج ابداعي لهذا الشاعر في المسرح والشعر وضع في اللغة العامية التي اختار نجيب سرور ان يخاطب بها جماهيره ، التي اعتبرها همزة الوصل بين ادب الجماهير وادب المثقفين ! كما تشكل ، في الوقت نفسه ، معظم انتاج نجيب سرور لكن الامر يتجاوز ، كما يبدو ، مسالة حرص هذه الجهات على الفصحى . فهذا الاسقاط المتعمد (بحجة العامية) يستهدف حذف اعمال معينة لنجيب سرور ، والتي تمثل وجهة نظر سياسية تقدمية في تبني قضايا الجماهير المصرية والعربية . وهكذا ، يحيل مقص الرقيب السياسي العربي الراهن ، الاعمال الكاملة اعمالا ناقصة مبتورة مشوهة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ال ٢٦ يعقد في شباط القادم

*** ليونيد برجنيف : نجاحات سياستنا بفضل ضبط النفس ومواصلة السير على طريقنا ***
لا يمكن عزل الاتحاد السوفييتي في عصرنا * اللجنة المركزية تقر نشاط المكتب السياسي *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – يعقد الحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمره السادس والعشرين في اوائل شباط من العام القادم ١٩٨١ . هذا ما اقره الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي انعقد يوم الاثنين الماضي .

وقد اقر الاجتماع التقريرين اللذين قدمهما السكرتير العام للحزب ليونيد برجنيف وعضو المكتب السياسي ووزير الخارجية اندريه غروميكو . واعلن تأييده لنشاط وعمل المكتب السياسي للحزب .

واعلن ليونيد برجنيف » في تقريره : لقد اكدت التجربة العملية صحة وصواب خطنا . وحقق هذا الخط نتائج ايجابية سواء على صعيد السياسة الداخلية والخارجية . وقال ان كل خطوة الى امام على طريق تنقية المناخ الدولي تتطلب جهودا كبيرة علما بان دول الامبريالية العدوانية تحاول ممارسة الضغوط على الاتحاد السوفييتي والقوى الاشتراكية الاخرى بصفة عامة . لكن محاولات هذه القوى الامبريالية العدوانية الرامية الى عزل الاتحاد السوفييتي باءت بالفشل الذريع . ويرجع ذلك الى نمو القدرات الاقتصادية والدفاعية للاتحاد السوفييتي . ولعب دورا كبيرا في ذلك ايضا واقع اننا ابدينا ضبط النفس والثبات وواصلنا التقدم على طريقنا . ونحن لن نضن بجهودنا في الحفاظ على الانفراج وكل الايجابيات التي تحققت في السبعينات .

وفي معرض حديثه عن افغانستان اكد ليونيد برجنيف انه بفضل المساعدة السوفييتية انهارت مؤامرات توريط هذه البلاد في مدار فلك الامبريالية وحلم تشكيل خطر على الاتحاد السوفييتي من الجنوب . واضاف : ان ارسال القوات السوفييتية الى افغانستان كان الحل السليم الوحيد . والآن تعود الحياة الى طبيعتها وتم القضاء على العصابات الاجرامية واصيب المتدخلون بالهزيمة . وفي هذا الوقت اتخذ قرار سحب بعض الوحدات من افغانستان وذلك بالاتفاق مع الحكومة الافغانية ورئيس الجمهورية بابراك كارمال .

واعلن ليونيد برجنيف اننا لا نزال نساعد افغانستان على بناء الحياة الجديدة التي تتطلع الجماهير الشعبية هناك الى بنائها .

بـيروت :

استعدادات عسكرية اسرائيلية لهجوم جديد على لبنان . .

بيروت – طالبت الحكومة اللبنانية هذا الاسبوع منظمة الامم المتحدة ان تعمل كل ما باستطاعتها لاجبار القوات الاسرائيلية الغازية على الانسحاب من المناطق التي احتلتها على مشارف مرج عيون . وكان صوت فلسطين قد اذاع يوم الاثنين الماضي ان قوة عسكرية اسرائيلية يقدر عدد افرادها بحوالي ١٥٠ جنديا محمولين على السيارات المصفحة والمدرعات اتخذت مواقع لها على مشارف قرية مرج عيون اللبنانية الجنوبية . . وان هذه القوة اقامت لنفسها الاستحكامات العسكرية ونصبت المدافع فيها .

واضاف صوت فلسطين ان القوات الاسرائيلية وميليشيا الانعزالي سعد حداد قصفت ليلة امس المنطقة قصفا مركزا واعتدت على مدينة صيدا في الوقت الذي جابت فيه الزوارق الحربية الاسرائيلية المياه الاقليمية اللبنانية القابلة لمدينة صيدا الساحلية .

كذلك اكد صوت فلسطين وجود حشود عسكرية اسرائيلية كثيفة على طول الحدود اللبنانية . واكد ان الطائرات الاسرائيلية الحربية حلقت في منطقة الجنوب اللبناني .

هذا وذكرت وكالات الانباء ان ٤ انفجارات عنيفة هزت ليلة الاحد الماضي مدينة صيدا الساحلية .

وكانت قوات العميل سعد حداد قد اغارت يوم السبت الماضي على قرية خيدبات في الجنوب اللبناني ونسفت بيت المواطن اللبناني ابراهيم الطويل واختطفته . ومن ثم سلمته للجيش الاسرائيلي بحجة انه ساعد على تنفيذ العملية ضد « مشاف عام » مؤخرا .

وامام هذا التصعيد الخطير على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية عبرت بعض الاوساط السياسية في العاصمة اللبنانية عن اعتقادها بان حكام اسرائيل يعدون العدة لشن عدوان

القوات الاسرائيلية تحتل ٣ مواقع في الاراضي اللبنانية

واسع على الاراضي اللبنانية كذلك الذي شنوه في اذار الماضي وذلك بهدف الاستمرار في الضغط على لبنان وتأجيج الصراعات فيه ومنع التوصل الى اتفاق يضمن تشكيل حكومة اتفاق وطني تخلف حكومة الحص المستقيلة . وذلك كله لانقاذ اليمين المعادي لسلامة واستقلال لبنان ولانقاذ مؤامرة « كامب ديفيد » من جمودها .

عدوان عسكري جديد

وقد شنت القوات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي عدوانا جديدا برا وبحرا على مخيمات الصامدين الفلسطينيين وعلى طول الطريق الساحلي الى صور . وقامت مدفعية العميل سعد حداد بدعم العدوان الاسرائيلي السافر . كذلك احتلت القوات الاسرائيلية المعتدية موقعين آخرين واحاطتهما بالاسلاك الشائكة ونصبت فيهما المدافع .

واشار المراقبون الى ان حكام اسرائيل اوجدوا وضعا عسكريا جديدا في الجنوب اللبناني باحتلالهم هذا .

شخصيات مصرية تدعو الى اقامة حكومة وحدة وطنية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – وقعت سبعون شخصية شعبية معروفة في مصر على بيان اشارت فيه الى تردي الاوضاع في مصر وسقوط النظام في هوة العمالة الامريكية . ودعت فيه الى اقامة حكومة وحدة وطنية تعمل على الغاء القوانين التي تقيد حقوق الانسان والمواطن . وتعمل هذه الحكومة على اجراء انتخابات عامة لمجلس تحضيري يقوم بوضع دستور دمقراطي ، وقطع جميع العلاقات مع اسرائيل وتجميد كل الاتفاقيات ، وطرح القضية على المجلس التحضيري للبحث عن بديل لصفقة « كامب ديفيد » .

ومن بين الشخصيات الموقعة على البيان : عبد اللطيف البغدادي (نائب رئيس جمهورية سابق) وكمال الدين حسين (نائب رئيس سابق) وعزيز صدقي (رئيس حكومة سابق) ومحمد حسن الزيات (نائب رئيس حكومة سابق) ومراد غالب (وزير خارجية سابق) وغيرهم .

تنفيس « البالون الافغاني »

كارتر يعود من البندقية بدون اتفاقية

أوروبا الغربية ترفض تشويه علاقاتها مع السوفييت

روما – خاص – في جو تسوده الكآبة والسوداوية اختتم يوم الاثنين الماضي في البندقية مؤتمر قمة الدول الصناعية الامبريالية السبع الكبرى الولايات المتحدة الامريكية ، المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا ، اليابان ، ايطاليا وكندا . فالمؤتمر اسفر عن فشل الدول الامبريالية في اتخاذ خطوة موحدة لمواجهة المعضلات الاقتصادية والسياسية ، واظهر عمق الازمة والتناقضات بين محاور الدول الامبريالية وداخل بلدانها .

ومع ان المؤتمر عقد اساسا للتشاور بين رؤساء الدول الصناعية حول افضل سبل التعاون المشترك لمواجهة الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلدان الراسمالية – ازمة الطاقة ، البطالة ، التضخم المالي ، ازمة النقد . . – الا ان الولايات المتحدة الامريكية حاولت حرف المؤتمر عن ابحاثه الجوهرية . فالرئيس كارتر قبل وفي اثناء المؤتمر ، مارس ضغطا كبيرا على رؤساء الدول السبع محاولا كسب تأييدهم لسياسة تصعيد « الحرب الباردة » التي ينتهجها ضد الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني . وفي المؤتمر حاول كارتر الابتزاز السياسي بواسطة الضغط لحمل الدول الامبريالية الاوروبية على الاسراع بزرع بلدانها بالصواريخ النووية الامريكية ، هذا في الوقت الذي اعلنت فيه المانيا الغربية عن نيتها في تجميد هذا المشروع لثلاث سنوات على الاقل . وبالنسبة الموقف من الاتحاد السوفييتي ، التي تربطه بالدول الغربية الاوروبية وخصوصا فرنسا والمانيا الغربية ، علاقات اقتصادية تجارية متينة (ثمرة الانفراج الدولي) ، حاولت الولايات المتحدة استغلال « البالون الافغاني » لحمل هذه البلدان على تشويه علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وعدم الاشتراك في اولمبيادة موسكو ، وكذلك التأثير على مستشار المانيا الغربية هلموت شميت بعدم زيارة موسكو والالتقاء مع الرفيق برجنيف في نهاية هذا الشهر . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع . فالبلدان الاوروبية التي يخيم عليها شبح ازمة اقتصادية خانقة – بطالة متزايدة وتصاعد مستمر في معدلات التضخم – غير مستعدة ، انطلاقا من مصالحها ، التفريط بنتائج سياسة التعايش السلمي ، العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية والمنفعة التي تجنيها من وراء ذلك . هذا من ناحية . ومن الناحية الاخرى وجه الاتحاد السوفييتي بخطواته الاخيرة (البدء بسحب قواته من افغانستان) ، ضربة مباشرة الى صميم السياسة والدعاية الامبريالية الامريكية والرجعية . فبهذه الخطوة اثبت الاتحاد السوفييتي انه ارسل قواته لنجدة افغانستان الثورة ولقبر الثورة المعادية المدعومة امبرياليا ورجعيا . وكان سحب القوات دليلا على مدى استقرار الاوضاع في افغانستان وكذب الدعاية الامبريالية . وليس صدفة ان ترحب الاوساط التقدمية العالمية بهذه الخطوة وحتى الرئيس الفرنسي وصفها بانها ايجابية . وعمليا لم يشكك بهذه الخطوة سوى المتآمرين على حرية واستقلال الشعب الافغاني – اطراف كامب ديفيد بزعامة كارتر ودكتاتور الباكستان والرجعية العالمية .

وكما فشلت الولايات المتحدة في اتخاذ موقف عدائي موحد ضد الاتحاد السوفييتي فانها فشلت في المؤتمر ايضا في اتخاذ موقف واحد متصلب اكثر ضد ايران الثورة وفرض الحصار الاقتصادي عليها . كما فشلت في جر بلدان اوروبا الى تبني المواقف الامريكية بشأن النزاع في الشرق الاوسط .

القضية الوحيدة التي اسفر عنها المؤتمر و « بالاجماع » هي التفتيش وبكل الوسائل عن بديل للنفط يخفف عن البلدان الرسمالية وطأة ازمة الطاقة . فقد اعلن القادة السبعة انهم سيبذلون جهودا لتوفير ١٥ – ٢٠ مليون برميل من النفط يوميا وانهم سيلتزمون بمضاعفة انتاج الفحم في الثمانينات وزيادة استخدام الطاقة النووية . الا ان جماهير الشعوب الاوروبية ترفض استخدام الافران الذرية خوفا من اخطار تلوث البيئة وقد تظاهر يوم الاثنين الماضي في لندن ٢٥ الف مواطن ضد هذه الخطة النووية الجديدة . اما القضايا الجوهرية للازمة الاقتصادية ، خاصة كيفية مواجهة البطالة والتضخم وقضية التداول النقدي ، فان المؤتمر فشل في ايجاد اي حل لها . وبالعكس اظهر مدى التناقض الحاد في مواقف محاور الامبريالية من هذه القضايا .

تضخم.. بطالة.. ركود

– ابني ايضا نطق بهذه الكلمات قبل ان ينطق كلمة ماما . .
[من صحيفة « برافدا »]

تحت نير الاحتلال
محاكمة صورية فاشلة

القدس – خاص – برئت ساحة الشاب اسماعيل جمهور ، العامل في مطبخ جامعة بير زيت ، من التهمة التي الصقها به احد ضباط جيش الاحتلال وفشل في اثباتها .

وكان هذا العامل استدعي الى مقر الحكم العسكري ليحصل على بطاقة هويته التي كانت صودرت مع عشرات بطاقات الهوية خلال اعتداء جنود الاحتلال على اهالي بير زيت وطلابها الجامعيين المتظاهرين في ١٩٨٠/٤/١٠ ، وهناك وبعد ٨ ساعات من الانتظار تقدم منه ضابط عسكري وساله : اكنت تلبس قميصا احمر في ١٩٨/٤/١٠ .

– نعم ، اجاب اسماعيل جمهور ببساطة .

لم يكن اسماعيل يعرف ان جوابه البسيط هذا سيعرضه الى سوط محاكم الاحتلال . ففي الحال وجه له الضابط تهمة قذف الجنود بالحجارة وتحريض الناس على اقتفاء اثره .

وفي ٦/١٧ عقدت المحاكمة برئاسة قاض كان قد فتح عهدا جديدا في محاكم الاحتلال اذ انه هو الذي قرر ان « الحجارة التي يقذف بها الجنود تعتبر من حيث مفعولها سلاحا ناريا » . ولذا حكم على بعض قاذفي الحجارة بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة .

لكن الحظ حالف اسماعيل جمهور . فقد تلعثم الضابط في اثناء ادلائه بشهادته . واحرجته اسئلة المحامية فيليتسيا لانغر . وغضب وخرج عن طوره . الامر الذي اضطر القاضي الى قبول ادعاء المحامية بان التهمة ملفقة . فقضى بتبرئة المتهم .

تضامن عربي مع ليبيا في وجه التآمر الساداتي

طرابلس – اختتمت اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي دورتها الطارئة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي في العاصمة الليبية طرابلس . واكدت اللجنة شجبها وادانتها التحرك العدواني الساداتي ضد الجماهير الليبية ، واكدت وقوفها الى جانب الشعب الليبي معتبرة اي اعتداء على اي عضو من اعضاء الجبهة اعتداء على الجبهة مجتمعة ، الامر الذي يتطلب الرد الجماعي عليه .

واعربت اللجنة السياسية عن ثقتها بان شعب مصر وجيشها لا يمكن ان يكونا اداة لتحقيق المؤامرات الامبريالية والصهيونية . وان المؤامرة التي يخطط لها وينفذها اطراف « كامب ديفيد ستفشلها الامة العربية . لان الاعتداء على الشعب الليبي هو اعتداء على قلعة من قلاع الصمود والتصدي وطعنة اخرى غادرة للامة العربية في محاولة لاسكات الاصوات التي لا تزال ترفض الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية .

واوضح البيان الختامي ايضا انه تم تدارس الموقف الناجم عن تهديدات السادات . وتأكد ان مؤامرة « كامب ديفيد » تسير وفق مخطط تعمل على تنفيذه الامبريالية والصهيونية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية في محاولة لاخضاعها .

كما تم في هذا الاجتماع الطارئ تدارس العدوان على الشعب العربي الفلسطيني وقياداته الوطنية في الاراضي المحتلة والمتمثلة في تكثيف عمليات الاستيطان والارهاب والقمع المنظم وعمليات القتل الجماعي للشعب الفلسطيني وقياداته الوطنية في محاولة لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ومؤامرة « الحكم الذاتي » .

واكدت اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي التلاحم الجبهة مع الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق اهدافه وحقه في العودة الى وطنه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد شارك في الاجتماع الطارئ الذي دعت ليبيا لعقده بعد اعلان نظام السادات لحالة الطوارئ على طول الحدود المصرية الليبية ، الامر الذي اعتبرته بمثابة اعلان الحرب من جانب واحد ، شارك فيه وزراء خارجية كل من سوريا واليمن الدمقراطي والجزائر وليبيا ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي في تصريحات ادلوا بها للصحافة الليبية والدولية انهم سيواصلون دعم الجماهيرية الليبية . وانهم سيتصدون بكل حزم لجميع المؤامرات الرجعية الامبريالية عليها .

هذا وذكرت صحيفة « الشعب » الجزائرية ان دول الجبهة القومية للصمود والتصدي اثبتت من خلال موقفها الموحد ايمانها بمصيرها المشترك وقدرتها على رفع مستوى التصدي لمرحلة اعلى .

ندوة بيروت العالمية تدين المؤامرة الامبريالية

بيروت – تباحث ممثلو حركات التحرر الوطني وبعض الدول مؤخرا في ندوة عقدوها في العاصمة اللبنانية في قضايا امن واستقلال دول الشرق الاوسط وسبل درء اخطار الحرب المترتبة عن المؤامرات التي تحوكها الولايات المتحدة الامريكية .

واصدرت الندوة العالمية بيانا نددت فيه وبشدة بصفقة « كامب ديفيد » الموجهة ليس فقط ضد الشعب العربي الفلسطيني ، بل وضد مجمل حركات التحرر في المنطقة . وجاء في البيان ، ان الشعوب العربية منتبهة الى الخطر الفعلي الصادر عن الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وتعبر عن قلقها من جراء سباق التسلح في المنطقة الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

ووجه المشتركون في الندوة نداء الى الرأي العالم العربي والقوى الدمقراطية والوطنية في العالم ، داعينه فيه الى توطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي ومع الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، الذين كانوا وما زالوا اخلص الحلفاء في النضال من اجل الاستقلال القومي والسلام والتقدم وضد التآمر الامبريالي الامريكي والصهيونية .

الاتحاد السوفييتي يبني المصانع في ايران

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – انهت لجنة التعاون الاقتصادي السوفييتية – الايرانية الدائمة اعمالها ، يوم ١٩٨٠/٦/٢٠ ، بالتوقيع على محضر (بروتوكول) جاء فيه : ان توسيع العلاقات التجارية والتعاون التبادل الاقتصادي والتكنولوجي هو في صالح الجانبين .

وتجدر الاشارة الى ان هذه الوثيقة الرسمية هي الاولى من نوعها يتم التوقيع عليها بين الاتحاد السوفييتي وايران منذ انتصار الثورة الايرانية .

وصرح وزير الاقتصاد والمالية الايراني – رئيس الوفد – امام التلفزيون السوفييتي ان الباحثات جرت حول قضايا عينية تتعلق بمشاركة الاتحاد السوفييتي في اقامة المصانع في ايران ، وانه ، اي الوزير ، متفائل من توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين . وقال : ان العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي تبنى على اسس الصداقة والمنفعة المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

اتحاد النقابات العالمي يندد بالقمع الاحتلالي الاسرائيلي

براغ – لمراسلنا – اصدر اتحاد النقابات العالمي من مركزه في براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا بيانا يندد فيه وبشدة بتصعيد عمليات القمع في المناطق العربية المحتلة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية والتنظيمات الفاشية .

وجاء في البيان : ان هدف ممارسات سلطات الاحتلال القمعية هو خنق نضال الشعب العربي الفلسطيني وتصديه البطولي لصفقة كامب ديفيد التي تحرمه من حقوقه وتطلعاته السياسية .

ويعلن اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ويدعو كل النقابات العمالية وقوى التقدم في العالم الى التنديد بسياسة حكام اسرائيل العدوانية القمعية والى مضاعفة التأييد لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

سجناء نفحة يستنفرون لجنة حقوق الانسان والرأي العام

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – وجه سجناء سجن نفحة الصحراوي ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، نداء الى لجنة حقوق الانسان والمواطن والى الرأي العام في البلاد والعالم يناشدونهم فيه التدخل لوضع حد لظروف سجنهم اللا انسانية .

وكانت المحامية لانغر قد قامت بزيارة للسجن يوم ٨٠/٦/١٦ حيث التقت بموكليها . وحدثها السجينان يعقوب ديواني ومحمد خليل حسان عن اوضاع السجن ونزلائه ، الذين يعانون من الازدحام الشديد وقلة التغذية . كما اخبراها بوقائع الزيارة التي قام بها للسجن عدد من نواب الليكود وبعض الكتل الاخرى في الكنيست الذين جابهوا شكاواهم بالتساؤل فيما اذا كانت ظروف سجون الدول العربية الطف من هذه الظروف . فاجابهم ديواني : ان من يدعي الدمقراطية والتحضر في جميع ارجاء الشرق الاوسط لا يقارن بينه وبين من يستهتر به . واضاف ديواني ان سجن « الجفر » سيء الصيت في الاردن احسن بكثير من سجن نفحة حيث يتمتع سجناؤه بنوع من الاستقلال بينما يقبع سجناء نفحة ازاء ٢٢ ساعة في اليوم في زنزانات خانقة ومزدحمة ويقضون الساعتين التبقيتين في ساحة السجن الضيقة والراحيض وفي تناول وجبات الطعام .

سلطات الاحتلال تضطر الى فتح البيوت الثلاثة في نابلس المحتلة

القدس – لمراسلنا – فتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي البيوت الثلاثة التي كانت اغلقتها في مدينة نابلس على اثر اتهام ثلاثة من ابناء العائلات المذكورة بالقاء زجاجات حارقة على سيارة عسكرية احتلالية . وكان اصحاب البيوت ، حسن المصري وعدي احمد سلامة وزهير منير حجازي ، قد توجهوا الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ضد الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة ووزير الحربية مطالبين بتبيان الاسباب التي تمنعهم من دخول بيوتهم . وشرحت المحامية لانغر ان الاغلاق وقذف العائلات خارج بيوتها يشكل خرقا لمبادئ القانون الدولي .

وكانت المحكمة العليا ستنظر بالقضية في الايام القليلة القادمة . وامام ذلك اضطرت سلطات الاحتلال الى التراجع وقامت بفتح البيوت الثلاثة المغلقة .

* الراسمالية – مكانك عد * الاشتراكية – الى الامام سر *

الاشتراكية – هي المقرر في الاقتصاد الدولي

كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية :

اسلم عجز الدول الراسمالية الغربية الصناعية السبع عن الخروج بمؤتمرها السادس الذي عقدته في الاسبوع الماضي في البندقية من ازمتها الاقتصادية الخانقة والتي تتعمق يوما بعد يوم ، ركز المراقبون السياسيون اهتمامهم على نتائج الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس التعاضد الاشتراكي ، التي عقدت على مستوى رؤساء الحكومات في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ما بين ال ١٧ و ل ١٩ من حزيران الجاري . وكتب المعلق السياسي لصحيفة « السفير » اللبنانية مثلا ، يوم الاثنين الماضي ، « ان فشل الدول الاوروبية الصناعية السبع في الخروج من الازمة الاقتصادية وعدم تمكنها من وضع سياسة موحدة واقعية للخروج من هذه الازمة وتخطيها يؤكد مجددا ، خصوصا ، امام نجاحات الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي الاقتصادية والسياسية ، افضلية الاشتراكية على الراسمالية من ناحية ويشير الى ان طريق مجلس التعاضد الاشتراكي هو الطريق الاكثر صحة . وهو المثال امام الدول المتحررة حديثا » .

والحقيقة ان هذه الافضلية ، التي اشار اليها محرر « السفير » ، نابعة في الاساس من الفضلية الاسس والممارسة التي يقوم عليها التعاون بين الدول الاشتراكية في اطار مجلس التعاضد الاشتراكي ، الذي احتفل في العام الماضي ١٩٧٩ بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . فاسس العلاقات الاقتصادية القائمة بين الدول الاشتراكية مبنية على المساعدة المتبادلة النفع والمساواة التامة بين الاعضاء سيرا على طريق التكامل الاقتصادي التام بينها . وتأخذ الدول الاشتراكية بعين الاعتبار امكانيات كل دولة على حدة وتعمل على تطويرها دون اللجوء الى الاملاء والفرض او الى العزل عن طريق المضاربة . والدول الاشتراكية تعمل مجتمعة على رفع المستوى المعيشي لجماهير شعوبها . بينما تعبر الدول الراسمالية الصناعية في حقيقتها وفي ممارساتها عن مصالح الطبقة الراسمالية التي تسعى لجني الارباح على حساب جماهير الشعب العاملة وتعمل على مواصلة نهب ثروات الشعوب الاخرى الطبيعية . وهي في ممارساتها هذه تعاني من تضارب المصالح فيما بينها . (انظر خبرا مفصلا في مكان اخر من هذه

ونظرة واحدة الى مسيرة دول مجلس التعاضد الاشتراكي تثبت صحة ما ذهبنا اليه . فخلال السنوات الثلاثين الماضية تمكنت هذه الدول من مضاعفة انتاجها الصناعي بثلاثة اضعاف . اذا انتجت قبل الحرب العالمية الثانية ما مجموعه ١٨٪ من الانتاج الصناعي العالمي فانها الان تنتج ٣٥٪ منه . ولا تمتاز الدول الاشتراكية الاوروبية الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي بنمو صناعتها وتطورها بل ايضا منغوليا وكوبا وفيتنام . ومن اهم اسباب هذا النجاح خطة التكامل الاقتصادي طويلة المدى والتي تضم اكثر من ٣٤٠ مجمعا صناعيا وعلميا تقنيا .

واعلن البيان الختامي لدول مجلس التعاضد الاشتراكي مؤخرا ان الدخل القومي للاعضاء ازداد في عام ١٩٧٩ بـ ١٩٪ بالقياس مع عام ١٩٧٥ . وازداد الانتاج الصناعي بـ ٢٣٪ والانتاج الزراعي بنسبة ٦٪ . كذلك ازداد حجم التبادل التجاري لهذه الدول مع الدول الاجنبية بـ ١٢٤٧٪ بالقياس مع العام الماضي ١٩٧٨ ووصل الى ١٩٦ مليار روبل .

اما في مجال التخصص في الانتاج فقد اشير الى ١٢٠ اتفاقية متعددة الجوانب والى ٦٦٠ اتفاقية ثنائية يتم في اطارها انتاج الالات والماكنات الالكترونية والمواد الكيماوية والالات الزراعية والمواصلات .

واشار البيان الختامي بارتياح الى اتساع علاقات دول مجلس التعاضد الاشتراكي مع الدول الاجنبية الاخرى خصوصا مع دول يوغسلافيا وفنلندا والمكسيك . وتقدم دول مجلس التعاضد الاشتراكي المساعدات الاقتصادية والعلمية والتقنية لتسعين دولة نامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ووقعت في عام ١٩٧٩ اكثر من ١٠٠٠ اتفاقية اقتصادية وتقنية مع هذه الدول النامية .

ووافقت الدورة الرابعة والثلاثون لمجلس التعاضد الاشتراكي على طلب جمهورية افغانستان الدمقراطية واقرت منحها صفة العضو المراقب في المجلس .

ولا بد في النهاية من التطرق الى ما نشرته وكالات الانباء الدولية في ١٩ حزيران الجاري من ان الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، اعترف بوجود ازمة طاقة تنتظر الدول الاشتراكية . والحقيقة هي ان كوسيغين اشار الى ظروف استخراج النفط الصعبة من الناحية الجغرافية والاقليمية في منطقة سيبريا الا انه اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيحافظ على وتيرة استخراج النفط العالية الحالية وستصل في عام ١٩٨٥ الى اكثر من ٤٠٠ مليون طن سنويا .

بمبـــادرة كتلـة الجبهـــــة :

مجلـس عمـال الناصرة يدعـو الاحزاب العمـالية للمشاركة في صد الاخطار المحيـقة بالدمـقراطـية

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — قرر مجلس عمال الناصرة في جلسته مساء الاثنين ٨٠/٦/٢٣ ، بمبادرة من كتلة الجبهة « دعوة الهستدروت ، بكل احزابها العمالية والطبقة العاملة وكل القوى الحريصة على الدمقراطية ، من اليهود والعرب ، للنضال الموحد لحماية المكتسبات النقابية والحريات الدمقراطية ولصد كل الاخطار التي تهدد بتصفية الحياة الدمقراطية » . وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع ، وكان اقتراح الجبهة ، في الاصل ، يتحدث عن « صد اخطار الفاشية » الا ان السيد جورج سعد ، سكرتير مجلس العمال اقترح عدم الحديث عن الفاشية بحجة ان الفاشية كلمة ... اجنبية !!..

وقد اعلن ممثل الجبهة ، الرفيق سالم جبران ، ان نشاطات عصابات غوش ايمونيم وعصابة كهانا هي نشاطات فاشية .. والممارسات العادية للطلاب العرب في الجامعات هي ممارسات فاشية . كما ان تهديد عضو الكنيست يوسي سريد بالقتل ، هو تهديد فاشي ، والقضية ليست قضية كلمات ولكن قضية التصدي للاخطار الفاشية المحيقة . وقد وافقت كتلة الجبهة ان يتضمن نص القرار : « الاخطار التي تهدد بتصفية الحياة الدمقراطية » لضمان موقف اجماعي من مجلس العمال .

هذا ، وقرر مجلس العمال ايضا مناشدة الهستدروت ان تقف بحزم دفاعا عن الشغيلة عند توقيع اتفاقيات العمل الجديدة .

وقد استمع مجلس العمال الى محاضرة من السيد تسفي تانزون رئيس دائرة التشريع في الهستدروت حول التشريعات بخصوص قوانين العمل ، واعترف انه بالاضافة الى الوضع الصعب جدا الان ، الا انه في عهد « التجمع » ايضا كان من الصعب سن قوانين لصالح العمال . وقد شارك في ابحاث مجلس العمال عن كتلة الجبهة ، بالاضافة الى الرفيق سالم جبران الرفاق والاخوة : جورج غريب ، توفيق عواد ومحمد خليل سليمان ، الذين طرحوا بعض القضايا المتعلقة بقوانين العمل والتعويضات وطبيب العائلة وعدم المساواة للعمال العرب ، وخصوصا في اطار نشاط « حبرات همويديم » ، وهي المؤسسة الانتاجية التابعة للهستدروت . وقد اعترف السيد جورج سعد ان « حبرات همويديم » هي ازقت دائرة في الهستدروت . كما بشر بقرب حل الدائرة « العربية » في الهستدروت .

فرقة من طلاب مدرسة ينى الى المانيا الغربية

كفر ياسيف — لمراسلنا — ودع عشرات من اهالي القرية فجر الخميس (١٩٨٠/٦/١٩) فرقة من طالبات وطلاب مدرسة ينى الثانوية تلبية لدعوة موجهة من احدى مدارس مدينة كاسل الثانوية . وكانت مدرسة ينى قد استضافت في شهر ايار الماضي فرقة من طلاب ثانويين من المدينة المذكورة .

والفرقة الكفرساوية التي سافرت تتألف من ١٨ طالبة وطالبا مع استاذهم (مركز التربية الاجتماعية) في المدرسة .

هذا وقد دفع اهالي الطلاب نصف تكاليف الرحلة وتحمل المجلس المحلي النصف الثاني .

ونأمل ان يكون هذا التبادل في الزيارات بشيرا لتوسيع العلاقات بين طلابنا الثانويين والعالم الرحب .

جبـهة شـعب تسـتعد للانتخـابـات المحـلية

شعب — لمراسلنا — من اجل خوض الانتخابات بالاعتماد على اوسع قاعدة شعبية ، عقد فرع الجبهة الدمقراطية في البلدة يوم ٦/٢٠ اجتماعا موسعا لوضع برنامج عمل استعدادا لمعركة الانتخابات . وجدير بالاشارة ان هذه الانتخابات لا تجري في موعدها العادي لكون المجلس في شعب خاضعا للجنة معينة .

وتكلم في الاجتماع ، الذي حضره العشرات من اعضاء ومؤيدي الجبهة ، الرفيق كمال خطيب سكرتير الجبهة فدعا الى بذل كل الجهود من اجل اسقاط اللجنة المعينة العميلة ، وناشد الجبهات الشقيقة تقديم كل انواع الدعم . ثم تكلم الاستاذ محمد حسن كنعان ، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي فنبه من محاولات زرع الفرقة واكد على اهمية الاستفادة من تجربة الحزب الشيوعي الطويلة . اما الرفيق عادل ابو الهيجاء ، عضو مجلس طمرة فقد قدم بيانا مسهبا عن الاساس الوطني لقيام الجبهة وعن خبرة جبهة طمرة الدمقراطية .

هذا ، وابدى الاجتماع ، الذي شارك في ابحاثه العديد من الحضور العزم والتصميم لانجاح الجبهة في الانتخابات التي ستجري في ١٤ تشرين الثاني .

اهالي معاوية يستنكرون المناورات العسكرية في قريتهم

معاوية — لمراسلنا — غص نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم الاربعاء الماضي بعشرات المواطنين الذين قدموا للاستماع الى محاضرة عن « الدين والشيوعية » للرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية . وتحولت هذه المحاضرة الى اجتماع شعبي استنكر فيه الاهالي المناورات العسكرية التي يجريها الجيش على مقربة من القرية . وقال الرفيق حسن ابو جميل في كلمته : لقد ذهب عدد من القتلى وعشرات الجرحى من ابناء القرية ضحية هذه المناورات كما الحقت الاضرار المادية بالاهالي حين قتلت المئات من رؤوس المواشي .

افتتح الاجتماع الرفيق شريف توفيق .

محكمـة عسكريـة « ستنظــر » في قضيـة مخـزن الاسلحـة والمتفجرات !

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين الماضي ان محكمة المركز العسكرية ستنظر في الايام القريبة القادمة بقضية الجنديين الاسرائيليين اللذين اعتقلتهما السلطات قبل شهر ونصف الشهر بعد ان عثرت على مخزن للاسلحة والمواد المتفجرة في احدى المدارس الدينية في القدس .

واضافت الصحيفة ان الجنديين الاسرائيليين موشه بن اربيه وموشه ليفوفتش سيتهمان بالاعداد لتفجير مراكز جماهيرية عربية ، بما فيها مساجد ، في الضفة الغربية المحتلة وكذلك تفجير مراكز دينية في اسرائيل . كما سيواجهان تهمة الاعداد لتنفيذ اعمال اجرامية . وتهمة انتحال شخصية ضابطين في الجيش الاسرائيلي .

ويذكر ان الجنديين المذكورين تمكنا من اخراج ١٢٠ كيلوغراما من المواد المتفجرة و ١٥٠ مترا من الفتيل المشتعل و ١٥ قنبلة يدوية و ١٤ قذيفة وغيرها من السلاح من احد المعسكرات العسكرية .

اطـلاق رصـاص على بيتـين في ام الفحم

السلطـات تضيـف الحـادث الـى القائمـة الطويلـة ولا تكشـف عـن الجنـاة !

ام الفحم — لمراسلنا — اطلق مجهولون الرصاص بغزارة من بنادقهم الرشاشة على بيتي السيدين مخلوف عباس محاجنة واحمد مخلوف محاجنة وذلك فجر الاحد ١٦—٦—١٩٨٠ ، واخترق الرصاص شبابيك وزجاج وترس البيتين .

والمعروف ان السيد مخلوف عباس يمتلك دارا للسينما في القرية (الامل) وسبق ان احترقت قبل ثلاث سنوات . واما احمد مخلوف فهو موظف في دائرة البريد . وصرحا لمراسلنا انه لا وجود لاي عداء شخصي مع اي كان . وان اطلاق الرصاص هو بهدف الارهاب والتخويف .

هذا واستدعى البوليس للتحقيق ، ولكن الحادث اضيف الى قائمة مئات الحوادث المماثلة المهملة في ام الفحم وغيرها دون معرفة الجناة !!.

غرامـات مخالفـات السـير — ارقـام خيالية

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة الشعبية للاسعار التابعة للكنيست رفع غرامات مخالفات السير بصورة خيالية تصل الى حوالي الـ ٢٠٠٠٪ وذلك ابتداءا من آب القادم . واعلن ان هذا الارتفاع يتعلق بالغرامات الاختيارية اي تلك التي يحق للسائق اما دفعها حالا او التوجه الى المحكمة .

وننشر فيما يلي لائحة بحجم قيمة غرامات مخالفات السير :

* عدم ربط « حزام الامن » من قبل السائق او المسافر ، غرامة ١٥٠٠ (٢٥٠ ليرة) سابقا .
* دوران حاد مخالف للتعليمات ٢٠٠٠ (١٥٠ ليرة) سابقا .
* اطلاق صفير هوائي او موسيقي ٢٠٠٠ (٢٠٠) .
* ايقاف السيارة في منطقة غرامة مضاعفة ١٠٠٠ ليرة (١٢٠) .
* عطل في السيارة بسببه منع السير بها على الطرق ٥٠٠٠ ليرة (٧٥٠) .
* حمولة زائدة في سيارات الشحن اكثر من ٢٧٥ طن ٥٠٠٠ ليرة (٦٠٠) .
* عدم اعطاء حق الاولوية للمشاة في مكان العبور ٢٠٠٠ (١٠٠) .
* عدم تقيد المشاة باشارات « الرمزور » ٥٠٠ ليرة (٥٠) .

هذا وتضم القائمة غرامتين جديدتين :

* سير سيارة حمولة ثقيلة على يسار الشارع حيث هناك ثلاثة مسارات ، غرامة حتى ٢٠٠٠ ليرة
* وقوف سيارة على طريق رئيسي بهدف التاجرة ، غرامة حتى ٢٠٠٠ ليرة .

تعـازينـا

● الى آل رزق في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم عارف عيسى رزق (ابو بشارة) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

الاحتفـالات بيـوم الطفـل العالمي مستمـرة

رغم مرور الموعد العالمي للاحتفال بيوم الطفل والذي يوافق الاول من حزيران لا تزال الاحتفالات بهذا اليوم مستمرة في العديد من القرى العربية ، وهي تتحول الى مظاهرات تؤكد فيها النساء العربيات تصميمهن لبذل طاقتهن الجبارة لتأمين مستقبل آمن ومتساو لكل طفل ومواطن عربي في البلاد :

* في شعب *

عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا كبيرا حضره العشرات من النساء والاطفال والشباب . وتكلمت فيه الرفيقة هيفاء حمزه واكدت ان هذا الاجتماع النسائي ، الذي لم تشهد القرية مثيلا له دليل قوي على تصميم نساء البلدة على ممارسة دورهن الاساسي في القضايا المحلية والوطنية . وتحدثت الدكتوره لميس زريق عن امراض الاطفال . وفي نهاية الاجتماع دار نقاش مثمر واتخذت قرارات في القضايا الوطنية .

* في المقيبلـة *

القى الدكتور عبد الرازق ستيتي محاضرة طبية هامة عن تربية الاطفال والعناية بهم . كان ذلك في اجتماع حضرته العشرات من النساء والفتيات ونظمته لجنة سنة الطفل في البلدة .

* في كفر قرع *

شهدت القرية اجتماعا احتفاليا ضخما يوم السبت ١٤—٦ دعت اليه لجنة احياء يوم الطفل وشارك فيه المئات من الاطفال والاهالي . وتكلمت في الاجتماع كل من كرام ابو عيشه وياسمين مصاروة وسميره خوري . وقدم بيت الشبيبة بقيادة الاستاذ عبد الكريم قربي برنامجا فنيا حافلا وشاهد الحاضرون ايضا تمثيليتين بقيادة الاستاذ احمد حمايشة .

المئــة الثـامنة عشــرة

(الدفعـة السـابعة من التواقيـع تـاييـداً للبيـــان التـاريخي)

■ طلاب من جامعة حيفا

صموئيل بولس — عضو لجنة الطلاب — كفر ياسيف . رفيق بدارنة — عضو لجنة الطلاب — سخنين . نبيل حوراني — دير حنا . ابراهيم طه — كابول . محمد حنضلو — جت . مصطفى ابو مخ — باقة الغربية هاني ابو احمد حيفا . سعاد نصر — عضو الاتحاد القطري للطلاب العرب — حيفا . راجح بدران — عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب — البعنة . يوسف شحادة — عضو لجنة الطلاب العرب — شفاعمرو . سليم صفدي — حيفا . سليم هويلا — حيفا . عفيفة روحانا — عسفيا . عبد الهادي ابو عريشة — الفريديس . ابراهيم عبد الحليم — كفرمندا . حاتم دهامشه — كفر كنا . علي عزايزه — دبورية . محمد جنداوي — كفر مندا . محمد خطيب — كفر مندا . سليم زيدان — عضو لجنة المراقبة — عكا . هالة زهر — عضو لجنة الطلاب العرب — الناصرة . هشام نصار — الناصرة . مارسيل حداد — الجش . فاضل جمال علي — شاعر حيفا . باسمة نعامنة — معلمة ثانوية — عرابة . امير مخول — عضو لجنة الطلاب العرب — حيفا . تريز شحاده — الناصرة .

■ ابو سنان

علي محمد غضبان — عضو سكرتارية الجبهة . محمد سليم مويس — عامل . وفاء رزوق — ربة بيت . حسين سويطي — عامل . علي نصرة — موظف . كمال بيثم — صاحب معمل . حسن مباركه — حداد . حسان موسى — عامل . غسان زايد — عامل . الياس ابو عقل — عامل . كمال سليم خوري — عامل . سعيد مرعي نصره — عامل . رباح نصره — عامل . مجيد حسنه نصره — عامل . نبيل خوري — عامل . الياس زايد — عامل . جميل طنوس — عامل . سلمى زايد — دهان . جنة زايد — ربة بيت . عزيز زايد — عامل . وداد زايد — ربة بيت . رائد مخولي — طالب . جميلة ابو عقل — ربة بيت . تفاحة بيثم — ربة بيت . عبلا بيثم — ربة بيت . فتح الله بيثم — عامل .

■ طمـرة

مروان عواد — عضو مجلس طمرة المحلي . فتحي ابو رومي — عضو مجلس ومعلم ثانوي . احمد محمود ياسين — عامل وعضو جبهة . محمد كمال ديلب — عضو سكرتارية جبهة طمرة . علي عمر زيداني — لبان . سليمان سعيد كنعانه — فلاح . كامل محمود ياسين — عامل . عمر كنانه — مهندس كهرباء . هشام ابو رومي — طبيب . صلاح دواهده — عامل .

■ الرامـة

شحادة حبيب شحادة — موظف . موسى كرم سليمان — موظف . الياس قسيس — عضو مجلس الرامة المحلي . جريس سمارة — طبيب اسنان . جورج بهو — معلم . عايدة بهو — معلمة . نعمة شيبان — عامل . ماري شيبان — ربة بيت . فؤاد خو — عامل . نعمان حداد — عامل . شكيب جهشان — معلم . عيسى سلامة — عامل . نادر ايوب حنا — وكيل تأمين ومدير حسابات . سليم سعد — عامل . غسان يوسف — عامل . جمال طعمه — عامل . جورج جرايسي — موظف . يعقوب جبران — تاجر . يوسف جول حنا — طالب . عفيف خوري — طالب . هيام غطاس — ممرضة . نبيل امين يوسف — عضو لجنة الدفاع عن الاراضي . الياس بهو — عامل بناء . خليل غنادري — عامل نسيج . مرتا غنادري — ربة بيت . ناظم حامد — عامل . الياس اسعد — عامل الكترونيكا . حنا عطوة — نجار . داود توما — عضو مجلس جبهة . عليا ابو رزق — عضوة حركة النساء . نبيل داود — عامل . عماد جاد — عامل . شكيب غندور — سائق . سمير موسى — حلاق . يعقوب خياط — عامل اجتماعي . سهيل عيسى غنادري — عامل . عايدة غنادري — ربة بيت . انجول سمعان — عضو حركة النساء الديمقراطيات . يعقوب سمعان — عضو مؤتمر عمال الهستدروت . ساره نعمه غنادري — عضو حركة النساء الديمقراطيات . عايدة مشرقي — طالبة جامعية . سهام غطاس — عضو حركة نساء الرامة . الياس ناصر حنا — تاجر . سامية خو — ممرضة . جميل غطاس — عامل . سليم ارشيد — عامل . ابراهيم زيدان — عامل بناء . سهيل مراقب .

■ عكـا

يعقوب حجازي — صاحب مكتبة ودار نشر . وهيب ادلبي — عامل . كمال طنطوري — عامل . محمد نجلي — موظف بنك . عادل حبيشي — طالب في معهد المهندسين . خليل عبدو — وكيل تأمين .

■ البقيعـة

نجاح مخول — عاملة . فؤاد حميد — عضو مركز نقابة عمال النسيج . لبنى عبده — معلمة . كمال حاج — عضو نقابة عمال البناء .

■ شفاعمـرو

احمد نايف صفوري — عامل . محمود حميد ديب — عامل . محمود نورة — ربة بيت . نايف صباح — عامل . صلاح حسون طالب دكتوراه في الكيمياء . نعمان حداد — متقاعد . انيس نجيب حداد — عامل . مروان ابو الهيى — رسام وعضو مجلس عمال البناء . رياض حنظل بيدس — عامل . جريس سلباق — طالب جامعي . سالم صليبا — منجد سيارات . ردينة خوري — صاحبة مكتبة .

■ عمـال مطبعة « الاتحـــاد »

انطون المر — وائل قطاس — حنا اسمر — حبيب حزبون — ميخائيل توما .

■ ام الفحـم

امينة شبيطة — عضو سكرتيرية حركة النساء . مريد فريد — سكرتير الشبيبة الشيوعية في المثلث . شهربان احمد مراد — طالبة . سعاد عابدي — ربة بيت . سمير مراد — حداد . حنان مراد — عضو حركة النساء الدمقراطيات . بينا المبارية — مهندسة . ليلى محمد محاميد — ربة بيت . عائشة محمد محاميد — ربة بيت . اكرم مصطفى عسلية — نجار . خالد مصطفى عسلية — نجار . عبد الهادي فريد — كهربائي . وجيهة سعيد — عضو حركة النساء الدمقراطيات . سعيد فريد — كهربائي . خالد جميل — عامل . مصطفى انيس — مقاول عمار . محمد نمر محاميد — عامل . جبر فريد — قصار . غانم محمد توفيق — مهندس عمار . خالد محمد داوود — عامل . سعيد خضر — عامل . عوض عبد الله — عامل . مزيد حميد فريد — طالب . عايدة نصرالله — عضو حركة النساء الدمقراطيات . خولة محمد — ربة بيت . فاطمة فريد — ربة بيت . غاليا حماد — ربة بيت . مريم فريد — ربة بيت . سهام كمال — ربة بيت . اسمهان محمد — ربة بيت . نجاح اسعد — ربة بيت . عبد الرحمن محمد — دهان . صالح فريد — طالب جامعي . محمد يوسف احمد — عامل . نشات احمد نصر الله — عامل . فؤاد محمود محاميد — عامل . رفيق جبارين — محام .

■ كفر كنـا

جوهر سعيد سعيد — موظف . مشهور عبد الله طه — ب.أ. عربي وسياسة . طه احمد مصطفى — وكيل تأمين ومعلم ثانوي . محمد رضوان سعيد — معلم اعدادي . واصل امين طه — معلم ثانوي . ابراهيم خليل طه — معلم اعدادي . اكرم ابراهيم صفوري — عضو نقابة عمال البناء . حنا اسعد خشيبون — سكرتير الجبهة الدمقراطية وعضو المجلس المحلي . مروان ميخائيل خشيبون — هندسي . محمد حسين عواوده — عضو المجلس المحلي . وليد سعيد خوري — طالب جامعي . نادر رؤوف جرايسي — موظف بنك . توفيق صبحي حكروش — حداد . كمال ابراهيم صفوري — طبيب . كريم ابراهيم صفوري — بقال . عارف محمد حمدان — نائب رئيس المجلس المحلي . ندى احمد حمدان — صاحبة مكتبة الثقافة . صبحي خليل مريد — وكيل تامين . سعيد حنا خشيبون — طالب . ماجد بلان — عضو سكرتارية جبهة كفر كنا . بسام حكروش — طالب . نبيل داود ابو داود — طالب جامعي . يوسف عيسى غريب — كهربائي . شكري محمد عواودة — طالب طب في معهد لينينغراد . فهيم ياسين مريد — مدير عمل . عنان داود ابو داود — عامل . عبد الرحمن حسن عواودة — شاعر وعامل . محمود حسن عواودة — موظف . احمد اسماعيل عنبتاوي — دهان . رجب محيي الدين طه — مزارع . مروان امين طه — عامل . كمال اسماعيل عنبتاوي — دهان . طه احمد خطيب — عامل . فضيل الياس خشيبون — ميكانيكي .

■ الطيرة

محمد عبد الكريم منصور — مزارع . احمد يوسف عراقي — تاجر . يوسف ابو هيط — سائق . نائل فصيلي — معلم . نشات شبيطة — سائق . جمال قاسم — فيزوطرابيا . تيم فصيلي — تاجر . الحاج عواد ناصر — مزارع . خالد دعماس — سائق . احمد عراقي — تاجر . محمود محمد عراقي — معلم . حسن دعباس — سائق . جمال عراقي — معلم . مصطفى ناصر — مزارع . محمود احمد — عامل . لطفي عبداي — مزارع . حسن داود — عامل . احمد محمود ناصر — سائق . طالب مطر — سائق . يوسف رفيق ناصر — عامل . حسن عراقي — عامل . هاشم مطر — مزارع . محمود محمد مصاروة — سائق . علي حسن حايك — سائق . مازن نصرات — عامل . وحيد رفيق منصور — مزارع . سمية شبيطة — ربة بيت .

■ النـاصرة

خليل دخيل حامد — صاحب مقهى . عقيل خليل حامد — عامل . نهلة خليل حامد — خياطة . علي طه — عامل بناء . يوسف رحيل — عامل .

■ كفر قرع

جمال ابو فنه — معلم .

■ باقة الغربية

سعيد قطيمة — معلم . مصطفى غنايم — محام .

■ عـارة

وديع عبد الرؤوف يونس — مزارع .

■ قلنسوة

محمد فخري جبوسي — موظف . مروان محمد ناطور — عامل . سيف الدين محمد نايه — عامل . محمود توفيق عزبة — عامل . محمد عبد الكريم سلامة — سائق . محمود احمد نصرة — عامل . حمد الله خطيب — عامل بناء . عدنان عزبة — عامل بناء . عبد الله عبد الكريم سلامة — عامل بناء . معاوية محمد ناطور — عامل بناء . خليل ياسين — عامل . عبد الرؤوف متاني — عامل بناء . حمدان زميرو — محاسب نبهان قشقوش — عامل بناء . عبد الباسط تكروري — عامل . عمر شريف — موظف . نعيم مرعي — عامل . عمر جمهور — طالب . محمد تكروري — عامل . عبد الله رابوص — عامل بناء . عبد الرؤوف سلامة — عامل . عمر جبوسي . هاشم خطيب — عامل بناء . نواف جمهور — عامل . عبد الحليم غزاوي — عامل . عدنان حيث — عامل . محمد نايه — طالب . احمد تكروري — طالب . نبهان مخلوف — عامل . هاشم ناطور — طالب . ناجي مرعي — عامل بناء . عبد الحميد غانم — عامل . حمدالله زميرو — مزارع . علي زبارقة — حداد . جبر قشقوش — عامل بناء . محمود رعد — عامل بناء . محمد عارف زميرو — مزارع . عبد الكريم غزاوي — عامل بناء . محمود متاني — عامل .. ميسر شلبلية — عامل . شبيب شريف — عامل بناء . محمود عبد الفتاح خديجة — عامل . محيي الدين خطيب — عامل . يوسف محمد خطيب — سائق . محمد راس — عامل . خليل عزبة — عامل . كمال غزاوي — عامل . سمير غزاوي — طالب . عمر حسني — طالب . فضل راس — عامل بناء . عبد الرحيم فروجة — عامل بناء . فتح الله عودة — عامل . عمر عبد الله خشيب — عامل بناء . احمد نور الدين جبوسي — عامل . محمد حسن سلامة — طالب . محمد سليم مخلوف — سائق . عبد الحميد عارف زميرو — مزارع . ممدوح عبد الغان ناطور — مزارع . محمد علي رابوص — عامل بناء . عبد اللطيف فايز متاني — عامل بناء . جميل قشقوش — مزارع . عبد الكريم ابراهيم راس — طالب . جمال عبد الكريم نايه — دهان . بشير مرعي — عامل بناء . عبد الحكيم مرعي — طالب . محمد اسماعيل سلامة — عامل . يوسف موسى غزاوي — عامل بناء . عبد القادر جمهور — عامل . خالد عبد الفتاح شلبلية — عامل . جمال احمد رابوص — عامل . يوسف ابراهيم راس — عامل . عارف مصطفى قشقوش — طالب . فتح الله متاني — مطرب . يوسف عودة — مطرب . جبر جبوسي — طالب . حمد الله سلامة — عامل . احمد عودة — عامل . ابراهيم خطيب — عامل . ياسين مرعي — عامل . محمد احمد سلامة — طالب . عادل غزاوي — عامل . صالب ناطور — طالب ثانوي . عبد الرحيم غزاوي — دهان . عبد الرحمن سلامة — طالب جامعي . زياد غزاوي — معلم . عبد المجيد سلامة — دهان . احمد محمد سلامة — مزارع . عادل سلامة — عامل نسيج . حسن عبد الفتاح متاني — طبيب وسكرتير رابطة الاكاديميين والجامعيين . حسن عبد الحميد متاني — طبيب . حمد الله عبد الفتاح خديجة — طالب جامعي . علي احمد سلامة — دهان . احمد حسين سلامة — معلم . عدنان رابوص — مصور الشعلة . عثمان قشقوش — معلم — محمد محمود ناطور — صيدلي .

افتتـاح نـاد جديـد للحـزب الشيـوعي في ديـر حنـا

دير حنا — لمراسلنا — الحماس والبهجة والاصرار على وحدة الصف والنضال .. هذا ما ميز المهرجان الاحتفالي الذي شهدته قرية دير حنا يوم السبت الماضي ، الذي عقد لمناسبة افتتاح ناد جديد للحزب الشيوعي فيها . رئس المهرجان الاحتفالي الرفيق علي حسين سكرتير الفرع .

والقى الرفيق محمود دغش ، عضو اللجنة المحلية واحد الرفاق النشيطين منذ اوائل الخمسينات كلمة دعا فيها الى المزيد من وحدة جماهير القرية وتصديها لسياسة السلطة العنصرية . ثم القى الشاعر هابل عساقلة قصيدة من شعره الوطني . بعد ذلك القى سكرتير قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية الرفيق عوني عباس كلمة الشباب . وبعده القى الشاعر شفيق حبيب نائب رئيس المجلس المحلي ، قصيدة وطنية جديدة . ثم القى الاخ محمد صالح دغش تحية الجبهة الدمقراطية واشاد فيها بدور الحزب وعمله المستمر من اجل وحدة جماهير القرية . وقدم سمير خطيب تحية ابناء الكادحين .

وكانت الكلمة السياسية المركزية للرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

واخيرا القى الشاعر الشيخ نزيه حسون قصيدتين وطنيتين من ديوانه الجديد الهبتا الجمهور حماسا .

وبعد الكلمات السياسية والشعر جاء دور البرنامج الفني الذي اداره الرفيق عوني عباس سكرتير قطاع البطوف للشبيبة الشيوعية فالقت الرفيقة سهام علي قصيدة شعرية باسم « ابحث عن الحرية » وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من سخنين مجموعة من الاغاني الوطنية بالاشتراك مع الرفيقة فاطمة الطويل . وعزف محمود سالم معزوفة على القيثار واخيرا قدمت فرقة الغصن الاخضر من عيلبون بقيادة سعيد سرور مجموعة من الاغاني والمعزوفات .

هذا وخلال البرنامج الفني جرى السحب على جوائز قيمة — على الفائزين من خارج القرية الاتصال بالمسؤولين للحصول على جوائزهم .

قصـة — بقيـة

صدري يعلو ويهبط كعلو وهبوط موج البحر الغاضب العاصف .. ساستسلم ! .. خفف من جبروتك ايها الجبل .. لا اقدر .. رجلاي تتعثران في الصخور .. اتكيء على وجهي للمرة الثانية .. احاول النهوض .. تسقط الشمس على اطراف وجهي كسقوط اكياس الاسمنت على ظهري .. الجبل جبل .. لن يتغير مهما تخيلته من اشياء جميلة محببة الى نفسي كثيرا .. لن يستسلم .. للمرة الثانية احاول متابعة الركض فافشل .. تمر الدقائق ويقترب ابراهيم حزينا :

— آسف . فشلت تماما . ساعطيك مبلغ مائتي ليرة هبة . لا تحزن كثيرا !

قلت وانا الهث :

— حياة صعبة .. يجب ان نتابع عيش لحظاتها ...

واردفت بعد ان نفضت الغبار الملتصق بوجهي :

— ما من حل .. لم لا نتابع ؟ !!

وانصرف كل منا الى حال سبيله .

لجان المئة ألف عامل:
الاضراب ٤٨ ساعة خطوة على الطريق

*** سيشل الاضراب عمل الموانىء الجوية والبحرية والراديو والتلفزيون وسيشوش على تزويد المرافق العامة والمنازل بالكهرباء * السلطة المفزوعة تهدد * القيادة المراخية للهستدروت لا تؤيد الاضرابات ؟! * و « القطع في اللحم الحي » مستمر ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – تلقت السلطات المسؤولة اعلان لجان العمل الكبرى ال – ١٣ الاضراب لمدة ٤٨ ساعة في ٨ و ٩/٧/١٩٨٠ بفزع بالغ . فراح ممثلوها ، واحدا تلو الاخر ، يهددون هؤلاء العمال باشد العقوبات وينعتونهم « بانعدام المسؤولية الوطنية » .

كذلك انتقدت قيادة الهستدروت المراخية هذا القرار الكفاحي « المسؤول » . فاعلن يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، انه يؤيد كفاح العاملين من اجل حقوقهم لكنه لا يؤيد الاضراب العام (!!)

اما قادة هذه اللجان فقد اكدوا انهم لن يتنازلوا عن تنفيذ الاضراب الا اذا استجابت الحكومة واصحاب العمل لمطالبهم بانجاز اتفاقيات العمل الجديدة للسنة الحالية ودفع زيادة في الاجور لجميع العاملين بنسبة ٣٠٪ كحد ادنى وتدريج ضريبة الدخل بنسبة ١٠٠٪ مرة كل ٣ اشهر . واعلن بعض قادة اللجان ان الاضراب ٤٨ ساعة سيكون خطوة فقط على طريق الكفاح ضد السياسة الحكومية الكارثية في المجال الاقتصادي .

ويذكر ان هذه اللجان تمثل اكثر من مئة الف عامل . وفي حالة الاضراب سيتوقف العمل في مرافق اساسية مثل الموانىء الجوية والبحرية والاذاعة والتلفزيون وسيشوش العمل في تزويد البيوت والمصانع بالتيار الكهربائي وكذلك في المستشفيات .

القطع في اللحم

هذا .. وجنبا الى جنب مع التهديدات الحكومية تواصل مطالبها للشؤون الاقتصادية المسماة بالطاقم الاقتصادي الوزاري ، تواصل سياسة « القطع في اللحم الحي » التي اعلنها يغئال هورفتس منذ توليه وزارة المالية . ففي جلسة الطاقم الاخير يوم الثلاثاء ، اتفق على اجراء تقليصات بمقدار ١٨٢٧ مليار ليرة في الميزانية العامة للسنة المالية الجارية . واكتفى الطاقم بتقليص ٩ مليارات من الميزانية الحربية يتوفر معظمها من تقليص عدد العاملين في الصناعة العسكرية . واما باقي المبلغ فسينتزع من ميزانيات الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية . ومع ان الطاقم لم يقرر عينيا عدد هذه التقليصات (سيتقرر هذا في جلسة الحكومة بعد غد الاحد) فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية انه سيتم تقليص كادر الموظفين في المؤسسات الشعبية والرسمية بنسبة ٣٪ (حوالي الفي موظف) وسيتم دمج العديد من المؤسسات (بحجة التوفير) .

هذا وبدأ العاملون في مختلف المنشآت التابعة للوزارات يحسون باخطار شبح البطالة وقد نشرت « يديعوت احرونوت » امس الاول ان ادارة مصنع « سولتام » العسكري ستفصل ٣٠٠ عامل من عمالها ال ١٩٠٠ في المستقبل القريب .

تجميد المفاوضات

ومن جهة اخرى لا يزال اصحاب العمل وممثلو الحكومة متفقين في مواقفهم من زيادة اجور العاملين في اطار اتفاقيات العمل ، الامر الذي اضطر قادة الهستدروت المراخيين الى التهديد بوقف المفاوضات . وكانت القيادة المراخية تنازلت الى اقصى حد (١١٪) في قضية زيادة الاجور . لكن لجان المئة الف عامل اعلنت رفضها من الان لهذه الزيادة واعلنت ان الحد الادنى الذي يقبل به العاملون هو ٣٠٪ .

هذا واعلن قادة الهستدروت انهم سيدعون اللجنة التنفيذية الى اجتماع طارىء لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء موقف اصحاب العمل .

انخفاض استهلاك المواد الغذائية

وذكرت الاحصاءات الرسمية ان نسبة استهلاك المواد الغذائية والاساسية انخفضت بشكل كبير في البلاد بسبب تفاقم الغلاء والتضخم المالي .

عقلية بيغن « الحديدية » في محاكم جامعة بئر السبع

فصل عشرة طلاب عرب ويهود دمقراطيين من الجامعة « بتهمة » التظاهر السياسي ؟!

بئر السبع – لمراسلنا – ما زال طلابنا العرب واليهود الدمقراطيون يواجهون الاجراءات التعسفية المتمثلة بقرارات واوامر المحكمة « التاديبية » في جامعة بئر السبع . وكان هذه المحكمة تريد ان تعلن عن كونها اصبعا في « قبضة » بيغن « الحديدية » !

وجرت ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٤-٦ ، محاكمة ستة طلاب عرب بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاج على قرار طرد الطالبين شحدة بن برى وثابت ابو راس . واصدرت المحكمة احكاما همجية تفوح منها رائحة العنصرية النتنة . وحكم على الطالب عفيف صفية بالطرد من الجامعة نهائيا .

وفصل الطلاب احمد اسدي وشبلي اطرش وعبد الحميد مكاري لسنة كاملة والطالبان سمير قرواني ومحمود عمري لسنتين !!

وحكم ، اول امس الاربعاء ، بقطع منحة السكن ولمدة سنة عن الطالب صموئيل سعيد .

هذا وما زالت محكمة « اصبع القبضة الحديدية » تطحن وتحاكم . وقد استدعت للمحاكمة حتى الان ٤٠ طالبا .

وكانت المحكمة اياها قد حكمت يوم الثلاثاء ١٧-٦-٨٠ بطرد الطلاب : اهود سيبوش ونيتسا غوربتس وعمر سعيد لمدة نصف سنة بالتهمة نفسها . واقترحت المحكمة ، فهينه ، على الثلاثة وكذلك على الطالبين شحدة بن برى وثابت ابو راس ان يوقعوا على تعهد بانهم لن يشتركوا في المستقبل باي « نشاط معاد للصهيونية بما فيه التظاهر او توزيع منشور او حتى التوقيع على عريضة » . ورفض الطلاب التوقيع على التعهد المهين باستثناء الطالب عمر سعيد وهو من « الحركة الوطنية التقدمية » !! وبهذا اعيد الى دراسته .

هذا وتوجه الطالبان بن برى وابو راس الى المحكمة المركزية في بئر السبع لالغاء قرار محكمة الجامعة . الا انها رفضت ذلك .

وعلم مراسلنا ان بن برى وابو راس سيتوجهان الى محكمة العدل العليا بخصوص القرار المجحف بحقهما .

وليس من الغرابة ، في هذه الاجواء السياسية المعكرة ، ان تصل الوقاحة بالسكرتير الاكاديمي لجامعة بئر السبع ، يائير مغين ، حد الاعتراف امام المحكمة المركزية بانه صرح للطلاب ، انه حتى لو حكمت المحكمة ضد قرار الجامعة بمنع الطلاب العرب من التظاهر ، فانه سيواصل اجراءاته القمعية !!

هذا وقامت وفود عن اتحاد الطلاب العرب بزيارات للمدن والقرى العربية تستنفر التضامن والدعم والتأييد . وستستمر حملة الاستنفار وزيارة الوفود للقرى طيلة الاسبوع القادم . كما وارسلت مذكرة الى الخارج ، بعدة لغات ، تشرح القضية وتدعو الى التضامن العالمي مع الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في تصديهم البطولي للاضطهاد والتمييز والفاشية .

وبعث اتحاد الطلاب الجامعيين في فنلندا ببرقية تضامن مع طلابنا العرب واليهود الدمقراطيين . كما وصلت برقيات استنكار ضد المحاكمات من جميع انحاء البلاد .

وبعث الرسام والنحات اليهودي التقدمي يغئال تومركين برسالة الى رئيس جامعة بئر السبع ، يوسف تكواع ، اقترح عليه فيها استخدام قوانين نيرنبرغ – النازية – في بئر السبع مع تغيير اسم يهود بعرب .

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة تباشر اعمالها

*** « كل الجهود من اجل تحويل المخيم الخامس الى ورشة عمل كبرى لتطوير عاصمة الجليل وملتقى جماهيري كبير يعكس مصلحة وارادة ووحدة جماهيرنا العربية » ***

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقدت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة اجتماعها الاول ، مساء الثلاثاء الماضي ، باشتراك رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

وقد تراس الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ومركز اللجنة المركزة للمخيم الاستاذ جوني جهشان ، ثم قدم المهندس وليد الحاج تقريرا حول عمل لجنة المهندسين فقال انها زارت حتى الان خمسة احياء واستعرضت مع لجان الاحياء المعنية المشاريع المقترحة . ثم جرى وضع خطوط عريضة تنظيمية ، للمخيم ، واستكمال اقامة اللجان الفرعية . وستجتمع اللجنة المركزة اسبوعيا ، كما ستباشر هذا الاسبوع كل اللجان الفرعية اعمالها من اجل ضمان كل ما من شانه انجاح هذا المخيم السنوي الذي صار تقليدا جبهويا ناصريا وقطريا .

ومن المنتظر ان يشترك في المخيم ، هذه السنة ، متطوعون من الخارج . فقد بعثت لجنة الشباب البريطاني التابعة لمنظمة شباب الامم المتحدة برقية الى البلدية اعلنت فيها ان اربعة من اعضائها سيشاركون في المخيم . كما ان منظمات عالية اخرى من فرنسا وغيرها اعربت عن رغبتها في المساهمة بمخيم الناصرة .

ورشة عمل .. ومهرجان ثقافة

وقد اكد المشاركون في الاجتماع على انه مع الاعداد الكافي لنجاح مشاريع المخيم العمرانية والتطويرية فان هنالك اهتماما خاصا بجلب اكبر عدد من المشاركين العرب من مختلف انحاء البلاد ، ومن القوى الدمقراطية اليهودية ومن اهلنا في المناطق المحتلة . كما ان هنالك عزما على ان تتحول امسيات المخيم الى مهرجان فن وادب وثقافة تشع ، خلاله ، المواهب الصاعدة في مختلف المجالات . وقد جرى التاكيد ان الناصرة بهذا المخيم ، تتحسس عمق التضامن العام معها ، جبهة وبلدية ، وفي الوقت نفسه تشعر بالقوة والثقة وهي تستضيف الاف الناس الخيرين اليهود والعرب في مخيم العمل والفن والوحدة والكرامة .

مطلوب ايد عاملة وآليات !

وقد قررت اللجنة المركزة للمخيم الخامس التوجه الى كل السلطات المحلية العربية ، وكذلك الى الجبهات المحلية والمنظمات الشبابية والرياضية والنسائية والاهلية والى النوادي لتخطيط المشاركة في مخيم الناصرة ، ومناشدة المهنيين بشكل خاص من طوبرجية وقصارين ورشافين وبنائين ولحامي كهرباء وحدادين وغيرهم المشاركة في المخيم . كما ان اللجنة المركزة تناشد اصحاب الآليات تخطيط تطوعهم بالآليات لكل ايام المخيم (٢٠ – ٨٠/٨/٢٤) او لبعض ايام المخيم .

رئيس حكومة اسرائيل – بقية

على اسرائيل وسكانها فيما لو تسلم الحكم .. وقال : « اننا نقترب ، في المناطق المحتلة ، من وضع شبيه بالوضع الذي كان قائما في الجزائر في سنوات الحكم الفرنسي الاخيرة » .

ان كل هذا (وغيره) يفسر موجة الغضب العارمة التي تكتسح الان الجماهير العربية في اسرائيل في وجه تصريحات رئيس حكومة اسرائيل الهيروتي الاخيرة . انها تنذر بان تتحول « فلسفة » الرابي كهانا ، علنا ، الى السياسة الرسمية . فهذه « الفلسفة » هي « فلسفة » كهانا . واما اليد المنفذة فهي يد حكومة اسرائيل الحيروتية .

وكان من الطبيعي ان يكون اول المعبرين عن موجة السخط والغضب الطلاب الجامعيون انفسهم . وقد نشرت الصحف واذاعت الاذاعات والتلفزيون ، في اليوم نفسه ، بيانا حازما وواضحا اصدره رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، عصام مخول . وجاء فيه ان تصريحات رئيس الحكومة هذه « هي جواز شرعية لاعمال الزعرنة التي يقوم بها رجال اليمين المتطرف ضد الطلاب العرب وضد جميع معارضي حكومة الليكود » .

واضاف عصام مخول الى ذلك قوله : « انهم يتهمون انصار حركة السلام الآن ، ايضا ، بانهم مؤيدو م. ت. ف. وكذلك يتهمون المحاضرين الذين يعارضون اعمال الزعرنة اليمينية في الجامعات . بل ان الوزير شارون تمادى الى درجة اتهام موظفي التلفزيون بانهم مخربون وانه سيضرب بيوتهم » ..

واختتم مخول تصريحه قائلا : « ان تصريحات رئيس الحكومة تحمله وتحمل حكومته المسؤولية المباشرة ، وليس « الفلسفية » فقط – عن التسيب الفاشي الذي يجد تعبيره في زعران العالم السفلي المزودين بالسكاكين والعصي والجنازير وحتى الاسلحة النارية وهم يلاحقون الطلبة العرب لكونهم عربا » .

« يا امة ضحكت من جهلها الامم » ..



ظهرت الصورة اعلاه في صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية (الثلاثاء ٢٤ الجاري) . ويظهر فيها ، من اليمين الى اليسار : السفير المصري في اسرائيل سعد مرتضى والممثلة الامريكية التقدمية جين فوندا ورئيس حزب « العمل » والمعراخ شمعون بيرس . وجاء في خبر « يديعوت احرونوت » ان هذه الصورة اخذت في اثناء حفلة عشاء خاصة في تل ابيب اقيمت في اليوم السابق للضيفة ، الامريكية . وطلبت فوندا من بيرس « بصفتك رئيس المعارضة » ان يشرح لها موقفه من النزاع الاسرائيلي العربي . فراح يشرح لها الحلول الممكنة . فطلبت منه راحيل ديان ان يشرح لها تاريخ النزاع « منذ بدايته » . فاخذ بيرس يروي لها ، خلال نصف ساعة ، « ملخص تاريخ النزاع الاسرائيلي العربي » . ولما انتهى قالت فوندا لبيرس : انني واثقة بان كل ما قلته هو الحقيقة . والدليل ان السفير المصري يجلس معنا وهو موافق ، على ما يظهر ، على جميع اقوالك » ! حينئذ اسرع السفير المصري الى القول : « لا ، لا . انما انا موافق بنسبة ٩٠ بالمئة » .. فضحك بيرس وقال : « لو استطعت ان انال تاييد ٩٠ بالمئة من الجمهور في البلاد لكانت ستظهر هذه الدولة بشكل اخر » .. اما جين فوندا فقد زادها جواب السفير المصري (العربي – طبعا) اقتناعا بالتاريخ الصهيوني للنزاع الاسرائيلي العربي . فهل هي الملامة ، يا عرب ؟!

« من تحت الدلف الى تحت المزراب » ؟!

اهالي المزرعة يرفضون التبعية لنهاريا ويطالبون باقامة مجلس محلي مستقل

المزرعة – لمراسلنا – اثارت توصيات لجنة التحقيق التابعة لوزارة الداخلية بشان اوضاع قرية المزرعة الجليلية ودعوتها الى نقل هذه القرية العربية من التبعية لمجلس جعتون الاقليمي الى مجلس بلدية نهارية سخطا واستياء عارمين . واعرب اهالي القرية عن رفضهم القاطع لهذه الدعوة العنصرية .

وكانت لجنة التحقيق اقيمت بامر من حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، وذلك بعد الاجتماعات والعرائض والنشاطات الاحتجاجية التي قام بها الاهالي معلنين اصرارهم على الاستقلال من مجلس جعتون الاقليمي . واعترفت اللجنة بان مجلس جعتون اجحف بحق القرية واهلها فلم يقدم لها الخدمات التي يقدمها في المستوطنات اليهودية التابعة له . لكنها بدلا من ان توصي باقامة مجلس محلي للقرية قررت وبشكل تعسفي مهين نقل المجلس الى سلطة اخرى .. سلطة بلدية نهارية . الامر الذي وصفه الرفيق داود بدر ، عضو اللجنة المحلية في المزرعة منذ اربع سنوات ، بقوله : صارت حالتنا مثل الذي يهرب من تحت الدلف الى تحت المزراب .

منذ ٢٩ عاما ..

هذا وصرح الرفيق سخي جريس ، نائب رئيس لجنة المزرعة وعضو اللجنة منذ ٨ سنوات ، لمراسلنا بان اهالي القرية طالبوا كل الوقت منذ عام ١٩٥١ باقامة مجلس محلي مستقل بهم . وها نحن بعد ٢٩ عاما وتعداد سكان قريتنا زاد على الفي نسمة يجيئون الينا بهذا الاقتراح المهين . ان هذا الاقتراح هو استمرار لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد قريتنا العربية . فباي حق نحرم من ادارة مجلسنا بانفسنا ومن حقنا في انتخاب مجلس خاص بنا يسهر على مصالح قريتنا ويعمل على تطويرها ؟!

بلا ميزانية ..

من الجدير بالذكر ان قريتي المزرعة ودنون هما القريتان العربيتان الوحيدتان التابعتان لمجلس جعتون الاقليمي . ويعادل عدد سكانهما نسبة ٤٠٪ من مجموع سكان القرى والمستوطنات التابعة للمجلس . لكنهما لا تحصلان على عشر هذه النسبة من الميزانية . وكانت اللجنة المحلية في القرية قدمت اقتراح ميزانية في كل واحدة من السنوات الثلاث الماضية . الا ان ادارة مجلس جعتون المراخية (ميلم) رفضت المصادقة على اي منها . ويذكر ان ميزانية مجلس جعتون الاخيرة بلغت ١٠٠ مليون ليرة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

لقد عرض العالم المنظم ، خصوصا منذ العدوان الحزيراني قبل ١٣ عاما ، حلا واضح المعالم ، محددا وعقلانيا ومن الممكن ان يرضي جميع الاطراف المعنية وان يحقق امانيها الشرعية . لقد رفض حكام اسرائيل سياسة وممارسة ، هذا الحل . واعلنوا الحرب الفعلية ضده وتحدوا في ذلك جميع قرارات الامم المتحدة من جمعية عمومية ومن مجلس امن .

وفي الوقت نفسه فان الدول العربية ، في مؤتمرات القمة وفي سياساتها الرسمية ، تبنت هذا الحل وطالبت بتحقيقه . وفعل ذلك ، خصوصا ، الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا .

هذه هي الحقيقة الاولى التي لا يستطيع اي تزوير ان يخفيها عن انظار العالم .

والحقيقة الثانية هي ان كل الضربات المهولة التي وجهت ضد الشعب العربي الفلسطيني ، من العدوان الحزيراني عبر الاحتلال « الحديدي » عبر « الادارة الذاتية » البيريسية عبر استسلام اكبر دولة عربية ، عبر « الادارة الذاتية » البيغينية الجابوتنسكية عبر بتر ارجل الشكعة وخلف حتى العودة الى « الرصاص الطائش » – كل هذه الضربات لم تقو على ازالة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله من الوجود . ولذلك لم يعد القرار ، فيما اذا كان هذا الشعب يستحق ان يقرر مصيره بنفسه ، لا في ايدي امريكان او اسرائيليين او مصريين او اوروبيين غربيين !

ان هذه الحقيقة الاخيرة ، التي لم يعد من الممكن لا تجاهلها ولا محوها ، هي التي تجعلنا (ومعنا جميع العقلاء والراغبين في السلام حقا) واثقين بانه لا مفر من الاستعاضة (الان الان وليس غدا) عن « مستقبل الابادة المتبادلة » بمستقبل الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية : دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة هي ايضا – التعايش السلمي الحر والعادل في مقابل « الابادة المتبادلة » . اما موقفنا فهو التعايش السلمي الحر والعادل . ولن نحيد عن هذا الموقف . وبه جابهنا ونجابه الديانيين والبيغنيين وكل من سار ويسير على هذا الدرب المهلك والمفلس والمهزوم .

وبدرك شعب اسرائيل وسيدرك ان دعاة « الابادة المتبادلة » ، الذين يجابهون شعبا يابى ان يباد ، يحولون وسيحولون نار غضبهم على اقلابسهم نحو شعبهم نفسه بالمزيد من استنزاف دمه ولقمته وبالمزيد من اطلاق العصابات الفاشية السائبة ضده .

تصبح معركة الشعبين معركة واحدة ، ضد العدو الواحد ومن اجل المستقبل الواحد : السلام العادل والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

توفيق طوبي – بقية

من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل وستعبر عن تضامنها مع نضال ابناء شعبها العربي الفلسطيني من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

الاتحاد
شارع العريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

الثلاثاء ١ تموز ١٩٨٠ الموافق ١٧ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٤ VOL 14 / 37 — 1.7.1980

نقل بيغن الى المستشفى بعد نجاح حكومته في البقاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ٦٠ صوتا من نواب الائتلاف الحكومي ، ضد ٥٤ صوتا من نواب كتل المعراخ وشاي والجبهة الدمقراطية وشيلي وموشيه ديان ، اسقطت الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، اقتراح القانون الخاص الذي تقدم به امنون روبنشتاين عن كتلة « شاي » لحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة . وغاب عن الجلسة ٤ نواب وامتنع عن التصويت النائب اسحاق ياغوري بينما اعلن رئيس كتلة المعراخ البرلمانية ، النائب موشيه شاحال ، عدم اشتراكه في التصويت .

وتواجد في القاعة ، في اثناء البحث ، وفد عن حركة « سلام الان » . لكن رئيس الجلسة سرعان ما ضاق ذرعا بهم فاصدر اوامره باخراجهم فتم له ما اراد .

وجاءت نتائج التصويت كما كان متوقعا . وكانت غالبية وسائل الاعلام انشغلت مؤخرا برسم الجداول البيانية حول « توازن القوى » داخل الكنيست دون الاشارة الى الامر الاساسي ، الذي تمثله هذه الجلسة — ازمة حكم الليكود نتيجة لسياسته الكارثية والمصائب المتتالية ، التي جرها على رؤوس الشعب جراء مواقفه المغامرة والمعادية للسلام . وان هذا الانشغال ايضا انعكاسا لحملة الاتصالات والضغوط والتهديدات المكثفة التي فرع لها ارباب الليكود ، بقيادة مناحم بيغن ، عشية جلسة التصويت وعلى ضوء تصدع الائتلاف القائم . هذه الحملة انتهت على شكل مأساوي في سياق الجلسة بنقل مناحم بيغن على حمالة الى مستشفى هداسا على اثر اصابته بنوبة قلبية رفض الاطباء ، حتى كتابة هذا الخبر ، التصريح عن ذيولها على حالته الصحية الآخذة في التدهور .

● اقتراح « القدس » الى القراءة الاولى

ويوم امس ايضا قررت لجنة الدستور والقانون والقضاء البرلمانية تمرير اقتراح النائبة غئولا كوهين ، في حزب « هتحيا » الفاشي ، بشأن جعل القدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية الى القراءة الاولى في الكنيست .

زيارة مويس وزياد لبلدية نابلس !

حيفا — خاص — قام عضوا الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، امس الاثنين ، بزيارة بلدية نابلس بهدف الاطمئنان على صحة رئيس البلدية المناضل بسام الشكعة والتقيا هناك بنائب رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي وعلما ان الشكعة بدا يتماثل للشفاء ويستعد للعودة الى وطنه ومنصبه .

سفينة « بروغرس ١٠ » تلتحم بالمجمع الفضائي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاول ، الاحد ، سفينة الشحن الاوتوماتيكية « بروغرس — ١٠ » التي ستلتحم بالمجمع الفضائي سيوز ٣٦ — سليوت ٦ ، حيث يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان بوبوف وريومين بحوثهما العلمية . وسيقوم رائدا الفضاء بتفريغ حمولة « بروغرس — ١٠ » لتنفصل من ثم عن المجمع الفضائي تلقائيا .

من « حصيلة » الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان مقتل أربعة اطفال وامرأتين تحت الانقاض

بيروت — ١١ قتيلا ، من بينهم امرأتان واربعة اطفال ، وجريحان اثنان واختطاف آخرين ونسف ستة منازل — هذه هي حصيلة العدوان العسكري الذي شنته القوات الاسرائيلية فجر امس الاثنين على منطقة القاسمية شمالي الليطاني في جنوب لبنان .

وذكرت اذاعة بيروت ان القوات الاسرائيلية المعتدية ، والمنقولة على متن ست طائرات هيلوكبتر ، شنت عدوانها على الاراضي اللبنانية شمالي الليطاني تحت وابل كثيف من القصف المدفعي . واضافت ان القوات الاسرائيلية تقدمت في ثلاث محاور ، وقام الفصيل الاول بقطع الطريق العام الموصل ما بين صيدا وصور في حين توجه الفصيل الثاني الى تلة اللبنانية حيث اشتبكت لمدة ساعتين مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة . اما الفصيل الثالث فقام بنسف ٦ منازل واختطاف مواطنين لبنانيين .

واعلنت اذاعة بيروت ان القوات الاسرائيلية المعتدية خلفت وراءها بعض المعدات الطبية والاسلحة والذخائر ، الامر الذي يشير الى وقوع اصابات بين افرادها لم يجر الافصاح عنها بعد .

واضافت الاذاعة ان اسرائيل خططت لعدوانها هذا مسبقا . ففي ساعات الليل قامت الطائرات بعملية تمويه مستمرة اذ حلقت بصورة متواصلة فوق منطقة الساحل اللبناني في الوقت الذي اقتربت فيه الزوارق الحربية من المناطق المقابلة للرشيدية وراس العين ، قرب صور ، ومن منطقة النبطية وصرفند . وقامت طائرات الهيلوكبتر بقذف القنابل المضيئة طول فترة العملية العدوانية.

واعلن الناطق العسكري باسم القوات الاسرائيلية ان فرقة عسكرية قامت بتدمير قاعدتين للفدائيين الفلسطينيين في منطقة القاسمية وانه لم تقع اية اصابات في صفوف قواته .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

* وثيقة واضحة من وثائق اشد وضوحا عن العمليات « النظيفة » التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في لبنان *

طائرات خردة اسرائيلية لاندونيسيا !

لندن — نشرت مجلة « بلايت » الاسبوعية البريطانية ان اندونيسيا تسلمت مؤخرا ست طائرات « سكايهوك » مستعملة من اسرائيل ابتاعتها خصيصا لها الولايات المتحدة الامريكية . واضافت المجلة في عددها الاخير ان اندونيسيا ستتسلم ٢٢ طائرة « سكايهوك » اخرى بعد ان تصلحها الشركة الامريكية « ماكدونالد دوغلاس » .

بمباركة السادات شخصا ونظاما :

مصر في خدمة الاسطول والمخابرات الامريكو - اسرائيلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — من خلال « النيويورك تايمز » الامريكية و « الفاينانشل تايمز » البريطانية وعبر وكالات الانباء والصحافة الصهيونية في الايام الاخيرة تتكشف معلومات جديدة عن مدى الاسفاف الساداتي في وضع مصر تحت تصرف الامبريالية والصهيونية ويتأكد ما قلناه دائما من ان السادات مصمم ، بلا رجعة على جعل وادي الكنانة ماخورا ستراتيجيا للمؤامرات الامريكية والصهيونية على شعوب المنطقة .

ومن الانباء الطازجة والفاضحة انه بمبادرة امريكية تحت اشراف زبغنيف برجنسكي شخصيا وبمبادرة اسرائيلية تحت اشراف المخابرات الاسرائيلية مباشرة تم فتح اذاعتين قويتين على الاراضي المصرية تبثان باللغة الفارسية تحريضا سافرا على الثورة الايرانية وتدعوان الجيش والشعب في ايران للتمرد على آية الله الخميني واعادة شاهبور بختيار (هل بقي من يذكره ؟) الى دست الحكم !

ونشرت صحيفة « نيوز ويك » في الاسبوع الماضي نبأ يقول ان ٤٢ الة حفر تقوم الان بتعميق وتوسيع قناة السويس بحيث تصبح صالحة لعبور من نوع جديد (!) .. عبور حاملات الطائرات الامريكية الى البحر الاحمر وبحر العرب والخليج وهكذا تصبح اكبر قدرة على التدخل ضد الشعوب في المنطقة .

وتقول « نيوز ويك » ان هذه الخطوة ذات « اهمية استراتيجية » بالنسبة للاسطول الامريكي الذي كان مضطرا للسفر اسبوعين حول راس الرجاء الصالح مما اضعف طاقته على التحرك والعمل ..

شميدت في موسكو

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل المستشار الالماني الغربي هلموت شميدت اليوم مباحثاته الرسمية مع قادة الاتحاد السوفييتي حول القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وكان شميدت قد وصل الى الاتحاد السوفييتي امس الاثنين برفقة وزير خارجيته غنشر . وصرح شميدت قبل مغادرته بون انه سيعمل على تثبيت الانفراج في اوروبا وسيتشاور مع قادة الاتحاد السوفييتي في هذا الموضوع .

الجبهة لاسقاط نظام صدام حسين

بغداد — بعد سلسلة من الاجتماعات التي عقدها ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية العراقية الممثلة بالحزب الشيوعي العراقي وبالحركة الاشتراكية العربية وبالاتحاد الوطني الكردستاني وحزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق) تم تأليف لجنة تنسيق دائمة تعمل على مواصلة الجهود لتعزيز التضامن الكفاحي بينها واقامة الجبهة الوطنية الدمقراطية . وجاء في بلاغ عن هذا الاتفاق ان الجبهة الوطنية الدمقراطية ستواصل النضال من اجل اسقاط النظام الدموي برئاسة صدام حسين والاتيان بحكم ائتلاف دمقراطي يخرج العراق من محنته .

غلاف من الغموض قتل قاتل رجل الشين بيت

تل ابيب — لقي بسام محمد حبش مصرعه مساء السبت الماضي في شارع عمان في مدينة نابلس المحتلة بعد ان تبادل اطلاق النار مع دورية عسكرية اسرائيلية . هذا ما اعلنه مصدر عسكري اسرائيلي . واضاف المصدر ان حبش المذكور كان تعاون مع المخابرات الاسرائيلية الا انه ، كما يظهر ، تراجع عن ذلك وقتل ضابط الشين بيت موشه غولان . واضاف المصدر ان الدورية الاسرائيلية عثرت على مجموعة من العبوات الناسفة والمواد المتفجرة احتفظ بها القتيل على جسده . ويتضح من تضارب الاخبار حول مصرعه ان الحادث لا يزال مغلفا بالغموض .

فايتسمان يخرج على « الاجماع القومي ! »

* على استعداد لمقابلة ياسر عرفات اذا .... *

باريس — وكالات الانباء — « الا لست حمامة .. انا صقر .. الصقر سريع الانطلاق نحو العرب ونحو السلام .. اما الحمامة فبطيئة » .. « دوري لرئاسة الحكومة يأتي فيما بعد ، الان تتشكل حكومة معراخ ثم تفشل وبعدها يأتي دوري » .. « حين يجري التصويت على نزع الثقة بالحكومة فاغلب الظن انني سأذهب لصيد السمك » ..

بهذه الروح تكلم وزير الحربية السابق عيزر فايتسمان في مؤتمر صحفي اذاعته محطة « اوروبا ١ » يوم السبت ٢٨—٦ في باريس حيث اختتم فايتسمان رحلة خاصة .

عيزر فايتسمان

وحاصره الصحفيون وضيقوا عليه الخناق : « هل انت على استعداد لمقابلة ياسر عرفات في المستقبل ؟ » ورد عيزر مازحا : « لا شك في انكم تريدون انشالي في الانتخابات القادمة » . واضاف جادا : « لو ان احدا قال لنا قبل سنوات اننا سنقابل السادات لكنا اتهمناه بالدعابة . وهذا الكلام ينطبق على عرفات . ولكن عليه وعلى منظمته ان يتخليا عن محاولات القضاء علينا » .

(« الاتحاد ») — لقد اشتهرت في السياسة الاسرائيلية الرسمية مقولة « الاجماع القومي » على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير وعدم التفاوض معها . فهل يجوز اعتبار تصريح عيزر فايتسمان شرخا في ما يسمى « الاجماع القومي » ؟ .

بق الحصوة صف العسكر طوط طوط والاحتلال « لا يموت »

حيفا — للمحرر السياسي — كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن جانب اخر من جوانب مؤامرة « كامب ديفيد » ومشروع « الحكم الذاتي » التي قدر لها ، ومنذ البداية ، ان لا تكون سوى مؤامرة وقناع اخر للاحتلال . وقد اضطر يوسف بورغ ، وزير داخلية حكومة بيغن ، الى التهديد والمطالبة بمعاقبة مصدر تسريب ما نشرته وسائل الاعلام حول خطة اعادة اصطفاف قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وحسب الخطة الاسرائيلية فان قوات الاحتلال ستحافظ على تواجدها في وادي الاردن والطرق الرئيسية بين المدن العربية المحتلة وعلى مرتفعات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان حزب التجمع الوطني المصري الارتباط بالاحلاف الامبريالية خطر على الامة العربية

القاهرة — ادان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ، في بيان اصدره هذا الاسبوع ، سياسة النظام الساداتي الخارجية وسعيه لاقامة حلف عسكري عدواني مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

وجاء في البيان : « ان الشعب المصري ناضل ، خلال السنوات الاخيرة ، الى جانب الشعوب العربية ضد انضمامها الى الاحلاف العسكرية الامبريالية ومنحها قواعد في اراضيها .. هذا النضال الذي بفضله امكن تصفية القواعد والاحلاف العسكرية العدوانية في المنطقة . الا ان الوضع في المدة الاخيرة تغير . وتواصل القيادة الحالية في مصر اعلان استعدادها للمشاركة في حلف عسكري مع الولايات المتحدة الامريكية . كما تعلن عن استعدادها لتسليح مليون جندي مصري ليقفوا ضد « التهديد السوفييتي » المزعوم في منطقة الشرق الاوسط . كما تتحدث منذ زمن عن التعاون العسكري المصري — الاسرائيلي » .

واكد البيان : ان الحزب حذر في الماضي من نتائج اتفاقيات « كامب ديفيد » ، التي لن تجلب السلام الى الشرق الاوسط ، بل ستجلب حلفا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

جريمة ابادة شعب !

امرأتان واربعة اطفال لاقوا حتفهم تحت الانقاض ، فيمن لاقى حتفه ، في الغارة الاسرائيلية البحرية والجوية الاخيرة ، فجر امس الاثنين ، على مخيم للاجئين الفلسطينيين يقع في منطقة القاسمية الى الشمال من نهر الليطاني في الجنوب اللبناني .

ولما وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، فلوهمت مستمعيها وقراءها ان الجيش الاسرائيلي قد قام بعملية « نظيفة » . بل ان صحيفة « معاريب » المسائية (في عددها الصادر امس الاثنين) اعتبرت هذه الغارة « حلقة في سلسلة العمليات التي تنفذ في اطار الحرب الدفاعية ، ضد المخربين في الشمال » . واما اختها صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في اليوم نفسه ، فقد ضمنت خبرها عن الغارة صورة رجل الشين بيت الاسرائيلي ، موشى غولان ، الذي اغتيل في الاسبوع الماضي ثم جرى قتل قاتله كما ابلغتنا هذه الصحف . اي : « سن بسن وعين بعين » ..

كان بودنا ان نسأل الجنرال داني ماط ، منسق شؤون الحكم العسكري في المناطق المحتلة : « هل يبرر قتل هؤلاء الاطفال » ؟ ولكن حكام اسرائيل اجابوا على هذا السؤال بالايجاب منذ وقت طويل وذلك حين وضعوا اللوم على المنظمات الفلسطينية انها تقيم « قواعدها » في داخل المخيمات الفلسطينية ! ومعنى هذا الكلام انه تبرير اقبح من الذنب نفسه . ويكفي ان نذكر ، توضيحا لبشاعة هذا التبرير ، اننا رفضنا ونرفض دائما تبرير الاعتداء على المدنيين الابرياء ، من اطفال ونساء ، بحجة ان حكومة الليكود (ومن قبلها المعراخ) تلقى بالنساء وبالاطفال في اتون المناطق المحتلة .

وان الذي يعلن ان « الامن فوق الدستور » لا يتورع عن تمرير الدبابات فوق اجساد الاطفال والنساء بحجة ما يعتقد انه « الامن » او بالحجة ، التي كان موشى ديان قد اوردها ، حين هدد الشعب في المناطق المحتلة قائلا : « الحرب هي الحرب » !

صحيح ان غارة الامس هي « حلقة في سلسلة عمليات » . وفي معظم هذه العمليات سقط عشرات الاطفال والنساء قتلى تحت الانقاض . وتلقينا ، فيما بعد ، صورا تبكي الصخر عن جثث الاطفال المصفوفة وعن امهات يبحثن عن جثث اطفالهن بين الانقاض . وشاهدنا صورا عن جنازات مروعة لهؤلاء الضحايا الابرياء . وكل ذلك (بالطبع ..) تخفيه وسائل الاعلام « الحرة » في اسرائيل معتمدة على وسائل الاعلام « الحرة » فيما يسمى « العالم الحر » . ومعتمدة ، ايضا ، على رجعية عربية دنسة يقف على راسها رئيس اكبر دولة عربية مشغول بالدفاع عن « الدين » في افغانستان وباعطاء الضوء الاخضر ، في مخازلات كامب ديفيد ، لحكام اسرائيل ان يمضوا في هذه « العمليات » .

اننا لا نكتب الان « موعظة في الاخلاق » . فانه من الهبل ان نجابه فرسان « مدنية » ماي لاي ودير ياسين والشاه السفاح المخلوع ، هؤلاء ، بالوعظ الاخلاقي . انما نكتب لنعود ونحمل كل ذي مسؤولية مسؤوليته :

ان حكام اسرائيل ، بسياستهم وممارستهم هذه ، لا يضعون امام انفسهم وامام شعبهم من « حل » لهذا النزاع الدامي سوى « ابادة الشعب الاخر » . فهل حقا يتوهمون — وبعد حوالي نصف قرن من هذه الممارسة — انهم سيحققون هذا « الحل » لانهم يعتمدون على امبريالية امريكية فقدت الحاجة الى اخفاء هويتها وعلى رجعية عربية فقدت هويتها ؟

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل

* فيض من التواقيع على البيان التاريخي *
بدأ بعض ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية يعربون عن تضامنهم مع أهداف المؤتمر *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يستنفر تصريح رئيس الوزراء بيغن في المفولة ، الداعي الى سن تشريع يخول السلطات طرد الطلاب العرب من الجامعات بذريعة تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يستنفر مختلف فئات الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل للالتفاف حول البيان التاريخي الصادر في ٦ و ١٣ حزيران ١٩٨٠ .. وحول برنامج عقد مؤتمر لممثلي هذه الجماهير كافة .

ولا يزال فيض التواقيع على البيان يصل الى « الاتحاد » مؤكدا ، كما جاء في احدى رسائل التأييد : ان ابناء الشعب العربي في اسرائيل يؤيدون في هذه الساعة المصيرية النداء ويعتبرونه صوت الضمير الانساني ..

ويعرب عدد من الموقعين عن ثقتهم بان الجماهير العربية الموحدة تستطيع ان تصد بحزم خطر القوى العنصرية والفاشية .. وان تشدد مكافحة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي .

كذلك وصلت رسائل تضامن من ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية مرفقة بتبرعات نقدية لتسديد نفقات اعداد المؤتمر وعقده .

وفي الوقت نفسه بدأت الاتصالات بين عدد من الموقعين لبحث الاجراءات الملموسة المرتبطة بالاعداد لعقد المؤتمر .

ومع نمو موجة الحماس لتحويل المؤتمر الى مؤتمر الوحدة الكبرى للجماهير العربية الفلسطينية العربية في اسرائيل ، يستمر ممثلو هذه الجماهير من مختلف الفئات في التوقيع على البيان . (لائحة جديدة من الموقعين نجدها على الصفحة الخامسة) .

هيك سياسة .. هيك وزارة ! رئيس الاركان يتخطى صلاحياته..

القدس — لمراسلنا — حتى الوزير ليفي (حيروت) لم يستطع ان يتحمل كلام رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، في جلسة الوزارة يوم الاحد امس الاول التي بحثت في اقتراحات تخفيضات اضافية في ميزانية الدولة بما في ذلك تخفيضات جديدة في مصروفات وزارة الحربية . ضرب الوزير ليفي بقبضته على الطاولة وقاطع رئيس الاركان وقال ، موجها كلامه الى رئيس الحكومة : « حتى هنا وكفى يا سيدي رئيس الحكومة » !

رفائيل ايتان

وكان رئيس الاركان ، الجنرال رفائيل ايتان ، يشرح موقف جهاز الجيش في معارضة التخفيضات الجديدة المقترحة على الميزانية العسكرية . واتهم الحكومة بانها « تفتقر الى برنامج اقتصادي » . وقال : « الشعب مصاب بالبلبلة . والحكومة تبذر بذور الفزع » .. (« عال همشمار » ٣٠ حزيران) .

حينئذ قاطعه وزير البناء والاسكان دافيد ليفي ، طالبا من رئيس الحكومة اسكاته على اعتبار ان كلامه يعبر عن تدخل الجهاز العسكري بالمواقف السياسية التي تتخذها الحكومة . وهذا التدخل يتعارض مع اسس الدمقراطية .

وعلى اثر هذه المقاطعة اصيب اعضاء الوزارة بالذهول . وخيم الصمت لعدة ثوان . وحاول رئيس الحكومة ان يلطف الجو وان يبرر اقوال رئيس الاركان . ولكن الاخير رفض ان يستمر في كلامه . فطالبه رئيس الحكومة ورجاه ان يتكلم ولكن في الاطار المقبول . فتكلم رئيس الاركان ببعض الجمل القصيرة وانهى تقريره !

واذاع راديو اسرائيل ان عددا من الوزراء ارسلوا الى الوزير ليفي ، في هذه الاثناء ، بطاقات اعربوا فيها عن موافقتهم على اعتراضاته .

هذا ونشرت صحيفة « هارتس » ، في اليوم نفسه — الاثنين ، تقريرا عن هذا الاجتماع الوزاري الشبه بالهزلية السياسية منه بتقرير جدي .

ومن هذا التقرير ، على سبيل المثال ، ان وزير الصحة اليعازر شوستاك ، ابلغ زملاءه الوزراء انه زار ابنته في المستشفى ، حيث وضعت له حفيدا . وابلغته ان الناس حواليها يلعنون هذه الحكومة . وقال : « يتهموننا باننا قوضنا المجتمع والاقتصاد . والان سيتهموننا بتخريب الامن » . فاستشاط رئيس الوزراء غضبا واكد ان « الشعب يحب هذه الحكومة » . ودليله على ذلك التصفيق الذي قوبل به في مدينة العفولة . وفي النهاية اقترح ان يشربوا نخب حفيد الوزير شوستاك . الا ان الوزراء رفضوا ذلك على اعتبار ان تعاطي الخمرة محظور في جلسات الوزارة . فشرب رئيس الحكومة النخب وحده مؤكدا ان كمية الخمرة في كأسه ضئيلة ..

الرأي العام الفنلندي يدين ممارسات الاحتلال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما زال الرأي العام العالمي ، الرسمي والشعبي ، يعلن عن استنكاره للممارسات القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وبعثت ، مؤخرا ، لجنة السلام الفنلندية وجمعية الصداقة الفنلندية — العربية ، ببرقيتين لكورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، ومناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل . وجاء في البرقيتين ان الرأي العام الفنلندي يندد بشدة بعمليات الاجرام في المناطق المحتلة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات والممارسات القمعية لقوات الاحتلال . وتطالب البرقيتان فالدهايم ومناحم بيغن بالعمل على ايقاف الاستيطان واقتلاع المستوطنات الموجودة وتأمين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة .

وتحمل البرقية الموجهة لمناحم بيغن حكومة اسرائيل كامل المسؤولية عن كل ما يتعلق بعمليات الاجرام والقمع والتعسف ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وفود من ١٢٠ دولة تؤيد الثورة الافغانية

كابول — اختتم المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الافغاني اعماله يوم السبت في العاصمة الافغانية مؤكدا على تضامن القوى التقدمية والدمقراطية من ١٢٠ دولة مع نضال الشعب الافغاني وثورته .

وادان المؤتمر بشدة مؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية ، خصوصا الامبريالية الامريكية ، للتدخل في شؤون افغانستان الداخلية . واعلن في بيانه الختامي ان الحل الوحيد لما يسمى بـ « الازمة الافغانية » يمكن بالطرق السلمية وبالاستجابة الى اقتراحات حكومة افغانستان الثورية التي اعلنتها في الـ ١٤ من ايار الماضي ، والداعية الى وقف التدخل الخارجي في شؤونها والى اجراء مباحثات سلمية مع كل من ايران وباكستان .

وقد عقد المؤتمر بدعوة من لجنة تضامن شعوب آسيا وافريقيا .

واعلن الرئيس الافغاني بابراك كارمال ، في حديث نشرته مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية في عددها الاخير ، ان انسحاب القوات السوفييتية من الاراضي الافغانية الكامل سيتم بعد ان تتعهد الولايات المتحدة الامريكية بوقف مؤامراتها ومحاولات تدخلها في شؤون بلادنا الداخلية .

هذا وكانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » قد فندت مزاعم الرئيس الامريكي كارتر وتخرصاته بصدد سحب وحدات من القوات السوفييتية من افغانستان .. واعتبار ذلك نصرا لسياسة « الضغوط الامريكية » ؟! وقالت ان تنفيذ هذه الخطوة جاء بفضل عودة افغانستان تدريجيا الى حياتها الطبيعية رغم جهود الاوساط الامبريالية والرجعية . وما التصريحات الامريكية الا اثباتا جديدا على ان الامبريالية الامريكية ستواصل تآمرها على الثورة الافغانية وتهديد حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية . ولكن على هذه الاوساط ان تدرك ان لدى الاتحاد السوفييتي وحلفائه القدرة الكافية لاحباط هذه المؤامرات .

هكذا تكلم نيمولر!

بقلم : سميح القاسم

● هل تقولون ان هتلر كان المانيا ؟ حسنا اصدقكم . لكن ارنست تالمان هو الآخر كان المانيـــا . هل تقولون ان نيتشه وشوبنهاور كانا المانيين ؟ ابصم بالعشرة ، لكـــن لا تنسوا ماركس وهيغل وانجلز .

لعل الشاعر الالماني هايني هو القائل : « ان المانيا وطن الشعراء والمفكرين » .. بيد ان كثيرين من الالمـــان يضيفون اليوم الى عبـــارة هايني « ... والمجرمين » . وبهذا يضبطون الميزان ، ميزان التناقضات القائم في ضمير كل امة وفي تاريخ كل شعب .

يختل هذا الميزان في مراحل تاريخية معينة ، فيسجل الشر نصره ويسجل الخير انتصاراته ، فلا يمكث في الارض الا ما ينفع الناس .

في اطار جولتي الالمانية الاخيرة شاهدت ملصقا على جدار احد المنازل ، ورحت اتهجى كلماتـــه الى ان تطوع المترجم المرافق لمساعدتي . سالـــت مضيفي ان كـــان باستطاعتي الحصول على نسخة من هذا الملصق ، فما كان من احدهم الا ان انتزع الملصق عن الجـــدار وهو يقـــول لاذعا : خذه ايها الصديق ، فبعد ما سمعناه وما قرأناه عن بلادكم يبدو لنا ان جدرانكم اولى بمثل هذا الملصـــق !

لنكن على نور ولنقرأ معـــا :

« حين قبض النازيون على الشيوعيين التزمت الصمت
لانني لم اكن شيوعيا .
حـــين قيدوا حرية الاشتراكيين الدمقراطيين لم انبس
ببنت شفه
لانني لم اكن اشتراكيا دمقراطيا .
وحين اعتقلوا الكاثوليك لم احتج
لانني لم اكن كاثوليكيا .
وعندما قبضوا علي انـــا
لم يكن هناك احد يستطيع ان يحتج ! »

القس مارتن نيمولر

هذه هي الحصيلة الوجدانية المعرفية التي « نار » بها القس الالماني نيمولر عبر الخسارة الفادحة التي المت بالشعب الالماني . اوليس استخلاص العبرة والاعتبار ، من مميزات الانسان عن الحيوان ايجابا ؟

لقد اقدم النازيون على اغتيال القائـــد الشيـــوعي ارنست تالمان لانه بشر بعبرة القس نيمولـــر قبل وقـــوع الكارثة وفي محاولة مستميتة لمنع الكارثة .. هـــل قلـــت « مستميتة » ؟ يبدو انها كانت مميتة تماما ، لان تربة بوخنفالد جرعت دم تالمان حتى الثمالة !

● في صفحة « الراي » من جريـــدة « ذي جيروزليـــم بوست » (٢٧ حزيران) كتبت هيئة التحرير معالجة بعنوان « سياسة الديماغوجيا » حول الخطاب البيغيني في العفولة وحذرت الصحيفة من خطـــورة طـــرح رئيس الـــوزراء الاسرائيلي ازاء الطلاب الجامعيين العرب ، فهو يريد فرض موقفه على جميع الاحزاب الصهيونية ، والا فان كل حزب صهيوني لا يتفق مع مناحم بيغن يصبح بصورة اوتوماتيكية اما معاديا للصهيونية او مماشيا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

نحن نعرف استراتيجية الاحزاب الصهيونية تجـــاه منظمة التحرير الفلسطينية ، اذن فاين يكمن الخطر ؟ انه في مسائل التكتيك ، في القضايا المرحلية ، ولا بد من رؤيـــة التفاوتات حتى الجزئية داخل الحركة الصهيونية برمتها . ففي الاونة الاخيرة كثر الكلام عن بروز تناقضات « خطيرة » بين اسرائيل وبين يهود ما يسمى « الشتات » . وفي صحيفة « هآرتس » (٢٩—٦) مقال لجدعون الـــون عن الجلسة السنوية الاخيرة لمجلس المنظمة الصهيونية ، يقول فيـــه ان حكومة اسرائيل تلقت ضربة قاضية « نوك اوت » في هـــذه الجلسة ، وان الصراع الحاد الذي جرى داخل الجلسة حول اولويات الاستيطان الصهيوني كان « دليلا واشارة الى ان نهاية حكومة بيغن اصبحت قريبة » .. ويسجل الون في مقاله هذا انه « لم يحدث ابدا ان اتخذت مؤسســـات المنظمة الصهيونية قرارا يعارض سياسة الحكومة » كمـــا حدث في هذه الجلســـة .

نستطيع القول ان حكومة بيغن ستقلت « تاريخيا » اما انها ستسقط باجراء برلماني او جماهيري فمسالة غير مؤكدة كما يبدو لان ذمة الدمقراطية البورجوازية «واسعة» جدا ، وعلى اضلاعها العارية تسلق سلم الحكم جزارون معروفون في تاريخ الشعوب !

ان ما يجري في بلادنا هذه الايام خطيـــر جـــدا ، ولا تهويل ، ونحن ، رفاق ارنســـت تالمان نقـــول مرة اخـــرى وسنقولها بلا كلل ولا ملل : من يبدأ بالعرب والشيوعيين لا بد له ان يكمل على « الاشتراكيين الدمقراطيين » اليهود وعلى « الكاثوليك » اليهود وعلى كل من يسمح لنفســـه بالتفكير .. هكذا تكلم تالمان ، وهكذا تكلم نيمولر وهكذا نتكلم نحن .. فهل سيظل في « اسرائيل » احد يستطيع ان يحتـــج ؟!

توفيق زياد يتحدث لـــ « الاتحـــاد » عن جولته في ايطاليـــا وفنلندا

رابطتنا مـــع الـــرأي العـــام العـــالمي مصدر قـــوة لكفـــاحنـــا السيـــاســـي !

❋ اتجـــاه التطور في اوروبـــا هو نحـــو المزيـــد من عزلـــة سياســـة اسرائيل ونهـــج « كـــامـــب ديفيد » ❋ حزبنـــا ، اليهـــودي العربي ، يحظى باحترام كبيـــر لدى اوســـاط الشعب الايطـــالي ❋

■ زار النائب توفيق زيـــاد ، رئيس بلدية الناصـــرة ، ايطاليا وفنلندا تلبية لدعوتين وجهتا اليه من البلدين ومكـــث فيهما حوالي الاسبوعين (٥/١٩ ـــ ١٩٨٠/٦/١) اشتـــرك خلالهما في عدد من اللقاءات والنشاطات السياسية المخصصة لبحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط وقضايا الحـــرب والسلام . مندوب « الاتحاد » انطوان شلحت التقى النائب زياد واجرى معه هذا الحديث حول الزيارة ونتائجها .

● اتجاه التطور في اوروبا

« الاتحاد » : هوية موجهـــي الدعوة ؟!

زياد : وجهت الدعوة الي من قبل لجنة الحزب الشيوعي الايطـــالي في مقاطعة لومبارديا . وجاء في الدعـــوة انها للاشتراك في نشاطات شعبيـــة بخصوص ازمـــة الشـــرق الاوســـط وممكنات السلام . والهدف من هـــذا النشاط هو عكس نضال الشيوعيين الايطاليين ، سوية مع القـــوى الدمقراطية كافة في ايطاليا ، لتشكيل ضغط على الحكومة الايطالية يضطرها للاعتراف الرسمي بحق الشعـــب العربي الفلسطينـــي في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلـــة والاعتراف كذلـــك بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيـــدا للشعب العربي الفلسطيني له الحق الاول والاخير في التفاوض باسمـــه والاشتراك في اية مفاوضـــات او مباحثات تستهـــدف حل ازمة الشرق الاوسط .

« الاتحاد » ـــ اين شملـــت الزيارة ؟

زياد ـــ لـــقد شملـــت زيـــارتي والنشاطـــات الشعبية اكبر مدن روما وفلورنســـا ، حيث حللت ضيفا على رئيس بلديتهـــا الشيوعي ، وميلانو وبريشا . في هذه المراكـــز عقدت اجتماعات شعبية حاشـــدة باشتراك الالوف . ففي ميلانو مثلا ، حيث كنت الخطيب المركزي ، عقـــد الاجتماع في اكبر قاعة مسرح وتضمن فقرات فنية تخللتها قراءات مترجمـــة لبعض اشعـــاري واشعـــار بعـــض شعرائنا . وفي بريشا عقد الاجتماع في ساحة المدينة المركزية حيث القى ايضا احد الممثلين المعروفين بعض قصائدي المترجمة الى الايطالية بمرافقـــة عازف البيانو الشهير غاززولينى . وقد اسر لي بعض الرفاق هنالك بـــان هذه الاجتماعات كافة تميزت بضخامة عدد المشتركين ، بشكل لم يشهد لـــه مثيل في السابق !

« الاتحاد » ـــ عما جرى الحديث في هذه الاجتماعات ؟

زياد : لقد كان اجمـــاع تـــام ، انعكس في القرارات وكلمات الخطباء ، ان الطريق الوحيد لاحلال الســـلام العادل والشامل والثابت يتاتى عبـــر الانسحاب الاسرائيلي الكامل مـــن المناطق العربية المحتلة منذ حزيـــران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـــة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وركزت حديثي حول هذه القضيـــة مستعرضا سياسة حكام اسرائيـــل العدوانية ، النابعة من ايديولوجيتهم الصهيونية الشوفينية ، التي كرســـت ولا تزال العثرات امام الســـلام بتعنتها في استمرار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين القوميـــة المشروعة . وطرحت موضوع تصاعـــد القمع الوحشي في المناطق العربيـــة المحتلة وممارسات العقوبات الجماعية ضد الاهلين الامنين ومحاولات التعرض لارواحهم واملاكهم وتطاول « اليـــد الحديدية » واستشراء العصابـــات الفاشية هناك وتواطؤ الحكومة معه ، الامر الذي مثل عليه اكتشاف مخـــزن السلاح فوق سطوح احدى المدارس الدينية التابعة لعصابة « غـــوش ايمونيم » وفضح مخطط الفاشي كهانا لنسف المسجد الاقصى المبارك . لقـــد اوردت على مسامع الحاضرين العبرة التي استخلصناها ، نحن الشيوعيين ، سوية مع شركائنا في الجبهـــة الدمقراطيـــة بعـــد ١٣ عامـــا علـــى الاحتلال . هذا الاحتلال الذي ادعوا في حينه انه سيجلب السلام والامـــن والاستقرار . فلم يجلب ايا من هذه الامور بل عقد ازمة البلاد السياسية والاقتصادية . وعقد الوضـــع الاقتصادي في المناطق المحتلة حيث تم تحويل الاقتصاد هناك الى اقتصـــاد كولونيالي . وليس ثمة مخرج من هذا بل مزيد من التدهور : تفاقم التضخم المالي المروع ، حتى اصبحت اسرائيل تحتل المكانة الاولى في العالم ، ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية بوتائـــر مذهلة ، انخفاض قيمة الاجـــور الحقيقية وسحق مستوى معيشـــة جماهير العاملين والفئات الفقيرة .

عرضت باسهـــاب قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وكفاحها المثابـــر ضد سياسة التمييز والاضطهـــاد القومي ومصادرة الاراضي من اجل المساواة في حقوقها القومية واليومية .

لقد تجاوز كفاح جماهيرنا الاطـــار الاقليمي الضيق واصبح يحظى باهتمام وتقدير الاوساط الدمقراطية العالمية كافة . واينما حللنا كنا نجابه بمظاهر الاحترام والتشجيع التي يصعـــب وصفها . ويمكن التمثيل على ذلـــك بانه خلال الفترة التي مكثتهـــا في ايطاليا ، بين ١٩ ـــ ٢٦ ايار ، نظم لي المضيفون العديد من المؤتمـــرات الصحفية والمقابلات التلفزيونيـــة والصحفية . كما قمت بزيارة اضخم دار نشر في ايطاليـــا « فندا دوري » حيث اجتمعت مع لجان العمـــال والمستخدمين فيها .

● شجـــب نهج « كـــامب ديفيد »

« الاتحاد » ـــ هل يمثل هذا النشاط التحولات الجارية على الساحـــة الاوروبيـــة بخصوص ازمـــة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية ؟

زياد : ذكرت آنفا الاشتـــراك الجماهيري الواسع في الاجتماعات . وهذا يعكس بالضرورة ذلك التغيـــر النوعي الطارىء على الراي العـــام الاوروبي ، عمومـــا ، والايطالي ، خصوصا . ويشمل هذا التغير بعدة ميزات اكبر من اهمها : زيـــادة اقتناع اوسع اوساط الراي العـــام الايطالي بفشل نهج « كـــامب ديفيد » التآمري ومخطـــط « الادارة الذاتية » المسخ كما كان مقدرا لهما . واتسـاع الفهم لعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني ولضرورة الانسحاب الاسرائيلي وانه بدون حل القضيـــة الفلسطينية ، لب النزاع في الشرق الاوسط ، ستبقـــى المنطقة حبلـــى بالكوارث والحروب الدموية . هذان الامران يؤثران اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، على توجه جماهير اوروبا الغربية تجاه القضية . هذا هـــو اتجاه التطور في اوروبا وآسيـــا وافريقيا وامريكا ايضا ، الاتجـــاه نحو المزيد من عزلة سياسة الاحتـــلال والاستيطان الكولونيالي ونحو المزيـــد من دعـــم حقـــوق الشعـــب العربي الفلسطيني والسلام العادل .

« الاتحاد » ـــ كيـــف تقـــوم توازن القوى السياسيـــة داخل ايطاليا في الموقف من قضايا السلام العـــادل وحقوق الشعب الفلسطيني ؟

زياد ـــ موقف الحكومة الايطاليـــة الرسمي عبر عنه في قرارات البندقية . لكن هذا الموقف لا يتماثل مع الراي السائد في الشارع السياسي الايطالي حيث يســـود شبه اجماع ضـــده . والواقع ان ثمة صراعات كبرى تعصف باوساط الحزبين المؤتلفين في الحكومة ، الدمقـــراطي المسيحـــي والاشتراكي ، وتتزايد باضطراد الاوساط المقتنعـــة بافلاس طريـــق « كـــامب ديفيد » في اخراج المنطقة من بؤرة الحرب الـــى شاطىء الامان . بعض هذه الاوساط عبر عن مواقفه هذه في الاجتماعـــات سوية مع ممثلـــي الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية الاخرى .

حقا ان قرارات البندقية لم تصـــل الى مستوى صياغة خطة سلام كاملة وشاملة لازمة الشرق الاوسط ، حيث انها لم توضح ان ممارسة حق الشعب العربي الفلسطينـــي في تقرير المصير تعني اليوم اقامة دولته المستقلـــة وذات السيادة الى جانب اسرائيل . وحيث انها لم تتحفظ بوضوح مـــن اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطـــط « الحكم الذاتي » ، التي افلســـت وتشكل اليوم عثرة في طريق السلام . لكن رغم ذلك علينا ان نشير الى ان هذه القرارات ، وبضمن ذلـــك الموقف الايطالي الرسمي ، تشكـــل تحولا في مواقف الدول الاوروبيـــة بصدد الاساس الضروري لاحـــلال السلام الشامل والعادل والثابت .

تجدر الاشارة هنا الى ان هـــذه التحولات هي محصلة لضغط اوساط الراي العام الاوروبي ، وتقـــف في مركزها الاحزاب الشيوعية .

● الخلاصة

ان الرابطة مع الراي العـــام العالمي هي مصدر قوة ودفع لكفاحنـــا السياسي ، الامر الذي يوطد ثقتنـــا بانتصار قضيتنا العادلة . لقد لمست الاحترام الهائل ، الذي يكنه الرفاق الطليان والاوساط الدمقراطيـــة الايطاليـــة كافة ، لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي وتثمين صفته الامميـــة ، كحزب يهودي عربي متمرس في النضال وقوة طليعية في المعركة من اجـــل السلام العادل .

● في فنلندا

« الاتحاد » ـــ لماذا عرجـــت على فنلندا ؟

زياد : لقد وجهت لي الدعوة ، في وقت سابق ، من قبل رئاسة مجلس السلام العالمي للاشتراك في مؤتمـــر البرلمانيين الدولي ، الذي عقـــد في هلسنكي في الفترة بين ٥/٣٠ ـــ ٦/١ /١٩٨٠ . وعقد المؤتمر تحت شعـــار « من اجل السلام ونزع الســـلاح والانفراج الـــدولي » . اشتـــرك في ابحاثه اعضاء برلمان من ٢٩ دولة هي استراليا وبلغاريا وكندا وكولومبيـــا وكوبا وتشيكوسلوفاكيا والمانيـــا الاتحادية وفنلندا وفرنسا وبريطانيـــا واليونان وهنغاريا والهند واسرائيـــل وايطاليا والمكسيك ومنغوليا والنرويج وبنما وبولونيا والبرتغال ورومانيـــا والسنغال والسويد وتركيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والفيتنام واليمن الدمقراطية . بالاضافـــة الى روميش شاندرا ، رئيـــس مجلس السلام العالمي ، واعضاء سكرتارية المجلس .

توزعت ابحاث المؤتمر في اليـــوم الاول على لجنتين بحثت الاولى قضايا « نزع الســـلاح والانفراج الدولي » . وبحثت الثانية مشاكل « مواقـــد التوتر والحرب في العالم » وكنت عضوا فيها حيث احتلـــت مشكلة الشـــرق الاوسط مركز الصدارة في ابحاثها ، وجاء في تقرير هـــذه اللجنة ، الذي اوجز ابحاثها ، ان مفتاح حل ازمـــة الشرق الاوســـط يكمن في الاعتـــراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثـــلا شرعيـــا وحيـــدا للشعـــب العـــربي الفلسطيني . كما استنكر ممارســـات حكام اسرائيل العدوانية في المناطـــق المحتلة وجنوب لبنان . واشار الى ان مآل طريق « كامب ديفيد » هـــو الافلاس التام لكونه يتجاهل القضية الاساس ـــ حقوق الفلسطينيين .

في اليوم الثاني ايضا انقسم اعضاء المؤتمر الى طاقمين بحث الاول قضايا « الامن والتعاون الاوروبي » . وبحث الثاني ، الذي اسهمت فيه بنشاط ، في مشاكل الدول النامية الاقتصادية . وقدمت تقريرا موجزا عن الاوضـــاع الاقتصادية السائدة في اسرائيـــل والمناطق المحتلة ، والناجمة عـــن سياسة حكام اسرائيل العامة .

كما دعيت عشية اختتام المؤتمـــر للاشتراك في ابحاث اللجنة المنبثقـــة عن مجلس السلام العالمي حـــول « العنصرية » حيث عرضت ممارسات المس بحقوق الانسان ، التي تنتهجها سلطات الحكم العسكري في المناطـــق العربية المحتلة . وممارسات التمييز العنصري ضد الجماهير العربية داخل اسرائيل من خلال تقديم الامثلـــة والبراهين العينية المرفقة بالارقـــام وبعض الاحصاءات الحكومية .

توفيـــق زيـــاد

حركة النساء الدمقراطيات

محاضرات عن رعاية الطفل

بمناسبـــة يوم الطفل

■ يافة الناصـــرة ـــ الثلاثـــاء ١—٧—٨٠ الساعة ٢:٣٠ بعـــد الظهر . يقدمها د. عدى القاسم .

■ طرعان ـــ الاربعاء ٢—٧—٨٠ الساعة ١٠:٠٠ صباحا . يقدمها د. عبـــد الرؤوف ابو شيقـــة والممرضة سميرة سلامة .

الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة لجنة الحي الشمالي في شفاعمرو

تدعو لحضور المحاضرة حول : كفاح العاملين وحقوقهم . وذلك يوم الخميس ٣—٧—١٩٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحـــزب الشيوعي . المحاضر : جمـــال موسى ـــ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

تعازيـــــــــا

● الى عائلة زيحو وجميع الاقارب والاصدقاء في مجد الكروم وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم احمد زيحو .

ماجد الحاج ـــ شفاعمرو

● الى عائلة زيحو وجميع الاقارب والاصدقاء في مجد الكروم وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم احمد زيحو .

● والى الشيخ كمال سعد خنيفس واولاده وجميـــع آل خنيفس في شفاعمرو بوفاة المرحومة (ام هاني) خنيفس .

فريق الاتحاد الشفاعمري

قداس وجنـــاز الاربعين

ارملة المرحوم داوود جريس واولاده وعموم آل جريس وانسباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفـــس المرحوم

داوود ابراهيم جريس

وذلك يوم السبت ٥/٧/٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيســـة الروم الارثوذكس في الرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ص.ب. ١٠٤ حيفـــا

ثلاثي « كامب ديفيـــد » وعائلـــة جحـــا

ان استمرار وتعنت ثلاثي « كامب ديفيد » في التآمر على قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني على الرغم من مظاهر الاستنكار العالميـــة والمنطقية والمحلية تذكرنا بما اتفقت عليه عائلة جحا فيما بينها لخطبة يد بنت الوزير لولدها جحا .

تقول الحكاية : ذات يوم خرج جحا من بيته مستبشرا فاذا به يصادف احد اصدقائه . فقال له : هل علمت يا فلان بواقع خطبتي لبنت الوزير . فقال له الصديق باستغراب : لا اصدق . فاجاب جحا : كيف لا تصدق وقد قطعت منتصف الطريق . فزاد استغراب الصديق وساله كيف كان ذلك . قال جحا : المسألة بسيطة جدا . انا وابي وامي موافقون ولم يبق غير موافقة سوى بنت الوزير وابيها وامها ؟

بيغن والسادات وكارتر ، بعقلية جحا ، موافقون على « الحكـــم الذاتي » ولم يبق غير (!!) الشعب العربي الفلسطيني باسره والشعوب العربية والرأي العام العالمي .. وللاستعمار في خططه شؤون .

ابو العفو ـــ ام الفحم

اسرائيل والدمقراطية !

في اسرائيل كثيرا ما يتردد الحديث عن انها دولة دمقراطية ليس فيها تمييز او تفرقة على اساس قومي عنصري . ويكفي ان نشير الـــى ظاهرة واحدة نعيشها يوميا تفند هذا الادعاء . فالعمال العرب غالبا ما يتسلمون الاعمال السوداء في المصانع والشركات بدون اخذ طاقاتهـــم ومقدرتهم الجسمانية او العقلية في الحسبان حين تسليمهم هذا العمل . وفي الاونة الاخيرة بدأنا نرى العمال اليهود يعملون في الاعمال التي كان يعمل فيها العمال العرب فما عدا مما بدا ؟ وتسمع مؤخرا عن التقليصات في عدد العمال وطرد العاملين العرب وجلب يهود للحلول محلهم . حتى هذه الاعمال لم تعد « تليق » بالعرب في نظر العنصريين حكام هذه البلاد . فما راي الدمقراطية في هذا الامر . لي رجاء اخير هو ان يعيد المسؤولون النظر في « دمقراطيتهم » .

يوسف ابو الشعب ـــ الفريديس

● الى الصديق ع. ش من كفرمندا ـــ نأسف لعدم تمكننا من نشر مقالتك « طريق تريني كفر مندا » وذلك لاننا لا ننشر عادة المواد التي تخلو من اسم صاحبها وعنوانه . مع ذلك نسجل احترامنا لرغبة الكاتب في نشر المادة التي يكتبها تحت اسم مستعار ولكن ليس قبل توفر الشرط الاول .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● الرملة ـــ اجتماع شعبي اليوم الثلاثاء ٨٠/٧/١ الساعـــة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب (شارع شمشون هجيبور ١٥) . الخطيب : جمال موسى .

● قطاع الخط ـــ المحاضرة الاولى في الدورة التثقيفية القطاعية يوم الخميس ٨٠/٧/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة . موضوعها « اخطار الفاشية وكيف نصدها » . المحاضر : غسان حبيب .

● بيلوط ـــ محاضرة حول « كيف نصد اخطار الفاشية ؟ » يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢ الساعة ٧:٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

● المشهد ـــ محاضرة حول « كيف نصد اخطار الفاشية ؟ » يـــوم السبت ٨٠/٧/٥ الساعة ٧:٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

● مجد الكروم (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة حول « الفاشية » اليوم الثلاثاء ٨٠/٧/١ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : سهيل كيوان .

● البعنة (اتحاد الشبيبة) ـــ محاضرة حول « الفاشية » اليوم الثلاثاء ٨٠/٧/١ الساعة ٦:٣٠ مساء في منزل الرفيق حنا ابراهيم . المحاضر : محمد نفاع .

قطاع البطوف

دورة دراسية قطاعية

تبدأ محاضرات الدورة يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢ وتعقد في الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا على النحو التالي :

● الاربعاء ٨٠/٧/٢ ـــ محاضرة حول « الاممية والوطنية » . المحاضر : عمر سعدي .

● الخميس ٨٠/٧/٣ ـــ محاضرة حول « الماركسية والدين وحركـــة الاخوان المسلمين » . المحاضر : سالم جبران .

● الاحد ٨٠/٨/٦ ـــ محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » .

● الاثنين ٨٠/٧/٧ ـــ محاضرة حول « الفاشية ـــ ظواهرها وطـــرق مكافحتها » . المحاضر : غسان حبيب .

● الاربعاء ٨٠/٧/٩ ـــ محاضرة حول « الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة » . المحاضر : سالم جبران .

لجنة عـــام الطفل العالمي

ـــ منطقة الناصرة ـــ

بمناسبة مرور ٢٠ عاما على اقرار يوم الطفل العالمي ندعوكـــم للمشاركة في البازار والامسيات الثلاث التي تقام بهذه المناسبات ايام ٨ ـــ ٩ ـــ ١٩٨٠/٧/١٠ في بيت الصداقة في الناصرة .

● الامسية الاولى : يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٨ الساعة ٥:٠٠ مساء ـــ افتتاح معرض الرسوم وبازار الملابس والكتب والعاب الاطفال . فـــي البرنامج : كلمة افتتاح تقدمها هناء زريق ❋ كلمة من الاستاذ نعمة ايوب .

● الامسية الثانية : يوم الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٧:٠٠ مساء ـــ ندوة حول الطفل والبيئة باشتراك : الاستاذ مروان دويري والسيـــدة مارسيل مزاوي ومربية في فرع التعليم الخاص ، والممرضة عواطف برفوت . مدير الندوة : الاستاذ راجح عباشي .

● الامسية الثالثة : يوم الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٧:٠٠ مساء . امسية تضامن مع الاطفال الفلسطينيين . في البرنامج : كلمة افتتاح ـــ اوديت نمر . قراءات شعرية ـــ جمال قعوار وفوزي عبد الله . نخبة من الفنانين العرب واليهود يقراون من نتاجهم المخصص لهذا الموضوع . عزف وتمثيل وغناء وزجل واناشيد تقدمها جوقة « الطليعة » الناصرية .

حركة النساء الدمقراطيات ـــ منطقة عكـــا

على شرف عيد الطفل العالمي ـــ تدعو جميع فروع الحركة في منطقة عكا للاشتراك في رحلة عائلية مع الاطفال بتاريخ ٥—٧—٨٠ يوم السبت القادم في حرش على جبل في حيفا (جبعات هجناه) . وفي هذه الرحلة يجرى السحب على اليانصيب الموزع في فروع المنطقة واعطاء الهدايا المتنوعة على شرف هذه الرحلة .

نرحب بكم مع عائلاتكم واطفالكم .

● يجرى التسجيل عند جميع عضوات الحركة النسائية في الفروع ●

ذكـــرى الاربعـــين

آل كيوان وانسباؤهم في مجد الكروم وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

خليـــل ابراهيم كيـــوان

(ابو عطا الداموني)

وذلك يوم السبت ٥—٧—١٩٨٠ الساعة الثالثة والنصف بعد صلاة العصر مباشرة في منزل آل الفقيد . الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

قضايا السلطات المحلية • يحررها : رمزي خوري •

السلطات المحلية العربية في الجليـــل تفشل التآمـــر على وحدتها !...

لا شك ان دعوة رئيس مجلس « كفار طابور » المحلي للاجتمـــاع اليهودي العربي الذي عقد في « كفار طابور » يوم ٢٢ حزيران لم يكن « طاهرا » بحسن النية ، ولو انه اعلن ان الهدف من الاجتماع هو العمل من اجل التفاهم والتعاون اليهودي ـــ العربي . لا ادري اذا كانت هذه الدعوة مبادرة شخصية من السيد ميخا غولدمان ام ان هناك من حرك هذه المبادرة لهدف تشويه سمعة السلطات المحلية العربية ... ومحاولة تفسيخ صفوف اللجنة القطرية واعضائها في الجليل والظهور بمظهر « الايجابيين » و « السلبيين » امام الراي العام الاسرائيلي ...

ليس من قبيل الصدفة ان دعوته وجهت في اول الامر الى عدد من الرؤساء فقط ولم توجه الى الرؤساء الشيوعيين والجبهويين البارزين في الجليل ، ضمن تصريحات لابواق الاعلان انه لم يدع الرؤساء الذين « لا يقبلـــون القانون والانظمة لدولة اسرائيل » ...

لقد كان الرفض الاحتجاجي الذي اعلنه قادة اللجنة القطريـــة للرؤساء لهذه الدعوة ، التي كانت معينة ليوم الاربعاء ١٨—٦—٨٠ ، اثره في افشال المخطط الذي كان وراءها مما اضطر ميخا غولدمان الى الاعلان عن تاجيل اجتماع ٦/١٨ وتوجيه دعوة اخرى الى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل مع اضافة فقرة استفزازية لنص الدعوة تقول ان المدعوين هم الرؤساء الذين « يقبلون القانون والنظـــام لدولة اسرائيل » ....

لقد كان حكيما وصحيحا قرار الرؤساء العرب حضور الاجتمـــاع الذي عقد يوم الاثنين ٢٢—٦—٨٠ في كفار طابور وكانت كلمتهم « علـــى الوجع » من حيث الترحيب بالتعاون اليهودي العربي وحسن الجـــوار اليهودي العربي ولكن على اساس الاحترام المتبادل والتضامن وتاييـــد المساواة التامة للسلطات المحلية العربية . جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، يقول من على منبر الاجتماع : « في سخنين حيث يسكن ١٥ الف نسمة محاطون بالاسلاك الشائكة ... اي تعاون مشتـــرك هذا ؟... اذا كان الهدف التعاون المشترك والتطور المشترك فلمـــاذا الاسلاك الشائكة ولماذا مصادرة الاراضي ... المنطقة التي اقيمت في جنوب سخنين يسكنها ١٢ مستوطنا و ٦ بقرات وكر واحد ... اهـــذا هـــو تطوير الجليل !!؟ لسنا ضد اليهود ولا ضد التطوير ولكننا ضد التفرقـــة وضد سلب اراضينا ... » .

اننا ولا شك نعتز بالوقفة الجريئة الموحدة التي وقفها رؤســـاء سلطاتنا المحلية في كفار طابور ...

لقد تقرر اقامة لجنة سداسية من ٣ رؤساء عرب تعينهم اللجنـــة القطرية و ٣ رؤساء يهود يعينهم مجلس الجليل للرؤساء اليهود وان يكون الهدف من اجتماع هذه اللجنة تلخيص الاجتماع المذكور وبحث التعاون اليهودي العربي في الجليل على قواعد المساواة والتطوير المشتـــرك لجميع السكان .

هذا هدف تؤيده جميع السلطات المحلية العربية وجميع المواطنين العرب ... فهيا اننا ندعو الى ان تسارع اللجنة السداسية بالاجتماع وتباشر عملها الذي اقيمت من اجله .

حـــول تصنيـــع القـــرى العربيـــة

ان مجرد تحدث الاوساط الحكومية عن ضرورة اقامة مشاريـــع صناعية في الوسط العربي بعد ٣٢ سنة من قيام الدولة يدل على ان هذا الحكم مضطر الى الاجابة على المطالب العادلة التي تضعهـــا الجماهير العربية امامه والتي احدها اقامة المراكز الصناعية في مدننا وقرانـــا العربية .

لقد اكد مؤتمر رؤســـاء السلطات المحلية الذي انعقد في ١—٢—٧٩ في الناصرة على ضرورة تصنيع المدن والقرى العربية . فقـــد جاء في القرار رقم ٣ : « ان المؤتمر يطالب بالاقرار السريع للخرائـــط الهيكلية بجميـــع السلطات المحلية العربية وبتوسيع مسطحات القرى والمدن العربية بحيث تلبي وتؤمن حاجات تطور هذه القرى والمدن للعشرين سنة القادمة علـــى الاقل ، وتامين الاراضي اللازمة لهذا التطوير في مختلـــف المجالات وخصوصا في مجال التصنيع المحرومة منه جميع القرى والمدن العربية .

كما جاء في قرارات المؤتمر (البند ١٧) ايضا :: « المؤتمر يطالب باعتبار جميع القرى العربية مناطـــق تطوير تعطى لها التسهيـــلات والمخصصات والميزانيات لتتطور وتتغلب على تراكم الاهمال والتخلف الذي عانت منه طيلة العقود الثلاثة الماضية » .

ان الحديث عن « اقرار مراكز صناعية في الوسط العربي في كل من شفاعمرو والناصرة والمثلث » من جانب السلطات ودعوة وزير الصناعـــة « للصناعيين العرب واصحاب رؤوس الاموال للمبادرة باقامة المصانع من اجل تطوير الوسط العربي » ... ستبقى حبرا على ورق ومجرد وعـــود الظهار حسن نية زائفة ما لم يرافقها الاعلان عن التسهيـــلات الحكومية

ـــ البقية على ص ٥ ع ٧ ـــ

نحو مؤتمر المحامين الدمقراطيين في حيفـــا

الحقوقيون يتصدون لسلـــب الحقــوق

حيفا — رابطة المحامين الدمقراطيين تدعو الى عقـد مؤتمر حقوقيين عرب ويهود في حيفـا يوم السبـــت ٥—٧—٨٠ ، الساعة ٤ بعد الظهر ، في نادي الاخوة في حيفا. هذا ما جاء في الدعوة التي وجهتها الرابطة اليوم الى عشرات المحامين العرب واليهود . وسوف يبحث هذا المؤتمر العتيد مسالة اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال الاداري بموجـب انظمة الطوارىء الانتدابية والهجوم الشرس على الحريات الدمقراطية وحملة الارهاب ضد الطلاب الجامعيين العرب .

وجاء من مكتب سكرتارية الرابطـة ان عددا من المحامين العرب في المثلث والجليل والناصرة قد توجهوا اليهـا بطلب عقد مثل هذا المؤتمر ، بعـد صدور اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال الاداري البيتي على اربعة مـــن المواطنين العرب هم صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي .

مذكرة احتجاج للحقوقيين في المثلث

ووجه نيف من المحامين العـرب في المثلث مذكرة احتجاج الى رئيس نقابة المحامين في اسرائيل والـــى وزراء الدفاع والقضاء والى قائد منطقـــة الشمال العسكري يحتجون فيها علـى الاوامر التعسفية الصادرة بحـــق المواطنين الاربعة . كما تشير المذكرة الى تقييد حرية التنقل لاخرين بمنعهم من دخول المناطق المحتلة . ووقع هذه المذكرة كل من المحامين محمد مصاروة ومصطفى غنايم وصبري محسن ومحمد كيوان ورفيق جبارين وانيس ريانـي وحسين ابو حسين وعبد الرحيم ابـو راس وعبد الجواد قاسم وجمـــال ابو غنه ويحيى جيوسي وسعيد غطيمـة وسيف الدين وتد ورسمي دقة .

ومن الجدير بالذكر ان المحامـــين العرب في الجليل الغربي قد وجهـوا رسائل احتجاج مماثلة .

كما وجه عدد من الاطباء والمهندسين العرب في الجليل على المذكرة وهـم المهندســون : باسل غطاس ونبيـــل نسيب ونبيل نخلة وممين بلوط وفواز سويد وموسى جريس وعبد شلاعطـة وانور طه ويوسف الياس وميســـرة عوض وبشير عادل وزهير سليـــم ومحمد كسكـولو وغازي نعامنــــة وطوني ابو سمرة واسعد شقور وزياد حاج وجانيت نحاس ومنذر خـــوري وقدري شريف . والاطباء : حســـن حسين ونصرات ايراني ومحمد بكـري وكميل فاخوري ونجيب موسى وخليـــل اندراوس وانور عوض وداود غطاس وهاني حنا وسهيل غنو وجريـــس سمارة .

قائد الشمال يتملـــص من اسئلة المحامين

وجه المحاميان حنا نقارة ورايـــق جرجورة رسائل الى قائد لـــواء الشمال العسكري يسالونه فيها عن اسباب اصدار اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال المنزلي ضد المواطنـــين الاربعة المذكورين .

وقد اجاب قائد لواء الشمال علـى رسالة المحامي رائق جرجورة بانـــه كان مقتنعا بضرورة اصدار مثل هذه الاوامر . وانه لم يصدرها بسبـــب ارائهم السياسية وانه على استعداد لمناقشة اية حجج متوفرة لدى محامي الدفاع تقنعه بعكس ما يعتقد . ورد محامي الدفاع على رسالة القائـــد العسكري مؤكدا ان الاوامر صـــدرت لاسباب سياسية وطلب مقابلتـــه لمقارعته الحجة بالحجة قبل التوجـه الى محكمة العدل العليا .

جمعية انصار السجــين تستنكر اوامر تحديـــد الاقامة المنزلية على الشخصيات الوطنيـــة الاربعـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعثت جمعية انصار السجين برسالة الـــى كل من وزير الشرطة ووزير الداخليـــة ووزير القضاء استنكرت فيها الامـــر العسكري بتحديد حرية الشخصيـــات الوطنية الاربعة وفرض الاقامة المنزلية على كل منهم وهم رئيس جمعيـــة انصار السجين المحامي محمد ميعاري والصحفي صليبا خميس والسيـــدان رمزي خوري وصالح برانسي .

وطالبت الجمعية بالغاء الاوامـــر التعسفية المذكورة .

رافضو الخدمة العسكرية يطالبون بتحرير رفيقيهما



القدس — لمراسلنـــا — جرت في مركز القدس ، يوم ٢٣—٦—١٩٨٠ ، مظاهرة لجماعة ال « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، اشترك فيها العديد من المؤيدين مطالبين بالافراج عن الجنديين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، غاي بلافسكي وغادي الغازي .

وقد هتف المتظاهرون : « لن نخدم في المناطـــق المحتلــة » ، « ليسقط الاحتلال — ليعش السلام » وطالبوا بحقهم في عدم الخدمة في المنـــاطق المحتلة .

وما ان وصلت سيارة الشرطة الى مكان المظاهرة . حتى اسرع بعضـــ اوباش اليمين المتطرف ، وكأنهــــم تلقوا الضوء الاحمر ، بالاعتداء علـــى المتظاهرين وضربهم وتمزيق شعاراتهم!!

هذا وعلم مراسلنا ان المجنـــد غادي الغازي الرافض للخدمـــة في المناطق المحتلة ، اعتقل مرة اخـــرى ومن المنتظر ان يقـدم للمحاكمـــة . والمعروف انه حكم ، سابقا ، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما و ٢١ يوما مع وقف التنفيـذ . وهو يطالـــب بان لا يحاكم امام ضابط ، بل امام محكمة عسكرية لكي لايحرم من حقه بالدفاع عن نفسه .

وقد تقابل والدا غادي الغازي ، في بداية الاسبوع الماضي ، مع ممثلـــة « قسم الطاقة البشرية » التابـــع للجيش ، شولميت ليفوم ، التــــي ابلغتهما ان ابنهما « سيبقى في السجن حتى اقتناعه » ! اي حتى خضوعه .

ومن الجدير بالذكر ان غــــاي بيلافسكي ما زال يقبع في السجـــن — حكم لمدة ٣٥ يوما — وذلك بموجـــب قرار صدر في بداية هذا الشهر !!

الحملـــة الماليــــة للحزب الشيوعى الاسرائيلى لعــام ١٩٨٠

حملة المليــــون ليرة

تلخيصـــ اولى للشهــر الاول

وصلنا ل ٢٥٪

المنطقة	المبلغ بالليرات	وصل	النسبة المئوية
حيفـا	٨٠٤٠٠٠	٢١٤٠٠٠	٢٦،٢
المثلث	١٤٠٤٠٠٠	٣٦٤٠٠٠	٢٥،٧
الناصرة	٢٨٥٤٠٠٠	٧٢٤٠٠٠	٢٥،٢
عكـا	٢٤٠٤٠٠٠	٦٠٤٠٠٠	٢٥
تل ابيب يافا	١٧٠٤٠٠٠	٤٢٤٠٠٠	٢٤،٧
السهل	٥٠٤٠٠٠	١٢٤٠٠٠	٢٤
جنوب النقب	٢٥٤٠٠٠	٦٤٠٠٠	٢٤
القدس	٢٠٤٠٠٠	—	—
متفرقات		٥٤٠٠٠	—
المجموع	١٠٠١٠٤٠٠٠	٢٥٤٤٠٠٠	٢٥،١

في هذه الاجواء السياسية العكرة وعلى ضوء الهيجان في التضخم المالي وازدياد احتياجات الحزب ، نتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء ان يزيدوا من تبرعهم للحزب في سبيل مضاعفة النضال من اجل الســـلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

رسالة كفر ياسيف :

احتفـــال بتخريج الفــوج الســـابع والعشرين مـــن مدرسة ينى الثـانوية

كفر ياسيف — لمراسلنا جرى مساء الجمعة ٢٠—٦—١٩٨٠ احتفال تسليم شهـــادات الانتهاء (الدبلوم) على خريجي مدرسة يني الثانوية العـام الحـــالي — وهم الفوج الســـابع والعشرون من افواج خريجي المدرسة. وقد شارك في الاحتفـــال الى جانب الخريجين ذووهم من كفرياسيف وابو سنان وجديدة والمكر والمزرعة وكابول ودنون وغيرها . بدأ الاحتفال بكلمة من رئيس المجلس المحلي الرفيق نمـــر مرقس الذي عبر عن امله بان يصبـح هذا الاحتفال ، الذي يعقد لاول مرة ، تقليدا سنويا من تقاليد هذا المعهد ابن الثلاثين عاما . وتحدث عن الجهـــود التي بذلها المجلس ماديا ومعنويـــا لصيانة وتطوير المدرسة في عامهـــا الثلاثيـــن ولخلق افضـــل الظروف للمعلمين والطلاب ودعا في نهاية كلمته الى تحويل احتفـــالات نهـــاية العـــام الثلاثين الى ذروة الاصرار على صيانة وتطوير هذا المعهد لخير شعبنا كله .

وتحدث بعده مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح فاطلى الوقائع عن تقـــدم مستوى المدرسة : النجــــاح التــــام للمتقدمـــين لامتحـــان الاجــــاز في مواضيع الفيزيـــاء ، البيولوجي ، التاريخ ، المدنيات ، والكيمياء . ودعا الى تقوية القسم المهني برفع عدد المنتسبين اليه .

ثم كانت الكلمة لعضو سكرتارية لجنة الاباء الرفيق حبيب ابو عقل فاشاد بالدور الكبير الذي اداه مدرسة يني الثانوية في خدمة شعبنا .

ثم كانت الكلمة الاخيرة للفريـــج يوسف شحادة ناصر نيابة عن زملائه ، فشكر المعلمين والادارة وكل من سهر على المدرسة على ما بذلوه ، واعلن ان خريجي مدرسة يني سيكونون دائمـــا عند حسن ظنهم .

وبعد انتهاء الكلمات قام الاساتذة نمر توما (الذي عمل في المدرسة منذ تأسيسها) واحمد الحاج وبطرس دلة (من فوج خريجيها الاول واقدم معلمين مع زميلهما المذكور آنفا) بتسليـــم الشهـــادات على الخريجين للسنة الحالية ١٢٩ طالبا وطالبة (منهـــم ٦٤ طالبة) من خمسة صفوف .

هذا وقد ادارت الاحتفال الطالبـة سناء حاج .

احتفـــال يـــوم الطـــالب في المدرســـة الابتدائيـــــة « ب » في كفريـــاسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — احتفلت المدرسة الابتدائية « ب » في القريـــة في نهاية ايار المنصرم بيوم الطالب . وقد تسلم الطلاب في ذلك اليوم مهام المدير والمعلمين والموظفين في المدرسة . وتسابق طلاب صفوف المدرسة بتزيين صفوفهم بالصـــور والمعلومــــات والمجسمات وفقـــا للموضوع الذي اختاره كل صف . وقد ابرز كـــل ذلك القدرات والمواهب الكبيرة الكامنة في اجيالنا الفتية . كذلك جرى تنظيم مباريات رياضية متنوعة بين الطلاب.

وزارة الشـــؤون الاجتماعيـــة تتحـــول الى « قضية اجتمـــاعية » !

كفرياسيف — لمراسلنا — وصلت الى المجلس المحلي قبـــل اسبوعـــين رســـالة من مديرة وزارة الشؤون الاجتماعية للواء الشمالي ، وفيهـــا تبليـــغ بالميزانية المخصصـــة لمجلس كفرياسيف للسنة المالية الجديدة ٨٠/٨١ في مجـــالات : مســـاعدات لتلاميذ محتاجين ، مساعدات لمسنين، مساعدات بيتية خاصة ، وللشبيبـــة في الضائقة . واما مجموع ما خصصته الوزارة لهذه المجالات في قرية يزيـــد عدد سكانها عن الخمسة الاف فهو ٢٧ الف ليرة !! (طبعا هذا لا يشمـــل المســـاعدات الشهرية الدائمـــة للمحتاجين) .

من الواضح ان هذا المبلغ لا يكفي حتى لمجال واحد كمجـــال « التلاميذ المحتاجين » الذين يدفع عنهم المجلس اثمان الكتب والقرطاسية وتكـــاليف الرحلات المدرسيـــة والمخيمـــات الصيفية . فباية حسابات وافكـــار تعيش وزارة الشؤون وحكومتها ؟!

الا يدل هذا على ان الوزارة المكلفة بمساعدة الناس الذين يعيشون في ضـــائقة اصبحت في ضـــائقة ... واصبحت « قضيـــة اجتماعية » هي نفسها ؟!

كفركنا تؤيـــد اقامـــة جبهـــة يهودية — عربية لصـــد الفاشيـــة

كفركنا — لمراسلنا — تحولـــت المحاضرة التي قدمها الرفيق غسـان حبيب ، في كفركنا يوم الجمعة الماضي، عن اخطار الفاشية وسبل صدها ، الى اجتماع شعبي اتخذ المجتمعـــون فيه قرارات تدعو كافة القــــوى الدمقراطية للتصدي للفاشية .

واستنكر المجتمعون الاعتـــداءات الفاشية على القوى الوطنيـــــة والدمقراطية في اسرائيل والاجـــراءات التعسفية ضدهم في تقييد الحريـــات وفرض الاعتقالات المنزلية مطالبة برفع الحظر المفروض على الشخصيـــات الوطنية الاربعة صليبا خميس ورمزي خوري ومحمد ميعاري وصالـــــح برانسي . كما استنكروا الممـــارسات الفاشية ضد شعبنا في المناطق المحتلة والتي تجري بوحي الحكومة .

ثم بعث الاجتماع بتحياته الـــى الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في تصديهم للاعتداءات الفاشية عليهم في الجامعات ، مستنكـــرا مواقف ادارات الجامعات المتخاذلـة والمهادنة التي تشجع العناصـــر الفاشية .

وارسل الاجتماع بتحياته الـــى رؤساء البلديات في المناطق المحتلـة الذين تعرضوا للاعتداءات الفاشيـة متمنيا لهم الشفاء العاجل والعـــودة الى ساحة معركتهم العادلة في قيـــادة شعبهم .

ودعا الاجتماع كل المكافحين في بلادنا من يهود وعرب الى اقامة جبهة واحدة لصد الفاشية قبل فوات الاوان .

لمــاذا غـــير جـورج ســعد لهجتـــه بخصوص « الطبيـــب الخاص » في النـــاصرة ؟!

الناصرة — لمراسلنـــا — رغـــم ان مجلـــس عمـــال الناصـــرة ، اتخذ في حينه ، قرارا ، بالاجماع ، يستنكر الغاء نظام «الطبيب الخاص» في الناصرة ، ويطالب باعادته ، ورغم ان السيـــد جـــورج سعد سكرتير المجلس اعلن اكثر من مرة انه يرى في هذا الالغاء اجحافا وتمييزا ، الا انه في الاجتماع الاخير لمجلس العمـــال (٨٠/٦/٢٣) غيّر لهجته وصـــار يضع اللوم على ... الاطباء !

فقد اعلن السيد ســـعد ردا على اثارة الرفيق جورج غريب عضو مجلس العمـــال للموضوع انه يعرف ان مباحثات ومفاوضات قد جرت بـــين مؤسســـة « صنـــدوق المرضـــى » والاطباء . وحاول جورج سعد ، ان يتهم الاطباء ، بحجة ان « صنـــدوق المرضى » عرضت عليهم العمل في يافة الناصرة وعيلبون وامكنة اخرى . وفي هذا الجواب تهرب من القضيـــــة الرئيسيـــة ، وهي حـــق اعضــــاء الهســـتدروت في النـــاصرة ان يستفيدوا من نظام الطبيب الخـــاص، المعمول بـــه قطريا والذي تتبـــاهى مؤسسة « صنـــدوق المرضـــى » في اعلاناتها في الصحف العبرية ، انـــه اثبتت جدواه وان الاقبال عليه يزداد (في الوسط اليهودي ، طبعـــا) .

ويؤكد مندوبو الجبهة في مجلس العمال ان القضية الرئيسية ليست قضيـــة الاطباء ، بل قضية مئات اعضـــــاء الهستدروت وعـــائلاتهم الذين كانوا مستفيدين من نظام الطبيب الخاص ، والذين تضرروا بسبب الغائه . واذا اضفنا الى كل هذا قرار المحكمة ايضا بضرورة اعادة نظام الطبيب الخاص ، ادركنا ان ادارة « صندوق المرضى » لا تميـــز فقط ضد المواطنين العرب في الناصرة ، بل تضرب بقرار المحكمـــة عرض الحائط .. وبعد كل هـــذا ، يأتي « الاخ » جـــورج ســـعد ، ليثير انطباعا ان الاطباء « الحـــق عليهم ايضا » . ان كل معالجة القيـــادة المراخية لمجلس عمـــال النـــاصرة لموضـــوع « الطبيب الخـــاص » في الناصرة هي نموذج اضافي للموقف الانتهازي لهذه القيادة ، التي يهمها ان تخـــدم اسيادها المراخيين وليس خدمة قضايا العاملين في الناصرة .

اغـــلاق نـــادي بيـــت الشبيبـــة في كفر قـــرع دون اعطـــاء الاسبـــاب !!

كفر قـــرع — لمراسلنـــــا — تلقى العاملون في بيت الشبيبة « التعليـــم المكمل » ، في بداية الشهر الحالي ، اوامر بالفصل من العمل اعلمـــوا بواسطتها ان المجلـــس المحلي قـــرر اغلاق بيت الشبيبة في القرية .

ولم يوافق المجلـــس المحلي ، في حينه ، على توقيع اتفاقية بينه وبين ادارة المعـــارف ، بخصوص بيـــت الشبيبة ، بحجة ان المجلس يريد من المعـــارف ان تساهم بـــ ٥٠٪ مـــن التكاليف (حاليا تشـــارك المعـــارف بـــ ٤٠٪) .

صحيح القول ان مساهمة المعـــارف يجب ان تكون حتى اكثر من ٥٠٪ من مصاريف بيت الشبيبة ، ولكن هـــذا يكون بالنضـــال المشروع والضغط على ادارة المعارف بجميع الطرق لزيـــادة المخصصات .

اننا نطالب المجلس المحلي بالعدول من هذا القرار والعمل مع اهـــالي القرية للضغط على المعـــارف لزيـــادة المخصصات لبيت الشبيبة ومراقبـــة العمل فيه ورعايته .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس المحلي الحالية قامت ، خلال السنـــة الاخيرة ، باغلاق بيت الشبيبة عـــدة مرات .

ارشـــادات للتلاميذ في العطلـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الينا البنك العربي الاسرائيلي رسالة اعلامية بغرض تعميمها على قرائنا . وذلك لتبيان المشروع الذي يقوم بـــه البنك ، بمشاركة المجلس الوطنـــي لمنع الحوادث على الطرق ، من اجل تفادي الحوادث غداة خروج طـــلاب المدارس الى العطلة الصيفية .

وجاء في الرسالة ان البنـــك العربي سيوزع اكثر من ٥٠ الف نشرة مصورة لطلاب المدارس في الوســـط العربي لارشادهم وتعميق الحذر لديهم لدى سيرهم على الشوارع لتفـــادي الحوادث كما سيقوم البنك ، بواسطة الاذاعة ، باعطاء التعليمات للحذر في الطرق وتوجيه الحرص الــــى السائقين .

لجنـــة للدفـــاع عــــن مقبرة طـــاسو

يافـــا — لمراسلنـــا — ازاء تزايد الاخطـــار على مقبرة طاسو ، المقبرة الوحيدة التي بقيت للطائفة الاسلامية في يافا عقد افراد الطائفة يوم الاحد الاسبق اجتماعا تشاوريا تدارسوا فيه الوضع . وتقرر على اثره تأليف لجنة للدفاع عن مقبرة طاسو وصيانتهـــا . وتتألف اللجنة من كل من الشيـــخ بســـام وعلي غوطي ومحمود دسوقي وعلي اليتيم وخميس ابـــو العـــافية وفوزي ابو شميس ومحمد زبدة .

نـــادى « الاخـــوة » الثقـــافى

جـــادة بن غوريون ٣٩ — حيفـــا

- احتجاجا على اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتى
- من اجل الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير

يعقد اجتماع شعبى احتجاجي في قاعة النادى وذلك يوم الخميس ٣—٧—١٩٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء .

يتكلم :

- الصحفى صليبا خميس
- المحامى محمد ميعارى
- د. يوبيرت لويون
- يوسف ابى ليلـــا
- ممثل عن سكرتارية حركة « شيـــلى » في حيفـــا

● عريف الاجتماع : البروفسور كالمان آلتمان ●

وزارة اريك شارون تنـــذر بقطـــع رزق عـــرب العزازمـــة

حيفا — خاص — تسلمـــت ٢٥ عـــائلة من عرب العزازمة في النقـــب تمتاش على رعاية المواشي اخطارات من وزارة الزراعة ، هذا الاسبوع ، تنذرهم بالانقطاع عن رعاية قطعـــان ماعزهم وتمهلهم ١٤ يوما يقوم بعدها موظفو الوزارة باحتجاز القطعـــان وبيعها استنادا الى قانون « حمايـــة النباتات » .

وحيال ذلك ابرق ارباب العائلات المذكورة محتجين لدى رئيس الحكومـــة ووزير الزراعة وجميع اعضاء الكنيست مؤكديـــن ان الاراضـــي التي يقيمون ويرعون مواشيهم عليها يملكونها منذ اجيال وقد صودر قسم منها بموجـــب نظام ما يسمى « بتسوية الاراضي ». كما اشارت البرقية الى ان تربية المواشي هي مصدر معيشة عائـــلات العزازمة الرئيسي ، وتعني هــــذه الاخطارات حرمانهم من العيـــــش والتضييق على حياتهم تمهيــــدا لتيئيسهم وتهجيرهم عن اراضيهم .لم انه لم يحدث في السابق قط ان رعت المواشي خارج اراضيهم التي بحوزتهم.

ومن جهة اخرى صرح الون غاليلي، رئيس عصابات « الدوريــــات الخضراء » ، الذراع الحديدية لوزارة الزراعـــة (وزارة اريك شارون) ، لمراسل صحيفة « دافار » يوم الخميس الماضي ان القانون يمنع قطعا تربيـــة الماعز في منطقة عرب العزازمة حتـــى لو كان اصحابهـــا مالكي الارض التي يرعون مواشيهم عليها .

جبهة الرينة في قلب الاحـــداث

الرينة — لمراسلنا — عقدت جبهـــة الرينة الدمقراطية اجتماعهـــا الدوري (٦/٢١) واستمعت الى بيان قدمه الرفيق حسن محمود رئيس المجلـــس المحلي . واتخذ الاجتماع قـــرارا بتأييد المؤتمر الوطني القطـــري واستنكار حملة التحريض ضد النائب زياد وفرض الاقامات الجبرية .

معاويـــة تدعو للوحدة

معاوية — لمراسلنا — بدعوة مـــن فرع الحزب الشيوعي والشبيبة عقـــد هنا اجتماع شعبي حضره عشـــرات الشباب وذلك حول موقف الشيوعيين من الدين .

افتتح الاجتماع الرفيق شريف توفيق وتحدث فيه الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلـــث داعيا الى وحدة ابناء شعبنا امـــام عدوان السلطة المستمر عليه غـــير مفرقة بين متدين وشيوعي . كمـــا واجاب المحاضر على الاسئلة التـــي طرحت في الاجتماع .

نساء معاوية يحتفلن بعيد الطفل العالمي

عشرات النساء والفتيات من قريـــة معاوية احتفلن يوم الاربعاء الماضـــي بعيد الطفل العالمي .

وتحدثت في الاجتماع الاحتفالـــي الرفيقة امينة شبيطة ثم قدم الدكتـــور ابو الخيارية محاضرة حول تربيـــة الاطفال والعناية بهم .

وحش الفاشيـــة يواصل السفـــر ..

شفاعمرو — لمراسلنا — قـــام جنود في سيارة عسكرية بقذف قشور الشمام على الشاب سعد اليـــب حسون ، من شفاعمرو ، وهو يقود سيارته التاكسي بالقرب من معامـــل تكرير البترول في مفراتس يوم ٦/٢٤ . وعندما احتج على هذا التصـــرف شتمه احد الجنود : « افرسس .. عربي وسخ » ! ونزل الجندي مـــن السيارة وضرب سعد حسون امـــام الركاب وهو داخل سيارته واشهـــر عليه السلاح — عوزي — مهـــددا بقتله !! ثم سافر الجنود . فلحـــق بهم سعد حسون ليأخذ رقم سيارتهم . فعاد الجندي الى اشهار الســـلاح عليه !

وتقدم الشاب سعد حسون بشكوى الى الشرطة ، والغريب في الامر ، ان تقوم الشرطة باعتقاله الى جانب اعتقال الجندي ، ولمدة يومين !!

واضطر الجندي الى الاعتـــراف بفعلته بعد ان واجهه الشهـــــود بالحقيقة . وما زالت الشرطـــــة « تحقق » بالقضية !!

يسلبـــون الارض « لمصلحـــة الجمهور » ويضمنونها .. للافراد !!

جـديدة — لمراسلنا — بحجـــة « مصلحة الجمهور » ، صودرت قبـــل ثلاث سنوات مئات الدونمات مـــن الاراضي المشجرة — بالزيتون والعنب واللوز — من قريتي جـديدة والمكر . وتقع هذه الاراضي في موقع طنطور . وتقوم دائرة اراضي اسرائيل بتضمينها لاشخاص من خارج القرية !!

والســـؤال الذي يطرح نفســـه ! كيف تتلاءم مصلحة الجماهير العربيـــة مع مصادرة وسلب اراضيها ومصدر رزقها ؟!

ان مصلحة الجمهور الحقيقية تتطلب اعـــادة هـــذه الاراضي لاصحابهـــا الاصليين .

اسبوعيات الكنيست

استجوابــات

❋ بواسطة فرع البريد في اشكلـــون !! برقية تهديـــد لفيليتسيا لانغـــر ❋

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الاتصال حول برقية التهديـــد التي بعثتها المنظمة الفاشية « ت.ن.ت. » الى المحامية الشيوعيـــة فيليتسيا لانغر يوم ٦/١٩ بواسطة مكتب فرع البريد في اشكلون . ويسأل النائب طوبى كيف ارسلت البرقية من مكتب البريد المذكور دون ان ينتبه الموظف المسؤول الى التهديد الذي تضمنته وهوية مرسلها ويخطر الشرطة بذلك ؟ وهل ترك المرسل عنوانه في مكتب البريد . واذا ترك ، كمـــا يقتضي نظام ارسال البرقيات ، هل تم نقل العنوان الى الشرطة لتحقق في هذا الحادث وتتخذ الاجراءات اللازمة .

وكانت المحامية لانغر قد قدمت في حينه شكوى الى الشرطة اكدت فيها انها ترى في هذا الامر مؤشر تدهور فاضح اذ اصبح بامكـــــان التهديدات بالقتل ان تصل الى عنوانها وبواسطة مكتب خدمات حكومي !

❋ حول تفجير ندوة جامعة حيفـــا ❋

كما استجوب النائب طوبى وزير الداخلية والشرطة حول موقـــف شرطة لواء حيفا من قضية تفجير الندوة ، التي نظمتها لجنة الطـــلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية في جامعة حيفا حول موضــــوع « المجتمع الاسرائيلي بعد ١٣ عاما على حرب حزيران » .

ويسأل طوبى هل اتخذت الشرطة الاجراءات اللازمة ضد مجموعات الفاشيين التي قامت بتفجير الندوة ، يوم ٦/٥ ، خلال اللجوء الى العنف والقوة ولماذا اوصت شرطة حيفا ادارة الجامعة بابطال الندوة ، الامـــر الذي يشير الى الخنوع للابتزاز والتهديدات باستعمال القوة التي اطلقها افراد عصابة « بش » الفاشية وماذا ستفعل الوزارة لمنع تكرار مثل هذه المظاهر المقلقة .

طلبـــات

❋ مستعجل : قرار الحكومة نقل مكتب رئيسها الى القدس العربية المحتلـــة ❋

طالب النائب توفيق طوبى رئاسة الكنيست ادراج قرار الحكومـــة نقل مكتب رئيسها الى القدس العربية المحتلة بشكل مستعجل على بساط بحث الكنيست حتى تقرر الغاء هذا القرار . وجاء في الطلب ان هـــذا القرار يثبت ان وجهة حكومة اسرائيل هي نحو التخريب على الســـلام العادل وزيادة حدة التوتر في المنطقة ووضعها على فوهة بركان يُنـــذر بالانفجار .

❋ عادى : اين وصل التحقيق في محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة ؟ ❋

لقد مر اكثر من شهر على حادث محاولة اغتيال رؤساء بلديـــات نابلس ورام الله والبيرة ولم تظهر اية مؤشرات تدل على اجراء تحقيق في الحادث . حتى ابناء عائلتي الشكعة وخلف ، الذين اصيبوا بجروح بليغة ، لم يتم استدعاؤهم للتحقيق او الادلاء بشهادات . ومقابل هـــذا هناك فيض من التصريحات ، المذاعة والمنشورة ، حول وجود محاولة للتمويه على الجريمة الاثمة ونشرها والتغطية على الجناة .

ازاء هذا الوضع بعث النائب ماير فلنر بطلب عادي الى رئاسة الكنيست يطالبها فيه ان تدرج الموضوع على جدول اعمالها اللاحق .

من نقاشات نوابنـــا

❋ شارلى بيطون : عن تعديل قانون التعليـــم الالزامى ❋

امامنا اقتراح لتعديل قانون التعليم الزامي ، ١٩٨٠ ، يهدف منح الصلاحية لنظام جباية ضريبة تربية لمدة سنتين اضافيتين عن التعليـــم المجاني . كيف لنا ان نصدق ونثق بان هذا التمديد هو الاخير ؟!

لنا تجربة مع ضريبة امنية بنسبة ٣٠٤٪ كانت تجبيها مؤسسة التامين الوطني بهدف تزويد مواطني البلاد بأقنعة واقية من الغاز . ولم تحقيق هذا الهدف سريعا وزادت الاموال المجبية عن المبلغ المرصود بشكل كبير ولكن المؤسسة استمرت في جباية هذه الضريبة . حتى ان تقرير مراقب الدولة ذكر انه فقط في عام ١٩٧٨ كان حجم الفائض من هذه الضريبة ١٠٩ ملايين ليرة . وعلى هذا الضوء كيف سنثق بان لا يكون مصير ضريبة التعليم كمصير ضريبة الامن ؟!

منذ سنوات نشهد شتى المحاولات المستهدفة تخفيض مستـــوى التعليم في البلاد وخصوصا في الوسط العربي واماكن سكن ابناء الطوائف الشرقية . كذلك يصبح التعليم الجامعي ، شيئا فشيئا ، مقتصرا على اولاد الاغنياء وعاملا في زيادة حدة التقاطب في التعليم بين الفقراء والاثرياء.

والتعليم المجاني اصبح شعارا فقط لا رصيد له في ارض الواقـــع الاسرائيلي القائم اليوم . اذ يكفي وجود ولدين في عائلة ذات دخل محدود حتى تصبح قضية تعليمهما الثانوي عبئا ينوء به كاهل العائلة .

اننا نطالب وزارة المعارف بتغيير نهجها الكارثي هذا من اجـــــل تحسين وضع التعليم في البلاد ، وهذا ليس حلما متعسر التحقيـــق . ونطالبها بانتهاج اسلوب التعليم المجاني الفعلي . ولهذا نطالب باعـــادة هذا الاقتراح الى الحكومة .

❋ بيطـــون ، ايضا ، عن قانون حمايـــة الخصوصية ❋

ان اقتراح قانون « حماية الخصوصية » بشكله الحالي يصعب علـــى قارئه استشفاف الهدف الكامن وراءه وماهية الخصوصية التـــي يدعى الدفاع عنها . وهذا ناتج عن انشغال المبادرين للقانون بتنميقه بالكلمات والبنود الفضفاضة ، التي تشنف آذان الناس البسطاء .

وفي الواقع يأتي اقتراح القانون هذا ليس للدفاع عن الحقوق التي الح الناس البسطاء في الحفاظ عليها انما للمس بحق معرفة الحقيقـــة الصادقة وهو من حق كل مواطن في الدولة ويحظى بمكانة هامة في دستور كل دولة قانون وانظمة دمقراطية ، باستثناء دولتنا .

ان حقوق الفرد والخصوصية يجري دوسها بالذات على يد الحكومة نفسها التي بادرت وحضرت القانون المقدم هنا . عندما سأل بعضـــ الصحفيين وزير القضاء في مؤتمر صحفي بخصوص القانون ادعى انه يجيء للدفاع عن خصوصية الرجل البسيط . واني اتساءل هنا : منذ متى يهتم مصورو الصحافة بالرجل البسيط ويحرجونه ؟ اذن واضحة هنا هويـــة الاشخاص ، الذين تم تفصيل القانون حسب مقاييسهم ويأتي للدفـــاع « عن خصوصيتهم » .

ينعدم في اقتراح القانون بند خاص لتعريف « الخصوصية » . وترك التعريف مفتوحا حتى يتبلور بمرور سنين في محاكم الدولة وعلى ضوء احداث عينية . وهذا الامر يعني انه حتى يختبر فهم الحكام للخصوصية وتحديد ممارسات المس بها ستستضيف السجون العديد من الصحفيين .

اقتراح القانون هذا لم يولد للدفاع عن الحقيقة ، ولد للدفاع عمن يخافون كشف الحقيقة .. اولئك هم « المواطن البسيط » ، الذي يدعى الوزير الدفاع عنه .

ثم من بادر الى القانون ويعرضه علينا اليوم ؟ — يا للايام . فـــي سنوات الستينات الاولى ظهر على المنبر محلم شاب وواثق بدا يشق طريقه نحو القمة . فلم يوفر ، في سبيل ذلك ، اي منبر التحذير مـــن المأتم . ظهر اكثر من مرة منذرا من عواقب المس بحقوق المواطن ومحاولات تشريع قانون التشهير . مرة حين كان يتكلم انهى خطابه بالقول « انحـــل رحمة الله على الدولة اذا وصلتم يا رجال الحيروت» بزعامة مناحيم بيغن، الى سدة الحكم » .

الحيروت لم يتغير ، وبيغن لم يتغير ايضا ، فقط ذلك المحامي الشاب تغير . هذا المحامي لم يكن الا الوزير شموئيل تمير .

اقترح اعادة اقتراح القانون الى الحكومة .

على ضــوء نتــائج مؤتمر الدول الســبع الاقتصــادي في البندقيــة :

الدول الرأسمالية تتخبط في ازمتهــا

بقلــم : احمـد سعـد

انفض في البندقية (ايطاليا) ، في مطلع الاسبوع الماضي الاجتماع الدوري السادس لرؤساء الدول الصناعية الراسمالية الكبرى السبع – الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا واليابان وايطاليا وكندا – دون تحقيق نتائج ملموسة . فالمؤتمر فشل عمليا في اتخاذ خطة موحدة متفق عليها لمواجهة الازمة الاقتصادية المتحدة في جميع هذه البلدان . كما فشل في التوصل الى « تسوية » تخفف من عمق وازدياد حدة التناقضات بين محاور الامبريالية (خاصة بين فرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، واليابان) في القضايا الجوهرية الاقتصادية والسياسية ، في الموقف من البلدان المصدرة للنفط وأزمة الطاقة والتداول النقدي والتضخم والبطالة والعلاقة الاقتصادية والتجارية والسياسية مع بلدان المنظومة الاشتراكية والحصار الاقتصادي على ايران وقضية الشرق الاوسط . فابحاث المؤتمر ونتائجه تؤكد ان الامبريالية الامريكية فشلت في تحويل ما تسميه بـ « الازمة الافغانية » الى مصيدة للابتزاز السياسي والاقتصادي من حلفائها في الخندق الامبريالي . وهذا الامر بحد ذاته يؤكد عمق الازمة العامة للراسمالية في المرحلة الراهنة : فمن ناحية اجتمع المؤتمرون بهدف ايجاد حلول وخطة عمل مشتركة لانقاذ المنظومة الراسمالية من ازمتها المتعددة الجوانب (بطالة وتضخم وازمة نقد وطاقة ...) وللوقوف في وجه التحولات الثورية العاصفة في عصرنا بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ومن الناحية الاخرى عمق الازمة الداخلية في هذه البلدان ووضعية التقسيم العالمي للعمل يجعلان كل دولة امبريالية موضوعيا تفتش ايضا وبشكل انفرادي عن وسائل وحلول تساعدها على تامين مصالح الطغمة المالية « الوطنية » المتربعة في بلادها على عرش السلطة . وتبرز صحة هذه المقولة الجدلية في وحدة وتمايز مواقف الدول الصناعية الكبرى السبع من القضايا التي طرحها مؤتمر قمة البندقية . ولعل من ابرز هذه القضايا التي تبرز عمق ازمة الراسمالية : الكساد الاقتصادي ، والبطالة وازمة الطاقة وتضعضع بورصة التداول النقدي والتضخم المالي ، والعلاقة الاقتصادية – التجارية مع البلدان الاشتراكية . والصورة القاتمة التي يرسمها المؤتمرون تؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الاوروبية المشتركة تمر بازمة اقتصادية خانقة تظهر في هبوط وتائر الانتاج القومي . ففي الولايات المتحدة الامريكية لن تشكل وتائر النمو هذا العام اكثر من ١٪ وفي بلدان السوق المشتركة اكثر المتفائلين يتحدث عن وتيرة ١،٢ في المائة او انه سيكون على مستوى الازمة . وهذا ما يؤكده ايضا ازدياد مستوى البطالة (حوالي ٣٠٪ من القادرين على العمل يؤلفون جيش العاطلين عن العمل في هذه البلدان) ، في الولايات المتحدة ، مثلا ، شملت البطالة ٧،٥ مليون شخص والتسريحات مستمرة ، وفي بلدان السوق المشتركة ستزداد البطالة هذا العام من ٥،٦ – ٦،٤ بالمئة . كيف يمكن مواجهة هذا الوضع ؟ في مؤتمر القمة السابق ، الذي عقد في طوكيو قبل عام ، وفي مؤتمر قمة البندقية الحالي جرى التاكيد على ان اصل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الدول الصناعية الكبرى يكمن في زيادة اسعار النفط المستورد من بلدان منظمة اوبيك ، فزيادة الاسعار على النفط – حسبما يدعون هو السبب في الكساد الاقتصادي والعقبة في وجه نهوض اقتصادي في هذه البلدان . ولمواجهة هذا « الخطر » المزعوم يبرز التناقض في مواقف الدول الامبريالية . فاستراتيجيا واتفق الجميع على اهمية لجم كفاحية منظمة الاوبيك والبحث عن مصادر اخرى بديلة للطاقة تحد من استيراد النفط و « تضطر » الدول المصدرة للنفط الى الركوع وبيع نفطها باسعار تدر على الاحتكارات والدول الصناعية الكبرى الارباح الفاحشة .

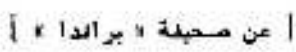
وبرنامج العشر سنوات الذي اقره المؤتمر ، والذي بموجبه اقترح ان تكون نسبة استهلاك النفط من مجمل الطاقة ٤٠٪ فقط و ٥٣٪ من مصادر اخرى (فحم ، طاقة نووية ...) ، هو برنامج مشكوك في القدرة على تنفيذه . فتكتيكيا ، هنالك ترابط عضوي بين العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية – التجارية . وفي ظروف تغير ميزان القوى عالميا وداخل الاوبيك تدريجيا لصالح الانظمة التقدمية والتي تطالب عدلا بتحسين وضعها في التقسيم العالمي للعمل ، وبازالة الغبن اللاحق بها نتيجة للفارق الكبير بين سعر النفط المصدر وسعر البضائع المصنعة المستوردة من البلدان الصناعية الامبريالية الكبرى وفي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي ، في مثل هذه الظروف تضطر بعض الدول الامبريالية ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، الى التلون والتراجع والسير على طريق التسويات . ويظهر هذا جليا في تمايز مواقف الدول الامبريالية من دول منظمة الاوبيك ، فبخلاف الولايات المتحدة تحاول فرنسا وبريطانيا مثلا اتباع طريق التسويات وعقد الصفقات مع البلدان المصدرة للنفط ، النفط مقابل الاسلحة .

وسوق الشرق الاوسط وبلدان الخليج هي الاكثر ربحا ليست من منطق الربح الامبريالي التخلي عن ذلك . ولهذا ليست صدفة ان تعلن رئيسة وزراء بريطانيا (كما جاء في « معريب » ٢٢–٦–٨٠) « ان المشكلة التي تواجهنا اليوم هي كيفية ملاءمة اوضاعنا مع مصادر القوة الجديدة » . هذا ، بينما الامبريالية الامريكية الاقل ارتباطا من اوروبا الغربية واليابان بالنفط المستورد تعتقد كما صرح جورج بلول مساعد الرئيس الامريكي للصحفيين (« المعاريف » ٢٣–٦–٨٠) « ان الرئيس كارتر حذر المؤتمرين بان سنوات الثمانين ستكون صعبة للاقتصاد العالمي ، وانه اذا تلكانا في اتخاذ وسائل هجومية للجم التضخم المالي والارتباط بالنفط المستورد فان الوضع سيكون اكثر صعوبة » . والحلول التي تقترحها الامبريالية الامريكية ، عوضا عن ايجاد بديل للطاقة ، وفي الاساس حقن الاقتصاد داخليا بمورفين العسكرة وضمان النهوض الاقتصادي بواسطة حقن الاقتصاد بالطلبيات العسكرية على حساب ضرب معيشة الكادحين وزيادة البطالة وخارجيا استعمال هراوة البلطجية العسكرية وجر باقي الدول الامبريالية الى اتون الحرب الباردة وتوتير العلاقات مع البلدان الاشتراكية والتقدمية . فداخليا ، الوضع المتازم في الولايات المتحدة الامريكية اثبت ان « الحل العسكري » وزيادة التوظيفات العسكرية لم تستطع التغلب على الركود الطويل في الاستثمارات الانتاجية ، وادت الى ركود اقتصادي وبطالة والى تاجيج التضخم المالي وزيادة عجز ميزان المدفوعات ليصل الى ٤٠ مليار دولار هذا العام ، والى اضعاف قدرة الولايات المتحدة على المنافسة الاقتصادية والتجارية في الاسواق العالمية . ومحاولة الولايات المتحدة جر حلفائها ، وخاصة المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان الى درب زيادة العسكرة واقامة شبكات الصواريخ ، الهدف من ورائه ليس فقط تنفيذ مطامح الامبريالية للهيمنة سياسيا ، وانما ايضا اضعاف الدول الامبريالية ، التي وضع موازين مدفوعاتها افضل من امريكا ، اقتصاديا وتكبيل قدراتها على المنافسة . فديون امريكا للدول الاوروبية بلغت هذا العام ٣٠ مليار دولار . ولهذا حاولت الولايات المتحدة الضغط في مؤتمر البندقية لحمل الدول الامبريالية الاخرى على اجراء بعض التغيرات والاصلاحات على بورصة التداول النقدي لانقاذ نقدها – الدولار – الذي هبط سعره الى الحضيض . طالبت بفك القيود عن الدولار ومساواته اثناء التداول كهدم حواجز الضريبة ومساواته في البورصة بالشروط المتعامل بها بين دول السوق المشتركة .

ومن اهم القضايا التي تبرز حول التناقض الصارخ بين الدول الامبريالية وخاصة بين الولايات المتحدة من جهة وبين فرنسا والمانيا الغربية من الجهة الاخرى هي كيفية التعامل مع الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية . حاول كارتر في مؤتمر البندقية « اقناع » المشتركين باهمية فرض حصار اقتصادي على الاتحاد السوفييتي ، ولكن فرنسا والمانيا الغربية اللتين تربطهما بالاتحاد السوفييتي علاقات اقتصادية – تجارية متعددة الجوانب رفضتا العرض الامريكي . فخبرة الانفراج الدولي اكدت اهمية العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية خاصة في ظروف الازمة الداخلية في البلدان الامبريالية و « الحرب » التجارية بين محاور الامبريالية الثلاثة . ولهذا كان بديهيا ان لا تنجر فرنسا مثلا الى تاييد سياسة الحرب الباردة المغامرة التي تحتضنها وتنادي بها ادارة كارتر . ففي ظروف الازمة الاقتصادية يعرف دستان وغيره ان الاقتصاد وتطوره بشكل طبيعي يتطلب استقرارا سياسيا ولا يصمد امام الهزات السياسية . وبديهيا ايضا ان الاوضاع السياسية الخارجية تؤثر دائما على حالة السوق الاقتصادية تاثيرا ايجابيا او سلبيا ، وخاصة اليوم بعد ان نشات سلسلة من الصلات الاقتصادية والمتشعبة . ولهذا ليس من مصلحة احد ، وفي الدرجة الاولى ليست من مصلحة الدول الامبريالية ، التي تعيش في عصر التطور الثوري في عصرنا ، مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة ازمتها العامة في اعنف درجات المخاض والتناقض ، ليست من مصلحتها تصعيد التوتر الدولي وتسميم العلاقات الدولية بمغامرات بالسة .

ان مؤتمر القمة الحالي وبالمقارنة مع المؤتمرات السابقة يعكس بوضوح واكثر من اي وقت مضى عمق ازمة الراسمالية وعجزها عن ايجاد الحلول التي تلخذ بعين الاعتبار مصلحة معيشة وتطور ومستقبل ازدهار شعوبها . ولهذا وصف جميع المعلقين الجو الذي كان سائدا في المؤتمر بانه محزن وقاتم واسود .

مؤتمــر كريــت الــدولى يــدين مخططات الامبريالية العالمية العــدوانية



هكـذا ينشأ « الخطـر السوفييتي » المزعـوم [عن صحيفة « برافدا »]

اختتم ممثلو ٦٣ دولة مؤتمرا دوليا عقدوه في جزيرة كريت في الاسبوع الماضي لبحث القضايا الدولية الملحة والاخطار التي تهدد حوض البحر المتوسط نتيجة لتصعيد الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية الحليفة لها لوجودها العسكري في المنطقة وزيادة قواعدها فيها .

ولاحظ المشاركون في المؤتمر الدولي ان الولايات المتحدة الامريكية في عهد ادارة كارتر واصلت بصورة خطرة السياسة العدوانية النامية على تربة « الحرب الباردة » سيئة الصيت . وعملت ادارة كارتر الامريكية على اعادة نفوذها وهيمنتها الضائعة في العالم . ومن هنا فقد بلغ عدد القواعد الامريكية العسكرية ، خارج الاراضي الامريكية ، حوالي ٢٥٠٠ قاعدة في اكثر من ١١٤ دولة . ويرابط في هذه القواعد اكثر من نصف مليون جندي وضابط امريكي . كما خصصت لهذه القواعد ٤ مليارات دولار وذلك لتوسيع هذه القواعد خصوصا في المحيط الهندي والخليج العربي وحوض البحر المتوسط . واشار المشاركون الى ان هذا النهج العدواني بالاضافة الى انه يهدد السلام والامن الدوليين باشد الاخطار وينقل سباق التسلح الدولي الى مرحلة متسارعة الوتائر فانه يعبر عن تطلع الامبريالية الامريكية الى مواصلة سلب الثروات الطبيعية للشعوب الاخرى واستغلال اراضيها كقاعدة انطلاق عدوانية ضد حركة التحرر الوطني والمنظومة الاشتراكية .

وانتقد المشاركون في هذا المؤتمر الدولي بشدة تواطؤ حكـام مصر الساداتيين وبعض الدول الافريقية وحكام اسرائيل والرجعية العربية في الخليج لانها تسمح للامبريالية الامريكية باستخدام اراضيها لاهدافها العدوانية .

وناشد البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الراي العام الدمقراطي العالمي والمنطقي العمل من اجل وقف تدهور سباق التسلح الدولي والى العمل على تحويل منطقة البحر المتوسط الى « بحيرة سلام » . ولاحظ البيان ان الشعوب وقواها الدمقراطية والمحبة للسلام تصعد من نضالها ضد مخططات الامبريالية العدوانية ومن اجل ضمان مستقبلها السلمي في العالم . وتدعو الى خفض المخصصات العسكرية لدولها وذلك لمواجهة الازمات الاقتصادية المتعمقة يوما بعد يوم .

واشار المراقبون السياسيون الى ان مؤتمر كريت هو حلقة في سلسلة المؤتمرات التي عقدتها القوى المحبة للسلام في عالمنا والمدافعة عن حق الشعوب في العيش بسلام وامن وحرية . وانه يشير الى ان الشعوب متيقظة في نضالها ضد العدوانية الامبريالية وانها لن تسمح بتمرير المغامرات العسكرية والعدوانية .

ودعا المؤتمر كذلك الى الاتفاق مع منظومة الدول الاشتراكية حول تخفيض حدة التوتر الدولي . واعلن تاييده لمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية في هذا المجال .

اعتقــالات في الجــولان المحتل

عكا – لمراسلنا – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال الشبان سميح حسن ايوب وسلمان يوسف فخر الدين واحمد سليم خاطر من مجدل شمس (في هضبة الجولان السورية المحتلة) في مطلع هذا الاسبوع دون ابداء اية اسباب لذلك . وقد جرى الاعتقال في ساعات الليل المتاخرة وبشكل ارهابي .

الاقامة الجبريــة على ٦ مواطنين من الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الجبرية على ستة مواطنين من القدس والخليل ونابلس وبتير ورام الله لمدة ستة اشهر . وضحايا الاقامات الجبرية هذه هم محمود زيادة ، نائب رئيس نقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس ، والطالبة الجامعية سامية مصطفى والطالبة الجامعية مريم شخشير وسهام البرغوثي العاملة في المكتب الفني في رام الله وكاملة الكرد ، رئيسة فرع نقابة الصيادلة في رام الله وزهيرة كمال المعلمة في معهد الطيرة في رام الله

من « نعــم » الاحتــلال :

عصــابات •• سمسرة •• تزييــف

نشرت مجلة « هعولام هزه » في عدد ١٩٨٠/٦/١١ مقالا بقلم الصحفي يفتال لبيب كشف فيه النقاب عن نشاط عصابات السمسرة ونهب الاراضي في المناطق العربية المحتلة ، وجاء في هذا المقال انه قبل اشهر قليلة ، توجه ثلاثة اشخاص وهم : ابراهام ميتنس – محاسب ايلون موريه ، ومناحم فليكس – كذلك من ايلون موريه واحد افراد غوش ايمونيم ، وكان الثالث موظف مكتب رئيس الحكومة الذي يعمل في منطقة نابلس لم تنشر المجلة اسمه ، توجه ثلاثتهم الى مكاتب الحاكم العسكري في نابلس ، يوسف لونتس – المعروف بتاييده لقطعان « غوش ايمونيم » والذي ترك منصبه حاليا ، طالبين اصدار بطاقة هوية جديدة على اسم عائشة دراوشة ، بادعاء ان عائشة فقدت هويتها .

وعلى الرغم من ان القانون يفرض على صاحب الطلب ، في هذه الحالة عائشة دراوشة ، ان يحضر بنفسه ليطلب بطاقة الهوية الا ان الحاكم في المناطق المحتلة هو القانون ! ولم يتردد لونتس فاصدر بطاقة الهوية حالا ...

وسبب هذا الاهتمام والتفاني من جماعة « غوش ايمونيم » وممثل مكتب رئيس الحكومة بسيط وواضح اذ تملك عائشة دراوشة ، في « روجيب » الواقعة قرب ايلون موريه قطعة ارض مساحتها ٨ دونمات ترفض بيعها لسلطات الاحتلال .

ويضيف الصحفي يفتال لبيب – ان الاشخاص الثلاثة سلموا بطاقة الهوية لاحد سكان المناطق المحتلة المدعو احمد قسماوي ، المعروف بارتباطاته العميقة بممثل مكتب رئيس الوزراء . وقام قسماوي بابدال صورة عائشة دراوشة بصورة حماته يسرى مسلم التي كان عليها ان تقوم بدور عائشة دراوشة وتوقع على صك بيع قطعة الارض .

ويضيف يفتال لبيب ان عملية التزييف هذه لم تتم ، وذلك ليس بسبب شعور بالندم اصاب المخططين ، بل بسبب تدخل سمسار اراضي آخر يعمل في المناطق المحتلة ، الامر الذي ادى الى حدوث منافسة شديدة بين السماسرة امثال بار كول وشموئيل عينب ورافي ايتان – المستشار الحربي لرئيس الحكومة .

ويذكر انه حين ضغط وزير الزراعة ، شارون ، طالبا امتلاك الاراضي – باي ثمن – في منطقة روجيب ، انضم بار كول الى مساعي ضم الاراضي لايلون موريه .

وكانت مجلة « هعولام هزه » وغيرها في بداية عام ١٩٧٩ كتبت حول صفقات الاراضي التي نفذها مساعد وزير الزراعة ايلي لنداو ومستشار رئيس الحكومة رفائيل ايتان وامتلاكهما للاراضي في منطقة ايلون موريه حيث نشط قسماوي وبار كول .

وانفضحت عملية تزوير بطاقة عائشة دراوشة ، وفتحت الشرطة ملفا ضد قسماوي وستقدمه للمحاكمة . الا انه وباشارة من اعلى اوقف التحقيق مع ابراهام ميتنس ومناحم فليكس والحاكم العسكري السابق يوسف لونتس واغلق الملف .

وتقول « هعولام هزه » ان تزييف بطاقة هوية عائشة دراوشة ليست فريدة من نوعها ، بل هي مثال على سلسلة كاملة من العمليات التي زيفت فيها بطاقات هوية باسماء اشخاص رفضوا بيع اراضيهم .

نــفـحــه

* فليتسيا لانغر *

تمتد الطريق الى ما لا نهاية . على جانبي الشارع ارض قاحلة وصخرية وتلال من الرمل الاصفر . لون الرمل يطغى من حولنا بحيث يعكس اثره على قبة السماء الزرقاء من فوقنا .

تحدق العين عبثا بحثا عن اثر لحياة ، لقطعة خضرة صغيرة . كيلومترات من الصحراء تحيط بنا فتتعب العين . هذه الرمال والحجارة تشيع جوا رهيبا في الفياق .

فجاة تتضح معالم ابراج حراسة عالية ، رمز التعريف القاطع على سجن . وتلوح امامنا ، كانها مفروشة على كف يد ، اللافتة « سجن نفحة » . انها جديدة وكذلك السجن . اسلاك شائكة مزدوجة ومثلثة تحوطه . لا وجود لاسوار خارجية لانه لا سور اجود من الصحراء التي يقبع في قلبها . زنزانات ذات نوافذ ضيقة كي يكون اقل ما يمكن من الضوء والهواء .

الى هذا المكان المنسي تنفذ حرارة قاتلة ليس منها مخبا . ينعدم الظل هنا باستثناء ظل السجانين . « انها فكرة شيطانية ان يبنى سجن في هذا المكان . . بلا لون وبلا روح حياة » . . تنطلق هذه الكلمات امام اشعة الشمس هذه ، التي لا ترحم . الجواب لا يتاخر « اننا نجعل الصحراء زاهرة » – الجدية تفوح منه !

الازهـــار في هذه الحالة هي الاسلاك الشائكة والزنزانات الخانقة .

يعتري الشحوب نزلاء هذا السجن . يذوقون ويعانون من الامراض . لا يرون اشعة الشمس الحارقة لكنهم يحسون حرارتها الخانقة من خلال جدران الزنزانات الضيقة والمظلمة . الظلام الدامس في الفياق ، التي تبهر شمسها الابصار ، هو من نصيب المسجونين هنا ، نهارا وليلا . هكذا قرر سجانوهم .

مستوطنة فلسطينية في الصحراء ، كتعبير عن ارادة السجانين الذين يريدون رؤيتها كبداية اذا اتيح لهم الامر .

الصحراء ساحرة لمن يكره غيره . لانه ليس ثمة مكان مثلها لممارسة التعذيب الجسدي والنفسي والسدور في الاوهام القاتلة والقتل البطيء .

منسى هو هذا المكان لكن الاشخاص ، الذين راوه سيذكرونه وسيحكون عن ظروفه . وسيبقى اسمه امامه وتظهر صوره على الشاشات وسيشاهد الناس في جميع انحاء العالم اولئك الذين يبنون الصحارى في الاسلاك الشائكة والحياة البشرية .

عينة مــن الاعتداءات على جامعة بيرزيت وطــلابهــا

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت مجموعة من الشخصيات اليهودية المبادرة الى توثيق العلاقات مع جامعة بير زيت بيانا الى الراي العام ادانت فيه سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة لمطاردتها طلاب جامعة بير زيت واعتداءاتها المستمرة عليهم واستفزازها لهم مما يعرقل سير التعليم في الجامعة .

وقدم البيان نماذج حية من المطاردات والاعتداءات للتدليل على ذلك الواقع . وجاء في البيان : في الخامس من نيسان عقب تعرض سيارة جيب اسرائيلية الى الرجم بالحجارة في جوار مخيم الجلزون سحبت القوات العسكرية الى المعتقل كل الذكور الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ ١٥ والـ ٢٥ عاما ، (وقد بلغ عددهم ٣٥٠ شخصا) . وكان بينهم الطالب الجامعي في بير زيت كمال عارف نوفل وعامل المقهى في الجامعة بركات نافل . وفي حين اطلق سراح غالبية المعتقلين في اليوم التالي فان السلطة العسكرية ابقت الطالب الجامعي وعامل المقهى في المعتقل حتى الـ ٢٣ من نيسان ، حيث اطلق سراحهما دون تقديم اية تهمة اليهما .

وعادت السلطة العسكرية في الاول من ايار واعتقلتهما عقب حادث مماثل . وحين اطلق سراحهما لم توجه اليهما اية تهمة في هذه المرة ايضا ...

وفي ١٠ نيسان ، حين تظاهر الطلاب الجامعيون احتجاجا على اغلاق الجامعة ومطاردة مواطني الجلزون ، تعرضت الجامعة لهجوم عسكري شنيع استعمل فيه الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع كما اطلقوا الرصاص . وفي غضون هذا الحصار العسكري الذي اشترك فيه مئة جندي مسلح دخل ثمانية جنود للحرم الجامعي واعتقلوا ثلاثة طلبة . وقد شاهد قسم من الهيئة التدريسية في الجامعة كيف يتعرض طلابهم للبطات الجنود وضرباتهم الوحشية . وفي منتصف الليل غزت وحدات من الجنود بيوت الطلبة واعتقلوا ثلاثة طلاب آخرين . وفي اليوم التالي احضر المعتقلون الثلاثة الى مستشفى رام الله حيث حصلوا على شهادات طبية تدل على الضرب المبرح الذي تعرضوا له . ولم يطلق سراحهم الا في ٢٩ نيسان . وقبل ذلك احضروا الى رجل الـ « ش. ب. » الذي هددهم بالطرد من البلاد وبالاعتقال المنزلي اذا استمروا في « المشاغبة » في الجامعة . واطلق سراحهم دون توجيه اية تهمة اليهم .

وفي ١٤ نيسان امر نائب رئيس الجامعة الدكتور غابي برامكي بارسال ثلاثة طلاب من الجامعة ، هم سكرتير مجلس الطلبة باسم صليحي وعضوا المجلس سامي عبد وسامي خضر ، للمثول في مركز الحكم العسكري في رام الله . وقد حضروا فعلا بمرافقة الدكتور برامكي ، وحال وصول الطلبة وضعوا في المعتقل . وابلغت السلطات الجامعة بانهم رهن التحقيق لدى الـ « ش. ب. » وسوف يطلق سراحهم بعد ذلك . ولكن لم يطلق سراحهم الا في الـ ٣٠ من نيسان دون توجيه اية تهمة اليهم . كما انه لم يحقق معهم طول فترة الاعتقال .

وفي ٢٦ من نيسان وفي الساعة ٢،٣٠ صباحا قام اربعة جنود يرافقهم رجل مدني بايقاظ ٤ طلاب ممن يسكنون في منازل الطلبة في الجامعة ، واخذوهم في سيارة جيب الى طريق جانبية وضربهم الجنود بقبضاتهم وضرب احدهم بحجر . وبعد ساعة اعيدوا الى منازل الطلبة ، وقيل لهم ان هنالك احتمالا باخذهم مرة اخرى . وفي اليوم نفسه في الـ ٧،٣٠ صباحا دخل جنود الى منزل الاستاذ صالح ابو العيد محمد . ودون ان يعطوه وقتا لاتمام حلاقته سحبوه الى سيارة شحن وساقوه الى مقر الحكم العسكري في رام الله . وهنالك وجهوا اليه تهمة تحريض الطلبة وحققوا معه لمدة ساعتين ثم اطلقوا سراحه دون توجيه اية تهمة اليه .

كما طرح البيان على الراي العام نماذج مماثلة لتصرفات الحكم العسكري ضد جامعة بير زيت وطلابها ، الامر الذي يؤكد نية السلطة العدوانية لتخريب سير التعليم في الجامعة .

تصريح بيرس في قضية اراضي بيت أمر

سمـــور اخو حمـــور

القدس – لمراسلنا – صرح شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، لمحكمة العدل العليا يوم ٨٠/٦/٢٥ ، انه يؤيد مصادرة الاراضي التي تمتلكها ٢٥ عائلة عربية من سكان قرية بيت امر المجاورة للخليل في المناطق العربية المحتلة ، وذلك من اجل اقامة مستوطنة مجدل – عوز .

وقال بيرس ، انه يوم كان يتربع على كرسي وزارة الحربية (في وزارة رابين) ، قرر لاسباب امنية (! !) مصادرة الاراضي في هذا المكان بهدف اقامة مستوطنة مجدل – عوز !! وان اللجنة الوزارية لرعاية شؤون الاستيطان وافقت على ذلك ، في حينه (اي في اثناء حكم المراخ) .

وفي اثناء البحث في الاستئناف قال موكلا اصحاب الاراضي ، المحامية فليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي ، ان حجة الامن هي ادعاء كاذب ، والواقع يشير الى ان الارض صودرت بهدف اقامة مستوطنة مدنية !

وبناء على افادة شمعون بيرس (البديل ؟ !) هل تستطيعون ايجاد الفرق بين سمور وحمور ؟ !

* الاقتصاد السوفييتي *

ارقــام صغــيرة عن التقــدم الكبــير

كان المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي عقد في شباط عام ١٩٧٦ ، حدثا هاما في حياة شعوب الاتحاد السوفييتي . ورسم هذا المؤتمر اتجاهات اساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي ، في الفترة الواقعة بين عام ٧٦ وعام ٨٠ . ويتم الان تنفيذ الخطة الخمسية التي وضعت لهذه الفترة . وسوف تستعرض ، كالعادة النتائج الختامية في المؤتمر القادم للشيوعيين ، المؤتمر السادس والعشرين ، الذي سيعقد في ٢٣ شباط ١٩٨١ . ولكن من الممكن القول الان ، استنادا الى التقديرات التمهيدية ، ان المجتمع السوفييتي تقدم الى الامام في كافة مجالات الحياة . وضمن التطوير الفعال والسريع للاقتصاد السوفييتي تم تنفيذ البرنامج الاقتصادي – الاجتماعي الواسع .

هذا وتشير بعض الاحصاءات الرسمية في الاتحاد السوفييتي ، الى انه حتى اواسط ايار من هذا العام ، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ، ازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٤،٦٪ وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣،٦٪ وان ٨٠٪ من الزيادة في الانتاج الصناعي جاءت نتيجة رفع انتاجية العمل .

وتلاحظ الاحصاءات انه حدثت زيادة ملموسة في فروع مختلفة من الاقتصاد السوفييتي مثل انتاج الغاز والصناعات البتروكيماوية والادوات والاجهزة الالكترونية والاوتوماتيكية وصناعة السيارات والسلع البيتية والثقافية وغيرها .. وغيرها .

ان هذه المعطيات تشير الى افضلية النظام الاشتراكي واسلوب الانتاج الاشتراكي ، حيث لا وجود للازمات الاقتصادية والتضخم المالي والبطالة السائدة في العالم الراسمالي والتي هي صفته الملازمة بسبب الفوضوية في الانتاج والتلهر الامبريالي – الراسمالي .

المــراة الفلسطينيــة في المنــاطق المحتلــة معــانــاة سياسية ، ونضال الى جــانب الرجل

كتب عدنان داغر من الضفة المحتلة :

بدات المراة الفلسطينية ، وخاصة في المناطق المحتلة ، بدات تحتل موقعا بارزا على الصعيدين الوطني والاجتماعي ، متحدية كل ظروف وعوامل القهر ، وهي في انطلاقتها هذه ، تواجه صعوبات جمة لان عليها ان تناضل الى جانب الرجل من اجل تحررها السياسي معا ، وبعد ذلك عليها ان تناضل من اجل حقوقها الاجتماعية .

وادراكا من المراة الفلسطينية لهذا الواقع ، انتظمت في جمعيات خيرية وهيئات اجتماعية ، وعملت ، ولا تزال ، ضمن عمل جماعي منظم للوصول الى الاهداف المنشودة .

السياسة ممنوعة عند النساء

ضمن محاولات سلطات الاحتلال قمع اي حركة جماهيرية ، وفي مسلسل ضرب المؤسسات الوطنية الاجتماعية ، فقد اصدرت اوامر عسكرية بمنع الجمعيات النسائية من ممارسة اية نشاطات سياسية ، وبالطبع فان اي نشاط لا يروق سلطات الاحتلال سيفسر بانه نشاط سياسي وبالتالي محظور ، فمساعدة اهالي المعتقلين نشاط سياسي ، وزيارة كريم خلف وبسام الشكعة نشاط سياسي ، والتضامن مع اصحاب البيوت المغلقة والمنسوفة نشاط سياسي ، فلا عجب اذن ان تعتقل مجموعة من النساء في اواخر شهر ايار الماضي بحجة التضامن مع اصحاب البيوت المغلقة في نابلس ، ثم يفرج عنهن بكفالة مالية ضخمة انتظارا للمحاكمة وهن ، عناية الشكعة ، جيهان غنام ، رباب عبد الهادي ، جاودة كمال .

اقــامات جبريــة

استمرارا على النهج السياسي نفسه ، ضد المؤسسات الجماهيرية والحركة النسائية فقد اصدر الحكم العسكري امرا بفرض الاقامة الجبرية على آنستين من رام الله هما ، كاملة الكردي – صاحبة صيدلية ورئيسة فرع نقابة الصيادلة في منطقة رام الله ، وسهام البرغوثي – المحاسبة في المكتب الفني ، وبلغتا بموجب هذا الامر المستند لقوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ م بان عليهما عدم مغادرة رام الله والبيرة واللواء ، وابلاغ الحكم العسكري فورا في حال تغيير السكن ، واثبات الوجود في مركز الشرطة مرة كل اسبوع .

اما الآنسة زهيرة كمال من القدس ، فبموجب امر الاقامة الجبرية الصادر ضدها ، فقد حرمت من عملها كمدرسة في معهد تدريب الفتيات – الطيرة – رام الله ، والزمت بعدم مغادرة منزلها بعد غروب الشمس ، وعدم مغادرة القدس خلال النهار .

وكانت اوامر بالاقامة الجبرية قد صدرت سابقا بحق عدد من النساء الفلسطينيات منهن ، خديجة ابو عرقوب – الخليل ، غريال سمعان – الطيبة – رام الله ، ايمان الخطيب – بيت لحم ، مريم الشخشير – نابلس .

معانــــاة اخرى

وليست هذه المعاناة الوحيدة للنساء الفلسطينيات في ظل الاحتلال ، فان عدد النساء اللواتي دخلن معتقلات الاحتلال يزيد على ٥٠٠ امراة ، بينهن عدد كبير من الامهات او اللواتي وضعن اطفالهن وراء القضبان ، ويقدر عدد النساء اللواتي عانين نتيجة اعتقال اولادهن او ازواجهن او اخوتهن بعشرات الالاف .

وليست بعيدة عن الاذهان قوافل الشهيدات الفلسطينيات داخل المناطق المحتلة ابتداء من منتهى الحوراني ومرورا بلينا النابلسي ورابعة الشلالدة وانتهاء بغريد البطمة .

عالم الشباب

بلدية الناصرة الدمقراطيــة تكـرم الفرق الرياضيــة

* توزيع كؤوس على اللاعبين الممتازين وتقديـــم مبلـــغ ٢٠ ألف لـــيرة *

الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلدية الناصرة يوم الجمعة ٢٠—٦—١٩٨٠ حفل تكريم لادارات واعضاء الفرق الرياضية في المدينة في قاعة المركز البلدى . وقد حضر هذا الحفـــل رئيس ونواب واعضاء البلدية وممثلو الفرق الرياضيـــة والعشرات من مؤيدى ومشجعى الرياضة .

افتتح الحفل رئيس لجنة الرياضــة والشباب عضو البلدية رافع شحبرى فهنأ الفرق الرياضية على صمودهـــا خلال الموسم الرياضى على الرغم من كل الصعوبات التى واجهت الحركة الرياضية في المدينة اثر اغلاق الملعب البلدى .

هذا وقد دعا في كلمته الى وحدة الفرق الرياضية وبناء فريق موحـــد وقوى يعيد الى الملعب الالاف مـــن جمهور الرياضة وعشاق وهواة الكرة في المدينة .

وفى ختام كلمته اكد على ان هذا اللقاء هو الثانى من نوعه الذى تقيمه البلدية خلال سنة واحدة ووعـــد باستمرار عقد مثل هذه اللقاءات على امل ان يكون اللقاء القادم جنبا الى جنب مع ارتقاء الفريق الموحد الـــى مجموعة فرق الدرجة القطرية .

وباسم فريق هبوعيل شباب الناصرة القى السيد سعيد اسكندر مديـــر الفريق كلمة شكر فيها البلدية علـــى هذه البادرة الطيبة ، خاصـــة وان الفرق الرياضية لم تحظ بمثل هـــذا الاهتمام خلال اكثر من عشرين عاما . واكد على ان التعاون الحالى بـــين البلدية والفرق الرياضية يعود بالخير على الرياضة والرياضيين وجمهـــور الناصرة والمجتمع برمته .

وقد تكلم عن فريق اخاء ابنـــاء الناصرة السيد محمد عبد القادر عضو ادارة الفريق فحيا جميع المسؤولـــين على هذه البادرة الطيبة وطالـــب باتمام كل ما هو ناقص في الملعـــب كي يتسنى بدء الموسم الرياضـــى القادم على الشكل الافضل .

وكانت كلمة الختام للسيد توفيق زياد رئيس البلدية فحيا الفـــرق الرياضية واكد على النصر الكبـــير ببقاء فريقى هبوعيل شباب الناصرة واخاء ابناء الناصرة ضمن فـــرق الدرجة الاولى على الرغم من كـــل الصعوبات التى واجهتها هذه الفرق. واكد ان ابواب البلدية مفتوحة كـــل ايام السنة لحل المشاكل ولمساعـــدة الفرق الرياضية . كما واكد رئيـــس البلدية على ان الرياضة هى ممارسة جسمانية واخلاقية ، ويجب علـــى الجميع التحلى بالروح الرياضية ونقل هذه الروح الى كل مكان يتواجد فيه الرياضى .

وتطرق رئيس البلدية الى الاعتداءات التى يتعرض لها ابناء الناصرة وجميع ابناء شعبنا اثناء المباريات علـــى المستوى الشعبى وعلى المستـــوى الرسمى فقال : علينا ان نرد علـــى هذه الادعاءات بالسبل التى تحفـــظ كرامتنا .

كما وطالب رئيس البلدية باقامـــة هيئة عليا لجميع الفرق الرياضيـــة لتسهيل حل قضايا الفرق ومشاكلهـــا اليومية والمادية .

واختتم رئيس البلدية كلمته بتحيـــة حارة للجميع على امل اللقاء مـــع عشاق الكرة وهواة الرياضة وقـــد حققوا الكثير من طموحاتهم .

توزيع كؤوس على اللاعبين الممتازين

وبعد كلمة الرئيس قدمت كاســـ لحامى مرمى هبوعيل شباب الناصـــرة الرياضى جميل زعاترة تقديرا لجهوده للموسم الرياضـــى ١٩٧٩ — ١٩٨٠ وللروح الرياضية العالية . كما وتسلم لاعب هجوم فريق اخاء ابناء الناصرة كاسا مماثلة تقديرا للجهود التـــى قدمها اثناء المباريات وللروح الرياضية الممتازة .

هذا وقدمت بلدية الناصـــرة الدمقراطية مبلغا قيمته ٢٠ الف ليرة لفريقى الشباب واخاء ابناء الناصرة مناصفة وذلك وفاء بالوعد الـــذى قطعته على نفسها في وقت سابق فيما اذا حافظ الفريقان على موقعيهما في الدورى .

على شرف أولمبياد موسكو : مباراة في ابو سنان في تنس الطاولة والشطرنج

ابو سنان — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة الرياضية في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية جرت يوم السبت الماضى في قاعة نادى « الاخوة » في ابو سنان مباراة رياضيـــة في تنس الطاولـــة والشطرنج على شرف اولمبياد موسكو باشتراك فرق الشبيبة الشيوعية من كفر ياسيف — ابو سنان وعكا ومجد الكروم وجديدة .

واحتل فريق كفر ياسيف — ابـــو سنان ، المؤلف من كمال خورى ومنير بربارة ، المرتبـــة الاولـــى في تنس الطاولة بينما احتل فريق عكا المرتبة الثانية . كما فاز منير بربارة ، مـــن فريـــق كفر ياسيف — ابو سنـــان ، بالمرتبة الاولى في مباراة الشطرنج .

ماذا وراء الدخــان ؟

المزرعة — لمراسلنا — عاشت قرية المزرعة العربية الواقعة بالقرب مـــن نهاريا ، ليلة من الفزع والقلق اثر القاء قنبلتى دخان على بيت السيـــد زياد آغا — ٢٢ سنة — واطـــلاق الرصاص على جار له حاول ايقـــاف سيارة الجيب التى كانت تقل اربعـــة من الجناة مرتكبى الفعلة النكراء . وباعجوبة لم يصب احد بجراح .

ووصلت قوات من الشرطة للتحقيق في الحادث . وتربط الشرطة — كما جاء في «يديعوت احرونوت» ٢٩—٦ بين الحادث وبين شجار كان قد وقـــع على ملعب كرة القدم في الساعـــة الرابعة من بعد ظهر يوم السبـــت الماضى ، بين لاعبين ، احدهما مـــن المزرعة والاخر من قرية ابو سنـــان العربية .

وجاء في «يديعوت احرونوت» كذلك، انه عندما تدخل زياد آغا في الشجار، قال له شخص من ابو سنان «سوف اصفى معك الحساب ! » .

وكما جاء في « يديعوت احرونوت » ايضا ، فان الجيران تمكنوا مـــن تسجيل رقم السيارة . ونشرت صحف امس الاثنين ان شرطة عكا اعتقلت ٣ شبان من قرية ابو سنان يشتبه بـــان لهم ضلعا في الحادث .

ومهما تكن التكهنات حول هـــذا الموضوع فان الامر الاساسى يبقى في ان مثل هذه الاحداث — اذا صحت — لا تخدم الا اعداء هذا الشعـــب الذين يعملون على تفسيخ وحدتـــه النضالية ليتمكنوا من تمرير سياساتهم المعادية لجماهيرنا العربية .

مهرجـان الطفولـة في كـفـر ياسـيف تضـامنـا مـــع اطـفـال فلسـطين

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المتابعـة لعام الطفل العالمى ولجان الاباء في مدرستى القرية الابتدائيتين اقيم يوم ٢٠—٦—٨٠ مهرجان كبير للاطفال تحت شعـــار « التضامن مع الاطفال الفلسطينيين » حضـــره حوالى ٨٠٠ طفل .

وقـــد تجمع اطفال القريـــة في المدرستين منذ ساعات الصباح وتوجهوا الى مكان المهرجان بين كروم الزيتون على طريق جولس بمسيرتين مهيبتـــين تخللتهما هتافات مثل « بدنا خبز للاطفال وبدنا عمل للعمال » ونشيد « بلادى » وغيره . ثم جرى تقسيم الاطفال الى فرق اطلق على كل فرقة اســـم ذو مدلولات مثـــل « لينـــا النابلسى » و « دير ياســـين » و « الخليـــل » و « كفر قاسم » وغيرها . وقـــام مسؤولو ومسؤولات الفـــرق بالشـــرح حول ماهية هذه الاسماء وتقديم لمحة موجزة عن نضالات جماهير شعبنا في الداخل وفي المناطق المحتلة . وشمل برنامج المهرجان ، الذى استمر حتى ساعات المساء ، رسوما واشغـــالا يدوية تتعلق بكفاح الشعب الفلسطينى برز بينها رسم بسام الشكعة وكريـــم خلف . كما احيط المكان بشعـــارات متعددة مثل « تضامنا مـــع الاطفـــال الفلسطينيين الذين صادر الاحتـــلال طفولتهـــم » و « اقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة — طريق السلام العادل » .

وكان منظمو المهرجان قد قدمـــوا وجبة غداء للاطفال المشاركين .

ضمن الاستعدادات لاولمبياد موسكو

الوفود تفـد الى المدينـــة الرياضيـــة في مـوســـكو

موسكو — خاص بـ « الاتحـــاد » — بدات الوفـــود الرياضية تتوافد على المدينة الاولمبية في موسكو والتى افتتحت يوم الجمعة الماضى وسط احتفالات رائعة شارك فيها الالاف من الرياضيين والمواطنين السوفييت والعديد من الضيـــوف الاجانب . ومن المتوقع ان يصل وفد الكويت الرياضى المؤلف من ٢٥٤ رياضيا وصحفيا ومدربا هذا الاسبـــوع ، وكذلـــك وفد فلسطين .

ومن المتوقع ان تقرر اللجنة الاولمبية الدولية الاعتراف بعضوية فلسطين في هذه الالعاب ، خصوصا وانها ضمنت الاعتراف بها في خمسة العاب رياضية وفق ما يتطلبه الدستور . واعلـــن مصدر مسؤول في منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ان منتخب فلسطـــين في الكـــرة الطائرة سيصل قريبـــا الى موسكو .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتى اعلن في وقت سابق عـــن تقديم المساعدات للفرق الرياضيـــة الاجنبية لتتمكن من المشاركة في الالعاب الاولمبية .

وفي هذه الاثناء يواصل الرياضيون تدريباتهم لاحـــراز الارقام الاولمبيـــة الجديدة في الالعاب الرياضية المختلفة . ففى سباق الزوارق الشراعية يواصل ابطال هذه الرياضـــة في بلدانهـــم استعداداتهـــم ، خصوصـــا ، وان مباريات نيسان وايار الماضيين كـــانت دفعة جديدة لهم الى امام .

فلسطين بطلة الفروسية

تونس — انتهت هذا الاسبوع دورة بطولـــة الـــدول العربية بالفروسية والتى عقدت في العاصمـــة التونسية . وفازت فلسطين بكاس الدول العربية بعـــد ان تغلبت عـــلى المنتخب المغربى بفارق نقطة واحدة .

وقـــد اظهر هذا الفوز تطور الرياضة الفلسطينيـــة . واعرب رئيس الدورة عن امله وامل الشعوب العربية جمعاء بأن تجرى دورة هذه الالعاب في المستقبل في الدولة الفلسطينية المستقلة وان تستظل بالعلم الفلسطينى المرفوع في عاصمة هذه الدولة القدس العربية المحررة .

بطولـــة ومبلدون ·· و آمـــال بـــورغ

لندن — افتتحت في منتصف الاسبوع الماضى في انجلترا البطولة السنويـــة الشهيرة في مباريات كرة المضـــرب (التنس) والمعروفة باسم بطولـــة ومبلدون . وتجرى هذه البطولـــة سنويا وباشتراك العشرات مـــن المتنافسين من مشاهد ابطال هـــذه الرياضة . وفي الوقت نفسه تقـــام بطولة خاصة للنساء في هذه الرياضة تكون على مستوى متوازن مع مستوى مباريات الرجال .

وجدير بالذكر ان بطل هـــذه المباريات المتوج منذ اربع سنـــوات هو اللاعب السويدى بيورن بيـــرغ وهو على ما يبدو صاحب الامـــال العريضة في الفوز بهذه المباريـــات هذا العام والاحتفاظ بمركزه للمـــرة الخامسة على التوالى .

وتجذب هذه البطولة عشرات الالاف المتفرجين الذين هم في غالبيتهـــم الساحقة من ابناء الطبقة البرجوازية التى تتمتع بالامكانيات المادية لذلك . وتجرى البطولة على ملاعب محاذيـــة لبعضها . والمباريات تسير بصـــورة متلاحقة وفق مبدا خروج الخاسر من اللعب وانتقال الفائز الى مرحلـــة اعلى وهكذا دواليك حتى الوصـــول الى المباراة النهائية والمقـــررة . وتحصل في هذه المباريات بعضـــ المفاجات بسبب الحشد الضخم مـــن اللاعبين الشباب الجدد الذين حصلوا على مراكز متقدمة في بلدانهم . ويفوز بطل هذه المباريات بمبالغ ماليـــة ضخمة الى جانب تسلمه لـــدرع المباريات .

ومن الملاحظ ان هذه اللعبـــة (مباريات التنس) اصبحت وسيلـــة ناجحة لجنى الارباح اذ تنظم الشركات والنوادى العديد من هذه المباريـــات وفي دول مختلفة وبمشاركة مشاهـــير الرياضيين لقاء مبالغ ضخمة مـــن الاموال . وهم ينتقلون من مبـــاراة لاخرى لهذا الهدف .

هذا ومن المتوقع ان تنتهى مباريات ومبلدون في الاسبوع القادم .

وكان بورغ قد تغلب على بطل مصر اسماعيل الشافعى بنتيجة ٣ : صفر كما تغلب على بطل اسرائيل شلومو غليكشتاين بنتيجة مماثلة ٣ : صفر .

لاعب كرة القدم البريطـاني انـدي غراي

بطاقة

معلومات اوليـــة :

الاسم — اندى غـــراى .
العمر — ٢٢ عامـــا .
الاصل — سكتلندى ، بدا احتراف الكرة في ال ١٧ من العمر .
ارقام اخرى — معدل تسجيل اهدافه هدف واحد في كل مبارتين .

تعتبر كرة القدم البريطانية مدرسة فنية كرويـــة ذات مستوى راق يتخرج منها عشرات المشاهير من لاعبى كرة القدم الابرز عالميا ومحليـــا . ويتميز كل واحد من هؤلاء المتخرجين بمقدرة كروية نادرة وبدهاء في الاداء . ومنهم على سبيل المثال اندى غراى وكيفن كيكن وكينى وبلغليش ووليـــم برايدى وغيرهم .

ويجرى الحديث في أوســاط كرة القدم العالمية عن ٤ مدارس كرويـــة لها طابعها واسلوبها وشهرتهـــا وهى المدرسة البريطانية والالمانيـــة والبرازيلية والارجنتينية .

ويعتبر لاعب الكرة البريطانى اندى غراى من ابرز مشاهير لعبة كرة القدم . وهو من اصل سكتلندى . واصبح الشغـــل الشاغل للمجتمـــع الكروى البريطانى بسبب صفقة مالية خيالية وقعت لدى التعاقد على نقله من فريق استنون فيلا لفريق ولفرهامبتون . ووصل مبلـــغ التعاقد الى مليون و ٦٩) الف جنيه استرلينى .

ويعتبر غراى من ابرع المهاجمين في بريطانيا واكثرهم حنكة . وهو اللاعب المتمكن والصاروخ والمراوغ الثعلبى والهداف .. واخيرا هـــو المفعجى كما يسمونه ويحق . وعلى الرغم من حجم بنيتـــه الجسمانيـــة المتوسط فانه يلهب شباك منافسيه بقذفات تبعث الدفء والحرارة في قلوب عشاق الكرة البريطانيين رغم الضباب البارد الذى يغلفها .

ويتحدث غراى عن سكتلندا وشوارعها ونواديها قبـــل وصوله الى لندن قائلا : نشات في غلاسغو في عائلة تعيش جو حب كرة القدم العابق . وكان اخوتى عشاق ولاعبى كرة قدم وشببت كما شبوا . وفي عام ١٩٧٣ شاهدنى احد كشاف نادى « داندى يونايتد » في سكتلندا فتعاقدت معـــه لقاء عشرين جنيها استرلينيا . وكان فرحى عظيما . اذ كان هذا اول مبلغ تدخله كرة القدم الى جيبى .

ويضيف غراى : في تلك الفترة ، وكنت في ال ١٧ من عمرى ، لعبت احتياطا في النادى للاعبين النجمين بول هفرنى وديفيد نيرى . وفي عـــام ١٩٧٥ انتقلت لنادى استون فيلا مقابل ١١٠ الاف جنيه استرلينى ولعبت لاول مرة ضد ميدتسبورة . وفي عام ١٩٧٨ انتقلت الى نادى ولفرهامبتون وندررز مقابل تلك الصفقة الضخمة والاولى من نوعها والبالغ حجمهـــا مليون و ٤٦٩ الف جنيه استرلينى . حصلت منها على ٧٣ الف جنيه اى ما يعادل ال ٥٪ فقط . وكانت اولى المباريات بعدها ضد فريق ايفرتون وفزنا بالنتيجة (٣ — ٢) .

يقول غراى ان بيليه هو الاعظم وصاحب مدرسة الجيل ولا احـــد غيره . وستبقى بصمات بيليه الساحرة على كرة القـــدم العالمية لاجيال عديدة قادمة .

حول تصنيـــع القرى العربيـــة — بقيـــــة

لذلك . نحن نعرف تماما ماذا يجذب رؤوس الاموال ، الباحثة عن الربح في الاساس ، الى اقامة مصانع عديدة في كرمئيل مثلا ... هناك القروض الطويلة الامد وغير المربوطة بجـــدول الغلاء تعطى للصناعيين وهنـــاك اعفاءات من الارباح لهذه المصانع من الضرائب لعدة سنوات وهناك منح ومساعدات مالية حكومية بحسب نسبة توظيف الاموال في المشاريـــع الصناعية وهناك تخصيص الاراضى اللازمة لذلك ... كل هذا يحـــدث عندما تعلن الحكومة عن القرى العربيـــة مناطق تطوير مثـــل القـــرى والمستوطنات اليهودية المعلنة مناطق تطوير ... هذا هو مطلبنا اليوم : لتعلن الحكومة عن المدن والقرى العربية ، المتعطشة للتطوير ، منـــاطق تطوير لها نفس الحقوق ، وهذا يكفى لكى تتدفق اليها رؤوس الامـــوال والمشاريع الصناعية . هذا هو المحك ومطلوب من هذه الحكومـــة ان تجاوب ...!

اكثـــر مـــن الـفى تـوقيـــع

(الدفعـــة الســـابعة من التواقيـــع تـأييـــدآ للبيـــان التـــاريخي)

■ **مجد الكروم :**

محمود حسين نصراوى — عضو جبهة . احمد سعيد شعبان — عضو لجنة الاباء . محمود فياض كريم — مقاول بناء . زيـــاد شعبان — عامل في محطة بنزين . محمد عيد شعبان — مستقل . عزيز حيدر عضو مجلس محلى . عزمى حيدر — حداد . سهيل محمد كيوان — عامل . احمد فاعور داود — تاجر . محمود حسين حسن — عامل . منيب رجا مناع — تاجر . راسم حمود — موظف مجلس . سليم حمدان — موظف . محمد حســـن دياب — قصار . يوسف نعامنة — صاحب معمل بلوك . يوسف ظاهر دياب — سائق وعضو ادارة فريق هبوعيل مجد الكروم . محمود فهـــد هذيلاوى — عضو لجنة آباء . مصطفى دياب — عضو لجنة اباء الشاغور الثانوية . خالد محمد سلامة — نجار . اسعد مرعى — نجار . حســـن أحمد الصغير — طالب جامعى . على نمر هرامى — تاجر . جهاد صبرى — عضو مجلس .

■ **نحـــف :**

عبد الباسط محمد عثمة — عامل الكترونيكا . حسنـــين ديـــب سرحان — عامل نسيج . منير سرحان — عاطل عن العمل . سليم سعيد — طالب محمد احمد سليم — عاطل عن العمل . عبد الناصر محمد عثمة — نجار . يوسف خليل قيس — عامل بناء . جمال قيس — عامل . رسميـــة حسين — ربة بيت . خضر خليل — عامل الكترونيكا . محمد على سرحان — عامل بلاط . عبد الله قيس — عامل رخام . يوســـف ابراهيم سرحان — عامل الكترونيكا . عمر يحيى سرحان — عامل نسيج . عبد الحكيم عثمة — عامل بناء . يحيى ديب صالح القاسم — عامل بناء . ابتهاج شيبان — عاملة الكترونيكا . سعيد خطيب — عامل الكترونيكا . مفيد سرحان — عامـــل الكترونيكا . منير دياح — عامل الكترونيكا . محمود دعييس — عامل نسيج. محمد فارس سعيد — معلم . عبد الرازق حسن حاج — عامل . محمد جمال نزال — سكرتير جبهة نحف الدمقراطية . عبدالله دوخى سرحان — عامل . فاطمة محمد سرحان — ربة بيت . جمال شبـــاط — عـــامل . جميلة نزال — ربة بيت . سعاد قيس — طالبة ثانوية . فاطمة عبد الغنى — ربة بيت . على شباط — عامل . وجيه مطر — عامل . عبد الهادى الهادى مطر — حانوتى . اسمهان مطر — طالبة ثانوية . ربا مطر — طالبة ثانوية . محمود محمد خليل — كهربائى . على عبد الله سرحان — عامل . أسلم سعيد — طالب ثانوى . خليل مطر — عامل . محمد طـــه مطر — ميكانيكى . ماضى عبد الغنى — عامل مطعم . محمد رجا حسن — عامل بناء . عبد الكريم محمود خليل — عامل بناء .

■ **معليا :**

عماد ابو عقصة — نجار . وديعة ابو عقصة — ممرضة . سليمان خليل — طالب . ميخائيل جوزيف — عامل . يعقوب فايق موسى — عامل . لبيب اشقر — عامل . مرنا اشقر — ربة بيت . يوسف جوزين — عامل . منيبة جوزين — ربة بيت . كمال جبران — عامل .

■ **البقيعـــة :**

نهد حاج — عامل . منير فرح صباغ — بقال .

■ **عكـــا :**

ادريس التيتى — مساعد بروفيسور — التخنيون . سرى ادلبى — طالب في التخنيون . بولس بولس — صاحب كراج . عزيـــز حبيشى — هندسى . نمر احمد موسى — حداد . سناء حسن بدوى — عاملة . باسم غطاس — عامل . ميلاد جريس — عامل . باسم رشاد — عامل .

■ **كوكب ابو الهيجا :**

احمد حسين الحاج — عضو لجنة اولياء الطـــلاب . احمد مصطفى حسين — عضو جمعية الكهرباء . محمد سليم الحاج — هنـــدسى بناء . مريم سليم حاج — عضو حركة النساء الدمقراطيات . خالد ابو الهيجا — مزارع . طلاع قاسم سعيد — عامل . عوض احمد عبد الفتاح — طالب جامعى . عبد الفتاح احمد — عامل . حميد عبد الفتاح — عامل . محمد صالح ابو الهيجا — عضو لجنة آباء . امبدى حاج — نجار . احمد على محمود — عامل . محمد سليم على — عامل . صالح سليم على — عامل.

■ **معـــاوية :**

ابراهيم عبد الرؤوف — عامل . عائشة محاميد — ربة بيت . ليلى حسن ابو جميل — ربة بيت . كاملة يوسف — ربة بيت . احمد محمد خضر — عامل . رفعت جميل — عامل . مسرور شريف — طالب . محاميـــد ربحى فياض — مرشد شبيبة . محمود عبد الله محاميد — عامل . مازن سكران محاميد — معلم . شريف توفيق محاميد — عامل . ابراهيم محمود محاميد — عامل . يوسف أحمد محاميد — مهندس مساحة . ماجد نجيب محاميد — معلم . رأفت احمد محاميد — مقاول . جمال محمود محاميد — عامل . حسن ابو جميل محاميد — مؤذن . محمد فرج محاميد — عامـــل فندق . دعاس عبد الله — مقاول . خالد عبد الله — سائـــق . احمـــد حردان اغبارية — عامل . داوود محاميد — عامل . سعد محمد محاميد — عضو لجنة آباء . ابراهيم فياض محاميد — مدرب كراتيه . عبد اللـــه فياض محاميد — جنائنى . محمود دهمار محاميد — سائق . محمد حســـن محاميد — ميكانيكى . مصطفى حسن محاميد — طالب جامعى . مصطفى مروح محاميد — طالب جامعى . على كمال محاميد — طالب . قاسم محمد محاميد — عامل نسيج . على محمد محاميد — طالب جامعى . محمد حسن ابو جميل — عامل . نواف محاميد — عامل . عبد صالح محاميد — مزارع. ابراهيم حسن محاميد — عامل . اميرة محمود — خياطة . خالد رفعات محاميد — طالب . فريدة محاميد — ربة بيت . فتحية شريف محاميد — ربة بيت . سميرة خالد محاميد — ربة بيت . خالد محاميد — عامل . محمود فياض محاميد — عامل . فوزية محمود — ربة بيت .

■ **الناصـــرة :**

خالد عطية — هندسى . ليلى عطية — معلمة ثانوية . يوسف واكد — حداد . خليل صالح — حداد . نائلة خورى — طالبة جامعية .

■ **رمات غان :**

ابراهيم قديمـــا .

■ **تل ابيب :**

تسفى برينشتاين .

■ **شعـــب :**

كمال خطيب — عضو الجبهة الدمقراطية . عبد أبو عرب — عضـــو الجبهة الدمقراطية . قاسم شعبان — عضو الجبهة الدمقراطية .

■ **دالية الكرمل :**

سليم فحماوى — عامل .

■ **حيفـــا :**

غازى فحماوى — سائق . يوســـف عبده — وكيل سفر . فـــرج شيتى — لحام . بولس تندلفت — صيدلى . كميل ضو — خطاط . نبيهة فحماوى — طالبة جامعية . على ابو النعاج — مدير عمل . محمود بيومى — عامل مستقل . محمد بيومى — عامل مهنى . اسامة فحماوى — طالب. محمد فحماوى — طالب .

■ **ابو سنان :**

فاطمة موسى — عضو حركة النساء الدمقراطيات . سمير مصطفى سنونو — مقاول . عمر احمد سنونو — عامل . نايف موسى — عامل . شحادة موسى — عامل . زينات موسى — ربة بيت . نواف موسى — عامل وعضو سكرتيرية جبهة شباب ابو سنان . جميلة سنونو — ربة بيت. صليحة سنونو — ربة بيت . موزين يحيى — ربة بيت . كرميلا يحيى — عاملة . وليد محمد ابريق — تاجر . ناشد سعيد — خياط . موسى موسى — تاجر . صالح حزان — طالب جامعى . حمد محمود ابريق — عامل . احمـــد عوض مجدوب — عامل . زكية عوض مجدوب — ربة بيت . محمد احمد سنونو — تاجر . محمد حسن نصرة — عامل . يحيى مرعى نصرة — عامل. فرجينية جورج منصور — طالبة . نجيب حسن نصرة — عامل . نمـــر زهيد — عامل . مجيد حسن نصرة — عامل . محمد سعيد عبد الرازق — عامل . صباح عثمان عبد الرازق — ربة بيت . باسم موسى — طـــالب ثانوى . حسين سعد — عامل .

■ **أم الفحـــم :**

تيسير خالد اغبارية — معلم . محمد موسى — تاجر . عبد الهادى قاسم — متقاعد . هانى فياض — عامل . محمد محمود — عامل . محمود ابو ناصر محاميد — صاحب مكتبة . محمد على خالد محاجنة — سائق . يوسف ابو حسين — معلم . محمد السعد — معلم . يوسف توفيق — موظف . مصطفى سعيد عبدات — مزارع . زاهى على احمد محمد — قصار . خالد فرح — صاحب مقهى . على محمد تاجر . خليل فضل — مقاول بناء . محمد سعيد — عامل . فتحى خضر عامر — عامل . فهمى ابراهيم — معلم . صالح ابراهيم حصرى — طالب . جمال محمد محاميد — طالب . يوسف طايع محاميد — طالب . ابراهيم حصرى — جزار . مصطفى ابراهيم حصرى — عامل . منيرة محمد حصرى — ربة بيت . محمد عـــلى محمد حماد — مواسرجى . محمد فؤاد رجا — عامل . مصطفى أحمـــد عبدون — محاسب . محمد يوسف شريدى — رئيس لجنة آباء . صالـــح محمد عوض — عامل . مستقيم محمود سلمان — عامل . محمود منـــذر جبارين — عامل . عارف سعيد جبارين — عامل . احمد حسن — معلم . عونى محمد — تاجر . موسى جبارين — تاجر . عبد الله سليم صالح — عامل . خالد سهيل — طالب . سليمان خالد — تاجر . حسين سلمان — عامل. سليم صالح — عامل. عدنان احمد — عامل . سامى محمد شريدى نجار . محمد احمد — عامل . سمير احمد — عامل . عدنان عبـــاس — عامل. محمد حسن — نجار . حسن ابراهيم — عامل. عمر ابراهيم حصرى — حداد . توفيق رشيد صادق — صاحب مقهى . محمد جميل يوسف — تاجر . محمد فريد اسمى — موظف مجلس . محمد قاسم اغبارية — عامل. عونى اغبارية — معلم . نديم محمد على — تاجر . نبيل حسين اغبارية — تاجر . سلمان اخوان — تجار جملة . اسامة حسين مصطفى محاميد — موظف . عماد خيرى — طالب . لطفى احمد — عامل . رياض كامل — معلم . محمود كبها — معلم . اغبارية محمد صالح — عامـــل . رفيـــق جبارين — معلم . احمد مروان — عامل . توفيق حسين حصرى — صاحب مقهى . خالد محمد محاميد — طالب جامعى . توفيق محمود — عامل . عبد الرحيم غزاوى — دهان . محمود محمد قاسم — مقاول بناء . عبـــد الفتاح كامل محاميد — طالب جامعى . قاسم سعيد محاميد — مقـــاول . كامل يوسف محاميد — مزارع . سعيد محمد محاميد — عامل .

قيادة الهستدروت توقع اتفاقية هزيلة مع أرباب الصناعة

*** بنيامين غونين : هذه القيادة بعيدة عن التفكير بهدى مصالح العاملين ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — باكثرية اصوات الائتلاف والمعراخ وبمعارضة مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشيلي اقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت، اول امس الاحد ، اتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها في نهاية الاسبوع الماضي بين الهستدروت واتحاد ارباب الصناعة في البلاد .

وبموجب هذه الاتفاقية ستدفع للمستخدمين علاوة غلاء سنوية على دفعتين بحجم ٧٥٪ ، تساويان ١١،٢٥٪ في المعدل السنوي — حسب ادعائهما . الاولى تدفع في شهر تموز بشكل تراجعي من ١—٤—٨٠ وتدفع الثانية بدءا من شهر تشرين الاول القادم .

وعبر بعض قادة الهستدروت عن خيبة املهم جراء هذه الاتفاقية (« عل همشمار » — ٢٩ حزيران ١٩٨٠) وعبروا عن اضطرارهم الى توقيعها (هكذا !) لرجال اتحاد ارباب الصناعة .

لكن سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، برر هذا «الاضطرار» بقوله « هنالك واقع معين لا يجوز لنا ان نتغافل عنه » (والواقع التضخم المالي وارتفاع الاسعار الهائل والكوارث الاقتصادية المضطردة الناجمة عن سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومعاداة السلام — المحرر) . واضاف : اننا وقعنا هذه الاتفاقية في الاساس من خلال تمثيل مصالح الضعفاء من العاملين .

وساد الصخب اجواء هذه الجلسة حيث قاطع مندوبو الجبهة وشيلي ، مرارا وتكرارا ، كلمة ميشل وطالبوا قيادة الهستدروت بان تتخلى عن تآمرها المفضوح مع اصحاب العمل على لقمة عيش العاملين وعائلاتهم .

والقى ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق بنيامين غونين ، كلمة شاملة استهلها بالتنديد بالاتفاقية مشيرا الى ان الدفعة الثانية من العلاوة ، بحجم ٧٥٪ ، لن تبقى على ما هي بعد ٤ اشهر . وقالت الخبرة ان المعدل سيكون ٨٪ فحسب وليس ١١،٢٪ كما يتحدثون بديماغوجية . ان قيادة الهستدروت بتوقيعها هذه الاتفاقية بعد ٣ اشهر من المفاوضات تعلن افلاسها التام وبعدها عن التفكير بهدى مصلحة العاملين .

كما اشار غونين الى اهمال هذه القيادة لقضية اجور الحد الادنى ، بالرغم من وعدها الانتهاء من بحث هذه القضية في (١—٤—٨٠ فسائل السم بنته ١—) بالنسبة لنا !! ان هذا الموقف يعني اهمال الهستدروت لقضايا الغالبية الاضعف من جمهور العاملين، اولئك الذين يعيشون على اجر يساوي فقط ٢٥٪ من معدل الاجور العام في البلاد . وهتف غونين في وجه القيادة المعراخية : هل هذه الاتفاقية هي الهدية التي تقدمونها للعاملين بمناسبة عيد الهستدروت ومرور ٣ سنوات على حكم الليكود الكارثي ، الذي انزل الكارثة تلو الكارثة على رؤوس الشعب حتى بلغت نسبة التضخم المالي خلال هذه المدة ٤٩٢٪ واصبحت اسرائيل تحتل المكانة الاولى في العالم .

وقدم غونين اقتراحات الجبهة التي تضمنت رفض الاتفاقية المؤقتة ، حيال الغلاء المتفاقم ، وزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ ودفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ وربط التدريج الضرائبي بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ودفع اجر حد ادنى للعاملين بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور والعمل على تحسين شروط العمل وظروفه والنضال بعزم ومثابرة من اجل تغيير سياسة الحكومة بشكل جذري نحو وجهة السلام وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وتصفية الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والعسكرة ، التي تستنزف ثلثي الميزانية عبثا .

وكان ممثل الجبهة ، نعيم غلعادي ، قد اقترح في سياق الجلسة ان تضع اللجنة التنفيذية على بساط ابحاثها موضوع ازمة السكن في البلاد وقضية الازواج الشابة في احياء الفقر . ورد ميشل على الاقتراح فوعد بان يطرح الموضوع في اقرب جلسة .

● غـــلاء

ومن جهة اخرى ارتفعت ، اول امس الاحد ، اسعار البيض بنسبة ٥٪ واسعار لحوم الدجاج بنسبة ٣٠٪ . وعلى هذا الاساس سيكون سعر كيلو لحم الدجاج ٨٠ ليرة (٦٠ ليرة سابقا) . وستكون اسعار البيض على النحو التالي: ● بيضة رقم ١ — ٥،٥٠ ليرة (٥،٢٠ ليرة سابقا) ● بيضة رقم ٢ — ٥،٢٠ ليرة (٤،٨٠ ليرة سابقا) ● بيضة رقم ٣ — ٤،٨٠ ليرة (٤،٥٠ سابقا) ● بيضة رقم ٤ — ٤،٢٠ ليرة (٣،٩٠ ليرة سابقا) ● بيضة رقم ٥ — ٣،٥٠ ليرة (٣،٢٠ ليرة سابقا) .

ونقلت الصحف ، اول امس الاحد تصريح مدير عام منظمة تربية الدواجن الذي جاء فيه انه منذ غلاء اسعار البيض جرى تخفيض في استهلاكه بنسبة ١٢٪ (والحبل على الجرار ..) الامر الذي ينجم عنه زيادة المخزون بشكل كبير .

انتهاء العام الدراسي ٧٩ — ١٩٨٠

حوالى ٥٠٪ من الطلاب يرغبون في «عطلة» دائمة خارج اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — خرج حوالى مليون ومئتي الف طالب و ٦٠ الف معلم ، امس الاثنين ، الى عطلة الصيف الدراسية مع انتهاء العام الدراسي ٧٩ — ١٩٨٠ في جميع مراحل الدراسة في البلاد باستثناء طلاب صفوف الثواني عشر الذين سيستمرون في تقديم امتحانات البجروت الحكومية حتى منتصف تموز الجاري .

لقد تميز هذا العام باستمرار التقليص في ميزانية وزارة المعارف ، لمصلحة سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي . وعلى هذا الضوء تم تقليص الميزانية ثلاث مرات وبلغ حجم التقليص حوالى ١،٥ مليار ليرة . وخلال ذلك اغلق ما مجموعه ٢٥٠ صفا دراسيا و ١٦ مدرسة .

كما خرج جمهور المعلمين الى النضال ضد سياسة التقليص والفصل ومن اجل زيادة اجورهم زيادة حقيقية ورفع مكانة المعلم في البلاد فاعلنوا اضرابين، خلال فترة متقاربة ، ارغما الحكومة على تاليف لجنة عتصيوني للبحث في مكانة المعلم وظروف عمله ووضعت اللجنة تقريرا ايجابيا مع انه لم يصل الى مستوى صياغة خطة شاملة وعادلة لتحسين اوضاع المعلمين الا انه شكل مؤشرا على قوة المعلمين ومقدرة هذه القوة ، في حالة تفعيلها وتنظيمها ووحدتها ، على احراز المكاسب الجدية واضطرار المسؤولين الى البحث في مطالبهم العادلة .

وعشية انتهاء العام الدراسي جرت الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الـ ٢٥ وضاعفت كتلة « التقدم » الدمقراطية، اليهودية العربية ، تمثيلها في النقابة والفروع ومنيت قائمة الليكود بهزيمة ساحقة .

واتسم هذا العام بتصاعد حدة نضال السلطات المحلية العربية من اجل تحسين اوضاع التعليم ، المادية والتربوية ، في الوسط العربي وفي اطار هذا النضال اعلنت السلطات المحلية العربية كافة اضرابا تاما عن العمل وتلاه اضراب المدارس العربية الشامل ومؤتمر التعليم العربي ، الذي اتخذ عددا من القرارات الهامة تشكل دفعا في معركة التعليم العربي . وجرت اتصالات حثيثة بين ممثلي لجنة الرؤساء القطرية ووزارة المعارف ولجنة المعارف البرلمانية من اجل وضع خطة شاملة ومدروسة ومحددة زمنيا لتحسين وضع التعليم في الوسط العربي وكبادرة حسن نية قررت لجنة الرؤساء تجميد قرارها بالتظاهر امام مبنى الكنيست .

● استفتاء

ومن جهة اخرى ، اجرت جامعة حيفا استفتاء بين الف طالب من المدارس الثانوية ، النظرية والمهنية ، في منطقة حيفا والشمال تبين منه ان حوالى ٥٠٪ منهم يرغبون في الهجرة من البلاد نظرا للازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الآخذة بخناق البلاد والتي تهدد بالقضاء كلية على جهاز التعليم .

الاجتماع الموسع لمنطقة الحزب في المثلث يتخذ عددا من القرارات الكفاحية

أم الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعا موسعا اشتركت فيه لجنة المراقبة المنطقية وممثلو لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية ورفاق آخرون .

ترأس الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب. وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا . ثم جرى نقاش شارك فيه عدد من الرفاق . ولخص النقاش واجمله سكرتير المنطقة .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات تستنكر سياسة القمع والارهاب وسفك الدماء في المناطق المحتلة واوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل التي صدرت ضد رمزي خوري وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري وصالح برانسي . وتقرر التوجه الى منظمات الحزب والشبيبة في المنطقة ودعوتها لتشديد النضال واليقظة السياسية والتنظيمية وبذل الجهود لتوسيع وتقوية الجبهة الدمقراطية ضد سياسة حكومة « الليكود » ولسد الطريق في وجه الفاشية .

كما ودعا الاجتماع الى التضامن مع الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في الجامعات واستنكر التصريح العنصري لرئيس الحكومة والذي يهدد بسن قانون لابعاد الطلاب العرب عن الجامعات الاسرائيلية .

نقابة المحامين في اسرائيل تبحث أمر تقييد حرية المحامي ميعارى

حيفا — على اثر موجة الاحتجاج التي نظمها المحامون العرب ضد اوامر الاقامة الجبرية التي صدرت مؤخرا ضد عدد من المواطنين العرب ، علم مراسلنا ان لجنة حقوق الانسان المنبثقة عن نقابة المحامين في اسرائيل قررت بحث موضوع هذه الاوامر التي شملت عضوا في النقابة . ومن المتوقع ان تعقد هذه اللجنة في تل ابيب جلسة في وقت قريب باشتراك المحامي محمد ميعاري لبحث هذا الامر . وبقي السؤال ، هل ستسمح سلطات البوليس للمحامي ميعاري بان يظهر امام هذه اللجنة ؟ ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين في بوليس حيفا قد رفضوا حتى الآن جميع طلبات الرفيق صليبا خميس للحصول على تصريح سفر خارج حيفا لمزاولة عمله . كما رفضوا طلبا للمحامي محمد ميعاري وعقيلته بمغادرة البلاد في رحلة الى اوروبا .

اضراب عمال السلطة المحلية في تل أبيب وشلومي

تل ابيب — لم تدم « الصلحة » التي تمت بين ادارة بلدية تل ابيب وعمال البلدية على اثر تعهد الاولى بتلبية مطالب العاملين في زيادة اجورهم ودفعها في مواعيدها وعدم تطبيق التقليصات في ملاكاتهم فسرعان ما تفجرت . ويوم السبت الماضي قررت منظمة العمال اخراج عمال النظافة (١٥٠٠ عامل) الى عطلة اضرابية لمدة يومين . واحيط القرار وتنفيذه بالسرية التامة خشية ان تلجأ ادارة البلدية ، ولن تتورع عن فعل ذلك ، الى استصدار اوامر عمل الزامية ضدهم .

وتشير « عطلة » عمال النظافة الى التدهور المشهود في وضع بلدية تل ابيب الذي سيصل ذروته يوم ٨ الجاري باعلان العمال الاضراب العام تلبية لانذارهم السابق حول اعلان نزاع عمل مستمر في حالة عدم استجابة البلدية لمطالبهم .

وازاء ذلك تبدي ادارة البلدية ورئيسها الليكودي شلومو لاهط موقفا متعنتا ، فقد اعلن لاهط عن اقامة مقر خاص لمحاربة الاضراب وكسر نضال العاملين كما اتهم منظمة العمال انها تخرب عليه تنفيذ « اجراءات التقليص داخل البلدية » . وعقد هذا المقر اجتماعا تقرر فيه معاقبة عمال النظافة بخصم اجر يومين من رواتبهم والتوجه الى المحكمة بطلب استصدار اوامر عمل الزامية ضد العاملين . وعقد لاهط مؤتمرا صحفيا اطلق فيه فيضا من التهديد والوعيد وصرح انه يدرس امكان مقاولة مقاولين خصوصيين لجمع النفايات وتنظيف البلدة من الاوساخ المتراكمة .

وصرح رئيس منظمة العمال ، تيدي كاوفمان ، لمراسل صحيفة « دافار » ، امس الاثنين ، ان المنظمة ستصعد النضال حتى يتم اشراكها في جميع القرارات المتعلقة بتغيير انظمة العمل في البلدية .

● في شلــومي

وفي بلدة شلومي، في الجليل الغربي، يتظاهر اليوم الثلاثاء مستخدمو المجلس المحلي امام مبنى الكنيست احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر ايار الماضي .

وكان ٩٠ مستخدما اعلنوا الاضراب التام عن العمل منذ يوم السبت الماضي . ويأتي الاضراب على خلفية ازمة المجلس المالية حيث بلغ العجز في ميزانيته حوالى ٥ ملايين ليرة .



* اطفال فلسطين : متى يتمتعون هم ايضا بعطلة الصيف اسوة باطفال العالم الاخرين ؟! *

بتخريج الفــوج السابع والعشريــن :

الثانوية البلدية في الناصرة خرجت اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة

* مدير المدرسة يشيد ، في حفل التخريج ، بالجهود الكبيرة من البلدية لضمان تقدم المدرسة * رئيس البلدية يدعو الى توسيع التضامن مع الطلاب العرب في الجامعات الذين يتعرضون لهجمة فاشية شرسة *

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — في احتفال جميل ، في قاعة « سينما الناصرة » ، جرى بعد ظهر السبت الماضي تخريج الفوج السابع والعشرين من المدرسة الثانوية البلدية، اول مدرسة ثانوية عربية في اسرائيل .

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ تيسير الياس مدير المدرسة . فقال ان الفوج الذي يتخرج هذا العام يبلغ ٢٧٣ طالبا وطالبة . وبتخرج هذا الفوج ، السابع والعشرين ، يبلغ خريجو هذا المعهد العريق اكثر من ثلاثة الاف طالب وطالبة يؤدون الان دورا هاما في الحياة الثقافية والتعليمية في الناصرة وفي الوسط العربي كله . وقال مدير المدرسة انه قد تمت هذه السنة تحسينات في المدرسة بلغت كلفتها اكثر من ٤٠٠ الف ليرة .

وحيا لجنة مكافحة الاجرام ، وخصوصا الاستاذ سميح رزق ، على تنظيم ٩ محاضرات تربوية اجتماعية للطلاب . واشاد المدير بادارة البلدية وقال : لم نطلب طلبا الا ولبته البلدية . كما اشاد بدور لجنة اولياء امور الطلاب .

وتكلم الاستاذ شوقي حبيب ، مفتش المعارف المسؤول عن المدرسة . فقال ان هذه المدرسة هي « ام المدارس » ولها فضل عظيم على شعبنا كله . وقال : نحن ١٥ — ١٧٪ من السكان في الدولة بيننا في الجامعات ٣،٢٪ فقط اما بين دارسي الـ م.ا. فنحن ١،١٪ واما بين دارسي الدكتوراة فللعرب ٠،٤٢٪ . ثم تكلم الطالب بسلم خليلية باسم الطلاب . والطالبة شادية علي الزعبي باسم الخريجين ، والسيد عبد الغني محمد باسم لجنة اولياء امور الطلاب .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد . فحيا الطلاب والاهل والمعلمين مؤكدا انه بتعاون الجميع يمكن تحسين المدرسة باستمرار . وحلل مشاكل التعليم العربي القاسية . وركز خصوصا على الوضع في الجامعات . وقال : طلابنا العرب في الجامعات يتعرضون لحملة فاشية شرسة لا لسبب الا لانهم عرب مصممون على العلم والتطور .

وفي الختام قدم رئيس البلدية الشهادات للخريجين والخريجات . وقد رافق الاستاذ احمد نداف كل البرنامج بمعزوفات موسيقية لطيفة . كما قدم اربعة من اشبال الرياضة مصارعة بتدريب بطل المصارعة الاخ غانم محروم .

طلاب جامعة بير زيت يستعدون لمخيم العمل في الناصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » اتصل رئيس لجنة العمل التطوعي في جامعة بير زيت طالبا التفاصيل حول مخيم العمل التطوعي الخامس (٢٠ — ٢٤ /٨/٨٠) . وعبر عن ثقته بان شبان وشابات بير زيت سوف يشاركون مشاركة فعالة في المخيم . وسيقوم وفد عن لجنة العمل التطوعي في بير زيت بزيارة بلدية الناصرة لاجراء كل الترتيبات الضرورية من اجل ذلك .

طلاب من القدس في ضيافة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استقبل المحامي وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة وفدا عن نادي الطلاب الثانويين في القدس العربية المحتلة زار مدينة الناصرة يوم الجمعة الماضي ٢٧/٦/٨٠ ، ضمن لقاء اخوي في المعهد الثقافي البلدي في المدينة .

وقد شرح نائب الرئيس للوفد قضايا بلدية الناصرة وقضايا الجماهير العربية ، وخصوصا على ضوء الهجمة العنصرية الجديدة .

رئيس بلدية الناصرة يجتمع باكثر من مئة طالب يهودي

الناصرة — اجتمع رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، ظهر السبت الماضي ، في المركز الثقافي البلدي ، باكثر من مئة طالب وطالبة من الكيبوتسات مهتمين بالقضية العربية وزاروا الناصرة للتعرف على مشاكلها بوصفها مركز الجماهير العربية في البلاد .

وقد عبر رئيس البلدية عن رضاه ورضا البلدية العميق لزيادة عدد الوفود اليهودية التي تزور الناصرة مؤكدا رغبة شعبنا في تعميق اواصر التعاون والتفاهم مع شعب اسرائيل اليهودي على اساس الاحترام المتبادل والمساواة . وقد حلل بالتفصيل قضايا العرب في البلاد ، قضايا الدفاع عن الارض والتعليم والتمييز ضد السلطات المحلية العربية وقضايا الشباب والمثقفين — قضايا الصراع من اجل المساواة والحياة المطمئنة الكريمة في ارض الوطن . كذلك حلل رئيس البلدية ابعاد الصراع الاسرائيلي — الفلسطيني والطريق لحله حلا عادلا لصالح الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، وقد اجاب رئيس البلدية على اسئلة واستفسارات وملاحظات الطلاب الذين عبروا في الختام عن رضاهم العميق عن هذا اللقاء الذي بعد كثيرا من التشويهات في اجهزة الاعلام ضد رئيس البلدية وبلدية الناصرة والجماهير العربية عموما .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٢٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

بيــان — بقيــة

امبرياليا جديدا يهدد مصالح شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

واستنكر البيان بشدة تصاعد الوجود العسكري الامريكي في مصر . واشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تشجع اسرائيل على الاستمرار في تحقيق اهدافها التوسعية في المنطقة . وحذر البيان من ان عبودية مصر للسياسة الامبريالية تعرض حرية واستقلال الامة العربية الى اخطار جدية وتسهم في تفاقم الوضع المتفجر اصلا في الشرق الاوسط .

تحـت أنف كارتر !

عرائض امريكية تضامنا مع رافضي الخدمة

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قام مجلس السلام الامريكي ، فرع لوس — انجلوس ، وشباب النادي الثقافي اليهودي هناك بجمع التواقيع على عريضة احتجاج تطالب بالافراج عن رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، غاي بيلافسكي وجادي الغازي . ووقع على العريضة ٣٣٦ شخصية شعبية وعلى راسهم عضو مجلس الشيوخ جون كونيورس.

وجاء في العريضة ان الموقعين عليها، وهم من مختلف الطوائف والاجناس العرقية في الولايات المتحدة الامريكية، يعبرون عن تضامنهم مع مجموعة الـ « ٢٧ » في نضالها الانساني ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويطالبون حكومة اسرائيل باحترام حق الشبان رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الذين يرفضون ان يصبحوا ادوات قمع ضد الشعب الفلسطيني .

كما وجاء ، ان الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة سيوصل الى السلام الثابت في المنطقة وهو الطريق الوحيد الذي يمكن الشبان في اسرائيل من العيش بأمان. وتطالب العريضة باطلاق سراح كل معارضي الخدمة في المناطق المحتلة . (انظر خبرا موسعا على الصفحة الثالثة) .

الهمجية الاكاديمية توغل في استفزاز الطلاب العرب ..

*** القوى الشريفة محليا وعالميا تواصل التصدي ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ما زالت محكمة « اصبع الضغط الحديدية البيغينية » في جامعة بئر السبع ، تجرش وتحاكم طلابنا العرب واليهود الدمقراطيين بحجج واهية ومثيرة للسخرية . وتناقلت الاخبار ، يوم أمس الاثنين ، نبأ ابعاد الطالب ابراهيم خلايلة عن دراسته ولمدة سنة !! كما وحكم على طالبين آخرين بالابعاد لمدة سنة مع وقف التنفيذ .

اما في حيفــا ..

وفي جامعة حيفا ، قامت مجموعة من زعران حركة « يش » الفاشية ، حوالى الثانية من بعد ظهر أمس ، بالتعرض للطالب سليم صفدي ، عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب ، بينما كان في طريقه الى مساكن الطلبة . وتحرشوا به واخذوا بدفعه واستفزازه !! ثم لحقوا به حتى الغرفة التي يسكنها ، وطلبوا منه ان يقدم لهم القهوة !! وعندما رفض الانصياع لطلبهم اخذوا بالزعيق « حضر كاس دم » !!!

ثم تجمهرت مجموعة كبيرة من زعران « يش » ، حوالي ٥٠ شخصا ، اخذت بالتجول بين منازل الطلبة ، باحثة عن الطلاب العرب بقصد شتمهم وتهديدهم ..؟! مما اضطر ادارة الجامعة الى التدخل ! وما زال القرار ضد ثلاثة من الطلاب العرب في جامعة حيفا وهم : عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وعودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا ، وامير مخول ، عضو اللجنة ، قيد البحث . ومن المنتظر ان يبت في امرهم خلال الايام القليلة القادمة ، وذلك بتهمة عدم الانصياع لاوامر عميد الطلبة في الجامعة وتنفيذها !!

هذا وكان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل قد بعث بنداء الى الهيئات الشعبية في مدننا وقرانا العربية مستنفرا الجماهير العربية للوقوف الى جانب الطلاب العرب في تصديهم الشجاع للهجمة الفاشية الشرسة . وقامت وفود اتحاد الطلاب بزيارات للعديد من المجالس العربية، لشرح الوضع السائد في الجامعات .

اجتمـــاع تضامني في عكــا

وعقد ، اول امس الاحد ، في نادي « الاخوة » في عكا اجتماع شعبي شارك فيه العشرات من شباب وشابات عكا ، الذين احتشدوا للتعبير عن تضامنهم مع اخوانهم واخواتهم في الجامعات .

وتكلم في الاجتماع كل من : محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وعودة بشارات — حيفا — ومحمد بركة — تل ابيب ودبي اورباخ — كامبوس حيفا — وعوفرا شلجي — كامبوس حيفا — وكان قد افتتح الاجتماع الطالب عادل حبيشي . وتكلم الجميع حول ضرورة التفاف الجماهير العربية واليهودية التقدمية الى جانب الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في تصديهم للفاشية .

برقية كفر ياسيـف

ووجه رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف ، نمر مرقس ، برقية احتجاج الى وزير المعارف ورؤساء الجامعات في القدس وحيفا وبئر السبع ، طالب فيها بوضع حد للاعتداءات الفاشية على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ومعاقبة المعتدين .

كما ووصلت برقية تضامن موقعة باسم مجموعة من المحاضرين في استراليا .

ومن الناحية الاخرى قامت ، اول امس الاحد ، المحكمة التأديبية في جامعة القدس بتبرئة ساحة « اصبع الضغط » الفاشي الصغير تساحي هنغبي وزميله في الهيئة يسرائيل كاتس من تهمة اشتراكهما بمظاهرة العنف ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في حرم جامعة القدس ، حيث هاجماهم بالهراوات والسلاسل الحديدية وذلك قبل سبعة اشهر ؟!!

الحكم بسجن الفاشي كهانا

القدس — حكمت احدى محاكم الصلح في القدس ، اول امس الاحد ، على الرابي مئير كهانا زعيم حركة « كاخ » الفاشية بالسجن لمدة ١٥ شهرا ، ٧ اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بعد ادانته بانتهاك حرمة الجامعة العبرية في القدس والتجمهر غير القانوني هناك .

وكان عدد من مؤيدي كهانا في الجامعة قد دعوه يوم ١٤ شباط ١٩٧٩ الى القاء خطاب في الجامعة حول موضوع « عرب اسرائيل » الا ان سلطات الجامعة حظرت عليه الدخول خشية الاخلال بالنظام . وبرغم هذا الحظر اقتحم كهانا مع شلة من زعرانه بوابة الجامعة والقى خطابه كما خطط من قبل فدعا فيه الى طرد المواطنين العرب من البلاد وقام بعض زعرانه بتنفيذ اعتداء بالسلاسل الحديدية والعصي على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ، الذين تظاهروا ضده .

بــق الحصــوة — بقيــة

الضفة الغربية . ويكون لهذه القوات حرية الحركة والتنقل بين المواقع المختلفة . وكذلك تنص على خروج قوات الاحتلال من المراكز المدنية والاحتفاظ بمواقع في ضواحي المدن الكبيرة حتى تكون قادرة على الحركة السريعة .

وبالاضافة الى ذلك تنص الخطة على بقاء المجال الجوي للضفة الغربية وقطاع غزة تابعا لاسرائيل .

كما وتؤمن الخطة الامتداد الاقليمي بين المستوطنات اليهودية في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة مع القواعد العسكرية الاسرائيلية في المنطقة !!

مــن « حصيلة » الغــارة — بقيــة

واضاف الناطق الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية لم تصطدم باية مقاومة جدية لان عنصر المفاجأة كان حاسما في نجاح هذه العملية .

وفي اجتماع احدى الكتل النيابية في البرلمان اللبناني طالب وزير المالية على الخليل الدول العربية بوضع خطة عمل لمجابهة مطامع اسرائيل التوسعية في لبنان . وقال : ان اسرائيل اقتطعت اجزاءا من التراب اللبناني في الاسبوع الاخير ، وانها تهدد باجتياح لبنان .

وقد اثار هذا العدوان الاسرائيلي السافر قلق الرأي العام الدمقراطي العالمي خصوصا وانه يجيء تتويجا لسلسلة من الاعتداءات على الاراضي اللبنانية استمرت اسبوعا كاملا ، وفي وقت اقامت فيه اسرائيل) مراكز عسكرية لها في الجنوب اللبناني بمساعدة قوات العميل سعد حداد الذي كان اجتمع برئيس الوزراء مناحم بيغن في الاسبوع الماضي . وكما يظهر فقد تم تنسيق تصعيد الاعتداءات على الاراضي اللبنانية بينهما ولذلك ، كما اوضح سليم الحص امس الاول الاحد في النبطية ، بهدف منع السلطة الشرعية اللبنانية من تحرير الشريط الحدودي مع اسرائيل ومنع التوصل الى اتفاق الحد الادنى من الوفاق الوطني اللبناني ومنع تنفيذ الاتفاقيات مع منظمة التحرير الفلسطينية والاستمرار في سفك الدم . وطبيعي جدا ان هذه الاهداف تخدم فقط اعداء لبنان واستقلاله .

كلمــة « الاتحــاد » — بقيــة

لقد دمغ العالم كله حرب الامريكيين « الدفاعية » ضد الفيتنام التي لم يذهب ضحيتها ملايين الفيتناميين فقط بل عشرات الالوف من الشبان الامريكيين انفسهم . ويدمغ العالم غارات جنوب افريقيا « الدفاعية » على انغولا . ومهما تغرق الرجعية العربية واعوانها في مستنقعات الخيانة فان العالم يضع ، وسيضع ، حكام اسرائيل في زنزانة واحدة مع حكام جنوب افريقيا .

ومهما تتلبد غيوم العنصرية فوق عيون الزعماء الصهيونيين في اسرائيل ، من ائتلاف ومن معارضة ، ومهما يتثاقل الجو العنصري على المجتمع الاسرائيلي فسيظل في اسرائيل ناس بعيدو النظر وشجعان ومبصرون يرفعون اصواتهم وهاماتهم أعلى من سطح هذا المستنقع الذي يقود حكام اسرائيل شعبهم الى الغرق فيه .

وسيجد سكان اسرائيل ، اليهود والعرب ، في نفسهم القوة التي وجدتها الشعوب الاخرى لوقف الانحدار نحو المستنقع ، عدوانا وفاشية ، ولانقاذ النفس من هذا الطريق المسدود — المسدود ، لو تعلمون ، منذ حوالي نصف قرن !

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel מחיר: שקל אחד

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ تموز ١٩٨٠ الموافق ٢٠ شعبان ١٤٠٠ العدد ٣٧/١٥ VOL 15 / 37 — 4.7.1980

حلف امريكي ـ اسرائيلي ـ مصري في غضون عامين !
الجنرال عبري : « ولـد لنـا ابن جديد » ـ اف ١٦ ..

✱ مناورات عسكرية ـ امريكية ـ اسرائيلية وامريكية ـ مصرية على امتداد الصيف ✱ ٧٥ طائرة مقاتلة فائقة من طراز اف ١٦ لاسرائيل ✱ تحويل مصر الى مستودع اسلحة وذخائر ✱

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ هذا الصيف الحار ، منذ بدايته ، سيزداد حرارة حتى نهايته . لاسيما في مدى المناورات الضخمة ، التي ستتداخل فيها مختلف القوات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية ، والتي ستكون بمثابة اختبار لفعالية الحلف العسكري الجديد المنبثق عن اتفاقيات كامب ديفيد وعمودها الفقري .

وقد توسعت وكالات الانباء والصحافة الاسرائيلية امس وامس الاول في تغطية انباء المناورات المعقدة التي تشنها عمليات مشتركة للاسطول السادس الامريكي وسلاحي الجو والبحر الاسرائيليين . ثم تتلوها عمليات مشابهة امريكية ـ مصرية ، تشترك فيها حاملات الطائرات وزوارق الصواريخ والطوربيدات والمدرعات وغيرها ..

وتتم هذه المناورات في اطار « خطة طوارىء » تنفذها القوات الامريكية وجيوش « دول اخرى » للتحرك الى « مناطق اجنبية » ، كما ورد في تقرير لمراسل صحيفة ايفننغ ستاندرد في واشنطن ، نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الخميس . ويضيف التقرير ان هذه المناورات تشكل المرحلة الاولى من استراتيجية امريكية جديدة تستهدف تهيئة قواعد عسكرية امامية للعمل في الشرق الاوسط « دفاعا عن حقول النفط في الخليج الفارسي » (!)

ومن المتوقع ان تستمر المناورات الامريكية ـ المصرية ثلاثة شهور بكاملها ، تنفيذا للمخطط الذي اقرته دوائر البنتاغون العدوانية الامبريالية في اعقاب كامب ديفيد ، والذي يرمي الى جعل مصر « الموقع الاكثر اهمية للقوات الامريكية في حالة القيام بعمليات في الشرق الاوسط » ، بعد اختيارها « نقطة انطلاق مثالية للدبابات المثقلة والمدفعية الامريكية القادرة على بلوغ الجبهة بقطار جوي يكاد يكون مباشرا » .

ويفيد التقرير انه في نية الامريكيين « اقامة مستودع ضخم في مصر للدبابات وناقلات القوات الآلية والمدفعية والعتاد الكافي لفرقة

البقية على ص ٨ ع ١

القلق يساور نصف مليون عربي في اسرائيل !

وزير « التعليم والثقافة » يدعو الى نظام « الابرتهايد » في اسرائيل ..

القدس ـ لمراسلنا ـ طالب وزير التعليم والثقافة ، زبلون هامر (مفدال) بسن قوانين تفرقة عنصرية في اسرائيل تجعلها ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، شبيهة بنظام « الابرتهايد » ـ نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

جاءت هذه المطالبة القبيحة ضمن الكلمة التي القاها الوزير ، يوم الاثنين الماضي ، في مؤتمر صحفي عقده لمناسبة بدء عطلة المدارس الصيفية .

ومعروف عن هذا الوزير انه من المتحمسين لحركة « غوش ايمونيم » ولدعوة « اسرائيل الكبرى » . وفي كلمته المذكورة اعلاه حاول ، وبنجاح ، ان يتفوق على رئيس الحكومة الذي كان هدد بطرد الطلاب العرب من الجامعات الاسرائيلية .

فقد اعلن هذا الوزير (والكلام منقول ترجمة من صحيفة « هآرتس » ، الثلاثاء اول تموز) ان « من يؤيد ازالة دولة اسرائيل لا يحق له ان يتمتع بالخدمات وبالاعانات التي تقدمها الدولة . وهذا الامر لا يسري فقط على اولئك الذين يتلقون العلم في الجامعات » .

اي : يسري على كل العرب ! ولا مانع من ان يسري على اليهود ايضا ممن يطالبون بزوال الاحتلال الاسرائيلي وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ـ الامر الذي يعتبره هذا الوزير وامثاله « تأييدا لازالة دولة اسرائيل » ..

ولم يكتف وزير « التعليم والثقافة » بهذا الكلام بل استرسل قائلا (بمنتهى الصراحة) : « يجب دراسة الموضوع دراسة جذرية . فالسؤال هو : هل يحق لشخص يؤيد اهداف م. ت. ف. ، التي تشتمل على ازالة الدولة ، ان يسافر حتى في باص يتلقى اعانة الدولة (سوبسيديا) او ان يكون معلما او موظفا في دائرة تتلقى اعانة الدولة ؟ » . وابلغتنا « هآرتس » ان الوزير يرى « ضرورة القيام بفحص هذه القضية فحصا دقيقا لتقرير خطوط عامة » ..

ان كلام هذا الوزير هو كلام واضح حتى في تفصيلاته .. ان دعوته الى منع العرب من الاستفادة من « الخدمات المسبسدة ـ التي تتلقى الاعانة » ومن تسلم وظائف في « دوائر مسبسدة » هي دعوة صريحة والفصلية الى حجز العرب (مواطني دولة اسرائيل) في اماكن خاصة ومنعهم من ركوب الباصات العامة ومن اكل الخبز « الافرنجي » ـ المسبسد ـ ومن دخول شواطىء السباحة العمومية ، المسبسدة ، ومن ان ينتخبوا نوابا في الكنيست او في السلطات المحلية (باستثناء المرشحين المسبسدين !) او ان يتوظفوا في مختلف الدوائر الحكومية والبلدية والمحلية العلمية ، الخ الخ ! ان وزير « التعليم والثقافة » ، من دون خلق الله اجمعين ، يدعو صراحة الى انشاء نظام تفرقة عنصرية في اسرائيل اشد وحشية وصراحة حتى من نظام « الابرتهايد » القائم في جنوب افريقيا والذي دمغته الانسانية جمعاء .

اما « التبرير » ، الذي اورده هذا الوزير لدعوته الشنيعة هذه ـ وهو حجة « تأييد م. ت. ف » ـ فهو « تبرير » شفاف وساقط ينم عن الهستيريا التي اصابت حكام اسرائيل العاليين جراء افلاس سياستهم عالميا ومحليا .

فمواطنو اسرائيل العرب ملتزمون بما جاء في البيان التاريخي الذي اصدره ممثلو الرأي العام العربي في البلاد الداعي الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والى اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والتفاوض معها على هذا الاساس لتحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

ان تهرب وزير « التعليم والثقافة » من هذه الحقيقة التاريخية الكبرى لن يجديه نفعا بل يكشف عدوانيته وعنصريته المكوكة المقال .

(انظر « الاسبوعيات » هذا العدد) .

وفي الوقت نفسه تثير هذه الدعوة ، المنطلقة من فم وزير مسؤول في الحكومة ، اشد القلق والاشمئزاز في جميع الاوساط الاسرائيلية المتعقلة وخصوصا لدى اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني من مواطني دولة اسرائيل .

واذا كان هذا الوزير يعتبر تهديداته هذه بمثابة « الرد الرسمي » على بيان ممثلي الرأي العام العربي في البلاد فانه بذلك انما يكشف عن هزال افلاس حقيق بالرثاء له ولمن اشاروا عليه بذلك ..

وفد الحزب الشيوعي الايطالي الى اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يصل الى البلاد بعد غد ، الاحد ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق طوليو فاكشياتي عضو اللجنة التنفيذية للحزب . وسيبقى الوفد الضيف في البلاد ٦ ايام يجري فيها مباحثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشخصيات شعبية من اوساط مختلفة .

"إف ١٦" جيل جديد في سلاح الجو الاسرائيلي

اكثر من ثلاثة آلاف توقيع !
مداولات لتأليف لجنة تحضيرية موقتة

بدأت الاتصالات لتأليف لجنة تحضيرية موقتة تعد لتأليف لجنة تحضيرية تمثيلية تدعو الى عقد المؤتمر

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ « نظرا للظروف التي نعيشها ونتقاسم الامها وهمومها وبناء على مجموعة من المواطنين ، ان نضم تأييدنا اليكم والى بيانكم التاريخي الذي يدعو الى عقد مؤتمر لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل وبمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية لمواجهة الفاشية التي تشكل خطرا على كلا الشعبين في هذه البلاد » .

هذا نموذج من الرسائل الجماعية التي تصل الى جريدة « الاتحاد » دون توقف .

ويؤكد مؤيدو البيان على اهدافه ويرددون ما جاء فيه : ✱ لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ✱ لا للقمع والعقوبات الجماعية ✱ لا للعنصرية والفاشية ✱ نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ✱ نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمي التكافئي بين الشعبين ✱ نعم للدمقراطية .

واظهرت الاتصالات مع عدد من الشخصيات التمثيلية ، التي بادرت الى توقيع البيان ، ان الطريقة المثلى لاعداد المؤتمر اعدادا ينسجم مع ارادة الجماهير العربية ان تتألف لجنة تحضيرية موقتة .. تمهد لتأليف لجنة تحضيرية تمثيلية تقع على عاتقها الدعوة الى عقد المؤتمر .

هذا ويستمر التوقيع على البيان وتأييده ويجد القارىء لائحة جديدة ـ ٣٢٣ توقيعا بحيث يكاد عدد التواقيع ان يتخطى الالف الثالثة .

فشل جديد لسياسة الحرب الباردة ✱ مباحثات القمة السوفييتية ـ الالمانية الغربية

لا بديل لسياسة الانفراج

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ « الانفراج الدولي امر ضروري وحيوي وممكن التحقيق . وسيبذل الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية كل جهد ممكن من اجل ان تسود مبادىء الانفراج والتعايش السلمي في العلاقات الدولية في عالمنا » ـ هذا ما اكده البيان المشترك ، الذي صدر مساء الثلاثاء الماضي بعد ان انتهت المباحثات السوفييتية ـ الالمانية الغربية في موسكو والتي استمرت يومين . وكان رئيس الوفدين كل من ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، وهلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية .

واعرب الجانبان ، في بيانهما المشترك ، عن رغبتهما المتبادلة في زيادة التفاهم والتعاون بينهما والاستمرار في تعميق نهج الحد من سباق التسلح الدولي ، وحل مشكلة توزيع الصواريخ النووية متوسطة المدى في اوروبا على اساس مبدأ المساواة والامن المتكافىء . واعلن الجانبان ان المصادقة على اتفاقية « سالت ـ ٢ » لها اهمية خاصة في هذا المجال .

واعلن البيان المشترك ان الجانبين تطرقا في مباحثاتهما الى العديد من القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك والقضايا الدولية التي تتمتع باهمية خاصة في عالمنا .

وكان ليونيد بريجنيف قد اكد ، في كلمة القاها في حفل اقامه على شرف ضيفه ، ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لعمل كل ما يلزم لتتمكن الاطراف المشاركة في مباحثات فينا من اجراء مباحثاتها بهدف تقليص القوات المسلحة والتسلح في وسط اوروبا . واضاف ان الاتحاد السوفييتي من اجل حل سياسي في افغانستان وذلك على اساس اقتراحات الحكومة الافغانية .

وعبر هلموت شميدت عن رغبة حكومته في استمرار سياسة التعايش السلمي وتوسيع التعاون المتبادل بين الغرب والشرق . وقال : ان بلاده معنية بتقدم المباحثات حول نزع السلاح وبالتوقيع على اتفاقية « سالت ـ ٢ » وانجاح مباحثات فينا .

هذا واكد الجانبان عزمهما على مواصلة تطوير العلاقات الثنائية بينهما .

ومن الجدير بالذكر ان هلموت شميدت قدم تقريرا عن مباحثاته هذه الى برلمان المانيا الغربية واعلن في سياقه : « ان كل ما توقعته من هذه المباحثات قد تم تحقيقه » . ويشير هذا الامر الى نجاح المباحثات التي عملت الولايات المتحدة الامريكية برئاسة كارتر ، سواء في مؤتمر البندقية او فيما بعد ، على منع حدوثها وافشالها .

نسف واغلاق ٥ بيوت في الضفة

القدس ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى لجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اسلوب العقاب الجماعي فنسفت بيتا في مخيم بلاطة يعود لعائلة جبش وبيتين اخرين في جنين لامين سوقيه ولزيادة محمود هب الريح . كما اغلقت السلطات بيتي علام العلي وموسى فارس موسى من جنين ايضا .

محاكم ميدانية في سوريا

دمشق ـ اصدر وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس امس الاول ، الاربعاء قرارا بانشاء المحاكم الميدانية في سوريا . وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان هذه المحاكم الميدانية ستنظر في قضايا اعضاء المنظمة الرجعية المتطرفة « الاخوان المسلمين » التي ترتكب الجرائم بحق الشعب السوري واستقلاله الوطني .

ستون عاما على حزب « تودة »

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى حزب الشعب الايراني « تودة » لمناسبة الذكرى الستين لتأسيسه (٢٢ حزيران) . واشادت البرقية بنضال حزب « تودة » البطولي ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي لايران على نهج الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

اعتقال جورج رشماوي لمنعه من المشاركة في الاولمبياد

القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقال الدكتور جورج رشماوي ، رئيس اتحاد كرة السلة الفلسطيني ، منذ امس الاول ، الاربعاء . وذلك بحجة التحقيق معه حول مخالفته لاوامر الحكم العسكري الاحتلالي .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور جورج رشماوي تلقى في وقت سابق دعوة للمشاركة في الالعاب الاولمبية في موسكو . وكانت الاوساط السياسية في اسرائيل قد شنت حملة تحريضية واسعة ضده في حينها ، الامر الذي يعزز الاعتقاد بان الاعتقال جاء لمنع سفره الى موسكو .

ماذا عن التحقيق في جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات ؟ !

فلنر في الكنيست : بطلبنا التحقيق ندافع عن السلام والدمقراطية !

✱ تسيبوري ، على رأس جوقة تحريض : « طرح الموضوع هو عمل خبيث وآثم »

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ مرة اخرى ، وليست الاخيرة ، لاحقت المجرمين جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل حين انعقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، لبحث طلب الجبهة الذي قدمه النائب مائير فلنر حول الموضوع مما اثار هستيرية المتطرفين من احزاب الائتلاف الحكومي و « المعارضة المخلصة » التي عبر عنها مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، حين رد على الاقتراح فتهرب من الجوهر والقى كلمة ملأها بالتحريض على الجبهة وعلى الحزب الشيوعي . قال ان اعادة طرح هذا الموضوع هو « عمل خبيث وآثم ، هدفه الوحيد الاساءة الى سمعة اسرائيل ويشكل سلاحا في ايدي اعدائها » .

وعندما صاح فلنر في وجهه انه بواسطة هذا الصراخ الهستيري لايمكن تشويه الآثار المترتبة عن الجريمة اجابه تسيبوري ، بصلف وعنجهية المحتل ، انه من دواعي سرورنا ان ليس لمثليكم مكان في مؤسسات التحقيق . واضاف : التحقيق مستمر وليس دائما تكون نتائج اولية . هل دل التحقيق في قتلى الخليل على شيء ؟!

واقترح النائب اوري افنيري (شيلي) نقل الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن . لكن الاكثرية اسقطت اقتراحي فلنر وافنيري .

● كلمة مائير فلنر

استهل النائب فلنر كلمته باستعراض احداث الجريمة ووقائعها المذهلة والتي تثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، انها وقعت تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال وهذا ما يثبته واقع انعدام المؤشرات على اجراء اي تحقيق في الحادثة .

قال فلنر : اقرب ما في الامر انه في اعقاب الانفجار الذي وقع في سيارة الشكعة ، حسب شهادات زوجته وافراد عائلته ، وتردد صداه في ارجاء نابلس المحتلة ، لم تفد الى المكان قوات الجيش او الشرطة او حرس الحدود . لانهم عرفوا مسبقا بالذي سيحدث واغمضوا اعينهم ليس فقط في وقت الحادث وانما ايضا بعده بساعات . في الوقت الذي يعرف فيه الجميع انه حالا بعد ذلك احد الفتيان الفلسطينيين حجرا تحضر سريعا قوات الجيش لتفرض حظر التجول واحيانا عديدة تطلق النار لتقتل او تصيب . هذه المرة لم يسمعوا ولم يروا ولم يحضروا .. اية غرابة ؟!

وهنا حاول النائب موشه شمير ، من حزب هتحيا الفاشي ، منع النائب فلنر من اكمال حديثه فرد عليه النائب فلنر محذرا من مثل هذه المظاهر الفاشية ، التي بدات تنتقل الى قاعة الكنيست وتابع : بعد يومين من الحادث ، في ٤ حزيران ، اكتشف افراد من عائلة بسام الشكعة آثارا في حديقة البيت . استدعوا الشرطة ، التي حضرت مع كوكبة من الجنود وبداوا يسيرون على هذه الآثار لمحوها . كما قامت قوات اخرى من الجيش بمهاجمة الاهالي المتجمهرين قرب المستشفيات فاصيب اثنان منهم بجروح بليغة . لهذه الممارسات يبعثون نشاطا ومثابرة ، ولكن من اجل تحقيق جدي وفوري ، اليوم بعد اكثر من شهر ، لا تبدو تباشير في الافق على ذلك .

لقد اجمعت وسائل الاعلام على نشر مقالات تثبت ان منفذي الجريمة الآثمة هم خبراء يشار اليهم بالبنان في اعمال التخريب امتلكوا خبرتهم وموادهم وادوات التنفيذ فقط في جيش الدفاع الاسرائيلي . لكن

البقية على ص ٨ ع ٧

ادانة افريقية وعالمية لعدوان عنصريي بريتوريا على انغولا

فريتاون ـ طالب رؤساء الدول الافريقية مجلس الامن الدولي بتطبيق العقوبات ضد نظام جنوب افريقيا العنصري ، الذي يصعد اعتداءاته على الدول الافريقية المجاورة ويصعد من انتهاكاته لحقوق الاغلبية الافريقية في جنوب افريقيا .

وكان اكثر من مئة الف مواطن في العاصمة الانغولية ، لواندا ، امس الاول الاربعاء ، قد شجبوا دعم الدول الغربية لهذا النظام العنصري وتشجيعه على العدوان .

ودعا المجتمعون الى سحب القوات العنصرية من اراضي انغولا الجنوبية التي احتلتها والى اطلاق سراح الثلاث من المغنيين الذين اختطفتهم قوات النظام العنصري .

هذا وشهدت انغولا العديد من مثل هذه الاجتماعات الاستنكارية . ويذكر ان مجلس الامن الدولي اتخذ في الاسبوع الماضي قرارا بادانة هذه الاعتداءات العنصرية على اراضي جمهورية انغولا الشعبية .

كلمة الاتحاد

كيف تريدونها ؟!

مضى ، حتى الان ، اكثر من شهر على الجريمة التي هزت العالم كله والتي وقعت في الثاني من حزيران ١٩٨٠ ـ محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة : بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) .

ويستحوذنا ، مع غيرنا ، الشعور الذي عبر عنه الوزير السابق موشي كول بقوله : « الانطباع هو انه هناك من هو معني بعدم التحقيق في الوقائع . ان الخبر يلحق الخبر واما هذه القضية فيجري نسيانها » ! (« دافار » اول تموز) .

ويزيدنا قلقا الرد العصبي الذي اختاره نائب وزير الامن ، مردخاي تسيبوري ، جوابا على الاتهامات التي وجهها الى الحكومة في هذا الموضوع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر . فقد ادعى نائب الوزير هذا (الكنيست ٢ الجاري) ان الاتهامات التي وجهها فلنر « خبيثة وآثمة وهدفها الوحيد هو تشويه سمعة دولة اسرائيل في العالم واعطاء سلاح لاعدائها » ..

ثم اورد نائب الوزير هذا تبريرا لتلكؤ الحكومة هو « عذر اقبح من ذنب » . قال انه يحدث ان لا يتوصل التحقيق الى نتائج سريعة ، « هكذا حدث بالنسبة الى مقتل اليهود في الخليل وهكذا ، ايضا ، بالنسبة الى محاولة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات » ..

لتفتجرا رئيس بلدية القدس الاسرائيلية (وهو في الخارج) على اتهام « فلسفة » رئيس الحكومة بالمسؤولية عن الجريمة .. ويلتي الان نائبه ليؤكد ان مضمون هذه « الفلسفة » هو « سن بسن وعين بعين » .. والى هذه « الفلسفة » المح رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، حين راى في الجريمة « امرا طبيعيا » واستمرارا « لتاريخ مئة عام » من « التذابح » .

ونود ، في هذه المناسبة ان نشير الى الجواب الصحيح على هذه « الفلسفة » الذي كانت صحيفة « دافار » قد اوردته .

ومفاده ان رئيس الاركان (وجميع اصحاب هذه « الفلسفة ») يتجاهلون انه خلال « المئة عام » هذه نشأت لشعب اسرائيل دولة واصبحت هذه الدولة « دولة قانون » واصبحت مسؤولة عن امن رعاياها وعن امن اولئك « المحظوظين » الذين وقعوا ، فيما بعد ، تحت نعال احتلالها .

لقد كان موشي شاريت ، قبل اكثر من عشرين عاما ، اول الزعماء الاسرائيليين الصهيونيين انتباها الى خطورة هذه « الفلسفة » التي تنفي ، موضوعيا ، وجود دولة وقوانين تلزم الحكام كما تلزم الرعايا . فهتف هتافه

(« الاتحاد »)

البقية على ص ٨ ع ١

«دروس» في مكـافحـة الفـاشيـة

بقلم : عزمي بشارة

تهللت اسارير رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناهيم بيغن ، عندما سمع عن نتائج انتخابات نقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس ، واطلق العنان لتفاؤله مؤكدا « ان الجيل الجديد والمثقف في اسرائيل يؤيد حركة حيروت » ، وان « الجيل المثقف والواعي معنا » .

وكما يعلم الجميع خاضت الحركة الفاشية «كاستل» الانتخابات الطلابية تحت شعار « طرد مؤيدي منظمة التحرير » ، او نسخ سياسة اليد الحديدية الى الجامعات وقد صرح الفاشست ، زعماء هذه الحركة ، ان في نتائج الانتخابات تشجيعا لهم على المضي في مخططاتهم ، اما التشجيع الجديد فقد وصلهم عن طريق وسائل الاعلام من رئيس الوزراء نفسه (لاول مرة يعلق رئيس وزراء في اسرائيل على نتائج انتخابات داخلية في الجامعات) . ولسنا هنا بحاجة الى نيدي كوفيك لتبين جميعا المسؤولية « الفلسفية » التي يتحملها رئيس الوزراء ونظام حكمه ازاء كل جريمة يرتكبها الاوباش الفاشست بحق الطلاب العرب والديمقراطيين اليهود .

واذا كان البعض يرى في تصريحات مناهيم بيغن ، هذه تعلقا بحبال الهواء قبل السقوط ، فانني اخالف هذا الظن وارى في هذه التصريحات امورا اكثر خطورة .

في الاسبوعين الاخيرين بدا الحديث عن وصول التحقيق في محاولات اغتيال الشكعة وخلف والطويل الى طريق مسدود .. مما يثير الشك في ان السلطة المسؤولة « فلسفيا » عن هذه الجرائم لا تنوي الكشف عن مرتكبيها .

واكثر من ذلك : انها تشجع على مواصلة نفس المسيرة الدموية وذلك في اعلانها عن فرحها على تقديم رؤساء بلديات طولكرم وقلقيلية وعنبتا الى المحكمة بتهمة « محاولة زيارة كريم خلف » . واذا كانت وسائل الاعلام تزعج السلطة في تنفيذ جرائمها ، فلتسكت ، اذا ، وسائل الاعلام !! وهكذا نفذت قبل اسبوعين جريمة اطلاق النار على طلبة جامعة بيت لحم واصابة الطالبة تغريد البطمة ، دون ان تنبس وسائل الاعلام ببنت شفه وكان شيئا لم يحدث . وفي جامعة حيفا قامت الشرطة بمصافحة الزعران الذين اعتدوا على الطلاب العرب واعلنت ان افضل وسيلة للدفاع عن الطلاب العرب هي تهريبهم بالباصات من الجامعة (!!) . ولم يبق الا ان تعلن ان افضل وسيلة للدفاع عنهم هي طردهم من الجامعة و « اراحة » الفاشست منهم .

لقد نبت الفاشية على خلفية الاحتلال ونمت العنصرية في مستنقع الاضطهاد القومي — ولكن الفاشية والعنصرية تتحولان اليوم الى متواطىء رئيسي والى اداة بيد اليمين الحاكم من اجل الحفاظ على السلطة . وهكذا يتعدى الامر مجرد « المسؤولية الفلسفية » او « المسؤولية الفكرية » — لان الفاشية تنمو الان كامتداد طبيعي لممارسات السلطة نفسها وخدمة لمصالحها .

وكما يستخدم رئيس الحكومة اسلوبا دعائيا فاشيا كلاسيكيا ، مثل وصم شعوب اوروبا الغربية بالنازية ووصف منظمة التحرير بلقب « منظمة ال اس. اس » ، مستغلا المشاعر اليهودية . قام زعماء الحركة الفاشية في الجامعة العبرية باستخدام نفس الرموز والوسائل في تجنيد تعاطف الشبان اليهود معهم . مثل اتهام الطلاب العرب باطفاء شموع الذكرى (ذكرى الكارثة والبطولة — اي يوم الحداد على ضحايا النازية اليهود) ، او التخويف من العرب بشكل عام في جو العنصرية السائد كالادعاء بان العرب سيسيطرون على نقابة الطلاب او « الطلاب العرب اعضاء منظمة التحرير » . وهنا لم تأت الفاشية الاسرائيلية بشيء جديد . وكان على كل عاقل ان يفهم ان استخدام الديماغوجيا القومية السوداء ، في جو من الاضطهاد القومي والعنصرية ، ليس الا مظهرا من مظاهر الفاشية .

ان الاسلوب الدعائي الاخر الذي يستخدمه رئيس الحكومة الاسرائيلي ، هو تقسيم التيارات السياسية في اسرائيل الى قسمين . التيار الاول يمثله هو ، وهو الحريص على امن وسلامة اسرائيل وشعبها ، والتيار الثاني سيؤدي الى زوال الدولة بحلوله التي يطرحها اي اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير . والعبث (الابسورد) الجديد هو اتهامه المعراخ بهذه التهمة — ليصاب شمعون بيرس بالذهول ازاء دعاية بيغن هذه ويبدأ ومن ورائه كل اجهزة المعراخ الدعائية بانكار هذه التهمة الباطلة من اساسها . وبذلك يصيب بيغن عصفورين بحجر واحد . اولهما ابعاد حزب العمل من « الاجماع القومي »وتنفير مصوتيه منه . وثانيهما ضمان استمرار حزب العمل بالقيام بالمهمة القذرة ، التي قام بها ثلاثين عاما ، مهمة اقناع المجتمع الاسرائيلي برفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبذلك يقوم المعراخ بدفع المجتمع الاسرائيلي اكثر فاكثر الى اليمين (كما فعل دائما) لمصلحة من ؟ لمصلحة بيغن والفاشية سوية .

وهذا ما جرى في جامعة القدس : اتهم اليمين حزب العمل بالارتباط مع حركة كامبوس ، وبتأييد لجنة الطلاب العرب .... الخ مختلقا شتى الاكاذيب المكثفة (اسلوب غوبلز المعروف — اغراق الجمهور بالاكاذيب الى درجة استحالة تمييز الحقيقة ، وبعد ذلك الاستسلام للاكاذيب)فكيف تصرف حزب العمل ؟ بدأ بالتحريض على الطلاب العرب مزاودا على اليمين ومطالبا بطرد « مؤيدي منظمة التحرير » من الجامعة — مما زاد من شعبية شعارات اليمين واقتناع جمهور الطلاب بها . ولم يتمكن حزب العمل البائس من اجتذاب اكثر من سبعمائة صوت ، اي اقل من نصف ما حزنا عليه اي حركة كامبوس التي خرجت الى الطلاب برصيد نضالي كبير ، وبلغوة يهودية عربية ، وببرنامج واضح في مقاومة الفاشية ومن اجل الديمقراطية والمساواة في الجامعة . وطرحت الحل العادل والصحيح للقضية الفلسطينية : تحقيق السلام العادل والشامل والثابت بتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وهكذا بقيت بعد الانتخابات كما كانت قبلها ، الجبهة اليهودية العربية على اساس البرنامج السياسي الصحيح هي البديل الحقيقي لليمين المتطرف .

لقد علمتنا التجربة ان جمهور الشباب الاسرائيلي ، الذي ربي ونما في ظل الاحتلال ، وقيم الاحتلال واخلاقيته العنصرية الفاسدة ، هو القطاع الاكثر تعرضا في المجتمع



الاسرائيلي لوباء الفاشية ولكن التجربة اثبتت ايضا انه بالنضال والنضال الاعلامي الذي لا يكل ، نستطيع ان نكسب الى صفوفنا فئات معينة من الشباب ونحن نقوم بذلك يوميا من خلال حركة كامبوس اليهودية العربية ، دون التنازل عن المبادىء الاساسية من اجل حسابات لكسب الاصوات .

تشكل الجامعات الاسرائيلية موقع اللقاء الوحيد تقريبا للشباب من ابناء الشعبين — هذا الاحتكاك يخلق جوا من التسييس الدائم والاستقطاب في المواقف السياسية (يمينا ويسارا) ، مما يؤدي ايضا الى تداعي الاحداث السياسية بسرعة اكبر مما في بقية الاماكن . ولكنها بدون شك مؤشر الى ما قد يجري في اماكن اخرى .

لقد دلت المعركة الانتخابية ضد اليمين المتطرف في القدس انه بالامكان حتى في هذه الظروف توسيع الصفوف وكسب قوى جديدة من الطلاب اليهود في صف المعسكر الديمقراطي المعادي للفاشية . وقد لعبت وحدة الطلاب العرب دورا كبيرا في هذه المعركة الانتخابية . فلاول مرة تستجيب « الحركة الوطنية التقدمية » الى نداءاتنا المتكررة كل سنة لدعم حركة كامبوس وعدم الوقوف موقف المتفرجين ازاء المعركة الدائرة بين الجبهة الديمقراطية اليهودية العربية الواسعة وبين اليمين المتطرف .

هكذا قام الطلاب العرب بدورهم كقوة ديمقراطية في الجامعة عندما رموا بكل ثقلهم الى جانب حركة كامبوس .

لقد استغرب الكثيرون من النسبة التي حاز عليها حزب العمل . فهذه النسبة تناقض التوقعات التي تدل عليها الاستفتاءات في اماكن مختلفة في اسرائيل . ولكن الفهم الموضوعي لطبيعة المعركة ضد اليمين الفاشي ، واصرار حزب العمل على تفسيخ القوى المعادية لليمين المتطرف ، يجنبنا الوقوع في مثل هذا الاستغراب.

لقد قام الطلاب العرب بدورهم الان كابناء مخلصين لشعبهم في كل قرية ومدينة في اسرائيل — رافعين قضاياهم ومدافعين عنها في وجه العنف اليميني والفاشي . ان الطلاب العرب يتوجهون الى مختلف التنظيمات والهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية ، ويدعونهم الى الوقوف مع الطلاب العرب وتجنيد التضامن الشعبي مع نضالهم في الجبهة الامامية ضد اليمين والفاشية .

(القدس)



* زارت الممثلة الامريكية التقدمية جين فوندا رئيس بلدية الناصرة ونائب الشعب الرفيق توفيق زياد في منزله واجرت معه حديثا هاما حول القضية الفلسطينية وقضايا الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل ، وشكل هذا اللقاء وزنا مضادا للقاء فوندا بشمعون بيرس والسفير المصري مرتضى (الذي اتفق مع بيرس ٩٠٪) غير ان الصحف الصهيونية تجاهلت زيارة الناصرة رغم انها نقلت رسالة دورية عنها *

نعـم، «ركاح» في وقت الضيـق

* بقلم : نظير مجلي *

في هذه الايام العصيبة حيث يشغل بال كل واحد منا ، يقلق وتحفز ، مستقبل هذه المنطقة وشعوبها والاخطار المحدقة بها .. سأسمح لنفسي بان اتناول موضوعا قد يبدو بظاهره جانبيا .. لكنه في الواقع ذو اهمية وابعاد عميقة جدا ..

ولندخل الموضوع ..

يوم الثلاثاء (٢٤—٦—٨٠) اذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية نبأ حيا — من ساحة معركة . الساحة .. ارض تابعة لبلدية القدس الغربية .. اسمها العبري « نحلات يهودا » . هناك قام ثمانون شابا وشابة — ٤٠ عائلة — بالسيطرة على ارض مسجلة باسم « ادارة اراضي اسرائيل » واقامة مستوطنة باسم « اوهلي موريه » عليها احتجاجا على تجاهل الوزارة لضائقتهم السكنية . ويذكر القراء ان الحكومة رفضت الانصياع لمطالب « المستوطنين » المذكورين وحاول رئيسها بنفسه ، مناحيم بيغن ، اقناعهم بازالة « المستوطنة » ووعدهم « خيرا » بحل مشكلتهم . لكنهم لم يصدقوا هذه الوعود ، وبحق ، واعلنوا انهم لن يبرحوا اماكنهم الا اذا حصلوا على ما يضمن لهم حل مشكلتهم .

وهكذا .. قررت الحكومة اخلاءهم بالقوة .

وتنقل لنا الاذاعة وصفا لعملية الاخلاء . صورة نعرفها نحن العرب جيدا جدا . مئات رجال الشرطة المسلحين باسلحة القمع المعروفة .. الهراوات والتروس وخراطيم المياه وقنابل الغاز المسيل للدموع . واشارة . فهجوم . فهدم الخيام . فابعاد النساء والاطفال والرجال بالقوة . ضرب واشتباكات واعتقالات. ثم بيانات في الصحف : « رجال الشرطة عملوا بمزيد من ضبط النفس . لكن قلة من المحرضين ابت الا ان تعرقل عملها . فاضطر البوليس الى استخدام القوة ».

صورة نعرفها جيدا . سمعناها في كل مرة هدم فيها بيت عربي او جرى فيها قمع مظاهرة ..

لكن هذا ليس هو موضوعنا . فقد لفت نظرنا — ولا تؤاخذونا — صراخ عدد من المتظاهرين وهم يتعرضون لضرب البوليس . صرخوا باعلى اصواتهم : « نقسم اننا سنصوت في الانتخابات القادمة لحزب راكاح » .

*

بعد هذا الحادث بيوم واحد كان مناحيم بيغن يفتتح معركته الانتخابية (كما اكد هو نفسه على ذمة الصحافة الاسرائيلية) . وقد اختار لذلك مدينة العفولة القائمة وسط مرج ابن عامر جنوبي الناصرة . فقد زارها و « اطمأن » على احوالها واحوال سكانها بمن فيهم من اللاجئين اللبنانيين الذين استقبلهم قبل سنة في مظاهرة ديماغوغية لابراز « انسانيته الفائضة » . تلك الانسانية التي تتوقف عن العمل عندما يتعلق الامر بالعرب الرازحين في وطنهم تحت اضطهاد حكومته العنصرية او تحت احتلاله البشع او عندما يتعلق الامر باي شعب يكافح من اجل حريته . ثم وقف بيغن يخطب فاطلق تحريضه الدموي على العرب وقد خص الطلاب الجامعيين منهم فاعلن « لا مكان بيننا لمؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية . مكانهم في دمشق وبيروت » .

على اثر هذا التهديد وقف رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الرفيق عصام مخول ، محذرا .. لقد اطلقت اتهامات كهذه على اوساط يهودية ايضا مؤخرا . فقد اتهموا « سلام الان » والشيوعيين وصحفيي التلفزيون والطلاب الدمقراطيين .. بتأييد منظمة التحرير (اهي تهمة ؟!) والهدف من هذا « الاتهام » ليس غضبا لتأييد المنظمة بقدر ما هو تحريض ارهابي دموي خطير .

هذا ما قلناه دائما . وكان من يقول لنا انتم تبالغون .

في منتصف ليلة ذلك اليوم اتصل العديد من هؤلاء ، معظمهم من الطلاب الجامعيين اليهود الليبراليين ، اتصلوا بعصام مخول وابلغوه تلفونيا : لقد تأكد لنا الان ان موقفكم صحيح . لقد تنبأتم بهذا في الماضي وما كنا مدركين . كل الاحترام لركاح .

حالتان حادثتان . وهما ليستا جديدتين . فقد حدث ان اعتدي علينا بحارة حيفا حين ذهبنا نتضامن معهم في اضرابهم . لكنهم في المرة الثانية — بعد سنة — استقبلونا بترحاب وقالوا لقد ثبت انكم انتم وحدكم المخلصون .

وجنرال كبير في الاحتياط تعرفت بعد ١٧ عاما من الخدمة العسكرية على عدد من الشبان العرب ، شيوعيين وغير شيوعيين ، فوجىء بوعيهم ومسؤوليتهم وافكارهم وقال بعد سهرة طويلة مع احد الشيوعيين العرب : لم اعتقد في يوم من الايام ان الشيوعيين من هذا النوع من البشر . لقد كانت سهرة ممتعة . وطبعا لم تكن هذه سهرة كوكتيل بل سهرة نقاش سياسي حي . وكان موضوعها الاساسي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

*

تمر هذه الصور في خيالي اليوم واقف عندها هذه الوقفة وهي ليست باي حال من الاحوال وقفة اعتداد بالنفس وليست تعبيرا عن سكرة من تصريح او اكثر قيل في حالة حماس شديد او نقمة شديدة ولا هي نابعة عن سذاجة او جهل لواقع الحياة في اسرائيل . فنحن نعرف تماما ، ونحس ذلك على جلودنا ، عمق التحريض على حزبنا ومدى تشويه صورته في الشارع اليهودي . فالاحزاب الصهيونية المتعاقبة على سدة الحكم في البلاد عملت المستحيل لابعادنا عن الوسط اليهودي ولم تتورع من اجل ذلك عن استخدام احط الوسائل واخطرها .. التعليم في البيت وفي المدرسة وفي الجيش ووسائل الاعلام . ولم تتورع عن استخدام كل اجهزتها بما فيها اجهزة الارهاب والقمع .

هي ليست وقفة تعبير عن جهل او سكرة . انما هي وقفة لاخذ نفس ليس بالضرورة نفسا طويلا . شهيق — زفير ونعود الى العمل . وقفة تطلع الى المستقبل . هذا المستقبل الذي يحاولون حجبه عن اعين الجماهير .. ويضعون العراقيل الدموية امامه .. بل يحاولون دفع هذه الجماهير جثثا في طريق هذا المستقبل .

نعم . نحن نعمل من اجل وقف هذه الجريمة . من اجل بناء المستقبل « النير الذي يعيش فيه البشر العيشة التي يستحقونها نحن « راكاح » — كما يسموننا .. نحن « الصديق وقت الضيق » ..

نعم ركاح لك مل وقت الضيق . في وقت الحقيقة . ركاح وحلفاؤه وجمهوره . ببرنامجه الواضح والواقعي وسياسته المسؤولة بعيدة النظر . هو هو المستقبل واي مستقبل . واذا كان الناطقون بكلمة : « سنصوت لركاح » ينطقون بها اليوم في حالة حماس او نقمة على السلطة فلن يكون ذلك اليوم بعيدا جدا حين يقولونها عن اقتناع وثقة وبصوت اعلى .

انهيـار حكومة الانهيـار !

بقلم : د. ادوار اليـاس

كتب يشعياهو بن بورات في « يديعوت احرونوت » ، ٦/٢٧ ، « ممكن لهذه الحكومة ان تبقى على قيد الحياة ، من الناحية الدستورية ، حتى ولو حصلت على دعم ستين عضو كنيست فقط . لكن ، سياسيا واخلاقيا ، فان هذه الحكومة قد افلست .. انها حكومة ميتة . وموعد سقوطها البرلماني هو مهمة المناسبة المؤكدة . كان من الممكن ان يحدث هذا امس ، من الممكن ان يحدث هذا غدا او بعد شهر » .

بيغن يزعق .. اريد ان ابقى !!

ويصرخ بيغن ويكز على اسنانه وينشر تهديداته في كل الاتجاهات .. يهدد الطلاب العرب وكل العرب ، يهدد الطلاب اليهود الدمقراطيين وكل اليهود الدمقراطيين .. يهدد « اليسار » ، كل « اليسار » وكل الليبراليين والمثقفين وكل من يعارضه وكل من يعارض ايديولوجيته ومفاهيمه السياسية والاقتصادية . فالويل كل الويل للطبقة العاملة ونقاباتها المهنية، والويل كل الويل لمن يفكر باسقاط « الزعيم الاوحد » عن كرسيه ..! كل من يفكر بذلك فهو « خائن » و « عدو » و « يريد خراب الدولة » وهو « بوتشيست » وهو .. وهو ! و « ما دامت الاكثرية تضع ثقتها بنا ، لا افكر بالاستقالة .. اريد ان ابقى حتى تشرين اول ١٩٨١ » هكذا صرح بيغن . وحين يتكلم بيغن عن الاكثرية ، فهو يقصد اكثرية برلمانية . والويل للاكثرية الشعبية العمالية ان هي فكرت باسقاط « الزعيم » بواسطة المظاهرات والاعمال الاحتجاجية التي يصفها « الزعيم » بانها « اجواء بوتش » !!

ديالكتيك جابوتنسكي ديالكتيك اعوج

قال اليعيزر شوستاك ، وزير الصحة ، لشمعون بيرس ، رئيس حزب العمل ، نقلا عن دفيد ريميز ، نقلا عن الباي في حينه ، نقلا عن « المعلم الاول » جابوتنسكي : « عندما يتضح انه لاتوجد اكثرية في ادارة الوكالة (اقرأ : الوكالة اليهودية) فان الولد الضعيف يعيش اكثر من الاولاد الذين يتمتعون بالمناعة » (« يديعوت احرونوت » ٦/٢٧) .

وكيف سيحافظ هذا الولد الضعيف — الحكم المنهار — على وجوده ؟ وما هي الادوات التي يتسلح بها ؟

« الاصابع الحديدية » و « العقلية الهمجية » و « الجيوش الغاشمة » و « المخالب الفاشية » !!

وقال بيغن في اثناء جلسة الحكومة في الاسبوع الاسبق وباثارة : « هل عن طريق الشارع تغيرون الحكومات؟ اي نوع من الدمقراطية هذا ؟ ان رائحة البوتش تفوح من اجواء الشارع هذه . » !!

ويربط بيغن بين السلامة «القومية»!! وحكم « الليكود » ويقول : « اذا خسر الليكود ، سيسلم قلب البلاد « للعدو » !!

ويتلخص خط بيغن السياسي — الفكري بانه على كل من يطالب بارض اسرائيل كلها ويعارض اعادة اجزاء من يهودا والسامرة (اقرأ : الضفة الغربية المحتلة) — يجب ان يعمل على صد المعراخ من الوصول للحكم !!

— حليب + ويسكي — خبز + بسكويت

ولمناحم بيغن شريك سياسي — فكري وعملي الا وهو يغئال هوروفيتس الذي قال في جلسة الحكومة نفسها : « نحن حكومة سيئة في المجال الاقتصادي وبدون مسؤولية حقا . (اعتبر : في كل المجالات) غرقنا في ديون خارجية ضخمة ، ديون بلغت ١٥ مليارد دولار ، بالاضافة لعجز بمقدار ٥ مليارد دولار . اذا استمر الامر هكذا — ستصيبنا المجاعة . وستهرب رؤوس الاموال . وهنا يلعبون وكان شيئا لم يكن . اذا فقدنا الشجاعة في المجال الاقتصادي (هوروفيتس يقصد تجويع وزلزلة الشغيلة) علينا الذهاب للبيت بمبادرتنا (اذهبوا والريح يقلف) . لست مستعدا ان اكون شريكا بالمسؤولية عن الانهيار » !!

ويستمر هوروفيتس : « عدت الحكومة معتقدا التصليح (يقصد تجويع العمال) جربت ان اعمل حسب نهجي . نحن نواجه وضعا رهيبا (صح النوم) ومن المحتمل ان نصل لوضع لا نبطك فيه ثمن الوقود ».

« عبقرية » ايرليخ

ولمناحم بيغن شريك اخر ، سمحا ايرليخ ، زعيم حزب الاحرار — احد عناصر « الكتل » اليميني المتطرف ونائب رئيس الحكومة .

وحين سمع ايرليخ كلام مناحم بيغن — رئيسه — عن « الثقة » و « الاكثرية » اندهش وقال : « ثقة الاكثرية ؟ » واستمر « الاكثرية تتاكل وكان سرطانا يقضمها » .

لكن ايرليخ « العبقري » يعتقد ان هناك امكانية لانقاذ الحكومة واعادة كرامتها !! كيف ؟! :

« بيغن يستقيل ، تصبح الحكومة حكومة انتقالية حتى الانتخابات للكنيست ، وعلى بيغن ان يماطل في مدة سلطة الحكومة بقدر الامكان ، حتى موعد الانتخابات في السنة المقبلة » .

اما عبقرية !!!

والحكومة الانتقالية — كما جاء في مقال شلومو نكديمون في « يديعوت احرونوت » ٦/٢٧ — غير مرتبطة برحمة الاكثرية (؟!)ومن المستحيل اسقاطها بواسطة اقتراحات سحب الثقة (؟!) ولن يتمكن الوزراء من الانسحاب منها (؟!) ويتمكن رئيس الحكومة من ادارتها بيد قاسية (اقرأ : بقبضة حديدية) ؟!

واذا وجهت « القبضة الحديدية » حتى للوزراء ، يمكننا انذاك تصور اوضاع جماهير العمال والفلاحين ، والجماهير العربية في اسرائيل وسكان المناطق المحتلة !

لا ، بل على الجماهير ان توجه قبضاتها ان « تملأ الشوارع بالمظاهرات الغضاب » . عليها ان تهاجم حكومة كهذه وان تشبعها ركلا حتى السقوط . حتى ولو شق بيغن قميصه وهو يصيح « اجواء بوتش » !

يجب ان لا نصاب بالرعب من جراء ديماغوغية « الولد الضعيف » كما جاء على لسان معلمه الاول ، صاحب الديالكتيك الاعوج ، جابوتنسكي .

نريد ان نعيش هنا . وهنا سنعيش بسلام . وهنا سنعيش حياة متحضرة . هنا « لنا ماض وحاضر ومستقبل » .

هنا سنعيش عربا ويهود وسنشاهد الافلام الانسانية واحسن المسرحيات ونقرأ الكتب العالمية الجميلة ونشاهد افضل برامج التلفزيون ونسمع اروع السمفونيات . وسنخرس اصوات المدافع والقنابل . وستقوم الدولة الفلسطينية ويحل السلام العادل والثابت .

عربا ويهود ، سنعمل على بناء حياة هادئة وديعة وجميلة . ولكن ! بدون بيغن وبدون ايرليخ وهوروفيتس وكهانا وليفنغر وامنون لين وايتان وشارون وماط وبلوم وهارتسيون وكل من على شاكلتهم .

تعــازينــا

● الى الرفيق جريس طنوس والعائلة بوفاة الوالدة ام نعيم .

اعضاء الحزب والشبيبة

ابو سنان — كفرياسيف

قداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم داوود جريس واولاده وعموم آل جريس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود ابراهيم جريس

وذلك يوم السبت ٨٠/٧/٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكـــرى الاربعـين

آل كيوان واقرباؤهم وانسباؤهم في مجد الكروم وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في احياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

خليل ابراهيم كيوان

(ابو عطا الداموني)

وذلك يوم السبت ٥—٧—١٩٨٠ الساعة الثالثة والنصف بعد صلاة العصر مباشرة في منزل آل الفقيد . الرجاء اعتبار الدعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الكنيست تبحث الأزمة الاقتصادية

مـاير فلنر : طـريق واحـد للخـلاص — اجـراء تغييـر جـذري في السيـاسة العـامة

بحثت الكنيست مؤخرا الطلبات التي تقدم بها) نواب ، بينهم نائب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر ، حول الارتفاع المضطرد في جدول الغلاء وتفاقم التضخم المالي . والقى النائب فلنر كلمة شملت مسحا شاملا للوضع الاقتصادي المتأزم وجذوره وذيوله على مستوى معيشة واجور الفئات الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد ومما جاء في كلمته :

لم يكن الوضع مريحا في بلادنا ، مثلما هو عليه الوضع اليوم ، بالنسبة لاصحاب رؤوس الاموال وكذا سيئا بالنسبة للعمال والفئات المتوسطة . لم نشهد في السابق سياسة بهذا التطرف موجهة ضد جماهير العاملين واهالي احياء الفقر والفئات المتوسطة ، لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال . خلال ثلاث سنوات حكم الليكود ارتفعت الاسعار ، حسب جدول الغلاء الرسمي ، بنسبة ٤٣٢٪ . بين ايار ١٩٧٩ وايار ١٩٨٠ ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١٣٣٪ . ضربنا رقما قياسيا في التضخم المالي . تقدمنا على الارجنتين التي ضربت رقما قياسيا هي الاخرى بنسبة ١١٧٪ .

في ١٣ شباط هذه السنة قال وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، امام لجنة الاقتصاد البرلمانية « حسب توقعاتي ستنخفض وتيرة التضخم في الاشهر القريبة بنسبة ٣٠٪ — ٤٠٪ وخلال فترة قصيرة نسبيا تنخفض ونبرته الى نصف القائم حاليا » . كان هذا في منتصف شباط . وما هو الواقع ؟ في شهر نيسان ارتفع جدول الغلاء بنسبة ١.٠٤٢ وفي شهر ايار بلغ ارتفاعه ٩.٤٥٪ . في الخمسة اشهر الاولى من السنة الجارية ارتفع الجدول بنسبة ٤٢٪ . حقا صدقت نبوءة هوروفيتس . هناك ثمة تغيير في جدول الغلاء بنسبة ٤٠٪ واكثر . لكنه اخطأ في الاتجاه — بدل الهبوط كان هناك ارتفاع !

منذ صعود الليكود سدة الحكم ارتفعت بشكل خاص اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية مثل المواد الغذائية ، الحليب ومنتوجاته ، اللحوم ، القهوة ، الخبز ، الزيوت ومنتوجاته ، المواصلات الشعبية ، وارتفعت اسعار المياه والكهرباء بنسبة تفوق جدول الغلاء العام مع كل مساوئه وكوارثه .

وادت علاوة الغلاء التي حصل عليها الاجيرون مرة كل ستة اشهر ، بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء ، الى سحق الاجور وهبوط مستوى معيشة الاجيرين كافة . لقد تخلفت علاوة الغلاء وراء الغلاء . وخلال الخمسة عشر شهرا الاخيرة خسر الاجير ما معدله ٢٣٦٠ ليرة شهريا . ولولا زيادات الاجور المختلفة ، التي حصل عليها العمال بنضالهم ، لكانت قيمة الاجر الحقيقي في عام ١٩٧٩ اقل بنسبة الثلث من قيمته في شهر تشرين الاول ١٩٧٨ . وايضا عندما قبض الاجيرون ، في شهر كانون الثاني ١٩٨٠ ، سلفة بنسبة ٢٩٠٦٪ على حساب علاوة الغلاء كان الاجر الحقيقي قبل الخصميات وبدون الاضافات اقل بنسبة ١٥٪ — ٢٠٪ مقارنة مع الوضع الذي كان قبل ١٥ شهرا .

تضرر العائلة اكثر لدى متلقي اجور الحد الادنى . ففي ظل انعدام قانون اجر الحد الادنى يجري باستمرار سحق اجور الحد الادنى بالنسبة لمعدل الاجور في البلاد . وبدل الاجر الادنى الذي كان عام ١٩٧٢ بنسبة ٤٧٪ من معدل الاجور في البلاد هبطت نسبته اليوم الى ٢٥٪ . ان حجم الاجر الادنى اليوم بدون خصميات

(واقصد منذ ١ نيسان ١٩٨٠ ومنذ ذلك الوقت لم يحدث اي تغيير) هو ٢٦٥ ليرة ، حسب لوائح اجور الهستدروت ، وهذا يشمل علاوة الغلاء المدفوعة في نيسان . ويدفعون على قسم من هذا الاجر ضريبة دخل . بينما يبلغ معدل الاجر الشهري اليوم ٢٧ الف ليرة (قبل الخصم) .

يبلغ حجم سلة الحاجيات لعائلة متوسطة ، وفقا لمعطيات مكتب الاحصاء المركزي ، في شهر ايار ١٩٨٠ — اي قبل شهر — ٣٤٤٢٦٧ الف ليرة مقابل ٢٥٤٧٥٥ الف ليرة في شهر كانون الثاني من هذه السنة . اي زيادة بحجم ٨٥١٢ ليرة خلال عدة اشهر اي بنسبة ٣٣٪ . والعائلة المتوسطة هنا هي التي تعد ٣ — ٧ انفار يعمل معيلاها ، واحد بوظيفة واخر بنصف وظيفة ويقطنون احد احياء مدينة كبيرة في منزل ذي ٣ غرف .

والسؤال : ما هو عدد العائلات التي بامكانها توفير هذه السلة ؟ واضح ان غالبية العائلات في البلاد لا يراودها حلم بتوفير سلة حاجيات كهذه .

هناك عدة طرق لانقاذ الاقتصاد منها تشديد الرقابة على نشاط اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة . فالحكومة ، التي تلغي مخصصات السوبسيديا عن مواد التغذية والخدمات الحيوية ، تمنح تجار الصناعيين مخصصات سوبسيديا تصل عشرات مليارات الليرات . ولا تجبي عمليا ، من اصحاب الصناعات الضرائب المستحقة عليهم . اضافة الى استفادة هؤلاء من كل موجة غلاء تعصف بالبلاد وهي كثيرة .

هذه المعطيات وردت في مقال الصحفي شمشون ايرليخ في صحيفة « هآرتس » (٢٤—٦—٨٠) التي لا يمكن اتهامها بالشيوعية او الحرص على مصالح العاملين . يقول في مقاله : « غالبية الاجيرين تدفع ضرائب باهظة تفوق بعشرات المرات الضرائب التي تدفعها المصانع الكبيرة لقاء ارباحها بملايين الليرات » .



الشاقـل والمشقول !

من عوامل النقص الكثيرة التى تشكو منها اسرائيل انها ، جغرافيا ، الموقع الذى نيه اوطا بقعة فى العالم وانها ، سياسيا ، آخر دولة تحظى بتأييد عالمى قبل نظام جنوب افريقيا العنصرى ـــ شىء لا تحسد عليه ابدا ، بسبب الانخفاض الجغرافى ، بل السقوط السياسى الذى يكاد ان يصبح او اصبح تاريخيا .

واسرائيل دولة طموحة تابى الا ان تكون الاولى فى اى شىء . فى الحروب ، فى حوادث الطرق ، فى العنف والاجرام ، فى التضخم المالى الذى ضربت فيه رقما قياسيا فى العالم كله .

ففى هذا الشهر احتفلنا باليوبيل الخمسينى لليرة بالنسبة للدولار ... فالدولار اليوم يساوى خمسين ليرة . وقبل ان أتم كتابة هذا المقال تصبح قيمته ٥١ ليرة . وهذه امور حدثت وهواة البورصة يستطيعون أن يضاربوا على هذا الكلام على مسؤوليتى .

ويوبيل الخمسين هذا حدث يستحق التسجيل ، قبل ان تصبح قيمة الدولار مئة ليرة (١٠ شواقل) بالعملة الجديدة .. وفى فترة ليست بعيدة . اى بين سنة مالية واخرى ان كنتم من المتفائلين !

ولا تزال هناك ميزة ايجابية بالنسبة لليرة الاسرائيلية . فمعدل انخفاض الليرة اليومى لم يلحق بعد بنسبة ارتفاع الاسعار اليومى .

ويجب الا تفوت القراء ظاهرة اسرائيلية هى ان الليرة تنخفض والاسعار تحلق يوميا .

وقد انتبه وزير المالية ، هذا الاسبوع ، الى هذه الظاهرة . فقرر اتخاذ خطوات هورفتسارية لمحو هذا التقارب بعد قرار تقليص الميزانية العامة . وتتلخص خطواته الجديدة بوصفة اقتصادية جديدة على نمط داونى بالتى كانت هى الداء مثل اعادة فرض القيود على العملة الصعبة واعادة فرض الضرائب على تذاكر السفر الى الخارج ، وتدابير اخرى تؤدى الى تحليق جديد فى الاسعار لم يسبق له مثيل !

اما اعادة فرض القيود على التداول بالعملة الصعبة فربما اصبحت قضية وطنية لان السوق بدات تنتقل تدريجيا الى التعامل بالدولار وليس بالليرة . واصبح القرش الذى تكسبه ، ان لم تحوله فى اليوم نفسه الى عملة صعبة ، يفقد نسبة كبيرة من قيمته فى اليوم التالى . وبالاضافة الى القيود قررت الحكومة نعى الليرة الاسرائيلية فى اكتوبر القادم ليحل الشاقل محلها . فتصبح قيمة الدولار اليوم ٥ شاقل وفى نهاية عام ١٩٨١ تصبح ١٠ شواقل بدل ١٠٠ ليرة . وبذلك يكون وقع التخفيض اخف وطاة على نفوس الناس .

ان تبديل الليرة بشاقل يعيدنا الى الوراء الى نوفمبر ١٩٧٤ حين جرى التخفيض الاول الكبير بتحديد سعر الدولار بـ ٦ ليرات . لتبدا عملية التخفيض من جديد . وبعملية حسابية بسيطة نتوصل الى نتيجة انه فى غضون اقل من خمس سنوات جديدة تصبح قيمة الدولار الواحد ٥٠ شاقلا (٥٠٠ ليرة قديمة) . فنكون يا بدر لا رحنا ولا جينا .

واذا كانت الموضة هى انعكاس للحالة الاقتصادية والاجتماعية فان سراويل الرجال الجديدة ستكون ذوات جيوب مقلوبة الى الخارج لتسهيل مهمة ضريبة الدخل فى سبر اغوار السراويل . ولن يشعر من يرتدى هذه السراويل بالحرج الذى يشعر به بعض الدمقراطيين فى اسرائيل الذين لم يتلقوا تهديدا بالقتل او نسف بيوتهم وسياراتهم او وضعهم تحت الاعتقال الادارى اذا كانوا عربا .

وهذه حقيقة رواها صحافى ، من نقاد النظام ، حين بدا يشعر بالحرج بين زملائه فى شارع الصحافة ممن تلقى تهديدات بالقتل والحرق على طريقة « الكوكلوكس كلان » عصابات الاستيطان الابيض فى الولايات المتحدة .

ولكن الصورة ليست قاتمة كما تبدو تحت سحابات قذائف الفانتوم فوق مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان . فمع كل غارة جديدة تهبط قيمة الشاقل . ودم كل لاجىء تسفكه هذه القنابل يقصر عمر نظام الظلم سنة . ولا خوف على صمود الشعب العربى الفلسطينى . لانه لا بديل امامه سوى الصمود . وفى صموده يأتى الفرج . وتتحرك امواج النقمة فى اسرائيل على دائرة الدم المفرغة التى تهز اشرعة هذا النظام وتحطم الصوارى .

« طبائع الاستبداد » ، الذى وضعه عبد الرحمن الكواكبى لم يكن مجرد تعبير عن القرف الذى عاشه بل معادلة تاريخية لذلك الزمن ، تجددت فى « متشائل » اميل حبيبى و « لكع بن لكع » فى زمننا . فهى ليست مجرد تسجيل القرف الثورى من التجربة الصهيونية ، بل معادلة ثورية لتغيير هذا الواقع التعس الذى نعيش احلك مراحله .

صليبا خميس

نصـــف الشعــار

على جدار العيادة ، الى يمين المدخل ، فى احدى المدن اليهودية « النقية » رشق شعار بدهان اسود وبخط كبير يقول : « ليحاكم فايتسمان وليطلق سراح كهانا » .

ـــ كذا ..! قال زميلى .

ـــ ها قد تحقق نصف الشعار ونفذ الحكم فى فايتسمان .. لقت

✱

كان البنطلون طويلا .. فثناه البائع وغرس دبوسا فى الثنية . نقدته الف ليرة وصعدت فى سلم لولبى .. الى الخياط .

كان هذا يتناول طعام فطوره . فتوقف وقام يرحب بى قائلا :

ـــ سيكون جاهزا خلال ٥ دقائق .. اجلس ، اجلس ها على الكرسى .

ـــ تقول ٥ دقائق .. عال . يمكن ان يقال اننا نعيش فى عصر السرعة !

ـــ ان لم البى طلب الزبائن بسرعة يرمونى فى الشارع ..

ـــ الى هذا الحد ؟

ـــ ليس سهلا ان تجد عملا فى هذه الايام التى يرمون فيها الناس حتى من كراسى الدوائر والوزارات والمستشفيات .. قل لى كم نقدتهم ؟

ـــ الف ليرة !

ـــ ياه .. اين وصلنا !؟ اتدرى ؟ يقال ان الناس يتخلصون من العملة الاسرائيلية ويتعاملون بالدولارات ..

ـــ لقد جددوا « شباب » العملة بالشاقل ..

ـــ دع عنك ، ستظل عملتنا مجرد « فراطة » للصرف الجارى .. ولكنى لاعجب اين تذهب موارد الدولة ؟!

ـــ علنا للبقرة المقدسة وعجلها الرضيع ..

ـــ ماذا تعنى ؟

ـــ الصرف على الجيش وشراء السلاح .. هذه البقرة ! اما العجل فهو غوش ايمونيم واستيطانهم ..

ـــ هذا هو .. كل شىء يهون امام الاخطار المدمرة التى جرها بيغن علينا ..

ـــ القصد ..

ـــ الفاشية !

ـــ هذه قضية تاريخية .. بدأت فى عهد « المعراخ » وبيغن يطورها ويغذيها ..

ـــ انتظر .. ماذا .. كيف

ـــ انا اقول لك كيف : الفاشية جاءت من الاحتلال ، وهى تنتقل اليوم من الحنجلة الى الرقص .. الم تقرا الشعار ؟

ـــ اى شعار ؟

رويت له حكاية الشعار الذى تحقق نصفه ..

ـــ ولكن ماذا تعنى بالرقص ؟

ـــ جرائم ترتكب .. ويختفى الجناة . تهديدات بالتصفية والاغتيالات السياسية .. كراسى الوزارات تتارجح لاتفه الاسباب .. شتائم يتبادلها « نواب الشعب » فى الكنيست لكى يسخفوا فى اعيننا « النظام البرلمانى » ونتطلع نحو « شخصية » او جماعة معينة تاخذ الامور بيديها ..

نظر الى بعيون متفحصة وسال :

ـــ قل لى ، من انت ؟

نسيم ابو خيط

اســـبوعيات

حين تنهمر علينا ثقـــافة زبولـــون هـــامر ..

يخطىء كل من يحاول ان يطبق على وزير التعليم والثقافة ، زبولون هامر (مفدال) ، مثلنا الشعبى عن « القلم الاعوج » . وذلك لان هذا الوزير هو وزير « كبير » بحق ذاته وبحق كبائر « غوش ايمونيم » التى يؤيدها بحماس كبير . ولا نزال نذكر القلق الكبير ، الذى استحوذ على اوسع الاوساط الدمقراطية فى اسرائيل ، حين بلغها (فى العام ١٩٧٧) ان الرئيس بيغن قرر تعيين زبولون هامر وزيرا للتعليم والثقافة..

وكان من الضرورى ان احذركم من خطأ التشبيه هذا بعد ان قرانا فى الصحف («هآرتس» ، الثلاثاء اول تموز) تصريحات وزير التعليم والثقافة هذا (اما « تعليم » واما « ثقافة ») فى التحريض على الطلاب العرب الجامعيين ، تحريضا من الممكن أن يلام عليه رئيس حكومة زبولون هامر الذى كان ، كما تعلمون ، قد بدأ حملته الانتخابية فى المفولة بشن الحرب على الطلاب العرب الجامعيين فى اسرائيل .

ولكن وزير « التعليم » و « الثقافة » لم يكتف بتهديد الطلاب العرب الجامعيين . ولم يكتف بتهديدهم بالطرد من الجامعات . انما هددهم بانزالهم من الباصات العامة وبمنعهم من شراء الخبز « المسبسد » (أى الذى تقدم له الدولة « سوبسيديا » ، اعانة مالية لتخفيض سعره) . أى ، والله ! لا زيادة ولا نقصان !

قرانا فى « هآرتس » (الثلاثاء ، الفاتح من تموز) ان هذا الوزير جمع الصحفيين فى مكتبه فى يوم ابتداء العطلة الصيفية (الاثنين الماضى) والقى عليهم محاضرة فى « العلم والثقافة » شن فيها هجومه الاساسى على الطلاب الجامعيين العرب . وقال (نقلا عن « هآرتس ») : « ان من يؤيد القضاء على دولة اسرائيل لا يجوز له ان يتمتع بالخدمات والاعانات (السوبسيديا) التى تقدمها الدولة . ولا يقتصر هذا الامر على اولئك الذين يتعلمون فى الجامعات » . واضاف وزير التعليم والثقافة الى ذلك قوله : « من الضرورى بحث هذه القضية بتعمق . والسؤال هو : هل يستطيع شخص يؤيد اهداف م. ت.ف. ، التى تشتمل على تصفية الدولة ، ان يسافر فى باص يتلقى السوبسيديا (الاعانة من الدولة) او ان يكون معلما او موظفا فى هيئة تتلقى مخصصات او تقدم لها الدولة مساعدة ؟ ويرى الوزير انه من الضرورى القيام بدراسة هذا الموضوع ، دراسة تفصيلية ، وتقرير خطوط عامة » .

وهكذا ترون انه ، فى هذا « الموضوع » ، لا يوجد فى اسرائيل « اكبر » من زبولون هامر . حتى ولا رئيس الحكومة ، لا ولا المشير الخطير او وزير البندورة .

ولكن ، ما هو هذا « الموضوع » ؟

سيحاول بعض الدمقراطيين فى اسرائيل ان يهدىء من روعنا بالقول : ان هذا الوزير المفدالى ، الذى لا يستطيع ان يؤيد اى تخفيض فى ميزانية آلة الحرب الاسرائيلية والاحتلال و « سبسدة » غوش ايمونيم ، مضطر الى الموافقة على تخفيض ميزانية التعليم . وهذا الوزير الحيران ، يدرك ان هذا الامر سيزيد من تذمر المعلمين والطلاب واولياء امورهم وسيؤدى الى رفع اسعار التعليم الجامعى . ولذلك فانه يجد من السهل عليه ان يحرف التذمر الشعبى عنه وعن سياسة الحرب والعدوان الى مسارب التحريض على العرب ..

ولكن هذا التفسير ، الذى هو صحيح بحد ذاته ، لا يهدىء روعنا بل يزيدنا قلقا واشمئزازا .

فالمعاقبة على الافكار ، اذا جاء الامر من منطلق العنصرية ، ليست « مكارثية » فحسب بل خطوة متقدمة فى فرض الفاشية التى بدات بحرق الافكار (الكتب) وانتهت بحرق الآدميين . ان توكيل شؤون التعليم والثقافة فى اسرائيل بوزير هذه هى آراؤه ليس مجرد بداية بل بداية النهاية !

انى ، بهذا التحذير ، اتوجه الى كل من بقى عاقلا فى اسرائيل ، بمن فيهم من يعتبر نفسه « صهيونيا متعقلا » . ان هذا الوزير « الكبير » وامثاله يعتبرون مجرد الدعوة الى الانسحاب من شبر من الارض المحتلة « دعوة للقضاء على دولة اسرائيل » . فاذا ترك الامر لهذا « الكبير » وامثاله فلماذا نستبعد ان يأمروا وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، بالنزول من الباص لانه لم يستبعد امكانية التفاوض مع ياسر عرفات فى يوم من الايام وبشروط معينة ؟

قد تكون ثقافة هذا الوزير اوطأ من ان يرى انكشاف الاعيب الدعاية الاسرائيلية الرسمية امام العالم اجمع . ان التلويح بالجسم الغريب والمشوه الذى دس الى اهداف م.ت.ف. العادلة (عن « الهدف النهائى » باقامة دولة فلسطينية دمقراطية فى فلسطين كلها) لم يعد يقنع احدا فى هذا العالم . وذلك لسبب بسيط واحد وهو ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفضون الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا « خوفا » من هذا « الهدف النهائى » بل خوفا على « هدفهم النهائى هم انفسهم وهو احتلال فلسطين كلها (اسرائيل الكبرى) وما تيسر ، ايضا ، من الارض السورية والارض اللبنانية والارض المصرية.

واذا كانت ثقافة هذا الوزير اوطأ من ان يرى انكشاف الاعيبه فان ثقافتنا قد كشفت هذه الالاعيب منذ وقت طويل .

ان الجماهير العربية كافة فى اسرائيل تتاهب الان لعقد مؤتمرها التاريخى الذى تعلن فيه برنامجها السياسى بوضوح الشمس فى ظهيرة تموزية . اكثر من الفين ، حتى الان ، من ابناء وبنات هذا الشعب وعلى راسهم الطلاب الجامعيون ، ايدوا هذا البرنامج على رؤوس الاشهاد : « لا للاحتلال وللاستيطان الكولونيالى ! لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلى الفلسطينى ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمى المتكافىء بين الشعبين ! نعم للدمقراطية ! » .

هذا هو موقف اكثر من نصف مليون عربى فلسطينى من مواطنى دولة اسرائيل ، هتفوا وسوف يهتفون : « لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى ولو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حى وواع ونشيط من الشعب العربى الفلسطينى .. لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلى منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلى ، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية ، عن جميع الاراضى التى احتلت منذ العام ١٩٦٧ . اننا لا نكتفى بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربى الفلسطينى القومى ـــ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته . بل نطالب اسرائيل بأن تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت . ويعنى هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثله الشرعى المعترف به ـــ منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل . هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا ، الخيار الذى تبدى منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة فى الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه » .

هذا هو موقف شعب باسره . فما هو موقف «ثقافتكم» يا وزير التعليم والثقافة ؟ هل ، حقا ، تعتقد انك تستطيع أن تنزل هذا الشعب من الباصات العمومية او انك تتوهم فى نفسك القدرة (تعليميا وثقافيا وغيره) على ان تنزله عن وطنه ؟!

يقينا اننا نتصدى لهذه التصريحات العنصرية والفاشية الجنونية ، التى صدرت عن هذا الوزير او ذاك ، بكل جدية . وندعو كل من هو دمقراطى وعاقل فى اسرائيل الى تلافى نتائج هذه المواقف المغرقة فى العنصرية وفى الفاشية قبل فوات الاوان .

ولكننا فى الوقت نفسه نود ان نوضح ، لكل من يهمه الامر ، نتيجة اخرى من نتائج هذه المواقف . وملخص هذه النتيجة ان هذه المواقف تفضح نهائيا وعالميا حقيقة النظام القائم فى اسرائيل وحقيقة فلسفته « البيضاء » التى تقوده ، فى اعين التاريخ والراى العالمى ، الى زنزانة « الابرتهايد » .

فهل ، يا ترى ، يرضى « آباء الصهيونية » وحماتهم فى الغرب بهذه الفضيحة وبهذا المصير ؟

ام يحسبون ، فى طيشهم العنصرى ، اننا خرسان او ان العالم اطرش ؟!

(جهينــة)

«أمـــن المعـــدة» و«أمـــن اسرائيـــل»

احتدمت فى اسرائيل مؤخرا ـــ بدعوى محاربة التضخم المالى ـــ المعركة المتعلقة بالميزانية بين وزارة المالية والجيش. وذلك فى اعقاب « الاتهامات » و « الاتهامات المضادة » حول « الحياة الرغيدة » فى الجيش .

وفى خضم هذه المعركة كتب شمشون ايرليخ ـــ وهو محرر عامود خاص فى صحيفة « هآرتس » ـــ ان المعاش الاساسى لضابط فى الجيش برتبة جنرال (الوف) يتراوح بين ٨٥ ـــ ١٣٠ الف ليرة فى الشهر ! والمعاش الاساسى للعميد (تات الوف) هو ٧٦ الف ليرة ! والزعيم (الوف مشنى) ٦٢ الف ليرة ! والمقدم (سجان الوف) ٤٥ الف ليرة ! واللواء (مبور) ٤٠ الف ليرة !

وقال ان الضباط الكبار يتمتعون بالاضافة الى ذلك ، بتخفيضات فى ضريبة الدخل وبحق احالتهم على التقاعد فى سن الخامسة والاربعين بمعاش قدره ٦٠ الف ليرة فى الشهر، مع الاحتفاظ بمعاش التقاعد هذا حتى لو اشتغل الواحد منهم بشكل كامل فى اى عمل آخر ، وبحق تقديم حسابات بالمصروفات ـــ بدون وصولات ـــ تصل الى ١٨ الف ليرة فى الشهر ، وبمدفوعات اخرى مقابل السفر بالطائرة مدة الساعات العشر المفروضة فى الشهر او الذهاب للتدرب بالبراشوت ، وبمساعدات مالية لتطبيب الاسنان وتسديد رسوم رياض الاطفال وشراء الملابس المدنية .

واضاف ان الضباط الكبار يحصلون ايضا على السيارات والسائقين (الضباط الذين هم فى رتب اقل من رتبة مقدم يتوجب عليهم ان يساهموا مقابل ذلك بمبلغ معين) وعلى علاوات عطلة تزيد عن المعدل المقرر .

وقد رد قائد الاركان رفائيل ايتان على هذه «الاتهامات» قائلا (والكلام موجه بالطبع الى الحكومة وممثلى وزارة المالية) :

« من الافضل ان تسيطروا اولا على الاقتصاد المدنى ، وبعد ذلك فقط بامكانكم ان توجهوا الانتقاد الى داخل جهاز الامن . ان من لا يؤدى الخدمة القومية (العسكرية) (اى المواطن العربى) لا يحق له ان يتلقى التعليم فوق الثانوى مجانا تقريبا ، وعليه ان يدفع الثمن الحقيقى ، وربما من الافضل ان تفرض عليه ضريبة حتى ولو بمليون ليرة ! يجب اتباع نوبة ثانية فى المدارس ، وفرض ضريبة على السفر الى الخارج ، وتحديد اقتناء السيارات الخصوصية وغير ذلك . يجب انتهاج سياسة طوارىء اقتصادية فى الاقتصاد » .

لقد أثار « رد » قائد الاركان هذا الذعر فى صفوف وزارة المالية وراى فيه « بعضهم » تدخلا عسكريا مباشرا فى الشؤون غير العسكرية .

اما « البعض الاخر » فقد دافع عما نشر وعما لم تسمح الرقابة العسكرية بنشره عن « الحياة الرغيدة » فى الجيش وتساءل : وهل تريدون من هؤلاء الضباط (الكبار) ان يقودوا جنودهم الى « الاستشهاد » فى ساحة الحرب والاحتلال بلاش ؟! واضافوا ان « امن » اسرائيل كله يعتمد على هذه « الحياة الرغيدة » فى الجيش !

ويتبين مما تنشره الصحف ان ثمن طائرة واحدة من نوع « ف ـــ ١٥ » هو ١٨،٨ مليون دولار (اى حوالى ٩٥٠ مليون ليرة !) ، وان كل ساعة تطيرها هذه الطائرة تكلف دافع الضرائب ١١ الف دولار ! (اى ٥٥٠ الف ليرة !!) ، وان ثمن الدبابة من نوع « م ـــ ٦٠ » هو ١،٥ مليون دولار (اى ٧٥ مليون ليرة) ، وان ساعة العمل الواحدة لهذه الدبابة تكلف ٤١٠ دولارات (اى ٢٠٥٠٠ ليرة) !

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الجيش يتدرب باستمرار وان قنبلة الدبابة الواحدة (وليس قنبلة الطائرة او القنبلة الذرية !) تكلف ٦٢٥ دولار (٣١٢٥٠ ليرة) ، فبامكاننا ان نتصور كم من الاموال يكلف هذا الجيش الاسرائيلى .

فالجيش الاسرائيلى ليس موجودا من اجل الدفاع عن « امن » الولايات المتحدة و « امن » النظام الساداتى ! و « امن » كل نظام يحذو حذو السادات !

لقد كانت بعض الصحف الاسرائيلية على حق حينما وصفت الطلب بتخفيض مبلغ ١٥ مليار ليرة فقط من ميزانية وزارة الدفاع بانه « مسخرة » . فهذا المبلغ هو اقل من ثمن ١٥ طائرة من نوع « ف ١٥ » وعشر دبابات من نوع «م ٦٠» ومع ذلك « استموت » المسؤولون عن الجيش فى المطالبة بعدم اجراء مثل هذا التخفيض خوفا على « امن » اسرائيل ومن ورائه احتكارات الاسلحة والمتاجرين بها ! وبعد جهد جهيد وافقوا على تخفيض مبلغ ٩ مليارات ليرة ـــ اى على تخفيض ما يساوى ثمن ٩ طائرات من نوع « ف ١٥ » و ٦ دبابات من نوع « م ٦٠ » !! وارفقوا هذه الموافقة بنداء «مؤثر» يدعو الجنود والضباط وكل افراد « الامة » الى التبرع بأجرة يوم عمل فى الشهر « لصندوق الجيش » !

وهكذا انتهت « المعركة » المتعلقة بالميزانية بانتصار الطائرة والدبابة والمدفع على المأكل والمسكن والملبس واصبح واضحا للجميع ان «امن المعدة» ليس اقوى من « امن اسرائيل » !

على عاشور

قابلت سيدى الكولونيل..

كانت تلك واحدة من المرات القليلة جدا حيث تصلنى برقية مستعجلة ، يدعونى فيها ضابط بدرجة كولونيل للمثول امامه فى مكتبه حالا ، وهى من المرات القليلة التى تثير قلقى وخوفى من برقيات الضباط التى كدت اتعود عليها لولا لهجة هذه البرقية الصارمة ، والتى يهددنى فيها الكولونيل باتخاذ الاجراءات القاسية اذا لم احضر حالا .

اطلعت زوجتى على نص البرقية فحذرتنى من الذهاب قائلة : « اننى اعرف هذه المؤسسة وهناك سيعاملونك معاملة بشعة وسيهينون كرامتك فان كان لك حق عندهم الافضل ان تتنازل عن حقك » وقلت لها : ولكن « ماكلينها » على الحالتين اذا ذهبت سيهينون كرامتى واذا ما ذهبت فهو يهددنى . الافضل ان اذهب واطالب بحقى ـــ واذا تطاول الكولونيل سابصق فى وجهه . واذا اعتقلت وقدمت الى المحاكمة وسجنت بتهمة « البصق فى وجه الحكومة » حاولى ان تتدبرى امرك وانتبهى الى الاطفال .

واستطعت ان اقنع زوجتى بضرورة المثول امام الكولونيل . ثم اتصلت برفاقى واطلعتهم على الامر . وكان موقفهم يختلف عن موقف زوجتى . واوكلوا الى مهمة الدخول الى هذه المؤسسة المغلقة واطلاعهم على ما يجرى فى داخلها خصوصا وانه يحظر على كل عربى مهما كان نوعه ان يدخل اليها . وقد اعلن عنها منطقة عسكرية مغلقة ولا يسمح بالاقتراب منها ، ولا يسمح بالتصوير عند حدودها .

وعلى الطريق المحاذية لهذه المنطقة والتى توصل قريتنا بمدينة حيفا ، اقامت الشرطة حاجزا للتفتيش ، اصبح نقمة من النقمات النازلة على اهالى قريتنا ، الا ان الركاب المسافرين من والى حيفا يضطرون للوقوف عند الحاجز وهناك يجرى تفتيشهم بدقة . وكثيرا ما يجبرونهم على خلع ثيابهم الخارجية فى غرفة صغيرة ، ويامرونهم بالعبور فى ممر صغير حيث وضعوا آلات محكمة تنبعث منها تموجات الكترونية اذا ما اصطدمت باجسام معدنية تطلق الالات صفيرا مزعجا . فتبدا عملية تفتيش دقيقة للغاية الى ان يكتشف الشرطى ان فى قبضة هذا المواطن نقودا معدنية من فئة الخمسمائة ليرة ، فيقبض عليها لئلا يطلقها الشرطى المسؤول من التشليح .

توقفت السيارة عند الحاجز . فنزلت وقلت للضابط : انا مدعو لدخول المؤسسة . وهذه هى البرقية . فنظر الى ويكاد لا يصدق ان عربيا مثلى يدخل هذه المؤسسة منذ اربع سنوات على الاقل . فابتسم وسالنى :

ـــ هل انت من الجماعة ؟

اردت ان اقول له نعم ، لكى اوفر على نفسى وجبة من وجبات الاهانة والاستهتار . لكننى عدلت خوفا من ان يصدق ابناء قريتنا الذين وقفوا عند المدخل ، فيتهموننى ظلما وبهتانا باننى متعاون متامر . وفضلت ان « اكل البهدلة » من الشرطة ولا ان اكلها من ابناء قريتنا الذين يحترموننى كثيرا .

واجبته على الفور . اعوذ بالله ، اى جماعة ؟ لقد استدعانى الكولونيل وانا لا اعرف ماذا يطلب منى .

فقال والغضب يطفح فى وجهه :

ـــ اعوذ بالله وبراسك . هل تعتقد ان الوصول الى مكتب الكولونيل هو امر هين على عربى قذر مثلك ؟

قلت :

ـــ ماذا تطلب منى . استدعانى الكولونيل . وجئت هل انت الكولونيل ؟

فقال لى وهو يهز راسه ويبتسم بخبث :

ـــ انت ، كما يبدو ، انسان مثقف . هل تعرف جهنم التى فى السماء ؟

قلت : اعرف جهنم التى على الارض .

فقال ساخرا منى :

ـــ فعلا . انك مثقف . ولكن ينقصك ان تعرف جهنم التى فى السماء . ستعرفها حالا . هناك سبعة ابواب . وهنا سبعة ابواب . ستدخلها بابا بابا . ادخل .

ومد ذراعه . واسقطها على كتفى فشعرت اننى اهتز ومعى تهتز جدران الغرفة الخشبية حتى تكاد تسقط علينا . ودفعنى فضرب راسى بالباب . ففتحته ولم اعرف ان كان راسى قد انفتح ايضا . وهكذا حدث لى حين اصطدمت بالباب الثانى والثالث والاخير . حتى خيل الى ان راسى انفتح سبعين مرة .

قبل سنوات خلت كنت اتردد دائما على هذه المؤسسة الكبيرة . وقد امضيت فيها ثلاث سنوات ازورها يوميا . وكان لى اصدقاء ومعارف كثيرون. كنت ادخلها وكاننى ادخل بيتى . واليوم ادخلها كالكافر فى ابواب جهنم ، الناس الذين يتحركون فيها لا اعرف احدا منهم . غريب ان تشاهد شبانا يجلسون فى الكافتيريا وعلى جانب كل منهم مسدس عيار ١٤ او رشاش من صنف العوزى الاسود القذر البشع ، حتى يبدو لك ان قهوة « النيس كافيه » السمراء هى كمادة البارود المحشوة فى « فشك العوزى » ..

دفعنى الشرطى للمرة الاخيرة فالقيت نفسى فى قاعة كبرى تناثرت على ارضيتها المقاعد التى يجلس عليها الشبان والشابات منهم من يمسك كتابا ويقرا ، ومنهم من وضع بندقية على الطاولة واخذ يفككها قطعة قطعة وينظفها بالزيت ، وعلى الجدران المرتفعة برزت صور اعضاء الحكومة وضباط الجيش ، وفى وسط القاعة انتصب تمثال كبير لرئيس الحكومة ، سلطت عليها الاضواء من سقف القاعة فانعكس ظل راسه على ارضيتها فرسم خطا ابيض حولها يحظر على الناس عبوره لئلا يدوسوا باقدامهم على ظل صلعة الرئيس .

قلت للضابط : كيف اصل الى غرفة الكولونيل ؟

فقال : هل تعرف قاعة المكتبة ؟

قلت : طبعا اعرفها . وهل بقيت هنا مكتبة ؟

فقال وهو يبتسم بسخرية وخبث : طبعا ، ولكننا نظفناها من كتبكم القذرة . لقد حرقنا الكتب التى كانت تسمم افكاركم .

سكت . وقلت فى نفسى : لن اسال بعد الان . الى ان يأخذنى هو الى غرفة الكولونيل . وهناك اساله فلعله اقل وحشية من هذا الضابط . وعلى الاقل سيكون كولونيلا ويحمل شهادة دكتوراه . والا لما عين فى منصبه .

وتركنا القاعة الكبرى . ودخلنا فى دهليز . ثم وصلنا الى مدخل البناية الشاهقة ، التى كنا نسميها وما زلنا ناطحة السماء ودخلنا فى المصعد . ولما تحرك شعرت اننى اكاد انهار ولولا اننى استجمعت ما تبقى لدى من قوة وشجاعة وفرتها « لمنافسة » الكولونيل ، لسقطت على ارض المصعد وتحت قدمى الضابط . وكنت اخاف ان تنهار شجاعتى قبل ان ادخل غرفته . لكن ، فى خلال لحظات ، كنا نقف عند باب كبير ، فنطق الضابط بكلمتين لم افهم معناهما . واذا بالباب ينشق ويظهر امامى ضابط ضخم الجثة ، اصلع ، يجلس خلف طاولة كبيرة ، ويرتدى بزة عسكرية تنتشر عليها النياشين والاوسمة . كان مقطبا جبينه ووجهه لا يضحك « للرغيف السخن » . القيت عليه التحية . فلم يرد . فلكشنى الضابط المرافق . وقال : اخرس . فانخرست . رفع الكولونيل راسه . واشار للضابط بان ينصرف . فانصرف. وقال لى : انت فلان .

قلت نعم .

فصرخ : قل نعم يا سيدى .

فقلت : نعم يا سيدى .

فصرخ : قل نعم يا سيدى الكولونيل البروفيسور .

فقلت : نعم يا سيدى الكولونيل البروفيسور .

فابتسم . وسالنى :

ـــ هل تعرف لماذا استدعيتك الى هنا ؟

قلت : كلا يا سيدى الكولونيل البروفيسور .

فقال : حسنا . سأشرح لك .

قلت : شكرا يا سيدى الكولونيل البروفيسور .

واخرج من درج الطاولة مغلفا كبيرا . وناولنى اياه . فسالته : ما هذا

البقيـــة ص ٦ ع ٧

سلمان ناطور

الأمين العام لاتحاد كتاب جنوب افريقيا :

الكتابــــة يجـــب ان تكــــون تــأكيــداً عــلى الحيــاة والــواقــع!

■ بدعوة من اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين زار جمهورية اليمن الدمقراطية الشاعر كيور ابتسى خوستسيلى ، الامين العام لاتحاد كتاب جنوب افريقيا . والرفيق خوستسيلى شاعر افريقى شهير نشر له العديد من الدواوين الشعرية ترجم بعضها فى الاتحاد السوفييتى وبلدان اخرى . كما نشر بعض انتاجه فى مجلة (لوتس) ، التى يصدرها « اتحاد كتاب اسيا وافريقيا باللغات العربية والانجليزية والفرنسية » . وتولى الامانة العامة لاتحاد كتاب جنوب افريقيا خلفا للرفيق الكس لاجوما الذى تم انتخابه امينا عاما لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا فى المؤتمر السادس الذى انعقد فى العاصمة الانجولية لواندا .. ويقيم حاليا فى تنزانيا ويعمل مدرسا فى جامعة دار السلام .

حول ظروف نشأته الفنية ونظرتـــه الى الادب وعلاقته بكفاح شعبه ضد النظام العنصرى الفارضـــ هيمنته على مقدرات بلاده ، وانطباعاته عن زيارته لليمن الدمقراطية كان لصحيفة «(١٤ اكتوبر)» اليمنية هذا اللقاء :

● فى مستهل اللقاء طلبت من الرفيق كيور ابتسى ان يتحدث حول تكوينه الفنى والعوامــل المؤثرة فيه .. فقال :

ـ يبدو لى ان حياة وعمـــل اى كاتب تبدا مع ذكرياته الاولى . واقوى الانطباعات المبكرة هى تلك التـــى يختزنها والتى تؤثر فى اعماله بطريقة مباشرة او غير مباشرة . وبالنسبـــة لى فانها تبدأ على هذا النحو مـــع جدتى وامى العانيتين . كنت اول احفاد جدتى ولذلك ـــ على الارجح ـــ كنت الاثير لديها . ولم تكن تميـــل لتدليلنا بل كانت صارمة وتطالبنـــا بالاستقامة دائما . كما كانت تكـــره التبجح بقدر ما تكره ان تكذب ، وورثت امى هذه الطباع من جدتى ونقلتهـــا الينا .

لقد نشأ جيلنا عندما اكتسب المؤتمر الوطنى الافريقى طابعا راديكاليا بفضل رابطته الشبابية فى الاربعينات ، وسواء اراد المرء ام لم يرد عشنا فى مناخ مثقل بالسياسة وفى مثل هذا المناخ بدأت الكتابة ، وكرهت الشرطة فـــى الاحياء الفقيرة القذرة المكتظة بالسكان والتى ارغمنا الفاشيون على الحيـــاة فيها ، وكرهت بصورة اقوى حكامنـــا الفاشيين بصفتهم فئة من الشرطـــة اكثر قسوة وتعجرا .. كان ذلك فى منتصف الخمسينات ، حاولت كتابة النثر وبشكل خاص القصة القصيرة التـــى تهاجم هؤلاء القساة ولم تكن تلـــك القصص صالحة فنيا اطلاقا لـــك انى لست املك ادوات القاص .

وبعد ان انهيت الدراسة العليـــا اشتغلت ببعض المهن العابرة ، وبعد مرور اقل من سنة قررت الا اشتغـــل فى خدمة رجل ابيض فى جنوب افريقيا ابدا ، وسمع احد مدرسى الانشـــاء السابقين بقرارى هذا واعتبر الوقت ملائما لينصحنى بان اتخذ الكتابـــة مهنة لى ، واتبعت نصيحته وكافحـــت باستماتة لادرب نفسى كى اكون صحفيا وكانت تلك هى البداية بطريقة ما .

فى عام ١٩٦١ حظرت السلطـــات الفاشية حركتنا الوطنية التحريـــة وارغمتها على الانتقال الى العمــــل السرى وبعدهـــا بفترة وجيزة كلــف الرفيق اوليفر تامبو ـــ رئيس المؤتمر الوطنى الافريقى حاليا ـــ بمغـــادرة البلاد وتاسيس البعثة الخارجيـــة للمؤتمر وكنت احد الذين اجبروا على مغادرة البلاد فى اواخر عام ١٩٦١ وذهبت الى الولايات المتحـــدة الامريكية لدراسة الادب .

الى ما بعد مغادرتى لجنوب افريقيا لم اكـــن قد تعرفـــت على اى شعر تقدمى . وفى الحقيقة فقد كنت ارتاب فى الشعر بسبب التقاليد التـــى ارغمنا على ابتلاعها تلك المدارســـ ذات النمط الاستعمارى البريطانى . ويجب ان اشير الى ان السلطـــات الفاشية فى جنوب افريقيا كانـــت ولا تزال تحظر قدرا كبيرا من الكتـــب والمطبوعات ، ولذلك وبعد قراءتـــى للادب خـــارج جنوب افريقيا بدأت فى كتابة الشعر فى عام ١٩٦٤ .. وهاانا بدأت شعرت بالارتياح للشعر اكثـــر مما احسست نحو النثر فى يوم مـــن الايام ، ولسنوات كنت اكتب يوميا كما لو كانت حياتى نفسها تتوقف على ذلك .. ان شعرى يحاول اساســـا التعبير عما التزم به وما افضلـــه واحبه وانتماء لشعبى المناضل ولكل الانسانية الخيرة بطبيعة الحال ، كما انه يهاجم اعداء الانسان فى كل مكان بلا هوادة . واعتقد كما قال عملاق الادب السوفييتى مكسيم غوركى ان الكتابة يجب ان تكون تاكيدا علـــى الحياة كنشاط ابداعى .. واكثـــر النشاطات ابداعا فى عصرنا هذا ، هو النضال من اجل التحرر الوطنـــى والنضال ضد الامبريالية والاستعمـــار والعنصرية والصهيونية .

اما اخر قصائدى فهى بعنـــوان « السادس عشر من يونيو عـــام الرماح الملتهبة » وهى تستوحى روح شبيبتنا التى واجهت عزلاء السفاكـــين الفاشست فى جنوب افريقيـــا فى ١٦ يونيو ١٩٧٦ فى سويتو بالقرب مـــن جوهانسبرغ وانتشرت الانتفاضة الـــى كل ارجاء البلاد وانضم المئات مـــن هؤلاء الشباب الى صفوف الجنـــاح العسكرى للمؤتمر الـــوطنى الافريقى مثل سلومون مالانجو الذى يظهر فـــى القصيدة كمثال للجراة والاصرار ، لقد صادف عام ١٩٧٩ الذكرى المئوية لمعركة ايساندلوانا التى هزم فيهـــا شعبنا القوات الاستعمارية البريطانية الاكثر تفوقا ، واعلن المؤتمر الوطنى الافريقى عام ١٩٧٩ م عام (الرماح الملتهبة) لتوسيع الكفاح المســـلح تخليدا لاسلافنا الابطال الذين لم يكن لديهم فى ذلك الحين سوى الرمـــاح والشجاعة والاصرار والاستراتيجيـــة والتاكتيك الصائبين واعتقد ان هـــذا يوضح مدلول القصيدة بشكل كاف .

* المقاومة فى الادب *

● ما هو الاسلوب الـــذى يتبعه الادب والفن للوصـــول الى جماهير الشعب الحقيقيين هناك ، فى ظل جبـــروت وشراسة النظام العنصرى ؟

ـ لا يمكن فصل الثقافة والفـــن عن عمل الناس واسلوب معيشتهـــم .. ان فننا وثقافتنا مقاومان لاننـــا نخوض حربا شرسة ضد عدو شريـــر وقوى يلقى المعاونة والتاييد من كـــل القوى الامبريالية ورغم كـــــل احتياطيات العدو وافراده المدربـــين واستعداده الدائم للتعذيب والقتـــل باساليب همجية ، ورغم ترسانـــة العدو الهائلة من الاسلحة ومنهـــا السلاح النووى . فان مناضلى الجناح العسكرى لمؤتمرنا الوطنى الافريقـــى وكادرنا فى العمل السرى يواصلـــون كفاحهم ويجابهون العدو فى قلـــب وطننا . وبنفس الصورة تـــؤدى الكلمة دورها ، فان ما نبدعه فى حقل الثقافة والفن يصل بمختلف الاشكال الى شعبنا والشعر بشكل خاصـــ وذلك بسبب ايجازه وتكثيفـــه والقدرة على حفظه وسرعة تنقله من فم الـــى فم .

● هل تضامن الادب العالمى مع قضيتكم العادلة بما فيـــه الكفاية .. وهل يمكن التدليل على ذلك ببعض الشـــواهد ؟

ـ فى الحقل الثقافى كما فى كـــل الحقول نلقى عونا اميا ملموســـا ، فبالاضافة الى البلدان الاشتراكية فاننا نحظى بمساندة كل القـــــوى والشخصيات التقدمية حتى فى البلدان الراسمالية .. فعلى سبيل المثـــال عندما دعا المؤتمر الوطنى الافريقـــى فى منتصف الستينات الى مقاطعـــة ثقافية دولية لجنوب افريقيا لقى النداء استجابة فى جميع انحاء العالم حتى فى قلب الولايات المتحدة الامريكيـــة وبريطانيا وفرنسا . وتمارس (مايى بويا) ، وهى وحدة الدعاية والتحريض والثقافة التابعة للمؤتمر الوطنـــى الافريقى نشاطها فى كل اقطار اوروبا الغربية وفى البلدان الاسكندنافية . ومن الطبيعى اننا نلقى تضامنا كليا مـــن البلدان الاشتراكية فى جميع المجالات ولدينا طلاب يدرسون مختلـــف التخصصات العلمية فى الاتحـــاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكيـــة الاخرى . وينشر الكثير من اعمـــال كتابنا فى الاتحاد السوفييتى ، واعتقد ان مجرد وجودى فى اليمن الدمقراطية هو بحد ذاته تعبير عن هذا التضامن .

● لا بد وانه قد يكون لديك انطباع عن اليمن الدمقراطية والحركة الثقافية فيها .. فهل لك ان تعطينا صورة عن ذلك ؟

ـ دعنى احصر انطباعاتى عن اليمن الدمقراطية فى ناحية واحدة استطيع خلالها رؤية واستشفاف ما يجرى فى بقية النواحى . فى مناقشاتى مع الادباء والكتاب اليمنيين وجدت ان هنـــاك شعراء يعملون فى الصحافة وشعراء وكتاب يعملون فى مراكز الابحـــاث الرئيسية وفى الجامعة وفى بقية اجهزة الاعلام .. الخ ، وهذه ظاهرة رائعة ومثيرة .. لماذا ؟ لانه حيث تجد الادباء والفنانين يلاقون اهتماما من قبـــل السلطة ويعملون جنبا الى جنب ، تستطيع ان تكون على يقين مـــن ان الادباء والكتاب والفنانين يشاركـــون مشاركة جادة فى خلق حياة جديدة نحو مستقبل افضل لشعبهـــم . ان المرء يمكنه ان يتمثل بسهولة السنـــوات الاولى لقيام الاتحاد السوفييتى الذى دشن فجر الاشتراكية فى عالمنا المعاصر والـــدور الذى لعبه كتابه من امثـــال جوركى وماياكوفسكى ولوناتشارسكـــى .. الخ ، وتمضى اليمن الدمقراطيـــة على هدى هذا المثال الرائع فى تحويل هذه المنطقة التى كان يحتلهـــــا البريطانيون الى مجتمع اشتراكى ، وهذا نموذج ملهم بل اقول ويعكـــس توجها فريدا ، ولا نجد ابدا مثـــل هذا يحدث حيث تخضع الجماهـــير للاستغلال فى ظل الانظمة التى تدور فى فلك الاستعمار الجديد .

كيور ايتسى خوستسيلى

على الصـــح

قصيدتان

كرمـــالك يـــا بلدى

« اغنية لنادر العفورى »

نادر العفورى سجين امنى من مدينة نابلس ، اعتقل فى عام ١٩٧٨ ولم يقدم للمحاكمة حتى عام ١٩٨٠ (شباط) ، فقد حواسه الخمس فى زنازين سجن نابلس ، ونقل مؤخرا الى مستشفى الامراض العقلية فى بيت لحم . وحدثنى صديق انه لم يشعر بطفله الوحيد ، عندما وضعوه على صدره ، وانه لا يعى ما يدور حوله .

اتوق لطعم الزيـــت
اتوق لريحة هذا البيت
اتوق لخمشة اطفـــالى
ولعضة اطفالى
واتوق لتغريد طيورك
يا وطنى ،
واتوق لهمسة حب دافىء
واتوق لرؤية دالية
كبرت فى حزن خليلى
واتوق لرؤية زيتون
يصمد فى ارض جليلى
واتوق لرؤية نرجسة
تنمو فوق شغـــار الليل
واتـــوق كثيرا
لعنـــاق القدس
ولفح الشمس
كرمالك يا بلـــدى
كرمالك يا ولـــدى
ما اهون هذا الحبس
وحواسى الخمس ..

اقـــــرا

ـ اقـــرا
ـ لست بقـــارىء
ـ اقرا باسم الفقر / الفقراء
وباسم الجـــوع
اقرا باسم القمح / الفلاح
وباسم الحب الممنوع
اقرا باسم الكدح / العمال
وباسم الوحدة
والمجموع
اقـــرا
والكرمل فينا مزروع
علمنـــا ..
ما بقيت هامة محتل مرفوعـــه
الا
رأس الاحرار يظـــل
هـــو
المرفـــوع .

(القدس)

● (حفر عـــلى الخشب) من اعمـــال فرانك غلانســـر (المانيـــا الدمقراطيـــة) ●

سلمان مصالحة

زمن الرقص على كفى

« قصيدة دنيوية »

باسم الانسان
ولسان الله الناطق فى الانسان
باسم الاحزان
وباسم حماة الاحزان
يا احفاد الموت على الجدران
اتحدوا

هذا زمن الكفـــر
زمن القهر
زمن النسيان
فاحمل اوتارك واخــــرج
يا رافع رايات النصر
تتغنى بالآهات الكسلى
تتغنى بالحرمان

فروش
او دروش
او حدث نفسك بالايمـــان
فالثورة
ليست ايمانا
ليست دروشة الاحزان

يا فاتح ابواب الشرق الغربى
وكل جهات الارض
يا عامل
يـــا فـــلاح
يـــا عاجن خبـــز الفقـــراء
بشكـــل صبـــاح
يـــا قاطن اسفل دور
فى خيمـــة نفـــط
تنطـــح مئذنة الثورة

فروش
او دروش
او نفّس عن كبت القرش
وضنـــك العيش
وقـــل : اتحـــدوا !

فى قمة ذاك الجرمق
ينبض ثدى
هذا زمن القحـــط
زمن النفـــط
زمن التجويـــع
التطبيع
التطويـــع
التركيـــع
زمن الرقص على كفـــى
زمنـــى
يا كابت حزنى فى محنى

يـــا عامل
يـــا فـــلاح
ويـــا رفقاء الدرب الفقـــراء
اتحـــدوا
باسم الخبـــز
وباســـم القمح
وباســـم المـــاء

زمزم غاصت فى الصحراء العربية
تبحث عن بئـــر اخرى
مـــاء آخـــر
تبحث عن بؤر العيش المنسيـــة

والثورة طفلـــة
قلق الانسان المتخم بالتجويـــع
المتخـــم بالكبت المقت الحرمان

هل تذكـــر
هل تبصر حبـــات العرق
المنساب على خديـــك
حديثا فى الصالات المطويـــة
او رشـــة ماء الحمامات المسحورة

هذا زمن الحسد الحقـــد
فاكسر اخشابـــك واخـــرج
واقلـــع مسمار الكبـــت
من كفيـــك الداميتين
واخرج من عقدة خديـــك
اليمنـــى .. واليســـرى
هذى تجربـــة الثورة

مركبـــة الثورة

يأتيكـــم صوتى
من نقطـــة بدئى
حين هجرت البحـــر
ودست الارض الملتهبـــة
حين عرفت الحزن الارضى
والايـــام الصعبـــة
حين خبـــرت النكبـــة

الان أناديكـــم
الان افك الالحـــان الخشنـــة
صدئت حنجرتى
من شـــدة كبتـــى
غـــرق التاريـــخ العربـــى
بجيش السوس ، البق
الاوراق النتنة

فروش
او دروش
واضرب بعصاك الصخـــر
ولينفجـــر الينبوع
او تخـــرج
من بين يديك الافعى
آه
يا وجع الافعى
تقتلنى
خطبات الجمعة
صدئت حنجرتى
من شدة كبتـــى
فاحمل احزانـــك واخـــرج
يا طفـــلا
يعـــرف كيف يثور الجـــوع
ولينفجر الينبوع المالح
هل حجت ناقـــة صالح ؟
لا تفتح غضبى
جرحى
المـــى
نفس الاوتار المحنية
هل يرجع ذاك الحاكم
من غيبته الابدية
ابلع ريق الفـــم وامضى
يسطـــع فى عينى بريـــق
كتفـــاى
تنتظـــران عصاى

فى البدء تعالى الصوت
وكان الصوت الفعل
وكـــان الفعل النـــداء

فابسط كفيـــك نـــداء
وارفع من قعر البئـــر المهجورة
حفنـــة مـــاء
عرّج ما شئت نهارا
او كيـــلا
اعـــد الكـــرة
ولتنتصـــر
الصخـــرة
فروش
او دروش
وتقمص هاتيـــك السمكـــة
او ثوب يســـوع
من يركب سطـــح البحـــر
يركبـــه الجـــوع

فتعلم مدرسة الثورة
او جولة ذاك الفارس
فى الاحياء المقهورة
ها انذا احمل ارفع
لون نهـــار

فاكتب فى وجع المحضر
بعض كـــلام
وابعث فى الناس مسرة
وجع الثورة
وعلى الارض ســـلام

القدس

الغريـــب

أقصوصـــة بقـــلم كمـــال جبران

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة مساء وانا اقف بجانب عامود الكهرباء ، وعلى الاصح كنت قد تعبت واتكأت بظهري على سطحه المعدني الاملس الصافع . للمرة الاولى فى حياتي كنت ارى بتلذذ كيف انوار الكهرباء الصفراء تنعكس على لافتات الدكاكين المضاءة هي الاخرى ، بالوان مختلفة : صفراء وحمراء وخضراء . كان بعضها لا يزال مفتوحا يعج بالرواد ، وانما بحالة من الذهول والطرب الذي لا يصدق ، فالدكاكين عندنا فى القرية كانت فى مثل هذه الساعة تغط بالنوم ، ولا يوجد عليها لافتات مضاءة ، او عمدان كهرباء بجـــانبها ، فالناس ينامون فى ساعة مبكرة ايضا . اذ لا يوجد ما يفعلونه . وكان يلألئ ضوء واحد ، كأنه الفنار يشع فى وسط القرية ، هو بيت السيد نقولا ، حيث يبقى ما يربو على العشرين شخصا يلعبون الورق الى ساعة متأخرة من الليل . واما باقي الناس ، ومن لم يجد رغبة فى ذلك ، فقد ناموا منذ ساعات المساء الباكرة ، ليصحوا فى الغد بنشاط ، حيث تستقبلهم الارض الجصلة او ورش العمل .

علا صوت زامور مدوٍّ طويـــل . وشحطت فرامل سيارة سوداء بطول باص العمال ، واخذت تهتز من جراء وقوفها المفاجىء السريع . لـــكن السائق اخرج رأسه من نافذتهـــا وتعلق ببعض العبارات ، او بعض الشتائم . وانطلقت تقطع الشارع الى الاتجاه الاخر ، بينما اشارة الضوء لا تزال حمراء اللون . كانت عشرات السيارات الاخرى متوسطة الحجم تقف فى انتظـــار الاشارة الخضراء المرور .

انطلقت السيارات المتوسطة هي الاخرى عند تغير اشارة المرور وقد احدثت ضجة بزماميرها واخرج البعض رؤوسهم من النوافذ شاتمين بشكل عصبي اذ كـــانت سيارة صغيرة غير جميلة احدى ثلاث سيارات صغيرة كانت تقف بين السيارات المتوسطة الحجم ، تعطلت ولم تستطع متابعـــة السير مما ادى الى عرقلة حركـــة ســـير بعض السيارات المتوسطة . خرج السائق من داخلها ، كان شابا نحيف العيـــا ، نظر الي مطولا ، اعتقدت انه يريد مساعدة . تقدمت منه ، وسألته ان كان بحاجة الى مساعدة . لكنه دفع سيارته الصغيرة ومشى بجانبها حتى اوقفها بمحاذاة الرصيف ، وتمتم باقتضاب بانها لا تستطيع السير الا فى النهار ! بدا لي اني لم افهم شيئا .. لكن قوله كان صحيحا فان مثل هـــذه السيارات الصغيرة فى النهار تملأ الشوارع وهي تاتي قادمة من كل الاماكن ، لتوجه الى مصانع العمل والورشات وبداخلها يجلس اربعة او خمسة عمال غلاظ الوجه والعضلات مثل هذا الشاب . وها هي الان فى الليل لا تسير الا نادرا وتتعطل . ليس مهما على كل حال ، فانه اقفـــل ابوابها وذهب ماشيا فى اتجاه السوق ، بينما عادت السيارات المتوسطة تملأ الشارع ، امام اشارة السير ، ومن خلالها ، كانت تعبر بعض السيارات الطويلة ، مسرعة ، تتماوج . كنت اتخيل نفسي اركب بها ، ولو لمرة واحدة ، انها جميلة ومغرية جدا ، لم ار مثلهـــا فى النهار عن قرب الا سيارة معلمي صاحب معمل الطوب ، حتى انها لم تبد جميلة مثل هذه تنعكس عليهـــا اضواء الكهرباء .

مرت فترة وانا واقف . نظرت بعدها الى الساعة المعلقة على حائط المقهى المقابل ، كانت الساعـــة الحادية عشرة والنصف قبل منتصف الليل ، اشتدت بها جلبة السيارات الطويلة ، وفرامل عجلاتها على الشارع الاسفلتي ، بينما انعدمت السيارات المتوسطة الحجم تقريبا ، واصبحت السيارات الطويلة تقف احيانا امام اشارة المرور بالوانها الثلاثة . هـــذه واحدة طويلة ، اطول من باص العمال ، لكنها لا تحمل سوى رجلين . توقفت ، اخرج السائق غليونا ، اشعله ، نفث الدخان من فمه على عدة مراحل ، تحركت سيارة اخرى كـــانت تقف بجانبها ، لكن هذه السيارة الســوداء بقيت واقفة ، امام اشارة المرور ، فنادى السائق الى المقهى بجانب عامود الكهرباء حيث اقف . تبادل بعض العبارات مع الرجل الاخر بجانبـــه . ضغط على مقود سيارته فاحـــدث زامورا قويا وطويلا .. نظر بغضب الى المقهى ، كانت عيناه تلمعان مثـــل جدران سيارته ، وجسمه يبدو ابيض شفافا ، مثل حيوانات اعماق البحار التي لا ترى الشمس . وعلى الفور خرج رجل اسمر البشرة من داخل المقهى واقترب من السيارة . ادخل رأسه من نافذتها . تكلم معهما ببعض العبارات ، وعاد الى داخل المقهى . لم تمض لحظات حتى خرجت فتاتان تلبسان لباسا اسود لامعا ، فتحت احداهما باب السيارة الطويلـــة السوداء ودخلتا دون ان تتبـــادلا الحديث ، وانطلقت السيارة وكـــأن معرفة قديمة بينهما .

لم ادر لماذا انتبهت الى نفســي فجاة . كان عامود الكهرباء الملاصق لظهري صافعا ، وكانت السيارات الطويلة تزداد على الشارع ، بينما خفت حركة المرور بجانبي ، الا من بعض المارة الذين كانوا يدخلون الى المقهى بملابس سوداء وداكنة تنعكس عليها اشعة الكهربـــاء ، واجسامهم كانت بيضاء رخـــوة . نظرت الى ملابسي . كانت سوداء هي الاخرى ، لكنها غير لامعة . ويدي كانت بيضا ، لكنها خشنة ، مهترئة من جراء سحب احجار الطوب .

شعرت بنفسي غريبا وكاني فى عالم آخر . نظرت الى الناس داخل المقهى بتمعن ، لم ار منهم احدا كنت قـــد رايته فى النهار فى شوارع المدينة او ورش العمل .

كانت بعض العيـــون تنظر الي باشمئزاز ، او ربما هكذا شعرت فقط ، .. لكني ادركت باني غريب وغير مرغوب بي الآن فى المدينة ، مثـــل السيارات الصغيرة .

كنت اسير باتجاه الشرق مبتعـــدا باقصى سرعة حيث تقبع قريتـــي . وكانت تسير معي افكـــار كثيرة ، رويـــدا رويـــدا انقطعت اصوات السيارات الطويلة ، ولم اعد اسمع سوى هدير السيارات الصغـــيرة ، وكانت اضواؤها البعيدة تزداد اتساعا تهتك حجب الليل على الساحـــل الشرقي للمدينة اول طلوع الفجر .

(بعمليا)

« ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » لغابرييل غارسيا ماركيز

الكتابة الروائية ولعبة الزمن

■ الدخول الى عالم الروائي الكولومبي المعروف غابرييل غارسيا ماركيز ، يشابه الى حد ما الدخول في مغامرة ، لا تأمن تفاصيلها الا لحظة التورط فيها ، مغامرة لا تستطيع ان تقف على بابها ، منتظرا دهشة ما يتكشف عنه السياق . تشدك اليها ، منذ البداية ، وتأسرك حتى يصعب عليك ان تفصل يديك منها وتستعير براءة بيلاطس . تظل متهما ، وموضع اتهام ، حتى السطر الاخير ، حتى الكلمة الاخيرة . لكن ماركيز ، لا يعدك في كل ذلك بالخلاص . حتى رصاصة الرحمة يضن بها عليك . يدعك معلقا في مكان بين السطور . يندي جبينك بعرق بارد ، كأنه يتعمد ايذاءك . يتعمد غرز سخريته سخريته النحاسية ، في مكان ما بين اضلاعك . وحتى اذا نويت السعي ، شعرت بوخز دون ان تعلم اين يوجه الدقة . وتعلم يقينا انك لست كولومبيا ، ولست ، حتى من اميركا اللاتينية ، لكنك تواجه دائما خطر ان تكون ، في لحظة ما ، فريسة الشرك ، الذي ينصبه ماركيز بهندسة رائعة ، مسبكة ، ومتناسقة . وتشعر بحدس عميق ، ان بعضك مأسور في عزلة من يتحدث عنهم ، وان بعضك الاخر ، منتشر في هباء الامكنة الواقعة والمتخيلة ، فتحار ايهما اقرب اليك ، عزلة البعض ام تفاهة البعض الاخر .

في رواية « صحراء التتار » الكاتب الايطالي دينو بوتزاتي ، كانت نقطة الماء التي تنز برتابة موقعة ، من صنبور المجلى ، توشك بالقبض على انفاسك . فيعتريك شعور حقيقي ومفاجئ بأن دمك يهرب ، من ثقب ماء كلما ابتلعت بالوعة المجلى احدى النقاط . ولكن غابرييل غارسيا ماركيز لا يدع لك فرصة الاحساس بهذا التسرب . لان الذات المحبطة ، عنده ، لا تتسرب الى الهواجس لتضيع . بل تنكمش على نفسها ، وتظل تضيق الحصار حول نفسها حتى تنفق اختناقا ، دفعة واحدة وبدون استئذان .

« جميع رفاقي ماتوا وهم ينتظرون البريد ... » (ص ٤١) والبريد يصل لكنه لا يحمل شيئا للكولونيل ، المتقاعد من كل شيء الا من عزلته . والاقسى من ذلك ان البريد لا يصل مرة واحدة فيتكشف اللغز ، او ينفتح الدهليز على « قمقم العملاق » . الرسائل تفد كل يوم جمعة ، لتأبيد لحظة الانتظار وتكرار المشاهد ، التي الفها الكولونيل : زحمة من ينتظرون خبرا من آخر بعيد ، يؤكد لهم انهم ما زالوا احياء . او انهم ماتوا صدفة ، في باب الوفيات ، دون تبليغ . وهنا تتدخل المعاملات الاجرائية (البيروقراطية) بمراسم الموت ، حتى ، ولا شيء يؤكد للميت بانه كذلك الا تدخل اللغة الرسمية (الدمغة والاختام) . وعندما تؤكد « المصادر » حدوثه ، لا يبقى الا الانتظار ايضا ، انتظار مرور عام كامل ، كي يتسنى للمحزونين ، بقوة العادة ، الغناء عرضا ، او ... الذهاب الى السينما ، ولكن لماذا في كلامنا عن رواية « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » نكثر في حديثنا عن هذا النوع من الموت الذي لا يخلو من الطرافة .

« ان للمظلات علاقة بالموت ... » (ص ٥٧) .

يمر الكلام كعابر سبيل ولا نعلم ما هي العلاقة الفعلية بين المظلات والموت . وعندما نتعب ، نخترعها . نقول ماركيز ما شئنا دونما حرج . لانه يترك لنا حرية ان نقول ما نشا في هذا المناخ المشحون بالتخييل والسحر ، رغم واقعيته النادرة . وهو عندما لا يريد ان يقول شيئا مجددا ، يبث القول نفسه في اشارات المكان . في الاضافات التي تعطي المكان مصداقية انتمائه الجغرافي والزمني .

« فوق الغيتار لوحة كتب عليها : ممنوع الكلام بالسياسة » (ص ٥٧) .

ليس الافراد هم الذين يقولون هذا التفصيل القابض على كل شيء . انها الجدران ، الصمت الذي يتخلل الاحاديث اليومية التافهة ، الرقابة (الكنيسة) المتزمتة التي تتفاصح من خلال معدن الاجراس وعلو القبة ، والرنين المخدر . باختصار ... انه المكان المحايد الذي لا يستطيع ان يعبر عن تأبد ذاته الا بالغاء ما يهدده : « السياسي » . وكان السياسي يسكن خواء المكان كاشباح تنزح من ماض بعيد يقتسمها المكان عنه ، رأفة بالبسطاء . ويزجرها بالتعاويذ التي يعلقها في عنقه او كاحليه . اللافتة المعلقة على حائط ، هي تعويذة « ماكوندو » الضخمة ، وهي آلية الدفاع الذاتي في الوعي المتخلف . وهي التي تزجر اشباح الماضي الذي يكاد يكون ، في الرواية ، الحاضر المؤبد .

كل شيء في رواية « ماركيز » ينضبح بهذه الكهولة . حتى الديك — المصارع (ولا ادري اذا كان رمزا للذكورة المنتصرة) يمر عليه الزمن بطيئا ومتثاقلا . ولا تشعر بزهو الديكة في عينيه . هنا قد يكون الحديث عن الزمن في اعمال ماركيز الروائية ، احد المداخل السحرية ، لولوج عالمه الخاص الممزوج بالاسطوري حتى في ابسط تفاصيله . عندما تقرأ ماركيز ، اول ما تشعر به هو هذا الفارق البسيط بين زمن الكتابة والزمن الحقيقي . « سرفانتس » و « رابليه » لايضيفان الى هذا الزمن ما يبرره . تراه في كتابة كل منهما ، يقتصر على قدرة في اللعب على واقع الاشياء بدفعها الى اقصى حدود الغرائبية والعبث . ماركيز يمتلك قدرة دفع التفاصيل الى هذه الحدود وابعد . لكنه يضيف الى الزمن الواقعي بعدا اخر ، زمنا يتخلل بين التفصيل والتفصيل ، بين العمر والعمر ، بين الحقبة والحقبة . ونعلم ان حدود الرواية الزمنية ، في « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » تبدأ وتنتهي مهما طال امتداد اللحظة فيها . مهما تمطت ومهما ثقلت خطاها وترسبت . ونعلم ان الكولونيل احيل على التقاعد في سنة كذا وان ابنه اغوستين قتل في حادثة معينة تحمل احداثياتها الخاصة . نعلم تواريخ صحيحة لاحداث عايشها . لكن لا نصدق . نشعر ان الكلام يترهل من اول السطر حتى اخره . وتشعر كلما انهيت فصلا من فصوله (القصيرة) انك بحاجة الى مزيد من التنفس او النوم العميق . وتشعر ان ما يفعله الكولونيل او زوجته في سطر او بعض سطر ، كأنه يحدث في دهر من اللحظات . لذلك يبدو الزمن في كتابة ماركيز ، منفصلا ، بين زمن واقعي وزمن ملحمي يعطي للسياق عالما خاصا يمتزج فيه الاسطوري بالواقعي . ويبدو ، غالبا ، ان الاسطورة في كتابة ماركيز ، لا تنتج من توهم مضخم للحدث ، ولا من دفع حدود الواقع الى « ميثولوجيا المعبوث » . بل تنتج من هذه اللعبة العادية ، في تقطيع الزمن الواحد ، الى بعدين ، بعد يؤطر السياق الروائي العام في وحدة عامة . وبعد آخر يتسرب الى مفاصل السياق ، فيحدث فيها ثغرات عميقة ، بحيث تبدو مفتوحة على ابد من الاحتمالات . ان تسرب الزمن الاخر الى مفاصل السياق يبدو بوضوح ، في عادة الكولونيل ، الذي يضبط الساعة في الليل مع اشارة منع التجول . هذا التفصيل الصغير في حياة الكولونيل يدفع العمل الروائي ، الى امتلاء كامل بما يحاول رصده . ويشير في آن معا ، الى زمن معلق وثقيل ، والى ارتباط هذا الزمن بالممنوع ، بالمحظور والمحرم والمحرم انه ممنوع عن الحدوث . هكذا تكون اللحظة معلقة في زمن معلق . الساعة التي تضبط مع اشارة المنع نفسها ، لتعود في الليلة الثانية الى الآلية نفسها . هذه الرتابة هي ، بالذات ، ايقاع السياق الروائي ، وايقاع الواقع ، وايقاع القراءة . الا انها سحر ما في غابرييل غارسيا ماركيز ، وسحر ما في « ليس لدى الكولونيل من يكاتبه » .

بسام حجار

عن « النداء » اللبنانية

● من معرض الفنان العراقي جاسم الزبيدي « اطفال بلا طفولة »

غني ، يا حبيبتي ، غني

أقصوصة بقلم روموالد مينا
ترجمة : خيري الضامن

سأضع ابرة الحاكي على بداية الاسطوانة ، وستغنين من جديد غني . فصوتك يكفي لملء النادي كله ، وسوف اجعل الصوت اعلى .. مع انه لا داعي لتشغيل اسطوانتك بكثرة ، فلن صورتك ماثلة امام انظاري : حافية ، نحيفة ، فارعة وانت لا تنظرين الي ، بل الى البحيرة بعيدا وكأنك تنتظرين وصول قارب ما . ويفوح من الساحل الرملي رائحة رطبة تارة وصنوبرية تارة اخرى . ويفوح من شعرك عطر الاعشاب . وتراودني افكار غريبة . وتخطر على بالي لوحات عجيبة . ها انا اقف على شفا هاوية ينبسط حقل الجي في قعرها حتى الافق ، وتتطاير مسيلات ضبابية تتلوى في الجو المتجمد . وعلى حين غرة دوى انفجار شديد ، وتبدد انين عذري في الهواء البارد .

واقول في نفسي : « كلا ، تطلع الى ما حولك . فليس هناك شتاء الان ، ليس هناك شتاء ولا حرب . ويجب ان تنسى ذلك ، يجب ان تنسى هذا الحقل وهذا الانين .. » الوقت خريف الان ، والساعة متأخرة في امسية السبت هذه ، ونحن في النادي ، والصوت ينبعث من الحاكي . والتي تغني هي فتاة اخرى لن تعرف شيئا ابدا عن تلك البعيدة والعزيزة .. ولكنني اعرفكما كليكما . والحدث في نفسي مع تلك ومعك . وفي افكاري واحلامي فقط تتقابلان وتتجادلان معي لسبب ما : تلك البعيدة تدافع عنك ، انت التي لا تشبهينها بشيء . حسنا ، غني ، غني ، فلنسمع تغريد البلبل الذي ولد في اصقاع البحيرات . غني ، يا ايرينا ، بصوتك العميق الذي حمل لك النجاح . وراحت الاسطوانات تنشره في كل مكان ، وتناقله الاذاعة والتلفزيون . وسجل اسمك في الاعلانات المسرحية الزاهية . ولم يبق فيك شيء من تلك الفتاة السابقة ، حفيدة صاهري الفولاذ وصيادي السمك وصيادي الوحوش . اما نحن ، انا ومعلمك متي فلاتين ، فكنا نأمل بانك ستحملين الفرحة الى افئدة الناس باغنيات اخرى كالتي كان بسطاء الفنين ينشدونها تحت ظلال الصنوبر . كانت تلك الاغنيات بسيطة ولكنها نابعة من القلب ..

ويتهادى حفيف اقدام الراقصين في القاعة . وعبر نرثرة المطر على السطح تتسرب الى غرفة الاذاعة الموسيقى قهقهة مرحة . فهل جاء الكهربائي المرح بيكا بارتانين الى النادي من جديد ؟ كلا ، فقد استقل الطائرة مساء امس الى مدينة بيتروزافودسك بحجة شراء قطع غيار لمحرك القارب . وربما هناك سبب لتكرار سفره الى هذه المدينة في الشهور الاخيرة ..

الاسطوانة انتهت ، وتوقف الراقصون وراحوا يضحكون بوئام . فلياخذوا قسطا من الراحة ..

وتذكرت بوهاني الذي ينام مطمئنا في احد اركان غرفة اذاعة الموسيقى . وقد وضع رأسه على المنضدة وها هو كلبه يتململ تحت المنضدة بعد ان افاق من نومه .

عاد بوهاني من الصيد لتوه ، فوضع بندقيته في الركن والقى بكيسه على الارض ، وفيه عدة سناجيب وقاقم* واحد . وليس ذلك مجرد حظ جيد . فصيد القاقم يعتبر نجاحا باهرا هنا . ويقال ان من النادر ان يجد المرء مثيلا في كاريليا لهذا الصياد الذي يعرف كل خفايا الغابات ، سينام بوهاني حتى الفجر ، ثم يستقل القارب متوجها الى قريته . وفي تلك القرية بالذات رأيت لاول مرة المغنية ايرينا قبل ثلاث سنوات ..

قابلتها على الشاطئ . وكانت روائح البردى وقار القوارب المقلوبة تفوح في كل مكان . وهي حافية القدمين ، نحيفة القوام ، صارمة المظهر . اجابتني بالفنلندية بانها تغني لنفسها فقط واذا كانت هناك حاجة لتسجيل الاغاني فمن الافضل تسجيل صوت جدتها التي تعرف الكثير من الاغاني الشعبية . وضمنت بضع كلمات بالفنلندية ردا عليها ، فخلال السنوات التي عشتها في كاريليا بعد الحرب تعلمت ، انا الروسي ، هذه اللغة الفنلندية . وباختصار فلم اتمكن من تسجيل صوتها انذاك على الشريط . وبعد ذلك اقنعها صديقي بوهاني ، وهو خالها ، بالتوجه الينا . في بادئ الامر كانت تشعر بالوحشة . وبعد ان استمعت الى صوتها مسجلا على الشريط (وكانت تلك اغنية كاريلية قديمة على ما اتذكر) توردت وجنتاها ، وانصرفت بسرعة . وبعد ذلك تعودت شيئا فشيئا وراحت تنشد الاغاني الفنلندية بمصاحبة الاكورديون على خشبة مسرح النادي . وكنت انا ، مدير النادي ، والمعلم متي فلاتين نشرف على تعليمها ونرشدها . وكانت هي تستمع الى ارشاداتنا بهدوء وبشيء من الوجل .

تصرم الزمن . وصارت ايرينا تعمل امينة لمكتبة النادي وتواصل دراستها في الصف العاشر . وكانت تغني كل مساء تقريبا في ايام السبت . وعندما كنا نتلاقى كانت وجنتاها تتوردان ، ولعلها تتذكر المرة الاولى التي دوى صوتها فيها من الحاكي . اما انا فكنت اتصور سببا اخر لذلك الخجل وصرت احن اكثر فاكثر الى عينيها اللوزيتين ولهجتها السريعة في الكلام .. صرت احلم باننا الاثنين نستقل القارب ، وهي ترش الماء على وجهي براحتها الرقيقة ، ويتناثر شعرها الذهبي في ضوء الشمس . ذات مرة حزمت امري ودعوتها لرقصة . فرحنا ندور ، وانا اترنم بكلمات اغنية مرحة . وبعد ان انتهت الرقصة القت علي نظرة طويلة ، خيل الي انها اكثر دفئا ، ثم انصرفت الى شلة من الشباب الذين تزعمهم ذلك الفتى المرح الحاد اللهجة بيكا بارتانين . وبعد ذلك رقصا رقصة « بولكا » الصاخبة التي اهتز لها زجاج النوافذ ومساند الارضية .

بعد تلك الامسية اتضحت لي امور كثيرة : فالبنات لا يعجبهن جميعا شخص كئيب مثلي . وكان صديقي بوهاني غالبا ما يلازمني في ساعات الاسى ، فنجلس صامتين امدا طويلا . اما كلبه فيعوي بهدوء ويلحس يدي .

وفي الخريف وصلنا ضيف من ليننغراد . سجل بضع اغان شعبية باصوات الشيوخ ، ثم جاء دور ايرينا .. كانت على ما اتذكر تعاني من سعال شديد ومع ذلك انشدت امام ميكرفون المسجل عدة مقاطع . انشدتها بصوت نشاز لا يسر الاذان ، ولكن الضيف امتدحها ، ويا للدهشة .. ثم بقي عندنا ثلاثة ايام ، وبذلت ايرينا جهودا كبيرة لكي تحفظ عن ظهر قلب اغاني من حقيبة هذا الضيف . كان البيانو يدوي بصوت زائف ، وكانت ايرينا تغني هي الاخرى بصوت زائف . اما انا فانصرفت عندما سمعت الضيف يمطرها بالارشادات والنصائح والمدائح . وكان يعرض على اسماعها نماذج من الاغاني التي انبعثت من الحاكي من اسطوانات جلبها معه .. وبعد ذلك ترك لنا هدية للنادي مجموعة كبيرة من تلك الاسطوانات . وانا استمعها احيانا عندما يطلبها المستمعون .

سافر الضيف ، وسافرت معه ايرينا . وفيما بعد علمت من هو . انه ملحن جاء بمأمورية كي يسجل بعض الاغاني الكاريلية .

اما ايرينا فسرعان ما سمعنا صوتها من الاذاعة .

وبعد فترة بعثت الى الاذاعة رسالة طلبت تسليمها الى المغنية . وبعد ثلاثة اشهر استلمت الجواب : « شكرا جزيلا . انني لا انسى لا انسى ابدا الاصدقاء في مسقط رأسي . انا ادرس الان في مدرسة بيتروزافودسك الموسيقية ابعث اليكم تسجيلا لبعض اغاني .. » وكتبت في اخر الرسالة تقول : « يتعين علي الان اداء الامتحانات . ولكن اهمها واصعبها على ما اعتقد هو ان اقرر بنفسي ما الذي سأفعله فيما بعد . تلقيت دعوة للعمل في مسرح المنوعات . اكتب لي بمنتهى الصراحة واسأل معلمي متي فلاتين عما اذا اعجبتكما الاغاني المسجلة على هذا الشريط » .

ما اغربك ، يا متي . انك دوما تلتزم اللين عندما يستدعي الامر الشدة . جاءني في بدلة السهرة القديمة المكوية حتى اللمع . قطب حاجبيه عندما قرأ الرسالة وابتسم بشيء من السخرية غير الملحوظة . وطلبنا ان نسمع الشريط . استند ذقنه الى قبضة يده . وظهر تجعد مؤقت على جبهته ، وبهتت عيناه من وراء نظارته . ثم انصرف دون ان يقول شيئا عن ايرينا واكتفى بسلام شد على يدي .

.. الفجر يدنو . والكلب يتململ . وبوهاني يغط في نومه . فلم يحن موعد رحيله في القارب . ولعل من اللازم ان اغفو انا ايضا . فالسرير المطوي جاهز ، بيد ان شعورا خفيا يقلقني . يا للشيطان ، الشباب لم ينصرفوا ، بل راحوا يلغطون ، فما الذي حدث ؟

وسمعنا من وراء الباب صوتا يترنم بانشودة عذبة .

يا الهي . هل هي ايرينا من جديد ؟ وذلك من رابع المستحيلات . فقد جف نبعها وتلاشت كجدول ضئيل بعد الفيضان ..

تعالى نباح الكلب . وهرعت الى هناك ، واستولى السعال على بوهاني . واندفعنا نحن الثلاثة الى القاعة .. وصمتت الاغنية . افسحت شلة الشبان والشابات المجال في تلك اللحظة ، فاتجهت نحونا امرأة شابة ترتدي فستانا فاتح اللون . كانت شاحبة صارمة المحيا . وعندما اقتربت منا غضت بصرها ، وانسدلت على جبينها خصلة ذهبية . وبلغني عطر اعشاب الربيع ..

— مرحبا ، يا الكسي ، مرحبا اذا لم تكن قد نسيتني ..

وابتسمت لي ابتسامة عريضة مطمئنة . ومن جديد لم اعد اعرف ما علي ان افعله . ولكن بيكا بارتانين ظهر الى جانبي لحسن الحظ . ولا ادري متى استطاع ان يعود ؟ التقط يد ايرينا وانحنى لي بتحية مرتبكة بعض الشيء ولكنها رصينة في الوقت ذاته . والتمعت عيناه بشيء لم استطع ادراكه في الحال هل هو تحد خفي أم هي فرحة عارمة .

وقال بصوت كالزمجرة :

— ايرينا خطيبتي . غدا .. عفوا ، اليوم في السادسة مساء ندعوك ، يا الكسي ، لحضور حفلة الزفاف .

تساقط المطر رذاذا ، وبدا السكون لذلك اكثر صمتا وخفة كرذاذ الخريف عبر النافذة . وتسرب الى افكاري اسى هادئ .

وفي تلك الاثناء اقتربت ايرينا من بوهاني ، فتعانقا كما تعانق الفتاة خالها . وكان الكلب يدور كالدوامة بينهما . وهمست شيئا في اذن خالها فاجابها بصوت خافت .

وشعرت بالحرج بسبب لوم بوهاني لها . فما الذي جعله يلومها ؟ وفجأة التفتت الي وقالت بتردد :

— معذرة . الوقت متأخر . ولكن بودي ان اغني لك اغنية .

وتوجهت ببطء نحو خشبة المسرح ، وجلست الى البيانو وتمهلت لحظة ، ثم لامست يداها اصابع البيانو . وغنت بالروسية بصوت متأثر مكبوت :

السهوب تحيط بنا ،
والدرب طويل ..

اختنقت بعبراتي . ليس فقط لان ايرينا انشدت اغنية روسية رائعة .. ذات مرة حدثني بوهاني بكل شيء . كان ذلك اثناء الصيد في الغابة ، ونحن حول موقد النار . فقدنا رغبتنا في النوم بعد احتساء شاي مركز . وفجأة لاحت امام انظاري امرأتان تلك العبدة زمانيا ، ومعها ايرينا . وقفتا جنبا الى جنب وكان ايرينا تمسك بيد امة صغيرة لها . في الجبهة شتاء عام ١٩٤٣ غنت لي الممرضة فاريا هذه الاغنية في احد مخابئ معركة قرية فيليكيلوكي . وكانت فاريا فتاة بدينة مليحة ذات ضفيرة متهدلة تحذر كانت تلك بي . انها الضابط المتجهم القتل . ولولا تلك الكارثة التي حدثت بعد فترة ، لولا ذلك الانفجار ! فالاماكن كانت مزروعة بالالغام ، لكان الحال على غير ما هو عليه ..

ما اغرب بوهاني . انه انسان صامت لا يحب الثرثرة . ولكنه هذه المرة لم يتحمل ، فحدث ايرينا بقصتي .

لا بأس ، فالتعرف الحقيقة بعد ان تزوجت .

* القاقم او القاتوم — حيوان جميل الوجه من فصيلة السموريات على شكل ابن عرس واكبر منه ، تفوح منه رائحة كريهة . تصنع من جلوده فراء جيدة غالية الثمن .

(عن مجلة « المرأة السوفييتية »)

لجنة عام الطفل العالمي
— منطقة الناصرة —

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اقرار يوم الطفل العالمي تدعوكم للمشاركة في البازار والامسيات الثلاث التي تقام بهذه المناسبات ايام ٨ — ٩ — ١٩٨٠/٧/١٠ في بيت الصداقة في الناصرة .

● الامسية الاولى : يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء — افتتاح معرض الرسوم وبازار الملابس والكتب والعاب الاطفال . في البرنامج : كلمة افتتاح تقدمها هناء زريق ● كلمة من الاستاذ نعمة ايوب .

● الامسية الثانية : يوم الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٧،٠٠ مساء — ندوة حول الطفل والبيئة باشتراك : الاستاذ مروان دويري والسيدة مارسيل مزاوي ومربية في فرع التعليم الخاص والممرضة عواطف برغوث . يدير الندوة : الاستاذ راجح عياشي .

● الامسية الثالثة : يوم الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . امسية تضامن مع الاطفال الفلسطينيين . في البرنامج : كلمة افتتاح — اوديت نمر . قراءات شعرية — جمال قعوار وفوزي عبد الله . نخبة من الفنانين العرب واليهود يقرأون من نتاجهم المخصص لهذا الموضوع . عزف وتمثيل وغناء وزجل واناشيد تقدمها جوقة « الطليعة » الناصرية .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

على شرف عيد الطفل العالمي — تدعو جميع فروع الحركة في منطقة عكا للاشتراك في رحلة عائلية مع الاطفال بتاريخ ٥—٧—٨٠ يوم السبت القادم في حرش على جبل في حيفا (جبعات هجناه) . وفي هذه الرحلة يجري السحب على اليانصيب الموزع في فروع المنطقة واعطاء الهدايا المتنوعة على شرف هذه الرحلة .

نرحب بكم مع عائلاتكم واطفالكم .

● يجري التسجيل عند جميع عضوات الحركة النسائية في الفروع ●

أخبار ثقافية

* « عباد الشمس » الرواية الثانية للكاتبة سحر خليفة *

■ عن منشورات « دار الكاتب » في القدس صدر مؤخرا الجزء الثاني من رواية « الصبار » للكاتبة الفلسطينية سحر خليفة بعنوان « عباد الشمس » .

وتصور هذه الرواية — كما جاء في تذييل الناشر — فترة حرجة من حياة شعبنا في الضفة الغربية هي الفترة التي تلت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وتتناول بصدق وجرأة علاقات المجتمع من خلال تداخلاتها اليومية في حياة الافراد وانماط التفكير لتؤكد أن الهزات ، التي تصيب الشعوب ، انما تطيح بالبنى الاجتماعية المهترئة لتنهض من بعدها افكار وعلاقات جديدة تحملها اجيال وطبقات جديدة .

تقع « عباد الشمس » في ٣٥٤ صفحة من القطع المتوسط وقد صمم لوحة الغلاف الفنان الفلسطيني سليمان منصور . وجاء في اهداء الكاتبة « اليك . هل تسمعني ؟ . فمنك وعنك استجبت لوعدي وشرعت صدري بصدق وحب وايمان ثورة » .

* من مجموعة « تمرد » للرسام أسد عزه *

■ انهى الرسام الشاب اسد عزه دراسته في كلية الفنون في جامعة حيفا . وقد اقيم معرض لخريجي الدورة اشترك فيه عزه بـ ٣٩ لوحة ، بينها ١٥ لوحة ذات حجم كبير ١٠٠ × ٧٠ سم اطلق عليها اسم « تمرد » . وحاول بعض اساتذة الكلية منعه من عرض هذه اللوحات بدعوى « سلبيتها » لكن اللجنة الفنية المشرفة على المعرض وتوزيع الجوائز قررت عرضها ومنحه الجائزة الاولى برتبة امتياز بالاضافة الى مبلغ ١٢ الف ليرة ، هبة من الجامعة لتشجيع نشاطه الفني .

* هل تعود « غرنيكا » بيكاسو الى اسبانيا ؟ *

■ كان الفنان بيكاسو يردد دائما انه لن يسمح بارسال رائعته « غرنيكا » الى اسبانيا الا بعد زوال نظام فرانكو الفاشي . واليوم وبعد ما توفي فرانكو وتوفي بيكاسو ما هو مصير « غرنيكا » ؟

صرحت ، مؤخرا ، ادارة المتحف الحديث في نيويورك (موما) ، حيث توجد لوحة « غرنيكا » ، انها مستعدة لارسال رائعة بيكاسو الشهيرة والاعمال التحضيرية التي رافقت انجازها الى اسبانيا وذلك بعد نهاية المعرض المخصص لبيكاسو الذي يقيمه المتحف الحديث ، في نهاية الصيف القادم .

لقد كان من المقرر ، مبدئيا ، ارسال تحفة بيكاسو هذه الى مدريد ، الى برادو تحديدا ، كما تمنى الفنان الراحل ، علما بان مدن غرنيكا وملاغا (حيث ولد الفنان) ومدينة برشلونة (حيث يوجد متحف بيكاسو) — هذه المدن اصبحت مهيأة ومرشحة لاستقبال التراث الفني . ويعود لورثاء الفنان تقرير كيفية تحويل ملكية هذه اللوحة التي وضعها بيكاسو في نيويورك منذ ١٩٣٩ والتي خصصها للشعب الاسباني بعد ان تعود الحريات الجمهورية الى اسبانيا .

هل تعود « غرنيكا » الى اهلها ؟

* جديد برغمان : تسجيلي حول « جزيرتي فورو » *

■ كان برغمان قد صور ، عام ١٩٦٨ ، شريطا تسجيليا بعنوان « صور من فورو » عن الجزيرة التي اختار ان يسكنها وان يصور فيها معظم المناظر الخارجية لافلامه في الستينات (برسونا — العار — عبر المرآة) . ثم عمل في عام ١٩٧٦ على تصوير شريط ولم ننته من انجازه الا في الاونة الاخيرة . ويتخلل هذا الفيلم احاديث مع اربعين شخصا من سكان الجزيرة ، هذا بالاضافة الى اللعبة الجمالية في قدرة كاميرا برغمان على التقاط افضل المناظر الطبيعية واكثرها ايحاء . هذا الفيلم الذي يدوم عرضه نحو ساعتين من الوقت ، ليس سوى حكاية حب بين اكبر المخرجين العالميين والجزيرة التي تحتضنه .

* فيلم « عرس الدم » للمغربي سهيل بن بركة *

■ بعد فيلميه السابقين « الف يد ويد » و « حرب النفط لن تحدث » ، نفذ المخرج المغربي سهيل بن بركة فيلمه الثالث « عرس الدم » وهو اقتباس سينمائي جديد لمسرحية الكاتب الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا الصادرة عام ١٩٣٣ ضمن الثلاثية اللوركية الشهيرة (« عرس الدم » — ١٩٣٣ ، « يرما » — ١٩٣٥ ، و « المنزل برناردا البا » — ١٩٣٦) .

حاول سهيل بن بركة ان ينقل اطار المسرحية الى قرية جبلية في جنوب المغرب ليروي حكاية امرأة تحاول وتهيء لزواج ابنها الثاني بعد ان فقدت زوجها وابنها البكر في معركة الثارات الدائرة مع عشيرة اخرى . ولكن « عمروش » يخطف العروس ليلة زفافها ، بعد قصة حب فاشلة معها . و « عمروش » ينتمي لعشيرة القاتلين .

كتب جديدة

* جديد غادة السمان *

■ صدر للكاتبة غادة السمان عن دار النشر التي تحمل اسمها كتاب « الرغيف ينبض كالقلب » ضمن سلسلة « الاعمال غير الكاملة » للمؤلفة . ويحتوي الكتاب على مجموعة من الكتابات كانت المؤلفة قد نشرتها في عدد من الصحف اللبنانية .

* كتاب جديد لغالي شكري *

■ صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر كتاب « اعترافات الزمن الخائب » للدكتور غالي شكري . يقع الكتاب في ٤٦٠ صفحة . وجاء في كلمة الناشر : « عشر سنوات من الاسئلة المحرمة بين غياب جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ وحضور اول سفير صهيوني الى القاهرة عام ١٩٨٠ ... د. غالي شكري لا يؤرخ في كتابه ، بل يعايش عن كثب احداث المرحلة المرة ، ويستخلص من الاطروحة في حياة الجيل العربي المعاصر عنوان الخيبة ... » .

* كتاب عن اراغون بالعربية *

■ من وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا ، صدر مؤخرا ، في دمشق كتاب عن الشاعر والروائي الفرنسي الكبير اراغون . وهو من تاليف الناقد الفرنسي برنار لوشر بونيه . قام بنقله الى العربية ولي الدين الاسدي . ويتناول بالتحليل مختلف الاعمال الابداعية لاراغون منذ بداية انتاجه حتى الان . ويقول لوشر بونيه في مقدمة كتابه : « ليس هناك عمر كامل عند اراغون الذي ما فتئ يكتب مناقضا نفسه . منذ مرحلة الدادائية وحتى اكثر مؤلفاته حداثة ، متجاوزا نفسه باستمرار » .

مجلس الامن : القدس جزء من المناطق المحتلة

حكام اسرائيل يردون بصلف المحتلين : القدس عاصمة أبدية لاسرائيل !

* القرار يعتبر جميع اجراءات الضم لاغية وغير قانونية * مشروع الدول الاسلامية ـ معادلة متوازنة *

نيويورك ـ اتخذ مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء الاثنين الماضي قرارا اجماعيا بموافقة ١٤ مندوبا وبامتناع مندوب الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت ، عبر فيه عن اسف المجلس العميق لعدم تنفيذ اسرائيل لقراراته السابقة ولقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بموضوع القدس .

واكد المجلس في قراره ان كل الخطوات التي اتخذتها اسرائيل في القدس العربية لتغيير ملامحها الدمغرافية والجغرافية غير قانونية وفي حكم اللاغية . واكد مجلس الامن الدولي ايضا الحاجة الملحة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية . وهدد بانه سيفرض العقوبات على اسرائيل اذا لم تنفذ قراره الاخير هذا .

كما اعاد المجلس الى الاذهان قراره رقم ٤٦٥ الذي اتخذه في آذار الماضي والذي ادان فيه سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية في القدس وفي سائر المناطق العربية المحتلة وطالب بوضع حد لهذه السياسة .

وقد اعتمد مجلس الامن الدولي قراره الاخير هذا بعد اسبوعين من البحث والتاجيل وذلك لكي تلائم الدول الاسلامية ، التي قدمت مشروع القرار الى مجلس الامن الدولي ، الفيتو الامريكي . ولهذا اعلن المراقبون ان القرار اكتفى بالتعبير عن الاسف ولم يدن اسرائيل عمليا ، وذلك ارضاءا لامريكا . وعلى الرغم من ذلك فقد رد حكام اسرائيل بصلف واضح على القرار واعلن بلوم ، مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامم المتحدة ان هذا القرار « هو حلقة من سلسلة القرارات التي يتخذها مجلس الامن الدولي من طرف واحد بفعل النشاط المعادي لاسرائيل » . واضاف : « ان القرار لن يؤثر على الوضع القائم في القدس » . واكد ان القرار لا يخدم قضية « السلام » .

اما وزير الخارجية ، يتسحق شامير ، فاعلن لـ « معريب » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان هذا القرار كالقرارات العديدة قبله « لن يغير موقع القدس الموحدة . فالقدس كانت وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل » .

هذا وفي الوقت الذي اعلنت فيه الدول الغربية موافقتها على القرار حذر المندوب الفرنسي اسرائيل من مغبة الاستمرار في سياستها عديمة المستقبل وعديمة النظر .

ولاحظ المراقبون ان مندوبي الدول الاسلامية في مشروع قرارهم هذا حاولوا ضمان هدفين اساسيين هما عدم قطع الصلة مع الامبريالية الامريكية التي تدافع بكل الطرق وبكل امكانياتها عن سياسة حكام اسرائيل من ناحية والمحافظة على ايجاد توازن بين موقفهم من القدس ، المدينة المقدسة ، وبين موقفهم المعادي من الثورة الافغانية . ولعل اوضح تعبير لمحاولة الحفاظ على مثل هذا التوازن جاءت في كلمة مندوب نظام «ضياء» الحق الباكستاني . فقد حاول جاهدا ان يظهر تمسك الدول الاسلامية بالقدس وينفي الاتهام الذي وجهته لنظامه والانظمة « الاسلامية » المماثلة القوى التقدمية والدمقراطية العالمية القائلة ـ كيف تدعون الدفاع عن الاسلام في افغانستان في وقت تعادونه فيه في القدس ؟

ولكن ومهما يكن من امر هذه المعادلة المتوازنة فان مجلس الامن الدولي اصدر قرارا آخر يعتبر فيه كل الخطوات الاحتلالية لضم القدس ولتغيير طابعها الدمغرافي والجغرافي لاغية . اي انه يثبت الحق العربي المشروع والمعترف به في هذه المدينة، الامر الذي يسهم في زيادة عزلة حكام اسرائيل .

ولاحظ المراقبون كذلك ان امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت كان في حقيقته دفاعا عن سياسة حكام اسرائيل ومحاولة منها للتهرب من العزلة ، التي كانت ستقع فيها ان هي استخدمت حق الفيتو (النقض). وبهذه الطريقة اوحت لعرب واسلام امريكا انها تحاول الوقوف موقف الحياد (؟ !) .

الابعاد ـ امام المحكمة العليا في ٦ تموز

سلطات الاحتلال تعترف بتجاوزاتها وتحاول تبرير ما لا يمكن تبريره

القدس ـ لمراسلنا ـ تنظر المحكمة العليا في السادس من تموز الجاري بقضية التماس الغاء اوامر ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وقاضي الخليل الشرعي رجب بيوض التميمي ، الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال عن وطنهم في اوائل ايار الماضي .

واعلنت لجنة الحقوقيين الدولية في مقرها في جنيف ان ممثلا عنها ، هو البروفيسور الوسطو بيريز ، سيصل الى القدس اليوم ، الجمعة ، وذلك لحضور جلسات المحكمة بصفة مراقب. ويذكر ان البروفيسور الوسطو بيريز كان في اثناء محاولة طرد بسام الشكعة قد قدم الى البلاد .

وفي هذه الاثناء ذكرت الصحف ان مدعي الدولة العام « باخ » قدم رده على ادعاءات المحامية فيليتسيا لانغر وضمنه تصريحا لبنيامين بن اليعزر ، الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة واخر لرئيس المخابرات الاسرائيلية .

وادعى اليعزر في تصريحه ان طريقة واسلوب الابعاد هما مشروعان على الرغم من انهما في موضع الانتقاد . واضاف انه يرفض عودة الثلاثة لانهم يشكلون تهديدا للامن . واعترف بن اليعزر بانه كان هنالك بعض التسرع في ابعادهم الامر الذي يمنحهم الفرصة للمثول امام لجنة عسكرية استشارية .

وجاء في ادعاءات بن اليعزر ايضا ان للمبعدين الثلاثة لائحة طويلة من النشاطات المعادية لاسرائيل منها التحريض على الاضراب واعمال العنف ضد سلطات الاحتلال والمتعاونين معها . وقد استغل رئيسا البلديتين مركزيهما لتحقيق اهداف منظمة التحرير الفلسطينية . وان المنظمة كانت تعتبرهما ممثلين لها في الضفة الغربية .

وادعى بن اليعزر ايضا ان الثلاثة منذ ابعادهم اصبحوا اكثر تطرفا ونادوا بالجهاد المقدس ضد اسرائيل معترفين بذلك ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير الارض . واعلنوا انهم سيعودون بالقوة .

وكرر رئيس المخابرات الاسرائيلية ادعاءات بن اليعزر هذا ولم يذكر التصريحان اية كلمة عن تصريحات المبعدين الثلاثة في جولتهم في الولايات المتحدة الامريكية وفي دول اوروبا الغربية وغيرها ، والتي اعلنوا فيها ان الاحتلال وممارساته القمعية ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني لا تضر فقط بالشعب الفلسطيني ، بل وايضا بالجماهير اليهودية . وتجاهل التصريحان كذلك حملة التضامن الواسعة في اسرائيل التي نظمتها القوى التقدمية والدمقراطية مع هؤلاء المبعدين الذين يريدون السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط وينادون باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وهو المطلب الذي ينادي به جميع من يعز عليه السلام والتقدم في العالم كله .

وعلم مراسلنا ان مجموعة اخرى من المحامين انضمت الى المحامية فيليتسيا لانغر لتساعدها في دفاعها عن المبعدين الثلاثة .

في ظل الاحتلال

احكام جائرة على كل من يقاوم الاحتلال الجائر

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، يوم ٨٠/٦/٢٢ ، على الشاب عطا (عاطف) راجح الماضي (٢٨ عاما) من جنين المحتلة بالسجن لمدة ٣ سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في « فتح » وتنظيم ٤ اشخاص لـ « فتح » الاردن قبل ٣ سنوات . وجاء في قرار المحكمة انه على الرغم من ان عطا لم يشترك في اي نشاط « مخل بالامن » الا « ان الذي ينتمي لفتح يربط نفسه باهدافها ولهذا يجب ان يكون العقاب رادعا » . وطالب المحامي وليد الفاهوم ، بتخفيف العقوبة عنه خصوصا انه افاد بان نشاطه كان سياسيا محضا . لكن طلبه رفض ، فكل تنظيم يقاوم الاحتلال ، في عرف زبانية الاحتلال ، بغض النظر عن اهدافه هو « خطر ويجب قطع دابره » .

وكانت المحكمة نفسها حكمت على الشابين جمعة ابو علقة وعزام رشيد منصور ، من مخيم بلاطة ، بالسجن لمدة ٢٠ شهرا نصفها فعلي بتهمة العضوية في « فتح » . كما تاجلت محاكمة الشبان محمد الكعبي ومحمد مصطفى قنطوقة ، من نابلس ، وامين علي العتر من السرام واليامون ـ قضاء جنين المحتلة .

مفعول الحجر كمفعول الاسلحة النارية !

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ آخر «القليعة» من مطبخ محاكم الاحتلال ، اعتبار مفعول الحجر الذي يقذف به اطفال الشعب الفلسطيني جنود الاحتلال ومجنزراته كمفعول الاسلحة النارية . هذا ما قرره احد قضاة محكمة رام الله العسكرية وسرعان ما حذا حذوه قضاة المحاكم العسكرية في جنين وطولكرم ونابلس والخليل ... حتى الان . وهذا ما تم تطبيقه ابان الحلقة الاخيرة في سلسلة محاكمة طلاب مدرسة قبلان الثانوية ، يوم ٨٠/٦/٢٤ ، حيث حكم على الطالب عبد الله يوسف بشير (١٦ عاما) بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٦ اشهر وبدفع غرامة مالية بحجم ٢٠ الف ليرة تلزم والدته بدفعها خلال اسبوعين من يوم المحكمة بسبب صغر سنه وبسبب وجود والده خارج المناطق المحتلة . وفي حالة عدم دفعها في الموعد المحدد يتم سجن الوالدة لمدة ١٠ اشهر ....

ورفضت المحكمة طلب محامي الدفاع ، وليد فاهوم ، دفع المبلغ على دفعات .

محاكم « قراقوش » تحتج :

محاكم الاحتلال سبقتنا

القدس ـ لمراسلنا ـ مثل خمسة من الطلاب الفلسطينيين في جامعة بير زيت يوم ٢٥ حزيران امام محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله بتهمة الاشتراك في مظاهرة غير قانونية في جامعة بير زيت وقذف الحجارة على سيارات عسكرية بما فيها سيارة الحاكم العسكري في رام الله .

وعلى الرغم من ان الطلاب انكروا التهمة الموجهة لهم ، متهمين جيش الاحتلال بالممارسات الوحشية ضدهم، وعلى الرغم من ان المحاضرين في الجامعة وقفوا الى جانب طلابهم وادلوا بشهادات تفضح تصرفات جنود الاحتلال الهمجية ، من هجوم وضرب وشتم واهانة لحقت ببعض المحاضرين ايضا ـ على الرغم من كل هذا اصدرت المحكمة احكاما مجحفة بحق ثلاثة من الطلاب وهم : غسان خطيب ، اربعة اشهر سجن فعلي وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ١٥ الف ليرة . وحازم قطينة ستة اشهر سجن فعلي وستة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ١٢ الف ليرة . والطالبة لينا المصري ، ستة سجن مع وقف التنفيذ وغرامة ١٢ الف ليرة .

وتواجد في قاعة المحكمة طلاب من بير زيت ، برزت بينهم هناء الشكعة ، ابنة بسام الشكعة . فقالت احدى صديقاتها : « لماذا لا يحاكمون المحتلين والمجرمين ؟! »

هذا ودافعت عن الطلاب المحامية فيليتسيا لانغر .

١٨ منظمة طلابية من تشيكوسلوفاكيا تستنكر ممارسات الاحتلال الوحشية

براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» :

وجهت ١٨ منظمة طلابية في مدينة برنو ، تشيكوسلوفاكيا، مذكرة الى هيئة الامم المتحدة تستنكر فيها ممارسات القمع الوحشية ، التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية .

كما حوت المذكرة تضامن المنظمات المذكورة مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد عسف الاحتلال وجاء فيها « ان محاولة اغتيال المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ان دلت على شيء فانما تدل على افلاس سلطات الاحتلال . اننا على يقين بان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة سوف يفشل كل محاولات الالتفاف على شرعية تمثيله ولقته الكاملة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لكل قطاعات الشعب الفلسطيني في اماكن تواجده كافة » . ووقع على المذكرة كل من : الاتحاد الوطني لطلبة سوريا وجمعية الطلبة العراقيين واتحاد الطلبة الفيتناميين واتحاد الطلاب الصوماليين واتحاد الطلاب القبارصة واتحاد الطلاب الاوغنديين والاتحاد العام لطلبة فلسطين واتحاد الطلاب الكوبيين واتحاد طلبة اليمن الدمقراطية واتحاد الطلاب البلغاريين وطلبة المانيا الحرة ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي ومنظمة الحزب الشيوعي الاردني ومنظمة الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الاشتراكي الالماني الوحد والاتحاد الوطني لطلبة الاردن ومنظمة الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة الطلبة اللبنانيين .

قابلت سيدي ـ بقية

يا سيدي الكولونيل البروفيسور ؟ فقال : هذه شهادة الماجستير . لماذا لم تأت لتاخذها من هنا . انها تضايقنا هنا . وقد اردت ان احرقها ولكنني عدلت عن رأيي احتراما للمؤسسة ولتواقيع رئيس الجامعة وعميدها ومدير القسم . فخذها وانصرف .

فضغط على زر . واذا بذراع الشرطي تسقط على كتفي . وتجرني الى الباب . وانا احمل شهادة الماجستير ، التي قررت ان اتنازل عنها مرغما قبل اربع سنوات عندما وضعت الحكومة قانونها الذي يحظر على العرب الدراسة في الجامعات لانهم معادون للدولة . وهكذا اصبحت جامعة حيفا التي امضيت فيها سنوات ازورها يوميا ، ولم يرعبني مقابلة الكولونيل واهانات الشرطي بقدر ما ارعبني المرور بجانب غرفة المختبر . لقد توقفت للحظة . اردت ان استاذن من الشرطي المرافق لدخول غرفة المختبر . لكنني ارتعدت . ولم اجرؤ على الطلب . كنت اخشى .. ان .. اجد هناك اصدقاء اعرفهم والقارب تربطني بهم اواصر الدم او النسب ... لم اجرؤ على الدخول .. لقد اسرعت بالخروج من ابواب جهنم لاحدث رفاقي الذين ينتظرونني بفارغ الصبر ..

« جهاز الظلام » عاريا

تبرئة سمية دحداحة

القدس ـ لمراسلنا ـ سمية دحداحة ، فتاة فلسطينية من عطارة قرب رام الله في المناطق المحتلة . اعتقلت يوم ١٩٨٠/٢/٢٦ . وبعد مرور فترة طويلة سمح لها الالتقاء بمحاميتها فيليتسيا لانغر ، حيث اشتكت لها ان المحققين قاموا بضربها وحاولوا المساس بكرامتها !! وهكذا اجبروها على التوقيع على اعتراف يقول انها ساعدت على نقل الاسلحة والقنابل سنة ١٩٧٦ . لكنها صرحت للشرطة ، بعد ان انهى رجال « جهاز الظلام » التحقيق معها ، ان كل ما كتبته اثناء التحقيق اخذ منها بالقوة ؟!

ويوم ٨٠/٦/٢٤ احضرت للمحكمة العسكرية في رام الله . وحين حاول رجل « جهاز الظلام » ، المدعو يوسي، انكار ما وجهته له المحامية لانغر حول تعذيبه لسمية دحداحة ، واجهته المتهمة بالحقيقة الكاملة وبانه وجه لها الضربات والتهديدات وحاول تعريتها من ملابسها ؟!

وعلى الرغم من هذا رفض الحاكم اقوال التهمة . وخلال سير المحكمة تمكنت المحامية لانغر من البرهنة على عدم وجود اي توافق بين اقوال التهمة وبين اقوال متهم آخر ، من المفروض ان تكون قد ساعدته على نقل الاسلحة ! وفي النهاية وامام ضغط المحامية بالبراهين الدامغة تمت تبرئة سمية دحداحة .

السجن نصيب المتهم والشتائم حصة المحامية

القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم ٨٠/٦/٢٤ ، على الشاب راجي ابراهيم حسن من سلواد بالسجن لمدة اربع سنوات منها ٣٠ شهرا بالسجن الفعلي ، وذلك بتهمة انتمائه ، سنة ١٩٧٦ ، لمنظمة فتح وتدربه على على استعمال السلاح . هذا على الرغم من ان المتهم بقي في المنظمة لحوالي السنة وبعدها لم يكن له اية علاقة مع اي من رجال المنظمة .

وقبل اخراج المتهم من قاعة المحكمة ، حاول الوصول لوالده ليقوم بتوديعه . فاخذ شرطي يدفعه بقوة باتجاه السجن ، وعندما احتج المتهم على ذلك ، شرع الشرطي بالصراخ ان المتهم اراد ضربه ، فاسرع رجال حرس الحدود واخذوا بدفع المتهم وضربه . وحاولت المحامية فيليتسيا لانغر منع ذلك ولحقت بهم الى السجن وطلبت منهم عدم المساس بالمتهم . وعندما وصلوا الى بوابة السجن المصنوعة من شبكة حديدية ، دفع احد رجال حرس الحدود براس المتهم بالبوابة الحديدية !! عندها طلبت المحامية لانغر من رجل حرس الحدود ان يصرح باسمه . فاخذ بشتمها وانضم اليه جميع رجال حرس الحدود لمؤازرته على توجيه الشتائم والتهديدات للمحامية والمتهم !!

* السلفادور : الدم في الشوارع وشمس الحرية في الافق *

«لا» للتدخل الامريكي العسكري في السلفادور

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يعيش شعب السلفادور مرحلة عصيبة . فالحكومة الدمقراطية المسيحية تبدأ من جديد ، بدعم من الولايات المتحدة الامريكية ، قمعا متواصلا ضد الشعب ونضال الفلاحين والعمال والطلاب والمعلمين . وقد اتخذ هذا القمع رقما مثيرا بموت الفي مواطن خلال الاشهر الخمسة التي انقضت من هذا العام .

وقبل ايام قليلة تم اغتيال سلفادور ساميوا ، وزير التعليم السابق في حكومة الطغمة العسكرية وتوجه اليه تهمة كونه ، من بعد الانصار ، واحدا من الذين يجري عنهم البحث في البلاد بشدة ، وذكر انه قد تعرض لتعذيب فظيع جدا ويتهدده خطر محاكمته امام محكمة عسكرية .

وتظل حكومة الطغمة العسكرية متربعة على السلطة بفضل المساعدة المادية التي توفرها لها الولايات المتحدة على شكل دبابات وطائرات هليكوبتر والرشاشات اضافة الى الاشخاص العسكريين والمستشارين الامريكيين الذين يقومون بتدريب القوات المساحة في البلاد .

وهناك خطر ماثل بتدخل الادارة الامريكية وقيامها بغزو السلفادور . ان « امبريالية اليانكي » وهي عاجزة عن تجاوز الازمة الاقتصادية والسياسية والاخلاقية التي تعاني منها ، وفي حالة يأسها وهي تشاهد ان عددا متزايدا باستمرار من الشعوب يتحرر من قبضتها واستغلالها كحال شعوب ايران وافغانستان وغرينادا ونيكاراغوا ، وهي تشاهد الثورة الكوبية الظافرة تبني بنجاح الاشتراكية رغم الحصار الاثم ، تقوم بشن كل اشكال العدوان والتهديد لكي ترهب حركات التحرر الوطني ولجعلها انصاع للرجعية .

وهناك خطر بان تتعرض اراضي السلفادور لغزو قوات مرتزقة من غواتيمالا وهوندوراس الصنيعة تنضم اليها وحدات من حرس السوموسيت تسلحها وتدربها وتمولها الولايات المتحدة بغرض الحيلولة دون سقوط الطغمة الدمقراطية المسيحية نتيجة للمعارضة والمقت الشعبيين .

وسام « ثورة اكتوبر » لبونوماريوف

موسكو ـ من مراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر ـ قلد الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، الرفيق ب. بونوماريوف ، وسام « ثورة اكتوبر » لقاء دوره الهام في نضال الشيوعيين السوفييت من اجل توطيد التضامن والوحدة بين القوى الثورية والتقدمية العالمية . وبالمناسبة نفسها قلد ايضا خمسة من زعماء الحزب والدولة اوسمة مختلفة لقاء نشاطهم وسجل كفاحهم .

ارتفاع جديد في اسعار النفط

الكويت ـ التزاما بقرارات مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبيك) الذي عقد مؤخرا في الجزائر باشرت معظم دول المنظمة والبالغ عددها ١٢ دولة ، في رفع اسعار نفطها . وهكذا رفعت الكويت سعر البرميل الواحد من ٢٩٫٥ دولار الى ٣١٫٥ دولار ابتداء من يوم الاثنين الماضي . ومن الجدير بالذكر ان الكويت تنتج ١٫٥ مليون برميل يوميا .

اما السعودية التي تنتج حوالي ثلث كميات انتاج « اوبيك » مجتمعة فما زالت ، كالعادة ، مترددة في تنفيذ القرار ، لتخفيف ازمة الشركات الاحتكارية والانظمة الراسمالية !!

مجلس الامن الدولي يدين جنوب افريقيا

نيويورك ـ ادان مجلس الامن الدولي ، ليلة الجمعة الماضية ، عدوان نظام بريتوريا العنصري على جمهورية انغولا الشعبية . وطالبه بسحب قواته الغازية وبدفع تعويضات لانغولا عن خسائرها .

وهدد مجلس الامن الدولي النظام العنصري انه سيتخذ تدابير اشد اذا لم يذعن للقرار الدولي الذي اتخذ بموافقة ١٢ دولة وامتناع امريكا وفرنسا وبريطانيا عن التصويت .

ويذكر ان هذا هو القرار الثاني الذي يتخذه مجلس الامن الدولي ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا خلال اسبوعين اذ قرر في ١٣ حزيران ادانته لاعمال القمع التي ينفذها ضد اصحاب البلاد الاصليين من الافارقة .

قراءة في كتاب :

مراحل الثورة في لاوس

بقلم :
ف. سكفارتسوف

يحفل عصرنا بامثلة عديدة ، ومن مناطق شتى في العالم ، عن بلدان كانت متخلفة وخاضعة للاستعمار تتصدى للامبريالية وتلقي عن كاهلها نير العبودية والاضطهاد القومي الذي كبلها قرونا طويلة ، ثم تسير في طريق التطور الاشتراكي . ان الثورة في لاوس وانتصار شعوب فيتنام وكمبوتشيا مثل واضح على ذلك .

ويتعرض كتاب السكرتير العام للحزب الثوري ـ الشعبي ، رئيس وزراء جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية كيسون فومفيخان « الثورة في لاوس : دروس اساسية ومهام رئيسية » الى تجربة النضال البطولية لاحد شعوب الهند الصينية . ويقتنع القارئ باهمية هذا العمل الملحة في صفحات الكتاب الاولى ، حيث يعطي وصفا عميقا لتاريخ شعب لاوس العريق الذي اضطر ، اكثر من مرة ، ان يهب للكفاح من اجل استقلاله الوطني . ولا نبالغ بقولنا ان الكتاب من هذه الناحية ، هو اول بحث ماركسي في التاريخ اللاوسي عن نشوء الدولة المستقلة في مركز الهند الصينية .

تصدى شعب لاوس للمعتدين الامبرياليين على امتداد حوالي مئة عام ، الاولى منها كانت سنوات فترة صعبة ملأى بالحرمان والتجارب الشاقة . سار اللاوسيون خلالها بقيادة الحزب الثوري ـ الشعبي نحو انتصار الهبة الوطنية العامة في سنة ١٩٧٥ . وهكذا قضي كليا على القوى الحربية والسياسية للبرجوازية الكومبرادورية ، وعلى البيروقراطية العسكرية والاقطاعيين الرجعيين الذين كانوا في خدمة الكولونياليين الفرنسيين وبعدهم في خدمة الامبريالية الامريكية. وفي الثاني من كانون الاول ١٩٧٥ اعلن المؤتمر الوطني لممثلي الشعب عن القضاء على النظام الكولونيالي ـ الاقطاعي وقيام جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية . وهكذا احتفل بانتصار الثورة الوطنية ـ الدمقراطية .

ويشير الرفيق كيسون فومفيخان الى ان حزب الماركسيين ـ اللينينيين قاد نضال الشعب في مرحلة صعبة من تاريخه الوطني ، اذ بدأ الامبرياليون الامريكيون هجومهم رغم التوقيع على اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ التي اعترفت باستقلال لاوس وفيتنام وكمبوديا بسيادتها ووحدة اراضيها . واخذ الحزب الثوري ـ الشعبي على عاتقه المهمة التاريخية لقيادة نضال الوطنيين من اجل تحرير البلاد ومقاومة التدخل الاجنبي . ورفع الحزب شعارا لقي اوسع صدى لدى الشعب ، شعار النضال ضد الغزاة وعملائهم ، ومن اجل لاوس محايدة ومستقلة ، ذات سيادة وموحدة ، وبحمله راية السلام والحياد والوفاق الوطني ، لعب الحزب دورا نشطا في تكوين جبهة لاوس الوطنية في ٦ كانون الثاني ١٩٥٦ .

وبفضل تناسب اساليب النضال السياسية والعسكرية والدبلوماسية لدى الوطنيين اضطر الامبرياليون واعوانهم الى قبول تشكيل حكومة تكتل حاز فيها الحزب على مكان مرموق . وخاضت القوى العسكرية الوطنية والشعب باكمله نضالا بطوليا مستمرا من اجل التحرر الوطني .

ووضع مؤتمر الحزب الثاني ، الذي عقد في ١٩٧٢ ، المهام السياسية وحدد مسارها واشكال حلها في مرحلة الثورة الوطنية ـ الدمقراطية الشعبية ومرحلة الانتقال الى الاشتراكية دون المرور بالراسمالية .

ويذكر الرفيق كيسون فومفيخان في كتابه ان السنوات ١٩٧٣ ـ ١٩٧٥ كانت فترة تفجر الثورة الوطنية ـ الدمقراطية في نطاق وطني عام من خلال تجنيد كافة قوى الامة : نضال شعوب فيتنام وكمبوديا الشقيقة احرز النصر . وفي لاوس نشأت ظروف ملائمة قصوى للمعركة الحاسمة . فاتخذ الحزب قرار تسلم السلطة الشعبية في اقصر وقت .

ويوضح الرفيق كيسون فومفيخان اسباب الانتصار الجيد مستعرضا الفترة التي سبقت انطلاقة الحياة الجديدة في البلاد ، فيقول : « ان هذا النصر العظيم هو ، قبل كل شيء ، نصر خط قيادة حزبنا الماركسي ـ اللينيني الصحيح والحكيم ، حزب طبقة العمال اللاوسيين ، المعبر الوحيد عن مصالح الكادحين والامة اللاوسية كلها ... ان هذا النصر الكبير جاء بفضل وحدة شعبنا المتماسكة وتحالف الجيش والشعب اللذين صمما على القضاء على المعتدي » .

ثم ينتقل الرفيق كيسون فومفيخان الى استعراض الحياة الراهنة في الجمهورية ، فيعطي صورة واسعة عن المرحلة الجديدة في الثورة اللاوسية ـ المرحلة الاشتراكية . ويشير الكاتب الى انه تغير ، بالمقابل مضمون المهمات المطروحة، فشعار الدمقراطية الوطنية اضحى شعار الاستقلال الوطني والاشتراكية . وفي الوقت نفسه اصبحت الثورة في لاوس جزءا لا يتجزأ من الثورة في الهند الصينية ومن العملية الثورية العالمية باسرها .

ان لاوس تشهد في الوقت الراهن ، تحولات اجتماعية عميقة . واصبحت المكاسب الاولى للجمهورية الفتية ملموسة . ففي السنوات الاربع والنيف ، التي اعقبت تاسيس جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية حطمت كل المؤامرات المجرمة لاعداء الثورة والاستقلال الوطني ، واتسعت الخبرة العملية في تنفيذ التحولات الاجتماعية ، وتتقدم بنجاح قضية التحولات وبناء الاقتصاد الوطني الجديد . وتبقى جمهورية لاوس دعامة للاشتراكية في جنوب ـ شرقي آسيا وعضوا مخلصا ومثابرا في المعسكر الاشتراكي ، وهي تحظى بمساعدة اممية ضخمة ، لا سيما من الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الدمقراطية وسائر البلدان الشقيقة ، في اطار الدفاع عن الحياة الجديدة وبنائها .

ان كتاب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي ، رئيس وزراء جمهورية لاوس الدمقراطية الشعبية كيسون فومفيخان « الثورة في لاوس : دروس اساسية ومهمات رئيسية » هو بانوراما واسعة لآفاق الدولة الشقيقة الجديدة والفتية ، وخدمة هامة للفهم الماركسي ـ اللينيني للعملية الثورية متعددة الجوانب النامية في العصر الحديث .

« برافدا » ـ حزيران ١٩٨٠

شباب الجبهة واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة ـ

اجتماع شعبي تضامني مع الطلبة الجامعيين العرب
يعقد يوم السبت ٥ـ٧ـ٨٠
الساعة ٧٫٠٠ مساء في ساحة منزل المرحوم سليمان حمدان حازم .
يتكلم : عبد اللطيف حبيب ـ رئيس المجلس المحلي . بروفسور يسرائيل شاحك ـ رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن . ممثلو الطلبة الجامعيين ـ عصام مخول رشدي بن بري وعزمي بشارة ومحمد بركة .

في مؤتمر صحفي في تل ابيب

العاملون الاجتماعيون العرب يهبون للكفاح!

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — تحت رعاية منظمة الموظفين العامة في البلاد عقد عدد من العاملين الاجتماعيين العرب ، يوم الاثنين الماضي ، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب حول « التمييز ضد الوسط العربي في مجالي الشؤون الاجتماعية وخدمات الرفاه » . أفتتح المؤتمر سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين ، يتسحاق كدمان . وتحدث فيه كل من السادة احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي ، وفاروق عبد الحي ، مدير مكتب الخدمات الاجتماعية في الطيرة ، وعادل اغبارية ، مدير مكتب الخدمات الاجتماعية في ام الفحم ، ونبيلة اسبانيولي ، عاملة اجتماعية في القدس ، والدكتور سمير ميعاري ، من مدرسة الشؤون الاجتماعية في جامعة حيفا ، ومحمد ديواني ، مفتش وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في منطقة تل ابيب .

● **النقص البشري**

استعرض المتحدثون في المؤتمر النواقص الهلكة ، التي يعاني من وطأتها هذا المجال الحيوي في الوسط العربي . واولها النقص البشري في العاملين الاجتماعيين .

يبلغ عدد ملاكات العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي (للسلطات المحلية العربية وللاحياء العربية في المدن المختلطة) فقط ٦٦٫٥ ملاكا يعتني بمشاكل نصف مليون انسان .

يختلف الوضع في الوسط اليهودي ، فبينما يخصص لكل الف نسمة نصف وظيفة او وظيفة كاملة يخصص للوسط العربي ٠٫٠٢ ، او ٠٫١ ، وظيفة لكل الف نسمة . ومما يلحق حقا انه لمجموع ١٥٠ الف طالب عربي في مرحلة الدراسة الابتدائية هناك فقط عاملان اجتماعيان ، بينما تفترض الحالة هذه وجود ١٥٠ عاملا اجتماعيا .

وحذر المتحدثون من الاستمرار في هذا الوضع المشين ، الذي يعكس اثرا سلبية وبغيضة على المجتمع العربي في اسرائيل . واستنكروا نهج الجامعات الاسرائيلية في رفض قبول العديد من الطلبة العرب لدراسة هذا الفرع (عدد الطلبة العرب في فروع الشؤون الاجتماعية هو ٦٦ طالبا من مجموع ١٠٠٠ طالب) .

● **اقتراحات**

وقدم المتحدثون اقتراحات جدية اهمها ابداء النوايا الحكومية الحسنة لتشجيع الثانويين العرب على دراسة الموضوع واستيعابهم في اماكن عمل ملائمة ورصد الهبات والمساعدات لهم وتسهيل قبولهم للدراسة الجامعية واقامة دورات تاهيل ملائمة لخريجي كليات العلوم الانسانية والاجتماعية الراغبين في نيل هذا الموضوع وتنشيط العمل الشعبي الجماهيري في القرى والمدن العربية وزيادة الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية من اجل تحسين خدماتها القائمة والشروع بتوفير الوسائل اللازمة لتادية الخدمات غير القائمة وزيادة ملاك العاملين الاجتماعيين للوسط العربي بما يتجاوب مع حاجاته الملحة .

وخرج المؤتمر بنداء الى الحكومة ووزارات المالية والعمل والرفاه الاجتماعي لتاليف لجنة حكومية شعبية او برلمانية لدراسة وضع التمييز في خدمات الرفاه للوسط العربي وصياغة تقرير شامل عن نشاطها وتوصياتها .

واعرب سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين عن تاييد المنظمة لنضال العاملين الاجتماعيين العرب العادل واستعدادها لدعمهم التام .

الجبهة تطالب بالبحث

وبعث نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بطرح موضوع « النقص الخطير بالعاملين الاجتماعيين في الوسط العربي بسبب انعدام التخطيط » على جدول اعمالها بشكل مستعجل . واورد مثلا على ذلك بلدة الطيبة التي وظف لها عاملان اجتماعيان فقط في حين وظف لبلدة يفنه ، التي توازيها في عدد السكان ، ٣٠ موظفا .

الرفيق نصرى المـر (ابو انطـون) في الستيـن مـن عمـره

■ بلغ الشيوعي القديم ، الرفيق نصري المر (ابو انطون) هذا الاسبوع الستين من عمره ، ووراءه سجل نضالي حافل ، وفي صدره الى الان قلب مشتعل بالحماس والشبوبية والتمسك بطريق النضال .

وقد انتسب ابو انطون الى صفوف الحزب سنة ١٩٤٥ ، في ظل الحماس العام لانتصارات الجيش الاحمر .. ولكنه قبل الانتساب كان خلال اربع سنوات على صلة وثيقة بالنضال النقابي والسياسي ، فقد كان عضوا في لجنة عمال معسكر العزيزية (شاطىء الخياط) في حيفا ، حيث كان يحظى باحترام الشغيلة لصدقه في الدفاع عن قضايا العمال وفي النضال لوحدتهم .

وفي سنة ١٩٤٨ ، انتقل الى مسقط راسه عيلبون حيث اسس فرعا للحزب وكان سكرتيره الاول ، ثم اصبح سكرتيرا لقطاع القرى في منطقة حيفا ، ثم عضوا في سكرتارية منطقة الناصرة ، وهو الان عضو لجنة المراقبة في منطقة الناصرة . « لقد نزلت الى حيفا شابا صغيرا ، يتيما ، غير متعلم ، فكان النضال النقابي ، ثم النضال في صفوف هذا الحزب مدرستي التي علمتني واعطتني معنى لحياتي » — هكذا يقول ابو انطون ، الان ، وهو يسعد بتاريخه النضالي ويسعد اكثر وهو يرى حزبنا ينمو وتتسع صفوفه ، جاذبا الى صفوفه الاجيال الشابة والمثقفة وفئات الشغيلة .

اننا اذ نتمنى للرفيق العزيز نصرى المر الصحة والعافية ، له ولعائلته ، نثق انه سيواصل العطاء من اجل تحرير وسعادة الطبقة العاملة ، من اجل السلام العادل والاشتراكية ■■ .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

النائب توفيق طوبى :

جرائــم الحكومة « متفجرات » يجـب تحقيـق « السـلامة » منهـا

القدس — لمراسلنا البرلماني — في سياق البحث حول تعديل قانون « سلامة العمل والسلامة من المتفجرات » تكلم النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية ، فتطرق الى قضايا سلامة العمال في العمل وطالب باتخاذ اجراءات قانونية وتنظيمية لتامين المحافظة على سلامة العاملين .

وفي حديثه حول قانون السلامة من المتفجرات قال طوبي : ان الاخطار اليوم من المتفجرات ناجمة اكثر ما تكون من نهج الحكومة وسياستها . بودنا ان ننبه الى الاخطار على العلاقة بين الشعبين من التفجرات التي تضعها الحكومة واجراؤها تحت سيارات رؤساء البلديات او تخزنها لهدم الاقصى . وكل هذا يجري دون ان يجري تحقيق . اننا ، اذ ننـدد سياسيا ومعنويا بهـذا ، نطالب بالتحقيق وكشف القناع عن الايدي المجرمة .

وتابع طوبي : كيف يمكن الحديث عن السلامة من التفجرات في حين يقوم رجال الحكومة وجنودها بوضع المتفجرات تحت اسس المنازل في جنوب لبنان لهدمها على رؤوس الاطفال والنساء . اننا نشجب الاعمال الاجرامية التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون في لبنان . هذه الجرائم المتكررة هي المواد المتفجرة التي تضعها الحكومة تحت امن وسلامة المنطقة كلها .

قطـاع شفـاعمرو يحتفي بـالرفيق نصـرى المـر

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت لجنة قطاع شفاعمرو هذا الاسبوع اجتماعا احتفاليا لمناسبة بلوغ الرفيق نصري المر الستين من العمر . وحيا الرفيق عادل ابو الهيجا سكرتير لجنة القطاع الرفيق المحتفى به . وحياه ايضا الرفيق صالح مرشد سكرتير قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية . وترأس الاحتفال الرفيق محمود خطيب ، عضو لجنة القطاع ، الذي تمنى للرفيق المر العمر المديد والمزيد من العطاء النضالي .

شبيبة هود هشرون تلتقي بشبيبـة الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — استضاف فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة في الاسبوع الماضي مجموعة من شبان وشابات هود هشرون ، حيث جرى تعريف اعضائها على وضع وقضايا ومشاكل ونضال الجماهير العربية في اسرائيل . وذلك بهدف تعميق التفاهم بين شبيبة الشعبين .

وجاء هذا اللقاء مكملا للقاء سابق جرى في هود هشرون ، حيث القى الرفيق عبد القادر ظاهر محاضرة عن وضع الجماهير العربية في اسرائيل .

وقد اتفق الجانبان على ضرورة الاستمرار في عقد هذه اللقاءات ، خصوصا وان الدعاية الرسمية ، التي تشنها حكومة الليكود استمرارا لدعاية حكومات المراخ ، تشوه حقيقة مواقف ونضال جماهيرنا العربية .

مجلس كفر مندا يقـر ميزانيتـه

كفر مندا — اقر مجلس كفر مندا المحلي ، في جلسته الاخيرة ، الميزانية العامة لعام ١٩٨٠ — ١٩٨١ وتبلغ ٤٥ مليون و ٤٠٠ الف ليرة وبعجز قدره ٢٩ مليون و ٦٠٠ الف ليرة .

هذا واقر المجلس القيام بالاعمال التطويرية التالية : اتمام مدرسة ابن سينا الابتدائية وروضة الاطفال . اقامة محطات للباصات داخل القرية . اقامة مدرسة ابتدائية جديدة . تصليح الشوارع وبناء جدران . شراء ادوات للمختبر واقامة ملعب كرة قدم . واقامة ناد ثقافي عام (بيت شبيبة) .

« طمـرة » علـى طريـق التطويـر !

طمرة — لمراسلنا — بحث مجلس طمرة المحلي في جلسته العادية الاخيرة ، الميزانية غير العادية للتطوير . وبلغت هذه الميزانية حوالي ٢٣٠ مليون ليرة . يذهب اكثر من نصفها لقسم المدارس — بناء المدرسة الشاملة ، خصص له ١٠٠ مليون ليرة ، واتمام باقي المدارس وبناء روضات للاطفال — كذلك اقر اقامة سوق تجارية وبناء محطة للسلري (كلفص) وتوسيع الشارع العام والشوارع الداخلية وبناء عيادات وعيادات الام والطفل . وشق طرق جديدة وتعبيدها والمساهمة في فرش الشوارع السهلية بالكركار . وتعتبر هذه الميزانية الحد الادنى من متطلبات القرية .

وبعد الموافقة على الميزانية ، بالاجماع ، باشرت ادارة المجلس المحلي بالاتصال مع مختلف المكاتب الحكومية من اجل القروض والهبات .

مركز بوليس ام مركز شين بيت ؟!

افتتح مؤخرا مركز بوليس جديد في قرية طمرة . حيث يتواجد فيه ، باستمرار المدعو « جيمس » ! ويقوم « الخواجا » جيمس باستدعاء المواطنين والتحقيق معهم حول تفكيرهم وحزبيتهم ! ويوجه التهديدات الفظة للعمال والفلاحين والمعلمين !! ان اهالي طمرة يستنكرون تصرفات الشين بيت هذه ، ويعلنون انه امام وعي شعبنا وصموده ، ستبوأ كل تهديدات جهاز الظلام بالفشل .

مظـاهرة عمـالية في الخضيـرة

حيفا — لمراسل الاتحاد النقابي — قام عمال مصنع الورق في الخضيرة ومعظمهم من العمال العرب بمظاهرة امام مجلس عمال الخضيرة ، اول امس الاربعاء ، وذلك لتخليه وتخلي الهستدروت عن تاييد مطالب العمال ودعم اضرابهم ونزاع العمل الذي اعلنوه من قبل والمتعلق بتحسين الاجور وشروط العمل .

تـهـانيـنـا

* الى الصديقة فاتن بطحيش وجوني عبود بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الصديق فايز عزام وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي — ابو سنان

* الى الرفيق جمال خوري وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان — كفرياسيف

* الى الصديقين صوفيا ورمزي سليمان بمناسبة المولودة الجديدة .

صليبا خميس

* الى الصديقين وجيهة وجهاد عقل بمناسبة المولودة الجديدة رانية . نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعرة وعارة

* الى الرفيق العزيز مروان موسى وزوجته « اولا » بمناسبة الزواج . الف مبروك .

* والى الزميلين بشارة واسمى بمناسبة المولودة البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — موسكو

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● المشهد — محاضرة حول « كيف نصد اخطار الفاشية ؟ » يوم السبت ٥—٧—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

قطاع البطوف

دورة دراسية قطاعية

تستمر الدورة التي بدأت يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢ وتعقد في الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا على النحو التالي :

● الاحد ٨٠/٧/٦ — محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » .

● الاثنين ٨٠/٧/٧ — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . المحاضر : غسان حبيب .

● الاربعاء ٨٠/٧/٩ — محاضرة حول « الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة » . المحاضر : سالم جبران .

اعلام حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا في قرية البقيعة وهم داود يوسف ابو غزالة ورشيد يعقوب سخنيني وجاكي حبيب وكيم تشعر بوفاة المرحومة جميلة عبد الله ابو غزالة بتاريخ ١٨—٢—١٩٥٩ وانحصر ارثها في اولادها من زوجها حال حياتها وهم ايوب الياس خوري وعيسى الياس خوري وبيكه الياس خوري ورفيق الياس ابو غزالة وفضيلة الياس نخلة لا غير ولا وارث اخر سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر — عكا في ١٩٨٠/٦/٢٦ .

الوكيل البطريركي في عكا

الارشمندريت ايروسيوس

ماذا فعل شوستـاك في عرعرة ؟!

عرعرة — لمراسلنا — قام وزير الصحة اليعيزر شوستاك في ٢٤ حزيران الماضي بزيارة لقرية عرعرة برفقة حاشيته المؤلفة من عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فور اريبه . وعلى الرغم من ان اعضاء المجلس المحلي في عرعرة عرضوا على هذه الحاشية ومن تزعمها مشاكل القرية الصحية وغيرها الا ان الوزير اكتفى بالحديث بشكل عام دون اعطاء اي وعد عيني لحل هذه المشاكل .

وكان فرع الحزب في القرية قد اصدر بيانا الى الاهالي فضح فيه اهداف هذه الزيارة وعرض مطالب الاهالي .

وكتب الرفيق مفيد صيداوي حول هذه الزيارة : يجب ان يكون موقف المجلس المحلي بعد هذه الزيارة مزيدا من المطالبة البرمجة المبنية على دراسة احتياجات القرية وتعميق هذه المطالبة بكافة الوسائل واولها زيادة وحدة الصف وتعميقها داخل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ووحدة الصف النضالية داخل القرية .

وداوني ... بالتي كانت هي الـداء !!

موجـة جـديـدة من تواقيع البيان التاريخى

■ **كفر ياسيف :**

كاملة كريني — عاملة خياطة . عزت فرح — عضو سكرتارية الجبهة وسكرتير رابطة الاكاديميين . منير دلال — معلم . نرجس نمر مرقس — عاملة نسيج . نهاد صفية — طالبة . عفاف جريس — معلمة . نمر حسن قاسم — عامل . فتحية قاسم — ربة بيت . ماجد شحادة — موظف . ماري مرقس — ربة بيت . سليم مرقس — عامل عمار . سامي محمد — عامل . زياد صفية — عامل . مزين حاج — عاملة . سليمان سكس — معلم . هشام احمد شحادة — عامل . محمود شحادة — ممرض . نادية يوسف شحادة — طالبة . راوية شحادة — عاملة . وداد شحادة — عاملة . زاهي الياس — عامل . جمال خليل شريف — موظف وعضو سكرتارية شباب الجبهة . مزيد سعد — مدير عمل . مصطفى سعد — عضو نقابة عمال البناء العامة . د. محمود محمد سعد — طبيب . وجهية سعد — ربة بيت .

■ **عرعرة :**

مفيد صيداوي — عضو مجلس نقابة المعلمين . د. امين رسول — طبيب . د. خالد كركبي — طبيب .

■ **طرعـان :**

د. غسان خوري — طبيب . ابراهيم علي موسى — عامل . سميرة سلامة — ممرضة . محمد شعبان — مهندس ومساح . محمود بدر — عامل . صدقي عدوى — عامل . سالم غبن — عامل . محمد عبد الرازق عدوى — عامل . جابر محمد عدوى — عامل . علي يوسف خطيب — عامل . هاني ذيابات — عامل . فتحي زرعيني — عضو نقابة عمال الزراعة . امين سمعان — رئيس لجنة اولياء الطلاب ورئيس المجلس الملي للطائفة الارثوذكسية . حسين صالح طه — عامل . صالح بدر — مهندس كهرباء . فهد سليمان نصار — عامل . خالد حسن بدر — مدير حسابات .

■ **سخنين :**

لطفي عبد ابو ريا — مقاول الومنيوم . فؤاد يوسف غنايم — عامل وعضو ادارة الجبهة . حسن علي عامر — سكرتير جبهة سخنين . علي محمد بدارنة — عضو مجلس سخنين . ماجد حمد ابو يونس — عامل وعضو ادارة الجبهة . سعيد دغيم — وكيل شركة بترول غاز . علي ذيب قسوم — وكيل شركة بترول غاز . عبد الجابر محمد — سائق . صلاح غنايم — معلم سواقة . عارف يمين الياس — معلم ثانوي . محمد عبد بدارنة — تاجر . محمود سليمان — محاسب .

■ **عرابة :**

عمر بكر ياسين — عامل . علي نصار — طالب جامعي . محمد مصطفى نعامنة — تاجر . احمد عبد القادر — تاجر . مصطفى ياسين — هندسي . مفلح بدارنة — عامل . مصطفى خربوش — صاحب مطعم . محمد مصطفى بدارنة — عامل . مصطفى ياسين — عامل . توفيق خليل ياسين — بقال . عبد خليل ياسين — عامل . رحاب نخلة — موظفة . توفيق نصار — عامل . عدنان بكرية — عامل . يوسف نعامنة — طالب . منذر شمشوم — طالب . جمال نجار — كهربائي . مصطفى خطيب — حداد . سعد علي سعدي — حداد . حامد محمد قراقرة — عامل . احمد مواد سعدي — فلاح . مصطفى علي الصح — طالب . كمال جراد — عامل . عبد بدارنة عامل . علي محمود سعدي — عامل . رمزي نعامنة — عامل . يوسف نصار — عامل . عثمان سخن — معلم . عمر خليل موسى — عامل .

■ **طمـرة :**

اخلاص محمد ابو الهيجا — طالبة ثانوية . نبيهة صبري بقاعي — طالبة ثانوية .

■ **شفاعمرو :**

صلاح الدين بقاعي — هندسي بناء . جميل حسين قادرية — حلاق . عبده عبده — عامل وممثل . فارس قط — عامل . زياد ياسين — عامل بناء . فيصل قدومي — عامل . ظاهر هجيرات — مزارع . حسن خازم — معلم ومهندس . مشهور نفاع — سائق تاكسي . سعد اديب حسون — سائق تاكسي . صائب صليبا — ميكانيكي . مفيد شعبي — عامل . خليل حجاج — عامل . مروان مصطفى بركة — عامل . نايف الصغير — عامل وعضو سكرتارية الجبهة في شفاعمرو . شحادة نجار — مقاول عمار . سليم نجار — عامل . زاهي عليان — طالب جامعي . نسيب الياس — طالب جامعي .

ام الفحم :

عدنان عبد الهادي — عضو لجنة العمال في ام الفحم . عمر يوسف محمود — مقاول . رشاد عبد الهادي — مقاول . ماجد محمود قاسم — اكاديمي . محمد يوسف عبد الفتاح — عامل . احمد انيس حماد — مقاول . علي محمد داود — عامل . سليمان موسى — عامل . حسين علي — عامل . محمد محمود — عامل . الحاج فيصل طه — تاجر . حسن احمد — عامل . محمد حسين — تاجر . خالد حسين — عامل . لطفي زكي — عامل . ابراهيم مصطفى — عامل . خالد توفيق رضوان — مقاول . محمود محمد محمود — دهان .

كفر قرع :

خليل محمد صعابنة — عامل . فاضل محمد يحيى — مزارع . عبد اللطيف علي فلاحي — عامل . صبحي يوسف ابو فنه — عامل . خطيب علي محمد — عامل . حسن عبادي — نجار . عبد القادر عسلي — طالب جامعي . خالد احمد مصاروة — عامل بناء . يوسف خالد يحيى — معلم . محمد عبد الرحمن عثامنة — عامل . توفيق مصالحة — عامل . وليد احمد مصاروة — نجار . هاشم اديب عبد الباقي — معلم ثانوي . محمود حسين عبد القادر — عامل . يوسف عبد الحليم قربي — عامل . نادر مصاروة — عامل . جبر مصالحة — عامل . خليل محمود ابو فنه — عامل . عبد الفتاح احمد مصالحة — عامل .

جلجولية :

وجيه عوده — رئيس مجلس محلي جلجولية . عبد الله رابي — امام مسجد جلجولية . طلال رابي — عضو مجلس جلجولية . محمد عزوني — نائب رئيس لجنة الاباء . كمال جيوسي — عضو مجلس محلي . خليل محمود جرن — عضو مجلس محلي . ياسر مداح — عامل بناء . جمال مراد — مقاول . رسلان عزوني — عامل . ابراهيم عطا — طالب ثانوي . احمد خروب — طالب جامعي . رفيق رابي — مهني . درويش رابي — طالب جامعي . عدنان رابي — طالب جامعي . يسرى رابي — ربة بيت . مصطفى رابي — عامل . فايز مغاري — عامل . عدنان قرمطه — عامل . ابراهيم عراد — عامل . مروان مغاري — عامل . احمد محمد مغاري — عامل . حسام رابي — طالب ثانوي . نجيه رابي — ربة بيت . سهيلة رابي — معلمة . عدنان مدلج — طالب جامعي . عماد خروب — طالب جامعي . جواد مراد — طالب ثانوي . جمال رابي — طالب ثانوي . نرجس جرن — طالبة ثانوية . هناء مراد — طالبة ثانوية . حسام جرن — طالب ثانوي . ابراهيم رابي — طالب جامعي . صابر عيد رابي — محقق في شركات التامين في المنطقة العربية . جلال محمد عودة — طالب ثانوي . صبري مراد — سائق . زيد جابر — نجار . يوسف الزمط — معلم سواقة . زريفة رابي — متقاعدة . حليمة رابي — ربة بيت . زياد رابي — مقاول بناء . حامد رابي — كيميائي . لطفي عزون — عامل . عبد الباسط قدومي — طالب . محمد قدومي — مزارع . درويش الصيرفي — صاحب كراج . محمد ابراهيم رابي — كهربائي . نائل محمد رابي — طالب ثانوي . راتب رابي — عامل . عصام رابي — سائق . عزام جرن — عامل بناء . احمد جرن — عامل بناء . هشام جرن — عامل بناء . وصفي جرن — عامل نجارة . خليل فؤاد عبد الله — بلاط . سعد الدين عبد الناصر — طالب جامعي . صداق مراد — تصليح ماكنات . علاء الدين صالح — مقاول بناء . زكية عزوني — ربة بيت . صبحية عزوني — ربة بيت . جمال عزوني — صاحب دكان . ياسمين عزوني — طالبة ثانوية . كمال جيوسي — عامل . وليد يجري — عامل . عزات خروب — مزارع . جهاد عبد — نجار . هشام رابي — مزارع . رجا رابي — مزارع . حلمي رابي — تاجر . عطاف رابي — ربة منزل . بسرى رابي — ربة منزل . محمود رابي — عامل . عبد الحكيم رابي — طالب جامعي . مصطفى عبد العزيز قرمطة — طالب جامعي . سعيد طه — عامل . ابراهيم طه — طالب جامعي . زهير شواهنه — مطهر . بسام جيوسي — مقاول بناء . داود عنتر — عامل . برهان رابي — طالب جامعي . سعيد جرن — عامل . يوسف رابي — موظف . محمد رابي — طالب جامعي .

طلاب من الجامعة العبرية في القدس :

كاميليا بشارة — عاملة اجتماعية . ماجد حمدان — رياض بلان — كمال مناع — عامر ديب — ايلين حداد — سهيلة خوري — سامية صايغ — كميل ظاهر — الياس خوري — هشام ابو حنا — مهند سعدي — لطفي ابو لطيف — اديب خير جرار — شحادة شحادة — غالن جهشان — هنيه عبد الخالق — سميرة موسى — وليد خوري — راوية جرايسي — ابراهيم رابية .

كابول :

محمود خالد عكرية — معلم ثانوي . عبدو خطيب — فلاح . نبيل حمود — عضو نقابة عمال النسيج . محمود محمد علي — معلم ثانوي . محمد خالد عكرية — مقاول . صدري بقاعي — مقاول . كما لهيبي — عضو سكرتارية الجبهة . عادل علي طه — عامل . محمد مرشد — عضو سكرتارية الجبهة . مهند هيبي — عضو سكرتارية الجبهة . زكي هيبي — عامل . فتحي هيبي — عامل . حسين حمادي — دهان . يوسف هيبي — مواسرجي . ابراهيم حمود — عامل نسيج . احمد شحاده — عامل بناء . احمد عصفور — عامل . رافع حمود — موظف مجلس . عبد العزيز عيد — عامل . مصطفى عياشة — عامل . صالح محمد عياشة — عامل . حسين مراد — عامل . فاطمة هيبي — عضو حركة النساء الدمقراطيات . نجاح طه — عضو حركة النساء الدمقراطيات . عطاف طه — عضو حركة النساء الدمقراطيات . نزيهة هيبي — عضو حركة النساء الدمقراطيات .

الناصرة :

كفاح ابو عيشه — معلمة طباعة . ريلض شحبري — صاحب محددة . مفلح طبعوني — مهندس . فرحان عرطول — تاجر . ابراهيم فريد جبور — نجار وعضو لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة المطران الاكليركية .

البعنة :

فيصل تيتي — تاجر . خليل سعيد نمر حصارمة — عامل بناء . حصارمة رشيد احمد — مواسرجي . محمد خليل عابو — عامل بناء . محمود خليل عابر — عضو نقابة عمال البناء . حسن مصطفى بكرى — عامل . محمود مصطفى بكرى — ميكانيكي . ابراهيم يوسف جريس — حداد . بدر جريس — ربة بيت . احمد حسين بكرى — عاطل عن العمل . محمد علي بكرى — عامل . محمد مصطفى بكرى — عامل . احمد مصطفى بكرى — رئيس لجنة اباء المدرسة الثانوية في مجد الكروم . عيسى يوسف جريس — مقاول . يوسف عباس تيتي — عامل . جريس يوسف جريس — مقاول . رفيق حسن بكري — عامل بناء . احمد قاسم بكري — عامل بناء . خالد حسن تيتي — سكرتير المجلس المحلي في البعنة . محمود علي بكرى — عضو لجنة الاباء . سعيد علي بكرى — سائق .

يافة الناصرة :

نادر لوباني — عضو مجلس محلي يافة الناصرة . محسن امين كنانه — عضو لجنة اولياء امور الطلاب . سعيد ابراهيم مرجيه — مهندس معماري . احمد محمد خطيب — نجار . فؤاد سالم — عضو نقابة النسيج العامة . نواف ديب سرحان — عضو لجنة عمال البناء . سامي غطاس — كهربائي — عضو سكرتارية جبهة يافة الناصرة . ناجي كنانه — طبيب . فرج سرحان — طالب جامعي . انطون بشارات — طالب جامعي . وليد بشارة — صاحب ملحمة . خليل بشارات — وكيل تامين . عماد بشارات — رئيس مجلس الطلاب في ثانوية الناصرة البلدية . يعقوب بشارات — عامل . نصر عودة بشارات — عضو سكرتارية جبهة يافة الناصرة . الياس عوده بشارات — حداد . نواف عواد — معلم ثانوي . فهد عواد — حداد . نهاد خوري — معلم ثانوي . جورج سالم — فني تلفزيونات . سلوى خطيب — مساعدة معلمة . بشارة بشارات — طبيب . حسين فايد — مهندس معماري . امين احمد عبد الله — عضو سكرتارية الجبهة . موفق عروق — عامل . ابراهيم يوسف خليلية — عضو سكرتارية الجبهة في يافة الناصرة . عيسى قعاز — عضو سكرتارية جبهة يافة الناصرة . فيصل مغامسة — عامل .

تل ابيب :

عابوس وولين .

حيفا :

عصام زين الدين — طالب جامعي . فهيم عبيد — كهربائي . سهيل اسعد — طبيب . آمال عطيه — ممرضة . ماري سمعان — عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات .

٦ آلاف من عرب النقب يتصدون للترحيل

* عرب النقب يستعدون لمظاهرة ضخمة امام الكنيست * كتلة الجبهة الدمقراطية تتصدى لهذا « القانون » * لجنة الدفاع عن الاراضي تصوغ اجراءات المواجهة *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبحث الكنيست يوم الاثنين القادم مشروع قانون ترحيل الف عائلة بدوية في النقب يزيد عدد افرادها عن ٦٠٠٠ نسمة ، وذلك ضمن اطار مشروع « قانون استملاك اراضي النقب » – (برعاية اتفاقية السلام الاسرائيلي – المصري !) . واعلن عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ان عرب النقب يرفضون شروط هذا القانون الظالمة ويصرون على البقاء على ارضهم او التعويض عليهم بارض مقابل اراضيهم ومساوية لها .

وكانت لجنة الخارجية والامن قد قدمت هذا الاسبوع مشروع القانون المذكور الى الكنيست من اجل اقراره في قراءة ثانية وثالثة قبل عطلة الكنيست الصيفية . وقد اقرت اللجنة التعديلات باتفاق جرى بين كتلتي الليكود والمعراخ .

وينص التعديل على تقليص مساحة الارض المقرر مصادرتها في تل الملح ، بحجة بناء مطارات عسكرية من ١٨٠ الف دونم الى ٨٥ الف دونم مع تخويل لجنة الخارجية والامن صلاحية الاعلان عن مصادرة مساحات اضافية بموجب القانون اياه دون الرجوع الى الكنيست . وليس تعديل القانون سوى محاولة تجميل شكلية لتضليل جماهير البدو والراي العام بغية اقرار مشروع القانون دون تشويه .

اما التعويضات التي يمنحها القانون فهي تعويض الارض المروية بحدود ٥ بالمئة من مساحة الارض المصادرة التي تثبت ملكية البدو لها ، و ٥ بالمئة ارض بعلية او تعويضات مالية بقيمة ٧ آلاف ليرة للدونم كحد اقصى .

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست قد قدمت جملة من التحفظات الاساسية التي تكشف النوايا الحقيقية التي تكمن وراء هذا القانون والتي الهدف منها تطهير النقب من اصحاب الارض ومن سكانه العرب .

هذا ، وعقدت لجنة الدفاع عن الاراضي ، يوم امس الخميس جلسة خاصة لبحث ابعاد هذا القانون (انظر قرارات الاجتماع في خبر آخر) . وتجري اللجنة مشاورات مع المعلمين والحقوقيين بصدد الدفاع عن حقوق عرب النقب . كما قررت اللجنة توجيه نداء الى الراي العام والصحف تناشدهم فيه التضامن مع عرب النقب ، ومعارضة هذا القانون العنصري . وعلم مراسلنا في النقب ان اصحاب الارض يعتزمون تنظيم مظاهرة تجري امام الكنيست قبل العطلة للاعراب عن معارضتهم واحتجاجهم على مؤامرة تشريدهم من اراضيهم وارض آبائهم واجدادهم .

بيان سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي حول النقب

قررت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي التوجه الى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية لاستنكار مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب الذي يعاد عرضه لاقراره في الكنيست .

كما قررت اللجنة التوجه الى اجتماع المحامين الدمقراطيين التشاوري المقرر عقده في حيفا ، يوم السبت (غدا) بنداء للتطوع في الدفاع عن قضايا عرب النقب من اجل الدفاع عن الارض وضد عدوان الدوريات الخضراء عليهم .

وقررت اللجنة اجراء اتصال مع ممثلي عرب النقب واللجنة المحلية للدفاع عن الارض في المنطقة لبحث النشاطات المشتركة لاحباط المؤامرة على حقوق العرب في النقب .

«الدوريات الخضراء» تعلن حربا على مواشي عرب النقب

بئر السبع – لمراسل « الاتحاد » – تتفاقم النقمة على اعتداءات « الدوريات الخضراء » على عرب النقب الذين قرروا ان يقاوموا بشدة عمليات الدوريات الخضراء ضد مواشيهم في منطقة متصبه ريمون وعبدات ، لتصفية قطعان الماعز .

ففي المنطقة المذكورة عشرات العائلات البدوية التي تعتاش من تربية الماعز . وقد كلفتهم المحاكم واجور المحامين في القضايا المرفوعة ضد مصادرة مواشيهم مئات الوف الليرات ، حتى استطاعوا اخيرا استصدار امر اولي من المحاكم بمنع الاعتداء على مواشيهم قبل انتهاء النظر في قضاياهم .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الدوريات الخضراء كانت قد انذرت البدو بضرورة التخلص من قطعان الماعز في غضون ١٤ يوما . وقد انقضى هذا الموعد في هذه الايام . وحجة قيادة الدوريات الخضراء ان قانون حماية الزرع الصادر في ١٩٥٦ يحظر تربية الماعز .

ويؤكد اصحاب هذه المواشي ان الحديث يجري عن وجود الماعز في اراض هي ملك لاصحابها وقد جرت تسوية في هذه الاراضي ولا نزاع على حقهم فيها .

ووجهت لجنة حقوق الانسان في اسرائيل ، التي يرئسها البروفسور هانس كلينغهوفر برقية الى رئيس الحكومة تطالبه فيها بالتدخل السريع لوقف عمليات الدوريات الخضراء لابادة قطعان الماعز .

وتشير اللجنة في برقيتها الى ان خبراء البيئة الكبار يرون ان القانون المذكور لا يأخذ بعين الاعتبار اهمية وجود الماعز بالنسبة للطبيعة ويدحضون الدوافع المزعومة لسن مثل هذا القانون باسم حماية الطبيعة .

جبهة عرابة في مسيرة التقدم

عرابة – لمراسلنا – عقدت سكرتاريا جبهة عرابة الدمقراطية جلسة خاصة ناقشت فيها انجازات المجلس المحلي ومهمة وضع برنامج لتطوير القرية . ادار الجلسة سكرتير الجبهة الاخ حمادة صالح وقدم رئيس المجلس المحلي محمد عبري نصار بيانا وافيا عن عمل الكتلة الدمقراطية داخل المجلس . وكان المجلس قد قدم لوزارة الداخلية مشروع ميزانية عادية لستة اشهر فقط بمبلغ ٤٥ مليون ليرة وميزانية تطوير بمبلغ ١٣ مليون ليرة .

مشاريع جديدة في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – اتخذ مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة قرارات بخصوص تنفيذ مشاريع جديدة وحيوية في البلدة . ومن اهم هذه القرارات ، بناء مدرسة للاحداث الذين يتركون المدرسة الابتدائية او ينهونها . وستكون مدرسة الاحداث هذه ، مفتوحة امام جميع تلاميذ المنطقة . وستبنى على مرحلتين وتبلغ تكاليف المرحلة الاولى ١٥ مليون ليرة .

هذا واقر المجلس القيام بتزفيت الشوارع الداخلية ومد الارصفة على جانبي الشوارع .

في انتظار عودة بيغن ..

اشرعة سفينة الائتلاف تتمايل ذات اليمين وذات اليسار

* ٥٥ زعيما يهوديا امريكيا يستنكرون سياسة الحكومة في المناطق المحتلة *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بينما ينقسم الاطباء في التنبؤ حول مستقبل حالة بيغن الصحية ، بين متشائم ومتفائل ، تفاقمت حدة الازمة الوزارية العاصفة بالائتلاف الليكودي الحاكم وبدات اشرعة السفينة المائلة الى الغرق تتخبط ذات اليمين وذات اليسار متعلقة بحبال الهوا .

ويبدو ان مرض بيغن غير المتوقع دفع العناصر ، التي لجمها بيغن ، الى نبش قضية ملء الوزارات الشاغرة من جديد . وعبرت عن استيائها من تسلم يدين مهام بيغن في رئاسة الحكومة ووزارة الحربية عبر الهاتف!

وتردد من جديد اسما الوزيرين عيزر فايتسمان ، الذي ترغب فيه اوساط من حزب الليبراليين ، ويتسحاك شمير ، الذي ترشحه اوساط من حزب حيروت خلفا لبيغن . وطالب بعضهم بالاسراع في مفاوضة بيغن عاجلا بشأن اقرار تعيين وزير ثابت للحربية (اذ كيف يعقل ، في رأيهم ، ترك مثل هذه الوزارة « الحيوية » في يد شخص كيغنال يدين !!) .

وامس الخميس حسم فايتسمان مغازلة هذه الاوساط له فصرح انه لن يعود الى حكومة بيغن بل انه يدرس امكان الاستقالة من الكنيست .

وعلقت صحيفة « عل همشمار » (الخميس ٣–٧–٨٠) على هذا الوضع فكتبت تقول : تحيا حكومتنا المضحكة ، كما هو معروف للجميع ، بحسب مزاج وحالة رئيسها الصحية . ان رئيس الحكومة ، الذي نتمنى له الشفاء العاجل ، يسبب لزملائه نوبات قلبية وضغط دم عاليا في كل حالة يعتريه فيها السقم او عندما يكون مزاجه في الحضيض . واكثر من مرة امكننا التخيل كيف كان وزراء الحكومة يقفون عند اعتاب قاعة الجلسات يتمعنون النظر في بيغن بغية استشفاف مزاجه في ذلك اليوم » .

● وضع بيغن الصحي

هذا « التعلق » بوضع مناحيم بيغن الصحي انعكس ايضا على التصريحات الطبية . فبينما يحاول طبيبه الخاص ، الدكتور غوتسمان ، الايحاء بان النوبة الحالية ليست اكثر من « سحابة صيف » ، اعرب طبيبان متخصصان في امراض القلب ونوباته عن شكهما في امكان شفاء بيغن القريب وعودته الى ممارسة وظائفه . وقام الاثنان بتحليل حالة رئيس الوزراء على ضوء المعطيات المصرح بها ، نشرا واذاعة . ونقلت مراسلة « يديعوت احرونوت » (١–٧–٨٠) تصريحا لهما جاء فيه : ان شخصا كبيغن ، في سن ال ٧٠ ، وهنت صحته بعد اصابته مرتين بالنوبة القلبية ومعاناته قبل اقل من سنة من نزيف دموي حاد في المخ ، لن يكون باستطاعته العودة الى النشاط المتوتر الذي تتطلبه مهمة رئاسة الوزارة (وخصوصا وزارة الليكود – المحرر) .

● العزلة

ومن جهة اخرى وقع ٥٥ شخصا من زعماء الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ، المشتركين في مؤتمر الوكالة اليهودية المنعقد هذه الايام في القدس ، على عريضة بعنوان « طريقكم ليس طريقنا » وجهوها الى الحكومة وتضمنت استنكارا لسياستها في المناطق المحتلة ، التي تفرضها عناصر قومية متطرفة .

بلاطو شارون و « ياوره » يعتديان على بيطون

القدس – لمراسلنا البرلماني – بينما كان نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، جالسا برفقة ضيوف في كافيتريا الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، اقترب منه يساور عضو الكنيست بلاطو شارون ، المدعو جيلبرت امار ، ورفع قبضته في وجهه مخاطبا اياه : اذا واصلت مخاطبة بلاطو شارون كما خاطبته ساحطم عظامك . وحتى يبرهن جدية تهديده بدأ بدفشه . وعندما غادر بيطون الكافيتريا اعترضه بلاطو شارون نفسه ، على مرأى من حراس الكنيست ، وحاول الاعتداء عليه بالضرب .

وبعث النائب بيطون بشكوى الى رئيس الكنيست ورئيس لجنة الكنيست يطالبهما فيها بعدم السماح لهذا البلطجي بدخول الكنيست وبمعاقبة بلاطو شارون .

ويذكر ان بلاطو شارون مهد لهذا الاعتداء باطلاق سيل من الشتائم والتهديدات المبطنة ضد شارلي بيطون في جلسة للكنيست قبل عدة ايام في اثناء بحث ازمة سكن الازواج الشابة في احياء الفقر . وكان بلاطو شارون حاول الركوب على موجتها بقصد الابتزاز السياسي الرخيص .

فشل المؤامرة ضد رئيس بلدية الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – فشلت محاولات وزير القضاء ، شموئيل تمير ، الاستفزازية والتي استندت الى تقولات مختلقة ، فشلت في رفع الحصانة البرلمانية عن النائب توفيق زياد بهدف محاكمته !

هذا وكان تمير قد توجه الى المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، طالبا منه فحص امكانية رفع الحصانة عن النائب زياد . واشار زمير ، بشكل قاطع ، الى عدم امكانية رفع الحصانة . ذلك لان القانون يؤمن لنواب الكنيست حصانة واسعة فيما يتعلق بتصريحاتهم ضمن نطاق عملهم ، ولان الاقوال التي نسبت للنائب زياد من قبل « مصادر معينة » (!!) لا تتطابق مع الاقوال (اقوال زياد) التي بثت من التلفزيون الاسرائيلي ، اثر اجتماع الناصرة . واضاف زمير : « ان انتقاد الحكومة وكل مؤسسة شعبية اخرى ، يقع ضمن نطاق الحصانة » .

في وجه الهجوم الفاشي على الجامعات

مؤتمر صحفي يهودي عربي ! الشعب يهب لنصرة ابنائه الطلبة ..

حيفا – لمراسلنا – عقد ، امس الخميس ، في « بيت اغرون » في القدس ، مؤتمر صحفي حول الوضع المتوتر في الجامعات الاسرائيلية والدور المفضوح الذي تقوم به العصابات الفاشية المرتبطة بدوائر سلطوية .

افتتح المؤتمر ، نوعم كامينار ، ممثل حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية مستعرضا اخطار الوضع في الجامعات ، حيث يشكل الطلاب العرب كبش الفداء الاول امام الهجمة الفاشية المنفلتة في جامعة حيفا والطرد الجماعي للطلاب العرب من جامعة بئر السبع .

ثم تحدث عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، مؤكدا على ان ما يجري في الجامعات هو تعبير عن سياسة رسمية .. واشار الى ان تصريح رئيس الوزراء – من الاسبوع الماضي – جاء ليكشف عن ان حكومة اسرائيل ضالعة في المخطط لضرب نشاط الطلاب العرب ومشاركة ادارة جامعة بئر السبع في هذه المؤامرة . واشار الى دور شرطة حيفا في دعم القوى الفاشية التي تنظم الاعتداءات الدموية على الطلاب العرب .

وفند عصام مخول ادعاءات بيغن وهامر القائلة ان الطلاب العرب (من مؤيدي منظمة التحرير) يتعلمون على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي مؤكدا ان دفع الضرائب هو مجال المساواة الوحيد للمواطنين العرب في هذه البلاد . وقال عصام مخول : ان تحريضات بيغن وهامر لن ترهبنا ولن تمنعنا عن التمسك بموقفنا المشرف ووقوفنا الى جانب شعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة والعادلة .

وعن لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع تحدث الطالب شحدي بن بري وهو احد المبعدين عن الدراسة . واكد بن بري على ان الكتلة الثلجية التي تتدحرج نحو مهاوي الفاشية والمكارثية تجرف معها قرارا بطرد ربع الطلاب العرب الذين يتعلمون في جامعة النقب . واضاف بن بري ان لجنة الطلاب العرب في بئر السبع والاتحاد القطري للطلاب العرب يقومان بحملة اعلامية واسعة ، محليا وعالميا ، وانهما سيقومان بدعوة المنظمات الاكاديمية في العالم لمقاطعة جامعة بئر السبع وادارات الجامعات المتواطئة مع الفاشيين .

ثم تحدث الدكتور آفي عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، مؤكدا على ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المحاضرين الجامعيين الذين عليهم العمل وبسرعة للجم الفاشية والمكارثية في الجامعات . وقال : ان محاولة منع النشاط السياسي والملاحقات الجماعية ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين تمس كل الاوساط الاكاديمية التي ما زالت تتمسك بمبادئ حرية التعبير والحرية الاكاديمية . واضاف آفي عوز : انه في حالة عدم تراجع ادارة جامعة بئر السبع عن تصرفاتها وطردها للطلاب العرب ، سوف ننضم الى الدعوة المطالبة بمقاطعتها .

وتحدث عضو حركة « كامبوس » من تل ابيب ، ايتسيك لاوور قائلا : ان الممارسات المكارثية في جامعة بئر السبع تمس به بشكل مباشر . كما واستنكر الهجمة الفاشية الدموية على الطلاب العرب في الجامعات المختلفة .

بئر السبع

وكذبت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الخبر الذي اذاعته وسائل الاعلام ، يوم امس الاول ، مدعية ان ثلاثة من الطلاب المبعدين عن الدراسة قاموا بالتوقيع على تعهد بعدم القيام باي نشاط سياسي !! وبهذا اعيدوا الى دراستهم . وتبين ان الخبر خال من الصحة ، وانه لم يلفق ، كما ولم تتم اعادة اي طالب من المبعدين وعددهم ١١ طالبا الى دراسته .

تل ابيب

وقام عشرون محاضرا من جامعة تل ابيب بارسال برقية احتجاج شديدة اللهجة لعميد جامعة بئر السبع جاء فيها انهم يرون بهذه العقوبات (طرد الطلاب العرب) مسا خطيرا بحرية التعبير التي تشكل حجر الاساس للحياة الجامعية . وطالبوا عميد الجامعة بالعمل على اعادة الطلاب الى دراستهم .

لجنة متابعة في كفر ياسيف

وعقد ، مساء الاربعاء امس الاول ، اجتماع جماهيري دعت اليه ١٢ هيئة شعبية في كفرياسيف . وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي ، نمر مرقس ، والقس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي . واتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة بالوكالة ووزير المعارف ورؤساء جامعات القدس وحيفا وبئر السبع ، تستنكر الممارسات الهمجية الفاشية التي يواجهها طلابنا العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعات . كما وتقرر اقامة لجنة متابعة للدفاع عن طلابنا وعن حقهم في الدراسة الجامعية .

عرابة : المجلس والجبهة يستنكران

واتخذت جبهة عرابة الدمقراطية ، في اجتماعها الاخير ، قرارا تعلن فيه عن تضامنها مع طلابنا في جامعة بئر السبع . وارسل سكرتير الجبهة الاخ حمادة صالح ببرقية احتجاج الى عميد الجامعة . كما واتخذ المجلس المحلي ، في جلسته التي عقدت يوم ٣٠–٦ ، قرارا اجماعيا يستنكر الاعتداءات العنصرية على الطلاب العرب والفصل التعسفي في جامعة بئر السبع . وارسلت برقيات الاحتجاج والتضامن مع الطلاب لكل من ادارة الجامعة ولجان الطلاب العرب .

الناصرة .. تتناصر

طلبت ادارة بلدية الناصرة من الاتحاد القطري للطلاب العرب ان يرسل وفدا ليحضر اجتماعها الذي عقدته ، يوم امس الخميس ، والذي بحثت فيه قضايا الطلاب والاستفزازات الفاشية التي يواجهونها .

هذا ويفيد مراسلونا انه ستعقد ، اليوم الجمعة وغدا السبت ، اجتماعات تضامنية مع طلابنا في العديد من القرى ، منها البقيعة وام الفحم والطيبة وغيرها .

كما ويقوم المحاضرون والطلاب في الجامعة العبرية في القدس بالتوقيع على رسائل الاحتجاج .

فرض الاقامة الجبرية على ابراهيم نصار

وتلقى رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، المحامي ابراهيم نصار ، امرا يمنع بموجبه من مغادرة مدينة القدس لمدة ستة اشهر الا باذن من الشرطة . ومفروض عليه البقاء في بيته ليلا واثبات وجوده صباح كل يوم في مركز شرطة المسكوبية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الشهير : « هل تريدونها دولة قانون ام تريدونها دولة نهب » ؟!

ولذلك لن نكتفي ، ردا على التبرير الذي اورده نائب الوزير هذا ، بان نقارن بين الوسائل « النشطة » التي التجأ اليها المسؤولون الاسرائيليون في محاولتهم القاء القبض على فدائيي الخليل وبين التغاضي المريب عن مقترفي جريمة الاعتداء على حياة الرؤساء الفلسطينيين . ان العالم كله رأى وسمع . والعالم ليس ساذجا ولا اهبل .

انما نود ان نعبر عن قلقنا ، الذي يشاركنا فيه العديد من العقلاء الاسرائيليين ، جراء استفحال هذه « الفلسفة » – مسؤولية وممارسة .

فاولئك ، في جهاز الحكم ، « المعنيون بعدم التحقيق في الوقائع » انما يهددون تهديدا مباشرا حياة جميع معارضيهم . وليس سرا ان العشرات (وربما المئات) من الشخصيات العربية واليهودية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة يضطرون في هذه الايام الى الالتجاء الى قدر كبير من اليقظة في حياتهم اليومية تحسبا من « الالغام » نفسها .

ان السكوت عن المحاولة الواضحة ، والتي تستهدف طمس معالم الجريمة ، هو بمثابة اعطاء الضوء الاخضر للقطعان الفاشية – العلنية والمخفية .

واما هذه القطعان واوصياؤها فانها لا تسكت بل تتمادى في فحيحها الافعواني . فحتى في جنوب افريقيا ، ناهيك عن الولايات المتحدة الامريكية ، لم يعد العنصريون وفرسان « الابرتهايد » يتجرأون على الكشف عن دخائل صدورهم بالصراحة التي تجرأ عليها وزير التعليم والثقافة حين طالب (اقرأ «الاسبوعيات») بمنع مواطني اسرائيل العرب من استعمال خدمات الدولة (الباصات والخبز وشواطئ السباحة ، الخ) بحجة انهم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، اي يؤيدون ، بالفعل ، انحسار الاحتلال عن جميع الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فهل تجرأ وزير في جنوب افريقيا على تجريم سكان البلاد الاصليين « بجريمة » رفضهم انظمة « الابرتهايد » واصرارهم على المساواة الحقيقية ؟!

قد يتوهم المسؤولون الاسرائيليون انهم «شاطرون» . وقد تتوهم المعارضة الصهيونية انه يجوز لها الصمت « تكتيكا » . وبين هؤلاء وهؤلاء اوساط تخفي رؤوسها في الرمل وتخفي الحقائق او تتظاهر بانها لا تعلم . وهناك اوساط تحاول ان تسكت ضمائرها بالتوهم ان هذا « السم » لن يصيب سوى العرب !

اننا نقول لها انه حتى ولو لم يصب سوى العرب فانه يجب الا يتوهم متوهم ان العرب ، – مواطنين وواقعين تحت الاحتلال – سيصمتون عما حدث وعما يحاك لهم لا في الخفاء فحسب بل علانية !

ولكن هذا السم لن يصيب العرب وحدهم . ان التدهور نحو « استباحة الحكم » يهدد « دولة القانون » من اسسها . وليس هناك من عمل « مغرض واجرامي ويؤدي الى تشويه سمعة اسرائيل في العالم » اكبر الان من التغاضي عن مرتكبي جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين .

فمرة اخرى ، وامام العالم اجمع ، يوضع سؤال موشي شاريت القديم : كيف تريدونها ؟

اما نحن فنريدها دولة قانون وسلام وحسن جوار مع جاراتها ، خصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني في دولته القائمة لا محالة .

هذه هي فلسفتنا ، الاسمى والاصدق والاعمق انسانية – ولذلك سيكون النصر الحتمي نصيبها – امام تلك « الفلسفة » وتلك الممارسة التي حكم التاريخ عليها بالهزيمة منذ وقت طويل !

حلف امريكي – اسرائيلي – بقية

امريكية باكملها ، الى جانب الاخطار الكامنة لمواصلة القتال مدة طويلة » .

* ٧٥ اف – ١٦ لاسرائيل *

● في اطار الخطة لاستكمال حلقة كامب ديفيد العدوانية ، استقبل حكام اسرائيل يوم الاربعاء (٢–٧) اربع طائرات مقاتلة – قاذفة من طراز اف – ١٦ الامريكية ، دفعة اولى من مجموع ٧٥ طائرة يتم تسليمها في خلال الشهور القادمة ، والتي تشكل تصعيدا ملحوظا في تسليح الدولة المعادية الاسرائيلية ، الامر الذي يعطي ال « آو . كي » للامعان في غطرسة الاحتلال والعدوان . لقد تهدج صوت الجنرال داڤيد عبري قائد سلاح الجو الاسرائيلي وهو يرحب بالهدية الامريكية : « نحن منفعلون وكانه ولد لنا ابن ، ابن ينبغي ان نرعاه ونتنميه » .. (كم من ابناء المنطقة يستطيع هذا الابن القاتل ان يقتله منهم ؟!) . اما السفير الامريكي في تل ابيب صموئيل لويس فقد خطب في المحتفلين : « اسرائيل والولايات المتحدة هما حليفتان ولذلك فانهما تتعاونان في كل المجالات » . اما القائم باعمال رئيس الحكومة يغئال يدين فقد اشار الى « المغزى الخاص » في وصول الطائرات الى اسرائيل في الوقت الذي يتجدد فيه الاتصال بمصر (!) .

* في غضون عامين *

● بموجب الخطة الامريكية المرسومة ، فان « موقع الانطلاق الى المعركة » في مصر يكون جاهزا للعمليات في غضون عامين . وهذا يعني ان القاعدة المادية للحلف العسكري الثلاثي تصبح ناجزة آنذاك . وكالعادة تتجاهل هذه « الخطة الامريكية » عنصرا اساسيا وحاسما من اطراف المعادلة : شعوب المنطقة والدعم السوفييتي .. هذا الطرف المقابل الذي يكفل اليوم ، كما بالامس ، سقوط جميع الاحلاف العدوانية .. ومهما تضخم الوحش او تضخم فستتوفر دائما القوة الكافية لتقليم مخالبه . هذا هو الاستنتاج الصحيح للرؤية التاريخية الصحيحة .. وفي غضون عامين ستجري مياه كثيرة في الاردن .. وفي النيل ايضا !!

ماذا عن التحقيق – بقية

سلطات الرقابة العسكرية سرعان ما اعملت مقصاتها في مثل هذه التقارير .

واشار فلنر الى ان الهدف الكامن وراء جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة وطرد القواسمي وملحم والتميمي قبل ذلك هو سياسي محض : القضاء على قيادة الشعب العربي الفلسطيني وفرض اجواء الارهاب كيما تمهد الارضية لطرد شعب باسره من وطنه ، خلال استغلال حالة حرب – كما صرح بذلك اهرون ياريف .

وانهى كلمته بمطالبة كل اصحاب الضمائر بالضغط على الحكومة من اجل اجراء تحقيق جدي وعميق في جرائم الاحتلال ، التي تشكل خطرا ليس على الشعب الفلسطيني فحسب وانما على شعب اسرائيل ايضا . اننا في مطالبتنا بالتحقيق في هذه الجرائم وبمعارضتنا اعمال القتل ومحاولة اخفاء اثارها ندافع عن السلام في المنطقة وعن الدمقراطية في اسرائيل وعن مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٦ VOL 16/37 — 8.7.1980

ردا على سرطان الاوامر العسكرية

اعمال الاحتجاج الشعبية تطغى على القرى والبلدات العربية كافة

* حتى الان : ١٦ امرا عسكريا * شارلي بيطون في طلب مستعجل الى الكنيست : هذه الاوامر تعطى الضوء الاخضر للقوى الفاشية * مؤتمر الحقوقيين الدمقراطيين ينتخب لجنة متابعة لتنفيذ القرارات * جمعية حقوق المواطن و « عل همشمار » : هل هي عودة لايام الحكم العسكري ؟*

حيفا — لمراسلينا — دفعة اخرى من اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي العسكرية اصدرها ليلة الجمعة الماضية ، قائد منطقة الشمال العسكري ، افيغدور بن غال ، ضد تسعة من الطلبة الجامعيين والشبان العرب يمنعهم بموجبه من مغادرة اماكن سكنهم لمدة ستة اشهر مع اثبات وجودهم صبيحة كل يوم في مركز الشرطة القريب والبقاء في بيوتهم من غروب الشمس حتى شروقها .

وبلغ عدد هذه الاوامر ، حتى الان ، ١٦ امرا . فبالاضافة الى صليبا خميس والمحامي محمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي والمحامي ابراهيم نصار صدرت مثل هذه الاوامر ضد كل من : عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلبة العرب ، وجولي جمال ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا ومحمد عوض ابو ريا ، من سخنين ونزار حسن ، من المشهد وعمر بداح ، من كابول وحسن جبارين ومحمد سلامة ورجا اغبارية وغسان عباس ، من ام الفحم . كما علمنا ان اوامر مماثلة تلقاها مواطنان عربيان من مدينة اللد . ويعني هذا الامر بالنسبة للطلبة الجامعيين عدم تمكنهم من تقديم الامتحانات او من الاستمرار في دراستهم الجامعية .

وعبر رئيس الكنيست الليكودي يتسحاق بيرمان ، لدى زيارته لعدد من القرى العربية ، اول امس الاحد ، عن موقف حكومة الليكود من هذه الاوامر بجلاء ما بعده جلاء وبررها بالقول « ان حكومة بريطانيا التجأت اليها في حالة الحرب » (اقرأ الافتتاحية) .

ولم يخف تساحي هنغبي ، رئيس منظمة الطلاب العلمة في جامعة القدس ، غبطته جراء هذه الاوامر وطمأن اسياده من زعران هتحيا وغوش ايمونيم انه بغياب قادة الطلاب العرب عن الجامعات ستكون السنة الدراسية القادمة « سنة هادئة » .

الجبهة : ضوء اخضر للقوى الفاشية

وبعث النائب شارلي بيطون ، عن الجبهة الدمقراطية ، امس الاثنين طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست طالبها فيه بادراج الموضوع على جدول الاعمال نظرا لما تتضمنه هذه الاجراءات من مساس خطير بحرية التعبير والنشاط السياسي اضافة الى كونها تعطى الضوء الاخضر للقوى الفاشية في تنفيذ تهديداتها بطرد الطلبة العرب من الجامعات . وطالب بيطون الكنيست ان تتخذ قرارا بابطال هذه الاوامر فورا .

غضب ونقمة

كما هبت الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية لاستنكار هذه الاجراءات وعبرت عن غضبها جراء استفحال سرطان هذه الاوامر واصابع الفاشية الاخطبوطية . وامتدت النشاطات الاحتجاجية لتشمل غالبية القرى والبلدات العربية وسلطاتها المحلية وهيئاتها الشعبية .

بيان اتحاد الطلاب العرب :

اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا ، اول امس الاحد ، استنكر فيه الاوامر الصادرة ضد رئيسه ، عصام مخول ، وضد ثلاثة طلاب اخرين وجاء فيه : ان هذه الاوامر تمثل خطوة اخرى في سياسة الاضطهاد القومي و « اليد الحديدية » ومحاولة جديدة من قبل السلطة لضرب النضال المشترك ، اليهودي — العربي ، ضد التمييز والقهر . كما عقدت سكرتارية الاتحاد في ساعة متأخرة من مساء امس اجتماعا طارئا في منزل عصام مخول .

مؤتمر المحامين الدمقراطيين :

بدعوة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين عقد في حيفا ، يوم السبت ٥—٧—٨٠ اجتماع عام للمحامين العرب افتتحه المحامي حنا نقارة وقدم فيه المحامي محمد ميعاري تقريرا وافيا حول

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

شرطي ينتزع شعارا من يدي شابة عربية من اسرائيل خارج قاعة محكمة العدل العليا في اثناء النظر في قضية ابعاد القواسمة وملحم والتميمي .

كلمة الاتحاد

وسوف يجدنا « الذئب » صفا واحدا !

اذا كان هناك مواطنون حسبوا اننا نبالغ في هتافنا : « الذئب ، الذئب ! » ونحن نحذر من خطر الفاشية والتسيب العنصري في اسرائيل ، فان انتشار سرطان الاوامر العسكرية بفرض الاقامة الجبرية البيتية على ١٦ مواطنا عربيا اسرائيليا (حتى الان !) قد ايقظ كل من هو دمقراطي وبعيد النظر في اسرائيل على الخطر الداهم واثبت لهم ان «الذئب» قد شرع بنشب اظفاره ! .

ان لجوء السلطة الحاكمة الرسمية الى اجراءات خارجة عن قوانين اسرائيل المدنية هو اشارة الى ان « الذئب » الفاشي والعنصري لم يعد مقتصرا على قطعان سائبة وغير رسمية ، امثال عصابة الرابي كهانا وعصابة « الطالب الاكاديمي » تساحي هنغبي . بل ان المسؤولية الحكومية الرسمية لم تعد مجرد مسؤولية « فلسفية » ، في خطاب القاه رئيس الحكومة في المفدالة او في تصريحات قذفها وزير « التعليم والثقافة » في مؤتمر صحفي . اننا نعتبر انتشار هذا السرطان (ويشاركنا هذا الرأي جميع الحريصين على ان تكون اسرائيل « دولة قانون ») دليلا على ان الفاشية العنصرية اصبحت مضمون الممارسة الحكومية الرسمية والعلنية .

اننا نتفق مع « جمعية حقوق المواطن في اسرائيل » التي استنكرت في بيان خاص ، هذه الاجراءات وطالبت بالغائها حالا واعلنت ان « الحكم العسكري قد الغي في اسرائيل قبل ١٤ سنة . وكل محاولة لتجديده هي وصمة عار على سمعة اسرائيل باعتبارها دولة قانون » .

ونحن ، في المقابل ، نجابه بأشد القلق والاستنكار محاولة رئيس الكنيست يتسحاق بيرمان ، في زيارته لعدد من القرى العربية يوم الاحد امس الاول ، ان يدافع عن هذه الاجراءات العسكرية العنصرية وان يبررها بان « بريطانيا التجأت اليها في حالة الحرب » ... ان هذا التبرير هو « عذر اقبح من ذنب » خصوصا وانه يذكرنا بان حكومات اسرائيل السابقة التجأت الى مثل انظمة الطوارئ ضد العرب وضد الشيوعيين عشية كل حرب عدوانية شنها حكام اسرائيل على جيرانهم . فهل علينا (وعلى العالم معنا) ان يفهم ، الان ايضا ، ان غيوم عدوان اسرائيلي جديد تتلبد في الافق ؟!

هذا ونعتقد انه لم تعد هناك اية ضرورة لكي ننبه جميع الاوساط الدمقراطية اليهودية الى ان لجوء الاوساط الحاكمة الى تطبيق انظمة الطوارئ العسكرية الانتدابية ضد العرب ، الان ، انما هو سيف مصلت فوق رقاب جميع الدمقراطيين في اسرائيل ومعارضي حكومة بيغن وشارون والجنرال ايتان والرابي كهانا و « الطالب » تساحي هنغبي !

ويتوهم هذا « السرطان » انه يستطيع ان يتسلل الى جسم الحياة العامة في اسرائيل مختبئا وراء التحريض العنصري على العرب ومتوهما ان الجماهير العربية هي « الضلع القاصر » .. ولكن سرطان الفاشية في اسرائيل يثبت بذلك ، ومن حيث لا يدري ، انه لا يختلف عن اية فاشية ظهرت واستشرت في الماضي في اوروبا . وكذلك لن يختلف مصيره عن مصيرها !

ومنذ تجربة مجزرة كفرقاسم ، وركوع الضحايا على الاقدام مستجدين « رحمة الجلادين » ، لم تعد الجماهير العربية في اسرائيل « ضلعا قاصرا » . لقد اصبحت ، بما حققته من وحدة صف نضالية واسعة وبما اجترحته من طريق سياسي صحيح وعادل وواضح وحكيم ، قوة دمقراطية لا يمكن تجاهلها وعاملا هاما من عوامل تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، سلام الشعوب بحق الشعوب . وبذلك اصبحت قبلة انظار طلاب السلام العادل والمساواة الحقيقية في جميع انحاء العالم ، العالم القريب والعالم البعيد .

وسيكون الثمن الذي ستدفعه الفاشية العنصرية السائبة ، مقابل تماديها باستعمال انظمة الطوارئ الانتدابية العسكرية ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، اضعاف اضعاف الربح الذي يحلم به مهاويس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(«الاتحاد»)

كعادتهم في الازمات الخانقة

هل يعد حكام اسرائيل للحرب الخامسة ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » : نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الجمعة (٧/٤) تقريرا من بيروت تضمن تقديرات سياسية تلمح الى ان اسرائيل تعد لعدوان شامل على الاراضي اللبنانية . ودعم رئيس منظمة لتحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات هذه التقديرات في خطاب القاه يوم الاحد ، امس الاول ، في بيروت ، احتفاء بشهداء جبهة التحرير العربية الذين سقطوا في عملية التصدي للغزوة لاسرائيلية يوم ٣٠ حزيران ، وجاء فيه : « اعرف ان الاسرائيليين يصممون عملية عسكرية واسعة النطاق وينوون القيام بها في غضون شهور وربما في غضون الشهر القادم » (دافار ٧/٧) .

وادراكا منها لاغراض الحروب الاسرائيلية فقد حذرت صحيفتنا « الاتحاد » في افتتاحيتها (راجع افتتاحية هذا العدد) من اخطار مغامرة عسكرية جديدة على ضوء المعطيات السياسية الراهنة على الساحة الاسرائيلية .

وكما جرت العادة فان حكام اسرائيل يلجأون الى الحرب العدوانية كحل لازماتهم المستعصية وكمخرج من مشاكلهم السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية المنعكسة بالضرورة في عزلتهم محليا ودوليا ، لا سيما في ظروف الانهيار التام الذي تكابده مؤامرة كامب ديفيد ومخطط « الادارة الذاتية » المرفوض فلسطينيا وعالميا .

« ما قبل الكارثة » .. هكذا يصف يوسف طبنكين (احد زعماء حركة الكيبوتس الموحد واحد القادة الصهاينة في حرب ١٩٤٨) الوضع الراهن في البلاد ، في مقال نشرته صحيفة هآرتس يوم الاحد (٧/٦) . ويصدر طبنكين في مقاله حكما واضحا من وجهة نظره : « حتى لا تنهار اسرائيل فانها ملزمة بان نختار بين مضاعفة انتاجها القومي الخام ، بواسطة النمو الاقتصادي السريع بممارسة اقتصاد الطوارئ ، وبين المبادرة بشن حرب حاسمة ضد الاقطار العربية » . ويستبعد الكاتب امكانية الحرب « في الظروف السياسية الراهنة » ، علما بان ظروفا سياسية مماثلة كانت «مواتية» تماما لكل الحروب الاسرائيلية السابقة (!) فقد دأب حكام اسرائيل على اللجوء لشن العدوان في حالات التأزم الشامل ، كما هي الحال اليوم ، بعد اعداد الرأي العام باختلاق مبررات العدوان ، وبالاقدام على اتخاذ اجراءات « امنية وقائية » ضد الجماهير العربية في اسرائيل كاجراءات الاعتقال المنزلي وفرض الاقامات الجبرية ، كما يحدث الان ! ومن اعراض العدوان التلويح « بالخطر العسكري العربي الناجم عن نمو القوة العسكرية للجيوش العربية » ، فهل من قبيل الصدف ان تبرز صحيفة معريف (٧/٦) ، وعلى صفحتها الاولى ، وفي خبرها الرئيسي ، حول « صفقة اسلحة هائلة » بين الاتحاد السوفييتي وسوريا » ؟

ان اعراض الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية قائمة وواضحة ، فهل يقدم حكام اسرائيل فعلا على مغامرة الحرب الخامسة ؟

غدا الاربعاء يعود بسام الشكعة الى نابلس

القدس — لمراسلنا — بات في حكم المؤكد ان يعود ، يوم غد الاربعاء ، رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة لمزاولة مهامه واعماله في خدمة اهالي بلده وابناء شعبه .

وذلك قبل ان يسافر الى لندن لاستكمال العلاج . وقد تم ابلاغ الصليب الاحمر الدولي ولجنة الهدنة بذلك لاتخاذ تدابير عودته .

وصول وفد الحزب الشيوعي الايطالي

حيفا — خاص — وصل الى البلاد اول امس ، الاحد ، وفد الحزب الشيوعي الايطالي . ويتألف من الرفيقين توليو فيكيتي ، عضو اللجنة التنفيذية والبرلمان الايطالي ، رئيسا وفيتوريو اوربليا ، موظف لجنة العلاقات الخارجية . وكان في استقبال الوفد في المطار الرفيقان جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ، وهانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

غداة وصوله اجتمع الوفد بوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، رئيسا وجورج طوبي وهانس لبرخت ، اعضاء . وستستمر هذه الزيارة حتى يوم الجمعة القادم يزور الوفد خلالها مناطق الحزب في الناصرة وحيفا والقدس ويجتمع الى بعض الاوساط والشخصيات السياسية الاسرائيلية .

استشهاد شيوعيين سوريين برصاص « الاخوان » ..

دمشق — نعت صحيفة الحزب الشيوعي السوري المركزية ، «نضال الشعب» ، الشهيدين نزيه الجمالي ، رئيس فرع نقابة المحامين في دمشق ودرعا والسويداء ، واحمد طلحة العامل في الشركة الاهلية للغزل والنسيج في حلب ، اللذين انضما الى قافلة شهداء الحزب الذين قدموا ارواحهم دفاعا عن استقلال الوطن وعن الدمقراطية وضد الاحلاف العسكرية وفي سبيل اسقاط « كامب ديفيد » .

واعلنت « نضال الشعب » : «ان دماء الشهداء لن تذهب هدرا وستتحول الى مزيد من الغضب الشعبي الجماهيري ضد الامبريالية والرجعية وضد القتلة المجرمين » .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

يا عمال العالم اتحدوا!

نضال الشعب

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

الالف الرابعة من التواقيع !

تصاعد الهجوم العنصري على العرب يتطلب الاسراع في عقد المؤتمر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في الاسبوع الماضي دعا وزير التعليم والثقافة ، وزير غوش ايمونيم زبلون هامر ، الى اخراج الجماهير العربية في اسرائيل من اطر الخدمات الاجتماعية .. والى قضايا من سائر المواطنين والانتهاج سياسة فصل عنصري ازاءها .

قال : « من يؤيد ازالة دولة اسرائيل (اي من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني الى جانب دولة اسرائيل — المحرر) لا يحق له ان يتمتع بالخدمات وبالاعانات التي تقدمها الدولة . وهذا الامر لا يسري فقط على اولئك الذين يتلقون العلم في الجامعات » .

وبحق كتبت « الاتحاد » يوم الجمعة الفائت ان القلق يساور نصف مليون عربي في اسرائيل .. لان هذا التهديد يسري على جميع العرب في البلاد الذين يرفضون الاحتلال وينادون باقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل ، لا مكانها .

واكتسب هذا التصريح خطورة جديدة لانه اعقب تصريح رئيس الوزراء مناحيم بيغن الداعي الى طرد الطلاب العرب من الجامعات لانهم يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ويرون في ممثله منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اساسيا في مفاوضات السلام .

ورافق هذا المنحى العنصري الفظ ، في نهج حكام اسرائيل ، تصعيد في الهجوم على الجماهير العربية . فقد اتسعت دائرة فرض الاوامر الاجبارية لتشمل ١٦ مواطنا جديدا في مختلف انحاء البلاد ..

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى هنغاريا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد امس الاول الاحد ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي متوجها الى هنغاريا لاجراء مباحثات مع الشبيبة الشيوعية الهنغارية بدعوة رسمية من لجنتها المركزية . وسيجري وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفاق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية ، (رئيسا) وعضوية طالي زهاق ، عضو سكرتارية المركز ، وسميح فنادري ، عضو اللجنة المركزية ، ويهوشع حوري من منطقة تل ابيب ، مباحثات في سكرتارية اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي .

مصيدة الموت الاسرائيلية تصرع ثلاثة عمال فلسطينيين آخرين ..

القدس — لمراسلنا — امين نجار (١٧ سنة) ، امين هنتي (٢٥) ومحمد عقل سماعنة (٥٥) .. ثلاثة عمال من نابلس لقوا مصرعهم في نهاية شهر حزيران جراء انفجار خزان في مصنع الصابون في رمات غان . واصيب ستة عمال فلسطينيين اخرين بجراح من الانفجار . هذا ما جاء في صحيفة « الفجر » باللغة الانجليزية (عدد ٦ — ١٢ الجاري) .

وهكذا تسقط كوكبة جديدة من ضحايا « مصيدة الموت » في مصانع اسرائيل : فمن المعروف ان اوامر الاحتلال تحظر على الفلسطينيين من المناطق المحتلة المبيت في اسرائيل . لذلك فان اصحاب المصانع المعنيين باطول وقت من العمل الرخيص يلزمون عددا من العمال بالمبيت داخل المصانع المقفلة عليهم من الخارج . وهكذا فحين تقع حوادث الانفجارات والحرائق لا يتمكن هؤلاء العمال من النجاة . ويسقطون ضحية الجشع الراسمالي والاحتلال .

« تاس » تكذب مزاعم « الاهرام »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نفت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » في بيان لها امس الاول ، الاحد ، مزاعم رئيس تحرير « الاهرام » القاهرية ، ابراهيم نافع ، القائلة ان الاتحاد السوفييتي سيجري تجارب نووية في الصحراء الليبية . ووصفتها بانها محض اكاذيب . واضافت الوكالة ان ابراهيم نافع المذكور ، منذ ان ارتبط بالمخابرات المركزية الامريكية قبل سنوات ، اخذ على عاتقه نشر اكاذيب الدعاية الامريكية المغرضة حول ما تسميه بالخطر السوفييتي على المنطقة العربية وافريقيا . وما هذه الاخبار الكاذبة عن التجارب النووية الا حلقة من سلسلة تلك الاكاذيب .

بعد اغلاق كلية ابو ديس ، الاحتلال يعد لاغلاق المعاهد الاخرى

القدس — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول ، الاحد ، انظمة جديدة للحد من نشاط مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فبموجب هذه الانظمة الاحتلالية يكون على كل مؤسسة للتعليم العالي ان تطلب ترخيصا خاصا من سلطات الاحتلال ولا يعطى هذا الترخيص الا لمدة سنة واحدة ، ويكون قابلا اما للتجديد او الرفض . وبموجب هذه الانظمة سيكون من المفروض ان تتقدم جامعات معروفة ومشهورة في الضفة الغربية والقطاع كجامعتي بير زيت وبيت لحم ، مثلا ، بطلب مثل هذا الترخيص . ولاحظ العاملون في هذه المؤسسات العلمية ان هدف سلطات الاحتلال النهائي هو اغلاق هذه المعاهد وذلك لاجبار الطلاب على النزوح خارج الوطن لاستكمال التحصيل العلمي .

مظاهرات في باكستان

اسلام اباد — لليوم الثالث على التوالي انطلقت الوف المتظاهرين الباكستانيين الى شوارع المدن الرئيسية منددة بالنظام العسكري الرجعي الذي يرأسه الجنرال ضياء الحق . وتفجرت هذه المظاهرات الصاخبة يوم السبت الماضي في الذكرى الثالثة لاغتصاب ضياء الحق السلطة من الرئيس الشرعي بوتو . وطالب المتظاهرون باعادة الدمقراطية والحكم البرلماني الشرعي الى البلاد . وذكرت وكالات الانباء امس ، الاثنين ، ان الجنرال ضياء الحق استدعى فرقتين عسكريتين الى العاصمة اسلام اباد لاعادة ما اسماه بـ « الهدوء » .

امر احترازي ضد مصادرة شركة كهرباء القدس العربية

القدس — خاص عقدت محكمة العدل العليا ، امس الاثنين ، جلسة لها بحضور ٣ قضاة للنظر في قضية الاستيلاء على شركة كهرباء محافظة القدس العربية . استمعت في سياقها الى مرافعات وكلاء الشركة المحامين شلومو توسيا كوهين ومحمد ميعاري وحنا نقارة ثم اصدرت امرا احترازيا ضد وزير الطاقة وقائد الضفة المحتلة العسكري تدعوهما فيه الى تفسير الاسباب التي حدت بهما الى اصدار اوامرهما بالاستيلاء على الشركة حتى آخر العام الجاري — ١٩٨٠ وعليه ينبغي ، حسب القرار ، على الوزير والقائد تقديم ردهما خلال ٤٥ يوما تعقد المحكمة بعدها جلسة للنظر في الموضوع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مؤتمر عمان الوزاري يبحث الدعم الفلسطيني والنفط والمقاطعة

عمان — افتتح هنا ، امس الاول ، مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب . ويشارك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال المؤتمر . ويناقش المؤتمر مجموعة من القضايا ومنها رفع قيمة المساعدات لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان وتنشيط الاقتصاد العربي .

وسيبحث المجتمعون ضرورة استخدام النفط في المعركة من اجل اقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد الشعب الفلسطيني .

وافادت مصادر مطلعة في بيروت ان الوفد الفلسطيني سيتقدم باقتراح تسحب بموجبه كافة الاموال العربية المودعة في البنوك الغربية ، وتشديد اجراءات المقاطعة العربية ضد مصر .

هذا واحتج عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السوري ، على التركيز في ابحاث المؤتمر على القضايا الاقتصادية والاجتماعية وليس على القضايا السياسية . وطالب ببحث القضايا السياسية المطروحة امام الدول العربية وقضية الشرق الاوسط وباعطائها اولوية البحث .

قضية المبعدين امام المحكمة العليا

مشاركة وفد برلمان فرنسي كبير

القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العليا امس الاول ، الاحد ، جلستها الاولى للنظر في القضية التي رفعها اهالي مبعدي جبل الخليل الثلاثة ، بواسطة موكلتهم المحامية فيليتسيا لانغر ، مطالبين بالغاء اوامر الابعاد ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، وضد قاضي الخليل الشرعي رجب بيوض التميمي .

وغصت قاعة المحكمة العليا في القدس بوفود المجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية والنوادي والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين وبأهالي المبعدين وبممثلي القوى الدمقراطية في اسرائيل والخارج ، والذين برز من بينهم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانطوان بوركو ، عضو البرلمان الفرنسي عن الحزب الشيوعي ، والبروفيسور الوسطو بيرنر ، ممثل لجنة الحقوقيين الدولية ، واوري افنيري وممثل الصليب الاحمر الدولي وحشد كبير من رجال الاعلام المحليين والاجانب .

وفي بداية الجلسة ، التي استمرت ٦ ساعات متواصلة ، رد مدعي الدولة العام غبرئيل باخ على ادعاءات مقدمي القضية . الا انه اعترف بأن طريقة واسلوب الابعاد تشوبهما بعض التجاوزات للقانون ، الذي ينص على ضرورة افساح المجال امام المقرر ابعادهم للمثول امام لجنة الاستئناف العسكرية . وحاول باخ ، في اثناء مرافعته ، القاء تبعة هذا التجاوز للقانون على الظروف المشحونة بالتوتر ، التي سادت الضفة في الثاني من ايار الماضي . وحاول باللجوء الى ما نشرته بعض اجهزة الاعلام ، الادعاء بأن المبعدين الثلاثة يعملون على « ابادة » دولة اسرائيل . الا ان القضاة لاحظوا في اثناء سير عمل الجلسة ان باخ لا يتحدث في الموضوع .

وان عليه الاجابة على ادعاءات الدفاع .

وردت المحامية فيليتسيا لانغر على مرافعة الادعاء بقولها ان الادعاء اعتمد على ما نشرته بعض الصحف من تصريحات للمبعدين الثلاثة الا انه لم يناقش بالمرة التصريحات الخطية التي قدمها سكرتير عام حزب مبام ، فكتور شمطوف ، والبروفيسور متتياهو بيلد وحاييم بارعام ، والتي تثبت ان المبعدين يؤمنون بالتعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي . وتساءلت — منذ متى تشكل اقوال هذه الصحف بينة قانونية ؟ وقالت انه منذ ايام نشرت الصحف العبرية الاسرائيلية تصريحات نسبت لرئيس بلدية غزة وفي اليوم التالي عادت هذه الصحف ونفتها . وحدث الشيء نفسه مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة . ولكن نظرا لوجود هذين الشخصين في وطنهما لم تتخذ هذه التصريحات حجة لابعادهما من وطنهما . واعلنت ان الطرد جاء كعمل انتقامي همجي وكعملية استرضاء لجماعة « غوش ايمونيم » . كما ان عدم احضار المدعي العام لتصريح خطي من وزير الدفاع السابق عيزر فايتسمان يتحدث عن نفسه ، على الرغم من ان المدعي العام اعترف ان فايتسمان اتخذ قرار الابعاد بأسف عميق . وهذا يشير الى ان القضية ليست حفاظا على الامن .

هذا ولم يجب المدعي في مرافعته على عملية التستر على الابعاد ، التي نفذتها سلطات الاحتلال ، من قطع الاتصال التلفوني عن المبعدين . وهذا الامر يؤكد تخوف السلطات العسكرية التي نفذت الطرد من قرار حتى لجنة استئناف عسكرية .

وردت المحامية لانغر على ادعاءات غبرئيل باخ بأن عودة المبعدين الثلاثة للمثول امام المحكمة بانها كارثة بقولها — في حينه ادعوا ان اخلاء ايلون موريه كارثة وذلك للتمثيل على

فيليتسيا لانغر

المحكمة . اما الحقيقة فهي ان الكارثة تكمن في مجاوزة القانون وبالقول « ان الامن فوق الدستور » . هذا ، ما اعلنه شارون وهذا ما نفذه بن اليعزر لدى تنفيذ عملية الطرد . واعلنت المحامية ، بالاستناد الى ما قاله المشرع الانتدابي في البند ١١٢ (٨) ، ان عدم مثول المبعد امام لجنة الاستئناف العسكرية يجعل القرار غير قانوني وباطلا . وهنا حاول الادعاء الالتفاف على هذا البند بالاقتراح ان تقدم المحامية تصريحا امام اللجنة العسكرية دون حضور المبعدين . فقالت فيليتسيا لانغر : ان هذا الاقتراح جاء لاعطاء الشرعية لعمل غير قانوني .

وردت المحامية على سؤال لاحد القضاة — لماذا لم تحضر تصريحات خطية من المبعدين بقولها : اذا سمحت لها المحكمة بالذهاب الى عمان او بيروت فستحضر مثل هذه التصريحات الخطية .

وهنا قال القاضي كوهين — لديك امكانية اخرى وهي السفر الى قبرص . ونحن نمنحك اسبوعا لذلك .

هذا وقد رفعت المحكمة جلستها على ان تستأنفها يوم الجمعة القادم للاستماع الى مرافعة الدفاع في هذه القضية .

وعلم مراسلنا ان المحامين عبد مسلي وملير مور فنشطاين واهرون بنحاسي ويوسف شوهام يقدمون مساعدتهم ونصحهم لزميلتهم فيليتسيا لانغر في هذه القضية .

هذا وسيصل الى البلاد ، اليوم الثلاثاء ، وفد يمثل) احزاب سياسية فرنسية ممثلة في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) هي الاتحاد الوطني للجمهوريين المستقلين (حزب الرئيس جسكار دستان) والحزب الديغولي والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي . وسيحضر الوفد الفرنسي جلسات المحكمة العليا وسيزور رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وسيلتقي بممثلي قوى السلام في اسرائيل والكتل البرلمانية المختلفة . كما سيحاول الاجتماع مع ممثلي وزارة الخارجية والحكم العسكري .

واعلن النائب الشيوعي الفرنسي ، بوركو ، استنكاره لعملية الابعاد ولجريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل وتضامن الرأي العام الدمقراطي الفرنسي مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

من فلسفة بيغن الى فلسفة بيرس

*** بقلم : سميح القـاسم ***

● في الاونة الاخيرة اخذت كلمة «**فلسفة**» حظها في « اسرائيل » . ليس بمقدار حظ ال اف ــ ١٦ ، لكنه حظ على اية حال ، وكل شـيء في اسرائيل هذه بالعدل وبالتسطاس . والناس مقامات ، فهليجرؤ اي فيلسوف على مطاولة طيار ال اف ــ ١٦ الاسرائيلي ؟! .. اذن فبالاضافة الى الانلاس الشامل ــ وربما بسببه ــ طفت لفظة « فلسفة » على السطح ، ولم يسكت **مناحيم بيغن** واثبت **لتيدي كولاك** و ضرابه انه يعرف **شبينوزا** . اما نحن ، سيئي الطوية ، فنخمن ان السيد بيغن يتعامل مع الفلسفة ومع شبينوزا كتعامله مع **الاوتونوميا** ، ومن هنا نقول « **كفك على الضيعة** ! » .

للسيد مناحيم بيغن خليفة (اعتذر لخلفاء آل عثمان) هو كما تشير الاستفتاءات (على الطريقة الامريكية) السيد **شمعون بيرس** ــ او « بيريز » ــ حتى يفهمني الاخوة المصريون .

والسيد بيرس ــ بيريز يجيد الفلسفة هو الاخر ، لكنه ليس اوفر حظا مع الفلسفة من سلفه ــ كما يرجو هو على الاقل ــ السيد بيغن ، ففي حديث مع صحيفة « **دي فلت** » الالمانية الغربية تفلسف السيد بيرس حول الصراع الصهيوني ــ الفلسطيني فافرز نظرية تقول بامكانية التوصل الى حل مع الاردن يكون « **اقل من السلام**» خلاصته ارجاع المناطق الماهولة بالسكان الى الاردن والابقاء على المستعمرات الصهيونية تحت السيادة العربية ما دام هناك عرب يعيشون تحت السيادة الاسرائيلية . .

اما منطق « **الاقل من السلام** » فهو عتيق عتق المشروع الصهيوني ولعل **دافيد بن غوريون** ، معلم شمعون بيرس الاول ، هو الجهبذ الاكثر جهبذة في صياغة هذا المنطق نصا وممارسة .

واما منطق المساواة بين « العرب تحت السيادة الاسرائيلية » المنزرعين في تراب آبائهم واجدادهم رغم كابوس العسف الصهيوني ، وبين المستعمرين الكولونياليين الصهاينة الهابطين على ارض فلسطين بالباراشوت والهيلكوبتر وبحماية الإف ــ ١٦ ، والذين لا يعارض السيد بيرس في ان يعيشوا « تحت السيادة العربية » . هذا المنطق « **العبثي** » في الطف تعبير ، فانه ينسجم مع المبدأ الصهيوني العريق هو الاخر مبدأ « **الاقل من المساواة** ! » .

ان نقيض مقولة « **اقل من السلام** » هو مقولة « **الحرب** » ، وهذا ما جرى تاريخيا فقد تسبب حكام « اسرائيل » في كل الحروب الكبيرة والصغيرة والعلنية والسرية وحروب النزف والاستنزاف لانهم ، اساسا ، اعتدوا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويواصلون العدوان بصلف لا يطاق .

هل يحلم شمعون بيرس بحالة « **اللا سلم واللا حرب** » ؟ وهل هناك اصلا معادلة كهذه ؟ ان « **اللا سلم** » لا تعني بالضرورة « **اللا حرب** » .. وعلى اية حال فان هذه المعادلة لم تتجسد في بلادنا ولا في منطقتنا ، والذين اخترعوها لايمكن نعتهم باقل من السذاجة .. ذلك لانها صيغة مضللة تطمس حقيقة العدوان الاسرائيلي المستمر على شعوب المنطقة وحركاتها التحررية .

إذا كان **شبينوزا** هو آخر صيحة فلسفية بالنسبة للسيد **بيغن** فانكم قادرون على استشفاف **بؤسه الفلسفي** .. واذا كانت نظرية « **الاقل من السلام** » هي آخر صيحة فلسفية عند السيد **بيرس** (بيريز ، حتى يفهم اخواننا المصريون) فستستطيعون تقدير الفقر المدقع الذي يتخبط فيه دهاقنة « اسرائيل » خلفا عن سلف .. الفقر الفلسفي والبصري والبصيري ... **والمصيري** !

المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي

*** المساواة القومية والمساواة المدنية مترابطتان ***

بقلم سالم جبران

نشرت الصحف مؤخرا ، اخبارا وتعليقات كثيرة ، تشير كلها الى زيادة حدة المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي ، وبالتالي ، زيادة مظاهر الشذوذ والانحراف الاجتماعي . ومن هذه المظاهر : اعمال الزعرنة والاعتداءات من صبية منسيين على المارة ، وخصوصا النساء ، في الليالي ، انتشار المخدرات ، اعمال السطو والسرقة ، والشجارات التي تنفجر بسبب ، او بدون سبب ، وتؤدي عادة الى سقوط جرحى .

ان نشر هذه الاخبار في الصحف العبرية ، بشكل متقطع ، وبتر هذه الظواهر عن جذورها الاجتماعية يستهدف دفع القراء اليهود الى التفكير بان العرب شعب «فوضوي» و «مشاغب» . واما عندنا ، فالحقيقة اننا لم نعط هذا الموضوع اهتماما كافيا . وفي كثير من الحالات نجد اناسا مخلصين وقلقين يعالجون هذا الموضوع من منطلقات « مثالية » معتقدين مثلا ان قلة تقديم المحاضرات والنصائح للشباب هي السبب او ان التقصير التكتيكي ، وحده ، من الشرطة ، ــ وهو قائم .. ــ هو السبب في هذه المظاهر المرضية الاجتماعية ، المقلقة .

الحقيقة ، اننا خلال سنوات طويلة كنا نطرح قضايا الارض ، وقضايا المساواة القومية وقضايا التعليم ، بخطوط عريضة ، ولم نغوص الى اعماق القضايا الاجتماعية القاسية المتفرعة عن طبيعة النظام الراسمالي بشكل عام ، من ناحية ، وعن الخنق الاجتماعي والثقافي والنفسي للوسط العربي ، بسبب سياسة القمع والتمييز القوميين .

ويبدو ان ترسب المشاكل ، ارتباطا بالتطورات الاجتماعية والطبقية وارتباطا بالازمة العامة للنظام ، سنوات طويلة ، جعلها تنفجر انفجارا ، كما لو كانت تحولا حادا فجائيا ، بينما نحن « نقطف » الان في المجال الاجتماعي ، « ثمار سنوات طويلة من التمييز الفائق الذي يصل حد الاجرام السلطوي المنظم » !

المشاكل

ان الجماهير العربية في اسرائيل تبلغ الان اكثر من نصف مليون نسمة . تقول الاحصائيات الرسمية ان اكثر من ٧٠٪ منها هي تحت سن الثلاثين . اي ان هنالك قضايا تعليمية عويصة ، كنقص غرف التدريس وزيادة الحاجة الى مدارس اضافية سنويا . كما ان هنالك افواجا ضخمة سنويا تنضم الى جيش العاملين في ظروف شالة للغاية ظروف انعدام المدارس المهنية من ناحية وتشابك القمع الطبقي والقومي من ناحية ثانية . كما ان الاحصائيات الرسمية تشير الى زيادة مقلقة لعدد الطلاب الذين يتركون مقاعد الدراسة قبل الصف العاشر ــ اخر صف الزامي ــ . وهؤلاء عادة لا يجري استيعابهم في العمل . فتكون النتيجة ان يتحول بعضهم الى فرق من الشباب السائب ، المشكل . وفي المدن والقرى الكبيرة نرى هذه المجموعات متجمعة في الليالي ، في المنعطفات المظلمة او عند ابواب المقاهي والدكاكين . كذلك ، من الملاحظ ، ان مجتمعنا اصبح اكثر وعيا لحاجاته واصرارا على كسب مطالبه . فعدم وجود النوادي والفرق الرياضية والفرق الفنية والمسرح والفعاليات الاجتماعية الاخرى ، يخلق جوا عنيفا عند الشباب من الشعور بالمرارة والقهر والاختناق، وهذا المخزون من التوتر الاجتماعي ، اذا لم يترجم نفسه نضالا سياسيا ، فمن المحتم ان يعبر عن نفسه بانفجارات اجتماعية « سلبية » .

واذا اضفنا الى كل هذا مشاكل السكن المنيفة في المدن والقرى الكبرى ، وبدايات البطالة وتاثيرات المجتمع اليهودي الذي اصبح متداخلا اكثر مع المجتمع العربي ، رأينا وضعا « نموذجيا » لتفشي المشاكل الاجتماعية.

اهمال .. ام سياسة تمييزية

ان وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تتجاهل عادة قضايا الوسط العربي ، و « تتلطف » بالاهتمام به فقط عندما يحدث انفجار سياسي ــ اجتماعي ما (مثل « يوم الارض » ، او اجتماعات السلطات المحلية ، او انهيار الاحزاب الصهيونية في الانتخابات ، وما الى هذا ...) وعندئذ تعترف ان الوسط العربي يعاني من الاهمال الحكومي . وبعض المعلقين يقولون انه « لا توجد سياسة حكومية واضحة تجاه الوسط العربي » . والحقيقة ان في هذا طمسا للحقيقة ، عن قصد ، او عن سطحية في التعامل مع المشاكل . ان عملية نهب الاراضي العربية ــ هذه العملية العنيفة التي فجرت كل بنية المجتمع العربي ونقلته قسرا الى حالة بنيوية جديدة ــ صفت تقريبا الزراعة العربية كمصدر للرزق . وبالمقابل لم تقم مصانع ومشاغل بديلة للزراعة . كما ان بناء المدارس العربية سار ببطء شديد . ولعب مضمون برامج التعليم في الوسط العربي دورا خطيرا في المؤامرة الكبرى لتشويه الشخصية العربية ، قوميا واجتماعيا ونفسيا . ولم تقم النوادي . ولم تقم بيوت الثقافة . اما نوادي الهستدروت فقامت لتكون بؤرا للدعاية الحكومية والصهيونية بشكل علم . ووزارة الاسكان ، مثلا ، لم تشعر يوما ان عليها ان تقيم مساكن شعبية في الوسط العربي . وحتى شركة « شيكون عوبديم» الهستدروتية، التي تبني اكثر من ٢٠٪ من بدايات البناء في البلاد ، لا تشعر ان على الخريطة السكانية لدولة اسرائيل .. نصف مليون عربي اكثريتهم الساحقة اعضاء هستدروت .

واذا انتقلنا الى مجال الشؤون الاجتماعية ، حيث معالجة الامراض الاجتماعية ، وقائيا ، وبعد نشوئها ، نجد صورة ليست اقل اثارة للمرارة والغضب . ان الاحصائيات الرسمية تقول ان هنالك عاملا اجتماعيا (بالمعدل) لكل الف مواطن .. هذه هي الصورة العامة في الوسط اليهودي . وماذا من الوسط العربي ؟ هنالك ٧٠ موظف في المحيط العربي ، كعمال اجتماعيين ، بينما يستحق الوسط العربي ، حسب المعدل القطري ، حوالي ٥٠٠ عامل اجتماعي. وقد علمنا ، ان وزارة الرفاه الاجتماعي كانت عاقدة النية على تعيين ٢٧ عاملا اجتماعيا جديدا ، ولكن سياسة تقليص الوظائف ــ وربما القرار ان الوسط العربي لا يستحق العناية به !! ــ دفعت الوزارة الى تجميد هذا القرار .

ان الشعور العام في الوسط العربي هو اننا مواطنون في هذه الدولة عندما تريد الدولة منا الضرائب وضرائب التلفزيون ، او عندما تريد منا ان نكون اداة تبييض لسمعة الدولة او تشويه للقضية العربية . اما عندما يجري التخطيط الاقتصادي والاجتماعي فان اجهزة الدولة تتجاهل وجودنا . لقد حدثني صديق صحفي انه راى خارطة تخطيطية للجليل حتى نهاية الثمانينات، وقال انه شعر بالرعب لان التخطيط الحكومي لا يأخذ بالحساب ، اطلاقا هذا النصف مليون من العرب ، الذين يحتاجون الى تطوير سريع في مجالات الاسكان والتعليم والثقافة والتشغيل وغيرها .

بعد كل هذا ، هل يمكن رؤية مشاكل الوسط العربي كمجرد نتيجة لاهمال ، لسهو ، لخلل في سياسة الحكومة . ان كل نزيه يدرك ان المشاكل الاجتماعية للوسط العربي هي نتيجة مباشرة للنظام القائم بشكل عام ــ غير العادل ، اجتماعيا .. ــ ولكن ايضا نتيجة للقهر القومي ، الذي يجد تعبيرا عنه في الخنق الاجتماعي والثقافي ، في احتداد ازمة الاسكان وازمة العمل ، في انسداد الافاق امام المثقفين وفي الظروف الرهيبة من السحق والاهانة للطبقة العاملة العربية التي تحولت خلال ثلاثين سنة الى « زنوج المجتمع الاسرائيلي » .

مـا العمل ؟

ليس الانسان بحاجة لان يكون نبيها حتى يقول ، بيقين كامل ، اننا نسير سيرا سريعا نحو انفجار اجتماعي سيكون دويه عنيفا ، اذا لم نجر معالجة سريعة وناجعة للمشاكل. واذا كان الانفجار الاخير حول الارض ــ « يوم الارض » ــ فمن الممكن ان يكون الانفجار القادم حول الاسكان ، او حول التعليم ، او حول التمييز الوقح ضد الجماهير العربية في مؤسسات التأمين القومي . ومن الممكن ان يكون الانفجار حول قضية عينية . ولكن هذه القضية لا تلبث ان تندمج بباقي القضايا . فتتسع الدائرة ، بحيث تحتج جماهيرنا على كل واقعها غير المقبول ، اطلاقا .

ان السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وكل الهيئات والمنظمات والاطارات الشعبية والاهلية مدعوة ان تفكر بهذه القضايا الاجتماعية الحادة والتي تزداد حدة ، وان تفكر وتخطط للاتصالات مع الوزارات المختلفة ، ومع الراي العام اليهودي ، مدعوة ليس فقط ان تطرح الواقع المرير كقضية واحدة ، ــ هذا هام بحد ذاته ــ بل ايضا ان تطرح قضايا معينة طرحا شاملا مدعما بالحقائق والمعطيات . ان المؤتمر الاخير حول التعليم العربي ، الذي اقامته اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، اثار ردود فعل عنيفة في الصحافة ، تخوفا من ان ننهج نهجا واقعيا ، علميا ، تخطيطيا ، بحيث نعري سياسة التمييز والقمع ونكسب قطاعات متزايدة من الراي العام اليهودي .

لعل هنالك حاجة ماسة ، من اجل النجاح في هذه المهمة ، الى ان تبادر اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وكذلك كل الاطارات الاخرى المسؤولة ، وطنيا واجتماعيا ، الى تنظيم ايام دراسية حول قضايا عينية والى نشر دراسات حول مقاطع محددة من مشاكلنا ، وتشجيع نشر كل الدراسات التي كتبها باحثونا العرب ــ عندما كانوا طلابا في الجامعات ، او بعد تخرجهم ــ وترويج اهتمام جماهيرنا بقضاياها وترويج الحقائق الاساسية الضرورية لتكون سلاحا فكريا في يد عمالنا وطلابنا الجامعيين ومثقفينا ومنتخبي الجمهور وهم يتعاملون مع الوسط اليهودي .

اننا نتحدث عن « المساواة القومية والمدنية » . والحقيقة ان المساواة القومية والمساواة المدنية مترابطتان. ولكننا مدعون ان نعرف كيف نشرح ونفصل في هذه الحقوق ، لتاخذ شكلا محددا ، عينيا . ومدعوون ، بعد هذا ، الى ان نعرف كيف نكون عنيدين في الصراع والشرح والترويج والتعبئة وخوض المعارك دفاعا عن كل حق .

ان السلطة يجب ان تدرك ان شعبنا قد تغير تغيرا رائعا ، نوعيا . تحول من « جماهير هادئة ، صامتة باكثريتها المطلقة ، الى جماهير تميزها، اكثر ما تميزها الفعالية النضالية المستعدة للعطاء والتضحية » على حد تعبير الباحث اليهودي ايلي ريخس . والحقيقة ، مع كل الاحترام للاجيال السابقة ، التي بنت الدواميك الاولى وحمت الشعلة من الانطفاء الا ان الاجيال الجديدة تمتلىء غضبا ، اجتماعيا وقوميا ، ومستعدة للعطاء . وهي تحس حتى من اعمق الاعماق ، ان هذا هو وطنها من ناحية ، وانها تريد المساواة والحياة الشريفة ، في هذا الوطن من ناحية ثانية .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

* « مبام » يمثل « الاخوة اليهودية ــ العربية » بين مناطر الجليل ...!!؟ *

في الرابع والعشرين من حزيران الماضي احتفل باقامة كيبوتس لهاشومير هتسعير ــ مبام ــ على اراضي النوفلنية (تينن) التابعة لقرية كسرى الجبلية ــ الجليلية . ومن حيث ان اهالي قرية كسرى من العناد الى حد اوصلهم الى شعار « الموت ولا الارض » فان الحكومة تتصعب في ايجاد الارض اللازمة لاقامة هذا الكيبوتس لغاية الان ... وتقول صحف ٢٥ حزيران ان هذا الكيبوتس ، واسموه كيشور ، هو اول كيبوتس في تاريخ الاستيطان في البلاد « الذي يقام قبل ان تؤمن له الارض الزراعية ، بسبب صعوبات الحصول على الارض » مما اضطرهم ان يبدؤوا باعطائه الف دونم من الارض الزراعية في منطقة الشاطىء بمحاذاة كفار مساريك وعين همفراتس قرب عكا !! . وان هذا الكيبوتس قد جلبوا اليه خمسين من شباب هشومير هاتسعير الجامعي ــ الطلائعي من تل ابيب وحيفا والكريوت ، وان هؤلاء الذين انهوا الخدمة في الجيش حديثا مضطرون ان يعملوا في الاعمال الخارجية البعيدة مما يسبب توترا ومشاكل اجتماعية « من اولها » ...

لا شك ان عناد اهل كسرى في الدفاع عن ارضهم ، التي استصلحوها في الصخر بعرق الاجيال ، هو الذي يحبط مخططات « اخوة » السلب والنهب !

عاشت كسرى وعاش اهلها الابطال !

* الحكومة هي المسؤولة ..! *

في الاسبوع الماضي قرات استعراضا في جريدة « الانباء » عن الاوضاع في قرية كوكب ابو الهيجا ... هذه القرية التي لا تزال تعاني من سياسة الاهمال المزري التي تتبعها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه قرانا العربية ...

الاستاذ محمود حجوج ، من ابناء القرية ، يستعرض ما خاضته هذه القرية الصامدة خلال السنين من اجل الحصول على الحد الادنى من الخدمات والحياة الانسانية :

« في سنة ١٩٦٤ تالفت في القرية لجنة لتعبيد الشارع الموصل الى كوكب ... جمعنا النقود وتوجهنا لمكتب وزارة العمل في الشمال ، في حيفا ، ولكننا فشلنا في النجاح ، ولم يعبد الشارع ... »

« عدنا في سنة ١٩٧٠ وجمعنا المال من جديد وتوجهنا الى حيفا للعنوان نفسه ولم تتغير النتيجة ، فلم نعد المال للسكان وقمنا بمبادرة ذاتية استاجرنا محدلة وقمنا بتعبيد شارع يوصل قريتنا بشارع القرية التعاونية القريبة « يودفات .... » . « الشوارع الداخلية غير معبدة حتى اليوم ... » .. الكهرباء لم تصل بيوت القرية طيلة ٣١ سنة منذ قيام دولة اسرائيل حتى اوائل شباط سنة ١٩٧٩ وقد كلف ذلك ٤ ملايين ليرة دفعها سكان القرية ... ولم تصل الكهرباء الى انارة شوارع القرية حتى الان مع ان الرسوم المطلوبة قد دفعت ....

« اما عن التلفون فالمشكلة عويصة ، اذ لا يوجد في القرية سوى تلفون واحد في بيت العمدة واخر عمومي في نفس المكان ... » .

من اوضاع المدرسة والنقص في الغرف والمختبرات ... وعن عيادة صندوق المرضى التي تفتح ٣ مرات في الاسبوع فقط والتي لم توجد قبل سنة ١٩٧٨ وكان المرضى يضطرون الى السفر الى شفاعمرو وسخنين وغيرها للعلاج ... ليس عن هذا ما اريد ان اكتب الان ...

الحقيقة ان ما استفزني لكتابة هذه الكلمة هو قول الاستاذ محمود حجوج فيما يتعلق بعدم وجود مجلس محلي في قرية كوكب ابو الهيجا : « معروف ان المجلس المحلي وحده يستطيع ان يتفرغ للمشاريع والشباب في كوكب يحبذون اقامة مجلس محلي ولكنهم لم يتقدموا حتى اليوم باي طلب لمتصرف اللواء الشمالي بهذا الخصوص ، فالذنب والمسؤولية تقع على عاتقنا ، وكل آت قريب » .

يؤلمني ان لا يرى شاب عربي مثقف وجامعي مسؤولية الحكومة عن هذا الوضع وعن بقاء قريته بدون مجلس محلي حتى اليوم ، فيقول « الذنب والمسؤولية تقع على عاتقنا » ...

لا يا استاذ ... المسؤول عن هذا الوضع ، اولا واخرا ، هو الحكومة وسياستها التي تريد منع تطورنا وفرض التاخر علينا ... سياسة التمييز القومي وعدم المساواة ... اسال سكان القرية اليهودية القريبة منكم التي تكلمت عنها « يودفات » ــ هل دفع سكانها قرشا واحدا لايصال الشارع اليها ... أهل دفعوا مليما لايصال الماء ...؟ لايصال الكهرباء ...؟ لبناء المدرسة ..؟ لانارة الشوارع ..؟ لمد الشوارع الداخلية ...؟ ثم من قال ان اهالي كوكب لم يطالبوا باقامة مجلس محلي ..؟ ... ان شباب كوكب قد ارسلوا عرائض يطالبون باقامة مجلس منذ سنين ...

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الاخير في ١٠-٢-٧٩ في الناصرة ــ جاء في قراره رقم ١١ : « المؤتمر يطالب وزارة الداخلية باقامة سلطات محلية في جميع القرى العربية التي لم تقم بها سلطات محلية لغاية الان » . وهذا الموضوع طالما اثاره النواب الشيوعيون ونواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ...

انا قد اوافق مع الاستاذ محمود حجوج اذا كان يقصد وضع اللوم على شباب القرية وسكانها لسكوتهم على هذا الوضع ... ولكن المسؤول الاول عن هذا الوضع هو الحكومة وسياستها الفاشمة ويجب ان لا نتردد في ان نشير اليها باصبع الاتهام وان ننتظم ونرفع صوت ابناء القرية بالمطالبة بنصيبهم من التطور ومن الميزانيات وحقهم باقامة مجلسهم المحلي المنتخب وحالا .

* اين القرى العربية في خريطة التطوير والتصنيع ؟! *

« ١٢٫٥ مليارد ليرة وظفت في اقامة مشاغل جديدة في مناطق التطوير » ... « عشرات المشاغل الصناعية الجديدة تقام في هذه الايام في جميع مناطق التطوير في الجليل والنقب ، وحوالي مائة مشغل موجودة في مراحل التخطيط النهائية » يظهر هذا في بيان تدمه اهرون ليبدوت المسؤول عن تصنيع مناطق التطوير ...

« حسب التفاصيل في البيان يتبين ان حجم التوظيفات في المشاريع الصناعية الجديدة وصل الى حوالي ١٢٫٥ مليارد ليرة في السنة الاخيرة، منها حوالي ٨ مليارات في الجليل » .

« عشرات المشاغل الصناعية الجديدة تقام في هذه الايام في كريات شمونه ، بيت شان ، العفولة ، صفد ، الناصرة العليا ، معلوت ، شلومي ، متصفى ريمون ، يروحام ، بئر السبع وديمونا » . («يديعوت احرونوت» ٣٠-٦-٨٠) .

السؤال الان يوجه الى ميخا غولدمان ، رئيس مجلس محلي كفار طابور ، والى رؤساء السلطات المحلية في مجلس الجليل : ماذا تريدون ان يكون موقف السلطات المحلية العربية من حرمانها من اية ميزانيات للتطوير ومن اية برامج لاقامة المصانع في ربوعها ..؟! بل ماذا يجب ان يكون موقفكم انتم من هذا الحرمان اذا كنتم تنشدون التعاون والتاخي بين السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل !؟

تعازينا

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه وجميع آل سعدي بوفاة عميدهم الشيخ علي سعد الدين سعدي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة ــ عرابة

● الى الرفيق سعد سعدي واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

● الى آل بحوث بوفاة المربي الاستاذ ابراهيم بحوث .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

● الى الزميل نزار بحوث بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه في جمهورية رومانيا الاشتراكية

● الى صديقنا انيس حداد وعموم آل حداد واقربائهم بوفاة الوالد نجيب حداد (ابو بولس) .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

حقائق دامغة من كتاب الاحصاء السنوي

صدر مؤخرا كتاب الاحصائيات السنوي الحكومي لعام ١٩٧٩ في مطلع نيسان الماضي بدل ان يصدر في تشرين الاول من العام الماضي . ولعله من « الطريف » ان حكام اسرائيل ابوا الا ان يصدر هذا الكتاب عن مطابع « كريات اربع » في الخليل المحتلة .. ربما يخلدون بذلك احتلالهم ! !

وهذه بعض الحقائق الواردة في الكتاب والتي تشهد على سياستهم العنصرية :

ففي حقل الصحة ، يتضح ان نسبة الوفيات بين الاطفال لدى السكان اليهود هبطت من ٣٩٫٢ (لكل الف نسمة) في العام ١٩٥١ الى ١٢٫٦ في العام ١٩٧٩ . اي ان نسبة الهبوط ساوت ٦٧٫٩٪ . بينما لم تتعد نسبة الهبوط في الوفيات لدى المواطنين العرب خلال السنوات نفسها ال ٤٧٫٧٪ . فقد هبطت من ٤٨٫٨٪ الى ٢٥٫٥٪ فقط .

في مجال التربية ، لم تتعد نسبة الطلاب العرب في المؤسسات الاكاديمية ٣٪ فقط ، في العام ١٩٧٨/٧٧ من مجموع طلبة الجامعات في البلاد ، علما بان السكان العرب يشكلون ١٦٪ من مجموع السكان .

وبينما بلغ عدد الصفوف الدراسية في العام نفسه ١٩٧٨/٧٧ ٢٨٫٨٦٤ صفا فقد بلغ عدد الصفوف في المدارس العربية ٢٤٤٠٦ صفوف ولم يتعد ال ٤٫٦٥٨ صفا في المدارس العربية . وبذلك يتبين ان عدد الصفوف شديدة الازدحام (التي تضم ٣٦ طالبا وما فوق) في المدارس العربية اكثر منها بما لا يقارن ، في المدارس العبرية . فبينما بلغ عدد الصفوف المزدحمة في المدارس العربية ١٢٤٧ صفا اي نسبة تساوي ٢٧٫٠٪ من الصفوف في المدارس العربية فان عدد الصفوف في المدارس اليهودية بالمقابل بازدحام بنسبة ٢٠٫٠٧٪ من مجموع عدد الصفوف في المدارس اليهودية بلغ ٥٠٢١ صفا . ويظهر الازدحام بحدة اكبر حين نعرف ان هنالك ٥٥ صفا يتعلم تلاميذها في ظروف ازدحام تعادل ٤٥ ــ ٤٩ طالبا للصف الواحد بينما لا يتعدى ذلك ، بنسبة الازدحام نفسها ، ١٨ صفا في المدارس اليهودية . كما ان هنالك ٢٦ صفا في المدارس العربية تتعلم في ظروف ازدحام ما فوق الخمسين طالبا للغرفة الواحدة بينما لا يزيد عدد الصفوف المشابهة في المدارس العبرية عن ١٥ صفا .

الاميون : وفي عام ١٩٧٨ بلغ عدد الفئة من سن ١٤ وما فوق ، الذين لم يدخلوا المدارس بتاتا ، ٦٫٦٪ في الوسط اليهودي بينما وصلت هذه النسبة ٢١٫٣٪ في الوسط العربي .

في المجال الاقتصادي : شكل العرب في اسرائيل في العام ١٩٧٨ من قوة العمل الزراعي في البلاد ٢١٫٥٪ . وقد بلغ عددهم ١٦ الفا من مجموع ٧٥ الفا من عمال الزراعة . وقد فلحوا ١٩٫٥٪ من الاراضي المفتلحة اي ٨٥٠ الف دونم من مجموع ٤٢٧٠ الف دونم .

ولم يكن لهم سوى ١١٫٦٪ فقط من الاراضي المروية ، اي ٢٠٠ الف دونم من مجموع ١٩٠٠ الف دونم .

اما من ناحية مكان العمل فان كل عربي ثان مضطر الى العمل خارج مكان سكنه . ويكشف الكتاب عن تمييز فاضح حتى في مجال مصلحة التلفونات التي لم تعد من قبيل الكماليات .

وهاك حقائق عن معدل الممتلكات الضرورية لدى العائلات العربية والمعدل القطري العام :

	المعدل في الوسط العربي	المعدل القطري
براد كهربائي	٧٤٫٥٪	٩٦٫٨٪
خلاطة	٧٫٠٪	٤٣٫١٪
مالكة غسيل	٣٣٫٥٪	٧٠٫٥٪
ماكنة خياطة	١٧٫٦٪	٤٠٫٧٪
سيارات خصوصية	٩٫٨٪	٢٧٫٤٪

القضية السكنية لدى العرب ادانة صارخة لسياسة الحكومة العنصرية

وطرح كتاب الاحصاء السنوي لدى مختلف السكان في البلاد . ويبين حسب الجدول التالي معدل الازدحام الخانق والازمة السكنية الحادة لدى العرب في اسرائيل ، بشكل خاص ، حسب احصاءات ١٩٧٨ .

	معدل سكان غرفة واحدة وما فوق	معدل سكان غرفة واحدة	نسبة الانفار الذين يسكنون كل اربعة وما فوق فيغرفة واحدة
يهود قدامى من اصل اوروبي :	٢٩٫٥٪	٢٧٫٨٪	٠٫٥٪
من اصل امريكي :	٤٥٫٠٪	٣٢٫٠٪	٠٫١٪
من اصل افريقي :	١٥٫٩٪	٢٠٫٢٪	١٫١٪
لدى العرب :	٤٫٥٪	١٠٫٨٪	١٨٫٢٪

ويتضح من هذا الجدول ان اليهود « البيض » هم الدرجة « ا » في المجتمع الاسرائيلي وان اليهود « الملونين » هم الصنف « ب » . اما العرب فهم الصنف « جـ » ! ! .

المطالبة بعقد اجتماع للجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — مضى اكثر من شهر على انتخابات نقابة المعلمين . ولم يدع حتى الان لعقد اجتماع للجنة فرع النقابة في منطقة الناصرة بسبب خلاف ممثلي قوائم حزب العمل على المناصب وتوزيعها . الامر الذي يشير الى عودة الفرع لحالة الجمود السابقة .

وكانت جميع القوائم التي ادعت الاستقلالية في معركة الانتخابات قد انتقدت حالة الجمود هذه الا انها بعد الانتخابات عادت الى الاسلوب القديم لاعادة الجمود القديم .

امام هذه الاخطار وامام المهام الجدية الملقاة على عاتق لجنة فرع الناصرة الجديدة دعت القائمة المستقلة « ش » جميع القوائم الاخرى الى تنفيذ برنامج موحد على اساس البرامج التي اصدرتها . واعلنت انها على استعداد للتعاون مع كل من يتحمل المسؤولية باخلاص .

كما دعت القائمة المستقلة « ش » الى ادراج القضايا التالية في البرنامج الموحد وهي تبني قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية حول اوضاع التعليم العربي والمطالبة بالغاء التقليصات في مخصصات التعليم وحصص التدريس وبتغيير المناهج الدراسية القديمة واصدار كتب دراسية مناسبة والقضاء على المحسوبية في تعيين المعلمين والمفتشين والمديرين ونوابهم . والتاكيد على ضمان كرامة المعلم واخذ رايه في الشؤون المتعلقة بعمله وتزويد المركز التربوي بما يحتاجه اسوة بالوسط اليهودي والغاء قسم المعلمين العرب وتنظيم معلمي المدارس الاهلية وانشاء بيت المعلم في منطقة الناصرة وتفعيل لجان العمل ولجان اولياء الامور في المدارس ودعم منظمة المعلمين الابتدائيين .

وعلم مراسلنا ان القائمة المستقلة « ش » طالبت بدعوة لجنة الفرع لعقد اجتماع عاجل لها .

استفزازات الشرطة في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — ما زالت الشرطة تقوم بحقيقات استفزازية مع رفاقنا في مجد الكروم ، وذلك بتهمة كتابة شعارات على الجدران في الاول من ايار !! وطلبت الشرطة للتحقيق ، مؤخرا ، الرفيق عز الدين خلايلة . والجدير بالذكر ان الشرطة كانت قد اعتقلت ، في الاول من ايار ، الرفيق نعيم جابر والرفيق سهيل كيوان سكرتير الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم ، بالتهمة نفسها .

ويضيف مراسلنا ان التحقيق لا يدور حول الشعارات ، بل حول عمل ونشاط الشبيبة الشيوعية ؟!

« بازار » في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — بالفرح والسرور والاصرار على وحدة الصف ، افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، « البازار » الذي اقيم في نادي الصداقة في مجد الكروم ، بمناسبة يوم الطفل العالمي .

وحضر حفل الافتتاح المئات من ابناء مجد الكروم والقرى المجاورة . برز بينهم عضو الكنيست ، الرفيق ماير فلنر وسكرتير منطقة عكا ، الرفيق جمال موسى ورئيس المجلس المحلي في البعنة ، الرفيق حنا ابراهيم وآخرون .

وتكلم في الحفل كل من : الرفيقة نجاة كريم ، والطفلة سمر شعبان .

ثم قدم عضو المجلس المحلي في مجد الكروم ، الطالب الجامعي ، عزيز حيدر ، تحية للحفل تطرق فيها الى المشاكل التي يواجهها طلاب العرب واليهود الدمقراطيون في الجامعات .

وحيت الرفيقة نجيبة قطاس ، عضو حركة النساء الدمقراطيات ، حيث الحضور والامهات وتكلمت عن الفاشية .

وقدمت فرقة ابناء الكادحين في مجد الكروم برنامجا فنيا وتمثيلية بعنوان « الطفل الفلسطيني »

فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يتعلم دروس التمييز ! !

الخضيرة — لمراسلنا — عقدت لجنة فرع الخضيرة لنقابة المعلمين جلستها الاولى ، يوم الاربعاء ٢—٧—١٩٨٠ ، في مقر الفرع في الخضيرة ، وافتتح الاجتماع السيد تسفي هليفي ، سكرتير الفرع السابق . وعندما قدمت اقتراحات حول تقسيم اللجان لوحظ وجود لجنة باسم « القسم العربي » او « الوسط العربي » ؟ ! وحرمت كتلة التقدم والتي تمثل اكثر من ١٢٥ ناخبا في منطقة الخضيرة من العضوية في لجان الفرع !!

وتحدث في الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة التقدم ، وعارض وجود قسم خاص بالوسط العربي ، تحت اية تسمية كانت ، باعتباره تمييزا ضد المعلمين العرب ومحاولة لخلق « دائرة عربية » داخل الفرع ، الامر الذي يتعارض مع المساواة الحقيقية ! وطالب بحق تمثيل كتلة التقدم في لجان الفرع المختلفة . واقترح ان يكون عضوا في اللجنة المسؤولة عن فض النزاعات والعمل بين المعلمين والمعارف وان يمثل في لجنة المعلمين الابتدائية . وعارض تعيين تسفي هليفي سكرتيرا للفرع .

ولوحظت في الاجتماع محاولات كم الافواه وعدم اطلاع المعلمين على ما يدور في الفرع . فاتخذ قرار باجماع اصوات « المعراخ » و « المفدال » يمنع اي عضو من نشر او قول ما يدور في الفرع من حديث وما يتخذ من قرارات !! دون مصادقة سكرتير الفرع !! وسيقدم ممثل كتلة التقدم احتجاجا على هذا القرار المعادي للدمقراطية .

هذا ونشرت مجلة «الاخبار الخضيرة» الاسبوعية المحلية » في ٢—٧—١٩٨٠ ، رسالة من الرفيق مفيد صيداوي ، اوضح فيها للقراء المجلة ان كتلة التقدم هي كتلة يهودية — عربية .. وهي ممثلة في مؤتمر نقابة المعلمين وانها تمثل المصالح الحقيقية للمعلمين اليهود والعرب .

كيف ينهبون الارض بذريعة التطوير ؟ !

الطيبة — من محمد ابو اصبع : لم يشبع نهم اجهزة المصادرة الحكومية ما ابتلعته من اراضي الطيبة حين اقامت مستوطنة « تصور نتان » على اراضيها .

وبالذرائع نفسها لمصادرة الاراضي تقوم دائرة اراضي اسرائيل بمحاولات جديدة لابتلاع اجزاء اخرى من اراضي الطيبة .

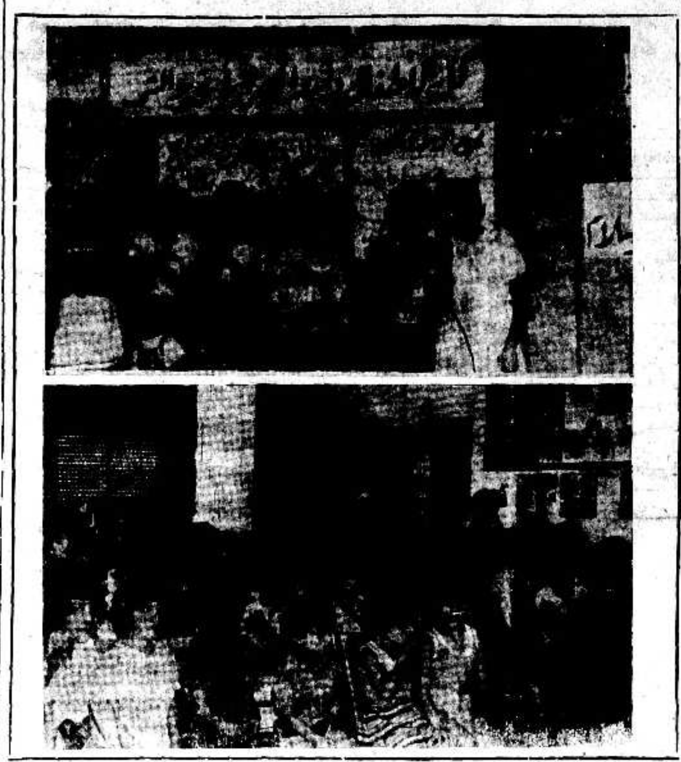
فبعد ان اقامت سلطات الاستيطان قبل ثلاث سنوات مستعمرة (سلعيت) في المناطق المحتلة ، المحاذية لقرية الطيبة فانها تشرع بشق طريق الى المستوطنة تمر بالمنطقة الجنوبية من اراضي الطيبة التي طالب المجلس المحلي باقامة منطقة صناعية فيها . وتنوي السلطات المسؤولة ان يكون عرض هذه الطريق ٤٠ مترا .

وبالذريعة هذه نفسها التي استولت بها على اراضي واسعة لشق طريق الى مستوطنة تصور نتان سابقا فانها تنوي ابتلاع قسم آخر من اراضي الطيبة يقضي على المنطقة الصناعية .

ورغم رفض لجنة « ارض اسرائيل » طلب المجلس المحلي بتوسيع المنطقة الصناعية بحجة انه لا يجوز ان يمر شارع رئيسي في المنطقة الصناعية الا انها اجازت عبور شارع الى مستعمرة سلعيت من المنطقة الصناعية . او ليست هذه وسيلة للمصادرات .

وقد قدم المجلس المحلي في الطيبة اعتراضه ، امام اللجنة المنطقية ، بعد ان استمع الى تقرير من وفد المجلس المحلي الذي اشترك في جلسة مع المسؤولين بخصوص هذه القضية .

اطفال الرامة يحتفلون بعيدهم



الرامة — لمراسلنا — اقام ، يوم الاحد الاسبق ، فرع الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في الرامة مهرجانا كبيرا للاطفال ، في قاعة نادي الصداقة ، حضره ما يزيد عن ٢٠٠ طفل وطفلة . وقام الاطفال بالتجول بين زوايا المعرض الذي اقيم في النادي خصيصا لهذه المناسبة ، حيث اطلعوا على جانب من حياة الاطفال في الدول الاشتراكية .

وتسلمت كل من صفاء خوري وميرفت خوري — منظمة ابناء الكادحين — ادارة البرنامج الفني . وقدمت الرفيقة نهى ناصر ، عن منظمة النساء الدمقراطيات في الرامة ، تحية للاطفال في عيدهم . وقدم الرفيق يوسف جول حنا تحية الشبيبة الشيوعية ، ونزار شحادة تحية ابناء الكادحين .

هذا واشترك في احياء البرنامج الفني كل من رلى ورنده ذيب وكفاح فرهود ولبنى ارشيد وايمان مشرقي وآخرون .

ثم عرضت افلام ونظمت العاب مسلية متنوعة .

اعتداء عنصري على مواطن عربي

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان السيد توفيق ضاهر يقوم ببيع بضاعة في قرية المزرعة — قضاء عكا — هجم عليه ثلاثة من اليهود العنصريين لا لسبب سوى كونه عربيا . وقاموا بضربه وتهديده بالقتل بواسطة مسدس !! ثم كسروا السيارة وسرقوا ما كان فيها ؟!

واتصل السيد توفيق ضاهر بالشرطة ، كما ورد في رسالة منه ، لكنها لم تستجب لطلبه ولم تحضر لمكان الحادث ولم تعتقل المعتدين !!

ومن الجدير بالذكر انها ليست المرة الاولى التي يقوم بها هؤلاء العنصريون بالاعتداء على العرب في المكان المذكور !

غرامات البناء غير المرخص .. « تشليح » قانوني ! !

ام الفحم — لمراسلنا — حكمت محكمة الخضيرة على المواطن محمود سليم شيخ صادق من ام الفحم بدفع غرامة مالية قدرها ١٠٠ الف ليرة بتهمة البناء غير المرخص وذلك في ٨٠/٦/٢٥ . هذا بالاضافة الى مضاعفة رسوم المحكمة (٣٣ الف ليرة) والانذار بهدم البناء ، خلال ستة اشهر ، اذا لم يحصل على رخصة تسمح له ببقاء البناء !!

هذا وكانت المحكمة قد حكمت ، يوم ٨٠/٣/٢٦ ، على عبد الغفور محمد حاج عوض اغبارية بغرامة قدرها ٦٠ الف ليرة بتهمة مماثلة . وقد استأنف الحكم للمحكمة المركزية التي اكدت بدورها على الحكم . واضطر الى دفع جميع الرسوم والمصاريف الاضافية !!

كما وحكمت المحكمة على المواطن محمد عجايب محاميد ، يوم ٨٠/٣/٢٦ ، بدفع غرامة قدرها ٣٠ الف ليرة بتهمة بناء غير مرخص . والمواطن ناجي اغبارية دفع غرامة قدرها ٢٥ الف ليرة !!

ويفيد مراسلنا انه في كل يوم من ايام الاسبوع تبتلع طاحونة الغرامات مئات الالاف من الليرات ، تبتزها المحاكم بتهمة مخالفات البناء وغيره .

وتسلم المواطن تيسير احمد امارة — من قرية زلفة — انذارا من المحكمة يفرض عليه احضار رخصة بناء لداره ، خلال تسعة اشهر ، او تهدم !! مع تغريمه بمبلغ) الاف ليرة بالاضافة لمبلغ ثلاثة الاف ليرة رسوم القضية !!



❋ رئيس الكنيست يلغي اصطلاح « محتلة » من قاموس الاستجوابات ❋

● تجاوب رئيس الكنيست الليكودي ، يتسحاق بيرمان ، مع هستيرية الوزير بورغ ، الذي طالب رياسة الكنيست بالغاء اصطلاح « المناطق المحتلة » من الاستجوابات لانها « تستفز مشاعره » بعد رفضه الرد على استجوابين قدمهما له النائبان شارلي بيطون ، الجبهة الديمقراطية ، واوري افنيري ، شيلي فارسل الى افنيري يعلمه بما يلي : « ان ادعاء المعارضين لاصطلاحكم « المناطق المحتلة » ، هو كما تعرف ، ان هذه المناطق تم احتلالها في حينه على يد يهوشع بن نون . ولذا فانهم يقاومون اصطلاح « احتلال » ويفضلون اصطلاح « تحرير » بسبب طابع عودة هذه المناطق الى سلطة اسرائيل عام ١٩٦٧ !.. »

❋ والقدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية ❋

● لقد صوتت كتلة الجبهة الديمقراطية ضد اقتراح القانون بشان اعتبار القدس عاصمة اسرائيل الابدية ، الذي قدمته النائبة غئولا كوهين (من حزب هتحيا الفاشي) في اثناء النقاش الاولي في الكنيست. وياتي هذا الاقتراح لتكريس ضم القدس المحتلة الى اسرائيل من الناحية القانونية الامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية ويتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة ويمس ممكنات السلام في المنطقة .

وحيال اقرار تمرير الاقتراح الى القراءة الاولى ، من قبل لجنة الدستور والقانون والقضاء ، الاسبوع الماضي ، اصدرت كتلتنا بيانا عممته على الصحف جاء فيه : ان قرار اللجنة يشكل استفزازا للراي العام العالمي ومؤسسات الامم المتحدة كونه اتخذ في الوقت الذي بحث فيه مجلس الامن القضية واصدر قرارا اجماعيا باعتبار القدس جزءا لا يتجزأ من المناطق المحتلة .

❋ طلب عادي : اين سيعمل طلاب الثانويات ايام العطلة ؟ ❋

● من النائب شارلي بيطون الى رئيس الكنيست :

تنعدم ، مع بدء العطلة الدراسية في المدارس ، خطة شاملة ومدروسة لتشغيل الاف الطلاب الثانويين . الامر الذي يمنع عنهم دخلا معينا من شانه مساعدتهم في تمويل قسم من مصاريف تعلمهم للسنة المقبلة ولا تقل عن ذلك اهمية حقيقة ان عدم تشغيلهم يمكن ان يؤدي بهم ، بسبب انعدام الاطر التربوية لاستيعابهم ، الى التدهور . اطالب بطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست لاتخاذ قرار يطالب وزارة العمل بتحضير خطة لتشغيل طلاب الثانويات خلال العطلة .

❋ استجواب : اختفاء ملف التحقيق في شكوى مواطن ضد شرطيين ❋

● استجوب النائب شارلي بيطون وزير الداخلية والشرطة حول الخبر الذي نشرته صحيفة « معريب » (٢٩—٦—٨٠) حول اختفاء ملف التحقيق في شكوى مواطن ضد شرطيين . وطرح امكانية ان يكون احد المحققين قد سرق الملف نظرا لخطورة المعلومات ، التي تضمنها . ويسأل بيطون الوزير : كيف يمكن اختفاء ملف كهذا وهل جرى التحقيق في الحادث وما هي النتائج التي اسفر عنها !!

❋ مشهدان من جلسة التغطية على جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل ❋

● المكان : قاعة الكنيست

● الزمان : الاربعاء — ١٩٨٠/٧/٢

● الموضوع : طلب النائب ماير فلنر بحث موضوع التحقيق في جريمة الاعتداء على الشكعة وخلف والطويل

● المتهم : سياسة الاحتلال و « اليد الحديدية » — الاوساط الفاشية كافة وبقية الايدي التي ارتفعت لتبرىء المتهم !

● المشهد الاول

فلنر : سلطات الجيش وحرس الحدود والشرطة ، التي تهب باعداد غفيرة عند قذف حصاة على يد طفل فلسطيني فتفرض حظر تجول سريعا وتطلق الرصاص فتقتل وتصيب ، لم تسمع عند وقوع الانفجارات في سيارات رؤساء البلديات ولم تر ولم تحضر .. اية غرابة ؟!

موشيه شمير (هتحيا) : اين حصل هذا ، في موسكو ؟

فلنر : يستمر دون اكتراث .

شمير : يعرف اين يفعلون هذا . فلنر يمتلك الوقاحة لدرجة اتهام سلطات اسرائيل بالقتل . لم نسمع مثل هذا الامر في السابق .

فلنر : ايضا لا يكترث .

شمير : هذا تحريض ارعن ضد حكومة اسرائيل .

فلنر : يا رئيس الكنيست هل تسمح باسكات الكاتب السابق كي يتمكن من الاستمرار .

شمير يزعق وينضم اليه امنون لين .

فلنر : لن اجيب على من يحاول التغطية على جرائم القتل .

شمير : انت تتهم حكومة اسرائيل بقتل مدنيين . لم يحدث مثل هذا الامر في هذا المكان .

فلنر : اطالب رئيس الكنيست ان لا يسمح بنقل الاتجاهات الفاشية في البلاد الى الكنيست . يجب ان اكمل !

شمير : لا تلخبط دماغنا بالاتجاهات الفاشية . لقد تلقى فلنر امرا من الكرملين للتحريض على حكومة اسرائيل .

● المشهد الثاني

فلنر : قوات كبيرة من الجيش هاجمت بوحشية المتجمهرين قرب المستشفيات واصابت اثنين بجراح بليغة . لهذا الامر يبرز النشاط والمثابرة ولكن لتحقيق جدي وجذري لا تبدو في الافق ، بعد مرور اكثر من شهر على ذلك ، تباشير على النية في اجرائه .

مناحيم سيبدور (ليكود) : لا توجد مؤشرات ايضا على القاتلين في الخليل . لماذا لا تسال عن انعدام مثل هذه المؤشرات .

اوري افنيري (شيلي) : اذن لماذا هدمتم بيوتا اذا لم توجد مؤشرات ؟ على اي اساس تم تفجير البيوت ؟

سيبدور : هل وجدوا قاتلي الدو مورو ؟ هل وجدوا قاتلي ماونتباتن ؟

فلنر : عن طريق الصراخ لن تخفوا الحقائق . القضية ليست اذا وجدوا . القضية انه لا يجري تفتيش عن الجناة بجدية وكل الحقائق التي اوردتها لم يتم التحقيق فيها .

تسيبوري (نائب وزير الدفاع) : انه لما يبعث على الفرح ان ليس لكم ممثلون في مؤسسات التحقيق !

فلنر : اذا لم يتم ، حتى اليوم ، التحقيق مع ابناء العائلة . هل هذا تحقيق ؟ وجدي ؟

تسيبوري : هذا عادل تماما .

من نقاشات نوابنا

❋ توفيق زياد حول تقرير وزير المواصلات ❋

● سابدا بالامر الاساسي : تتدهور خدمات وزارة المواصلات ، مثل بقية وزارات الخدمات ، سنة تلو سنة نتيجة التقسيم غير العادل في الميزانية العامة . فالتقليص مستمر في ميزانيات هذه الوزارات . وواضح ان السبب الرئيسي لذلك هو سياسة الحكومة والانفاق الهائل على المغامرات العسكرية ومغامرة استمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي . هذه السياسة تمس مسا خطيرا اقتصاد البلاد وميزانيات وزارات الخدمات ، وبضمن ذلك وزارة المواصلات وفي الاساس ميزانية تطوير المواصلات ووسائط النقل الشعبية . وبسبب النقص الكبير في الميزانيات الضرورية من المتوقع ان لا تجابه الوزارة التحديات والصعوبات القائمة حاليا والمتوقعة مستقبلا .

من مشاكل المواصلات في البلاد : نسبة ضحايا حوادث الطرق المرتفعة باستمرار ، تجميد ميزانيات تطوير الشوارع القائمة وفتح شوارع جديدة ، ارتفاع الضرائب المجبية عن السيارات الخاصة مما يؤدي الى تزايد عدد السيارات القديمة في الشوارع وزيادة امكانيات حوادث الطرق .

في الوسط العربي تسوء الصورة اكثر . حتى انه يمكننا القول ان القرى والمدن العربية كافة مندثرة على خريطة وزارة المواصلات . وضع الطرق الموصلة بين القرى العربية مزر للغاية ولا تبدو نوايا لاصلاحها. حتى انه انتشر في البلاد اصطلاح « شوارع عربية » وهي الشوارع الملأى بالحفر والمطبات . كذلك هناك شوارع تصل بين القرى العربية طويلة ومتعرجة جدا وبالامكان اختصارها الى النصف فيما لو تم التخطيط لذلك .

وزارة المواصلات لا تسهم بالقسط المطلوب منها في مد شوارع فرعية تصل القرى العربية بالشوارع الرئيسية ويتم مدها على حساب الاهلين . كما تنعدم داخل القرى ارصفة للمارة واذا وجدت فهي ترابية . اننا نطالب الوزارة بتخصيص الميزانيات اللازمة لاصلاح هذه الارصفة وتعبيدها .

في الوسط العربي كله تنعدم الشارات الضوئية (الرامزورات) . كيف يمكن تفسير هذا الوضع ؟! كان هناك سابقا مخطط لتركيب رامزور في الناصرة واعدت البلدية للشروع في العمل فاذا بوزارة المواصلات تقرر سحب المخطط وتجميد الميزانية التي اقرتها له . اننا نعتقد ان هذا التصرف يعبر عن توجه نطالب بتغييره بشكل جذري !

ثمة مشكلة اخرى هي مرور شوارع رئيسية في عدد من القرى العربية دون وجود وسائل وقاية للمارة (حواجز ، ارصفة وغيرها) وبشكل مستمر يلاقي اشخاص واطفال حتفهم على هذه الطرقات . والمشكلة الاخيرة ، التي بودي التطرق اليها ، هي قضية تعامي مخططات التطوير التابعة للوزارة عن اخذ القرى العربية في الحسبان. امثل على ذلك بالاشارة الى ان مجلس تطوير الجليل ، الذي يضع الخطط لمد الشوارع وتعبيدها وبناء المستشفيات وغيرها ، لا وجود لاي عضو عربي فيه مع ان نسبة السلطات المحلية العربية في الجليل لا تقل عن ٥٠٪ .

في الختام نطالب وزارة المواصلات ان تدرس وضع المواصلات والشوارع في الوسط العربي بجدية وايجابية من اجل العمل على تحسين هذا الوضع ورصد الميزانيات اللازمة لذلك .



نداء الى جميع اصحاب الضمير

بعث الينا السيد احمد حسن نجم ، من قرية بيت جن ، نص النداء الذي ارسله الى كل الكنيست والدوائر المختصة والصحف . ومما جاء فيه : بحثت عن المساواة — المساواة في الحقوق في هذه الدولة — ولم اجدها فاصبت بخيبة امل .

انا مواطن درزي من قرية بيت جن اب لاربعة اولاد ، خدم اثنان منهم في الجيش — خدمة اجبارية . الابن الثاني خدم في الجيش ثلاث سنوات . وكنت مجبرا على اعالته على الرغم من وضعي المادي الصعب، ووضعي الصحي الخطير حيث نسبة النقص عندي اعلى من ٨٠٪ . ويقلقني مصير اولادي . فان احدهم عاطل عن العمل على الرغم من جميع التوجهات . اشعر بتمييز تجاه عائلتي . ويقضي ابني معظم وقته في البيت، لانه لا يوجد ما يفعله . عبثا انتظرت ان يتمكن من اعالة نفسه وبناء مستقبله . ويقلقني ان اراه ضائعا يوميا . انني خائف جدا على مصيره ومصيري . وهذا الامر يكاد يجنني . انني افكر طوال النهار والليل ، وفقدت طعم الحياة بسببه — او على الاصح بسبب سياسة التمييز من جانب السلطات .

اشعر اننا نحن الدروز في وضع سيء للغاية . يجندون ابناءنا في الخدمة الاجبارية ولا تهتم السلطات بمستقبلهم ، وهذا عمليا قتل للانسان .

عندما اسمع في الراديو الشعارات الدعائية حول الدمقراطية والمساواة في الحقوق ، اصاب بالاندهاش ، لان الحقيقة هي عكس ذلك .

واخيرا ، اذا لم يوجد من يهتم بابنائنا الجنود المسرحين ، سوف نهتم بان لا يخدم ابناؤنا في الجيش خدمة اجبارية .

احمد حسن نجم — بيت جن

ما هي النهاية ؟!

قبل فترة وجيزة شيع ابناء الشعب العربي الفلسطيني جثمان الطالبة الشهيدة نفريد البطمة ، التي استشهدت برصاص جنود الاحتلال. وفي اول ايار اغرقت سلطات الاحتلال بلدة عنبتا ، قضاء طولكرم ، بالدم حين هاجم الجنود مدرستها الثانوية وقتلوا الطالب ناجح ابو عليا .

لا ندري الى متى تستمر حلقة سفك دماء الفلسطينيين المرقة ؟ ويصيبنا القرف عندما نطالع الصحف السلطوية وخصوصا تلك الناطقة بالعربية منها ، اعني صحيفة « الانباء » الصفراء ، تصور شبيبة وطلاب الضفة والقطاع المحتلين وكأنهم المعتدون والجنود المدججين بأحدث الاسلحة وكأنهم معتدى عليهم . وهذا الافتراء المتعمد هو جزء من سياسة « اليد الحديدية » التي تنفذها حكومة بيغن — شارون لثني اهالي المناطق المحتلة عن نضالهم ضد مخطط « الحكم الذاتي » الذي رسموه بالتنسيق مع الخائن انور السادات .

بودي ان اسال جناب السفير المصري عن موقفه لدى سماعه انباء استشهاد هذه الضحايا العزلاء الا من ايمانها بحقها ؟ وما هي النهاية لهذه الدوامة المفزعة ؟!

سليمان ابراهيم قحاوش — ام الفحم

ارادة الشعب اقوى من بارود المحتل

ليل الاحتلال شديد وقاس لكن صمود الشعب الجبار يبدد الليل ويزعزع اركان الاحتلال . وفوق الشوارع المروية بالدم والمزروعة بالبواريد يرتفع العلم الفلسطيني بإباء وشموخ .. يكبر ويصبح في حجم جبل النار والارض الابية . دماء الشهداء تصرخ في وجه الغاصب .. تتحدى .. تحفر في جدران القهر .. تسطر صفحات من نور تخلد مدى الزمان .

الوحش ما زال يمارس جميع صنوف الظلم والتعسف والقتل والارهاب . لكن ارادة الشعب العربي الفلسطيني اقوى من بارود المحتل ومدافعه ومتفجراته . اقوى من قطعان « غوش ايمونيم » والراب كهانا وغطرسة بيغن وشارون . تاريخ هذا الشعب حافل بالبطولات والكفاح والتضحيات . هذا الشعب ليس كما يتوهم الغاصب . ان كلمات بسام الشكعة ، وهو في اصعب ساعات محنته « اني بلا رجلين الان . لكن يوجد لي راس وقلب ونضال عادل » تعبر عن تصميم شعب بكامله على الحياة ونيل الحرية . لذا فلا داع للقلق .. اشجار الكفاح تتطاول حتى السحاب وها هو الظلام ينقشع رويدا رويدا عن شمس النصر المبشرة بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

نور عامر — شفاعمرو

عن الدين والشيوعية

وجه الينا الرفيق ابراهام كديما من رمات غان رسالة ضمنها نقدا موضوعيا هادئا وهادفا حول بعض المقالات المنشورة في « الاتحاد » محتوية بعض التعابير الدينية مثل « الله كريم » ومتفاضية عن الفوارق بين مهمة الدين ومهمة الشيوعية . ويقول الرفيق كديما : « ان الاتحاد تتجاوز حسب رأيي الحد الدقيق بين التكتيك الصحيح والانتهازية » . لكنه يؤكد على ضرورة احترام المشاعر الدينية والتعامل مع البشر حسب موقعهم السياسي — الاجتماعي .

و « الاتحاد » ، في حقيقة ، لم تسقط في الانتهازية حين نشرت تعبير مثل « الله كريم » لان لمثل هذا التعبير بعدا بلاغيا لغويا الى جانب بعده الديني . والسياق وحده هو الذي يقرر المقصود منه اذا كان « الاتكالية الغيبية » او « التفاؤلية وبعد النظر وطول النفس » .. وكان لينين نفسه قد استعمل التعابير المماثلة « ان شاء الله » وغيرها باعتبارها جزءا عضويا من التعابير الشعبية الموروثة المتعددة الابعاد .

اما مسالة تقدمية الدين التي يطرحها الرفيق كديما في موقع آخر من رسالته فهي مسالة مفروغ منها لدى « الاتحاد » . فالدين جزء هام من التراث الانساني وهو غني بالمضامين الانسانية الصالحة حتى في ايامنا هذه . ولا شك ان الاديان شكلت مراحل تقدمية بالنسبة لاوقات ظهورها. وبقدر ما يستغل «الاخوان المسلمون» الدين لاغراض رجعية فقد كان هذا الدين نفسه عنصرا ثوريا في الجزائر وفي ايران وفي مصر ايام الانتداب البريطاني . وكذلك الامر في امريكا اللاتينية وفي اماكن عدة من العالم . ان معركتنا ليست ضد الدين بل هي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المتلبسة بالدين التستر على نواياها الشريرة .

لجنة عام الطفل العالمي
— منطقة الناصرة —

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اقرار يوم الطفل العالمي تدعوكم للمشاركة في البازار والامسيات الثلاث التي تقام بهذه المناسبات ايام ٨ — ٩ — ١٩٨٠/٧/١٠ في بيت الصداقة في الناصرة .

● الامسية الاولى : اليوم الثلاثاء ٨٠/٧/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء — افتتاح معرض الرسوم وبازار الملابس والكتب والعاب الاطفال . في البرنامج : كلمة افتتاح تقدمها هناء زريق ❋ كلمة من الاستاذ نعمة ايوب .

● الامسية الثانية : يوم الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٧،٠٠ مساء — ندوة حول الطفل والبيئة باشتراك : الاستاذ مروان دويري والسيدة مارسيل مزاوي ومربية في فرع التعليم الخاص والمرضة عواطف برغوث. يدير الندوة : الاستاذ راجح عياش .

● الامسية الثالثة : يوم الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء . امسية تضامن مع الاطفال الفلسطينيين . في البرنامج : كلمة افتتاح — اوديت نمر . قراءات شعرية — جمال قعوار وفوزي عبد الله . نخبة من الفنانين العرب واليهود يقراون من نتاجهم المخصص لهذا الموضوع . عزف وتمثيل وغناء وزجل واناشيد تقدمها جوقة « الطليعة » الناصرية .

مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر :

لا بـديـل لطـريـق التـحـولات الجـذريـة

بقلم : احمد سعد

بناء على قرار اتخذته اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في ١٤ ايار ، عقد في عاصمة جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية – من ١٥ الى ١٩ حزيران – مؤتمر استثنائي طارىء للحزب لنظر في القضايا الملحة الاقتصادية السياسية والتنظيمية التي تواجهها جزائر الثورة . وقد حظي هذا المؤتمر الاعداد له وابحاثه ومقرراته باهتمام بالغ على الصعيدين الداخلي الدولي . ومنذ ان اعلن عن الاستعداد لعقد مثل هذا المؤتمر الاستثنائي وكيل رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد بتحضير وبتقديم المقترحات التي سيناقشها المؤتمر – برنامج الخطة الخمسية المقبلة والتعديلات المزمع اقرارها لاعادة تنظيم المؤسسات المركزية في جهازي الحزب والدولة منذ هذا الاعلان بدأت الدوائر الامبريالية والرجعية العالمية والعربية ووسائل اعلامها بشن حملة تضليلية تشكيكية حول حقيقة ما يجري في الجزائر ، والدوافع والاهداف الحقيقية من وراء عقد مثل هذا المؤتمر . فهنالك من صور الضرورة لعقد مثل هذا المؤتمر بالحاجة لتعزيز مكانة » الرئيس بن جديد في ساحة « صراع التيارات » في الجزائر . ولكن الدعاية الامبريالية وجهت سهامها الاساسية السامة ضد مسيرة الجزائر التقدمية في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي . فبرى خدام الرأسمالية لشن حملة مركزة على قواعد نهج التطور الوطني و الاشتراكية . فعلى سبيل المثال لا الحصر ، كتبت مجلة « النهار » اللبنانية – اواسط كانون ثاني – منذ البداية كان في امكان المسؤولين الجزائريين ان يلتفتوا في الاعتبار خطورة التصنيع المركزي السريع والتناقضات التي سيعززها حتما . بالاضافة الى عدم واقعيته في ضوء واقع السوق الدولية والسوق الداخلية والاشكال الجديدة للهيمنة الاجنبية والتقسيم الدولي الجديد للعمل » . هذا عوضا عن المبالغة والتهويل والتزوير في تصوير بعض القضايا والمشاكل التي تواجهها الجزائر مثل تعريب التعليم و « القضية القومية » و العرب والبربر ....

يقول مثلنا العربي « الصراخ على قد الوجع » ، وحملة التشكيك والتزوير التي تشنها الامبريالية وربيبتها الرجعية ليست محض صدفة ، خاصة وان الجزائر بتجربتها في مجال البناء الاقتصادي – الاجتماعي ودورها السياسي في الكفاح ضد الامبريالية ومن اجل تعزيز الاستقلال الوطني تتبوأ مكانة محترمة ومثلا يحتذى في حركة التحرر الوطني عربيا وافريقيا وعالميا .

*** ارضية الواقع :**

يقينا ، ان عقد المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية – الحزب الحاكم والوحيد المعترف به شرعيا في الجزائر ، فرضته الحاجة الى مواجهة بعض القضايا التي تواجهها الجزائر في هذه المرحلة الحساسة في مسيرة تطورها . واهم هذه القضايا :

● اولا : مواجهة محاولات « الردة » لبعض العناصر البرجوازية الليبرالية الانتهازية ، والتي حاولت خلال ١٥ شهرا الماضي ، ومنذ وفاة بومدين ، حرف الجزائر عن طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي نحو الاشتراكية . وهذه العناصر التي تستند اجتماعيا وطبقيا الى حقيقة وجود ونشاط البرجوازية الوطنية الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص ، عششت عمليا في بعض المراكز الحساسة الادارية والحزبية وقامت بعدة محاولات لافراغ « الميثاق الوطني » من مضمونه الاساسي خاصة فيما يتعلق بمسار التطور والقواعد الاساسية لبناء صرح التحول نحو الاشتراكية ، وجر الجزائر الى الانفتاح الاقتصادي على اساس « لبرلة » الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص وزيادة وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي والتجاري مع العالم الرأسمالي وخاصة مع فرنسا .

● ثانيا : كيفية مواجهة القضايا والمشاكل الموضوعية والذاتية التي تحتمها طبيعة تطور الثورة الوطنية الديمقراطية وتعميق جذورها للانتقال الى مرحلة اعلى في درب الكفاح نحو الاشتراكية كخيار لا بديل له . ومن اهم هذه القضايا :

تدعيم القطاع العام وزيادة فعاليته كقائد لعملية التحول الثورية . وفي هذا المجال خطت الجزائر خطوات هامة جدا . فارست وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية القاعدة الصناعية . ولكن المشكلة هنا ، لا تكمن في التصنيع نفسه ، او عدم الحاجة اليه في بلد تخلص بالامس من الحكم الاستعماري وورث تخلفا اقتصاديا شنيعا ، فالتصنيع لدولة كالجزائر امر حتمي واساس القطاع العام ومحور التحول العصري لبناء مجتمع مستقل اقتصاديا ، ولكن للتصنيع في بلد متخلف مشاكله الموضوعية والذاتية . فالتصنيع يحتاج الى استثمارات هائلة ، خاصة في ظروف التطور العصري للثورة التكنولوجية العلمية الحديثة ، كما ان المردود الاقتصادي وقطف الثمار لا يأتي مباشرة وانما بعد سنوات ، ولهذا تضطر الدولة في حالات خاصة، مثل ضرب الفروع الاخرى كالزراعة او عدم توفر المواد الغذائية ، او سيطرة السماسرة على سوق الاستهلاك واحداث « ازمة عرض » للسلع الاساسية بشكل مصطنع ، كما حدث في الجزائر قبل عدة اشهر ، او هيمنة القطاع الخاص على السوق الاستهلاكية واستغلال موقعه لضرب القطاع العام سياسيا .... كل ذلك يضطر احيانا الدولة الى تأجيل بعض المشاريع الصناعية والى عدم تنفيذ الخطة وفقا للبرنامج المنهجي .

وفي الجزائر ، انوجدت عمليا مثل هذه الصعوبات ، ولم ينفذ وفقا للخطة السابقة البرنامج الصناعي ، الامر الذي استغلته العناصر الانتهازية لشن هجوم على القطاع العام وطريق التطور الاشتراكي . ولذلك كان من الطبيعي جدا ان تؤخذ بعين الاعتبار اهمية تلافي اختلال التوازن بين الفروع الاقتصادية على اساس تقوية القاعدة الصناعية وتقوية القطاع العام وتوسيع نطاقه وتأثيره وتنظيف جهازه الاداري من العناصر المسودة المعادية للاشتراكية وربط ذلك بتوفير الشروط الضرورية لرفع مستوى الجماهير الكادحة في المدينة والريف ، وربط الريف اكثر بعمليات التحول الاشتراكي .

● ثالثا : صقل الحزب الطليعي لقيادة العملية الثورية . فالتجربة اثبتت في العديد من بلدان حركة التحرر الوطني العالمية والعربية عن ماهية « الحزب الواحد » ، دوره ، والمهمات التي يواجهها . انه من الطبيعي جدا ان تظهر هنا وهنالك مواقف وتيارات سياسية غير متجانسة داخل التنظيم الواحد ، وان تتخذ قرارات ومواقف وسطية احيانا اخرى انطلاقا من اهمية حفظ توازن داخل التنظيم . وذلك لانعكاس الارضية – الطبقية – الاجتماعية غير المتجانسة في صفوفه وتركيبه . وفي جزائر المليون شهيد كان من الطبيعي والبديهي جدا ان تلعب الجماهير الشعبية الكادحة وتنظيماتها الجماهيرية دورا ضاغطا للجم اي اتجاه او تيار يحاول اعادة الجزائر الى وراء ، ولهذه الجماهير دورها في الضغط لدفع الثورة الى امام ، فهي صاحبة المصلحة في الثورة ، ومن مصلحتها تعميق الخطوات التقدمية . وكما اثبتت تجارب بلدان حركة التحرر الوطني ، كذلك في الجزائر فانه كلما تطورت الثورة اكثر وتعمق مسارها كانت الحاجة اكثر اضرارا لصقل الحزب الطليعي المتجانس فكريا وسياسيا وتنظيميا لقيادة عملية التحولات الثورية والاضطلاع بدور المجند والقادر على حشد الجماهير ورفع مستواها فكريا وسياسيا للقيام بدورها في الدفاع عن الثورة وحمايتها وتطويرها . وعدم تحقيق ذلك ، يترك الباب مفتوحا لتسرب القوى الانتهازية والمعادية للثورة وللاشتراكية .

● رابعا: الموقف من انتاج وتصدير الطاقة . فالجزائر من البلدان المصدرة للنفط ويحتل النفط وعائدات النفط المكان الاول في تركيبة التصدير والمدخولات بالعملة الصعبة . والسؤال الاساسي الذي كان يواجه الدول المصدرة للنفط (اوبيك) وبالاساس بلدان الانظمة التقدمية هو كيفية ربط انتاج وتصدير النفط بحاضر ومستقبل تطور الاقتصاد الوطني ، خاصة وان المخزون الاحتياطي للنفط في باطن الارض محدود وسينفد يوما ، والجزائر التي اختطت طريق التطور اللارأسمالي وبناء اقتصاد متعدد الفروع ، لا احادي الجانب ، واجهتها هذه القضية ايضا . وتكافح اليوم من اجل بناء سياسة اقتصادية منهجية لايستثنى منه انتاج وتصدير النفط . فهي تعمل

الشاذلي بن جديد

اليوم من اجل ربط انتاج وتصدير النفط بحاجة مجمل الاقتصاد الوطني حسب اسلوب منهجي . ومن هذا المنطلق فهي تكافح داخل « الاوبيك » من اجل تخفيض انتاج وتسويق النفط للدول الامبريالية ، وان يكون الانتاج لا حسب رغبة شراهية الاحتكارات للارباح وشهوانية الدول الصناعية الكبرى للنفط ، وانما وفقا لما يتطلبه الاقتصاد الوطني في بلدان « الاوبيك » .

● خامسا : قضية « التعريب » . فوفق « الميثاق الوطني » جرى التأكيد على اهمية تعريب الادارة والتعليم في الجزائر كجزء من البرنامج الوطني لتطوير الجزائر . ولكن تحقيق ذلك يجري في ظروف متناقضة موروثة عن الحقبة الاستعمارية وتسبب العديد من المصاعب . وخط جبهة التحرير هو التعريب التدريجي وعدم التسرع ، ولكن هنالك بعض التيارات المعادية للثورة التي تحاول استغلال هذه القضية سياسيا لتفسيخ جبهة الشعب الجزائري ، وطرح القضية وكأنها صراع بين العرب والبربر في الجزائر لالهائهم بقضية ثانوية ، وتهيئة مناخ متوتر تنفذ منه العناصر المعادية لمصالح الشعب الجزائري الحقيقية لضرب ثورته . والرئيس بن جديد حذر في بداية السنة من هذه العناصر ، وكل الدلائل تشير ان وراء احداث الطلاب في نهاية السنة الماضية وبداية هذه السنة عناصر « الاخوان المسلمين » . الجبهة مع التعريب ولكن ضمن اطار وطني يجري الاعداد له بشكل مدروس وغير متسرع .

المؤتمر يتخذ قرارات هامة :

في ظل هذه الظروف عقد المؤتمر الاستثنائي ، الذي اتخذ عدة قرارات هامة ، جاءت لتعزيز مسيرة الجزائر التقدمية وتخييب آمال اعداء الشعب الجزائري . ومن هذه القرارات الهامة :

١ – التأكيد على اهمية دعم جبهة الصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية في معركة التصدي للامبريالية وحلفائها ومن اجل تحقيق افشال مخططاتها وانجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والوقوف الى جانب القوى التقدمية عالميا .

٢– تقليص المكتب السياسي – اللجنة التنفيذية – من ١٧ الى ٧ اعضاء بحيث حافظ منسق الجبهة محمد صالح يحياوي على مركزه ، وكذلك عبد العزيز بوتفليقة في المكتب السياسي، الامر الذي ينسف الادعاءات والآمال الامبريالية الرجعية حول امكانية تجديد نشاط القوى المؤمنة والمكافحة من اجل الجزائر اشتراكية ، خاصة امثال محمد صالح يحياوي . والتقليص جاء ، على الغالب ، وكما يؤكد المطلعون المقربون من الحكم التقدمي في الجزائر ، لزيادة نجاعة التنظيم وتقوية مركزيته ودوره القيادي ، وخطوة اولية لتنقية التنظيم من العناصر الانتهازية والرجعية (فعدم انتخاب احمد الطالب الابراهيمي المقرب من دعاة التمسك بالتقاليد ثانية للمكتب السياسي ، دلالة واضحة على مسار الريح) . كما يرى المراقبون كما جاء في جريدة « الطليعة » المقدسية – ٢٦–٦–٨٠ « ان المؤتمر دعا الى عدم التسامح مع العناصر الانتهازية الرجعية ، ومنعها من احتلال مناصب متنفذة في اجهزة الدولة والحزب ، والعمل على فتح المجال امام الثوريين الحقيقيين لتبوء مكانهم الطبيعي في القيادة وعلى جميع المستويات .. وان التغييرات التي اجراها المؤتمر على الهيكل التنظيمي للحزب وعلى هيئاته التنفيذية والمركزية ، تنسجم بشكل كبير مع الدعوات التي وجهها ممثلو الهيئات العمالية والفلاحية والطلابية في المؤتمر ، من اجل ابداء المزيد من الالتزام بالميثاق الوطني وتنفيذ القرارات السياسية الصادرة عن هذا المؤتمر ، ومن اجل الدفاع عن منجزات الثورة الجزائرية وتعميق دعمها في مسيرتها الصاعدة على طريق الاشتراكية » .

٣– مرحلة جديدة في التطور المنهجي للاقتصاد . فقد قرر المؤتمر خطة خمسية جديدة لتطور الاقتصاد الوطني تستهدف تعزيز مكانة التصنيع وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية والمعيشية للجماهير الشعبية . فوفقا للخطة الجديدة جرى التأكيد على اهمية موازنة تطور الفروع الاقتصادية بشكل علمي يساعد على رفع وتائر نمو الاقتصاد الوطني وتحسين ظروف معيشة الجماهير الشعبية وظروف سكنها . فمتوسط النمو الاقتصادي سيبلغ ٨٪ سنويا خلال السنوات الخمس المقبلة ، وسيتراوح معدل نمو الصناعة ١٢ – ١٣٪ سنويا وفي الزراعة ٤٪ . وسيخصص مبلغ ٦٠ مليار دينار لبناء مليون شقة سكنية . والامر الايجابي البارز في هذه الخطة هو العمل لوقاية وتشجيع الانتاج الوطني امام المنافسة الخارجية الامبريالية . فقد تقرر تقليص الاستيراد وحصره على السلع والمواد التي لا تنتج في الجزائر .

وهذا يعني اساسا استيراد المواد الهامة للاقتصاد الوطني وتطوره كالتكنلوجيا الحديثة مثلا . كذلك اتخذ قرار يتم بموجبه فك الارتباطات الفنية والمالية مع الدول الغربية ، بهدف تعزيز مكانة النقد الوطني وعدم التورط في الديون الخارجية وتدعيم الاستقلال الوطني واقلمته بالاساس . وبالمقابل اكد المؤتمر الاستثنائي على اهمية التعاون مع الدول النامية والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فنوعية العلاقة مع هذه البلدان تختلف جذريا عن العلاقة غير المتكافئة مع البلدان الامبريالية . فعلى سبيل المثال فارق الميزان التجاري في العلاقة بين الجزائر وفرنسا بلغ حوالي ٤ مليارات دولار لصالح فرنسا في نهاية سنة ١٩٧٨ . بينما العلاقة مع الاتحاد السوفييتي مثلا ، متكافئة ولصالح تدعيم وتطوير الاقتصاد الوطني . فعلى سبيل المثال قبل عدة اشهر ابرم وزير مالية الجزائر احمد بالا اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد السوفييتي ، يتم بموجبها تشييد محطة كهر حرارية تبلغ طاقتها ٦٣٠ ميغا واط ، ومؤسسة لتركيز خامات التصدير والتولفورم وانشاء معهد لهندسة البناء يتسع لـ ١٥٠٠ طالب . وتوسيع معهد البترول والغاز، وتطوير التعاون في مجال الميتالورجيا (صناعة التعدين) واعداد الكوادر الوطنية . عن نوعية هذا التعاون مع الاتحاد السوفييتي صرح وزير المالية الجزائري احمد بالا عقب توقيع الاتفاقية « ان القسط الكبير الذي يسهم به الاتحاد السوفييتي في تطوير الجزائر يساعد على زيادة قدرتها الاقتصادية وتدعيم سيادتها » .

٤– تقليص انتاج وتسويق النفط والتفتيش عن مصادر طاقة اخرى ، واستخدام موارد البلاد بما فيها البترول والغاز وفق اسلوب منهجي يأخذ بعين الاعتبار وضع حاجة الاقتصاد الوطني ووتائر نموه والمهمات التي يواجهها ، وهذا الموقف طرحه الرئيس الجزائري عمليا في مؤتمر دول الصمود والتصدي ، اذ اقترح على الدول المنتجة للنفط وخاصة العربية تخفيض انتاج نفطها بـ ٢٥٪ كوسيلة للضغط الاقتصادي لصالح نمو البلدان المصدرة ومستوى اسعار نفطها ، وسياسيا كوسيلة وكسلاح اقتصادي – سياسي في مواجهة الامبريالية وحلفها الدنس – كامب ديفيد .

وفي النهاية ، لنا كل الثقة بشعب الجزائر وقادته وقواه الوطنية ، فمعركة شعب الجزائر جزء من المعركة المصيرية للشعوب المتحررة وشعوبنا العربية في الكفاح ضد الامبريالية والرجعية . ان طبيعة المعركة اليوم تتطلب اكثر من اي وقت مضى تعميق المسار التقدمي وتعميق الديمقراطية لتشمل مشاركة كل القوى المخلصة حقا للثورة وللاشتراكية وتوثيق روابط الصداقة مع حصن الشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

المخابرات الامريكية تنقذ السادات

الكويت – كشفت صحيفة « الأنباء » الكويتية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، عن محاولة للاطاحة بنظام السادات في مصر تم الكشف عنها مؤخرا بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية. واضافت ان ضباطا كبارا في الجيش يبلغ عددهم الـ ٦٠٠ قد خططوا للاطاحة بنظام السادات بالتعاون مع القوات المصرية التي حشدها النظام على الحدود الليبية . وقالت ان هدف هؤلاء الضباط هو القضاء على مبادرة السادات ووقف المباحثات مع اسرائيل وامريكا وتحسين العلاقات مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

واشارت « الانباء » الى ان نائب السادات حسني مبارك امر باجراء تحقيقات واسعة ولكن بصورة سرية . ونقلت الصحيفة عن اوساط مدنية قولها ان العديد من الشخصيات الوطنية السياسية كانت على استعداد لتسلم المراكز القيادية فيما لو نجح الانقلاب .

ف الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل بحثها في تقليص الميزانية
رد طائرات « ف – ١٦ » من امريكا على طريق العسكرة وتصعيدها
ك لتنفيذ سياستها العدوانية .
رسم – ف. فولكوف عن « برافدا »

تحية الى الحزب الشيوعي الكولومبي في عيده الخمسين

● « الاتحاد » – احتفل الحزب الشيوعي الكولومبي حزيران الماضي باليوبيل الذهبي لتأسيسه .. ووجهت لجنة المركزية لحزبنا تحية للحزب الشقيق في هذه المناسبة ء فيها :

« بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الشيوعي الكولومبي ...م ليدم ، باسم جميع الشيوعيين الاسرائيليين ، بالتحيات الاخوية ...بية . اننا نرجو لكم النجاح المطرد في نضالكم المثابر ضد الامبريالية ...ر الديكتاتورية العسكرية الفاشية ومن اجل السلام والديمقراطية ...قدم الاجتماعي .

منذ انطلاقه ، قبل خمسين عاما ، ورغم الفترة الطويلة من النشاط ...ي ، واعمال القمع والاضطهاد تمسك الحزب الشيوعي الكولومبي ...ية بمبادىء الماركسية – اللينينية و لاممية البروليتارية وخاض لا عنيدا من اجل الاستقلال الوطني والمصالح اليومية للشعب العامل ...اهير الشعبية .

اننا نثمن عاليا تقاليد حزبكم الثورية وروحه الكفاحية . ونحترم ... ضحيات شيوعيي كولومبيا في نضالهم الثوري .

ايها الرفاق الاعزاء ، يخوض الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الوقت ...ن نضالا عاما ضد حكومة اسرائيل الرجعية المؤيدة للامبريالية ...دية الجماهير ، والتي تمارس سياسة احتلال واستيطان كولونيالي ...ف تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة الرجعية ...ض ومصالح شعب اسرائيل الحيوية وقضية السلام والتقدم .

ويشن الشيوعيون الاسرائيليون كفاحا لا يلين ضد مؤامرة كارتر – ...ت – بيغن في كامب ديفيد التي تعرض السلام والاستقلال الوطني ...ب منطقتنا للخطر . اننا نناضل من اجل سلام شامل وثابت في ...ق الاوسط ، قائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق ...ة المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، و لاعتراف بحق الشعب العربي ...طيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة كل ...نطقة ووحدة اراضيها ، بما في ذلك اسرائيل والدولة العربية ...طينية . و نه لمن الضروري ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية ... الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ، وعلى قدم المساواة ...اعي السلام الدولية .

...ن حزبنا الشيوعي يبذل جهودا كبيرة بهدف اقامة اوسع وحدة ...ي النضال ضد خطر الفاشية ، من اجل الديمقراطية والدفاع عن ... المعيشة لجماهير الشعب الكادحة في اسرائيل .

...يها الرفاق الاعزاء ،

...مناسبة العيد السنوي الخمسين نأمل لكم احراز النصر لنضالنا ... المشتركة – السلام والديمقراطية والاشتراكية .

...ش الحزب الشيوعي الكولومبي !

...اشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – ...ة والاممية البروليتارية !

...ش السلام ، عاشت الشيوعية ! » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر – السكرتير العام

...ان ١٩٨٠

فضيلة الشيخ فوزي السقا في حديث لصحيفة « الفجر » المقدسية :

مسلمو الاتحاد السوفييتي يتمتعون بالمساواة وبكامل حرياتهم الدينية

عاد مؤخرا من زيارة للاتحاد السوفييتي وفد من رجال الدين في المناطق المحتلة ضم اصحاب الفضيلة العلماء الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والشيخ واصف عبده القاضي الشرعي لمدينة نابلس والشيخ فوزي السقا من رجال الدين في القطاع اضافة الى سماحة الشيخ عبد الحميد السائح من عمان ، وقد قام الوفد بجولة تفقد خلالها احوال المسلمين في الاتحاد السوفييتي .. وقد كان لنا هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ فوزي السقا لمعرفة انطباعاته حول هذه الرحلة .

وقال الشيخ فوزي السقا : – يبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفييتي قرابة ٥٠ مليون مسلم موزعين على مساحات شاسعة تشمل ملايين الكيلو مترات المربعة حيث يمارسون شعائرهم الدينية وعباداتهم على اكمل وجه وليس للدولة اي تدخل في امورهم الدينية بتاتا ... فالادارات الدينية هي التي تدير شؤون المسلمين هناك وانه لمما يثير الارتياح والاعتزاز تلك الاخلاق الكريمة لذلك الشعب حيث لا وجود لامرأة متبرجة او لشاب عاطل متسكع او حتى لجندي يحمل السلاح في الشوارع .

واضاف فضيلته : اما بالنسبة للحالة الاجتماعية فلا خلاف على ارتفاع مستوى المعيشة هناك دونما تمييز عرقي او ديني او قومي .. وقد تمكن المسلمون في ظل الدولة السوفييتية وبفضل جهودهم الذاتية الفعالة من التغلب على التخلف الذي اصابهم في ظل الدولة القيصرية مما ساهم في منحهم كافة الحقوق .

وقال فضيلته ان الادارة الدينية لمسلمي جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان تقوم بالانفاق على المساجد والوظائف التابعة لها كالائمة والوعاظ والقضاة والمرشدين اضافة الى اصدار الكتب الدينية والمحافظة على الصورة اللائقة لدور العبادة وذلك بواسطة اموال الزكاة والتبرعات الطوعية المتجمعة .

ولدى سؤالي لاحد المسؤولين هناك افادني بان ميزانية الادارة الدينية كبيرة جدا بحيث لا حاجة لاية مساعدات خارجية .. والملفت للانتباه تميز المساجد هناك بجلال المظهر والنظافة التامة والهندسة المعمارية اضافة الى المكتبات الاسلامية الملحقة بها .

وتحدث الشيخ فوزي السقا عما تقدمه الدولة للهيئات والمراكز الدينية الاسلامية فقال : – تقوم الدولة السوفييتية ببناء العديد من دور العبادة وترميمها .. ولقد شاهدت بأم عيني بناء مئذنة جديدة لمسجد الامام البخاري صاحب كتاب « صحيح البخاري » للاحاديث النبوية الشريفة في مدينة بخارى .. والحكومة السوفييتية معنية ايضا بالحفاظ على الآثار الاسلامية والمقدسات بحيث يشكل ذلك الاهتمام نوعا من الواجب والمسؤولية الوطنية تدل في نهاية الامر على الوجود الحضاري والتراث للشعوب المسلمة هناك .

كما تحدث فضيلته عن المدارس الدينية هناك فقال : – لقد سعدنا بزيارة مدرسة مير عرب الدينية في مدينة بخارى والتي تضم بين جدرانها معهدا لتخريج القضاة وعلماء الدين ومدة الدراسة فيها تصل الى سبع سنوات بعد الدراسة الثانوية ولا تتدخل الدولة السوفييتية البتة سواء في اختيار المرشحين للدراسة او في وضع الامتحانات تاركة الامر برمته للادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان .. والمنهاج الدراسي موزع في هذه المدرسة ما بين دراسة القرآن الكريم وتفسيره وقراءته قراءة صحيحة بالاضافة الى تعلم اللغة العربية والاحاديث النبوية وتاريخ الاسلام وعلم التاريخ وعلم الجغرافيا اضافة الى تدريس اللغات الاوزبكية والروسية المتداولة .

وتحدث عن الادارة الدينية فقال هناك عدة ادارات دينية حسب التوزيع السكاني وتتمتع بصلاحيات واسعة منها مهام جمع الاموال واعداد العلماء والائمة والمؤذنين مع تقديم الفتاوى والتفاسير الدينية ونقلها الى جمهرة المسلمين . اضافة الى عقد الاجتماعات والمؤتمرات الدينية وطباعة العديد من المطبوعات الاسلامية كمجلة « المسلمون في الاتحاد السوفييتي » والتي تصدر في طشقند باللغات العربية والاوزبكية والانجليزية والفارسية والفرنسية اضافة الى مجلة (المسلمون في الشرق السوفييتي) وقد حملت معي في رحلة العودة العديد من المطبوعات الاسلامية الصادرة من طشقند وبخارى ومنها نسخة من القرآن الكريم وكتاب احاديث البخاري اضافة الى مجلات دينية قيمة .

التوجــه الوطـنى قبل التوجيه الوطنى

عقب ابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب بيوض التميمي اخذت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تطرنا باخبار عن دراسات تجري ومناقشات تتواصل حول ما ستتخذه سلطات الحكم العسكري من اجراءات ضد لجنة التوجيه الوطني . وكان « الحل » احد الاقتراحات البارزة على جدول اعمال تلك السلطات .

وقد اثارت هذه الانباء تساؤلات استغراب في الاوساط الوطنية في الضفة والقطاع فلجنة التوجيه الوطني لم تمنح ترخيصا من السلطات حتى تقوم بحلها ، وهي ليست حزبا سياسيا حتى تطبق عليها القوانين التي تحظر نشاط الاحزاب .

ومن الممكن ان تكون سلطات الحكم العسكري قد فطنت الى هذا

الطليعة

الجانب من قضية « الحل » . او انها استخدمت التهديد « بالحل » كتهديد غير مباشر لاعضاء اللجنة يمكن ان يقود الى الحل التلقائي ويجنب السلطات العسكرية اتخاذ خطوة قد يظنها البعيدون عن الضفة والقطاع او غير العارفين بمجريات الامور فيها « نقطة سوداء في وجه « الاحتلال الليبرالي » الناصع البياض » .

ولهذا توقف الحديث عن الحل واستدعي عدد ، ممن اعتبرتهم الصحافة الاسرائيلية اعضاء في اللجنة ، بهدوء ، وابلغوا ايضا بهدوء ان عليهم التوقف عن المشاركة في اعمال اللجنة ، وقيل لرؤساء البلديات منهم ان عليهم عدم مغادرة مدنهم ، وعدم الاشتراك في اية اجتماعات سياسية .

وحتى تكون الرسالة واضحة قامت السلطات باعتقال نائب رئيس بلدية طولكرم وحققت مع الرئيس وبقية الاعضاء بعد صدور بيان عليه تواقيعهم في مناسبة سياسية . وعند محاولة لزيارة كريم خلف في المستشفى استدعي رؤساء بلديات طولكرم وعنبتا وقلقيلية بعد منعهم ومصادرة هوياتهم للتحقيق واخلي سبيلهم بالكفالة لحين المحاكمة .

وبعد ذلك جاء دور الصحافة الاسرائيلية لتتحدث عن النتائج . ولتكثر من الاشارة الى ان لجنة التوجيه الوطني لم يعد لها وجود .

وبغض النظر عن كل هذا فان مراجعة بسيطة للموقف العام في المناطق المحتلة تشير الى ان ما تمثله لجنة التوجيه الوطني ما زال قائما ، ولم نسمع ان ما لا تمثله تلك اللجنة قد حقق اي نجاح . وربما تقلصت فرصة اكثر من السابق .

وهذا ما تشهد عليه « حالة » مشروع الادارة الذاتية ، ومصير الآمال باشتراك فلسطينيين في المفاوضات حوله .

لقد بذلت محاولات عديدة ، ومورست ضغوط متعددة الاشكال والالوان ، ونثرت وعود الاغراءات ولم تسفر جميعها عن شيء .

اما اصحاب هذه المحاولات والوعود فقد تقهقروا حتى عن نقطة البداية التي حاولوا الانطلاق منها بعد كامب ديفيد .

ولهذا فاننا نعود لنقول للصحافة الاسرائيلية انه اذا كان بالامكان التضييق على لجنة التوجيه الوطني فليس بالامكان انتزاع التوجه الوطني .

عن «الطليعة» المقدسية
١٩٨٠/٧/٣

العلاقـات التجارية السوفييتية العربية مثـل يحـتـذى فى العلاقـات الدوليـة

بوريس بالتوسوف
عن « انباء موسكو »

اعلنت وزارة التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي ان قيمة التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية قد تجاوزت في عام ١٩٧٩ مبلغ ٢٦٠٠ مليون روبل ، وزادت بمقدار ٤٠٠ مليون روبل بالمقارنة مع العام السابق .

وتشير معطيات الوزارة الى ان حجم التجارة مع ليبيا واليمن الديمقراطي ازداد بثلاثة اضعاف تقريبا في العام ١٩٧٩ .

وتدل خبرة السنوات الاخيرة على ظهور اتجاه طبيعي في تطوير العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية . ويتجلى هذا الاتجاه في الانتقال من تبادل البضائع بشكل صفقات تجارية لمرة واحدة الى التداول البضاعي المنظم على اساس اتفاقيات طويلة الامد . عقد الاتحاد السوفييتي مثل هذه الاتفاقيات طويلة الامد مع سورية والجزائر والمغرب . ويتحقق زهاء ٥٠ بالمئة من التداول البضاعي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية على اساس طويل الامد .

واذ يطور الاتحاد السوفييتي العلاقات التجارية مع البلدان العربية فانه لا يصدر اليها البضائع التي يمكن ان تزاحم منتجات صناعتها الوطنية . فهو يبني تصديره بحيث تساعد سلعه على تسريع وتائر اعادة الانتاج الموسع في هذه البلدان .

وهكذا فان الماكينات والمعدات هي أهم بند في الصادرات السوفييتية الى البلدان العربية اذ تشكل تلك التوريدات ، ونصفها معدات متكاملة لمؤسسات مختلف فروع الصناعة كالتعدين والطاقة وانتاج الماكينات والصناعة النفطية والكيمائية وصناعة الادوية والصناعة الخفيفة والغذائية وتشتريها الجزائر وسورية ويجري تصدير المعدات المتكاملة الى البلدان العربية على اساس الاعتمادات الرسمية الطويلة الامد التي يقدمها الاتحاد السوفييتي طبقا للاتفاقيات بين الحكومات .

ويصدر الاتحاد السوفييتي الى البلدان العربية ، كذلك الات شق الطرق والالات الزراعية والسيارات والسفن ووسائل النقل الجوي وماكينات قطع المعادن ومعدات انتاج الطاقة والهندسة الكهربائية . وتؤمن اليمن الديمقراطية وسورية من ٥٠ الى ٧٠ بالمئة من حاجتها الى الماكينات والمعدات على حساب الاستيراد من الاتحاد السوفييتي .

وتحتل المعادن الحديدية وغير الحديدية والاخشاب والمصنوعات السيلولوزية الورقية والمنتجات الكيمائية مكانا كبيرا في الصادرات السوفييتية .

وتسدد معظم البلدان العربية قيمة مشترياتها من الاتحاد السوفييتي بسلعها التصديرية كما يسددها البعض، كليبيا والكويت والاردن بالعملة الصعبة.

وكانت تسود في الاستيراد السوفييتي حتى وقت غير بعيد سلع التصدير

– البقية على صفحة ٥ –

« لجنة العشرين » الدولية تدعو الجمعية العمومية لمناقشة القضية الفلسطينية

نيويورك – ستعقد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اجتماعا طارئا لها لبحث القضية الفلسطينية وسبل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . هذا ما اعلنه مصدر مسؤول في المنظمة الدولية يوم الاربعاء الماضي ، واضاف المصدر ان لجنة العشرين الدولية قدمت مثل هذا الطلب لسكرتير عام منظمة الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، لدى مشاركته في مؤتمر القمة الافريقية المنعقد في سيراليون . وقال – ان الدكتور فالدهايم سيدعو لعقد هذا الاجتماع الطارىء اذا توفر العدد المطلوب من الدول الموافقة على الاقتراح .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة العشرين المتفرعة من الامم المتحدة دعت لهذا الاجتماع بعد ان افشلت الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الامن الدولي قرارا واضحا في اذار الماضي يدعو لاقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

عالم الشباب

الشعلة الاولمبية في الاراضي السوفييتية

موسكو ـ عبرت الشعلة الاولمبية هذا السبت الحدود الرومانية وانتقلت الى اراضي الاتحاد السوفييتي حيث تسلمها العداء السوفييتي المشهور وبطل الالعاب الاولمبية في عام ١٩٦٠ في عدو ١٠ الاف متر بيوتر بولوتنيكوف . وستعبر الشعلة العديد من المدن السوفييتية الى ان تبلغ موسكو في ال ١٩ من الشهر الجاري لتعلن في حفل الافتتاح عن بدء الدورة ال ٢٢ لبطولة الالعاب الاولمبية في موسكو .

واعلنت وكالات الانباء ان المدينة الاولمبية في موسكو بدات تضج بالحياة وذلك بتزايد عدد الوفود التي قدمت الى موسكو للمشاركة في هذه الالعاب . وتحدث بعض اعضاء هذه الوفود الرياضية بفخر واعتزاز عن المستوى الرفيع والامكانات الكبيرة الموضوعة تحت تصرفهم في موسكو لاحراز الارقام القياسية العالمية في شتى الالعاب الرياضية . وقالوا ـ ان هذا الحدث الرياضي الهام سيكون لامعا وبارزا في تاريخ الالعاب الاولمبية .

هذا ولا يزال الرياضيون في انحاء شتى من العالم يجرون المباريات التمهيدية لاحراز ارقام قياسية جديدة ، تكون قاعدة لانطلاقة جديدة اهم في الالعاب الاولمبية .

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المراقبين والمدربين الرياضيين من انحاء شتى من العالم سيشاركون في الندوات العلمية الرياضية التي ستعقد في موسكو في اثناء انعقاد الالعاب الاولمبية .

* وكان معلق « انباء موسكو » الرياضي فلاديمير ديموف قد كتب عن توزع القوى في مباريات الزوارق في اطار الاعداد النهائي لافتتاح الاولمبياد :

ان اكبر عدد من المشاركين يجتمعون في الاولمبياد حسب التقليد في هذا النوع من الزوارق . ويقدم البلد المنظم القوارب والصواري للرياضيين وفق القواعد . وهكذا سيكون الحال ايضا في تالين . وقد بنيت الزوارق في الترسانة المحلية .

لقد احتل المكانة الاولى في هذا النوع من الزوارق في الموسم الحالي الرياضيان دوريستي وبلانكو من اسبانيا . وهما فتيان ومستعدان استعدادا ممتازا . وعلى المدربين ان يحددوا واحدا منهما .

ويمكن ان نضيف اليهما هورتنس من الدنمارك ونيليمان من هولندا ونايرهوفر من النمسا وسكاربينسكي من بولونيا وشومان بطل اولمبياد عام ١٩٧٦ من المانيا الاتحادية .

وكان سباق الرياضيين السوفييت في الالعاب الاولمبية موفقا في هذا النوع من الزوارق بالذات . ولم يقرر مدربو المنتخب السوفييتي بعد من سيخوض السباق الاولمبي اندريه بالاشوف ام سيرغي خوريتسكي .

« الهولندي الطائر »

قال مؤخرا فلاديمير ليونتيف الحائز على كاس العالم عام ١٩٧٨ في هذا النوع من الزوارق : « اعتقد بان التسابق على زورق ذي تصميم تقليدي سيكون الفائز في الالعاب الاولمبية . ولكن من الصعب التنبؤ باسم الرياضي الذي سيحرز النجاح ».

ان ليونتيف نفسه قد خاض مع زميله فاليري زوبالوف السباقات الاولمبية في كيل وفي كينغستون ويامل ان يكون في عداد الفائزين هذه المرة . ويستعد للسباق الاولمبي استعدادا نشيطا الشقيقان فوليبريخت من هولندا . وقد شاركا مرتين في سباق البلطيق واحرزا النجاح خلال المرتين . وينبغي القول ان فرصتهما في الحصول على الميدالية الذهبية اكبر من اي وقت مضى .

ويامل في النجاح ايضا رياضيو فرنسا طاقم بوي ذي الدفة . ولهم كامل الحق في ذلك . وسوف يطمح الى المراتب الرفيعة كذلك رياضيو ايطاليا واسبانيا والبرازيل .

« تورنادو »

ثمة ثلاثة رياضيين في هذا النوع من الزوارق يطمحون الى نيل « الذهب » الاولمبي . وهم الرياضي السوفييتي فيكتور بوتابوف بطل العالم مرتين الحائز على المرتبة الاولى في سباق كاس العالم هذا العام . ويورغ سبنغلر بطل العالم السابق من المانيا الاتحادية ، وريجينالد وايت مصمم الزوارق وبطل الاولمبياد من انجلترا . وقد ازدادت فرص بوتابوف في النجاح ولو الى حد قليل بعد ان اصبح واضحا ان شبغلر ووايت لن يشتركا في السباق الاولمبي .

لقد بنى الرياضي السويسري والتر شتابنر لنفسه قاربا جيدا جدا وهو يستعد للسباق بنشاط . وازدادت مهارة الرياضي الفنلندي بيكا نازكو كثيرا ، وقد ظل الرياضي البرازيلي اليكس فيلتر بعيدا عن السباقات فترة طويلة ، غير انه بدأ بداية ممتازة هذا الموسم ، وقد شارك بالمناسبة في سباق تالين وهو يعرف طابع رياح البلطيق .

« سولينغ »

يحتل هذا النوع مكانة خاصة في الاسرة الاولمبية . ان الرياضيين البارزين في سباق هذا النوع من القوارب الكبيرة التي تحتاج الى ثلاثة اشخاص يزيد متوسط عمرهم عن متوسط العمر في الانواع الاخرى هم الباريلي (ايطاليا) وبودنيكوف (الاتحاد السوفييتي) وبودوريس (اليونان) وبينسن (الدنمارك) وهيفيلي (فرنسا) .

ان الرياضيين الاكثر شهرة بينهم هو البريلي وبودنيكوف وبينسن .

« زفيوزدني »

لم يشترك رياضيو هذا النوع في اولمبياد ـ ٧٦ في كينغستون ، وسرعان ما احسوا بقلة الاهتمام بزوارقهم في مختلف بلدان العالم . ولهذا توجهوا الى الاتحاد الدولي لسباق الزوارق الشراعية الذي يختار الانواع للاولمبياد وطلبوا العود للمشاركة في الالعاب وسوف يشاركون مجددا في الاولمبياد .

لقد حاز الرياضيون السوفييت لاول مرة على الميداليات الذهبية في هذا النوع . وقد فاز بهما تيمير بينيغين وفيودور شوتكوف عام ١٩٦٠ في سباق نيبل . وسوف يشارك من الرياضيين السوفييت طاقم مع الربان فالنتين مانكين بطل الاولمبياد مرتين .

مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ـ يناديكم !

* متطوعون اجانب ·· من بريطانيا وفرنسا واليونان * حساب بنك للتبرع من اجل تمويل المخيم * مطلوب من كل المواهب ان ترتب ، سلفا ، اشتراكها في الامسيات الفنية ـ الثقافية ! *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يوما بعد يوم يزداد الاهتمام بمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ، والاعراب عن الاستعداد للمشاركة في المخيم ، محليا ، وقطريا و ... عالميا . فقد تأكد حتى الان وصول وفد من الشباب الانجليز ، ومن المنتظر وصول وفدين من المتطوعين من فرنسا واليونان .

وقد اعلنت الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، في حفلة الصيف عن اشتراك اعضائها وعضواتها ١٠٠٪ خلال كل ايام المخيم ، كما علمنا ان نادي حي النمساوي يحضر برنامجا فنيا للمخيم .. ويحضر السواعد المتطوعة للمشاريع ، كما تستعد مختلف الهيئات الشبابية في الناصرة والمنطقة لهذا المخيم .

ومن جهة اخرى ، تواصل لجنة المهندسين مسح المشاريع المقترحة في الاحياء ، باشتراك لجان الاحياء وممثلي البلدية ، كما علمنا ان لجنة التموين تستعد للبدء في حملة التبرعات للمخيم ، لاطعام الالاف الشغيلة المتطوعين وبقية المصروفات الضرورية . وقد جرى فتح حساب خاص للمخيم ، في بنك باركليس ديسكونت في شارع البلدية رقمه (١٤٠٠١) وكل من يرغب في التبرع للمخيم ، يمكنه تحويل التبرعات الى الحساب المذكور .

ايها الفنانون والفنانات ـ سواعدكم ·· وحناجركم !

تجري الاستعدادات لتنظيم امسيات المخيم ، بحيث تكون قفزة نوعية الى امام ، من حيث تنويع البرامج ومستواها . وعند اللجنة المركزة للمخيم الثقة الكاملة ان كل المواهب الاصيلة لشعبنا سوف تزاحم لتشارك في الامسيات . ويرجى من كل الفنانين والفنانات ، من مغنين وعازفين وراقصين وممثلين وفرق الرقص والدبكة الاتصال مبكرا مع رئيس لجنة البرامج المخرج المسرحي رياض مصاروة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة تلفون (٥٤٦٩٦) كل ايام الاسبوع ، ما عدا الاحد .

على شرف اولمبياد موسكو

٤ فرق عربية في الكرة الطائرة تنظم مهرجانا رياضيا في البعنة

البعنة ـ لمراسلنا ـ اقامت اربع فرق رياضية عربية في كرة الطائرة مهرجانا رياضية يوم الجمعة الماضي على شرف الاولمبياد التي ستفتتح في اواسط الشهر الجاري على ارض ملعب البعنة .

وفي المباراة الاولى التقى فريقا شباب البعنة والجليل مجد الكروم . ولعب بحماسة منقطعة النظير خصوصا وان فريق الجليل مجد الكروم حاز على كاس المركز الثقافي في القرية في وقت سابق . وفاز في هذه المباراة فريق شباب البعنة بالنتيجة (٢ ـ ١) . وفي المباراة الثانية ، التي التقى فيها فريقا المركز الثقافي دير الاسد وفريق بيت الشباب كفرياسيف ، ظهر التوازن بين الفريقين واضحا جدا . الا ان هذه المباراة انتهت بفوز فريق بيت الشباب كفرياسيف وبالنتيجة (٢ ـ ١) ايضا .

وكانت مباراة التصفية بين فريقي شباب البعنة وبين الشباب كفرياسيف . وقدم لاعبو الفريقين عرضا رياضيا رائعا اثبت القدرات الكروية والرياضية لدى شبابنا الرياضي ، الذي نعتز به . وتغلب فريق شباب البعنة على ضيفه فريق بيت الشباب كفرياسيف بالنتيجة (٢ ـ صفر) .

وفي نهاية هذا المهرجان الرياضي في الكرة الطائرة قدم الرفيق احمد بكري ، عضو لجنة منطقة الحزب ، الكاس للفريق الفائز . وشكر في كلمته الفرق الرياضية المشاركة في هذا المهرجان الذي كان حقا على مستوى رياضي عال .

العلاقات التجارية السوفييتية ـ بقية

التقليدي للبلدان العربية كالقطن والصوف والجلود والبذور الزيتية والحمضيات . الا انه تجرى في السنوات الاخيرة تحولات معينة في الاستيراد السوفييتي ، فيقل الوزن النوعي للمواد الاولية ويزداد شراء السلع الصناعية وشبه المصنعة . وتشمل هذه العملية حتى الان ، الدول الاكثر تطورا من الناحية الصناعية ، لكن دولا اخرى تنخرط في هذه العملية بقدر نموها الصناعي . ويكتسب هذا الاتجاه طابعا ثابتا اذ انه مشروط بالامكانيات التصديرية المتعاظمة للبلدان العربية وحاجات الاستيراد المتنامية للاتحاد السوفييتي .

ويشتري الاتحاد السوفييتي من البلدان العربية في الوقت الراهن الاقمشة القطنية والالبسة والتريكو والسجاد والموبيليا والاحذية والخضار والفواكه المعلبة والعطور ومواد التنظيف والمشروبات والسجائر وغيرها من منتجات الصناعة الوطنية .

وتعتبر مساعدة الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية في تشييد مؤسسات يهتم الاقتصاد الوطني السوفييتي بمنتجاتها شكلا جديدا للتعاون التجاري الاقتصادي . وعلى هذا الاساس ابرمت اتفاقيات مع الجزائر (تكثيف فلزات المعادن غير الحديدية) والمغرب (استخراج الفوسفوريت وحامض الفوسفور) وبلدان عربية اخرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● نطاق البطوف ـ المحاضرة الاخيرة في الدورة الدراسية القطاعية ـ الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا . موضوع المحاضرة: الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة . المحاضر : سالم جبران .

● شفاعمرو ـ محاضرة حول الفاشية ـ الاربعاء ٨٠/٧/١٦ الساعة ٧٫٠٠ مسا في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : غسان حبيب .

● الطيبة (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ خلية الفتيات) ـ محاضرة حول « المرأة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال في الضفة الغربية والقطاع ودور فتياتنا في معارك شعبنا » ـ يوم الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس .

● نطاق البطوف ـ دورة تثقيفية للرفاق اعضاء اللجان المحلية من فروع قطاع الخط ـ بدأت يوم الاثنين ٨٠/٧/٧ الساعة ٧٫٠٠ مساء وتستمر كل يوم اثنين في مقر المنطقة في بيت الصداقة في الناصرة . المحاضرة الثانية : قضية الساعة .. اخطار الفاشية وكيف نصدها . المحاضر : غسان حبيب .

● الناصرة ـ باعتزاز ، نعلن للرفاق والاصدقاء عن تنظيم دورة للدراسات الماركسية ـ اللينينية من (١٢) محاضرة ستقدم اسبوعيا ، مساء كل يوم جمعة ، في قاعة الصداقة .

■ المحاضرة الاولى تقام يوم الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة السابعة مساء ، وموضوعها : ● الصهيونية : الفكر والممارسة ● يقدمها : الرفيق زاهي كركبي ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الدرب » .

■ المحاضرة الثانية : ● ثورة ١٩٣٦ في فلسطين ـ اسبابها .. احداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية ● يقدمها : الدكتور اميل توما ـ عضو المكتب السياسي لحزبنا . وذلك يوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مسا .

=

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ..

● كابول (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع تضامني مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . الخميس ٨٠/٧/١٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم في الاجتماع : طلاب عرب واعضاء من حركة « كامبوس » .

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع تضامني مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . الثلاثاء ٨٠/٧/١٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك بعض الطلاب الجامعيين .

● كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة حول الاوضاع السياسية في البلاد . الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر . المحاضر : مريد فريد .

● ابو سنان ـ كفرياسيف (اتحاد الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ٨٠/٧/٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » في نادي « الاخوة » في ابو سنان . المحاضر : غسان حبيب .

● كفرياسيف ـ ابو سنان (اتحاد الشبيبة ـ قسم الطلاب) ـ يوم الاحد ٨٠/٧/١٣ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر احتفال بمناسبة انتهاء العام الدراسي في نادي « السلام » . في البرنامج : تحيات وبرنامج فني .

● كفرياسيف ـ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ يدعو الى حضور المهرجان الرياضي الذي سيقام على شرف اولمبيادة موسكو يوم السبت ٨٠/٧/١٢ بمشاركة فرق فروع الشبيبة الشيوعية من الجليل الغربي .

للمرة الخامسة ...

بيورن بورغ السويدي ـ بطل ومبلدون المتوج

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الرياضي ـ حدث ما كان متوقعا في بطولة ومبلدون في كرة المضرب ، التي اختتمت مساء السبت الماضي ، فحقق البطل المتوج بيورن بورغ السويدي ابن الرابعة والعشرين ، وللمرة الخامسة على التوالي ، الفوز بالكاس . ويعتبر هذا الفوز نادرا في تاريخ هذه الالعاب التي تجتذب ملايين الهواة في العالم كله .

وقد اعترف البطل المتوج بورغ انه في الجولة الرابعة شعر بالخوف من الهزيمة الا انه دخل الجولة الخامسة وكان المباراة بدات لتوها . وهذا التصريح يؤكد ان بورغ التقى في المباراة النهائية مع خصم عنيد وقوي لعب بحماس واندفاع للفوز بالبطولة . وفي الحقيقة كان اللاعب الامريكي مكنرو ابن الواحد والعشرين ربيعا منافسا خطرا لبورغ ، الا ان تجربة وهدوء اعصاب وثقة الاخير بنفسه ساعدته على اخضاع منافسه العنيد . وقدم المتنافسان في هذه المباراة النهائية مستوى رفيعا واداء ممتازا كان من افضل المستويات في هذه اللعبة منذ سنوات عديدة . وقد استمرت مباراة البطولة ٣ ساعات و٥٣دقيقة وفاز بورغ في خمس جولات منها بالنتيجة ١ : ٦ و٧ : ٥ و٦ : ٣ و٦ : ٧ و٨ : ٦ . وهذه هي المرة الاولى من عام ١٩٠٦ التي يفوز فيها رياضي ببطولة ومبلدون خمس مرات على التوالي .

اما في بطولة ومبلدون للنساء فقد فازت بالبطولة اللاعبة المخضرمة ايفون غولاغونغ كاولي (٢٨ عاما) من أوستراليا بعد ان هزمت منافستها الامريكية كريس افيرت ـ لويد . وبهذا استعادت كاولي درع الصدارة ومبلدون الذي حصلت عليه في العام ١٩٧١ حين كانت في ال ١٩ من العمر .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بورغ فاز بكاس ومبلدون وبجائزة مالية قدرها ٢٠ الف ليرة استرلينية اما كاولي ففازت بدرع ومبلدون وبـ ١٧ الف ليرة استرليني .

تجاوزنا ثلاثة آلاف توقيع

عرعرة :

مفيد صيداوي ـ عضو مجلس نقابة المعلمين العامة . اسماعيل وشاحي ـ مهندس . محمود صيداوي ـ طالب جامعي . تيسير ابو شرقية ـ عامل . توفيق عبد عجاج ـ سائق . محمود ملحم ـ معلم . تيسير عجاج ـ عامل . راتب احمد عقل ـ عامل . برسفون محمد جهجاه ـ عاملة خياطة . كرام عبد اللطيف مسعود ـ عاملة خياطة . عطاف عبد اللطيف عجاج ـ عاملة خياطة . محمد عبد القادر مرعي ـ عامل . محمود عبد الجبار يونس ـ عامل . محمود مصلح يونس ـ معلم . كوكب سعيد يونس ـ معلمة . عوني صيداوي ـ عامل . معين قبلان ـ عامل . فؤاد محمود مرعي ـ عامل . حسن محمد قبلان ـ عامل . عمر مصاروة ـ طالب جامعي . مصطفى قبلان ـ عامل . محمود محمد شاكر ـ عامل . لطفية محمود صيداوي ـ ربة بيت .

طلاب من جامعة بئر السبع :

مجيد بلان ـ طالب . نسرين مرقس ـ عضو سكرتارية جبهة الطلاب في الجامعة . سمير قيرواني ـ عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب . صموئيل سعيد ـ عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب في الجامعة . محمود عمري ـ عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة . عبد الحميد مغاري ـ سكرتير جبهة الطلاب العرب في الجامعة . حسام مصالحة ـ طالب جامعي .

عكا :

هيفاء عبد الله البرغوثي ـ طالبة رسم بناء معماري في التخنيون . وليد عبد الله البرغوثي ـ طالب في التخنيون . زياد عبد الله البرغوثي ـ طالب في جامعة بئر السبع . غادة برغوثي ـ طالبة رسم معماري في التخنيون .

كفر قرع :

سعيد ابو فنه ـ طالب . محمد حسن عسلي ـ تاجر . عبد الفتاح مصالحة ـ طالب جامعي . توفيق عفانه ـ عامل . سامي احمد ابو فنه ـ سفرجي . خيري عيسى عثامنة ـ معلم . هيام شاكر كناعنه ـ طالبة . سامي توفيق مصالحة ـ عامل . اديبة يحيى ـ عاملة نسيج . محمود زحالقة ـ طالب جامعي . غسان عثامنة ـ طالب . محمد احمد عسلي ـ سائق . يحيى مصطفى يحيى ـ عامل . مصطفى همارشه ـ طالب . باسم عبد الغني ـ عامل . وليد عثامنة ـ عامل . محمود مصطفى عسلي ـ عامل . رفيق عمر يحيى ـ عامل . غالب كناعنه ـ عامل . محمد احمد عسلي ـ مواسرجي . علي توفيق طيارة ـ عامل . كارم حسن مصاروة ـ عامل . سليمان هيكل ـ حداد . عبد الناصر عسلي ـ نجار . محمد يوسف حمارشة ـ عامل . محمد فؤاد عسلي ـ عامل . محمد يحيى ـ طالب . عاطف عثامنة ـ طالب . كوثر عثامنة ـ طالبة . ماهر رفيق عسلي ـ سائق . اسامة نايف يحيى ـ عامل . محمد علي ابو فنه ـ عامل . عبد القادر ابو فنه ـ عامل . شاكر احمد ابو فنه ـ مقاول . فؤاد احمد ابو فنه ـ عامل . عدنان اديب عبد الباقي ـ نجار . فاطمة احمد عثامنة ـ طالبة .

الرينة :

محمد ابراهيم طاطور ـ موظف . محمد خليل بصول ـ صاحب كراج . كرم سليم لاسي ـ عضو مجلس . خالد توفيق ريناوي ـ صاحب كراج . امين توفيق ريناوي ـ مستقل . غانم امين بصول ـ مستقل . مفلح امين عبدالغني بصول ـ صاحب كراج . سري توفيق ريناوي ـ ربة بيت . قاسم حسن غرايبة ـ عامل . محمد حسن غرايبة ـ عامل . عفاف حسن غرابة ـ ربة بيت . خليل غرابة ـ عامل . حفيظة حسن غرابة ـ ربة بيت . محمود حسن غرابة ـ عامل . دياب احمد عثاملة ـ مدير عمل . مفلح امين حسين بصول ـ مزارع . اكرم حسن محمود ـ مهندس كهربائي . خالد احمد عثاملة ـ مهندس عمار . عوض احمد عثاملة ـ عضو مجلس محلي . احمد محمود خطبا ـ عامل بناء . مها خليل خطبا ـ ربة منزل . محمود محمود خطيب ـ عضو الجبهة الدمقراطية . محمد سليم ابو صلاح ـ عامل . نعامه توفيق بصول ـ ربة بيت . اسمهان ابو صلاح ـ طالبة . حسين قاسم بصول ـ مزارع . محمود جميل عثاملة ـ حداد . حسين محمد بصول ـ عامل . هيام حسين بصول ـ موظفة . عايشة توفيق بصول ـ ربة بيت . خالدة توفيق بصول ـ ربة بيت . سلام محمد بصول ـ طالب جامعي .

شفاعمرو :

محمود خطيب ـ عضو مجلس عمال شفاعمرو . ماجد خطيب ـ طالب جامعي . توفيق قرطام ـ عامل . عمر حمدي ـ عامل . رويدة نفاع ـ موظفة . وفاء قسيس ـ طالبة . ليلى حمدي ـ عضو حركة النساء الدمقراطيات . خالد قادرية ـ عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . محمد بركة مصطفى ـ عامل . اخلاص صفوري ـ ممرضة . رياض خطيب ـ مسرحي . ليلى ارملي ـ موظفة . امين مناع خطيب ـ عامل . جلال كمال ياسين ـ حداد . رشيد كمال ياسين ـ عامل . زياد علي حماده ـ عامل .

ام الفحم :

صبحي محمود محاميد ـ طالب . خالد محمود محاميد ـ طالب . خليل محمود محاميد ـ تاجر . محمد كامل كساب ـ طالب جامعي . فهمي زكي كساب ـ طالب . رياض محمد كساب ـ طالب . رائد محمد كساب ـ طالب . الشيخ فتحي انيس ـ تاجر . محمد حسن بدير ـ تاجر . سمير نصراوي طنوس ـ صيدلي . علي محمد حسن اغبارية واخوانه ـ نجار . احمد حاج محمود محاجنة ـ تاجر . محمد يوسف عبد الرازق اغبارية ـ تاجر . يوسف احمد ـ معلم . احمد خضر جبارين ـ مدير مدرسة . فاروق اغبارية ـ مدير مدرسة . جميل محاجنة ـ معلم ثانوي . د. عربيد ـ طبيب جراح . مصطفى انيس ابو شهاب ـ مقاول بناء . توفيق يوسف عبد الرازق ـ مدير فرع البنك العربي . يوسف جمال ـ معلم . محمود جميل جبارين ـ موظف ومركز معارف . خالد اسعد محمد محاجنة ـ تاجر وصاحب سيارات نقل . احمد مراد ـ ملاك وتاجر . رفيق حسين اغبارية ـ عامل . محمود شفيق قعاوش ـ تاجر . كامل كساب ـ عامل . حسني عياش ـ عامل . عثمان ابراهيم ـ تاجر . محمد ساري جبارين ـ عامل . مصطفى محمد عبد الهادي ـ سائق .

كفرياسيف :

فهيم سعد ـ عامل . مفيد سعد ـ طالب . سعيد شحادة ـ طالب . محمد حسن طالب . نزار حاج ـ عامل . نضال رضا ـ عامل . انور رزوق ـ عامل . سمير بطحيش ـ طالب . فريد شريف ـ طالب . بني شاعر ـ طالب . امين صفية ـ طالب . عفو قبلاني ـ عامل . حسام شرقية ـ طالب . خليل حاج ـ عامل .

معاوية :

عبلة احمد عبد الرؤوف ـ طالبة . رنه محمد عبد الرؤوف ـ معلمة . محمد عبد الرؤوف ـ متقاعد . نور الدين عبد الرؤوف ـ طالب . مصطفى عبد الرؤوف ـ عامل . خوله عبد الرؤوف ـ ربة بيت . امنة مصطفى عبد الرؤوف ـ ربة بيت . عبد الله عبد الرحمن ـ متقاعد . امتدال احمد عبد الرؤوف ـ طالبة . فاطمة ياسين حاج ابراهيم ـ ربة بيت . فاطمة عبد الرؤوف ـ ربة بيت . فاطمة عبد الرؤوف ـ ربة بيت . حاج فياض ابراهيم ـ مزارع . الحاجة اثرية دبوس ـ ربة بيت . عبد فياض حاج ابراهيم ـ صياد سمك . حسين حاج علي ـ ساعاتي . فلسطين شريف توفيق ـ طالبة . تحرير شريف توفيق ـ طالبة . عمر فياض حاج ابراهيم ـ عامل . منيه خالد يوسف ـ ربة بيت . ليلى ابراهيم فياض ـ طالبة . ام كلثوم عبد حاج ابراهيم ـ خياطة . شهيرة كمال محاميد ـ ربة بيت . خالد حسين اغبارية ـ جنائني . جمال حسين اغبارية ـ طالب . نجمه عوض محاميد ـ ربة بيت . وجيهة داود محاميد ـ ربة بيت . توفيق ابو شريف ـ مزارع . احمد عبد خضر ـ طالب . لطفي صالح متقاعد . زهير احمد خضر ـ راعي . كمال يوسف ـ مزارع . محمود سعيد ـ طالب . يوسف حسن خضر ـ عامل . جودات محمد خضر ـ عامل . كريمة لطفي ـ ربة بيت . حسن داود محاميد ـ سائق في « ايجد » . كيوان محاميد ـ مربي اغنام . احمد عبد الرؤوف ـ مزارع . محمد ابراهيم محاميد ـ مقاول . ملكوته حسن محاميد ـ ربة بيت . صبحية داود محاميد ـ ربة بيت . ابراهيم علي محاميد ـ طالب . عبد الله كيوان محاميد ـ عامل نسيج . عبد الحكيم ابراهيم ـ عامل نسيج . احمد سعيد حاج علي ـ طالب . سعيد حاج علي ـ مقاول قصارة . فاروق رفيق محاميد ـ حداد . فيصل رفيق محاميد ـ حداد . نصر مروح محاميد ـ نجار . طلعت اغبارية ـ قصار . محمد رشيد اغبارية ـ عامل . محمد خالد يوسف ـ متقاعد . مصباح خالد يوسف ـ عامل بناء . رئيفه كيوان محاميد ـ ربة بيت . ندية كيوان محاميد ـ ربة بيت . شادية فرح محاميد ـ ربة بيت . كريمة سعد محاميد ـ ربة بيت . حكمية حسن داود ـ ربة بيت . خالد فوزي محاميد ـ عامل مصنع . نادر سكران محاميد ـ عامل بناء . محمود رشيد اغبارية ـ قصار . محمود حسن حمص ـ مصور . احمد جردان ـ مقاول . الحجة جميلة شريف محاميد ـ ربة بيت . عبلة ابراهيم داود ـ ربة بيت . كرام محمود حسين ـ ربة بيت . فيروز توفيق ـ ربة بيت . فاطمة محمد دهمار ـ ربة بيت .

الطلاب العرب في اسرائيل الذين يدرسون في جامعات رومانيا :

غسان مغول ـ شكرالله عطاالله ـ عطا محمد عباس ـ عاطف عودةالله ـ يحيى حسين مبرشم ـ سهيل كركبي ـ حنا خوري ـ تيسير جروس ـ الياس مطانس ـ نزار بحوث ـ منذر عزام ـ جدعون زينة ـ حسين شمالي ـ احمد جابر اسدي ـ ابراهيم كيال ـ كاظم خليلية ـ محمد صباح ـ عدنان خطيب ـ محمد ياسين ـ عفو ياسين ـ رياض صليبا ـ مصطفى ياسين ـ ابراهيم ابو احمد ـ امين ابو طه ـ محمود دلاشة ـ راسم كناعنة ـ سميح بدارنة ـ احمد كيال ـ محمود ابو قطيش ـ احمد يونس ـ حسن شريف ـ سليم مزاوي ـ مروان سعيد ـ غادة زعبي ـ راوية زعبي ـ خالد عبد الحليم ـ فهمي ابو طعمة ـ رياض مجادلة ـ خليل تعيبور ـ عيسى فنطوس ـ عزيز بقاعي ـ توفيق قراقرة ـ سراوي رمضان ـ علي نعمة ـ حسين شحادة ـ جلال يونس ـ ساهر عابد ـ منير خوري ـ عفيف كيال ـ عبد الوهاب اغبارية ـ كرم حسين قرش ـ حسين غضبان ـ ميخائيل اسكندر ـ صلاح توفيق محاميد ـ عمر ريان ـ عبد القادر طه ـ عبدالله ابو عصبة ـ سهيل عبد الغني ـ علي احمد نعمة ـ سعاد حبيب خوري ـ سليم مطانس ـ محمد قيس ـ فؤاد موسى ـ الفرد سوسان ـ صالح سرهان ـ محمد وتد ـ فاضل محمود ـ عوني هازم .

تهانينا

* الى رفيقنا العزيز ابراهيم حصري وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الرفيق شريف توفيق وزوجته فتحية اسعد بالمولودة الجديدة فريد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع معاوية

* الى الرفيقة منيرة فرح وزوجها جوزيف بمناسبة المولود البكر .
* والى الرفيق مصطفى ياسين وزوجته كرستينا بمناسبة المولود البكر محمود .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي واصدقائه في جمهورية رومانيا الاشتراكية

* الى الزميل زياد ابو الهيجا وزوجته بمناسبة المولودة البكر .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بوخارست

* الى الرفيقين اكرم مصطفى عسلية وخالد مصطفى عسلية بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

* والى الرفيقة يمامة توفيق والصديق خالد احمد بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

خلية محجوب للحزب

* الى الاخت يمامة توفيق حصري وخطيبها بالخطوبة .

حركة النساء الدمقراطيات ـ ام الفحم

* الى الرفيق عبد الرحمن محمد محمود والرفيقة فيروز نصر الله بالزفاف . والف مبروك .

اعضاء خلية الفهد ـ الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

* الى الرفيق سعيد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء لجنة منطقة الشبيبة ـ المثلث

* الى الرفيق محمود مراد وزوجته سعاد بمناسبة المولودة الجديدة فادة .
* والى الصديق انور كنعان وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

انقذوا عـــرب النقب من كارثـة المصــــادرة !

اليوم ، الثلاثاء ، تبحث الكنيست ، قانون «استملاك اراضي النقـــب»

القدس – في جو مشحون بالتوتر تناقش الكنيست ، اليوم الثلاثاء ، القراءة الثانية والثالثة لقانون استملاك اراضي النقب (اتفاق السلام مع مصر) لسنة ١٩٨٠ . ومن ميزات هذا القانون العنصري أنه يجيز للحكومة مصادرة الاراضي وطرد اصحابها عنها دون الرجوع الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض . وينص مشروع القانون ايضا ، على صلاحية لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست توسيع رقعة الاراضي المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض . وسيتكلم ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الكنيست اليوم مطالبا بحذف هذا القانون من جدول ابحاث الكنيست .

تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية

وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جملة من التحفظات على مشروع القانون المعدل ، جاء فيها : تغيير اسم القانون الى « قانون مصادرة اراضي عرب النقب» . وكذلك حذف جملة « اتفاق السلام مع مصر » .

وطلبت الكتلة من لجنة الخارجية والامن ايضا ، حذف الفقرة التي تتحدث عن « التطوير الضروري للدولة النابع من اتفاق السلام مع مصر » .

واقترحت الكتلة ادخال فقرة تنص على اتفاق بين ممثلي الحكومة وعرب النقب بدلا من فقرة انتقال ملكية الارض للدولة .

واقترحت الكتلة التعديلات التالية :

١ – عدم اجلاء اصحاب الارض بالقوة .

٢ – على الحكومة ايجاد مكان بديل ينتقل اليه اصحاب الارض النازحون من مواقعهم – مثل دور سكن وقطع من الارض صالحة للزراعة .

٣ – تعيين الاماكن الجديدة التي ينتقل اليها اصحاب الارض . وقيمة التعويضات يجب ان يتم الاتفاق عليها بين الحكومة واصحاب الارض بالمفاوضات وبالتحكيم اذا تعذر الاتفاق . وتقام لهذا الغرض لجنة تحكيم من ممثلي الحكومة وممثلي اصحاب الارض برئاسة عضو محكمة عدل عليا .

النائب الشيوعي ، فلنر ، يقود المعارضة الشعبية للقانون

وهنالك تعديلات كثيرة تقترحها كتلة الجبهة الدمقراطية لابطال مفعول هذا القانون العنصري . وخصوصا رفضها تحديده مدة ٣ شهور لتنفيذ هذا القانون بعد اقراره . وبالنسبة للتعويضات ترفض الكتلة الاسعار التي يقترحها القانون وغير القابلة للاستئناف . فبدلا من تحديد ٦٠٠ شاقل – ٦٠٠٠ ليرة – للدونم الارض المستصلحة تقترح الكتلة ٦٠٠٠ شاقل والارض الجبلية ٣٠٠٠ بدلا من ٣٠٠ شاقل . وتطالب الكتلة بالتعويض بالمثل اي : دونم مقابل دونم بدلا من ٥ بالمئة من مساحة الارض المصادرة .

هذا وعلم مراسلنا ان عرب النقب يرفضون هذا القانون جملة وتفصيلا ويصرون على حقهم في البقاء على الارض . وقد عرضوا على الحكومة انهم مستعدون للتنازل عن نصف الارض المقرر مصادرتها مقابل احتفاظهم بالنصف الآخر . ومن الجدير بالذكر ان مساحة النقب تبلغ ١١ مليون دونم . اما مجموع الارض التي تبقت لعرب النقب ، بعد المصادرات خلال ٣٠ سنة فلا تزيد عن ٣٠٠ الف دونم تحاول الحكومة الاستيلاء عليها بواسطة القانون المذكور .

وقد قابلت الاوساط الدمقراطية باشمئزاز شديد موقف كتلة المراخ في الكنيست التي اعربت عن تأييدها ، في لجنة الخارجية والامن ، لمشروع القانون العنصري هذا . ويجدر بالعرب الذين تشدقوا بكيل المديح لقيادة المراخ في اجتماع انصار كيبوتس غينو سار ان يذكروا هذه الحقيقة .

❋ جماهير عرب النقب في مهرجان شعبي ، احتجاجا على نهب الارض ❋

انتخابات عمال صناعة المعادن والكهرباء في ٢٤ الجاري :

لا طـــريق امــــام العـــامـلين الا طــــريـق الجبهــة الدمقــراطيــة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، امس الاول الاحد ، قوائم مرشحيها لانتخابات مؤتمر نقابة عمال صناعة المعادن والكهرباء ومجالسها المحلية في تل ابيب وحيفا وترشيحا ، التي ستجري يوم الخميس ٢٤/٧/١٩٨٠ .

وتضم القائمة القطرية المرشحين التالية اسماؤهم ١ – موشيه زيسر ٢ – احمد حاج ٣ – شالوم موشينسكي ٤ – صالح سعيد ٥ – شفيق طوبي ٦ – نيسان براخا ٧ – محمد خليل سليمان ٨ – مخلص دلة ٩ – بنيامين شنيتسر ١٠ – محسن كناعنة ١١ – سلامة ابو حمود ١٢ – ابراهام نويمان ١٣ – يوسف سويد ١٤ – توفيق عواد ١٥ – اريه زيبراك .

وستجري هذه الانتخابات في ظل تواطؤ قيادة الهستدروت المراخية مع اصحاب الصناعات وحكومة الليكود على اقرار اتفاقية هزيلة لزيادة الاجور بنسبة ٧٥٫٥٪ بدل ان تلبي مطالب لجان العمال كافة بزيادة ٣٠٪ على الاقل . كما بقيت قضايا هامة اخرى ، مثل اجور الحد الادنى ، مهملة .

ويعاني عمال صناعات المعادن والكهرباء ، مثل غيرهم من قطاعات العاملين ، تحت وطأة ضربات الليكود الاقتصادية الكارثية التي لا تحظى من القيادة المراخية ، المهيمنة على نقاباتهم ، بالكفاح المثابر والعنيد .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد وجهت نداء الى جمهور العاملين ضمنته الدعوة الى نبذ المراخ ، الذي ثبت افلاسه ، والليكود وتقوية قائمتها التي وقفت وحيدة في صف الدفاع عن مصالحهم بامانة واخلاص . وتعلم التجربة ، اليوم اكثر من اي وقت مضى ، ان لا طريق لانقاذ العاملين وجماهير الشعب من الاخطار الجسيمة الا طريق الجبهة الدمقراطية .

● حيفا

ويوم اول امس ، الاحد ، ايضا قدمت قائمة مرشحي الجبهة لمجلس النقابة المحلي في حيفا ويرئس القائمة السيد بشارة نصر الله (حيفا) ويليه جبرا فردحجي (الناصرة) ونعمان حداد (الرامة) ورشيد ياسين (شفاعمرو) ومردخاي سوسنوفيتش (نهاريا) وشفيق زاهر (عسفيا) ويختتم القائمة شفيق طوبي (حيفا) .

بلدية الناصرة تستعرض الاوضاع المحلية والقطرية

❋ البلدية تستنكر نقل مكاتب الجمرك من الناصرة الى نتسيرت عيليت ❋ زيارة المدير العام لوزارة المعارف للمدينة تسفر عن نتائج ايجابية ❋ التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ❋ من اجل انجاح مخيم العمل التطوعي ❋

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت بلدية الناصرة اجتماعا مساء الخميس ٣–٧–٨٠ استمعت خلاله الى تقرير من رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، حول زيارته الى ايطاليا وهلسنكي ، حيث اشترك في نشاطات عالمية بخصوص قضايا الشرق الاوسط كما اجتمع في ايطاليا مع رئيس بلدية فلورنسا واتفق معه على خطة للتعاون بين البلديتين . كذلك اعلن رئيس البلدية انه تلقى رسالة من الجبهة الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية تعرب عن احترامها لبلدية الناصرة ورغبتها في اقامة علاقات تعاون وصداقة مع البلدية . كما ابلغ الرئيس المجلس البلدي عن زيارة الفنانة الامريكية التقدمية جين فوندا الى الناصرة ، مشيرا الى الموقف المستهجن من وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية في تجاهل الزيارة الى الناصرة العربية .

زيارة ايجابية من المدير العام لوزارة المعارف للناصرة

وابلغ الرئيس المجلس البلدي بالنتائج الايجابية لزيارة المدير العام لوزارة المعارف السيد شموئيلي للناصرة في ٢٧–٦–٨٠ للاطلاع عن كثب على قضايا التعليم في المدينة ، وخصوصا قضايا النقص في غرف التدريس والنقص في الارض لبناء مدارس . وقد تفهم المدير العام هذه المشاكل وتعهد ان تعمل الوزارة لضمان ارض من دائرة اراضي اسرائيل لبناء ١٤ مدرسة كما اعلن عن دفع ٥٠ الف دولار لشراء تجهيزات ولوازم مدرسية ، كما قام بتفقد مدرستين في المدينة . وقد عبر رئيس البلدية عن تقييمه الايجابي للزيارة ونتائجها .

واستمع المجلس الى تقرير حول مماطلات وزارة الداخلية في دفع حتى ما قررت المحاكم دفعه ، مما قد يضطر البلدية الى العودة للمحاكم مرة اخرى . كذلك شرح رئيس البلدية قضية ثانوية المخلص ، واجراءات الادارة بطرد عدد من المعلمين ، وقال انه تدخل شخصيا لحل القضية ، في اطار مصلحة المدرسة والغاء طرد المعلمين ، ولكن ادارة المدرسة افشلت هذه الجهود .

نقل مكاتب الجمرك – مواصلة الخطة العنصرية ضد الناصرة

وطرح الرئيس قضية نقل مكاتب الجمرك من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت بعد نقل دائرة التنظيم اللوائية من الناصرة الى طبريا ونقل المحكمة المركزية ومحكمة العمل والطابو والتسوية من الناصرة الى نتسيرت عيليت في اطار خطة تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية . وقال السيد رافع سعد ممثل لجنة الموظفين في الجمرك ، انه من مجموع ال ١٢ الف مواطن مستفيد من خدمات الجمرك في الناصرة هناك ١٠ الاف مواطن عربي .

كذلك قررت البلدية التنديد بحملة التحريض ضد رئيس البلدية والسلطات المحلية العربية ، كما رحبت بكل حوار يهودي – عربي بين السلطات المحلية والمواطنين عموما للتعايش والعلاقات السليمة على اسس المساواة والاحترام .

مع الطلاب الجامعيين العرب – ضد القمع الفاشي

كذلك بحثت البلدية الاجراءات القمعية الفاشية ضد الطلاب الجامعيين العرب ، من هجومات فاشية من عصابات عنصرية وطرد طلاب عرب بحجج واهية ، من الجامعات . وقد حضر الجلسة وفد كبير من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، ساهم في تقديم صورة تفصيلية للمجلس ، حول الوضع في الجامعات .

وطرح رئيس البلدية امكانية طلب اجتماعات مع ادارات الجامعات لبحث الموضوع ، وعقد اجتماع عام في الناصرة لبحثه .

مخيم العمل

بالاضافة لهذا ، استمع المجلس البلدي الى تقرير حول سير التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة الذي يعقد في ٢٠–٢٤/٨/٨٠ وعمل اللجنة المركزة للمخيم ، وناشد كل اصدقاء الناصرة العرب واليهود ، التطوع للمخيم ، كما ناشد اصحاب الاليات التبرع باليآتهم لكل ايام المخيم او بعضها ، للمساهمة في تطوير الناصرة .

الالوف يشيعون ابن الناصرة سليمــان مـزاوى

الناصرة – شيعت الالوف من الناصرة وخارجها ، بعد ظهر امس الاول ، الاحد جثمان المرحوم سليمان مزاوي الى مثواه الاخير ، فكانت الجنازة الهيبة تعبيرا عن اصرار المدينة على رفض كل مظاهر الزعرنة والاجرام التي راح الفقيد ضحية لها . ويذكر ان المرحوم قد توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها اثناء اطفاء حريق في محله التجاري قبل اسبوع ، مع العلم ان الايدي الاثمة التي ارتكبت هذه الجريمة معروفة للشرطة ، والاخطر انها تتلقى التشجيع المباشر من السلطة . وقد ارسلت عدة منظمات اهلية برقيات الى وزير الداخلية تطالبه بها ان يقوم البوليس بواجبه في لجم مظاهر الزعرنة والاجرام . كما قامت هيئات المدينة ، البلدية ولجنة مكافحة الاجرام وغيرها بمناشدة آل مزاوي وكل المدينة ضبط النفس واليقظة والمحافظة على الوحدة المقدسة لكل اهل المدينة المتآخية .

ووجهت بلدية الناصرة برقية الى وزير الداخلية والشرطة والى قائد منطقة الشمال للشرطة طالبة منهما التدخل الشخصي والفوري ووضع حد للظرف الخطر واصدار امر للشرطة لتقوم بواجبها ولتعاقب المجرمين في كل حادث وحادث ولتحافظ على القانون وسلامة الجمهور .

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيـــة

الفاشية العنصرية . فان هذه الاجراءات لن تزيد الجماهير العربية الا تشبثا بوحدة صفها النضالية وبابنائها الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المضحين والا تشبثا بالسياسة العادلة والحكيمة التي كشفت ، امام العالم كله ، من حقيقة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية عن حقيقة ما يجري في « حصن الدمقراطية والمدنية » في الربع الاخير من القرن العشرين .

سيدفع مهاويس الفاشية العنصرية في اسرائيل ابهظ ثمن امام الرأي العام العالمي – في الامم المتحدة وفي منظماتها الانسانية ، ثمنا سيكون امتحانا لمنظمات من مثل « امنستي » وكشفا عن عورة « فرسان حقوق الانسان » من امثال جيمي كارتر .

فان رئيس الحكومة ووزير معارفه لا يقنعان سوى امثال هنجبي وكهانا ولين حين يدعيان انهما اضطرا الى هذه الاجراءات العسكرية خوفا على اسرائيل من « الابادة » . لقد مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه نواب الحيروت يستطيعون ان يثيروا الرأي العام على اطفال في مدرسة كفرياسيف الابتدائية بالادعاء انهم يهددون دولة اسرائيل بالابادة لان علم دولة اسرائيل قد سقط عن سارية فوق المدرسة !

لقد اعلنت الجماهير العربية انها لن تتراجع ، وحقا لن تتراجع ، عن اصرارها على انسحاب الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ وعن مطالبتها بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وعن مطالبتها بوقف ابادة الشعب العربي الفلسطيني وبتحقيق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني – العادل .

ومن حق الجماهير العربية (وهذا ما يدركه كل انسان عاقل في اسرائيل) ان تواجه الاجراءات الحكومية العسكرية الاخيرة بكل جدية وبالشمل وحدة صف . فهذه الاجراءات الحكومية هي خطوة عملية نحو تحقيق مطالب زئيفي ونحو بيسرائيل كينغ وامنون لين وامثالهم بحرمان ابنائنا وبناتنا من التعليم وبقطع الارزاق وبارجاعنا الى الوراء عشرين عاما وبنشر الفوضى والفرقة في صفوفنا حتى لا يعود انسان عربي في اسرائيل ، عامل او موظف او طالب او مثقف او تاجر ، يأمن على حياته .

والمفلسون فقط هم الذين يتوهمون انه في مقدورهم ، بادوات القمع التي في حوزتهم ، ان يرجعوا شعبا من نصف مليون نسمة الى عهود القلب ، الى عهود الحكم العسكري البائد .

« القلب ، القلب » ! ولكن يخطىء « السادة » اذا توهموا ان هذا الشعب ، واي شعب ، هو قطيع من الخراف ..

لن نسمح لاية يد ان تعبث بوحدة الصف . ولا الشعب سيسمح بذلك . وذلك لان القضية هي قضية حياة هذا الشعب ووجوده ومستقبله في وطنه . وسوف يجدنا « القلب » صفا واحدا

ردا على سرطان الاوامر العسكرية – بقيـــة

الاوامر العسكرية ودوافع السلطة في تطبيقها وجرى نقاش اتخذت في نهايته قرارات هامة تستنكر سياسة « اليد الحديدية » والاوامر العسكرية وفرض الارهاب ضد الجماهير العربية والطلبة الجامعيين وتعلن عن وقوف المعلمين العرب الى جانب شعبهم واحتجاجهم على ابعاد شخصيات من الضفة المحتلة والجريمة البشعة ضد الشكعة وخلف والطويل . وانتخب المؤتمر لجنة متابعة لتنفيذ القرارات مؤلفة من المعلمين محمد مصاروة ومحمد كيوان واحمد مصاروة ورايق جرجورة وعزيز شحادة وعلي حمود وهاشم دلاشة ومصباح قبلاني ومحمد ميعاري وحنا نقارة .

السلطات المحلية العربية : وتجاوبت السلطات المحلية العربية مع نداء الاتحاد للطلاب العرب الداعي الى تضامن جماهير الشعب مع ابنائهم البررة . فعقدت بلدية الناصرة جلسة خاصة ، مساء الخميس الماضي ، بحضور وفد عن اتحاد الطلاب العرب استنكرت فيها ممارسات القمع الفاشية وطالبت ادارات الجامعات بلجم العناصر الارهابية . كما عقد مجلسا الطيبة وكفرياسيف المحليان اجتماعين مماثلين ، مساء الخميس الماضي ، تقرر فيهما ارسال رسائل الاحتجاج الى رئيس الحكومة ووزير المعارف وتقديم الدعم المالي لحركة الطلبة العرب والديمقراطيين اليهود لتنقية الاجواء وخلق جو من المساواة والاحترام المتبادل .

الاكاديميون : استنكر الاكاديميون الشيوعيون في المثلث ، في اجتماعهم يوم السبت الماضي ، اوامر الاقامة الجبرية وطالبوا بالغائها فورا . كما ارسل اتحاد الاكاديميين والجامعيين في البقيعة رسائل احتجاج على اوامر الاقامة الجبرية ضد عصام مخول والشخصيات العربية الاخرى الى كل من رئيس الحكومة ووزيري المعارف والداخلية وادارات الجامعات ومجلس التعليم العالي والكتل البرلمانية .

عرائض : ويوقع اهالي البقيعة ومعليا وحيفا على عرائض استنكار موجهة الى وزير المعارف .

اجتماعات شعبية : وعقدت اجتماعات شعبية حاشدة استنكر فيها الحضور الهجمة الفاشية العنصرية ضد الطلبة العرب والجماهير العربية وطالب بوقفها في كل من ابو سنان (حيث تكلم : مطانس مطانس ، سكرتير الجبهة ومحمد بيتم ، عضو المجلس المحلي وعودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والرفيقان خليل خوري ومليح نصره) والبقيعة (تكلم : عصام مخول ومحمد عمري وحسين مهنا) والطيبة (تكلم : عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، والطالبان الجامعيان عزمي بشارة وشهدي بن بري ، والبروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والرفيق عبد القادر ظاهر) وام الفحم (تكلم : الاستاذ تيسير خالد اغبارية ، عضو سكرتارية الجبهة ، والطالبان الجامعيان شهدي بن بري وعزمي بشارة ، والرفيق محمود حسين اغبارية) كما عقد ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع كادر لمنطقة الشبيبة الشيوعية في حيفا طالب بالغاء الامر عن سكرتير المنطقة ، جول جمال ، وبقية الذين صدر ضدهم وبابطال سريان مفعول قوانين الطوارىء العسكرية الانتدابية . ومن المقرر ان تعقد اجتماعات مماثلة في كفر ... وشفاعمرو وسخنين وكوكب ابو الهيجاء والرامة .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية : عبرت عن احتجاجها الشديد على هذه الاوامر وطالبت بابطالها فورا وذلك في دورتها العادية عشرة ، التي عقدت يوم السبت الماضي في حيفا .

البقيعة (بلدة عصام مخول) – بعث عضوا المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية رسالة الى رئيس المجلس يطالبانه فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث نداء اتحاد الطلاب العرب بشأن التضامن مع نضاله وتقديم الدعم المعنوي والمادي له . كما اصدرت جبهة البقيعة الدمقراطية منشورا الى الاهالي شجبت فيه اوامر الاقامة الجبرية ودعت الاهالي الى التعبير عن سخطهم واحتجاجهم جراء ذلك .

الاصوات المتعقلة

حال شيوع نبأ الاوامر العسكرية نظمت حركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية مظاهرة امام بيت يغئال يدين ، القائم باعمال رئيس الحكومة ، وزير الدفاع ، ورفعت الشعارات المستنكرة اوامر الاقامة الجبرية والمطالبة بابطالها فورا .

واصدرت جمعية حقوق المواطن بيانا شجبت فيه بحزم هذه الاوامر واشارت الى ان هذا الامر واللجوء الى انظمة الطوارىء من عام ١٩٤٥ يعني طرح البديل لسيادة القانون ويشكل مسا خطيرا بحقوق الفرد الاساسية . وطالبت الجمعية بابطال الاوامر فورا « فالحكم العسكري الغي عن اسرائيل منذ ١٤ عاما وكل محاولة لاعادته بشكل وصمة في جبين اسرائيل كدولة قانون » .

وانشأت صحيفة « عل همشمار » ، امس الخميس ، افتتاحية بعنوان « عودة الى الحكم العسكري » عبرت فيها عن قلقها جراء اوامر الاقامة الجبرية . وجاء فيها « تخيلنا ان تكون ايام الحكم العسكري قد ولت الى غير رجعة ، حين كان بالامكان معاملة الجماهير العربية بشكل تعسفي ودون محاكمة . ان اوامر الاقامة الجبرية ، تعيدنا عمليا الى ايام الحكم العسكري ، الذي الغي ايام حكومة اشكول بعد نضال دام سنوات » .

من العالم

وتسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تضامن حارة من اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل القبرصي (اكيل) اعربت فيها عن تضامن الشيوعيين وجماهير الشعب في قبرص مع نضال الجماهير العربية ضد المظاهر الفاشية في حياة البلاد السياسية وضد اوامر الاقامة الجبرية التعسفية .

جماهير الرامة تصون ائتلافها الدمقراطي

الجبهة تصدر بيانا محليا سياسيا يدين المؤامرات السلطوية ويعبىء الجماهير لمواصلة الكفاح العادل

الرامة – لمراسلنا – تمكنت ادارة مجلس الرامة المحلي ، المكونة من كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة ابناء الرامة ، من احباط المؤامرات السلطوية المتعاقبة التي تستهدف ضرب الائتلاف الدمقراطي وزعزعة مجلس الرامة المحلي الذي يشكل احدى قلاع الكفاح الشعبي الدمقراطي للجماهير العربية في اسرائيل . ففي جلسة المجلس المنعقدة يوم السبت ٦/٢٨ تمكنت الادارة من اسقاط اقتراح المعارضة الداعي لتدخل الشرطة في شؤون المدرسة الثانوية في اعقاب الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنه طلاب المدرسة استنكارا لجريمة محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، والذي ينص ايضا على المطالبة بالحسم من اجور المعلمين الذين شاركوا في الاضراب .

واصدرت جبهة الرامة الدمقراطية بيانا هاما استعرضت فيه الاوضاع المحلية والقطرية ودعت الى استمرار مسيرة الرامة واهلها في طليعة القوى المكافحة ، والى توحيد كل القوى في مواجهة الفاشية وللدفاع عن الحقوق اليومية والقومية .

وجاء في البيان : « اننا نهمس في اذن السلطة ان ائتلافنا الدمقراطي مع كتلة ابناء الرامة صامد وسيبقى صامدا وسيخرج من كل ازمة عابرة اصلب عودا ، وسنعمل بكل جهدنا على تقوية عرى هذا الائتلاف وتقوية وحدة صفوف اهالي الرامة ومجلسها المحلي » .

مجلس كفر كنا يناشد الاهالي :

« أنبذوا الخلافـات العـائليـة » !

كفر كنا – من جوهر سعيد – اصدر مجلس كفر كنا المحلي ، يوم الجمعة الماضي ، بيانا وزعه على الاهالي دعاهم فيه الى الوحدة وتشديد اليقظة وتجاوز الخلافات العائلية ، التي لا يستفيد منها سوى كل مغرض ومعتوه « فمصلحة كفر كنا واهلها تتطلب توحيد كلمة ابناء القرية من كل العائلات والطوائف في وحدة جبارة . خصوصا وان قريتنا قد مرت عليها احداث مؤلمة في الماضي واكتوت بنارها وكلنا يعرف مدى الضرر ، الذي حدث في ذلك الحين » .

وكان المجلس يعقب على حادث الشجار المؤسف ، الذي وقع مساء الاربعاء الماضي بين عائلتي خطيب وعباس ونجم عنه جرح ١٦ شخصا جراح معظمهم بسيطة . وحال انتشار الخبر قام لفيف من اهالي القرية واعضاء المجلس المحلي بالتدخل وتطويق النزاع وفضه .

الدعوة الى اقامة روابط اكاديميين دمقراطية في المثلث

الطيبة – لمراسلنا – دعا الاكاديميون الشيوعيون في منطقة المثلث الاكاديميين الدمقراطيين كافة الى اقامة روابط توحدهم في اطر تنظيمية وتنشط دورهم في معركة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية والثقافية .

جاء هذا في اجتماع خاص عقد بدعوة من لجنة منطقة الحزب في المثلث ، في الطيبة ، يوم السبت الماضي ، وضم عشرات الاكاديميين الشيوعيين خريجي الاقطار الاشتراكية والبلاد . وادار الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق غازي شبيطة ، بيانا سياسيا وتنظيميا . ودار نقاش حيوي اشترك فيه المجتمعون كافة واتخذ في نهايته عدد من القرارات منها استنكار الهجوم الفاشي على الجماهير العربية والطلبة الجامعيين والقانون الجائر المقدم للكنيست من اجل تشريد عرب النقب عن مضاربهم ومصادرة اراضيهم ومواشيهم والعمل على توسيع صفوف الحزب والمساهمة في نشاطاته وزيادة مباع صحفه والتجند لانجاح مؤتمر الجماهير العربية العتيد .

عمال مصنع الورق يوقفون آلة الاستغلال

الخضيرة – لمراسلنا – ما زال اكثر من ١٧٠٠ عامل ، يهودي وعربي ، من عمال مصنع الورق في الخضيرة ، مضربين عن العمل . وتتلخص مطالب العمال بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ودفع قسم من ارباح المصنع السنوية والتي تزيد عن ٥٠ مليون ليرة .

ويفيد مراسلنا أن اصحاب هذا المصنع ، الامريكي – الاسرائيلي ، يجمعون الارباح الفاحشة التي لا تتناسب اطلاقا مع اجور العمال المتدنية والغلاء المتصاعد . وبينما يعلن العمال استمرارهم بالاضراب حتى النهاية ، نرى أن قادة الهستدروت يتقاعسون عن تأييد العمال بمطالبهم العادلة !

هذا واعلنت لجنة العمال في المصنع عن ايقاف العمل في المصنع وعدم تمكين الاخرين من تشغيل الالات فيه لمدة يومين .

« طوشة عمومية » في نتيفوت

بئر السبع – شهدت بلدة نتيفوت ، منطقة الجنوب ، طوال الاربعة ايام الماضية شجارات عنيفة بين جماعات المتدينين وغير المتدينين انفجرت في اعقاب مظاهرات الطرف الثاني من اجل انتهاج التعليم والسباحة المختلطة في مدارس البلدة وبركتها وكسر التقليد الذي تكرسه بالعنف مجموعة من طلاب المدرسة الدينية ، القاضي بالفصل بين الذكور والاناث في مختلف الفعاليات .

ودخلت البلدة قوات كبيرة من البوليس مسلحة بالعصي والخوذ والتروس للحؤول دون تدهور الاوضاع وبعد جهد ، استمر ساعات متواصلة ، نجحت في التفريق بين المتخاصمين . كما زار البلدة امس الاثنين وزير المعارف هامر لتهدئة الاجواء .

واثارت هذه المناوشات حمية وغضب الاوساط غير المتدينة . فاشارت صحيفة « عل همشمار » (٦/٧/٨٠) الى ان ما جرى في نتيفوت يثبت بشكل قاطع ، ان فرض الغيبية الدينية اصبح لا يطاق وهو يمثل اشارة ونذيرا الى مستقبل البلاد فحيث يسيطر حكم الغيبية لا مكان للجمهور غير المتدين ، الذي يرفض بحزم الاستكانة لسيادة الربانية التوراتية المستبدة .

الالف الرابعـــة من التواقيع – بقيـــة

ومن الواجب ان يدفع هذا الهجوم المتصاعد على الجماهير العربية جميع القوى الشعبية والوطنية الى الالتفاف حول الدعوة لعقد مؤتمر هذه الجماهير الشامل ..

لا يمكن تسويغ النكوص عن هذه المسؤولية التاريخية .

واستمرار فيض التواقيع على البيان الداعي الى المؤتمر يشير الى يقظة الشخصيات وممثلي الجماهير العربية .. ومن الضروري مواصلة توسيع القاعدة الشعبية . وننشر ، في هذا العدد ، ٣٠٢ تواقيع جديدة على البيان وبذلك نقترب من الالف الرابعة .

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة التحضيرية الموقتة ، التي تجري الاتصالات لتأليفها ، خلال الاسابيع الثلاثة القادمة .

استشهـــاد – بقيـــة

واعلنت الصحيفة ان الشهيدين سقطا برصاص الغدر الذي اطلقه افراد عصابة « الاخوان المسلمين » في اواخر حزيران الماضي . وكانت جماهير دمشق وحلب قد شيعت جثماني الشهيدين في موكبين شعبيين ورسميين شاركت فيهما قيادة الجبهة الوطنية في سوريا وقيادة الحزب الشيوعي السوري .

أمر احترازي – بقيـــة

واصدار القرار النهائي .

ويذكر ان وزير الطاقة اعلم في آخر العام ١٩٧٩ ادارة الشركة انه استنادا الى الصلاحيات الممنوحة للمندوب السامي يقرر انهاء امتياز الشركة في العام الجاري . وتلا ذلك اعلام مماثل ارسله قائد الضفة الغربية المحتلة العسكري بالتنسيق مع الوزير . ورفضت ادارة الشركة الاعلامين واعترضت عليهما لدى الوزارة والحكومة ولكن عندما رفض اعتراضها تقدمت بشكوى الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel

AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ تموز ١٩٨٠ الموافق ٢٧ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٧ VOL 17/37 — 11.7.1980

كل عام وانتم بخير

يرفع العاملون في هيئة تحرير « الاتحاد » ومطبعتها وادارتها تهانيهم الى ابناء الطائفة الاسلامية لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . راجين لهم ان يعود وقد انحسر الاحتلال وانهزمت سياسة العدوان والفاشية العنصرية وتحقق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

اية اجراءات عنصرية ضد العرب ستنقذ الحكام من غضب شعبهم ؟ !

أسعار الوقود والخبز والماء — الى سابع سماء!

البطالة — وصلت الى ٥٪ ومستوى المعيشة — هبط الى ٤٪ !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — ميزانية الحرب والعدوان وجدت جنرالات ووزراء (ومعارضة) يدافعون عنها . واما ميزانية العامل والموظف في اسرائيل فحالها حال الايتام على مأدبة اللئام ! هذا هو تعليقنا (المضغوط) على ما نشرته وزارة المالية ، يوم الاربعاء امس الاول ، من اجراءات اقتصادية جديدة « لتلافي الكارثة الاقتصادية » .

وبموجب هذه الاجراءات ، التي ظهرت في ما يسمى « ضبط الميزانية القومية » ، سترتفع اسعار الخبز والماء (على اثر القرار باجراء تخفيض جديد في السوبسيديا) ارتفاعا كبيرا . كذلك سيرتفع سعر البنزين والكهرباء في الايام القليلة القادمة ، بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة . وهكذا من المنتظر ان يصبح سعر لتر البنزين ٤٠ او ٥٠ ليرة ! ومن الواضح ان هذا الارتفاع الكبير في اسعار الوقود سيجر ، في اعقابه ، ارتفاعا كبيرا في اسعار المواصلات ومن ثم في اسعار جميع المنتجات .

وفي الوقت نفسه تشتمل الاجراءات الجديدة على الغاء سلسلة من الاعفاءات من الضريبة (على مداخيل منخفضة) . ومن المقدر ان يدخل هذا الامر الى ميزانية الدولة ما بين خمسة الاف وعشرة الاف مليون ليرة (اي ضرائب جديدة !) .

ومع ان هذه الاجراءات تجيء بحجة « الحد من التضخم » فان وزارة المالية تقدر ان تبلغ نسبة التضخم (تخفيض قيمة العملة وارتفاع الاسعار) ما بين ١١٠ و ١٢٠ بالمئة . وبلغت في العام الماضي (١٩٧٩) نسبة ١١١ بالمئة (رسميا فحسب !) .

وتعتقد وزارة المالية ان مستوى معيشة السكان سينخفض في هذا العام بنسبة ٤ بالمئة (فقط ؟) .

وهكذا فان هذه الاجراءات الجديدة ستبتلع الزيادة الزهيدة في الاجور وعلاوة الغلاء المقررة حتى قبل ان يقبضها العمال والموظفون .. ولم تخجل وزارة المالية من الاعلان، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، ان نية الحكومة متجهة نحو « النضال » ضد مطالب جديدة بزيادة الاجور » !

ونشرت صحيفة « هارتس » في اليوم نفسه ، الاربعاء ، خبرا عن تقرير اقتصادي جديد اصدره مؤخرا اتحاد اصحاب الصناعة وجاء فيه ان البطالة قد تفشت وبلغت ، حتى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



● الجماهير تحمل بسام الشكعة على الاكتاف وهو يدخل بيته عائدا الى وطنه يوم الاربعاء امس الاول ●

عودة بسام الشكعة الى الوطن

الارض تتكلم : « أهلا وسهلا يا بسام » !

« الاقدام المبتورة أسمى من الهامات الخائنة »

نابلس — لمراسلنا — رغم حواجز الاحتلال وتعليماته المشددة تدفقت الوف مؤلفة من جماهير الشعب العربي الفلسطيني الى شوارع نابلس الصامدة لاستقبال المناضل بسام الشكعة يوم الاربعاء ٧/٩ .

وكان رئيس بلدية نابلس « ابو نضال » قد بلغ جسر اللنبي قادما من مدينة الحسين الطبية في عمان برفقة القادة الفلسطينيين المبعدين عبد الجواد الصالح وفهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ التميمي . واستقل سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني في البيرة ، مع عقيلته ، و « بحراسة » مشددة من قوات الاحتلال التي اصرت على سير الموكب في طرق جانبية لمنع الجماهير الفلسطينية في اريحا ومنطقتها من استقبال القائد العائد الى وطنه . وكانت نابلس قد اعدت الزينات واقواس النصر لاستقبال ابنها البار. وما ان حل موكبه على مشارفها حتى ارتفعت الزغاريد والهتافات وتعالت الشعارات واللافتات : « اهلا وسهلا يا بسام » .. « ان الاقدام التي بترت اغلى واسمى من الهامات الخائنة والمتهادنة » وشعارات اخرى تدعو للوحدة الوطنية وتاييد منظمة التحرير وحق تقرير المصير . وكان في طليعة مستقبليه اعضاء المجلس البلدي واللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال وممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية والشعبية في نابلس . وبصعوبة ، تمكنت لجان حفظ النظام الشعبية من السيطرة على الموقف لا سيما حين حملت الجماهير قائدها العائد على الاكتاف وسارت به نحو منزله .

وخطب بسام الشكعة في الحشود الملتهبة حماسا : « حين خرجت من السجن قلت انني مدين لكم بحريتي . واليوم اقول : انني مدين لكم بحياتي » ... « سنواصل النضال حتى نفوز باستقلالنا وبالدولة الفلسطينية » .. « ان قوة الجماهير والشعب اقوى من كل شيء » .

وبعد الاستقبال الشعبي تحدث الشكعة مع الصحفيين فأكد انه سيعود لمزاولة مهامه مدة ثلاثة اسابيع ثم يسافر الى لندن لمواصلة العلاج . وحين سئل عن مسؤولية محاولة اغتياله قال ان حكومة اسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية . وردا على سؤال عن مهماته السياسية القادمة قال بسام الشكعة :

* الشكعة للصحفيين : اسرائيل تحاول ابادة الشعب الفلسطيني *

« سنواصل العمل من خلال لجنة التوجيه الوطني او خارجها . وعلى العالم ان ينتبه الى ان هناك محاولة اسرائيلية لابادة الشعب الفلسطيني».

اعتصام وبيان احتجاجي

في محاولة يائسة لكبت المشاعر الشعبية ، منعت سلطات الاحتلال وفود رام الله والبيرة من المشاركة في استقبال بسام الشكعة . واصدرت امرا خاصا لرئيس بلدية البيرة ابراهيم سليمان الطويل ولسائر اعضاء المجلس يحظر عليهم بموجبه مغادرة المدينة . وعلى اثر ذلك اعتصم العديد من مندوبي المؤسسات والجمعيات والنقابات المهنية في مبنى الهلال الاحمر وفي مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على اجراءات الاحتلال واصدر المعتصمون بيانا يعبر عن نقمتهم على الاحتلال وثقتهم بمستقبل الشعب والوطن .

برقية من توفيق زياد

ابرق رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى زميله بسام الشكعة بما يلي : « احر التهاني بعودة البطل الوطني بسام الشكعة الى نابلس وشعبها العظيم لمواصلة وقوفه على راس كفاحها . والخزي والعار للجريمة الاحتلالية البشعة والقمع الاحتلالي المفلس . والنصر لقضية الشعب الفلسطيني المناضل من اجل السلام العادل القائم على حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. ، ممثله الشرعي والوحيد » .

وفدنا الى المؤتمر النسائي الشعبي في كوبنهاجن ..

تل ابيب — لمراسلنا — غادر ، امس الخميس ، وفد حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل الى كوبنهاغن ، عاصمة الدنمارك حيث سيعقد ، تحت شعار : المساواة والتطور والسلام ، مؤتمران عالميان للنساء . الاول يعقد بين ١٤ — ٧/٣٠ وتشرف عليه هيئة الامم المتحدة وتشارك فيه منظمات نسائية حكومية. واما الثاني فيعقد بين ١٤ — ٧/٢٤ . وتشارك فيه تنظيمات نسائية شعبية. ويتألف الوفد الشعبي لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل من : روت لوبيتش (رئيسة الوفد) وسميرة خوري ويافا غيش وفيليتسيا لانغر .

مناورات مشتركة امريكية — مصرية

القاهرة — اعرب حاكم مصر انور السادات عن استعداده لمنح القوات الامريكية كل التسهيلات المطلوبة سواء في العمل او حرية الانتشار في الاراضي المصرية وذلك في حالة « تهديد خارجي لدول الخليج العربي » — على حد تعبير السادات . وترافقت هذه التصريحات مع بدء المناورات العسكرية المشتركة الامريكية المصرية .

ويذكر ان ١٢ طائرة امريكية بدأت امس الخميس طلعاتها في الاجواء المصرية . وستبقى مدة ٣ اشهر في « ضيافة » سلاح الطيران الساداتي . وهذه دلائل تشير الى تزايد التذمر في اوساط الجيش المصري جراء تحويل مطارات مصر الى قواعد عسكرية امريكية .

كلمة الاتحاد

لقد فاتكم القطار ..

نعترف ونقول : اننا لم ننتظر من النائب « الليبرالي » لرئيس الوزراء ، سمحا ارليخ ، ان يتدهور — ومن على منصة الهيئة التشريعية العليا (الكنيست) — الى درك الدفاع عن اوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها قادة عسكريون ضد عدد من الطلاب الجامعيين العرب وشخصيات تقدمية عربية في اسرائيل . فلا يزال يتردد صدى التحذيرات التي اطلقها سمحا ارليخ نفسه محذرا من خطر صعود الفاشية حتى تزجه ، هو نفسه ، في معسكر اعتقال !

ولكن نائب رئيس الوزراء « فعلها » ، في رده على اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه النائب شفيق اسعد يوم الاربعاء امس الاول . وفعلها بشكل اثار ، على ما يظهر ، البلبلة في صفوف الصحف الاسرائيلية الصادرة باللغة العبرية فتجاهلتها جميعها اما استصغارا لشان نائب رئيس الوزراء او خجلا مما جاء في اقواله .

فماذا قال ؟ يمكن تلخيص اقواله بما يلي :

— ان الحكومة تراقب عن كثب تصاعد مظاهر التطرف بين العرب . وهدد بان حكومته ستقوم بتشديد اجراءات القمع ، التي مورست حتى الان ، في حالة « استمرار التحريض » .

— وادعى ان ما يسميه « التطرف والتحريض » لا يتعدى اقلية صغيرة « تحاول » زرع العداء بين اليهود والعرب » .

— وعاد وكرر ان الحكومة ملتزمة ، فقط ، بتأييد «حرية الدين والثقافة» للعرب في اسرائيل . وبذلك اراد ان ينفي مرة اخرى ، وجود حقوق قومية للمواطنين العرب في هذا الوطن .

— ورش على جراح عرب النقب قليلا من « السكر » متعهدا بان تقوم حكومته بتخصيص ستمئة مليون ليرة لاقامة وحدات سكنية « للبدو » .

— وهاجم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية « لانها تتدخل بالسياسة » وادعى انه لا ضرورة لها .

هذا هو مجمل كلام نائب رئيس الوزراء الذي كان يستحق منا الرد باسلوب « الهزليات السياسية » لولا اننا نتعامل مع حكومة اصبح حالها ، محليا وعالميا ، كحال اللص الذي مسك متلبسا بالجريمة فلم يعد امامه من وسيلة سوى البطش والمزيد من البطش !

لقد صدق الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في رده على اقوال نائب رئيس الوزراء هذه. قال رفيقنا فلنر : ان حكام اسرائيل لم يتعلموا ، كما يظهر ، الدرس الصحيح من تجربتهم هم انفسهم . فقد فرضوا على العرب ، في الماضي ، الحكم العسكري الارهابي . لكنه ارتد الى نحور فارضيه . وتعلمت الجماهير العربية ان تحقق وحدة صفوفها في استقلال عن هذه السلطة واحزابها وان تتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية في الكفاح المشترك . واما هجوم ارليخ على لجنة الرؤساء العرب فهو الوقاحة بعينها . ان لجنة الرؤساء هي تنظيم اختارته الجماهير العربية لتمثيلها وللكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل حل المشاكل العينية الخاصة بالجماهير العربية والناجمة عن سياسة التمييز .

و « طمأن » رفيقنا فلنر هؤلاء الحكام بقوله : لم تنجحوا في الماضي ! ولذلك فسوف تفشلون الان ، مهما تماديتم في القمع ، في ثني الجماهير العربية عن وحدة صفها وعن كفاحها العادل . انكم تحرضون على نصف مليون مواطن عربي ! وهذا التحريض يدمغ سمعة اسرائيل ، السيئة في العالم ، بوصمة عار جديدة .

واوضح رفيقنا فلنر القضية الاساسية الان . وهي ان كفاح الجماهير العربية بوحدة صف دفاعا عن حقوقها وبالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية هو ، الان ، دفاع عن مجمل الحريات الدمقراطية في وجه تصاعد اخطار الفاشية .

وكان بودنا ان ننهي هذه الافتتاحية بانتهاء كلام رفيقنا فلنر لولا ان بعض الامور ، في اقوال نائب رئيس

(« الاتحاد »)

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

« نريد هواء .. نريد ان نتنفس ! »

اضراب عن الطعام في سجن نفحا الرهيب يعلنه السجناء الفلسطينيون دفاعا عن حياتهم

القدس — لمراسلنا الخاص — حوالي مئة من السجناء الفلسطينيين في سجن نفحا الصحراوي ، سجن الحد الاقصى الامني ، باشروا هذا الاسبوع الاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم غير الانسانية ومؤامرة القتل البطيء التي يتعرضون لها .

واعلن السجناء الفلسطينيون ، في نداء لهم ، « لقد لجأنا الى هذا السلاح ، وهو سلاحنا الاخير ، بعد نفاد كل الوسائل الاخرى مع ادارة السجن التي لم تصغ الى اي من طلباتنا » .

وعرض السجناء ، في كراس جرى توزيعه خلال الايام الاخيرة الماضية ، اوضاعهم في هذا السجن الذي بني خصيصا للمعتقلين الامنيين الذين تعتبرهم السلطات خطرين بشكل خاص . وجاء في الكراس : « ان كمية الهواء في زنازيننا غير كافية . والهواء الذي يدخل الزنزانة ، التي يقيم فيها من ٨ — ١٠ سجناء ، لا منفذ له . حيث لا توجد اية نوافذ فيها . وقد استعيض عن النوافذ بستة خروم لاتزيد مجتمعة عن نصف المتر مربع تقع بالقرب من السقف ، في حين ان الباب من الحديد المصفح . نريد هواء .. نريد ان نتنفس » .

وجاء ايضا « اننا ننام ونأكل ونقضي حاجتنا في الزنزانة نفسها . ونحن ننام على الارض ، الامر الذي سبب الامراض المزمنة لدينا ..باختصار ان الظروف لا انسانية .. وهي دون المستوى المطلوب لمجرد الحفاظ على حياة الانسان » .

واعلن السجناء الفلسطينيون انهم يضربون عن الطعام الى ان تتحقق مطالبهم التالية :

١— شروط سكن هي الشروط نفسها التي يتمتع بها السجناء اليهود.

٢— تحسين نوعية وكمية وجبات الطعام .

٣— توفير الاسرة للمعتقلين .

٤— اجراء فحص طبي مرة واحدة في العام على الاقل لكل معتقل مر على سجنه خمسة اعوام . واجراء العمليات الجراحية اللازمة لكل من يحتاجها في موعدها . وكذلك تكثيف الرعاية الصحية وايصال اصحاب المواعيد الطبية السابقة الى اخصائييهم في المواعيد المحددة .



٥— تعيين ضابط ثقافة للسجناء العرب اسوة بالسجناء اليهود يهتم باحتياجات السجناء الثقافية .

٦— السماح لهم بتعريض اجسادهم الى الشمس بحرية ولفترة اطول .

٧— مساواة المبلغ المقرر للشراء من الكنتينة اسوة بالمساجين اليهود .

٨— اعادة حاجات السجناء الى اصحابها والتي ادعت ادارة السجن انها فقدت لدى نقلهم الى سجن نفحا الصحراوي .

٩— مساواة عدد الزيارات .وهي مرة كل اسبوعين .

١٠— تغيير السجانين لمعاملتهم التي تضع السجناء دوما في حالة استفزاز ومضايقة دائمين . اي باختصار ان يعاملوا بالمعاملة نفسها التي يتمتع بها السجناء اليهود الجنائيون في السجون الاخرى .

الكتائب تجتاح مواقع شمعون

بيروت — سيطرت الكتائب اليمينية بزعامة بير جميل خلال اجتياح دام يومين على جميع مواقع الحزب اليميني الاخر ، حزب الوطنيين الاحرار التابع لكميل شمعون في بيروت الشرقية والجبل .

واعلن بير جميل ان هذه هي الخطوة الاولى لتشكيل ما اسماه بـ « الحرس الوطني » الذي سيضم في صفوفه .) الف مسلح يبدأ معركة « تحرير » كل لبنان .

وذكرت انباء بيروت امس ، الخميس ، ان عصابات الكتائب تستعد الان لشن اجتياح مماثل على مواقع الرئيس اللبناني السابق فرنجية .

ويذكر ان كميل شمعون كان حليفا لجميل حتى بدء الاجتياح .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

تأييد من طلاب في الخارج ومن منظمات دمقراطية يهودية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « لذلك كله واعتمادا مرة اخرى ودائما على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي العربي ، نرى لزاما علينا — في هذه الساعات المصيرية — ان ندعو الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، هذه القوى التي يجب ان لا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل ، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والدمقراطية اليهود » ... النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والتعايش السلمي بين الشعبين وللمساواة الحقيقية ..

هذا ما جاء في البيان التاريخي الذي صدر في ٦ حزيران ووقعه حتى الان الوف الوطنيين العرب .

ولا تزال التواقيع تصل الى المبادرين الى هذا المؤتمر ومن بينها تواقيع عشرات الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم العالية في رومانيا الاشتراكية .

وتجاوبا مع الدعوة الى النضال العربي اليهودي المشترك وصلت الى المبادرين رسالة من « شاسي » — المنظمة الاشتراكية اليسارية الاسرائيلية — تحيي فيها المبادرة وتعلن موافقتها الجوهرية على المشاركة فيها ..

وبذلك انضمت « شاسي » الى العناصر اليهودية الدمقراطية التي باركت المبادرة واظهرت استعدادها للتعاون على انجاح المؤتمر . وتنشر « الاتحاد » ، في مكان اخر من هذا العدد ، عشرات التواقيع الجديدة تأييدا للبيان التاريخي .

مؤتمر عمان

ورقة العمل الفلسطينية السورية تطالب بقرارات الامم المتحدة

دمشق — اكد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في تصريح القاه امس الخميس ، ان البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية والمال العرب ، الذي انهى اعماله في العاصمة الاردنية امس الاول ، جاء انتصارا للخط المعارض لسياسة « كامب ديفيد » الاستسلامية . وان البيان ضم كل الافكار والمبادىء التي حرصت ورقة العمل الفلسطينية — السورية عليها .

وتنص ورقة العمل الفلسطينية — السورية المشتركة على اعتماد قرار هيئة الامم المتحدة ٢٢٣٦ اساسا لاية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط. ويدعو هذا القرار الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض الفلسطينية التي يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية المحتلة .

كما دعا البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية والمال العرب الى تشديد المقاطعة على النظام المصري .

✻ رسالة الناصرة ✻

خلصونا من هذه الازمة .. في مدرسة المخلص !

✻ يجب تكثيف الاتصالات والضغط الادبي والشعبي على ادارة مدرسة المخلص في الناصرة لاعادة ال ١٧ معلما ومعلمة الذين فصلتهم ، تعسفا ! ✻ المعلمون المفصولون يناشدون المعلمين والاهالي عدم التعاون مع ادارة المدرسة الا اذا اعادت المعلمين المفصولين ! ... ✻

الناصرة – لمراسل خاص – تتبعنا قضية معلمي مدرسة المخلص في الناصرة بقسميها الاعدادي والثانوي وعددهم ١٧ معلما ومعلمة فصلتهم الادارة منذ ان عقد المعلمون مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة ٨٠/٥/٣٠ شرحوا فيه المشكلة القائمة في المدرسة .

وفي لقاء جرى مؤخرا مع المعلمين صرحوا ان ادارة المدرسة تبحث عن كل الطرق الانتقامية لتعالج بها القضية . واكد المعلمون المفصولون انهم جربوا كل السبل التي تمنع تفجير الوضع وذلك منذ اواخر اذار ١٩٨٠ وحتى اليوم ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل بسبب تعنت الادارة ، المكونة من ثلاث راهبات اجنبيات والسيد درسي شلح من حيفا .

اما اساس المشكلة فانه يرجع الى رفض المعلمين التوقيع على اتفاقية بالانكليزية غريبة جدا ، غير معمول بها في اي من المدارس الاهلية في الناصرة ، وبطبيعة الحال غير معمول بها في المدارس الحكومية . ولعل اخطر ما في الاتفاقية ان المعلم يبقى مؤقتا في عمله طوال سنوات خدمته وعليه ان يوقع كل سنة على تعهد جديد ، مما يبقي الادارة متسلطة تتصرف حسب اهوائها ورغباتها ، تطرد من تشاء وقتما تشاء . ويسمي المعلمون اربعين معلما ومعلمة عملوا في مدرسة المخلص فلم يمكثوا في التعليم فيها الا مدة قصيرة فتركوا او فصلوا لان اوضاع المدرسة الداخلية تفرض ذلك .

لقد طلب المعلمون من الادارة ان تغير الاتفاقية بشكل يحفظ كرامة وحق الاطراف فرفضت . ولم تقبل ان تعد المعلمين وعدا شفهيا بالعمل على تغيير الاتفاقية في المستقبل . وحين اصر المعلمون على حقهم فصلت الادارة الاساتذة :

انطون فرح ، سالم زريق ، بولس الشقر ، فوزي عبد الله ، عطاف عبود ، ميركا قعوار ، نهوند سلمان ، سعيد خوري ، عفيف مغربي ، عبد القادر عواوده ، عصام توما ، دولوريس كناعنه .

ولم يقطع المعلمون الامل في عودة المياه الى مجاريها خصوصا ان الادارة كانت تفاوض وتبدي التساهل ، وان كانت – كما يرى المعلمون – تخبيء وراء ذلك نوايا مبيتة للتفريق بين المعلمين ولضربهم ببعض ولفصل عدد منهم وارجاع عدد اخر الخ ..

وقد طلبت الادارة من الاب اميل شوفاني مدير المدرسة الاكليركية ان يتدخل لقبل واستمع الى الاطراف واعطى موقفا ايجابيا بالنسبة للمعلمين فرفضت الادارة موقفه ووساطته !

ثم طلبت الادارة تدخل سيادة المطران مكسيموس سلوم ، ووقف سيادته – كما يؤكد المعلمون – موقفا انسانيا ابويا رائعا واعلن المطران سلوم للمعلمين ان اعادة الثقة مطلوبة في هذه المرحلة لرجوع جميع المعلمين ، وفعلا بدأ عدد من المعلمين يتصلون بالادارة ولكنها كانت تبيت وراء ذلك قصدا سلبيا اذ اقامت حفلة خريجات الصف الثاني عشر بدون الاساتذة بل برفض لهم جميعهم .

وكانت الادارة قد اغلقت المدرسة منذ تاريخ ٣١–٥–٨٠ وطردت المعلمين الذين جاؤوا للتعليم يوم الثلاثاء ٦/٣ وسلمتهم رسائل تؤكد فيها طردهم .

والنتيجة ان مساعي المطران لم توفق بسبب تزمت الادارة ومماطلتها مما كان يبقي المعلمين منتظرين الحلول بحسن نية ومن منطلق الاحترام للشخصيات المفاوضة . ولم يفعل المعلمون طوال تلك المدة الا توزيع منشور يشرح قضيتهم وكان ذلك بتاريخ ٢–٦–٨٠ .

واستمرت عملية المماطلة باتصال ادارة الناصرة بالادارة الرئيسية في القدس والاخيرة بروما – والمعلمون يعتقدون ان وراء الكلمات المعسولة حسن نوايا خصوصا ان الادارة نفسها تطلب وساطة شخصيات مسؤولة .

واتصلت الادارة برئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد الذي طرح على الادارة اسئلة منها : هل انتم مصرون على فصل معلمين لسبب مهني او لسبب خلقي وكان الجواب : كلا . اذن هل تريدون اغلاق المدرسة ؟ وكان الجواب كلا .

والمؤسف انه لم تثمر جهود رئيس البلدية الذي قدم للمعلمين مقترحات قبلوها بدون تحفظ في حين رفضتها ادارة المدرسة .

هكذا انكشف الغطاء وبانت الحقيقة :

ليس وراء الفصل الا الانتقام والا – كما يؤكد ذلك عدد من المعلمين – تدخل الشين بيت بوقاحة وتدخل زلم المعارف العربية لضرب المعلمين وقد وجدوا في تصلب الادارة مادة تساعدهم على تحقيق اهدافهم .

لقد نشرت ادارة المدرسة قبل اسبوعين اعلانا تعلن فيه عن فتح المدرسة ابوابها للسنة الدراسية القادمة ٨١/٨٠ ، وهي بهذا تريد تضليل الراي العام والاهل والطلاب.

لقد وصلت روح الانتقام – كما يقول المعلمون – درجة كبيرة حيث سعت الادارة طوال المدة السابقة الى الاجتماع بالمسؤولين في المدارس الاهلية الاخرى في الناصرة وحاولت ان تحقق هدفا هو ان المعلم المفصول لا يقبل للعمل في اية مدرسة اخرى .

وكان الامر بالنسبة للمعارف العربية سهلا حيث نجحت الادارة بتحقيق غايتها ببساطة . وقد اكدت المعارف موقفها السلبي لاحدى المعلمات المفصولات حين توجهت للعمل في مدارس المعارف .

واخيرا نحن نستنكر موقف ادارة المدرسة المتصلب ونرى ان ادارة من الراهبات كان الاولى بها ان تحافظ على اسم « المخلص » وان تكون المصلحة العامة رائدا لها لا ان تسيطر عليها روح الانتقام لضرب المعلمين ..

رئيس بلدية الناصرة يطالب وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المالية

ابرق رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد يوم الثلاثاء (١٩٨٠/٧/٨) لكل من وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية ، ورئيس مركز السلطات المحلية ، مطالبا بتدخلهم الفوري والشخصي من اجل قيام وزارة الداخلية بالايفاء بالتزاماتها لبلدية الناصرة ، وبضمنها تحويل مبلغ ال ١٦٤٦ مليون ليرة بموجب التزام الوزارة امام محكمة العدل العليا .

كما وطالب رئيس بلدية الناصرة ببرقيته بتحويل الهبة الشهرية للبلدية بموجب ميزانية ١٩٨٠ وليس بموجب ميزانية عام ١٩٧٩ كما تفعل الوزارة حتى الان . بالاضافة الى دفع ما يستحق للبدية من برنامج سد عجز البلديات .

وجاء في البرقية ان البلدية لم تدفع حتى الان بواقي رواتب شهر ايار ولن تستطيع في الوضع القائم دفع رواتب شهر حزيران ، ولن تستطيع الايفاء بالتزاماتها تجاه المزودين والمقاولين اذا استمرت الوزارة بعدم الايفاء بالتزاماتها تجاه البلدية .

تبرع اولي من الشبيبة الشيوعية لمخيم العمل – ١٠٠ يوم عمل !

الناصرة – قررت سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة التبرع بمائة يوم عمل لبلدية الناصرة وشعب الناصرة قبل البدء بمخيم العمل التطوعي الخامس بين ٢٠ – ١٩٨٠/٨/٢٤ . هذا وتجري المباحثات بين قيادة الشبيبة الشيوعية وادارة بلدية الناصرة حول موعد القيام بهذا العمل التطوعي ومكان تنفيذه .

ويفيد مراسلنا انه تجري الاتصالات بين النوادي والهيئات الاهلية والشبابية ، لتنظيم تطوعها بشكل جماعي ، للمخيم .

اعمال تطوعية في حي النمساوي في الناصرة

قام اكثر من ٤٥ نشيطا من اعضاء لجنة حي النمساوي ونادي حي النمساوي ، يوم السبت الماضي ٨٠/٧/٥ ، باعمال تنظيفات عامة وازالة الاوساخ والاتربة ودهن براميل القمامة واقامة مقعد كبير على محطة الركاب ، وذلك في الشارع العام في حي النمساوي .

هذا وتستعد لجنة حي النمساوي بنشاط لتخطيط مشاركتها الفعالة في مخيم العمل التطوعي الخامس (٢٠ – ٨٠/٨/٢٤) كما يحضر نادي حي النمساوي برامج لامسيات المخيم .

افتتاح شعبي لحي المخلص في الناصرة

جرى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، افتتاح رسمي لحي المخلص الذي اقامته شركة ال رام في المنطقة العربية من المدينة ، بحضور رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبيه المهندس رامز جرايسي واديب ابو رحمون وممثل عن شركة ال رام . ووسط التصفيق وابتسامات الاطفال الحاملين الزهور قص رئيس البلدية شريطا في مدخل الحي ، ثم تفقد واخوانه من البلدية الحي مهنئين المواطنين الذين يصلون مع نهاية كل المشروع الى ٢٣٢ عائلة .

وبعد هذا جرى لقاء بين رئيس وادارة البلدية مع السكان ، افتتحه الدكتور سليم جبران ، ثم قدم رئيس لجنة الحي السيد بهجت موسى تقريرا حيا فيه البلدية على جهودها من البداية وحتى النهاية لضمان انجاز المشروع ، ثم قدم مطالب السكان من البلدية ومن شركة ال رام التي لم تنجز ، بعد ، كل ما التزمت به ، مثل اقامة سوق تجارية وحضانة للاطفال واستكمال اقامة الجنائن العامة واقامة سور واق عال ، يمنع تدحرج الحجارة للحي من الجبل المحاذي . وتكلم السيد جريس جمعة والسيد فوزي شاهين طارحين مطالب عينية من البلدية وشركة ال رام ووزارة الاسكان . اما ممثل ال رام ، السيد منشي فقد اشاد بتعاون السكان وروحهم التطوعية ومستواهم الاجتماعي الراقي الذي يجعلهم قدوة في النظام والنظافة العامة وتجميل البيئة كما وعد بحل المشاكل العالقة .

وقد تكلم رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد فهنأ السكان بالشقق الجديدة وتمنى لهم السعادة مؤكدا استعداد البلدية للتجاوب مع المطالب المتعلقة بها ، مثل الطلب باعطاء الارض ، من دائرة اراضي اسرائيل للمواطنين في اطار مشروع « ابن بيتك بيدك » المعمول به في الناصرة العليا والعفولة وغيرها ، حيث تقدم الارض للمستفيدين باسعار شبه مجانية (٥٠ الف ليرة للدونم) بينما يصل ثمن الدونم في الناصرة الى اكثر من مليوني ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان مدير مكتب وزارة الاسكان ومدير الشرطة رفضا المشاركة في الاحتفال ، كما ان التلفزيون لم يصوره رغم وجود طاقمه هناك ..

✻ بسواعد شبيبتها تصون الناصرة شبابها الدائم ! ✻

الجلسة الاخيرة لمركز نقابة المعلمين

كتلة « التقدم » تطالب باعلان الاضراب رداً على اجراءات التقليص والفصل !

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت يوم الاحد الماضي الجلسة الاخيرة لمركز نقابة المعلمين ، التي انهت عملها . وكان على جدول ابحاثها موضوعا سير المؤتمر الخامس والعشرين للنقابة والتقليصات في جهاز التعليم وفصل المعلمين .

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر الخامس والعشرون يوم ٢٣ الجاري وستستمر ابحاثه يوما ونصف اليوم بحيث لن يكون بامكانه التعبير بشكل عميق وشامل عن مشاكل المعلمين كافة .

وكعادتها لم تطرح القيادة المراخية ، المهيمنة على مركز النقابة ، في هذه الجلسة بندا متعلقا بكفاح المعلمين النقابي واكتفت ببند فضفاض « برنامج النقابة لاربع سنوات مقبلة » .

وتحدثت ممثلة كتلة « التقدم » ، تسيبورا شاروني ، فطالبت بايلاء موضوع النضال النقابي اهمية خاصة في المؤتمر العتيد وذلك على ضوء سياسة التقليصات الحكومية في ميزانية التعليم وجهاز المعلمين وارتفاع وتائر التضخم المالي بشكل مروع .

كما طرحت ممثلة « التقدم » اقتراحا بادراج بند « دور المعلمين في النضال من اجل السلام العادل وضد خطر الفاشية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية » على جدول ابحاث المؤتمر . واستعرضت اوضاع التعليم العربي ، الآخذة بالتدهور . وزيادة عدد المعلمين المفصولين وهاجمت تلكؤ النقابة في مقاومة فصل ١٧ معلما من مدرسة المخلص في الناصرة وطالبت بتدخلها الفوري من اجل اعادتهم الى وظائفهم . (اقرأ رسالة الناصرة – ص ٧) .

واقترحت شاروني على المركز ان يتخذ قرارا باعلان الاضراب العام في المدارس في حالة عدم اعادة جميع المعلمين المفصولين الى وظائفهم . لكن الاكثرية المراخية رفضت الاقتراحات . واتخذت قرارا متخاذلا يقضي بدراسة الخطوات اللازم اتخاذها في حالة عدم عودة جميع المفصولين الى اعمالهم .

واشار مراسلنا الى ان غالبية المتحدثين في هذه الجلسة عبروا عن استياء قطاعات واسعة من جمهور المعلمين جراء تفشي البطالة بين صفوفهم وخروجهم الى العطالة بمشاعر المرارة والخيبة !

في الكنيست

بيطون في طلب مستعجل : اجراءات ضم القدس معادية للسلام ولمصالح الشعبين

بعث النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج قرار مجلس الامن من يوم ٨٠/٦/٣٠ بخصوص القدس المحتلة على جدول الاعمال القريب .

وجاء في الطلب : يمثل القرار واحدا من ردود الاستنكار العالمية الحازمة على توسيع اجراءات الحكومة لضم القدس المحتلة الى اسرائيل ، التي عبر عنها مؤخرا قرار نقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة واقتراح القانون الخاص الذي تقدمت به النائبة غئولا كوهين وفيض التصريحات على لسان مسؤولين رسميين حول مكانة القدس « كعاصمة اسرائيل الابدية » (!) وهذه الاجراءات لا تلقى المقاومة من جانب الشعب العربي الفلسطيني فحسب وانما من قبل شعوب العالم كافة والراي العام الدولي .

النائب ماير فلنر حول تعديل جباية الضرائب من تجار المجوهرات

في اثناء النقاش حول تعديل انظمة جباية ضريبة الدخل من تجار المجوهرات تحدث النائب ماير فلنر معارضا التعديل وقال :

ان اقتراح التعديل يميز الطابع الطبقي لسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية . وفيه تنعكس بشكل جلي سياسة الحكومة الطبقية لصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال .

معروف ان تجار المجوهرات قد تهربوا لسنوات من ادارة حساباتهم بشكل منتظم وعلى هذا الاساس لم تجب منهم ضريبة دخل كما يستلزم . وياتي التعديل المقترح ليلزمهم بادارة حساباتهم . ولكن السؤال هو ماذا بخصوص الماضي ؟ هل ادار هؤلاء التجار حساباتهم كما يجب ؟ كلا . هل دفعوا الضرائب بشكل منتظم ؟ كلا . اذن كيف يجوز المرور على الماضي مر الكرام . الانهم اصحاب رؤوس اموال باهظة ؟ اين ضمائركم ؟!

عشرات العمال واصحاب الورش الصغيرة يقبعون في السجون بتهمة عدم ادارة حساباتهم والتهرب من دفع ضريبة الدخل . والتجار المجوهرات يقترح وزير المالية هذا التعديل ؟!

اقتراح قانون خاص للنائب شارلي بيطون : قانون السكن باجرة شهرية

حيال اشتداد ازمة السكن الخانقة ، وخصوصا للعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة وفي الاحياء الفقيرة تقدم النائب شارلي بيطون باقتراح قانون خاص حول « السكن باجرة شهرية » لكل محتاج وبظروف مريحة .

وذيل بيطون اقتراحه باستعراض اوضاع الازمة السكنية الخانقة مدعمة بالاحصاءات والامثلة العينية .

الصفحة ٣٦

شعرة معـــاويـــة

معاوية ضرب مثلا في الحكمة حين قال : لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت لانه اذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت ! وكان امام حكام اسرائيل فرصة لتحويل الشعرة الى جسر . فماذا فعلوا ؟ لم يقطعوا الشعرة وحسب بل دكوا الجسور التي كانت قائمة . وقطعوا اوصال فلسطين بـل قطعوا اوصال لبنان ايضا . ولم يسلم من تقطيعهم حاكم مصر الذي قطعوا نياط قلبه . لقد استطاع حكام اسرائيل في غضون فترة تاريخية وجيزة ، ان يقطعوا صلاتهم بقارات كاملة وشعوب باكملها . وتكاد حكومة الليكود ان تقطع انفاس شعب اسرائيل وحزب العمل والليبراليين في المعسكر الصهيوني في الداخل والخارج . فحكومة هذه حالها كيف يعقل الا تقطع شعرة معاوية بينها وبين العرب في اسرائيل بعد ان قطعت اوصال الشعب العربـــي الفلسطيني . والذي تخجل الدوائر الرسمية من تقطيعه تقطعه العصابات التي نمت وترعرعت على تربة السياسة العنصرية ، مثل قطع ارجل الوطنيين بالقام مصنوعة في الولايات المتحدة .

وفي ايام زمان كانت اسرائيل تفرح بهذه البطولات وخصوصا بقدرتهـا على القطع .

ولكن الفرح رحل من صهيون . وحل محله الشؤم الذي لم تبـــدده محادثات الادارة الذاتية المقطوعة ايضا . فالشؤم لم يبلغ في يوم من الايام حدا كما هو عليه اليوم في اسرائيل ... قادة كبار ، ممن اشتهروا بالفطرسة العسكرية ، يتحدثون اليوم عن الكارثة القادمة ... « السوبرمــــان » الاسرائيلي يتحول الى « ميني مان » امام تصاعد جدول الغلاء وشد الاحزمة .

نصف الحكومة في مستشفى الامراض القلبية ، (رئيس الحكومة ووزير الدفاع والمرشح لوزارة الخارجية) والاقتصاد يلهث تحت الاكسجـــين . واسرائيل تجلس على كرسي الاتهام في الامم المتحدة .. واخيرا ، وليـــس آخرا ، فان مشروع البعث الصهيوني يعاني من تصلب الشرايين .. واريك شارون يجمع المرتزقة لحشرهم في مناظر الجليل والضفة بعد جفاف عروق الهجرة . متاعب يعجز ظهر اسرائيل عن حملها .. وكان لا بد من عدو في الداخل تحمله اسرائيل مسؤولية هذه المتاعب . فالعرب في اسرائيل كانوا ولا يزالون كبش الفداء . وبدات الحكومة تبطش بالعرب في اسرائيل بحجـــة مقاومة « التطرف » . فالعربي بات يهدد امن الدولة ! هكذا كان دائما .

ومن سخريات القدر هو ان الاكثرية في هذه البلاد ترى في حكومـــــة الليكود خطرا على مستقبل الدولة لا يعلو عليه خطر . وقد نشرت معريب ، هذا الاسبوع ، ان اوساطا امريكية لا يستهان بها بدات العـــد الى وراء بالنسبة لعمر اسرائيل . ولعل ذلك من باب توارد الخواطر بينهم وبين بن غوريون الذي تنبأ بان بيغن سيجلب الدمار على اسرائيل اذا تسلم الحكم .

عضو الكنيست مردخاي شرشفسكي قال هذا الاسبوع انه على الرغم من ان حكومة المعراخ كانت سيئة جدا ، فان فخر حكومة الليكود انها اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل . اما الكاتب يورم كانيوك فقد وصف هذه الحكومة « بحكم اجنبي » . وقال متاوها « ان هذه الحكومة ستسقط ، ولكن ماذا بعد » ؟

هذه الحكومة المكروهة تحاول وضع اللوم على العرب في اسرائيل . فتحت عنوان « كيف نوقف عملية التطرف في الوسط العربي ؟ » نشرت معريب هذا الاسبوع ايضا مقالا جاء فيه ان الدوائر الحكومية المسؤولة التي تحاول تبرير التدابير التي اتخذتها ضد فئة من العرب في اسرائيل ، تزعـــم « ان الوضع لا يمكن ان يصبح اسوأ مما هو عليه » .

وحجة الحكومة ، التي يوردها المقال المذكور ، هي ازدياد جرأة انصار منظمة تحرير فلسطين في المجاهرة بمواقفهم .. ويعتقد المسؤولون في هـــذه الحكومة بان هذه التدابير ستقطع دابر التطرف بين العرب ..

وشعبنا يعرف ايضا ان كل نشاط يقوم به لصد العدوان والظلــــم اللاحقين به يعتبر في نظر حكومات اسرائيل « التطرف » بعينه .

فالقضية الان ليست تاييد او عدم تاييد منظمة التحرير ، بل قضيـــة محاولة اقتلاعنا من جذورنا . هذه هي القضية الاساسية . ومقاومة هـــذا الواقع تعتبره الحكومة اخطر الجرائم . فهل صدفة كان اصدار اوامـــر الاقامات الجبرية والاعتقال البيتي عشية مناقشة الكنيست قانون سرقـــة اراضي عرب النقب ؟ هذه هي القضية . فحين يتحدث شارون عن اقامة ٥٠ مستوطنة في الجليل الغربي افلا يدرك سكان الجليل العرب ، حتى اشـــد « الايجابيين » منهم ، بان هذه المستوطنات لا تنبت على اوراق الشجـــر بل على اراضي شعب والسواعد ومعليا والمزرعة وعشرات القرى غيرها ؟

و « يبشرنا » مقال معريب ايضا بان هناك اوامر ادارية جديدة ستفرض في الايام القريبة القادمة على دفعة جديدة من العرب فضلا عن تدابير اخـــرى جديدة بحجة « استئصال التطرف » الذي وصفته الصحيفة على لســـان المسؤولين « بالنمو السرطاني » في جسم الدولة !

غريبة !

عصابات فاشية ، من خارج الجامعات ، تهاجم الطلاب العرب في حرم الجامعة على مرأى من سلطات البوليس وباعتراف الهيئات المسؤولة فـــي الجامعات نفسها . فيقرر قادة الالوية العسكريون بفرض الاقامات الجبرية واوامر الاعتقال البيتي على الطلاب العرب لمنع « التطرف » ! فراتوش لم يقدر عليها !

واخطر ما في الامر هو ان السلطات تؤمن بان تدابيرها القمعية سترهب شعبنا وتكتم انفاسه . وهكذا فان شعبنا ايضا يقف امام امتحان خطير جدا ومعه القوة الدمقراطية اليهودية .

امتحان في الصمود . وهل من مفر غير الصمود !

العقلاء في هذه البلاد هم الذين يرون بان السكوت على سياسة دوس الحريات الدمقراطية وسياسة اقتلاع شعب من جذوره جريمة ضـــد الانسانية . وشعبنا ، ايمانا منه بعدالة قضيته وبقوة وحدته ، لن يصمت لان الصمت هو اقصر الطرق الى الهزيمة والضياع . فالعاقل الان هو الذي يدرك هذه الحقيقة فيقف في صف المناضلين ولا ينافق بابه لان هذه الحكومة قد قطعت شعرة معاوية . ومن يعقل ايضا يعرف ان لا حيدة في جهنم .

صليبا خميس

أسبوعيات

«اليس» في بلاد العجايب !

لولا خوفنا على العديد من العاملين في التلفزيـــون الاسرائيلي مما يسميه الامريكان « قبلة الموت » لسخونا في مدح العديد من البرامج التلفزيونية التي يقدمونها .

ولكننا لن نتعاطى ، الان ، بالقبل بل بعكسها .

والكلام ، اعلاه ، هو تعليقنا على المناظر التـــي عرضها التلفزيون الاسرائيلي ، في نشرته الاخبارية العبرية مساء يوم الاثنين الماضي ، عما اسماه المذيع « اجتماعـــا شعبيا في ام الفحم عقـدته « حركة ابنـاء البلد » احتجاجـا على اوامر الاقامة الجبرية البيتية » .

واذا بنا نشاهد عشرين او ثلاثين عربيا « مسكينا » ، اغلبيتهم من الاطفال ، محشورين في غرفة ضيقة ويقـــف امامهم شاب كث الشعر يدلي من امـــام مكبر صـــوت بتصريحات سياسية محددة بدا واضحا لنا ان التلفزيـــون الاسرائيلي اذاعها لامر في نفس يعقوب .

قد تكون نوايا الشبان ، الذين وافقوا على تمثيل هذه المسرحية التلفزيونية الاسرائيلية ، نوايا طيبة . ولكن النوايا الطيبة ، كما يقولون ، كثيرا ما تقود الى جهنم .

فقد تحولت هذه التمثيلية « المسكينة » الى ما يشبـــه « عصا موسى » في ايدي التلفزيونيين الاسرائيليين الذيـــن رتبوها ونظموها . فلقد حققوا منها « مآرب شتى » كلها اساءة للقضية العادلة التي يدافع عنها هؤلاء الشبان مـــع شعبهم كله .

وفيما يلي ما نراه من اهم هذه المآرب :

اولا — تظاهر هؤلاء التلفزيونيون الاسرائيليون ، امـــام النظارة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة و في البلدان العربيـــة المجاورة ، باتساع صدر « الدمقراطية الاسرائيلية » التي لا تتوانى عن عرض الضحايا العرب على الشاشة الاسرائيلية الصغيرة وهم يحتجون على اوامر الاقامة الجبرية حتى في « اجتماعاتهم الشعبية الاحتجاجية » !

ولكن ، هل صدفة — يا فرسان هذه « الدمقراطية » — انكم لم تذيعوا (من خطاب الخطيب في « الاجتماع الاحتجاجي» في ام الفحم) اية كلمة تعبر عن السخط العادل على اوامر الاقامة الجبرية وعن المضمون الحقيقي ، العنصري والعدواني والمعادي للدمقراطية ، لهذه الاوامر ؟ لا نستطيع ان نتصور ان يكون هذا الامر الاساسي قد « سها » عن بال الخطيـــب على الرغم من كل نواياه الطيبة . فقد فهمنا ان هذا الخطيب هو معلم مدرسة . ولذلك نستبعد ان يكون قد وقع في هذا « المطب » وهو غافل . وما يؤكد لنا ان الامر ليس « سهوا » من الخطيب هو ماضي التلفزيون الاسرائيلي الحافـــل ، في التعامل معنا على الاقل ، بممارسات « لا تقربوا الصلاة .. » وبالتزوير الوقح كما اصاب ، مؤخرا ، رفيقنا رئيس بلدية الناصرة .

وثانيا — اراد هؤلاء التلفزيونيون الاسرائيليـــون ، بعرضهم على الشاشة الصغيرة اجتماعا « احتجاجيا » ضـــم عشرين او ثلاثين من العرب (اكثريتهم من الاطفال) ، ان يستخفوا بمقاومة الجماهير العربية لهذه الاجــــراءات التعسفية وان يوهموا الراي العام ، في اسرائيـــل وفي الخارج ، ان هذه الاجراءات لا تمس سوى « افـــراد هامشيين » وان الجماهير العربية في اسرائيل في «واد آخر».

لقد كانت هذه التمثيلية التلفزيونية ، التي عرضـــوا فيها اجتماعا صغيرا ومغلقا ، تزويرا مؤسفا لنضال جماهيري ضخم شنته وتشنه الجماهير العربية ، باوسع وحدة صف ، (جنبا الى جنب مع كل الدمقراطيين اليهود الشجعان) ضد صعود الفاشية العنصرية الاسرائيلية .

ويعلم اولادنـا ، في « حركة ابنـاء البلد » ان شعبهم ليس في «واد آخر». بل يعتبر الاعتداء على حرياتهم اعتداء على حرياته وعلى حقوقه الاساسية ، المولودة معه ، في وطنه .

ولكن « ثالثا » هو ثالثة الاثافي :

ثالثا — لقد استغل التلفزيونيون الاسرائيليون قلـــة خبرة اولادنا في « حركـة ابنـــاء البلـد » لكي يقلبـوا القضية التي تجابهنا ، وتجابه جميع الدمقراطيين وانصار السلام الحقيقيين في اسرائيل ، راسا على عقب .

يقينا ان الخطيب ، في اجتماع ام الفحم « الاحتجاجي »، لم يصرح بكلام مستهجن . لقد استمعنا اليه ، من علـــى الشاشة الاسرائيلية الصغيرة ، يؤكد على المطالبة بارجاع اللاجئين الى وطنهم وبحق تقرير المصير للشعب العربـــي الفلسطيني وباعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

حينئذ علق المذيع الاسرائيلي على هذا الكلام قائلا : « كلام هادىء ولكنه خطير جدا » . وبذلك انهى هـــذه التمثيلية المسكينة .. انهاها ولسان حاله يقول للراي العام الاسرائيلي : الا ترون ان هؤلاء العرب يهددون دولـــة اسرائيل « بالابادة » ؟

ولكن ، من الذي « يبيد » من ، يا سادة التلفزيـــون الاسرائيلي ؟ من الذي يتنكر ، لا لحق الشعب الاخر في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة فحسب ، بل لمجرد وجوده؟ لماذا اللف والدوران وهذا الاستغلال القبيح للسذاجـــة وللنوايا الطيبة ، يا سادة التلفزيون الاسرائيلي ؟ هل هـــذه هي القضية ، حقا ؟ هل ، حقا ، فرضتم الاقامة الجبرية على مواطنين عربا اسرائيليين خوفا من ان « يبيدوا » دولـــة اسرائيل ذات الذراع الطويلة التي ، باعترافكم انتم انفسكم ، تستطيع ان تطول جميع العروش والتيجان وآبار النفط ، والزفت ، في مشارق الارض ومغاربها ؟

حتى اوسع اوســاط الراي العام الاسرائيلي اصبحت تدرك ان فرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من طــلاب الجامعات العرب والشخصيات العربية التقدمية في اسرائيل انما هو خطوة متقدمة وخطيرة جدا من خطوات التسيـــب الفاشي والعنصري في اسرائيل الذي يهدد مباشرة مجمـــل الحياة اليومية العادية في هذه الدولة .

لقد جاءت هذه الخطوة تعبيرا عن الهستيريا التي اصابت الدوائر الحاكمة جراء الدور المتعاظم الذي تقوم به الجماهير العربية في اسرائيل ، بوحدة صف ، في معركة الصمود في وجه الفاشية العنصرية وفي المعركـة من اجل السلام العـــادل الاسرائيلي — الفلسطيني . والمعركتان مرتبطتان حتى تصبحا معركة واحدة .

ان اهدافنا العادلة والواضحة جدا قد اذهلت هؤلاء الحكام وكشفت عن « الكذبة الكبرى » ، التي اختباوا وراءها وقتا طويلا ، وعرضتهم امام العالم وفي ساحات السلام العادل مزلبطين كما خلقتهم آلهة العدوان والامبريالية والعنصرية .

واما التجاؤهم ، الان ، الى اوامر الاقامة الجبرية والى التهديد بالعودة القهقرى الى عهود الغاب (الحكم العسكري) والى ممارسة التفرقة العنصرية (الابرتهايد) سياسة رسمية (تصريحات وزير «التعليم والثقافة» زبلون هامر) فسيزيدهم زلبطة وانكشافا امام العالم كله . بل سيزلبط معهم كـــل « الاحبة » من جيمي كارتر حتى انور السادات .

فهل ، حقا ، يعتقد سادة التلفزيون الاسرائيلي انهـم بالاعتماد على تمثيليات تلفزيونية وعلى سذاجة بعض ذوي النوايا الطيبة وقليلي الخبرة سينقذون اصحاب الدولـــة والفخامة ، فرسان الاوامر العسكرية بالاقامـــة الجبرية ، من الفضيحة المحلية والعالمية الآتية لا محالة ؟

(جهينـــة)

مــن اجــل عيون كــارتر !

على الرغم مما اعلن في اخر لحظة ، عن تاجيـــل استئناف مفاوضات « الحكم الذاتي » ، فقد تم الاتفـــاق المبدئي في واشنطن على استئناف هذه المفاوضات . وذلك في الاجتماع الذي عقده مع الرئيس الامريكي كل من رئيـــس الوفد الاسرائيلي ، الوزير بورغ ، ورئيس الوفد المصـــرى الجنرال كمال حسن علي .

وينص هذا « الاتفاق » ، كما جاء في الصحف ، على ان تتنازل مصر عن شرطها المسبق لاستئناف المباحثات وهـــو تجميد اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطـــاع غزة وتجاهل مشروع القانون الذي قدمته النائبة غيئـــولا كوهن الى الكنيست ، والذي ينص على ان « القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية » .

وحسب ما جاء في صحيفة « معاريب » ، بتاريـــخ ١٩٨٠/٧/٦ (في مقال كتبه رازي غوترمان من واشنطن) ، فقد « اوضح الوفد الاسرائيلي انه لن يوافق على اصدار اي بيان يتضمن تلميحا — ظاهرا او خفيا — عن وجود تعهدات تتعلق بالقدس او الاستيطان او السياسة في المناطق . كذلك قوبل طلب مصر السماح بعودة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول بمعارضة شديدة من قبل الجانب الاسرائيلي . وعندما ادرك المصريون انهم لن يستطيعوا التملص من الموافقة علـــى استئناف المباحثات طلبوا اعطاءهم مهلة للتشاور . وجـــاء التحول الكبير في موقفهم ، في الواقع ، بعد اللقاء باربعـــة اعين الذي تم بين الوزير علي والرئيس كارتر في البيـــت الابيض . فقد اوضح كارتر لعلي بانه يفضل تجديد المباحثات مع وجود خلافات في وجهات النظر على عدم تجديدها بالمرة . والمح ايضا بان اسرائيل ، كما يعتقد ، ستبذل جهودا خاصة من اجل اشراك الفلسطينيين في المباحثات . وبعث علي ، في الحال ، تقريرا من البيت الابيض الى الرئيس السادات عن طريق التلفون تضمن وجهة نظر كارتر . ووافق الرئيس المصري على تجديد المباحثات ايضا بدون تعهدات اسرائيلية» .

واكد وزير الداخلية الاسرائيلي ، ورئيس الوفـــد الاسرائيلي لمباحثات « الحكم الذاتي » ، الدكتور يوســف بورغ ، للصحفيين الاسرائيليين ان اسرائيل لم تدفع اي ثمن ولم تتقدم باي تنازل من اجل استئناف مباحثات « الحكـــم الذاتي » . وقال ان مصر هي التي اوقفت مباحثات « الحكم الذاتي » ولذلك لا يتوجب على اسرائيل ان تدفع اي شـــيء مقابل استئناف هذه المباحثات .

واوضح الدكتور بورغ ان اسرائيل تصر على رايهـــا القائل ان مسالة القدس ليست ، ولا باي حال من الاحوال ، موضوعا للمباحثات !

وعندما سئل : وماذا سيكون موقف اسرائيل اذا مـــا تقدمت مصر بصيغة من عندها بخصوص مدينة القدس ؟ اجاب : اذا كانت تلك الصيغة افضل من موقفنا فسنتقبلها بسرور !

ولاحظ المراقبون ان مباحثات « الحكم الذاتـــي » تستانف على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يصر على نقل مكتبه الى القدس العربية ، وعلى الرغم من انه وصف قرار مجلس الامن الاخير الخاص بمدينة القدس بانه قرار وقح !!

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » ، على لســـان الدبلوماسيين العرب في واشنطن ، ان « ذليل مصـــر » السادات (ويا لسخرية القدر !) وافق على استئنـــاف مباحثات « الحكم الذاتي » ، بدون قيد او شرط ، لانه يرغب في مساعدة الرئيس الامريكي كارتر في معركته الانتخابية .

ومعروف ان انجاح كارتر في معركته الانتخابية يتطلب ارضاء « اللوبي » الصهيوني في الولايات المتحدة . ولذلـــك فقد تضمن البرنامج السياسي الذي اصدره الحـــزب الدمقراطي ، الذي ينتمي اليه كارتر ، والذي من المنتظر ان يقره اجتماع الحزب في آب القـادم بدون تبديل ، مـا يلي بالحرف الواحد (نقلا عن صحيفة « جروزلم بوســـت » الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٧/٤ :

« ان شعبنا يشعر بالتزامه الادبي العميق تجاه دعم وحماية امن اسرائيل . وهذا هو السبب في ان علاقتنا مـــع اسرائيل هي ، في معظم النواحي ، فريدة . ان اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة ، والحكومة الاكثر استقرارا ، والقوة الاكثر استراتيجية ، وحليفنا الامتن في المنطقة ..

« ان ضمان الولايات المتحدة لاستقلال وامن ومستقبل اسرائيل قد تدعم . ان حـــوالي نصف مجمـــوع المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ ان اصبحت دولة ذات سيادة — اكثر من ١٠ مليار دولار — قدم خلال السنوات الثلاث ونصـــف السنة الاخيرة (اي منذ ان قام « ذليل مصر » بزيارتـــه « التاريخية » لمدينة القدس) . اننا نزود اسرائيل بالمعدات العسكرية المتطورة ، ونؤيد تماما جهود اسرائيل لاحـــلال سلام عادل ودائم مع كل جيرانها العرب (على نمط السلام الساداتي — الاسرائيلي طبعا !) ..

« ان سياسة الولايات المتحدة الحالية — والتي يتوجب ان تستمر في المستقبل — تسترشد ايضا بالمبادىء التالية :

- « ان قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، بحذافيره ، واتفاقات كامب ديفيد هما قاعدة السلام في الشرق الاوسط .
- « اننا نؤيد امن اسرائيل وسوف نستمر في تقديـــم المساعدة العسكرية والاقتصادية السخية لها لهذا الغرض .
- « اننا نتعهد بعدم تزويد اعـداء اسرائيـــل المحتملين بالمعدات الهجومية المتطورة التي يمكن ان تعرض امن اسرائيل للخطر .
- « القدس يجب ان تبقى غير مجزاة الى الابد ، مـــع حرية الوصول الى الاماكن المقدسة لكل الناس من كـــل الاديان .
- « اننا لن نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولـــن نعترف بها الا اذا وافقت على حق اسرائيل في الوجود ، وعلى قراري مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ .
- « اننا لم ولن نستخدم مساعدتنا لاسرائيـــل كاداة للمساومة . ولن نسمح ابدا لسياسات النفط بالتاثير على سياستنا تجاه السلام او على دعمنا لاسرائيل ! » .

هذا ما جاء علنا في برنامج الحزب الدمقراطي الانتخابي الذي على اساسه يرغب « ذليل مصر » السادات في مساعدة الرئيس الامريكي كارتر في معركته الانتخابية .

وليس هذا فحسب ..

* * *

فمن اجل عيون كارتر وافق السادات (بعد ان بـــاع فلسطين) على تحويل مصر الى قاعدة تنطلق منها القوات العسكرية الامريكية الضاربة والتي سيبلغ تعدادها ٥٠ الف جندي الى اية بقعة في المنطقة « تتعرض للعدوان » ! وهـــذا — كما اشارت الصحف — يتطلب اقامة تجهيزات عسكرية اضافية وبضمنها ورشات قادرة على خدمة الطائـــرات والدبابات والصواريخ . وسيقام قسم من هذه الورشـــات خلال التمرينات العسكرية القادمة التي ستقوم بها الولايات المتحدة بالاشتراك مع مصر واسرائيل !

قالوا : اذا عرف السبب بطل العجب . فهل لا يزال هنا .. وهناك .. من يعجب من استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية والتعسفية ؟!

علي عـــاشور

ولم يبلعها ابو السعيد ..

لم يعرف ابو السعيد مسبقا ان الباص ، الذي توقف عند المحطة التي تعود الوقوف تحت مظلتها ، لا ينقل الا البيض فقط . ففي خلال اكثر من عشرين عاما كان يصل الى هنا في الساعة السادسة والنصف صباحا ، يحمل زوادة تتالف من رغيف مطلي بالزيت والزعتر واحيانا تتناوب اللبنة نعمة « التمريغ » على رغيف « الصاج » ، وتكون هـــي صاحبة الفضل في صمود ابي السعيد على السقايل التـــي ترفع ابنية « السوليل بونيه » .

لم يكتب على عامود المحطة ان الوقوف هنا محظـــور على الزنوج من امثاله . والحق يقال ان بشرته ، التي تميل الى البياض اكثر مما تميل الى السواد ، تجعله قمحاويا لا يختلف لونه عن لون « غيورا دادوش » من كيبوتس الحمدية الذي يبعد عن قريته بضع كيلو مترات . ولولا الكوفية التي لا تفارق راسه وشنبه الغليظ ، لما اوقفته الشرطة عنـــد حواجز التفتيش وطلبت منه ان يبرز بطاقة هويته ليتاكدوا من عروبته .

كعادته هم بالدخول الى الباص ، والشواقل ترن في قبضته . ولكنه فوجىء عندما طلب منه السائق بطاقـــة الهوية !

— ليش يا خواجه ؟

سال السائق والقى نظرة على مقاعد الباص . فكانت العيون مشدوهة تحدق فيه . والجميع ينتظرون اخرتها مع هذا العربي المبكر الى عمله .

تنازل السائق عن مطلبه ولم يجب على سؤاله ، « ليش يا خواجه » . قال له انزل ، بلطف وهدوء ، « بعد خمس دقائق سيصل باص خصيصا » . وما بقي لابي السعيد الا ان ينزل «بلا طول سيرة» . وينتظر الباص القادم بعد خمس دقائق .

— « تعودنا على كل شيء » . تمتم وصمت عندما وصلت سيدة ربطت ساعدهـا بكلب صغيـر ، تـــارة تجـر هي الكلب وتارة اخرى يجرها . وهو يعرف الطريق الـــى المحطة كما لو كان عاقلا بكامل قواه العقلية والجسمية . ولم تجلس الى جانبه او قريبا منه . بل فضلت الوقوف علـــى الرغم من ان اشعة الشمس اخذت تشتد حرارتها . « تعودنا على كل شيء الا على هالظاهرة الجديدة .. والله يازمن ، باص النا وباص الهم ، على الاقل يعطونا باصات جديدة » ..

بعد لحظات توقف الباص عند المحطة . عرف ابـــو السعيد ان هذا هو باص العرب من شكله ومن اللافتـــة المكتوب عليها : الى حيفا بخط عربي يشاهده لاول مرة على باص من باصات اليهود . حاول كلب السيدة ان يجرها الى مدخل الباص لكنها « نتعته » بعصبية حتى كادت تخنقه . وانصاع لها مغلوبا على امره . فدخل ابو السعيد معـــززا مكرما يسجل انتصارا على كلب السيدة البيضاء .

لم يتعود ابو السعيد على ان مؤسسة تامين الاولاد — كما يسميها قطعت عنه ما تخصصه لهم من عرق جبينـــه الذي يتقطمه الخواجة « عزرة » في مطلع الشهر مـــع معاشه القليل ، ولكنه بلعها . ولم يتصور على ان ابنـــه سعيد طرد من الجامعة لانه كما يسميه وزير المعـــارف — عدو الدولة . ولكنه بلعها . ولم يتعود على ان البوليس يطرق ابواب بيته ، « كلما دق الكوز في الجرة » ، ولكنه بلعها .. ولكن ان يحظر عليه السفر في باص اليهود ، هـــذا ما لا يستطيع ان يبلعه او يتعود عليه . الى ان انقضى شهر وهو على هذه الحال ، يســال نفسه ، ويجيب : هذا مش معقول . يسال السائق فيجيبه : « اسكت وانزل احسن ما ..! » يسال البوليس فتنزل عليه ضربة تطير الشرر من عينيه ..

وبلع ايام الشهر وكل ضربات البوليس .. لكنـــه عندما قرر ان يعلن اضرابا عن الطعام في مكان العمل ولا ياخذ زوادة الزعتر او اللبنة المناوبة ، علق طعم هذا الاضراب في حنجرته . فقد هدده « عزره » بالطرد واحضر ثلاثـــة يتنافسون في ما بينهم على مكان عمله . لكن حكاية الشهر وقصة البيض والسود لم تكتمل الا في ذلك اليوم الذي كـان مقررا ان يضرب فيه عن الطعام . فبعد ان فشل اضرابـه واحس ان معدته اصبحت فارغة مثل سطل الباطون المفرغ في غرز الاساس ، توجه الى شارع هرتسل يتناول رغيفا من الفلافل . رنت الشواقل في قبضته . وتقدم في اتجـــاه الكشك الذي تزينه لافتة مكتوب عليها : « ملك الفلافل » ، قائلا في نفسه : على الاقل نستطيع ان نتفاهم مع هذا الملك بعد ان فشلنا في التفاهم مع بقية ملوكهم خلال اكثر مـــن ثلاثين سنة ..

— اعطني رغيف فلافل يا خواجه !

لم يصدق ما سمعت اذناه . حتى هذا الملك الخواجه لا يمكن التفاهم معه . انه ، كسائق الباص وكمدير الجامعة وكوزير المعارف وكرئيس حكومتهم .. لا يمكن التفاهم معهم . لا يمكن التحدث اليهم .

— ولكن ، ليش يا خواجه ! انني سادفع ثمن الفلافل .

— انصرف من هنا ! نحن لا نبيعها لامثالك . اذهب وكل الطعمية من هناك .. هناك .. انصرف . وانصرف ابـــو السعيد يبحث عن « ملك الطعمية » ، فوجده عربيا ابـــن عرب ، يبيع حبات الطعمية في زاوية قديمة من زوايا الشارع . ولم يفهم للوهلة الاولى ان وزير المعارف ، الذي يريـــد ان يطهر الدولة من العرب ، فيطردهـــم من الجامعـــات ، والمؤسســات الرسمية ، انما يريد ايضا ان يطهر ماكولاتهم فتبقى الفلافل اسرائيلية تقلى بالزيت الشيمن ، وتكـــون الطعمية العرب تنبعث منها رائحة الثوم بـامر من قـــائد المنطقة الشمالية ليكشف امرهم اذا ما جلسوا الى جانـــب الخواجات في سياراتهم العمومية ، ولم تنتبه الشرطية الى هويتهم بسبب لون بشرتهم القمحاوي الذي يميل الى البياض اكثر مما يميل الى السواد .

ولم يبلعها ابو السعيد .. فقرر ان مكانه ليس علـــى السقايل .. ليس على سقايل السوليل بونيه !

سلمان ناطور

علي الخليلي

القرنفل والدم الريان

الى بسـام الشكعه
وكريم خلف
والى تغريد البطمة قرنفلة فلسطينية

* * * *

لم يتنسَ ضحكته الجميلة ،
قام مكتئباً قليلاً ، فالقرنفل باهت
والوقت يمضي .
والبيوت المغلقـه
تصحو على الاجفان في نابلس عاصفة
وتفرش من حجارتها الدروب المحرقه
والشمس تنضج في السنابل والسلاسل والاكف المطبقه
والوقت يمضي .

ربما كتم الفجيعة
ربما نشر الصبابـة
ربما ...
والارض تبـدأ من قناعته وتصفو
للقرنفل ما يشاء ، وهذه الابواب تعرفـه
وتعرف قامة السرو المشرئش في ربى عيبال
لم يتنسَ التحيـة في الصبـاح المرّ
او نسي السلام
– هلا ، هلا .. بسّام !
هذا انتَ ،
قافلة من العشق المكدّس في الزلازل والسلاسل لا يموت ولا ينـام
– هلا ، هلا .. بسام !
والنهر الذي يتدفق الآن / الشوارع والقرى ومخيمات اللاجئين
وقهقهة الوطن الصغير إذا تمرّد واستقام
وقهقهة الاولاد في المدن العتيقة كلما قرأ القرنفل وعده ،
قرأوا فواجعهم اغانيَ او ضيـاء .

قـام مكتئباً قليلاً ،
شدّ قافيته ، وكاد يذوب في السحب البعيدة
– ليتني بحرٌ فاكتسح الصحارى
ليتني خبز ، ضماد
ليتني ما شاءني الاطفال من لبن وسكر
حين حاول ان يفسّر حلمـه ،
ضحك النهـار ،
فشاقه الضحك الرقيق
وزها القرنفل في الطريق

لا باس ، تمتلىء الحواصل
ثم تنمو من براعمهـا البيوت
والشمس تنضج في السنابل
ثم تمتدّ الحيـاه
فكيف ينسى ؟
للشوارع مجدها الباقي وقد سارت خطـاه

– يصعد بسام الشكعة من سنبلة ،
يقرأ مطر الوطن المحتل ، وينمو ، ينمو ، ينمو
حتى ينفجر الفولاذ ،
ويخرج من جنبيه الزلزال
قـال :

الآن ، وقد بترت ساقاي ازددت عناقاً للارض
وصار الجسد الناحل رايـه
واللحم البشري المطحون هدايـه
للريح المقبلة من البحر
وقـال :
المجد لكل فلســطين
وكل قناديل العالم حين تضيء وتكتشف الفرح القادم

دفع الخليلي ،
والارض تبكي او تقـاتل
ثم تختزن الاشارة والدليل
نابلس تصحو والخليـل
في الساعة الاولى ، وتغرق عينها زيتونة في القدس
– هـذا انت ؟
قافلة من العشاق
رام الله تخرج من حرائقها وزينتها الفتية
– يـا .. كريم !
ثم يلتحم القرنفل والنخيل
والارض تبكي او تقاتل ،
كان يحملها فتحمله الاكف المطبقه
جبلا من الوطن المفجر في الشوارع والازقة

صار ما صار / المدى جسدان
دارت في مواسمها فلســطين الجميلة
– يـا .. كريم
– ويـا هلا .. بسام
لم يتنسَ التحيـة في الصبـاح المرّ
والوطن الصغير
يدقّ في قلبي ،
يدقّ ، يدقّ
حتى اهتزّت الساعات ،
وانفجر القرنفل والـدم الريّـان
يـا قلبي
ويـا وطني الصغير !
– قـال كريم خلف
جسدي قنـديل
ويدي اعنـاب ونخيـل
وقامـة ارضي المحتلـة
شامخة حتى الشمس

ارايت ... والاشجار تعلـو ،
طلعة اخرى تطل فيزدهي الفرسان
والفرسان ،
هذا موعـد الصبح الجميل ،
تكامل الوقت الذي يصفو ويرسم قرب باب الجامعه
في بيت لحم رايـة اخرى
– هلا .. تغريـد !
لم تسـاقط ،
ولكن تبدا الدرب الطويل الى الوطن
وتعود يوما بيتنا احلى
واغلى ،
هكذا قالت قوافلنا التي مرت ،
وما زالت تمرّ من القرنفل والدمـاء .

نابلس

الحصان والموت

قصة قصيرة لفيركور

فيركور هو جان برولي . ولد في باريس عام ١٩٠٢ . تخلى عن عمله كمهندس ، لينصرف الى الرسم . وساهم في اصدار بعض مجموعات الرسوم الساخرة وشارك في المقاومة الشعبية – اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا ، ابان الحرب العالمية الثانية ، ونشر بعض قصصه («صمت البحر» و «المسيرة نحـو النجوم») باسمه المستعار ، فيركور .

كتبت مجموعة «صمت البحر» في صيف عام ١٩٤١ . ترجمت ، فيما بعد ، الى ٢٥ لغة واعتبرت احدى روائع الادب العالمي .

لم اكن استمع الى حكاياتهم ابدا . كانت تسليني احيانـا ولكني كنت اجدها سخيفة في معظم الاحيـان . كنت ادفىء الكاس الصغير براحتي واضحك ، كالاخرين ، تحببا ، عند الكلمة الاخيرة . وكان يبدو لي ان مضيفنا يفعل مثلي . ولكنه رفع عينيه (عندما تنحنح جان مارك ليصقل صوته) ابتسم له ، واقتمل الاصغاء .

– حكايتي حقيقية ، من التاريخ ، قال جان مارك ؟ لم اكن دائما هذا البورجوازي المتكرش الـذي ترون . ولم اكن ، منذ البداية ، متعهد بناء . كنت مجرد مهندس طموح بمحبسـة اصدقائه بسبب اهوائـه المنفلتة . غريبٌ كم هي دقيقة صفـة الاهواء هذه .

« ذلك اليوم ... او بالاحرى تلك الليلة ، كنا نصف دزينة » شربنـا كثيرا في حانة « بالازوند » تعرفونهـا جيدا في شارع « بوزار » : شرابه سلس كالماء .

– كان شرابا طيبا ، قال «موريس» بحزن .

– ستعود بنا الايام ، قال جـان مارك . كنا نترنح على طول « بولفار سان جرمان » .. منتصف الليل ... او الواحدة بعـد منتصف الليل .

وكنا نسعى للقيام بشيء ما ، بمهزلة ما . وما زلت لا افهم كيف صادفنا ما صادفناه : طنبر فارغ ، وحصان مربوط الى جـذع شجرة . دون حوذي . لا احد . كان حصانا ضخما ، ينام ، واقفا ، متدلي الرأسـ . حللنا رباطه فتبعنا بتؤدة ، كمـا تفعل الاحصنة ، التي تبدو دائما انها تجد ما يطلب منها غريبا وعاديا في الوقت نفسه . تعاقبنا على امتطـاء صهوته بينما يقوم الراجلون منـا بحثه على السير نهرا ونهزا . حتى اني توصلت مرة ، الى اجباره على العدو ولكن لفترة قصيرة : لمسافة لا تتعدى العشرة او الاثني عشر مترا . وكنا كلما تركناه على سجيته ، يبطىء ثم يتوقف وينام واقفا . لم اعد اذكر المسافة التي قطعناها حتى ضجرنـا منه . ولكننا لم ندر ماذا نفعل به . ولم يكن في نيتنا ، طبعا ، ان نعود به الى الطنبر : كانت المسافة اليـه بعيدة . وكنا قد وصلنا الى شارع « اساسي » او شارع « فلوروس » . عندها خطرت لي الفكرة . هـل تعرفون شارع هوسمان ؟ اكثر شوارع باريس كآبة . انه شارع بورجوازي . اعني انه قد لم تتاوه دقّة واحدة . وعلى جانبي منازله حجارة مصقولة بشوك بورجوازي . ولا اثر فيـه للحوانيت على الاطلاق . هل تخيلتم كم يكون الشارع قاتما بلا حوانيت (بلا حوانيت على الاطلاق) . لا اثر للمارة فيه . شارع رمادي . متجعرف ، مزهو ، ومقفر دائما ، شارع بوابين ، بوابين مهندمين ، لا يتخطون عتبـة ابوابهم ابدا . وفجأة خطر لي ان الفرصة قد سنحت اخيرا للانتقام من هذا الشارع .

للانتقام من احد البوابين ، عـلى الاقل . اي واحد منهم – فاحضرنا حصاننا ، وقرعنا جرس احد الابواب ، باب من الحـديد السميك بردف زجاجية . وادخلنا دابتنا الطيبـة وجررناها حتى مدخل الفناء . وصرخ كأحدنا ، كمستاجر متخلف بصوت يشبه الصهيل :

– « حصا .. ا .. ا .. ن .. »

وهرعنا بالخروج . ولا ادري مـاذا حدث بعد ذلك . لا يبـدو الامر مضحكا ، ولكن الا يكفي القليل من سعة الخيال ، لتتخيل اولا دابتنـا الطيبة وحدها في الفناء ، ساكنـة منزعجة وبلهاء . والبواب الـذي يـسمع بهذا الاسم الغريب ، بهـذا المستاجر الذي لا يذكر اسمه ، يفتح بوابته ، ويرى (حصـان حقيقي يحدجه راسه الطويل بنظـرات حزينة) ويتساءل في غفلة لوهلة منا ، اذا ما اصبحت الاحصنة تعود الى بيوتها وتلفظ اسماءها .

انا ابتهج من جهتي ، كلما تذكرت هذه الحادثة .

وضع مضيفنا كاسه وقال :

– سأروي لكم اجمل حكايـة عن « هتلر » .

لقد بدت لي هذه الحكاية غريبـة فعلا .

واردف قائلا : انها الحكاية نفسها على كل حال . لذلك تذكرت هـذه الحكاية . وحكايتي حقيقية ايضا . « ز » هو الذي يرويها وهو يعرف « بريكر » جيدا . وهذا ليس برهانا على صحتها ، ولكني متأكد من ذلك . لانها حكاية لا تنتهي . فعندما تكون الحكاية خيالية ، باستطاعتنا ان نجد خاتمة لها .

« لقد حدثت ، في اثناء زيـارة « هتلر » الى باريس عـام ٤١ . تعلمون . وصل في الخامسة صباحا . وقام بجولة هنا وهناك . وهنـاك صورة قاسية . قاسية بالنسبة الينا – في باحة قصر شاييو . امـام احد اجمل ، وربما امام اجمـل مشهد عمراني في العالم . وتبدو باريس – كلها – عند قدميه . باريس النائمة والتي لا تعلم ان هتلر ينظر اليها .

« ويقودونه الى الاوبرا ايضا ، في القاعة ، قاعة الاوبرا ، في السادسة صباحا ... هل تخيلتم ما يحدث . ويستعرض مقصورة رئيس الجمهوريـة ويمكث فيها جالسا وحده . في هذه المقصورة ، وحده في هذه القاعة في السادسة صباحا .

« لا اعلم اذا كان الامر يعنيكم . انا اجده لطيفا ، واجد هذه الزيارة لباريس لطيفة . هذا الرجل الذي احتل باريس والذي يعلم جيدا انه لا يستطيع ان يمتلك هـذه المدينـة الا نائمة ، وانه لا يستطيع ان يظهـر في الاوبرا الا مع ضبـاب الفجـر الصحراوي . ولكن هذا كله لم يحدث الا فيما بعد . وما اريد ان ارويـه لكم حدث قبل ذلك ، منذ وصوله . استقبله بريكر التجهم ، والـذي يعتبره هتلر « ميكل انج » ويقول له « الفوهرر » :

« قبل اي شيء ، خلني الى حيث كنت تسكن ، منذ عشرين سنة . اريد اولا ، ان ارى المكان الذي كنت تعمل فيه ، اريـد ان ارى محترفك في « مونبرناس » .

« عندما تتوجه السيارة نحو شارع « كومبانيه بروميير »او شـارع « بواسونـاد » ولست ادري اي الشارعين على وجه الدقة ، ولـكن احدهما باي حال . يتردد بريكـر قليلا ، يتلمس قليلا ، اشياء كثيرة قد تغيرت منذ عشرين سنة . ومـع ذلك يتعرف بريكر بـاب العربات الكبير . يترجلان ويقرعان .

« هنا يبـدو لي انه ينبغي ان تتخيلوا ما يحدث كما فعلتم في حكاية البواب والحصان .

« ولكن ليس من بواب ، هذه المرة بل حارسة عجوز . وليس بالامكان فتح البـاب من البيت ، يجب ان تنزل . لقد ايقظتها هذه الضربـات الملحة ، فتساءلت ، بخوف ، عمـا يجري ، وارتدت معطفا قديما او عباءة قديمة ونزلت سلم بيتها المظـلم . عالجت المزلاج الصدىء بيديهـا العجوزين قبل ان تتمكن من فتـح الباب ..

« اخيرا استطاعت ان تفتـح ، نظرت ، ورات ...

هتـلر .

« هذي كل الحكاية ... كلهـا منحلة ولها الكثير من المعاني ، تماما لاننا نفهم جيدا انه من النافل ان نصف صرخة العجوز المرتاعة . وكيف اغلقت الباب بسرعة على هذه الرؤيا غير المتوقعة . كما لو انهـا رات « الشيطان » . هذا ما كان ليحصل، باي حال ، امام اي الماني آخر : من المؤكد انها شعرت بالخوف ، وحدثت نفسها قائلة : « ماذا سيفعلون هنا » ولكنها ادخلتهم – مرتجفة بلا شك – ولكن هذا ما حصل في النهاية . او تخيلوا فرانكو ، اذا اردتم ، او حتى موسوليني . على الارجح . انهـا مـا كانت لتتعرفهما للوهلة الاولى ، ثم ما كانت باي حال لتغلق الباب وتطلـق صرخة الفزع المخنوق هذه .

لا ، لا .. « ترى جيـدا كم كـان مرعبا ومكروهـا كمـا لو انه الموت ، الموت بمنجلـه وخرقته السـوداء ، وهذه الابتسامة المشؤومة على فكين بدون شفاه » .

(آب ١٩٤٤)

(من مجموعة «صمت البحر»)
ترجمة : بسام حجار

* سلطـات الاحتــلال تحظـر اقتنـــاء ٦٣ كتابـــا في الضفــة المحتلـة *

■ اصدرت سلطـات الاحتـلال الاسرائيلي في الضفـة الغربيـة امرا تحظر بموجبه اقتنـاء ٦٣ كتابا في مكتبات المدارس والمكتبات العامة . وهذه السلطات درجت منذ عام ١٩٦٧ على منع اقتناء او تداول عدد كبير من الكتـب . ونشرت صحيفـة « الفجر » المقدسية (٨٠/٧/٨) قائمة بالكتب الممنوعة منها : نظرية الثورة العربية ، معركة المصير الوطنـي والقومي ، الجـانب الثقـافي من القومية العربية ، تقويم سيـاسي لقرارات مؤتمر كامب ديفيد ، فـارس القسطل عبد القـادر الحسيني ، حركـة التحرر الوطني العربيـة ، تاريخ مدينة القدس ، فدوى طوقان والشعر الاردني المعاصر ، دراسات في ادب النكبة ، والمجموعتين الشعريتين « طـائر الوحدات » لاحمد دحبـور و « يعيش اهل بلدي » لاحمد فؤاد نجم .

منزرعون – بريشة الرسام الفلسطيني
عبد اللطيف مهنـا

مجمـوعــة الشـاعر منيـب مـخـول « منزرعـون »

اغنيـة الصمود والتحـدى !

بقلم : حسين مهنـا

في غرفة الصف كان لقاؤنا الاول .. هو المعلم وانا التلميذ .. تلميذ المرحلة الابتدائية الذى يجلس في مقعده باندهاش .. اندهاش الطفل الذى يدرك الامور بغرائزه ، او بقوى خفية داخلية ويعجز عن ايجاد تفسيرات لها .. هذا المعلم الشـاب القوى الواقف بزيه العربـي الاصيل .. القنباز والكوفية والعقال .. ظاهـرة نادرة بين صفوف المدرسين خاصة بعد ان غزت (الموديرنزاسيا) مدننا وقرانا ..

والتقيت بمعلمى انسانا .. انسانا قرويا يسبقك الى التحيـة ولا ينسى ان يسالك عن حالك ، عن مستقبلك .. عن الايام وما فعلته بك بعد تخرجك من المدرسة .. ولا ينسى ايضا ، ان يعود بك الى ايام الدراسة الغابرة مداعبا ، فيذكرك بصفحات ايامك البيضاء لا السوداء ! كانى به يريد ان يقول لك ان دور المربى لا ينتهى بتخرج الطلاب من المدرسة بل هـو مستمر دائمـا ..

والتقيت به زميلا في مدرسة واحدة .. في نفس المدرسة التى تعلمت فيها .. مدرسة البقيعة الابتدائية (ب) وطبيعى جدا ان تكون الصداقـة خاتمة هذه اللقاءات ..

والتقيت به شاعرا .. شاعرا متمكنا يتحلى بصدق العاطفة وزخمهـا وقوة المعانى وعمقها .. لم تكن هذه الشاعرية مفاجاة بالنسبة لى فقد كنت احسها بطريقة القائه للشعر ، باختياره لقطع المحفوظات .. باستشهاداته الشعرية .. ولكنى عجبت .. عجبت لهذا الانسان المربى الشاعر الا كيف باستطاعته ان يحبس كل هذه الطاقة الشعرية كل هذه السنين ؟؟

وكان لابد لهذه الروح الثائرة المحبة للوطن من ان تنطلق من عقالها .. وان تواكب ماسى الوطن ..

فغنى للارض (الارض لنا ص ٢٩) فجاء الغناء صادقا والاداء جميلا :

خـذى يا ارضـى مـاء من جبينى
ومـن قلبـى دمـا واستنزفينى
لعلى في ثـراك القدسـى احيـا
شهيـدا قـد تلفـع بـالمنون
حيـاة تسقـط الانحـاء عنهـا
وتسمو فـوق تقويـم السنيـن
امـارس وحـدة فيهـا فتبقـى
مفاعلـة هـوى جسـدا بطين
فيـا امـاه ضمينـى حنـوا
الى صـدر تضرس بالشجـون
فـانك آخـر المشـوار عنـدي
علـى درب الحقيقـة واليقيـن

وغنى لقريته التى هى جزء من هذا الوطن .. وترابها من ترابه ..

وغنى لشعبه الفلسطينى الواقع تحت نير السلب والتشريد . ارتفـع صوت شاعرنا عاليا فاضحا قبح الجريمة الفاشية الممارسة علينا ومـا حدث في كفر قاسم وما حدث في يوم الارض بعض من كل .. ارتفع هـذا الصوت متحديا لا مستسلما .. مباشرا لا ملتويا جريئا لا مترددا . اسمعه في (عيد ومأساة ص ٤٢) وهو يتهم ويثبت الاتهام ويدين ..

ماضيك جـور واذلال ومسغبـة
وسلب ارضـ وتفريـق وتبـديد
قد قام بين يديك النهب منصلتـا
فحظنا من نتاج الارض تجريـد
كم قطعة من خصيب الارض قد سلبت
نهـب لعمرى بالقـانون مسنـود

يقول ايضا :

وكفرقاسم قـل لى من بهـا غدروا
حتى اتلفت بها ايامهـا السـود
يا ليلة بقيت في القلب حسرتهـا
وظـل من هولها في النفـس تعقيد
ويا نهـارا تلاهـا بعـد مجـزرة
هـزت لقسوتهـا الصـم الجلاميد
خمسون نعشا توالت عنـد مطلعه
في كـل نعش فقيـد الروح مفقود
وبينهـم يـافع او طاعـن وفتـى
وغـادة في ربيـع العمـر املـود
وليس ذنبهـم حتـى يكـاد لهـم
غير انهم عرب من اجل ذا كيـدوا

* * *

فدونكـم جسدى مـا شئتم فلكـم
حبس ونفى وتجويـع وتشـريد
لكن نفسـى لا يسطيـع يوهنهـا
جـن ولا بشر والحـق لى ريـد
نفسى اسلمى عفة بيضاء شـامخة
فلا يشوبـك تنكيس وتسويـد
اما بقيـت فلا ارضـاك نـاقصة
او ان فلـت فان العمر محـدود

هكذا يكون التحدى والا فلا قيمة للتملح بالكلام الاجوف الرنـان .. ومثل هذا التحدى كثير في الديوان بل انه الصمود الفكرى لقصائده وخاصـة (يوم الارض ص ٥٣) و (دم الشهيد ص ٥٧) و (عشق الارض ص١٢٣) و (الارض لنا ص ٢٩) و (جراح ولا دموع ص ٩٧) .

وغنى للعروبة .. غنى للقامة السمراء المتمثلة بروح القائد الخالـد جمال عبد الناصر .. غنى لهذه القامة السمراء بعد ان هوت قسما الكلام ورق الغناء .. وكان صادقا بعيدا عن الرياء .. وبالرغم من مرارة المأساة خرج الغناء طروبا متفائلا .. آمن بالتفاؤل كمبدأ لا يمكن للانسان الثورى القيادى التنازل عنه .. وكيف يتنازل عنه وهو يرى ما تحققه الشعوب من انتصارات بالرغم من طول وحلكة ليل المعتدين .. لقد آمن بان للتاريـخ حتمية ، وان للنصر اعراسا اسمعه وهو يحدو لفيتنام : (عرس النصر في فيتنـام ص ٦٩)

زغرد الحـق بفتنـام العـلا
وجثا الباطل فيهـا وجـلا
حقق الامـال شعـب بطـل
وقليـل ان يسمـى بطـلا
ان اراد الشعـب يومـا املا
حقق التـاريخ ذاك الامـلا
امر التـاريخ فـانصاع لـه
ودعـاه : اعتـدل فاعتـدلا

هذا العرس الفيتنامى الرائع لايجعله ينسى شعبه بل على العكس مـن ذلك تماما انه يزيد ثقته ثقة وايمانه ايمانا ويان ما حققه شعب فيتنام البطل ستحققه كل الشعوب المظلومة ، وشعبنا الفلسطيني في طليعة هـذه الشعـوب :

فهنيئـا يـا حمـاة نصركـم
وهنيئـا رغدكـم مستقبـلا
واليكـم من بـلادي قبـلا
والينـا مـن زجـاكم امـلا
ان سينجـاب الدجى عـن وطنى
ويعـم النـور ارضـى حلــلا

وكانى بلسان حال شاعرنا يقول ها هوذا بعض ما تحقق في فيتنام قـد تحقق عندنا نحن ايضا .. وليس تشابه التسمية بين قصيدتى (عرس النصر في فيتنام) وبين (الناصرة في يوم عرسها) مجرد صدفة .. فشاعرنا واثق كل الوثوق بشعبه ، مؤمن به ايمانه بشعب فيتنام .. مؤمن بقدراتـه .. بتضحياته .. بطاقاته الخلاقة .. ولم يقتصر الامر على الناصرة بل امتدت موجة الاعراس .. اعراس الشعب الى غالبية قرانا العربية ، ويؤكـد الشاعر على ان ما حدث في الناصرة وفي قرانـا ليس صدفة .. انه نتـاج عراك مرير متواصل بين هذا الشعب الاعزل الا من الثقة بالنفس والايمان بالمستقبل ، وبين جور السلطة الذى يتقلب ويتبدل ويتلون بحسب امزجـة الاحزاب الحاكمة في اسرائيل ..

اسمعه في قصيدة (الناصرة في يوم عرسها ص ١٠٩) :

اثمـار تشرين لا اثمـار كانـون
هذا الجنى فهنيئـا جنى تشريـن

ويقـول :

يا بسمة لمعـت في ثغـر نـاصرة
من عين جـالوت أم من سهل حطين
قد صاغهـا دمعة الام التى انتحبت
في (كفر قاسم) او في (دير ياسين)

ويقـول :

الله اكبـر كم يا شعب انـت لها
ما خـاب ظنى بكم يوما ومظنونى

وغنى للعامل في عيده (اخى ايار ص ٦٥) من غير ان ينسى بـان عمالنا هم فلاحون اصلا .. كانى به يقول : عمالنا فلاحون وفلاحونا عمـال ولذا اخذ يحدثهم عن الارض في اغلب ابيات القصيدة ، وهذا ليس مـاخذا .. فقضايانا القومية وحدت صفوفنا عمالا وفلاحين وموظفين ، كتفـا الـى كتف في العمل والنضال ، هذا النضال الذى اصبح ممارسة يومية :

وقال : اياكـم ان تنبسـوا فلقـا
كل السـلاح فقاومنـا باحجـار
العـامل الحر والفـلاح زانهمـا
اكليل شائك ضمادا ليس بالغـار

لن لم يفن هذا الشاعر الفنى بمشاعره وسرعة تاثره بقضايا شعبنا كبيرة كانت ام صغيرة ؟ على من لم يرد هذا الفنان ؟؟ وما اجمل الرد حين يجيء وافيا شافيا للنفس ، فاضحا ادعاءات المدعين .. قالوا لنا من انتم؟؟ فرد عليهم بقصيدته (منزرعون ص ١٧) وقالوا : لا مكان لدولتين ما بيـن البحر والصحراء .. فجاء (صوت فلسطين ص ١١٥) ليقول لهم مكانكم !! نحن هنا وصوتنا يجلجل في آذان العالم ومن اراد ان يتجاهلنا فمثله كمثـل الظليم الذى يدفن راسه في الرمال ..

وقالوا لن تقوم للعرب قائمة بعد حرب حزيران .. فكان للشعـب العربى راى آخر وكان للتاريخ حتمية (حتمية التاريخ) .

هاجموا السكان العزل في قرية معليا .. وصمدت هذه القرية بكبيرها وصغيرها ، صاحـوا في وجه الفاشم بكـل بسالة واقدام لن نستسلم !! وعشقنا الارض اقوى من مدافعك ومجنزراتك ..

لقد جاء ديوان « منزرعون » لشاعرنا العربى ، الفلاح ، الانسان ، الاستاذ منيب مخول ، جاء بحجمه المتوسط بصفحاته ال ١٢٦ المحلاة بلوحات للرسام الفلسطيني المعروف سليمان منصور . جاء هذا الديوان ليشكـل اغنية واحدة .. ذات لحن منساب رتيب حينا عال قوى احيانا ، هادىء تارة وتارة اخرى صاخب زاخر مجلجل ..

جاء هذا الديوان ليقول لنا ان الشعر العامودى قادر على مجـاراة الحياة العصرية بتطوراتها ..

فالى الامام يا استاذى الشاعر .. الى المزيد من العطاء ، فهـذا الشعب العظيم ، شعبنا الفلسطينى اهل لكل عطاء !!

(البقيـة)

حوار مع طالب الاخراج السينمائي في موسكو علي نصار :

هــمــوم بدايــات ســينما محليــة !

اجرى الحـوار :
أنطـوان شلحت

● عاد الى البلاد ، قبل مدة وجيزة ، الرفيق علي نصار (عراية) — طالب الاخراج السينمائي في معهد السينما الحكومي العالي في موسكو ، وذلك بهدف تحضير أطروحته لنيل شهادة الماجستير في الاخراج السينمائي وهي عبارة عن فيلم تسجيلي حول معارك الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل . وكان لنا هذا الحوار مع علي نصار .

● مدخل

● السينما فن يشاهده معظم الناس . والسينما فن جديد ومركب من فنون اخرى سابقة له . ولكنه مع ذلك فن سهل ، اذ انه يتعامل مع التعبير المباشر عن الواقع عن طريق مواد الواقع نفسه .

الحركة والتمثيل والديكور والحوار واللون وزاوية التصوير ، كلها من مميزات الواقع نفسه والسينما تستعيرها من هذا الواقع .

السينما فن يعتمد على نقل صورة الواقع . هذه الصورة قد تكون حقيقة وثائقية وفي هذه الحالة نقصد السينما التسجيلية ، التي تعكس صور الواقع ولكن بعد ان تنظمها « اعادة تنظيم الواقع » .وقد تكون صورة الواقع مركبة وغير وثائقية وفي هذه الحالة نقصد السينما الروائية ، التي تعكس صورا عن الواقع المعاد بناؤه وتركيبه — « اعادة بناء الواقع » .

ولقد افتقدت حياتنا الثقافية ،نتيجة عوامل عديدة ، الى السينما .وبمرور الوقت ومع مظاهر تجدد شعبنا وانطلاقته ، فكريا واجتماعيا وحضاريا، اصبح الحديث عن قيام سينما محلية اقرب الى الواقع مع كل الهموم والمتطلبات ، غير المتوفرة بعد ، التي يطرحها هذا الموضوع . فلا يعني توفر المخرج استكمال الدائرة . السينما تشتمل على مجموعة كبيرة من العناصر التعبيرية والتي يمكن شملها في ثلاث وحدات رئيسية : الوحدة الاولى — البناء الدرامي السردي نفسه ، اي الحبكة التي تمتد على مسار الفيلم وتحدد بمعالجتها الفنية البناء العام للفيلم . والوحدة الثانية : هي الجانب التشكيلي اي تشكيلة الصورة السينمائية : اللون، الضوء والظل ، التكوين ، توزيع الاشخاص ضمن الكادر ... والوحدة الثالثة : هي المونتاج ، مونتاج الصوت والصورة معا بجميع اشكاله . وان هذا يعني اننا لانزال في بداية الطريق .

● فيلمان في موسكو

يقول الرفيق علي نصار : — عندما خرجت للدراسة انتابني شعور جارف بالحماسة للغوص في موضوع السينما ومحاولة نقل الخبرة والممارسة الى بلادنا وتوظيفهما في خدمة بناء الاساس لسينما محلية عربية !

سؤال : عندما نقول سينما محلية ماذا نعني بذلك ؟

جواب : الواقع ان الخط الاساس في فهم السينما هو فهم جوهر او طبيعة الصورة السينمائية من جهة وفهم السينما كجملة من وسائل التعبير والتوضيح — اي فهم الطبيعة اللغوية لوسائل التعبير السينمائية .

ما هي الصورة السينمائية ؟

الصورة السينمائية هي النتيجة الحتمية لمرور الاشعاعات التي تنتج عن المواد الواقعية عبر عدسة الكاميرا السينمائية الى ان تصطدم بالشريط الحساس وتنعكس عليه وتثبت .وهي بالتالي لاتنتج بدون هذه العملية التي يمكن تلخيصها بانها تثبيت لضوء واشعاعات الواقع على الشريط الحساس .

هذه العملية ، التي تبدو في اساسها ميكانيكية ، تحوي في داخلها مجموعة من الاعتبارات الفكرية حول فهم طبيعة الصورة السينمائية . ومن اهم هذه الاعتبارات ان السينما لايمكن ان تنشأ بدون وجود مواد واقعية تعكسها وبالتالي فان ارتباطها بالواقع هو ارتباط جوهري .. هذا « المبدأ » هو الذي نطرحه حين يجري الحديث عن سينما محلية .

سؤال : الممارسة .. بماذا تمثلت في سياق دراستك ؟

جواب : تنقسم الدراسة في المعهد الى قسمين : نظرية وعملية . وخلال سير التطبيقات العملية يكون لزاما على كل طالب ان يقدم اعمالا فنية ذاتية بارشاد المدرسين . لقد قمت خلال ذلك باخراج فيلمين وثائقيين حول موضوعين متمايزين . الاول بعنوان « لكي اصبح مناضلا حقيقيا » يرصد بواسطة العين السينمائية مسيرة شاب فلسطيني كان عمره سنة واحدة عندما وقعت كارثة ١٩٤٨ وهاجر مع عائلته صوب الاردن حيث استقرت هناك حتى تفجر مذابح ايلول الاسود ١٩٧٠ حين انتقلت العائلة الى لبنان. وكان هذا الشاب قد تنظم في صفوف منظمات المقاومة الفلسطينية ، التي انتدبته لدراسة القانون الدولي في الاتحاد السوفييتي . لقد حاولت في هذا الفيلم المزج بين حضور الشبان الفلسطينيين في ساحات المعارك والقتال وحضورهم في ميادين العلم والتخصص وبين الحقلين علاقة جدلية متكاملة . الفيلم الثاني كان موضوعه فلسفيا بعنوان « الخلود » . فكرته الجوهرية — خلود الانسان يكمن في اعماله وسجل كفاحه الحياتي . وكنت في ذلك اطرح النقاش بين المادية والمثالية حول مغزى الوجود البشري ومستقبل الانسانية . وهو موضوع ضخم وجد معقد . ولقد كان العمل فيه بالنسبة لي تجربة صعبة جدا بدأت منذ اللحظة الاولى لاعداده وتجميع مواده . لا ادري ان نجحت في رسالتي، لاني الفيلم نجاحا كبيرا وشجعني كثير من زملائي في المعهد وعبروا عن ذلك باجراء لقاء معي حول الفيلم في قاعة المعهد الثقافية حيث سئلت واجبت ودار نقاش حي بين الحضور ونشرت وقائع الندوة كاملة في الصحيفة الصادرة من المعهد .

● نداء الارض

يتابع الرفيق علي : هذا النجاح ومظاهر الحث هذه دفعتني باتجاه التفكير بتحضير اطروحة الماجستير حول نضال جماهيرنا العربية . والحقيقة ان فكرة اخراج فيلم تسجيلي عن العرب الفلسطينيين في اسرائيل دغدغتني منذ ٤ سنوات وعلى اثر ذلك قمت مرارا بكتابة « قصص سينمائية » عن حياة وكفاح الجماهير العربية . من مجموع هذه القصص اخترت سيناريو الفيلم الذي اطلقت عليه اسم « نداء الارض » . الهدف الذي اتوخاه من وراء الفيلم : عكس نضال جماهيرنا العربية عالميا والبث لفكرة الحاجة في قيام سينما محلية .

قدمت السيناريو للجنة السينمائية التابعة للمعهد . ولاقت الفكرة تأييدا واستحسانا لدى اعضاء اللجنة . واثنى البعض عليها . ونشر السيناريو في المجلة السينمائية التابعة للمعهد .

وفي سبيل تنفيذ الفكرة حصلت على منحة مالية خاصة وعلى كل الوسائل اللازمة لتنفيذ الفيلم .

سؤال : لماذا فيلم تسجيلي .. المفاهيم الجمالية لهذا النوع من السينما ؟

جواب : تعتمد المفاهيم الجمالية للسينما التسجيلية على قوانين الصور المتحركة . على قدرة السينما ،بشكل عام ، على تخطي حدود الزمان والمكان . واخيرا على قدرة السينما على عرض العالم المادي وظواهر الواقع عن طريق العالم المادي نفسه وظواهر الواقع نفسها . فنحن نرى العالم الحقيقي على الشاشة .

لماذا فيلم تسجيلي ؟! .. لان السينما التسجيلية الوثائقية ترتكز على المادة الحياتية ، على الظواهر والمواد الموجودة موضوعيا والتي يستوعبها ويدركها الفنان التسجيلي . وهذا يعني اننا امام حالة تعتبر الواقع فيها مادة خام ، يستخرج منها كل ما هو جديد ونافع دون الاكتفاء بنسخ هذا الواقع وعرضه على الشاشة .

على كل فن من الفنون ان يؤدي مهمته الخاصة في تثقيف الجماهير ودور السينما التسجيلية من هذه الناحية على غاية من الاهمية . ان كون موضوع الدراسة والملاحظة من قبل الفنان التسجيلي هو المواد والظواهر الواقعية وكون دراسة هذه المواد والظواهر توجب الاعتماد على المنهج الجدلي وكونها ايضا تدرس وتحلل اعتمادا على قوانين الفن ، كل هذا يفترض ان يراعي الفنان ليس فقط صدق المادة نفسها بل والاهم من ذلك صحة العرض والنتائج المستخرجة وصحة تحليل هذه الظواهر .

سؤال : وماذا عن التنفيذ ؟

جواب : من اصعب المراحل . وهذا ناجم عن واقع انعدام الكادر السينمائي المحلي (مصور ، مهندس صوت ، مهندس ضوء ، ادارة موسيقية وانتاج اداري) . حتى الان اجريت اتصالات مع بعض الكوادر وابدى احدها ، مساعد المخرج رئيف الياس ، استعدادا للعمل معي .

ثمة عناصر سينمائية اساسية وعضوية تدخل في نظام الفيلم التسجيلي كعناصر مستقلة ومتكاملة ، تساعد على كشف المحتوى وايجاد الحلول المطروحة امام مخرج الفيلم او مؤلفه . اكثر هذه العناصر غير متوفرة وهنا تكمن صعوبة بداية السينما المحلية . لكني على امل بان تكون هذه التجربة تجربة تحسب لاعمال لاحقة تكون اشمل واعمق واهم !!

على نصار

فدريكو غارسيا لوركا
قصيدتــان

تعريب : منير موسى

❋ أغنيــــة الفرســـــان

قرطبه
كم انت بعيدة ووحيده
يا فرسي السوداء ، ايها القمر الكبير
الزيتون في حقيبة السفر
زادي
ومع انني اعرف كل السبل
المؤدية الى قرطبه
سوف لا اصل ابدا
✶
سأذهب في الوادي
سأذهب مع الرياح
يا فرسي السوداء
ايهـا القمـر الاحمر
الى داخل عيني ينظر الموت
من ابراج قرطبه
آه ، ما اطول الطريق !
آه ، يا فرسي الرشيقه !
آه ، سيدركني الموت
قبل الوصول الى قرطبه
✶
قرطبه
كم انت بعيدة
ووحيده ...!!
✶

❋ أغنيــــة

اذا سمعت العدو
الممزوج بمرارة البكاء
ماذا تفعل ، يا حبي ؟
— ابكي انا ايضا .
واذا رايت كيف ان النور
يناديك قبل ان يختفي ،
ماذا تفعل يا حبي ؟
— اتذكر البحـر .
واذا قلت لك
انني احببتك جدا ،
ماذا تفعل ، يا حبي ؟
— اطعن نفسي خنجرا !
✶

قصـــة للاطفـــال

غلبة الطبيعة

قصة : جورج قس

الفصل الاول

ذات مـرة زار ثعلب بيت ارنب ابيض اللون جميـل الشكل :

— كنت اشتهيك لنفسي غذاء دسماً .. كنت اتصورك دائما في طبق من فضة وعليك السمن الكثير والدهن الاصفر الطيب ، ولكن هذه الاحلام ماتت بموت السن الاخير في فمي ، ودبيب الشيخوخة في جسمي ..

بهذا اقنع الثعلب العجوز الارنب الطيب .. ودخل بيته ، وجلس ليتابع حديثه وسط دهشة الارنب ..

— اليوم ، والموت يترصدني ، اجد نفسي قادما اليك ، ارنبي الجميل ، حتى اعتذر منك ، واطلب العفو لانني اعرفك ارنبا شهما تعفو عند المقدرة ، حتى القى ربي بلا ذنـوب ، ولان ضميري المثقل لن يرتاح الا بهذا ..

اشعل الارنب الشموع الملونة ، وقدم للثعلب شراب اللوز ، وجعل براقصه ، ويضحك ، ويلقي بالنكات تباعـا ، ويسترجع الماضي البعيد حين كانا عدوين ..

كـان الارنب مسرورا ، والثعلب يضحك .. ويضحك .

(واخيرا ظهر الحق وزهق الباطل) — كتبها الارنب في دفتر مذكراته ، ولون الصفحة بالاصفر والازرق والاخضر ، بعد ان غادره صديقه الثعلب ، وترر بينه وبين نفسه الاحتفال كل سنـة بعيد السلام مع صديقه الجديد .

الفصل الثاني

دخل الثعلب بيته ضاحكا رغم ان الالام كانت تشل كل مفاصله ، وايقن حازما بأن نهايته قد دنت ، فجمع كل اولاده الثعـالب ، وخاطبهم بصوت متحشرج وجاف :

— احبـائي واولادي .. ساتركم اليوم وانتم جميعا بجانبي ، ساترككم ولم اترك لكم شيئا : لا مال ، ولا جواهر ... ولا حتى اسماً مشرفاً تفتخرون به امام اصدقائكم ، بل تركت لكم ، احبائي ، صداقـة الارنب الابيض الجميل ..

وتوقف عن الحديث ، وراح ينظر في عيون اطفاله ، ويقرأ الدهشة المرسومة فيهـا والسؤال :

وكيف سنتغلب على طبيعتنا ؟.. كيف سنصادق الارنب ؟ ..

ووسط حشرجة احتضاره صاح :

— خبىء فرشك الابيض ليومك الاسود ..

وفهم الجميـع ، وعلت الابتسامة على الاوجه ، واسلم الثعلب العجوز الروح .

الفصل الثالث

وفي يوم دفنه كان غـداء الثعالب الصغار ارنبـا جميلا ابيض اللون ، جـاء ليبكي صديقا له مات منذ ساعات قصار .

❋ « اصحاب الاخدود » — المجموعة الشعرية الثانيــة لعبـد الرحمـن عـواودة ❋

■ عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت المجموعة الشعرية الثانية لعبد الرحمن عواودة بعنوان « اصحـاب الاخدود » تقع في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير وتضم خمس عشرة قصيدة نشر قسم منها والقسم الاخر نشر لاول مرة . وقد صمم لوحة الغلاف الرسام وليد قشاش . وجاء في اهداء الشاعر « من قلب اخدودهم الملتهب انتزع روعة الحياة وابثها املا فتعود النضرة الى الوجوه الملفوحة ثم تـدق الارض بالقدم القوية فتثبت ثبوت الكرمل لتنفجر ينابيع الحب والامل . من قلب ذلك الجحيم انتزع هذه الاوراق واقدمها لك عزيزي القارىء والثقة كبيرة باقتراب ساعة الفلق » .

❋ الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي ❋

■ صدر عن دار الفكر الحديث في بيروت كتاب « صفحـات في تاريخ الاسلام والمسلمين في بلاد السوفييت » للشيخ طه الولي . وهـذا الكتاب عبـارة عن بعض « الانطباعـات والخاطرات والافكار » التي تركتها زيارة الشيخ الولي للاتحاد السوفييتي في شهر تموز ١٩٧٩ بدعوة من مكتب العلاقات الخارجية للمنظمات الاسلامية بالاتحاد السوفييتي بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على اصدار مجلة « المسلمون في الشرق السوفييتي » .

ونقرأ في فصول هذا الكتاب : « نبذة جغرافية احصائية عن الاتحـاد السـوفييتي اليوم » و « الاسـلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي بين الماضي والحاضر » و « حـاضر الشعوب الاسلامية في الاتحـاد السوفييتي » و « المؤسسـات التنظيمية للمسلمين » و « بواكير الاستشراق في روسيا » و « القرآن الكريم وتراث الاسلام في بلاد الاتحاد السوفييتي في ميادين الاثار والعلوم والافكار » .

وقد حاول الشيخ الولي في كتابه هذا ان يورد بعض الوثائق عن اهم الزعماء المسلمين الذين شاركوا في مسيرة التوحيـد والتحرر ، كسيرة الامام القفقاسي المجاهد محمـد شامل . كما يورد قول كارل ماركس في ندائه للشعب القفقاسي بقيـادة الامام شامل : « يا شعوب العـالم ، ليكن قتال القفقاسيين من اجـل حرياتهم درسا لكم وتعلموا منهم فن الدفاع عن الحرية القومية » .

كما يورد الشيخ الولي نداء لينين الى شعوب الدول الاسلامية عـام ١٩١٩ حيث يقول :

« يا مسلمي الشرق ! ايها الفرس والاتراك ، ايها العرب والهنود ! يا من تاجر لصوص اوروبا منـذ السنين بحياتهم وممتلكاتهم وحريتهم واوطانهم ، ويا من يريد السارقون الذين بداوا الحرب تقاسم بلدانهم !

لا تنتظروا من روسيا ومن حكومتها الثورية استعبادكم ، بل من لصوص الامبريالية الاوروبية ، ومن اولئك الذين يخوضون الحرب الحالية من اجل تقسيم بلدانكم ، من اولئـك الذين حولوا بلدانكم الى « المستعمرة » النهب والسلب » ..

ملاحظات وانطباعات عن معرض الرسامين العرب الشبان في حيفـا

بقـلم : نـايف خوري

« جاء هذا المعرض ليبرز حدثا اجتماعيا في الوسط العربي في البلاد، وهو يعرض تحولا هامـا » . هذا ما جاء في دليـل التعريف بالمعرض ولوحاته ، الذي اعدته بلدية حيفا .

اشتـرك في هـــذا المعـرض كـــل مـــن مروان ابو الهيجا ، من طمرا وميخائيل توما وكميل ضو ، من حيفـا اسعد حزان والدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال صيالة ، من كفرياسيف وزهير حزان وعزيز زايد وعفيف زايد وايليا نوفل ، من ابو سنان ووليد ياسين ، من شفاعمرو ، ابراهيم نوباني ، من المكر وسمير نعامنة ، من عرابة ونزيه شويكي ، مـن جولس . وقد عرض جميعهم ٣٣ لوحة بالزيت والفحم والماء وغيرها . وجميع هؤلاء الرسامين يتعلمون الرسم في دورة خاصة في « بيـت الشبيبة » في كفرياسيف ، بارشاد الفنـان عبد عـابدي ، ويأتي هذا المعرض ضمن نطاق النشاط والتعاون بين بلدية حيفا ومجلس كفرياسيف المحلي .

لن انطرق في حديثي هذا الى جميـع اعمال المعرض بل سانقل بعض الملاحظات والانطباعات من خلال جولة قصيرة في انحاء المعرض ..

سبق وان شاهدنا لوحات كميل ضو الكيلوغرافية خـلال المعرض الخاص الذي اقيم له في « بيت روتشيد » ايضا . فالكليوغرافية فـن جميل يجمع بين جمال الخط ورونق التركيب . اما اسعد حزان فقد عرض مدخن النارجيلة وصورة ابيه . فلوحة مدخن النارجيلة ابعـاد تراثية اثارت في نفسي تطلعات الى الماضي ، الى جذور الاباء والاجداد. في جلسة هذا الكهل ونظرته ويده ما يدعو الى التامل ونكاد نسمع صوت قرقرة النارجيلة وهو يسحب نفسا منها .

لوحة عزيز زايد وهي منظر لقنار عكا مموج وكما فهمت فان هذا الموج غير مقصود الا انه جميل ويوحي بتداعي آمال في عكا كما انـه يوحي بانك على ظهر مركب يتمايل فوق الامواج التي ترغي وتزبـد فتقفز فمك خوفا من ارتطامك بالسور او الصخور .

لوحتا الدكتور سليم مخولي فيهما ابعاد وافكار متعددة .

لوحة كمال ملحم آلام الثكلى توحي بالعديد من المشاعر والافكار . ولكن هذه المشاعر والافكار محدودة ومقيدة بسبب الابيات الشعرية تحتهـا واعتقد انه لا حاجة لكتابة اي تفسير تحت الصورة فان هذه الكتابة تحد من التعبير وتجعل المتفرج مقيد الافكار والمشاعر ولذلك فقد فقدت هـذه اللوحة الكثير من معانيهـا بسبب هذه الابيات الشعرية . ولكن اذا تجاهلنا الابيات الشعرية فاننا نرى آلاما غير واضحة المعالم وهذا يفسح المجال لكل ام ثكلى ان ترى فيها نفسها .

لوحتا ايليا نوفل « لاعبو الورق » و « راس خروف » توحيـان بوداعة القرية وبساطة العيش وهدوء الحياة ، على الرغم من ان راس الخروف مذبوح الا انه هادىء ومستقر بعد ان نزف دمه وفارق الحياة وهو يعض على لسانه .. ولوحة « لاعبو الورق » تفتقر الى العمـق وجميع التفاصيل فيها ، الشخصيات والاشياء ، سطحية واللون فيها هادىء حتى الحركة فيها هدوء .

اللوحات التعبيرية الاخرى تمتاز بالتناسق والاندماج ومزج اللون وسلامة الخـط وهي غنية بمعانـي التطلـع والطموح والامل الافقي والهدوء العام وجميعها تخاطب المشاعر والقلب وتترك فيه اثرا طيبـا مثيرا كان ام هادئـا .

لم اتمكن من مشاهدة قسم من اللوحات لانها انزلت عن الحائط وعندما سالت عن السبب قالوا ان هذه اللوحات التي انزلت اثارت ضجة في الصحافة وان الصحافة اعتبرت هذه اللوحات متطرفة في تعبيرهـا وتدعو الى التحريض ولكن الصحافة لم تذكر انها متطرفة بالنسبة لمن ؟ وانها تدعو الى التحريض ضد من . كما ان الصحافة التي تحدثت عـن هذا الموضوع لم تذكر اي تحليل او تقييم للوحات او للعمل بحد ذاتـه او للوحات الباقية .. وجعلت من انزال بعض الصور قصة صحافيـة وخبرا تثير من خلاله القراء .

الحقيقة ان عملية انزال الصور من المعارض ليست حديثة بـل كانت منذ زمن بعيد حيث انزلت لوحات تعتبر اليوم من اجمل اللوحات الفنية واعتبرت انذاك انها غير ملائمة للمعرض .. فمثلا الرسام الفرنسي الكبير ادوارد مانيه ، زعيم الحركة الانطباعية في الرسم ، رسم لوحته « النزهة » ولوحته « اولمبيا » مع نشـوء الحركـة الانطباعية ولكن اللوحتين انزلتا من المعرض الذي عرض في فرنسا عام ١٨٦١ وعرضـت اللوحتان امام الجمهور في عام ١٨٦٥ فقط . .

لقد قالت السيد فاليلا زليقي مديرة قسم الفنون في بلدية حيفا ان هذا المعرض هو بمثابة تعبير عن التفاهم والتعاون بين العرب واليهود وانها تامل في ان تكون الاعمال الفنية جسرا لهذا التفاهم فلماذا لم يتطرقوا الى هذا الموضوع والاثر الهدام عليه جراء عملية انزال الصور خاصة وان حوالي خمسة عشر الف شخص شاهدوا هذا المعرض ؟!

اصدارات ثقافية

صدر مؤخرا :

❋ « هزيمة الشاطر حسن » — المجموعــة القصصية الثانية لاكرم هنيــه ❋

■ صدرت عن منشورات « دار الكاتب » في القدس المجموعة القصصية الثانية للكاتب اكرم هنيه بعنوان : « هزيمة الشاطر حسن » تضم سبع قصص ، كتبت بين اوائل كانون الاول ١٩٧٩ واواخر اذار ١٩٨٠ ، وتقع في ٩٦ صفحة من الحجم الصغير . وصمم الغلاف الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

المجموعة الاولى لاكرم هنيه بعنوان « السفينة الاخيرة ... الميناء الاخير » صدرت ايضا عن « دار الكاتب » عام ١٩٧٩ .

■ وعن منشورات «صلاح الدين» في القدس صدر مؤخرا الكتابـان التاليان :

١ — « شيء من الصراع الطبقي في الحكايـة الفلسطينيـة » — جميل السلحوت ❋

■ يقع هذا الكتاب في ٦٠ صفحة من الحجم الصغير . ويحاول مؤلفه ، جميل السلحوت ، من خلال مجموعة من الحكايات الشعبية الفلسطينية ان يضيء ابعاد الصراع الطبقي في مجتمعنا العربي الفلسطيني .

قدم للكتاب الشاعر والباحث علي الخليلي الذي يذهب الى ان اهمية هذا الكتاب / البحث تكمن في « اعداد هذه الحكايات عن طريق التقاطها من افـواه رواتها الشعبيين العاديين وتكريسها بحفظها ونشرها على اوسع مدى في مرحلة هامة يتعرض فيهـا تراثنا الشعبي الفلسطيني لمحاولات الطمس والتشويه والمصادرة » .

٢ — « الثورة الفلاحية الشعبية في لبنان » — فـؤاد قـــازان

■ يتناول المؤرخ اللبناني التقدمي فؤاد قازان في هذا الكتاب مقدمات وسير وذيول الثورة الفلاحية الشعبية التي اندلعت في القرن التاسع عشر في لبنان بقيـادة طانيوس شاهين . ويحاول ان يقدمها من وجهة نظـر جدلية علمية . وكما جا في خلاصة بحثه « في النتيجة نعتقد ان دراستنا لا تخرج عن كونها مساهمة في درس وتعميق الثورة الفلاحية في الخمسينات من القرن الماضي . وفي راينـا ان الباب بدا يفتح على مصراعيه للتنقيب عن الماضي اللبناني وابراز ايجابياته والتركيز عليها لان هذه الايجابيات تؤلف تراث الشعب اللبناني على مدى العصور ولا شك ان دراسات اخرى ستكون اوفى واوسع واعمق واهم » .

يقع الكتـاب في ١٥٨ صفحة من الحجم الصغير .

❋ قنـال تلفزيونيـة عربيـة في ايطـاليـا ❋

■ من التوقع ان تباشر ، قريبا في روما ، قنال تلفزيونية عربية ارسال برامجها العربيـة الموجهـة الى الايطاليين ، وذلك من استوديوهات خاصة تم تاسيسها في روما . ويأتي هذا الارسال في اطـار « التلفزيون العربي — الايطالي » الذي تشرف عليه جامعة الدول العربية ويديره صحفي مصري قديم ، رضا البرجاني . وقد بدأ « التلفزيون العربي — الايطالي» منذ اسبوعين ، بارسال بعض البرامج التعليمية للغة العربية في اطار الارسال التجريبي .

وكان السفراء العرب في روما قـد اجتمعوا مؤخرا لبـلورة الخطوط الكبرى لبرامج هذه القنال ، واتفقوا على الاهداف الثقافية التي تشرف على تنفيذها لجنة من ممثلي كافة الدول العربية الاعضاء في الجامعة .

❋ « عصافير الشمال » لعلي حسين خلف ❋

■ صدرت عن دار « ابن خلدون » الروايـة الاولى للكاتب الفلسطيني علي حسين خلف بعنوان « عصافير الشمال » . وللكاتب ايضا المجموعة القصصية « خذوني الى بيسان » . وصفحات وثائقية عن تـل الزعتر تضمنها كتابه «النهوض مرة اخرى» .

صمم غلاف الرواية الفنـان الفلسطيني اسماعيل شموط .

من تمثيليـات « التطبيع » في السينمـا الاسرائيليـة - المصريـة

في بداية عــام ١٩٧٨ ، اخرج السينمائي الاسرائيلي مناحيم جولان فيلم « امي ... الجنرال » ، متكئا على «المبادرة» الساداتية ، وحمله وطار به الى « كان » حيث عرض في مهرجانها ليصور الصراع المصري — الاسرائيلي مجرد سوء تفاهم بين جارين ازالـه السادات متلبسا في الفيلم شخصية والدتين : اسرائيلية ومصرية ، قدمت كل منهما الى الجبهة لتدفع ابنيهما الجنديين للمصافحة وانهاء الخصام .

ولم يتوقف امر هـذا التمهيـد الثقافي للخط السياسي المعتدي على شعب مصر وقضيته الوطنية والقومية على « مبـادرة » الطرف الاسرائيلي سينمائيا . بل سرعان مـا قوبل مـن طرف بعض السينمائيين المصريين الفاشلين فنيا بنشاط مماثل بالمقابل ، وعمدت مجلة « اكتوبر » المصرية الى نشر قصـة « الحب .. والحرب » في حلقات متسلسلة تتناول باحداثهـا مقـاتلا مصريا اسر جنديا اسرائيليا . لكن الاسرائيلي تمكن من انتزاع سلاح المصري دون ان يقتله ، بل « [illegible] » عليه بانقاذه وتركـه يعود سالما الى زوجته !! لم تنشر مجلة « اكتوبر » الى اسم مؤلف هذه القصة ، مما [illegible] ، اعتقاد [illegible] في مصر بانهـا من تاليف كاتب اسرائيلي ، لا [illegible] بالنظر الى مضمونها .

وسرعان ما تلقف المخرج الاسرائيلي مناحم جولان هذه القصة — المناسبة وتبنى انتاجها بالاشتراك مع المصريين. فكانت « همتـه » هذه فرصة لكشف كاتب القصة الحقيقي ، واذا هو الممثل المصري محمود قابيل ، المنصرف بعـد فشله في التمثيل ،الى تعاطي التجارة السياحية . وربما كان الاسرائيليون انفسهم هم اصحاب القصة ، ودفعوا بقابيل الى تبنيها ، ليعبروا من خلال هذا الاسم المصري السينمائي، الى السينما المصرية .

وعلى اسـاس من هذه التمثيلية « البريئة من العيب » ! تم جمـع محمـــود قـابيل باحدى الممثلات الاسرائيليات وانتقل خبر العمـل المشترك الى صفحات جريدة «معريب» الاسرائيلية التي حثت المتجـين الاسرائيليين على تبني انتاج الفيلم ، الذي رسا التزامه على مناحم جولان ، وبطولة الفتى محمود قابيل . ويبدو ان جمـال الليثي سيشـارك ، من الطرف المصري ، بانتاج هذا الفيلم .

غير ان هذا المسار لا يزال يستدعي تدخل السادات الشخصي ، مباركة وتنفيذا . وتتناقل الانباء السياسية والفنية ان السادات يصرف وقتـا مهما من نشاطه لانجاح هذه العلاقـات التبادلة المعول عليها لغسل دماغ المواطنين المصريين والشعب المصري . فقد تدخل هو مباشرة من اجل احضار منتجين اسرائيليين الى مصر من اجل انتـاج فيلم سينمائي يصور حرب اكتوبر من وجهـة نظر المبـادرة الساداتية . وفي اللقاء الذي عقـده مع الاثنين ، خرج احد المنتجين ليزف البشرى : سيسمى الفيلم « جسر على قناة السويس » وسيسهم السـادات (اي من موازنـة الشعب المصري) بتمويل هذا الفيلم . لكنه اقترح على الاسرائيليين ان يظهروا نتيجة الحرب في الفيلم « تعادلية » (والتسميـة لتوفيق الحكيم) ، تساوى الطرفان في الانتصـار فيهـا . وذلك « كي يكون الفيلم مقبولا من الطرفين مثلما يحدث في مباريات كرة القدم » — على حـد تعبير السـادات .

هكذا تدخل اسرائيل الى السينما المصرية .

منغوليا ـ تتطلع الى الثمانينات بتفاؤل وعزم

بقلم : دمتشيغيين مالاامجامتس

[نشرت « برافدا » السوفييتية مقالا لعضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، دمتشيغيين مالاامجامتس ، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين للثورة الشعبية في منغوليا . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي هذا المقال لاهميته] .

يحتفل الشعب المنغولي بالذكرى الستين لانتصار الثورة الشعبية في جو من المد السياسي والعمل السياسي .

لقد حدد المؤتمر ال ـ ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي الطرق الاساسية للتطور الاقتصادي والثقافي في فترة الخطة الخمسية الحالية ، وحدد ايضا وطور المبادىء الاساسية لسياسة الحزب الاجتماعية والاقتصادية في ظروف انجاز بناء الاشتراكية في جمهورية منغوليا الشعبية . وبتعريف السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري ، ورئيس مجلس الشعب الرفيق تسيدنبال فان المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية السادسة تتمحور في تأمين النمو المطرد للانتاج الجماهيري وتصعيد نجاعته وتحسين جودة العمل في كافة فروع الاقتصاد الوطني ،ومن ثمة ـ احراز التقدم الدائم في رفاهية الشعب ومستواه الثقافي .

وفعلا تتجسد هذه المهمة في الحياة . ولنشر الى بعض الارقام ذات الدلالة . في سنوات الخطة الخمسية الاربع الاولى ارتفع الانتاج الاجمالي بنسبة ٢٨٪ ، والدخل الوطني ٢٥٪ ، الدخل الحقيقي ٢٢٪ . وفي هذه الفترة وظف في الاقتصاد الوطني مبلغ ١٢ مليارد توغريك* ، وارتفعت الاستثمارات الاساسية مرة ونصف . ورغم الظروف المناخية الصعبة ارتفع متوسط الانتاج الزراعي في الفترة بين ١٩٧٦ و ١٨٧٩ بنسبة ٧٪ ، وتربية المواشي بـ ٥٪ وفلاحة الاراضي بـ ١٩٪ ونيف . وتمت اعمال استصلاح الارض البكر بنجاح .

في العام ١٩٧٩ ارتفعت مداخيل المواطنين ، بالمقارنة مع ١٩٧٥ بما يربو على ٢٧٪ ، وحجم تداول البضائع بالمفرق بـ ٢٦٪ ، والمساعدات المقدمة للنشاطات الاجتماعية والثقافية بـ ٢٥٪ . ويعادل ما اقيم من دور السكن في بداية الخطة مجموع ما بني على طول سنوات الخطة الخمسية السابقة . ويزداد ، من جهة اخرى حجم الخدمات الغذائية المقدم للسكان .

ان التعاون المتسع بين جمهورية منغوليا الشعبية والبلدان ، اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي يلعب دورا هاما في تقوية التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي لبلادنا وتسارعه ، وهو يفتح امام رصيدنا المادي والثقافي امكانيات ضخمة . وتشارك منغوليا بنشاط في تنفيذ البرنامج العام لخطة التكامل الاقتصادي . وقد ازداد حجم التجارة بين منغوليا والبلدان ، اعضاء مجلس التعاضد الاشتراكي في السنوات الاربع الاخيرة بنسبة ٥٩٪ .

ويعتمد انجاز مهام الخطة الخمسية ، بشكل مباشر على رفع مستوى التنظيم الاشتراكي وتحسين نظام الانتاج والعمل وايضا على الكشف عن الممكنات غير المستغلة بعد .

ان حزبنا وشعبنا يربطان النجاح في التطور الاجتماعي والاقتصادي بالعون والدعم من جانب الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي . فباتساع نطاق البناء الاشتراكي في بلادنا تزداد المساعدة السوفييتية وبتعمق مضمون وشكل التعاون المنغولي ـ السوفييتي ، الذي اصبح يشمل كافة مجالات الحياة في بلادنا . وخير دليل على ذلك حجم المساعدة السوفييتية في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة ، تلك المساعدة التي اتسعت في الفترة بين العامين ١٩٧٦ و ١٩٧٨ بمرتين ونيف . وتستخرج المؤسسات الصناعية ، التي انشئت بدعم تقني واقتصادي سوفييتي حوالي نصف الانتاج الاجمالي . وفي السنوات الاربع الاخيرة فقط قامت منظمات البناء السوفييتية بتدشين عمل عشرات المنشآت الاقتصادية والسكنية والثقافية الضخمة .

لقد اثبتت اقامة المؤسسات المنغولية ـ السوفييتية المشتركة نجاعتها . تلك هي ظاهرة جديدة في وضع التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية . ويقوم الاخصائيون السوفييت في الوقت الراهن بانشاء حوض فحمي في باغانور يعطي ٦ ملايين طن من الوقود سنويا . وانجز شق خط حديدي بين باغاضنقاي و باغانور ، التي تم فيها اقامة شبكة كهرباء ذات طاقة عالية .

وتمارس بلادنا سياسة تنسيق اقتصادي وعلمي ـ تقني ، وتجري مشاورات دائمة مع الدول اعضاء مجلس التعاضد الاشتراكي بهدف تحديد الخطوط العريضة في تطور قوى الانتاج . فان التحالف العضوي بين البلدان الاشتراكية واحزابها الشيوعية هو العامل الحاسم في انتصاراتها ومكاسبها التاريخية .

لقد احرزت منغوليا نجاحات هامة في التطور الاجتماعي والاقتصادي . ولكن هذه النجاحات كان يمكن ان تكون ذات وزن اكبر لولا الصعوبات الجدية التي تجرها الهيمنة التي تمارسها القيادة الصينية التي تلتقي مع اكثر قوى الامبريالية رجعية . يظهر هذا ، وبكل جلاء ، في نوايا حكام الصين العدوانية ازاء فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ، وكذلك في التصعيد الدائم لحدة التوتر على حدود دول اخرى مجاورة للصين .

اصبحت جمهورية افغانستان الدمقراطية مؤخرا هدفا لتدخل الامبريالية وقادة بكين الفظ . ان الشعب المنغولي وحزب الشعب الثوري يؤيدان جهود الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم ، وفقا لاتفاق الصداقة السوفييتية ـ الافغانية ، العون العسكري للجمهورية الافغانية للدفاع عن سيادتها الاقليمية واستقلالها وتكامل اراضيها .

ان موقفنا حيال قيادة الصين معروف جيدا . لقد تحدد في مؤتمر حزبنا الـ ـ ١٧ . اننا نقاوم السياسة الماوية الرجعية ، وننـدد بشدة بممارسات بكين المعادية للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية، وللسلام والانفراج والتقدم الاجتماعي . ان بلادنا مضطرة ، ازاء التهديد العسكري الجدي من جانب جمهورية الصين الشعبية ، الى اتخاذ الخطوات الضرورية لتعزيز القدرة الدفاعية ، الامر الذي يقتطع مصادر مادية ومالية وبشرية ضخمة .

ان الشعب المنغولي واثق كليا بنجاح قضيته ، وهو يرنو بتفاؤل الى مستقبله . وبقناعة تامة يشاطر الفكرة الرفيق بريجنيف ، التي عبر عنها في خطاب له في موسكو ، بأن سنوات الثمانين ستكون اعوام نجاحات جديدة في البناء الشيوعي ، اعوام تعزيز ونمو الاشتراكية العالمية ، وتقدم جديد في قضية النضال من اجل السلام الوطيد .

اننا ، في الوقت ذاته ، حين نثمن موضوعيا مكاسبنا في البناء الاقتصادي والثقافي ، لا نغض الطرف عن الصعوبات والتقصيرات والمشاكل التي تنتصب امامنا . فلقد دخل النضال من اجل تنفيذ المهام التي طرحها مؤتمر الحزب الـ ـ ١٧ الى مرحلة حاسمة ومسؤولة . ونحن نعتبر ان تحقيق النجاح في البناء الاقتصادي وقيادته يتم برفع مسؤولية كل عامل وكل فرقة تجاه عملها ، بالتنظيم القوي ، وبالالتزام المطلق بالمصالح الوطنية وبتعزيز الانضباط والنظام في كل شيء وعلى جميع مستويات واصعدة الانتاج .

لا بـد من رفع عمل التنظيمات الاقتصادية الى مستوى المتطلبات التي يضعها الحزب امام القيادات الاقتصادية ، أمام النشاط التخطيطي والاداري عامة . على الاجهزة الحزبية ان تبذل جهودا وتتسلح بحماس اكبر في المعركة لتطبيق سياسة الحزب ورفع نوعية العمل ونجاعته . وفي هذا المضمار نحن نولي اهمية قصوى لدور تحسين وتوسيع التنافس الاشتراكي .

يهيب حزبنا بكادحي بلادنا لتجنيد قواهم اكثر ، ان يعملوا بتفوق وان يوسعوا التنافس الاشتراكي على مستوى شعبي عام من اجل تنفيذ مهام الخطة الخمسية لعام ١٩٨٠ وتعديها . فهذه السنة هي السنة ـ القاعدة للخطة .

ان الحزب المنغولي الثوري ـ الشعبي ، مستنيرا بالطريق الذي شقه حزب لينين العظيم ، يستخدم مثال وطن ثورة اكتوبر ويطبقه بابداع في بناء حياة جديدة .

* العملة المنغولية ـ « الاتحاد » .

العاصمة المنغولية اولان باطور (منظر عام)

طفولة وحنان وسعادة

أهداف الامبريالية في كمبوتشيا محكوم عليها بالفشل الذريع

منذ ان حقق الشعب الكمبوتشي بقيادة الجبهة الوطنية للانقاذ القومي انتصاره على نظام بول بوت الدموي مع اطلالة العام ١٩٧٩ ، لم تتوقف الامبريالية العالمية والقيادة الصينية الحالية عن تنظيم وتنفيذ الاستفزازات والاعتداءات على الاراضي الكمبوتشية . وحولت هذه القوى الرجعية مجتمعة منطقة الحدود التايلاندية ـ الكمبوتشية الى منطقة توتر دائم ، حيث تشجع فلول « الخمير روج » على شن الاعمال العدوانية . وتقدم الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية الدعم لفلول «الخمير روج » وللنظام الرجعي في تايلاند . وتتستر هذه القوى الرجعية بالادعاء انها تقدم المساعدات « للاجئين الكمبوتشيين » . هذا في الوقت الذي تقدم فيه كل ما باستطاعتها لاستمرار الاعتداءات على اراضي وحقوق الشعب الكمبوتشي . ووصلت هذه الاستفزازات والاعتداءات مرحلة جديدة في الاسبوع الماضي حين اعلن الرئيس الامريكي كارتر عن بناء جسر جوي عسكري لتقديم الاسلحة والذخائر لتايلاند . وذلك ، كما ادعى، من اجل ان تصمد تايلاند امام «عدوان كمبوتشيا » ، الذي تدعمه جمهورية فيتنام الاشتراكية » . واضاف مصدر مسؤول في وزارة الحرب الامريكية « البنتاغون » انه تم خلال هذه الايام توريد اسلحة وذخائر لتايلاند تبلغ قيمتها ٢٤٥ مليون دولار .

وفي هذا الوقت بالذات شنت القوات الصينية اعتداءات جديدة على الاراضي الفيتنامية وتهدد باسطوانتها المعروفة القائلة « بضرورة تلقين الفيتنام درسا جديدا » . ومجرد تزامن هذين الحدثين يشير وبوضوح الى حقيقة وجود تنسيق بين مخططات الامبريالية الامريكية ودعاة الهيمنة الصينيين . ففي اثناء الاعتداء الصيني على الفيتنام في العام الماضي ادعت القيادة الصينية انها تقوم بهذه العملية ردا على « اعتداءات » الفيتنام على اراضي كمبوتشيا . اي لدى تقديم الفيتنام مساعداتها الاخوية النزيهة لشعب كمبوتشيا لتحرره من جرائم « الخمير روج » ، صنائع بكين ، ولتمكينه من بناء مستقبله السعيد بحرية واستقلالية تامة . وفي حينه ايضا فشلت القيادة الصينية بمؤامراتها واستفزازاتها . وانفضحت ممارساتها العدوانية ليس فقط على صعيد القارة الاسيوية ، بل وعلى الصعيد العالمي كله . ولهذا شجعت القيادة الصينية فيما بعد النظام الرجعي في تايلاند على الاستمرار في دعم فلول « الخمير روج » الهاربة من عدالة الشعب الكمبوتشي واعلنت يوم الاربعاء امس الاول عن استنفار قواتها على طول الحدود مع كمبوتشيا . والتقت مخططات الامبريالية الامريكية مع رغبة القيادة الصينية ، التي شنت خلال شهر ايار وحده اكثر من ٢٥٠ اعتداءا مسلحا على القرى الحدودية الفيتنامية .

ولم تكن هذه الاعتداءات الصينية المتصاعدة الا لاستنزاف قوى جمهورية فيتنام الاشتراكية ولمنعها من تقديم المساعدات لشعوب جنوب شرق آسيا المتحررة حديثا في كمبوتشيا ولاوس ـ من ناحية ، ولاعاقة عملية التطور الدمقراطي الثوري في جمهورية كمبوتشيا ذاتها ، وذلك بالهائها حاليا بالرد على الاعتداءات المستمرة على حدودها ـ من ناحية اخرى .

ومما لاشك فيه ان مخططات الهيمنة لدى القيادة الصينية الحالية التقت التقاءا مباشرا وفي هذه المرة ايضا مع مخططات الامبريالية الامريكية التي هالها انتصار شعوب جنوب شرق آسيا وشعبي ايران وافغانستان. ولهذا بدأت في تايلاند ايضا تدعم سياسة المحاور التي نفذتها في اوروبا الغربية وفي منطقة الخليج وفي منطقة الشرق الاوسط . وكل هذه المخططات تلتقي في نقطة واحدة وهي محاولة حسر المد الثوري في المنطقة ؛ ولهذا حرصت الامبريالية الامريكية على ابقاء الحدود الكمبوتشية ـ التايلاندية بؤرة توتر دائم مستترة بـ « تقديم المساعدات للاجئين » . وشجعت النظام في تايلاند على رفض مقترحات النظام الثوري في كمبوتشيا لتنظيم العلاقات بينهما وسبل مساعدة اللاجئين .

وغني عن القول ان كل هذه المخططات الامبريالية والرجعية ستبوء بالفشل الذريع . فشعوب لاوس وكمبوتشيا وفيتنام الموحدة الصفوف وراء قياداتها الثورية والوطنية قادرة على الصمود في وجه هذه المخططات وقادرة ايضا على افشالها ، كما افشلت سابقاتها . وهي في تلاحمها مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية العالمية انما تجسد الان فصلا من النضال الطليعية في مقاومة النهج الامبريالي وهجومه العام على الانفراج الدولي .

* عفيف سالم *

منظمة الوحدة الافريقية تنتصر لفلسطين ولجبهة البوليساريو

فريتاون ـ اختتم مؤتمر القمة الافريقي اعماله ، يوم الخميس الماضي ، واصدر بيانا ختاميا أعرب فيه عن تأييده لحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه المشروعة والعادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره على ارضه . ونـدد المؤتمر بمصادرة الاراضي وسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة . ودعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وادان تهويد القدس واعلانها « عاصمة لاسرائيل » . واكد على ان القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة وأنه لا بد من اعادة المدينة المقدسة الى وضعها الاصلي .

وادان انتهاك اسرائيل لحرمة الاراضي اللبنانية واستقلالها . وندد بشدة بالتواطؤ بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا وناشد جميع الدول الاعضاء التعاون مع اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة .

كما واكد البيان على ضرورة احياء نشاط لجنة الحكماء التي تحاول ايجاد حل سلمي للنزاع القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو . هذا وقررت ٢٦ دولة من بين الدول الاعضاء قبول عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية . وصرح ابراهيم حكيم ، وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية ، بأن اعتراف ٢٦ دولة افريقية بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية انما هو نجاح سياسي ودبلوماسي يمثل انعكاسا للانتصارات العسكرية التي احرزها جيش التحرير الوطني الصحراوي . وبهذا يصل عدد الدول التي تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الى ٥٩ دولة . الا ان منظمة الوحدة الافريقية قررت تشكيل لجنة لتسوية النزاع مع المغرب بالطرق السلمية . وهذه اللجنة ستقدم تقريرها خلال ثلاثة اشهر .

وذكر بيتر اونو ، المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ، ان مؤتمر القمة قرر ايضا السعي لتشكيل قوة افريقية للحفاظ على السلام في تشاد .

هذا وكان مؤتمر القمة الافريقي قد بحث ، خلال جلساته ، قضية الامن في الدول الافريقية ، خاصة في جنوب القارة ، على ضوء تصاعد الاستفزازات العنصرية من جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة . واتهم المؤتمر بريطانيا والولايات المتحدة بالتواطؤ مع عنصريي جنوب افريقيا وتقديم المساعدات لها لتنفيذ اعمالها العدوانية ضد شعوب القارة .

وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد قال في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر القمة الافريقية ، ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط ترتدي اهمية بالغة اذا ما اردنا الوصول الى نتائج حقيقية . لان اي حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار آمال وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

● « الاتحاد » ـ حاولت وكالات الانباء الغربية الادعاء ان مؤتمر قمة دول الوحدة الافريقية فشل في الخروج براي موحد حول اغلبية القضايا التي بحثها . واعتمدت هذه الوكالات على حقيقة ان المغرب هدد بالخروج من المنظمة ان هي اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية .. ولكن الحقيقة ان تشكيل المنظمة للجنة تبحث في سبل حل النزاع مع المغرب بالطرق السلمية هو انتصار دبلوماسي هام تحرزه البوليساريو على الصعيد الافريقي . كما ان معلقي وكالات الانباء الغربية ينسون او يتناسون ان الدول الافريقية في مجموعها غير متجانسة في انظمتها الاجتماعية القائمة . ومن هنا تنبع التمايزات القائمة بين مواقفها من بعض القضايا المطروحة على بساط بحثها افريقيا . ولكن مهما بلغت هذه التمايزات فان القرد في مواقف الدول الاعضاء في منظمة الوحدةالافريقية هو العداء للامبريالية والنضال من اجل تحرير القارة من الانظمة العنصرية ومن اجل تحرير مقدرات هذه الشعوب وثرواتها الطبيعية من النهب الاستعماري المتواصل .

ان الدول ذات الانظمة التقدمية في افريقيا هي التي تحدد مسار المنظمة ، واتضح هذا الامر في عزلة نظامالسادات والانظمة المرتدة الرجعية التي منحت الامبريالية الامريكية التسهيلات العسكرية في اراضيها . وما تضخيم الدعاية الغربية للخلافات الا محاولة لتحويل رغبة الامبرياليين الى حقيقة قائمة ... ولكن شتان ما بين الواقع والرغبات .

بيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتهت مؤخرا في موسكو ، المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي برئاسة الرفيق أ. كيريلينكو ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة الامين العام للحزب الرفيق جورج حاوي .

واصدر الطرفان بيانا اكدا فيه على ضرورة التسوية الشاملة والعادلة لنزاع الشرق الاوسط على اساس تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، ورفض صفقة « كامب ديفيد » . وندد الطرفان بمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية والشعب الفلسطيني الذي يشن نضالا بطوليا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كما وتندد البيان بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتدخل في شؤون لبنان الداخلية الذي تدعمه الولايات المتحدة بشكل مباشر .

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري يؤكد :

دور سوريا الوطني وضرورة ردفه باطلاق الحريات الدمقراطية

بيروت ـ قام وفد الحزب الشيوعي السوري برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق دانيال نعمة وعضوية عضوي اللجنة المركزية الرفيقين نبيه رشيدات ويعقوب كرو ، في أواخر حزيران الماضي بسلسلة من اللقاءات مع ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل المنضوية تحت لوائها . وتلخصت مهمة الوفد الشيوعي السوري بشرح وعرض وثائق ومقررات مؤتمر الحزب الخامس الذي اختتم اعماله في وقت سابق في دمشق .

وعقد اعضاء الوفد مؤتمرا صحفيا لهم في بيروت تلا فيه عضو المكتب السياسي دانيال نعمة بيانا ركز فيه الانظار على وثائق الحزب الاساسية التي عالجت القضايا الكبرى المطروحة امام البلاد وامام الحزب من جوانبها الفكرية والسياسية والتنظيمية . وجرى شرح الافكار الاساسية في كل قسم من هذه الاقسام وسلطت الاضواء ، خصوصا ، على الدور الاجرامي للامبريالية الامريكية ودعمها الكامل والتزامها باسرائيل والصهيونية العالمية وعلى الاخطار التي حملتها الى سوريا والحركة التحررية العربية الاوهام التي انتشرت في فترة ما حول امريكا وامكانية تحييدها او النظر لامريكا العدوة وللاتحاد السوفييتي الصديق بالمنظار نفسه . وابرز ان ذلك نـاجم عن فقدان الموقف الطبقي الصحيح من الظواهر الاجتماعية والسياسية . ان الادراك العميق لجوهر الموقف من الامبريالية الامريكية هو هام جدا . فلا سياسة وطنية واجتماعية صحيحة في الحاضر والمستقبل مكتوب لها النجاح في العصر الراهن دون هذا الادراك العميق لجوهر هذه القضية وابعادها .

واشار المؤتمر الصحفي الى ان تقرير اللجنة المركزية تطرق الى الوضع الداخلي في المنطقة مؤكدا ان سوريا تلعب دورا متعاظم الاهمية في المعركة ضد الامبريالية ومخططات « كامب ديفيد » وخيانة السادات . وابرز فيه ان التقرير ميز بين هوية النظام الوطنية والتي اصبحت واضحة الى حد كبير وبين هويته الداخلية التي لا تزال مشوشة نتيجة لنمو وترعرع البرجوازية الطفيلية البيروقراطية . ودل التقرير ايضا على الطرق الواجب اتباعها لتعزيز الدور الوطني لسوريا وازالة التشويش في هويتها الداخلية عن طريق ضرب البرجوازية الطفيلية وسائر مركزاتها والنضال للعودة بالبلاد الى طريق التقدم الاجتماعي .

كما جرى في المؤتمر الصحفي التركيز على احتدام المعركة الوطنية والطبقية في سوريا والتدليل على ذلك بتصاعد اعمال الاغتيال التي تقوم بها عصابة القتل والاجرام من « الاخوان المسلمين » . واكـد ممثلو الحزب الشيوعي السوري ان الحزب يؤيد تاييدا كاملا الحزم ضد مرتكبي هذه الجرائم على ان يرافق ذلك اطلاق الحرية والدمقراطية للجماهير الشعبية والقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية .

واعلن اعضاء الوفد ان مؤتمر الحزب الخامس اعار اهتماما كبيرا للامكانات المتوفرة لحركة التحرر الوطني العربية وللقضايا التضامن مع الثورة الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها والذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية بمثل هذا الشعب الشرعي والوحيد والتضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية المصرية .

كذلك اكد مؤتمر الحزب في وثائقه وبحوثه على الاهمية الكبرى التي تتسم بها وحدة الحركة الشيوعية العالمية والالتفاف المتين حول الحزب الشيوعي السوفييتي واهمية الصداقة السوفييتية ـ العربية وتمتينها باعتبارها معيارا ليس فقط للاممية ، بل ايضا للوطنية الصادقة .

مارشيه يدعو حكومة فرنسا للاعتراف بـ « م. ت. ف. »

بيروت ـ دعا جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي في حديث لمجلة « ماندي مورنينغ » اللبنانية ، دعا الحكومة الفرنسية للاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

كما ودعا مارشيه الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة .

الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي

طرابلس الغرب ـ انهت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ، التي تمثل عشرات الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية في الدول العربية ، اجتماعها يوم الاحد الماضي في العاصمة الليبية . واصدرت بيانا عن دورتها ادانت فيه سياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ومحاولاتها المتواصلة لفرض هيمنتها على شعوب المنطقة . ودعا البيان الجماهير العربية الى تنظيم المسيرات الاحتجاجية في الدول العربية في ٢٣ تموز الجاري تخليدا للثورة الوطنية المصرية التي قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وادانة لسياسة السادات الاستسلامية .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان :

« المقاومة الشعبية » من تراث حزبنا

المقاومة الشعبية

يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان

« الاتحاد » ـ تسلمنا العدد الاول من صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان « المقاومة الشعبية » ، الذي صدر في اواخر نيسان هذا العام . وصدّر التنظيم صحيفته بكلمة العدد بعنوان « المقاومة الشعبية من تراث حزبنا » وتعيد « الاتحاد » فيما يلي نشرها كاملة لاهميتها التاريخية والسياسية .

لقد اقرت اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ان تحمل الجريدة الناطقة بلسانه اسم المقاومة الشعبية لانها جزء من تراث الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين . اذ كانت المقاومة الشعبية ، منذ صدر العدد الاول منها في مطلع كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، الجريدة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين وقد اخذت على عاتقها مهمة فضح المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الرجعية التي ادت الى تمزيق فلسطين وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفقا لقرارات الامم المتحدة التي صدرت انذاك .

ورغم المأساة المروعة التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني نتيجة تلك المؤامرة السوداء ورغم اجراءات القمع والارهاب التي تعرضت لها عصبة التحرر الوطني في فلسطين فان جريدة المقاومة الشعبية اتخذت موقف الدفاع الصلب العنيد عن حقوق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتصدت بشجاعة للمخطط الالحاقي الذي نفذه المستعمرون البريطانيون واذنابهم من الرجعية الاردنية وذلك في اطار الحيلة الواسعة التي نظمتها عصبة التحرر الوطني ضد هذا المخطط.

ومنذ ربيع سنة ١٩٥١ اصبحت المقاومة الشعبية الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي بات يضم في صفوفه الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين واستمرت في اداء دورها النضالي دفاعا عن قضايا الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني . وساهمت، من خلال نشاطها التثقيفي والتعبوي ، في المعارك التي خاضتها جماهيرنا في الاردن في الخمسينات ضد المعاهدة مع بريطانيا وضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل الحريات العامة ، في سبيل اقامة حكم وطني ديمقراطي في البلاد ، تلك المعارك التي اسفرت عن جملة من الانتصارات تمثلت في اسقاط مؤامرة ضم الاردن لحلف بغداد وطرد الجلاد البريطاني كلوب واقامة حكومة وطنية والغاء المعاهدة مع بريطانيا .

وحين وقع الانقلاب الرجعي في الاردن في ربيع سنة ١٩٥٧ بدعم من الامبريالية الامريكية وخيم على البلاد طوال عدة سنوات جو من الارهاب والقمع ضد كل القوى الوطنية وبخاصة الشيوعيين ظلت المقاومة الشعبية ترفع لواء النضال ضد الحكم الرجعي المرتبط بالامبريالية من أجل حكم وطني ديمقراطي يطلق الحريات الديمقراطية ويفك ارتباط الاردن بالدول الامبريالية ويوثق اواصر التضامن العربي على اساس النضال ضد الامبريالية والاطماع الاسرائيلية الصهيونية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ويعزز علاقات التحالف مع الدول الوطنية العربية ومع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية .

وطوال الوقت كانت المقاومة الشعبية حريصة على وحدة الصف الوطني وحملت عاليا لواء الدعوة لوحدة كل القوى الوطنية ، تلك الدعوة التي تمخضت عن قيام الجبهة الوطنية في الاردن سنة ١٩٥٤ ومن بعدها لجان التوجيه الوطني التي تشكلت في غمار المعارك ضد حلف بغداد .

لقد ساهمت المقاومة الشعبية ، بوصفها اداة تعبئة وتثقيف وتنظيم ، في تربية جيل من الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين بروح التفاني من اجل القضايا الوطنية للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني والتلاحم مع فصائل حركة التحرر الوطني العربية والتضامن الاممي مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان المقاومة الشعبية ، وهي تصدر باسم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ، ستكون وفية لهذا التراث النضالي المجيد بممارسة دورها كاداة تعبئة وتثقيف وتنظيم في المعركة التي تخوضها جماهيرنا الفلسطينية بكل فصائلها وقواها الوطنية من اجل انجاز حقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة على التراب الوطني والتصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تستهدف تصفية القضية الوطنية لشعبنا من خلال اتفاق «كامب ديفيد » ومشروع الحكم الذاتي الاداري ومواصلة وتصعيد حرب الاستنزاف التي تشعل نارها اطراف كامب ديفيد بالتعاون مع القوى الرجعية الانعزالية اللبنانية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وستحرص المقاومة الشعبية على العمل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية بين كل فصائل المقاومة والقوى الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني على اساس برنامج الوحدة الوطنية بشقيه السياسي والتنظيمي الذي اقره المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة وتوثيق العلاقة بين منظمة التحرير والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة باعتبارها ذراع منظمة التحرير في الداخل وتشديد التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع سوريا الشقيقة ومع كل القوى الوطنية والتقدمية العربية وتوثيق عرى التحالف مع المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ومع كل قوى التحرر والتقدم والسلام في العالم .

« أستقبال » عنصـــري لاحد طلابنا الذين يدرسون في الخارج

عرابة – لمراسلنا – قام البوليس باعتقال الرفيق سالم فرحان ، من عرابـة ، عند وصوله الى مطـــار اللد ، صباح الاثنين ٧–٧ ، وبعـد التفتيش الاستفزازي الذي استمـر مدة طويلة ، قرر البوليس اعتقــال الرفيق بحجة التحقيق معه (؟!) . وبعد خمس ساعات اطلق سراحـــه دون اي تحقيق او توجيه اية تهمة !!

شهر الطفولة

ختامه مســك !

عكا – لمراسلنا – اختتمت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكـــا شهر الطفولـــة برحلة عائلية على سفوح جبل الكرمل . اشتركت فيها عشرات العائلات ومئــات الاطفال من مختلف فروع المنطقة .

وتخلل الرحلة برنامج فني وسحب يانصيب وتوزيع الجوائز على الاهالي والاطفال .

كذب ، على الاحيــاء ! ؟

معاوية — لمراسلنا — كتبت جريدة «الانباء» في منتصف الشهر الماضي ، حزيران ، تعلن عن افتتاح عيـــادة « كوبات حوليم » في قرية معاوية ؟!

والحقيقة ! ان هذا الخبر خال من الصحة . فحتى اليوم ما زالـــت العيادة مغلقة في وجه الجمهور ، على الرغم من ان البناية التي خصصت لهذا الغرض جاهزة منذ اكثر من ٦ اشهـر وان ٩٠٪ تقريبا من سكان القريـــة اعضاء في الهستدروت .

ويضيف مراسلنا ، ان اهـــالي معاوية يستغربون هذا التشويـــه للحقيقة ، خصوصا وانهم ما زالـــوا يقومون بالسفر الى ام الفحم والعفولة متحملين كل المشاق والاخطار لتلقـى العـلاج . وانهم يطالبون المسؤولـين بالعمل السريع على فتح العيادة امام الجمهور وعدم الاكتفاء بالوعود ! !

بيان من لجنـــة الصلح في كفركنـــا

كفر كنـا – لمراسلنـا – اصدرت لجنة الصلح من كفر كنـا وطرعـان بيانـا اهـابت فيه باهالي كفر كنـا الكرام ان يهبوا الى مساعدة اللجنة في مساعيها لتحقيق الامن والســلام وازالة اي خصام يمكن ان ينشب في كفر كنا .

ويناشد البيـان آل عباس وآل الخطيب قـائلا : « ان الواجـب والمسؤولية الملقاة على عاتق كل فرد منكم ، تدعوكم الى الهدوء وتحمـل المصاعب والصبر ، ونعدكم اننا باذن الله سوف لا نضيع حق انسان » .

ارتفاع مخصصات التأمين الوطني بنسبة ٦ بالمئـــة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في اجتمـاع نـائب رئيس الحكومة مع وزيري المـالية والعمل والرفـــاه الاجتماعي ، اواخر الاسبوع الماضي ، تقرر زيادة رسوم مخصصات التــامين الوطني بنسبة ٦٪ تـدفع ابتداء من شهر تموز الجـــاري . وعلى هذا الاساس تصبح الرسوم على النحـو التالي (بين الاقواس المخصصـــات السابقة) :

- الفرد – ٧١١٨ (٦٨٣٢ ليرة) .
- الــزوج – ١٠٦٧٨ (٩٦٤٨ ليرة) .
- زوج + ولــد = ١٢٠٢١ ليرة (١٠٩٢٥ ليرة) .

الغائب الحاضر !!

عكا – لمراسلنا – في عرس الاخوين اميل وسمير يـاسر قطاس ، في مقهى الفنـار بعكـا القديمـة ، قـام والد العريسين ليستنكر امام مئات المدعوين غيــاب الرفيق رمزي خوري بسبب الامر العسكري بتقييد حريته ورفض البوليس اعطاءه تصريحا لحضـــور حفلة العرس مع ان بيته يبعد خمسين مترا فقط عن المكان .... فما كان من مئات المدعوين الا ان شربوا نخـــب الرفيق رمزي خـــوري استنكـــارا للتقييد التعسفي لحريته . تمنياتنا بالسعادة للعروسين .

جبهة كفر ياسيف تفقد صديقـــا عزيـــزا

كفرياسيف – لمراسلنا – شيعت جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة وجماهير البروة المنتشرة في مدن وقرى الجليل يوم السبت ١٥/٧/٨٠ المرحوم صــالح مطلق سعـــد (ابو عمر) الى مثواه الاخير .

لقد فقد الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة صديقا عزيزا ومثابرا في دعمه للحزب وللجبهة منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة والجبهة الدمقراطية في كفرياسيف اذ يحنون هامـاتهم اجلالا لذكرى « ابو عمر » ليتقدمون بتعازيهم الحارة الى ارملة الفقيد والى ابنـــاله وبنـــاته وجميع آل سعد .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصـــرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى :

تحالف يهودي ـ عربي لصد الفاشيــة

** كل الجهود من اجل تقوية الحـــزب وتوطيـــد الجبهــــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة وكل الجبهات المحلية * ليتعاظـــم مد النضـــال الشعبي مــــع الطـــلاب الجامعيين العرب * لننطلق بقـــوة وثقـــة واوسع وحـــدة صــــف لتحويـــل مؤتمر الجماهير العربيــة الـــى قـــوة تجميـــع دمقراطـــي لنصـــف المليون عربـــي وقـــوة دفـــع للتحالف اليهودي ـــ العربي المشتـــرك ***

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقد يـوم السبت الماضي ٥–٧–٨٠ اجتماع موسع للجنة منطقة الناصـــرة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتاريات فروع الحزب وقيادات الشبيبة لدراسة الوضع السياسي والمهام الملقاة على حزبنا وكل القوى الدمقراطية للدفاع عن الدمقراطية والجماهير العربية وحقوق الشغيلـة وضد اخطار الفاشية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق توفيـق كناعنة عضو سكرتارية المنطقـــة . واستمع الاجتماع الى محاضــــرة سياسية هامة وشاملة من عضـــو المكتب السياسي ورئيس تحريـــــر « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبـــي ، تبعها نقاش شارك فيه عدد كبير مـــن الرفاق ، حيث ناقشوا المحاضـــرة وقدموا صورة لكفاح فروع الحـــزب وخبرتها الغنية . وقد لخص الرفيـــق اميل حبيبي النقاش ، ثم اتخـــذ الاجتماع ، بالاجماع ، قراراته .

محاضرة اميل حبيبـــي

حلل الرفيق اميل حبيبي الوضع السياسي عالميا ومنطقيا واسرائيليا ، مؤكدا ان الساحة العالمية تشهـــد تعزيز انتصارات المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر ، من ناحية ، وفشل اعادة جو الحرب الباردة من الناحية الثانية . كذلك حلل المحاضر الوضع في العالم العربي والساحة الفلسطينية حيث تنعزل اكثر فاكثر مؤامرة كامـب ديفيد والرجعية العربية عمومـــا ، وبتصاعد الصراع لوحدة حركـــة التحرر القومي العربية على اســاس الكفاح ضد الاستعمار ودعم حقـــوق الشعب الفلسطيني ، الذي يتلاحـــم اليوم شعبيا وقيادة ، في الوطن وفـــي المهاجر ، دفاعا عن حقوقه .

واستعرض المحاضر ازمة الحكم في اسرائيل واخطار الفاشية ، وتراكم الازمة السياسية بالاقتصاديـــــة بالفكرية ، كنتيجة لممارسة مفســودة خلال سنوات طويلة ، كنتيجة لميزانيات عسكرية رهيبة ، وكانعكاس للازمـــة العامة للمعسكر الاستعماري .

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع الموســع القرارات التالية :

* التاييد الكامل للخط العـــــام ونهج العمل للجنة المركزية لحزبنـــا لصد اخطار الفاشية ولاسقاط حكومـــة الليكود .

* بذل كل الجهود لتقوية حزبنـــا وتوسيع صفوفه ونشر كلمته المطبوعة، خصوصا على ضوء زيادة المهـــام ، والمسؤولية التاريخية التي يضطلــــع بها الحزب .

* بذل كل الجهود لتقوية وتوسيع الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة والجبهات المحلية ، والمساهمة الفعالة في اقامة التحالف اليهودي ـــ العربي ضد الفاشية على اعرض قاعـــــدة ممكنة .

* استنكار الممارسات الفاشية في الجامعات ضد طلابنا الجامعيين العرب والطلاب التقدميين اليهود وتصعيـــد التضامن الشعبي مع هذا النضال .

* استنكار اوامر الاعتقال المنزلي ضد : صليبا خميس ، رمزي خوري ، محمد ميعاري ، صالح برانسي وسائر الوطنيين الذين تلقوا اوامر مماثلـــة من العاملين السياسيين والطلاب .

* استنكار الحملة العنصرية ضـــد السلطات المحلية العربية وخصوصـــا ضد رئيس بلدية الناصرة القائد توفيق زياد .

* الاجتماع الموسع يعلن تاييـــده الكامل للمبادرة التاريخية بعقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ، هـــذا المؤتمر الذي سوف يعكس القـــــوة السياسية الكبيرة والمتنامية لجماهيرنا في الحياة العامة في البلاد .

اننا ندعو الى تحويل التحضيـــرات للمؤتمر والمؤتمر نفسه الى اضخـــم حملة شعبية لدرء اخطار الفاشيـــة وحماية المصالح والحقوق العادلـــة للجماهير العربية المحلية الراسخـــة والدائمة لكل انصار السلام فــــي اسرائيل .

يعلن الاجتماع استنكاره للارهـــاب الدموي الخطير الذي يمارســـــه الاحتلال في المناطق المحتلـــة . وفي نفس الوقت يحيي الاجتماع الوقفـــة البطولية الشاملة للشعب والقيـــادة في المناطق المحتلة ضد كامب ديفيد ، ضد الاحتلال ، ومن اجل تقريـــــر المصير بقيادة منظمة التحريـــــر الفلسطينية واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

مبـــروك

النـاصرة – في جـو بهيـج ضم الاهل والمعارف والاصدقاء تم زفاف الرفيق احمد زياد على الآنسة بادرة ابو احمد . ويتقدم اعضــاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة باحر تهـــانيهم الى العروسين متمنين لهما حيـــاة زوجيـــة سعيدة وبالرفـــاء والبنين .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة تدعو الى :

الوحدة لصد أخطار الفاشية

حيفا ــ لمراسلنا ــ انهـــت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية دورتهــــا ال ١١ ، التي عقدت في حيفا يوم السبت الماضي ، باصدار نداء الـــى حركات ومنظمات الشبيبـــة العاملة والمتعلمة تدعوها فيـــه الى الوحدة لصد اخطـــــار الفاشية .

وتخللت اعمال الدورة ، التـــي رئسها عضو اللجنة المركزية نظيـــر مجلي ، محاضرتان : سياسيـــة ، قدمها عضو المكتب السياسي للحزب الدكتور اميل توما ، وتنظيمية قدمهـــا الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتاريا ونقاش حي اسهم فيه غالبيـــة الحضور . واتخذت في نهايته قرارات بالتضامن مع مجموعة ال ٢٧ شابـــا الذين يرفضون الخدمة الالزاميـــة في المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح عضو الحركة غادي الغازي فـورا واستنكار اوامر الاقامة الجبرية ضـــد وطنيين وطلبة جامعيين عرب .

ودعت اللجنة المركزية اعضــــاء الحركة الى التجند الواسع لمخيـــم العمل التطوعي الخامس في الناصـــرة وجعله رمزا حيا للتضامن الواســـع مع كفـــاح جماهير النـــاصرة وبلديتهـــا الدمقراطية . كما تم انتخاب الرفيقة طالي زهاني لعضوية سكرتاريا الحركة.

«سياحة» على الطريقة الاسرائيلية !

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ ما ان نزل الشابان احمد عبد العزيز نـاطور وناصر عبد الرحيم عودة من الباص في ايلات بهدف التنزه في المدينة وعلى الشاطىء ، حتى تصدى لهما احـد رجال « الشين بيت » واجبرهما على التوجه معه الى مركز الشرطة البعيد عن المدينـــة . وعلى الطريق تلقى الشـــابان الركلات بالارجل ؟! لا لا لشيء سوى انهما عربيان !!

وفي مركز الشرطـــة وجهت لهمـــا الاهانات والشتائم واخلي سبيلهمـــا بعد ان امرا بالا يستمرا بالتجول والا فانهمـــا سيتعرضـــان لاستفزازات وملاحقات اخرى (؟!) كمـــا وامرا بالعودة الى البيت حالا (؟!)

هذا ولم تقم الشرطة باعادتهما الى المدينة مما اضطرهما للعودة سيرا على الاقدام ولمسافة بضعة كيلومترات .

عودة غليلي الى الحلبة السياسية :

تيتـــي تيتـــي .. مثـــل مـــا رحت جيتـــي

حيفا ـ مكتب « الاتحــــاد » ـ افاد حزب « العمل » ، برئاســـــة شمعون بيرس ، تعيين يسرائيل غليلي رئيسا للجنة السياسية التي ستعمل على وضع البرنامج السياسي للمؤتمـــر حزب « العمل » القادم .

ويسرائيل غليلي هو من مخططـــي سياسة حكومات غولدا مئير وديان ، في حينه ، وهو واضع « برنامــــج ال ١٤ نقطة » الذي ادى ، ضمــــن ما ادى اليه ، الى الاسراع بوقـــوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وذلك بسياسته الداعية الى تجميد الامر الواقع . وكان يسرائيل غليلي « شيفا » دائما في « مطبخ » غولدا مئير ومن المقتنعين لخط حكومتها السياسي ، الداعـــي للاستيطان وعدم الانسحاب مـــــن المناطق المحتلة وعدم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني !

هذا وصرح يسرائيل غليلي ، حـــال تعيينه ، ان حزب « العمل » ، وبعد عودته الى السلطة ، لن ينسحب الى حدود ١٩٦٧ ولن يؤيد اقامة دولـــة فلسطينية ؟!

وعقب يوسي سريد ، « المعراخ » ، على هذا التعيين بقوله : لا اهميـــة لتعيين غليلي ! والاهمية هي نظريـــة فقط ؟! وان لجنة مصغرة تمثل كـــل التيارات داخل الحزب ـ «المعراخ» ـ هي التي ستعمل على صياغة البرنامج عمليا !!

وعلى الرغم من تصريح سريـــــد المتفائل ، هذا ، علقت « هآرتس » ، امس الاثنين ، على تعيين غليلـــي قائلة : « من المشكوك فيه ان يرى الناخبون في حزب « العمل » بديـــلا لـ « ليكود » وان يقتنعوا بان المعراخ يؤمن لهم املا جديدا » .

تعـــازينـــا

● الى الرفيق فكتور شحادة وعموم آل شحادة في عكـا وكفرياسيف بوفاة الاسوف على شبابها سميرة شحادة . للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر والسلوان .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عكـا

● الى الدكتور يونس ابو ربيعة وعموم آل ابو ربيعة بوفاة الشيـــخ ابراهيم سالم ابو ربيعة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

حنـاجر الشعب تواصل الهتاف : « نعم » .. للبيـان التـاريخي !

عكـــا :

سليمان ابو رحمون ـ ناشر . يوسف ابو رحمون ـ ناشر . يوسف موسى ـ نجار . تيسير خاسكية ـ ممرض . يحيى خلايلة ـ نجار . معين حبيشي ـ مستقل . هالة حبيشي ـ ربة بيت . غادة السيد ـ طالبة . قاسم سليمان ـ كهربائي . خير عامر ـ عضو اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء . محمد سليمان ـ عامل . موسى سليم ـ متقاعد . سليمان شعيب ـ عامل . حسام حبيشي ـ موظف . رمضان خاسكية ـ بقال . باسم سليمان ـ تقني تلفزيونات . فخري بشتاوي ـ صاحب فرن. صالح ادريس تيتي ـ مستقل . خالد سليمان ـ عامل . مثنى تيتي ـ طالب جامعي . دنيا سليمان ـ موظفة . سالم الاطرش ـ مدير عمل . فهد نشاشيبي ـ مستقل . سمير سليمان ـ مصلح تلفزيونات .

حيفـــا :

سلمى صباغ ـ موظفة .

طرعان :

راتب خوري ـ عامل . محمد عيساوي ـ عامل . نظيم زرعيني ـ حداد . حسان نصار ـ عامل . اسيد عيساوي ـ عامل . مطيع لبن ـ عامل . يوسف عدوي ـ عامل . جميل نصار ـ موظف . ناجي جيد الله ـ تاجر . سليم لبن ـ عامل .

البقيعة :

ادبية جبران ـ طالبة جامعية . يوسف جبران ـ طالب .

البعينة :

مطلق حمودة ـ عامل .

الناصرة :

لطفي مشعور ـ مدير مكتب للدعاية والنشر . جبرا فردحجي ـ عضو مجلس عمال الناصرة . محمد سليمان ـ تاجر .

مجد الكروم :

فهيم نجيب عيسى فرحان ـ عضو ادارة هبوعيل شباب مجد الكروم. فهمي نجيب فرحان ـ عامل . علي محمد الصغير ـ عامل . فاروق منصور منصور ـ عامل . نادر خطيب ـ طالب ثانوي . عز الدين احمد خلايله ـ طالب ثانوي . مشهور بشر ـ طالب جامعي . عمر خطيب ـ عامل وعضو ادارة شباب الجبهة . وليد صغير ـ دهان . باسم حيدر ـ طالب . تميم ناجي جابر ـ طالب ثانوي . محمد وهدان سرحان ـ عامل فني . محمد احمد الصغير ـ طالب جامعي . رائف حرامي ـ طالب . محمود خلايلة ـ طالب جامعي . محمود احمد مناع ـ مستقل. محمد خلايلة ـ عامل . بشير قاسم مناع ـ عامل . يوسف سرحان ـ عامل . فريد سرحان ـ عامل . ميسر حسين خلايلة ـ عاملة . جميلة خلايلة ـ طالبة . زياد محمد سليم ـ عامل . اسعد محمد حيـدر ـ تاجر . انور علي مناع ـ عامل . فؤاد نور سرحان ـ عامل . خالد نور الدين سرحان ـ عامل . محمد نايف صغير ـ عضو ادارة مكابي مجد الكروم . علي احمد صغير ـ عامل .

طمرة :

حمده ماهل ـ تقني تلفزيونات . حسان محمد فضل ـ عضـــو لجنة الدفاع عن الاراضي ، عامل . قروان محمود ابو الهيجا ـ رسام . عثمان غازي ـ عامل . عباس يوسف ـ سائق ، سكرتير مجلس حي ابو الرمان . عزات بقاعي ـ مقاول نجارة . خالد ياسية ـ عامل وعضو لجنة حي . عثمان زاهي ـ طالب . زيادنه عفو ـ عامل . عرموش ابراهيم ـ كهربائي . عفو بقاعي ـ طالب جامعي ، عضو لجنة رابطة الاكاديميين . صبحي حجازي ـ عضو مجلس عمال البناء . فتحي بقاعي ـ حداد . زيداني عمر ـ طالب ثانوي . اسدي وفيق ـ دهـان . حجازي محمد سروان ـ عامل . زيداني جمال ـ مزارع . زيداني يوسف ـ دهان . حجازي ابراهيم ـ نجار . ابو الهيجا امينه ـ طالبة ثانوية. هيجاوي فاطمة عبد الله ـ طالبة ثانوية . نظمية ابو الهيجا ـ طالبة. هيام ابو الهيجا ـ طالبة . محمد بقاعي ـ مقاول . سليم بقاعي ـ مقاول وعضو لجنة حي . عثمان نديم ـ مقاول .

ترشيحا :

بسام بشارة ـ طبيب . فضيل خوري ـ عضو مركز عمال البناء ، عضو نقابة عمال البناء في نهاريا . جبرائيل بشارة ـ عضو مجلس عمال معلوت ترشيحا وعضو لجنة اباء الطلاب . ايليا بشارة ـ عضو مجلس محلي معلوت ترشيحا . نبيل طنوس ـ طبيب اطفال . غسان فرزوزي ـ عامل . اياد بشارة ـ عضو لجنة اباء . سميرة طنوس ـ ممرضة . يوسف نخلة طنوس ـ نجار . ماري حنا طنوس ـ ممرضة . ماري اسعد بشارة ـ عضو مجلس نعمات . رئيف بشارة ـ عامل مختبر . اسعد حنا بشارة ـ متقاعد . ماري حنا بشارة ـ موظفة وعضو نقابة الموظفين في معلوت . لميس بشارة ـ معلمة . ميخائيل اسعد حنا بشارة ـ مقاول . اليف بشارة ـ حداد . نخله يوسف طنوس ـ نجار . نبيل خوري ـ دهان . سميرة خوري ـ ربة بيت .

ابو سنان :

حسيب شاهين ـ عامل . حاتم حزان ـ عامل . غسان عمل ـ طالب . الياس عمل ـ تاجر . نبيه موسى ـ عامل . نمر شاهين ـ عامل . عيسى حزان ـ عامل . نديم ميخائيل ـ كيميائي . فيصـــل مطانس ـ عامل . سليم جريس عبد الله ـ عامل . ليلى مطانس ـ عاملة . عواطف جريس ـ عاملة . سليمه مخايل ـ عاملة . جريس شاهين ـ عامل . ابراهيم عيد خوري ـ مستقل . عبد الله نايـــبه سويطي ـ عامل .

كفر ياسيف :

حنينه خطيب ـ ربة بيت . جزيل صفيه ـ ربة بيت . احمد ابراهيم صفيه ـ سائق . امين احمد صفيه ـ طالب . مأمون احمد صفيه ـ طالب . نزار احمد الحاج ـ عامل . صلاح الحاج ـ معلم ثانوي . شحاده شحاده ـ عامل . زاده حنا شحاده ـ عضو حركة النســـاء الدمقراطيات . يوسف عموري ـ سائق . سهاد صفيه ـ مربية . طربان صفيه ـ عامل . هاشم صفيه ـ عامل . فوزيه صفيه ـ ربــة بيت . ناظمة صفيه ـ ربة بيت . فطين صفيه ـ دهان . سعاد صفيه ـ طالبة ثانوية . حاتم صفيه ـ عامل . فخريه صفيه ـ عاملة . وداد صفيه ـ ربة بيت . تغريد ديب ابو عقل ـ عاملة . فدوى جريس ـ عاملة . ابتسام جريس ـ ربة بيت . سهاد جريس ـ طالبة . منعـم جريس ـ متعهد . جميل داود ـ صاحب سيارة . داود داود ـ صاحب سيارة . داود داود ـ نجار . يعقوب الياس ـ حداد . اميرة حسن ـ عاملة اجتماعية . توما ابو عقل ـ حلاق . بولس سليم ـ معلم . بطرس جريس ـ عامل . نديمه جريس ـ ربة بيت . ابتسام جريس ـ ربة بيت . نصري خوري ـ صاحب دكان . يوسف خوري ـ تاجر . سعيد كمكوش ـ تاجر . باسيلا ابو عقل ـ عامل . فهيم سليم جريس ـ عامل . نخله ديب بشارة ـ حداد . سمير عيسى ابو عقل ـ دهان . ابو عقل سليمان ـ عامل . مكرم خليل حديد ـ طالب . جهاد حلوه ـ طالب . تريز ابو عقل ـ ربة بيت . سمير بولص ـ عامـل . عفيف سلمان داود ـ مهندس الكترونيكا . عفيف حنا داود ـ سكرتيـــر المدرسة الثانوية . يوسف توما ابو عقل ـ سكرتير شباب الجبهة فـــي كفرياسيف . موسى ابو عقل ـ عامل . يوسف علي صالح الحاج ـ عامل . حسين ميعاري ـ عامل . سمير شحاده ـ معلم ثانوي . نقولا باور ـ مقاول ـ عضو سكرتارية جبهة كفر ياسيف . حنا حبيب جرجوره ناصر ـ دهان . رجا ابو عقل ـ عامل . ميخائيل يوسف زايد ـ حداد . حبيب يوسف زايد ـ مقاول دهان . نصري جريس حرش ـ عامل . روضه مرقس ـ عضو سكرتارية لجنة الطلاب في مدرسة يني الثانوية. عبد الله فوزي خوري ـ صاحب مطعم . كارم خالد صفية ـ عضو سكرتارية شباب الجبهة .

الكنيست تقر قانون «استملاك اراضي النقب»

فلنر : الهدف تشريد عرب النقب وحصرهم في غيتوات !
ابو ربيعة : الحلم بـ «السلام» تبدد عقب شهر العسل !

القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٢٨ صوتا من نواب الائتلاف والمعارضة وبمعارضة ٣ نواب ، ماير فلنر (الجبهة الدمقراطية) وحماد ابو ربيعة واوري افنيري (شيلي) وبامتناع النائبين موشه عمار وشولاميت الوني اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء ، قانون استملاك اراضي النقب (اتفاق السلام مع مصر) لعام ١٩٨٠ . وتميز النقاش بالتوتر والمقاطعات الهستيرية . واثار موقف كتلة المراخ ، في تأييدها القانون العنصري هذا ، اشمئزاز الاوساط الدمقراطية كافة .

● **كلمة فلنر**

والقى النائب ماير فلنر كلمة الجبهة فاستهلها بالقول : ان التحفظ الاول لنا يتعلق باسم القانون . فبدل اسم « قانون استملاك اراضي النقب » نقترح « قانون مصادرة اراضي عرب النقب » . هذا الاسم يطابق اكثر مضمون القانون . فالحديث هنا هو ليس عن الاستملاك . انما مصادرة . ثانيا ما هي العلاقة بين القانون و « اتفاقية السلام » مع مصر ؟! لو كانت هذه حقا اتفاقية سلام لم تكن حاجة لمثل هذا السعي المحموم لبناء مطارات عسكرية وزيادة الميزانية العسكرية .

ان هذا السلام هو قصقاص جدا . والحقيقة القائمة اليوم هي انه لم يجر اي تغيير نحو الاحسن في اسرائيل . على العكس تضاعفت الميزانية العسكرية خلال هذه السنة وبالمقابل اسمت اجراءات التقليص في ميزانيات الخدمات الشعبية .

ويتابع فلنر : ان حقيقة انه منذ تقديم اقتراح القانون الى الكنيست ، قبل سنة ، وحتى اليوم جرت تعديلات معينة لا تغير طابع القانون من كونه قانونا للنهب والسرقة . لقد جاء اقرار القانون لطرد عرب النقب من اراضيهم ومحاصرتهم في غيتوات . وبدل ان تجري معهم مفاوضات بغية التوصل الى اتفاق اقر رغما عن انوفهم ورغبتهم .

انا نأسف لكون كتلة المراخ قد قررت بالاجماع التصويت لتأييد اقتراح القانون وعندما بحثنا عن دوافع هذا الموقف الشبح ، حسب ما نشر في صحيفة « دفار » ، ان الانجاز الاساسي ، الذي يراه المراخ انجازا ، هو مصادرة ٨٧ الف دونم بدل ١٩٠ الف دونم . حقا هناك فروق في الارقام ولكن لا فرق في المبدأ . النهب هو نهب – حتى لو كان هذا ١٩٠ الف دونم وحتى لو كان ٨٧ الف دونم .

واشار فلنر الى ان من « ميزات » هذا القانون العنصري انه يجيز للحكومة مصادرة الاراضي وطرد اصحابها دون الرجوع الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض . كما يعطي لجنة الخارجية والامن صلاحية توسيع رقعة الاراضي المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض .

● **كلمة ابو ربيعة**

والقى النائب حماد ابو ربيعة كلمة جاء فيها : بعد توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل كنت واحدا من بين آلاف العرب في هذه البلاد الذين آمنوا بأنه سيكون لهذه الاتفاقية ذيول ايجابية على العلاقة التي تربط ما بين السلطة الحاكمة والمواطنين العرب . ولكن ، للاسف ، تبدد هذا الحلم في اعقاب شهر العسل للاتفاقية .

واضاف ابو ربيعة : ان مواقف الحكومة المعلنة وغير المعلنة المعادية للعرب – العرب في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة – هي مواقف متطرفة ذات اهداف ومآرب محددة تلوح منها رائحة الكراهية والتمييز . وان الاعمال والتصريحات الصادرة عن السلطة الحاكمة بشأن الجليل هي الاثبات القاطع على ذلك .

وندد ابو ربيعة بسياسة التمييز ضد الجماهير العربية التي تستهدف جعل حياتها في هذه البلاد جحيما لا يطاق .

وناشد جميع الواعين الوقوف الى جانب عرب النقب في معركتهم العادلة للذود عن اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد . واقترح شطب اقتراح القانون من جدول الاعمال (سننشر تفصيلا كاملا لكلمتي فلنر وابو ربيعة في العدد القادم) .

ماذا في برنامج الجبهة لانتخابات عمال المعادن والكهرباء ؟

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – « هل ستنسون الضربات اللئيمة الموجعة ، المراخية – الليكودية ، عندما ستتوجهون لانتخاب ممثليكم الى مؤتمر نقابتكم ومجالسها المحلية؟ هل ستنسون ان الجبهة الدمقراطية هي الوحيدة التي دافعت عن مصالحكم بامانة واخلاص وهي الوحيدة التي تكافح دون هوادة من اجل تغيير السياسة الرسمية من جذورها ؟ » – بهذا انهت كتلة « الجبهة » برنامجها لانتخابات عمال صناعة المعادن والكهرباء ، التي ستجري بعد اسبوعين (٢٤ الجاري) .

وحسب البرنامج ستكافح الجبهة من اجل :

* زيادة ايام العطلة السنوية لـ ٣ اسابيع بعد السنة الاولى ولـ ٤ اسابيع بعد السنة الثالثة وكذلك زيادة عدد ايام الاستجمام الممنوحة الى ١٤ يوما في السنة .

* ادخال كل مركبات الاجور في حساب الدفع لصناديق التأمين والضمانات الاجتماعية .

* دفع ١٢٠ ليرة علاوة القدمية عن كل شهر ، ولغاية ٣٠ سنة عمل .

* دفع ٢٠٠ ليرة علاوة عائلة عن كل شهر .

* تجهيز الماء الساخن للاستحمام لكل العاملين ، وكذلك تجهيز الصابون والمنشفة النظيفة كما ورد في « انظمة المصانع » ، التي وضعت ايام الانتداب البريطاني عام ١٩٤٦ وتبنتها وزارة العمل في اسرائيل . وبناء حمامات وايجاد خزائن ملابس للجميع .

* المحافظة على مسافة مناسبة بين الماكينات ، على الاقل ٣ امتار بين الواحدة والاخرى .

* اقامة غرف طعام مع وجبات رخيصة وايضا في اماكن العمل الصغيرة . وتنظيم بوفيه باسعار رخيصة .

* تحسين وسائل السلامة في المشاغل ، والاعتناء بشكل خاص بالعمال الذين يعملون بالدهان وبالمحروقات والمواد السامة وغيرها ، وتجهيز ملابس عمل خاصة للعاملين في الاعمال كثيرة التوسيخ بشكل خاص . والمساواة في اقسام العمل دون اي تمييز بين العمال اليهود والعرب او بين الرجال والنساء والشبيبة .

وفد عن ملايين الشيوعيين الايطاليين يزور منظمات حزبنا

تل ابيب – لمراسلنا – يستضيف حزبنا الشيوعي في هذه الايام وفدا من الحزب الشيوعي الايطالي – وصل الى البلاد يوم ٧/٦ . ويتألف الوفد الايطالي من الرفيقين : توليو فيكتي ، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي وعضو البرلمان الايطالي (وهو رئيس الوفد) وفيتوريو اوربليا ، عضو لجنة العلاقات الخارجية .

واجرى الوفد الضيف مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة دافيد خنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، وعضوية كل من : جورج طوبي وهانس لبريخت ، عضوي اللجنة المركزية .

ويوم الثلاثاء الماضي ، ٧/٨ ، قام الوفد الضيف بزيارة للناصرة ، عاصمة الجليل وقلب الجماهير العربية ، حيث اجتمع برفاق من قادة الحزب في منطقة الناصرة وهم : سليم القاسم وسالم جبران ومنعم جرجورة ويوسف اسعد كناعنة وحسن محمود خطبا . كما وقام الوفد بزيارة النائب توفيق زياد .

وفي مساء اليوم نفسه زار منطقة حيفا وكان في استقباله قادة الحزب يتقدمهم عضو اللجنة المركزية علي عاشور سكرتير المنطقة ، والبروفسور كالمان التمان .

واول امس ، الاربعاء ، قام الوفد بزيارة القدس حيث التقى بقادة الحزب هناك وتجول في بعض مراكز المدينة .

تصاعد موجة الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية

محاضرون جامعيون وطلاب يهود يتضامنون مع الطلاب العرب

حيفا – لمراسلينا المحليين – يستمر سرطان الاقامات الجبرية العنصرية في الانتشار . وفي الوقت نفسه يتعاظم الصمود الجماهيري في وجهه . واخر ما جاءنا هو فرض الاقامة الجبرية ، هذا الاسبوع ، على الطالب الجامعي عمر سعيد في كفركنا . وبذلك يبلغ عدد الضحايا ، حتى الان ، ١٧ مواطنا عربيا في دولة اسرائيل .

الاستنكار الشعبي

ارسل عدد كبير من الاطباء والمهندسين العرب من قرى الجليل رسالة الى وزير الداخلية ، شموئيل تمير ، شجبوا فيها اصدار اوامر الاقامة الجبرية وطالبوا بالغائها فورا . (سننشر الرسالة مع اسماء الموقعين عليها في عدد قادم) .

وفي قرية طرعان قامت شخصيات شعبية بتوجيه رسالة الى رئيس الوزراء ووزير الحربية تحتج فيها بشدة على خنق الحريات الدمقراطية وفرض الاقامة الجبرية وتطالب بالغائها حالا وبوقف التحريض على الطلاب العرب ووقع على الرسالة كل من يونس نصار ، رئيس المجلس المحلي في طرعان ، ومحمد يوسف حسن وصلاح غبن وامين سمعان وسعيد بدر .

وارسل المحامي احمد صابر مصاروة برقية الى وزير الداخلية استنكر فيها فرض الاوامر الجبرية .

وجاءنا من تل ابيب انه ستعقد ، يوم ٧/١٣ ، ندوة في بيت سوكولوف حول « الاوامر الجبرية والاعتقالات البيتية عام ١٩٨٠ » ! يشترك فيها كل من : النائب موشه عمار « المراخ » والدكتور آل عوز والدكتور مائير بعيل والدكتور اميل توما ورامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة . ويدير الندوة الصحفي اورن زعالي .

وجاءنا من البقيعة انه ستتوجه ، اليوم الجمعة ، الوفود الطلابية العربية واليهودية من مختلف جامعات البلاد ، الى البقيعة للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي على اوامر الاقامات الجبرية وتضامنا مع عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، وغيره ممن تسلموا اوامر الاقامة الجبرية . وسيعقد الاجتماع في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة (اليوم) .

ومن كابول جاءنا انه عقد امس الخميس ، اجتماع شعبي في القرية تكلم فيه محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، استنكر اوامر الاقامات الجبرية والابعاد التعسفي للطلاب العرب من الجامعات .

هذا وما زالت شرطة بيغن تستدعي نشيطي الطلاب العرب للتحقيق الاستفزازي الارهابي معهم . ودعي – حتى الان – اكثر من اربعة اشخاص لمثل هذا التحقيق ؟!

كما وتلقى عدد من نشيطي لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تهديدات تلفونية بحرق اماكن سكنهم « حتى يتعلموا درسا لا ينسى » ؟!

ويفيد مراسلونا انه يجري تنظيم اعمال احتجاجية ضد الاوامر الجبرية في مختلف الجامعات .

ويقوم محاضرون من جامعة حيفا بالاتصال مع هيئات ومنظمات رسمية وشعبية في خارج البلاد لاطلاعها على ما يجري وطلب تضامنها وتدخلها لصالح الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين .

وتجري الاتصالات المكثفة لعقد مؤتمر قطري ضخم للتضامن مع الطلاب العرب باشتراك القوى اليهودية الدمقراطية .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في حيفا بيانا نددت فيه بالقرار التعسفي الذى اتخذته المحكمة التأديبية في جامعة حيفا والذى ينص بموجبه ابعاد عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب العرب ، وامير مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، من الدراسة لمدة فصل كامل ، وابعاد عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا ، لفصل مع وقف التنفيذ بحجة عدم انصياعهم لتعليمات عميد الطلاب ؟ !

مدينة الناصرة تقف موحدة ضد أعمال الزعرنة والاجرام !

* مواطنون يتهمون الشرطة بانها تعرف بؤر الزعرنة وتتساهل معها
* بالوحدة وبالاخاء نستطيع الزام البوليس بالقيام بواجبه

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – بدعوة من لجنة مبادرة ، تضم حوالي مئة شخصية ، عقد بعد ظهر الاثنين الماضي اجتماع للتداول حول كيفية تطويق ظواهر الزعرنة والاجرام التى ازدادت مؤخرا فى المدينة وراح ضحيتها المرحوم سليمان مزاوي .

وقد افتتح الاجتماع عضو الكنيست السابق السيد سيف الدين الزعبي . فدعا الى اقامة لجنة لتطويق الحوادث بالتعاون مع سلطات الامن . كما دعا الى اقامة « حرس مدنى » مع صلاحيات ، يعمل جنبا الى جنب مع سلطات الامن كما دعا عائلة مزاوى الى التعاون مع اللجنة المقترحة .

وتكلم عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد . فدعا الى المحافظة على المدينة وسمعتها وقدس اقداسها وهو وحدة اهلها وتآخيهم ، من جميع الطوائف والعائلات ، بغض النظر عن خلافات في الراى والمواقف السياسية .

وقال رئيس بلدية الناصرة : لم يكن المرحوم سليمان مزاوى الضحية الاولى لاعمال الزعرنة . لقد سبقت هذا الاعتداء اعتداءات . والمؤلم والمؤسف انه فقد حياته ونأمل ان يكون الضحية الاخيرة .

ان اعمال السطو والسرقة وبيع المخدرات ، عفنا تقريبا ، واعمال الزعرنة في منطقة السوق – قال رئيس البلدية – معروفة للجميع . وطبعا معروفة للشرطة . وقال : هناك اهمية للتثقيف والتوعية ولكن هذا ليس بديلا من قيام الشرطة بواجبها ، باعتقال العناصر التى تقترف مخالفات ومحاكمتها . ثم دعا رئيس البلدية الى التعقل وضبط النفس وعبر عن التضامن الكامل مع عائلة المرحوم سليمان مزاوى ، الذى رفض اعمال الزعرنة ورفض دفع « الفاورة » .

ثم تكلم الارشمندريت نتنائيل شحادة (من لجنة مكافحة الاجرام) ، فناشد كل الطوائف الانفتاح الاخوى والمحبة النزيهة والتعاون لتنظيف المدينة من اعمال الزعرنة . كما استنكر قيام البوليس باعتقال الضحية المرحوم سليمان مزاوى واصفا اياه بانه استفزاز من جانب الشرطة . ودعا سيادته الى زيادة التعاون مع لجنة مكافحة الاجرام التى قامت بنشاطات هامة في السنة الماضية .

ثم تكلم مدير الشرطة السيد هيرش . فقال ان الجنوح ، في الناصرة ، هو جزء من الجنوح العام في البلاد وجزء من الاجرام في العالم الغربى . وحاول التملص من المسؤولية قائلا ان الشرطة وحدها لا تستطيع منع الاجرام ودعا الى تبليغ الشرطة بكل حادث اخلال بالقانون .

وقد ناقش عدد من الحضور الموضوع فاشاروا باصابع الاتهام الى الشرطة مؤكدين انها تعرف بؤر الزعرنة والشذوذ وتتساهل معها . وقال الحاج احمد حمودة « ان الشرطة تعتقل الضحية وتترك الجناة . وقص حكاية عن ابنه الذى لاحق احد الزعران لانه كان يحبس طفلا داخل كيس .. فكانت النتيجة اعتقال ابنه والحرية الكاملة للشاب الازعر . وقد صفق الجمهور له عند سرده هذه الحادثة التى تكشف حقيقة موقف الشرطة .

هذا ويفيد مراسلنا انه بالاضافة لهذا الاجتماع تزداد وحدة كل سكان المدينة ، من مختلف القطاعات والفئات ، في التأكيد على ضرورة الوحدة والتعاون والشجاعة في بتر مظاهر الزعرنة وحماية الوحدة والطمأنينة والاخاء لكل اهل المدينة . كما تتجه نية السكان والهيئات الشعبية على الزام البوليس بان يقوم بواجبه في مقاومة مظاهر الزعرنة والاجرام .

مؤتمر صحفي في دار البلدية

وظهر امس الخميس عقد رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، مؤتمرا صحفيا في دار البلدية حمل فيه الشرطة المسؤولية كاملة عن تفشي اعمال الزعرنة والجرائم في المدينة وذلك بتلكؤها عن قطع دابرها رغم معرفتها بهوية وبؤر الجناة . واستنكر زياد ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، نقلا عن وكالة « عتيم » للانباء من دس رخيص يستهدف تغذية النعرات الطائفية والعائلية وقال : الناصرة كلها موحدة متآخية في وقفتها ضد اعمال الزعرنة . ودعا زياد الى ضبط النفس وناشد المعنيين عدم القيام باستفزازات انتقامية تفتح الثغرات لاعداء الناصرة لضرب وحدة اهاليها .

لجنة مكافحة الاجرام تستنكر الدس

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة مكافحة الاجرام في المدينة ، امس الخميس ، بيانا نددت فيه بحزم بما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مؤكدة ان وشائج المحبة والاخاء بين ابناء المدينة اقوى من كل المتصيدين في المياه العكرة بهدف بث النعرات الطائفية والعائلية البغيضة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

اوقفوا وزير « المخابرات والسخافة » !

شروط « شينبيتية » خاصة على طلاب دور المعلمين العرب ..

القدس – لمراسلنا – كشفت صحيفة « جيروزلم بوست » (الاربعاء ٩ الجاري) النقاب عن « نموذج مخابراتي » جديد اعدته « وزارة التعليم والثقافة – القسم العربي » مخصص للطلاب العرب الذين يرغبون في الانتساب الى دور المعلمين في البلاد . وجاء في صحيفة « البوست » ان الطلاب العرب فقط سيكونون ملزمين بتعبئة هذه النماذج الخاصة والاجابة على الاسئلة التى تضمنتها ومنها اسئلة « عن اصل عائلة الطالب او عائلة زوجه واسئلة عن اسماء اصدقائه ومعارفه الذين يجتمع بهم عادة » .

واعترفت « البوست » ان هذه النماذج ، بعد تعبئتها في دار المعلمين ، تعاد الى وزارة التعليم والثقافة « التى تنقلها ، على ما يظهر ، الى جهاز المخابرات العام » .

وجاء في الخبر ، ايضا ، ان ناطقا باسم وزارة المعارف اعترف بوجود هذه النماذج الخاصة بالعرب وقال : « انه يجرى استعمالها منذ بعض الوقت » . وادعى ان تخصيص العرب بها « يعود الى عدة اسباب » . ولكنه رفض ان يفصح عن هذه « الاسباب » .

واما المدير العام لوزارة المعارف ، اليعازر شموئيلى ، فقد ادعى انه لا يعلم بوجود نماذج خاصة بالعرب . وهذا ما ادعاه ، ايضا ، مدير احدى دور المعلمين في البلاد .

هذا ولا حاجة بنا الى تذكير القراء بان وزير « التعليم والثقافة » هو المدالي زبلون هامر المعروف بتطرفه العنصري وبتأييده لعصابة « غوش ايمونيم » ولحركات « اسرائيل الكبرى » . وهو الذى دعا مؤخرا وعلى رؤوس الاشهاد ، الى فرض ابشع انواع التفرقة العنصرية على العرب في اسرائيل . وكان خبر تعيينه وزيرا « للتعليم والثقافة » قد اثار ، في حينه ، استنكار اوسع الاوساط الدمقراطية والمعارضة للتعصب الدينى في البلاد .

وبقينا ان قيام « البوست » بكشف النقاب عن هذه الفضيحة العنصرية الجديدة هو تعبير عن قلق اوساط واسعة في اسرائيل من هذه الخطوة « المكارثية » والعنصرية الجديدة . ونحن واثقون بان اكثرية الطلاب العرب ، اذا لم يكن جميعهم ، سيرفضون الرد على هذه الاسئلة « الشينبيتية » المهينة .

موجة « فصل » جديدة ضد الطلبة العرب

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت المحكمة التأديبية في جامعة بئر السبع ، امس الاول الاربعاء ، قرارا بالفصل ضد خمسة طلاب اخرين هم هيفاء زريق وسمير اطرش وسليمان ابو رشيد وسمير خورى ونادر يونس ، مع وقف التنفيذ بالنسبة للاخيرين .

وكانت محكمة جامعة حيفا التأديبية اصدرت ، يوم الاثنين ، قرارا مماثلا بالفصل لمدة فصل دراسى واحد من العام القادم ضد عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطرى للطلاب العرب ، وامير مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب . وقامت لجنة الطلاب باصدار بيان تندد بهذا القرار العنصرى وطالب بوقف المطاردات المستمرة ضد الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود .

اسعار الوقود – بقية

الان ، حوالى خمسة بالمئة من اليد العاملة المسجلة (٤،٧٪) ، اى ما يزيد على ستين الف عامل مسجل . ويظهر من هذا التقرير ان عدد الموظفين في الخدمات (غير الانتاجية) قد ازداد بـ ١٦ الف موظف (بالنسبة الى تموز – ايلول من العام الماضى) . ويدل هذا الرقم على ازدياد طفيلية الاقتصاد الاسرائيلى وعلى فشل وعود الحكومة بتخفيض عدد الموظفين في مختلف الوزارات ونقلهم الى العمل الانتاجى .

ويرجع هذا الامر الى فشل الصناعة الاسرائيلية في تحقيق اى تقدم . وتظهر حسابات اصحاب الصناعة ان مستوى الانتاج الصناعى سيبقى ، في نهاية هذا العام ، كما كان عليه في العام ١٩٧٩ .

ويعزو اصحاب الصناعة هذا الجمود في الانتاج الصناعى الى امرين . اولهما « انخفاض الطلب في السوق الداخلية » . وثانيهما عدم حصول اية زيادة في التصدير .

وجاء في صحيفة « معاريب » (الاربعاء) انه في الوقت الذى حصل فيه هبوط في الاستهلاك الفردى حصل ارتفاع في « الاستهلاك الامنى » (الانفاق العسكرى) بنسبة ٥،٦ بالمئة .. فاين التخفيض (الفعلى) ، اذن ، في الميزانية العسكرية ؟!

وتنهمر هذه « البشائر » على سكان اسرائيل اسبوعا واحدا بعد الاحتفالات و « الليالى الملاح » باستقبال طائرات اف – ١٦ الامريكية الحديثة و « الرخيصة » ، اذ يبلغ ثمن الواحدة عشرة ملايين دولار اى ما يزيد على خمسمئة مليون ليرة اسرائيلية .

فهل ، حقا ، يعتقد حكام اسرائيل انهم ، بتصعيد العنصرية ضد العرب واوامر الاقامة الجبرية ضد الطلاب العرب الجامعيين ، سينقذون انفسهم من غضب شعبهم العادل وسينقذون سياستهم الكارثية من « الابادة » ؟

كلمة « الاتحاد » – بقية

الوزراء ، لا تزال « ملتبسة » علينا :

ما هو ، في رايه وفي راى حكومته – مثلا ، تعريف « التحريض على الدولة » و « التطرف العربى » ؟ ومن هى « الاقلية الصغيرة » التى « تحاول زرع العداء بين اليهود والعرب » .

ان نصف مليون عربى ، من مواطنى دولة اسرائيل ، منهمكون الان في التحضير لمؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية . ويقوم هذا المؤتمر الشامل على اساس برنامج سياسى واضح المعالم : « لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية الفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمى المتكافىء بين الشعبين ! نعم للدمقراطية ! » .

فما هو رايكم دام فضلكم ؟ اجيبوا ان كنتم واثقين بانفسكم وبسياستكم !

اما اذا توهمتم ان اوامر الاقامة الجبرية والتهديد « بتشديد اجراءات القمع » وبالعودة القهقرى الى عهود الغاب (الحكم العسكرى) – ان ذلك كله وغيره سينقذكم من الجواب السياسى – فانه يحق لنا ، حينئذ ، ان نقول : لقد فاتكم القطار ! ولن يزيدكم البطش الا عزلة وفضيحة . ولن يزيدنا الا تمسكا بوحدة الصف وبسياستنا العادلة وبالتضامن الدمقراطى اليهودى العربى في وجه الفاشية والعنصرية ومن اجل المساواة الحقيقية والسلام العادل .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora



AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ تموز ١٩٨٠ الموافق ٣ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٨ VOL 18/37 – 15.7.1980

لبنان ، بمسيحييه ومسلميه ، صف واحد في وجه شقي المؤامرة : جميل وبيغن !

بيروت – اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول ، ان اجتياح الكتائب الاخير في اواسط الاسبوع الماضي لمواقع حزب الوطنيين الاحرار (بزعامة كميل شمعون) هو عملية استكمال للمهمة التي بداها الانعزالي سعد حداد في الجنوب . وقال : ان منظمة التحرير مستعدة لخوض معركة حتى لا يقع لبنان ضحية التقسيم والتجزئة التي تريد فرضها قوى اليمين الانعزالي بشقيها – كتائب بيير جميل وعصابات سعد حداد – بالتشاور والتنسيق مع رئيس اركان حرب اسرائيل رفائيل ايتان .

واضاف عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية قادرة على احباط هذه المؤامرة ، التي تستهدف الشرعية اللبنانية ووحدة لبنان وسلامة اراضيه وعروبته . وقال : انهم يتحدثون الان عن الغرباء ، وهم يقصدون بذلك السوريين والفلسطينيين ، ونحن نعلن اننا لسنا بغرباء في هذه المنطقة فالغرباء هم المتعاونون مع اسرائيل ومع الامبريالية الامريكية .

وفي تصريح ادلى به داني شمعون ، قائد ميليشيا حزب الاحرار ، لوكالة « رويتر » اعلن : ان اجتياح الكتائب اسفر عن مقتل اكثر من ٥٢٠ مواطنا لبنانيا . واضاف – ان قطعان الكتائب متعطشة للدماء وهي ترتكب جرائمها بوحشية متناهية فتعتدي على النساء والاطفال ومن ثم تقتلهم بصورة همجية في محاولة لاثارة الارهاب .

واعلن انه سيشارك في اي عمل عسكري لوضع حد لجرائم الكتائب ولمنع قيام « الدولة الكتائبية » . كما سيواصل مباحثاته السياسية التي بداها . وكان التقى خلالها مع سليمان فرنجية وسليم الحص وياسر عرفات ، واعرب عن امله بالاجتماع الى وليد جنبلاط زعيم الحركة الوطنية اللبنانية .

واشارت انباء بيروت امس الى ان القوى السياسية الاخرى في لبنان ، والتي اقلقتها جرائم الكتائب وخططها التقسيمية ، تسعى لاتخاذ موقف موحد يمكنها من فرض الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية وضمان الامن للبنان ومواطنيه . ودعت صحيفة « البعث » السورية في افتتاحية عددها امس ، الاثنين ، الى تشكيل جبهة الانقاذ الوطني على اسس تثبت وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وسلامة اراضيه وذلك لافشال محاولة قلب نظام الحكم الشرعي التي تنفذها

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



● عاد الى البلاد وفد الشبيبة الشيوعية بعد زيارة الى المجر بدعوة من الشبيبة الشيوعية المجرية . واجرى الوفدان محادثات شارك فيها عن الجانب الهنغاري الرفاق مريوتي – السكرتير الاول للشبيبة الشيوعية المجرية – وبيتي كوفاش – سكرتير المركز – وتسارغين فيلماش – مسؤول قسم العلاقات الخارجية وجابور راز – من مركز الشبيبة . ومن جانب شبيبتنا : الرفاق محمد نفاع – مركز السكرتاريا – وطالب زهساني – عضو السكرتاريا القطرية – وسميح غنادري – عضو اللجنة المركزية – ويهوشع حوري من فرع رمات غان . واجرى وفد شبيبتنا محادثات مع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي بالشراكة سكرتير الاتحاد الرفيق بوراتش ، وغيرها وفقا ... في كل وسائل الاعلام . وفي طريق سفره الى المجر اجرى محادثات مع الشبيبة الشيوعية اليونانية .

كلمة الاتحاد

حارة « كل من ايده اله .. »

اقتراح تعديل قانون « مكافحة الارهاب » ، الذي قدمه وزير القضاء تمير واقرته حكومة بيغن يوم الاحد الماضي وستعرضه على الكنيست في هذا الاسبوع ، ينقل الحياة العامة في اسرائيل – اذا ما اقرته الكنيست – الى وضع متدهور جديد . وها نحن نعلن ، منذ اللحظة الاولى ، اننا لا نستطيع اعتباره « حلقة اخرى » في سلسلة صعود الفاشية العنصرية في اسرائيل ، فحسب ، بل الفاشية العنصرية بعينها . فاثر هذا التعديل تصبح الفاشية العنصرية قانونا في اسرائيل .

لم نطلع ، حتى الان ، على النص الرسمي لاقتراح التعديل هذا . ولكننا قرانا في الصحف انه يعتبر جريمة ، يطالها عقاب القانون ، « التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل او التعاطف فيها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري » . كذلك يعتبر جريمة « كل اجراء يعبر عن ذلك (اي التماثل) مثل رفع علم او ابراز رمز او شعار او اطلاق نشيد او هتاف . وكذلك كل عمل يعبر بشكل واضح عن تماثل او تعاطف » .

ومن المعروف ان حكام اسرائيل ، من مقترفي مجازر دير ياسين وكفر قاسم ، الخ ، والذين يقومون بالاعمال الارهابية علنا ورسميا (الردع) في جنوب لبنان ، الاعمال التي تودي بحياة الاطفال والنساء ، هؤلاء الحكام الذين دمغتهم الامم المتحدة عشرات المرات بفعل الارهاب الشنيع ، هم هم الذين يتهمون القيادة المعترف بها دوليا للشعب باسره بالارهاب ، اي منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن قانون تمير لا يتوقف عند هذا الامر . بل يحظر « التماثل والتعاطف » مع « منظمة ارهابية » باي شكل من الاشكال – من رفع العلم الفلسطيني حتى الدعوة الى زوال الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني اسوة بغيره من شعوب العالم . ان بيغن وشارون وايتان وهامر وتمير (وغيرهم) يعتبرون هذا الامر « تماثلا مع منظمة ارهابية » .

ومن الواضح ، ايضا ، ان منظمة الامم المتحدة واغلبية دول العالم وكل الحركة الشيوعية العالمية « تتماثل وتتعاطف » مع منظمة التحرير الفلسطينية في تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل زوال الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية التي على اسرائيل (بنص جميع القرارات الدولية) ان تجلو عنها . ولذلك يصبح التماثل والتعاطف مع الهيئة الدولية ومع الدول والحركات التقدمية « تماثلا وتعاطفا » مع « منظمة ارهابية » . ولا نستبعد ان يكون الوزير تمير (الذي لم يخجل من تحميل دمقراطية فايمر مسؤولية صعود هتلر الى الحكم في المانيا) يعتبر منظمة الامم المتحدة وجميع الحركات والدول التقدمية « منظمات ارهابية » . فقريبا ، قريبا جدا ، لن يبقى « غير ارهابي » في هذا العالم سوى حكومة بيغن ومؤسس « الكتيبة ١٠١ » ..

ان مجرد الاسترسال في شرح قانون تمير يجعلنا ننتقل الى باب الهزليات السياسية لولا ان الامر جدي وجدي جدا . الا يحق لنا ان نسترسل ونقول ، اعتمادا على هذا التعديل وعلى اقوال شارون وامنون لين ، ان مجرد وجود المواطن العربي في دولة اسرائيل هو « تماثل وتعاطف » مع « منظمة ارهابية » ؟ هل يستطيع ان ينكر ، مثلا ، اصله الفلسطيني ؟ هل يستطيع ، مثلا ، ان ينكر التاريخ ؟ انه احتج وسيحتج على سلب ارضه وهدم بيته وقطع رزقه ، قاوم وسيقاوم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . طالب وسيطالب بالمساواة الفعلية . ولما كانت « المنظمة الارهابية » اياها تؤيد نضاله هذا ، فهل من غير الممكن اعتبار حتى مجرد نضاله اليومي « تماثلا وتعاطفا » ؟

وهل على العرب وعلى اليهود الدمقراطيين ، ايضا ، ان يكسروا افواههم وان يكسروا اقلامهم ، حتى لا يتجاوزوا هذا القانون الجديد ، حين يجري ابعاد القواسمي وملحم والتميمي وحين يجري الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل وحين تصادر ارض وتنسيب غوش ايمونيم ويتفاخر ابن جيئولا كوهن وقطمان الرابي كهانا على اغلاق ابواب العلم في وجوه طلابنا ؟

هل من الممكن ؟!

ليس في هذه الدولة دستور اساسي . فهي ، من حيث التوسع الاقليمي (الحدود) ومن حيث التحريض العنصري البهيمي ، اشبه بالمثل الشعبي : « حارة كل من ايده اله » ! ولكن ، حين انكشفت مجزرة كفر قاسم قررت المحكمة الخاصة انه من الممكن ان توجد اوامر عسكرية غير قانونية . اي يجب الا يلتزم الجنود بتنفيذها . اي قانون غير قانوني .

فهل ينتظر احد ، حتى اشد العميان بطيش السلطة ، من شعب باسره ان ينصاع لقانون قائم على نفي وجوده ؟

وهل ، حقا ، يوجد في اجهزة السلطة وزراء ومستشارون و « خبراء » ، من تلامذة « فلسفة » امنون لين ، يتوهمون انهم يستطيعون بمثل هذا القانون الهمجي ان يقلوا ويسكتوا من يسمونهم « المعتدلين » ؟ كنا نقول : ما يبقى لنا ما نخاف عليه سوى ما نقعد عليه (اعجازنا) . ولكن هذا القانون لا يبقى لنا حتى ولا الاعجاز .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

(« الاتحاد »)

الفاشية تصبح قانونا في اسرائيل !

قانون يحظر التعاطف مع السلام العادل ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اسقطت حكومة بيغن ورقة التوت الاخيرة عن حقيقة « دمقراطيتها » وعن « واحة الدمقراطية » حين اقرت في جلستها الاسبوعية يوم الاحد امس الاول ، اقتراح قانون بتعديل امر « حظر الارهاب » . ويوسع التعديل نطاق الحظر بحيث يحظر « التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف فيها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري . ويحظر كل اجراء يعبر عن ذلك مثل رفع علم او ابراز رمز او شعار او اطلاق نشيد او هتاف . وكذلك كل عمل آخر يعبر بشكل واضح عن تماثل او تعاطف » .

ويذكر ان امر « حظر الارهاب » ، الساري مفعوله حتى الان ، يحظر « التنظيمات الارهابية » او « تاييد منظمة ارهابية » . ويقترح التعديل نقل المخالفات من المحاكم العسكرية الى المحاكم المدنية الاعتيادية وان تكون العقوبة على ذلك اما ٣ سنوات سجن او دفع غرامة حجمها ربع مليون ليرة او الاثنين معا .

وبادر الى نص هذا التعديل وزير القضاء شموئيل تمير ومن المنتظر طرحه قريبا للقراءة الاولى على جدول اعمال الكنيست .

ولمحت « جيروزاليم بوست » ، امس الاثنين الى استقلات هذا التعديل نقلت تصريحا لاحد المراقبين ادعى فيه انه يستهدف الطلبة الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية « الذين ازدادت تصداماتهم مع العناصر اليمينية خلال مظاهرات جرت في الاشهر الاخيرة المنصرمة ورفعت فيها ، حسب قول المراقب ، شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير » !

وعندما سئل تمير ، في نشرة الاخبار التلفزيونية العبرية ، امس الاول ، هل يشمل هذا التعديل كل من يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، لم يخف نواياه واجاب بالايجاب . وبهذا وضع تمير الجماهير العربية برمتها وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل في نفس الاتهام .

واستبق تمير هذا التصريح « الصريح » بتصريح اقبح منه حين رد على سؤال لاحد مقدمي التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، مؤداه : الا تعتبر هذا القانون خرقا للدمقراطية الاسرائيلية ؟ فقال : ابدا . الدمقراطية الاسرائيلية لن تمس بتاتا . ولكن هذه الدمقراطية يجب ان لا تكون كدمقراطية « فايمر » التي استغلها هتلر للاستيلاء على السلطة في المانيا ! اي ان تمير ، من دون خلق الله اجمعين ، يسمح لنفسه بتشبيه حركة وطنية لشعب باسره بالنازية . كما انه يحمل « دمقراطية فايمر » في المانيا مسؤولية صعود هتلر الى الحكم !

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور الشكعة

خسر ساقيه وربح وحدة صف

اصبح هو واخوانه اجنحتها المحلقة !

نابلس – خرج الوف اهالي نابلس ، مرة اخرى صباح السبت الماضي ، ليستقبلوا رئيس بلديتهم بسام الشكعة ويحيوه بالزهور وبالزغاريد حين عاد الى مقر عمله في البلدية لاول مرة بعد الحادث الاجرامي الذى ادى الى بتر ساقيه .

وتستمر الوفود الشعبية من جميع انحاء البلاد وعلى الرغم من امر المنع العسكرى الاسرائيلي ، بزيارة الشكعة في بيته . وكان من بين هذه الوفود ممثلون عن نقابات العمال في الخليل ورام الله والقدس وبيت ساحور ووفد عن مجلس ادارة شركة كهرباء القدس وعمالها .

واستقبل بسام الشكعة ، بالعناق الحار ، وفدا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وتقدمه الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » . وعاد بسام الشكعة واكد تقديره الكبير لقوى السلام والتقدم في اسرائيل على تضامنها معه ومع القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، قضية السلام العادل والشامل والثابت . كما عاد واكد انه لا يلاحظ وجود اي تحقيق في قضية محاولة الاغتيال .

وشاهد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اثناء هذه الزيارة ، مئات الوفود من اهالي نابلس (بمن فيهم النساء والاطفال) وهم يهرعون للسلام على بسام الشكعة ويهنئونه بسلامة العودة . وكانوا يعانقونه . وكان يعانق الاطفال . وكانت الفتيات تطوق عنقه بقلائد الزهور . وكان واضحا انه خسر ساقيه وربح وحدة صف شعبية نضالية اصبح بسام الشكعة واخوانه اجنحتها المحلقة ..

اوامر عسكرية ضد شخصيات فلسطينية

رام الله – ابلغ مسؤولون في الحكم العسكري ، امس الاثنين ، كلا من مامون السيد (رئيس تحرير « الفجر ») واكرم هنية (الشعب) وبشير البرغوثي (الطليعة) انه محظور عليهم السفر الى مدينة القدس ليوم واحد هو اليوم نفسه – الاثنين . كذلك ابلغوا انه محظور عليهم ، والى اجل غير مسمى ، الاشتراك في اي اجتماع او مؤتمر سياسي . وقيل لهم انهم اذا لم ينصاعوا لهذه الاوامر فانهم يعرفون « رد فعل » السلطة ..

في ٢٢ الجاري

جلسة خاصة للامم المتحدة لبحث القضية الفلسطينية

نيويورك – ستعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة ، يوم ٦/٢٢ ، جلسة خاصة للبحث في القضية الفلسطينية . وعلم ان حكام واشنطن هم الوحيدون الذين يعارضون هذه الجلسة !

واعلن غسان تويني ، سفير لبنان لدى المنظمة الدولية ، ان الدول العربية تعتزم تقديم « اقتراحات عملية » للجمعية العامة ، مثل وضع قوات دولية لحفظ السلام في الضفة الغربية والدعوة لعقد مؤتمر سلام للشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وتجديد دور وسيط الامم المتحدة .

هذا وكان الدكتور فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قد اكد في حديث صحفي ان الامم المتحدة هي الاطار الوحيد والافضل الذي يمكن من خلاله البحث عن حل سياسي شامل . وشدد فالدهايم على ضرورة اشراك منظمة التحرير في اية مساع سياسية لتسوية قضية الشرق الاوسط . وقال : ان اية تسوية لا يقبلها الشعب الفلسطيني لا يمكن نجاحها ابدا .

« الحضارة الغربية » !

اولمبياد موسكو والاحتلال الاسرائيلي

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الدكتور جورج رشماوي ، رئيس اتحاد كرة السلة في قطاع غزة ، من مغادرة القطاع بهدف المشاركة في الالعاب الاولمبية التي ستفتتح يوم السبت القادم في موسكو ، وذلك بهدف منعه من المشاركة في تمثيل فلسطين في هذه الالعاب . ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قبل اسبوعين قد اعتقلت الدكتور الرشماوي ليومين ، بعد عودته من الاردن .

من اجل « القدس الموحدة » : عودة الى عصر الهمجية !

القدس – اصدر مكتب رئيس الوزراء ، باسم رئيسه بيانا دينيا غيبيا استعان فيه بالتوراة .

وجاء هذا البيان الميتافيزيقي للرد على تصريح وزير الخارجية البريطاني ، اللورد كرينغتون ، بخصوص القدس ! وجاء فيه انه ليس من شان كرينغتون « ان ينصح حكومة اسرائيل اين تقيم مكاتبها في القدس ، عاصمة اسرائيل .. القدس عاصمة ، عاصمة يهودية منذ عهود بعيدة وقبل ان تصبح لندن عاصمة للمملكة المتحدة . وعندما نقل الملك داود عاصمة مملكته ، من الخليل الى القدس ، لم يكن العالم المتحضر قد سمع باسم لندن المدينة بعد » .

اسم فلسطين

مس بالامن !

القدس – لمراسلنا – تزداد في الاونة الاخيرة شكاوى سكان المناطق المحتلة على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية وتعرضهم الى التفتيش الفظ وتعرية النساء والرجال والاستهزاء والاهانات التي يتعرضون لها في اثناء التفتيش على اجسامهم . وتقوم الشرطة بمصادرة الحاجيات دون اي تفسير يركب على العقل السليم ! هذا ما اعترفت به صحيفة « عل همشمار » ، امس ، الاثنين .

والحق بالصحفية وبمدينة الطويل في اثناء عودتها الى رام الله عن طريق الجسر ، يوم الاربعاء الماضي ، بعض هذه الاجراءات التعسفية المتعارضة مع ابسط حقوق الانسان وكرامته . وبعد ان عرت ريموندة الطويل حالة التفتيش المذلة ، قامت الشرطة بمصادرة ميدالية ذهبية معها ، نقشت عليها كلمة فلسطين ! وعندما سالت هل من الممنوع حمل اسم فلسطين ؟ اجابتها المسؤولة : « هذا مس بامن الدولة » .. (!!)

على مؤتمر الجماهير العربية الشامل ان يرد على اخطر قانون فاشي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعد فرض الاقامة الاجبارية على حوالي ٢٠ مواطنا عربيا ، وبعد تهديد رئيس الوزراء ووزير الثقافة بطرد الطلاب العرب من الجامعات ، وبعد مصادقة الكنيست على قانون يصادر تعسفيا اراضي عرب النقب ...

بدت سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية تعد العدة لانزال اخطر ضربة حتى الان بالجماهير العربية في اسرائيل .

وفي امس ، الاحد ، صادقت الحكومة بالاجماع على مشروع قانون فاشي صاغه وزير القضاء بمبادرة من « محافل امنية » ينص على معاقبة الذين يعربون عن تعاطفهم مع « منظمة ارهابية » او يتماثلون معها بالسجن وبدفع الغرامات الباهظة .

لا مجال للعب بالالفاظ فالمقصود معاقبة كل من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. وكل من يدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني ..

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

العدل في الميزان ...

في انتظار قرار المحكمة العليا في قضية المبعدين الفلسطينيين الثلاثة

القدس – لمندوبنا الخاص – ارجات المحكمة العليا ، الى اجل غير مسمى ، قرارها بشان ابعاد القادة الفلسطينيين الثلاثة : فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي . وجاء هذا الارجاء في نهاية جلسة يوم الجمعة الماضي (١١ الجاري) التي خصصت ، باغلبيتها ، لدفاع المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر عن المبعدين .

وكانت قاعة المحكمة قد غصت باهالي المبعدين وبالصحفيين وبعدد من رجال السياسة بينهم الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي ووفد رجال القضاء الفرنسي ورجال الصليب الاحمر الدولي . كما وقف عدد من انصار السلام في اسرائيل امام ابواب القاعة رافعين شعارات تطالب بعودة المبعدين .

واستقطبت المحامية لانغر ، في دفاعها القوي ، اهتمام واحترام الحضور . واعتمدت ، في دفاعها ، على سوابق قضائية ، عديدة ، اسرائيلية وغربية ، تثبت ان ابعاد المبعدين هو خرق للقانون والاعراف الاخلاقية وانه جاء انتقاما سياسيا واضحا وانه من الضروري السماح لهم بالعودة الى وطنهم .

ولوحظ ، من اسئلة رئيس المحكمة ومن رد المدعي العام ، محاولة لتجاوز الامور النضالية والقانونية بالاعتماد على مواقف المبعدين السياسية .

وظهر هذا الامر واضحا في رد المدعي العام الذي لم يجد ما يستند عليه ، لتبرير ابعاد المبعدين وعدم السماح بعودتهم ، سوى مواقفهم السياسية مستشهدا بفقرات من « الميثاق الوطني الفلسطيني » ..

وكانت محامية الدفاع قد قدمت الى المحكمة شهادة وقعها المبعدون الثلاثة امام القنصل الامريكي في عمان ، يؤكدون فيها رغبتهم في السلام العادل وفي حقن الدماء . فما كان من السلطات الا ان ابرزت شهادة من ضابط اسرائيلي في مخفر جسر دامية « يشهد » فيها بانه « سمع » المبعدين يهتفون « بابادة دولة اسرائيل » !!

وردت المحامية لانغر على هذه الادعاءات انه تجري محاولة لمعاقبة المبعدين على تاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذا في الوقت الذي يعلن فيه مليون فلسطيني في المناطق المحتلة ان المنظمة هي ممثلهم الشرعي الوحيد .

وعلقت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحيتها امس الاثنين ، على المحاكمة بقولها : « الامر واضح . الابعاد تم لاسباب سياسية محضة . والمحاكمة كانت لمنظمة التحرير الفلسطينية اكثر مما كانت محاكمة المبعدين الثلاثة » !

اتهام امريكا واسرائيل والعراق بمحاولة الانقلاب في طهران

انقرة – طهران – اعلن ناطق رسمي باسم الحكومة التركية امس ، الاثنين ، ان مجموعة من الضباط العسكريين الايرانيين لجاوا في طائرة عسكرية الى تركيا وطلبوا حق اللجوء السياسي فيها . ولم يذكر المصدر عدد الضباط ورتبهم . الا انه يعتقد ان هؤلاء الضباط هم من المتورطين في محاولة الانقلاب السادسة الفاشلة ضد النظام الثوري الايراني .

وكان الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر قد اعلن انه تم اعتقال اكثر من ٦٠٠ من الايرانيين للتحقيق معهم حول علاقتهم او ارتباطهم بمحاولة الانقلاب الفاشلة والتي اتهم فيها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل والعراق . وقال : ان الانقلابيين نفذوا محاولتهم في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية . وكانوا ينوون قصف بيت آية الله الخميني في العاصمة ، طهران .

اوامر الاقامة الجبرية في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل امرا عسكريا تمنع بموجبه الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة ، من مغادرة قطاع غزة . وكانت السلطات طوال السنوات الماضية قد فرضت على الدكتور حيدر عبد الشافي امرا عسكريا بمنعه من السفر الى الضفة الغربية والى الخارج .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت مؤخرا اوامر بحق اكثر من ٣٠ شخصية فلسطينية من قطاع غزة تمنعهم من السفر الى الخارج .

سوق جديدة للسلاح الاسرائيلي : الصين!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ازاحت مجلة « نيوز ويك » الامريكية واسعة الاطلاع نقاب السرية عن اتصالات اسرائيلية – صينية لعقد صفقة اسلحة بين النظامين الدائرين في فلك الامبريالية الامريكية . وقالت الصحيفة ان يوسف معيان مدير عام وزارة الحربية ويعقوب ذمان مدير عام وزارة المالية زارا الصين في الاسبوع الماضي بهذا الشان وان اسرائيل تعرض على حكومة بكين « تدبير » قروض من اجل الصفقة (اسرائيل حوروفتس تدبر قروضا .. تصوروا !) .

وكيف عقبت حكومة اسرائيل على هذا النبا : « هذا النبا ليس صحيحا . فقد سافر المديران في مهمة من قبل وزارتيهما . اما عن المهمة نفسها فلم تعط اية تفاصيل » !

(« يديعوت احرونوت » ٧/١٤) .

يد الارهاب في بيروت تصيب الاطفال والنساء !

بيروت – وقع انفجار مروع في قاعة سينما « كارمن » الواقعة في محلة المزرعة في بيروت امس الاول ، الاحد . وكانت القاعة غاصة بالاطفال وامهاتهم الذين جاءوا لمشاهدة عرض خاص بهم . وادى الانفجار الى مقتل ٣ افراد وجرح اكثر من ١٥ آخرين .

وشجب الدكتور سليم الحص ، رئيس الوزراء اللبناني ، هذا الحادث وادان مرتكبيه .

تنكيل وحشي بمضربي سجن نفحة !

ضرب وزنازين وقنابل مسيلة للدموع ..

تل ابيب – لمراسلنا – يواصل حوالي مئة من السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي اضرابهم المفتوح عن الطعام ، الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي احتجاجا على وضعهم المريع والمزري ، على الرغم من كل اعمال القمع والارهاب والضغط التي تمارسها السلطات ضدهم .

وكان من آخر المحاولات ، التي لجات اليها السلطات لكسر الاضراب ، نقل السجناء الثلاثة علي جعفر ومحمد عبد القاضي وعلي شاهين الى سجن شطة حيث وضع كل منهم في زنزانة انفرادية وذلك بدعوى انهم قادة الاضراب وانهم من المحرضين على اعمال العنف .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان شرطة السجون « اضطرت » لقذف السجناء الثلاثة بالقنابل المسيلة للدموع لدى نقلهم في سيارة الشرطة ، وذلك بادعاء انهم ثاروا الصخب والضجيج واعتدوا على السجانين . واعترفت صحيفة « معريب » في اليوم نفسه ، الاحد ، ان احد هؤلاء السجناء احتاج للعلاج الطبي في مستشفى العفولة ، الامر الذي يثبت ان الشرطة نفذت عملية تنكيل سافرة ضدهم ، ثم القت بهم الى الزنازين الانفرادية .

وفي محاولة من « يديعوت احرونوت » لاظهار الضحية معتديا ، كعادتها ، ذكرت ان حالة الغليان في صفوف ٣ آلاف سجين امني في تصاعد مستمر وانهم يعتدون على سجانيهم . واضافت ان احد السجناء قام ، يوم الاثنين الماضي ، بضرب سجان في بئر السبع وشطب وجهه بشفرة حلاقة واصابه بجراح بالغة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سجناء نفحة اصدروا بيانا شرحوا فيه اوضاعهم المريعة . (اقرا نص البيان على صفحة ٤ من هذا العدد) ..

« قـانون تميـر »

خطوة جديدة على طريق جهنم

بقلـم : سميح القـاسم

شموئيل تميـر

● انسجاما مع المثل « يا رايح كثر من القبايح » فان حكم الليكود الرايح والقبيح معا يوغل في اجراءاتـــه الجنونية ، في اطار سياسة الارض المحروقة، المتفاقمة، طردا ، مع تفاقم ازماته على كل صعيد . ولسنا بحاجة لدقة الملاحظة حتى نكتشف ان الجماهير العربيـــة هي الهدف الاول للتحولات الاكثر شوفينية في بلادنا . وتتاكد بذلك سمة بارزة من سمات الفاشيةـ قمع الاقليات القومية، لاسيما في حالة استثنائية كحالة « الاقلية القومية العربية » هنا ، التي انقلبت من اكثرية الى اقلية في ظرف تاريخي شاذ . واذا كـان منـاحم بيغـن قـد استهـل معركته الانتخابية (!) بالتحريض على الطلاب الجامعيين العرب متجاهلا سقوط حكومته في الوحل حتى انفها دوليا ومحليا، فان وزير عدليته شموئيل تمير يكمل « الرسالة التاريخية » التي يتوارثها الصهاينة ابا عن جد ..

امس الاول ، كما جـاء في صحف اسرائيل ، طرح تمير على جدول ابحاث حكومته مشروع قانون جديد لتعديل ما يسمى بنظام مكافحة الارهاب ، الذي سنه « مجلـس الدولة المؤقت » عام ١٩٤٨ . واذا كان « نظـام مكـافحة الارهاب » هذا يضع المرء تحت طائلة القانون في حالـــة انضمامه الفعلي الى « منظمة ارهابية » فان تعديل تمير المقترح يشكل تصعيدا طبيعيا لسياسة اليد الحديدية على المستوى التشريعي ، فتبعا لهذا التعديل المقترح يتعرض الانســان (العربي الفلسطيني في اسرائيـــل) الى خطر السجن ٣ سنوات اذا هو حمل علم « منظمة ارهابية » او هو انشد نشيدا ارهابيا او هو القى خطابا يتعاطف فيه مع منظمة « ارهابية » ..

وماهو تعريف المنظمة الارهابية في « اسرائيل » ؟

« المنظمة الارهابية هي مجموعة من الناس تمـارس في نشاطها اعمال العنف التي من شانها ان تسبب موت شخص ما او الحاق الضرر الجسماني به ، او التهديـــد باعمال عنف كهذه » .

بناء عليه فان العلم القومي للشعب العربي الفلسطيني في اماكن تواجده كافة يصبح عرضة لان ينعته قانون تمير بانه علم ارهابي !! وبناء عليه فان نشيد « بلادي » هـــو الاخر نشيد ارهابي !! وبناء عليه فان الاعتراف والتاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني يصبح ايضا عمـــلا « ارهابيا » !! واخيرا ، وبناء عليه ، فان شموئيل تمير وحكومته والمنظمـــات الارهابية الكولونيالية الصهيونية المسعورة على طول بلادنا وعرضها ، كل هذه **الاشيـاء** تريدنا ان نتنازل ، بقانون اليد الحديدية هذا ، عن انتمائنا العربي الفلسطيني وعن حقنا الراسخ في الكفاح من اجل وضع حد لماساة شعبنا ، بالاعتراف ، دوليا ومحليا ، بحقه في تقرير مصيره على ارض آبائه واجداده .

لقد مهدت الصحافة الصهيونية ، وما زالت تمهد ، لتمرير هذا القانون العنصري الرهيب وكان شيئا لم يكن . حتى صحيفة «هآرتس» (الرصينة !) تقدم على نشر مقال لدان مرغليت (٧/١٣) يقول فيه ان مفهوم « الحـــــرم الجامعي » هو مفهوم يعود للعصور الوسطى ، ولكـن ادارات الجامعات مازالت تتمسك به للحؤول دون اقتحام الشرطة مؤسساتها .

واذا كان مفهوم « الحرم الجامعي » هو مفهوم خاطىء لا يستقيم مع عصرنا ، كما يوحي مرغليت هذا في هآرتس هذه ، فكيف يستطيع قانون تمير هذا ان ينسجم مع منطق العصر ، بينما لايخرج في روحه واهدافه عن روح واهداف محاكم التفتيش في القرن الخامس عشر او اجراءات مكارثي في ايام المكارثية ، ايام القرن العشرين الاشد حلكـــة وبشاعة ؟!

شموئيل تمير هذا ، الذي يمثل « زبدة » العقليـــة الصهيونية و « خلاصة » الفكر الاسرائيلي السائد يجرؤ، بقانونه الفظيع، على نعت **حركات التحرر القومي** بالارهاب، علما باننا نعرف تاريخ تمير هذا وتاريخ رئيس حكومتـه وتاريخ حركته برمتها ..

لقد عرفت بلادنا مراحل سوداء في تاريخها . ما هذه المرحلة ، مرحلة بيغن وتمير واضرابهما فلا يفوقهـــا فائق .. ولا باس ..

ان قانون تمير خطوة جديـــدة على طريق جهنم ، وبئس المصير ..

حصيلـــة العـــام الدراســـى ١٩٨٠/٧٩ : استمرار التدهور في قطاع التعليم وتصعيد معركة التعليم العربي

بقلم : انطـوان شلحت

انقضى العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ . بماذا كانت حصيلته ؟! . لقد تهلـل وجه وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، جذلا وهو يقول بملء فمه في مؤتمر صحفي عقده في القدس لتلخيص هذا العام (الصحـف اول تموز ١٩٨٠) « كانت هذه السنة سنة تعليم حسنة ومثمرة على ضــوء الصعوبات التي كانت خلالها مثـل اجراءات المعلمين والتقليصات فـي الميزانية » . وافاضت « الانباء » الحكومية في نقل التصريحات المتعلقة بالوسط العربي (والنية واضحة ..) وخصوصا اشارة هامر الى تقدم جهاز التعليم في الوسط العربي . وقـول اليعزر شمولي ، مدير عام الوزارة ، « على الرغم من ان نسبة الطـلاب العرب تصل الى ١٧ بالمئة فقط فان حصتهم في الميزانية تبلغ حوالى ٢٥ بالمئة . وقال انه رغم التقليصات في ميزانية وزارة المعارف والثقافة فلم يتم المس بميزانيات المعارف في الوسط العربي » .

لقد استبد الوزير ومدير عــام وزارته جراتهما في هذه التصريحـات من سياسة التمييز والاهمال وعـدم التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه التعليم ومتطلباته في الوسـط العربي . وهي تنسجم مع محاولتهمـا السابقة سوية مع مسؤولين رسميين اخرين ، في التغطية على هذه السياسة بتصريحات مخادعة في اجهزة الاعلام .

وكان الوزير قد استبق المديـر العام في الحديث عن رصد نسبـــة ٢٦٪ من ميزانية التطوير (وليس من الميزانية العامة) في الوزارة للوسـط العربي . ووفق حسابات بسيطـــة سيمكن هذا المبلغ من بناء ٧٠ غرفة دراسية فقط في الوسط العربـــي . وهذا في حالة الغاء مشروع التجميد الذي لا يزال ساري المفعول ولم يجر التطرق اليه . وماذا بخصوصـــــي الحاجات الهائلة المطلوبة ؟! من منا لا يذكر النقاش على مدى عامين مـــع الوزارة حول هبة الـ ٨٠ مليـــون المستحقة لبعض السلطات المحليـــة العربية والتي قلصت من ميزانيـــة التطوير ووعد الوزير باعادتها من على منبر الكنيست وفي لجنة المعــارف والثقافة البرلمانية وفي رده علـــى استجوابات نواب الجبهة الدمقراطية. ولكن اتضح فيما بعد انها لم تسدد. وتدعي الوزارة انها [illegible] في الواقع قسطتها على مـــدى ٣ سنوات في حين انها كانت مرصـــودة للسنة المالية ١٩٧٩ — هذه عينة ..

عمومـا

لقد تميز هذا العام باستمـــرار تقليص ميزانية وزارة المعـــارف ، كغيرها من وزارات الخدمات . وبلغ حجم التقليص ، حسب المعطيـــات الرسمية ، مبلغ ١٫٥ مليار لـــيرة وخلال ذلك اغلق ما مجموعـــه ٢٥٠ صفا دراسيا و ١٦ مدرسة .

كما خرج المعلمون الى النضال ضد اجراءات التقليص والفصل من العمل ومن اجل زيادة اجورهم زيادة حقيقية ورفع مكانتهم . فالواقع ان الاجر ، الذي يتقاضاه المعلمون ، هو وصمة عار في جبين الحكومة وقطاع التربيـة حيث ان غالبيتهم يقبضون اجــورا منخفضة عن معدل الاجور العام فـي البلاد (حوالى ٢٥ الف ليرة) . وهو يقل بنسبة ٦٧٪ عن اجر مهندســـي صاحب الكفاءة والاقدمية نفسها علما بان المعلمين مدرجون في مستـــوى المهندسين . ورغم كثــرة الشعارات القاهرة حول داب الحكومة علـــى الاهتمام بقطاع التعليم فالواقـــع الملموس هو نقيض ذلك تماما حيـــث يقبع هذا القطاع الحيوي في اسفـل سلم الافضليات وتقبع اجور المعلمـين في اسفـل سلـم الاجور الاكاديمية . وينعكس هذا الواقع التعيس علـــى نسبة ترك مهنة التعليم ، وخصوصا، بين الرجال الذين لم تعد اجورهـــم تكفيهم لسد اود عائلاتهم في ظــروف تسارع وتائر التضخم المالي والغـلاء الفاحش ، الناجمة عن سياســـة حكومة الليكود الاقتصادية .

تمخض هذا العام عن تقرير لجنــة متصيوني الحكومية ، التي تم تعيينها في كانون الثاني ١٩٧٩ وكان عليها ان تقدم توصياتها خلال ٣ اشهر لكنهـا قدمتها في شهر تشرين الثاني اي بعد عشرة اشهر من تعيينها . وجــاء في تقريرها ان التاخير في عملها نجم عن رفض وزارة المالية تقديم معطيـــات للجنة تمكنها من فحص مداخيل واجور العاملين في التدريس بالمقارنة مـــع القطاعات الاخرى وكذلكعدد المهندسين الذين يحصلون على نفقات سيارة ، الامر الذي لم يمكن اللجنة من القيـام بمهامها وادى الى استقالتها الى ان قدمت المعطيات لها فجددت نشاطها . ورغم ان هذا التقرير لـم يصل الـى مستوى صياغة خطة شاملة وعادلـــة لتحسين اوضاع المعلمين لكنه شكـل مؤشرا ونذيرا على سوء الوضـــع وعلى قوة ومقدرة جمهور المعلمين على اضطرار المسؤولين للبحث في مطالبهم العادلة .

في هذا العام ايضا سرعان مـــا ضاقت حكومة الليكود ذرعا باجراءات الكفاح النضالية في قطاع المعلمـــين فلجات الى المحكمة واستصدرت قرارا يحظر على المعلمين الاضراب حتـــى صدور قرار محكمة العمل ، التـــي دعتها الحكومة للنظر في الخلاف بينها وبين جمهور المعلمين . وامعنـــت الحكومة في استهتارها حين رفضـت الالتزام بقرار محكمة العمل ، الذي لم يلب مطالب المعلمين العادلة . وابقت على وضع من عدم تطبيق قـــرار المحكمة ومطالبة المعلمين بعدم اللجوء الى سلاح الاجراءات الكفاحيـــة النضالية . وارتفعت اصوات حكومية عديدة تعلن انه ليس لدى الحكومـــة اموال .. وانطلقت غيرها تحرض على المعلمين وبز مدير عام وزارة المالية ، يعقوب نئمان ، اقرانه في ذلك حـــين [illegible] المعلمين « خالفوا القوانين والنظـام ومسوا بذلك بانفسهم وبمكانتهم » ! هذه الاوساط تعامت عن ان نضــال المعلمين ليس هو الامر المسيء وانمـا المسيء هو سياسة الحكومة المغامرة — سياسة الاحتلال والصرف على المراضي الاستيطان الكولونيالي وضرب قطاعات الشعب كافة وقطاعي الموظفـــين والخدمات !

في الوســط العربي

وضــع التعليم في الوسط العربي لا يطاق . مستوى التدريســـي — النواقص المادية والبشرية — مـــدى قبول الطلبة العرب للدراســـة الجامعية — ازمة النقص الخانقة في غرف التدريس والبنايات الانسانيـــة اللائقة . بلغ عدد الثانويين العرب ١٩٨٠٠ طالب يشكلون نسبة ٢٩٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ — ١٩ عاما في الوسـط العربي ، بينما بلغ عـــدد الطلاب الثانويين اليهـــود ١٣١٧٠٠ طالب يشكلون نسبة ٥٠٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ — ١٩ عاما فـــي الوسط اليهودي .

نسبة عدد طلاب الفروع المهنية من مجموع الثانويين العرب تســـاوي ٩٫٢٪ مقابل ٥١٫٨٪ من مجمـــوع الثانويين اليهود .

في المدارس العربية هناك ٤٥ ملاكا لكل الف طالب مقابل ٦٢ ملاكا لكـل الف طالب في المدارس اليهودية .

معدل الطلاب العرب في صفـــوف التدريس هو ٣٦ طالبا للصـــف الواحد بينما المعـدل الطبيعي هـــو ٢٥ طالبا للصف في المدارســـس اليهودية .

تبلغ ميزانية دار المعلمين العـرب في حيفا نسبة ٣٠٫١ من مجمـــوع الميزانية المخصصة لتاهيل المعلمين في منطقة حيفا وحدها . ولا تستغل هذه الميزانية كاملة .

على هذا الضوء لم يكن من قبيل الصدفة ان تضع اللجنة القطريـــة لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة قضية التعليم في الوســط العربي في راس اولياتها انعكاسـا لكونها في راس اولويات الجماهير العربية عامـــة . وشهد هذا العام تحركات شعبيـــة واسعة النطاق اقترنـت بالاجراءات الكفاحية التي عبر عنها باضرابـــي السلطات المحلية العربية ، في ٢٠ ايار ، والمدارس العربية الابتدائيـة والثانوية ، في ٢٧ منه . وجــاء رد الوزارة على ذلك مثيرا للقلق حيث انه لا يتجاوب مع ادنى المتطلبـــات الحيوية لقضايا التعليم في الوســـط العربي . ومعروفة لهــذه الوزارة وللوزير شخصيا ازمة النقص الخطير في البنايات اللائقة وغرف التدريـــي (حسب اعتراف الوزارة هناك نقصـــي بـ ١٣٠٠ غرفة ، وهذا دون حســـاب عدد الغرف المستاجرة وبنايـــات التروصي والتنك والاسبست) .

وفي صميم هذا التحرك عقد المؤتمر القطري الاول للتعليم العربي ، في ١٧ ايار ، في الناصرة . ومثل تصعيدا هاما في المعركة الحضارية . وشارك فيه مئات الشخصيات ، بينهـــم ٢٨ رئيس سلطة محلية واعضاء كنيست ومحاضرون ومعلمون ومفتشـــــون ومديرون وطلبة جامعيون وكتـــاب وشعراء وصحفيون . وتليت فيـــه تسعة تقارير حول نواحي وقضايـــا التعليم العربي . واختتمت التقاريـــر بنقاش غني اسهم فيه عدد مـــــن الحضور . واتخذت قرارات عميقـــة شاملة .

ومما يفضح نوايا السلطـــات ان ممثليها تغيبوا عن المؤتمر مع العلـــم بان دعوات لحضوره وجهت الى مدير قسم المعارف العربية في وزارة المعارف والى نائبه والى رئيس مركـــــز السلطات المحلية القطري والمسؤولين فيه .

وقرر المؤتمر اقامة « لجنة متابعـــة لشؤون التعليم في الوسط العربـــي تكون مهمتها متابعة تنفيذ قراراتــــه وملاحقة قضايا التعليم والثقافة ، في الوسط العربي . وتتالف هذه الجنـــة من ممثلين عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومن متخصصين فـــي شؤون التعليم » .

وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية

تعامل الحكم القائم في بلادنا ومنـذ قيام اسرائيل ، مع الجماهير العربيـة وسلطاتها المحلية من منطلقـــات الاستعلاء والتمييز القومي . ولـــم تشذ وزارة المعارف ودائرتها العربيـة من هذه السياسة الشاذة .

لقد بلغ التمادي في هذه السياســة مداه في هذا العام . فمنذ مطلعـــه طلبت اللجنة القطرية لرؤســـــاء السلطات المحلية العربية ثلاث مرات ان تقابل وزير المعارف او مديـــــر عام الوزارة العام للتباحث حـــول شؤون المدارس والتعليم . وفي المرات الثلاث لم تتلق جوابا بالسلـــب او الايجاب . وثلاث مرات ايضا اعلــن مسؤولو الوزارة في وسائل الاعلام عن تحرير ميزانيات لبناء مدارس فـــي الوسط العربي وفي المرات الثـــلاث كانوا يخدعون الراي العـــــام ويخادعون السلطات المحلية المحتاجة لهذه الميزانيات .

جرى في هذا العام تصعيـــد نهج فصل المعلمين في سنوات التجربة فصلا جماعيا عشوائيا لايميز بين الناجح في عمله وغير الناجح . ثم تتكشـــف الاهداف من وراء ذلك : وسيلـــة لتصفية المعلمين من منطلقات الانتقام السياسي ولتحقيق اغراض سياسية . وحيث عارضت السلطة المحلية ذلك اشهروا عليها سلاح « الغــــاء الاعتــراف » و « الغاء التفتيش » وايقاف المدفوعـــات المستحقة للمدرسة مستهترين بصلاحيات السلطة المحليـة ومصلحة التعليم .

ومثل آخر على هذا التعامل الشاذ هو ابتعاد مسؤولي وزارة المعارف عن التعامل بالرسميات . فهؤلاءالمسؤولون يفضلون دائما اعطاء التوجيهـــات والاوامـــر والمصادقـــات او الرفض شفهيا . ان التعامل الشفهي فيقضايا رسمية يقصد منه تمكين معطي الامر ان يلعـــب علـــى هواه وان يستطيع التنصل في حالة وصول الموضوع الى الرسميات (القضاء) .

نحو العام المقبل

بينما يستمتع حوالي مليون ومئتي الف طالب و٦٠ الف معلم بالعطلـــة الصيفية تتجـه الانظار نحو العـــام الدراسي المقبل في ظـل مرحلة تدهور التعليم عامة والتعليم العربيخصوصا. فحكومة الليكود تصعد سياستهـــا المغامرة على حساب سحق الخدمات الحيوية . و « البشرى » التي سينام عليها قطاع التعليم هي حجـــــم التقليصات المنوى تطبيقها في ميزانيـــة وزارة المعارف على النحو التالي :

١— تقليص ٢٥ الف ساعة مـــن المدارس الابتدائية والاعدادية (٣٩٠ مليون ليرة) .

٢— تقليص ١٣٠٠ وظيفة تدريس من المدارس الابتدائية والاعدادية .

٣— تقليص النشاطات التربوية — ٧ ملايين ليرة .

٤— تقليص ساعات الدراســـة في المدارس المهنية — ٥٠ مليون ليرة .

٥— تقليص حجـم الدعم للمدارس الشاملة — ٢٩ مليون ليرة .

٦— تقليص وجبات الطعام — ١٩٠ مليون ليرة (من ١٣٠ الف طالــب تلقوا وجبات عام ١٩٨٠ الــى ٤٠ الف طالب في العام المقبل اي بنسبة ٧٠٪) .

وتنتظر جماهيرنا العربية ومؤسساتها النقابية والشعبية معارك تعليم تصعيدا لمعاركها الناجحة هذا العام .. فالى امام .

تعازينـــا

● الى آل ابو راس في قلنسوة والطيبة بوفاة المرحوم عميد العائلة ابراهيم ابو راس . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة في قلنسوة

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري يستقبل ، بحماس ، تحية حزبنا !

استقبل مندوبو المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري تحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، التي قرئت في المؤتمر ، استقبالا حماسيا رائعا . وننشر فيما يلي النص الكامل لتحية لجنة حزبنا المركزية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم كل الشيوعيين في اسرائيل ، اليهود والعرب ، نرسل الى مؤتمركم الخامس باحر التحيات الرفاقية متمنين له كامل النجاح .

اننا نتمنى لحزبكم الشقيق ، الحزب الشيوعي السوري ، النجاح في نضاله الى جانب كل القوى التقدمية من اجل توطيد استقلال سوريا وتطورها الدمقراطي في صالح رفاهية وسعادة جماهير الشعب ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوري النجاح في نضاله الوطني الى جانب كل قوى التقدم والاستقلال ضد مؤامرات الامبريالية وحكـــام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية — هذه المؤامرات الموجهة ضد سياسة سوريا المعادية للاستعمار وضد استقلالها .

اننا متضامنون مع النضال من اجل القضاء على الاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان السوريه وباقي الاراضي العربية المحتلة منذ العـــام ١٩٦٧ ، ونحن متضامنون مع النضال من اجـــل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ومن اجل السلام العادل والشامل والثابت في منطقتنا .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوري النجاح في جهوده من اجل تقوية الجبهة القومية الوطنيـــة التقدمية في سوريا ومن اجل توطيدهـــا وتحقيق اهدافها ومطالبها الوطنية والاجتماعية والاقتصادية كما عُبّر عنها مؤخرا وخاصة من اجل توسيع الحريات الدمقراطية لجماهير العمال والفلاحين والمثقفين ومجمل القوى الوطنية التقدمية ومن اجل احقـاق مطالب جماهير الشعب الواسعة ورفع مستوى معيشتها الماديـــة والاجتماعية .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوري النجاح في تعميق وحـــدته وتوطيد صفوفه على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وعلى اساس الصداقة الراسخة مع الاتحـــاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية العالمية وعلى اساس التعـــاون مع كـــل القوى الدمقراطية والتقدمية في العـــالم .

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من اخلاصه لقضيــــة السلام ومصالح جماهير الشعب في اسرائيل ، يخوض نضالا مثابرا ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربيـــة التي احتلت في حرب حزيران العدوانية في عام ١٩٦٧ ومن اجل احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني العادل والمشروع في اقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل وفقا لقرارات هيئـــة الامم المتحدة . وانطلاقا من الاخلاص للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية يخوض حزبنا الشيوعي نضالا مثابرا ضد الصهيونية ايديولوجية وممارسة لتناقضها مـــع مصالح كلا الشعبين ، شعب اسرائيـــل والشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي متضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال والقمع ويعمل على تجنيد جبهـــة سلام اكثر اتساعا في اسرائيل من اجل النضال ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية وسياسة الضم ومن اجل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل احلال السلام العادل والثابت في منطقتنــا ، الســلام الذي يحترم استقلال وسيادة كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية وكل الدول العربية.

ووفقا لذلك يعارض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اتفاقيات « كـامب ديفيد » التي وقعت تحت مظلة الولايات المتحدة الامريكية . ان هـــذه الاتفاقيات جاءت مستترة بالادارة الذاتية لفرض الاحتلال الاسرائيلي الى الابد ولسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . ان الهدف من اتفاقيات « كامب ديفيد » انشاء حلف عسكري وسياسي بين مصر واسرائيل لخدمة مخططات الامبريالية في منطقتنا المعادية لاستقلال الشعوب ، وتحت حماية هذه الاتفاقيات الانفرادية توسع حكومة اسرائيـــل الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة وبتصاعد تدخـــل اسرائيل العسكري ضد لبنان وتزداد التهديدات ضد سوريا وتكبر اخطار انفجار عسكري جديد في المنطقة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يخوض النضال دفاعا عن مصالح جماهير العاملين المتضررين من حكومة الليكود التي تنفذ سياسة تمنع احلال السلام وتخدم الامبريالية ورأس المال الكبير ، ونناضل ضـــد سياسة التمييز القومي اللاحقة بالجماهير العربية في اسرائيل وضـــد مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية .

ويخوض حزبنا نضالا متواصلا ضـــد تحريض مراكز الدعايـــة الامبريالية والصهيونية على الاتحاد السوفييتي — صديق الشعوب وحصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . ان مساعدة الاتحـــاد السوفييتي الاخوية الاممية للشعب الافغاني دفاعا عن استقلاله ونظامه التقدمي حيال التدخل الامبريالي — الرجعي ، هذه المساعدة هي اسهام هام من اجل استقلال الشعوب والسلام في العـالم كله .

ان حزبنا يرى في تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية مهمة اساسية في النضـال من اجل تقدم قضية السلام العالمي واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

اننا نتمنى لكم من اعمـاق قلوبنا النجاح في نضالكم من اجـــل تحقيق اهدافكم السامية .

عـاش الحزب الشيوعي السوري !

عـاش النضال ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال !

عـاش السلام ! عاشت الشيوعية !

مع التحيــات الرفاقية

اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ص.ب. ١٠٤ حيفـا

✱ مزبلـــة العنصريـــة ! ✱

● امثلة يومية تواجهنا عند استعراض الممارسة العملية لسياسة الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية . من هذه الامثلة التي قـــد لا تخطر على بال انسان غير مطلع على الامور المتعلقة بالاقلية العربية والتي هي شاهد عيان على التمييز والاجحاف اللاحقين بنا .. « مزبلة شفاعمرو » .

ونسبت هذه المزبلة القائمة على عشرات الدونمات المصادرة مـــن سكان شفاعمرو على الشـــارع العام كفار آتا — شفاعمرو ، الـــى شفاعمرو اعتباطا ، ولا علاقة لسكان شفاعمرو بها اطلاقا ، سوى انها تنشر الاوبئة والامراض المعدية بينهم نتيجة الدخان المنبعث من «المزبلة» والذي يخيم على الاحياء القريبة من البلدة خلال معظم ساعات اليوم. ويشكل خطرا على حركة المواصلات نتيجة الجو الضبابي الذي يشكله والذي يمنع الرؤية الجيدة ، خصوصا في ساعات النهار المتقدمة . ومن اضرار هذه المزبلة قطع الارزاق كذلك .. في تاريخ ٣٠—٥—٨٠ ، وقبل الحصاد ، انتشرت النيران من المزبلة الى حقول القمح المحاذية والتي تعود الى سكان شفاعمرو والتهمت المحصول المنتظر !!

ولقد اكدت الشرطة بان الحرائق التي نشبت سببتها « المزبلـة » القريبة . مع العلم ان اصحاب الاراضي كانوا قد نبهوا عمال بلديـة كفار آتا بعدم احراق النفايات بالقرب من اراضيهم ولكن ! « لا حياة لمن تنادي » ..

وهكذا تقدر خسائر السيد سليم صفيا بحوالى ٨٠ الف ليرة بعد ان اتت النيران على حوالي ١٦ دونما من القمح العائد له !

من الضروري ازالة مزبلة بلدية كفار — آتا القائمة على اراضي العرب المصادرة ، لانها تضر بالسلامة العامة والصحة ضررا شديدا . واستمرار وجودها يعرض الاراضي المجاورة للخطر ويعرض الاهليـــن لمزيد من الخسائر .

فالى متى تتجاهل السلطات صحة وحياة العرب في هذه البلاد ؟! ام ان العرب ليسوا مواطنين في هذه الدولة ؟!

نبيل خورية — شفاعمرو

✱ الوطـن الممنـــوع ✱

● في اواخر سنـــة ١٩٦٨ ، قبض علي بتهمة الصاق منشورات « معادية » للدولة ! وحكمت لمدة سنتين .. وبعد ان انهيت محكوميتي والفرج عني ابلغني البوليس امرا يمنعني من دخول المناطق المحتلة .

في اول ايار ١٩٧١ ، سافرت الى الطيرة في المثلث للاشتـــراك بمظاهرة اول ايار هناك . وحين رجوعي اضطررت الى المرور من طولكرم في الضفة الغربية المحتلة . وسقطت بطاقـــة الهوية مني . ووقعت في النهاية بايدي رجال الامن ! واستدعوني للتحقيق وقدموني للمحاكمـــة ! في المحكمة العسكرية في طولكرم !! وكـــان معي العشرات من المتهمين بتهم « امنية » وغيرها . وصدر امامي حكم بحق احد مواطني باقـــة الغربية ، وهو مثلي ممنوع من دخول الضفة الغربية المحتلة ، وحكم عليه بدفع غرامة باهظة ، وذلك لانه نقل ابنته التي اشتد عليها المرض الى الطبيب في طولكرم !!

اما انا ففضلت ان ادفع غرامة بمقدار ٦٠٠ ليرة ، رغم ســـوء احوالي المالية ، على السجن الفعلي لمدة شهرين .

محمد علي خلف — جت — المثلث

✱ القدس والعرب والمتطفل روزنبلوم ✱

● ان العنصري الصهيوني روزنبلوم ، محرر جريدة « يديعـــوت احرونوت » المسائية، ليس اول من يحمل فكرة معاداة الشعوب العربية، تاريخيا وحضاريا ، خصوصا معاداته لشعبنا العربي الفلسطيني .

وفي افتتاحية « يديعوت احرونوت » ، الخميس ٣—٧ ، كتـــب روزنبلوم ان اورشليم هي بنت ثلاثة الاف سنة والفلسطينيون هم ابناء ١٥ سنة (؟!) وكيف تصبح اورشليم حقا لاطفال ولدوا اليوم (؟!)

الا يعرف العنصري روزنبلوم ان العرب الفلسطينيين هم احفـاد العرب الذين عاشوا في هذه البلاد قبل التوراة وبعدها ؟ الا يعرف هذا العنصري ان العرب اليبوسيين بنوا القدس وعاشوا فيها قبل ان ينقل مناحيم بيغن مكاتبه اليها بالاف السنين ؟ وهل يستطيع هذا الروزنبلوم ان يشير الى جـذور اسمه (!) بالنسبة للقدس ؟ ! يبدو انه حتى ابناء الـ ١٥ سنة يجيدون التاريخ احسن من هذا العنصري الوقح !!

كمال ابو حمود — دالية الكرمل

✱ أحـــزاب الليمونـــة ! ✱

● المقصود باحزاب الليمونة هو الاحزاب الصهيونية التي تعصر كل من يتعامل معها من العرب ثم تتخلى عنه ، فهذه الاحزاب لا يمكـن ان تخلص للمتعاونين معها من العرب مهما قدموا من تضحيات في سبيلها.

وصلتنا رسالة من السيد سعيد حمدان من قرية باتوح يروي فيها كيف انه حصل على عمل في مصنع يملكه عضو الكنيست عن « الحركة الديمقراطية للتغيير » ستيف فرطهايمر ، وكيف تعاون مع حركة عضو الكنيست هذا في الانتخابات الماضية ، ثم كيف طرد من عمله رغم انـه يعيل اسرة من عشرة انفار .

ويقول الاخ سعيد حمدان في رسـالته انه توجه الى كل « اصحاب الشـان » من هذه الحركة وغيرها طالبا المساعدة ولكن عبثا .. ثم كتب الى وزير « العدل » تمير الذي اصبح وزيرا « بفضل » هذه الحركة ، لكنه لم يتلق منه اي جواب ..

ويختتم سعيد حمدان رسالته بانه يبحث الان عن عمل آخر ليعيل اسرته بعد هذا الدرس الذي تلقاه ، ويطلب تعميم هذه التجربة حتى لا تتكرر في المستقبل !

✱ الاســـم الحقيقي ✱

● الى م.س — بلادنا الواسعة :

لا نستطيع الرد على رسائل غير موقعة بالاسم الصحيح . وهيئة التحرير على استعداد للنشر باسماء مستعارة شريطة ان يكون لديهـا الاسم الحقيقي ، فهذه هي اصول النشر المتبعة في كل صحف الدنيا ، لاسباب قانونية لا يجوز تجاهلها .

تهانينـــا

✱ الى الصديق محمد نحوله (حيفا) بمناسبة الخطوبة على الانسـة هدى على الصالح (سخنين) . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـا

✱ الى الزميل عبد الرحمن عاصي وزوجته بالمولود الجديد اشرف والف مبروك .

✱ والى الصديقة تحرير مصاروة وزوجها بمناسبة المولودة الجديدة نرتيم . والف مبروك .

✱ والى الصديق عبد الله عاصي وزوجته بمناسبة المولود الجديـــد خليل . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الطيبة

✱ الى العروسين معاد وازدهار ياسين بمناسبة زفافهما . والـــف مبروك .

عبد الله واخلاص شعبان

اسعد ونظمية بدر

— طرعان —

✱ الى الرفيق كمال حاج وزوجه وابنتهما جهينة بمناسبة ولادة الحفيدة ريمـا .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

✱ الى الصديق سعيد بشارة عبود وزوجته بالمولودة البكر نارمين .

اعضاء خلية اشوقاني — الناصرة

✱ الى الصديق لطفي سعيد مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — المشهد

✱ الى صديقنا فوزي نعيم موسى وزوجته بالمولودين التوامين .

اعضاء فرع ابو سنان — كفرياسيف

✱ الى الصديق محمود الحاج فرح وعروسه سلميه سليمان بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنين والف مبروك .

✱ والى الصديق ابدى طلال ابدى وعروسه امنور يونس مصطفى بمناسبة الزواج . بالرفاه والبنين والف مبروك .

خلية محجوب للحزب — ام الفحم

✱ الى الرفيق الدكتور مصطفى مثاني بمناسبة افتتاح عيادة طب اسنان في قلنسوة . نتمنى له التوفيق في خدمة بلده وشعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قلنسوة

✱ الى الرفيق ابراهيم عبد الحليم وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — كرمندا

اكاديميو الجليل يشجبون اوامر الاقامة الجبريـــة

عكا – لمراسلنا – قام عـــدد من الاطبـــاء والمهندسين العرب مـــن الجليل بالتوقيع على رسالة موجهة الى وزير العدلية ، شموئيل تمير ، شجبوا فيها اصدار اوامر الاقامة الجبرية وطالبوا بالغائهـــا فورا .

وجاء في الرسالة : « ان هذه الاوامر تشكل مسا خطيرا بالحقوق الانسانية للاشخاص الـذين صدرت ضدهم ، وهي كـذلك تشـكل مسا اخطر بالحريات الدمقراطية وتنذر بتدهور خطير لا يمكن معرفة عواقبه » .

كما وجاء في الرسالة : « وهـذه الاوامر ، هي حلقة اخرى من حلقات الاضطهاد ضد ابناء شعبنا الشرفاء والتي لا سبب لهـــا الا معتقداتهم وافكارهم السياسية » .

ووقع على الرسالة كل من الاطباء : مي انبراوس ، خليل انبراوس ، محمود سعد ، سليم مخولي ، شكري عطا الله ، منير خوري ، جوني نقولا ، الياس نصر ، سمعان مرقس ، علي حابيـــك ، حسن حسين ، نصرات ايراني ، محمد بكري ، كميـــل فاخوري ، نجيب موسى ، انـــور عوض ، داوود غطاس ، هاني حنا ، سهيل ضو وجريس سماره .

والمهندسون : باسل غطـــاس ، فليب تسيب ، نبيل نخلة ، معين باوط ، فواز سويد ، موسى جريس ، عبد شلاعطة ، انور طه ، يوسف الماس ، ميسرة عوض ، بشير عادل ، زهير سليم ، محمد كسكسوالو ، غازي نعامنة ، طوني ابو سمرة ، فخري شريف ، اسعد شقور ، زياد حاج ، جانيت نحاس ومنذر خوري .

جبهة يافة الناصرة تدعـــم مؤتمر الجماهير العربيـــة

يافة الناصرة – لمراسلنا – فـــي اجتماعها الموسع ، الاسبوع الماضي ، استنكرت جبهة يافة الناصـــــرة الديمقراطية سياسة الاحتلال والقمـــع الوحشي واعلنت دعمها وتأييدها المؤتمر الجماهير العربية الذي دعت لعقـــده اوساط شعبية واسعة .

كما استنكر الاجتماع اوامر الاقامة الجبرية التعسفية وطالب بالغائهـــا فورا وبالغاء مصادرة اراضي عـــرب النقب واعلن تضامن جبهة يافة الناصرة مع الطلبة الجامعيين العرب فـــي نضالهم ضد اخطار الفاشيـــــة والملاحقات العنصرية .

الاستيطان قائم قاعد

مـن « جنـرال الزراعــة » حتى « الاشتراكية الصهيونية » !

حيفا – مكتب « الاتحاد » الاستيطـــان قـــائم قـــاعد و « جنرال الزراعة » اريئيل شـــارون ، يواصل زحفـــه الاستيطاني .

واخر تقليعة « تبريرية » شارونية لمصادرة الاراضي واقامة المستوطنات في الجليل والنقب ، حاكها « جنرال الاستيطان – الزراعة » ، بمناسبـــة افتتاح مستوطنة « ريحان » الجديدة على مشارف مرج ابن عامر ، واعاد تفصيلها في مناسبة استيطانية اخرى ، في « منظرة » – طل أبل – في الجليل الغربي . كيف ؟! قـــال الجنرال شارون : ان الاستيطان اليهودي رد على الاصوات العربيـــة المطـــالبة بالاوتونوميا داخل اسرائيل !! اين هي الاصوات العربيـــة المطـــالبة بالاوتونوميا داخل اسرائيل ؟! ام ان « هلي ببال الشيخ بيهدس فيه » ؟!

هذا وكان « جنرال الزراعة » قد صرح انه اقيمت في الجليل حتى الان ٥٠ مستوطنة منهـــا ٣٠ « منظرة » وستقام عشر « مناظر » اخرى ؟! وان « المناطر » هذه ، تسيطر على ربـــع مليون دونم من الارض كانت تحت خطر السيطرة الغاصبة عليها (؟!) .

كما وصرح شـــارون انه ستقوم ، قريبـــا ، خمس « مناطر » في وادي عربة وعشر اخر ، في المنطقة الواقعة بين بيت جبرين ويتير جنوب جبـــال الخليل . وان هذه المستوطنـــات ستمنع التسلط غير القانوني عـــلى اراضي الدولة (؟!) .

واشار شارون الى ان الهدف مـــن اقامة المستوطنات هو منع التماس بين مواطني جبل الخليل في المناطق المحتلة مع عرب النقب !! ولهذا شرع باقامة مخطط استيطاني شبيه بالحذوة يبدأ طرفها في بيت جبرين وتستمر جنوبـــا باتجاه مستوطنـــات لاهف – دفير وتتجه الى يتير وتعود ثـــانية الى الشمال حتى منطقة تكوع (؟!) .

ومن الناحية الاخرى ، قام حوالي ٧٠٠٠ من اتبـــاع حركة « هشومـــير هتسعير » بجولة في ارجاء الجليل ، بدأت يـــوم السبت المـــاضي ، اعلنوا خلالها عن اقامة ١١ قاعدة « للناحل » (الشبيـــة الطلائعية المحاربة) على اراضي الجليـــل . وبهذا تؤكـــد شبيبة المبام هذه مدى تعلقهـــا « بالاخوة اليهوديـــة – العربيـــة » ومدى فهمها « الاشتراكية » !

بدء الاستعدادات لمهرجان الصحـافـة الشـيوعيـة

حيفا – مكتب « الاتحـــاد » – بدأت الاستعدادات في مناطق الحزب وفروعه لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي سيقام في ١٩٨٠/١٠/١٨ ، واجتياز المسابقة القطرية في التوزيع وتسديد الاثمـــان .

وجاءنا من البقيعة ان فرع الحزب الشيوعي هناك قد عقد اجتماعـــا خاصا لبحث الموضـــوع واتخذ فيه ، بعد نقـــاش الاعضـــاء ، ٢٠ قرارا للتنفيذ تصلح نموذجا يحتذى لبقيـــة الفروع . فيما يلي هذه القرارات :

١– البـــدء بالمباراة الرفاقية لزيادة مباع جميع مطبوعات الحزب حالا .

٢– تسديدثمن كل عدد من « الجديد » و « الدرب » و « الغد » قبل صدور العدد التالي .

٣– تسديد اثمان « الاتحاد » مرتين في الشهر ، والتسديد كل مرة حتـــى آخر عدد .

٤– البدء ببيع جماعي للصحـــف اسبوعيا من الان وحتى ١٠/١٨ يـــوم مهرجان الصحافة .

٥ – الوصول الى جميع القرى المجاورة اسبوعيا وتم تشكيل لجنة خاصة لكل قرية .

٦– ان يقوم جميع الرفـــاق والاصدقاء « بهجمة على الجمهور » لتوسيع مباع صحـــف الحزب وشرح اهمية دورها النضالي في معـــارك شعبنا المتواصلة .

٧– ان يشترى كل رفاق الحـــزب والشبيبة كل انواع صحف الحزب .

٨– ان يحمل الرفاق الباعـــة الصحف اكثر من يوم واحـــد وان يطلعوا بها اكثر من طلعة واحـــدة وخاصة المجلات .

٩– زيادة مباع عدد الثلاثاء مـــن « الاتحاد » ومجلة « الدرب » بشكل خاص .

١٠– ان يدفع كل الرفاق اشتراكا سنويا او نصف سنوى في « الجديد » وحالا .

١١– ان يدفع الرفاق ومن يقبل من القراء اشتراكا سنويا او نصف سنوى في « الاتحاد » .

١٢ – على كل من يتمكن من الرفاق الباعة ، ان يدفع للمحاسب دفعـــة من جيبه على الحساب سلفا ، وهـــو يحصل الاثمان فيما بعد من القراء .

١٣ – على كل رفيق ان « يجنّد » قارئا جديدا على الاقل خلال الشهـــر الاول من المباراة .

١٤– كل من يأخذ كمية من المجلات ، « الجديـــد » و « الـــدرب » و « الغد » ، يدفع اثمانها حـــالا للمحاسب ، وهذا يدفعه لبيعهـــا ولتحصيل اثمانها .

١٥– التوجه الخاص لجميع اعضاء الهيئات ، المجلس المحلي ومجلس الجبهة والاكاديميين والمعلمين واعضاء جميع الهيئات الاخرى في القريـــة ليصبحوا من قراء صحف الحزب .

١٦– ان تبحث قضية الصحـــف والمباراة مرة كل شهر في هيئـــات الفرع من الان وحتى ١٠/١٨ يـــوم مهرجان الصحافة .

١٧– زيادة الكتابة المحلية في جميع صحف الحزب وخاصة الاخبار المحلية والعمالية .

١٨– مراجعة الذين كانوا قراءا ، وانقطعوا لسبب ما عن قراءة صحف الحزب حتى يرجعوا لقراءتها .

١٩– اعطاء الرفيق المتفوق في توسيع مباع الصحف وفي التسديد قلم باركر كجائزة تقديرية متواضعة من الفـــرع وتقديم اسمه للاشتراك في المبـــاراة القطرية .

٢٠– تشكلت لجنة مباراة محليـــة لاحاثة تنفيذ هذه القرارات بشكـــل عملي .

شركات التامين تطالب برفع رسوم التأمـين بـ ٥٥٪

القدس – اعدت شركات التامين مذكرة الى لجنة المالية البرلمانية ، من المتوقع تقديمها خلال هذا الاسبوع ، تطالب برفع رسوم التامين للسيارات بنسبة ٥٥ بالمئة . اي بزيادة ١٠٪ من الحجم الذي اوصت به لجنـــة شتسيل ، التي درست رسوم التامين وقدمت تقريرا بذلك .

وافادت مصادر لجنة المالية انهـــا تميل الى تطبيق توصيات « الشتسيل » مع امكانية المناورة مع شركات التامين . وسيـــري مفعول الرسوم الجديدة في القانع من آب القادم .

تظاهرة رفع شعارات في عارة

عارة – لمراسلنا – قـــام اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة بتظـــاهرة رفع شعـــارات في الساحة العامة في قرية عارة ، يوم السبت ٧/٥ ، وذلك بمناسبة انعقاد محكمة العدل العليا لبحث قضيـــة المبعدين الثلاثة واحتجاجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة وتصريحات شارون باقامة خمس « منـــاطر » في منطقة وادي عارة .

ومن الشعـــارات التي رفعهـــا المتظـــاهرون : « منظمـــة التحـــرير الفلسطينيـــة هي الممثـــل الشرعـــي والوحيـــد للشعب الفلسطيني » ، « بوحدة القوى التقدميـــة اليهودية والعربيـــة – الفـــاشية لن تمر » وغيرها .

هذا وقام الرفاق بجمع المزيد من التواقيع على البيـــان التاريخي من الاهـــالي الذين تجمهروا حـــول المتظاهرين معبرين عن تعاطفهم مـــع الشعارات والبيان .

غرامات بناء باهظـــة في اكسال

اكسال – لمراسلنا – حكمـــت محكمة العفولة على السيد على محمود دراوشه بدفع غرامة بحجم ١٠٠ الف ليرة بتهمة اضافة بناء ٧٤ مترا مربعا الى بيته الخاص ، الذى يمتلكه أبـــا عن جد ويدخل نطاق مسطح القرية .

وعلم مراسلنا من السيد على ان وكيل النيابة هدده بانه سيدفع غرامة بحجم ١٠ الاف ليرة عن كل يوم بعد موعد الدفع المقرر .

وكانت المحكمة نفسها حكمت على السيد احمد زرزور شلبى بغرامـــة حجمها ٥٠ الف ليرة على اضافـــة بعض الاسس للبيت الذى يبنيـــه . وعلى عدد من الاهلين بغرامات مماثلة بلغ مجموعها حوالى ١٥١ الف ليرة .

شبيبة طمرة على العهـــــد

طمرة – لمراسلنا – استدعى مركز بوليس عكـــا عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق محمود حســـان ، رئيس مجلس الطلاب في مدرسة طمرة الثانوية حيث كان في استقباله رجل « الشين بيت » المدعو يوني ، الذي وجه اليه اسئلة « استفسارية » حول فرع الشبيبة ونشاط مجلس الطلاب وقام بتهديده بأن استمراره في هذا الطريق « يهدم مستقبله » ... وباقي الاسطوانة .

وافـــاد مراسلنـــا في طمرة ان الرفيـــق حســـان لم يـــابه بهـــذه الاسئلة واعلم السائل انـــه لا يخـــاف تهديداته وانه مثـــل رفـــاقه في فرع الشبيبـــة على العهد ســـائرون لا محالة .

دار للمعلمين تخـــرج عاطلين عن العمل !

المثلث – لمراسلنا – كان فتح دار المعلمين « المركز » ، في هدار عام ، مع كل المشاكل والامكانيات المحدودة لهذه الدار ، بادرة ايجابية تخدم طلابنـــا ومدارسنا .. الا ان التقليصات في ظل وزارة السيد زبولون هامر لا توفر ولا ترحم هذه « الدار » ايضا ! ولن تقبل دار المعلمين هذه ، في السنة المقبلة ، سوى ٦٥ طالبا من بين ٣٢٠ طالبا تقدموا بطلبات للالتحاق بها ..

ولا يعود السبب للاكتفـــاء الذاتي في المعلمين لدى المدارس العربية ، كمـــا يحاول تفسير ذلك بعض المسؤولين في وزارة المعارف ! بـــل يعـــود الى التقليصات التي تجـــري في الوسط العربي بنسبة ٨ – ١٠٪ من صـــلاة الحصص في المدارس ، الامر الـــذي يؤدي الى تقليص عدد المعلمين ! !

والمعروف انه تخرج من هذه الدار ، سنة ١٩٨٠/٧٩ ، ٧٦ معلما جديدا . الا ان وزارة المعارف عرضت عليهم نصف وظيفة واحيانا اقل (؟ !) ، اي ان الشبان والشابات الـــذين تعلموا لمدة ثلاث سنوات ، ينضمون فجأة (!) لجيش العـــاطلين عن العمل (؟ !) .

وزراء الحكومـــة ضد مستشار الحكومــــة

تل ابيب – قررت مجموعة مـــن وزراء حكومة بيغن بزعامة وزيـــر الزراعة اريك شارون ، وخلافا لرأي المستشار القضائي للحكومـــة ، توسيع الشارع الموصل الى مستوطنة « الون موريه » الواقعة على اراضي قرية دير الحطب في منطقة روجيب في الضفة المحتلة .

وبحجة المقتضيات « الامنيـــة » سوغ الوزراء مصادرة اراضـــي الاهلين العرب لتوسيع ذلـــك الشارع الذي ستبدأ البدء به قريبا .

اضراب المستقلين في سلطة الاذاعة

القدس – اعلن العاملون المستقلون في سلطة الاذاعة (مخرجون وملحنون ومنتجون) الاضراب التام عن العمل احتجاجا على تدني رواتبهم والمكافآت التي تمنحها السلطة لهم مقابـــل « انتاجهم الحر » .

وبسبب هذا الاضراب لم يتم ، يوم الجمعة الماضي ، بث البرنـــامج الاخباري « مفكرة الاسبوع » .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

السلطــات المحليـــة العربيـــة الموحـــدة لـــن ترهبهـــا التهـــديدات ...

● بين آن واخر يطلع علينا مسؤولو هذا الحكم الغاشم بالتهديدات الفظة ، تارة ضد طلابنا الجامعيـين واخرى ضد « نشاطات المتطرفين في الوسط العربي » وثالثة ضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطـــات المحلية العربية ... الخ ... بيغن ... هامر ... غور آربيه ... ورابعهم ايرليخ ... الذى اعلن حملة شعواء على اللجنة القطريـــة للرؤساء العرب « التى أسست لتحسين الشروط البلدية في القـــرى العربية ، لكن سرعان ما خـــيم عليها جو من التطرف واتخذت مـــن المواضيع السياسية محورا لنشاطاتها » ... وهو يحقد عليها لانهـــا حسب قوله « دعت الى الاضراب العام عن الدراسة في نهايـــة شهر ايار في الوسط العـــربي كاضـــراب سياسي وليس من باب القلق على شؤون التربية والتعليم » .

هؤلاء الحكام اعتادوا ان يتكلموا مع بعضـــ السلطات المحلية العربية بلغة الفارس والفرســـ ... بلغة « امـــرك ياسيدى » وقد « انصدموا » من هذه الوحدة الرائعة حول مطالب جماهيرنا العربية العادلة التى ظهرت في اجتماعات وقرارات سلطاتنا المحلية ولجنـــة الرؤساء القطريـــة ... وبدل الرد الموضوعى علـــى المطالب العادلة يلجأون الى التزوير والتحريض والتهديد فقط لانهم لا يريدون التجاوب مع المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية ....

كم مرة تجاوبت السلطات المحلية العربية مـــع اقل « تلميـــح » او « وعد ببحث » من جهتكم ، يا حضرة السيد ايرليخ ، واجلت او جمدت اضرابات او مظاهرات ؟! ...

ثم متى كانت الاضرابات العادلة نشاطـــا متطرفا يا حضرات ؟ الا تقراون او تسمعون عن اضرابات في السلطات المحلية اليهودية كل يوم ... من تل ابيب ... الى عكا ... الى شلومى ... الخ وهـــل الاضراب من اجل حق التعليم الانسانى لاطفالنا ، بعد ثلاثين سنة من الصبر المر ، اصبح عملا سياسيا متطرفا ؟ قبل الاضراب الذى اعلنته السلطات المحلية العربية في المدارس رفضتم حتى الجلوس مع اللجنة القطرية للرؤســـاء لبحث النقص الخطير ، الذى تعترفون به ، في غرف التدريس ... ولكن هل النقص هو في غرف التدريس فقط ؟! .. ماذا عن النقص في غرف الادارة ... في وسائل الايضاح ... في المختبرات.. في قاعات الرياضة ... في البرامج والمناهج الانسـانية – الوطنية ...!!

ثم ان اضراب المدارس كان قبل الجريمة البشعة التى ارتكبت ضد رؤساء بلديات الضفة الغربيـــة بسام الشكعة وكريـــم خلف وابراهيم الطويل . ان ما ازعجكم يا سيد ايرليخ هو صوت الاستنكار العادل الذى رفعته لجنة الرؤساء في اجتماعها في ٦/٣ في قرية الرامة ضـــد الجريمة البشعة ، هذا الصوت الذى وقفت وراءه بوحدة رائعـــة جميع سلطاتنا المحلية العربية في الاجتماع التاريخى يوم ٥ حزيران في الناصرة ... هذا الاجتماع الذى اعلن باسم كل الجماهير العربيـــة الاسرائيلية ان طريق السلام الثابت والعادل هو الرجوع عن الاحتلال ، وحل الاستيطان في المناطق المحتلة وقيام دولة عربية فلسطينيـــة الى جانب اسرائيل ... سلام وامن وتفاهم يهودى عربى حقيقى ...

انى اطمئنك يا سيد ايرليخ انه ما من رئيس سلطة محلية عربى يقبل اليوم سياسة الخنوع وتقبيل الايدى التى تريدونها له ... وهو يرفض التزييف والتشويه لارادته ... وهو يرفض الهجوم الفاشى على الطلاب العرب في الجامعات ... وهو يرفض العودة الى ايام الحكـــم العسكرى والاقامات الاجبارية الارهابية المنافية للديمقراطية والعدالـــة الانسانية ... وهو يرفض نهب اراضى المواطنين العرب في النقب ... وهو يرفض الحرمان من الميزانيات ... ومن البناء ومن التطوير ومـــن التصنيع ومن الخدمات الاجتماعية ...

ان رؤســـاء السلطات المحلية العربية ، يا سيد ايرليخ ، مـــع شعبهم من اجل المساواة التامة في الحقوق ومن اجل السلام العـــادل والثابت في هذه المنطقة الذى يؤمن حق تقرير المصير الكامل للشعـــب العربى الفلسطينى – حق اقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل ...

وجماهيرنا العربية في اسرائيل ، كلها وراء اجماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة ● .

● ما زالت بعض النقابات تعارض « زواج » هوروفيتس وميشل ●

بريشة « موشيك » – عن صحيفة « دفار »

اسبوعيات الكنيست

جلسة اقرار « قـــانون مصادرة اراضي عرب النقب »

عرض لكلمتي النائبين ماير فلنر وحماد ابو ربيعة

النائب ماير فلنر :

تحفظـــات الجبهـــــة

اننا نطالب بمحو البند رقم ١ في اقتراح القانون الذى يجيز التشريد بدون امكانية الاستئناف لدى محكمة . ونقترح اضافة ما يلى على البند ١ (أ) « ١ – لا يتم الاخلاء بالقوة و ٢ – الحكومة ملزمة بتمهيد مكان بديل يتم نقل المواطنين الذين سيجرى اخلاؤهم اليه ، يشمل اماكن سكن وقطع ارض صالحة للزراعة » . كذلك نقترح اضافة ما يلى « يتم الاتفاق على المكان البديل وحجم التعويضات التى ستدفع خلال مفاوضات مع المنوى اخلاؤهم . واذا لم يتم الوصول الى اتفاق يعلن عن اقامة لجنة شعبية باشتراك مندوبى الحكومة والاهالى وبرئاسة قاضى محكمة العـــدل العليا » .

نقترح شطب قسمى (ب) و (ج) من البند ٢ ، اللذين يجيزان لحاكم اللواء مصادرة اى ارض دون اعلام صاحبها بشكل شخصى .

بدون رؤية مجمل السياسة الحكومية العامة ازاء الجماهير العربية في اسرائيل ، السياسة الشوفينية العنصرية يستحيل فهم دوافع اللجوء الى سن قانون لفرض النهب والمصادرة على عرب النقب بدون اتفاق

● آثار « اليـــد الحديدية » على اللحـــم البشـــرى ●

مسبق . شكليا انتم تسنون قانونا لكنه قانون للنهب لا انسانى ، قانون عنصرى كولونيالى .

عاموس هدار – معراخ : لماذا تنظر صوب مقاعد نواب المعراخ ؟

فلنر : لانه لولا تأييدكم لما تجرا الليكود على تنفيذه .

نقترح شطب القسم د ايضـــا القائل ان « شهادة حاكم اللواء في الجنوب بان شروط القسمين (ب) و (د) قائمة تكون دليلا قاطعا » – اى ان حاكم لواء الجنوب يقرر ان كل شىء على ما يرام وانتهى وعندها يمكن تنفيذ المصادرة والتشريد .

نقترح ايضا شطب القسم هـ في البند ٢ الذى جاء فيه « يجوز لوزير القضاء بمصادقة لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان يقرر انظمة لسبل اضافية تصدر بموجبها البيانات عن شراء اراضى – للدولة – وفقا للبند ١ » . وهنا يصل العسف ذروة جديدة . جاء في القانون « سبل اضافية » ولكن لم يتم ذكر هذه السبل يكفى ان يقرر وزير القضاء ذلك حتى يتم له ما اراد .

ويلى هذا القسم المجحف قسم (و) الاكثر اجحافا الذى يمنع اطلاق الدعاوى حول عدم السماع عن بيان المصادرة .. ويحدد القسم ز انه « يتم في الانظمة تحديد طريق ايصال البيان ومن يصدره ومن يوصله الى عنوانه » .. وهذا التحديد سوف يتم مستقبلا حسب نوايـــــا المسؤولين .

وفي البند ٤ (أ) انه منذ تاريخ سن القانون يبدأ العد التصاعدي لمدة ٣ اشهر يتم بعدها اخلاء الاراضي المنوي مصادرتها من قبل اصحابها وممتلكاتهم ومواشيهم . لماذا هذا الجريان السريع ؟ لنفرض جدلا ان بيان المصادرة قد يصدر بعد ثلاثة اشهر من اليوم هل يمهل اصحاب الاراضي يوما واحدا فقط ؟

اننا نقترح محو « خلال ثلاثة اشهر .. » وادخال الفقرة التالية « بعد مفاوضات وتوقيع اتفاق بين مندوبي الحكومة والقيمين على الارض » .

ميـــزات عنصريـــــة

نقترح اضافة البند التالي في اقتراح القانون « يحق لكل صاحب ارض او مقيم عليها وسلم بيانا بشان مصادرة ارضه الاستئناف ، خلال ثلاثة اشهر ، لدى المحكمة المركزية في بئر السبع . ويتاجل موعـــد المصادرة حتى انتهاء الاجراءات القضائية » .

وهنا نصل الى نقطة هامة جدا : في القانون يريـــد مريدوه حظر الاستئناف لدى المحاكم . وسمعنا سابقا ، في امور أخرى ، عن نيـــة القضاء على المحكمة العليا . اذن فما الحاجة عموما للمحاكم ؟ !

جاء في البند (٦) « في حالة انتهاء موعد تسليم الارض حسب البند ٤ يحق الدولة ، بدون الحاجة الى امر من المحكمـــة ، ان تستلط على الاراضي وتخليها من اصحابها وممتلكاتها وحيواناتها » . نقترح شطب هذا البنـــد .

اصبح بامكاننا تخيل المشهد : يصادرون اراضي عرب النقب ليس فقط بدون اتفاق وانما ايضا بدون امكانية التوجه الى المحكمـــة . الى اين وصلنا ؟ لسنوات عديدة تحدثنا عن ثلاث سلطات : تشريعية وتنفيذية وقضائية . ثم ، عمليا ، تريدون فقط سلطتين وسلطة واحدة حتى – سلطة تنفيذيه . هذا يقارب الدكتاتورية . وهنـــا احد المؤشرات صوب الفشستيه وليس فقط بالنسبة للعرب . انكم تخافون من المحاكم ايضا .

انكم تجلبون العار لاسرائيل . تركبكم اوهام قائلة انـــه اذا امتلكتم قوة الجيش والشرطة الهائلة يجوز لكم صنع كل شيء وخصوصا بالنسبة للجماهير العربية .

لقد صيغ القانون بخمسة الاف كلمة قانونية حتى يخلقوا الانطباع بانه قانون رزين والحقيقة انه قانون عنصري وفقط .

اضافـــــات

نقترح اضافة ما يلي : مضاعفة التعويضات بعشر مرات ، لانهـــا باحجامها المقترحة تعتبر مثارا للسخرية .

وفي ختام حديثي اتوجه الى جميع النواب بطلب تعديل هذا القانون العنصري البغيض او اسقاطه من على جدول الاعمال . اننـــا بمعارضتنا قانون تشريد عرب النقب ندافع عن مواطنين في البلاد ونحرص على اواصر العلاقة بين ابناء الشعبين ، ندافع عن اخوة الشعوب التى لا يمكن ان تكون الا على اساس المساواة والاحترام المتبادل . وانني متأكد ان كتلتنا بمعارضتها للقانون تعبر عن الضمير الشعبي وما تفعلونه الآن هو العـــار بعينـــه .

النائب حماد ابو ربيعة :

ان كل حكومة تبغى حيازة ثقة الشعب وتأييده التام لها ، بادىء ذي بدء ، ان تعمل على اشاعة المساواة في الحقوق لمواطنيها كافة . لكن الحكومة الحالية والحكومات التي سبقتها لم تتجه هذا الصوب بتاتا . والدليل القاطع على اقوالي هو في انحاء القرى والمدن العربية في جميع نواحي البلاد التي اهملت وابقي عليها دون تطوير .

من خلال معاينة الميزانيه العامة وحجم الاموال المرصودة للخدمات في القرى العربية يمكن الوقوف على مدى التمييز والمعانـــاة التي يعيش تحت وطأتها المواطنون العرب في البلاد .

تبذل الحكومه كل ما في وسعها لمساعدة القرى والمدن اليهوديـــة في الوقت الذي تقوم فيه العثرات امام امكانية تطور الخدمات الاساسية في الوسط العربي . والهدف من وراء ذلك هو جعل حياة العرب في هـــذه البلاد جحيما لا يطـــاق .

خلال السنة الغابرة بذلت سوية مع ابناء شعبي الجهود الجبارة في مفاوضة الحكومه ومسؤوليها ومؤسساتها بغية التوصل الى حل ايجابي لمشاكل اراضي عرب النقب . لكن ، للاسف ، ذهبت هذه الجهود ادراج الرياح . وفي قرار الحكومة ، لدوافع امنية ، على مصادرة اراضي عرب النقب فقط الصالحة للسكنى والزراعة وترك المساحـــات الشاسعة الصحراوية والبور . وفي سبيل ذلك شكلت لجنـــة للتفاوض قدمت اقتراحات شكلية وباهتة مثل التعويض عن ١٠٠ دونم ارض مصـــادرة بقطعة ارض مساحتها ٥ دونمات . والهدف من وراء ذلك هو اجلاؤنا عن اراضينا التى عشنا وتناسلنا عليها منذ الاف السنين .

يقينا ان صوتي لن يمنع اقرار القـــانون . لكن ارى من واجبي النضال من على هذا المنبر حتى اللحظة الاخيرة ضد هذا القانون ، الذي فرقت كل الائتلاف والمعارضة على حد سواء اقراره .

هذا القانون يمنح السلطة التنفيذية كل صلاحيـــات السلطتين القضائية والتشريعية ، في الوقت الذي يحظر فيه على المواطنين المتضررين منه ممارسة الحق الانساني الاساسي في كل دولة دمقراطية – حـــق الاستئناف لدى المحـــاكم .

لن اتطرق تفصيلا الى حجم التعويضات المقترحة الهزيلة . ولـــكن ادعو كل صاحب ضمير ان يتذكر التعويضات التي منحت لمستوطني يميت وشرم الشيخ ويجري مقارنة بسيطة .

وبودي ان تعلموا ان العربي البدوي صـــادق في اقواله وكريم في افعاله متسامح مع اصدقائه عنيد مع اعدائه . ولهذا اذكر الحكومـــة ان مصادرة اراضينا بذريعة او بدون ذريعة بقانون او بما يتنافى مع القانون ، لن تنسينا اراضينا ابـــدا .

ادعو كل واع وصاحب ضمير ان يقفوا وقفة رجل واحد الى جانبنا ، الى جانب الحق والعدالة . ولنناضل سوية من اجل الغاء نتائج هـــذا القانون المجحف واعادة الحق الى نصابه .

ردود

هكذا رد ! هكذا تحقيق !

■ رد نائب وزير الدفاع ، مردخاي تسيبوري ، يوم ٧–٧–٨٠ على استجواب شارلي بيطون (من يوم ٢١–١–١٩٧٩) بخصوص تنكيل احد ضباط الاحتلال واحدى المجندات بطالبات ثلاث من مخيم الجلـــزون للاجئين بشكل وحشي . وكانت قد ثارت ضجـــة في حينه على هـــذا الموضوع فقدمت الصحف ، في ٢٤–١٢–١٩٧٩ ، للتغطية على الضجة بنشر خبر حول توبيخ هذا الضابط والجندية .

جاء في رد تسيبوري انه في ١٦–٦–٨٠ قدم المدعي العام العسكري تقريره حول الحادث ، بناء على طلب قائـــد الاركان ، وتضمن النتائج التاليـــة :

١ – تبين ان الضابط المذكور امر فعلا بضرب الطالبـــة انتصار حسين شيخ قاسم بواسطة مسطرة وادلي بافادته امام ضابط تحقيق .

٢ – بالنسبة للشك حول استعمال الضابط نفسه العنف مع الطالبـــة عادلة حسين محمود يحيى لم تتوفر ادلة كافية لتقديمه الى المحاكمة . وعلى هذا الاساس اقفل المدعي العام العسكري ملف الضابط . وتم نقله الى وظيفة داخلية لا تتعلق بالاتصال مع الجمهور .

وسأل بيطون تسيبوري : هل هذا هو العقاب ؟

تسيبوري – لا ننشر عن العقوبات ولا عن اسماء المعاقبين .

بيطون – الا تعتقد انك بهـــذا الاسلوب تغطي على هؤلاء الاشخاص وتشجع استمرار مثل هذه التجاوزات ؟ .

تسيبوري – ما اعتقد به لست ملزما بالافضاء به اليك . قلت هنا ماذا جرى بالنسبة لهذا الموضوع . وبحسب الاجراءات الصحيحة نفعل كل ما هو مطلوب !

حول زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي الى بكين

ما هى اهداف بكين الحقيقية من وراء هذه الزيارة ؟

بقلم : أ. ايفانوف

قام وفد الحزب الشيوعى الايطالى منذ مدة ، وكما هو معروف ، بزيارة رسمية الى بكين . ومما لا شك فيه ان الاراء حول دوافع هذه الزيارة ومجراها ونتائجها ، التى ظهرت في الصحف الصينية ، ستلقى اهتماما لدى قارئنا .

ولم يخف الصينيون سواء لدى التمهيد لهذه الزيارة او لدى تنفيذها انهم يرونها في ترابط مع سياستهم الدولية . وبلا خجل حاولوا جاهدين بيع نظرياتهم حول التطور العالمى والوضع الدولى القائم الان ، بما فيها نظرياتهم المعادية للسوفييت ، الى ضيوفهم .

وهذه النظريات تتفق مع الهدف النهائى لسياسة الصين الخارجية ، كما وضعت في المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الصينى وفى مؤتمر الشعب الوطنى فيما بعد . وقد كررتها ايضا شخصيات في القمة الصينية مؤخرا ولاكثر من مرة والمهمة الاساسية هى « الاتحاد مع كل القوى في العالم ، التى من الممكن النضال معها ضد الهيمنة السوفييتية » . وكل واحد يعرف من المقصود.فقد اتحدت القيادة الصينية، وخصوصا في المدة الاخيرة ، قبل كل شىء ، مع القوى الاكثر رجعية فى العالم ، وعمقت علاقاتها مع الصقور الامريكيين ومع المحافظين البريطانيين ومع الجنرالات في حلف شمال الاطلسى والعسكريين اليابانيين ومع بينوتشيت والشاه المخلوع . واعلن دانغ سيوفين ، نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى ونائب رئيس مجلس الدولة في الصين ، في (يناير) كانون ثانى ١٩٨٠ وعلى مسمع من هارولد براون، وزير الحرب الامريكى ، ان الصين والولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية واليابان تعد لاقامة جبهة مشتركة ضد الاتحاد السوفييتى « وان على حكومة كارتر ان تمنح الحلف الذى تجرى اقامته بين الولايات المتحدة الامريكية والصين محتوى ملموسا » .

وقال ايضا وزير الخارجية الصينى هوانغ هوا ان « على الولايات المتحدة ان تدافع عن مصالح العالم كله في مواجهة الاتحاد السوفييتى » . وهو هو صاحب المقولة « ان لدى الصين موقفا ايجابيا من السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسى ولدى الصين قناعة بانه من غير المسموح به اللجوء الى مواقف مصالحة تجاه الاتحاد السوفييتى » . وهو القائل ايضا منذ مدة : « ان على اليابان ان تقوى قدراتها الدفاعية وخاصة سلاحها الجوى لتتمكن من الوقوف امام التهديد الحربى السوفييتى » .

وتجدر الاشارة الى انه لدى التحضير لهذه الزيارة وفى اثنائها اقتربت الصين اكثر الى الامبريالية والى الرجعية العالمية وصعدت نضالها السياسى والفكرى والدبلوماسى ضد الاتحاد السوفييتى وضد الدول الاشتراكية الاخرى وضد الدول التقدمية المتحررة . وصرخت بكين ضد « التهديد السوفييتى » المتزايد وضد التعايش السلمى ودعت الجميع الى التسلح وحذرت ايضا الجميع من « الحرب الكبرى وحتى الذرية » . وقالت بكين انه من الممكن جدا ان فيتنام ستتلقى « درسا جديدا » ، وهذا على الرغم من فشل عدوانها على فيتنام في العام ١٩٧٩ . وعلى الرغم من ان اغلبية الدول الشيوعية والقوى التقدمية تقريبا ادانت عدوانها هذا

هوا كوا فنغ

فانها تستمر في التدخل في شؤون جاراتها الاسيويات الداخلية .

خرجت العلاقات من اطار اى حوار

وقبل يوم واحد من مقدم الوفد الضيف اعلن « دانغ سيو فين » بهزء ان الصين لا تخاف حربا عالمية فهى فقيرة جدا ولن تفقد كثيرا . وفى اثناء الزيارة كرر مقولة ماو المعروفة حول حتمية الحرب العالمية الجديدة : « الحرب ستنفجر عاجلا ام اجلا ... وبخصوص الصين فان الرغبة ان لا يحدث ذلك على الاقل خلال السنوات العشرين القادمة » .

ولم يخف دانغ ان السياسة الصينية تتجه نحو التقارب مع الامبريالية الامريكية : « ان علاقات الصداقة بين بلادنا والولايات المتحدة الامريكية ليست نتيجة لحسابات مرحلية ، بل هى سياسة استراتيجية ذات افاق واسعة » .

ورغم الوعد بان لقاء قادة الحزب الشيوعى الصينى والحزب الشيوعى الايطالى لن يكون موجها ضد احزاب اخرى الا ان قادة بكين منحوه لهجة معادية للسوفييت واضحة . واوضحوا جيدا في حفل الاستقبال وفى المؤتمرات الصحفية التى اقيمت قبل الزيارة ان سياستهم موجهة ضد الاتحاد السوفييتى وضد الحزب الشيوعى السوفييتى .

واوضح كوا فنغ بصورة جلية انه بسبب عدم انتظار اى تحسن في العلاقات السوفييتية – الصينية . واعتمد دانغ سيو بنغ مجددا على التهديد المختلق الذى يشكله الاتحاد السوفييتى على الصين : « لقد خرجت العلاقات من اطار النقاش .. نحن نتوقع تهديدا سوفييتيا جديا .. لا حديث عن نقاش خالص .. » .

ونفى هوا سيو فنغ ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الصينى ، حتى امكانية الاتصال بين حزبه والحزب الشيوعى السوفييتى . وقيادة الحزب الشيوعى الصينى تراهن على جعل نفسها حكما اعلى للحركة الشيوعية العالمية ، حكما دائما يقضى اذا كان خط هذا الحزب السياسى صحيحا او لا . وما هو معيار ذلك ؟! مدى « الابتعاد » عن الحزب الشيوعى السوفييتى و « النضال الجدلى » ضده .

وفى اثناء وجود الوفد الايطالى الذى تزامن مع الاحتفال بالذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين نفخت الدعاية الصينية كل كذبها ضد الاتحاد السوفييتى .

انقسام الحركة الشيوعية العالمية

لم يتمكن وفد الشيوعيين الايطاليين من الموافقة على تطلعات معينة في السياسة الصينية . فقال سكرتير عام الحزب الشيوعى الايطالى انريكو برلنغوير « اننا لا نوافق على رؤية الاتحاد السوفييتى في صفوف العدو » . ولم يوافق الايطاليون ايضا على الحلف ، الذى تخطط له بكين مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية الغربية واليابان . وهذا هو الحكم الذى كان بالنسبة لتوجه الحزب الشيوعى الصينى لقضية الحرب والسلام في اثناء العدوان الصينى على فيتنام .

ولم ينشر اى بيان مشترك عن نتائج المباحثات . ووصف الجانب الصينى الزيارة بانها « حدث تاريخى هام » . و « مرحلة جديدة فى التطور » .

وفى ١٤ نيسان في مطار بيكين لدى استقبال برلينغوير اعلن هوا سيو بنغ انه يرى العلاقات بين الحزب الشيوعى الصينى والحزب الشيوعى الايطالى في « حكم السوية » . واعلن دانغ سيو فنغ في لقاء مع الوفد : « خلال ١٥ عاما جرت الامور في خط متعرج . تغيرات حدثت لديكم ولدينا، واخيرا التقى الحزبان الايطالى والصينى » . وفى حديث للصحف الايطالية قال : « لا طعم لاخفاء ان خلافات في وجهات النظر لا تزال قائمة . ولكننا اليوم نتجاهلها » . واجاب على سؤال – كيف ينظر الى حقيقة ان الحزب الشيوعى الايطالى يستنكر توجهات معينة في السياسة الصينية كالاعتداء ديكن على فيتنام مثلا ، اجاب قائلا : « لا اهمية لذكر الامر » .

وابرزت الصحف الصينية بصورة خاصة « عدم ارتباط الحزب الشيوعى الايطالى بالاتحاد السوفييتى » ، وموافقته على تكامل اوروبا الغربية ورفضه خوض نضال غير متوان ضد سياسة حلف شمال الاطلسى ، ومن جهة اخرى تدعى ان علاقات الحزب الشيوعى الايطالى بالاتحاد السوفييتى تمنعه من الدخول الى الحكومة لان مثل هذه العلاقات تثير شكوك الاحزاب الايطالية الاخرى .

انريكو برلنغوير

ويكشف ما نشرته الصحف الصينية بصورة قاطعة ان بكين ترى في نشاطها لترميم العلاقات الحزبية بين الحزب الشيوعى الصينى والحزب الشيوعى الايطالى احد العوامل المركزية لاستراتيجيتها الاساسية ، والتى بدايتها هى تشكيل « جبهة صدام واسعة » ضد الاتحاد السوفييتى وضد منظومة الدول الاشتراكية كلها . وفوق كل شك فان بكين تريد ان تستغل ارساء العلاقات الحزبية مع الايطاليين لترميم شخصيتها امام الشيوعيين وامام كل القوى الدمقراطية وقوى التحرر الثورية وكل هذا في ظل استمرار سياستها الخارجية العدوانية والموالية الاستعمار . وواضحة هنا المحاولة لتقسيم الحركة الشيوعية . كانت بكين ترغب في الاستناد الى مكانة الحزب الشيوعى الايطالى لتتدخل بصورة اكبر في نضال الشعوب من اجل التحرر القومى وضد الامبريالية. ولا تخفى لا واشنطن ولا بكين « مصالحها الاستراتيجية المشتركة » ولهذا التوجه ابعاد كارثية . فواشنطن ترغب في تنشيط الصين « كحصان طروادة » في صفوف حركة التحرر

– البقية على صفحة ٥ –

في الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز في العراق

نظرة الى سياسة نظام صدام حسين

بقلم : عفيف سالم

كشفت مواقف وفد النظام العراقى البعثى فى مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد الدول العربية ، الذى اختتم اعماله يوم الخميس الماضى في عمان ، كشفت هذه المواقف مضمون سياسة النظام العراقى المعادية للتضامن العربى الثورى والتقدمى ومفهومها المتعارض مع المهمات الاساسية المطروحة على حركة التحرر الوطنى العربية . فمنذ البداية طرح وفد النظام العراقى على المؤتمر المذكور ورقة عمل تمت بلورتها بالتشاور مع النظام السعودى ودول الخليج العربى الرجعية تدعو الى عقد قمة عربية اقتصادية وانشاء صندوق خاص لتعزيز التضامن العربى دون التطرق الى اسس هذا التضامن وباقراغه من اى محتوى سياسى . وكان الهدف من طرح ورقة العمل هذه ، التى دافعت عنها وفود المحور « العراقى – السعودى » ، افشال ورقة العمل السورية – الفلسطينية ، التى اقرتها دول جبهة الصمود والتصدى العربية ، والداعية الى استخدام الموارد الاقتصادية العربية وخاصة البترول ضد الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى المؤيدة لمؤامرة « كامب ديفيد » . اى بكلمات اخرى ان الورقة العراقية جاءت محاولة لتجنب المواجهة مع الامبريالية ولتنشيط الحل الامريكى .

وجاء هذا الموقف البعثى العراقى تتويجا لسلسلة من المواقف الرجعية ، التى سار عليها منذ ان بدأ حملة القمع والارهاب الدموية ضد الحزب الشيوعى العراقى والقوى الوطنية الاخرى في العراق والعالم العربى كله والتى تبلورت بشكل واضح بعد ان سيطرت الفئة الطفيلية البرجوازية على السلطة الفوقية ومقدرات البلاد الاقتصادية . فانتقلت الى مواقع مغازلة الدول الاوروبية الغربية المتطورة صناعيا ، لضمان ارباحها ، وبعد ان ارتبطت بالنظام الرجعى السعودى في ميثاق الدفاع المشترك.

ومنذ ان حدثت عملية السقوط هذه ونظام البعث العراقى يبادر الى خطوات لاضعاف حركة التحرر الوطنى العربية وتصفيتها وذلك سعيا الى احتلال موقع القيادة فيها وفقا لمآربه . وازدادت شراهته لتحقيق هذا الهدف بعد انتصار الثورة الوطنية في ايران وسقوط نظام الشاه العميل . ويمكن تلخيص مبادرات التفسيخ العراقية هذه بما يلى :

١ – الارتباط بالدول العربية الرجعية كالسعودية ودول الامارات ونظام سياد برى في الصومال .

٢ – طرح « ميثاق العمل الوطنى » الذى قام به صدام حسين لتفسيخ مؤتمر الشعب العربى . ولافراغ التضامن العربى الثورى من محتواه وذلك لاضعاف الوحدة الثورية المضادة لحركة التحرر الوطنى للشعوب العربية مع منظومة الدول الاشتراكية .

٣ – محاولة التدخل في الشؤون الداخلية لدول جبهة الصمود والتصدى واثارة المشاكل في طريقها . اتضح ذلك مثلا في تبنى نظام صدام حسين للرجعى عبد القوى مكاوى وتحريضه على النظام الثورى في اليمن الجنوبى .

٤ – التحريض على الثورة الايرانية ودعم فلول النظام الشاهنشاهى السابق . والتحريض على ثورة الشعب الافغانى والنجدة السوفييتية الاخوية له .

٥ – تصعيد القمع الدموى ضد القوى الثورية في العراق نفسه وتنفيذ سلسلة من عمليات الاغتيال في الخارج ، بعد ان هدم الجبهة الوطنية التقدمية .

وقد كشفت صحيفة « غارديان » البريطانية ، في عددها الصادر في ١٢ شباط الماضى ، النقاب عن حقيقة هذا التوجه العراقى البعثى بقولها : « لقد كان العراق في ظل العهد الملكى معقلا اساسيا للغرب . فهو يتمتع بمزايا عديدة : ثراؤه ومساحته وموقعه الاستراتيجى وتقدمه الاقتصادى والاجتماعى النسبى وكبر حجم جيشه (٢٥٠ الف جندى) ، كل هذا يجعل من العراق مركز نفوذ اقليمى ، خاصة بعد سقوط نظام الشاه ، وقد ابدى نظام صدام حسين من خلال تنسيقه لسياسته ولمواقفه مع السعودية توقه الى اثارة اهتمام الولايات المتحدة الامريكية وذلك لاحتلال موقع الشاه السابق » .

ومما يكشف حقيقة هذا التطلع لدى صدام حسين الى جانب ما ذكر انفا ، استغلال نظام العراق البعثى لوارده النفطية لتقوية قدراته العسكرية بالاعتماد على الدول الغربية . فوفق التقديرات الاولية سيضمن النظام العراقى دخول ٣٠ مليار دولار لخزينته هذا العام من النفط . وهذه القدرات تكفيه لتسليح نفسه حتى الاسنان . وقد باشر فعلا بتنفيذ هذا الامر . فذكرت « صاندى تايمز » اللندنية (٢ شباط ١٩٨٠) انه عقد صفقة مع ايطاليا بمليار دولار واخرى مع فرنسا بمقدار ٢ مليارات .

كما اعلن نظام صدام حسين في هذا المجال عن تجميد كل الخطط الاقتصادية التى اقرت سابقا لرفع مستوى معيشة حياة الجماهير بحجة ان تلك الخطط كانت مرتجلة وهو بذلك يسعى الى ضمان الارباح الطائلة للمحاسيب والمتنفذين .

ولم يخف نظام صدام حسين ايضا عداءه لحق الجماهير الكردية في الحكم الذاتى فاجهضه .

يتضح من كل ما تقدم ان نظام صدام حسين يسعى وبخطى حثيثة لتحقيق ما ذكرته صحيفة « غارديان » . الا ان القوى الوطنية الحقيقية في العراق واعية لهذه الاخطار ولهذا اعلنت عن تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية من الحركة الاشتراكية العربية وحزب البعث العربى الاشتراكى (قيادة قطر العراق) والاتحاد الوطنى الكردستانى والحزب الشيوعى العراقى . واعلنت الجبهة ان اهدافها تتلخص بما يلى :

١ – اسقاط الحكم الدكتاتورى الارهابى والاتيان بحكم ائتلافى دمقراطى ينهى مخلفات النهج اللاوطنى واللاقومى واللاانسانى للطغمة الدكتاتورية الحاكمة .

٢ – تحرير العراق من الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٣ – بناء عراق حر دمقراطى مستقل يتمتع في ظله الشعب الكردى بحقه في الحكم الذاتى الحقيقى .

٤ – الانضمام الى جبهة الصمود والتصدى لسوريا العراق بفعالية ونشاط في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ان سقوط نظام البعث العراقى المريع هذا يثبت مجددا ما اعلنه سلام عادل ، سكرتير عام الحزب الشيوعى العراقى ، الخالد الذكر في عام ١٩٥٩ حين قال : « ان اى اتجاه لمحاربة الحركة الشيوعية في اى بلد عربى لا يضعف الحركة الوطنية في ذلك البلد فحسب ، بل انه يثير الخلاف والشقاق داخل الحركة الوطنية في البلدان العربية الاخرى ، ويخرب نضالها في النضال ضد الاستعمار » . هذا هو الاتجاه الذى يصدر عنه الان نظام البعث العراقى ، الذى لم يستفد شيئا من مسيرة الثورة العراقية منذ ١٤ تموز ١٩٥٨ . ومهما حاول صدام حسين التستر على نهجه الرجعى هذا فان مواقفه المعادية حقا التضامن العربى ولوحدة القوى الثورية الثلاث فى عالمنا المعاصر لن تخفيها الدعاية الطنانة التى يثيرها حول مواقفه . فهذه المواقف المزايدة تلتقى عمليا بمصالح الرجعية والامبريالية اولا واخيرا .

سجناء الحرية الفلسطينيون يطلقون صرخة الخلاص من جحيم سجن نفحة الصحراوى !

* زنازين لقتل الانسان جسديا ومعنويا * انه اتون ملتهب * نخاطب الانسان فى كل مكان * مدير السجن : نعطيهم الحد الاعلى من المضايقات والحد الادنى من شروط الحياة * السجناء : الجوع ولا الركوع ! *

[« الاتحاد »] – للاسبوع الثانى على التوالى وتحت ثقل اشرس الظروف ، يتابع سجناء الحرية الفلسطينيون في سجن « نفحه » الصحراوى الجهنمى اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه احتجاجا على اوضاعهم الشبيهة باوضاع سجناء القرون الوسطى . وقد تسرب من السجن بيان – وثيقة اصدره هؤلاء السجناء الجبابرة يصفون فيه جحيمهم، المصنوع من جحيم الاحتلال ويطلقون صرخة الخلاص الرهيبة اس.او.اس ، مناشدين الراى العام العربى والعالمى الوقوف الى جانبهم في محنتهم . وتنشر « الاتحاد » فيما يلى نص هذا البيان – الوثيقة لعله لا يكون مجرد صيحة فى صحراء ..]

نداء الى اهلنا .. والى الانسان .. اى انسان

يا اهلنا .. يا ربعنا .. يا شعبنا في الوطن المحتل .. يا ايها الانسان اينما كنت في كل مكان .. هذا نداء اس.او.اس .. فعلا انقذوا ارواحنا فنحن نقتل عمدا مع سبق الاصرار ، بحرية ما يسمى بالقانون ، هذا هو وضعنا بلا زيادة او نقصان .. ها نحن نعانى ونضطهد ١٣ عاما كاملة ندفع من صحتنا كل يوم ضريبة تعسفية جديدة ، ولا من ذنب جنيناه اللهم .. الا انكم اهلنا ، هذه هى جريرتنا .. وبناء عليها لابد ان ندفع ثمن رابطة صلتنا معكم ثلاثة عشر عاما ونحن نطلب ونطلب ونطلب تحسين شروط حياتنا ، وان نعامل بنفس الشروط التى ينالها اى سجين يهودى عادى مهما كانت تهمته او الجريمة التى ارتكبها .. الا اننا لم ننل في اى من معتقلاتنا « الامنية » ، حتى الان ، هذا المطلب العادى والبسيط هذا مع العلم بان مدير السجون حاييم ليفى قد صرح في بداية هذا العام ان اوضاع السجون (الخاصة باليهود) هى اوضاع ماساوية وكارثية ... اذا كنا نطالب بالمساواة مع اوضاع يصفها مدير السجون نفسه بـ (ماساوية وكارثية) اذن ما هى اوضاعنا ؟ ان هذا السؤال سيثير استغرابكم .. ولكنه صلب الواقع .. الذى نعيشه ١٢ عاما ..

ولتنتقل مناشدتنا لكم الى دائرة الضوء اكثر .. يوما ما التقى احد ثوارنا مع الجنرال حاييم ليفى وطلب منه ان نعامل اسوة بالشروط المعطاة للمساجين اليهود . وكان رده : « لن نعطيكم نفس شروطهم .. انهم اولادنا » . هذا سنة ١٩٧٧ .. قبل ٣ سنوات من افتتاح هذا المعتقل السيء الصيت والسيء السمعة – نفحه – ولقد قدمنا في ٢ ايار سنة ٨٠ الى هذا المعتقل لنرى عجب العجاب ... بنايتان في كل منهما عدد من الزنازين صممت كل منها لقتل الانسان جسديا ومعنويا . فمن اول نظرة تبرز واضحة جلية حقيقة العقليات الحاقدة التى صممت وساهمت في تشييد هذا المعتقل .. الذى يمثل مدرسة التعامل مع الانسان الفلسطينى في المعتقلات ، فمن يستطيع ان يصدق اننا في قلب الصحراء بعيدا عن كل عمران .. بعيدا عن اى تلوث بيئى .. الا ان كمية الهواء في زنازيننا غير كافية .. لان الهواء الذى يشاء حظه التعس ان يدخل الزنزانة .. ليس له منفذ كما يجب للخروج !! . حيث لا توجد نوافذ للزنزانة التى يعيش فيها ٨–١٠ فلسطينيين . لقد استعاضوا عن النوافذ بستة خروم في كل زنزانة مساحتها مجتمعة لا تزيد عن النصف متر مربع ، وهى تقع بالقرب من السقف .. اى لا نستطيع ان نرى من خلالها اى شىء .. كما انها لا تسمح بادخال الضوء الطبيعى مما يستلزم الانارة بالكهرباء طيلة النهار ، كما ان باب الزنزانة هو من الصفيح .. مغلق بالكامل ، وبالباب طاقة صغيرة ٢٠×٢٠ سم ثلاثة قضبان سمك كل منها ٢ سم .. وهذه الطاقة لا تفتح الا لمدة ١٢ ساعة فقط في النهار وتغلق في الليل.. حتى في ايام الحر الخانق حيث تنقلب الزنزانة الى حيز ضغط عنيف .. وتصبح اتونا ملتهبا ، لا تفتح هذه الطاقة الصغيرة .. والسبب كما يدعون .. امنى !!. وعملية فتحها ١٢ ساعة قد تمت بعد (طلوع الروح) وتدخل هيئة دولية محايدة ..

اننا هنا نسرد هذه القضية لتكونوا على علم ودراية بما يدور هنا ..

ان لنا سؤالا نطرحه على الانسان اينما وجد .. في ارباع الدنيا الاربعة اين تعطى شروط تهوئة شبيهة بما لدينا .. لاناس اغلبيتهم الساحقة ، حوالى ٩٠٪ منهم ، لديهم احكام مؤبدة مدى الحياة ؟.. ابواب صفيح وزنازين بلا نوافذ ، وازدحام مؤلم ، ومعاملة لا انسانية من كل وجوهها.. اننا نخاطب الانسان كل انسان في مكانه .. اننا نخاطبكم يا اهلنا ويا ربعنا .. ويا شعبنا .. اينما كنتم .. ان تعرفوا هذه الحقائق .. وان تقوموا بواجبكم تجاهنا .. من اجل تخفيف معاناتنا ما امكن في هذه الظروف القاسية .. حد القسوة ..

نريد هواء .. نريد ان نتنفس .. نريد ان نرى لون رمال النقب .. نريد ان نشم ولو رائحة زوابعه . ان هذا المعتقل قد ابتنى ضمن مدرسة خاصة .. وسنسرد هنا جملة حوادث تلقى اشعة اكس على الحقد الموجه ضدنا من سجانينا .

١ – الادارة هنا تتكلم بلسان مدير السجن الذى يتباهى بقوله . « اننا نعطيهم الحد الاعلى من المضايقات .. والحد الادنى من شروط الحياة . هذه هى الاوامر .. وانا عسكرى انفذ الامر » .

٢ – حضر البريغادير دكتور كوهين مدير الشؤون الصحية بمصلحة السجون لزيارة المعتقل ودار معه حديث نقتطف منه ..

نحن : « يا دكتور كوهين انت مدير الشؤون الصحية بالسجون .. لا باب من القضبان لكى تتنفس الزنزانة ، بل باب صفيح مغلق بالكامل .. طاقة تغلق بالليل .. اكل في نفس الغرفة على الارض حتى بدون قطعة مشمع.. ١٢ سنة ننام على الارض .. الامراض توطنت ، ازمنت .. اكل درجة رابعة .. ولاولادكم درجة اولى .. باختصار شروط لا انسانية .. شروط ادنى من شروط الحفاظ على حياة الانسان كانسان حتى وان كان هذا الانسان فلسطينيا (!) . كيف تسمح بذلك وانت المسؤول الصحى الاول ؟؟ » .

الدكتور كوهين : « الشروط من فوق .. من فوق ..

نحن : « نتحدى ان تضعوا سجينا يهوديا في مثل هذه الشروط » بل نتحدى ان تضعوا ٨ – ١٠ ابقار في نفس هذه المساحة المحدودة وهذا القدر المحدود للغاية من الهواء .. اسمع يا دكتور كوهين .. اعطونا شروط السكن التى تعطى لابقاركم في زرائب الكيبوتسات .. من هواء ونور ورؤية .. » ولكنه لم يرد وتركنا وسار بعيدا .

٣ – جاء وفد كبير من اعضاء الكنيست لزيارة المعتقل ودخلوا احدى الغرف .. ودار حديث .. فاذا بمدير السجون لا يجد كلمة يصفنا بها امام اعضاء الكنيست الا كلمة « كلاب » وعندما يواجه وفد الكنيست بان الشروط السكنية والشروط الحياتية في المعتقل غير انسانية وهى موضوعة فقط لقتل الانسان ، يجيب « خليك سبع يا سبع .. » .

واما اعضاء وفد الكنيست فعندما نحتج امامهم على الشروط اللاانسانية في بناية المعتقل والشروط السيئة اللاانسانية لحياتنا فنطالبهم بان نعامل بنفس الشروط التى يعامل بها السجين اليهودى من تهوية واضاءة ورؤية واسرة وطعام وفتح ابواب ، وابواب قضبان .. الخ .. بتطاير الشرر من عيونهم .. ويجيبوننا : « كان عليكم ان تفكروا بهذه الشروط قبل مجيئكم » .. وكانت لنا اجابة لا نجد ان هذا وقتها وقد سمعوها .

يا اهلنا .. ويا ربعنا .. وشعبنا الرازح تحت الاحتلال .. ويا امتنا ويا تقدميى العالم اينما كنتم .. نعلن امامكم ان العقلية التى خططت هذا المعتقل بناء وشروط حياة لم تكن تهدف الا اذلالنا جسديا .. اننا نتعرض لمؤامرة قتل بدم بارد ، ونعلن اننا على استعداد لقبول رأى اية جهة محايدة في شروط البنيان او شروط الحياة . نحن نطلب منكم ان تقفوا معنا تناشدكم المساندة .. نناشدكم ان لا تخذلونا فنحن بضعة منكم يا اهلنا .. نحن ابناؤكم .. لا تتركونا نواجه الموت في الصحراء .. ونحن عزل الا من ارادتنا . لم نخذلكم يوما ولن نخذلكم فلا تخذلونا اليوم . ما نريده هو .. هواء .. هواء .. نعم هواء..ما نريده هو ان نعطى نفس الشروط التى تعطى للسجين اليهودى ثلاثة عشر عاما ونحن نطالب .. ولكن بلا طائل . اوضاعنا تسير من سيء الى اسوأ .

بعد رحلة العذاب في المعتقلات منذ ٦٧ .. تكون « نفحه » مقرا لنا .. قبرا جماعيا .. قبرا لابنائكم .. « نفحه » القبر .. بلا هواء .. بلا تهوية .. بلا اضاءة طبيعية .. بلا اى مجال للرؤية .. من يصدق ان القانون هنا هو ان من يخرج منا الادارة عليه ان يكبل بالحديد وان يعصب العينين .. ماساة .. مؤامرة تفوح منها رائحة الحقد على الانسان .. عملية قتل باسلوب جديد .. الا اننا لا يمكن ان نضع مصير حياتنا في ايدى الجلادين ونسلمهم اقدارنا .

ولهذا فقد قررنا بعد ان خضنا كل السبل وطرقنا كل الابواب مباشرة او بواسطة لجنة دولية ، ولكن بلا طائل . فلا مساواة مع السجين اليهودى ..

ستصلكم رسالتنا هذه ونكون قد اعلنا اضرابنا .. ان عددنا دون المئة ، اننا مجموعة قليلة العدد الا اننا نعلن اننا نطرق هذا الباب وهو سلاحنا الاخير بعد نفاد كل الوسائل القانونية مع ادارة المعتقل او بواسطة الهيئة الدولية الوحيدة التى تأتى للمعتقل . ولما كان لا بد من مواجهة اقدارنا وان نتحمل مسؤولية ذلك ، ولما كنا نعرف حقيقة بعدنا النائى وقدرة العدو على التسويف والمماطلة بل والكذب ، والافتراء على موقفنا هذا ، فاننا نضع بين ايديكم هذه الوثيقة لتتحملوا معنا دوركم ومسؤوليتكم .. اننا نضع امامكم حقيقة موقفنا .. ونقول للعالم باسره .. اذا كانت مؤامرة قتلنا قد جهزت بهذه القبور النائية في عمق الصحراء ، فاننا نعلن : « نعم لالام الجوع .. لا لالام الركوع » .

حقا .. حقا .. « الجوع لا الركوع» .. سيصلكم هذا البيان وهو موجه لكل منكم بالاسم لتكونوا معنا .. نطالبكم بالتحرك معنا .. فهذا حقنا عليكم .. اضرابنا المفتوح عن الطعام يزداد قوة بوقوفكم معنا ، انه سلاحنا الاخير .. اننا في « القرنة » لم نلجأ لالام الجوع القاسية لانها ترف، نعلم مدى المعاناة .. الا اننا لا نملك البديل .. انها مسألة حياتنا او موتنا ..

الان انتم تقرأون وثيقتنا هذه ، نكون في قمة تعرضنا لاشد انواع القمع والبطش .. وهنا يبرز دوركم.

والان ونحن في اوضاع لا يعلمها الا الله .. نقف نحن معكم كما هى عادتنا وكما ربيتمونا .. اننا لا نعرف الاستجداء ان لنا حياتنا ، التى هى جزء من حياتكم .. ولهذا فقط سنحافظ عليها ، وسننتزع الحد الادنى لبقائها بين ظهرانيكم .

لم نطلب معاملة انسانية كاملة ، بل نطلب معاملة يعترفون هم انها ماساوية .. وكارثية كما يقول حاييم ليفى .

ان صحتنا تتدهور اكثر مما هى متدهورة .. هذا قبل الاضراب ، والان نعلن باننا نريد مقايضة حفنات من الهواء والضوء الطبيعى بكميات هائلة من الدم واللحم الذى لم نعد نملك منه الكثير بعد ١٢ عاما من شروط الاعتقال القاسية .

نكرر كلمتنا الاخيرة لكم .. نناشدكم .. نناشدكم .. نناشدكم .. انقذوا ارواحنا .. مطلبنا واحد .. المساواة بالسجين اليهودى في شروط السكن وشروط الحياة .. ومساندتكم ودعمكم حقوقنا الاساسية ..

مع اطيب تحياتنا الانسانية .

وانها لثورة حتى النصر .

المعتقلون الفلسطينيون

معتقل نفحه الصحراوى

١٩٨٠/٧/٢

وثيقة

تحذير سوفييتى للسادات من الاعتداء على ليبيا

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » حذرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، يوم الاثنين الماضى ، نظام السادات من مغبة اللعب بالنار وشن العدوان على الاراضى الليبية كما حدث في العام ١٩٧٧ . وجاء هذا التحذير في معرض التعليق على اهداف المناورات واسعة المدى التى نفذها جيش السادات بحضور وزير الحربية احمد بدوى . وقالت « تاس » : ان من يلعب بالنار لا يمكنه ان يضمن عدم احتراق اصابعه بها .

هذا واصدرت منظمة تضامن شعوب القارات الثلاث ، اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، في هافانا بيانا يوم الثلاثاء ، اعلنت فيه عن تضامن شعوبها مع الجماهيرية الليبية ودعت الى تنظيم اوسع حملة تضامن عالمية معها .

حزب « تودة » يدعو الى وحدة القوى الوطنية الايرانية

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة « هورتسونت » في المانيا الدمقراطية مع السكرتير العام لحزب « تودة » الايرانى ، الرفيق نور الدين كيانورى ، اكد ان الامبريالية الامريكية تهدف الى انزال ضربة قاصمة بالثورة الايرانية والقضاء على المنجزات الثورية للشعب الايرانى . واشار الى ان العملية الفاشلة التى قامت بها الولايات المتحدة بطريقة « اطلاق سراح الرهائن » جاءت وكأنها بالضرورة ، مؤشر لضرب الثورة . واعلن كيانورى ان حزب « تودة » ينادى ، من جديد ، لتوحيد كافة القوى السياسية ، والمجموعات المعارضة لمخططات الامبريالية .

وفى تصريح لصحيفة « ليموند » الفرنسية قال الرئيس الايرانى بنى صدر ان الولايات المتحدة تستهدف خلق الارضية الاجتماعية في ايران لاجراء ثورة مضادة .

وفيما يتعلق بالرهائن قال بنى صدر بان حكام واشنطن يستغلون تلك القضية بهدف عزل ايران في الساحة الدولية وتشكيل ضغط ، من دول غرب اوروبا واليابان ، على ايران . ومن اجل اسقاط النظام الجمهورى فيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الرئيس ابو الحسن بنى صدر اعلن في تصريح سابق انه انكر الشغال العدوان السافر على ايران بمساعدة مباشرة من حزب « تودة » اذ تمكن الحزب من كشف هذه المؤامرة وحذر القيادة الثورية منها .

مليـارا انسـان يتطلعون الى موسكو بانتظـار توهج الشعلـة الاولمبيـة يـوم السبت

عالم الشباب

شيء مــن تـاريخ الالعـاب الرياضية الاولمبية

اعداد : عبد القادر ظاهر

اصبح في حكم المسلم به ان نشاهد مباريات في المصارعة وكرة القـدم ضمن مباريات الالعاب الاولمبيـة . واليوم ، لا يسأل المرء نفسه متى ظهر هذا النوع الرياضي ومتى ادخل الى مباريات الالعاب الاولمبية ..

المصارعة :

اشترك لاعبو المصارعة للمـرة الاولى في الالعاب الاولمبية عـام ٧٠٨ قبل الميلاد . وعرفت هذه الرياضـة في روسيا منذ القدم . ومارسهــا اللاعبون في اثناء الاسواق الدورية . وحصل ايفان بودوبني ، ابن الفلاح ، على لقب بطل العالم في المصارعـة الكلاسيكية ست مرات مما منحه لقب بطل الابطال . وهناك حاليا ٣ انواع اولمبية من المصارعة هي : الكلاسيكية والحرة والجودو . وكانت المصارعة الكلاسيكية واردة في برامج الالعـاب الاولمبية الحديثة الاولى في اثينا .

كرة السلة :

كانت لعبة « بوك ـ تـا ـ بوك » شائعة بين قبائل الهنود الحمر الاينك والازتكون والمايا منذ ٢٥٠٠ سنة . وهي ام لعبة كرة السلة الحديثة . وانذاك كان الملعب مطوقا بجـدار حجري ثبتت في جهتين متقابلتـين لبعضهما البعض في الملعب حلقـات خشبية يرمي اللاعبون اليها بكـرة مصنوبة من المطاط . وكان اللاعبـون يستغلون الركبة والفخذ والكوع فقط . ويذكر ان والد كرة السلة الحديثة هو جيمس بنسمين معلم التربية البدنية في امريكا . ودخلت كرة السلة الالعاب الاولمبية عام ١٩٣٦ في الدورة ال ١١ التي انعقدت في برلين .

العدو :

يعتبر العدو من اقدم الالعـاب الاولمبية . وكانت المسافة الاولى تبلغ ال ١٩٢ مترا . وتقول الاسطـورة ان هرقل نفسه حدد هذه المسافـة بطول قدمه . كان العداءون في الالعاب الاولمبية القديمة يركضون على درب الملعب باتجاه مذبح الاله « زفس » .. وكان للفائز شرف اشعال النار فوق المذبح .

توجد حاليا ثلاثة انواع اساسية من مسافات العدو ـ القصيرة ـ مئـة متر و ٢٠٠ متر .

المتوسطة ٨٠٠ متر و ١٥٠٠ متر .

الطويلة ـ ٥٠٠٠ متر و ١٠ الاف متر .

وسباق الماراثون ـ ٤٢ كم و ١٩٥ مترا .

وهنـاك عدا ذلك عدو الحواجز والمواصلات باشتراك مجموعات رباعية لمسافات عديدة .

الجمباز :

شمل الجمباز لدى قدماء الاغريق مجموعة كاملة من التمارين في العدو والمصارعة والقفز والملاكمة والرماية . ونعت الفيلسوف افلاطـون مهملي تمارين العضلات بالعرج .. امـا الجمباز الحديث فيشمل ستة تمارين للرجال هي: الحرة والقفزة الاستنادية وتمارين الحصان الخشبي والعقلـة والمتوازيات والعلقتان الجمبازيتان . اما للنساء فتوجد اربعة تمارين اساسية ، هي الحـرة والقفزة الاستنادية والمتوازيات والعارضة .

دخل الجمباز لاول مرة تاريـخ البرنامج الاولمبي عام ١٨٩٦ في دورة الالعاب الاولمبية الاولى في اثينا .

الملاكمة :

في الالياذة يصف هوميروس وصف المعارف الملاكمة اي اشتباك المتعاركين بالقبضات . وكان الاغريق يسمونها « بالاجاصة » و «الاكياس» و «العراك مع الظل» . في عام ٦٨٨ قبل الميلاد ادرج عراك القبضات في برنـامج الالعاب الاولمبية . في عام ١٨٦٧ ادخلت القواعد السارية حاليا في الملاكمة وفي عام ١٩٠٤ ادرجت في الالعاب الاولمبية في سان لويس .

كرة القدم :

انتشرت في روما القديمة لعبـة «اسفيرو مافيا» ـ اي «كرة السحر» التي تشبه لعبة كرة القدم . وجاء في احدى وثائق القرن الـ ١٣ : « نامر ونمنع باسم الملك اللعب بكرة القدم في المستقبل . وكل من يخالف يقع تحت طائلة القانون » .

الملك ادوارد الثاني
ملك بريطانيا

على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو :

شبيبة عيلبون الشيوعية تعد لمهرجـان رياضـي واسـع

عيلبون ـ لمراسلنا الرياضـي ـ بادر فرع الشبيبة الشيوعية في عيلبون الى تنظيم مهرجان رياضي في القريـة سيعقد في اواخر تموز الحالي علـى شرف الالعاب الاولمبية في موسكو .

وجاء في الاعلان الذي اصـدره الفرع ان هذا المهرجان الرياضـي سيشمل العديد من النشاطـات والفعاليات الرياضية . وسيقـدم الفرع للفائزين الشعارات والمداليات الاولمبية .

هذا ولا يزال المجال مفتوحا امـام الفرق الرياضية والرياضيين لتسجيل انفسهم لدى المسؤول الرياضي فـي فرع عيلبون حتى العشرين من الشهر الجاري .

مزيد من السائرين علـى طريق الشمـس !

● **عرعرة :**

قاسم صيداوي ـ طالب ثانوي . سعيد مسعود ـ عـامل . رانفة صيداوي ـ طالبة . فيصل ملحم ـ سائق . مصطفى ابو شقرة ـ تاجر . طاهر يونس ـ معلم . احمد يونس ـ عامل . عدنان يونس ـ عامل . حسين ملحم ـ معلـم . احمد ابو هـلال ـ معلم . محمود سليمان ـ جزار . احمد ابو سالم ـ عامل . احمد جهجاه ـ رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية . احمد ارشيد ـ عامل . آمنـة مرزوق ـ طالبة جامعية . مصطفى وشاحي ـ عامل . محمد مرزوق ـ طالب جامعي . محمد مصلح يونس ـ رئيس مجلس عرعرة المحلي . احمد طه يونس ـ سكرتير مجلس عرعرة المحلي . ابراهيم وشاحي ـ معلم ثانوي . محمود صالح ابو هـلال ـ قائم باعمال رئيس مجلس عرعرة المحلي . فوزي محاميد ـ معلم . احمـد بويرات . ممرض . يوسف قبلان ـ عامل .

● **شفـاعمرو :**

اسطفان خوري ـ عضو سكرتارية الجبهة . عدنان محمد حمادي ـ عضو سكرتارية الجبهة وسكرتير نادي الشبـاب الشفاعمري . موفق داود نفاع ـ عامل .

● **الرملـة :**

نائل ضبيط ـ مهندس كهرباء . اخلاص داوود ـ طالبة جامعية .

● **عين مـاهل :**

خالد احمد حبيب الله ـ نائب رئيس مجلس محلي عين ماهل . توفيق احمد ابو ليل ـ عامل . فخري عارف ابو ليل ـ طالب جامعي . محمد محمود سليمان ـ عضـو لجنة عمال . عمر احمد حبيب الله ـ عامل . قاسم مصطفى علي ـ شاعر . خـالد محمد مصطفى علي ـ عامل . عرسان حبيب الله ـ نجار . عاطف احمد حبيب الله ـ عامل . آمين احمد حبيب الله ـ عـامل . محمد احمد حبيب الله ـ مقاول . محمود حبيب الله ـ عامل . عمر احمد حبيب الله ـ طالب جامعي . محمد سالم ابو ليل ـ حداد . خليل سلمان ابو ليل ـ عامل . عفاف سلمان ابو ليل ـ ربة بيت . حسان ابو ليل ـ طالب جامعي . زكية محمد حبيب الله ـ مربية . محمد كامل حبيب الله ـ عامل . فتحي ناصر حبيب الله ـ عامل . محمد توفيق حبيب الله ـ عامل .

● **البقيعـة :**

شفيق خوري ـ سائق . بسام الحاج ـ نجار . حسام ابـو غزالة ـ تجار . فايز سليم ـ كهربائي . احمد فضول ـ قصار . محمد صالح عامر ـ نائب رئيس مجلس البقيعة . بهجات عامر ـ طـالب جامعي . شفيق عامر ـ طالب جامعي . جميل صباغ ـ وكيل تأمين . اديبة جبران ـ طالبة جامعية . نزيه مخول ـ دهان . غسان مخول ـ طالب جامعي . غازي فارس ـ عامل صحة . انشراح حاج ـ عضـوة حركة النساء الديمقراطيات . عفيفة سويد ـ عاملة نسيج . رئيت سويد ـ من حركة النساء الدمقراطيات . مفيد مهنا ـ بلاط . منيرة مهنا ـ عضوة حركة النساء الدمقراطيات . عطاف سويد ـ معلمة . نجـاة حاج ـ عاملة نسيج .

● **الطيبـة :**

سلام ابو اصبع ـ عامل . غسان شيخ يوسف ـ طالب . احمد بلعوم ـ طالب . يوسف بلعوم ـ عامل . سعد محمد عودة ـ عامل . عبد الحكيم مصاروة ـ عامل . ريان مصاروة ـ عامل . وجيه مدني ـ عامل . جمال ناشف ـ عامل . سعيد مصاروة ـ عامل . كمال برانسي ـ عامل . سمير مدني ـ عامل . حبيب احمد مصاروة ـ عامل . كمال غنيم ـ طالب . احمد مصاروة ـ طالب . سليم المصري ـ عـامل بناء . فريد عيطر ـ عامل . عماد اسعد بلعوم ـ طالب . مصطفى ابو راس ـ عامل . يحيى ابو راس ـ عامل . سليم موسى ابو راس ـ طالب . توفيق ديواني ـ عامل . وصفية حبيب ـ ربة بيت . سلمـى محمد ابو اصبع ـ طالبة ثانوية . نادية ابو اصبع ـ ربة بيت . حاتم مصاروة ـ عامل . عبد الحكيم ياسين ـ طالب . عبد الرحيم عازم ـ عامل . محمود ابو راس ـ طالب جامعي . عماد مصاروة ـ عامل . خالد شيخ يوسف ـ عامل . فتحي شيخ يوسف ـ عامل . حسني حمد ـ عامل . عايدة عازم ـ طالبة . ليلـى حاج يحيى ـ معلمة . علي اصيف تلاوني ـ عامل . طلعت مصاروة ـ عامل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الناصرة ـ باعتزاز ، تعلن الرفاق والاصدقاء عن تنظيم دورة للدراسات الماركسية ـ اللينينية من (١٢) محاضرة ستقدم اسبوعيا ، مساء كل يوم جمعة ، في قاعة الصداقة .

● المحاضرة الثانية : * ثورة ١٩٣٦ في فلسطين ـ اسبابها .. احداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية ● يقدمها : الدكتور اميل توما ـ عضو المكتب السياسي لحزبنا . وذلك يوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مساء .

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ..

● الناصرة (الشبيبة الشيوعية) ـ المحاضرة السابعة ضمن حلقـة الدراسات الماركسية . موضوعها : حركة التحرر القومي مضمونهـا وآفاقها ـ يقدمها الرفيق منعم جرجورة . وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٧/١٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة بيت الصداقة .

● الناصرة (الشبيبة الشيوعية) ـ المحاضرة الرابعـة ضمن دورة الرفاق الجدد . موضوعها : دروس من تجربة وتاريخ حزبنا . يقدمها : الرفيق نظير مجلي . وذلك يوم الاربعاء ٨٠/٧/١٦ الساعة الخامسـة ب. ظ. في قاعة بيت الصداقة .

● شفاعمرو .. محاضرة حول الفاشية ـ الاربعاء ١٦ـ٧ـ١٩٨٠ ، الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : غسان حبيب .

● قطاع شفاعمرو ـ يعلن عن افتتاح دورة قطاعية تثقيفية ماركسيـة يشترك فيها اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وشعب وكفر مندا وسكرتيرو فروع الشبيبة في القطاع . ستقام الدورة في نادي الحزب في طمرة .

* المحاضرة الاولى : الجبهة والعمل الجبهوي ـ الاحد ٨٠/٧/٢٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .
* المحاضرة الثانية : الطبقات والصراع الطبقي ـ الاثنين ٨٠/٧/٢١ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .
* المحاضرة الثالثة : الاممية والقضية الوطنية ـ الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

بقية المحاضرات يعلن عنها تباعـا ..

● سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع شعبي تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب . يوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة ٦٫٣٠ مســاء .

● حيفـا (الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة نظرية حول « البيـان الشيوعي » . يوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء . المحاضر : زاهي كركي .

ما هي اهـداف بكـين ـ بقيـــة

النووية .

خطط بعيدة المـدى

وتجدر الاشارة الى ان الصحافـة الامريكية اهتمت بالزيارة الايطاليـة وبالعلف الامريكي الصيني كاهتمامهـا بعوامل مكافحة الحركة النووية . فمثلا قال مايكل فيلسبيري ، مستشـار مجلس الشيوخ الامريكي في قضايـا الامن والمعروف كخبير في الاستراتيجية الصينية قال: « ان عمليات امريكية ـ صينية مشتركة ، ممكنة في اسيا ، بامكانها ان تخفف عن حلف شمـال الاطلسي بصورة بعيدة المـدى » . واضاف بملء فيه وبوضوح : « من المفيد جدا للولايات المتحدة الامريكيـة ان تخبرها بكين من يقف والى اي جانب في الحركات الثورية في الخارج. اذ تلقى الشخصيات الرسميـة الامريكية صعوبات في تقدير الفوارق بين القادة الثوريين . هذه هـي قضية الصين . وبامكان الصـين ان تزودنا في هذا المجال . كان بالامكان ان لا تتحول انغولا فشلا ذريعـا لامريكا لو تشاورنا مع الصين . وفي سنوات الثمانين ستتكرر احـداث شبيهة باحداث انغولا على فتـرات متقاربة » .

وراي القيادة الصينية هو ـ ان ابعاد اللقاء في بكين ليست فقـط لتصحيح العلاقات بين الحـزب الشيوعي الصيني والحزب الشيوعي الايطالي . ان هناك حسابات لخطط بعيدة المدى مرتبطة بهذا اللقاء .

وتفعل الصحافة الصينية كل شيء لكي تظهر للشيوعيين الصينيـين وللحركة الشيوعية العالمية ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الايطالي لـم تغير شيئا في مواقف القيادة الصينية ، بل على العكس قوتها . وكما يظهر فان الوضع هو كذلك من وجهة نظر موضوعية على الرغم من الفـوارق بين مواقف الحزب الشيوعـي الايطالي ومواقف بيكين .

(«الازمنة الحديثة» العدد ١٩٨٠/٢٠)

قداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

وردة نـاصر
((ام نعيـم))

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٧/١٩ الساعة العاشرة صباحا ، في كنيسة مار جريس الروم الارثوذكس في ابو سنان .

آل الفقيدة يدعون جميع الاهل والمعـارف والاصدقا مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اركم الله مكروها بعزيز .

* اكبر حشد من الرياضيين يشاركون في اولمبيادة موسكو ١٩٨٠ وفشل المقاطعة * رياضيو ٨٨ دولة يتنافسون على الفوز بـ ٢٠٥ ميداليات ذهبية و ٤١٠ ميداليـات فضية وبرونزية * رياضيو الدول الاشتراكية هم السباقون واليهم تتطلع الملايين *

* نيللي كيم ـ قفزة نحو القمة الاولمبية *

حيفا ـ لمحررنا الرياضي ـ اربعة ايام فقط تفصلنا عن الالعاب الاولمبية .. اربعة ايام فقط وتشتعل الشعلـة الاولمبية في استاد لينين الرياضي فـي موسكو معلنة بدء الدورة ال ٢٢ مـن الالعاب الاولمبية التي ستستمر حتـى الثالث من اب القادم . اربعة ايـام فقط ويبدا رياضيو ٨٨ دولـــة التنافس فيما بينهم للفوز بحوالي ٢٠٥ ميداليات ذهبية وبضعفها من الميداليات الفضية والبرونزية وسيحصل عليهـا محققو الارقام القياسية في اكثر من ٢١ فرعا رياضيا . وستتركز اهتمامـات اكثر من مليارى انسان في جميع انحاء العالم عبر الشاشة الصغيرة واجهزة الاعلام الاخرى على هذا الحـدث الرياضي التاريخي الذي يخطو ولاول مرة فوق ارض اشتراكية حـررت الانسان واطلقت طاقاته .. « كـل المنشآت الرياضية الاولمبية جاهـزة ومستعدة لبدء المباريات » هذا مـا اعلنه اللورد كليانين رئيس اللجنـة الاولمبية الدولية .

اربعة ايام فقط ويبدا الرياضيـون سباقهم لاحراز النصر . وسيكـون التنافس على اشده في العاب القوى والسباحة والجمباز ، وستكـون المباريات على مستوى عال في غالبيـة الفروع الرياضية على الرغم مـن التغيب القسري الذي فرض على بعض الرياضيين من الولايات المتحـدة الامريكية واليابان وغيرهم . ولكـن غياب هؤلاء الرياضيين لن يضعف من المستوى الرياضي للاولمبياد . ونظـرة الى الوراء تثبت صحة ذلك . ففـي العاب القوى ، التي سيطر علـى بطولتها الرياضيون الامريكيون لفتـرة طويلة ، بدا رياضيو الدول الاوروبية في تخطي الرياضيين الامريكان . ففي مونتريال (عام ١٩٧٦) حصل رياضيو الولايات المتحدة على ٦ مداليات مـن مجموع ٣٨ ميدالية ذهبية . ولـم يحصل الفريق النسائي على ايـة مدالية ، بينما فاز فريق المانيـا الدمقراطية بـ ١٠ ميداليات ذهبية . كما ان جميع الارقام القياسية التـي سجلت في موسم العام ١٩٨٠ سجلها رياضيو بولندا والمانيا الدمقراطيـة وهنغاريا والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا .

ويشير المراقبون الرياضيون الى ان التنافس في العاب القوى سيتمحور في اولمبياد موسكو بين الابطال العالميـين من بريطانيا سيبستيان كاو وستيـف اوفيت وذلك في المسافات ٨٠٠ متـر و ١٥٠٠ متر ، وسيحاول كل مـن الكوبي البرتو خوانتورينا والفنلنـدي لاسا فيرن والاثيوبي تيرنوس استمـرار الحفاظ على الميداليات الذهبية التي انتزعها في مباريات اولمبية سابقة.

اما في العاب الجمباز وعلى الرغم من غياب الفريق الياباني ، الذي عانى في المدة الاخيرة من عملية تغييـر الاجيال ، فان السيطرة ، كما هـو معروف دوليا واولمبيا ، هي من نصيب رياضيي الدول الاشتراكية وفـي الاساس رياضيي الاتحاد السوفييتي. فبين النساء يتركز التنافس بين فريق الاتحاد السوفييتي وفريق جمهوريـة رومانيا الاشتراكية . وستضطر بطلة رومانيا ناديا كومونتشي الى بذل جهد كبير للحفاظ على الميداليات الذهبيـة التي فازت بها عام ١٩٧٦ ، وستحاول مساعدتها في ذلك زميلتها افاريلـلا ، مقابلها ستنتصب رياضيات الجمبـاز السوفييتيات في فريق متكامل التركيـب تقف على راسه نيللي كيم . اما بـين الرجال فستكون السيطرة ايضـا للرجال السوفييت ، حيث سيقف على راس الفريق السوفييتي البطل الاولمبي الكسندر دتيانين ، الذي نحـوا وبسرعة الى وريث امين للبطـل السابق اندريانوف ، الذي امتاز عام ١٩٧٦ .

ماذا عن المباريات الاخـرى ؟!

وكتب رئيس تحرير مجلة « سبورت زاروبيجوم » ، بوريس خافين ، حول المباريات الاخرى :

على حلبة رفع الاثقال في موسكـو سوف يشهد العالم اقوى الرجال على ظهر الكرة الارضية . ففي بطولـة العالم الاخيرة تم منح ٣٠ ميداليـة وفقا لنتائج مسابقات الثنائي ، فـاز بـ ٢٨ منها الرياضيون الذيـن يستعدون للاولمبياد . وابان ذلـك ، احرز الالقاب العشرة السامية جميعا رباعو الاتحاد السوفييتي وبلغاريـا وبولندا وكوبا .

اما سباقات التجديف التي ستجري في قناة كريلاتسكويه فستضم اقـوى لاعبي التجديف جميعا تقريبـا . وفي بطولة العالم للتجديف الاكاديمي التي جرت في العام الماضي فاز رياضيـو جمهورية المانيا الدمقراطية والاتحـاد السوفييتي ورومانيا وفنلنـدا بـ ١٣ ميدالية ذهبية من مجموع الميداليـات الذهبية ال ١٤ للبطولة . وفـي مسابقات التجديف من المستوى نفسه بقوارب الكياك والكانو شغل ممثلـو الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيـا الدمقراطية ورومانيا والمجر المركـز الاول في ٩ مسافات من المسافـات الاولمبية ال ١١ .

والصفوة العالمية كلها تقريبا سوف تشارك في المباريات الاولمبية في المصارعة الحرة والرومانية ، والمبـارزة ، ورياضة الدراجات . وعلى سبيـل المثال فان جميع ابطال العالم فـي الانظمة الاولمبية من رياضة الدراجات يستعدون الان للمسابقات الاولمبيـة على طريق السيارات ومضمار السباق في كريلاتسكويه .

ومن ضمن ١١ ملاكما يحـوزون بطولة العالم يمثل عشرة منهم كوبـا والاتحاد السوفييتي وبولندا ونيجيريا. وعلى الرغم من ان بعض هـؤلاء الملاكمين قد فقدوا المركز الاول فـي بلدانهم ، الا ان الرياضيين الذيـن حلوا محلهم قد اثبتوا انهم جديـرون بمنافسة الابطال . ان فرق البلدان المذكورة ، وايضا منتخبات رومانيـا ويوغوسلافيا وايطاليـا والمجـر وبورتوريكو وجمهورية كوريـا الدمقراطية الشعبية تضم عددا غير قليل من الملاكمين الذين تتشـرف بمشاركتهم اضخم المسابقات .

ان بطلي العالم ـ منتخب الاتحاد السوفييتي للرجال ومنتخب كوبـا للنساء ـ يتزعمان قائمة المشاركين في مسابقات الكرة الطائرة . ومن بـين الفرق الست التي اعتلت منصة الشرف في مباريات بطولة العالم لفرق الرجال والنساء لن يحضر المسابقة الاولمبيـة الفريق النسائي الياباني الفائـز بالميداليات الفضية . ان قائمة الفرق التي ستتنافس من اجل احراز الفوز في مسابقة كرة السلة الاولمبية ، تضم جميع الفائزين ببطولة العالم للرجال ـ منتخبات يوغسلافيا والاتحـاد السوفييتي والبرازيل .

ويستدل على قوة تشكيل مباريات كرة القدم في اولمبياد ـ ٨٠ من انـه قد هزمت في التصفيات الاولية وخرجت منها تلك الفرق القوية من مثل فريق بولندا بطل اولمبياد ـ ٧٢ ، منتخب المجر الفائز ببطولة عدة مسابقات ، اولمبية ، وخرج منها لاعبو كـرة القدم البلغار الفائزون بالميداليـة الفضية في اولمبياد مكسيكو . وسوف يتنافس على البطولة ايضا اقـوى فرق العالم جميعا تقريبا في كرة الماء .

ويتحدث كل شيء عن ان التنافس من اجل ميداليات اولمبيـاد ـ ٨٠ سوف يكون حامي الوطيس وسيبلـغ الذروة ، وعن ان الميداليات الذهبيـة التي ستحرز في موسكو سوف تكـون قيمة وعزيزة للغاية . ان الحق فـي اصدار هذا التاكيد ينبع من مشاركة مشاهير نجوم الرياضة في العالم فـي الالعاب الاولمبية ، ومن توقع حـدوث مفاجآت وظهور اسماء وانجـازات جديدة ، وهي الامور المميزة للالعـاب الاولمبية على الدوام . وطبقا لشهادة صحيفة « فيما » اليونانية فان غياب رياضيي بعض الدول لن يقلل من حدة التنافس الرياضي في المسابقـات الاولمبية القادمة نظرا لان بحـوزة الرياضة الدولية المعاصرة عددا كبيرا من الرياضيين البارزين الذيـن لا تفصل بينهم سوى فروق طفيفة .

وعليه فان الالعاب الاولمبية فـي موسكو ستكون ، فعلا ، حدثا تاريخيا رياضيا هاما في حياة الرياضـة العالمية !.

أوسع شبكة اتصال لنقل وقائع الالعاب الاولمبية

اللغـة العربيـة اصبحـت لغـة رسميـة في الالعـاب الاولمبيـة ايضـا

مليار ونصف مليار انسان في العالم شاهدوا في العام ١٩٧٦ وقائع الالعاب الاولمبية في مونتريال . ومن المتوقـع ان يتمكن مليارا انسان في هذا العـام من مشاهدة وقائع الالعاب الاولمبية في موسكو . وقد تم تحضير جميـع الامكانيات والوسائل لذلـك . اذ ستنقل وقائع الالعاب الاولمبية مـن موسكو بواسطة ٢١ برنامجا علـى مئة قناة متعددة اللغات ، وبضمنهـا اللغة العربية ، التي تقرر اعتبارهـا مؤخرا لغة رسمية في الالعـاب الاولمبية .

وقد تم تركيب زهاء ٣٠٠ كاميـرا للتصوير الملون. اما عدد مصادر البث التلفزيوني فستصل الى ٥٠٠ مركـز عدا ٧٠ محطة اخرى متنقلة وعـددا شبكة واسعة من الاقمار الصناعية . وسيتمكن المشاهدون ليس فقط مـن الاستمتاع بوقائع المباريات ، بـل بل ايضا سيتعرفون على البـلاد السوفييتية الواسعة الرائعة .

ومن الجدير بالذكر ان هـذه التجهيزات هي من صنع الاتحـاد السوفييتي . وستعمل تحت ارشاد وزارة الاتصال .

مضاعفة اسعار الخبز حلقة في سلسلة غلاء طويلة

ضربة الغلاء تنسف اتفاقات العمل الجديدة

الجبهة تدعو الهستدروت الى سحب توقيعها عن اتفاقات العمل وتجنيد العاملين للكفاح

* ماير فلنر : بدلا من الغاء المساعدات عن الخبز اوقفوا صرف المليارات للمستوطنات الكولونيالية *
* بنيامين غونين : « علاوة الغلاء الاخيرة اكذوبة كبرى . فهي لا تكفي التعويض عن الغلاء المكدس منذ ٥ اشهر » * حتى الان لم يوقع اتفاق الحد الادنى للاجور ؟! *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — آخر اخبار الغلاء .. انه عائد على جيوبنا ولقمة عيشنا هذه الايام بموجة سحاب كثيفة جدا وسوداء جدا . فبعد مضاعفة اسعار الخبز (ارتفعت بنسبة تزيد على ١٠٠٪) لم يعد هناك شك في ان الحكومة ستصعد نهجها الشره لسرقة لقمة الخبز من افواه الاطفال وسائر ابناء العائلات الفقيرة وتحويلها الى قنابل فتاكة تغذي بها آلتها العسكرية العدوانية الشرسة .

ويتحدث المسؤولون الحكوميون بصراحة عن ان الغلاء سيشمل في القريب الحليب وجميع منتجاته والزيوت والدجاج المجمد . وكنا ذكرنا في العدد السابق من احتمال رفع اسعار الوقود في كل لحظة بنسبة تتراوح بين ٢٥ و٣٠٪ . ومعروف ان زيادة اسعار الوقود ستجر في اعقابها ، وبشكل اوتوماتيكي ، زيادة مماثلة في اسعار جميع المواد الاستهلاكية والمواصلات والاتصالات وسائر الخدمات الحكومية والشعبية .

● نسف اتفاقات العمل ●

وتثير هذه الضربات الخطيرة دهشة واستياء لدى جمهور العاملين وتحرج قادة الهستدروت المراخيين الذين وقعوا ، مؤخرا ، على اتفاق عمل هزيل مع اصحاب العمل والحكومة وكان قادة الهستدروت تهادنوا في هذا الاتفاق وتنازلوا الى ادنى حد عن مطالب جمهور العاملين بحجة « المسؤولية القومية والحفاظ على السلام الاجتماعي في البلاد » . فجاءت ضربات الغلاء لطمة مهينة لقادة الهستدروت . وهي في الواقع تعني نسف كل ما اتفق عليه بالنسبة للاجور في اطار اتفاقيات العمل الجماعية . حيث ان الزيادة التي تقررت في الاتفاق تبلغ ٥،٧٪ .. بينما كل الدلائل تشير الى ان حجم الغلاء في المواد الاستهلاكية سيتراوح بين ٢٥ و ١٠٠٪ .

● الجبهة تدعو الى استخلاص النتائج ●

هذا ودعت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت القيادة المراخية الى سحب توقيعها على اتفاقيات العمل الجماعية احتجاجا على ضربات الغلاء . والى المبادرة لعقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية تقرر فيه سحب توقيعها وتجنيد العاملين في الكفاح ضد السياسة الحكومية الكارثية .

وفي تصريح لاذاعة اسرائيل باللغة العبرية اكد عضو اللجنة التنفيذية الجبهوي ، الرفيق بنيامين غونين ، ان خطوة الحكومة الاخيرة تؤكد مدى انزلاق قيادة الهستدروت في المصيدة التي نصبتها لها الحكومة واصحاب العمل .

ورد غونين على ادعاءات الصحف البرجوازية بان علاوة الغلاء التي ستدفع في الشهر القادم هي «اضخم علاوة غلاء» ومحاولاتهم تصويرها وكأنها تعوض من الغلاء للعاملين فقال : ان هؤلاء يتجاهلون عمدا ان علاوة الغلاء هذه ما هي الا اكذوبة كبرى . فهي لا تساوي سوى نسبة ٧٠٪ من الغلاء المكدس منذ حوالي ٥ اشهر . فعلاوة الغلاء الاخيرة دفعت في نيسان الماضي . ومنذ ذلك الوقت وجمهور العاملين يشتري المواد المستهلكة باسعارها المتصاعدة باستمرار .

كذلك رد غونين على الاكذوبة القائلة بان مضاعفة اسعار الخبز لن تؤثر على جدول الغلاء الا بنسبة ٠،٦٪ بينما ستعوض الحكومة هذا الغلاء للعائلات الفقيرة فقال : ان هذه ديماغوجية . فالعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد يشكل الخبز نسبة كبيرة من استهلاكها تزيد عن ١٥٪ . (ويذكر ان سعر الخبز بجميع انواعه ارتفع بنسبة ١٠٠—١١٠٪) .

● الحد الادنى للاجور ●

من الجدير بالذكر ان قضية تحديد الحد الادنى للاجور لم يجر الاتفاق عليها بعد بسبب تعنت اصحاب العمل في جعلها بنسبة ٣٠٪ (اليوم يساوي الحد الادنى للاجور نسبة ٢٥٪ من متوسط الاجور العام) . اما الهستدروت فتطالب بزيادتها الى نسبة ٥٠٪ .

● طلب ماير فلنر ●

هذا وتقدم النائب ماير فلنر بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث موضوع الغاء المساعدات عن الخبز (الذي ادى الى مضاعفة اسعاره) واقرار الغاء هذا القرار . وقال فلنر في طلبه : بدلا من الغاء المساعدات عن الخبز ، على الحكومة ان توقف صرف المليارات على المستوطنات الكولونيالية ومصالح اصحاب الرساميل .

هذا وتقدم بطلبات مماثلة اربعة اعضاء كنيست آخرون . وقد اعترفت رئاسة الكنيست بضرورة الاسراع في بحث الطلبات الخمسة .

محمد عبري نصار لـ « الاتحاد » :

لن نشعر بالارتياح قبل ان نرى حلولا واقعية لازمة التعليم العربي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فند السيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي وعضو سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، الخبر التمويهي ، الذي نشرته « الانباء » امس الاثنين تحت عنوان « ارتياح رؤساء السلطات المحلية العربية من جهود وزارة المعارف لحل ضائقة النقص في المباني المدرسية » .

وقال السيد نصار في حديث مع مراسلنا : الاجتماعات مستمرة بين الطرفين وكما هو معروف تنشط لجنة متابعة مؤلفة من مندوبي وزارة المعارف ومندوبي لجنة الرؤساء وتعقد الاجتماعات الدورية . وفي هذا الاطار عقد اجتماع مع وزير المعارف ومدير عام الوزارة ، اول امس الاحد ، لكنه لم يتمخض عن نتائج واضحة ولم نشعر بالارتياح ، كما اشارت « الانباء » . ولن نشعر بالارتياح قبل ان نرى الاجراءات الواقعية لحل المشكلة .

واضاف نصار : لا ضرورة للعودة على النواقص المهلكة في المباني والغرف الدراسية ، التي بلغت حسب اعتراف الوزارة نفسها ١٢٠٠ غرفة . ومن السخف استمرار الحديث عن هبة الـ ٨٠ مليون ليرة ، التي افرج عنها لهذه السنة وكانت مخصصة للعام الماضي وقد فقدت اكثر من نصف قيمتها الفعلية . ومن غير المجدي الحديث عن تحرير اية نسبة مما اسماه الوزير « ميزانية الطوارئ المقلصة » غير القائمة فعليا . ان مطلبنا الاساس هو سد العجز ووضع برنامج زمني مدروس لحل المشكلة . اننا نطالب ببناء ٣٩٠ غرفة سنويا ابتداء من العام الجاري حتى يكون بالامكان حل المشكلة خلال مدة لا تتجاوز الـ ٥ سنوات . لن نكتفي بالاعتراف بالمشكلة وابداء النوايا الحسنة . وحتى اليوم ، وبعكس ما تروج له « الانباء » ، لم نسمع عن اي قرار عملي لحل هذه المشكلة .

الشرطة — حامية القانون ام حامية الزعران ؟

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بدأت يوم الخميس الماضي محاكمة الرفيق مصباح زياد عضو لجنة منطقة الناصرة لحزبنا والرفيق جمال عطية عضو اللجنة المحلية لفرع الناصرة بحجة « الاشتراك في شجار عمومي » (!) . ويذكر انه عقدت قبل عدة اشهر حفلة للطلاب الجامعيين ابناء الناصرة في بيت الصداقة . وقام عدد من الزعران المعروفين بالاعتداء على الحفلة .. تصدى الحاضرون هذا الاعتداء ، وانتزعوا منهم سكينا جرى تسليمها للبوليس . وكانت النتيجة ان حول البوليس الاعتداء الى « شجار عمومي » واما صاحب السكين فلم [illegible] للمحاكمة .

ان هذه الحادثة هي نموذج آخر لتصرف الشرطة .. مما يجعل شعب الناصرة يسأل : هل الشرطة حامية القانون .. ام حامية للزعران والزعرنة ؟!!

الطيور على اشكالها ..

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اسرعت منظمة الطلاب العامة في القدس والتي يرضخ عليها يسرائيل كاتس زلمة تساحي هنغبي اياه ابن غئولا كوهين اياها الى الاعلان عن تأييدها للحكومة ومبادرتها لتعديل قوانين الطوارئ فيما يتعلق بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية !

وقال يسرائيل كاتس ، انه يرى في هذا التشريع خطوة اولى فقط (!!) في اطار الخطوات « اللازمة » لمنع تحويل دولة اسرائيل ومؤسساتها الجامعية الى منبر لمنظمة « فتح » وجبهة الرفض (!!)

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا .
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

● جانب من البازار في يوم افتتاحه ●

لجنة عام الطفل في منطقة الناصرة تتوج نشاطاتها :

بازار شعبي ومعرض فولكلوري فلسطيني ومعرض رسوم رائع للاطفال

الناصرة — لمراسلنا — توجت لجنة عام الطفل العالمي في منطقة الناصرة نشاطاتها هذه السنة باقامة بازار ومعرض رسوم ضخم وثلاث امسيات وطنية — تربوية — فلكلورية في الناصرة وذلك بمناسبة مرور ٣٠ عاما على اقرار يوم الطفل العالمي .

افتتح البازار مساء الثلاثاء الماضي . وتكلمت باسم اللجنة السيدة هناء زريق . وتكلم السيد نعمة ايوب احد قادة لجان الطفل في المدينة . ثم قدم الفنان معين خليلية عزفا على المزمار . وبعدها طاف الحاضرون في البازار واجنحته المختلفة .

وفي الامسية التالية عقدت ندوة حول اوضاع الاطفال المعوقين في بلادنا وسبل معالجتهم باشتراك مجموعة من الخبراء هم : العامل الاجتماعي راجح عياش (مدير الندوة) والاستاذ مروان دويري (مدير مركز الطب النفسي في الناصرة) والدكتور عبد الرازق استيتية والسيد احمد ابو زيد (ولي امر فتاة معوقة) والعاملة الاجتماعية ردينة جرايسي ومدرسة المكفوفين عفاف تركي ومدير مدرسة الصم والبكم في الناصرة ، السيد الياس سرور .

وكانت الامسية الثالثة بعنوان : امسية تضامن مع الطفل الفلسطيني . وافتتحتها الاخت اوديت نمر ، عضو اللجنة وتكلمت فيها عضو اللجنة القطرية حليا توما . ثم اقيم برنامج فلكلوري بادارة الممثلين المسرحيين نظير مجلي وطارق قبطي تضمن الروايات الفلكلورية عن ابطال فلسطينيين (من تأليف توفيق زياد) وقراءات شعرية . كما شارك في البرنامج الشاعران فوزي عبدالله وجمال قعوار فالقى كل منهما قصيدة ، وجوقة الطليعة التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة والفنانة الشابة حنان بشارة بالحان فلكلورية والحاني اطفال ومجموعة غنائين شبان من نتسيرت عيليت وكذلك شارك الفنانان لويس شوفاني بالعزف على الناي ومحمد نعامنة بقرع المهباج .

البازار

هذا وقد لفت البازار وما عرض فيه الانظار بشكل خاص وذلك لشموليته ونجاحه في عكس حاجات اطفالنا ومواهبهم وفي دمج هذا بالاطر الفلكلورية لشعبنا .

فقد احتوى المعرض عدة اجنحة هامة هي على التوالي : جناح ملابس للاطفال وجناح لادوات زينة واشغال يدوية وجناح للالعاب الاطفال وجناح كتب الاطفال ومعرض الفلكلور الفلسطيني ومعرض رسوم اطفال وبوفيه .

وكان ابرز ما في البازار جناحا الفلكلور والرسوم . ففي الجناح الاول وضعت بشكل جميل منسق ومعبر الملابس الفلكلورية الفلسطينية وخيمة فلسطينية وابريق القهوة المرة وكانون النار و«الجاعد» وجرة الماء والفخ وكل من يصل الى هذا المعرض يشرب فنجانا من القهوة المرة يقدمه شابان (فتى وفتاة) بالزي العربي .

وفي الجناح الثاني وضع حوالي اربعين لوحة فنية رسمها اطفال من الناصرة تتراوح اعمارهم بين ٩ و١٣ عاما . وكانت مواضيع هذه اللوحات انعكاسا دقيقا لما يجري من احداث في منطقتنا وبلادنا ولما يتعرض له شعبنا الفلسطيني من قهر ومعاناة . ويلاحظ ان العديد من الاطفال الرسامين ابرزوا في رسومهم جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة . فرسم احدهم بسام الشكعة مواصلا طريقه الكفاحي في قيادة الجماهير رغم بتر ساقه . ورسم طفل آخر الجماهير وهي ترفع الشكعة مؤكدة انها ستواصل المشوار . وصور طفل آخر احتفال عيد « الاستقلال » في البلاد وسط القنابل والدبابات والطائرات المقاتلة . وطفل آخر صور حمامة السلام التي يحملها السادات وبيغن وقد نتف ريشها .

كلمة « الاتحاد » — بقية

فهو يستهدف اقتلاعنا واحدا واحدا حتى لا يبقى للمعلم العربي طلاب وللتاجر العربي اي سوق . حتى البهائم تتلوى وتقاوم حين تقاد الى المسلخ ..

لسنا بهائم يا حكومة متهمة بانسانيتها !

لقد عشنا ، منذ محاولة الاعتداء على الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة ، مرحلة من القلق الشعبي الاسرائيلي على مصير الدمقراطية الاسرائيلية تميزت بصياح العديدين من ذوي الراي اليهود الشجعان داعين شعبهم الى وقف صعود الفاشية « قبل فوات الاوان » .

لقد ادركوا ان الغول لا يستهدف المناطق المحتلة وحدها ولا يستهدف امن السلام وحده ولا يستهدف المواطنين العرب في اسرائيل وحدهم . انما يستهدفهم هم انفسهم واولادهم ومصيرهم — مصير اسرائيل نفسها ! لقد ادركوا ان حكامهم الحاليين يتعاملون على مصير اسرائيل كما لو انها ورثة نيتشام الجنوبية . ان وزير القضاء تمير ، بقانونه الجديد هذا ، يفتح ابواب هذا « القضاء والقدر » على مصاريعها .

لا تحوجوا التاريخ ان يحكم ، اذا ما اقر قانون تمير ، باننا نعيش « بعد فوات الاوان » .

لقد جمعنا القدر ، مصيرا ومستقبلا ، سوية . فلا يمكن ان نعيش الا سوية !

ونحن نعرف ان الوزير تمير ، حين اقترح هذا القانون الهمجي ، توهم انه سيستطيع ان يعزز « هيبة السلطة » . ولذلك نود ، قبل فوات الاوان ، ان نفهمه ونفهم جميع السياسيين المفلسين الذين لم يبق لديهم من « حجة » سوى البطش والسجون ، نود ان نفهمهم ان شعبنا لا يختلف ، في مجابهة هذا التمادي ، عن غيره من الشعوب . وكذلك لن يكون مصير هذا التمادي افضل من مصيره في اماكن اخرى وزمان آخر .

ان مجرد لجوء السلطة العالية الحاكمة الى مثل هذا القانون هو ، في عيوننا وفي عيون جميع المبصرين ، دليل ما بعده من دليل على الافلاس السياسي (الداخلي هذه المرة) ، افلاسا لا يحسدون عليه . فكما جاء في امثالنا الشعبية : « كل شيء زاد ، نقص » !

على مؤتمر الجماهير — بقية

ومسؤولية الجماهير العربية في احباط الهجوم على حياتها ومستقبلها ، في احباط محاولة تضييق الخناق على كفاحها السياسي من اجل الدمقراطية والمساواة وتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، هذه المسؤولية تاريخية ولا سبيل الى تجاهلها !

وهذا ما ادركه موقعو البيان التاريخي الصادر في ٦ حزيران والداعي الى عقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى اليهودية الدمقراطية ..

وقد تمت المشاورات التمهيدية لعقد اجتماع اللجنة التحضيرية الموقتة في الاسبوع القادم لاعداد المؤتمر ..

وفي الوقت نفسه يستمر فيض التواقيع على البيان ... ويتزايد الاهتمام بالاجراءات الملموسة لتحقيق المراقبة ... ومن المتوقع ان تعلن [illegible] بعض هذه الاجراءات . «وننشر» ، على الصفحة الخامسة من هذا العدد ، دفعة من التواقيع الجديدة .

وضع حجر الاساس لملجا العجزة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — جرى يوم الجمعة الماضي الاحتفال بوضع حجر الاساس لملجا السلام للعجزة في الحي الشرقي وذلك بحضور رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وممثلي الطوائف المسيحية والاسلامية في المدينة وجمهور من المواطنين .

واشار السيد عبد الرؤوف الزعبي ، الذي القى كلمة الادارة الى ان قطعة الارض لهذا الغرض قدمتها الحاجة حجلة سليم خضر . وان بناء الملجا سيكلف ١٠ ملايين ليرة وسيتكون من ٢١ غرفة تتسع لاربعين سريرا مع كامل الاحتياجات اللازمة .

واعلن رئيس بلدية الناصرة ان البلدية ستقدم كل مساعدة ممكنة ضمن وضعها المعروف للجميع . ووعد بتعبيد الشارع . كما قدم مبلغ ٢٥ الف ليرة كدفعة اولى على الحساب من البلدية . ودعا القيمين على هذا العمل الخيري الى مطالبة الوزارات والمؤسسات الاخرى بتحمل مسؤولياتها في هذا البناء وذلك من ريع الاوقاف الاسلامية .

وتحدث ايضا نيافة الارشمندريت نثنائيل شحادة والاستاذان سميح رزق وحسني عابد . وتبرع الحضور بحوالي مئتي الف ليرة لهذا الغرض .

الغضب الساطع يتصاعد في وجه القمع العنصري

حيفا — لمراسلنا — لا تزال موجة الاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية وحملة التحريض الدموية ضد الطلاب الجامعيين العرب تعم القرى والمدن العربية .

فيوم الخميس الماضي قرر مجلس كابول المحلي ، باكثرية الاصوات ، استنكار هذه الاوامر واوكل الى العضو الاستاذ محمد علي طه ارسال برقيات الاحتجاج عليها الى كل من وزير المعارف ورئيس الكنيست ومديري الجامعات . وقد بحث المجلس هذا الموضوع بناء على الطلب الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية .

وبالاجماع ، وقع محامو الناصرة على رسالة الى وزير القضاء تستنكر اوامر الاقامة الاجبارية وتطالب بالغائها فورا . والموقعون هم : عزيز شحادة ، حسن نصار ، رايق جرجورة ، الياس شكري ، عبد الحفيظ دراوشة ، ذياب خوري ، وليد الصالح ، توفيق ابو احمد ، عدنان عثامنة ، محمد سرحان ، عزات دراوشة ، وليد خليلية ، وليد الفاهوم ، مصطفى لداوي ، زياد هواري ، نبيل عصفور ، كامل الظاهر ، توفيق كتيله ، عبيد زعبي ، خالد زعبي ، فاروق زعبي وانيس ابو حنا .

ويذكر ان المحامين فرج سلمان وسليم غريب ونبيل حنا ابراهيم خارج البلاد ولذلك تعذر توقيعهم على البيان .

واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد بيانا استنكرت فيه الاوامر العسكرية ودعت بالغائها كما اعلنت تأييدها للمؤتمر الوطني القبي ، الذي تعد له اوساط شعبية من الجماهير العربية .

وامس الاول ، الاحد ، تظاهر مندوبون من لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية في تل ابيب امام مكتب رئيس الوزراء ابان انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية احتجاجا على الاوامر العسكرية ورفعوا شعارات تندد بها وتطالب بالغائها . وقامت قوات من الشرطة باعتقال ٥ طلاب هم : محمد بركة وزاهي اسكندر وعيسى بشارات وفريدة مخول ولورانس سندروفيتش لمدة ساعتين اطلقت بعدهما سراحهم بعد توقيعهم على كفالة شخصية بقيمة ٥ آلاف ليرة .

وعقدت سلسلة اخرى من الاجتماعات الشعبية في جديدة (تكلم : عفيف كيال ويوسف شحادة وذيب عكاوي) والطيرة (تكلم : المربي حسن بشارة والدكتورة تانيا راينهارت ، من جامعة تل ابيب ، وداني بيلغ ، من حركة « كامبوس » ، ومحمد بركة) والبقيعة (تكلم : عادل مهنا وعصام مخول ودانييل بدنس ، من حركة « كامبوس » ، وجمال موسى والقى الشاعر حسين مهنا قصيدة) ، حيث جمعت تبرعات بقيمة ٨ آلاف ليرة لدعم معركة الطلاب الجامعيين . وفي كل هذه الاجتماعات استنكر الحضور اوامر الاقامة الاجبارية واعلنوا وقوفهم الى جانب نضال الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود ضد اخطار الفاشية . وفي الرامة شكلت لجنة شعبية للدفاع عن الطلاب الجامعيين العرب وقامت بارسال مذكرة احتجاج الى رئيس الحكومة وادارات الجامعات وباشرت حملة لجمع التبرعات لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب بلغت دفعتها الاولى ٧٠٠٠ ليرة .

● صرخات المثقفين

وارسلت سكرتارية حركة «كامبوس» الدمقراطية في جامعة تل ابيب رسائل احتجاج على اوامر الاقامة الى عدد من الكتل البرلمانية طالبتها فيها بالتدخل لالغائها وتعيين موعد لمقابلة وفد عن الحركة لدراسة سبل النضال لصد اخطار الفاشية على الحريات الدمقراطية في البلاد .

كما عقدت ، يوم الاحد ، ندوة في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب تحت عنوان « اوامر اقامة اجبارية واعتقال بيتي في الربع الاخير من القرن العشرين » ادارتها الباحثة الاقتصادية الرفيقة تمار غوجانسكي وتحدث فيها كل من النائب موشيه عمار (مبام) ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، والدكتور آفي عوز ، من جامعة تل ابيب ، والدكتور ماير بعيل ، من حركة شيلي ، ودافيد غيشيلوف ، من حركة « كامبوس » ، والدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » . وقررت الندوة ارسال برقيتي احتجاج الى وزيري الحربية والقضاء على الاوامر العسكرية والمطالبة بالغائها فورا .

ومن المنتظر ان تعقد غدا ، الاربعاء ، ندوة مماثلة في جامعة بئر السبع باشتراك وفود عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجان الطلاب العرب في كل الجامعات وعن القوى الدمقراطية اليهودية ، محاضرين وطلابا .

بلدية الناصرة تفند مزاعم التلفزيون الاسرائيلي

« لم نطلب ادخال قوات حرس الحدود القمعية الى الناصرة »

* « الناصرة عائلة واحدة اثبت من الصخر » *

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا امس الاول ، الاحد ، فندت فيه مزاعم التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية (١١/٧/١٩٨٠) بان البلدية طلبت من الشرطة ادخال قوات حرس الحدود الى المدينة .

واكدت البلدية انها تعتبر هذا الخبر دسا حيث ان موقف البلدية من حرس الحدود معروف جيدا فقد اثبتت التجارب دائما ان قوات حرس الحدود كانت مهمتها قمع الجمهور وليس الزعران . واضاف البيان ان :

بلدية الناصرة ترى ان مرتكبي اعمال الزعرنة والاجرام في المدينة هم حفنة صغيرة معروفة اسماؤهم واحدا واحدا وبالامكان السيطرة عليهم وتطبيق القانون ضدهم بسهولة وبين ليلة وضحاها لو توفرت الرغبة في ذلك عند الشرطة والمسؤولين عنها . وترى البلدية ان حرية العمل التي يتمتع بها هؤلاء هي ليست بسبب عدم وجود قوات حرس الحدود في المدينة بل بسبب عدم قيام الشرطة بواجبها وغضها النظر وموقفها العام .

وكانت البلدية اصدرت بيانا آخر ، يوم الخميس الماضي ، حول اعمال الزعرنة في المدينة ودور الشرطة العاجزة اكدت فيه ان الناصرة عائلة واحدة واهلها اخوة اشقاء ووحدتهم اثبت من الصخر وكل محاولة [illegible] الفتنة سترتد الى نحر اصحابها .

وتعرض البيان الى اعمال الزعرنة التي وقعت خلال الاسبوع الاسبق وراح ضحيتها المرحوم سليمان مزاوي وجاء فيه : ان هذه الاعمال مستمرة منذ فترة ويقوم بها حفنة من الزعران المعروفين الذين يلقون التشجيع من تقاعس الشرطة وتظاهرها بالعجز . وسرد البيان مجموعة من اعمال الحرق والاعتداءات على دار البلدية وعدة نواد واحتفالات في المدينة وقعت في السنوات الاخيرة ولم تقم الشرطة حتى الآن بمعاقبة فاعليها رغم معرفتها ومعرفة معظم الاهالي بهم . بل انها بدلا من ذلك تقوم باعتقال الذين يتصدون لهؤلاء الزعران دفاعا عن النفس . ودعا البيان اهالي الناصرة الى اشد اليقظة ازاء هذه الاعمال وموقف الشرطة .

هذا وتقدم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالب فيه باجراء بحث حول هذا الموضوع والزام الشرطة بالقيام بواجبها لمعاقبة المجرمين .

الدعوة الى انجاح العمل التطوعي في يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — دعت الجبهة الدمقراطية هنا ، في اجتماعها الموسع يوم الاربعاء الماضي ، جماهير القرية الى المشاركة الفعالة في العمل التطوعي الشعبي الذي سينظمه المجلس المحلي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٥—١٦—١٧/٨/٨٠ . كما دعت الى انجاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة وعضو المجلس المحلي ، السيد رياض خوري وقدم فيه رئيس المجلس ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، تقريرا شاملا عن عمل المجلس وانجازاته . وجرى نقاش حيوي بمشاركة غالبية الحضور اتخذ في نهايته عدد من القرارات السياسية والتنظيمية

(انظر خبرا عنها ص ٣)

لبنان — بقية

الكتائب .

هذا ومن الجدير بالذكر ان بيير جميل اعلن في نهاية الاسبوع الماضي انه يسعى لتجنيد [illegible] الف مسلح ليتمكن من البدء في حرب اسماها « تحرير لبنان من الغرباء » . وفي هذا الاطار ايضا اصدر انذارا الى الميليشيات الاخرى التابعة لسليمان فرنجية وللطائفة الارمنية يطالبها فيه بتسليم اسلحتها ومواقعها للكتائب ، والا تعرضت لطائلة القصاص (١) .

رفعت ترك — « بطل الرياضيين العرب في اسرائيل »

الناصرة — لمراسلنا — بعد الفوز بلقب « احسن لاعب كرة قدم في اسرائيل » فاز لاعب الكرة الممتاز ، رفعت ترك ، بلقب جديد هو الرياضي الاول هذه السنة في الوسط العربي في اسرائيل .

وقد جرى انتخاب ترك في حفل خاص اقيم في الناصرة مساء الجمعة الماضي بمبادرة مجلة « الشرقية » وباشراف صحيفة « يديعوت احرونوت » . وفي الحفل نفسه انتخب ترك كاحسن لاعب كرة قدم عربي في البلاد . وانتخب اللاكم المعروف غانم محروم (بطل اسرائيل في الملاكمة) كاحسن ملاكم عربي . وانتخب جعفر ناصر الدين كاحسن لاعب كراتيه وموسى ابريق كاحسن لاعب جودو ومحمد ستيلي كاحسن مصارع ومروان قدورة كاحسن رباع وعامر نصار كاحسن لاعب في الكرة الطائرة وبطرس كرم كاحسن لاعب تنس عربي في البلاد .

هذا وقام بتسليم الجوائز للفائزين كل من رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ومندوب صحيفة « يديعوت احرونوت » ارنون موزس وصاحب مجلة « الشرقية » المبادر للمسابقة سمير مطران .

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel

الجمعة ١٨ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ٦ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٩ VOL 19/37 — 18.7.1980

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في دورتها ال ٢١ والتي عقدت يوم ١٩٨٠/٧/١٢ ، موعد انعقاد المؤتمر ال — ١٩ للحزب في تاريخ — ١١ — ١٤ شباط ١٩٨١ . ويتألف جدول اعمال المؤتمر من النقاط التالية :

١ — تقرير اللجنة المركزية ،
٢ — تقرير لجنة المراقبة المركزية ،
٣ — اقتراح تعديلات على دستور الحزب ، ٤ — انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

(التفاصيل على الصفحة الثانية) .

تهديد اسرائيلي بسباق تسلح ذري !

أتحضير لعدوان جديد على العرب أم لانقاذ حكومة بيغن من ازماتها؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — امتلأت الصحف اليومية الاسرائيلية ، الصادرة في هذا الاسبوع ، بالانباء والتصريحات الرسمية (وبعناوين هستيرية صارخة) عما تسميه هذه الصحف « سباق تسلح عربي يهدد بتغيير توازن القوى العسكري لمضرة اسرائيل » . وتذكرنا هذه الموجة الهستيرية الجديدة بالاجواء الخانقة التي كان حكام اسرائيل يصطنعونها قبيل كل عملية عسكرية واسعة النطاق ضد دولة أو دول عربية .

السلاح الذري !

ومنذ عدة اشهر والحديث يجري في اسرائيل ، تلميحا وتصريحا ، عن ضرورة الانتقال الى ما يسمى « السلاح الستراتيجي » والذي معناه القنابل الذرية . ومن المعروف ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط وفي العالم (باستثناء فرنسا والصين) التي رفضت ، بعناد ، التوقيع على الاتفاقية الدولية بمنع انتشار السلاح الذري .

والان وجد حكام اسرائيل ، فيما ينشر عن قيام فرنسا بمد العراق بمستلزمات بناء فرن ذري ، « حجة » لادخال هذا السلاح المدمر الى سباق التسلح القائم في الشرق الاوسط والذي كانت اسرائيل دائما المبادر الى ادخال احدث الاسلحة اليه . ونشرت « هآرتس » (امس الخميس) في ابرز مكان من صفحتها الاولى خبرا أورده مراسل وكالة اسوشيتد برتس في تل ابيب جاء فيه ان مدير مكتب رئيس الوزراء اعلن ان « اسرائيل لن تنتظر حتى تقع قنبلة ذرية عراقية على راسها» وجاء فيه ، ايضا ، ان المصادر الاجنبية كانت اعلنت ، مرارا ، ان اسرائيل تملك أو قادرة على انتاج قنابل ذرية .

تقرير الجنرال عبري

ولكن ابرز مظاهر هذه الموجة الهستيرية ما نشرته الصحف (الاربعاء ١٦ الجاري) من التقرير الذي القاه قائد سلاح الطيران الاسرائيلي ، الجنرال دافيد عبري ، امام مراسلي الصحف العسكريين لمناسبة « يوم سلاح الطيران » الذي بدأ امس ، الخميس .

وجاء في هذا التقرير (« دافار » ١٦ تموز) ان « سوريا استوعبت طائرات ميغ ٢٥ ووزعتها على مطاراتها . والعراق وزع طائرات ميغ ٢٣ على قواعد قريبة من الحدود الاردنية ، والنتيجة انها قريبة جدا من حدود اسرائيل . والسعودية تستوعب طائرات اف — ١٥ (الامريكية) . والمخربين (م.ت.ف.) يتدربون على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

* اسرائيل لا ترضى عن مصر زوجة ثانية لامريكا * قعقعة بالسلاح ضد سوريا بعد ان خاب الامل بالاخوان المسلمين
* كيف أصبح الاردن « خطرا على دولة اسرائيل » !! *

وهذا ، أيضاً ، يتحالف مع "م.ت.ف".

اذا ما أقر « قانون تمير » الارهابي

ياسر عرفات الى موسكو

دمشق — من المنتظر ان يكون رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد توجه في نهاية هذا الاسبوع الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من قادته . ومن المنتظر ان يجتمع مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع غيره من القادة . كما انه من المنتظر ان يجري تنسيق المواقف لمناسبة بحث القضية الفلسطينية في جلسة طارئة للامم المتحدة يوم الثلاثاء القادم .

كلمة الاتحاد

اوليمبياد موسكو
« جول » في شباك الامبريالية

● يستطيع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ان يمارس ، على كيفه ، هواية الركض بالشورت الابيض على العشب الناعم في باحة البيت الابيض . بيد انه لا يستطيع الفوز باية ميدالية اوليمبية ، ذلك لان « ركض » القرايا ليس مثل « ركض » السرايا ! ان الميداليات كلها وقف على الروح الرياضية والوعي السياسي الدولي والاتحاد السوفييتي المضيف واللجنة الاولمبية العالمية . فهؤلاء جميعا ومجتمعين نجحوا في دحر الحرب الباردة التي اعلنتها الادارة الامريكية وسجلوا هدفا رائعا في شباك الامبريالية الامريكية وشركائها واتباعها .

ان ملابسات اوليمبياد — ٨٠ والضوضاء التي حاولت التشويش عليها بذريعة الدعم السوفييتي للشعب الافغاني ليست مسالة رياضية . بل ان بعدها الرياضي هو آخر ما يمكن ان يؤخذ بالحسبان . فالامبريالية المحبطة الآيلة الى الانحسار ، ازاء المد الشعبي العالمي وتعمق مفاهيم الانفراج الدولي والتعايش السلمي ، تخبط خبط عشواء وتمارس صيغة جديدة من الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وحركات التحرر القومي وضد قوى السلام والتقدم في اقطارها نفسها . وبهذه الروح ومن هذا المنطلق تعاملت مع اوليمبياد موسكو ، الاول من نوعه على ارض اشتراكية ! وقد اسف كارتر واتباعه الى درجة المطالبة بعدم رفع اعلامهم القومية في المباريات ومنع عزف اناشيدهم الوطنية رغم مشاركة رياضيين ووفود من عقر دارهم !

لم تعلن واشنطن مقاطعة دورة مونتريال السابقة ولم تحرض على المقاطعة . ورغم ذلك فلم يزد عدد الدول المشاركة فيها عن ٧٥ دولة .. اما اليوم ، وفي مواجهة الضغوط الامريكية من الوزن الثقيل ، فقد بلغ عدد الوفود المشاركة ٨٨ وفدا من ٨٨ بلدا . ولما كان التحريض الامريكي سياسيا على راس السطح فان هزيمة الامبريالية واذنابها هي هزيمة رياضية وسياسية ايضا ، وعلى راس السطح ايضا !

غدا ، السبت ، ينعقد المهرجان الافتتاحي للدورة الاوليمبية الثانية والعشرين دوليا والاولى اشتراكيا .. وستحتشد الالوف على ستاد « لينين » العملاق وستكون القرية الرياضية الموسكوفية في ابهى زينتها وسيكون السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس دولة اكتوبر ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مقدمة المحتفلين . وسيفتتح المهرجان شخصيا .

الى جانب النصر السياسي والرياضي الذي حققه اوليمبياد موسكو فقد حقق البلد المضيف ، الاتحاد السوفييتي ، نصرا تكنولوجيا لم تستطع حتى اجهزة الدعاية الامبريالية التقليل من شانه . فسيغطي البث السوفييتي سطح الكرة الارضية وسيتمتع اكثر من مليارى انسان بمشاهدة مجريات الاوليمبياد .. وبالالوان الطبيعية ايضا !!

« الاتحاد »

عرفات :

مجازر « الكتائب » في لبنان بالتنسيق مع الجنرال ايتان !

بيروت — اعلنت قطعان الكتائب امس الاول ، الاربعاء ، عن مخططها لاعلان « الدويلة الكتائبية » في الجزء الشرقي من بيروت ومناطق الغيتو الانعزالي الذي اكملت سيطرتها عليه بعد الاجتياح الاخير في الاسبوع الماضي لمواقع حزب الوطنيين الاحرار . وذكرت صحيفة الكتائبيين « العمل » ان قوى « الجبهة اللبنانية » ستقيم مجلسا تشريعيا واداريا لتصريف شؤون المنطقة في شتى المجالات . واضافت انها ستقيم ايضا القيادة العسكرية لمقاومة « الغرباء » . كما ستنتخب قيادة سياسية لها لمدة ٥ اعوام .

وكان بشير الجميل ، قائد الكتائب العسكري ، قد اعلن ان « انتصار ٧ تموز » (اجتياح مواقع الشمعونيين) لن يكون كاملا قبل تحرير بيروت الغربية والجنوب . وامام هذا التهديد السافر لوحدة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه اعلنت قيادة القوات الوطنية اللبنانية — الفلسطينية المشتركة التعبئة العامة في صفوفها لمواجهة هذه الاخطار المحدقة بلبنان ومستقبله . واتهم ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، امس الاول الاربعاء ، بيير جميل بانه ينفذ مخططه هذا بالاتفاق والتنسيق مع حكام اسرائيل ورئيس اركان حربها الجنرال رفائيل ايتان .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

اقتراح عربي :

قوات الامم المتحدة لمراقبة الانسحاب الاسرائيلي

نيويورك — فشلت المحاولات الاسرائيلية (والامريكية) لابطال الاجتماع الطارئ للامم المتحدة الذي دعت اليه الدول العربية لبحث القضية الفلسطينية . واكد مندوب الجامعة العربية هنا ، كلوفيس مقصود ، ان الاجتماع سيعقد يوم الثلاثاء القادم ، ٢٢ تموز . وقال ان الدول العربية ستعرض على هذا الاجتماع مشروع قرار يدعو الامم المتحدة الى تاليف قوات دولية خاصة للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . ولما سئل : واذا رفضت اسرائيل ذلك ؟ اجاب : يجب الا تبقى الكلمة النهائية لاسرائيل .

هذا ومن المنتظر ان يعقد اجتماع لوزراء خارجية دول عدم الانحياز قبيل الاجتماع الطارئ .

قلق شعبي واسع على مصير سجناء سجن نفحة

القدس — لمراسلنا — اعتصم اهالي وامهات السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي ، امس الخميس ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس . وذلك بعد ان علموا بانباء التنكيل الوحشي الذي يتعرض له ابناؤهم السجناء في اضرابهم المفتوح عن الطعام للاسبوع الثاني على التوالي .

وتوافدت وفود التضامن مع المعتصمين ومع السجناء المضربين عن الطعام الى مقر الصليب الاحمر الدولي . وكان من بين هذه الوفود وفد من طلبة جامعة بير زيت ومن عمال شركة كهرباء القدس العربية ومن جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ومن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وازاء قلق اهالي السجناء الفلسطينيين وعد المسؤولون في الصليب الاحمر الدولي ان يقوم وفد منه ومن اهالي السجناء ، اليوم الجمعة ، بزيارة سجن نفحة والاطلاع الى اوضاع نزلائه .

هذا واصدر المجلس البلدي في الخليل بيانا طالب فيه باغلاق سجن نفحة السيء الصيت وبتحسين اوضاع السجناء العرب ومعاملتهم بما يتفق والمواثيق الدولية . كما استنكر طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا تعرفات سلطات السجون مع السجناء الفلسطينيين وتهديدها باللجوء الى القوة لاخضاعهم ، بدل الاستجابة لمطالبهم . ودعوا الهيئات الوطنية والدولية الى الوقوف الى جانب السجناء في نضالهم .

كما اصدرت الهيئات النسائية في الضفة الغربية المحتلة بيانا عن احداث سجن نفحة الصحراوي بعد ان اجرى وفد منها مباحثات ، يوم الاحد الماضي ، مع رابطة المحامين الديمقراطيين في حيفا وجمعية انصار السجين في الناصرة والذي تم فيه الاتفاق على ان يصدر المحامون بيانا منهم ومن جمعية انصار السجين الى الهيئات الدولية والى كتل الكنيست والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية وارسال مذكرة الى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي وغيرها .

رئيس المعراخ يعترف :

فشل مخطط «الاتونوميا» يؤكد البديل الفلسطيني

تل ابيب — اعلن رئيس المعراخ والمرشح لرئاسة الحكومة القادمة ، شمعون بيرس ، انه « اذا فشلت مفاوضات الحكم الذاتي فلن نعود الى وضعنا السابق بل ان البديل الفلسطيني (م. ت. ف.) سيرفع رأسه الى مستوى لم نعرفه من قبل» («دافار» ١٦ الجاري) . وكان بيرس يخطب في اجتماع اكاديميين بارزين اجتمعوا في بيت يوسف تكواع في بئر السبع .

واضاف بيرس الى ذلك قوله انه يؤيد البدء في تطبيق «الادارة الذاتية» في قطاع غزة وذلك لانه لا يرى سببا يستدعي الحاق (ضم) ٥٠٠ الف عربي ، ليست لديهم جوازات سفر والذين يسكنون في رقعة مساحتها ٣٥٠ الف دونم ، الى دولة اسرائيل .

ردود غاضبة على « قانون تمير » الارهابي :

« الليكود حزب فاشستي » !
«مكتمير» يريد حظر النضال من اجل السلام ..

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — صرخت عضو الكنيست (العمل — معراخ) استر هرليتس : « (الليكود) هو حزب فاشي . ان حرية التفكير والتعبير هو عامل اساسي بالنسبة الينا . وحاشا ان نقوم بعمل هدفه ان ننال الحظوة في عيون الاوساط المتطرفة . بل على العكس يجب ان نصعد التناقضات معها » — هذا بعض ما جاء في اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية ، يوم الثلاثاء ١٦ الجاري ، من تعبير عن موقف اكثرية نواب المعراخ في معارضة « قانون تمير » الفاشي الذي اصبح يعرف باسم « قانون تمير الارهابي » ..

وكانت كتلة المعراخ البرلمانية قد قررت ، باكثرية ١٤ نائبا ومعارضة نائب واحد هو عاموس هدار وامتناع سبعة نواب ، التصويت ضد « قانون تمير الارهابي » الذي من المنتظر ان تعرضه الحكومة على الكنيست للقراءة الاولى في مطلع الاسبوع القادم .

وكانت استر هرليتس في كلامها هذا تنتقد ، تلميحا ، تأييد المعراخ قبل اسبوعين بالتصويت في الكنيست في تأييد قانون جيئولا كوهين العدواني والاستفزازي الذي يعتبر « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . وكان المعراخ بقيادة شمعون بيرس قد ايد هذا القانون « لينال الحظوة في عيون الاوساط المتطرفة » ، الامر الذي شجع هذه الاوساط على المزيد من التطرف الفاشي والعنصري حتى وصلنا الى « قانون تمير » الارهابي .

وامام ما بدا من تردد في كتلة المعراخ ، تجاه الموقف من « قانون تمير » ، انشأت صحيفة « دافار » الهستدروتية المعراخية (امس الخميس) افتتاحية قوية اللهجة رفضت فيها « قانون تمير » جملة وتفصيلا . وحذرت « دافار » حزبها المعراخي من اي تردد في معارضة هذا القانون وانهت افتتاحيتها بالقول : « حذار من ان يقوم المعراخ بتأييد مظاهر التطرف الليكودي المضرة ، حتى ولو حاول ممثلو الحكومة ان يظهروا هذا التحفظ الفكي (من قانون تمير) على انه مساعدة لاعداء اسرائيل . فان ديماغوجية بيغن وتمير لا تحتاج الى مشاركين » ..

وتضمنت افتتاحية « دافار » تلميحات الى مواقف رئيس الحكومة نفسه ، بيغن ، التي يريد فيها « ان يمحو الفروق بين عرب نابلس وعرب الناصرة » . فلماذا ، بعد ذلك ، يلوم بيغن « عرب الناصرة » ؟ قالت « دافار » : « من الواضح ان اهل نابلس لن يتحولوا الى صهيونيين ولكن سكان الناصرة سيؤيدون القومية الفلسطينية » .

كذلك المحت « دافار » الى ان حكومة بيغن لا تكتفي بالقوانين المدنية القائمة بل اتجهت الى فرض اوامر الاقامة الاجبارية ..

وادركت « دافار » ان « قانون تمير » لا يمس حريات المواطنين العرب وعلى راسهم طلاب الجامعات العرب ، فقط ، بل من الممكن ان يوجه « ضد مواقف سياسية مشروعة من مثل الاستعداد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في ظروف معينة (صيغة يريف — شمطوب ، التي كانت ، عمليا ، سياسة حكومة اسرائيل) » .

والحقيقة ان « قانون تمير » موجه ، وكما اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قراراتها الاخيرة ، ضد النضال من اجل السلام العادل عموما . فهذا القانون الفاشستي « يعتبر مخالفة جنائية كل النضال السياسي من اجل السلام العادل والقائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية » .

وجاء في افتتاحية « زو هديرخ » (١٦ الجاري) ، وهي الصحيفة العبرية للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية : ان هذا القانون موجه « ضد العرب مواطني الدولة ، في الاساس ، وهدفه ان يمنعهم من التعبير عن اي تعاطف مع نضال شعبهم العربي الفلسطيني ومن اجل حقوقه القومية العادلة .. كذلك من الممكن توجيهه ، وكما اشارت اوساط قضائية ، ضد كل موافق على صيغة يريف — شمطوب وضد كل مستعد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في شروط معينة » .

ولاحظنا ان صحيفة « هآرتس » ، الواسعة النفوذ ، قد انشأت هي ايضا افتتاحية قوية (١٦ الجاري) في معارضة « قانون تمير » الارهابي جاء فيها : « مما لا شك فيه ان القانون الجديد يجيز ، مثلا ، احالة اشخاص مثل ابريا الياف ، الذي نال جائزة ملتية هو واحد زعماء م.ت.ف. ، احالتهم على القضاء وزجهم في السجون . هذا دون ان نذكر (في هذا المجال) عددا كبيرا من عرب اسرائيل .. ان كل المفاهيم ، المقبولة في الدول الديمقراطية ، تتطلب التمييز بين الفعل والتفكير . ومن المقلق ان الحكومة مع وزير القضاء مستعدة ، بهذه السهولة ، ان تتخلى عن هذا الاساس الصلب الذي يقوم عليه المجتمع المتحضر » .

كذلك انشأت صحيفة «عل همشمار» المبامية (١٦ الجاري) افتتاحية في هذا المعنى الا انها تميزت ، مع الاسف الشديد ، بتبرير طرد الطلاب العرب من جامعة بير السبع !

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » ، في عددها الاخير ، تعليقا هاجمت فيه « قانون تمير الارهابي » واعتبرته قانونا مكارثيا وسميت الوزير تمير باسم « مكتمير » !

واجمعت كل هذه الصحف على ان هذا القانون سيفضح اسرائيل عالميا ويزيد من عزلتها ويقوض ما بقي من ديمقراطية في هذه الدولة ويكشف عن ضعف النظام القائم فيها .

نحو مؤتمر الجماهير العربية !

في الاسبوع القادم : اجتماع اللجنة التحضيرية الموقتة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بلغنا ان المشاورات التي جرت بين عدد من الشخصيات التي وقعت على البيان التاريخي الداعي الى عقد مؤتمر الجماهير العربية الشامل بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل انتهت بتوكيل المحامي حنا نقارة بدعوة نخبة من تلك الشخصيات التمثيلية الى اجتماع سيعقد في الاسبوع القادم لانتخاب لجنة موقتة تعد المؤتمر .

وابرزت هذه الدعوة خطورة تصعيد الهجوم على الجماهير العربية بمحاولة الفاشية خصوصا مشروع قانون وزير القضاء تمير .. واعتقد ان الاعداد للمؤتمر الشامل يكتسب اهمية قصوى اذ ستتمكن فيه الجماهير العربية الموحدة في اوسع جبهة بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية من الرد الحازم على الاعتداء على حقوقها القومية والمدنية .

ومن المؤشرات الايجابية ، التي ظهرت خلال الايام الاخيرة ، يقظة بعض المحافل الاسرائيلية على خطورة « مشروع قانون تمير » ..

وعكست « هآرتس » و « عل همشمار » و « دافار » قلق هذه المحافل فعقدت افتتاحيات يومي الاربعاء والخميس الماضيين اكدت فيها ان المشروع يفتح فجوة خطيرة في سلطة القانون ويهدد الديمقراطية : « هذه الثروة التي تفتخر بها المجتمعات السليمة » على حد تعبير « هآرتس » .

والمحت « دافار » الى ان القانون ، الذي يجرم على مجرد التعبير عن الراي ، لا يستهدف المواطنين العرب في اسرائيل فحسب بل مختلف الاوساط التي تدعو الى مفاوضات مع م.ت.ف. بشروط معينة ..

وامام « قانون تمير » الفاشي ، الذي يستهدف تجريد الجماهير العربية من مجرد حقها في التعبير عن تضامنها مع شعبها العربي الفلسطيني في نضاله العادل ، تتعاظم اهمية انعقاد المؤتمر الشامل الذي سيكون من واجبه قطع الطريق على هذا القانون العنصري والمحافظة على المكتسبات الوطنية الديمقراطية . وننشر ، في مكان آخر ، المزيد من تواقيع التأييد لهذا المؤتمر واهدافه السامية .

منع بشير البرغوثي من دخول نابلس

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال ، امس الخميس ، بايقاف رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، امام حاجز بالقرب من قرية عين سينيا وهو في طريقه الى نابلس وامرته (دون ابداء اي سبب) بالعودة من حيث جاء وبمنع دخوله الى مدينة نابلس .

نص البيان المشترك بين وفدى الحزبين الشيوعيين الايطالى والاسرائيلى

النضـال ضـد كـامب ديفيـد وضـد الفـاشيـة !

بتاريخ ٦ — ١١ تموز ١٩٨٠ قام وفد من الحزب الشيوعى الايطالى بزيارة اسرائيل وذلك بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وكان الوفد مؤلفا من الرفيقين غوليو غيشيبيلي عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعى الايطالى (رئيسا للوفد) وفيتوريو اوربليا عضو دائرة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعى الايطالى .

وخلال اقامته فى اسرائيل اجرى وفد الحزب الشيوعى الايطالى اجتماعات ومحادثات مع وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى تألف من الرفاق دافيد (سالشا) حنين عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا للوفد) وجورج طوبى عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وهانس لبرخت عضو اللجنة المركزية وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية .

واستقبل وفد الحزب الشيوعى الايطالى لدى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حيث اجرى معه محادثات .

وقام الوفد الضيف بزيارة بعض مناطق الحزب الشيوعى الاسرائيلى حيث اطلع عن كثب على نشاطات الحزب فى مختلف المجالات .

وفى اثناء المحادثات التى جرت فى جو ودى ورفاقى تبادل ممثلو الحزبين الاراء حول الوضع الدولى وخاصة حول الوضع فى الشرق الاوسط وايضا حول عدد من القضايا التى تهم الحزبين . كذلك فقد تم تبادل المعلومات حول الوضع السياسى فى البلدين وحول نضال الحزبين .

وقدم وفد الحزب الشيوعى الايطالى معلومات مفصلة حول ملامح النضال المثابر من اجل الوحدة والتعاون بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية فى ايطاليا وذلك كى تصل الحركة العمالية فى ايطاليا الى مركز القيادة فى البلاد . كذلك اشار الوفد الايطالى الى الانجازات التى حققها فى انتخابات البلديات الاخيرة فى ايطاليا والتى ضمنت استمرار قيادة القوى اليسارية للمدن الايطالية الاكثر اهمية مثل : روما وتورينو وميلانو والبندقية وفلورنسا وجنوا وبولونيا ونابولى وغيرها .

واشار وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد الحكومة الاسرائيلية الموالية للامبريالية والمعادية للشعب التى تتبع سياسة العدوان والقمع والاستيطان الكولونيالى والضم فى المناطق العربية المحتلة هذه السياسة التى تمنع احلال السلام الشامل والعادل والثابت فى الشرق الاوسط .

واشار مندوبو الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى نضال حزبهم ضد هجوم حكومة الليكود — الممثل المباشر للبرجوازية الكبيرة — على مستوى معيشة العمال والجماهير الشعبية وعلى الحريات الدمقراطية وعلى المواطنين العرب فى اسرائيل . واشاروا كذلك الى الجهود التى يبذلها الشيوعيون فى اسرائيل من اجل توحيد كافة قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية فى النضال ضد الاخطار الكامنة فى نشاط الجماعات الفاشية التى تدعمها وتؤيدها الحكومة . وتحدثوا ايضا عن نشاط حزبهم لاقامة جبهة موحدة للنضال من اجل الدفاع عن اجور العمال والجماهير الشعبية ومن اجل تحسين شروط السكن فى الاحياء الفقيرة وضد التمييز وضد تصعيد سياسة الاضطهاد القومى والسلب الموجهة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل .

وقد اكد وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى على نضال حزبه من اجل اجراء تغيير اساسي لسياسة اسرائيل الرسمية نحو سياسة سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى .

وعبر ممثلو الحزبين عن قلقهم العميق حيال تصعيد التوتر العالمى وازدياد خطورة الوضع فى العالم الذى اذا لم يوقف فمن شأنه ان يؤدى الى احياء الحرب الباردة بكل نتائجها المأساوية . ان السبب الاساسى لازدياد خطورة الوضع العالمى يكمن فى سياسة ادارة كارتر واوساط امبريالية اخرى الامر الذى ينعكس فى زيادة الانفاق العسكرى للحلف الاطلسى وتفاقم سباق التسلح والقرار وضع صواريخ امريكية نووية متوسطة المدى فى أوروبا الغربية ، كل هذا من اجل تغيير ميزان القوى لصالحهم الامر الذى يهدد السلام والامن فى أوروبا والعالم .

ان هذه المحاولات تجابه المعارضة الشديدة من جانب الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى ومقاومة متزايدة من قبل الرأى العام وحتى حكومات فى أوروبا الغربية .

ويعتقد ممثلو الحزبين ان تشديد النضال الموحد من اجل وقف سباق التسلح ومن اجل التعايش السلمى بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة هو امر فى غاية الاهمية بالنسبة لقضية السلام العالمى . انه لمن الضرورى مجددا بناء العلاقات الدولية على اساس الانفراج ، كذلك من الضرورى اقرار اتفاقية « سالت ٢ » وذلك من اجل فتح الطريق امام المفاوضات لتحديد وتصفية الاسلحة النووية واسلحة الابادة الجماهيرية ومن اجل التوصل الى اتفاق حول خطوات عينية لتقليص كافة انواع الاسلحة ومن اجل التعاون المثمر لتقوية امكانيات السلام . ان هذه الخطوات ستساهم ايضا فى حل النزاع فى الشرق الاوسط الذى يهدد السلام وقد يؤدى الى اندلاع حرب جديدة .

ويعتقد ممثلو الحزبين ان السلام الشامل والعادل والثابت فى الشرق الاوسط ممكن ويجب تحقيقه وذلك من اجل ضمان امن واستقلال وتطور كافة شعوب المنطقة ومن اجل السلام العالمى .

ومن الضرورى اشتراك منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة والدول المعنية الاخرى فى عملية احلال السلام ومن اجل حل سلمى للنزاع فى الشرق الاوسط .

ان احلال السلام فى الشرق الاوسط يتطلب اشتراك جميع الاطراف المعنية فى النزاع فى عملية السلام بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى وذلك لان القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط .

ان السلام الثابت فى الشرق الاوسط يمكن ان يقوم فقط على الاسس التالية المتجسدة فى قرارات الامم المتحدة :

— انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التى تم احتلالها فى حزيران عام ١٩٦٧ .

— الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— احترام حقوق كافة دول الشرق الاوسط — بما فى ذلك دولة اسرائيل — فى السيادة والعيش المستقل والسلام والامن .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » والصفقة الانفرادية بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية قد اثبتت بانها لم تستهدف تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت فى المنطقة اذ انها ادت الى زيادة تدهور الوضع وتصعيد التدخل العسكرى الاسرائيلى فى لبنان وتكثيف وتوسيع الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة وتفاقم اعمال القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين وقياداتهم، وغذت اطماع حكومة اسرائيل فى الضم الاقليمى وتكريس الاحتلال تحت ستار برنامج « الحكم الذاتى » .

ان هذه الصفقة الانفرادية استهدفت خدمة استراتيجية الاستعمار الامريكى الذى يسعى الى اقامة الاحلاف والقواعد العسكرية فى المنطقة الموجهة ضد حركات التحرر الوطنى وقوى التقدم فى الشرق الاوسط وفى الخليج العربى وفى افريقيا وضد الاتحاد السوفييتى والاقطار الاشتراكية الاخرى . ان هدف الاستعمار الامريكى فى المنطقة ليس احلال السلام العادل والثابت بل السيطرة على مصادر النفط الغنية فى المنطقة .

وندد ممثلو الحزبين بالتدخل العسكرى الاسرائيلى فى لبنان وعبروا عن استيائهم العميق من الهجمات العدوانية التى تشنها القوات العسكرية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى اللبنانية التى تسبب الموت والدمار .

واعرب الحزبان عن تضامنهما مع نضال القوى الوطنية فى لبنان التى تناضل من اجل استقلال ووحدة لبنان الدمقراطى .

وعبر ممثلو الحزبين عن تضامن حزبيهما مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الاستعمار والعنصرية والفاشية وكافة انواع الاضطهاد الكولونيالى .

واعلن ممثلو الحزبين عن تأييدهم الجهود التى تستهدف تقوية التضامن الاممى من اجل دعم قضية السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

واعرب ممثلو الحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى الاسرائيلى عن رضاهم عن تطور العلاقات بين حزبيهما وعن استعدادهم ورغبتهم فى تنمية وتقوية علاقات التضامن والتعاون بينهما .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● سكرتارية اللجنة المركزية — اجتماع جميع الطلاب الذين يدرسون فى الاقطار الاشتراكية للبحث فى قضاياهم — الجمعة ٨٠/٧/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا فى نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — فى حيفا .

● قطاع شفاعمرو — يعلن عن افتتاح دورة قطاعية تثقيفية ماركسية يشترك فيها اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب فى شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وشعب وكفر مندا وسكرتيرو فروع الشبيبة فى القطاع . ستقام الدورة فى نادى الحزب فى طمرة .

* المحاضرة الاولى : الجبهة والعمل الجبهوى — الاحد ٨٠/٧/٢٠ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

* المحاضرة الثانية : الطبقات والصراع الطبقى — الاثنين ٨٠/٧/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .

* المحاضرة الثالثة : الاممية والقضية الوطنية — الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء . المحاضر : عمر سعدى .

بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● سخنين (الحزب والشبيبة الشيوعية) — اجتماع شعبي تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب . اليوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة ٦،٣٠ مساء .

● حيفا (الشبيبة الشيوعية) — محاضرة نظرية حول « البيان الشيوعي » . اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : زاهي كركبي .

● الناصرة — المحاضرة الثانية (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « ثورة ١٩٣٦ فى فلسطين : اسبابها واحداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية » يقدمها الدكتور اميل توما — عضو المكتب السياسي لحزبنا وذلك اليوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مساء فى قاعة بيت الصداقة . * المحاضرة الثالثة : « الفاشية — جوهرها الطبقي وكيف نصدها » . يقدمها الرفيق غسان حبيب — عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، وذلك يوم الخميس ٨٠/٧/٢٤ الساعة السابعة مساء فى قاعة الصداقة .

بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● منطقة عكا (اتحاد الشبيبة — لجنة الطلاب) — دورة سياسية منطقية للخريجين الثانويين ستقام فى نادي « السلام » فى كفرياسيف .

برنامج الدورة : يوم الاحد ٨٠/٧/٢٠ من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى الساعة ٣،٠٠ ب. ظ. تقدم فيه محاضرتان : الاولى « التصدي لاخطار الفاشية » يقدمها : احمد سعد ، الثانية « الانتهازية اليمينية واليسارية فى حركة الطبقة العاملة » يقدمها : سالم جبران .

يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى الساعة ٣،٠٠ ب. ظ. تقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها : الدكتور اميل توما . الثانية « الخارطة السياسية فى الجامعات » — لقاء مع طلاب جامعيين .

● الرامة (اتحاد الشبيبة — اللجنة الرياضية) — مهرجان رياضي على شرف « اولمبياد موسكو — ١٩٨٠ » فى لعبتي تنس الطاولة والشطرنج . يوم السبت ٨٠/٧/١٩ ابتداء من الساعة ١٠،٠٠ صباحا فى قاعة نادي الصداقة .

● قطاع الشاغور (منظمة ابناء الكادحين) — مخيم اطفال لفروع مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ابتداء من الساعة ٨،٠٠ من صباح السبت ٨٠/٧/١٩ فى منطقة « الظلال » فى البعنة . فى البرنامج : العاب — مسابقات رياضية — غناء — موسيقى وتمثيل .

● جديدة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٦،٣٠ مساء محاضرة حول « اصول التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .

● جديدة (الحزب والشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ الساعة ٧،٣٠ مسا محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● يركا (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » . المحاضر : احمد سعد .

● قطاع الخط — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها : الجبهة والعمل الجبهوي . الاثنين ٨٠/٧/٢٨ الساعة ٧،٠٠ مساء فى بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران .

جبهـة قلنسـوة الدمقـراطية

تعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا ضد اوامر الاقامات الجبرية وكل مظاهر القمع العنصرية تجاه طلابنا الجامعيين . وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة ٧،٣٠ مساء فى الساحة العامة فى القرية .

الخطباء : بنيامين غونين والطلاب محمد بركة وجمال زحالقة وثابت ابو راس والدكتور حسن عبد الفتاح متاله .

جبهـة شعـب الدمقراطية

من اجل مجلس محلي دمقراطي ومكافح

تعقد اجتماعا شعبيا فى الحي الغربي . اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١٨ الساعة السادسة مساء فى بيت الاخ زيدان خوالد . يتكلم : نمر مرقس وارحيل محرى .

لقاء مع حركة الفهود السود

يوم الاحد ١٩٨٠/٧/٢٠ من الساعة الثانية ظهرا وحتى الثامنة مساء فى بيت كمال خطيب سكرتير الجبهة .

يتكلم شارلي بيطون وقاسم شعبان .

● قرارات الـدورة ال ٢١ للجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

* يتصاعد الهجوم على الدمقراطية كلما ازداد فشل الحكومة * قيادة المعراخ ما زالت فى مواقفها القديمة التى ادت الى صعود الليكود * شجب اوامر الاقامة الاجبارية واعتقال رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة * الدعوة الى اسقاط الحكومة وتقريب موعد انتخابات الكنيست *

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، دورتها الـ ٢١ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية . وحاضر السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، حول الوضع السياسي وقدم تقريرا عن مباحثات وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع الاحزاب الشيوعية فى الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وفرنسا واليونان وايطاليا . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت الدورة المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

فى بداية الدورة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق يهوشع ايرغا ، سكرتير اللجنة المركزية لمناسبة بلوغه سن الخامسة والستين مؤكدا على دوره الكبير على مدى سنوات عديدة كاحد قادة الحزب الشيوعي والطبقة العاملة فى اسرائيل فى النضال من اجل الاهداف السامية للسلام والدمقراطية والاشتراكية وتمنى له الصحة الجسدية واضطراد النجاح فى نشاطه الهام .

القرارات

تشير اللجنة المركزية بقلق الى استشراء وتعمق اجراءات فشستة الحياة فى دولة اسرائيل . ان حكومة الليكود تبادر الى تشريع قوانين وتقوم بتنفيذ اجراءات معادية للدمقراطية تصعد من اخطار الفاشية .

هذه الحكومة جلبت الى الكنيست قوانين معادية للدمقراطية مثل قانون الدفاع عن الخصوصية وقانون الاحزاب وتحضير مشروع قانون صحي رسمي معاد لجماهير العاملين وتعد العدة لتشريع قانون فاشي يعتبر مخالفة جنائية كل نضال سياسي من اجل السلام العادل من خلال احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بدعوى ان ذلك هو « تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية » .

اقرت حكومة الليكود ، بتأييد المعراخ ، فى الكنيست قانونا عنصريا معاديا للدمقراطية لسلب عشرات الآلاف من عرب النقب اراضيهم ومنازلهم ونقلهم الى « غيتوات » . تعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها على قانون سلب اراضي عرب النقب وعن تضامنها معهم ومع كل الجماهير العربية فى اسرائيل فى نضالها ضد السلب ومصادرة الاراضي والقمع من اجل الدفاع عن الاراضي والمساواة فى الحقوق فى كل المجالات .

تشجب اللجنة المركزية موجة اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال المنزلي الآخذة فى الاتساع التى اصدرتها السلطات ضد شخصيات شعبية دمقراطية من المواطنين العرب . وتطالب بالغاء هذه الاوامر فورا ووضع حد للملاحقات والهجوم على حرية التعبير والنضال السياسي فى الجامعات وفى المجتمع الاسرائيلي عامة .

وتحذر اللجنة المركزية ايضا من مغبة تشديد الملاحقات ضد الجنود ، الذين يرفضون الخدمة الالزامية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . وتطالب باطلاق سراح المعتقلين منهم فورا والاعتراف بحقهم فى ان لا يكونوا جنود احتلال وقمع .

ان كل هذه الاجراءات تنضم الى الهجوم المعادي للدمقراطية ، الذي تزداد حدته كلما ازداد فشل سياسة الحكومة وكلما فقدت هذه الحكومة ثقة الجمهور .

تقوم حكومة الليكود بهجوم ارعن على حقوق ومصالح العاملين وتهدد بالخطر حرية النضال النقابي وانجازات العاملين . وتدعو اللجنة المركزية الى وحدة نضال العاملين فى قطاعي الانتاج والخدمات ضد السياسة المعادية للعمال وللدمقراطية ، التى تنتهجها حكومة الليكود .

تعرب اللجنة المركزية عن رفضها اتفاق الاطار الذى وقعته قيادة الهستدروت مع الحكومة واصحاب العمل والذى لا يتجاوب مع المطالب العادلة لجماهير العاملين من اجل رفع اجورهم جراء تفاقم التضخم المالي وارتفاع وتائر الاسعار بشكل متصل . وتدعو اللجنة المركزية مؤتمر الهستدروت ، الذى سيعقد خلال الايام القريبة فى دورة خاصة ، الى رفض الاتفاقية وتجنيد جمهور العاملين للنضال من اجل رفع اجور العمل وفقا لمطالب العاملين العادلة وضد الغلاء المريع والبطالة المتفشية .

تناشد اللجنة المركزية انه اكثر من اي وقت مضى ضرورية اليوم وحدة عمل كل القوى الدمقراطية ، بغض النظر عن مواقفها الايديولوجية وانتمائها السياسي . ان الطريق لاحباط الخطر الفاشي يكمن فى المزيد من الوحدة المعادية للفاشية وفى النضال المثابر ضد سياسة واجراءات الحكومة المعادية للدمقراطية وضد استشراء القوى الفاشية .

وتؤكد اللجنة المركزية ان مصدر خطر الفاشية هو فى المصالح الطبقية لكبار اصحاب رؤوس الاموال واجرائهم الشوفينيين وفى استمرار احتلال المناطق العربية الذى تنجم عنه ازمة اقتصادية واجتماعية واخلاقية ويؤدى الى هبوط مستوى معيشة العاملين والفئات المتوسطة والى تزايد اخطار حرب جديدة .

ان انجرار قيادة المعراخ وراء الصقور المتطرفة فى حزب « هتحيا » بخصوص قانون ضم القدس بما يتنافى مع قرارات مجلس الامن ووقوفهم ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — كل ذلك يساعد القوى اليمينية المتطرفة والفاشية .

ولا تطرح قيادة المعراخ أمام الشعب بديلا سياسيا او اقتصاديا . لقد بقيت فى مواقفها القديمة التى اكل الدهر عليها وشرب وادت الى صعود الليكود الى الحكم .

تحذر اللجنة المركزية من تطوير السلاح النووى فى اسرائيل ومن الاقتراحات الشيطانية باللجوء فى الحرب القادمة الى استعمال السلاح النووى التكتيكى ضد الشعوب العربية . وتدعو اللجنة المركزية الى النضال الشعبى من أجل انضمام اسرائيل الى المعاهدة الدولية التى تحظر انتشار السلاح الذرى من أجل نزع منطقتنا من السلاح النووى .

تؤكد اللجنة المركزية انه يمكن حل كل المشاكل الصعبة ، التى تعترض اسرائيل ، اذا حصل تغير جذرى فى السياسة وقبل كل شيء اذا انتهجت سياسة سلام مؤداها : وضع حد لحكم السيطرة على الشعب الفلسطينى ، والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ضمن اطار سلام شامل وبضمانات دولية ناجعة . سلام كهذا هو ممكن ولمصلحة امن ورفاه جميع الشعوب .

قبل فترة وجيزة اقترح الاتحاد السوفييتى ودول معاهدة وارسو اقتراحات عينية هامة للقضاء على بؤرة الحرب فى الشرق الاوسط واحلال سلام شامل ، عادل وثابت حسب الخطوط المذكورة آنفا . وايضا شعوب الغرب تؤيد سلاما عادلا وواقعيا كهذا . وفقط على هذا الاساس يمكن التوصل الى سلام مع جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل ومع الشعب العربى الفلسطينى وممثله — منظمة التحرير الفلسطينية .

تدعو اللجنة المركزية الى اسقاط حكومة الليكود ، السلطة المباشرة لكبار اصحاب رؤوس الاموال ، العدو الاشد تطرفا للسلام والدمقراطية وحقوق العاملين . وتدعو اللجنة المركزية الى تقريب موعد الانتخابات للكنيست واقامة حكومة سلام ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعى .

ان النضال من أجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن أجل المساواة فى الحقوق القومية والتقدم الاجتماعى مرتبط ارتباطا وثيقا .

وتدعو اللجنة المركزية أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كافة والاصدقاء وجميع قوى السلام والدمقراطية والتقدم الى العمل بكل قواهم وبوحدة من أجل هذه الاهداف السامية .



الصفحة ٣

مسألة عائلية

سعد مرتضى ، سفير مصر في اسرائيل ، رفض طلبا لعرب النقب للتدخل بشأن قانون مصادرة اراضيهم باسم « السلام مع مصر » . وذلك بحجة ان هذا القانون مسألة داخلية اسرائيلية مثل مشروع ضم القدس العربية والضفة والجولان وقطاع غزة !!

سفير مصر يعتبر تصفية النقب من سكانه العرب مسألة عائلية .. لا شك ان رد السفير المصري ، اثلج صدور حكام اسرائيل الذين يقولون لنا ، في سرهم ، « يا ... واحدة مع مين علقتي » .. علقتنا مع استيطان « داشير » وغاشم لن تنتهي حربه ضد الشعب الفلسطيني ما دام هناك دونم واحد من الارض لا يزال في ايدي عرب فلسطين .

ويوم الثلاثاء ، ٨ تموز ١٩٨٠ ، سقط النقب للمرة الثالثة والثلاثين في ايدي القوات الاسرائيلية . وذلك بعد ان اقرت الكنيست « قانون استملاك اراضي النقب » (اتفاق السلام مع مصر) ... لاجل عيون السادات وعيون المبادرة .. وكان سقوط النقب جزءا من شروط تنفيذ معاهدة الاستسلام المصرية مع اسرائيل ، لتحقيق استقلال اسرائيل الكامل وانجاز السلام المنشود في منطقة الشرق الاوسط . فاستقلال اسرائيل لن يكتمل الا بعد سقوط اخر شبر ارض يملكه عرب فلسطين في يد الصهيونية صديقة الشعوب الساداتية . والساداتية اصبحت الوجه العربي للصهيونية .

وعلى اساس هذه المعادلة يستطيع سعد مرتضى ان يعتبر احتلال الارض العربية مسألة داخلية اسرائيلية . لان الاستيلاء على الارض هو جزء لا يتجزأ من معركة السلام لتثبيت استقلال اسرائيل وامنها . والنضال من اجل استقلال اسرائيل هو مسألة داخلية ، عائلية لاسرائيل لا دخل لنظام السادات فيها .

وقد يدهش البعض لهذا الحديث عن الاستقلال وعلاقته بمصادرة اراضي عرب النقب . والحقيقة ان لا مكان للدهشة . فاستقلال اسرائيل يعني ، في نظر القيادة الصهيونية ، تحقيق الحلم الصهيوني باكمله كما ورد في الكتب وفي رؤيا آباء الصهيونية من هرتسل الى جبوتنسكي فبن غوريون .

وجاء سقوط النقب بعد ٣٣ عاما من قيام اسرائيل ليعيد الى ذاكرة العالم والدول العربية ، بنوع خاص ، دعوة ان استقلال اسرائيل لم يكتمل بعد . وهو لا يزال في نظر القيادة الصهيونية بعيدا عن الاكتمال . وليست مخططات احتلال الجنوب اللبناني وتجزئة لبنان الشمالي سوى الخطوة التالية ، على ما يظهر ، لانجاز هذا الاستقلال الذي لم يكتمل .. وهيهات ان يكتمل !

وليس مهما ان القيادة الصهيونية قد باعت هذا الاستقلال لامريكا قبل ان يولد وقبل ان يجف حبر الامم المتحدة على قرار التقسيم . فمعادلة هؤلاء الحكام هي ان ما تدفعه اسرائيل لامريكا من ثمن تسترده من العرب ارضا وغنائم حرب ...

ولكن الشعوب لها معادلاتها هي . وشعبنا يرى في قانون مصادرة اراضي النقب عدوانا مباشرا على حقوقه وعملية اغتصاب بالقوة .

فالقانون المذكور يجيز لحكام اسرائيل الاستيلاء على الارض بالقوة وتشريد اصحابها عنها في غضون ثلاثة اشهر . وسكان النقب العرب قر قرارهم على مقاومة هذا الاغتصاب والتمسك بارضهم مهما يكلفهم من ثمن . وهل بقي امام عرب النقب من بديل سوى المقاومة ؟!

ان ارادة البقاء ، والتي تنعكس بوحدة صف الجماهير العربية في هذه البلاد ، هي كفيلة باحباط مؤامرة التشريد الصهيونية مهما يشتد بطشها . لان ارادة الشعوب اثبتت في كل العصور انها اقوى من جميع الاسلحة . وما علينا الا ان نكافح ضد هذا القانون . لان الاحتلال بالقوة لا يكسب المحتل صفة الشرعية . فهذا الاحتلال هو جزء من عملية التوسع الصهيوني التي اصبح يعارضها العالم باسره ما عدا نظام السادات الذي يعتبرها « مسألة عائلية » !

ويبدو ان الدوافع الفعلية وراء سن قانون مصادرة اراضي النقب هي لتصحيح خطأ ارتكبته القيادة الصهيونية بتأجيل ترحيل جميع عرب النقب منذ ١٩٤٨ . اي منذ الاحتلال الاول .

الكاتب سمولانسكي يزهر يصف ، في كتابه « خربة خزعة » ، كيف جرى تشريد سكان آمنين من قرية عربية بصورة رهيبة في اثناء حرب الاستقلال . وليس بمحض الصدفة ، بل بـ « اوامر ميدانية » جاء فيها : « اجمع السكان وادخلهم في الشاحنات والق بهم خلف خطوطنا . انسف البيوت واحرق الاكواخ واعتقل الشباب والمشبوهين وطهر المنطقة من قوات العدو الخ » .

هذا بالضبط ما سوف يتكرر في الاسابيع القريبة القادمة في النقب يا بتاع المسألة الداخلية !

لقد عشنا ، نحن الذين اتعسنا الحظ ، هذا كله من اول خربة خزعة الى اخر خربة خزعة .. ولكن يظهر ان الاخر لم يحدث بعد .

اسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق يعترف ، في كتابه ، بطرد ٥٠ الف عربي من اللد والرملة بموجب اوامر رئيس الحكومة ووزير الدفاع آنذاك دافيد بن غوريون .!

وكانت هناك خطة منظمة ، « الهجانا » ، عشية حرب ١٩٤٨ ، المعروفة باسم « مخطط د » ، لطرد العرب من فلسطين واحتلال الارض بدون سكان . و « مخطط د » هذا يؤكد صفة الحرب التوسعية التي كانت تستعد لها اسرائيل لمنع قيام الدولة الفلسطينية ولاحتلال اكبر رقعة من الارض بدون سكان .

ومن يدري لعل القيادة الصهيونية لا تزال تندب اخفاق القيادة العسكرية في تنفيذ الاوامر الصريحة بترحيل سكان الناصرة بعد سقوطها في ١٦ تموز ١٩٤٨ .

لقد كانت هناك اوامر فعلا . وجرت محاولات ترحيل ولكنها اخفقت . ولم يبق سكان الناصرة في بيوتهم بفضل حسن نوايا ضابط مغمور في جيش الاحتلال ، بل لان سكان الناصرة قاوموا الترحيل .

اما بالنسبة للنقب فقد احجمت القيادة الصهيونية عن تطهيره تماما من العرب خوفا من خطر استحالة الاستيطان فيه بدون مساعدة العرب .

لقد كان النقب ، بالنسبة لبن غوريون ، بقرة مقدسة .

– البقية على صفحة ٧ –

صليبا خميس

أسبوعيات

قانون مجزرة القوانين !

يستحق رئيس المعراخ ، شمعون بيرس ، تقديرا خاصا — في ظل « حلة الحكم » القائمة في اسرائيل — على موقفه الواضح في معارضة « قانون تمير » المكارثي الهمجي . صحيح ان شمعون بيرس ، في موقفه هذا ، لا يستطيع ان « يحمل احدا جميلة » . وذلك لانه يعلم ان استباحة « دم العرب » ، التي يستهدفها « قانون تمير » ، هي — في نهاية الامر وفي الواقع — استباحة « دولة القانون » كلها في اسرائيل . لقد توفي موشي شاريت (الذي كان تساءل :كيف تريدون هذه الدولة ، دولة قانون ام دولة نهب ؟) دون ان يتبادر الى ذهنه انه من « الممكن » ، في زمان الترللي ، تحويل القانون نفسه الى « قانون نهب » ! وصحيح ، ايضا ، ان شمعون بيرس الزم حزبه بتأييد « قانون القدس » وقانون مصادرة اراضي عرب النقب (السلام عليك ، يا مصر !) قبل ذلك . ولذلك ، بالضبط ، قلنا ان شمعون بيرس يستحق تقديرا خاصا على موقفه من « قانون تمير » . فقد يكون قد راى الهاوية المهلكة « قبل فوات الاوان » ..

لقد شاهدنا في التلفزيون (يوم الاثنين الماضي) وقرأنا في الصحف (غداة ذلك اليوم) عن الاجتماع الذي عقدته كتلة المعراخ في الكنيست لبحث موقفها من « قانون تمير » .

وكانت « الاتحاد » (عدد الثلاثاء) قد نشرت موجز هذا القانون الناشي العنصري وعلقت عليه بافتتاحية خاصة وبمقال سميح القاسم . وقلنا : « ها نحن نعلن ، منذ اللحظة الاولى ، اننا لا نستطيع اعتباره (اي قانون تمير) حلقة اخرى في سلسلة صعود الفاشية العنصرية في اسرائيل ، فحسب ،بل الفاشية العنصرية بعينها . فاذا اقر هذا التعديل تصبح الفاشية العنصرية قانونا في اسرائيل » .

وفحوى ما نسميه « قانون تمير » — وهو اقتراح اقرته حكومة بيغن لتعديل قانون « مكافحة الارهاب » — انه يعتبر جريمة ، يطالها عقاب القانون ، « التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل او التعاطف فيها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري » . كذلك يعتبر جريمة « كل اجراء يعبر عن ذلك (اي التماثل) مثل رفع علم او ابراز رمز او شعار او اطلاق نشيد او هتاف . وكذلك كل عمل يعبر بشكل واضح عن تماثل او تعاطف » .

ولذلك صدق شمعون بيرس حين اعلن عن معارضته لهذا القانون المكارثي الهمجي لانه « في دولة دمقراطية لا يحاكمون الانسان على افكاره بل على اعماله . كذلك صدق رئيس كتلة المعراخ ، م. شاحل ، بقوله ان وزير القضاء ، تمير ، يستهدف سن قوانين معادية لليبرالية ومعادية للدمقراطية ومعادية للمجتمع » . وفي قوله ان « القانون المقترح من الممكن استغلاله بطريقة غير دمقراطية ، فان وزير القضاء (تمير) يحاول ان يفرض عقوبات جنائية على طريقة التفكير لا على الافعال . ولذلك من الضروري الحيلولة دون اجازة هذا القانون » .

وكذلك صدقت رئيسة كتلة المبام في المعراخ ، حايكا جروسمان ، باعتبارها ان « هذا القانون خطير على الرغم من ان وزير القضاء ، ش. تمير ، يحاول ان يخفي هذه الحقيقة » . وحذرت حايكا جروسمان من واقع ان هذا القانون « يستهدف معاقبة الناس على آرائهم .وهو يفسح في المجال امام تفسيره تفسيرات تعسفية » .

وصدقت حايكا غروسمان ، خصوصا في قولها ان «هذا القانون ظهر الى الوجود بعد ان انصاع رئيس الحكومة م. بيغن ، لطلبات رؤساء الطلاب اليمينيين في الجامعة العبرية : تساحي هنجبي ويسرائيل كاتس اللذين طالبا بسن هذا القانون على اعتبار انه جزء من حملة التحريض التي يقودانها في الجامعة ضد الطلاب العرب .

اننا نرجو ان تجد « الدمقراطية الاسرائيلية » و « العقلانية الاسرائيلية » القوة في نفسها الكافية لقذف هذا القانون الى مرحاض التاريخ « قبل فوات الاوان » ..

لقد قرأنا (هآرتس ١٥ الجاري) مقالا عقلانيا بقلم ناحوم غولدمان كان نشره في الصحيفة الالمانية الغربية « دي تسايت » . وجاء في هذا المقال قول غولدمان : « ان الدولة (اسرائيل) تسير نحو الانحلال التام . وهناك هيئتان فقط لم تتأثرا ، حتى الان ، بالفوضى العامة هذه . واولهما الهيئة القضائية ، التي هي موضوعية ولا تتأثر بالحسابات السياسية ونقية من كل فساد . والهيئة الثانية هي الجيش ، مع انه يوجد اشخاص يعلنون ان سلامته الاخلاقية بدأت تتضاءل . ولا استطيع ان اثبت هذا الامر او ان ادحضه » .

ونحن ، بالطبع ، غير ملزمين لا بتأييد مبالغة غولدمان ولا بموقفه مما يسميه « سلامة الجيش الاخلاقية » . الا اننا استشهدنا به للتحذير من مغبة « قانون تمير » على مصير الهيئة القضائية في اسرائيل . فحين يصبح الفساد قانونا في اسرائيل سيصبح تساحي هنجبي رئيسا لمحكمة العدل العليا ويجلس على يمينه الرابي كهانا وعن شماله الرابي لفنجر . واذا لم يحصل هذا الامر فعلا فانه سيحصل مجازا . فاي مصير من الممكن ان تنتظره للهيئة القضائية في اسرائيل حين يصبح الفساد قانونا في اسرائيل ؟ واذا ظلت الهيئة القضائية نقية من الرشوة فانها ستغرق بالوشاية .

لقد اشتركت (مستمعا طبعا) في جلسة المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي التي نظرت في قضية ابعاد القواسمي وملحم والتميمي . واضطرت المحكمة الموقرة الى مناقشة « شهادة » قدمها ضابط مخفر جسر دامية ادعى فيها انه سمع المبعدين الثلاثة ينادون « بابادة دولة اسرائيل » . الان تستطيع المحكمة الموقرة ان تقبل او ترفض هذه الشهادة — الوشاية . ولكن ، اذا اقر « قانون تمير » ، لا يكون امامها من مخرج سوى ان تبحث في كل وشاية : « ابلغكم ان فلانا ، المواطن العربي في اسرائيل ، اعلن في بيته وامام ثلاثة من جيرانه وحين كانت احدى نوافذ بيته مفتوحة وجيران آخرون كانوا قاعدين في الحوش يتبردون من حر الصيف ، اعلن انه عربي فلسطيني . اسألوه ! هل يستطيع ان ينكر ؟ اليس هذا « تماثلا وتعاطفا » مع منظمة التحرير الفلسطينية ، يا سيدي الحاكم ؟ التوقيع : مخبر صادق » ..

وشاية اخرى : « اعلمكم انني اشتركت في اجتماع شعبي انتخابي في قرية شعب واستمعت الى المختار يلقي خطابا باللهجة العامية الفلسطينية . اسألوه : هل يستطيع ان ينكر ؟ اليس هذا « تماثلا وتعاطفا » مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟ التوقيع النون مين » .

لقد اخبرني احد التقدميين المصريين (وكان نائبا في مجلس الشعب المصري في السابق) ان انور السادات سن قانونا يحظر فيه على المرشحين للنيابة القيام باية دعاية سياسية في اثناء المعركة الانتخابية . سألته : اتمزح ام هذا هو الواقع ؟ فاقسم ان هذا هو الواقع .

ولكن الوزير تمير ، الرايح جاي الى مصر ، لن يكتفي — بقانونه — هنا بذلك . لقد استمعنا — حتى قبل سن قانون تمير — الى المدعي العام في محكمة المبعدين الثلاثة يعلن انه لايكفي القول ان القواسمي وملحم والتميمي لم يهتفوا داعين الى « ابادة اسرائيل » . فان الذين كانوا معهم — قال — هتفوا بمثل هذا الهتاف . ان مجرد سكوت المبعدين الثلاثة هو جريمة في نظر جناب المدعي العام . هذا قبل سن «قانون تمير » . فماذا سيكون حالنا بعد اقراره ؟ علينا ان نقف ، في اجتماع شعبي وامام زوجاتنا واطفالنا (اذا كانت النوافذ مفتوحة) وان نهتف — حتى تبح اصواتنا : تعيش القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ، يا يعيش ، يا يعيش ! يعيش تهويد الجليل ! لماذا لم تأخذوا الارض التي بنيت عليها بيتي ؟ يا يعيش ، يا يعيش ؟

ان الامر جدي . وجدي جدا . مع انه ، في الوقت نفسه ، هزلي . وهزلي جدا .

وسيكون شمعون بيرس منتبها الى « هيبة السلطة » ، التي يريد ان يرثها بعد الانتخابات القادمة ، اذا استطاع ان يجند ما لدى حزبه ومعراخه من قوى كافية لمنع اقرار هذا القانون الهمجي والذي من الممكن ان يحول « هيبة السلطة » الى ممسحة .

لان من المستحيل وضع شعب باسره في حذاء الوزير تمير المهترئ . ان الوقاحة ، حين تزيد عن حدها ، تصبح اضحوكة . والذين يقفون في وجه هذه الوقاحة انما ينقذون سمعتهم هم انفسهم .

اما نصف المليون عربي في اسرائيل فلم تستطع حتى مجزرة كفر قاسم ان تزحزحهم لا عن وطنهم ولا عن قضية شعبهم العادلة . فكيف يزحزحهم قانون مجزرة القوانين ؟

(جهينة)

الحرب الخامسة

هل ستكون حربا نووية !؟

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، موشه ديان ، في خطاب له امام ١١٠ من اعضاء ال « يلما » ، في اجتماع مغلق عقد في فندق « رمات افيف » ، وذلك في معرض تعليق له على مخزون البلدان العربية الاحتياطي من الاسلحة — صرح قائلا : « ان اسرائيل لن تكون اول بلد يدخل الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط ، ولكنها لن تنتظر حتى يفوت الاوان قبل استعمالها » .

وال « يلما » — رسميا — تجمع غير حزبي للنقاش السياسي . ولكنها تعتبر ، عمليا ، جنين حزب موشي ديان الذي يرغب بواسطته في العودة الى المسرح السياسي . وكان من بين الحاضرين حلفاء ديان السابقين في حزب « رافي » وبضمنهم وزير المالية يغال هوروفتس والنائب زلمان شوفال وزعماء من حركة « موشاف » وكذلك اعضاء في حزب العمل والليكود والحركة الديمقراطية .

واشار ديان ، في هذا الاجتماع — حسب ما جاء في صحيفة « جروزلم بوست » ٨٠/٧/١٣ — الى ان مستويات تسلح العرب وصلت مؤخرا الى درجة يمكن ان تهدد امن اسرائيل ! واكد على ان اسرائيل ستضطر ، اذا تعرضت الى خطر الابادة ، الى ابلاغ اعدائها — كما قال — بانهم اذا حاولوا ابادتها فسيكون مصيرهم هم ايضا الزوال !

واضاف : « لم نقل ابدا اننا لن نستعمل الاسلحة الذرية ، او اننا سنسمح بان يفوت الاوان قبل استعمالها . قلنا فقط اننا لن نكون اول من يدخلها » !

واوضح ان اسرائيل لن تستطيع ، في وضعها الاقتصادي الحالي ، ان تتجنب « سباق تسلح مطلق العنان » ، ولكنه اعرب عن امله في ان يكون التسلح النووي اخف عبئا على ميزانية الدولة من التسلح بالاسلحة التقليدية . لان العبرة — كما قال — في النوعية وليس في الكمية !

وان دلت اقوال ديان هذه على شيء فانما تدل على ان اسرائيل قد تقوم بشن « حرب نووية مانعة » ضد البلدان العربية المجاورة بدعوى « الدفاع عن النفس » و « تجنب خطر الابادة » !

والجدير بالذكر ان الرئيس الفرنسي ، فالري جيسكار ديستان ، حذر في السادس والعشرين من شهر حزيران الماضي ، في مؤتمر صحفي اذاعه التلفزيون الفرنسي ، من ان العرب والاسرائيليين هم في « سباق نحو الهاوية » ومن ان هذا « السباق » يمكن ان يأخذ « ابعادا ماساوية » في حالة ادخال الاسلحة النووية الى المنطقة .

وقال انه لا مناص من ادخال الاسلحة النووية الى منطقة الشرق الاوسط اذا لم يتم التوصل الى حل . واوضح « ان نهرا من الكيلومترات الاضافية (من الاراضي العربية المحتلة) لا يستطيع ان يحمي اسرائيل من خطر الاسلحة الجديدة التي هي اقوى كثيرا وذات مدى اطول بكثير من اي سلاح موجود الان في الشرق الاوسط » .

ودعا جيسكار الى الانسحاب الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . واشار الى ان الضمانات الدولية لحدود آمنة ومعترف بها لا تشمل المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

وكما هو معروف يعتقد (او يشتبه) ان اسرائيل تمتلك السلاح النووي منذ وقت طويل . وقد توصلت وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) الى قرار في بداية عام ١٩٧٤ ان اسرائيل انتجت اسلحة نووية ، جزئيا ، بالاورانيوم الذي حصلت عليه « بالطرق السرية » !

واكدت صحيفة « ورتشنك » الالمانية الغربية الشهرية التي تبحث في الشؤون العسكرية ان « اسرائيل تمتلك قنبلة ذرية ، وعلى الاصح ١٣ قنبلة قوة انفجار الواحدة منها ٢٠ الف طن ، اي ما يساوي قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما ونانغاساكي » . وقالت ان هذه القنابل يمكن ان تسدد الى اهدافها بواسطة طائرة « كفير » الاسرائيلية او مقاتلات « فانتوم » الامريكية التي زودت بها اسرائيل لهذا الغرض .

ويعترف المسؤولون الاسرائيليون بانه بامكان اسرائيل انتاج الاسلحة النووية . ولكنهم ينكرون انهم قاموا بتجارب على هذه الاسلحة (كما اتضح مؤخرا) مع جنوب افريقيا .

* * *

مهما يكن من امر فان النقاش يدور الان بين « مجانين الحرب » في اسرائيل حول امكانية استعمال او عدم استعمال الاسلحة النووية في الحرب الخامسة (او السادسة حسب راي رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اخذا بالحسبان حرب الاستنزاف ضد مصر) التي يمكن ان تقع بين الدول العربية واسرائيل .

« فالمعتدلون » من بين هؤلاء « المجانين » ينادون بعدم استخدام الاسلحة النووية (لانها يمكن ان تؤدي الى عواقب وخيمة ليس بالنسبة لاسرائيل وحدها وانما بالنسبة للعالم باسره) على اعتبار ان الاسلحة التقليدية التي تملكها اسرائيل كفيلة بتوجيه « ضربة قاضية » للدول العربية المجاورة تريحها من « شر » هذه الدول لمدة عشر سنوات قادمة على الاقل .

اما « المتطرفون » من بين هؤلاء « المجانين » فيحذرون اسرائيل من انها « اذا لم تستخدم الاسلحة النووية الان وقبل فوات الاوان فلن تتمكن من استخدامها في المستقبل ، لان احدى الدول العربية — وعلى الارجح العراق على حد زعمهم — تسعى الى امتلاك وتطوير السلاح النووي لاستخدامه ضد اسرائيل . وهذا يتطلب من اسرائيل ان « ترد » على اقتراب العرب « من مفارق الطرق النووية » » .

ويقول معلق « هآرتس » العسكري زئيف شيف (١ تموز ١٩٨٠) : ان الراي السائد في اسرائيل الان هو « اننا نستطيع ان نعيش مع هذا الوضع » (اي مع اقتراب العرب من مفارق الطرق النووية) . ويدعي الذين يؤيدون هذا الراي بان امتلاك العرب للسلاح النووي سيحول دون وقوع الحرب في الشرق الاوسط لانه سيصبح بامكان كل طرف ان يردع الطرف الاخر !

ويضيف زئيف شيف ان اولئك الذين يحملون فكرة « الاستراتيجية النووية » يعتقدون ان هذه الاستراتيجية ستصون ميزانية اسرائيل الدفاعية .

ويقول انني لا اعرف من اين جاءوا بهذا الاعتقاد . فدولة بحجم اسرائيل سوف يتوجب عليها ان تقيم « قوة ضاربة ثانية » تمكنها من اصابة وهزم الطرف الاخر اذا ما حاول استخدام الاسلحة النووية .

واشار « شيف » الى ان تطوير مثل هذه القوة النووية الضاربة يتطلب مصاريف ضخمة . فالطائرات يتوجب عليها ان تطير باستمرار ، كما يتوجب اقامة نظام دفاعي للصواريخ وهذا يعني ، بالطبع ، بناء ملاجيء اخرى ذات كلفة تزيد عدة مرات عن كلفة الملاجيء المألوفة لدينا .

ودعا الى عدم الركون كثيرا الى اولئك الذين يعتقدون بان الاستراتيجية النووية ستؤدي بالضرورة ، على الرغم من كل مخاطرها ، الى تخفيض مصروفات اسرائيل الدفاعية .

وطالب بان تبذل اسرائيل كل جهد ممكن من اجل تلافي او وقف تقدم العرب في مجال الابحاث النووية وتوجه اشد الانتباه نحو ذلك اليوم الذي سيمتلك فيه العرب الاسلحة النووية .

* * *

لقد اثارت المعلومات التي نشرتها الصحف حول امتلاك اسرائيل الاسلحة النووية والتجارب التي اجرتها على هذه الاسلحة بالتعاون مع جنوب افريقيا ، قلق القوى التقدمية في العالم .

ومما ينبه الى اشد الخطر هو ان بعض البلدان الغربية ، وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية ، لم تندد بمساعي اسرائيل وجنوب افريقيا المحمومة للحصول على الاسلحة النووية . واكثر من ذلك تسعى واشنطن ، بمختلف الوسائل ، لتزويد البلدين بالتكنولوجيا ومواد الخام الضرورية لانتاج هذه الاسلحة .

ان محاولة حكام اسرائيل توجيه الانظار نحو العراق وغيرها من الدول العربية فيما يتعلق بانتاج وتطوير الاسلحة النووية هي محاولة لذر الرماد في العيون والتغطية على حقيقة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة ، من دول المنطقة ، التي رفضت التوقيع على اتفاق حظر استعمال الاسلحة النووية . ومعروف ان العراق نفسه كان قد طالب السكرتير العام للامم المتحدة بتوزيع التقارير الخاصة بالتفجير النووي الاسرائيلي (بمساعدة جنوب افريقيا) على اعضاء الجمعية العمومية واعتبارها وثيقة رسمية من وثائق هذه المنظمة الدولية .

ان من واجب الامم المتحدة ان تتخذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون انتشار الاسلحة النووية وخاصة في هذه المنطقة الحساسة من العالم (الشرق الاوسط) وتدعو اسرائيل وجنوب افريقيا الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص بكل دقة .

* * *

علي عاشور

بكير يا مستر جوني اريزونا !

الشريف جوني اريزونا يعتنق مبدأ « اربط الحمار مطرح ما بيقول لك صاحبه » . وهل في ذلك ما يثير الدهشة ؟

كيف يأتي ذكر الحمار في الحديث عن الشريف اريزونا وعن مجموعات الكاوبوي التي يرتبط وجودها وذكرها بالحصان والقبعة ، المطوية عن الجانبين ، وبالحبل الذي يطوى بشكل حلقات ودوائر ، فيلوح به الشريف ويلوح ويلوح ويلقي بالحلقات حتى تعلق بقرني « العجال » او البقرة فيجرها ويقودها الى الزريبة ويحل رباطها بعد ان ينزل عن حصانه يربت على سلسلة ظهرها متمتما :

— بول شيت ..

لكنه يداعبها . ويتحسس جبهتها . ويتهته في محاولة بائسة لتفهيم البقرة او العجال انه يمازحها وانه لا يحمل في قلبه ضغينة لاحد منهما . واحيانا ينجح فتهز راسها واحيانا تطلق خوارا عاليا يكون في حالات الشدة بمثابة شتيمة نابية تسمعها بقرة حلوب في اذني شريف يعتنق مبدأ كالذي يعتنقه جوني اريزونا . والمراقب الموضوعي الذي يقف خارج السياج ليس له في هذه الحالة الا ان يبتسم ويحيي البقرة على جرأتها وشجاعتها بحيث تستطيع ان تشتم الشريف بصوت مرتفع دون ان يشهر مسدسه ويفرغ في جبينها عشر رصاصات او يقدمها الى المحاكمة بتهمة اهانة الحكومة والدولة في اجتماع شعبي مفتوح مع الاخذ بعين الاعتبار ان الشريف يملك مئات البقرات وتلتقي جميعها في زريبة مفتوحة ومكشوفة وخوارها اعلى بكثير من جمجمة ميكروفونات انتاج شركة « الكترونيك لاودسبيكرز » المعروفة .

من يعرف الشريف جوني اريزونا لا تصيبه الدهشة اذا اكتشف انه يربط حماره مرة في اسطبل « المعراخ » ومرة في اسطبل « المفدال » . ويتوقع المراقبون ان يأتي يوم ويربطه في اسطبل « غوش ايمونيم » خصوصا بعد ان قدم مفتاح القرية الى حاكم الولاية المتصرف على كيفه في المنطقة رغبة منه من اجل اثبات ولائه لاصاحبه ونكاية باهالي القرية الذين يقلقون منامه ويفضحونه في طول البلاد وعرضها .

وقد يسأل سائل ساذج : وكيف يأتي ذكر هذا الشريف الى جانب « المفدال » و « غوش ايمونيم » ؟ وهل اصابعهم امتدت الى لوس انجلوس وبنسلفانيا فاصبحوا يقيمون هناك اسطبلات يربط فيها رجال الكاوبوي حميرهم او حصنهم ، فتكتب عنهم لمجرد انهم يشهرون مسدساتهم كلما وقف احد واطلق شتيمة نابية على الحكومة ؟

لكن لن يصعب على السائل ان يتخلص من سذاجته اذا عرف ان رجال الكاوبوي ينتشرون في كل بقعة من بقع الارض التي يحكمها هؤلاء ممن يرون في الناس او بعض الناس قطيعا من البقر الحلوب ، لا يتعاملون معهم الا « بالقمشة » والحبال الملفوفة بشكل حلقات او دوائر ويعتنقون مبدأ « اربط الحمار مطرح ما يقول لك صاحبه » .. وهذا ، صاحبهم ، الشريف جوني اريزونا واحد من هالناس ، عينه صاحبه شريفا على قرية فانشغل في استقبال الحاكم وحاشيته الى ان اهداه — كما ذكرنا — مفتاح القرية الذهبي ، تقديرا للحاكم على ما قام به من مصادرات ومن اعمال يصعب وصفها على ورق جريدة كجريدتنا هذه .

ولا يغيب عن البال ما يقوم به الشريف جوني اريزونا خلال ايام السنة حيث انه اصبح وجها من الوجوه البارزة التي تمثل الايجابيين الذين يستدعون على راس حاشية كبيرة او على راس لجنة معينة ليقفوا ويخطبوا في الاحتفال بتأسيس مستوطنة كاوبوية على اراضي القرية مؤكدين ان هذه المستوطنة هي رمز التعايش السلمي بين الشريف اريزونا وصاحبه الحاكم المتصرف على كيفه ، ويرد الحاكم الزيارة على راس وفد الى جانب زعيم الوكالة اليهودية حيث يجلسون على منصة عالية وعيونهم تلصلص على ما تبقى من الارض ليقيموا عليها مستوطنة اخرى او على الاقل زريبة تأوي بقر الشريف اريزونا المنتشر هنا وهناك .

وبعد ان قدم الشريف هذه الخدمات واكثر ، واثبت انه اهل لثقة الحاكم وانه ايجابي ولا غبار عليه ، طرح نفسه مرشحا لرئاسة مجلس القرية . فركب حصانه ولف الحبل على ذراعه ولوح ولوح . ويقال ان الحاكم اهداه مسدسا نمرة ١٤ ليلوح به اذا ما قصر الباع ، او اذا القى بحبله فعلق بذراع رجل عنيد ، فيجره ويسقطه عن حصانه ويلقي به على الارض ويدوس على رقبته او يمرغ راسه في الروث الذي يغطي ارض الزريبة .

انظروا الى الشريف جوني اريزونا ! المسدس يلوح على

– البقية على صفحة ٧ –

سلمان ناطور

في الذكرى الثامنة لاستشهاده :

سنفتقد دائمــا قــلم وفكــر غســـان كنفـــاني

بقلم : انطوان شلحت

— ١ —

الزمان : صباح الثامن من تموز ١٩٨٠ .

المكان : منزل في بيروت

يد شريرة امتدت / تطاولت فدست في سيارة الاديب غسان كنفاني خمسة كيلو غرامات من الديناميت مزقت جسده وقتلته بمجرد ادارته محرك السيارة وتناثرت الاشلاء وبقع الدم على الارض وبين اغصان الاشجار وعلى سطوح الابنية المجاورة.

اثارت جريمة الاغتيال نقمة وسخط الاوساط التقدمية والديمقراطية في العالم قاطبة وجميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني فكتبت الصحف (الصهيونية وراء الجريمة .. اعداء الثورة الفلسطينية ، اعداء حركة التحرر العربية ، اعداء التقدم واعداء الفكر التحرري وراء الجريمة البشعة).

يقول رفاق غسان انه في المدة الاخيرة ، قبل استشهاده ، كان يعرف ان يد الجريمة سوف تصل اليه . وان لحظات تنفيذ المؤامرة بدات تقترب ، وان غسان ظل هو هو غسان نفسه: الشاب المتالق ، المبتسم باستمرار ، الساخر ، العازم ، المنتج ، العاطفي ، زارع الزهور في حديقة بيته ، الضاحك مع اطفاله والمؤمن بانتصار العدالة .

لقد ظل غسان هكذا لانه سبق ان عرف ان الموت اغتيالا او قتلا او باي شكل من الاشكال « غير الطبيعية » كان ينتظره في كل لحظة وعند كل منعطف . عرف هذا منذ وجد نفسه يسير مع الثورة في صفوف الشعب العربي الفلسطيني . ومن الطبيعي طالما انه من الافراد الطليعيين وسط حركة هذا الشعب الثورية ان ينتظر غسان دوره . ان ينتظر السكين او الرصاصة او العبوات الناسفة .

ان غسان كنفاني يشمخ كمناضل مشرق على التكامل في شخصية الاديب — المناضل العامل في صفوف الثورة بحيث انه يصعب ان نفصل بين غسان كنفاني المناضل السياسي وبين غسان كنفاني القصاص والروائي والباحث او المحلل السياسي .

فكما ان موقفه السياسي الثوري يتجلى في عمله الابداعي كذلك فان طاقته الابداعية كانت تتجلى في عمله السياسي والتنظيمي والاعلامي . من هنا نلمس خبث الاتجاه ، الذي اراد ان يوحي بان نشاط غسان السياسي طغى على نتاجه الادبي الابداعي . ويهدفون بهذا تاكيد مفهومهم حول فصل الاديب عن العمل السياسي وهذا تضليل من الناحية النظرية وغير صحيح من الناحية العملية بالنسبة لنتاج غسان كنفاني نفسه .

ومن هنا كذلك نلمس خطل الاتجاه الاخر الذي غرق في الحديث عن نشاط غسان السياسي فطمس بهذا واقع ان غسان هو مكسب كبير لحركة التحرر القومي الفلسطينية من حيث هو ايضا وخصوصا فنان كبير مبدع وواحد من كبار كتاب القصة والرواية والمقالة النقدية .

— ٢ —

يتميز نتاج غسان كنفاني الادبي بانه من اوله الى اخره « ادب سياسي » . اما الموضوع الرئيسي في كل ما كتبه فهو « فلسطين » . فلقد حرص ، كاتبا وناقدا ودارسا وفنانا ، على تحليل ظروف القضية الفلسطينية ودراسة اسباب ثوراتها وانتكاساتها والانطلاق من هذا التحليل الى دراسة ظروف اعداء الثورة بروح علمية بغية الخروج من كل ذلك برؤية نافذة لطريق النضال المستقبلي .

ونستطيع ان نميز في نتاج غسان كنفاني بين الدراسات الادبية وبين الانتاج الفني ، الذي يشمل القصة والرواية والمسرحية .

● الدراسات الادبية : تتمثل في اربع دراسات هي « ادب المقاومة في فلسطين المحتلة » ، « الادب الفلسطيني المقاوم من ١٩٤٨ — ١٩٦٨ » ، « في الادب الصهيوني » و « ثورة ٣٦ — ١٩٣٩ في فلسطين — خلفيات وتفاصيل وتحليل » .

● الانتاج الفني : اصدر غسان كنفاني خمس مجموعات قصصية هي « موت سرير رقم ١٢ » ، ١٩٦١ ، « ارض البرتقال الحزين » ، ١٩٦٢ ، « عالم ليس لنا » ، ١٩٦٥ ، « عن الرجال والبنادق » ١٩٦٨ ، و « ام سعد » ١٩٦٩ . ونشر ثلاث روايات هي « رجال في الشمس » ، ١٩٦٣ ، « ما تبقى لكم » ، ١٩٦٦ و « عائد الى حيفا » ، ١٩٧٠ . وكتب مسرحيتين هما « الباب » و « القبعة والنبي » .

ويمكن اجمال الرؤية الكنفانية خلال هذا النتاج بما سجلته الدكتورة رضوى عاشور — « الطريق الى الخيمة الاخرى — دراسة في اعمال غسان كنفاني » : كانت معظم الكتابات الادبية ، التي تناولت فلسطين قبل غسان كنفاني ، تنظر الى قضية فلسطين كقضية لاجئين في الاساس او قوم اغنياء كانت لهم بيارات البرتقال والثروة والجاه فجاءت النكبة لتحرمهم من كل شيء . وكانت هذه الكتابات تعتمد اساسا على اثارة الحزن والشفقة لدى القارىء . وهذه الرؤية الى جانب تخلفها تقدم صورة مزيفة للواقع او هي في احسن الاحوال تقدم صورة مسطحة تتجاهل ما في هذا الواقع من ابعاد وتعقيدات . ولقد كان غسان كنفاني من اوائل الادباء العرب الذين بداوا بمواجهة انسانية الفلسطيني . وحين يواجه الكاتب انسانية شخصياته فلا يمكن ابدا ان يقدمهم في شكل مسطح او عاطفي او رخيص (صفحة ١٧٩) .

— ٣ —

عندما استشهد غسان كنفاني ، في تموز ١٩٧٢ ، ترك وراءه عددا من الاعمال ، التي لم تكتمل منها ثلاث روايات هي « الاعمى والاطرش » و « العاشق » و « برقوق نيسان » وكلها تشير ، كما ذكر العديد من نقاده ، الى تطوره وتنامي الوعي والبعد الرؤيوي في كتاباته — هذا التنامي الذي يعبر عن تجربته لا كاديب فحسب انما كمناضل يرى ايضا من الداخل ما في التحرك النضالي من مكاسب وثغرات .

اين ستنتهي هذه الروايات ؟ باي اتجاه كان سيتعمق الوعي بعد ان وصل الى هذا المستوى ؟ وكيف كان سينمو العمل الثوري على ضوء هذا الوعي ؟!

اذا كان بامكان واقع القضية الفلسطينية التاريخي ان يعطينا الجواب فنجهد بوعينا الفردي في فهم هذه الايجابية فاننا نبقى مفتقرين الى اجابة هي في مستوى اجابة غسان كنفاني الفنية تصلنا بالواقع على اكثر من صعيد فنمتلكه باكثر من وعينا .

سنبقى مفتقرين الى اجابة نرى فيها الواقع في ابعد من حدوده المادية الراهنة . نراه كحركة نمو متطلعة وكقضية مطروحة . سنفتقد قلم وفكر غسان كنفاني وان كنا لم نفقد الواقع لاننا لن نجد في هذا ما يعوضنا ذلك .

• سميح القاسم •

خيوط لقميص الصوف

❋ اعرف

يمتلىء القلب الذى نسيته بالحسره
يا سيدى ، وتستمر السكره
يا سيدى ، ولو سالت .. لو سالت مره
لبحث .. كم ملاكــا
يمكن ان يحمل راس الابــره !

❋ المغيب الابدى

بعد صلاة الغائب اصبح عبئــا
خانته عقيلته مع اول رجل عزاهــا
مل الابناء سلالته . فاختاروا نسبا آخر
في اليوم السابع لم يذكره الخلان على كاس
في اليوم التاسع ،
غابت للابد وغابت للابد الشمس !

❋ شجيرة الجميز

في سفح « الجرمق »
قبل « الهوة » بقليل جدا
تبكى للريح شجيرة جميز
هل يذكرها احــد ؟
هل احد يذكرها ؟
هل يذكر احد ؟

❋ وليمة المساء

كاسى التى جرعتها في الفجر
طارت على حبابها الاسطوره
وشاب فيها الدهر .
كاسى التى جرعتها في قمة الظهيره
كانت هى الأخيره
وكاس من أعشق في السراء والضراء
تجرعنى حين يعد قاتلى
وليمة المساء ..

❋ تنزيــه

هتفت باسمك . .رد الرغــد والجــاه
وشرع الظن ما اخفت خفايـــــــاه
اشركت .. اشهرها .. اشركت من دنف
وصرت ، آهى لا ما تعـــــرف الآه
لا ، لا احبك ، جل القلب عن زلـــل
قلــب تقمصه ابليســـ واللـــه !

❋ الانبعاث

لا تحزنوا ، فقيركم غنى
لا تقتتوا .. ميتكم حى .. والف حى
عودوا الى بيوتكم
وانسلوا نساءكم
واهملوا اكفانكم
ستبعثون ، تبعثون في ..

❋ نيـــام

يكتمل الآلام والظلام
يصر بـــاب غامض
يدلف منه شبح عملاق
ترجف في الحديقة الاوراق
ابصره يهبط سرا درج الرخام
يختصر الآفــاق
وكلكم .. نيــام !

❋ الوردتــان

قطفت من بستان من احب وردتين
واحدة اهديتها للموت
واختها دفنتها تحت بلاط البيت
ليلى يا ليلى يا يا عين
زرعت في بستان من احب وردتين ..

❋ نهــار الشريان

حين غنـــى تقلصت اجفانــــــه
واستعادت اشجانها اشجانـــــه
وبكته صبيــــة لا يراهـــــا
ويراهـــا في صوتــــه خلانــه
ايهــا الليل يا مليــك الضحايـــا
لا تكابــــر فللفتى عنفوانـــــه
حــز شريانــه كمــا شئت واصخب
المغنــى : نهــاره شريانـــــه !

❋ الكمــال

جلالة الاعشاب والاشجــار
كــاملة
والنـــار
كــاملة
وقصة الليل مــع النهــار
كاملــة
والناس والاقطــار
والشمس والبحــار
ولهفة الثوار للثورة
والثورة للثوار
كــاملة
وضحكــة الصغــار
كــاملة
ودمعــة الكبار
كاملة يا سيدى كاملة
هل ظل للمشتاق ما يختــار ؟!

❋ الاسيــر

لا تخرجى في الليل يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل
اهلــك بالمرصاد يا حبيبتى
والويل كل الويل
وخاطف البنات بالمرصاد يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل
وقاتل الاطفال يا حبيبتى
والويل كل الويل
ما زلت في الاسر ، فيا حبيبتى
اخشى عليك الليل
لا تخرجى وحــدك يا حبيبتى
لا تخرجى في الليل !

❋ لا جــدوى

اشد حول منكبى معطفى
اخــرج للعاصفة الليليه
يــرف شالى في المــدى
واختفى
لن يجدى النقاش حول الكرة الارضيه
لن يجدى النقاش فليكن ،
ما يشتهى الردى !!

السماعة

❋ قصة : فــؤاد حجــازى ❋

قال رئيس العمال :

— لا تؤاخذنا يا سيدى .

— لا بد من مجازاة السىء.

— من لا يعرفك يجهلك ..

عقب احد زواد المطعم :

الجميع يعرفون سيادة مساعد رئيس المدينة .. ولكن هذا عمل جاهل ..

لا تؤاخذه .

وقال صاحب المطعم :

— جاهل .. وحديث الخدمة .. بل حديث بالمدينة كلها يا سيدى .

— انت تطلب منى الحساب .. هل جننت ..؟

خفض العامل نظراتــه والتزم الصمت .

— وعندما حاولت تنبيهه ، دفع ذراعى بغلظة ، فوقعت السماعة من اذنى .

— العفو عند المقدرة يا سيادة المساعد .

— داس فوق سماعتى .

قال العامل :

— دون قصد .. واللـــه العظيم .

وقال احد الزبائن :

— عفوا يا سيادة المساعد .. مثلك ليس في حاجة الى سماعة .. السما ..

انتفض المساعد غاضبا :

— ابدا .. لا سماح مع امثاله .

ولما عجزت توسلاتهم عن الحد من غضبه ، افسحوا له طريقا ..

استدعى رئيس المدينة عامل المطعم يساله :

— كيف تكسر سماعة مساعدى .. الا تعرف ان سمعه ضعيف ، وانه بها يتسمع اخبار الناس في المدينة حتى نتمكن من تدبير احوال الرعية .. الا تعلم انك بكسر السماعة قد افسدت الامن في المدينة .

— ليس ذنبى يا سيدى .. صاحب المطعم نبه علينا بضرورة تحصيل الحساب من الزبائن . لولا هذا ما كسرت سماعة سيادة المساعد .

— الحق معك .

وامر باستدعاء صاحب المطعم .

— لماذا شددت على عملك بخصوص تحصيل الحسابات من الزبائن . لولا هذا ما كسرت سماعة مساعدى ، الا تعرف انك بهذا سوف تؤدى الى اضطراب الامن في المدينة؟

— سيدى .. لو كانت السماعة من نوع جيد ما اصابها شىء .

امر رئيس المدينة باستدعاء بائع السماعات .

— لماذا تبيع سماعات من نوع ردىء ؟!

— ليس ذنبى ياسيدى .. ذنب تاجر الاستيراد . فلو استورد صنفا جيدا من السماعات ما كسرت سماعة سيدى المساعد .

— لم تتجاوز الصواب .

قم وارسل لاستدعاء تاجر استيراد السماعات !

— لماذا استوردت يا رجل سماعات من نوع ردىء . انت متهم بكسر سماعة مساعدنا ومتهم باشاعة الاضطراب في المدينة .

— ليس ذنبى يا سيدى .

— ذنب من اذن ..؟

— العامل الذى يعمل عندى ضعيف في القراءة والكتابة ، كتبت له اسم صنف جيد من السماعات لاستيراده ، ولكنه اخطأ بوضع علامة امام صنف اخر في قائمة السماعات .

امر رئيس المدينة باحضار العامل المقصود .

— اخطات ايها العامل في قراءة الصنف الجيد من السماعات . انت متهم بكسر سماعة مساعدى ، وبافساد الامن في المدينة .

— ليس ذنبى يا سيدى .

— ماذا ؟.

— ذنب مدرس اللغة العربية ، فلو علمنى جيدا .. ما حدث هذا الخطأ .

امر رئيس المدينة باستدعاء مدرس اللغة العربية .

— لقد تسببت ايها المدرس في اضطراب الامن بالمدينة لانك اهملت في تعليم عامل الاستيراد القراءة والكتابة .

— ليس ذنبى يا سيدى .. لقد ترك هذا العامل المدرسة دون ان يتم تعليمه ليكسب قوته .

— عندك حق ايها المدرس .

وامر باعدام عامل الاستيراد شنقا امام دكانه ، واوصى بان يقرا قائمة السماعات قبل اعدامه ، وان يكرر الصنف الجيد الذى لا ينكسر عندما تدوسه الاقدام ، ثلاث مرات بصوت عال .

وعند التنفيذ لم يستطع العامل قراءة القائمة بشكل جيد ، فاسرعوا الى رئيس المدينة ينشدون حلا .

صاح فيهم :

— ايها الحمقى .. ابحثوا عن اى عامل يجيد القراءة والكتابة واشنقوه .

(عن صحيفة « ١٤ اكتوبر » — اليمن الديمقراطى)

ثمانون عاما على ولادة الموسيقار الزنجى لوى ارمسترونغ

نفس صــاف وصوت محروق

ان الكتابة عن حياة الموسيقار الزنجي الامريكي لوي ارمسترونغ تعني ، بالاساس ، الكتابة عن ارمسترونغ الموسيقى والات الطرب التي عاشت وترعرعت مع الخطى التي مر بها ارمسترونغ الانسان .

وارمسترونغ او « مساتشمو » ، كما اسماه اصدقاؤه تحببا ، يعد من اشهر موسيقيي الجاز في بلاده امريكا .. بل ومن امهر العازفين على البوق، وهي من الالات الرئيسية التي رافقت مغني موسيقى « البلوز » و «الجاز» الافارقة في بلاد الرق والعبيد — امريكا .

وكما قال عنه احد المبدعين في موسيقى الجاز ، وهو الدوك النغتون: « ان وجد واحد من اسياد موسيقى الجاز فهو ارمسترونغ دون منازع ، وتعد موسيقاه ذروة في عالم الجاز وسوف تبقى هكذا دوما » .

ان الة البوق والكلارينيت ، التي صاحبت ارمسترونغ منذ الصغر ، لم تفارقه ابدا ومنها عرفناه . ومن النفخات المترجرجة المنبعثة من اوعتها ادركنا طيبة ارمسترونغ الانسان وسبل حياته الشائكة في ظل نظام عنصري في بلاد «الحرية» امريكا.

انها تجربة رائدة لانسان بسيط حياته في مجالات عدة ، فكان عتالا ، وعاملا في الاعمال السوداء ، ويطلف كاسات الويسكي في الحانات ، وعازفا في الحانات . الا انه استطاع بقوة ارادته الموسيقية ان يفرح الملايين بالموسيقى ، التي استطاعت ان تخرق جدار عنصرية الاسياد في بلاد « المجانين » ام الدنيا — امريكا ..

ويقول ارمسترونغ عن نفسه : « اود ان افرح هذا العالم بواسطة البوق الذي يعشقني واعشقه » .

ان الروعة التي ادهشنا بها خلال عزفه فائقة ، وهذه الدهشة تراودنا دائما عند سماعه عازفا على الالة المفضلة ، كالبوق ، و «الكلارينيت» و « البوزاونا » .

وفي السنوات المتاخرة من حياة هذا الموسيقار عرفناه ايضا خلال غنائه .. فان كان صوت البوق صافيا فان صوته المحروق يدل على دفء انساني وقلب عامر بالحب والصدق وقوة التعبير .

واغانيه معروفة ولا تزال تعيش في اذهاننا ، تطربنا ونتفاعل معها كاغنية « مكى السكاكين » المأخوذة عن « اوبريتا بقرش » للكاتب الالماني بريخت . وكذلك « هللو دوللي » وكثير غيرها .

ان ارمسترونغ الذي توفي في سنة ١٩٧١ لا يزال حيا من خلال موسيقى الجاز الصاخبة كصخب المضطهدين في امريكا . ولا تزال النغام البوق الصافية والصوت المحروق لموسيقى ارمسترونغ ترهف الاسماع والنفوس .

● ع . ع ●

• عبد الناصر صالح •

اغنيات المساء البعيد

١ — الليل والجثث

وافاقت عشتروت (١)
من سهوب الفقر والوحشة والليل المميت /
واحاطتنى بخيط من شعاع /
كلما همت وهام الواقفون
رفرفت كالطير / والنجم سكون
وبكاء الطفل في الملجا والباب الحديدى اللعين
مغلق في وجهه الناحل /
في ضوء العيون
آه يا طفل المتاهات السجين /
جثة هامدة تبكى /
ويبكى الميتون /
عندما تصرخ في الليل وتستلقى ،
على الارض الرياح
ويضيع النورس العائد في ذاك الصباح /
ويدوى الجوع / والجوع مباح
آه من دهــر المآسى والجــراح

٢ — حين تجف دموع الشمس

وتغنى عشتروت ،
فوق عرش الكهنوت :
عاشقى كان وكانت اغنيــات
ذات يوم باركتنا الكائنــات /
والجبــال الراسيات /
كن ينقلن الاغانى من خلال النــار ،
والغيم واعبــاء السفر ..
عاشقى كان ورتلنا معا لحن القدر
مر عــام .. مر عامــان .. ثلاثه
ذات يوم فبكينــا /
ودموع الشمس جفت /
من على جلــد يدينا
ورابنا ساحرا في الكهف نادى من حوالينا ،
— اقتلوهم ، معشر الجن اقتلوهم
واتبعونى ..
فانا ساحر هذى الارض مذ كانت ببــاب
اقتلوهم / ودعوها
تاكل اللحم الذئاب
هكذا متنا / ومتنا يا هضاب
وغرقنا في سراديب الليالى /
مثلما يغرق طفل في محيطات العذاب

٣ — معانــاة

تصرخ النسوة في الليل : اله البائسين /
يا الــه المتعبين /
والضحايا وقرابين الفداء
سكرة الموت استقرت في الجفون ،
اين تموز (٢) الرهين ؟
اين عشتار المساء ؟
تملأ الارض ربيعــا
تنسج الحب خيوطا من ضيــاء ،
تصرخ النسوة : آه يا سماء /
دون جدوى
تصرخ النسوة : آه يا سمــاء

(طولكرم — الضفة الغربية المحتلة)

١ — عشتروت او عشتار : الهة الخصب والجنس في الاساطير البابلية وهي رمز للحب الذى لا يموت
٢ — تموز : اله الخصب والنماء في الاساطير البابلية كان على حب كبير مع عشتروت ، ثم تزوجها ، فقتله وبعده اخذت تصرخ وتولول وندمت على ما فعلت .

• فاروق مواسي •

اهلا ببسام

هلا ببسام الحبيب ، ببسمة ضاءت لتبدى
كل التفاؤل والتجمل والتفانى والتحدى
يا عزمة تنبيك ان لنا رجالا يوم جد
بتروا لك الساقين ، لكن سوف تمضى ثم تفدى
تفدى فلسطين الحبيبة فوق اعصار ومد
بسلم يعشقها ونعشقها بموت او بوعد
هاماتنا ارتفعت بكم وزنودنا اتحدت بزند

*

اهلا ببسام الحبيب بروعة الأمل الاشد
وتظل تبسم ساخراً من كل سفاح ووغد
انا مؤمن : النصر ياتى اتي ببرق قبل رعد
والغيث يهمى كي يعيد الخصب فى ارضى وجردى
ونضالنا يوحى ليوم ، يا فلسطين استعدى !

— باقة الغربية —

مؤلفات الدكتور أفنان القاسم

■ اهدانا الاديب الفلسطيني المعروف ، الدكتور الفنان القاسم ، الذي يقيم حاليا فى باريس ، بعضا من نتاجاته الادبية (خمس روايات واطروحة الدكتوراه) على النحو التالي :

١ — « الباب »

■ صدرتهذه الرواية عام ١٩٧٧ . تقع فى ٤٦٢ صفحة من الحجم المتوسط . صمم غلافها راجحة الغزنوي وكتب الخط رضا الخطاط .

٢ — « النقيض »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات اتحاد الكتاب العرب — دمشق ، عام ١٩٧٨ . تقع فى ٢١٨ صفحة من القطع المتوسط . صمم غلافها بتول ملاطيه لي ويهديها الكاتب « الى قرية جدى الهادئة التى احالها الاعداء الى كيبوتس » . ترجمت هذه الرواية الى اللغة الفرنسية .

٣ — « الشوارع »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات « دار ابن رشد » — بيروت فى ايار ١٩٧٩ . تقع فى ٢٢٤ صفحة من الحجم المتوسط . يهديها الكاتب الى « غسان كنفاني ضوء المنارة فى الليالي العاصفة » .

٤ — « العصافير لا تموت من الجليد »

■ صدرت هذه الرواية عن منشورات « دار الفارابي » — بيروت ، عام ١٩٧٩ . تقع فى ٢٢٤ صفحة من القطع المتوسط . صمم الغلاف الفنان عمران القيسي . ترجمت هذه الرواية ايضا الى اللغة الفرنسية .

٥ — « مدام حرب »

■ « هذه الرواية تفيض بالعاطفة الوطنية والروح الثورية — الروح التي تدعو الى بذل كل غال فى سبيل الحفاظ على الوطن والتشبث بالارض الحبيبة . انها تحكي انفعالات الفلسطيني الذي هاجر من وطنه ثم عاد اليه ليعمل على ترسيخ الروح الثورية الوثابة فى نفوس اخوانه الفلسطينيين المقيمين فى فلسطين المحتلة » — هذا ما جاء فى تذييل الناشر لهذه الرواية الصادرة عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » فى بيروت عام ١٩٧٩ . تقع فى ٢٢٤ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم الغلاف الفنان محمد بسباس .

٦ — « غسان كنفاني »

■ « غسان كنفاني — البنية الروائية لمسار الشعب الفلسطيني من البطل المنفي الى البطل الثوري » — هو عنوان الاطروحة ، التي قدمها الكاتب ، لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون الجديدة تحت اشراف المستشرق الفرنسي اندريه ميكيل ونوقشت فى باريس فى حزيران ١٩٧٥ وقام كاتبها بترجمتها الى اللغة العربية . صدر الكتاب عن منشورات وزارة الثقافة والفنون فى العراق ويقع فى ٢٩٦ صفحة من الحجم الكبير . صمم الغلاف نضال الآغا وكتب الخطوط رضا الخطاط .

• د. جيلى عبد الرحمن •

شكوى لمولاى في ايام المحنة

كالعظم الزنجي المسلول
مادت اغصان الحور المقتول

***

الليلة ينقذني الشعر من الموت
يبعثني من تابوت الصمت

***

الثلج يغطي فوديك .. فكيف اتيتا ؟
ما زلت فقيرا تزدرد التمر
وتقتات الزيتا
من زمن والأمل الضاحي
تنسجه بيتا ، بيتا
لم يهزمك جدار الليل ،
ولم ترهقك طيوف الموتى !

***

القبلة فاقعة .. والعشق له ظفر
خلفنا للآه المرة .. يا عبد الله
قلت له .. والشعر منايا
« خل عناقك للدنيا ، ولنا الصبر »
مئذنة تبكي ، وبخور فى العينين
ونحن سبايا
آيات تتلوها
والجوع الكافر عض صبايا
واذان مد جناحيه على الحارات
فأرعشنا الفجر !

***

من زمن والدنيا والآخرة تعزينا يا عبد الله
بالشنق ، وايام يابسة
مثل زجاج الافواه

***

خشخشت الاوراق على الثلج المهراق
وتحشرجت جريح الصدر ، مهيض الساق

***

تحت هزيم خريف ملعون
تصطك قوافي كونا الشجر المسنون

***

فى الشهر الاول من عام القحط
شاعرنا همهم : « مثل المشط
سواسية اقدار القاتل ، والمقتول »
قد باع العهد ، السيف النوراني المسلول
واسودت لؤلؤة بصيرته
مثل جذوع السنط

***

كتراب ضريح منسي يمشي بين الاحياء
ذرعنا الشارع يا عبد الله
المكتظ باقدام الفقراء
مولاي : ولم تبرح ذكراك المسبحة ، الاسمال
خلينا الدنيا للمفتون ، وعفنا المال
وسرحنا فى خرقتنا ، نقتات الاهوال

***

القبلة فاقعة .. والعشق له ظفر
خل عناقك للدنيا ، ولنا الصبر
فانهار سرابا ، وترابا
كالانقاض تهاوى الشعر

حسين مروة فى حوار مع « اليسار العربي »

حرية الفكر كانت متوفرة منذ التاريخ العربى الاسلامى بالرغم من الاضطهادات القاسية

التقت مجلة « اليسار العربى » بالدكتور حسين مروه اثناء توقفه فى باريس فى طريق عودته الى بيروت قادما من اشبيلية بعد ان ساهم فى ندوة الحضارة العربية الاسلامية ، التى نظمتها الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربى ونشرنا مجرياتها ونص قراراتها قبل فترة وجيزة . واجرى محمود الراشد حوارا مع الدكتور مروة تعيد « الاتحاد » فيما يلي نشره :

لا شك ان اعمال حسين مروه وكتاباته النقدية اثرت بعمق وربت جيلا من مثقفينا ونقادنا وادبائنا . وجاءت موسوعته الاخيرة « النزعات المادية فى الفلسفة العربية الاسلامية» والتى نشر منها مجلدان حتى الان ، اضافة جديدة وهامة لجهود العلماء والمفكرين العرب المستنيرين والتقدميين لاعادة دراسة التراث العربى والاسلامى وتقويمه بمنهج علمى وبرؤية اجتماعية سياسية حضارية على ضوء التحليل الماركسى . وتكتسب هذه الجهود فى واقعنا العربى الراهن اهمية مضاعفة للدور الذى يمكن ان يقوم به تاصيل التراث واحيائه بمنهج علمى وبالنظرة النقدية التى تستشرف آفاق المستقبل فى مواجهة ... التجهيل والتزييف والسلفية ... التى تستهدف النيل من ... وحضارتنا بل من ...

— دكتور مروه .. ضمن حركة الصراع الناشئة فى العالم العربى ، بين كل ما هو اصيل ومشرق فى تراث امتنا ، والسلفى المظلم الذى يبرز ردائل لجرف الثورة واغراقها فى دوامة الفتن الدينية والطائفية والعرقية .. اين تقع ندوة الحضارة العربية الاسلامية التى عقدت فى اشبيلية ؟

● بدا لى من حضورى فى هذه الندوة ان اهتمام من نظمها اى « الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى » ينصب على وجهة مهمة وهى اعتبار الحضارة العربية الاسلامية حافزا جديدا من حوافز التحرر الوطنى لدى الامة العربية يقينا ان العلاقة بين حاضرنا اى حاضر حركة التحرر الوطنى العربية ، وماضينا اى ماضى الحضارة العربية هى علاقة استمرارية رغم التقطع الحادث فى التاريخ العربى خلال عدة قرون . ونعنى بالاستمرارية هنا كون تاريخ الامة العربية لا ينقطع انقطاعا كاملا من حركة صيرورته ، بالرغم من التقطعات تلك التى كانت اشبه بالهمود لا الجمود ، وهو الهمود الناشىء من ظروف تاريخية معينة ، لا من طبيعة العرب كامة وكشعب .

والذين نظموا هذه الندوة كانوا على وعى لهذه الاستمرارية ، ولقد حاولت مجمل الابحاث النظر الى منجزات الحضارة العربية الاسلامية لا كمنجزات انتهت عند تاريخها بل كمنجزات لا تزال قادرة على الفعل فى حاضرنا ، بمعنى كونها حافزا لذلك . من هنا استطيع القول ان الندوة كانت مفيدة رغم ما اعتراها من تنظيم غير سديد وابحاث ليست على مستوى القضية التي عقدت الندوة من اجلها ، لكن مجمل الندوة كانت مفيدة بابحاثها وبالمناخ التاريخي الذي وجدنا فيه خلال انعقاد الندوة من حيث احاطتنا بجو تاريخ الاندلس العربية ضمن اطار المنجزات المادية الشاهدة فعلا اثناء الندوة ، من قصور اشبيلية ومسجد قرطبة وقصر الحمراء العظيم . ان هذا المناخ كان حافزا للجدلية الحية الشديدة الحساسية التي تضعنا امام رؤية الحاضر كواقع لا بد ان يتطور ولا بد ان يخضع لقوانين التطور الموضوعية .

— ضمن اطار استمرارية الحضارة العربية فى الاندلس ماذا كان موقف المفكرين الاسبان فى الندوة من الحضارة العربية الاسلامية كحضارة غازية طبعتهم بميسمها فترة امتدت ٧٨٠ عاما ؟

● لقد دهشت حين رأيت وسمعت هؤلاء المفكرين الاسبان الذين حضروا الندوة وساهموا فيها بابحاث ودراسات وخطب ، وبعض الاحاديث التي سمعناها فى جلساتنا الخاصة مع بعضهم ، بان وجود الحضارة العربية الاسلامية فى الاندلس ، ليس وجودا متنافرا مع حضارتهم ومع مشاعرهم القومية ، بل على العكس ، انهم ينظرون اليها بحب وعطف واعتزاز ويعدونها جزءا من حضارتهم مع اعترافهم بالر العرب خلال هذه الحضارة ، هذا ما لاحظته بانطباع ايجابي قوي فى نفسي .

— كان من الموضوعات التي تناولتها الندوة ، حرية الفكر فى الحضارة العربية الاسلامية ..

هل كان هنالك اختلاف فى الراي حول هذا الموضوع ؟ وهل ترى بانه كانت هنالك حرية فكرية فى الحضارة العربية ؟

● فى الحقيقة ان الابحاث التي كتبت حول هذا الموضوع قليلة ، ولكنها مختلفة فى وجهات النظر ، بعضها كان يرى انه لم تكن حرية فكرية فى تاريخ الفكر العربي الاسلامي، وبعضها بالغ فقال انه كانت هنالك حرية مطلقة . كذلك خلال المناقشات لم نصل الى قرار موحد ، فكانت هنالك وجهات نظر مختلفة فى كل الموضوعات ، لكن مجرد طرح هذا الموضوع وابداء وجهات نظر مختلفة قدمت ايضاءات كثيرة حول هذه الفكرة ، وانا ارى ان الحرية الفكرية كانت متوفرة بالفعل فى التاريخ العربي الاسلامي ، بالرغم من انه حدثت اضطهادات كثيرة وباشكال مختلفة ، بعضها قاس وبعضها معتدل بعضها فكري وبعضها جسدي، لكن رغم ذلك ، واذا لاحظنا ما انتجته الحضارة العربية الاسلامية من فكر وثقافة متنوعة ، متصارعة ومتعارضة ، حتى يمكن القول ان بعض الافكار الفلسفية كانت تعارض حتى جوهر مبادىء الاسلام نفسه ، ورغم ذلك ظهرت فى هذا المجتمع وانتشرت ووصلت الى عصرنا افكار فلسفية وثقافة كاملة . صحيح انه فقدت نصوص كثيرة من هذا الفكر ولكن ما يدرينا ان فقدانه كان لاسباب اخرى ، غير قضية الضغط او قمع الحريات ، بعوارض اجتماعية تاريخية ، ليست بالقصد او التعمد، كالضياع مثلا ، ان العوارض الطبيعية (الزلازل ، العواصف ، الفيضانات) والتتار ايضا كان لهم دور كبير فى القضاء على الكثير من الكتب الادبية والفكرية ، فهم ان سقطت بغداد بايديهم ، القوا فى نهر دجلة بكميات هائلة من الكتب ، واحرقوا بعضها فى الافران . ولكن الاضطهاد الفكرى كان موجودا ايضا انما ليس اضطهادا فكريا لدرجة انه لم يبق من التراث الفكرى العربى الا راى السلطة التى اضطهدت الفكر . بالعكس .. الافكار التى عارضت السلطة هى الغالبة على تراثنا الحاضر . فلا ينبغي المبالغة فى اسقاط حرية الفكر ولا ينبغي اظهارها كانما هي مطلقة ومنارة مشعة لدرجة انه لايمكن الاعتراف الا بوجودها بشكل مطلق .

— هل هذا ينطبق على وضع الحركات الثورية فى الاسلام مثل الحركة البابكية — والقرمطية وحركة الزنج .. الخ ..

● بالضبط ينطبق عليهم تماما ، لان هذه الحركات هى من الحركات الفكرية المعارضة والتى حاربت السلطة . ثورة القرامطة قاتلت السلطة اكثر من عشرين عاما ومع ذلك فان تراث هذه الثورة وصلنا الكثير منه ولا نزال تكتشف نصوص عن معظم هذه الثورات ونثر الكثير من الجوانب الخلفية ، ولولا بابك الخرمي ايضا لم يكن هناك من المعلومات عنها الا القليل . ولانه اكتشفت نصوص وكتب كثيرة عن هذه الثورات فلن ذلك ليؤكد على وجود الحريات فى تلك المرحلة .

كيف يجب ان نفهم التراث؟

— فى غمرة الاهتمام بدراسات التراث لجات السلطات الرجعية واقلامها الى توظيف الاسلام ، تحت ستار دراسة التراث ، توظيفا رجعيا لتستفيد منه فى هيمنتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .. كيف يجب ان نفهم التراث ونستفيد منه ضمن هذه الاجواء ؟ ..

● لقد اوضحت فى كتابى هذه النقطة باستفاضة ، وقلت ان نشاط حركة الكتابة عن التراث والعناية به هى جزء من حركة الصراع الايديولوجي، وهذا يعني ان رؤية التراث وفهم التراث يخضع لرؤية ايديولوجية ، اى الموقع الطبقي والموقف من الفكر . وتراث الفكر العربي الاسلامي يتيح لكل ايديولوجية التبرير مواقفها واشاعة افكارها المرتبطة بهذه المواقف .فمثلا عندما امتدت موجة التغيير الاجتماعى التقدمي ولا سيما التغيير الذى يتجه نحو الاشتراكية ظهرت موجة معاكسة رجعية تتوسل بالتراث نفسه لعرقلة حركة التغيير التقدمي ، على اعتبار ان التراث الاسلامي والاسلام كدين يقوم على مبادىء ثابتة لا تتغير وانه مناقض للتغيير التقدمي ومناقض للمبادىء الاشتراكية ، وحين اصبح الاخذ بالاشتراكية فكرا ونظاما واصبح مدا ساندا التف حوله اوساط عدة من مختلف الطبقات الكادحة ، تغيرت نغمة الرجعية العربية وتغير شكل المعارضة للاشتراكية فاصبحت تتجه الى استخدام التراث من جديد وسيلة لذلك وظهر حينئذ ما يسمىبالاشتراكية الاسلامية وبدانا نقرا دراسات عن الاشتراكية الاسلامية وبدانا نالفالكلام على ان الفكرة التلاثية الحديثة التى انتجها العلم الحديث موجودة فى

— البقية على صفحة ٦ —

قصة للاطفال

الدب ميشا رئيس المستقبلين

بقلم : تاتيانا ليباتوفا
ترجمة : محمد المعصرانى

كان السكون المخيم على الغابة من الشدة بحيث كان يمكن حتى من الرجة الكبيرة سماع الدب ميشا وهو يمص قائمته فى وجاره . كان يرى فى منامه حلما جميلا : كان يرى انه يتجول فى موسكو فى سيارة باص ويشتري عند كل موقف قطعتين من البوظة اللذيذة والجميلة التي لم ير الدب مثيلا لها من قبل .

استيقظ ميشا على صراخ الغربان التي هي كما نعرف اول من ياتي بالاخبار الجديدة الى الغابة .

« جميع الدببة مدعوة الى موسكو ! » — كانت الغربان تصرخ هكذا بصوت عال بجمل الثلج المتراكم على اغصان الصنوبر يتساقط .

حزن الدب قليلا لانه لم يلحق ان ياكل كل البوظة فى المنام وقرر ان يذهب الى موسكو ، فخرج من وجاره واسرع الى القطار الكهربائي ورمى نفسه فى العربة الاخيرة . وكان اول ما رآه فى موسكو اعلانا ساطعا كتب عليه باحرف ضخمة : « اولمبياد — ٨٠ تنتظر الرياضيين من كل انحاء العالم » . وراى فى ساحة المحطة باصا ازرق كتب عليه : « اولمبياد — ٨٠ » . فاقترب ميشا منه وسال السائق الوقور باءدب :

— قل لي من فضلك ، هل دعينا الى موسكو لاستقبال الرياضيين ؟ انا ايضا اريد ان اقدم مساعدتي .

فساله السائق الوقور :

— هل تعرف سوق الباص ؟ فنحن نحتاج كثيرا الى سائقين ماهرين .

— كلا ، لا اعرف .. اعرف فقط الركوب فى الباص .. ففكر السائق الوقور قليلا وقال :

— حسنا ، لا تحزن . ساخذك الان الى السيرك . اعتقد انكم دعيتم الى هناك .

وتوقف الباص عند بناية جميلة مستديرة تدل على انها السيرك .

سال ميشا المدير :

— هل دعوتمونا الى هنا ؟

— وماذا تعرف ان تعمل ؟ بهلوانيات ، رقص ، ركوب دراجات ؟

— كلا .. لا اعرف .

زعل المدير وقال :

— اذن انت لا تصلح لنا . ولكنك بالتاكيد تحب الحلو ؟

فابتسم ميشا :

— نعم ، نعم ، احب الحلو كثيرا .

— اذن اذهب الى مصنع الحلويات. فقد سمعت انهم هناك بحاجة الى اختصاصيين .

ساله كبير الحلوانيين :

— هل تعرف صنع « الكاتو » ؟

— لا ، لا اعرف . ولكني اعرف كيف آكله ! — قال ميشا متبجحا .

فشرح له كبير الحلوانيين :

— ولكننا نصنع « الكاتو » للرياضيين .

سار ميشا فى شارع طويل جميل حزينا كئيبا ، فاستوقفه احد المارة :

— لماذا انت حزين ؟

— دعينا الى موسكو ، ولكني لا اعرف الى اين اذهب . فساله المار :

— هل تعرف لغة اجنبية ؟ انا كبير الترجمين واستطيع ان آخذك للعمل عندي .

فاعترف ميشا بحزن :

— لا اعرف التكلم الا باللغة الدببية .

— نعم ، ان الحالة سيئة ، — وفكر كبير الترجمين قليلا ثم قال : — كيف نسيت هذا ؟ لقد جاء رسام الى اللجنة الاولمبية ويريد ان يرسم دبا . فاذهب ، يا ميشا ، الى هناك بسرعة .

راى ميشا قرب اللجنة الاولمبية كثيرا من الدببة التي تتحدث بصوت عال ويسال بعضها بعضا باضطراب : « عفوا ، هل دعي الدببة الى هنا ؟ » .

وهنا خرج الرسام ورجا الجميع بادب جم ان يسكتوا . فابتعد ميشا وانتحى جانبا : فقد اجتمعت هنا دببة كثيرة ، ومن المؤكد ان كل واحد منها يعرف عمل شيء فاخر . « اما انا فلا اعرف عمل شيء » ، — قال ميشا فى نفسه وتنهد بحرقة .

سال الرسام :

— من هذا الذى يتنهد بحرقة ؟

واقترب من ميشا وامسك بقائمته ونظر اليه بحنان ، فشع ميشا بالبهجة فورا .

وهتف الرسام :

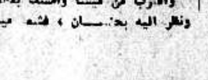
— انك تعرف الابتسام بشكل رائع . انت الذي احتاج اليه .

وزنره الرسام بزنار جميل خماسي الالوان واخذ ورقة بيضاء من اضبارة كبيرة وبدا يرسم .

— انتهى ! — قال اخيرا وراى الجميع صورة الدب المبتسم .

واضاف الرسام بحماسة :

— والان ، يا ميشا : اعينك رئيسا للمستقبلين فى موسكو الاولمبية لان البسمة الظريفة على الوجه الطيب هى ما يطلب من رب البيت المضياف .



أخبار ثقافية

* النصب التذكارى ليوم الارض فى الصحافة العالمية *

■ نشرت صحيفة « البرافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السلوفاكي ، مؤخرا مقالا وافيا للناقد الفني يوليوس فيلا حول النصب التذكارى ليوم الارض الخالد فى سخنين ، الذي صممه الفنانان عبد عابدي وغرشون كنيسبل تحت عنوان « نصب تذكاري يتهم » ، استعرض فيه معركة الجماهير العربية من اجل صد مؤامرات مصادرة اراضيها ووقفة القوى الدمقراطية معها ، التي عبر عنها فى هذا المجال باشتراك الفنان الدمقراطي كنيسبل فى تصميم النصب .

وكانت مجلة الفنون التشكيلية ، الصادرة عن اتحاد التشكيليين فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، نشرت استعراضا مصورا حول النصب التذكاري بقلم الصحفية انيتافالتير ، التي قامت بزيارة البلاد عشية احداث يوم الارض — ١٩٧٦ وقابلت الفنانين عبد عابدي وكنيسبل خلال عملهما لاقامة النصب . وتحت عنوان « الماساة والامل » تكتب فالتير : « يختلف عابدي وكنيسبل من حيث الشخصية والانتماء القومي لكنهما يلتقيان عند نقطة هامة فى حياتهما .. هذا اللقاء الفني الذي خلد فى عملهما لاقامة نصب تذكاري ليوم الارض ، الذي جرى تدشينه فى ٣٠ آذار ١٩٧٨ على احدى هضاب الجليل تحت اشعة الشمس المشرقة فى سماء صافية زرقاء » .

* فوز اللبنانية فينوس خورى بجائزة ابولينير للشعر *

■ فازت الشاعرة اللبنانية فينوس خوري غاتا بجائزة ابولينير الفرنسية للشعر ، وهي اهم جائزة تمنح على صعيد الشعر . وقد تقاسمتها الشاعرة اللبنانية مع شاعر فرنسي آخر . قيمة الجائزة الفان وخمسمائة فرنك ، لكنها ادبيا اسمى بكثير من قيمتها المادية . لجنة توزيع الجائزة فى مطعم دروان الشهير تراسها عميد اكاديمية باريس ، علما ان اعضاء اللجنة هم اعضاء اكاديمية غونكور . وتعليل الجائزة هو « حلاوة الشعر ووضوحه على عمق ، او انه بالاحرى ايهامك بالبساطة ، بساطة الملهمين» .

وقد دافت فينوس خوري على نيلها الجائزة بانها متاثرة كثيرا لكونها فازت بجائزة ابولينير ، وهي اكبر جائزة شعرية فى عاصمة الشعر باريس . واضافت ان فرحها هو فرحان : انفسها ولبنان .

* اتحاد الكتاب الجزائريين يطالب بالافراج عن عبد اللطيف اللعبى *

■ اصدر اتحاد الكتاب الجزائريين الذي يتولى ، حاليا ، رئاسة لجنة الدفاع عن الحريات فى الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، بيانا يستنكر فيه اعتقال الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي . وجاء فى هذا البيان ان « الكاتب والشاعر اللعبي ما زال يعاني فى زنزانات النظام الملكي المغربي منذ ١٩٧٣ من الارهاب والمعاملة اللاانسانية ، لا لجرم ارتكبه الا لكونه كاتبا جريئا له مواقف تقدمية تابى ان تنجر وراء التيارات التي تتعارض مع مبادىء الحرية ومصلحة الشعب ... ويهيب اتحاد الكتاب الجزائريين بجميع القوى الحية والمناضلة فى العالم ان تستنكر هذا التعذيب المسلط على الاديب المغربي وتطالب بالتعجيل باطلاق سراحه » .

* جديد الطاهر وطار *

■ بعد ست سنوات من الانتظار ، اقدم الروائي الجزائري المعروف الطاهر وطار على طبع روايته «الحوات والقصر» ، فى الجزائر . وهي رواية تعتمد فى بنائها الفني ، بالدرجة الاولى ، على تزاوج الاسطورة بالرمز التعبير عن معاناة وهموم المناضل الثوري فى عصر اختلت موازينه . وسبق للطاهر وطار ان نشر « الحوات والقصر » فى خريف سنة ١٩٧٥ مسلسلة فى جريدة « الشعب » الجزائرية .

كما نشرت دار « ابن رشد » فى بيروت روايته الجديدة « العشق والموت فى الزمن الحراشي » . ويعتبر وطار هذه الرواية الكتاب الثاني من روايته الشهيرة « اللاز » ، الصادرة فى اواسط الستينات .

* المهرجان السنوى الثالث لرابطة الكتاب الاردنيين *

■ عقد قبل فترة وجيزة المهرجان السنوي الثالث لرابطة الكتاب الاردنيين الذي استغرق ثلاثة ايام . وتضمن فى احداثه قراءات شعرية للشعراء وليد سيف ومؤيد العتيلي وادوارد حداد وعبد الله رضوان ومحمد الظاهر وعبد الله منصور ويوسف عبد العزيز مع دراسة لقصائدهم للدكتور عبد الرحمن ياغي. كذلك شهد المهرجان قراءات الخليل السواحري ومحمود شقير وفخري قعوار وسالم النحاس وابراهيم العبسي وآخرين مع دراسة عن هذه القراءات لهاشم ياغي ومحمد عصفور. وفي برنامج المهرجان ايضا دراسات حول مصادر الفولكلور الفلسطيني وقراءة لواقع الفن التشكيلي فى الاردن ودراسة عن السينما والحركة المسرحية ، وعن الرمز فى القصة القصيرة .

واختتم المهرجان بقراءات شعرية مرفقة بدراسة عن قصائد الامسية لكمال ابو ديب .

* « شؤون فلسطينية » — عدد حزيران ١٩٨٠ *

■ « هنالك قول ماثور ان التنظيم هو السلاح المادي الوحيد للتاثير على العدو وتحقيق النصر او الغلبة عليه». ياتي هذا القول فى سياق شهادة المناضل الفلسطيني مهدي بسيسو عن فترة اعتقاله فى اسرائيل وعن تجربة المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال . وهي شهادة مؤثرة عن تنظيم المعتقلين وصمودهم الذي يعكس صمود شعب قرر ان يحيا ، وقد نشرتها مجلة « شؤون فلسطينية» فى عددها الذي صدر مؤخرا عن شهر حزيران ١٩٨٠ ، (عدد ١٠٣) . ومن الواضح ان المجلة استقرت على صيغة التوجه السياسي والابحاثالسياسية والفكرية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بصورة خاصة . من مواضيع العدد الجديد : بين الحكم الذاتي والتسوية الاقليمية ، ما هو المطلوب لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟ (مقابلة مع نايف حواتمه) ، اسرائيل ومصادر المياه فى الضفة الغربية ، الراي العام وتاثيره على القرار السياسي فى الشرق الاوسط ، الجغرافيا العمرانية لمخيم برج البراجنة ، موقف اللبنانيين من القضية الفلسطينية ١٩١٨ — ١٩٤٨ ، ابعاد مشكلة الطاقة فى اسرائيل ، منظمة الوحدة الافريقية والنزاع العربي — الاسرائيلي ، نشاط الوكالة اليهودية فى مجال الزراعة والتوطين ، اضافة الى التقارير والشهريات المعتادة .

« الكتائب » : من اهدن الى الاجتياح الاخير في خدمة مخطط « كامب ديفيد »

بقلم : عفيف صلاح سالم

اسقط الاجتياح الاخير ، الذى نفذته في اوائل تموز الجاري قطعان كتائب بيير جميل لمواقع حزب الوطنيين الاحرار ، حلفاء الامس ، ورقة التوت عن عورة المخطط اليميني الانعزالي والذى اتضحت معالمه في العام ١٩٧٥ ، حين تفجرت ما اعترف على تسميتها « بحرب السنتين » ، والتي لا تزال مستمرة وفي ظل اوضاع جديدة حتى يومنا هذا في لبنان . وفي حينه حاولت القوى الرجعية والدعاية الامبريالية اظهار الوضع في لبنان وكأنه صراع بين المسلمين والمسيحيين او اظهاره بمظهر النزاع بين اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان . ولكي نفهم الان حقيقة اهداف بيير جميل من اجتياحه الاخير هذا وتهديده لميليشيات الرئيس السابق سليمان فرنجية والطائفة الارمنية في لبنان لا بد من القاء نظرة سريعة تحدد الاطار العام لتفجير الازمة اللبنانية في العام ١٩٧٥ . يقول الدكتور كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني : ان الحركة الوطنية اللبنانية تقوم الحرب التي عصفت بلبنان بانها « شكل من اشكال تجلي الهجمة الامبريالية ــ الصهيونية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية . ولم يكن توقيت تفجير الوضع في لبنان مصادفة . اذ تم في فترة الاعداد لتوقيع اتفاقية سيناء الثانية . وتلخصت اهداف هذا التفجير بما يلي :

١ ــ توجيه الضربات الموجعة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على طريق تصفيتهما جسديا وسياسيا في وقت لاحق .

٢ ــ اشغال سوريا في هذه الحرب وتوريطها واضعاف تأثيرها في مجرى الاحداث المتلاحقة على طريق الحل الامريكي ــ الساداتي ــ الاسرائيلي المدعوم من الرجعية العربية .

٣ ــ الهاء العالم العربي كله وكل القوى المعنية على الصعيد العالمي بالوضع في المنطقة عن حقيقة ما يمثله وما يرمز اليه توقيع اتفاقية سيناء الثانية . («النداء» ١٥ حزيران ١٩٨٠) .

والحقيقة ان التحالف الساداتي ــ الامريكي ــ الاسرائيلي ، الذى بدأ نسج خيوطه منذ العام ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر والذى تمثل بصيغة الخطوة خطوة الكيسنجرية ، رأى في لبنان ، انطلاقا من وضعه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم ، الحلقة الاضعف والتي من الممكن تجييرها لمواقف النظام الساداتي والتي كانت ثمنها الخيانية توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » . وقد تلاقت الخطة الامبريالية الساداتية الاسرائيلية مع اهداف ومخططات قوى اليمين اللبناني ، المتمثلة في حينه بما اتفق على تسميته بـ « الجبهة اللبنانية » . فالقوى الدائرة في فلك هذه الجبهة ارتعبت من تصاعد قوة الحركة الوطنية اللبنانية ومن التفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية . وارتعبت من التحرك الجماهيري الوطني والطبقي . فقد طالبت الجماهير اللبنانية باسقاط سلطة الاقطاع والحكم الفئوي الطائفي ودعت الى بناء نظام ديمقراطي في لبنان يعكس حقيقة تمثيل القوى السياسية الحقيقية فيه ، ويتمتع الجماهير في ظله بتوفير قسط من حقوقها . وعنى ذلك سقوط التسلط العائلي الطائفي ورموزه والتي تمثلت بالقوى المشكلة « للجبهة اللبنانية » . ولكي تتوصل هذه الجبهة الى اهدافها وجهت سهام تحريضها المسموم الى العلاقات اللبنانية ــ الفلسطينية .

الا ان القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية خرجت من هذه الازمة ، ازمة حرب السنتين ، اكثر قوة واصلب وحدة . ولكن ذلك لم يعن ان الرجعية الطائفية الفئوية تخلت عن اهدافها الاساسية ، لا بل استفادت هذه القوى من الانقسامات القائمة في لبنان وكرست وجودها في بعض المناطق . وبات واضحا ان لبنان ينقسم الى قوتين رئيسيتين هما :

١ ــ احزاب « الجبهة اللبنانية » .

٢ ــ الحركة الوطنية اللبنانية .

وحاول الرئيس سركيس ، طوال هذه الفترة ، القيام بدور الوسط بين هاتين القوتين . ودعا الى ما اسماه بـ « الوفاق الوطني » ــ معتمدا في ذلك على بعض خطوات الترميم وليس على خطة واضحة لادخال التغييرات الجذرية . وتلخصت هذه المواقف الترميمية مؤخرا في مغازلة كتائب بيير جميل وبالدعوة الى ايجاد حكومة وحدة وطنية من جميع الاطراف . بعد ان كان سركيس قد اجل تنفيذ مقررات بيت الدين . هذا على الرغم من ان مبادىء الوفاق الـ ١٤ ، التي اعلن عنها في بداية حزيران الماضي ، كان من الممكن ان تشكل قاعدة اساسية لحل الازمة اللبنانية . وقد دعت هذه النقاط الـ ١٤ ، والتي اعلنت الحركة الوطنية عن قبولها ، الى الحفاظ على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وعلى عروبته وعلاقاته السوية مع الدول العربية والبدء في تنفيذ البناء الديمقراطي للدولة واعادة بناء الجيش على اسسها . وحين اعلنت القوى الوطنية عن موافقتها على هذه المبادىء الاساسية اشترطت ان تتعهد كل القوى السياسية اللبنانية وخطيا بوقف اي تعامل مع اسرائيل واعتبار هذا التعامل خيانة عظمى ، وكذلك تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي .

ولا بد هنا من الاشارة الى حدوث تمايزات في مواقف القوى المشكلة « للجبهة اللبنانية » بعد ان خرج منها الرئيس السابق سليمان فرنجية على اثر جريمة اهدن ، والتي ذهب ضحيتها طوني فرنجية وعائلته والتي نفذتها قطعان الكتائب ، معلنة ان هذا هو الاسلوب الذى ستتعامل به مع حلفائها في المستقبل (نفذت الجريمة في حزيران ١٩٧٨) . فبينما دعم جميل دويلة سعد حداد وارتباطها بحكام اسرائيل ، رفض كميل شمعون ، زعيم الوطنيين الاحرار ، هذه العلاقة مع اسرائيل ودعا الى الحفاظ على روابط لبنان التقليدية مع سوريا .

ورأى بيير جميل في هذا التمايز خطرا على نفوذه وخطرا على مخططه الابعد الذى يتلخص بـ « تحرير لبنان من الغرباء » و تكريس « الميثاق الوطني » الذى وضع في عام ١٩٤٣ قبل استقلال لبنان خصوصا عدم الفصل كلية بانتماء لبنان العربي . ولهذا شن بيير جميل وقطعان كتائبه اجتياحا على مواقع الوطنيين الاحرار قبل اسبوعين . وذلك لضمان سيطرته على المناطق الشمالية « الغيتو » وايجاد واقع مماثل لذلك القائم في الجنوب اللبناني . وشجع بيير جميل على اجتياحه هذا موقف الرئيس سركيس المغازل . ولم يكن توقيت هذا التفجير الجديد في وضع لبنان صدفة .. فقد تميز بما يلي :

١ ــ ان بعض القوى اليمينية المشاركة في «الجبهة اللبنانية» بدأت تميل الى تنفيذ النقاط الـ ١٤ .

٢ ــ ان القوى الوطنية اللبنانية استكملت وحدتها وذلك بضم جميع العناصر التقدمية في لبنان اليها وانتخاب وليد جنبلاط رئيسا للحركة الوطنية اللبنانية .

٣ ــ ان مخطط « كامب ديفيد » وصل الى الباب الموصود .

٤ ــ ان منظمة التحرير الفلسطينية احرزت نجاحات وانتصارات سياسية جديدة على الساحة الدولية . وعمقت تحالفها الاستراتيجي مع الحركة الوطنية اللبنانية وجبهة الصمود والتصدي العربية .

وما لا شك فيه ان هذا التفجير الجديد يتوافق وينسجم مع الاهداف الثلاثة الاولى التي سعت الى تحقيقها الامبريالية الامريكية والرجعية الساداتية وحكام اسرائيل منذ العام ١٩٧٥ . في هذا الاطار يمكن رؤية مسيرة حزب الكتائب الممتدة من اهدن الى الاجتياح الدموي الاخير .

واشارت الحركة الوطنية اللبنانية الى ان البديل لسياسة الكتائب هو الوفاق الوطني على اسس المبادىء الـ ١٤ . وانه لا بد من تحديد موقف السلطة من المتعاملين مع اسرائيل وان هذا هو المخرج الوحيد للبنان من ازمته . ولا مخرج له غيره . فبتحقيق هذا البديل يخطو لبنان على طريق الاستقلال الحقيقي والانتماء الوطني .

شارون ماض في تنفيذ مشاريع نهب الاراضي العربية المحتلة

القدس ــ لمراسلنا ــ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمصادرة اكثر من ١٥٠٠٠ دونم من اراضي قرية دير ــ استيا الواقعة الى الجنوب الغربي من مدينة نابلس المحتلة والقرى المجاورة لها ، وذلك بدعوى شق طريق جديد يربط بين مستوطنتي « اريئيل » و « كرني ــ شومرون » !

كما وتلقى ١٥ مواطنا ، عشرة من سلواد وخمسة من عين يبرود ، اشعارا من سلطات الاحتلال تضمن قرارا بمصادرة اراضيهم الواقعة قرب مستوطنة « عفرة » ! بحجة اقامة مشروع مجاور للمستوطنة (!!) وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالي ٦٠٠ دونم !

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، (الاحد ٧/١٣) ان الوكالة اليهودية تخطط لاقامة اربعة مراكز استيطانية جديدة في الضفة المحتلة . وستقام هذه المراكز في منطقة « غوش عتصيون » ! وريحان وعفرة !

هذا ويلاحظ المراقبون ان اذرع الاحتلال بقيادة وزير الاستيطان اريك شارون تواصل هجمتها المسعورة للاستيلاء على اكبر مساحة من الاراضي العربية المحتلة في اسرع وقت وذلك لفرض الامر الواقع وارضاء عصابات « غوش ايمونيم » وغيرها . واما وزارة المالية ، التي تعمل يد التشطيب والتقليص في جميع ميزانيات الخدمات الشعبية فتبارك جهود شارون الاستيطانية وتقدم له كل دعم .

اقرار مصادرة اراضي بيت امر

ورفضت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضي استئنافا قدمه ٢٦ مواطنا من اصحاب الاراضي المصادرة والعائدة لقرية بيت امر في منطقة بيت لحم المحتلة بدعوى ان الاستئناف قدم متأخرا . وكانت سلطات الاحتلال قد استولت على الاراضي ، عام ٧٦ ، والتي تقدر مساحتها بآلاف الدونمات بادعاء ان المصادرة تمت لاغراض امنية (!!) ولكن بعد سنتين اقيمت على الارض المصادرة مستوطنة احتلالية اسمها « مجدال عوز » !! كما ولم يعط القاضي حاييم كوهين اية اسباب لقراره وقال ان الحكم الفصل سيدرج في سجل المحكمة !

ورد اصحاب الاراضي على هذا القرار المجحف والتعسفي بالقول ان قرار المحكمة لا يعني اننا فقدنا حقنا في ارضنا .. وهو ما تعلمه حكومة بيغن جيداً .

وفي قضية اخرى اوقفت المحكمة العليا ، الثلاثاء الماضي ، النظر في التماس عدد من سكان القدس المحتلة ضد توسيع مستوطنة «الخان الاحمر» مدعية ان اصحاب الاراضي لم يقدموا بينة خطية تثبت انهم يملكون الارض المنوي انشاء الحي اليهودي الجديد عليها ، وامهلت المحكمة محامي الملتمسين مدة اسبوع لتقديم بينة كهذه « والا » فستحيل القضية الى المحكمة المختصة !!

حرية الفكر كانت متوفرة ــ بقية

القرآن .. كل ذلك تبريرا لمعارضة التغيير الاجتماعي باتجاه التقدم والاشتراكية . لذلك صار لزاما على المثقفين في سبيل التقدم والتحرر الاجتماعي ان ينظروا الى التراث من زاوية ايديولوجية التغيير الثوري ، صار لزاما علينا ان ننظر الى التراث من زاوية هذه الايديولوجية وان نستكشف في هذا التراث المضامين التي كانت في عصرها تقدمية وثورية وهي المضامين التي طمسها السلفيون في كل عصر من عصور التاريخ العربي بعد انهيار الخلافة العباسية حتى عصرنا الحاضر .. السلفيون باختلاف اشكالهم ومذاهبهم طمسوا كل المضامين التقدمية والثورية في الاسلام كدين وكشريعة وكنظام . وما لم يطمسوه شوهوه واولوه تأويلا مخالفا لحقيقته ، من هنا بدأت تظهر موجات جديدة وهي قراءة التراث قراءة من جانب جديد ، وهو الجانب الذى طمسه السلفيون ، والفرق بين قراءتنا نحن التقدميين لهذا التراث ، تختلف من تلك القراءات لان القراءة السلفية كانت قراءة وحيدة الجانب ونحن نرفض القراءة الوحيدة الجانب لاننا ننظر الى التراث من كل جوانبه ولانرى النزعات المادية فقط وانما نرى المثالية كذلك . نرى الايجابية والسلبية ونقارن بعضها ببعض ، ونفسرها كلها تفسيرا ماديا تاريخيا بمعنى ان الفكر العربي الاسلامي انما كان يتطور مع تطور المجتمع العربي الاسلامي ، لذلك يجب ان نرى تطور الفكر الاسلامي كنتاج لتطور المجتمع العربي الاسلامي ، وان لم يكن هذا النتاج مباشرا لان الفكر استقلاليته بالطبع ، ولكن تبقى هذه الاستقلالية نسبية .

ــ ما هو رأى الدكتور مروة في حركة النقد حتى بعد ١٩٧٨ ، فقد ظهرت عدة دراسات نقدية تعتمد منهج ــ علم الجمال الماركسي ــ ترى الى اي حد استطاعت هذه الدراسات ان تتمثل في هذا المنهج في التطبيق ؟

● يبدو لي ان الحركة الادبية بكل اجناسها وكذلك الحركة النقدية مرتهنتان الان بازمة واضحة في الشعر وفي القصة وفي الرواية ، في باب النقد . ومصدر هذه الازمة واضح ، ان الازمة السياسية والاجتماعية في البلاد العربية ازمة حادة . فبعد ٦٧ ــ وبعد ٧٣ وحتى هذه الايام تتخذ الحركة ابعادا جد بعيدة عن اتجاهات حركة التحرر الوطني العربية ، وهذا جعل كثيرين من الكتاب والشعراء والنقاد ، لا سيما من ليست لهم رؤية علمية لحركة التاريخ ، نوقع كثيرون منهم بسبب ذلك في اليأس والضياع والقلق السلبي لا القلق الايجابي الخلاق متشبثين بالنزعات ، وحدثت ردات حادة عن الواقعية في الفكر والادب والنقد ، واختلطت النزعات الاتية من اوروبا الى الشرق بسبب الردة الفكرية العامة الناشئة عن ضغوط الاحداث .

من هنا ارى ان ازمة النقد وازمة الاجناس الادبية الاخرى ليست ثابتة ويمكن ان تحل هذه المشكلة وتخرج هذه الازمة بتغير اتجاهات الاحداث العربية من جهة ، وباتجاه الكتاب المناضلين والموهوبين والنقاد والشعراء المبدعين الى رؤية الواقع بمنظار علمي لكي ينقذوا انفسهم من مزالق التأزم المؤدي الى مثل هذا القلق والضياع السلبي ، من جهة اخرى .

قائد النقابات التركية :

الامبريالية تريد جعل بلادنا قاعدة للعدوان مثل اسرائيل ومصر

* تحذير من سيطرة الفاشية على تركيا * تضخم مالي واعتداءات على الحريات النقابية والدمقراطية * قانون الاحكام العرفية لا يزال ساريا في ١٩ مدينة كبيرة *

براغ ــ ادلي فهمي اسيكلار ، السكرتير العام لاتحاد النقابات العمالية التركي « ديسك » بحديث لمحرر نشرة « اضواء » التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي ، تعرض فيه الى اوضاع الطبقة العاملة التركية والمشاكل التي تعاني منها .

وقال :

« ان الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تركيا يتطور بسرعة ويكتسب اهمية بالغة . وتبذل محاولات كثيرة لتوجيه هذه التطورات لصالح رغبات البلدان الراسمالية من خلال الهيئات المالية والعسكرية الوسيطة الخاصة بالنظام الامبريالي الراسمالي . وفي هذا الاطار ، فان الدعم النشط الذي تقدمه الحركة العمالية في البلدان الراسمالية لنضال الطبقة التركية يكتسب اهمية كبيرة . ان الراي العام في بلدان اوروبا الغربية يعلم باستمرار من خلال وسائل الاعلام بما تقدمه حكومات هذه البلدان من مساعدات للحكومة التركية ، ودعم المنظمات المالية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية . ان الغرض الاساسي من هذه المعلومات هو اثبات سلامة سياسة هذه القوى والنظام الراسمالي تجاه العالم الثالث بصفة عامة .

ان الجماهير في تركيا قد بدأت تدرك الصلة الوثيقة بين تفاقم الازمة الاقتصادية والهجوم على الحقوق والحريات الدمقراطية . ان محاولات تحويل تركيا الى بلد تابع للنظام الامبريالي الراسمالي ادى الى ركود الاقتصاد . اذ انخفض الانتاج بنسبة ٢٠٪ ولكن مع ذلك توضح البيانات التي قدمتها منظمات ارباب العمل ان ارباح ١٠٠ شركة من الشركات الكبرى قد ارتفعت بحوالي ١٠٠٪ خلال الازمة الاقتصادية الراهنة .

ان نسبة التضخم قد زادت كثيرا وبلغت في حساب الارقام المئات . وترتفع الاسعار ارتفاعا جنونيا .

وتكشف الدراسات التي قام بها معهد ابحاث اتحاد الديسك عن ان الاجور قد انخفضت خلال السنوات العشر الماضية بحوالي ٤٠٪ . ويوجد اليوم في تركيا حوالي ٥ ملايين عاطل عن العمل . اضافة الى ان المشاكل الثقافية والاجتماعية تزداد تفاقما بالنسبة لاكثر من مليون عائلة من العمال في الخارج .

ان هذه الحقائق تؤكد الوضع الخطير الذي تعيشه تركيا اليوم . فالى جانب الصعوبات الاقتصادية ، هناك حوادث اعتداءات واغتيالات مستمرة تقوم بها المنظمات الفاشية المدعومة من دوائر سياسية معينة . ان الرأي العام التركي يدرك جيدا خطر الفاشية الذي يتهدد البلاد . وهناك قوانين كثيرة تعرض على البرلمان ، وتستهدف جميعها تقييد الحقوق والحريات الاساسية بصورة اشد . وطبيعي ان ذلك يمثل تهديدا خطيرا ايضا .

ان قانون الاحكام العرفية الذي اعلن في بداية عام ١٩٧٨ بسبب « الهجوم على الحريات والحقوق الدمقراطية » ما زال ساري المفعول في ١٩ مدينة كبيرة في تركيا . ونتيجة لهذا القانون يحرم عقد الاجتماعات وتنظيم المظاهرات وتنظيم الاضرابات بالرغم من ان القانون يكفل هذه الحقوق للعمال . ولا تزال السلطات تواصل الارهاب والاضطهاد ضد الزعماء والكوادر النقابية .

وتريد السلطات خلق وضع جديد بحيث يتم تقييد الحريات والحقوق الاساسية تقييدا تاما حتى ولو رفع قانون الاحكام العرفية ، ولذا يتعين ان نلاحظ الارتباط بين اتجاهات الدوائر الحاكمة هذه والسياسة العامة للامبريالية ومخططاتها .

ان صندوق النقد الدولي ومنظمة التنمية الاقتصادية والتجارية والبنك الدولي والطغمة الحاكمة في البلدان الرأسمالية تقف وراء هذا الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي . ونظرا لاهمية هذه المنطقة للامبريالية التي تريد ان تجعل من تركيا القاعدة الام للعدوان في الشرق الاوسط مثل اسرائيل ومصر .

لقد قاومت الطبقة العاملة التركية باستمرار وعزم هجمات الامبرياليين واعوانهم المحليين على الحقوق والحريات الاساسية . واليوم يضرب الاف العمال في مختلف المؤسسات الصناعية . وفي عموم تركيا تسود موجة من الاحتجاج والمعارضة والقاطعة وتواجه الضغوط التي تريد السلطات فرضها على العمال بمقاومة صلبة . وبالنظر الى تلك الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فان تركيا ستحتل مركز الصدارة في انباء الصحافة العالمية .

الاحتلال يمنع الرنتيسي من مغادرة رام الله

القدس ــ لمراسلنا ــ اوقفت سلطات الاحتلال القس عوده الرنتيسي القائم باعمال رئيس بلدية رام الله ، يوم الاثنين الماضي لعدة ساعات وذلك لسفره الى الاردن دون تصريح من سلطات الحكم العسكري . وكانت هذه السلطات قد منعت القس الرنتيسي من الخروج من رام الله ومن الادلاء بتصريحات الى الصحفيين . وعقب الرنتيسي على ذلك بقوله ان هذه التقييدات الجديدة ، المفروضة على رؤساء البلديات في الضفة الغربية ، تضر بمصالح الكنيسة التي يرعاها .

افتتاح مركز « تغريد البطمة »

القدس ــ لمراسلنا ــ تخليدا لذكرى الشهيدة تغريد البطمة من قرية بتير ، التي سقطت صريعة رصاص الاحتلال يوم ٢٢ حزيران الماضي وهي في طريقها الى جامعة بيت لحم ، افتتحت لجنة الخدمات الاجتماعية في بلدة الرام (١٢ الف نسمة) الواقعة شمالي القدس المحتلة ، مساء السبت الماضي ، مركز « تغريد » لتعليم نسج الملبوسات الصوفية .

وقد افتتح المركز والد الشهيدة تغريد ، السيد اسماعيل البطمة . والقت امل العوص كلمة اللجنة الاجتماعية تحدثت فيها عن تضامن والتفاف اهل الرام حول اللجنة .

وفي نهاية حفل الافتتاح فتح باب التبرعات . وتم جمع حوالي ٤٠ الف ليرة اسرائيلية لدعم نشاطات اللجنة الاجتماعية .

مصرع اربعة شبان واعتقال آخرين في غزة

القدس ــ لمراسلنا ــ لقي ثلاثة من الشبان الفلسطينيين من مخيم الفوار في منطقة الخليل ، فجر يوم الجمعة الماضي ، مصرعهم لدى انفجار مواد متفجرة بهم كما اذاعت دوائر الحكم العسكري المختصة .

والشبان الثلاثة هم ابراهيم عبد القادر القوسي (١٩ عاما) واحمد عبد الرحمن جابر نصار (٢٨ عاما) وسعيد محمود محمد المحارقة (١٩ عاما) وتم تشييعهم في اليوم نفسه في ظل فرض منع التجول على المخيم .

واعلن ناطق باسم سلطات الاحتلال يوم الاثنين الماضي ، انه تم اعتقال مجموعة من مواطني مدينة غزة وذلك للاشتباه بهم بانهم وضعوا عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية وقفت في احد شوارع المدينة يوم الاحد .

وكان الشاب خالد مرعش من نابلس (٢٥ عاما) قد قتل يوم الاربعاء الماضي ، لدى تحضيره عبوة ناسفة ، كما اذاعت ، ايضا ، دوائر الحكم العسكري .

الحزب الشيوعي السوري يدعو لتعميق النهج المعادي للامبريالية

دمشق ــ ندد الحزب الشيوعي السوري ، في بيانه الصادر يوم ٧/١٢ ، بالاعمال التخريبية التي تقوم بها قوى مشبوهة داخل سوريا بدعم من الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية . وقال ان الهدف من هذه الاعمال المشبوهة هو اخضاع سوريا واجبارها على السير في طريق خيانة المصالح العربية .

ودعا الحزب الشيوعي السوري في بيانه الى سد الطريق في وجه الاعمال الارهابية التي تنفذها القوى الرجعية والى احباط تحركات البرجوازية الطفيلية ونادى بتعميق مضمون السياسة المعادية للامبريالية والسادات والصهيونية .

كما ودعا البيان الى تعميق الروابط مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والى تجنيد الجماهير الشعبية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية واشراكها في رسم سياسة البلد .

ختاما لجلسة طارئة في عمان

المؤتمر الاسلامي يتهرب من معاقبة امريكا !

* ورقتا العمل الايرانية والفلسطينية تعرضان اجراءات عينية * مندوب نظام صدام يميع الموقف ويتملص من مواجهة الامبريالية والصهيونية *

عمان ــ اختتمت هنا ، يوم الاحد الماضي ، الجلسة الطارئة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي شاركت فيه اثنتان واربعون دولة . وكان المؤتمر قد باشر اعماله يوم الجمعة (٧/١١) وعلى جدول اعماله مهمة البحث في اوضاع الاراضي العربية المحتلة لا سيما القدس بعد قرار حكومة اسرائيل بنقل مكتب رئيسها بيغن الى العاصمة الفلسطينية المحتلة .

واعلن الحبيب الشطي ، الامين العام للمؤتمر ، انه تقرر التنديد بسياسة الولايات المتحدة الامريكية التي لولاها لما استطاعت اسرائيل ان تهمل قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي . كما تقررت دعوة دول العالم الى عدم تقديم اية مساعدة لاسرائيل ما لم تنفذ قرارات الامم المتحدة .

وطلبت ورقة العمل الفلسطينية ممارسة الضغط الفعلي على الولايات المتحدة وعلى مصالحها في المنطقة . واقترحت تشكيل لجنة من خمسة اعضاء تدرس امكانية « محاكمة اسرائيل كمجرم حرب امام محكمة العدل الدولية في لاهاي » .

ونص مشروع القرار الايراني على معاقبة الدول التي تقدم لاسرائيل مساعدات عسكرية واقتصادية وسياسية وسحب الاموال المودعة في بنوكها وايقاف شحن النفط اليها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها تدريجيا . ولكن الغالبية الدول « الاسلامية » رفضت المس بمصالح الامبريالية الامريكية ..

واكد الوفدان الليبي والاردني على ضرورة العمل الفوري ضد تهويد القدس وضد اجراءات المحتلين فيها .

اما سعدون حمادي مندوب نظام صدام التورجي في العراق فقد عرض اقتراحا مائعا يكتفي « بالقيام باجراءات مشتركة داخل الامم المتحدة » (!) وتملص مبعوث صدام من ضرورة المواجهة الفعالة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ، مدعيا انه قبل النفط قرار بحظر النفط عن الامبريالية الامريكية « من الضروري » « لامن مصادر النفط » .. ولوحظ انه باستثناء الوفد الفلسطيني والوفد الليبي (يبدو ان سوريا والجزائر واليمن الدمقراطي لم تشترك في هذا المؤتمر) كان الوفد الايراني هو الوحيد الذي طالب بمعاقبة الولايات المتحدة ، مباشرة ، على ما يقترفه حكام اسرائيل بتشجيعها وبتمويلها وبتأييدها . وهكذا يتضح ، مرة اخرى ، ان « اسلامية » هؤلاء العملاء والرجعيين هي مجرد غطاء لخيانتهم المكشوفة .

الهند تعترف بنظام كمبوشيا الثوري

دلهي ــ اعلن وزير خارجية الهند ن. راو ، امام البرلمان الهندي ، ان بلاده قررت الاعتراف بحكومة كمبوشيا برئاسة هنغ سمرين واقامة علاقات دبلوماسية معها .

واصدرت حركة السلام والتضامن الهندية بيانا رحبت فيه بهذه الخطوة التي تتلائم ومبادىء عدم الانحياز وتنزل ضربة قاصمة بمخططات الامبريالية الهدامة والرامية الى خلق جو من التوتر في جنوب شرقي اسيا .

وبهذا يصل عدد الدول التي اعترفت بالحكومة الثورية الكمبوشية الى ٣١ دولة .

هذا وقرر الصليب الاحمر الدولي وصندوق الطفل التابع للامم المتحدة ايقاف الامدادات الغذائية عن المناطق الشرقية من تايلاند والمحاذية لكمبوشيا ، حيث تتمركز فلول عصابات بول بوت المجرمة تحت ستار « لاجئين » .

وتفسيرا لهذا القرار جاء ، ان المؤونة المخصصة لتكون مساعدة انسانية للمدنيين وقعت بين ايدي عصابات بول بوت ولم تصل الى هدفها .

وزير خارجية الكويت :

الوجود العسكري الامريكي هو الذى يهدد امن المنطقة

الكويت ــ صرح وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الصباح لمجلة « النهار العربي والدولي » الاسبوعية ، انه وبخلاف الدعاية الامريكية لا توجد نوايا سوفييتية للتدخل في منطقة الخليج العربي . اما الولايات المتحدة فهي التي تضغط على البلدان العربية المنتجة للنفط لتمنع رفع اسعار النفط وترغم البلدان العربية على وضع القواعد العسكرية تحت تصرف القوات الامريكية . وان تصاعد الوجود العسكري الامريكي بالذات في الخليج العربي والمحيط الهندي ، هو الذي يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة .

وقال الوزير الكويتي ان العرب لم يطلبوا مساعدة الولايات المتحدة ، كما ولم يتحدثوا عن خطر يتهددهم ! ولا اساس من الصحة للادعاء الامريكي حول مصالح امريكا الحيوية في الخليج العربي . وان نفط المنطقة يعود لشعوب المنطقة وليس للامريكان .

وبخصوص الوضع الراهن في العالم العربي ، اشار وزير خارجية الكويت الى ضرورة وضع استراتيجية مشتركة ، ليس في المجال السياسي فقط ، بل والاقتصادي وقال : على هذا الطريق وليس على اساس اتفاقيات « كامب ديفيد » من الممكن التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط .

انغولا تطرد المعتدين العنصريين

لواندا ــ اصدرت وزارة الدفاع الانغولية ، في الاسبوع الماضي ، بيانا اعلنت فيه عن دحر القوات الانغولية الثورية للوحدات العسكرية التابعة لنظام جنوب افريقيا العنصري التي كانت قد تسللت للاراضي الانغولية وطردها الى خارج الحدود .

ويشير البيان الى ان استفزازات حكام جنوب افريقيا لم تتوقف بعد ! وانهم ما زالوا يبعثون بالطائرات لتقوم بالقاء القنابل على خطوط المواصلات والسكان المدنيين .

وابرق اتحاد النقابات العالمي الى الاتحاد الوطني لعمال انغولا معربا عن تضامنه مع الشعب الانغولي واستنكاره لاعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري .

بابراك كارمال يدعو الى مزيد من الالتفاف حول الحزب والثورة

كابول ــ دعا رئيس جمهورية افغانستان ، بابراك كارمال ، في خطاب القاه في مطلع هذا الاسبوع ، دعا العاملين في جهاز الدولة الى الالتفاف حول الحزب الثوري دفاعا عن ثورة ابريل ــ نيسان ــ ومكاسبها .

وقال في حديث اخر نشرته صحيفة الثورة السورية ان هناك اهمية خاصة لوحدة الشعب الافغاني كله للوقوف امام المؤامرات والاعتداءات التي تشنها الامبريالية الامريكية والرجعية في المنطقة .

وذكرت صحيفة « الشعب » اللبنانية ان نظام ضياء الحق الباكستاني الرجعي تحول الى قاعدة لتحضير واعداد المرتزقة والمعادين الثورة الافغانية ، الذين يتسللون عبر الحدود لتنفيذ عملياتهم الاجرامية .

الكويت

المخابرات الساداتية وراء نسف مبنى «الراى العام»

الكويت ــ اعلن مصدر كويتي مطلع ان مخابرات النظام الساداتي هي التي فجرت مبنى صحيفة « الراي العام » الكويتية يوم الاحد الماضي . واكد المصدر الكويتي لمندوب وكالة الانباء في الخليج ان مخابرات السادات بدأت مؤخرا بتنفيذ اوامر اسيادها الامريكيين بعمليات تخريب في الخليج وبعض الدول العربية الاخرى .

ودعت صحيفة « الراي العام » الكويتية ، في مقال لها نشر يوم الاثنين الماضي ، الى شجب كل من يقف وراء مثل هذه الاعمال . وقالت ان الامر لن يقف عند هذا الحد ، بل يبدو انه اشارة البدء باشعال المنطقة وتوفير المبررات لتطبيق الرد السريع الامبريالي الامريكي للتدخل في المنطقة . واضافت الصحيفة : ان هذا يتم ضمن مخطط اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » وتصفية القضية الفلسطينية التي لها في النهاية احكام سيطرتها على المنطقة .

المؤتمر اليهودي العالمي يعترف بالحق الفلسطيني

امستردام ــ هولندة ــ اعلن المؤتمر اليهودي العالمي عن تأييده لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . واعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر ، الذي عقد في امستردام ــ هولندا ، عن موافقتها على البيان الذي جاء فيه انه في اطار حل مشكلة الشرق الاوسط يجب « الاعتراف المناسب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » .

جماهير شعب تدعم جبهتها الدمقراطية

❋ الجبهة : انها معركة مصير بالنسبة لقريتنا ❋ اعوان السلطة يهددون جمال طربيه لمنعه من الاشتراك فى اجتماع شعبي ❋

شعب – لمراسلنا – باروع وحدة صف جبهوية وبالتفاف جماهير شعب حول ابنائها المخلصين ، تعزز جبهة شعب الدمقراطية من مكانتها بين الجماهير وتستعد لخوض معركتها الانتخابية المحلية فى سبيل اسقاط لجنة « كينغ » المعينة والنهوض بالقرية الى طريق التطور والتقدم .

وعقد ، يوم الاحد ٧/١٣ ، اجتماع شعبي كبير اشترك فيه الشيوخ والنساء والشبان والاطفال .

افتتح الاجتماع الرفيق قاسم شعبان ، عضو قيادة الجبهة ، فاشار الى اهمية المعركة الانتخابية المرتقبة وقال : لنرفض جميعا اسلوب الالهاء والمناكفات حول من يكون مرشح الرئاسة ، فالقضية الجوهرية هي المعركة على مصير قريتنا وتطورها .

جمال طربيه

ثم تكلمت الاخت نبيهة مرقس ، عضو حركة النساء الدمقراطيات وقالت : نريد للقرية شعب ان تصبح همزة الوصل الدمقراطية بين طمرة وكفرياسيف ونريد لشعب ان تنتخب ادارة دمقراطية مكافحة تسير وتلبي مطالب واماني اهالي شعب . ثم تحدثت عن تجربة جبهة كفرياسيف .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس المجلس المحلي في سخنين ، السيد جمال طربيه ، الذي بدأ كلمته بالقول : لقد هددت من قبل مجهولين من شعب بالاعتداء على حياتي اذا شاركت في اجتماعكم الضخم هذا ! ولكن نقول للسلطة وعملائها المحليين في شعب ، ان هذا دليل على افلاس سياستكم وعقمها .

وقال السيد طربيه ، هناك اهمية كبرى لمعركتكم المحلية . عليكم وضع الانسان المناسب في المكان المناسب .

وان لا تعطوا اصواتكم لعملاء السلطة وعملاء كينغ . بل ادعموا الجبهة الدمقراطية في شعب . وكذب طربيه الشائعات التي يروجها اعوان السلطة ، وكان المجالس المحلية الجبهوية لا تحصل على المساعدات . فقال : بل على العكس . فالمجالس الجبهوية هي التي تحصل على الميزانيات لانها مثابرة في المطالبة .

ومن الجدير بالذكر ان السيد جمال طربيه تلقى تهديدا تلفونيا من عملاء السلطة في شعب بالاعتداء على حياته واسمعوه وابلا من الشتائم القذرة اذا شارك في اجتماع الجبهة الانتخابي . واتخذ المجتمعون قرارا يستنكر زعرنات عملاء السلطة .

تصاعد الالتفاف الجماهيرى حول البيان التاريخى

■ **الجديدة :**

اسامة مصري – عامل . خليل ابو طه – عامل . سمير جبر بصل – عامل . طه ابو طه – ميكانيكي . مسعود خالد عكاوي – عامل . ديب عكاوي – طالب . صالح عكاوي – عامل . منيب عكاوي – عامل . علي ابو طه – مقاول . محمود حسن سعد – عامل . محمد احمد شعباوي – عامل . صلبيا سعيد – عامل . سلمى نصراوي – عامل . لطفي محمد خطيب – حداد . وليد خالد عكاوي – ميكانيكي . اسعد نمر طه – ميكانيكي . نمر طه كيال – ميكانيكي . محمود ديب طه – عامل . نايف محمود خالد – عامل . احمد ديب طه – عامل . صالح شعبان – عامل . حسن زيدان واكد – عاطل عن العمل . محمد عبد مصري – طالب . منهل مصري – طالب جامعي . اسامة مصري – عامل . زكي درويش – كاتب ومعلم ثانوي . ماجدة كيال – سكرتيرة مدرسة . قاسم كيال – معلم ابتدائي . محمد نجيب كيال – معلم ابتدائي . محمد ابراهيم الحاج – معلم ابتدائي . جلال عبد الله أسدي – معلم ابتدائي . فاروق كيال – معلم ابتدائي . حنا مخول – معلم ابتدائي . بديعة حبيب – طالبة ثانوية . جاكلين حبيب – طالبة . ابتسام مصري – معلمة ابتدائية . يعقوب خوري – طالب . حسين علي كيال – عامل . هاشم جميل اسدي – طالب . محمد قاسم كيال – عامل . نهاد محمد خالد – عامل . احمد نطين الحاج – عامل . بسام محمد الحاج – عامل . قحطان كيال – عامل . تسعيد قلي فاخور – طالب . وسيم نمر ناصر – طالب . يوسف كيال – عامل .

■ **طلاب فى جامعات رومانيا :**

محمد علي غنايم ومروان يعقوب جنيني ومروان اندراوس ونادرة اندراوس – ومحمد عبد الغني وعلي عبد الغني وخليل مطانس وفوزي خطيب وابراهيم ابداح وسلامة سليمان ونمر فوزي غانم .

■ **البعينة :**

أحمد نايف اسحاق – عامل . نوفه دلاشة – ربة بيت . عبد الرحيم فقرا – عامل . فلاح فقرا – مدير عمل . غازي نوفل دلاشة – عامل . كوثر دلاشة – طالبة . جميل نواف دلاشة – عامل . هاشم دلاشة – محام . فاطمة دلاشة – معلمة . فاطمة دلاشة – ربة بيت . محمود محمد دلاشة – عامل . راضية دلاشة – ربة بيت . وسمية دلاشة – عاملة . خليل احمد محمد – قصار . اسعد بكر . طالب جامعي وعامل . صالح سليمان – عامل . دياب ابراهيم – طباخ . سليمان سليمان – طالب . حسين سليمان – ميكانيكي . محمد قرطاوي – موظف . الفازة سليمان – ربة بيت . عايدة سليمان – ربة بيت . سليم سليمان – عامل . احمد دياب شاكر – عامل . عطاف سليمان – طالبة . عفاف سليمان – موظفة . أميرة سليمان – ربة بيت . هندية سليمان – ربة بيت . علي سليمان – جزار . فخرية سليمان – خياطة . فاطمة نمر سليمان – ربة بيت . يوسف سليمان – عامل . مريم سليمان – ربة بيت . حسنية سليمان – ربة بيت . سالم سليمان – طالب جامعي . سليم سليمان – طالب . محمد سليمان – خياط . عارفة سليمان – سائق .

■ **دالية الكرمل :**

صابر فحماوي – عامل . احمد فحماوي – عامل . نواز ابو الزلف – عامل .

■ **شفاعمرو :**

عبد فرهود – عامل .

■ **يركا :**

أمين كملول – عامل . يوسف عباس معدي – طالب . عفيف عطاالله – عامل . نزار جبول – طالب . وهيب قويقس – طالب . فارس قويقس – طالب . صالح ملا – طالب . دوقان عطاالله – طالب . عارف سلام – عامل . حمزة الشواح – عامل . كمال رمال – طالب . هاني مهنا ثابت – عامل . نهاد عطاالله – عامل . صالح حمود – عامل . فريد خطار – عامل . وليد ملا – طالب . قويقس قويقس – طالب . مفيد قويقس – شاعر وبلاط . يحيى عطاالله – شاعر وقصار . جميلة ابو معروف – ربة بيت . المازة عطاالله – ربة بيت . يوسف معروف – عامل . أسعد عطر – جندي . فازي شوقي – جندي . رضوان عطاالله – عامل . اسعد جمال حمود – عامل . نديم يوسف ملا – طاه . شفيق ديب ملا – طاه . يحيى رمال – طالب . وحيد ابو جنب – عامل . سليمان ملا – عامل . رجا الخطيب – طالب جامعي . منير خطيب – طالب جامعي . محمد شلة – طالب جامعي . عبدالله ابو معروف – طالب جامعي .

■ **الرامة :**

فايز ناصر – عامل . حنا عطاالله – طالب . سليم خوري – معلم ثانوي . نجلاء اسكندر – ربة بيت . انشراح ناصر – ربة بيت . زاهدة خوري – ربة بيت . رئيف جاد – عامل . غاده رزق اسعد – موظفة . الشيخ ابراهيم عثمان – تاجر . عواطف مشرقي – موظفة . هادي قنادري – طالب . سعد الله عطا الله – طالب . الياس ذيب – تاجر . نهى ذيب – ربة بيت .

■ **طلاب يدرسون فى لينينغراد :**

رائد غطاس ووليد كركبي وابراهيم عاشور وشكري عواودة وصالح بدارنة وعبد الرؤوف حاج يحيى وجمال ناعوم وفتحي عياد وموسى ابو صالح وملاك ابو صالح ورجاء الياس وفاتنة سروجي واوروورا طوبي وخولة خوري وعبد السلام بكري ومحمد نصرة وماضي ابو راس وغسان نقولا وعمر محاميد وبسام حداد .

اللجنة البلدية المنطقية فى المثلث تؤيد قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ام الفحم – لمراسلنا – عقدت اللجنة البلدية المنطقية في المثلث اجتماعا في ام الفحم ، مساء الخميس الماضي ، وبحضور كامل اعضائها ، اكدت فيه موافقتها التامة على قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الداعية لضرورة العمل على الاسراع في تصديق ميزانيات ٨٠ – ١٩٨١ حتى تستطيع المجالس المحلية مواصلة عملها وخدمتها للجمهور . والمطالبة باقامة لجان تنظيم في كل قرية كبيرة او مجموعة من القرى . وتوسيع مسطحات البناء واتمام الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

واكدت اللجنة على اهمية قيام المجالس المحلية العربية بمطالبة السلطات المسؤولة بان توقف فرض الغرامات الباهظة على مخالفات التنظيم والتي تصل الى اكثر من مئة الف ليرة ، وايجاد حلول للابنية في الرخصة ، عن طريق ادخالها في مناطق التنظيم واصدار رخص لها .

وشجب الحاضرون الهجمة العنصرية على الجماهير العربية واحد مظاهرها البشعة الاعتداء الفاشي على الطلاب الجامعيين العرب وطالبوا بايقافها .

كما قررت اللجنة بذل الجهود ، على نطاق المجالس المحلية ، وعلى النطاق الجماهيري وانجاح مؤتمر الجماهير العربية ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية والسلام العادل والثابت .

غادي الغازي من مجموعة ال « ٢٧ » :

أمر الخدمة فى المناطق المحتلة « يرفرف فوقه علم اسود »

القدس – لمراسلنا – ما زال الجندي غادي الغازي عضو مجموعة ال « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، يقبع في السجن منذ اكثر من خمسة اسابيع . وبعد ان انتهت مدة سجنه الثانية ، يوم ٧/٨ ، اعلم عن تمديد اعتقاله لعشرة ايام اضافية ! وفي يوم اول امس الاربعاء حكم عليه مرة اخرى بالسجن لمدة ٣٥ يوما منها ٢١ يوما كان حكم عليه بها مع وقف التنفيذ في المرة السابقة .

وتوجه « الجندي » غادي الغازي بواسطة المحاميين آفي بردوغو وشمعون فرانكو الى محكمة العدل العليا مطالبا بان تصدر امرا احترازيا وأمرا ملزما لوزير الحربية ورئيس قسم القوة البشرية في القيادة العامة للجيش وقائد فرقة المدرعات لكي يمثلوا امام المحكمة ويفسروا اصرارهم على اكراه الجندي غادي الغازي للخدمة في المناطق المحتلة ؟ ولماذا لا يامرون باطلاق سراحه حالا ؟ ولماذا لا يعاملونه بمساواة مع جنود آخرين كانوا اعطوهم تأشيرات تعفيهم من الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ؟

كما وجاء في طلب الاستئناف ان الجندي غادي الغازي يرفض الانصياع لامر الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لانه يرى فيه امرا غير قانوني « يرفرف فوقه علم اسود » كما جاء في قرار محكمة « كفر قاسم » .

هذا وقد وافقت محكمة العدل العليا على النظر في الاستئناف . ووجه قاضي المحكمة ، مئير شمغار ، دعوة لممثل مستشار الحكومة القضائي لكي يمثل امام المحكمة حول هذا الموضوع .

وحين صدر الحكم الجديد بالسجن ٣٥ يوما تقدم المحاميان بطلب مجدد للاسراع في اجراء المحاكمة .

ويفيد مراسلنا بان غادي الغازي تلقى وهو في السجن العديد من رسائل التضامن من مختلف الاوساط ومن زملائه الطلاب الثانويين ومن بعض المعلمات اللواتي درسنه .

كما وتستمر حملة التضامن التظاهرية مع كفاح الغازي وزملائه العادل .

وفي الصورة :
القوى الدمقراطية تطالب باطلاق سراح رافضي الجندية .

قطعان « غوش ايمونيم » تستفز شبان واهالى عرابة البطوف

عرابة – لمراسلنا – قامت قطعان « غوش ايمونيم » ، يوم الخميس ٧/١٠ ، بزيارة لمنطقة « المل » المعروفة باسم منطقة « ٩ » . وخلال سيرهم على الشارع العام اوقفوا سياراتهم عند مدخل قرية عرابة ونزلوا منها واخذوا بالنباح « شعب اسرائيل حي » (عام يسرائيل حاي) !! وان ما حملهم على مثل هذا العواء الهستيري ، حسب ادعائهم ، انهم شاهدوا على بقايا سيارة « خردة » مرمية في ارض بركة عرابة كلمة م. ت. ف . ثم اخذوا يتعرضون للشبان والعمال المتواجدين هناك وفي اماكن عملهم ويسألون عمن كتب هذا الشعار . وعندما اقترب منهم بعض الشبان طالبين عدم المبالغة في الهستيرة والاعمال الاستفزازية حتى لا ينشأ وضع صدام استل احدهم مسدسه واشهره في وجه الشبان . ولولا تواجد بعض العقلاء هناك الذين استطاعوا ان يمنعوا الصدام مع هذه العصابات لحدث ما لا تحمد عقباه .

ويستغرب اهالي عرابة هذا الامر كما ويستغربون كيف استطاعت قطعان « غوش ايمونيم » ان ترى الشعار المكتوب على صفائح سيارة تبعد عشرات الامتار في الوقت الذي يعمل هناك عمال وتكثر المارة ولم ير احدهم هذا الشعار !!

ان اهالي عرابة لا يستبعدون ان تكون هذه العملية مدبرة وحتى عن طريق اجهزة الظلام . ويثير الشك تصرف زعران « غوش ايمونيم » الذين نزلوا من سياراتهم بشكل هستيري وكأنهم على علم بما سيحدث . وهرعوا جميعهم الى صفائح السيارة ومحوا الشعار وكتبوا محله شعار « شعب اسرائيل حي » . ورسموا الشعار الاسرائيلي . وعادوا بعد ساعات لاعادة نفس التمثيلية .

ويستنكر مجلس عرابة المحلي الدمقراطي ومعه كل اهالي عرابة الواعون هذه الاعمال الاستفزازية ويطالبون السلطات المسؤولة بوضع حد لمثل هذه الاعمال ويحملونها مسؤولية العواقب الوخيمة من تكرار هذه الاعمال الاستفزازية .

تجهيز المدارس فى طليعة اهتمام مجلس طمرة الدمقراطى

طمرة – لمراسلنا – دعا عباس حجازي ، رئيس مجلس محلي طمرة الدمقراطي عمال الدهان من ابناء القرية الى تنظيم العمل التطوعي لتجهيز المدارس الابتدائية وتحضيرها بشكل لائق قبل افتتاح السنة الدراسية الجديدة . واستجاب العديد من المهنيين الى هذه الدعوة يوم السبت الماضي وانجزوا عملا هاما في المدارس الابتدائية الثلاث قدر بـ ٣٥ الف ليرة . واعرب ابناء القرية عن استعدادهم لتنظيم مثل هذا العمل التطوعي لخدمة الاهالي في المستقبل ايضا .

هذا ووعد مفتش المعارف علي حيدر بعد زيارة للقرية انه سينظم لقاء مع مفتش وزارة المعارف العام كابيلوفتش لبحث الميزانية المقترحة لبناء المدرسة الشاملة والمدارس الاخرى . وسيتم هذا اللقاء في ٢٥ تموز الجاري .

كذلك سيعلن رسميا في طمرة عن افتتاح سوق تجارية تقع في مدخل القرية .

طلاب كفر ياسيف يتضامنون مع زملائهم فى الضفة المحتلة

كفرياسيف – عقد فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف – ابو سنان احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية حضره العشرات من الطلاب . ورئست الاحتفال الرفيقة روضة مرقس ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية ، وتحدث فيه الاستاذ عزت فرح والطالب الجامعي عزمي بشارة .

وابرز الخطباء اهمية دور الطلاب السياسي والاجتماعي واهمية توطيد وتوسيع وحدة الصف والتصدي لسياسة الليكود المعادية لجماهير شعبنا ، والتي احتدت بزيادة اخطار الفاشية .

والقى الشاعر نزيه حسون باقة من قصائده الوطنية . كما القى الشاعر الشاب اسامة ملحم قصيدة من نظمه . وقدم الرفيقان محمد مصري وراوية شاهين استعراضا فنيا «السجل الشرف وسجل القرف» الذي نشرته « الاتحاد » في ٢٣ حزيران الماضي .

واستنكر المحتفلون ممارسات الاحتلال القمعية ضد الطلاب وضد ابناء شعبنا في المناطق العربية المحتلة .

مسؤولو الهستدروت يقرون مقترحات الجبهة فى مجلس عمال معلوت – ترشيحا

ترشيحا – لمراسلنا – انتخب مجلس عمال معلوت – ترشيحا ، في اجتماعه الذي عقده في التاسع من تموز الجاري ، سكرتيرا جديدا له . وقد امتنع مندوب الجبهة الدمقراطية عن التصويت . واوضح الرفيق جبرائيل بشارة دوافع الامتناع بقوله : انه على الرغم من ان القانون يقضي بعقد جلسة مرة كل ٦ اسابيع الا ان مجلس العمال خلال السنتين الاخيرتين لم يعقد الا ٥ جلسات .

كما انه لم يؤلف اللجان التسع الاجباري تأليفها وذلك رغم مطالبات الجبهة بذلك عدة مرات . وقال : ان المجلس الحالي وكل المجالس السابقة لا تطلع على الميزانية ولا تقرها كما انه لم يبحث قضايا العمال واتفاقيات العمل .

واقر حاييم اوشري ، عضو اللجنة التنظيمية المركزية في الهستدروت ، لدى رده على النقاش ، بالانتقادات التي قدمها مندوب الجبهة . وطالب السكرتير الجديد بالاهتمام بها جديا . وقال ان كل كتل مجلس العمال ستتمثل باللجان وفق نسبتها .

حركة النساء الدمقراطيات – ترشيحا –

محاضرة طبية حول « امراض ومشاكل الاسنان لدى الاطفال وطرق علاجها » . يوم الاحد ٨٠/٧/٢٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة « نادي الشباب » . المحاضر : الدكتورة روضة بشارة .

مسألة عائلية – بقية

لانه رأى فيه تحديا واملا للبعث الصهيوني . وكان بن غوريون يكره صورة العربي مثل الوزير تمير الذي لا يستهجن عليه اقتراح قانون جديد يعتبر استخدام اللغة العربية خطرا على امن الدولة .. لانها لغة منظمة تخريبية !!

وبن غوريون ، هذا ، رأى في بقاء اقلية من البدو في النقب ضرورة للاحتفاظ بالحياة نفسها في هذه الصحراء . وكان بن غوريون صاحب خيال واسع . فاعتبر عرب النقب انهم من اصل عبري لان بعض العبريين غيروا دينهم للبقاء .. في عصور السبي ، في البلد . وهكذا توصل الى فرضية انهم من نسل ابراهيم . وهذه الرواية اوحت الى بن غوريون اعادة عرب النقب الى دينهم الاصلي فاقترح « عملية يوحنان » لتهويد قبائل البدو المتبقية . واقام بن غوريون لجنة لتنفيذ « عملية يوحنان » مؤلفة من الرابي الكولونيل جاد نافون ، وحاييم لاسكوف من قدماء المخابرات وغيرهما .

ولكن « عملية يوحنان » هذه اصطدمت بمعارضة كبار الحاخامين الاشكناز الذين رأوا في تهويد اعداد كبيرة من العرب خطرا على طهارة العرق . وهكذا اخفقت « عملية يوحنان » .

وهذا الاسبوع كتب الجنرال الاحتياطي يوسف جبع ، مقالا في معريب تحت عنوان « عملية يوحنان تأجلت .. » اوحى فيه بان الليكود ادخل تعديلا على العملية لتهويد الارض وحدها .

فقصة ترحيل عرب النقب ، يا سفير مرتضى ، لها بداية بالضبط كما تقرأ . فهل هذا كله مسألة داخلية تهم اسرائيل وحدها !!

بكير يا مستر جونى – بقية

خاصرته . يضع قبعة الكاوبوي على رأسه ، يركب حصانه تارة ، وينزل تارة اخرى ، يلف الحبل على ذراعه ، يحاول ان يلوّح .. يلوّح بالحبل .. الحاكم ينظر اليه من المستوطنة القريبة .. يشهر مسدسه .. ينظرون اليه .. اصبح عصبيا .. متوترا .. يقاتل ظله .. يضحكون عليه .. كاوبوي في قرية عربية .. كل ما وصلها من الحضارة الغربية هو شخصية الشريف جوني اريزونا ؟

من لا يعرفه ، من لا يسمع عنه ، الشريف الذي يربط حماره مطرح ما بدّه صاحبه ، او الصاحب الذي يربط الحاكم مطرح ما بدها الحكومة !

بكير يا مستر جوني اريزونا !

مجلس عمال الطيبة يطالب بوقف الهجمة على الطلاب العرب

الطيبة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الطيبة اجتماعا له ، مساء الخميس الماضي ، بناء على طلب تقدم به الى سكرتارية المجلس الرفيق شاكر عازم عضو المجلس . ودعا الرفيق عازم الى عقد اجتماعات دورية للمجلس .

هذا واعلن المجلس في قراراته الاحتجاج على الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة في البلاد . والاحتجاج على الحملة الهستيرية المعادية للطلاب الجامعيين العرب مطالبا بايقافها .

كما اتخذ قرارات بالاحتجاج على محاولة اغتيال قادة الشعب الفلسطيني الثلاثة في المناطق المحتلة .

شبيبة عكا الشيوعية تحتفل بانتهاء السنة الدراسية

عكا – لمراسلنا – اقام فرع الشبيبة الشيوعية في عكا يوم الخميس الماضي احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء العام الدراسي . واستنكر الرفيق منير بكري ، عضو لجنة المنطقة وعضو سكرتارية الفرع ، في كلمته اوامر الاقامات الجبرية التي فرضتها السلطات مؤخرا على الطلاب العرب الجامعيين والشخصيات الوطنية العربية . وطالب بارجاع الطلاب الجامعيين الى جامعاتهم .

وقدمت فرقة ابناء الكادحين الاناشيد الوطنية والدبكات الشعبية . ثم قدم الرفيق بولس نحاس برنامج اسئلة واجوبة .

هذا وقد رئس الاحتفال الرفيق خالد مافي .

الجبهة تخوض انتخابات عمال المعادن فى ترشيحا

ترشيحا – لمراسلنا – قدم الرفيق جبرائيل بشارة ، يوم الاحد الماضي ، قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس نقابة عمال المعادن في معلوت – ترشيحا . وقد قبلت القائمة . ويرئس القائمة الياس يعقوب من كفرياسيف وتضم فايز سويد من البقيعة واليف بشارة من ترشيحا وسعد سعدية من عرابة . واتخذت القائمة الحرف « و » رمزا لها .

مجلس جبهة كابول يناقش العمل البلدى

كابول – لمراسلنا – ناقش مجلس جبهة كابول الدمقراطية في الاجتماع الذي عقده يوم السبت الماضي تقرير رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي ، محمد علي طه ، عن العمل البلدي وبرنامج الجبهة . وفي ختام النقاش قرر المجتمعون اصدار نشرة لمرة واحدة عن العمل البلدي ومواقف كتلة الجبهة الدمقراطية واقامة ٣ امسيات للجبهة في اواخر تموز الحالي . وكان المتناقشون قد قدموا العديد من الاقتراحات الهامة حول توسيع الجبهة الدمقراطية .

بورغ :

القدس المحتلة عاصمة اسرائيل الابدية

القدس – نفى وزير الداخلية والشرطة ورئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضات « الحكم الذاتي » ، يوسف بورغ ، خلال مباحثاته مع السفير الامريكي سول لينوفتس ، امكانية الغاء القرار بنقل مكتب رئيس الوزراء الى القدس العربية المحتلة . وقال بورغ ان رئيس حكومته ، بيغن ، يعتبر اليوم الذي سينتقل فيه مكتبه الى القدس المحتلة يوما عظيما .

وكان بورغ يقدم تقريرا عن هذه المباحثات امام جلسة الحكومة الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي . ومما قاله في هذا الصدد : ان الحديث لا يدور عن مقر اوجد خصيصا تمهيدا للتنقل وانما عن بناية باكملها في طور البناء منذ سنين .

ومن جهة اخرى رد بورغ في الجلسة نفسها على تصريحي صديقيه المصريين ، كمال حسن علي وبطرس غالي ، بشأن تجميد « قانون القدس » بالقول : ان الحكومة لن تتدخل في اجراءات تشريع القانون ، الذي كانت تقدمت به النائبة غئولا كوهين (من حزب هتحيا الفاشي) لجعل القدس عاصمة اسرائيل الابدية .

الكنيست تبحث اوامر الاقامة الاجبارية

فلنر : الدمقراطية لا تتجزأ وستطال مخالب الفاشية كل الدمقراطيين

* مظاهر الاستنكار الشعبي تعم قطاعات جماهيرنا العربية * توفيق زياد في مذكرتين لرئيسي جامعتي حيفا وبئر السبع : عليكم ان تعملوا لخلق جو مساواة واخوة في الجامعات وليس العكس * رابطة الجامعيين العرب في الولايات المتحدة تستنكر اوامر الاقامة الاجبارية *

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الطلب الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد ١٧ شخصية عربية وطنية . ورد على الاقتراح نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري ، فطالب باسقاطه عن جدول الاعمال ودافع عن الاوامر العسكرية بقوله انها استصدرت ضد « الذين يهددون امن الدولة » . ولدى نقاشها صبت النائبة غئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، جام حقدها على الطلبة الجامعيين العرب والجماهير العربية وطالبت بتحويل الاقتراح الى لجنة الكنيست حتى يحظر على نواب الجبهة تقديم اقتراحات مماثلة خلال الفترة القريبة . وبتأييد الاكثرية اسقطت الكنيست الاقتراح عن جدول الاعمال .

والقى النائب مئير فلنر كلمة شاملة استهلها بشجب الاوامر العسكرية ونهج العودة الى الحكم العسكري وقال : ان الهدف السياسي من وراء ذلك واضح وضوح الشمس وهو ان الحكم القائم يبغي بشكل سلطوي بوليسي قمع النشاط السياسي والشعبي المشروع للشخصيات ومواطنين من الجماهير العربية في اسرائيل . والحكم يريد بذلك ايضا ضرب عرى تعاون هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية في النضال ضد التمييز القومي من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

وتابع فلنر : في الوقت نفسه تسرح عناصر اليمين المتطرفة وتمرح . لم نسمع عن استصدار اوامر عسكرية ضد الزعران الذين استعملوا العنف ضد اصحاب الآراء السياسية الاخرى في الجامعات وخارجها او ضد الذين يرسمون على الجدران شعارات سامة مثل « الموت للعرب » او ضد اولئك الذين نجروا ندوة قانونية صادقت ادارة جامعة حيفا على اقامتها او الذين ظهروا علانية واعلنوا تأييدهم لمحاولة الاغتيال الآثمة ضد رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة .

وتستتبع موجة الاوامر العسكرية حملة تحريض دموية لم يسبق لها مثيل ضد الجماهير العربية . يهددون بتصعيد القمع ، كما افتى بذلك نائب رئيس الحكومة ، سمحا ايرليخ ، قبل فترة من على هذا المنبر . لماذا هذا التحرك ضد قيادة الجماهير العربية ؟ الا وجود او اعتبار للمحاكم في هذه البلاد ؟! ان ذلك استمرار لاسلوب « اليد الحديدية » ، الذي انتهجته الحكومة في المناطق العربية المحتلة وجزء من الحملة المعادية للدمقراطية عموما .

وحذر النائب فلنر نواب الكنيست من ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الاصابع ذاتها التي تضرب شخصيات وممثلي الجماهير العربية بدأت تمس وتهدد شخصيات وممثلي الشعب الاسرائيلي اليهود .

وختم مئير فلنر كلمته بتوجيه الحديث الى نواب حزب العمل ومبام : لا تكونوا سلبيين فتسمحوا باستمرار فعالية هذه الاوامر . انها اشبه بسرطان فاشي يهدد بالانتشار ليصيب بالتالي كل من يعارض هذه السياسة . ومهما تعددت سحناته فجوهره واحد : صرف الانظار عن الافلاس الذريع السياسي والاقتصادي ، الذي تعاني منه حكومة الليكود ، وتوجيه النقمة صوب الاقلية القومية . اننا نطالب بامرين : الغاء جميع اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي فورا والغاء انظمة الطوارئ الكولونيالية البريطانية التي استند اليها عند اصدار الاوامر العسكرية .

الاستنكار الشعبي :

هذا ولا تزال مظاهر الاستنكار الشعبي والتضامن مع الطلبة الجامعيين تعم الجماهير العربية . وفي هذا الاطار قام مجلس كفر كنا المحلي وجبهة كفر كنا الدمقراطية بارسال برقية استنكار الى وزير الداخلية والشرطة على فرض الاوامر العسكرية والتحريض الارعن على طلابنا الجامعيين .

وارسلت جبهة الطيرة الدمقراطية رسالة تضامن الى الطلبة الجامعيين عبرت عن التضامن معهم واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية ووقع على الرسالة السادة طارق عبد الحي واحمد يوسف عراقي ونسيم ابو خيط .

وارسلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية طلبا الى رئيس المجلس لادراج موضوع الاوامر العسكرية في اقرب جلسة للمجلس البلدي .

وبعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، مذكرتين الى كل من رئيسي جامعتي حيفا وبئر السبع اعلن فيهما احتجاج البلدية على الاجراءات التعسفية ضد الطلبة الجامعيين العرب وتصاعد موجة تصلهم العشوائي من الدراسة . وطالبت المذكرتان بوقف هذه الاجراءات والعمل على خلق اجواء المساواة داخل الحرم الجامعي والحفاظ على الدمقراطية وحرية التعبير امام كل محاولة للمس بهما ، تهدد بالخطر المجتمع والحياة الاكاديمية في البلاد .

وفي ام الفحم اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية منشورا الى الاهالي شجبا فيه الاوامر العسكرية ودعوا كل ذي ضمير حي الى الوحدة في سبيل صد الهجمة الفاشية .

وعقد اجتماعان شعبيان في عرابة (تكلم : محمد عبرى نصار ، رئيس المجلس المحلي وفضل نعامنة ، نائب رئيس المجلس وسكرتير فرع الحزب والطالبان الجامعيان اللذان يدرسان في الخارج سالم فرهان خالدية وحسين شمالي) وسكرتير اتحاد الطلاب العرب ، محمد عمري) وبركا في بيت عبد الله معروف (تكلم : صالح ثابت وعبد الله ابو معروف وجهاد سعد والقى الشاعر مفيد قويقس قصيدة) تضامن فيها الجمهور مع الطلبة الجامعيين العرب واستنكروا اوامر الاقامة الاجبارية .

وتلقى السيد صالح برانسي برقية من الاستاذ مجيد الكاظمي ، رئيس رابطة الخريجين الجامعيين العرب في الولايات المتحدة تتضمن « استنكار فرض الاقامات الاجبارية على السادة صليبا خميس ومحمد ميعاري ورمزي خوري وصالح برانسي وبقية الشخصيات الوطنية والطلابية التي تلقت اوامر اقامة منزلية » والتضامن الكامل مع النضال الدمقراطي العام لالغاء هذه الاجراءات التعسفية الكولونيالية .

كذلك اعلن الاستاذ الكاظمي في البرقية ان رابطة الجامعيين العرب في امريكا ستقوم بحملة واسعة في اوساط الرأي العام الامريكي لفضح هذه الاجراءات التعسفية . كما بعثت الرابطة برسالة احتجاج ضد الاقامات الجبرية ، الى وزارة الخارجية الامريكية .

بعد غد الاحد جلسة اخرى لمؤتمر الهستدروت

تل ابيب – من المقرر ان تعقد الجلسة الثانية لمؤتمر الهستدروت الثالث عشر بعد غد الاحد في تل ابيب حيث ستبحث فيه قضايا فكرية تتعلق بالموقف من حقوق الطبقة العاملة ومختلف اوجه السياسة العمالية وكذلك موعد انتخابات الهستدروت القادمة .

ويذكر ان القيادة المراخية للهستدروت تراجعت عن قرارها طرح فكرة الغاء عضوية المناهضين لاسس تنظيم الهستدروت في اللجنة التنفيذية . وقررت الاكتفاء ببحث القضايا الفكرية العامة .

وزير المالية لا يكتفي بضربات حكومته ويبشر :

استعدوا لتحمل أعباء جديدة

* قيادة الهستدروت تقرر الكفاح .. لكن بدون برنامج واضح * جدول الغلاء ٤،٦٪ بينما الغلاء الحقيقي يتراوح بين ١١ و ٥٢٪ *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – مؤشر ارتفاع جدول غلاء المعيشة يدل على نسبة ٤،٦٪ خلال شهر حزيران الماضي (اعلى نسبة يصلها الجدول في اشهر حزيران منذ قيام الدولة) واسعار الخبز ترتفع بنسبة ١١٠٪ ويجر الغلاء ليشمل الحليب ومنتجاته كلها (بنسبة ١٦٪) والحبل على الجرار .. ويشير المراقبون الى ان التضخم المالي سيتعدى في نهاية السنة نسبة ١٥٦٪ (وهي اعلى نسبة في العالم) .. كل هذه الضربات ووزير المالية ، يغئال هوروفتس ، يعلن بصراحة ان على الجمهور (جمهور العاملين والعائلات الفقيرة) ان يستعد لتحمل اعباء جديدة « لانقاذ الاقتصاد » .

وكان وزير « الرفاه والرخاء » !! يسرائيل كاتس دافع عن سياسة الحكومة الاقتصادية في الكنيست ، امس الاول ، فاعلن (مستهبلا الناس) ان سعر الخبز في اسرائيل اقل منه بكثير في دول العالم . وقدم (النصيحة) الى النقابات المهنية « ان تنضبط » و « لا تنجر وراء المحرضين » و « ان تساهم في مساعي الحكومة للجم التضخم المالي » (لا شك انه يقصد بالمساعي المذكورة تضخم ميزانيات العسكرة والاستيطان وتقديم المساعدات لاصحاب الرساميل) .

ومن جهة اخرى قررت قيادة الهستدروت المراخية (في اللجنة المركزة للهستدروت) « استمرار النضال بكل الوسائل التي تقررها اللجنة او الدائرة النقابية لتعويض العاملين عن الغلاء » . لكن هذه القيادة رفضت تحديد وسائل النضال وبرنامج واضح له ، الامر الذي انتقده ممثل الجبهة في الدائرة النقابية ، الرفيق بنيامين غونين ، هذا الثلاثاء ، وطالب قيادة الهستدروت ان تسحب توقيعها على اتفاقيات العمل الجماعية وتجند العاملين في مظاهرات واضرابات احتجاجية ضد السياسة الاقتصادية الحكومية .

● جدول الغلاء ●

هذا ومن المعروف ان جدول الغلاء المعلن في شهر حزيران (٤،٦٪) لا يعكس الصورة الحقيقية للغلاء في ذلك الشهر . فقد كانت ارتفعت خلاله اسعار الكثير من المواد الاساسية بنسبة اكبر مثل الحليب ومنتجاته ١١ – ١٤٪ والطحين ١٩٪ والسكر ٢٥٪ والقهوة ١٥٪ والمياه ٥٢٪ والكتب الدراسية والدفاتر ٢٠،٧٪ .

مؤتمر منطقة حيفا الحزبية في اكتوبر

* المنطقة تحتج بشدة على اوامر الاقامة الاجبارية وحملة التحريض الدموية على الطلاب العرب *

حيفا – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الذي عقدته ، يوم الاثنين الماضي ، بكامل اعضائها اليهود والعرب ، وبحضور اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، عقد مؤتمر المنطقة في يوم السبت الموافق ٤–١٠–٨٠ .

وكانت لجنة المنطقة قد استمعت في هذا الاجتماع الى بيان سياسي وتنظيمي شامل قدمه سكرتير لجنة المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق علي عاشور . واتخذت في نهاية الاجتماع قرارا احتجت فيه بشدة على اوامر الاقامة الاجبارية وحملة التحريض الدموية ضد الطلاب العرب .

وجدير بالذكر ان هذه الاوامر التعسفية شملت عضو لجنة المنطقة ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب الرفيق عصام مخول ، وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا الرفيق جول جمال .

اهالي ام الفحم يستنكرون عدوان العصابة المسماة « الشباب المسلم » !

ام الفحم – لمراسلنا – قامت العصابة التي تطلق على نفسها اسم « الشباب المسلم » ! بتدبير هجوم مسلح على اعضاء الحزب الشيوعي من آل الحصري في ام الفحم ، حيث نصبوا ، في الرابعة من صباح الاربعاء ٧/١٦ ، كمينا لعيسى حسين ، صاحب مقهى .

فبينما كان المذكور يفتح مقهاه انقض عليه عشرات المسلحين بالزجاجات والمطارق والمجارف والعتلات وغيرها من الادوات الحادة ، ثم قاموا بالاعتداء على الاطفال والنساء وكل من تصدى لهم . وجرحوا ستة اشخاص نقل احدهم الى المستشفى . ثم قاموا بتكسير زجاج السيارات وتحطيم الحمامات الشمسية !!

وما ان انتشر خبر هذا الهجوم الوحشي في القرية حتى توافد مئات العمال وسكان القرية الى مكان الحادث معلنين استنكارهم وتنديدهم لهذه الفعلة الآثمة التي ارتكبت تحت ستار الدفاع عن الدين (!!) .

وعقدت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم ، على الفور ، اجتماعا طارئا نددت فيه بهذه الجريمة النكراء وطالبت بوضع حد لاستفزازات هذه العصابة المجرمة وابقائها عند حدها .

وعقد ، في مساء الاربعاء ، اجتماع كبير ، في بيت السيد محمود القاسم ، ضم اعضاء المجلس ووجهاء القرية واعضاء الجبهة ، حيث اجمع الحاضرون على استنكارهم وشجبهم العنيف لهذه الجريمة واعلنوا عن تشكيل لجنة متابعة لمواصلة العمل على وضع حد لهذه التصرفات الهمجية . كما وتقرر ان يعقد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع .

ويشير اهالي ام الفحم باصبع الاتهام نحو السلطة واذرعها التي لم تحرك ساكنا ولم تتخذ الاجراءات اللازمة ضد اعمال الزعرنة المتعددة التي نفذت في القرية ، مثل حرق نادي الحزب وسيارة الحزب والمقاهي وسيارات نقل العاملات والموقف المشين التخريبي من مخيم العمل التطوعي حيث قام الزعران ابانه بقطع الكهرباء عن سكان القرية واطلاق الرصاص على الشبان الذين ذهبوا للبحث عن اسباب العطل الكهربائي ثم اعمال التخريب في مشاريع العمل التطوعي ومحاولة الاعتداء على شبان من الناصرة كانوا يشاركون في العمل التطوعي وكذلك الاعتداء السابق على بيت آل الحصري وعلى المقهى نفسه العائد لهم !!

ان اهالي ام الفحم يطالبون السلطات المختصة بان تقوم بواجبها في اعتقال المجرمين ، المعروفين للاهالي والشرطة ، وتقديمهم للمحاكمة وتعويض المتضررين عن الخسائر التي لحقت بهم .

هذا وعبر اهالي ام الفحم عن دهشتهم واستغرابهم للطريقة التي قام بها التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء ، بنقل الخبر ومحاولته التقليل من خطورة الحادث والتغطية على المجرمين واعطاء المبررات الكاذبة والواهية مثل القول ان المعتدين كانوا « عائدين من المسجد حيث ادوا صلاة الفجر » . فكيف عادوا من المسجد والصلاة وهم يحملون ادوات البلطجة والبطش وبعضهم ملثم بكلسات اللصوص . كما ولا اساس من الصحة للقول عن وصول الشرطة لمكان الحادث فورا ! والحقيقة هي ان الشرطة حضرت بعد وقوع الحادث بثلاث ساعات . كما ولم تتركز اية قوات للشرطة في ام الفحم بالمرة !

فصل ٣ طلاب آخرين من جامعة بئر السبع

بئر السبع – لمراسلنا – فصلت المحكمة التأديبية التعسفية في جامعة بئر السبع ، امس الخميس ، ٣ طلاب آخرين وفقا لانظمة الطوارئ التي سنتها ادارة الجامعة مؤخرا لتقييد نشاط الطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين السياسي وكم افواههم . والثلاثة المفصولون هم : نسرين مرقس وميسرة السيد ومصطفى حسين .

وبهذا يبلغ عدد الطلاب المفصولين (حتى الآن !) ٤٤ طالبا ومن المنتظر ان تعقد « محكمة الظلم » جلساتها القادمة ، قريبا ، للنظر في قضايا دفعة اخرى من الطلاب المدعوين للمثول امامها .

وعقد يوم امس الاول ، الاربعاء ، اجتماع شعبي حاشد في حرم جامعة بئر السبع احتجاجا على اوامر الفصل والانظمة ادارة الجامعة المجحفة شارك فيه عدد كبير من الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود في جامعات بئر السبع والقدس وتل ابيب ووفود اتحاد الطلاب ولجان الطلاب العرب في جامعات البلاد كافة . تحدث في الاجتماع البروفسور مارسيلو بسكال والدكتورة تانيا راينهارت ، من جامعة تل ابيب والطالب الجامعي عنري اوحيون ، رئيس رابطة الطلاب الشرقيين في جامعة بئر السبع وشحدي بن برى والدكتور الين زاينتشغ ، من جامعة بئر السبع ، وروبي بلاك عضو منظمة الطلاب العامة . وعبر جميع الخطباء عن نقمتهم جراء الانظمة التعسفية الجديدة وطالبوا بالغائها فورا واعادة الطلبة المفصولين فورا الى مقاعد الدراسة .

تعاظم الاستعداد لمخيم العمل التطوعي الخامس

* وفد من النقابات الايطالية سيشارك في المخيم * نداء الى المقاولين واصحاب الآليات * اجتماع تحضيري كبير في ٨٠/٧/٢٢ * تجند جماهيري واسع في مختلف انحاء البلاد *

الناصرة – لمراسلنا – كل يوم جديد يقربنا من موعد مخيم العمل التطوعي الخامس ، يزيد من الاستعدادات التنظيمية والشعبية لهذا الحدث الكبير في حياة الناصرة وحياة جماهيرنا العربية . ومن المنتظر ان يعقد يوم الثلاثاء ٢٢–٧–٨٠ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي اجتماع للجنة المركزة للمخيم ونشيطي لجان الاحياء وممثلي الهيئات والمنظمات الاهلية والنوادي في المدينة من اجل تعبئة المدينة كلها تحضيرا وعطاء ، لانجاح المخيم .

كذلك اصدرت اللجنة المركزة منشورها الاول ودعت فيه الاهالي الى التجاوب مع النشاطات التحضيرية للمخيم وتقديم التبرعات على مختلف انواعها « هذه التبرعات التي تصرف في نهاية المطاف لتطور وازدهار ونظافة مدينتنا التي هي بيتنا جميعا » . وبدأت لجنة التموين ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة المحلات العامة والاحياء لجمع التبرعات المالية والمواد الغذائية . وتواصل لجنة المهندسين برئاسة المهندس وليد الحاج زيارة الاحياء لمسح المشاريع استعدادا لتقرير المشاريع التي ستنفذ وعرضها على البلدية لاقرارها نهائيا . ومن جهة ثانية ، بعثت اللجنة المركزة للمخيم ممثلة في نائب رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي رسالة الى اصحاب الآليات والمقاولين ، من الناصرة وكل انحاء البلاد ، للتبرع بالياتهم لكل ايام المخيم او بعضها » للمساهمة في شرف تطوير الناصرة ، عاصمة الجليل وقلعة الكفاح الجبهوي لجماهيرنا .

وبعث جرايسي رسالة اخرى باسم اللجنة المركزة الى المجالس المحلية والجبهات المحلية وكل الهيئات الشعبية والشبابية والنسائية يدعوها فيها الى المشاركة في المخيم . كذلك ارسلت اللجنة رسالة الى المقاولين واصحاب الآليات تستحث حميتهم للتطوع بالياتهم في المخيم خلال كل ايامه او بعضها .

بعد الوفد البريطاني – وفد من ايطاليا .. ايضا

تلقى رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد ، رسالة من الحزب الشيوعي الايطالي ، تفيد ان وفد متطوعين سيصل الى المخيم من اتحاد النقابات الايطالية على نفقة النقابات نفسها . وكانت قد وصلت للبلدية برقية عن القرار باشتراك وفد من الشباب البريطاني ، في مخيم الناصرة .

جبهات البطوف وام الفحم ويافة الناصرة

وافاد مراسلنا في قطاع البطوف ان الجبهات المحلية في عرابة ودير حنا وسخنين ، قلاع الجبهة ويوم الارض ، قررت التجند الكامل واعتبار نجاح مخيم الناصرة نجاحا لكل جماهيرنا العربية .

ومن جهة اخرى تلقت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ، تبليغا من جبهة ام الفحم الدمقراطية يؤكد ان الجبهويين وكل العناصر الوطنية في ام الفحم سوف يتجندون لمخيم العمل التطوعي في الناصرة ، خصوصا في اعقاب التجند الرائع من الجبهويين الشباب في الناصرة لمخيم ام الفحم . كذلك اقرت سكرتارية جبهة يافة الناصرة الدمقراطية ، في اجتماعها في الاسبوع الماضي تخطيطا تنظيميا مفصلا لمشاركة يافة الناصرة في مخيم الناصرة .

الشبيبة الشيوعية

كذلك علم مراسلنا ان الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة قررت التجند الكامل لمخيم الناصرة ، وتجنيد ما لا يقل عن ٧٠٠ متطوع ومتطوعة ، واعتبار المخيم في مركز اهتمام الشباب في المنطقة . وقد بدأ تسجيل المتطوعين ومهنهم لايصال كل التفاصيل لقيادة المخيم في الناصرة .

شبيبة الرامة والناصرة

استضافت الشبيبة الشيوعية في الناصرة مساء السبت الماضي الشبيبة الشيوعية من قرية الرامة الجليلية . وقد عقد لقاء اخوي حار في قاعة الصداقة تكلم فيه الرفيق كمال ابو احمد عضو سكرتارية شبيبة الناصرة والرفيق يوسف جول هنا عن شبيبة الرامة والرفيق سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب والرفيق اديب ابو رحمون نائب رئيس بلدية الناصرة . وقد جرى خلال هذا اللقاء تبادل الخبرة كما اكد كل الحاضرين على تحفيز الشباب في الناصرة والرامة ، للتجند الفعال لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة (٢٠–٨٠/٨/٢٤) .

وفي اليوم التالي قام رفاق الناصرة والرامة الشباب ، برحلة الى بركة « عين جالوت » في غور بيسان .

حظر السفر الى الخارج على رمزي خوري

عكا – لمراسلنا – رفضت شرطة عكا امس الاول ، الاربعاء ، اصدار تصريح للرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، يخوله السفر الى خارج البلاد . ورفضت كذلك تبيان الاسباب او اعطاءه جوابا خطيا بالرفض . وعلى اثر ذلك ارسل الرفيق رمزي خوري بواسطة مكتب المحامين هاشم دلاشة وصلاح بدارنة رسالة مسجلة الى كل من قائد منطقة الشمال العسكري بن غال ووزيري الدفاع والشرطة ولضابط مركز الشرطة في عكا يطالبهم فيها باصدار التصريح او اجابته خطيا خلال خمسة ايام والا فسيتوجه الى المحكمة العليا .

عرفات – بقية

هذا واعلن الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، رئيس المجلس الشيعي الاعلى في لبنان ، ان الشيعة سيتعاونون بالتعاون مع الاحزاب الوطنية الاخرى احباط مؤامرة الكتائب .

(انظر مقالا عن لبنان ص ٦)

الى عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

يوم الخميس القادم ١٩٨٠/٧/٢٤ ستجري انتخابات نقاباتكم العامة .

انتبهوا !

* اضمنوا حمل بطاقة الهستدروت فبدونها لا يمكن التصويت .

* قووا جبهتكم – المدافع الحقيقي والوحيد عن مصالحكم .

* صوتوا للجبهة الدمقراطية .

صوتوا و

تهانينا الحارة

الى محلات اخوان حايك – بمناسبة افتتاح المحل الجديد – مواد بناء – قرب مفترق كفار هعوريش .

باسم وصبحي بشارات
يافة الناصرة

تهديد اسرائيلي – بقية

الطيران . والاردن عزز دفاعه المضاد للطائرات بشكل جاد واستوعبت صواريخ هوك المتقدمة . ويبني الآن بناء مطارين جديدين بالقرب من حدوده مع اسرائيل ، في العربة وفي منطقة البحر الميت » .

والحليفة مصر ؟

وحتى مصر السادات لم يوفرها اصحاب هذه الموجة الجديدة . فقد جاء في الصحف ان الجنرال دافيد عبري قال ان « اسرائيل يجب ان تفتح عيونها ايضا على التعاون الاستراتيجي القائم والمتزايد بين مصر والولايات المتحدة » ..

ويبدو ان هذا الكلام اقلق الصحفيين العسكريين الاسرائيليين الذين يعتبرون السادات « حليفا » . ولذلك استفهموا من الجنرال عبري معنى « فتح العيون » . فاوضح الجنرال ان « فتح العيون » ليس امرا سلبيا دائما وانما يمكن ان يكون ايجابيا في معنى ان اسرائيل يجب ان تفتش عن وسيلة للانضمام الى هذا التعاون الاستراتيجي المصري – الامريكي !

غير ان الدلائل تشير الى ان مجرد « الانضمام » الى هذا « التعاون » ليس الامر الاساسي المقصود . انما المقصود ، في الاساس ، هو الابقاء على اسرائيل سندا عسكريا اوحد ووحيدا للولايات المتحدة في المنطقة .

فان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست نشرت (الاربعاء امس الاول) بيانا علنيا ناشدت فيه الحكومة الامريكية واعضاء الكونغرس الامريكي والشعب الامريكي ان يوقفوا « سيل السلاح الامريكي الذي يتدفق » على مصر والسعودية والاردن . وطالبت بان يكون مد اية دولة عربية بالسلاح الامريكي مشروطا بانضمام هذه الدولة الى عملية كامب ديفيد ..

سوريا والاردن ؟

ولاحظنا ان موجة التحريض الهستيرية موجهة الآن ، وفي الاساس ، ليس ضد سوريا فقط بل وضد الاردن ايضا .

فقائد سلاح الطيران الاسرائيلي ، الجنرال عبري ، « استرسل » في تفصيل ما اسماه « ازدياد اعتماد سوريا على الاتحاد السوفييتي » . وقال ان السوفييت يمدون سوريا باحدث الاسلحة والعتاد وانه « يوجد في سوريا الآن من صواريخ ارض – جو اكثر بثلاث مرات مما كان بحوزتها عشية حرب يوم الغفران » ..

واما الاردن فقد اعلن انه « اصبح خطرا جديا بعد ان استوعب صواريخ هوك المتطورة . وبذلك لم يعد في مقدوره التهرب من الاشتراك في حرب قادمة » . وقال : ان المسافة بين قواعد الطيران الاردني وبين الاهداف الاسرائيلية ليست كبيرة وان « زمن الانذار » هو قصير جدا – دقائق قليلة !

مآرب شتى

ان موجة « الفزع » من « تعاظم التسلح العربي » ، التي يجري نشرها في اسرائيل الآن ، لها مآرب شتى سوى التوصل الى الجواب المنطقي الوحيد وهو انه ، ان عاجلا او آجلا ، ليس امام اسرائيل من مخرج سوى السلام العادل .

فحكام اسرائيل يستهدفون ، كعادتهم من وراء نشر هذا « الفزع » المصطنع ، تحضير الاوضاع الداخلية لشن عدوان جديد . واختيار سوريا هدفا لهذا العدوان هو تعبير عن انهيار آمال حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالرجعية الداخلية في سوريا (الاخوان المسلمين) التي كان من المنتظر منها (كما الح الى ذلك انور السادات مرارا وتكرارا) ان تقوم بمهمة القضاء على النظام الوطني في سوريا .

واما التلميحات ضد « الخطر الاردني » فالهدف منها ، ان لم يكن عدوانا مباشرا على الاردن ، هو اكراه الاردن على الانضمام كليا الى « عملية كامب ديفيد » .

ويستفيد حكام اسرائيل من هذا « الفزع » المصطنع ، ايضا ، داخليا . فهو يستهدف تبرير زيادة الميزانية العسكرية وتصعيد التسلح و « اقناع » جماهير الشعب الاسرائيلي بالتخلي عن لقمة الخبز .

ويجب ان لا نستبعد ان تصل حكومة بيغن الى وضع شديد التأزم ، داخليا وخارجيا ، لا تجد امامها معه سوى القيام بمغامرة عسكرية عدوانية جديدة لاخراج مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود ولانقاذ نفسها ، اي الحكومة ، من السقوط .

وتبني حكومة بيغن مخططاتها هذه على اساس ان الرئيس الامريكي كارتر سيدعمها ، اما راضيا او مضطرا ، نظرا لوضعه « الحساس » في الانتخابات القادمة ونظرا لمواقفه الدولية المعادية للانفراج الدولي . وليس سرا ان وزراء حكومة بيغن تداولوا فيما بينهم ، قبل عدة اسابيع ، في احسن الطرق لاستغلال معركة الانتخابات الامريكية ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ – ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٢؟
هاتف ٠٤ – ٥١١٤٥٧

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٢٠/٣٧ VOL 20/37 — 22.7.1980

رسالة موسكو التلفونية :

كانت الشمس والشعلة ورواد الفضاء على موعد فى افتتاح اولمبياد الحرية

الفل والياسمين فى موسكو وصرير الاسنان فى الغرب الحزين

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — انحنت الامطار الغزيرة ، التى هطلت فى الايام الاخيرة على العاصمة الاولمبية ، امام الشمس . ثم سحبت الغيوم معها وانقطعت. فاذا بالشمس وبالشعلة الاولمبية و ١٠٣ الاف مشاهد فى استاد لينين الرياضي وحوالى مليارى انسان (عبر التلفزيون) على موعد فى افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى عاصمة الاشتراكية ، موسكو .

وفيما كان الفتية والفتيات السوفييت ينثرون الفل والياسمين على وفود رياضيي العالم ، وهم يعبرون امام منصة الشرف ، اذا باصوات رائدى الفضاء السوفييتيين (فى ساليوت ٦) تجلجل عبر مكبرات الصوت : نحن الان فوق اليونان مهد الاولمبياد . نحن الان فوق جبل الاولمب . تحيات مستقبل العلم والنور والسلام الى بناة هذا المستقبل .

وجلس فى منصة الشرف الرئيسية قادة الحزب والدولة فى الاتحاد السوفييتي وفى مقدمتهم ليونيد بريجنيف ورئيس اللجنة الاولمبية اللورد كليانين وخليفته سمارنتس وبرز من بين ضيوف الشرف الرئيس البلغارى تيودور جفكوف وسكرتير عام الحزب الشيوعى الفيتنامى لى زوان والرئيس المنغولى تسيدنبال والتشيكوسلوفاكى هوساك وغيرهم من ممثلى الاحزاب الشيوعية الشقيقة بما فيهم ممثل حزبنا الرفيق عوزى بورشتاين .

وعلم فيما بعد ، ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد زار القرية الاولمبية ضيفا على الاتحاد السوفييتي فاستقبله جمهور غفير من الرياضيين العرب والافارقة ورياضيي العديد من الاقطار الاشتراكية ودول عدم الانحياز استقبالا حارا عبروا فيه عن تعاطفهم وتماثلهم مع النضال العادل والمليء بالتضحيات الذى يشنه الشعب العربى الفلسطينى من اجل حقوقه القومية الشرعية .

وفى الساعة الرابعة بتوقيت موسكو المحلى دخل الاستاد الاف الشبان والشابات باللباس اليونانى القديم.

— البقيــة على ص ٦ ع ٥ —

ايها القراء ، عذرا ••
اسوة بالخبز !

يقينا انه « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ! ولكنه لا يستطيع الاستغناء لا عن الخبز ولا عن صحيفة « الاتحاد » . واسوة بارتفاع سعر الخبز ، سنضطر مرة اخرى (والصبر الشوري جميل) ، الى رفع سعر « الاتحاد » ليصبح يوم الثلاثاء عشر ليرات ، ويوم الجمعة ١٣ ليرة (فى عين الحسود) . وسيجري هذا التغيير ابتداء من عدد الجمعة ١٩٨٠/٨/١ . فانتبهوا ولوموا الحكومة !

(ادارة « الاتحاد »)

كلمة الاتحاد

كما فى الفيتنام كذلك على هذه الارض !

منذ عدة اشهر والمحاولات جارية فى اسرائيل لاختلاق «المبرزات» لاعلان الامر الواقع الذرى القائم فى اسرائيل منذ الستينات . وقد عبر عن هذا الامر الواقع والقديم ، البروفسور يوفال نامان (مدير « العلوم المتقدمة » فى جامعة تل ابيب ومن رؤساء حزب « هتحيا » الفاشى) فى محاضرة (٥ الجارى) جاء فيها انه نشأت فى اسرائيل « طاقة ذرية عسكرية » منذ سنوات الستين .

ولذلك اسرعت الابواق البيغينية الرسمية وارادت استغلال محاولة العراق استخدام الطاقة الذرية (بمساعدة فرنسا) لتطوير صناعته واقتصاده . وامام هذه الضجة الاسرائيلية الرسمية ، المفتعلة ، عادت حكومتا فرنسا والعراق واكدتا ان تعاونهما الذرى هو فى المجال المدنى السلمى فحسب وانه خاضع للمراقبة الدولية المتفق عليها عالميا . واكدت حكومة العراق الحقيقة المعروفة دوليا وهى ان العراق (مع بقية الدول العربية ودول الشرق الاوسط) قد وقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية الدولية فى حين ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى الشرق الاوسط التى رفضت ، وتصر على رفض ، توقيع هذه الاتفاقية .

اننا نود ان نسجل هنا ، للتاريخ وللراى العام الاسرائيلى ، ان الضجة الاسرائيلية الرسمية المفتعلة لم تنجح فى اقناع احد فى العالم سوى مهاويس الحرب والعدوان فى داخل اسرائيل نفسها . وجدير بالذكر ان جواب الامم المتحدة ، على هذه الضجة المفتعلة ، هو ما اعلنه سكرتيرها العام كورت فالدهايم فى نهاية الاسبوع الماضى عن « تاليف لجنة من خمسة اعضاء لاعداد تقرير عن التسلح الذرى الاسرائيلى » ..

فهذه هى الحقيقة المثيرة التى لم تعد سرا فى العالم ولم يعد فى مقدور اى « تبرير » مفتعل ان يغطيها . وهى ان اسرائيل هى التى ابتدات « جيل السلاح الذرى » فى نزاع الشرق الاوسط . ولم يرفض حكام اسرائيل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية ، فحسب ، انما رفضوا وضع « طاقة اسرائيل الذرية » تحت المراقبة الدولية كما رفضوا الدعوة الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام مجردة من السلاح الذرى .

اننا نعرف ان مجرد البحث عن « مبررات » مفتعلة ليس امرا جديدا على السياسة الاسرائيلية الرسمية التى ازدادت عدوانية وصلفا خصوصا فى ظل حكومة بيغن

(«الاتحاد»)

— البقيــة على ص ٦ ع ٢ —

فى ناصرة الجليل فى ٨/٢

الاعداد لمؤتمر قطرى طلابى فى وجه الطرد و« قانون تمير » الارهابى !

*** بمشاركة طلاب ومحاضرين يهود واللجنة القطرية للثانويين العرب واعضاء كنيست ومجالس محلية * منكرة الى الاتحادات الدولية الدمقراطية ***

حيفا — لمراسلنا — قرر الاتحاد القطرى للطلاب العرب، فى اجتماعه فى الاسبوع الماضى ، عقد مؤتمر قطرى لجميع الطلاب الجامعيين العرب باشتراك الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين واعضاء كنيست ومجالس محلية عربية وهيئات شعبية واللجنة القطرية للثانويين العرب .

وتقرر عقد المؤتمر يوم السبت ٨/٢ ، الساعة ١١ صباحا ، فى قاعة سينما « الناصرة » فى الناصرة عاصمة الجليل .

ويعقد المؤتمر تحت شعار : ضد الطرد الجماعي للطلاب العرب من الجامعات الاسرائيلية وضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية وضد اقتراح القانون الفاشى الجديد — قانون تمير.

ويقوم نشيطو الاتحاد القطرى للطلاب الجامعيين العرب بالاتصالات المكثفة مع الهيئات الشعبية واعضاء كنيست والمجالس المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية والتشاور والتنسيق معها للعمل على انجاح المؤتمر واهدافه .

وما زالت الاجتماعات الشعبية التضامنية مع طلابنا الجامعيين مستمرة فى مختلف قرانا ومدننا العربية (انظر خبرا مفصلا على هذه الصفحة) .

وارسل الاتحاد القطرى للطلاب العرب مذكرة باللغة الانكليزية لمختلف الاتحادات والهيئات الدولية خارج البلاد يشرح فيها اوضاع الطلاب العرب فى الجامعات وما يواجهونه من ممارسات فاشية تمييزية واوامر الاقامة الاجبارية التعسفية ومحاكم « التاديب » والابعاد الجماعي عن الدراسة. كما واصدر الاتحاد القطرى بيانا باللغة العبرية ندد فيه باقتراح قانون تمير الارهابي حول « مكافحة الارهاب ! »

جاء يكحلها فعماها !

تمير يعرض على الكنيست القانون الارهابى الفاشى

القدس — لمراسلنا البرلماني — بلجلجة اشبه بلجلجة اللص ، وقد امسك به متلبسا ، قام وزير القضاء تمير ظهر امس الاثنين بتقديم قانونه الارهابي الفاشي والعنصري الى الكنيست . واما النقاش على القانون فارجىء الى يوم غد ، الاربعاء.

وبطريقة مسرحية فاشلة ، وخالية من كل مضمون سوى الخداع والتضليل ، حاول هذا الوزير تفادي العاصفة التي ثارت ضد قانونه بالاعلان عن ان جنابه « لم يتبادر الى ذهنه » التفسيرات المعارضة للقانون والتي تتهمه بانه يريد ان يعاقب الناس على مجرد التفكير والتعبير .

ولذلك اعلن جنابه انه — من جهته — موافق على « تكحيل » مشروع قانونه . وقال انه يقترح اضافة كلمة واحدة على الفقرة التي تعاقب على التفكير والتعبير حتى تصبح : « من يقوم باي عمل يكون فيه (وفيما بعد ذلك النص القديم :) تماثل مع منظمة ارهابية او تعاطف معها ... » الخ . اي ان

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

طز فش حط القرش ••

اليوم ، فلسطين أمام الجمعية العمومية

فزع فى وزارة بيغن من امكانية طرد اسرائيل !

بيروت — تبدا ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة والمخصصة لبحث الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطينى .

وصرح فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

لجنة الرؤساء القطرية :

قانون تمير جزء من حملة القمع والترويع ضد العرب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — شجبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، فى بيان خاص اصدرته فى اواخر الاسبوع الماضى ، اقتراح القانون الفاشى الذى سيعرضه وزير القضاء غدا للقراءة الاولى فى الكنيست ويقضى بفرض العقوبة القانونية على كل من « يتماثل او يتعاطف » مع ما يسميه

— البقيــة على ص ٦ ع ٥ —

من نصف الكرة الغربى الى بيغن :

اسحبوا اوامر الاقامة الاجبارية !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « رئيس حكومة اسرائيل — تل ابيب: لقد هزنا نبأ الاعتقال المنزلى المفروض على صليبا خميس ومنعم جبورى ومحمد ميعارى وصالح برانسى والاعتداء الاستفزازى المنظم ضد رئيس بلدية الناصرة . ان حزب الشعب التقدمى فى غويانا يعرب عن استنكاره من هذه الاجراءات المنافية لجميع مفاهيم الدمقراطية ...

التوقيع : جانيت جاغان

سكرتيرة العلاقات الدولية » .

قطعت هذه الكلمات نصف سطح الكرة الارضية من امريكا اللاتينية لتدوى فى سمع مناحم بيغن وحكومته احتجاجا على موجة اوامر الاعتقال المنزلى والاقامة الاجبارية التى تعود بنا الى عسف الحكم العسكرى .

كذلك فقد استمرت حملة الاستنكار المحلية . وفى اطار فعاليات هذه

* مجالس محلية واجتماعات شعبية تتضامن مع الطلاب العرب ، ضحايا الموجة الفاشية الرسمية *

الحملة وجه مجلس دير حنا المحلى رسائل الى رئيس الحكومة ووزير العربية يحتج فيها على الفصل التعسفى الجارى ضد الطلاب العرب وعلى الاقامات الاجبارية والمحاكمات الشكلية . كذلك فقد وجه المجلس رسالة تضامن الى الطالب عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب . وفى البقيعة بحث المجلس المحلى (٧/١٥) ، بحضور جميع اعضائه والعشرات من شبان القرية، امر الاقامة الاجبارية المفروض على الطالب عصام مخول وقرر بالاجماع

— البقيــة على ص ٦ ع ١ —

وفد النساء الدمقراطيات فى ندوة كوبنهاغن

كوبنهاغن — خاص بـ «الاتحاد» — تواصل الندوة الشعبية العالمية المنعقدة فى كوبنهاغن بحوثها ومناقشاتها لوضع المراة فى العالم فى الوقت الذي يستمر فيه المؤتمر الدولي ايضا والذي انعقد بدعوة من الامم المتحدة فى المناقشات نفسها .

وتحدثت مندوبات منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل فى لجان الندوة الشعبية . ففى لجنة السلام تحدثت الرفيقة روث لوبتش وفى الندوة التي تتحدث عن تطور مكانة المراة تحدثت الرفيقة سميرة خوري اما فى الندوة حول العنصرية فتحدثت الرفيقة يافا فيش . وقد لاقت كلمات مندوبات النساء الدمقراطيات الترحيب من المشاركات فى الندوة .

ويذكر ان امراتين من موظفات السفارة الاسرائيلية فى كوبنهاغن اعلنتا فى الندوة المصغرة عن العنصرية ان لا تمييز ولا اضطهاد قومي ضد الجماهير العربية فى اسرائيل . وقد التقفت المشاركات فى هذه الندوة هذه الاقوال العارية عن الصحة .

هذا وقد تحدثت مندوبات منظمة النساء الدمقراطيات كذلك عن ظروف الاحتلال الاسرائيلي وانعكاسه على وضع المراة .

نحو مؤتمر الجماهير العربية

اللجنة التحضيرية الموقتة تجتمع يوم الخميس القادم ٢٤ تموز

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تم الاتفاق على ان تجتمع اللجنة التحضيرية الموقتة تمهيدا للاعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية الشامل فى اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية يوم الخميس القادم فى ٢٤ تموز ١٩٨٠ فى حيفا .

وكما اشارت « الاتحاد » فى عدد الجمعة الماضى نالت اللجنة التحضيرية خلال مشاورات اجرتها شخصيات تمثيلية من بين الموقعين على البيان التاريخي الصادر فى ٦ حزيران ..

ووصلت الينا من مختلف انحاء البلاد انباء تؤكد ان موضوع المؤتمر اصبح على جدول اعمال اجتماعات الجبهات الدمقراطية وسائر الهيئات الشعبية العربية ..

وقد اتخذت هذه الجهات والهيئات قرارات اجماعية تعرب عن تاييد المؤتمر والاستعداد للاسهام فى الاعداد له والمشاركة فيه . وحتى كتابة هذه السطور لم ينقطع سيل التواقيع على البيان التاريخي . وقد وصلت عريضة تاييد من تشيكوسلوفاكيا تحمل تواقيع ستة عشر طالبا من ابنائنا الذين يدرسون فى جامعة برنو .

تضامن عالمي وعربي واسرائيلي :

اغلقوا سجن نفحة الرهيب ! ارفعوا يد الموت عن السجناء !

القدس — لمراسلنا البرلماني — فى الوقت الذي يدخل فيه اضراب السجناء الفلسطينيين ، فى سجن نفحة الصحراوي ، عن الطعام اسبوعه الثالث يواصل اهلهم وامهاتهم اعتصامهم فى مقر الصليب الاحمر الدولي فى القدس لليوم السادس على التوالي مطالبين بتحسين ظروف ابنائهم السجناء ومتضامنين مع اضرابهم المفتوح .

وقد احدث اضراب السجناء عن الطعام اصداء واسعة فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل وارسل الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر ، يوم الجمعة الماضي ، برقية الى وزير الشرطة والداخلية يوسف بورغ ، طالبه فيها بالاستجابة فورا لمطالب السجناء فى سجن نفحة الصحراوي وبالسماح لوفد الجبهة بزيارتهم .

وعقدت عصبة حقوق الانسان والمواطن يوم الاحد ، امس الاول ، مؤتمرا صحفيا فى بيت الحرون فى القدس استعرض فيه المشاركون الوضع اللاانساني الذي يعيشه السجناء . واشار يوسف الغازي ، سكرتير العصبة ، الى ان لجوء سلطات السجن الى اطعام ٣٥ سجينا فلسطينيا بالقوة هو اثبات على ان الخطر الحقيقي يهدد حياة المضربين . ثم اسهبت المحامية فيليتسيا لانغر فى شرح اوضاع السجناء كما لمستها فى زيارتها الاخيرة للسجن فى ١٨ تموز الجاري . وقالت ان السجين الذي تمكنت من مقابلته ، وهو يعقوب شفيق دوائي ، كرر مطالب السجناء : اننا نريد ان نتنفس . وان مطالبنا لا تتعدى الحد الادنى المطلوب . ورد على الادعاءات القائلة بان السجناء يضربون عن الطعام بايعاز من الخارج بقوله : لسنا بحاجة لاي ايعاز من الخارج فالموت البطيء الذي نعيشه هو الذي يدفعنا الى تقديم مثل هذا الثمن .

وفى اثناء هذا المؤتمر الصحفي ،

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

بداية نهاية «الاخوان» فى سوريا

دمشق — منظمة « الاخوان المسلمين » الارهابية فى سوريا آخذة فى التصدع والانهيار . ففى الاسبوع الماضى اذاع احد قادة هذه المنظمة العميلة بيانا من التلفزيون السوري دعا فيه اتباعه الى الاستسلام للسلطات والاستفادة من العفو العام الذى اصدره الرئيس حافظ الاسد والذى يسرى مفعوله حتى نهاية الشهر الجارى . وبالفعل استغل عدد من هؤلاء الاتباع فرصة العفو فاستسلموا واصدروا بيانا يعلنون فيه انسحابهم من المنظمة الدموية المتطفلة على الاسلام والتي ارتكبت ابشع الجرائم فى سوريا بهدف اسقاط النظام القائم وجر البلاد الى حظيرة كامب ديفيد .

صحيفة بريطانية :

مشروع اسرائيلى لاسقاط القذافى !

لندن — اسقطت صحيفة « الصنداي تايمز » اللندنية ورقة التين عن عورة حلف كامب ديفيد الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ليبرز للعيان كما صنعه خالقه الامبريالي .

وكتبت « الصنداي تايمز » ، ٦/٢٠ ، ان فرقة عمل تابعة للقيادة العامة لجيش اسرائيل اقترحت على السادات خطة حرب شاملة ضد ليبيا ، يسقط على اثرها نظام القذافي ! واضافت الصحيفة ان الجيش المصري يعزز من وجوده على طول الحدود المصرية — الليبية !!

طهران :

اعدام المتآمرين من حلف كامب ديفيد !

طهران — تجري فى طهران محاكمة المشاركين فى المؤامرة الفاشلة لقلب نظام الحكم التى حدثت فى الاسبوع الماضي واعلن ان المخابرات الامريكية والاسرائيلية والمصرية (حلف كامب ديفيد) هى التي نظمتها .

وحكمت المحكمة فى جلستها الاولى، امس الاول ، بالاعدام على خمسة من الضباط الايرانيين الكبار فى القوات الجوية الذين كان عليهم حسب مخططات الانقلاب قصف الشوارع الحيوية فى طهران . ونفذ بهم حكم الاعدام بعد اثبات التهمة ، مباشرة .

٢٦٥،٥ مليون سوفييتي

موسكو — فى الاول من تموز بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٦٥،٥ مليون نسمة وبلغ تزايد عدد السكان نسبة ١،٢٤٪ فى مجرى العام الاخير.

تكليف تقى الدين الصلح برياسة الحكومة اللبنانية

بيروت — اصدر الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، امس الاول بيانا اعلن فيه عن تكليف الشيخ تقي الدين الصلح بتاليف حكومة لبنانية جديدة تخلف حكومة الدكتور سليم الحص التي قبل سركيس استقالتها يوم الاربعاء الماضي .

ويبلغ الصلح من العمر ٧١ عاما وهو من السياسيين اللبنانيين القدامى وسبق له ان شكل الحكومة عام ١٩٧٣ وهو عضو فى تجمع سياسي يضم رؤساء الوزراء السابقين فى لبنان وبعض السياسيين الاخرين .

وقال الصلح بعد اعلان تكليفه رسميا انه سيبدا استشارات مع الكتل اللبنانية حول تشكيل الحكومة المقبلة التي ستكون شاملة اكثر ما يمكن .

واعلن الصلح فى اول تصريح له انه يهدف الى تنفيذ مبادىء الوفاق الوطني التي اعلنتها حكومة الدكتور الحص المستقيلة !

من جعبة ماضينا الناصع

كيف منع اهالى الناصرة تنفيذ جريمة ترحيلهم فى عام النكبة ؟

*** توفيق زياد يسأل الوزير : هل ما زال امر ترحيل اهالى الناصرة قائما ***

الناصرة — لمراسلنا — اثار ما نشرته مجلة « هعولام هزه » (العدد ٢٢٣٦) عن المخطط الاجرامى لترحيل اهالى الناصرة وهدم مدينتهم (عام ١٩٤٨) اهتماما جديا وسخطا عادلا لدى اهالى الناصرة الذين لم ينسوا (وكيف ينسون ؟!) احداث تلك الايام العصيبة.

فقد نشرت المجلة مقطعا من كتاب اصدره دان دونكلمان وهو الحاكم العسكرى الاسرائيلى لمنطقة الناصرة فى فترة احتلالها خلال شهر ايار ١٩٤٨ . ويروى الكاتب فى هذا المقطع كيف وصله امر شفهى من احد قادة منطقة الجليل الغربى العسكريين يطالبه فيه بترحيل اهالى الناصرة . ويضيف انه افشل هذه الجريمة حين طلب ان يصدر دافيد بن غوريون امرا خطيا بذلك . فرفض هذا، واقال دونكلمان من وظيفته. وتكتب المجلة انه فقط بفضل انسانية هذا الضابط الشجاع منع تنفيذ الجريمة . وتضيف ان دونكلمان اخرج هذا المقطع من كتابه فى اللحظة الاخيرة (لكى لا يحرج احدا ؟!) .

الحقيقة

اما اهالى الناصرة فلديهم رواية اخرى .. وهم الذين عاشوا الاحداث لحظة بلحظة . يقولون : ان قرار الترحيل لم يلغ . بل على العكس فقد عملت السلطات الاسرائيلية على تنفيذه . وجلبت لذلك عربات الترحيل الى المسكوبية (مقر الشرطة) . وزجت بحوالى ٦٠٠ شاب ورب عائلة فى السجن (معظمهم من ابناء الحي الشرقي — حيث كان مقررا بدء تنفيذ المخطط بهم) ثم جلبتهم فجاة من سجنهم بغية ترحيلهم . لكن اهالى الناصرة ، نساء ورجالا ، ساروا فى مظاهرة ضخمة الى المسكوبية بقيادة ابنائهم البررة ، الشيوعيين ، واقتحموا دار المسكوبية ووقفوا فى وجه عربات الترحيل وصدوها بصدورهم . ولم يخرجوا من هناك الا بعد تحرير ابنائهم وضمان تجميد مخطط الترحيل .

ولولا هذا الموقف البطولي .. لكان اهالى الناصرة اليوم خلية فى قافلة اللاجئين المنكوبين من ابناء شعبنا الفلسطينى المشرد ولكانت مدينتهم واحدة من مئات القرى والمدن العربية التى هدمتها القوات الاسرائيلية منذ عام النكبة .

توفيق زياد يسأل الوزير ؟

هذا وتقدم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة باستجواب الى وزير العربية اشار فيه الى ان ايا من المسؤولين لم ينف ما جاء فى « هعولام هزه » وسأله :

* هل ما زال امر ترحيل اهالى الناصرة قائما باى شكل من الاشكال وما هو شكل التنفيذ كما جاء فى الامر ؟

* على اى مستوى سياسى وفى اى اطار صدر هذا الامر ومن الذى اصدره ؟

* اذا كان الامر لا يزال قائما ، هل الوزير مستعد لالغائه والالتزام بعدم اصدار امر كهذا فى المستقبل ؟ !

محـــاكمـة الديموغرافيـــا

❋ بقلم : سميح القاسم ❋

● يتضح من ادبيات الصهيونية انها لا تستطيع الحياة بلا أعداء . ان العدو حاجة ضرورية ومطلب ادماني ، غيابه يسبب لها **الكريزا** ، ومن الغريب ان حضوره ايضا يسبب لها الكريزا .. نما العمل ؟

ومن ابرز الاعداء الذين اختارتهم الصهيونية بمحض ارادتها عدو يدعى **الديموغرافيا** ، اى التوزيع السكاني ، والمقصود هنا هو التوزيع السكاني في بلادنا ، داخل الخط الاخضر (اقرا الخط الاسود) سابقا وداخل الخطوط الامبراطورية لاحقا (اقرا خطوط الاحتلال المؤقتة) .

وتتشكل اللجان وتعد الدراسات والاحصائيات وتدبج المقالات وتبح الحناجر في بحث هذا العدو الديموغرافي المتمثل في مدى **تكاثر** العرب الفلسطينيين وانتشارهم على ارض آبائهم واجدادهم ازاء مدى التكاثر اليهودي **والاستيطان** الكولونيالي على هذه الارض .

ولما كان العالم مقسما الى **يهود وغير يهود** في المفاهيم الصهيونية فانهم يطرحون « القضية » بهذا الشكل : « **بعد جيل سترتفع نسبة السكان غير اليهود وتهدد الاغلبية اليهودية** » او بهذا الشكل : « **خلال ٣٠ – ٥٠ سنة ستصل الاقلية العربية الى المساواة العددية مع السكان اليهود وفيما بعد تتحول هذه الاقلية الى اغلبية** » .

ومن هذا المنطلق تطرح بعض الاحزاب والهيئات الصهيونية فكرة ضرورة الانسحاب من المناطق الفلسطينية المكتظة بالسكان للحؤول دون تحقق هذا « **الخطر** » ، خطر الانتقال من الاقلية الى الاغلبية وعكسا .

بيد ان التيار الصهيوني الاكثر تطرفا والاشد عنصرية والاقل تخوفا من هذا « الخطر » ، التيار المتمثل بالحكومة القائمة ،رسميا ، وبأذرعتها الارهابية ، شعبيا ، ينحو نحوا آخر ويطرح «**حلا**» مغايرا لمواجهة«ثورة» التناسل العربي . ويرى أن **مواصلة الاحتلال** وترسيخه وتسريع عمليات الهجرة والاستيطان الكولونيالي ومرمرة حياة الفلسطينيين ودفعهم للرحيل عن وطنهم ، كل ذلك هو السبيل «الافضل» لمواجهة « الخطر » الديموغرافي . والدليل الذي يقيم عليه هؤلاء نظريتهم هو ما حدث خلال اثني عشر عاما من الاحتلال . ففي عام ١٩٦٧ كان عدد اليهود ٢٠٣٨٣٠٦٠٠ شخص بينما بلغ عدد غير اليهود ١٠٣٥٩٠٣٠٠ شخص ويشمل هذا الرقم الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والفلسطينيين داخل اسرائيل (**اورد الاحصائية بهذا الشكل يوسف روم وهو عضو كنيست وعضو لجنة الخارجية والامن والهجرة والاستيعاب — راجع «هآرتس» ٢٠—٧—٨٠**) . هذا يعني ان الفلسطينيين شكلوا نسبة ٣٦٠٣٪ من مجموع السكان في فلسطين التاريخية (ارض اسرائيل الغربية — حسب التعريف الصهيوني الكولونيالي .) اما بعد الاحتلال ب ١٢ عاما فقد انخفضت نسبة غير اليهود — اي العرب الفلسطينيين الى ٣٥٠٢٪ . الى ٣٥٠٢٪ .

ويرى الفاشيون الصهاينة ان التكاثر الطبيعي الفلسطيني داخل اسرائيل هو مصدر « **القلــــق** » الاساسي وان الرد عليه لا يمكن ان يتم داخل حدود اسرائيل وحدها حيث يفوز الفلسطينيون **بالميدالية الذهبية** (تمشيا مع الروح الاولمبية) في سباق التناسل . اما الوسيلة الناجعة في عرفهم لمواجهة هذا العدو الديموغرافي فهي الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وزيادة رقعة التوسع والتفشي السرطاني في « ارض اسرائيل الغربية » والاعداد لاستكمال « تحرير ارض اسرائيل الكبرى » المنقوشة على شعار حزب **حيروت** ، العمود الفقري **لليكود** الفاشي .

كل يوم يقوم دليل جديد على نوايا الصهاينة التاريخية تجاهنا . وكل يوم يقوم دليل جديد على ضرورة الاعداد لهم بما استطعنا . لايكفي **حلم السلام قبالة كابوس الحرب**، ولا يتوهمن كائن من كان ان التصدي لهذا الكابوس هو **مهمة فلسطينية فحسب** : انها مهمة قوى السلام مجتمعة ، فلسطينيا وعربيا واسرائيليا وعالميا. وكل اولئك الذين يهيئون انفسهم منذ اليوم لمواجهة الكارثة الممكنة والممكنة جدا بعبارة « **لم نعرف** » او « **لم نسمع** » او « **لم نر** » .. وكل من يرتكب الحيدة في جهنم ويقترف الصمت والتغاضي، كل هؤلاء سيجدون انفسهم مدانين في **محكمة التاريخ** ..

بعد تجربة الحرب العالمية الثانية ، هل يمكن تصور همجية اشد من همجية الحديث عن مجابهة « **الخطر الديموغرافي** » ؟

وهل نستيقظ غدا لنقرأ في صحافة اسرائيل ان الديموغرافيا ستقدم للمحاكمة ، بموجب قانون نير ؟!

اختيـــار الجنـــون

بقلـم : يهـودا أونغـر

رئيس تحرير « زوهديرخ »
صحيفة الحزب المركزية باللغة العبرية

قال البروفيسور يوفل نئمان ، أحد قادة حزب « هتحيا » ومدير معهد الدراسات العليا في جامعة تل ابيب في محاضرة له ، يوم ٥—٧ ، انه توجد في اسرائيل ، منذ الستينات ، قدرات عسكرية ذرية . كما وعاد على الادعاء الرسمي المعروف والذي يقول ان اسرائيل لن تكون الدولة الاولى في ادخال السلاح الذري للمنطقة . واضاف نئمان ان سياسة اسرائيل ستبقي على ما هي عليه طالما لم تدخل دولة اخرى السلاح الذري للمنطقة .

وتكلم موشه ديان ، وزير الحربية ووزير الخارجية سابقا ، في محاضرة حول مضمون التصريح اعلاه ، يوم ١١—٧ ، واعطاه دعما واضاف ان اسرائيل لم تقل ابدا انها ستتخلف عن الميعاد ..

وتشكل تصريحات هذين الشخصين ، حاليا ، القمة في تضارب التصريحات والاعلانات حول مسالة المقدرة الذرية لاسرائيل واختيارها العسكري الذري .

وكثرت ، في الفترة الاخيرة ، التصريحات من هذا النوع ، في داخل البلاد وخارجها ، على الرغم من قبضة الرقابة العسكرية الشديدة ، والتي هي ، في اغلب الحالات ، سياسية بشكل ساطع وليست امنية . (كما وان « زو هديرخ » كانت ضحية تشطيب من هذا النوع في أحد اعدادها الاخيرة) .

واحد الامثلة البارزة على هذا ، هو الصراع القضائي الدائر حاليا في محكمة العدل العليا والذي يشنه الصحفيان ابلي تابخر وعلمي دورون، اللذان منع كتابهما « لن يبقى بعدنا انسان » عن النشر . (اسم الكتاب لوحده يبعث القشعريرة) ويدعي الصحفيان ان الكتاب لا يحتوي على اي سر ، وكل ما جاء فيه أقوال نشرت في وسائل الاعلام في البلاد والعالم ، ورغم هذا منعت الرقابة نشره .

من المعروف انه نشر الكثير في العالم حول امتلاك اسرائيل لقنابل ذرية . مثلا ، كتبت المجلة الاسبوعية « شتيرن » الصادرة في المانيا الغربية ، هذه السنة ، انه في اثناء حرب اكتوبر ٧٣ كان بحوزة اسرائيل ١٣ قنبلة ذرية . ولا يصدق العالم ادعاء اسرائيل القائل انها لن تكون الدولة الاولى في ادخال السلاح الذري المنطقة — وهذا الادعاء ، عمليا ، منذ ايام بن غوريون — .

وتؤكد على عدم التصديق هذا الاخبار في الخارج حول التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال تطوير السلاح الذري . (الاخبار من مصادر امريكية حول تجارب ذرية مشتركة ، في ٢٢—٩—٧٩ ، وزيارة وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، في جنوب افريقيا ، في نيسان من هذا العام «بمهمة امنية» !) وتعتمد هذه الاخبار على التفسير القائل ان اسرائيل تمتلك معرفة علمية وتكنولوجية لانتاج السلاح الذري وان جنوب افريقيا تنتج الاورانيوم ولديها مجال للتجارب في المحيط .

على كل حال ، ان تعاظم النشر ومن مصادر متنوعة ، في البلاد والعالم ، والحساسية التي تبديها السلطات الاسرائيلية تجاه الموضوع ، يوحي بالخبايا . وايضا ! من المعروف ان حكومات اسرائيل — برئاسة «المعراخ» وبرئاسة « الليكود » — رفضت التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح الذري . وهذه المعاهدة سارية المفعول منذ عشر سنوات ، اي منذ ١٩٧٠ ، ووقعت عليها اكثر من ١٠٠ دولة . كما ولم توافق حكومات اسرائيل على طلب قوى السلام ، في العالم والبلاد ، بجعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح الذري .

والجديد في الامر ، في هذه القضية ، هو النقاش الواسع الذي يجري في دوائر مختلفة في البلاد ، والذي يعبر عنه (بشكل جزئي على الاقل) من على صفحات الصحف كذلك . ويجري النقاش بين مؤيدي التزود بالسلاح الذري (وربما استعماله ايضا) وبين معارضي ذلك . وينطلق المتناقشون ، من كلا الجانبين ، من قاعدة السياسة القائمة (ضم المناطق ، الاستيطان وغيره) وليس من قاعدة السلام العادل . ويدور النقاش بين الجانبين على « كيف » وليس على « ماذا » ، على الوسائل وليس على الجوهر .

ويعتمد مؤيدو ادخال السلاح الذري للترسانة الاسرائيلية على ايضاحين رئيسيين : التوفير بالمصروفات العسكرية من هذا الطريق و «القنبلة الاسلامية» .

❋ توفير آخر كهذا و .. ❋

وطرح التفسير حول التوفير المالي في المصروفات العسكرية الضخمة وبشكل مكشوف في النقاش الذي جرى في الحكومة وبين الجماهير حول ضرورة التقليص في المصروفات العسكرية .

واندهش الكثيرون من ان الوزراء المعتبرين نسورا بارزة ، هم الذين يطالبون بتقليص مبالغ طائلة من ميزانية وزارة الدفاع . ويتضح ان لديهم «اسبابا جيدة» لهذا . وقال الوزير اريئيل شارون (في مقابلة مع التلفزيون، ٢٠—٦) انه من الممكن تقليص ١٥ — ٢٠ مليار ليرة من هذه الميزانيات ، بشرط « تغيير المتوجه لمبادىء أمن اسرائيل» .

واذا كانت اقوال شارون مبهمة اكثر من اللازم ، جاء البروفيسور عزرا سدان ، المستشار الكبير لوزير المالية ، وقال (في مقابلة مع «معريب» يوم ٢٠—٦) فيما يتعلق بالتقليصات في المصروفات العسكرية : « اذا وجد شيء هو ، مبدئيا ، عكس ضرورة نظام القوات الكبيرة — فانه السلاح غير الاعتيادي » .

وسمى المولود باسمه — ولاول مرة بشكل علني — الاقتصادي عاموس روبين ، من واضعي المذكرة بهذا الخصوص والتي اعلن عنها مؤخرا في الصحافة . لقد نشر مقالا واسعا في الزاوية الاقتصادية في «عل همشمار» ، ١٠—٧ ، تعرض فيه مقترحات مؤيدي التزود بالسلاح الذري .

ويقترح ع. روبين « سياسة امنية بديلة ، يقف بمركزها — تبني سياسة حلف شمال الاطلسي الدفاعية » (في اوروبا) .. « التي تعتمد على السلاح الذري في ساحة المعركة (السلاح الذي نعت في السابق بالسلاح التكتيكي ومؤخرا ، بالمتطقي) .. » ويفرق روبين بين سلاح كهذا وبين القنابل الذرية الموجهة للاستعمال ضد التجمعات السكانية الضخمة . ان تبني سياسة كهذه ، حسب رايه ، يمكن من التقليل الكبير في المصروفات العسكرية وكذلك يقلل من الاعتماد على المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل .

ويقترح روبين في مقاله استعمال السلاح التكتيكي ضد هجوم محتمل تقوم به الدول العربية على اسرائيل بالسلاح الاعتيادي ، ولذلك التامين التفوق العسكري من هذا الطريق (لكنه لا يشير لما سيحدث فيما لو تزودت هذه الدول بهذا النوع من السلاح) . ولكي يزيد من الشهية لسلاح ذري تكتيكي يحدد ، ان شروط المناطق التي سوف تستعمل فيها اسرائيل هذا السلاح — سيناء ، الجولان ، غور الاردن — « مثالية حقا » .. »

على اقتراحات من هذا النوع ممكن الرد : توفير كهذا وانتهينا ... .

❋ الرعـــب في « ميزان الرعب » ❋

نشر زئيف شيف ، المراسل العسكري لجريدة « هآرتس » ، مؤخرا ، مقالين في تاريخ ٢٧—٦ و ١—٧ ، خصصهما ل « القنبلة الاسلامية » (أو « العربية ») . والمقصود هي الاخبار حول الجهود المبذولة في عدد من الدول الاسلامية (الباكستان ، العراق وليبيا) لتطوير وانتاج سلاح ذري . ويكتب شيف معتمدا على المخابرات الاسرائيلية انه من المنتظر أن تحوز الدول المذكورة اعلاه أو بعضها ، في اواسط الثمانينات ، على امكانيات ذرية ، الامر الذي يزيد الخطر على اسرائيل . وسيصل الشرق الاوسط عندها الى مفترق طرق حساس جدا .

يجب ان اشير واوكد ، هنا ، على ان تطورا خطيرا كهذا ، اذا وقع حقا، يعود بالذنب الاساسي على حكومات اسرائيل التي — كما اشير سابقا — طورت المقدرات العسكرية الذرية الاسرائيلية التي تهدد البلدان العربية، حكومات اسرائيل التي رفضت التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح الذري .

ويدخل ز. شيف ، في مقاله الثاني، في مقارعة الذين يدعون انه « ممكن العيش مع هذا » ، لانه اذا وجد « ميزان رعب ذري » في الشرق الاوسط ، فهذا الميزان يمنع الحروب (شبيه الوضع بين الدول العظمى) . انه يرفض ادعاء كهذا ، كما ويعارض الادعاءات المذكورة اعلاه القائلة ان ادخال سلاح ذري لاسرائيل سيقلل من المصروفات العسكرية . ويكتب انه من لا يريد استعمال السلاح الذري الرهيب بالذات « ممنوع عليه الانزلاق لوضع يحتمل فيه الانجرار في الفراغ العادي » . اى عليه ان يتزود بكثير من السلاح العادي . (ونحن نضيف — مثال الدول العظمى يبرهن هذا) . ويستمر موضحا ان « الاستراتيجية الذرية » لا تقلص كذلك من المصاريف العسكرية ، على العكس « من الواضح ان تطوير مقدرة كهذه (لردع ذري) يتطلب مصروفات هائلة » .

لا يعارض كاتب المقال بهذا ادعاء مؤيدي السلاح الذري ، وكان هذا يشتمل على توفيرات بالمصروفات المالية فحسب ، بل ويكشف (بشكل غير مباشر) عن جذهم بقوله : : « من لا يريد استعمال هذا السلاح ... »

❋ مبـــادرة حربيـــة ؟ ❋

مقابل فهم كهذا ، يعرض ز. شيف توجها آخر : « على خلفية احساس كهذا ، ينعدم فيه الردع الحقيقي في حالة ميزان رعب جديد في المنطقة وكل الاخطار الرهيبة المنتظرة للجميع ، تتبلور فكرة معاكسة .. وبموجب هذه الفكرة على اسرائيل ان تنظر الى تقدم الدول العربية السريع نحو الحصول على سلاح ذري كسبب للحرب . لان اسرائيل لا تحتمل اخطارا من هذا النوع . والسؤال هو ،طبعا، اذا كان بمقدور اسرائيل أن تمنع تطور كهذا .. لو كان الكلام يدور حول الاردن ، سوريا ومصر او اية دولة مواجهة اخرى ، لكان من المعقول اكثر التحدث عن سبب للحرب لمنع تطوير سلاح ذري من قبل هذه الدول . لكن الحديث يدور حول دول بعيدة اكثر ، مثل العراق حيث تفرق بيننا وبينها دول اخرى . ومن الطبيعي أن يكون الامر اكثر تعقيدا في حالة الحديث عن دولة اسلامية بعيدة كالباكستان . ومن هنا ، لا يشكل هذا ، لربما ، سببا لحرب شاملة بالمفهوم المعروف ، بل معضلة جديدة يجب اعطاء الرأي فيها قبل فوات الاوان » .

— البقية على ص ٥ ع ٥—

أبو صالــح :

نحن ، الفلسطينيين ، طلاب سلام الرجعية العربية خائنة منذ القدم

بيروت — نشرت الصحيفة اليومية « فلسطين الثورة » ، في عددها الصادر في ١٧ حزيران الماضي ، نص الكلمة التي القاها الاخ « أبو صالح » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » . وذلك في الندوة العالمية حول الخطر العسكري الامريكي التي عقدت في بيروت في الشهر الماضي .

ابو صالح

وهاجم « ابو صالح » اتفاقيات كامب ديفيد وخيانة السادات التي اعتبرها تعبيرا عن طريق الرجعية العربية الخياني منذ نشوء القضية الفلسطينية . وقال :

« ان ذهاب السادات الى اسرائيل لم يكن من اجل السلام واستعادة الارض المصرية . بل ذهب مندوبا للرجعية (العربية) للتحالف مع الصهيونية ضد القوى التقدمية .. ان المدهش في موقف الرجعية (العربية) هو تطور هذا الموقف من التخلي عن قضية فلسطين الى التحالف مع الصهيونية . وبهذا اسقطت القوى الرجعية (العربية) الموقف الوطني منذ نشوء « قضية فلسطين » .

والمح ابو صالح الى خيانة الرجعية العربية للقضية الفلسطينية على طول الطريق . فذكر انه « منذ بدء الثورة الفلسطينية ونحن في صراع مستمر لاثبات وجودنا .. ولقد قدمنا من الشهداء ، في الصراعات العربية ، عشرة اضعاف ما قدمناه في صراعنا ضد العدو الصهيوني » .

واعلن ابو صالح انه آن الاوان لاجراء الفرز في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي الحركة الوطنية العربية علنية بين القوى التقدمية التحررية وبين القوى الرجعية . وقال :

« اننا قادمون على مجلس وطني فلسطيني . قوتنا بوحدتنا . ونحن قادمون على خطة تحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية من اجل مواجهة الاخطار والعمل القومي المشترك . اننا قادمون على تطوير علاقاتنا مع سوريا . ان اننا قادمون على الفرز الاستراتيجي » .

وهاجم ابو صالح تلك الاوساط الفلسطينية التي سماها «الانتهازية اليسارية » . وقال : « والانتهازية ، سواء تمثل افرادا ام مجموعات ، كانت عبئا على قضية الثورة والمحافظة على مكاسبها . اعجب كيف لتقدمي ان يجلس مع رجعي وخطة الاخير واضحة في الخيانة ؟ ولا حاجة لليساري ان يهادن الرجعية بحجة انه يتكتك ، ان اي انتصار لحركة التحرر العربي هو هزيمة لامريكا في اكثر من موقع في اسيا وافريقيا » .

واختتم ابو صالح كلمته الهامة مؤكدا قوله : « نحن ، الفلسطينيين ، مع السلام وتقرير مصير شعبنا ومع الدولة المستقلة على اى جزء يتم تحريره من فلسطين . كنا متفائلين قبل سنوات ، ولكننا الان وصلنا الى قناعة ان طريق الحل العادل هو طريق القوة . ولسنا وحدنا . وعندما نتحدث عن ميزان القوى فلا ننسى الاتحاد السوفييتي الاعظم . ولكنه لا يستطيع ان يقدم الدعم الا اذا اعددنا انفسنا للمواجهة . فلذلك اقول للقوى التي تتستر بالشعارات القومية لتعلن العداء للاتحاد السوفييتي : انهم رجعيون » .

ص. ب. ١٠٤ حيفا

❋ أيـن المنطـق يـا شيـخ ؟ ❋

● في هذا الوقت العصيب الذي نواجه خلاله اشرس هجمة سلطوية ضد شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد جماهيرنا والحياة الديمقراطية في البلاد ، بدأنا نلاحظ بعض المظاهر المشبوهة التي تستهدف شل وعي جماهيرنا وجذبها الى خندق الاستسلام واللامبالاة والتحليق في اجواء الخيال بعيدا عن الواقع المرير الذي نحياه .

ففي يوم السبت ١٢—٧— وفي اثناء جنازة احد ابناء قريتنا ابو سنان، شارك في الجنازة احد المشايخ من الضفة المحتلة وطلب المدعو باسم ابريق من الحضور ان يلتفوا حول الشيخ للاستماع الى حديثه . فاخذ الشيخ يتحدث بطلاقة عن اهمية « الدار الباقية » والسلوك في « الدار الفانية » واخذ يتهجم على تراثنا وعاداتنا الاجتماعية وعلى اعراسنا وموسيقانا و « اخوان الشياطين » . وعندما ساله احد الحضور السيد وفيق نصرة : يا شيخ ، تحدث لنا من فضلك ، ماذا تعمل في المناطق المحتلة ضد جرائم الاحتلال ، وما هو موقفك من تدنيس الحرم الابراهيمي والاقصى الشريف ، وما هو موقفك من الظلم الواقع على جماهير المسلمين كاغتصاب اوقافهم والتمييز القومي والعنصري ضد العرب وسلب اراضيهم ؟ هذا ما يشغل بال جماهيرنا بالاساس ، فماذا تريد ان تحدث المسلمين ؟ فما كان من الشيخ الا ان اجاب : اسكت يا سفيه !!! وفعلا فعل بعض العقلاء اذ اسكتوا « حضرة الشيخ » ، والزموه بأن لا يستقل المأتم .

والسؤال الذي يطرحه كل فرد في قريتنا : ما هو الدور الذي اوكل « لمشايخ الاخوان » بتنفيذه في ظروف الايام هذه ؟

ان شعبنا الذي ذاق مصائب ثلاثة وثلاثين عاما يعرف كيف يفشل كل محاولات الردة والفرقة ، والدين الحنيف براء من مثل هؤلاء . السلطة عدونا جميعا ، ومن يطمس هذا فهو لا اكثر من داعية شر .

« بسناوى »

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

❋ رسالة مفتوحــة الى مســؤولي « صنـــدوق المرضــى » ! ❋

■ انني عضو في الهستدروت منذ عام ١٩٧٤ . مؤخرا اصيب طفلنا ابن العامين بمرض مفاجيء تهدد حياته وارتفعت درجة حرارته الى حد خطير فاخذته زوجتي الى فرع « صندوق المرضى » في قريتنا وعندما طلبت من السكرتير المدعو كامل رزق اعطاءها نمرة للدخول الى طبيب الاطفال رفض ذلك بحجة عدم تسديد الاشتراكات المستحقة علينا. فتوجهت زوجتي، بسبب خطورة حالة طفلنا ، الى الطبيب مباشرة لكن السكرتير لم يمهلها وطاردها حتى غرفة الطبيب طالبا منه عدم استقبال المريض ، لكن الممرضة ، دالية فاهوم ، توسطت لدى الطبيب لمعالجة الطفل وبعد الفحص امر الطبيب بتحويل المريض الى المستشفى لكن السكرتير اصر على عدم اعطائنا ورقة دخولنا تلقي العلاج في المستشفى واعطانا الطبيب ورقة منه .. ولولا ذلك وانسانية الطبيب والممرضة لحدث ما لا تحمد عقباه ، انني اطالب المسؤولين في « صندوق المرضى » التحقيق في تصرفات السكرتير المذكور واتخاذ الاجراءات اللازمة ضده لردعه عن تكرارها في المستقبل .

مصطفى سعيد عبد الجواد
محاجنة — أم الفحم

❋ عن صفاقة بعض الدعاة الساداتيين ❋

■ بمبادرة بعض العناصر المتعاونة مع الاحزاب الصهيونية ، من الذين يطمعون في الحصول على تأشيرات دخول الى مصر ، حضر الى قريتنا يوم الجمعة الماضي الملحق الثقافي في سفارة نظام السادات لدى حكومة بيغن ، محمد الفازندار ، ليحاضر عن تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي .

وركز هذا الداعية في محاضرته على امرين اساسيين الاول تضحيات مصر دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وقضيته . والثاني أن ضخامة الدعم الامريكي جعل من المستحيل مواجهة اسرائيل وارغمها على قبول حل ينسجم مع مصالح الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني وعلى هذا الاساس جاءت مبادرة رئيسه السلامية .

ولم يكد الفازندار ينهي حديثه حتى انهالت اسئلة الحضور عليه وكان معظمها تعبيرا عن استياء السائلين مما جاء في المحاضرة واستنكارا لممارسات السادات الاستسلامية .

وعندما وقفت طالبا حق الكلام حاول عريف الاجتماع عدم اعطائي ذلك ولكن امام اصراري تراجع عن موقفه . فكشفت الاهداف الكامنة وراء تكثيف دعاية نظام السادات حول « تضحيات مصر من اجل فلسطين » وهي تهيئة اذهان الشعب المصري لقبول انزلاق هذا النظام في مهاوي الاستسلام والردة . وان تضحيات مصر كانت اولا واخيرا دفاعا عن استقلال مصر وعروبتها امام الوحش الامبريالي وربيبته الصهيونية .

والسؤال هو من اين يستمد هذا الداعية صفاقته في مثل هذا الادعاء في الوقت الذي يتعرض فيه ابناء شعبنا الى موجة من القمع الوحشي والارهاب والبطش في المناطق المحتلة ! اننا اذ نرفض مثل هذه الزيارات المشبوهة نعلن مرارا وتكرارا رفضنا مؤامرات نظام السادات واجرائه وتمسكنا بالسلام العادل على اساس الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ابراهيم بيادسة — باقة الغربية

❋ لماذا يرفـض هـؤلاء التوقيـــع عــلى البيــان التــاريخي ! ❋

● التقيت ، عن طريق الصدفة ، ببعض المشايخ في احد حوانيت الناصرة وجلست انحادث معهم حول تطورات الاوضاع الراهنة في بلادنا وفي المناطق المحتلة التي نجم عنها طرد فضيلة الشيخ رجب التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، ورئيس بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ومحاولة الاغتيال الاثمة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وممارسات الاحتلال الوحشية ضد الطلاب والفتيات ونسف بيوت الاهلين الفلسطينيين وانتشار سرطان الاستيطان الكولونيالي . وعرضت على هؤلاء المشايخ نص البيان الداعي الى عقد مؤتمر قطري للجماهير العربية احتجاجا على سياسة السلطات العنصرية . وسلمت البيان للشيخ عبد السميع ، الذي كان يتوسط الحلقة وطلبت تواقيع الاخرين . بعدما قرأ الشيخ البيان تلفت يمينا ويسارا ثم قال للاخرين : اذا كان بامكانكم التوقيع وقعوا . فطلب بعضهم منه ان يوقع فيتبعوه لكنه رفض ورفض بعده البقية التوقيع على البيان دون ابداء اية اسباب لذلك .

انني اسال حضرات المشايخ كيف يسمحون لانفسهم بملء الدنيا صراخا احتجاجا على ما يسمى « الاعتــداء على الثوار المسلمين في افغانستان » ولا يجرؤون على تأييد نضال قاضي الخليل والشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره وتحرير المسجد الاقصى الشريف من ربقة الاحتلال الاسرائيلي ؟!

محمد شريدى — ام الفحم

❋ العمل العمــل يــا أهــل النــاصرة حفاظــا عــلى الوحــدة والكرامــة ! ❋

■على قبر اخي رزق عبده رحمه الله وبعد ان واريناه التراب وقفت وقلت بالنيابة عن اهلي ونفسي باننا نعتبر كل نصراوي اخا لنا .

ان دماء شباب حارتنا والحارة الشرقية وكل حارة وكل شارع في الناصرة والقضاء قد امتزجت بدم اخينا رزق عندما كان يصارع الموت .

لقد جادوا بدمائهم لانقاذ حياته . الموت كان اقوى ، فكان ما كان وانتقل الى العالم الاخر رحمه الله . اما نحن فما زلنا احياء وما زلنا نذكر عمل اهلنا هذا النبيل . وبناء عليه وعلى اثر الحوادث المؤسفة الاخيرة التي وقعت في الناصرة اتوجه الى اخوتي النصراويين الى اخوتي بالدم من مسلمين ومسيحيين مناشدا اياهم :

اياكم ان تسمحوا للعناصر الخبيثة ان تفرق صفوفنا وان تنغص علينا حياتنا اكثر مما هي منغصة ومكدرة . اياكم ان تنجروا وراء المخربين واقطعوا دابرهم ودابر مؤامراتهم الهادفة الى زرع البغضاء بين صفوفنا .

كونوا حذرين فهنالك مؤامرة ومؤامرات تحاك لضرب اكبر تجمع عربي واذلاله واذلالنا نحن كل العرب .

يا شباب وشيب ناصرتنا يا سيدات بلدنا وامهات ابنائنا وزوجات اخوتنا تكتلوا والتحموا وقاوموا كل المؤامرات واقبروها في المهد قبل ان ترى النور .

احذروا الغيناء ذوي الكروش المحشوة بالكراهية والعنصرية والطائفية والمتسترين على اوباش دربوا خصيصا ليخربوا البلد ويحضروا الجو لضرب الكل بالكل وتفريق الكلمة وافساح المجال امام الفاشية والتهويد للقضاء على ما حققتموه من وحدة صف ووحدة وطنية وتكتل شعبي ديمقراطي وحياة كريمة رغم انف الرجعيـــة .

لترتفع الاصوات مطالبة بابعاد امثال اولئك عن ناصرتنا وجليلنا . كافحوا بمثابرة وعناد من اجل ازاحتهم عن بلدنا . لا تلينوا الا بعد ارغام وزارة الداخلية والشرطة على ان تعمل على تغيير طاقم حاميها حراميها وان تضع حدا لاعمال الزعرنة والتخريب وقطع دابر كل من تسول له نفسه

— البقية على ص ٥ ع ٥—

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

« شهـــر المرحبا يهل على قريـــة شعب »

● هذا هو عنوان الرسالة التي وصلت الى هذا الباب من الرفيق قاسم شعبان من شعب يقول فيها :

« في الرابع عشر من اكتوبر القادم ستجرى الانتخابات المحلية في قرية شعب الجليلية ... وقد اضطرت السلطـــة الى تعيين موعـــد الانتخابات المذكور اثر توجه المواطنين الى محكمة العدل العليا ، بعد ان تآمرت اللجنة المعينة مع السلطة على منع اجراء الانتخابات في موعدها ...

نحن نعرف اساليب الدعاية الانتخابية لدعائم هذا الحكم في مثل هذه الانتخابات على مثال زيارة رئيس الكنيست لقريتنا في ٦—٧—٨٠ ، وسوف لا نستغرب ان يزورها رفول ايتان او اريك شارون وحتى الراب كهانا من باب « رفع المعنويات » لرجال السلطة !!..

ما كنت انطرق لزيارة السيد اسحق برمان ، رئيس الكنيست ، لقريتنا لولا ما قرأته في خبر جريدة « الانباء » ، من يوم ٧—٧—٨٠ ، عنها — هذا الخبر المحشو بالاكاذيب والدعايات الرخيصة. ونحن لا نعتب على مراسل « الانباء » وصحيفته .... ولكني كأحد الذين راقبوا هذه الزيارة عن كثب اسال مراسل « الانباء » كيف لم يلحظ المقاطعة العامة من الاهالي لهذه الزيارة ، اذ لم يكن فيها سوى خمسة اعضاء من اللجنة المعينة وعدد قليل ممن يتمسحون باذيال السلطة ... اما « الزغاريد » التي استقبلت بها هذه الزيارة فانها لم تسمع في قريتنا .. ولعلها كانت « زغاريد بد سرية » بين اربعة جدران !!!

ولكن ليس هذا ما استهدفت التعليق عليه في هذه الرسالة ... وانما على تبجح رئيس اللجنة المعينة ، عفو فاعور ، عن « انجازات القرية خلال السنوات الخمس الاخيرة » ... وعن المشاريع « العمرانية والتطويرية » مشيدا « بدعم ومساعدة الدوائر والمؤسسات الحكومية المختلفة عن طريق مكتب المستشار ولجنة تطوير البدو » ... ثم ادعاء رئيس اللجنة المعينة المذكور ، ان قريته اصبحت اليوم بفضل هذه المساعدة واحدة من القرى العربية النموذجية » (!)

مع عدم استغرابنا صدور مثل هذا الكلام عن رئيس اللجنة المعينة لقريتنا ، هذه اللجنة التي كانت تسعة اعضاء لدى تعيينها ثم تقلصت بعد ان رفض اربعة اعضاء الاستمرار في عضويتها .... فاستمرت بخمسة اعضاء فقط ... هذه اللجنة التي اشتهرت بمباركتها « لقرارات » السيد كينغ ورفضها قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والمؤتمرات القطرية الوطنية لهذه السلطات منذ « يوم الارض » المجيد حتى يومنا هذا ...

اننا نريد ان نسال السيد عفو فاعور ولجنته عن اية قرية نموذجية يتحدث ؟؟ اعن قريتنا شعب المصادرة اراضيها والتي لا يملك اهاليها شبرا واحدا من اراضيهم ؟! اعن قريتنا شعب التي لا تزال بيوتها واحياؤها بلا كهرباء في الوقت الذي يتمتع فيه دجاج المستوطنات المحيطة بدفء ونور الكهرباء ونحن نتحسر ؟!

لا تلفون عمومي في القرية ولا تلبى طلبات المواطنين لتركيب تلفونات في بيوتهم بينما التلفون الذي في المجلس يمنع استعماله عن ابناء القرية !!

اين بيوت الشبيبة والنوادي والملاعب وروضات الاطفال ؟؟

هل قرية شعب « نموذجية » في غرفها المستاجرة للمدرسة ؟؟ ام في ساحة المدرسة «ب» الوعرية غير المعبدة ؟؟ ام لعل النموذجية في قضاء الطلاب « حاجتهم » بين الصخور في الوعر ؟؟

لماذا لم تزفت حتى الان الشوارع في الحي الغربي والشمالي رغم مطالبة السكان بذلك لسنوات عديدة ؟؟ هل لانهم جبهويون ، كما قلت في احد النقاشات ؟؟

لماذا لم تطالب وزير الاديان ، ابو حصيرة ، الذي زار جنابكم بأن يقدم المساعدة لترميم جامع القرية بدل ان يرممه الاهالي على حسابهم ؟؟

ان ما طالب به السيد عفو فاعور ، في كلمته ، من السلطة هو ان تهتم اكثر « بالايجابيين » كي يتمكنوا من التغلب على «السلبيين» حسب قوله ..!

هل هذا كل ما يقلق السيد فاعور ولجنته المعينة من قضايا شعب وشعب قريةشعب؟ اينهم منمصادرة الاراضي وسياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد السلطات المحلية العربية وكافة الجماهير العربية ؟؟ أين هم من التنكيل الذي يجري يوميا بشعب المناطق المحتلة ...؟!

لقد ابدت المقاطعة الجماهيرية لزيارات رجالات السلطة للقرية رفض الاهالي لكل اساليب « الضحك على الذقون » ومعرفتهم ان الهدف هو الدعاية الانتخابية ورفع معنويات الاعوان ...

« ان اهالي قريتنا شعب مصممون على استعادة مكان وكرامة قريتهم في الانتخابات المقبلة ، وسيسيرون على طريق الناصرة وطمرة وكفر ياسيف وقرى البطوف الصامدة ... طريق القيادة الجبهوية الوطنية لمجلسنا المحلي المقبل الذي سيقف ضد سياسة النهب والاضطهاد والتمييز القومي ومن اجل تطور القرية واستعادة كرامتها » .

الحقيقة اني لا أرى داعيا لان اعلق على رسالة الرفيق قاسم شعبان ... فاطيب تمنياتنا لجماهيرنا الابية الصامدة في قرية شعب .

وثيقة موضوعية تستند الى الحقائق ، تكشف عن :

تمييز رهيب ضد الوسط العربى في مجال خدمات الشؤون الاجتماعية

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — اقامت نقابة العاملين الاجتماعيين لجنة خاصة لبحث اوضاع الطواقم العاملة في مضمار الشؤون الاجتماعية . وقد تفرعت عنها لجنة خاصة لبحث الموضوع في الوسط العربي مكونة من : فاروق عبد الحي ومحمد ديواني ومحمد الحاج يحيي ونايفه بشاره واحمد ذياب وانطون مطانس . وقد اعد هؤلاء العاملون الاجتماعيون العرب مذكرة — وثيقة تعكس صورة رهيبة ومقلقة تجعلنا نرى في التمييز الواقع على العرب جريمة منظمة مقصود بها ترك الوسط العربي ينفجر داخليا بمشاكله الناتجة عن هذا التمييز .

ويقول واضعو المذكرة ، منذ البداية : « في اطار عمل اللجنة تبين لنا انه رغم ان المشكلة عامة ، الا انها قاسية وحادة بشكل خاص في الوسط العربي » .

ارقام صارخة !

وتقول اللجنة انه كان قد اعد مسح شامل للوضع وللعاملين في هذا المجال ، في الوسط العربي ، في ايار ١٩٧٧ ، والان في حزيران ١٩٨٠ ليس فقط ان الصورة لم تتحسن وليس فقط ان الطاقم لم يزد ، بل ان الوضع زاد حدة وتفاقما ، من حيث زيادة المشاكل وزيادة حدتها وخطورتها !

وتستدل من هذه الوثيقة الحقائق التالية :

* في الوسط اليهودي يوجد ، بالمعدل ، لكل الف مواطن عامل اجتماعي واحد ، ولو كانت مساواة في دولة اسرائيل ، لكان يجب ان يكون في الوسط العربي حوالي ٥٠٠ عامل اجتماعي . اما في الحقيقة ، فيوجد الان في الوسط العربي ٦٦٫٥ وظيفة اي بحوالي تسع مرات اقل من المعدل القطري !!!

* في شفاعمرو حيث عدد السكان حوالي ١٦ الفا توجد ٣٫٢٥ وظائف لعاملين اجتماعيين .

* في ام الفحم حيث يصل عدد السكان الى حوالي ٢٠ الف نسمة يوجد ثلاثة عاملين اجتماعيين فقط . (وفي سبيل المقارنة يذكر واضعو التقرير انه في مستوطنة « بيتنا » حيث عدد السكان حوالي ١٢ الف نسمة توجد ١٤٫٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين) .

* في باقة الغربية (١١ الف نسمة) توجد نصف وظيفة لعامل اجتماعي !!! (للمقارنة يذكر واضعو التقرير انه في مستوطنة بيت شيمش اليهودية حيث عدد السكان ١٣ الف نسمة ، هناك ٢٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين .

* في مدينة الناصرة ، اكبر المدن العربية في دولة اسرائيل ، حيث يصل عدد السكان الى حوالي ٤٥ الف نسمة هناك ١٢ وظيفة لعاملين اجتماعيين بينما في الخضيرة (اليهودية) حيث عدد السكان ٤٠ الف نسمة ، هنالك ٢٦٫٥ وظيفة لعاملين اجتماعيين .

* في المدارس العربية حيث يجلس على مقاعد الدراسة في مختلف المراحل حوالي ١٥٠ الف طالب وطالبة هنالك عاملان اجتماعيان فقط !!! (حسب مقاييس وزارة الرفاه الاجتماعي يجب ان يكون عامل اجتماعي واحد لكل الف طالب ، وعليه المفروض ان يكون في المدارس العربية وحدها ١٥٠ عاملا اجتماعيا ...) .

* لكل عرب النقب ، اللذين يصل عددهم الى ٤٠ الف نسمة ، « تكرمت » الوزارة وخصصت عاملا اجتماعيا واحدا وحيدا !!!

ويذكر واضعو هذه المذكرة — الوثيقة انه على اساس بحث لمدراء مكاتب الشؤون الاجتماعية تبين ان هناك حاجة مستعجلة الى ١٨٥ وظيفة جديدة في مجال الشؤون الاجتماعية للوسط العربي ، وهذا بدون الحاجة القائمة بحد ذاتها ، في المدارس العربية .

ويذكر هذا التقرير انه يوجد في كليات العمل الاجتماعي ، الان ، في الجامعات ، في كل سنوات الدراسة ٦٦ طالبا وطالبة عربيا (من اصل حوالي ١٠٠٠ طالبة وطالبة) وحتى لو انهوا جميعهم الدراسة في السنوات المقبلة ليسوا كافين . وينتقد التقرير شروط القبول للعرب الى كلية العمل الاجتماعي ، ويطالب باعطاء الحد الاقصى من التسهيلات . كذلك هناك صعوبات لغوية وغيرها تتخذها الجامعات ذريعة لتقليص عدد العرب في كليات العمل الاجتماعي . كما يشير التقرير ، بدهشة ، الى ان عربيا واحدا (فقط لا غير ...) يعمل في كليات العمل الاجتماعي في البلاد ، كمحاضر .

الخدمات الاجتماعية في الوسط العربى

ويعلن هذا التقرير الشجاع ان هناك خدمات بكاملها غير قائمة ، اطلاقا ، في الوسط العربي مثل : العناية بالعائلة ، العناية الواقية للاولاد والاحداث ، الخدمة الاجتماعية في المدارس ، مؤسسات « مفتان » للفتيان المهملين (فيما عدا الناصرة) عدم تنفيذ « قانون الشباب — العناية والاشراف » في اطار خدمات السلطات المحلية ، عدم وجود اطارات لمعالجة « مجموعات الشوارع » اي الشباب المتسيبين ، عدم وجود عناية ، استشارة ، وترميم اجتماعي للفتيات الواقعات في ضائقة اجتماعية — نفسية ، كما لا توجد في كل المدارس العربية خدمات استشارة نفسية وترميم نفسي للطلاب الجانحين . ولا توجد اطلاقا وظائف للعمل الجماهيري ولا تنظيم عمل تطوعي في اطار « المواطنين يساعدون انفسهم » كما لا توجد « مراكز جماهيرية » ولا توجد اية عناية منظمة بالمتخلفين ولا عناية منظمة (مع وظائف) بالمسنين . كذلك يشير التقرير الى عدم وجود اية عناية بحل مشاكل الاسكان للمسنين وذوي الدخل الضئيل ، كما لا توجد في الوسط العربي مؤسسات لحل مشاكل السكن ، على شاكلة « عميدار » و « عميغور » العاملتين في الوسط اليهودي . كما ان هناك مشكلة قاسية وهي ان عائلات فقيرة كثيرة الاولاد ومحدودة الدخل ، في الوسط العربي ، غير قادرة على ضمان الكهرباء والماء ، بشكل منظم ، في بيوتها . كذلك يشير التقرير الى عدم وجود مؤسسات ووظائف للعناية بالصحة النفسية للمواطنين في الوسط العربي .

توصيات عاجلة

وفي الختام ، يطرح واضعو هذه المذكرة — الوثيقة عددا من التوصيات الهامة ، لاطفاء الحرائق ، في هذا المجال المؤلم .

* بدء حملة شرح في المدارس الثانوية للتوجه للدراسة الجامعية في كلية العمل الاجتماعي .

* يجب ضمان منح دراسية مناسبة للطلاب والطالبات الذين يدرسون عملا اجتماعيا مع التزام مسبق للعمل في هذا الميدان .

* يجب الغاء تقييد السن وقبول الطلاب العرب في كلية العمل الاجتماعي ، ممن هم تحت سن العشرين .

* يجب اعطاء اولوية للمتقدمين العرب للدراسة في كلية العمل الاجتماعي ، بسبب حدة النقص في الوسط العربي .

* يجب تنظيم « انتقال مهني » لاكاديميين عرب من مواضيعهم التي درسوها ، للعمل الاجتماعي ، وذلك في كورسات خاصة .

* يجب ان تكون مقاييس عدد العاملين الاجتماعيين بالنسبة لعدد السكان ، في الوسط العربي ، مساوية لتلك في الوسط اليهودي حتى ولو لم نجد ، الان ، العاملين الكافين . ان قبول مبدأ المساواة ، اولا ، يحتم ايجاد العاملين لشغل الوظائف الشاغرة . يجب تحطيم وهم السلطات المسؤولة بان الوظائف الحالية المشغولة في الوسط العربي « كافية » او « تقريبا كافية مع قليل من النقص » .

* يجب توسيع قاعدة العمل الاجتماعي الجماهيري في الوسط العربي وتقديم التشجيع الحقيقي للافراد والمنظمات والاطارات التي تقوم بعمل تطوعي ، في المضمار الاجتماعي .

* يجب توطيد وتحسين الخدمات الاجتماعية المعمول بها والسعي بسرعة لاقامة كل الخدمات الاخرى الناقصة تماما في الوسط العربي .

* يجب اقامة مراكز خدمات منطقية لخدمة عدة قرى قريبة من بعضها ، مما يلغي الحجة انه لا يمكن تقديم كل الخدمات في مستوطنات صغيرة . ان التنسيق على اطار منطقي ، التنسيق بين عدة سلطات محلية ، يحل هذه المشكلة .

وفي الختام ، يعلن واضعو هذا التقرير — الوثيقة انه « يجب ان نمنع ، باي ثمن ، التقليص في الوظائف او حتى التجميد ، في الوظائف القليلة القائمة في الوسط العربي ، وضمان اشغال فوري لعشرات الوظائف الاضافية وذلك فقط للاجابة على حاجات ملتهبة لا تحتمل التأجيل » .

***

اننا اذ نضع هذه المذكرة — الوثيقة تحت تصرف الراي العام ، نجد من واجبنا ان نحيي واضعي هذه المذكرة ، ان نحيي كل العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي واليهودي ، الذين يطرحون ، بشجاعة وبضمير حي القضايا التي يواجهونها في عملهم اليومي الميداني . وفي الوقت نفسه ، فاننا ندعو السلطات المحلية العربية وكل الهيئات الشعبية في الوسط العربي ، الى رؤية هذا الموضوع المؤلم في حجمه الحقيقي لمعالجته ، عينيا ، ولكسب المساواة في هذا المجال ، ايضا ■ .

« الاتحاد » تضع امام الراى العام اهم محتويات هذه الوثيقة من اجل تحرك شعبي ورسمي لمقاومة هذا التمييز الذى يصل الى حد الجريمة المنظمة المقصودة !!

● اية رعاية « رسمية » يحظى بها هذا الجيل المتدفق حيوية وعنفوانا ! ●

نقص خطير في المياه الجوفية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا توفر الفوضى السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل اي جانب من جوانب الحياة العامة والخاصة .

فقد ادى الاستنزاف الراسمالي الجشع الى حدوث نقص خطير في احتياطي المياه الجوفية في البلاد الامر الذي يسؤدي — في حالة استمرار الامتصاص الراسمالي على هذا المنوال — الى اختلاط مياه البحر المالحة بالمياه العذبة ونزول كارثة « طبيعية » بمخازن المياه الاحتياطية في الاعماق .

هذا وجاء في « عل همشمار » ، الاربعاء ٧/١٦ ، ان الدوائر المختصة في هذا المجال ستقوم بتقليص مخصصات المياه بنسبة ٥٪ سنويا .

اطلاق رصاص على مواطن في معاوية

معاوية — من شريف توفيق — بينما كان مواطن ام الفحم جبري جبارين عائدا الى بلدته من زيارة عائلية في قرية معاوية يوم ٨٠/٧/١ في الساعة العاشرة ليلا وما ان تحركت السيارة مسافة ٥٠ مترا اذا بطلقات رصاص تنصب على سيارته وتصيب محركها فتعطله . وبشاء حظ السيد جبارين ان ينجيه من اخطار الرصاص . وعلى مقربة من المكان اخترقت عدة رصاصات منزل السيد مصطفى عبد الرؤوف ، مما ادى الى كسر زجاج النوافذ . اما المجرمون فلاذوا بالفرار .

وقد ترك هذا الحادث الخطر اثره البالغ على سكان القرية . ويعم السخط والغضب والقلق بينهم . وهم يطالبون ، الشرطة والمسؤولين بالكشف عن هوية المجرمين ووضع حد لهذه الاعتداءات .

بلدية الناصرة تكرم طبيبا خدم الناصرة سنين طويلة

الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلدية الناصرة يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢ احتفالا تكريميا للدكتور يوسف بيكليس ، الطبيب البيطري البلدي بمناسبة خروجه الى التقاعد ، بعد خدمة تزيد عن ٤٦ سنة قضى منها ٢٢ سنة ، عاملا كطبيب بلدي في الناصرة . وقد دعي الى الاحتفال اعضاء ادارة البلدية ورؤساء الاقسام وقسم البيطرة في منطقة الشمال وممثلو الشرطة واصحاب حوانيت اللحوم في الناصرة وعمال المسلخ البلدي .

وقد تحدث في الاحتفال رئيس البلدية فاشاد بالمحتفى به وخدماته المخلصة ، كما تكلم ايضا الدكتور جركوبر والسيد خليل موراني والسيد قعدان ربايعة . وتكلم الدكتور بيكليس نفسه فاشاد بالناصرة ، بلدية وشعبا ، وقال انه وجد كل العون من البلدية ، خصوصا في السنوات الخمس الاخيرة . وقد قدمت البلدية هدية تذكارية للمحتفى به ، تحية وعرفانا ...

اختتام شهر الطفولة في منطقة عكا

بقلم : نجيبة غطاس

قامت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، طيلة شهر حزيران الماضي ، بسلسلة من الاعمال على شرف يوم الطفل العالمي . وبمبادرة لجان عام الطفل ولجان اولياء امور الطلاب وحركة النساء الدمقراطيات وبمشاركة المجالس المحلية في بعض القرى ، اقيمت الاحتفالات في العديد من المدارس ووزعت الحلوى والهدايا على الاف الاطفال .

وتجدر الاشارة الى مجلس كفرياسيف المحلي الدمقراطي والاشادة برئيسه نمر مرقس الذي اشعر الاطفال بحقيقة هذا العيد بدعمه وصرف ادارته على المدارس الابتدائية وروضات الاطفال وتخصيص اكثر من ٤٠ الف ليرة لهذه المناسبة العالمية الهامة الامر الذي اثار مشاعر الاطفال ، زهور الحياة ورجال المستقبل ، الذين قاموا بارسال رسائل الشكر ، بخطهم ، الى رئيس المجلس .

اننا نشيد بجميع المجالس المحلية الدمقراطية التي اخذت تهتم وتدعم هذا اليوم ماليا ومعنويا لكي يشعر اطفالنا ، فلذات اكبادنا ، بان يوم الطفل العالمي (٦/١) هو لهم ومن اجلهم ونهيب بها ان تعمل كل ما بوسعها من اجل ذلك . ولكي يصبح ٦/١ من اعيادنا الشعبية التقدمية ومحفزا على النضال والكفاح على جميع المستويات من اجل السلام العادل وبناء مستقبل سعيد لاطفالنا .

كما وبرزت في جميع الاحتفالات شعارات الاخوة العربية — اليهودية والتضامن العميق مع الاطفال الفلسطينيين والتنديد بممارسات سلطات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة والجو الارهابي الذي يفرض على الاطفال هناك العيش فيه . كذلك التنديد بالهجمات الوحشية التي يقوم بها جيش اسرائيل ضد المدنيين في جنوب لبنان والقصف المستمر على مخيمات اللاجئين للفلسطينيين الامر الذي يؤدي الى سقوط الضحايا بين الكبار والصغار . وتقع نتائج سياسة حكام اسرائيل ليس على الاطفال العرب وحدهم ، بل وعلى الاطفال اليهود ايضا الذين يدفعون باليتم وبالثمان وجبات العليب ثمن السياسة العدوانية .

ومن نشاطات فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا :

- ● عقدت المحاضرات التثقيفية الطبية .
- ● اقيمت الاحتفالات لابناء الكادحين في النوادي .
- ● اقيم ، باسم لجنة سنة الطفل واولياء امور الطلاب ، مخيم ليوم واحد في كفرياسيف ، ضم اكثر من ٨٠٠ طفل ، تخللته البرامج الفنية والالعاب المسلية وهوايات الاطفال .
- ● اقيم « بازار » منطقي لحركة النساء في فرع مجد الكروم . وكانت حفلة افتتاح « البازار » كبيرة وحضرها العديد من الوفود النسائية وكان ضيف الشرف فيه الرفيق مايز فلتر السكرتير العام لحزبنا وزوجته الرفيقة ايتا .
- ● وكانت خاتمة النشاطات رحلة نظمتها حركة النساء في منطقة عكا الى سفوح جبل الكرمل ، اشترك فيها المئات من الاطفال مع عائلاتهم . وتخلل الرحلة سحب يانصيب وتوزيع حوالى ١٣٠ جائزة على الكبار والصغار . كما واقيم برنامج فني جميل قدم في جو من المرح والبهجة بين احضان الطبيعة الجميلة .

لتكن حياة جميع الاطفال وعائلاتهم سعيدة وليعيشوا في ظل سلام حقيقي خال من الحروب .

مجلس كابول يطرح قضايا القرية امام مستشار رئيس الحكومة

* المستشار يؤيد اوامر الاقامة الاجبارية * « كل شيء لتطوير كابول ما عدا الاموال *

كابول — لمراسلنا — بدعوة من رئيس مجلس محلي كابول ، ابراهيم ريان ، قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، يوم الخميس الماضي ، بزيارة لمجلس القرية وبرفقته طاقم من موظفي الحكومة .

وفي استقبال المستشار اوضح رئيس المجلس المحلي له ان قرية كابول « مهملة ومنسية » وتنقصها المشاريع التطويرية في شتى المجالات .

وتحدث عضو المجلس عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، الاستاذ محمد علي طه ، فاكد للمستشار ان اسباب التاخر وعدم التطوير في كابول يعود الى سياسة التمييز الحكومية تجاه المواطنين العرب وعدم تخصيص الميزانيات لمجالسها . فاهالي كابول الخمسة الاف لا يعطون الا ، ١٤٢ مليون ليرة من الميزانية المستحقة للتطوير . وان الميزانية العادية لم تتجاوز الخمسة ملايين ليرة ، وذلك بسبب تشطيبات حاكم اللواء يسرائيل كينغ .

وتساءل محمد علي طه : بمثل هذه المبالغ الضئيلة ماذا بوسع المجلس ان يفعل ؟! ثم طالب بتحرير الاوقاف الاسلامية وابرز الاوضاع المزرية للمساجد والمقابر التي لم يخصص مكتب المستشار شيئا لاصلاحها .

وطرح امام المستشار قرار المجلس في جلسته الاخيرة الذي استنكر فيه اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية وطالب بالغائها . واستنكر فصل الطلاب الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين وطالب باعادتهم . وتحدث عن التمييز في توظيف المثقفين العرب .

وتحدث مفتش المعارف ، علي اسدي فاستعرض اوضاع المدارس السيئة ونواقصها .

وحين رد المستشار قال : «التخطيط جاهز لتطوير كابول والنية موجودة لكن لا توجد اموال » !

وبصراحة معرية لسياسة حكومته عبر المستشار عن تأييده لاوامر الاقامة الإجبارية . وقال انه لن يتدخل في قضايا الجامعات . وحاول تحميل الطلاب العرب مسؤولية زعرنات قوى اليمين الفاشي واعتداءاتها المنظمة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو لتشديد الكفاح لالغاء ما يسمى «التراث الدرزي»

الرامة لمراسلنا — دعت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في قراراتها التي اتخذتها في اجتماعها الدوري يوم الجمعة الماضي في الرامة ، دعت اعضاء اللجنة ومعلمي المدارس لمكافحة وفضح ما يسمى بدروس « التراث الدرزي» الذي ترفضه الطائفة ورياستها الروحية . واعلنت انها ستدعو لاجتماع خاص لبحث هذا الموضوع . كما ستوفد وفدا عنها لزيارة رئيس الطائفة الروحي ومراجعته بهذا الموضوع وغيره من القضايا .

واعلنت السكرتارية تضامنها التام مع رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ولجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية ، في تصديهم للمؤامرات السلطوية .

هذا وقررت ارسال تحية وتهنئة الى رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

كما دعت السكرتارية الى التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية في السجون وخارجها . وناشدتهم ان يزودوها بالمعلومات عن اوضاعهم .

ومن الجدير بالذكر ان السكرتارية بحثت عملها في الفترة الاخيرة والاوضاع السائدة في صفوف ابناء الطائفة العربية الدرزية ، بما فيها الانتخابات الاخيرة التي جرت في قرية ساجور للجنة المحلية التابعة للمجلس الاقليمي . وتمنت ان تتبنى اللجنة المحلية مصالح الاهالي والدفاع عن حقوقهم . واتخذت السكرتارية قرارا بعقد المؤتمر القطري الثاني قريبا .

اهالي ام الفحم يستنكرون استفزازات الشرطة الوقحة

ام الفحم — لمراسلنا — عاودت شرطة الخضيرة الكرة الهجومية على الرفاق الشيوعيين واستعطائهم بطلب التحقيق معهم بتهمة التظاهر في الشروع احتجاجا على محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة في الضفة المحتلة .

ودعت اليها الرفاق : مصطفى اسعد عسلية وسامي الشريدي وفايز محمد زطام ونشات نصرالله والصديق احمد شيخ عبد .

هذا وسبق ان طلبت الشرطة ، للسبب نفسه ١٣ رفيقا وصديقا من ام الفحم .

وفي اثناء التحقيق مع الرفيق فايز زطام تدخل رجل الشين بيت المدعو ازولاي مهددا اياه بقطع مخصصات الشؤون الاجتماعية عنه قائلا : « ولو كان بمقدوري ان امنع الهواء عنك لما ترددت في ذلك » .

ان جميع الوطنيين والشرفاء في ام الفحم اذ يستنكرون المحاولة المجرمة لاغتيال رؤساء البلديات الثلاثة المذكورين آنفا فانهم يستنكرون اسلوب الاستفزازات الوقح هذا .

جبهة شعب الدمقراطية
من اجل مجلس محلي دمقراطي في شعب

يعقد اجتماع شعبي في الحي الغربي في بيت الاخ جابر سعيد خطيب . وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/٧/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء . يتكلم : محمد عبري نصار (رئيس مجلس محلي عرابة) واحمد سعد وعلي خطيب (عضو قيادة الجبهة في شعب) .

٨ مناطر و١٣ مستعمرة جديدة على الاراضي العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — هجمة سلطوية جديدة على الاراضي العربية في الجليل والمثلث سوف يتعرض لها عدد كبير من السكان العرب . هذا ما اكدته قرارات اللجنة الوزارية للاستيطان في اجتماعها يوم الخميس الماضي .

فحسب قرارات اللجنة («هارتس» — ١٨—٧—١٩٨٠) ستقوم السلطات بانشاء ٨ مناطر جديدة . ثلاث منها في الجليل وثلاث اخرى في منطقة وادي عارة (المثلث) ومنطرتان بمحاذاة الحدود مع الضفة المحتلة .

● و ١٣ مستوطنة جديدة في مختلف المناطق المحتلة ●

وجاء في قرارات اللجنة الوزارية للاستيطان ، ايضا ، استنادا على قرارات حكومية سابقة ، ان سلطات الاحتلال ستقيم ، في المستقبل القريب ، ٣ مستعمرات جديدة في قطاع غزة ومركزا منطقيا في جنوب قطاع غزة .

وسوف تقيم ٣ مستعمرات اخرى في الهضبة السورية المحتلة .

وكذلك ٤ مستعمرات في الضفة المحتلة . وسيتم توطين مستعمرتين في غضون الشهرين القادمين .

وسينشب المحتلون اظافرهم في اراضي غور الاردن ليقيموا ، كذلك ، ثلاث مستعمرات اخرى .

هذا ويشير مكاتب « هارتس » الى ان هذه المستوطنات المزمع اقامتها والتي اعلن عنها في قرار اللجنة الوزارية ليست المستوطنات العشر نفسها التي اعلن بيغن ، مؤخرا عن اقامتها والاكتفاء بها . انما هي اضافة اليها .

قضايا الغلاء

بيطون : وظيفة شموئيل تمير في الحكومة اعداد القوانين للجم الغليان الاجتماعي

في اثناء بحث ٥ اقتراحات حول الغلاء والازمة الاقتصادية ، يوم الاربعاء الماضي ، قال النائب شارلي بيطون : ان الحكومة الحالية ، التي وصلت سدة الحكم بفضل اصوات الفئات المقهورة من حكم المعراخ التي انساقت وراء شعارات براقة رفعها ارباب الليكود مثل « تحسين اوضاع الشعب » و « حل ازمة السكن خلال ٨ اشهر » وغيرهما ليس فقط لم تحقق ايا من وعودها بل ادت الى تدهور الاوضاع عموما وتأزم اوضاع السكن واتساع مظاهر الفقر والتقاطب الاجتماعي .

اذا القينا نظرة على مجالات الخدمات الحيوية كافة امكننا الاطلاع على مدى التدهور الذي اشرنا اليه آنفا . جهاز التعليم يتدهور باستمرار والامر نفسه ينسحب على قطاعات الزراعة والصناعة والصحة والشؤون الاجتماعية والاسكان .

منذ اسابيع ونحن شهود على غزوات عشرات الازواج الشابة للشقق الفارغة بعد ان عيل صبرها في الحصول على مسكن انساني ملائم .

كانت السوبسيديا احد المركبات الحيوية للحفاظ على توازن اجتماعي ما لكن الحكومة الحالية في سياستها لصالح اصحاب رؤوس الاموال وليس لصالح الشعب وسعت هوة التقاطب الاجتماعي وزادت معالم الفقر والبؤس وجاء التقليص الزاحف في حجم السوبسيديا الى حد الغائها ليبعثر التوازن . وعلى هذا الضوء تصاعدت مشاعر المرارة والتذمر لدى غالبية قطاعات الشعب ويشير العديد من الاستفتاءات بان ثمة غليانا اجتماعيا يسود البلاد .

ازاء ذلك .. ماذا تفعل الحكومة للجم هذا الغليان ؟

لهذا الغرض يوجد في الحكومة الوزير شموئيل تمير .. وليست صدفة سلسلة اقتراحات القوانين التي يقدمها اسبوعيا على نهج السينما المتحركة ويضمن ذلك مشروع القانون ضد الارهاب . اين يوجد ارهاب في الواقع ؟ منذ عامين تظهر منظمات ارهابية يهودية توصلنا اثارها الى « غوش ايمونيم » وفروعها .

لقد اكتشفت كميات كبيرة من السلاح لدى قائد فرقة حرس في مستوطنة كريات اربع وجرت التغطية على ذلك كلية وكذلك اكتشفت كميات اخرى على سطح مدرسة دينية في القدس وجرت محاولة آثمة للاعتداء على حياة رؤساء بلديات في الضفة المحتلة وارسلت رسائل تهديد موقعة باسم المنظمة الارهابية « ت.ن.ت. » — رغم كل ذلك لم تتخذ اية اجراءات لردع هؤلاء الجناة . الى ضد من هذا الاقتراح ؟

هذه الاجواء والاوضاع المتأزمة تدفع البلاد وبشكل حثيث نحو الهاوية !..

طلب مستعجل

حول استعمال الشرطة للعنف في اخلاء الازواج الشابة

طلب النائب مايز فلنر رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع لجوء الشرطة الى العنف لاخلاء ١٠٠ من الازواج الشابة من بناية في هدار يوسف . وخلال هذا الهجوم اصيب عدد منهم بينهم ٤ نساء احداهن حامل .

وجاء في الطلب ان السلطات المسؤولة ، وزارة الاسكان ورئيس بلدية تل ابيب وشركة حلميش ، بدل ان تدخل في مفاوضات مع هؤلاء الازواج حول مطالبهم العادلة ارسلت لهم رجال الشرطة وحرس الحدود الذين تصرفوا بشكل وحشي وقاس . تطالب الكنيست ان تبحث هذا الموضوع لدراسة تصرف الشرطة والحلول الناجعة لازمة السكن في هدار يوسف .

استجواب

لماذا الغيت منح شراء الاجهزة الدراسية ؟

استجوب النائب شارلي بيطون وزير المعارف والثقافة حول الغاء المنح المعطاة للطلاب المحتاجين مساعدة لهم لشراء ادوات دراسية . ويعني هذا الالغاء جلب الاضرار الشديدة للعائلات الفقيرة والمعوزة . وطالب بيطون الوزير بان يدلي برايه في الموضوع قبل بدء العام الدراسي المقبل .

ردود

الابيض اسود ..

كان النائب توفيق طوبي استجوب وزير العربية عن حادث تعذيب سجناء سجن نابلس العسكري على يد سجانين خلال التنكيل بهم وضربهم بقنابل الغاز المسيلة للدموع التي نجم عنها اصابة حوالي ٥٠ سجينا بجراح بالغة ومتوسطة . وجاء رد نائب وزير العربية يقول انه لدى فحص الحادث تبين ان الاعتداء كان من قبل السجناء وراح ضحيته احد السجانين وانه لا مجال للشكوى على اوضاع السجن المزرية خصوصا وان هيئات الصليب الاحمر الدولي تزور السجن بشكل دوري .. وعليه غسل تسيبوري يديه !!

دم الشهيد على بشير لا يزال قيد التحقيق

رد وزير الداخلية والشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي حول التحقيق في حادثة استشهاد الفتى على بشير في سخنين ، في ٢ ايار ١٩٨٠ ، في اثناء وجوده في المنطقة المسماة بالقاموس العسكري « منطقة رقم ٩ » وجاء في الرد : انه فتح ملف في البوليس حول قضية موت غير طبيعي . والتحقيق في هذا الموضوع لم ينته بعد ..

في الذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

الشعب المصرى بين فكر ناصر وممارسات السادات

(الحلقة الاولى : ١٩٥٢ — ١٩٧٠)

بقلم : د. ادوار الياس

[«الاتحاد» — تحتفل الجماهير العربية وقواها التقدمية في ال ٢٣ من تموز الجاري بالذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المجيدة ، التي اطاحت بالنظام الملكي في مصر وآذنت ببدء مرحلة جديدة في تاريخ حركة التحرر الوطني العربية في العصر الحديث ويعالج الدكتور ادوار الياس في مقاله ، الذي ننشر القسم الاول منه في هذا العدد مسيرة الثورة المصرية . وفي هذا الجزء يحلل تطور الفكر الناصري .]

حركات الترسانة الامبريالية بعملها ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واسرعت الى ترسيخ سياستها العسكرية — الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط . وفرضت الامبريالية الانجلو اميركية على البلدان العربية ان توقع المعاهدات والاتفاقيات المشينة وغير المتكافئة . واقيمت على الارض العربية القواعد العسكرية ، وفرضت على الشعوب العربية مختلف التكتلات والمعاهدات السياسية — العسكرية .

وعلى الرغم من التفاهم الامبريالي الشديد ، على مناطق النفوذ ، الا ان القوى الامبريالية التفت حول برنامج موحد ضد حركة التحرر الوطني العربية ولشل نشاطها ومنع وحدتها وعرقلة عملية التطور التقدمي المستقل للشعوب العربية .

وجاءت بداية الخمسينات ، من هذا القرن ، منعطفا هاما في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية . وعبرت ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر عن بداية التحول هذه ، محطمة اقفال على صعيد الزخم الثوري والنضال ضد الطغمة الرجعية الفاسدة ومصالحها الملتحمة بالمصالح الاستعمارية .

وتوجهت انظار القوى الوطنية نحو الضوء المنبعث من ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ . واعتبرتها النموذج الاصيل لبداية مرحلة الثورة العربية الواحدة الشاملة التي تتلخص مهامها بالنقاط التالية :

١ — تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

٢ — توحيد العالم العربي .

٣ — تحقيق التحولات الاجتماعية العميقة والهامة .

ومع ٢٣ يوليو ، ١٩٥٢ ، بدأت مرحلة النضال العربي ضد الامبريالية والاقطاع والراسمالية الكبيرة المتعاونة مع الاحتكارات العالمية .

وادى التحرر من الاحتلال البريطاني وتأميم شركة قناة السويس الى الراء وتعميق مضمون الاستقلال الوطني في مصر .

وبدأت عملية البحث عن طريق النمو والتطور الاقتصادي المستقل ، لبناء القاعدة المادية وتقوية الاستقلال السياسي وانتشال مصر من التخلف الذي فرضه عليها المستعمرون وحلفاؤهم المحليون ولوضع مصر على طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

ومن خلال هذه المعاناة وعملية البحث المعقدة (التجربة والخطأ) اكتشفت القيادة المصرية الجديدة طريقها الى التحالف الوثيق مع المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي ، فهو وحده الذي قدم لها بسخاء كل متطلبات التنمية الاقتصادية . وهو وحده الذي تطوع بان يقدم لها السلاح لتحمي طريقها في النمو المستقل .. ومن خلال هذه المعاناة اكتشفت القيادة المصرية مكان مصر القيادي في معسكر عدم الانحياز ، وفي حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

هكذا تطور عبد الناصر ..

بعد ثورة ١٩٥٢ ، مباشرة ، لم يخطر على بال الكثيرين ان مصر ستسير على الطريق اللاراسمالي . واستمر عبد الناصر في الاعلان عن ان طريق الديمقراطية الشعبية غير ملائمة لمصر ، حتى عام ١٩٥٤ . لكن ، ومع اشتداد مقاومة الرجعية الداخلية للنظام الفتي وتوسيع العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وبالتجارب الذاتية المكتسبة في اثناء عملية حل المهام الوطنية الديمقراطية (تأميم قناة السويس ، الاصلاح الزراعي وغيرها) بدأ الكلام ولو بشكل غامض عن التوجه الاشتراكي في مصر .

— ربيع ١٩٥٥ — عبد الناصر يتكلم ولاول مرة ، عن الاشتراكية .

— عام ١٩٥٧ — عبد الناصر يتكلم عن اقامة المجتمع الاشتراكي — الديمقراطي التعاوني . بعد ذلك اخذ يتكلم عن « الطريق المصري للاشتراكية » .

— عام ١٩٦٢ تمت المصادقة الرسمية والشعبية على الميثاق الوطني المصري ، الذي يتلخص جوهره بالاعلان من الاشتراكية مضمونا للتحولات الاجتماعية . والى جانب هذا تم التاكيد على ان التطور الراسمالي يعجز عن حل المشاكل المعقدة في البلد .

— وجاء في الميثاق الوطني المصري ان الاشتراكية العلمية هي طريق التقدم . ولا يقصد بهذا الماركسية — اللينينية ، بل « الاشتراكية المصرية » القريبة من الماركسية — اللينينية .

— ويقول الميثاق ان الاشتراكية العلمية تعني بناء مجتمع الكفاية والعدل ، بدون استغلال الانسان للانسان . ولكن وحسب الميثاق ، لا يعني هذا القضاء على الاستغلال بجميع اشكاله . فالميثاق يستعمل مفهوم « الراسمال غير المستغل » ؟! ولربما قصد بهذا المنتج الصغير !

— ويتكلم الميثاق عن سيطرة الشعب على وسائل الانتاج . لكن هذا لم يعن تأميم جميع وسائل الانتاج . فموجب الميثاق تتم عملية سيطرة الشعب على وسائل الانتاج عن طريق بناء القطاع العام مع عدم المساس بالمنتجين الصغار في المدينة والريف . واكثر من هذا فان الميثاق يتحدث عن ترك الملكية الخاصة في الريف بشكل عام — بمعنى ليس الملكية الصغيرة فقط — ؟!

— سنة ١٩٥٥ . قال عبد الناصر : كل شيء يسير ويتحقق بالاخوة والمحبة وليس بالصراع الطبقي ! لكنه في الميثاق — بعد ١٩٦٢ — يقول : لا بد من سقوط تحالف الرجعية والراسمال . وانه لا يمكن نفي وجود الصراع الطبقي .

— وجاء في الميثاق ان القوة المحركة للثورة هي تحالف الشعب العامل ، المكونة من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية .

ملاحظة : الميثاق الوطني المصري يشكل برنامجا ثوريا — ديمقراطيا . وممكن ان نطلق عليه ، بشكل عام ، صفة « طريق التطور اللاراسمالي » !

— سنة ١٩٦٤ : اقر رسميا ، الدستور المصري .

— وجاء في البند الاول من الدستور ان « الجمهورية العربية المتحدة هي دولة ديمقراطية — اشتراكية مبنية على اساس تحالف قوى الشعب العامل » .

جمال عبد الناصر

— وفي البند الرابع جاء ان « الاساس الاقتصادي لمصر هو النظام الاشتراكي » .

— وحسب البند ٢١ يسيطر الشعب على جميع وسائل الانتاج ويجب تقوية القطاع الاقتصادي العام بدون كلل .

— في تصريح صحفي لجريدة « ليموند » الفرنسية ، بعد العدوان الاسرائيلي في حزيران ٦٧ ، قال عبد الناصر : « علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي فريدة من نوعها . لم يحاولوا التاثير على آرائنا . ان الخمسة الاف مستشار وخبير ، الذين ارسلوهم لمساعدتنا في بناء سد اسوان ، لم يحاولوا نشر الماركسية عندنا بالمرة ، على الرغم من انني لست عدوا لهذه الايديولوجيا وانظر الى لينين باعجاب كبير » («الطريق الشعبي» ، بغداد ، ١٩—٤—٧٦) .

بعد اصلاحات ١٩٦١ — الاسم الرسمي لهذه الاصلاحات في مصر هو « القوانين الاشتراكية » — حيث البرجوازية التي تلقت ضربة قوية من جراء هذه الاصلاحات الى معارضة النظام ومحاربته . لكن من الناحية الاخرى كان لهذه الاجراءات الاصلاحية صدى عظيم بين الجماهير الشعبية التي اسرعت لمساندتها والدفاع عنها .

هكذا اذا ، في التطبيق العملي ، احتل المكانة الاولى الصراع الطبقي وليس الاخاء والانسجام بين الطبقات . هذا الصراع الذي اخذ يشتد ويتصل مع استمرار النضال ضد المستغلين .

وازدادت حدة الصراع الطبقي والتناقضات الطبقية بعد تأميم ٢٧٦ شركة خاصة ، في آب ١٩٦٣ .

في ٢٢ تموز ١٩٦١ ، وامام جماهير غفيرة من سكان القاهرة ، اعلن عبد الناصر : يجب ان نبني مجتمعا جديدا . يجب ان نبني دولة جديدة .. مهمتنا هي اقامة ديمقراطية جديدة . نظام سياسي واقتصادي — اجتماعي جديد » .

واثرت التغيرات والتطورات في القاعدة الاجتماعية المصرية على البناء الفوقي للمجتمع . بكلام اخر ، عكست التحولات في الوجود الاجتماعي ، في الوعي الاجتماعي .

فمع تعميق الاصلاحات الاقتصادية واشتداد الصراع الطبقي اختفى من القاموس السياسي للمفكرين المصريين، واخذ يطف تدريجيا ، استعمالهم لمفاهيم مثل : « اشتراكية عربية » ! و « اشتراكية اسلامية » ؟! و « اشتراكية مصرية » ! وعلى العكس من هذا اخذ بالازدياد اكثر فاكثر استعمالهم لمفاهيم : « الاشتراكية العلمية » و « الطريق المصري للاشتراكية » .

لقد طرح الميثاق الوطني ، الذي هو وثيقة — البرنامج الرئيسي للناصرية — مهمة بناء المجتمع الاشتراكي على اسس علمية .

لقد جاء في الميثاق : « ان الاشتراكية العلمية هي الصيغة اللازمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم» .

ولا يفسر الميثاق مفهوم الاشتراكية العلمية على صورة اخرى . ولا ذكر هنالك للاشتراكية العلمية الماركسية . وفي ظروف معينة كانت وسائل الاعلام المصرية تؤكد على الفوارق بين « الطريق المصري للاشتراكية » و « الاشتراكية العلمية » كما تفهمها الماركسية — اللينينية ؟!

ويتضمن « الطريق المصري للاشتراكية » ، حسب الميثاق وزعماء الحركة « الناصرية » ، العناصر الرئيسية التالية :

ا — سيادة الشعب على وسائل الانتاج !

ب — المهمة المقررة للقطاع العام في تطوير الاقتصاد !

جـ — مركزية الاقتصاد والتخطيط العلمي !

د — وجود ملكية صغيرة ومتوسطة في الزراعة مع تنمية نشطة للتعاونيات!

نقاط ضعف « الناصرية » ..

ان الكلام حول الراسمال غير المستغل (!) هو كلام غير علمي وغير منطقي . لان كل راسمال هو مستغل . في حالة واحدة فقط لا يكون مستغلا ! وذلك عندما يشتغل البرجوازي الصغير نفسه وابناء عائلته الخاصة ؟! لكن ، وفي حالة شروعه بجمع الارباح من القيمة الزائدة الناتجة عن عمل عامل واحد ، يصبح مستغلا !

— كيف تمكن سيطرة الشعب على وسائل الانتاج — كما جاء في الميثاق — بينما يتربع على اكثر من ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب ممثلو الراسمالية وشبه الاقطاع ؟! ان هذا تناقض واضح .

— لماذا ٥٠٪ فقط من مقاعد مجلس الشعب هي حصة العمال والفلاحين .

— حسب الميثاق كذلك — على الرغم من انهم يشكلون الغالبية المطلقة للشعب ؟!

— لقد جاء في الميثاق كلام عن ضرورة ازالة الفوارق بين الطبقات بالطرق السلمية !؟

ان تقارب الطبقات وازالة الفوارق ما بينها ، بالشكل السلمي ، ممكن في الاشتراكية فقط . حيث التناقضات الطبقية غير عدائية . لكن في ظروف المجتمع المصري ، اليوم ومن قبل (تحت حكم الناصرية) ، حيث وجدت وما زالت موجودة طبقة برجوازية ، فان التناقضات الطبقية هي عدائية ولا يمكن حلها بالطرق السلمية . ثم لا يمكن ازالة الفوارق بين البرجوازية والطبقة العاملة ، باي شكل من الاشكال ! الحل الوحيد هو القضاء على الطبقة البرجوازية كطبقة .

— وجاء في الميثاق كلام عن تنظيم الطبقة العاملة ، عينيا ، وعن اقامة حزب طليعي ثوري . وحاول عبد الناصر ، في السنوات الاخيرة من حياته ، اقامة حزب طليعي ثوري كهذا (حسب الميثاق : « الجهاز السياسي ») ، الذي كان من المفروض ان يتالف من العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين ليتمكن من قيادة التنظيم الجماهيري « الاتحاد الاشتراكي العربي » .

ومن مآسي القدر وسوء طالع الشعب المصري ان يقوم عبد الناصر بالضغط على الشيوعيين والطلب منهم واجبارهم على حل الحزب الشيوعي المصري ! وكم كان الشعب المصري وفر على نفسه من المشاق والمعاناة والممارسات القمعية التي برزح تحتها اليوم ، لو ان النظام الناصري قام بضم الحزب الشيوعي كوحدة متكاملة « للاتحاد الاشتراكي العربي » ، ليتمكن من القيام بالمهمة القيادية — مهمة « الجهاز السياسي » او « الحزب الطليعي » . وهذا ما قام به كاسترو في كوبا بانضمامه للحزب الشيوعي الكوبي بعد انتصار الثورة .

— كان يجب تنظيف وتغيير جهاز الدولة (السلطة التشريعية والقضاء والسلطة التنفيذية) . ولكم بقي جهاز الدولة القديم البيروقراطي يسيطر على جميع مجالات الحياة في المجتمع المصري .

اعترف عبد الناصر ، في خطابه امام مجلس الشعب في آذار ١٩٦٤ ، بان تركيب جهاز الدولة لا يتلاءم ومتطلبات التحولات الثورية وقال : « يجب ان نعترف انه على الرغم من جميع الجهود فان جهاز الدولة لم يتطور للحد الذي يمكنه من خدمة الشعب . انه يضع نفسه فوق الشعب ويتمسك بالسلطة ويرفض الاعتراف انه يجب ان يكون للشعب خادما » !!

واستمر اعداء التحولات الثورية بالتاثير والسيطرة على وسائل الاعلام والاجهزة الادارية التي كان عليها الاهتمام بالدعاية الايديولوجية ونشر الافكار الاشتراكية الثورية !

ونبهت القوى التقدمية في العالم العربي وخارجه الى ضرورة تفعيل الجماهير ، بشكل رئيسي العمال والفلاحين ، من اجل تحقيق التحولات الجوهرية والاستمرار بالسير على طريق التوجه اللاراسمالي قدما نحو الاشتراكية .

وتفعيل الجماهير العمالية والفلاحية يعني :

ا — فتح المجال امام الجماهير لتقيم منظماتها وان تعمل بنشاط وحرية من خلال تنظيماتها النقابية ، العمالية والفلاحية .

ب — وصول القيادة العمالية — الفلاحية الواعية للسلطة وجلوس ممثلين واعين عن العمال والفلاحين في الحكومة والبرلمان وجهاز الدولة بكل تشعباته .

لكن مصر كانت بعيدة عن هذا ! كان على النقابات والتنظيمات السياسية ان تعمل حسب الخط الرسمي فقط ! وتوزيع ٥٠٪ من مقاعد مجلس الشعب على العمال والفلاحين كان امرا شكليا ، لان اليمين كان يجد المنافذ لانتزاع الاكثرية في مجلس الشعب .

كل هذا ادى الى انه عندما سيطرت البرجوازية مع القوى اليمينية والرجعية على مواقع النظام الرئيسية ، لم تتمكن الجماهير الشعبية — العمال والفلاحون — من حماية النظام ومنع الانحراف وصد عملية الردة .

هذا لا يعني ان الحالة في مصر ستبقى على ما هي عليه ! العكس هو الاصح . ان قوانين التطور الموضوعي تؤكد ، ولا مفر من هذا ، انه حينما تنضج الظروف الموضوعية والذاتية ، ستتمكن الجماهير الشعبية من اعادة البلاد الى طريق التوجه الاشتراكي .

هذا هو حكم التاريخ !

(في العدد القادم ، الحلقة الثانية ، ١٩٧٠ — ١٩٨٠) .

« برحيل الزعيم الخالد ، جمال عبد الناصر ، فقدت مصر دعامة اساسية للحركة الوطنية التقدمية الوحدوية . فقد كرس جمال عبد الناصر حياته من اجل قضايا الاستقلال الوطني والعدل الاجتماعي .. » .

(خالد محي الدين — « التقدم » ، ١٧ نيسان ١٩٨٠ ، ص ٣)

« الاخوان المسلمون » يلتقون اساتذة من اسرائيل

اكدت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان جماعة « الاخوان المسلمين » انها استقبلت اساتذة اسرائيليين من جامعة تل أبيب في مقر المجلة بالقاهرة . وتجدر الاشارة الى ان الرئيس المصري انور السادات أكد في حديث أدلى به لمحطة تلفزيون « ان بي سي » الامريكية ان صحفيين اسرائيليين قد زاروا جماعة « الاخوان المسلمين » .

واوضحت « الدعوة » ان محرري المجلة استقبلوا الاسرائيليين كما يستقبلون سائر الزوار (؟!) .

صحيفة « الاخوان المسلمين » تبرر الصلح مع اسرائيل

قالت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان « الاخوان المسلمين » ان مقاطعة الاسرائيليين ومنتجاتهم سوف تكون « صفعة حازمة » ! لاسرائيل ومضت قائلة « اذا كانت حكومتنا عاجزة في المرحلة الحالية عن شن الحرب على اسرائيل واضطرت الى عقد معاهدة الصلح فان شعبنا الكبير قادر على منع الدولة العبرية عن تحقيق اهدافها » (؟!) .

وطالبت المجلة في مقال آخر الولايات المتحدة بتسليح مصر كاجراء عملي تثبت به حسن نيتها ازاء المسلمين (؟!) .

وقال رئيس تحرير المجلة في افتتاحية العدد ان الولايات المتحدة قادرة على ذلك لو ارادت ولكنها لا تفعل « لاسباب عديدة » ؟! لكنه لم يذكر هذه الاسباب!!

[عن « اليسار العربي » رقم ١٩/ ١٩٨٠]

لجنة السلام السوفييتية تندد بجنوب افريقيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت لجنة السلام السوفييتية ، مؤخرا ، بيانا نددت فيه بالاعتداءات الاستفزازية المتواصلة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد انغولا .

واشار البيان الى ان العدوان المتواصل ضد الشعب الانغولي يشكل حلقة من حلقات الاستراتيجية الامبريالية التي تستهدف قمع حركات التحرر القومي .

ويعلن انصار السلام السوفييت عن دعمهم الكلي للنضال البطولي لشعب انغولا وقيادته دفاعا عن سيادته الوطنية ومكاسبه الاجتماعية والاقتصادية ويطالبون بوضع حد فوري للاعتداءات على انغولا ، والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن بهذا الخصوص ، وايقاف الاستفزازات العسكرية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد البلدان المجاورة ووضع حد للاحتلال الوحشي في ناميبيا .

ومن الجدير بالذكر ان الزعيم الكوبي ، فيدل كاسترو ، كان قد دعا زعماء دول عدم الانحياز الى اعلان تضامنهم ودعمهم الفعال للدول المعرضة للاعتداءات والى التنديد الحازم باعتداءات جنوب افريقيا على الشعوب المجاورة .

● تجددت في الاسبوع الماضي الصدامات الدموية في حي « الحرية » في مدينة ميامي الامريكية ، على القاعدة نفسها التي تفجرت عليها مثل هذه الصدامات قبل شهرين . فالعنصرية وممارساتها التي تلجأ اليها زعيمة «العالم الحر» ، الولايات المتحدة الامريكية ضد مواطنيها الملونين هي التي تتحمل مسؤولية هذه الانفجارات القائمة على اساس البطالة والفقر المدقع المنتشر في المنطقة ●

« ازفستيا » :

التضامن مع الشعب الفيتنامى كفيل بافشال المخططات الرجعية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — خصصت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية افتتاحية عددها الصادر في ١٢ تموز الجاري للوضع في جنوب شرق آسيا .

وجاء في الافتتاحية : تزداد في هذا الوضع الدولي المعقد اهمية التضامن الاخوي وتنسيق العمل بين الدول الاشتراكية من اجل الحفاظ على السلام الشامل والامن الدولي ، والرفض الحازم لكل المحاولات الفظة التي تقوم بها الامبريالية وقوى الهيمنة للتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

واكدت الصحيفة ان الدول الاشتراكية تقف بثبات الى جانب حل النزاعات القائمة بالطرق السلمية وتشير الى الخطوات العينية التي بامكانها ان تحل عقدة القضايا الدولية المعقدة .

واضافت « ازفستيا » في افتتاحيتها : ان من اخطر مناطق التوتر التي نشأت نتيجة لاستفزازات ونشاط الاوساط الحاكمة في بكين وواشنطن هي منطقة الهند الصينية . ان انتصار الشعب الفيتنامي التاريخي ، الذي لعب دورا هاما في مصير الشعوب المجاورة في لاوس وكمبوتشيا ، يقلق اعداء العالم الجديد . ان توتير الوضع باي ثمن في هذه المنطقة وتشويش الكدح السلمي لاهلها — هذه هي المهمة التي وضعها امامهم التوسعيون الصينيون والقوى الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية . ولكن ، ومهما لجأ اعداء الشعب الفيتنامي الى شتى الطرق والاساليب فمما لا شك فيه انهم لن يحققوا اهدافهم .

ان الضمان لذلك هو التضامن الاخوي الذي تبديه شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وكل الانسانية التقدمية مع الشعب الفيتنامي البطل . واضافت الصحيفة ان هذا التضامن قائم على اسس راسخة ، اسس الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية التي هي من اثمن ما توصلت اليه شعوبنا لانها تستجيب جذريا لمصالح الشعوب والمجمل المنظومة الاشتراكية ولمصالح العالم كله في السلام والامن الدوليين .

الوفد البرلماني الفرنسي يعود الى بلاده

❋ نجحت مهمة الوفد رغم المقاطعة الرسمية ❋

تل ابيب — لمراسلنا — غادر الوفد البرلماني الفرنسي ، الذي ضم اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية جاك ريشوم (عن حزب الاتحاد الوطني للجمهوريين المستقلين) وجان ايف لدريان (عن الحزب الاشتراكي) وانطوان بوركو (عن الحزب الشيوعي) وسكرتيرة الوفد جونفييف ساليه عائدا الى بلاده في نهاية الاسبوع الاسبق . وقد حضر الوفد الفرنسي جلسات المحكمة العليا التي نظرت في قضية الغاء امر ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي ، القواسمي وملحم والتميمي . واعرب اعضاء الوفد عن تقديرهم الكبير لنشاط موكلة المبعدين المحامية فيليتسيا لانغر .

وقام اعضاء الوفد بزيارة لمدينتي الخليل ونابلس واجتمعوا مع المناضل بسام الشكعة ورؤساء النقابات المهنية في الضفة الغربية ومع شخصيات فلسطينية اخرى . اما في اسرائيل فقد اجتمع اعضاء الوفد الفرنسي مع اعضاء الكنيست مابر فلتر وشارلي بيطون (من الجبهة) وابا ايبن (من العمل) وحايكا غروسمان ونفتالي فيدر (مبام) واوري افنيري (شلي) ومناحم سفيدور (الليكود) . كما عقدوا لقاء مع سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي ومع الدكتور متتياهو بيلد من قادة شلي .

وقام عضوا الوفد ، انطوان بوركو وجونفييف ساليه ، بزيارة لمقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والتقيا برئيس لجنة الرقابة المركزية الرفيق وولف ايرليخ .

وصرت وزارة الخارجية الاسرائيلية على اسنانها غضبا لزيارة الوفد البرلماني الفرنسي ، والذي اعلن اعضاؤه ان مهمتهم الاطلاع على ما يجري في المناطق المحتلة من قرب خاصة بعد عملية ابعاد رؤسا البلديات ومحاولة اغتيال بعضهم . وامتنعت وزارة الخارجية عن الاستجابة لرغبة اعضاء الوفد بالاجتماع مع ممثلي الوزارة والحكم العسكري ومع وزير الحربية السابق عيزر فايتسمان . الا ان هذه المقاطعة لم تمنع نجاح مهمة الوفد .

حزب ماركسى يقود اثيوبيا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجرى الان استعدادات جدية في اثيوبيا ، للاعلان عن اقامة حزب ماركسي — لينيني ، حزب من نوع جديد ، ليقود البلاد في مرحلة البناء الاقتصادي — الاجتماعي وللدفاع عن منجزات الثورة وصد القوى المضادة الداخلية والخارجية .

وسيكون اسم الحزب الجديد — « حزب الشغيلة الاثيوبي » . وسيقود منغيستو ماريام ، رئيس الحكومة ورئيس مجلس الدولة المؤقت ، اللجنة التنفيذية للحزب المكونة من ٧ اعضاء . اما اللجنة المركزية للحزب فانها تتالف من ٩٣ عضوا و ٢٠ عضوا مرشحا .

هذا واكد منغيستو ماريام في كلمة القاها امام وفد اللجنة التحضيرية لاقامة الحزب (يوم ٦/٢٠) — انهم يمثلون الطبقة العاملة والفلاحين والجنود الثوريين والمثقفين التقدميين — وان الطبقة العاملة تقوم بدور مصيري في النضال من اجل تثبيت مكتسبات الثورة . كما ودعا الشعب الاثيوبي الى النضال من اجل بناء مجتمع اشتراكي .

واكد منغيستو ماريام ، بمناسبة صدور العدد الاول من جريدة « العمال » الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب ، ان مهمة الجريدة الجديدة تكمن في نشر افكار الاشتراكية العلمية بين جماهير الشعب الاثيوبي وترسيخ الوحدة الشعبية وتعميق وتقوية العلاقات بين الشعب الاثيوبي وقوى التقدم في العالم بروح الاممية البروليتارية .

قوات الاحتلال مستمرة في مطاردة طلاب جامعة بير زيت المحتلة

القدس — لمراسلنا — من ظواهر الاحتلال اليومية التي يواجهها طلاب جامعة بير زيت في الضفة المحتلة هي الملاحقة والدعوة الى التحقيق ومن ثم الاعتقال دون اي سبب . ويحدث هذا كلما خطر ببال احد رجالات سلطات الاحتلال أن يستفز هذا الطالب او ذاك !!

واتخذت ، مؤخرا ، خطوات كهذه ضد ستة من طلاب بير زيت واحد المحاضرين هناك . والطلاب هم : نادر صندوقة ومفيد عبد ربه واسامة عبد الله الحاج وعدنان حسن علي عمران واسامة عبد الله علي وابراهيم غنايم الشحرية . والمحاضر حسن ابو لبدة الذين مثلوا للتحقيق امام سلطات الاحتلال ولم يعودوا لبيوتهم .

وكانت حجة التحقيق والاعتقال ان المذكورين اعلاه اشتركوا في المظاهرة التي قام بها طلاب بير زيت احتجاجا على مصرع الشهيدة تغريد البطمة ، يوم ٢٣—٦ ، بسلاح احد جنود الاحتلال مع العلم أن الطلاب الستة والمحاضر لم يتواجدوا في مكان المظاهرة على الاطلاق .

هذا وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا دعت فيه الى اطلاق سراح المعتقلين فورا . لان هذا الاعتقال باطل ولا اساس له وجاء بدون سبب ويستهدف المطاردة والملاحقة وتقييد الحريات .

وعلم انه تم اطلاق سراح جميع المعتقلين ، قبل سماع طلب المحامية في المحكمة العسكرية في رام الله بيوم واحد ، وذلك بسبب خوف سلطات الاحتلال من مواجهة قضائية في قضية ملفقة .

المحكمة العسكرية في رام الله تشجع زعرنة اتباع كهانا

القدس — لمراسلنا — تعرض رئيس بلدية البيرة المحتلة ، ابراهيم الطويل ، الى سلسلة من الاهانات والتحقير من قبل اتباع الرابي المأفون كهانا ولمدة ثلاث ساعات في قاعة المحكمة العسكرية في رام الله وذلك لدى تقديمه شهادته حول زعرنات الرابي كهانا في المدينة قبل عدة اشهر . هذا ما ذكرته صحيفة « عل همشمار » (الاربعاء ١٦ الجاري) .

واعلن ابراهيم الطويل انه احضر للادلاء بشهادته بالقوة وضد رغبته اذ لا يريد الادلاء بشهادته في محاكمة اناس يهللون لمحاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة .

وذكرت صحيفة « عل همشمار » ان اتباع الرابي كهانا ، الذين غصت بهم قاعة المحكمة ، اطلقوا العنان لضحكهم الصاخب وتعليقاتهم القذرة لدى ادلاء الطويل لشهادته . واضافت الصحيفة ان القضاة العسكريين لم يفعلوا شيئا لوقف هذه المسرحية القذرة . واضافت الصحيفة ان اتباع كهانا حاولوا الاعتداء على رئيس بلدية البيرة المحتلة لدى خروجه من قاعة المحكمة واطلقوا السباب المقذع في وجهه والتي وصفتها الصحيفة بانها شتائم لا يحتملها الورق .

الحزب الشيوعى الاسرائيلي

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● سكرتاريه اللجنة المركزية — اجتماع جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية للبحث في قضاياهم — الجمعة ٨٠/٧/٢٥ الساعة ١٠.٠٠ صباحا في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — في حيفا .

● جديدة (اتحاد الشبيبة) — يوم الثلاثاء ٨٠/٧/٢٢ الساعة ٦.٣٠ مساء محاضرة حول « اصول التنظيم الشيوعي » . المحاضر : احمد سعد .

● جديدة (الحزب والشبيبة) — يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ الساعة ٧.٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● يركا (الحزب والشبيبة) — يوم الاربعاء ٨٠/٧/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » . المحاضر : احمد سعد .

● قطاع الخط — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها : الجبهة والعمل الجبهوي . الاثنين ٨٠/٧/٢٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران .

● الناصرة — المحاضرة الثالثة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الفاشية — جوهرها الطبقي وكيف نصدها » . يوم الخميس ٢٤—٧—٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة الصداقة . يقدمها غسان حبيب . بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● قطاع شفاعمرو — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية التثقيفية الماركسية لاعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول وشعب وكفرمندا وسكرتيري فروع الشبيبة في القطاع ، وموضوعها : الاممية الوطنية والقضية الوطنية. اليوم الثلاثاء ٢٢—٧—٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر : عمر سعدي . بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا ..

● منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة — لجنة الطلاب) القسم الثاني من الدورة السياسية المنطقية للخريجين الثانويين وتقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها الدكتور اميل توما . والثانية الخارطة السياسية في الجامعات — لقاء مع طلاب جامعيين . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ من الساعة ١٠.٠٠ صباحا حتى ٢.٠٠ بعد الظهر .

● البقيعة — (الحزب والشبيبة) المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات التي سيقدمها عصام مخول وموضوعها : الصهيونية في الفكر والممارسة . اليوم الثلاثاء ٢٢—٧—٨٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الصداقة .

عالم الشباب

قرار ضـد « اخاء ابنـاء النـاصرة » وحرمـانه مـن البقـاء فى الدرجـة الاولـى

الناصرة ــ لمراسلنا ــ خطوة اخرى على طريق المصاعب امام تطور فرقنا العربية اتخذتها مؤخرا لجنة تحقيق تابعة لاتحاد كرة القدم . فقد قررت هذه اللجنة الغاء نتيجة مباراة اجراها فريق اخاء ابناء الناصرة مع فريق هبوعيل ام الفحم وانتهت لصالح الناصرة ، واعتبار النتيجة هي التعادل السلبي (صفر : صفر) .

كذلك قررت اللجنة ان يدفع كل من الفريقين غرامة مالية مقدارها عشرة الاف ليرة وكذلك سحب) نقاط من رصيد كل فريق للموسم القادم ، بذريعة وجود صفقة بين الفريقين . وتعني هذه الخطوة انزال فريق اخاء ابناء الناصرة من صفوف الدرجة الاولى الى صفوف الدرجة الثانية . ويكون المستفيد من هذه الخطوة فريق هبوعيل نهاريا ، الذي سيحل مكان اخاء ابناء الناصرة في الدرجة الاولى .

وقد قدمت ادارة فريق اخاء ابناء الناصرة استئنافا لهذا القرار المجحف .

أروع عرض رياضي عرفه التاريخ

مهرجـــان افتتـاح الدورة الاولمبيـة ال ٢٢ فى موسـكـو : عيـد للريـاضـة الدوليـة !!

✱ ٥ ميداليـات ذهبيـة حصيلـة اليـوم الاول ✱

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » الرياضي ــ طوال مئتي دقيقة من يوم السبت التاسع عشر من تموز الجاري معبأة باضخم واروع الاحداث الرياضية في تاريخ الالعاب الاولمبية شد استاد لينين الرياضي في موسكو أنظار مليارى انسان على كرتنا الارضية اليه . مئتا دقيقة مليئة باروع عروض الافتتاح المتناسقة الاداء وباجمل المناظر الخلابة التى اظهرت عظمة النظام الاشتراكى وقدراته واثبتت فشل وعجز فرسان « الحرب الباردة » من الامبرياليين واعداء السلام والصداقة والتفاهم بين الشعوب على تمرير مخططهم الدنىء بـ « مقاطعة الالعاب الاولمبية » .

واعترفت اغلبية الصحف العالمية واغلبية الصحف الاسرائيلية بان « افتتاح الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو لم يكن مظاهرة اولمبية فقط ، بل كان مظاهرة من عالم آخر لا تقدر عليه الا دولة قمة كالاتحاد السوفييتي » (هتشوت هاسبورت) . واعلن المعلق الرياضى للتلفزيون الاسرائيلي : ان العروض التى قدمها الرياضيون السوفييت في الافتتاح اثبتت مرة اخرى ان الاتحاد السوفييتى سيحتفظ باكبر عدد من الميداليات الذهبية في هذه الالعاب . فالاتحاد السوفييتى يحافظ على مسيرة رياضييه منذ نشوئهم .. وهتف : لقد فشل كارتر فى فرض المقاطعة على الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية » .

وجاءت كل هذه الاعترافات اقرارا بحقيقة النجاح الباهر لبداية مشوار الالعاب الاولمبية ، وتمجيدا للقدرة التنظيمية وللجهود السخية التى بذلها الناس السوفييت . وقد اشاد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اللورد كيلانين ، في كلمته بالجهود والامكانيات الرائعة التى وفرها الاتحاد السوفييتى للرياضيين . وناشد دول العالم الاستفادة من هذه الامكانيات لرفع مستوى التنافس الرياضي فيما بينها.

وبرز من خلال عروض ومسيرة الوفود المشاركة في الالعاب الاولمبية التمثيل المتعاظم لدول « العالم الثالث » بالاضافة الى وفود الدول الاشتراكية والدول الغربية الرأسمالية التى لم تخنع لضغوط كارتر ، بل لبت نداء المثل الرياضية الحقة .

اما من العالم العربى فقد برزت وفود سوريا والجزائر والكويت وليبيا ولبنان والعراق ، التى مثلت الوجه الناصع للرياضيين الاولمبيين العرب ازاء تواطؤ الانظمة العربية الرجعية مع دعوة كارتر الفاشلة .

الى جانب اعلام الدول المشاركة . ثم جرت مراسيم ادخال ورفع العلم الاولمبى .. ووسط عاصفة مدوية من التصفيق يسلم البطل الاولمبي السوفييتي فيكتور سانييف ، صاحب الميداليات الذهبية الثلاث ، الشعلة الاولمبية لكابتن منتخب الاتحاد السوفييتى في كرة السلة سيرغي بيلوف الذى كان له شرف اضرام الشعلة الاولمبية . ثم تحدث رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية نوفيكوف وتلاه اللورد كيلانين . وحيى اللورد كيلانين في كلمته الرياضيين الشجعان ، الذين بقوا امينين لمثل الالعاب الاولمبية ولم يخنعوا للضغوط السياسية المنافية لمثل الرياضة . وطلب من ليونيد بريجنيف الاعلان عن افتتاح الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو .

ثم توالت على ارض الملعب العروض الفولكلورية ، التى تمثل ١٦ جمهورية سوفييتية . والعروض الرياضية التى شارك فيها الرياضيون من مختلف الاجيال .

✱ مسيرة الوفـود ✱

١.٣ الاف مشاهد اتخذوا مواقعهم في استاد لينين الرياضي في موسكو ، لشاهدتهذاالحدثالرياضي التاريخي.

١.٣ الاف انسان استقبلوا الوفود بحماس وترحاب .. وكالعادة سار في طليعة الوفود المشاركة في الدورة ال ٢٢ وفد اليونان ، مهد الالعاب الاولمبية ، وتبعتها وفود الدول الاخرى .. الا ان ٢.٦ الاف كف استقبلت بحماس خاص الوفد الافغاني ورفرف علم افغانستان الثورة عاليا

✱ حـدثان مميزان ✱

وقد برز في العروض التى قدمها الرياضيون السوفييت عرض شارك ٣ الاف جندى سوفييتي في تقديمه . وكان هذا العرض ، الذى جرى فيه رسم شعار الالعاب الاولمبية (الدب ميشكا) ورسم النداءات المؤيدة لمثل الرياضة السامية ، منسقا ورائعا اضطر كل المراقبين الرياضيين الى الاعلان انه كان عرضا مميزا وجديدا تفرد فيه الاتحاد السوفييتى .

اما الحدث الثانى المميز فهى الشاشة التلفزيونية الضخمة المنصوبة في استاد لينين ، والتى قدم من خلالها رائدا الفضاء السوفييتيان اللذان يواصلان تحليقهما على متن السفينة « ساليوت ــ ٦ » للشهر الثانى على التوالى ، تحياتهما للالعاب الاولمبية في الوقت الذى انبعث فيه صوتاهما من مكبرات الصوت ..

هذا ومما لا شك فيه ان افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو كان حدثا رياضيا تاريخيا لم تشهد الالعاب الاولمبية مثيلا له في تاريخها .

خمس ميداليات ذهبية حصيلة اليوم الاول

كانت حصيلة ما اغتنمه الرياضيون في اليوم الاول للالعاب الاولمبية ٥ ميداليات ذهبية اربعة منها كانت من نصيب الرياضيين السوفييت وواحدة لرياضيي المانيا الديمقراطية . وقد وقد فاز الهداف السوفييتي الكسندر ملنكيف بالميدالية الذهبية في التصويب بالمسدس لمسافة ستين مترا حيث سجل رقما قياسيا عالميا جديدا اذ حصل على ٥٨١ نقطة من اصل ٦٠٠ نقطة . وفي السباحة لمسافة مئتي متر باسلوب فراشة احرز السباح السوفييتي سيرغي باسنكو ميدالية ذهبية ورقما قياسيا جديدا يبلغ دقيقة واحدة و ٧٦ : ٥٩ ثانية .

اما الميدالية الذهبية الثالثة فاحرزها الرياضي السوفييتي في سباق الدراجات لمسافة مئة كيلومتر اذ قطع الرياضي السوفييتي المسافة بساعتين و ١٤٢١ دقيقة . اما الميدالية الفضية فكانت من نصيب الرياضي الالماني الديمقراطي ، الذى كان بطل العالم في هذا السباق.

اما الرباع السوفييتي كانيفسك عصمانلاييف في وزن الذبابة (٥٢ كغم) فقد تمكن من احراز الميدالية الذهبية حين رفع ١٣٧،٥ كغم .

وقد احرز الفريق الالمانى الدمقراطى في سباحة ١٠٠ × ٤ مشترك الميدالية الذهبية الخامسة ۞ قطع المسافة باربع دقائق و ٦،٦٧ ثانية .

فلسطـين عضو فى اتحاد المصارعة الدولى

موسكو ــ خاص بـ «الاتحاد» ــ قرر اتحاد المصارعة الدولي بالاجماع امس الاول ، الاحد ، قبول فلسطين عضو كاملا في الاتحاد . وبهذا القرار سيفتح المجال امام الفريق الفلسطيني للمشاركة في مباريات الالعاب الاولمبية في موسكو .

ارقـام قياسيـة دوليـة جـديـدة فى الاولمبيـاد

موسكو ــ تم في اليوم الاول لمباريات الالعاب الاولمبية في موسكو تسجيل اربعة ارقام قياسية عالمية جديدة . ففى السباحة لمسافة مئة متر سجلت السباحة باربرة كراوزه من المانيا الديمقراطية رقما قياسيا نسويا جديدا اذ قطعت المسافة بـ ٥٤:٩٨ ثانية .

اما في ١٠٠×٤ مشترك فحقق الفريق الالمانى الدمقراطى رقما قياسيا عالميا اذ قطع المسافة بـ ٤ دقائق و ٦،٦٧ ثانية . والرقم الثالث حققه الهداف السوفييتى ملنتيف اذ اصاب الهدف بالمسدس ٥٨١ مرة من اصل ٦٠٠ . اما الرباع هنغ هونغ سي من كوريا الشعبية فحقق الرقم القياسى الرابع اذ رفع ١١٣ كغم نترا .

وتؤكد هذه الارقام المستوى الرفيع والتقدم الكبير الذى يحققه اولمبياد موسكو . وفى الوقت نفسه تنفى الادعاءات الغربية بان غياب الرياضيين الامريكيين والالمان الغربيين واليابانيين سيخفض من مستوى الالعاب الاولمبية.

بلديـة النـاصرة
اللجنـة المركزة لمخيم العمل التطوعى الخـامس

لاستعراض ما تم وتحضيرا للمخيم يعقد اليوم الثلاثاء ٢٢-٧-٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة اجتماع للجنة المركزة باشتراك كل لجان الاحياء في المدينة وممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات الشبابية والنسائية والاهلية ، باشتراك رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد .

كل النشطاء في العمل التطوعى مدعوون لحضور هذا الاجتماع .

✱ كل الناصرة ــ لانجاح مخيم العمل والكرامة الخامس ! ✱

(اللجنة المركزة)

اختيار الجنون ــ بقية

توجد هنا اكثر من اشارة الى المبدء بحرب تبادر اليها اسرائيل ــ لربما غير شاملة ، اعمال عسكرية واسعة هنا وهناك « فقط » . والسؤال هو ، لمن يعود الراى الذى يستعرضه صاحب المقال ؟

ويستمر شيف : « على اسرائيل ان تقوم بكل الجهود الممكنة لتأخير وصد التقدم العربى في هذا المجال . ويجب ان تظهر الجهود في المجال السياسي والمجالات الاخرى » .

لاية « مجالات اخرى » يشير ز. شيف واصحاب « فكرة » الحلول هنا ؟ للحرب ؟ لاعمال تخريبية ؟

انها مفاهيم خطرة جدا ويجب التحذير منها ليس اقل من مفاهيم جنون الاحتمال الذرى .

ويجب ان لا يكون الحل حربا مانعة او اعمالا تخريبية في انحاء العالم.ومن الطبيعى ان لا يكون الحل حربا مع استعمال القنابل الذرية او السلاح الذرى المطلق « فقط » ، بل يجب ان يكون حلا سياسيا لسلام عادل مع احترام الحقوق القومية والعادلة لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني .

يجب الان وقبل فوات الاوان ايقاف مجانين الذرة اللذين لعدم رغبتهم في الانسحاب من المناطق المحتلة ، فانهم على استعداد لانزال كارثة ذرية بشعوب المنطقة كلها بما فيها شعب اسرائيل .

(عن الشتيتة «زو هديرخ»)

العمل العمل يا اهل الناصرة ــ بقية

الاصطياد بالماء العكر ويعكر اجواء بلدنا المحبوبة بشكل خاص واجواء قرانا كلهابشكل عام . ضعوا السلطات المسؤولة امام الامر الواقع واجبروها على القيام بواجبها .

ناصرتنا عامرة بشباب واع حر . شباب يكره الضيم والارهاب من اى كان مصدره . شباب عنيد في طلب ونيل حقه .

ناصرتنا التي انجبت فؤاد نصار واكرمت وفادة عبد الرحيم محمود ورضوان قعوار الذى ركّع الملجور غردى على ركبتيه سنة ١٩٣٦ اثناء هجومه ورجال الشرطة على مظاهرة طالبات الناصرة بقيادة ممثرة النابلسية لن تخضع للزعرنة وللمتسترين عليها .

ليست المسألة بين هذه العائلة او تلك او هذه الطائفة وغيرها بل انها اعمق بكثير ، انها قضية شعب يريد المحافظة على كرامته وحقه في العيش بكرامة .

علينا ان نشحذ الهمم لمنع كل عمل يمس بكرامة الناصرة وشعبها وكل ابناء شعبنا.

ان اعمال الزعرنة والتفاقم من مروجي المخدرات واللصوص والزعران وعدم مكافحتهم ووضع حد لاعمالهم الهدف منه اظهار الناصرة العربية بصورة مشوهة لافساح المجال امام غربها اقتصاديا ومنع السياح من زيارتها واظهار الشعب العربى وكانه همجى . ان ما يمس بسمعة سعيد ويوسف وجريس يمس سمعة أحمد وحسن ومحمود وجاد . ان الزعرنة والاوباش اول ما يسيئون لانفسهم ولاهلهم ثم لشعبهم فليفهم ذلك كل اب وكل ام واخ واخت .

لنعمل معا للحفاظ على كرامة شعبنا !

يوسف عبده ــ حيفا

على شرف أولمبياد موسكو ١٩٨٠

٩ قـرى عربيـة تشـارك فى مهرجـان رياضى السبـت القـادم

نحف لمراسلنا ــ على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو وبمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية في نحف وتحت رعاية المجلس المحلي سيقام يوم السبت القادم مهرجان رياضي في ساحة المدرسة الابتدائية (أ) .

وتقوم اللجنة التحضيرية لهذا المهرجان الرياضي باعداد الكؤوس والميداليات لتسليمها للفائزين من رياضيينا الشباب ومن فرقنا المشاركة في المهرجان .

وعلم مراسلنا ان فرقا رياضية من الرامة والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم والمكر وكفرياسيف وجديدة وعكا ، بالاضافة الى القرية المضيفة نحف ستشارك في هذا المهرجان . وستكون المباريات الرياضية في الكرة الطائرة وكرة القدم وكرة الطاولة والعدو والشطرنج وغيرها .

مسيرة البيان التاريخى مستمرة

■ شفاعمـرو :

ماجد الحاج ــ طالب جامعي .

■ عيلبون :

حبيب زريق ــ عضو مؤتمر عمال البناء وعضو سكرتارية الجبهة . يوسف صليح ــ عضو مجلس محلى وعضو سكرتارية الجبهة . عوض بيطار ــ تاجر . حنا سويد ــ مهندس . كرم زينة ــ كهربائى سيارات . فضل زريق ــ تاجر.نايف سويد ــ معلم. غسان يوسف ــ معلم. رضا يوسف ــ عامل بناء . فريد زريق ــ متقاعد . فواز فواز ــ معلم . د. رياض زريق ــ طبيب . حبيب سرور ــ عامل . عبد الله هجرس ــ عضو مجلس محلى . حنا عيلبونى ــ حداد . نخلة ابو زيد ــ مقاول . يوسف بلان ــ معلم . هاني زريق ــ معلم . فهمى زريق ــ نجار . فهيم زريق ــ نجار . د. ليس زريق ــ طبيبة .

■ الرملـة :

سامية داوود ــ طالبة .

■ دالية الكرمل :

اسامة حلبى ــ طالب جامعى .

■ عكـا :

اسامة بياعة ــ صاحب دكان . حسن عدايسى ــ عامل . احمد طنطورى ــ عامل . نزار وشاحى ــ طالب جامعي . ابراهيم طه ــ طالب جامعى . على جمل ــ عامل . سليم جمعة ــ حداد . بلال كامل ــ طالب جامعى . ياسر سلامة فطاس ــ مستقل .

■ معاويـة :

خالد عبد الله محاميد ــ سائق . قاسم سعيد محاميد ــ مقاول . عبيد حاج على ــ مقاول . عبدالله احمد محاميد ــ عامل . الحاج جميل محمد محاميد ــ متقاعد . احمد حسن ابو جميل ــ عامل . على محمود محاميد ــ عامل . محمود رفيق محاميد ــ عامل . جمال رفيق محاميد ــ عامل . محمود عزيزى اغبارية ــ سائق .

■ باقة الغربية :

فهمى مواسى ــ عامل . زيد غنايم ــ معلم . محمد لحام ــ طالب . طاهر قعدان ــ عامل . حسن محمد ابو حسين ــ مزارع . محمود طاهر ــ عامل . هاشم عبد على ــ عامل . مصطفى عبد الفتاح قعدان ــ عامل. فؤاد مواسي ــ تاجر . زهير مواسي ــ معلم . احمد عثامنة ــ فلاح . سعيد ابو حسن ــ عضو مجلس محلى . رفيق قعدان ــ عامل . محمد ابو حسين ــ مزارع . محمد سعيد فقه ــ مزارع . فهمى مواسى ــ تاجر . محمد مواسى ــ تاجر . فارس ابراهيم بيادسة ــ عامل . عبد الرحيم خواجة ــ تاجر . شريف موسى ــ عامل . صبحى محمد بيادسة ــ صاحب كراج . فهمى محمد لحام ــ صاحب مقهى . احمد مواسى ــ سكرتير . احمد مصاروة ــ معلم . نصوح مواسى ــ معلم . محمد بيادسة ــ عامل . شاكر مواسى ــ معلم .

■ الناصرة :

نبيل عودة ــ كاتب .

تهـانينـا

✱ الى الرفيق ابراهيم محمود وعروسه خولة ياسين بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ معاوية

✱ الى الرفيقة رجا صليبا وزوجها نعيم صليبا بمناسبة المولودة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

✱ الى الصديق عفيف صفية والرفيقة الدكتورة خيرية ابو خيط بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

زيت ابو راس ــ جامعة بئر السبع

✱ الى الرفيق قاسم خلايلة وعروسه بمناسبة الزفاف . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

✱ الى الصديق زياد يونس بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

تعـازينـا

● الى الاخوين يونس وخليل ابو ربيعة وعموم آل ربيعة بوفاة الوالد .

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة بئر السبع

● الى آل مزاوي بوفاة المأسوف على شبابه سليمان مزاوي .

● والى آل كريّم بوفاة عرب كريّم .

خلية المسلخ الحزب الشيوعي ــ الناصرة

اخبار علمية

انقـاذ المخطوطات الاسلامية وصيانتهـا

تلجا معظم المكتبات الكبرى في العالم الى حفظ المخطوطات التاريخية في صناديق فولاذية . وقد اتضح اخيرا ، ان هذه الطريقة لوقاية المستندات التى لا تقدر بثمن لا تحقق الهدف المنشود . ولاحظ الدكتور زوار حسين زائدى (باكستان) ان الاف المخطوطات الاسلامية ، في العديد من بلدان العالم بحاجة الى ترميم شامل ، ومن ثمة تجميعها وحفظها في مكان مفتوح للهواء تتوفر فيه جميع شروط الحرارة والرطوبة .

خريطة العالم وفقا لمخطوطة الجغراف والرحالة العربى ابن حوقل (حوالى ٩٧٥) من مجموعة السيدة زائدى

وتقوم السيدة بارفين زائدى ، زوجة الخبير الباكستاني باعمال كيماوية معقدة في ترميم الوثائق الاسلامية في باكستان وانجلترا وايران . ويختلف اسلوب الترميم باختلاف نوع المخطوطات . وقد اكتشفت مؤخرا طريقة لانقاذ عدد من الوثائق النادرة والقيمة كالقرآن الشريف والنصوص المزخرفة التى لا تقبل المعالجة بالطريقة الكيماوية المعهودة نظرا للوبان بعض الوانها ، وذلك على اثر اختبارات استمرت اربع سنوات .

المطـــر القـــاتل

الدول الغربية المتطورة صناعيا تجد نفسها في حرب كيماوية غير معلنة . فالتطور الكبير في الانتاج الكيماوى ادى الى تجمع الحوامض في الرواسب الجوية بكميات خطيرة . وتقضى الامطار المنسبة عنها على النباتات والاحياء المائية ومنها الاسماك . ويلاحظ الاختصاصيون ان الامطار الحامضية هذه ادت الى هلاك جماعي للاسماك في بحيرات شمالى كندا والولايات المتحدة والدول الاسكندنافية . وهى تخنق براعم الغابات وتاكل الصخور وتهلك التماثيل التاريخية .

وجرت ، اخيرا محاولة حل مشكلة التلوث هذه بنصب انابيب ذات ارتفاع اكبر في المصانع . وفعلا ، اصبح الهواء حول المعامل انقى . ولكن « التلوث في اوهايو (امريكا) انتقل الى كويبك (كندا) واوساخ جلازكو (السويد) انتقلت الى اوسلو (النرويج) » ، كما قال احد الاختصاصيين .

عـلى قاعـــدة مغناطيسيـــة

ابحاث كبيرة تجرى في العديد من الدول لبناء شبكة مواصلات سريعة باستعمال الخطوط المغناطيسية . وتوظف هذه الدول مئات ملايين الدولارات منذ بداية سنوات السبعين لبناء عابلات تصل سرعتها الى مئات الكيلو مترات في الساعة . وفعلا ، توصل العلماء الالمان الغربيون الى تشغيل قطار تتعدى سرعته الـ ٢٨٠ كم/س يستطيع نقل ٢٠٠ مسافر. اما في اليابان فقد نجحوا حتى في اختراق « الحد الخيالى » وهو ٥٠٠ كم/س حين سار القطار الاختبارى بسرعة ٥١٦ كم/س .

ويؤكد الاختصاصيون على تفوق هذه « القطارات الطائرة » امام انظمة المواصلات الاخرى . فعدا سرعتها الكبيرة فهى عديمة الضجة والاهتزازات واوفر في الطاقة . فهى تستعمل ١٨٪ فقط من طاقة الطائرة العادية اما سرعتها فلا تتعداها الا بست دقائق .

رغم ذيلية القيادة المعراخية وميوعة مواقفها

مؤتمر الهستدروت ـ مظاهرة ضخمة ضد السياسة الحكومية

* الليكود يفشل في تفجير المؤتمر * اقرار تقديم موعد انتخابات الهستدروت من سنة ٨٢ الى ١٩٨١ * الجبهة ـ واجب الساعة ليس الاحتجاج والحزن والقلق فحسب بل تجنيد العاملين للكفاح * القيادة المعراخية، منساقة وراء الليكود، تشجب المساعدة الفرنسية لاقامة فرن ذرى للاغراض السلمية في العراق * الجبهة وشلي: لتبادر اسرائيل الى نزع السلاح الذرى من منطقة الشرق الاوسط *

تل ابيب ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ تحولت الجلسة الثانية لمؤتمر الهستدروت الثالث عشر، التي عقدت في تل ابيب امس الاول، الاحد، الى مظاهرة عمالية ضخمة تجلت فيها وحدة معظم الكتل (رغم التباين في وجهات نظرها المبدئية) في التنديد بالسياسة الحكومية الفاشلة في جميع المجالات والتحذير من اخطار هذه السياسة على مستقبل البلاد وجماهير الشعب العامل والحريات الدمقراطية والنقابية والتاكيد على ضرورة الكفاح ضدها. ولم يخرج على هذا الاجماع سوى كتلتي «الليكود» و«الحركة الدمقراطية» المدنية لها اللتان وقفتا منعزلتين ذليلتين في الدفاع عن سياسة الحكومة و«انجازاتها».

وعلى الرغم من تهادن القيادة المعراخية واقتراحاتها الاصلاحية وصيغها العامة الفضفاضة.. فقد عكس نقاش المندوبين (ما عدا احزاب الائتلاف) واقع الالم والنقمة الشعبية على السياسة الحاكمة. فاوردوا عدة اقتراحات مبنية للكفاح ضدها. لكن القيادة المعراخية اكتفت، في مشروع اقتراحات القرارات، بالاعراب عن الحزن والقلق والاحتجاج على هذه السياسة والكفاح ضدها دون الحديث بوضوح ببرنامج واقعي من هذا الكفاح، الامر الذي رفضه ممثلو كتلة الجبهة (٥ مندوبا). فامتنعوا عن التصويت على المشروع واقترحوا ان يحدد المؤتمر بكل وضوح: تجنيد العاملين بشكل علني ومنظم في الكفاح من اجل اسقاط حكومة الليكود. وانضم الى هذه الدعوة ممثلو كتلة شلي. لكن الاكثرية المعراخية ـ الليكودية اسقطت هذا الاقتراح.

وقائع المؤتمر

افتتح المؤتمر السكرتير العام يروحام ميشل بالقاء محاضرة طويلة عن الطابع الايديولوجي للهستدروت والحركة العمالية في البلاد اكد فيها ان هناك خلافا مبدئيا وجوهريا «بيننا وبين الليكود الذي يمثل اصحاب العمل ويدافع عن مصالحهم». لكن ميشل عاد على مبادئ حزبه الاصلاحية وارتباطها بالحركة الصهيونية.. تلك المبادئ التي تمخضت عنها السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ومهدت الطريق امام حكم الليكود.

وهاجم ميشل السياسة الحكومية ودعا الحكومة الى الاستقالة. وهنا قاطعه نواب الجبهة: عليك ان تدعو العاملين الى الكفاح لاقالتها، فهي لن تستقيل لوحدها.

وبعد ميشل تتالى على المنصة خطباء كتلة الليكود، الذين سوية مع مندوبيهم وعدد من زعرانهم القادرين على الزعيق وتهديد مندوبي اليسار، حاولوا تفجير المؤتمر اكثر من مرة. وقد حاول زعران الليكود الوصول الى المنصة والاعتداء على نائب الجبهة، اليعزر فايلر، وهو يلقي خطابه المسؤول ويحذر من اخطار الفاشية وتدهور الوضع في البلاد الى الكارثة اذا ما استمرت سياسة العدوان والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل، وسياسة دوس الحريات الدمقراطية وسن القوانين المكارثية والتمييز العنصري ضد الجماهير العربية. وكذلك حاول زعران الليكود الاعتداء على عضو اللجنة التنفيذية، بنيامين غونين، بعد انتهائه من القاء كلمته. لكن كل هذه المحاولات البائسة لم تمنع ولم تحد من نشاط نواب الجبهة في الاسهام بالنقاش ومقاطعة الخطباء الليكوديين لكشف حقيقة سياستهم العدوانية الارهابية وزيف ادعاءاتهم حول ما اسموه «السلام مع اكبر دولة عربية» و«الدفاع عن حقوق العاملين» والخ..

الانحراف

من الجدير بالذكر ان مؤتمر الهستدروت كان عقد لبحث موضوعين: الطريق الايديولوجي للهستدروت. وتقديم موعد انتخابات الهستدروت. وباستثناء كتلتي الليكود والدمقراطيين اقر المؤتمر بالاجماع تقديم الانتخابات من العام ١٩٨٢ الى ١٩٨١. وخولت اللجنة التنفيذية لاقرار الموعد النهائي. اما الموضوع الاول فقد بحث في المؤتمر بشكل مضغضغ. وكان يبرز النقاش بين «مبادئ» اعضاء كتلة واحدة كالمعراخ او «التغيير» وغيرهما.

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى.

واكد غونين في كلمته ان الليكود بمختلف فصائله، حيرات العهد منها او القديمة، يمثل اليمين واصحاب رؤوس الاموال مباشرة. اما المعراخ فقد قاد احزابه الى طريق الانحراف عن مبادئ الحركة العمالية منذ اعلان بن غوريون مبدأ «من الطبقة الى الشعب» وقبل ذلك. وهذا هو المبدأ الذي ادى في النهاية الى سيطرة الليكود على السلطة. واضاف غونين: ان جماهير العمال تريد من الهستدروت ان تكون مؤسسة كفاحية مثابرة وشجاعة في الدفاع عن مصالح العاملين.

اما جمال موسى فركز كلمته حول اوضاع جماهير العاملين العرب والتمييز العنصري الذي يتعرضون له ايضا في اطار الهستدروت. وقال، ازاء زعيق زعران الليكود، بدلا من رفع مستوى التعليم العربي وزيادة عدد الطلاب في المعاهد العليا يطردون الطلبة العرب من الجامعات وبدلا من الاستجابة لمطالب رؤساء السلطات المحلية العرب بالمساواة يحرضون عليهم وبدلا من احترام ارادة الجماهير العربية يصدرون القوانين المعادية للدمقراطية. (وهنا زاد زعيق الليكود عن حده،) فقال الرفيق جمال موسى: كل هذا التحريض يجيء لصرف الانظار عن حقيقة سياستكم. تحرضون على العرب كي تلهوا الناس عن سرقة الخبز من افواههم. لكن هذا لن يفيدكم.

وطالب موسى بالغاء الدائرة العربية تماما لا ايجاد اسم اخر لها مثلما فعلت قيادة الهستدروت المعراخية فاسمتها دائرة دمج وتطوير القرى العربية. كما دعا المؤتمر الى تحية اولمبياد موسكو.

الانجرار

هذا وبناء على طلب الليكود وافقت اكثرية المؤتمر على شجب المساعدة الفرنسية لاقامة فرن ذرى في العراق متجاهلة اعلان حكام العراق وفرنسا ان الفرن سيستخدم للاغراض السلمية. ورفضت الاكثرية المعراخية الليكودية اقتراح الجبهة وشلي دعوة حكام اسرائيل الى التوقيع على ميثاق الامم المتحدة لحظر انتشار السلاح النووي (الذي كان العراق قد وقعه) والمبادرة لاعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح الذرى. (في الاعداد القادمة سننشر التفاصيل عن المؤتمر).

في اجتماع رؤساء البلديات اليهود والعرب في الجليل:

مطلب العرب الاساسي ـ المساواة

* تدخل فظ في شؤون لجنة الرؤساء العرب *

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عرض مندوبو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المطالب الاساسية للجماهير العربية في البلاد مجددا امام لجنة المتابعة المنبثقة من اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل.

واكد الرئيسان العربيان توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر (شفاعمرو) في اجتماع اللجنة، في نهاية الاسبوع الماضي، ان المطلب الاساسي هو المساواة التامة في الميزانيات وسائر المجالات، وخصوصا تطوير القرية العربية وحل ازمة السكن والتعليم والغاء مصادرات الاراضي العربية وتخصيص اراض كافية لهذه القرى والغاء كل اشكال التمييز القومي ضد الجماهير العربية.

وكان هذا اللقاء امتدادا للاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الجليل الذي اقيم قبل حوالي الشهر. وفي حينه انتخبت لجنة متابعة يهودية عربية. وقد انتخب ممثلا عن الرؤساء العرب كل من رؤساء بلديتي الناصرة وشفاعمرو ومجلس كفر مندا (محمد زيدان) لكن الغريب ان الداعي للاجتماع، رئيس مجلس «كفار طابور»، استثنى من الدعوة محمد زيدان. وفي الوقت نفسه جلب معه رئيس مجلس دبورية المحلي، اسعد عزايزة، وهو ليس عضوا في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. وقد اثارت دعوته استغرابا في وسط المندوبين العرب واعتبروها تدخلا في شؤون اللجنة القطرية لا يتلاءم وروح الدعوة الى التفاهم بين ابناء الشعبين.

مصنع صب «الكترونيكا» ـ كرميئيل يطرد سبعة عمال عرب !

نحف ـ لمراسلنا ـ بعد ان قام مصنع «صب الكترونيكا» ـ كرميئيل بتقليص عدد عماله من ١١٠ سابقا الى ٥٠ حاليا، وبعد ان باشر بتقليص ساعات العمل الى ٤٠ ساعة في الاسبوع، اقدمت ادارة المصنع على تسريح سبعة عمال عرب، يوم ٧/١٦، هم: عبد الباسط عتمة، رئيس لجنة العمال وسلمى غطوم من نحف والياس دزي وجهاد شيبان من الرامة وقاسم اسدي ومصطفى ذباح وسعيد خطيب من دير الاسد. وفصل هؤلاء العمال بحجة عدم توفر عمل لهم وعدم الحاجة اليهم في المصنع !

اما الحقيقة فهي انه في ٥/٢٨ كانت لجنة العمال في المصنع قد عقدت جلسة مع ادارة المصنع وممثل الهستدروت اسحق راز للبحث في المطالب التي كانت اللجنة قد رفعتها للادارة والتي تتلخص بتحسين شروط العمل السيئة جدا، وتقيد الادارة بقوانين العمل الرسمية التي لا يعمل بها حاليا في المصنع.

وعقدت جلسة ثانية، في تاريخ ٧/١٦، جرى فيها نقاش شديد حول المطالب نفسها حيث ردت ادارة المصنع على جميع مطالب العمال بالنفي بحجة عدم توفر الكان المناسب وسوء الحالة المادية (!!)

بناء على ذلك قامت لجنة العمال بتحضير تلخيص خطي لما جرى في

الصادقة للعمال والمتوفرة في اماكن العمل الاخرى. وانذرت اللجنة ادارة المصنع انه اذا لم تتلق اجابة خطية، حتى ٧/٢٧، فانها ستضطر الى الاعلان عن نزاع عمل مع ادارة المصنع.

وتجدر الاشارة الى الموقف المتخاذل الذي وقفه ممثل الهستدروت حين حاول اخافة العمال من تنائج اعلان نزاع العمل بحجة ان اقفال مصنع في كرميئيل يسيء في المستقبل للعمال !! واجتمع ممثل الهستدروت مع ادارة المصنع دون اشتراك لجنة العمال ولم يعلمها بما جرى في الاجتماع !!

على اثر هذا حدث ما حدث وتسلم العمال اشعارات الفصل من العمل. ويرى هؤلاء العمال ان مسؤولية فصلهم تقع على مجلس عمال كرميئيل والهستدروت عامة وليس على ادارة المصنع فقط.

سقوط ستة اشخاص ضحية لآلة الحرب

تل ابيب ـ لقي ستة جنود من عمال الصناعة الحربية مصرعهم، مساء امس الاول الاحد في مركز البلاد، وذلك من جراء انفجار عبوة ناسفة من نوع جديد من صنع الجيش الاسرائيلي، خلال اجراء التجارب عليها. وقد اقيمت لجنة خاصة للتحقيق في الامر.

رسالة الناصرة

حرس الحدود لقمع الجمهور وليس الزعران

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد الثائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، واكد لمراسلنا في الناصرة على موقف البلدية من جلب قوات حرس الحدود الى الناصرة بحجة مساعدة الشرطة على منع الشغب فقال: من خبرة شعبنا نعرف ان حرس الحدود يأتي لقمع الجمهور وليس المشاغبين والزعران.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت بتوسع خلال الاسبوعين الماضيين عن جلب وحدة من قوات حرس الحدود الى الناصرة وعن تحويل ضابطين كبيرين من هذه القوات الى قيادة الشرطة في منطقة المروج.

ورد زياد على هذا بقوله: ان قضية الشغب والزعرنة التي يتحدثون عنها تخص نفرا قليلا من الزعران المعروفين للشرطة واحدا واحدا وبالامكان التخلص منهم دونما حاجة لحرس الحدود او حتى لزيادة الشرطة. فالقضية هي قضية تقاعس الشرطة عن القيام بواجبها. خصوصا وان العديد من اهالي الناصرة قاموا بتسليم الشرطة بعض الجانحين متلبسين بجرائمهم. لكن الشرطة اطلقت سراحهم بعد حين. وفي احيان اخرى قام البوليس باعتقال المعتدى عليهم والمدافعين عن انفسهم في وجه الزعران.

● البلدية تتوجه الى المحكمة لتحصيل حقها ●

■ تقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية، امس الاثنين، بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة تطالبها فيها باتخاذ اجراءات مستعجلة لالزام وزارة الداخلية بالوفاء بوعدها امام المحكمة العليا (ق ١١-٤-٨٠) ودفع مبلغ ١٦٢٦ مليون ليرة لصندوق البلدية ضمن الميزانية العادية للسنة المالية ٨٠/٧٩ من خلال وزارة المعارف.

وفي بيان اصدرته البلدية، امس، جاء انه رغم التعهد المذكور تستمر الوزارة في المماطلة والتسويف متذرعة بشتى الحجج ولم تف بوعدها حتى اليوم، مما اضطر البلدية الى اللجوء للقضاء.

هذا وطلبت البلدية من المحكمة الزام الحكومة ايضا بدفع الفوائد القانونية على المبلغ وفروق الارتباط بجدول الغلاء الى حين دفعه فعليا.

بعد غد انتخابات نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

* من اجل اسقاط الليكود وتغيير سياسة المعراخ المهادنة قووا الجبهة *

حيفا ـ يتوجه عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا الى صناديق الاقتراع، بعد غد الخميس، لانتخاب نقابتهم القطرية.

وقد اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى جمهور العاملين شرحت لهم فيه اهمية هذه الانتخابات وضرورة مساهمة العمال في اسقاط حكومة الليكود وعزلها بين جمهور العاملين وتغيير سياسة المعراخ المهادنة. واكد البيان ان الطريق لذلك هو تقوية الجبهة الدمقراطية وحرفها و. فهي القائمة الوحيدة التي تدافع باخلاص عن مصالح العاملين.

ووزعت الجبهة برنامجها الانتخابي على العاملين ويتضمن العمل على:

— رفع الاجور بنسبة ٥٠٪.

— دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪.

— التنديد بمحاولات فصل العمال العرب بشكل غير قانوني والمطالبة بفتح اماكن العمل الحكومية والشعبية امام العمال العرب والتي هي مغلقة امامهم حتى الان.

— اقامة لجان نقابية منتخبة في القرى العربية.

— ان يصبح جميع عمال الانتاج عمالا شهريين.

— المحافظة على حق العمال المحالين الى المعاش — او المفصولين قبل ان يحالوا الى المعاش — بان يستمروا في الحصول على تعويضات الفصل كما كان متبعا في مخصصات القواعد الاساسية.

— زيادة ايام العطلة الاسبوعية لثلاثة اسابيع بعد سنة العمل الاولى واربعة اسابيع بعد سنة العمل الثالثة.

— زيادة ايام النقاهة لاربعة عشر يوما مدفوعة في السنة.

— ضم كل مركبات الاجرة بحسابات صندوق المكافات.

كما وتطالب كتلة الجبهة بتحسين شروط العمل في مختلف مجالات ونواحي العمل.

وتدعو الجبهة جميع العمال للتجند والنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف.

مرشحو الجبهة:

وفيما يلي ننشر اسماء مرشحي قائمة الجبهة الـ ١٥ الاوائل:

١ — موشه زيسر — يافا
٢ — احمد حاج — حيفا
٣ — شلومو شينسكي — هودهشارون
٤ — صالح شعيب — عكا
٥ — شفيق طوبي — حيفا
٦ — نيسان براخا — بات يام
٧ — محمد خليل سليمان — الناصرة
٨ — مخلص دله — كفر ياسيف
٩ — محسن كناعنه — يافة الناصرة
١٠ — سلامه ابو حميد — دالية الكرمل
١١ — ابراهام نويمان — تل ابيب
١٢ — يوسف سويد — البقيعة
١٣ — توفيق عواد — الناصرة
١٤ — اريه زيراك — تل ابيب

هذا وقدمت كذلك قوائم مرشحين للنقابات المحلية في كل من تل ابيب وحيفا.

بالوعي وبالوحدة تفشل ام الفحم المحاولة السلطوية لتوسيع الاحداث الدامية

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قامت، في ساعات بعد ظهر يوم الجمعة ٧/١٩، جماعة ممن يطلقون على انفسهم «الشباب المسلم» وبعض المتعاطفين معهم بالاعتداء على فرق الشبيبة الشيوعية وهي توزع مجلة «الغد» بشكل جماعي. ولم يتورعوا حتى عن ضرب الفتيات اللواتي كن يقمن بهذه المهمة النبيلة. وعلى اثر ذلك اشتد التوتر في انحاء القرية ووقعت عدة اشتباكات. وادى موقف اعضاء الحزب المتعقل وموقف كل الناس المسؤولين والمتعقلين الى حصر الفتنة وافشال المحاولة السلطوية لتوسيع وتعميق الاحداث الدامية في ام الفحم.

وفي الثامنة من مساء الجمعة ٧/١٩ عقد المجلس المحلي اجتماعا ادان فيه الحادث الاجرامي الاول (الاعتداء على آل المصري يوم ٧/١٦) واستنكر الاستفزازات اللاحقة.. وصدر كذلك بيان وبنفس الروح عن لجنة المتابعة المنبثقة عن المجلس والتي يشارك فيها العديد من الشخصيات المعروفة في ام الفحم.

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم بيانا وزعه بالالف النسخ على جماهير ام الفحم جاء فيه: «نعلن، نحن الشيوعيين، باننا نرفض سياسة وممارسة شق الصفوف ونرفض تحويل بلدنا الى ساحات الخلافات والاشتباكات. كرسنا وسنكرس كل جهودنا للمحافظة على الهدوء والوئام والسلام والمصالحة في قريتنا، القائم على الاحترام المتبادل للجميع..

اننا ندعو كافة الجماهير الى الالتفاف حول موقفنا وكفاحنا هذا حتى يتسنى لنا تعزيز وحدة الصفوف والامكانيات الكفاحية واحباط المؤامرات والدسائس السلطوية، وكذلك ندعو الى تعزيز المصالحة والوئام والحيلولة دون ان يرفع اخ على اخيه او مواطن على مواطن يده، لان المستفيد الوحيد من المشاجرات والفتن هو السلطة

الاضطهادية. [illegible] قريتنا بكل فئاتها ان تحل اية مشكلة ناشئة بالتفاهم والتعاون والاخاء، واضعين نصب اعيننا المصلحة العامة العليا لقريتنا ولشعبنا، لكياننا ومصيرنا».

اعتقالات في المكر وعكا

عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة عكا خمسة مواطنين من اهالي قرية المكر، قضاء عكا، بتهمة الانتماء الى منظمة «فتح» والقيام بتنفيذ عمليات فدائية، خلال ٣ سنوات منصرمة، في منطقة الجليل الغربي. وقد اعلن قائد مركز الشرطة، في مؤتمر صحفي، ان قوات الامن كانت اعتقلت المذكورين قبل ٥ ايام رهن التحقيق.

هذا ولم يكشف النقاب عن هوياتهم. ولكن صحف امس نشرت ان بين المعتقلين ابا واما وابنهما وشابين اخرين. والاب هو عامل بناء في الاربعين من عمره.

ومن جهة اخرى قامت قوات كبيرة من شرطة عكا، يوم السبت الماضي، بتطويق احد المنازل في سوق عكا القديمة العمومي وتفتيشه في اعقاب اكتشاف ٣ قنابل على سطحه، كما اعلن، على ايدي رجال الاطفائية في اثناء قيامهم باخماد حريق اندلع على السطح نتيجة انفجار احدى هذه القنابل. وقد اعتقل ثلاثة شبان من سكان المنزل رهن التحقيق.

تحقيقات بوليسية استفزازية في دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ تواصل الشرطة تحقيقاتها الاستفزازية في دير حنا حول «عرض فيلم عن القضية الفلسطينية». ويوم الجمعة الماضي استدعت للتحقيق في مركزها في سخنين الاخوان ابو الحوف، اصحاب مقهى في القرية، والرفيقين عبد الحكيم خطيب وعوني عباس وذلك للتحقيق معهم حول عرض هذا الفيلم، الذي تدعي وجوده، في المقهى.

ويذكر ان هذه التحقيقات الاستفزازية سبق وان جرت في وقت سابق من هذا الشهر، حيث استدعت الشرطة محمد صالح دغش وسليمان حسين عضوي الجبهة والرفاق علي حسين وعوني عباس وعبد الحكيم خطيب.

تضامن عالمي وعربي ـ بقية

الذي حضره رئيس عصبة الانسان والمواطن، البروفيسور يسرائيل شاحك والعديد من الصحفيين الاجانب والمحليين، قام اهالي المعتقلين والامهات بدخول القاعة وهم يحملون لافتات تطالب بانقاذ ابنائهم المضربين عن الطعام.

هذا ووجه الشيخ عبد الحميد السائح برقية الى الدكتور فالدهايم طالبه فيها بايفاد لجنة تحقيق دولية الى سجن نفحة. وطالبت الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة ونقيب المحامين بغزة فايز ابو رحمة باغلاق سجن نفحة الرهيب.

جاء يكحلها فعماها ـ بقية

جناب الوزير الخطير قد فسر الماء بعد الجهد بالماء وجاء يكحلها فعماها. بل اعترف، في اثناء مقاطعات النواب له، انه لم يغير شيئا سوى انه اراد ان يعتبر التفكير والتعبير (بما فيه كتابة خبر او مقال او القاء كلمة) «عملا» من اعمال «التماثل والتعاطف».

وجاء في اذاعة راديو اسرائيل ان الوزير الذكي اجتمع بقادة المعراخ في محاولة اقناعهم بتأييد القانون وانهم لم يغيروا رأيهم سوى انهم وعدوه باعادة النظر. والسؤال الان: هل وصلت الصفاقة بهذا الوزير الخطير الى درجة يفكر فيها انه يستطيع ان يضحك على عقول الناس؟ والسؤال الاخر: ـ اي ناس..؟

اليوم، فلسطين امام الجمعية ـ بقية

الفلسطينية في مقابلة صحفية نشرت في بيروت، امس الاول، ان هناك مشروع قانون سيقدم باسم دول عدم الانحياز للجمعية العمومية، وان مجلس وزراء خارجية الدول العربية اقر العمل على انجاح الاجراءات اللازمة لانجاح هذا القرار، كما قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يحضر اعضاؤه مناقشات الجمعية العمومية والعمل على انجاح القرار المقترح. واعرب القدومي عن اعتقاده بان الغالبية العظمى من دول العالم وخاصة دول عدم الانحياز والمعسكر الاشتراكي والعالم الثالث ستقف مع هذا القرار كما اعرب عن امله بان تصوت بعض الدول الاوروبية ايضا الى جانبه.

القدس ـ لمراسلنا ـ هذا ويسود الهرج والمرج في الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ويصاب وزراء حكومة بيغن بـ«حمى الخوف» امام هذه الدورة الاستثنائية وامام القرار المتوقع اتخاذه بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وقدم الوزراء شوستاك ومودعي والنداو، امس الاول الاحد، اقتراحات تدعو الى مقاطعة الدورة الاستثنائية. اما وزير خارجية بيغن، يتسحاق شمير، فقد صرح ان اسرائيل ستواجه اجواء صعبة، ومن جانب الاوروبيين كذلك.

لجنة ـ بقية

[illegible] «منظمة ارهابية». ذلك ان هذا الاقتراح يستهدف ايقاع العقوبات القاسية بكل من يتماثل او يتعاطف مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. وفي هذا الصدد يقول البيان «ان كل من يرى جريمة في تماثل وتعاطف الجماهير العربية، التي هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، مع حقوق ابناء شعبهم هو المجرم بحد ذاته».

وتابع البيان: «لم نسمع قط عن دولة دمقراطية في العالم لجأت الى مثل هذه الاجراءات الهمجية. اذ يحظر معاقبة انسان او مجموعة مواطنين بسبب ارائهم او معتقداتهم».

وترى لجنة الرؤساء في هذا الاقتراح تخريبا خطيرا على اسس الدمقراطية بالاضافة الى كونه يشكل مسا فظا بحريتي التعبير والخصوصية ويستهدف كم الافواه. كما انه يجيء ضمن اطار حملة القمع والترويع المنظمة ضد الجماهير العربية والطلبة الجامعيين العرب.

رسالة موسكو التلفونية ـ بقية

ثم تبعتهم العربات التي تجرها الخيول وهو التجديد الذي اضفى روعة خاصة على مهرجان الافتتاح. وكانت الزهور تنثر على الرياضيين فيما كانت اسراب الحمام تنطلق رمزا لاماني السلام والامل بالمستقبل. ثم قدم ١٦ الف رياضي برنامجا فنيا حافلا في افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو.

واجمع المراقبون الرياضيون على ان افتتاح الالعاب الاولمبية بمثل هذا الزخم وفي مثل هذه الاجواء اثبت ان الدعوة للمقاطعة فشلت فشلا ذريعا. اذ كانت المقاطعة في الحقيقة من نصيب الداعين لها في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان. وقالت صحيفة «برافدا» السوفييتية امس الاول، الاحد، ان الشعلة الاولمبية في موسكو يجسد الاخوة والصداقة العميقة بين الشعوب وتجسد تطلعها الى السلام.

واعترف مسؤولون امريكيون ان ملايين الدولارات التي صرفتها الادارة الامريكية لتنظيم العاب بديلة ذهبت ادراج الرياح. وان الالعاب البديلة فشلت فشلا ذريعا اذ لم يتمكن الرياضيون من تحقيق الارقام القياسية التي كانوا سجلوها بانفسهم في الماضي.

وقد اثارت المقاطعة الالم في اعماق الرياضيين الذين اضطروا لمقاطعة الحدث الرياضي التاريخي الذي يصنع على التراب السوفييتي.

وفيما كان كارتر واتباعه يدفنون رؤوسهم في وحل المقاطعة كان الرياضيون في اولمبياد موسكو يسجلون ارقاما قياسية مذهلة في مختلف الالعاب حطموا فيها جميع الارقام التي سجلها ابطال اولمبياد مونتريال قبل اربعة اعوام. وعلق المعلقون الرياضيون على هذه الظاهرة بقولهم: سيحتاجون في الغرب الى عدة اولمبيادات في المستقبل حتى يحققوا هذه الارقام الجديدة (اقرا التفاصيل على الصفحة الخامسة).

كلمة «الاتحاد» ـ بقية

وشارون. يحتلون وطن الشعب العربي الفلسطيني ويهدمون بيوته ويسلبون ارضه ويشردونه ويستوطنون في بيته عنوة، ثم يتهمون بالعدوانية وبالارهاب صاحب البيت الذي يدافع عن بيته.

انما الذي يجب ان يقلق جميع العقلاء وبعيدي النظر هو ما سوف يأتي بعد هذه «المبررات»! لقد قرأنا، بكل يقظة، اقوال مردخاي تسيبوري، نائب وزير الحربية. وكان يخطب في الاسبوع الماضي في كرمئيل التي استدعته لينقذها من خطر انتشار البطالة! قال (هارتس ١٨ الجاري): «تتصدى اسرائيل، بكل الطرق الممكنة لمحاولة العراق ان يقيم فرنا يمكنه من التطور الذرى. ونحن نفضل الطرق السياسية لكي نمنع مد العراق بالمواد. ولكن، اذا فشلت جميع الطرق السياسية، فان اسرائيل ستضطر الى اعادة النظر في خطواتها»!

ولسنا من السذاجة او قلة الخبرة بحيث ننتظر سواء السبيل من وراء «اعادة النظر» هذه. فحتى الان لا تزال المراقبة تمنع نشر الكتاب الاسرائيلي عن هذه القضية بعنوان «لن يبقى احد بعدنا»! (اقرا مقال يهودا اونفر على الصفحة الثانية من هذا العدد).

ولكننا لا نعتقد ان شعب اسرائيل يرضى بمصير شمشوم الجبار الاسطوري: «علي وعلى اعدائي، يا رب». وهل، حقا، يرضى «الارباب» الامريكيون بان يقامر البيغينيون على كل مصيرهم (ومصير السلام) في الشرق الاوسط وفي العالم؟

اننا ننظر الى هذا التطور بجدية قصوى. ونرى في تصاعد الفاشية والاجراءات العنصرية القذرة، الرسمية وغير الرسمية ضد العرب، تعبيرا عن هذه الاخطار وتمهيدا لها. وندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى «اعادة نظر» في جميع الدعائم العدوانية لسياسة اسرائيل الرسمية المهلكة.

ولكننا نرى في هذا التهديد، في الاساس وفي الوقت نفسه، اقسى واعلى واوضح تعبير عن المأزق الموصود الذي وصلت اليه هذه السياسة، عالميا ومحليا وعلى صعيد الشرق الاوسط. ان التهديد بالسلاح الذرى، في عالمنا، هو اشارة البدء بالانسحاب: كما في فيتنام كذلك على هذه الارض!

من نصف الكرة الغربي ـ بقية

الاحتجاج على هذا الامر وتوجيه رسائل الى جميع الدوائر المختصة يطالب فيها بابطال هذا الامر التعسفي فورا.

وعقد في قلنسوة (٧/١٨) اجتماع شعبي تكلم فيه محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وجمال زحالقة عضو سكرتارية الجبهة في جامعة القدس وثابت ابو راس رئيس لجنة بير السبع وبنيامين غونين والدكتور حسن عبد الفتاح منأى. واتخذ الاجتماع قرارات تدين اوامر الاقامة الاجبارية وتطالب باعادة الطلاب المفصولين الى دراستهم والتضامن مع سجناء الحرية في معتقل نفحة الصحراوي والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واتخذت قرارات مماثلة في اجتماع شعبي عقد في طمرة يوم السبت الماضي بمبادرة رابطة الاكاديميين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي عبلين حجازي وعبد الهادي مجذوب ومحمد عمري وعادل ابو الهيجا وادارة محمد كنعان. كما جرى جمع تبرعات بلغت ٨ الاف ليرة.

وشهدت سخنين اجتماعا شعبيا مماثلا تكلم فيه محمد عمري وعزمي بشاره والشاعر الشيخ نزيه حسون وممثل الاكاديميين في سخنين مصطفى غنايم. ونقل وفيق طربيه تحيات الطلاب الدارسين في هنغاريا.

وفي حيفا قرر الرفيق جول جمال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة التوجه الى القضاء في محاولة لاستصدار تصريح يتيح له امكانية السفر للخارج بهدف الدراسة. وكانت الشرطة قد رفضت طلب الرفيق جمال بالحصول على تصريح ورفضت اعطاءه قرارها خطيا. ورفضت الانصياع للحملة الشعبية المطالبة بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروض عليه.

كذلك فقد وصلت الينا عريضة تحمل تواقيع ١٦ طالبا من ابنائنا في جامعة برنو في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية يتضامنون فيها مع ضحايا الاقامات الاجبارية ومع شعبهم الكادح داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة.

وفي المؤتمر النسائي الدولي المنعقد في كوبنهاجن يقوم وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى حكومة اسرائيل تدعوها لالغاء اوامر الاقامة الاجبارية.

وارسل رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار برقية تضامن الى لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، كما اصدر اربعة من الاساتذة في جامعة حيفا بيانا صحفيا يندون فيه بالاجراءات القمعية السلطوية.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥١١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel מחיר : שקל אחד

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢١ 25.7.1980 — VOL 21/37

على الجعفري وراسم حلاوة ، شهيدا معتقل نفحة

فارسان جديدان في كوكبة الشهداء !

كان زملاء علي وراسم قد هتفوا : « انقذونا يا اهلنا ! انقذونا يا ربعنا ! » .. فذهب علي وراسم ويستمر الهتاف ..

حيفا – مكتب « الاتحاد » في بلادنا الملوثة الفضاء بسموم الاحتلال وغازات القمع والهمجية ، تسلب حرية الحياة وتسلب معها حرية الموت ايضا . وفي هذا الجو العنصري الخانق احتقل الوطن ، ارضا وبشرا ، بعريسين جديدين من شهداء الحرية وفرسان الفداء : علي شحاده محمد الجعفري من مخيم الدهيشة (٣٠ عاما) الذي قتل غيلة في « مستشفى » سجن الرملة المركزي يوم الثلاثاء ٧/٢٢ ورفيقه كفاحا ومصيرا راسم محمد محمد حلاوه من غزة (٢٨ عاما) الذي صرعه المحتلون في الموقع « الطبي الانساني » نفسه يوم امس الخميس .

وينتمي الشهيدان الى رعيل اسرى الحرية الـ ٧٥ الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام في معتقل نفحة الصحراوي منذ اكثر من عشرة ايام احتجاجا على اوضاعهم الشبيهة باوضاع العبيد في القرون الوسطى ، بعد صرخة الخلاص التي اطلقوها في بيانهم الدامغ : «انقذونا يا اهلنا ، انقذونا يا ربعنا!» (راجع « الاتحاد » ١٥ تموز) . وبينما واصل ٤٩ اسيرا الاضراب عن الطعام في نفحة جهنم قامت سلطات السجون الاسرائيلية بنقل الـ ٢٦ الاخرين الى « مستشفى » سجن الرملة المركزي لتدهور صحتهم وتعرض حياتهم لخطر الموت . وفي اثناء عملية الاطعام القسري بواسطة القرابيج تسرب الطعام المرفوض روحيا وجسديا الى رئات الاسرى وتعقدت اوضاع ثلاثة منهم وحصد موت الاحتلال شهيدين من بينهم هما محمد الجعفري وراسم حلاوه .

الشهيد علي الجعفري

وما ان سمع الربع بانباء الجريمة حتى هبوا بكل ما فيهم من سخط على الاحتلال وتشوق للحرية . وعاشت القدس العربية المحتلة يوما من ايام صمودها الفلسطيني ، يوم الاربعاء امس الاول . فقد تحركت مظاهرة نحو مقر الصليب الاحمر الدولي والقنصلية الامريكية . وبعد اعتصام دام قرابة الثلاث ساعات هدرت المظاهرة في شوارع القدس السبية بين جنون قوات الاحتلال لا سيما وقد راح اصحاب الحوانيت يغلقون حوانيتهم تضامنا . وانقض زبانية الاحتلال الهمجي على المتظاهرين بالضرب بكل وسائل العنف والقمع واعتقلوا ستة وعشرين متظاهرا بينهم ٧ سيدات منهن عقيلة السيد انور نسيبه . وما زالت قوات كبيرة من المحتلين ترابط في القدس المحتلة وتجوب شوارعها لنشر الارهاب ، واعلن قادتها انهم سيستعملون اليد الحديدية

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

الحكم العسكري

« نجمه خفيف .. »

القدس – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هارتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا يفيد ان سلطات الحكم العسكري في المناطق العربية المحتلة ستمنع تجديد نشاط لجنة التوجيه الوطني . وان هذه السلطات منعت فعلا عقد اجتماع اللجنة في ١٤ تموز الجاري . واضافت « هارتس » على لسان مصدر عسكري كبير ان الحكم العسكري يبذل مساعيه لمنع اي اتصال سياسي بين الضفة الغربية وبين قطاع غزة . ويذكر ان شخصيات فلسطينية معروفة نفت في حينه ان تكون لجنة التوجيه الوطني قررت عقد مثل هذا الاجتماع . كما اكدت ان اللجنة ليست تنظيما مرخصا وعليه فان الحديث عن حله غير قائم وان الهدف من هذه التصريحات يأتي بهدف التعتيم على منع رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة من الخروج من مدنهم ، الامر الذي يلحق الضرر بهم وبمصالح منتخبيهم .

فلنر :

جريمة نفحة جريمة قتل !

القدس – لمراسلنا – اصدر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، بيانا صحفيا عن جريمة سجن نفحة اعلن فيه : « اننا لا نثق باية لجنة تحقيق تعينها الحكومة . هناك شك مبرر بان هذه جريمة قتل . ان لجنة شعبية فعالية فقط بامكانها التحقيق النزيه في القضية . المحاميتان ، اللتان امثلان المساجين ، شهدتا بان السجناء تعرضوا للضرب الوحشي . نطالب بوقف اطعام المضربين بالقوة حالا والاستجابة التامة لمطالبهم العادلة وبالتحسين الكامل لظروف سجنهم» .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الديمقراطية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث احداث نفحة المفجعة .

بيان من الاتحاد القطري للطلاب العرب

واصدر الاتحاد القطري للطلاب العرب بيانا ، امس الخميس ، ندد فيه بالجريمة واكد استنكاره [illegible] التي تشكل حلقة اخرى في سياسة الاحتلال والقمع و « القبضة الحديدية » .

تأجيل التصويت على قانون تمير الارهابي

فلنر : من هم الارهابيون ، يا حكام اسرائيل؟ فانتم بسياستكم ، تقتلون الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارجىء استكمال النقاش والتصويت على القراءة الاولى لاقتراح قانون تمير الفاشي تعديل « انظمة مكافحة الارهاب » الى ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين القادم يسبقه اجتماع « عمل » بين الوزير تمير وكتلة المعراخ في محاولة لتغيير نص القانون حتى يصبح بامكان نواب المعراخ تاييده ..

ونشرت صحيفة « دفار » الهستدروتية ، امس الخميس ، ان التعديل الذي يطالب به حزب المعراخ هو ان يتم نقل صلاحية محاكمة الذين يؤيدون الارهاب من المحاكم العسكرية الى المحاكم المدنية وان يلغى اي تعديل اخر في مشروع تمير .

وجرى النقاش على اقتراح القانون ، اول امس الاربعاء ، بحضور الوزير وعدد ضئيل من النواب . واستمر حتى منتصف ليلة الخميس (امس) . وكان اول المناقشين النائب اوري افنيري ، من شيلي . فهاجم الوزير تمير الذي يأبى ان ينهي جولته السياسية بدون دمغ سجل القوانين الاسرائيلي بوصمة سوداء لن تمحى هي مجموعة قوانين فاشية عنصرية .

كما اشترك في النقاش السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر . وقوطعت كلمته مرات عديدة بصرخات هستيرية من مقاعد الليكود والمعراخ . وقد استهل فلنر كلمته باستنكار قتل السجين الشاب في سجن نفحة الصحراوي بدم بارد ومحاولة التغطية على الجناة ، على الرغم من معرفة هوياتهم لدى السلطات المسؤولة .

وقال فلنر : قانون تمير هو قانون سياسي بما لا يقبل الشك . انه قانون ضد الشعب الفلسطيني وليس ضد منظمة ارهابية . قانون ضد القوى الديمقراطية داخل اسرائيل ، اليهودية والعربية . من قال ان التماثل مع م.ت.ف يعني تماثلا مع الارهاب ؟ الشعب الفلسطيني يرى في م.ت.ف ، قبل كل شيء اخر ، ممثله في المسألة القومية الكبيرة والتي تشغل الان العالم كله . اذا قال انسان ما انه يرى في م.ت.ف ممثله وقال هذا في نابلس او في مكان اخر ما علاقة ذلك بالقتل ؟ انه تحت وطأة احتلال وعائلته في لبنان والاردن تعاني طوال ثلاثين عاما . من يقتل من ؟ انتم ، بسياستكم ، تقتلون الشعب الفلسطيني وتساوونه مع النازيين .

اننا نحترم كل من يرفع العلم الفلسطيني في نابلس وجنين والقدس المحتلة . كل الاحترام له . وهذا ليس عملا ضد اسرائيل لانه لو اعترفت اسرائيل بهذا العلم لاعترفوا هم بعلم اسرائيل .

وهاجم فلنر الوزير تمير قائلا : انك بهذا القانون تحاول العوم على سطح المياه لان سفينتك تغرق . لكنك حتما ستدخل التاريخ – فيما لو دخلته – كوزير جلب العار لاسرائيل واشهر السكين على الحريات الديمقراطية فيها . وختم كلمته بالهتاف : لن تخيفوا بقوانينكم الفاشية لا القوى الديمقراطية والجماهير العربية في اسرائيل ولا الشعب الفلسطيني . ان مجمل القوانين التي تشرعونها واحدا تلو الاخر تشير الى ضعف الحكومة وتفككها ، ترعبون من خلالها [illegible] الحريات الديمقراطية والتعسف [illegible] عسكرية في الداخل والقطاع

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –



● [illegible] الاموال لاسرائيل ابدا . المستعمرات [illegible] في معتقل نفحة ! » .. من الشعارات التي رفعت في القدس في مظاهرات عائلات الاسرى الفلسطينيين في معتقل « نفحة جهنم » ●

كلمة الاتحاد

اقيلوا هذا الشرطي ! اقفلوا هذا السجن !

صحيح انه لا كارتر ولا البابا ولا السادات ولا «الاخوان» حتى ولا بيغن بصفته «آدميا» ، قد «انتبهوا» الى المأساة المروعة التي وقعت في سجون الاحتلال الاسرائيلي في هذا الاسبوع بوفاة الشابين الفلسطينيين علي الجعفري وقاسم محمد حلاوة على اثر محاولة الشرطة اطعامهما بالقوة هما وغيرهما من السجناء الفلسطينيين الـ ٧٥ المضربين عن الطعام منذ اكثر من عشرة ايام في سجن نفحه الصحراوي الرهيب .

ولكن المسؤولين الاسرائيليين ، الذين يعتمدون على هذا الصمت البهيمي للتهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن هذه الجريمة ، انما يقذفون انفسهم واوصياءهم واصدقاءهم و « اخلاقيات العالم الحر » الى مزبلة التاريخ التي لم يكونوا ليستحقوا غيرها !

لقد استمعنا ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي (الاربعاء مساء) وقرانا في الصحف في اليوم التالي (هآرتس) ، اقوال مدير سجون اسرائيل – « الفندور » حييم ليفي – وهو يفسر ويبرر هذه الجريمة . لقد احتجنا الى جهد فوق طاقة الانسان حتى نستمر في الاستماع وفي القراءة وحتى نرد على ما استمعنا اليه وقراناه بكلام هو من لغة الآدميين ..

اعترف « الفندور » ان الطبيب المسؤول قرر ان الشاب الفلسطيني الاسير «علي الجعفري» ، قد فقد حياته نتيجة لمحاولة اطعامه بالقوة . ولكن « الفندور » لم يجد في هذا الامر سببا يدعوه الى الاعتذار ولا حتى الى تاليف لجنة تحقيق . واعلن « الفندور » ، في مؤتمر صحفي عقده لهذا الغرض يوم الاربعاء امس الاول (هآرتس امس الخميس) ، « الاسرى الذين يقررون الاضراب عن الطعام يلقون على عواتقهم مخاطر معينة » ومعنى هذا الكلام ان هذا الشرطي الاسرائيلي يعتقد انه ما دام الاسرى الفلسطينيون المضربون عن الطعام قد قرروا الموت – فليموتوا ! ان « الاخلاق سياسة » ، التي يتحلى بها هذا الشرطي المسؤول ، لا تتعدى حدود الموت . فهو لا يفكر انهم اضربوا عن الطعام حتى يعاملوا ، في سجون الاحتلال الاسرائيلي (المتنور) معاملة الحد الادنى من الانسانية .

ولكن « الاخلاق سياسة » ، التي يتحلى بها هذا الشرطي الاسرائيلي المسؤول ، لا تقف عند هذا الدرك المتدني . حتى بعد وقوع الفاجعة وبعد ان اصبح معروفا للعالم اجمع انه لم يبق امام الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحه من بديل سوى الموت ، اما الموت البطيء في الزنازين الخانقة واما الموت اضرابا عن الطعام ، حتى بعد وقوع الفاجعة استمعنا الى هذا الشرطي المسؤول وهو يتظاهر بالبوليتيكا ، الخالية من كل عاطفة ومن حياء ، ويعلن ان سجناء نفحة اختاروا هذا الوقت للاضراب عن الطعام بسبب « انعقاد مؤتمر في كوبنهاجن » . لقد ظهر انه لا يعرف حتى ولا مضمون هذا المؤتمر ولا اي شيء عنه . انما قال له الذين فوقه : قل انهم اضربوا لاغراض سياسية . فلبى الاوامر على اعتبار مقولة مجزرة كفرقاسم المعروفة : « بلا عواطف .. الله يرحمه ! » .

واعلن «الفندور» ، في مؤتمره الصحفي («هآرتس» امس الخميس) ان « الاسرى الامنيين ، في سجن نفحة وفي السجون الاخرى ، مستمرون في التآمر على دولة اسرائيل وانه ، لذلك لا مبرر لاضرابهم عن الطعام » .. كل هذه الاقوال مسجلة في الصحف وفي الاذاعة الاسرائيلية نفسها . ويستطيع اعضاء الكنيست الاسرائيلية وجميع فرسان حقوق الانسان في العالم الغربي كله ان يقراوها ، وان يفهموها .

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

(«الاتحاد»)

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

رؤساء سلطات محلية وشخصيات وطنية تقرر موعد الاجتماع التحضيري الواسع

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قررت اللجنة التحضيرية الموقتة [illegible] لاعداد مؤتمر الجماهير العربية [illegible] اليهودية الديمقراطية ، ان تدعو الى اجتماع تمثيلي واسع [illegible] تحضيرية تكون مهمتها تحديد موعد المؤتمر وانظمته ..

كذلك تقرر ان يعقد الاجتماع التمثيلي في يوم السبت في ٢٣ آب ١٩٨٠ في مكان ستعلن عنه اللجنة المركزة التي اختارها الاجتماع .

وحضر هذا الاجتماع رؤساء المجالس البلدية والمحلية ابراهيم النمر (شفاعمرو) وعبد اللطيف طيبي (الطيبة) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح دراوشة (اكسال) والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس والاستاذ حسن بشارة (الطيرة) والاستاذ فتحي فوراني (حيفا) وعضو مجلس شفاعمرو البلدي سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة وراشد الماضي عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا والكاتب محمد نفاع ورئيس تحرير الجديد اميل توما .

واعتذر عن حضور الاجتماع مع تاييده وتأييد قراراته ، اعضاء الكنيست : توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس . كذلك اعتذر مؤيدا محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي .

واقرت اللجنة بيانا ستوزعه على الصحف المحلية .

هذا ويستمر التوقيع على النداء الداعي الى المؤتمر وتستمر « الاتحاد » ، في نشر تواقيع التأييد الشعبي .

استمرار الدورة الطارئة للامم المتحدة

العالم (باستثناء امريكا واسرائيل والسادات) صف واحد في تأييد الشعب العربي الفلسطيني

نيويورك – تواصل الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مناقشة القضية الفلسطينية في دورتها الطارئة التي بدات اعمالها يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من كتلة دول عدم الانحياز .

وتعقد هذه الدورة الطارئة بموجب بند خاص اسمه «كلنا موحدون دفاعا عن السلام » . ويجري عقدها ، بموجب هذا البند ، حين يفشل مجلس الامن (بسبب قيام احدى الدول الكبرى في استخدام حق النقض) في التوصل الى قرار يلزم الدول المعنية . وتلتجىء دول عدم الانحياز الى هذا البند ، الان ، بعد ان حال الفيتو الامريكي (في ٣٠ نيسان من هذا العام) دون مجلس الامن واتخاذ قرار يلزم اسرائيل بالانسحاب وباحترام حقوق الشعب الفلسطيني . وهذه هي المرة السابعة التي تعقد فيها الجمعية العمومية دورة طارئة بموجب بند « موحدون من اجل السلام » . وكانت الدورة الطارئة ، التي عقدتها الامم المتحدة على اثر العدوان الحزيراني في العام ١٩٦٧ ، بموجب هذا البند .

وتتميز مثل هذه الدورات الطارئة بانها تتضمن قرارات ذات صفة تنفيذية وتكون اجهزة الامم المتحدة ملزمة بالعمل على تنفيذها .

وقد حاولت الولايات المتحدة واسرائيل الطعن في قانونية هذه الدورة . الا ان تأييد اغلبية دول العالم لعقد الدورة افشل هذه المحاولة .

ومما يشير الى اهمية هذه الدورة ان اكثر من مئة عضو ، من اعضاء الجمعية العمومية ، سجلوا اسماءهم للكلام فيها ، الامر الذي يشير الى عزلة اسرائيل والولايات المتحدة المطبقة في هذا المجال .

واكد مندوبو الدول ، الذين تحدثوا حتى الان ، على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، بما فيها القدس العربية ، وذلك حتى الخامس من تشرين الثاني القادم تحت اشراف الامم المتحدة والتي ستقوم بدورها بتسليم هذه الاراضي لمنظمة التحرير الفلسطينية للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . (اقرا النص الكامل للمقترحات بنشورا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

واعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمته التي افتتح بها النقاش ، ان هذه الدورة هي الفرصة الاخيرة للحيلولة دون انفجار خطير قد يحدث في الشرق الاوسط .

وانه على الامم المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها قبل الوصول الى نقطة اللاعودة . وحذر القدومي من مخاطر السياسة الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني وقال ان اتفاقيات « كامب ديفيد » جاءت لتكرس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

فلنر :

اسرائيل مسؤولة عن « توازن الرعب الذري »

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب ماير فلنر من الكنيست ان تبحث في موضوع وجوب انضمام اسرائيل الى اتفاقية منع انتشار السلاح الذري .

وحمل فلنر دولة اسرائيل المسؤولية الكاملة عن احتمال قيام توازن رعب ذري في المنطقة بسبب رفض حكام اسرائيل الانضمام لهذه الاتفاقية حتى الان .

ومن المتوقع ان تبحث الكنيست في الموضوع يوم الاربعاء المقبل .

جماهير الشعب تتصدى للعسكر في بوليفيا

لاباز – تتصدى جماهير الشعب البوليفي ببطولة ووحدة صف للعسكريين الذين اغتصبوا السلطة في انقلاب دموي نفذوه يوم الخميس الماضي بعد ان اجبروا رئيسة الجمهورية ليديا غويلر على الاستقالة .

ويذكر ان الرئيسة ليديا وضعت ترتيبات لترسيخ الحياة الديمقراطية في بوليفيا منذ ان اجبرت الهيئة الشعبية الكولونيل البرتو ناتوش بوش على الاستقالة بعد ١٦ يوما فقط من انقلابه في تشرين الثاني الماضي .

ودعت القوى الديمقراطية والاتحادات العمالية جماهير الشعب البوليفي الى الاستمرار في النضال وتصعيده من اجل اسقاط العسكر .

اغتيال رياض طه نقيب الصحفيين اللبنانيين

بيروت – اطلق مجهولون النار امس الاول ، الاربعاء ، على نقيب الصحفيين اللبنانيين منذ عام ١٩٦٧ ، الاستاذ رياض طه (٥٢ عاما) فاردوه قتيلا . كما قتل سائقه الخاص .

وذكرت انباء بيروت ان مجهولين مسلحين اعترضوا سيارة رياض طه ، حين كان متوجها لمقابلة الدكتور سليم الحص ، واطلقوا النار عليه . وقد اثارت عملية الاغتيال السوداء هذه سخط واستنكار الراي العام التقدمي في لبنان واعتبرتها محاولة لافشال عملية الوفاق الوطني الجارية حاليا لانقاذ لبنان من حرب تقسيمية تشنها فلول الكتائب .

مليونا عاطل في بريطانيا

لندن – رويتر – يقترب عدد العمال العاطلين عن العمل في بريطانيا ، الان ، مليوني عامل . وخلال الشهر الاخير فقط ازداد عددهم ب ٢٣٦٬٩٥٨ ووصل الان الى حوالي ١٬٩٠٠٬٠٠٠ عامل عاطل عن العمل . واعلن رئيس الحكومة البريطانية السابق ، جيمس كالاهان ، ان الازمة الحالية في بريطانيا « تعود بنا الى عام ١٩٣٦ » ..

اول رائد فضاء فيتنامي !

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – يحلق ، في هذه الايام ، اول انسان من سكان « العالم الثالث » في الفضاء الخارجي . وهذا بفضل انتصار الثورة الاشتراكية في الفيتنام وبفضل التطور المستمر لعلم الفضاء في الاتحاد السوفييتي . فقد اطلق الاتحاد السوفييتي ، امس الاول ، الى الفضاء الخارجي سفينة فضائية من نوع « سيوز » يقودها رجلا فضاء احدهما فيتنامي . وسيحل الفيتنامي الاول في الفضاء ضيفا على المختبر الفضائي « ساليوت ٦ » لمدة اسبوع حيث يقيم رجلا الفضاء بوبوف وريومين منذ العاشر من نيسان الماضي .

النص الكامل لمشروع دول عدم الانحياز لحل القضية الفلسطينية المطروح على جدول الجمعية العمومية للامم المتحدة :

اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعادة اللاجئين

* اقامة جهاز من الامم المتحدة يراقب انسحاب اسرائيل * بدء الانسحـــاب في ١٥—١١—١٩٨٠
* المشـــروع يطالب مجلس الامـــن بمعاقبة اسرائيـــل اذا رفضـــت تنفيـــذ القـــرار *

(«الاتحاد» — تنشر فيما يلي النص الكامل لورقة العمل التي قدمتها كتلة دول عـــدم الانحياز في الامم المتحـــدة مشروع قرار طرح علـــى الجمعية العمومية في جلستها الطارئة المنعقدة ، هذه الايام، لبحث قضية حقوق الشعـــب الفلسطيني . ويذكر ان هـــذه الجلسة عقدت بطلب من لجنة الامم المتحدة لحقوق الشعـــب الفلسطيني . وقد ترجمنـــا ورقة العمل هذه عن النصـــى الذي نشرته صحيفـــــة « هآرتس » يوم ٢٣ الجاري):

ا — بموجب قرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحـــدة رقم ٢٤/٦٥ الصادرة بتاريخ ٢٩ تشرين الثانـــى ١٩٧٩ والتي تحث بها مجلس الامن على دراسة والقرار ، في اسرع وقت توصيات اللجنة التي بحثت قضيـــة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينـــى والتي اقرتها ايضا الجمعية العمومية في قراراتها رقم ٣١/٢٠ و ا — ٣٢/٤٠ و ا — ٣٣/٢٨ و ا — ٣٤/٦٥ ،

ب — ومع الاشارة بأسف وقلق الى ان مجلس الامن لم ينجح ، بجلسته في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ ، في ان يتخذ قرارا بسبب معارضة الولايات المتحدة الامريكية ،

جـ — ومع الاشارة الى البندين ب ٨ و ب ٩ من نموذج اصـــول التعامل ،

د — وبعد دراسة كتاب منـــدوب السنغال الدائم (في الامم المتحدة) ورئيس اللجنة التي بحثت قضيـــة الحقوق الوطنية للشعب العربـــى الفلسطيني الصادر في ١ تموز ١٩٨٠ ،

هـ — وباطلاعها على واقرارها من جديد قراريها رقـــم ٢٢٣٦ (٢٤) و٣٢٣٧ وجميع قرارات الامم المتحـــدة الخاصة بالموضوع الفلسطيني ،

و — وبعد ان سمعت تصريـــح منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثـــل الشعب الفلسطيني ،

ز — وباعرابها عن القلق الشديد جراء عدم انجاز حل عادل للقضيـــة الفلسطينية ، الامر الذي يجعل هذه القضية تلازم باستمرار وتصعـــد النزاع في الشرق الاوسط ، وهي لب هذا النزاع ، وتشكل خطرا علـــى السلام والامن القومي ،

١ — تقرر الجمعية العمومية للامم المتحدة من جديد الحقوق الوطنيـــة للفلسطينيين في العودة الى وطنهـــم الذي ابعدوا عنه واملاكهم التـــي انتلعوا منها . وتدعو الى اعادتهم .

٢ — تقر ، من جديد ، الحقـــوق الوطنية للشعب الفلسطيني في فلسطين بما في ذلك : أـ حقه في تقرير المصير بدون اي تدخل اجنبي وحقه في الامن القومي والسيادة ، ب — حقه فـــى اقامة دولته المستقلة وذات السيادة.

٣ — تقر من جديد حق منظمـــة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعـــب الفلسطيني، في ان تشترك على اساس المساواة في كل الجهود والابحـــاث والاجتماعات المقابلة لبحث الموضـــوع الفلسطيني والشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة .

٤ — تؤكد (الجمعية العمومية) رفضها لكل سياسة او مشـــروع يستهدف توطين الفلسطينيين مـــن جديد خارج وطنهم .

٥ — تقر ، من جديد ، توصيـــات لجنة الحقوق الوطنية للشعـــب الفلسطيني كما جاءت في تقرير اللجنة رقم ٣٥/٣١/١ البنود من ٥٩ وحتى ٧٢ .

٦ — تطلب من وتخول السكرتير العام ، بالتشاور مع لجنة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بأن :
ا — يتخذ الاجراءات اللازمة لضمان تنفيذ قرار مجلس الامن رقـــم ٢٣٧/ ١٩٦٧ الصادر في ١٤ حزيران ١٩٦٧ .
ب — استخدام كافة موارد وكـــالات الامم المتحدة للشؤون الاجتماعيـــة في الشرق الاوسط والمنظمات الانسانيـــة الدولية الاخرى التي تعالج قضايـــا اللاجئين بالتعاون مع منظمة التحريـــر الفلسطينية والدول المضيفة (مضيفة اللاجئين الفلسطينيين — «الاتحاد» — كي تساهم في حل كافة المشاكـــل المتعلقة المتعلقة باعادة توطين اولئـــك اللاجئين العائدين الى وطنهم .

٧ — تدعو السكرتير العـــام ، بالتشاور مع لجنة الحقوق الوطنيـــة للشعب الفلسطيني ، الى ان يباشر في تنفيذ كل الاجراءات اللازمـــة ، بالاشتراك مع الدول المعنية ومنظمـــة التحرير الفلسطينية ، من اجل تمكين الفلسطينيين ، الذين اصبحـــوا لاجئين عام ١٩٤٧ ، من احقـــاق حقهم في العودة الى وطنهم واملاكهـــم ولاولئك الذين لا يريدون العودة الى وطنهم ان يحصلوا على تعويض ملائم وعادل وفق قرارات الامم المتحـــدة الخاصة بالموضوع وبشكل خاص قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤/٣ بند التنفيذ رقم ١١ .

٨ — تؤكد الجمعية من جديد على المبدأ الاساسي بانه لا يمكن الموافقةعلى اخذ الاراضي بالقوة .

٩ — تطلب الجمعية من اسرائيـــل الانسحاب الكامل ودون اية شروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية ، بما فيها القدس ، التي احتلت فـــى حزيران ١٩٦٧ مع الابقاء على جميع الاملاك والخدمات . وتحث الجمعيـــة اسرائيل على البدء بانسحابها مـــن جميع الاراضي المحتلة قبل الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٠ .

١٠ — تطلب من وتخول السكرتير العام :

ا — صلاحية اقامة الجهاز اللازم للامم المتحدة كي تعد وتراقب وتتأكـــد من اتمام الانسحاب من الاراضـــى الفلسطينية المحتلة والاراضي العربيـــة الاخرى بما فيها القدس . ب — وان يتسلم بنفسه الاراضي الفلسطينية التي مع دول الجامعة العربية — تحـــول يتم اخلاؤها وبعد ذلك — وبالتعـــاون الاراضي الفلسطينية المجلو عنها الى منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثـــل الشعب الفلسطيني .

١١ — الجمعية تؤكد مجددا علـــى انه لا يمكن تحقيق سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط ، حســـب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها بهـــذا الشان ، بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلـــة وجميع الاراضي العربية الاخرى بمـــا فيها القدس وبدون تحقيق حل عـــادل لقضية فلسطين وذلك على اساس احقاق حقوق الفلسطينيين الوطنيـــة في العودة الى وطنهم واحقـــاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في فلسطين بما فيه حقه في تقريـــر المصير وفي الامن القومي والسيـــادة واقامة دولته المستقلة .

١٢ — الجمعية تدعو جميع الدول ان تكف ، من الان فصاعدا ، عن تزويد اسرائيل باية مساعـــدات عسكرية و / او اقتصادية (ماديا او تقنيا او بالقوى البشرية) وذلك ازاء استمرار احتلالها للاراضي العربيـــة والفلسطينية بما فيه القدس وتنكرهـــا لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

١٣ — تطلب الجمعية من السكرتير العام ان يقدم ، في الدورة ال — ٣٥ للجمعية ، تقريرا عن تنفيذ قرارهـــا هذا .

١٤ — تطلب الجمعية من مجلـــس الامن ، في حالة رفض اسرائيل تنفيذ هذا القرار ، ان يجتمع ويستعـــرض الوضع ويقرر الاجراءات الملائمة وفق ما ورد في الفصل السابع من ميثـــاق الامم المتحدة .

١٥ — الجمعية تقرر اختتام جلستها الطارئة هذه وتخول رئيس الجلسة صلاحية الدعـــوة الى عقـــد الجلسة مجددا حسب طلب لجنة الحقـــوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

في كـــل قريـــة ومدينـــة ترتفـــع أصوات التـــأييد

■ المشهد :

فخرى حسن — عامل . روزيات مرعي — طالبجامعي . د. يوسف مرعي — طبيب . جمال مرعي — عامل . محمود مرعي — مقاول . ابراهيم حسن — مزارع . محمد مرعي مرعي — صيدلي ورئيس المجلس المحلي . احمـــد عبد القادر حسن — عامل . راجح فضل مرعي — موظف . احمد مرعي مرعي — مسؤول في مصنع . محمد يوسفو بركات — عامل . انيس مرعي — عامل . حسيب مرعي — عامل . حسن سليمان — محاسب . لطفي مرعي — عامل . فتحي مرعي — معلم . صالح بصوني — موظف مجلس . جميل احمد حسن — وكيل تامين ومحاسب . محمد يوسف حسن — مقاول بناء ونائب رئيس المجلس . محمد احمد — مقاول بناء .

■ طلاب من مدينة برنـــو في جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية :

احمد خلايلي — مجد الكروم . فؤاد خطيب — شفاعمرو . هشام بكرى البعنة . رياض خوري — شفاعمرو . معين ناطور — قلنسوة . نبيل الشيخ — شفاعمرو . عاطف سروجي — الناصرة . صابر شبايطه — عيلبون . محمد ابو خيط — الطيرة . عدنان ابو راس — الطيبة . نضال ابو راس — الطيبة . نمر شباط — نحف . قاسم خطيب — دير الاسد . نزار زريق — عيلبون . عصام اسدي — دير الاسد . عارف على — كفر كنا .

■ مصمص :

جبر سعيد — مقاول . احمد حسين خليـــل — عامل . فرج احمـــد سليمان — عامل . محمد سعد محاجنه — عامل . عبد صالح محاجنة — عـــامل . محمود يونس اغبارية — عامـــل . عبـــد السـلام موسى محاجنة — طالب . خالد يونس — طالب . حمدان احمد ناجي اغبارية — طالب جامعي . كمال ابراهيم محاجنة — عامل . محمد مصطفى جمعة — عامل . يوسف احمد محاجنة — طالب . شاكر فريد اغبارية — عـــامل وكاتب . عبد الحليم مصطفى اغبارية — عامل . صالح سعد محاجنة — كهربائي . جمال حسين اغبارية — عامل . احمد فضل محاجنه — عامل . شوقي شريف اغبارية — طالب . عبد الحكيم مفيد اغبارية — طالب . سعيد احمد اغبارية — عامل . صبحية ابراهيم محاجنة — ربة بيت . باسم سعيد محاجنة — بلاط . غرسان خالد — طالب . رشدي عارف — عامل . خالد راقي — عامل . رافع راشد — عامل . سعيد عبد الرحمن — عامل . عيسى مصطفى اغبارية — عامل اجتماعي . جمال اغبارية — عامل . محمود محمد — عامل . احمد اغبارية — طالب جامعـــي . ختام ابراهيم اغبارية — ربة بيت . خوله محمد محاجنه — ربة بيت . كلثوم جابر محاجنة — ربة بيت . عفت محمود محاجنة — ربة بيت . سهام سعد محاجنة — ربة بيت . عبد الحكيم موسى محاجنة — عامل . حافظ ابراهيم محاجنة — طالب . منى احمد عبد الخالق — طالبة . محمود ابراهيم محاجنة — عامل .

■ أم الفحـــم :

محمد محاجنة — تاجر . احمد سعيد مصطفى — مستقل . وليد مسلية — معلم . محمود خليل — عامل . الحاج محمد احمد — متقاعد. فارس احمد — عامل . على محاميد — عامل . عادل حمد — عامل . حسن احمد — عامل . خالد عبد الجواد — سائق تاكسي . صبحي صالح — عامل . هرية محمد يوسف — مربية في روضة اطفال . صالح محاميد — مستقل . يوسف شحاده يوسف — عامل . محمود خليل كساب — عامل . حسين يوسف عبد الفتاح — عامل . محمد صالح اغبارية — عامل. دياب محمد جبارين — عامل . محمد حسن عيد — هاشم مسجـــد . يوسف عبد الفتاح — مزارع . صالح ابراهيم — موظف . شفيع انيس — عامل . ملطف هاني نيفاني — عامل . خالد مصطفى — عامل . محمود جميل ابو زينه — طالب . عبد الرحيم محاميد — طالب جامعي . عبد اللطيف محاميد — طالب جامعي . صالح محاميد — عامل . محمد حسين — معلم . محمد توفيق عابد — موظف . يوسف دياب جبارين — طالب جامعي . فرج جبارين — مهندس . خالد جبارين — عامل . فايز محمد — عامل . زهدية ابراهيم شريدي — ربة بيت .

■ الطيرة :

عبد اللطيف قاسم — عامل . عقل محمود منصور — مهنـــدس معماري . جلال منصور — مهندس مدني . عقل شبيطه — كهربائي .

■ اكسال :

د. محمد ابراهيم عبد الهادي — طبيب .

جبهـــة شعـــب الدمقراطية

من اجل مجلس محلي دمقراطي في شعب

يعقد اجتماع شعبي في الحي الغربي في بيت الاخ جابر سعيد خطيب . وذلك اليوم الجمعة ٢٥—٧—١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء يتكلم : محمد صبري نصار (رئيس مجلس محلي عرابة) واحمد سعد وعلي خطيب (عضو قيادة الجبهة في شعب) .

تريشكوفـــا في مؤتمر النســـاء في كوبنهاغن :

نحـــن مـــع الشعـــب الفلســـطيني نحن مـــع الشعـــوب العربيـــة

كوبنهاغن — خاص بـ « الاتحـــاد » — يواصل مؤتمر الامم المتحدة الخاص بـ « عقد المرأة » (ي عشر سنوات) اعماله . واشارت ، في جلسة اليوم الرابع ، رئيسة الوفـــد السوفييتي ، عضو رئاسة السوفييت الاعلى رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا ، الى ان الدستور السوفييتي يؤمن كامل المســـاواة في الحقوق للنساء السوفييتيات . واستشهدت باقوال ليونيد بريجنيف الذي اكد في العديد من المناسبات على اهمية اهتمام المجتمع والدولة السوفييتية في قضايا المرأة كمواطنة وعاملة وام .

وتطرقت في حديثها الى زيـــادة التوتر في العالم وسبـــاق التسلح بسبب تحركات ومواقف الامبرياليـــة والرجعية واشارت الى مبـــادرة السلام والهجوم السلمي الذي يشنه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، واكدت المندوبة السوفييتية بشكل خاص على دعم الاتحـــاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني من اجل احلال سلام عادل في الشرق الاوسط وضد مؤامرة كامب ديفيد .

واعلنت تريشكوفـــا عن تضامن النساء السوفييتيات مع المقاتلين من اجل القضاء على نظام الابارتهايد العنصري في جنوب افريقيا ، والمقاتلين ضد الانظمـــة الفاشية والمعادية للشعوب في امريكا اللاتينية وكل اشكال الفاشية والعنصرية في جميع انحـــاء العالم .

وفيما يتعلق بالوضع في جنـــوب شرق اسيا ، اعلنت تريشكوفا عـــن تصميم الاتحـــاد السوفييتي على الاستمرار في دعم شعوب افغانستان وكمبوتشيا .

وانهت المندوبة السوفييتية كلمتها قائلة ان الوفد السوفييتي مخول ان يوقع على المعاهدة التي صاغتها دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٧٩ بخصوص القضاء على كل تمييز ضد المرأة . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قـــدم اقتراح المعاهدة .

وبدأ التوقيع على المعاهدة يوم ٧/١٧ ووقعت عليها حتى الان ممثلات ٥٠ دولة .

وسمع ، يوم ٧/١٨ ، صوت ممثلة بيلوروسيا (روسيا البيضاء) الثائر وهي تطلب حق الكلام بعد ان اعلن عن السماح لممثلة عصابات بول بوت المجرمة ان تلقي كلمة .

واحتجت المندوبـــة السوفييتية بشدة على اعطاء حق الكلام لممثلة العصابة التي ذبحت ثلاثة ملايين انسان من ابناء الشعب الكمبوتشي . بعد هذا انسحبت من القاعة جميع وفود المعسكر الاشتراكي والعديد من دول اسيا وافريقيا .

وكتب مراسل صحيفة النقابات العمالية السوفييتية « تـرود » ، جلتونين ، مشيرا الى ان الصحافة الاسكندينافية علقت على هذا قائلة : ان اعطاء حق الكلام في مؤتمر الامم المتحدة لممثلة عصابة بول بوت هو خطوة في اتجاه الحرب الباردة ، على الخطوة التي بادرت اليها بكين وشركاؤها عبر البحار .

هـــذا وتشارك في مؤتمر كوبنهاغن الذي بدأ اعماله يوم ٧/١٤ وفود من ١٣٠ دولة .

تهـــانينـــا

* الى الصديـــق محمـــود ريان وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الخلية الشرقية — طمرة

* الى الرفيـــق كامـــل ياسين بمناسبة زفاف ولده مـــاد على الرفيقة ازدهار .

* والـــى الصديقين عدنـــان واسماعيل ابو الهيجا وعروسيهما بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمـــرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● سكرتارية اللجنة المركزية — **اجتماع لجميع الطـــلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية لبحث قضاياهم — الجمعة ٢٥/٧/٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في نـــادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — في حيفا .**

● جديدة (الحزب والشبيبة) — يوم الاحد ٢٧/٧/٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء محاضرة حول « الفاشية » يقدمها احمد سعد .

● قطاع الخط — ■ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية موضوعها: الجبهة والعمل الجبهوي . الاثنين ٢٨/٧/٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : سالم جبران . ■ المحاضرة الرابعة موضوعها « ازمة الحكم في اسرائيل » . الاربعاء ٣٠—٧—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : زاهي كركبي .

● منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة — لجنة الطلاب) القسم الثاني من الدورة السياسية المنطقية للخريجين الثانويين وتقدم فيه محاضرتان : الاولى « القضية القومية » يقدمها الدكتور اميل توما . والثانيـــة الخارطة السياسية في الجامعات — لقاء مع طلاب جامعيين . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ من الساعة ١٠٫٠٠ صباحا حتى ٢٫٠٠ بعد الظهر .

● الناصرة — المحاضرة الرابعة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الوطنية والاممية » يقدمها الرفيق اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » يوم الاربعاء ٣٠—٧—٨٠ الساعـــة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة .
بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ...

● كفر مندا — محاضرة حول « اسس التنظيم الشيوعي » . اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : صالح مرشد .

● قطاع شفاعمرو — ■ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة الدراسية موضوعها « الاممية والقضية الوطنية » . يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي طمرة . المحاضر : عمر سعدي . ■ المحاضرة الرابعـــة موضوعها « اسس التنظيم الشيوعي » يوم الاثنين ٢٨—٧—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي طمرة . المحاضر : سليم القاسم .

● جلجولية (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٥—٧—٨٠ محاضرة حول « الفاشية واخطارها » الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الرفيق محمد العزوني . المحاضر : عبد القادر ظاهر .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — يعقد دورة ايديولوجية يقدمها الرفيق الدكتور انوار الياس .
● المحاضرة الاولى موضوعها « وجهة النظر الشيوعية العلمية من العالم واساليب بلورتها » يوم الاثنين ٢٨—٧—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء. يتبعها محاضرات في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية .
تقام الدورة في نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا — شارع حداد رقم ٦ .

● رمات غان (حلقة الشباب) — يوم الاحد ٢٧—٧—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ حوار حول « طرد طلبة جامعيين عرب من الجامعات واوامر اقامة اجبارية — على ماذا ولماذا ؟ » . يدير الحوار : شمعون بن بري — احد المفصولين من جامعة بئر السبع .

ايـــن ذهـــب « قـــلق » بيـــغن عـــلى خبـــز العـــاملين وحليب الاطفال ؟ !

(ننشر فيما يلي نص الخطابين الهامين اللذين القاهما الرفيقان بنيامين غونين وجمال موسى ، عضوى اللجنة التنفيذية للهستدروت في الجلسة الثانية لمؤتمـــر الهستدروت الثالث عشر ، الذي عقد يوم الاحد الماضي (٢٠—٧—٨٠) في تل ابيب :)

● خطـــاب جمـــال موسى ●

مصالح العاملين لا تتجزأ

يزداد ويتسع عدد الاعضاء العرب في الهستدروت. لقد اختار العاملون العرب طريق النضال المشتـــرك الى جانب زملائهم العاملين اليهود من اجل الدفـــاع عن مصالح جمهور العاملين والدفاع عن الدمقراطيـــة والمساواة والسلام العادل . ان كل اضرار بحقـــوق العاملين هو اضرار ايضا بحقـــوق العمال العرب . فالمصالح غير مجزأة والدمقراطية لا تتجزأ أيضا . ولهذا حين يناضل العمال العرب من أجل حقوقهم ومصالحهم فانهم يسهمون في نضال جمهور العاملين العام .

تحدثوا هنا عن المجتمع وعن الطريق ، وكلنـــا من اجل تحقيق الاقوال الجميلة التي وردت في هـــذا النقاش ولكن اذا لم نضمن المساواة الكاملة للعاملين والمواطنين العرب فلن يكون طريق المجتمع نظيفا ولن تكون المسيرة وفق رغبة اولئك الذين يتحدثون لمصلحة المجتمع وطريق المجتمع .

لا يمكن تسمية الدائرة العربية باسم اخر . هذا اسم جديد . يجب انتخاب مجالس عمال . ولا يمكن ان يتسلم الاولاد والاطفال العرب مخصصات تأمـــين تختلف عما يتسلمه الاولاد والاطفال اليهود . هـــذه ليست طريقا للمجتمع . لا يمكن ان لا يتاح للعمـــال العرب وللمثقفين العرب ان يعملوا في الدوائر الرسمية والهستدروتية وفي الاقتصاد الهستدروتي والمصانـــع الكبيرة .

لا يمكن عدم الاهتمام بأجر متساو وظروف عمـــل متساوية للعمال العرب . وحين يجرى الحديث عـــن البطالة فلا يجرى الحديث عن العمال العرب العاطلين عن العمل . حتى انه لا توجد مكاتب عمل . وحـــين يدور الحديث عن السكن اين هي حصة العاملين العرب؟ ان شركة الاسكان الهستدروتيـــة ووزارة الاسكان لا يبنيان حتى شقة واحدة للعاملين العرب .

اذا لم نسر في طريق تطوير القرية العربية وتصنيعها ومنحها الحقوق المتساوية فان الحديث عن المجتمـــع العادل لا يساوي شيئا . ولهذا فان القضية هي ضمان هذه المساواة ، وليس التحريض على رؤساء المجالس المحلية . وبدل ان يعملوا على توسيع الدراسة فوق الابتدائية يطردون الطلاب العرب (هنا بلغ زعيـــق زعران الليكود أوجه) . ان هذا التحريض جـــاء ليغطي على رفع أسعار الخبز والحليب . ويقـــول المحرضون — ها هو العدو ! لسنا باعداء . اننا مع كل العمال اليهود ضد هذه السياسة وضد هـــذا التحريض المرتبط بالقانون العنصري الذي يحاول الان تمرير تمريره وقانون مصادرة اراضي عرب النقب . ان هذا التحريض جاء فقط لتصعيد قمع مصالح العاملين العرب ولهذا نحن نختار طريق النضال اليهـــودي العربي الذي يمكنه ان يضمن حقوقنا كلنا .

اني اتوجه الى « المعراخ » والى الجميع — ليست المسألة هي الحصول على صوت العامل العـــربي وليست بالمبادرة الكلامية ، بل بتحقيق المساواة ومـــا عدا ذلك خطأ . ان المشاركـــة اليهودية العربية هي التي بامكانها جلب السلام العادل لا هذا « السلام » الذي يتحدثون عنه .

وكلمة أخيرة . ان هذه الحكومـــة لا تضر فقـــط بالدمقراطيـــة ، بل ايضا بمصلحـــة الرياضـــة الاسرائيلية . ان مقاطعة الالعاب الاولمبية فشلـــت . وهنا خطر يتهدد موقع الرياضـــة الاسرائيليـــة في العالم . الاملاء الامريكي اراد ذلك . لقد سجل رئيس الحكومة هدفا كبيرا ضد صالح الرياضة الاسرائيليـــة حين منع الرياضيين من الاشتـــراك في الاولمبيـــادة . حين منع الرياضيين من الاشتراك في الاولمبيادة . تحياتنا للاولمبيادة الدولية المزدهرة في موسكو .

● خطاب بنيامين غونين ●

نعـــم للمظاهرات والاضرابات !

ان موضوع مؤتمرنا هذا هو النقاش الايديولوجـــي الذي توجه الاسهم فيه الى الليكود الذي يمثـــل اليمين في دولة اسرائيل . ان هـــذا النقاش ممتد منذ جابوتنسكي الذي رفع شعار « التحطيم » وادعى أمام بن غوريون أن حرب الطبقات يتوجب حظرها فـــى اسرائيل حين تقوم . يجب تحطيم ذلك !

واذا كان النقاش في ذلك الحين عينيا ، فكم بالاحرى في يومنا هذا . ولكن ينبغي ان نذكر ان بن غوريون هو الذي اجرى التحول الطبقي حين رفع شعـــار « الانتقال من الطبقة الى الشعب » . وهكذا ابتدأ الانحراف الكبير نحو انحسار المفهوم الطبقي وظهور الاجماع الوطني المزيف « كلنا في قارب واحد » — الغني والفقير المستغل والمستغل .

ان الخط الذي حدده جابوتينسكي لا يزال قائمـــا حتى يومنا هذا وهو يعين اشكاله ، الا ان الهدف يبقى تحطيم طبقة العمال والهستدروت . واذا لم يفلح ذلك من الخارج يمكن القيام به من الداخل .

حين انتهت انتخابات الكنيست الاخيرة ، كـــان الوزير دفيد ليفي يطمح لاشغال منصب السكرتـــير العام للهستدروت ، واعلن يومها ان اول مـــا سيقدم عليه لدى انتخابه هو انزال العلم الاحمر من بناية اللجنة التنفيذية . وتوجه تحماني الليبرالي الى بيغن بالدعوى : « لقد حررنا من عبء المعراخ في الكنيست ، حررنا الان من عبء المعراخ فـــى الهستدروت ! » .

اننا نسمع اغاني كثيرة من احزاب الائتـــلاف موجهة الى جمهور العمال على شاكلة نائب وزير الدفاع تسيبوري ، الذي وصف الهستدروت بالمافيا ، او التحية التي القاها وزير المالية امام كتلة الليكود في الهستدروت من النجاح في منع الاضـــراب الاحتجاجي الذي قررته اللجنة التنفيذية . وباســـم الدولة يدبرون المؤامرات للقضاء على مكاســـب اجتماعية احرزها الكادحون في نضال متواصل ، او يحاولون ازالة شركة العاملين — صنـــدوق المرضى وغيرهما .

جاء ضمن اهداف الهستدروت التي حددت فـــى المؤتمر الاول ، ان الهستدروت العامة تضم جميع العمال الذين يعيشون بعرق جبينهم دون ان يستغلوا عمل غيرهم . وها نحن نقـــف ازاء سخف مسعى الليكود من خلاله الى ادخال الاب يفتال هوروفيتس الى اللجنة التنفيذية وهو الذي نقل مصانعه الـــى ابنائه الفترة وجيزة . مليونير مستغل الى اللجنـــة التنفيذية — جميل ....

من المذنب بتعزيز قوة الليكود وبامتداد جـــذور ديماغوغيته الاجتماعية الى بعض فئات الشعب ؟

انه المعراخ اولا وقبل كل شيء بسياسته عن السلام الاجتماعي وبتشويشه النقاش الطبقي ، بطمـــس معنى السياسة الوطنية وتصوير الاجماع القومي وكأنه يعني استمرار الاحتلال والاستيطان . لقـــد كـــان يهوشوع رابينوفيتش هو الذي حذركم في اكتوبر ١٩٧٦ في مقابلة له مع مجلة « مجفان » . لقد اكد انه اذا لم يوضح المعراخ الفارق بينه وبين اليمين ولـــم يشحذ الوعي بالفارق في المجالات السياسيـــة ، الاقتصادية والاجتماعية فستكون سلطة المعراخ في خطر .

هل اختتم عبرة بعد الانتخابات ؟ لا للاسف ! حتى في مقال يروحلم ميشل عشية انعقاد مؤتمرنـــا هـــذا فهو يعلن ان الهستدروت ليست معنية بنشوء مواجهة مع الدولة ولا ترضى ابدا ولا باي حال من الاحوال بتغيير انظمة الحكم الدمقراطي ، بالانطلاق الـــى الشارع والمظاهرات والاضرابات العلنية .

اي تحديد هذا ؟ منذ متى كانت الحكومة تعنـــى الدولة ؟ الحكومة تأتي وتندحر اما الدولة فتبقى ! من الواجب تنظيم المظاهرات والاضرابات لان هـــذه الحكومة تضع الدولة في خطر ، حتى في افكاركـــم وتصريحاتكم ! فماذا اذن يجب ان ننتظر منها كي نسقطها ؟

لقد كانت تظاهرة الاول من ايار في هذه السنة استجابة متألقة لارادة الكادحين ، اذ ابدى جمهور العمـــال ارادته الراسخة في النضال ضد سياســـة الحكومة .

ان الهستدروت نفسها تصبح معادية للدمقراطية في اعقاب الزعم بالتزام قوانين الدولة ما دامـــت هناك قوانين تنفي الحقوق الاساسية للمواطن .

حين لا يكون الحكم مدعوما من قبل الشعب فانه يلتجيء للمس بوسائل الاعلام وبحرية الصحافة لكم الافواه . ومن جديد ، لا يتبقى في هـــذه البلاد اي انسان صالح سوى اولئك الذين يرددون « آمين » من وراء سياسة الحكومة .

ان انطواء قيادة المعراخ يصل حتى الى ان ترفض مطالب الاجر بدعوى انه ينبغي الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الاقتصاد الوطني . اذن فالنقاش مرفوض حتى في لب الموضوع .

ما هي مصلحة الاقتصاد ؟ اهي تصعيد اربـــاح شنفط وهوروفيتس واغنياء البورصة والبنوك ؟

من اين كل المليارات ؟ اجيء بها من الخارج أم انها نتيجة للاستغلال هنا ؟ مع مصلحة من نتكون ؟ مصلحة الاحتكاريين ام الانسان العامل في المصنع ، فـــى الحدادة ، الاجير في اعمال الخدمات ، الاكاديمي او المنتج ؟

ومن جديد ، بدل مواجهـــة ديماغوغيـــة الليكـــود نقعون في شباكه من الاجماع بين الفرس والخيال ، بين الراسمالي والعامل .

هناك ضرورة بتصعيد النقاش اذ ان كتلة الليكود في الهستدروت تمثل تماما طبقيا الاثرياء ، البرجوازية الاسرائيلية .

فمثلا ، حين كان رئيس الحكومة بيغن في المعارضة ورفع المعراخ سعر الخبز الى ١٤٠ ليرة ، قال : « اجريت حسابا وزميلي عضو الكنيست دافيد ليفي . ان لدينا عشرة اولاد ، والحمد لله . عائلة ذات ١٢ نفسا تحتاج لسبعة ارغفة كل يوم . كم سيكلفها ذلك في الشهر ؟ . ومـــاذا عـــن الحليب ؟ لقـــد سمعت اما تقول : لا استطيع ان اشتري زجاجة حليب كما كنت افعل حتى الان . اننا قلقون على صحة اولادنا في ظل حكمكم » .

يا رئيس الحكومة المبجل ، انك سالما ! ولكن اول ما فعلته ، بعد خروجك من المستشفى كـــان ان صادقت على رفع سعر الخبز ١١٠٪ .

اين تلاشى قلقك الذي كان يساورك حين كنت في المعارضة ؟ هل تعمل لمصلحة الشعب الان ؟ ان الليكود لم يمن بالشعب قـــط . لا وقـــت كـــان في المعارضة ، وطبعا ايضا الان ، حين يجلس في سدة الحكم .

لذلك يجب الا نهرب من النقاش السياســـي والايديولوجي ، وأن نعلم الشعب ان من يتواجد في قارب واحد انما هم العاملون في هذه البلاد — اليهود والعرب . المستغل والسمسار موجودان على جانب المتراس الاخر . وهمـــا لا يهتمـــان لا بالعامليـــن ولا بالدولة .

— البقية على ص ٧ ع ٦ —



قمة الاولمب فى الامم المتحدة

كارتر وبيغن برة ! روح الاعجاب تخيم على العالم بتاثير الدورة الاولمبية ال ـ ٢٢ فى موسكو والتي لم يسبق لها مثيل ولن يكون لها مثيل فى المستقبل المرئي . مقاطعة كارتر على قول المثل « دجاجة حفرت وعلى راسها عفرت » . وبكلمات « نيويورك تايمز » نجاح الدورة الاولمبية فى موسكو لا يقررها عدد الدول التي اشتركت ام لم تشترك بل الارقام القياسية العالمية التي تتحطم . وقد حطمت الالعاب الاولمبية فى الاتحاد السوفييتي حتى الان جميع الارقام القياسية الاولمبية السابقة . واهم رقم قياسي حققته هذه الدورة هو الحاق اشد العزلة بالادارة الامريكية التي قرر رئيسها مقاطعة هذه الدورة ، وباتباع امريكا المخلصين فى اسرائيل الذي كان مجرد اشتراك بلادهم فى هذه الدورة الاولمبية معرض لحظر كبير .

ويجوز الافتراض ان اشتراك اسرائيل فى دورات اولمبية قادمة معرض الحظر . ليس بسبب مقاطعة اسرائيلية . بل بقرار طرد من الاتحادات الرياضية الدولية .

جميع الدول التي قاطعت الدورة الاولمبية فى موسكو تبدي اسفها الان .. وتشيرون بكو لعدم تمكنهم من الاشتراك فى هذا الحدث الذي يعتبر فرصة العمر .

رئيس الاتحاد الرياضي فى اسرائيل قال ان مقاطعة اسرائيل كانت خطأ فادحا . وعرب عن مخاوفه من ان تصبح هذه المقاطعة سابقة لطرد اسرائيل من الاتحادات الرياضية الدولية . وقال كانت حجتنا فى معارضة طلب العرب طرد اسرائيل المعتدية فى الساحة الرياضية العالمية هي انه لا يجوز الخلط بين الرياضة والسياسة . وكانت اسرائيل هي البادئة فى خرق قوانين اللعبة التي وضعتها هي نفسها !

لقد اجمع المراقبون بان الولايات المتحدة قد منيت بهزيمة مريرة نتيجة لفشل دعوة كارتر الى مقاطعة الدورة الاولمبية . ويتساءل العالم : باي حق ادبي تتزعمان دولتان ، تمعنان فى العدوان على الشعوب الاخرى ، حملة المقاطعة وايديهما ملطخة بالدماء؟ وهل عرف التاريخ جريمة ابشع من جريمة الامبريالية الامريكية فى فيتنام ؟ وجريمة ابشع من العدوان الاسرائيلي فى الشرق الاوسط على الشعب العربي الفلسطيني ؟!

نصيب الولايات المتحدة فى الدورة الاولمبية فى موسكو انها حطمت جميع الارقام القياسية فى العزلة .. اما بالنسبة لحكام اسرائيل فلم يكن لديهم ما يخشونه لا راكهم بان عزلتهم قد بلغت الاوج . ومهما يفعلون فذلك لا يقدم ولا يؤخر !

وقد ضرب هؤلاء الحكام ارقاما قياسية فى الحماقة . ففي الصحافة الإسرائيلية يعترفون بان ٦٠ بالمئة من ابحاث مجلس الامن منذ مطلع هذا العام دارت حول القضية الفلسطينية والعدوان الاسرائيلي .

وتصديقا لهذا القول جاء انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء الماضي لبحث الاحتلال الاسرائيلي .

الدوائر الرسمية فى اسرائيل خلقت الانطباع بان الامم المتحدة « بندقية فارغة » . ولكن الدورة الاستثنائية هي مسالة اخرى ، لن يقدر العواقب .

تعقد الدورة الاستثنائية وفقا لمبدأ « الوحدة فى سبيل السلام » ، الوارد فى انظمة الجمعية العمومية .

وبموجب هذه الانظمة يجوز عقد دورة استثنائية كهذه حين يشل مجلس الامن نتيجة قيام دولة عظمى باستخدام حق النقض (الفيتو) . وفى حالة نشوء قضية تشكل « خرقا للسلام » او القيام بعدوان او تهديد السلام . وفى مثل هذه الحالات يحق الجمعية العمومية فرض عقوبات على الدولة التي تنتهك ميثاق الامم المتحدة بموجب البند ٧ من الميثاق .

اما ادعاء اسرائيل بان احتلال اجزاء من فلسطين لا يدخل تحت باب اي من القضايا المذكوره ، فقد ردته الدول الاعضاء باكثرية ساحقة .

ومشروع القرار المطروح امام الدوره الاستثنائية هو مطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة حتى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) القادم . ومثل هذا القرار اتخذته الجمعية العمومية فى دورة استثنائية بمطالبة جنوب افريقيا سحب قواتها من ناميبيا وتسليم الحكم لقيادة الثورة « سوابو » .

اما جنوب افريقيا فلم تنفذ القرار . واسرائيل طبعا لن تنفذه . ولكن ابعاد هذا القرار على الراي العام العالمي هو وضع اسرائيل فى قفص واحد مع جنوب افريقيا .

وهذه هي المرة الثانية التي تلتقي فيها اسرائيل ونظام العنصرية البيضاء فى جنوب افريقيا على صعيد واحد امام الراي العام العالمي .

ففي ١٩٧٥ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا باعتبار الصهيونية حركة تتسم بالعنصريه ، مثل النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

ان قرار الدوره الاستثنائية للجمعية العمومية هو بمثابة اصبع اتهام موجه الى حكام اسرائيل الذين يهددون السلام العالمي . ومن يتجاهل ابعاد مثل هذا القرار لا بد وان يكون مصابا بعمى البصر والبصيرة .

فتجاهل الامم المتحدة هي مسالة اكبر قليلا من تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني . ولن تبلغ اسرائيل من القوة بحيث تستطيع سن قانون يفرض على العالم انكار ذاته . مثل قانون وزير العدلية تمير الذي يفرض على الشعب العربي انكار ذاته بحجة « مكافحة الارهاب » .

ان ما يميز قانون تمير هو محاولة قطع حاضرنا ومستقبلنا عن ماضينا . لننسى من نحن ومن نكون وماذا نريد . وتصبح كلمة فلسطيني جريمة يعاقب عليها .

رقم قياسي جديد تضربه اسرائيل فى سن القوانين العنصرية .

صليبا خميس

اسبوعيات

عــلى الســكين ..

نقول له : « ثور » ! يقول « احلبوه » ! هذا هو حالنا مع وزير العدلية النابه ، شموئيل تمير ، الذى يتوهم انه لا ينقص جهاز القمع الاسرائيلى العنصرى سوى قانون جديد يعاقب الناس على مجرد التفكير والتعبير .

لقد استمعنا اليه من على منصة الكنيست ، يوم الاثنين الماضى ، وهو يتظاهر بالشطارة مدعيا انه ــ حاشا وكلا ــ لا ينوي اخذ الناس على مجرد التفكير والتعبير بل سيأخذهم على القيام «بعمل» التفكير والتعبير ..

لقد تساءل مراسلنا البرلمانى («الاتحاد» ــ ٢٢ الجارى) : « هل وصلت الصفاقة بهذا الوزير الخطير الى درجة يفكر فيها انه يستطيع ان يضحك على عقول الناس ؟ والسؤال الآخر : اى ناس ؟ » . فليس الوزير الخطير الذكى الوحيد فى « اسرائيل الكبرى » . بل ان مراسلنا البرلمانى ذكى ايضا . ولولا ذلك لما كان مراسلنا البرلمانى . وحين تساءل مراسلنا البرلمانى : « اى ناس ؟ » كان يشير باصبع التانيب والقلق الى قادة المعراخ (« العمل » و « مبام ») فى الكنيست الذين يحاول الوزير الخطير ان يجرهم الى مستنقع قانونه .

ولن تصل هذه « الاسبوعية » الى ايديكم ، ايها القراء الاذكياء ، حتى يكون قادة المعراخ قد دخلوا فى الامتحان ، حيث « ينجح المرء او يهان » . وذلك لاننى اكتب هذه « الاسبوعية » فى صباح الثلاثاء (٢٢ منه) ومن المقرر ان تكون الكنيست قد بحثت واقترعت على قانون تمير الارهابى ، فى القراءة الاولى ، فى اليوم التالي اي الاربعاء (٢٣ منه) .

وعلمنا من « هآرتس » (الثلاثاء) ان الوزير الخطير اجتمع مع عدد من رجال المعراخ فى محاولة اقناعهم . وهم اعضاء الكنيست : شمعون بيرس وموشى شاحال ودافيد روزوليو وحايكا غروسمان (مبام) . وان قائد المعراخ ، شمعون بيرس ، عبر عن معارضة القانون باشد الالفاظ حدة . وان حايكا غروسمان اوضحت للوزير الخطير ان القانون الجديد « موجه كله ضد عرب اسرائيل فى داخل الخط الاخضر » .

لن ننتظر نتائج اقتراع يوم الاربعاء (الذى سيصبح ماضيا) حتى نقول لحايكا غروسمان : اننا نعرف ما تعرفين . ولكننا نود أن نضيف الى هذه الحقيقة الواضحة حقائق ربما لا تكون واضحة تماما :

أولا ــ ان قانون تمير الارهابى يقوم كله ، من اوله الى آخره ، على الاكاذيب وعلى قلب الحقائق راسا على عقب . فهو ، فى نهاية الامر ، ليس قانونا بل هو استمرار « قانونى » لابشع التحريض العنصرى الدموى على العرب . ان الوزير الخطير وانصاره يصدرون ، فى دعوتهم الى ضرورة سن هذا القانون ، عن المقولة الكاذبة انه حصل فى المدة الاخيرة « تصاعد فى تطرف العرب فى اسرائيل » ..

ان هذا الكلام كذب حقير . وحين ستضطرنا ، ايها الوزير اللدود ، الى اللجوء الى المحاكم سوف نثبت ما يعرفه العالم اجمع وهو ان « تصاعد التطرف » قد حصل فعلا . ولكنه حصل فى وسط الدوائر العنصرية اليهودية المتطرفة فى اسرائيل ، الرسمية منها وغير الرسمية ــ من مقولة « العرب الغرباء » (شارون) حتى « العرب السرطان » (بن غال) وما بينهما ملصقات وهتافات ومظاهرات وهراوات ومخمسات وخناجر حركات عنصرية فاشية فى الجامعات ، علنية وعلى رؤوس الاشهاد (ومن الاشهاد البوليس وحرس الحدود) من امثال « بش » والرابي المافون كهانا وابن جيئولا . وسنشهد العالم على ذلك . وسنلاحق ، بهذه الحقائق ، بطل « حقوق الانسان » حبيبكم جيمي كارتر او اى واحد سياتى بعده .

لقد صدق من كتب وأعلن فى اسرائيل (ومن ضمنهم نواب مبراخيون) ان قانون تمير الارهابى انما جاء تلبية لتعطش تساحى هنجبى وأمثاله الى دم الطلاب العرب .

واما سفسطة الوزير الخطير ، عن « رفع علم وانشاد نشيد وارتداء قميص يحمل شعارا » فى الجامعات فأكاذيب تحتاج الى اثبات ايها الوزير الخطير بينما لا تحتاج الى اثبات ملصقات « بش » ومظاهرات تساحى هنجبى وتصريحات رئيس الوزراء ووزير « ثقافته » زبولون هامر . وكل ذلك سنضعه ــ مستمسكات ــ امام محاكم دولة اسرائيل وامام محكمة الراى العام المحلى والعالمى . ولم نكن نحن البادئين انما البادى هو الاظلم ..

ثانيا ــ قلنا « ثور » ! قالوا : « احلبوه » ! فلماذا ، ايها الوزير الواثق بنفسه وبحجته ، تتهرب من القضية الموضوعة على بساط البحث ؟ انك تعلم ، كما نعلم ، ان ما يقلقكم (دام فضلكم) ليس امورا وهمية كاذبة من مثل « رفع علم وانشاد نشيد وارتداء قميص » (علينا ، يا وزير كينغ ؟!) . انما يقلقكم ما يبدو من اجماع الجماهير العربية فى اسرائيل كافة (من « سلبيين » و « ايجابيين » على حد سوى) على تأييد الحل السلمى العادل الوحيد ــ الذى من الممكن ان يكون مقبولا لجميع الاطراف ويخدم قضية السلام العالمى ــ الحل الذى تؤيده اكثرية دول العالم على الاطلاق ويبدى الشعب العربى الفلسطينى (بممثله المعترف به دوليا ــ م.ت.ف.) الاستعداد لقبوله فيما لو بدرت اية بادرة من حكام اسرائيل لقبوله .

هذه هى القضية ، ايها الوزير الذكى . ان القضية انك وأمثالك تقفون الان ، فى حيص بيص ، أمام البيان السياسى الداعى الى عقد مؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية تحت شعارات : « لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي ــ الفلسطيني! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية والتعايش السلمي المتكافىء بين الشعبين ! نعم للدمقراطية!» .

وجاء فى هذا البيان السياسى :

« اننا لا نكتفى بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربى الفلسطينى القومى ــ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته . بل نطالب اسرائيل بأن تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت . ويعنى هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى باقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعى المعترف به ــ منظمة التحرير الفلسطينية ــ الى جانب دولة اسرائيل » .

هذه هى القضية ، كما تعلم ونعلم ، ايها الوزير الخطير ! فهل ، حقا ، تفكر بانك قادر على ان تزج فى السجون الاسرائيلية نصف مليون مواطن عربى على اعتبار ان هذه المواقف ، وهذه الدعوة ، هى « تماثل وتعاطف مع منظمة ارهابية » ؟! هنا لا ينفع التلويح باى قميص حتى ولا بقميص عثمان . وأنت فاهم . ونامل فى أن يكون قادة المعراخ ايضا فاهمين .

وثالثا ــ قد يتوهم الوزير الخطير انه ، بقانونه الارهابى ، يستطيع ان يشبع الذئاب العنصرية المتعطشة الى دم العرب . هكذا توهم وزير الحربية السابق ، عيزر وايتسمان ، حين اسرع وابعد الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة . ثم ، اضرب واطرح ، واذا به احدى ضحايا هذه الذئاب .

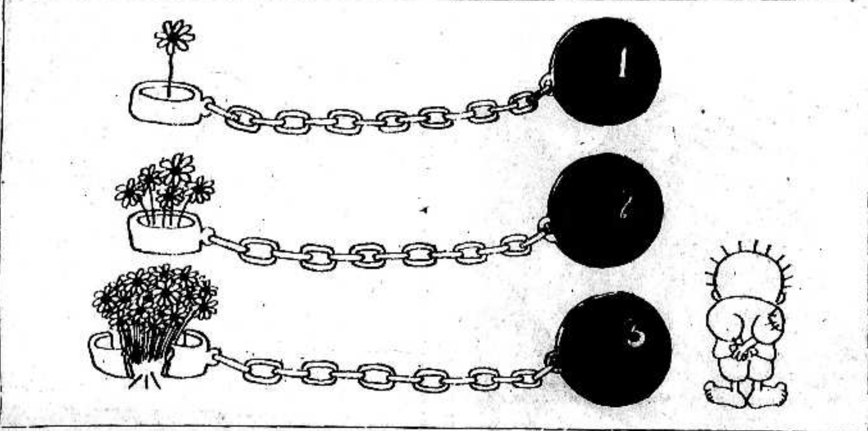
نحن لا نفترض ان يكون الوزير الخطير من طينة وزير الحربية السابق ، ولا مستقبله . ولكننا نود ان نقول له انه من التسرع التوهم ان الجماهير العربية مستعدة لان تكون لقمة سائغة لهذه الذئاب العنصرية المتعطشة الى دم العرب .

ثم نود ان نقول لقادة المعراخ (من « عمل » و «مبام») : صحيح انه ليس فى هذا القانون شيئا جديدا على قوانينكم وممارستكم سوى انه ــ اذا اقر ــ يفضحكم عالميا ويزيل القشرة الدمقراطية عن حقيقة السياسة والممارسة الصهيونية فى اسرائيل .

فهل أنتم مستعدون ان تبيعوا بطيختكم العفنة ، امام العالم كله ، على السكين ؟! اضربوا واطرحوا وقرروا « اليكون » ..

(جهينــة)

سجنــــاء نفحـــه : نريــــد أن نتنفـــس !



تمتـــــلىء سجــــون الاحتـــلال بالمنتقلـــين الفلسطينيــــين ..

بريشة ناجى العلى

عن « السفير » البيروتية

شىء مـــن التـــــاريخ

لمن القدســـ ؟!

حينما نصح وزير الخارجية البريطانى ، اللورد كارنغتون ، رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، بعدم نقل مكتبه الى القسم العربى من القدس ، رد عليه رئيس وزراء اسرائيل (فى يوم الاحد ١٣ ــ ٧ ــ ٨٠) غاضبا ومؤنبا ، وهو لا يزال فى سرير المرض ، بقوله : « عندما نقل الملك داود عاصمته من الخليل الى القدس لم يكن العالم المتحضر سمع بعد عن لندن » !!

وواضح ان قرار بيغن نقل مكتبه الى القسم العربى من القدس استهدف فرض الامر الواقع على الدول العربية التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل وارغامها على الاعتراف بضم القسم العربى من المدينة لاسرائيل وتحويل القدس الى « عاصمة موحدة » لها .

وهذا القرار هو ــ فى راى المعلقين السياسيين ــ تحد جديد لقرارات هيئة الامم المتحدة وخطوة متناقضة تماما مع مبادىء العرف الدولى التى تقضى بعدم تشجيع المعتدى الاسرائيلى على ابتلاع الاراضى العربية التى احتلها عن طريق الحرب وبضمنها القسم العربى من مدينة القدس . ويعتبر بمثابة قنبلة لنسف اساس تسوية قضية الشرق الاوسط سلميا . وهو لا يبقى اى معنى لاية مفاوضات مرتبطة بمحاولة اقامة سلام فى الشرق الاوسط يتجاوب مع مصالح جميع الاطراف .

ويبدو ان اول من رضخ لهذا القرار هو « ذليل مصر » السادات . فقد اعلن السادات ، فى مقابلة اجراها مع صحيفة « يديعوت احرونوت » ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن مشروع سيكون ــ كما قال ــ مثالا للحياة المشتركة بين اليهود والعرب فى القدس ! ويقوم هذا « المشروع » على مبدأ « حسن الجوار » واقامة منطقتين بلديتين مختلفتين ــ اسرائيلية وعربية . وينص هذا المشروع على « الا تقسم القدس ابدا مرة اخر . وان يتراس المدينة الموحدة رئيس بلدية واحد ، يمكن ان يكون اسرائيليا او عربيا حسب اختيار السكان . ويمكن ، من وقت لآخر ، اجراء تبديل فى منصب رئيس البلدية الى ان يستطيع المنتخبون الاسرائيليون والعرب ان يتحملوا سوية وبمسؤولية مشتركة ادارة المدينة المقدسة » .

وحسب هذا المشروع الساداتى سيحصل سكان القدس العرب على « الاستقلال البلدى » وعلى « دار بلدية » ! وسترفرف اعلام الدول العربية ــ ما عدا العلم الفلسطينى طبعا ــ (ولا ادرى لماذا لا ترفرف ايضا اعلام ايران وتركيا والباكستان وغيرها من الدول الاسلامية) على الاماكن الاسلامية المقدسة . كما سيرفرف العلم الاسرائيلى على حائط المبكى الموجود فى داخل القسم العربى من المدينة (ولم يذكر المشروع اى علم سيرفرف على الاماكن المسيحية المقدسة هل هو العلم البريطانى أم الامريكى أم الفرنسى ام الايطالى ؟!)

لقد كان رد بيغن على نصيحة كارنغتون بمثابة اهانة موجهة الى كل بريطانى . ولو كنت بريطانيا لرددت على هذه الاهانة « باحسن » منها ! ومع ذلك سانقل الى القراء بهذه المناسبة شيئا من تاريخ مدينة القدس ، لعلهم « يرتفعون » الى مستوى رئيس الوزراء الاسرائيلى فى هذا العصر المتحضر ويقارعونه الحجة بالحجة !!

تقول كتب التاريخ (*) صحيح ان سليمان كان ملكا عظيما لشعب عظيم . فقد بنى مدينة القدس التى احتلها والده دافيد (اصبح ملكا على الاسرائيليين فى عام ٩٩٠ قبل الميلاد) وضمها الى مملكة يهودا وجعلها عاصمة عظيمة ومزدهرة . وبمساعدة « حيرام » ملك صور اقام اول هيكل للرب كما اقام له قصرا رائعا .

وملك الاسرائيليين هذا ، الذى كان ملكا على شعب من « الرعاة » الذين كان يحتقرهم المصريون ويرفضون ان يجلسوا معهم على طاولة واحدة ، تزوج ، من جملة من تزوج ، ابنة فرعون « بسو ــ سن ــ نس » . وعندما ثارت مدينة « جيزر » على حكمه ارسل اليه حموه (ابو زوجته) جيشا مصريا استولى على المدينة وقدمها هدية الى ابنته .

ودامت هذه الفترة الذهبية من تاريخ اسرائيل مدة حكم دافيد وابنه سليمان فقط ــ اى حوالى ٨٠ عاما (كثير من العلماء يقولون انها ٦٠ عاما) (بينما لا تزال لندن عاصمة للبريطانيين منذ مئات السنين) .

واستمر الصراع بين قبيلة « يهودا » وسائر اسرائيل التى كانت موجودة قبل هذه الفترة . وكان الكتاب المقدس ، لسنوات قبل عهد دافيد ، يشير الى ان العبرانيين هم ابناء « يهودا واسرائيل » . وهذا يدل على ان « يهودا » كانت ، لسبب غير معلوم ، تعتبر نفسها شعبا منفصلا ومميزا . وسرعان ما اصبحت شعبا ليس منفصلا عن اسرائيل فحسب وانما عدوا لها ايضا .

ان دافيد ، الذى هو احد افراد قبيلة « يهودا » ، نصب فى البداية ملكا على قبيلته فقط . وفيما بعد خضعت لحكمه القبائل الاخرى . وبعد وفاة ابنه سليمان ثارت القبائل التى كانت موجودة فى الشمال وفى شرق الاردن ورفضت الاعتراف بابن سليمان ــ « رهبوت » ــ ملكا عليها . ونصبت « جيروبوم » ملكا عليها . واعلنت مدينة شخيم (نابلس) ، وفيما بعد السامرة ، عاصمة لها .

وهكذا اصبح ملك القدس ملكا على قبيلة واحدة فقط هى قبيلة « يهودا » وعلى بقايا قبيلة « بنيامين » التى امتصتها قبيلة « يهودا » .

و « يهودا » ــ وهو الاسم الذى عرفت به مملكة العبرانيين الجنوبية ــ كانت تمتد من نقطة تبعد عدة اميال شمال القدس الى حدود « ادوم » فى الجنوب ، ومن نهر الاردن فى الشرق الى حدود فلسطين فى الغرب ، اى انه بالكاد كان يبلغ طولها ٥٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا . وكانت تشمل اكثر قليلا من ثلث المنطقة (الجنوبية) التى تسمى الان « الضفة الغربية » .

والاسوأ من ذلك ان فرعون مصر الجديد « شيشاك » ارسل جيشا عبر سيناء واخضع ابن سليمان لمصر .

لقد كفت القدس ليس فقط عن ان تكون العاصمة السياسية لكل العبرانيين وانما كفت ايضا عن ان تكون مركزهم الروحى لان « جيروبوم » ملك « اسرائيل » ــ وهو الاسم الذى اطلق على المملكة الشمالية ــ بنى الحرم (المقدسة) لشعبه داخل حدود بلاده . لذلك لم يعد من الضرورى ان يذهبوا للتعبد فى هيكل سليمان . ولان القدس فقدت استقلالها فانها فقدت ايضا الكثير من اهميتها كمركز روحى للعبرانيين . واصبحت المملكة الشمالية ايضا تابعة الى جارة قوية . فآشور ، التى اصبحت فيما بعد منافسة لمصر ، جعلت اسرائيل تابعة لها . ولكنها فى سنة ٧٢٢ قبل الميلاد قضت عليها كلية . ونقل اكثرية الاسرائيليين الى بلاد آشور . وحل محلهم الاراميون والبدو من سوريا . واندمج هؤلاء مع من تبقى فى البلاد من الاسرائيليين ، وشكلوا الشعب الذى عرف باسم السامريين (بالنسبة لعاصمتهم السامرة) ، وكان اليهود يزدرون السامريين هؤلاء الى حد انهم كانوا يرفضون اى تعامل معهم .

وسرعان ما انمج الاسرائيليون ، الذين اخذوا الى بلاد آشور ، تماما مع جيرانهم وفقدوا هويتهم كاسرائيليين . واصبحوا يعرفون فى كتب التاريخ باسم « قبائل اسرائيل العشرة المفقودة » .

وفى سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ارسلت بابل ، التى انبعثت من جديد ، جيشا الى فلسطين ودمرت القدس (وبضمنها هيكل سليمان) واخذت الصفوة من اهالى « يهودا » اسرى الى بابل . وبهذا انتهى الحكم الاسرائيلى واليهودى على فلسطين .

وبعد ٧٠ عاما من تدمير القدس على ايدى بابل سمح الفرس لليهود بعد ان هزموا الامبراطورية البابلية ، بالعودة الى « يهودا » . وبلغ عدد اليهود ، الذين عادوا الى القدس واعادوا بناءها ٤٢٣٦٠ يهوديا (حسب ما جاء فى التوراة على لسان عزرا) . ولكنهم لم يصبحوا شعبا مستقلا . وبكل بساطة اصبحت « يهودا » وكل فلسطين تابعة للفرس بعد أن كانت تابعة لبابل . اى ان البلاد فقط غيرت أسيادها واستمرت فى الخضوع للحكم الاجنبى .

وبعد ذلك هزم الاسكندر الكبير الفرس واصبحت فلسطين وبضمنها يهودا جزءا من الامبراطورية اليونانية .

وفى منتصف القرن الثانى قبل الميلاد ادت محاولة اضطهاد اليهود ، التى قام بها « انطيوشوس » الرابع ، الى ثورة يهودية بزعامة الكاهن « متاتياس » وولده « مكابايوس » . وهؤلاء الثوار لم يقيموا فقط العبادة فى هيكل القدس وانما غزوا ايضا « ادوم » والمدن الفلسطينية الساحلية والجليل وفرضوا ديانة « يهودا » على الشعب المغلوب .

ولكن الجيوش الرومانية جاءت فى الحال واحتلت القدس وكل فلسطين .

ودفعت الثورة اليهودية الرومانيين الى تدمير معظم مدينة القدس . وفى سنة ٧٠ بعد الميلاد ادت ثورة ثانية الى تدمير المدينة تدميرا تاما . وبنيت فيما بعد مدينة ثانية فى مكانها . وسميت « ايليا كابتولينا » وحظر على اليهود الوصول اليها .

وفى سنة ٦٣٧ بعد الميلاد احتل العرب المسلمون فلسطين . واحتلوا ، بالطبع ، « ايليا كابتولينا » او القدس ، كما دعيت مرة اخرى ، والتى حولها المسيحيون الى مركز للحج بعد ان تحول الامبراطور قسطنطين الى المسيحية فى القرن الرابع بعد الميلاد .

وسرعان ما تعربت فلسطين مثلها مثل سوريا والعراق . وحلت العربية محل الارامية واليونانية واصبح الاسلام الديانة السائدة .

واحتل الصليبيون الاوروبيون فلسطين . وفى سنة ١٠٩٩ بعد الميلاد اقاموا « مملكة لاتينية » يحكمها أمير اوروبى . وعلى الرغم من تعزيزها على نحو دورى بقوات قادمة حديثا من اوروبا فانهم هزموا فى النهاية واستعاد العرب سيادتهم على المنطقة فى عام ١١٨٧ .

وانتهت السيادة العربية فى عام ١٥١٦ عندما انتزع الاتراك الخلافة من العرب . ومهما يكن من امر بقيت فلسطين بلدا عربيا من حيث السكان واللغة والثقافة وتمتعت بالسلام والامن كجزء من الامبراطورية العثمانية .

وفى عام ١٩١٨ طرد الجيش البريطانى ، بمساعدة العرب ، الاتراك من البلاد . وبعد ذلك فتح البريطانيون ابواب البلاد للهجرة اليهودية ، على الرغم من معارضة العرب . وفى ايار عام ١٩٤٨ طرد المهاجرون اليهود الذين وصلوا حديثا ، وبلغ عددهم ٦٥٠ الفا ، ٨٠ بالمئة من العرب الفلسطينيين واعلنوا اقامة دولة « اسرائيل » فوق ٨٠ بالمئة من البلاد ولكن ليس فى « يهودا » او « السامرة » . فهاتان المنطقتان بقيتا عربيتين وتناضلان الان من اجل ان تبقيا عربيتين .

(*) وفى الاساس نقلا عن كتاب « فلسطين لا تزال معضلة » للكاتب الامريكى فرانك سكران .

على عــاشور

حلـم آخـر •• سيتحقـق

نحو تأسيس «المسرح الوطنى» فى بـــلادنـــا

بعد ظهر السبت ١٩٨٠/٧/١٩ جرى في الناصرة لقاء هام بين مجموعة من المهتمين بالمسرح . هم غيف من الكتاب والادباء والشعراء والمسرحيين والمهندسين وغيرهم من الشخصيات العربية الوطنية من مختلف انحاء البلاد . وتباحثوا حول الحاجة الملحة لإقامة مسرح وطني قطري لجماهيرنا العربية واتفقوا فيه على اقامة لجنة تحضيرية لتأسيس هذا المسرح .

الى هنا .. لدينا مادة تصلح لكتابة خبر صالح للنشر في الصفحة الادبية من جريدة « الاتحاد » .

لكن .. هل هو مجرد خبر ؟!

مسرح وطني ؟! قطري ؟! يجمع القوى العاملة في المسرح من مختلف انحاء البلاد تشكل فرقة موحدة تجسد تطلعات فنانينا وجماهيرنا ؟! تقام بناية عصرية لاول مرة في بلادنا تكون دارا للمسرح العربي الوطني ؟! ينشأ اطار يرعى ويربي الطاقات الفنية المكبوتة في صدور المئات من شبابنا الطموح ؟! اطار يعيد الى خشبة المسرح اولئك الفنانين الهواة الذين هجروها لضيق الامكانيات ؟!

هذه التساؤلات تتهاوى على الراس بسرعة وانت تسمع ذلك النقاش الجدي الذي يدور بين الحاضرين حول الفكرة .

المبادرون يتكلمون عن صورة واضحة كونوها من قبل عن هذا المسرح . والمبادرون هم مجموعة من رجال الفكر والادب والمسرح (الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والمؤرخ الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » والشعراء : توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وسميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، وسهام داود والمخرج رياض مصاروة والكاتب احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد ») . انطلقوا في مبادرتهم من رؤية حاجتنا الى المسرح . ان هذا هو الوقت المناسب . والمثل يقول : «اضرب حديدا حاميا» . فضربوا . وجهوا الدعوة . وتم اللقاء .

الحاضرون يتلقفون الفكرة . يطورونها . ويخوض بعضهم في تفاصيلها . ويتحدث بعضهم عن العقبات التي قد تنشأ او توضع على الطريق . ويبدي آخرون الاعجاب ويدعو آخرون الى الحذر والانتباه . غير انهم ، جميعهم ، واثقون وغير مترددين . يوافقون على الفكرة والحاجة ويستعدون للعمل . وتقوم اللجنة التأسيسية . وتكون الخطوة الاولى على الطريق الطويل .

ان الطريق الى تحقيق هذا الحلم ، اقامة المسرح العربي الوطني في البلاد ، هو طريق طويل وشائك وشاق . لكن امام الارادة القوية والرغبة الصادقة والشعور بالمسؤولية يصبح طريقا ممكن شقه . وشعبنا ، وابناؤه المتحمسون للفكرة ، لا تنقصهم الارادة والرغبة والمسؤولية . خصوصا في هذه الحقبة من تاريخنا .. حين استطعنا التلاحم في اروع وحدة صف متينة وواعية ووثبنا الى طريق الكفاح المثابر والشجاع من اجل حقوقنا وتصدينا قبضة واحدة للهجمات السلطوية الوحشية علينا وعلى اراضينا وتراثنا وحقوقنا ومجرد وجودنا .

لقد اصبحنا جزءا متكاملا من شعب متكامل . وعدم وجود مسرح وطني يعبر عن مطامح هذا الشعب ويعكس ويعالج قضاياه يعتبر ثغرة آن الاوان لسدها . وكما نجح شعبنا بوحدة وتصميم في تحقيق الكثير من آماله وطموحاته يمكننا اليوم النجاح في تحقيق حلم اقامة المسرح الوطني . واما احبتنا رجال ونساء المسرح والادب وسائر الفنون والمهتمين فلهم ان يمدوا ايديهم الكريمة ويدلوا بدلوهم كي يرى هذا المشروع ـ الحاجة ـ النور .

فتحية الى المبادرين وجميع المنضمين اليهم والراغبين في العطاء لبناء هذا الصرح . والى الامام .

(ابو شهـــاب)

«نو الوزارتين» سرخيو راميريس :

تـــاريخ بلادى نيكاراغوا سفر نضـــال

احتفل شعب نيكاراغوا في مطلع هذا الاسبوع بابهى اعياده الوطنية ، الذكرى السنوية الاولى لانتصاره على نظام سوموزا الدموي وتسلم جبهة الانقاذ الوطني للسلطة . ويشغل الكاتب الشهير سرخيو راميريس ابن شعب نيكاراغوا منصبا هاما ليس فقط في ادب هذا الشعب ، بل ايضا في قيادته السياسية . وقد اجرى مراسل مجلة « فرانكفورت نامانيه » حديثا مع هذا الاديب والسياسي ننشر نص ترجمته فيما يلي :

● يمكن اعتبار روايتك الجديدة « آثار جندي » سجلا شعريا يتكون من عدة قصص قصيرة تتحدث عن حياة ونضال شعب نيكاراغوا في فترة دكتاتورية سوموزا ..

■ ان اسلوب جمع عدة قصص قصيرة في عمل ادبي واحد ليس بغريب . فهذا الاسلوب ينبع من التراث الادبي لشعوب امريكا اللاتينية الذي تبلور في الستينات .

● روايتك الجديدة تتحدث عن دكتاتور . وهناك العديد من الاعمال الادبية لامريكا اللاتينية تتحدث عن الموضوع ذاته .

■ نعم . نريد هـ..ر في امريكا اللاتينية ان نناضل ضد التسلط الفردي بمساعدة الادب ايضا . ولكن الحكام يظهرون في اغلبية هذه الاعمال الادبية كشخصيات خيالية لا يجمعها جامع بالواقع المعاش ، او بالانسان الحقيقي . ورواياتي الاخيرة ليست عن الدكتاتور بالقدر الذي تتحدث فيه عن الدكتاتورية كنظام وممارسة هذا النظام الهادمة للشخصية الانسانية . واردت في هذه الرواية ان اظهر لاولئك الذين هبوا ضد دكتاتورية سوموزا وعيا واختيارا ولاولئك الذين حاولوا العيش بهدوء وفق مبدأ « اغلق بابك ليمر غضبي » ، ان تطور الاحداث وانفلات الارهاب الدكتاتوري سيدفعهم حتما الى النضال ضد الدكتاتورية .

● الرواية تعكس احتياجات الشعب وفشل المقاومة وارهاب النظام ولكن في اغلبيتها تلاحظ السخرية والملامح التراجي ـ كوميدية .

■ هذا ما كان عليه الوضع في نيكاراغوا . والغالبية الانظمة الدكتاتورية في امريكا اللاتينية هي فاذا الوضع ، التراجي ـ كوميدي .

● لقد نشر العديد من أدباء نيكاراغوا في زمن الدكتاتور سوموزا مؤلفاتهم في الخارج ، فهل من الممكن في المستقبل المنظور اعادة طباعة هذه الكتب في نيكاراغوا ؟!

■ يجب حل العديد من القضايا بعد انتصار الثورة . واحدى هذه القضايا طباعة هذه الاعمال الادبية دون اللجوء او الارتكاز الى خبرة في هذا المجال . فنيكاراغوا بلاد لا تملك دارا واحدة للنشر عمليا . ولدينا العديد من القضايا الاكثر الحاحا . نحن نحضر الان الدفاتر الخاصة للقضاء على الامية . ثم يجب تحضير الكتب الصغيرة والقصيرة ليتمكن عشرات الالوف من قراءتها . وفقط بعد حل هذه القضية يمكن الانتقال الى اعادة نشر مؤلفات هؤلاء الادباء .

● أي دور للثقافة في مجال بعث نيكاراغوا ؟!

■ في اطار البعث الوطني فاننا لسنا فقط بحاجة الى ترميم الثقافة الوطنية ، بل الى خلقها من جديد . ففي ظل دكتاتورية سوموزا اختنقت الثقافة وتحجرت . وكان التوجه لها توجها الهزء منها . ان شعبنا الذي تخلص من نير الدكتاتورية قادر الان على خلق ثقافة جديدة وعلى ابداع أعمال ثقافية تليق بمرحلة تطوره التاريخي .

● لقد كتبت كتابا عن ساندينو . ما هي ملامح هذه الشخصية الاساسية وبم هي عزيزة على شعب نيكاراغوا ؟!

■ بالنسبة لنا فان ساندينو بطلنا القومي ، ظهر على الساحة السياسية في فترة الاحتلال الامريكي لبلادنا . لقد اراد المحتلون تجيير نيكاراغوا واخضاعها اقتصاديا وسياسيا وثقافيا . طبعا كان هدف الامبرياليين الامريكيين تحويل بلادنا لمستعمرة مثل بورتوريكو . وهب ساندينو مدافعا عن طموحات الامة ، وشكل جيشا من العمال وعمال التراحيل والحرفيين والفلاحين الذين اخذوا السلاح بايديهم مدافعين عن استقلال وطننا . ومنذ ذلك الحين اكتسب النضال في نيكاراغوا صفة الشمولية الشعبية . ان خبرة الحرب التحررية من عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٤ (حين استشهد ساندينو) جعلت من الممكن تحقيق انتصارنا وانتصار ثورتنا على دكتاتورية سوموزا . وحين نقول اليوم ان الثورة ضد الدكتاتورية في بلادنا لها صفة الشمولية الشعبية فاننا نقر باننا مدينون لساندينو بالكثير . وبالنسبة لنا نحن ابناء شعب نيكاراغوا فان « الوطني » و « الساندينى » كل واحد لا يتجزأ .

« الكارنتينا » ـ لوحة الرسام السورى برهـــان كركوتلي

● رسول حمزاتوف ●

قصيـــدتـــان

١ ـ الحـــرب

كان هناك شاب يسكن في قريتنا
يعشق حبيبته المخلصة
ذات الشعر الاسود
جاء عام اكملا فيه العشرين
وجاءت الحرب
تجند الشاب وغادر عروسته
العروسة ابطلة
اصبحت ارملة بطلة
بشعر رمادي
وعينين ذابلتين
وابنها الذي يحمل اسم والده
اصبح فتى فاتنا
اكبر سنا من ابيه القتيل

٢ ـ اغنيـــات

ثلاث اغنيات يخفق لها قلب الانسان
ثلاث اغنيات مغمورة بالاسى
مغمورة بالفرح
الاولى اغنية الام
اغنية سعيدة
تغنيها قرب مهد ابنها .
الثانية اغنية الام
تلاطف الخدود الثلجية
باصابع حزينة
تغنيها عند قبر ابنها
والثالثة اغنية ما
يغنيها جميع المغنين الاخرين .

● رسول حمزاتوف شاعر سوفييتي معروف ، ولد في قرية جبلية عام ١٩٢٣ في داغستان . نال جائزة لينين عام ١٩٦٣ ، له مؤلف مشهور « داغستان بلدي » يتميز شعر حمزاتوف ببساطته وغنائيته ، وباللهجة الشعبية الافارية الاخاذة ●

● الشيخ نزيه حسون ●

الشمس والخليل

[الى فهد القواسمي ورفاقه ..]

الشمس ما زالت تزغرد فوق اكتاف الخليل
وتمد زنديها لتحتضن النوافذ ، والازاهر ..والنخيل
والارض حبلى بالربيع
واللوز يزهر فوق معصمها الجميل
والشعب يورق ثورة لا تنحني
وانامل الاطفال تهزأ من جنازير الدخيل
يا ايها المنفي فلتنبيء جميع اللاجئين على التلال .
ستظل نحمل وردة الشهداء في اقسى الليال .
ونظل نغزل من جدائل منتهى قصص النضال .
وتظل تغريد الشهيدة زهرة
اقوى واعتى من جنون الاحتلال .

* * *

يا ايها المنفي رغم جنونهم
ستظل تزهر في المنازل والشوارع والقلوب
وتظل جذرا في الثرى متغلغلا
ويظل وجه الغاصبين هو الغريب

* * *

شنقوا الضمير على تراب خليلنا
منعوا حليب الام عن شفة الرضيع
حرقوا العدالة في آتون جحيمهم
سفكوا دم الاطفال .. واغتالوا الربيع .
لكن درسك لم يزل بين الجموع
علمت اوراق الدوالي كل أصناف التحدي لا الخنوع
علمت زند الشعب رغم قيود مغتصبيه
ان يابى الركوع .
يا ايها المنفي عن هذي الربوع
ستظل توقد رغم ريح النفي
اقمار الرجوع .

(شفاعمرو)

● محمد جمال غنيم ●

شجـــرة الزيـــتون

نظر صابر الى اليافطة المعلقة على قطعة الارض وقرا ما عليها :

« املاك السيد دافيد .. ممنوع الدخول » .

اشاح بوجهه مشمئزا ، وتذكر كلمات والده الاخيرة .. تلك الكلمات التي قالها قبيل ان يلفظ انفاسه الاخيرة :

« الارض .. ارضي .. ارضكم .. الارض » .

كان اخوته يلتفون حوله يومها .. وكلهم يبكون .. آه من الايام ..، نظر صابر صوب شجرة الزيتون .. الشجرة التي كان والده يجلس تحت ظلالها .. ثم ما لبث أن رأى كلبا وقف ليتبول تحتها .. لم يتمالك نفسه .. انه مكان والدي ..، حمل حجرا والقاه بكل قواه في اتجاه الكلب الذي كشر عن انيابه..، ولكن غضب صابر كان اقوى.. حمل حجرا آخر واراد قذفه .. ولكن .. ظهر دافيد وصرخ في صابر :

ـ ماذا هناك .. من انت ايها الفتى ؟ !

ـ انا صابر .. ،

ـ وماذا تريد ؟ !

ـ لا أريد هذا الكلب ان يتبول هنا .

ـ وما شأنك انت ؟!

ـ انه مكان ابي .. مكان ..

ظهرت تعابير على وجه دافيد ولكنه صرخ :

ـ هيا .. هيا من هنا والا اطلقت عليك الكلاب .

ـ انني لا اخشى كلابك ...

واندفع صابر في اتجاه الكلاب ولم يدر ماذا حدث له بعد ذلك ..

***

ها هو صابر بين إخوته جسده مليء بالجراح وملابسه ممزقة ..، كلهم يصرخون .. يشتمون .. يهددون كعادتهم .. يبيعون عبارات .. اكتفى بأن ألقى عليهم نظرة غاضبة يشوبها الحزن .. وخرج .. كان الظلام شديدا .. شديد الحلكة .. ولكنه شعر بالجراح تشفى ، وبالكسور تجبر .. انه قوي .. صامد .. مستعد لتحمل كل انواع الصدمات.. نظر الى الافق البعيد.. وبرغم الظلام ، برغم شدة السواد .. كان هناك شعور يغمره بانه يرى الشمس .. يمتد بصره في الافق البعيد القريب .. الشمس .. هناك خط احمر اللون يصل بين عينيه والشمس .. ولا بد من السير على هذا الخط .. إذن هذا هو الخط .. وبدا الطريق .. واصبح قريبا من الشمس ..،

تعقيب : الشمس خليط من اربعة الوان : اسود ، احمر ، اخضر ، وابيض .

جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس

مذكرة وزيرة الثقافة السورية الى وزراء الثقافة العرب :

مؤتمـر استثنـائى لمواجهـة خطـر الغـزو الثقـافى الاسـرائيلـى

● عقد في دمشق بين ٢٨ و ٣٠ حزيران الماضي مؤتمر استثنائي لوزراء الثقافة العرب بحث في « خطر الغزو الثقافي الاسرائيلي لمصر والخطة العربية الموحدة لمقاومته » . وهذا الموضوع يشغل بال اكثر من مؤسسة ثقافية عربية . وبادرت الى عقد هذا المؤتمر وزيرة الثقافة السورية ، الدكتورة نجاح العطار ، في مذكرة وجهتها الى وزراء الثقافة العرب جاء فيها :

« تتعرض الثقافة القومية العربية هذه الايام الى خطر كبير ، اذا لم نتنبه له ، واذا لم ندراه ، ولم نضع حواجز تصد تياره عن الامة العربية ، فان خصوصية ثقافتنا المتصلة بهويتنا العربية وبمآثرنا في اللغة والادب والفن ، وبجماع نشاطنا الإبداعي ، الذهني واليدوي ، وبكامل منجزاتنا العقلية والصناعية مهددة باجتياح ثقافي عنصري غريب ، مدمر ، يتمثل بالغزو الثقافي الاسرائيلي ، وما تنداح عنه من دوائر خبيثة محرفة تتناول التراث ، والتاريخ والوجود الحضاري ، اي مقومات انتمائنا العربي وسيادتنا الوطنية واواصرنا القومية وتهدف الى التقليل من عطاءاتنا الفكرية والإبداعية ، والتهوين من شأنها ، وتحقيرها ، وذلك حتى نتجرد من كل خصائصنا العربية ، ونصبح في عطالة من كل معرفيات تراثنا ، ومن دوافع حاضرنا ، وتطلعات مستقبلنا ، ونغدو منبتي الجذور ، لغة ، وعقيدة ، ودينا ، وتاريخا ، وهوية ، فيسهل على الغزاة من اسرائيليين وصهاينة ، ان يجتاحونا ، ويستوعبونا ، ويهيمنوا علينا ، بعد تام كل الاسلحة الحضارية من ايدينا .

وقد اصبح خطر الغزو الثقافي الاسرائيلي حقيقة واقعة ، بعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما ، وفتح ابواب مصر امام كل الوان التبادل : الثقافي ، والاعلامي ، والتربوي ، والاقتصادي ، والتجاري ، والصناعي ، والمهني ، والتقني ، مما يفسح المجال لتسلل الثقافة الصهيونية ، وطغيانها على الثقافة العربية المصرية ، وانسرابها عبر القنوات المصرية ، الى كل الثقافة العربية وتشكيل نوع من الاستلاب الذهني ، والاجتياح الفكري ، الذي يخرب النفسية العربية ، ويقضي شيئا فشيئا على التوجهات الوحدوية في الثقافة والتربية والسياسة على السواء ، ويحل محلها مفاهيم فرعونية ، متوسطية ، تعددية ، نرى بوادرها الان في الدعوات المشبوهة التي يروج لها المرتدون في مصر ، والانعزاليون في لبنان ، ودعاة « العبور الحضاري » بين العرب واسرائيل ، وكسر الحاجز النفسي بينهما ، في وقت لا تزال فيه اسرائيل تحتل الاراضي العربية وتغتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحول بينه وبين اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ان احرار مصر ، والوطنيين والشرفاء فيها ، وكل المثقفين الذين تعز عليهم الثقافة العربية القومية ، والسيادة الوطنية ، ويرفضون الاستسلام للامبريالية والصهيونية ، ويقاومون سياسة السادات التخاذلية ، يتطلعون الينا في ايام المحنة هذه ، ويناشدون ضمائرنا العربية ان تهب لدفع الخطر الثقافي الاسرائيلي عنهم ، وعن انفسنا بالتالي ، ومن اجل ذلك اصدرت « لجنة الدفاع عن الثقافة القومية » في مصر ، بيانا قالت فيه ان الثقافة القومية في مصر ، تتعرض للخطر منذ معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ، وان هذا الخطر اصبح اشد بروزا والحاحا بعد تطبيع العلاقات ، وقد اخذت تتشكل في وادي النيل ثقافة واوضاع ثقافية مناهضة للتاريخ والفكر العربيين ، والروح الوطنية القومية التحررية للشعب المصري الشقيق ، ومن علائمها تشكيك الصحافة واجهزة الاعلام الساداتية بالمنطلقات القومية ، والارادات التحررية الكفاحية العربية لمصر ، ووضعها موضع التساؤل ، والتشكيك بالتاريخ المصري الحديث ، والترويج لنمط الحياة وللعبقرية الاسرائيلية ، والكلام المنمق عن التقدم والتكنولوجيا في اسرائيل ، واحلال القطيعة بدل اللحمة ، بين الشخصية المصرية والشخصية العربية ، وقيام تحريف ديني سافر ، تعمل له اسرائيل بمختلف السبل ، بعد ان بدأت بمنع ايات معينة من القرآن الكريم وتحريم تلاوتها في مساجد الارض المحتلة . وعمل السلطات التربوية الساداتية على تغيير الكتب المدرسية ، وحذف كل كلمة ضد اسرائيل .

ان هذا الواقع الرهيب للتسلل الثقافي الاسرائيلي الى مصر ، يدعونا الى قرع ناقوس الخطر ، خشية ان تتمكن الثقافة الصهيونية في ظل اوضاع مصر الراهنة ، وعزلتها العربية والدولية ، من التغلغل والتطفل والسيطرة ، الامر الذي يضع على عاتق الحكومات العربية مسؤولية جسيمة ، تتطلب عملا عربيا موحدا وسريعا على الصعيد الثقافي ، من قبل وزراء الثقافة العرب » .

« الخازوق »

* قصة يوسف حيدر *

« كان يوما قامضا
تخرج الشمس الى عادتها كسلى
رماد معدني يملأ الشرق » .

يمزق الشيء الموضوح في جوارحه ، يلطمها الى الاعماق الى لجج ومتاهات غريبة ، والما في اوردة الغيم وفي كل انابيب البيوت كان يابسا كان خريفا يائسا يتمايل امام عيني سليمان يوم ذهب يبيع بقرته السمراء .. يوم « يعيص » فيه كثيرا للصور المعلقة على ابواب النوادي والدكاكين وعلى جدران البيوت .. وللوائح الاسعار ، لقد اشبعها شتما .. واهانات .. تصوروا فلقد بصق بصاقته الصفراء على راس اللائحة ، على سعر الخبز .. ومضى يسير يحلم بصندوق عجائب يربحه من هم هذه السمراء التي لا تحلب ولا تنجب .. ليرتاح ويأكل بشهوة ويشبع .. حتى ترتفع الاسعار مرة اخرى .

كان الطريق يسير في جسد سليمان .. وكل الشارات التي غيرت اسماءها .. كل الازقة التي بكت وحزنت .. والشمس التي في السماء كانت تسير في جسده .. راكبة على ظهر السمراء ، تداعب وجهه .. العريض وشاربه .. الممتد .. ويديه الغليظتين وعينيه المسلتين .

كانت السماء خضراء حين وصل سليمان الى السوق .. انه يعج ويلج بالاصوات المتنازعة ، بالصرخات المتناوبة بالشتائم ..

اقترب سليمان نحو هذا العالم الغامض .. « يدلل » على بقرته السمراء .. اراد ان يفرح لكنه فكر لحظة « ماذا سأقول يا الهي .. لا تحلب .. ولا تنجب ماذا سأقول لهم » .

***

عندما يصل الصباح الى وجهه سليمان يتذكر الاساة وكرم اللوز .. ودرب الصين .. والاعتقالات والتوقيف .. انتصب مذعورا ، ذعر القطنة ..

ـ آه .. هل سمعتم عن بقرة تتكلم سياسة .. لذلك فهي لا تحلب ولا تنجب انها محترفة سياسة .. تجمعت اكداس الناس من كل صوب وحدب حوله مستغربة .. متسائلة :

ـ امجنون ! بقرة تتحدث سياسة .. واذا تحدثت الا تخاف « قوات الامن » .

فاقترب احدهم نحو سليمان هامسا ..

ـ اذا كانت حقا تعرف السياسة .. فكيف يثور الناس ؟!

نظر سليمان لبقرته .. منتظرا رد فعلها .. خائفا من سخرية الناس .. لكنه ترك لها الرسن .. ونهرها نحوهم .. ودبت الفوضى والصراخ حوله .. حتى ان البعض خاف وهرب فوقف سليمان منتصبا يتنفس الصعداء ..

ـ هكذا يثورون ..

***

في الصالق خنقوها ، زوجته .. تحت عجلات الدم مزقوها فكابر وتجبر ، حمل سلة الامه .. لقد صعدت مسامير صلباني . في غيبوبة ، عندما ضحك الناس وقالوا له ..

ـ صدقناك ..

والتثم بجماته الاخيرة .. ساخرا .. « هكذا يثور الحيوان » على « البشر » .

والتصقوا كحبل الشمس المؤقت .. كحبل الارجوان الذي كان ... شعر زوجته ..

لكن السلاسل تمتد ، نحوه ، والكلاب تشمه تعضه .. تمزقه تلاحقه .. والبنادق تشهر في وجهه ، اعتقلوه واعتقلوا السمراء وكان التحقيق على « عينك يا تاجر » .

***

كل القضبان حمقاء
انظنني لن اخرج ..

عندما قالها اشتد صوت السجان كالجراد في مسامعه :

ـ سليمان الصلوب النبي .. فليتفضل .

كل الخطوات كانت صرخات وتحديات وصوت المحقق الملعون :

ـ لماذا بصقت على لائحة الاسعار ؟

ـ لماذا سمحت لبقرتك ان تتكلم سياسة ؟

ـ لماذا لا تجيب ؟

ـ لماذا لم تمت حتى الان ..؟

في الليل عندما كان الجنود يرقصون كان سليمان يدفن زوجته..

ـ تذكر واجاب .. انني اموت كل يوم واولد كل يوم .. « فالحق الحق اقول لكم ان لم تقع حبة الحنطة في الارض وتمت فهي تبقى وحدها ، ولكن ان هي ماتت اتت بثمر كثير » .

كانت انتفاضة سليمان خروجا نحو الشمس نحو المركبة الكبيرة التي تحمل الاطفال الذين لم يولدوا بعد . قاطعه المحقق ..

ـ هكذا الان يا ابن القحب .. سنصادر بقرتك وسنصادر عنوانك الى الابد .. هيا اخرج وزاول عادتك السرية .. الصمت !

خرج سليمان مهوتا .. مشقوقا كرمانة حمراء .. يشتد .. ويشتد .. ـ « الدم اعتقلوا السمراء وصادروها .. حتى انا مصادر في قواميسهم وغدا ما سيعتقلون ويصادرون .. » .

اشتد والتحم مع الاس
ومع كل الانحناءات
مع الشمس
ومع التصدي !.

(عبلين)

● زكي العيلة ●

« نطلع من ساقيك »

(الى بسام وكريم)

هذي الساق دفاتر من دم ولحم وقناديل ايضا ، فهل يحولون بيني وبينك ؟ .. يأتي الاطفال افواجا افواجا من شباك جرحك الاخضر يتلون احسن القصص ، ولو كره الاعداء جميعا . فلا نحيب سيدتي الباقية .. لا سحب دمع .. لا مرثية ... النهـــر المبعـــد غير المبعـــد .. للساق المبعدة غير المبعدة .. للوطن المبعد غير المبعد بـدء التقويم الجديد هذي المواعيد .. الاصابع تسيل مـــن منابت العظم .. منابـت الجلد المفتـوح كذاكرة الوطن المنساب عشاقا يعانقون جرحك الاخضر الممتد كمســـال يختبيء بين زواياه شجر الآه والكبرياء ..

.. فلا نحيب سيدة العشق .. لا سحب دمع .. لا مرثية ..

* ■ *

نطلع من ساقيك النازفتين .. من عظم الركبة .. نتحاشى الدمـــع امامـك .. تنمـو على عكـــس عصــور الهدم .. عكس عصور الاستيطان ..

سألتك ان تفتح باب الفجر .. تورق هذي الطرق المجروحة ..

قامتك اسماء الناس جميعا .. يعرفك الغيم وكل الدواطير المنفيين .. يعرفك جرزيم وبحر غزة فهل فطنوا للمحبين المتعبين يمشون على قدميك .. هل فطنوا لـك تمشي على اقدام الناس جميعا .. تنبت ارغفة في ليـــل المنفيين عن شجر الوطن ..

* ■ *

الخـــارطة الوان اربعة .. خطـوة اولى .. خطوة ثانية .. خطوة ثالثة .. وطلقة ..

* ■ *

هذي الساق مدن من دم ولحم .. واطفال ايضا .. ، ولو كره الاعداء جميعا ..
فلا نحيب سيدة العشق .. لا نهنهات .. لا مرثية ..

* ■ *

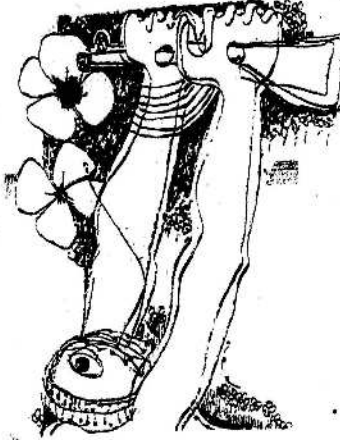
(غزة المحتلة)

الصمت القاتل

* قصة عفيف شليـــوط *

الساعة الواحدة ليلا ... الطريق منعزل وترابي ... السكون والظلام يخيمان على المنطقة ، قدماي تسيران ببطء لاستمتع بالهدوء ، بالرطوبـــة المنعشة ، بلطافة الهواء وبوحدتي . المكان قرب مقبرة القرية ، وكنـــت مضطرا أن أمر عبرها لكي اصل الى البيت ، وقفت ردحا من الزمن مترددا، تساءلت هل اعود الى صديقي مدعيـــا باني لم استوعب مادة « الاحتمـــال والاحصاء » ، ام استمر في مسيري وامري لله .

لعنة الله عليك يا جدتي ، وعلى قصصك المرعبة عن الاموات والاشباح لولا هذه القصص لكنت الان اغط في نوم عميق بدلا من هذا الخوف والرعب من الاموات . استـــدرت وعدت الى صديقي ، ولكن ... لكني وعـــدت امي باني لن اتاخر ، ومن المؤكد انها قلقة ولم يغمض لها جفـــن . سأغامر وامر ... لن أستسلم لخوف اللامنطقي. سرت في هذا الطريق الموحش والمخيف وفرائصي ترتعد ، أسمع قلبي يـــدق بسرعة جنونية ، وانتصب شعـــر راسي . مررت بجانب اول قبر بسلام.. الثـــاني .. الثا .. الر .. ر .. ر ... ياللهول ان جدتي صادقة ... والمنطق تحول الى غير منطقي ، قلبي انتصر على تفكيري . تسمعت همهمات بشرية ... تسمرت مكاني ... لـــم اتجرأ على العودة او الاستمرار ... ذهني توقف عن اصدار الاوامر لاعضاء جسمي ، تذكرت القصص عن السحر، وعن تحويل البشر الى أصنام ... بعد برهة من الزمن عاد الامل بانني مـــا زلت في تعداد البشر ، فها هما يداي تتحركان ، وبحركة لا ارادية اتجهت نحو الصوت بحذر شديد . مرة اخرى أتذكر القصص السحريــــة ، والتي مفادها تسلط الساحر على الانســـان وتوجيهه حسب مشيئته . استمررت في حركاتي اللاارادية ... يا للهول ، ان الصوت منبعث من داخل احـــدى المقابر ، وبابها غير مغلق ...الاصوات تقترب ...الحديث أصبح واضحا ... اني أسمع حديث اشخاص من العالم الاخر ... اني احطم الحاجز الوهمي بين عالمنا الفاني ، والعالم الابدي ، ها ... ماذا ؟ ... لا اصدق ... انهما يتحدثان عن غباوتنا لتصديـــق



الخرافات حول استيقاظ الاموات في الليل وحصدهم لحياة كل انســـان يتجرا على دخول المقبرة ... رائحـــة من عالمنا تخرج من عالمهم ... انهـــا رائحة السموم والمخدرات ... يا الهي حتى الاموات يدمنون على المخدرات... الانحطاط الخلقي والفسق امتد اليهم . اذن نجدتي لم تكذب ، قصصهـــا حقيقيـــة ، لقد ظلمتها واتهمتهـــا بالسخافة ، ولكن المنطق هو السخيف. تلاشى الخوف تدريجيا ... دقـــات قلبي طبيعية جدا جدا ، وشعر راسي عاد الى سباته وخطواتي رغم حذرها الشديد فقدت ارتجاجها . ربما حدث هذا التغيير نتيجة تعرفي على نقـــاط ضعف الاموات ، وانهم لا يختلفـــون عنا ، فهم يدمنون ويسرقون ويكذبـــون و ...

انتقلت الى وكر آخر للاموات ... الى مجموعة اخرى ، لاسمع الحديث ذاته ... ولكني لم استنشق الرائحة ذاتها ، انما سمعت حديثهم عـــن سرقاتهم للحلي والجواهر التي توضع مع الاموات . الهذه الدرجة انحدرت اخلاقهم وقيمهم ... ليسرقوا بعضهم البعض ، تماما مثلنا ، مثل عالمنا .

تنقلت الى أمكنة اخرى لاشاهـــد الظواهر ذاتهـــا التي اشاهدها في عالمنا ... خيانات ، فجور ، عربدة ، ادمان ، نفاق ، ...

زرت جميع القبور ، وواجبي الان زيارة « سفير » عالمنا في عالمهـــم ، لاعرف سبب صمته ، وعدم بوحه بما يجري هنا ، ولماذا لم يكشف هـــذه الحقائق المثيرة .

قررت ان اسرع اليـــه وأصـــرخ مستنجدا لئلا يحصدوا روحي لدخولي عالمهم في ساعة متأخـــرة من الليل . ولكني سرعان ما عدلت عن رأيي هذا، فربما اعتقد حارس المقبرة باني احـــد الاموات فيرتكب حماقة وتكون نهايتي ، او يسمعني الاموات فيكونوا اسرع منه في اختطاف روحي ، لهذا قررت أن ازوره بنفس الطريقة التي زرت بها سكان العالم الآخر .

سرت بحذر اشد ، خطواتي اصبحت اقصر من المعتاد ، خوف عاد يسيطر على جميع اعضاء جسمي ... لماذا ؟ لماذا اخاف من انسان مثلي ؟ لـــماذا اخاف زيارته اكثـــر من خوفي لزيارة اشخاص من عالم آخر ؟ ربما لانه هو الوحيد المجهول بالنسبة لي في هـــذه المقبرة ، والخوف يولد من المجهـــول .

اعتقدت باني ساجده وحيدا ، ولكن كالمعتاد كان تفكيري خاطئا ، فكـــان يناقش احد الاموات ... بل انهمـــا يساومان حـــول سعـــر معين .... يبدو من نقاشهما المنخفض (صوتا) والحاد ، ان الحارس لم يكتف بالسعر الذي دفعه له الميت مقابل صمته عـــلى أمر ما يتعلق بالميت ، ولكن اخـــراج الميت السكين من جيبه اقنع الحارس السعر المحدد .

انتهت الزيارة ، خرجت من المقبرة ، عدت الى البيت .

***

استيقظت في اليوم التالي مضطربا، الا ان الامر لم يلفت نظر افـــراد اسرتي ، فكانوا يتحدثون في امر هـــام كما يبدو . بعد ان فض الاجتمـــاع حذرتني امي من جديد من الاقتراب من المقبرة ليلا ، فسالتها : « هل مـــن قصة جديدة ؟ » ، فاخذت تسرد على حديث حارس المقبرة ، ومفاده تهديد الاموات له بالقتل ، وهو بحاجة الى مال ليشتـــري سلاحا للدفاع عـــن نفسه ، فجمعت التبرعات من سكان القرية كالمعتاد .

بعد اسبوع طلب مبلغا آخر ، مدعيا تهديد الاموات بغزو القرية وقتـــل سكانها ... ازداد رعب السكـــان ، فازدادت التبرعات ، واتضحـــت لي اللعبة .

استمرت العمليـــة ، والسكان لا يتذمرون ، ويدفعـــون باستمـــرار ويضاعفون المبلغ بنسبة ازدياد خوفهم. قررت ان أصـــرخ .. أن أصـــرح بالحقيقة ، ولكنهم لـــن يصدقـــوني وسيعتقدون باني اصبـــت بالجنـــون وسينقلـــونني الى مصح للامـــراض العقلية . لذا قررت مواجهة حـــارس المقبرة مباشرة لاهدده : ان لم يتوقف عن ابتزازه لسكان القرية فساخبرهـــم بالحقيقة ! وعندما ذهبت سبقني اليه احد الاموات ، وكان يساومه حـــول

السعر كالميت السابق . هذه المرة لم يقتنع الحارس بالخنجر ، ولكن الطعنة جعلته يعلن خنوعه ، بسقوطه على الارض .

اسرعت الى سكان القريـــــة لاخبرهم بالحقيقة ، اردت ان أصرخ باعلى صوتي بان الاموات ليســـوا امواتا ، ولكن الكلمات علقـــت بـــين اوتار حلقي الصوتية ، نعم ... لقد كنت جبانا وآثرت الصمت .

اختار سكان القرية حارسا آخر ، بعد ان اعتبروا الحارس السابـــق شهيدا مات من اجل حمايتهم .

الحارس الجديد اكتشف اللعبة ، او ربما اقنعه الاموات بالطريقة ذاتها فأصبح يبتز الاموال ، وانا مستمـر في صمتي .

تغير الحراس واستمروا في عمليات الابتزاز ، وأنا صامت .

القرية تقدم الشهيد تلو الشهيد ، وانا صامت .

الامــــوات يصعدون عملياتهـــم الاجرامية ، وانا صامت .

صامت ... صامت ... متقوقع في داخل بيتي ، افكر بانانيـــة . الا ان الامر لم يتوقف على قتل الحراس ، بل اصبح الاموات يقومون بغزوات على البلدة فينهبون ويقتلون وانا صامت .

وفي احدى الليالي استيقظت عـــلى صراخ شديد في البيت ، استيقظت واذ بأخي ملقى على الارض والدماء تسيل من جسمه ، عندها لم أستطع الاستمرار في صمتي ، فقررت الخروج من هـــذا الصمت القاتل ، بعد ان أصبح صمتي هذا يشكل خطرا جديا على حياتي ، فخرجت وصرخت في الازقة وفي البيوت وعلى اسطحة المنازل وفي صلاة الجمعة وعظة الكاهن ، اخبرتهم أن الاموات ليسوا امواتا . لم يصدقوني ، حاولت أن اقنعهم بكل الوسائل .. صرخت وها انذا اصرخ !!

(شفاعمرو)

● نـــاجي ظـــاهر ●

قصائد

القـــدس

.. لا يعلم ان الارض
هي الارض
وان القـــدس
هي القـــدس
بل يعلم ان الارض
اذا وطئتها قدماك /
تعيد الارض
وان القدس اذا ما جئت اليها
ستصير القـــدس

المستنقـــع

تغرق قدماه بمستنقعك الفضي
فلا يشعـــر بالبـــــرد
ولا يرتجف كعصفور بلـــله القطر
ولا يحلـــم ..
بزمان فات
لا يذكر امـــا ..
عند العصـــر ..
لا يذكر شيئـــا ،
عن حجر يشتاق اليه اذا جن مغيب
تغرق قدماه — بمستنقعك — الفضي
ويبحث عن حضن يدفئه .

الخامســـــة مساء

قد تنتظرين طويلا /
حين يوافيك ..
في الخامسة مساء ..
قد يأتي — في موعده
في الخامسة مساء
لكنك حين ترينه — قد تبكين
لان لذكرى الخامسة مساء /
عنـــدك
معنى اخـــر .

البحـــث عن دفء

.. لا يعلم ، /
من اين سيبدأ ..
من حجر يتكوم وحده ؟
يعلن أن الارض خـــراب ؟!
أم من زاوية عاشت معه
انى راح ..؟
لا يعلم .. /
فالدرب طويل
وقريبـــا سوف يحـــل مساء ..
سوف يرى عشبا بريـــا
يهتز لهبة نسيم باردة
اذ ذاك سيبحث عن دفء
يوقظ فيه الاحساس بان امراة تتمناه
وسوف تكون بداية .

فـــــراق

وسيجلس بالقرب من المقهى
ويراها في أوراق الشجر المتوحد
فوق رصيف الشارع
في كوب الشاي الساخن
في قصدير يفصل ما بين مكـــان ومكان ..
اذ ذاك سيهمي مطـــر
وستدنـــو منـــه ..
تتداخل فيه ..
ويفترقـــان ..
بالقرب من السور العالي ،
ويسير وحيدا ..
تحت الامطار .

وقفة أخيرة

يتوقف عند الناصية —
وينظر عبر الشارع
حيث ..
يراها دومـــا ،
يتلمس ..
حاجزه الوردي ..
يتلمس احجار السور — الشامخة
علـــــوا ..
يشعـــر ان الناس —
ترامقه الانظار ..
فيمضي .

● عدوان علي الصالح ●

ثلاث قصائد

* بـــــلادي *

كل يوم تكبريـــن
في عيوني وعيون الاخرين
يا بلادا قهرت كل فلول الظالمين
سأطـــير
فوق احزاني كعصفور صغير
واسـير
خلف شعبي سير ثائـــر
فامنحيني الصبر كي ابقى على الالام صابر
ابعـــدي عني الرحيل
وازرعيني في الجليـــل
جذر زيتونة حب ونخيـــل
انت اوطاني وأنـــت
الام للشعـــب الاصيـــل !

* عـــودة عـــادل *

توقعت عودة عـــادل
فعادت طيور السنونـــو
وعـــادت جميع العنادل
وما عاد عادل
نفوه وقالوا : غريب وقاتل
وليس غريبا ،
وما كان قاتـــل
ولكن مع الشعب كان يناضل
فيا كل طـــير يعود
ويجتـــاز خط الحدود
لارض الصمـــود
عليكم بفرش الثرى بالـــورود
فعادل سوف يعود ،
وسوف يعـــود !

* النفي الى الصحراء *

ياخذني السجان الى صحراء
خالية من كل الاشياء
خفت انا لما وطئت قدماي الصحراء
والله انا خفت
وتمنيت كثيرا ان ارجع للبيـــت
لكن السجان القاسي خلفني في الصحـــراء
وغاب
فتساءلت ايوجد في الصحراء
وحوش مثل وحوش الغاب ؟
ام فيها القى بعض الاحباب
وتلفت يمينا ويسارا
على القى سياحا او زوارا
او انسانا تاه وعمر فيها دارا
لكن عيوني دمعت وبكيت
وتراءى لي وانا حي موتي
وصرخت بصوت ليس كصوتي
يا كل تلال الرمل
اين السهل الاخضر اين السهل
فالجوع هنا ياكلني اكل
والشمس الحارقة تحـــرق
جسدي المعتل على مهل
هل في الصحراء انا وحدي
ام فيها كل الاهل ؟

(يافة الناصرة)

مـــن الشعر الالمـــانى المعـــــاصر :

بـــول فـــــاينـــــس



شاعر الماني معاصر ولد عـــام ١٩٢٢ . درس التاريخ واستوعبه ، فصاغه صورا شعرية حيـــث نراه يكتب عن « هيرودوتس » بنفس الحماس الذي يكتب فيه عن « نيرودا » . عاصر الحرب العالمية الثانية بكل أهوالها ومآسيها ، فانعكست في شعره بصـــدق والم . لنقرا مقطعا من قصيدة ضمنها نفس عنوان كتابه « زمن للاحلام » :

على دروع الدبابات
يتدفقون خلال عربدة الريح .
انهم البقية في العاصفة ،
ولم يذوقوا الهدوء .
نيرانهم تومض بوهن
وسط التطاحن الدموي .
متى يكون هناك زمن للاحلام ؟

من قصائده المختارة :

حديث مع القمر بخصـــوص
بابـــلو نـــــيرودا

في أي مكان تدور فيه حلقاتك ،
او أي سيماء اخرى
لا تزال ثابتة ،
قمر براغ وباريس
او قمر باراغواي
او القمر الذي ناشده « بندار » *
قمر شعراء الـ « بيلوبونية »
قمر أزرق فوق « بيرو »
او قمر منتصف ليل الـ « بامباس »
اليزورني حاملا بابلو
على راحة يـــده !
الرحلة طويلة من القلب الى القلب
عندما تتباعد هالات قوس قزح
لكني وإياك نتقاسم القمر
ندرك عابر السبيل
وناثر الاغنيات
والمنفي عن وطنه
الموجود في نعومة كل الليل
العابر مثلك ، خلال الغيوم .

***

شيلي ،
شيلي الفتية المولودة حديثا
وجب عليها ان تحيد عن طريقها
لكنها ليست يتيمة
انها تنمو محجوبة في الظلام
وفي تألق ايامهـــا
يحيا شاعرها ،
وبارتفاع بطيء للجفون
المسفوعة بنيران الحلم
يمتلك صوته من الشعب
غنيا وخطيرا على اعدائه
كلماته تتبرعم كالازهار
في الغابـــة العـــذراء
هي الاغنية المتالقة
في السواحل القرمزية
يتجلى فيها اضطراب بحار القطب الجنوبية
والصفاء الراسخ لـ « الانديز »
الاغنية التي انشدها « اراجون »
بقلبه المتوجع ،
رومانسية « نيرودا »
الذي غنى نفسه

عند مصادر الينابيع
اغنية الحب الرائع —
من ينطق في الزمن الاتي ..؟
الشعب سينطق ،
وقريبا يعرف الوان الدم
وليس الظلام او المعاقل
الحمقاء المحصنة ،
سيعرف ان شاعره
قد عاش في العمر الصعب
وكانت اغانيه
صحوة آلاف الناس
في خفوت ضياء الفجر
كانت النهوض في العاصفة
وصعود اليوم الاكثر مجدا .

***

يا اخواني ، دعوا اللاشيء يتبدد
واحفظوا عسل الامال الراسخة
وكل حلم يمكننا تحقيقه ،
اختزنوا الاغاني في صدوركم
وملح كل دمعـــة ،
اختزنوا مصدر وباعث كل صرخـــة
وكل كلمات الحب المؤثـــرة
اختزنوا حقد المدافعين
والهدوء البارد للنيام .
لكنـــك تغـــادر ،
حاجبا نفسك بالظلمـــة المتهافتة
ومعلما ايـــاي
زخرفـــة الضحك ،
والشراب القـــوي
حتى صخور « روكانيا » الكبريتية
معلما اياي
حـــلاوة البشرة المزدراة ،
والغضب المحترق
ورئتاي كفيلتان
بعناء اليوم
نعم ، ان الرحلة طويلة
من القلب الى القلب
لكن ريحنا تبقى ...
هي الاكثر طولا .

(*) بندار : شاعر اغريقي رومانسي له اسلوبه الخاص والمؤثر فنيا مما شكل ظاهرة ادبية سميـــت بـ « البندارية » نسبة له .

* مخطوطات غـــير منشورة لمـــاركس *

● صـــدر حديثـــا في بـــاريس « مخطوطات ١٨٦١ — ١٨٦٣ » لكارل ماركس عن دار « المنشـــــورات الاجتماعية » .

ويشتمل الكتاب الجديد على ترجمة دقيقة قامت بها مجموعة من المترجمين باشراف جان بيير لوفيفر لخمســـة كراريس غير منشورة كان ماركس قد كتبها بين اب ١٨٦١ واذار ١٨٦٢ . وهذه الكراسات هي المجموعة الاولى من ٢٣ كراسا ضمنها ماركس قراءاته النقدية للاقتصاد السياسي في الفترة التي سبقـــت كتابه « رأس المال » وكانت « المنشورات الاجتماعية » قد نشرت بعضها بعنوان « نظريات القيمة الزائدة » .

* فيلـــم تسجيلي عـــن بيكاســـو *

● انجزت مجموعة من السينمائيين الاسبـــان والفرنسيين اعـــداد فيلم « بابلو بيكاسو ، الرسام » . وهـــو من اخراج فريديريك روسيف . وقد جرى تصوير الفيلم في اسبانيـــا في المشاهد والامكنـــة التي ارتادهـــا بيكاسو في حياته .

* وفـــاة الشـــاعر خليل زقطـــان *

● نعـــت الجبهـــة الديمقـــراطية لتحرير فلسطين الشاعر المناضـــل خليل زقطـــان الذي وافته المنية في عمان عن عمر يناهز الخمسين عاما . وللشاعر عدة مؤلفات واجهتهـــا السلطات الاردنية بالمنع . كما كـــان لهذا الشاعر دور كبير في مجال عمله التعليمي في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في تعليم وطني متقدم .

* مارسيل خليفة و « الميادين » في باريس *

● احييت فرقـــة « الميـــادين » ومارسيل خليفة في قاعة « المؤتمـــر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني» في باريس امسية غنائية مفتوحةسادها جو من المشاركة الحماسية الهائلة من قبل الحاضرين في القاعة التي اتسعت لالفي مندوب .

وقد حضر الامسية ممثلون عـــن الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومـــة الفلسطينية . كما حضرها بعـــض القادة السياسيين في فرنسا والبلدان العربية والعالمية وشخصيات ثقافية .

خرجت الامسية عن نطاق السمـــع التقليدي وساد القاعة حالة واحدة من المشاركة في التعبير والرقص والغناء فكانت الامسية هي التعبير الاقـــوى عن التضامن مع الشعب اللبناني ، وبدا الجمهور وكأنه يواكب باستمرار كل جديد « الميادين » وخليفة بحـــب ولهفة بالفن ، الامر الذي يشير الى الجمهور الواسع الذي بدأت تحظى به فرقة الميادين عربيا وعالميا .

* فيلم « عرس الزين » لخالد الصديق *

● حصـــل الفيلم الكويتي « عرس الزين » على جائزة مهرجان اوهيـــو السينمـــائي في الولايـــات المتحدة . والفيلم من انتاج واخراج السينمائي الكويتي خالد الصديق ، مخرج « بس يا بحر » . وقـــد اعتمـــد الصديق في فيلمه الجديد هذا رواية الطيــــب صالح « عرس الزين » .

في الذكرى ال ٢٨ لثورة ٢٣ يوليو في مصر

الشعب المصري بين فكر ناصر وممارسات السادات

الجبهة الوطنية هي البديـــــل!

الحلقة الثانية : (١٩٧٠ — ١٩٨٠)

بقلم : د. ادوار الياس

« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الدكتور ادوار الياس الذي يلقي فيه الضوء على مسيرة ثورة ٢٣ يوليو . وفي هذا القسم يتحدث عن الردة الساداتية والبديل الذي تطرحه القوى الوطنية . وكنا قد نشرنا القسم الاول في العدد الصادر في ٢٢ تموز ـ الجاري .

تسع سنوات ونيف مضت على انقلاب السادات في ايار ١٩٧١ ، تنقل خلالها من موقف الى موقف .. حتى انتهى الى تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية .

لقد خذل السادات وخان شعب مصر وكل الشعوب العربية . ومسيرة التخاذل هذه طويلة . فمن ضرب القطاع العام وتجويع ملايين فقراء مصر من العمال والفلاحين الى مباحثات الكيلومتر ١٠١ .. فسياسة « الانفتاح » .. فزيارة القدس .. وبعدها « كامب ديفيد » .. وفتح القاهرة امام الامبريالية والصهيونية حتى اصبحت الطريق « سالكة » !! وبدات مرحلة جديدة بفتح الحدود باع فيها السادات مصر وشعبها العريق بابخس الاثمان للامبريالية والصهيونية .

لكن الصراع على مستقبل مصر وطرق تطور هذا البلد العريق ، ذي الثقل الهام في الصراع الدائر في المنطقة ، لم ينته بعد !

ويتطلب الوضع الحالي ، الحرج والمعقد ، الايضاح والتعليل العلمي والقاء الضوء على التركيب الاقتصادي والطبقي والسياسي للمجتمع المصري .

وهنا لا بد من بعض الاسئلة الهامة :

١ ـ ماذا حدث وماذا يجري في مصر ؟

٢ ـ حسب راي الدكتور فؤاد مرسي : « ان علاقات الانتاج التي سادت في مصر ، خلال مرحلة التحولات الاشتراكية في الستينات ، لم تكن اشتراكية او راسمالية بل في وضع مرحلة انتقال . واليوم .. فان العلاقات الراسمالية في وضع هجومي » والسؤال : اين تكمن اسباب هذا التحول ؟ وهل نحن بصدد ثورة مضادة غير متوقعة ؟

٣ ـ ما هي نوعية التحولات التي جرت في عمق المجتمع المصري ؟

نهاية ايلول ، ١٩٧٠ ، توفي الرئيس جمال عبد الناصر وترك غيابه الفاجيء عن الساحة السياسية في مصر الحركة الناصرية والمجتمع المصري في حالة من الفوضى ! وبهذا الخصوص يقول ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، في حوار اجرته معه جريدة «البعث» السورية ، ١١ـ٢ـ٨٠ : « حقيقة ، انه بصدد نجاح انقلاب السادات في مايو ١٩٧١ واجهنا كقوى وطنية وضعا سلبيا وخطيرا هو من ميراث عبد الناصر . فرغم الدور الوطني البارز للرئيس عبد الناصر وما حققه من انجازات ضخمة في طريق التحرر السياسي والاقتصادي فان احد اهم سلبيات هذا الحكم هو انه خلق ظروفا لم يستطع فيها حماية نفسه ـ كخط ونظام ـ واقصد بذلك العداء للتنظيم الحزبي باي شكل من الاشكال . ونحن نعلم ان الاتحاد الاشتراكي هو مجرد وعاء واسع يضم القوى الوطنية . ولكنه ابعد ما يكون عن صيغة الحزب . ونتج من ذلك انه بعد وفاة عبد الناصر نشأ فراغ ناجم عن غيبة ـ اي حزب ثوري ، سواء اكان حزبا ناصريا ام حزبا ماركسيا ام حزبا شيوعيا .. وهذا الذي سهل عملية الانقلاب . واتاح للسادات الهيمنة من خلال عناصر بيروقراطية ومن خلال القوى الاجتماعية الراسمالية وبقايا الاقطاع التي كانت اشد تماسكا وترابطا ـ رغم الضربات التي كالها لها عبد الناصر ـ من القوى الوطنية التي لا يجمعها اي تنظيم حزبي متماسك . طبعا هناك اسباب كافية لانقلاب مايو ١٩٧١ .. » .

لقد ادت الشخصية الفكرية للناصرية ، التي دار حولها الحديث في الحلقة الاولى من هذه الدراسة ، ادت الى نشوء اكثر من تيار سياسي ـ فكري داخل الحركة الناصرية . اما التياران الرئيسيان فهما : اليسار الناصري واليمين الناصري .

وفرضت البرجوازية البيروقراطية زعامتها على التيار اليساري . لكن هذه القوى التي ولدت وترعرعت في احضان القطاع العام والتي ارتبطت مصالحها بوجوده لم تتمكن من مد جذور لها بين الجماهير !

ان الخوف من نشر الحريات الديمقراطية بين الجماهير الشعبية وتفعيلها ثوريا ومحاولة تصفية الحساب وحسم الموقف مع اليمين الناصري والوسط الناصري ، من اعلى ، دون الرجوع الى الجماهير الشعبية ، ادّيا الى ان يحسم الصراع في صفوف قيادة الحركة الناصرية في مصر لغير صالح الجناح اليساري !

في ايار ١٩٧١ ، وبعد ضربة قوية وجهتها القوى اليمينية بقيادة انور السادات ، تم ابعاد اليسار الناصري عن قيادة الدولة . وتعرض اتباعه لاضطهاد شديد وملاحقات ومطاردات مستمرة . اما القسم الذي لم يهاجر من قيادته فانه يقبع في السجون ! وسقطت السلطة باكملها بقبضة تحالف رجعي مركب من الطبقات والفئات التالية :

١ ـ البرجوازية الزراعية (طبقة اغنياء الريف) . تمكنت كوادرها من السيطرة على مواقع رئيسية في الاتحاد الاشتراكي العربي ولها الغلبة في مجلس الشعب .

٢ ـ بعض عناصر القيادة البيروقراطية التكنوقراطية في جهاز الدولة وفي القطاع العام والتنظيم السياسي .

لقد اغتنت هذه الفئة من المعاشات العالية والجوائز والرشوات والسرقات . وتمكنت من جمع راسمال ونشطت لاستثماره في التجارة والاعمال الطفيلية واحيانا في الصناعة . والتقت مصالح هذه الفئة مع مصالح القطاع الخاص الامر الذي دفع بها الى معارضة ومصادمة القانون الذي يحدد نشاط القطاع الخاص .

وكان لا بد لهذه الفئة من التوجه تدريجيا نحو الراسمال الاجنبي وتنبيد سياسة « الابواب المفتوحة » فالارتماء الكلي في احضان الاستعمار .

٣ ـ فئة الراسمال التجاري ـ الطفيلي الكبير . وتمكنت هذه الفئة من تكديس الارباح الطائلة وبسرعة غريبة . وذلك ليس عن طريق النشاط الانتاجي بل بواسطة التلاعب بالاسعار والسوق السوداء والتهريب .

وعمل هذا التحالف ، غير المقدس ، على توطيد العلاقات مع الفئات والطبقات القديمة التي كانت قد تضررت من جراء قوانين التاميم والمراقبة ، سابقا . ونشط هذا التحالف الرجعي الجديد في العمل على اعادة الاعتبار لنفسه .

بعد اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد ان انتهجت الدوائر الحاكمة في مصر طريق الحل الامريكي ، اما ما يسمى بـ « الحلول الجزئية » لمشكلة الشرق الاوسط ، ومع « الانفتاح » الاقتصادي ، انضمت قوى اجتماعية جديدة الى التحالف الحاكم . ابرزها القوى التالية :

١ ـ الراسمال الكبير في مجال البناء .

٢ ـ الراسمال « الكلاسيكي » الزراعي الكبير الذي تضرر من جراء قوانين التاميم والمراقبة .

٣ ـ اخذت تتبلور ، من بين صفوف الفئات والطبقات المتحالفة ، طبقة برجوازية جديدة . وهي طبقة « الكومبرادور » التي يتالف قسمها الرئيسي من ابناء واخوة واقارب المسؤولين الكبار في جهاز الدولة !

وهناك فئة « المغامرين » التي لا تقل شهرة عن غيرها والتي حصلت على املاكها بشكل مباشر عن طريق الاجرام . وتمثل هذه الفئة اقذر واعفن اجزاء الطبقة الراسمالية الحاكمة .

ان مجال العمل الرئيسي لمعظم راسماليي مصر حاليا ، وخصوصا الراسمال الكبير ، هو الصعيد التجاري وغيره من مجالات النشاط غير المنتج كالخدمات والسمسرة والتهريب وغيره . وهذه النشاطات لا تؤدي ابدا الى تنمية البلاد اقتصاديا بل تمتص من خيراته .

ويشكل الراسمال التجاري عبئا ثقيلا ، خصوصا في اوضاع البلدان النامية . انه يعتاش على الاستهلاك وليس على الانتاج . وهو عديم الاهتمام بالنمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد . ويشكل قوة رجعية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. وهذا الراسمال التجاري بالذات هو الذي يتربع على كراسي الحكم في مصر . وهو الذي « انفتح » اقتصاديا وهو الذي « انفتح » سياسيا وهو الذي يحيك مع حكام اسرائيل وامريكا مؤامرة « كامب ديفيد » وهو الذي وضع الشعب المصري في حالة جوع مستمر ويهين كرامته القومية وتاريخه العريق في النضال المستمر والكفاح .

اما الطبقة العاملة المصرية ، اما شغيلة مصر الذين يبلغ عددهم اكثر من عشرة ملايين انسان ، فيعمل حوالي ٦٤٪ منهم في الصناعة والزراعة و١٤٪ في التجارة والادارة و ٢٢٪ في الخدمات ، وثلثا شغيلة مصر يعملون في القطاع العام . ويكون اكثر من مليون عامل في الصناعة محور الطبقة العاملة وطليعتها الواعية والثورية ـ اي البروليتاريا ـ .

ووصلت البطالة في مصر حتى عام ١٩٧٤ الى ١٠،٤٤٪ من مجموع الايدي العاملة ، اي حوالي المليون انسان . وهذه الارقام لا تضم عشرات بل مئات الآلاف العمال الموسميين اي عمال التراحيل . اما حول التقسيم غير العادل للدخل القومي في مصر فحدث ولا حرج : ٢٪ من مواطني مصر فقط يستهلكون من الدخل القومي ربع كل ما يستهلكه البلد تقريبا (!!) عشر واحد من السكان يستهلك ٤٤،٥٪ (!!) وباقي ال ٥٥،٥٪ هي نصيب تسعة اعشار الشعب (!!) . (ملاحظة : هذه الارقام من سنة ١٩٧٧ ، اما الوضع اليوم فهو اسوأ بكثير !) .

« اصبحت صورة الوضع الاقتصادي المصري اليوم قاتمة جدا بسبب السياسة الاقتصادية التي ينتهجها النظام الحاكم ولا تمت للتنمية بصلة .. ومؤشرات هذه الصورة القاتمة تبدو واضحة في ارتفاع حجم الديون الخارجية الى ١٢ الف مليون دولار وارتفاع العجز في ميزان المدفوعات الى (١٨٠٠) مليون جنيه وانخفاض الصادرات المصرية الزراعية والصناعية والارتفاع الجنوني للاسعار .

تواكب ذلك عمليات تسليم الاصول الانتاجية وشركات القطاع العام للراسماليين الاجانب من خلال سياسة المشاركة وسحب البنوك الاجنبية لمدخرات المصريين بالعملة الصعبة للخارج والاستعانة بشركات اجنبية في مجالاتتتوفر فيها الخبرةالمصرية الفنية .

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان هذه السياسة الاقتصادية يحميها ويفلسفها مستشارون اجانب في يدهم الحل والربط بالنسبة لمعظم المشروعات التي تقام في مصر » . [عن تقرير المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، « النداء » ١٣ نيسان ١٩٨٠] .

ويبرز امامنا اليوم ، وبشكل واضح ، عالمان . وبكلام آخر : طبقتان . كما في السياسة كذلك في الاقتصاد . عالم الراسماليين الجدد وعالم العمال . عالم اغنياء الريف وعالم العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين . عالم البرجوازية البيروقراطية الكبيرة ضد عالم عمال المكاتب والموظفين الصغار .

ويشتد الصراع على جميع الجبهات . ويظهر هذا في الهجوم على القطاع العام وابتلاعه ! برفع الرقابة ! وبقطع علاقات الصداقة المصرية ـ السوفييتية . وبالعودة الكلية لاحضان الامبريالية الامريكية والتعاون والتنسيق مع اكثر الانظمة رجعية في العالم العربي !

« اننا نعي جيدا انه بدون دعم الاتحاد السوفييتي لما تمكنت مصر من حل اية مشكلة معقدة اقتصادية كانت ام سياسية » . اكد في حينه الرئيس عبد الناصر .

في آذار ، ١٩٧٦ ، الغى انور السادات معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي .

انور السادات نفسه كان قد صرح ، في حينه : « رغبنا بهذه المعاهدة ووقعناها . وبهذا اعطينا ضمانات جديدة لنضالنا ، لكي ينتهي بنجاح » !

وكان السادات اياه قد صرح امام مجلس الشعب المصري ، في حينه طبعا : « لقد عملت بنشاط من اجل توقيع المعاهدة مع الاتحاد السوفييتي باسم مستقبلنا ومستقبل اجيالنا » !!

ويطرح السؤال نفسه : باسم من ولصالح من الغى انور السادات هذه المعاهدة في آذار ١٩٧٦ ؟!

والجواب واحد وواضح جدا . باسم مستقبل الراسماليين الجدد والمستغلين الجدد وورثتهم ولصالحهم !

« تقع الذكرى الرابعة في غمرة والجماهير الشعبية تتصدى ، وجها لوجه ، للذين يعتقدون انه باستطاعتهم صلب اليت ! حقا ، ان الشعب سيقيم المتاريس حول منجزات الثورة لحمايتها . » كتب احمد بهاء الدين ، رئيس تحرير الاهرام ، في حينه ، بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الرئيس عبد الناصر .

وبفعل اشتداد الصراع الطبقي داخل المجتمع المصري اعلن الشيوعيون المصريون عن اعادة تكوين حزبهم ، الحزب الشيوعي المصري ، عام ١٩٧٥ .

لقد سار الشيوعيون المصريون باستمرار في طليعة نضالات الجماهير الوطنية والطبقية . وذلك من خلال تنظيماتهم وبشكل منفرد ، في الفترة التي اجبروا فيها على حل الحزب . وتشهد على هذا اماكن العمل وساحات النضال والسجون .

لقد انطلق الشيوعيون المصريون في نضالهم من تحليلات علمية صحيحة للمرحلة الحالية التي يمر بها العالم العربي ـ مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .

ولم يبخل الشيوعيون المصريون بقواهم . لقد ضحوا وقاتلوا بكل شجاعة من اجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، على الرغم من الملاحقات والاعتقالات والاضطهاد .

ان اعادة بناء الحزب الشيوعي المصري هي ضرورة تاريخية للنضال الوطني والطبقي . وبالنسبة لعشرة ملايين عامل وفلاح ولجميع الشغيلة سيصبح هذا الحزب وبأسرع ما يمكن طليعة في النضال ومدافعا امينا حقيقيا عن مصالحهم الوطنية والطبقية .

ومع استمرار نهج السادات الخياني بعزل مصر عن الاقطار العربية ودول حركة التحرر الوطني والقوى الثورية في العالم وتحويل ارضها الى قاعدة للامبريالية الامريكية ونقطة انطلاق تستطيع من خلالها تهديد امن واستقلال الشعوب ـ بما فيها الشعوب العربية والاسلامية وجميع الشعوب الفتية التي تخلصت من نير الاستعمار الكولونيالي حديثا ـ ونشر هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية عليها . مع استمرار هذا النهج اصبح من المحتم على القوى الوطنية والتقدمية داخل مصر وخارجها ان تعي ضرورة توحيد قواها والانضواء في اطار جبهة وطنية ذات اهداف عريضة تجمع كل عناصر المعارضة .

وبالفعل تم في ربيع هذا العام اعلان قيام « الجبهة الوطنية المصرية »التي تضم في صفوفها المستقلينوالناصريين والحزب الشيوعي المصري والتيار الديني وحزب تجمع الوطنيين المصريين .

وتتلخص المهمة الاولى والاساسية التي وضعتها « الجبهة الوطنية المصرية » هدفا لها بـ ١ ـ العمل على اسقاط النظام الحاكم في مصر و ٢ـ اقامة نظام وطني دمقراطي يعمل على تحقيق اهداف الشعب المصري ويعيد لشعب مصر كرامته الوطنية والقومية ، ويعيد لمصر مركزها الطليعي التقدمي والثوري ليس في العالم العربي فحسب ، بل ويعيد لمصر مركزها الطليعي القيادي في حركة التحرر الوطني العالمية وحركة عدم الانحياز والحركة الثورية العالمية بشكل عام .

وستقوم « الجبهة الوطنية المصرية » دون شك بدور فعال واساسي في النضال ضد نظام السادات واسقاط حلف « كامب ديفيد »واعادة مصر وشعبها الى المكان الطليعي في جبهة مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ورحبت كل القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه باعلان قيام الجبهة وثمنت هذه الخطوة تثمينا عاليا واعتبرتها « البديل الاستراتيجي » ، الذي طال انتظاره ، لنظام السادات العميل .

وجاء في وثيقة اعلان الجبهة ان « شعب مصر الحضارة والعروبة والمواقف التاريخية .. شعب مصر الذي انجب الابطال .. وقدم الدروس في الفداء .. شعب مصر الذي ادمت قلبه .. وجرحت كبرياءه الوطني والقومي خيانات النظام الساداتي .. يعلن من خلال تنظيماته وتياراته وشخصياته الوطنية التي التقت والتحمت ـ يعلن عن قيام الجبهة الوطنية المصرية » .

وصرح ميشيل كامل ، عضوالمكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري، بمناسبة الاعلان عن قيام الجبهة : « نحن لسنا بديلا عن القوى المتواجدة في مصر .. انما نحن امتداد لها .. ان جبهتنا في الخارج وثيقة الاتصال بالداخل» (« اليسار العربي» ٨٠/١٩) .

وفي العاشر من نيسان ١٩٨٠ انعقد المؤتمر الاول لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمصر » فوضع نصب اعينه الاهداف التالية :

١ ـ النضال من اجل العودة بمصر الى وضعها الطبيعي كقوة تحررية تقدمية معادية للاستعمار اشارك في قيادة حركة التحرر العربية وحركة عدم الانحياز .

٢ـ النضال ضد سياسة الصلح المنفردة والحيلولة دون امتدادها الى اجزاء اخرى من الوطن العربي .

٣ـ النضال من اجل تحويل الدمقراطية الشكلية الى دمقراطية حقيقيةواحداث تحول شامل في المجتمع المصري .

٤ـ تنفيذ سياسة اقتصادية بديلة تقوم على التنمية المخططة وحماية الاستقلال الاقتصادي .

وتشير كل الدلائل والمعطيات الى ان العد التراجعي لنظام الخيانة الساداتي قد بدأ .

وبامكان بيغن وحكومته وكارتر وحكومته ان يراهنوا على نظام السادات ما طاب لهم ذلك .

اما نحن فلن نصاب بالمفاجأة والاندهاش حينما يتصاعد هدير الجماهير العربية المصرية بقيادة قواها الثورية المنظمة وهي تغمر الشوارع باعلامها وشعاراتها الثورية لتكتسح وتدوس نظام الخيانة الساداتي وتعيد مصر الى مسارها الطبيعي بين عائلة الشعوب التقدمية ولتبني صرح حضارة تكون استمرارا لحضارة شعب مصر العريق ولتعيد مصر الى الطريق الذي دفع عبد الناصر حياته ثمنا له .. طريق الحرية والاشتراكية والوحدة . هذا هو حكم التاريخ .

● البروليتاريا المصرية طليعة الكفاح في معركة اسقاط نظام الخيانة الساداتي ●

❋ من برنامج عمل الجبهة الوطنية المصرية ❋

- الغاء اتفاقتي « كامب ديفيد » ومعاهدة السادات ـ بيغن ـ كارتر وكافة الآثار والالتزامات المترتبة عليها .
- احباط كل الخطوات التي اتخذت لاقامة تحالف مصري ـ اسرائيلي ـ امريكي يستهدف اخضاع مصر واذلال العرب وتصفية القضية الفلسطينية .
- استعادة مصر لدورها الطليعي في الامة العربية وحركة التحرر الوطني العالمية ومجموعة دول عدم الانحياز .
- عودة مصر الى النضال من اجل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته الحرة المستقلة بقيادة م.ت.ف. .
- الغاء سياسة الانفتاح الاقتصادي التي ادت الى تخريب اقتصاد مصر .
- الغاء كافة القوانين والقرارات والاجراءات المقيدة للحريات والمؤسسات القائمة عليها .
- مقاومة اساليب النظام العميل التي ترمي الى خلق تيار فكري انعزالي واثارة النعرات الطائفية .

مؤامرة لخنق المعاهد العلمية

الاحتلال يبعد الدكتور وليد مصـــطفى

القدس ـ لمراسلنا ـ صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططهاالرامي الى خنق المؤسسات والمعاهد العلمية في الضفة الغربية المحتلة . فبعد ان صمدت هذه المعاهد امام هجوم جند الاحتلال على الطلاب والمحاضرين واستفزازهم المتواصل ، وبعد ان اغلقت كلية ابو ديس وبعد اصدار الاوامر بتوقيف الدراسة في اوقات متقاربة في جامعة بير زيت ، جاء اصدار التعليمات القاضية بان يتقدم كل معهد علمي طلبا لاصدار ترخيص له للعمل سنويا .

واعقبت قرارها هذا يوم الثلاثاء الماضي بقرار اخر يقضي بطرد الدكتور وليد مصطفى ، رئيس قسم الجغرافية في كلية النجاح الوطنية في نابلس ، فورا . وذلك بعد ان اعلنت السلطات عن انهاء تصريح عمله في الضفة الغربية المحتلة . وقررت سلطات الاحتلال ابعاد الدكتور وليد مصطفى دون ان تسمح له حتى برؤية والدته المسنة ودون انتمكنهمن تنظيم القضايا الدراسية المتعلقة به مع المحاضرين الاخرين ومع الطلاب . كذلك سحبت سلطات الاحتلال منه تصريح زيرة يخوله البقاء في الضفة المحتلة حتى اواخر ايلول القادم .

وقد احدث هذا القرار الاحتلالي عاصفة من الاستنكار في وسط المعاهد العلمية في الضفة الغربية المحتلة . خصوصا وان الدكتور وليد مصطفى ادى دورا بارزا من خلال موقعه كعضو في نقابة العاملين في كلية النجاح وكعضو في لجنة المتابعة لتصفية النزاع حول فصل) مدرسين في الكلية ، كما كان له الدور الهام في تطوير قسم الجغرافية .

وقد استنكر رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، قرار الابعاد واعتبره تدخلا فظا في شؤون المعاهد العلمية في المناطق المحتلة . كما عقد مؤتمر العاملين في كلية النجاح جلسة خاصة، يوم الثلاثاء الماضي ، بحث فيها امر الابعاد فاستنكره بشدة . وجاء في القرار الذي اتخذه المجتمعون : ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال تشكل خطرا جديا على المعاهد العلمية في المناطق المحتلة وعلى كلية النجاح الوطنية حيث يعمل ١١ محاضرا وفق تصريح عمل سنوي .

الاحتلال يمنع اعـــادة رخصة سواقة للاستـــاذ العـــارورى

القدس ـ لمراسلنا ـ لا تزال سلطات الاحتلال ترفض اعطاء رخصة السواقة للاستاذ تيسير العاروري ، محاضر الفيزياء في جامعة بير زيت المحتلة لاسباب امنية (؟!) .

وقدم السيد العاروري بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر استئنافا ضد هذا القرار امام لجنة الاستئناف التابعة للسلطات العسكرية في الضفة المحتلـــة . لكن اللجنة رفضت الاستئناف .

ومن الجدير بالذكر ان الاستــاذ العاروري كان مسجونا سجنا اداريا منـــذ ١٩٧٤ وحتى ١٩٧٨ دون اي تحقيق !! وبعد خروجه من السجن رفضت سلطات الاحتلال اعطاءه رخصة السواقة خلافا عن زملائه الذين اعيـــدت لهم رخصهم بعد خروجهم من السجن (؟!) .

ويدرس الاستـــاذ العـــاروري امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الخصوص .

البروفسور الفلسطيني ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا في نيويـــورك يتضامن مع « مجموعة الـ ٢٧ »

تل ابيب ـ وجه البروفيسور الفلسطيني المعروف ادوارد سعيد استـــاذ الادب المقارن في جامعة كولومبيا بمدينة نيويورك ، رسالة تضامن الى المجندين الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلــــة والمعروفين باسم « مجموعة ال ٢٧ » .

وصلت الرسالة باسم المجند غاد الغازي احد افراد المجموعة المعتقـــل الان بسبب موقفه الجريء ، وجاء فيها : « اعتقد ان مستقبل شعبينا في ايدي الشابات والشبان امثالك وفي ايدي العديد من شبابنا الفلسطينيين تحت الاحتلال الذين قاموا وناضلوا ولم يخنعوا » ...

وجاء فيها ايضا : « ان حقيقـــة كونك الان تؤدي التزاما اخلاقيا تجاه نفسك وشعبك وضميرك ـ مع ان هذا الالتـــزام ادى الى الـــزج بك في السجن ـ هذه الحقيقة تشير الـــى صمودك وحكمتـــك وانســــانيتك الجوهرية » . واختتم البروفيســـور ادوارد سعيد رســـالته التضامنية الحـــارة بقوله : « اعلـــم انني وفلسطينيــــين كثيريـــن مثلي ، نحييـــك ورفـــاقك على شجـــاعتكم ومثلكم ، واذا كان هناك مـــا نستطيع القيـــام بـــه من اجلكـــم فارجو ان تبلغونا » .

اغتيال صلاح الدين البيطار

باريس ـ اطلق مجهول ، يوم الاثنين الماضي ، النار على صلاح الدين البيطار احد مؤسسي حزب البعث . وذلك حين كان متوجها لمكتبه في مجلة « الاحياء العربي » فارداه قتيلا ولاذ بالفرار .

وكان صلاح الدين البيطار ، منذ ان فصل من حزب البعث عام ١٩٦٦ ولجأ الى لبنان فالعراق ثم باريس ، قد عارض خطي حزب البعث في العراق وسوريا على حد سواء .

وعقب يوسف شكـــور ، سفير سوريا في باريس ، على الاغتيال بقوله : ان ذلك يضر بسوريـــا اكثر من الحملات التي كان يشنها ضدها من على صفحات مجلته .

وكان صلاح الدين البيطار قد اسس في العام ١٩٤٥ مع ميشيل عفلق حزب البعث . ثم شغل منصب رئيس الوزرا السوري لاربع مـــرات من آذار ١٩٦٣ الى ١٩٦٦ . كما تولى منصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الفترة نفسها . واشترك في جميع الحكومات التي تشكلت في سوريا في فترة الوحدة مع مصر منذ عام ١٩٥٨ .

طهران :

المعادون لافغانستـــان معادون للثورة الايرانية

طهران ـ قررت السلطات الايرانية الثورية يوم الاحد الماضي ، ايقاف نشاط التنظيم المعادي لثورة الشعب الافغـــاني « دزميـــاطا اسلامي » في الاراضي الايرانية ، بعد ان اتضح لها ان هذا التنظيم يقيم علاقات وثيقة مع دائرة المخابرات المركزية الامريكية، وعلم ان السلطات الايرانية تمكنت من اكتشاف مجموعات معـــادية للثورة الافغانية في مدينة مشهد الايرانيـــة عرفت بمســـاعدة الجـــاسوسية الامريكية والاسرائيلية والساداتيـــة على تنفيذ عمليات ارهابية ضد مراكز حكوميـــة ايرانية وفي خطوط النفط والسكة الحديدية .

الشعب البـــريطاني يـــرفض الاعتمـــاد عـــلى الـــقوة العسكـرية

لندن ـ اعلنت رئيسة وزراء بريطانيـــا مارغريت تاتشر ان حكومتها قررت البدء في تشكيل قوات عسكرية على غرار « فيلق الرد السريع » الامريكي وذلك كما اوحت « المراة الحديدية » لضمان المصالح البريطانية في العالم . وجاء هذا الاعلان في وقت تزامن مع الاعـــلان عن تحديث سلاح البحرية البريطاني وتسليحـــه بصواريـــخ نوويـــة جديدة . واثارت هذه الخطوات العسكريـــة ردود فعـــل انتقادية واسعة في اوساط الراى العام البريطاني الـــذى اعتبرها خطوة اخرى نحو تعميـــق التحـــالف الامبريالي الامريكي ـ البريطاني ودفعة اخرى نحو زيادة التبعيـــة البريطانية للامبريالية الامريكية .

وكتب الصحفي البريطاني الان براون مقالا تحدث فيه عن موقف الجماهير في بريطانيا من سياسة تصعيد التسلح . ننشره كاملا فيما يلي :

بقلـــم : الان بـــراون

ان الشعب البريطاني مثله مثـــل شعوب الدول الاخرى يشعر بالقلـــق العميق جراء تصعيـــد حدة التوتـــر الدولي الذي يسمم العلاقات الدولية . وابدت الاحداث غير البعيدة ان عملية الانفراج لن تتطور بنفسها . وانه لا بد من بذل الجهود المتواصلة لتنفيذ الاتفاقيات التي تم عقدها بين الدول وفي طليعتها وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية والاتفاقيات السوفييتية ـ الامريكيـــة في مجال نزع السلاح .

والاسف فان نشاط الغرب في المدة الاخيرة يبدد الامل في السلام ويعرض ليس فقط وضع الشعوب الاقتصادي الى الخطر ، بل حياتهـــا ايضـــا . وكما جاء وبحق في قرارات دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الاخيرة ، فان الامبريالية وقادة حلف شمال الاطلسي اختطوا طريقا لتغيير التوازن العسكري العالمي القائم في صالحهم وضد مصالـــح الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية وضد مصالح الانفراج الـــدولي وأمـــن الشعوب .

وموقف الحكومة البريطانية مـــن قضية نشر الصواريخ المجنحة في غرب أوروبا مثلا واضـــح . فالحكومـــة البريطانية خضعت للضغـــط الامريكي ووافقت على نشر هذه الصواريخ على اراضينا ووافقـــت على الاستفـــزاز الامريكي ومغامرته العسكرية في ايران وعلى توسيع القاعدة العسكريـــة البحرية الامريكية في ديوغارسيـــا . وبعنف قلصت مخصصـــات وزارات الصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية وقررت حكومة المحافظين كذلك زيـــادة المخصصات العسكرية .

واثارت هذه القرارات الغضب في بريطانيا واحتد النقاش حول الدور الذي على بريطانيا ان تقـــوم بـــه في السياسة الدولية . وتنشط القـــوى التي تدعو الى رفـــض بريطانيـــا المخططات الامبريالية والاعتماد عـــلى القوة والى اتخاذ بريطانيا سياســـة خارجية واقعية تكون في صالح الانفراج الدولي .

ومن غير غير المسموح به طبعـــا عدم الاخذ بعين الاعتبار ان الغـــرب يقف على طريـــق تصعيد الاعـــداد العسكري في ظـــروف يعاني فيهـــا الاقتصاد الراسمالي من ازمة سقوط حادة . ان اية مغامرة في السياســـة الخارجية في اية منطقة من العـــالم تهدف في الاساس الى صرف الانظـــار عن الامراض الاقتصادية .

وتعترف أوســـاط في الراى العـــام البريطاني وفي الصحافة ايضا بـــأن خطوات الحكومة الامريكية تجيء تحت ضغط متطلبات الحملة الانتخابية .

ومقابل هذا الواقع الرهيب احتلت المبادرة التي اعلنتها الدول الاعضاء في معاهدة وارسو في ايار الماضي اهتمام الراى العام واصبحت حدثا ذا وزن كبير . لقد اقترحت الدول الاعضاء في معاهدة وارسو موقفا واقعيا وبديـــلا بامكانه اعادة العلاقات الدولية الى مجرى سيرهـــا الطبيعي . وكـــل المقترحات التي تضمنتها هذه المبادرة لها طابع عملي وتتفق مع الاهتمـــام بالسلام . واكثر هذه المقترحات جذبا للراى العام البريطاني كان الاقتـــراح بتنظيم مؤتمر دولي للانفراج ونـــزع السلاح . ان بامكان مثل هذا المؤتمر ان يخدم قضية تقوية الانفراج .

ولكن لا بد من القول ان هناك العديد من العقبات على طريق تحقيق هـــذه المقترحات . وفي بريطانيا هناك مشكلة خاصة تتلخص في ان اجهزة الاعـــلام تحيط هذه المبادرة بستار كثيف مـــن الصمت وتخفيها عن الراى العـــام وجماهير الشعب .

ولعـــل من اهم المقترحات ، التي تهم الشعب البريطاني ، هو الاقتراح لاجراء مباحثـــات حول الاسلحـــة الصاروخية الذرية المتوسطة المدى . فكثيرون يفهمون الاخطار التي تحملهـــا مثل هذه الصواريخ الامريكية عـــلى بريطانيا في حالـــة نشوب حـــرب صاروخية .

وتشير التقارير الى ان شـــرقي بريطانيا هي المنطقة التي ستنتشر فيها الصواريخ . فهناك قواعد عسكريـــة امريكية منذ الحرب العالميـــة الثانية . وفي ظل هذه الظروف القلقة فـــان الاصوات ، التي تنادي بانهاء الوجود

— البقية على ص ٧ —

اقتصاديون يحذرون :

الاقتصـــاد يقبـــع في حالـــة ركـــود ؟ !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — نشرت دائرة الابحـــاث التابعة لبنك اسرائيل تقريرا حول التطورات الاقتصـــادية الحاصلة خلال الاشهر الاخيرة جاء فيه ان الاقتصاد الاسرائيلي يقبع منذ بداية العام الجاري في ازمة ركود ، شبيهة بتلـــك التي سبقت عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تبدو مؤشراتها في زيادة عدد العاطلين عن العمل وارتفاع وتائر التضخم المالي وهبوط مستوى الاستهلاك الشخصي وتقليص الاستيراد .

ففي النصف الاول من عام ١٩٨٠ زاد عدد العاطلين عن العمل (حسب المعطيات الرسمية) من ٢٦ الفا الى ٦٢ الف عاطل عن العمل يشكلـــون حوالي ٥٪ من القوى العاملـــة في البلاد (اي بزيادة نسبتها حوالي ٢٪ من نهاية العام ١٩٧٩) .

غـــلاء

ومن جهة اخرى صادقت لجنـــة الاسعار الشعبية على موجة جديدةمن الغلاء ارتفعت بحسبها اسعار القهوة والشاي والشوكولاته والاسمنـــت والكلس والحصى وزيوت التشحيم على النحو التالي :

● القهوة (نميس) — ارتفعـــت اسعارها بنسبة ٨٬٩٪ .

● الشوكولاته (صنف عيليت) — ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٧٪ .

● الشاي (فيسوتسكي) — ارتفعت اسعاره بنسبة ٢٨٪ .

● الاسمنت (نيشر) — ارتفعـــت اسعاره بنسبة ١٤٪ ، الامر الـــذي سيرفع اسعار الدور بنسبة ٢٪ .

● الحصى والكلس — ارتفعـــت اسعارها بنسب تتراوح بين ١٦ — ٢٢٬٦٪ ، الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع اسعار الدور بنسبة ١٪ .

● زيوت التشحيم (باز) — ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٢٬٢٪ .

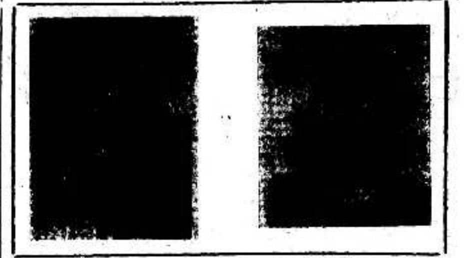
هذا واصدرت حركة النســـاء الدمقراطيات في اسرائيل هـــذا الاسبوع ، بيانا شجبت فيه اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية المعادية للعاملين والفئات الفقيرة وغـــلاء اسعار العديد من الحاجيات الحيوية، مثل الخبز والحليـــب ومنتوجاته ، الذي يضر في الاساس بالاطفـــال وبابناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد. وطالبت الحركة حكومة الليكـــود بالغاء هذه الاجراءات ودعت الجمهور الى التيقظ لها والنضال ضدهـــا بعزم .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

كتب جهاد سعد

● قررت المحكمة المركزية اطلاق سراح الشاب عادل ستاوي مـــن المغار ، الرافض للخدمة الاجبارية ، بكفالة مالية من طرف ثالث بحجـــم نصف مليون ليرة وبكفالة شخصيـــة قدرها مئة الف ليرة . وقررت ايضا عدم السماح له بمغـــادرة البـــلاد وتسليم جوازات السفر الى شرطـــة طبريا والمثول في مكتب التجنيد لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة . واذا لم ينفذ البند الاخير ستستدعيه المحكمة بتاريخ ١٥ ايلول القادم لفرض قرار اعتقاله .

● الشاب باز محمد هزيمة ابـــن ال ٢٠ عاما من ابو سنان يعيل والدته العجـــوز ، استدعي في ايـــار ١٩٧٨ للخدمة الاجبارية حين كان والدهعلى قيد الحياة ولكن مقيد المرض . رفض في البداية الاستجابة لطلب استدعائه الا ان الشرطة العسكرية اعتقلتـــه ليلا وسجنته لمدة ١٢ يوما . ثم هرب من الخدمة لمدة شهرين بعد خروجـــه من السجن . وبالحيلة استدعي الى الشرطة للتحقيق ، حيث تم اعتقاله.



صبحي رمال — باز هزيمة

بسجنه لمدة سنتين ، وهو القـــرار القديم الصادر ضده .

وكان الشاب المذكور قد استانـــف الحكم الاول واعلن انه المعيل الوحيد لعائلته وان تجنيده يضر بالعائلة .

ويذكر ان شرطة طبريا عاملت الاب، لدى زيارة ابنه ، بصورة غيرانسانية وحتى منعته في بعض المرات مـــن

وهو لا يزال هاربـــا من الخدمة حتى الان .. ففي كل مرة يطلق سراحـــه من السجن يهرب .

● اما الشاب صبحي رمال (٢٢ عاما) فقـــد اعلـــن الرفـــض المبدئي للخدمة . وعلى الرغم من سجنه عدة مرات تمكن في النهاية من التخلص من الخدمـــة . وهو الان من نشيطـــي لجنة المبادرة الدرزية .



❋ ناديا كومنتشي وعشر نقاط ❋

الهجوم على التلفزيون هـــو مؤامـــرة ليكودية

في جلسة مشتركة بين وزراء بيغن وجميع اعضاء الكنيست مـــن الائتلاف الحكومي ، يوم ٧/١٥ ، ارتفع صراخ الوزراء والنواب مطالبين بتغيير ادارة سلطات الاذاعة ومراسلي التلفزيون ، حتى ان بنيامين هليفي (من الدمقراطيين) اطلق على مراسلي التلفزيون صفـــة « مجرمين » !

« هذه ليست مسالة ثقة او عدم ثقة .. السؤال هو اذا امكن تغيير وجه التلفزيون وتغيير اسلوب عرض المواضيع .. على العاملين في التلفزيون ان يغيروا انفسهم وتوجههم ، واذا لم يتمكنوا من ذلك — سنضطر الى تغييرهم ولا مخرج اخر » ! هذا ما جاء في « معريب » ، ٧/٢٢ ، على لسان هوروفيتس ، وزير مالية بيغن .

يقول هوروفيتس « سنضطر الى تغييرهم ولا مخرج اخر » (؟!) وهذا يعني تصعيدا في الهجوم الذي يشنه « الليكود » على جهاز الدولة للسيطرة عليه وتطويعه ووضعه في خدمة مصالحه الاقتصادية والسياسية.

وقال هوروفيتس في مقابلة له مع برنامج « هذا اليوم » الذي بث من الاذاعة الاسرائيلية يوم ٧/٢١ ، « يجب تغيير العاملين في التلفزيون لانهم يعرضون الدولة بالاسود » ! واستمر هوروفيتس « انني مندهش عندما يتم التعامل مع قضايا حساسة وهامة في التلفزيون وكانهم يتعاملون مع الدومنيكان او اندونيسيا او مع امر ليس من هذا العالم » .

وضرب هوروفيتس مثلا على ذلك : قضايا الهجرة ، البطالة وشؤون الحرب ! وقال :« المشكلة ليست مع الحكومة ، بل مع الدولة وروحها ، روحها القتالية » (؟!)

اما وزير الصناعة والتجارة والسياحة ، جدعون بات فيطالب بتقليص ميزانية التلفزيون بمقدار نصف مليارد ليرة ! عرض هذا الطلب على الطاقم الاقتصادي الوزاري وينوي القتال — كما قال — حتى تنفيذه !

وحسب رأي وزير الصناعة والتجارة والسياحة فان التلفزيـــون الاسرائيلي لا يبث بالابيض — اسود « بل بالاسود فقط ويعرض الامور السلبية فقط » !

حتى ان المدير العام — لمصلحة الاذاعة ، المدعو يوسف لبيد ، المعروف بمواقفه المكارثية ، وقف ليرد على تهجمات زلم « الليكود » على التلفزيون وقال « ليس صحيحا ان كل شيء في الدولة يعمل بشكل رائع ما عدا مصلحة الاذاعة . وان كل شيء كان حسنا وعلى اتم ما يرام لو ان مصلحة الاذاعة لم تشوه الواقع » .

وحسب رايه « ان سبب هذا الغضب المتزايد على مصلحة الاذاعة هو عكسها المرآوي للواقع البشع » .

وطلب تسفي زيندر ، عضو لجنة الادارة في مصلحة الاذاعة مـــن لبيد ، ٧/٢٢ ، ان يفصل يرون لندن وبوسي فودارد ، مدير قســـم البرامج الوثائقية ، عن العمل بسبب « تمردهما ضد سياسة لجنـــة الادارة والمدير العام » !!

وقال يرون لندن في النقاش العاد الذي جرى في « نادي المليمين » في القدس في اثناء بحث قضية هجوم السياسيين على مصلحة الاذاعة « حقا » ان لبيد يعمل بقوة الدمقراطية وهو مخول ان يلغي برامج ، لكن اعتباراته غير دمقراطية ... » .

ووجه لندن كلامه الى لبيد قائلا : « بعد ان احضرت الى مصلحة الاذاعة كمرشد سياسي لتقيم النظام هنا بجزمة ذات مسامير ، اعتقدت ان من ارسلك سيدعك وشانك بعد زمن . ووقعت الان في المشاكل : لم تعد من ارسلك بالبضاعة ، واصيب بخيبة امل . والعاملون في التلفزيون لا يحبونك » .

وقالت جودي لوتس ، في الاجتماع نفسه ، ان مؤسســـات مصلحة الاذاعة تكره العاملين . وهاجم موتي كر شيينباوم لبيد كذلك . كما ودعاه حليم يفين الى الوقوف وصد الهجوم على التلفزيون .

وحذر المليمون من خطر جدي يتهدد القضاء على استقلالية مصلحة الاذاعة واعلنوا انهم سيناضلون ضد محاولة تحويلها الى اداة في خدمة الحكومة .

واعلن الصحفي داني بلوخ ، عضو لجنة الادارة انه يعارض خطة اخراج بعض عمال التلفزيون الى الاذن او تقليص ساعات البث ، بسبب الاضراب الذي اعلنه الفنانون والعاملون في الخارج مطالبيـــن بزيادة اجورهم .

ومن المعروف ان لبيد اعلن ، على اثر الاضراب ، عن انه يدرس امكانية تقليص البث وحتى اغلاق التلفزيون .

« قارىء — متفرج »

لجنـــة منطقـــة المثلث الشبيبة الشيوعية تدعو

لانـــجاح مؤتمـــر الجماهـــير العربية

الطيبة — لمراسلنا — دعت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية جماهير الشباب في المنطقة الى التجند وانجـــاح مؤتمر الجماهير العربية العتيـــد والذي سيعبر عن صرخة نصف المليون عربي في البلاد ضد الاضطهاد ونهب الارض ومن اجل السلام العادل .

واستنكرت لجنة المنطقة في اجتماعها يوم الخميس الماضي مشروع قانـــون ثمير الارهابي والهجوم الدموي علـــى الطلاب العرب الجامعيين والدمقراطيين اليهود في الجامعات الاسرائيلية وفرض الاقامات الاجبارية على العديد مـــن الشخصيات العربية . كما استنكـــر الاجتماع المؤامرة الثلاثية ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة والعادلة وطالب بالانسحاب الكامـــل من الاراضي المحتلة وانتهاج سياسة سلام وبالاعتراف بحقوق شعبنـــا الفلسطيني بما فيها حقه في تقريـــر المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيـــد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد شجب الاجتماع بشدة فعلة شرذمة « الاخوان المسلمين » في ام الفحم ، التي قام افرادها بتنفيذ العدوان الدموي الغادر على رفاقنا .

وكان اجتماع لجنة المنطقة ، الذي رئسه الرفيق مصطفى وشاحي ، قد اقر التقريرين السياسي والتنظيمي والتلخيص، الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق مويد فريد .

ممثل الجبهة عضو في سكرتارية نقابـــة عمال البناء

شفاعمرو — عقدت نقابة عمال البناء في شفاعمرو ومنطقتها ، التي تم انتخابها مؤخرا ، اجتماعها الاول يوم السبت الماضي في مجلس عمـــال شفـــاعمرو . وانتخب المجتمعـــون السيد حبيب عبود (من المعراخ) سكرتيرا للنقابة وسكرتارية من خمسة اعضـــاء . وتمثلت الجبهـــة في السكرتارية ، كلمة طـــالب فيهـــا عمر نـــاع ، ممثـــل الجبهـــة في في السكرتارية ، كلمة طالب فيهـــا بالتلاف واسع يمثل جميـــع الكتـــل ويعمل من اجل مصلحة العمال .

رفض اعطـــاء تصريح لعصام مخـــول

البقيعـــة — لمراسلنا — رفضت شرطة ترشيحا اعطـــاء تصريح للرفيق عصام مخول بالسفر الى حيفا لمقابلة محاميه محمد ميعاري . كما رفضـــت اعطاءه تصريحا مرتين اخريين امـــس واول امس وقال له ضابط الشرطة بصراحة ان اجهزة « المهمات الخاصة » امرته بعدم اعطائه تصريحا . ورفض ايضا اعطاءه كتابا خطيا بهـــذا الرفض .

هذا وتلقى عصام مخول العديد من رسائل التاييد والاستنكار للاقـــامة الاجبـــارية المفروضة عليـــه وعلى نشيطي الحركة الطلابية العربية في البـــلاد برزت من بينها رســـالة من المجلس المحلي في دير حنا واخرى من اتحاد الاكاديميين في كفرياسيف . كما وصلت رسالة من حلقة التقـــارب اليهودي — العربي في الجليل الغربي واخرى من منظمـــة « شوتفـــوت » (مشـــاركة) وامتنع التلفزيون الاسرائيلي عن اذاعة مقـــابلة طويلة مع الرفيق عصام مخول تمت معه في بيتـــه قبل اسبوعين على الرغم من تـــاكيد مراسل التلفزيون بانهـــا ستذاع !!

ويضيف مراسلنـــا انـــه تجري محاولات بوليسية — شين بيتيـــة لتخويف وتهديد المقربين من الحزب ومن عصام والوفود العديدة اليهودية — العربية التي تقوم بزيارته ويبرز هذا بمحاولات الشين بيت المنكورة وقيامه بتسجيل ارقام السيارات التي تقف امام بيت عصـــام مخول والعـــائلة لوفود التضامن .

جـــراح كبيـــر في مستشـــفى رمبـــام
علينـــا ان نتعلـــم الكثيـــر مـــن تطـــور الطـــب في الاتحـــاد الســـوفييتي

حيفـــا — اصدر الدكتور يولي نودلـــان ، رئيس اتحاد العاملين في الطب القادمين من الاتحاد السوفييتي ويعمل جراحا رئيسيا في مستشفـــى « رمبام » في حيفا بيانا رد فيه على الادعاءات التي تروجهـــا عنـــاصر سلطويـــة مكشوفـــة ومؤداهـــا ان « مشاكل العناية الصحية القائمة في البلاد سببها استيعاب الاطباء القادمين من الاتحاد السوفييتي ذوي المستوى المتخلف ، وذلك على حســـاب خريجي المعاهد الطبية الاسرائيلية ».

ويوضـــح الدكتـــور نودلـــان ان « الاســـباب الحقيقيـــة لامراض مؤسسات الصحة في اسرائيل انمـــا تعود الى الصراع الدائر بين وزارة الصحة ومؤسســـة صنـــدوق المرضى وانتفاخ الجهاز الاداري الطبي وتقليص الميزانيات » .

ويوضح البيان حقائق الخلل في مؤسسات العناية الطبية في اسرائيـــل وتخلفها عن جهاز الخدمات الطبيـــة في الاتحاد السوفييتي وعن المستوى العلمي الرفيـــع والعريـــق للطب السوفييتي . وجاء فيه « ان اخفـــاق جهـــاز الصحة في مجالات العنـــاية بالمسنين ، والطب الواقي ، وعـــلاج الاسنـــان ، والاهتمـــام بالمرضى المزمنـــين الخ ، لم ينشـــا بسبب « المستوى المتخلف للاطباء القـــادمين من اوروبا الشرقية » ، وانما بسبب عدم قيام هذا الجهاز بدراسة كل مـــا يمكن دراسته في هذه المجالات مـــن الاطـــبـــاء القـــادمين من الاتحـــاد السوفييتي ، حيث المستوى في هذه المجالات في الاتحاد السوفييتي اعلى بكثير مما هو في اسرائيل » .

ويضيـــف الدكتور يولي نودلـــان « ليس من المنطقـــي ان نتحدث عن مستوى طبي متخلف في الاتحـــاد السوفييتي ، اذ ان المكاسب الطبية التي حققهـــا الاطبـــاء هناك في زرع الاطراف ، وجراحة الدماغ والقلب والعيون وغيرها معروفة ومستخدمـــة في اوساط الطب العالمي » .

ودحض د. نودلان الادعـــاءات بان الاطباء الذين درسوا في الاتحـــاد السوفييتي يحتلون المراكز الاساسية في المستشفيـــات . فقـــال : بل بالعكس هناك تمييز ضدنا . وعدد من اطبائنا لا يجدون عملا .

ويذكر ان الاوســـاط المسؤولة في وزارة الصحـــة والمؤسسات الصحية لا تزال تضع العراقيل امام تشغيل الاطبـــاء العرب خريجي جـــامعات الدول الاشتراكية .

نشاط ممثل الجبهة في بلديـــة حيفـــا

حيفا — لمراسلنا — قدم الرفيق زاهي كركبي عضو بلديـــة حيفـــا استجوابـــا لرئيس البلدية يسال فيه عن النشاطات التي جرت في الاحياء العربية في المدينـــة في العام الماضي ضمن نطاق احتفالات الصيف التـــي نظمها قسم الثقافة في البلدية والتي شملت اعمال ثقافية مختلفة كالرقص والتمثيل وعرض الافـــلام الخ .. ويســـال في نفس الاستجواب عن الاحتفـــالات التي من المقرر ان تجري هذا العام في الاحيـــاء العربية ضمن احتفالات الصيف ؟

وفي استجواب لرئيس البلدية ، يســـال الرفيق زاهي كركبي رئيس البلديـــة ان كان مستعدا ان يتدخل لدى وزارة الصحة ويعمل على الغاء قرار الوزارة باغـــلاق المركز لتســـع امراض الرئـــة في شارع هجيفن في المدينة . وكانت الصحف قد نشرت ان هذا المركز سيغلق قريبا بسبب تقليصات في الميزانية .

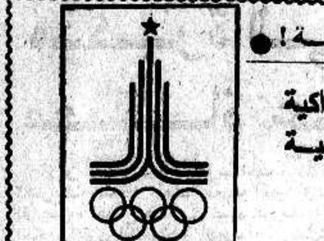
هذا وكان الرفيق زاهي كركبـــي قد راجع المسؤولين في قسم المجاري بالعمل على فتح خط المجـــاري في شارع مـــار يوحنا ١) زاويـــة شارع الوادي . ومع ان عمـــال قســـم المجاري قاموا بعدة محاولات لفتحه الا انهم لم ينجحوا . وقد اتصل الرفيق زاهي بمدير القسم طالبا حل المشكلة حلا جذريا ، كما تم في خط المجاري الرئيسي المـــار امـــام بيت المهندس والذي كان يفيض في الماضي من وقت لاخر مسببـــا اضرارا كبيـــرة لسكان المنطقة .

١٤٪ من ضباط الخدمـــة الدائمة يرفضون التبـــرع بأجرة يوم في الشهـــر !

القدس — لمراسلنا — صرح الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه بلغت نسبة الضباط في الخدمة الدائمـــة الذين يرفضون الانصياع لنداء قـــائد الاركان ، رفائيل ايتـــان ، بالتبرع بـ « اجرة يوم في الشهر » للميزانية العسكرية « ١٤٪ » (؟!)

وصرح ايتـــان : « يجب عـــدم الانتقـــام (؟!) من الذين يرفضون التبرع باجرة يوم واحد » .

● مـــع الاوليمبيـــاد على الدعســـة ! ●



رياضيـــو الدول الاشـــتراكية يحصدون الميداليات الذهبيـــة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — منذ اليوم الاول لبدء الالعاب الاولمبية انطلق الرياضيون المشـــاركون في هذه الالعاب نحو حصـــاد الميداليـــات الذهبيـــة والفضيـــة والبرونزية ونحو تحطيم الارقام القياسيـــة العالمية المسجلة . وتصدر رياضيو الاتحاد الســـوفييتي والمانيا الدمقراطيـــة رياضيي العالم وقرروا هم بالـــذات مستـــوى المباريات .

وخلال الايام الثلاثة الاولى حصد رياضيو الاتحاد السوفييتي ١٧ ميدالية ذهبية و ١٠ فضية و ٥ اخرى برونزية ويليهم رياضيو المانيا الدمقراطيـــة الذيـــن فازوا بست ميداليات ذهبية و ١٣ ميداليـــة فضيـــة و ٧ برونزية ثم هنغاريا — ٣ ذهبية و ٢ فضية و ٢ برونزية وبلغاريا ٢ ذهبية و ١ فضية و ٤ برونزيـــة والسويد ٢ ذهبية و ١ برونزية وبريطانيا ١ ذهبية و ٢ فضية وايطاليا ١ ذهبية واخرى برونزية وكوبا ١ ذهبية ورومانيا ٢ فضية و ٢ برونزية وبولونيا والمكسيـــك وفرنسا وشمال كوريا ١ فضية لكل منها . وامس الاول ، الاربعاء ، كان الحدث البارز في الالعـــاب الاولمبية هو فوز فريق الجمباز السوفييتي النســـائي والمشكل من نتاليا شابشنيكفا ونيللي كيم وماريـــا فيلاتفا وايلينا دفيدفا وستلانا زخارنا . وفاز الفريق بالميدالية الذهبية . ويعد هذا الانتصار المتجدد حلقة من سلسلة الانتصارات للجمبازيات السوفييتيات التى بدات منذ العام ١٩٥٢ .

ويتضح مما تقدم ان التنافس الرئيسي يدور بـــين رياضيي الاتحاد الســـوفييتي وبين رياضيي المانيـــا الدمقراطية وذلك في العديد من الفروع . واذا كـــان تفوق الرياضيين السوفييت واضحـــا في مجمل الفروع فان تفوق السباحات من المانيا الدمقراطية كان هـــو الحدث الابرز فيفضلهن تم الحصول على هذا العـــدد من الميداليات الذهبية . وقد لمع نجم باربره كراوزه ، التى حققت رقما قياسيا عالميا جديدا في سباحة ال ١٠٠ متر الحرة اذ قطعت المســـافة بـ ٥٤٬٧٩ ثانية . وتمكنت السباحة زيبيت رايتك من المانيا الدمقراطية ايضا من تسجيل رقم قياسي اخر في سباحة الظهر لـ ١٠٠ متر اذ قطعتها بدقيقة واحدة و ٠٬٥٥ ثانيـــة وقطعت زميلتها انيس ديارس مسافة ٤٠٠ متر حـــرة باربع دقائق و ٨٬٧٦ ثانية . وتمكنت انيس كليسلر ، المانيا الدمقراطية ، من قطع مسافة ٢٠٠ متر فراشة بدقيقتين و ١٠٬٤٤ ثانية . ويلاحظ ان السباحات من المانيا الدمقراطية هن اللواتى حطمن المثيبة الارقام القياسية في هذه الرياضة . ولمع نجم السباح السوفييتي فلاديمير سالنيكوف ابن ال — ١٩ ربيعا وبطل العالم بمسافة ١٥٠٠ متر وال ٤٠٠ متر . وفـــاز سالنيكوف بالميدالية الذهبية بعد ان تمكن من تسجيل رقم قياسي عالمي اوليمبي جديد فاصبح اول من يقطع مسافة ١٥٠٠ متر باقل من ١٥ دقيقة اذ قطع المسافة ب ١٤ دقيقة و ٥٨٬٢٧ ثانية وبهذا حطم الرقم القياسي العـــالمي الذى سجله اللاعب الامريكى براين غودل (١٥ دقيقة و ٢٬٤٠ ثانية) .

واشار المعلقون الرياضيون الى انه حتى ولـــو شارك السباحون الامريكان لما تمكنوا من التفوق على هذا الرقم الذى سجله السباح السوفييتى الشاب .

اما في سباق الدراجـــات فقد سجل الســـوفييتي الكسندر فاتشيلوف رقما قياسيا عالميا في سباق الالف متر حيث قطعها بدقيقة واحدة و ٤٬٤٨ ثانية . وتمكـــن هيرالد وولن من المانيا الدمقراطية من قطع مســـافة ٤٠٠ متر دراجات باربع دقائق و ٣٩٬٩٦ ثانية .

اما فريق الجمباز السوفييتي فواصل ايضا حصد الميداليات الذهبية فجمع ٥٨٩٬٦٠ نقطة وبهذا فـــاز بالميدالية الذهبية . وجاء ذلك بفضل لاعب الجمبـــاز الكسندر ديتاتين الذى جمع وحده في التمارين الاجبارية ١١٨٬٤٠ نقطة . وتبعه فريق المانيـــا الدمقراطيـــة (٥٨١٬١٥ نقطة) فالفريق الهنغارى (٥٧٥ نقطة) .

اما الرباع السوفييتي فكتور مازن (بزن ٦٠ كغم) فقد حطم الرقم القياسي العـــالمي السابق ، الـــذى سجله عام ١٩٧٦ الربـــاع السوفييتي نيكـــولاي كالشنيكوف ، (٢٨٥ كغم) اذ رفع ثقلا ٢٩٠ كغـــم وفاز بالميدالية الذهبية .. وتبعه الرباع البلغـــارى ستيفان دمتروف (٢٨٧٬٥ كغم) ميدالية فضية والرباع البولونى مارك سالرين (٢٨٢٬٥) ميدالية برونزية .

وتمكن الرباع الكوبى دانييل نونز (وزنه ٥٤ كغم) من الفوز بالميدالية الذهبية الاولى لبلاده حين تمكن من رفع ٢٧٥ كغم وهو الوزن الاجمالى .

وتمكن السباح البريطانى دنكان جوديو من الفـــوز بالميدالية الذهبية الاولى لبلاده حين قطع مسافة ١٠٠ متر سباحة بدقيقة و ٢٬٣٤ ثانية وتـــلاه السبـــاح السوفييتى ارسن مسكاروف دقيقة و ٢٬٨٢ ثانيـــة ميدالية فضية ، بينما حصل الاسترالى بيتر افنس على الميدالية البرونزية بدقيقة و ٢٬٨٦ ثانية .

اما في المصارعـــة اليونانية الحـــرة وفي الاوزان الثلاثة فقد تقاسمت اليونـــان والاتحاد السوفييتى وهنغاريا الميداليات الذهبية الثـــلاث . ففي وزن ٩٠ كغم فاز الهنغارى نوربرت نوثرى بالميدالية الذهبيـــة وفي وزن ٦٢ كغم فاز اليونانى ميخيليس ستاليانوس بالميدالية الذهبية وفي وزن ٤٨ كغـــم فاز السوفييتى زاكيسليك اوشمفيروف بالذهبية .

كذلك حصل لونتشيانو جوبانتى الايطالى بالميدالية الذهبية في اطلاق النار على الصحون وذلك حين جمع ١٩٨ نقطة .

يـــا حراس الامن ! اهـــالى ام الفـــحم مواطنون يحق لهم العيـــش بامـــان

❋ الى متى تستمر أعمال الزعرنة والحرق والنهب ❋

ام الفحم — من محمد يوسف الشريدي — من المؤسف حقا ان تصبح أعمال الزعرنة والتخريب في ام الفحم ظاهرة بارزة في القرية تتكرر من سنة الى سنة ويوما بعد يوم ، هذا بالاضافة الى الخســـائر المادية الباهظة التى يخلفها هؤلاء الزعران . كل هذا وعيون « حراس الامن » تمعن في غفوتها .

ويحق ، يعتقد سكان ام الفحم ان هذه الزعرنة منظمة ومخطط لها وان هناك من يدعمها رسميا .

فاعمال التخريب المتعمد هـــذه مستمرة واتخـــذت عدة اشكـــال .. كحرق عدد من سيارات اهالي البلدة ومن ضمنها محـــاولة حرق سيـــارة الحـــزب الشيوعي ونـــادي الحزب ، والمقـــاهي ومختلف انواع السرقـــات للبيوت في اثناء غياب اصحابها وخلع حوانيت وسرقة بضائعها .

وتتعرض مدارس ام الفحم العشر في كل سنة للسلب والنهب وتكسير ابوابها وزجاج نوافذها وسرقة اموالها ومختبراتهـــا وتكسير انابيب مياهها واحواض المغاسل ومقاعد المراحيض وخلع ابواب ونوافذ غرف بســـاتين الاطفال وسرقة ما فيها من العـــاب ، ونهـــب ادوات غرف التدبير المنزلي وسرقة خزانات الغاز المعدة للمدارس. هذه الاشياء التي تكبد المجلس المحلي ملايين الليرات .

وبعد اسبوع من اغلاق المدارس هذا العـــام قامت مجموعة من الزعران بسرقة ادوات التجارة من المدرسة ج وقد كلفت هذه الادوات المجلس المحلي مبلغ ٨٤ الف ليرة . هذا بالاضـــافة الى سرقة مكتبـــة ومختبر مدرســـة (٢) .

كل هـــذا يجري وسلطات الامن المسؤولة تتجـــاهل مطالب المجلس المحلي واهـــالي القريـــة وادارات المدارس بالقيام بواجبها والكشف عن هوية المجرمين ووضـــع حد لهـــذه الزعرنة التي تثير قلق جميع السكان وتكبدهم خسائر باهظة ، ولا سيمـــا مـــا يقوم به هؤلاء الزعران من اطلاق الرصاص في احياء القرية في اكثـــر الليالي اذ يصيب نوافذ مواطنـــين معينين ، وقطع التيار الكهربائي ليـــلا لتنفيذ مؤامراتهم تحت جنح الظلام .

هذه الامور جميعها تثير قلق سكان ام الفحم ويشكون منها الى السلطات مطالبين بوضع حد لهـــا . وهم اذ يتقدمون بشكاواهم يحملون السلطـــة مسؤولية استمرار هذه الزعرنة .

الشعب البريطانى — بقية

العسكرى الامريكى في بريطانيا ، تلقى الاذان الصاغية وترن بوضـــوح . فقضية الصواريخ المجنحة وعـــدم مصادقة الولايات المتحدة الامريكيـــة على معاهدة « سالت — ٢ » حتى الان وتردى الوضـــع الدولى دعا محبى السلام الى تنشيط انفسهم وتصعيد نضالهم .

واخذا بعين الاعتبار لرغبات جماهير الشعب ، وافق مؤتمر حزب العمـــال الخاص على البرنامج الذى يحـــوى وبشكل قاطع رفض الحزب لصناعـــة ونشر وحيازة السلاح الذرى في بلادنا . وجاء في القرار : « ان حزب العمـــال البريطانى يقف ضد صناعـــة ونشر الصواريخ المجنحة والقنبلة النيترونية. ويرفض السماح للولايات المتحـــدة الامريكية او لاية دولة اخرى نشرها في الاراضى البريطانية » .

ان هذه الخطوة بامكانها ان تكون دافعا لتلك القوى الاخرى في الحركة العمالية لتصعيد مطالبتهـــا برفض السلاح الذرى . وطبعا لا يقلل انصار السلام من المصاعب التى يصطدم بها النضـــال حفاظا على الانفراج . وعـــلى الرغم من ذلك فان ردود فعل الراى الراى العام في بريطانيا على الاحداث الاخيرة تتحدث وبوضوح عن ان حركة انصار السلام في بريطانيا تستجمـــع قوى ودفعات قوية للسير الى امام .

خطاب بنيامين غونـــين — بقية

ان افضل مثال على ذلك هي سياسة البطالة ، ذلك الاختراع القديم الذى يجدده الوزير هوروفيتس الان كجهاز للضغط على رواتب العاملين الحقيقى . ان النضال ضد البطالة هو بدون شك نضال طبقى لان الشعب بنفس بسببها بلنما يثرى الغرون علـــى اكتافها .

من الامور المعروفة ان هناك اناسا اثـــروا بالسمسرة العربية ونقلوا خط يارليف الى هى تسهالا والى مدينة هرتسليا .

وهناك من يستمر بالسلاح ويجمع الارباح مـــن المستوطنات في الاراضى المحتلة . ولا احد ســـوى العمال يدفع بالدم والروح .

لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد . ان السعى نحو سلام عادل ، والاعتراف بحقوق الشعـــب الفلسطينى بدولة خاصة الى جانب دولة اسرائيل ، والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، ستجلب الهدوء الى هذه المنطقة العطلى بالاخطار ، وتحرر اسرائيل من الضائقات الاقتصادية والاجتماعية .

ان من يقرر انه لاجل انقاذ الاقتصاد يجب الانتقال من السلاح المالوف الى السلاح النووى ، انمـــا يقترح حلا من نوع « على وعلى اعدائى يا اسرائيل ». اما نحن ، فاننا نقترح سياسة حياة سلام وخبز ، حياة مشتركة لليهود وللعرب في منطقتنا .

ولهؤلاء الذين يقولون : من انتم لكى تقـــرروا الطريق ؟ فنسبتكم في الكنيست ليست سوى ٢٬٥٪ ، نقول ان سياستنا تخدم ٩٧٪ من الشعب هـــذا ، بينما هناك كتل كبيرة لا تمثل ، عمليا سوى ٣٪ من الطفيليين الذين يعتاشون على حساب الشعب .

ان لنا انتقادا حـــادا على قيـــادة الهستدروت التى تخلق حاجزا من عدم الثقة بين الهستدروت والعاملين. اذ ماذا يمكن ان يرى الكادحون ، في هذا الوضع الاقتصادى الصعب ، في توقيع قيادة الهستدروت على ٧٬٥ ٪ كاضافة للاجر ، وفي تعهدها بكبـــت النضالات النقابية ؟ (بند ٩) . من نصبكم شرطيا للحكومة ؟

فاننا لسنا من هؤلاء الذين يدعون للانسحـــاب من الهستدروت . بل على العكس ، اننـــا ندعـــو العاملين ان يغيروا القيادة الميلية هذه وان يقالوا قيادة طبقية مكافحة تخدم مصلحة غالبية الشعب .

مذكرة الى العالم عن معاناة عرب النقب

بئر السبع - لمراسلنا - تحت شعار : « ضد الممارسات القمعية المعادية لعرب النقب » عقد ، امس الخميس ، اجتماع جماهيري ضخم شارك فيه المئات من عرب النقب والقوى الدمقراطية اليهودية . وشارك بالدعوة لعقد الاجتماع كل من : لجنة حقوق البدو في النقب ومجموعة النقب من اجل حقوق المواطن ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

وتكلم في الاجتماع الشيخ محمد ابو قرينات وخليل ابو جويعد من منطقة تل الملح المهددة اراضيها بالمصادرة . كذلك تكلم الاستاذ موشه سفنوت وقرأ وثيقة سوف ترسل لجميع الهيئات الرسمية والشعبية في العالم تشرح وضع عرب النقب والقانون التعسفي الذي صدر بحق اراضيهم . بعد ذلك تكلم الشيخ فرج الصانعة وتلاه دوف عوفر الذي اشار الى الخطر الذي يتهدد الدمقراطية وطالب بالغاء القانون الجائر .

وتكلم الرفيق يوسف الفازي باسم الرفيق ماير فلنر الذي تغيب لاسباب طارئة وقال : ان هذا القانون يسمى قانون استملاك الاراضي (بعد اتفاقية السلام مع مصر !) . انه قانون شن العرب على عرب النقب وليس قانون سلام . وتطرق الفازي في كلمته الى عملية تشريد عشائر ابو صلب عن اراضيهم .

ثم تكلم محمد الصانع من عشيرة طرابين الصانع ونورى العقبة الذى شدد بكلمته على ان عرب النقب في تل الملح سيقاومون القانون والتشريد ولن يستسلموا او يتراجعوا امام هجوم السلطة . وتكلم شحدة بن برى من ضرورة توحيد الصفوف ورصها في النضال ضد القانون وقال : علينا جميعا ان نقف للدفاع عن كل دونم ارض يصادر بغض النظر لمن يعود او من يملكه لان ارض جميع عرب النقب مهددة بالمصادرة .

وفي اثناء الاجتماع وصلت اخبار عن هجوم الشرطة وحرس الحدود على احدى العشائر العربية في النقب . واتضح فيما بعد ان الهجوم كان على عائلات ابو صلب من عشيرة ابو رقيق التي قامت الشرطة و « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود ، يوم ٧/٢١ ، بتشريدها وتخريب مزروعاتها وتدمير خيامها ونقل امتعتها من منطقة خرتب شرقي ديمونه وقذفت بهم لمجمع تل السبع حيث تحاول السلطات القائمة توطين البدو . ومن الجدير بالذكر انه في اثناء العملية لم يتواجد في الخيام سوى النساء والاطفال .

هذا وبارشاد من المحامي عادت العائلات الاربع ، امس الاول الاربعاء بمتاعها وخيامها الى المنطقة نفسها التي تعيش عليها منذ مئات السنين . وعادت الشرطة مع حرس الحدود الى تكرار الهجوم الوحشي لتقذف للمرة الثانية بجميع امتعتهم الى تل السبع ، امس الخميس .

ويفيد مراسلنا ان عائلات الصلب وجميع عشائر العرب في النقب يصرون على التمسك بحقهم ولن يسمحوا بمصادرة اراضيهم ويناشدون الرأي العام المحلي والعالمي مساندتهم ودعمهم في تثبيتهم العادلة .

« اخجلوا على انفسكم هذه تصرفات نازية .. »

حيفا - مكتب « الاتحاد » - العشرات من قوات الشرطة وحرس الحدود ، مدججين بكل اسلحة القمع من العصي والهراوات الى قنابل الغاز المسيل للدموع ، يقودهم ضابط شرطة كبير بركب حصانا بوليسيا مدربا هرعوا ، هذا الثلاثاء ، الى قرية لفتا العربية (قرب القدس) التي شرد سكانها عنها عام ١٩٤٨ .

لم تأت هذه القوات لضرب العرب ، هذه المرة . وانما لضرب ٢٠ عائلة من الازواج الشابة التي احتلت بيوت قرية لفتا الخاوية لتحل ازمة سكنها المستعصية . وهذه المجموعة تابعة لمنظمة اوهليم ، التي كانت استوطنت في مكان آخر من القدس في نهاية الشهر الماضي .

وصلت القوات وخلال ساعات قليلة « نجحت » في اخلاء جميع الازواج بالقوة .. (انظر الصورة) بعد ان جرحت واعتقلت عددا من الرجال والنساء بمن فيهم امرأة حامل . ومن خلال الضجة وصلت الى الصحف الاسرائيلية بعض صرخات المواطنين المعتدى عليهم منها (كما نشرت في « معريب » ٧/٢٣) : « اخجلوا على انفسكم . هذه تصرفات نازية .. » و « نحن نريد بيتا وانتم تريقون دماءنا » ..

ويضيف مراسلنا في حيفا ان عائلتين من حيفا تقيمان اضراب جلوس امام البلدية مطالبتين بحل ازمة سكنهما .

الحكم بالسجن للمرة الثانية على رافض الخدمة غاى بيلافسكى

القدس - لمراسلنا - حكم ، يوم ٧/٢١ ، وللمرة الثانية على رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، عضو مجموعة الـ « ٢٧ » ، غاي بيلافسكي بالسجن لمدة ٣٥ يوما بسبب استمراره في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . وكان غاي بيلافسكي قد انهى ، قبل فترة وجيزة ، فترة سجنه السابقة - ٣٥ يوما - للاسباب نفسها .

مؤتمر نقابة المعلمين يبحث اوضاع التعليم المتأزمة

هــل ستفتتح السنة الدراسية فى موعدها؟

* التقدم : النضال ضد الفاشية مهمة مقدسة لجمهور المعلمين * مربو الاجيال من الليكود والمتدينين يحاولون الاعتداء على نواب التقدم *

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - بدأ مؤتمر نقابة المعلمين اعماله ، امس الاول الاربعاء ، لبحث اوضاع التعليم المتأزمة في ظل علامة استفهام كبيرة حول امكانية افتتاح السنة الدراسية القادمة (٨١/٨٠) في موعدها (١ ايلول ١٩٨٠) .

فازاء موقف الحكومة المتعنت من تنفيذ وعدها بدفع زيادة في الاجور للمعلمين ومساواة اجورهم باجور المهندسين ورفضها كذلك الالتزام بتحسين اوضاع التعليم والغاء قرارها بتجميد ميزانيات البناء والتطوير المدرسي ينوي المعلمون الاضراب عن العمل في الاسبوع الاول من السنة الدراسية . ومن المتوقع ان تطرح هذه القضية في المؤتمر خلال جلساته التي ستستمر حتى مساء اليوم (الجمعة) .

● الافتتاح الاحتفالي ●

وكانت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عبارة عن برنامج احتفالي تكلم فيه كل من رئيس الدولة يتسحاق نافون ووزير المعارف زيولون هامر وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وسكرتير نقابة المعلمين شالوم لفين . ثم قدم برنامج فني .

وفي الجلسة الثانية (صباح امس الخميس) كانت مندوبة كتلة « التقدم » تسيبورا شاروني اول المتكلمين . فاقترحت ان يدرج على جدول اعمال المؤتمر دور المعلمين في الكفاح السياسي في البلاد . واعلنت ان المشاركة في النضال ضد اخطار الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وحقوق المعلمين هي مهمة مقدسة للمعلمين مربي الاجيال . كما تكلمت عن ازمة المنطقة ولبها - القضية الفلسطينية وعن الاحتلال وآثاره على الاوضاع في البلاد فقالت : لا يمكن ان يكون للمعلمين مؤتمر ولا يبحث هذه القضية .

عندئذ قام مندوبو الليكود والمتدينين يصرخون ويزعقون . واثناء التصويت على الاقتراح صوتت جميع الكتل الاخرى ضد اقتراح « التقدم » والغريب ان كتلة ل. ف العربية التي تدعي الاستقلال امتنعت عن التصويت !!

● النقاش ●

وفي النقاش حول موضوع المؤتمر الرئيسي : « قضايا التعليم في البلاد » شارك باسم كتلة التقدم الكاتب محمد علي طه . فاستعرض اوضاع التعليم المتأزمة في البلاد عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص حيث يتعرض التعليم العربي الى سياسة الاهمال والتمييز التجهيلية وبث العدمية القومية . واشار الى النقص الكبير في الغرف الدراسية وقدم الكتب الدراسية وسوء مضمونها وتوجيهها العنصري .

وتعرض محمد علي طه لسياسة الاحتلال والتوسع وآثارها على الاوضاع في البلاد التي يتهددها خطر الفاشية وكذلك على اوضاع التعليم ..

وخلال القاء الكلمة حاول « مربو الاجيال » من اعضاء كتلتي الليكود والمتدينين الوصول الى المنصة والاعتداء عليه الا ان نواب الكتل الاخرى منعوهم وهدد شالوم لفين بايقاف الجلسة . وهكذا استمر الرفيق طه في كلمته وبعد اختتامها اعرب نواب الكتل الاخرى بالتصفيق عن التضامن معه ضد هجوم الليكود والمتدينين .

اكثر من ٧٠ عائلة فى حيفا الى رصيف الجـــوع !!

اتركونا لنعيل اولادنا من عرقنا لا نريد ان نسرق

حيفا - لمراسلنا - قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود باشراف البلدية بتحطيم سبع عشرة بسطة في سوق تالبيوت دون ابلاغ سابق بالامر والقت بما يقارب من سبعين عائلة الى شارع البطالة دون مصدر رزق . وقد قدر اصحاب البسطات خسارتهم بـ ٣٠٠ الف ليرة على اقل تقدير . ومن الجدير بالذكر ان اصحاب هذه البسطات يملكونها منذ اكثر من خمس عشرة سنة .

ومن يوم الاثنين الاسبق ٧/١٤ يقوم اصحاب البسطات مع نسائهم واولادهم باضراب امام البلدية وقد توجهوا لرئيس البلدية ولاعضاء الكنيست والوزير دفيد ليفي ولهيئات مسؤولة لحل مشكلتهم لكن لا حياة لمن تنادي .

وقد علمنا ان من بين المضربين امرأة حاملا في الشهر التاسع تنام على الارض مع غيرها من المضربين . وقد ارسل للعلاج حتى اليوم عدة اولاد ونساء منهم الى المستشفى لتردي حالتهم الصحية .

وقد قطعت البلدية الماء في بستان البلدية مكان الاضراب لممارسة الضغط عليهم .

واكد لنا المضربون بانهم يرفضون الاعتماد على الشؤون الاجتماعية لاعالة اولادهم وانهم مصممون على استعادة البسطات ولن يقبلوا بممارسة الزنى والسرقة والمخدرات من اجل الحياة كما « ينصحهم » بعض المسؤولين (كما قالوا) ..

تضامنا مع نضال سجناء نفحه العادل واحتجاجا على مقتل أسيرين فلسطينيين

تعقد رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل وجمعية انصار السجين اجتماعا احتجاجيا وتضامنيا للمطالبة بمعاقبة المسؤولين عن الجريمة وباغلاق سجن نفحة الصحراوي الرهيب وبالمحافظة على حياة السجناء وعلى حقوقهم الاولية .

يعقد الاجتماع

في الناصرة - سينما ديانا - الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٦/٧/١٩٨٠ .

الدعوة عامة

كلمـــة « الاتحـــاد » - بقيـــة

ومعناها انه ما دام السجين الفلسطيني في سجون الاحتلال الاسرائيلي « يتآمر على دولة اسرائيل » فحلال ان يموت ! كان عليه ، كي يعيش اسبوعا آخر او سنة اخرى بالحد الاعلى ، ان « لا يتآمر على دولة اسرائيل » . ما معنى هذا الكلام ، ايها الوزير تمير وايها النائب امنون لين ؟

ولكن مدير سجون اسرائيل ، « الفندور » حييم ليفي ، لم يكتف بهذه « المبررات » البهيمية كلها . بل التجأ الى حجة لا يمكن لاية لغة ان تحسن التعبير عن بشاعتها :

استمعنا اليه ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وهو يؤكد - هكذا وعلى المأشى - ان « سجن نفحه هو سجن عصري (مودرن) ».

اننا نتوجه الى رئيس الدولة الى رئيس الحكومة والى الوزراء والى اعضاء الكنيست صارخين : لقد كانت افران الموت ، في معتقلات الموت النازية في حينه ، « عصرية » جدا ، « مودرن » جدا . وكانوا يقودون الضحايا اليها باحدث الطرق « العصرية » ، « المودرن » - على انغام موسيقى « فيلي مارلين » . ان « عصرية » السجن ليست نبرئة بل حجة تجريبية دامغة !

ومنذ وقت طويل اصبح ما يجرى في سجون اسرائيل ، من اعمال سوداء في زنازين سوداء ، امرا عاما ومكشوفا ولم تعد ظلامته وقفا على العرب . فكيف اذا كان السجين ، الذي عربيا وخصوصا اذا كان عربيا فلسطينيا من المناطق المحتلة ؟

اننا نكتب هذه الكلمات (صباح الخميس) ونحن نتلقى الانباء عن المظاهرات والاضرابات وفي انحاء مختلفة من المناطق المحتلة . فليست هذه هي المرة الاولى التي « يموت »فيها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي حيث ازيلت عقوبة الاعدام عن كاهل ضمير القانون الاسرائيلي .. وبسبب رجال الامن يهاجمون المتظاهرين والمضربين ويعتقلون العشرات من الرجال والنساء .

اننا نسأل (ونحن نعرف الجواب) : هل ، حقا ، يتوهم الوزير تمير انه (بقانون « التماثل والتعاطف ») سيمنع كل ذي انسانية في اسرائيل من التعبير ، ولو بأضعف الايمان ، عن تماثله وتعاطفه مع ذوي علي الجعفري وقاسم محمد حلاوة وكل المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي وعن استنكارهم لما حدث ويحدث في سجون الاحتلال وعن مطالبتهم بمعاقبة المسؤولين وباعفاء الفندور حييم ليفي من وظيفته الخطيرة وبالغاء معتقل الموت ، في فرن الصحراء ، في نفحه؟!

لم نلتق الفندور حييم ليفي . ولا يمكن ان نلتقيه الا في السجون . ولا نعرفه . وربما يكون ابا محبا لاطفاله وانسانا عصريا . ولكن مطالبتنا باقالته هي الطريق الممكن الوحيد ، الآن ، لتذكير كل مسؤول بان حدوده في نهاية الامر هي حدود العلاقات الانسانية والمسؤولية الانسانية .

اقيلوا هذا الشرطي !

اقفلوا معتقل الموت في نفحه !

تـــأجيل - بقيـــة

تخلق وضعا يمكنكم من البقاء في الحكم ولكن هيهات ..

وفي سياق النقاش اعتلى المنصة النائب بلاطو شارون فصب جام حقده على الحزب الشيوعي مشيرا الى انه في السابق قاد حملة جمع تواقيع لالغاء علنية الحزب بسبب تأييده م. ت. ف وتمثيله في الكنيست ، فقاطعه النائب شارلي بيطون : عليك ان تقضي محكوميتك في السجون قبل ان تقف هنا واعظا ايها اللص الازعر .

وقال له اوري افنيري : الجميع يعلمون انك ممثل « المافيا » هنا .

وحصلت مشادة كلامية بين بلاطو شارون وشارلي بيطون انتهت بابعاد بيطون عن الجلسة على الرغم من ان الاول تجاوز كل اطار في التحريض على الحزب والجبهة والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .

هذا ومن المنتظر ان يلقى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمته حين تعود الكنيست الى مناقشة مشروع « قانون تمير » في الاسبوع القادم .

« سنخوض معركة قضائية وشعبيـــة لتحصيل حقوقنا »

«هيئة اركان» مخيم العمل الخامس فى النـــاصرة فى أوج استعداداتها

* اجتماع تحضيرى كبير للجان الاحياء وممثلى النوادي واللجنة المركزة للمخيم وادارة البلدية

* توفيق زياد : مخيم العمل اصبح هويتنا امام العالم والرأى العام *

الناصرة - لمراسلنا - بدعوة من اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة عقد هنا يوم الثلاثاء الماضي اجتماع كبير للجان الاحياء الشعبية وممثلي نوادي الشبيبة والكشافة واللجنة المركزة للمخيم وادارة البلدية تداولوا فيه حول الاستعدادات النهائية للمخيم الذى سيقام فى الفترة بين ٢٠ و ٢٤ آب القادم .

افتتح الاجتماع الاستاذ جوني جهشان سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية فقدم تقريرا عن اعمال اللجنة المركزة استعدادا للمخيم واتصالاتها الواسعة مع المقاولين واصحاب الآليات والهيئات الشعبية ورؤساء المجالس المحلية في البلاد وهيئات وحركات شبيبة من الخارج . واكد جهشان ان اللجنة ، بالتعاون مع لجان الاحياء وادارة البلدية ، تصب جل جهدها واهتمامها لجعل المخيم الخامس اكبر واشمل من سابقيه .

ثم تكلم الاستاذ وليد حاج رئيس لجنة الهندسة والتخطيط فقدم تقريرا عن زيارات لجنته للاحياء واطلاعها على احتياجاتها من المشاريع وانتقاء اهم هذه المشاريع واكثرها الحاحا . واكد الحاج على حاجة اللجنة الى اكبر عدد من الآليات والعاملين المهنيين وذلك لمضاعفة مشاريع مخيم هذه السنة .

ثم جرى نقاش نشط ساهم من خلاله الحاضرون في اثناء اقتراحات وبرنامج اللجنة المركزة والتركيز على الاستفادة من تجارب الماضي .

ولخص النقاش رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاكد على اهمية اعتماد دقة التنظيم في المخيم مشيرا الى ان دقة التنظيم هي اكبر تعبير عن الشعور بالمسؤولية .

وقال زياد : ان مخيم العمل التطوعي تجاوز حدود الناصرة . فالنبتة التي غرسها ابناء وبنات الناصرة قبل ٥ سنوات اصبحت شجرة راسخة يستظل بها اهالي الناصرة وشعبنا كله وكل القوى الدمقراطية والتقدمية في البلاد . واضاف : لقد اصبح المخيم هويتنا امام العالم والرأي العام . وسنحافظ على هذه الهوية ولن نسمح لاي كان ان يمسها .

واختتم زياد كلامه بالحديث عن الوضع المالي الصعب للبلدية بسبب امتناع الوزارات المختلفة عن تحرير الاموال المستحقة للبلدية . واعلن : سنخوض معركة قضائية وشعبية لتحصيل حقوقنا .

استمرار الـــدورة الطـــارئة - بقيـــة

واتهم مندوب السنغال ورئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني الولايات المتحدة الامريكية بأنها تشل عمل المنظمة الدولية وذلك لمعاداتها لحقوق الشعب الفلسطيني ولسوء استخدامها لحق النقض . ولهذا فان على الدورة الطارئة ان تنقذ المنطقة من خطر تفجر حرب جديدة.

امام هذا الاجماع العالمي شن رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحيم بيغن ، هجوما شرسا على المنظمة الدولية فقال امس الاول ، الاربعاء ، « لقد تردت الامم المتحدة الى مستوى عصبة الامم . فهذه المنظمة لا تعمل على احلال السلام او الحفاظ عليه . بل هي تنظيم يشجع العدوان » . واضاف : « ان على جميع اعضاء عصبة الامم النيويوركية ان تعلم ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية ولن يعاد تقسيمها ابدا » .

وبهذا الصلف الاحتلالي والاستخفاف بالمنظمة الدولية وبالاجماع العالمي تحدث ايضا مندوب حكام اسرائيل يهودا بلوم مدعيا ان هذه الدورة الطارئة غير قانونية وان حكومته لن تنفذ قراراتها .

ومن المنتظر ان تستمر جلسات الدورة الطارئة حتى نهاية الاسبوع القادم . وتجرى المحاولات لتقديم مقترحات لا تستطيع دول اوروبا الغربية معارضتها . وفي الوقت نفسه يزداد حرج ادارة كارتر التي تجد نفسها معزولة (هي واسرائيل ومصر السادات) .

القوى الدمقراطية اليهودية تتضامن مع الجماهير العربية

الناصرة - لمراسلنا - تسلمت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في الناصرة برقيتي تضامن مع نضال الجماهير العربية وتصديها للممارسات الفاشية الرسمية وغير الرسمية .

وجاءت البرقية الاولى من عضو ادارة مسرح الكامري في تل ابيب ، الدكتور ابراهام عوز ، قال فيها : « اعبر بهذا عن تأييدي لنضال قوى السلام والدمقراطية .. واشارككم تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية تدهور الوضع ومضاعفاته بسبب دعمها المباشر وغير المباشر لاوساط شريرة عديمة المسؤولية مثل « غوش ايمونيم » وميليشيا الراب كهانا .. بمكنكم اعتباري شريكا في كل عمل يستهدف تقريب القلوب بين قوى السلام والدمقراطية من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل » .

وجاء في البرقية الثانية التي بعث بها اشر شلومي من كيبوتس جعتون « اعتقد انه من المفيد الاكثار من اللقاءات العربية اليهودية من اجل المحافظة على التعقل والدمقراطية والمساواة بين الشعبين . ارجو اعتباري شريكا في كل نضال يؤمن التعايش الحقيقي بين ابناء الشعبين في البلاد » .

وكانت جبهة الناصرة قد وزعت رسالة دورية على مختلف القوى الدمقراطية تدعوها فيها الى التجند في الكفاح ضد الفاشية والتضامن مع الجماهير العربية لوجه الهجمة السلطوية عليها .

● اجتماعات احتجاجية ●

هذا وما زالت الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية ضد اوامر الاقامة الاجبارية وطرد طلابنا العرب من الجامعات مستمرة .

وفي كابول وبعد انتهاء المحاضرة عن الفاشية واخطارها التي قدمها الرفيق غسان حبيب ، الخميس الاسبق ، اتخذ الجمهور قرارا استنكر فيه اوامر الاقامة الاجبارية وطالب بالغائها فورا .

رمزى خورى يتوجه الى محكمة العدل العليا

عكا - لمراسلنا - قدم المحامون حنا نقارة ، هاشم محاميد ، ابرهام ملامد وصلاح بدارنة دعوى امام محكمة العدل العليا باسم الرفيق رمزي خوري يطلب فيها من كل من وزارتي البوليس والدفاع وقائد الشمال العسكري ان يفسروا سبب عدم اعطاء الرفيق رمزي خوري تصريحا للوصول الى مطار بن غوريون يوم ١/٨/٨٠ للسفر الى الخارج .

على الجعفرى وراسم حلاوة - بقيـــة

ضد الجماهير الساخطة . واعلن ٧٤ اسيرا في معتقل الرملة اضرابا عن الطعام طيلة امس الاول تضامنا مع اخوتهم في « نفحة جهنم » ، ويتفجر لهب النقمة والغضب على هذه الجريمة في كل قطاعات القوى الفلسطينية والدمقراطيين الاسرائيليين.

وعقد طلاب جامعة بيت لحم اجتماعا لهم في ساحة كنيسة المهد في المدينة اعلنوا فيه تضامنهم التام مع سجناء نفحة الصحراوي المضربين عن الطعام . واصدر المجتمعون بيانا الى الرأي العام العالمي والمحلي والاسرائيلي شرحوا فيه اوضاع السجناء وطالبوه بالوقوف الى جانب ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضلين من اجل حرية واستقلال وطنهم . وطالب الطلاب باقفال سجن نفحة الرهيب . ثم توجه الطلاب الى مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس واعلنوا تضامنهم مع اهالي المعتقلين وابنائهم .

وكان السيد انور نسيبه قد عقد مؤتمرا صحفيا في القدس المحتلة بتاريخ ٧/٢٢ قال فيه : « ما دام بعض المسؤولين الاسرائيليين يعترفون بان اوضاع السجناء اليهود هي اسوأ اوضاع للسجناء في العالم ، فيمكننا تصور اوضاع الاسرى العرب ! » .

التحقير .. سابقا ولاحقا !

وكانت « الاتحاد » قد حذرت ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء - ١٥ تموز من مغبة السلوك الاحتلالي الهمجي

مع اسرى العربية في « نفحة جهنم » . كذلك فقد زارت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر معتقل نفحة في ٧/١٨ وتحدثت في مؤتمر صحفي في القدس ٧/٢٠ عن اوضاع الاسرى الفلسطينيين وحذرت من خطر الموت الذى يتهددهم في حالة استمرار السلطات بتجاهل اوضاع المعتقل الرهيبة . واتهمت المحامية ليئا تسيمل (صحفا امس وامس الاول) اتهمت السلطات بالمسؤولية الكاملة عن معاناة الاسرى حتى الموت . وقالت ان السجانين ضربوا الاسرى بالهراوات والقبضات واطعموهم بالقوة بواسطة القرابيج وسقوهم ماء الملح الامر الذى يشكل خطرا حقيقيا على حياتهم .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا ، وبناء على طلب الاسرى ، اصدرت قبل شهرين قرارا ينص على ان « التعامل مع جسم الانسان هو من حقه وحده» وهو قرار واضح يؤكد ان اطعام المضربين بالقوة امر يتنافى حتى مع وجهة النظر القضائية الاسرائيلية !!

وعقد الفندار حاييم ليفي مدير السجون مؤتمرا صحفيا امس الاول تحدث فيه بالعنجهية والسادية النموذجيتين له ولاضرابه لنفي الحاجة لتشكيل لجنة تحقيق وتشفى بضحاياه وضحايا مؤسسته بصورة لم يسبق لها مثيل (راجع الافتتاحية).

وللتخفيف من حدة الجريمة البشعة نشرت الصحف الصهيونية الشائعة انباء عن الشهيدين ورد فيها ان الكولونيل الاسرائيلي شلمي عوفر ، احد الذين شاركوا في احتلال الخليل وحاكم نابلس العسكري سابقا ، قتل مصرعه عام ١٩٦٨ على ايدي مجموعة فدائية كان علي الجعفري احد افرادها . وان راسم حلاوة قاوم قوات الاحتلال في غزة وقتلها بالقنابل عام ١٩٧١ .

وامعانا في النهج الانتحاري طوقت قوات والبات الشرطة وحرس الحدود مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة ، منذ بعد ظهر امس الخميس، حيث تواصل اسر الشهداء والاسرى اعتصامها الاحتجاجي في وجه البربرية الهمجية .

ويفيدنا من القدس المحتلة ان زمرة الاحتلال اعتقلوا جمال ابو هلال وابراهيم كنوك مساء امس في اطار الحملة القمعية المستمرة .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ١١٢٩٦/٧ - ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع كيلوية ١٨ - حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

- حيفا -

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ تموز ١٩٨٠ ، الموافق ١٧ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٢٧/٢٢ VOL 22/37 — 29.7.1980

السكرتير العام للامم المتحدة :

« لا مفر من اقامة الدولة الفلسطينية »

م.ت.ف تؤيد وحكومة بيغن تفضح نفسها !

× الفرق بين زمان « اوم شموم » وزمان « اسرائيل شمرائيل » !! ×

القدس — لمراسلنا الخاص — اكتفت صحف البلاط الاسرائيلي ، امس الاثنين ، بنشر خبر موجز عن اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد امس الاول . وهو الاجتماع الذي كان عليه ان يصوغ الرد الرسمي على تصريح السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذي جاء فيه تاكيده انه لا يمكن التوصل الى حل لنزاع الشرق الاوسط الا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وانه يجب اشراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في جميع المباحثات المختصة بتسوية النزاع .

ولكن هذه الصحف اوردت خبرا عن اجتماع الوزارة جاء فيه ان وزير الخارجية ، اسحاق شمير ، قدم للوزارة تقريرا عما ينتظر اسرائيل من « قرارات خطيرة » في الدورة الطارئة للجمعية العمومية ، التي تبحث حاليا في الخطوات لحل القضية الفلسطينية، وفي مؤتمر كوبنهاجن النسوى الدولي !

وكان كورت فالدهايم قد القى تصريحه في حفلة اقامتها الجامعة العربية في نيويورك يوم ٢٦ الجاري. وعلى الاثر قام رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف. ، فاروق القدومي ، بتوجيه التحية والشكر الى السكرتير العام على موقفه الواضح المؤيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واما حكام اسرائيل فلم يجدوا من جواب ، امام هذا الموقف الفلسطيني الواضح والمحدد ، سوى اتهام السكرتير العام للامم المتحدة « بعدم الحياد » وكانما المطلوب من اعلى هيئة دولية ان تقف على الحياد بين المعتدين وبين المعتدى عليهم ! استمعنا الى الوزير بورغ (رئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين في مباحثات الادارة الذاتية) وهو يعبر عن هذه الآراء الحلمنتيشية امام التلفزيون الاسرائيلي ..

هذا واستانفت الدورة الطارئة للجمعية العمومية جلساتها ، امس الاثنين ، لبحث مشروع القرار الفلسطيني الذي قدمته ٢٩ دولة من دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية . واجرت هذه الدول بعض التعديلات الطفيفة على مشروعها على امل ان يحظى بتاييد دول اوروبا الغربية . ومع ذلك اصبح في حكم المؤكد ان ينال المشروع اكثرية ساحقة في الجمعية العمومية وان تمتنع دول اوروبا الغربية عن التصويت عليه ان لم تؤيده في آخر لحظة . ولن تصوت ضد المشروع ، في الاساس ، سوى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

واعترفت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان حكومة كارتر الامريكية غاضبة على دول اوروبا الغربية لانها رفضت الانصياع لضغوطها والتصويت ضد مشروع القرار الفلسطيني .

وينص مشروع القرار ، في صورته المعدلة ، على تاكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وحقه في الاستقلال والسيادة الوطنية واقامة دولة فلسطينية مستقلة وتاكيد حق منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ، في المشاركة في كافة الجهود التي تبذل في اطار الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط . كما يدعو القرار الى ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما فيها القدس ابتداء من الخامس عشر من تشرين الثاني المقبل . وفي حالة عدم التزام اسرائيل بهذا القرار يدعى مجلس الامن للاجتماع لدراسة الوسائل الكفيلة بتطبيق القرار .

وكان مؤتمر كوبنهاجن النسوي الدولي قد اقر ، باكثرية كبيرة ، قرارا يلزم جميع الهيئات الدولية بان تقدم المساعدة للنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثار هذا القرار ، بالاضافة الى الاغلبية الساحقة في الجمعية العمومية المؤيدة للحق الفلسطيني ، هلع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة خصوصا وانها تجد ان اعتمادها على خيانة السادات في كامب ديفيد لم يجدها نفعا ..

وعبر وزير الخارجية السابق ، موشه ديان ، عن هذا الهلع في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي . اجاب في هذه المقابلة على اولئك الذين يستخفون بقرارات الهيئات الدولية مرددين كلمة دافيد بن غوريون الشهيرة : « اوم شموم » — « الامم المتحدة : كلام فارغ » ! فقال ما معناه ان الوضع الان تغير : الان القضية ليست « اوم شموم » بل « اسرائيل شمرائيل » اي : « اسرائيل : كلام فارغ » ! اي هكذا ينظر العالم الان الى اسرائيل وحكامها وسياستها . وهكذا يظهر ان العالم لم يتراجع لا امام سياسة « اليد الحديدية » ولا امام التهديد الاسرائيلي بالاسلحة الذرية ولا امام « قانون القدس » ولا حتى امام قانون تمير الارهابي ! فهل اصبح منظر حكام اسرائيل وسياساتهم ومنطقهم الاعوج يثير الشفقة !!

كلمة الاتحاد

موقف واحد واضح وعادل ولا موقف سواه !

ان القضية الفلسطينية العادلة والقضية العربية العادلة والقضية الانسانية العادلة براء براء من الشخص « العربي » المشبوه ، ومهما تكن جنسيته — مغربي او لبناني او حتى فلسطيني ، الذي القى قنبلة ظهر يوم الاحد امس الاول على جمع من الشبان اليهود المتدينين في مدينة انتورب البلجيكية اودت بحياة شاب منهم وجرحت ١٧ آخرين .

ونكاد نجزم بان ايدي خبيثة هي وراء هذا الشخص ووراء الجريمة الشنعاء التي اقترفها وليس فيها اي (منطق) سوى تلطيخ القضية العربية العادلة والقضية الفلسطينية العادلة وسوى تقديم مادة جديدة للدوائر الاسرائيلية الحاكمة وللزعامة الصهيونية ولاجهزة الاعلام الامريكية التي اذهلتها المكاسب السياسية الكبيرة التي حققتها مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية في اوروبا الغربية.

ومما يدعم شكوكنا هذه امران اساسيان : الاول — ان الدوائر المختصة في اوروبا الغربية دابت ، في مثل هذه الحالات ، على طمس معالم التحقيق واخفاء نتائجه . هذا ما حدث ، مثلا قبل عدة اشهر ، في حادث الاعتداء على مقر السفارة الاسرائيلية في البرتغال وذهب ضحيته سائق سيارة السفير . لقد اقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الدنيا واقعدتها وهي تتهم منظمة التحرير الفلسطينية بارتكاب هذه الجريمة . وطالبت حكومة البرتغال بسحب اعترافها بالمنظمة . وبعد ذلك ؟ بعد ان استنكرت م.ت.ف. هذه الجريمة واثبتت انه لا ضلع لها فيها اذا بهذه القضية « تذوب » وكانها فص ملح وذاب . ولم نسمع اي شيء ، لا في اسرائيل ولا في البرتغال ، عن نتائج اي تحقيق .

والثاني — ان هذا الشخص اسرع وسلم نفسه الى البوليس البلجيكي معلنا ، بفظاظة تدعو الى التساؤل ، انه بهذه الجريمة قد قام « بعمل حربي في اطار النزاع الاسرائيلي العربي » . وكل ذلك ، بالطبع ، تلقفته اجهزة الاعلام الرسمية الاسرائيلية والصهيونية والامريكية « هبة من الشيطان » وهي في امس الحاجة الى هذه الهبة في اوروبا الغربية خصوصا بعد ان انكشفت امام العالم اجمع موبقات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وداخل سجون الاحتلال .

ان التاريخ العصري يعلمنا ان لا نستبعد قيام اجهزة الظلام الامبريالية والرجعية (الحليفة للامبريالية) باقتراف ابشع الجرائم خدمة لسياستها الميكيافيلية . وستظل الامبريالية وحليفتها الرجعية هي المسؤول الاوحد عن اللطخات السوداء التي اريد لها ان تلطخ سمعة جميع حركات التحرر الوطني . وبهذا التقرير الواضح نرفض ، نحن الشيوعيين ، ان نساوم او ان نوزع المسؤولية .

ولكننا نسال ، وباشد الغيظ الثوري : من الذي اوهم هذا الشخص « العربي » المشبوه ان القضية الفلسطينية ، الساطعة عدلا سطوع الشمس في صيف بلادنا ، هي « كرة من الشواطيط » يتلقفها هو وامثاله باقدامهم او يرفعونها اعلاما تجارية لهم في « حسبة » الزعامات النفعية المنفوخة ؟

ما من قضية عادلة ، في العصر الحديث ، ابتليت بالمتاجرين بها والمزايدين عليها كما ابتليت قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وما من معتد وظالم استفاد من هذه المتاجرة والمزايدة ، في محاولة التستر على حقيقة سياسته العدوانية والعنصرية وفي محاولة قلب الحقائق راسا على عقب ، كما استفاد المعتدي الاسرائيلي .

نحن نعلم انه توجد بين المتاجرين والمزايدين دوائر محسوسة (ويمكن تسميتها اجيرة) وكل همها ان تبقى القضية الفلسطينية دون حل حتى تستمر في متاجرتها ومزايدتها الاجرامية . لقد كتب « ابو اياد » وغيره من القادة الفلسطينيين عن تلك الدوائر الرجعية العربية التي كانت ترى في مجرد القول — انا فلسطيني — جريمة ضد ما تسميه « الوحدة العربية » . ومؤخرا اعلن القائد الفلسطيني « ابو صالح » ان الشعب الفلسطيني قدم ، في مجابهة الرجعية العربية المتاجرة والمزايدة ، عشرة اضعاف ما قدمه من شهداء في مجابهة العدوان الاسرائيلي !

وآخر مثل على هذه الدوائر المتاجرة والمزايدة دوائر صدام حسين الدموية الحاكمة في العراق التي ، باعمالها الاستفزازية الاخيرة في لبنان ، لا يهمها ان يكون مصير الفلسطينيين هو المسلخ في لبنان ..

ونعلم ، في الوقت نفسه ، انه توجد اوساط فلسطينية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

« الاتحاد »

جرائم نفحة لا يمكن ان تمر دون عقـاب !

خطر الموت يتهدد حياة سجين ثالث

بورغ يلمح الى ان دم السجناء الفلسطينيين مهدور !

✱ مظاهرة في القدس اليهودية ✱ تعذيب المضربين مستمر ✱ تضامن عالمي وفي الامم المتحدة ✱

القدس — لمراسلنا — خطر الموت يتهدد حياة السجين اسحق مراغة من القدس العربية المحتلة واحد السجناء الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي المضربين عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي . وقد تدهورت حالة اسحق مراغة الصحية امس الاول ، الاحد ، في مستشفى « آساف هروفه » ، الذي نقل اليه بعد اصابته بالتهاب رئوي على اثر اطعامه بالقوة كرفيقيه الشهيدين على الجعفري وراسم حلاوة .

وقام السجناء بتحميل السلطات الاسرائيلية مسؤولية ما قد يحدث مع السجين اسحق مراغة وباقي السجناء المضربين عن الطعام . واعلن السجناء يعقوب دواني (نابلس) ورفعت النجار (غزة) ومحمد خليل حسان (نابلس) ، يوم الجمعة الماضي حين التقوا محاميتهم فيليتسيا لانغر في سجن الرملة ، ان سلطات السجون والسجانين وكذلك ممرض السجن يواصلون ضربهم ويجبرونهم على شرب الماء المالح . واضاف السجناء انهم راوا بام اعينهم كيف ضرب السجانون الشهيدين على الجعفري وراسم حلاوة . واتهموا سلطات السجن بقتلهما . « فخلال سنوات عديدة لجات السلطات الى القوة لتحطيم الاضرابات عن الطعام ولكن لم يحدث ان اي احد من السجناء هنئه » .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، في رسالة لوزير الشرطة يوسف بورغ وللجنة التحقيق التي شكلها ، بانها على استعداد لتقديم تصريح مشفوع بالقسم على انها شاهدت آثار الضرب والتعذيب على اجساد السجناء الثلاثة دواني ونجار وحسان . وطالبت باجراء تحقيق فوري وبفحص السجناء المذكورين . ورفضت لانغر بشدة ادعاءات الفندور ليفي ان السجناء استانفوا اضرابهم بعد ان زارتهم . وقالت ان احد السجانين كان موجودا في اثناء اللقاء بهؤلاء السجناء وبامكانه ان يثبت كذب هذه الادعاءات . واستنكرت لانغر اقوال الوزير يوسف بورغ الذي قال ان ايدي هؤلاء السجناء ملطخة بالدماء . وقالت ان هذه الاقوال تعني هدر دم السجناء العرب .

هذا واعترفت الصحف العبرية امس الاول ، الاحد ، بان سجناء سجني غزة وجنين وغيرهما من سجون الاحتلال انضموا بدورهم الى الاضراب عن الطعام تاييدا وتضامنا مع مطالب زملائهم في سجن نفحة الصحراوي . كذلك يستمر ذوو المعتقلين في اعتصامهم واضرابهم عن الطعام ، منذ يوم الخميس الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس . وشهدت مدينتا نابلس والخليل اعتصامين مماثلين لذوي المعتقلين ولممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية والشعبية في مركز الصليب الاحمر الدولي فيهما . وطالب المعتصمون باغلاق سجن نفحة الرهيب وبان تقوم الامم المتحدة بارسال لجنة تحقيق تنظر في اوضاع السجناء الفلسطينيين .

وامس الاول ، الاحد ، طاف جمهور عربي متهوس غفير شوارع القدس الغربية في مظاهرة استنكار لجرائم القتل البطيء المنفذة ضد السجناء الفلسطينيين ووصلوا الى ساحة بيت « المرون » حيث استمرت المظاهرة لمدة ساعة . وقد انضم جمهور من القوى الدمقراطية اليهودية الى هذه المظاهرة معلنين سخطهم وغضبهم على جرائم القتل ومطالبين باغلاق السجن الرهيب.

واثار الرفيق ماير فلنر في طلب مستعجل قدمه الى الكنيست امس الاول قضية سجناء نفحة والاخطار التي تتهدد حياتهم . وطالب بان تجري الكنيست بحثا مستعجلا بالموضوع وتقرر اجراء تغييرات جذرية في وضع السجون وبالقامة لجنة تحقيق شعبية للكشف عن الجناة ومن ثم تقديمهم للمحاكمة .

هذا وعقدت رابطة المحامين الدمقراطيين وجمعية انصار السجين اجتماعا يوم السبت الماضي في الناصرة تضامنا مع سجناء العربة . كما اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية في اليوم نفسه بيانا الى اهالي الناصرة بهذا الخصوص .

وقد احدث استشهاد الجعفري وحلاوة ردود فعل غاضبة في الراي العام العالمي . فطالبت منظمة الصليب الاحمر الدولي من ممثلها في اسرائيل ان يجري تحقيقا مكثفا وشاملا في اوضاع السجناء الفلسطينيين . كما اصدر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الدائم لدى الامم المتحدة مذكرة طالب فيها بان تتحمل المنظمة الدولية وسكرتيرها العام مسؤولية انقاذ حياة السجناء ووقف اعمال القتل الممارسة ضدهم .

واستنكر سكرتير عام حزب «اكيل» القبرصي بابايانوس جريمة قتل السجينين الفلسطينيين . واعلن تضامن الدمقراطيين القبارصة مع نضال الشعب الفلسطيني العادل .

كما اعلنت « يديعوت احرونوت » امس الاول ان صحف فرنسا وحتى الموالية لاسرائيل ، كصحيفة « لاماتان » تنتقد المعاملة اللاانسانية التي يلقاها السجناء الفلسطينيون ، الامر الذي يزيد من عزلة اسرائيل دوليا .

كذب سافر فرية دموية !!

في تصريح لصحيفة « معاريف » (٨٠/٧/١٨) فند وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ انباء مقتل سجناء سياسيين فلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي فقال : « كذب سافر . فرية دموية » ؟!

(خاص بـ « الاتحاد »)

فنزويلا تسحب سفارتها من القدس

القدس — قررت حكومة فنزويلا سحب سفارتها من القدس ونقلها الى تل ابيب . ويجيء هذا القرار جزءا من الاحتجاج العالمي على « قانون القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . الا ان نائب رئيس الحكومة ، يغال يدين ، تهرب من هذا الامر كعادته وادعى ان اجراء فنزويلا « المؤسف » جاء بسبب « ضغوط دول عربية نفطية » .. هذا مع العلم ان فنزويلا هي من اكبر الدول المصدرة للنفط .

تركيا تنذر حكام اسرائيل

انقرة — اتخذت الحكومة التركية قرارا شديد اللهجة نددت فيه بسياسة وممارسات حكام اسرائيل وذلك على اثر القرار الكنيستي الاسرائيلي بـ « قانون القدس » . واعلن رئيس الحكومة التركية ديميريل ، ان القرار هو بمثابة تحذير وانذار لاسرائيل . ومن المعروف ان تركيا هي الدولة الاسلامية الوحيدة (ما عدا مصر طبعا !) التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وتتعرض الحكومة التركية لضغوط داخلية تستهدف قطع علاقات تركيا بدولة اسرائيل .

قرانا ومدننا تستعد لمؤتمر الطلاب الجامعيين

السلطات تحاول منع عصام مخول من الحضور

حيفا — لمراسلينا — ما زالت الاستعدادات جارية ، على قدم وساق ، لانجاح المؤتمر القطري للطلاب الجامعيين العرب ، الذي سيعقد يوم السبت ٢—٨ في الناصرة ، احتجاجا على الهجمة السلطوية على الطلاب الجامعيين والاعتداءات الفاشية المباشرة واوامر الطرد الجماعي من الجامعات .

واصدر الاتحاد القطري للجامعيين العرب نداء ، اول امس الاحد ، ناشد فيه جماهير الشعب ، من عمال وفلاحين ومثقفين ، الى المشاركة الواسعة في المؤتمر الطلابي الاحتجاجي والاعلان عن دعمهم وتاييدهم لنضال الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في وقفتهم الشجاعة ضد الفاشية وسياسة حكومة اليمين المتطرف وقوانينها العنصرية . كما دعا الاتحاد القطري الهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية الى المشاركة في المؤتمر ودعمه ماليا ومعنويا .

واصدرت اللجنة القطرية للثانويين العرب بيانا اعلنت فيه عن تاييدها للمؤتمر ودعت الى المشاركة فيه ودعم نضال الطلاب العرب .

ويفيد مراسلونا في القرى والمدن ان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

غلنر :

نقل مكاتب رئيس الحكومة استفزاز للعالم كله

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب ماير فلنر من الكنيست ان تلزم الحكومة بالغاء مخططها لنقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس العربية المحتلة نظرا لما يحمل في طياته من اخطار على السلام العادل من شانها زيادة التوتر في المنطقة . وكان فلنر قد ارسل ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمالها . وجاء في الطلب : « ان المخطط الجهنمي لنقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة ، مثله مثل « قانون القدس » ، يعتبر خطوة استفزازية ضد اهالي القدس العربية والمناطق المحتلة وضد هيئات الامم المتحدة والعالم كله . وحكومة بيغن ، رغم كل ذلك ، عاقدة العزم على تنفيذه في اسرع وقت ممكن الامر الذي يتطلب من الكنيست موقفا حاسما وحازما » .

لا حدود للخنوع الساداتي !

اسرائيل تستعد للبقاء في « يميت » وشمالي سيناء !

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت « معاريب » (٧/٢٥) خبرا عن خطاب القاه رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، البروفسور موشه ارنس ، في اجتماع لقادة مستوطني « يميت » في سيناء المصرية المحتلة دعا فيه هؤلاء المستوطنين الى « البقاء في اماكنهم حتى اللحظة الاخيرة والى الاستمرار في حياتهم الاعتيادية » . وقال: لقد ازداد اليقين بانه من الخطر الشديد « التخلي عن منطقة شمال سيناء » وان الموافقة على ذلك — في اتفاقية « السلام » مع مصر — كانت خطأ .

وفي العدد نفسه نشرت « معاريب » تقريرا لمراسلها الخاص في القاهرة جاء فيه ان الاوساط الساداتية تفسر خنوعها للضغوط الاسرائيلية (وعلى راسها اضطرار الاوساط الساداتية الى التغاضي عن قرار بيغن نقل مقره الى القدس العربية المحتلة) بان هذه الاجراءات الاسرائيلية هدفها استفزاز مصر لوقف مفاوضات « الادارة الذاتية » حتى يصبح في مقدور اسرائيل ان تبرر نيتها في وقف الانسحاب من سيناء وفي ضم سيناء الشمالية الى اسرائيل .

هذا ومن الواضح ان بيغن يحاول ان يبتز من مصر الحد الادنى مقابل وعده بالانسحاب من كل سيناء . واما خنوع السادات لهذا الابتزاز ، الذي يتعاظم يوميا ، فسيوصله في النهاية الى الموافقة على عسكرة قوات احتلال اسرائيلية حتى في القاهرة . وكل ذلك مقابل مجرد الوعد لا غير . ان منطق السادات « الذكي » سيوصله الى مصير اشد هولا حتى من هذا المصير .

كاسترو :

« فوز ريغان كارثة » !

كوبا — اشار فيدل كاسترو ، زعيم الثورة الكوبية ، الاحد ٧/٢٦ ، امام اجتماع جماهيري حاشد شارك فيه اكثر من ١٠٠ الف انسان في سييغو دي افيلا — الى الخطر الجدي الذي يتهدد شعوب امريكا اللاتينية وكل البشرية في حالة فوز رونالد ريغان في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وردا على تهديدات الجمهوريين بفرض حصار على كوبا اشار كاسترو الى ازمة الصواريخ الكوبية ، خليج الخنازير ١٩٦٢ ، وقال انه لا طائل من التهديدات ضد كوبا .

واشار كاسترو الى ان البرنامج السياسي الانتخابي للحزب الجمهوري بالغ الخطورة ورجعي ويدعو الى المزيد من التسلح والتفوق الامريكي العسكري وانه « يعطي الانطباع احيانا باننا نعيش ايام ما قبل انتخاب هتلر في المانيا » !

الاسلحة البريطانية للمعادين للثورة الافغانية

لندن — ذكرت صحيفة « صاندي تايمز » اللندنية امس الاول ان تدفق الاسلحة البريطانية الصنع على القوى المعادية للثورة الافغانية لا يزال مستمرا . واضافت نقلا عن دبلوماسي عربي ان هذه الاسلحة تصل عن طريق دولة عربية . هذا وكان اللورد كارنغتون، وزير الخارجية البريطاني، قد اعلن في بداية تموز الجاري في ندوة صحفية له ان تدفق هذه الكميات الكبيرة من الاسلحة يتم على اساس معاداة السوفييت .

هل يسقط بيلي اخاه ؟ !

واشنطن — طالبت مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي من الحزب الدمقراطي بايجاد بديل لمرشح الحزب لانتخابات الرياسة . واقترحت هذه المجموعة ، التي تضم حوالي ٦٠ عضوا ، ترشيح مونديل او ماسكي مكان كارتر . ويأتي ذلك بعد ان انكشفت علاقة بيلي كارتر ، اخ الرئيس جيمي ، ببعض شركات النفط الليبية . ومن تستر كارتر وغيره من مسؤولي الادارة الامريكية منذ حزيران الماضي على ذلك. ويعتقد اعضاء هذه المجموعة ان قضية بيلي ، التي تطلق عليها الصحف الامريكية اسم « بيلي — غيت » ، قد اضرت بمركز الرئيس الامريكي كارتر ، الامر الذي يتهدده بالسقوط في الانتخابات القادمة .

وفاة احد ملوك « العالم العلوي »

السادات « يتوج » ابنه رضا !

نيكسون والسفير الاسرائيلي يشاركان في الجنازة

القاهرة — بصوت متهدج اعلن الرئيس المصري انور السادات ، صباح الاحد امس الاول ، عن وفاة الشاه الايراني المخلوع محمد رضا بهلوي . وفيما كان المذيع في راديو طهران يعلن النبا قائلا : « لقد مات مصاص دماء هذا القرن » .، كان محمد انور السادات يؤبنه قائلا : « انه اخي في الاسلام وفي الانسانية»!

وفيما كانت جماهير الشعب الايراني ترقص في الشوارع ابتهاجا بالقصاص الذي لقيه هذا السفاح كان الرئيس المصري يعلن انه قرر تنظيم جنازة ملوكية حافلة للشاه المخلوع .. واعلن كل من الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، والسفير الاسرائيلي في القاهرة الياهو بن اليسار انهما سيشتركان في الجنازة . وكان التلفزيون الاسرائيلي ، باللغتين العبرية والعربية ، قد خصص برامج لتاريخ هذا الشاه السفاح والذي سرق اموال شعبه . وادعت هذه البرامج التلفزيونية الاسرائيلية (وكذلك بعض الصحف الاسرائيلية) ان محاولة الشاه المخلوع « عصرنة » الحياة في ايران هي التي اثارت الشعب الايراني ضده.

واجاب انور السادات على اسئلة الصحفيين قائلا انه قرر ان يدفن جثمان الشاه بالقرب من قبر الملك فؤاد والد الملك فاروق . كذلك اعلن السادات ان ارملة الشاه (فرح ديبا) واولاده سيبقون ضيوفا عليه في مصر وان شيئا لم يتغير « سوى ان ابني رضا (الابن البكر للشاه المخلوع) يتبوا الان مركز المسؤولية مكان والده » .. هذا وكانت وكالات الانباء الاجنبية قد تناقلت شائعات مفادها ان ابنة السادات وجيهان (واسمها جيهان هي ايضا) قد طلقت زوجها ابن المقاول المليونير احمد عثمان لتتزوج ابن الشاه رضا . وقد اخترنا كلمة « العالم العلوي » في عنوان هذا الخبر اشارة الى ان « العالم العلوي » و « العالم السفلي » سيان ..

من جلسة النقاش على قانون « تمير »

ماير فلنر: كل القوانين عاجزة عن ترويع قوى السلام والحرية!

*** افنيري : يابى شموئيل تمير ان ينهي جولته دون ان يدمغ سجل القوانين بوصمة سوداء ***

كتب محرر الشؤون البرلمانية

■ كانت جلسة نقاش القراءة الاولى من مشروع قانون تمير القائل حول تعديل «انظمة مكافحة الارهاب» ، التي ارجيء استكمالها حتى ساعات بعد ظهر امس الاثنين ، جلسة صاخبة رغم الحضور قليل العدد للنواب واستمرار النقاش حتى منتصف الليل (الاربعاء ٢٣-٧) . حين عرض الوزير اقتراح قانونه قبل اسبوعين غصت قاعة الكنيست برجال الصحافة ووسائل الاعلام والتلفزيون ولكن حين ناقش النواب خلت القاعة من كل هؤلاء ومن النواب ومن الوزراء ، باستثناء الوزير النابه صاحب القانون. وسيجرى التصويت ، طبعا ، بعودة كل الغائبين آنفا حتى يظهر جليا للعيان ذلك « الاجماع القومي » ، الذي يظلل برلمان اسرائيل .

لقد تحدث مؤيدو القانون بحماس: امنون لين وبلاطو شارون ويوسف روم وغئولا كوهين . وتحفظ منه ، بشكل غضفاض ، نواب المعراخ . وعارضه النائبان ماير فلنر ، الجبهة الدمقراطية ، واوري افنيري ، شيلي . وقد قوطعت كلماتهما مرارا وتكرارا بزعيق هستيري من مقاعد الليكود والمعراخ .

● من كلمة اوري افنيري

يابى وزير القضاء شموئيل تمير ان ينهي جولته السياسية ، التي آمل ان تنتهي قريبا ، دون ان يدمغ سجل القوانين الاسرائيلي بوصمة سوداء نمحى . وتحت قيادته قدمت وزارة القضاء للكنيست فيضا من قوانين كان كل واحد منها اسوا من الذي سبقه ... قانون الاحزاب ، ثم قانون الخصوصية ، ثم قانون تشريد عرب النقب ثم هذا القانون المموه الذي يعاقب على مجرد الاراء وعلى اعمال تعبر عن آراء ، يعاقب على رفع علم او شعار وليس على مظاهر عنف او وحشية .

ثمة قانون لمكافحة « الارهاب » منذ عام ١٩٤٨ ونادرا ما جرى اللجوء اليه ، رغم ان اعمال الارهاب كثيرة في البلاد . مؤخرا فقط نفذ عمل ارهابي ضد رؤساء بلديات في الضفة المحتلة . ولم يتم الكشف عن الجناة حتى اليوم . ولدى زيارتي رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، اكد لي انه لم يجر التحقيق معه ولا مع اي فرد من ابناء العائلة .

لكن الراب ليفنغر ، زعيم « غوش ايمونيم » ، قال غداة يوم الجريمة : حتى لو تبين ان منفذي الجريمة هم يهود يجب عدم التنديد بهم لان الشكعة وخلف هم من رؤساء منظمة القتلة م. ت. ف. في يهودا والسامرة وهم الذين شجعوا اعمال القتل ضد اليهود . هذه الاقوال هي تماثل مع اعمال الارهاب ، انها تعاطف مع منظمة ارهابية حسب هذا القانون .. هل سيقدم ليفنغر الى المحاكمة ؟!

ان القصد من القانون واضح وضوح الشمس فلقد اعلن عنه المبادرون الى سنه . القصد هو لجم نشاط الطلبة الجامعيين العرب .

● ماير فلنر والمقاطعات

يتحدثون هنا عن القتل والارهاب ولا يرون مناسبا التعبير ، ولو بكلمة واحدة ، عن الاسف او التنديد بجريمة قتل سجينين مضربين عن الطعام في سجن نفحة . لقد قتلوهما بدم بارد ، ومثل حوادث سابقة مماثلة حاولوا التغطية على ذلك وطمس ودثر الوقائع التي تثبت جريمة القتل. وبقية سجناء نفحة يعانون من الموت البطيء ، بسبب الظروف اللا انسانية السائدة في ذلك السجن الصحراوي . وفي سجون اخرى يجري التنكيل الوحشي بالسجناء . هذه جريمة لا تغتفر . اذا كنا بصدد الحديث عن المجرمين فان فاعل هذه الافعال هو مجرم .. واي مجرم .

من يقتل من يا حكام اسرائيل ؟! انتم بسياستكم تقتلون الشعب الفلسطيني وتساوونه بالنازيين .

ثم ما هذه الاضافة الجديدة ، في اقتراح القانون ، — « رفع علم » ، رفع العلم الفلسطيني! اننا نحترم ونجل كل من يرفع العلم الفلسطيني في نابلس وجنين والقدس العربية . كل الاحترام له . وهذا ليس عملا معاديا لاسرائيل لانه لو اعترفت اسرائيل بالعلم الفلسطيني لاعترفوا هم بعلم اسرائيل.

زئيف كاتس — اننا نعترف بالعلم الروسي . لكنهم لا يعترفون بنا .

الموزيلينو — هل تعلم لماذا تتبع ابدا تودل في سيبيريا ؟

فلنر — طبعا اعلم . انكم تشوهون الحقائق في هذا الموضوع . ثم لماذا تحاولون صرف الانظار عن الاساس . تتهمون الليكود لكن ماذا يفعل المعراخ؟ قرر في البداية ان يعارض القانون ثم عاد وقرر تاييد هذا القانون الارهابي.. ما هذا ؟!

الموزيلينو — من دعا رئيس المخربين للاولمبيادة ؟

توفيق زياد — انتم مخربون . ماذا يجري اليوم لسجناء نفحة .

فلنر — رئيس م. ت. ف. مستعد للاعتراف باسرائيل اذا اعترفتم بدولة فلسطينية مستقلة !

الموزيلينو — الاتحاد السوفييتي نصير السلام يدعو رئيس منظمة القتلة الى الاولمبيادة !

توفيق زياد — اخجلوا ..

فلنر — هذا القانون معاد لحرية التعبير عن الراي . لذا فانه قانون فاشي يستهدف القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تناضل من اجل السلام مع الشعب الفلسطيني على اساس السلام العادل والاعتراف المتبادل .

وزير القضاء يحاول العوم على سطح المياه لان سفينته تغرق ، لكنك ستدخل التاريخ — فيما لو دخلته — كوزير جلب العار على اسرائيل واشهر الخنجر على الحريات الدمقراطية فيها .

شموئيل تمير — هذا احسن مديح سمعته في حياتي السياسية . عندما تصدر مثل هذه الاقوال عنك ..

فلنر — لقد تحولت الى فاشي يشار اليه بالبنان سوية مع شارون واشباهه ..

من رجال حركة « سلام الان » يقولون انهم مؤيدو م. ت. ف. وعن الوزير السابق ، النائب بارليف ، قالوا هنا انه يخدم منظمة ارهابية بسبب موقفه من الاستيطان في الخليل.

هذا القانون ليس ضد العنف . بالعكس هذه الحكومة تساعد مظاهر العنف وتغذيها . واعتقد انها تمارس العنف . فهي لا تنشط ضد ممارسات منظمة « ت. ن. ت. »

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

● الارهاب الذي يطبق منذ عشرات السنين ولا تكتفي به حكومة بيغن — تمير ●

انهم يبصقون في الصحن !

*** بقلم : سميح القاسم ***

« عندهم كتب قانون وتشريعات
عندهم سجون وتحصينات
عندهم سجانون وقضاة
عندهم صحف ومطابع
عندهم دبابات ومدافع
عندهم شرطة وجنود
....
قبل ان يتلاشوا ، وسيكون هذا قريبا
سيلاحظون ان كل هذا لن يجديهم شيئا ! »

— برتولد بريخت —

● لو ان بريخت عاد من حيث مضى لما وجد كلمات افضل من هذه للتعبير عن الطغمة الحاكمة في بلادنا هذه الايام . فكتب القانون تزداد اكتنازا بقانون غيئولا كوهين وقانون تمير . ويكتمل نصاب السجون بمعتقل « نفحة جهنم » . ويتم جيش السجانين بتطيش الغندار حاييم ليفي . اما قضاة الاحتلال فعجيبة ثامنة . وصحفهم ومطابعهم افضل مسحوق لتنظيف الحقائق وغسل الدماغ وليتالق « تايد » غيظا . والدبابات والمدافع فعلت حقا ما عجز عنه جنكيز خان ، والتعبير لموشيه ديان ، والله اعلم ! وعند شرطتهم وجنودهم شؤون وشجون اسالوا عنها كل بيت فلسطيني .. وقبل ان يتلاشوا عن الحكم ، وسيكون هذا قريبا كما نامل وكما يجب ، سيلاحظون اذا ظلت لديهم قدرة الملاحظة ، ان كل عنجهيتهم وكل طاغوتهم وكل جبروتهم قش في مهب الريح . ريح الانسان والسلام والتقدم ، ريح الخير التي ستذهب بريحهم .. قولوا : ان شاء الله !

ومن اوضح اعراض تلاشي الجماعة ، هذا الهجوم الهستيري الذي يشنونه في الاونة الاخيرة على المؤسسات والهيئات الدولية وهذه الدعاوى الشبيهة بدعاوى العجائز (مع المحبة والاعتذار للعجائز) والشهوة الحيوانية لانهيار الاطر والمنظمات العالمية ودمغها باللاسامية ومحاباة العرب (الشعب السامي الاكبر !) والتفجر الغريزي بالرغبة في خراب المواثيق والقوانين الدولية وبطلان الضوابط كالانفراج الدولي والتعايش السلمي وهلمجرا .. انه المنطق الشمشوني اليائس ، منطق التدمير والتدمير الذاتي الذي يعشعش في عقل السياسة اللاعقل ويتفشى في روح المؤسسة الخاوية من الروح وينهش الوعي الغائب عن الوعي ويفترس الضمير المغترب عن الضمير !

من امثلتهم الشعبية : « على راس اللص تشتعل القبعة » وتطبيقا لهذا المثل يتصدون للجان التحقيق الدولية ويرفضون التعاون معها لانهم يدركون ما هم مقترفون ويتوقعون شيئا من النزاهة في مثل هذه اللجان . وحين فشلت المقاطعة التافهة اخذوا يتنباون بسقوط التقاليد الاولمبية العالمية وبان اولمبياد موسكو سيكون الاخير من نوعه ! لماذا ؟ لانهم فشلوا ، اسيادا واتباعا . وفاق نجاح الاولمبياد الاحمر (كما يسمونه) كل نجاح !

انهم اصحاب التعبير الاستفزازي المشهور في بلادنا « اوم شموم » واوم ، هي الامم المتحدة وشموم تعني الاستخفاف . ولماذا الاستخفاف ؟ لان الامم المتحدة لم تعد مزرعة لهم ولاسيادهم ولم تعد وكرا لذئاب العالم ولم تعد ماخورا سياسيا تحاك فيه المؤامرات على الشعوب .

انهم يمجدون « عصبة الامم » التي نشات في اعقاب الحرب العالمية الثانية « بارادة رئيسية » اوحى بها الرئيس الامريكي ويلسون طامعا في جعلها مسرح دمى يمسك فيه بكل الخيوط التي تحرك العالم ! وانهم يمجدون الامم المتحدة من « ايام زمان » . يوم كان في مقدور اسيادهم الامبرياليين ان يبطشوا بالشعب الكوري تحت راية الامم المتحدة وبمباركتها . وانهم يمجدون الامم المتحدة حتى التاسع والعشرين من نوفمبر ١٩٤٧ . انهم يمجدون الامم المتحدة التي لا يحتاجون فيها لممارسة حق الفيتو على الطريقة الامريكية الكاوبوية ! انهم يحنون للامم المتحدة الرجعية المعادية للسلام ولحرية الشعوب ولكرامة الانسان .. اما الامم المتحدة بميزانها القائم ، الامم المتحدة التي تريد غسل يديها من الدم الفلسطيني ولا اكثر من ذلك (!) امم متحدة كهذه لا يريدها العنصريون الدمويون الذين يحكمون بلادنا .

خذ اية صحيفة صهيونية واسمع اية نشرة اخبار وشاهد بعض برامج التلفزيون . ومن خلال هذه الغابة المظلمة لن تبصر سوى لافتة مكتوبة بالدم والنار : ليسقط العالم ! لتعم الفوضى ! لتختل الموازين !

وكل هذا بعد ماذا ؟

بعد اذ اكلوا من صحن العالم وشبعوا واتخموا .. وها هم يبصقون . يبصقون في الصحن الذي اكلوا منه . ولن نتشفى بالصحن ولن نتشفى بالتاريخ . اننا نقول لهم فقط : لا تسقطوا انهياركم على العالم ، فالعالم بخير وسيكون في وضع افضل يوم تذهب ريحكم . ولا عزاء لكم فهذا عصر انهيار الراسمالية والامبريالية . هذا عصر الاولمبيادات الحمراء !



هاتوا .. هاتوا ما في جعبتكم

نؤمن . والله العظيم نؤمن . وايماننا راسخ لا يتزعزع بان ٣٢ عاما هي لا شيء في عمر التاريخ . ولكننا مع ذلك نؤمن ان لكل قاعدة شواذ . ولدينا مثال ٣٢ عاما شاذة بشكل لا يكاد يصدقه العقل . اي والله . فلو اردنا تسجيل ما يستحق ان يسجل في كتب التاريخ عما جرى ويجري خلال هذه الاعوام في بلادنا لكنا جمعنا كتبا ومجلدات. وليتنا نستطيع ذلك . ليتنا نستطيع كشف كل ما في جعبة ارباب الحكم في هذه البلاد عبر تلك الاعوام ، لكنا سجلنا اطول واخطر لائحة اتهام في تاريخ البشرية.

علام نعتمد ؟! اقراوا واصبروا ..

يوم الخميس الماضي نشرت صحيفة « هآرتس » خبرا لمراسلها في الكنيست جاء فيه ان لجنة تحقيق داخلية في شرطة اسرائيل توصلت الى النتيجة بان قائد منطقة النقب للشرطة ، الضابط الكبير اسحق بيركوبتش ، اخطا حين وافق على جلب الذكور من ابناء عرب اللقية للتحقيق بتهمة رسم الصليب المعقوف . وعليه تقرر توجيه ملاحظة اليه . وامره بعدم تكرار هذا الخطا .

ويضيف المراسل ان هذه الحقيقة وردت في اطار رد وزير القضاء ، شموئيل تمير ، على استجواب لعضو الكنيست شموئيل طوليدانو بهذا الشان .

نتمعن بالخبر ونكتشف « الوقائع الغريبة » التالية :

قبل عدة اشهر تقرر شق شارع يمر في اراضي عرب اللقية في النقب . وقد ساور المسؤولين عن شق الشارع شك (!) بان عرب اللقية سيتصدون للعمال ويعارضون شق الشارع بالقوة . فتوجهوا بطلب الى الشرطة كي تؤمن لهم العمل بسلام وطمأنينة . فوافقت الشرطة على الطلب . واعدت خطة لذلك . ونفذتها بحذافيرها .

وماهي الخطة ؟!

في اليوم الذي تقرر فيه العمل في اراضي اللقية استدعت الشرطة جميع الذكور البالغين من القرية الى التحقيق بتهمة رسم الصليب المعقوف على جدار احد البيوت المهجورة في خربة قريبة . وهكذا حصل . لكن نتيجة « لخطا تكتيكي بسيط » بقي في القرية بعض الشبان الذين تصدوا لقوات الشرطة ومنعوا العمل في الشارع . وفي حينه ضرب واعتقل العديدون منهم وكذلك النساء والاطفال وقامت ضجة في البلاد حيث اعترفت حتى الاجهزة السلطوية ان العمل في الشارع لم يكن قانونيا . ولهذا قدم اربعة موظفين كبار في وزارة الداخلية والشرطة بينهم حاكم لواء الجنوب الى المحاكمة .. لكن كما كان متوقعا انتهت المحكمة (في الاسبوع الماضي) بتبرئتهم تماما .

وهكذا .. بتقديم رد الوزير على الاستجواب وتقديم ملاحظة للضابط « المخطيء » .. تنتهي القضية بالنسبة لدمقراطية بلادنا ، الحساسة جدا . ويغلق الموضوع . اما نحن ، ضحايا هذه « الدمقراطية » فتظل عندنا اسئلة كثيرة جدا .. مثلا .. لم يقل لنا الوزير (ولا حتى لطوليدانو) هل رسم حقا الصليب المعقوف على الخربة المجاورة للقية ؟ واذا رسم فمن الذي رسمه ؟ فحسبما جاء في رد الوزير جلب ابناء عرب اللقية الى التحقيق تلبية لحاجة دائرة شق الشوارع فهل رسم الصليب المعقوف ايضا تلبية للحاجة نفسها ؟

لا تؤاخذونا على هذا السؤال الاستفزازي . فنحن نسال لاننا نعرف انه بحجة الصليب المعقوف الذي رسم في التخنيون اعتقل وضرب وعذب العديد من طلابنا العرب هناك . وبحجة رسم هذا الصليب وكتابة شعارات مشبوهة بمضمونها وتوقيتها جرى التحقيق ، المرفق بالضرب والتعذيب ، للكثيرين من رفاقنا واصدقائنا في القرى العربية على مدى سنين طويلة.

اما بالنسبة للاحكام الصادرة بحق الضابط والموظفين الكبار (بين تبرئة وتوجيه ملاحظة) التي تذكرنا بقرش شدمي . فلا حاجة بنا الى انتقادها بعد اصدار العفو عن قتلة العرب خلال السنتين الاخيرتين .

وليكتب التاريخ . وهاتوا .. هاتوا ما في جعبتكم .

(نظير مجلي)

ابدا .. على طريق الوحدة والكفاح

*** باقة اخرى من التواقيع على البيان التاريخي للجماهير العربية ***

■ **شفاعمرو :**

نادر شهاب — طالب جامعي . رشيد بركة — حداد ، عضو جبهة شفاعمرو . خليل صفوري — ميكانيكي وعضو جبهة شفاعمرو . هاني الجرن — عامل . مروان نفاع — عامل . سمير شحادة — عامل . اسكندر خوري — عامل ، لاعب فريق الاتحاد الشفاعمري . زاهي الارملي — بائع ، نجم فريق ابناء شفاعمرو . خالد حمدي — لاعب ابناء شفاعمرو ، عامل . صبحي يوسفين — لاعب ابناء شفاعمرو . راجح ملك — لاعب ابناء شفاعمرو ، عامل . غسان حمادي — طالب جامعي . بسام حمادي — عامل . راشد ارملي — عامل . زياد ياسين — عامل . ابراهيم البابا — مستقل . احمد ياسين — ميكانيكي . احمد حمادي — مجلس ، عضو ادارة فريق ابناء شفاعمرو . بديع نجار — سائق . خليل حمدي — عامل . كايد خطيب — عامل . يوسف نجار — عضو مجلس نقابة عمال البناء القطرية. زهير الشيخ — خياط. حبيب الشيخ — خياط. زاهر صليبا — تاجر . خليل صبح — حداد . ماجد نفاع — عامل . حسين حمدي — عامل . خديجة حمدي — ربة بيت . خالد خالد — عامل . نعمة خالد — عامل . يوسف حمدي — عامل . وليد حمدي — عامل . سلمان جبر شوفانية — سائق تراكتور. زياد شاهين — عامل. عبد المجيد ابو الهيجا — سائق . مروان عوكل — ممثل . دالية عوكل — ممثلة . وديع خوري — متقاعد . سمير خوري — طالب جامعي . كريم قسيس — عامل بناء . ايلين قسيس — ربة بيت . زياد قسيس حداد . سهير قسيس — طالبة ثانوية . وهبة جروس — عضو مجلس محلي . زاهي جروس — صاحب كراج . ميخائيل عوض — عامل . توفيق خوري — سائق . حبيب شلح — مستقل . شكيب شلح — مستقل . سميح مباريكي — صاحب كراج . مزين مباريكي — ربة بيت . جمال ارملي — حداد . بهاء خطيب — عامل . زياد خطيب — طالب جامعي . عماد خطيب — عامل .

■ **كفر ياسيف :**

هاني سكس — مدرب في الكاراتيه .

■ **عرعرة وعارة :**

مصطفى يونس — عامل . كنعان مجال الحاج — عامل . نادر محمد يونس — عامل . ماجد محمد يونس — عامل . فيصل جزماوي — عامل . محمود مبدى بويرات — عامل . توفيق اسعد صيداوي — سكرتير مدرسة . حسن قاسم صيداوي — عامل . عبد الاله توفيق يونس — عامل . محمد حسن يونس — مرض . محمود عبد القادر يونس — معلم . زياد جميل يونس — عامل . يونس محمد يونس — عامل . محمد علي عقل — عامل . نزار مبدى بويرات — طالب جامعي . سليمان بويرات — عامل . احمد بويرات — عامل . محمد بويرات — عامل . عمر وشاحي — طالب ثانوي . محمد سعيد ناطور — طالب جامعي . رفيق محمد زخ — موظف مجلس . سامي احمد ملحم — عامل . سليمان سراحنه — عامل . عبد الرحيم محمود عقل — عامل . حامد محمد سراحنة — عامل . بديع عبد الرؤوف يونس — معلم . ابراهيم عبد ابو واصل — عامل . توفيق ابو شيخة — عضو لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية . جمال يونس — بقال . محمود مصطفى ابو شيخة — مقاول . احمد طاهر يونس — وكيل بريد . عاهد يونس — وكيل تامين . الحاج محمد ابو واصل — مقاول . رافع وهبي يونس — معلم . طه عبد الفتاح ضعيف — عامل . احمد ضعيف — طالب ثانوي . علي احمد زبارات — معلم . رشاد سعيد يونس — مهندس . عبد الرحمن يونس — طالب ثانوي . سلامة خالد يونس — عامل . نادر يونس — مزارع. عبد السلام يونس — مساح . عبد الفتاح يونس — مساح . عبد الاله يونس — مساح . يونس زيد — طالب جامعي . محمود مصطفى مرعي — عامل. محمد وهبي يونس — معلم . عبد الهادي مرزوق — عامل . محمود حسين يونس — عامل .

■ **البقيعة :**

يوسف اسعد — عضو مجلس الهستدروت . هدية اسعد — عضو حركة النساء الدمقراطيات . صالح حميد — عامل . جمال عامر — عامل. صديقة عامر — عضو حركة النساء الدمقراطيات . كريم مهنا — عامل . مدلين مهنا — عضو حركة النساء الدمقراطيات . عواد سمعان — عامل . سلمان فضول — عامل .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

بلدية موسكو لا تعرف العجز ولا الازمة المالية ... !

الافتتاح الاولمبي الرائع الذي اذهل العالم دل على القدرات الجبارة الكامنة في المجتمع الاشتراكي وهو قد نقل انظار قرابة المليارين من سكان الكرة الارضية الى عاصمة المعسكر الاشتراكي الجبار وجلب التساؤلات الكثيرة عن مصدر هذه القدرات وعن الميزانيات الضخمة اللازمة لعمل كهذا ...

وقد رايت ان انقل الى قراء هذه الزاوية ، ببعض التصرف ، مقالا لعاموس لفين ظهر في العدد الاخير من جريدة « زو هديرخ » ، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية : « ان تقليص الخدمات الضرورية للسكان بسبب صعوبات الميزانيات المتزايدة ليس « موضة » اسرائيلية خاصة وليس مميزا للدول « الفقيرة » ، وانما هي ميزة عامة في الدول الراسمالية . ويكفي في هذا المجال ان نذكر بلدية نيويورك الواقعة على حافة الافلاس المالي منذ سنوات عديدة .

فميزانيات البلديات ليست مرتبطة بمدى « غنى » أو « فقر » هذه الدولة او تلك وانما بالنظام الاجتماعي لكل دولة وتوزيع الامكانيات القائمة . ونحن نرى : اكثرية المدن في الدول الراسمالية واقعة في ازمات مالية بينما اكثرية المدن في الدول الاشتراكية ميزانياتها متوازنة .

فمدينة موسكو ، مثلا ، ذات الثمانية ملايين ونصف المليون من السكان ، تبني من المساكن اكثر من اي مدينة اخرى في العالم ، وكذلك تبني من المدارس وحدائق الاطفال وخطوط المترو تحت الارض . وتزرع اكثر من الاشجار . ولديها من الاسرة في المستشفيات اكثر من اية مدينة اخرى في العالم ... وغير ذلك الكثير الكثير من الخدمات ، التي تحتل فيها موسكو المكانة الاولى من بين مدن العالم ، ومع ذلك ميزانياتها متوازنة وديونها صفر .

من اين تاتي ميزانية بلدية موسكو التي هي اكبر من ميزانية دولة اسرائيل ؟ . من اين تاتي امكانياتها لبناء ١٠٠ — ١٢٠ الف شقة سكن جديدة سنويا — هذه الشقق التي تقدم مجانا الى السكان ، وفي الوقت نفسه تكون اجرة هذه المساكن ، مع الغاز والماء والكهرباء والتدفئة لا تغطي ثلث صيانة هذه المساكن ؟ ومن اين الميزانية لاضافة حوالي ١٢ كيلومترا لخطوط المترو تحت الارض سنويا مع ان اجرة السفر على هذه الخطوط من اول موسكو الى آخرها ، وفي جميع اشكال المواصلات العامة ، هو ٥ كوبيك فقط (الكوبيك يساوي ٧٠ قرشا) ؟ ومن اين الميزانية لاقامة عشرين مستشفى ومستوصفات منطقية في سنة واحدة (١٩٧٩) ؟ ومن اين الميزانية لاحتياجات التعليم والثقافة والرياضة .. الخ ؟ ومن اين الميزانية للمحافظة على نقاوة الجو (معدل الاشجار والارض المزروعة بالعشب الاخضر والازهار يقارب « » مترا مربعا للفرد) ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تبين وتبرز الفرق الحاسم بين النظامين الاجتماعيين الراسمالي والاشتراكي . ففي الوقت الذي تتشكل فيه ٩٠٪ من ميزانية نيويورك من الضرائب على السكان ، فان ميزانية بلدية موسكو مبنية على الدخل من ارباح المصانع التي في منطقتها ومن ارباح المتاجر والمطاعم والفنادق ومراكز الترفيه ... الخ . ان ٦٠٪ من ميزانية بلدية موسكو هي من ارباح المؤسسات الصناعية و ٢٣٫٦٪ من المشاغل والمؤسسات الاخرى .

وفرق آخر هام بين مدينة موسكو ومدينة نيويورك . ففي موسكو البلدية هي صاحبة الارض وقسم كبير من المساكن (قسم من المساكن هي ملك الحكومة او المصانع) وهي تملك كل شبكة الخدمات العامة وقسم من المتاجر والمشاغل الصناعية وكذلك المواصلات العامة بما في ذلك التكسيات.

البلدية تنظم المدينة على اساس هدف واحد هو مصلحة الناس الذين يعيشون فيها . لا مكان فيها لفئات الضغط والنفوذ الاقتصادي ولا لسماسرة الاراضي ولا مجال لتنصل صاحب مصنع من تركيب الاجهزة الثمينة اللازمة للمحافظة على نقاوة الجو والبيئة .

هي بلدية ذات صلاحيات . وعندما تكون الحاجة لبناء مشروع ضخم وذي تكاليف خارجة عن نطاق الميزانية العادية ، فان بلدية موسكو ، مثل كل بلدية في الاتحاد السوفييتي ، تتوجه الى البنك الحكومي الذي يعطيها القروض اللازمة بفوائد ضئيلة جدا وبشروط دفع سهلة لكي لا تتورط البلدية بصعوبات مالية .

ولهذا لا تعرف موسكو ولا اية مدينة سوفييتية اخرى الازمات المالية » .

هذه صورة خاطفة عن حياة بلدية موسكو المالية — الاقتصادية ... و « عقبال عندنا » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● قطاع الخط — ■ المحاضرة الرابعة ضمن الدورة القطاعية وموضوعها « ازمة الحكم في اسرائيل » . الاربعاء ٣٠-٧-٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في بيت الصداقة . المحاضر : زاهي كركبي .

● الناصرة — المحاضرة الرابعة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : « الوطنية والاممية » يقدمها الرفيق اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » يوم الاربعاء ٣٠-٧-٨٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة .

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ...

● الناصرة (اتحاد الشبيبة) — ندوة مع الرفاق الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية . وفيها تقارير عن مختلف جوانب الحياة في الدول الاشتراكية . يوم الخميس ٣١-٧-١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة . (الجمهور مدعو الى طرح الاسئلة والاشتراك في النقاش)

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — مهرجان رياضي بمناسبة اولمبياد موسكو في كرة القدم وتنس الطاولة باشتراك فروع : شعب وكابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو . يوم السبت ٢-٨-١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في قرية طمرة .

● قطاع شفاعمرو — المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية موضوعها : ازمة النظام في اسرائيل وطريق الخروج منها . يوم الاحد ٣-٨-١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في شفاعمرو . المحاضر : زاهي كركبي .

● البقيعة (الحزب واتحاد الشبيبة) — انطباعات من بلد الاشتراكية الاول . يقدمها : يوسف ساحان ، العائد من الاتحاد السوفييتي مؤخرا . اليوم الثلاثاء ٢٩-٧-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة .

● دير الاسد (اتحاد الشبيبة) — محاضرة موضوعها : « ما هي الشيوعية » . يوم الاربعاء ٢٩-٧-١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في منزل الرفيق محمد خطيب .

« توازن » ام تصعيد للصراع في الحزب الليبرالي ؟ !

● كتب محرر الشؤون الحزبية :

على الرغم من اعلان قادة الحزب الليبرالي (شريك حيروت في الليكود والائتلاف الحاكم) ان انتخاب عضو الكنيست ابراهام شرير رئيسا لادارة الحزب « يحقق توازنا داخل الحزب من شانه ان يزيد من وحدته » فكل الدلائل انه في الواقع زاد الوضع حدة داخل الحزب وادى الى تصعيد الصراع الداخلي فيه .

وكان مركز الحزب الليبرالي بدأ في انتخاب هيئاته وقيادته قبل ثلاثة اشهر . وفي حينه نشأ ائتلاف داخلي بين جماعة سمحا ايرليخ (نائب رئيس الحكومة) وجماعة يتسحاق موداعي (وزير الطاقة) . وبموجب هذا الائتلاف انتخب ايرليخ رئيسا للحزب (وهي مهمة فخرية) وانتخب موداعي سكرتيرا عاما (مهمة ذات صلاحيات واسعة) .

وقبل اسبوعين اجتمع المركز لانتخاب رئيس له . وكان التنافس بين دافيد شيفمان (رئيس ادارة شركة الكهرباء القطرية والذي يؤيده ائتلاف ايرليخ ـ موداعي) وبين جدعون بات (وزير التجارة والصناعة الذي يقف على راس المعارضة داخل الحزب ويدعمه في ذلك رئيس كتلة الائتلاف الحاكم في الكنيست ابراهام شرير) . وقد انتخب لهذا المنصب دافيد شيفمان . وسقط الوزير بات .

وفي حينه حاولت جماعة بات القيام بخدعة . فقد استغلوا واقع ان مؤيدي ايرليخ ـ موداعي ـ شيفمان بمعظمهم غادروا قاعة الاجتماع بعد ان ضمنوا انتخاب رجلهم لهذا المنصب فطالبوا باجراء انتخاب رئيس لادارة الحزب فورا . الا ان اكثرية رئاسة الاجتماع رفضت ذلك معلنة ـ على لسان ايرليخ ـ لن نقع في الفخ .

وهكذا تأجل الانتخاب الى يوم الخميس الماضي . وكان التنافس بين موشه نسيم ، الوزير بلا وزارة ، ويدعمه موداعي ـ ايرليخ وبين ابراهام شرير ويدعمه بات . وكما ذكرنا آنفا فاز ، بشكل مفاجئ، ابراهام شرير وذلك بفارق صوتين (١١٤ صوتا ضد ١١٢ صوتا) . فثارت ثائرة الائتلافيين . واخذوا يتهمون « بعضهم بعضا بالخيانة » و « التكتل السري » و « عقـد الصفقات من تحت الطاولة » والخ ..

ويؤكد المراقبون ان الصراع داخل الحزب الليبرالي لم ينته بهذا الانتخاب بل على العكس . فهذه بداية جديدة لصراع اشد واقسى . خصوصا وان انتخابات الكنيست القادمة صارت على الابواب . وفي القريب ستبدأ الاحزاب المختلفة التخطيط لقوائم مرشحيها للكنيست . ومن يعرف مدى الصعوبات التي سيواجهها « الليكود » في الانتخابات القادمة بسبب سياسته الكارثية في كل المجالات يستطيع تقدير الصعوبات التي سيواجهها كل حزب من احزاب الائتلاف في الداخل .

ملاحظة ضرورية : لا شك ان قراءنا ، مثلهم مثل كل ابناء البشر العقلاء ، لم يستوعبوا بعد مسألة كثرة المراكز الرئاسية في الحزب الليبرالي . ولذا ننشرها هنا بشكلها الحسابي البحت :

رئيس الحزب ـ سمحا ايرليخ .

السكرتير العام ـ يتسحاق موداعي .

رئيس مركز الحزب ـ دافيد شيفمان .

رئيس ادارة الحزب ـ ابراهام شرير .

وهناك ايضا مناصب وهيئات قيادية اخرى مثل : القيادة التوجيهية للحزب وهي مؤلفة من الاربعة المذكورين آنفا بالاضافة الى وزراء الحزب . وهناك هيئة قيادية موسعة اكثر هي ادارة الحزب بالاضافة الى اعضائه في الكنيست وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت والوكالة اليهودية .

اما كيف يتم التنسيق بين هؤلاء « القادة » وتوزيع العمل وضبط شؤون الحزب فهذه مسألة خاضعة للظروف حسب البارومتر الذي يقيس حدة الصراع داخل الحزب .

هذا شأن الاحزاب الصهيونية في بلادنا !! ولله في خلقه شؤون !!

« لا يوجد توجه جدي لحل الازمة الصحية »

حيفا ـ حذر البروفسور حايم دورون ، رئيس الادارة القطرية لصندوق المرضى الهستدروتي ، من خطورة توجه الحكومة غير الجدي ازاء ازمة المؤسسات الصحية بسبب نقص الميزانيات .

وقال دورون ، الذي كان يتحدث في حيفا بمناسبة مرور ٤ سنوات على افتتاح مستشفى كرمل في المدينة ، ان الحكومة لا تقوم بواجبها لحل الازمة الصحية وتنشغل بدلا من ذلك في طرح اقتراحات ذات طابع سياسي .

ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني سابقا :

استمرار اسرائيل في الدأب على التفوق العسكري سيوصلها الى الهاوية وليس الى السلام

✽ « بيغن مغامر ومقامر » ✽ « الدولة في حالة اندثار تام » ✽ الاكثرية تعرف انها تسير في الطريق غير الصحيح لكنها لا تجرؤ على المواجهة ✽

■ صيحة اخرى ، تتسم بالجرأة والواقعية السياسية في هذه الظروف التي توشك ان تصبح الفاشية فيها قانونا رسميا في اسرائيل ، اطلقها ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق من على صفحات الصحيفة الالمانية المشهورة « دي تسايت » ونشرتها صحيفة « هآرتس » (١٥ تموز الماضي) تحت عنوان « نبوءة قاسية لاسرائيل » .

ويتلخص رصيد غولدمان « الصهيوني » ، كما يعلن في بداية مقاله ، في ٧٠ عاما من النشاط بينها ٣٤ عاما كان خلالها عضوا في اللجنة التنفيذية للمؤتمر اليهودي العالمي و ١٢ عاما رئس خلالها المؤتمر . على هذا الاساس لا يمكن اتهام غولدمان انه معاد لدولة اسرائيل .

يستهل غولدمان مقاله بالتعبير عن الاستياء المطبوع في ذهنه على اثر زيارته الاخيرة لاسرائيل بقول : لم اعد من زياراتي اسرائيل مثل هذه المرة قط ، ايار ١٩٨٠ ، وانا اشعر بالضيق والقلق والفزع .

ويضيف : الدولة في حالة اندثار تام . وفقط مؤسستان لم تمسا في موجة الفوضى العامة المستشرية وهما الهيئة القضائية والجيش مع ان هناك من يقول ان الحصن الاخلاقي الذي احاط الجيش قد انهار . لا استطيع ان اؤكد او انفي هذا . اما البقية في اسرائيل فليس بمستطاعه الصمود وقتا طويلا : حكومة بدون صلاحية ، اجتماعات حكومة يتصارع فيها الوزراء فردا فردا وتنشر ابحاثها بعد ساعات قليلة من انتهائها ، رئيس حكومة لا يحصل هذه الايام ، حسب كل الاستفتاءات ، على اكثر من ٢٠ ـ ٢٥٪ من اصوات المقترعين لو جرت انتخابات جديدة ، وتضخم مالي ستصل نسبته ، حسب التوقعات ، الى ١٥٠ ـ ٢٠٠٪ بعد هذا العام .

والاسوا من كل هذا استمرار التدهور الاخلاقي ـ جرائم ، فساد ، مافيا منظمة ، خداع في الضرائب على نطاق واسع ، تقاطب تتسع هوته بين فئة صغيرة تثرى اكثر فاكثر وبين الغالبية ، التي يكفيها دخلها بصعوبة فقط لاقتناء حاجياتها الاساسية ، سياسة خارجية اسرائيلية تستند عمليا على اوهام وعلى مطالب يستحيل تنفيذها وتتحول اساليبها نحو المزيد من الصلف والاستفزاز ، عزلة اسرائيل وتبدد التأييد الذي كانت تتمتع به في بعض الهيئات ، باستثناء الولايات المتحدة .

● من المسؤول ؟

يقول غولدمان : ان مسؤولية هذا الوضع تقع على عاتق حزب رئيس الحكومة ووجهات نظر الاهالي السياسية مثلما تقع على عاتق بيغن شخصيا الذي يحاول ان ينفذ كل ما طالب به طوال ايام حياته .

ويهاجم غولدمان اتفاقيات « كامب ديفيد » واطرافها الموقعة وبصفها انها « عديمة الامل والمخرج » وان كل جهة من اطرافها الثلاثة ترفض الاقرار بذلك لمصلحة ذاتية ضيقة .

ويعلل الكاتب كتابته هذا المقال بانه يصدر فيه ليس عن هدف نقد تفاصيل السياسة الخارجية والداخلية الاسرائيلية وانما لرؤية الوضع في اطار منظور تاريخي وطرح السؤال حول نجاعة تحقيق الحلم الصهيوني على شاكلة اسرائيل الحالية وهل بامكان الدولة استمرار القيام في المدى البعيد ؟!

ويعيد غولدمان الى الاذهان تسلسل الاحداث منذ قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين ، الذي رفضته الصهيونية في حينه وحاربت من اجل اجهاضه ، حتى ايامنا الحالية مرورا بحروب اسرائيل الاربعة التي ليس انها لم تجلب السلام فحسب انما ابعدت كل فرصة لاحلاله . وان كل الاسقاطات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية السلبية للوضع نابعة اولا واخيرا من السياسة الاسرائيلية .

وبدل الاهتمام في مجالات العلوم الانسانية والدينية والاجتماعية والثقافة اضطرت اسرائيل الى تخصيص مواردها الانسانية والاقتصادية في الاساس لاغراض الدفاع واقامة جيش وتقويته وتزويده باحدث الاسلحة . ومن هنا ايضا نجمت تبعية اسرائيل لتلك الدول ، التي زودتها بالسلاح ـ في السنوات الاولى لفرنسا وهاليا ، وبشكل اشد تطرفا ، للولايات المتحدة .

ويهاجم غولدمان في سياق المقال مناحم بيغن « المغامر والمقامر » ويرى ان مستقبل اسرائيل متعلق بقضية فيما اذا كانت ستمتلك الشعور بالثقة والقوة (وهو ما ينقصها) ومثل هذا الشعور سيمكنها من البحث في حلول وسطية وتقديم تنازلات وفهم طبيعة العدو والتصرف ازاءه تصرف الند للند (وليس من مواقع الاستعلاء والشوفينية) والصبر في معاملة الاقليات . ان عدم الثقة بالعالم غير اليهودي ورفض الضمانات الدولية وعدم الاعتراف ان العرب سيكونون في المستقبل القريب أقوى من اسرائيل ، كما وكيفا ـ كل ذلك ناجم عن السيكولوجيا التي جلبها اليهود معهم من المهاجر .

اذا استمرت اسرائيل مستقبلا في الدأب بالامن ، اساسا ، وبالقوة والتفوق العسكريين ، بدل امتلاك شعور الثقة بالنفس آنف الذكر لن يكون بمستطاعها احراز سلام حقيقي مع العالم وستندفع اكثر واكثر صوب التعلق بحبال الهواء كما هي اليوم التي تقود حتما نحو الهاوية .

احساسي ، يضيف غولدمان ، ان غالبية سكان اسرائيل يفهمون هذا الواقع في وعيهم وفي لا وعيهم لكن هذه

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

ماذا وراء زيادة ارباح السندات ؟!

تل ابيب ـ ازاء قيام العديد من المواطنين ببيع السندات المالية الحكومية واستعادة اموالهم اعلن بنك اسرائيل منذ امس الاول ، الاحد ، عن زيادة ارباح هذه السندات .

فبعدما كان اصحاب السندات يحصلون على فوائد بنسبة ٦٪ مع ربط اموالهم بجدول غلاء المعيشة بنسبة ٨٠٪ اعلن بنك اسرائيل عن تخفيض نسبة الفوائد الى ٢٪ وفي الوقت نفسه جعل ارتباط اموال السندات بجدول غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠٪ .

ويؤكد محرر الشؤون الاقتصادية في « الاتحاد » ان زيادة الارباح هذه جاءت لاغراء اصحاب السندات من المواطنين على الاستمرار في شراء السندات او على الاقل الاحتفاظ بالسندات التي يملكونها . ولكن المراقبين يؤكدون ان خطوة الحكومة هذه لن تغير كثيرا من الوضع . فالناس لا يزالون بحاجة الى اموالهم الوفرة واصبحوا يفضلون استثمارها في موارد اخرى تعود عليهم بفائدة اكبر .

فضيحة نظام الفضائح :

المدعي العام (ممثل الدولة) يعقد صفقة مع المجرمين الذين خططوا لنسف المسجد الاقصى ؟!

القدس ـ لمراسلنا ـ تعيش البلاد ، هذه الايام ، فضيحة جديدة ـ قديمة عقدت فيها صفقة بين النيابة ومحامي الدفاع ! وتم بواسطة هذه الصفقة التعتيم على عملية اجرامية من الدرجة الاولى وعلى عصابة سرية مجرمة من الدرجة الاولى !

محكمة !

جرت في الاسبوع الماضي محاكمة الجنديين المتهمين بسرقة مواد متفجرة من مستودعات الجيش والتخطيط للهجوم على مساجد وتفجيرها !

ويؤكد هذا الاتهام ـ عمليا ـ الانباء التي انتشرت من قبل في البلاد والعالم : ان الهدف من تجميع المتفجرات على سطح المدرسة الدينية مقابل « حائط المبكى » كان استعمالها ضد احد اهم المواقع المقدسة لدى مئات ملايين المسلمين في العالم : قبة الصخرة والمسجد الاقصى !

وفي اثناء المحاكمة عقدت صفقة بين المدعي العام ومحامي الدفاع اعترف بموجبها المتهمان بسرقة المتفجرات وبالمقابل تنازل الادعاء عن تهمة التآمر لتفجير الاماكن المقدسة (؟ !) .

أصدقاء !

وخلال المحكمة تم الكشف عن تفاصيل جديدة من خيوط المؤامرة : اكثر تبررا فعلتهما ادعى المتهمان انهما من اصدقاء الذين قتلوا في « ليلة الدم » في الخليل ـ العملية الفدائية ـ في ايار الماضي .

وهذا الامر يعني ان المتهمين هما من المقربين الى المدرسة الدينية في الخليل او من مقربي ايلي هزئيف الذي هو من العاملين المركزيين في حركة « كاخ » الارهابية الفاشية والتي يقودها الفاشي المهووس « الرابي » كهانا .

ارهاب وقانون !

اذا فان موافقة الادعاء العام وتنازله عن البند الاساسي في التهمة ـ التخطيط لجريمة تفجير الاماكن المقدسة ـ والاكتفاء باعتراف المتهمين ببند واحد ـ سرقة مواد متفجرة ـ يشكل سابقة ذات ابعاد سياسية خطرة .

ويزيد من خطورة الامر ان الصفقة تمت في الاسبوع الماضي نفسه ، الذي طرح فيه وزير عدلية بيغن ، شموئيل تمير ، اقتراح تعديل « قانون منع الارهاب » ! ليطبقه على الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية !

لجنة المبادرة الدرزية تشجب الاقامات الاجبارية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى رئيس الاتحاد القطري للجامعيين العرب ، عصام مخول ، ونسخة عنها الى سكرتارية الاتحاد عبرت فيها عن تحياتها وتضامنها مع عصام مخول وزملائه الطلاب والوطنيين الاخرين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في هذه البلاد واشادت بصمودهم وتصديهم لاوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ونددت بحملة التحريض عليهم .

وكانت السكرتارية قد قررت ، في اجتماعها الاخير ، الاعلان عن تضامنها مع الطلاب الجامعيين ودعمهم ماديا ومعنويا من خلال فروعها في القرى والجامعات . وجاء في نهاية الرسالة « يدا بيد نبني وحدتنا ونضالنا العادل لصد هذه الهجمة الفاشية العنصرية علينا .. وعلى القوى الدمقراطية اليهودية » .

« مزيدا من الصمود .. والى الامام نحو المؤتمر القطري للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ونحو المؤتمر القطري للطلاب الجامعيين » .

هذا وقام وفد عن اللجنة بزيارة الاخ عصام مخول في بيته ، في الاسبوع الماضي .

وفي اجتماع لفرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، في الاسبوع الماضي ، اتخذت فيه قرارات مماثلة . كما قررت القيام بسلسلة اجتماعات احياء وعقد الندوات .

[illegible] الكنيست

اقرار « قانون القدس » :

نواب الجبهة : القانون قنبلة موقوتة في طريق السلام العادل

✽ فلنر : هناك قدسان ، اسرائيلية وفلسطينية ، وكل المحاولات بالقوة والبطش لتغيير هذه الحقيقة ستلقى الفشل الذريع ✽ بيطون : ضممتم القدس قبل ١٣ عاما لكن ابناءها لا يتطلعون الا لفلسطين ✽ زياد : مهما تقررون تظل القدس عاصمة دولة فلسطين القائمة حتما ✽

بأكثرية ٥٦ صوتا ، من نواب الائتلاف وغالبية المعراخ ، ضد ١٢ صوتا من نواب الجبهة الدمقراطية ومبام ويوسي سريد واوري افنيري اقرت الكنيست القراءة الاولى من اقتراح قانون غيئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، بشأن جعل القدس « عاصمة اسرائيل الابدية » . وذلك في جلستها بعد ظهر الاربعاء الماضي . ومن المتوقع ان تجرى القراءتان الثانية والثالثة يوم الاربعاء القادم ، كما صرح بذلك دافيد غلاس (مفدال) ، رئيس لجنة الدستور البرلمانية لمراسل صوت اسرائيل باللغة العبرية ، ظهر يوم الخميس الماضي ، تمهيدا لادخال القانون الى حيز التنفيذ قبل خروج الكنيست الى اجازتها الصيفية في اواخر هذا الاسبوع .

وحضر جلسة الكنيست رئيس الحكومة مناحم بيغن قبل ان يتماثل للشفاء . وذلك للاعراب عن تحمسه لاقتراح القانون وتأكيد ما قاله بورغ سابقا من ان يوم نقل مكاتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة ، عقب اقرار القانون ، هو بالنسبة لبيغن يوم عظيم !! وقد وزع بيغن بيانا على الصحفيين اعلن فيه ان القدس موحدة غير قابلة للتجزئة وهاجم بشدة هيئة الامم المتحدة واتهمها انها تشجع اعمال العدوان والتعرض للسلام وقال « على جميع اعضاء عصبة الامم النيويوركية ان يدركوا ان القدس هي مدينة داود ، عاصمة اسرائيل والشعب اليهودي الابدية ولن نسمح بتجزئتها مطلقا . هذا هو موقف اسرائيل كلها ولن نحيد عنه قيد انملة » . ونفى بيغن ان يكون ترديد اصطلاح « عصبة الامم » هو زلة لسان بل قال انه يعني ان مصير الامم المتحدة الان سيكون مثل مصير عصبة الامم التي انهارت في الحرب العالمية الثانية . وبذلك افصح عن حلمه بان يهل فجر تتفكك فيه المنظمات الدولية كافة !!

وكان السادات قد عقب على اجراءات الحكومة الاسرائيلية المتصاعدة لضم القدس المحتلة بتصريح هزيل لا يسمن ولا يغني من جوع . وذلك في سياق خطابه لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو الـ ٢٨ يوم الثلاثاء الماضي . قال : « ان كل ما يجري في القدس المحتلة باطل فهي جزء من الضفة الغربية . وان كل المستوطنات التي اقيمت والتي ستقام غير قانونية يجب ازالتها . هذا موقفنا الذي لم يتغير ولن يتغير » . فماذا يقدم او يؤخر موقف السادات ما دام بيغن وامثاله قاعدين في القدس العربية ؟

وفي اثناء النقاش اشترك عن الجبهة الدمقراطية النواب مائير فلنر وشارلي بيطون وتوفيق زياد فحذروا من مغبة هذا القانون ، الذي يشكل قنبلة موقوتة في طريق السلام العادل . واكدوا ان اغتصاب القدس ، ممارسة وقانونا ، لا ينفي حقيقة انها فلسطينية ومحتلة . وننشر فيما يلي مقاطع من كلماتهم :

✽ مائير فلنر ✽

ان اقتراح قانون النائبة غئولا كوهين يحمل في طياته اخطارا جسيمة ليس فقط بسبب توقيته او بسبب اضراره المادية المباشرة . انه اقتراح باطل من ناحية مبدئية .

في حزيران ١٩٦٧ اقرت الكنيست بمعارضة كتلتنا ، الوحيدة التي لم تنجر وراء هستيريا الحرب والضم ، التعديل رقم ١١ على انظمة الحكم والقضاء وحسب التعديل يكون « القضاء والحكم والادارة التابعة للدولة سارية المفعول على كل بقعة من ارض اسرائيل تقررها الحكومة رسميا » .

وحالا بعد انفاذ هذا القرار ، الذي استهدف ضم كل المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ، نشرت الحكومة في ٢٨ حزيران ١٩٦٧ امرا يقرر سريان مفعول القضاء والحكم والادارة الاسرائيلية على القدس المحتلة . وكان هذا الامر بمثابة قرار بضم القدس العربية . وفي اليوم نفسه صدر امر من وزير الداخلية بخصوص شمل القدس العربية في نطاق بلدية القدس .

ولكن ، ورغم كل الاجراءات الكولونيالية في القدس العربية ورغم قرارات مجلس الامن الاجماعية العديدة ـ بامتناع الولايات المتحدة ـ غير موحدة . هناك قدسان ـ اسرائيلية وفلسطينية . وكل المحاولات لتغيير هذه الحقيقة الاساس في الشرق الاوسط بقوة البطش والجيش مصيرها الفشل الذريع .

ان ضم القدس بقوة الاحتلال العسكري قد اوجد بؤرة توتر دائمة كما انه احد العناصر الهامة التي من شانها اغراق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية في انهار من دماء وتهديد السلام العالمي .

ان استفزازات حكومة بيغن في موضوع القدس ، مثل التحضيرات لنقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة وقانون غئولا كوهين الاستفزازي هذا ، اربكت حتى عزيز بيغن وكارتر ، سادات مصر ، الذي باع نفسه بابخس الاثمان للشيطان الامبريالي الامريكي .

اذا تم اقرار هذا القانون هنا فانه يشبه وثيقة غاليلي ذات الـ ١٤ بندا ويشبه تصريح ديان « افضل شرم الشيخ بدون سلام على سلام بدون شرم الشيخ » . اذا اقرت الكنيست مشروع قانون غيئولا كوهين يكون ذلك خطوة تمهيدية لحرب قادمة اضافة الى كونه عثرة اضافية في طريق السلام . اذا اردتم السلام والامن وتأمين مستقبل اسرائيل عليكم الغاء ضم القدس المحتلة فورا .

✽ شارلي بيطون ✽

الليكود يفضل الحرب بدون انسحاب على سلام مع انسحاب . المناطق المحتلة هي قدس اقداسه .

لقد ادعت النائبة غئولا كوهين هذا القانون ليس بهدف توحيد شطري المدينة فحسب . كلنا نعلم انه يستحيل التوحيد بواسطة سن قوانين . منذ ١٣ عاما اقرت الكنيست توحيد القدس فماذا حصل ؟ هل تم التوحيد ؟ حتى بعد ازالة كل الاسوار الفاصلة لم يتم التوحيد لان سورا واحدا ضخما بقي هو وجهة نظر اهالي القدس العربية الذين يتطلعون صوب فلسطين . اي قانون لن يكون بامكانه نثر الملح . اي قانون لن يكون بامكانه نزع طموح الاستقلال من قلوب مئة الف مواطن .

كل هذه الامور يعرفها مؤيدو القانون لكنهم مع ذلك يحثون على اقراره . لانهم لا يبغون توحيد القدس فحسب بل تعميق الهوة بين الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، الذي يرى في القدس العربية عاصمة لدولته العتيدة .

انني اتوجه الى نواب المعراخ واسالهم هل انتم على استعداد لابقاء كل هذه الالغام حتى وصولكم سدة الحكم ؟ الافضل ان تحكموا حساباتكم قبل ان تصوتوا . فكروا في المستقبل ومظاهر الضغط الدولية التي تنوء بكلكلها على صبر الشعب والدولة .. وكلي امل ان تستوعبوا الدرس وتفهموا .

✽ توفيق زياد ✽

اقتراح القانون هو استفزاز سياسي جديد ليس فقط ضد الشعب العربي الفلسطيني انما ايضا ضد الامم المتحدة وضد السلام في الشرق الاوسط والعالم بأسره .

ان كل محاولة لطرح القضية وكأنها قضية مشاعر دينية انما هي لعبة ديماغوغية تنطوي على اخطار شديدة . القضية هي سياسية واهداف اقتراح القانون سياسية ايضا .

ان موضوع القدس هو جزء لا يتجزأ من قضية السلام في الشرق الاوسط . وكل تفكير انه بالامكان الفصل بين موضوع القدس وبين مجمل القضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط ليس سوى وهم خطير .

القدس العربية ليست قضية اسرائيلية بل قضية فلسطينية . اقول ان ليس هذا القانون ولا اي قانون آخر اقر سابقا في هذا الموضوع وليس شتى الاقتراحات الحكومية بامكانها تغيير الحقيقة الاساس ان القدس هي جزء لا يتجزأ من مجمل النزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط .

ان القدس العربية منطقة محتلة جرى ضمها مباشرة الى القدس الغربية . القدس العربية هي عاصمة فلسطين ، دولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستقوم في حدود ١٩٦٧ الى جانب اسرائيل ، تماما مثلما ان القدس الغربية هي عاصمة اسرائيل .

حكومات اسرائيل اغتصبت القدس العربية مثلما اغتصبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولن ينجح قانون اسرائيلي مطلقا في ان يحول اغتصاب غير قانوني الى اغتصاب قانوني .

ويأتي اقتراح القانون في اعقاب تصعيد ممارسات القمع وتعميقها بواسطة العقوبات الجماعية في المناطق العربية المحتلة وتوسيع المستوطنات الكولونيالية وتعميق التبعية الاقتصادية لهذه المناطق باسرائيل .

لقد شهدنا في الآونة الاخيرة شتى وسائل القمع والاضطهاد : عقوبات جماعية ، حظر تجول مريع على مدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ، هدم بيوت ومصادرة اراض ، اغلاق جامعات ومدارس خلال التنكيل بطلابها ، طرد زعماء فلسطينيين ومحاولة قتل آثمة ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

هناك عسكر خاص لعصابة « غوش ايمونيم » في دولته الخاصة داخل الدولة . وعسكر خاص للراب كهانا في دولة خاصة اخرى داخل الدولة . ويعمل العسكران بحرية مطلقة وبتشجيع من حكومة اسرائيل .

اننا نقول ان الحكومة هي « غوش ايمونيم » واحد كبير ، هي راب كهانا واحد كبير ، عندما تنتهج سياسة احتلال وضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

لقد قرأتم ، بدون شك ، عن حصيلة التطورات في سجن نفحة للسجناء السياسيين . اثنان منهم لقيا حتفهما هذا الاسبوع و ٧٥ آخرون يموتون تدريجيا بفعل التعذيب واعمال القمع الوحشية .

وفي الوقت الذي يجري فيه نقاش هنا يجري نقاش آخر في الدورة الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المتوقع ان تتخذ دورة قرارات تدعو لاقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود ١٩٦٧ والى الانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة . وستجدد القرارات حق م. ت. ف. في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وفي المشاركة على قدم المساواة في جميع الابحاث والاجتماعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، التي تعقد في اطار الامم المتحدة . وتأتي هذه القرارات لتؤكد القرارات السابقة التي اتخذتها الجمعية العمومية ومجلس الامن وسائر هيئات الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ .

والواقع انه حسب منطقكم ومنطق النائبة غئولا كوهين ، التي تحول مزاجها السياسي الى مزاج كل نواب الكنيست ، ينقصكم قانون اضافي جديد يقر الغاء الامم المتحدة . انكم بحاجة لمثل هذا القانون وتعتقدون مباشرة انكم تفعلون ذلك . ان هذا الطريق يقودكم نحو المزيد من الجنون واقرار قوانين كهذه .

✽ طلبات مستعجلة

✽ النقص في الاجهزة الطبية الحيوية ✽

● نشرت وسائل الاعلام ، مؤخرا ، تقارير حول مؤتمر الاطباء في اسرائيل نقلت استياء غالبية المتناقشين جراء النقص الخطر في الاجهزة الطبية الحيوية لدى جميع المستشفيات وفقط باعجوبة لم تسقط ضحايا نتيجة لهذا النقص .

حول هذا الموضوع بعث النائب شارلي بيطون يطالب ببحث الموضوع عاجلا في الكنيست حتى تلزم الحكومة ووزارة الصحة ببذل اقصى ما تستطيعان لمساعدة المستشفيات على تغطية هذا النقص .

✽ ماذا يجري في وزارة الاديان ؟ ✽

● قبل اسبوعين قام وزير الاديان المفدالي ، اهرون ابو حصيرة ، باقالة مدير عام وزارته المفدالي ايضا ، يسرائيل ليفي . وفضحت هذه الاقالة جانبا من الفوضى الحاصلة بالوزارة والتي كان اشار اليها من قبل ايضا تقرير مراقب الدولة وسرعان ما جرى لفلفة الطابق ! وفي هذا الصدد يدور الحديث حول تعيينات لمناصب مسؤولة حسب محسوبيات عائلية وفئوية وتوزيع منح على مؤسسات لا تستاهلها واعمال غش في ادارة حسابات الوزارة وغيرها . النائب شارلي بيطون بعث يطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع واقامة لجنة تحقيق برلمانية .



وجهة نظر مواطنيها :

القدس العربية فلسطينية

امريكا في ظل المعركة الانتخابية

علام يدور الصراع بين ريغان وكارتر ؟ !

بقلم — أحمد سعد

في مطلع كانون الثاني المقبل ستجري في الولايات المتحدة الامريكية انتخابات لاختيار رئيسها ونواب الكونغرس لمدة السنوات الخمس القادمة . وكما في المعارك الانتخابية السابقة يدور الصراع أساسا بين فئات الطغمة المالية والمتمثلة بالحزبين الرئيسيين ، الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري . ويجري التنافس فيما بينها داخل الحزبين وبين الحزبين أيضا لتأمين السيطرة السياسية كمركز هام لتعزيز مكانتها الاقتصادية وصيانة مصالحها في سوق التنافس . ولكن ، ما يميز المعركة الانتخابية الحالية ، وبالرغم من الضبابية والديماغوجية والتعميم التي تضمنتها برامج الحزبين الرئيسين وتصريحات زعماء الحزبين ، فانهما تجري على ساحة تتسم بما يلي :

● أولا : ازدياد النزعة نحو اليمين وتسلط اكثر الفئات الرجعية — اليمينية والمغامرة في كلا الحزبين « الدمقراطي » و « الجمهوري » . ففي حزب الرئيس كارتر — الدمقراطي — يتحكم اليوم في السلطة الادارية جماعة برجينسكي ، مستشار « الامن القومي » — صقر سياسة « الحرب الباردة » والعدوانية وممثل التجمع الصناعي — العسكري الامين . وكل الدلائل تشير الى ان التيار « المحافظ » في الحزب الدمقراطي سيكون المقرر في مؤتمر الحزب الذي سيعقد في أواسط آب القادم . والحزب الجمهوري الذي عقد مؤتمره قبل اسبوع ، اختار اعتى غلاة الرجعية والحمق السياسي ، حاكم كاليفورنيا رونالدريغان ، مرشحا عنه للرئاسة .

● ثانيا : ازدياد نزعة تسعير سياسة « الحرب الباردة » والعدوان كبديل لسياسة الانفراج والتعايش السلمي المبدأ الواقعي للتعامل الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الامر الذي يعني : المطالبة بتصعيد النهج العسكري العدواني المغامر ضد الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية وأنظمة حركة التحرر الوطني التقدمية ، كقاعدة لتأمين « الهيبة » والهيمنة للامبريالية الامريكية !!

● ثالثا : تعمق الازمة الداخلية الى درجة لم يسبق لها مثيل ، وزيادة حدة التناقضات والتقاطب الاجتماعي . وكل ذلك في ظروف ازدياد عزلة الامبريالية الامريكية السياسية عالميا وضرب مكانتها العدوانية سياسيا واقتصاديا « تحرر العديد من الشعوب من نير العبودية كنيكراغوا وموزامبيق واثيوبيا وافغانستان وايران وضرب مكانة الامبريالية الامريكية في سوق التنافس الامبريالي » . فقد وصل حجم التضخم المالي هذا العام الى ١٨،٢٪ بينما يوجد ٨ ملايين انسان عاطل عن العمل .. وفشل البرنامج الاقتصادي الاجتماعي الذي اعلنه كارتر في وقت سابق .

ان الكشف عن طابع وحقيقة الصراع الانتخابي في بلد زعيمة « العالم الحر » وتحديد جوهر وأبعاد التنافس المسرحي بين الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الامريكية يتسم باهمية قصوى ، خاصة في ظروف الصراع الدائر اليوم في عالمنا وعلى مختلف جبهات الكفاح السياسية والايديولوجية ...

❋ الدمقراطية المزيفة :

كثيرا ما تروج وسائل الاعلام وصحفها الصفراء في بلادنا وفي بلدان الانظمة الرجعية العميلة للنمط الامريكي في الحياة وسماته البارزة — « الدمقراطية الحقيقية » و « حرية الفرد » و « مجتمع الفرص » الى آخره من الشعارات البراقة . ولكن ، الواقع المر يكشف زيف الدمقراطية البرجوازية التي تنفذ أبشع صورها على مسرح الحياة السياسية « الدمقراطية » السائدة في الولايات المتحدة . والسؤال الجوهري دائما : من يستفيد من الدمقراطية البرجوازية ، ولصالح أي من الطبقات والفئات الاجتماعية تسخر ؟

يقينا أنه في أغلبية البلدان الرأسمالية وفي البلدان الرأسمالية عالية التطور ، جميع مظاهر الدمقراطية البرجوازية — الانتخابات ، حرية التعبير والصحافة والتجمع والنشاط الحزبي السياسي والنقابي ... — تسخر في الاساس لحماية مصالح الشريحة البرجوازية الحاكمة وتعزيز مكانة نظامها الاستغلالي . ولكن في هذه البلدان أيضا تستطيع الطبقة العاملة وحزبها الثوري ، وكذلك مختلف الفئات الاجتماعية المتضررة والمظلومة من عسف سلطة الاحتكار ، الاستفادة من الدمقراطية البرجوازية في كفاحها ضد الظلم ومن أجل تعميق الدمقراطية ومواصلة درب النضال لقبر نظام الاستغلال . وتستطيع استغلال الانتخابات ، في ظروف الانتخابات النسبية ، وحتى المنطقية من اجل ارسال ممثليها لاستغلال البرلمان كمنبر هام أيضا في كفاحها ، كما هو الحال في فرنسا ، ايطاليا وفي بلادنا مثلا .

اما في الولايات المتحدة الامريكية فتعتبر طريقة الانتخابات وكل ما يرافقها من أكثر الطرق رجعية وبعدا عن الدمقراطية . فالانتخابات تجري وفق النهج المنطقي النسبي الفريد من نوعه . فالدولة تقسم الى ولايات ولكل ولاية يخصص عدد المقاعد على النسبة الاعلى في هذه الولاية . ورئيس الولايات المتحدة يصبح رئيسا ليس باكبر عدد من المصوتين ، بالضرورة ، وانما بالحصول على أكبر عدد من المجموع الكلي للمقاعد والنقط . فعلى سبيل المثال ، لنفرض انه يخصص لولاية نيويورك الكبيرة ٢٥٠ مقعدا ونقطة ومن مجموع المصوتين مثلا صوت الى جانب ريغان ٥١٪ والى جانب كارتر ٤٩٪ ، ففي هذه الحالة يحصل ريغان على جميع المقاعد بينما لا يحصل كارتر على شيء . وكذلك الامر بالنسبة للولايات الصغيرة التي تحصل عادة على عدد قليل من المقاعد المخصصة لها .

لماذا يمكن اعتبار هذه الطريقة الاكثر رجعية وبعدا عن الدمقراطية ؟ :

١ — لان هذا النهج يمنع عمليا امكانية وصول ممثلي الطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المضطهدة والفقيرة والتي تعاني من سياسة القهر الطبقي والعرقي والتمييز العنصري ليس الى البيت الابيض فحسب وانما حتى الى عضوية الكونغرس . وتنحصر المعركة اساسا بين الاحزاب الكبيرة التي تمثل مصالح الاحتكارات الكبيرة العسكرية والصناعية والمالية والتي تمتلك الاموال ووسائل الاعلام وشراء الضمائر . ولذلك ، ليس صدفة — كما يقول المراقبون — ان الكثيرين من الامريكيين غير متحمسين للمعركة الانتخابية ولا يؤمنون بنجاعتها ويتزايد النقد على منهاجها ، لانها تحرم عمليا الفئات المسحوقة وحتى البرجوازية الصغيرة من ارسال ممثليها الحقيقيين ليعبروا عن آلامهم ويكافحوا دفاعا عن مصالحهم .

٢ — ان هذه الطريقة تعطي الولايات الكبيرة مركز القوة والحسم اذ يخصص لها العدد الاكبر والمقرر تقريبا من المقاعد والنقط . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذه الولايات هي كبيرة ، لانها تعتبر مركز القوة الاقتصادية والسياسية حيث تتمركز فيها البنوك الضخمة والبورصة والتجارة والتجمعات الصناعية والعسكرية ومن ثم ارباب راس المال المالي من عائلات الطغمة المالية وممثليها ، فانه يصبح من الطبيعي جدا ان تشتد حرارة الصراع وتتصاعد درجاته في الولايات الكبيرة مثل نيويورك وبنسلفانيا وغيرهما . ولهذا ايضا ليس صدفة هذا التهافت على صوت اللوبي اليهودي ، الذي يتمركز في المدن الكبرى ويملك الوسائل ، وليس صدفة هذا السيلان التفخمي من التصريحات وقسم اغلظ الايمان من مرشحي مختلف الاحزاب بدعمهم لسياسة العدوان الاسرائيلي والصهيونية وتنكرهم لحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع .

واخيرا ، هذه الطريقة لا تلزم ابدا الرئيس الموعود بكسب اغلبية اصوات الناخبين ، وممكن ان ياخذ اقل من نصف الاصوات ولا ينال ثقة جمهور الناخبين ، ولكن بسبب التقسيمة الجهنمية لسلطة الاحتكارات حسب الولايات والمناطق وبالطريقة النسبية يصبح رئيسا . ومن هنا نستطيع ان نفهم تهافت الاوساط الرجعية المغرقة في يمينيتها في حزبي الليكود والمعراخ ومحاولاتها لنسخ النهج الامريكي وسن قانون يمنحهم حق تغيير طريقة الانتخابات لنسف بقايا الدمقراطية البرجوازية وحرمان الحزب الشيوعي والاحزاب الصغيرة من حق التمثيل البرلماني .

❋ صراع المغامرين :

ان من يراقب سير المعركة الانتخابية التي احتد وطيسها بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري وممثليهما لا بد وأن يلاحظ امرين رئيسيين الاول : استعداد كل منهما وبشكل اكثر ، ريغان ، للمراهنة بمصير العالم وحياة الشعب الامريكي في سبيل المعركة الانتخابية . والثاني ، استغلال فشل السياسة الامريكية داخليا وعالميا واشتداد حدة الازمة لاستخلاص نتائج هي هلشبية في الواقع ، ولكنها خطرة جدا .

ففي مؤتمر حزب الجمهوريين ، الذي انتخب راعي البقر المغامر ريغان مرشحه للرئاسة ، جرى انتقاد لاذع من قبل ريغان وفورد وكيسنجر لسياسة ادارة كارتر وفشلها في شتى المجالات . وقد عزوا السبب في ذلك الى « ضعف شخصية كارتر » وتردده وبعده عن الحسم في القضايا و « تهادنه » في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . ولكن ما هو البديل الذي يطرحه الحزب الجمهوري لتخليص الامبريالية من عزلتها السياسية ومواجهة ازمتها الاقتصادية الخانقة — التضخم والبطالة والركود الاقتصادي ... ؟ بالرغم من الديماغوجية ، وعلى الطريقة الانتخابية الامريكية المعهودة بعدم تحديد نقاط مبينة عن السبل التي ستعالج بها القضايا الملحة وطرح الحلول المبينة ، فان برنامج ريغان الجمهوري للانتخابات الذي نشرت بعض بنوده يؤشر على بديل اكثر ماساوية ومغامرة بالنسبة للموقف من جميع القضايا الملحة . ففي قضايا الدفاع والعلاقات الدولية ، يرى ريغان وحزبه في البرنامج : ان على الولايات المتحدة ، ولمواجهة « تحديات بقائها » ، ان تعمل على مضاعفة قوتها العسكرية وتصل الى درجة التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . وبالنسبة للعلاقة مع الاتحاد السوفييتي فقد جاء كما نشرت « الجروزلم بوست » (١٧–٧–٨٠) : أن على الولايات المتحدة أن ترفض معاهدة تقنين الاسلحة النووية وتحديد كميتها بموجب اتفاقية « سالت — ٢ » ، وانه يجب على الولايات المتحدة أن تفاوض على اتفاقيات كهذه من منطلق القوة . انها دعوة مجنونة ومغامرة للعودة الى نبش البرامج التي قبرها واقع التطور ومتغيرات ميزان الصراع العالمي ، الى سياسة ترومان ودلاس ، سياسة « الحرب الباردة » وتصعيد التسلح العسكري والعودة الى سياسة « الرعب المتبادل » لزيادة حدة السباق النووي على امل تحقيق مواقع افضل للامبريالية الامريكية على خارطة الصراع ضد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . وفي المجال الداخلي لا تقل عدوانية الحزب الجمهوري وسياسته الهجومية ضد الجماهير الكادحة والمسحوقة وفي صالح الطغمة المالية الصناعية والبنكية وتجار السلاح . ففي برنامجه يؤكد هذا الحزب أهمية توجيه ضربة للمستهلكين والاستهلاك الضروري والشعبي بحجة موازنة الميزانية الفدرالية بواسطة الجمع بين المصروفات ودرجات النمو العالية ، وكذلك رفع الضرائب سنويا ولمدة ثلاث سنوات بنسبة ١٠ في المئة سنويا . ومن الناحية الاخرى يقترح الغاء الضرائب على ارباح البترول والتطوير السريع للقوة النووية ، الامر الذي يكشف عن الهوية الطبقية الحقيقية للحزب الجمهوري ومرشحه . وفي القضايا الاجتماعية معروف عن هذا الحزب وخاصة جناحه الاكثر يمينية بقيادة ممثل راعي البقر سابقا ريغان تاييده لسياسة التمييز العنصري ضد السود وغيرهم من الاقليات ، وانه من اشد المدافعين عن سياسة التمييز ضد المراة ، ويعارض منذ ٤٠ سنة أي تعديل دستوري لضمان حقوق مساواة المرأة . اما بالنسبة للشرق الاوسط فريغان وحزبه يعتبران اسرائيل ثروة استراتيجية في مجال تحسين وتنفيذ البرامج العدوانية الامبريالية . ولهذا فهو يؤيد سياسة العدوان الاسرائيلية وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد وشرعي للشعب العربي الفلسطيني . ولكسب ود الرجعية السعودية التي لاحتكاراته مصالح هامة معها في مجال النفط والبناء — فان ريغان وحزبه يؤيدان لفظيا اتخاذ موقف ضفضافي يمكن تفسيره على عدة أوجه كتأييد ٢٤٢ ، والطلب من المنظمة وقف الارهاب وتغيير ميثاقها والاعتراف بامن اسرائيل كشروط للتفاوض واشراك الفلسطينيين في المفاوضات !!

إن الخبرة في بلادنا علمت أن سياسة حزب التجمع الفاشلة والمغامرة قد أوصلت الى السلطة الفئات الاكثر مغامرة ورجعية وعدوانية — الليكود — وسياسة نظام كارتر « الدمقراطي » غير العقلانية والمغامرة قد توصل مع اشتداد الازمة الى نجاح ريغان . ويحاول كارتر اليوم ، ومنذ عدة أشهر ، تحسين صورته في اعين الامريكيين تارة بالضرب على وتر زرع الرعب في قلوبهم من جراء امكانية نجاح ريغان « المحافظ » ، ومن ناحية اخرى بالظهور بمظهر المتصلب والشجاع في التصدي للاتحاد السوفييتي وحركة التحرر والتقدم العالمية وتاجيج « الحرب الباردة » . يحاول نظام كارتر وحزبه صرف انظار الراي العام الامريكي عن الاسباب الحقيقية للتحول يمينا واتساع نطاق الازمة وتعمقها . يحاول طمس حقيقة فشل طرح « الحل العسكري » كعلاج للاقتصاد الامريكي المتدهور . حتى اكثر المتفائلين المقربين من الرئيس لا يرون في الافق القريب امكانية لجم الازمة . فالعجز في الميزانية وصل هذا العام الى ٦١ مليار دولار ، ونسبة البطالة ارتفعت الى ٨،٥ في المئة (أكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل) وجدول الغلاء ارتفعت نسبة الزيادة فيه اكثر من ١٣٪ — كل ذلك بسبب ضخامة الانفاق العسكري واقامة القواعد العسكرية العدوانية . وحسب المعطيات الامريكية — (« الفجر » ١٦–٧) — بلغت نفقات الولايات المتحدة على القواعد العدوانية العسكرية والجيوش العاملة في الخارج سنة ١٩٧٩ مبلغ ٨٤٤٣٨ مليار دولار . يحاول كارتر اليوم تحسين مكانته المهتزة بتحويل نقمة الشعب الامريكي وتكتيله حوله بواسطة تاجيج النعرة الشوفينية « للشعب الرائد » ، وتخويفه من « البعبع الشيوعي » لتمرير برامج العسكرة والعدوان التي يخطط لها المجمع الصناعي — العسكري . ويحاول جر الدول الاوروبية الغربية الى طريق المغامرة هذه . والواقع ان المجمع الصناعي العسكري بالاساس معني جدا بنسف سياسة الانفراج الدولي . ففي ظروف علاقات دولية طبيعية بين المعسكرين ليس فقط ان العلاقات التجارية والاقتصادية ولمصلحة الجهتين تنمو وتترعرع ، وانما ايضا تخلق المناخ الافضل للقضاء على بؤر العدوان التي تهدد السلام العالمي ، وتفتح مجالا افضل للشعوب المكافحة من اجل حريتها . وهذا بالطبع يعني في النهاية تقليم الاظافر العدوانية الامبريالية . وهذا ما لا يريده تجار السلاح من ارباب الاحتكارات العسكرية الذين يجنون الارباح على حساب دمار الشعوب ومستقبلها . وليس صدفة ان يقرر بعض المراقبين الغربيين ان برنامج كارتر — برجنسكي لزرع أوروبا بقواعد الصواريخ النووية يعتبر بالنسبة للمجمع الصناعي — العسكري الامريكي ومنتج هذا السلاح « صفقة القرن » نتيجة لضخامة الارباح التي سيجرفها .

ان مثل هذه السياسة انتهت في السابق وفي ظروف توازن ميزان القوى افضل نسبيا بالنسبة للامبريالية الامريكية ، انها على ارضية رخوة . وفشلت ، بالرغم من الاحلاف العسكرية (السنتو والسياتو والاطلنطي وزرع القواعد ...) ، فكم بالحري اليوم وقد اصبحت الاشتراكية ومعسكر التحرر القوة الجبارة التي يميل ميزان القوى لصالحها .

ان اي رئيس سينتخب (وفشل ريغان يعتبر على كل حال مكسبا) لا يمكن له ان يتجاهل حقيقة توازن القوى في عصرنا ، ولا يمكن له ان يتجاهل ان سياسة المغامرة والحرب الباردة تجعل نظامه نفسه يجلس على برميل بارود داخلي تعبئة الملايين العاطلة عن العمل والجائعة . اننا في عصر يمكن فيه قبر المغامرة . ولن تسمح الانسانية ثانية بتكرار الكارثة .

كــارتر

ريغــان

من ينتخب وينتخب في أمريكا ؟!

كثيرا ما يتحدث الامريكيون والتابعون وأيضا في اسرائيل عن الدمقراطية الامريكية . وهاك عزيزي القارئ بعض الاحصائيات الامريكية الرسمية عن حقيقة هذه الدمقراطية :

■ مجموع المشاركين في الانتخابات الامريكية لا يتعدى ال ٤٠٪ من ذوي حق الاقتراع . ولكن ما هي حقيقة التركيبة الاجتماعية لهذا الرقم ؟! فقط ٣٠٪ من المواطنين ذوي الامكانات المحدودة والعاملة تشارك في الانتخابات مقابل ٦٠٪ من ذوي المداخيل العالية .

■ ما هي التقسيمة الاجتماعية ؟ ١٪ فقط من السكان يتحكمون بـ ٢٥٪ من الدخل الفردي و ٥٪ تتحكم بنصف المداخيل الفردية و ٦٪ تتحكم بـ ٧٢٪ من المداخيل .

■ لا يمكن لاحد أن ينتخب لعضوية مجلس الشيوخ أو مجلس النواب دون دعم مالي . ففي مجلس النواب تم اعادة انتخاب ٣٦٦ من أصل ٤٣٥ في السنوات العشر الاخيرة وذلك « بفضل » تفوقهم المالي على منافسيهم . أما في مجلس الشيوخ فاعيد انتخاب ٢١ من ال ٣٥ القدامى .

■ ماذا عن الدعاية الانتخابية وحدتها ؟ ! ان مئة من اصحاب رؤوس الاموال تسيطر على غالبية الصحف وشبكات الاذاعة والتلفزيون ودور النشر وشركات الافلام والاسطوانات . وهؤلاء هم الذين يقررون لمن تجري الدعاية .

■ لـ ٦٪ من الامريكيين ذوي رؤوس الاموال بالاضافة الى المئة المذكورة المتحكمة بوسائل الاعلام يوجد مجمع ولكل مجمع رجاله في مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

■ وليم روجرز ، وزير الخارجية الاسبق ، هو الان زعيم المجمع الذي يمثل مصالح الشاه السابق . ووليم سيل ، وزير المالية السابق عقد صفقة على اسم الشاه باع خلالها ملايين براميل القمح واشترى ٤٨٩ طائرة .

■ لهذا التسلط السياسي الاقتصادي طابع عنصري ايضا . اذ ٤٤٤ من اعضاء مجالس ادارة ٢٤٦ شركة كبيرة هم من البيض الذين تمكنوا من تلقي العلم في ارفع المدارس .

ذكرى « ٢٣ يوليو » في تل أبيب

مرتضى يفرش مائدة ضخمة !

«كانت المشروبات تجري كماء النهر»

تل ابيب — (نقلا عن الجروزلم بوست » ٧/٢٥) — جرى هنا ، مساء امس (٧/٢٤) ، احياء واحدة من اضخم حفلات الطعام في تاريخ دولة اسرائيل . وقد احياها السفير المصري سعد مرتضى احتفالا بالذكرى السنوية لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكان ضيوف الحفلة اعضاء المؤسسة الاسرائيلية بالاضافة الى حوالي الف ضيف وجدوا انفسهم في جو اسطوري فوق شرفات فندق « هيلتون » التل ابيبي وامامهم موائد غنية بالاطباق الشرقية ، وكانت المشروبات تجري كمياه النهر .

وكان من بين المنعمين بهذا البذخ « الشرقي » رئيس الوزراء ووزير الامن بالوكالة ، يغال يدين ورئيس الكنيست يتسحاق بيرمان ووزير الداخلية يوسف بورغ ووزير الخارجية يتسحاق شمير ووزير المواصلات حاييم لانداو ووزير الطاقة يتسحاق موداعي ، وغيرهم .

● « الاتحاد » — كانت « المشروبات تجري كمياه النهر » ، في الوليمة التي اولمها سفارة « المؤمن » محمد أنور السادات في تل ابيب ، في شهر رمضان الفضيل وفي اليوم نفسه الذي أعلنت فيه حكومة اسرائيل « المضيفة » عن وفاة شابين فلسطينيين ضحية محاولة الحكومة « المضيفة » أن تكسر اضراب سجناء نفحة عن الطعام . وفي تلك الاثناء كانت امهات وزوجات سجناء نفحة معتصمات ومضربات عن الطعام تضامنا مع ابنائهن وأزواجهن الذين يهددهم الموت البطيء . كن معتصمات ومضربات في القدس العربية التي يستعد رئيس الحكومة « المضيفة » ، مناحم بيغن ، لنقل مقره اليها بعد ان حضر خصيصا الى الكنيست ليصوت مؤيدا قانون غيئولا كوهن باعتبار « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » .

وفيما كانت « المشروبات تجري كمياه النهر » في سفارة محمد أنور السادات « المؤمن » في تل ابيب كان اكثر من مليون انسان مصري ، جائعين ومشردين ، يلتحفون الغبراء في مقابر القاهرة « الشرقية » . وكان الرئيس « المؤمن » يرغي ويزبد على « الكفرة » السوفييت في افغانستان ويطالب « المؤمنين » الامريكان بالاسراع وباعلان الحرب على ليبيا والجزائر وعلى سوريا واليمن الجنوبي وعلى الفلسطينيين في لبنان وعلى الاتحاد السوفييتي .

وكانت « حرمه » ، جيهان السادات ، تهز وسطها في مؤتمر كوبنهاجن في وجه الوفود العربية والافريقية والاشتراكية التي خرجت من المؤتمر حين بدأت في القائه الردح ..

العيد الخامس لاعلان الحزب الشيوعي المصري

٥ سنوات زاخرة

منذ عام ١٩٢١ عرف التاريخ البطولي لشعبنا المصري حق المعرفة المجهود الجبارة والتضحيات البطولية التي بذلها الشيوعيون المصريون عبر ستة عقود من الزمان في سبيل تحقيق الاستقلال الوطني ، في سبيل الدفاع عن المصالح الحياتية للجماهير الشعبية ، في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، واضعين نصب اعينهم ان هدف المسيرة الثورية عبر مراحلها المتعددة — هو تحرير الانسان المصري من كافة اشكال الاستغلال الراسمالي وبناء الاشتراكية فالمجتمع الشيوعي .

ساهم الشيوعيون بدور بارز في جميع مراحل النضال وشاركوا بالنشاط السري والعلني السياسي والنقابي ، السلمي والكفاح المسلح (معارك قناة السويس) وقدموا بروح الايثار عشرات الشهداء بدءا من انطون مارون القائد الشيوعي والنقابي الذي استشهد في سجن الحدرة بالاسكندرية عام ١٩٢٤ حتى سقوط رفيقنا المناضل البطل الشهيد زكي مراد في نهاية ديسمبر ١٩٧٩ .

وكان الشيوعيون المصريون اول من اتخذ من مصر موقفا نضاليا مستندا الى نهج علمي في فضح الجذور الاجتماعية للصهيونية ودافع باخلاص عن حقوق الشعب الفلسطيني .

ويعرف شعبنا ايضا باي داب وتفان ناضل الشيوعيون المصريون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ليلعبوا دورا رئيسيا في قيادة حركة التحرر وتعميق جذورها الاجتماعية ، ثم من اجل مساندة ودفع مسيرة النظام الوطني الناصري نحو انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وكان الشيوعيون المصريون دائما أول من بادر النضال ضد سياسات الاستعمار الجديد ، وضد مؤامرات الرجعية المحلية التي استهدفت تجميد وتخريب التطور الوطني . وكانوا في طليعة من حذر وباصرار من اتجاهات التسلط البيروقراطي البرجوازي ومنابعها ، وهي الاتجاهات التي لعبت دور حصان طروادة الذي اخفى خلفه قوى الرجعية ، التي ما ان انقضت على النظام الوطني (مايو ١٩٧١) لتهيمن على السلطة ، وتصفي تدريجيا المكتسبات التي حققها الشعب المصري واحدة بعد الاخرى ، رافعة البلاد الى وضع التبعية الكاملة للامبريالية العالمية والاحتكارات المتعددة الجنسية ، والارتداد عن الخط الوطني الى مواقع التحالف العضوي مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل كاداة لهما في خدمة مصالحهما التوسعية ضد قوى التحرر والتقدم العربية والافريقية ، بعد ان خربت التحالف التاريخي مع الحركة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان البذار التي وضعتها الاجيال العديدة من الشيوعيين المصريين في ارض وطننا انبتت جذورا عميقة لم يستطع لا القمع ولا عواصف التضليل أن ينتزعها من ارضنا الطيبة . كذلك لم تعمر طويلا تلك الاوهام الأنتهازية حول المدى الثوري لتطور الاجنحة التقدمية من البرجوازية المتوسطة الوطنية ، او امكاناتها ، والتي ادت الى تصفية النشاط التنظيمي للشيوعيين المصريين لفترة قصيرة في منتصف الستينات . لم تطفئ الجذوة الثورية المتوقدة في ضمير الطبقة العاملة المصرية . وبعد فترة عابرة من سيادة هذا الخط تمكن التيار الماركسي اللينيني الاصيل من تصحيح المسار واستعادة المبادرة والشروع في اعادة بناء حزب الطبقة العاملة .

لقد تعلم الشيوعيون المصريون من تجاربهم ، من نجاحاتهم واخطائهم ، من تاريخ النضال الوطني والصراع الطبقي في مصر ومن التجارب الغنية للحركة الثورية العالمية . وفي الاول من مايو ١٩٧٥ جاء اعلان قيام الحزب الشيوعي المصري تتويجا لعملية اعادة البناء التي استمرت طوال السنوات السابقة على الاعلان ، بدءا من تكوين العديد من الحلقات الشيوعية التي التحم معظمها في ثلاثة تنظيمات رئيسية ، ثم توحيدها في ابريل ١٩٧٣ .

ولم ينفذ قرار اعلان الحزب ، الا بعد توفر كافة ضمانات الاستمرارية ، على أساس من الوحدة الفكرية ووضوح الرؤية السياسية ، وتعميق العلاقات الجماهيرية خاصة بين صفوف الطبقة العاملة ، وتطوير الكفاية التنظيمية وفاعليتها ، وتوثيق الروابط بمختلف الفئات والتيارات والشخصيات الوطنية .

وهكذا ، فقد حقق حزبنا انجازات كبيرة في فترة زمنية قصيرة ، واصبح قوة رئيسية في الحياة السياسية المصرية . فحزبنا لم ينشأ من فراغ اذ انه امتداد تاريخي مجيد لحركة عمالية ثورية عريقة ونضال باسل وممارسات وتجارب غنية بالخبرة المكتسبة .

ان النجاحات التي تحققت تمدنا بقدر اكبر من الامكانيات ، وتجعلنا اكثر تصميما وعزما على مواصلة مسيرتنا من اجل انجاز اهدافنا القومية وتولي المهمة التاريخية في قيادة جماهير شعبنا للاطاحة بنظام الخيانة واقامة حكم وطني دمقراطي قادر على انجاز مهام التحرر الوطني والاقتصادي ولتستعيد مصر دورها العربي في طليعة حركة التحرر العربية في تحالف وثيق مع كل قوى التحرر والتقدم في العالم ، وفي مقدمتها المعسكر الاشتراكي .

(عن «اليسار العربي» — ٨٠/١٩)

بالمماطلة والتسويف يجري فرض الحقائق المنتهية

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العليا في اواسط تموز الجاري التماسا تقدمت به ٢٦ عائلة من بيست أمر ضد مصادرة اراضيها لبناء كيبوتس للمتدينين باسم (مجدال — عوز) في منطقة الخليل . وقد توجه اهالي بيت أمر بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي الى المحكمة العليا بعد ان اتضح لهم كذب سلطات الاحتلال ، التي ادعت في البداية انها تصادر هذه الاراضي لاغراض عسكرية . الا انه اتضح فيما بعد ان المصادرة جاءت لبناء كيبوتس يطالب الان بتوسيع المنطقة التابعة له .

واستنكر اهالي بيت امر المصادرة . كما توجهوا في حينه لوزير الدفاع عيزر فايتسمان ، الذي وعدهم بفحص الامر . الا ان السلطات لم تقم باي فحص واكتفت بالتسويف والمماطلة لفرض الحقائق المنتهية .

وفي رد المستوطنين على ادعاء الاهالي ، اعلنوا ان هذا الكيبوتس هو جزء من « شبكة الامن » الهامة لامن الدولة . وقدم المستوطنون تصريحا من عضو الكنيست وزعيم حزب المعراخ شمعون بيرس يؤيد فيه ما ذهبوا اليه .

وقد حضر الجلسة مجموعة من المستوطنين بقيادة غيئولا كوهين . والغريب ان المحكمة رفضت هذا الالتماس دون ان تنظر بالوقائع ، بل اكتفت بالقول انه نظرا لتاخر الاهالي في التوجه الى المحكمة العليا فان المحكمة ترد الالتماس . فمجرد عدم التوجه الى المحكمة بسرعة يعتبر اعترافا بالامر الواقع !!

الفاشيون يودون حرق الدمقراطية في كندا !

تل ابيب — لمراسلنا — « يودنا ان نعبر عن غضبنا واستنكارنا للهجوم الفاشي الجديد الذي شن على مقر لجنة حزبكم المركزية . اننا على قناعة تامة بان الشيوعيين الكنديين والطبقة العاملة والقوى الدمقراطية الكندية بامكانها الرد ردا مناسبا على هذا العمل الاجرامي . اننا نعبر عن تضامننا العميق مع حزبكم ونضاله البطولي » . هذا ما جاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي بعثت بها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي حال وصول نبأ عن اشعال الفاشيين الحريق في كندا لمقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي في تورنتو .

واتهم الرفيق وليم كشطان ، سكرتير عام الحزب ، القوى الفاشية بتدبير هذه الجريمة . وقال ان القوى الفاشية التي شجعها فرسان الحرب الباردة ارتكبت هذه الجريمة الشنعاء . ولكننا سنعيد بناء مقر اللجنة المركزية وسنتصدى لهذه القوى الفاشية . كما اعلن الحزب الشيوعي الكندي عن اجراء حملة تبرعات لهذا الغرض . وصرح اوسكار كوفين — ان احراق بناية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي اقدم عليه اولئك الذين يريدون حرق الدمقراطية والحركة العمالية في كندا .

تهانينا

❋ الى الصديق صبحي نايف طه وزوجته بالمولودة الجديدة حنان .

❋ والى الصديق غازي احمد ابريق وزوجته بالمولود الجديد هلال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان كفر ياسيف

❋ الى الرفيق يوسف غطاس وزوجته بمناسبة انهاء دراستهما في جامعة كارل في براغ وبمناسبة زواجهما .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنو ، تشيكوسلوفاكيا

❋ الى الاخ سميح مباريكي وزوجته بمناسبة المولود الجديد هشام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى رفيقنا العزيز يوسف عبد الله وزوجته مريم بالمولود الجديد عكرمة . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

❋ الى العزيز يوسف عبدالله وزوجته مريم بالمولود الجديد عكرمة . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

عمال ومستخدمون في بلدية الناصرة

عرفات في نيكاراغوا

مانغوا — انهى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، زيارته الرسمية لنيكاراغوا حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل شكل معلما اساسيا على طريق تعميق علاقات الصداقة الفلسطينية النيكاراغوية . وقد افتتح عرفات يوم الاربعاء الماضي ، مكتب منظمة التحرير في مانغوا والذي يتمتع بالحصانة الدبلوماسية الممنوحة لسفارات الدول الاجنبية . كما التقى عرفات الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي زار نيكاراغوا ايضا للمشاركة في احتفالات الذكرى الاولى لانتصار جبهة ساندينو والاطاحة بنظام سوموزا الدكتاتوري .

غولدمان — بقية

الغالبية تنقصها الشجاعة للاعتراف بذلك علانية . يشبه هذا الوضع قصة ذلك اليهودي الذي كان مسافرا في القطار وكان يطل رأسه عند كل محطة ويقرا اسم المكان ويطلق تنهيدة . بعد خمس محطات سأله احد المسافرين عن تصرفه هذا فاجابه « اسافر طوال الوقت في الاتجاه غير الصحيح » . ويهود كثار يشعرون الشعور نفسه لكن تنقصهم الجراة لتغيير القطار .

في اعتقادي ان المخرج الوحيد هو تحويل اسرائيل الى دولة من صنف آخر . دولة محايدة بحماية ضمانات من دول عديدة في العالم ، بضمن ذلك الدول العربية .

وسيكون هذا الحل مقبولا على جميع يهود العالم لان اسرائيل الحالية ليس فقط انها لم تحل « المشكلة اليهودية » — كما ادعت الصهيونية — بل انها في دول عديدة سعرت حدتها .

يقول غولدمان : عندما طرحت قبل سنوات قضية حياد اسرائيل هاجمني اسرائيليون كثار بدعوى انني ادافع عن اقامة غيتو جديد . من ناحية تاريخية على القول ان الغيتو اقامه اليهود انفسهم الذين رغبوا العيش في وحدة وعزلة لتنفيذ قوانينهم ونمط حياتهم . ثم هل يمكن تعريف النمسا وسويسرا انهما غيتو لكونهما حياديتين بحماية ضمانات دولية ؟!

● سيناريوهان

ويختتم غولدمان مقاله الطويل بالقول ان مستقبل اسرائيل يمكن تسجيله في سيناريوهين :

١ — ان يستمر الوضع الحالي ، اي استمرار السياسة الاسرائيلية الحالية — حتى لو سقطت حكومة بيغن في الانتخابات القريبة . ومن شان ذلك دفع اسرائيل نحو الكارثة .

٢ — تحويل اسرائيل الى دولة محايدة بحماية ضمانات دولية . وفي هذا تكون النجاة .

عالم الشباب

التلفزيون الاسرائيلي والاولمبيادة

قد يسجل التلفزيون الاسرائيلي لصالحه انه رغم الضغوط المكثفة عليه من جانب اوساط اليمين والسلطة قام ببذل جهد ملحوظ لبث مقاطع هامة واساسية من الالعاب الاولمبية الجارية في الاتحاد السوفييتي هذه الايـــام .

ومع ان ما يقدمه التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه ، اذا مـا قيس بمدى اهمية الالعاب الاولمبية العالمية وبمدى رغبة جمهـور الرياضـة والاولمبيـادة في اسرائيـل فانـه غـير كـاف بالمـرة ، رغم ذلك فـان قيـامه ببث عـدة العـاب بارزة بثا مباشرا وتلخيصه انباء واحداث الاولمبيادة يوميا وتخصيصه لذلك عددا من المعلقين الرياضيين الضالعين بالموضوع وستوديو خاصا بها .. هو امـر ايجابي بحد ذاته .

غير اننا لا يمكننا ان نتجاهل أسلوب التلفزيون الاسرائيلي ومضمون تعليقاته على الاولمبيادة . فمنذ اليوم الاول حين اخذ التلفزيون الاسرائيلي ينقل وقائع المهرجان الاحتفالي المهيب وحتى آخر مشهد شاهدناه عبـر الشاشة الاسرائيلية ونحن نلاحظ ان المعلقين لا يفوتون فرصة للتحريض على السوفييت .. وحتى في اللحظات التي كان ينقل فيها حدثا ضخما يثير اعجاب المشاهدين بالمنظمين والمضيفين السوفييت .. كان التلفزيـون الاسرائيلي ، عن دون خلق الله اجمعين ، يحاول ويتلهف مدهش ... الانظار والتحريض على السوفييت .

* تقديـر الملايـين *

لا شك ان محبي الرياضة مئات الملايين من البشر الذين شاهـدوا المهرجان الافتتاحي للاولمبيادة ، مباشرة او عبـر الشاشـة الصغيرة ، يعترفون — مهما تكن هويتهم او آراؤهم السياسية — يعترفون ويقدرون ضخامة المهرجان ونجاح منظميه في جعله حدثا مهيبا بحد ذاته . وحتى المعلق الاسرائيلي اعترف ان هذا هو اضخم مهرجان افتتاحي في كـل الدورات الاولمبية التي شهدتها البشرية . واعترف ايضا بان السوفييت قاموا بتنظيمه بدقة مثيرة للدهشة . وبانهم احدثـوا فيـه الكثير مـن التجديدات المثيرة للاعجاب . خصوصا اظهار مئات الشبان والصبايـا باللباس اليوناني الفولكلوري (حيث ان اليونان مهد الاولمبيادة) واظهار عربات الخيل اليونانية القديمة . وكذلك الاشكال التي رسمها الجنـود السوفييت (...٣ جندي) باجسادهم وملابسهـم واعلامهـم . ثـم بالتمارين الرياضية والاستعراضات الفنية الضخمة التي نفذها الاطفـال السوفييت . وبعد ذلك الاهرامات التي بناها الرياضيون السوفييت ، شبانا وفتيات ، باجسادهم .. والخ ..

. كل هذا اعترف به المعلق الاسرائيلي . لكنه رغم ذلـك وجد مـا يحرض به على السوفييت . ماذا ؟

● منذ بداية الاستعراض التقليدي للوفود التي اشتركت في الاولمبيادة اخذ يقول : انظروا . المخرج السوفييتي لا يظهر الوفود التي لا ترفـع علمها الوطني في الاستعراض . هناك ١٦ وفدا يرفعون علم الاولمبيـادة احتجاجا على التدخل السوفييتي في افغانستان .. والسوفييت يتجاهلون هذا .

وما هي الا لحظات واذا بالمخرج السوفييتي يظهر لنا تلك الوفود كما هي مع العلم الاولمبي وبكل وضوح . حتى ان احد الاصدقاء اخـذ يناقشني قائلا انه احصى عدد هذه الوفود فوجد انها ١٨ وليس ١٦ . كيـف ؟!

● حين ظهرت عروض الاطفال ... اعلن لنا المذيع الاسرائيلي أن احد الاطفال (وهو واحد من ٨٠٠ طفل) سقط خلال العرض وخـرج من صفه . وحاول اظهار هذا السقوط فشلا من المنظمين السوفييت . وفي الحقيقة انني لم الاحظ فعلا اذا كان سقط احد الاطفال ام لا . ولم اجد من يقول لي — حتى الآن — ان الطفل سقط فعلا . ولكن . لنفرض ان ذلك حدث . فهل هذا يعني ان السوفييت فشلوا في التنظيم ؟ هل كـان ذلك المذيع يقدم ملاحظة كهذه لو جرت الاولمبيادة في امريكا مثلا ؟!

لا نسأل لكي نتلقى جوابا . فالجواب جاء على لسان المذيع نفسه الذي امتدح التنظيم السوفييتي للاولمبيادة بعد لحظات من انتقاده ايـاه عند عرض الاهرامات وغيرها .

● يوم الاربعاء المـاضي خلال مباريات الجمباز .. قال المعلـق الاسرائيلي : « السوفييت كما ترون يتجاهلـون عمدا اظهار الوفـد الروماني . وكما هو معروف الوفد الروماني بقيادة ناديا كومانتشي هو المنافس الخطير للوفد السوفييتي » .

وقبل ان نسأل انفسنا : هل صار التلفزيون الاسرائيلي مدافعـا ومؤيدا لرومانيا . ام انه اتخذ موقـف المؤيـد من كل الخصوم — الرياضيين — للسوفييت . قبل ان نسـأل السؤال كـان « المخـرج السوفييتي » يظهر الفريق الروماني وناديا كومانتشي بكل وضوح وبابراز شديد . فماذا قال المعلق الاسرائيلي ؟ اقرأوا : « واخـيرا المخـرج السوفييتي يظهر لنا الفريق الروماني . ولكن كما هو معروف بعد انتهاء الفرق الاخرى من تقديم عروضها » . ولم يكد المذيـع الاسرائيلي ينهي كلامه حتى عاد الى الشاشة فريق سوفييتي في المسابقة . الذي لم تنتـه الفرق الاخرى عروضها .

وهكذا .. حين ادرك المذيع انفضاح امره صمت . لكن زميلـه باللغة العربية لم يدرك الامر فراح يترجم « للمشاهدين العرب » التحريض من اللغة العبرية . حتى صارت الفضيحة فضيحتين .

● في اثناء نقل مشاهد من بركة السباحة اخذ المذيع يصف بحماسـة تفوق السباحات الالمانيات (من المانيا الدمقراطية) وراح يمتدحهن .. خصوصا البطلات اللاتي تجاوزن الارقام القياسية العالمية . لكن زميلـه المعلق الاسرائيلي ابى الا أن يعكر الحقيقة فاخذ يقول : « لا شـك ان السباحات الالمانيات الشرقيات تقدمن وتطورن في اسلوب لعبهن . لكني اشك في انهن كن سيلعبن بهذا الشكـل فيما لو حضـرت السباحـات الامريكيات » ؟! ولم نعرف ما الذي يقصـده المعلق . هـل ستخاف السباحات « الشرقيات » زميلاتهن الامريكيات ام ماذا ؟!

● وفي ذلك اليوم ايضـا ظهـرت ناديا كومانتشي في احد عروضهـا الرائعة . وقد اختلف اعضاء لجنة التحكيم حول العلامة التي سيعطونها لها . ولم يتخذوا قرارهم الا بعد نصف ساعة . وهنا ايضا وجد المذيـع الاسرائيلي ما يحرض به على السوفييت ، فقد تجاهل ان اعضاء لجنة التحكيم بمعظمهم ليسوا من السوفييت ، بل ان رئيستها بالذات رومانية ، واخذ يعلق بشكل حاول فيه « اقناع » المشاهدين بان السوفييـت لا يريدون اعطاء علامة عالية لناديا كومانتشي كي تمنح الميدالية الذهبيـة ! فماذا حصل . لجنة التحكيم ، وهي غير سوفييتية ، منحت علامة جيدة لكومانتشي (٩،٩ من ١٠) ... والجمهور في القاعة ، وغالبيتـه مـن السوفييت صفق لها اعجابا . وعندئذ ملأ المذيع فاه بالماء ولم ينبس ببنت شفـة .

وبالطبع .. لم يتوقع من هذا المذيع أن يظهر حماسة او يعلق بكلمة حين تأخرت لجنة التحكيم في اعطاء علامة للرياضية السوفييتية ، نتاليـا شابشنيكوفا ، فصمت صمت القبور .

● مساء السبت عرض التلفزيون الاسرائيلي (مرتين) فيلمـا عـن المأكولات التي تباع وتقدم في المطاعم السوفييتية اعده مراسل شبكـة التلفزيون الامريكية وقدمه « تلفزيوننا » بدون تعليق . في التقرير لم نجـد ما يستدعي الانتقاد والتحريض . وهكذا ايضا قال المراسل الامريكي : « مأكولات ممتازة وشاملة » . لكن هل يمر هـذا الامـر ايضا بدون تحريض . بالطبع لا . فماذا قال المراسل : « السوفييت قاموا بجهود جبارة لتقديم مأكولات خاصة في الاولمبيادة .. مأكولات من الصعـب ان نجدها في مطاعمهم في الايام العادية » ؟! لماذا يا ترى . لانـه الاتحاد السوفييتي .

* عباءتهـم ... وشمسنا *

هكذا يرى التلفزيون الاسرائيلي الاولمبيادة حين تقام في الاتحـاد السوفييتي . كل شيء يصير له تفسير خاص يتلاءم مع منطـق اربـاب السلطة في اسرائيل ومن فوقها وتحتها . وهم بذلك أوقح بكثير من كارتر الذي يتباكى على حقوق الانسان وهو يدوسها الـف مرة يوميا . بـل اوقح من رئيس حكومتنا الذي يبدو وكأن قلبه يذوب خوفا على الانسانية والشعب اليهودي وجيشه يقتل النساء والاطفال والشيوخ في لبنـان وشرطة سجونه تقتل السجناء العزل في السجون ..

لكن .. هل يمكن اخفاء الحقائق ؟ هل يمكن حجب الشمس بعباءة ، كما يقول مثلنا الشعبي ؟ بالطبع لا يمكن . فمهما يقولوا ومهما يحرضـوا لن يستطيعوا تغيير شيء في الحقيقة الكبرى الشامخة امام ناظري سكـان الكرة الارضية ، مئات الملايين الذين يشاهدون الاولمبيادة ، وهي أن اولمبيادة موسكو احدى اضخم دورات الالعاب الاولمبية في التاريخ ، ان لم تكن الاضخم ، وذلك من حيث دقة تنظيمها والتجديد فيها وكذلـك من حيث المستوى الرياضي والتقدم الذي احرزته في مختلف المجالات الرياضية بالمقارنة مع الدورات السابقة او حتى مع العاب بطولة العالم .

هذه هي الحقائق التي تبدو جلية واضحة .. في الارقام القياسية الكثيرة جدا التي احرزت فيها وفي مستويات العروض التي شاهدناها وفي تعليقات الصحافة الغربية نفسها وبما فيها الاسرائيلية .

كذلك تبدو ضخامة اولمبيادة موسكو في دموع الرياضيين الامريكيين واليابانيين والالمانيين الغربيين والاسرائيليين وغيرهم من الذين حرمتهم حكوماتهم من الاشتراك في هذه المباريات بعد ان استعدوا لها) سنوات كاملة .

كما تبدو ضخامتها في فشل دعوة كارتر لمقاطعة الاولمبيادة وفشل دعوته لاقامة مباريات بديلة في امريكا (الغيت عند افتتاحها) وهـذا ما يعترفون به اليوم بالم شديد .

نعم . هذه هي الحقائق ، الاقوى من كل تحريض .

وسيسجل التاريخ عن اولمبيادة موسكو انها كانت دفعـة اخـرى ومؤثرة على طريق تحقيق اهداف الالعاب الاولمبية كما وضعها مؤسسوها .. السلام والصداقة واخوة الشعوب .

(أبو شهاب)

العاب القوى تشد الانظار في دورة الالعاب الاولمبية في موسكو

حيفا — لملقنا الرياضي — المباريات في العاب القوى (العدو ، القفز والرماية) التي بدأت يوم الاربعاء الماضي في استاد لينين الرياضي في موسكو اضفت رونقـا خاصا على الالعاب الاولمبية وجلبت اهتمام الرياضيين في جميع انحـاء العالم ، خصوصا وان الرياضيين المشاركين في هذه الالعاب والمباريات حققوا ارقاما قياسية جديدة .

ولعل ابرز هذه الاحداث كان فوز العـداءة السوفييتية لودميـلا كوندراتييفا بالعدو لمسافة مئة متر بالميدالية الذهبية . وتمكنت بذلك من الفوز على البطلة الاولمبية فارلس فيهر من المانيـا الدمقراطية التي اكتفت في هذه المرة بالميدالية الفضية. ويذكر ان لودميلا قطعت المسافـة بـ ١١،٠٦ الثانيـة وفـاقت العداءة الالمانيـة الدمقراطية بـ ٠،٠١ من الثانية فقط . ولكن هذا التفوق « القليل » فرد معه ميدالية ذهبية غالية جدا .

اما في السباق نفسه للرجال فقد فاز العـداء البريطاني الن فولز بالميدالية الذهبية، حيث قطع المسافة بـ ١٠،٢٥ ثانية بعد صراع عنيد مع العداء الكوبي سيلفيو ليونـارد ، الذي حظي بالميدالية الفضية . وفيما يتعلق بالتنافس على الميدالية الذهبية في العدو لمسافة ٨٠٠ متر فكانت بين العدائـين البريطانيين ستيف لوفت وسبستيان كو ، وقد حسم الصراع لصالح الاول الذي حصل على الميدالية الذهبية بمدة دقيقة واحدة و ٤٥،٤ ثانية ، اي انه تغلب على منافسه فقط بـ ٠،٥٠ الثانية . اما الميدالية الذهبية الثالثة لبريطانيا فقد جلبها البطل الاولمبي والعـالمي في صراع الفروع العشرة فيلي طمسون حيث جمع ٨٤٩٥ نقطة . اما الرتبة الثانية ففاز بها السوفييتي يوري كاتشنكو وكان رصيده ٨٣٣١ نقطة . وتجدر الاشارة الى ان هـذا الصراع من العاب القوى هو اصعبها .

* السوفييتية ناتاليا شابشنيكوفا — بطلة العالم في الجمباز *

كمـا تمركز اهتمام الرياضيين وهواة الرياضة على لاعب الجمبـاز السوفييتي الكسندر دتياتين الـذي فاز بـ ٨ ميداليات اولمبية في دورة واحدة . وفي المقابل احتلت هذه المرتبة ايضا بليتا دفيدوفا بين لاعبات الجمباز وفازت بذلك على البطلـة الاولمبية السابقة ناديـا كومونتشي الرومانية .

وننشر فيما يلي لائحة بعـدد الميداليات الذهبية التي فازت بهـا فرق الدول المشاركة ، للرجـال والنساء على حد سواء . فقد فـاز فريق الاتحـاد السوفييتي بـ ٩ ميداليات ذهبية وفريق المانيـا الدمقراطيـة بـ ميداليتين وكذلك فريق رومانيا امـا فريق كل من بلغاريـا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ففازوا بميدالية ذهبية واحدة .

الميداليـات الذهبية

حتى مساء الاحد ، اول امس ، تمكن رياضيو الاتحاد السوفييتي من الفوز بـ ٤٣ ميدالية ذهبية ويليهم رياضيو المانيا الدمقراطية ، الذين فازوا بـ ٣١ ميداليـة ذهبية ، ورياضيو هنغاريا الذين فازوا بـ ٦ ميداليات ذهبية ثم رياضيو رومانيا الذين فازوا بخمس ميداليات ذهبية ثم رياضيو بلغاريا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا حيث فاز كل من هـذه الجموعة باربع ميداليات ذهبية ، واكتفى رياضيو كل من السويـد وكوبا واستراليا بالفوز بميداليتين ذهبيتين في حين حصل رياضيو كل من فنلندا والدنمارك واثيوبيا وبلجيكـا واليونان وسويسرا على ميداليـة ذهبية واحدة .

مهرجان رياضي كبير في نحف على شرف « اولمبيادة موسكو ٨٠ »

نحف — لمراسلنا — بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في نحف وتحت رعاية المجلس المحلي الدمقراطي اقيم هنـا مهرجان رياضي ضخم ، هذا السبت ، على شرف الـدورة ال — ٢٢ للالعاب الاولمبية الجارية في موسـكو .

اقيم المهرجان على ساحة المدرسة الابتدائية (ب) التي ازدانت بالالوان الجميلة باشتراك اكثر من الف شاب وفتاة وجمهور غفير من القرى المجاورة. وافتتح البرنامج الرفيق جمال شباط محيي الحاضرين . ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، السيد سامي سرحان، فدعا الى التزام الاخوة والصداقة الحقة . وتلاه الرفيق محمد نزال ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية ، فاكد على اهمية الالعاب الاولمبيـة وفشل كارتر لمقاطعتها . ثم تكلم عن اللجنـة التحضيرية للمهرجان الاخ يوسف حمد فرحب بالحاضرين وتمنى لهم النجاح في هذا المهرجان .

المباريـات

بعد انتهاء الكلمات بـدأ برنامج المباريات وقد كـانت نتائجها على النحو التالي :

العدو

● ٢٠٠ متر — فاز خالد شباط من نحف بالمرتبة الاولى وفاز غسان عمل من ابو سنان بالمرتبة الثانية .

● ١٠٠ متر — ١) خالد شباط من نحف و ٢) نصر الدين صفير من مجد الكروم .

● السباق الماراتوني لمسافة الفي متر (دورة حول القرية لفتت انظـار الاهالي) : ١) جمال عبد الكريم — نحف ، ٢) وفيق حوراني — دير الاسد ، ٣) حسين ايوب — نحف .

كرة القـدم

جرت المبـاراة الاولى على ملعب نحف بين فريقي شباب نحف وشباب مجد الكروم . وقد افتتحها رئيس المجلس ، وقد انتهت المباراة بالتعادل (صفر — صفر) . عندها اعلن عـن خمس ضربات جزاء من ١١ مترا ففاز فيها فريق نحف بالنتيجة (٣-٢) .

وكانت المباراة الثانية بين ابـو سنان والرامة وفـاز فيها الاول بالنتيجة (٢ — صفر) . وفاز فريق نحف في المباراة الثالثة على فريق جديدة (٢ — صفر) . وفي الرابعة فاز فريق كفر ياسيف على فريق عكا (٢ — ١) . وفي الخامسة ابو سنان على نحف (٢ — صفر) .

واما مباراة التصفية النهائيـة فكـانت بين فريقي ابو سنان وكفر ياسيف وفاز فيها فريق ابو سنان . وبهذا تسلم الكاس .

تنس الطاولة

وفي مباريات تنس الطاولة فـاز بكاس المهرجان فريق ابو سنان بعد ان تغلب في التصفية النهائية على فريق كفر ياسيف بالنتيجة (٢ — صفر) . وفاز لاعب أبو سنان كمال خوري بكاس المهرجان مثل فريقه .

وكانت جرت مباريات تنس الطاولة على النحو التالي : مجد الكروم — الرامة (٢ — صفر) ، ابو سنان — جديدة (٢ — صفر) ثم ابو سنان — مجد الكروم (٢ — صفر) . وكذلك : نحف — عكـا (٢ — صفر) وكفر ياسيف — البعنة (٢ — صفر) ثم كفر ياسيف — نحف (٢ — صفر) .

الكرة الطـائرة

اما مباريات الكرة الطائرة فجرت على النحو التالي :

مجد الكروم — البعنة (٢— صفر)، كفر ياسيف — دير الاسد (٢ — ١) ، نحف — كفر ياسيف (٢ — صفر) ، البعنة — نحف (٢ — ١) . وبهذا فاز فريق البعنة بكاس المهرجان .

وبانتهاء هـذه المباريات اختتم المهرجان وقد وزعت اوسمة اولمبية تقديرية على اعضاء اللجنة التحضيرية والساهمين في المهرجان . وقام رئيس المجلس بتوزيع الجوائز على المشتركين والفائزين . واختتم المهرجان بجو من الحماسة والاعجاب والفرحة .

جبهـة كفر ياسيـف الدمقراطيـة

■ احتجاجا على اوضاع السجناء الفلسطينيين والقوانين العنصرية ضد العرب

■ وتضامنا مع الطلبة الجامعيين العرب

تعقد اجتماعا شعبيا اليوم الثلاثاء ، ٢/٧/٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي السلام . يتكلم فيه ■ اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » ■ عبد الكريم صفية — عضـو المجلس المحلي .

من جلسة — بقيـة

الارهابية ولا تحقق حتى مثل هـذه المارسات . ولا يسع المجال لتكرار ممارسات العنف العديدة ، التي قادتها جماعات اليمين المتطرفة في الجامعات ضد الطلبة العرب . فهذه امـور لا تهمكم . انكم بهذا تدافعون عـن الارهاب وتشجعون قوى الارهـاب السوداء .

لقد صيغ هذا القانون استجابـة لتعطش اثنين مـن الزعماء المتطرفين بين اوساط الطلبة اليمينيين لـهدم الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود .

اليس « غوش ايمونيم » منظمـة ارهابية ؟! ومجموعـة الراب كهانا ؟ وعصابات سعد حداد ؟ !

انكم ، من خـلال هذا القانون ، عاجزون عن ترويع القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية كما انكم عـاجـزون عن تخويـف الشعـب الفلسطيني . وليست سلسلـة القوانين ، الشبيهة بهذا ، سـوى مؤشـر علـى ضعـف حكومة الليكود وتفككها وافلاسها ، سياسيـا واقتصاديا واجتماعيا .

عرض بالكاراتيـه في شفاعمـرو

شفاعمرو — لمراسلنا — بمناسبة حصول مدرب الكاراتيه وهبي حسون (شفاعمرو) على حزام اسود دان ٢ واللاعبين ماجد حاج علي ورياض حسنين على حزام اسود دان واحد اقام فريق ابناء شفاعمرو للكاراتيه عرضـا شيقا بحضور جمهور غفير .

وقد ادار الامسية الاستاذ موسى الصفير والقى كلمة البلديـة رئيس قسم المعارف ، الاستاذ ماجد الحاج ، نيابة عن رئيسها . ثم قام المـدرب ادموند بوزافلو بتوزيع الاحزمة على الثلاثة . وبعدئذ بدا عرض رياضي شيـق تخلله مباريات بين عدد من اللاعبين من فرق شفاعمرو وحيفـا ويافا .

الكسنـدر دتيـاتين رقـم قيـاسى في الميداليـات

لاعب الجمباز السوفييتي ، الكسندر دتياتين ، الذي حقق ثلاثة ارقام قياسية رياضية في دورة الالعاب الاولمبيه ال — ٢٢ في موسكو وكان الرجل الاول في تاريخ الاولمبيادة الذي حصل على ١٠ نقاط في أحد عروضـه على العارضة الخشبية ، حقق رقما قياسيا جديدا هذا السبت . فقد فاز بالميدالية الذهبية الثامنة . وبهذا تجاوز الرقم القياسي السابق (٧ ميداليات) الذي كان حققه الالمـاني مارك سبيتش في الاولمبيادة رقم ٢٠ .

اما ميداليات دتياتين فوزعت على النحو التالي : ٤ ذهبية و ٣ فضية وميدالية برونزية .

حصيـلة الاسبوع الاول

بعـد انتهاء الاسبوع الاول من الالعاب الاولمبية في موسكو يستمر الرياضيون السوفييت في تفوقهم وفي حصد الميداليات الذهبية . وبات من الواضح ان دورة موسكو هي الاعظم من سابقاتهـا سواء اكان ذلك من حيث تحقيق الارقام القياسية العالمية ام الارقام القياسية الاولمبية وفي شتى الفروع . وخـلال الاسبـوع الاول فقط تحطمت الارقام القياسية بالجملة وتم تسجيل ٣٧ رقما قياسيا عالميا و ٤٨ رقما قياسيا اولمبيا ، الامر الذي يبرهن على الحماسة والقدرة الكبيرة للمشاركين . هـذا ما اظهره التنافس الرياضي ايضا والذي اربك وصعب مهمة طواقم الحكام . فلم يتوصلوا لقراراتهم النهائية الا بعد مشاورات وتمعن واعادة اللقطات النهائية مجددا بواسطة التلفزيون الخاص . ولا بد هنا من تأكيد حقيقة وهي ان الظروف والامكانات الكبيرة المهيئة للرياضيين في كـل المجـالات والنواحي تنظيما وتجهيزا ساهمت بشكل اساسي في خلق الشعور بالراحة لدى الرياضيين ، الامر الذي مكنهم من اظهار قدراتهم الرياضية على مثل هذا الوجه الحسـن .

وخلال هذا الاسبوع ، الاول ايضا ، لم يكن التفوق والاداء الحسن من نصيب الرياضيين السوفييت فقط .. اذ حقق رياضيون آخرون ومن دول مختلفة ارقاما قياسية جديدة وفازوا بالميداليات الذهبية ولمع نجمهم في هـذه الدورة . ومع دخول الالعاب الاولمبية في موسكو اسبوعها الثاني (ستنتهي في ٣ آب القادم) فانها تخطو بمكاسبها وبرونقها الرياضي الساطع والمتميز نحو نجاحها الشامل والكامل لتمجد الرياضـة والرياضيين ولتسمو بالمثـل الاولمبية اعلى فاعلى .

عبد القادر ظاهر

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة تشجب بشدة قانون تمير :

« قـــانون ارهـابى يستهدف التنكيـــل بالجماهير العربيـــة والسير بالبـلاد عـلى طريق الفاشيـة »

* اللجنة تدعو الى رفض التشطيبات في الميزانيات * تطالب بالغـاء أوامـر الاقامـة الاجباريـة ووقـف الهجمـة على الطـلاب العـرب * تحيـة الى المناضل بسـام الشكعـة *

الناصـرة — لمراسلنـا — باجمـاع وبمستوى رالـع ومسؤولية وطنيـة واعيـة اتخذت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـة سلسلة من القرارات الهامـة حول مختلف المواضيع والقضايا التي تهم الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية في البلاد وكفاحها من اجل المساواة والعيش الكريم الحر في وطنها.

وقد عقد الاجتماع في مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ، وتراسه السيد ابراهيم نمر حسين ، نائب رئيس اللجنة . وفي بداية الاجتماع تمنى السيد حسين لرئيس اللجنة السيد حنا مويس الشفاء العاجل والخروج من المستشفى لمعاودة مزاولة نشاطه .

وبعد مناقشة المواضيع التي طرحت على جدول الاعمال اتخذت اللجنة القرارات التالية :

* رفض محاولات حكام الاولوية تشطيب القسم الاكبر من الميزانيات التي قدمتها السلطات المحلية العربية للسنة المالية والتي ما زالت دون مستوى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية . وقررت التوجه ببيان الى جميع السلطات المحلية العربية تدعوها فيه الى رفض اية تشطيبات تعسفية في ميزانياتها المقدمة وان تستعمل حقها بالاعتراض الى وزير الداخلية والى محكمة العدل العليا اذا لزم الامر .

● الشؤون الاجتماعية ●

وبحثت اللجنة قضية النقص الخطير في وظائف الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي . وجرى البحث باشتراك عدد من العاملين الاجتماعيين الذين شاركوا بوضع صورة شاملة لهذا النقص في جميع مجالات العمل الاجتماعي في المحيط العربي وقررت اللجنة تبني المذكرة التي وضعها العاملون الاجتماعيون في الوسط العربي ومطالبة الحكومة بفتح مكتب للشؤون الاجتماعية في كل قرية عربية يزيد عدد سكانها على اربعة الاف نسمة واقرار الميزانيات والوظائف اللازمة في كافة مجالات العمل الاجتماعي وكذلك الاعداد ليوم دراسي واسع باشتراك جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وعاملين اجتماعيين للكشف على التمييز الواقع في هذا المجال ووضع المطالب امام الحكومة . وتألفت لجنة متابعة من ٤ رؤساء و ٣ عاملين اجتماعيين لمتابعة وتنفيذ هذا القرار .

● مكافحة الارهاب ●

شجبت اللجنـة بشدة اقتراح قانون « مكافحة الارهاب » الداعي الى ادانة الانسان ومعاقبته بسبب ارائه ومعتقداته !! وقرر التوجه بنداء الى جميع الكتل البرلمانية والطلب منها عدم اقرار هذا القانون الذي يستهدف التنكيـل بالجماهير العربيـة وسير بالبلاد في طريق الفاشية .

● تقييد الحريات ●

وشجب الاجتماع بشدة تقييد حريات مواطنين عرب وفرض اوامر الاقامات الاجبارية والتي تمنع قسما منهم ، الطلاب ، من الاستمرار في تحصيل تعليمهم الجامعي . كما واستنكر الاجتماع عملية ابعاد الطلاب العرب عن الدراسة ، وقرر ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى ادارات الجامعات وطلب عقد اجتماع بين هذه الادارات وممثلين عن اللجنة القطرية. واعلنت اللجنة عن تأييدها لمؤتمر الطلاب الجامعيين ودعت الى المشاركة فيه وانجاح اعماله .

● قضايا التعليم العربي ●

وكان كل من السيدين محمد عبري نصار واحمد ابو عصبة قدم للاجتماع بيانا من الاجتماعات المستمرة مع ممثلي وزارة المعارف لمعالجة النقص الخطير في غرف التدريس وتقرر الاستمرار بالاتصالات والاجتماعات والاصرار على وضع برنامج واضح ، ولمدة خمس سنوات ، لتخطي النقص المتراكم وتأمين الميزانيات الحكومية لذلك .

● تحية الشكعة ●

هذا وارسل الاجتماع برقية الى رئيس بلدية نابلس ، المناضل بسام الشكعة ، يحييه فيها ويهنئه بسلامة العودة الى وطنه وشعبه . وتقرر ارسال وفد الى نابلس ، بعد عيد الفطر مباشرة ، للمصافحة والتهنئة .

الابراج البشرية الشماء ، التي بهرت عيون مئات الملايين من مشاهدي المهرجان الافتتاحي للالعاب الاولمبية الجارية في موسكو هذه الايام والتي تظهر في الصورة اعلاه ، كانت حلقة فقط في سلسلة اعمال ونشاطات جميلة وناجحة استحدثها الرياضيون السوفييت في الالعاب الاولمبية . (حول الالعاب الاولمبية اقرأ في الصفحة الخامسة) .

[صورة خاصة بـ « الاتحاد » مرسلة من موسكو]

تحرك عمالي كفاحي على الابواب

مصورو رنتجن يتظاهرون ضد أوامر العمل الالزامي

* اضرابات واجراءات كفاحية في التلفزيون والاذاعة والمطارات ومصانع الورق *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تجمع الاوساط النقابية والصحفية في اسرائيل على انه في ضوء استمرار سياسة التضخم المالي والغلاء الحكومية وانخفاض القيمة الحقيقية للاجور وتعنت الحكومة واصحاب العمل في رفض تعويض العاملين تعويضا حقيقيا قد تشهد البلاد تحركا عماليا كفاحيا واسعا حتى بدون قيادة الهستدروت .

وذكرت صحيفة «دافار» ، اول امس الاحد ، ان قادة اللجان العمالية الـ ١٢ الكبرى في البلاد (تقود اكثر من ١٠٠ الف عامل) عادت الى تنسيق العمل فيما بينها للقيام باجراءات كفاحية جماعية من شأنها ان تشل الاقتصاد في البلاد . وكانت هذه اللجان جمدت نشاطاتها بعد تدخل قيادة الهستدروت المراخية .

ومن جهة اخرى انطلق الوف العاملين في مختلف مجالات العمل الى الكفاح من اجل حقوقهم وبشتى الاشكال :

● مصورو رنتجن — بعد ١٠ اشهر من العمل الجبري ، بموجب اوامر عمل الزامي ، قرر مصورو رنتجن التصدي لهذه الاوامر الى حد خرقها . وبدلا من التفاهم معهم ومحاولة التوصل الى اتفاق يستجيب لحقوقهم اعلن مسؤولو وزارة الصحة ان الوزارة ستطلب من المحكمة تمديد فترة هذه الاوامر . وعليه اعلن مصورو رنتجن الاضراب عن العمل طول يوم امس (وخرقوا بذلك الاوامر) وتظاهروا امام الكنيست بعد الظهر وقام وفد عنهم بمقابلة ممثلي الكتل المختلفة .

وكان الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تقدم بطلب الى السكرتير العام ، يروحام ميشل ، دعاه فيه الى التدخل للدفاع عن مصوري رنتجن والزام المسؤولين الحكوميين بالتفاوض معهم والغاء الاوامر عنهم .

● عمال المطارات — بعد اسبوع من اعلان نقابة عمال المطارات انها ستتوجه بنية حسنة الى المفاوضات حول اجور العمال حفاظا على « السلام القومي » اضطر قادة النقابة الى الاعلان عن اجراءات نضالية قد تتطور الى الاضراب العام اذا لم تستجب ادارات شركات الطيران والمطارات لمطالبهم بزيادة الاجور بما يتلاءم وحجم الغلاء .

● الاذاعة والتلفزيون — يدخل اضراب الصحفيين المتنقلين والفنانين والفنيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون اسبوعه الثالث على التوالي ولما تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . وتثير المماطلات المستمرة في المفاوضات معهم ، المرفقة بهجوم سافر من كبار رجال الدولة على الصحفيين ومحرري البرامج واتهامهم بمعارضة الحكومة واظهار سلبياتها ، تثير شكوك العاملين ومخاوفهم من اتخاذ قرار رسمي باغلاق التلفزيون والانتقام من العاملين فيه لانهم قدموا تقارير موضوعية او تضمنت انتقادات للحكومة .

● دخل اضراب عمال مصنع الورق النباطوي شهره الثاني . وقررت لجنة العمال اعطاء مهلة يومين لادارة المصنع . فاذا لم تستجب خلالهما لمطالب العاملين فستجتمع لتقرر اعلان اضراب مفتوح .

نتائج انتخابات عمال المعادن تعزز المعادلة :

هبوط لليكود وتردد في دعم المعراخ وزيادة ملحوظة في اصوات الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — جاءت نتائج انتخابات نقابة عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا لتعزز المعادلة السائدة في الرأي العام في البلاد ، وخصوصا في اوساط العاملين ، والتي تشير الى استمرار هبوط نسبة التأييد لليكود والتردد في دعم المعراخ (ذي المواقف المترددة والمتهادنة مع الحكومة) وفي الوقت نفسه زيادة اصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ففي الانتخابات التي جرت لهذه النقابة ، يوم الخميس الماضي ، هبطت نسبة الليكود من ١٦٫٩٦٪ الى ٩٫٦٢٪ وهبطت نسبة المتدينين من ١٠٫٨٤٪ الى ٩٫٨٣٪ وهبطت نسبة شلي (ماكي سابقا) من ٤٫١٪ الى ١٫١٢٪ . وزادت نسبة الجبهة من ١٤٫٢٪ (٣٤٨ صوتا) الى ١٦٫٦٦٪ (٥٥٢ صوتا) .

اما المعراخ فقد زادت نسبته من ٦٦٫٢٦٪ الى ٧٧٫٧٧٪ . لكن هذه الزيادة لا تقول كل شيء حيث ان نسبة التصويت المنخفضة جدا في هذه الانتخابات ٤٧٪ من اصحاب حق الاقتراع (وفي احد الصناديق في منطقة حيفا شارك ٣ من ٢٠٣ عمال في التصويت تشير الى تردد العاملين وعدم رؤيتهم في المعراخ بديلا عن الليكود . وواضح ان هؤلاء لا يعتمدون فقط على سياسة المعراخ في الحكم — التي ادت الى صعود الليكود بل ويرون تذبذب قيادته السياسية والنقابية وتهادنها مع الحكومة .

الحلف ضد الجبهة

هذا .. وخلال يوم الانتخابات واصل نشيطو المعراخ ضغوطهم واساليبهم الارهابية ضد قائمة الجبهة وخصوصا في التجمعات العمالية اليهودية — العربية . وبعد اغلاق الصناديق تحالف المعراخ مع مندوبي الليكود والمتدينين وقرروا حرق الصناديق التي تحتوي على اصوات المقترعين المتنقلين . هكذا وبدون اي تفسير . الامر الذي احتج عليه ممثلو الجبهة لدى لجنة المراقبة في الهستدروت وطالبوا بابطال هذه النتائج .

بنحاس ايلـون يحـذر :

السلطات المحلية على حافـة الهـاويـة

القـدس — لمراسلنـا البرلمـاني — حـذر السيـد بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد ، من ان الازمـة المالية الخطيرة التي تعيشها جميع السلطات المحليـة في اسرائيل تجعلهـا تقف على حافة الهاوية .

واضاف ايلون انـه اذا لم تحرر الحكومة الاموال المستحقة للسلطات المحلية فورا فقد تؤدى الى زعزعة البلاد واساءة العلاقة بين الحكومة والسلطات المحليـة .. الامر الذي سيشكل خطرا على تقدم الخدمات المحلية للمواطنين .

وكان ايلون يتحدث في اجتماع مع وزيري المالية والداخلية ، اول امس الاحد ، عقد خصيصا لبحث الازمـة . لكن وزير المالية ، الذي يصرف مليـارات الليرات على الاستيطان الكولونيالي وآلة الحرب ، اعلن بكل فظاظة : ليس عندي اي مليم .

ويذكر ان السلطات المحلية تعاني من عجز بلغ حتى الان ١٠ مليارات ليرة بسبب تاخير الوزارات في تحرير الاموال المستحقة عليها للسلطات المحليـة . وبسبب هذا العجز لا تستطيع معظم السلطات المحليـة دفع الرواتب للمستخدمين او الاموال المستحقة عليها للمقاولين ولا حتى تغطية الفوائد الضخمة للبنوك . وفي تل ابيب هدد رئيس البلدية باعلان اضراب مفتوح .

وكانت بلدية الناصرة توجهت الى المحكمة لتحصيل الاموال المستحقة لها .

مؤتمر المعلمين يـدعو الى المسـاواة وحريـة التعبير وزيـادة الاجور

* الليكود والمعراخ والقوائم العربيـة الموالية يمنعـون الغـاء الدائـرة العربيـة * ٤ أعضـاء « للتقـدم » في مركـز النقابـة *

تـل ابيب — لمندوبنـا الخاص — أنهى مؤتمر نقابة المعلمين اعماله ، يوم الجمعة الماضي بمطالبة حكومة الليكود بالمحافظة على حرية الكلام والتعبير في وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة والتلفزيون) وبالمطالبة بتحسين اوضاع التعليم العربي ومساواته بالتعليم في الوسط اليهودي .

وقد شارك الاستاذ شالوم شموئيل من كتلة « التقدم » في النقاش حول القضايا المهنية وعارض التقليصات في التعليم وطالب بزيادة الاجور بنسبة ٦٧٪ كما اوصت لجنة « عتصيوني » وبمساواة الاجور الحقيقية باجور المهندسين . وعارض بشدة الفصل السياسي في الوسط العربي .

وقدم الاستاذ عبد المنان شبيطة اقتراحا باسم كتلة « التقدم » لالغاء الدائرة العربية في نقابة المعلمين حالا وليس بعد سنتين كما يقترح « المعراخ » وقد صوت الى جانب الاقتراح بالاضافة الى ممثلي كتلة « التقدم » كل من ممثلي « ل. ف » و « شلي » . وعارضته بقية القوائم بما في ذلك قائمة « م. ه » العربية التي ادعت الاستقلال مما اثار احد ممثليها الاستاذ عبد الله ذياب من طمرة فصوت مع قائمة « التقدم » وانسحب بصورة تظاهرية من مقعده وانضم الى ممثلي قائمة « التقدم » وسط تصفيق حاد مما احرج الممثلين العرب الباقين في « المعراخ » .

وقد اثار ممثلو قائمة « التقدم » في مواقفهم الجريئة والموضوعية اهتمام القوائم الاخرى حتى ان العديد من المتكلمين تعاطفوا مع مواقفها .

وقد اوضحت السيدة هالة حزان من كتلة « ل. ف » في كلامها انهـا رغم موقفها « المبدئي » بعدم التدخل في السياسة الا ان اجواء المؤتمر سياسية مما يضطرها ان تعلن موقفها وهو معارضتها لاوامر الاقامة الاجبارية وطرد طلاب الجامعات العرب وان اتفاقية كامب ديفيد لن تحقق السلام المطلوب .

وقد انتخب المؤتمر السيد شالوم ليفين رئيسا للنقابة المعلمين والسيد امنون ابرمسون سكرتيرا عاما للنقابة باكثرية الاصوات وامتناع كتلة « التقدم » بسبب معارضتها لبرنامج « المعراخ » السياسي .

وقد انتخب المؤتمر ١٠١ عضو لمركز النقابة وسيمثل قائمة « التقدم » به تسيبورا شاروني ومحمد علي طه وعبد المنان شبيطة وموشه حبقي والاستاذ تيسير البارية (نائبا) ثم انتخب مجلس النقابة وسيمثل كتلة « التقدم » الاساتذة شالوم شموئيل وموريس مخولي ومفيد صيداوي وواصل طه وشولا حنين ومرشد خلايلة وحنين مهنا . وسيكون الاستاذان شفيق جهشان ويحيى طه نائبين في المجلس .

وقد انتخب الاستاذ يارون بيكر عضوا في محكمة العمل عن كتلة « التقدم » .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

لا تحسب — في مواقفها التي تتسم بشلل الاطفال — اي حساب للراي العام العالمي ولما يمكن ان يجنيه المعتدي الاسرائيلي من « منافع » من مواقفها غير المسؤولة هذه . مما لا شك فيه انه يجب التمييز بين هذين الفريقين . ولكن ، واأسفاه ، فان النتيجة واحدة .

فقد كنا حتى الان نعلم ، كما يعلم العالم ، ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ملاقاة الفلسطينيين « الا في ساحة القتال » (كلام رابين ، رئيس الحكومة السابق) . ويستقتل الوزير تمير الان حتى يسن قانونا يحظر فيه مجرد التعبير عن التأييد والتماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية ناهيك عن الاجتماع باحد ممثليها . ولكن ليلى خالد ، في مؤتمر كوبنهاجن ، لا تهمها هذه الحقائق . لا يهمها الراي العام . لا يهمها احد على ما يظهر ! كان كافيا ان تعرب شولاميت الوني عن استعدادها للاجتماع بها حتى تقع ليلى خالد امام الراي العام الاوروبي وان تجيب لا : اسألوا رابين او اسألوا تمير ! بل ان تجيب : لن اجتمع بها الا والبندقية في يدي ! لماذا ؟ لماذا هذا التبرع السخي بقلب الحقائق راسا على عقب ؟!

لقد استمعنا الى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. ، وهو يوجه الشكر الى السكرتير العام للامم المتحدة على دعوته الى قيام الدولة الفلسطينية في حدود الـ ٦٧ . هذا هو الموقف الرسمي الذي آن الاوان ، خصوصا الان وحكم التاريخ يحيط بحكام اسرائيل من كل جانب ، ان لا يسمع غيره وان لا يكون هناك موقف فلسطيني سواه . نقول هذا الكلام حرصا على مستقبل الاحياء واحتراما لارواح الشهداء . وكذلك حتى تعلم الايدي الخبيثة المدسوسة ، ويعلم الذين يستغلونها ، انه ليس لها « خبز » في صفوف هذا الشعب البطل والمثخن بالمآسي .

قرانـا ومدننـا تستعـد — بقيـة

عملية تحضير الوفود للمؤتمر وجمع التبرعات للاتحاد القطري ما زالت مستمرة .

وكتب مراسلنا في عرابة ان سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية في جلستها يوم ٢٤—٧ ، قررت المشاركة في المؤتمر ممثلة برئيس المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس ، وارسال برقية تأييد للمؤتمر وبرقية احتجاج للسلطات المسؤولة .

منع عصـام مخـول

وكتب مراسلنا في البقيعة عن استمرار الوفود اليهودية — العربية بالقيام بزيارة عصام مخول واعلانها عن التضامن معه وشجبها لامر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه . وقام ، امس الاثنين ، وفد كبير مؤلف من ٢٠ امرأة يمثلن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بزيارة عصام مخول وسلمنه مبلغ ٦٥٠٠ ليرة كدفعة اولى تبرعا للاتحاد القطري للطلاب على شرف المؤتمر .

هذا وتقدم عصام مخول بطلب للحصول على تصريح الى الناصرة ليتمكن من المشاركة في مؤتمر الطلاب . لكن البوليس رفض تسلم الطلب بحجة ان الطلب يقدم قبل موعد التصريح بيوم واحد !!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

عرابة مـع النـاصرة وعلى طريق النـاصرة

عرابة — لمراسلنا — بحثت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية في جلستها ، يوم الخميس الماضي ، في العديد من المواضيع الهامة ، ووافقت على اقتراح المجلس المحلي الداعي الى تنظيم مخيم عمل تطوعي لمدة اربعة ايام . واخلت تعد العدة استعدادا لتنفيذ قرار المجلس لانجاز مشاريع حيوية في القرية عن طريق التطوع .

وبادرت الجبهة الى عقد الاجتماعات في الاحياء تمهيدا لتجنيد السكان للاشتراك في مخيم العمل التطوعي وتشكيل لجنة تحضيرية تمثل كافة الكتل والهيئات والمنظمات في القرية .

هذا وقررت سكرتارية الجبهة الاشتراك ، وباعداد كبيرة من الشبان ، في مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة . كما وتقرر تجنيد الاليات وكل ما يمكن من ادوات العمل وارسالها الى الناصرة خلال ايام المخيم .

الجبهـة تطلب وقف الصرف على الاستيطان

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث نائب الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، امس الاثنين طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج موضوع الصرف الهائل على المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة على بساط بحثها كي تقرر ايقاف الاستيطان ونزيف الصرف وتحويل المبالغ المتدفقة لمصلحة وزارات الخدمات — الاسكان والمعارف والصحة والعمل والرفاه الاجتماعي .

وجاء في الطلب انه يتبين مما نشر في الصحف ان حجم الصرف على المراكز الاستيطان يبلغ ٢٠ مليار ليرة وليس ٧ مليارات ، كما يدعي وزير المالية . وهذا المبلغ الهائل يصرف على حساب ميزانيات وزارات الخدمات الحيوية ويؤدي الى تصعيد وتائر التضخم المالي وتقليص الخدمات وهبوط مستوى معيشة الشعب وخصوصا الفئات الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد .

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة :

مـع شعبهـا في مؤتمـره التاريخي

* الـف يـوم عمل لمخيـم العمل التطـوعي في النـاصرة *
* « قوانين الارهـاب لا ترهبنـا ولـن نتراجـع قيـد شعـرة » *

النـاصرة — لمراسلنـا الخاص — دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية كوادرها في الفروع الى التجند بكامل قواهـا لانجاح المؤتمر التـاريخي العتيد للجماهير العربية في البلاد .

اكدت اللجنة في قراراتها انها ترى في هذا المؤتمر تجسيدا لنضوج الوعي ووحدة الصف وضرورة حيوية للوقوف في مواجهة الهجمة الهستيرية على جماهيرنا . وعليه فان شبيبة يوم الارض ترى نفسها جيشا مستعدا لتقديم كل جهد للمساهمة في انجاح هذا المؤتمر .

وكانت لجنة المنطقة عقدت اجتماعها الدوري في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، واقرت فيه برنامج عمل مفصلا للسنة المقبلة .

كما بحثت اللجنة استعدادات فروع الحركة لانجاح مخيم العمل التطوعي الخامس الذي سيقام في الناصرة ايام ٢٠ — ١٩٨٠/٨/٢٤ . فقررت تقديم الف يوم عمل خلال المخيم . وكذلك التجند في مخيم العمل الصغير (ثلاثة ايام قبل المخيم) .

وعلى اثر البيان السياسي الذي قدمه ولخصه سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدي ، وناقشه الحاضرون اتخذ قرار بشجب تصرفات سلطات سجن نفحة الصحراوي وسجن الرملة التي ادت استشهاد الاسيرين الفلسطينيين علي الجعفري وراسم حلاوة . وطالبت باغلاق سجن نفحة وكل سجون الاحتلال .

وحول قانون تمير الارهابي اكدت لجنة المنطقة في قرارها على ان الشبيبة وكل جماهيرنا العربية لا يمكن ان تتراجع عن مواقفها بشأن قضية الشعب الفلسطيني ، شعبها ، مهما تسن حكومة بيغن — شارون — تمير من قوانين القاب . ودعت اللجنة الشبيبة اليهودية الدمقراطية الى الحذر من اخطار مثل هذه القوانين والوقوف مع الشبيبة العربية في الكفاح لالغائها .

واعربت اللجنة عن تضامنها الكامل مع الطلاب الجامعيين العرب في تصديهم لقوى اليمين الفاشية وقرارات الطرد الجماعي المكارثية التي تصدرها ادارات الجامعات بحقهم لارضاء الفاشيين . وطالبت اللجنة بالغاء اوامر الاقامات الاجبارية المفروضة على الوطنيين العرب في البلاد .

هذا وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة ، الرفيق عوني عباس ، وقدم فيه الرفيق عمر سعدي البيانين ، السياسي والتنظيمي .

طلابنـا في الـدول الاشتراكية مع رفاقهم في البـلاد

حيفا — لمراسلنا — عقد الطلاب الجامعيون ، الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية والذين يقضون عطلتهم الصيفية في البلاد ، اجتماعا لهم يوم الجمعة الماضي في حيفا تباحثوا فيه حول مختلف القضايا التي تهمهم وتواجههم .

افتتح الاجتماع الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وقدم فيه الرفيق زاهي كركبي ، عضو اللجنة المركزية ، بيانا سياسيا . ثم جرى نقاش هام بين الحاضرين لخصه المحاضر . وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون الاحتجاج على اوامر الاقامة الاجبارية الصادرة ضد عدد من الوطنيين العرب وشجب قرارات الطرد الجماعي لعشرات الطلاب الجامعيين العرب واليهود الدمقراطيين من الجامعات . وقرروا الاشتراك في مؤتمر الطلبة العرب الذي سيعقد في الناصرة في ٨/٢ . كما اعرب المجتمعون عن تضامنهم الكامل مع السجناء السياسيين المضربين عن الطعام في سجن نفحة وغيره . وقرروا ايضا الاشتراك في مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

اللجنـة المركـزة للهستدروت ترفض التبرع لـ « ميزانية الامن »

تل ابيب — لمراسلنا — عادت اللجنة المركزة للهستدروت واكدت على رفضها لطلب مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة ، ورفائيل ايتان ، قائد اركانه ، الداعي الى التبرع لصندوق « الامن » !

وصرح يسرائيل قيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، انه يعارض اقتراح التبرع لانه يعني — عمليا — فرض ضريبة جديدة على العاملين « ويجب معارضة ضريبة من هذا النوع » .

شعب بأسره سيعلن غدا، في مؤتمر طلابه بالناصرة: «الفاشية لن تمر» !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ١٢٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١ آب ١٩٨٠ ، الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٣

VOL 23/37 – 1.8.1980

البوليس يهدد «بالعصى وباللكمات» مؤتمر الطلاب الجامعيين ضد الفاشية !

الناصرة – لمراسلنا – تستعد الناصرة ، عاصمة الجليل وقلب الجماهير العربية النابض ، لاستقبال الوفود الطلابية والشعبية ووفود المحاضرين والطلاب الدمقراطيين اليهود التي ستتوافد غدا السبت ، ٨/٢ ، على قاعة سينما «الناصرة» للمشاركة في المؤتمر الطلابي الشعبي الذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب . وسيعقد المؤتمر في الحادية عشرة صباحا وتحت شعار «ضد القوانين الفاشية والاقامات الاجبارية وطرد الطلاب العرب بشكل تعسفي من الجامعات الاسرائيلية» .

ويبدو ان السلطة البوليسية الحاكمة قد اذهلتها مجرد الدعوة الى هذا المؤتمر الطلابي الشعبي بعد ان اوهمها خيالها العنصري المريض ان «قانون تمير» الفاشي الارهابي سيؤدي الى استسلام هذا الشعب للمصير الاسود الذي يعده له الفاشيون والعنصريون في السلطة وخارج السلطة .

فقد جاءنا من مراسلنا في الناصرة ان شرطة الناصرة قامت ، امس الخميس ، باستدعاء الرفيقين عزمي بشارة وزاهي اسكندر واجرت معهما تحقيقا استفزازيا وانذرهما مدير شرطة الناصرة بعدم رفع الشعارات حتى ولو بشكل قانوني وعدم اجراء اية مسيرة .

ووجه مدير شرطة الناصرة الرفيق زاهي اسكندر تهديدا بالضرب وقال له : «سنقابل العصى واللكمات على جسمك ولن يفيدك الكلام الحلو» .

وجاءنا من مراسلنا في الطيبة ان الشرطة رفضت اعطاء تصريح للرفيق عصام مخول ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، ودون اي تفسير ، وبذلك تحرمه من حقه في حضور هذا المؤتمر الطلابي .

ويفد مراسلونا في القرى والمدن العربية ان الاستعدادات لارسال الوفود الى المؤتمر وصلت اوجها وانه تشكلت وفود من المجالس المحلية العربية ووفود شعبية ، كما وستشارك وفود من المحاضرين والطلاب الدمقراطيين اليهود وان جميع التبرعات لصندوق اتحاد الطلاب وعقد الاجتماعات التضامنية مع الطلاب ودعم نضالهم لا زالت مستمرة .

وبشر الارهاب البوليسي السافر والمخالف لكل قانون ... – الحياتي – هو دعم وانجاح مؤتمر الطلاب الجامعيين القطري في الناصرة وتحويله الى صرخة انذار ، تصدر عن قوى ترفض التخلي عن قضية الدمقراطية والمساواة الكاملة : «الفاشية لن تمر ! الفاشية لن تمر» !

في جنازة الشاه السابق :

كل المشيعين «سابقون» الا السادات ، حتى الان !

القاهرة – سار قادة ... انور السادات الى جانب الولد رضا وسار الرئيس الامريكي السابق نيكسون ...

ايام «كامب ديفيد» الاخيرة ..

اجماع فلسطيني وعربي على قرارات الجمعية العمومية!

الى متى سيتحمل «الوصي» الامريكي عزلته المطبقة ؟!

٭٭ بيغن ، بمعاونة انتهازية بيرس ، يحول اسرائيل الى ترسانة مدججة بالسلاح وبالقوانين الفاشية والعنصرية في وجه العالم كله ٭٭

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – باغلبية ساحقة (من ١١٢ عضوا) اقرت الدورة الطارئة للجمعية العمومية ، مساء الثلاثاء الماضي ٣٠ تموز ، القرار الفلسطيني الذي قدمته اربعون دولة تضم الدول العربية والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

وبهزيمة ساحقة منيت سياسة الرئيس الامريكي كارتر الذي حاول ، باستغلال القضية الافغانية ، ان يرجع الوضع العالمي الى ايام «الحرب الباردة» وان يعيد دول اوروبا الغربية ودول المؤتمر الاسلامي الى دائرة الهيمنة الامريكية المطلقة وان ينظم «حلفا صليبيا» ضد الاتحاد السوفييتي .

كارتر .. والعالم !

فقد وجد الامريكيون انفسهم في عزلة مطبقة في الجمعية العمومية للامم المتحدة . ولم يصوت معهم ضد القرار الفلسطيني ، بالاضافة الى اسرائيل (طبعا !) سوى مندوبي خمس دول لا في العير ولا في النفير هي كندا واستراليا والنرويج وغواتيمالا وجمهورية الدومنيكان !

واشد ما اغضب الادارة الامريكية ، وكشف عن عزلتها وعن عورتها ، هو امتناع دول السوق الاوروبية الغربية المشتركة التسع عن التصويت على الرغم من الضغوط المحمومة التي بذلتها ادارة كارتر لاكراه هذه الدول على التصويت ضد القرار الفلسطيني .

وكان مجموع الممتنعين عن التصويت ٢٤ مندوبا .

وكانت «لجنة حقوق الفلسطينيين» التابعة للامم المتحدة قد دعت الى هذه الدورة الطارئة بموجب البند – «موحدون من اجل السلام» – من

– البقية على ص ٢ ع ٥ –

الاضراب يعم سجون الاحتلال

لانغر تحذر من عنصرية السجانين التي تهدد حياة سجناء نفحة

❋ السلطات لم تسلم الاهالي ، حتى الان ، جثتي الجعفري وحلاوة ❋

القدس – لمراسلنا الخاص – انضم مئات الاسرى الفلسطينيين في شتى سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ صبيحة الاربعاء ، اول امس ، الى الاضراب المفتوح عن الطعام تضامنا مع سجناء نفحة الذين يواصلون اضرابهم للاسبوع الثالث على التوالي ودعما لمطالبهم واستنكارا لممارسات سلطات السجون الوحشية التي اودت بحياة السجينين ... على الجعفري وراسم محمد حلاوة .

واعلنت المحامية فيليتسيا لانغر ان حالة سجناء نفحة الصحية تزداد سوءا وان اجسادهم تنحل بشكل مخيف . واضافت لانغر ، التي زارت الاسرى امس الاول ، انهم اكدوا لاعضاء لجنة التحقيق ، التي شكلها وزير الشرطة بورغ مؤخرا ، ان اضرابهم ليس بسياسي بل هو اضراب لتحقيق الحد الادنى من الظروف الانسانية . ورفض الاسرى دعوة لجنة التحقيق لانهاء الاضراب قبل ان تستجيب السلطات لمطالبهم . ولم يخف السجانون عداءهم البهيمي للاسرى حين ، وصفوهم ، وامام اعضاء لجنة التحقيق ، بانهم قتلة اطفال ومكانهم القبر . وهذا الصداء انعكاس لتصريحات بورغ الدموية وتحريضه على الاسرى الفلسطينيين . وحذرت فيليتسيا لانغر من الاخطار الحقيقية التي تهدد هؤلاء الاسرى ... مثل هذا العداء .

وذكرت «يديعوت احرونوت» ، امس الاول ، ان الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية اعلن : «ان السلطات ستتصرف مع المضربين وفق التعليمات وانه لا مبرر لمثل هذه الاضرابات» . الا ان السجناء اليهود ، وظروفهم افضل من ظروف سجناء نفحة ، اعلنوا ...

... يواصلن اعتصامهن واضرابهن عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي في مبنى الصليب الاحمر الدولي في القدس . وقد نقلت ٤ منهن الى المستشفيات حتى الان . كما نظمت نساء المعتقلين في الخليل امس الاول ، مسيرة حاشدة الى مبنى البلدية

– البقية على ص ٤ ع ٨ –

في المناطق المحتلة :

اضراب عام يوم الاثنين القادم تضامنا مع سجناء «نفحة جهنم»

❋ بسام الشكعة يزور أهالي المعتقلين المعتصمين ❋

القدس – لمراسلنا – دعا ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس العربية المحتلة ، في اجتماعهم امس الخميس ، الى اعلان الاضراب العام في المناطق الفلسطينية المحتلة يوم الاثنين القادم تضامنا مع السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام . وقرروا عقد اجتماع صحفي يوم الاحد لشرح أوضاع هؤلاء السجناء والتعذيب الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضدهم .

ومن المتوقع ان يتوجه ، اليوم الجمعة ، ... المحتلة الى سجن نفحة . وسيحاول اعضاء الوفد التعرف عن كثب على وضع السجناء هناك . وسيتم في الوقت نفسه اعلان الاعتصام في المسجد الاقصى في القدس من بعد صلاة الظهر وحتى صلاة العصر . وستقرأ فيه رسالة احد السجناء .

هذا وقد اقر ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في اجتماعهم امس ان تقوم الهيئة الاسلامية العليا ... الرهيب .

وقام رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، بزيارة اهالي المعتقلين المعتصمين في مركز الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة معلنا تضامنه معهم ومع نضال ابنائهم العادل . والقى كلمة جاء فيها : اننا سنناضل ضد الفاشية والاحتلال حتى احقاق جميع حقوقنا الوطنية العادلة . وقال : ان كل الجماهير الفلسطينية وكل القوى الدمقراطية في العالم اجمع تقف الى جانبنا في نضالنا العادل هذا .

روما :

محاكمة اسرائيليين بمقتل وائل زعيتر

تل ابيب – نشرت صحيفة «معاريف» (امس الخميس) خبرا لوكالة «ستنا» مفاده انه تقرر ان تجري محاكمة غيابية في شهر نوفمبر القادم في روما لعدد من رجال المخابرات الاسرائيلية الرسمية بتهمة اغتيال مندوب م.ت.ف. في ايطاليا وائل زعيتر . وقد جرى الاغتيال في احد شوارع روما في ٢ اكتوبر ١٩٧٢ . وذكرت الصحيفة ان المحكمة النرويجية كانت قد ادانت ستة اسرائيليين بتهمة اغتيال احمد بوشيكي في مدينة ليل همار النرويجية . وجرى الاغتيال في ٢ تموز ١٩٧٣ .. وقالت الصحيفة ان السلطات اتهمت «الموساد» الاسرائيلي بتنظيم حادثي الاغتيال .

اغتيالات في لبنان من اجل اغتيال لبنان !

بيروت – وقعت صدامات دموية ، يوم امس الخميس ، امام السفارة العراقية في العاصمة اللبنانية . وتعمل قوات الردع العربية على حماية السفارة وتهدئة الوضع . وقد انفجر الوضع من جديد على اثر اغتيال احد ...

في مؤتمر كوبنهاجن العالمي :

الصهيونية في مصاف العنصرية والكولونيالية

الوزير تمير راح والعاقبة على قانونه

القدس – ظهر الوزير تمير امام التلفزيون الاسرائيلي ، في الساعة التاسعة من مساء امس الخميس ، واعلن انه قد قدم استقالته من حكومة بيغن بحجة انه ليس امرا اخلاقيا ان يكون لحزبه (الحركة الدمقراطية) ٢ وزراء في وقت لم يبق فيه لهذه الحركة سوى ٣ اعضاء كنيست .

ابتداء من هذا العدد :

ارتفاع سعر «الاتحاد»

حرصا منا على استمرار صدور «الاتحاد» لسان حال الشعب والحزب ، وتبعا لارتفاع كلفة الطباعة جراء السياسة الرسمية الجنونية فقد اضطررنا ، آسفين لرفع سعر «الاتحاد» بحيث يصبح كالتالي :

عدد الثلاثاء : شاقل واحد (١٠ ليرات) .

عدد الجمعة : شاقل وثلاثون اغوره (١٣ ليرة) .

ادارة «الاتحاد»

كلمة الاتحاد

من منا المفلس والمعزول والمنغلقة أبواب المستقبل في وجهه ؟!

فيما كانت جيئولا كوهن تتبادل الانخاب مع زملائها الليكوديين ، احتفالا باقرار «قانون القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية» ، كانت الاذاعة الاسرائيلية «تبشر» سكان هذه الدولة برفع اسعار ... بنسبة ٢٥ بالمئة ! مراسلو الصحف الاسرائيلية البرلمانيون اكدوا لنا ان جلسة الكنيست مساء الاربعاء ، التي اقرت «قانون القدس» ، كانت جلسة «احتفالية» . واشترك فيها رئيس الحكومة ، بيغن ، وهو يتحلى «بمعنويات عالية» . الا ان العديد من زعماء هذه الدولة وبرلمانييها لم يستطيعوا ان يخفوا قلقهم على المستقبل : «هذه هي حكومة عزلة قومية» – صاح النائب يوسف تمير (حركة التغيير) . وذلك ، كما قال ، لان سياسة الحكومة «تزداد تطرفا» . وسكرتير «مبام» العام ، شمطوب ، اعلن ان «فشل حكومة الليكود هو فشل مطبق وشامل .. لا يوجد اي مجال في حياة الدولة من الممكن ان يقدم مثلا على ان الوضع حسن .. يقولون انه يجب تخليد الشخص الذي يعلن ان هذه الحكومة تقوم بواجبها» ..

يقينا ان ما تتظاهر به حكومة الليكود ، في ايامها الاخيرة هذه ، من «معنويات عالية» انما هو شبيه بالصفاقة التي يضطر اليها الحرامي حين يمسك به اهل الحارة متلبسا بالجريمة ويحيطون به من كل جانب .

...

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

توفيق زياد يبصق على الارهاب الفاشى العنصرى :

اقـــول لكـــم : لا هـــذا القانـــون ولا غيـــــره بامكانه اخافة القوى الدمــقراطيـــة او الجماهيـــر العربيــة

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — واصلت الكنيست جلساتها، مساء الاثنـــين الماضي، لاستكمال البحث، في القراءة الاولى، لقانون « مكافحة الارهاب » الارهابي الذي اصبح معروفا باسم مقترحه الوزير شموئيل تمير . والمشروع، كما هو معروف، جاء لتعديل قانون مكافحة الارهاب الصادر العام ١٩٤٨ وجعله « صالحا » لضرب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية التي تؤمن بالسلام العـــــادل بـــين الشعبين ومحاكمتها على مجرد التفكير والتعاطف والتماثل مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية في الكفاح من اجـــــل السلام العـــادل .

وفي هذه الجلسة واصلت الكنيست الاستماع الى النقاش . فتكلم عضو الكنيست الجبهوي توفيق زيـــــاد وعضـــو الكنيست المراخي موشيه شاحل . ثم جرى التصويت على القانون فعبر القراءة الاولى باصوات ٥٥ عضو كنيست هم اعضاء الائتلاف الحـــاكم والمعارضة الصهيونيـــة « الطلعة » من حزب « العمل » (ما عدا يوسي سريد) و « شاي » و « الليبراليين المستقلين » وبمعارضة كتـــل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شلي » و « مبام » و « حركة حقوق المواطن » (شلوميت الوني) ويـوسي سريــــد من حزب « العمل » .

وننشر فيما يلي نص الخطـــاب التاريخي الذي القاه، باسم الجبهة، نائب الشعب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زيـــاد :

● قانون ارهابي فاشي ●

القانون المقترح ليس قانونا لمنع الارهاب وانما هو نفسه قـــانون ارهابي . انه يجعل الارهاب ممارسة قانونية في يد الحكومة وممثليها ضد الخصوم السياسيين .

اننا نرى فيه احد اشد القوانين خطورة . انه بمثابة اعلان الحرب على الدمقراطية وحريـــــة التفكير وحرية التعبير عن الراي ولذلك فهو قانون فاشي .

انه بمثابة اعلان الحرب على قوى السلام والدمقراطية في البلاد وكل من يتوجـه توجهـــا عقلانيـــا للقضيـــة الفلسطينية ولقضية الحرب والسلام في الشرق الاوسط وعلى كل من يعترف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني الذي تمثله م. ت. ف. (منظمـــة التحرير الفلسطينية) .

اننا نرى ان جلب هذا القانون اليوم ليس صدفة . فاليوم من الملاحظ انه يزداد عدد الناس الذين يؤمنون بانه لا بد من الاعتراف بـ م. ت. ف. ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .. واليـــوم اناس لهم تاثيرهم من ممثلي الراي العـــــام وشخصيات اجتماعية وثقافية وسياسية من كل الاحزاب بدأوا بالاعتراف بهـــــذه الحقيقـــــة التي تفرض نفسها على الحياة اليومية والسياسية في البلاد، وهذا امر طبيعي لان هذا هو الوضع في العالم وفي هيئات الامم المتحدة .

● هدف القانون ●

ماذا تقصدون عندما تقولون منظمة ارهابية ؟

واضح ان هدف القانون موجه ضد م. ت. ف. . انتم قررتم هكذا انها منظمة ارهابية . واقمتم حول ذلك شبكة من القوانين والاجراءات . ولكن الحقيقة ان م. ت. ف. هي الممثل والقائد الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني وذلك فلسطينيا وعربيا وعالميا .

يغئال يدين (نائب رئيس الحكومة)

— وهل من يقذف بالقنابل في بروكسل هو ارهابي ؟ .

توفيق زياد — نحن لا نتكلم الان عن القنابل . نحن نتكلم عن التمثيل . م. ت. ف. هي قائد شعب فلسطين ان شئتم ام ابيتم يا حضرة نائب رئيس الحكومة . والذي يقذف بقنابل على مخيمات اللاجئين اليس ارهابيا ؟ والذي يحاول اغتيال رؤساء بلديات اليس ارهابيا ؟ والذي يحتل شعبا باكمله ويقمعه اليس عملـــه هـــذا ارهابيا ؟ هذا هو الارهابي الحقيقي يا حضرة نائب رئيس الحكومة .

ولكننا نتكلم هنا عن منظمة يعترف بها كل الشعب العربي الفلسطيني وكل دول العالم وهيئة الامم المتحدة كالممثل الشرعي لشعب فلسطين .

واود ان اسالك يا حضرة نـــائب رئيس الحكومة . كيف يمكن لمنظمـــة يعترف بها بالاجماع شعب بكاملــــه كقائد له كيف يمكن ان تكون منظمة ارهابية ؟

يغئال يدين، نائب رئيس الحكومة

— انت تقرر امرا خطيرا هو ان كل الشعب ارهابي .

توفيق زياد — هذه شتيمة ! هذه فاشية . هذه هي الفاشية بعينها . انت تبرر سياسة تصفية شـــعب باكمله . انني حتى استغرب كيف تسمح لنفسك ان تقول شيئا كهذا .

ان هذا القانون هو جزء من عملية الفشستة الجارية في الدولة . هـــذه العملية تجري بشكل متواز مع تدهور الوضع الاقتصادي وتجويـــع الشعب العامل والقوى الدمقراطية وقـــوى

توفيـــق زيـــاد

للدمقراطية . واضح ان الهدف هو تشديد القمع، قمع نضالات الشعب العامل وتشديد السياسة المعاديـــة

السلام بالذات .

ولكن الامر اخطر من ذلك بكثير . ان هذا القانون موجه في الاســاس ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني مواطني اسرائيل العرب . هذا يعني انه موجه ضدهم كشعب . ومن هنا طابعه الفاشي العنصري . انها لوقاحة فاشية عنصرية مجرد التفكير في سن قانون كهذا . فبموجب هذا القانون كـــــل المواطنين العرب مذنبون . والحكومة او اي ضابط او موظف صغير بامكانه ان يقرر من منهم يجب جلبه الى المحكمة .

اريد ان اؤكد لكم الحقائق التالية:

نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني من الناحيـــــة القومية بالضبط مثلما اننا جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل . نحن نطل على رؤوس الاشهاد كل لحظة اننـــا نرى في م. ت. ف. الممثل الشرعي الاوحد للشعب العربي الفلسطيني . نحن نكافح ليس فقط كافراد وانما كشعب من اجل الانسحاب التام من المناطق المحتلة ومن اجل حق تقرير المصــــير للشعب العربي الفلسطيني الذي من حقه ان يقيم دولتـــــه المستقلة الخاصة .

يغئال يدين (نائب رئيس الحكومة)

— حسبت انك تتكلم ضد القانون . ولكنني ارى انك تتكلم تاييدا له .

توفيق زياد — انني اتكلم ضـــد القانون ولكن مفاهيمك مقلوبـــة .. وواقفة على راسها بدل رجليها . ان موقفنا هو في مصلحة السلام ومصلحة دولة اسرائيل .

بموجب هذا القانون كل شعبنا يجلس في قفص الاتهام . ونحن نرفض هذا اشد الرفض . ونقول لكم انـه من المستحيل اخافة شعبنا وردعه من مواصلة نضاله لا بواسطة هـــذا القانون ولا بواسطة قوانين مشابهة . هذا القانون جاء ليشدد اضطهـــاد المواطنين العرب وقمع نضالهم ضـــد السياسة الرسمية بمجملها ومن اجل المساواة القومية . انه سيف مسلط فوق رؤوس نصف المليـــون عربي مواطني دولة اسرائيل .

بموجب هذا القانون يمكن جلب الانسان الى المحكمـــــة على اساس افكاره لا اعماله . ثم .. ماذا تعنون « بالتماثل » ؟ وماذا تعنون بـ « اظهار علامات تعاطف » ؟ اذا لوح الانسان بغصن زيتون فهذا تعـــاطف مـــــع م. ت. ف. . واذا غنى الانسان اغنية من اغاني شعبه الوطنية فهـــذا تعاطف مع م. ت. ف. . واذا رسم الانسان باصبعيه علامة (٧) فهذه علامة تعاطف مع م. ت. ف. . واذا احترم الانسان علم شعبه الفلسطيني فهذا برهان التعاطف مع « منظمـــة ارهابية » . اي منطق هو هذا ؟ !

باختصار، من المستحيل، بموجب هذا القانون، ان تتنفس الهواء دون ان تكون متهمين ومذنبين . ان هدف هذا القانون هو الغاء هويتنا القومية. الغاء حقيقة كوننا ابناء لشعبنا .

الى اي حد من الممكن التدهور مع قانون كهذا ؟ الى ما لا نهاية ! وليس فقط مع هذا القانون وحده . بل ومع القوانين المشابهة لـــــه التي تقوم الحكومة بتقديمهـــا الى الكنيست الواحد بعد الاخر تقريبا كل اسبوع . كما يبدو فان هذه الكنيست ستدخل تاريخ البلاد على انها الكنيست التي

— البقية على ص ٧ ع ٤ —

ص.ب. ١٠٤ حيفا

القيـــود على مـــوظفى الدولـــة !

وصل الى يدى نص انظمة العمل في المكاتب الحكوميـــة والرسمية الذى وزع على الدوائر الحكومية في ١٥—٦—١٩٨٠ ودهشت من القيود الصارمة المفروضة هناك على الموظفين حيث يحرمون من التعبير بحريـــة عن افكارهم وآرائهم السياسية وحتى عن تذمرهم وآلامهم من نظام عمل معين او خطا وايضا يحرمون من انتقاد الحكومة .

واليكم بعض هذه الانظمة :

● يحظر على موظفى الدولة، مهما تكن درجتهم، ان ينظموا ايـــة مظاهرة او مسيرة ذات طابع سياسى (من المعروف انه في زمن حكومـــة الليكود تعتبر ايضا المظاهرة الاحتجاجية من اجل زيادة الاجور مظـــاهرة ذات طابع سياسى) .

● الاشتراك في مظاهرة كهذه ممنوع لبعض الموظفين في اقسام ودوائر معينة !!

● يحظر على موظف الدولة توجيه انتقاد لاذع (!) قد يمس بالحكومة ووزاراتها او الكنيست في اى شكل من الاشكال التالية : مؤتمر صحفى، مقابلة صحفية، خطاب علنى، اذاعة، في صحيفة او كتاب .

موظف متقاعد

هنـــا أيضـــا التمييـــز .. !؟

لست بحاجة الى ان يقنعنى احد بان الهستدروت، مثل اية مؤسسة تقود زمامها احزاب صهيونية، تسودها العلاقات العنصرية اى التمييز ضد اعضائها العرب . فمنذ المعركة على دخول العمال العرب اليها في الخمسينات وقبل ذلك كشفت عن وجهها الحقيقى . وكذلك حين انضـــم اليها العرب .. ظلت قيادة الهستدروت تصر على ان يكون للعرب دائرة عربية (رئيسها يهودى) علمتنا التجارب انها لم تقم لخدمـــة العمـــال العرب بقدر ما كانت حاجزا يحول دون حصولهم على حقوقهم كاعضـــاء متساوين .

كل هذا عرفناه . وما توقعنا ان يتغير بين يوم وليلة .. مع اننـــا والحق اقول توقعنا ان يغيروا بعض الشيء في سياستهم بعد ان هبطـــوا من السلطة وصاروا يرون آثار السياسة العنصرية من زاوية اخرى .

لكن هذه التوقعات تزول . ونرى ان المراخ هو هو .. لم يغير شيئا والله اعلم .. حتى في القضايا الشكلية .

اننى اكتب هذه السطور ردا وتعليقا بل واحتجاجا على تصـــرف قيادة الهستدروت المراخية في انتخابات عمال المعادن . لقد نشروا عـــــدة اعلانات في التلفزيون عن هذه الانتخابات قدموا فيها للعمال اليهود كـــل التوجيهات الضرورية عن انتخابات نقابتهم وحقوقهم . لكنهم لم يقدموا هذه الاعلانات في التلفزيون باللغة العربية .

انى لا اظن انهم يتصرفون هكذا لانهم يعرفون ان المواطنين العرب لا يشاهدون التلفزيون باللغة العربية . فهم ابعد من ان يعترفوا بهـــذا . ولذا فلا يوجد تفسير آخر لتصرفهم سوى العنصرية . وعلينا ان نعرف، نحن العرب، هذا جيدا .

مشاهد تلفزيون مدمن من الناصرة

ارفعوا الاقامـــة الاجبارية عن رمزى خـــورى

بعث ابلى ابيبى — الزيب — برسالة اعلن فيها عن تضـــامنه مع الرفيق رمزى خورى وندد بامر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه وطـــالب بالغائها فورا . وجاء في الرسالة :

« ان الامر — امر الاقامة الاجبارية — يستند الى قانون انتدابى قاس وغير انسانى، من سنة ١٩٤٥ . وهذا القانون يمس حريات الانسان والدمقراطية .. وهو قانون عديم الرحمة » .

كما وجاء في رسالة ابلى ابيبى : « يجب ان اشير الى ان رمـــزى خورى معروف بنشاطه الجماهيرى طيلة اكثر من عشرين عاما من خلال منصبه كعضو في بلدية عكا، و « خطيئة » رمزى خورى الكبيرة، كما يبدو، كونه ينتمى الى حزب يعارض سياسة الحكومة . ومن المؤكـــد ان هذه « الخطيئة » هى شرعية في كل الدول المتطورة . ولم يعمل رمزى خورى ابدا ضد اسرائيل او ضد اليهود، بل تمنى من كل قلبه ان يعيش اليهود والعرب معا بسلام .

لكن ! وعلى افتراض ان رمزى خورى عمل ضد قوانين الدولة، اعتقد انه توجد طريقة قضائية لمحاكمته والسماح له بالدفاع عن نفســـه . والا ! يبدو الامر وكان الحكومة تختبيء بضعفها خلف انظمة انتدابيـــة مهزوزة ولا تعامل مواطنيها بعدالة » .

واختتم ابلى أبيبى رسالته بالنداء : « هيا بنا فنحافظ على علاقـــات صحيحة متساوية .. ليتمكن من يعمل، وعن ايمان، لصالح الشعبين ان يعيش باحترام في وطنه . هيا فلنقم حياة نعيشها كلنا بحرية حيث لا يفرض الاعتقال البيتى على احد بدون حق .

هيا لنلغ امر الاقامة الاجبارية المفروضة على رمزى خورى فورا » .

اســــاليب بــــالية !

انا خليل سواعد من عرب السواعد . اليوم بلغت بضرورة الحضور الى مركز شرطة كرميئيل للتحقيق . حول ماذا ؟ لا ادرى .

توجهت الى هناك واذا بأحد رجال المخابرات المدعو جاك ينتظرنى . وهو يحفظ درس «التحقيق» تماما . فاعاد على تلك الاسطوانة المهترئة : تحريض على الحزب والشبيبة الشيوعية . محاولة دنيئة لبث السمــوم العنصرية والتفرقة الطائفية . ثم المراوات بالنسبة لتثنى عن طريقى . « وبذكاء بارع » — لا يريد جوابا فوريا . وينصحنى بان افكر في البيت لوحدى . وبعد اسبوعين « سادعوك للتحقيق مرة اخـــرى » . وانتهت المقابلة .

هكذا وبكل بساطة .

وانا ابن عرب السواعد، الذين نهبت حكومات « جاك » اراضينا وتسعى منذ قيام الدولة لتشريدنا منها، اتساءل : اما آن لكم ان تفهموا ان قضية العضوية في الشبيبة الشيوعية قضية مبدأ وقضية طريق كفاحى لا يمكن التراجع عنه . اما آن لكم ان تعرفوا ان اساليبكم هذه بالية غير مجدية .

٢٢—٧—١٩٨٠

خليل سواعد — عرب السواعد

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ✻ محاضرات ✻ اجتماعات

● اللجنة المركزية — دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية هذا العام . تبدأ الدورة يوم الثلاثاء ٥—٨—١٩٨٠ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادى الحزب درج الموارنة ١٦ وتستمر بعد الظهر . كما تستمر الدورة يومى الاربعاء ٦—٨ والخميس ٧—٨ . المرجو من جميع الرفاق الحضور في الساعة المحددة .

● نطاق شفاعمرو (اتحـــاد الشبيبة) — مهرجان رياضي بمناسبة اولمبياد موسكو في كرة القدم وتنس الطاولـــة باشتراك فروع : شعب وكابول وطمرة وعبلين وشفاعمرو . يوم السبت ٢—٨—١٩٨٠ الساعـــة ١٠,٠٠ صباحا في قرية طمرة .

● نطاق شفاعمرو — المحاضرة الخامسة ضمن الـــدورة التثقيفية موضوعها : ازمة النظام في اسرائيل وطريق الخروج منها . يوم الاحـــد ٣—٨—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في شفاعمرو . المحاضر : زاهي كركبي .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مباريات رياضية على شرف اولمبياد موسكو بين قطاعى الخط والناصـــرة في الشطرنج و « البنج بونج » . يوم الثلاثاء ٥—٨—١٩٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادى « بيت الصداقة » في الناصرة .

● الناصرة — المحاضرة الخامسة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : «الجبهة والعمل الجبهوي» . يقدمها الرفيق سميح قنادري . يـــوم الخميس ٧/٨/١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة « الصداقة » .

بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا .

● حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانيـــة ضمن الدورة الايديولوجية : « مدخل الى الفلسفة » يقدمها الرفيق د. اميل الياس . يوم الاثنين ٤/٨/١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الشبيبة (وتجري مراجعة للمحاضرة السابقة) .

● قطاع الخط — المحـــاضرة الخامسة (ضمن دورة الدراســـات الماركسية) : « الحزب الشيوعى — حزب الطبقة العاملة الثورى » . يوم الاثنين ٤/٨/٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في « بيت الصداقة » . المحاضر : سليـــم القاسم .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

يقام راحة لنفس المرحوم الاستاذ والمربى

ابراهيم سابا بحوث

المتـــوفى في شفـــاعمرو بتـــاريخ ٢٩—٦—١٩٨٠ عـــن عمر يناهـــز الثالثة والستين عاما وذلك في تمام الساعة العاشرة من صبـــاح يوم السبت المـــوافق ٢—٨—١٩٨٠ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو . فآل بحوث في شفاعمرو والخارج وعموم انسبائهم واقربائهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

س. و ج.

الى هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » المحترمة .

تحية رفاقية وبعد،

الموضوع : « موقف الحزب من التعامل الذرى بين فرنسا والعراق » .

لقد قرأت العددين الاخيرين من صحيفتنـــا الرائدة « الاتحاد »، عدد الجمعة ١٨ تمـــوز وعدد الثلاثاء ٢٢ تموز . قرأتهما كلمة كلمة فلم اعثر على تاييد ولا على تنديد لهذه العلاقات بين فرنسا والعراق . بل اقتصرت مقالات « الاتحاد » بهذا الشان على التنديد بتسلح اسرائيل الذرى وعلى اتهام حكومة اسرائيل — وهذا صحيح — بابتـــداء السباق في هذا المجال ..

سؤالي هو : ما هو الموقف الصريح لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى من العلاقات الذرية بين فرنسا والعراق . وهل الحزب يؤيد تسلح العـــراق او اية دولة عربية اخـــرى بالـــذرة ؟

باحترام

« فلسطينى من بركا »

الجـــــواب :

ان موقف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى من هـــذه القضية هو موقف معروف وصريح ومبدئى . وموقفنا هذا محكوم بتاييدنا المثابر للاتفاقيـــة الدولية بحظر نشر الاسلحة الذرية . فليست القضية، في نظرنا، هذه الدولة العربية او تلك بل جميع الدول . لقد طالبنا ونطالب بان توقع جميع دول العالم على اتفاقية حظر نشر الاسلحة الذرية . كما نناضل من اجل تحويل منطقتنا الى منطقة سلام مجردة من الاسلحة الذرية ومـــن القواعد العسكرية الاجنبية .

وبخصوص الضجة، التى اثارها حكام اسرائيل بصدد العـــلاقات الذرية بين فرنســـا والعراق، فنعتقد انها ضجة مفتعلة والهدف منهـــا تبرير التسلح الذرى الاسرائيلى خصوصا على اثر ما نشر في الخـــارج في الامم المتحدة من هذا الامر .

ومما يؤكد هذه الحقيقة امران : الاول — ان اسرائيل الرسميـــة رفضت وترفض بعناد التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحـــــة الذرية كما ترفض المراقبة الدولية على طاقتها الذرية . هذا في الوقـــت الذى وقعت فيه جميع الدول العربية على هذه الاتفاقية الدولية بما فيها العراق .

والثانى — ان فرنســـا والعراق اعلنتا رسميا، وكررتا الاعـــلان الرسمى، ان تعاونهما الذرى هو من اجل استخدام الطاقة الذرية في الصناعـــة المدنيـــة السلميـــة . وليس من اجل صنع اسلحـــة ذرية . ودليلهما على ذلك ان الفرن الذرى العراقى، الذى سينشأ بمساعدة فرنسية، هو تحت المراقبة الدولية الشرعية .

ومن تحصيل الحاصل القول ان اسرائيل تطور طاقتها الذريـــــة (وبمساعدة فرنسية ايضا) منذ وقت طويل وتعلن انها تقوم بذلك مـــن اجل صناعتها المدنية السلمية .

لسنا ضد استخدام الطاقة الذرية في الاقتصاد السلمى . وبينما نستطيع ان نتهم اسرائيل باستخدامها لصنع الاسلحة الذرية، وذلـــك لرفضها التوقيع على الاتفاقيات الدولية المذكورة اعلاه وبسبب ما نشر عن هذا الامر في الداخل والخارج، فاننا لا نستطيع اتهام العراق بـــه ما دامت قد وقعت على الاتفاقيات الدولية ووضعت طاقتها الذرية تحت المراقبة الدولية .

وموقفنا هـــذا واضح جدا وايضـــا في اخبارنا وافتتاحياتنا . هذا ولدينا ما يكفى من مآخذ حقيقية على حكام العراق . وهذه المـــــآخذ مغايرة تماما للتحريض الاسرائيلى الرسمى على العراق وعلى غيره من الاقطار العربية .

(« الاتحـــاد »)

ايـــام « كـــامب ديفيـــد » الاخيـــرة — بقيـــة

بميثاق الامم المتحدة بعد ان افشـــل « الفيتـــو » الامريكى قرارا في مجلس الامن الدولى (٣٠ نيسان ١٩٨٠) نص على حقـــوق الشعب الفلسطينى في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت نص مشروع القرار الفلسطينى في عددهـــا الصادر يوم الجمعة الماضى ٢٥ تموز . وقد جرى على هذا النص، قبـــل اقراره، بعض التعديل الطفيـــف . ويمكن اجمال بنوده الرئيسية، التى اقرت الان، بما يلى :

نص القرار الفلسطينى

١ — تعود الجمعية العمومية وتقرر قراراتها رقم ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ من ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ وجميع القرارات الاخرى المعنية بقضية فلسطين .

٢ — تعود وتجدد التاكيد على ان السلام الشامل، العادل والثابت في الشرق الاوسط، لا يمكن ان يتحقـــق بموجب ميثاق الامم المتحدة وقراراتها المرتبطـــة بالموضوع الا بانسحـــاب اسرائيل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة، بما في ذلك القدس، والا بتحقيق حل عـــادل لقضية فلسطين قائـــم على تحقيـــق الحقوق غير قابلـــة النقض للشعـــب الفلسطينى في فلسطين .

٣ — تعود وتقرر الحقوق غير قابلة النقض للفلسطينيـــين في العودة الى بيوتهم واملاكهم في فلسطـــين، التى ابعدوا منها، وتدعو الى عودتهم .

٤ — تعود وتقرر، ايضا، الحقوق غير قابلة النقض للشعب الفلسطينى في فلسطين، وبضمنها :

أ — حق تقرير المصير، بدون تدخل من الخارج، والحق في الاستقـــلال والسيادة القومية .

ب — حقه في اقامة دولته الخاصة به ذات السيادة والمستقلة .

٥ — تعود الجمعية العموميـــة وتقرر حق منظمة التحرير الفلسطينية، ممثل الشعب الفلسطينى، في الاشتراك على قدم المساواة في جميع المساعى والمداولات والمؤتمرات عن قضيـــة فلسطين وعن الوضـــع في الشـــرق الاوسط في اطار الامم المتحدة .

٦ — تعود وتقرر المبدأ الاســاسى والذى ينص على منع الاستيلاء عـــلى الاراضى بالقوة .

٧ — تدعـــو الجمعية العموميـــة اسرائيل الى الانسحـــاب الكامل، وبـــدون شروط، من جميع الاراضى الفلسطينية والعربية الاخـــرى التى وقعـــت تحت الاحتلال منذ حزيـــران ١٩٦٧ بما فيها القـــدس . وتطالـــب بان هذا الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة يجب ان يبدأ قبل ١٥ نوفمبـــر ١٩٨٠ .

٨ — تطالب اسرائيـــل بان تنفذ، تنفيذا كاملا، بنود قرار ٦٥) الذى قرره مجلس الامن بالاجماع في الاول من اذار ١٩٨٠ .

٩ — تطالب، تبعا لذلك، بـــان تلتزم اسرائيل التزامـــا تاما بجميـــع قـــرارات الامم المتحدة المختصـــــة بالحفـــاظ على تراث القدس التاريخى المقدس، خصوصا قرار مجلس الامن رقم ٧٦) من ٣٠ حزيران ١٩٨٠ .

١٠ — تعلن الجمعية العمومية عن معارضتها لكل سياسة وكل مخطـــط هدفهما اعادة اسكان الفلسطينيـــين خارج وطنهم .

هذا وجاء في القرارات، ايضا، ان الجمعية العمومية تطالب السكرتيـــر العام للامم المتحدة باتخـــاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ القرارات المذكورة .

كما اقرت الدورة الطارئة باكثريـــة ساحقة (١١٢ مؤيدا و ٥ معارضين و ٢٦ ممتنعا) قرارا منفردا يخـــول رئيس الجمعية العمومية، منـــدوب تانزانيا — سليم احمد، تعيين اعضاء جدد اضافيين في « لجنـــة حقـــوق الفلسطينيين » . وذلك حتى نهايـــة آب الجارى . وكانت هـــذه اللجنـــة تضم، حتى الان، ٢٣ عضوا .

نحو السلام العـــادل الفلسطينى — الاسرائيلى

هذا، وحاولت وسائل الاعـــلام الامريكية والاسرائيلية تشويه مضمون هذه القرارات التاريخية مدعية انه لا يوجد فيها ذكر لدولة اسرائيل وليس فيها اى اعتبار لوجود دولة اسرائيل. الا ان مجرد قراءة هذه القرارات تنفى هذه الادعاءات المغرضة . ففى عدة بنود منها جاء النص بان الجمعية العمومية « تطلب من اسرائيـــــل » و « تدعو اسرائيل » الخ — اى انها تتعامل مباشرة مع دولة اسرائيـــل . اضف الى ذلك ان البند السابع في هذه القرارات ينص، بوضـــوح وتحديد، على ضرورة « انسحاب اسرائيـــل الكامل، وبدون شروط، من جميـــع الاراضى الفلسطينية والعربية الاخرى والتى وقعت تحت الاحتلال منذ حزيران ١٩٦٧ بما فيها القدس » . ان هـــذا البند، الذى اقرته الامـــم المتحـــدة بمبـــادرة وتاييد منظمة التحريـــر الفلسطينية وجميع الدول العربيـــة (وحتى مصر لم تجرؤ على ان تشـــذ عن هذا الاجماع)، يؤكد استعـــداد منظمة التحرير الفلسطينيـــة والـــدول العربية جمعاء، الرسمى، عـــلى حل القضيـــة الفلسطينيـــة وتحقيـــق السلام الفلسطينى الاسرائيلى باقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الخامس مـــن حزيران ١٩٦٧ .

اليـــد الفلسطينية الممدودة

وبالاضافة الى ذلك فقد تناقلـــت وكـــالات الانباء ونشرت الصحـــف الاسرائيلية نفسها («هآرتس» الاربعاء امس الاول) تصريحا واضحا لفاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ادلى بـــه امام الصحفيين في نيويورك على اثـــر انتهاء الدورة الطارئة . لقد عقـــد فاروق القدومى وزهدى الترزى، على الاثر، مؤتمرا صحفيا في مقر الامـــم المتحدة اعلنا فيه عن رضاهما عـــن نتائج التصويت . واجـــاب فـــاروق القدومى على سؤال عن موقـــف دول اوروبا الغربية فقال انه يامل في ان تقترب مواقف هذه الدول، اكثـــر فاكثر، من مواقف العرب في المستقبل.

واجاب فاروق القدومى على سؤال آخر فقال : ان الاعتراف باسرائيل هو قضية من قضايا المفاوضات .

ولو كان حكام اسرائيل راغبين حقا في تســـويـــة النـــزاع الفلسطينى — الاسرائيلى وفي تحقيق السلام العادل والشامل والثابت لكانوا استجابـــوا لهذه اليد الفلسطينية الممدودة وفتحوا، من جهتهم، باب المفاوضات . ويجب ان يكون واضحا لنا ان الراى العام العالمى يعرف هذه الحقائق كلها ويعرف رغبة الشعب الفلسطينى في تحقيـــق الســـــلام العادل . وأما ادعـــاءات وتزويرات حكام اسرائيل فلم تعـــد تنطلى، مع الاسف الشديد، الا على اوساط معينة من الراى العام في داخل اسرائيل فقط لا غير .

آخـــر ايام « كامب ديفيد »

وفي مقابـــل استمرار الهجـــوم الاسرائيلى الرسمى المتعالى عـــلى قرارات الامم المتحدة، مـــن نـــوع « اوم شموم » واقوال وزير الخارجية المراخى السابق ابا ايبن (امـــام التلفزيون الاسرائيلى مســـاء الثلاثـــاء الماضى) حين استخف بقرارات الامم المتحدة وتصريحات المندوب الاسرائيلى في الامم المتحدة ان هـــذه القـــرارات « مجرد ضجة على لا شيء »، مقابل هذه المواقف المتغطرسة والتى تسيء الى مستقبل شعب اسرائيل اشـــد الاساءة، نسمع أيضا مواقف عقلانية تعرب عن القلق الدفين جراء تفاقـــم العزلة الاسرائيلية والامريكيـــة بصدد نزاع الشرق الاوسط . حتى ان معلق راديو اسرائيل اعرب عن تخوفه مـــن ان تضطر الولايات المتحدة نفسها، في مستقبل قريب، الى التخلى عن تاييدها غير المحدود لسياسات اسرائيل العدوانية والتوسعية التى من الممكن ان تصبح عبئا عليها اكثر من دعامـــة لسياساتها العدوانية .

ولا حاجة بنا لا الى التكهنات ولا الى التنبؤات . يكفى ان نرى مـــا هـــو حاصل الان وهو ان دعائـــم مؤامرة « كامب ديفيد » تتزعـــزع وتتهـــاوى الواحدة وراء الاخرى .

لقد اضطر مندوب السادات (مصر) في الجمعية العمومية، وامام هـــذا الاجماع الجارف، الى التصويت مـــع بقية الدول العربية والاشتراكية ودول عدم الانحياز في تاكيد قرارات الدورة الطارئة . ويعرب هـــذا الموقف عـــن اعتراف ضمنى بفساد طريق السادات الخيانى وبان ايام « كامـــب ديفيد » اصبحت معدودة .

وتوجه قرارات الجمعية العمومية، بما كشفـــت عنه من عزلة الادارة الكارترية عزلة مهينة، ضربة جديدة الى كارتر والى سمعته والى امله في ان يعيـــد ترشيـــح نفســـه . فبعـــد هزيمتـــه المهينـــة في اولمبياد موسكو تاتى هذه القـــرارات لتكشف افلاس سياسته على طـــول الخط امام الراى العام الامريـــكى والعالمى .

ترسانـــة في وجـــه العالم كلـــه !

ولا يبقى متحاملا على نفسه (في الظاهر) سوى الدعامة الثالثة مـــن دعائم كامب ديفيد — نعني : بيغـــن وحكومته في اسرائيل . وبقيتنا انـــه « يتحـــامل على نفســـه » باللجوء الافلاسي الى « اليد الحديدية » ضد الشعب الفلسطيني وبالقوانـــــين الفاشية التي يسنها بسرعة جنونية، الواحدة وراء الاخرى، واحتمادا (يا للفضيحة) على المواقف الانتهـــازية والجبـــانة التي تقفهـــا المعـــارضة الصهيونية « المطلعة » بقيادة معراخ شمعون بيرس .

وتتجه حكومة بيغن، في طريقهـــا الاعمى هذا، الى تحويل اسرائيل الى ترسانة مدججة بالســـلاح ومحمية بالقوانين الفاشية والعنصرية، الى ترسانة منعزلة تقف في وجه العـــالم كله .

فهل من الممكن ان يستمـــر هـــذا الوضـــع طويلا ؟ وهـــل ينفـــذ هـــذه السياسة العفنة والجنونية اي كبش فداء ؟ اننا نعتقد ان قوة احتمـــال شعب اسرائيل لهذا الوضع ليست امرا لا نهاية ولا حدود له !



طـابو فـالصـو ..

« اننا نعلن بهذا امام العالم كله ان ارض اسرائيل تخص شعب اسرائيل وحده ، بناء على وعود الرب . ولذلك فان اعادة اقسام منها قد يعتبره العرب سابقة للمطالبة باعادة اقسام اخرى واخرى ... كما واننا نساند حكومة اسرائيل في مواجهتها جميع الضغوط والمغريات ومعارضتها التنازل عن اى شبر ارض من ارض الميعاد » !

هذا ما جاء في بيان وقعه مئات رجال الدين اليهود في اسرائيل ضد اعادة المناطق المحتلة . وقد سلموا هذا البيان لرئيس الحكومة مناحم بيغن . ويجوز الاعتقاد ان بيغن اضاف توقيعه على البيان بحكم العادة .

وجاء في الصحف ان الحاخامين اليهود اعتمدوا ، في بيانهم ، ليس على ما ورد في الكتاب المقدس ولا على ارادة سماوية ، وحسب ، بل على اقوال القائد العام رفائيل ايتان وعلى اقوال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست المعروف بميوله لجماعة « غوش ايمونيم » .

من جهتي ان ادعاء الحاخامين في بيانهم ، بملكية اسرائيل على جميع ارض اسرائيل ، هو ادعاء فالصو !! فاسرائيل لا تعترف بكواشين عليها ختم حكومات ودول امبراطورية ، فكيف تريد منا او من العالم ان نعترف بطابو فالصو .. على ارض اسرائيل كلها ؟ ومن يضمن ان الوعد السماوي لم تنته مدته بعد فتح البابليين لليهودية في ٥٨٦ قبل الميلاد وسبي اليهود منها .

بدون ختم جديد يظل الطابو ، الذي يدعيه الحاخامون على ارض اسرائيل كلها ، فالصو .. والوثيقة الوحيدة التي تبرر قيام اسرائيل هي قرارات الامم المتحدة من ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين ، الممهورة بختم اكثرية دول العالم .

وعلى الحاخامين ان يضحكوا بعبهم . لانه لو تأخرت الامم المتحدة في بحث قضية فلسطين عقدا من الزمن ، وربما اقل من ذلك ، لما اتخذت قرارا من هذا النوع .

ولاجل الاحتفاظ بهذه الدولة على الحاخامين في اسرائيل ان يتمسكوا بأقصى طاقتهم بقرار الامم المتحدة لانه الكوشان الوحيد الذي يعترف به العالم اليوم . اما الطابو السماوي ، الذي يزعمونه ، فهو فالصو وغير مقبول في العلاقات الدولية ويرفضه الشعب العربي الفلسطيني الذي له دينه ايضا .

وقانون القدس ، الذي اقرته الكنيست قبل عطلتها هذا الاسبوع ، هو مثل بيان الحاخامين . هو فالصو من حيث الشرعية الدولية . اما مصيبة حكام اسرائيل فهي انهم يتصورون ان ما تقرره الكنيست ينطبق على العالم بأسره . ولا يدور بخلدهم ان مثل هذه القوانين لا تسن في كنيست اسرائيل الا كي تخرق ! الم يعلن بن غوريون في الكنيست ، بعد حرب ١٩٥٦ ، عن قيام ملكوت اسرائيل الثالثة ؟!

وهل دار بخلدك ، ايها القارىء اللبيب ، ان قانون تمير — قانون مكافحة الارهاب — الذي اجتاز القراءة الاولى في الكنيست ، قد جرى وضعه لحماية قانون القدس الموحدة ؟

واذا كان هذا القانون ينطبق عليّ وعليك فكيف تستطيع كنيست اسرائيل فرضه على العالم ؟ ويقال ان عددا من الدول ستخطو خطوة فنزويلا وتسحب سفاراتها من القدس احتجاجا على قانون الضم . ولا يهم فنزويلا ان هذا الضم قد صدر بارادة سماوية لانها أهم مصدر لتزويد اسرائيل بالنفط .

ان الذي يلفت النظر ، في مناقشة قانون غيئولا كوهين حول القدس ، هو ان مناحم بيغن قطع عطلة مرضه ليشترك في التصويت على القراءة الاولى من القانون .

وهذه المظاهرة كانت تعبيرا عن قرار بيغن بدأ معركة الانتخابات والوقوف على راس هذه المعركة بالنيابة عن حزبه. فاراد من مشروع هذا القانون ان يكون الحد الفاصل بين سياسة الليكود والمعراخ .

والحقيقة تقال ان بيغن قد نصب شركا محكما للمعراخ بقيادة حزب العمل . فقرر حزب العمل السقوط في هذا الشرك عن طيبة خاطر . وشعار شمعون بيرس وراك .. وراك !

بيغن يحلم بتخليد حكمه وتخليد الاحتلال .

بيرس يحلم بنسف اتفاق « كامب ديفيد » ليستعيد سيناء ويحلم باسقاط حكم الليكود لتخليد الاحتلال « المتقدم » تحت شعار « الحل الاردني » بدل « الحل المصري » !

ولكن الحقيقة البسيطة ، التي يتجاهلها اصحاب هذه الحلول التوسعية واصحاب قوانين الضم وعرائض الارادة السماوية ، هي ان قضية فلسطين قد نضجت تماما . لان الشعب العربي الفلسطيني قد قر قراره ان لا بديل عن دولته المستقلة سبيلا للانبعاث والتحرر .

والذين يموتون مرفوعي الراس في سجون الاحتلال الاسرائيلي هم البرهان القاطع على ان ارادة هذا الشعب اقوى من جميع القوانين التي يعتبرها فالصو بتأييد الاكثرية الساحقة من شعوب العالم ودولها .

صليبا خميس

اسبوعيات

طز ، في نقن مين ؟!

اما وقد اثبت شمعون بيرس (« العمل » — معراخ) اننا تسرعنا حين انتظرنا منه ان يقف في وجه التشريع الليكودي — قبل فوات الاوان — اما وقد عبر « قانون تمير الارهابي » القراءة الاولى في الكنيست مساء الاثنين الماضي بتأييد نواب «العمل» (باستثناء النائب يوسي سريد) فاننا نرى لزاما علينا، وقبل فوات الاوان ، ان نسجل امام الراى العام اسماء الاحزاب والكتل البرلمانية التي ايدت هذا القانون الفاشي الفظ ، من جهة ، واسماء الاحزاب والكتل البرلمانية التي عارضته من جهة اخرى .

اما الاحزاب والكتل ، التي ايدته ، فهي احزاب الائتلاف الحاكم (طبعا) — الليكود (لا تنسوا امنون لين) والمفدال وبقايا حزب البروفسور (انعم واكرم !) يغال يدين واجودات يسرائيل وبوعالي اجودات يسرائيل . ثم أيدته (تحت لواء « الاجماع القومي » من بيغن وشارون حتى الرابي كهانا والطالب النجيب تساحي هنجبي) كتل «المعارضة المخلصة» : حزب « العمل » (باستثناء يوسي سريد) و « شاي » (امنون روبنشتين وجماعته) و « الاحرار المستقلون (جدعون هاوزنر) و « هتحياه » (جيئولا كوهن وموشي شمير) .

واما الاحزاب والكتل ، التي عارضته ، فهي : جبهتنا ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، و « مبام » و « شلي » و « حركة حقوق المواطن » (شولاميت الوني) ويوسي سريد .

كان مؤسسو دولة اسرائيل ، وعلى راسهم دافيد بن غوريون ، يحبون ان يتباهوا بانهم اقاموا من اسرائيل « واحة للدمقراطية » . وكان بن غوريون يتظاهر بان هذه الدمقراطية هي شرط لازم لوجود دولة اسرائيل — اذا زالت تزول ! وحرص مؤسسو هذه الدولة (وايضا في وثيقة تاسيسها على المظهر الدمقراطي في قوانين الدولة وتشريعاتها . واعتمدت الحركة الصهيونية في الخارج كما اعتمدت وسائل الاعلام الاسرائيلية (الحرة !) على هذه المظاهر لتستر المضمون « الابيض » لهذه الدمقراطية — هذا المضمون الذي يشبه ، في اخراجه المواطنين العرب خارج نطاقه ، دمقراطية اثينا القديمة : « للاسياد فقط » !

اما الان فيظهر ان حكومة الوزير تمير اصبحت أضعف من ان تتحمل حتى هذه المظاهر . ان قانون مصادرة اراضي عرب النقب (تخصيصا) وقانون تمير الارهابي ، الذي يعاقب على مجرد التفكير والتعبير ، يعريان — امام العالم أجمع — حقيقة « واحة الدمقراطية » .

لم نسمع ، حتى الان ، كلمة رجال القضاء الاسرائيلي الذين يريد الوزير تمير منهم ان ينفذوا هذا القانون الفاشي . لقد ربحوا سمعة طيبة اصدق من سمعة « واحة الدمقراطية » . فهل يتنازلون عن هذه السمعة ، هم أيضا ، ارضاء لتعطش امنون لين وتساحي هنجبي والرابي كهانا وأمثالهم الى « دم العرب » ؟

لقد استمعنا الى النائب امنون لين (ذى الوجه البوكر) وهو يتباهى ، دون ان يغوص عميقا في فحوى كلامه ، بان قانون تمير الارهابي انما جاء « لردع العرب المتطرفين والسلبيين ولتشجيع العرب الايجابيين » . ان معنى كلام امنون لين هذا هو اعتراف صريح بان هذا القانون انما جاء لمتطلبات حزبية انتخابية . ان أمنون لين وامثاله لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا ! فانهم مستمرون في النظر الى الجماهير العربية نظرة عنصرية استعلائية خرقاء وفي الوهم ان الجماهير العربية تخنع وتذل أمام « العصا » !

« طـز » : هكذا اجاب رفيقنا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، على مقاطعة احد نواب الليكود حين هدده قائلا : « هذا القانون يجعل من الممكن محاكمة توفيق زياد » !!

فطز وطز وطز في وجه ادعاءات « الدمقراطية » اذا كانت تجيز محاكمة احد اعضاء الهيئة التشريعية العليا على مجرد التفكير والتعبير !

لقد سجلنا اسماء الاحزاب والكتل المؤيدة ، وتلك المعارضة ، حتى يحفظها الراى العام عن ظهر قلب . حتى اذا وصل الواحد منكم او منكن الى صندوق الاقتراع ، في اية انتخابات ، يتذكر هذه الاسماء ويلزمها بدفع الثمن صوتا صوتا . لقد حسبنا ان الذين ازهقوا ارواح ستة من اولادنا في « يوم الارض » ، وهم يتوهمون انهم بذلك سيذلون هذا الشعب ويحولونه الى قطيع من « الايجابيين » ، حسبنا ان وحدة الصف التي حققناها (بحق الشهداء الستة) قد جعلتهم يعيدون النظر بهذه العصا الملطخة بدمائنا وبدموعنا . اننا نعتبر قانون تمير الارهابي ، بعد قانون مصادرة اراضي عرب النقب، جريمة ابشع واوسع من مجزرة « يوم الارض » .

وامامي الان مقال ، في تعرية قانون تمير الارهابي ، كتبه احد رجال القانون الكبار في اسرائيل هو البروفسور دافيد ليفاتي رئيس دائرة القانون الجنائي في جامعة تل ابيب . والمقال ظهر في صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء ٢٩ تموز .

لقد قام هذا الاستاذ الاسرائيلي النزيه ، في مقاله ، بتفنيد ادعاءات الوزير تمير بندا بندا .

فالوزير تمير ادعى ان قانونه لا يختلف عن « قانون منع الارهاب » الذي سنه « مجلس الدولة الموقت » في العام ١٩٤٨ بمبادرة دافيد بن غوريون . ولكن ، تساءل البروفسور ليفاتي ، ما هو نص ذلك القانون ؟

صحيح ان قانون بن غوريون اجاز معاقبة « مؤيدي » منظمة ارهابية . ولكن قانون بن غوريون حدد مفهوم هذا « التأييد » في : ١ — تأييد مالي ، ٢ — تقديم اداة او جهاز الى عضو في منظمة ارهابية بقصد اجرامي ومن اجل ان تقوم المنظمة الارهابية باستعمال هذه الاداة في عملياتها ، ٣ — وضع مكان (عن سبق تعمد واصرار) تحت تصرف اعضاء منظمة ارهابية ، ٤ — حيازة مواد دعائية عائدة الى منظمة ارهابية .

وصحيح ان قانون بن غوريون لم يكتف بذلك بل نص على حظر « نشر امور فيها تشجيع على اعمال عنف من الممكن ان تؤدي الى موت انسان او تعطيله » ، وحظر الدعوة الى تقديم « العون او التأييد لمنظمة ارهابية » .

ولكن الوزير الخطير ، تمير ، لم يكتف ، بذلك بل جاء بقانونه لكي يجيز معاقبة « كل من يعبر عن تماثل مع منظمة ارهابية او عطف عليها في مكان عام .. بكل طريقة .. التي من شأنها ان تعبر بوضوح عن تماثل او تعاطف كما هو مذكور » ..

واوضح البروفسور ليفاتي ان « مؤسسي الدولة » رفضوا ، عن عمد ، معاقبة الناس على مجرد « التماثل والتعاطف » . وذلك لانهم ادركوا ان « المنظمة الارهابية » تستهدف أهدافا سياسية وتعتمد على ايديولوجيا محددة . ولا يمكن محاربة الاهداف السياسية والايديولوجية بوسائل القمع القانونية . ان محاربة هذه الاهداف لا تكون الا بالدعاية وبالصراع السياسي والفكري . وحذر البروفسور ليفاتي من تحويل دور القضاء الاسرائيلي الى ساحات للنقاشات والتفسيرات السياسية التي لا نهاية لها ولا آخر .

وقال البروفسور ليفاتي : « ان نص التعديل المقترح على القانون من الممكن ان يثير القلق من حيث انه ينتقل من مجال محاربة الارهاب الى محاربة المبادىء والآراء التي تشترك المنظمة الارهابية فيها او في بعضها . واذا قام ابناء الاقليات بتنظيم مظاهرة ضد مصادرة اراض عربية او من اجل تحسين اوضاع المعتقلين الامنيين او من اجل جلاء يهود عن مناطق عربية او من اجل اقامة دولة فلسطينية في المناطق — الا يمكن اعتبار مظاهرتهم هذه جنحة بموجب مشروع القانون المقترح علما بان مندوبي م.ت.ف. يؤيدون هذه المطالب » ؟!

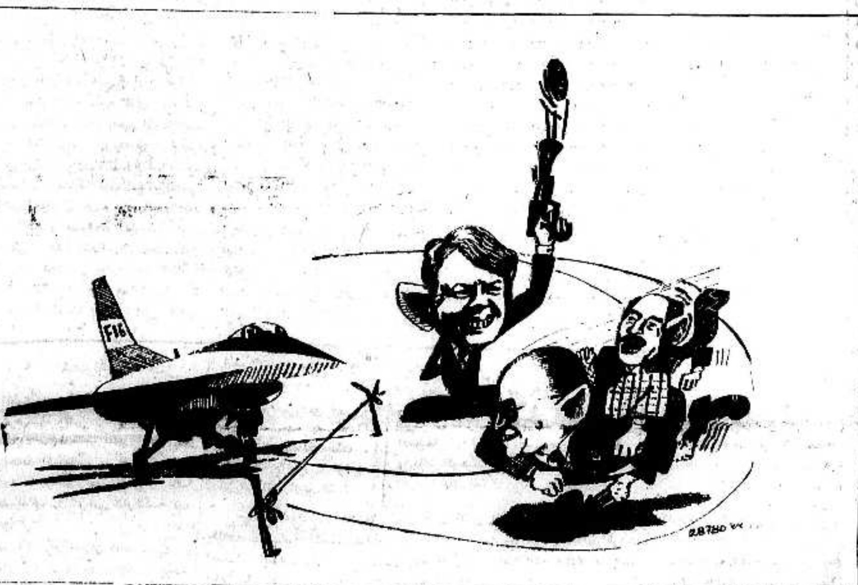
والمح البروفسور ليفاتي ، في نهاية مقاله ، الى امرين : الاول — اذا خرج عشرات ومئات الوف العرب في مظاهرة او اجتماع وراء مطالب ، كتلك المذكورة اعلاه ، هل ينفع هذا القانون وهل من الممكن تنفيذه ؟

والثاني — لو كان الوزير الخطير (وكل من دفعه الى عرض قانونه الارهابي) جديين ومتزنين لكانوا اكتفوا بحظر « رفع علم في مكان عام او انشاد نشيد او تعليق اسم منظمة ارهابية » . ولكنهم لم يكتفوا بذلك بل حظروا « التماثل والتعاطف » بأى شكل من الاشكال وبدون اى تحديد . وهذا ، بحد ذاته ، يجرم واضعي هذا القانون لا اولئك الذين سيكونون مضطرين ، سياسيا ويوميا ، الى تجاوزه .

وحتى هذا التحديد اعتبره البروفسور ليفاتي أمرا غير ممكن التنفيذ . وذلك ، كما قال ، لانه « لا يوجد علم او نشيد خاصان ب م.ت.ف. انما هم يرفعون علم الفلسطينيين وينشدون نشيد الفلسطينيين — هؤلاء الفلسطينيون الذين اعترفت بهم حكومة الليكود ، ضمن اتفاقيات كامب ديفيد ، « كيانا » . وسيكون من الصعب على المحكمة (الاسرائيلية) ان تساوي بين الفلسطينيين وبين منظمة التحرير الفلسطينية» .

فما هي الخلاصة؟ تعليق توفيق زياد أم ذقن تساحي هنجبي أم مصير الدمقراطية الاسرائيلية ومعه مصير شمعون بيرس ؟

(جهينة)



كـار تـيـر يـادة ١٩٨٠

سياسة سلام ام سياسة حرب ؟ !

من المسؤول عن « الازمة » في مباحثات « الحكم الذاتي » بين اسرائيل ومصر ؟ هل هو رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ؟ أم « ذليل مصر » السادات ؟ أم سفير اسرائيل في مصر بن اليسار ؟ أم وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري الدكتور بطرس غالي ؟ أم .. ؟ أم .. ؟

قال الدكتور بطرس غالي في مقابلة مع صحيفة « يديعوت احرونوت » نشرت مؤخرا ان هناك اتفاقا جنتلمانيا غير مكتوب بين مصر واسرائيل يقضي بان يمتنع الجانبان ، في الوقت الحاضر ، عن اجراء اى بحث حول وضع القدس الشرقية . ولكن « مبادرة » عضو الكنيست غيئولا كوهين لسن قانون حول القدس وتأييد الحكومة الحار لهذه «المبادرة» وضعا هذا الموضوع في راس جدول المباحثات حول « الحكم الذاتي » وعكرا صفو هذه المباحثات وكانا السبب المباشر لتاخيرها مدة تزيد عن الشهرين !

واضاف الدكتور غالي : حتى الان امتنعت مصر واسرائيل ، عن عمد ، عن اجراء اى نقاش حول القدس بدافع الاعتراف المتبادل بحساسية هذا الموضوع . واكدا على ان الاتفاق (الجنتلماني غير المكتوب) ينص على ان يجرى هذا النقاش في المرحلة الاخيرة فقط من المباحثات حول « الحكم الذاتي » وبعد التغلب على كل العقبات الاخرى .

وقال : كان بامكان حكومة اسرائيل ان تمنع « قانون غيئولا كوهن » . فهذا « القانون » هو مجرد تكرار لقرارات سابقة اتخذتها حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦٧ بخصوص ضم شرقي القدس الى اسرائيل .

وكان مشروع هذا « القانون » — حسب راى بطرس غالي — بمثابة « صدمة كهربائية » ادت الى تحول حاد في مباحثات « الحكم الذاتي » !

واوضح غالي ، في المقابلة المذكورة ، ان قرار السادات ان يتم تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل الموعد الذي نصت عليه اتفاقات « كامب ديفيد » استهدف خلق جو حسن بين الدولتين والمساعدة على تقدم مباحثات « الحكم الذاتي » .

وانتقد غالي بشدة « سياسة السلام » التي تنتهجها حكومة بيغن . وقال ان اسرائيل « اوقفت مسيرة السلام في منتصف الطريق » !

واضاف : « من اكثر من موشي ديان وعيزر فايتسمان ، اللذين ساهما بشكل اساسي في التوصل الى اتفاق « كامب ديفيد » ، واللذين لولاهما ربما لم نتوصل الى هذا النجاح الهام ، يعرف كم انا مصيب في تقديري بالنسبة للتحول السلبي الذي طرا على موقف حكومة اسرائيل فيما يتعلق بعملية اقرار السلام الشامل واقامة « الحكم الذاتي » ؟ ان قرار ديان وفايتسمان ترك حكومة بيغن ، هو تعبير عن امتعاضهما من « سياسة السلام » التي تنتهجها حكومة اسرائيل . فمن يعرف اكثر منهما حقيقة ما يجرى في اسرائيل ؟ »

وردا على سؤال : لماذا تعرقل مصر عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟ قال بطرس غالي : هناك علاقة بين التقدم في تطبيع العلاقات والمباحثات حول « الحكم الذاتي » . ففي اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاقات « كامب ديفيد » نشات علاقة قانونية مباشرة بين الامرين (تطبيع العلاقات ومباحثات « الحكم الذاتي ») . ان من الصعب الطلب من سكان مصر القيام بزيارة اسرائيل في الوقت الذي توجد فيه — في الضفة الغربية — اضطرابات واعتداءات على حياة رؤساء البلديات .

واضاف : هناك سببان ادبا الى الابطاء في عملية تطبيع العلاقات وهما : الاحساس بان اسرائيل لا ترغب في اقامة « الحكم الذاتي » والاحساس باتساع التضامن مع الفلسطينيين .

ووجه الدكتور غالي الانتقاد الصريح الى سفير اسرائيل في مصر ، بين اليسار ، لانه ادعى بانه يواجه صعوبة في ايجاد مسكن ملائم في القاهرة ولانه تذمر من العلاقات غير الحسنة بين البلدين . وقال ان تصرفات بين اليسار لا تتلاءم مع العرف الدبلوماسي . واضاف : عندما طلب مني ان ارسل سفيرا الى اسرائيل اخترت سعد مرتضى الذي هو دبلوماسي محترف يتمتع بخبرة ٣٠ سنة في العمل في وزارة الخارجية المصرية . ولو ارسلت اسرائيل الى مصر — كسفير اول لها — دبلوماسيا مجربا وليس سياسيا لاحسنت صنعا . ان قرار حكومة اسرائيل ارسال دبلوماسي غير محترف الى القاهرة كان قرارا خاطئا !

لقد انتقد عدد من الوزراء في جلسة الحكومة الاسرائيلية قبل اسبوعين (٢٠—٧—١٩٨٠) ، « سياسة السلام » المصرية . وادعى هؤلاء الوزراء بان مصر تتشدد في موقفها وتتباطأ في عملية تطبيع العلاقات ولا تساهم في تقدم مباحثات « الحكم الذاتي » . وطالب وزيران — وهما وزير المالية يغال هوروفيتس ، ووزير المواصلات حاييم لاندو — الحكومة بان تعيد النظر في استمرار عملية الانسحاب من المناطق التي لا تزال اسرائيل تحتلها في سيناء قبل التوصل الى اتفاق حول « الحكم الذاتي » .

وقال هوروفيتس : « اذا كان لا بد من عقد اتفاق (حول « الحكم الذاتي ») مع مصر فيجب ان يعقد هذا الاتفاق الان وليس بعد اعادة سيناء . فهذه الممتلكات (سيناء والمطارات) — قال — التي لا تزال تحت سيطرتنا هي الضمان الذي في ايدينا لتنفيذ اتفاق « الحكم الذاتي » .

ولكن الامور ، كما يبدو ، لا تسير حسب ما يصرح به وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري بطرس غالي الذي يمثل ، في رأى زملائه الاسرائيليين ، الخط المتصلب في وزارة الخارجية المصرية ، ولا حسب ما يصرح به مبعوثه الى اسرائيل ، « الدبلوماسي المحنك » سعد مرتضى . وانما حسب اتفاقات سرية ، لا يعرفها الا الله و « ثلاثي كامب ديفيد » .

لذلك لم يكن غريبا — بعد كل هذه الضجة المفتعلة حول « الازمة » في مباحثات « الحكم الذاتي » — ان تتهم مصر وسائل الاعلام الاسرائيلية بانها « تفبرك » الاخبار التي تشير الى ان القاهرة تعمل على ايقاف « مسيرة السلام » !

وقد اعلن احد المسؤولين المصريين : « اننا لا ننوى استدعاء سفيرنا في اسرائيل » ! وقال — لا فض فوه — ان تحرك بيغن المخطط (اى نقل مكتبه الى القدس العربية) لن يؤثر على المباحثات الجارية بين البلدين حول «الحكم الذاتي» المقترح للضفة الغربية وقطاع غزة !

واضاف ان ممثلي البلدين سيجتمعون هذا الاسبوع من اجل التحضير لجلسة ٥ آب القادم ، التي ستعقد في الاسكندرية لمواصلة المباحثات حول « الحكم الذاتي » !

وكشف وزير القضاء الاسرائيلي شموئيل تمير النقاب ، في جلسة الحكومة التي عقدت بتاريخ ٢٠—٧—٨٠ ، عن ان اللجنة القانونية المشتركة الخاصة باقامة « الحكم الذاتي » توصلت ، في الجلسة التي عقدتها مؤخرا في القاهرة ، الى « اتفاقات » معينة بخصوص « الحكم الذاتي » . ورفض تمير الافصاح عن فحوى هذه « الاتفاقات » خشية ان يتسرب — كما قال — الى الخارج !

وكتب يوسف حريف في مقال له ، نشر في صحيفة « معريب » بتاريخ ٢٥—٧—٨٠ ، ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لخص الوضع السياسي (بالنسبة لاسرائيل طبعا) بقوله : انه حسن ! واوضح على لسان بيغن : هناك « اتفاق سلام » مع مصر . وانا مقتنع بان مصر لن تحيد عن هذا الاتفاق . ولن تكون هناك حرب . والقدس هي عاصمة اسرائيل . ولن يقول احد ماذا نفعل فيها . وان الاستيطان سيستمر في « يهودا » و « السامرة » ، وان امريكا ، في نهاية الامر ، ليست حرة في العمل ضدنا .

« وبالنسبة للوضع حولنا : حتى الولايات المتحدة تقول ان وضع الاسد يزداد خطورة . ولا يبدو انه سيتمكن من الصمود اكثر من سنة او سنتين . والعراق ضد سوريا . وللعراق مشاكل مع ايران . وسوريا متورطة في لبنان . والاردن ايضا ليس مشكلة . ومنظمة التحرير لا تستطيع ان تفعل شيئا ضدنا . باختصار يجب ان لا نخاف على انفسنا . فوضعنا حسن » !

ان هذا الوضع — كما يراه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن — لا يمكن ، ولا بحال من الاحوال ، ان يؤدي الى السلام المنشود . لان السلام لا يتحقق عن طريق الاستسلام او عن طريق التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

على عاشور

[redacted]

قراءة لمجموعة زكي العيلة « الجبـل لا يـأتـي »

«مـا يبـقى للــواد الا حـجــاره»

بقلم : عفيف صلاح سالم

تواصل القصة القصيرة في المناطق الفلسطينية المحتلة مسيرتها المعطاء على الرغم من كل عمليات الخنق الثقافي والفكري التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ولم تكتف هذه السلطات بممارسة ضغوطها على الادباء والكتاب وبالقاء ثقل رقابتها العسكرية الثقيل على ما ينشر في هذه المناطق ، بل تعدته الى ما يوزع والى ما يتداوله الناس. وكان من اخر تقليعات الاحتلال الاسرائيلي، التنور جدا جدا والعصري والاوروبي جدا جدا ، ان اصدر الرقيب العسكري لائحة بحوالي مئة كتاب يمنع تداولها في المناطق الفلسطينية المحتلة واعلانه ايضا عن تقديم احدى مواطنات مخيم الدهيشة الصامدين الى المحاكمة وذلك لحيازتها « مرايا سميح القاسم » والتي من الممكن شراؤها في اية مكتبة . على ضوء ذلك لم يكن الحكم على ان القصة القصيرة وفي هذه الظروف واصل مسيرتها المعطاء حكما اعتباطيا. فقد صدرت خلال شهرين مجموعتان قصصيتان جديدتان عن دار «الكاتب» الاولى لزكي العيلة والثانية لاكرم هنية . وقد تعرفنا على كليهما في السابق حين اصدر الاول مجموعة « العطش » (ايار ١٩٧٨) والثاني حين اصدر « السفينة الاخيرة والميناء الاخير » (اواخر ١٩٧٩) . وسيقتصر الحديث في هذا المقال على مجموعة زكي العيلة الجديدة « الجبـل لا يأتي » (نيسان ١٩٨٠) . وهذه المجموعة تختصر مسيرة اربع سنوات من العطاء القصصي الذي يواصله زكي العيلة . وكان للمرة الاولى ان شد الانظار اليه في قصة « جميزة الحرامي » (عام ١٩٧٧) والتي شارك بها في مسابقة القصة القصيرة الفلسطينية في حينه . واتبعها بعد عام باصدار مجموعة « العطش » . ويدعى في هذه الحالة ان يحاول القارىء الجاد ان يقارن بين العطائين الاول والثاني . وان يحاول رؤية الجديد او النقلة المتقدمة التي خطاها الكاتب في عطائه الثاني . وعليه يطرح السؤال ملذا في عطاء زكي العيلة الثاني من جديد واين هي النقلة المتقدمة ؟ !

قبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من اثبات بعض الحقائق : اولا ـ ان زكي العيلة في بعض قصص مجموعته الثانية لا يزال امينا لموضوع المجموعة الاولى والذي يمكن ان تلخصه بانه الحديث عن الاطفال الفلسطينيين الحالمين « بعصافير لا يقدر عليها الاغراب » . («العطش» ص ١٢) . ثانيا ـ ان زكي العيلة مرتبط ارتباطا وثيقا بواقع الانسان الفلسطيني الذي يعاني صلف الاحتلال . ويختار قضايا هذا الانسان ليعبر عنها وليعكسها بعد تفاعلها بعواطفه وافكاره في قصصه . وهو يفعل ذلك بوضوح رؤية تام .

والان ما هو الجديد واين النقلة المتقدمة في « الجبل لا يأتي » ؟!

يقول عروة بن الورد (في ملحق صحيفة «الشعب» الادبي ـ ١٧ تموز ١٩٨٠) : « المتتبع لقصص زكي العيلة في مجموعته الثانية يلاحظ ان القاص ابتعد عن القصة الذهنية التي تقترب من الخاطرة » واعتقد انه في هذا القول انما ردد بشكل او باخر ما قاله خليل السواحري في كتابه « زمن الاحتلال » وخلاصته ان الاسلوب التجريبي الذي مارسه زكي العيلة في قصة « خماسية الوهج » لم تكن ناجحة . وان كان بالامكان الصفح عما قاله خليل السواحري لبعده عن واقع المناطق الفلسطينية المحتلة اليومي وممارسات سلطات الاحتلال ، فلا يمكن الصفح عما قاله عروة بن الورد ، الذي يعاني كزميله زكي العيلة من مرارة هذا الواقع . فعروة بن الورد ارتكب خطأين في آن واحد . اولا حين قال : « ان القاص ابتعد عن الذهنية » وثانيا ـ حين اضاف : « الذهنية التي تقترب من الخاطرة » . والحقيقة هي ان زكي العيلة في مجموعته الثانية يطرح القضية (الذهنية كما يسميها عروة) او الفكرة الاساسية بصورة اكثر وضوحا . وهذا الحكم ينسحب على قصص المجموعة كلها . سواء حين يتحدث عن طفولة الطفل الفلسطيني السلوبة (انظر «سلال من لحم» او

زكي العيلة

« الكلا شنكوف » او « لاخيار ثالثة») والذي ينضح بحكم واقعه . او حين يتحدث عن تفريغ الارض والوطن ومفهوم الغربة والنزوح (في قصص « الجبل لا يأتي » او « الوصول » مثلا) . فمن خلال الحديث عن واقع ابو فخري في المخيم ، حين يخبره ابو هاشم ، انه رأى باب دار الاول مرميا لا يسم في لزة ، وعواطف هذا الانسان . افكاره تصب [illegible] التضحية الاساسية « ان الوطن لا يأتيك ان ابتعدت عنه او انفيت نفسك بعيدا عنه . الوطن يعتبر ان تشارك في اعلاء وانتصار هذه « اللقمة » ويعبر زكي عن هذه الفكرة بقوله : « دارك مهدومة .. ليس من اليوم .. بل من لحظة تركتها .. وفكرت تتخطى بارودتك الشامخة » (ص ٩٨) او « الجدود ما زالت جدودا [illegible] الجدود [illegible] مكرية او انها سوداء فقط .. الجدود ان [illegible] امام [illegible] التهنهات والتعاريج . الجدود ان تأتي اشياؤك جثة مطموسة تبحث عن مشتر فلا تجد غير النظرات الرخية » (ص ١٠٠) .

اما قول عروة « الذهنية التي تقترب من الخاطرة » فاعتقد انه تجني في هذا القول على المجموعة الاولى « العطش » .

والخلاصة هي ـ ان الميزة الاولى لهذه المجموعة الثانية هي وضوح الرؤية ، الذي اكتسبه الكاتب خلال تجربته القصصية ومطالعاته ومعايشة اوضاعه . وهذه المسيرة هي التي جلبت للمجموعة ميزتها الثانية : تكامل البناء القصصي في ٦ منها . فوضوح الرؤية الفكرية ينعكس ايضا على القالب الادبي . اما الميزة الثالثة ـ فهي فنى الصور . وتتابعها وذلك من خلال جمل قصيرة جدا . مثلا « شوفلك تتفة غير هالتتفة .. مستورد .. علب وصناديق . لعلها صناديق ملبس . انزاح من هالطرح . رصاص . رجفة . ضربة ثقيلة تكوي ظهره . سخونة كالنار . ركض . ضربة ثانية . يتوقف عن الجري . لا احد خلفه . يتحسس ظهره بيده اليمنى . تنفلت السلال . نقط من الدم تكسو اصابعه . يتجمد في وقفته . تلوح نظراته .. « برضاي عليكو تتحدوا عن شرور الناس » .. الى اخره ص ٢٣) .

اما الميزة الرابعة لهذه المجموعة فهي ارتباط الكاتب بالمسحوقين والفقراء . وقناعته التامة بان هؤلاء هم جنود الوطن الحقيقيين واصحاب المصلحة الاساسية في الثورة . وهذه القناعة نلخصها في جميع قصص المجموعة .. وهذه حقيقة ثابتة كررها الطاهر وطار حين قال في «اللاز» : «ما يبقى للواد الا حجاره » .

يتضح مما تقدم ان زكي العيلة في « الجبل لا يأتي » قدم جديدا واحدث نقلة متقدمة تجعلنا نقول ان المجموعة هي معلم هام على طريق مسيرة القصة القصيرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهذه الخلاصة لا تجعلنا في حل من الاشارة الى ما يلي :ـ

١ ـ وضع التوضيح في منتصف قصة « ابو جابر يعمل الاحراش ثانية » . واوافق مع عروة بن الورد حين قال : لو ان الكاتب اثبت هذا التوضيح في سياق الحديث عن خروج الناس الى الساحة لكان افضل .

٢ ـ واتفق ايضا مع عروة بن الورد فيها وهي ابراز الكاتب وجهي الصراع الوطني والطبقي لدى تعرض ابو جابر لضرب المحتلين. « تحطمك . شيكت . اخرس . طول عمرهم بجرجروا فينا .. التوعية . التوعية واحدة.. السخرة واحدة .. البهدلة واحدة » . (ص ٦٥) . لو ان الكاتب قد اثبت هذا القول في قصة « الوصول على الطرف الاول من الجسر » لكان وقعها اكبر .. ولاضافت ابعاد اخرى الى القصة .. ولم تسيء كما فعلنا هنا .

ومهما يكن فان « الجبل لا يأتي » وابطال قصصها تثبت مجددا انه « ما بقى للواد الا حجاره » .

※ أنور السادات على الشاشة السينمائية ※

■ تناقلت وكالات الانباء الغربية ، نقلا عن « الاخبار » القاهرية خبر احتمال أن يقوم الممثل انطوني كوين ببطولة الفيلم المكرس لحياة أنور السادات . ويؤكد انطوني كوين انه تلقى عرضا رسميا للقيام بهذا الدور ، لكنه ما يزال يدرس الموضوع من جميع جوانبه .

وهذا الفيلم تنتجه شركة « صوت القاهرة » وتشرف على الاعداد له ادارة مصرية ـ امريكية مشتركة ، تسعى لاخراج كتاب السادات « البحث عن الذات » عملا سينمائيا تجوب به ارجاء المعمورة . ويشرف على اعداد سيناريو الفيلم الكاتب الامريكي ادوارد انهولد، ويساعده في كتابة النسخة العربية رشاد رشدي . ويذكر رضا هاشم ، رئيس مجلس ادارة شركة « صوت القاهرة » ، ان « الرئيس السادات حريص على ان يكون الفيلم على اعلى المستويات » .

※ محمد الاسمر ※

السفر وطول الطريق

اسافر في طريق الخلاء الوعر
واترك الردهات نكرى لجريح يتالم
اسير في طريق الجرح القديم /
من الشفق الى الاصيل
ومن غروب الشمس حتى انتظارى
بزوغهـا

فما اطول انتظارى
وما اعسر الطريق الى الشمس
تتخلل / تنفذ روابى الازقة
رغم تراكم اطفال الحارة /
فوق السطوح بانتظار البزوغ
اركض خلف زوال،(ليتناهى) ـكما ادعواـ
اعبر الجرح الجديد
اعبر الباب الجديد / على ركبتاى
لالحق بالطائر المهدور دمه
لاحمله / لاخفيه /
لاقيه شر القفص .. والحديد
ولا انساك ، يا جريحا تتالم
عائدا ، قافلا ، حاملا طير البرية
طيرا يصفق الفرحة
ويصم السكون لغطات طفل بلحن العودة
فلعينيك يا طفلي
لعينيك اعاود المسير في الزقاق الطويل
عبر الحارات /
بين طرقات الابواب الخشبية المخلوعة
ففى طريقى باب يزن
حجر يتعثر بحفرة سكرت جنباتها /
بخمرة مياهها
وتوقها لنور الشمس
وهناك طفل يتخبط / يتعثر /
يشرب المر ، قذارة وعفونة
وانا استنشق عفونة الطريق
ضجيج الزقاق
وانين عجوز يلوك الطريق /
بقدميه المتارجحتين
يحمل بين اصبعيه لفافة
يتصاعد دخانها /
كقاطرة ، فاتها المسير
تسترسل اصداؤها عبر التلال
وتتسلق الهشيم الغض حتى القمة
تموت اللفافة تدريجيا
وتحمر ادراجها
وكل خطوة تمر ،
تعود اللفافة للخفقان
وتعود العيون تزوغ
ويقترب اللحاق بطائرنا الشريد
ويطول السبيل
في وعورة الدهر / وسكرة الطريق

(الضفة المحتلة)

※ راضي عبد الجواد ※

عرض حال

يـا سيدى !
في قصرك المبنى فوق عظامنا
تتلالأ الانوار بالوهج الشديد ،
يتراقص المشلول ، يحيا الميتون ،
ويلحن الصم الاغانى
ويطورون الجاز في حفلاتهم
ويقلبون بيومهم
مليون جيتار وناى ،
ويعاشرون الحور في جناتنا
ويعاقرون من الخمور الزنجبيل
※ ※ ※
يـا سيدى !
في قصرك المبنى فوق رقابنا ،
فوق الزنازن والحصون ،
نجد السكارى يغضبون ،
يتذمرون لو امتطت اسماعهم
اناتنا الفرقى بانهار العذاب
فيفرغون خمورنا في جوفهم
ويفرغون سمومهم في جوفنا
ويهيئون قبورنا
ويحاولون القفز فوق المستحيل
※ ※ ※
يـا سيدى !
في مسلخك
قد يذبح السكين نحر ورودنا
لكن بسمة طفلنـا
اقوى من الساطور ، من كل المدى .
تكنيكك العصرى يخشى فكرتى ،
جبروتك الكلى يخشى ثورتى
ولذا فانى ابتسم
ما دام يقطن قلبنا
امل وعزم لا يزعزعه الخطر
※ ※ ※
يـا سيدى !
حراسك المتمترسون لقتلنـا
قد اطلقوا النيران في اوتارنا
يبغون واد انيننا ،
اخماد نار الحب في صرخاتنا
وانيننا المشحون بالفرح الخفي
شمس تضيء دروبنا نحو الظفر ،
مطر يزخ القمح في جوف الجياع ،
شمس تضم بلا انقطاع
وطنا تجمله البشر .

(سجن نابلس)

كتابـة ديبـاجـة رسـالة لكافـور

قصة : رياض حنا بيدس

(١) المحاولة والتاجيل

الغرفة ضيقة جدا . الثياب مبعثرة في ارجاء المكان . السفرة تمتلىء باصناف مختلفة من الطعام ، بينما اتكأ حامد السعادني بمرفقه على طرف الطاولة مفكرا في امور شتى ، نافثا دخان لفافته في عرض الغرفة بهم وضيق .

بعد ان امتص دخان قامة سيجارته الراحلة دس عقبها بلا مبالاة في جوف المنفضة .. انتفض من على كرسيه . رفع اكمامه ، ثم باشر في نقل صحون الطعام للمطبخ الصغير الذي يحاذي غرفته . وبعد ثوان معدودة مسح فتات الخبز والطعام من على الطاولة، واحضر اقلامه واوراقه ليفكر في كيفية كتابة ديباجة رسالة لكافور .

« انه لا يستحق اكثر من ديباجة.. لا يستحق السلامات .. كثير عليه الاستئذان وطلب العفو .. سأمالغ في اطروحتي اشياء لم تخطر بباله اطلاقا .. حتما سيغضب حين يرى الديباجة بلا مسح لحى .. ليكن ، انه لا يستحق اكثر من هذا ! » .

بعد ان اشعل سيجارته الثانية وركز ابصاره في الورقة القابعة امامه ، استهل كتابه قائلا :

※ الى كافور ولن يعنيهم الامر .

الموضوع باختصار هو البدء بتحضير اطروحة الدكتوراة حول : « نكسات العرب وتاثيرات الغرب » ، وبشكل خاص التعرض لنفوذ اولاد العم سام ، والبحث ايضا عن مدى « شجاعة » خطواتك .. فهل ....

الا انه بعد ان عاود قراءة ما خطه اعرض عن كتابة البقية ، اذ ان شرح ما تبقى في الورقة نفسه من رواسب الغضب المعتمل والمضطرب في جوفه لكافور ومصارحته في كل الامور بشكل خطرا على حياته اكثر مما ستشكل الاطروحة ، لذا لا بمكث في احدى [illegible] صامتا ، بعد ان اعمل [illegible] في كتابه ، مؤجلا عمل اليوم الى الغد .

(٢) اشياء صغيرة جدا من احداث عديدة اثناء نهار طويل

اغلق اخيرا ، فارتدى ثيابه وولى وجهه شطر احياء المدينة التي تعج فيها الحياة .

« لا احب الخروج في مثل هذه الساعات من النهار ! يتوجب عليّ ان اكون حذرا اكثر من اللزوم ! انهم يقتفون اثري خطوة فخطوة في عز الليل الدامس ، فكم بالحري في اشد ساعات النهار ضوءا ووضوحا !! » .

لقد سيره في الشوارع بصمت . عيون الاطفال تطارده وهو يتلفتو باضطراب متلفتا لجميع الجوانب والجهات في كل لحظة . والامهات يحكمن ضماباتهن لصدورهن الواسعة لرؤية حامد قلقا ، تبدو على وجهه تقطيبات عميقة متزايدة لحظة بعد اخرى .

الشابات تفغر افواههـا بدهشة لتصرفات حامد الغريبة . اشارات الزور تصفع وجنتيه . انه مجرم . الاقدام التي تدب على الارصفة تراقبه . عيون السائقين المتعبة تلاحقه وهو يعدو خلف لا شيء او للا هدف واضح . كوابح السيارات تئز على الشوارع .

« مدينتي موت .. اناسها صمت وملاحقة قاتلين .. احلى الشهادات منحتني اياها يا كافور .. شهادة الصمت القاتل والعيون التي لا تكف عن متابعتي .. امسيت مسخا .. نهبا لتناقضات الحيرة والخوف والصمت .. لا لشيء .. الا لانني انوي كتابة اطروحة عنوانها الاخاء والصدق .. الصدق القاتل ! » .

القى في احد الاماكن النائية مرهقا ، وبعد ان استراح عاود سيره في الاماكن البعيدة وقليلة الناس .

« يخافون مني ! كلهم يعون تمييز .. يحق لهم .. لو كنت مكانهم لارتددت للوراء واستدعيت كل قوى الامن للقبض على الذي يخيفني .. اصبحت مجرما محترفا انا يا كافور.. الحق او الكذب .. في الحق وجع راس وحتى تكسير دماغ ، وفي الكذب راحة وهدوء واستقرار .. طوبلة على اسنانك ! افضل عذابات الارض كلها على ان اقدم الكذب حقيقة .. افهم يا كافور ؟ ! من الصعب ان اقدمك مخلصا وبطلا كما تشاء .. لن استجيب لرغباتك ، فما حاجة الانسان لهذا الجسد الا ما فقد اصالته وصدق روحه ؟! » .

دخل الى احد اماكن الحديقة العامة ليفكر في امور شتى .

(٣) الظل المشوه

اتخذ مقعدا نائيا عن الاخرين . استسلم لمناغاة العصافير الانيسة ونفسه . ومن البعيد لاح الاطفال وهم يتراكضون ويتراشقون في شنطهم ضاحكين فرحين ، بينما دخل المسنون بتؤدة وصمت ، واستراحوا على المقاعد الخشبية بهدوء .

« منذ زمن بعيد لم ار الاطفال وهم يتراشقون في الشنطات المليئة بالفاكهة والخبز .. في كثير من الاحيان كانت الحقيقة تلف البعض الشيء الكثير وحتى ما تحته وما فوقه .. ان الحياة لا تساوي شيئا في حالة فقدان الانسان نزاهته وصدقه واخلاصه في البداية لنفسه ، وثانيا للاخرين .. الكثير من الناس يجنون خلاصهم بواسطة تخليصهم او على الاقل محاولة انقاذهم المحتاجين والعوزين .. العملية لا تعدو كونها عمليتي ارضاء وتعويض نفسي الصمت الذي يخيم على شفاه وقلوب الجميع .. وعلى شفتي انا بالذات .. اقل ما يقال هو ان نكتب ونسجل الحقيقة ! » .

وبعد ان ارخى يديه على حضنه ، شعر بنعاس يزحف على جفونه المقلقة ، فاسترخى في المقعد ، واراد ان يحلم ببعض الاحلام الهنيئة ، الا ان الظل المشوه الذي لاحقه بصورة مستمرة منذ ان فكر في تقديم اطروحة الدكتوراة تقدم منه وهزه براحته البشعة :

ـ خير يا حامد ؟ !
ـ لا ، ويل !
ـ ماذا ؟ !
ـ كما تسمع !
ـ احذر غضب كافور ، ان احب الاشياء لنفسه الموت في حالة قول الحقيقة ، انها ابشع الجرائم ، لان العمل بالنسبة له يبتدىء من الكذب والمماحكة ومسح اللحى والذقون ، احذره ! عدا هذا ، فالحقيقة تكلف غاليا يا حامد ! ومسح بيده المثيرة على لحية حامد الخفيفة وانصرف .

(٤) عناوين عاصفة

اشترى حامد الجريدة وعاد ادراجه الى غرفته الكئيبة المريبة حزينا . ضغط على اكرة الباب وادارها . دخل . ارتمى على سريره متعبا ومغتما .

« حلوة يا حامد اخر هذه الحياة تتبهدل وتكذب .. وتزيد من صلافة كافور التعنت ، حينئذ سيبدا التاريخ بكذبة وينتهي ببصقة لا اكثر ولا اقل ! » .

اجال الطرف في الصفحة الاولى من الجريدة . لا شيء يستحق الاهتمام والمطالعة . قلب الثانية ، فتسمرت انظاره على بعض العناوين :

※ الوضع يضطرب في الضفة الغربية (وعلى جانب هذا الخبر « لقطة » جميلة جدا لعاشقين يضم احدهما الاخر بفرحة ونشوة) .

※ كافور لا تهزه هذه الاخبار ويعلن عن حياده ونواياه السلمية .

« آه ، على ايام زمان ! »

واجهشت نظراته حزنا وغما شديدين، وتابع قراءة عناوين الصفحات التالية :

※ الحياد المطلوب .

※ بلادنا فرعونية !

قفز من فراشه . خبط على راسه . كز على اسنانه .

« امسى التاريخ يبدأ بالتراجع .. ما شاء الله ! دعوات جميلة جدا . الموفي سلامة عروبة بلادنا الفرعونية، والامل الاكبر ان يكون الحكم في قضية حيادها عادلا .. حسنا جدا ان نصبح حياديين .. وتصير بلادنا « سويسرا الشرقية » .. الله اكبر ! باركوا هذه الخطوات .. لئلا تتعثر في حصى الواقع وتتهشم ! » .

وثارت عواصف الحقائق في جوف حامد السعادني ، والصحيفة ملقاة امامه باعراض واهمال ، انها تثير التقزز في نفسه لمواضيعها القرفة .

« من كان يخطر بباله ان سويسرا اخرى ستكون عندنا .. سيحسد العالم خطواتنا الميمونة هذه .. ونصبح محط انظاره .. اللعنة .. الحقائق تغلي في داخلي .. اصبح سيل الاكاذيب مثل سيل سنة شتوية خيرة .. والظل المشوه يغريني بالانصياع لاوامر كافور .. اما تكفيه هذه الدعوات التقدمية التاريخية الحارة الصدق ؟ ! » .

ولاول مرة في تاريخ نكبة السنة السابعة والسبعين وما تلاها انبجست الدموع الساخنة من عيني حامد ، فمسحها وسار في صفوف البائسين الذين لم يقووا على نسيان طيبة الامير السابق النزيه سيف الدولة ، متمنيا ان تبعث روحه وترف فوقه لتباركه ولو لثانية واحدة ، ليتسنى له وللاخرين تذكر تلك الحياة السابقة التي احبوها وارادوها جميعا، فاغمض عينيه وتخيل موكب سيف الدولة يسير في الشوارع الغاصة بالجمهور الفرح ، يحفه الصدق والاجلال والروعة ، والناس يصفقون بحرارة ولوعة مطالبينه بالعودة ، الا انه بعد لحظات معدودة عاد لوعيه وصرف هذه الخواطر الحزينة بعيدا عن خياله .

(٥) مذكرات

فتح دفتر مذكراته . خط الكلمات التالية :

« الحقيقة ثمنها غال . مهما كان الثمن فادحا يجب ان نفكر في امور الصدق والامانة والدقة . سقراط تجرع السم الزعاف بسكينة من اجل الحقيقة والعدل ، ومهما قدمنا نظل مقصرين في سبيل الحق والعدل ! » .

(٦) دعوة غير رسمية وحوار ساخن

على سطور الورقة الملصقة في فتحة الباب من الخارج كتب بوضوح: « حامد السعادني مطلوب للقسم للتحقيق ! » .

ليست دعوة غريبة لامثاله . انتزع نفسه بسرعة من غرفته وسار نحو القسم .

شرع يرقى الدرجات بهدوء وثبات . دخل وحياهم .

ـ انا حامد السعادني !

قال احدهم ساخرا :

ـ تشرفنا بمعرفتك !

وتضاحك الاخرون كالقـ .....

ـ ننوي استجوابك استجوابا عاديا !

ـ كالاستجوابات السابقة !

ـ اصمت ، لا حاجة لان تجيب ، فلا تجهد نفسك برد الردود العقيمة !

ـ . . . .

ـ في الامس خيلت شبح الامير سيف الدولة ؟ !

سرت رعشة في اوصاله ، وقال ورعدة تسيطر على مخارج صوته :

ـ هو ... هو ...

بغضب :

ـ من هو ؟ !

ـ انه يهاجم دماغي حين اتخيل اي شيء ، وهذا يعود لعدله وطيبته !

ضرب المحقق على الطاولة بنرفزة :

ـ قصدك طغمته !

ـ . . . .

ـ وماذا حصل للاطروحة التي تعدها لنيل اجازة الدكتوراة ؟

ـ سقراط تجرع السم في سبيل الحقيقة !

وحطت يد المحقق الثقيلة على راسه ، فغامت الدنيا في عينيه لحظات .

ـ اياك ان تعيد تلاوة هذا الحديث على مسامعي ايها ....

واردف :

ـ اذا لم تحارب في سيف السلطان، ادامه الله وحفظه لنا من سوء الاشرار امثالك ، فستأكل لطا وضربا ورفسا حتى تدوخ ! على فكرة ، هل رأيت في احدى المرات نجوم الظهر ؟ ! حتما لا (اجاب) .. ستراها هنا كل يوم ، وكما ترى فبيت خالتك واسع جدا . صحتنا طيبة ونحن على اتم الاستعداد لسح افكار واراء امثالك والحمد لله، افهمت ؟

ـ مفهوم منذ زمن بعيد !

ـ حسنا ، باستطاعتك الانصراف الان !

(٧) حيرة وضيـاع

الباعة المتجولون يجوبون الشوارع والازقة منادين باصوات عالية على بضاعتهم الكاسدة . القلة يسيرون « لشم الهوا » او لغير هدف واضح يحدد .

سار بحزن . حيرة عميقة لازمته . وجيب قلبه تعالى .

« لن اكتب الاطروحة ! لعن الله الاجازة وساعتها .. لن .. لا .. لا يتوجب ان استسلم .. لا ، يجب ان تهرب من هذه المسؤولية .. صديقك خالد المغترب كتب لك في مرة من المرات : « لم يعلمك ابوك فك الحرف لتستسلم للمخاوف ، بل علمك اياه لتعرف وتعرِّف على الحق ! » .. لا اقدر .. ضغوط شديدة تتحجر فوق صدري .. مخاوف حادة تهاجمني وتربكني .. هل يزيف التاريخ ؟! صار الذي يحكي الحق يشنق وينفلق وتلمن صفحة جده الاصلية .. لا .. يجب قول الحقيقة .. سقراط ارتشف السم لاجل الحقيقة » .

وعاد للغرفة بسرعة ليخلو للراحة.

(٨) تداول اكـاذيب اول نيسان

ايقن حامد انه سيقضي نهارا جميلا في اول نيسان مستمعا لاكاذيب خفيفة وممتعة ، لذا اقر النزول في الصباح للشارع وسماع اكاذيب الناس المختلفة .

وبالفعل ابتدا الناس في اول نيسان في تداول الاكاذيب ، وكذلك فعلت اجهزة الاعلام ، الا ان الكذب الذي ساد صفحات الصحف كان على مستوى رفيع جدا ، ولان الاغلبية تعودت على اكاذيب الصحف والاذاعة يوميا ، فملوا هذا المستوى اليومي المالوف الذي تلوكه الصحف باستمرار ، لذا كانت كذبة الرجل العادي اجمل وقعا على الاذن :

※ كافور يساعد في بناء صرح ثقافي متين في بلاده ، بهذا يعزز حكمه ويؤكد على ان يصبح الحكم وراثيا لاحفاده .

※ شجب كافور «غزوة» السوفييت لافغانستان المسلمة ، والرئيس الامريكي مبسوط جدا لاجل دعوته « الصادقة » هذه للحفاظ على روح الاسلام الحقيقية هناك .

※ معظم الصحافة التي مدحت كافور واستحسنت خطواته التاريخية هي صحافة مسؤولة ، والدليل على ذلك هو ان اكبر صحفي كتب روائع المقالات عنه ، ما هو الا دارس لعلم استحضار الارواح والاشباح (استغفر الله العظيم .. بعد الشر عنا) .

※ نط الشاه للفوق ، فقفز كافور مطرحه ، ولما سقط ضمه لصدره ، وعندما شاهده الاخرون قال وهو يضحك ضحكة صفراوية : « ارايتم ، ازحته جانبا واسقطته على راسه ، انا لا احبه ! » .

والكذبة الكبرى والممتعة كانت :

※ منذ زمن قديم وجديد جدا احب كافور احلال «السلام» من صميم قلبه .

(٩) في البدء كان الحق

رن جرس المنبه في صباح اليوم التالي بصخب وعنف في ارجاء الغرفة .

انتفض حامد من فراشه برشاقة وخفة . ضغط على جبهته . اطل من النافذة على الاشياء وحركة الغادين والرائحين ، الا ان الصبح كان يتململ في الخارج على ارصفة الشوارع والاشجار والبيوت .

حرك اعضاء جسمه . تثاءب . غسل وجهه .

« يجب كتابة الديباجة الان ! » .

قبض على القلم وطفق يكتب :

※ الى كافور !

اقسم بكل القيم والمبادىء التي درستها انني لن احيد عن طريق الحق ابدا . ولو كان هنالك ثمة امكانية التراجع لتراجعت ، اما وان الاصرار ما زال يطن في دماغي فلن اتراجع ، ساكتب كل ما يمليه عليّ ضميري ومبادئي ومصلحة الشعب ، فمن هذه اللحظة سابدأ في كتابة الاطروحة !

ووقع اسمه .

وقبل ان يطوي ديباجة الرسالة ويضعها في الظروف ليبعثها ، ظهر الظل المشوه وامائر الغضب تلوح على ملامح وجهه :

ـ ستفعلها ؟ !

ـ وما الذي يمنعني من ان اقول الحق ؟ !

ـ السجن .. الظلمة .. الضرب واللط .. العذاب .. سيمسي ظهرك مسرحا للسياط اللاهبة !

ـ سقراط ....

قاطعه غاضبا :

ـ لا تتابع ! واستل سيفه مغتاظا.

ـ اقطع راسي . اقتل كل الاشياء . رسالتي ستصل لكافور تسم الكذب والزيف . « النبي » الذي خلق نبوءة للمزيفين والمرائين والمتعنتين امثاله ، لن اصمت بعد الان ابدا !

ـ انت تكفر وتضحي بحياتك ، لن تغضب كافور !

ورفع السيف للاعلى، الا ان حامدا لم يتعرف له جفن ، بل ضحك مل‌ء فيه ، فشعر الظل المشوه وانطلق خارجا من الغرفة ، بينما كانت تنتشر وتعبق رائحة الامير السابق سيف الدولة الندية الذكية بدل رائحة كافور واعوانه النتنة .

ازاح الستائر عن النوافذ ، فبانت الشمس وهي تشرق من البعيد والليل يموت .

(شفاعمرو)

المسرح البلدي في حيفا يعرض مسرحية «محاكمــة»:

الحــدث بــارد.. والشخوص عاجزة لا تفكــر فيمــا ابعد مــن الحــدود!

بقلم: أنطوان شلحت

« محاكمــة »
تأليف : رامي روزين (عن رواية فرانز كافكا)
اخراج : امنون مسكين

● **كافكا — تعريف**

تعرفنا على فرانز كافكا (مولود في براغ . عاش بين ١٨٨٣ — ١٩٢٤) قبل مدة من خلال مسرحية «المسخ»، التي عرضها المسرح البلدي في حيفا في اوائل العام ١٩٧٩ .واستعرضناها، في حينه ، من على صفحات «الاتحاد» مع تسجيل مقدمة طويلة تحت عنوان « نحو فهم فكر كافكا » قلنا فيها : ان ادب كافكا هو انعكاس اصيل لازمة الفرد في المجتمع البرجوازي الذي كان على اعتاب فترة تحول الراسمالية الى مرحلة الاحتكار والاستعمار ، فترة اشتداد التناقضات الاجتماعية والفكرية في الراسمالية وبالمقابل تصاعد نهوض الطبقة العاملة . ووفقا لذلك فان كافكا لم يستطع ان يتخذ في كتاباته موقفا ايجابيا موضوعيا وتقدميا من قضايا عصره الاساسية ولكنه صور تعفن البرجوازية عامة وازمة البرجوازية الصغيرة في التكوين الاجتماعي الراسمالي فعكس بذلك جانبا هاما من ازمة الراسمالية المتفاقمة . (٣٠-٣-١٩٧٩) .

عالم كافكا هو عالم الغربة . عالم النزاع . عالم الانسان المزدوج .وهو ايضا العالم الذى يفقد فيه الانسان وعيه بذلك الازدواج (المتناقض) فيستسلم للسبات . ان قوام العالم الداخلي لكافكا هو الاحساس بالانتماء الى عالم الغربة وبانغماسه فيه وبرغبته المتاججة — كما كان يصرح — في « ايقاظ النيام ليعرفوا الحياة الحقيقية » !

لكنه في بحثه عن الحل / المخرج تقوقع في صدفة شدت عليه ولذا اتت شخوصه متميزة بالعجز البارد فلا تستطيع لديه ان تصل الى قرار .. ويستعيض عن ذلك بفيض من التحليلات الاسطورية والاستنتاجات البعيدة عن الواقع التي ان دلت على شيء فانها تدل على تردد شخصيته وضياع عنصر المبادأة منها .

ان انسان كافكا عاجز وكل ما عليه ان يفعله هو ان ينصاع لقدره وان يتمسك بالحكمة التى صارت مثلا سائرا في قصته « سور الصين » والقائلة « انه لا يجب التفكير فيما هو ابعد من الحدود » .. او ان يتبع النصيحة التى جاءت على لسان الكاهن في قصة « القضية » ومؤداها « لا ينبغي ان يعتبر الانسان كل شيء حقا وصدقا . ولكن ينبغي على الانسان ان يعتبر كل شيء ضروريا وحسب ». ولا شك في ان نصيحة كهذه انما تستهدف تبرير شرور الراسمالية . فهذه الشرور ، في عرف المسؤولين عن وجودها ضرورية ايضا !

وكانت كلمة « الادب » تعني لدى كافكا ، بمعناها الدارج ، فن الهروب . فالادب في رايه « فرار من الواقع » . وقد ساله صديقه يانوش ذات مرة : — القصص الخيالية تعني اذن الكذب ؟ . اجابه كافكا : — لا . الخيال تكثيف للواقع وتحويله الى خلاصة مركزة. اما الادب فهو على العكس عملية تذويب ووسيلة ترفيه تخدر وتخفف من وطأة الحياة غير الواعية .

مشهد من « المحاكمة »

● **كافكا — روزين و «المحاكمــة»**

« البحث » — هو موضوع ثلاثية كافكا المؤلفة من قصص « المحاكمة » و « امريكا » و «القلعــة » . وهذه الاعمال الثلاثة عبارة عن اسقاط لقضايا وعذابات كافكا في قالب اسطوري متشائم . وهي حكايات خبيثة تجمع بين قصص السحرة والملاحم « لا توجد الا قصص سحرة دامية . فكل حكاية منحكايات السحرة تنبع من اعماق الندم والخوف . وهذا هو العنصر المشترك بين كل هذه الحكايات حتى لو اختلفت المظاهر . فقد لا تكون القصص الواردة من الشمال عامرة بالحيوانات كما هو الحال في القصص الافريقية ولكن النواة والرغبات الدفينة واحدة (كافكا في المقدمة) .

جوزيف ك .. بطل المحاكمة نموذج لانسان كافكا ، المزدوج المتناقض البارد العاجز . وظيفته تحدده من الناحية الاجتماعية فهو موظف بنك مسؤول . ولما كان النظام ، الذى يعيش فيه ، نظاما تعصف به الازمات فان وظيفة جوزيف ك بتاكلها تناقض مزدوج : فهو مزود ببعض السلطات في ذلك العالم الزائف اى انه ترس في القدر البيروقراطي الذى يطحن الانسان . لكنه في الوقت نفسه متهم ومذنب لانه تساءل عن شرعية وجوده وعن الغاية النهائية التي تسوغ هذا الوجود . وهكذا يستيقظ ذات صباح واذا بمحاكمة منعقدة ضده .. لقد اصبح متهما لان مجرد تساؤله عن وجوده ادى الى ابطال قيمة كل القوانينوكل الاخلاقيات المتعارف عليها (البرجوازية).وبحث جوزيف ك عن نص القانون ، الذي سيحاكم بموجبه فلا يحصل على معلومات عن قضيته لامن طريق المحامي ولا عن طريق القضاة الذين لا يراهم ابدا .. وينتهى كابوس هذه الرحلة بالموت . فالموت يغلب على ادبكافكا ويعكس نفسية شخوصه . الموت يتسلل داخل ابطاله فينخر فيهم ولكنه قبل ان يقضى على آخر حشرجاتهم يعطيهم الفرصة لطرح واقعهم / الازمة ويبقى طرحهم مقتضبا وناقصا يظهر فيه الانسان عاجزا عن تجاوز هذه الحالة مستسلما لقوى القمع والاضطهاد في عالمنا .. هنا ازمة الكاتب البرجوازي ، اى كاتب ، واخفاقه في الوصول الى موقف ايجابي موضوعي يكشف هوية القوى الايجابية الفاعلة في المجتمع التى تقدم الامل في حل تناقضات النظام الراسمالي ووليده الفكر البرجوازي.

الى هنا رواية كافكا الاصلية . وقد لجا الكاتب رامي روزن الى توظيف الحدث والشخصية الكافكوية في مسرحية تحت الاسم نفسه «المحاكمة» قدمها المسرح البلدي في حيفا . يقول روزين « لا تطمح مسرحيتي في عكس عالم كافكا الخاص ، بكل رموزه واسقاطاته ، بامانة تامة . لقد قمت بمسرحة العمل الاصلي مع كثير من التصرف . وعلى هذا الضوء اختفت بعض المواقف والشخوص الظاهرة في الرواية من المسرحية (وخصوصا بعض المواقف السريالية والغريبة المتعلقة بالمحكمة) . وبالمقابل هناك بعض المواقف والشخوص في المسرحية غير قائمة في الرواية . لقد حاولت ان اعرض بشكل خاص الجانب الواقعي — الانساني في الحدث القصصي . واوليت اهتمامي الخاص للذى يحصل لجوزيف ك الانسان من خلال التشديد على الانطباع والشعور الشخصي الذى يتملكه .

هذا الانطباع هو ، في اعتقادي ، شعور انسان يخضع منصاعا لقوى غيبية تطالبه ان يتصرف كعبد ذليل . فلا يجد الدوافع والقوى النفسية المطلوبة لماحكة العالم المتمسك بالتقاليد الذى يحيط به رغم شعوره بانه يصنع عملا غير صحيح مع ذاته ».

لكن ، كما يبدو لمن شاهد المسرحية، ان روزين قد وقع في حبائل شخوص الرواية السلبية التى اشرنا انفا اليها فحددته وجعلت المسرحية تعبر عن فكر كافكا فحسب وتراوح في نطاقه (مع بعض التصرف الشكلي) .

وزاد العمل الفني (اخراج امنون مسكين وتمثيل غداليا بيسر في دور جوزيف ك) الطين بلة . وباعتراف غالبية النقاد الفنيين جاء العمل مشوه فنيا ، هزيل — فكرة ومضمونا . الحقيقة اننا توسمنا الخير حين وزع المسرح البلدي في حيفا ، عشية عرض المسرحية ، بيانا صحفيا جاء فيه ان روزين قد وظف الفكرة الكافكوية المجردة (نوم انسان بشكل طبيعي ثم استيقاظ امام محاكمة تغلف جوانب حياته) لوضع المواطن الاسرائيلي في قفص الاتهام . وذلك على ضوء الظروف المصيبة ، في كافة المجالات ، التي تمر بها البلاد . فلم يات الجواب على قدر التوقعات ..

ثم ان روزين نفسه عرض الفكرة في قالبها الضيق ، خلال المحافظة على سماتها الكافكوية — الضعف — الهزال — التفكك — فقدان الامل في المخرج ثم ذلك الاحباط الذى يغلف البطل فيجعله حسب نصيحة كافكا الاصلية « لا يفكر فيما هو ابعد من الحدود » و «ان يعتبر كل شيء ضروريا وحسب » .

حتى انه يصعب القول ان تحفظ روزين من انه « لا يطمح الى عكس عالم كافكا الخاص بامانة تامة » ينطبق على واقع العرض المسرحي . فنحن نشاهد قصة موظف بنك يأسرونه وتهدد قضية محاكمته مركزه في البنك الى حد السماح باعطاء قروض للزبائن بدون توقيعه ، مع انه الوحيد المخول بذلك .مع ان القصة الاصلية طرحت تناقضا ينخر شخصية انسان ، تاه تحت عبء النظام الراسمالي . فليس ثمة داع لتبرير لجوء روزين الى تركيز مشاهد العرض في البنك ومنزل جوزيف ك (باستثناء مشهد واحد مبتسر في معرض الرسام تيتوريللي ، الذى يرسم لشخصية الرواية رسوم القضاة) . هذه الاحداث لا تضفي على القصة اى رونق او جاذبية ذات بال للرؤية او للتعليق .

لهذه الاسباب مجتمعة ، فحسب ، سجلت المسرحية فشلا ذريعا فنيا . ثم ان الموضوع ، السخيف اصلا ، قد اجهض المسرحية قبل ان تخرج الى النور وافرغها من اى محتوى .

● **فنيــا ..**

في هذا الاطار يصعب الحديث عن نجاحات او قصورات فنية . التمثيل — الاضاءة — الديكور — الموسيقى — الحركة المسرحية .. الخ ادت دورها، ولو بالحد الادنى ، لكن ليس هذا ما يهمنا في هذا المجال .

لكن ملاحظة واحدة لا بد من الاشارة اليها وكانت عاملا آخر في فشل المسرحية (فنيا ايضا) . هي اداء غداليا بيسر ، في دور جوزيف ك. حيث انه لم يكن مقنعا البتة واقتصر دوره على زعيق موظف بنك ثائر او همهمات انسان حائر ، خلفية حيرته واهنة . لقد شاهدنا بيسر في مسرحيات اخرى اكثر توفيقا ونجاحا فما هو السر الكامن وراء سوء ادائه هنا ؟!

قصة للاطفال

كانت اسماء تلعب

بقلم : محمود البكر

اسماء طفلة سمراء حلوة .
تسكن مع امها واخوتها في بيت صغير ، مسقوف بالخشب .

* * *

في الشتاء .
تحب اسماء بيتها كثيرا ، فهو يحميها من المطر الغزير . وتختبىء فيه من وجه الريح . فتجلس قبالة المدفأة ، تقرط الخبزالذي حمصته على وجهالمدفأة الملتهج ، وترشف من كاس الشاي . سالها جارهم مرة : ماذا تفعلين يااسماء ؟
اجابت : انا احب الخبز المحمص مع الشاي .
وراحت تقلب كسرة خبز فوق المدفأة .

* * *

في الصيف .
تحب اسماء بيتها الصغير .
فحين تسلط الشمس اشعتها اللاهبة ، تعود اسماء من الحارة . حيث تلعب مع اترابها ، وتستظل تحت السقف الخشبي الواطىء ، وقد يعود معها بعض اترابها فيقضون وقتا ممتعا تحت السقف الخشبي .

* * *

في الخريف تحب اسماء منزلها .
فعندما تنصرف من المدرسة ، تعود مسرعة ، والريح تدفعها ذات اليمين وذات اليسار ، فتترنح وتكاد تسقط ارضا .
ولكنها تعود اخيرا وهي تلهث وشعرها يتطاير .

* * *

اسماء لا تعرف في السياسة ، ولا تقرا الصحف . ولا تعرف من هو رئيس الولايات المتحدة الامريكية . ولكنها تعرف سبب تحويم الطائرات بصوتها المرعب ، فوق المنطقة دائما ، وهي تلقي قنابلها المميتة المحرقة ، في كل مكان .

* * *

اسماء تخاف الطائرات ، وتكره الموت .

ابوها عامل بناء .
في العام الماضي سقطت على راسه لبنة من الطابق الاعلى فمات .
ما زالت تتالم كثيرا حين تتذكر يوم جاءوا به الى المنزل وراسه ملفوفة بالشاش ، وهو لا يتكلم ، ولا يتحرك.
يومها سالت : ماذا حدث لابي ؟
ولم يجبها احد . صمت الجميع .
واقتربت من راس ابيها . وسالته :
— مابك يا ابي ؟
ساعتها تفجرت الدموع في عيون كل من كان في البيت ، وعلا صوتالبكاء.
وعندئذ قال احد اخوتها بصوت باك :
— ابي مات !
ما زالت تتذكر تلك الساعة وتحزن كثيرا .
فمن يومها لم تعد تشاهد اباها ابدا .
ولم يعد يحمل لها قطع السكر ، والملبس .

* * *

اسماء تكره الموت ، والحزن ، والدموع . وتحب الشاي والخبز المحمص على المدفأة . وبيتها الصغير المسقوف بالخشب .

* * *

كانت اسماء تلعب بالحبل مع اترابها .
كانوا جميعا يقفزون فرحين .
كانوا جميعا اطفالا .
كانوا جميعا لا يعرفون السياسة ،ولا يقراون الصحف والمجلات ، ولايحملون بنادق .

* * *

كانت اسماء تلعب بالحبل مع اترابها
لم ينتبهوا الى اصوات الطائرات البعيدة المحلقة .
لكن فجاة احسوا الارض تهتز تحتهم بعنف . صوت انفجار هائل ولهب وغبار .
لم تدر اسماء ماذا حدث ؟
عندما افاقت لم تكن في مكانها . لقد تدحرجت بعيدا .
بعض رفاقها كان الدم ينزف من صدره او راسه . وبعضهم تمدد دونحراك وسط بركة من الدم الاحمر الذى امتزج بالتراب .

* * *

اخذت تنظر حولها بدهشة .
رات الناس يتراكضون .
ولكنها لم تسمع .
كانت اذناها توشان وشيشا ثقيلا .

* * *

فتحت اسماء عينيها جيدا
تساءلت : ماذا حدث ؟
نظرت جيدا .
لم تر بيتها في مكانه
هتفت :
— اين بيتنا ؟ اين راح بيتنا ؟
ركضت الى مكانه وهي تصرخ :
— اين راح بيتنا ؟

* * *

كانت هناك اكوام متفحمة ، واكوام ما زالت تحترق ، ويتصاعد منها الدخان تحيط بحفرة كبيرة متفحمة هي الاخرى .
تساءلت :
— امي ؟ اخوتي ؟
لم تسمع الجواب .
ولكنها رات الناس يسرعون بنبش الانقاض .
وراتهم وهم يخرجون يدا محروقة مسودة . وراسا محروقة متفحمة . وجسدا محروقا ..
وفرشة ينبعث منها الدخان و .. و..
اخذت اسماء تصرخ بين الانقاض :
— لماذا تموت امي ؟
لماذا يموت سامر وحسان وراشد ..؟
لماذا تحترق دارنا ؟ ولماذا ؟ لماذا ؟
وانهمرت دموعها غزيرة .

* * *

(عن « فلسطين الثورة »)

أخبار ثقافية

❋ الشاعر أبو سلمى « زيتونة فلسطين » ❋

● صدر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومن اعداد ... حسين خلف كتاب « ابو سلمى ، زيتونة فلسطين » . وقد اعد هذا الكتاب بمناسبةمنح الشاعر ابو سلمى جائزة « اللوتس » للادب والشعر ، وقد وزع مؤخرا في المؤتمر الثالث لاتحاد كتاب فلسطين . ويحتوي هذا الكتاب عددا من الكلمات والقصائد ، التي قيلت في « ابو سلمى » في حفل تكريمه او في الصحف والمجلات العربية . .

ومن ابرز شهادات الكتاب : « يا ابا سلمى » للدكتور حسام الخطيب، كلمة الشاعر محمود درويش ، كلمة الاستاذ احمد ابو سعد ، الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، كلمة الاستاذ علي عقلة عرسان ، الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب ، كلمة الشاعرمحمد مهدي الجواهري،. وبعض الدراسات حول شعر ابي سلمى لمحمد العبد الله وخالد علي مصطفى واحمد دحبور وسالم جبران وماجد صالح السامرائي ...

❋ مع ناظم حكمت في سجنـه ❋

● صدر مؤخرا عن دار « ابن خلدون » — بيروت ، كتاب « مع ناظم حكمت في سجنه » . وهو جماع من مذكرات الكاتب اللبناني علي فائق البرجاوي الذي زامل الشاعر الكبير في سجن بورصة في تركيا حوالي الخمس سنوات . وقد وضع الكاتب هذه المذكرات باللغة الفرنسية فيمدينة سو الفرنسية وهو الان قعيد الفراش في فرنسا . اما الكاتب فهو من بلدة برجا اللبنانية — الاقليم — وكان قد سافر في مطلع شبابه ، في بداية الثلاثينات ، الى تركيا لمتابعة دراسته الجامعية . وهناك اعتقل واودع سجن بورصة بسبب من نشاطه الفكري والسياسيالمناهض للنازية والفاشية. وفي المعتقل تعرف الى الشاعر الكبير ناظم حكمت ورفاقه الذين اعتقلوا معه . وعن مبررات القيام بكتابة هذه المذكرات يقول البرجاوي : « ان احدا من اصدقاء ناظم حكمت وغيرهم من الكتاب لم يتحدث عن فترة السنوات الواقعة بين عام ١٩٢٤ وعام ١٩٣٨ التي رافقت فيها ناظم حكمت سواء فيسجنبورصة ام في استنبول.. واني لاكتب هذا الكتيب لكي اصف ايام الحياة التي امضيناها في هذا السجن في اخاء ومساواة تامين.ولكي اؤكد لاجيال شعبي العربي ، الفتية، الناشئة ، ان مبدا بنا وطن سعيد ليس حلما ولا اسطورة » .

وعلي فائق البرجاوي ، هو في الوقت نفسه، اديب ورسام اقام عدة معارض في بيروت وتركيا وباريس ، وله عدة مؤلفات باللغة التركيةمنها كتاب عن الاشتراكية في الاسلام . كما وضع عدة اعمال باللغة الفرنسية ، منها مجموعة قصص وديوان شعر . كما نشر في بيروت في الخمسينات ديوان شعر اخر بالانكليزية .

❋ جــائزة كبرى لفيلم يستغرق ٤ دقائق ❋

● نال فيلم « فا » البلغاري جائزة « الحمامة الذهبية » الكبرى في مهرجان لايبزيغ الدولي الاخير لافلام الصور المتحركة . يستغرق الفيلم مدة اربع دقائق فقط ، ويروي حكاية غراب آثر على الغناء بصوته النشاز مع جوقة من الطيور ذات اصوات وموسيقى جميلة جدا . وبعد محاولات بائسة لاخراجه من الجوقة والتخلص من نشازه ، لم تجد الجوقة بدا من تعيينه قائدا موسيقيا لها ! الفيلم من اخراج ستويان دوكوف .

حقيقة اللعبة الامريكية فى السلفادور

— كتب محرر « الاتحاد » فى الشؤون الدولية —

تصعد الطغمة العسكرية فى السلفادور القمع الدموى ضد جماهير الشعب وقواه اليسارية الوطنية الموحدة فى « قيادة المنظمات السياسية — العسكرية الثورية » .

وتشجع هذه الطغمة العسكرية ، التى اغتصبت السلطة فى اكتوبر عام ١٩٧٩ ، المنظمات الفاشية اليمينية على اغتيال قادة ورموز الحركة الوطنية ، وتمدهم بالسلاح والمال وتتستر على اعمالهم . وهذه المنظمات الفاشية هى التى اغتالت اسقف سان سلفادور اوسكار روميرو فى اواخر آذار الماضى انتقاما منه لانه كرر دعوته لاخراج السلفادور من الازمة السياسية الخانقة التى تعانيها وذلك بتبنى برنامج قوى اليسار .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان الطغمة العسكرية فى السلفادور تعتمد اعتمادا بعيد المدى على تأييد حكومة كارتر لها . ويتضح هذا التأييد التام بما يلى :

١ — ان ادارة كارتر الامريكية تقدم المساعدات المالية (٥٠ مليون دولار دفعتها مؤخرا) عدا تدريب الضباط والجنود وامدادهم بالسلاح وكذلك توسيع صفوفهم بارسال ضباط سوموزا المهزومين الى السلفادور .

٢ — ان ادارة كارتر الامريكية ضغطت على الحزب الديمقراطى المسيحى لمشاركة فى سلطة الطغمة العسكرية وذلك لاظهاره بمظهر النظام « الليبرالى » !

٣ — سعى الادارة الامريكية المحموم لاقامة حلف عسكرى جديد بين غواتيمالا وهندوراس تكون مهمته الاساسية التدخل فى السلفادور فيما اذا تمكنت القوى الوطنية من اسقاط الطغمة العسكرية .

٤ — قمع الهبة الشعبية فى السلفادور باقسى الوسائل الوحشية لمنع جماهير الشعب من الانتصار كما حدث فى نيكاراغوا ، حين اسقطت جبهة ساندينو والشعب النيكاراغوى الدكتاتور ومنعت بصدورها تدخل الامبريالية الامريكية .

وطبعا تقدم الامبريالية الامريكية كل هذا الدعم لنظام الطغمة العسكرية فى السلفادور فى اطار خططها العدوانية التى ترسمها للابقاء على امريكا اللاتينية مزرعة لنفوذها وبقرة حلوب لامتصاص الارباح منها . فمن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية عن طريق شركاتها الاحتكارية اقامت علاقات وثيقة الصلة مع العائلات ال ١٤ التى تسيطر على مقدرات البلاد الاقتصادية.

وتضع الولايات المتحدة الامريكية حساباتها السياسية وفق نظرية « الدومينو » . بمعنى انها تعتقد ان انهيار احد الانظمة الموالية لها فى امريكا اللاتينية سيجر انهيار كل نفوذها فى هذه القارة . ولهذا عادت الادارة الامريكية ، خصوصا بعد انتصار ثورة الشعب النيكاراغوى فى اوائل حزيران عام ١٩٧٩ ، الى نظرية « الدومينو » وفى السلفادور بالذات .

واوعزت الامبريالية الامريكية الى الطغمة العسكرية فى السلفادور السير فى طريقين متوازيين اولا — الاعلان عن الاصلاح . وثانيا — تصعيد اعمال القمع . اما مهندس هذا المخطط العدوانى فهو سفير الولايات المتحدة الامريكية فى سان سلفادور ، وايت ، الذى اعلن فى معرض تبريره لاعمال القمع الدموية : « ان القمع المنفذ ضد المسلحين فى السلفادور له ما يبرره » . واعلن باوولر ، سكرتير مستشار الامن القومى الامريكى امام الكونغرس: ان الطغمة العسكرية تحضر افضل الامكانيات لاحداث التغييرات الاجتماعية وكذلك تغيير بدلة الحياة السياسية والحفاظ على حقوق الانسان » .

فما هى حقيقة هذه الادعاءات ؟! لقد اعلنت الطغمة العسكرية فى السلفادور عن نيتها فى وضع قانون الاصلاح الزراعى موضع التنفيذ . واكدت الطغمة انها تسيطر على ملكية ١٥٧ اقطاعية تبلغ مساحة كل منها ٥٠٠ هكتار . وانه سيتم توزيع هذه الاراضى على العمال الزراعيين وفقراء الفلاحين لانشاء التعاونيات .

والحقيقة هى ان الطغمة العسكرية لم تمس الاقطاعيات الملاكين الكبار ، بل حاولت السيطرة على اراضى صغار الفلاحين . ويجرى تحت شعار « الاصلاح الزراعى » تنفيذ ابشع الجرائم ضد الفلاحين والعمال الزراعيين ففي مقاطعة كوليما، شمالي العاصمة سان سلفادور ، قتلت الطغمة ٢٦ فلاحا صغيرا رفضوا تسليم ارضهم للاوليغاركية (اى حكم الطغمة الاستبدادى) . وما اعتصام الفلاحين فى سفارة بيرو فى سان سلفادور ، الذى لا يزال مستمرا ، الا احتجاجا على جرائم القتل التى تنفذها الطغمة العسكرية ضدهم .

وامام هذا الارهاب المتصاعد نظمت قوى اليسار السلفادورى صفوفها وانشأت قيادة موحدة عسكرية وسياسية لجميع نضالها ، التى تضم الحزب الشيوعى السلفادورى وقوى التحرير الشعبية على اسم فارابوندا مارتى وقوى المقاومة الشعبية المسلحة وحزب السلفادور الثورى وجيش الشعب الثورى والاتحاد المسيحى لفلاحى السلفادور . وجاء فى برنامجها الموحد انها تناضل من اجل اقامة نظام دمقراطي وطني فى السلفادور وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، الذى ينهى مرة والى الابد ، الظلم اللاحق بجماهير الشعب العاملة . واشارت وكالات الانباء من سان سلفادور مؤخرا الى ان قوى اليسار الموحد تكيل الان الضربات الى الطغمة العسكرية فى الوقت الذى تواصل فيه نضالها السياسى .

ان تجربة الثورة الساندينية فى نيكاراغوا تثبت انه مهما دعمت الامبريالية الامريكية عصيها وانظمتها الدموية الموالية فان الذى يحسم فى الصراع اولا واخيرا هو كفاح جماهير هذه البلاد او تلك . والسلفادور ليست شاذة عن هذه القاعدة .

الطغمة العسكرية الاستبدادية ترتكب الجرائم الوحشية ضد المواطنين العزل واصبح هذا المشهد مألوفا

جماهير الشعب بقيادة قوى اليسار تخرج الى الشوارع لتملأها بالمظاهرات مطالبة بالدمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعي

اطلقوا سراح ستورنينا الماده

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — طالبت منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل باطلاق سراح الفتاة السجينة ابنة الـ ١٣ ستورنينا المادة ، التي اعتقلتها سلطات الحكم الدكتاتوري فى براغواي بتهمة النشاط السياسي ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين .

كما ادانت المنظمة اعمال القمع الدموية التي ينفذها حكم الدكتاتور الفردو ستاكنر ، الذي ينفذ مخططات الامبريالية الامريكية .

ندوة كوبنهاغن الشعبية تختتم اعمالها

*** الندوة تبحث فى وضع المرأة فى العالم * التأكيد على دور المنظمات النسائية الشعبية**
*** السلام سيحل حتما فى الشرق الاوسط بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ***

كوبنهاغن — خاص بـ « الاتحاد » — اختتمت الندوة العالمية الشعبية ، التي ناقشت وضع المراة فى العالم ، اعمالها فى العاصمة الدنماركية فى ٢٤ تموز ١٩٨٠ . وفى هذا اليوم عقدت لجنة النساء السوفييتيات اجتماعا فى قاعة جامعة كوبنهاغن تحدثت فيه اكساينا فريدكورنيكوف ، نائبة رئيسة اللجنة ، عن اعمال مؤتمر النساء الدولي ، الذي يواصل اعماله بدعوة من الامم المتحدة .

وقالت اكساينا ان المؤتمر النسائي الدولي ، الذي عقدته الامم المتحدة ، اكد على اهمية منظمات النساء غير الحكومية ونشاطاتها . وقالت ان هذا المؤتمر يعمل فى لجنتين منفصلتين الاولى اللجنة القومية وتبحث فى قضايا كل دولة على حدة واللجنة الثانية هي اللجنة الدولية . وكما فى كل مؤتمر دولي هنالك نواقص. ولكن علينا ان ننظر الى المؤتمر من وجهة النظر الايجابية . فمن المهم مثلا توقيع اكثر من ٥٠ دولة على الوثيقة الدولية المتعلقة بمساواة المراة . والمهم طبعا هو التنفيذ ايضا. الا ان الوثيقة تعطي الاساس الفكري والسياسي لاستمرار نضال المراة فى العالم كله من اجل حقوقها .

وقالت ان اللجنة التي عالجت قضية العنصرية قررت الدعوة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وفرض المقاطعة على جمهورية جنوب افريقيا وعدم التعامل معها وخاصة فى المجال الثوري . اما اللجنة ، التي بحثت فى وضع المراة الفلسطينية فى المناطق المحتلة ، فقد دعت الى استنكار الاضطهاد والقمع والمطالبة بتحسين وضع الخدمات الصحية والاقامة للنساء والاطفال .

وقالت اكساينا — مع كل اهمية هذه المطالب الا انها ليست الاساسية فى هذا الموضوع . القضية الاساسية هي حل القضية الفلسطينية بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الانسحاب من المناطق العربية التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . وهذا هو الراي الذي ساد المؤتمر على الرغم من وجود بعض الشواذ .

كما جرى التأكيد على اهمية بحث وضع المراة فى الريف والعمل على تحسين اوضاعهن . وفى هذا الخصوص تقرر الدعوة لتنظيم ندوة دولية حول هذا الموضوع . كما جرى بحث وضع المراة فى المنظمات المهنية .

وقد توقفت اكساينا طويلا عند القضية المركزية وهي قضية السلام ونزع السلاح الذري وضمان السلام العالمي والحفاظ على التعايش السلمي والعلاقات السوية بين الدول . وقالت لو ان الدول تنازلت من ٨٪ — ١٠٪ من مجمل ميزانياتها العسكرية لكان بالامكان القضاء كلية على الفقر والجهل والمرض والتخلف فى العالم كله . واختتمت كلمتها قائلة : ان النساء جمهور عمالي لا يكتفي بالقرارات الجميلة ، انهن يطالبن بتنفيذ هذه القرارات نصا وروحا .

وكان هذا الاجتماع فى الحقيقة تلخيصا لعمل الندوة الشعبية العالمية ، والتي دعا اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الى عقدها فى الوقت نفسه الذي انعقد فيه مؤتمر النساء الدولي .

هذا وقد عبرت العديد من الوفود النسائية عن تقديرها لدور وفد منظمة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل وطرحه للبرنامج الواقعي من اجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

وقد عبرت بعض الوفود النسائية العربية ، ومن بينها الفلسطينيات ، عن تقديرهن لنضال منظمة النساء الدمقراطيات .

ومع انتهاء عمل الندوة الشعبية نظمت منظمة تحريم السلاح النووي فى الدنمارك مظاهرة فى شوارع المدينة .

اهالى عنبتا يقاضون الحاكم العسكرى بتهمة قتل الشهيد ناجح ابو عليا

القدس — لمراسلنا — جرائم سياسة « اليد الحديدية » فى المناطق الفلسطينية المحتلة تتلاحق بتسارع كموجات لهبوب عاصفة . وفى بعض الاحيان لا يمكن التذكر بوضوح هذا الحدث او ذاك .

ولكن اهالي بلدة عنبتا المحتلة ، قضاء طولكرم ، يذكرون جيدا الاول من ايار ١٩٨٠ ، حين اقتحم الحاكم العسكري المدرسة الثانوية للبنين فى البلدة وبدم بارد قتل ناجح ابو عليا وجرح اثنان آخران هما محمد خيري جبع ابن ال ١٤ عاما والشاب جمال عبد العزيز ، الذي جاء الى المدرسة للحصول على شهادته ليتمكن من اكمال تحصيله العلمي الجامعي . وفى حينه قال الحاكم العسكري المذكور لوالد الشهيد ناجح ابو عليا — « آسف ، كنت افضل ان اقتل ابن بسام الشكعة » . وفى اليوم التالي قامت سلطات الاحتلال بابعاد فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم والشيخ رجب بيوض التميمي . وبعدها جرت جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل .

اما فى عنبتا فقد اعتقلت السلطات الشابين الجريحين . ونقلتهما الى سجن الرملة. وقامت موكلتهما وموكلة اهل الشهيد ناجح، المحامية فيليتسيا لانغر ، بزيارتهما . واعلنا امامها ان ادعاء الحاكم العسكري كاذب تماما . فلم يواجهه احد بل قتل ناجح حين كان ملقيا على الارض واصر الجريحان على اقوالهما لدى التحقيق فى الشرطة وامام المحكمة العسكرية التي مثلا امامها يوم ١٩٨٠/٧/٢٧ . وفى اليوم نفسه ، قضى قاضي هذه المحكمة اطلاق سراح الشابين بالكفالة بحجة انهما خطران جدا . وستقدمان الى المحاكمة قريبا .

واعلنت المحامية فيليتسيا لانغر ان الشابين وعائلة الشهيد سيرفعون قضية ضد حاكم طولكرم العسكري واتهامه بالقتل وان ابقاء الشابين فى السجن هو عمل تغطية ليس الا .

هذا وستتوجه المحامية فيليتسيا لانغر الى وزير الحربية رسميا تطالب تقديم حاكم طولكرم العسكري الى القضاء .

رأفة محاكم الاحتلال — قدوة !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لا تزال ماثلة للعيان ممارسات سلطات الاحتلال الوحشية ، التي تعرضت لها ثلاث عائلات من نابلس فى ايار الماضي، حين نفذت هذه السلطات عقابا جماعيا بحقها فهدمت بيوت عائلات المصري وحجازي وسلامة بالباطون بعد ان قذفت بالاثاث الى الشارع . اما حجة هذه الفعلة الاجرامية اتهام احد ابناء هذه العائلات بقذف قنابلة مولوتوف على سيارة اسرائيلية . وقد اضطر تضامن اهالي مدينة نابلس وقواها الوطنية وكذلك حماة القضاء الواسعة السلطات الى اعادة فتح هذه البيوت ورفع العقاب الجماعي عنها .

واصدرت محكمة الاحتلال العسكرية فى نابلس فى ٢٧—٧—١٩٨٠ احكامها على ابناء هذه العائلات المتهمين بقذف القنبلة وهم فهمي المصري ومنير حجازي ونضال سلامة وجميعهم طلاب ثانويون .

ودافع عنهم المحاميان فيليتسيا لانغر وخليل كيوف . وجاء الحكم كما اراده المدعي الذي اشار الى خطورة التهمة قائلا : « اذا كانوا الان يفعلون هذا فماذا سيفعلون حين يكبرون ؟ » . وتلخصت الاحكام بسجن فهمي المصري سبع سنوات منها ٣،٥ فعلية وسجن منير حجازي ٥ سنوات منها ٢،٥ فعلية وسجن نضال سلامة) سنوات منها سنتان فعليتان . هذا وقررت المحكمة العسكرية وبا لسخرية القدر انها ترأف بهؤلاء الفتيان لذلك لم تصدر احكاما قاسية بحقهم ؟ ! .

حكم جائر على نابلسى

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية فى نابلس على فاروق غالب (وهو اب لخمسة اطفال) بالسجن لمدة ٧ سنوات فعلية وذلك بتهمة العضوية فى تنظيم غير قانوني والتدرب على السلاح وحيازة متفجرات .

فاروق غالب

صرح فاروق غالب فى المحكمة بانه جرى تعذيبه فى اثناء التحقيق يوميا . فقد قذفوا به الى الزنزانة لمدة ٦٩ يوما اجبر خلالها على الاغتسال بالمياه الباردة وعلى النوم على الارض عاريا ودون فراش او غطاء . وعلى الرغم من انه لم يقم باية عملية طالب المدعي بسجنه لفترة طويلة .

اغتيال رئيس اتحاد النقابات التركية

براغ — رسالة خاصة بـ « الاتحاد » — وجه الحزب الشيوعى التركى نداء الى الصحافة والراى العام العالمى حول اغتيال كمال توركلر ، رئيس اتحاد النقابات الثورية التركية فى ٢٣ تموز الماضي . وقد وقع على هذا النداء ممثل الحزب الشيوعى التركى فى براغ .

وجاء فى هذا النداء ، ان العصابات الفاشية فى تركيا قد اغتالت توركلر صباح ٢٢ تموز الماضى امام منزله فى اسطنبول . وهو من مؤسسى اتحاد النقابات الثورى ورئيسه من ١٩٦٧ الى ١٩٧٧ .

ويعتبر الزعيم النقابى المغدور من خيرة القادة النقابيين المدافعين عن الطبقة العاملة التركية .

وجاء اغتيال توركلر برهانا جديدا على الدوافع السياسية للعصابات الفاشية التى سفكت دم ٢٠٠٠ شهيد فى الشهور الستة الاولى من هذا العام . اما هدف هذه الاغتيالات فهو تمهيد الطريق لاقامة ديكتاتورية عسكرية فاشية فى البلاد .

وكان الهدف المباشر لاغتيال توركلر هو توجيه ضربة لنضال عمال المعادن البطولى الذين لا يزال ٢٥ الفا منهم مضربين منذ ٥ شهور والذين اعلن ٦٠ الفا منهم اضرابا جديدا احتجاجا على اغتيال الزعيم النقابى .

ويتوجه النداء الى القوى الدمقراطية فى العالم للاعراب عن تضامنها مع القوى الديمقراطية فى تركيا وخصوصا مع نقابة عمال المعادن المضربين وذلك بالاحتجاج لدى الحكومة التركية على جرائم الاغتيال التى ترتكبها الطغم الفاشية .

تعازينا

● الى شوكت ادريس بوفاة ابنته الصغيرة اثر حادث مؤسف.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

الاسد للمبعوثين الامريكيين :

اتفاقات كامب ديفيد تعرقل الجهود السلمية

دمشق — الوكالات — كشفت الصحف السورية ، هذا الثلاثاء ، عن ان الغرض من زيارتي جون كونالي ، مرشح الحزب الجمهوري السابق لانتخابات الرئاسة الامريكية ، وجوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق فى المنطقة جاءتا فى اطار المساعي الامريكية لانقاذ اتفاقات كامب ديفيد التآمرية .

وذكرت هذه الصحف ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قابل كلا المبعوثين واكد لهما موقف سوريا وجبهة الصمود والتصدي من هذه الاتفاقات ، واعلن انها لا تكتفي بعدم تقريب موعد السلام فى المنطقة فحسب بل انها تضع العراقيل فى وجه السلام العادل والشامل .

الجماهير العمالية البوليفية تتصدى للانقلابيين

حملة تضامن عالمية مع شعب بوليفيا

لاباز — يواصل عمال المناجم البوليفيون بدعم من النقابات العمالية والمنظمات الشعبية الوطنية المحظور عملها منذ انقلاب الطغمة العسكرية فى ال ١٧ من تموز ، يواصلون تصديهم لسلطات القمع العسكرية . واعلنوا فى بيان اصدروه ، فى الاسبوع الماضي ، ان الانقلابيين يحكمون الطوق عليهم ويمنعون ايصال المواد الغذائية فى عملية تجويع لا انسانية ، الا انهم سيواصلون تمسكهم بحقوق الشعب البوليفي ومطالبته بانهاء الحكم العسكري البغيض . ودعا البيان العالم كله الى رفع صوت التضامن معهم .

وقد اصدرت لجنة السلام السوفييتية واتحاد النقابات المهنية ولجنة النساء واللجنة المركزية للكومسومول ومنظمة الصحفيين فى الاتحاد السوفييتي بيانات ادانوا فيها الانقلاب العسكري فى بوليفيا وممارسات الطغمة العسكرية الدموية، وطالبوا بوقفها فورا .

وكانت منظمة الدول الامريكية قد ادانت فى وقت سابق هذا الانقلاب العسكري ودعت لجنة حقوق الانسان للقارية — الامريكية الى التحقيق بجرائم العسكريين فى بوليفيا . كما اصدر مجلس السلم العالمي فى هلسنكي بيانا طالب فيه الراي العام العالمي بالعمل على وقف جرائم الطغمة العسكرية الموجهة ضد القوى الدمقراطية والوطنية فى بوليفيا وبتصعيد التضامن مع ضحايا الانقلابيين .

ومن الجدير بالذكر ان الطغمة العسكرية توجه سهام حقدها الى قادة الطبقة العاملة والاحزاب السياسية الوطنية والنقابات العمالية فى محاولة لتثبيت مواقعها فى السلطة وترتكب هذه الطغمة احط الجرائم على طريقة بينوتشيت فى تشيلي .

تقرير صحفى من كمبوتشيا

انبعاث الارض المحروقة

بقلم : فينوغرادوف

نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية تقريرا صحفيا لمراسلها الخاص فى كمبوتشيا عن انبعاث الارض المحروقة هناك . ويتحدث الصحفى السوفييتى فى ريبورتاجه عن الحماس والتعاون الجدى القائم بين ابناء الشعب فى كمبوتشيا الذين يعيدون البناء ليؤسسوا ويحضروا لانطلاقة جديدة نحو المستقبل الافضل .

■ **جراح تندمل والفام تؤكد حضورها**

ليست هذه زيارتى الاولى الى كمبوتشيا . ولكن هذه البلاد ، المرتبطة فى الذاكرة بصور من مأساة انسانية مريعة وظواهر وحشية منقطعة النظير وضحايا لا تحصى وقعت فى مرجل المأوية وتطويث مذهل للتقدم والاحساس الانسانى — تثير فى نفسك ، مع كل وطأة قدم فيها مشاعر متناقضة . هى الفرحة ، من جهة ، للشعب الذى عرف الخلاص وعاد الى حياته الطبيعية ، والالم الذى لا يبارحك للارض المعذبة والاشمئزاز المتزايد مع كل مشهد من مشاهد جرائم عصابة بول بوت .

لقد شاهدت معنا ازيلت عن وجه الارض ومعسكرات عمل مظلمة فى بنوم بنه المهجورة ومستشفيات ومعاهد حولت الى سجون . رأيت جماعات الفلاحين العائدين الى الارض الام . وكنت شاهدا على انبعاث المعامل والمسارح الوطنية وظهور المنظمات الشبابية والنقابية والحصاد الاول بعد التحرير والاحتفالات القروية التى رافقته .

ولكن ، ومع مشاهدتك انبعاث كمبوتشيا ، تلاحظ بتعاطف واسف ان مداواة جراح الامس لا تسير دائما بخطى سريعة كالمرغوب . فالجراح لا تزال عميقة للغاية وهى تؤكد حضورها حتى اليوم . يندمل بعضها مع الزمن، ولكن غيرها ينكشف عندما تنفجر الالغام البول بوتية المنتشرة فى الاراضى تحت عربات الفلاحين .

فى منطقة فوسو من مقاطعة كامبونغبى كنت شاهدا على نتائج تنفيذ هذه السياسة الهمجية .

■ **مساكن الرهبان .. معسكرات تعذيب**

لكى نصل من وسط المقاطعة الى منطقة فوسو تحتاج الى ساعة من السفر فى طريق وعرة تمتد من بنوم بنه وحتى الجنوب الغربى . واذا اقتحمت فى الاحراش سيرا على الاقدام لمدة نصف ساعة اخرى مجتازا نهر كامبونغبى فانك ستجد نفسك على ارض معبد امبيفوم القديم المحاط بالجدران . ويظهر هذا المعبد فجأة من خلال احراش كثيفة من نمار المتجو .

صعدت الى قاعة كبيرة فى المعبد عبر سلم طويلة . قليل من طلاء الجدران صمد هنا وهناك وبقايا اعمدة وهياكل دينية تتحدث عن روعة التحفة المعمارية لهذا البناء العريق الذى يقدسه المؤمنون من قومية الكخمير القاطنون هنا . كيلو زوكا ، مراسل وكالة الانباء الكمبوتشية الذى رافقنى الى فوسو ، اشار لى انه بشهادة من بقى على قيد الحياة اقام اتباع بول بوت على هذه الارض معسكر اعتقال، وحولوا مساكن الرهبان الى معسكرات للجنود . اما المعبد ذاته فاضحى مكانا يشبه معسكر تعذيب واعدام . فقد اقام اتباع بول بوت هنا احتفالاتهم الدموية .

■ **هذه الحبوب .. من الاتحاد السوفييتى**

نترك المكان الى شاطىء النهر المموج المتلىء بالاشجار البرية والموز . وفجأة ينكشف امامنا واد صغير فى سهل رحب ملىء بالعشب . ويقول الناس ان افراد عصابة بول بوت اقاموا هنا مذبحة جماهيرية قبل فرارهم. فى يوم واحد قضوا على سبعة آلاف انسان !

هنا ، حيث نفذت المذبحة فى فوسو سيقام مجمع تذكارى تخليدا للضحايا التى وقعت فريسة نظام بول بوت الوحشى . هذا ما عرفته من نائب رئيس مجلس الشعب الثورى فى المقاطعة نيلو سوك .

على مقربة من مبنى مجلس المقاطعة، الذى اقتطع نصفه ليكون صفوفا مدرسية ، توجد بعض المخازن .وصلنا الى المكان فى وقت كان يجرى فيه توزيع حبوب الذرة . وكان مدير المخزن يحسب كميات الذرة الموزعة وينادى بصوت عال على المستلم القائم ويسجل امرا ما فى دفتره .

— « الذرة من الاتحاد السوفييتى»، قال وهو يشير الى الاكياس المكدسة حتى السقف ، رغم انى كنت قد عرفت ذلك من الختم .. « اننا نجري التوزيع حسب وضع العائلات . البالغ يحصل على ١٠ كيلوغرامات فى الشهر والطفل على ٧ كيلوغرامات . منذ مدة تسلمنا مجموعة تراكتورات وسيارات من الصناعة السوفييتية . ان هذا سيساعدنا فى التغلب على الدمار بشكل اسرع » .

■ **الثقة بالمستقبل والدعم الاخوى**

الحياة فى المدينة عادت الى طبيعتها. وقام الناس ببذل كل جهد ممكن لجعل مسيرة الانبعاث اسرع . فصلحت الطرق ومحطات ضخ المياه ، ورممت الجسور ، وفتحت الورش الميكانيكية ابوابها حيث يقوم العمال بتزويد الفلاحين بالمساعدة التقنية . ووفقا للبرنامج العام عاد جميع التلاميذ الى مدارسهم وتعمل المراكز الطبية والمستشفيات كما ينبغي . وبعد تداول العملة الجديدة فتحت الحوانيت ابوابها . البضائع لا تزال قليلة ولكن المواد الاساسية ، كالصابون والاقمشة والاواني متوفرة. المزارعون الموحدون فى « مجموعة التعاون المتبادل » يقومون بفلاحة الارض بجهود مشتركة .. القرية تعيش مرحلة جدية للغاية . واتخذت كافة الاجراءات كى لا يمر الوقت دون ان تفلح الارض وتتم زراعتها على احسن وجه .

لدى عودتي الى بنوم بنه توجهت الى مبنى وزارة الزراعة . كونغ سامول، نائب الوزير الذى استضافنى فى مكتبه ، شرح لى بتوسع عن الوضع القائم فى البلاد . نشر خارطة مناطق كمبوتشيا المختلفة ، وقال :

— مناطق الارز الاساسية كما ترى تقع فى غربى البلاد حول بحيرة طونليساب ودلتا نهر الميكونغ . وتبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فى البلاد ٢،٥ مليون هكتار ، زرعت فى هذه السنة ١،٥ مليون منها بالارز .

استرخى محدثى على كرسيه وبعد ان اشعل سيجارة واصل حديثه راويا المصاعب الكثيرة التى تواجه البلاد . كان هذا حديثا احصائيا جافا اعتمد فيه نائب الوزير على تقارير كانت بين يديه . ولكن لغة الاحصاءات لغة موضوعية وتعطى صورة واقعية عن انتاج كمبوتشيا الزراعى . ويتبين ان ثلث الاراضى تفلح يدويا ، الليست الاجهزة التقنية وحدها هى التى لا تكفي بل وحيوانات الجر التي تستخدم لهذه الغاية ايضا . فقد جر اتباع بول بوت لدى انسحابهم آلاف الثيران وقضوا على آلاف عديدة اخرى .وتجرى اعادة انشاء شبكات السقاية ومخازن الماء هى الاخرى يدويا . وتواجه السكان مشكلة كبيرة من النقص فى السماد .

يولى مجلس الشعب الثورى فى كمبوتشيا قضية تطوير رعاية المواشى اهمية قصوى . وظهرت فى المدة الاخيرة مجموعة من المزارع الحكومية التى تعنى بتربية المواشى والطيور . وكما هو مقرر ستصل كمية الخنازير فى العام ١٩٨٠ الى ٢٠٠ الف والدجاج الى ١،٦ مليون .ولاجل تنفيذ هذه الخطط انشئت قاعدة غذاء وست محطات بيطرية ووقائية .

وقمت بزيارة احدى مزارع تربية الدواجن ، تقع على مقربة من بنوم بنه . المكننة هنا قليلة . تراكتور وحيد « بيلاروس » ، يقوم بايصال الغذاء والشحنات . ولا تصل الطاقة الكهربائية والمياه دون خلل . ومع ذلك يعمل الناس هنا بحماس كبير ، كما اكد لى مدير المزرعة تان ناكون . ففرحة العمل المشترك وثقتهم بالمستقبل تساعدهم على اجتياز مصاعب الحياة الجديدة . وفى الوقت نفسه فانهم يشعرون بالدعم والتضامن الاخوى من جانب البلدان الاشتراكية التى سارعت الى تقديم مساعدتها لشعب كمبوتشيا فى هذه الفترة العصيبة من تاريخه .

(« ازفستيا » اواخر حزيران ١٩٨٠)

« اول الرقص حنجلة » !

. مجلس عمال ترشيحا لا يـدع منـدوب الجبهة

البقيعـة – لمراسلنا – بعث الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس عمال قرى مركز الجليل في ترشيحا ، برسالة الى السيد منير فارس ، سكرتير هذا المجلس ، اعلن فيها عن استغرابه الشديد لعقد جلسة للمجلس في ٨٠/٧/١٤ دون علمه ودون دعوه لحضور هذه الجلسة او غيرها لا خطيا ولا شفهيا وعدم اطلاعه على نقاط البحث والقرارات !

ويقول الرفيق نايف سليم في رسالته انه بعد ان تكرر هذا الامر معه ، في نفس الفترة ، مع لجنة الموظفين المنتخبة في مجلس عمال معلوت – ترشيحا المجاور ، اصبح من حقه ان لا يعتبر ذلك مجرد صدفة .

وطالب الرفيق نايف سليم بعدم تكرار ذلك ودعا الى عقد جلسة عاجلة لهذا المجلس ودعوته اليها . واكد في رسالته ان مجلس العمال يجب ان يكون مجلسا فعليا لا شكليا .

يوم عمل تطوعي في الناصرة على شرف المخيم الخامس !

الشبيبة : لبيك يا نـاصرة !

الناصرة – لمراسلنا – اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة بيانا الى شبيبة المدينة ، يوم الاربعاء اول امس ، دعاهم فيه الى الاشتراك بالعمل التطوعي الضخم الذي ينظمه الفرع لرفاقه ولكل الشبيبة التي يهمها تطور المدينة وذلك يوم الاحد ١٩٨٠/٨/٣ .

ويذكر ان فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة كان قد قرر تنظيم هذا اليوم التطوعي على شرف المخيم التطوعي الخامس واستعدادا له . وقد جرى الاتفاق مع البلدية على ان يجري في هذا اليوم تنظيم اعمال تنظيفات وتصليحات في الشارع العام وفي المنطقة الصناعية . ويجري اعضاء الشبيبة في هذه الايام اتصالات مكثفة مع النوادي وممثلي هيئات الشباب في المدينة لضمان اشتراك العدد الاكبر منهم . ويفيد مراسلنا ان تجاوب الشباب على اشده . فالكل يتضامن مع بيان الشبيبة الذي جاء فيه :

« من مثلنا تنفس الصعداء بانتصار جبهتنا ؟ من مثلنا ، نحن شباب الجبهة ، اولى بالحفاظ على هذا النصر ومواصلة المشوار ؟! من مثلنا اكثر حرصا على تطور مدينتنا ؟! فيا ناصرتنا ، يا جبهتنا ويا بلدينا ، سجلي قرار الشباب : لبيك في كل معركة » .

نصف طن من الخيار العبليني لمخيم الناصرة

تبرع مزارعو قرية عبلين بنصف طن (٥٠٠ كيلو غرام) من الخيار لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة الذي سيقام في الفترة بين ٢٠ و ١٩٨٠/٨/٢٤ .

طلابنا في المانيـا الدمقراطية مع جماهير شعبهم واخوانهم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا رسالة من طلابنا في جمهورية المانيا الدمقراطية عبروا فيها عن قلقهم ازاء التطورات الجديدة على المسرح السياسي في البلاد . وشجبوا فيها الهجوم الفاشي الذي تشنه القوى اليمينية المتطرفة المدعومة من قبل دوائر حكومية معينة على جماهيرنا العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية .

وجاء في الرسالة : « اننا نعرب عن تضامننا اللامحدود مع جماهير شعبنا في نضالها العادل ونعلن عن موافقتنا التامة على البيان التاريخي .. ونعتبره اساسا لا غنى عنه لوحدة كل القوى اليمينية المتطرفة المدعومة من من اجل اسقاط حكومة الليكود ونهجها السياسي » .

كما وارسل طلابنا في المانيا الدمقراطية برسائل الى ادارات الجامعات في حيفا وبئر السبع والقدس وتل ابيب ، اعربوا فيها عن قلقهم الشديد من كيفية تطور الاحداث في الجامعات وطالبوا بايقاف الحملة المسعورة ضد الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين واعادة المفصولين منهم الى الدراسة .

اشبال الشاغور في احتفالهم بيوم الطفل :

«الخبز والعلم والمأوى لاطفالنا»

البعنة – لمراسلنا – على سفوح جبال جليلنا الصامد وتحت ظلال اشجار الزيتون الخضراء وتحت شعارات : « عاش يوم الطفل العالمي » و « تحياتنا الى اطفال شعبنا الفلسطيني » و « الخبز والعلم والمأوى لاطفالنا » و « تحياتنا الى الاطفال السعداء في الدول الاشتراكية » و « نحن اطفال ولدنا متساوين تحت الشمس » تجمع اكثر من ٣٠٠ طفل وطفلة من قرى الشاغور الصامدة في البعنة الجليلية المضيافة (٨٠/٧/١٩) محتفلين بعيدهم ، عيد الطفل العالمي ، رافعين الاعلام الحمراء والشعارات البراقة الداعية الى سلامة الاطفال اينما وجدوا .. ورددت وديان الجليل صدى غناء اشبالنا الذي تعالى بالاناشيد الثورية والاغاني الوطنية .

وخلال ساعات ما قبل الظهر جرت المباريات الرياضية في كرة القدم ، اشتركت فيها ثلاث فرق من قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وانتهت بفوز فريق مجد الكروم . كما جرت مباريات في تنس الطاولة واستعراضات رياضية قدمها فريق مجد الكروم الرياضي بقيادة الرفيق محمود حسين خلايلة .

وفي الثالثة بعد الظهر انضم اهالي الاطفال واعضاء الشبيبة الشيوعية الى المخيم لحضور برنامج الاحتفال الختامي .

وافتتح الاحتفال الشبل ابراهيم صفير – مجد الكروم – والشبلة هالة بكري – البعنة – وقدمت الشبلة حنيفة خلايلة تحية ابناء الكادحين . اما كلمة الاباء فقد قدمها الرفيق احمد بكري ، عضو لجنة منطقة عكا للحزب . وقدم الرفيق محمد نجيب ذباح من دير الاسد كلمة فروع الشبيبة وقدمت كلمة المنطقة الرفيقة سهير مرقس من كفرياسيف ، عضو سكرتارية المنطقة .

وانتهى المخيم ببرنامج فني حافل شاركت فيه فرقة الانشاد المنطقية وتمثيلية من فرع البعنة وعرض ملاكمة من فرع دير الاسد وغناء وتقليد . وقدمت الجوائز للفائزين بالمباريات والمشاركين في البرنامج الفني – ثم سلمت لجنة المخيم المؤلفة من رفيق بكري وجميلة خلايلة وعلي خطيب وسميحة بكري بطاقات عضوية ابناء الكادحين مع شعار الحركة للاشبال ودعت اللجنة جميع الاطفال للانضمام الى صفوف ابناء الكادحين .

ترشيحـا

وفي ترشيحا نظمت حركة النساء الدمقراطيات بمناسبة يوم الطفل العالمي محاضرة عن مشاكل الاسنان عند الاطفال قدمتها الدكتورة روضة بشارة . ثم تكلمت كميليا بشارة عن المجتمع والطفل .

الحمـلة المـالية للحـزب الشيوعى الاسرائيلى لعـام ١٩٨٠

ننشر فيما يلي تلخيص الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ١٩٨٠ حسب التقارير التي وصلتنا من الفروع حتى نهاية تموز :

المنطقة	المبلغ (بالليرات) المقرر	المبلغ المجبى	النسبة المئوية
السهل	٥٠٠٫٠٠٠	٣٠٠٫٠٠٠	٦٠٫٠
الجنوب – النقب	٢٥٠٫٠٠٠	١٥٠٫٠٠٠	٦٠٫٠
حيفا	٨٠٠٫٠٠٠	٤٥٠٫٠٠٠	٥٦٫٣
المثلث	١٤٠٠٫٠٠٠	٧٥٠٫٠٠٠	٥٣٫٦
تل ابيب يافا	١٧٠٠٫٠٠٠	٩٠٠٫٠٠٠	٥٢٫٩
الناصرة	٢٨٥٠٫٠٠٠	١٥٠٠٫٠٠٠	٥٢٫٦
عكا	٢٤٠٠٫٠٠٠	١٢٠٠٫٠٠٠	٥٠٫٠
القدس	٢٠٠٫٠٠٠	٧٦٥٠٠	٢٧٫٥
متفرقات	—	٥٠٫٠٠٠	—
المجموع	١٠٫١٠٠٫٠٠٠	٥٣٧٠٫٠٠٠	٥٣

ان تجاوب اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية مع الحملة المالية ملحوظ ومشجع .

اننا ندعو جميع المناطق الى تشجيع المسابقة الرفاقية بين الفروع والاعضاء . ونتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء ان يزيدوا من تبرعهم للحزب في سبيل مضاعفة النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

الائتــلاف المعراخى فى بلديـة عكـا يخفض الميزانيـة لارضاء الحكومـة !

*** محمود ابو شنب – الجبهة : كان يجب مضاعفة الميزانية للحاق بركب التضخم ***

عكا – لمراسلنا – اثار الائتلاف المعراخي الذي يدير بلدية عكا دهشة المواطنين واعضاء البلدية باقتراحه الغريب لتقليص الميزانية وعدم الاخذ في الاعتبار نسبة التضخم المالي والغلاء وخسف ميزانيات الخدمات الحيوية كالتعليم والشؤون الاجتماعية في المدينة .

فقد اقترح المعراخ مشروع ميزانية بقيمة ٥٩٫٨٨ مليون ليرة . ثم عاد واقترح تخفيضه بـ ١٤ مليون ليرة . الامر الذي عارضه عضو البلدية الجبهوي ، محمود ابو شنب ، مؤكدا ان هذا التصرف يعتبر قفزة الى الخلف . وهذه الميزانية اسوأ بكثير من ميزانية السنة الماضية . وذكر رئيس البلدية بانه في السنة الماضية كان هدد بالاستقالة اذا لم تدفع وزارة الداخلية المبالغ المستحقة عليها . فكيف يرضخ اليوم لاملاءاتها ؟!

وقال محمود ابو شنب في كلمته خلال اجتماع البلدية :

لقد كانت الهبة في العام الماضي تشكل ٢٤٫٨٪ من مجموع الميزانية . واما السنة فهي تشكل ١٧٫٨٪ فقط . وهناك انخفاض كبير في ميزانية الخدمات الرسمية (التعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية) بلغ ١٧٪ عنه في السنة الماضية . فبينما كانت ميزانية الخدمات الرسمية مجتمعة تشكل ٤٨٫٢٪ من مجموع الميزانية . نرى ان الميزانية الحالية تعطي لهذه الخدمات مجتمعة ما مجموعه ٣١٫٢٪ فقط .

كانت الخدمات المذكورة تشكل حوالي نصف الميزانية في العام الماضي واما في هذه السنة فهي تشكل حوالي الثلث فقط .

والامر البارز للعيان هو مضاعفة سعر المياه تقريبا .

كان يجب ان تكون الميزانية ٧٥٠ مليونا لكي نستطيع اللحاق بمعدل التضخم السنوي الرسمي دون الاخذ بالحسبان وتيرة زيادة التضخم .

المدارس :

لماذا خفض مبلغ شراء التجهيزات للمدرسة العربية الشاملة من ٦٤٨ الف ليرة الى ٤٠ الفا فقط ؟ ونحن نعلم حاجة المدرسة الماسة للتجهيزات ... اقترح رفع المبلغ الى مليون ليرة .

ولا يمكن المرور بسهولة على وضع الازدحام الشديد في المدارس الابتدائية العربية الرسمية . وحسب معطياتكم فانه يحشر في الصف الواحد ٣٢ طالبا، وهذه السنة نتيجة نقص الغرف وازدياد الطلاب قد يزيد عن الاربعين طالبا للصف ، مقابل ١٩ – ٢٧ في المدارس الاخرى ، ولهذا فانى اعتقد ان الوقت قد حان لبناء مدرسة عربية ابتدائية بدل المدرستين القائمتين ، واللتين يرجع عهدهما الى العهد العثماني .

كما اقترح زيادة المساعدة للخدمات الدينية الاسلامية من ٤٥ الف ليرة الى ١٥٠ الفا . وتخصيص مبلغ ١٠٠ الف ليرة اخرى للخدمات الدينية المسيحية ، و٢٠٠ الف ليرة للكشافة الاسلامية ومثلها للكشافة الارثوذكسية . وكذلك رصد نصف مليون ليرة لفريق كرة القدم من عكا القديمة .

كما لا يكفي ان يكتب في الميزانية عن ميزانيات لعكا القديمة ويجب تنفيذ ذلك ، ولدينا من الخبرة المريرة ما يجعلنا نشك في التنفيذ ، فاين ما رصد في الميزانية السابقة لاغراض اقامة كنبة وتصليح ميناء الصيد ، كلها ذهبت لغير عكا القديمة .

هذا وكان عضو الائتلاف محمد شعبان (معراخ) قد تكلم في الاجتماع ووضع النواقص في عكا القديمة بشكل حاد ، لكنه صوت في النهاية الى جانب اقتراح المعراخ . اما حلمي شاهين (معراخ) فطلب من اعضاء المجلس الموافقة على الميزانية لانه لا خيار في الامر .

الايـام الختاميـة لاولمبياد موسكو ٨٠

العـداء البريطاني ، آلان فـالس ، الفـائز بالميداليـة الذهبيـة في سبـاق (١٠٠ م)

دخلت العاب دورة موسكو الى ايامها الاخيرة والمثيرة من حيث الحسم النهائي والتنافس الشديد للفوز بالميداليات الذهبية في العديد من الفروع والمباريات المتبقية والمعتبرة هامة وجذابة جدا .

وتتجه الانظار حاليا وستبقى كذلك حتى نهاية الدورة الى « استاد لينين » المركزي باعتباره الساحة الرئيسية للمباريات ، وستكون ايام الجمعة والسبت ١ و ٨/٢ ، الايام الاكثر جاذبية ونشاطا ، حيث ستجري التصفيات الاخيرة في اهم فروع العاب القوى والعدو والعاب الكرة ، منها :

١ – نهائي عدو للنساء والرجال لمسافة ٤ × ١٠٠ مواصلات .

٢ – العدو الماراتوني الشهير – ٣٠ كم .

٣ – نهائي ١٥٠٠ م نساء ورجال .

٤ – نهائي ٥٠٠٠ م رجال .

٥ – نهائي لمسافة ٤ × ٤٠٠ مواصلات نساء ورجال .

٦ – نهائي كرة طائرة وكرة قدم رجال .

وفي الايام الاخيرة حققت في شتى المباريات نتائج جيدة وممتازة وكان ابرزها القفزة التاريخية في القفز العريض للرياضي الالماني الدمقراطي لوتس دوبروفسكي الذي فاز بالميدالية الذهبية ، بعد ان قفز لمسافة ٨٫٥٤ م (رقم قياسي اولمبي جديد) . وبذلك اصبح الرجل الثاني في التاريخ من حيث قفز هذه المسافة واقترب الى الرقم القياسي التاريخي الاول ، الذي سجل في دورة المكسيك ، حين قفز الامريكي بوب بيمون لمسافة ٨٫٩٠ م .

اما النتيجة الممتازة الاخرى فكانت للعداءة السوفييتية ناديجدا اوليزارينكو لمسافة ٨٠٠ م للنساء . حيث سجلت رقما قياسيا عالميا واولمبيا ١٫٥٣٫٥ دقيقة . اما البطلة اولمبية في العدو ٤٠٠ م ماريتا كوخ ، من المانيا الدمقراطية ، فحافظت على بطولتها وميداليتها الذهبية وسجلت رقما قياسيا اولمبيا جديدا ٤٨٫٨٨ ثانية .

وكانت سارة سيميوني قد فازت بالميدالية الذهبية للقفز العالي وحققت رقما بالقفز لعلو ١٫٩٧ م بعد ان تغلبت على منافستها الالمانية الدمقراطية روزماري اكرمان .

اما بين الرجال فكان ابرزهم الاثيوبي المخضرم ، ميروس ايفطر ، الذي انتصر في العدو الشاق والممتع لمسافة ١٠٠٠٠ م وباسلوب رائع جدا برزت فيه قوة تحمله ومثابرته وخصوصا انطلاقته في الجولة الاخيرة كالسهم لينتصر على البطل الاولمبي ، الفنلندي لاسا فيرن .

وكان فوز بيترو مانيا الايطالي لمسافة ٢٠٠ م مثيرا وملتهبا حيث تمكن في اخر مشوار من سد الفرق بينه وبين صاحب الميدالية الذهبية لمسافة ١٠٠ م ، الان فالس ، من بريطانيا ، لحق به وتفوق عليه وفاز بالميدالية الذهبية .

اما في رفع الاثقال ، فسجلت ارقام قياسية بالجملة ، وكان ابرزها فوز الرباع السوفييتي طرنتشلو في وزن حتى ١١٠ كغم ، حيث رفع مجموع كلي ٤٤٠ كغم وفاز بالميدالية الذهبية . وفي الوزن حتى ١٠٠ كغم فاز التشيكوسلوفاكي اوتو زراتيا (٣٩٥ كغم) .

وينتظر الجميع تصفية نهائي رفع الاثقال في الوزن الثقيل ومن المعروف ان البطل المتوج حتى الان هو السوفييتي الكسي الكسييف .

اما في العاب الكرة فحصلت مفاجات عديدة كان ابرزها الخسارات المتتالية لفريق كرة السلة السوفييتي لصالح ايطاليا ويوغسلافيا على التوالي الامر الذي حال وبشكل غير متوقع دون وصول المنتخب السوفييتي الى التصفية النهائية .

كذلك الامر حصل في لعبة كرة القدم وخسر المنتخب السوفييتي امام منتخب المانيا الدمقراطية، ليصل الاخير الى المباراة النهائية ويتقابل مع فريق تشيكوسلوفاكيا وذلك يوم السبت القادم .

لكن النساء السوفييتيات عوضن تلك الخسارة ، وتفوقن في العاب كرة الطائرة واليد وفزن بالميداليات الذهبية بعد صراع عنيف ومثير مع منتخبات المانيا الدمقراطية . وما زالت هناك تصفيات والعاب كرة السلة النساء وكرة اليد والطائرة للرجال .

اما البطل العالمي الجديد في القفز العالي بالزانة فهو البولوني كازا نكيبتش وقد توج اول امس الاربعاء في ستاد لينين المركزي بعد ان سجل رقما قياسيا عالميا جديدا لوصل الى علو ٥٧٨ سنتمترا . وبذلك حطم الرقم القياسي العالمي ٥٥٧ سنتمترا الرقم الاولمبي في مونتريال ٥٥٠ سنتمترا) .

وفي رمي الكرة الحديدية نصب بطل عالمي جديد هو فلاديمير كاسليوف الذي حقق رقما قياسيا اولمبيا جديدا فاوصلها الى ٢١٫٣٥ مترا . وبذلك هزم البطل الاولمبي القديم من المانيا الدمقراطية اودو باير .

وفي رفع الاثقال للرباعين ذوي الاوزان فوق ١١٠ كيلوغرامات جاء من وضع حدا لتفوق البطل السوفييتي العالمي الكسي الكسييف الذي فاز ببطولة الدورات الاولمبية الثلاث الاخيرة وبطولة العالم عدة مرات وفاز بلقب « اقوى رجل في العالم » . والمقصود هو السوفييتي سلطان بي رهمينوف الذي تمكن من رفع ٤٤٠ كيلوغراما .

وفي كرة اليد فاجا فريق المانيا الدمقراطية بتقلبه على الاتحاد السوفييتي ٢٣ – ٢٢ وبذلك فاز بالميدالية الذهبية .

وفي كرة السلة فاز منتخب يوغسلافيا بالميدالية الذهبية بعد فوزه على المنتخب الايطالي بالنتيجة ٨٦ – ٧٧ .

واصبح فكتور ماركين العداء السوفييتي بطلا اولمبيا في سباق ٤٠٠ متر بعد ان سبق العداء الكوبي الشهير البرتو خوانتورينا وقطع المسافة بـ ٤٤٫٦٠ ثانية .

وفازت العداءة الالمانية الدمقراطية بربيل ووكل ببطولة الاولمبيادة في العدو لمسافة ٢٠٠ متر – نساء حين حققت رقما قياسيا اولمبيا جديدا بـ ٢٢٫٠٣ ثانية .

هذا وحتى مساء امس الاول تمكن الاتحاد السوفييتي من الفوز بـ ٩٢ ميدالية ذهبية والمانيا الدمقراطية بـ ٢٧ ميدالية ذهبية وهنغاريا بـ ٦ ميداليات وكل من بلغاريا ورومانيا بـ ٥ ميداليات وايطاليا ٧ ميداليات وفرنسا ٤ ميداليات والبرازيل والسويد كل منهما بـ ٣ ميداليات وفازت كل من كوبا واستراليا والدنمارك وفنلندا بميداليتين ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا بميدالية واحدة لكل منهم .

قـاذف الكـرة السوفييتي ، فلاديمير كـاسليوف ، الفـائز بـالميداليـة الذهبيـة

فريق كرة اليد المائية السوفييتي الفائز

توفيـق زيـاد يبصـق على الارهـاب – بقيـة

بدات في سن قوانين فاشية ومعادية للدمقراطية .

ولقد جاء هذا القانون ليفرض جوا من الارهاب والخوف والذعر على المواطنين العرب ، على الطلاب الجامعيين العرب الذين يقاسون الامرين من الاعتداءات العنصرية عليهم والذين يطردون من الجامعات بسبب افكارهم وارائهم . هذا القانون جاء ليقمع النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية وتهويد الجليل ومصادرة الاراضي ومن اجل المساواة للسلطات المحلية العربية وتطوير القرية العربية .

ضد المواطنين العرب تجري امور غريبة حقا : بموجب قوانين الدولة – نحن مواطنون متساوون . وبموجب المعاملة اليومية – نحن رعايا . وبموجب الوزير شارون وامثاله « غرباء » . وبموجب هذا القانون – نحن مجرمون يجب جلهم الى القضاء ! .

ولكن علينا ان نرى الارهاب الحقيقي . علينا ان نرى عصابات « غوش ايمونيم » التي تعيث فسادا دون ان يلجمها احد . علينا ان نرى هدم البيوت وطرد ممثلي وقادة الشعب في المناطق المحتلة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات ممثلي شعبهم وقادته . علينا ان نرى الارهاب داخل سجون الاحتلال واغلاق الجامعات والمدارس في المناطق المحتلة . علينا ان نرى الفظائع داخل سجن «نفحه». ليس صدفة ان يموت سجينان من العربين داخل سجن في اثناء « معالجتهما » . هذا كان عملية قتل . انني اتهم المسؤولين الذين قاموا بهذا لاخافة السجناء الاخرين في « نفحه » والسجون الاخرى . هذا هو الارهاب الحقيقي الذي نشهده هذه الايام .

انا كشعب ، ولسنا وحدنا فقط ، بل وكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية وقوى السلام في البلاد ، كلنا نرفض رفضا قاطعا هذا القانون الفاشي . ونحن نرفض رفضا قاطعا هذا القانون كابناء للشعب العربي الفلسطيني لانه قانون فاشي عنصري معاد للعرب . انني اقول لكم انه لا هذا القانون ولا غيره بامكانه اخافة القوى الدمقراطية في اسرائيل او الجماهير العربية . نضالنا هذا نضال ذو مضمون دمقراطي عميق جدا . وسنواصل هذا النضال من اجل الهدف الاسمى – هدف احراز وبناء السلام العادل الحقيقي في هذه المنطقة ، وسنواصل النضال من اجل الحقوق القومية لشعبنا لاننا نرى فيه الطريق الحقيقي للسلام ولمستقبل الشعبين في هذه المنطقة .

● طز .. ●

هذا وخلال نقاش عضو الكنيست المعراخي موشيه شاحل قاطعه النائب زياد كاشفا الوجه الحقيقي لحزبه .. فصاح حينئذ النائب الليكودي يوسف روم :

– انا انتظر ان نمرر هذا القانون كي يتسنى لنا رفع الحصانة عنك يا توفيق زياد وتقديمك الى المحاكمة بتهمة تأييد م. ت. ف. .

توفيق زياد – وانا اقول لك طز . طز في اقوال كهذه . (وهنا تجدر الاشارة الى انه حدث خطا مطبعي في بروتوكول الكنيست . فجاء ان توفيق زياد قال : « طز في يهود مثلك » . وقد تلقفت الصحف الصفراء هذا التحريف لتحرض به على النائب توفيق زياد) .

تهانيـــا

* الى الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل وعقيلته بالمولود انور .
* والى الصديق سلمى مسلم وعقيلته بالمولود البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

* الى الصديق ياسين علي زيداني وزوجته بالمولود الجديد محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى العزيز سعيد حداد وزوجته بالمولود الجديد جورج .
عمال وموظفون من بلدية الناصرة

* الى الرفاق فوزي وسهام ضبيط والمهندس فايق ضبيط وزوجته بولادة الحفيد / الابن البكر فوزي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرملة

* الى الصديقين فهمي حمد ومحمد حمد وعروسيهما بالزواج ، وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق محمد علي بقاعي بمناسبة شفائه من العملية الجراحية .
– اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – كابول
– جبهة كابول الدمقراطية

* الى الرفيقين محمد فرج وعفة هاني بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – معاوية

أصبحت الفاشية قانونا فى اسرائيل !
الكنيست، تقر « قانون تمير الارهابى »

*** فجاة ، وفى اللحظات الاخيرة ، تقر الكنيست تعديلا على قانون الجنسية يجيز لوزير الداخلية الغاء جنسية مواطن اسرائيلى ! ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — بمرور القراءتين الثانية والثالثة لمشروع قانون تمير الارهابي ، اول امس الاربعاء ، في الكنيست اصبحت الفاشية قانونا رسميا في اسرائيل . وكان الوزير صاحب القانون ، شاهر الخنجر على الحريات الدمقراطية ، قد نشط بشكل مكثف كي يدخل القانون (الوصمة) سجل القوانين الاسرائيلي قبل خروج الكنيست الى اجازتها الصيفية (شهران ونصف الشهر) هذا الاسبوع . ولقي هذا النشاط تجاوبا من قبل قيادة حزب العمل بعد ادخال تعديلات طفيفة على القانون لا تغير في مضمونه الفاشستي شيئا . وهي اعتبار « كل من يقوم بعمل » يعبر عن تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية مخالفة جنائية بدل « كل من يتماثل او يتعاطف » !

واقرت القراءتان باكثرية ٥٤ صوتا ، من نواب الائتلاف والمعارضة « المخلصة » ، وبمعارضة ١٢ صوتا من نواب الجبهة الدمقراطية وميام وشيلي والنائبين اورا نمير واستر هرليتس (معراخ) . وكان النائب المراخي سريد قد صوت ضد القانون في القراءة الاولى .

واشترك في النقاش النائب ماير فلنر تقدم تحفظات الجبهة (سننشرها في العدد القادم) وخلال ذلك رفع صرخة القوى الدمقراطية المنددة بالقانون وتاييد المراخ له . ومن جهة اخرى اشارت « عل همشمار » ، امس الخميس ، الى ان قيادة حزب العمل ، وبضمنها بيرس ورابين وبارليف وايلان وهيلل ، قد هربت من القاعة في اثناء التصويت لفسل يديها ، على طريقة بيلاطس البنطي ، من المسؤولية عن الاخطار المشينة التي يحملها في طياته هذا القانون على الدمقراطية والسلام والجماهير العربية في البلاد . هذه الاخطار التي عبر عنها النائب توفيق زياد ، في خطابه ابان القراءة الاولى يوم الاثنين الماضي ، بقوله : اننا نرى في هذا القانون احد القوانين الاشد خطورة . لقد سن ليعلن العرب على الدمقراطية وحريتي التعبير والتفكير . ولذا فهو قانون فاشي . لقد جلب ليعلن الحرب على كل قوى السلام والدمقراطية وكل من يتوجه بشكل جدي للقضية الفلسطينية ومسالة السلام والعرب في الشرق الاوسط . كما انه يعلن الحرب على كل من يعترف بوجود الشعب العربي الفلسطيني الممثل عبر م. ت. ف. (انظر نص خطاب توفيق زياد على الصفحة الثانية) .

● **وصمة أخرى**

ويوم الاربعاء ايضا اقرت الكنيست، في القراءتين الثانية والثالثة ، باكثرية اصوات نواب الائتلاف وبعض نواب المراخ قانون الجنسية بعد ان ادخلت عليه لجنة الداخلية تعديلات جديدة . كما اقرت تحفظات عضو الكنيست الليكودي دوف شيلانسكي ، التي بحسبها يمنح وزير الداخلية صلاحية الغاء الجنسية الاسرائيلية بدون محاكمة او حق الاستئناف عن كل انسان « قام بعمل يتضمن نقض الاخلاص لدولة اسرائيل » وذلك دون تفسير حالات « نقض الاخلاص » ، الامر الذي يعطي السلطات حق نزع الجنسية لدوافع سياسية تعسفية .

واثار الموضوع غضب ونقمة الاوساط الدمقراطية وحتى بعض عناصر الائتلاف الحكومي التي رأت في ذلك عارا يصمغ سجل القوانين بوصمة الحكم الاستبدادي .

وعلقت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، على ذلك بافتتاحية خاصة جاء فيها انه « يجدر بوزير الداخلية ان يصوغ اقتراح قانون يلغي البنود المرفوضة ، التي اضيفت في القراءتين الثانية والثالثة . ويجدر بقادة الائتلاف مراجعة حساباتهم حول البلبلة التي عصفت بكتلهم ومكنت تفضيل تحفظات رجعية نائب واحد على اراء لجنة برلمانية بكاملها شارك في ابحاثها ممثلو الائتلاف الحاكم » .

ومما يثير السخرية في هذا الصدد ان تحفظات شيلانسكي قد رفضت من قبل غالبية اعضاء لجنة الداخلية لدى مناقشتها القانون . لكن يبدو ان النائب المذكور قد استغفل الموجودين في الجلسة الختامية ، وفي الساعات المتاخرة من المساء ، لتمرير تحفظاته المتطرفة . هذا واعلنت بعض الكتل انها ستقدم اقتراحات ، لدى انتهاء العطلة الصيفية ، لالغاء هذا البند الذي هو وصمة عار في جبين القوانين الاسرائيلية .

اطلقوا سراح سجناء الحرية فى سجن نفحة الصحراوى ليغلق هــذا السجن !

صــورة مــن سجن نفحــة الصحراوى

عشيـــة المؤتمـــر الطـــلابى القطـــرى

حملـة التضامن مع طلابنـا مستمرة

*** اميـل حبيبى فى كفر ياسيـف : « يجب تعبئة الصفـوف لمواجهـة خطـر الفاشية » * رابطة الجامعيين فى الناصرة : ضـرب الطلاب العرب مؤشر خطر ***

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت رابطة الاكاديميين في الناصرة ، هذا الثلاثاء ، بيانا استنكرت فيه اعمال العنف التي تمارسها الاجهزة السلطوية ضد العرب عامة وضد الطلاب بشكل خاص . واشارت الرابطة في بيانها الى ان انتهاك السلطات الاسرائيلية لحرمات الجامعات وضرب الطلاب العرب هو مؤشر خطر يهدد حرية الفرد وحريات المجتمع كله في اسرائيل .

واعلنت الرابطة عن استنكارها لاعمال العنف والقهر التي وصلت حد محاكمة الطلاب العرب في محاكم عسكرية في المناطق المحتلة ، مثل سليم خميس الذي حوكم وسجن ، وعزمي بشارة وسهيل كرام اللذين سيقدمان الى محكمة عسكرية في رام الله في الخامس من آب ١٩٨٠ .

ودعت الرابطة في نهاية بيانها الى ايقاف كل اعمال العنف بقيادة وتوجيه حكومة الليكود .

كفرياسيف

وكتب مراسلنا في كفرياسيف ان الجبهة الدمقراطية ، عقدت في (٧/٢٩) اجتماعا شعبيا احتجاجيا ضد اوضاع سجناء المناطق المحتلة وقانون تمير — قانون كم الافواه الفاشي — واحتجاجا على القانون الذي يجيز مصادرة اراضي النقب وتضامنا مع ابنائنا واخواننا الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وحضر الاجتماع حوالي ٤٠٠ شخص .

وتحدث فيه السيد عبد الكريم صفية ، عضو سكرتارية الجبهة وعضو المجلس المحلي ، وتكلم باسم اتحاد الطلاب الجامعيين محمد عمري ، سكرتير الاتحاد .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » ، فتحدث باسهاب عن الوضع السياسي المتدهور في اسرائيل وخطر الانزلاق في منحدر الفاشية في ظل سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام الحقيقي ، سياسة العنصرية والتوجه الشوفيني . واكد اميل حبيبي على ضرورة التصدي لهذه السياسة وتقوية وحدة الصف وتعبئة الجماهير لمواجهة وصد الخطر الفاشي .

وقبل نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المستنكرة للقانون الفاشي، والمعلنة عن التضامن الكلي مع الطلاب الجامعيين والتضامن مع كفاح السجناء المضربين عن الطعام والاحتجاج الشديد على الهجمة المسعورة على اراضي عرب النقب .

هذا وتبرع الحضور بمبلغ يقارب ال عشرة الاف ليرة لصندوق اتحاد الطلاب . وكانت الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف ، في اجتماعها الاخير ، قد اقرت ارسال وفد عنها للمشاركة في مؤتمر الطلاب الجامعيين دعما وتأييدا لنضالهم وكفاحهم .

وفي امسية مع الطلاب العائدين من الدراسة في الاقطار الاشتراكية (كمال دباجة ونبيه شاعر ويوسف بربارة واديب نصرة وقسطندي مرقس) احيتها الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف — ابو سنان، هذا الاثنين اتخذ الحضور قرارات التضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب وكفاح سجناء نفحة واعلنوا استنكارهم لقانون تمير وقانون ترحيل عرب النقب .

الناصرة تشيع شهداءها الاماليد الثلاثة بمظاهرة جماهيرية غاضبة
الجبهة تطالب باجراء تحقيق جدى

*** الطفل الجريح لمراسل « الاتحاد » : لـم تكن القنبلة صدئة . وقد وجدناها داخل مجلة مصورة ولذلك جذبت أنظارنا واهتمامنا ***

الناصرة — لمراسلنا — بمظاهرة جماهيرية غاضبة شيع اهالي الناصرة والقرى المجاورة الشهداء الاطفال الثلاثة ، رسمية سليم نجم (٦ سنوات) وشريف نمر (١٤ عاما) وسهام سليم نجم (١٤ عاما) ، الذين لقوا مصرعهم ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، اثر انفجار قنبلة وجدوها في مكان عام على منطقة الحدود بين الناصرة ونتسيرت عيليت .

وكان الاماليد الثلاثة ومعهم طفل آخر هو اياد نمر (٤ سنوات) يرعون بعض الماشية التي اشتراها ذووهم خصيصا لايام عيد الفطر . وقد اعتادوا رعي هذه الماشية كل يوم في هذه المنطقة الخضراء . واستغلوا وقتهم في اللهو واللعب بين احضان الطبيعة . وحسب اقوال الطفل اياد نمر وجدوا في اثناء لعبهم مجلة مصورة لفتت انظارهم ، فتحلقوا حولها وقام احدهم بفتحها دون ان ينتبه للجسم الغريب الذي تحتويه . وفجاة سمع انفجار كبير طير الاولاد الاربعة لمسافة عدة امتار فسقط ثلاثة منهم شهداء واصيب الطفل اياد نمر بجراح متوسطة .

وما ان بلغ الخبر مدينة الناصرة حتى عم السخط والغضب خصوصا على اثر بيانات الشرطة والصحف التي حاولت اعتبار الامر « ماساة عادية » وادعت ان القنبلة قديمة وصدئة . الامر الذي يفنده الطفل الجريح الذي بقي على قيد الحياة باعجوبة .

وعلى الفور ابرق النائب توفيق زياد الى وزير الداخلية والشرطة يطالبه باقامة لجنة تحقيق شعبية برئاسة احد القضاة للكشف عن ملابسات الحادث .

كما اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا في اليوم نفسه رفعت فيه مطلب « التحقيق الجدي في الحادث والكشف عن سر وجود هذه القنبلة » ودعت « سلطات الامن » ان تتحمل مسؤوليتها في الحفاظ على حياة الناس وامنهم . وجاء في بيان الجبهة : « ان هذه الماساة المروعة تحفز كل ذي ضمير حي ومسؤولية ان يتساءل : ما سبب وجود هذه القنبلة وسط منطقة خضراء مطروقة من الناس في كل وقت يشاؤون ؟ من الذي وضعها ولماذا ؟ اين دور السلطات في الحفاظ على سلامة الجمهور قبل وقوع الكارثة وليس بعدها ؟ ان تكرار هذه الحوادث المفجعة في كثير من المناطق في البلاد ، خاصة في قرانا العربية ، يشير الى سياسة الاستهانة والاستهتار بحياة الناس » .

المحكمة العليا وقضية رمزي خوري
الاقامة الاجبارية تتطلب المراقبة البوليسية

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العليا في جلستها امس الاول ، الاربعاء ، طلب الرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، بان تصدر قرارا تلزم فيه الشرطة باعطائه تصريحا ليتمكن من السفر الى الخارج . واعتمدت المحكمة في قرارها هذا على ان احد بنود قوانين الطوارئ ، التي تم بموجبها فرض الاقامة الاجبارية على المدعي ، ينص على ان الانسان المفروضة عليه هذه الاوامر يجب ان يبقى في منطقة تستطيع فيها الشرطة مراقبته . ولهذا ولعدم تمكن الشرطة من مراقبة رمزي خوري في الخارج فان المحكمة ترفض التماسه .

اصحاب الصناعات ، فى أعقاب ارتفاع اسعار الوقود :

سنعرف كيف نعوض هذا الغـــلاء باحالة أعبائه على المستهلكين

*** ارتفاع أسعار الوقود (٢٥٪) سيجر فى أعقابه غلاء أسعار المياه والكهرباء والمواصلات والمنتجات الحيوية * هجوم جديد على صندوق المرضى * انخفاض الاجور الحقيقية ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — استمرارا في نهج السياسة الاقتصادية الكارثية لزيادة التضخم المالي والقاء اعباء المصروفات الحربية الهائلة ومصروفات الاستيطان على كاهل الناس رفعت الحكومة اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪ . ومن الواضح ان هذه الزيادة ستجر في اعقابها وبصورة اوتوماتيكية زيادة في اسعار الكهرباء (متوقع بنسبة ١٥ — ٢٠٪) والمياه (١٠ — ١٥٪) والمواصلات العمومية والعديد من المنتجات الحيوية .

وبعد ساعات من اعلان قرار الحكومة كان الصناعيون ، وهم المستفيدون الوحيدون من سياسة التضخم والغلاء ، يعلنون (« يديعوت احرونوت » ٨٠/٧/٣١) بصراحة متناهية : « سنعرف كيف نعوض هذا الغلاء باحالة اعبائه على المستهلكين » اي على جماهير الشعب العامل والفقراء) .

اما القيادة المراخية للهستدروت فاكتفت بتوجيه انتقاد للحكومة « لانها استغلت (!!) العاملين » وقررت عقد اجتماع للتشاور حول الخطوات الواجب اتخاذها .

انخفاض قيمة الاجور الحقيقية

هذا وفي الوقت الذي كان يتشاور فيه وزراء حكومة « حيروت » لاصدار قرارهم بزيادة اسعار الوقود اعلن الناطق بلسان مركز الاحصاءات في البلاد ان الاجور الحقيقية للعاملين انخفضت خلال السنة الماضية بمعدل ١٠،٦٪ . وكشف الناطق ان هذه النسبة (١٠،٦٪) هي نسبة المعدل العام . وان الاجور الحقيقية لعمال الخدمات العامة انخفضت بنسبة ١٤،٦٪ .

كما اكد الناطق على ان الغلاء خفض نسبة استهلاك الخضراوات وسائر المواد الغذائية الحيوية بنسبة ١٠ — ٢٠٪ (معريب ٨٠/٧/٢٠) .

وقبل يوم من هذا الكشف (الثلاثاء ٧/٢٩) كانت لجنة الكنيست قد اقرت زيادة اجور رئيس الحكومة ووزرائها بما يعادل نسبة ١٠٠٪ واجور اعضاء الكنيست بنسبة ٧٧٪ .

مرة اخرى .. هجوم على « صندوق المرضى »

من جهة اخرى حذر محاسب الهستدروت ، نتان الوزلينو ، من محاولة حكومية لتصفية مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية . واشار المحاسب الى قرار لجنة المالية في الكنيست (اتخذ باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم) بالزام الهستدروت بزيادة رسوم « صندوق المرضى » بنسبة ١٠٠ — ١٥٠٪ . والتحذير بانه اذا لم ترفع الرسوم بهذه النسبة فستمتنع الحكومة عن دفع التزاماتها لهذا الصندوق .

المجالس العربية تطالب الوزارة بتحرير الاموال قبل عيد الفطر

الناصرة — لمراسلنا — تقدم الاعضاء العرب في ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد بطلب مستعجل الى وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، دعوه فيه الى تحرير الاموال المستحقة لها في اسرع وقت ممكن كي يتسنى دفع رواتب المستخدمين المسلمين قبل عيد الفطر .

وكان اعضاء ادارة المركز العرب بعثوا بنبسطة عن طلبهم الى رئيس المركز ، بنحاس ايلون ، فاعلن هذا انه يتبنى الطلب وارسل برقية بهذه الروح الى الوزير .

ومن جهة اخرى حررت الوزارة مبلغ ٩ ملايين ليرة من الميزانية المستحقة عليها لبلدية الناصرة . وقد طالب رئيس البلدية ، توفيق زياد ، وزارة الداخلية بتحرير باقي المبالغ المستحقة في اسرع وقت ممكن . وكانت البلدية رفعت دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة لتلزم الوزارة بدفع هذه المبالغ فورا مع فوارق ارتفاع جدول الغلاء .

٣٠٣ ملايين ليرة ميزانية التطوير لبلدية الناصرة

« قانون تمير الارهابى سيف مصلت فوق رؤوس شعبنا وكل هيئاته

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ميزانية التطوير للسنة المالية ١٩٨١/٨٠ بحجم ٣٠٣ ملايين و ١٤٠ الف ليرة .

وقرر المجلس في جلسته في ٧/٢٤ مطالبة وزارة الداخلية بالكف عن سياسة التمييز ضد بلدية الناصرة والمماطلة في دفع الالتزامات المالية لها وطالب الوزارة بان تصادق فورا على ميزانية البلدية العادية للسنة المالية (٨١/٨٠) .

وكان المجلس استمع الى بيان من رئيس البلدية ، توفيق زياد ، حول الوضع المالي والتحضيرات لمخيم العمل التطوعي الخامس وعن زيارته التضامنية لدى رئيس بلدية نابلس المناضل بسام الشكعة وعن كفاح الطلاب الجامعيين العرب ومواجهتهم الهجمة الكارثية الفاشية عليهم في الجامعات .

قانون الارهاب

وبحث المجلس قانون تمير الارهابي المسمى « قانون مكافحة الارهاب » وقرر شجب هذا القانون الفاشي المعادي للقوى الدمقراطية وقوى السلام والتقدم والعقلانية في اسرائيل من العرب واليهود . واكد المجلس انه يرى في هذا القانون سيفا مصلتا فوق رؤوس شعبنا كله وهيئاته الشعبية والتنظيمية بقصد قمع النضال من اجل المساواة القومية وضد الاضطهاد وسياسة التهويد العنصرية ومن اجل العيش والتطور الحضاري بحرية وكرامة على ارضنا وفي وطننا .

وتطرق المجلس الى ما نشرته « هعولام هزه » (٨٠/٧/٩) بخصوص الامر بطرد اهل الناصرة عام ١٩٤٨ فاعرب عن قلقه لعدم قيام اي مسؤول ينفي هذا الامر خصوصا وان الجنرال في الاحتياط اهرون بريف كشف عن مخطط لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي في حالة نشوء وضع حربي معين . واعلن المجلس عن تقديره للصحفي الذي كشف هذه الحقيقة . واكد المجلس ان شعب الناصرة كشعبه كله متمسك بوطنه وارضه ولن توجد اية قوة تستطيع تشريده وقطع جذوره « فان شعبنا كله موحد ومستعد للمقاومة كل مخطط عنصري ضده بكل قوة » .

هذا وصادق المجلس على طلب بلدية فلورنسا الايطالية اقامة علاقة صداقة معها لبناء نشاطات ثقافية اجتماعية علمية اقتصادية .

وقرر المجلس تشكيل لجنة اهلية لغرض توزيع المنح الدراسية في المعاهد العليا .

وقرر المجلس ايضا استئجار دار للبلدية والبدء بالتخطيط لبناء دار جديدة تتلاءم واحتياجاتها واحتياجات اهالي الناصرة .

كلمـة « الاتحــاد » — بقيـــة

ممن يعلنون عن انفسهم دمقراطيين — احزابا وصحفا — ان يغسلوا ايديهم من المسؤولية في المستقبل القريب والبعيد ؟!

والحقيقة ، التي لم يعد احد يجادل فيها ، هي ان حكومة الليكود تعلن العرب على العالم كله . هذا هو المضمون الموضوعي للخطاب الذي القاه في الكنيست وزير الخارجية الليكودي في مواجهة الامم المتحدة واوروبا الغربية بعد ان « سحق وبدد وقضى على » بقية انحاء العالم .

نعلى ايش يعتمد هؤلاء الحكام في سياستهم الجنونية ؟ يعتمدون ، قبل كل شيء اخر ، على « دلال » الامبريالية الامريكية التي « تحتج » و « تتحفظ » وتستعطف !

ويعتمدون على خيانة الرجعية العربية ، من مصر السادات حتى مشايخ السعودية . ويعتمدون على مختلف المتاجرين والمزايدين في العالم العربي .

ويعتمدون على ما يسمونه « الاجماع القومي » في اسرائيل ، على انهازية المراخ وامثاله ، وعلى وهمهم المتغطرس بان جماهير شعب اسرائيل ستتحمل الى ما لا نهاية ، وبلسم « الامن » ، اعباء ومصير سياستهم المهلكة . لقد عاد وزير الخارجية ، في خطابه الاخير في الكنيست ، الى النغمة المعادة والمرددة حتى الزهق ان : « لقد ادت الدورة الطارئة للامم المتحدة الى تعميق شعورنا باننا نعيش في ساعة طوارئ وباننا نعيش في ساعة تتطلب منا زيادة التكتل والوحدة القومية والجهد المشترك للرد على الاخطار التي تهدد وجودنا وامننا » ..

اننا نعتقد انه لم نسمع ولم نقرأ اقرارا رسميا بفشل السياسة الرسمية ، فشلا مهولا ، اوضح من هذا الاقرار الذي جاء في كلام وزير الخارجية .

كما نعتقد انه ما من مخرج ، خصوصا الان ، لا في اي « تكتل » او « وحدة قومية » ولا في اي اعتماد على امبريالية او رجعية عربية ولا في اي وهم بان العرب يرضون بان يكونوا « كبش ضحية » — ما من مخرج ، خصوصا الان ، سوى بسقوط هذه الحكومة الكارثية وسياستها الكارثية وبالانصياع لحكم التاريخ والعالم ومقتضيات سلام الشعوب العادل .

لقد قطعنا طريقا لا توجد قوة تستطيع ان ترجعنا فيه الى وراء . ولا نحن مستعدون لذلك ولا نحن في حاجة الى ذلك ولا نحن المعزولون الفاشلون المغلقة ابواب المستقبل في وجوههم ، بل هذه الحكومة وسياستها !

الاضراب يعـم سجون الاحتـلال — بقيـــة

واعلن الاعتصام هناك . الا ان قوات الاحتلال فرقتهن بالقوة واعتدت على المعتقلات منهن . وجرى اعتصام مماثل في مقر الصليب الاحمر بمدينة غزة . وواصلت الهيئات والتنظيمات الشعبية اصدار بيانات التضامن مع المعتقلين . فاصدرت الهيئات التمثيلية في مدينة نابلس والتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة والقطاع المعتقلين والمعتصمون في الخليل بيانات تدعو للاستجابة لمطالب السجناء المضربين.

وقام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، بزيارة لنساء المعتقلين المعتصمات في القدس معربا عن تضامنه معهن ومؤكدا ان الحزب سيواصل النضال الشعبي من اجل اعزائهن . كما قام وفد من عصبة حقوق الانسان والمواطن بزيارة مماثلة. وارسلت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية لوزير الشرطة اعربت فيها عن قلقها من اوضاع السجناء ومن الاعتداءات على اهاليهم وطالبت بتحسين ظروفهم .

هذا وجاء من نيويورك ان لجنة « احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » التابعة للامم المتحدة قد طلبت من السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، التحقيق في اوضاع السجناء .

وعلمنا من اهالي المعتقلين في سجن نفحة ان سلطات السجون لم تسلمهم ، حتى الان ، جثتي الشهيدين الجعفري وحلاوة — الامر الذي يثير تساؤلات وقلقا شديدا .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ آب ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٤ VOL 24/37 — 5.8.1980

حكومة اسرائيل على شفا الهاوية!

وتقريب موعد الانتخابات مطلب شعبى عام ..

*** ماير فلنر — بقاء الحكومة يزيد اخطار الحرب والفاشية * الصحف المحلية واحزاب المعارضة وبعض احزاب الائتلاف تطالب بتعجيل الانتخابات وحكومة بيغن — شارون مش هون ***

كتب نظير مجلي :

فجرت استقالة وزير القضاء ، شموئيل تمير ، من جديد الازمة الائتلافية للحكومة . وبالاضافة الى المطلب الجماهيرى الواسع بضرورة اجراء انتخابات جديدة واقالة الحكومة والى مطالبة احزاب الائتلاف بزيادة تمثيلها في الحكومة واعادة توزيع الحقائب الوزارية يتخبط بيغن ورفاقه في الحيوت في ازمتهم لا يهتدون الى مخرج .. وهم القابعون في ازمة اوسع واشمل ، ازمة اقتصادية سياسية اجتماعية خانقة .

وفي خضم هذه الازمة وجد رئيس الحكومة منلحيم بيغن نفسه ، بجلاله وجلاله ، يعترف — بوعي او بدون وعي — باهمية المطلب الجماهيري الملح تقديم موعد انتخابات الكنيست العاشرة . فقال في حديث مع نائبه سمحا ايرليخ ، اول امس الاحد ، انه يؤيد التبكير باجراء الانتخابات للكنيست العاشرة (من تشرين الثاني ١٩٨١ الى ايار ١٩٨١ — ستة اشهر) . وما كان يدرى الرئيس انه باعلانه عن التعجيل بالانتخابات يعبر عن رغبة الاكثرية الساحقة من الجماهير . وحينما استمع وحلفاؤه في الائتلاف الى ردود الفعل الشعبية المؤيدة لدعوته اصيبوا بالصعقة تسارع كل منهم يتنصل من هذا التصريح . ولم تكد تمض ٢٤ ساعة حتى كان بيغن ، دون ان يندى له جبين ، ينقض تصريحه ويعلن انه لا يؤيد التعجيل بالانتخابات وانتصريحه، قبل يوم ، شوه في الصحف !؟

غير ان تراجع بيغن لم يخفف من المطالبة الشعبية باقالة الحكومة واجراء انتخابات جديدة . بل ان جميع الصحف اليومية الصادرة في البلاد وجميع كل المعارضة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في مقابلة مع « انترناشنال هرالد تريبيون » الامريكية

عرفات يتصدى للاكاذيب الاسرائيلية ولا ستفزازات المتطرفين!

م.ت.ف تفتش عن حلول عادلة للنزاع الاسرائيلي- الفلسطيني

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — في لقاء مع صحيفة « انترناشنال هرالد تريبيون » الامريكية ، جرى في بيروت ونشرته الصحيفة في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ٣١ تموز ، نفى ياسر عرفات ان يكون مؤتمر حركة « فتح » الذى عقد في دمشق في ايار الماضي قد وافق على تضمين قراراته تلك الفقرة الاستفزازية — عن « القضاء على الكيان الصهيوني في فلسطين » — التي استغلتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والقيادة الصهيونية ابشع استغلال لتشويه سمعة النضال الفلسطيني العادل .

كما فند رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اكاذيب الصحافة الامريكية والصهيونية التي حاولت ان توهم الراى العام الغربي والاسرائيلي بان منظمة التحرير الفلسطينية او احدى المنظمات الفلسطينية التابعة لها وراء حادث الهجوم على السفارة الايرانية في باريس او وراء الاعتداء على شبان يهود متدينين في مدينة انتورب البلجيكية .

واوضح ياسر عرفات ان الفقرة الاستفزازية المذكورة اعلاه قد اقترحتها على مؤتمر « فتح » فئة صغيرة متطرفة الا ان مؤتمر فتح لم يقرها وان ياسر عرفات نفسه قد رفضها وان برنامج « فتح » كله قد احيل على « القيادة الثورية » في فتح لاقراره فيما بعد .

وقال : ان صحفيا فلسطينيا متطرفا قام بتسريب هذه الفقرة الى صحيفة « اللواء » البيروتية التى اسرعت بنشرها . وقال : ان مندوب اسرائيل في الامم المتحدة اعتمد على صحيفة « اللواء » في نشر مذكرته التشويهية على اعضاء الامم المتحدة .



ياسر عرفات

والملاحظ ان الصحيفة الامريكية نفسها، « انترناشونال هرالد تريبيون»، اعترفت في تقريرها المنشور عن هذا اللقاء بان « الشواهد والاثباتات المتوفرة تؤكد ان ياسر عرفات صادق في تفسيراته هذه » . ومن الادلة على صدقه ، كما جاء في الصحيفة الامريكية ، ان صحف منظمة التحرير الفلسطينية واذاعاتها لم تذكر هذه الفقرة حين نشرت التقارير الضافية عن مؤتمر « فتح » ومقرراته وبرنامجه .

بل ان الصحيفة الامريكية اعترفت بان ياسر عرفات مستعد ، على اساس السلام العادل ، الى التوصل الى حلول مع اسرائيل . فجاء في الصحيفة: « قال ياسر عرفات ان قرارات حركة فتح تؤكد التطور السياسى الحذر نحو مواقف اكثر مرونة في مجال الحلول الممكنة مع اسرائيل » .

وذكرت الصحيفة الامريكية ان عرفات استدعى احد معاونيه وطلب منه احضار ملف اشار فيه الى بند كتب بخط عرفات نفسه يؤكد على موافقة « فتح » على قرارات سابقة للمجلس الوطني الفلسطيني تشير الى الرغبة في الاتفاق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التى على اسرائيل الجلاء عنها .

وشن ياسر عرفات هجوما شديدا على مناحيم بيغن وعلى وسائل الاعلام الصهيونية التى تلجأ الى الكذب الرخيص من اجل تشويه مواقف م. ت. ف. امام الراى العام الغربي . وكل ذلك في محاولة مقصودة لتصفية المكاسب السياسية الهامة التى حققتها المنظمة الفلسطينية في الامم المتحدة وفي اوروبا الغربية .

بيان صادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ليغلق سجن الموت في « نفحة »

منذ ٣ اسابيع والسجناء الفلسطينيون في سجن نفحة ، الواقع في قلب الصحراء ، مضربون عن الطعام . ويطالبون بوضع حد للظروف غير المطاقة التي تهدد حياتهم .

الازدحام في هذا السجن رهيب . هنالك ثقوب صغيرة بدل النوافذ ومراحيض مفتوحة داخل الغرف ويختنق السجناء نتيجة نقص الهواء .

وردا على نضال سجناء نفحة العادل انتهجت السلطات وسائل قمع وحشية : تعذيب وتنكيل وحشي الى حد القتل ، واطعام بالقوة . ونتيجة لذلك فقد سجينان منهم حتفهما ويعاني الثالث من وضع خطير . بينما يرقد ٢٦ اخرون في مستشفى سجن الرملة صحتهم متدهورة ويتهدد الخطر حياتهم .

ويستمر ٤٩ سجينا في الاضراب عن الطعام في جهنم نفحة . واعلن السجناء الفلسطينيون في جميع سجون البلاد اضرابا عن الطعام تضامنا مع اشقائهم ومن اجل تحسين ظروف السجون .

كذلك اعلنت نساء وامهات السجناء ايضا اضرابا عن الطعام في مكتب الصليب الاحمر في القدس تعبيرا عن تضامنهن مع نضال اعزائهن العادل .

يجدر بكل انسان ، اي انسان ، ان يتزعزع جراء الجرائم الآثمة اللاإنسانية وغير القانونية المرتكبة في سجن نفحة على ايدي سلطات السجون . ان استمرار وجود سجن نفحة يشكل خطرا على صحة وحياة السجناء . ان الظروف الرهيبة ، التي يعاني وطأتها سجناء نفحة ، وموت اثنين منهم قد اثار غضب وسخط كل اهالي المناطق المحتلة والراي العام العالمي باسره .

كما اثار التنكيل بسجناء نفحة غضب القوى الدمقراطية في اسرائيل . فقامت شخصيات ووفود دمقراطية من اسرائيل بزيارة عائلات السجناء المضربة عن الطعام وعبروا عن تضامنهم مع النضال العادل لاولادهم وابنائهم السجناء .

من واجب كل انسان صاحب ضمير ومحب الحرية والدمقراطية ويحترم حقوق وكرامة الانسان ان يرفع صوته احتجاجا ضد الاعمال الآثمة التي تنفذها السلطات في سجن نفحة .

— ليغلق سجن الموت في نفحة .
— لتحسن الظروف في سجون البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

١٩٨٠/٨/٣

« نيويورك تايمز » :

حكومة اسرائيل مفلسة !

حيفا — مكتب « الاتحاد » : من كل جهات الدنيا ترتفع اصوات النقد والادانة في وجه حكام اسرائيل ، لا سيما في اعقاب اقرار الاجراء الاحتلالي التوسعي المسمى « قانون القدس » . ونشرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الانتشار مقالا رئيسيا يوم ٨/٢ بعنوان « حماقة على مستوى عال في القدس » ، قالت فيه ان حكومة اسرائيل مفلسة ومنهكة ومرفوضة من جانب الاغلبية في اسرائيل ويوجه المتطرفون مسارها . وان تمرير « قانون القدس » الاستفزازي الذي اقترحته امراة متعصبة (غئولا كوهين) يفضح ضعف هذه الحكومة ويقدم الدليل على افلاسها .

القبضة الفلسطينية ترتفع عاليا فوق ليل الارهاب والدم !

*** العلم الفلسطيني يخفق في سماء الارض المحتلة * اعتصام حاشد في باحة الاقصى * مظاهرة في وجه معتقل نفحة القبيح * غزة هاشم في قلب المعركة * وفد تضامن من الشبيبة الشيوعية ***

القدس — لمراسل خاص — حشدت سلطات الاحتلال منذ فجر امس الاثنين قوات القمع والارهاب التابعة لها لمنع جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة من اعلان الاضراب العام تضامنا مع ابنائها الاسرى في معتقلات الاحتلال وزنازينه ، الذين يواصلون اضرابهم المفتوح عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي . وعلى الرغم من الدوريات العسكرية المكثفة التي جابت شوارع مدن الضفة المحتلة وقراها خرقت الجماهير الفلسطينية هذا الجو الارهابي ورفعت العلم الفلسطيني عاليا فوق جامعة بير زيت البطلة .

وقد اعترف مراسل الاذاعة الاسرائيلية ان سلطات الاحتلال كسرت العديد من ابواب الحوانيت والمتاجر لاجبار اصحابها على فتحها وفي محاولة لكسر الاضراب الذي دعت الى تنفيذه الهيئات والمؤسسات الوطنية في القدس المحتلة يوم الخميس الماضي . وجاء الاعلان عن هذا الاضراب تتويجا لسلسلة من اعمال التضامن مع الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في معتقلات الاحتلال والاستنكار لممارسات هذه السلطات القمعية . فقد شهدت القدس يوم الجمعة الماضي ، وفي باحة المسجد الاقصى ، اعتصاما جماهيريا حاشدا . وخرج المعتصمون في مظاهرة كبيرة الى الشوارع تصدت لها قوات الاحتلال فاعتدت عليها واعتقلت ٢١ شخصا . كما تظاهر اهالي اسرى نفحة حول جدران السجن وهتفوا بسقوط الاحتلال وجرائمه . واعترفت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية ان احد العرفي اطلق النار من بندقيته .. في الهواء .. (!!) . كذلك شاركت غزة هاشم في رفع صوتها فاعتصم العديد من النساء في مقر الصليب الاحمر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الصلح يحاول تأليف حكومة لبنانية ومرتزقة حداد واسرائيل تقصف الجنوب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل تقي الدين الصلح اتصالاته ومشاوراته لتأليف الحكومة اللبنانية التي من المتفق عليه ان تحل مكان حكومة سليم الحص المستقيلة .

ولا يتوقع المراقبون ان ينجح الصلح في تأليف حكومة وفاق وطني

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٨٤ قتيلا و ٢٠٠ جريح في بولونيا

ايطاليا تضرب احتجاجا على الارهاب الفاشي الدموى

بولونيا — الوكالات — اعلن الاضراب العام لمدة ساعتين في ايطاليا، امس الاثنين ، احتجاجا على تفشي الارهاب اليميني المتطرف في حياة البلاد اليومية والسياسية ومن اجل تحرك حكومي واسع النطاق لقطع دابره لضمان استتباب الامن والهدوء .

وقد وصل هذا الارهاب ذروة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تطبيع العلاقات مستمر .. لكن عن زعل !

القاهرة — بعد سلسلة من المظاهرات الدعائية لحاكم مصر وحاشيته وحديثهم بغضب عن تعنت حكام اسرائيل ورفضهم بشكل مهين الموافقة على المشروع المصري للادارة الذاتية رغم كل تنازلات السادات ، اتضحت حقيقة الموقف الساداتي وتبين انه لا يتعدى حدود الزعل الصبياني . فقد كشف بعض الوزراء الاسرائيليين ان رسالة السادات الى بيغن (امس الاول) كانت رسالة ودية جدا . ومن جهة اخرى اعلن كمال حسن علي ، وزير خارجية السادات ، ان رسالة رئيسه الى بيغن تضمنت اعلان الحكومة المصرية عن تجميد مفاوضات « الادارة الذاتية » احتجاجا على موقف اسرائيل . ولكنه اضاف فورا : « غير ان عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ستستمر ولن تتأثر بوضع مفاوضات الادارة الذاتية » .

عبوة ناسفة في مكاتب « الفجر » المقدسية

لن يعرقل التفجير الهمجى بزوغ الفجر الفلسطيني !

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — تطاولت يد الارهاب الاسود لتصل مكاتب صحيفة « الفجر » المقدسية . فقد انفجرت قنبلة موقوتة فجر امس الاول ، الاحد ، امام مدخل الصحيفة فحطمت الباب الخارجي واحدثت اضرارا مادية جسيمة .

واثار هذا العدوان الارهابي الاثم موجة واسعة من الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولدى الاوساط الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم . وقام الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » والعاملية الرفيقة نفيتسيا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



● استاد لينين الرياضي في عاصمة وطن الاشتراكية الاول . ١٦ يوما من التنافس تجتذب اهتمام ١٠٣ آلاف متفرج في الاستاد واهتمام الملايين في العالم اجمع ●

مثل الصداقة والتفاهم هي الفائز في اولمبياد موسكو

اعظم اولمبياد ، في اعظم دولة !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على امتداد ساعة ونصف الساعة حبس الملايين من الناس في استاد لينين الرياضي وامام الشاشات الصغيرة في جميع انحاء العالم الرحب ، انفاسهم وهم يتابعون حفل اختتام الالعاب الاولمبية في موسكو التى شدت الانظار اليها طوال ١٦ يوما .. ساعة الكرملين تشير الى السابعة والنصف مساء من يوم الاحد الثالث من آب الجاري . ويعلن اللورد كيلانين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اختتام الدورة ال ٢٢ . ويدعو الرياضيين الى المحافظة على مفاهيم الصداقة والسلام التى تمتاز بها الرياضة .. والى التصدى لمحاولات تسييس الرياضة .. الشعلة الاولمبية تخبو .. ويستعرض الجمهور مجموعات الرياضيين المودعين .. ليحتل مكانهم الالاف من الفنانين الذين يرسمون بقاماتهم المشوقة واعلامهم الملونة اجمل الرسومات .. وليرسم..٣٥ جندى سوفييتي شعار الدورة الاولمبية في موسكو ، الدب ، « ميشكا » الذى تقطر من عينه الدمعة تلو الاخرى مودعا .. ثم يدخل الدب الوديع وملئات البالونات الملونة تطير فوق راسه الى الاستاد الرياضي .. ثم يطير ميشكا .. يعلو الى السماء يعلو ملوحا .. وتشتعل الاضواء والالعاب النارية في سماء موسكو ..

على امتداد تسعين دقيقة استمر احتفال اختتام الالعاب الاولمبية والذى فاق بروعته وجماله ودقة تنظيمه حفل الافتتاح الذى اثرت حتى الصحف المعادية للسوفييت بان دولة عظمى فعلا ، فقط ، بامكانها تنظيم مثل هذا الافتتاح ومثل هذا الاختتام .

ومما لا شك فيه ان ١٦ يوما من التنافس الرياضى اثبتت مجددا فشل الدعوة الكارترية لمقاطعة دورة موسكو . ويمكن القول ان مثل الرياضة العليا في الصداقة والتعاون والتفاهم هى التى احرزت الميدالية الذهبية الرئيسية .

كلمة الاتحاد

جماهيرنا وسلطاتنا المحلية ، على العهد وعلى الطريق .. لن يفلح المعراخ حيث فشل الليكود !

● الآن فقد بدا العد التراجعي نحو انهيار حكومة بيغن — شارون — هوروفيتس .. وغيئولا . ونستطيع القول ان المعركة الانتخابية المبكرة بدأت منذ امس الاول ، بتلميحات بيغن وايرليخ وبورغ وتصريحات بيرس ورابين وجاد يعقوبي . هذا على الصعيد القطرى العام اما بالنسبة للجماهير العربية فالمعركة مستمرة مع دورة مطلوب السادة ، لا سيما منذ اخترق صوت هذه الجماهير جدار الصوت الانتخابى وانتصرت ارادتها على ما اريد لها من حرمان واستكانة . ومنذ تغيرت خريطتها السياسية بانتصار جبهاتها المحلية ونجاح الادارات الدمقراطية في الاغلبية الساحقة من المجالس البلدية . ومنذ التفاف هيئاتها الشعبية حول البرامج التقدمية الكفاحية المعهورة بدماء شهداء يوم الارض .

لقد تنبأ الزعيم المعراخى جاد يعقوبى على التلفزيون ، ليلة امس الاول ، بمعركة انتخابية حامية الوطيس ، بيد اننا على يقين من ان وطيسها الحامى لن تؤرثه التناقضات الشكلية القائمة بين الليكود والمعراخ ، ولن يكتوى به سوى ضحايا سياسة الليكود وضحايا سياسة المعراخ . وتتعدد الاسباب وتتعدد الاسماء ويظل « الموت » واحدا .

صرح رئيس الوزراء مناحم بيغن في جلسة الحكومة الاخيرة بان الصراع بين حزبه وبين المعراخ سيدور حول يهودا وشمرون (اقرأ الضفة الغربية المحتلة) واتهم المعراخ بان سياسته ستؤدى الى قيام الدولة الفلسطينية . وقبل ذلك صرح الوزير البيغنى المستقيل تمير الذى كثر التبايع قبل رواحه بان المعراخ يشكل خطرا على الدولة ولذلك يجب العزول دون عودته الى الحكم لانه « سيتنازل » عن « يهودا وشمرون » (!) . وبالمقابل يرد قادة المعراخ بان سياسة الليكود ومشروع الاوتونوميا هما اللذان سيؤديان الى قيام الدولة الفلسطينية وان برنامج المعراخ هو الضمانة الوحيدة والاكيدة لعدم قيام مثل هذه الدولة ! وهكذا نرى ان ما يسمى « كونسنزوس قومى » (اى الاجماع القومى) يوحد الحزبين الصهيونيين في السياسة الكولونيالية المعادية للسلام والموغلة في التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة والثابتة والمدعمة محليا ومنطقيا ودوليا .

وحين ينتقل الحديث الى الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل فان الكونسنزوس القومى يطل براسه من جديد ليوحد بين صقر الليكود الحاكم وصقر المعراخ المتبرى لاسترداد الحكم . وبقدر ما نذكر قوانين تمير وشارون وغئولا نستذكر موقف المعراخ المتواطىء الضالع في الجريمة . وبقدر ما نكابد مآسي حكم الليكود فلن يغيب عن بالنا ابدا ان المعراخ هو الذى مهد لحكم الليكود وهو الذى سيواصل السير على نهجه اذا قدر له ان يستعيد السلطة . ولن تبلبلنا الفوارق العرضية والشكلية القائمة بين الحزبين الشقيقين ، ولن يكون توارثهما السلطة ، بالنسبة لنا ، سوى ضغث على ابالة !

نجابه في الاونة الاخيرة تصعيدا شرسا في الهجمة المشتركة التى يشنها الحزبان على قطاعات جماهيرنا كافة وعلى مؤسساتنا وهيئاتنا . ويستهدف هذا التصعيد في ما يستهدف سلطاتنا المحلية التى تقودها ادارات دمقراطية . ويوجه الحزبين الصهيونيين الكبيرين وشركاءهما بقين قاطع بان وحدة الصف التي بلورتها جماهيرنا بالدم والدموع والعرق وصاغتها في اطار المجالس البلدية التقدمية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، هذه الوحدة التى منا وعشنا حتى بلغناها ستظل سدا منيعا في وجه سياسة التهويد والتشريد . وانطلاقا من هذا اليقين يسعى الحزبان — الحاكم والمشمر للحكم — لضرب سلطاتنا المحلية الجبهوية والائتلافية الدمقراطية ، بالترويج لبدعة « المتطرفين والمعتدلين » و « السلبيين والايجابيين » وبتعميق سياسة « فرق تسد » ، بهدف تمهيد السبيل امام مصادرة الاراضي واقلية المتسلط وهدم المأوى العربى وتجميد تطور المدينة العربية والقرية العربية .

لقد طاف شمعون بيرس وزمله عددا من قرانا بحثا عن متغلغيمنلون عبره لتمزيق شملنا . وتبعهم نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ وحاشيته للغاية نفسها . وكذلك فعل الوزير شوستاك . ثم جاء دور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور اريه ليقوم هو الاخر بجولة « تفقدية » في « الوسط العربى » وحين استقر في كابول لم ينقصه سوى ان يهتف « انا الدولة والدولة انا » ، وقد هتف فعلا بكلام لا يختلف في فحواه عن صيحة لويس الرابع عشر هذه .

لقد اخرج حكام بلادنا عن طورهم انتهاج سلطاتنا المحلية التقدمية الكفاح المكلل المتجسد في شعار « المساواة ولا اقل من المساواة » .. واخرجهم عن طورهم مرة اخرى نجاح سلطاتنا المحلية من خلال اللجنة القطرية للرؤساء في احباط النوايا السلطوية السيئة التى احلطت باجتماع كفار طابور المشترك للسلطات المحلية العربية واليهودية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

الفاشية في التطبيق :

باعجوبة فقط لم تنفجر قنبلة الحقد الفاشي في مقر حزبنا في الطيبة!

*** اكتشاف مخزن للذخيرة في ام الفحم * البوليس يجرى تحقيقا روتينيا .. بلا جدوى ***

الطيبة — لمراسلنا — بطريق الصدفة عثر بعض المارة على قنبلة وضعت قرب مدخل نادي الحزب الشيوعى في قرية الطيبة صباح السبت الماضى ، وقد جرى تفكيكها وانقاذ النادى والسكان المحيطين به من اخطار انفجارها .

والغريب ان الشرطة التي استدعيت الى المكان فور اكتشاف القنبلة لم تحضر الا بعد ساعة من اعلامها . وبعد تفكيك القنبلة اجرت تحقيقا روتينيا دار في فلك الاسئلة التقليدية هل لكم اعداء ؟ من وضع هذه القنبلة ؟! والخ . وقد اجابهم اعضاء الحزب الذين جرى التحقيق معهم بان لا اعداء شخصيين للحزب وان الجماهير تحترم الحزب وان السلطة بذرعها المختلفة تتحمل المسؤولية كاملة عن كل اعتداء . وطالبوا الشرطة باجراء تحقيق جدي في الموضوع .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

● كلمة النائب ماير فلنر حول قانون الجمعيات ، في الكنيست يوم ٢٨/٧/٨٠ ●

حكومة الليكود تخلق وضعا أسوأ من ايام البريطانيين والعثمانيين !

مطروح امامنا اليوم مثال ساطع للقوانين المعادية للدمقراطية . واذا اضفناه الى سلسلة القوانين التي تسن في الاونة الاخيرة في الكنيست نستطيع ان نلخص الوضع بما يلي : ان حكومة الليكود تعمل ، قبل انتهاء مدة حكمها ، على تمرير قوانين تستهدف فشستة الحياة في اسرائيل .

ان هذا القانون يتضمن عناصر تمكن الحكومة واجهزة السلطة من تصفية اي تنظيم تريد تصفيته وتحدد للتنظيمات الحزبية او الشعبية مبادئها وسياستها بشكل يجعلها جمعيات خيرية لا اكثر .

من المعروف انه منذ ١٩٠٩ سرى قانون الجمعيات العثماني . وبموجب هذا القانون كان تسجيل الجمعيات ، سياسية كانت او ثقافية او اجتماعية ، يتم على النحو التالي : تبلغ الجمعية او المنظمةمكتب وزارة الداخلية بامر قيامها دون الحاجة لاخذ موافقته . واذا خرقت هذه الجمعية قوانين الدولة (بغض النظر عن كونها قوانين جيدة ام سيئة — م.ف.) فتقدم ضدها الى القضاء .

لكن في القانون المطروح امامنا اليوم لا يجري الحديث عن خرق القوانين بل عن امور سياسية محضة . وبعبارة اخرى يعني الحكم بالاعدام على حرية التنظيم في جمعيات في اسرائيل وخلق وضع اسوأ مما كان في زمن الاستعمار البريطاني وحتى العثماني قبله .

هذا الامر يظهر من البند الاول القانون الذي يقول : « يحق لشخصين او اكثر ان يقيموا تنظيما له اهداف متماثلة مع القانون ولا تبتغي تقاسم الارباح بين اعضائه . ويجب ان يسجل هذا التنظيم في سجل الجمعيات » . هكذا يفرضون التسجيل (اي المصادقة على اقامة الجمعية — «الاتحاد») الامر الذي نقترح تعديله بجملة تقول بوضوح ان الجمعية تصبح قانونية مع ابلاغ الوزارة بقيامها .

● ٢ ●

اما البند الثاني فهو اخطر . اذ انه يوجب على مؤسسي الجمعية ان يتقدموا بطلب استصدار ترخيص للجمعية . الامر الذي لم يكن في الماضي .

● ٣ ●

اما البند الثالث وهو اخطر البنود فينص على ما يلي : « يحظر تسجيل جمعية في سجل الجمعيات اذا كان احد اهدافها يمس كيان دولة اسرائيل او طابعها الدمقراطي او اذا كان هناك اساس سليم للاعتقاد بان الجمعية اقيمت لتستر على نشاطات او اهداف غير قانونية » . انا اعتقد بان هذا البند هو غير قانوني وتعسفي ويلغي اي اساس دمقراطي . ولنبدا من نهاية هذا البند . يقول : اذا كان هناك اساس للاعتقاد . وهكذا وبشكل مضفاض غير محدد يمنع الجمعية ليس التي تقوم بعمل غير قانوني (وحينئذ يمكن تقديمها للقضاء) بل تلك التي « يوجد اساس الاعتقاد » بانها ستقوم بعمل غير قانوني . وواضح انه بموجب بند كهذا يمكن تصفية جميع الاحزاب والتنظيمات الشعبية في البلاد .

كذلك الجملة — « يحظر تسجيل جمعية اذا كان احد اهدافها يمس الطابع الدمقراطي لدولة اسرائيل » . ما هو الطابع الدمقراطي . باعتقادي ان الطابع الدمقراطي اليوم ايضا محدود جدا ونريد توسيعه . فاذا كانت هناك عنصرية ضد المواطنين العرب في القوانين وفي كل مجالات الحياة .. هل هذا دمقراطي ؟ اذا كانت هناك مصادرة ارض على اساس قومي عنصري هل هذا دمقراطي ؟ وحينما يطرد طلاب جامعيون عرب من الجامعات هل هذا دمقراطي ؟ وطرد عرب النقب من ارضهم بالقوة ، وبموجب قانون غير قانوني يمنعهم حتى من الاعتراض في المحكمة ، هل هذا دمقراطي ؟ والامتناع عن تشغيل عاملين بسبب ارائهم السياسية هل هو دمقراطي ؟ وما يجري في سجن نفحة او الرملة .. هل هو دمقراطي ؟

النائب موشيه شمير — حزب هتحيا : (مقاطعا) هؤلاء قتلة نازيون . انهم شركاء لقتلة اطفال بلعيكا اليهود . وانتم شركاء .

ماير فلنر — انت تؤيد وتدافع عن مجزرة دير ياسين وعن المقتل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . ان السجناء المذكورين حكم عليهم بالسجن في محكمة اسرائيلية . لم يحكم عليهم بالاعدام . فلماذا يقتلونهم اليوم ؟ ان الظروف التي يعيشونها ومعاملتهم العنصرية الفظة .. قاتلة . فهل هذه هي الدمقراطية التي تتحدثون عنها في القانون ؟ دمقراطية سجن نفحة ؟

اما بالنسبة لجملة « يمس كيان دولة اسرائيل » في القانون المذكور فواضح موقفنا . اننا نعارض كل رافض لكيان دولة اسرائيل . لكن .. من الممكن ان تكون هناك آراء مغايرة لآرائنا . هناك من يرى انه ليس من الضروري وجود دول . ويريد للناس ان يعيشوا في مجتمع واحد بأخوة وصفاء . انا لا اوافق على هذا الراي غريما يجيء هذا الامر بعد وقت طويل . لكن اذا كان هناك من يريد اقامة تنظيم كهذا يدعو للاخوة بين البشر جميعا فهذا حقه .

هناك ايضا مواطنون عرب لاسبابهم الخاصة يريدون دولة دمقراطية علمانية يهودية — عربية . انا لا اوافقهم الراي . ولكن من حقهم التعبير عن رأيهم مثلما يحق لجماعة « نتوري كرتا » التعبير عن رايهم وهم الذين لا يعترفون ابدا بوجود دولة اسرائيل من منطلقهم الديني . هذا هو رايهم . فهل تزجون بهم في سجن نفحة ؟

وهكذا .. يجب الغاء هذا البند . فمن يخالف القانون يقدم الى المحاكمة .

● ٤ ●

البند الرابع هو ايضا اسوا من سابقه . لقد جاء فيه : « يحظر تسجيل جمعية من الممكن ان يسيء اسمها للجمهور ومشاعره » . فماذا يعني هذا الامر ؟ من الطبيعي ان يمس اسم احدى المنظمات بمشاعر بعض الجمهور . فهل يعني هذا وجوب تصفية الجمعية .

ان هذا البند جاء ليخدم السياسة الحاكمة . واليكم مثلا على هذا . معروف ان رئيس الحكومة يستخدم التعابير ويركز عليها كثيرا . انه مثلا يشدد على تعبير « ارض اسرائيل » . هذا هو اسم عبري . ترجمته بالعربية او الانكليزية هي : فلسطين . فاذا جاء شخص وقال انا فلسطيني او جاءت جمعية واسمت نفسها جمعية كذا الفلسطينية فهذا محظور بموجب البند الرابع من القانون .

● بنود اخرى ●

هناك عدة بنود اخرى غير دمقراطية واخرى غامضة تثير الشكوك . مثلا :

* البند العاشر يتحدث عن دستور لكل جمعية وفق دستور عام ملحق بالقانون . من يعطي الحق للكنيست ان تقرر دستورا داخليا للجمعية .

* البنود ١٥ — ١٨ تتحدث عن ضرورة ان يكون الاعضاء في الجمعيات بالغي السن . لماذا ؟ لنفرض ان احدى الجمعيات تضم اعضاء في ال — ١٧ من العمر .

* في هذه البنود ايضا تحديدات لشروط العضوية ! غريب هذا الامر حقا . كيف نسمح لانفسنا ان نقرر لجمعية معينة من يبقى من اعضائها في صفوفها ومن يطرد ؟!

* البند ٢٠ ا يلزم الجمعية بعقد اجتماع لكامل اعضائها والا فيعين مسجل الجمعيات من يقوم بدعوة اعضاء الجمعية واتخاذ قرار بشأن مصيرها ، مثل انتخاب لجنة قيادية والخ ..

* البند ٣٨ يلزم كل جمعية باعطاء تقرير لمسجل الجمعيات عن اي تغيير في عضوية اعضائها او هيئاتها القيادية .

* البند ٣٩ يلزم الجمعيات بكشف اوراقها وتفاصيل اجتماعاتها العامة ومؤتمراتها امام كل طالب مهما تكن علاقته بالجمعية .

* البند رقم ٤٠ يجيز لمسجل الجمعيات ان يقوم ، بناء على طلب ربع الاعضاء في اية جمعية او بناء على رغبته هو شخصيا ، ان يقوم بالتحقيق في اية قضية يراها مناسبة في عمل الجمعية .

* البند رقم ٤١ يعطي لمسجل الجمعيات (وهو موظف حكومي) صلاحيات واسعة ودكتاتورية تمكنه من التدخل في شؤون كل جمعية .

ماير فلنر

احمد الله ولا اشكره !

*** بقلم : سميح القاسم ***

● لا كفر في الامر ولا زندقة ! عدوا العشرة ايها الاخوة المؤمنون واقرأوا حتى النهاية وستحمدون الله ولن تشكروه . وحتى لا ينفد الصبر في طول السيرة ، فاننا نوقف الليل على اسوار اريحا ونتابع الكلام المباح عن الليالي القباح .

واما بعد ، فقد نشرت جريدة الانباء الاسرائيلية ، ولعلكم تعرفونها ، افتتاحية يوم الاحد ٢٧ تموز ١٩٨٠ الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٠ للهجرة . ولم تنشغل تلك الافتتاحية بالانهيار الاقتصادي ولا بالعزلة الدولية ولا بالافرازات العنصرية البهيمية متجسدة في قوانين وتعديلات وانظمة طازه ، ولا بالاقامات الاجبارية والتحلل الاجتماعي والمد الفاشي ولا بجريمة معسكر الاعتقال نفحة ومثيلاتها .. لا لم تنشغل الانباء بهذه المواضيع التي تشكل العمود الفقري والهيكل « الحديدي » للمؤسسة الحاكمة في بلادنا ومجتمعها المشوه ، ذلك لان مهمة « الانباء » التاريخية هي التستير على كل هذه الفضائح وتزوير الواقع حيث لا ينفع تستير ولا يجدي تزوير . لقد اختارت « الانباء » موضوعا طريفا هذه المرة : المسلسل الديني التلفزيوني المصري الذي يعرض على شاشة التلفزيون الاردني بمناسبة شهر رمضان المبارك ، مسلسل « محمد رسول الله » .

وكانما وقعت على كنز دعائي للصهيونية وللاحتلال الهمجي راحت تدبج افتتاحيتها تلك في سعي حثيث وسخيف لتجيير مضمون المسلسل لصالح الكولونيالية الصهيونية الدموية ولصالح السياسة الرسمية الانتحارية ، سياسة الايغال في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارض آبائه واجداده منذ فجر التاريخ .

وعلى ذمة «الانباء» الغضفاضة (اي الدمة) : **((يصور المسلسل شعوب منطقة الشرق الاوسط وخاصة التي كانت تقطن العراق وسوريا والاردن وفلسطين ومصر وقد غرقت في عبادة الاوثان وانجرفت في طريق الانحلال والظلم والرذائل ما كبر منها وما صغر ، فجاء اليهود بقيادة ابراهيم ليحرروا تلك الشعوب من الضلال ويقودوهم نحو الوحدانية والخير والفضيلة . واكثر من ذلك فان المسلسل يتحدث بصراحة وجراة عن ان هذه الارض قد وعد الله ابراهيم وذريته بها))** .

تصدقون او لا تصدقون ، الا ان هذا الكلام منقول حرفيا عن الانباء الصادرة يوم ١٥ رمضان ١٤٠٠ هـ عدا ونقدا .

نحن ، بالطبع ، لا ننكر قيم « الخير والفضيلة » المتمثلة في جريدة الانباء وفي مناحم بيغن واريك شارون وبلاطو شارون وغئولا كوهين وغوش ايمونيم ، الى آخر القائمة ، بيد اننا راغبون في مساعدة محرر الانباء « الخير والفضيل » على فهم ابسط امور التاريخ ما دام يفكر خارج التاريخ ويحلم خارج التاريخ ويتصرف ضد التاريخ .

ان نعت شعوب برمتها بالانجراف « في طريق الانحلال والظلم والرذائل ما كبر منها وما صغر » هو نعت سافل ، في اقل نعت ! فاليوم ، مثلا ، لا يقبل الناس الشرفاء بنعت شعب اسرائيل بالانجراف « في طريق الانحلال والظلم والرذائل ما كبر منها وما صغر » ، رغم ان حكام هذا الشعب هم التجسيد الامثل والافضل لمفاهيم « الانحلال والظلم والرذائل ، ما كبر منها .. »

وتستطرد الانباء « فجاء اليهود بقيادة ابراهيم ليحرروا تلك الشعوب من » ...... الخ . شكرا . شكرا جزيلا . الا ان ابراهيم لم يكن يهوديا .. واليهودية اصغر منه سنا بحوالي خمسة قرون فقط !!! فكيف ، اذن ، جاء اليهود بقيادة ابراهيم ؟ وكيف يجرؤ حضرة المحرر على مناقضة التوراة التي تنص على ان اليهود جاءوا بقيادة يهوشع بن نون الذي اوقف الشمس على اسوار اريحا ، بارادة الله عز وجل ، ليبيد الزرع والضرع ؟ وموسى عليه الصلاة والسلام كليم الله ومؤسس اليهودية لم تطأ له قدم ارض بلادنا هذه .

لقد تحمست « الانباء » لكون المسلسل « يتحدث بصراحة وجراة عن ان هذه الارض قد وعد الله ابراهيم وذريته بها » . آمنا . آمين . ولكن لماذا لا تؤمن « الانباء » ولا يؤمن اصحابها واسيادها بهذا الوعد ؟ اذا كان اسماعيل هو الاخر من ذرية ابراهيم فلماذا القسمة الضيزى ؟! لماذا تسلبون حق اسماعيل ؟ ولماذا تتنكرون لذرية اسماعيل وابراهيم ؟ ولماذا تتسترون بجلد الذبيحة لحجب الحق عن صاحبه ؟.. اليد يد « الانباء » والصوت صوت بيغن وكهانا !!

ما كنا نود التخويض في مثل هذه المسائل الميتافيزيكية !! الا ان تطاول « الانباء » على الحقائق التاريخية وصفاقتها الخارجة على الذوق وعلى التاريخ استدعت منا هذه القرصة الخفيفة على الاذن اياها ، معترفين باننا عاجزون عن ردع « الانباء » المتهتكة سياسيا وتاريخيا ، فاين قرصة الانسان من لسعة الافعى ؟!

نحن نرى في افتتاحية « الانباء » تلك اهانة التاريخ واستفزازا للعرب والمسلمين والفلسطينيين ، ولاننا نحترم الناس لاننا نطرح جانبا حكاية التوحيد واخناتون الذي ربى موسى عليه السلام في دياره ونشأ على ثقافته وحضارته ومن الطبيعي ان يكون سمع بدعوته « الوحدانية » .

صحيح ان كل انسان يحكي على قدر عقله ، ولا نتوقع من « الانباء » غير ما تفرزه . لكن هذا لا يؤثر على عقولنا نحن الذين نستحق جائزة نوبل للتعقل في ظروف تطيير العقل ! وعقلنا المنسجم مع عقل التاريخ ومع عقل المجتمع الدولي والهيئات الدولية ومع عقل قوى الخير والسلام والتقدم ، هذا العقل يقول بالحاح انه ما من نهاية لهذا الليل سوى فجر السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكل الهرطقات والشعوذات والهلوسات الميتافيزيكية لن تعود على اصحابها الا بالويل والثبور وبئس المصير ..

ولماذا احمد الله ولا اشكره ؟!

يحكى ان شيخا جليلا تقيا ابتلي بمصيبة ، وحين ساله بعض صحبه : كيف الحال يا شيخنا ؟ اجاب : احمد الله ولا اشكره ! وحين ابدى صحبه دهشتهم قال : احمد الله لانه لا يحمد على مكروه سواه .. ولا اشكره لانه القائل : « ولئن شكرتم لأزيدنكم » .. وهل تريدونني ان استزيده مكروها على مكروه ومحنة على محنة ؟

اجل ، ايها الاخوة المؤمنون : احمد الله ولا اشكره !!

« تصنيع القرية العربية »
مجرد موضوع للدعاية الانتخابية المعراخية

لفت انتباهي خبر نشرته « عل همشمار » ، ٢٤—٧ ، حول « تصنيع القرية العربية » .

التصنيع ! شيء حيوي وضروري ومطلوب . وكلنا نرغب في التصنيع لان قرانا بحاجة اليه . وكم ستعود المصانع بالفائدة المادية والاجتماعية على قرانا وجماهيرنا . وكم سيوفر التصنيع على الايدي العربية العاملة في الصناعة من مشاق السفر وتكاليفه .

ومع سياق الخبر تكتشف ان الداعية ، هذه المرة ، لهذه الخطوة الجميلة حزب اثبت لنا خلال ٢٨ سنة وهو في الحكم والسنوات الثلاث الماضية وهو في المعارضة انه لا يعمل لمصلحة الجماهير العربية . ومع سياق الخبر تكتشف ان الدعوة غير صادقة وانها ليست اكثر من حبر على ورق وانها بداية معركة انتخابية ولا تختلف عن البدايات الفاشلة للمعارك الانتخابية السابقة .

انه حزب « العمل » وليس غيره ، هو الذي فرض على الجماهير العربية سياسة الاضطهاد القومي وهو الذي فرض سياسة التفرقة العنصرية ونهب الاراضي وخنق القرى العربية والتجهيل والتهجير .. الخ .

وجاءت دعوة « المعراخ » في اجتماع عقد مؤخرا في عكا وخصص لبحث قضية « تصنيع » القرية العربية ! وكما تقول « على همشمار » ٢٤—٧—٨٠ شارك في الاجتماع رؤساء مجالس محلية عربية من الجليل الغربي !

وجاءت دعوة « المعراخ » على لسان الجنرال مردخاي غور ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في يوم الارض الاول ١٩٧٦ (؟!) ، بصفته مديرا عاما لمصانع « كور » الهستدروتية الحكومية واحد قادة المعراخ .

وتشاطر الداعية الانتخابي ، الجنرال غور ، واخذ يوزع النصائح « التوجيهية » و « العلمية » وقال وهذه واحدة من «جواهره» العديدة : « لن تكون هناك صناعة في القرى العربية اذا استمر جميع الطلاب بدراسة التاريخ» (؟!) ولم يقل الجنرال طبعا لماذا يدرس طلابنا التاريخ .. ونتساءل .. هل نسي ام تناسى الجنرال غور كل سياسة التجهيل « المعراخية » التي فرضت على الجماهير العربية واغلاق فروع علمية وصناعية عديدة في وجوه طلابنا ؟ حتى ان الذي يتمكن من طلابنا من دراسة موضوع من هذا النوع — على الاغلب خارج البلاد — بالكاد

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

(أبو الياس)

نحو مؤتمر الجماهير العربية — مؤتمر الوحدة والصمود والكفاح
دفعة أخرى من التواقيع على البيان التاريخي

ننشر فيما يلي دفعة اخرى من التواقيع التي وصلت الينا تأييدا وتماثلا مع البيان التاريخي الهام الذي كان اصدره عدد من الشخصيات المعروفة الممثلة لاوسع اوساط الراي العام العربي في البلاد ، في مطلع حزيران الماضي ، ويؤكدون فيه على وحدة جماهيرنا العربية وانتمائها لشعبها العربي الفلسطيني وصمودها واصرارها على مواجهة الهجمة السلطوية عليها والكفاح من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل السلام العادل والدمقراطية ويدعون الى عقد مؤتمر الجماهير العربية باشتراك اوساط وقوى دمقراطية وتقدمية وسلمية من الوسط اليهودي .

هذا وعشية الاعداد لهذا المؤتمر تتسع حملة جمع التواقيع على البيان كاحسن رد على تصاعد نشاط قوى الفاشية وعلى سلسلة القوانين الفاشية والمعادية للدمقراطية التي سنتها الكنيست :

■ **معاوية :**

جمال حردان اغبارية — معلم . صبري فرج محاميد — طالب . يوسف عثمان محاميد — عامل . سليم عبد الكريم — عامل . حسين محمود محاميد — عامل . علي محمد محاميد — راع . سمير علي محاميد — طالب . خالد فوزي محاميد — عامل . عمر حسين اغبارية — مدرب كراتيه . تيسير سعيد محاميد — تاجر . عبدالله احمد علي — تاجر . رفيق يوسف عبدالله — متقاعد . محمد فرج محاميد — عامل . عفت هاني مصطفى محاميد — ربة بيت .

■ **الناصرة :**

منذر عبد الغني — موظف . جمال عطية — عامل . كمال داموني — عامل . سمير مجلي — تاجر ووكيل تامين . فارس حكيم — عامل . خالد محروم — عامل . اسامة كرام — طالب جامعي . سامي الحاج — طالب جامعي . حازم زعبي — عامل . سهيل كرام — باحث اجتماعي . جبل عيلوطي — عامل . مارون كرام — عامل . سيمون عيلوطي — شاعر .

■ **ام الفحم :**

نائل عبدالله عوض محاميد — عامل . شفاء حصري اغبارية — طالبة . مصطفى قاسم محاميد — عامل . مصطفى احمد محاميد — عامل . صلاح محمود محاميد — عامل . اسامة محمد محاميد — صحفي ومعلم ثانوي .

■ **قلنسوة :**

يحيى عبد الحليم متاني — طالب جامعي . عبد الحميد متاني — عامل زراعي . ابراهيم عبد الحليم متاني — عامل وطالب . عمر احمد متاني — ممرض . عفيف اسعد خطيب — عامل . عبد الرازق سلامة — عامل . عبد الرؤوف تايه — عامل . محمد بخيخ — عامل . شحادة هدرة — عامل . ماهر ازميرو — طالب . أحمد يوسف راس — عامل . احمد ازميرو — مزارع . رضا ناطور — دهان . جبر عبدالله متاني — طالب جامعي . احمد عبد العزيز ناطور — طالب . ناصر عبد الرحيم عودة — عامل . عبد الرحيم شلباية — عامل . عبد الحميد غزاوي — طبيب . عبد الستار فروجة — عامل . اسماعيل ابراهيم سلامة — مزارع . كمال سلامة — عامل . عدنان سلامة — عامل . عبد الفتاح عواد — عامل . موسى واوية — عامل بناء . مصطفى متاني — طبيب . يوسف متاني — عامل بناء . عبد الباسط تايه — طالب . آمل عبد الرحيم تايه — موظفة . يوسف اسماعيل تايه — طالب جامعي . أمين رابوص — عامل زراعي . عبدالله خشيب — عامل . عدنان رابوص — مصور اشعة . صفي عبد الحميد متاني — عامل . شماء متاني — معلمة . عبد اللطيف تايه — عامل . عبدالله محمد تايه — عامل . عبد الرازق مرعي — عامل . احمد مرعي — عامل . نزار رفيق سلامة — طالب . محمد يونس فروجة — طالب . عبد الوهاب جيوسي — عامل . نعيم قاسم — طالب . جمال رعد — طالب . مصطفى عطية — طالب . يوسف شلباية — عامل . محمد علي رابوص — عامل . ابراهيم عقبة — طالب . محمد شلباية — عامل . محمد عبد الجبار تايه — عامل . محمود متاني — طالب . يوسف ابراهيم راس — طالب . عدنان كايد سلامة — طالب . عبد اللطيف سليمان شلباية — عامل . صبري قشقوش — طالب جامعي . نسيم عبد اللطيف خديجة — سائق . علي كايد سلامة — عامل . ناجي مرعي — عامل . جواد عارف سلامة — عامل . عبدالله عقبة — طالب . ظاهر ناطور — طالب . سليم عارف عرفة — طالب . أنور شلباية — طالب . نسيم راس — طالب . ابراهيم ناطور — حلاق . مؤيد غزاوي — دهان . يوسف رابوص — عامل . نسيم جميل قشقوش — عامل . محمود يوسف قشقوش — عامل . سامي رابوص — عامل . عبد الوهاب نصرالله — عامل . عبد الحكيم ازميرو — طالب . يوسف علي سلامة — طبيب اسنان .

■ **رمانة البطوف :**

عبد اسعيد — عامل . عدنان اسعيد — عامل .

■ **دبورية :**

أحمد مصالحة — مربي وعضو المجلس المحلي .

تعازينا

● الى عائلة الفقيد حاتم عثمان عيسى الذي توفي اثر مرض مزمن عن عمر يناهز العشرين عاما .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

● الى الصديق صالح بلعوم وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .

● والى الصديق عبد الكريم محمود برانسي وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة .

● والى الرفيق عبد القادر حاج حسين واخوانه والى الصديق محمد عبد الكريم الشيخ عثمان وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

تحفظات الجبهة على قانون الجنسية :

ماير فلنر : رغم التعديلات لم تحل مشاكل المواطنين العرب القائمة

الكنيست

● باكثرية اصوات نواب الائتلاف وبعض نواب المعراخ اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، في القراءتين الثانية والثالثة ، قانون الجنسية بعد ان ادخلت عليه لجنة الداخلية تعديلات جديدة . كما اقرت اضافة النائب الليكودي دوف شيلانسكي التي تمنح وزير الداخلية صلاحية الغاء جنسية اي مواطن اسرائيلي دون محاكمة او حق الاستئناف ، لدوافع سياسية تعسفية .

وقد صوتت كتلة الجبهة الدمقراطية ضد هذا القانون وقدم النائب ماير فلنر تحفظات الكتلة المختلفة على بنوده فقال :

ان اخطر المشاكل التي تضمنها قانون الجنسية ، الذي اقرته الكنيست عام ١٩٥٢ ، انه كان يميز ضد الجماهير العربية ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني . ونشأ وضع لا يطاق حرم فيه افراد ولدوا في هذه الديار وعاش اباؤهم واجدادهم في هذه البلاد ، من الجنسية ، بينما منح « قانون العودة » ، الذي اثبت الواقع صبغته العنصرية ، كل يهودي قدم الى البلاد جنسية فورية .

ورغم التعديلات على هذا القانون لم يتم ايجاد حل للمشكلة . وبودي ايضا ان اتوقف عند قضية مبدئية اخرى تتعلق بالبنود من ٤—٦ في القانون الجديد ، والتي تجيز لوزير الداخلية منح الجنسية لسكان منطقة محتلة . انها خطوة من اجل تكريس الاحتلال تستهدف هضبة الجولان السورية المحتلة ويمكن ان تستهدف مستقبلا المناطق العربية المحتلة كافة . وعلى هذا الاساس نقترح محو البنود ٤ — ٦ .

كما نقترح محو البند الفرعي (هـ) في الصفحة ٤٨ القائل : ان كل من يعبر عن رغبته الاقامة في اسرائيل وحصل او استحق الحصول على تصديق هجرة حسب قانون العودة من عام ١٩٥٠ يحق لوزير الداخلية ، حسب رايه الشخصي منحه حسب طلبه جنسية بفعل قانون العودة حتى قبل هجرته » .

نقترح محو هذا البند لكونه يحمل في طياته اهدافا سياسية تبغي استفزاز الاتحاد السوفييتي .

وسنتطرق الان الى البند رقم (٢) الى الموضوع ، الذي طرقه رئيس لجنة الداخلية في افتتاح الجلسة معلنا بفرح وتظاهر ان المواطنين العرب باسرهم سيحصلون منذ اليوم فصاعدا على الجنسية . وفي راينا ان هذا تضليل فلو كانت النية صوب حل هذه المشكلة لكان ورد في البند ما اقترحناه وهو « من كان عشية قيام الدولة مواطنا في البلاد وشمله احصاء السكان ، العام ١٩٤٩ ، يكون مواطنا اسرائيليا » . هكذا ببساطة . وليس كما يقترح التعديل الجديد .

ننتقل الى البند (٨) ، الذي هو البند (١٠) في القانون الجديد . ماذا يقول البند الفرعي (هـ) من البند (١٠) الجديد ؟ يعالج قضية التنازل عن الجنسية . لنفترض ان احد المواطنين رغب في التنازل عن جنسيته . فماذا يقول القانون في هذا الصدد ؟ يقول ان التنازل عن الجنسية مرهون بموافقة الوزير . واذا وافق وزير الداخلية على التنازل تلغى الجنسية منذ اليوم ، الذي يقرره الوزير . فما عدا مما بدا ؟ وما الحاجة ، في هذه الحالة ، الى موافقة الوزير ؟ هل بالامكان فرض الجنسية على احد المواطنين ؟ ان ذلك امر غير عادل البتة في اية دولة تعتبر نفسها دمقراطية .

اننا نقترح ان يسري مفعول التنازل عن الجنسية حال تسليم طلب التنازل لوزير الداخلية او حال تسليمه للوزير بواسطة ممثلية دبلوماسية اسرائيلية او اية ممثلية تمثل مصالح اسرائيل ويرتب وزير الداخلية الانظمة التي يتم بموجبها تسليم اعلان التنازل عن الجنسية .

واننا نعلن انه اذا رفضت تعديلاتنا الاساسية فاننا نصوت ضد التعديل رقم ٤ ، المقترح ، على قانون الجنسية لانه الى جانب هذه التحفظات ثمة امور خطيرة من الناحيتين المدنية والسياسية وفي قانون الجنسية الاساسي لا يمكن باي حال ان نوافق عليها .

ردود

*** برقية التهديد للانغر لم تثر الشك لانها مقتبسة من التوراة ***

● رد وزير الاتصال ، يتسحاق موداعي ، على استجواب النائب توفيق طوبي الذي اثار فيه استغرابه ارسال المنظمة الارهابية المعروفة (ت.ن.ت) برقية تهديد للمحامية الشيوعية فليتسيا لانغر بواسطة فرع البريد في اشكلون فجاء في الرد : انموظفي الفرع الذين اهتموا بالبرقية لم يثر شكهم فيها لانها تضمنت اقتباسا من التوراة مؤداه « اجل سيمحى اعداؤك كافة يا اسرائيل » ! وواضح ان هذا الرد هو عذر اقبح من ذنب ! واقبح من ذلك قول الوزير ان الموظفين المذكورين قد احتفظوا باسم المرسل وعنوانه وسلموه للشرطة بغية التحقيق ! ولكن ما هي نتائج التحقيق والخطوات التي اتخذت ؟

*** حول نقص اجهزة الهاتف في مجد الكروم ***

● وزير الاتصال ايضا ، رد على استجواب النائب توفيق طوبي حول نقص اجهزة الهاتف في مجد الكروم ، الذي يعاني منه الاهلون هناك منذ مدة طويلة حيث تنعدم مثل هذه الاجهزة في المؤسسات الحيوية (عيادة «الصندوق المرضى» او عيادات الاطباء الخصوصيين او النوادي) فقال : لقد اجتمع مستشاري مع رئيس المجلس حيث اوضح له انه بسبب التقليصات في ميزانية الوزارة تاجل تطوير شبكة الهاتف في القرية الى السنة المالية ١٩٨٢/٨١ وحتى هذا التاريخ لن يكون بالامكان تركيب اجهزة اضافية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● اللجنة المركزية — دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية هذا العام . تبدأ الدورة يوم الثلاثاء ٥—٨—١٩٨٠ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ وتستمر حتى الظهر . كما تستمر الدورة يومي الاربعاء ٦—٨ والخميس ٧—٨ . الرجو من جميع الرفاق الحضور في الساعة المحددة .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مباريات رياضية على شرف اولمبياد موسكو بين قطاعي الشط والناصرة في الشطرنج و « البنج بونج » . اليوم الثلاثاء ٥—٨—١٩٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي « بيت الصداقة » في الناصرة .

● الناصرة — المحاضرة الخامسة (ضمن دورة الدراسات الماركسية) : «الجبهة والعمل الجبهوي» . يقدمها الرفيق سميح غنادري . يوم الخميس ١٩٨٠/٨/٧ الساعة ٧,٣٠ مساء في قاعة « الصداقة » .

بقية المحاضرات يعلن عنها تباعا .

● البقيعة — محاضرة موضوعها « الصهيونية في الممارسة » . اليوم الثلاثاء ٥—٨—١٩٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر: عصام مخول .

● يافة الناصرة — محاضرة موضوعها « الفاشية عدوة الجماهير » . يوم السبت ٩—٨—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

● نطاع شفاعمرو — المحاضرة السادسة ضمن الدورة التثقيفية القطاعية وموضوعها : « الاشتراكية الطوباوية والاشتراكية العلمية » . يوم الاحد ١٠—٨—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . المحاضر : زاهي كركبي .

● كفر ياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية » . يوم الاربعاء ٦—٨—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي السلام . المحاضر : عفيف سالم .

في مـؤتمـر نقـابـة المعلمـين

كتلـة « التقدم » ـ كفـاح وانجـازات

بقلم ـ محمـد عـلى طــه
[عضو مركز نقابـة المعلمـين]

استطاع مؤتمر نقابة المعلمين الخامس والعشرون المنعقد في تل ابيب من ٢٣ ـ ٢٥ تموز الماضي ان يبحث في جلساته الماراتونية العديد من القضايا المهنية والتنظيمية والتربوية والسياسية. وقد اقر المؤتمر بغالبية الاصوات القضايا المهنية والتنظيمية واجل ، لضيق الوقت ، اقرار الاقتراحات التربوية والسياسية كي يناقشها ويقرها المجلس المنتخب الذي من المتوقع ان يعقد جلسته الاولى في شهر ايلول القادم في اثناء عطلة الاعياد اليهودية .

وقد استطاع ممثلو كتلة « التقدم » بنشاطهم الدؤوب معتمدين على برنامجهم الواضح وخطهم السليم ان يؤثروا على مواقف الكتل الاخرى خاصة في القضايا المهنية والتنظيمية والتربوية والى حد ليس بعيدا في الامور السياسية . وقد برز هذا النشاط في الامور التالية :

أ ـ اللجنة التحضيرية واللجنة الدائمة :

لقد تبنت اللجنة التحضيرية لمشاريع القرارات العديد من الاقتراحات التي قدمتها كتلة « التقدم » وكذلك اللجنة الدائمة . ولم يكن هذا الامر سهلا ، الا ان ممثلة كتلة « التقدم » في هـذه اللجنة ، تسيبورا شاروني ، اقنعت ممثلي الكتل الاخرى باهمية اقتراحات « التقدم » وجدواها . فمثلا في المجال المهني تبنت اللجنة اقتراحات «التقدم» التالية :

١ ـ الغاء الاتفاقيات السنوية والخاصة .

٢ ـ ادخال كل مركبات الراتب في التقاعد .

٣ ـ تخفيض ساعتين اضافيتين للمعلم في سن ستين .

٤ ـ مساواة المعلم المهني بالمعلم النظري في ساعات العمل (٢٤ ساعة اسبوعيا) .

٥ ـ ان تحسب كل سنة عند التقاعد لمعلمة ام ب ٢٪ .

٦ ـ مساواة اوضـاع التعليم في المحيط العربي باوضاع التعليم في الوسط اليهودي في الاثاث والابنية ومستوى الخدمات والتربية والتعليم .

٧ ـ مساواة المعلمين العرب الذين يعملون في مناطق التطوير بالمعلمين اليهود .

٨ ـ تحصل مربية روضة الاطفال العربية على الشروط نفسها التي تتمتع بها زميلتها اليهودية .

٩ ـ معارضة تحكيم العمل الالزامي.

ب ـ المداخلات في النقاش :

لقد شارك ممثلو كتلة « التقدم » مشاركة فعلية في النقاش خلال المؤتمر واثاروا قضايا هامة كانوا قد طرحوا بعضها على اللجنة التحضيرية وعارضه اعضاؤها . وقد تحولت مداخلات ممثلي « التقدم » في النقاش احيانا كثيرة الى موضوع نقاش الداخلين من الكتل الاخرى . ومع ان الوقت المخصص « للتقدم » ١٤ دقيقة فقط (ناقش بها شالوم شموئيل وكاتب هذه السطور) الا ان الكتلة وجدت منافذ قانونية اخرى للنقاش حيث قدمت تسيبورا شاروني اقتراحا لجدول الاعمال وقدم كل من عبد المنان شبيطة ومفيد صيداوي وموشه حباني اعتراضات الكتلة وتحفظاتها من بعض مشاريع القرارات.

وقـد برزت اهمية نقاش كتلة « التقدم » في الامور التالية :

١ ـ بعد الصراخ الهستيري من كتلة المتدينين (٧٦ ممثلا) وتصرفاتهم غير التربوية خاصة في اثناء مداخلة كاتب هذه السطور ، اخذ العديد من ممثلي الكتل الاخرى يهاجمون الليكود والمتدينين على هذا الموقف مما اضطر ممثلي المتدينين ان يعتذروا علنا على تصرفاتهم وان يلتزموا الاصغاء .

٢ ـ استطاع ممثلو « التقدم » أن ينقلوا قضايا الساعة الى اعمـال المؤتمر عندما اثاروا قضية السلام والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واوامر الاقامة الاجبارية وفصل الطلاب العرب من الجامعات وتصاعد الشوفينية . وقد وجدت الكتل الاخرى نفسها مضطرة ان تعلن مواقفها عن هذه القضايا لما لها من اثر على التعليم والثقافة .

٣ ـ لقد وجد الممثلون العرب من القوائم الاخرى انفسهم محرجين ان لم يؤيدوا كتلة « التقدم » في القضايا السياسية لذلك ارتفعت اصوات مؤيدة من ممثلي « المعراخ » و « ل.ف » و « شلي » . وكان من ابرز هذه الامور انسحاب ممثل (م.هـ) عبد اللـه ذياب بصورة تظاهرية وانضمامه الى ممثلي « التقدم » في اثناء التصويت على اقتراح الغاء الدائرة العربية في نقابة المعلمين .. وكذلك مداخلة هالة حزان « ل.ف » ومحمـود يونس ورياض اسـدي « ا.م.ت » .

جـ ـ الاتصالات المباشرة :

لقد اثمرت الاتصالات المباشرة مع ممثلي الكتل الاخرى وبرز هذا في اثناء التصويت . فقد نالت اقتراحات « التقدم » تأييد عدد من الممثلين من مختلف القوائم الاخرى .

ومن الجدير ذكره ان القوائم الاخرى لم تظهر موحـدة في نقاش ممثليها . وبرز بوضوح اختلاف الاراء بين ممثلي الكتلة نفسها سواء من المعراخ او المتدينين او « ل.ف » او « شلي » او « م.هـ » او « راتم » او « مور » . كذلك كان هناك تفاوت في مواقف الممثلين العرب المعراخيين .

ومن الاهمية أن نذكر ثلاثة مواضيع هامة عالجها المؤتمر واتخذ قرارات واضحة بشأنها :

أ ـ القضايا المهنية :

لم يستطع قادة « المعراخ » أن يستمروا في تهادنهم وتخاذلهم الذي اصبح « ماركة مسجلة » لهم وذلك لان المعلمين في اضراباتهم خلال السنة الدراسية المنصرمة اثبتوا انهم لـن يسكتوا على الضيم ولن يطيعوا قيادة نقابتهم المهنية اذا تخاذلت . ومن هنا اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

١ ـ استمرار النضال لمساواة اجور المعلمين بالاكاديميين ـ المهندسين .

٢ ـ يلقى المؤتمر على المركز مسؤولية المحافظة على حرية النضال المهني .

٣ ـ على الادارة ان ترسل للمعلم نسخة من كل تقرير يقدمه المفتش أو المدير عنه ومن كل رسالة تدخل الى ملفه الشخصي .

٤ ـ يحق للمعلم أن يراجع ملفه الشخصي في وزارة المعارف وفي مكان عمله والاطلاع على ما فيه .

٥ ـ الوظيفة الكاملة لكل معلم في جميع مراحل التعليم ٢٤ ساعة .

٦ ـ تمديد سنة التجربة للمعلم بسنة اضافية مشروط بزيارة اربعة مفتشين على الاقل خلال سنتي عمله وبثماني زيارات لمعلم غير مؤهل خلال ٤ سنوات .

٧ ـ التعليم المجاني للمعلمين في المعاهد العليا .

٨ ـ تخفيض ٥٥٪ من رسوم الدراسة لاولاد المعلمين في رياض الاطفال والمعاهد العليا .

٩ ـ دفع مقابل حصص الفراغ في اليوم الدراسي .

١٠ ـ اعطاء المعلم امكانية الاستقالة مع اخذ التقاعد بعد ٢٥ سنة خدمة اذا كان في الخمسين من العمر .

١١ ـ امكانية الاستقالة من العمل واخذ تعويضات كاملة للمعلم متى شاء .

ب ـ التعليم العربي :

في الافتتاح الاحتفالي لم يذكر وزير المعارف والثقافة كلمة واحدة عن التعليم العربي مع انه ركز كلمته على التعليم بل اهتم بالتعليم اليهودي او العبري وتجاهل نصف مليون عربي وثمانية الاف معلم عربي وعشرات الالاف من الطلاب العرب . الا ان ممثلي «التقدم» طرحوا موضوع التعليم العربي منذ اللحظات الاولى للمؤتمر واستطاعوا تحويل هذه القضية الى قضية مركزية من قضايا المؤتمر . فقد تحدثوا باسهاب عن المباني السيئة والنقص الكبير فيها وعن البرامج الرديئة والقديمة والنقص الكبير في الكتب الدراسية .. وقدموا امثلة عينية عن مناهج اللغة العربية والتاريخ . وطالبوا بتخصيص الميزانيات الكافية لاقامة ابنية عصرية للمدارس العربية وتعيين لجنة من الاكاديميين والاختصاصيين لوضع كتب دراسية عصرية ملائمة والغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف وكذلك الدائرة العربية في نقابة المعلمين .

محمد على طـه يلقى كلمة « التقدم » في المؤتمر

ورغم ان معظم الكتل قد عارضت اقتراح كتلة « التقدم » الا ان المؤتمر استطاع ان يتخذ قرارا يطالب وزارة المعارف بالغاء الدائرة العربية خلال سنتين وفي المقابل ستلغى النقابة قسمها العربي . واذا لم تتجاوب وزارة المعارف مع هذا الطلب ولم تنفذه خلال السنتين فعندها ستلغى النقابة دائرتها العربية .

ومع ان القرار لا يتجاوب مع مطالب المعلمين العرب الا انه يجب ان نرى فيه خطوة الى الامام وعلينا ان نشن نضالا مستمرا لتنفيذه حتى لا يكون حبرا على ورق « المعراخ » .

جـ ـ القضايا السياسية :

لقد برز الاختلاف الواضح بين موقف كتلة « التقدم » وموقف القوائم الاخرى . ورغم هجوم المتدينين والليكود على « المعراخ » وتهديدهم للحريات الدمقراطية وتصعيد الشوفينية في البلاد بقي المعراخ يغازل القوى اليمينية المتطرفة لذلك صاغ ، بالاتفاق معها ، مشاريع قرارات سياسية سيئة حول القدس وهيئة الامم المتحدة والهجرة اليهودية والسلام الساداتي البيغيني الكارتري .

وقد تأجل النقاش حول هـذه المواضيع واقرارها الى جلسة المجلس في ايلول القادم . ومع معارضتنا الشديدة لهذه الاقتراحات قدمنا اقتراحات مضادة حول كل نقطة ونقطة وسيكون دور كتلتنا كبيرا في اثناء النقاش في دورة المجلس القادمة . ومع ذلك فمن المهم ان نبرز ان احد هـذه الاقتراحات التي تبناها المعراخ هو مطالبة حكومة بيغن بالمحافظة على حرية الكلام والتعبير في وسائل الاعلام الرسمية .

وأخيرا ..

لقد كان المؤتمر هاما جدا وقد بين للعديد من ممثلي الكتل الاخرى كم من المهم ان تكون كتلة « التقدم » كبيرة وقوية في نقابة المعلمين العامة .

منظمة ارهابيـة تهدد صحيفتنا « زو هديرخ»

تـل ابيب ـ تطاولت يد القوى الفاشية المدعومة من السلطات الحاكمة لتهدد صحيفة حزبنا باللغة العبرية الشقيقة « زو هديرخ » . ففي مطلع هذا الاسبوع وصلت الى مكاتب الصحيفة رسالة بالبريد العادي مصوغة بلغة عبرية ركيكة وتتضمن الشتائم والتهديدات الفاشية وشعارات شوفينية عنصرية . وقد وقعت الرسالة منظمة تدعو نفسها « شبان من اجل اسرائيل » واختتمتها بالكلمة « احذروا » !

قريـة يانوح العربيـة الجليلية تعيش اوضـاعـا مـزريـة !

يانوح ـ لمراسل خاص ـ تعاني قريتنا يانوح من نقص خطير في الخدمات العامة ووضع صحي مزر على الرغم من تبجحات السلطات المسؤولة حول الدمج ووعودها الكاذبة حول التطوير والمساعدات ، خصوصا للقرى العربية الدرزية .

فما زال النقص في غرف التدريس خطيرا جدا ـ ينقص المدرسة عشر غرف تدريس ـ ويضطر تلاميذنا الى تلقي العلم تحت اغصان الاشجار وبين « احضان الطبيعة » (احدى تقليعات نهاية القرن العشرين في « واحة الدمقراطية ») ولقد عقدت لجنة الاباء في القرية عدة جلسات مع المسؤولين بهدف حل المشكلة وتحسين الوضع ولكن « لا حياة لمن تنادي » ! وعقدت جلسة ، يوم ٧/٤ ، مع مدير الشمال في وزارة المعارف ، السيد يوسف ليفي ونائبه وشخصيات اخرى ودون طائل .

والقسم الاكبر من شوارع قريتنا ـ يانوح ـ ملئ بالحفر التي تشكل مساكن للاوساخ والجراثيم و « المستنقعات » خصوصا في فصل الشتاء ، مما يشكل خطرا جديا على صحة اهالي بلدنا .

اما عن الرياضة فحدث ولا حرج ، فمنذ عهد بعيد والشبان في قريتنا يطالبون باقامة ملعب لكرة القدم وما زالوا ينتظرون ! والى متى سينتظرون ؟!

والمقبرة ، عند كل الشعوب والطوائف ، هي مكان مقدس . ولكن مقبرة يانوح غير مسيجة وتسرح وتمرح فيها الحيوانات (؟!) ويطالب اهالي قريتنا السلطات المختصة ووزارة الاديان بتقديم المساعدة الضرورية من اجل تسييج المقبرة والاعتناء بها .

وينتظر العديد من ابناء قريتنا ربط بيوتهم بشبكة الهاتف القطرية . ومنهم من قدم طلبا منذ عشر سنوات ومنهم الشوهون ومنهم من يعانون من مرض القلب ، وحتى الذين يعملون في الشرطة ويخدمون في الجيش ، لم تلب طلباتهم حتى الان !!

في نتسيرت عيليت : يحتجون على محاكمة طـلاب عـرب

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتج عدد من اهالي الناصرة ونتسيرت عيليت ، اعضاء حلقة التقارب اليهودي العربي ، على استدعاء عضو الحلقة ابن الناصرة ، سهيل كرام ، للمثول امام المحكمة العسكرية في رام الله بتهمة اشتراكه في مظاهرة الاحتجاج الطلابية ضد اغلاق كلية العلوم في ابو ديس .

وجاء هذا الاحتجاج في عريضة وقعها المذكورون وبعثوا بها الى وزير الحربية وتضمنت تعبيرا عن القلق جراء ذيول مثل هذه المحاكمات على علاقات التعايش بين ابناء الشعبين .

ويذكر ان محكمة رام الله العسكرية ستعقد جلسة لها ، اليوم الثلاثاء ، للنظر في قضيتي الطالبين الجامعيين سهيل كرام وعزمي بشارة .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

على المجلس المحلي أن يتحـرك لحل مشاكل عيادة « صندوق المرضى » !

■ قبل زيارتي عيادة « صندوق المرضى » في قريتنا قلنسوة كنت قد سمعت العديد من الشكاوى والاستياءات جراء الاوضاع المزرية السائدة هناك حيث لا يوجد سوى طبيبين يعملان فقط حتى ساعات الظهر وهما ايضا يتذمران نتيجة هذا الوضع فليس لديهما الوقت الكافي لمعالجة المرضى كافة . اضف الى ذلك ان الصيدلية تحوي فقط بعض الادوية التقليدية والباقي يضطر المريض للسفر الى نتانيا لاقتنائه .

لقد حدثني بعض من وجدتهم هناك انهم اتوا الى العيادة منذ الساعة الرابعة صباحا حتى « يلحقهم الدور » . وجميع من انتظر كان يفترش الارض او الحجارة المنتشرة فوقها .

فالى متى سيستمر هذا الوضع المأساوي ؟ انني ، باسم المئات من اهالي القرية ، اطالب المجلس المحلي ان يتحرك بسرعة لحل هذه الازمة ولمنع التدهور المشهود !

محمد جيوسي ـ قلنسوة

رد عـلى افتـراء !

■ لقد اطلعت على خبر في صحيفة « معريب » يوم ٩ـ٧ـ١٩٨٠ على الصفحة التاسعة عن تشكيل لجنة في الناصرة لمحاربة الاجرام .

وفي نهاية الخبر يدعي الناطق باسم الشرطة ان بعض العائلات المسيحية في الناصرة تعارض ان يكون قائد الشرطة في الناصرة مسلما وليس مسيحيا .

بصفتي ابن بلد ومسيحيا يهمني هذا الامر اقول ان هذا القول هو محض افتراء ، والقصد منه اساءة العلاقات بين المسيحيين والمسلمين .

ان الناصرة يسكنها مسلمون ومسيحيون منذ القدم ، ولا يمكن لاي شخص غريب عن البلد ان يفرق بين مسلم ومسيحي فكلنا اخوة ، ولا فرق بيننا ولكل من ابناء الطائفتين دينه .

هنالك اصابع اتهام توجه الى شرطة الناصرة في مكافحة الجريمة . وهنالك امثلة كثيرة وحوادث عديدة يمكن تقديمها لو اقيمت لجنة تحقيق حكومية نزيهة مترفعة عن كل غاية ، فعندها الكثيرون على استعداد للادلاء بما لديهم من معلومات .

منذ زمن الانتداب كان الضابط العربي المسؤول في الناصرة مسلما ، ولم يعترض احد على وجوده مسلما كان او مسيحيا . وبعد قيام الدولة كان قائد مركز شرطة الناصرة يهوديا ولم يعترض على ذلك احد . وكان ضابط المركز مسلما ولم يعترض احد حتى جاء القائد جابر جبارين وقد مضى على وجوده في الناصرة زهاء عشر سنوات ، ولم يعترض احد ، لا بل اكثر من ذلك فلقد توافدت بعض العائلات المسيحية والاسلامية في الناصرة لتهنئته بهذا المنصب سائلين المولى عز وجل ان يعم الامن والاطمئنان المدينة في ايامه .

الا ان كثرة الحوادث والاجرام الذي وقع في الناصرة في عهد هذا القائد وتقاعس الشرطة في الناصرة في عهد هذا القائد عن اتخاذ اجراءات حازمة بحق المجرمين دعت كافة العائلات التي يؤلمها هذا الوضع من مسيحيين ومسلمين الى ان ترفع اصواتها مطالبة بنقله ، لا بل اكثر من ذلك هناك آراء في الناصرة تود ان تطالب باغلاق هذا المركز ، وعلى ان يأخذ اهل البلد المبادرة بايديهم بعد ان حرموا من حماية الشرطة لابنائهم وبناتهم واموالهم ، وهنالك البعض ممن يشكون في ان الشرطة تغذي هذه العناصر .

كما واني اريد ان الفت نظر حضرة الناطق الذي نشر هذا الخبر ان المجرمين لم يقتصروا على المسلمين وحدهم ، فهنالك مجرمون من كلا الطائفتين من مسلمين ومسيحيين ، وهذا الامر يعلمه القاصي والداني .

اراد حضرة الناطق ، بنشر خبره المدسوس ، تحويل الانظار والراي العام عن فشل الشرطة وتقاعسها في مكافحة الاجرام واظهار القضية وكأنها لا تتعدى كونها عنصرية بين مسلم ومسيحي .

ليعلم حضرة الناطق باسم الشرطة الذي اورد ذلك الخبر المشين ، بانني كمسيحي من ابناء هذا البلد كافة اصدقائي من المسلمين ، وهكذا ايضا المسلمون من الناصرة وقضاها .

فما رأي حضرة الناطق باسم الشرطة الذي اورد ذلك الخبر اللعين لو قلت له ان هنالك بعض القرى العربية في اسرائيل ، والتي يسكنها مسلمون فقط ، ولا يوجد فيها مسيحي واحد ، وايضا تتهم الشرطة في تقاعسها عن مكافحة الجريمة ، واورد على سبيل المثال قرية الطيبة في المثلث حيث كان الاتهام للشرطة في تلك القرية عبر الاذاعة ، ومن على شاشة التلفزيون ، فهل هنالك ايضا يوجد قائد شرطة مسيحي يريدون التخلص منه يا ترى ؟ بربكم اجيبوني ما القصة من هذه الغمزات واللمزات في مثل هذا الوقت بالذات .

هنالك عدة قضايا سطو في الناصرة لم تتمكن الشرطة من اكتشافها . وبعض القضايا التي اكتشفت كان اصحابها المبادرين الى القاء القبض على الجناة ، وما كان من الشرطة الا دعوة هؤلاء الاشخاص ، واملت عليهم رسائل شكر الى شرطة الناصرة وقائدها وحتى آخر نفر فيها على الجهد الذي بذلوه لالقاء القبض على الجناة .

وهنالك قضايا حيازة اموال مسروقة وسرقات لم تقدم دعاوى او اتهامات ضد مرتكبيها . كما وان الذين اتهموا الشرطة في الناصرة في الاجتماع العام الذي تم فيه انتخاب لجنة شعبية لمكافحة الاجرام كانوا من المسلمين وليس من المسيحيين .

هل بعد كل هذا يتجرأ حضرة الناطق ان يعلن مرة اخرى ان القصد من اتهام الشرطة هو بسبب وجود قائد مسلم لمركز الشرطة ؟!

ليعلم حضرته ، ومن لف لفه ان في الناصرة اناسا عقلاء من مسلمين ومسيحيين على حد سواء ، لا تأخذهم في الحق لومة لائم ، ولا هـم على استعداد لان يتقبلوا مثل هذه الافتراءات ، ولا ان يمرروها ادنى اهتمام ، وانهم يعلمون علم اليقين ما هو القصد من هذه الاشاعات وسوء التصرفات.

المحامي الشرعي كمال جبور ـ الناصرة

بالاسلـوب المفلس ايـــاه ..
أستفـزازات شينبيتية في كوكـب أبو الهيجـاء ..

كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ في الاونة الاخيرة تزايد النشاط الاستفزازي لرجال « الشين بيت » ضد ابناء قرية كوكب ابو الهيجاء الجليلية . وقد بدأ هذا النشاط بمحاولة الشنبوت المدعو « جيمس » تجنيد احد الشبان في القرية لمراقبة نادي الحزب الشيوعي . لكن هـذا الشاب رفض هذه المهمة الدنيئة وكشفها لاعضاء الحزب .

وقبل اسبوعين فصل الرفيق احمد الحاج ، سكرتير فرع الحزب ، من عمله في مصانع حيفا الكيماوية . وحينما استفسر عن السبب قيل لـه بصراحة : « لانك عضو في الحزب الشيوعي » .

وفي يوم الاحد ٨٠/٧/٢٧ استدعي الرفيق توفيق محمد مصطفى ، عضو الشبيبة الشيوعية ، الى التحقيق في مركز شرطة سخنين . وهناك دار التحقيق معه حول فرع الشبيبة وتنظيمها وهوية اعضائها والمترددين على النادي ثم وجهت له « النصائح » بان يترك الحركة « احسن له » ؟! .

وقد اثارت هذه الاساليب الاستفزازية اشمئزاز الاهالي الذين يتساءلون : الم يتعلم الشنابيت من ماضي اساليبهم الخرقاء ؟! وهل يحسبون ان هذه الاساليب التي لم تثن شعبنا في الماضي عن طريقه الكفاحي ستثني هذا الشعب اليوم ؟!

مسلمو يافـا يهبـون لحمايـة المقـبـرة الوحيـدة لموتـاهـم

* مظـاهرة ضخمـة واستمرار الكفـاح الشعبى حتى يلغى مخطـط النهـب البشـع *

يافـا ـ لمراسلنا ـ يعم السخط والاستنكار المواطنين العرب المسلمين في مدينة يافا على اثر قرار ادارة بلدية تل ابيب ـ يافا الليكودية مصادرة اراضي مقبرة طاسو للمسلمين وهي المقبرة الاسلامية الوحيدة المتبقية لموتاهم .

وكانت البلدية بدأت محاولاتها لنهب ارض المقبرة منذ سبع سنوات. فنجحت في حينه بالتوصل الى اتفاق مع « لجنـة الامناء » على الوقف الاسلامي (وهي لجنة عينها موظفو وزارة الاديان من بعض المتعاونين مع السلطة) . وبموجب ذلك الاتفاق تنازلت اللجنة عن ارض المقبرة ... وقد اثار هذا الاتفاق حينذاك ضجة اضطر المسؤولون في اعقابها الى اقالة هذه اللجنة .. لكنهم لم يعترفوا بحق المسلمين في انتخاب لجنة لهم وعينوا لجنة اخرى .

اما اهالي يافا المسلمون فلم تتغير نظرتهم الى اللجان المعينة واقاموا لجنة خاصـة بهم معلنين انهم لن يتنازلوا عن حقهم في اوقافهم واملاكهم وانهم سيفشلون اية محاولة للنيل منها مهما يكلف الثمن .

وهكذا .. فحين عادت بلدية تل ابيب ـ يافا الى مخططها تنادى اهالي يافا وقرروا التصدي لهذه المؤامرة .. وحاولوا في البداية اجراء الاتصالات مع البلدية مؤكدين لها ان الاتفاق مع « لجنة الامناء » الـذي تعتمد عليه هو اتفاق لاغ ولا قيمة له وطالبوها بالاعتراف بحقهم في ان تكون لموتاهم مقبرة خاصة بهم . ولما فشلت جهودهم لجأوا الى الكفاح الشعبي فاقاموا ، يـوم السبت الاسبق (٢٦ـ٧ـ٨٠) مظاهرة شعبية ضخمة في منطقـة المقبرة اعربوا فيها عن احتجاجهم على موقف البلدية وطالبوها برفع يدها عن اراضي المقبرة . ورغم محاولات الشرطة ، التي حضرت قبل المظاهرة باعداد كبيرة ، لارهاب المتظاهرين فان اهالي يافا المسلمين ومعهم كل ابناء شعبهم العربي يواصلون الكفاح من اجل حقهم .

الطيبة تستنكر « قانون تمـيم الارهـابى »

الطيبة ـ لمراسلنا ـ القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، الاسبوع الماضي محاضرة في نـادي الحزب الشيوعي هنا حول « الفاشية .. ظواهرها وسبل صدها » تعرض خلالها الى تصاعد المظاهر الفاشية في حيـاة البلاد السياسية واليومية المتمثلة في تشريع القوانين الفاشية والعنصرية مثل قانون مصادرة اراضي عرب النقب وقانون القدس وقانون تميم الارهابي وفي تشديد سياسة « اليد الحديدية » ضد اهالي المناطق المحتلة والجماهير العربية .

ولاقت المحاضرة اصداء ايجابية بين الحضور الذين عبروا في نهايتها عن استعدادهم للمشاركة في مؤتمر الجماهير العربية المنوي عقده لصد اخطار الفاشية والعنصرية .

مجموعة ال ـ ٢٧ تتظاهر أمـام وزارة الحربية

تـل ابيب ـ لمراسلنا ـ تظاهر عشرات الشبيبة من مجموعة ال ـ ٢٧ الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة ، امام مكاتب وزارة الحربية في تـل ابيب ، يـوم الثلاثاء الماضي ، مطالبين بالاعتراف بحقهم في رفض الخدمة في المناطق وباطلاق سراح رفيقيهما غادي الغازي وغاي بيلافسكي المحكومين بالسجن بسبب موقفهما الشجاع هذا .

وقد وزع المتظاهرون منشورا على الجمهور الذي تجمع في المكان . ولاقت المظاهرة تشجيعا وتلهما من الكثيرين .

هذا وحاولت مجموعة من افراد الشرطة ، الذين تجمعوا في المكان حتى قبل بدء المظاهرة ، حاولت ارهاب المتظاهرين . وسجلت تفاصيلهم الشخصية . لكن المظاهرة استمرت كما خطط لها .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

الميزانيـة للسلطـة المحليـة العربيـة هى مقيـاس المسـاواة ...!

في هذه الايام يدور البحث في مكاتب حكام الالوية حول اقرار الميزانيات المقدمة من السلطات المحلية العربية لهذه السنة المالية . هناك الضغط وهناك مختلف محاولات « الاقناع » لزيادة كل ميزانية بما يعادل ٦٥٪ من ميزانية السنة الماضية ... بحجة التقليصات وبحجة عدم وجود المال لدى الحكومة ...

ان معركة السلطات المحلية العربية هي بالاساس من اجل المساواة التامة بالحقوق ... من اجل الخدمات المساوية للمواطنين العرب للخدمات المقدمة للمواطنين اليهود ...

الارقام تثبت ان معدل الميزانيات للفرد في الناحية اليهودية كانت في سنة ٨٠/٧٩ حوالي عشرة الاف ليرة اسرائيلية وهي في السنة المالية ٨١/٨٠ ستزيد على عشرين الف ليرة اسرائيلية ... هذه الحقيقة لا تستطيع وزارة الداخلية ان تنكرها ... فعندما قررت السلطات المحلية العربية ان تقدم ميزانياتها العادية لهذه السنة بحيث تصل او تقارب العشرة الاف ليرة للنفر فان هذا لا يزال بعيد جدا عن المساواة الحقيقية لان هذا الرقم هو في الحقيقة يوازي نصف معدل الميزانية للفرد في الشارع اليهودي ...

ان اية محاولة من الحكومة على ابقاء الوضع القائم من التباعد الكبير بين معدل الميزانيات للفرد بين السلطة المحلية اليهودية والسلطة المحلية العربية هو اصرار حكومي على ابقاء التمييز وحرمان المواطنين العرب من الخدمات اليومية المقدمة للمواطنين اليهود في البلاد ... اصرار على سياسة الظلم والتمييز القومي ...

وهذا ما يجب أن ترفضه السلطات المحلية العربية وان تصر على اقرار ميزانياتها التي قدمت ، مع انها فعلا لا تزال بعيدة عن المساواة . معركة موحدة وصمود جريء من اجل المساواة التامة .

أزمـــة خــانقــة

تكتب الصحف في هذه الايام الكثير عن أزمة السلطات المحلية في البلاد ... مقالات من اساتذة جامعات ... ابحاث مستمرة بين مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والمالية ... توصيات كثيرة من اللجنة الداخلية للكنيست تبقى حبرا على ورق ...

وازاء تهديد عدد من اعضاء ادارة مركز السلطات المحلية بوضع اجراءات نضالية من اضرابات ومظاهرات على جدول بحث ادارة المركز طلب وزير الداخلية من رئيس المركز تأجيل اي بحث من هذا النوع لاسبوع (الى هذا الاسبوع ـ ر.خ.) حيث سيجرى المركز بحثا مع الحكومة حول الازمة المالية الخانقة ، حيث يأمل وزير الداخلية حل مشاكل التمويل داخل الحكومة ... وهناك من يقول ان وزير المالية يمنع الدفع المنتظم حتى لتلك المبالغ المتبقية على وزارته لجميع الدوائر ، بما في ذلك وزارة المالية ، التي تخص الخدمات الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية ...

في قرارات لجنة الداخلية للكنيست من يوم ١٩ـ٥ـ٨٠ جاء ما يلي :

« على الحكومة ان تدفع المبالغ المخصصة لتغطية نفقات الخدمات الحكومية (كامل النفقات) ، التي تقدمها السلطات المحلية للسكان ، في اوقاتها ، شهريا . على وزارة الداخلية ان تدفع للسلطات المحلية الهبات والمخصصات الاخرى المستحقة شهريا . التأخير في الدفع يلبك الاقتصاد المالي للسلطات المحلية لانها تضطر الى اخذ قروض بنكية عالية وكثيرا ما تكون مرتبطة بجدول الغلاء او دفعها بالعملة الصعبة ، الشيء الذي يجب ان لا يكون في المستقبل » .

بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، يعلن ان هـذه المبالغ المطلوبة من الوزارات المختلفة ، بما في ذلك الهبات للسلطات المحلية ، ضمن اطار الميزانيات المقررة والموافق عليها من وزارتي المالية والداخلية للسنة المالية الحالية لا تدفع للسلطات المحلية . الامر الذي يكبد السلطات المحلية مليارات الليرات من الصرف الاضافي شهريا نتيجة لوجود عجز مستمر بقيمة عشر مليارات ليرة بين المبالغ المقرر دفعها بموجب الميزانيات المقرة وبين ما دفع للسلطات المحلية فعلا .

لا شك ان دوامة الاجتماعات بين السلطة المحلية والسلطة المركزية مستمرة بلا نهاية طالما ان دوامة الازمة السياسية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الاخلاقية لهذا النظام ولهذا الحكم مستمرة .

هذه الحكومة لن تستطيع الخروج من هذه الدوامة طالما هي مستمرة في سياسة الاحتلال والضم والاستيطان والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ...

نضال جماهير العمال من اجل الخبز وضد الغلاء ... نضال الازواج الشابة وعشرات الوف العائلات المحتاجة من اجل السكن الانساني .... النضال من اجل الحقوق الدمقراطية للشعب وضد كل مظاهر الفاشية... ونضال السلطات المحلية من اجل تأمين تقديم الخدمات اللازمة لجماهير الشعب ... كل هذا يجب ان يشتد ويعمق ... ولكنـه لن يصل الى الهدف المنشود ولتحقيق المطالب الى ان ينصب كله في بوتقة النضال من اجل السلام العادل المبني على انهاء الاحتلال واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ضمن الاحترام المتبادل للحقوق ... هذا هو الذي يضمن تحويل مئات مليارات الليرات من سباق التسلح والصرف على الاحتلال والاستيطان والاضطهاد العدواني الى الصرف على احتياجات الشعب وخدمات الشعب ، الى السلطات المحلية والتطوير والتعمير .

لكي لا تتكرر الجريمة :

انقـذوا حيـاة سجناء الحرية

اصدرت « عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل » مذكرة حول ما جرى في سجن نفحة الصحراوي واضراب السجناء العرب الفلسطينيين فيه عن الطعام .

وكشفت المحامية فيليتسيا لانغر ، نائبة رئيس العصبة والمدافعة الشجاعة عن سجناء الحرية والمناضلين الفلسطينيين الابطال ، كشفت في هذه المذكرة عن الاحداث الرهيبة واساليب القمع والتعذيب الوحشية — التي يواجهها ابناء الشعب الفلسطيني بين جدران سجون الاحتلال الاسرائيلي .

والقت لانغر الضوء على جريمة نفحة حيث اغتيل الشهيدان الجعفري وحلاوة . واوردت المحامية لانغر الوثائق والحقائق الدامغة حول تفاصيل الجريمة ومرتكبيها . وتقول : سمعت باذني قصة التعذيب الوحشي التي تقشعر لها الابدان وشاهدت بام عيني آثار التعذيب والجروح المفتوحة !

وجاء في المذكرة :

— يوم ٧/٢١ ، تم نقل ٢٦ سجينا من سجن نفحة الى سجن الرملة ، وذلك بهدف ابعادهم عن زملائهم المضربين عن الطعام في السجن .

— يوم ٧/٢٢ ، اعلن مدير دائرة السجون ، في ساعات الليل ، عن وفاة السجين محمد علي الجعفري في مستشفى « اساف هروفيه » بالتهاب رئوي (؟!) وان سجينين اخرين راسم حلاوة واسحاق مراغة ما زالا رهن العلاج لاصابتهما بالتهاب رئوي (؟!) .

— يوم ٧/٢٤ اعلنت سلطات السجون عن وفاة راسم حلاوة « التهاب رئوي (؟!) »

وانكرت سلطات السجون شكوى السجناء حول تعذيبهم وتعرضهم الضرب بقسوة بعد وصولهم الى السجن واجبارهم على شرب الماء المالح بواسطة انبوب ادخل عبر الانف .

— يوم ٧/٢٥ ، قمت بزيارة لسجن الرملة . وكان يعقوب شفيق دواني اول من قابلتهم . واعرف يعقوب ، كوكيلته ، منذ اعتقاله سنة ١٩٦٩ . لكني لم اره على هذه الحالة التي رايته فيها من قبل ابدا . لقد هزه استشهاد صديقيه وبعنف . وبينهم يعقوب والسجينان الاخران اللذان قابلتهما وهما رفعت نجار ومحمد خليل حسان ، السجانين بجريمة قتل الجعفري وحلاوة .

وخلع يعقوب دواني قميصه لاتمكن من مشاهدة آثار الضرب (بقع دم زرقاء) على الجانب الايسر من ظهره بعرض ٤ سم وطول ١٠ سم وكذلك علامات على ذراعه اليسرى وعلامات على وسطه — كلها بسبب الضرب .

وقص دواني على مسامعي ، وكان هذا بحضور السجانين ، ان الاخرين ضربوا بقسوة اكثر وخاصة الشهيد علي الجعفري .

وقص دواني على مسامعي انه بعد وصولهم للسجن ، وعلى الفور ، امروا بالوقوف ووجوههم الى الحائط ، ثم اخذ السجانون بضربهم بقبضاتهم وبالعصي . ثم اخذوا الى التفتيش والوزن !! ووزن دواني ٥٩ كيلوغراما بعد ان كان وزنه ، قبل شهر ، ٦٨ كيلوغراما ! وأمره الممرض (!) ان يجلس على كرسي وقام بضربه على اعضائه التناسلية ثم امره بالوقوف ثانية ووجهه الى الحائط ! وبعدها مباشرة اخذ الى زنزانة صغيرة تحتوي على سرير وكان على الارض فرشة بسمك ٣سم . وقال له السجان ان الويل له اذا تجرأ على النوم على السرير ، فانهم سيحطمون عظمه (!!) جلس دواني على الارض لمدة نصف ساعة واستمع لصراخ زملائه وهم تحت الضرب . بعد ذلك اخذ الى العيادة حيث وجد على الطاولة صحن رز مع حليب . « كل » امره الممرض الذي كال له الضربات . وبعد ان رفض دواني قال له الممرض « هنا سجن وليس نفحة ! » . « شكرا جزيلا ، اني مضرب عن الطعام ولن آكل » — اجاب دواني .

ولم يتأخر الجواب . وصدر امر من ضابط في ال ٥) — ٥٥ من عمره « اعطه القتيلة » (؟!)

وقص لي دواني ما حدث له بعد ذلك : « ضربني السجان وبوحشية على المني ، بينما كان الممرض يصفعني على وجهي . رفضت ان آكل ، واخذ اربعة يضربني . وضربت بحضور الضابط البرت ريمون وسجان آخر — واشترك بضربي ضابط بثلاث نجوم وضابط مع لحية . سقطت على الارض وأمروني بالوقوف ولم اتمكن . رفعوني واوقفوني الى جانب الحائط . وعندما رأته سحبوني من رجلي وسقطت ثانية . وداسوني ، وكان احدهم يمرر حذاءه على وجهي . وبقيت آثار الدوس على مرفقي الايمن . واخبرتهم عن عملية جراحية اجريت في معدتي وكشفت لهم عن مكان الجرح ، واخبرتهم كذلك عن وجود مشاكل في القلب وفي هذه اللحظة وجه الممرض لي سؤالا : « اين قلبك ؟ » ووجه ضربة الى ضلوعي من جهة اليسار . وقلت لهم : الا يوجد لديكم اولاد ، وكيف سيعيشون مع العرب ؟ مما زاد من غضبهم فشددوا في ضربي اكثر فاكثر » .

— وتكلم دواني عن الشهيد محمد علي الجعفري وقال انه وصل معهم وكان ضعيفا جدا . امره السجانون ان يقف ووجهه الى الحائط ولم يتمكن من هذا . فقاموا بضربه وحتى اكثر من الاخرين . ثم اخذ الى غرفة اخرى حيث اجبر على شرب الماء المالح بواسطة « التبريج المطاط » ولم يشاهده احد بعد ذلك (؟!) كما وضرب حلاوة مع الاخرين ولوحظ ان جسم حلاوة لا يتحمل التعذيب .

واحضر السجانون ، بعد الضرب ، اناء فارغا وصل به « تبريج » بسمك الخنصر ، وحاول السجان لثلاث مرات ان يدخله عبر انف دواني وهو فارغ . بعد ذلك ادخله عبر حنجرته واخرجه لعدة مرات على التوالي وسكب فيه مادة سائلة « انني مقتنع ان هذا كان ماء مالحا » — قال دواني . واضاف تقيأت السائل حالا وشعرت وكأني اشرب ماء البحر . ثم احضروا سجينا آخر لينظف ما تقيأته . وقلت للسجان ان السائل دخل رئتي واخذت بالسعال . وتقيأت في الليل كذلك واصبت بالعصى ولم اجد ماء الشرب وعند الصباح فقط اعطوني ماء .

لم يقدموا لنا الطعام كما يدعون ، فقط الماء المالح . لقد قتلوا صديقينا بهذه الصورة . لقد حدثت ، في السابق ، اضرابات عن الطعام ، كما في سجن عسقلان مثلا ، ولم يمت احد ، على الرغم من تغذية المئات بالقوة بواسطة « التبريج » .

— وصمد يعقوب ورفاقه ولم يبدأوا بالاكل . ولكن في لحظة معينة — يوم ٧/٢٢ — وبعد ان اتضح لهم وجود مؤامرة لقتلهم ، بدأوا بالاكل حتى لا يسهلوا على سجانيهم تنفيذ مآربهم .

— محمد خليل حسان ، وصل لمقابلتي وهو بالكاد يتمكن من السير . لقد ركز السجانون في اثناء ضربه على منطقة القلب . هذا بعد ان اعلمهم انه يعاني من مرض في القلب وانه اصيب بنوبة قلبية ثلاث مرات . وامر كذلك بالوقوف ووجهه الى الحائط . عرض عليه الطعام ، وبعد ان رفضه ازدادت الضربات . وضربه السجانون على اعضائه التناسلية وصفعوه على وجهه . ويشكو محمد من عدم استطاعته النوم بسبب الآلام الشديدة في كل انحاء جسمه .

وشاهدت على صدره ، في منطقة القلب ، علامات زرقاء .

وقص محمد ، ان اصعب التجارب بالنسبة له كانت عندما اخذ السجان بادخال « التبريج » لانفه واخراجه بقوة وهو يسحبه من انفه والدماء تسيل منه . وكان عاريا حتى وسطه وذلك لكي لا يلطخ القميص والثياب الداخلية بالدم . وقال لاحد الضباط الذين شاركوا بضربه ، ان عليه كضابط ان يحترم عمله وان لا يمس الضعفاء . كما وقال : « سيأتي يوم كل ظالم . » مما ادى الى ازدياد الضربات . وكان بين الذين اشتركوا بالضرب خمسة ضباط وممرض . وضربوا راسه بالحائط واعتقد ان نهايته قد دنت . وظهر انه صمد . لكن الجعفري وحلاوة سقطا ضحية التعذيب الوحشي وفقدا الحياة — قال محمد بمرارة .

وقص محمد كذلك ، انه تلقى الضرب على الطريق بين زنزانته في نفحة وحتى السيارة التي احضرته الى الرملة . وكان مقيدا الى رجلي سجين آخر . وكانت تنهال الضربات بالعصي والقبضات على ظهره . وشاهد مدير سجن نفحة عن بعد كيف ضربوه . وازدادت الضربات بعد ان قال محمد للسجانين : « هذه هي ديمقراطيتكم وعدالتكم » ؟! وانهالت الشتائم على « النبي محمد .. » و « ياسر عرفات .. »

— كشف رفعت نجار ، امامي ، عن آثار الضرب (بقع دم كثيرة) على الجانب الايمن من ظهره الى اعلى ، وعلامة ضربة عصا — كخط ازرق في مركز ظهره . « لقد ضربت مثل دواني ومحمد . هل تشاهدين الآثار ؟ لكنني تروى كما تلاحظين » .

حقا ان رفعت الذي اعرفه كالاخرين منذ سنين قوي بشكل فريد . لكن فجأة بدأت الدموع تنهمر من عينيه « ليس بسبب الضرب ، فيليتسيا ، ليس بسبب هذا ، ببساطة ! اني اخجل ان اقص لك .. »

وبعد الظهر ، وبحضور سجان ، قص رفعت على مسامعي ان الممرض ادخل التبريج المطاطي ولعدة مرات ، في البداية في استه وبعد ذلك الى انفه وفمه . ولم تلتئم الجروح في استه حتى الان وقد شاهدها مندوب الصليب الاحمر .

— لقد اخبرني الثلاثة الذين التقيتهم انهم عادوا الى مواصلة الاضراب عن الطعام ، منذ ظهر الخميس ٧/٢٥ ، لانهم لا يرغبون بمصير يختلف عن مصير رفاقهم من نفحة او عن مصير الجعفري وحلاوة — « لا تحبنا امهاتنا اكثر مما احبت والدتا الجعفري وحلاوة ابنيهما » . لا نستطيع ان ناكل ، في حالة كهذه نشعر وكأننا ناكل جسدي رفيقينا اللذين استشهدا بسبب طلبهما لاكثر المطالب تواضعا لدى الانسان ، الهواء للتنفس » — قال السجناء .

— لقد اكد دواني على مسامعي وهكذا فعل الاخرون كذلك في حضور السجانين ان المضربين تصرفوا ، في بداية الاضراب ، بموجب القانون وان السلطات هي التي لم تتقيد بالقانون واخلت به وبقسوة وبحضور ممثلي القانون مثل مدير سجن الرملة الذي شاهد عمليات الضرب . كما وقدم دواني شكوى لمحكمة العدل العليا ضد مدير سجن نفحة ، قبل ان ينقل الى هنا — الرملة — بعد ان حرم من الصحف والراديو في اثناء الاضراب . انه يضع ثقته بالمحكمة بينما يضع ممثلو السلطة ثقتهم بالعصي والقبضات ضد السجناء الضعفاء المنهوكين والمحرومين من الحماية .

لم تنته قضية نفحة بعد . لقد سقط فيها شهيدان . واعلن ابناء عائلات السجناء الاضراب عن الطعام في مقر الصليب الاحمر في القدس العربية . ونقلت) من امهات وزوجات السجناء الى المستشفى .

لم يجتمع مدير دائرة السجون والوزير المسؤول عنه مع المساجين للبحث معهم حول مطالبهم ! ويظهر ان دم الجعفري وحلاوة لا يضايقهما !!

ان الاسرى المضربين يناشدون ضمائرنا . يجب ان لا يعود صدى ندائهم دون نتيجة .

لم تنته قضية نفحة بعد .

— يوم ٧/٣٠ ، قمت بزيارة لسجن نفحة وقابلت بسام السيد وزهير ملاعبي ونجاح عليان بطلب من امهاتهم اللواتي قلقن على سلامتهم . وكان هذا في اليوم السابع عشر للاضراب عن الطعام . وكانت الطريق التي سلكوها من زنزاناتهم الى الغرفة التي انتظرتهم بها (مكتب التسجيل) شاقة جدا عليهم . لقد ساروا بصعوبة شديدة والسلاسل والقيود في ارجلهم وايديهم .

وكانت حالة بسام السيد ، الذي اعرفه منذ سنين عديدة ، الاسوأ من بينهم . لقد خسر ١١كغم من وزنه ، منذ بدء الاضراب .

واعلمني السجناء انه قبل استشهاد رفيقيهم (الجعفري وحلاوة) جرى اطعامهم بواسطة « التبريج » وفقد بعضهم الوعي . ولكن وبعد استشهاد رفيقيهم تقرر تغذيتهم باسلوب آخر وقدم لهم الغذاء السائل في الكؤوس .

— يوم ٧/٢٩ ، قامت اللجنة ، التي شكلها وزير الداخلية مؤخرا بزيارة السجن واستمعت الى مطالب السجناء . واكد السجناء امام اعضاء اللجنة ان مطالبهم غير سياسية ، بل هي مطالب بسيطة ومتواضعة . ورفضوا انهاء الاضراب ، بطلب من اللجنة ، الى ان تتحقق مطالبهم .

وجرت المقابلة بوجود السجانين وبأجواء استفزازية وتهجمات مشبعة بالكراهية . وألقى السجانون الملاحظات حول ضرورة قتل جميع السجناء واحدا واحدا . وقالت موظفة تواجدت هناك ، ان مكان هؤلاء السجناء « قتلة الاطفال » ، هو القبر . وعرضت على كل عضو في اللجنة ملفات السجناء مع شرح تفاصيل التهم الموجهة ضدهم . وقال بعض السجانين انهم على استعداد لتمزيقهم اربا وصنع « ستيكات » منهم ، وانه خسارة على الهواء الذي يتنفسونه .

ودخل عامل اجتماعي وطلبت منه ان يلجم الحضور وقلت له انني اختنق هنا في اجواء الكراهية العميقة والدعوة الى القتل .

وتذكرت في هذه اللحظات ما قاله وزير الداخلية يوسف بورغ ، من ان « ايدي السجناء ملطخة بالدم » ، وكان هذا الجو العدائي المشبع هو امتداد لهذا التصريح . ومن هنا جاءت الجرأة على فتح ملفات السجناء في نفحة امام كل سائل وهو الامر الممنوع .

من تجربتي الغنية (ولاسفي الشديد) اعرف ان هذه هي آراء العديد من السجانين في السجون التي يقبع فيها سجناء الاحتلال الفلسطينيون .

لكن لم اسمع ابدا تعابير كراهية وتعطش للدم بمثل هذا التركيز وهذه العلنية ، حيث يتنافس السجانون فيما بينهم على ابراز من هو الاكثر تطرفا .

واعلن انني ارى بهذه التفوهات وبالاسلوب والشكل الذي قيلت فيه خطرا جديا يتهدد حياة سجناء سجن نفحة ، ويجب الانذار من الاتي ، حيال تعلق حياة الاسرى بايد كهذه .

— يوم ٧/٣٠ ، قام المحامي عبد عسلي بزيارة سجن الرملة . وقابل يعقوب دواني ورفعت النجار ومحمد خليل حسان ويحيى ابو سمرة ومحمد عليان ، واستمع منهم الى قصة تعذيبهم واعادها على مسامعي وكانت مطابقة لما ذكر اعلاه . وقص يحيى ابو سمرة ومحمد عليان على مسامع عبد عسلي ما قيل عن الممرض نفسه الذي ذكر آنفا . وتمكنا هذه المرة من معرفة اسمه وهو رافي ليفي . لقد وصفوه بـ « السادي » وكان قد وجه اليهم ضربات قاتلة . والاسوأ من هذا ان الضرب كان بحضور الطبيب يوسف ملدمان الذي اعطى الاشارة : « بامكانك أن تعتني به » . وعبر عن « المعناية » الضرب امام الطبيب المذكور .

وقال له يحيى ابو سمرة ، كيف يمكن لصاحب مهنة انسانية كهذه أن يقوم باعمال كهذه ؟! لكنه لم ينطق جوابا واستمر الضرب . وقد رفعت شكوى رسمية ليوسف بورغ وطلبت ارسال نسخة عنها للجنة التحقيق التي عينها الوزير . واحتججت في الشكوى ضد اقوال الوزير الذي قال ان ايدي السجناء « ملطخة بالدم » ، الامر الممنوع . وطلبت اجراء فحص للسجناء على الفور حتى يتم التأكد من انهم بالفعل تعرضوا للضرب . وصرحت انى مستعدة للادلاء بشهادة مشفوعة بالقسم امام اية منصة قضائية كانت ، على ما شاهدته عيناي من آثار الضرب على اجساد موكلي ، ولم تجر ، حتى اليوم ، اية فحوص كهذه .



هكذا يتصرف الاحتلال « المتنور » مع معاهد التنور

صرخة المعاهد العلمية في المناطق المحتلة :

لـن نسـمح بتحويل معـاهدنا الى معتقـل « نفحـة » جديد

— كتب محرر « الاتحـاد » لشؤون المناطق المحتلة :

تتضح يوما بعد يوم ابعاد مؤامرة سلطات الاحتلال على المعاهد العلمية العليا في الضفة الغربية المحتلة .. ويوما بعد يوم توحد القوى الوطنية والهيئات التدريسية والمسؤولة عن هذه المعاهد قواها للتصدي لهذه المؤامرة . وقد طالبت اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي ونقابة المدرسين الجامعيين فرعي كلية بير زيت وجامعة النجاح الوطنية في نابلس ، يوم الخميس الماضي ، اخطار القانون ٨٥٤ الصادر عن القوات الاسرائيلية المحتلة في السادس من تموز الماضي .

ان اخطار هذا القانون تكمن في انه يتدخل في حياة المعاهد العلمية العليا الداخلية ويضع قوات الاحتلال في موقع المقرر بالنسبة للمنهاج الدراسي وقبول المحاضرين والموظفين . وهو الامر غير القائم حتى في اسرائيل نفسها فللجامعة العبرية وغيرها من الجامعات الاسرائيلية ليست تابعة او مرتبطة بوزارة المعارف الاسرائيلية من هذه الناحية . كما ان اعطاء قوات الاحتلال نفسها حق تعيين المحاضرين ، بعد ان فشلت سلطات الاحتلال رغم كل العوائق التي تضعها في تحويل هذه المعاهد الى مزرعة لها ، يتيح لها امكانية تفريغ هذه المعاهد من الكوادر العلمية الكفؤ ، كما حدث مؤخرا حين قامت سلطات الاحتلال بابعاد الدكتور وليد مصطفى ، رئيس قسم الجغرافية في جامعة النجاح الوطنية ، عن الضفة المحتلة بعد ان رفضت تمديد فترة تصريحه .

هذا عوضا عن ان هذا القانون يتعارض ويتناقض تناقضا صارخا مع معاهدة جنيف الرابعة ، والتي تنص على منع سلطات الاحتلال من اجراء اية تغييرات في حياة المعاهد العلمية والمؤسسات الشعبية في المنطقة المحتلة .

والغريب ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تدعي ان هذا القانون جاء للحفاظ على المستوى العلمي لهذه المعاهد العلمية . ومن المعروف ان سلطات الاحتلال منعت هذه المعاهد من استيراد الكتب وتطوير المختبرات وتوسيع الاقسام القائمة فيها ، لا بل امرت باغلاق كلية العلوم في ابو ديس .

ان هدف التدخل في المنهاج ومنع استيراد الكتب وتطوير هذه المعاهد هو جعل هذه المعاهد تابعة للمعاهد الاسرائيلية او في احسن الاحوال محاولة لمنع الطلاب الفلسطينيين من التعرف على حقيقة اوضاع شعبهم وتراثه وتاريخه وخنق الوعي الوطني لجماهير الطلاب الفلسطينيين . ولم تجد سلطات الاحتلال الا هذا المخرج بعد ان فشلت كل محاولات اعاقة التدريس في هذه المعاهد مرة باغلاقها موقتا ومرة باعتقال بعض طلابها ومرة بمحاصرتها والاعتداء عليها وعلى المدرسين فيها .

اما البند الخطير الثاني الذي ينص عليه القانون اياه فيجبر المعاهد العلمية القائمة او تلك التي ستقوم بان تقدم طلبا للحصول على ترخيص . ولا يمنح هذا التصريح الا لسنة واحدة بالامكان تجديده او عدم تجديده . وهذا يعني ان سوط الارهاب سيكون مصلتا فوق كل معهد علمي . فاذا لم ترض سلطات الاحتلال عن مسلك طلاب هذا المعهد فبامكانها اغلاقه في نهاية السنة الدراسية ، الامر الذي يعني تشتيت آلاف الطلاب (يدرس الان في معاهد الضفة الغربية المحتلة العليا اكثر من خمسة آلاف طالب) . وسيكون الطالب الجامعي امام خيارين — اما الدراسة هنا مع تهديده بالفصل أو باغلاق المعهد ، واما النزوح الى الدول العربية . وهذا هو ما تريد وتحبذه سلطات الاحتلال .

لقد ناشدت القوى الساهرة على مستقبل المعاهد العلمية العليا والقوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة الرأي العام العالمي والعربي والقوى الديمقراطية في كل مكان أن تخف للدفاع عن المعاهد العلمية وان ترفض تحويلها الى سجن نفحة آخر يقتل فيه العلم وتسلب فيه حرية وحق تطوير الفكر .

في تصريح لـ « برافدا » برجنيف يؤكد :

لا عـودة عن طريق هلسـنكي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ثارت تصريحات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، لهيئة تحرير صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي ، اثارت اهتماما واسعا لدى الرأي العام العالمي والاوروبي خاصة . فقد صرح ليونيد برجنيف في الذكرى الخامسة لتوقيع الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي : « ان توقيع هذه الوثيقة كان يوما للآمال الكبيرة للشعوب ويوما النظرة الواقعية المستقبل .. هذه النظرة التي لم تكن خالية من القلق الذي يمكن ان يحمله المستقبل بعد خمس او عشر سنوات » .



ليونيد برجنيف

وها نحن نرى اليوم بمزيد من الوضوح ان ولادة الوثيقة الختامية اصبحت حدثا في تاريخ اوروبا ما بعد الحرب ، حدثا يتيح فرصا واسعة امام التطور السلمي الذي من شأن هذه الوثيقة ان تساعد على تطويره . لقد قلت من على منبر المؤتمر الختامي في هلسنكي ان قرارات هذا المؤتمر يجب ان لا تتزعزع لدى ظهور القيمة الاولى . لقد حذرنا مرارا ، وتأكد هذا فيما بعد ، من ان سياسة الانفراج تمر في مراحل المد والجزر . ولكن بالرغم من هذا كله فانه يمكننا ان نشبه الوثيقة الختامية بكاسر الامواج الجيد الذي يتصدى لكل ما من شأنه ان يقوض دعائم الانفراج الدولي .

واضاف ليونيد برجنيف : ان هذه الوثيقة هي فريدة من نوعها ، كما ان مؤتمر هلسنكي فريد من نوعه ايضا . وبودي ان اقول ان هذه الوثيقة هي رسالة من الجيل الذي عانى ويلات الحرب العالمية الثانية الى من يجب ان يتضمن لهم الحق الانساني الاولي ، الحق في الحياة والعمل والسلام . واذا نظرنا الى سير التطور الاوروبي ، ليس من منظار اللحظة الراهنة ، بل عبر منظار البعد التاريخي ، لرأينا ان لا عودة عن طريق مؤتمر هلسنكي .



ان الوثيقة الختامية هي كميثاق الامم المتحدة تمكن البشرية من الانتقال الى مستويات جديدة اعلى في العلاقات الدولية . ولهذا يمكن ان يصبح يوم الوثيقة الختامية يوم اوروبا . اي كتلك الايام التاريخية لدى شعوب القارات الاخرى . ان هذا اليوم ليس فقط عيدا ، بل هو في الوقت نفسه نداء لتثبيت السلام والانفراج الدوليين على اسس متينة .

واكد برجنيف : « ان المهمة العاجلة اليوم هي عقد لقاء مدريد لممثلي الدول المشاركة في مؤتمر هلسنكي بشكل بناء وانجازه بنتائج ذات وزن وضمان عقد مؤتمر الانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا . ويجري الاتحاد السوفييتي استعداداته للمساهمة بقسطه اللائق في عمل هذين الاجتماعين . والمهم الان هو ايجاد طرق كفيلة بتقليص خطر الحرب الان ومستقبلا . هذا الخطر الذي يتهدد اوروبا وبالتالي العالم كله . ولا يمكن تحقيق هذه المهمة دون التقدم الفعلي في ميدان الحد من سباق التسلح الفعلي . وعليه فاننا نرى ان الانفراج والتعاون والامن هو الخط العام لسياسة حزبنا ودولتنا السوفييتية في السياسة الاوروبية والعالمية على حد سواء » .

تعاظم حركة المقاومة في بـولـيفـيا

ضد الزمرة العسكرية التي اغتصبت السلطة

ذكرت وكالات الانباء في واشنطن بان الوضع في بوليفيا ما زال متوترا جدا بسبب الارهاب الدموي الذي تمارسه الزمرة العسكرية والرجعية التي اغتصبت السلطة الشرعية .. وكذلك بسبب ردود الفعل والمقاومة الشعبية .

وقد قامت القطعات العسكرية ، المعززة بالدبابات والمدفعية ، بالاستيلاء على المناطق الصناعية والمنجمية حيث ابدى العمال مقاومة شرسة للانقلابيين . ولم يستتب الامر للزمرة الفاشية الا بعد ان قامت قاذفات القنابل بالقاء القنابل على الاحياء السكنية للعمال الامر الذي راح ضحيته آلاف النساء والاطفال والناس العزل ..

وفي العاصمة لاباز قام الجنود ورجال الشرطة باطلاق النار فورا وبدون انذار على كل من سار في الشوارع وقاموا باعدام المعارضين للزمرة العسكرية بدون محاكمة . وقد قامت السلطة العسكرية باغلاق حدود بوليفيا وعمدت كذلك الى محاصرة القنصليات والسفارات الاجنبية في العاصمة لاباز .. واغلقت الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ومنعت محطة الراديو البوليفية من اعلان اي شيء سوى البلاغات العسكرية . كما قامت باعتقال اكثر من ثلاثين صحفيا وكذلك صحفيين من البرازيل . ويقول المراسلون الاجانب بان السجن المركزي في العاصمة قد ضاق على سعته بالمعتقلين فحولت الحكومة « بوليفار » الذي يبعد ستة كيلومترات عن العاصمة الى سجن او معسكر اعتقال تشبها بالزمرة الفاشية في تشيلي .

وعلى الرغم من الارهاب والتعسف الفاشي فان الشعب البوليفي تصدى لدبابات الانقلابيين وصدها اكثر من مرة على اعقابها وانضم الفلاحون للعمال في التصدي للعسكر ... وقد استجاب العمال لنداء الاتحاد العام لنقابات العمال في بوليفيا ، بالاضراب الامر الذي شل الحياة الاقتصادية في بوليفيا .

وقد استنكرت الشخصيات الاجتماعية والنقابية في امريكا اللاتينية والعالم الانقلاب المعادي للديمقراطية في بوليفيا . وصرح رولدوس اغيليرا ، رئيس جمهورية الاكوادور ، بان الانقلاب كان من صنع المخابرات المركزية الامريكية . وقال بان ما حصل في بوليفيا يعكس سياسة الولايات المتحدة تجاه امريكا اللاتينية ...

هذا وستقوم لجنة خاصة بتكليف من منظمة الامم الامريكية اللاتينية ببحث الاوضاع في بوليفيا ...

— معلومات عن بوليفيا —

- جمهورية بوليفيا تقع في القسم المركزي من امريكا الجنوبية .
- مساحتها ١٠٩١ مليون من الكيلومترات المربعة .
- عدد السكان : ٥،٨ مليون ، ٥٠٪ بالمئة من السكان من هنود امريكا الاصليين .
- اللغة الرسمية الاسبانية .
- العاصمة الرسمية مدينة سوكرة (٨٠ الف نسمة) ، والفعلية لاباز (مدينة السلام — وعدد سكانها ٦٥٥ الف نسمة) وتأسست عام ١٩٤٨ .
- نالت بوليفيا استقلالها عن الاستعمار الاسباني عام ١٨٢٥ ، وقد سميت بوليفيا تخليدا لذكرى المناضل الوطني البارز من اجل حرية امريكا اللاتينية سيمون بوليفار ، كما اطلق اسماء الجنرالات الذين عملوا تحت قيادة بوليفار على عدد من المدن الاخرى في بوليفيا .
- الثروة الاساسية في بوليفيا تتركز في الثروات المعدنية وبخاصة مناجم الذهب والفضة والنحاس .. ويشكل الدخل من المعادن ما بين ٧٠ الى ٧٥ بالمئة من الدخل الوطني .
- تسيطر الشركات الاحتكارية الامريكية على معظم فروع الاقتصاد الوطني في بوليفيا وخاصة استخراج المعادن . وتخضع هذه الشركات مسيرة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بوليفيا لخدمة اهدافها الخاصة دون النظر لمصالح بوليفيا التي تعتبر من اكثر البلدان تخلفا في امريكا اللاتينية . وقد بلغت الديون الخارجية على بوليفيا اكثر من ثلاثة مليارات دولار .
- وقد تميزت الحياة السياسية في بوليفيا ، في السنوات الاخيرة ، بتعاظم النضال واتساعه ضد الرجعية المحلية والامبريالية الامريكية .

(عن « الطليعة » المقدسية)

الدولة ال — ١٥٣ في الامم المتحدة

نيويورك — اقر مجلس الامن الدولي ، يوم الاربعاء الماضي ، وبالاجماع ، قبول جمهورية زمبابوي عضوا في هيئة الامم المتحدة اعتبارا من ٢٥ آب الجاري . ويحتاج هذا القرار الى مصادقة الجمعية العمومية للامم المتحدة لكي تصبح زمبابوي الدولة العضو ال — ١٥٣ .

مؤتمر معلمي بلدان حوض البحر الابيض المتوسط

« التربية ضد العنصرية والتمييز ودور المعلمين ومنظماتهم » — كان هذا الموضوع هو الرئيسي لمؤتمر معلمي بلدان حوض البحر الابيض المتوسط الذي انعقد مؤخرا في دمشق بالتعاون بين الاتحاد الدولي لنقابات التعليم واتحاد المعلمين العرب ونقابة المعلمين في سوريا .

وبالاضافة الى اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد الدولي لنقابات التعليم اشترك في المؤتمر مندوبو قبرص ومصر وفرنسا واليونان وايطاليا والجماهيرية الليبية ومالطا وفلسطين وسوريا والكويت . كما اشترك فيه بصفة مراقبين ممثلو البلدان الاخرى غير الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط (كوبا ، ... ، بلغاريا ، المجر ، بولندا ، المانيا الديمقراطية ، رومانيا ، تشيكوسلوفاكيا ، الاتحاد السوفييتي ، الهند ، ...) .

واكد المشاركون في المؤتمر على ان اهداف التربية الديمقراطية لا يمكن تحقيقها كاملا الا في ظروف السلام والتعاون السلمي بين الشعوب ، وفي ظروف احترام حق كل شعوب المنطقة في البقاء والحق في تقرير المصير وغيرهما من الحقوق الوطنية والديمقراطية .

وفي هذا الاطار اشار المندوبون الى ان احتلال الاراضي العربية والاستيطان فيها ، وكذلك مخططات الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي المتعلقة بنشر اسلحة جديدة للابادة الجماعية في بلدان عديدة في اوروبا تتعارض تماما مع اماني ومصالح شعوب المنطقة .

وفي ختام اعماله اتخذ المؤتمر جملة من التوصيات المتعلقة بالنضال ضد العنصرية والتمييز بشتى انواعه ودعا المعلمين ومنظماتهم ، قبل كل شيء ، الى النضال من اجل وضع جميع قرارات هيئة الامم المتحدة ووكالاتها المختصة موضع التطبيق على الصعيدين الوطني والدولي ، وهي القرارات القاضية بالغاء كل اشكال العنصرية والتمييز العرقي .

وركز المؤتمر في الوقت نفسه على ضرورة مصادقة جميع البلدان على المواثيق الدولية ضد العنصرية ومختلف انواع التمييز ، وضد عدم المساواة بكل الوانها ، ومن اجل المساواة في التعليم للعمال المغتربين والاقليات القومية . واشار المؤتمر الى ان الوضع الراهن يتطلب كذلك تعزيز الدعم للشعبين الفلسطيني والسوري ونضال شعب قبرص في سبيل صيانة استقلاله ووحدة اراضيه والنضال القاسي للمعلمين والديمقراطيين في تركيا من اجل احترام الحقوق النقابية والديمقراطية . كما طالب المؤتمر بتوسيع التعبئة والنشاط من اجل ارغام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

المغرب يفاوض لجنة الحكماء الافريقية

الرباط — « ان المغرب على استعداد للبدء فورا في مفاوضة لجنة الحكماء الافريقية بهدف حل النزاع في الصحراء الغربية بالطرق السلمية » هذا ما اعلنه الملك الحسن المغربي في الاسبوع الماضي . وكان مؤتمر القمة الافريقية الاخير قد قرر الاعتراف بجبهة البوليساريو ممثلا شرعيا ووحيدا لشعب الصحراء الغربية الا ان المغرب رفض هذا القرار في حينه ، الامر الذي يشير الى ان عدم قدرة المغرب على حسم القضية عسكريا هو الذي يدفعه الان لمحاولة الجلوس مع البوليساريو لحل القضية ولضمان خروجه من المأزق الذي قذف نفسه اليه .

تحت الاحتلال المتنور حيازة « الطليعة » جريمة

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقال الشاب عبد الكريم البرغوثي (١٩ عاما) ، طالب السنة الاولى في جامعة النجاح في نابلس ، منذ ١٧ تموز وذلك بتهمة حيازة صحيفة « الطليعة » المقدسية . وقد رفضت النيابة اطلاق سراح الطالب بكفالة مالية بحجة ان الشرطة لم تستكمل التحقيق معه بعد .

× ختــامــا لـعيـد الريـاضـــة والاخوة والتفاهم بين الشعوب ×

النتائج المفصلة للدورة ٢٢ للالعاب الاولمبية ـ موسكو ١٩٨٠

حيفا ـ لمحرر « الاتحــاد » الرياضي ـ انتهت في موسكو امس الاول ، الاحد ، الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية . وانطوت صفحة رائعة في تاريخ هذه الالعاب التي صمدت امام كل محاولات الافشال التي مارستها الامبريالية الامريكية والقوى الملتفة حولها ، واكدت ان مثل الرياضة ، الصداقة والتفاهم والتعاون بين الشعوب ورياضييها هي الباقية . . انتهت دورة موسكو للالعاب الاولمبية لكن هذه الدورة ستبقى معلما اساسيا هاما في تاريخ هذه الالعاب سواء من حيث الارقام القياسية العالمية والاولمبية التي تم تسجيلها او من حيث الامكانات التي توفرت للرياضيين المتنافسين على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية . واثبتت هذه الدورة مجددا ان رياضيي الدول الاشتراكية هم الطلائعيين وهم المثل الذي يحتذى تماما كما هي الاشتراكية التي حررت طاقات الانسان وامكاناته واطلقت قدراته ليبدع في شتى مجالات الحياة الانسانية . ولهذا لم يكن حصول الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية على اكبر عدد من الميداليات صدفة . فهذه الحقيقة تشير وبصورة لا تبقي مجالا لاي شك ان النظام الاشتراكي هو القادر على توفير كل الاحتياجات ليس فقط للرياضيين ، بل لكل جماهير الشعب البانية لغدها المشرق غد الشيوعية .

ولا بد في هذا المجال من تلخيص نتائج هذه الدورة للالعاب الاولمبية والتي سجلت فيها نجاحات باهرة .

(الصور خاصة بـ « الاتحــاد ») .

❋ ألعاب القوى للرجال ❋

عدو ١٠٠ متر : ١ـ الن ولس (بريطانيا) ١٠،٢٥ ثانية ٢ـ سلفيو ليونارد (كوبا) ١٠،٢٥ ثانية ٣ـ بيتر بتروف (بلغاريا) ١٠،٣٣ . عدو ٢٠٠ متر : ١ ـ بيترو منيا (ايطاليا) ٢٠،١٩ ثانية رقم اولمبي ٢ـ الن ولس (بريطانيا) ٢٠،٢١ ٣ـ دون كواري (جمايكا) ٢٠،٢٩ ثانية . عدو ٨٠٠ متر : ١ـ ستيف اوفيت (بريطانيا) دقيقة واحدة و ٤٥،٤٠ ثانية ٢ـ سبستيان كو (بريطانيا) دقيقة و ٤٥،٩٠ ثانية ٣ـ نيقولاي كيروف (الاتحاد السوفييتي) دقيقة و ٤٦ ثانية . عدو ٥ آلاف متر : ١ ـ ميروتس ايفتر (اثيوبيا) ١٣ دقيقة و ٢،٦٩ ثانية ٢ـ سليمان يمبواي (تنزانيا) ١٣ دقيقة و ٦،٢١ ثانية ٣ـ كارلو مانينكا (فنلندا) ١٣ دقيقة و ٢٤،٠٠ ثانية . عدو ١٠ آلاف متر : ميروتس ايفتر (اثيوبيا) ٢٧ دقيقة و ٤٢،١ ثانية ٢ـ كارلو مانينكا (فنلندا) ٢٧ دقيقة و ٤٤،٣ ثانية ٣ـ محمد كيدير (اثيوبيا) ٢٧ دقيقة و ٤٤،٧ ثانية . عدو ١١٠ امتار حواجز : ١ـ توماس مونكلت (المانيا الدمقراطية) ١٣،٣٩ ثانية ٢ـ الهنرو كاسانياس (كوبا) ١٣،٤٠ ٣ـ الكسندر بوشكوف (الاتحاد السوفييتي) ١٣،٤٤ . عدو ٤٠٠ متر حواجز : ١ـ فولكر بيك (المانيا الدمقراطية) ٤٨،٧٠ ثانية ٢ـ فاسيلي ارخيفنكو (الاتحاد السوفييتي) ٤٨،٨٦ ثانية ٣ـ غاري اوكس (بريطانيا) ٤٩،١١ ثانية . ٤ × ٤٠٠ متر مواصلات : ١ـ فريق الاتحاد السوفييتي ٣ دقائق و ١،١ الثانية ٢ـ فريق المانيا الدمقراطية ٣ دقائق و ١،٣ ثانية ٣ ـ فريق ايطاليا ٣ دقائق و ٤،٣ ثانية . القفز العالي : ١ـ غرد فاسك (المانيا الدمقراطية) ٢،٣٦ مترا (رقم قياسي اولمبي وعالمي) ٢ـ ياشك فيشولا (بولونيا) ٢،٣١ مترا ٣ ـ يورغ فليموت (المانيا الدمقراطية) ٢،٣١ مترا . القفز العريض : ١ ـ لوتس دومبروفسكي (المانيا الدمقراطية) ٨،٥٤ مترا ٢ـ فرانك بادشك (المانيا الدمقراطية) ٨،٢١ مترا ٣ـ فاليري بودلوجني (الاتحاد السوفييتي) ٨،١٨ مترا . القفزة الثلاثية : ١ـ ياك اودمتا (الاتحاد السوفييتي) ١٧،٣٥ مترا ٢ـ فكتور سانييف (الاتحاد السوفييتي) ١٧،٢٤ مترا ٣ـ خوا دي اوليفيرا (البرازيل) ١٧،٢٢ مترا . القفز العالي بالخيزرانة : ١ـ فلاديسلاف كوزكيفتش (بولونيا) ٥،٧٨ مترا (رقم قياسي اولمبي وعالمي) ٢ـ قسطنطين فولكوف (الاتحاد السوفييتي وفترياوش سلوشرنسكي (بولونيا) ٥،٦٥ مترا . قذف الكرة الحديدية : ١ـ فلاديمير كيسيلوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١،٣٥ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ الكسندر بارشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١،٠٦ مترا ٣ ـ اودو باير (المانيا الدمقراطية) ٢١،٠٦ مترا . قذف القرص الحديدي : فكتور راشوفين (الاتحاد السوفييتي) ٦٦،٦٤ مترا ٢ـ امريك بوغر (تشيكوسلوفاكيا) ٦٦،٣٨ مترا ٣ـ لويس راليس (كوبا) ٦٦،٣٢ . الرمح : ١ـ دياني كولا (الاتحاد السوفييتي) ٩١،٢٠ مترا ٢ـ الكسندر مكاروف (الاتحاد السوفييتي) ٨٩،٦٤ مترا ٣ـ فالفغر هانش (المانيا الدمقراطية) ٨٦،٧٢ مترا . قذف الشاكوش : ١ـ يوري صايديخ (الاتحاد السوفييتي) ٨١،٨٠ مترا (رقم قياسي عالمي واولمبي) ٢ـ سيرغي لتفينوف (الاتحاد السوفييتي) ٨٠،٦٤ مترا ٣ ـ يوري تامم (الاتحاد السوفييتي) ٧٨،٩٦ مترا . المباراة العشرية : ١ـ ديلي تمفسون (بريطانيا) ٨٤٩٥ نقطة ٢ـ يوري كاتشنكو (الاتحاد السوفييتي) ٨٣٣١ نقطة ٣ـ سيرغي فولوف (الاتحاد السوفييتي) ٨١٣٥ . عدو الماراتون : ١ ـ فلاديمار تشربنسكي (المانيا الدمقراطية (ساعتان و ١١ دقيقة و ٣،٤٤ ثانية ٢ـ هيرارد نكسدوان (هولنده) ساعتان و ١١ دقيقة و ٢٠ ثانية ٣ـ دزوها نزاروف (الاتحاد السوفييتي) ساعتان و ١١ دقيقة و ٣٥ ثانية . عدو ٣ آلاف متر حواجز : ١ـ برونسلاف مالينوفسكي (بولونيا) ٨ دقائق و ٩،٧ ثانية ٢ـ فيلبرت باي (تنزانيا) ٨ دقائق و ١٢،٥ ثانية ٣ـ اشتو تورا (اثيوبيا) ٨ دقائق و ١٣،٦ ثانية . ٢٠ كيلومترا مشيا : ١ـ ماورتيسيو دامليانو (ايطاليا) ساعة و ٢٣ دقيقة و ٣٥،٢ ثانية (رقم اولمبي) ٢ـ بيوتر بوتشنشوك (الاتحاد السوفييتي) ساعة و ٢٤ دقيقة و ٤٥،٤ ثانية ٣ـ رولاند رايسه (المانيا الدمقراطية) ساعة و ٢٥ دقيقة و ٥٨،٢ ثانية . مشي ٥٠ كيلومترا : هارتفيك غاودر (المانيا الدمقراطية) ٣ ساعات و ٤٩ دقيقة و ٢٤ ثانية (رقم اولمبي) ٢ـ خورخه ايلوفرت (اسبانيا) ٣ ساعات و ٥١ دقيقة و ٢٥ ثانية ٣ـ يفغيني يفتشنكو (الاتحاد السوفييتي) ٣ ساعات و ٥٦ دقيقة و ٣٢ ثانية .

بيتر اربيدسون ـ بطل الاولمبيادة في السباحة ١٠٠ م فراشة (السويد)

❋ ألعاب القوى للنساء ❋

١٠٠ متر عدو : لودميلا كوندتيفا (الاتحاد السوفييتي) ١١،٠٦ ثانية (رقم اولمبي) ٢ ـ مارلس غيهر (المانيا الدمقراطية) ١١،٠٧ ثانية ٣ـ انجريد اورسفيلد (المانيا الدمقراطية) ١١،١٤ ثانية . عدو ٢٠٠ متر : باربل اكهارت ـ فوكل (المانيا الدمقراطية) ٢٢،٠٣ ثانية (رقم اولمبي) ٢ـ نتاليا بوتشينا (الاتحاد السوفييتي) ٢٢،١٩ ثانية ٣ـ مارلين اوطي (جمايكا) ٢٢،٢٠ ثانية . عدو ٤٠٠ متر : ١ـ مارينا كوخ (المانيا الدمقراطية) ٤٨،٨٨ ثانية (رقم اولمبي) ٢ـ يرميلا كراتخفيلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ٤٩،٤٦ ثانية ٣ـ كريستينا لاتان (المانيا الدمقراطية) ٤٩،٩١ ثانية . عدو ٨٠٠ مترا ١ـ ناديجدا اولزرتكو (الاتحاد السوفييتي) دقيقة و ٥٣،٤٢ ثانية (رقم قياسي اولمبي وعالمي) ٢ـ اولغا مينييفا (الاتحاد السوفييتي) دقيقة و ٥٤،٤٩ ثانية ٣ـ تاتيانا بروبيدوكينا (الاتحاد السوفييتي) دقيقة و ٥٥،٥٠ ثانية . عدو ١٥٠٠ متر : ١ـ تاتيانا كازانكينا (الاتحاد السوفييتي ٣،٥٦،٦ دقائق (رقم قياسي اولمبي) ٢ـ كرستيان فارتنبرغ (المانيا الدمقراطية) ٣،٥٧ دقيقة ٣ـ ناديجدا اولزرتكو (الاتحاد السوفييتي) ٣،٥٩،٠ دقيقة . عدو ١٠٠ متر حواجز : ١ـ فيرا كوميسفا (الاتحاد السوفييتي) ١٢،٥٤ (رقم قياسي عالمي) يوهانا شال ـ كيلر (المانيا الدمقراطية) ١٢،٦٣ ثانية ٣ـ لوتشيانا لانغر (بولونيا) ١٢،٦٥ ثانية . عدو ١٠٠ × ٤ متر مواصلات : ١ـ فريق المانيا الدمقراطية ٤١،٦٠ (رقم اولمبي وعالمي) ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٤٢،١٠ ٣ـ بريطانيا ٤٢،٤٣ . عدو ٤٠٠ × ٤ مواصلات : ١ ـ فريق الاتحاد السوفييتي ٣،٢٠،٢ دقيقة ٢ـ المانيا الدمقراطية ٣،٢٠،٤ دقيقة ٣ بريطانيا ٣،٢٧،٥ دقيقة . القفز العالي : ١ـ ساره سمبوني (ايطاليا) ١،٩٧ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ اورسولا كيلان (بولونيا) ١،٩٤ مترا . ٣ـ يوطا كيرست (المانيا الدمقراطية) ١،٩٤ مترا . القفز العريض : ١ـ تاتيانا كولباكوفا (الاتحاد السوفييتي) ٧،٠٦ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ بريجيت فوجلك (المانيا الدمقراطية) ٧،٠٤ مترا ٣ـ تاتيانا سكاتشنكو (الاتحاد السوفييتي) ٧،٠١ مترا . الكرة الحديدية : ١ـ ايلونا سليفينياك (المانيا الدمقراطية) ٢٢،٤١ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ سفتلانا كراتشوفسكايا (الاتحاد السوفييتي) ٢١،٤٢ مترا ٣ـ مارغريتا فيفه (المانيا الدمقراطية) ٢١،٢٠ مترا . القرص الفلاذي : ١ ـ افلين يال (المانيا الدمقراطية) ٦٩،٩٦ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ ماريا بتكوفا (بلغاريا) ٦٧،٩٠ مترا ٣ـ تاتيانا ليشوفينا (الاتحاد السوفييتي) ٦٧،٤٠ مترا . الرمح : ماريا كولون (كوبا) ٦٨،٤٠ مترا (رقم اولمبي) ٢ـ سعيدة غونبا (الاتحاد السوفييتي) ٦٧،٧٦ مترا ٣ـ يوطا هومولا (المانيا الدمقراطية) ٦٦،٥٦ مترا . المباراة الخماسية : ناديجدا تكاتشنكو (الاتحاد السوفييتي) ٥،٨٣ نقطة (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ اولغا ردكيشميكوفا (الاتحاد السوفييتي) ٤،٩٣٧ نقطة ٣ـ اولغا كورغينا (الاتحاد السوفييتي) ٤،٨٥٦ نقطة .

❋ الجمبـــاز ❋

فريق الرجال : ١ـ الاتحاد السوفييتي ٥٨٩،٦٠ نقطة ٢ـ المانيا الدمقراطية ٥٨١،١٥ نقطة ٣ـ هنغاريا ٥٧٥ نقطة . فريق النساء : ١ـ الاتحاد السوفييتي ٣٩٤،٩٠ نقطة ٢ـ رومانيا ٣٩٣،٥٠ نقطة ٣ـ المانيا الدمقراطية ٣٩٢،٥٥ نقطة . المباراة السداسية رجال : ١ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١١٨،٦٥٠ نقطة ٢ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ١١٨،٢٢٥ نقطة ٣ـ ستيفان دولتشف (بلغاريا) ١١٨ نقطة . المباراة الرباعية نساء : ١ـ يلينا دنيدفا (الاتحاد السوفييتي) ٧٩،١٥٠ نقطة ٢ـ ناديا كومنتشي (رومانيا) ومكسي غناوخ (المانيا الدمقراطية) ٧٩،٠٧٥ نقطة . الحلقات للرجال (العقلات) : ١ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٨٧٥ نقطة ٢ـ الكسندر تكاتشيف (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٧٢٥ نقطة ٣ـ يوري تابك (تشيكوسلوفاكيا) ١٩،٦٠٠ نقطة . تمارين ارضية للرجال : ١ـ رولاند بروكنر (المانيا الدمقراطية) ١٩،٨٥٠ نقطة ٢ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٨٠٠ نقطة ٣ـ ميخائيل نيقولاي (المانيا الدمقراطية) ١٩،٧٧٥ نقطة . المتوازيان للرجال : الكسندر تكاتشف (الاتحاد السوفييتي ١٩،٧٧٥ نقطة ٢ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٧٥٠ نقطة ٣ـ رولاند بروكنر (المانيا الدمقراطية) ٩،٦٥٠ نقطة . المتوازي المفرد رجال : ١ـ ستيفان دولتشف (بلغاريا) ١٩،٨٢٥ نقطة ٢ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٧٥٠ نقطة ٣ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٦٧٥ نقطة . الحصان الخشبي رجال : ١ـ سلطان ماغيار (هنغاريا) ١٩،٩٢٥ نقطة ٢ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٨٠٠ نقطة ٣ـ ميخائيل نيقولاي (المانيا الدمقراطية) ١٩،٧٧٥ نقطة . قفز عن الحصان الخشبي رجال : ١ـ نيقولاي اندريانوف (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٨٢٥ نقطة ٢ـ الكسندر دتياتين (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٨٠٠ نقطة . ٣ـ رولاند بروكنر (المانيا الدمقراطية) ١٩،٧٧٥ نقطة . قفز عن الحصان الخشبي نساء : نتاليا شابشنيكفا (الاتحاد السوفييتي) ٩،٧٢٥ نقطة ٢ـ ستفي كاركر (المانيا الدمقراطية) ١٩،٦٧٥ نقطة ٣ـ مالينا روهسان (رومانيا) ١٩،٦٥٠ نقطة . المتوازيان المرجان نساء : ١ـ مكسي غناوخ (المانيا الدمقراطية) ١٩،٨٧٥ نقطة ٢ـ اميليا ابريلا (رومانيا) ١٩،٨٥٠ نقطة ٣ـ ستفي كاركر (المانيا الدمقراطية) ومالينا روهان (رومانيا) ١٩،٧٧٥ نقطة . التمارين الارضية نساء : ١ـ نلي كيم (الاتحاد السوفييتي) وناديا كومنتشي (رومانيا) ١٩،٨٧٥ نقطة ٢ـ نتاليا شابشنيكفا (الاتحاد السوفييتي) ومكسي غناوخ (المانيا الدمقراطية) ١٩،٨٥٠ نقطة . العارضة الخشبية نساء : ١ـ ناديا كومنتشي (رومانيا) ١٩،٨٠٠ نقطة ٢ـ يلينا دافيدفا (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٧٥٠ نقطة ٣ـ نتاليا شابشنيكفا (الاتحاد السوفييتي) ١٩،٧٢٥ نقطة .

❋ سباحة للرجال ❋

١٠٠ متر حرة : ١ـ يورغ فيته (المانيا الدمقراطية) ٥٠،٤٠ ثانية ٢ـ بيتر هولرتس (السويد) ٥٠،٩١ ثانية ٣ـ بيتر يهونسون (السويد) ٥١،٢٩ ثانية . ٢٠٠ متر حرة : ١ـ سيرغي كوبلياكوف (الاتحاد السوفييتي) ١،٤٩،٨١ دقيقة (رقم قياسي اوروبي واولمبي) ٢ـ اندريه كريلوف (الاتحاد السوفييتي) ١،٥٠،٧٦ دقيقة ٣ـ غريهام برواز (استراليا) ١،٥١،٦٠ دقيقة . ٤٠٠ متر حرة : ١ـ فلاديمير سالنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٣،٥١،٣١ دقائق (رقم اولمبي) ٢ـ اندريه كريلوف (الاتحاد السوفييتي) ٣،٥٣،٢٤ دقائق ٣ ـ ايفار ستوكولين (الاتحاد السوفييتي) ٣،٥٣،٩٥ دقائق . ١٥٠٠ متر حرة : ١ـ فلاديمير سالنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ١٤،٥٨،٢٧ دقيقة (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ الكسندر تشايف (الاتحاد السوفييتي) ١٥،١٤،٣٠ دقيقة ٣ـ ماكس متسغر (استراليا) ١٥،١٤،٤٩ دقيقة . ١٠٠ متر صدر : ١ـ دنكين غوديو (بريطانيا) ١،٠٣،٣٤ دقيقة ٢ـ ارسن نسكاروف (الاتحاد السوفييتي) ١،٠٣،٨٢ دقيقة ٣ـ بيتر افنس (استراليا) ١،٠٣،٩٦ دقيقة . ٢٠٠ متر صدر : ١ـ روبرت زولفا (الاتحاد السوفييتي) ٢،١٧،٨٣ دقيقة ٢ـ ارسن نسكاروف (الاتحاد السوفييتي) ٢،١٩،٥٧ دقيقة ٣ـ الين فيرموس (هنغاريا) ٢،٢١،٦٢ دقيقة . ١٠٠ متر فراشة : ١ـ بيتر اربيدسون (السويد) ٥٤،٩٢ ثانية ٢ـ روجر بيتل (المانيا الدمقراطية) ٥٤،٩٤ ثانية ٣ دفيد لوباز (اسبانيا) ٥٥،١٣ ثانية . ٢٠٠ متر فراشة : سيرغي باسنسكو (الاتحاد السوفييتي) ١،٥٩،٧٦ دقيقة ٢ـ بيل هوفل (بريطانيا) ٢،٠١،٢٠ دقيقة ٣ـ روجر بيتل (المانيا الدمقراطية) ٢،٠١،٣٩ دقيقة . ١٠٠ متر ظهر : ١ـ بينغت برون (السويد) ٥٦،٥٣ ثانية ٢ـ فكتور كوزنتسوف (الاتحاد السوفييتي) ٥٦،٩٩ ثانية ٣ـ فلاديمير دالفيف (الاتحاد السوفييتي) ٥٧،٦٣ ثانية . ٢٠٠ متر ظهر : ١ـ شاندور فلادار (هنغاريا) ٢،٠١،٩٣ دقيقة ٢ـ سلطان فراشتكو (هنغاريا) ٢،٠٢،٤٠ دقيقة ٣ـ مارك كرى (استراليا) ٢،٠٣،١٤ دقيقة . ٤٠٠ متر مختلط : الكسندر سوديرنكو (الاتحاد السوفييتي) ٤،٢٢،٨٩ دقائق (رقم أولمبي) ٢ـ سيرغي باستكو (الاتحاد السوفييتي) ٤،٢٣،٤٣ دقائق ٣ـ سلطان فراشتكو (هنغاريا) ٢،٢٤،٢٤ دقيقة . ٤ × ٢٠٠ حرة : ١ـ فريق الاتحاد السوفييتي ٧،٢٣،٥٠ دقائق ٢ـ المانيا الدمقراطية ٧،٢٨،٤٠ دقائق ٣ـ البرازيل ٧ـ٢٩ـ٣٠ دقائق . ٤ × ١٠٠ متر مختلط : ١ـ فريق استراليا ٣،٤٥،٧٠ دقائق ٢ـ الاتحاد السوفييتي ٣،٤٥،٩٢ دقائق ٣ـ بريطانيا ٣،٤٧،٧١ دقائق .

بربارة كراوزه : بطلة الاولمبيادة في السباحة (المانيا الدمقراطية)

❋ للنســـاء ❋

١٠٠ متر حرة : ١ ـ باربره كراوزه (المانيا الدمقراطية) ٥٤،٧٩ ثانية (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ كارن ماتشيك (المانيا الدمقراطية) ٥٥ ثانية ٣ـ اينس ديارس (المانيا الدمقراطية) ٥٥،١٥ ثانية . ٢٠٠ متر حرة : ١ـ باربره كراوزه (المانيا الدمقراطية) ١،٥٨،٣٣ دقيقة (رقم أولمبي) ٢ـ اينس ديارس (المانيا الدمقراطية) ١،٥٩،٢١ دقيقة ٣ـ كرميلا شميدت (المانيا الدمقراطية) ٢،٠١،٤٤ دقيقة . ٤٠٠ متر حرة : ١ـ اينس ديارس (المانيا الدمقراطية) ٤،٠٨،٧٦ دقائق (رقم اولمبي) ٢ـ بيترا شنايدر (المانيا الدمقراطية) ٤،٠٩،١٦ دقائق ٣ـ كارملا شميدت (المانيا الدمقراطية) ٤،١٠،٨٦ دقائق . ٨٠٠ متر حرة : ١ـ ميشل فورد (استراليا) ٨،٢٨،٩٠ دقائق (رقم اولمبي) ٢ـ اينس ديارس (المانيا الدمقراطية) ٨،٣٢،٥٥ دقائق ٣ـ هيكى دهايند (المانيا الدمقراطية) ٨،٣٣،٤٨ دقائق . ١٠٠ متر صدر : ١ـ يوتا غيتنفر (المانيا الدمقراطية) ١،١٠،٢٢ دقيقة (رقم أولمبي) ٢ـ الفيرا فاسيلكفا (الاتحاد السوفييتي) ١،١٠،٤١ دقيقة ٣ـ سوزان شولفا ـ نلسون (الدنمارك) ١ـ١١ـ١٦ دقيقة . ٢٠٠ متر صدر : ١ـ لينا كاتشوشينا (الاتحاد السوفييتي) ٢،٢٩،٥٤ دقيقة (رقم أولمبي) ٢ـ سفتلانا فارغنفا (الاتحاد السوفييتي) ٢،٢٩،٦١ دقيقة ٣ـ يوليا ياغدانفا (الاتحاد السوفييتي) ٢،٣٢،٣٩ دقيقة . ١٠٠ متر فراشة : ١ـ كارن ماتشوك (المانيا الدمقراطية) ١،٠٠،٤٢ دقيقة ٢ـ اندريا غولاك (المانيا الدمقراطية) ١،٠٠،٩٠ دقيقة ٣ـ كرستينا كانكا (المانيا الدمقراطية) ١،٠١،٤٤ دقيقة . ٢٠٠ متر فراشة : ١ـ اينس غايسلر (المانيا الدمقراطية) ٢،١٠،٤٤ دقيقة (رقم أولمبي) ٢ـ سيفيل شمروك (المانيا الدمقراطية) ٢،١٠،٤٥ دقيقة ٣ـ ميشل فورد (استراليا) ٢،١١،٦٦ دقيقة . ١٠٠ متر ظهر : ١ـ ريكا راينيخ (المانيا الدمقراطية) ١،٠٠،٨٦ دقيقة (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ اينا كالبر (المانيا الدمقراطية) ١،٠٢،٠٧ دقيقة ٣ـ بترا ريدل (المانيا الدمقراطية) ١،٠٢،٦٤ دقيقة . ٢٠٠ متر ظهر : ١ـ ريكا راينيخ (المانيا الدمقراطية) ٢،١١،٧٧ (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ كورنيليا بوليت (المانيا الدمقراطية) ٢،١٣،٧٥ دقيقة ٣ـ بريجيت تريبر (المانيا الدمقراطية) ٢،١٤،١٤ دقيقة . ٤٠٠ متر مختلط : ١ـ بترا شنايدر (المانيا الدمقراطية) ٤،٣٦،٢٩ دقائق (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ شارون ديفيس (بريطانيا) ٤،٤٦،٨٣ دقائق ٣ـ انجيكا تشونك (بولونيا) ٤،٤٨،١٧ دقائق . ٤ × ١٠٠ متر حرة : فريق المانيا الدمقراطية ٣،٤٢،٧١ دقائق (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ السويد ٣،٤٨،٩٣ دقائق ٣ـ هولندا ٣،٤٩،٥١ دقائق . ٤ × ١٠٠ مختلط : ١ـ المانيا الدمقراطية ٤،٠٦،٦٧ دقائق (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ بريطانيا ٤،١٢،٢٤ دقائق ٣ـ الاتحاد السوفييتي ٤،١٣،٦١ دقائق .

❋ القفز الفني للرجال ❋

من علو ٣ امتار : ١ ـ الكسندر بورتنوف (الاتحاد السوفييتي) ٩٠٥،٠٢٥ نقاط ٢ ـ كارلوس جيرون (المكسيك) ٨٩٢،١٤٠ نقاط ٣ ـ فرانكو كاغنوتو (ايطاليا) . من علو ١٠ امتار : ١ ـ ماكس هوفمان (المانيا الدمقراطية) ٨٣٥،٦٦ نقاط ٢ ـ فلاديمير البينيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٨١٧،٢٤ نقاط ٣ ـ ديفيد امبرتسونيان (الاتحاد السوفييتي) ٨١٧،٤٤ نقاط .

❋ القفز الفني للنساء ❋

من علو ٣ امتار : ١ ـ ايرينا كالينينا (الاتحاد السوفييتي) ٧٢٥،٩١ نقاط ٢ ـ مارتينا بروفير (المانيا الدمقراطية) ٦٩٨،٨٩ نقاط ٣ ـ كارين غوته (المانيا الدمقراطية) ٦٨٥،٢٤ نقاط . من علو ١٠ امتار : ١ ـ مارتينا ياشكا (المانيا الدمقراطية) ٥٩٦،٢٥ نقاط ٢ ـ بيرفيرد امبريان (الاتحاد السوفييتي) ٥٧٤،٤٦ نقاط ٣ ـ ليانا ليونادزه (الاتحاد السوفييتي) ٥٧٥،٩٢ نقاط .

❋ كـرة المـاء ❋

١ ـ الاتحاد السوفييتي (ذهبية) ٢ ـ يوغسلافيا (فضية) ٣ ـ هنغاريا (برونزية) .

❋ كرة السلة للرجال ❋

١ ـ يوغسلافيا (ذهبية) ٢ ـ ايطاليا (فضية) ٣ ـ الاتحاد السوفييتي (برونزية) .

كرة السلة للنساء : ١ ـ تشيكوسلوفاكيا (ذهبية) ٢ ـ المانيا الدمقراطية (فضية) ٣ ـ الاتحاد السوفييتي (برونزية) .

كرة اليد للرجال : ١ ـ المانيا الدمقراطية (ذهبية) ٢ ـ الاتحاد السوفييتي (فضية) ٣ ـ رومانيا (برونزية) .

كرة اليد للنساء : ١ ـ الاتحاد السوفييتي (ذهبية) ٢ ـ يوغسلافيا (فضية) ٣ ـ المانيا الدمقراطية (برونزية) .

« اقوى رجل في العالم » ـ سلطانوف رحمانوف (الاتحاد السوفييتي)

❋ رفع الاثقال ❋

حتى ٥٢ كيلوغراما : ١ بافدان عصمانولييف (الاتحاد السوفييتي) ٢٤٥ كغم (رقم اولمبي) ٢ ـ هو يونغ نشي (كوريا الدمقراطية) ٢٤٥ كغم ٣ ـ هان كونس سي (كوريا الدمقراطية) ٢٤٥ كغم وهذا الرباع سجل رقما قياسيا عالميا بالنتر ١١٣ كغم . حتى ٥٦ كغم ١ ـ دانييل نيونتس (كوبا) ٢٧٥ كغم (رقم عالي واولمبي) ٢ ـ يوريك سارکسيان (الاتحاد السوفييتي) ٢٧٠ كغم (الرباع السوفييتي سجل رقما عالميا بالنتر ١٥٥ كغم) ٣ ـ تاديوش ريموتشي (بولونيا) ٢٦٥ كغم . حتى ٦٠ كغم : ١ ـ فكتور مسالن (الاتحاد السوفييتي) ٢٩٠ كغم (رقم اولمبي) ٢ ـ ستفسان دمتروف (بلغاريا) ٢٨٧،٥ كغم ٣ ـ مارك سالدين (بولونيا) ٢٨٢،٥ كغم . حتى ٦٧،٥ كغم : ١ ـ يانكو روساف (بلغاريا) ٣٤٢،٥ (رقم عالمي واولمبي) ٢ـ يواكيم كونتس (المانيا الدمقراطية) ٣٣٥ كغم ٣ ـ ياخوف منشو (بلغاريا) ٣٢٥ كغم . حتى ٧٥ كغم : ١ ـ ارسن زلاتوف (بلغاريا) ٣٦٠ كغم (رقم عالمي واولمبي ، كما سجل هذا الرباع رقما قياسيا عالميا بالنتر ١٠٥،٥ كغم) ٢ ـ الكسندر باريني (الاتحاد السوفييتي) ٣٥٧،٥ كغم ٣ ـ نيدلتشو كوليا (بلغاريا) ٣٤٥ كغم . حتى ٨٢،٥ كغم : ١ ـ يوريك فاردنيان (الاتحاد السوفييتي) ٤٠٠ كغم (رقم اولمبي وعالمي) ٢ ـ بلغوي بلغوف (بلغاريا) ٣٧٢،٥ كغم ٣ ـ دوشان فولياتشيك (تشيكوسلوفاكيا) ٣٦٧،٥ كغم . حتى ٩٠ كغم : ١ ـ بيتر بتشكو (هنغاريا) ٣٧٧،٥ كغم ٢ ـ روما الكسندروف (الاتحاد السوفييتي) ٣٧٥ كغم ٣ـ فرانك مانتيك (المانيا الدمقراطية) ٣٧٠ كغم . حتى ١٠٠ كغم : ١ ـ اوطا زارمبو (تشيكوسلوفاكيا) ٣٩٥ كغم (رقم اولمبي) ٢ ـ ايغر نيكيتين (الاتحاد السوفييتي) ٣٩٢،٥ كغم ٣ ـ البرتو بلانكو (كوبا) ٣٨٥ كغم . حتى ١١٠ كغم : ١ ـ ليونيد تارننكو (الاتحاد السوفييتي) ٤٢٢،٥ (رقم عالمي كما سجل هذا الرباع السوفييتي رقما قياسيا بالنتر ٢٤٠ كغم) ٢ ـ فلنتين كريستوف (بلغاريا) ٤٠٥ كغم ٣ ـ جورج شلاكي (هنغاريا) ٣٩٠ كغم . اكثر من ١١٠ كغم : ١ ـ سلطانوف رحمانوف (الاتحاد السوفييتي) ٤٤٠ كغم (الرقم الاولمبي السابق) ٢ ـ تديوش رونكوفسكي (بولونيا) ٤١٠ كغم ٣ ـ يورغان هويزر (المانيا الدمقراطية) ٤٠٧،٥ كغم .

❋ هوكي للرجال ❋

١ ـ الهند (ذهبية ٢ ـ اسبانيا (فضية) ٣ ـ الاتحاد السوفييتي (برونزية) . هوكي للنساء : ١ ـ زمبابوي (ذهبية) ٢ـ تشيكوسلوفاكيا (فضية) ٣ ـ الاتحاد السوفييتي (برونزية) .

(في العدد القادم نتابع نشر بقية النتائج) .

بعد اختتام الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية

عــــبرة

شهدت موسكو الحمراء ، امس الاول ، اخر الاحداث لاضخم عيد عرفته الرياضة والرياضيون في عالمنا المعاصر ـ دورة الالعاب الاولمبية ال ٢٢ .

لقد عبر هذا العيد باسطع الاضواء عن افكار السلام والصداقة بين الشعوب . ونقول سلفا ان كل ما يمكن ان تفرزه براعة الصحفي او المراقب وكل وصف يعجز كلاما امام الصور الحية المنقولة (ولو بالتقسيط) من ميادين وحلبات وساحات المباريات ، حيث جرت احداث ووقائع هذا العيد الرائع . وسيكتب ، دون شك ، الكثير الكثير وفي كل لغات شعوب العالم عن مكاسب ودروس وعبر هذه الدورة الفريدة ، والاهم من ذلك فان العالم باسره قد شهد القدرة الخلاقة والطاقات التي لا تنضب والتي سخرها شعب البلد المضيف ودولته الاشتراكية ووضعها تحت تصرف ممثلي الحركة الاولمبية ورسلها . وكم كان صادقا الرفيق برجنيف حين كتب قبل افتتاح الالعاب بسنوات للجنة الاولمبية الدولية « سيعمل المواطنون السوفييت كل ما في وسعهم حتى تقام الدورة الاولمبية عام ١٩٨٠ على مستوى رفيع ونعطي دفعات جديدة لافكار الصداقة النبيلة في عالمنا » .

لقد برهن بلد ال ٥٥ مليون رياضي و ٥٨٠ بطلا اولمبيا ، بلد الاشتراكية الاول ، برهن ولا شك على قدرته وطاقته المضيافة والرياضية الخلاقة وعلى افضلية النظام الاشتراكي في هذا المجال ايضا .

كل الاحترام والتقدير لكل من اسهم في انجاح هذا الحدث الضخم . وحين نتحدث عن المكاسب والمنجزات لا يمكن ان ننسى المواهب والمهارات والطاقات الرياضية التي تفجرت في هذه الدورة وما توصل اليه معشر الرياضيين المشاركين من ارقام قياسية هائلة (٣٦ رقما قياسيا عالميا و ٥١ رقما قياسيا اولمبيا) وما ذلك سوى برهان قاطع اضافي على الانجاز الهائل الذي حققته هذه الدورة .

وهكذا تجسد دور الرياضيين انفسهم ومن مختلف الدول المشاركة في اعلاء راية المثل الاولمبية وتحقيق المنجزات الجديدة لها . واذا كان الرياضيون من المنظومة الاشتراكية وفي طليعتهم الرياضيون السوفييت ، اصحاب اكبر عدد من الميداليات الذهبية المحققة ، بتفوقهم وفوزهم بحصة الاسد ، فان ذلك ليس مجرد دليل على المهارة العالية والموهبة الفردية الرياضية فحسب ، وانما هو برهان قاطع على صحة سياسة هذه الدول الاشتراكية ومعالجتها لتطوير التربية البدنية والرياضية بالدعم والتأييد المتعدد الجوانب الذي تقدمه وبشتى السبل لضمان اقصى قدر من نمو الروح الرياضية والصحة البدنية وبالتالي تعاظم المكاسب والمنجزات الرياضية في الساحات الدولية رياضيا .

هذه دروس وعبر وليتعلم من يريد أن يعتبر .

عبد القادر ظاهر

على شرف اولمبيــاد موسكــو

مهرجــان ريــاضي في طمــرة الجبهويــة

طمرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي (٢ـ٨ـ٨٠) على ملعب طمرة مهرجان رياضي على شرف اولمبياد موسكو شاركت فيه فرقنا الرياضية من قرى قطاع شفاعمرو وهي : عبلين وكابول وشعب وطمرة .

وسبق المباريات استعراض فرع الطبول قدمته فرق الشبيبة الشيوعية في طمرة .

وبعد مسيرة الشبيبة الشيوعية تجمعت الفرق الرياضية في مركز الملعب حيث قام الرفيق صالح مرشد بالقاء كلمة اشار فيها الى اهمية عقد هذا المهرجان التضامني مع اولمبياد موسكو في دولة يقاطع حكامها الاولمبيادة .

وجرت المباراة الاولى في كرة القدم بين فريقي عبلين وشعب وانتهت بفوز عبلين (٣ ـ صفر) ، احرز اثنين منها يوسف حيدر والهدف الثالث احرزه لطفي عبد الرحيم .

وانتهت المباراة الثانية بين فريقي طمرة وكابول بالتعادل (٢ ـ ٢) ولم تتغير النتيجة على الرغم من تمديد الوقت لمدة ٢٠ دقيقة . ثم انتهت المباراة بفوز كابول (٥ ـ ٣) بعد ضربات الجزاء من ١١ مترا . واحرز اهداف كابول كل من ماهر طه وعمر شحادة ومصطفى شحادة وابراهيم فارس ، واحرز اهداف طمرة كل من خالد طراوي وعيسى ابو الهيجا و وليد ابو الهيجا .

وكانت مباراة التصفية بين فريقي عبلين وكابول حيث انتهت بالتعادل (١ ـ ١) . وبعد ضربات الجزاء (١١ م) فاز فريق كابول على عبلين (٥ ـ ٣) ، واحرز اهداف كابول كل من مصطفى شحادة وعمر شحادة ونزيه محمد فارس ومحمود شحادة ، واحرز اهداف عبلين كل من وليد حيدر ولطفي عبد الرحيم ويوسف حيدر . هذا واتسمت المباريات بروح رياضية عالية اثارت اعجاب الجمهور الذي جاء بالمئات لحضور هذا المهرجان . وبعد انتهاء المباريات تسلم فريق كابول الكأس .

ثم انتقلت الفرق الى نادي الحزب حيث جرت مباريات تنس الطاولة . وقد مثل عبلين في هذه المباراة الرفيق خالد فوزي حاج والرفيق يوسف حيدر ، ومثل طمرة الرفيق اديب عثمان والرفيق نسيم حسان ، ومثل شعب الرفيقان حسام زيدان ومنير خوالد . وانتهت المباريات بفوز خالد حاج من عبلين بالجائزة الاولى ونسيم حسان من طمرة بالجائزة الثانية . وبعد انتهاء المباريات وزعت الميداليات على الفائزين .

تصنيــع القريـــة العربيــة ـ بقيــة

وبطلوع الروح يحصل على عمل ملائم (؟!) .

مع هذا .. تقدم احد الحاضرين من سكان طمرة اقتراحا للجنرال غور بصفته صاحب منصب رفيع في شركة « كور » الهستدروتية وفق المثل القائل « لاحق العيار لباب الدار » يتضمن اقامة مصنع لتعليب الخضار في قريتهم حيث تزرع الآف الدونمات بالخضار . ورفض الجنرال الاقتراح بحجة وجود اشباع في هذا المجال !! ولا حاجة لاقامة مصانع اضافية من هذا النوع (؟!) .

ويستنتج من هذا انه على خضار طمرة والقرى المجاورة ان تباع بابخس الاثمان وان « تسافر » للتعليب في تل ابيب والمدن الاخرى لتعود الى طمرة لتباع باسعار مرتفعة بعد التصنيع والتعليب زائد تكاليف النقل ذهابا وايابا .

وهكذا لحق اهالي طمرة بالعيار لباب الدار وكشفوا عن عدم صدق نواياه وحجموا تلوهاته بقدر ما تستحق .

لقد تعودت جماهيرنا العربية بخبرتها الطويلة المريرة ان تفرق بين الغث والسمين والجد والهزل والنوايا الطيبة والنوايا السيئة . ولن تسمح جماهيرنا بقيادتها الواعية المتمثلة بالجبهة الدمقراطية وفروعها في كل قرية وقرية للاحزاب الصهيونية ، بما فيها « المعراخ » ، « استغلالها » والتلاعب بأمانيها وتطلعاتها في سوق الدعاية الانتخابية .

التصنيع مطلب حيوي وضروري جدا لقرانا . ومنذ سنين عديدة وجماهيرنا تناضل ، بقيادتها الواعية في الحزب والجبهة ، من اجل تحقيق هذا الهدف . مع حتمية التطور وبالنضال المثابر ستحصل جماهيرنا وقرانا على مطالبها العادلة وسترفض كل محاولات التلفيق والوعود البراقة الكاذبة .

تهانينـــا

* الى الصديق ابراهيم خليل كيوان بالمولودة الجديدة لمين .
* والى الصديق محمد احمد فياض بالمولود الجديد رامز .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ مجد الكروم

* الى الصديق توما نور الياس وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق زهير حبيب خوري والرفيقة نينا بالمولود البكر نائر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عبلين

* الى الصديق المهندس نعمة جريس وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

صيحة المؤتمر القطري للطلاب الجامعيين العرب (الناصرة ٢/٨/١٩٨٠) :

ليكن عام ١٩٨٠ عام التصدي للفاشية

*** المؤتمرون يفشلون محاولة البوليس وحرس الحدود الدنيئة لتفجير المؤتمر * المؤتمر يدعو لالغاء الاقامات الاجبارية ولاعادة الطلاب المفصولين ووضع حد للاستفزازات الفاشية ***

كتب عفيف سالم :

ناصرة الجباه الناصعة الشامخة لجماهيرنا العربية في اسرائيل ، ناصرة العنفوان والاباء والشمم ، ناصرة الجبهة الدمقراطية التي لا تلين لها قناة ولا تطاطىء راسها ، فتحت في الثاني من آب الجاري قلبها الكبير لتحتضن مئات الطلاب العرب في الجامعات في مؤتمرهم القطري ، ولتضم الى صدرها الطلاب الدمقراطيين اليهود .. ولتظلل برعايتها ممثلي الجماهير العربية من رؤساء سلطات محلية وممثلي الجبهات الدمقراطية في قرانا ومدننا وممثلي المنظمات الشعبية والجماهيرية والقوى اليهودية التقدمية التي اتحدت في هذا اليوم المشهود لتعلن ان الفاشية لن تمر .. وان هذا الشعب باق في وطنه يبني مستقبله على صورته ومثاله ويشيد الغد الذي يريد ويتصدى بفتوة الشباب وعزمه وحماسه للهجوم على حقوقه التي آلى على نفسه ان لا تراجع عنها .

ناصرة هذا الشعب وهذا العنفوان تستضيف مؤتمر الطلاب الجامعيين القطري وعينها الساهرة المتيقظة ترقب تحركات جند السلطان وشرطته ، التي احتشدت بسياراتها وعصيها وقنابلها المسيلة للدموع وبكل ما لديها من اساليب الاستفزاز والارهاب ، بينما تستعد الناصرة لافشال ما يحوكه السلطان وجنده من مؤامرات سوداء .. وتنجح ناصرة هذا الحشد الصابر والصامد افشال محاولات الاستفزاز .. وينطلق صوت الجماهير العربية الموحدة والمتحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية عاليا ليعلن ان عام ١٩٧٦ دخل التاريخ بصفته عام يوم الدفاع عن الارض فليدخل عام ١٩٨٠ التاريخ بصفته عام التصدي للهجمة الفاشية والعنصرية .. وليعلن ان انتصار يوم الارض لا بد من ردفه بانتصار جديد على الهجمة الفاشية العنصرية البغيضة .

بهذه الروح يفتتح محمد بركة ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، المؤتمر القطري في الناصرة.

ويعلن : لقد دعا اتحاد الطلاب العرب لهذا المؤتمر على ضوء الاحداث المستجدة وما مر به الطلاب العرب في الجامعات وحين شعرنا انه لا يمكن السكوت والاستكانة بينما الفاشية تصبح قانونا . واضاف — ان هذا المؤتمر اسطع برهان على اننا لسنا مقطوعين من شجرة فشعبنا بقاعدته الواسعة وبهيئاته يظللنا باغصانه الوارفة ويحمينا ويساعدنا .. وحيى محمد بركة ضيوف المؤتمر وخطباءه الذين لبوا دعوة اتحاد الطلاب . وبرز من بينهم اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) وشارلي بيطون ورؤساء المجالس المحلية نمر مرقس (كفر ياسيف) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وصالح عبد القادر (كفر كنا) وحسن محمود (الرينة) ومحمد زيدان (كفر منذا) والشاعر فوزي عبدالله، ممثل جبهة الناصرة الدمقراطية ، ونزيه ابو احمد ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب — فرع ايطاليا ، والعديد من ممثلي حركة «الكامبوس» الطلابية والحاضرين الجامعيين الدمقراطيين اليهود ، ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وغيرهم .

وتحدث في هذا المؤتمر كل محمد عمري، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب (وكانت السلطات حظرت على الطالب عصام مخول ، رئيس الاتحاد، حضور المؤتمر بحكم امر الاقامة الجبرية المفروض عليه ورفضت اعطاءه تصريحا) ، والشاعر فوزي عبدالله ، والدكتور ابراهام عوز ، المحاضر في جامعة تل ابيب ، والطالبة اميرة راز ، من حركة « كامبوس » في القدس ، ومصطفى استيتي ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، والرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو الكنيست شارلي بيطون ، والطالب شحدة بن برى ، ويشسهان لازور ، من حركة « كامبوس » في تل ابيب ، ومحمد زيدان ، الناطق الرسمي بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، والطالب ناصر سمارة ، عضو لجنة الطلاب العرب في القدس ، ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد .

واكد الخطباء جميعا استنكارهم لفرض الاقامات الاجبارية على الطلاب الجامعيين العرب ولمجمل الممارسات الارهابية التي تنفذ ضدهم كالمحاكمات والطرد والاعتداءات الجسدية . كما اكد الخطباء على رفض الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية للقوانين الارهابية التي كان من احدثها قانون تمير وقانون الجنسية وقانون غيئولا كوهين لضم القدس وقانون الجمعيات العثمانية .واشاروا الى ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية هو التربة التي تهيء الجو لفشستة الحياة في اسرائيل ذاتها . وان على كل القوى المعادية لهذه الممارسات الفاشية ان تتحد وان تنطلق بحكمة وبمبدأية للتصدي لهذا التطور الخطر . واعلنوا ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ليست شعارا يرفع او مقالا ينشر ، بل هي ضرورة للحفاظ على السلام والامن في المنطقة والعالم ولضمان وجود دمقراطية في اسرائيل ذاتها .

هذا وقد تلقى المؤتمر العشرات من التحيات وبرقيات التاييد من الجبهات الدمقراطية وفروع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وفروع اتحاد النساء الدمقراطيات والنقابات الطلابية ومجالسها وكذلك من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني وشلي . واكد هذا السيل العارم من البرقيات والتحيات ان قضية الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية هي قضية كل من تعز عليه الدمقراطية الحقة في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر اصدر بيانا طالب فيه بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وباعادة الطلاب المفصولين الى الدراسة . وبالغاء قانون تمير الارهابي وبوضع حد لاستفزازات العصابات الفاشية . كما وقف المشاركون بالمؤتمر دقيقة حداد تخليدا لروح الشهيدين الجعفري وحلاوة .

الاستفزاز السلطوي

وشجب المؤتمر المحاولات الاستفزازية السلطوية التي استهدفت تفجير المؤتمر . حيث ان قوات من الشرطة وحرس الحدود ، التي حضرت باعداد كبيرة ، مترست في عدة مناطق من المدينة وقامت باستعراض العضلات امام قاعة المؤتمر بل واوقفت صاحب السينما التي عقد فيها المؤتمر ، السيد هاني فاهوم ، لربع ساعة بحجة وضع مكبرات الصوت على سطح الدار بشكل يجعل الجمهور في الشارع يسمع الخطابات (!!) الامر الذي اثار اشمئزاز الاهالي وضيوف المؤتمر . وقد اجتمع رئيس بلدية الناصرة في الحال مع قائد الشرطة فنوت وابلغه بخطورة تصرفات شرطته وعدم قانونيتها . وحينئذ فقط تراجع عن موقفه واطلق سراح المعتقل . لكن استعراض العضلات ظل مستمرا حتى اختتام المؤتمر .

ويذكر ان الشرطة بدأت استفزازاتها الارهابية يوما قبل انعقاد المؤتمر حين استدعت للتحقيق الطالبين عزمي بشارة وزاهي اسكندر وقامت بتهديدهما .

● حكومة بيغن كما صورها رسام الكاريكاتير زئيف — « هآرتس » — ٣/٨/١٩٨٠ ●

رئيس بلدية حيفا يزور وادي النسناس واهالي الحي يواجهونه بقضاياهم

حيفا — لمراسلنا — قام رئيس بلدية حيفا السيد آرييه غورئيل بجولة في وادي النسناس يوم الخميس الماضي للاطلاع على وضع الحي ومشاكله . ثم اجتمع الى « لجنة الحي » لسماع رايها في مشاكل الحي وقضاياه وفي المساء اجتمع في « بيت بلنسكي » مع سكان الحي .

في بداية الاجتماع تحدث السيد غورئيل عن اعمال البلدية في الحي خلال عام ونصف العام . وتلاه السيد لوكوف رئيس « شكمونه » الذي تحدث عن مستوى القروض التي تمنح حاليا للازواج الشابة وعما نعطته الشركة للتخفيف من ضائقة السكن .

وبعد ذلك اعطي مجال توجيه الاسئلة للجمهور فتكلم عدد كبير من المواطنين واثاروا العديد من القضايا العامة والخاصة ، وعلى راسها قضية السكن الحادة ، ووضع النظافة في الحي ، وضرورة ان تقيم البلدية دارا للعجزة العرب في المدينة ، ومعالجة مشاكل الفيضانات في الشتاء التي يتعرض لها الحي . وطالب بعض المتحدثين بان تمثل لجنة الحي كافة السكان وان تنتخب بشكل دمقراطي ، وباصلاح الجامع ، ومنع بناء اية مساكن على ارض المقبرة الاسلامية في « البلدة التحتا » .

ورد على الاسئلة والنقاش عدد من رؤساء الدوائر في البلدية ورئيس البلدية فوعدوا بزيادة الاهتمام بنظافة الحي ، والعمل على محاربة البعوض ، وحل العديد من مشاكل الحي عن طريق تنفيذ مشروع ترميم الاحياء ، حيث يشمل هذا المشروع القطري حي وادي النسناس ايضا .

ومما اثار الاستغراب والاستنكار تعيين لجنة توجيهية لمشروع ترميم الحي من قبل المسؤولين في البلدية ، مؤلفة من عناصر تنتمي لحزب واحد ،متجاهلين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي نالت في الانتخابات الاخيرة تأييد اكثرية الناخبين في الحي .

ومن الجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في حيفا اصدر بيانا الى سكان حي وادي النسناس ، في عشية الزيارة رحب فيه بهذه الزيارة ودعا السكان الى استغلالها لعرض مشاكلهم وتقديم مطالبهم .

كما ان عضو البلدية ، من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ،الرفيق زاهي كركبي ، ورئيس لجنة الحي البلدية الرفيق عباس زين الدين ، كانا في مقدمة سكان الحي الذين اجتمعوا مع رئيس البلدية في اثناء زيارته للحي وعرضوا عليه قضاياه .

غلاء ..

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية البرلمانية ، امس الاثنين ، على موجة جديدة من الغلاء تشمل تركيب جهاز الهاتف واسعار المكالمات بينما لم تحسم النقاش الدائر بين وزارات الطاقة والمالية والتجارة والصناعة حول حجم زيادة اسعار الكهرباء ، حيث تطالب وزارة الطاقة زيادتها بنسبة ٢٥٪ . و « الحجة » التقليدية لهذه الموجة هي غلاء اسعار الوقود ، في الاسبوع الماضي . وعليه ارتفع سعر تركيب جهاز الهاتف بنسبة ٢٥٪ ، اي ١٧٦٤٠ بدلا من ١٢٦٠٠ ليرة والاشتراك الشهري للتلفون ٤٩٣ ليرة (٣٥٣ سابقا) . بينما ارتفع سعر الاسيمون بنسبة ٥٠٪ (٦ ليرات بدل ٤ ليرات) والمكالمة الهاتفية المحلية بنسبة ٤٠٪ فاصبحت ٥١٥ ليرة (٣٦٧ سابقا) . كذلك ارتفعت رسوم البريد بنسبة ٤٠ — ٥٠ ٪ وصار سعر طابع البريد عن رسالة محلية ٦ ليرات (بدل ٤٫٣٠) ورسالة مسجلة ٢١ ليرة (بدل ١٤٫٧) .

ويذكر ان اسعار البريد والتلفون ارتفعت بنسبة ٥٠٪ ، فقط قبل ثلاثة اشهر .

السلطات المحلية تهدد بالاضراب

تل ابيب — اعلن رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، ان الازمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية في البلاد بلغت حدا قد يعجزها عن دفع مرتبات الشهر الماضي للمستخدمين . وهدد ايلون باعلان اضراب عام عن تقديم الخدمات في معظم السلطات المحلية بسبب هذا الوضع .

وفي حديث مع صحيفة « هآرتس » (٣/٨) قال ايلون انه بعث برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة يعلمه فيها بهذا الوضع ويطالبه بالعمل على تحرير المبالغ المستحقة للسلطات المحلية في اسرع وقت . ومن جهة اخرى اعلن وزير المالية انه لن يحرر هذا المبالغ لانه « لا يوجد معي » . واقترح على السلطات المحلية ان تمتنع عن التبذير (!) في مصروفاتها بدلا من المطالبة بالدفع !

وفي حديث تلفزيوني مساء امس الاول فند ايلون تهمة « التبذير » هذه وكرر التهديد بالاضراب .

الاجراءات الكفاحية العمالية مستمرة

ام الفحم — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وكتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس العمال بيانا على المواطنين في نهاية الاسبوع الماضي اعربا فيه عن تضامنهما الكامل مع كفاح عمال مصنع الورق في الخضيرة (١٧٠٠) من اجل حقوقهم مطالبا مجلس العمال وقيادة الهستدروت بالتدخل الى جانب العمال ودعم مطالبهم بدلا من التزام الحياد .

وكان عمال المصنع اعلنوا الاضراب قبل شهر ونصف الشهر مطالبين بزيادة اجورهم واشراكهم في ارباح المصنع . وبدلا من التجاوب مع مطالبهم قامت ادارة المصنع واصحابه الامريكيون والاسرائيليون بالعمل على كسر الاضراب بالقوة .

ويذكر ان مصوري اشعة رنتجن لا يزالون يعملون بقوة اوامر العمل الالزامية منذ عشرة اشهر . وقد انضم اليهم للعمل بموجب هذه الاوامر عمال المطارات . ومن المتوقع فرض هذه الاوامر ايضا على عاملي الاطفائية في تل ابيب .

انتخابات الهستدروت في نيسان ١٩٨١

تل ابيب — ذكرت صحيفة « دافار » الهستدروتية ، امس الاثنين ، انه استنادا الى معلومات المقربين من سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، تتجه النية لدى القيادة المراخية لاجراء انتخابات المؤتمر ال ١٤ للهستدروت في نيسان ١٩٨١ . ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية ، التي خولها المؤتمر الثالث عشر (الجلسة الثانية) للهستدروت صلاحية تعيين موعد الانتخابات ، اجتماعا في تشرين الاول القادم لاقرار الموعد النهائي .

الصلح يحاول — بقية

بسبب رفض بعض الاطراف الجلوس في وزارة واحدة مع ممثلي الكتائب الانعزاليين الذين يخططون لنسف وحدة لبنان وتجزئته .

وفي الوقت نفسه طفا على السطح من جديد مخطط الرئيس سركيس الرامي لاقامة ديكتاتورية عسكرية .. ففي احتفال تخريج دفعة جديدة من الضباط في نهاية الاسبوع الماضي قال سركيس ان على الجيش ان يكون موحدا ومجهزا بصورة جيدة لكي يتمكن من فرض صلاحياته على لبنان بأسره .. واضاف مخاطبا الضباط: انكم امل لبنان الوحيد !!

وكما اصبح « عاديا » عادت القوات الاسرائيلية والدمى المرتزقة عصابات الخائن سعد حداد الى قصف جنوب لبنان في منطقة تمتد بين الرشيدية وصور .

والهدف من هذا القصف توتير المنطقة والتدخل في التحركات السياسية في لبنان .

وفي هذا الصدد نشرت « دافار » يوم الاحد الفائت تصريح حداد بانه [illegible]

اجتماع قادة الحزب الشيوعي في منطقة المثلث يقرر :

كل الجهود لتوسيع انتشار كلمة الحزب بين الجماهير

الطيرة — من محمد ابو اصبع — بعد بحث جذري في وضع توزيع الصحافة الشيوعية واواصر ارتباطها بالجماهير قرر المشاركون في اجتماع نشيطي منطقة المثلث الحزبية ، هذا السبت ، تركيز الجهود لتوسيع انتشار كلمة الحزب بين الجماهير وايصال المنشورات الشيوعية الى اوسع قطاعات الناس .

وكان الاجتماع عقد خصيصا لبحث موضوع الصحافة واشترك فيه اعضاء لجنة منطقة الحزب ولجنة المراقبة المنطقية وقادة الفروع وممثلو الشبيبة الشيوعية وموزعو « الاتحاد » وممثل الصحافة الشيوعية الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » .

في بداية الاجتماع قدم سكرتير المنطقة ، الرفيق غازي شبيطة ، ملاحظات سياسية وعامة حول اوضاع البلاد والمنطقة ومهام الحزب في هذه المرحلة . ثم قدم الرفيق نسيم ابو خيط بيانا عن توزيع الصحف وتسديد ديونها . ثم جرى نقاش حي باشتراك ٢٧ مشتركا . ولخص النقاش كل من الرفيقين غازي شبيطة ونظير مجلي .

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات هامة حول زيادة التوزيع وحول القضايا المحلية والعالمية منها :

— شجب المحاولة الاجرامية لتفجير نادي الحزب في الطيبة وعملية احراق نادي الحزب في ام الفحم .

— شجب الاجراءات والقوانين العنصرية والمعادية للدمقراطية والمطالبة بالكف عن ملاحقة طلابنا في الجامعات والتحريض على جماهيرنا العربية وبالغاء القوانين الفاشية .

— شجب سياسة واجراءات القمع في المناطق المحتلة والسجون الاسرائيلية وخصوصا سجن نفحة والمطالبة باغلاقه .

— مطالبة الحكومة بالانصياع لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الاخير حول القضية الفلسطينية والسبيل لحلها حلا عادلا .

استفزازات ضد الشيوعيين في شفاعمرو وعارة

شفاعمرو وعارة — لمراسلنا — قامت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، باجراء تحقيقات استفزازية مع عدد من شيوعيي شفاعمرو وعارة مستهدفة نشر الارهاب والذعر بين صفوف جماهير البلدتين .

ففي شفاعمرو استدعي الرفيقان شفيق خورية وعمر حمدي للمثول في مركز شرطة عكا وعند وصولهما تبين ان الدعوة خطأ وان احدا لم يطلبهما للتحقيق . وبعد يومين استدعي الرفيقان للمثول في مركز شرطة شفاعمرو حيث انتظرهما رجل الشين بيت المدعو (ابو فسطنطين) واخذ يستفزهما بتوجيه اسئلة حول كتابة شعارات جدارية في البلدة قبل شهرين . كما هدد الرفيق عمر حمدي بالفصل من العمل .

وفي عارة استدعى البوليس الرفاق مصطفى وشاحي وغازي فتحي قاسم ومفيد صيداوي والصديق اسماعيل وشاحي بدعوى التحقيق معهم حول المسيرة التي جرت احتجاجا على ابعاد قواسمي وملحم والتميمي عن وطنهم . ولم يفرج عنهم الا بكفالات شخصية حجمها ٣ الاف ليرة لكل واحد منهم .

وقد استنكرت الاوساط الدمقراطية في البلدتين هذه الاستفزازات الفاشلة . كما اكد الشيوعيون في شفاعمرو وعارة ان هذه الاساليب المبوجة لم تثنهم في الماضي عن طريق حزبهم الوطني والثوري فكيف تثنيهم اليوم ؟!

القبضة الفلسطينية — بقية

الدولي .

هذا ولا يزال اهالي الاسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال يواصلون الاضراب عن الطعام في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس العربية . وقد قام وفد عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بزيارة الامهات المضربات، واعلن عن تضامن آلاف الشبان من اعضاء الحركة ومؤيديها مع كفاح الاسرى الفلسطينيين وعائلاتهم . كما اعلن الوفد استنكاره وشجبه لممارسات الاحتلال القمعية . وقد ضم الوفد الرفاق محمد نفاع ، مركز سكرتارية الشبيبة ، وتالي زهالي ودورون فلتر واحمد سعد ، اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية ، وصلاح دباجة والياس ابو عقصة وعزت سلامة ، اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتحدث باسم الوفد الرفيقان محمد نفاع ودورون فلتر .

وقد اعلن العديد من ابناء الشعب الفلسطيني في بيروت هذا الاسبوع اضرابا عن الطعام . ونظموا اعتصاما في مركز الصليب الاحمر الدولي في بيروت . وطالبوا باغلاق سجن نفحة الرهيب وباطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين .

عبوة ناسفة — بقية

لانفر ووفد عن صحيفة الطليعة المقدسية ، امس ، بزيارة الزملاء في الفجر . واعلنوا استنكارهم وشجبهم لهذا العدوان .

كما تلقت الصحيفة العشرات من برقيات التضامن من مختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة .

واعلن الاستاذ مامون السيد ، رئيس تحرير صحيفة الفجر ، في حديث خاص لمندوبنا : اننا ننظر الى ما جرى كاستمرار لموجة التهديدات التي تعرضت لها الصحيفة وكمقدمة لاعمال ارهابية اكبر ضدها . والواقع ان هذه الاعمال الارهابية تمارس لتحقيق هدف سياسي واضح وهو اخماد الاصوات الرافضة للاحتلال ولممارساته وللمؤامرة الحكم الذاتي واتفاقيات « كامب ديفيد » . ولهذا فان اصبع الاتهام توجه الى المستفيدين من هذا الهدف السياسي . واضاف الاستاذ مامون السيد : اننا نؤكد ان هناك علاقة مباشرة بين هذا العدوان الارهابي وبين التهديد الذي تلقته الصحيفة في مطلع الشهر الماضي من « الشبيبة من اجل اسرائيل » والذي طلبت فيه الاعلان في ٢٢ تموز الماضي من اغلاق الصحيفة نهائيا والا .. وها هم ينفذون تهديدهم . واكد مامون السيد انه لا يمكن الخضوع للارهاب ولمثل هذه التهديدات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان«الشبيبة من اجل اسرائيل » كانت قد ارسلت برسالة تهديد الى صحيفة « زو هديرخ » لسان حال الحزب الشيوعي باللغة العبرية .

٨٤ قتيلا — بقية

جديدة بوضع القنابل في محطة القطار المركزية في مدينة بولونيا والتي ادى انفجارها ، يوم السبت الماضي ، الى مقتل ٨٤ مواطنا واصابة حوالي ٢٠٠ مواطن ، جراح ١٧ منهم خطيرة . واعلنت منظمة فاشية تدعى « نار » مسؤوليتها عن الجريمة ، التي لا تختلف في بشاعتها عن جرائم مماثلة نفذت في السابق بدون معرفة هوية مرتكبيها . واجمعت الصحف الصادرة في ايطاليا والقوى والاحزاب الدمقراطية والليبرالية على شجب الجريمة من خلال التاكيد انها تشكل « اعتداء فظا على الدمقراطية يزيد من حدة الازمة السياسية المسكة بخناق البلاد منذ سنوات . وهي تشير الى اهمية قيام اوسع تحالف لصد اخطار الفاشية وحماية ارواح المواطنين الابرياء » .

الفاشية — بقية

مخزن في ام الفحم

ويفيد مراسلنا في ام الفحم بان اطفالا كانوا يلعبون في بيت متروك في حي الجبارين ، يوم الاثنين الاسبق ، اكتشفوا فيه صندوقين يحتويان على الاف طلقات الرصاص. فاستدعت الشرطة . ووضعت يدها على الذخيرة . وكان شيئا لم يكن . وقد اثار هذا التصرف سخط اهالي ام الفحم الذين يشكون منذ فترة طويلة من حوادث اطلاق الرصاص على المواطنين دون ان تفعل الشرطة شيئا . هذا في الوقت الذي تقوم فيه الشرطة ببذل كل جهد وتجند كل قواها حين تتعلق الامر بنشاط احتجاجي شعبي .

حكومة اسرائيل — بقية

الكنيست ومعظم كتل الائتلاف الحاكم ومعظم الاوساط الشعبية وجمهور العاملين في البلاد يرفعون هذا المطلب وبالحاح . ومع هذا ظل بيغن ومعه الجنرال الوزير اريك شارون والابن المدلل دافيد ليفي وغيرهم من قادة حزب حيروت متمسكين بمقاعدهم لا يسمعون ولا يبصرون . فاقترحوا على ادارة حزبهم مساء امس الاثنين « رفض اية محاولة لتقريب موعد الانتخابات» .

وكان بيغن في اليوم نفسه في الجلسة الاستثنائية للحكومة طالب وزير ماليته يغئال هورفيتس بالعمل على تخفيف حدة الازمة الاقتصادية في البلاد . وقال له: الا يمكن ان توقف الغلاء اليومي . ثم حاول اقناع وزرائه بامكانية عودة الليكود الى الحكم (العمى !!) « اذا عرفنا كيف نتصرف » . وشاركه الراي الجنرال — وزير اريك شارون معلنا ان العلاقات السيئة بين الوزراء هي التي تحط من قدر الحكومة في اعين الجمهور (!) والوزير الذي لا نسمع عنه الا في المناسبات الخاصة جدا ،اليعزر شوستاك ، عزا ازمة الحكومة الى قيام بعض اعضائها بتسريب ابحاثها . ووزير التطبع في اللهم العمى ، هورفيتس ، عزا الازمة الى التلفزيون (!) وعدم تعاون الحكومة كلها معه .. اي مع هورفيتس .

وهكذا تجاهلوا جميعا الاسباب الحقيقية للازمة . وهي سياستهم الكارثية التي تعتمد العسكرة والحرب والتوسع وقمع الحريات الدمقراطية والنقابية ، اساسا لها .

ويذكر ان استقالة الوزير شموئيل تمير من الحكومة ، يوم الخميس الماضي ، زادت طينهم بلة فعمقت الازمة الائتلافية اكثر . اذ سيضطر بيغن الان الى تعيين وزير جديد للقضاء ، في ظروف يطالب فيها الحزب الليبرالي (ايرليخ — موداعي) وحزب « المدال » (المتدينين) باجراء تغييرات اخرى في الحكومة وتعيين وزير للحربية (الوزارة شاغرة عمليا اذ يتولى شؤونها رئيس الحكومة نفسه) . ومعروف ان بيغن اجل البت في هذا الموضوع تخوفا من تفاقم الازمة الائتلافية . بيد انه على ما يبدو سيضطر الى مقارعة هذه العقدة ايضا .

كل يوم خطر !

هذا .. وفي حديث مع « الاتحاد » علق النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على ازمة الحكومة بقوله : النقاش الدائر حول ضرورة تقريب موعد الانتخابات يثبت ان سياسة الحكومة افلست تماما وفي جميع المجالات . ان الاكثرية الساحقة من الناس تعي الحاجة الى تقريب موعد الانتخابات واستقالة الحكومة . والذي يمنع هذا هو خوف من تبقى من وزراء بيغن من هزيمة احزابهم هزيمة ساحقة في هذه الانتخابات .

واضاف فلنر : ان كل يوم يمر على هذه الحكومة يضاعف خطر الفاشية والحرب ويؤدي الى تشديد الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتصعيد القمع في المناطق المحتلة وتعميق سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية . ان المجتمع الاسرائيلي على حافة الانفجار والسبب هو الازمة النابعة من سياسة الاحتلال والتنكر للسلام وحقوق الشعب الفلسطيني .

وحذر فلنر من الوهم الرجعي لدى بعض الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بان التهديد بالسلاح النووي قد يغير الوضع لصالح سياسة حكام اسرائيل . وقال ان هذا تفكير مغامر قد تجلب نتائجه الكوارث ، فقط .

ومهما يكن من امر الانتخابات فان كل الدلائل تشير الى ان هذه الحكومة المفلسة اصبحت على الشفير الهاري !

كلمة الاتحاد — بقية

الجليل . وحين اتضح لرجال السلطة الذاهبة والسلطة الآيبة ان المحنة لم تكن على قدر يد الحرامي ، فقد كثفوا الجهود الرامية لخلخلة سلطاتنا المحلية من الداخل ، باستغلال بعض القضايا المحلية الصغيرة كوظيفة في مدرسة او مقاولة مع مجلس لافتعال الخلافات وتضخيمها والتهويل بها ، او باغراء المترددين بمصالح زائلة وبامجاد زائفة ، او بنشر الاكلوبة المفندة مرارا وتكرارا والقائلة بان وجود الجبهة او الشيوعيين او الائتلافات الدمقراطية في ادارة المجالس المحلية هو السبب في ضآلة الميزانيات ، علما بان الادارات الدمقراطية هي الاقدر ، كما تؤكد الاحصائيات ، على تحصيل الميزانيات لانها الاقدر والاجرأ والاكثر اصرارا على المطالبة بالحق والكفاح من اجل تحصيله ، وعلما بان رئيس مركز السلطات المحلية القطري بنحاس ايلون امس يهدد هو الآخر بالاضرابات ، لان بلديات المدن الكبرى نفسها اصبحت عاجزة عن دفع مرتبات موظفيها وعمالها (التلفزيون ، مساء امس الاول) . وعلما بان بلدية تل ابيب — على سبيل المثال — اعلنت ان مليار ليرة عدا ونقدا لا تستطيع ان تغير شيئا من وضعها المتردي !

اذا كان بيغن وبيرس واتباعهما قد ادركوا اهمية سلطاتنا المحلية الدمقراطية وادركوا « خطورة » دورها التاريخي ، فهل يجوز لنا نحن التقليل من شأنها والتفريط بما انجزناه من خلالها ؟ انه تساؤل العارف . فنحن نعرف طينة هذا الشعب الذي امتحنته المحن فتحطمت على صخرة وحدته ، واناخ عليه الليل فتفجر الفجر من شرايينه .. هذا الشعب الذي لا حدود لثقتنا به لن يتسامح مع من يتآمرون على وحدته وعلى مستقبله، وسيعرف كيف يرد كيد الكائدين الى نحورهم وسيعرف كيف يصون مجالسه المحلية وبلدياته الدمقراطية الوطنية ، لانه شعب حي وجدير بالحياة .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع فيصلية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٣٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ آب ١٩٨٠ ، الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٥ — VOL 25/37 — 8.8.1980

تحرك دولي واسع النطاق لاحباط « قانون القدس » اللاقانوني !

* مشروع قرار لمجلس الامن الدولي يدعو لعدم الاعتراف بقانون القدس الاستفزازي وفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية على اسرائيل * دول العالم تعتبر الاجراء الاحتلالي عقبة في طريق السلام * القوى الوطنية في مصر تطالب السادات بوقف المفاوضات وسحب سفيره * الدوائر الاسرائيلية تواصل الاستفزاز وتحلم « بالفيتو » الامريكي *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي : اثار « قانون القدس » الاستفزازي والجنوني في آن واحد، حملة كاسحة من ردود الفعل الساخطة والمتصاعدة لدى كل الاوساط المتعقلة محليا ومنطقيا ودوليا : ومن المتوقع — كما تردد في اروقة الامم المتحدة منذ ايام — ان تبدأ اليوم ابحاث مجلس الامن حول موضوع هذا الاجراء الاسرائيلي في القدس المحتلة . وكانت لجنة العمل المنبثقة عن اربعين دولة اسلامية قد شرعت منذ يوم الاثنين في اعداد الصيغة النهائية لمشروع قرار يدين قانون الكنيست بشأن القدس ويطالب دول العالم بعدم الاعتراف به وباتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل في حالة استمرار تزمتها وتشبثها بما يسمى « قانون القدس » . وتتمثل هذه العقوبات في قطع العلاقات الدبلماسية والاقتصادية معها .

ومنذ سن حكام اسرائيل قانونهم هذا الذي وصفته صحيفة « نيويورك تايمز » (٨/٣) بانه « حماقة على مستوى عال » ، لم ينقطع سيل الانتقادات والاجراءات المضادة له . وكما اذاع راديو اسرائيل يوم الثلاثاء ٨/٥ فقد عجزت الاوساط الصهيونية في فنزويلا عن اقناع حكومة فنزويلا بالعدول عن قرارها بنقل سفارتها من القدس الى تل ابيب . وما زالت تركيا تتعرض للضغوط الامريكية لثنيها عن قطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل . واكدت حكومة البرازيل ان قرار ضم القدس وتغيير معالمها يشكل عقبة في طريق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط واعلنت وزارة الخارجية البرازيلية ان عدم اعتراف بلادها بالاجراء الاسرائيلي هو امر طبيعي . وصرح الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر ان قرار اسرائيل هذا يعتبر تجاهلا لقرارات الامم المتحدة وان اسرائيل تستمد تعنتها وتصلبها من الدعم الامريكي . وادانت الحكومة اليوغسلافية « قانون القدس » الاحتلالي وطالبت بالانسحاب الاسرائيلي من كامل الاراضي المحتلة بما فيها القدس العربية وبالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . واصدرت لوكسمبرغ بيانا رسميا جاء فيه ان كل عمل منفرد يستهدف تغيير الوضع القائم للمدينة القدسية يتناقض مع القوانين الدولية ومع قرارات الامم المتحدة . واجمعت الاتحادات الشعبية الفلسطينية في الكويت على ادانة هذا القرار الاحتلالي وعلى ضرورة السعي عربيا ودوليا لابطاله .

وصدر في الخرطوم بيان عن المجلس الوطني للصداقة والسلام جاء فيه ان القدس عربية وستبقى عربية . ودعا البيان للتضامن مع م. ت. ف .

وحتى في القاهرة ، ومن قلب الليل الساداتي الثقيل دوى صوت

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

« يوم اسود في تاريخ اسرائيل »

صحيفة امريكية تتهم بيغن بالتدخل لمنع استمرار التحقيق في الاعتداء على الشكعة وخلف

القدس — اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، في افتتاح نشرته الاخبارية في الساعة التاسعة امس الخميس ، خبرا وفضيحة من المنتظر ان يثيرا ضجة عالمية قد تضطر رئيس حكومة اسرائيل الى الاستقالة .

ومفاد الخبر ان صحيفة « واشنطن بوست » الصادرة في العاصمة الامريكية اعلنت ، في طبعتها التي صدرت في لحظة اذاعة خبر التلفزيون الاسرائيلي، ان استقالة رئيس « الشين بيت » الاسرائيلي جاءت احتجاجا على تدخل رئيس الحكومة بيغن لمنع « الشين بيت » من مواصلة التحقيق في الاعتداء على حياة الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة — الشكعة وخلف والطويل — ذلك الاعتداء الذي وقع في ٢ حزيران ، اي قبل اكثر من شهرين .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قد اذاعت ، في الساعات الاولى من مساء امس الخميس ، ان رئيس «الشين بيت» قدم استقالته الى رئيس الحكومة . ويبدو ان مختلف الشائعات انتشرت يوم امس حول هذا الامر . وارسل عضو الكنيست طوليدانو برقية الى رئيس الحكومة طالب فيها بتكذيب ما اشيع عن سبب هذه الاستقالة . وقال في برقيته انه اذا لم يكذب بيغن هذه الشائعات ، سيكون هذا اليوم يوما اسود في تاريخ اسرائيل .

هذا واصدر مكتب رئيس الوزراء تكذيبا لهذه الشائعات جاء فيه ان برقية عضو الكنيست طوليدانو هي « استفزاز سافل » ..

واما رئيس « الشين بيت » المستقيل فانه ، بحسب ما جاء في « واشنطن بوست » ، قد رفض التعليق على هذه الاتهامات باية كلمة ، لا بالنفي ولا بالايجاب . واعلنت « واشنطن بوست» ان مراسلها في اسرائيل ، الذي اورد الخبر ، قد استقى معلوماته من مصادر مقربة من اجهزة الامن الاسرائيلية .

المحتلون يفرضون الاعتقال المنزلي على خمس شخصيات فلسطينية

القدس — خاص — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امر الاعتقال المنزلي على خمس شخصيات وطنية بارزة في المناطق المحتلة : بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » و مأمون السيد ، رئيس تحرير « الفجر » واكرم هنية ، رئيس تحرير « الشعب » و ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة و سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة .

ففي صباح امس الخميس استدعي الخمسة الى مكتب الحاكم العسكري في رام الله وابلغوا بامر من الحاكم العام للضفة الغربية يمنعهم من مغادرة بيوتهم ابتداءا من مساء الخميس وحتى اشعار آخر . والحجة التي اعتمد عليها الحاكم في خطوته التعسفية هذه هي « ضرورات الامن » (!)

هذا وبعثت هيئة تحرير « الاتحاد » ببرقية استنكار شديدة اللهجة الى حاكم الضفة العسكري طالبة فيها بالغاء هذه الاوامر الاحتلالية فورا .

تفجير بيت في غزة المحتلة

القدس — لمراسلنا — فجرت قوات الاحتلال ، صباح امس الخميس ، بيت المعتقل الفلسطيني محمد يوسف جواد في قرية اللهية في قطاع غزة . وقد تذرعت قوات الاحتلال، لتنفيذ جريمتها الهمجية هذه، بحجة العمليات الفدائية التي اتهم المعتقل بتنفيذها .

نظام « ضياع » الحق يلاحق الشيوعيين

اسلام اباد — قامت سلطات الحكم الدكتاتوري في باكستان ، يوم الثلاثاء الماضي ، باعتقال الرفيق عزاز نظير ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الباكستاني سوية مع عشرة من نشيطي الحزب وذلك في اطار تصاعد حملة الارهاب وكم الافواه ، التي ينتهجها نظام الحكم هناك ضد معارضيه وخصومه السياسيين .

* في الذكرى ال ٣٥ لجريمة هيروشيما *

شعوب العالم تطالب بوضع حد لسباق التسلح النووي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — صادف ، امس الاول الاربعاء ٨/٦ ، حلول الذكرى ال ٣٥ لجريمة القاء القنبلة الذرية الامريكية على مدينة هيروشيما اليابانية . واصبح هذا اليوم ، لدى الشعوب المحبة للسلام، يوما للنضال من اجل حصر السلاح النووي وتميز هذا اليوم في هذه السنة بخروج الجماهير الى الشوارع والتظاهر وعقد الاجتماعات العامة في العديد من بلدان العالم . وطالب المتظاهرون في بريطانيا والولايات المتحدة والكويت واستراليا بوضع

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

«نعم» للطفولة والسلام .. «لا» للسلاح النووى !

شخصيات يهودية تتظاهر ضد الاقامات الاجبارية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت مجموعة من الشخصيات الشعبية في الوسط اليهودي بيانا نددت فيه باوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على شخصيات شعبية في الوسط العربي واعلنت عن تضامنها معهم .

ويدعو البيان الجمهور للمشاركة في التظاهرة الاحتجاجية التي ستستمر طيلة يوم الاحد ٨/١٠ مقابل مكتب رئيس الوزراء في القدس وتحت الشعارات المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية وقوانين الطوارئ الانتدابية ومن اجل تأمين حرية التنقل في اسرائيل والدفاع عن الدمقراطية والمساواة في الحقوق . ووقع على البيان كل من البروفيسور دان ميرون والبروفيسور تسفي لام والدكتور متتياهو بيلد و د. بنينا التمان و د. يسرائيل لاف وحنوخ لفين ودان كيدار والكاتب مردخاي ابي شاؤول ويورام دانتسيغر وآشر تسرفتي ويوسف الغازي وغيرهم .

لقاء عرفات — ثورن

صفعة جديدة على وجه السياسة الاسرائيلية

* عرفات يفند المزاعم عن قرار م.ت.ف بتصفية اسرائيل
* ثورن يؤكد على الدور الفلسطيني في عملية السلام *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — تلقت المحافل الاسرائيلية صفعة جديدة على الصعيد الدولي حين اجتمع ثورن وزير خارجية لوكسمبرغ ومبعوث دول السوق الاوروبية الى الشرق الاوسط مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واحست هذه المحافل بشدة الصفعة لسببين : اولا لان ثورن باجتماعه بعرفات اكد موقف دول السوق الاوروبية حول ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات تسوية القضية الفلسطينية .. وثانيا لان عرفات عاد واكد استعداد منظمة التحرير لتسوية القضية الفلسطينية سياسيا ، واقامة الدولة الفلسطينية على التربة الوطنية التي تنسحب منها اسرائيل .. ونفى الزعم بان المنظمة تهدف الى تصفية اسرائيل .. (الوكالات ٦ آب ١٩٨٠) .

ومما اغضب حكام اسرائيل انثورن اعرب عن رضاه لهذا اللقاء .

واعرب اولئك الحكام عن غضبهم وقلقهم ازاء تصريحات عرفات، التي تساعد على نسف مزاعمهم حول الخطر الذي يهدد وجود اسرائيل ، فاجتماع عقده ديفيد كمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية لمراسلي الصحف الاجنبية في القدس لتبديد انطباعاتهم الايجابية من هذه التصريحات . .

وزعم كمحي في هذا الاجتماع اعتمادا على مصادر « المخابرات الغربية » ان اللجنة التنفيذية في « فتح » بالاكثرية ١٢ صوتا مقابل ٤ رفضت خط عرفات واتخذت قرارا « بتصفية الكيان الصهيوني » !! (جدير بالذكر ان لجنة فتح المركزية لا التنفيذية تتالف من ١٥ عضوا لا ١٦) .

احجم كمحي عن ذكر هوية هذه المصادر لانها في الواقع اسرائيلية واعتادت ان تختلق « المقالق » .

واستطرد كمحي ، اعتمادا على مصادر المخابرات الاسرائيلية هذه المرة ليؤكد ان الصراع يحتدم في قيادة فتح وان مقاومة خط عرفات شديدة..

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

في ٦ ايلول ١٩٨٠ الاجتماع التمهيدي لـ

مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل

حيفا — لمراسلنا الخاص — اجتمعت اللجنة المركزة التي انتخبها اجتماع اللجنة التحضيرية الموقتة وقررت ان يعقد الاجتماع التمهيدي لانتخاب اللجنة التحضيرية في ٦ ايلول ١٩٨٠ . وستكون مهمة اللجنة التحضيرية الاعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة ممثلي قوى السلام والدمقراطية اليهود .

وتتالف اللجنة التحضيرية من رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس مجلس سخنين المحلي جمال طربيه ورئيس مجلس كفر مندا المحلي محمد زيدان والمحامين حنا نقارة ومحمد ميعاري وعبد الحميد ابو عيطة عضو مجلس الطيبة المحلي والدكتور اميل توما رئيس تحرير مجلة « الجديد » .

وبموجب قرار اللجنة التحضيرية الموقتة التي اجتمعت في ٢٤ تموز ١٩٨٠ اذاعت اللجنة المركزة النداء الذي وقعه اعضاء اللجنة التحضيرية الموقتة وجاء فيه :

نحن الموقعين ادناه اعضاء اللجنة التحضيرية الموقتة اجتمعنا في مدينة

— البقية على صفحة ٧ ع ٦ —

عودة رائدي الفضاء السوفييتي والفيتنامي

* علماء سوفييت وفيتناميون وآخرون من الاقطار الاشتراكية يدرسون التجربة ويحققون نتائج هامة

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينفر — عادت الى الارض ، ٧/٣١ ، سفينة الفضاء « سيوز ٣٦ » وهي تقل رجلي الفضاء فيكتور غوربتكو السوفييتي، وفام توان الفيتنامي بعد ان قاما بزيارة لرجلي الفضاء السوفييتيين بوبوف وريومن الموجودين في المحطة الفضائية « ساليوت ٦ » التكنولوجية والبيولوجية — الطبية بموجب خطط شارك في اعدادها العلماء من الاتحاد السوفييتي والفيتنام ودول اشتراكية اخرى . وادت التجارب والفحوصات الى تجميع معلومات جديدة سوف تستعمل في الاقتصاد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

احباط مؤامرة جديدة على الثورة الايرانية

طهران — كشفت السلطات الايرانية القناع عن مؤامرة جديدة — السابعة من نوعها على الثورة الايرانية وكانت هذه المؤامرة تحاك وتدبر بقيادة بختيار آخر رؤساء الوزراء الشاهنشاهيين الهارب الى اوروبا . والمعروف بصلته الوثيقة بادارة واشنطن . وكتبت الصحف الايرانية انه شارك في هذه المؤامرة الفاشلة ، بالاضافة لبختيار ، جنرالان اسرائيليان .

صفقات امريكية — عراقية

واشنطن — الوكالات — لم يعد خافيا على احد توثيق نظام البعث في العراق علاقاته مع الامبريالية الامريكية ضد حركات التحرر الوطني في المنطقة وفي هذا الاطار نشرت وكالات الانباء عن احتمال مصادقة ادارة الرئيس كارتر على صفقة بيع ٥ طائرات نقل للعراق .

وكانت وزارة الخارجية الامريكية صادقت قبل حين على بيع محركات من طراز « جنرال موتورز » لسفن حربية تبنيها ايطاليا للعراق (اقرأ على ص ٦ نداء الحزب الشيوعي العراقي حول ممارسات الحكم العراقي) .

كلمة الاتحاد

مراسلات بيغن — السادات تمارين لتضليل الرأى العام

سيجد حاكم مصر انور السادات بعد عودته ، من « اعتكافه وتعبده وتأملاته » ! في « سانتا كاترينا » ، الى قصره في القاهرة ، رسالة حاكم اسرائيل مناحم بيغن حول مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

وحسب الصحف الاسرائيلية المطلعة دعا بيغن زميله السادات الى استئناف المفاوضات ، دون قيود مسبقة .. ونفى اتهام السادات له بانه يعرقل مسيرة السلام .. فالسادات هو الذي عطل المسيرة بتعليقه تلك المفاوضات متذرعا بقانون الكنيست الذي نص على ان « القدس الموحدة » وتضم القدس العربية المحتلة هي عاصمة اسرائيل الابدية !

وحتى يبرهن بيغن على تمسكه باتفاقات « كامب ديفيد » ، اساس مفاوضات « الادارة الذاتية » ارفق برسالته الى السادات ثلاثة ملاحق : قرار الكنيست بضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل في تموز ١٩٦٧ .. ورسالته الى الرئيس الامريكي كارتر عند توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » وفيها يؤكد تمسكه « بالقدس الموحدة » عاصمة اسرائيل « الازلية » ... وقانون الكنيست الاخير في هذا الموضوع ..

وكان من حق بعض الصحف الاسرائيلية ، التي تنتقد بيغن وانتقدته بسبب تشجيعه المصادقة على قانون القدس ، ان تتساءل عن دوافع السادات لتعليقه مفاوضات « الادارة » .. فالسادات ، كما لاحظت ، اوقف هذه المفاوضات اربع مرات .. وعاد الى استئنافها دون ان يغير بيغن امرا واحدا في ممارسته الكولونيالية .. فقد واصلت حكومته الاستيطان الكولونيالي ووسعته وكثفته ، ولم تترك فرصة لم تنتهزها لتأكيد اصرارها على اعتبار المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين : الضفة والقطاع جزءا لا يتجزأ من « ارض اسرائيل » التاريخية .. كما انها ، في سبيل تأكيد تملكها القدس العربية المحتلة صادقت على نقل مكاتب رئيس الوزراء من موقعها في القدس الاسرائيلية الى القدس العربية المحتلة .

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نقرر ان تعليق السادات المفاوضات ، التي وصلت الى طريق مسدود اصلا ، لم يكن سوى مناورة اقتضتها عزلة النظام الساداتي في عالم نددت شعوبه ودوله وحكوماته بالقانون الاسرائيلي الصهيوني التوسعي ..

ولهذا لم نستغرب ان يصرح المسؤولون المصريون ومن بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل تضع عقبات امام المفاوضات !! ثم يعرب عن امله في استمرار الحوار والاتصالات بين الطرفين الساداتي والبيغيني لتذليل جميع العقبات امام استئناف المفاوضات !

لم تعد الشعوب العربية وغير العربية وبينها الشعب العربي الفلسطيني بحاجة للتكهن في موضوع سياسة النظام الساداتي ازاء القضية الفلسطينية .. « فمنذ المبادرة » اياها في عام ١٩٧٧ .. ومرورا باتفاقات « كامب ديفيد » ١٩٧٨ حتى توقيع « معاهدة الصلح » المصرية — الاسرائيلية اتضح ان حاكم مصر استسلم امام الامبريالية الامريكية والمطامع الصهيونية وتخاذل في كل ما يتعلق بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي المصري ..

واذا كانت اللحظة الراهنة في مسرحية مفاوضات « الادارة » ، تحمل اي مؤشر من المؤشرات فذلك المؤشر يثبت ما ذهبت اليه القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والكرة الارضية من ان بيغن وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » ووافق على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء لقاء تكريس احتلاله الضفة والقطاع .. لقاء مواصلة تغيير معالمها الديمغرافية (السكانية) تمهيدا لضمهما الى اسرائيل واقامة ما يسمى اسرائيل الكاملة او اسرائيل التاريخية — الكبرى .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يختار بعض المسؤولين هذه اللحظة بالذات فيطالبوا بربط استمرار الانسحاب من سيناء بانهاء مفاوضات الادارة بحيث تحقق حكومة بيغن اهدافها الصهيونية التوسعية ..

امس الاول كتبت « دفار » تستغرب التغييرات التي طرأت على المواقف الصقرية في الحكومة ولاحظت ان الشخص الذي ناضل من اجل عدم الربط بين الشكلين (الانسحاب والادارة) يطلب اليوم توثيق الارتباط ويطالب بتنازلات مصرية في مجال « الحكم الذاتي » مقابل استمرار اخلاء القوات الاسرائيلية سيناء ..

لا داعي للاستغراب فهذه هي صفقة « كامب ديفيد » حسب مفهوم بيغن الذي وقعها .. وقد حدد بيغن اتمام الانسحاب من سيناء بعام ١٩٨٢ حتى يتأكد من تنفيذ السادات تعهده بتمرير مؤامرة « الادارة

(« الاتحاد »)

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

هل ستعود اليابان الى استراتيجية العسكرة والمغامرة العدوانية ؟

بقلم : احمد سعد

تؤكد مؤشرات التطور السياسي والاجتماعي في اليابان انه منذ الانتخابات الاخيرة المعادة في حزيران الماضي وتولي زنكو سوسوكي رئاسة الوزراء بعد موت اوهيرا ازدادت نزعة النظام نحو اليمين وتوثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية وحليفها المدلل قادة الصين . واكبر دليل على ذلك :

● اولا : محاولة توريط اليابان وجرها الى المحور الاستراتيجي الامبريالي الجديد — المثلث العدواني — الامبريالية الامريكية وقادة بكين واليابان للوقوف في وجه الاتحاد السوفييتي والتطورات الثورية العاصفة في بلدان جنوب شرقي آسيا (احداث كوريا الجنوبية مؤخرا مثلا) .

● ثانيا : جر اليابان الى اتون العسكرة وسباق التسلح .

● ثالثا : خنوع النظام الياباني وتماثله مع الامبريالية الامريكية في الموقف من اولمبيادة موسكو والحصار الجزئي الاقتصادي على ايران الثورة .

● رابعا : محاولة التظلم ، وبدعم من الاحتكارات ، اجهاض الديمقراطية في اليابان وشل حرية وعمل القوى المعارضة وخاصة الحزب الشيوعي والحركة النقابية .

ان وتائر الانزلاق السريع نحو اليمين والتهور السياسي المغامر لم تبرز صدفة في اجواء اليابان السياسية ، بل كانت حصيلة تراكمات افرزتها التركيبة السياسية التي تستند الى وضعية تطور اقتصادي — اجتماعي تتميز به اليابان .

● حزب الاحتكارات يعزز مركزه :

في الانتخابات الاخيرة المعادة التي جرت في ٢٢ حزيران عزز حزب الاحتكارات الحاكم ، « الحزب الديمقراطي الليبرالي » مركزه . فتمثيله في « المجلس الادنى » — مجلس النواب ارتفع من ٢٥٨ نائبا الى ٢٨٤ نائبا ، وفي « المجلس الاعلى » من البرلمان اي مجلس الشيوخ من ١٢٤ الى ١٣٥ نائبا . وحتى قبل موت رئيس الحكومة السابق اوهيرا ، كان هذا الحزب يسعى ، وبتحريض ودعم من ارباب الاعمال والاحتكارات ، الى اعادة الانتخابات لتحسين مواقعه في الهيكل البرلماني . خاصة ، وان هذا الحزب مر ، كباقي احزاب البرجوازية الكبيرة ، بفترة من الازمات الداخلية والتناحر بين مختلف تكتلات الطغم المالية والصناعية والتي بلغت اوجها عام ١٩٧٦ عندما انفصل عن الحزب مجموعة من الشبان اسست لنفسها تنظيما جديدا اسمته « النادي الليبرالي الجديد » ، وكذلك فضائح الرشوة التي تسلمها رئيس الحكومة آنذاك « تاناكا » ، وسكرتير الحزب العام « هاسيمونو » من شركة الطيران الامريكية الاحتكارية «لوكهيد» . وكل ذلك في ظروف اشتداد حدة الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في العالم الرأسمالي والتي لم تسلم من اعراضها اليابان في سنوات ١٩٧٥ — ١٩٧٦ . ولهذا ، لم تسلم الاحتكارات بما حصل عليه حزبها — الحزب الديمقراطي الليبرالي — في الانتخابات السابقة . وقد تعينت الفرص لايجاد مبرر لاعادة الانتخابات ليس بهدف تعزيز مكانة الحزب واستعادة «هيبته» في اعين الرأي العام الياباني فحسب ، وانما ايضا ، وهذا المهم ، « الحصول على كسب ثلثي اعضاء البرلمان لتغيير الدستور الياباني واعطاء هذا الحزب الحق الشرعي لتنفيذ برنامج العسكرة وتقييد الحقوق والحريات الديمقراطية » (١) .

وقد استغلت الاحتكارات الازمة الوزارية للضغط على حزبها لحل البرلمان ولاعادة الانتخابات في حزيران ١٩٨٠ . وكان للظروف الموضوعية والذاتية اكبر الاثر في تعزيز قوة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم واضعاف قوة الاحزاب اليسارية المعارضة — الحزب الشيوعي مثلا خسر ١٢ مقعدا في البرلمان الحالي . ومن اهم اسباب تعزيز قوة حزب الاحتكارات الديمقراطي الليبرالي :

١ — التكاليف الباهظة للمعركة الانتخابية ، وخاصة اذا كانت معادة وفي فترة زمنية قصيرة ، مما يرهق نشاط احزاب الطبقة العاملة ، وخاصة الحزب الشيوعي بموارده المالية الضئيلة . اما الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يحظى بتأييد الاحتكارات ، فقد تسلم من الاحتكارات لتمويل المعركة الانتخابية دعما بمبلغ ١٥ مليار ين (البرافدا ٢٦—٦— ١٩٨٠) .

٢ — الوضع الاقتصادي المريح نسبيا ، فبالرغم من ان اليابان ليست محصنة ابدا من اعراض الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تأخذ بخناق النظام الرأسمالي الامبريالي العالمي ، الا انها في وضع افضل من محاور الامبريالية الاخرى . فبعد ازمة ١٩٧٤/١٩٧٥ تمر اليابان بمرحلة انتعاش ونهوض اقتصادي . فهي لا تزال تتبوأ المركز الاول بين الدول الرأسمالية الامبريالية في مجال زيادة معدلات وتائر النمو سنويا . ففي السنة الماضية ١٩٧٩ ازداد الانتاج القومي الاجمالي وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٨ بنسبة ٦٪ ، والانتاج الصناعي بنسبة ٨٫٢٪ بينما في الولايات المتحدة كانت الزيادة في الانتاج القومي الاجمالي بحجم ٢٫٣٪ والصناعي ٤٫٢٪ (٢) . وتبلغ التوظيفات الاستثمارية الاجمالية وبالمقارنة مع دول اوروبا الغربية الضعفين ، واربعة اضعاف نسبة الاستثمارات في الولايات المتحدة الامريكية . وقد عكس ذلك اثره على الهبوط الطفيف في عدد العاطلين عن العمل من ٢٫٢٪ سنة ١٩٧٩ الى ٢٫١ سنة ١٩٧٩ .

والحصيلة ، انه في وضع اقتصادي مريح كهذا ، تستطيع الاحتكارات وحزبها جرف الارباح داخليا وفي سوق التنافس الخارجي ، واستغلال ذلك ديماغوجيا في الحياة الاجتماعية ، وتعزيز النظريات البرجوازية حول « مجتمع الرفاهية » و « السلام الاجتماعي » . هذا مع العلم ان النهوض الاقتصادي هو مرحلة عابرة تؤكدها حقيقة التطور الموضوعي لمجتمع الاستغلال الرأسمالي .

٣ — غياب تحالف قوى اليسار في جبهة موحدة لصد حزب اليمين ، وعدم طرحها البرنامج البديل والعملي لسياسة حزب الاحتكارات في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واكتفاؤها ، وخاصة الحزب الاشتراكي ، بانتقاد الحزب الحاكم في المجال الاقتصادي . ويلاحظ في السنة الاخيرة انه نتيجة لانتهازية حزب البرجوازية المتوسطة والصغيرة والذي يحظى بقاعدة عمالية واسعة ، الحزب الاشتراكي ، ركدت وتيرة الكفاح النقابي والاضرابات في اليابان . فاكتفاء هذا الحزب بنهج سياسة الترقيع الاصلاحية اوقع عمليا اوساطا لا بأس بها من الجماهير الكادحة مؤقتا فريسة الدعاية الاحتكارية الديماغوجية ، وكان الكفاح النقابي والاضرابات « تضر » بمصالح اليابان القومية وتضعف قدرتها على المنافسة في السوق العالمية . هذا مع العلم ان متوسط اجرة العامل الياباني تساوي تقريبا نصف معدل اجرة العامل الامريكي .

٤ — استغلال بعض الاوساط المتنفذة في الحزب الليبرالي الديمقراطي التي يدعمها رجال الاعمال الكبار واصحاب الصناعة العسكرية ، لسياسة تسعير « الحرب الباردة » التي تشنها الامبريالية الامريكية وقادة بكين ضد الاتحاد السوفياتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني ، في المعركة الانتخابية لضرب الحزب الشيوعي الياباني وقوى اليسار ، وذلك تحت ستار التلويح « بالنزاع الاقليمي » مع الاتحاد السوفييتي حول جزر اربيل لتأجيج النعرة الشوفينية اليابانية المعادية للسوفييت وتمرير مخطط سيطرة الفئات الاكثر يمينية من ممثلي الاحتكارات .

ومن خلال هذه الظروف استطاعت الاحتكارات ليس فقط ان تعزز مركز الحزب الديمقراطي الليبرالي ، وانما ايضا ان توصل الى الحكم بالكثير الفئات البيروقراطية والمحافظة وعلى رأسها رئيس الحكومة سوسوكي ، الذي يؤكد المراقبون انه « فنان » في اتباع اساليب الخداع والمساومات المتعددة لتصفية خصومه ، وانه من اكثر المتحمسين لتوثيق العلاقات مع الامبريالية الامريكية وقادة الصين ، ومن اشد المعادين للشيوعية والتقدم والاتحاد السوفييتي بالذات .

صورة: عمال اليابان يتظاهرون ضد عسكرة الاقتصاد

● في جهنم الاستراتيجية العدوانية :

منذ انهيار مواقع الامبريالية الامريكية في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ازدادت شهوانية القوى المغامرة الامبريالية الامريكية لايجاد توازن جديد في هذه المنطقة الملتهبة بنار ثورات التحرر . توازن ، يمكن الامبريالية الامريكية ليس فقط من الحفاظ على الانظمة الكراكوزية المهترئة في جنوب شرقي آسيا ، وانما ايضا من نسج حزام استراتيجي يستطيع « حماية » درتها الاستراتيجية — اليابان — ويلتف حول عنق حركة التحرر الوطنية والاتحاد السوفييتي . ولاعادة ترتيب القوى في معادلة التوازن في جنوب شرقي آسيا تلخص المخطط الامبريالي باقامة حلف ثلاثي عدواني تكون محاوره اليابان والصين والامبريالية الامريكية . والاتفاقية الثنائية « اتفاقية الصداقة » التي ابرمت بين اليابان والصين قبل سنوات كانت خطوة البداية لتجسيد هذا المخطط الاستراتيجي العدواني المنسقة بنوده في اروقة البنتاغون . والعدوان الصيني على فيتنام وتاجيج التوتر على حدود كمبوتشيا كانا من « ثمار » هذا الحلف الدنس .

وداخل اليابان ، قبل موت اوهيرا ، تصاعد الصراع بين تكتلات جماعات الطغمة المالية حول الموقف من سياسة الوفاق الدولي والعلاقة مع الاتحاد السوفييتي . فبعض هذه الجماعات الاحتكارية والاوساط اليابانية الواسعة كانت تجد ، وبحق ، النفع المتبادل من سياسة التعايش السلمي . فالصفقات التجارية كانت تعقد على الاساس التعويضي والمنفعة المتبادلة ، مثل الاتفاقية العامة ، التي بموجبها كان الاتحاد السوفييتي يستورد من اليابان التجهيزات والآلات لاستغلال الموارد الخشبية في الشرق الاقصى وبالمقابل كان يصدر لليابان الاخشاب ، او امداد الاتحاد السوفييتي بانابيب الفولاذ لاجل بناء خط لانابيب الغاز واستغلال مكامن الغاز مقابل توريدات الغاز الطبيعي السوفييتي الى اليابان . ولكن من الناحية الثانية كانت بعض طغم اصحاب الاعمال وارباب صناعة السلاح اليابانيين تضغط في سبيل زيادة العسكرة والمصروفات العسكرية ورفع نسبتها من ٠٫٩٪ الى ١٫٩ من مجمل الانتاج القومي (دافار ٧—٧—١٩٨٠) — واعادة قانون التجنيد الاجباري . وكان هذا الرأي يحظى بمباركة ودعم الامبريالية الامريكية وقادة الصين ، وكان يستهدف زيادة العداء الياباني للاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة . ولهذا ليس صدفة ، انه حتى اثناء جنازة اوهيرا استغل قادة بكين والامبريالية الامريكية التحول اليميني في اليابان لتعزيز اركان الحلف الثلاثي العدواني ورفع درجة التعاون ضمن اطار سياسة « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني . وعقب الاجتماع التشاوري لتنسيق استراتيجية هذا الحلف صرح كارتر للصحفيين كما جاء في جريدة «برافدا» ١١—٧—٨٠ : « ان ما يجمعنا هو وحدة المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى » . وكان سكرتير كارتر «باول» اكثر وضوحا عندما صرح للصحفيين ان ما يجمع الامبريالية الامريكية واليابانية وقادة بكين هو العداء للاتحاد السوفييتي وأكد — حسبما جاء في برافدا ١١—٧—٨٠ — « انه من هذه الناحية (العداء للسوفييت — أ . س) لا تختلف وجهة النظر اليابانية مع وجهة النظر المشتركة الامريكية — الصينية » . وفي هذا الاجتماع وزعت المسؤوليات والمهمات بين اطراف الحلف . فعلى كاهل قادة الصين القيت مهمة تأجيج التوتر في هذه المنطقة . اما اليابان فقد القت عليها الامبريالية الامريكية مهمة زيادة سرعة وتائر العسكرة في اليابان وان تضع تحت تصرف القوات العدوانية الامريكية قواعد ومنشآت عسكرية متطورة جدا . وفعلا صادقت اليابان على زيادة ميزانيتها العسكرية ب ١٤٣ مليار دولار (الصحف ٣٠—٧—٨٠) .

صحيح ، ان احتكارات السلاح كانت دائما تضغط داخل اليابان لزيادة الانفاق العسكري وعسكرة الاقتصاد ، ولكن الامبريالية الامريكية ايضا كانت ولا تزال تضغط على اليابان لجرها الى اتون سباق التسلح والعسكرة . وتستهدف الامبريالية الامريكية من وراء ذلك جني العديد من المنافع لصالحها : فمن ناحية تقييد اليابان ضمن مخططها الاستراتيجي والعدواني ، ومن الناحية الاخرى تحقيق مكاسب اقتصادية لاحتكاراتها . فجر اليابان الى طريق العسكرة يعني بالنسبة للامبريالية الامريكية ليس فقط جرف احتكارات الصناعة العسكرية الامريكية للارباح من تجارة السلاح ، وانما ، وهذا الاهم ، ضرب مواقع اليابان في سوق التنافس الامبريالية . فاليابان تتمتع بفائض تجاري ، ووضع ميزان مدفوعاتها افضل بكثير من الولايات المتحدة الامريكية . وعسكرة الاقتصاد تعني بالاضافة الى وسائل ضغط اخرى (كرفع سعر الين في بورصة الصرف المالي) امتصاص هذه الافضلية والحد من قدرات التنافس اليابانية وبالرغم من تنويعة التصدير الياباني الممتازة وقدرته على المناورة في السوق العالمية . وليس وليد صدفة انه في سنة ١٩٧٩ ، وبسبب زيادة العسكرة وارتفاع اسعار النفط وضرب موقع العملة اليابانية ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات ١٦٫٧ مليار دولار وارتفعت الاسعار الاجمالية بمعدل ٧٫٣٪ والاستهلاكية ٣٫٨٪ ، وبلغ عدد العاطلين عن العمل مليون و ١٧٠ الف انسان . واستمرار هذه السياسة سيؤدي حتما الى زيادة حدة التناقضات الداخلية ، والى ضرب مصالح الفئات الشعبية الكادحة مقابل زيادة ثراء وتفاطن ارباب التجمعات الصناعية — العسكرية .

● البديل المقترح

من ابرز احداث السنة الاخيرة على مسرح السياسة اليابانية ، الركود النسبي في درجة حرارة الكفاح النقابي والسياسي وبالرغم من كل الاخطار الجسيمة لسياسة النظام في المجالين الداخلي والخارجي .

ان احد الاسباب الاساسية في ذلك هو خيانة قادة الحزب الاشتراكي لمصالح الطبقة العاملة وانشغالهم بالتخبط في دهاليز الاصلاحية و«السلام الطبقي» مع اصحاب الاحتكارات ، بدلا من تجنيد الكادحين في اوسع جبهة ضد سياسة الحكومة الاقتصادية وانحدارها الى مستنقع الارتماء في احضان المخطط الامبريالي العدواني وسباق التسلح والعسكرة .

وعلى سطح الاحداث يبرز الدور الكفاحي الهام للحزب الشيوعي الياباني . ومنذ مؤتمره الحادي عشر سنة ١٩٧٠ يكافح هذا الحزب لاقامة اوسع ائتلاف من جميع المتضررين ، للوقوف في وجه سلطة الاحتكارات . وفي كفاحه يعتمد على قواعده وخطه السياسي المحدد والواضح ، وينشط بين كوادر الحزب الاشتراكي والنقابات المهنية للضغط على القيادة الخنوعة الاستسلامية الاصلاحيين . ومنذ المؤتمر الحادي عشر حدد الحزب الشيوعي البرنامج البديل لسلطة وسياسة الطغمة الاحتكارية الحاكمة . ففي هذا المؤتمر حدد الحزب الشيوعي ثلاثة اهداف يكافح لتجميع اوسع ائتلاف من اجل تحقيقها ، ولا تزال هذه الاهداف مصدر الاشعاع لكفاحه . وهذه الاهداف هي :

١ — الكفاح من اجل ابطال الحلف العسكري — السياسي مع الامبريالية الامريكية وقادة الصين والعمل على ضمان حياد اليابان .

٢ — تحويل السياسة من خدمة مصالح الاحتكارات الى خدمة مصالح الجماهير الشعبية الواسعة .

٣ — عدم الرجوع الى سياسة العسكرة وسباق التسلح ، والدفاع عن الديمقراطية .

وفي الظروف العالمية المتغيرة دائما في صالح التقدم والاشتراكية ، في ظروف التغيرات الحتمية داخل اليابان نفسها ، فمن المؤكد ان مثل هذا البرنامج الواقعي والبديل للبرنامج المغامر لسلطة الاحتكارات سيحظى تدريجيا بالتأكيد الجماهيري المتزايد .

(١) « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ١٠ — ١٩٧٩

(٢) مجلة « الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية » عدد ٥/١٩٨٠

* بريشة الكاريكاتيريست الفلسطيني ناجي العلي *

هلوسة

رئيس تحرير صحيفتنا يقضي اليوم عطلته الصيفية . وانا استغل غيابه وعلاقتي الحميمة بنائب رئيس التحرير لاخرج على المألوف واكتب هلوسة . وقد تسامح معي الرفيق — الصديق — النائب فسمح لي بكتابة الهلوسة بشرطين .

اولا — ان استميح القراء عذرا وابلغهم في مقدمة المقالة انني اكتب هلوسة للمعنيين فقط ! وها انذا فعلت .

وثانيا — ان انقل للقراء قصة « المختار سليم الذي نفع » . وهاانذا انيل مقالي بها .

والان الى الهلوسة :

تخيلت نفسي حاكما مطلقا على هذه البلاد . احكم وارسم فيها كما يحلو لي . توغلت في خيالي بعيدا جدا . تصفحت ملفات العديد من المتهمين . رؤساء حكومات . وزراء . نواب شعب . راكبين على اكتاف الشعب . موظفين كبار . وصغار . قادة النقابات . الاحزاب . الحركات . المؤسسات ..

الله اكبر . والله لو فتحت تلك الملفات امام محكمة جدية لما فرغت من البت فيها طيلة عشرات السنين .

لكني مصر على محاكمتهم وليكن ما سيكون . فالذي نخاف عليه قعدنا عليه منذ زمن طويل .

المتهم الاول .. الثاني .. الثالث . تهم كثيرة لا تعد ولا تحصى . ماذا ؟ كيف ؟ اي حكم اصدره بحق هؤلاء .. امر محير .

فما هو الحكم الذي يستحق رئيس حكومة .. البلاد كلها تنبذه وحكومته . احزاب وصحافة واوساط شعبية تطالبه بالاستقالة ويعلن ليل نهارا انه لن يستقيل لان القانون يمنحه الحق في البقاء (وهو رجل قانون) . وفي اثناء هذا البقاء تتدهور البلاد نحو هاوية سحيقة .

ما الحكم الذي تستحقه حكومة فقدت ثقة الشعب بها . وفقدت ثقتها بنفسها . وفشلت في حل كل المشاكل السابقة . وجلبت مشاكل وازمات جديدة على البلاد في كل النواحي . السياسية . الاقتصادية . الاجتماعية . الاخلاقية . ورغم كل هذا تسمي نفسها حكومة . وتواصل الحكم . على اي شيء تعتمد . على اعمدة هزيلة آيلة للسقوط في كل لحظة . على صك خيانة من ذاك الخديوي الانور السادات . وهل هذا يجلب امنا وسلاما وخبزا . اعلى امريكا التضخم المالي . اعلى مقاطعة الاولمبيادة . اعلى « التأييد » الدولي لسياستها ؟

ما الحكم الذي يستحقه جهاز حكم ورسم باسم الامن فكان الفساد فيه ظاهرة يومية فاقت حتى ظاهرة الاعتداء على العرب بروزها .

ما الحكم الذي يستحقه حزب تشقق الى سبع فلقات ولا يزال يقول انه حزب ويتشبث بمقعدين في الوزارة مقابل مقعدين في الكنيست متنازلا بذلك حتى عن برنامجه الفتان (وهو اساس نشوئه كحزب) .

ما الحكم الذي يستحقه وزير يثبت كل يوم انه يرى وزارته من خلال بطولاته في مجازر غزة ١٩٧٠ وثغرة الدفرسوار ١٩٧٣ ومن مكتبه في وزارة الزراعة يشجع ويغذي قطعان الفاشية ومصاصي الدماء وناهبي الارض والاوطان .

ما الحكم الذي يستحقه اعضاء كنيست يقررون خلال ساعات وبجرة قلم سن قوانين فاشية معادية للديمقراطية وتستهدف ضرب جماهير شعب بكاملها .

ما الحكم الذي تستحقه احزاب معارضة تقوم تحت شعار الاخلاص للدولة بدعم حكومة الكوارث .. تهادنها وتنتهج سياسة من الصعب لمس الفرق بينها وبين سياسة خصومها الحاكمين ..

ما الحكم الذي تستحقه قيادة النقابة العامة للعاملين التي تصمت صمت القبور ازاء ضرب مصالح العاملين الذين تمثلهم وازاء سرقة لقمة الخبز من افواه اطفالهم .. هذه النقابة التي بامكانها ان شاءت ان تهز البلاد كلها تحت اقدام الحكومة فتسقطها بين نهار وليلة .

ما الحكم الذي تستحقه شرطة « عاجزة » امام سيادة العالم السفلي وانتشاره ولا تعرف واجبها الا حين يتعلق الامر « بأمن الدولة » — اي العرب .. وحينئذ تنفذه بشكل مضاعف ..

وباختصار ما الحكم الذي تستحقه الحركة الصهيونية نفسها وهي الاساس الذي بنيت عليه هذه المآسي وعلى صورتها ترعرعت الدولة وبحكم مبادئها خطط لهذه الاوضاع .

اي حكم !!

امر محير فعلا .

ايه . رحم الله ثراك يا غولدا مئير . كم كنت فالحة في حياتك . بملء الفم صحت حينذاك : نحن دولة عظمى .

الفارق بينك وبين خليفتك الثاني انه لا يقولها بصراحة . نعم . هذه هي الحقيقة . يشعر انه رئيس دولة عظمى . ويتصرف وكأنه رئيس دولة عظمى !

***

كفى هلوسة . والان الى الشرط الثاني . قصة « المختار سليم الذي نفع » :

يحكى ان رجلا اشتهر بخفة العقل وضخامة الجسم عاش يحلم ان يصبح مختارا على اهل قريته . وظل يسعى لهذا الامر بلا اكتراث لرفض الناس والعادات . ففي القرية بدل المختار ثلاثة . وكلهم ارجح عقلا واكثر قدرة وبصراحة اكثر .. يلقون التأييد من الناس . لكن ثخين العقل هذا لا يعرف اليأس . ظل يحاول . ويتصل بالناس ليقنعهم . ويظهر في كل مناسبة . في كل عرس صار له قرص . يسبق الجميع الى صدر الديوان . ويكون السباق في كل آن واوان . لكن ذلك لم يقنع احدا بانه يصلح ان يكون مختارا . فقرر ذات يوم ان يفرض الامر الواقع على الناس . فدعا الى بيته جميع شيوخ القرية معلنا انه سيقيم حفلا بمناسبة تنصيبه مختارا . لكن احدا لم يحضر الى بيته . فجمع اولاده وزوجته وجلس في صدر الديوان وسألهم بصوت عال : قولوا يا اولاد . الا اصلح انا لاكون مختارا على القرية . فاجابه الجميع بصوت واحد : بلى تصلح . بل انك خير من يصلح . فقال : اذن اخبروني . لماذا اصلح لهذه المهمة .

حينئذ بدأ كل منهم يشرح وجهة نظره . وكلهم بلا استثناء امتدحوه وعددوا مناقبه وصفاته ومواهبه وتاريخه الحافل وبطولاته .. ومع كل كلمة مديح كان يجحص اكثر وينتفخ حاله اكثر واكثر . ويزداد المديح فيزداد النفخ . وفجأة امتقع وجهه . وجحظت عيناه . وتصبب العرق من وجهه . وانتهى جانبا بلا روح . ومن ذلك اليوم صار الناس يدعون المرحوم : « المختار الذي نفع من المفترة ! »

نظير مجلي

سعر البنزين في اسرائيل يعادل ٣ اضعاف سعره في الخارج

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع كل موجة غلاء جديدة يخرج وزراء اسرائيل على وسائل الاعلام ، ليعلنوا ان العرب ودول الاوبيك هم المذنبون . ويتهكم يتسحاق موداعي ، وزير الطاقة انه « ليس لاسرائيل حماية وواسطة لدى الدول المنتجة للنفط لكي تمنع الغلاء » !

ويصدق من يصدق .

ولكن الحقائق تشير الى ان اسعار النفط في العالم في انخفاض منذ شهور . ونعرف من صحيفة « دير شبيغل » الالمانية ان سعر البنزين في السوق الحرة العالمية انخفض منذ مطلع تموز بحوالي ١٠٪ . فمثلا في روتردام الهولندية يمكن شراء ليتر البنزين ٨٣ اوكطان بـ ١٢٫٦ ليرة اسرائيلية والبنزين ٩٤ اوكطان بـ ١٢٫٥ ليرة .

بينما في بلادنا (وبسبب غلاء النفط في العالم !) ارتفع سعر البنزين ليصبح ٤١ ليرة الليتر ٨٣ اوكطان و ٤٣ ليرة الليتر ٩٤ اوكطان . واصبح ان الفارق بين السعرين (حوالي ٣ اضعاف) يلعب لصندوق الدولة ليدعم مصروفات الحرب والاستيطان .

نعي

بمزيد الحزن والاسى ينعى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وفاة الرفيق الياس رشرش الذي توفي يوم الاحد ٣—٨—٨٠ . ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية باحر تعازيهم الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل رشرش في الناصرة متمنين لهم طول الصبر وحسن العزاء .

حادث مؤسف يودي بحياة زوجة شابة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة وقراها جثمان المأسوف على شبابها سناء محمود الحاج — حبيب الله التي راحت ضحية لحادث حريق مؤسف في بيتها في الناصرة ، يوم السبت الماضي .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى شقيق المرحومة الرفيق سامي وجميع افراد عائلته والى زوج الفقيدة واطفالها متمنين لهم الصبر والسلوان .

الصفحة ٣

كنيست بـلاطو شـــارون

هذا الاسبوع نعى بيغن حكومته ولكنه اعلن في جلسة الحكومة بعدئذ تأجيل الدفن وتاجيل حل الكنيست الى أن تتم هذه الحكومة مدتها القانونية حتى نوفمبر ١٩٨١ موعد انتخاب الكنيست العاشرة . وقد اطلق احد الظرفاء على هذه الكنيست اسم « كنيست بلاطو شارون » والحدق يفهم !

والاسماء الاخرى المقترحة لهذه الكنيست هي « كنيست انور كوهن السادات » او « كنيست كامب ديفيد » او « كنيست انتكاسة المبادرة » .

ومما لا شك فيه ان التاريخ سيسجل في يومياته ازفت الصفحات المأساوية عن فضائح الصهيونية التي تجلت في هذه الكنيست التي هتكت فيها الاقنعة ، الليبرالية والدمقراطية والانسانية والحضارية عن الوجوه الحزبية من اليمين الصهيوني الى اليسار الصهيوني ومن الائتلاف الى المعارضة « الايجابية » .

ماذا فعلت « كنيست المبادرة » بالسادات ؟

في يوم مضى آثرت كليوبترا الانتحار على ان تساق في شوارع روما مكبلة بالاصفاد ، ومع هذا فان احد ابناء مارك انطوني من كليوبترا ، نصف الفرعوني ، اصبح من قياصرة روما .

اما كنيست غيئولا كوهن ، فقد جرجرت السادات في ازقة القدس العربية ومن ثم ، وبعد انتهاء مراسيم هذا السرك الصهيوني ، اعلنت كنيست غيئولا كوهن بأكثرية اصوات « الاصدقاء » من بيغن الى بيرس ، ضم القدس العربية رسميا الى ملكوت اسرائيل .

حين قررت الامم المتحدة ، في أواخر الشهر المنصرم ، ان على اسرائيل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية قبل نهاية هذا العام ، قال بيغن ،بغطرسة لم يبلغها أشد غزاة التاريخ ، ان على الامم المتحدة ان تنتظر مئة عام على الاقل ثم تقرر من جديد ما قررته الان ! وحتى عندئذ فلن يكون لذلك القرار اثر !

ولعل من مصادفات القدر ان تنهار اتفاقات « كامب ديفيد » حول الحكم الذاتي مع انهيار سمعة هذه الحكومة والكنيست التاسعة التي اصبحت كحجر الرحى على صدر الجماهير .

ومن يدري ، فقد تقوم هذه الكنيست ، قبل أن تلفظ انفاسها الاخيرة باقرار مشروع قانون جديد لغيئولا كوهن بضم الجولان الى ملكوت اسرائيل ، وربما في نوفمبر القادم لمناسبة الاحتفال بذكرى المبادرة التعسة .

ومن سخريات القدر ايضا أن بيغن والسادات عدوي السلام تقاسما جائزة نوبل للسلام . ثم راح كل واحد يتهم شريكه بعرقلة جهود السلام .

اليست لجنة « نوبل » للسلام مثل كنيست غيئولا كوهن وفلاطو شارون ؟!

لقد الحقت هذه الكنيست التاسعة التي ستبقى رمزا « للسلام الصهيوني » ، معاهدة الاستسلام المصرية مع اسرائيل بسلسلة من القوانين والتشريعات شحرت وجه البيت الابيض .

فعملا بروح معاهدة « السلام » مع مصر ، اقرت الكنيست سياسة الحكومة للاستيطان في الضفة والخليل ، في اقتراح التصويت على الثقة بالحكومة حول موضوع الاستيطان .

وكانت هذه الخطوة تمهيدا لقرار ضم القدس العربية الى اسرائيل ونقل مكاتب رئيس الحكومة داخل اسوار المدينة العربية .

واقرت هذه الكنيست قانون الاستيلاء على اراضي عرب النقب ، التي من المقرر ان يتم الاستيلاء عليها حتى نوفمبر القادم .

واقرت هذه الكنيست ايضا قانون « مكافحة الارهاب » الموجه ضد العرب في اسرائيل لخنق كل مظهر من مظاهر المقاومة لسياسة الاحتلال وتأييد حقوق الشعب الفلسطيني القومية . ان مجرد المجاهرة بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة يعتبر جريمة بموجب نصوص هذا القانون .

والحقت الكنيست التاسعة هذا القانون ، بقانون الجنسية ، الذي يخول وزير الداخلية الغاء جنسية المواطن اذا اعتقد انه غير مخلص للدولة !

فهذه الكنيست التي لم تترك شيئا من شرها ولا حتى قضية الاجهاض ، ستذهب الى غير رجعة ! او رجعة من يدري .

فعزاؤنا لا في زوالها ولا في بقائها .

واذا كان الجميع ينتظرون بفارغ الصبر قرب اجل هذه الحكومة وهذه الكنيست ، فذلك لا يعني أن حلول اجل هذه الحكومة قد يغير الحال !

قبل ثلاث سنوات ونيف سقطت حكومة « المعراخ » . فعمت الافراح في محافل واسعة في البلاد .

وها هم الذين صفقوا لسقوطها يتوقون لعودتها .. يا حسرة ! حتى بدون تغيير الاقنعة ، بل بكل الاقنعة القبيحة .

ان الذين يتصورون العقلانية في « المعراخ » سوف يركضون وراء السراب ردحا طويلا من الزمن ، على اعتبار ان ذلك يساعد على رفع المعنويات .

وامام اشتداد موجة التذمر وهبوط المعنويات في اسرائيل تحت وطأة الضائقة الاقتصادية والعزلة السياسية تفتق ذهن قيادة الليكود عن طلب انشاء قناة تلفزيونية جديدة لغسل الدماغ بهدف رفع المعنويات .

فاذا خصصت القناة التلفزيونية الاولى نصف نهار لخطابات شمعون بيرس والمعارضة الايجابية ، تخصص القناة الثانية النصف الاخر من النهار وساعات السهرة لخطابات بيغن وهوروفتس وشارون .

فهذا يساعد جماهير الشعب على ان تنام الليل بطوله والنهار بطوله ، فيذهب الناس الى صناديق الاقتراع او يساقون اليها نياما .

اما الذين يرفضون هذا الطريق ويرفضون ان يموت ابناء الشعب الفلسطيني في السجون ومعتقلات الاحتلال والخيام فليس امامهم سوى النضال من اجل حقوق شعبهم ومستقبله ... دون المس بقانون مكافحة الارهاب طبعا ..

صليبا خميس

منـــاخ السويـداء القـومي

في الاول من تموز ١٩٨٠ عقد محرر مجلة « مومنت » الصهيونية الامريكية بروفسور ليونارد فين مؤتمرا صحفيا في القدس اعلن فيه ان اكثر من خمسين زعيما صهيونيا امريكيا وقعوا على بيان نددوا فيه بالتطرف في سياسة الحكومة والحياة العامة على اعتبار انه « يشوه الصهيونية » ! ويدفع الى حلقة مفرغة من التطرف والعنف .

واتضح ان بين الموقعين على البيان ثمانية من رؤساء مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى امثال تيودور مان والكسندر شيندلر .. وعدد من زملائهم الصهيونيين البارزين من حجم ارثر هرتسبرغ وارفينغ هاو ويواخيم برنز والن بولاك ..

واراد الموقعون بهذا البيان تأييد نهج حركة « السلام الان » في موضوع الاستيطان الكولونيالي واجراءات حكومة « التكتل » الاستفزازية .. واعلنوا انهم حريصون على رفاه اسرائيل ولكن « بيغن هو الذي يستنفر معارضتهم لسياسته ويكذب على الشعب الاسرائيلي حين يزعم ان الطائفة اليهودية الامريكية تؤيده مئة بالمئة » .

واضاف فين في المؤتمر الصحفي : من الصدق الافتراض ان زعماء الطائفة اليهودية الامريكية (اي كبار الصهيونيين) يتفقون ، خلال حفلات العشاء التي يقيمونها او يشتركون فيها ، ان بيغن كارثة .

وكما كان متوقعا هبت العاصفة على اولئك الصهيونيين الذين « تجراوا » على بيغن .. وحكومته .. وفي هذا الجو سارع شيندلر ومان الى التنصل من تصريحات بروفسور فين .. دون ان يتنصلوا من البيان بوضوح ..

واعلن الزعيمان انهما قلقان من تعقيبات فين التي تستحق التوبيخ وهما يعتبران بيغن من رجال السياسة العالميين ويتمتع باستقامة عالية وقد اقترن اسمه بصنع السلام وسيسجله تاريخ « الشعب » اليهودي بالاكبار والاحترام !!

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد .. وتشعب النقاش حول حق « يهود الشتات » ، وهم شركاء اسرائيل في المصير ، في ابداء الرأي حول سياستها الداخلية والخارجية ..

ولكن الحملة على بروفسور فين المحاضر في جامعة برانديس الامريكية لم تتوقف .. وكانت آخر السلسلة في تسويد صفحته رسالة نشرتها « جروزلم بوست » في ٣١ تموز ١٩٨٠ وقعها لويس ديفس واليوت جرين رئيس ونائب رئيس منظمة الصهيونيين الاصلاحيين (هكذا كان يدعى سلف حزب حيروت) في فيلادلفيا .

ويكفر هذان الزعيمان الصهيونيان بالزعماء اليهود الذين يتوجون انفسهم زعماء الطائفة اليهودية الامريكية ويعتبرون مواقفهم مقترنة ونابعة من اللاسامية .

ويريان ان مواقفهم تضر باسرائيل وبأمريكا وباليهود الامريكيين : « فمصلحة الشعب الامريكي العليا في الشرق الاوسط هي تقوية اسرائيل الدمقراطية ! حتى تستطيع أن تردع الديكتاتوريات العربية التي تحيط بها وتتغلب عليها .. وحتى تستطيع ان تكون منارا للمدنية » !!

في الاول من آب ١٩٨٠ حاولت « جروزلم بوست » ان تلخص نشاط الكنيست بعد أن انهت دورتها الصيفية وبدأت عطلتها ، فكتبت ان سجل التشريع في هذه الدورة التي انتهت امس (يوم الخميس في ٣١ تموز ١٩٨٠) لا يبشر بالخير .. واضافت ومثلما جرى خلال السنتين المنصرمتين اتسم السجل بالسخرية من الروح الليبرالية .

لو كانت « جروزلم بوست » صادقة لكتبت ان سلسلة القوانين التي اقرتها الكنيست مثل قانون تنظيم الجمعيات الجديد وقانون المواطنة (الجنسية) وقانون مكافحة الارهاب ! لا تتسم بالاستهتار بالدمقراطية البرجوازية فحسب بل تتسم بالفاشية ..

وعلى هذا الضوء من الهزء بعقول الناس الحديث عن « اسرائيل الدمقراطية » ! .. ودورها في التغلب على الديكتاتوريات المحيطة بها ..

ولكن ليس هذا هو الاساس .. فالاساس في مسالة الحملة على فين هوفي اتهامه وامثاله باللاسامية لمجرد انتقادهم اجراءات حكومة بيغن الاستفزازية التي تتعرض لانتقاد دولي شامل وكثيف ..

وليست قرارات مجلس الامن وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره سوى امثلة على مدى عزلة اسرائيل نتيجة نهج بيغن المغالي في الكولونيالية والتوسع الصهيوني .

والحقيقة ان اسلوب الحملة على فين وماهيتها ينتشر الان في اسرائيل على نطاق واسع حتى اصبح من الممكن القول انه سلوك اجتماعي سياسي رسمي .

ولا يزال الرأي العام يذكر اتهام وزير الاستيطان الكولونيالي ارئيل شارون (في اثناء مناقشة الكنيست احداث الخليل في ايار الماضي) حاييم بار ليف « بمساعدة اعداء اسرائيل العرب » ! لانه لم يؤيد الاستيطان الكولونيالي في قلب الخليل ..

وفي هذا الاسلوب والمناخ الذي يولده في البلاد يكمن الخطر على الدمقراطية في اسرائيل .. خطر زحف الممارسة الفاشية التي صادقت الكنيست على بعض القوانين المستمدة من ايديولوجيتها .

في ٢٧ حزيران ١٩٨٠ نشر جدعون رفائيل من كبار موظفي وزارة الخارجية السابقين مقالا في « جروزلم بوست » بدأه بوصف التربة السياسية والاجتماعية التي انبتت الفاشية في المانيا في سنوات الثلاثين الاولى ..

وكتب : لم يصل هتلر الى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري ، بل عبر انحلال الدمقراطية البرلمانية ، وفي ظروف استنزاف الاقتصاد بالتضخم والبطالة المتفاقمة وانجراف الحكومة والتمزق الاجتماعي وشيوع السويداء القومية ..

واضاف : ان هتلر استنفر قوى اليأس وحرضها الى درجة الحمى وسمم افكار الناس واطلق العنان للغضب بحيث دمر سدود الدمقراطية ..

ثم انتقل الى اسرائيل فكتب ان مزاج الشعب متوتر ومتدن وكئيب .. فالتضخم يتفاقم حتى السماء ويخلق شعورا بالهبوط الى القعر .. ان التضخم يفسد الاعراف التقليدية في السلوك الاجتماعي المسؤول .. كما انه يمزق النسيج الاجتماعي ..

واكد ان اعمال الفرق المتطرفة تحدد وتقيد النقاش القومي ، والاحتجاج الدمقراطي على خرق القانون المنتشر يتسم بالهدوء اكثر مما يتسم بالحيوية .. والناس يشاهدون ذلك وهم مصعوقين من عجز زعمائهم ومن عنف أولئك الذين ينصبون انفسهم قيمين على انقاذ البلاد ..

ان اتهام زعيم صهيوني مثل فين باللاسامية انه انتقد سياسة الكولونيالية المغالية .. واتهام رئيس اركان سابق مثل بارليف بمساعدة الاعداء العرب .. يشير الى مدى تمادي اولئك الذين يريدون استنفار قوى اليأس والغضب وتحريضها حتى تدمر سدود الدمقراطية والعقلانية .

ولهذا نؤكد اخطار الفاشية .. ونحذر من تمكينها من ترسيخ مواقعها في حياة البلاد .

(ابن خلدون)

حقيقة سياسة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة

الصورة العليا : سياسة المحتلين الاسرائيليين « المحبة للسلام »
الصورة السفلى : حقيقة مضمون هذه السياسة
[عن « برافدا »]

صـــح النـــوم !

بعض الاحياء ينام فصلا كاملا من السنة ، ولا يصحو الا على حرارة الشمس ! وبعضها ينام سنوات بطولها ، ولا يصحو الا على « حرارة » الانتخابات !

والاحياء انواع : منها « الامي » ومنها « المثقف » ! وهذه الاحياء يزداد نشاطها باقتراب موعد الانتخابات . (والحديث هنا يدور عن انتخابات الكنيست العاشرة التي موعدها الرسمي تشرين الاول ١٩٨١) !

ولان الكثيرين يعتقدون بان الانتخابات القادمة ستجرى قبل موعدها (اي في الربيع القادم) فقد بدأت تلك « الاحياء » تتحرك !

فيوم الاثنين الموافق ٢٨—٧—١٩٨٠ نشرت صحيفة « الانباء » « خبرا هاما » ! « زينته » بصورة للمحامي جميل شلهوب .

وجاء في الخبر ان « مجموعة من المثقفين العرب قوامها نحو خمسين شخصا من الاكاديميين والاطباء والمهندسين والتجار والفلاحين والنقابيين تسعى الى تشكيل تنظيم حزبي جديد في اطار التجمع العمالي » .

.. وان هذه المجموعة من « المثقفين » (لم يكشف النقاب عن هويتهم) « عقدت اجتماعها الاول (« التاريخي » بالطبع !) في مكتب المحامي جميل شلهوب بحيفا لوضع الخطوط العريضة ! لبرامج عملها ونشاطاتها في المستقبل » .

وواضح ان برنامج هذه « المجموعة » السياسي هو برنامج حزب « التجمع » (المعراخ) الذي يأمل في العودة الى سدة الحكم في اعقاب الانتخابات القادمة . ولذلك فقد « اعرب المجتمعون في مكتب المحامي جميل شلهوب (كما جاء في الخبر) في اثناء مناقشتهم للاوضاع الراهنة عن قلقهم العميق لتزايد نشاط الفوغائيين !! والسلبيين ! والمتطرفين ! في الوسطين العربي واليهودي على حد سواء (اي بدون ادنى تمييز !) الامر الذي يعتبر نكسة لمجهودات اكثر من ٣٠ عاما (يا حرام !) من العمل في سبيل التفاهم والتعاون المتبادل والتعايش السلمي بينهما » !!

واضاف الخبر ان المحامي جميل شلهوب صرح في حديث خاص لصحيفة « الانباء » بان « الاتصال مع المؤسسات المسؤولة في التجمع العمالي ، بالنسبة لشؤون المواطنين العرب لن يتم عن طريق الاتصال الفردي ، وانما عن طريق الاتصال الجماعي ! الذي تمثله هذه المجموعة من المبادرين العرب » . (ليسقط الاتصال الفردي ! عاش الاتصال الجماعي !)

وقال الخبر ان « اهم ما ستطالب به هذه المجموعة هو ضمان حقوق المواطنين العرب في اسرائيل، وضمان استمرارية المسيرة الاخوية والسلمية بين الشعبين (وكانما يعترف « التجمع » وبعده « التكتل » بوجود حقوق للمواطنين العرب ، او كانما كانت هناك ، في يوم من الايام ، مسيرة اخوية سلمية بين الشعبين باشراف « التجمع » او « التكتل » !) .

و « التنظيم الحزبي الجديد » لن يترك صغيرة وكبيرة الا وسيعالجها (كيف ؟! مش مهم ! المهم انه سيعالجها !) .

فهو — كما قال السيد شلهوب ردا على سؤال — « سيعالج شؤون اراضي البدو ، ومشاكلهم الاخرى ، والوضع السائد في الجامعات الاسرائيلية ، واستملاك الاراضي ، والتوزيع العادل للمياه ، وضريبة الاملاك ، والتمثيل العادل والمعقول (عكس غير العادل واللامعقول !) للمواطنين العرب في مختلف المؤسسات العامة في البلاد كسلطة الاذاعة ومحكمة العمل في حيفا (لماذا في حيفا فقط ؟!) » ، والمجلس الوطني لمنع حوادث الطرق (في الناصرة ؟!) والمجلس الاعلى لتشجيع الثقافة والفنون وغيرها » ! اي ان لدى « التنظيم الحزبي الجديد » الدواء لكل داء !

واوضح السيد شلهوب ان « التنظيم الجديد » لن يتعاون ، ولا باي حال من الاحوال ، (لا يا شيخ !) مع العناصر الشيوعية والسلبية في الوسط العربي » !

هذا هو « التنظيم الحزبي الجديد » الذي يسعى التجمع العمالي (المعراخ) الى اقامته بين المواطنين العرب في هذه الايام .

وقد نقلت الى القراء ما نشر عنه في « الانباء » بالتمام والكمال مجانا ولوجه الله ! واترك لهم متعة التعليق عليه . واكتفي بالقول : ان « المكتوب يقرأ من عنوانه » . وعنوان « التنظيم الحزبي الجديد » — كما يبدو — هو ممثل « التجمع » (المعراخ) المحامي جميل شلهوب .

ولكني اود فقط ان اوجه هذا السؤال للتجمع العمالي (المعراخ) : اين الجديد في هذا « التنظيم الحزبي الجديد » ؟!

علي عاشور

كيف يفكر بيغن ؟ وكيف يفكر الرأي العـــام ؟

الصمود .. عـلى كـف العفـريت !!

النعت الملائم لحكومة مناحيم بيغن في وضعها الحالي هو انها صامدة . صامدة صمودا اسطوريا مدهشا . فعلا .. كيف ؟! صامدة في وجه من ؟! اقرأوا وتجملوا بالصبر :

« يديعوت أحرونوت » :
انتخابات بعـد ٣ أشهر

حتى محرر صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، هرتسل روزنبلوم ، المعروف بمواقفه الشوفينية العنصرية وتأييده لسياسة بيغن التوسعية وجد نفسه يؤيد المطلب باجراء انتخابات جديدة في موعد قريب فكتب في ٤—٨—١٩٨٠ :

« .. لماذا الحديث عن تبكير موعد اجراء الانتخابات بحيث تجري بعد سنة ؟ لماذا لا تجري بعد ثلاثة او اربعة اشهر ؟ فمن الناحية الادارية ممكن الاعداد لها حتى تشرين الثاني القادم . فلماذا نؤجلها نصف سنة اخرى في حين الاوضاع المحيطة ملتهبة ؟ » .

حكومـة انتقاليـة

وفي « يديعوت احرونوت » (٥—٨—١٩٨٠) كتب عاموس كرمل :

« السؤال ليس اذا كانت الحكومة ستسقط او تستدرك فتستقيل قبل ان تقيلها الكنيست بساعات . السؤال هو — فقط — متى سيحدث الامر وما هي الاستنتاجات الواجب استخلاصها ؟

الاستنتاج الاول ان هذه هي حكومة انتقالية . فقدت الثقة التي اولاها اياها الشعب . وكيف يمكن الثقة بهذه الحكومة التي لا تثق هي نفسها بنفسها ؟

الاستنتاج الثاني هو ان المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة قد بدأت فعلا . لا نعرف الى متى ستستمر . وواضح ان رئيس الحكومة يسعى لتمديدها عدة أشهر . على الاقل حتى ايار ١٩٨١ . ولكن هذا الموعد غير مقدس . وواضح ايضا ان لهذا الامر (تمديد موعد الانتخابات) ثمنا قوميا بالغا وثقيلا . تسعة عشر شهرا لحكومة انتقالية ليست محبذة بالنسبة لمجتمع دمقراطي لم يفقد بعد سلامة عقله . تسعة عشر شهرا في معركة انتخابية في ظل حكومة انتقالية قصيرة النفس وطويلة اليد .. وفي ظروفنا السياسية والاقتصادية .. هو امر اشد سوءا . فواقعنا يشير الى كبت كل مبادرة جدية وتصعيد دوامة التضخم ودعوة الضغوط الخارجية (وهي لا تنقصنا) . ان كل هذا يعتبر تبديدا للطاقات ويؤدي الى فوضى عارمة ويشجع الديماغوجية .

والاستنتاج الثالث هو ان سقطات الحكومة وفشلها لن تتوقف حتى ذلك الموعد . ومن تجربة « داش » (الحركة الدمقراطية للتغيير التي انقسمت على نفسها الى سبعة اقسام، حتى الان — « الاتحاد ») نتعلم ان تسعة اشهر كافية لتكوين طفل سليم لكنها لا تكفي لتكوين جسم سياسي جديد يمكن الاعتماد عليه .

لذا .. يجب التوجه الى صناديق الاقتراع في اسرع وقت ممكن » .

« هـآرتس » :
يجـب الا تفـرض الحكومـة على الجمهور تسعة اشهر اخرى

اما « هآرتس » (٥—٨—١٩٨٠) فبعد ان تظهر سخافة موقف رئيس الحكومة الذي يحاول التشبث بالحكم على امل (!!) ان ينجح في تبييض صفحة حكومته وتشير الى اخطار (بعض الاخطار في الواقع — « الاتحاد ») بقاء حكومة بيغن حتى نهاية مدتها القانونية فتطالب بـ « تبكير موعد اجراء الانتخابات قدر الامكان . واجراؤها بعد ثلاثة ارباع السنة هو موعد طويل جدا . وهناك من يقول انه طويل اكثر من المحمول » .

« معريـــب » :
يخافون من انكشاف ضعفهم ؟!

وكتبت « معريب » (٥—٨—١٩٨٠) : « حقيقة ان رئيس الحكومة قرر عدم اجراء الانتخابات لا تعني ان هذه الانتخابات ستجري في موعدها المحدد قانونيا اي في نوفمبر ١٩٨١ . فاصدار القرار ليس في يدي الحكومة بل في ايدي اعضاء الكنيست . ولا اساس هناك للاعتقاد ان فرملة الاغلبية الائتلافية ستتوقف الان لتتمكن الحكومة من انهاء فترة عملها .

وكما يتضح فقد توصل رئيس الحكومة الى النتيجة القائلة بان اتخاذ قرار بتبكير اجراء الانتخابات في الربيع القادم هو اعتراف بالضعف ، الامر الذي لا يخدم مصالح « الليكود » . ولكن هذا الانسحاب التكتيكي لا يعني انه جرى تغيير ما في امكانيات الحكومة . فقد تقلص عدد الاغلبية البرلمانية لدرجة ان عوامل اخرى خارجية بامكانها ان تقرر مصير هذه الحكومة . وهذا ما يحرجه السيد بيغن وزملاؤه .

ولا يجب اعطاء اهمية كبيرة للاتفاق الذي تم التوصل اليه امس (الاثنين) في جلسة الحكومة حول موعد الانتخابات . ان هذه مناورة لاثارة الانطباع لا تعني ان بمقدور الحكومة الاستمرار في الحكم ١٥ شهرا اخرى . بالاضافة الى ذلك فهناك حاجة للمجالس السياسية ليتمكن الائتلاف من الاستمرار حتى نهاية الطريق . وعليه فان التوقع ان الانتخابات ستجري في ايار ١٩٨٠ هو التقدير السياسي الجنتلماني جدا » .

« عل همشمـــار » :
تنتبــه لاخطار سياســة بيغن

وعالجت صحيفة « عل همشمار » (٥—٨—١٩٨٠) ايضا الموضوع نفسه فقالت : لا مكان للخدعة القائلة بان الائتلاف الحالي على استعداد لعمل معروف مع الشعب والدولة عن طريق تقليص فترة نشاطه حتى ولو لمدة اشهر معدودة . فبيغن ليس على استعداد للتخلي عن يوم واحد من فترة حكمه .

وانتبهت « عل همشمار » (بعد طول انتظار) الى الاخطار التي طالما حذرنا منها من ان غشاوة الحياة السياسية هي وجهة حكم « الليكود » ، فقالت : ان بيغن بدأ في معركة الانتخابات فعلا وذلك حين يطرح اتهاماته « بالخيانة » و « بتسليم الوطن » في وجه كل من لا يقبل مبادئه .

« دافـــار » :
بيغن يريد تنويم الكنيست والشعب

وكتبت « دافار » ايضا (٥—٨—١٩٨٠) — انهت الحكومة الحالية عمليا وفشلها ولا امكانية لها لنبش كل ايامها . ان اجراء انتخابات مبكرة للكنيست العاشرة ، هذه الضرورة السياسية والجماهيرية والتي ازدادت قوة واتسعت قاعدتها البرلمانية ، تحولت امس (الاثنين) ، وفي يوم واحد ، الى مبادرة من رئيس الحكومة نفسه . واذا استقال مناحيم بيغن ، كي يتمكن من القول بان حكومته لم تسقط ، فانه سيطلب طبعا ان يحدد موعد الانتخابات في الربيع او في بداية صيف عام ١٩٨١ .

وليس من قبيل الممنوع ان اهتمام مناحيم بيغن الاكبر في تقريب موعد الانتخابات ، هو التوصل الى تنويم الكنيست والشعب . لانه في الاشهر الاخيرة ، وحتى في اوساط الائتلاف تصاعدت المطالبة بتقريب موعد الانتخابات . ويأمل رئيس الحكومة بافشال المطالبين بذلك بواسطة تلميحاته من طرف خفي من موافقته . ولكن المشكلة لا تحل بالتعبير عن استعداد رئيس الحكومة او رؤساء القوى الاخرى المركبة للحكومة . فقد بقي حتى الان شهور عديدة تكون فيها المؤسسات الحكومية مضطرة للعمل وهذه الحكومة برهنت ، حتى قبل أن تعرى من الغالبية امكانياتها ، انها لا تقدر على الصمود امام هذه المسؤوليات .

واضافت « دافار » — ان دولة اسرائيل بحاجة وبسرعة الى حكومة فعاليات تعتمد على اغلبية ثابتة وعلى تأييد الشعب وثقته . ان هذه حاجة ضرورية لترميم مواقفها السياسية المنهارة ولترميم وضعها الاجتماعي . ان فترة الانتظار لحوالي سنة حتى الانتخابات في ظروفنا الحالية خطر حقيقي . يجب تعجيل اجراء الانتخابات ولكن تعجيله لبداية الصيف سيكون مزحة سخيفة .. الافضل سنة واحدة ابكر .

وليس الصحافـة فقط ..

حتى الان ذكرنا ما قالته الصحف . ومع ان بعض الصحف الاسرائيلية ناطقة بلسان احزاب معينة فان ما تكتبه في الواقع هو غيض من فيض بالنسبة لما يقال في هذا الموضوع داخل الاحزاب . واكثر منه بكثير بين المواطنين انفسهم ، وهم الضحية الاساسية للسياسة الكارثية التي تنتهجها الحكومة الحالية .

وباختصار فان الغالبية الساحقة من الرأي العام في البلاد يطالبون وبالحاح باقالة الحكومة واجراء انتخابات فورية للكنيست . الا ان « حكومتنا » صامدة . لا تسمع ولا ترى . ورئيسها يعلن بجرأة عجيبة انه سيستمر في الحكم حتى اليوم الاخير للموعد القانوني او حتى تنزع الكنيست ثقتها منه . وشارون يعلن ان كل الضجة حول الانتخابات الجديدة هي ديماغوجية ؟! وهو ينتظر ان يصبح وزيرا للعربية ؟! ويرى ان على الحكومة ان تواصل عملها دون اي اكتراث بقضايا هامشية كهذه .

وهكذا .. حكومة صامدة . وراي عام ينبذها بصراحة . أليس صمودها الان .. صمود الواقف على كف عفريت ؟!

الجـــــرى فى الدائـــــرة

● قصـــة ابـراهيـم الحفنـــي ●

تمنيت لو اطير من هذا المكان ، او تنشق الارض وتبتلعني ، او اجرى اجرى . واختفى في نفق المترو ، ولاني لم استطع ان افعل شيئا من هذا . جلست في مكاني بلا حراك ، وبدات امعائي تتهتك . تنزف دما غزيرا ، يندفع من فمي .. يعبر الميدان ، ويجرى خلفها .

وضعت « الباشا » كسرة الخبز المدهوكة بالجبن في السيالة ، ثم رنت في الخارج انتظرها ،حتى اشعلت لمبة الجاز . ووضعتها في منتصف الحوش . ونادت على « البرنس » نخرج واتمي بجوار باب الدار . بينما نظرت هي على وهمت تقول شيئا ، لكنها نظرت للسطوح وسكتت . ثم جذبت دلفة الباب الكبير واغلقته « بالضبة » والمفتاح . وسحبتني من ذراعي . ومشينا معا من سكات ... كانت خطواتها الواسعة القوية ترج الارض . وتدفعني ان اعدو في محاذاتها تارة ، وان ابطئ تارة اخرى كلما انهكني الجرى ، فتحثني هي على السير بسرعة لاجل ان نصل الى « الجرن » قبل ان ينصرف ابو سريع مقاول انفار الدودة .. في السكة جشرت يدى في فتحة السيالة ، واخرجت كسرة الخبز . وضعتها في فمي .. مضغتها وبلعتها وانا الهث ، والعن ابو سريع في سرى .. ألقت امي تحية المساء على امرأة كانت منهمكة في جمع روث البهائم ونقلها في طست صفيح متآكل الحواف ، زامت المرأة ولم تلتفت الينا ، وفجأة صرخت في وجه الحمار ، الذى مد بوزه في الطست . التفت برأسي الى الخلف ، صرت احدق في وجه القمر ، حتى خيل لي انه يجرى معنا على نفس السكة ، لكن سحابة بيضاء عريضة ، عرض البحر ، اخفته في عبها ، فقشعر جسدى ، فتنبهت لامي التي تسير معي . ولما شعرت بيدها القوية تجرجرني خلفها بقسوة ، توقفت عن السير ، وقلت بغضب :

— هو ابو سريع هذا .. ياكل الاطفال ؟!

نهرتني بشدة ، ثم نصحتني ان « اتكلم بكلام الليمون » انكمشت ، وظللت اجرى خلفها حانقا ، مغتاظا .. وددت لو اسألها مستفسرا عما هو كلام الليمون هذا !! لكننا قد وصلنا الجرن ، الذى كان مملوءا بأشباح الصبية والنسوة والرجال ، يتحركون هنا وهناك على ضوء لمبات الشعل .. ينادون على بعضهم البعض باسماء الام ، كيوم القيامة .. سألني « مصطفى ابن محبوبة » ان كنت قد حفظت « جزء عم » ام لا ؟ نظرت نحوه بضيق ولم اجد ما اقوله .. تدخلت امي قائلة انني سأحفظ كل شيء بعد انتهاء الموسم . واوصته ان يسلم لها على امه محبوبه ، ثم تركته وجذبتني من يدى . وتقدمت الى حيث يقف ابو سريع يتوسط دائرة البشر . قدمتني له، وهى ترفعني من ذراعي بعيدا عن الارض ، حتى ابدو كبيرا في عين الرجل الذى نظر نحوى نظرة سمسار مواشي .. قال :

— سلامة ما يزال صغيرا .. يا ام سلامة !!

ضحكت امي منكسرة ، ورفعتني على صدرها حتى اصبح وجهي في وجه الرجل .. قالت له :

— بقى ده صغير .. ده عريس أكبر منك كمان !!

ضحك الرجل بطريقة مزعجة ، ومال نحوى براسه ، الذى يشبه برميلا خشبيا رسم عليه ملامح وجه انسان ، ثم برق بعينيه الحمر وان في وجهي .. قال وهو يصر على اسنانه :

— بكره الفجر يا بطل .

قطعا للوقت . حاولت كثيرا ، ان استعيد ملامحها من راسي واجسدها امامي لحما ودما ، فهي وطني الذى عثرت عليه في بلاد الغربة ، والليالي الشتوية الطويلة .. معها احسست بالونس والدفء والامل ،لكن السحب السوداء الثقيلة تزحف على الشمس ، تخنقها ، ثم تبكي عليها بحرقة . الوقت يمر . وانا ما زلت انتظرها في ميدان كبير ، تحيط به كنيسة وعدة مداخل المترو وكابينة تلفون وفاترينة هدايا ، بها عرائس ملونة وملابس تنكرية واقنعة صغيرة لا حصر لها .

استيقظت امي مذعورة على صوت آذان الفجر . ثم بحثت عني من بين اشقائي .. هزت كتفي عدة مرات ، صحوت من النوم مفزوعا، ولما استطعت ان افتح عيني بصعوبة رايتها بجوارى، ملت براسي واستأنفت النوم على صدرها ، لكنها حملتني من أسفل ابطي واوقفتني على حيلي .. تنبهت لصوتها الدافئ المبحوح :

« اخرج طس وجهك بالماء .. يسعد صباحك يا ابني » .

قفزت من فوق سطح الفرن .. خرجت من باب الدار .. سمعت صوت غناء عمال المطنة ، واستنشقت هواء الصبح الندى ، محملا برائحة الكتان « المعطن » ، ممزوجا بعبير أزهار شجرة ذقن الباشا . بدخان المواقد ، ودقيق الذرة المطحون مخلوطا بالحلبة الصفراء . التقت قطعة حجر وقذفتها الهواء . وظل صوت امي يلاحقني حتى شاطئ الترعة :

— « اتجدعن يا سلامة » ابو سريع يطلع ويفوتك .. واحنا ما صدقنا . كان البرنس — ايضا — قد استيقظ . مط جسده كله متمطيا . ثم هز رأسه بعنف كأنه ينفض عنه بقايا النوم ، وحين لمحني القبض على ذيل جلبابي باسناني ، وانبول على جذع شجرة ذقن الباشا ، اخذ يدور حولي . يقفز على صدرى . ويلعق وجهي بلسانه الدافئ . ويصدر صوتا ممطوطا يدعوني للعب معه كما تعودنا كل صباح كنت اعتقد — في هذا الوقت — ان الكلب يفهم كلامي .. قلت له :

— انظر هنا يا برنس .. ولما ارجع من الدودة العب معك . من المغرب حتى العشاء ، بعدها ناكل وتنام معي على ظهر الفرن .

استيقظت «بطاطرها» — ايضا — على صوت امي . فلمحتها — من بعيد — تخرج من باب الدار وتتجه نحوى بخطوات قدمها الصغيرة المتعثرة. تمد يدها بقطعة « فندام » كانت قد نفسفت منها قطعة في الليلة الماضية ووضعتها في حنك البرنس ، قبل ان تغفو وقطعة الحلوى في يدها . وضعت امي الخبز وقطعة الجبن على خرقة نظيفة . عقدت اطرافها خلف خلاف أصبحت صرة . علقتها في ابهامي، ثم جلست على عتبة الدار في مواجهتي.. تلقني النصيحة ، وهي تمشط شعرى باصابعها الكبيرة ، وتحكم غلق طوق جلبابي — جيداً — بدبوس معدني :

— « طبق يداك ع الواحدة بخمسة قوى ... ابو سريع يسرق الكحل من العين .. ان كانوا فكة عدهم ... واذا طلعوا ناقصين قول الاجرة ناقصة ولا تخف .. (تنهدت ثم مسحت وجهي بيدها) ابوك اخذوه الحرس ومن عالم يرجع ولا لا » .

كنت لا أفهم من كلامها شيئا ، ولاني هززت لها راسي عدة مرات ، رأيتها تبتسم وتدخل الدار مطمئنة ، بينما انا كنت — في تلك اللحظة — لا اعرف لماذا اخذ الحرس الوطني ابي .. ولماذا ينتشر الدود — في هذه الايام — ويأكل القطن الطيب ؟!

في البدء كانت كلمة السر تجمعنا.. القلب والعقل .. الحب والوطن .. اشارات ونظرات عيون .. خفقات قلوب واجفة ، وشفاه تبوح بالاسرار في اركان المدينة الغريبة ، تنسج من الذاكرة عش الاحلام والهموم ، وفي غابة بولونيا كنا عرايا ، حين اغتسلنا وتعمدنا بالبرق والرعد والمطر المنهمر بلا توقف ، يغسل الجذوع والاغصان والاوراق والازهار والطيور .. يسقط على الارض يرويها ، ويلمع الحشائش، كأنه جيش الفنانين الهابط من الفضاء ، ليعيد طلاء الطبيعة بالوانها الاولى . غدت لنا الغابة الخالية من الزوار ، كأنها « كوشة » كبيرة محاطة بالزينات . ونحن بداخلها عرايا في ليلة الزفاف ، وعلى صدرى العارى وضعت كف يدها اليمنى ، وظلت تنقلها — برقة — من الكتف الايمن ، حتى الايسر ، ثم ابتسمت في وجهي . ونظرت على جسدى العارى بدهشة .. قالت بنبرة صدق مشجعة :

— لماذا لا تحدثني الليلة عن حياتك الماضية ؟

انتهت وردية بعد الظهر في المساء، وكان المطر ينهمر بشدة ، مصحوبا برياح شديدة القسوة والبرودة .. قطعت المسافة القصيرة ، التي بين المصنع ، حتى باب المنزل عدوا . وعلى غير العادة . وجدته مغلقا .. هويت عليه بقبضة يدى كالمطارد .. سمعت صوت صاحبة المنزل ، من خلف نافذة كبيرة تفتح على الشارع : من انت ؟! قلت ملهوفا ، وجسدى كله يرتعد : انا سلامة .. افتحي الباب يا خالة ام عبده .

اجابت وهي تغالب النوم :

— لماذا انت وصديقك « مصطفى » اخذ المفتش ، والحجرة اخذها ساكن جديد !؟! ارتبكت وهممت ان اطلب منها قطعة ملابس ثقيلة ، اضعها على جسدى حتى الصباح ، لكنها كانت اطفأت النور ، ونامت .

في ساعة متأخرة من الليل وجدته مركونا بظهره على السور ، كان يبدو على وجهه التعب والارهاق الشديدين .. قلت له : ماذا بك ؟

قال : لا اجد مكان .

قلت له : تعال .. الحجرة صغيرة، لكن الحصيرة تسعنا .

في الحجرة جلسنا وامامنا وعاء .. اكلنا منه طماطم وخيار . وشربنا الشاى ، وتكلمنا حتى غلبنا النوم .

في الليلة الماضية — فقط — اتفقنا على التفاصيل الصغيرة ، المتعلقة بالتفاصيل الكبيرة .. خيل لي ان ليس هناك ثمة شيء — على الاطلاق — قد اتفقنا عليه ، لانني الان بدات اشك — اصلا — في اننا كنا قد التقينا في يوم ما ، فعندما كنا نسير على شاطئ النهر ، كان من المفروض ان نتريض في الحديقة ، حسبما كنا قد اتفقنا عليه من قبل ، وبعد ان اختلفنا على الذهاب للنهر او الحديقة .. استطعنا بعد مناوشة قصيرة ، ان نتفق . ونعبر اشارة المرور . ونتجه راسا الى النهر .. في البداية اختلفنا على لون مياه « السين » بالمقارنة مع مياه « النيل » ، هي كانت تعتقد ان لونه أخضر .. وانا على يقين من ان لونه احمر .. خيم علينا الصمت لحظة ، بعدها سحبت نظراتها من على وجهي . ببطء شديد ، ثم التصقت بجسدها — المخروط بعناية — بجسم السور الحجرى البارد وركزت بذقنها الصغير ، على بطن يدها اليمنى ، وظلت تنظر الى المياه طويلا .. (من الجائز انها كانت لا تنظر الى المياه) ، لكنها — بعد لحظة — لوت عنقها ، ونظرت في وجهي ، كما لو كانت تنظر نظرة عامة عابرة ، من هذا النوع الذى لا يمكن تفسيره بالسذاجة ، ثم عادت تنظر على صفحة المياه — مرة أخرى — بينما انا اشعلت سيجار ، واوليت ظهرى النهر ، متكئا بجزعي على حافة السور .. تأملت قوامها دون ان تدرى .. ومسحته بنظرة حانية محترمة .. وددت لو انحنى عليها واطبع على عنقها الفرعوني الجميل قبلة طويلة ، واداعب باصابعي فردتي القرط ، المتدليتان من اذنيها ساكنتان ، وان اطبع قبلة رقيقة على فمها الصغير المضموم .. ترددت ثم ، وضعت راحة يدى على راسها ، واخذت اداعب خصلات شعرها الاسود . ويمكن — مراعاة للصدق — القول .. مسحت على خصلات شعرها الخشن الجميل، بكل راحة يدى وبمنتهى الحب والرقة بحيث انها من الممكن ان لا تكون قد تنبهت بتلك الحركة الخفيفة على شعرها .. ببطء شديد ، رفعت راسها ونظرت في عيني نظرة يمكن تفسيرها .. بصعوبة — على نحو ما ، لكنها زادت تلك الصعوبة تعقيدا ، حين مدت يدها وطوقت عنقي . ثم تسللت باصابعها على قصبتي الهوائية . وبدا من رعشة أصابعها ، وهي تحيط بهما تفاحة آدم ، ان غموضا يكتنف تصرفاتها ، أحسست بجفاف حلقي ، فازدردت لعابي .. على الفور سقطت التفاحة الى اسفل ، ثم قفزت الى أعلى ، واستقرت — مرة ثانية — بين اصابعها الرقيقة الصغيرة ، كعصفور مذعور يرتجف .. استأنفت الصعود باصابعها الى تجاويف وجهي .. ذقني . وفكي . واسناني ، ومرت ببطن يدها كالحرير ،على فمي — كله — عدة مرات ، وهي تنظر لي نظرة عشق واضحة كالشمس . تنهدت بسعادة غامرة ، وقالت بلهجة قاطعة :

— نعم يا سلامة .. النيل لونه احمر . « ثم سحبت خصرها من حضن السور البارد ، واقتربت من قلبي كثيرا » .. اردفت :

— النيل يخصب الارض .

قلت مرددا كلمة « الارض » بطريقة لا استطيع وصف المشاعر المصاحبة لها ، لكني نظرت الى جسدها كله دفعة واحدة ، واعترتني موجة عالية من الراحة والفرح .. حضنت يدها بيدى ، ثم تفوهت بكلام حماسي صادق — على الرغم مني — على الارض الشراقي والبور .. وفرحة ليالي الحصاد .. والاطفال ذوو جباه عريضة بلا وجنات حمراء ، يضعون على رؤوسهم الطاقية مجدولة من سعف النخيل — في عز الهجير — يلتقطون دود القطن من التجمة ، حتى يصفر الشمس ، ثم هززت جسدها من كتفيها ، وضممتها الى صدرى بقوة . دفنت راسها الصغير في صدرى، وأخذت تستنشق رائحة عرق جسدى كالذكريات القديمة .. بكت . وعصرت حزنها على صدرى حتى انتشت ورفعت راسها الجميل ، واطلت على بعينيها الفارحتين . عاودنا النظر الى صفحة المياه ، التي كان يعلوها بقع كثيرة من الزيت القذر والالوان القزحية ، بينما ظلت دماؤنا — حتى الان — تتدفق في دائرة دموية واحدة .

(باريس — يناير ١٩٨٠)

عن « اليسار العربي »

✽ « جرح على خد القمر » — مجموعـــة شعريـــة ليعقوب أحمـــد ✽

■ عن منشورات «مكتبة الاندلس» في كفر مندا صدرت مجموعة يعقوب احمد الشعرية الثانية بعنوان « جرح على خد القمر » تقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط تحوي اربعا واربعين قصيدة . صمم الغلاف الرسام محمد زعرور .

أخبار ثقافية

✽ العدد السابع من « الكاتب » ✽

■ صدر مؤخرا العدد السابع ، تموز ١٩٨٠ ، من مجلة « الكاتب » ، التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويشمل العدد مواد متنوعة في الفكر والسياسة والادب والشعر .

في مجال (دراسات وابحاث) كتب هاني البداوين حول « التطور في الاغنية الشعبية » . وكتب عاطف سعد « على هامش الواقعية في رواية نجيب محفوظ بداية ونهاية » . وترجم جورج دباح عن مجلة « الاشتراكية في النظرية والتطبيق » مقالا عن الكنيسة والدولة في الاتحاد السوفييتي . وعالج علي عثمان « التطور الاقتصادي والاجتماعي في الاسلام » . كما نشرت المجلة بحثين مترجمين : الاول بعنوان « لينين والتجربة التاريخية » عن مجلة « الاشتراكية في النظرية والتطبيق » والثاني « ما وراء الكواليس » حول فضائح نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية بقلم فيتالي كوربونوف عن صحيفة « برافدا » السوفييتية .

ونشرت المجلة قصصا لكل من سامي الكيلاني وابراهيم جوهر ومحمود يوسف دودين وحميد ناصر الجلاوي وفضل الريماوي وقصة للاطفال عنوانها « الصناع تحت الماء » .

كما نشرت قصائد لعبد الناصر صالح وفؤاد عبيد ومحمد المناصرة وعبد الكريم كاصد .

في باب تقارير نقرا عن « المراة في السينما الفلسطينية » بقلم ابراهيم قنديل وعن « الوضع الصحي في القرية الفلسطينية » اعداد وداد البرغوثي واضواء على الاولمبيادة. كما استعرض شاكر حسن باكورة الشاعر نزيه حسون « ميلاد في رحم المأساة » .

وفي زاوية متفرقات كتب حسن عبد الله عن فيلم « موت اميرة » وقدم فضل الريماوي « صفحة في اللغة » ونشرت مقابلة مع مارسيل خليفة بالاضافة الى الزوايا الثابتة : « بريد الكاتب » و « اصدارات جديدة » و « اخبار الثقافة » .

✽ « الحقيقة عن افغانستان » ✽

■ عن « دار الكاتب » في القدس المحتلة صدر كتاب « الحقيقة عن افغانستان - وثائق ، حقائق وشهادات » . وهو من اعداد خمسة باحثين سوفييت واصدار وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » . يقع الكتاب في ٢٢٨ صفحة من الحجم الصغير ويحكي ، كما جاء في المقدمة ، عن الحقائق المحددة والشهادات التي تكشف وتفضح التدخل الاجنبي والعدوان الامبريالي الموجه ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية .

✽ من معرض الفنان جاسم الزبيدى ✽

بمناسبة انتهاء السنة العالمية للطفل اقام الفنان العراقي جاسم الزبيدى ، قبل فترة وجيزة ، معرضا في قاعة السوسول — جامعة بيروت العربية تحت عنوان « اطفال بلا طفولة » ضم عددا من اعماله المخصصة لهذه المناسبة .

✽ زياد الرحباني يستعد لعرض مسرحيته الجديدة ✽

■ يبدو ان الفنان زياد الرحباني قد انهى اللمسات الاخيرة لمسرحيته الجديدة التي تحمل اسم « فيلم امريكي طويل » . لكنه لم يحدد بعد تاريخ عرض عمله الاخير على مسرح سينما « جان دارك » في بيروت . وتقول بعض الاوساط المقربة لزياد الرحباني ان المسرحية ستكون جاهزة العرض خلال شهر آب ١٩٨٠ .

✽ « الديناصور الاخير » لفاضل العزاوى ✽

■ عن دار « ابن خلدون » صدر كتاب جديد للشاعر والروائي العراقي فاضل العزاوي ، تحت عنوان « الديناصور الاخير » . ويصف الغلاف عمل العزاوي الجديد بانه « قصيدة - رواية : كتاب جديد لمخلوقات فاضل العزاوي الجميلة » .

من اهم انتاج العزاوي روايته « القلعة الخامسة » الموجهة ضد القمع . وقد تحولت هذه الرواية الى فيلم سينمائي انتجته هيئة السينما السورية مؤخرا .

المؤلف يقدم كتابه بالقصيدة التالية :

هوذا الديناصور المقتول يعود ليروي / ذكرى اسفاره في نفسه : / ماكنة تصنع احلاما ، / وتقدمها للقراء / يمكن ان تقرا بالقلوب / او تحذف منها افعال القول / واذا ما شئتم / فـ ضيفوا من ماضي الايام اليها / ذكرى ديناصورات اخرى / كانت تقطن هذا الوادي ، / ذكرى انفسكم / حيث الديناصور / يجوب الغابة / في اخر رحلاته قبل الموت . /

✽ فيلم « ستالكر » لتاركوفسكى يثير الحماس عند عرضه في موسكو ✽

■ يعرض حاليا في موسكو ، الفيلم الجديد للمخرج السوفييتي تاركوفسكي مخرج فيلم « اندريه روبليف » . والفيلم الجديد « ستالكر » مقتبس عن اقصوصة جديدة للاخوين ستروغاسكي : « النزهة على حافة الدرب » .

وقد قدمت جريدة « موسكو - المساء » لهذا الفيلم بالقول التالي : « ان ابطال هذا الفيلم الخيالي تتوفر لديهم الامكانية لتحقيق رغباتهم السرية ... ولكن اين تكمن سعادة الانسان المعاصر ؟ هل يمكن ان تكون نتيجة اعجوبة ام هي قائمة فينا نحن ؟ انها الاسئلة التي يتمحور عليها هذا الفيلم » .

وقد قابل الجمهور هذا الفيلم وهذه الاسئلة بكثير من الحماس لدى مشاهدتهم له في سينما « السلام » في شارع الازهار في موسكو .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام والصحافة الغربية البرجوازية في « كان » وفي فرنسا اطلقت كلبة كبرى اعتبرت بموجبها هذا الفيلم فيلما « منشقا » ممنوعا في الاتحاد السوفييتي .

✽ « عز الدين القسام » لعاصم الجندى ✽

■ صدرت عن « دار الطليعة » في بيروت الطبعة الثانية من كتاب « عز الدين القسام » لعاصم الجندي . وهذا الكتاب محاولة لكتابة رواية تاريخية عن سيرة القسام الثائر . ويقول المؤلف حول هذه الكتابة بالذات : « ما كتبته اليوم نصفه من التاريخ ونصفه الاخر رواية وتأليفا - وغايتي كما كانت في روايتي السابقة « كفر قاسم » - ان تستفيد منه السينما العربية اولا ، وان اسهم ولو اسهاما جزئيا في خدمة قضيتنا الكبرى - القضية الفلسطينية » ..

✽ بــول ايلوار ✽

٧ قصـائد حـب فى زمـن الحـرب

— ١ —

سفينة في عينيك
اصبحت سيدة الريح
وعيناك كانتا الوطن
المعاد وجوده بك حقا
(صبورة عيناك في انتظارها لنا)
تحت اشجار الغابات
في المطر والعذاب
على ثلج قمم الجبال
بين عيون ولعب الاطفال
(صبورة عيناك في انتظارها لنا)
همـا كالوادى ..
الاكثر رقة من نصل عشبة
ضياؤهما الشمس
يمنح الوجود ..
لاكوام الحصاد البشرى
انهما انتظرتا رؤيتنـا
دائمــا ...
لاننا جلبنا الحب
شباب الحب
سبب الحب
حكمة الحب
والخلــود .

— ٢ —

ضياء عيوننا اكثر ازدحاما
من اضخم المعارك
مدن عيوننا وضواحيها
تقهـر الزمـن
في الوادى البارد
تحترق الشمس متألقة
وتفيض ...
والعشب يزدهي
بالبشرة الوردية للربيع .
المساء طوى جناحيه
على باريس بدون امل
ولكن مصابيحنا تغذى الليل
كالحرية الاسيرة

— ٣ —

الربيع يتدفق ...
حلوا وعاريا ،
ويمتد الليل في كل مكان
الليل عندما اتحدنا
في صراعنا الجنوني الواهن
والليل الذى يشقينا
عندما تكون الاسرة الفارغة للوحدة
قد حفرت ..
ما يتلو سكرات الموت .

— ٤ —

زهرة تطرق ..
على بوابة الارض
طفل يطرق ..
على باب امه
المطر وضياء الشمس
ولدا مع الطفل ،
ترعرعا مع الزهرة ،
ازهرا مع الطفل .
(انى لاسمع الاستنتاج والضحك)
انهم يحسبون مدى الحزن
الذى يتحمله الطفل
خجل شديد بدون تقيؤ
بعض دموع بدون موت
هناك وقع خطى تحت القناطر
سوداء ولعينة
بفزع يلتون ليقتلعوا الزهرة
ليشوهوا الطفل ببؤس وضجر .

— ٥ —

هم يقولون :
ان ركن القلب الاكثر رهافة
هو ركن الحب والحقد والمجد
نحن اجبنا وعيوننا عكست
حقيقتنا المقدسة
نحن لم نمتلك البدء ،
ولكننا دائما نحب ...
ولاننا نحب ...
فاننا نريد تحرير الاخرين
من وحدتهم الجليدية
نحن نريد وانا اقول اريد
اقول انت تريد ونحن نريد
الضوء الى الابد ...
زوجان مشرقان بالفضيلة
زوجان متسلحان بالجراة
لانهم يحدقون في كلا عيوننا
وهدفهم هو حياة الاخرين .

— ٦ —

نحن لم نولول لبؤسنا
والافضل ان نبين لكم عدم سعادتنا
كما هي بهولها وغبائها المفرط
وكل ما هو اكثر غباء
انها متكاملة .
نحن ندعى ان الموت وحيد
ان الارض لوحدها
تستطيع ان تحدنا
ولكن من المخجل الان
ان الجدران المحيطة بنا
لا تزال قائمة
خجلين من الشيطان المطلق
خجلين من قصفينا المضحكين
دائما ونفس الـ (دائما)
نفس العاشقين لانفسهم .
خجلين من القطار المشحون بالمعذبين
خجلين من كلمات تسفع الارض
لكننا لسنا خجلين من معاناتنا
لسنا خجلين من خجلنا .. !
حتى ولا طير واحد
لم يترك حيــا
في صحوة أولئك المقاتلين الجبناء
الهواء خاليا من التشنج

— ٧ —

باسم الوجه المثالى العميق
باسم العيون التى انظر لها
والفم الذى اقبل
لهذا اليوم وابدا
باسم الامل المحترق
باسم الدموع في الظلام
باسم الاسى الذى يجلب الضحك
باسم الضحك الذى يجلب الخوف
باسم الضحك في شارع الرقة
التى تربط ايادينا
باسم الفاكهة التى تغلف الزهور
على ارض رائعة وجميلة
باسم الرجال في السجن
باسم النساء المنفيات
باسم جميع رفاقنا
(ماريترد) و (ماسكارد)
لرفضهم السيطرة .
يجب ان نستنزف غضبنا
ونجعل الفولاذ مشرقا
لنصون طموحاتنا البريئة
حيثما اصطدناها
والتى ستنتصر ...
في كل مكان .

حول كتاب فيليتسيا لانغر « الوقائع التي سطرها شعب »

رمـــــزان وقضيـة واحـدة !

بقلم : انطوان شلحت

فيليتسيا لانغر : « الوقائع التى سطرها شعب — سجل أمين وحافل لمحاولة ابعاد بسام الشكعة » • منشورات وكالة أبو عرفة — القدس • تموز ١٩٨٠ • الغلاف — سليمان منصور • ٨٤ صفحة من الحجم المتوسط مع مقدمة بقلم بسام الشكعة •

بسام الشكعة وفيليتسيا لانغر — وجهان لقضية واحدة مقدسة . قضية السلام العادل وحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الشكعة — عمدة نابلس ، جبل النار ، الذى لم يستطع تركيعه حتى اعتى ارهاب وأبشع احتلال . لم يتمكنوا من طرده لانه اظهر لهم انه محق ، لا تأخذه فى الحق لومة لائم او مصيدة ماكر ، وانه ليس وحيدا فى المعركة بل يدعمه الراى العام المحلى والفلسطينى والعالمى . قرروا ان يعاقبوه فطالته أيديهم الآثمة . كان اسلوبهم هذه المرة : القتل . انفجرت القنابل مع الصباح فى رام الله ونابلس والبيرة والخليل . لكنه بقى فى الحياة . فقد ساقيه فاصبح — كما قال — اكثر قربا من الارض . والانسان ، اى انسان ، له قلب كقلبه سيشعر بارض فلسطين حتى دون أن يطأها .

لانغر — المحامية الشيوعية والاممية الباسلة . نشاط متفان وسرعة مبادرة وبعد نظر يعطى الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية الفرصة المعنوية لفرض نضالها على الاحتلال .

اكثر ما يحز فى نفس فيليتسيا لانغر انتماؤها الى شعب يضطهد حكامه شعبا آخر صاحب قضية عادلة تتجند لنصرتها سوية القوى الديمقراطية اليهودية كافة . وفى هذه المقطوعة ما يبرز فعل هذا الحز « لم انتقم فى حياتى . ولكنى اود ان أرى قاتليه (قاتلى القائد الشيوعى احمد دبب دحدول من سلفيت — ا.ش) وأن انظر فى عيونهم وأيديهم الملطخة بدمه وان اسمع أصواتهم وأن أعرضهم على مرأى من ابناء شعبى لتظهر خلف مرآهم العادى البشاعة كى يذهل الناس من فظاعتها . فهى اليوم فى سلفيت وغدا نصل الى تل ابيب مهددة المساكين ومحبى الحق أيا كانوا » (« من مفكرتى » — ص ١١) .

هذه المواقف جعلت لانغر وبحق « تحظى بمكانة خاصة فى ضمير وذاكرة الشعب الذى لا يزال يعانى من سياسة الدمار والحروب التى يمارسها حكام اسرائيل ، دولة فيليتسيا » — كما يسجل الناشر فى مقدمة هذا الكتاب . و « فيليتسيا فى دورها هذا مفخرة شعبها ونموذج رائع للانسان .. يقترن دورها كمحامية بدورها كانسانة فتصبح موقفا وعطاء فى مستوى القضية والانتصار » (بسام الشكعة فى المقدمة) .

بسام الشكعة

« الوقائع التى سطرها شعب » — سجل امين يحكى قصة محاولة ابعاد رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة فى اواخر العام الماضى (« قضية الشكعة » — كما اسمتها الصحافة) . والكتاب ، ككتب فيليتسيا السابقة ، يتعدى كونه سجلا فهو لوحات صارخة ترسم المأساة المؤلمة لشعب مسالم ، رمزه الشكعة ، يتعرض للقمع بهمجية نموذجية . والهدف من هذا الرسم ، المليء بالكبرياء والمرارة والصدق المفعم بالانسانية المترع بالاسى ، هو توعية الشعب الآخر — الاسرائيلى ، بالذات « بفظاعة » ما يستطيع ان يتحمله من الم وعذاب الشعب العربى الفلسطينى . واستنفار الضمير العالمى ليستيقظ على الجريمة ويعمل على وقفها .. وهى فى هذه الحالة تريد ان تخلص شعبها من صليب جرائم حكامه وتحتوى كل الجراح الفلسطينية النازفة .

كلنا لا نزال نذكر « قضية الشكعة » حين هب اهالى المناطق المحتلة هبة مظفرة ضد محاولة ابعاده عن وطنه بعد تزييف اقواله وانفلات التحريض الدموى عليه . ومرة اخرى ضربت جماهير الشعب الفلسطينى مثلا رائعا فى القدرة على العطاء النضالى والبسالة فى التصدى للاحتلال والصلابة فى الدفاع عن حقوقها الوطنية .

ومنذ اللحظة الاولى كان واضحا ان قرار الابعاد ليس الا خطوة مدروسة ضمن سلسلة النشاطات الرامية الى تفكيك الحركة الوطنية وتهيئة الاجواء الملائمة لتمرير مخطط «الادارة الذاتية» المسخ .

● الدافع

فى ٧—١١—١٩٧٩ نشرت «هآرتس» تحت عنوان (رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة : انا متضامن كلية مع مقتل ه ركاب الباص فى شارع الشاطىء) الخبر التالى بقلم المحرر العسكرى فى الصحيفة « أعرب ضباط فى الحكم العسكرى ، امس ، عن غضبهم لسماع تصريحات رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الذى قال للجنرال دانى ماط ، منسق نشاط الحكم العسكرى فى المناطق ، انه يتضامن بشكل تام مع مقتل ركاب الباص فى شارع الشاطىء وانه طالما ان المشكلة الفلسطينية بدون حل ستظل اعمال كهذه عادلة ومفيدة تبرر نفسها . توجهت الى الجنرال ماط وطلبت رده على التصريح المتطرف لرئيس بلدية نابلس فقال : « الكل سيحفظ وتتم دراسته عندما يحين الوقت لذلك » (ص ١٢) . بدأت خيوط المؤامرة « اتصلت بنابلس وتحدثت الى بسام . أكد لى انهم يقومون بحملة تحريض ضده بعد أن زوروا اقواله » (ص ٢٠) . « وبواسطة التلفون حصلت على النص الكامل لتلك المقابلة كما نشرتها « عل همشمار » بقلم الدكتور امنون كابليوك . كان ذلك خدمة غير عادية للحقيقة قام بها هذا الرجل لان اقوال بسام كما نشرت هنا شهدت بان ما كتب فى « هآرتس » هو تزوير » (ص ٢١) .

● الحقيقة

يسجل الكتاب ، استنادا الى تقرير كابليوك ، الحقيقة الساطعة التى حاول المحتلون تجريحها لتمرير مؤامرتهم :

ماط — انا مستعد للتحقيق فى موضوع المعاملة فى السجون مع ضباط السجون . ولكننى اسالك كيف يجب ان تكون معاملة انسان قتل زوجته وحكم عليه بالسجن ومعاملة هؤلاء الذين نفذوا القتل فى شارع الشاطىء . ما هو رايك الشخصى ؟

الشكعة — الذين نفذوا عملية الشاطىء قاموا بذلك بسبب الاحتلال وهم يريدون حريتهم .. حتى القانون الدولى يقر بذلك ويعترف بهم كاسرى حرب ..

ماط — ولكن هل تؤيد اعمالهم ؟

الشكعة — السجن واحد وكل قاض هو انسان فى السجن . هناك قوانين وتسرى على جميعهم دون تمييز بين ما فعلوه .

ماط — احدهم القى طفلا داخل النار ، هل تؤيد هذه العملية ؟

الشكعة — كلا . لا اؤيد القاء طفل للنار . هذا مبالغ فيه ولكننى لم اكن هناك ولا اعرف ما اذا كان ذلك حدث فعلا .

ماط — ولكن اذا كانوا قد تفاخروا بذلك فى المحكمة ؟!

الشكعة — سمعت من الناس انهم فعلوا ذلك انطلاقا من واجبهم لانهم ارادوا اطلاق سراح اخوانهم الذين فى السجن . اذا كانت اعمال كهذه قد وقعت فانها رد فعل على اعمال الآخرين . بالنسبة لاسرائيل فانها كدولة ترد بقسوة . مثلا فى جنوب لبنان . طالما ان هناك احتلال وقتل عليكم ان تتوقعوا المزيد من هذه الاعمال .

ماط — هل تؤيد هذه الاعمال شخصيا ؟

الشكعة — اعتقد ان عمليات كهذه قد تثمر وذلك بسبب الوضع الذى نعيشه . مثلا اسرائيل تضرب حقوق الشعب الفلسطينى وسياستها هى سياسة قوة ولا يعقل ان ذلك لن يتسبب بردود فعل كهذه . ان خط اسرائيل هذا قد يتسبب بحرب جديدة مع الدول العربية . وفى الوقت نفسه يمكن ان تكون هناك اعمال فدائية لافراد بسبب الوضع الحالى .. هذا هو الواقع الذى نعيشه .

فيليتسيا لانغر

ماط — أهذا هو رأيك الشخصى فى العملية ؟

الشكعة — قلت لكم ان الحادث جزء من كل الوضع .

ماط — ان هذه الحادثة تبرهن على دمقراطيتنا .

الشكعة — هناك عمليات غير دمقراطية مثل كل سياستكم فى المناطق المحتلة والسجناء وغير ذلك كثير .

ماط — ولكن هل تسمى تاييدك لعملية الشاطىء عملا دمقراطيا ؟

الشكعة — لقد قلت ان العملية نتيجة للوضع . ولكن القاء طفل للنار عمل غير صحيح . هذا ما لا اؤيده . هناك أمر معقول هو ان نوافق على انه فى القرن العشرين يجب دراسة الاسباب ومعالجتها (ص ٤٣ — ٥٠) .

من خلال قراءة هذه الاقوال لا يبقى الا الدهشة من ذلك المستوى الذى وصل اليه المسؤولون عن تحوير الصيغة الاولى التى اثارت هستيريا مخيفة بهذه الدرجة .

وتسجل لانغر تفاصيل « القضية » منذ خيوطها الاولى ، سالفة الذكر ، حتى ستار الختام مبرزة استناد معركة الشعب العربى الفلسطينى الى عمق الارتباط بالجماهير ووضوح الرؤية السياسية واعتمادها على مظاهر التضامن والتعاطف العالمى ومن داخل اسرائيل نفسها بين صفوف القوى الدمقراطية والتقدمية وفى طليعتها حزبنا الشيوعى وجبهتنا الدمقراطية .

ويبقى الكتاب سجلا حافلا ، امينا ، للتاريخ ، لتاريخ بسام الشكعة وقضيته ولتاريخ فيليتسيا لانغر التى حملت ولا تزال صليب شعبها فى رحلة مضنية من اجل الخلاص الذاتى والقومى والطبقى .

اشـــارات حول « السينمـــا الجزائرية »

الالتصـاق بالواقـع الاجتمـاعى ونقـده بغيـة تخطيـه

منذ اكثر من عشرين عاما ، وقبيل اندلاع الثورة الجزائرية فى وجه الاستعمار الفرنسي باشهر قليلة ، تمثلت فرنسا فى مهرجان « كان » السينمائي بفيلم عنصري موجه ضد الشعب الجزائري . وبعد عشرين عاما تمثلت الجزائر فى مهرجان «كان» ايضا بالفيلم الجزائري « تاريخ سنوات الجمر » للاخضر حامينا ، ففاز بالجائزة الكبرى . وهو فيلم يتناول كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي .

فى هذه المفارقة تكمن الاشارة ليس فقط الى تطور الفن السينمائي فى الجزائر ، وفى « العالم الثالث » بشكل عام ، بل ايضا الى المضمون المتقدم الذي تحمله هذه السينما فى غمرة تعبيرها عن الجزائر الحديثة ، جزائر التقدم الاجتماعي والقضاء على التخلف بكل اشكاله . لهذا تلاقي الافلام الجزائرية اقبالا كبيرا فى البلدان العربية . فهذه السينما التي نمت مع الثورة وارتبطت بها وحملت همومها وهواجسها والتفت تطلعاتها قدرت على تحريك الشعور القومي والوطني . كما اجادت فى لمس الخطوط العريضة المشتركة التي يحفل بها الواقع العربي بشكل عام . وللسينما الجزائرية وقع خاص فى الصالات العربية والعالمية لما تحمله من قفزات متقدمة ، وما تلعبه من دور ريادي طليعي بافلامها الجادة والتميزة .

ومع ان معظم الافلام انطلق من حرب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري (حرب المليون شهيد) واجاد فى عكسها ، وما زالت هذه الحرب وتبعاتها ومتغيراتها الشغل الشاغل لدى السينمائيين الجزائريين ، فان السينما الجزائرية عرفت بالتالي مهامها ولم تقع فى آلية تمجيد الثورة ، وفى رتابة التعبئة الاجتماعية ، بل تعدت ذلك او تجاوزته لتلقي نظرة ناقدة وموضوعية على الواقع الاجتماعي كما انعكس بعد الثورة ، وقامت بتوجيه النقد ، العنيف احيانا ، لبعض سمات هذا الواقع بغية تطويره او تخطيه : كما فى فيلم محمد بو عماري « الفحام والارث » ، وخاصة فيلم « نوه » لعبد العزيز الطلبي ، قصة الطاهر وطار ، الذي اثار تظاهرات جماهيرية ليلية لدى عرضه فى الجزائر ...

ومع انه لا يوجد مدرسة خاصة للسينما الجزائرية ، فان السينمائيين الجزائريين يعملون بطرق متعددة تتصف بكونها بعيدة عن الابتذال وملتصقة بالواقع ، والانتاج السينمائي يتمتع بحرية ملتزمة بقضايا الشعب والثورة وبمعرفة الدولة ، وهذا ما يوفر عناء البحث عن الاموال والخضوع لسيطرة راس المال ، وللان لم يشكل ربط حركة الانتاج السينمائي بعجلة الدولة اي عائق فى مسيرة السينما الجزائرية .

تتميز الافلام الجزائرية ببساطتها وعمقها ووضوحها وارتكازها على العمل الجماعي وابتعادها عن ظاهرة النجوم وتصوير الاحداث فى اماكنها الحقيقية . ويلاحظ غياب البطل الفردي ، الذي عودتنا عليه معظم الافلام العربية ، وذلك يعود الى الواقع الموضوعي ابان الثورة وبعدها ، فالشعب وضع الثورة ، وهو وحده قادر على حماية منجزاتها وتطويرها عبر رؤية اجتماعية انتقادية واعية .

ويوجد فى الجزائر تعاون وثيق بين التلفزيون والسينما ، وهذه العلاقة تتميز بها الجزائر عن بقية الدول العربية ، بحيث ان الافلام الروائية التي ينتجها التلفزيون توزع على صالات السينما والعكس بالعكس . كما تنتج الجزائر بعض الافلام المشتركة ليس بين مؤسسات حكومية ، بل مع مخرجين طليعيين ايضا . من الافلام الاجنبية التي ساهمت فى انتاجها « زد » لكوستا غافراس و « قواعد الرمال » لبرتولوتشي . ومن الافلام العربية « العصفور » و « عودة الابن الضال » ليوسف شاهين ...

من هذا المنطلق وبهذه المعطيات والطموح تتقدم السينما الجزائرية بسرعة ملموسة لتحتل مكانها ومكانتها متصدرة ليس الافلام العربية وحسب ، وانما ايضا سينما «العالم الثالث» .

مشهد من فيلم جزائرى

* منير موسى *

الفريسى

ثياب الحملان يلبس
وشيها من افخر ما يكون
بانواع العطور خبير
بمشيه رزين رزين
يحفظ نشرة الاخبار
غيبا
رأيته يبحث عن بضاعة
جديدة
ويشترى التحيات من سوق
الخضار
ويبحث عن وليمة
فى حفلة استقبال
سعادة المختار
* * *
لسانه فصيح .. فصيح
ووجهه صفيح
يحفظ النكات عن ظهر
قلب !
يجهل النحو ويكفر
فى علوم الصرف
يدعى كتابة الشعر القديم
ويهوى شاعر الشباب
طرفة بن العبد
وخولة .. والخمور
باسم الوطن — لا غير —
يقسم
يعشق الارض والبرتقال
والامطار
يلاعب الصغار
لكنه يعشق الفليون
والورق والنرد
يصاحب « الكبار »
لكننى رمقته على عتبة البار
مستلقيا .. « مصطولا »
مع حاشية المختار
باع اساور امراته
وماء وجهه
وعاد فى الصباح
يسأل عن فنجان قهوة
وعن دفتر الحساب
وعاد يستجدى التحيات
فى سوق الخضار
ويشغل مهنة السمسار !

(ابو سنان)

* سليمان دغش *

وطنى ليس مسيحا منتظر.. وطنى مسيح منتصر ..

سقط القمر ...
وتناثرت فى الريح اوراق الشجر ..
كل الكواكب ضيعت عنوانها
وتساقطت ..
دمعا على درب السحر ... !!
* * *
سقط القمر .. !!
وحبيبتى ابتعدت كعصفور
يسافر تحت زخات المطر ...
فالام يا وطنى السفر .. ؟!
والام يذبحنى الرحيق ..؟
الام يجذبنى الرحيق ..؟
الام يبتعد الزهر .. !؟!
والام تبقى آه يا وطن الدموع
على صليبك نازفا
طفلا يمد يديه للدنيا
ويصرخ .. ! يا بشر .. !!
والام تبقى آه يا وطنى
مسيحا منتظر ... ؟!!
* * *
سقط القمر ..
وانا تعبت من السفر .. !!
وتعبت من سفن الدموع
تتوه فى بحر السهر ...
قلبى كدورى تنفر
حين واجهه الخطر ...
نجناحه فوق اللهيب محرق ...
وجناحه الثانى يرف على وتر ... !!
* * *
ماذا يخبىء لى القدر
ماذا يخبىء لى ...
وقد تركت اصابعه على قلبى حفر ..؟!!
* * *
لا شىء بعد الموت
فامنحنى كفن ...
لا شىء بعد الموت يا قدرى
فهل فى الموت تمنحنى
وطن ... ؟!!
* * *
سقط القمر ...
وتناثرت فى الريح اوراق الشجر ..
كل الكواكب من دمى اشعلتها
فاضأن من جرح
على شفتي استعر ...
لن يطفىء الليل الطويل نجومنا
ابدا ..
قد ازدادت شرر ...
لا خوف ان كان الصليب طريقنا
ان المسيح
على الصليب
قد انتصر .. !!!

● المخرج المسرحي رياض مصاروة ●

فانوس علاء الدين والالبوم الاسود

(قطعة حوارية مستوحاة من امير وروني شخصيتين من قصة سميح القاسم « الصورة الاخيرة فى الالبوم » — والد روني فى القصة ضابط كتيبة جيش تحارب الفدائيين ، وكل فدائي يقتل على ايدي هذه الكتيبة يضع والد روني صورته فى البومه الاسود . امير يتعرف على روني الطالبة الجامعية فى مطعم يعمل فيه غرسونا وهو حاصل على شهادة الماجستير) .

[امير وروني جالسان ، كل مستغرق فى تفكيره يحدث نفسه وكانه يحدث الآخر]

روني : عندما كنت صغيرة شاهدت عربيا ، كان له شاربان عريضان ، تجاعيد وجهه مثه الام الارض بعد حراثة ، وجهت نظري الى مؤخرته لارى ذلك الذنب الذي حدثوني عنه — حزنت جدا يومها لانني لم اجده ، لم اره ، تعجبت عندئذ كيف يمشي على رجلين اثنين .

امير : عندما كنت صغيرا اصغيت الى حكاية كفر قاسم الطازجة وكانها حكاية من الف ليلة وليلة وحزنت عندما انتهت الحكاية ، اردت ان اسمع .. واسمع .. واسمع .. والان ... غريب ... كيف كان ذلك ... كيف يموت الانسان ... كيف يتوجع ... ماذا يفكر لحظة واحدة قبل الموت ... من يعرف .. قلت على الانسان ان يجرب ولكن اذا جرب ومات ... اين المعرفة ... تبقى ... لا تزول .. (يضحك ضحكة خفيفة) اكتشافات ... معرفة ... وماذا بعد ذلك ؟

روني : يقولون اننا ولدنا للحروب .. فكرة عقيمة مثل قائلها ... ولكن ذلك العربي وذنبه (تضحك) سخيفة تلك النكتة عن الذنب ... اين الاخلاق ؟

امير : ودير ياسين ؟

روني : صبرنا الفي سنة كي نصل الى دير ياسين (صمت) ولكن ماذا فعلنا هناك (تضع يديها على عينيها) يا الهي .. هل صحيح ان .... كذب .... خرافة ... حلم ..

امير : الحلم يتحقق ساعة بقر بطون الحبالى (يصيح) اليس كذلك ؟

روني : (تصيح) لا ... لا يمكن ... هل ؟ (تنظر الى امير) هل ...؟

امير : هل انت خائفة ؟ مم ... متى ...؟ انا لم ابقر بطون الحبالى يا روني .. لم احصد الناس ... مم تخافين اذن ...؟

روني : صفحات الالبوم كثيرة يا امير .

امير : اي البوم ؟

روني : والصور للجمع

امير : اي صور ؟

روني : صوركم

امير : مالها ؟

روني : هي التي سيبقى

امير : كيف ؟

روني : الحصاد

امير : لا افهم شيئا .

روني : ولا انا يا امير .

امير : تكلمي —

روني : ماذا ... ماذا حصل ؟ ماذا تريد ...؟ انا منهم ماذا تريد مني .. قبلة ؟ ان تنام معي لتشبع غريزتك الحيوانية ... اين بنات قريتك — اذهب اليهن وقبل من تشاء (تضحك) محظورة عليك المضاجعة يا مسكين ... (تضحك بجنون وتبقى متجمدة فى مكانها) .

امير : لا ... لن اصل الى الهستيريا يا روني ، هذا هو الفرق بيني وبينك .

روني : عندما كنت صغيرة قالوا لي ..

امير : قالوا اشياء كثيرة .

روني : عندما كنت صغيرة ..

امير : كلنا كنا صغارا وكلنا سمعنا حكايات جيراننا عن الجنية والغول ... والشاطر حسن وابو زيد الهلالي و ...

روني : عندما كنت صغيرة ...

امير : عندما كنا صغارا لعبنا لعبة الحرب بالعصي .

روني : عندما كنت صغيرة ...

امير : عندما كنا صغارا ذهبنا الى المستنقع وسبحنا عرايا .

روني : عندما كنت صغيرة كنت اغني باعلى صوتي والان ...؟

امير : عندما كنت صغيرا كان لي البوم صغير .

روني : لكن البوم ابي يختلف ، انه كبير ، كبير جدا ، انتم لا تدرى ... مصيبتكم انكم لا تدرون ما هو الالبوم الاسود الذي يبلع ولا يشبع ، يبلع ولا يشبع ، يبلع ، يشبع .. يبلع ..

صوت والدة روني : هيا يا روني ، يا ابنتي اذهبي للنوم ... الساعة متأخرة .

روني : كيف ابي يا امي ؟ هل هو شاطر ايضا فى الفراش مثل جمع الصور فى الالبوم الاسود ، وانت ... هل تنظرين الى ذنبه مثلما تنظرين الى الصور فى الالبوم الاسود ...؟

صوت والدة روني : روني كفاك جنونا وعهرا .

روني : اترين ذلك الشاب العربي يا امي انه يفاجعني بشهادة الماجستير فى العلوم السياسية ويفكر انه بذلك يرضيني (تضحك ضحكة هستيرية) أتذكرين قصة العربي والذنب عندما حزنت لانني لم أر الذنب على مؤخرته .. والان اطلب من هذا العربي ان يريني ذنبه ولكنه لا يقبل ، كل مرة يعرض لي شهادة الماجستير فى العلوم السياسية انهم ...

والدة روني : هيا يا ابنتي ..

امير : ولكننا كبرنا ، لم نعد صغارا يا روني ، هذه مصيبتكم انكم تتصرفون كالاولاد الصغار وتعاملوننا كالاولاد الصغار ... واليوم والدك سيذهب الى الجحيم .

روني : كيف ...؟ قل لي كيف ؟

امير : لن تفهميني اذا قلت لك .

روني : قبلني وسالتهمك ... قبلني اذا كنت رجلا .. هيا (تصيح) هيا يا ابن العاهرة .

امير : (يصفعها على وجهها) امي ليست عاهرة يا بنت ال ...

روني : قلها ، قلها ... يا بنت العاهرة ، جبان لا تستطيع ان تقول ما يجول فى خاطرك ، قلها « يا بنت العاهرة » .. جبان .. جبان .. (تصيح) جبان ، جبان (تصمت ثم تضحك ضحكتها الهستيرية) جبان ... جبان (ترتمي على الارض) .

امير : (يبقى فى مكانه) .

والدة روني : وبعد ان ابتلع الغول الاميرة جاء حبيبها ليخلصها ، شهر سيفه وضرب الغول على راسه ورماه ارضا ، ثم بقر بطن الغول واخرج حبيبته وتعانقا ..

روني : (تبتسم) ما زلت صغيرة يا امي ... هل سمعت عن فانوس علاء الدين ، انهم سيملكون ذلك الفانوس ، سيصل اليهم ونحن سنبقى بدون فانوس .

امير : (يتجه الى روني ويلفظ يدها) لا تخافي يا روني سيكون لنا الاثنين ذلك الفانوس .

روني : ولكن الفانوس يبلع ولا يشبع ، يبلع ولا يشبع .

امير : سلحرقه بشعلة فانوس علاء الدين يا روني .

(نهاية)

(الناصرة)

* مهرجـان قرطـاج السينمـائي *

■ اصدرت وزارة الاعلام والشؤون الثقافية التونسية بلاغا تعلم فيه عن اقامة الدورة الثامنة لايام قرطاج السينمائي بتونس من ١٥ الى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٠ .

وسيشهد المهرجان ١٠ حفلة فنية ، هذا العام ، من مختلف البلدان العربية وبلدان حوض الاحر المتوسط ، منها على سبيل المثال فى الجانب الموسيقي ستشارك فرق للجاز ، منها : فرقة فانو باربييري وفرقة بيبي كينغ ، بالاضافة الى حفل يوناني بحييه الموسيقي الكبير ميكيس تيودوراكيس . ومن السهرات العربية هناك سهرات مع مارسيل خليفة والميادين ومع الهادي قلة وناس الغيوان من المغرب ، وسهرة مع عزيزة جلال وميادة الحناوي من سوريا ومايدة نزهت من العراق ، وماجدة الرومي من لبنان ، ودحمان الحراشي والهاشمي القردابي من الجزائر . كما تشارك للاون فرقة تونسية تجمع بين الموسيقى والمسرح والشعر الشعبي .

نداء الحزب الشيوعي العراقي الى احرار العالم :

الشعب العراقي ، بقواه التقدمية المناضلة ضد الارهاب والردة ، بحاجة ماسة الى التضامن مع نضاله الصعب ضد الدكتاتورية !

« الاتحاد » — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي النداء التالي الى جميع قوى التقدم في العالم :

نود ان نحيطكم علما بالتطورات السلبية الاخيرة التي تجري في بلادنا.

واقترنت الحملة البوليسية بحملة اعلامية كرست لها السلطات كل اجهزتها الاعلامية في الداخل والخارج ولا تزال هذه الحملة مستمرة حتى الان . وابان هذه الحملة سخرت اجهزتها المختصة بمكافحة الشيوعية وبعض العملاء والمرتدين لاصدار كتاب

شنت السلطات الحاكمة من اعمال الارهاب والملاحقات بحق جماهير الشيعة ، من رجال الدين والمثقفين والطلاب والعمال وغيرهم . فتعرض الالوف منهم للسجن والتعذيب واعدم العشرات بدون محاكمات واخيرا طرد الى خارج الحدود ، في ظروف

* هجوم دموي على جماهير الشيعة بينهم رجال الدين !
* طرد أكثر من خمسين الف عراقي خارج وطنهم .
* صدام حسين يغدر بزملائه البعثيين انفسهم !
* توثيق علاقات العراق مع الرجعية العربية والاجنبية .
* البعث العراقي يشق جبهة الصمود والتصدي .
* ويشترك مع الامبريالية الامريكية في الهجوم على ايران واثيوبيا وسوريا .

فحملة الارهاب والتنكيل التي اوغلت فيها السلطات العراقية ضد حزبنا منذ ايار ١٩٧٨ ، استمرت طوال السنتين المنصرمتين دون انقطاع ، واستخدمت فيها اضافة الى اجهزة الامن العام والمخابرات والشرطة ، تنظيمات حزب البعث الحاكم والمنظمات النقابية والمهنية التابعة له .

وتعرض خلالها عشرات الالوف من رفاقنا ومؤازري حزبنا لشتى اساليب الملاحقة والسجن والتعذيب الوحشي وانتهاك الكرامات والاعراض واستشهد تحت التعذيب القاسي عشرات الشيوعيين واصيب عدد آخر بالعاهات الجسمية او الامراض العصبية . واضطر بضعة آلوف من رفاقنا ومن الشخصيات الدمقراطية لمغادرة البلاد تاركين عوائلهم ووظائفهم او دراستهم ، تخلصا من الارهاب والبطش . كما اضطر الكثيرون الى التخفي والعيش في ظروف قاسية جدا تحت وطأة الملاحقات البوليسية المستمرة . وسجنت السلطات الكثير من المسنين ومن النساء والاطفال كرهائن عن الازواج والابناء المختفين او الذين غادروا وطنهم اضطرارا .

مكون من خمسة اجزاء تحت عنوان « اضواء على الحركة الشيوعية في العراق » وكلها دس وافتراء ضد حزبنا وضد جميع الاحزاب الشيوعية والانظمة الاشتراكية والحركات التقدمية وبصورة خاصة ضد الاتحاد السوفييتي صديق شعبنا المجرب .

واعلن الحكام العراقيون اكثر من مرة ان هدفهم في هذه الحملة انما هو القضاء على الحزب الشيوعي العراقي كحزب سياسي ثوري مستقل .

ولم يتعرض الشيوعيون وحدهم لحملة الارهاب والبطش . بل شملت ابناء شعبنا من شتى الميول والاتجاهات السياسية ، من العرب والاكراد والاقليات القومية . ومارست السلطات الاضطهاد الديني والطائفي بصورة لم يعرف لها تاريخ بلادنا مثيلا حتى في العصور المغرقة في الرجعية . وقد قتل الكثيرون ، ايضا تحت التعذيب او نفذ فيهم الاعدام بعد محاكمات صورية امام المحاكم العسكرية الاستثنائية وفي ظروف الحرمان التام من حق الدفاع القانوني عن انفسهم .

في الوقت الذي استمرت فيه عمليات التهجير القسري ، والاضطهاد والاعدامات بحق الجماهير الكردية ،

لانسانية ، قرابة خمسين الف مواطن عراقي منهم الى خارج وطنهم بذريعة انهم من اصل ايراني . ولا تزال حملات التنكيل تشتد اكثر فاكثر ضدهم حيث تعج معسكرات الاعتقال بالالوف من الشباب الهيئين للطرد خارج العراق .

ان حملة الارهاب والبطش والنفي خارج الوطن ، وجهت ضد جميع المعارضين وغير المرغوب فيهم ، على اختلاف اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم القومية والدينية . ولم يسلم منها حتى البعثيون انفسهم ممن اصبح اخلاصهم لرئيس الجمهورية صدام حسين ، ولنهجه ، موضع الشكوك . ففي تموز ١٩٧٩ وبعد تسلم صدام حسين منصب رئاسة الجمهورية مباشرة شنت السلطة حملة عنيفة ضد هؤلاء اسفرت عن اعتقال المئات منهم وتعريضهم للتعذيب وتنفيذ حكم الاعدام بالعشرات من قادة حزب البعث بينهم خمسة من اعضاء القيادة القطرية للحزب ، بينما نفذت احكام الاعدام بعشرات اخرى فيما بعد ، دون اعلان رسمي .

واقترنت حملة الارهاب الموجهة ضد جميع الاحزاب والقوى التقدمية في العراق بتوثيق التعاون مع القوى الرجعية المحلية والعربية والاجنبية على السواء ، من جهة ، وبالعداء لانظمة الحكم الاشتراكية وللثورات الوطنية الدمقراطية والحركات التقدمية من جهة ثانية .

وشرع قادة النظام يبشرون بلجاجة لفكرة وضع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على صعيد واحد في مضمار الهيمنة على العالم واقتسام مناطق النفوذ .

ولم يعد خافيا على احد ان نظام البعث في العراق قد وثق علاقاته مع الرجعية الحاكمة في العربية السعودية وانهما نسقا ويشنقان جهودهما لحبك الدسائس ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وضد حركة التحرر الدمقراطي في شمال اليمن وضد جميع حركات التحرر الوطني في الجزيرة والخليج وكذلك ضد الثورة والنظام التقدمي في اثيوبيا .

واذا تركنا جانبا الضجيج الاعلامي الفارغ فان الدور الحقيقي لحكام بغداد لم يتعد ، من حيث الجوهر ، الدور الذي لعبته السلطة السعودية في معارضة اتفاقات « كامب ديفيد » . ولم يكن من قبيل الصدف ان عزلت الحكومة العراقية نفسها عن دول « جبهة الصمود والتصدي » ، التي ساهمت وتساهم بالقسط الاكبر في النضال ضد اتفاقات «كامب ديفيد» ، بل وقفت ضد هذه الدول وعملت على تخريب مساعيها الموجهة ضد المخطط الامريكي — الصهيوني . وبدلا من السعي لتوحيد القوى عمل حكام بغداد على نشر الفرقة وشق الصفوف ، ودعوا مؤخرا الى عقد « مؤتمر قومي — شعبي عربي » بهدف اقامة مؤسسة خاضعة لنفوذهم ، بالضد من المؤتمر الشعبي العربي الذي وجد كجانب مكمل لجبهة الصمود والتصدي .

وقد باءت دعوتهم بفشل ذريع لان الفصائل والاحزاب والقوى الوطنية المعادية للامبريالية في البلدان العربية رفضت هذه الدعوة وقام عدد كبير منها بادانتها علنا . واتخذت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي مؤخرا ، والذي يمثل اكثر من (١٧٠) حزبا وحركة ومنظمة من جميع البلدان العربية ، قرارا بتجميد عضوية البعث العراقي الحاكم في الامانة العامة والتوصية للمؤتمر القادم بطرده من المنظمة . كما ادان المؤتمر الاخير لدول الصمود والتصدي الدور التخريبي الذي يلعبه العراق في حركة عدم الانحياز وفي حركة التحرر الوطني العربية .

وكان موقف النظام العراقي ودعايته يصب في خدمة موقف الامبريالية الامريكية في معاداة الثورة الافغانية والوقوف ضد الدعم السوفييتي لها . كما تجلى ذلك في موقف الحكومة العراقية في مؤتمري (اسلام اباد) . ومع اشتداد الدسائس والاستفزازات الامريكية اتسعت نشاطات حكام العراق ضد النظام الوطني الجديد في ايران . وبعد ما كانوا يدعمون حكومة الشاه ، نجدهم اليوم

يحتضنون الكثيرين من منتسبي السافاك ، وشخصيات نظام الشاه والاقطاعيين ، ويزودونهم بالاسلحة لاستخدامهم في اعمال الاستفزاز والغارات المسلحة ضد الجمهورية الايرانية . كما حشدوا القوات العسكرية على الحدود الايرانية ونظموا تحرشات عسكرية في وقت تصاعدت فيه التهديدات الامبريالية الامريكية ضد ايران .

وبدلا من دعم سوريا ، التي تتعرض للضغط والدس من قبل الاوساط الامبريالية — الصهيونية ، يلجأ هؤلاء الحكام الى شتى السبل لحبك المؤامرات وخلق المتاعب امام الحكومة السورية .

ان احداث السنة الماضية تؤكد ما اوضحناه في مذكرتنا السابقة ، في ١٠ (حزيران) ١٩٧٩ ، من ان الحملة الارهابية الوحشية التي تعرض لها حزبنا ، هي جانب من جوانب الانحراف في سياسة البعث ، نحو مهادنة الفئات المستغلة في الداخل وتوسيع التعامل مع البلدان الرأسمالية المتطورة واحتكاراتها متعددة الجنسية ، وتعاونها مع الرجعية العربية .

ويرى حزبنا ان توغل نظام الحكم العراقي في الانحراف قد ادى بالوضع الى ردة حقيقية .

ان الردة الرجعية وسياسة الارهاب والدكتاتورية البوليسية ، التي انتهجها النظام العراقي ، اوقعته في عزلة متزايدة عن الشعب واكثرت من معارضيه بوتائر سريعة واوقعته في ازمة حقيقية خانقة وشاملة . فالمعارضة الشعبية تتسع يوما بعد يوم ، والنضال يتخذ اشكالا مختلفة ضد السلطة ، والصراعات انتقلت الى صفوف الطغمة الحاكمة نفسها . واجمعت قوى المعارضة ، على اختلاف اتجاهاتها السياسية ، على ضرورة العمل من اجل اسقاط هذا النظام واقامة حكومة ائتلاف دمقراطي تنهي الاوضاع الاستثنائية وتحل مشاكل البلاد الاساسية المستعصية وتجعل العراق قادرا على الاضطلاع بدوره في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وازاء هذا الوضع يسعى حزبنا الشيوعي ، كما تسعى منظمات وجماعات وطنية اخرى ، في سبيل توحيد قوى المعارضة الوطنية في جبهة موحدة قادرة على قيادة وتوجيه نضال شعبنا . ونحن على ثقة بأن تعزيز التضامن الكفاحي مع حزبنا وشعبنا سيساعد على تحقيق هذه المهمة النبيلة ، كما ساعدنا من قبل على الصمود في وجه الحملة البوليسية العنيفة .

لقد كنا في الفترة السابقة ، التي تميزت بمواقف النظام العراقي المعادية للامبريالية وتحقيق المنجزات التقدمية ، من انصار اقامة علاقات التعاون الاقتصادي والثقافي بين العراق والدول الاشتراكية والدول العربية التقدمية ودول عدم الانحياز .

لكن الشعب العراقي ، وقواه التقدمية المناضلة ضد الارهاب والردة ، هي اليوم بحاجة ملحة وماسة للتضامن مع نضالها الصعب والعادل ضد النظام الدكتاتوري . وكشكل فعال من اشكال هذا التضامن ، قطع العلاقات بأي شكل كان مع حزب البعث العراقي الحاكم ، وتجنب الاسهام في اية فعالية التي يمكن ان يسخرها النظام لتزكية سياسته وللتمويه على حملة العداء للشيوعية .

كما نعبر عن طموحنا في ان تسهم الصحافة التقدمية في فضح الارهاب وحملات التنكيل والاضطهاد القومي والديني ضد جماهير الشعب وكبت حرياته الدمقراطية ، وتقديم الدعم الممكن لحزبنا وحركتنا الوطنية الدمقراطية .

مع خالص تحياتنا وتمنياتنا لكم بالنجاحات المطردة .

حزيران / ١٩٨٠

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

زهرة الحرية اقوى من جدران البطش والقمع
[عن « طريق الشعب » العراقية]

الالغام لا تزال تنفجر في حقولنا

« الاتحاد » — اجرى مراسل صحيفة « انباء موسكو » اندريه برافوف مؤخرا لقاءا صحفيا مع رئيس لجنة نصرة السلام في جمهورية فيتنام الاشتراكية فان ان . وقد تعرض المسؤول الفيتنامي الى ما تنشره اجهزة الاعلام الصينية والغربية المعادية لفيتنام والنظام الثوري الكمبوشي . وتعيد « الاتحاد » نشر هذه المقابلة الصحفية لاهميتها في هذا الظرف بالذات ، حين يسعى الدكتور كورت فالدهايم الى تخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة من عالمنا .

■ س : ان موضوعة « عدوانية » فيتنام منتشرة انتشارا واسعا في الدعاية الغربية والصينية . فما قولكم في هذا الصدد ؟

● ج : ان هذه الموضوعة باطلة ويفندها على اقل تقدير كون ان فيتنام تحتاج الى سلام وطيد . وتكمن مهمتنا الان في تعمير الاقتصاد الذي خربته الحرب وانشاء مؤسسات صناعية وزراعية جديدة .

ان الشعب الفيتنامي لا يعرف طعم السلام منذ سنوات طويلة . فقد قدر علينا ان نصد هجوم العسكريين اليابانيين والمستعمرين الفرنسيين والامبرياليين الامريكان . واغارت علينا الصين العام الماضي . وبعد كل هذا نتهم بالعدوانية !

يخيل الى انه من البساطة ايجاد التفسير هنا . فالغرب وبكين يثاران من فيتنام لفشلهما المشين . ولذا يقومان الان بكل ما في وسعهما للتشهير ببلادنا امام الاوساط الاجتماعية العالمية واتهامها بكل الشرور المهلكة . وهما يريدان بذلك ايضا تبرير الحرب القذرة التي شنت علينا خلال أعوام طويلة . ويزعم بان الحرب جرت ضد بلد يمكن ان يكون معتديا .

■ س : لقد وقع الاختيار على وجود القوات الفيتنامية في كمبوتشيا لجعله ذريعة لاتهام فيتنام بالعدوانية . فما رأيكم في هذا الموضوع ؟

● ج : برزت هذه الموضوعة في كانون الثاني (يناير) العام الماضي حينما اسقط مناضلو الجبهة الموحدة لانقاذ كمبوتشيا بمساعدة الجنود الفيتناميين نظام السفاحين بول بوت وينغ ساري . وكانت هذه الموضوعة باطلة منذ البداية . فان المستعمرين الفرنسيين والمعتدين الامريكان لم يتمكنوا خلال سنوات طويلة من اجبار الشعب الكمبوتشي على الركوع رغم التفوق الكبير في العتاد الحربي . ولم يكن بامكان اي جيش معتد في العالم ان يفعل ذلك . وتنحصر المسألة في ان مناضلي الجبهة الموحدة والجنود الفيتناميين الذين ساعدوهم كانوا محاربين محررين . فقد حملوا مهمهم التحرير من الكابوس الدموي .

ان الغرب وبكين يرغبان رغبة شديدة في أن ينسحب جنود فيتنام الاشتراكية من كمبوتشيا ، كي يتمكنا من تنظيم مختلف انواع الاستفزازات لتسلم السلطة في بنوم بنه مجددا وليس من باب الصدفة انهما يواصلان دعم فلول عصابات بول بوت وينغ ساري التي لا تزال موجودة في منطقة الحدود الكمبوتشية التايلاندية .

■ س : تزعم الصحف الغربية وجود مقاومة في جنوب فيتنام تسمى « حركة البعث القومي » . وتنشر كذلك مقالات عن « رفض » شبيبة الجنوب الخدمة العسكرية من اجل « عدم المشاركة في الحرب في كمبوديا » . هلا تفضلتم بالتعليق على مثل هذه المزاعم والحديث عن واقع الامور في جنوب فيتنام ؟

● ج : ان الدعاية البرجوازية تشوه منذ عهد بعيد واقع الحال في جنوب بلادنا . ونحن لا ننكر انه لدينا صعوبات معينة . ولكن الحديث عن « مراكز ما للمقاومة » او عن « رفض » الشبيبة الخدمة العسكرية هو كذب سافر . وانني اعلن بمسؤولية تامة ان الحكومة تسيطر تماما على الوضع في الجنوب ، ولا توجد هناك اية قوة سياسية تعارض السلطة .

■ س : لقد ذكرتم الصعوبات في الجنوب . فما هي هذه الصعوبات ؟

● ج : لناخذ مثلا مشكلة المدن أو مشكلة مدينة واحدة هي هو شي منه سايغون سابقا . لقد حاول الامريكان ان يجعلوا منها « واجهة عرض غربية » فريدة من نوعها . وينبغي القول انهم تمكنوا من فعل ذلك تماما . ولا توجد اية نقيصة للمدينة الراسمالية لم تزدهر في سايغون قبل التحرير . ولم يتعود العمل عدد كبير من ابناء سايغون وبالدرجة الاولى الشباب .

في مستهل السبعينات كان الالوف من ابناء « الاباء الموفقين » الذين لا يفعلون شيئا يملأون شوارع سايغون وهم يشكلون الان مصاعب معينة فلا تؤثر فيهم وسائل الاقناع . ويقدر علينا اجبارهم على فعل شيء ما ويلقى هذا مقاومة . وبالمناسبة شكل هؤلاء اساس اللاجئين الذين غادروا فيتنام العام الماضي . غير ان هؤلاء المتقاعسين عن العمل لم يتمكنوا من انشاء اية « مراكز للمقاومة » ولم تكن لديهم نية في ذلك . وكانت هنالك حالات رفض فيها الشباب الخدمة العسكرية . ولكن ابناء « الاباء الموفقين » هؤلاء لن يوافقوا على الخدمة في اي جيش في العالم .

■ س : حدثونا ولو قليلا عن المشاكل الاخرى لجنوب فيتنام .

● ج : اننا لم نرث من الوجود الامريكي لصوص وعاهرات المدينة فقط ، بل والزراعة المخربة ، فالالغام لا تزال تنفجر في حقولنا ، وتقتل الفلاحين المسالمين . ولا تزال ملموسة عواقب الحرب الكيميائية وحينما انشأت الولايات المتحدة صناعة « التسلية » في جنوب فيتنام ، لم تلق بالا الى تطوير الصناعة ابدا .

ان عملا كبيرا في انتظارنا . ولهذا السبب تحتاج فيتنام الى السلام الوطيد فبهذا الشرط وحده نستطيع ان نحل خلال فترة قصيرة جميع مشاكلنا سواء في جنوب البلاد او في شمالها .

امام مسجد موسكو في لقاء خاص مع « الاتحاد » :

حرية العبادة في الاتحاد السوفييتي متوفرة والدعايات الغربية تستهدف التشويه والتزوير

* « خلال ٢٥ عاما من عملي هنا لم يتدخل احد من السلطة او غيرها بشؤون المسجد والمصلين » * « الاشتراكية وحدها تعيد للانسان كرامته وحريته » *

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي مقابلة صحفية اجراها رفيقنا العكي زياد موسى مع امام مسجد موسكو ، الشيخ احمد جان مصطفين ، في اثناء زيارته هنالك قبل حوالي الشهر واستمع منه ، من المصدر الاول ، الى الحقيقة عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي .. الحقيقة الناصعة التي تحاول الصحافة وسائر وسائل الاعلام الغربية والصهيونية واعوان الاستعمار المتسترين بالاسلام يحاولون تشويهها :]

اجرى المقابلة : زياد موسى

من ابرز الحملات المعادية للشيوعية والسوفييت في الوقت الراهن والتي ينميها الاستعماريون والقوى الرجعية المهزومة وصف الاتحاد السوفييتي والشيوعية « بالالحاد ومعاداة الاسلام » وخاصة بعد تكنيس الحكم الشاهنشاهي وتصحيح مسيرة الثورة الافغانية والمساعدة الاخوية التي لا تقدر التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني ضد فلول الاقطاع وعصابات الطرق المدعومة من قبل الاستعمار الامريكي والقيادة الصينية ومن السادات وباكستان ضد ارادة شعب اختار حياته وصمم على الخلاص من ظلام القرون الوسطى .

ومن اجل المساهمة في دحض هذه المزاعم علها تساعد في توضيح الامور للمخلصين لشعبهم وقضيتهم من ابناء شعبنا البررة . كان لي هذا اللقاء مع امام جامع موسكو . في يوم الجمعة ١٣ حزيران ذهبنا قاصدين جامع موسكو وكنت اعرف مسبقا مكان الجامع . ووقفنا في ساحة المسجد التي كان الترميم فيها يجري على قدم وساق . توجه الينا رجل جليل يربو عمره عن ال ٦٠ سنة وبادرنا بقوله بالروسية « اهلا وسهلا من اين حضرتكم » وعندما قدمنا انفسنا وعرف باننا عرب بدأ يتحدث الينا باللغة العربية الفصحى ، وبعد عشر دقائق طلب منا ان نتوجه معه واذا بنا في قاعة معدة خصيصا لاستقبال الوفود . وبعد ذلك قدم نفسه وشيخ اخر فقال « انا القاضي احمد جان مصطفين امام جامع موسكو ، اما الشيخ الاخر فكان اسمه عبد القادر رئيس ادارة المسجد ، وقد بادر الشيخ احمد جان بتوجيه الاسئلة لنا عن احوالنا واوضاعنا التي قال انه يعرفها جيدا واخذ يستفسر عن المسجد الاقصى الذي يدنسه الاحتلال الاسرائيلي وبانه لم تمر خطبة يوم جمعة واحدة دون ان تثار قضية الاقصى والاحتلال الاسرائيلي » .

وردا على سؤال حول عدد المسلمين في موسكو والاتحاد السوفييتي اجاب ان في الاتحاد السوفييتي يربو عدد المسلمين على ٣٠ مليون مسلم اما في موسكو فلا يوجد لدينا احصاء حيث يجري باستمرار زيادة في العدد لسهولة التنقل وحرية السكن في بلادنا .

واضاف الشيخ ، انه يوجد في بلادنا اربعة مراكز اسلامية ولكل مركز مفتي وهذه المراكز تتمتع بالاستقلالية التامة في تسيير شؤون المسلمين في حدوده الجغرافية وهنالك مجلس عام لمسلمي اتحاد الجمهوريات السوفييتية .

■ سؤال : وهل يسمح لكم بالحج الى مكة المكرمة ؟

● ج : نعم بشكل عادي وسهل وانا اديت فريضة الحج مرتين وكل من يرغب يستطيع ذلك فرصة السفر مهيئة .

■ سؤال : ما هي استعداداتكم لشهر رمضان الذي سيحل بعد شهر ؟

● ج : تجري الاستعدادات بشكل عادي وطبيعي ونحن نلتقي المسلمين في منازلهم وفي اثناء الصلاة ونحثهم ونذكرهم بهذه المناسبة المجيدة .

■ سؤال : ما هي علاقاتكم مع الدول الاسلامية ؟

● ج : نحن هنا لا توجد لنا علاقات خاصة مع دول . انما علاقاتنا تجري بشكل فردي مع الذين يزورون مسجدنا . والعلاقة التي تتم مع الهيئات الاسلامية من الخارج انما تتم من خلال المجلس العام لمسلمي الاتحاد السوفييتي . حيث تجري اللقاءات والزيارات المتبادلة وعقد المؤتمرات والندوات بين مسلمي بلادنا والبلدان الاخرى مرة في السنة وبعد فترة قليلة سيعقد مؤتمر دولي في بلادنا بمناسبة القرن الهجري الجديد . وقد وجهت الدعوة لاكثر من ٣٠ دولة اسلامية وتلقينا موافقة من معظم هذه الدول .

■ سؤال : كيف ينظر مسلمو الاتحاد السوفييتي الى الاحتلال الاسرائيلي ، وخاصة المسجد الاقصى ؟

● ج : ان موقف مسلمي بلادنا نابع من الموقف المبدئي لدولتنا . الموقف المناصر للحق والعدل اينما كان ، لذلك نحن الى جانب نضال الشعوب العربية من اجل استعادة حقوقها وبان يكون للشعب العربي الفلسطيني دولته المستقلة . وعندما جرى حرق المسجد الاقصى قمنا بحملة احتجاج واسعة في جميع انحاء بلادنا والدولة وضعت تحت تصرفنا جميع اجهزة الاعلام من راديو وتلفزيون وصحف وغيرها . وحتى اليوم لا تمر خطبة الجمعة الا ونذكر ونحتج على احتلال وتدنيس حرمة الاقصى العزيز على قلوب جميع المسلمين .

■ سؤال : كيف يجري التوفيق بين الاشتراكية والاسلام ؟

● ج : ان مجرد وجودنا هنا في هذا القسم الاوروبي الذي لم يكن به مسلمون من قبل ثورة اكتوبر هو اكبر برهان ودليل ساطع على ان الاشتراكية هي وحدها التي تعيد للانسان كرامته وحريته ، فقبل ثورة اكتوبر كنا تحت اضطهاد الحكم القيصري مثلنا مثل باقي الشعوب والفقراء ولكن ثورة اكتوبر فتحت امامنا ابواب التطور وحرية العمل ووفرت لنا الحياة الحرة الكريمة وجرى ترميم المساجد القديمة واعمارها وبناء المساجد الجديدة ومنها هذا الجامع في هذه المدينة التي سكناها بعد ثورة اكتوبر ونحن اتينا من تتاريا والقفقاز وجمهوريات متعددة .

■ سؤال : ما رايكم في الدعاية القائلة بأن الشيوعية معادية للدين وبانه يمنع عنكم ممارسة الطقوس الدينية في بلادكم ؟

● ان هذه الدعاية ليست بغريبة عنا فنحن نسمعها من خلال الاذاعات الاجنبية والصحف . والقصد منها واضح وهو تشويه مكانة بلادنا وتخويف الناس من الاشتراكية والشيوعية وتشويه العدالة الاشتراكية التي تساوي بين الناس دون تفرقة في العرق أو الدين او اللون .

واني الان أود ان اتحدث عن تجربتي الشخصية خلال فترة ال ٢٥ عاما التي قضيتها في عملي في هذا المسجد . فخلال كل هذه الفترة لم يتوجه الي اي انسان بسؤال ماذا اعمل وما هو عملي هنا . ولم نسمع كلمة واحدة تمس مشاعرنا وباستطاعتكم ان تتوجهوا بالسؤال لاي واحد من مئات المصلين الموجودين هنا . وكما هو معروف نعتمدنا الحرية التامة في ممارسة شعائرنا الدينية وهذا ايضا مثبت في دستور بلادنا . ونحن ليس فقط نقوم بالشعائر الدينية بل نتعامل بجميع المعاملات التي ينص عليها التشريع الاسلامي في اثناء الزواج وتسجيل الاطفال ونعطي شهادة ولادة معترفا بها من قبل الدولة . وتاريخ مسجدنا حافل باستقباله الضيوف والوفود الاجنبية فقد زارنا المرحوم جمال عبد الناصر وأحمد سوكارنو . كما كان عندنا وفود عديدة من الدول العربية والاسلامية وقبل اسبوع زارنا وفد من الاردن وآخر من اليمن الدمقراطي . وهم يتحدثون مع المصلين ويشاركونهم الصلاة . أي اننا هنا نتمتع بكامل حريتنا ونتمنى لغيرنا ان تكون لهم الحقوق والحريات نفسها .

■ سؤال : من اين توفرون المصادر المالية لتمويل شؤونكم وعملكم ؟

● ج : نحن نمول اعمالنا وشؤوننا بانفسنا وذلك من خلال التبرعات الشهرية التي يدفعها المصلون ومسجدنا يعتبر من اغنى المساجد في بلادنا ، وباستطاعتنا ان نطلب من الدولة ومن الادارة العامة لمسلمي الاتحاد السوفييتي ولكننا لغاية الان لم نحتاج الى ذلك ومساعدة الدولة لنا لغاية الان مقتصرة على امدادنا بمواد البناء وتاثيث المسجد .

■ سؤال : ما هي علاقتكم بالديانات الاخرى ؟

● ج : ان العلاقات القائمة بيننا وبين الديانات الاخرى هي علاقات جيدة جدا . وهذا يعود لطبيعة نظامنا الاشتراكي الذي يقضي على اسس التمييز والاضطهاد ويمنع جميع الناس على مختلف معتقداتهم المساواة التامة في الحقوق والواجبات . ونحن نقيم المؤتمرات واللقاءات المشتركة باستمرار .

لقد كانت هذه الزيارة من امتع الزيارات العديدة خلال فترة مكوثنا في وطن الاشتراكية الاول . وكانت في الوقت نفسه دليلا وبرهانا ساطعا على حرية الانسان الحقيقية في تسيير شؤونه ومشاركته النشيطة في وضع آفاق المستقبل لوطنه . وان الاسس التي ينبع منها ويقوم على اساسها الاضطهاد والتمييز قد قضت عليها ثورة اكتوبر منذ اليوم الاول وثبت ذلك في دستور اتحاد الجمهوريات السوفييتية .

لانغر تدلي بشهادتها عن أسرى نفحة

القدس — لمراسلنا — دعيت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى الادلاء بشهادتها امام اللجنة الخاصة ، التي تبحث في وضع الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحه الرهيب .

في النرويج
دعوة للاعتراف بمنظمة التحرير

اوسلو — دعا سبعة اعضاء في البرلمان النرويجي والجنرال اوديول ورئيس الحكومة السابق بيتر بورطن الحكومة النرويجية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني واقامة علاقات معها وذلك اسوة بدول اوروبا الغربية . ونشرت هذه الشخصيات السياسية النرويجية دعوتها في الصحف المحلية .

واشنطن تتدخل لمنع تركيا من قطع العلاقات مع اسرائيل

واشنطن — هبت واشنطن لنجدة حكام اسرائيل بمجرد اقدام انقرة على استدعاء سفيرها المفوض لدى تل ابيب في اعقاب اقرار « قانون القدس » الكولونيالي الاستفزازي .

واعلنت اوساط متنفذة ، في واشنطن يوم الاحد الماضي ان تدخلا امريكيا سريعا « حال دون خنوع تركيا للضغوط العربية — الاسلامية » باتجاه قطع العلاقات مع اسرائيل .

وبوشر «التدخل الامريكي السريع» من خلال اعضاء الكونغرس واعضاء لجنة الخارجية الذين هددوا السفير التركي في واشنطن بحجب الدعم الاقتصادي عن تركيا المتخبطة في ازمة اقتصادية خانقة .

هذا وقد اعلن وزير الخارجية التركي بعد هذا التهديد الامريكي المفضوح ان تركيا ستتخذ موقفها وفق مبادئ سياستها الخارجية المعلنة . واضاف الوزير التركي — ان اسرائيل خرقت بفظاظة متناهية الاعراف الدولية وقرار منظمة الامم المتحدة . وانه ليس بامكان اسرائيل ولا بأي حالة من الاحوال تبرير قرارها العدواني هذا .

٢٠٠٠ قتيل ضحايا اعمال العنف في تركيا

انقرة — ١٧ ضحية جديدة سقطت خلال الايام الاخيرة في تركيا وانضمت الى قافلة ضحايا اعمال العنف الدموية التي تشنها التنظيمات اليمينية المتطرفة . واعلن ناطق باسم الشرطة التركية مؤخرا ان عدد ضحايا اعمال العنف الدموية التي تشهدها تركيا بلغ في عام واحد حوالي الالفي ضحية . ومن الجدير بالذكر ان النظام الرجعي الحاكم في تركيا يمهد السبيل لنمو الفرق الفاشية جراء سياسته الداخلية والخارجية المرتبطة بالامبريالية الامريكية والمعادية لجماهير الشعب وقواها الطليعية .

حملة تصفية الامية في زمبابوي

سالسبوري — اعلن رئيس جمهورية زمبابوي روبرت موغابي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الحملة الشاملة للقضاء على الامية في البلاد ستبدأ قريبا بعد ان تم وضع برنامج خاص للتعليم . وقال موغابي ان هذه الحملة ستشمل جميع مناطق البلاد النائية .

جبهة شعب الدمقراطية

■ من اجل مجلس محلي مكافح ودمقراطي

تعقد اجتماعا شعبيا في حي الجبل . يوم غد السبت ٨٠/٨/٩ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في منزل الاخ يوسف سعده . يتكلم **عباس حجازي** — رئيس مجلس طمرة المحلي **ويوسف سعدة** .

تهانينا

* الى الصديق حبيب مرعي وزوجته بالمولودة البكر سمية .
* والى الصديق احمد صالح سليمان وزوجته بالمولود البكر سليمان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

* الى الصديق موسى حنا جوراني بمناسبة عودته الى ارض الوطن حائزا على شهادة الماجستير في هندسة بناء المدن والمصانع من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي .

اعضاء الحزب والشبيبة — ديرحنا

عدم تعديل نقاط الاعفاء يسحق مستوى الاجور

حيفا – يتضح من اللائحة ، التي اعدها معهد البحث الاقتصادي التابع للجنة التنفيذية في الهستدروت ، ان عدم تعديل نقاط الاعفاء * يؤدي الى سحق مستوى الاجور عامة وبشكل خاص وحاد لدى العائلات كثيرة الاولاد (العائلات العربية واليهود الشرقيين) . وننشر فيما يلي هذه اللائحة التي تفضح وجها آخر من سياسة الحكومة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال وتعادي العاملين والفئات الفقيرة :

معدل الاجر الخاضع لضريبة الدخل (بالليرات) :

الوضع العائلي	بدون تعديل (الوضع القائم)	مع تعديل النقاط بنسبة ١٠٠٪
اعزب	٦٧١٤	٧٢١٧
متزوج امراته لا تعمل :		
بدون اولاد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
مع ولد	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
مع ولدين	١٥٦٦٦	١٩١٧٣
مع ٣ اولاد	٢١٦٣٤	٢٥٢٤١
مع ٤ اولاد	٢٦٦٧٧	٣٠٥٥٨
مع ٥ اولاد	٣١٤٧١	٣٧٠٧٩
مع ٦ اولاد	٣٦٨٠٠	٤٣٠٦٧
مع ٧ اولاد	٤١٩٢٢	٤٨١٣٩
مع ٨ اولاد	٤٦٠٦٧	٥٢٧٦٠
ام عاملة + ولد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
ام عاملة + ولدين	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
ام عاملة + ٣ اولاد	١٥٦٦٦	١٩١٧٣
متزوج من امراة عاملة :		
مع ولد	٩٦٩٨	١١٨٦٩
مع ولدين	١٢٦٨٢	١٥٥٢١
مع ٣ اولاد	١٨٦٥٠	٢٢٧٣٢
نقطة اعفاء	٧٤٦	٩١٣

* تؤخذ نقاط الاعفاء بالحسبان عند حساب ضريبة الدخل وترتبط بعدد الاولاد ووضع العائلة الاجتماعي وعدد سنوات الخدمة وغيرها .

رافض الخدمة في المناطق المحتلة ، غادي العازي ، يحصل على امر احترازي من المحكمة العليا ضد وزير الحربية

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدرت محكمة العدل العليا هنا ، امرا احترازيا ضد وزير الحربية ورئيس دائرة القوى البشرية وقائد التجنيد من سلاح الدبابات للمثول امامها وتفسير الاسباب التي تميز الجندي غادي العازي عن غيره من المجندين ، الذين يرفضون الخدمة في المناطق لاسباب ضميرية .

وجدير بالذكر ان غادي العازي القي الى السجن منذ ١٠ حزيران الماضي وقضى حكما بالسجن ٣٥ يوما . وبعد اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى وجرى تمديد اعتقاله لـ ٥٦ يوما اضافيا .

هذا ورفض رئيس المحكمة القاضي موشه لنداو حجة ممثل الدولة القائلة ان الجيش قرر رفض المطالبات بعدم الخدمة في المناطق المحتلة « من اليوم فصاعدا » ، وقال ان هذه الحجة غير مقنعة ، وطالب بالحصول على تصريح مدعوم بقسم . وحضر الجندي غادي جلسة المحكمة واعيد بانتهائها الى مكان اعتقاله . وترافع عنه المحامي ابراهام بردوغو .

مؤتمر الطلاب الجامعيين في الناصرة الذي انعقد يوم السبت ١٩٨٠/٨/٢ . في الصورة العليا : رياسة المؤتمر . في الصورة السفلى : قوات الشرطة المتمترسة امام قاعة الاجتماع

مسبحة الغلاء تفرط ..

*** ارتفاع اسعار الكهرباء ودور السكن والبريد والماء والحبل على الجرار * رئيس الحكومة يحلم بوقف الغلاء والمعراخ يطالب بتاجيله ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اقرت لجنة المالية في الكنيست اقتراح وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي رفع سعر الكهرباء بـ ٢٥٪ . ويجيء هذا القرار رغم ان الارتفاع في اسعار الوقود يتناسب مع زيادة في سعر الكهرباء لا تتعدى الـ ١٦٪ .

ووفقا للغلاء الجديد يصبح جدول الاسعار الجديد كما يلي (السعر السابق بين قوسين) : كيلو واط طاقة للاستعمال البيتي ٤٤١٥ ليرة (٣٤٣٢) ، كيلو واط للاستعمال التجاري ٤٤٢٨ (٣٤٥٠) ، للزراعة ٣٦٨٣ (٣٤٠٨) للصناعة ٢٤٥٥ (٢٤٩٢) .

وسيؤدي هذا الغلاء الى ارتفاع في سعر الماء بنسبة ١٥٪ الذي سيتقرر في الاسبوع القادم .

وقررت اللجنة تاجيل النظر في سعر تعريفات البريد الى يوم الاثنين القادم . اما « الاسيمون » فاصبح ٥ ليرات (٤ ليرات) وليس ٦ ليرات كما نشرت الصحف وبينها « الاتحاد » (العدد الماضي) .

وكان مركز كتلة المعراخ في اللجنة المالية قدم اقتراح حزبه (البديل !) ، واذا به لا يعارض الغلاء بل يقترح تاجيله الى تشرين الاول القادم !؟

ومن جهة اخرى قرر الطاقم الاقتصادي يوم الثلاثاء (٥ آب) رفع اسعار الايجار في الشقق غير المحمية(*) بنسبة ٦٢٪ . وسيسري مفعول هذا الارتفاع منذ ١٥ آب .

ويأتي هذا القرار بعد يوم واحد فقط من اعلان رئيس الوزراء ، بيغن في اجتماع لرؤساء احزاب الائتلاف الحاكم ، والذي جاء فيه « تاكيده » امكانية عودة الليكود الى الحكم (الحلم الكبير !) « اذا تمكنا من تغيير الاوضاع خلال السنة ونصف السنة القادمة . بامكاننا ان نوقف التضخم والغلاء . ويجب ان نفعل هكذا ! » .

كما تقرر رفع الضرائب البلدية بنسبة ٤٠٪ ابتداءا من شهر كانون الثاني ١٩٨١ . واتخذ هذا القرار في اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية بناء على طلب وزير المالية .

(*) الشقق غير المحمية هي تلك التي تؤجرها شركة « عميدار » الحكومية .

فضيحة في الطابق العلوي !

فضيحة الضابط الرئيسي في الشرطة العسكرية ، باروخ اربل

في وضع كوضع المجتمع في اسرائيل ، حيث تسيطر الراسمالية العسكرية العدوانية التوسعية ، حيث يفرض الاحتلال وممارساته القمعية الوحشية على شعب باسره . في وضع كهذا ، لا بد من ان تطفو على السطح فضائح النظام واجهزته .

واضيفت ، مؤخرا ، الى قائمة الفضائح الطويلة التي حدثت في البلاد فضيحة تعرف باسم « فضيحة الضابط الرئيسي في الشرطة العسكرية ، باروخ اربل » .

ويقول العارفون بخفايا الامور والمطلعون على المعلومات التي جمعت ، حتى الان ، حول هذه القضية الفضيحة انها ستكون من اصعب الفضائح التي واجهت الجيش الاسرائيلي وستكون احدى الفضائح التي ستثير اكبر ضجة بين الجماهير .

ويحتوي ملف التحقيق في هذه الفضيحة ، كما جاء في الصحف ، على معلومات كثيرة تثير الشكوك حول علاقات الجنرال اربل مع رجال عالم الاجرام ورؤساء العالم السفلي في اسرائيل ، ومعلومات حول تصرفات واعمال اربل التي تشير الى منصبه كوسيط وقاض – مهني تقريبا – في حل الخلافات بين كبار رجال العالم السفلي .

ولكن اخطر القضايا التي يجري فيها التحقيق الان ، هي قضية صندوق المساعدات – الاحسان – . ويحاول محققو « قوات الامن العام » بالاشتراك مع محققي ضريبة الدخل حل لغز هذا الصندوق الذي اقامه الجنرال باروخ اربل . ويشك المحققون في استعمال هذا الصندوق « البريء » الذي اقيم من اجل « مساعدة الجنود المحتاجين » كانبوب لتبييض اموال الاجرام المنظم السوداء في اسرائيل وتحويل ملايين الليرات الى العملة الصعبة وتهريبها لخارج البلاد .

وطويلة هي قائمة الاتهام ضد اربل . فالى جانب الاتهام بتسلمه الرشوة مقابل المعاملة الحسنة التي اعطاها بحكم صلاحياته العسكرية ، توجه اليه تهمة اقامة علاقات اجتماعية وعملية عميقة خاصة مع رجال يرتبط اسمهم باعمال الاجرام المنظم .

ويتهم الجنرال اربل بتسريب المعلومات السرية من الملفات الخاصة بالجنود ومن الآلة الحاسبة التابعة للجيش الى مكاتب شركة « ارغوس » التي كانت بحاجة اليها في تحقيقاتها الخاصة .

ولا يعرف ما حصل عليه اربل من صاحب شركة « ارغوس » مقابل هذه « الخدمة » !

الف ليلة وليلة ..

يوم الاحد الاسبق ، والتحقيق يشرف على نهايته ، سرب لاربل خبر كاذب يقول ان التحقيق لم يتوصل لشيء . ومن غير الواضح اذا كان الخبر قد سرب عمدا او انه كان مجرد اشاعة .

وينفجر اربل فرحا ويرسل على الفور بطلب صديقه العزيز ، يوسف شالول ، الذي قام بدوره بتنظيم افخم حفلة من النوع الذي يحبه اربل .

يملك يوسف شالول بيتا على شاطئ البحر بالقرب من فندق « شراتون » القديم في تل ابيب . واحضرت الى المكان صناديق المشروبات والماكولات بكميات كان بامكانها اشباع كل فقراء تل ابيب . والاهم من كل هذا ، بضع شابات بعضهن في جيل ما قبل التجنيد . وكان اربل نجم الحفلة الرئيسي . وبعد ان تعب المحتفلون في اليابسة صعدوا الى قارب يعود لشالول واستمروا بالاحتفال في البحر .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها اربل في حفلات اقيمت في « كوخ شالول » . لقد عرف اصدقاء اربل ان نقطة ضعفه هي النساء واعجابه بالصغيرات منهن .

وعندما تصادق اربل مع بتسلئيل مزراحي الشهير اعتاد الاثنان مع اصدقاء مشتركين على استئجار الطائرات الخاصة لتطير بهم الى ايلات حيث اقاموا الحفلات الجنونية الماجنة في فندق « غني شولاميت » – حدائق شولاميت – الذي يعود لبتسلئيل مزراحي . وباستمرار اهتم الاصدقاء – كما تقول الصحف – بتامين فتاة صغيرة لاربل في الطائرة المستاجرة .

من اين لك هذا ؟

قام اربل بترميم فيلته في شارع « غبعات افيا » في يهود . واضاف اليها طابقا آخر ، الامر الذي كلفه حوالي مليون ليرة ، ومن المعروف ان اربل لا يحوز على ممتلكات او عقارات . وعرف محققو المباحث العامة ان بتسلئيل مزراحي ساعد اربل في بناء الطابق الثاني وترميم البيت .

باروخ اربل

واحب اربل حياة الليل الماجنة التي رافقت علاقاته باشخاص معينين . واحب الاعتزاز باصدقائه الهامين ولم يفرق بين اشخاص مثل الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي (غاندي) والجنرال ابراهام تمير (ابراشا) وبين مزراحي ومردخاي تسرفتي (منتش) وشاؤول او تاجر لحم الخنزير يهودا تريبيتش كانوا جميعا ، بالنسبة له ، شلة اصدقاء واحدة تقيم معا صفقات خفية .

ولاربل صديق في طبريا يدعى اوحانا ، نزل عليه ضيفا او على النادي الليلي الذي يملكه ، كلما تواجد هناك . ولاوحانا اخ تورط باعمال الاجرام واتهم بحيازة مخزن كبير للاسلحة والهيروين . ولاوحانا قريب هارب من الخدمة العسكرية منذ سنوات . وبعد ملاحقات مستمرة من قبل الشرطة العسكرية تم اعتقال الهارب ، وكان من الواضح انه سيحكم بالسجن لفترة طويلة . وكما جاء في التهمة ، تم « الاتصال » في المساء نفسه ، باربل واطلق سراح قريب اوحانا . (ملاذا يفعل رافضوا الخدمة العرب الذين ليس لديهم جنرال اربل ؟!) .

ويحاول المحققون التحقق من رصيد الجنرال اربل المالي في « بنك لئومي ليسرائيل » وفي البورصة في رمات غان وبعد التحقق من ذلك سيوجهون لاربل سؤالا حول مصدر الاموال . وتشغل المحققين كذلك شراكة اربل ، باسم مستعار ، في وكالة تامين كبيرة في تل ابيب . وهذا قليل من كثير مما نشرته الصحف في الايام الاخيرة عن هذا الجنرال .. وهل هو وحيد من نوعه ؟!

لجنة منطقة المثلث الحزبية :

لا تراجع في وجه الارهاب

*** بيان حول اكتشاف القنبلة قرب مدخل نادي الحزب في الطيبة ***

الطيبة – لمراسلنا – اصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي بيانا الى المواطنين في البلدة عن حادث اكتشاف القنبلة قرب نادي الحزب في يوم السبت الماضي (٢ آب) طالبت فيه السلطات بالتحقيق الجدي والكشف عن المجرمين الذين وضعوا القنبلة .

ويشير البيان الى « ان جوا سياسيا موبوءا تمر به البلاد في ظل حكومة بيغن – شارون يصل فيه التحريض على الشيوعيين والدمقراطيين عامة وعلى الجماهير العربية خاصة حد سن القوانين الفاشية » . ويستخلص انه « في هذا الجو المليء برائحة الجريمة والفاشية ، وضعت القنبلة في نادي الحزب في الطيبة وسبقتها محاولات حرق سيارة ونادي الحزب في ام الفحم .

ان توقيت وضع القنبلة في نادي الطيبة يشير الى كبر حجم الجريمة واهدافها . فقد كان من المقرر ان يعقد الحزب الشيوعي في منطقة المثلث اجتماعا موسعا لقادة المنطقة ونشطاء فروع الحزب والشبيبة ، بشان التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية المزمع عقده في اكتوبر القادم ، وكان من المنتظر ان يتم عقد هذا الاجتماع في نفس يوم اكتشاف القنبلة التي تم وضعها في مكان جرت العادة ان تكون رئاسة الاجتماع جالسة قرب الجدار الذي وضعت خلفه ، غير ان ظروفا صدفية جعلت قيادة المنطقة تنقل الاجتماع الى الطيرة .

فما هي العلاقة بين الحدثين ؟ . لا نريد ان نجزم بشيء او نستبعد شيئا غير اننا نؤكد ان احداث السنتين الاخيرتين وممارسات حكام اسرائيل على الصعيدين الداخلي والخارجي وخاصة تجاه سكان المناطق المحتلة والجماهير العربية في اسرائيل ، وتعمق غرق سفينة « كامب ديفيد » تزيد من حقد وعصبية السلطة ، وتحتم علينا ان نعلن على الملأ وان نتوجه الى جماهيرنا قائلين :

« كونوا على حذر ويقظة ، ضموا صفوفكم ، وحدوا جهودكم . نحن طلاب حق ومساواة ولا خيار لنا سوى صيانة مكتسباتنا والتقدم على طريق الكفاح المشترك للتقدميين اليهود والعرب من اجل السلام العادل الذي يضمن الامان لكلا الشعبين ، والذي لا طريق له غير الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وضمان حق الجماهير العربية في البقاء والمساواة فوق ارض آبائنا واجدادنا » .

٨٣٠ مليار ليرة ديون الدولة الخارجية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بلغت ديون الدولة من العملة الصعبة حتى نهاية السنة المالية الماضية (شهر آذار) ١٥٠٦١٨ مليار دولار (حوالي ٨٣٠ مليار ليرة اسرائيلية) .

هذا ما يستدل من تقرير شهري اعده مراقب العملة الصعبة لدى بنك اسرائيل . ويتبين من التقرير ان الدولة ستضطر ، في العام القادم ، الى تسديد ديون تقدر بـ ٣٠٥ مليار دولار (١٨٦ مليار ليرة اسرائيلية) .

حجم غرامات السير الجديدة

تل ابيب – بدأ منذ يوم الاحد الماضي سريان مفعول غرامات السير الجديدة، التي اقرتها مؤخرا قيادة شرطة المرور وستكون على النحو التالي :

وقوف في مكان محظور – ٣٠٠٠ ليرة (٥٠٠ ليرة في السابق) ، التوقف في مكان محظور – ٦٠٠٠ ليرة (٨٠٠ ليرة) ، وقوف على الرصيف – ١٠٠٠ ليرة (٨٠٠) ليرة ، وقوف عند ممر مشاة – ١٠٠٠ ليرة (٢٠٠ ليرة) ، وقوف عند محطة باص – ١٠٠٠ ليرة (١٥٠ ليرة) ، وقوف في مكان محفوظ لسيارة مشوه – ١٠٠٠ ليرة (١٥٠ ليرة) ، وقوف قرب شارة مرور « قف » – ١٥٠٠ ليرة (٢٥٠ ليرة)، عدم اعطاء الاولوية للمشاة – ٢٠٠٠ ليرة (١٠٠ ليرة) .

يتوجهان الى المحكمة العليا لتنحية النائب ابو ربيعة

القدس – اثار سيف الدين الزعبي وجبر داهش معدي ، من رجال « القائمة العربية الموحدة » المرتبطة بالمعراخ ، من جديد قضية « الكرسي » في الكنيست وذلك في اطار شكوى ارسلاها ، هذا الاسبوع ، الى محكمة العدل العليا يطلب تدخلها لتنحية النائب حماد ابو ربيعة عن منصبه لكونه « لم يحترم الاتفاق معهما قام بتنازل عن منصبه للذي يليه جبر معدي » .

ويذكر هنا ان معدي والزعبي يهاجمان ابو ربيعة على مواقفه الجريئة في معارضة قانون مصادرة اراضي عرب النقب وتوجيه النقد العنيف الى نواب المعراخ على تواطؤهم مع هذا القانون العنصري ثانيا ، الامر الذي يحرج مواقف اعوان المعراخ من العرب ويفضح سياسته ، اكثر مما هي مفضوحة ، بين اوساط المزيد من الجماهير العربية .

قنبلة واعتقالات و ..

تل ابيب – اكتشف احد ركاب باص « ايجد » هنا قنبلة قيل فيما بعد انها سوفييتية الصنع وخالية من البارود . وبسرعة البرق اعتقلت الشرطة ستة من المواطنين العرب . اهي « مزحة » عنصرية جديدة ؟ وكيف يفسر سلوك الشرطة السريع هنا مقابل سلوكها في قضية قنبلة « الفجر » .. وقنبلة نادي الحزب الشيوعي في الطيبة .. ومخزن الذخائر في ام الفحم .. وهلمجرا ؟!

جماهير شعب تستقبل وفدا من الفهود السود

شعب – لمراسلنا – استقبل نائب الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست تشارلي بيطون والوفد المرافق له استقبالا حماسيا لدى زيارته الى القرية التي قام بها في الاسبوع الماضي . وعبرت اللقاءات والاجتماعات التي جرت بهذه المناسبة عن ثقة الجماهير العربية بجبهة الاخوة العربية اليهودية « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . هذا ما اكده قاسم شعبان لدى ترحيبه بالضيوف وتحيته للقوى اليهودية التي تقف مع جماهيرنا العربية في خندق واحد في وجه سياسة الاحتلال والفاشية .

واكد تشارلي بيطون وعضو قيادة حركة « الفهود السود » ، نعيم غلعادي على اهمية وحدة الكفاح ضد سياسة حكومة اسرائيل ، التي له دور كبير في ارغام الحكومة على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا ، وقام الوفد بجولة في القرية اطلع من خلالها عن كثب على مشاكلها ، وتعهد النائب بيطون بعرضها على الكنيست .

كما تم تشكيل فريق كرة قدم مشترك بين شبان من شعب وشبان من بئر السبع باسم « فريق الفهود السود » .

الفا ليرة غرامة على بشارة وكرام

القدس – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الطالبين عزمي بشارة وسهيل كرام (من الناصرة) بدفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة لكل منهما وذلك لاشتراكهما في اجتماع طلابي احتجاجي ضد اغلاق كلية العلوم في ابو ديس المحتلة . وقد ترافع عن الطالبين المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي .

مزيد من الاستفزاز ومزيد من الصمود

عرعرة – لمراسلنا – تواصل الشرطة هنا استفزازها لاعضاء الحزب واصدقائه ، وتقوم بين يوم وآخر باستدعاءات الى مركز الشرطة في عارة لاجراء « مقابلات » مع المشاركين في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت يوم ٢٤ ايار ضد طرد الزعماء الفلسطينيين من المناطق المحتلة ، القواسمي وملحم والشيخ التميمي .

ووفقا لخطة الارهاب هذه قامت الشرطة في ٣ آب باستدعاء الرفيقين الطيبيين خالد كركبي وامين دخول والرفيق سامي ملحم والاستاذ حسين محمد ملحم .

اكثر من ٣٦ الف عاطل عن العمل

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تشير معطيات مكاتب العمل الهستدروتية عن شهر تموز الماضي الزيادة المطردة في عدد العاطلين عن العمل في البلاد والتي بلغت نسبتها في الشهر الماضي وحده ٢٥٪ .

وتفيد الاحصاءات بان عدد العاطلين عن العمل المسجلين (*) في مكاتب العمل بلغ في تموز ١٣ الفا (١٠٠٣٧٥ عاطلا عن العمل في حزيران) . ويشكل هذا الرقم زيادة بنسبة ١٩٣٪ عن عدد العاطلين عن العمل في مطلع هذه السنة (٤٤٣٩ عاملا) .

ومع انه طرات زيادة على عدد الحاصلين على تعويضات البطالة (٩ الاف عامل مقابل ٨٣٦١ عاملا) فلا يزال حوالي ٤٠٪ من العاملين المسجلين كعاطلين عن العمل لا يقبضون هذه التعويضات مع انهم لا يعملون بتاتا .

اما عدد طالبي العمل فبلغ في تموز ٣٦٠٣٣٤ عاملا (مقابل ٣٣١٦٦ عاملا في حزيران) . وواضح ان هؤلاء بمعظمهم لا يجدون عملا ثابتا ويتنقلون من عمل الى اخر وقد يعمل الواحد منهم يوما واحدا في الاسبوع وقد لا يعمل . ولكنه لا يسجل في مكاتب العمل كعاطل عن العمل بل كطالب عمل . وهذه وسيلة تضليلية المقصود منها تخفيف وطأة اخبار البطالة .

الاكاديميون !

ويعتبر الاكاديميون من اكثر قطاعات الشغيلة المعرضين لاخطار البطالة . وتشير الاحصاءات الى ان) الاف اكاديمي مسجلون كعاطلين عن العمل بينما اماكن العمل المقترحة لهم وهي ليست مناسبة لمواضيع دراستهم بالضرورة) ٩١٠ وظائف .

ومن بين الاكاديميين العاطلين عن العمل هناك ١٤٧ مهندسا الكترونيا و ١٣٢ مهندس كهرباء و ٣٠٢ مهندس مدني و ٤١٢ مهندسا ميكانيكيا و ٢٦٨ طبيبا و ٣١٩ اقتصاديا و ٥٤٣ مدرسا . ومن بين هؤلاء لا يحصل على تعويضات البطالة سوى ٩١٢ اكاديميا .

هذا ، واعلن اهرون هرئيل ، رئيس لجنة التشغيل في الهستدروت، ان الحكومة ترد على البطالة باصدار بيانات تخدير وتهدئة .

* من المعروف ان الاحصاءات لا تشمل العاطلين عن العمل غير المسجلين في مكاتب العمل . وهؤلاء ايضا عددهم كبير ، ومعظمهم من العمال العرب الذين حين يتعطلون عن العمل لا يستطيعون تسجيل انفسهم في مكاتب العمل بسهولة حيث تنعدم هذه المكاتب تقريبا في القرى العربية . وحيث توجد مثل هذه المكاتب ياتها تفتح بالمواسم فقط !! .

الزنوج العبريون يهددون بالانتحار الجماعي !

النقب – ديمونا : كشف النقاب هنا عن مخطط رهيب اعدته طائفة الزنوج العبريين القيمة في مستوطنة ديمونا ، يتلخص في ان يقوم افراد هذه الطائفة بالانتحار الجماعي على جبال النقب احتجاجا على اوضاعهم المزرية والجو العدائي العنصري المحيط بهم . ويتعرض افراد هذه الجماعة الامريكية الاصل لسلسلة متصلة من الظلم والكراهية في ابشع مظاهرها ، فقبل حين اقترح احد المسؤولين في منطقة النقب وضع افراد هذه الطائفة على متن سفينة واغراقها في عرض البحر !! وتشكلت في مستوطنة عراد المجاورة لجنة « شعبية » وضعت نصب اعينها هدفا واحدا : طرد الزنوج العبريين من البلاد !.

في ٦ ايلول ١٩٨٠ الاجتماع التمهيدي – بقية

حيفا يوم ٢٤ تموز ١٩٨٠ واتفقنا على عقد الاجتماع التمهيدي للمؤتمر ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة ممثلي قوى السلام والدمقراطية .

وبانعقاد اجتماعنا تنتهي مهمتنا ويصبح من واجب الاجتماع التمهيدي انتخاب لجنة تحضيرية تتولى جميع مهام التحضير للمؤتمر في الميدانين السياسي والتنظيمي .

ومنذ صدور بيان ٦ حزيران ١٩٨٠ ، الداعي الى عقد المؤتمر ، وقع على هذا البيان وايده خطيا – حتى الان – اكثر من خمسة آلاف مواطن ومواطنة ومن بينهم غالبية رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء كنيست وممثلو هيئات وجبهات شعبية ورجال العلم والادب والصحافة والنقابيون وهيئات الطلبة والشبيبة والمنظمات النسائية والحرفية والعمالية والاجتماعية . هذا بالاضافة الى مظاهر التاييد الشعبية الاخرى ، المحلية والقطرية .

اعتمادا على هذه الحقائق ، وعلى ما يلقاه بيان ٦ حزيران ١٩٨٠ من تاييد في جميع اوساط الشعب ، يزداد اقتناعنا بان « وثيقة ٦ حزيران » تعبر – بوضوح وبدقة شديدة – عن الاهداف القومية واليومية لشعبنا في اسرائيل الذي هو جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني.

وتكتسب « وثيقة ٦ حزيران » اهمية متعاظمة وخاصة امام تصاعد الهجوم العنصري الذي تشنه دوائر اسرائيلية حاكمة على جماهير شعبنا . ومن اخطر الاجراءات ، في هذا المجال ، العودة الى اسلوب فرض الاقامات الاجبارية باوامر عسكرية وطرد العديد من طلابنا من الجامعات والتهديدات التي وجهها رئيس الحكومة ووزير التعليم والثقافة ضد طلابنا الجامعيين وقانون وزير القضاء الذي يستهدف تحريم وتجريم التاييد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وفي تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل اي تحريم وتجريم النضال من اجل السلام العادل والشامل الاسرائيلي – الفلسطيني.

ان وقوف جماهير شعبنا ، صفا واحدا ، على ارضية « وثيقة ٦ حزيران » هو الان ضرورة حياتية لصيانة وحدة الصف ، التي حققناها بثمن باهظ وبعد اقسى تجربة ، وللتصدي الناجح للهجوم العنصري المتصاعد ضد شعبنا الذي لا نستطيع التراجع امامه ولا اية خطوة . لان التراجع امامه لن يتوقف حتى يصبح مجرد وجود المواطن العربي في بلاده « جريمة » بنص قانون اسرائيلي او ممارسة اسرائيلية رسمية .

لذلك كله نرى انه آن الاوان لعقد الاجتماع التمهيدي ، بمباركة جماهير شعبنا كافة والقوى الدمقراطية اليهودية بعيدة النظر ، من اجل الاعداد الجيد والدمقراطي للمؤتمر العتيد .

لقد اتفقنا ان يشترك في هذا الاجتماع التمهيدي على ارضية الالتزام بوثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ اعضاء كنيست حاليون وسابقون ورؤساء السلطات المحلية العربية ورجال دين وممثلو العمال وروابط الاكاديميين والهيئات الاجتماعية والنسائية والحرفية والطلابية ومحاضرون جامعيون وشخصيات علمية وادبية وفنية .

وسوف توجه الدعوات لهم قبل الموعد المقرر ..

التواقيع : رؤساء المجالس البلدية والمحلية ابراهيم النمر (شفاعمرو) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) وجمال طربية (سخنين) ومحمد زيدان (كفر مندا) وصالح دراوشة (اكسال) والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي صليبا خميس، والاستاذ حسن بشارة (الطيرة) والاستاذ فتحي فوراني (حيفا) وعضو مجلس شفاعمرو البلدي سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة وراشد المالي عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا والكاتب محمد نفاع ورئيس تحرير «الجديد» اميل توما .

وآنذاك اعتذر عن حضور الاجتماع نواب الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس ورئيس مجلس ام الفحم المحلي محمد مصطفى محاميد ولكنهم ايدوا البيان .

في التكرار ما يعلم ..

حتى صحيفة « هارتس » التي تلتزم في كثير من الاحيان بمواقف رصينة نجدها تفسح مكانا على صفحتها الاولى (٦ـ٨ـ١٩٨٠) تحذر فيه من خطورة تكاثر العرب في مدينة ايلات ، وتعود في اليوم التالي (٧ـ٨) لتنشر افتتاحية حول الموضوع .

ما الامر ؟

عدد المواطنين العرب في مدينة ايلات يصبح « الاف اي ثلث السكان . ولا توجد بادرة لوقف تكاثر العرب في هذه المدينة لان من الصعب ايجاد يهود يقبلون القيام بالاعمال التي يقوم بها العرب هناك مثل اعمال التنظيف والمطاعم والبناء والخ ـ يقول مراسل « هارتس » مضيفا القاء ويضيف ـ الوضع خطير بشكل خاص لان ايلات تقع على حدود ثلاث دول عربية .

وفي الوقت نفسه تقوم سلطات الامن (بدءا بالجيش وحتى عصابات « الدوريات الخضراء ») بطرد عرب النقب من اراضيهم بحجة انهم يحتلون اراضي الدولة و« يعرقلون مسيرة السلام » وتدعيمها بالامن (بناء المطارات الامريكية ـ الاسرائيلية حسب اتفاق « كامب ديفيد ») .

ورفيقنا توفيق زياد يكشف لنا عن قيام لجنة مستوطنة « مشمار هعيمق » بالتهديد لاحد اعضائها لانه يشغل عاملا عربيا عنده .

ودائرة اراضي اسرائيل تبلغ مصلحة الضرائب ان العرب الذين يستاجرون الاراضي من الكيبوتسات ويفلحونها .. لا يدفعون الضرائب . ويجب الحاقهم بالضرائب لتيئيسهم وطردهم .

« وتبشرنا » صحيفة « يديعوت احرونوت » (امس الخميس) بان استطلاعا « علميا » للرأي كشف ان غالبية المواطنين (ومعظمهم من اليهود) يميلون بشكل عام الى تخفيف العقوبات على اليهود بالمقارنة مع غير اليهود (اي العرب) .

واليوم لم يجف بعد الحبر الذي كتبت به قوانين « تمبير » و « الجنسية » و « الجمعيات العثمانية » و « عرب النقب » وغيرها من القوانين العنصرية التي سنت خصيصا لجعل قمع العرب واضطهادهم وحرمانهم من العيش في وطنهم امرا شرعيا .

وان ننسى فلا ننسى اوامر الاقامة الجبرية وملاحقة طلابنا في الجامعات وهدم البيوت العربية ووثيقة كنيغ .. والخ ..

كل هذا خلال بضع سنين . « دولتنا » بحكومتها واجهزتها ومعظم احزاب المعارضة فيها تعمل « كالخلد » ، كالقشارة ، لتهشيل هذه الجماهير . لم يتعلموا خلال ٣٢ سنة . لم يتعلموا حتى بعد كفرقاسم وبعد نظام الحكم العسكري وبعد يوم الارض .. والتاريخ غني وحافل .

ما زالوا يتكلمون بكل صراحة عن خطر العرب . وكيف يزال هذا الخطر . اهناك حل امثل من حل الطرد ؟!

صريحون جدا جدا . حسنا . نشكركم على صراحتكم . لكننا ايها السادة .. نكرر امامكم ـ وفي التكرار ما يعلم .. ـ للمرة الاخرى بعد الالف اننا هنا في وطننا باقون ما بقيت فينا حياة . باقون . واشربوا البحر . باقون . وليس فقط . بل مكافحون من اجل حقوقنا وحقوق شعبنا حتى ننال .

(ابو شهاب)

مجالسنا المحلية تتصدى للهجمة السلطوية

★ المجالس العربية الدرزية تهدد باجراءات كفاحية ★ مجلسا المغار وجسر الزرقاء يهددان باضراب المدارس ★ مجلس كفر ياسيف يفضح مؤامرة التفسيخ السلطوية ★

حيفا ـ لمراسلنا ـ تواصل السلطات المحلية العربية في البلاد معركتها لمواجهة المؤامرات السلطوية الهادفة لتفسيخ وحدتها جنبا الى جنب مع معركتها العادلة من اجل المساواة في الميزانيات والحقوق .

ومن جهة اخرى تواصل السلطات المسؤولة مؤامراتها على مجالسنا المحلية في محاولة يائسة للنيل عن طريق كلمتها العادل واشغالها في معركة البناء والتطوير . ابعد المؤامرات المتكررة على عدد من المجالس المحلية جاء دور كفرياسيف . فبالاضافة الى غمط حقها في الميزانيات والهبات نرى السلطة تحوك المؤامرات لتفسيخ وحدتها . وقد كشفت عن هذه المؤامرة صحيفة « الانباء » الحكومية (٥ـ٨ـ٨٠) في خبر مشوه اعلنت فيه عن قيام الائتلاف جديد في المجلس ولم تتورع من نشر اسماء اعضاء الادارة الجديدة . الامر الذي ينافي الحقيقة ويتنافى ودعوة رئيس المجلس ، نمر مرقس ، المتكررة لاقامة ائتلاف شامل نيابة عن الائتلاف الخماسي الذي قاد عمل المجلس منذ مطلع الدورة .

وكانت جبهة كفرياسيف الديمقراطية اصدرت بيانا للمواطنين ، في الاسبوع الماضي ، اكدت فيه على اهمية الوحدة في التصدي لسياسة الاضطهاد .وجاء في البيان : نحن والقول من ان الاكثرية بين اعضاء وكل المجلس حريصة على هذه الوحدة . ومعنا ، لن نسمح لاصابع التآمر السلطوية بان تلعب بمكتسبات جماهير كفرياسيف .

نحن متأكدون من سلامة عمل قيادتنا للمجلس المحلي ومستعدون لكل نقاش اخوي يستهدف تقوية التعاون وتوسيع وحدة مجلسنا الى ابعد حد .

المغـــار

بقرار اجماعي من المجلس المحلي في البلدة ، وسعيا لتأمين ظروف انسانية لاولادنا في مدارسهم ، جرى لقاء بين وفد من اعضاء المجلس ومدير قسم التطوير لدى وزارة التعليم السيد جدعون بن درور ، قدم فيه الوفد مطالبه باستلام المساعدة اللازمة من الوزارة لبناء مدرسة جديدة ، لا سيما وان المدرسة الابتدائية ع ليست سوى غرف مستأجرة .

وكان المجلس حذر في وقت سابق من عدم الاستجابة لمطالبه وهدد بعدم فتح المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة .

جسر الزرقـــاء

كذلك هدد المجلس المحلي في جسر الزرقاء باضراب المدارس في مطلع السنة الدراسية احتجاجا على قيام سلطة « حماية الطبيعة » بمصادرة قطعة الارض الوحيدة في القرية والمخصصة لاقامة مدرسة عليها .

المجالس العربية الدرزية

احتج رؤساء المجالس العربية الدرزية في اجتماع عقدوه في عكا يوم الاحد ـ ٨/٣ ـ على استمرار وزارة المالية في فرض ضريبة الارض (ارنونا) الباهظة على اصحاب الاراضي من سكان قراهم وطالبوا بالغائها كليا .

وقرر الاجتماع كذلك مطالبة كافة الوزارات المسؤولة بتقديم المساعدات الضرورية للمجالس المحلية من اجل القيام بواجبها وتقديم الخدمات التي يتطلبها الوضع المزري في القرى الدرزية . كما وطالب بدفع الميزانيات المستحقة للمجالس في موعدها وبالمصادقة على الميزانيات التي تقترحها هذه المجالس .

هذا وبعث الاجتماع رسائل بهذا الصدد الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وحاكم اللواء ورؤساء الكتل البرلمانية ، واكدوا تصميمهم على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية من اضرابات ومظاهرات الى ان يتم تحقيق مطالبهم العادلة .

جريمة جديدة في الجليل

هـدم بيت وتشريد عائلـة

قرية السواعد ـ الجليل : لمراسلنا ـ اقدمت السلطات مرة اخرى على ارتكاب احدى جرائمها التقليدية ، حين قامت يوم الجمعة الماضي بنسف منزل جديد في قرية السواعد على جبل الكمانة . فقد غزت القرية قوات كبيرة من الشرطة برفقة بولدوزر (آلة الحضارة الصهيونية !) وهدمت البيت العائد لارملة احمد شحادة سواعد وابنائها الستة الذين لا يزيد عمر البكر منهم عن ٩ سنوات .

ومن الجدير بالذكر انـه لم يمض على دخول هذه الاسرة المنكوبة منزلها الحجري الاول سوى اسبوعين وليس لها اي مصدر رزق سوى المساعدات الضئيلة التي تتلقاهـا .

البيت الـ ٩٠٠ الذي تهدمه عصابة « الدوريات الخضراء »

حيفا ـ خاص ـ هذا ركام احدى خيام عائلة ابو الصلب من عرب النقب التي هدمتها عصابة الوزير الجنرال اريك شارون المسماة « الدوريات الخضراء » ، هذا الثلاثاء ، بحجة انها قائمة على اراضي الدولة . وكانت هذه العصابة هدمت ثلاث خيام وبراكية لعائلات كل من علي وسلامة وعودة ابو الصلب في المنطقة الواقعة على بعد ٧ كيلومترات شرق مدينة ديمونة وحملت اثاثها لتقذفه في قرية تل السبع . وقد عقد افراد العائلة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب ، امس الاول ، اعلنوا فيه ان هذه اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد ويملكون المستندات التي تثبت ذلك .

ويذكر ان « الدوريات الخضراء » تحتفل هذه الايام «بنجاحها» في هدم ٩٠٠ بيت وبراكية وخيمة عربية في النقب منذ تأسيسها عام ١٩٧٧ .

ارهـاب عامـل عربي وتـهديده بالقتـل لمنعه مـن العمـل في « مشـمار هـيرديـن »

★ لجنة المستوطنة لصاحب العمل : اذا لم تطرد العمال العرب خلال ٤٨ ساعة سنتخذ الاجراءات المناسبة ★ توفيق زيـاد : اذا لم تغيروا موقفكم العنصري ستتحملون كل النتائج ★

الناصرة ـ لمراسلنا ـ كشف النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، النقاب عن الاجراءات العنصرية التي تتخذها لجنة مستوطنة « مشمار هيردين » (قرب جسر بنات يعقوب) في الجليل ضد عامل عربي وضد مشغله اليهودي العضو في المستوطنة وقام بارسال برقية عاجلة الى لجنة المستوطنة يحذرها فيها من هذه التصرفات ويحملها مسؤولية نتائجهـا .

وفي اعقاب تحذير زياد اتصل مراسلنا في الناصرة بصاحب العمل دافيد عمور وحصل منه على المعلومات التالية :

منذ فترة يشتغل عنده شاب عربي من سخنين اسمه رجا شعبان خلايلة . وكل الوقت اجريت عليه ضغوط لطرد العامل العربي وكان يرفض . في اواسط شهر تموز الماضي قام عضو المستوطنة ستيف روت ، بامر من ضابط الامن آشر بوزغلو ، بتهديد العامل العربي بالقتل واطلاق رصاص في الهواء لارهابه وحمله على ترك العمل . فهرع صاحب العمل الى المكان وطرد الشاب المعتدي واخذ العامل العربي الى بيته وقدم شكوى الى شرطة روشبينا . لكن الشرطة لم تعتقل المعتدي .

ويوم الثلاثاء (٥ـ٨ـ٨٠) تلقى دافيد عمور رسالة من لجنة المستوطنة هذا نصها :

« انك مطالب وللمرة الاخيرة ان تخرج من المستوطنة ابناء الاقليات الذين يعملون عندك ويناموه في المستوطنة وذلك خلال ٤٨ ساعة من تسلمك هذه الرسالة . في حالة عدم تنفيذك هذا الامر سنحتفظ بحقنا في اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة المتوفرة في ايدينا » .

هذا وتوجه دافيد عمور الى النائب توفيق زياد مطالبا بالتدخل لمنع العنصريين من الاساءة له او للعامل العربي .

للاسبوع الرابع عبلين بدون مـاء !

عبلين ـ لمراسلنا ـ للاسبوع الرابع على التوالي يعاني اهالي قرية عبلين الجليلية من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم . وسبب هذا الانقطاع هو الخراب في محرك آلة ضخ المياه الذي رغم مضي كل هذه الفترة لم تنجح اللجنة السلطوية المعينة لادارة المجلس في تصليحه . والحجة في ذلك : انها لم تجد في كل اسرائيل محركا جديدا ؟!

ويذكر ان انقطاع المياه كان الحدث الثاني البارز في عهد ادارة اللجنة المعينة خلال شهري عملها . والحدث الاول كان زيادة الضرائب على دور السكن بنسبة ٢٣٣٪ (من ٦ ليرات الى ٢٠ ليرة على المتر المربع الواحد) .

بيغن يتخبط في اعادة تشكيل حكومته المتخبطة

القدس ـ لمراسلنا ـ بات من المتوقع ان يعرض رئيس الحكومة ، في جلسة الحكومة بعد غد الاحد وفي جلسة طارئة للكنيست يوم الاربعاء القادم ، التعديلات الوزارية المقترحة لملء الحقائب الوزارية الشاغرة . ويتأكد مما نشر في الانباء انه سيتم تعيين الوزير بلا وزارة ، موشيه نسيم ، في منصب وزير القضاء خلفا لتمير المستقيل . في حين تبقى بقية التعديلات مطموسة نتيجة اشتداد الازمة العاصفة بالائتلاف الحكومي .

ففي حين يصر مناحيم بيغن على اسناد منصب وزير الدفاع الى يتسحاق شمير ومنصب وزير الخارجية الى يتسحاق موداعي يهدد وزير الزراعة اريك شارون بانه سيقدم استقالته في حالة تعيين آخر غيره لمنصب وزير الدفاع . ومن جهة اخرى تعارض الحركة الدمقراطية وجناح الليبراليين في الكتل وبعض اعضاء حزب «المفدال» تعيين شارون وزيرا للحربية .

وطوال الاسبوع اجرى بيغن اتصالات مكثفة مع عناصر الائتلاف المتصدع و « شكا » لشارون الصعوبات التي تواجهه لكن ذلك لم « يثن » شارون عن موقفه ! وتبين خلال ذلك ان ثمة اجماعا فقط على اقتراح تعيين نسيم وزيرا للقضاء . ولذا لا يبقى من خيار امام بيغن كي يحافظ على ائتلافه المهلهل سوى البقاء متربعا في سدة وزارة الدفاع وهي مهمة اثبت نفسه فيهـا ، كما هزئت منه افتتاحية «عل همشمار» امس ، عن طريق الغاء الاعتقال الاداري عن الرابي مئير كهانا و«اسك « اضافة محترمة لرصيد بيغن في توطيد امن البلاد » !!

اوباش السلطة في شعب يحاولون الاعتداء على نشيطي الجبهة

شعب ـ لمراسلنا ـ تقترب ، يوما بعد يوم ، جماهير شعب من معركتها الانتخابية المحلية الاولى . وتشدد السلطة واعوانها يوما بعد يوم ، من ارهابهم وتآمرهم على جماهير شعب الصامدة .

ففي ١٢ـ٧ ، قام ثلاثة من الاجودين بمحاولة اعتداء على الرفيق قاسم شعبان ، عضو سكرتارية فرع الحزب وعضو قيادة الجبهة ، في اثناء عودته من اجتماع انتخابي عند منتصف الليل . ويوم ١٩ـ٧ تمكن اعضاء الحزب من افشال محاولة اخرى للاعتداء على الرفيق قاسم بعد ان اكتشفوا المحاولة ومدبريها .

وفي يوم ٢٤ـ٧ وبعد زيارة النائب شارلي بيطون ، لقرية شعب حاول اثنان من الزعران الاعتداء على رفيقنا وقذفاه بالشتائم البذيئة وتوعداه بسبب كتابة مقال من اللجنة المعينة في المجلس في صحيفة « الاتحـاد » (٢٢ـ٧) !!

وجاءت آخر هذه المحاولات البائسة والوقحة حين تلقى الرفيق قاسم شعبان رسالة تهديد بالقتل بعملية مماثلة لعملية الاعتداء على هساة بسام الشكعة اذا استمر في نشاطه السياسي !!

ويفيد مراسلنا ان السخط العارم والاستنكار الشديد يعم جميع اهالي شعب بعد سماعهم لهذا الخبر .

وصرح سكرتير جبهة شعب الدمقراطية ، الرفيق كمال خطيب قائلا : لن نسمح بتمرير الاعتداءات السياسية ضد الرفيق قاسم او غيره . وان اية محاولة من هذا النوع ، نعتبر اعتداء على الجميع واننا نحمل السلطات المختصة مسؤولية ما يمكن ان يحدث من جراء اعمال الزعرنة والتهديدات السافلة. ونناشد اهالي بلدنا ان يتحلوا بالاخلاق الرفيعة وان ينبذوا عملاء جهاز الظلام من بين صفوفهم وان يفوتوا على السلطة مآربها ويمنعوها من تحقيق شعار : فرق تسد . الانتخابات تأتي وتذهب واما نحن فسنبقى نعيش معا في هذا الوطن والى الابـد .

تحـرك دولي واسـع ـ بقيـــة

الاحتجاج من القوى الوطنية المصرية. كما ان المعارضة « الرسمية » نفسها طالبت السادات بتجميد العلاقات مع اسرائيل وسحب سفيره من تل ابيب .

كما ان وزير الخارجية المصرية الاسبق اسماعيل فهمي نشر مقالا في صحيفة « الشعب » المصرية وصف فيه « قانون القدس » بانه بمثابة اعلان حرب ودعا الى قطع المفاوضات مع اسرائيل وطالب بان يقوم مجلس الشعب المصري بتشريع قانون ينص على ان القدس هي عاصمة دولة فلسطين المستقلة .

واستجابت « لجنة القدس الاسلامية » التي تأسست في العام الماضي ، لدعوة رئيس م. ت. ف ياسر عرفات وقررت عقد اجتماع عاجل تمهيدا لعقد مؤتمر قمة اسلامي طارئ لبحث قضية القدس .

وماذا في اسرائيل ؟

اذاع راديو اسرائيل مساء الثلاثاء ٨/٥ ان بعض المستوطنين توجهوا الى محكمة العدل العليا وطالبوها باصدار اوامر الى وزير الداخلية وقائد الشرطة ووزير الاديان تقضي بالسماح لليهود باداء الصلاة في باحة المسجد الاقصى . وارفق هؤلاء المستوطنون طلبهم هذا بشهادات من حاخامين تجيز لليهود الصلاة في اجزاء معينة من باحة المسجد الاقصى . وقال المستوطنون انهم يستندون في طلبهم هذا الى « قانون القدس » الذي اقرته الكنيست .

هذا على المستوى الاستيطاني « الشعبي » . اما على المستوى الرسمي فان الدوائر الحاكمة في اسرائيل « مطمئنة » الى « الفيتو » الامريكي الذي تتوقع ان تلجا اليه واشنطن في مجلس الامن . وتستمد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية تفاؤلها من امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على القرار الذي اتخذه مجلس الامن في حزيران الماضي والذي دعا اسرائيل الى الامتناع عن تغيير مكانة القدس المحتلة وطابعها ومعالمها .

كلمـة « الاتحـــاد » ـ بقيـــة

الذاتية » على نسق بيغن قبل ان يتسلم ما بقي من سيناء المحتلة ..

وفي اكثر من مناسبة اكد المسؤولون الاسرائيليون انهم لن يسمحوا بانهاء الانسحاب من سيناء قبل انهاء خلق الظروف لضم الضفة والقطاع لاسرائيل خوفا من ان يرتد السادات عليهم ويعود الى تاييد حقوق الشعب الفلسطيني ولو علنا ..

يقينا ان السادات يحلم بقدرة حكام الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل حتى تخفف من غلوائها في الضفة والقطاع وتمكنه من التظاهر امام الرأي العام العربي بتحقيق بعض « المكاسب » بحيث تخفف من عزلته الطائفة ..

ولهذا يؤجل المفاوضات حتى تنتهي انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني من هذا العام فلا يعود المرشحون للرئاسة اسرى ما يسمى « الصوت اليهودي » ! وفي هذه الاثناء يتسلى باتصالات مرحلية مع حكومات اوروبا الغربية ، لا سيما فرنسا .

واما الشعوب .. وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني واما القوى الوطنية والدمقراطية في العالم العربي .. واما القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل فتدرك تماما ان خلافات اطراف «كامب ديفيد» مهما بلغت من درجات التمايز فهي لا تغير من الاتفاق الجوهري وهو منع تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ..

ومن هنا تتلاشى معاني هذه الرسائل المتبادلة وتظهر على حقيقتها ـ تمارين لتضليل الرأي العام والهائه ـ وتتأكد ضرورة تشديد المعركة الجوهرية ـ المعركة من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. معركة اجراء المفاوضات مع ممثل هذا الشعب المعترف به منظمة التحرير الفلسطينية .. وكل مفاوضات لا يسهم بها ممثل هذا الشعب لا قيمة لها .. واجراؤها من وراء ظهره يعري المؤامرة على حقوقـه .

عودة رائدي الفضـاء ـ بقيـــة

وتطوير علم الفضاء والتكنولوجيا .

هذا ويقول الاطباء السوفييت ، بعد ان اجروا الفحوص الطبية على بوبوف وريومن ، انهما اعتادا على الحياة في حالة انعدام الجاذبية والوزن على نحو افضل بالقياس لاي طاقم كان في المدار الكوني وانه خلافا لرجال الفضاء الاخرين لا يفقد بوبوف وريومن وزنهما في اثناء التحليق وانهما يعملان من ١٠ ـ ١٢ ساعة يوميا ولا يشعران بالتعب ويعملان اكثر مما كان منتظرا منهما ولذلك قام الخبراء السوفييت باعداد تجارب اضافية لهما .

في الذكـرى الـ ٣٥ ـ بقيـــة

حد لسباق التسلح النووي .

ووقف سكان هيروشيما ـ ضحية الجريمة ـ دقيقة حداد تخليدا لذكرى ضحايا القنبلة الامريكية . وفي الساعة الثامنة والربع ، اي الوقت الذي القيت فيه القنبلة ، توقفت المصانع ووسائل النقل ودوى فوق المدينة صوت جرس السلام . وسجلت اسماء ٢٢٧٦ شخصا جديدا توفوا نتيجة لآثار التفجير النووي ، بعد السادس من اب السنة الماضية ، في قائمة ضحايا هيروشيما ، وبهذا يبلغ عدد المسجلين في القائمة ٣٧٢ الف ضحية .

وتجدر الاشارة ، في هذه المناسبة ، الى ان حكام اسرائيل ما زالوا يرفضون التوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار وتطوير السلاح النووي . كما ان اسرائيل هي اول من ادخل الافران الذرية الى المنطقة وتتعاون في هذا المجال مع جنوب افريقيا العنصرية .

الفـا يوم عمل

مساهمة الشبيبة الشيوعية في مخيم النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا : قررت لجان مناطق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الخامس (٢٠ ـ ٢٤/٨/١٩٨٠) في الناصرة بتقديم الفي يوم عمل كحد ادنى .

وقد بدأت فروع الشبيبة الشيوعية في كل المناطق استعداداتها لتنظيم مساهمتها وترجمتها الى الواقع .

فرع النـاصرة في الساحة

اما فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية فقد نزل الى الساحة وانخرط في العمل من الان . ففي يوم الاحد الماضي قام حوالي مئة من اعضاء الفرع بتنفيذ عمل تطوعي كبير تم خلاله تنظيف وازالة الاتربة والخردة المكدسة من سنوات عديدة في المنطقة الصناعية والشارع الرئيسي العام من مدخل المدينة قرب بلدية الناصرة وحتى طريق شفاعمرو . كما جرى دهن براميل وعربات النفاية ومحطات الباصات . وقد استقبل المتطوعون بحماس وتقدير من جمهور المواطنين .

لقـاء عرفات ـ ثورن ـ بقيـــة

(« انترناشنال هيرالد تريبيون » ٦/٨/١٩٨٠) .

جدير بالذكر ان ثيمي عدم ٢٠ سنة في دوائر المخابرات الاسرائيلية قبل ان يتسلم منصب مدير عام وزارة الخارجية قبل بضعة اسابيع .

ومن المعروف ان ثورن يقوم بجولته في منطقة الشرق الاوسط تنفيذا لقرار اجتماع قمة دول السوق الاوروبية التسع الذي عقد في البندقية في حزيران الماضي .

وهدف الجولة استقصاء الحقائق .. تمهيدا لعودة السوق الى بحث ازمة الشرق الاوسط .

وفي اللقاء بين عرفات وثورن اعرب عرفات عن امله بان تقوم الدول الاوروبية الغربية (دول السوق) بمبادرة اكثر ايجابية وتستبدل التصريحات بالاقتراحات المبنية لحل ازمة الشرق الاوسط . كما دعا عرفات تلك الدول الى رفض اتفاقات « كامب ديفيد » .

وقد يذكر القراء ان بيان اجتماع البندقية كان صريحا نص على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ودعا الى مشاركة منظمة التحرير بمفاوضات التسوية ولكنه لم يقرر خطوات عملية مثل المبادرة الى اتخاذ قرار في مجلس الامن ينص على هذه الحقوق ..

هذا وزار ثورن حتى الان اسرائيل (حيث اجتمع مع بيغن) وتونس (حيث اجتمع مع الشاذلي القليبي سكرتير عام الجامعة العربية) ولبنان (حيث اجتمع مع عرفات والرئيس اللبناني الياس سركيس) وسوريا (حيث اجتمع مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام) .

وفي تصريحاته تحفظ ثورن فلم يفصح عن ارائه مؤكدا انه سيضع تقريره امام دول السوق .. الا انه اكد على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط غير ممكنة بدون مشاركة كافة الاطراف .. وان الازمة اللبنانية لن تحل قبل تسوية المشكلة الفلسطينية تسوية شاملة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ـ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٠٤ـ٥٢٤٤٥٢

·يا عمال العالم اتحدوا!·

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ آب ١٩٨٠ الموافق ٢ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٦

VOL 26/37 — 12.8.1980

كل عام وانتم بخير

مع اطلالة هلال شهر شوال بدأ المسلمون في مختلف ارجاء المعمورة ، مساء امس الاثنين ، الاحتفال باول ايام عيد الفطر المبارك .

و « الاتحاد » ، اذ تتقدم الى قرائها والمسلمين كافة باحر التهاني ، تعرب عن آمالها بان يعود العيد وقد عم السلام وساد العدل في ربوع هذا الوطن وتحررت مقدسات المسلمين من نير الاحتلال والاستهلاك في المناطق العربية المحتلة وفي اسرائيل .

ما هي القضية التي تمس « حياة اشخاص » والتي فجرت الخلافات مجددا بين بيغن وشارون ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — تبادل رئيس الحكومة بيغن ووزيره اريك شارون، في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد امس الاول ، الاتهامات من جديد . ولكن الامر الجديد في هذه الخناقة هو انها كشفت عن « اجراء امني » كان يجب ان تتخذه الحكومة وربما ستتخذه في المستقبل القريب . ولكنه يحاط باشد الكتمان ..

وتفصيل الفضيحة الجديدة ، كما اوردتها الصحف في اليومين الماضيين ، انه في اثناء اجتماع وزاري (« امني » على ما يظهر) عقد يوم الجمعة الماضي جرى بحث اجراءات امنية حساسة « تمس حياة اشخاص » . فاقترح الوزير شارون اقتراحات رفضها رئيس الحكومة واغلبية الوزراء . ولم يؤيد شارون في موقفه سوى نائب رئيس الوزراء ، يغال يدين ، ووزير اخر . حينئذ استشاط الوزير شارون غضبا واعلن انه في مثل هذه القضايا لا يمكن الاكتفاء بموقف الاغلبية بل على الوزراء « العسكريين » ان يقرروا في الامر .. فلم يكن من رئيس الوزراء الا ان نبه وزيره شارون الى ان موقفه هذا يتعارض مع اصول الديمقراطية . واما شارون فاعتبر كلام رئيس الوزراء تلميحا جديدا الى ما كان بيغن قد اتهم به شارون انه لا يتورع عن ارسال دبابات الجيش لتطويق مقر رئيس الحكومة .

واسرع شارون الى الصحفيين ورد على اتهامات رئيس الوزراء ، الصاع صاعين . واتهمه انه — اى رئيس الوزراء — يعالج القضايا الامنية « بطريقة غير مسؤولة ومن فقا اليد » ..

وفي اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد ، طلب الوزراء من زميلهم شارون ان يعتذر عن اتهاماته الموجهة الى رئيس الحكومة وان يسحبها . « فماذا تقول الامهات اللواتي يرسلن اولادهن الى الجيش » ؟ تساءل الوزير بورغ . بل ان احد الوزراء طالب شارون بان يستقيل . الا ان شارون رفض الاستقالة ، مهما يكن من امر ، وحجته ان وجوده في الحكومة هو « الضمانة على منع قيام دولة فلسطينية » ! وفي النهاية قدم شارون اعتذاره مقابل بيان صحفي صدر عن مكتب رئيس الوزراء ينفي فيه قيام بيغن باتهام شارون بانه يعادي الديمقراطية ..

قلنا : هذه الخناقة ليست الامر الجديد . انما الجديد هو ما يختفي وراءها . وقد انتبه النائب المراخي ، يوسي سريد ، الى هذا الامر . فوجه رسالة مستعجلة الى الحكومة طالبها فيها بان تقدم ، حالا ، الى لجنة الخارجية والامن البرلمانية تقريرا عن الموضوع الذي وصف بانه « يمس حياة اشخاص » وجرى بحثه في اجتماع وزارى . وقال سريد ، في رسالته ، ان الحاجة تصبح ماسة الى تقديم هذا التقرير خصوصا بعد ان جرى ابلاغ الرأى العام ان احد الوزراء (شارون) اتهم رئيس الحكومة بانه يتخذ القرارات « بطريقة غير مسؤولة ومن فقا اليد » .

فما هو هذا « الموضوع الامني » ؟ وما هي مقترحات شارون التي رفضها بيغن ؟ وهل كان الرفض مقتصرا على التوقيت ؟ وهل علينا ان ننتظر ما سيكشف عنه المستقبل القريب من مغامرات عدوانية جديدة ، داخلية او خارجية ، او ماذا ؟!

مجلس الامن : اقتراح بطرد اسرائيل !

نيويورك — تبدأ ، اليوم الثلاثاء، الجلسات الرسمية للدورة الطارئة لمجلس الامن الدولي التي دعت اليها المجموعة الاسلامية في الامم المتحدة للبحث في قرار الكنيست الاسرائيلية بضم القدس العربية المحتلة واعتبارها عاصمة ابدية موحدة ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا القرار.

وتعتزم دول المجموعة الاسلامية تقديم مشروع قرار للمجلس يتضمن تحديدا واضحا للعقوبات التي يتوجب فرضها على اسرائيل في حالة رفضها الغاء قرار ضم القدس . وتشمل هذه العقوبات طرد اسرائيل من الامم المتحدة وفرض حصار اقتصادي عليها وقطع كافة العلاقات معها .

هذا وجرت مناقشة مشروع القرار الاسلامي مع كافة وفود الدول الاعضاء خاصة مع الدول الاشتراكية ومجموعة عدم الانحياز . ومن المتوقع ان تستخدم الادارة الامريكية حق النقض — الفيتو — لافشال مشروع القرار .

« هآرتس » : وبن غوريون كان ينفي

« واشنطن ستار » تصر على اتهام بيغن بالتورط في القضية المشينة

*** فلنر يطالب بلجنة شعبية قضائية * المحامية لانغر تسأل عن نتائج التحقيق : لقد أقام الجيش برج مراقبة امام بيت الشكعة !! ***

تل ابيب — لمراسلنا — اصر دافيد هليفي ، مراسل الصحيفة الامريكية « واشنطن ستار » في اسرائيل ، على اتهام بيغن بالتورط في محاولة اخفاء معالم الجريمة القذرة — جريمة الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل — وقال ان كل ما جاء من نفي رسمي لم يكن ، في الواقع ، نفيا للاتهامات الاساسية .

وكان دافيد هليفي يرد على الاسئلة الموجهة اليه من خلال برنامج « هذا اليوم » الاذاعي الاسرائيلي يوم الاحد ، امس الاول .

ويذكر القراء ان « الاتحاد » كانت نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي خبرا اوليا عن هذه الفضيحة والقضية المشينة التي كشفت عنها النقاب الصحيفة الامريكية « واشنطن ستار ». وتفصيل ما ورد في الصحيفة الامريكية على لسان مراسلها في اسرائيل ، دافيد هليفي ، ان بيغن رفض ان يوافق على طلب رئيس الشين بيت ان يسمح له بارسال مبعوثيه وادواته الى داخل مستوطنات غوش ايمونيم في الضفة المحتلة وخصوصا الى مستوطنة بيت ايل لمتابعة الشك المتجمع (في اثناء التحقيق) بأن عسكر غوش ايمونيم ، وخصوصا افرادا معينين في مستوطنة بيت ايل ، هم الذين نظموا واقترفوا جريمة الاعتداء الوحشية القذرة على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين الثلاثة . وان رئيس الشين بيت قدم استقالته احتجاجا على تصرف رئيس الحكومة هذا .

وكان بيغن قد نفى عن نفسه هذه التهمة بالفاظ تشير الى التقززة من مثل « استفزاز دموى » و « فرية دموية » ! كما نفى رئيس الشين بيت ان تكون استقالته بسبب التحقيق في الجريمة . وقال ان استقالته قديمة وقدمها قبل وقوع الجريمة على ان يجرى تنفيذها في نهاية هذا العام .

واما مراسل الصحيفة الامريكية ، في المقابلة الاذاعية معه ، فقد عاد واكد انه استقى معلوماته من « مصادر موثوقة » . وقال : « انني لم اسمع اى نفي بدحض وجود شكوك لدى الشين بيت بان مستوطنين يهود في الضفة الغربية ، رجال غوش ايمونيم في بيت ايل ، لهم ضلع في الجريمة . كما لم اسمع عن نفي لوجود طلب وجهه رئيس الشين بيت (الى بيغن) من اجل السماح له بتنفيذ الاجراءات الاربعة التالية : تنصت ، ملاحقة ، الدخول الى بيت ايل واعتقال اشخاص هناك . وان رئيس الحكومة لم يوافق على ذلك . انني لم اسمع اى نفي لهذه الامور » ...

وجدير بالملاحظة ان اوساطا اسرائيلية واسعة لم تقتنع ، هي ايضا ، بالنفي الذي اصدره مكتب رئيس الحكومة . فقد انشأت صحيفة « هآرتس » (الاحد ، امس الاول) افتتاحية تتحلى بالشجاعة ابدت منها تحفظات عديدة من النفي الرسمي . وذكرت رئيس الحكومة بانه اسرع ، بعد الجريمة مباشرة ، الى التلميح بان التحقيق في الجريمة لن ينجلي عن اية نتيجة كما لم ينجحوا في بريطانيا في الكشف عن قتلة اللورد مونتباتن وفي ايطاليا عن قتلة الدو مورو . كذلك استعادت « هآرتس » فضائح التاريخ الاسرائيلي الحديث حين حاول دافيد بن غوريون ان يتملص من مسؤولية مذبحة قبية (١٩٥٣) مدعيا ان « سكان مناطق الحدود الغاضبين » هم الذين اقترفوا المجزرة ، وحين منع المراقب العسكرى الاسرائيلي ، لعدة اشهر بعد العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦) ، اى ذكر للتعاون السرى الذي كان قائما ما بين اسرائيل وفرنسا وبريطانيا .

ونشرت « هآرتس » (امس الاثنين) مقالا بقلم يهودا ليطاني عاد واورد فيه شهادات كريم خلف وبسام الشكعة وزوجة بسام الشكعة وطبيب من رام الله (كان عليه ان يزور مريضا في الساعة الثالثة من صبيحة الجريمة) يتبين منها ان « جنودا » — ويبدو انهم من عسكر غوش ايمونيم — تجولوا على راحتهم في ليلة الجريمة بل اكرهوا الناس بالارهاب على الذهاب الى بيوتهم ليتسنى لهم وضع المتفجرات وارتكاب الجريمة تحت سمع وبصر الحكم العسكرى ..

هذا واصدر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مائير فلنر ، بيانا صحفيا اعاد فيه الى الاذهان اقواله في الكنيست ومطالبته بتاليف لجنة تحقيق شعبية قضائية للكشف عن مرتكبي الجريمة وعن الذين يتسترون عليهم . وقال الرفيق فلنر ان ما نشر في « واشنطن ستار » يجعل قيام هذه اللجنة ضرورة حيوية .

كما توجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم موكلها بسام الشكعة ، برسالة الى وزير الامن ورئيس الحكومة مطالبة باعلامها ، وبسرعة ، بنتائج التحقيق. وذكرت ان المنطقة ، التي وقعت فيها الجريمة ، كانت تحت حراسة الجيش الذي اقام برج مراقبة له امام بيت بسام الشكعة . كما ان السلطات لم تجر اى تحقيق لا مع بسام الشكعة ولا مع افراد عائلته . ولقد كررت الصحف نشر هذه التصريحات ولا شك ان رئيس الحكومة قرأها ولكنه لم يرد عليها . وكون السلطات لم ترد على تصريحات الشكعة ولم تجر اى تحقيق معه يثبت ما يذهب اليه ..

اجماع عام في المناطق المحتلة على شجب أوامر الاقامة الاجبارية ضد الشخصيات

القدس — لمراسلنا — اجمعت الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة على شجب اوامر الاقامة المنزلية الاجبارية على ست شخصيات وطنية في الضفة ورات فيها خطوة اخرى لضرب القادة الوطنيين وكم افواه الصحف الوطنية ومنعها من نشر الحقائق عن جرائم الاحتلال .

وكانت سلطات الاحتلال فرضت اوامر الاقامة على كل من المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة وابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة وسميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ورؤساء تحرير الصحف بشير البرغوثي (الطليعة) ومامون السيد (الفجر) واكرم هنية (الشعب) .

وقد بعثت هيئتا تحرير صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيتين « الاتحاد » و« زو هديرخ » ببرقيتي تضامن الى هيئات تحرير الصحف الوطنية الثلاث امس الاثنين .

ومن جهة اخرى تسعى المحامية فيليتسيا لانغر الى نقل مكان اقامة بشير البرغوثي الى رام الله (حيث يسكن ويعيش) بدل قرية دير غسانة التي فرضت عليه الاقامة الجبرية فيها .

في مظاهرة يهودية — عربية امام مكتب رئيس الحكومة :

لتلغ اوامر الاقامة الاجبارية

القدس — لمراسلنا — تحت الشعارات المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على شخصيات شعبية في الوسط العربي والغاء قوانين الطوارىء الانتدابية ومن اجل تأمين حرية النشاط والتنقل في البلاد والدفاع عن الديمقراطية والمساواة في الحقوق تظاهر عشرات المواطنين ، يهود وعربا ، طيلة يوم الاحد ، امس الاول ، مقابل مكتب رئيس الحكومة في القدس .

وقد حضر الى مكان التظاهرة العديد من ممثلي الصحافة المحلية والاجنبية كما حضرها مندوبو شبكتي التلفزيون الاسرائيلي والنمساوى .

وتحدث في المتظاهرين نائب الجبهة الديمقراطية ، الرفيق توفيق طوبى ، فاشار الى واقع تزايد الاخطار على الديمقراطية وحرية التعبير داعيا الى حشد اوسع القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في معركة من اجل صد هذه الاخطار .

وندد الشاعر التقدمي بيبي بلجوء الحكومة الى استعمال قوانين الطوارىء الانتدابية ، سيئة الصيت فقال : ان ذلك الاجراء لهو وصمة عار في جبين الديمقراطية الاسرائيلية .

وكانت بادرت الى هذه التظاهرة مجموعة من المحاضرين والادباء والشخصيات الشعبية اليهودية ، في اواخر الاسبوع الماضي .

جلسة كنيست استثنائية لتعيين وزير القضاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — تعقد الكنيست ، غدا الاربعاء ، جلسة استثنائية في عطلتها الصيفية تلبية لطلب الحكومة وذلك بغية اقرار تعيين وزير الدولة موشيه نسيم لمنصب وزارة القضاء خلفا لشموئيل تمير المستقيل .

وكانت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية اول امس الاحد ، قد قررت تعيين نسيم لهذا المنصب بمعارضة وزير الزراعة اريك شارون . وعلم ان شارون قد يصوت ضد هذا التعيين ايضا في جلسة الكنيست الاستثنائية .

انساع حملة التضامن

السجناء في سجن طولكرم يضربون عن الطعام تضامنا

القدس — لمراسلنا — بينما يواصل الاسرى الفلسطينيون في سجن نفحة الصحراوي الاضراب عن الطعام ، الذي بدأ منذ حوالى الشهر ، اعلن الاسرى في سجن طولكرم التضامن مع اسرى نفحة وبدأوا اضرابا عن الطعام حتى اشعار آخر . كما استمر اضراب اسرى جنين عن الطعام للاسبوع الثاني على التوالي تضامنا مع زملائهم المضربين عن الطعام .

واول امس ، الاحد ، اصدرت أمهات واخوات الاسرى بيانا ناشدن فيه كل ذي ضمير حي الوقوف والعمل لانقاذ حياة الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية . وطالب البيان باغلاق سجن نفحة ومنح الاسرى ابسط الحقوق الانسانية ، التي نصت عليها المواثيق الدولية ، وبمنحهم الهواء .

كما بعثت المعتصمات في البيرة برقية بهذا الشأن الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ناشدته فيها العمل على انقاذ حياة ابنائهن واخوانهن في سجون الاحتلال .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١٠ الجارى) ان لجنة التحقيق التي شكلها وزير الداخلية للتحقيق في اسباب وفاة الاسيرين على الجعفرى وراسم حلاوة بعد اطعامهما بالقوة بواسطة الانابيب قد انتهت من جمع المعطيات والافادات وستقدم تقريرها قريبا الى وزير الداخلية .

وذكرت الصحيفة ان اعضاء اللجنة واجهوا صعوبات جمة في تحديد اسباب وفاة الجعفرى ، الامر الذي اضطرهم الى تعيين طبيبين جراحيين جديدين لتحديد اسباب الوفاة .

الشكعة في باريس :

« سنعيد أرضنا ونقيم دولتنا المستقلة »

باريس — وصل الى هنا ، السبت الماضي ، المناضل الفلسطيني بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، لاجراء الفحوصات والتحاليل الطبية وبعدها يغادر الى لندن للمعالجة وتركيب اطراف صناعية .

وادان الشكعة ، في تصريح للصحفيين ، حكام اسرائيل لاستمرارهم في احتلال الاراضي العربية وقال ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يعارض ويرفض اتفاقات « كامب ديفيد » ، كما ويرفض مؤامرة « الحكم الذاتي » .

وقال الشكعة في لقاء اجرته معه اذاعة « مونت كارلو » : ان محاولة الاغتيال التي تعرض لها وزميلاه كريم خلف وابراهيم الطويل ، جريمة ٦/٢ ، كان فيها مستمسكات تؤكد مسؤولية السلطات الاسرائيلية .

واجاب الشكعة على سؤال حول نشاطه السياسي في المستقبل قائلا : « ان نشاطنا هو نشاط وطني ونحن لا نشك في اعادة أرضنا واقامة دولتنا المستقلة » .

صحف عربية :

تخطيط لعدوان اسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت — فشل السيد تقي الدين الصلح في محاولته تشكيل حكومة « فعاليات سياسية » في لبنان . وابلغ الرئيس اللبناني ، الياس سركيس بفشله هذا . وقام سركيس ، باعادة تكليف الدكتور سليم الحص ، رئيس الحكومة المستقيلة ، بتشكيل طاقم وزاري جديد .

هذا ومع استمرار ازمة الحكم في لبنان حاولت العصابات الفاشية الانعزالية ، التي تدعمها اسرائيل، الاستيلاء على مركز سكني في جنوب لبنان واضطروا الى التراجع بعد ان تصدت لهم القوات الوطنية بحزم .

وتشير انباء الجنوب اللبناني الى قيام جنود الجيش الاسرائيلي بطرد سكان القرى اللبنانية الواقعة على الحدود .

وكتبت جريدة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي ان حكام اسرائيل والعصابات الانعزالية يخططون للقيام باعمال حربية واسعة النطاق ضد لبنان . واشارت الى ان هدف هذه المؤامرة هو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

صحيفة كويتية تكشف عن

« اعادة النظر » في العلاقات الامريكية — العراقية

الكويت — في خضم الضجة التي تحاول وسائل الاعلام خلقها حول ما يسمى بالمبادرة « العراقية — السعودية » لقطع العلاقات مع الدول التي تعترف بقرار توحيد مدينتي القدس الشرقية والغربية الاسرائيلي (لم تعترف به اية دولة بتاتا) كشفت صحيفة « الانباء » الكويتية (السبت ٨-١٠) ان الرئيس العراقي صدام حسين اتفق مع حكام السعودية خلال زيارته لهم ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، على اعادة النظر في وضع العلاقات بين العراق والولايات المتحدة الامريكية .

وربطت الصحيفة بين هذا النبأ وبين نبأ سابق عن احتمال مصادقة الرئيس كارتر، على صفقة بيع طائرات نقل للعراق ، الامر الذي يشير الى ان نظام صدام حسين ماض في مسيرة الانزلاق نحو هوة « التعاون » مع الامبريالية الامريكية .

الشاه والسادات وأسرائيل

واشنطن — احب الشاهنشاه انور السادات قبل ان يدفن اخاه الشاهنشاه رضا ، وما زال يحب التذكير « بدين مصر الكبير لرضا الذي امده بالسلاح في حرب ١٩٧٣ وقطع النفط عن اسرائيل » !!

لكن وكما تقول الصحيفة الامريكية « نيوز ويك » فان عددا من بعض الموظفين الاسرائيليين الكبار تلمع بسخرية وذلك لانهم يعلمون ما لم يعلم ! عن دعم الشاه المعزول (المدفون) لاسرائيل في اثناء حرب الاستنزاف (٦٩/ ٧٠) حين امد اسرائيل ب ٢٣ الف طن من القنابل التي قام سلاح الطيران الاسرائيلي باسقاطها على مواقع مصرية وسقط ضحيتها الوف الشهداء من مدنيين وعسكريين !!

علام الضجة اذن .. ؟

ستوكهولم — اقام حكام اسرائيل ووسائلهم الاعلامية الدنيا صراخا وزعيقا ، في الاسابيع الاخيرة ، حول احتمالات التسلح الذرى العربي والاسلامي والقنبلة الذرية «العربية» و « الاسلامية » متناسين رفضهم المستمر التوقيع على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية . ويأتي « معهد ابحاث السلم » في ستوكهولم ليكشف اللثام عن زيف هذه الضجة الاسرائيلية المفتعلة .

لقد جاء في تقرير « معهد ابحاث السلم » ان اسرائيل تقف على راس قائمة الدول (١١ دولة) التي ستنضم، ان عاجلا ام آجلا ، الى « النادى الذرى » (يضم هذا « النادى » حاليا كل من : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين). ويقول التقرير ان اسرائيل ستحصل على قنبلتين ذريتين خلال فترة قصيرة . اما صديقتها جنوب افريقيا العنصرية فبعد سنة واحدة فقط .

وصرح مدير المعهد ، فرانك برنبي ، عن اعتقاده بان اسرائيل تملك ٥٠ كيلوغراما من البلوتونيوم وبامكانها ان تنتج منها عشر قنابل نووية بقوة القنبلة الامريكية التي القيت على هيروشيما .

وجاء في التقرير ان العراق ستحصل على اول فرن ذرى لها بعد ست سنوات . الى لماذا كل هذه الضجة حول القنبلة العراقية ؟ هل للتغطية على القنبلة الاسرائيلية ؟!

الزعيم الافغاني راز حجو :

الوضع في أفغانستان يعود الى طبيعته

كابول — بمساعدة السكان تمكنت السلطات الافغانية من القاء القبض على عصابة من الارهابيين المسلحين باسلحة امريكية وصينية . وسلم افراد العصابة الى القضاء لمحاكمتهم .

وفي حديث لاذاعة موسكو ، قال رئيس لجنة كابول للحزب الديمقراطي الشعبي في افغانستان ، راز حجو ، « ان الوضع في البلاد يعود الى طبيعته بالتدريج ولكنه لا يزال معقدا بسبب النشاط الارهابي الموجه من الخارج ، ويقوم رجال العصابات بمهاجمة وسائل النقل التي تنقل المواد الغذائية ويحرقون الحبوب .. كما وتجري عمليات اغتيال النشطاء الحزبيين والاطباء والمعلمين » . وقال راز حجو : « لكن تأييد الشعب للحكومة يزداد من يوم الى اخر » .

كلمة الاتحاد

اصبحنا نعرف من اين تؤكل الكتف ..

اعادت صحيفة « هآرتس » الى الاذهان (الاحد ١٠ الجارى) ، وفي معرض تعليقها على القيمة الفعلية لما يرد على لسان رئيس الحكومة من نفى لهذا الاتهام او ذاك ، وقائع اصبحت الان معروفة عن قيمة « نفي الاتهامات » في ايام دافيد بن غوريون — حين نفى مسؤولية حكومته عن مذبحة قبية (١٩٥٣) وعن التعاون السرى العدواني الاسرائيلي — الفرنسي — البريطاني ضد مصر (١٩٥٦) .

لقد اعتبرنا كلام « هآرتس » هذا كلاما يتصف صاحبه بالشجاعة . ولكنها شجاعة محدودة جدا . فنحن لا نزال ننتظر ذلك المسؤول الاسرائيلي الشجاع الذي يتحلى بقسط كاف من الشجاعة (ومن المسؤولية) بحيث يكشف لنا جميع « اسرار » مجزرة كفر قاسم — مثلا !

فان الاقتناع يتكامل لدينا بأن ما ينكشف في اسرائيل من فضائح و « قضايا مشينة » انما هو الجزء الاعلى فقط ، والظاهر ، من « جبل الجليد » المختفي تحت سطح المستنقع العميق القائم في بلادنا .

وسوف تحتاج القوى المتعقلة وبعيدة النظر في اسرائيل، القوى التي تفكر حقا بمستقبل العلاقات اليهودية العربية والاسرائيلية العربية ، الى كثير من الشجاعة حتى تلاحق وتكشف عن القضية المشينة الاخيرة — قضية التستر على مرتكبي جريمة الاعتداء على حياة القادة الفلسطينيين الثلاثة . ان اسرائيل بلاد صغيرة وعدد سكانها محدود جدا والعلاقات فيها متشابكة . ونحن متأكدون من أن اوساطا اسرائيلية واسعة نسبيا تعلم عن العديد من « الاسرار » والفضائح . ولكن « سوط الامن » يكبل افواهها ناهيك عن العلاقات المتينة بدوائر « امنية » امريكية لا تسمح بنشر الفضائح الا حين تكون هي نفسها معنية بذلك !

وحين يستتب السلام العادل في ربوعنا ، ولا تعود هناك من « حاجة » الى الفضائح والى توقيت نشرها ، سيتكشف النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني عن سلسلة مهولة من القضايا المشينة لن يفلت من وصمتها اى رجعى في هذه المنطقة ، اسرائيليا كان او عربيا ! ففي خدمة الامبريالية وزعاماتهم التفعية تعاونوا ، في السر والعلن ، على اجهاض اقدس قضية : قضية السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، سلام الشعوب بحق الشعوب.

وحتى طلوع ذلك الفجر علينا ان نعيش وان نكافح وان نتعلم من خبرتنا دروسا ننقلها الى ابناء الشعب وبناته.

ومن الامثلة « الطرية » على ذلك :

— في العام الماضي ، وعلى اثر انعقاد المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعوب العربية وقضيتها المركزية ، القضية الفلسطينية (وهو المؤتمر الذى عقد في العاصمة البرتغالية) ، جرت — فجاة — محاولة الاعتداء على السفارة الاسرائيلية هناك . وذهب ضحيتها سائق السفير. واثارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية والصهيونية والامريكية ضجة كبرى متهمة منظمة التحرير الفلسطينية بانها هي التي اقترفت هذه الجريمة . ونفت م. ت. ف. اية صلة لها بالجريمة . ثم اسدل ستار النسيان على القضية كلها بعد ان استنفدت اغراضها . اية قوى فرضت على البرتغال هذا الستار ؟ لماذا لم يكشف الفاعلون ؟

— وقبل اكثر من اسبوع اقترفت الجريمة اللاانسانية ضد شبان متدينين يهود في انتورب . ووسائل الاعلام اياها اقامت الدنيا ضد منظمة التحرير الفلسطينية . ويتبين الان انه لا شأن لا لمنظمة التحرير ولا لاية منظمة من منظماتها في هذه الجريمة التي لم يكن من « منفعة » لها سوى الاضرار بالقضية الفلسطينية العادلة . ويقف رئيس حكومة البلجيك الان ويعلن ان ما حدث هو بسبب « خلافات داخلية » بين منظمات ارهابية ويعتذر عن فشل الشرطة البلجيكية (سلفا ؟!) في الكشف عن مرتكبي الجريمة وبواعثها . سيسدل ستار من النسيان آخر على هذه الجريمة لحين ظهور « الحاجة » الى جريمة مماثلة ..

— وقد اسدل ستار النسيان فعلا ، ومنذ حوالى الاسبوع، على فضيحة لا يستطيع السيد بيغن ان يتهرب من مسؤوليتها . وهي الضجة المفتعلة التى اثارها عالميا (وفي الوقت المناسب) حول ما ادعاه من وجود بند في برنامج حركة « فتح » يدعو الى القضاء على دولة اسرائيل . لقد اوضح ياسر عرفات (ولو متأخرا) حقيقة عدم وجود مثل هذا البند . بل الح الى رغبة م. ت. ف. في التوصل الى سلام عادل مع اسرائيل نفسها . وهذا ظهر ايضا في موافقة م. ت. ف. على قرارات الدورة الطارئة للجمعية العمومية . ولكن « سمعان » الاسرائيلي « مش هون » .. ولا يرمش له جفن حين تتكشف اكاذيبه . فهل هو قاعد ينتظر « متاجرة عربية » جديدة تنقذه من ورطاته العالمية ؟!

اننا لا ننتظر من حكام اسرائيل الصهيونيين ، الذين يخافون من الحقيقة ، سوى هذه الفضائح والقضايا المشينة . ونحن واثقون ان شعب اسرائيل نفسه ، ان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

أين تقرأ جريدتك العربية ؟ !

*** بقلم : سميح القاسم ***

● اذا قرات جريدتك العربية في سيارة تكسي حيفا ـ تل أبيب فانت **شجاع جدا** . واذا واصلت القراءة باتجاه حولون ورمات غان وغبعات اولغا او ما شابه ، فانت **بطل حقيقي** .

بمنتهى البساطة ، لم يعد الانتماء العربي في هذه البلاد مجرد واقع **صعب** . لقد اصبح هذا الانتماء خطرا جديا . فيما مضى كانت اشياء العربي موضع شك .. حقيبته موضع شك .. سلة خضاره موضع شك .. مكونات سرواله وقمبازه موضع شك .. اما اليوم فقد اصبح العربي نفسه ، مباشرة ، موضع الشك (حيفتس حشود !) . اننا نعيش حالة مد عنصري رهيب . لا بد من تكرار هذه الحقيقة وبصوت اعلى ، ليس من اجل التخويف واشاعة الفزع ، فلا شيء يخيف هذا الشعب ولا شيء يفزعه ، لانه اكتشف احد قوانين الكفاح الاساسية : الخوف والفزع يساعدان في تقريب التهلكة . اما اكثر السبل امانا فهو سبيل الصمود والكفاح وانتصاب القامة .

اذن لماذا نكرر هذه الحقيقة ؟ نحن نفعل ذلك من اجل معرفة الارض التي نقف عليها والحرائق الموشكة على الاشتعال ، ومن اجل اعداد أدوات المواجهة وخطط الخلاص ، ومن ثم لنضع كلا امام مسؤوليته .

هذا الجو العنصري الخانق بالقلق والكراهية الذي يضغط حواسك ويطول رحلتك ويحزن جريدتك ليس وقفا على عهد الليكود . انه الامتداد الطبيعي للظرف غير الطبيعي الذي انقض على لحمنا وعلى تاريخنا ولغتنا منذ نيف وثلاثة عقود من الزمن ! اما الليكود فقد حاول تعويض الماضي ، وما فعله المعراخ ومركباته خلال ثلاثين سنة يسعى الليكود لفعله في ثلاث سنوات .

قد ينصحك ناصح بألا تسافر في التكسي . وقد تختار الباص او القطار وسيلة للسفر فهل تظن انك هناك تستطيع قراءة صحيفتك العربية بهدوء وبصورة طبيعية ؟

لو اقتصرت الملصقات الدعائية في الباصات على الثياب النسائية الداخلية وشفرات الحلاقة وشتى اصناف الكريمات وربطات العنق وبنك هبوعليم لهان الامر ، لكنك مصطدم الان بملصقات دينية وسياسية طريفة احيانا ومزعزعة احيانا اخرى : « ساعد على ظهور المسيح بالصلاة ! » .. « الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل » .. « يجب الا نفقد الشمال » ـ وفي الشعار الاخير تلاعب لفظي عبري ، ففقدان الشمال يعني « الضلال » ويعني ايضا الغاية المباشرة « هضبة الجولان » . ان وسائط النقل العامة يجب ان تظل خارج المعادلة السياسية ـ الحزبية ـ القومية (العنصرية) . فمثل هذه الشعارات يعتبر استفزازا ليس للمسافرين العرب الفلسطينيين والسوريين وحدهم بل هو استفزاز بالنسبة للعقلاء اليهود . ففي صحيفة « معريب » (٥ـ٨) وفي زاوية رسائل القراء ، احتجاج من الدكتورة نحاما ران ـ الياهو من القدس ادانت فيه الملصقات التي تمس مشاعر العرب في الباصات الاسرائيلية . وجاء في رسالة الدكتورة نحاما ، ومن الافضل أن نتركها هي تتحدث : « في الآونة الاخيرة الصقت في عدد من الباصات ملصقات صفراء عليها صورة عربي قبيح يحمل كيسا الى جانب نص يقول « ايها المسافر المحترم افتح عينك ! » وتذكر هذه الصورة والى حد بعيد ، بكاريكاتيرات الشخصية اليهودية في المانيا النازية » . وتخلص هذه الانسانة المسؤولة الى القول بأن مثل هذه الملصقات تسيء لليهود ايضا ولا تسيء للعرب وحدهم .

والحقيقة ان الاجراءات « القانونية » « التشريعية » والممارسات القمعية البربرية في عهد الليكود لا يمكن الا ان تترك اثرها على بنية هذه التركيبة المفعمة بالتناقضات المشتعلة بالمخاطر .

ويوم الاربعاء (٦ آب) نشرت « دفار » نتائج استطلاع للرأي العام في اوساط الشبيبة دلت نتائجه على ان الجيل الاسرائيلي الجديد اكثر تطرفا ممن يكبرونه !

هل نستطيع تجاهل مثل هذا الواقع ؟ لا ، لا نستطيع! وهل هناك شيء يمكننا القيام به ؟ أجل هناك اشياء يمكننا القيام بها اولها واهمها : ان نواصل قراءة جريدتنا العربية في سيارة التكسي المسافرة من المطلة الى ايلات ، ولن يكون اسوأ مما هو كائن !!

هـــل بـــدأت أطـــول معركـــة انتخابـــات ؟!

كل الدلائل تشير الى ان المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة قد بدات . وانها ستكون احدى أطول واقسى المعارك الانتخابية في تاريخ البلاد .

* الجمهور جرب الليكود وعافه وجرب المعراخ وأسقطه وجرب « قوة ثالثة جديدة » وقال : « التوبة » .. فهل تقوم قوة بديلة مقنعة وتستحق الثقة *

بقلم : نظير مجلي

● لماذا « اطول » ؟! ●

مع ان الاكثرية الساحقة من اوساط الراي العام في البلاد والاحزاب ووسائل الاعلام تطالب بتبكير موعد اجراء هذه الانتخابات الى اقرب فرصة ممكنة (من ٣ الى ١٠ اشهر) فانه لا تلوح في الافق اية بادرة لان تجرى هذه الانتخابات خلال هذا العام (١٩٨٠) . وحتى الموعد البعيد نسبيا (ايار ١٩٨١) الذي تتحدث عنه الصحف وبعض الاوساط الحاكمة .. نفى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، رسميا ان يكون موعدا واقعيا . واعلن بما لا يقبل الجدل ان حكومته ملتزمة باجراء الانتخابات في موعدها الرسمي اي في تشرين الثاني ١٩٨١ (بعد ١٥ شهرا) .

وفي الواقع انه اذا لم تسقط حكومة الليكود عنوة (بحجب الثقة عنها في الكنيست او بهبة شعبية كفاحية) فمن غير المنتظر ان تعلن هذه الحكومة الاستقالة بنفسها . بل ان هناك خطرا جديا ان تواصل حكومة الليكود تشبثها بالحكم حتى بعد هذا الموعد . فتقرر تمديد الفترة مثلا بحجة نشوء « حالة طوارىء » . فاذا نشأت حالة كهذه (وليس غريبا ان تنشأ في ظروف حكم الليكود) يجيز القانون للحكومة ان تطلب من الكنيست سن قانون خاص يمدد الفترة الى حين انتهاء « حالة الطوارىء » هذه . حدث مثل هذا الامر في عام ١٩٧٣ في فترة حرب اكتوبر .

من هنا .. فان معركة الانتخابات القادمة ستكون احدى اطول المعارك الانتخابية في تاريخ البلاد . فعشرة اشهر لمعركة انتخابية تعتبر طويلة جدا بالنسبة لدولة صغيرة كاسرائيل . ففي الولايات المتحدة الامريكية لا تدوم المعركة الانتخابية فترة اطول من ١٠ اشهر الى سنة .

● ولماذا اقسى ؟! ●

ان مجرد اطالة فترة المعركة الانتخابية في البلاد هو امر خطر . وذلك لسببين رئيسيين :

اولا ـ ستعيش البلاد جو الصراع الحزبي الذي سيترك اثره على الجمهور وعلى كل ناحية من نواحي الحياة بكل ما يعنيه ذلك من مخاسر مادية ومعنوية .

ثانيا ـ سيكون جو هذا الصراع ومدى تطوره بمثابة بارومتر بالنسبة لحكومة الليكود يقرر لها مستوى التصرف ورد الفعل . وليس بعيدا ان تستغل حكومة الليكود جو الصراع الانتخابي (وهي في السلطة) لتصعد ضرباتها لاعدائها الطبقيين (الشيوعيين وجماهيرهم) والاقليات القومية فالخصوم السياسيين لاسيما قوى السلم والتعقل ، وكل من يخالفها الراي .

وقد كنا شاهدين حتى الان على ضربات الليكود الاولى في هذا المجال (قانون عرب النقب العنصري وقانون « مكافحة الارهاب » وقانون «الجنسية» وقانون « الجمعيات العثمانية » وغيرها من القوانين ذات الطابع العنصري والمعادي للديمقراطية) وهذا فضلا عن الممارسات اليومية (ملاحقة الطلاب الجماهير العربية وهيئاتها الشعبية العرب في الجامعات والتعريض على قادتها والعودة الى اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية وتشجيع العصابات الفاشية وتصعيد القمع في المناطق المحتلة والخ ..) .

● وبدات المعركة ! ●

اجل . لقد بدات المعركة الانتخابية . فها هما القوتان السياسيتان الاكبر في البلاد ، المعراخ والليكود ، تنظمان الاجتماعات والخطابات الانتخابية . قادة المعراخ يجوبون البلاد بطولها وعرضها .. وقادة الليكود ينشرون الاعلانات الانتخابية في الصحف . وبيغن يعلن انه سيقود هذه المعركة بنفسه . وانه سيزور كل قرية ومستوطنة في اسرائيل للدعاية الانتخابية . وتلحق بالركب حركة التغيير والمبادرة .. احدى فلقات المرحومة « داش » فتنشر هي الاخرى الدعايات الانتخابية . وحزب « شيلي » يقيم طاقما خاصا لادارة المعركة . ووزارة الداخلية من جهة اخرى تعلن ان كل المتطلبات الادارية للمعركة الانتخابية جاهزة . وكذلك مديروا التلفزيون يعلنون انهم يستعدون هذه الايام للانتخابات .

كل شيء جاهز الان للانتخابات من الناحية الادارية . ولكن كيف هو الوضع في الناحية السياسية ؟!

ان الحماس والالحاح في الطلب الجماهيري لتقريب موعد الانتخابات انما ينبعان من وضع الضيق والشعور بالاختناق والعجز لدى الجماهير جراء سياسة الحكومة الفاشلة في كل المجالات . وهذه الحكومة ، لم تفعل حتى مثل المعراخ عام ١٩٧٣ حين اعترف باخطائه ورفع شعار « رغم كل شيء صوتوا للمعراخ » . بل انها تدافع عن اخطائها وسياستها المغامرة الحمقاء بصلف وتسامحية تقشعر لها الابدان .

وفي الواقع ليس من تفسير مناسب لهذا الدفاع سوى انه استهبال لخطير للناس او انه هبل حقيقي ، الامر الذي لا يقل خطورة ! افلا يكفي الناس ما راوا وعانوا من سياسة هذه الحكومة ليكتشفوا انها فاشلة ؟ الا تكفيهم الاخطار الواقفة بالابواب ؟ الا يكفيهم انفضاض ١٦ عضو كنيست عن الائتلاف الحكومي منذ اقامته ؟ الا يكفيهم انسحاب اهم وزيرين من الحكومة (الحربية والخارجية) ؟ الا يكفيهم تصريحات وزراء هذه الحكومة انفسهم عن حكومتهم ؟ فالوزير شارون يتهم رئيس الحكومة بانه يتخذ القرارات بدون احساس بالمسؤولية » ومن « تحت اليد » . وبيغن يقول عن شارون : « الحكومة التي تكون فيها وزيرا للحربية لن تكون حكومة » . (وهل حين يكون وزيرا للزراعة والاستيطان تكون حكومة ؟!) . ويرد شارون : « لم ار في حياتي رئيس حكومة يسود وجه وزرائه مثلك » .

الا يكفي هذا الناس كي يقرروا انها حكومة فاشلة ؟

كما يبدو فان الليكود يعتقد ان هذا لا يكفي . ولذلك نراه يخوض المعركة الانتخابية ويرفع شعاراته المهترئة . وشعاره لهذه الانتخابات : « منع اقامة دولة فلسطينية » . ولكي يرعب المعراخ يضيف الليكود الى شعاره : « مثل هذه الدولة تقوم حسب برنامج المعراخ » .

وبالمقابل .. يخوض المعراخ المعركة ببرنامج فضفاض لا جديد فيه . انه يحسب ان الناس ستصوت له على اعتبار ان سياسته القديمة رغم انها ادت الى اسقاطه فهي افضل من الليكود . ولذلك فسياسته الخارجية بقيت كما هي : لا للدولة الفلسطينية . لا لمنظمة التحرير الفلسطينية . لا للانسحاب الكامل الى حدود ٤ حزيران . ولا « لتقسيم القدس » (!) .

ومعروف ان هذه السياسة تعني استمرار سياسة التوسع والعسكرة وسحب ميزانيات التعليم ودعم الخدمات الشعبية والمواد الغذائية وتلقيمها للالة الحربية . وهذا هو سبب الازمة الاساسي في البلاد .

من هنا .. ورغم اطمئنان المعراخ لعودته الى الحكم فهذه العودة ليست مضمونة خصوصا اذا نشأت ظروف جديدة افضل في البلاد سنتحدث عنها في سياق هذه المقالة .

● اذن ما هو البديل ؟ ●

يتضح مما سبق ان القوتين السياسيتين الكبيرتين في البلاد لا تطرحان بديلا واقعيا لتحسين الاوضاع القائمة . فما هي البدائل الاخرى ؟

هناك العديد من الاجسام السياسية التي تتحرك على الخارطة السياسية في اسرائيل وتحاول الحفاظ على مواقعها في الكنيست أو اقامة جسم جديد يوصلها الى الكنيست . ونلاحظ ان هناك قوى تقف في الخارطة السياسية بين المعراخ والليكود تسعى لاقامة حزب ليبرالي مركزي جديد يجمع قوى وحركات مثل « شاي » (أمنون روبنشتاين وجماعته) وسائر فلقات المرحومة « داش » والليبراليين المستقلين واعضاء كنيست متساقطين من الحزبين الاكبرين وغيرها من الاحزاب والحركات مثل حركة « سلام الان » . ويجري الحديث عن ترشيح عيزر فايتسمان ، وزير الحربية السابق ، لقيادة مثل هذا الحزب .

وبغض النظر عن امكانيات نجاح هذه الجهود .. فان الفكرة عامة ليست جديدة . فعلى شاكلة هذا الحزب قامت في حينه «الحركة الدمقراطية للتغيير» (داش) التي تشققت الى سبع فلقات وفقدت ثقة الجمهور تماما . ولذا فمن المشكوك فيه ان يحصل جسم كهذا ، اذا قام على نسبة تؤهله لقيادة الحكم حتى لو علمنا ان الولايات المتحدة الامريكية معنية بمثل هذا الجسم . هذا فضلا عن ان نوعية المشاركين في اقامة هذا الجسم تشير الى ان برنامجه السياسي لن يختلف جوهريا عن برنامج « داش » او « المعراخ » او حتى « الليكود » .

● هل تدرك القوى الدمقراطية مدى قوتها وامكانياتها ؟ ●

ازاء هذا الوضع .. يبدو جليا ان جماهير الشعب في اسرائيل تحتاج الى جسم آخر يطرح حلا واقعيا للازمة وببرنامج واضح .

ان الامكانيات الموضوعية لاقامة مثل هذا الجسم موجودة فعلا . فهناك : ١ـ الحاجة الماسة في الحلبة السياسية . ٢ـ وهناك القوى القادرة على اقامة مثل هذا الجسم . ٣ـ وهناك الامكانية لوضع برنامج حد ادنى تلتقي حوله هذه القوى .

بالنسبة للحاجة .. تحدثنا عنها في بداية هذه المقالة .

بالنسبة للقوى . نقصد تلك القوى التقدمية والدمقراطية وانصار السلام وكل من تعز عليه حياته الدمقراطية وانقاذ البلاد من حرب كارثية جديدة وكل من يهمه مستقبل هذه المنطقة وارواح ابناء الشعبين .

وهؤلاء كثر في هذه البلاد . منهم من هو منظم في حزب سياسي او حركة سياسية (من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحتى شلي ومبام ومتسبين وشاسي وابناء البلد وغيرها من الاحزاب وكذلك سلام الان) ومنهم من لا ينتمي الى حزب او حركة سياسية .

اما برنامج الحد الادنى المطلوب اليوم فهو ضد اخطار الفاشية والهجوم على الحريات الدمقراطية . والتوجه لحل سلمي عادل وثابت في المنطقة . والتفاوض حول مثل هذا الحل مع كل من هو مستعد لذلك .. ومع الممثلين الحقيقيين لاطراف النزاع وباشتراك ممثلي الدولتين العظميين .

هذا هو الطريق الوحيد الذي ينقذ المنطقة ويضع حدا للازمة . وفي هذا الطريق يجب ان تسير اوسع القوى . ويجب أن تتم الخطوة الاولى حالا وقبل فوات الاوان . وتتم الخطوة الاولى حين تدرك هذه القوى مدى قوتها وامكانياتها . هناك اشهر طويلة يمكن أن تنتظم فيها هذه القوى وتعرف الجمهور على برنامجها وطريقها . وكل يوم يمر قبل هذه الخطوة لا يجلب سوى الخسارة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

المجالس المحلية العربية ـ الدرزية على الطريق ...!

نتعلم من دروس التاريخ التي نقراها في الكتب والتي تمر على جلودنا كل يوم ان الجماهير تتعلم ويزداد وعيها من خبرتها ومن آلامها . انكر اياما نجحت فيها سلطات الاضطهاد القومي في منع اي اجتماعات بين رؤساء سلطات محلية عربية للتشاور او لتنسيق اي نضال مشترك ... ارهاب وضغوط من جهة وعدم الوعي الكافي الذي يملي طريق النضال الصحيح الموحد من اجل الوصول الى الحقوق من جهة ثانية .

اننا نعتز بان معظم السلطات المحلية لقرانا ومدننا العربية بدات تسير على طريق الوحدة النضالية والتضامن من اجل احقاق الحقوق والعمل ضد برامج وتخطيطات السلطة التي سلبت الارض والحقوق الانسانية ومنعت المساواة عن سلطاتنا المحلية ومواطنينا ...

وبمختلف وسائل التضليل والافتراء والارهاب نجحت السلطة المركزية ، لغاية الان ، بابعاد معظم رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ـ الدرزية من الاشتراك في مسيرة الوحدة والعمل النضالي المشترك مع السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

ولكن كل الدلائل تدل على ان السلطات المحلية العربية ـ الدرزية ، ستجد طريقها الى وحدة العمل والنضال المشترك لا محالة ، لانها اخذت ترى اكثر واكثر انها لا تختلف عن باقي السلطات المحلية العربية الاخرى من حيث معاملة التمييز وسلب الارض وخسف الميزانيات والحرمان من المساواة في جميع المجالات ..... هذا يضطرها ولا شك ان ترفع صوتها ... ان تطالب ... ان تحتج ... ان تناضل ... وهذا الطريق لا شك انه سيوصلها الى ان تعرف ان وحدتها هي مصدر قوتها الرئيسية وان عملها المشترك والموحد مع السلطات المحلية العربية ولجنة الرؤساء هو اقوى واضمن وسيلة للحصول على المطالب والحقوق والوصول الى المساواة التامة التي هي هدف ومطلب اللجنة القطرية للرؤساء والجماهير العربية كافة ... وكل من يناضل باخلاص ويتحسس طريق العمل المشترك والموحد مع رفاق الطريق سيرها يفتح عينيه ليرى جميع الفئات في المجتمع الذي يعيش فيه .. يتعرف على من يؤيد مطالبه ونضاله العادل ومن يقف ضد هذه المطالب ويشوهها ويفتري عليها ... وهذه ولا شك طريق الوعي السياسي الاتي عن خبرة وتجربة ...

لقد سررت جدا عندما سمعت وقرات في الصحف عن آخر اجتماع لرؤسا السلطات المحلية العربية ـ الدرزية الذي وضع هؤلاء الرؤساء ومجالسهم وقراهم في مواجهة مباشرة مع السلطة المركزية المضطهدة . لذا وضعوا مطالبهم العادلة والجريئة ضد قانون ضريبة الاملاك الذي يهدف بالفعل الى اجبارهم على التخلص من هذه الاراضي التي اصبحت ضرائبها اكثر بكثير من دخلها وهم قد ورثوا هذه الاراضي ابا عن جد وايسوا اجارا للاراضي ... ثم مطالبة هؤلاء الرؤساء من الحكومة ووزارة الداخلية مساواة حجم ميزانياتهم العادية والتطويرية بحجم الميزانيات التي تخصص للقرى اليهودية معلنين انهم « بهذا الموضوع لا يقبلون باقل من المساواة » ....

تحياتي الى السلطات المحلية الدرزية التي تسير على طريق النضال من اجل المساواة التامة .... واني متاكد ومقتنع بان طريق الاخلاص للجماهير ولقضاياها العادلة ستوصلهم بلا شك الى طريق العمل المشترك مع السلطات المحلية العربية عامة ... الى طريق التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد مطالبها باخلاص.... الى طريق العمل من اجل السلام العادل والمساواة ...

أزمة القيادة الليبرالية الحيروتية لبلدية تل أبيب ليست مالية فقط ...!

نقرا الكثير عن الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها بلدية تل ابيب وعن اضراب عمال النظافة الذي حول شوارع تل ابيب الى مزبلة ....

لقد كتبت الصحف في اواخر الشهر الماضي ان رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهاط قد وقع اتفاقا مع الصحفي ـ الناشر اوري سيلع كي يكتب له هذا الصحفي خطاباته .... ومن نصوص الاتفاق ان يكتب سيلع لا اقل من ٢٤ خطابا سنويا .... وان يأخذ مقابل كتابة كل خطاب مبلغا وقدره خمسة عشر الف ليرة اسرائيلية عدا ونقدا ... وان يكون المبلغ مربوطا بجدول الغلاء ابتداء من شهر نيسان ١٩٨٠ . (في الوقت الذي يرفض فيه زيادة اجور عمال بلديته المسحوقين بالغلاء الجنوني) .

اؤكد لكم ان هذه ليست نكتة وانما هو خبر لم يكذبه رئيس البلدية الليبرالي الجنرال لاهط .... وهذا في ظروف الازمة المالية الخانقة التي تعانيها تل ابيب . الا يدل ذلك على ان الازمة ليست مالية فحسب ؟!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الرامة (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « التنظيم الشيوعي » ـ اهميته ودوره » . يوم الاربعاء ١٢ـ٨ـ٨٠ الساعة ٧٠٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : عزت سلامة .

● كفر ياسيف ـ ابو سنان (اتحاد الشبيبة) ـ امسية مع يوسي حن ، العائد من امريكا اللاتينية ، يوم السبت ١٦ـ٨ـ٨٠ الساعة ٧٠٠٠ مساء في نادي السلام .

● قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة) ـ مباريات التصفية في المهرجان الرياضي يوم السبت ١٦ـ٨ـ٨٠ الساعة ١٠٠٠ صباحا في قرية سخنين في فروع : تنس الطاولة والشطرنج وكرة القدم والكرة الطائرة .

● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) ـ يدعو لحضور مهرجان «ليالي مجد الكروم » ـ ثلاث امسيات متتالية تعقد ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤ـ١٥ـ١٦/٨/٨٠ الساعة ٧٠٠٠ مساء في نادي الصداقة . * الخميس ٨/١٤ ـ لقاء مع عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون . ضيف الامسية : الشاعر نزيه حسون * الجمعة ٨/١٥ ـ ندوة حول « دور الشباب في المجتمع » باشتراك : محمد نفاع واعضاء المجلس المحلي وممثلي الفرق الرياضية والاندية والهيئات الشبابية في القرية . ضيف الامسية : الطالب الجامعي محمد عمري * السبت ٨/١٦ ـ ندوة حول « دور الصحافة الشيوعية في معارك شعبنا » باشتراك : * محمد علي طه ـ عن « الجديد » * احمد سعد ـ رئيس تحرير « الغد » * نظير مجلي ـ المحرر في « الاتحاد » . ضيف الامسية ـ عبد القادر ظاهر .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) ـ لقاء منطقي للشبيبة والاشبال يعقد يومي الجمعة والسبت ١٥ـ١٦/٨ في ام الفحم . الافتتاح : الساعة ٧٠٣٠ مساء . في البرنامج : كلمات وبرنامج فني حافل .

تهانينا

* الى الرفيق محمد حمود وعروسه عايدة حسين بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير حنا

* الى الزميل كمال ناعم وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .
الجبهة الدمقراطية ـ كفر ياسيف

* الى الرفيقين كمال دباجة وسميرة كعكوش بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف ـ ابو سنان

* الى الزميل سهيل داود بمناسبة حصوله على درجة حكم في الدرجة الاولى .
لجنة الحي الشمالي ـ الجبهة الدمقراطية ـ كفر ياسيف

ضيف الشهر

بسام الشكعة : الرجل الذى انتصر على الاحتلال مرتين !

نال الاحتلال من جسده ولكنه لم ينل من صموده

المناضل النابلسى الذى اصبح اشد رسوخا من جرزيم واكثر شموخا : الاحتلال هو المسؤول عن جريمة محاولة الاغتيال

*** فى اليوم الثالث للاحتلال ، المحتلون يقتلون بدم بارد ١٥٠ شابا ***
مؤامرة الطرد كانت محاولة لضرب الحركة الوطنية فى الضفة المحتلة *

اعداد :
عفيف سالم و انطوان شلحت

تختزل المسافات نفسها مع اتضاح معالم مدينة نابلس ، عاصمة جبل النار ، وبروزها امام عينيك . تشدك ملامح هذه المدينة الفلسطينية العريقة الى تاريخ قديم سطرت الاجيال السابقة سطوره . تشدك الى تاريخ لا يزال اخضر فى ذاكرة الاجيال الشابة التى تسطر بدورها تاريخا حديثا تورثه للاجيال القادمة تحديا وصمودا وارتباطا بالجذور واخلاصها لهما . الجذور التى انتفضت ضد الاستعمار البريطانى ، ومن ثم ضد المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الرجعية العربية عام ١٩٤٨ .. تتوقف الذاكرة عند هذا العام وما تلاه .. وتركيمين خيالك جموع نساء المدينة يوم اغتيال الملك عبد الله .. وتسمع الغنية لا تزال الافواه ترددها ..

« تسلم ايدك يا عشو
يا اللى جبته من وشه
بنى التصر وما خشه »

وتنفرج الشفتان عن ابتسامة . وتشدك الذاكرة الى هذه الجماهير التى كرهت المؤامرة والمتآمرين بقدر ما احبت وطنها واخلصت لقضيتها . وتتابع الذاكرة دورانها كقرص عباد الشمس الذى آلى على نفسه الالتصاق بشمس الحرية التى تحمل اشعاعاتها الوان علم هذا الشعب الوطنى . قرص عباد الشمس يواصل دورانه والتصاقه بالشمس ويتحرك الشعب ويتحد بفصائل حركة التحرر الوطنى العربية يسهم من خلالها فى واد المؤامرات .. وفجأة ينقطع الشريط وتتعطل الذاكرة للحظة حين تمر سيارة دورية احتلالية . ينقطع شريط دوران عباد الشمس بغيمة سوداء تحمل كل حقد المحتلين وصلفهم . وتعود الى ارضية الواقع .. نابلس جبل النار تحت ليل الاحتلال الاسرائيلى .. لكن نابلس قرص عباد الشمس تنتزع خصلة من الضوء .. لتضيف الى سفر تاريخها صفحات تعرف الان بتاريخ نابلس بسام الشكعة ..

تتوجه الى منطقة رفيديا تاركا جبل جرزيم على يسارك .. وتلمح عيناك بقايا الزينة والشعارات المرفوعة فى سماء نابلس ترحيبا بعودة ابنها بسام .. فحتى الزينة تخيف الاحتلال وسلطاته .. فكم بالحرى هذا الانسان الفلسطينى ، الذى تخطو للقائه ، وهو اكثر شموخا من جبل جرزيم وارسخ موقعا .. وتجد مكانا لك بين الوفود .. تخطو عتبة البيت .. تتخطفه لتحتضنك ابتسامة التحدى .. ترغب فى الالتصاق بها وفى الامتزاج بابعادها فما اجمل الابتسام على شفتيك يا بسام .

فمن هو بسام ؟!

ولد بسام الشكعة فى مدينة نابلس عام ١٩٣٠ لعائلة ميسورة الحال تملك مساحات شاسعة من الارض ومصنعا للصابون . وعبر مرحلة الطفولة فى ظل ثورة الشعب الفلسطينى عام ١٩٣٦ على الاستعمار البريطانى . درس فى كلية النجاح الوطنية الا انه ، وكابناء جيله الفلسطينى ، لم يكمل تحصيله القانونى بسبب تفجر الحرب عام ١٩٤٨ . انضم الى جيش الانقاذ على امل انقاذ حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . الا ان المؤامرة اطبقت بانفاسها الكريهة على هذا الحق .. ولكنها لم تطبق على انفاس الرافضين لها .. وبحث بسام فى هذه الفترة عن طريقه نوجده بالانخراط فى النضال السياسى . وشارك فى هبة الشعبين الاردنى والفلسطينى التى اوصلت الى الحكم سليمان النابلسى . الا ان الاستعمار وقوى الردة تمكنت من اسقاط حكم النابلسى الوطنى . وبدأت هذه القوى فى مطاردة نشيطيه ورموزه . وطلبت بسام للتحقيق ، الذى كانت نتيجته معروفة مسبقا وهى النفى الى سجن الجفر الصحراوى . فاختفى بسام لمدة سنتين ونصف السنة فى نابلس قرر بعدها اللجوء الى سوريا . وبقى فى سوريا كلاجئ سياسى حتى عام ١٩٦٢ حين ابعده الانفصاليون الى القاهرة . ومكث فى القاهرة حتى صدور العفو العام فى الاردن عام ١٩٦٥ فعاد الى مدينة نابلس . خرج من نابلس لاجئا سياسيا .. خرج وحيدا وعاد سوية مع زوجته ، نابلسية الاصل ايضا ، عناية ، كونا اسرة نغالبحنانها ورعايتها هناء ونضال وهيثم وغدير . اكبر الابناء هناء (١٨ عاما تدرس فى كلية العلوم فى جامعة بير زيت) واصغرهم غدير ( ) سنوات) . فى عام ١٩٧٦ وحدت القوى الوطنية فى مدينة نابلس نفسها فى اطار الكتلة الوطنية التى يرئسها بسام الشكعة . وانتخب رئيسا لبلدية نابلس المدينة الاكبر بين شقيقاتها المدن الفلسطينية فى الضفة الغربية . ومنذ عام ١٩٧٦ احتلت مدينة نابلس بمواطنيها ال ١٠٥ الاف موقعا متميزا فى مسيرة الشعب الفلسطينى النضالية ضد الاحتلال وممارساته القمعية وجرائمه ، التى كان من اخرها جريمة الثانى من حزيران ١٩٨٠ المتمثلة بمحاولة اغتيال المناضل بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . هذه الجريمة

مؤتمر جماهيرى عام باشتراك الشكعة وخلف والقواسمى والطويل

التى كانت محصلة ممارسات الاحتلال وسلطاته وتآمرها على الحركة الوطنية فى المناطق المحتلة فى اطار المؤامرة العامة على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

يروى الكاتب الامريكى الشهير ارنست همنغوى فى روايته « لمن يقرع الجرس » محاولات الفاشيين فى اسبانيا لاخضاع رئيس بلدية واجباره على دعوة مواطنيه للانضمام الى الفاشيين . فيعلن رئيس البلدية : ايها الجمهور ان رئيس البلدية رمز . فتنطلق الرصاصات الحاقدة الى صدره فتصرخ زوجته — يعيش رئيس البلدية .. عندها فشل الرصاص الحاقد .. تماما كما فشل مرتكبو جريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة .. فقد هتفت جماهير الشعب الفلسطينى فى شتى اماكن تواجدها : يعيش رئيس البلدية بسام الشكعة !

يخترق هذا الهتاف اذنيك يستحوذ على مشاعرك . وانت الجالس امام بسام الشكعة فى بيته فى نابلس . تنظر اليه وتقفز الاسئلة الى شفتيك محاولا ان تتبع مسيرة النضال التى لا تزال [illegible] وان ترصد المراحل التى عبرت فيها عملية التبلور والاكتمال الفكرى والسياسى . ويقول بسام الشكعة : بعد بروز وجه المؤامرة على الشعب العربى الفلسطينى سافرا فى عام ١٩٤٨ ، وبعد ان اتضحت الصلة التآمرية بين الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية والتى سهلت الرجعية العربية تنفيذ مخططاتها كان من الطبيعى التوجه الى النضال السياسى لفضح المؤامرة من ناحية ولعدم التسليم بنتائجها من ناحية ثانية . هذا التوجه هو الذى دفع ابناء الشعب الفلسطينى الى المشاركة فى نضال الشعب الاردنى من اجل ايجاد نظام وطنى تقدمى . تمثل فيما بعد بانتصار حكومة سليمان النابلسى . وحققت هذه الخطوة العديد من المكاسب لابناء الشعبين كان من بينها الغاء المعاهدة — البريطانية وطرد غلوب باشا واسقاط حلف بغداد والتوجه توجها وطنيا يلائم وتطلعات جماهير الشعبين الاردنى والفلسطينى .

بعد سقوط حكومة النابلسى زج بالعديد من الوطنيين الى السجن واضطر البعض الآخر الى اللجوء لدول عربية مجاورة . وكان من الطبيعى ان يتضرر ابناء الشعبين بذلك .

* فى ظل النظام الهاشمى *

■ «الاتحاد» — ما هو الوضع الذى كانت عليه الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلى عام ١٩٦٧ ؟!

بسام الشكعة — كان التوجه المقرر هو الحفاظ على الفوارق القائمة بين الضفتين . وابقاء الضفة الغربية ضعيفة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا . فلم تقم اية صناعة ذات قيمة . وبقى الاقتصاد فيها استهلاكيا . كما منعت الدبابات مثلا من الدخول الى المنطقة . وفقط قبيل الاحتلال الاسرائيلى بايام معدودة جرى توزيع بنادق بدون ذخيرة كافية وبدون تنظيم او تدريب على اهالى الضفة الغربية .

■ «الاتحاد» — وماذا عن نابلس فى فترة الحرب ؟!

بسام الشكعة — كانت نابلس فى ايام الحرب محطة لتجمع اهالى القرى المجاورة ، الذين رحلهم الجيش الاسرائيلى عن وطنهم . واقدمت قوات الاحتلال على ارتكاب جرائم عديدة منها مثلا ، انه فى اليوم الثالث تمكنت هذه القوات من دخول مدينة نابلس تحت نيران كثيفة من البنادق . وكان الجنود يطلقون الرصاص على كل ظل يشاهدونه . وحدثنى الاهالى ان الجيش الاسرائيلى جمع حوالى ١٥٠ شابا من احياء المدينة البعيدة وقتلوهم بدم بارد وكجماعات . كان الهدف الاساسى من ذلك تحطيم المعنويات وتفريغ الارض من مواطنيها واصحابها .. ومن الطبيعى فى هذه الحالة ان يكون النضال الاول لمدينة نابلس هو رفض التهجير والاصرار على البقاء فى ارض الوطن . وفعلا بقيت الاغلبية الساحقة فى وطنها . كان هذا هو فشل الاحتلال الاول ، والذى اعقبته سلسلة طويلة من الفشل ، النابع فى الاساس من العلاقات المتناقضة بين سلطات الاحتلال ومن هم تحت نير الاحتلال . ونهج الاحتلال يعمق هذا التناقض من خلال ممارساته اليومية بدءا بتهويد المنطقة تدريجيا وذلك عن طريق ادخال القانون الاسرائيلى فى شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . سلطات الاحتلال تتدخل فى حياة النقابات المهنية والعمالية وتمنح ضابط العمل حق منع او قبول الترشيح وكذلك رفض او قبول العضوية . كذلك تتدخل هذه السلطات فى اعمال البلديات . ان الهدف من كل هذه الممارسات واضح جدا وهو تصفية القوى الوطنية وقلب المؤسسات الوطنية .

* الوحدة الوطنية فى وجه شراسة الاحتلال *

ويتابع بسام الشكعة حديثه قائلا — كلما ازدادت شراسة الاحتلال كلما اصبحت الحاجة للوحدة الوطنية اكثر ضرورة . فالوحدة الوطنية ضرورية لتحقيق اهداف الجماهير . ولهذا خرجت الى الوجود فى عام ١٩٧٦ فكرة الكتلة الوطنية ، حين حاولت سلطات الاحتلال تمرير فكرة « الادارة الذاتية » من خلال الانتخابات . امام هذه الاخطار كانت فكرة « الوحدة الوطنية » من خلال الكتلة الوطنية تعبيرا عن مواجهة المؤامرة لتصفية الشعب الفلسطينى واذابة شخصيته عن طريق تصفية قضيته وتكريس الاحتلال . وفعلا تشكلت الكتل الوطنية فى جميع مدن وقرى الضفة الغربية . واستجابت الجماهير النداء لان العمل كان ناضجا وظروفه مكتملة .

لقد ساهمت انتصارات الكتل الوطنية فى تصليب النضال الفلسطينى . فقد احرز هذا النضال فى حينه انتصارات كبيرة . ولم تكن مؤامرة « كامب ديفيد » الا مؤامرة على هذه المرحلة الجديدة وعلى نضال الشعب الفلسطينى . لقد انتصبت جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى وجه هذا المخطط . ولا تزال واقفة امام كل عمليات التحايل والالتفاف بالمرصاد ، لا تزال واقفة امام الاخطار الجديدة التى تحاول تمرير المؤامرة عن طريق تطوير اسمى « كامب ديفيد » الامريكية — الصهيونية — الساداتية العميلة . لكن الفشل ينتظر كل هذه المخططات وذلك بفضل نضال الحركة الوطنية وجماهير الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية المحتلة ونضال القوى الديمقراطية فى العالم وبفضل صمود منظمة التحرير الفلسطينية .

■ «الاتحاد» — فى نوفمبر من العام الماضى اثارت سلطات الاحتلال حملة تحريض هوجاء ضدك بعد المحادثة اياها مع دانى ماط .

بسام الشكعة — يودى ان اقول ان الحملة اياها كانت جزءا من الحملة ضد القوى الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة . وقد اخرجت كلماتى وتصريحاتى فى حديث شخصى ، يمكن وصفه بمناقشة فكرية او بحوار فكرى ايديولوجى عام عن القضية والوضع فى المنطقة ، من سياقها . فقد قلت : « ان استمرار سياسة اسرائيل وممارساتها الهمجية ضد ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى لبنان وفى لبنان هو الذى يؤدى ويفجر العنف . وطالما توجد هناك اعتداءات متواصلة على ارواح الابرياء فهناك مكان للعمل الفدائى . ولكن علينا ان نفرق بين اعتداءات اسرائيل كدولة وهى تعبير عن سياستها وبين ردود فعل على هذه الاعتداءات . وفى حينه ايضا سألت دانى ماط — لماذا تصر على طرح عملية الشاطئ كمثال على الصراع العربى — الاسرائيلى . لقد كتب احد الجنود الاسرائيليين من جنوب لبنان ، بعد ان عثر على جثة انسان فلسطينى شاب الى يمينه الكلاشنكوف والى يساره كتاب ، يقول — لقد هزنى ضميرى امام هذا المشهد ، الذى يثبت ان الشعب الفلسطينى يناضل من اجل حقوقه المشروعة . وان الحديث عنه كمجموعة من الارهابيين خاطئ . ما كتبه هذا الجندى الاسرائيلى لبعض رؤساء الضفة الغربية المحتلة هو المثال الصحيح على انه اذا اعترفت اسرائيل بحق هذا الشعب فانه بالامكان التعايش بين الشعبين .

كان واضحا منذ البداية ان الشرك الذى نصبه دانى ماط ، ممثل سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، لبسام الشكعة محاولة لتبرير عملية طرده من وطنه . الا ان هذا الشرك لم يصطد الا ناصبيه . وامام الهبة الشعبية الزاخرة فى المناطق الفلسطينية المحتلة والهبة التضامنية التى شاركت فيها كل القوى الديمقراطية فى اسرائيل والعالم ، وكذلك صمود بسام الشكعة فى سجن الرملة واضرابه عن الطعام ، اجبرت سلطات الاحتلال على التراجع بعد ان تمرغت بالوحل . فى حينه كتبت الصحف العالمية والعربية وفى اسرائيل العديد من المقالات عن الانسان الذى لم تفارق الابتسامة شفتيه . وكتبت صحيفة التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة والقطاع المحتلين « الوطن » تقول : « مرة اخرى ضربت جماهير شعبنا فى الاراضى المحتلة مثلا رائعا فى القدرة على العطاء النضالى والبسالة فى التصدى للاحتلال والصلابة فى الدفاع عن حقوقها الوطنية . وتكلل النضال العارم ضد قرار ابعاد بسام الشكعة بالنصر التام وباجبار المحتلين الصهاينة على ابتلاع غطرستهم والتراجع عن قرارهم وهم يجرجرون اذيال خيبتهم » . واضافت « الوطن » — لقد لعبت الوحدة الوطنية التى تجلت بين قواها المختلفة دورا حاسما فى الارتفاع بالنضال الى مستوى متقدم واكسابه طابعا حازما سد الطريق على كل محاولة للمراوحة والتردد . وبدون اى شك فان الهبة الوطنية العارمة ما كانت لتتكلل بالنجاح الباهر لولا استنادها الى عوامل الثورة الفلسطينية التى افشلت حتى الآن وستفشل كل محاولة لتمرير مؤامرة الحكم الذاتى » .

ابتسامة التحدي التي فشلت سلطات الاحتلال فى اغتيالها تشرق دوما على وجه بسام الشكعة وعلى شفتي اقرب الناس اليه زوجته عناية التي لا تكل فى العناية به .

الى هنا ينتهى حديث « الوطن » .. ولكن الحديث مع بسام الشكعة يستمر .. لنتعرف على هموم بسام الشكعة ، رئيس البلدية .

ويقول بسام الشكعة : — خلال السنوات الاربع لم تقدم السلطات لنا اية مساعدة او قرض او هبة . عوضا عن انها خلال السنتين الاوليين منعتنا من الخروج لجمع التبرعات بهدف تطوير مشروع الكهرباء كما قاومت بناء المدارس (هناك الآن ٤٤ مدرسة بالاضافة الى جامعة النجاح) ثم قررت عدم ادخال الاموال الى الضفة وطول الوقت كانت السلطات تقول لى « لا تدخل الاموال الى البلدية لانك فعلت كذا وكذا .. » اى ان الحصار المالى كان اجراءا انتقاميا واضحا . ولكن وعلى الرغم من كل ذلك يوجد الآن تحت ادارة البلدية وملكيتها مشروع كهرباء ستصل قوته الى ٢٥ الف كيلو واط . ومشروعا مياه يغطيان حاجة المدينة والقرى المحيطة . وكرئيس بلدية اعطى كل الوقت للمسؤوليات البلدية فاداوم داخل البلدية . واتابع مع اخوتى اعضاء المجلس مشاريع التخطيط والتنفيذ والتعاون مع الكوادر البلدية التى تضم حوالى ٨٠٠ موظف وعامل . اننا نحاول قدر المستطاع القيام بمسؤولياتنا كجسم موحد .

وينتقل بنا الحديث الى يوم الثانى من حزيران عام ١٩٨٠ . اليوم الذى تعرض فيه بسام الشكعة الى جريمة محاولة اغتياله بعد ان فشلت سلطات الاحتلال فى طرده . ما بين احداث نوفمبر ١٩٧٩ ويوم ٢ حزيران ١٩٨٠ هناك رابط لم يعد خافيا على احد ، خصوصا وان هذه الجريمة جاءت بعد شهر واحد فقط من طرد فهد القواسمى ومحمد ملحم ، رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، ورجب بيوض التميمى ، قاضى الخليل الشرعى . وكان المحتلين ارادوا بجريمتهم الدنيئة هذه الانتقام منه على فشل السلطة فى طرده فى نوفمبر ١٩٧٩ .

* من مؤامرة الطرد وحتى محاولة الاغتيال *

ويقول الشكعة — يعتقد البعض ان

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

سيارة الاسعاف لدى وصولها منزل الشكعة فى رفيديا

احتجاج نسائى عالمى على « قانون القدس »

تل ابيب — تلقت السكرتاريا القطرية لحركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل برقية من الاتحاد العالمى للنساء الديمقراطيات تتضمن احتجاجا على « قانون القدس » الذى اقرته الكنيست مؤخرا .

زيارات تضامنية الى نادى الحزب فى الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — لا يزال السخط والاستنكار يسودان قرية الطيبة بسبب المحاولة الاجرامية الفاشلة لتفجير نادى الحزب الشيوعى (اكتشفت القنبلة وابطل مفعولها فى ٢—٨—١٩٨٠) . ويقوم العديد من المواطنين بزيارة النادى للاعراب عن التضامن .

وكان السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس ، زار النادى واعرب عن تضامنه وشجب هذه المحاولة ووعد ببحث موضوعها فى جلسة المجلس المحلى القادمة . كما زار النادى معربا عن تضامنه السيد صالح برانسى .

هذا ويطالب الاهالى الشرطة باجراء تحقيق جدى فى الحادث وكشف نتائجه على الملأ فى اسرع وقت .

اعتداء بوليسى على شاب عربى من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — تقدم الرفيق احمد المصرى من الطيبة بدعوى قضائية ضد رجال الشرطة الذين شاركوا فى الاعتداء العنصرى الوحشى عليه .

وكان المصرى قد اعتقل فى عيادة « صندوق المرضى » فى نتانيا وهو ينتظر دوره للمعالجة . والغريب ان حجة الاعتقال كانت « اساءة التصرف مع احدى النساء » بينما لم يتحدث المصرى مع اية امرأة ولم تتقدم اية امرأة بشكوى ضده . ولم يمض وقت طويل عن كشف رجل الشرطة عن مآربه فاقتاد المصرى الى غرفة التحقيق وهناك ، بايعاز من ضابط الشرطة ، اعتدى عليه بالضرب الى ان تورمت عينه . ثم اطلق سراحه .

« الشنابيت » يصلون الى الرامة

الرامة — لمراسلنا — يبدو ان المخابرات الاسرائيلية المسماة (خدمات الامن او الشين بيت) تقوم بعملية استعراض عضلات فى قرانا ومدننا العربية فى المدة الاخيرة . فبعد عرعرة وشفاعمرو ودير حنا وعرابة وسخنين وغيرها .. جاء دور الرامة .

وبطل نشاط المخابرات فى الرامة هو « شنبوت » صغير يدعى « جاك » . مؤخرا قام هذا بزيارة احد العملاء وتخفى عنده تحت ستار رجل دين . وقد استدعى لمقابلته عضو الشبيبة الشيوعية سعد الله عطاالله . فلما عرفه رفيقنا اخذ يتحدث الشنبوت بصراحة عن مآربه .. يحرض على الحزب والشبيبة الشيوعية واعضائهما . فرد عليه رفيقنا الرد المناسب .

ثم استدعى الرفيق ميشيل حنا وهذه المرة فى مركز شرطة عكا . وهنا اتبع جاك اسلوب التهديد فتلقى الرد اللائق ايضا .

وكان جاك واسياده استدعوا الى التحقيق عددا من اعضاء الحركة خلال الشهرين الماضيين . وتلقوا الاجوبة نفسها منهم .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من قبرص

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى البلاد ، فى مطلع الاسبوع الماضى ، وفد الشبيبة الشيوعية الذى اشترك فى مخيم العمل والصداقة فى نيقوسيا (عاصمة قبرص) فى الفترة بين ٧/٢١ — ١٩٨٠/٨/١ .

وقد تألف الوفد من الرفيقين عبد الحكيم خطيب ونعمان بسيونى وكان واحدا من بين عشرة وفود من الدول الاشتراكية وغيرها شاركت فى المخيم بناء على دعوة الشبيبة الشيوعية القبرصية .

ويذكر ان هذا هو المخيم التاسع الذى تقيمه الحركة وتهدف منه تعميق العلاقات بين شبيبة العالم .

واخيرا ... مجلس عمال حيفا يبحث ميزانية ١٩٨٠

حيفا — لمراسلنا — واخيرا اجتمع مجلس عمال حيفا لاقرار ميزانيته لسنة ١٩٨٠ . والقى الرفيق سلفاتور كوهن ، ممثل الجبهة ، كلمة فى الاجتماع احتج فيها على تأخير اقرار الميزانية الامر الذى يقلل من جدية البحث فيها وهذا يعنى ، عمليا ، انه يتم اقرار المدخولات والمصروفات التى نفذت ، خصوصا فى ظروف التضخم المالى ، ولم يبق امام المجلس سوى ان يضع ختمه الامر الذى نرفضه .

وشجب الرفيق كوهن فى كلمته سياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة الغلاء والتضخم والبطالة وافقار الفقراء واغناء الاغنياء . واشار الى تخاذل الهستدروت وقيادتها المعراخية فى المعارك العمالية .

اسبوعيات الكنيست

تمديد اوامر العمل الالزامية ضد موظفى « رنتجن »

فلنر : فضيحة كبرى .. كيف يمكن المرور عليها مر الكرام ؟

فى الاسبوع الاخير من دورة الكنيست الحالية جرى ، وبسرعة فائقة تمرير اقتراح القانون بتمديد فترة انظمة الطوارئ ، التى تمكن وزير الصحة من اصدار اوامر عمل الزامية ضد موظفى اشعة « رنتجن » .

وابان بحث القراءة الاولى التقى نواب الجبهة الديمقراطية بموظفى « الرنتجن » الذين تظاهروا امام مبنى الكنيست احتجاجا على اقتراح القانون وعبر النائب مائير فلنر عن تضامن الكتلة مع نضالهم وتأييدها مطالبهم العادلة .

وفى الغداة ، فى اثناء بحث القراءتين الثانية والثالثة ، قدم الى الكنيست اعضاء لجنة موظفى « الرنتجن » والتقوا نواب الجبهة حيث اعربوا عن استعدادهم لاجراء مفاوضات على اساس اقوال وزير الصحة خلال القراءة الاولى ، التى بحسبها صرح بانه على استعداد لدفع علاوة بحجم ...) — ...٥ ليرة بدءا من نيسان ١٩٧٩ ، وساعدت كتلتنا على عقد لقاء مع وزير الصحة ، شوستاك . وخلال اللقاء الذى استمر ساعات طوال ، لحس الوزير وعوده كافة .

واشترك فى النقاش النائب مائير فلنر الذى اقترح على الوزير البدء حالا بالمفاوضات الودية وليس تحت ضغط اوامر العمل الالزامية . ولدى التصويت عارضت الجبهة اقتراح القانون لكنه اقر باكثرية اصوات الائتلاف .

● **من اقوال فلنر**

ان اوامر العمل الالزامية هى فضيحة كبرى لا يمكن المرور عليها مر الكرام . خصوصا انها موجهة ضد فئة مهنية هامة جدا فى مجال الطب والعلوم ، تتحمل مسؤولية كبرى فى عملها .

خلال السنوات الاخيرة تدهورت اجور موظفى الاشعة « رنتجن » بشكل ملحوظ . فى العام ١٩٦٤ ، عندما جرى تصنيف هذه المهنة ، وضعت فى خانة موازية لمهنة التمريض باضافة بعض العلاوات وخصوصا علاوة مقابل الخطر ، الذى يتعرض له العاملون فى هذه المهنة . والآن يتخلف اجر الموظف غير الصافى بحوالى ١٠ آلاف ليرة عن المرضة فى المستشفى وبحوالى ٧ — ٨ الاف ليرة عن ممرضة فى عيادة .

لقد تفجر النزاع فى تشرين الاول ١٩٧٩ ومنذ ذلك الوقت يعمل موظفو « الرنتجن » بحكم اوامر العمل الالزامية ، التى اقرتها الكنيست آنذاك . لم يعن هذا الوضع ان ثمة هدوءا نقابيا يسود هذا الفرع الحيوى من العمل . على العكس تضاعفت معاناة المرضى . ويعنى اقتراح القانون ، الذى جلبه الى هنا وزير الصحة ، استمرار هذا الوضع لمدة ٦ اشهر اضافية ولن يكون ذلك مسا بحرية النضال النقابى فحسب وانما مسا بالمرضى ايضا .

ان مهنة التصوير باشعة « رنتجن » من المهن المفضلة جدا فى البلاد على ضوء النقص الخطير فى عدد العاملين بها الذى يصل الى حوالى نسبة ٥٠٪ . ومن هنا واجب منحهم علاوة المخاطرة . لقد كتبت صحيفة « معريف » عن اخطار هذه المهنة فذكرت انه « تبين من بحث شامل قام باجرائه البروفسور ليو زاكس والسيدة كارميه بورك ، ان ثمة اثبات علمى لمدى خطورة اشعة الرنتجن المباشرة على الخلايا الطبيعية فى جسم الانسان وتحويلها الى خلايا سرطانية » . وماذا تدفع الحكومة كعلاوة مخاطرة — فقط ٢٤٠ ليرة .

كما يجب تأييد مطلب العاملين بخمس ساعات عمل فى اليوم ، كما هو سائد فى غالبية دول العالم . وبدل اقرار اوامر عمل الزامية يجب الاعتراف بهذه المهنة على انها المهنة المفضلة او ببساطة تلبية مطالبهم العادلة التى يطرحونها .

اننا نقترح اعادة اقتراح القانون الى الحكومة . وكذلك الغاء التهديد السافر بعقوبة سنتين سجن ودفع غرامة بحجم ربع مليون ليرة لكل من يخالف هذه الاوامر . كفاكم استفزازا وستكونون انتم المسؤولين عن اية عواقب وخيمة .

تعديلات سلبية فى قانون التأمين الوطنى

يودى التأكيد — قال النائب مائير فلنر فى اثناء النقاش على تعديل قانون التأمين الوطنى يوم ٧/٢٩ — انه لم تكن سابقة كهذه يتم فيها تعديل قانون لا يزال على الورق فقط . والتعديلات طبعا سلبية .

جاء فى التعديلات الجديدة على القانون ، الذى لم ينفذ بعد ، ان « الحادث هو حدث فجائى يسبب فيه عامل خارجى ضررا جسديا ينجم عنه فقدان القدرة على التحرك والنشاط » . وبواسطة صياغة كهذه يقلصون سلفا من بين حوادث الطرق تلك الحوادث التى تسبب اضرارا نفسية . اذا كان المقياس للضرر هو فقدان القدرة على النشاط فما هو الفرق اذن بين الضرر الجسدى والضرر النفسى ؟ باعتقادى انه لا يوجد فرق .

اننا نقترح ان يكتب ما يلى « حادث الطرق هو حدث فجائى يسبب فيه عامل خارجى ضررا جسديا او نفسيا ينجم عنه فقدان القدرة على الحركة والنشاط » .

التعديل الثانى الذى نقترحه هو ما يتعلق بالبند الثالث ، حيث اجروا تعديلا بحسبه لا يشمل التأمين على حوادث الطرق يوم الحادث . ولذا نقترح شطبه !

واخيرا نقترح ايضا شطب البند السادس من التعديلات الجديدة ، الذى يخرج من رسوم التعويضات انواعا معينة من الحوادث . نقترح شطب هذا البند لان كل من يتعرض لحادث طرق من الحق ان يحصل على رسوم تعويضات .

ان كتلتنا ستصوت ضد التعديلات المقترحة من قبل الحكومة .

...زب الشيوعي السوري يضع مهمات ...وى التقدمية السورية في هذه المرحلة

...سطت الحكومة السورية هجمة « الاخوان المسلمين » ...ة على النظام الوطني المعادي للامبريالية .. وتشارك ...قوى الوطنية السورية في المعركة للقضاء على التآمر ...ى الصهيوني على البلاد الذي شكلت هجمة ...وان » اداته المباشرة ..

...مؤخرا اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا اوضح ... هذه الهجمة في اطار مؤامرة « كامب ديفيد » كما حدد ... التصدي لها .. وجاء في البيان الذي وزع على ...ر على نطاق واسع :

...ر مهمة تجابه بلادنا اليوم هي ... لاسقاط حلف كارتر بيغن ... واتفاقيات « كامب ديفيد » ...تائج الخيانية الاستسلامية التي ...ها . وان هذه المهمة الوطنية ... الكبرى تتطلب احباط التآمر ... الداخلي وحشد جميع طاقات ... الوطنية والتقدمية ، طاقات ... والفلاحين والمثقفين الثوريين ... الكادحين وكافة المناضلين ...ن ضد الامبريالية والصهيونية ...ية ، للوقوف سدا منيعا امام ... الاخوان المسلمين » ، وامام ...ت الرجعية من اقطاعيين سابقين ...الين كبار ضربت مصالحهم ، ...جوازين طفيليين يعملون لاخضاع ...دنا لسيطرة الاحتكارات الامبريالية ، ...رب المنجزات التقدمية .

ان الاهتمام بمطالب الجماهير ...شعبية والتصدي بشكل حازم وثابت ...ستمر للغلاء وتأمين السكن الشعبي ...رخيص ، وتأمين الحريات ...ديمقراطية بشكل اوسع فاوسع ...وى الوطنية التقدمية مع تعزيز ...تعاون بينها ، كل ذلك يجب ويمكن

ان يتم عن طريق النضال الشعبي الجماهيري وليس عن طريق القتل والاغتيال والتآمر وضرب المنجزات التقدمية ومحاولة تهديم صمود البلاد امام المخططات الاستعمارية العدوانية الامريكية الاسرائيلية . هذه الحقيقة يجب ان تتغلغل في اعماق كل وطني وكل من يقول عن نفسه انه تقدمي ومعاد للامبريالية والرجعية .

ان كل وطني مخلص يجب ان يلقي على نفسه هذا السؤال : هل من باب الصدفة هذا التوقيت الكامل بين هجمة الامبريالية الامريكية على منطقتنا العربية من حشد اساطيلها الحربية في الخليج الى اقامة قواعدها العسكرية في سيناء والصومال وعمان ، الى التهديدات الاسرائيلية بالعدوان ، الى الحملة الدعائية المعادية المسعورة ضد سورية العربية ، وبين التآمر الرجعي الشرس في داخل بلادنا ..؟ كلا ! ليس ذلك من باب الصدفة ان الجماهير الشعبية والقوى الوطنية التقدمية في جميع الاقطار العربية ، رغم موقف الحكام هنا وهنا ، تدعم مواقف سورية وتنظر اليها بامل وبلهفة واعتزاز !

ان الحزب الشيوعي السوري الذي يؤيد التدابير المتخذة لمواجهة التآمر الخارجي والداخلي بما في ذلك تشكيل كتائب العمال المسلحة ، يرى ان طريق الانتصار النهائي في المعركة الشرسة التي تخوضها سورية اليوم انما هو طريق حشد جميع القوى الوطنية والتقدمية ضد العدو الطبقي والقوى الاستعمارية الواقفة وراءه ، طريق الاعتماد الكلي الكامل على الشعب بعماله وفلاحيه ومثقفيه الثوريين وشبابه وطلابه ونسائه . ان في سورية قوى خيرة كثيرة ، وهي قادرة على لجم التآمر وعلى خنقه .

ان الحزب الشيوعي السوري يدعو اليوم ، واكثر من كل يوم مضى ، الى العمل والنضال في سبيل تحقيق المهمات التالية :

١ — توسيع وتشديد النضال ضد المخططات الامبريالية الامريكية الرامية الى فرض هيمنتها على كامل المنطقة العربية ، واتخاذ تدابير ملموسة ضد المصالح الامريكية في بلادنا ، ورفع مستوى الاستعداد لمجابهة اي عدوان اسرائيلي امبريالي رجعي موجه ضد سورية وضد الثورة الفلسطينية .

٢ — تعزيز وتوطيد الوحدة بين سورية وبين الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

٣ — تعزيز جبهة الصمود والتصدي والعمل لكي يكون دورها اكثر نشاطا وفعالية في تحقيق التضامن العربي المعادي للامبريالية والصهيونية والموجه نحو تشديد عزلة النظام المصري واسقاطه واسقاط اتفاقيات « كامب ديفيد » وكل النتائج المترتبة عليها .

٤ — تمتين وتعميق اواصر الصداقة والتعاون مع قوى الحرية والاشتراكية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي صديق العرب الاقوى والاوفى ، وان تمتين الصداقة والتعاون خاصة مع الاتحاد السوفييتي هو حجر الزاوية في دعم النضال الذي نخوضه في سبيل الانتصار النهائي الحاسم على اعدائنا وعملائهم .

٥ — اتخاذ جميع التدابير المؤدية الى تثبيت وتعميق مواقعنا الوطنية التقدمية ، وهذا يتطلب فيما يتطلب جعل الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين اعتمادا جديا ثابتا وان لا يكون ابدا مرحلة او مهمة طارئة .

٦ — التنفيذ السريع لجميع مقررات الجبهة الوطنية التقدمية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وجعل الجبهة الوطنية التقدمية جبهة فعالة في حياة البلاد موجودة في المعامل والمزارع والاحياء ، وقادرة على تحقيق وتعزيز الوحدة الوطنية .

٧ — اطلاق الحرية وتحقيق الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية وكل المنظمات الشعبية وكل القوى المعادية حقا وصدقا للامبريالية والصهيونية والرجعية .

٨ — اتخاذ جميع التدابير المؤدية الى تطويق وضرب كل امكانية سياسية او اقتصادية لقوى الرجعية العميلة .

٩ — انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية راسخة ومستمرة فيما يتعلق بتحقيق المطالب المعاشية والثقافية والديمقراطية لجماهير العمال والفلاحين الفقراء وسائر الكادحين بسواعدهم وادمغتهم .

يا جماهير شعبنا الابي :

ان المعركة التي تخوضها بلادنا اليوم هي من اشرس المعارك التي خاضتها ، ولكن بنضالنا جميعا وبوحدتنا الوطنية تصبح جميع مخططات الاعداء الخارجيين والداخليين محكوما عليها بالفشل والخذلان .

ان جميع امكانيات النصر متوفرة امام شعبنا وقواه الوطنية والتقدمية . فلنناضل بقوة وحزم من اجل تحقيق الانتصار لقضية الحرية والاستقلال ، لقضية التقدم الاجتماعي في بلادنا ، لقضية العروبة التقدمية في جميع اقطارها وديارها .

دمشق اواسط آذار ١٩٨٠

الحزب الشيوعي السوري

سد الفرات — من مآثر التعاون بين الطبقة العاملة السورية وشقيقتها السوفييتية

الحل للازمة التايلندية — الكمبوشية يمر عبر المقترحات الفيتنامية الكمبوشية اللاوسية

كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية :

قام السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، في الاسبوع الماضي بمبادرة جديدة للتخفيف حدة التوتر على الحدود التايلندية — الكمبوتشية . وفي اطار هذه المبادرة استمع الى قادة الاطراف المعنية . واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي ، لي زوان ، للدكتور فالدهايم . ان الشعب الفيتنامي الذي عانى من آلام الحرب والاعتداء على حريته طوال السنوات الماضية يقدر حق التقدير السلام والاستقرار واهميتهما بالنسبة له . اذ في ظل السلام والاستقرار سيتمكن شعبنا الفيتنامي من بناء حياته ومستقبله الذي يريد ويختار .

والمعروف ان جمهورية فيتنام الاشتراكية ولاوس وكمبوتشيا تقدمت باقتراحات واقعية لحل النزاع على الحدود التايلندية — الكمبوتشية ولضمان السلام والاستقرار لشعوب ودول المنطقة ، وذلك وفق مبدأ اساسي لا يمكن التنازل عنه وهو ضمان استقلال وحرية وسلامة اراضي جمهورية كمبوتشيا الشعبية تحت قيادة حكومتها الشرعية بزعامة هنغ سمرين . وتنص مقترحات الدول الثلاث على ايجاد منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود الكمبوتشية — التايلندية ومنع استعمال اراضي الدول المجاورة كنقطة انطلاق لبقايا عصابات بول بوت ، كما نصت هذه المقترحات على ضرورة الامتناع من التدخل في شؤون كمبوتشيا الداخلية .

واعلن الدكتور كورت فالدهايم ان منظمة الامم المتحدة تسعى لتخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة ولاجراء تسوية سياسية للنزاع . وقال انه سيبحث مقترحات فيتنام ولاوس وكمبوتشيا في عاصمة تايلند ، بانكوك . الا ان حكومة تايلند والدول الاسيوية الدائرة في فلك الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية المنحرفة لم تنتظر مثل هذا البحث ، الذي وعد به فالدهايم ، فاعلنت انها ترفض المقترحات التي تقدمت بها فيتنام ولاوس وكمبوتشيا . واقترحت الدول الاعضاء في اتحاد دول جنوب شرق اسيا ، تايلند وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا والفلبين ، ايجاد منطقة منزوعة السلاح داخل الحدود الكمبوتشية فقط . وان تكون هذه المنطقة تحت رقابة منظمة الامم المتحدة .

والحقيقة ان هذه الدعوة هي استمرار لمحاولات اتحاد دول جنوب شرق اسيا ضرب النظام الثوري في كمبوتشيا تمهيدا لاعادة نظام عصابات بول بوت . وهذا المخطط جزء من الاستراتيجية الامبريالية والهيمنة الصينية الهادفة لخنق الانظمة الثورية في المنطقة والاستمرار في مخطط تطويق الاتحاد السوفييتي . وغني عن القول ان عملية الالتفاف الرجعية هذه جاءت في ظل العوامل التالية :

١ — فشل الحسم العسكري لاعادة عصابة بول — بوت الدموية .

٢— صمود النظام الثوري في كمبوتشيا والانتصارات التي حققها خصوصا على طريق انبعاث الحياة في شتى مجالاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

٣ — وحدة الدول الثلاث لاوس وفيتنام وكمبوتشيا وتعاونها المتبادل على بناء الحياة الحرة المستقلة . وفشل الاعتداءات الصينية على الاراضي الفيتنامية .

٤ — فشل جميع المؤامرات التآمرية التي دعت اليها الولايات المتحدة والصين وغيرها لخنق الثورة الشعبية في كمبوتشيا عن طريق استغلال قضية اللاجئين .

٥ — التفاف القوى الديمقراطية والتقدمية العالمية من حول الثورة الكمبوتشية . وانتصاراتها . والتي كان من اخرها اعتراف الهند بالحكومة الثورية بقيادة هنغ سمرين . وتعميق التحالف بين كمبوتشيا الثورة وحركة التحرر الوطني العالمية .

ان هذه العوامل الرئيسية الخمسة هي التي دفعت منظمة دول جنوب شرق اسيا الى طرح طروحاتها هذه ، والتي تأتي كعملية التفاف واضحة ومفضوحة .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه الطروحات ستفشل حتما . ويضيفون ان الامبريالية الامريكية وقيادة الصين التي ارسلتا في نهاية الشهر الماضي العديد من المعدات العسكرية لتايلند وكذلك الحشود الكبيرة لعصابات بول بوت على الحدود هناك تسعى عمليا الى تحضير التربة لشن عدوان جديد على كل من كمبوشيا وفيتنام . ولكن يخطىء هؤلاء المعتدون ان هم ظنوا ان كمبوشيا وفيتنام وحدهما يقفان استعدادا لصد هذا العدوان .. فمنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وكل القوى التقدمية والديمقراطية في العالم ستقف الى جانبهما دفاعا عن حريتهما وحقوقهما المشروعة في العيش بسلام وأمن .

لقد اثبتت جميع التطورات في هذه المنطقة ان الحل الوحيد الممكن والواقعي هو تبني منظمة الامم المتحدة للمقترحات التي تقدمت بها فيتنام ولاوس وكمبوشيا . فهذه المقترحات هي التي تنسجم وميثاق الامم المتحدة وحق الشعوب في تقرير مصيرها .

لجنة التحقيق بمقتل أسيري نفحة لا تفحص علامات الضرب على الاسرى

* فيليتسيا لانغر : أهذا تحقيق جدي ؟! *
تردي أوضاع المزيد من الاسرى المضربين *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — طالبت المحامية فيليتسيا لانغر اللجنة الخاصة التي عينها وزير الداخلية للتحقيق في أوضاع اسرى نفحة الصحراوي وظروف مقتل اثنين منهم ، طالبتها باجراء تحقيق جدي وفحص اجساد الاسرى المضربين عن الطعام للتحقق من ادعائهم بالتعرض للضرب الوحشي من السجانين .

« العدالة قبل السلام » .. على لافتة الطفلة الفلسطينية المحروقة من العدالة والسلام تحت الاحتلال الاسرائيلي (مشهد من اعتصام نسائي فلسطيني)

وقد قدمت لانغر طلبها للجنة خلال ادلائها بشهادة امامها . وفي معرض الادلاء بالشهادة (التي تمت حسب طلبها وليس بطلب من اللجنة) اكدت انها رأت بعينيها آثار الضرب والتعذيب على اجساد الاسرى وذلك في ٢٥—٧—١٩٨٠ . واضافت : في حينه لفت نظركم للامر . فهل فحصتم ؟ فاجابها احد اعضاء اللجنة بالسلب . وهنا اعربت المحامية عن احتجاجها وتساءلت : اهذا تحقيق جدي ؟ كيف ستثبتون الآن ان كان الاسرى تعرضوا للضرب ام لا ؟ كما تبين ان الاطباء الذين فحصوا الاسرى لم يذكروا في تقاريرهم ان هناك علامات ضرب على اجسادهم .

هذا وركزت لانغر حديثها عن اوضاع الاسرى عموما في معتقل نفحة مؤكدة انها اوضاع لاانسانية تشكل خطورة على نفسية وصحة المعتقلين . ولكن السجانين لا يكتفون بهذه الاوضاع وبما تخلقه من عذاب للاسرى فيشيعون جوا من الارهاب عليهم ويعاملونهم بوحشية .

تدهور اوضاع باقي الاسرى

علم من مصادر الصليب الاحمر الدولي في القدس العربية المحتلة ان عددا آخر من اسرى معتقل نفحة الصحراوي قد تم نقلهم مؤخرا الى مستشفى سجن الرملة بعد تردي اوضاعهم الصحية .

وهؤلاء الاسرى هم : يعقوب دواني (من منطقة نابلس) وسليم نسيبة وهاني العيساوي (من القدس) .

وعلم ان الاسير هاني العيساوي هو الوحيد الذي ما زال يتناول الملح والماء ، حيث يرفض طبيب السجن مساواته ببقية زملائه الاسرى وذلك بتقديم الحليب والبيض له .

وقد رفض الاسير هاني العيساوي استقبال ذويه الذين قدموا لزيارته لان الاضراب الذي اعلنه الاسرى ما زال ساري المفعول .

وتجدر الاشارة الى ان ٣٥٠ اسيرا من معتقل بئر السبع و ٢٠٧ من معتقل عسقلان و ١٨ اسيرة في معتقل نفيه ترتسا بالرملة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام تضامنا مع اسرى معسكر الاعتقال نفحة .

ليطلق سراح الطالب العراقي نشأت فرج

بلغراد — خاص — اصدرت « لجنة التنسيق بين روابط وجمعيات الطلبة العراقيين خارج الوطن » بيانا تناشد فيه جميع احرار العالم في كل مكان ان يرفعوا صوتهم احتجاجا وان يعملوا كل ما باستطاعتهم من اجل « انقاذ حياة الزميل نشأت فرج من بين ايدي جلاوزة النظام الارهابي في العراق » .

ويقول البيان انه بعد بضعة ايام فقط من الاعتداء الغادر الذي قام به جلاوزة النظام الدكتاتوري في العراق ضد طالبين عراقيين في مدينة زغرب في يوغسلافيا مما ادى الى دخولهما المستشفى ، قامت اجهزة السفارة العراقية في بلغراد باحتجاز الطالب العراقي التقدمي « نشأت فرج » وذلك عند مراجعته لها بشأن احدى معاملاته الرسمية . ومنذ ذلك الحين انقطعت اية اخبار او معلومات عن مصيره .

ويقول البيان : « اننا وباسم الضمير الانساني ، ندعو الجميع ، منظمات وهيئات وافرادا لبذل اقصى الجهود والضغوط على سفارة النظام الدكتاتوري العراقي في بلغراد لمنعها من مواصلة الاجراءات الارهابية بحق زميلنا المحتجز او تسفيره الى العراق .. كما اننا ندعو الجميع لمناشدة السلطات اليوغسلافية للتدخل لانقاذ حياة الزميل « نشأت فرج » بكل الوسائل المتاحة قبل فوات الاوان » .

الفاشية تصعد اعمال القمع الوحشي ضد الشعب التشيلي

هلسنكي — اصدر مجلس السلم العالمي من مقره في هلسنكي ، ٣٠/٧ ، بيانا حول اعمال القمع الوحشي الذي تمارسه السلطة الفاشية ضد ابناء الشعب التشيلي . وجاء في البيان ان طغمة بينوتشيت الفاشية نفذت سلسلة جديدة من الاعتقالات الجماعية . ففي يومي ١٨ — ٢٠ تموز الماضي فقط ، زجت هذه السلطات بحوالي ٣٠٠ شخص في السجن بينهم الشيوخ والاطفال ولا يعرف مكان وجود العديد منهم .

ويشير البيان الى استمرار السلطة الفاشية في مطاردة رجال الدين التقدميين الذين ينددون بالاعتقالات السياسية .

ويناشد مجلس السلم العالمي كل اصحاب الضمير ان يضاعفوا من نضالهم ودعمهم لنضال الوطنيين الابطال في تشيلي المكافحين في ظروف صعبة وببطولة ضد الفاشية ومن اجل الحرية .

صحيفة فرنسية :

المخابرات الاسرائيلية اغتالت المشد

باريس — المحت المجلة الفرنسية الاسبوعية « مينوت » في عددها الاخير الى ان المخابرات الاسرائيلية هي التي اغتالت عالم الذرة المصري يحيى المشد في باريس في الشهر الماضي . كما تلبث بتصفية صديقته الفرنسية ماري كلود التي لاقت حتفها في حادث سيارة مفبرك .

ويذكر ان العالم المصري يحيى المشد كان يعمل في العراق .

رغم الضغوط الامريكية :

الزعيم التركي اربكان يدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

الكويت — اتهم نجم الدين اربكان ، زعيم «حزب الانقاذ الوطني» في تركيا ، حكام اسرائيل بانهم يمدون الجماعات المتطرفة في تركيا بالاسلحة والذخائر الحربية .

واشار نجم الدين اربكان الى ان « الباحث الاسرائيلية تعمل تحت ستار سفارتها في انقرة » وان « السفير الاسرائيلي في انقرة ، يعقوب كوهن . معروف كارهابي وخبير باستعمال المواد التخريبية » (معريب ٦/٨) .

ودعا اربكان امام المؤتمر الصحفي الذي عقد حال وصوله الى الكويت ، الثلاثاء الماضي ، دعا الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فورا .

ضيف الشهر بسام الشكعة — بقية

محاولة الاغتيال كانت تحذيرا لي فقط ولم يقصد مرتكبوها قتلي تماما . والا لوضعوا كمية اكبر من المتفجرات . الحقيقة ان هذا الادعاء باطل . لقد ارادوا تصفيتي جسديا . وكان الانفجار قويا بصورة بترت فيها ساقي كلية اما الساق الاخرى فقد تفتتت . واضطررت الى الزحف على حوضي خارج السيارة . وبعد ان فرغت من اعطاء التعليمات لمن حولي ولزوجتي ، التي اضطلعت بالعبء الاساسي من تمكني من البقاء على قيد الحياة فقدت وعيي .. ولم اصح الا في المستشفى . لقد نزفت ٥ لترات من الدم هي كل الكمية الموجودة لدى الانسان . وحقنت بـ ٧ لترات .. بفضل ذلك بقيت على قيد الحياة .. لقد تمكن مني الغدارون في هذه المرة . لكن خطتهم لم تنجح تماما وبقيت على قيد الحياة .. اما لماذا رفضت اقتراح تلقي العلاج هنا . فاني بذلك ارفض التستر على الجريمة والمجرمين وذلك بواسطة محاولة انقاذ الضحية .. اني احمل السلطات كامل المسؤولية . وهذه السلطات لم تجر حتى الآن اي تحقيق بالحادث ، بل وهذا معروف ، ابادت كل القرائن التي توصل الى القتلة .

لم نلحظ في اثناء هذا الحديث كم امتلأ ديوان ابو نضال وفرغ اذ كان يستعد بعد بضعة ايام للقيام برحلة شفاء جديدة الى لندن وباريس وقد احتوتنا ابتسامة التفاؤل والتحدي باشعاعاتها .. وكان لا بد من كلمة اخيرة يقولها ابو نضال .. وكانت الكلمة خطوة اخرى على طريق النضال المستمر في تصاعده ..

قال بسام الشكعة :

احيي من على صفحات « الاتحاد » كل المناضلين في سبيل السلام العادل والثابت وادعوهم الى تعميق وترسيخ وحدة النضال ، فنحن في هذه الظروف الخطيرة احوج ما نكون لمثل هذه الوحدة ، وذلك للوقوف في وجه المؤامرات المختلفة وفي سبيل تصفية « كامب ديفيد » وما نتج عنها نهائيا وبشكل حاسم . اننا بحاجة لتوحيد القوى لدعم النضال الفلسطيني المشروع والعادل بقيادة ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، للتوصل الى احقاق الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني حقه في الحرية والاستقلال وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ان ذلك كله هو الشرط الاساسي لتحقيق السلام العادل والناجز والثابت في المنطقة . واحيي « الاتحاد » لما تقدمه من جهود على هذا الطريق .

...محاكم الاحتلال تصدر أحكاما جائرة على الشبان والتلاميذ الفلسطينيين

القدس — لمراسلنا — رغم التعتيم الاعلامي الذي ...فرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الاحكام التعسفية الجائرة التي تصدرها المحاكم العسكرية الاحتلالية ضد الشبان الفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال في اصعب الظروف وبشتى الوسائل فان ما حدث يوم ٣ آب الجاري ، ...يلقي بعض الضوء على آلة المحاكم العسكرية هذه .

— في ذلك اليوم ، ٣/٨ ، حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الشاب امين علي صالح العتر (٣٢ سنة) — وهو امام مسجد الرامة قضاء جنين ومن اليامون اصلا — بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات اخرى وذلك بتهمة العضوية في « فتح » والتدرب على السلاح ورمي ثلاث زجاجات حارقة « باتجاه بيت عادل حمايه الذي شك فيه المتهم بانه عميل للسلطات » . وحكمت الهيئة ذاتها — ثلاثة قضاة — وحكمت الشاب فتحي عاهد ابو عبيد (٢٤ سنة ومن اليامون) بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين بتهمة العضوية في « فتح » وتوزيع المناشير المناهضة للاحتلال .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الاعمال التي حكم بموجبها على كلا الشابين تمت قبل خمس سنوات (؟!) .

— وفي اليوم نفسه حكمت هيئة اخرى مؤلفة من قاضي واحد على الشابين لبيب (وليد) محمود حمدان نواصرة (١٩ سنة) وفايز محمود عبد الحليم نواصرة (١٩ سنة) وكلاهما من قرية فحمة بالسجن لمدة ٢٠ شهرا منها ثمانية اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في فتح لمدة خمسة ايام قبل اعتقالهما .

وكانت المحكمة قد اجلت محاكمة زميليهما وليد ابراهيم غوادره (٢٢ سنة) من بير الباشا وضرار شوكت الفنادقة (٢٠ سنة) من عرابة جنين الى اجل غير معلوم وتهمة الاول هي العضوية في « فتح » وتنظيم كل من فايز ولبيب (وليد) نواصرة والتدرب على السلاح وتهمة الثاني هي العضوية في « فتح » والتدرب على السلاح ومحاولة صنع زجاجة ناسفة او حارقة .

الحكم على ابن ١٥ سنة بالسجن لمدة ١٥ سنة !

— ويوم ٤/٨ ، اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة مجموعة اخرى من الاحكام الجائرة ضد المناضلين الفلسطينيين بتهمة المقاومة المسلحة .

فحكم على الشاب احمد علي صالح (٢٥ سنة) من قرية بديا والمعتقل منذ ١٢—١١—٧٩ بالسجن لمدة ٢٥ سنة فعلية بتهمة العضوية في «فتح» والتدرب على السلاح وحيازة العبوات الناسفة والاسلحة ومحاولة وضع عبوة ناسفة في دوار الساعة في بيتح تكفا (ملبس) . واتهم هو ومحمد مصطفى شنات (عمره ١٨ سنة حاليا) وابراهيم عبد الرحيم طه بركات (٢٥ سنة) بوضع عبوة ناسفة في بيتح تكفا في ١٩—٨—١٩٧٧ ، انفجرت دون ان تحدث اضرارا جسدية .

وحكمت المحكمة على الشاب محمد شنات بالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة بتهمة العضوية والحيازة ووضع العبوة المذكورة حين كان عمره ١٥ سنة واضطر محاميه الى تحدي المحكمة العسكرية بقوله امامها انها لا تلتفت بالحسبان سن المتهم على الرغم من ان جميع المحاكم في العالم ، سواء كانت مدنية ام عسكرية ، تلتفت لذلك بعين الاعتبار وحتى محاكم جنوب افريقيا تراعي سن المتهم .

ولم يورد رئيس المحكمة ذلك في محضر المحكمة ، الا ان احد المحامين العرب من اسرائيل ابدى له ملاحظة في الامر .. فانكر عليه ذلك واتهمه بمغالطة المحكمة و .. وبحسب طلب هذا المحامي عاد المحامي الاول واكد مقولته واضطرت هيئة المحكمة الى تسجيل ذلك في المحضر ..

واما المتهم الثالث وهو ابراهيم طه بركات فقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٤ سنة .

وحكمت المحكمة على الشاب حسام عزت احمد من بديا (١٩ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما وذلك بتهمة العضوية في « فتح » والتدرب على السلاح ومحاولة وضع عبوة ناسفة في بيتح تكفا .

واجلت المحكمة العسكرية محاكمة الشاب فوزي مصطفى طه (٢٠ سنة) لاجل غير معلوم ، حيث تم فصله عن هذه المجموعة بسبب اصابته اصابة خطرة ، يوم ١٢—١١—٧٩ ، حين انفجرت بين يديه عبوة ناسفة بينما كان في طريقه من بديا الى بيتح تكفا هو واحمد علي وحسام عزت احمد .

هذا ويفيد مراسلنا بان جلسات المحكمة تميزت بالعصبية العسكرية ومما زاد في تلك العصبية ، رفض المتهم الاول ، احمد علي صالح ، الذي وصفه قرار المحكمة بانه الروح الحية للمجموعة ، رفض طلب الرحمة ..

— واصدرت المحكمة العسكرية في خان يونس المحتلة احكاما تعسفية على تلميذين من خان يونس يبلغ عمر الاول ١٦ عاما والثاني ١٧ عاما . وحكم عليهما بالسجن لمدة ٢١ و ٢٤ شهرا بتهمة التظاهر وقذف الزجاجات الحارقة في خان يونس في يوم الارض الماضي !!

حلف دمشق الدفاعي يتصدى لحلف «كامب ديفيد» العدواني

دمشق — وكالات الانباء — ردا على ابتداع حلف « كامب ديفيد » ، الامريكي — الساداتي — الاسرائيلي ، عقدت دول جبهة الصمود والتصدي مؤتمرا لوزراء الدفاع ، ٨ هـ ، للبحث في الخطوات التنفيذية لتشكيل قوة عسكرية موحدة للجبهة . وحضر الاجتماع وزراء دفاع سوريا واليمن الديمقراطية والجماهيرية الليبية والجزائر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وتفيد وكالات الانباء ان المؤتمر بحث في اتخاذ خطوات من اجل منع « عدوان اسرائيلي جديد على جنوب لبنان » .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر قمة دول الجبهة ، الذي عقد مؤخرا في طرابلس ، دعا لتشكيل هذه القوة العسكرية الموحدة .

شيوعيو فرنسا يندّدون بسياسة حكام اسرائيل

باريس — قام ، الثلاثاء الماضي ، وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي بتقديم مذكرة للسفارة الاسرائيلية في باريس احتج فيها « على الممارسات الارهابية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد الوطنيين الفلسطينيين المناضلين من اجل قضية عادلة » .

كما ونشر الشيوعيون الفرنسيون مذكرة في وسائل الاعلام الفرنسية نددوا فيها « بسياسة حكومة اسرائيل المغايرة » .

حكومة وطنية سرية في بوليفيا

موسكو — لمراسلنا الخاص — شكلت القوى الوطنية في بوليفيا حكومة سرية هذا الاسبوع لقيادة كفاح جماهير الشعب هناك ضد نظام الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم مؤخرا واخذت تعيث فسادا في البلاد . وانتخبت هذه الحكومة رئيسا لها ارنانس سليسيانو الذي فاز باكثرية ساحقة في الانتخابات التي جرت في حزيران الماضي . ودعت الحكومة في بيانها الاول الذي اصدرته بمناسبة العيد الوطني دعت الشعب الى المقاومة الحازمة لاسقاط الطغمة الفاشية . كما دعت دول العالم الى الاعتراف بها حكومة شرعية ووحيدة لبوليفيا .

هذا وكان صوت اسرائيل اعلن مؤخرا ان اسرائيل ومصر من بين ثماني دول قررت الاعتراف بنظام الطغمة الفاشية في بوليفيا .

المكتب السياسي للحزب يتضامن

هذا واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ، يوم الاربعاء الماضي اعرب عن تضامنه مع الشعب البوليفي والطبقة العاملة في بوليفيا في النضال ضد الطغمة الفاشية .

وشجب المكتب السياسي بشدة اجراء حكومة بيغن بالاعتراف السريع باعوان الاستعمار الامريكي في بوليفيا . وجاء في البيان ان حكومة بيغن التي تتكلم زيفا عن حقوق الانسان عندما تريد التحريض على الاتحاد السوفييتي تسرع للاعتراف بالطغمة الفاشية الملطخة ايديها بدم شعب بوليفيا والتي تقوم بذبح مئات الناس في الشوارع بعد ان الغت نتائج الانتخابات الديمقراطية بالتخطيط مع جهاز المخابرات الامريكية .

عالم الشباب

النتائج النهائية لاولمبياد موسكو

(الاتحاد — نتابع فيما يلي نشر النتائج النهائية للدورة ٢٢ للالعاب الاولمبية التي جرت في الاتحاد السوفييتي في الفترة بين ١٩ تموز الى ٣ آب ١٩٨٠ . وهذه هي القائمة الثانية والاخيرة . وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي ٥–٨–١٩٨٠ القائمة الاولى :)

ملاكمة

— وزن ٤٨ كيلو غرام :
١ — شميل سابيروف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — هيبوليتو راموس — كوبا ، ٣ — اسماعيل مصطفوف — بلغاريا .

— وزن ٥١ كيلو غرام :
١ — بستارلسوف — بلغاريا ، ٢ — فيكتور ميروشنيتشنكو — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — يانوش فارادى — هنغاريا .

— وزن ٥٤ كيلو غرام :
١ — خوان فيرننز — كوبا ، ٢ — برناردو فنانغو — فنزويلا ، ٣ — ميشيل انطوني — غيانا .

— وزن ٥٧ كيلو غرام :
١ — رودى فينكو — المانيا الدمقراطية ، ٢ — ادولفو هورتس — كوبا ، ٣ — كريشتوف كوسدوفسكى — بولونيا .

— وزن ٦٠ كيلو غرام :
١ — انجيل هرره — كوبا ، ٢ — فيكتور دميننكو — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — ريشارد نوفاكوفسكى — المانيا الدمقراطية .

— وزن ٦٣ كيلو غرام :
١ — بتريشيو اوليفا — ايطاليا ، ٢ — سريك كوناكباييف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — انتوني فيليس — بريطانيا .

— وزن ٦٧ كيلو غرام :
١ — اندراس الداما — كوبا ، ٢ — جون موغابي — اوغندا ، ٣ — كارسل هينتس كروغر — المانيا الدمقراطية .

— وزن ٧١ كيلو غرام :
١ — ارماندو مارتينيز — كوبا ، ٢ — الكسندر كوشكين — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — دتسلاف كاستنر — المانيا الدمقراطية .

— وزن ٧٣ كيلو غرام :
١ — خوسيه جومز — كوبا ، ٢ — فيكتور سافتشنكو — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — فلنتين سيلافى — رومانيا .

— وزن ٨١ كيلو غرام :
١ — سلوبودن كالتشر — يوغوسلافيا ، ٢ — بافل سكرتش — بولونيا ، ٣ — هربرت باوخ — المانيا الدمقراطية .

— وزن ثقيل :
١ — تيوفيلو ستيفنسون — كوبا ، بيتور زاييف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — استفان لفاى — هنغاريا .

المصارعة اليونانية — الرومانية

— وزن الورقة (حتى ٤٨ كيلو غرام) :
١ — سكسليك اوشكمبيروف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — كونسطنطين الكسندرو — رومانيا ، ٣ — فرانتس شيرش — هنغاريا .

— وزن الذبابة (حتى ٥٢ كيلو غرام) :
١ — فحطاغ بلفيدزا — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ليوش راتس — هنغاريا ، ٣ — جورجي مولدتوف — بلغاريا .

— وزن الديك (حتى ٥٧ كيلو غرام) :
١ — شميل سريكوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — يوسف لبيان — بولونيا ، ٣ — بنمى هيونفبك — السويد .

— وزن الريشة — (حتى ٦٢ كيلو غرام) :
١ — ستيليانوس ميغياكيس — اليونان ، ٢ — ايشتفان توت — هنغاريا ، ٣ — بوريس كرموزنكو — الاتحاد السوفييتي .

— الوزن الخفيف — (حتى ٦٨ كيلو غرام) :
١ — اسطفان روسو — رومانيا ، ٢ — اندريه سوفرون — بولونيا ، ٣ — لرساريك سكيولد — السيد .

— وزن نصف الوسط (٧٤ كيلو غرام) :
١ — فرانتس كوتشيش — هنغاريا .

— وزن وسط (٨٢ كيلو غرام) :
١ — بنادى كوربن — الاتحاد السوفييتي .

— وزن نصف ثقيل (٩٠ كيلو غرام) :
١ — نوربرت نافنيى — هنغاريا ، ٢ — ايغور كنيسجو — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بترا ديكسو — رومانيا .

— وزن ثقيل (١٠٠ كيلو غرام) :
١ — جورجي رايكوف — بلغاريا .

— وزن فوق الثقيل (فوق ١٠٠ كيلو غرام) :
١ — الكسندر كولتشينسكى — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — الكسندر توملف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — حسن بشارة — لبنان .

المصارعة الحرة

— وزن الورقة (حتى ٤٨ كيلو غرام) :
١ — كلاوديو بوليلو — ايطاليا ، ٢ — سى هونغ يانك — كوريا الدمقراطية ، سرجى كورنبلاييف — الاتحاد السوفييتي .

— وزن الذبابة (حتى ٥٢ كيلو غرام) :
١ — اناتولى بلوغلازوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — غلاديسلافسترتشك — بولونيا ، ٣ — ترمدين سليموف — بلغاريا .

— نهائي في وزن الديك (حتى ٥٧ كيلو غرام) :
١ — سرجى بلوغلازوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — هو فيونغ لي — كوريا الدمقراطية ، ٣ — دوغرشورن كفيتبولد — منغوليا .

— وزن الريشة (حتى ٦٢ كيلو غرام) :
١— مفومدغازان ابوشف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ميكهو دواكوف — بلغاريا ، ٣ — جورجيس هدياونيديس — اليونان .

— الوزن الخفيف (حتى ٦٨ كيلو غرام) :
١ — سايتولا اسلبيدوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ايفان يانكوف — بلغاريا ، ٣ — سفن سييدى — يوغسلافيا .

— وزن نصف وسط (٧٤ كيلو غرام) :
١ — فلنتين رايتشف — بلغاريا ، ٢ — باميسبينغ دافابياف — منغوليا ، ٣ — دان كارانين — تشيكوسلوفاكيا .

— وزن متوسط (٨٢ كيلو غرام) :
١ — اسماعيل ابيلوف — بلغاريا ، ٢ — مغمد كهان ارتسيلوف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — ايشتفان كوفاتش — هنغاريا .

— وزن نصف ثقيل (٩٠ كيلوغرام) :
١— سانا سلر اوغنسيان — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — افا ناوفرت — المانيا الدمقراطية ، ٣ — الكسندر كيتشون — بولونيا .

— الوزن الثقيل (حتى ١٠٠ كيلو غرام) :
١ — ايليا ماتا — الاتحاد السوفييتي
٢ — سلفتشو تشرفنكوف — بلغاريا
٣ — يوليوس سترنيشو — تشيكوسلوفاكيا .

— وزن فوق الثقيل (فوق ١٠٠ كيلو غرام) :
١ — سوسلان انديائ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — يوزف بالس — هنغاريا ، ٣ — ادم سغدورسكى — بولونيا .

بطلة الجمباز العالمية يلينا دافيدوفا — الاتحاد السوفييتي (خاص بـ«الاتحاد»)

سباق الدراجات

للافراد بمسافة ١٨٩ كيلو مترا :
١ — سيرغى سوخوفتشنكوف — الاتحاد السوفييتي ، ٤،٤٨،٢٨ ساعة ، ٢ — تشسلاف لانغ — بولونيا — ٤،٥١،٢٥ ساعة ، ٣ — يورى بارينوف — الاتحاد السوفييتي ٤،٥٢،٢٠ ساعة .

للمجموعات بمسافة مئة كيلو متر :
١ — الاتحاد السوفييتي ٢،٠١،٢١ ساعة ، ٢— المانيا الدمقراطية — ٢،٠٢،٥٣،٢ ساعة ، ٣ — تشيكوسلوفاكيا — ٢،٠٢،٥٣،٩ ساعة .

للافراد مطاردة ٤٠٠٠ مترا :
١ — روبرت ديل بوندى — سويسرا — ٤،٣٥،٦٦ دقيقة ، ٢— الن بوندى — فرنسا ، ٣ — هانس ادرستار — الدنمارك .

للمجموعات مطاردة ٤٠٠٠ متر :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — المانيا الدمقراطية ، ٣ — تشيكوسلوفاكيا .

١٠٠٠ متر عكس الساعة :
١ — لوثر توملس — المانيا الدمقراطية — ١،٠٢،٩٥٥ دقيقة (رقم عالمي) ، ٢ — الكسندر بانفيلوف — الاتحاد السوفييتي — ١،٠٤،٨٤٢ دقيقة ، ٣ — ديفيد فولر — جمايكا — ١،٠٥،٢٤٧ دقيقة .

رماية

— رماية ٦٠ مرة من المسدس :
١ — الكسندر ملنتييف — الاتحاد السوفييتي — ٥٨١ نقطة من اصل ٦٠٠ (رقم عالمي واولمبي) ، ٢ — هارلد بولار — المانيا الدمقراطية — ٥٦٨ نقطة ، ٣ — لوبتشو دياكوف — بلغاريا ٥٦٥ نقطة .

رماية من مسدس على هدف متحرك :
١ — ايغر سوكولوف — الاتحاد السوفييتي ٥٨٩ (رقم عالمي واولمبي) ٢ — توماس فيبير — المانيا الدمقراطية — ٥٨٩ ، ٣ — الكسندر غازوف — الاتحاد السوفييتي — ٥٨٧ .

مسدس اطلاق سريع :
١ — يون كورنكين — رومانيا ٥٩٦ ٢ — يورغان فيغل — المانيا الدمقراطية ٥٩٦ ، ٣ — غيرهارد بتريتشس — استراليا — ٥٩٦ .

الرماية من بندقية في حالة انبطاح :
١ — كارولى فارغا — هنغاريا ٥٩٩ (الرقم العالمي السابق) ، ٢ — الفرد هيلفوبرت — المانيا الدمقراطية — ٥٩٩ ، ٣ — بيتر زغريالسوف — الاتحاد السوفييتي — ٥٩٨ .

الرماية من بندقية على اهداف ثلاثة (٣ × ٤٠) :
١ — فكتور فلاسوف — الاتحاد السوفييتي — ١١٧٣ (رقم اولمبي) ، ٢— برنارد بستا — المانيا الدمقراطية ١١٦٦ نقطة ، ٣ — سافون يوهانسون — السويد — ١١٦٥ .

صحون (طيف) :
١ — لوتسيانو جيوبنلى — ايطاليا ١٩٨ (رقم اولمبي) ، ٢ — رحسام يامبولاتوف — الاتحاد السوفييتي ١٩٦ ٣ — يورغ رام — المانيا الدمقراطية ١٩٦ .

صحون (سكيت) :
هانس كيلد — الدنمارك — ١٩٦ ، ٢ — لارس غورلان — السويد ، ٣ — روبرت كازيلو — كوبا .

تجديف

رباعي مع شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ٣ — تشيكوسلوفاكيا .

رباعي بلا شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بريطانيا .

زوج مع شراع :
١— المانيا الدمقراطية ، ٢— الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بريطانيا .

زوج بلا شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بريطانيا .

زوج بمجداف مزدوج :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — يوغوسلافيا ، ٣ — تشيكوسلوفاكيا .

تجديف منفرد :
١ — بيرتى كرفينين (فنلندا) ، ٢ — فاسيلى يلكوشين — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بيتر كارستن — المانيا الدمقراطية .

رباعية بمجداف مزدوج :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بلغاريا .

ثمانية مع شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — بريطانيا ، ٣ — الاتحاد السوفييتي .

للنساء

منفردات :
١ — ساندرا توما — رومانيا ، ٢— انطونينا ماخينا — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — مارتينا شروطر — المانيا الدمقراطية .

زوجية مع شراع :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — المانيا الدمقراطية ، ٣ — رومانيا .

زوجية بلا شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — بولونيا ، ٣ — بلغاريا .

رباعية مع شراع :
١— المانيا الديمقراطية ، ٢ — بلغاريا ، ٣ — الاتحاد السوفييتي .

رباعية بلا شراع :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بلغاريا .

ثمانية :
١ — المانيا الدمقراطية ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — رومانيا .

مبارزة

بالرمح للافراد :
١ — فلاديمير سميرنوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — بسكال فولسين — فرنسا ، ٣ — الكسندر رومنكوف — الاتحاد السوفييتي .

بالرمح مجموعات :
١ — فرنسا ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — بولونيا .

سيف للافراد :
١ — فكتور كروبوفسكوف — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ميخائيل بورتشوف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — ايمرا غدوباري — هنغاريا .

سيف لمجموعات :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ايطاليا ، ٣ — هنغاريا .

طعن للافراد :
١ — يوهان هارمنبرغ — اسويد ، ٢ — ارنكول شولاى — هنغاريا ، ٣ — فيليب ريوا — فرنسا .

طعن للمجموعات :
١ — فرنسا ، ٢ — بولونيا ، ٣ — الاتحاد السوفييتي .

للنساء

رمح للافراد :
١ — باسكال تربنونا — فرنسا ، ٢ — ملجده ميروش — هنغاريا ، ٣ — بربره فيسوتسكا — بولونيا .

رمح للمجموعات :
١ — فرنسا ، ٢ — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — هنغاريا .

الفروسية

المباراة الثلاثية للافراد :
١ — فريدريكو اورن — ايطاليا ، ٢ — الكسندر بلينوف — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — يورى سالنيكوف — الاتحاد السوفييتي .

المباراة الثلاثية العسكرية للمجموعات :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — ايطاليا ، ٣ — المكسيك .

قفزات جماعية :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — بولونيا ، ٣— المكسيك .

حواجز مجموعات :
١ — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — بلغاريا ، ٣ — رومانيا .

رقص فردي :
١ — تاوس — استراليا ، ٢ — يورى كورشوف — الاتحاد السوفييتي، ٣ — فكتور الغريوموف — الاتحاد السوفييتي .

المباراة الخماسية الحديثة

شخصي :
١ — اناتولى ستروسين — الاتحاد السوفييتي ٥٥٦٨ نقطة ، ٢ — توماس سيمانيا — هنغاريا ٥٥،٠٢ نقطة ، ٣ — بافل لدنييف — الاتحاد السوفييتي ٥٢٨٢ نقطة .

مجموعات :
١ — الاتحاد السوفييتي ١٦،١٢٦ نقطة ، ٢— هنغاريا ١٥،٩١٢ نقطة ، ٣ — السويد ١٥،٨٤٥ نقطة .

جودو

حتى ٦٠ كيلو غرا :
١ — تيرى ريم — فرنسا ، ٢ — خوسيه رودريغز — كوبا ، ٣ — ارامبى اميزتس — الاتحاد السوفييتي .

حتى ٧١ كيلو غراما :
١ — التسيو غامبا — ايطاليا ، ٢ — نيل ادامس — بريطانيا ، ٣ — رافان دانورلى — منغوليا .

حتى ٦٥ كيلو غراما :
١ — نيقولاى سالودنكين — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — تسلندينغ دامديم — منغوليا ، ٣— ايليا تدكوف — بلغاريا .

حتى ٧٦ كيلو غراما :
١ — شوطه خاربلى — الاتحاد السوفييتي ، ٢ — خوان بيرو — كوبا ، ٣ — هارولد هنكا — المانيا الدمقراطية .

حتى ٨٦ كيلو غراما :
١ — يورغ روتيلسبرغر — سويسرا ٢ — ايذاك ازول — كوبا ، ٣ — الكسندر بلسكينيتش — الاتحاد السوفييتي .

حتى ٩٥ كيلو غراما :
١ — روبرت فانفويلا — بلجيكا ، ٢ — تانغيز كوبولرى — الاتحاد السوفييتي ، ٣ — دمترى لورنتس — المانيا الدمقراطية .

اكثر من ٩٥ كيلو غراما :
١ — انجلو فريسى — فرنسا ، ٢ و ٣ — ديمترى زغريافوف — بلغاريا ، وفلاديمير كوشمان — تشيكوسلوفاكيا .

الوزن المفتوح :
ديمترى لورنتس — المانيا الدمقراطية — ذهبية ، انجيل اوبريسين — فرنسا — فضية ، وارتور ماق — بريطانيا — برونزية .

قـالوا ..
عـن أولمبياد موسكو — ٨٠

●● **كيلانين : الراية الاولمبية سترفرف دوما**

اللورد كيلانين الرئيس الفخرى الدائم للجنة الاولمبية العالمية :
— تمكنني العاب موسكو من أن أعلن بكل ثقة ان الراية الاولمبية سوف ترفرف عاليا دائما .

حينما منحنا موسكو قبل ستة اعوام حق اجراء الالعاب انطلقنا من منجزات الاتحاد السوفييتي في مجال الرياضة لا من البواعث السياسية . أما المقاطعة الامريكية فهي غير بناءة من حيث طبيعتها . فما هي حصيلتها ؟ استطيع القول انى كنت أعتبر قبل فترة انه اذا ما وصل الى موسكو ممثلو ٥٠ بلدا سيكون ذلك نجاحا غير ان عدد البلدان المشاركة اليوم ٨١ بلدا .

لقد اظهر الرئيس كارتر عدم التفهم التام لنشاط الرياضة العالمية وعمل اللجان الاولمبية الوطنية . واذا ما كان لديه نفس المستشارين في مجال السياسة « فاللهم ساعدنا » .

●● **ياسر عرفات : مهرجان حقيقي للفتوة**

كان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من بين ضيوف الشرف على الاولمبياد وقد قال في حديث صحفي مع مراسلي التلفزيون السوفييتي ووكالة « نوفوستي » :

ان لاولمبياد موسكو اهمية خاصة . فقد تعرض كثير من البلدان ، قبيل الاولمبياد ، الى ضغط فظ وحتى الى تهديد من جانب بعض الاوساط بهدف منعها من المشاركة في الاولمبياد . لكن تلك الضغوط عجزت عن اضعاف مطامح الرياضيين للوقوف في صفوف الاولمبياد ، ورغبتهم في المجيء الى موسكو . كنت واحدا من ضيوف كثيرين حضروا افتتاح الالعاب الاولمبية لقد كان ذلك مهرجانا حقيقيا للفتوة كان منظرا رائعا لا ينسى .

لا شك في ان مشاركة البلدان النامية في أولمبياد موسكو هو شيء هام جدا ، لان ذلك يساعد على تطوير الرياضة في هذه البلدان .

واختتم ياسر عرفات حديثه قائلا : ان الرياضيين الفلسطينيين هم الان اعضاء في خمسة اتحادات دولية ، الامر الذي يتيح لهم ، طبقا للقواعد الاولمبية المقبلة ، حق الاشتراك في الالعاب الاولمبية المقبلة .

●● **سمرانتش : على مـا يرام**

خوان انطونيو سمرانتش السفير الاسباني الاول في الاتحاد السوفييتي الذى انتخب رئيسا للجنة الاولمبية العالمية في الشهر الماضي :
تجرى الالعاب الاولمبية على ما يرام . مهرجان الافتتاح ترك لدى انطباعا رائعا لا ينسى . سيخلد التاريخ هذه الالعاب لتنظيمها الرائع .

●● **شاندرا : استعراض للروح الرائعة لكافة سكان موسكو**

روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي : كانت مراسيم الافتتاح لحظة لن ينساها اى انسان يحترم الروح الاولمبية . انها استعراض للروح الرائعة لكافة سكان موسكو . تتمنى لكافة سكان المعمورة كل سعادة السلم وكل سعادة الحياة حيث يستطيع الناس ان يلتقوا في الرياضة و الثقافة وفي مضامير السباق وليس في ساحات الحرب .

●● **مدير اليونسكو : بهرتنى مراسيم الافتتاح**

امادو مختار باو ، المدير العام لمنظمة اليونسكو :
لقد بهرتنى مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية . اما البرنامج الثقافي الذى يرافق هذا المهرجان فيضفى على الاولمبياد جمالا يبقى في ذاكرة المشاهد على الدوام .

●● **المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفرنسى :**

نشر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا وصف فيه الدورة الاولمبية في موسكو بانها عيد للشبيبة والرياضة والاخاء . وجاء في البيان ان المحاولات الرامية الى مقاطعة الاولمبياد باءت بالفشل .

●● **الملاكم الكوبى تيوفيليو ستيفنسون :**

قال البطل الاولمبي والحائز على الميدالية الذهبية في الملاكمة — وزن ثقيل — تيوفيليو ستيفنسون ، عند عودته الى هافانا انه شارك في دورتين اولمبيتين ، في ميونخ ومونتريال ، لكنهما لا تقارنان بدورة موسكو في ضخامتها .

لماذا تسد طريق التطور الكروى في وجه رفعت ترك ؟

تل ابيب — من عبد القادر ظاهر — عاد الى البلاد ، مطلع الاسبوع الماضي ، اللاعب العربي — رفعت ترك — لاعب وكابتن فريق هبوعيل تل ابيب لكرة القدم وعضو منتخب اسرائيل في هذه اللعبة . وذلك بعد ان قضى مدة اسبوعين تقريبا ضيفا على فريق « ابسويتش » البريطاني، حيث تمرن مع الفريق وشارك في مباراة اختبار له نظمها المسؤولون عن الفريق الانكليزى بقصد اختبار قدرته .

ومن الجدير بالذكر ان فريق «ابسويتش» كان قد زار البلاد قبل عدة اشهر واجرى مباراة مع منتخب من نجوم الكرة في البلاد . وفي هذه المباراة امتاز رفعت ترك بادائه وقدرته ولياقته البدنية الامر الذى لفت نظر مسؤولي الفريق الانكليزى فلم يخفوا نية او احتمال ضم رفعت الى صفوف فريقهم . ودعوه ، اذا ما اراد ، لزيارة لندن ولربما تعاقد مع فريقهم .

ومن الطبيعي جدا ، كما هو الحال لدى كل لاعب أو رياضي طموح ، ان يتطلع رفعت الى تطوير قدرته الكروية وصقلها ورفع مكانته في هذه اللعبة على الصعيد العالمي ايضا بالاضافة الى امتيازه في البلاد . ومن خلال صلته بالفريق الانكليزي « ابسويتش » يرنو رفعت ترك الى عالم كرة القدم دوليا .

ومن المؤكد ان قدرة رفعت الكروية ولياقته البدنية ومستوى ادائه الجيد بمقدورهم ان يكونوا تذكرة دخول مناسبة جدا الى ساحات وميادين كرة القدم خارج اسرائيل .

ولكن هنالك عدة معوقات وعلى راسها عناد واصرار فريقه — « هبوعيل تل ابيب » — على عدم « تحرير » رفعت رسميا من انتمائه للفريق ! ومن المعروف ان كل فريق واتحاد كرة قدم يحق له ان يمنع نقل لاعب من صفوفه الى صفوف فريق او اتحاد آخر ، الا اذا اعلن اللاعب نفسه عن « مقاطعة دولية رسمية » ، حسب قوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم ، تستمر لمدة سنة كاملة يمتنع خلالها اللاعب عن اللعب . وعند انتهائها يحق له أن «ينحرر» وينضم الى الفريق الذى يختاره هو .

واتهم رفعت ، قبل سفره ، فريقه « هبوعيل تل ابيب » بانه لم يف بتعهداته المالية لرفعت وخصوصا فيما يتعلق باتفاق رسمى تعهدت فيه ادارة الفريق بنقل ملكية شقة كاملة في يافا على اسم اللاعب رفعت ترك . وقال انه قدم لفريقه كل طاقاته واسهم اسهاما اساسيا في تطويره وتقدمه ، لكنه عومل بصورة غير جيدة ، خصوصا فيما يتعلق بالاتفاقات والوعود المالية وغيرها. وصرح رفعت ، بعد عودته ، لصحيفة « اخبار الرياضة » الصادرة بالعبرية (٢٩–٧) انه مستعد للعودة الى التمارين مع فريقه « هبوعيل تل ابيب » ولكن بشرط ان يوافق الفريق ويتعهد باعطائه « الترخيص » الذى « يحرره » من الفريق نهائيا في نهاية الموسم المقبل — الصيف القادم .

وصرح رفعت بانه اذا لم يوافق فريقه على هذا الاقتراح فانه « سيترهبن » من كرة القدم في الموسم القريب وسيحافظ على لياقته البدنية والكروية بطريقته الخاصة — على شاطىء البحر .

وتجدر الاشارة الى انه سبق وسمحت فرق اسرائيلية ، في السنوات الاخيرة ، لابرز لاعبيها للعب خارج البلاد و « حررتهم » دون معارضة — ونذكر ، على سبيل المثال فيكى بيرتس من « مكابي تل ابيب » ولاعب منتخب اسرائيل الذى « حرر » الى صفوف فريق فرنسي ، في الشهر الماضي ، وايضا اللاعب موشه غرياني من « مكابي نتانيا » ولاعب منتخب اسرائيل الذى « حرر » الى صفوف فريق « بريتون » الانكليزى . وكان قد سبقهم ، في السنوات الاخيرة ، كثيرون .

وعلى ضوء كل هذا بامكاننا ان نسال لماذا يمنع رفعت ، ولماذا تسد الطريق امامه بالذات ؟
لماذا هذا الاحتكار ؟

استمرار النشاطات الرياضية في قرانا على شرف اولمبياد موسكو

عيلبون — لمراسلنا الرياضي : استمرار المهرجانات الرياضية التي شهدتها قرانا العربية على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو جرى يوم السبت الماضي (٩ آب) في قرية عيلبون مهرجان رياضي تحول الى عرس رياضي حقيقي في البلدة .

فقد رفرفت الاعلام الملونة على طول الطريق ، الذي جرت فيه مباريات العدو لشتى المسافات . وفي ختام هذا المهرجان الرياضي تحدث الرفيق حبيب زريق عن تاريخ الالعاب الاولمبية واهدافها ومعانيها . وتلاه الاستاذ يوسف سرور ، رئيس المجلس المحلي ، الذي استعرض وضع المجلس وقضية الميزانيات . ودعت الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية والمجلس المحلي لانجاح مخيم العمل التطوعي الذي سيبدأ في الخامس عشر من اب الجاري . وقد وزع الاستاذ يوسف سرور الميداليات والجوائز على الفائزين . واشتمل المهرجان على ما يلي :

● العدو (٤٠٠) متر لطلاب ٨، ٩، ١٠ :
١– رالف زريق ٢– عامر حوراني ٣– نهاد بلان

● عدو ٤٠٠ متر لطلاب الصفوف ١١، ١٢ والخريجين :
١– اسامة حوراني ٢– رياض خوري ٣– حسام‌معين زريق .

● عدو ٨٠٠ متر ذكور :
١– اسامة حوراني ٢– سليمان هيب ٣– سامر صليح .

● عدو ٤٠٠ متر اناث :
١– سهير زريق ٢– اسيا حوراني ٣– روضة بلان .

● عدو ٦٠ مترا ذكور لطلاب الصفين ال ٦ وال ٧ :
١– اديب زريق ٢– فؤاد عيلبوني ٣– داهود بيطار .

● عدو ١٠٠ متر ذكور للصفوف ٨، ٩، ١٠ :
١– رالف زريق ٢– فريد عيلبوني ٣– عامر حوراني .

● عدو ١٠٠ متر الصفوف ١١و١٢ والخريجين :
١– اسامة حوراني ٢– حسام معين زريق ٣– سامر صليح .

● عدو ١٠٠ متر اناث للصفوف ٦و٧ و٨، ٩ :
١– سهير زريق .

● عدو ١٠٠ متر اناث للصفوف ١١و ١٢ وخريجات :
١– روضة بلان ٢– آسيا حوراني ٣– سهير سرور .

● عدو ١٠٠ متر ذكور للصفوف ٦ و٧ :
١– اديب زريق ٢– يعقوب حايك ٣– ساهر ابو حنا .

هذا وجرت في المهرجان مباراة في كرة السلة بين فريق طلاب المدرسة الثانوية وفريق الخريجين فاز فيه فريق الطلاب . اما في تنس الطاولة فقد احتل المرتبة الاولى سعيد سرور والمرتبة الثانية سامر صليح والمرتبة الثالثة رياض خوري . وفي مباراة تنس الطاولة للفتيات فازت سهير زريق بالمرتبة الاولى وريتيه بلان في المرتبة الثانية وروضة بلان بالمرتبة الثالثة .

وقد ركز هذا المهرجان الرياضي الاستاذ سهيل زريق .

ومن الجدير بالذكر ان المهرجان الرياضي في عيلبون جرى في الشارع لافتقار القرية لملعب رياضي واسع .

مباريات في الناصرة

وفي قاعة بيت الصداقة في الناصرة جرت يوم الثلاثاء الماضي مباريات في الشطرنج وكرة الطاولة بين فرعي الخط والناصرة . ففي مباراة الشطرنج فاز كايد عواودة من كفركنا على كل من حسام عبود من الناصرة وعماد سرحان من يافة الناصرة . وبهذا ضمن الفوز لفريق كفر كنا . اما في تنس الطاولة فقد تغلب فريق الناصرة المكون من الرفاق منذر عبد الغني ونجيب حبيب وباسل طنوس على فريق يافة المكون من الرفاق وفيق كتانة وسام خاليلة وعصام كتانة بالنتيجة (٢–١) وفي القائمة الثانية التقى فريقا كفر كنا المكون من الرفيقين سعيد خشيبون وادوار خوري بفريق صندالة وفاز فريق كفر كنا بالنتيجة ٢–صفر وفي التصفية النهائية فاز فريق الناصرة بالنتيجة (٢–١) .

لماذا لا يوجد ملعب في بيت جن ؟

بيت جن — لمراسلنا — مر عقد من الزمن على وعد السلطات باقامة ملعب رياضي في قرية بيت جن وحتى اليوم لم تف السلطات بوعدها كعادتها . مع العلم ان في القرية فريقين لكرة القدم وهما فريق «السلام» وفريق « هبوعيل » .

وبسبب عدم وجود ملعب يضطر الفريقان الى التنقل هنا وهناك ، في القرى المجاورة ، للقيام بالتمارين .. الى ان قرر المجلس المحلي في نحف ورئيسه سامي سرحان وادارة فريق نحف — وضع ملعب نحف ومجانا تحت تصرف فريق « السلام » . هذا مع العلم بان مجلس بلدية كرمئيل طلب ١٥٠٠ ليرة مقابل كل تمرين على ملعب كرمئيل وخمسة الى سبعة الاف ليرة مقابل كل مباراة !

« منسل » قلق

تل ابيب — لمراسلنا — اعرب جاك منسل ، مدرب فريق منتخب اسرائيل، عن قلقه من الازمة التي قد يسقط فيها الفريق اذا لم يلغ الحظر عن خمسة لاعبين من الصف الامامي للفريق وهم يوسي مزراحي حامي المرمى ورفعت ترك واوري ماليان وعوديد مخنيس وايلي ياني .خصوصا وان هناك اربعة لاعبين اخرين يلعبون في صفوف فرق اوروبية .

وقال منسل — ان هذا الوضع يعني ان الفريق سيبدأ تمريناته بتركيب ناقص في الشهر القادم استعدادا لخوض مباراة متقدمة ضد السويد استعدادا لمباريات بطولة العالم في كرة القدم .

بمبادرة الحكومة ـ ضربة غلاء اخرى

* الغلاء يشمل اسعار الماء والبريد والسفر والاسمنت واللحوم والسجائر *

القدس ـ لمراسلنا البرلماني: ضربة غلاء اخرى وهذه المرة توجهها الحكومة مباشرة وبقرار رسمي منها بهدف نهب المزيد من محصول عرق جبين الكادحين وسحب اللقمة الخبز من افواه اطفالهم لتقليمها لآلة الحرب النهمة.

وتشمل موجة الغلاء الجديدة رفع اسعار السجائر المحلية بكل انواعها بنسبة ١٨٪ . وستصبح اسعارها على النحو التالي (الارقام داخل الاقواس تشير الى السعر السابق): سيلون ٩ ليرات (٨) ودوبك ١٠ ـ ١٤ ليرة (١١٫٥٠) واسكت ١٩ ليرة (١٦) ورويال ٢٥ ليرة (٢١) وتايم واوروبا وشرتون ٣٢ ليرة (٢٨) وكيبتول وسمايل ٣٤ ليرة (٢٨٫٥٠) وبرودوي وتايم ١٠٠ ـ ٣٩ ليرة (٣٣) مونتانا ٤٠ ليرة (٣٤) .

وارتفع سعر الاسمنت بنسبة ٩٫٨٪ .

ومن المنتظر ان ترتفع هذا الاربعاء اسعار اللحوم بنسبة ٢٠٪ واسعار الماء بنسبة ١٥ ٪ ورسوم البريد والاتصالات بنسبة ٣٥ ـ ٤٠٪ والمواصلات الشعبية بنسبة ٢٥٪ .

هذا وكان عميد بنك اسرائيل « ارنون جفني » اقترح على الحكومة واتحاد الصناعيين والهستدروت عقد صفقة لتجميد رفع الاسعار والضرائب والاجور . وفي حين رد اصحاب المصانع باستهتار على هذا الاقتراح ردت الحكومة بضربة الغلاء المذكورة.

« المليار ليرة مخدر ضعيف لا يؤثر »

السلطات المحلية تهدد بالاضراب

حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن محاسبو البلديات والسلطات المحلية في البلاد ، في اجتماعهم اول امس الأحد في حيفا ، ان المبلغ الذي حررته الحكومة هذا الشهر ، بقيمة مليار ليرة للسلطات المحلية في البلاد هو بمثابة مخدر ضعيف لا يؤثر حيث ان دين وزارة المالية للسلطات المحلية يبلغ ١٠ مليارات ليرة وهذا بدون حساب الفوائد وفوارق الغلاء .

ودعا مجلس المحاسبين مركز السلطات المحلية الى تشديد الاجراءات لارغام الحكومة على دفع ديونها خلال شهر اب الجاري بالاضافة الى فوارق جدول الغلاء .. حيث هناك خطر بالا تستطيع السلطات المحلية دفع رواتب المستخدمين .

وطالب المجلس السلطات المحلية ان تعلن اضرابا مفتوحا شاملا عن العمل في نهاية الشهر اذا لم تستجب الحكومة لطلبها .

القاسم يستجوب ميشل حول ارهاب العامل العربي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استجوب الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، حول الارهاب والتهديد بالقتل الذي تعرض له الشاب العربي رجا شعبان خلايلة ، خلال عمله في مستوطنة « مشمار هيردين » على يد احد العنصريين الملتوثين وحول رسالة لجنة المستوطنة المطالبة « باخراج كل ابناء الاقليات العاملين فيها » .

وطالب القاسم ميشل بنشر رد فعله على مثل هذه الممارسات والخطوات التي سيتخذها لاستمرار عمل العرب في المستوطنة ولمنع تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل .

وزيـــر الشرطـــة :

« مجهـول » ابلغنـا ان « مجهولـين » خططـوا للاعتـداء عـلى توفيـق زيـاد

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، ان « مجهولا » اتصل بشرطة الناصرة في الخامس من ايار الماضي وابلغها بان في حوزته معلومات حول نية بعض الاشخاص القيام باعتداء على بيت النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة .

وكان الوزير يرد على استجواب النائب توفيق طوبي حول اسباب تواجد اعداد كبيرة من قوات الشرطة حول بيت النائب زياد في الناصرة في ليلة الخامس من ايار . وطلب طوبي من الوزير في حينه ان يفسر اسباب تواجد هذه القوات ويكشف عن مصدر « الخطر على زياد وعائلته » ـ كما جاء في بيان الشرطة حينذاك .

والغريب ان الشرطة ابلغت زياد في ٣ حزيران انها لا تستطيع الكشف عن مضمون البلاغ بوجود خطر عليه وعلى عائلته وعن مصدر هذا البلاغ وذلك « للحفاظ على السرية » .. لكن الوزير اليوم يدعي ان الشرطة اليوم لا تعرف هوية صاحب البلاغ او الاشخاص الذين خططوا لتنفيذ الاعتداء ! فكيف يستوي الامر ؟!

نفي وتكذيب

طلب السيد سليم داوود من مراسلنا في كفر ياسيف ـ عن طريق رئيس المجلس المحلي ـ ان ينشر ما يلي في جريدة «الاتحاد»:

« ينفي السيد سليم داوود ، ممثل كتلة « التصحيح » في المجلس المحلي في كفر ياسيف ، النبا عن وجوده في التلاف من خمسة اعضاء مناهض للائتلاف القائم في المجلس المحلي نفيا باتا . وذلك تكذيبا لما تردد من شائعات في الاونة الاخيرة » .

وعلق مراسلنا على هذا النفي قائلا : انه بادرة ايجابية من السيد سليم داوود في الظروف القائمة ، ولكن هذه الظروف تستلزم ما هو اكثر .

تهنئـــة

الى الصديقين المهندسين بشير عبد الرازق وسليمان ابو احمد ، تهانينا الحارة بمناسبة افتتاح مكتبهما للهندسة في عمارة عواد وعفيفي في الناصرة .

راجي منصور وهشام عون الله
الناصرة

عجـز خطـير في مجلـس الرامـة

* المجلس يتوجه الى القضاء ويحمل وزارة الداخلية مسؤولية أي مس بالخدمات ودفع الرواتب *

الرامة ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس الرامة المحلي الديمقراطي بالاجماع ، في جلسته يوم الخميس الماضي ، التوجه الى القضاء لالزام وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي الخطير في ميزانيته بقيمة ٥٫٦ مليون ليرة (حتى ٣٠-٦-١٩٨٠) .

وقد اتخذ المجلس قراره بعد ان بلغ العجز حدا قد يؤدي الى التوقف عن تقديم الخدمات ودفع الرواتب والمبالغ المستحقة للمقاولين .

ويرجع تاريخ هذا العجز الى ميزانية السنة المالية المنصرمة (٧٩/٨٠) التي خسفها حاكم اللواء الشمالي كنيغ من ٣٤ مليون ليرة الى ٢٢ مليونا وخسف فيها قيمة الهبات من ٩ ملايين ليرة الى ٩٠٠ الف ليرة . وقد احتج المجلس في حينه على هذه التشطيبات التعسفية الا ان كنيغ حذر المجلس من تجاوز الميزانية ورفض الاحتجاج .

والتزم المجلس فعلا بالميزانية الا ان رواتب المستخدمين ، التي لا يقرر المجلس حجمها ، وحدها تجاوزت المبلغ المقرر لها بمليوني ليرة . كما ان عدم دفع الحكومة التزاماتها (وصل الى صندوق المجلس ١٨ مليونا فقط من ٢٢ مليونا رغم نسبة الجباية العالية) ادى الى زيادة العجز وبلوغه ٥٫٦ مليون ليرة .

كنيـغ يكـرر فعلتـه

هذا وفي الوقت الذي لا يزال يعاني المجلس من العجز المذكور كرر كنيغ فعلته فخسف الميزانية المقترحة للسنة المالية الجارية من ٧٩٫٥ مليون ليرة الى ٤٤٫١ مليون . وكان موقف كنيغ ، « القائمقام » ، شطب من الميزانية ١٣ مليون ليرة في الجلسة التي عقدها مع مندوبي المجلس . فاحتج هؤلاء على هذا التشطيب . وبدلا من اخذ احتجاجهم بعين الاعتبار زاد كنيغ التشطيبات الى ٣٥٫٤ مليون ليرة . الامر الذي رفضه المجلس فتوجه الى القضاء .

ميزانيـة غير عاديـة

من الجدير بالذكر ان مجلس الرامة اقر بالاجماع ميزانية غير عادية للسنة المالية الجارية (٨٠/٨١) بحجم ١٣٫٣٥ مليون ليرة توزع على النحو التالي : دار لرعاية الام والطفل ٣٫٥ مليون وسيارة لجمع النفايات ٢٫٥ مليون والسوق التجارية ٨٠٠ الف وتطوير الساحات والجنائن في المدرستين الثانوية والاعدادية ١٫٥ مليون وصيانة الشوارع ٣ ملايين وانارة الشوارع ٢٥٠ الفا والملاعب الرياضية ١٫٨ مليون . هذا بالاضافة الى الميزانية المصدقة لشراء اثاث للمدارس بحجم ٥٦٠ الف ليرة .

نعـــي

انـا للـه وانـا اليه راجعـون

آل الفاهوم وآل الطبري ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

نبيـل عبـاس الفاهـوم

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين ١١-٨-٨٠ عن عمر يناهز ال ٣١ عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الثلاثاء ١٢-٨-٨٠ بعد صلاة الظهر مباشرة من الجامع الابيض في الناصرة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

عاجلا او آجلا ، سوف يستيقظ ((قبل فوات الاوان)) على الهوة التي يقودونه اليها . ولكننا ننتظر من الشعب الضحية ومن قادته الوطنيين المخلصين ان لا يضيع عليه هذه التجارب المأساوية دون جدوى . وتزداد الحاجة الى الحكمة والى المواقف العادلة والواضحة والمحددة خصوصا الان حين يزداد التجاء المفلسين الى الاستفزاز والى المواقف المغامرة الجنونية .

ويصح في ختام هذه الافتتاحية ان نشيد بالقيادة الحكيمة والمخلصة والسائرة على سياسة واضحة وعادلة ولا تردد فيها ، القيادة التي اختارها شعبنا في هذه البلاد .

انها قيادة مجربة تقود الشعب ، باقل ما يمكن من تضحيات ، خلال حقول ملغومة . ولكنها تقوده بوحدة صف وبمثابرة نحو امانيه العادلة . ان تجربتنا ، التي لا نزال نعيش في خضمها ، هي راس مال لجميع القوى المعنية بتحقيق سلام الشعوب العادل . لا يمكن ان نتاجر ، مهما يكن من امر ، باماني شعبنا العادلة . ونحن ، بحق تجربتنا الغنية ، اصبحنا نعرف من اين تؤكل الكتف ..

بلديـة النـاصرة
تهنىء المواطنين المسلمين والدروز في البلاد وفي الناصرة لمناسبة عيد الفطر السعيد . وتتمنى لهم السعادة وان يخيم السلام العادل والمقيم على ربوع المنطقة والعالم اجمع .

مجلس المغار المحلي
اعلان خارجي رقم ٨٠/١

نعلن بهذا عن بدء استلام اقتراحات لنقل الطلاب الى المدرسة الشاملة حسب الشروط التالية :ـ

١ ـ عدد الطلاب يتراوح بين ١١٠٠ ـ ١١٥٠ طالب .
٢ ـ تبعد المدرسة حوالي ٣ كم عن القرية .
٣ ـ النقل يتم في ساعات الصباح اي حتى الساعة ٧٫٤٥ دقيقة ، وبعد انتهاء اليوم الدراسي .
٤ ـ تشغيل باص واحد على الاقل في ساعات الصباح من الحي الغربي .
٥ ـ الموعد الاخير لاستلام الاقتراحات هو ١٩٨٠/٨/١٥ الساعة ١٤٫٠٠ (اي الساعة الثانية) في مكتب المجلس المحلي المغار .

امين عساقلة
رئيس المجلس

تهنئـة
تهانينا الحارة الى الزميل حنا مويس عضو الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بمناسبة خروجه معافى من العملية الجراحية .
نتمنى لك الشفاء العاجل ودوام العافية .
بلدية الناصرة

المركـز الجماهيري ـ طمـرة
اعــلان
بعد النجاح الباهر الذي لاقته عروض مسرحية :
« النـاطور »
تأليف الدكتور سليم مخولي واخراج عادل غريب يسرنا ان نعلن عن استمرار عرض المسرحية بمناسبة عيد الفطر المبارك وذلك يومي الخميس والسبت ١٤ و ١٩٨٠/٨/١٦ الساعة الثامنة مساء
[حجز التذاكر من مكتب « المركز » (تلفون ٧٢٨٢٥٩) وقبل العرض مباشرة] .

مجلس كفرياسيف المحلى
يتقدم بتهانيه الى الطائفة الاسلامية في كفرياسيف والبلاد بمناسبة عيد الفطر المبارك . اعاده الله علينا واعلام السلام العادل ترفرف فوق ربوع شرقنا العزيز .
رئيس المجلس المحلى
نمر مرقس

مجلس طمرة المحلى
يتقدم بتهانيه الحارة الى المسلمين في قرية طمرة وخارجها بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد اعاده الله علينا جميعا واعلام السلام العادل ترفرف فوق ربوع شرقنا العزيز .
عباس حجازي
رئيس المجلس

مجلس طمرة المحلى
اعلان عن وظائف شاغرة

بموجب المادة ١٣ من امر المجالس المحلية « خدمات موظفين ١٩٦٢ » يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي عن وجود وظائف شاغرة كما يلي :

١ ـ موظفان للمياه وقراءة العدادات ـ وظيفتان بوظيفة كاملة حسب كادر التدريج الموحد في المجلس المحلي . الشروط : مؤهلون ومهنيون مع شهادات عمل .
٢ ـ مساعدة سكرتيرة المدارس بوظيفة كاملة حسب التدريج الموحد . الشروط : خريجة الصف الثاني عشر ولها خبرة بالطباعة باللغتين العبرية والعربية .
٣ ـ مراسل للمجلس المحلي يجيد اللغتين العربية والعبرية قراءة وكتابة .
٤ ـ موظفة للتلفون والضرب على الالة الكاتبة انهت الصف الثاني عشر وتجيد الطباعة باللغتين العربية والعبرية .
٥ ـ عمال نظافة وبوابون للمدارس في القرية ـ عدد ٨ .
٦ ـ عمال نظافة في الشوارع ـ عدد ٢ .

تقدم الطلبات لاشغال الوظائف المذكورة لسكرتارية المجلس المحلي في طمرة حتى تاريخ ١٩٨٠/٨/٢٥ الساعة ١٢ ظهرا . يطلب من المتقدمين لهذه الوظائف ارفاق صورة عن المؤهلات المطلوبة بطلباتهم مع ذكر ارقام هوياتهم وتاريخ الولادة وعناوينهم مفصلة .

عباس حجازي
رئيس المجلس المحلى

تهنئـة
تتقدم المجالس المحلية لقرى الشاغور الى الطوائف الاسلامية وكافة المواطنين باجمل التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد راجية ان يعيده الله على الجميع وعلى المنطقة بالسلام والخير والسعادة .

حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلى		على صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلى
سلمى سرحان رئيس مجلس نحف المحلى	محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلى	حنـا ابراهيم رئيس مجلس البعنة المحلى

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ آب ١٩٨٠ الموافق ٥ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٧ VOL 27/37 – 15.8.1980

في قضية الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة

الوحش الجريح يفقد صوابه

** قرار باعتقال الصحفي هليفي * تحريض دموي على طوليدانو * « دافار » : الحقيقة لن تنجلي الا بعد سنوات طويلة ! * الدوائر الحاكمة تتخوف من نتائج محاكمة سياسية .. ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – الوحش الفاشي المطوق يفقد الصواب ! الفضيحة ، التي نشرها دافيد هليفي في « واشنطن ستار » ، زعزعت « الاجماع القومي » . الحكومة قررت اعتقال الصحفي دافيد هليفي حال وصوله الى مطار بن غوريون والتحقيق معه . رئيس كتل الائتلاف البرلمانية ، النائب الحيروتي حاييم كوربو ، طلب خلع النائب طوليدانو (شينوي) من رياسة لجنة برلمانية .. زميله ، النائب امنون روبنشتاين (شينوي) صرخ : هذه ماكارثية ! سيؤدي هذا الخلع الى انهاء البرلمانية في اسرائيل !

مختلف حروب اسرائيل) قد نشر في الصحيفة الامريكية « واشنطن ستار » خبرا مفاده ان رئيس الشين بيت (وذكرت الصحيفة الامريكية اسمه الصريح – وهذا امر ممنوع في اسرائيل) قد استقال بسبب خلافه مع رئيس الحكومة (بيغن) حول استمرار التحقيق في جريمة ٢ حزيران وان بيغن لم يسمح لرئيس الشين بيت بمراقبة

واعتقال عدد من المشبوهين من جماعة « غوش ايمونيم » ومن سكان مستوطنة بيت ايل الاحتلالية . وفي اليوم نفسه، الذي نشر فيه هذا الخبر في الصحيفة الامريكية قام النائب شموئيل طوليدانو بتوجيه برقية الى رئيس الحكومة طالبه فيها بتكذيب الخبر والا فان « هذا اليوم سيكون يوما اسود في تاريخ

– البقية على ص ٢ ع ٣ –

الفعل المشين

القضية ، كما تعلمون ، هي قضية « التحقيق » في الاعتداء القذر الذي وقع على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين الثلاثة – الشكعة وخلف والطويل – في ٢ حزيران الماضي . ونضع كلمة « تحقيق » بين قوسين لان الامر المشكوك فيه ، والذي هو اساس الفضيحة ، هو هذا « التحقيق » الذي لا يشعر به احد حتى الان ..

وكان الصحفي دافيد هليفي (وتقول عنه « دافار » انه كان كولونيلا في

الاحتلال الاسرائيلي ..

محررو صحف لايسمح لهم بالذهاب الى أماكن عملهم ؟ !

القدس – لمراسلنا – توجه محررو الصحف العربية المقدسية : « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » – بشير البرغوثي ومأمون السيد واكرم هنية – بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر الى المستشار القضائي للحكومة والى حاكم الضفة الغربية العسكري ، امس الخميس ، مطالبين باصدار تصاريح سفر لهم الى اماكن عملهم في القدس العربية المحتلة يوميا .

واشارت لانغر في رسالتها الى ان منع محرري الصحف الثلاثة من السفر الى مكان عملهم هو عمل مناف لحقوق الانسان ولا يمكن لوكلي الاستسلام له.

عيد ! بأية حال عدت يا عيد ؟!

القدس – لمراسلنا – اقتصرت الاحتفالات بعيد الفطر في الضفة الغربية المحتلة على تادية الشعائر الدينية . وذكرت الصحف المقدسية العربية ان هذه الخطوة جاءت « مشاركة منا لاخواننا المعتقلين المضربين عن الطعام في المعتقلات الاسرائيلية واسرهم » .

الشكعة في باريس :

لا أمل بحزب « العمل »

باريس – صرح رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة ، في مؤتمر صحفي في باريس امس الاول ، ان سياسة حكومة بيغن هي « نتيجة ما زرعه حزب العمل » وانه لا يتوقع من حزب العمل ان يتخذ خطوات معتدلة مغايرة لسياسة بيغن ولن يتحسن وضع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة حتى ولو نجح حزب العمل في الانتخابات المقبلة .

واشار الشكعة في حديثه الى تبعثر قوى اليسار التي ترفع « شعار السلام » والتي يجري معهم الفلسطينيون « الحوار والنقاش » .

النظام الساداتي يمهد للاعتداء على ليبيا

نيويورك – زعم عصمت عبد المجيد سفير النظام الساداتي الدائم فيمنظمة الامم المتحدة ، امس الخميس ، بأن الوضع على الحدود الليبية – المصرية « متوتر جدا » . وقال ان مصر تحتفظ لنفسها بحق الرد وبشتى الاساليب على اي عدوان عليها . ويأتي هذا الزعم ليكشف حقيقة مخططات النظام الساداتي العدوانية على الجماهيرية الليبية .

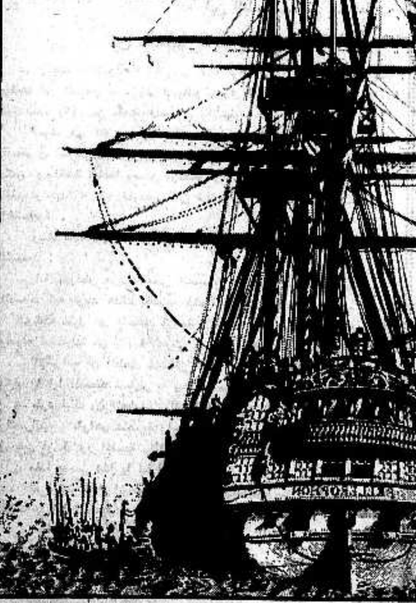
مجلس الامن

تمييع الموقف من « قانون القدس »

مقر الامم المتحدة – الوكالات : جريا على مبدأ « طالب بالكثير تحصل على القليل » ، تقدمت الدول الغربية بمشروع قرار لمجلس الامن حول « قانون القدس » الاحتلالي التهويدي يكتفي بالتنديد باسرائيل . وبهذا « القليل » المؤهل للمرور طرحت الدول الغربية بديلا لمشروع القرار « الكثير » الذي اعدته الدول الاسلامية والداعي لفرض العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية علىاسرائيل جراء قانونها الاستفزازي . وكما جرت العادة فمن المتوقع ان يكون قد تم التنسيق بين صاحبي المشروعين : الدول الاسلامية والدول الغربية ..

منع رئيس تحرير « الاتحاد » من دخول الضفة والقطاع

الناصرة – لمراسلنا – تلقى رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي امرا عسكريا مزدوجا بمنعه من دخول الضفة وقطاع غزة المحتلين . ومن المعروف ان اميل حبيبي هو عضو كنيست سابق وامضى في الكنيست حوالي عشرين عاما . كما انه من المعروف ان مئات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين العرب في اسرائيلمحظور عليهم دخول المناطق المحتلة منذ السنة الاولى للاحتلال .



جلسة الكنيست الاستثنائية تقر تعيين نسيم وزيراً للقضاء

توفيق طوبي : حكومة الليكود قادت البلاد الى الهاوية !
فلتذهب فوراً والا .. تقع الكارثة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – « لا محاولة الاغتيال الاثمة ضد رؤساء البلديات ولا طرد الشخصيات الوطنية ولا قتل الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحة وغيره ولا الاقامات الاجبارية ضد القيادات الشعبية – كل ذلك لن يوقف نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال من اجل تحقيق مطالبه المشروعة واولها حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل » – هذا ما هتف به نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، امس الاول الاربعاء في اثناء النقاش على تعيين وزير القضاء .

وكان طوبي قد استهل كلمته بالاشارة الى ان استقالة تمير هي استقالة الوزير الخامس وهي تثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ذلك الافلاس المطبق للحكومة التي وصلت نهاية طريقها . وقال : اننا اذ نصوت ضد تعيين موشيه نسيم لمنصب وزيرالقضاء فاننا نصوت في الوقت نفسه ضد استمرار وجود حكومة الكوارث التي يجب التخلص منها في اقرب فرصة ممكنة . ولو كانت حكومة بيغن تتحلى بالحد الادنى من الاحترام لكانت ، بدلا من طلب ثقة الكنيست ، ارسلت رئيسها من زمان الى رئيس الدولة لتقديم استقالتها . ان كل يوم من عمر حكومة بيغن يعني ازدياد الكوارث والمخاطر على جماهير الشعب والمجتمع الاسرائيلي وعلى قضية السلام العادل . فعشية هذه الجلسة فقط انزلت الحكومة ضربة غلاء قاصمة بالعديد من المواد الحبوبية ودون ان يندى لها جبين اعلنت انها لن تدفع



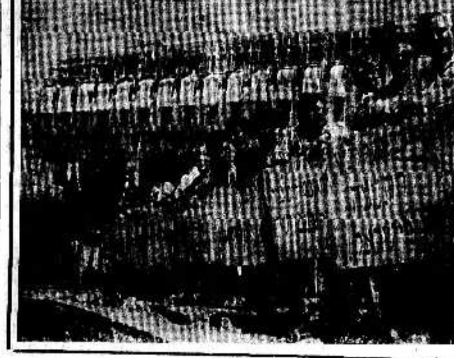
● توفيق طوبي ●

اية علاوة غلاء عن ذلك .

وتعرض النائب طوبي ، في سياق خطابه ، الى فضيحة « واشنطن ستار » فقال : من يصدق تكذيبات رئيس الحكومة ورئيس « الشين بيت » التعيسة ؟ ولماذا يحاولون التمويه على ما نشر بتقديم الصحفي الى المحاكمة.

اننا نقول ، وبهذا نكرر ما كنا قد حذرنا منه ، انه تحت كنف سياسة الليكود يستشري الارهاب ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني من جهة وضد قوى السلام واليسار في اسرائيل من جهة ثانية دون حسيب أو رقيب . وجدت قنبلة في مكاتب صحيفة « الفجر » ولم يجر تحقيق . كما اكتشفت قنبلة في مكاتب الحزب الشيوعي في الطيبة ولم يهتم احد بذلك . تجري تهديدات علنية من قبل منظمة مسماة « شبيبة من اجل اسرائيل » ضد نوادي حزبنا الشيوعي وما من سامع . رئيس الحكومة يلغي امر الاعتقال الاداري عن الفاشي كهانا بينما يسري مفعول اوامر الاقامة الاجبارية ، بالاستناد على انظمة الطوارئ الانتدابية ، على ١٨ مواطنا عربيا . اننا نطالب بالغاء هذه الاوامر حالا . ونقول لمن يعزي نفسه بان مثل هذه الاوامر صدرت فقط ضد عرب ، ان الدمقراطية لا تتجزأ . وآخر نقض لحقوق الانسان في المناطق المحتلة هو اصدار اوامر اقامة اجبارية عسكرية ضد ٨ شخصيات فلسطينية ، رؤساء تحرير صحف

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



● جانب من المظاهرة الكبيرة التي نظمها عدد من الادباء والفنانين اليهود الدمقراطيين وشارك فيها مئات الشخصيات اليهودية والعربية ، يوم الاحد الماضي ، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على فرض اوامر الاقامة المنزلية الاجبارية على شخصيات وطنية وطلاب عرب في اسرائيل . (خاص بـ « الاتحاد ») ●

لعبة التصفية الامريكية :

كارتر – ريغن !

نيويورك – في كرنفال سياسي راقص وملون على الطريقة الامريكية ، اقر مؤتمر الحزب الدمقراطي اعادة ترشيح الرئيس جيمي كارتر لمنصب الرئاسة في الجولة الانتخابية المزمع خوضها في الخريف . وكان منافس كارتر السناتور ادوارد كنيدي قد اعلن انسحابه من المعركة يوم امس الاول في مؤتمر الحزب المنعقد هنا ، ودعا في خطاب مراقبيه الى تأييد المرشح كارتر ونائبه وولتر مونديل .

وكان الحزب الجمهوري ، المنافس الجدي الوحيد للدمقراطيين ، قد انتخب ممثل افلام الكاوبوي رونالد ريغن مرشحا للرئاسة والسناتور جورج بوش نائبا له .

الخطر يهدد حياة السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام للاسبوع الخامس

** نقل ٧ اسرى الى المستشفيات * المضربون لا يتناولون الا الماء * السلطات تصم آذانها ولا تستجيب لمطالب الاسرى ***

القدس – لمراسلنا – يواصل الاسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي اضرابهم عن الطعام للاسبوع الخامس على التوالي على الرغم من تدهور حالتهم الصحية. فقد اضطرت سلطات السجون امس الاول ، الاربعاء ، لنقل ستة اسرى الى مستشفى سجن الرملة وآخر الى مستشفى « آساف هروفيه » بعد ان اصيبوا بنقص حاد في السوائل، كما فقد الاسير يحيى ابو سمرة ٢٤ كغم من وزنه . وقد اعترف احد المسؤولين في سلطة السجون ان الاسرى الفلسطينيين يواصلون اضرابهم في نفحة وبئر السبع وغيرها .

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر امس الاول ، الاربعاء ، بزيارة موكليها في سجن الرملة . وصرحت لمراسلنا ان الاسرى يواصلون اضرابهم ولا يتناولون عدا الماء ، الذي تدعي سلطات السجون انه يحوي بعض الفيتامينات بعد ان اوقفت تقديم الحليب للمضربين. واضافت المحامية لانغر ان السلطات لم تجر اية مباحثات مع الاسرى لانهاء الاضراب والاستجابة لمطالبهم العادلة.

تنفي الفحص الطبي الاساسي العام ، الذي اجري لبعض الاسرى مؤخرا ، تبين ان الاسير يعقوب دواني يعاني من عدة امراض خطيرة . ويقول دواني : لقد طالبت في الماضي باجراء مثل هذه الفحوص الا ان السلطات رفضت طلبي وطلب زملائي الاخرين . وتبين الشيء نفسه لدى الاسير محمد منصور، الموجود حاليا في مستشفى سجن الرملة . ان اكتشاف هذه الامراض يثبت صحة ادعاء الاسرى ان لا خدمة صحية في سجون الاحتلال .

مذابح في جنوب افريقيا

كيب تاون – قامت شرطة حكم الابارتهايد في جنوب افريقيا العنصرية بمحاصرة جميع ضواحي مدينة « كيب تاون » والتي يقيم فيها سكان البلاد الاصليون – الافارقة والمواطنون الملونون . واتخذت هذه التدابير بعد ان اجتاحت الهبة الشعبية بعض ضواحي المدينة بمناسبة الذكرى الرابعة لقيامسلطات الابارتهايد بقمع الحركة المعادية للعنصرية قمعا وحشيا .

وتستمر الاضطرابات منذ بضعة ايام . واستعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع والعصي وغيرها من اسلحة القمع في اثناء تفريقها لمظاهرات السكان . وتفيد وكالات الانباء عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة العديدين بجراح .

واعلنت سلطات الابارتهايد انها تنوي تدمير قرية « كروف رود » الافريقية وطرد سكانها الى منطقة اخرى !!

لقاء سلام بين الالمانيتين

بون – اعلن هنا رسميا ، امس الاول ، ان هلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، قبل دعوة اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة ، للقيام بزيارة عمل في جمهورية المانيا الدمقراطية .

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

اضراب عام في السلفادور

سان سلفادور – تلبية لدعوة الجبهة الثورية الدمقراطية والمنظمات اليسارية الاخرى بدأ في السلفادور الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام . ويشترك في الاضراب اكثر من ٥٠٠ الف شخص . ويطالب المضربون السلطات الحاكمة بأن تلغي حالة الطوارئ، وتوقف الملاحقات والاغتيالات وتطلق

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

اتهام اسرائيل باعمال الارهاب في فرنسا

الاسم : « لجنة المحافظة على الثورة الاسلامية » والفعل لدوائر المخابرات الاسرائيلية !

تل ابيب – لمعلق خاص – ألمحت السلطات الفرنسية المختصة الى وجود دلائل تشير الى ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هي وراء التهديدات والاعمال الارهابية في فرنسا الموجهة ضد المؤسسات الفرنسية المرتبطة بانشاء الفرن الذري الصناعي في العراق .

هذا بعض ما جاء في تقرير شامل نشرته صحيفة « هآرتس » (الاربعاء امس الاول) لمراسلها الخاص في فرنسا ، الياهو ملكيتي .

ويكشف هذا التقرير عن حقائق «مذهلة» . ومنها ان « الموساد » الاسرائيلي يتعاون ، في تنظيم واقتراف هذه الاعمال الارهابية ، مع بقايا « السافاك » الايراني وان « الموساد » الاسرائيلي وراء من يسمون انفسهم «لجنة المحافظة على الثورة الاسلامية» الذين تقترف الجرائم الارهابية باسمهم.

وجدير بالتذكر ان عالما مصريا ذريا يعمل مع العراق قد جرى اغتياله ، قبل اكثر من شهر ، في باريس . وحاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، في حينه ، الادعاء انه ذهب ضحية « صراعات عربية داخلية » . كما انه من المعروف ان الثورة الاسلامية في ايران قد كشفت النقاب عن التعاون الوطيد الذي كان قائما بين المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وبين المخابرات الايرانية (السافاك) في زمن الشاه المخلوع .

ويثير الاسم – « لجنة المحافظة على الثورة الاسلامية » – مختلف الظنون حول « الاشكال المختلفة » التي يظهر فيها « الموساد » الاسرائيلي في اوروبا وفي غير اوروبا . كما يثير الظنون حول الايدي الحقيقية وراء العديد من العمليات الارهابية الدموية التي ارتكبت مؤخرا في اوروبا الغربية.

ولم يعد سرا ، مثلا ، ان بعض الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تشجع ما تسميه « اليقظة الدينية الاسلامية » بين العرب في اسرائيل وتشجع ، مثلها مثل الاردن والسعودية ، تنظيمات سياسية تتلبس بلبوس الدين كالاخوان المسلمين وما اشبه .

ويتبين ، مما ينشر في الصحف العالمية ، ان النشاط المخابراتي والارهابي هو « الوجه » الشائع الان في اوروبا الغربية لحكام اسرائيل ولسياستهم . ولذلك يرفض الرأي العام العالمي تصديق حملات التحريض العنصرية ، القائمة على الاكاذيب ، التي يشنها حكام اسرائيل على الشعب الفلسطيني وعلى قيادته : منظمة التحرير الفلسطينية .

كلمة الاتحاد

صوت من مجاهل الماضي الاليم ..

اقسم ولي العهد السعودي ، الامير فهد بن عبد العزيز ، قسما كاد ان يجمد الدم في شراييننا . اقسم « امام العرب والتاريخ » ان « لا ينسى القدس والحق الفلسطيني » الى ابد الابدين !

لقد كاد الدم يتجمد في شراييننا لان هذا القسم ذكرنا ، ويا للهول ، بقسم سابق اقسمه قبل حوالي ٣٥ عاما والد هذا الامير – المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود . اقسم ان يحافظ على القدس « كما يحافظ على بؤبؤ عينه » ! ومنذ ذلك الحين حفظ تاريخنا هذا القسم على انه تعبير السترة عن قرار «ملوك العرب ورؤسائهم وباشاواتهم» ان يبيعوا قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة – قدسا وكيانا ووجودا وسلاما عادلا !

واشد ما يثير الدهشة ، حتى تجمد الدم في الشرايين ، ان هذا الممثل الطازج للرجعية العربية حليفة الامبريالية يسمح لنفسه بان يهين وعي الشعوب العربية وتجربتها باهظة الثمن عبر حوالي نصف قرن فيخاطب هذه الشعوب وكأن الارض لم تزلزل زلزالها ولم تلق اثقالها منذ القسم الاول ! قال هذا الابن : « لن ننسى القدس والحق الفلسطيني الى ابد الابدين » .. اي انه يفترض ، هكذا وبكل بساطة ، ان الحق الفلسطيني قد مضى وانقضى ولم يبق امام « الملوك والرؤساء » من واجب «قومي» سوى أن يتعهدوا بعدم النسيان ..

لقد قرأنا تصريحات الامير فهد السعودي هذه في نشرة وكالة يونايتد برس الامريكية نقلا عن وكالة الانباء السعودية . وكلاهما مؤخرنان في سروال واحد . فلامر ما اسرعت الوكالة الامريكية الى نشر هذه التصريحات على عالمها الغربي . لقد اراد هذا الممثل الجاهل للرجعية العربية الجاهلة ان يطمئن اسياده وزملاءه الامريكيين والصهيونيين انه يعتبر الحق الفلسطيني « منتهيا » . وحتى لا يلفذهم الشك في مضمون اقواله ، لا من خلف ولا من قدام ، اعلن ان « مسألة السلام مع اسرائيل ضرب من الخيال » وانه لا امل امام العرب في استعادة الحق الفلسطيني والارض الفلسطينية المحتلة ولم يبق امام العرب « سوى حماية انفسنا من التوسع الاسرائيلي » .. اي ان يحاول مشايخ السعودية ، كما حاول من قبلهم مشايخ الاردن ، حماية انفسهم من المزيد من التوسع الاسرائيلي حتى مكة المكرمة والخليج الهادر ! وأما بصدد ما حصل من توسع اسرائيلي حتى الان « فما باليد حيلة » و « عفا الله عما مضى » ..

وعلى اساس هذه القاعدة السياسية التي ميزت ممارسات الرجعية العربية في المجال الفلسطيني ، منذ نوري (السعيد) حتى انور (السادات) ، قام الشيخ فهد ابن المغفور له الشيخ عبد العزيز ال سعود بدعوة العرب الى توحيد صفوفهم معه وبقيادته « لان الكلمات والبيانات لم تعد تكفي » . ولم يخجل هذا الشيخ الامير من تحميل الشعوب العربية (بسبب ما ادعاه من تفرق كلمتها) مسؤولية المأساة الفلسطينية المروعة متجاهلا – بفظاظة تجمد الدم في الشرايين – مسؤولية الامبريالية والصهيونية وكلبهما الامين : الرجعية العربية .

لقد رأينا ضرورة التعليق على تصريح هذا المسؤول السعودي لاننا نلاحظ ، باشد القلق ، انه لا تزال توجد اوساط وطنية ، عربية عامة وحتى فلسطينية ، لا تزال تتردد – وحتى بعد كل هذا التاريخ المأساوي الطويل – في استخلاص النتيجة الاساس ، نتيجة الحياة : ضرورة قطع الصلة ، مهما يكلف ذلك من ثمن ، بالرجعية العربية (على صعيد العالم العربي ومحليا) وبسياساتها وبارتباطاتها الامبريالية القذرة .

وان ما نلاحظه من توطد الحلف الدنس بين حكام العراق البعثيين وبين مشايخ السعودية هو أمر يجب ان ينبه جميع الوطنيين الى واقع ان الامبريالية والرجعية لا تعدم وسائل المحافظة على وجودها ونفوذها وعروشها حتى « بعد خراب البصرة » .

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

ان الطيور على اشكالها تقع !

عصابة فاشية ارتكبت جريمة انتورب
فاستغلوها في اسرائيل للتحريض العنصري على العرب

بقلم « زرقاء اليمامة »

نشرت صحيفة « هارتس » (الاربعاء ١٣ الجاري) تقريرا مطولا بقلم مراسلها في فرنسا ، الياهو ملبس ، عن اعمال القتل والارهاب التي قامت بها مؤخرا العصابات الفاشية في اوروبا الغربية ومنها المجزرة الدموية التي وقعت مؤخرا في مدينة بولونيا الايطالية . وذكر المراسل ، في كلمة عابرة ، ان القاء القنبلة على شبان يهود متدينين في مدينة انتورب البلجيكية هو ، ايضا ، من اعمال العصابات الفاشية الاوروبية .

ويتبين من هذا التقرير ، ايضا ، ان « افرادا » في المخابرات الفرنسية والاوروبية الغربية الاخرى هم اعضاء في هذه العصابات واشتركوا في هذه الجرائم ..

وتؤكد هذه الحقائق ، المنتشرة الان في الصحافة العالمية ، ما انتبهت اليه « الاتحاد » من اللحظة الاولى . وهو ان « وراء الاكمة ما وراءها » وان ايدي المخابرات الغربية متورطة بهذه الجرائم التي سرعان ما يستغلها الاعلام الاسرائيلي الرسمي والصهيوني للتحريض العنصري القذر على العرب وعلى منظمة التحرير الفلسطينية .

ومهما يحاول رئيس الحكومة بيغن ووزراؤه واعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب الصهيونية التغطية على فضيحتهم فانه سيكون من واجبنا ، نحن طلاب السلام العادل ، ان نعري اكاذيبهم وتحريضهم وان نذكرهم دائما بالضجة الهستيرية المفتعلة التي اثاروها ضد منظمة التحرير الفلسطينية متهمينها ، زورا وبهتانا بانها هي التي اقترفت جريمة انتورب . وها هم يثبتون ، بستار النسيان الذي يحاولون ان يسدلوه على هذه الفضيحة ، انهم عاشوا ويعيشون على الاكاذيب العنصرية القذرة التي تمدهم بها عصابات يمينية وفاشية اوروبية لها علاقات مشبوهة بدوائر الاستخبارات الغربية . وصدق المثل : ان الطيور على اشكالها تقع !

نحو مؤتمر الجماهير العربية

الدكتور سامي مرعي: كلنا مدعوون لانجاح هذا المؤتمر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية تصاعدت مظاهر التأييد لهذه الدعوة . وتمثل ذلك في ورود عشرات التواقيع من مناطق البلاد كافة وفي الاستعدادات الحاشدة التي تجد تعبيرا لها في الاجتماعات الشعبية المختلفة . ان كل ذلك يؤكد ان حوالي نصف مليون مواطن ينهمكون اليوم ، بفئاتهم كافة ، في التحضير لهذا المؤتمر .

وتنشر « الاتحاد » نص المقابلة ، التي اجراها مراسلها في عكا مع الدكتور سامي مرعي ، المحاضر في جامعة حيفا .

— سؤال : ما هو مدى صحة ما نشر عن اشتراكك في « الحزب العربي الجديد » ؟

د. سامي مرعي : ان كلما نشر على بخصوص هذا الموضوع هو كذب . وفي اعتقادي ان الفكرة نفسها تتم عن غباء سياسي واستمرار اذناب الاحزاب الصهيونية بواسطة وجوه معروفة بتأييدها للتمييز والقمع والاضطهاد ضد الجماهير العربية .

— سؤال : ما هو موقفك من فكرة اقامة جامعة في الجليل او الناصرة ؟

د. سامي مرعي : جماهيرنا مستعدة ، ثقافيا وقوميا وانسانيا ، لوجود مؤسسة جامعية تخدم المتعلمين العرب والانضمام لهذه الجامعة يتم بغض النظر عن الانتماء القومي ولكن بشرط ان تكون المحاضرات باللغة العربية . وحاجتنا الى مثل هذه المؤسسة تنبع عن حاجتنا الى تجسيد وجودنا وعمقنا الحضاري في هذه البلاد . ان اقامة جامعة عربية في اسرائيل وكذلك اقامة مركز ابحاث لدراسة قضايا الجماهير العربية هو ضرورة ملحة .

— سؤال : هل تؤيد فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية ؟

د. سامي مرعي : الفكرة ايجابية وتوقيتها مناسب . فالتحديات التي تجابهنا وتصريحات رجال السلطة ، القدماء منهم والجدد ، تدعو الى القلق . من هنا تبرز الحاجة لهذا المؤتمر لاستنفار واستقطاب اوسع وحدة صف شعبية تتصدى للاخطار على وجودها وعيشها . وكل فئات شعبنا مدعوة لانجاح هذه المبادرة لكون القضية تخص شعبا باسره ولم يعد السكوت عليها ممكنا .

— سؤال : كيف تحدد مهمات المؤتمر ؟

د. سامي مرعي : توضيح الاخطار التي تتهدد الجماهير العربية في البلاد وتركيز حملة اعلامية واسعة حول نقاشات المؤتمر وتلخيصاته . تجنيد السلطات المحلية العربية كافة ولجان اولياء امور الطلاب والطلاب جامعيين وثانويين ، ويجب مناقشة مطلب المساواة الجادة ليس للجماهير العربية فحسب وانما للفئات الفقيرة اليهودية ايضا . علينا ان نظهر حقيقة سياسة حكام اسرائيل لابناء الشعب الاسرائيلي .

— سؤال : هل ثمة دور لجماهيرنا العربية في المعركة من اجل تسوية القضية الفلسطينية ؟

د. سامي مرعي : ان اي سلام عادل او ذي قيمة في المنطقة لا تقوم له قائمة بدون تجسيد حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة . ودور جماهيرنا يتحدد في النضال من اجل دفع السلطة في اسرائيل الى اتخاذ موقف يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

خدعة انتخابية على المكشوف

حيروت يطلق شركاءه في الهستدروت ويجحش بعد الانتخابات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ممثلو حزب الحيروت ، حزب رئيس الحكومة بيغن ، في كتلة الليكود في الهستدروت ، هذا الاسبوع ، انه حان الوقت لفك الشراكة مع حلفائهم من الليبراليين والليبراليين المستقلين وراق . واعلن عضو الكنيست الحيروتي مئير كوهين ان فك الشراكة هذا ضرورة في ظل التحضير للانتخابات الهستدروتية القادمة ، التي ستجري في نيسان عام ١٩٨١ . واضاف ان الذهاب الى الانتخابات بصورة منفردة سيظهر القوة الحقيقية للشركاء . وقال انه بعد ذلك يمكن اعادة الشراكة السابقة .

ويكشف هذا الامر حقيقة اللعبة وهي محاولة لطش الاصوات ، بعد ان فشل الليكود الموحد باحزابه في الانتخابات للنقابات الصناعية ، كنقابة عمال الاغذية ونقابة عمال التعدين وغيرها . على اثر هذا الفشل قرر الليكود عدم المشاركة في هذه الانتخابات ، وها هو يقرر الان الذهاب كل على حدة الى الانتخابات الهستدروتية .

ويفيد مراسلنا ان هذه الدعوة الجديدة تأتي في اعقاب فشل احزاب الليكود وتحلل الكتلة التي يشكلونها معا في الهستدروت .

قضية الاعتداء على — بقية

اسرائيل » .. وسرعان ما اصدر مكتب رئيس الوزراء تكذيبا رسميا . ورئيس الحكومة ، بيغن ، اعتبر ما نشر في الصحيفة الامريكية وبرقية طوليدانو « فرية دموية » .

تكذيب ومساومة ؟

ويوم الاثنين الماضي ، وبمبادرة الحكومة ، اجتمعت لجنة الخارجية والامن البرلمانية واستمعت الى « تقرير مفصل قدمه رئيس الشين بيت عن التحقيق في الاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية » (« عل همشمار » ، الثلاثاء ١٢ الجاري) . وقررت ، بالاجماع ، انه « لا يوجد اساس ولا اي مستمسك يثبتان الخبر الذي نشر في « واشنطن ستار » بصدد تدخل رئيس الحكومة في التحقيق في محاولة الاعتداء على رؤساء البلديات » .

ولكن صحيفة « عل همشمار » ، التي اوردت هذا القرار الاجماعي ، عقبت عليه انه كان قرارا « شبه تنازليا » . وذكرت ، على سبيل المثال ، ان النائب المدالي ، يهودا بن مئير ، طلب من وزير الداخلية اسقاط جنسية دافيد هليفي بموجب النص الجديد في قانون الجنسية ! كذلك اقترح الليكوديون خلع طوليدانو من رئاسة « لجنة الكنيست لمراقبة الدولة » . وتمادى النائب الليكودي ، ايتان ليفنه ، فشبه دافيد هليفي باللورد الانجليزي هاو هاو الذي كان ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، يذيع من راديو برلين ثم جرى اعدامه بعد انتهاء الحرب .

الوحش الجريح

وبالفعل قام رئيس كتل الائتلاف البرلمانية ، الحيروتي حاييم كورفو ، بتقديم طلب رسمي الى لجنة الكنيست بخلع النائب طوليدانو . كما قام المستشار القضائي للحكومة بالطلب من البوليس اعتقال الصحفي دافيد هليفي لدى عودته من امريكا ، وذلك للتحقيق معه حول قيامه بنشر اسم رئيس الشين بيت .

ودافع النائب روبنشتاين ، زميل طوليدانو ، عن طوليدانو قائلا (امام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي) ان الهجوم الهستيري على طوليدانو هو ماكارثية مقصود بها صرف الانظار عما تعانيه حكومة بيغن من تضالع . وقال : اذا نجحوا في خلع طوليدانو سيكون هذا الامر « نهاية البرلمانية في اسرائيل » ..

في انتظار التاريخ ..

هذا وحاولت صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها « المعراخ » المعارض ، ان تدافع عن طوليدانو وعن دافيد هليفي . الا ان دفاعها جاء « معراخيا » اي يتسم بالخوف . ولكنها ، مع ذلك ، كشفت عن حقائق جديدة .

ففي مقال بقلم دانييل بلوخ (الاربعاء ، امس الاول) جاء ما يلي :

« كانت الشائعات ، عن استقالة رئيس الشين بيت بسبب خلافاته مع رئيس الحكومة ، قد وصلت الى آذان عدد من الصحفيين وقتا طويلا قبل قيام دافيد هليفي وعضو الكنيست شموئيل طوليدانو بنشرها . وكان مصدر هذه الشائعات مصادرا تعتبر موثوقا بها . الا ان الصحفيين الاسرائيليين لم يحققوا في هذه الشائعات لانهم افترضوا ان ترفض المراقبة ، في اية حالة ، السماح بنشر هذه الامور . وفي الوضع الحالي ليس امامنا من طريق سوى ان نقبل التكذيب على علاته . واما الحقيقة فلن نعلمها ، على ما يظهر ، الا بعد سنوات — حين يجري نشر الوقائع اما بفتح الارشيفات او في كتب الذكريات .. »

هل حقا ؟

وفي هذه الاثناء توجد اسئلة واتهامات وجهها اصحاب القضية انفسهم ووجهها مائير فلنر وفيليتسيا لانغر وغيرهم كثيرون لم تسمع لها من جواب . ويوجد « تحقيق » مضى عليه اكثر من شهرين دون اية نتيجة . توجد تصريحات لرئيس الحكومة نفسه . توجد وقائع !!

الخوف من محكمة سياسية

اضف الى ذلك كله ، وفوق ذلك كله ، ما جاء في الصحف («هارتس» ، الاربعاء امس الاول) ان « مداولات بين اوساط قضائية وبوليسية وامنية » قد جرت واتفق المتداولون على انه ليس من « المصلحة » اتهام دافيد هليفي بنشر اخبار كاذبة . وانما الاكتفاء باتهامه بنشر اسم رئيس الشين بيت . ما هي « المصلحة » ؟ جاء في خبر « هارتس » :

« كان الحساب الاساسي انه من غير المرغوب فيه وضع رئيس الحكومة ورئيس الشين بيت وجها لوجه امام الصحفي (دافيد هليفي) في محاكمة سيكون في مقدور المحامين فيها تحويلها ، بسهولة ، الى محاكمة سياسية » ..

اننا نترك للقراء حرية التفكير (بينهم وبين انفسهم — طبعا) بهذه الاقوال الصريحة . كما نترك للمعراخيين ولحزب « شينوي » ولغيرهم من المعارضين ان يتساءلوا (ولو بينهم وبين انفسهم) الى اين اوصلتهم مواقفهم المهادنة مع غول الفاشية والعنصرية الشرسة ..

لجنة منطقة عكا الحزبية :

نستنكر الغلاء وندعو الى تشديد الكفاح ضد سياسة الافقار والاحتلال

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعها الدوري ، مساء الاربعاء الماضي ، وبحثت في الوضع السياسي ونشاطات الحزب الجماهيرية .

وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، بيانا شاملا تم لفحص النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الرفاق . وكان الرفيق يوسف سلمان قد ترأس الاجتماع .

واتخذ الاجتماع القرارات التضامنية مع كفاح السجناء السياسيين والمستنكرة للقيود العسكرية واوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على الشخصيات العربية . كما واستنكر الاجتماع القوانين الجديدة ذات الصبغة الفاشية والمعادية للجماهير العربية ، ووضع قنبلة امام نادي الحزب الشيوعي في الطيبة والاعتداءات على الشيوعيين في ام الفحم والغلاء المتصاعد والهجوم المستمر على مستوى معيشة العاملين .

ودعت لجنة منطقة عكا الى تشديد الكفاح ضد سياسة الافقار والاحتلال ومن اجل تحقيق السلام العادل .

ووجهت لجنة المنطقة دعوة خاصة الى الشيوعيين والجبهويين وكل القوى الدمقراطية في كفر ياسيف من اجل تعزيز وحدة الصف الكفاحية وافشال مؤامرة مكتب رئيس الحكومة واهدافه المعادية للقرية ومحاولة النيل من الرئاسة المنتخبة .

وعلى شرف مهرجان صحافة الحزب الذي سيقام يوم ١٠/١٨ ، دعا الاجتماع اعضاء الحزب كافة الى الاشتراك في توزيع « الاتحاد » وصحف ومجلات الحزب الاخرى وتوسيع توزيعها ودفع اثمانها وتشجيع المسابقة الاشتراكية بين الفروع والرفاق .

---

* تهنئة *

احر التهاني الرفاقية الى الزميل الرفيق ابراهيم مالك وزوجته كرستيل في براغ بمناسبة ميلاد ابنهما

بلال

هيئة تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » والادارة

تهانينا

* الى الرفيق موسى حنا حوراني بمناسبة عودته الى ارض الوطن حائزا على شهادة الماجستير في هندسة بناء المدن والمصانع من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي .

سايدة و حنا نصرالله — حيفا

* الى الرفيق الدكتور يوسف غطاس بمناسبة حصوله على شهادة الطب بتفوق من جامعة كارل في تشيكوسلوفاكيا وعودته الى ارض الوطن .

د. يوسف سلامة — قلنسوة

* الى الرفيق الدكتور عبد الرؤوف كامل حاج يحيا بمناسبة تخرجه بتفوق من معهد الطب في لينينغراد في الاتحاد السوفييتي . ونتمنى له النجاح في خدمة مهنته وشعبه .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي — الطيبة

* الى الرفيقة اوروا جورج طوبي بمناسبة حصولها على شهادة الطب من جامعة لينينغراد .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

* الى الرفيق يوسف غطاس وزوجته فيرا بمناسبة انهاء دراستهما في جامعة كارل في براغ وبمناسبة الزواج ايضا .
* والى الرفيق عادل شهاب بولادة عبير .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — براغ ، تشيكوسلوفاكيا

من الذي يثير القلق ؟

بقلم : نضال حازم

« وجود البدو في حولون يثير القلق الصحي والجنائي والامني » ! تحت هذا العنوان الاستفزازي والذي يقطر سما عنصريا همجيا ، كتبت « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، مقالا لسيما ايلا . ونضع اعصابنا في ثلاجة ونحاول ان نكتشف الخطر الجنائي والامني !! والصحي !! فنقرأ : « .. ٣٠٠ متر فقط تفصل بين الحي السكني الجديد في جنوب حولون وبين حي « موليدت » اي الوطن !! موقع الفتر المدقع الذي تحول « لمعبراة » بدوية » . ثم نعلم ان سكان هذه «المعبراة» هم ١٠٠ انسان من قبيلة الهزيل التي لطشت السلطات اراضيها فانتقلت الى هذه المنطقة عام ١٩٦٦ . وهؤلاء المئة انسان يعيشون في ظروف سكن قاسية .. لا ماء ولا كهرباء .. الا انهم يتشبثون بالحياة ويرسلون ابناءهم الى المدارس في مدينة الرملة . ويكشف التقرير ان الشرطة وافراد عصابة « الدوريات الخضراء » تنشط في مضايقة هؤلاء السكان . فتهدم البراكيات وتعيد قطعان الماعز الى منطقة بئر السبع ، حيث لطشت الحكومة اراضي هؤلاء المواطنين ايضا هناك . وسنت قانونا عنصريا خاصا باراضيهم . ونحاول ، ونحن نصر على اسناننا كظما للغيظ ، ان نكتشف الاخطار الصحية . فلا نجدها الا باصرار هؤلاء المواطنين على العيش في الوقت الذي لا تقدم فيه الحكومة اية خدمة لهم . فننتقل الى « الاخطار الجنائية » .. وهنا ايضا تحاول الكاتبة (التي لا شك تربت على الادب الصهيوني العريق بعنصريته) ان تقنع القارئ بان هؤلاء المواطنين لصوص ! وهذه الفرية تجيء للتغطية على لص الارض ، الذي هو في الحقيقة الحكومة ومن يؤمنون بسياستها .

ونستعيد حكاية ذاك اللص الذي حين انفضح امره ركض وراء انسان آخر صارخا « اللص .. اللص .. اقبضوا على اللص » .. وما هذا الصراخ الا للتستر ..

وللمرة الثالثة نكظم الغيظ وننطلق الى التهمة او الفرية الدموية . قرية الامن (!!) فاذا بها بقرة حلوب تتغذى العنصرية الصهيونية على ثديها . وفي النهاية فقط « تبق » الكاتبة الحصاة تقول — « الجميع يخاف من تسلط هؤلاء البدو على اراض في المنطقة » .

صاحب الارض والوطن يصبح في ليلة وضحاها « لصا » وهو الذي لصت حقوقه وارضه .. صاحب الوطن والارض الذي يحرم من كل ظروف الحياة الانسانية يصبح خطرا على الصحة العامة .. صاحب الارض والوطن الذي يتمسك بحقه في الحياة يصبح خطرا جنائيا .. ولانه صاحب الارض والوطن الحقيقي فهو ايضا خطر على الامن .. بمثل هذا المنطق العنصري السلم يتحدثون عن مئة مواطن عربي في هذه البلاد .. فماذا عن معسكرات اعتقال جماعية جماهيرية ووضع العرب جميعا فيها تحت الحجز الصحي !!

ص.ب. ١٠٤ حيفا

كتاب مفتوح الى وزير الطاقة : الى متى هذا الاستهتار ؟

— وصلتنا رسالة من السيد خالد طه صالح من قرية عيلوط يقول فيها :

قرر اهالي قريتنا عام ١٩٧٦ ، انارة القرية بالكهرباء واسسوا جمعية وجمعوا الاموال اللازمة وعقدوا اتفاقا مع الشركة وكانت تكاليف المشروع عند عقد الاتفاق ٢٠٢٥٧٠٥٦ ليرة ودفعت الجمعية نصف المبلغ تقريبا . وبعد سنتين من توقيع الاتفاقية قامت الشركة بزرع بعض الاعمدة وتوقفت عن العمل بحجة ان دائرة اراضي اسرائيل تعارض مد القرية بالتيار الكهربائي دون الاتفاق معها لانها تملك نصف اراضي القرية كما تدعي (؟!)

وبعد عدة مراجعات قامت بها الجمعية مع وزير العمل ومستشار رئيس الحكومة قامت شركة الكهرباء بالعمل واوقفت دائرة اراضي اسرائيل معارضتها بعد ان تبين ان معارضتها غير قانونية . ودفعت الجمعية كل ما هو مطلوب منها وبفائدة كبيرة تبلغ المليون ليرة اي ٤٠٣٩٤٠٨٧٥ ليرة .

وبالرغم من دفع جميع الاموال ما زالت الشركة تماطل بالعمل !
لقد وعدونا ان يكون القسم الاول مضاء في حزيران ١٩٨٠ وان تكون كل القرية مضاءة مع نهاية السنة وتبين ان هذه الوعود كاذبة !
توجهنا بكتاب الى وزير الطاقة ولجنة الطاقة التابعة للكنيست والى يورم كانتس في تاريخ ٧/١٥ وشرحنا قضيتنا ولم نتلق جوابا حتى الان !

والان وبعد صراع مع شركة الكهرباء استمر اربعة اعوام هل حضرة الوزير مستعد لان يأمر شركة الكهرباء بانهاء المشروع لكي نرى قريتنا النور ؟

ان اهالي عيلوط يتوجهون الى الرأي العام في اسرائيل والسلطات المختصة واعضاء الكنيست والوزراء ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واعضاء سلطة المجالس المحلية للضغط على المسؤولين في شركة الكهرباء لانهاء المشروع وانارة القرية اسوة بباقي القرى والمدن في اسرائيل .

خالد طه صالح — عيلوط

يا لجنة الادارة

— مر على عبلين ما يزيد عن الشهر والقرية تعيش وكلها في صحراء قاحلة ، وحيث ان الوضع اصبح لا يطاق ارتجلت هذه الزجلية تعبيرا عن روح النقمة والغضب على الوضع القائم . واملي ان تنشر في جريدتكم مع شكري سلفا :

عبلين العديه — بالجليل نواره
من قلة الميه — نشفت المراره
تشكينا للقاضي — عن الوضع راضي
رجعنا لعهد الماضي — « نملي ع العماره » ؟
وحملنا الطناجر — ع التراكتور بنعاشر
« انبحت » الحناجر — التهبت المراره
بيوم التصويت — بيجيني ع بيتي
من خبزي ومن زيتي — عملتو شيخ الحاره
كل واحد بحقو — بباب السجن دقو
او « الظالم » شقو — براس السناره
العامل بريقو — حتى يلبي ريقو
« تحارب » مع صديقو — ع المي يا خساره
فلو ما في ميه — بالطنجرة شويه
ما تعلو هالقضيه — يا « لجنة الادارة »

ابن البلد العطشى — عبلين

حين يختلط الجد بالهزل !

— في عدد « الاتحاد » ١١–٧–١٩٨٠ قرأت عن « الامور التي لم يعلمها ابو السعيد » ، ولم استطع بدوري ان اهضم ما عرضه علينا من هموم وآلام من ناحية المضمون والاسلوب .

يعرف ابو السعيد ولا شك ما علمتنا اياه الحياة في ظل انظمة الحكم في اسرائيل ، من ان سر نجاحاتنا في مقارعة العنصرية في بلادنا يكمن في واقعية كفاحنا وصدق مواقفنا من القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجهنا ، هذه المواقف التي قبلتها وتربت عليها جماهيرنا المضطهدة .

وبناء عليه فقد اصبت « بصعوبة الهضم » نتيجة لما جاءنا به ابو السعيد :

— انا كمواطن عربي اعاني العنصرية ، استغرب كيف تخيل ابو السعيد انه توجد هناك باصات خاصة لليهود واخرى للعرب .

— كيف تخيل ابو السعيد ان بائع الفلافل اليهودي رفض بيعه اياها وصرفه ليشتريها من بائعها العربي في الزاوية القديمة بشارع هرتسل ؟

— الاضراب عن الطعام في مكان العمل ، اسلوب كفاحي راق جدا ، فكيف يا ابا السعيد تستهتر به وتجعله مادة للسخرية ؟

— طرد ابنك من الجامعة وملاحقة البوليس لك والاوضاع الاقتصادية والضرائب ، ظواهر عنصرية واستغلالية قائمة ، كيف تستطيع بلعها ، في حين ان الامور الغيبية والخيالية تركز عليها ولا تستطيع بلعها .

ماذا يسمى هذا يا ابا السعيد ؟

ثم هل تستطيع ان تخبرنا — بالعربية العامية — اين يجب ان يكون مكانك يا ابا السعيد ؟

اسعد بدر طرعان

(«الاتحاد») — وهكذا يختلط الجد بالهزل ، فتحمل الكتابة الساخرة الجادة على محمل التعليق والتقرير السياسيين الجديين ، ويختلط الامر من بعد على القارئ العزيز فيغضب ويعتب . ان الكاتب الساخر الرفيق سلمان ناطور مرتبط بالواقع واصيل في السخرية منه والدعوة لتغييره لدرجة ان الحدود بين السخرية والجدية تكاد تضيع احيانا في كتاباته .. وقد قيل قديما : شر البلية ما يضحك !

جبهة شعب الدمقراطية

● من اجل مجلس محلي مكافح ودمقراطي

تعقد مهرجانا شعبيا انتخابيا اليوم الجمعة ١٥–٨–٨٠ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة .

يتكلم : — اميل حبيبي — امين عساقلة — محمد عبري نصار — قاسم شعبان وآخرون .

يفتتح الاجتماع : الشاعر حسين عباس .

البيع في شفاعمرو

دار مساحتها ١٢٠ م² وبجانبها قطعة ارض مشجرة بمساحة ٢١/٢ دونم . للاتصال : مع السيد سليم صليبا (ابو فرج) .

ملاحظة : من الممكن شراء الدار والارض معا او كل لوحده .



يفوت عليك بعد نص الليل !

احزر من هو ؟ بالطبع ليس فتاة احلامك . ولا ضيف من بعيد او مخرب ! ولذلك فحين يقرع بابك بعد منتصف الليل فلا تنزعج كثيرا ان لم يكن الطارق فتاة احلامك او عائد من بعيد . واذكر انه لم تبق احلام في اسرائيل بل كوابيس . لان جميع الاحلام قد تحولت الى كوابيس « دمقراطية » . وهذا الطارق بعد منتصف الليل لن يكون في هذه الايام ، التي تكثر فيها هذه الزيارات الليلية ، سوى سنتاكلوز الاسرائيلي يحمل اليك هدية راس السنة العبرية ، التي ستحل بعد بضعة اسابيع .

وهذه الهدية تكون في الغالب قطعة ورق صغيرة عليها امر عسكري مهيب .

وهذه الاوامر على نوعين : نوع هو عبارة عن امر بالاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي . ونوع آخر عبارة عن امر موقع من ثلاثة او اربعة قادة الوية عسكريين يحظرون عليك دخول مناطقهم في شمال سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان .

ثم تتكرر الزيارات الليلية ليتأكد حراس الامن بانك على العهد باق ، وانك لم تغادر البيت بعد المغيب . اذ يعز عليهم أن تغيب عن عيونهم . واذا تأخرت صباحا عن اثبات وجودك في مركز الشرطة يعاتبك المسؤول عتابا قانونيا لا يخلو من التهديد بتقديمك الى المحاكمة لمخالفة امر الاقامة الاجبارية .

ولي صديق حيفاوي لم يزر قطاع غزة منذ نصف قرن . ومع هذا فاتوا عليه بعد نص الليل ليبلغوه امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة الخ الخ . . فما كان احوجهم الى ذلك ؟ اي ان يفوتوا عليه بعد نص الليل ؟

ولم نعد نندهش بعد فرض الاقامة الاجبارية على ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة والزملاء رؤساء تحرير « الطليعة » بشير البرغوثي و سكرتير تحرير « الشعب » اكرم هنية ورئيس تحرير « الفجر » مأمون السيد وغيرهم ان حجة سلطات الاحتلال ، بعد فضيحة التحقيق ، هي ان بقاء هؤلاء احرارا قد يعرقل مجرى التحقيق في جريمة الاعتداء على حياة بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل نفسه الذي نجا باعجوبة .

فقد تكون هذه هي حجة السلطة . او هل هي أوامر من باب الاحتياط لحماية حياة رئيس بلدية البيرة من اعتداء جديد ؟!

بعض المسؤولين يعترف بكل تفاؤل انه سيمضي وقت طويل جدا قبل ان يماط اللثام عن هذه الامور الغامضة وربما بضمنها جريمة الاعتداء على حياة رؤساء بلديات الضفة الغربية . ولا شك فيه بأن الكشف الكامل عن هذه الجرائم سوف يتم بعد زوال الاحتلال برمته . وان غدا لناظره قريب .

وقد اعتدنا على مثل هذه الاجراءات وغيرها حيث كانت الاعتقالات تجري بالجملة وتوزيع أوامر الاقامات الاجبارية ، بعد منتصف الليل ، بالجملة لتقييد حرية تنقل وحركة الوطنيين. ولكن هذا التقييد ليس في مقدوره ان يخمد جذوة النضال في نفوس ابناء شعبنا ولا أن يفصم عرى التضامن بين ابناء الشعب الواحد .

وقد يموت اصحاب هذه الاوامر في غضبهم اذا توهموا بأن اوامرهم ستخيف ابناء شعبنا او تدفعهم للالتجاء الى اللوبيين ، اي جماعة « اللوبي » العربي المزعوم ، الذي لم يقم الا في مخيلة وسائل الاعلام الرسمية والمعراخية .
فهل يستطيع نفر من العناصر المستهلكة في خدمة الاحزاب الصهيونية تشكيل حركة عربية جماهيرية تابعة الى هذا « اللوبي » الصهيوني ؟

الجماهير العربية ليست بضاعة يمكن تكديسها في احراج هذا اللوبي الصهيوني . وهل عدمت الجماهير العربية قيادة مخلصة واعية ومجربة فتلجأ الى صبيان « اللوبي » المعراخي حتى لو تلقى الواحد منها الف امر اقامة اجبارية ؟!

وقصة هذا « اللوبي » مثل القصة المزعومة عن دروز الهضبة السورية المحتلة الذين « يطالبون » بالحاح غيئولا كوهين الانضمام الى اسرائيل .

اين هم هؤلاء الدروز الذين تتحدث وسائل الاعلام الصهيونية باسمهم ؟ فأبناء الطائفة الدرزية من سكان الهضبة هم عرب سوريون مثل ارضهم . ولن يفرق بينهم وبين سورية الام الف قانون جنسية .

ولم نسمع نحن ان سكان الهضبة يريدون الانضمام الى اسرائيل والتجنس بالجنسية الاسرائيلية . لان هذا التجنس يعني اولا وقبل كل شيء ضياع الارض بعد ضياع الهوية وفرض الخدمة الاجبارية .

بل سمعنا ان ٧٠ عضو كنيست معراخي وليكودي و « دمقراطي » يطالبون هم بضم الهضبة الى اسرائيل والاستيطان على اراضي اصحابها وتهويدها .

ومن مثل سكان الهضبة يدرك مغزى مثلنا الشعبي بأن دخول الحمام ليس مثل الخروج منه !

ولا نشك ابدا في ان سكان الهضبة سوف يقولون كلمتهم المدوية اذا تجرأت كتلة غيئولا كوهين وال ٧٠ عضو كنيست تقديم اقتراح الى الكنيست بضم هضبة الجولان ، وذلك لدحض افتراء حكام اسرائيل بأن سكان الهضبة يلهثون في مطالبتهم بدخول ملكوت اسرائيل الثالثة .

اشقاؤنا في الهضبة هم مثلنا نحن العرب ابناء الشعب الفلسطيني طلاب عدل وسلام بدون احتلال وأوامر اقامة اجبارية وسرقة أرض .

فماذا يقول صبيان « اللوبي » وسيدهم المعراخ في ذلك ؟

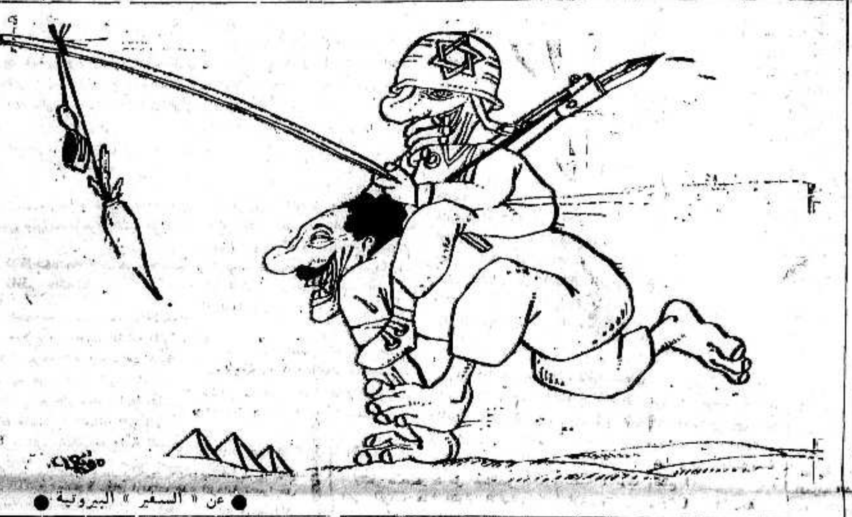
صليبا خميس

اسبوعيات

من مناحم الى انور
ومن جهينة الى الاثنين كليهما !

قال الكاتب المصري الكبير محمود امين العالم ، في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الاستثنائي لبحث الغزو الثقافي الاسرائيلي لمصر والذي عقد في دمشق في ٢٨ — ٢٩ حزيران الماضي : « سيسجل التاريخ ان الساداتية هي احط مراتب التبعية للامبريالية وللصهيونية » .
وكأنما جاءت برهانا مفحما على ذلك المذكرة الجوابية التي أرسلها رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، الى محمد انور السادات في مطلع هذا الاسبوع .
فان هذه المذكرة امتلأت بالغطرسة الصهيونية الى درجة لم تحتملها صحف كامب ديفيدية في اسرائيل نفسها فقامت تدافع عن « شرفية » الرئيس المصري (عل همشمار ، الثلاثاء ١٢ الجاري) . لقد تظاهر مناحم بيغن ، في نصوص هذه المذكرة ، بأنه « يعلم (انور السادات / ج.) دروسا في السلوك والاخلاق » — كما جاء في تعليق « عل همشمار » على المذكرة .
ويقينا اننا ، حين كنا نقرأ بنود هذه المذكرة ، كنا نتخيل رئيس حكومة اسرائيل وهو يرفع اصبعه في وجه « الولد » محمد انور او يفرك اذنه .
ولولا اننا لا ننسى المتنبي وشعره — « ما لجرح بميت ايلام » — ولولا اننا نعرف تاريخ الرجعية العربية ، من طقطق « تحرير كامل التراب الفلسطيني » (١٩٤٨) حتى « السلام عليك يا كامل التراب الفلسطيني (نوفمبر ١٩٧٧) ؛ لقلنا : ان قلق « عل همشمار » من رد فعل السادات على مذكرة بيغن هو قلق مشروع .
ولكن : من يهن يسهل الهوان عليه . وعلى الكامب ديفيديين في اسرائيل الا ينزعجوا من غطرسة رئيس حكومتهم . فلا حياة لمن تنادي في الجانب الآخر سوى المضي « حتى النهاية » في عملية الستربتيز التي يسميها صاحبها (خفرا وحياء) : « مبادرة السلام » . .
ولا اعتقد ان الصحف الساداتية في مصر قد نشرت ، او ستنشر ، مذكرة بيغن كاملة — احسن عيب ، بموجب « قانون العيب » الساداتي !
خصوصا وان « عزيزي مناحم » لا يترك سرا ، من الاسرار التي اخفاها « عزيزي الرئيس سادات » عن شعبه ، الا ويهتكه هتكا .
ويفعل ذلك منذ البداية حتى كأنه يود أن يقول لصاحب المبادرة : « اطلع من دول . . انا ماسكك على خوانيقك » !
ففي مقدمة المذكرة لا ينسى السيد مناحم ان يذكر السيد انور بانه كان صريحا معه منذ البداية . فنحن ، والحق يقال ، لا نستطيع ان نشبه السادات في « مبادرته » بذلك الشاب الاخرق الذي دعاه رجل منحرف ان يسير معه الى كهف في غابة . فلبى الشاب الاخرق الدعوة وهو يقول في سره : نسير معه حتى نرى النتيجة . فطلب منه ان يتزلبط قطعة قطعة . فلبى الدعوة وهو يعزي نفسه : نسير معه حتى نرى النتيجة. الى آخر النكتة الشعبية الشهيرة .
وذلك لان انور السادات كان يعرف ، منذ البداية ، « نتيجة » هذه الدعوة . ويأتي بيغن الان ، في مذكرته ، ليؤكد له هذه الحقيقة وحتى يجرده من حق الصراخ حين يشعر بالوجع !
قال بيغن في مذكرته : « اشعر انه من واجبي ، من اجل الصدق والوضوح ، ان ابدي عددا من الملاحظات على رسالتك المفصلة . خصوصا وانك ، كلما تذكر لقاءاتنا في كامب ديفيد وفي الاسكندرية وفي اسوان وفي غيرها ، تقتصر دائما على ما قلته انت لي . ولكن ، ماذا بخصوص جوابي ؟ انك توافقني على القول انه ولا في اي لقاء بيننا كان الحديث مونولوجا . لا من فمك ولا من فمي . بل كان الحديث بيننا ، دائما ، ديالوجا : انت تكلمت وانا اجبت . وانا تكلمت وانت جاوبت . فهيا ، اذن ، ننعش ذكرياتنا » . .
وينعشها بيغن ، في مذكرته ، كما يلي :
١ — ان السادات اقترح عليه (لمجرد ابداء حسن النية) مد النقب بمياه نهر النيل . ولكن بيغن رفض ، رفضا واضحا ، ان يكون لهذه البادرة الساداتية اي ثمن .
٢ — تتضمن « معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية » (ملحق ٣ ملاحظة ٥ بند ٣) فقرة تحظر على اي جانب القيام بدعاية معادية للجانب الآخر . فكيف ، يا سيادة الرئيس ، وبعد هذا البند ، يسمح مندوبكم لنفسه بأن يصوت مؤيدا لقرارات الدورة الطارئة للجمعية العمومية « هذه القرارات الاشد عداء لاسرائيل منذ ذلك القرار المدموغ الذي شبه الصهيونية — التي هي احدى حركات التحرر القومي الاكثر انسانية في التاريخ — بالعنصرية » ؟
٣ — كيف يسمح مندوبكم لنفسه بتأييد القرار الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من « يهودا والسامرة وقطاع غزة » حتى ١٥ نوفمبر من هذا العام في الوقت الذي نصت فيه اتفاقيات كامب ديفيد ، بكل وضوح ، على ان المطلوب هو « انسحاب قوات مسلحة اسرائيلية الى مناطق امن يجري تحديدها . . وكل ذلك بعد خمس سنين من انشاء الاوتونوميا » ؟
وفي اية فقرة ، يا سيدي الرئيس ، جرى الحديث عن « الانسحاب الى خطوط الخامس من حزيران وعلى ازالة المستوطنين » ؟ و « هل جرى ذكر المستوطنات ، اطلاقا ، في اتفاقيات كامب ديفيد » يا سيدي الرئيس ؟
كيف تجيزون لانفسكم ، يا سيادة الرئيس ، ان تناقضوا اتفاقيات كامب ديفيد « التي وقعتها انت باسمك وانا وقعتها وكذلك فعل صديقنا الرئيس كارتر بصفته شاهدا » ؟!
٤ — وكيف ، يا سيادة الرئيس ، تسمحون لانفسكم بالحديث عن « دولة فلسطينية » ؟ فحتى كلمة « تقرير مصير لم تذكر في اية صفحة أو فقرة او بند او بند فرعي او اية ورقة من اوراق اتفاقية كامب ديفيد » . فكيف ، يا سيادة الرئيس ، تتجاهلون ما هو واضح وما وقعتم عليه باسمكم الصريح ؟
٥ — بخصوص « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » لم اخف عنك ، يا سيادة الرئيس ، نوايانا وقرارنا النهائي . لقد كان الامر واضحا لك ، يا سيادة الرئيس ، حين وقعت على اتفاقية كامب ديفيد كل الوضوح . ومع ذلك وقعت باسمك الكريم دون اي تردد . « لم اضللك ابدا . ولا اي انسان آخر . فقد عدت وقلت ، مرارا وتكرارا ، ان القدس الكاملة هي عاصمة اسرائيل — مدينة جرى توحيدها ولن تكون ابدا معرض اي تقسيم ، والى ابد الآبدين » .
٦ — « وهذا هو موقفنا ، ايضا ، من مستوطناتنا في يهودا والسامرة وقطاع غزة وهضبة الجولان . فهذه المستوطنات قانونية وجزء لا يتجزأ من امننا القومي . ولن نزيل اية واحدة من هذه المستوطنات الى ابد الآبدين . ولقد اسمعت اعلاننا بهذا الامر في اسوان ، بوجودك ، اعلانا علنيا امام الصحف ووسائل الاعلام العالمية . وقلت هذا الكلام ، بالطبع ومرارا وتكرارا ، للرئيس كارتر منذ تموز ١٩٧٧ » .
وهكذا والى آخره على هذه النغمة حتى الثمالة — يا سيادة الرئيس !
وهذه هي المأساة ، يا سيادة الرئيس : انك كنت عالما بكل هذه الامور ووقعت ، باسمك الكريم ، عليها دون أن يطرف لك جفن .
والمأساة ، يا سيادة الرئيس ، لا تقتصر على الحبر والورق . انها لا تقتصر على الحكم الذي اصدره التاريخ عليك يا سيادة الرئيس . انما عظم المأساة هو في ان هذه الخيانة الرسمية قد اطلقت العدوانية الاسرائيلية من كل لجام ومن كل حرج وجعلت التأييد الامبريالي الامريكي لهذه العدوانية « وسام فخر ونجاح » لادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر . ويخطىء أعوانك ، يا سيادة الرئيس ، اذا توهموا انهم ، بتقديم الشعب الفلسطيني كبش فداء لهذه الخيانة ، سيسلمون بجلودهم . ان فحوى مذكرة بيغن الجوابية يجب ان يثير جميع العقلاء على الخطر الجدي الذي يهدد السلام وحتى السلام الاسرائيلي — المصري .
ولن يكون في مقدوري — بسبب المساحة المقررة لهذه الاسبوعيات — ان اتناول بالتعليق مسؤولية « انصار السلام » الاسرائيليين ممن وقع — بحماس تومجي اعمى — في حبائل كامب ديفيد متوهما ان « القضية قد انتهت » !
يقينا انه لولا صمود الشعب صاحب القضية لكانت « عل همشمار » وامثالها تصفق الان لمواقف بيغن المتغطرسة.
ولكنها تعلم ما نعلم وتعلم ان كامب ديفيد لم يأت براس كليب المصري بل يخفي حنين شعب عظيم لا يرضى باقل من سلام الشعوب العادل !

(جهينة)



● عن « السفير » البيروتية ●

من أول « لوباته » . . كسر عصاته !

كلمة « لوباته » ، الواردة في عنوان هذا المقال ، مشتقة من كلمة (لوبي) LOBBY الانجليزية التي معناها المجازي: مجموعة (ضاغطة) من الناس يحاولون التأثير على اعضاء هيئة تشريعية كمجلس الشيوخ (بالولايات المتحدة الامريكية) ، مثلا ، او مجلس العموم (بانكلترا) ، او الكنيست (باسرائيل) .
ومعروف التأثير الذي يمارسه « اللوبي » الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ، والذي كثيرا ما يعمل على « ترجيح الكفة » في ادارة واشنطن .
فهذا « اللوبي » (الصهيوني) يعمل علنا وبدون ادنى خوف ، منذ وقت طويل ، مستفيدا ، فائدة كبرى ، من « طريقة الحياة » الامريكية .
وتعتبر « اللجنة الامريكية المختصة بشؤون اسرائيل العامة » الهيئة الوحيدة التي تعبر عن آراء اسرائيل . وقد سجلت رسميا باسم « اللوبي » (الصهيوني) . وهذه اللجنة ظهرت الى الوجود في عام ١٩٥٤ كخلف للمجلس الامريكي الصهيوني ، وهي تضم ممثلين عن كل المنظمات اليهودية الكبيرة في الولايات المتحدة . وتقيم بالقرب من الكونغرس . وتبلغ ميزانيتها السنوية ٧٠٠ الف دولار (اكثر من ٣٧ مليون ليرة اسرائيلية) . وتحتوي مكتبتها على احسن مجموعة من الكتب الموجودة في واشنطن والتي تتحدث عن الشرق الاوسط . ويستفيد من خدماتها العديد من الصحفيين ورجال الدولة . وهي تملك دارا ضخمة للطباعة . واكثر من ذلك : تشتري وتوزع مئات النسخ من الكتب الجديدة . وتستطيع ان تصدر البيانات المرفقة بالوثائق عن اية قضية وتضعها على طاولة كل عضو في مجلس الشيوخ او مجلس النواب (الكونغرس) .
و « اللجنة الامريكية المختصة بشؤون اسرائيل العامة » ليست سوى البناء الفوقي لماكينة متشعبة ، على نحو واسع ، تعمل على تعزيز مصالح حكام اسرائيل . وهناك — كما جاء في الصحف — ما لا يقل عن ٣٤ منظمة تؤيد سياسة هذه اللجنة ولها ، جميعا ، مراكز رئيسية في واشنطن .
وليس صدفة ان « البيت الابيض » اقام لجنة مهمتها التعامل فقط مع الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة ، وان قادة المنظمات اليهودية يدعون ، بانتظام ، الى « موائد طعام » حكومية (تسمى « موائد عمل ») يترأسها نائب الرئيس ولتر مونديل . وهذا مفهوم اذا تذكرنا ان ٨٠ بالمئة من مجموع التبرعات لصندوق الانتخابات التابع للحزب الدمقراطي (حزب الرئيس كارتر) — كما جاء في بيان اللجنة الحزب الوطنية — يأتي من منظمات يهودية ومن افراد يهود !
ويراقب « اللوبي » الصهيوني بعناية كل عضو في مجلس النواب . ويعمل كل الوقت من اجل الضغط على « الكابيتول » (مبنى الكونغرس الامريكي في واشنطن) . وهذا الاسلوب (في عمل « اللوبي » الصهيوني) يدعى « الارهاب الفكري » . فكل من يحيد عن « الخط الاسرائيلي » يمطر بوابل من الرسائل والتلغرافات والمكالمات التلفونية !
و « حملات » من هذا النوع يجري تنظيمها بعناية . فهناك ، مثلا ، «بنوك الابراق» ! وهي تعمل بتبرعات من الناخبين . وتسدد مصروفاتها من الاموال التي ترسل اليها بالبريد . وفي الوقت نفسه يخول المتبرعون منظمي مثل هذه البنوك ارسال برقيات الاحتجاج باسمهم الى اعضاء الكونغرس و « البيت الابيض » والمسؤولين الاخرين .
ولا بد لنا من ان نشير ايضا الى الزمرة الصهيونية الكبيرة ، ذات النفوذ ، من بين سكرتاريي ومعاوني اعضاء الكونغرس . فهذه الزمرة ، بحكم المراكز التي تحتلها ، هي التي تضع القرارات الخاصة بالمناطق التي يمثلها هؤلاء الاعضاء .
وواضح انه ليس من الضروري ان يكون العضو في مجلس الشيوخ او مجلس النواب عضوا في « اللوبي » الصهيوني حتى يكون مواليا لاسرائيل . فاعضاء مجلس الشيوخ : جاكوب جافتس وابراهام ريبكوف وهنري جاكسون ، ليسوا اعضاء في « اللوبي » الصهيوني . ومع ذلك فهم مدافعون متحمسون عن « مصالح » اسرائيل ومنظمون معترف بهم (عند الجمهور) للقوى الموالية لاسرائيل في الكونغرس . ولهم ايضا ، « رجالهم » في « البيت الابيض » .
وهكذا نرى ان « اللوبي » الموالي لاسرائيل كبير ويتألف من تركيبات مختلفة من القوى يجري تنسيق الاعمال، عادة ، فيما بينها بشكل حسن . وعلى الاخص بالنسبة لتوقيتها واهدافها . وهذا التنسيق في الاعمال هو اهم شيء بالنسبة للجنة الامريكية الاسرائيلية ، في واشنطن ، وبالنسبة لمختلف الجمعيات التي تخضع ، بدورها ، لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاساسية .
و « اللوبي » الصهيوني — كما يقول عضو مجلس الشيوخ ابو رزق — « يأخذ الاوامر من اسرائيل . وبعد ذلك يضع السياسة الحزبية للطائفة اليهودية الامريكية وينشرها عن طريق نشرات الطائفة وصحفها والخطابات التي تلقى في الكنس » .
كل هذا « الشرح الطويل » عن « اللوبي » الصهيوني في الولايات المتحدة اقدمه الى قراء « الاتحاد » بمناسبة « اللوبي العربي » في اسرائيل الذي يسعى الى اقامته كل من عضو بلدية حيفا السابق المحامي جميل شلهوب ، ورئيس مجلس كفر قرع المحلي السابق المحامي محمد مصاروة ، وممثل المبام الحالي ابراهيم شباط ، و « ايجابيون » آخرون .
وهدف هذا « اللوبي » ، كما جاء في الصحف والاذاعة والتلفزيون ، هو « تقوية « العمل المشترك » و « الحوار » بين اليهود والعرب في الدولة » .
وقد اكدت الصحف على ان المبادرين الى اقامة هذا « اللوبي » العربي (« لوبي عربي » قال ! واين ؟ في اسرائيل « واحة الدمقراطية » في الشرق الاوسط ! هل سمعتم يا عالم ! يا هو ! عن « لوبي » من المضطهدين (بفتح الهاء) والمعدمين ؟ وهل سأل هؤلاء المبادرون انفسهم لماذا لم يقم « لوبي » من الزنوج في الولايات المتحدة ؟ هذا « هوبي » HOPPY مش « لوبي » LOBBY ! صحيح « الفاضي بعمل قاضي » !) يؤمنون بانهم يتمتعون بثقة معظم العرب الذين — على حد قولهم — « لا يؤيدون طريق « راكاح » (اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) واوساط متطرفة اخرى ، والذين يسلكون طريق التظاهر الغوغائي والديماغوغيا » . (هكذا وبكل صفاقة يتجاهلون ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ينتمي اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي نالت في انتخابات الكنيست الاخيرة (التاسعة) ، على الرغم من كل حملة الارهاب والتضليل ، الموجهة ضدها اكثر من نصف اصوات المواطنين العرب في هذه البلاد) !
وقالت ان نقطة الانطلاق في نشاط « اللوبي » المرتقب هو « السلام الدائم » (كيف ؟ وعلى اي اساس ؟ واذا زادها احدهم في السؤال فهو متطرف وغوغائي وديماغوغي الخ . . الخ . .) !
لقد نقلت الى القراء ، في يوم الجمعة الماضي ، شيئا عن هذا « اللوبي العربي في اسرائيل » (اي « التنظيم الحزبي الجديد ») ، وذلك بالاعتماد على « الحديث الخاص » الذي اجرته صحيفة « الانباء » مع المحامي جميل شلهوب .
واليوم انقل اليهم « معلومات » اخرى (ففي كل يوم جديد « معلومات » جديدة عن هذا « التنظيم الجديد ») ، وذلك بالاعتماد على المقال الذي نشره ، في صحيفة « عل همشمار » ، السيد قاسم زيد بتاريخ ١—٨—١٩٨٠ . وهذه « المعلومات » تقول ان السيد مصاروة — الذي هو احد المبادرين الى اقامة هذا « اللوبي » كما اسلفنا — لا يرى اي تناقض بين عضوية المواطنين العرب في « التنظيم الجديد » وبين عضويتهم في الاحزاب . وتضيف انه يريد اقامة تنظيم فوق الاحزاب (اي غير حزبي) على غرار « المؤتمر اليهودي » في الولايات المتحدة !!
وبامكان كل عضو في « التنظيم الجديد » — حسب راي السيد مصاروة — ان يكون عضوا في اي حزب يريد ولكن على شرط « ان يضع التنظيم الجديد الخطوط الاساسية ، وان يكون فوق الاحزاب » . ولا مانع لدى السيد مصاروة « ان يلتقي اعضاء هذا التنظيم مع ممثلي الاحزاب ويضمنهم قيادة « التجمع » (المعراخ) » !
وحتى لا يتوهمن احد بان « التنظيم الجديد » سيكون مفتوحا امام اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فقد (نبه) السيد ابراهيم شباط الى انه « سيكون في « التنظيم الجديد » اناس متعقلون يؤمنون بان اسرائيل هي وطن مشترك لليهود والعرب الذين يعيشون فيها (اما اللاجئون الفلسطينيون فيجب ان يبقوا مشردين اذا لم يتم توطينهم في البلدان العربية !) وسيكون « التنظيم الجديد » تنظيما فوق الاحزاب . ومن الضروري التصدي بقوة لكل محاولة يقوم بها هذا الجسم او ذاك للسيطرة عليه » !
واضاف شباط ايضا «ان (راكاح) وكل المنظمات التي حزب ديماغوغي يرفع شعارات لا اساس لها في الواقع (ولكنه لم يذكر شعارا واحدا من هذه الشعارات) . ولهذا فان آذان الجمهور اليهودي مقفلة امام شعارات (راكاح) ! (يا سلام على شعارات «الشباط» المفتوحة لها آذان الجمهور اليهودي !) ان (راكاح) يوسع الهوة القائمة بين اليهود والعرب في الدولة . ويغلق جسر التفاهم عن طريق رفع شعارات تتبدل مرارا بناء على طلب من موسكو » (كلام — كما ترون — اكل عليه الدهر وشرب) !
واضاف شباط ايضا ان « (راكاح) وكل المنظمات التي تتفرع منه مشغولة بالسياسة الخارجية التي لا تهم عرب اسرائيل (ويعني بالطبع حقوق عرب فلسطين) ! فحوالي ٩٥ بالمئة من شعاراته لا تتعلق مباشرة بحياة عرب اسرائيل اليومية » (وهل ينكر « شباط » انه بفضل هذه الشعارات — التي هي في الواقع تتعلق بصميم حياة المواطنين العرب في هذه البلاد — وبفضل النضال المتفاني من اجل تحقيقها ، يحظى الحزب الشيوعي الاسرائيلي باشد الاحترام بين المواطنين العرب في اسرائيل ؟!)
وبصق شباط الحصوة عندما قال ان « التنظيم الجديد » يرى في « التجمع » (المعراخ) العنوان الذي يجب اخذه بالحساب عند القيام باي عمل مشترك » !
مرة اخرى سأترك للقراء شيئا من « متعة » التعليق على « اللوبي العربي » في اسرائيل ، الذي « سيز » ، ولا شك ، « اللوبي الصهيوني » في الولايات المتحدة !
ويكفي ان القول ان السيد ابراهيم شباط كشف عن حقيقة هذا « اللوبي العربي » (الذي هو في الحقيقة « لوبي » صهيوني مئة بالمئة) بتصريحاته المعادية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وخاصة في هذه الايام التي يجري فيها التحضير بحماس للمؤتمر الجماهير العربية الشامل في اسرائيل الذي سيعقد قريبا بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .
ولهذا يصح القول عن هذا « اللوبي » العربي المعراخي ! من اول « لوباته » كسر عصاته !

علي عاشور

★ ٣٢ ترجمة لالف ليلة وليلة سنويا ★

● صدر مؤخرا المجلد الاخير من دليل التراجم وهو الفهرس السنوى الذى تصدره اليونسكو ، يتضمن المجلد لائحة بالترجمات الصادرة في ٦١ بلدا خلال عام ١٩٧٩ .

هناك امر بارز لا بد من الاشارة اليه ، انه خلال السنة العالمية للطفل تم احراز تقدم في مجال ادب الطفولة والانتاج الادبي للشباب . تأتي في الطليعة روايات الكشف العلمي للكاتب



بيكاسو

جول فرن التي صدرت في ١٦٤ ترجمة، تليها قصص المغامرات لجاك لندن المترجمة ١٤٠ مرة . . اما القصص الخيالية للكاتبين غريم « ٨٥ ترجمة » واندرسن « ٦٠ ترجمة » فهي ما زالت تجعل ملايين الاطفال يعيشون في عالم الاحلام ، واما قصص الف ليلة وليلة، وهي المؤلف الوحيد غير الاوروبي الذى ادرج في هذه الفئة فقد حظيت بـ ٣٢ ترجمة . لكن هذه المؤلفات الكلاسيكية تأتي بعد انتاج وولت ديزني الذى نال نحوا من ١١٠ ترجمات .

وبين الروائيين المعاصرين الكبار يبرز في الطليعة المؤلف سيمينون وله ٨٨ ترجمة ، ويليه ماك لين وهمنغواى ، ثم من بعد الكاتب الياباني كاوابانا . وآخرون ذوو قيمة امثال كافكا ، الذى ترجم ٢٥ مرة ، ثم جويس وبروست ، ويسبقهم جميعا ماركس « ١٩٦ ترجمة » وافلاطون « ٨٤ ترجمة » . غير ان التوراة تظل الاثر الاكثر ترجمة «٢٨٦» مرة وتليها مؤلفات لينين «٢٠١ مرة» . اما الادباء الكلاسيكيون الكبار امثال شكسبير وتولستوي وجوته وموليير وهوميروس فانهم يحتلون دائما مكانا مرموقا .

★ فيللينى يرسم حياة بيكاسو ★

● فيديريكو فلليني ، المخرج الايطالي الشهير والمعروف بشغفه الشديد بالرسم ، يفكر حاليا في اخراج فيلم عن حياة الرسام العالمي بيكاسو. وعلم ان الممثل السينمائي الكبير مارلون براندو ، سيقوم بدور بيكاسو في هذا الفيلم .

صدر مؤخرا

عن منشورات « صلاح الدين » في القدس صدرت مؤخرا الكتب التالية:

١ـ « الجمجمة » ـ مسرحية ناظم حكمت

« الجمجمة » ـ ماساة في ثلاثة فصول يطرح من خلالها الكاتب التركي موضوعا يعرفه انه واحد من دساتير الماركسية هو « تصل الراسمالية في تطورها الى مرحلة تتحول فيها القيم المعنوية نفسها ، اضافة الى الاشياء المادية ، الى بضائع معروضة للبيع والشراء » . تقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير وقد ترجمها عن التركية فاضل لقمان .

٢ـ « دراسات في الاسلام » ـ لمجموعة من الباحثين

تحاول هذه الدراسات النظر الى الاسلام ، في بعض عهوده القديمة والحديثة ، من وجهة نظر علمية فتوجه الضوء الى الاثر الاجتماعي ـ السياسي للاسلام في عهده الاول والى بعض الحركات الفكرية الاسلامية في عهود لاحقة وترى المضمون الدمقراطي والتقدمي والمعادي للامبريالية لهذه الحركات في الممارسة العملية وتكشف ، كذلك ، المحاولات الرجعية لاستخدام بعض الشعارات الاسلامية في مواجهة حركة التقدم التاريخية .

ساهم في الكتاب الدكتور حسين مروة ومحمود امين العالم ومحمد دكروب وسمير سعد . وهو يقع في ٢٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

٣ـ « عملية كارلوتا الكوبية » ـ غبرييل غارسيا ماركيز

باسلوب مقتضب مركز شاعري يكشف لنا الروائي الكولومبي غبرييل غارسيا ماركيز عن المآثر النضالية الرائعة التي سطرها الشعب الكوبي. وذلك من خلال رصد سيرة مناضلة زنجية كانت تعرف باسم كارلوتا استشهدت دفاعا عن الحرية وبدعها ما تزال قابضة على الساطور .

يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير . وقام بترجمته فارس غصوب وفاضل لقمان .

★ « تصدير القمح » ★

● « تصدير القمح » . كتاب سياسي جديد اصدرته دار ابن رشد (بيروت) . ويتناول سياسة الولايات المتحدة الامريكية في دعم وتثبيت الانظمة الاستبدادية في العالم . مؤلف الكتاب هو مايكل كلير . باحث ليبرالي امريكي يعمل في معهد الدراسات السياسية . ويحاول في مؤلفه هذا ان يبرهن على ان الولايات المتحدة تقف « في نهاية خط الانابيب الذي يمد معظم الانظمة الاستبدادية في العالم بتكنولوجيا القمع » . وفي الفصول الثلاثة للكتاب ، يتناول المؤلف الاساس السياسي لتصدير الخبرات القمعية من قبل الولايات المتحدة الى الانظمة الديكتاتورية في العالم ، ثم يستعرض ، بالتالي ، القنوات الرئيسية ، العلنية منها والسرية ، التي تتدفق بواسطتها هذه الخبرات الى تلك الانظمة مستغرقا في تفصيل كمياتها وانواعها .

★ «تحت المطرقة ـ النضال النقابى الفلسطينى» ـ لمحمد مصطفى استيتى ★

● الكاتب هو طالب كلية الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية بنابلس ويبحث الكتاب / الدراسة في اوضاع الحركة النقابية الفلسطينية منذ نشأتها مع تتبع مختلف مراحل تطورها من فلسطين بما في ذلك سمياتها ونظمها ولوائحها الداخلية. يقع الكتاب في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير ويهديه الكاتب « الى هؤلاء الذين رووا ظمأ شعوبهم بعمالهم فظفروا من هول ما يعانون . الى الذين تهطل جباههم عرقا لهيبا يزحف نحو الاحتكاريين المستغلين .الى الكادحين الذين يقارعون مطرقة الرجعية العربية . الى الطبقة العاملة الفلسطينية » .

★ كتاب جديد عن « ابن سينا » بالالمانية ★

● بمناسبة اليوبيل الالفي لابن سينا ، قامت دار نشر توبنر في لايبزغ بالمانيا الدمقراطية ، مؤخرا ، باصدار كتاب بعنوان « سيرة حياة الطبيب والتكنولوجي والعالم الطبيعي البارز ابن سينا » . وهو من تاليف عالم الاثار بورخارد برنجس وابنته العالمة الطبيعية سونيا برنجس .

ويعرض الكتاب اعمال ابن سينا وذكره في سياق التاريخ الاسلامي والتاريخ الثقافي العربي ، ويعكس المقدمات المادية والفكرية للنهضة الفلسفية والعلمية في البلدان الاسلامية.

ويذكر المؤلفان بان ابن سينا قد تمكن من الاستفادة من اهم الدراسات والكتابات لفلاسفة اليونان وعلمائهم الطبيعيين ، ولا سيما ارسطو .

ويتوصل الكاتبان الى الاستنتاج بان ابن سينا كان يعتبر التجربة هي القياس الحاسم للواقع ، وبسبب افكاره الفيزياوية يمكن اعتباره رائد قوانين نيوتن .

كما ان آراءه في مسائل التضاريس الطبيعية قد اثرت بصورة مباشرة على افكار العالم « لايل » ، مؤسس علم الجيولوجيا الحديث ، وكما يعترف هذا الاخير بذلك ، هو نفسه .

ثمانية عشر عاما على غياب مارون عبود :

السنديانة الشامخة .. والدمقراطى اللبنانى

بقلم : محمد دكروب (لبنان)

تفتح اعداد المجلدات الاولى لمجلة « الطريق » (سنوات ١٩٤١ ـ ١٩٤٦ بشكل خاص) فتجد اقاصيص مارون عبود ، التي جمعها فيما بعد في مجموعات : « وجوه وحكايات » و « اقزام جبابرة » و « احاديث القرية » ، منشورة اول مرة هناك . كان قد بدأ يكتبها في تلك السنوات ، ويخص بها « الطريق » مساهما ، بهذا ، مع عمر فاخوري وانطوان ثابت ورئيف خوري ، في تاسيس احدى المجلات الفكرية التقدمية الهامة في البلاد العربية .

وتفتح المجلدات الاولى لمجلة « الثقافة الوطنية » ـ بين اعوام ١٩٥٢ و ١٩٦٠ ـ فتجد العديد من مقالات مارون عبود النقدية، والقصص، التي كان يخص بها تلك المجلة التي خاضت على مدى الخمسينات ، معركة الادب التقدمي الجديد . وفي العدد الخاص بالقصة العربية ، الصادر في شباط / اذار ١٩٥٦ ، نجد قصة لمارون عبود بعنوان « الارملة مارينا »، مكتوب في اعلاها : « اول قصة كتبها مارون عبود سنة ١٩٢٥ ، ولم تنشر » . وفي تقديم المجلة للقصة نجد الجملة التالية : « هذه اول قصة كتبها اديبنا الكبير مارون عبود، عام ١٩٢٥ ، ولم ينشرها قبلا لظروف زالت الان . وقد رأى ان يخص بها عددنا هذا ، فنقدم للقراء اول نتاجه القصصي الرائع » ـ (ولا ادري اذا وجدت هذه القصة طريقها الى ما صدر له من كتابات نشرت بعد وفاته) .

ونجد اسم مارون عبود بين ابرز الاسماء المشاركة في اول مؤتمر للكتاب العرب عام ١٩٥٦ ، دعا اليه الكتاب التقدميون في سوريا ولبنان ، وانبثقت عنه « رابطة الكتاب العرب » ، اول تنظيم للكتاب على النطاق العربي . وكان مارون عبود من ابرز مشجعي عقد المؤتمر والداعين لقيام الرابطة .

وتفتح السجلات الاولى لاسماء الاعضاء المؤسسين « لجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين لبنان والاتحاد السوفييتي » فتجد اسم مارون عبود بين ابرز اسماء المؤسسين الاوائل . وتتابع نشاطات الجمعية في تلك السنوات فتجد مارون عبود بين ابرز العاملين فعلا على تمتين وتوسيع العلاقات الثقافية بين لبنان والبلد الاشتراكي الاول في العالم .

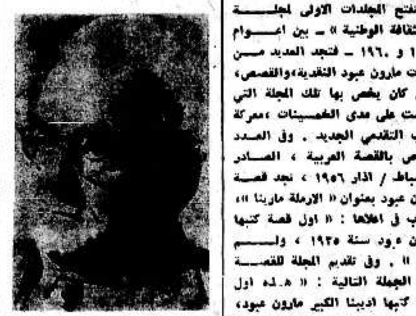
ونقلب الصفحات الثقافية لجريدتي « الاخبار » و « الندا» في اواخر الخمسينات ، فتجد العديد من الاحاديث مع مارون عبود ، والعديد من النداءات والبيانات حول العديد من القضايا الثقافية والسياسية، وتجد بين ابرز اسماء موقعيها اسم : مارون عبود .

ونجد اسم مارون عبود بين ابرز اسماء اعضاء « اللجنة العالمية للدفاع عن فرج الله الحلو » ، قبل ان يذاع خبر استشهاد القائد الشيوعي الكبير .

* * *

... وكنا ، بين حين وحين ، نصعد الى مارون عبود ، في « عاليه » ، وكان مديرا للجامعة الوطنية هناك. او في ضيعته الكسروانية « عين كفاع » ايام الصيف ، حيث يستقبلنا طوال النهار وبعض المساء ، مشدودين الى احاديث ممتعة طريقة فنية ، وود عميق ، لا يتعرف الى ما يشوب بعض اللقاءات مع بعض الكبار من طقوس ورسميات وتمثيل متبادل .. او نقصده في منزله في الكسليك ،حيث قضى سنواته الاخيرة ، فيسألنا عن مختلف الرفاق الذين يعرفهم ، ويسألنا خصوصا عن فرج الله الحلو.

وسيظل سؤال مارون عبود لي ـ في اول لقاء معه ـ عن فرج الله الحلو ، مرتبطا في ذاكرتي بمشاعر الدهشة والفرح : كان هذا في عاليه،



مارون عبود

ربما عام ١٩٥٣ ، وكنا نصدر مجلة « الثقافة الوطنية » . الوقت شتاء . الزمهرير في الخارج ،والغرفة دافئة ، ونحن جالسان حول كانون النار ، والقهوة تغلي في الركوة النحاسية ، و« ابو محمد مارون » يسألني عن الاخوان في المجلة : حسين مروة ، ورضوان الشهال ، ومحمد عيتاني .. وعن « الجماعة » ـ وكان يعني الرفاق المسؤولين في الحزب ـ ثم يسألني بنبرة شوق وحب :

ـ وكيف حال فرج الله الحلو ؟

لاحظ الدهشة في عيني ، وحيرة المفاجاة ، فقال ضاحكا :

ـ اشبيك يا بني ؟.. بيظهر بعدك جديد بالكار .. فرج الله الحلو تلميذي بالمدرسة ، ورفيقي بالمنطقة.. يا ما اشتغلنا سوا ضد كل هالارطة ، حتى نجر للمنطقة مي ونعمل طرقات ونفتح كم صف بكل ضيعة .. فرج الله مناضل عنيد يابني ، انا بعرفه اكثر منكم كلكم ..

★

هل كانت علاقتنا بمارون عبود مجرد علاقة صداقة انسانية حميمة ؟..

اقول : كانت تربط مارون عبود بكتابنا التقدميين جميعا ، علاقة صداقة حميمة صافية صادقة . ولكن الاساس الاعمق لهذه الصداقة الحميمة تجده في ادب مارون عبود نفسه ، في نزوعه الدمقراطي الاصيل، الكامن في العمق من كتاباته جميعها ، وفي مجمل مواقفه ، وفي صدقه مع كل ما هو اساسي في كتاباته ومواقفه .

فلاح حتى ابسط البسيط في تصرفاته . لبناني كسرواني حتى العظم . لبناني بمعنى اندماجه الفعلي بالارض وبالفلاح الكادح . عربي في اعمق اعماق جذوره ـ في دراساته ومواقفه وسلوكه اليومي ـ دمقراطي النزعة ، تقدمي الهوى والاتجاه .. واحد اهم واكبر شواهد الواقعية ـ في ادبه القصصي خصوصا ـ وفي دراساته التراثية ، وفي العديد من اشاراته النقدية التي كانت تؤكد قرابته مع كبار الكتاب الواقعيين في العالم ، ومع الكتاب الواقعيين الروس بشكل خاص .

واحد بين اهم شوامخنا اللبنانيين الدمقراطيين العرب : منذ البساتنة الاوائل ، والشدياق ، وفرح انطون ، وجبران والريحاني ونعيمه .

قلنا : ان نزوعه الدمقراطي تجلى في سلوكه ، ومواقفه ، وادبه :

ـ في قصصه ورواياته : دائما مع الفلاح الكادح ضد الاقطاعي والمستثمر والمتاجر بالدين . لغته ، في هذه القصص : مثال الامتزاج الاصيل السعيد بين العربية الفصحى واللهجة الواضحة البسيطة العادية والبليغة للفلاح اللبناني الشغيل . ولا يزال هذا « النثر المارون عبودي » ، لو القراءة السهلة والضيافة الحقيقة الصعبة ، ينتظر الباحث اللواقة المرهف الذى يدرس قانون حركته ، ويدرس خصوصا النزعة الدمقراطية لهذا النثر الجميل .

ـ في دراساته التراثية : نجد النزوع الدمقراطى ، في طريقه التناول، وفي النواحي التي يسلط عليها مارون عبود الاضواء ، سواء في ادب الاديب موضوع الدرس ، ام في سلوكه ومزاجه ومواقفه .

ـ وفي دراساته لادباء عصر النهضة : تجد نزعته الدمقراطية في اختياره الادباء والمفكرين موضوع الدراسة ، وفي كشفه الواعي لما عند هؤلاء من نوازع دمقراطية ، وافكار تقدمية ، وقيم معرفية على السواء .

★

شامخ بهذا الحجم . سنديانة بهذا التجذر والرسوخ ، وبهذه الرحابة والامتداد نحو جميع الآفاق ودمقراطي لبناني عربي بهذا العمق الواصل حتى نخاع العظم ... هكذا مارون عبود ، من المستحيل حشره وحصره وحبسه وتقزيمه في قمقم منعزل ، وجعله حكرا لفئة ضيقة في زاوية الضيق ، كما يحاول بعض انعزاليي هذا البلد .. ومن المستحيل تطويبه وتطويب امثاله من كبار الدمقراطيين ، وتجييره لحساب هؤلاء في خانات قميئة احتقرها مارون عبود وظل يحتقرها طوال حياته . فهو ليس مع هؤلاء المتكمشين الصغار ليكون لهم .. بل هو ضدهم ، لانه ضد كل المستثمرين ، ومع الشعب الكادح في لبنان ، وفي الدنيا العربية ، وفي كل مكان .

لقد سبق ان قال لنا مارون عبود كلاما يعمل ، الان ، رنته الجديدة الطازجة :

ـ « الاقطاعي بن عم الاقطاعي ، مهما تباعد بينهما النسب ، ومهما فرق الدين . والعامي اخو العامي ، حيث كانوا .. فلتسع التوحيد اخوتنا » ـ (رواية « الامير الاحمر » ص ٣٥).

هذا الكلام كتبه مارون عبود عام ١٩٤٨ . وقال ايضا ، في الرواية نفسها ، وكانه يشمخ الان فوق الجبل اللبناني يرسل موعظته :

ـ « الكلمة للشعب ، مهما طال عمر المستبدين » ـ ص ٣٥ ـ وان « ارادة الشعب هي الغالبة . لا بد غير بد الشعب .. مثلما ذهب فخر الدين ، يذهب .. الامير بشير . ويبقى شعب لبنان » ـ ص ١٠٥ .

ومهما حاول احفاد الامير بشير ، ومهما تحايلوا ، فلن يستطيعوا ان « يخطفوا » مارون عبود ولا ان يسرقوه من ذاكرة وتراث احفاد طانيوس شاهين والعاميات الشعبية . هؤلاء الاحفاد المباشرين ، الورثة الحقيقيون للتراث الثوري لجميع انتفاضات الفلاح اللبناني الشغيل ، والورثة الحقيقيون لمجموع الاداب والفنون والافكار التي عبرت وتعبر عن الحقيقة الدمقراطية لهذه الانتفاضات .



★ الشاعر المصرى زكى عمر ★

زكى مراد .. يـا مـن كـنت تسمعنى وتفهمنى

(زكى مراد ـ عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى المصرى . اغتاله زبانية النظام الساداتى قبل حوالى العام في احد شوارع الاسكندرية)

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
حاولت كثيرا .. لكنى لم افلح يا ابتى مرة
فالاحرف ما زالت مرة
وانا اعرفك ضحوكا ، صلبا .. وعنيدا
اقرأ فيك كتاب النيل شموسا ، عيدا
ولانى أعرف عنك ، ومنك .. عرفت طريق الثورة
سامحنى ، ان جاء الحرف يتيما ، ووحيدا
فبدونك ايتام ـ نحن ـ نناديك ..
ان تبقى ، حتى نكبر .. نفديك .

★

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
ما زلت ضعيفا ، يغرقنى طوفان النصحى ، اتلعثم
فامنحنى الفرصة كى افهم
كى اكتب حرفا ، يتكلم
فاليم عميق ـ يا ابتى ـ وكلاب السلطة ، لا ترحم
وكلاب اخرى ، وكلاب .. من تحت شعارك ، تأتيك .

★

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
حاولت ـ كثيرا ـ يا حسرة (!)
فالكلمة تعشق ان تأتى عصفورا غريدا ، حرة
الكلمة ـ يا ابتى ـ زهرة
ان سجنت .. تنتهك الفكرة
والزارع ، انت .. وواديك ،
ظمآن جدا . (فاسقينا) .. ولتبق ، انى ارجوك .

★

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
حاولت ، فشلت .. فسامحنى فالهم ـ بحجم الهم ـ ثقيل
ماذا ـ يا ابتى ـ عن نهر النيل ؟!!
ايه .. شريانى ينزف بترولا ، تسفحه جولدا ، وتريل (١)
والخائن يمشى ، طاووسا في زى خفير
وابى ـ تعرفه يا ابتى ـ ما زال اجيرا
وانا ما زلت اعارك ذاتى ـ تعرفنى ـ لا زلت صغيرا
القاتل نحن ـ وصدقنى ـ ياذا المقتول
لا تغضب ـ ابتى ـ او فاغضب .. فالغضب عظيم
وجليل
اذ كيف يشح التمر بـ (ابريم) (٢) والارض نخيل ؟!
او .. فين « البلح الابريمى » ؟ .. يا عينى ياليل .

★

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
ما كان براسى ان اكتب شيئا عنك .
آه ـ يا ابتى ـ منك ..
ها انت الان تفاجئنى ، والظرف بخيل وعويل
ما عاد الصبر جميل (٣)
فالصبر ـ بقريتنا ـ « حرق الدكان »
ايوب (٤) .. ما عاد بصابر
طحنتنى الغربة ، سحقتنى .. يا للاوجاع
ومراكب شمسى ، دمرها قرصان الفرقة والاتباع
لم يبق منها غير شراع ..
هل اصبر حتى تكبر اطفالى ـ اطفالك ، تلعننى ..
هل يرضيك ؟!

★

ان اكتب شعرا ، فيك ؟!
ماذا ؟!
يا انت الشعر ، وانت النثر ، وانت ..
سنبلة القمح ، وفص الملح ، وكوب الشاى، وكوب الزيت
يا نخل الحقل ، وضوء البيت ..
ناديتك ، ان تبقى ... فرحلت (!!)
ماذا اكتب بعد ؟
لن اكتب شعرا سامحنى ، فالوزن ـ بعرض النيل ـ
اختل ..
اختل الوزن .. بعرض وطول النيل (!) .

هوامش :

١ ـ جولدا ، هى جولدا .. وتريل قد يكون اسم شركة امريكية للتنقيب عن البترول وجماجم المصريين في سيناء..والله اعلم.
٢ ـ ابريم ، قرية ـ بها ولد زكى مراد ـ بالنوبة ، جنوب مصر .. تشتهر بانتاج (البلح الابريمى) نسبة الى ابريم .
٣ ـ الصبر جميل ، مثل عربى .. الصبر حرق الدكان ، مثل شعبى مصرى .
(عرفتمونى .. اكتب الشعر بالعامية المصرية ، لكن يبدو ان بعض جراحى اضحت تنزف ، بالعربى الفصيح ! .

★ عبد الناصر صالح ★

هـذا مـا قـالتـه الريح لسيـدة الميـنـاء

ـ ١ ـ

محمولا جئتك فوق تراتيل الغيم
لاعبث بضفائر شعرك
اسدلها يا سيدة الميناء .
لاغنى الجرح
ابارك قطرات الدم الحمراء .
يا سيدة الميناء .
علقنى حبك بحبال الليل
وشردنى
عذبنى
حبك عذبنى
وتركنى في العتمة وحدى ،
مصفرا كالفلق العشق ،
احدق في الدمع
وفي الجدران ، ومن حولى ،
واسافر في الدم الاحمر والازرق والاسود
ابكى الفقراء .
ابكى المسحوقين الضعفاء .
هذا الوطن ملىء بالضعفاء
ملىء بالفقراء
وبالليل / ملىء بالبؤساء .

ـ ٢ ـ

يا سيدة الميناء تمازجت بحبك
بالدم / وبالدمع / وبالغربة
وتسلل حبك في الليل الى قلبى
وعرفت حقيقة هذا اللوز
تداركت نوايا الليل
والحقنى حبك في اوج وثاقى
بالدفء
وامطرنى حبك بالماء .
اعتقنى حبك ، وتجاسرت على القيد
كبرت على الوجع النارى
وجئت اليك على فرس الرفض
وعانقتك
عانقتك في الظل
وفي صمغ السرو
وفي عرق الشرفاء .
انى كنت مريضا
واسمك لى صار دواء
اسمك في الليل دواء
اسمك في البرد غطاء .

ـ ٣ ـ

يا سيدة الميناء
ما بين صراع الالوان اسافر فيك
الى وطنى ،
واسافر فيك الى الغربة
انت الوطن ، وانت الغربة
انت السكر ، وانت الصحو
وانت نقيض الاشياء .

ـ ٤ ـ

يا سيدة الميناء
ضمينى بين يديك الراعشتين
وآوينى ،
ان المرض العربى يطاردنى ،
ينهشنى ،
فدعينى اختبىء بشعرك
بدموعك
يا ام البحر / وام الرمل / وام الحزن /
وام اللوعة
يا واقفة خلف الجسر
وعيناك رصاص ومقابر
يا صامدة والوطن العربى يقامر
هذا الوطن العربى يقامر
والاغنية تقامر
والشاعر / حتى الشاعر في القصر العربى
يقامر .

ـ ٥ ـ

تتوالى اغنيتى
تكبر اغنيتى
ورحيلك يثمر في قلبى / في لغتى
واغنى لرحيلك / للموت / وللطرق
المرسومة بالنار
واغنى ،
لجموع المنفيين
اغنى ،
لصراخ الاطفال المذبوحين
وتكبر اغنيتى
تكبر اغنيتى
تكبر
تكبر

« يا نورس خبرها عنى
بلغها يا نورس حبى
يا نورس بلغها .. آه
ان الحب تناسل في قلبى
اينع في قلبى
يا نورس بلغها .. »

ـ ٦ ـ

تكبر اغنيتى ،
وتفجر اغلال العمر المحروم / العمر الجائع
تشعل قنديل الرحمة
ويصير اللحن سنابل .
يا وطن الاطفال المذبوحين / الايتام
يصير اللحن سنابل
والصوت مقاصل
تكبر اغنيتى / وتزغرد سيدة الميناء
تركض كالسيل وتحضن اجنحة النورس
ترفع شارات النصر بوجه الاعداء .

ـ ٧ ـ

يا سيدة الميناء اغنى للفجر الاخضر /
والسهل الاخضر
والقمم الخضراء .
واغنى للافق القادم من تلك الارجاء ،
واغنى للسجن والقضبان
اغنى لجموع السجناء .

ـ ٨ ـ

تكبر اغنيتى ، والخطوة تتلوها الخطوة
تكبر اغنيتى ،
والارض تميد / تميد / تميد
وتنغلق الهوة .

(طولكرم)

حول كتاب المستشرق روزنتال « مفهوم الحرية في الاسلام »

نموذج عن التشويه وشوفينية الحضارة الرأسمالية

■ من الكتب الهامة التى صدرت مؤخرا عن « معهد الانماء العربى » كتاب « مفهوم الحرية فى الاسلام » للمستشرق الالمانى فرانز روزنتال ، الذى سبق ان ترجمت الى العربية اشهر اعماله ، « مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى » و « علم التاريخ عند المسلمين » . كتابه الحالى عن المفهوم الاسلامى للحرية يشكل جزءا من دراسة اكبر يزمع روزنتال اعدادها قريبا . ونحن حين نعرض هذا الكتاب نقدم للقارىء نموذجا واضحا لفريق من المستشرقين الذين يعملون فى حقل الدراسات الاسلامية بروح تتجاوز البعد العلمى ، بهدف التشويه والقضاء على اى نموذج حضارى آخر ـــ خاصة الاسلام ـــ يشق عصا الطاعة مبتعدا عن مركزيتهم الاوروبية .

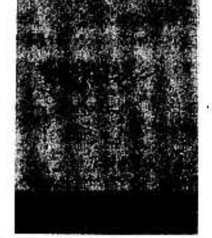
■ يتميز هذا الكتاب بطريقة المعالجة ـــ والتى تسم بصفة علمة اعمال كبار المستشرقين القدامى . خصوصا الالمان من بينهم امثال فلهاوزن ، نولدكه ، دى غويه ، سنوك هرجورنيه ، والتى تعتمد على تتبع كل ما ورد فى موضوع البحث فى سائر مصادره الممكنة ثم ترتيب هذه المادة فى ابواب تحفل بالاقتباسات الطويلة التى تتخللها ملاحظات واستدراكات تحليلية موجزة وتتخللها هوامش وتعليقات طويلة تشغل غالبا بمشاكل المصدر المستعمل وكيفية استعماله اكثر مما تشغل بالموضوع نفسه ـ اي انها طريقة فى المعالجة تشكل مدخلا لابحاث اخرى تقوم على هذه المادة الموثقة . وتلك هى الميزة الرئيسية وربما الوحيدة لهذا المنهج .

الحرية عن طريق الاذعان

■ يبدا المؤلف دراسته بتحديد المشكلة وبتوضيح ما يحمله مفهوم الحرية من معنى داخل الفكر الدينى بصفة عامة ، فهو يتفق مع غادريه على ان « المسيحى ـــ كالمسلم ـــ ليس عنده حس بالحرية الا اذا كان على توافق تام مع نفسه ومع نظام اسمى ». كما يستشهد بمؤلف آخر يعتبر «الحرية فى الاسلام مربوطة بالخضوع » ويتساءل عما اذا لم يكن هذا التقيض الغريب ـــ الحرية عن طريق الاذعان ـــ يصف فى الواقع مأزق الحرية فى الاسلام كما فى اى تراث دينى آخر . يؤكد روزنتال نفس المعنى ، فى اشارته الى ان « مفهوم الحرية باعتبارها تسليما وتعلقا بالالهي ليست فكرة حديثة، بل تطورت فى مناخ الاديان الموحدة منذ فترة مبكرة .. ويعبر متصوفة الاسلام وزهاده عن الفكرة نفسها باشكال متمايزة . هذه الفكرة تبرز باجلى معانيها فى قصة لنعمان السرخسى الذى يروى انه التمس من الله ان يحرره من عبادته ومن موقفه كعبد فى مقابل الله وكانت الحرية التى منحت له هى الجنون » .. واذا كان روزنتال قد فهم نسيج ومحتوى فكرة الحرية فى الاسلام على هذا النحو ، فانه سيجعل كل مهمته بعد ذلك تجميع الاشارات الاسلامية المتناثرة . هنا وهناك والتى تدعم وتخدم تصوره ذلك .

الحرية من خلال عيوبها

تحت عنوان الابعاد الاجتماعية والقانونية لمفهوم الحرية ، يحاول روزنتال التعرف على هذا المفهوم من خلال غيابه ، اى انه ينبش وراء ما يسميه بمظاهر الرق ووجوه الحرمان من الحرية من حبس وسخرة داخل النظام الاسلامى . ويبرر المؤلف منحاه هذا بان « الموقف الذى ساد فيما يتعلق بالحرية الفردية بين الفقهاء وطبقات الشعب الاخرى لا يظهر بوضوح او بطريقة كافية فى الاعمال الفقهية.وانا نستطيع ان نعرف اكثر عن الحرية من خلال الموقف الذى كانت تتخذه السلطات السياسية والتشريعية فى الحالات التى يفقد فيها الافراد حريتهم ... فالحبس والسخرة لم يكونا خاضعين لقوانين صارمة وحازمة .. اما المعارضون السياسيون لم يكن هناك ما يمنع من القائهم فى السجن وابقائهم هناك طالما رئى ذلك مناسبا . والمصادر ـــ خصوصا التاريخية منها ـــ حافلة بالامثلة على اعتقالات سياسية ـــ كانت تعتبر امرا عاديا ... وعندما كان يتخوف القلقى من امكان فرار احد المتهمين من السجن كان يصر على تحويله الى سجن اللصوص هذا اذا لم يكن بينه وبين اللصوص خصومة تلحق اذى به اما العادة السيئة المتمثلة فى وضع المسجونين فى المصحات العقلية فتشهد



عليها بعض الوقائع فى بغداد القرن الثالث عشر » . ولم تكن هناك شرطة فاعلة لحماية حرية الافراد امام اعتداء من هذا النوع فقد كان للحاكم حق مفترض فى حرمان الافراد حريتهم دون سبب على الاطلاق حتى لو كانوا ابرياء تماما كما كان يستطيع تهديدهم بالسجن ان لم يقوموا بارتكاب جرائم يريد هو منهم ان يقترفوها .. وقد نوقش موضوع الاجرام بالاكراه بشيء من التفصيل فى المصادر الفقهية ... ويستطرد روزنتال فى ذكر العديد من الوقائع والاحداث المتفرقة عبر التاريخ الاسلامى فى عصوره المختلفة لتأكيد هذه الصورة المحورية التى يرسمها لنا فى كتابه .

البعد الفلسفى للحرية

يتنازل المؤلف عن هوايته التقليدية فى الاستشهاد بالنصوص والروايات المطولة عن غياب الحرية على المستوى القانونى والاجتماعى ليتفرغ للكلام على المستوى الفلسفى والاخلاقى والسياسى والميتافيزيقى لنظرية الحرية فى الاسلام . وكنا نتوقع منه مقدما ايضاحا موجزا للعلاقة بين هذين المستويين ، لكننا نراه بدلا من ذلك يصدر حكما عاما يتحدث فيه عن ان المسلمين يقيمون فصلا قاطعا بين الحرية فى مستواها الفلسفى والوجودى وبين مستواها الاجتماعى ، وان مفهوم حرية الارادة والاختيار يعبر عنه بمصطلح يختلف عن ذلك الذى يستخدم للتعبير عن الحرية الاجتماعية ، عظيم ، لكن الا يستحق هذا الكلام تفسيرا ؟

روزنتال ـــ بسبب قصور منهجه ـــ ادرك جيدا موقفه الحرج فذهب يتهرب من المشكلة كلها بادعاء التواضع العلمى فى البحث . فهو يفاجئنا بموقفه فى ان « قضايا حرية الارادة فى الاسلام والمواقف من الاجتهاد او التقليد تقودنا الى دراسة علم الكلام الاسلامى كله ، ومعه اسس الحياة العقلية فى الاسلام . وعندما يراد بحث المسالة بشكل موجز فانه لا معدى عن فصل يدرس الصراع الدائر بين القدرية والجبرية فى التاريخ الاسلامى وانصار علم التنجيم وخصومه على سبيل المثال وهذا الكتيب لا يحقق ايا من هذه المطامح » . لكن اذا كان الامر كذلك ، واذا كان روزنتال لا يريد الخوض فى قضية الاختيار والجبر ومذاهب المتكلمين فيها فماذا يتبقى للدراسة ؟ ـــ كما يؤكد مترجما الكتاب ـــ بل واين نجد هذا ان لم يكن فى دراسة المفهوم الاسلامى للحرية !

احكام علمة .. ومنهج انتقائى

فى النهاية يمكن تلخيص موقف روزنتال من قضية التصور الاسلامى للحرية من خلال مجموعة احكامه واستبصاراته المتناثرة عبر صفحات الكتاب والتى يمكن حصرها فى النقاط التالية :

ـــ المادة المكتوبة عن الحرية فى التراث الاسلامى ضئيلة بالمقارنة مع ضخامة الادبيات الاسلامية وبالنظر الى ما كتب فى شتى الميادين الفقهية الاخرى .

ـــ مفهوم الحرية فى الاسلام يميل الى الاعتدال فلقد كان يفترض ان البحث عن الحرية المطلقة يقود الى كارثة ماحقة ، الى جنون للفرد ، الى الزندقة والجحيم .

ـــ المسلمون يقيمون فصلا قاطعا بين الحرية فى مستواها الفلسفى والوجودى وبين مستواها الاجتماعى وان مفهوم حرية الارادة والاختيار يعبر عنه بمصطلح يختلف عن ذلك الذى يستخدم للتعبير عن الحرية الاجتماعية .

ـــ انه على الرغم من وجود كثير من الافكار المتعلقة بعظمة الحرية واهميتها الكبرى عند المفكرين المسلمين الا انها ظلت كلها تأملات نظرية ولم تمتحن بالتجربة الواقعية فى الحياة السياسية الاسلامية .

لكن كيف حدث كل هذا ، وكيف اثبت روزنتال صحة آرائه السابقة ؟ الواقع انه اعتمد فى منطق بحثه على منهج بسيط جدا ونكى تماما يسمح له فى النهاية بتركيب الاحكام التى يريدها والتى ترضى مركزيته الاوروبية . فهو يجمع بين نصوص يعود بعضها الى القرن الثامن عشر وبعضها الى القرن التاسع او العاشر الميلادى دون ان يكون بينها اى رابط تاريخى متجاهلا الزمان والمكان والظروف التى ساد فيها هذا النص او تلك الواقعة دون غيرها .

فهو حين يصدر حكما عاما لا يجهد نفسه مطلقا فى بحث موضوع حكمه بحثا شاملا بل يكتفى للتدليل على ذلك بالاستشهاد بنص ما أو واقعة ما . وكان هذا النص أو تلك الواقعة تفسر كل شيء. فروزنتال، على سبيل المثال، يؤكد على ان « نهج مناقشة مفهوم حرية الارادة فى الاسلام لم يكن يساعد على تسييره فى اتجاه الانماء العام للمفهوم كما لم يكن ايضا ، للقضاء عليه ، لكن كيف اثبت روزنتال هذا ؟ كل ما فعله هو انه يحيل القارىء على نص وحيد من اربع صفحات لمسكويه (المتوفى عام ١٠٣٠م) عن معاني الجبر والاختيار ، وهكذا الامر على مدار صفحات الكتاب يتساءل ويلقى احكاما علمة ليبرهن عليها بنص من هنا او حادثة من هناك .

فلغياب المنهج العلمى من الدراسة فضلا عن شوفينية روزنتال بالحضارة الغربية ، اثرهما الواضح على الموضوع ذاته وطريقة معالجته والنتائج التى تم التوصل اليها ، وكان اجدى للمؤلف ان يبحث فى ظاهرة ضآلة المادة المكتوبة عن الحرية فى التراث الاسلامى ويجعلها موضوع بحثه ، بدلا من ان يبحث المفهوم الاسلامى للحرية .

محاولة حسن حنفى أعمق

بينما نجد مفكرا اسلاميا يطرح امامنا محاولة اكثر عمقا لمعالجة سلبيات واقعنا الاسلامى الراهن بالاستناد الى جذورها فى التاريخ الاسلامى دون تشويه متعمد ، ففى اسهاماته المستمرة نحو تجديد علم اصول الدين ، عالج المفكر المصرى الدكتور حسن حنفى ، القضية نفسها التى تناولها روزنتال ، لكن بباعث ومنهج ونتائج على قدر كبير من الاختلاف مع نظائرها عند روزنتال.فى مقاله « الجذور التاريخية لازمة الحرية والديمقراطية فى وجداننا المعاصر » ـــ المستقبل العربى ٧٩/٩/١

ـــ يحاول حسن حنفى التطرق لغياب الحرية من التراث الاسلامي. لم يتحدث بصفة عامة عن الحرية فى الاسلام بل اختار موضوعا محددا ، حاصرا رؤيته فى مستويين متفاعلين ، الجذور التراثية الخالصة الموروثة عن الاصول الاولى فى القرآن والحديث والعلوم الدينية النقلية والعقلية من جهة ومن جهة اخرى مستوى البنى الواقعية التى ساعدت على تغلغل هذه الجذور وهو طابع النظم الاجتماعية التى عشناها والتى ابتعدت فيها جماهيرنا عن الساحة منذ القضاء على الفرق الاسلامية الاولى وتصفيتها وظهور الطبقات الاجتماعية وتمايزها واتساع الهوة بين ما يملك ومن لا يملك » . وبنظرات نافذة التقط حسن حنفى الملامح والكيفية التى تمت بها تغييب الحريات من وجداننا المعاصر ومن التراث الاسلامي قبل ذلك . وقد رصد هذه الملامح او الجذور محللا ومفسرا لها فى خمس مجموعات (حرفية التفسير ، تكفير المعارضة ، سلطوية التصور ، تبرير المعطيات ، هدم العقل) . ويجد القارىء نفسه هنا امام محاولة تعرف تماما ابن غابت الحريات فى التراث الاسلامي ؟ وتحت اى شكل ؟ ولماذا ؟ وفى اى مناخ تم هذا ؟ اى انهما محاولة تضيء ما اخفقت دراسة روزنتال فى ايضاحه ، وكم نحن فى اشد الحاجة لمثل تلك الدراسات التى تعمل على الخروج بنا بعيدا عن الاظلامية والارهاب والخوف الذى يشل حياتنا ويعوقنا عن انجاز نهضة انسانية حقيقية .

عن « اليسار العربى »

❋ معرض مسمار للخزف فى الناصرة ❋

صفحة اخرى فى تلك الملحمة

حين يجبل طين الارض الطيبة بالعرق الذى ينهمر بسخاء من ذاك الجبين المرفوع دائما وابدا .. لا يبقى للقلم الا ان ينحني اجلالا ويسطر بهدوء ولقة صفحات نيرة اخرى فى تلك الملحمة الاسطورية التى يسجلها هذا الشعب الصامد فى وطنه .

لكن .. وقبل ان يبدا القلم فى العمل تجد نفسك مشدودا بالف حبل وحبل لالف اتجاه واخر حائرا اين تنظر وعما تسال وماذا تقول .

الدعوة تقول ـــ معرض مسمار الخزفى من ٧ ـــ ١٩٨٠/٨/٩ . فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة . تصل الى هناك وتجد نفسك بين مئات الناس الذين نهروا لمشاهدة المعرض باهتمام . وتعجب .. اى مزيج رائع هذا . الناس سمرهم وبيضهم مقابل لون الخزف الطبيعى واشكاله المتعددة . هذا هو اللقاء الطبيعى بين تراب الارض الطيبة المجبول بعرق جبين الجباه المرفوعة وبين هذه الجباه فى ساعة راحة من العمل .

المعرض ، كله ، بمئات القطع المعروضة فيه ، من صنع ابناء عائلة مسمار فى الناصرة . وانت لا يمكنك خوض غمار الحديث عن معرض مسمار دون ان تعيد استعراض قصة هذه العائلة مع الارض ومع مغتصبي الارض . فهذه قصة خالدة . هى رمز لصمود شعبنا فى ارضه. وهى مفخرة ابناء هذه العائلة . واكثر من ذلك .. هى الارضية التى اقيم عليها هذا المعرض .

كان ذلك فى العام ١٩٥٤ . سلطات الاضطهاد والنهب قررت ابتلاع الارض التى يعيش فيها حنا مسمار وعائلته . الامر عادى فى قاموس هذه السلطات . لكنه ليس كذلك لدى ابناء هذه العائلة . فهى مسالة حياة او موت بالنسبة لهم . لذا .. انغرسوا فيها . تشبثوا بها . لم يبرحوها حتى حين جاءت جرافات الهدم وسيارات الاعتقال المجهزة بكل ادوات القمع والارهاب ، رمز الحضارة الصهيونية . بقوا فيها صامدين حتى ابدت السلطة تراجعا . اكتفت بمصادرة بعضها . وكان ذلك مكسبا للعائلة التى قاومت حكومة لها جيشها وبوليسها .

من تراب تلك الارض صنع حنا المسمار اوانى خزفية عادية بغرض تحصيل لقمة الخبز مذ عاد من دراسته فى المانيا (معهد الكراميكا) وعمله فى سوريا العام ١٩٣٠ . آنذاك كان فى ال ـــ ٣٢ من عمره . بروح الشباب وطموحه قرر تعريف اهله وابناء شعبه على هذا الفن العريق. اقام معملا متواضعا . صنع التماثيل العادية بين فينة واخرى الى جانب الادوات الضرورية التى يشتريها الناس .

بيد ان عام النكبة لم يتركه لحاله . كما مع سائر ابناء شعبه مسته النكبة فى الصميم واعملت فيه يد التغيير . فزاد تعلقه بعمله . اصبح يرى فيه تحديا وطنيا . الارض ـــ ترابها المجبول بعرق الجبين . صنع التماثيل التى تصور النساء والاطفال والشيوخ من ابناء شعبه المشردين عنوة عن وطنهم . بحث ونقب عن الادوات والالات التى استخدمت فى فلسطين منذ مئات السنين فخلدها بالفخار والخزف صورا تشكيلية تروي حكايات التراث الشعبي والفلكلور بدقة فنية رائعة. الجرن والمهباج وقنديل الضوء البدائى والطبق والصحن والقلاة وابريق القهوة وكانون النار والخ .. وكما ان حياتنا مزيج بين الماضي والاتي.. جمع بين التراث وبين الادوات المستخدمة اليوم فصنع الزهرية والمنفضة وادوات الزينة وغيرها .

وهكذا نتاج عمل ٣٢ عاما .. قل خلالها المعرض يراود حنا مسمار وابناءه واحفاده وكلهم يعملون فى المعمل ـــ نتاج عمل ثلاثة اجيال يرى النور فى معرض فنى رائع فى الناصرة ليسجل تاريخا وخطوة اخرى على طريق شعبنا الراسخ .. طريق التقدم الدائب نحو الفجر .. وكما قال توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة التى رعت المعرض ودفعته الى النور ـــ قصيدة انسانية ووطنية ناطقة من تراث شعبنا ومدينتنا تروى حكاية التمسك بالارض وبالوطن وبالمستقبل وتشع املا وتحديا وجمالا نفسيا .

نظير مجلى

قصـــة للاطفـــال

كيف انقذ الولد مدينته

(حكـــايـــة شعبيـــة قرغيزيـــة)

كان ياما كان ، فى قديم الزمان ، خان كثير الحروب اسمه جاني بيك .

وذات مرة ، حاصر جيشه العرمرم مدينة الخان سلطان مامت . واعلن الاعداء مخاطبين اهل المدينة :

ـ اذا لم تسلموا انفسكم خلال ثلاثة ايام سنهدم مدينتكم .

دعا الخان سلطان مامت مجلس شيوخ المدينة الى عقد اجتماع بيد انهم لم يخرجوا بنتيجة .

وفى اليوم الثالث ، هرع فجأة الى يورتا (وهو مسكن شعبى يشبه الخيمة لرحل آسيا الوسطى) ، حيث اجتمع مجلس الشيوخ ، هرع راكباً مهرته ، طفل يرتدي فرواً قديماً ، القى تحيته وقال :

ـ ارسلوني الى الخان جاني بيك . ساحاول انقاذ مدينتنا من قواته المحاصرة .

ضحك الشيوخ رداً على طلبه ، أما السلطان فقد غضب عليه وقال له :

ـ إذهب من هنا .. انت لا زلت صغيراً لكي تقدم النصائح فى مثل هذه الامور .

إلا ان احد الشيوخ انتبه الأمر وقال :

ـ لا تغضب يا مولاى .. فالغضب عدو الانسان والعقل صديقه . لا تغضب من هذا الطفل . فمن المحتمل ان بامكانه إنقاذ المدينة بصدق .

فكر الشيوخ وتناقشوا فيما بينهم ، واخيراً قرروا إرسال الطفل الى الخان جاني بيك . عندئذ رجا الطفل ان يعطوه اكبر الجمال سناً واطول الماعز لحية . تعجب الشيوخ إلا انهم لبّوا طلبه المعزة .

تعجب الخان من دهاء وفطنة الطفل وقال له :

ـ انت شجاع وذكي ! وانا بدوري ساجازيك على هذا . أطلب ماذا تريد .

فطلب الطفل :



ـ إهدي لي من الارض بقدر ما يتسع له جلد هذا الجمل .

ضحك الخان ووافق على طلب الطفل .

ذبح الطفل الجمل ، وصنع من جلده صفائح رقيقة ، ثم ربط هذه الصفائح بحزام طويل جداً وطوّق بها المدينة المحاصرة .

ولما راى الخان جانى بيك ان الطفل قد تحايل عليه لم تبق فى يده حيلة . وكان لا بد من الالتزام بالوعد ، فأهدى الطفل مدينته المحاصرة وقفل راجعاً مع جيوشه .

ايضا .

ركب الطفل فوق ظهر الجمل اما المعزة فقد جرها وراءه بحبل ، وذهب الى الاعداء . ولما رآه الخان جانى بيك غضب غضباً شديداً وصرخ :

ـ وهل لم يجدوا حقاً من هو اكبر منك سناً واطول منك لحية .

لم يخف الطفل من غضب الخان ، واجاب بهدوء :

ـ اذا كنت خاناً تريد ان تتحدث مع اكبر الافراد سناً فتكلم مع هذا الجمل ! اما اذا كنت تريد التحدث مع اطول الافراد لحية فتحدث مع هذه

❋ سلمان مصالحة ❋

أريحا .. الفراشات .. والطين

هناك اريحا
تصدر الطيور وترمى الحدائق
بين العيون التى ارتجفت
لبعض بلابل
وتغدق بعض الكلام المرىء
وبعض فلافل
على السائحات اللواتى اعترفن
لوقع الطبول
ووقع الخيول
هناك اريحا
تنام مع العصر وقصر هشام
ونام هشام
تضاجع يافا .. ووحل الخليج
وترسم بين السلاسل طيرا
وتحلم كيف يصير المطاف
وكيف يطوف المصير
هناك اريحا
تطير

وتحكي الخرافة :
هنا فى الرمال تطير سلافة
اعيد عليكم حديث الخلافة
وبعض الرسوم

فيا ايها الرجل مهلا
رأيت هناك شفاه الصبية
تفوه ببطء
تحلق فوق الجبال
وفوق الرمال التى ارتفعت
سحابة حزن
وتمطر فوق التراب خرافة

رأيت سلافة

وخلفى اريحا
تعانق زنبقة سائحة
وتفرغ فى العاريات العيون
هناك اريحا
تعانق خصر النخيل
تبيع الرطب
وترقص خلف انتصار الجنود
تخبىء بعض الزوايا الندية
وتخلع شوك القيود
رأيت اريحا
وبعض صبايا
وبعض قيود
رأيت هناك احتفال القبيلة
وحزن الجديلة
ودمع الزنود
فردى السلام علىّ اريحا
وردى الجنود
كفانى رقصك فوق قبورى
كفاك حضورى

وتحكى سلافة :
اتيت من الطين اعرف نفسى
واعرف ان الجنود رمونى
بفك التراب
من الطين للطين احبو واكبر
احمل فى مقلتى اكتئابى
هنا
يستريح الضياع مع القافلة
واسمع صوت شبابى

هنا يضحك البرق فوق الجبال
وينهمر مطر
ويصبح روث المواشى حديث البشر
فاطلق قيد الحمامة
ويصرخ نوح

وتحكى الخرافة :
وبعد احتقان الندى فى العيون
وصادف يوم احتفال الصدى
فحرك مقوده فى جنون
واطلق صيحة ..

واعتدى

وتبقى سلافة
تخبط الفراشات فوق التراب
تفيق الفراشات بين يديها
ترفرف بين عيون الخلافة
وتبقى سلافة
ويبقى العذاب
وتنقش فوق التراب خرافة

(القدس)

ورقـــة مـــن زمن الصـــحو

قصة : صدوق نور الديـــن (المغـــرب)

حينما اخلنا مقاعدنا داخل المقهى تنفسنا بعمق . معا كنا نحس بان الحرارة قوية فى الخارج ولا بد لنا من الاستراحة اذا ما رغبنا استئناف الطريق . علينا ان نصل البيت المقصود قبل الغروب والا فلا امل لنا فى لقاء الصديق المرغوب فيه . منذ مدة لم نره . منذ مدة والشوق يملأ علينا مشاعرنا واحساسينا . بل منذ مدة ونحن عبارة عن بحر من الوحشة واللهفة الى ذلك الوجه البشوش . الى ذلك الشعر الخفيف والشارب الكث .

المقهى عبارة عن دوائر متلاحمة من الزجاج . دخان السجائر يتلاشى فى الفضاء بحثا عن الافق . والنادل فى بدلته الحمراء يبتسم فتبدو تجاعيد وجهه كنقوش . ابتسم لنا وابتسمنا له ورثينا فى اعماق ذاتنا المتسولين وماسحي الاحذية والعاطلين .

« نون » فى جلسته العادية يستعيد الطريق التي قطعها منذ ان هاجر بيت « صاد » . دور على اليمين . مقاه . سيارات شاحنات مصطفة على اليسار . وفى خاتمة الحى عند توديعه وبدايته ثمة مزبلة كبيرة تأوى لكلاب المدينة وقطط الاحياء المجاورة وربما البعيدة على السواء .

« صاد » يرشف ما تبقى من القهوة السوداء ويتأمل الفضاء عساه يعثر على جواب السؤال المختمر فى ذاكرته والذى ما فتىء يطرحه مرة بعد مرة .

ـ هل سنصل الى البيت ؟
ـ ربما ..
ـ هل سنجد الصديق ؟
ـ ربما ..

المرحلة المتبقية اطول من السابقة واصعب . مهما يكن سندخل التجربة. مهما يكن سنصل . وحتى اذا ما لم يكن الوصول سهل التحقيق اليوم فغدا وبعد غد سنصل ، شيء واحد علينا الالتزام به . شيء واحد اورثنا الزمن قناعة التشبث به والتمسك كالعجوز لما تعانق عصاها براحة يدها . شيء واحد هو التحدي . تحدي المألوف من الصعاب والى الابد .

صورة البيت تغزو بملامحها ذاكرتي . بيت صغير تمنيت ان لو امتلكت مثله وغيري . لو اننا كنا جميعا فى مستوى من العيش والعد . لو اننا كنا جميعا نملك الاشياء نفسها فلا فارق او مقياس من تلك المقاييس غير العادلة .

ـ قلت « صاد » :
ـ هل البورجوازيون يملكون وعيا ؟
اجابني :
ـ وعي الارصدة والشيكات ليس الا .

بعد مدة سنكون فى البيت . سنجتاز الزقاق الضيق ونعانق الجدران الاربعة . فى الواجهة سيجلس الوجه البشوش . سنحدق فيه بامعان ونتساءل : هل حقا وصلنا ؟ هل هذا ما كنا نريد ؟ هل انتهت الاحلام ام علينا ان نتمسك بالمجداف حتى تصل السفينة بسر الامان ؟ سنسال ذلك الوجه :

ـ هل انتهينا ؟
سيجيب :
ـ الطريق امامنا ولن ينتهي زمن الشي .

« صاد » يمسح بعينيه الامام ، لربما الان يتذكر اننا منذ عشرين سنة خلت لم نر البيت ولا الصديق المقصود ، وبالتالي فان بحر الوحشة واللهفة قد هاج وامتدت الامواج بالسنتها باحثة عن الافق كجياد نافرة .

عملية المشي الطويل جد متعبة . الجباه متفصدة بالعرق ورائحة البدن نتنة . لما سنصل البيت ، لما سنجلس فى مواجهة الوجه البشوش ، سنحس اننا حقا متعبين. اننا نحترق لنضيء حياة الاخرين . لكن المؤلم ، لكن المحرق حقا هو انهم يعدمون الوعي بنا . يعتقلون لحظات الفرح الكامنة فى احشاء ذاتنا ويتركوننا مسلوبين من كافة الارادات والاماني والمبتغيات .

الطريق يتلاشى امامنا ويتبدد كأحلام ليلة ادركها الصباح . البيت هنا . لا هناك . عفوا هنا . هل اخطأنا الطريق ؟ هل اصبنا ؟

ليس يدري « نون » لحد الان ولا « صاد » على السواء .

لكن اللذي يعيانه معا ان رجلا ببدلة زرقاء خاطبهما :

ـ لقد هدمت كل البيوت ولا امل فى البحث . يقال انه ستقام هنا ضيعة لمواطن من الخليج اشتراها بعملة اسمها الدولار .

❋ العدد السابع من « الجديد » ❋

● صدر مؤخرا العدد السابع ، تموز ١٩٨٠ ، من مجلة « الجديد » غني بمواده وتعليقاته .

فى هذا العدد : ● « الاسلام والعملية الثورية » ـ دراسة الدكتور اميل توما يعالج فيها دوافع الايديولوجية والممارسة الاسلامية فى حركات الاصلاح الاجتماعي والتحرر القومي فى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . وهى الفصل الاول من دراسة فى فصلين يعدها الدكتور توما استمرارا لمجموعة دراساته عن « الحركات الاجتماعية فى الاسلام » التي صدرت فى كتاب عن منشورات صلاح الدين ● حوار مع الدكتور فى القانون الدولي ، الرفيق توفيق الصلح ،حول ممارسات الحكومة لضم القدس العربية المحتلة وموقف القانون الدولي من ذلك ● وما نسينا ـ سلمان ناطور ، الحلقة الثالثة : يلتقي فيها الكاتب احد مشردي قرية ام الزينات الواقعة على جبل الكرمل والتي محتها السلطات ولم تبق اثرا منها سوى رجمة حجارة بعد ان كانت من اكبر القرى الفلسطينية قبل عام النكبة ● قصص ـ لمحمد نفاع ومحمد علي طه ومحمد جمال غنيم وهدى عبد الله احمد ، من اليمن الدمقراطي ● ٣ قصائد جديدة لسميح القاسم وقصائد لفوزي عبدالله وسلمان مصالحة وعنترة العبسي ● لقاء مع الشاعر المصري عبدالرحمن الخميسي ، الحائز على جائزة لينين للصداقة بين الشعوب .

كما يضم العدد مراجعات بالسلام زاهي كركبي ، حول كتاب د. اميل توما «الحركات الاجتماعية فى الاسلام»، وفاروق مواسي ، حول ديوان فدوى طوقان « قصائد سياسية » ،والدكتور ادوار الياس ، حول كتاب الناقد العراقي شاكر نوري « المقاومة فى الادب السوفييتي » بالاضافة الى زاوية « كتب جديدة فى السوق » والاخبار الثقافية المتنوعة .

وتوقف « رأي الجديد » تحت عنوان : اليقظة .. اليقظة ازاء اخطار الفاشية عند تصاعد الفاشية فى حياة البلاد السياسية واليومية داعيا الى مقاومتها باوسع وحدة صف دمقراطية، عربية ويهودية .

لقاءات قادة البلدان الاشتراكية في القرم

*** في قضية الشرق الاوسط المسالة الرئيسية هي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ***

بقلم : المعلق السوفييتي يوري شاريفن

اصبحت لقاءات القمة في القرم من تقاليد حياة المنظومة الاشتراكية. وجرت في هذا الصيف خمسة لقاءات بين ليونيد بريجنيف وقادة المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا وبلغاريا . وحول هذه اللقاءات كتب المعلق السوفييتي يوري شاريفن يقول :

يجري تعميق العلاقات بين البلدان الاشتراكية في كافة الاتجاهات . ودليل على ذلك نتائج لقاءات القرم حيث بحث وعلى نطاق واسع اهمية المنفعة الكبيرة للتعاون التبادل بالنسبة لكل بلد من هذه البلدان في الاقتصاد والثقافة والتعاون على مستوى الحزب والدولة والحياة الاجتماعية .

والعكس ، في مواد ووثائق اللقاءات ، موقف الدول الاشتراكية من القضايا الرئيسية في السياسة العالمية واهمها موقف سباق التسلح. لقد اكدت لقاءات القرم ، وبوضوح ، ان البلدان الاشتراكية تدعو الى تخفيض مستوى المجابهة العسكرية ، تجميد النفقات العسكرية . واحدى الطرق المؤدية الى تحقيق هذا الغرض هو عقد مؤتمر اوروبي بشان الانفراج العسكري . وبهدف الانعطاف نحو الانفراج العسكري ينبغي ازالة المحاولات الرامية الى انتهاك توازن القوى، الامر الذي تسعى اليه الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الاطلسي لان هذه المحاولات عديمة الجدوى ولن تؤدي الا الى تعقيد الوضع الدولي .

ودعا المشتركون في لقاءات القرم الى توسيع الحوار السياسي والعلاقات بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ومن المحتمل ان يساعد اجتماع مدريد المزمع عقده في تشرين ثاني من هذا العام ، بين ممثلي البلدان التي وقعت الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي ، على تعزيز قواعد التعايش السلمي وتعميقه . ومن الضروري اتخاذ تدابير جديدة تستهدف تنفيذ هذه الوثيقة بشكل تام .

واشير ، في لقاءات القرم ، الى ان ممثلي البلدان الاشتراكية يطمحون الى مزيد لهذا الغرض .

ان البلدان الاشتراكية ، التي تنسق اجراءاتها السياسية الخارجية، تضع في كل وضع من الاوضاع ، في المقام الاول ، مصالح السلام والتعاون السلمي وحرية الشعوب واستقلالها . بهذا بالذات يتميز الموقف ، على وجه الخصوص ، ازاء قضية الشرق الاوسط . فالقضية الرئيسية هنا هي احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . وتعالت من القرم مجددا كلمة تأييد نضال الفلسطينيين . واشير الى ان الجمعية العمومية للامم المتحدة دعت ، في تموز الملغى ، الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط .

ونوقشت في القرم المسالة الافغانية. وتمت صياغة الموقف بوضوح . وابدت لقاءات القرم تاييدها للشعب الافغاني الذي يدافع عن منجزات ثورة نيسان من التطاولات الخارجية التي تعبرها واشنطن وبكين . كما اشير الى الاستعداد للعمل على تسوية الوضع حول افغانستان سياسيا على اساس اقتراحات حكومتها من ١٤ ايار الماضي.

واشير في لقاءات القرم الى ان امكانية تسوية الوضع في جنوب شرق آسيا امر واقعي . وتستهدف مقترحات فيتنام ولاوس وكمبوتشيا خلق منطقة سلام واستقرار وعلاقات حسن الجوار بين كافة بلدان المنطقة . لكن التوتر هناك ما زال قائما بسبب التدخل الخارجي ، اي سياسة هيمنة بكين التي تؤيدها الولايات المتحدة . ولا ينبغي تسعير الخلافات والنزاعات . بل يجب احلال تسوية عادلة للنزاعات. كما لا ينبغي تصعيد سباق التسلح بل يجب زيادة الجهود لايقافه .

هذه هي المطالب الملحة التي طرحتها الحياة . واشارت لقاءات القرم الى ذلك .

ويرى المشتركون في لقاءات القرم ان الحلقة الهامة في نضال الشعوب من اجل السلام تكمن في تضامن الشيوعيين وتعاون الاحزاب الشيوعية مع غيرها من التيارات الاجتماعية والسياسية التقدمية السلمية .

جزر الراس الاخضر

خيوط الفجر فوق المحيط

كتب الصحفي السوفييتي ى. شنكمان تقريرا صحفيا لمجلة « الازمنة الحديثة » عن جزر الراس الاخضر ، التي احتفلت مؤخرا بالذكرى الخامسة لاستقلالها . هذا الاستقلال الذي آذن ببدء مرحلة جديدة تم خلالها انهيار الامبراطورية البرتغالية الكولونيالية .

بقلم — ى. شنكمان

اصحاب الغد في جزر الراس الاخضر يلوحون لتقدم المشرق الذي ستبنيه الاجيال المتحررة من الكولونيالية البرتغالية

نطير فوق سنتياغو ، وهي احدى اكبر جزر الراس الاخضر الواقعة على مقربة من الساحل الافريقي . وتتراءى من تحت جناح الطائرة السهول الصحراوية السمراء طورا والتلال والجبال تارة اخرى ، مشهد عادي في هذه الجزر التي تكونت كلها من الصخور البركانية .

اول ذكر لجزر الراس الاخضر ، التي كانت وليدة بركان هائل انفجر في سفوح اطلانطيكا ، ورد سنة ١٤٦٠ . وفي القرن الخامس عشر شرع البرتغاليون باستيطان المكان وخاصة سانتياغو ، واضحى بذلك حجر الاساس للامبراطورية البرتغالية .

ويسكن في الوقت الراهن بقعة الارض هذه ، التي تبلغ مساحتها ٤ آلاف كيلو مترا مربعا ، ما يربو على ٣٠٠ الف انسان ، معظمهم من المولدين ابناء الزواج المختلط بين مستوطنين برتغاليين وافريقيين .

ان الاستثمار الوحشي ، الذي تعرضت له الثروات الطبيعية على يد اللصوص الكولونياليين ادى الى اهلاكها السريع . وفي القرن الثامن عشر اهملت البرتغال مستعمرتها عمليا واصبحت تستخدمها محطة للسفن المتوجهة الى البرازيل وافريقيا ، ومصدرا للقوة العاملة الرخيصة التي تستغلها في المستعمرات الاخرى .

لقد اعتاد شعب جزر الراس الاخضر على ظروف الطبيعة القاسية وتعلم مواجهتها . ولكنه لم يخضع للسيطرة الكولونيالية . تعلم مقاومة المستعمرين منضويا تحت قيادة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الراس الاخضر بقيادة اميلكار كابرال . واذا بالبركان الذي بدا نائما لقرون يشتعل تحت الارض .

في العام ١٩٧٤ انقشع عن اقدم المستعمرات البرتغالية الحكم الكولونيالي الذي دام ٥٠٠ عام . وفي ٣٠ كانون الاول تشكلت الحكومة الانتقالية الاولى للبلاد التي اعلن استقلالها في الخامس من تموز ١٩٧٥ وتوحيدها في اطار جمهورية جزر الراس الاخضر .

سانتياغو هي الجزيرة الرئيسية في البلاد . هنا كانت عملية الاسكان الاولى وهنا ربع مساحة الجمهورية ونصف عدد سكانها . ولكن من ناحية اخرى هناك الكثير مما يثير ذكريات الماضي الاسود . فهنا ، بين جدران المعسكرات الفاشية عذب الكثيرون من ابناء الشعب البرتغالي البررة من الشيوعيين ، والمعادين للفاشية والمناضلين في سبيل الدمقراطية ، ومن بينهم الشخصية المعروفة ، عضو الحزب الشيوعي البرتغالي بينتسو غونساليفش ، والافارقة مكافحون ضد النير الكولونيالي .

*

ونسافر على طول الساحل . ترتفع الطريق احيانا نحو هضبة مستوية . ومن هنا تنفتح امامنا عظمة المحيط — افق لا متناه يشع وهجا وبريقا مع لمسات خيوط الشمس . وتسبح في البعيد قوارب الصيادين ومراكبهم .. صيد الاسماك فرع هام من اعمال السكان .

قرى لا تضم بعضها الا عددا من المنازل ، مزروعة على امتداد الساحل . انها مبنية من احجار مصفوفة على قدر كبير من الفن وهي مغطاة بالقرميد او حتى بالقصل . اما الحجر ، فهو عمليا مادة البناء المحلية الوحيدة . انه يستخدم في كل انواع البناء — من مراسي السفن وحتى بيوت المواشي .

بضعة كيلو مترات اضافية وها هي برايا — العاصمة . في البلاد « عاصمة شمالية » ايضا — مينديلو ، الواقعة في جزيرة سان فيسينتي ، هي المركز الاقتصادي والميناء البحري الرئيسي . اما في برايا فالمؤسسات الحكومية واجهزة الحزب القيادية .

في مركز المدينة وعلى قطعة ارض غير كبيرة اجتمع كل شيء : الوزارات والسفارات والمؤسسات التجارية ومباني المنظمات الاجتماعية . يقع هنا ايضا البنك والمعهد الدراسي ، المسارح والمجمع الطبي الكبير ، المقاهي المريحة وعدد كبير من الحوانيت والاكشاك . وعلى الشاطئ ، فوق مدافع حديدية قديمة اصطفت هنا ، اقيم بناء حديث لمعهد التامين الوطني .

اكثر الطرق في المدينة هي عبارة عن ازقة غير معبدة . ولكن هناك شارع رئيسي معبد . المنازل ذات طراز هندسي متعدد الاشكال . وحفظت المباني القديمة ذات الابواب الضخمة والشرفات المزخرفة .

عدد الاولاد الكبير في برايا يثير في النفس دهشة كبيرة . اما الحكومة فتوليهم عناية واهتماما كبيرين . وهي ترصد اموالا كثيرة لاقامة مؤسسات للاطفال ولا سيما المدارس . واصبحت كلمات كابرال الذي سمى الجيل الجديد « زهور زماننا » شعارا للسلطة الشعبية .

احدى المشاكل الخطيرة في البلاد النقص في كميات الماء العذب . فالمطر قليل . انه لا يهطل الا في « الموسم الرطب » الممتد من آب حتى تشرين الاول . وبعدها — اشهر الجفاف الطويلة . ومن جديد تصطف ارتال النساء والاولاد في صف طويل حاملين الجرار والاواني الثقيلة وكل ما يمكن تعبئته من مياه الآبار الارتوازية والينابيع الجبلية . صحيح ان هناك جهازين لتحلية المياه ولكنهما لا يكفيان. ويتطلب بناء اجهزة جديدة نفقات طائلة . الا ان مدير قسم استثمار الينابيع لدى وزارة التطوير الزراعي موط فوميش يعد انه سيتم حفر ٢٦ بئرا جديدة قريبا .

ان الاقتصاد الذي ورثته الجمهورية الفتية عن العهد البائد كان في وضع رهيب . وعمق المشكلة الجفاف الطويل الذي استمر عشر سنوات (١٩٦٨ — ١٩٧٨) . وهكذا تضطر البلاد ، التي كانت يوما تصدر منتوجها الزراعي الى استيراد ٩٦٪ من حاجاتها الغذائية .

ويبذل الحزب الحاكم والحكومة كل جهد لرفع مستوى الاقتصاد واضحت مهمتها الرئيسية « البعث الوطني ». وفعلا ، حققت « الخطط الاستثنائية » السنوية نتائج ملموسة . فاتسعت مساحة الاراضي المروية واقيمت الان اماكن العمل ، وارتفع مستوى معيشة السكان . واسست السلطة الشعبية ، التي عهدت الى نفسها النظام المالي ، صندوقا للتطوير الوطني تتمول منه البرامج الاقتصادية وتمنح المعونات للعاملين لاقامة المشاريع المساعدة ، وتعطى الاموال لدعم المنظمات الجماهيرية والمواطنين الذين لا قدرة لهم .

ان الاقتصاد الوطني لا يزال ، كما في السابق يعتمد على الزراعة التي تتكون في الاساس من منتوجات اللحم والحليب التقليدية (المواشي والابقار والخنازير والماعز) . وتعطي الخراف صوفا من نوعية عالية . وتستثمر اراض جديدة لزراعة الذرة وبذور اخرى . ويتغير شكل المنحدرات الجبلية والتلال لتفلح هي الاخرى . وتتميز التعاونيات والمزارع الحكومية التي تلقى من الحكومة كل انواع الدعم .

هناك انجازات في الصناعة ايضا . ومن منشآت قسم الغذاء يمكن ذكر معامل المعلبات ولا سيما معمل « سولكرا » الذي يصدر منتوجاته الى الولايات المتحدة وايطاليا . واعطى معمل « مورابيزا » للنسيج في عامه الاول منتوجا ذا جودة عالية يتم تصدير ٤٠٪ منه . ويتسع العمل في الوقت الراهن لاستيعاب الطلبات القادمة من افريقيا واوروبا . وتوجد ايضا بضعة معامل تنتج مواد البناء. وفي جزيرة سان فيسينتو معمل خاص لصنع محركات القوارب ، واخر للاثاث وعدد من المعامل الاخرى . اما الغلايين التي تصنع هنا فمعروفة في العالم كله وهي تجمع مع الجانب العملي القيمة الفنية العالية .

ان اقامة المنشآت الوطنية تقلص الارتباط بالاستيراد الامر الذي يعتبره قادة الجمهورية مهمة اقتصادية رئيسية .

معظم فروع الاقتصاد لا تزال محكومة للقطاع الخاص . الا ان المؤسسات الحكومية تعزز مكانتها وتنافس الراسمال الخاص .

البناء هنا كثير جدا . يتسع عدد المساكن والمدارس والنوادي الرياضية. وتشق الطرق في مناطق يبدو وكانها مستحيلة . وتبنى المراسي البحرية . ويجري الاعداد لاقامة حوض ضخم لترميم سفن الصيد في سان فيسنتو . ويشارك الخبراء السوفييت في بناء ميناء في جزيرة سال .

لقد اعلنت جمهورية جزر الراس الاخضر انها تتبنى سياسة عدم الانحياز والتعاون السلمي مع جميع الدول مبدءا اساسيا في سياستها الخارجية . وهي تمارس دورا نشطا في اعمال منظمة الوحدة الافريقية .

وحتى قبل ان تجتاز المصاعب تقوم الجمهورية الفتية بتقديم المساعدة الاخوية للشعوب الاخرى . فارسلت ٥٠ مدرسا الى انغولا الذين سينضم اليهم قريبا خبراء وعمال آخرون .

ويسعى الحزب والحكومة في جزر الراس الاخضر الى تعزيز الصلات الودية والعملية مع البلدان الاشتراكية . وهكذا ، وقع في خريف ١٩٧٩ بروتوكول للتعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي . ولم يطل الوقت حتى اصبح بالامكان سماع كلمات حارة عن الخبراء السوفييت . وتجري مفاوضات لعقد اتفاقيات جديدة . واقيم في برايا ومينديلو ، في الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين معرض للكتاب السوفييتي والطوابع والاسطوانات لقي نجاحا كبيرا . ويعمل هنا ايضا خبراء من جمهورية المانيا الدمقراطية وهنغاريا وكوبا ويوغوسلافيا .

*

كتبت جريدة « فوج دي نوبو » المحلية : « ان هدفنا هو القضاء على الدولة الكولونيالية في بلادنا ، لنقيم دولة اخرى تعتمد العدل والعمل والفرص المتكافئة لكافة ابناء وبنات غينيا وجزر الراس الاخضر » . وبالطبع فان اعواما من العمل الدؤوب ضرورية لتحقيق هذا الهدف .

ان الجمهورية لا تزال في خطواتها الاولى في السبيل نحو بناء الحياة الجديدة . وهذه هي اكثر الفترات صعوبة ..

لا يزال الكثير مما يجب التغلب عليه . الا ان الاصرار والتفاؤل الذي يملأ سكان هذه الجزر لا يمكن كسره .

عن « الازمنة الحديثة » السوفييتية العدد ١٩٨٠/٢٧

لويس كورفالان :

« ارفعوا صوت التضامن مع شعب بوليفيا »

موسكو — اصدر الامين العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفالان ، بيانا حول الانقلاب العسكري في بوليفيا اشار فيه الى ان شغيلة وشعب بوليفيا يقاتلون ضد الدكتاتورية العسكرية ويطالبون بتحقيق نتائج الانتخابات الاخيرة ، حزيران الماضي ، التي نجح فيها مرشح الجبهة الدمقراطية والوحدة الشعبية . وتكتسب في هذه الظروف عملية التضامن مع شعب بوليفيا اهمية خاصة .

وتطرق كورفالان الى الوضع في تشيلي قائلا : « يعمل الشيوعيون التشيليون مع كل القوى الدمقراطية من اجل وضع حد للممارسات القمعية التي يقوم بها نظام بينوشيت في تشيلي . والى جانب هذا نرفع صوت التضامن مع شغيلة وشعب بوليفيا » .

ودعا لويس كورفالان الى احترام ارادة شعب بوليفيا وايقاف الاعمال الارهابية واقامة الحريات الدمقراطية في بوليفيا .

طباعة الكتب الدينية في الاتحاد السوفييتي

موسكو — صدر في الاتحاد السوفييتي في هذا العام عدد ضخم من المؤلفات الدينية . ولقد اعيد ، على سبيل المثال ، طبع التوراة باللغة الروسية والعهد الجديد باللتوانية وتعد للطبع كتب في قضايا الاسلام والكنائس الكاثوليكية وغيرها من الكنائس الموجودة في الاتحاد السوفييتي . ويبلغ عدد نسخ كل من هذه الكتب عشرات الالوف .

« نفحة »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدر اهالي الاسرى في سجن نفحة جهنم نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « نفحة » زين غلافها شعار الصمود ، الذي انضوى الاسرى تحت لوائه « نعم للجوع . لا للركوع » .

وتحوي النشرة معطيات وتواريخ بفترى السجن الصحراوي وتقارير باقلام المعلمين الذين زاروا السجن واطلعوا على ظروفه الهمجية اضافة الى بعض القصاصات الصحفية حول الموضوع نفسه وبيانات التضامن الصادرة عن الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة . وفي النشرة ملحق باللغة الانجليزية .

× انطباعات عائد من امريكا الوسطى ×

الحرية او الموت

بقلم : يوسي حن

كتب الزميل يوسي حن في عددي « زو هديرخ » الصادرين في ٣٠—٧ و ٦—٨ الماضيين ، انطباعاته عن زيارة قام بها لدول امريكا الوسطى زار خلالها غواتيمالا والسلفادور ونيكاراغوا . هذه الدول التي كانت تابعة لامبراطوريتي مايا وموسكيتو التاريخيتين ، والتي وجد فيها ايضا الاف العبيد ملجا لهم بعد ان هربوا من امريكا الشمالية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي انطباعات يوسي حن عن جولته هذه مع بعض الاختصار .

تبدا الزيارة في محطة حدودية بين المكسيك وغواتيمالا . السير ربع ساعة في شارع ضيق تنمو على جانبيه الاشجار الباسقة وتجري فيهما الجداول ، هاانت تصل المحطة الحدودية في ناحية غواتيمالا . ضابط المحطة الغواتيمالي لا يتحمس لرؤية السياح ومتاعهم فوق ظهورهم . ولكن جواز السفر الاسرائيلي يغير توجه الضابط في الحال ويصرخ محييا .. ولقد عندها لحظة الهدية التي تتدلى من كتفه . لو يعرف فقط عمال الصناعة العسكرية ما يصنعون بمثل هذه البنادق في هذه البلاد الغارقة في العذاب والمعاناة . فالاحصاءات الجديدة تتحدث عن الاف المواطنين ، الذين اختفوا او قتلوا على ايدي من يحملون بنادق .... وبنادق « ام — ١٦ » الامريكية الصنع .

استغرق السفر من المحطة الحدودية وحتى غواتيمالا — سيتي ٥ ساعات تمكنت خلالها من النظر ، نظرات خاطفة ، الى مناطق غواتيمالا الزراعية . قرات العديد عن الفقر المدقع ولكن الفقر هنا يخيفك : خشابيات صغيرة علب يتحرك بينها الاطفال الحفاة وبطونهم منتفخة من الجوع . اعتقد ان الانسان الاسرائيلي الى اقصى حدود الاسرائيلية ليس بامكانه [illegible] مثل هذا الفقر . لا ضرورة لتكون عالما اجتماعيا او مختصا بالاحصاءات لترى الفقر والاستغلال في غواتيمالا ، لان الفقر يصرخ من كل زاوية ومن كل محطة باص ومن كل بسطة خضار فقيرة ومن كل زقاق . وحتى النعاس ليس بامكانه ان ينقذك من صراخ الاطفال الحفاة الواقفين عند كل محطة باص ، الذين ينادون على بضاعتهم صارخين في حربهم القاسية من اجل البقاء .

وفجاة ينتصب امامك حاجز عسكري بين قريتين نائيتين . الاسلوب العسكري نفسه القائم في المناطق المحتلة لدينا .. ومرة اخرى السلاح .... والجندي ذو النظرة الغاضبة القاسية والخوف يسكن عيون المسافرين خاصة الشبان منهم . غواتيمالا ليست منطقة محتلة ، ولكن يعيش « الفرق الصغير » حين لا يكون للحكومة تاييد شعبي بل كراهية شعبية — ولهذا تكون بحاجة الى السلاح والرصاص لتبقى ولتواصل الحكم ومن حين لآخر لتقتل او ليختفي المعارضون للنظام من الفلاحين وغيرهم الذين سئموا الاستغلال المتزايد والفقر المستديم .

ولكن من المثير للانتباه انه رغم الفقر المدقع وحرب البقاء القاسية واليومية تلمس لدى العديدين ممن تلقاهم التوجه الانساني والدفء القلبي . على الرغم من الازدحام في الباص لا احد يدفع بك . وكل حركة تخرج الى الوجود بهدوء ترافقها ابتسامة وحتى هناك من يعرض عليك رشفة ماء او قطعة من طعامه المتواضع جدا .

شيء واحد انحفر عميقا في قلبي ولا يمكن ان انساه . وصلت لغواتيمالا — سيتي ، وكانت درجة الحرارة ٣٩ درجة مئوية . وجدت فندقا رخيصا في احد احياء الفقر (في منطقة ١) . ارتميت على الفراش منازعا من الضعف والتنفس بثقل واضح . بعد عدة دقائق دخلت الغرفة فتاة وضعت كف يدها على جبيني برطمت ببعض الكلمات الاسبانية وخرجت حالا . الا انها بعد حوالي نصف ساعة عادت مع بعض الادوية وبعض الطعام الشعبي — طعام ملايين الناس في غواتيمالا وابتسامة طيبة . ويخيل لي انه تكفي هذه الامور لتشفى . وفي وقت بعيد لاحق علمت ان آنا — وهو اسم الفتاة — يتيمة قتل والداها في هزة ارضية حدثت عام ١٩٧٦ حين كانت في الـ ١٤ من عمرها . خرجت الى العمل لاعالة اخويها الصغيرين مقابل دولارين في اليوم . عملت في غسيل الثياب باليد طبعا ، في الفندق وفي التنظيف وتحضير الطعام . بعد يومين شفيت تماما واشتريت لها كهدية منديلا هنديا . حين امسكت به انفجرت باكية — وكان كل المعاناة التي شهدتها وعاشتها تخرج من جسدها الصغير الناحل . ومثل آنا بامكانك ان تجد الافا في هذه البلاد التي تستحوذ عليها يد الدكتاتورية العسكرية منذ عام ١٩٥٤ ، والتي هدفها الاساسي البقاء في السلطة . هذه الدكتاتورية التي يؤيدها فقط الجيش والبيت الابيض و ... والايدي على البنادق مستعدة لاطلاق النار خوفا من الاتي ...

الفقر نفسه في السلفادور

حلمت قبيل سفري الى السلفادور ان ارى وضعا مغايرا هناك . ولكن منذ ان عبرت الحدود ايقنت انني اواصل رؤية الوضع السابق في غواتيمالا . الدكتاتورية العسكرية الفاشية والارهاب والفقر المدقع . ولكن وعلى الرغم من الارهاب الاسود ترى على جدران الشوارع والازقة الشعارات الداعية الى النضال ضد الطغمة العسكرية . وحتى رايت مثل هذه الشعارات على السيارات العسكرية .

اذا كانت غواتيمالا قد انحفرت في ذاكرتي من خلال آنا وطيبتها فان السلفادور انحفرت في ذاكرتي بسبب اقوال موظفة مكتب سفريات . فقد قالت لي همسا باللغة الانجليزية — لو كانت على قناعة بان الثورة هنا تنتهي كما انتهت في نيكاراغوا لما بخلت بحياتها . وان دل ذلك على شيء فانه يدل على ان جماهير الشعب الواسعة ضد الطغمة العسكرية .

نيكاراغوا

وهنا نصل اللحظة المثيرة . رحلة قصيرة في الطائرة من السلفادور الى ماناغوا عاصمة نيكاراغوا . لا اذكر في السنوات الاخيرة مثل هذا الانتقال الحاد من الحلم الى اليقظة والواقع. ولا يزال الناس هنا يشعرون انهم في حلم جميل . ولم تقو مضيفة الطائرة التابعة لشركة الطيران الوطنية على التحكم بصوتها فقالت برعشة صوت : « نحط الان على ارض رجل الحرية الجنرال ساندينو » وحتى انا البعيد عما يجري في نيكاراغوا شعرت ببعض الانفعال . فليس من السهل ان تنتصر على دكتاتور حكم البلاد بالدم وبالنار ٤٣ عاما . وحين شعر الدكتاتور سوموزا انه لن يصمد بعد امام الثورة امر بقصف التجمعات السكانية الكثيفة خصوصا احياء الفقر ، التي ايد سكانها الثورة الساندينية . عشرات الالاف قتلوا جراء قصفهم بقنابل تزن ٢٥٠ كيلو غراما وخمسمئة كيلو غرام. خمسون الفا ، يشكلون ٢٪ من مجموع السكان ، سقطوا في المعركة لاسقاط سوموزا . وعلى الرغم من هذا القتل والدمار والخراب البلاد تتنفس عبير الحرية وتبني مستقبلها الوضاء . حملة للقضاء على الامية . توزيع اراضي سوموزا على الفلاحين المعدمين . لا نقص في المشاكل . ولكن البداية طيبة .

فآلاف المدرسين وصلوا من كوبا لتطوير جهاز التعليم كما تقوم فرق اخرى كوبية ببناء المستشفيات الجديدة في البلاد .

شعارات جديدة في نيكاراغوا بدات تحتل مكانها على الجدران . شعارات تدعو الى التطوع في الريف لاحيائه واخرى للقضاء على الامية وثالثة المشاركة في البناء .. هذه الشعارات تجد مكانها الى جانب الشعارات الداعية لشرب الكوكاكولا وغيرها .. ويجيب جندي على تساؤلي بابتسامة قائلا — اننا في مرحلة انتقالية .. الان توجد امور اكثر اهمية . قوبلت باستقبال حار في نيكاراغوا على الرغم من انهم لا يستقبلون الاسرائيليين بهذه الحرارة . وعبر الجندي الثوري عن غبطته حين علم ان في اسرائيل ايضا يوجد الناس لهم ضمائر حية .

اثر بي في نيكاراغوا الوعي السياسي العالي الذي يمتاز به الشبان ، وخاصة الجنود . فهم يفرقون بين سياسة الشعب وسياسة الدولة . ففي الوقت الذي تحظى فيه مثلا سياسة الولايات المتحدة الامريكية باشد مشاعر الاستنكار يجري استقبال حار لبعثة طبية امريكية شعبية . وهذا انسحب ايضا على التوجه لاسرائيل .

فترة اقامتي في نيكاراغوا كانت فترة صاخبة نسبيا . ففي اواسط ابريل نيسان استقالت شخصيتان من القيادة الخماسية المؤقتة من ممثلي حركة ساندينو والبرجوازية الوطنية التي عانت نظام سوموزا ايضا . وكان احد هاتين الشخصيتين الفونسو روبلو الصناعي بسبب ان توجه الثورة لا يروق له . كان الامر المهم له الحفاظ على مصلحة البرجوازية

— البقية على ص ٧ —

ثوار جبهة ساندينو — الانتصار الذي تحقق بفضل وحدة جماهير الشعب النيكاراغوي وقواها الثورية .

تقرير مثير عن تجارة السلاح الاسرائيلية ودور حكومة اسرائيل في تسليح القوى الفاشية في العالم

ستوكهولم — لا يكتفي حكام اسرائيل بما يقومون به من دور « الحارس الامين » على شركات النهب الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والدور التخريبي اقتصاديا وسياسيا — حصان طروادة — في دول « العالم الثالث » ، بل ويقومون بشكل مباشر بتزويد اكثر الحكام رجعية في العالم بالسلاح المنتج في اسرائيل او يقومون بدور الوسيط « السمسار » بين احتكارات السلاح الامبريالية العالمية ودول « العالم الثالث » .

ونشر مؤخرا في ستوكهولم التقرير السنوي الذي اعده « المعهد الدولي لابحاث السلم » هناك .

ويشير هذا التقرير باصبع الاتهام الى حكام اسرائيل ودورهم في تصدير الاسلحة التي تستعمل ضد شعوب البلدان التي تقتنيها وضد حركات التحرر الوطني في العالم . ولم يكشف واضعو التقرير عن كل الحقائق والوقائع فيما يتعلق باسرائيل ، على الرغم من محاولاتهم الظهور بمظهر الباحث الموضوعي !

وجاء في التقرير ان اسرائيل تعتبر اليوم من اكبر الدول المصدرة للسلاح بعد الدول الكبرى ومن بين زبائن اسرائيل الدائمين جنوب افريقيا والارجنتين والسلفادور .

وتصل نسبة اسرائيل في تصدير السلاح ، بموجب التقرير ، الى ٣٦٪ من مجموع ما تصدره كل الدول النامية (وتنتمي لهذه المجموعة كل دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولا تنتمي اليها دول المعسكر الغربي الراسمالي ودول المعسكر الاشتراكي) .

وتاتي بعد اسرائيل في تصدير الاسلحة كل من البرازيل وايران والاردن وجنوب افريقيا . ولا تصدر ايران والاردن السلاح ، بل تقومان ببيع المعدات العسكرية القديمة (خردة) .

انتاج السلاح في اسرائيل والبرازيل

وتعتبر اسرائيل والبرازيل من اكبر منتجي السلاح بعد الدول الراسمالية المتطورة والدول الاشتراكية . كما وتقوم اسرائيل بتصدير سلاح ليس من انتاجها .

ويشير التقرير الى ان سفينة الصواريخ الاسرائيلية « رشف » تجلب اهتمام اساطيل « العالم الثالث » بشكل خاص وذلك بسبب سعرها المنخفض.. وكما يقول التقرير فان اسرائيل سمحت لجنوب افريقيا بانتاج سفينة « رشف » .

ويستعرض التقرير المباع الاسرائيلي من السلاح في السنة الماضية :

● للارجنتين : صواريخ بحر — بحر « غبرايل » والتي تنتج اليوم هناك بتصريح من اسرائيل . و ٢٦ طائرة مقاتلة — قاذفة من نوع « كفير » و ٢٦ طائرة « ميراج ه اف » .

● للاكوادور : عدد غير معروف من طائرات « العربة » .

● لجواتيمالا : تدرس حكومة الطاغية هناك شراء طائرات « كفير » .

● لكينيا : ٤٨ صاروخ « غبريئل » وعدد غير معروف من « سفن الدورية » مما « يستغني عنه الاسطول الاسرائيلي » .

● لجنوب افريقيا : عدد غير معروف من القوارب الحربية اوصت عليها جنوب افريقيا لدى صناعة السفن الاسرائيلية بعد فرض المقاطعة الاسرائيلية عليها .

ويضع التقرير جنوب افريقيا في راس قائمة زبائن الصناعة الحربية الاسرائيلية ، على الرغم من الادعاء الاسرائيلي الرسمي بانها تتقيد بالمقاطعة التي فرضها مجلس الامن الدولي على جنوب افريقيا قبل سنتين .

ويشير التقرير الى محاولة اسرائيل بيع ٦٥ طائرة « سكاي هوك اى ٤ » لسلاح الطيران في ماليزيا التي لم تعترف باسرائيل ابدا . كما تحاول اسرائيل بيع ٢٤ طائرة « ميراج ه اس » و ٢٧ طائرة « ميراج ٣ اس » في السوق العالمية .

هذا ولم يشر التقرير الى ما تناقلته الصحف العالمية حول صفقات الاسلحة الاسرائيلية مع اندونيسيا وتايوان وتشيلي (كتبت الصحيفة الاسبوعية البريطانية « نيوستيتسمان » حول هذا الموضوع قبل شهرين) .

وتنتمي صفقات الاسلحة بين اسرائيل ونيكاراغوا لتقرير السنة الماضية الذي ظهر عام ١٩٧٩ .

ويتلخص مجمل ما تصدره اسرائيل من السلاح ، بموجب التقرير ، بمليار دولار سنويا . وسياتي ثلث هذا المبلغ خلال السنة الحالية من تصدير طائرات « كفير » .

هذا بالاضافة الى ما تمنحه وتقدمه اسرائيل من اسلحة وذخائر بالسر والعلانية بمقابل وبدون مقابل للحركات الرجعية وقوى الثورة المضادة والعصابات الارهابية اليمينية المتطرفة والنيوفاشية مثل عميل اسرائيل الانعزالي سعد حداد وعصاباته الفاشية في في جنوب لبنان وما تسربه من اسلحة للفرق اليمينية المتطرفة في تركيا (كما ورد في تصريح اركان) وما تمنحه لقوات البرزاني في كردستان بعد انحرافه وتراجعه من الخط التقدمي وارتمائه بين احضان الامبريالية والصهيونية .

جبهـــة شعب الدمقراطيـــة :

مزيداً من وحـدة الصـف والالتفـاف حول الجبهة التهديـدات والشتـائم سـلاح المفـلس

شعب — لمراسلنا — اصدرت جبهة شعب الدمقراطية بيانا وزعته على الشباب والعمال والمثقفين وكل اهالي شعب في مطلع الشهر . وورد في البيان نص الرسالة الاستفزازية المحشوة بالشتائم والتهديدات ضد الاخ قاسم شعبان وضد اعضاء الشبيبة الشيوعية وجبهة شعب الدمقراطية . ووقعت الرسالة باسم « منظمة اصدقاء اسرائيل » (؟!) واسم عائلة ابو الهيجا !

ويقول البيان بخصوص التوقيع على الرسالة : « انطلاقا من مسؤوليتنا ويقظتنا وحرصنا على عدم تفسيخ وحدة الصف لا نؤمن بان الرسالة من عائلة ابو الهيجا ، بل هي مؤامرة لاثارة البلبلة والخلافات بين الاهالي» .

واليكم نص الرسالة بعد حذف الشتائم البذيئة التي نترفع عن ذكرها ولا ننزل الى مستوى اصحابها : « لحضرة المدعو .. قاسم شعبان . انذار اول واخير .. نود ان نعلمك بان اللسان الذي تجعجع به واليد التي تكتب بها سيقطعان يوم نستلم الامر بذلك .. ان هذا رئيس المجلس المحلي ، الاخ عفو فاعور اشرف منك ومن جبهة شعب كلها .. انتت بذلك خائف من زيارة شارون والتراب كهانا للقرية . ومنذ شهرين وحركتنا تطالب رئيس المجلس بدعوة الاخوة شارون وكهانا لزيارة القرية ، نامل ان يزورونا في الاسابيع القادمة ، والاستقبال في ساحة المجلس حيث يحرق علم فلسطين امامكم .. تطالب وتطالبون رئيس المجلس بشجب عملية بسام الشكعة وكريم خلف .. نعلمكم بان مصيركم هو المصير نفسه في المستقبل القريب . عندها نشجب كلنا العملية .

نقسم لك ولكم .. بان ستريكم تربية سليمة وهذا ما ستراه بعد اسابيع — اي بعد الانتهاء من سن القانون في الكنيست ... »

ويعلق بيان جبهة شعب الدمقراطية على هذه السموم بقوله : « لا يجرؤ على مثل هذه الكتابة سوى الذي فقد ضميره وارتباطاته بشعبه وباع نفسه لاصحاب سياسة الاضطهاد والقهر القومي ولا يجرؤ على هذه الكتابة سوى من يحارب وحدة اهل بلده وشعبه المضطهد » .

ويستعرض البيان التهديدات والملاحقات التي تعرض لها الاخ قاسم شعبان من السلطة وعملائها والتي يقصد منها فرض جو ارهابي على القرية في معركة الانتخابات المقبلة .

وتشجب جبهة شعب الدمقراطية في بيانها وترفض كل تهديد وتحمل السلطات كامل المسؤولية عن استمرار هذه الزعرنات خصوصا وان قاسم شعبان قدم شكوى الى الشرطة بخصوص الرسالة السابقة .

وامام هذه المحاولات لاثارة الفتن والارهاب في قرية شعب العربية ، تدعو جبهة شعب الدمقراطية الجميع الى اليقظة والتمسك بوحدة الصف وليكن جواب اهالي شعب على هذه المحاولات المستهينة بالمشاعر والمستهدفة ضرب وحدتهم مزيدا من وحدة الصف والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والاصرار على حقهم في انتخابات حرة يوصلون فيها ممثليهم الحقيقيين الى مجلس محلي منتخب .

وتنهي جبهة شعب الدمقراطية بيانها بالنداء « لتعش وحدة الصف الجبهوية .. ولتسقط سياسة الارهاب » .

امــر احتــرازى ضد ترحيل عــائلتين مــن النقب

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الجمعة الماضي ، امرا احترازيا ضد ادارة اراضي اسرائيل وشرطة ديمونة تطالبهما فيه بان يفسرا ، خلال ٢٠ يوما ، الاسباب التي تحول دون ابقاء عائلتي هويمل وابو صلب على اراضيهما ومحاولات ترحيلهما عنها بالقوة . كما اصدرت امرا بمنع شرطة ديمونة من اخلاء العائلتين بالقوة .

وكان ربا العائلتين ، سلامة هويمل وعلي ابو صلب ، قد اشتكيا ممارسات ادارة اراضي اسرائيل الى المحكمة واوردا في سياق الشكوى نماذج عينية عن ممارسات هذه الادارة الوحشية لتشريد عائلتيهما من الارض التي ورثوها ابا عن جد . كما قام مفتشو الادارة مؤخرا بتحميل افراد العائلتين ومتاعهم وخيامهم وقذفهم قرب تل السبع بين السبا والطارق . كما الحق بالشكوى الوثائق والمستندات التي تثبت ملكيتهما الارض .

اكــاديميو الجش العربيـــة مع شعبهم فى معــاركــه

الجش — لمراسلنا — عقد اتحاد الاكاديميين في الجش اجتماعه السنوي في ٨/٨ حيث بحثت اعمال الاتحاد ونشاطاته خلال السنة الماضية وتركز النقاش حول القوانين الجديدة ذات الصبغة الارهابية الفاشية والاعمال الاحتجاجية التي سيقوم بها الاتحاد ضد هذه القوانين .

وقرر الاجتماع ارسال برقيات الاستنكار للسلطات المختصة والتنديد باوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على الطلاب العرب والشخصيات الشعبية وشجب الطرد الجماعي للطلاب العرب من الجامعات الاسرائيلية وشجب الممارسات القمعية ضد السجناء السياسيين .

واعرب اكاديميو الجش عن تاييدهم لقرارات المؤتمر القطري للطلاب العرب في اسرائيل ، ٨/٢ ، وتأييدهم المطلق « للبيان التاريخي » ومؤتمر الجماهير العربية الذي سيعقد قريبا .

ويفيد مراسلنا ان اهالي الجش يقومون بالتوقيع على عريضة استنكار موجهة للسلطات المختصة يحتجون فيها على سن القوانين الفاشية الجائرة والمعادية لمصالح الجماهير العربية .

مسؤوليـــة الحكومـــة .. ومسؤوليـــة الهستـــدروت !

تل ابيب — لمراسلنا — هاجم رئيس قسم النقابات المهنية في اجتماع لجنة التنسيق الذي عقد في ١٢—٨ سياسة الغلاء التي تمارسها الحكومة ، وقال ان هذه السياسة تثير الشكوك في ثبات اتفاقيات العمل ، واضاف ان هذه الحكومة عديمة المسؤولية .

وفي رده نفى ممثل الجبهة الدمقراطية في اللجنة الرفيق بنيامين غونين كون الحكومة عديمة المسؤولية ، وقال : بل انها مسؤولة امام ارباب العمل ، مسؤولة لرفع الاسعار ومسؤولة لتوسيع البطالة . اما السؤال فهو ما هي مسؤولية الهستدروت تجاه الجماهير العاملة ؟ انرضى بالغلاء الجارف ونكتفي بالتصريحات ، ام نجند العاملين ضد سياسة الحكومة .

وطالب غونين بتأمين علاوة غلاء شهرية وكاملة اي بقيمة ١٠٠٪ .

وقال ، ان جمهور العاملين مستعد للنضال وهو يتوقع من الهستدروت قيادته . واكد انه ان لم تفعل نقابة العمال ذلك فسيضطر العمال الى خوض النضال خارج اطارها .

عبلين تثور عطشا !

الماء .. الماء .. وما من مجيب

عبلين — لمراسلنا — منذ خمسة اسابيع وقرية عبلين تعيش بدون مياه الشرب والاستحمام والغسيل . ويضطر اهالي عبلين الى احضار مياه الشرب من الحقول البعيدة — تبعد عدة كيلو مترات عن القرية — او من الابار الموجودة في بعض ساحات القرية ، لكن هذه المياه اخذت تجف بسرعة وفي بعض الابار جفت المياه او تلوثت وانقطع الكثيرون من سكان القرية عن الاستحمام بسبب انعدام الماء او يقومون بذلك في قرى بعيدة واشتكت بعض الامهات من انهن لا يتمكن من تغسيل اطفالهن وغسل الثياب وتنظيف البيوت . وجفت حدائق الخضار والفواكه حول البيوت بسبب انعدام المياه . وانتقل العديدون مع عائلاتهم للسكن في الحقول حيث توجد المياه .

وعبلين لا تقع في الصحراء الكبرى ، بل تقع في بلاد تنتشر فيها الينابيع والانهار ويحاول حكامها « تصدير » المياه الى الصحراء !! اذن لماذا هذا العطش في « واحة الدمقراطية والحضارة » في الشرق الاوسط ؟

طرحنا السؤال لتجيب عليه! ان قرية عبلين العربية هي القرية الوحيدة في اسرائيل التي لا تقوم شركة مياه اسرائيل « مكوروت » بتزويدها بالمياه ؟ لماذا يا اصحاب « واحة الدمقراطية والحضارة » ؟ وهل حقا ستتقدم شكوى قضائية ضد شركة « مكوروت » بهذا الخصوص كما جاء في « عل همشمار » ٨/١٢ ؟ ولماذا رفضت اطفائية عكا تقديم المساعدة واحضار المياه وتوزيعها على السكان ؟ هل حقا بسبب الاضراب النقابي ؟

ويفيد مراسلنا انه في العاشرة من صباح الثلاثاء ٨/١٢ توجه عشرات السكان من اهالي عبلين الى بناية المجلس المحلي فلم يجدوا سوى الحاسب . اين كان رئيس اللجنة المعينة واعضاء لجنته وموظفو المجلس ؟ واحتج الاهالي ضد اللجنة المعينة ووزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال كينغ اياه الذي عين هذه اللجنة لادارة شؤون عبلين ، وذلك بسبب انقطاع مياه الشرب عن القرية منذ خمسة اسابيع الامر الذي فجر غضب سكان القرية . وتساءل المتظاهرون هل يستمر وضع كهذا في قرية يهودية ؟ وحاول المتظاهرون التحدث مع مكتب حاكم اللواء بواسطة التليفون ، واقفل التليفون في اثناء الحديث من قبل المتحدثين في مكتب الحاكم ولرتين ؟!

وتفرق المتظاهرون بدون اية نتيجة بعد مرور ساعة ونصف على تواجدهم في مقر المجلس المحلي وبعد عدة اتصالات مع الوزارات والمؤسسات المسؤولة وحتى مع رئيس الدولة ووزير الصحة وآخرين !! هذا وكان النائب توفيق طوبي اثار القضية مع وزير الداخلية .

المزيـد مـن التـأييد الشعبى لمؤتمر الوحدة والصمود الكفاحى

■ عكـا :

دكتور سامي مرعي . محمود موسى السيد — معلم متقاعد . هيفاء السيد . موسا خوري .

■ قلنسوة :

عبد الرحيم احمد سلامة — عامل . محمد مصطفى رابوص — بناء . نوح مصطفى رابوص — بناء . محمد علي سلامة — عامل . حمد الله طه سلامة — عامل . حسين محمد خديجة — عامل . حكمت عودة — طالب . عبد القادر فروجة — عامل . تحسين عبد الرحمن أزميرو — عامل . يوسف موسى — عامل . عصام ناطور — عامل . احمد ناطور — معلم . سميح تايه — عامل . يوسف محمد تايه — عامل . نادي تايه — طالب جامعي . عبد الكريم تايه — صاحب حانوت . فائق مرعي — طالب . محمد اسماعيل تايه — طالب جامعي . شريف قاسم — معلم . يحيى زكريا جيوسي — عامل . لطيف زكريا جيوسي — طالب . سيف الدين احمد تايه — عامل . رشاد يوسف خشب — عامل . احمد فايز متاني — عامل . محمد نور الدين جيوسي — عامل . فايق محمد مرعي — طالب . عبد العليم غزاوي — عامل . محمد زبارقة — عامل . ابراهيم زبارقة — عامل . عز الدين تايه — مدرس . عبد الحكيم ناطور — طالب .

■ عرعرة وعارة :

رياض جميل يونس — مساح . حسن عبد الهادي معابيد — رئيس لجنة الاباء في مدرسة السلام . محمود طالب جهجاه — عامل . غازي فتحي قاسم — عضو لجنة الاباء في المدرسة الثانوية . آمنة وشاحي — طالبة ثانوية . محمد احمد عيسى — عامل بناء . سعاد وشاحي — ربة بيت . نايف احمد عيسى — طالب جامعي . ليلى وشاحي — ربة بيت . سميح يونس — معلم اعدادي . محمد يوسف ابو هلال — عامل بناء . مصطفى عقل — طالب جامعي . سامية يونس — ربة بيت . هاشم كبها — طالب ثانوي . محمد بشير طاهر — عامل بناء . سهام صيداوي — طالبة جامعية .

■ دير الاسد :

محمد يوسف اسدي — معلم . رزق الله نمر اسدي — طالب جامعي . علي صالح خطيب — عامل . سعيد صالح خطيب — عامل . خالد يحيى ذباح — طالب جامعي . سعيد عثمان — مقاول بناء . محمد قاسم — عامل . نزيه اسدي — عامل . حسين حمود — طالب جامعي . عبدالله خوري — عامل . حسين صالح — عامل . محمد سليم — عامل . علي اسدي — عامل . سعود اسدي — عامل . محمود الشيخ الاسدي — خضرجي . محمد جمعة — عامل . يوسف اسدي — طالب جامعي . ابراهيم اسدي — عامل . حسين محمد اسدي — مقاول . حسن امون — طبيب . حاتم احمد اسدي — طالب جامعي . محمود ذباح — عامل .

محمود جمعة — عامل . خالد نعمة — مقاول . اميلة قاسم ذباح — طالبة . مأمون اسدي — عامل . ابراهيم يوسف — معلم . عبدالله اسدي — طالب . محمد حسن اسدي — عامل . ياسين محمد ياسين — عضو المجلس المحلي . اسيد احمد رجب خطيب — طالب . تيسير يوسف نعمة — طالب . ناصيف عثمان — عامل . سعيد خليل عساف — عامل . صالح وجيه — عامل . محمود ياسين نعمة — عامل . نزيه درويش — عامل . قاسم عمر — طالب جامعي . جبر صالح محمد — عامل كهرباء . شفيق حوراني — كهربائي . محمد نجيب ذباح — طالب . حسام نجيب ذباح — عامل .

■ بيت جـن :

سعيد نفاع — طالب جامعي . آمال نفاع — من حركة النساء الدمقراطيات . خير خير — عامل . نايفة خير — من حركة النساء الدمقراطيات . سهيل قبلان — عضو لجنة عمال في مصنع كليل . شكيب قبلان — عامل . اشتياق قبلان — من حركة النساء الدمقراطيات . فايز قبلان — عامل . صالح سامي مرعي — عامل . كنج احمد طافش — طالب ثانوي . نورة مزيد خير — عاملة . يوسف مزيد خير — عامل . مزيد قاسم خير — مستقل .

■ البقيعة :

عبده عبده — عامل . حنا بلوط — عامل . جورج شداد — عامل . باسم شداد — طالب جامعي .

■ طمرة :

وليد عثمان — عامل . سعاد كنعان — طالب ثانوي . حسني مراد — طالب ثانوي — وليد ابو الهيجاء — طالب ثانوي . سعاد زيداني — عاملة . معروف مراد — عامل . سميح عثمان — عامل . فؤاد عثمان — طالب جامعي .

■ كفر ياسيف — ابو سنان

كارم نور داود — عامل بناء . نجمة منيف داود — ربة بيت . نور كريم داود — متقاعد . عبد الكريم داود — عامل . خليل دباجة — متقاعد . محمد خليل دباجة — عامل . هدية علي دباجة — ربة بيت . خير خليل دباجة — عامل بناء . صالح عبد الرازق — تاجر . ليا فارس عبد الرازق — ربة بيت . نظيم محمد — سائق . هدية خليل دباجة — عاملة نسيج . سميرة كمكوش — طالبة جامعية . كمال دباجة — طالب جامعي . عفاف توما ابو عقل — مربية . وليم سمارة — مقاول بناء . مازن نمر صفية — رئيس مجلس الطلاب في مدرسة يني الثانوية .

■ الناصرة :

مروان مشرقي — طالب جامعي (بلغاريا) . زهير ابو احمد — عامل . معين قبطي — موظف . حسيب خوري — عامل . سعيد رزق — طالب جامعي . نادر عابد — موظف . سليمان سخنيني — موظف .

■ الطيبـة :

سوسن عازم — معلمة .

● هوروفيتس « السمكة الكبيرة » يعيد عن زملائه ويتمرجل على الاسماك الصغيرة .. وهكذا فالكبير يأكل الصغير !! ●

كتلـة ج . د . س . م . فى مجـلس « نعمــات » : لاجـل الاطفــال فلتسقـط الحكومة !

تل ابيب — لمراسلنا — عقد هنا في ٢٧ تموز مؤتمر النساء العاملات في اسرائيل المنظمات في اطار مجلس « نعمات » التابع للهستدروت . وتعرض المؤتمر لمختلف جوانب الحياة في البلاد ولا سيما قضايا النساء العاملات ، ازاء الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي .

وبرزت في المؤتمر عضوات « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » اللواتي اثبتن من خلال نقاشاتهن انهن يمثلن القوة السياسية ، المدافعة الحقيقية عن مصالح جمهور النساء في بلادنا .

وقدمت ممثلات الجبهة في المجلس شولاميت حيتين ، نبيهة مرقس وتسيبورا شاروني اقتراحات قرارات للنضال المشترك في كل مصنع ضد البطالة . والمطالبة بميزانية للاحياء الفقيرة لا للمستوطنات الكولونيالية . واقامة البناء الزهيد للايجار . والنضال ضد تدهور خدمات الصحة . واعادة مشاريع التغذية والدروس المساعدة في المدارس .

وتعرضت شولاميت حيتين لسياسة الحكومة المعادية للسلام التي تجر من ورائها الضيق الاقتصادي والاجتماعي في البلاد ، وقالت : « يحاولون كم فم كل من يكشف عن حقيقة ان اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة التي تكلف عشرات المليارات ، انما هي على حساب أولادنا وشعبنا من الاحياء الفقيرة وعلى حساب الاقتصاد » .

واضافت : « حان الوقت لكي ننصت الى صيحة المرأة الشابة التي حرمت الغطاء لاولادها ، والتي صرخت في وجه الشرطي الذي جاء لاخراجها بالقوة من بيت خال قطنت فيه « اذهب اعتقل نساء هداسا في الخليل ! » .

وبينت تسيبورا شاروني في كلمتها خطورة الوضع القائم والذي لا ضمان لتحسنه بدون تغيير السياسة الحالية، ولا سيما في المجال الاجتماعي حيث تشير كل الاحصاءات والارقام الى الطريق المسدود امام المواطنين في البلاد ، وحتى الاولاد . وقالت ان الارقام التي يحملها الاحصاء الاخير والذي يبين ان ٤٥٪ من الاولاد يميلون للسفر والحياة خارج البلاد يجب ان تكون معلقة على كل حائط في بيوتنا نحن ، النساء وامهات الاولاد .

وبتلاشي الامل في ايجاد العمل . وفقط في سنوات حكم الليكود الثلاث اضيف ١١٩ الف انسان الى عدد من يستلمون خدمات الشؤون الاجتماعية . وترفع حكومة بيغن السيف في وجه كل الخدمات . وصاحت شاروني : ان التقليص الخطر في ميزانية التعليم يجب أن يثيرنا جميعا . ان التعليم هو الذي سيحدد وجه الجيل القادم ، مضمونه ونوعيته .

هذا ، ووقفت رفيقاتنا بقوة ضد اقتراح الاغلبية ادانة مؤتمر النساء في كوبنهاغن ، الذي انعقد في تموز بتنظيم من الامم المتحدة بسبب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فيه . وطالبت رفيقاتنا كذلك حكومات اسرائيل بالعدول عن معاداة الاتحاد السوفييتي وانتهاج سياسة صداقة معه لصالح السلام في منطقتنا . وباغلبية الاصوات اسقط هذان الاقتراحان .

حركة النساء الدمقراطيات تتضامن مع أسرى نفحة

القدس — لمراسلنا — قام ، الاحد الماضي ، وفد عن حركة النساء الدمقراطيات العربية اليهودية بزيارة لامهات اسرى نفحة حيث عبرن امامهن عن احتجاجهن الشديد على الممارسات القمعية داخل السجون الاسرائيلية وفي المناطق المحتلة واعلن عن تضامنهن مع الامهات ومع الاسرى .

وشرح الوفد للامهات عن اعمال الاستنكار والاحتجاج التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات داخل اسرائيل .

على طريق الناصرة :

اول عمل تطوعى فى المقيبلة

المقيبلة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة العمل التطوعي التي تشكلت من فرع الحزب والشبان واوساط اخرى في القرية بدأ ، يوم ١—٨ ، تنفيذ العمل التطوعي الاول في قرية المقيبلة العربية . وتم حتى الان تنظيف المقابر والعديد من الطرقات ولا يزال العمل مستمرا ، كل يوم جمعة وسبت ، ويلاقي هذا العمل تأييد اهالي القرية وحماسهم .

استنكار وضع القنبلة فى الطيبــة والمطالبــة بالتحقيق الجدى

قلنسوة وباقةالغربية — لمراسلينا — استمع اعضاء وأصدقاء الحزب ، مساء الجمعة ٨/٨ ، في قلنسوة ومساء السبت ٨/٩ في باقة الغربية الى محاضرة بعنوان « الفاشية عدوة الحياة والشعب » قدمها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وفي نهاية الاجتماعين اتخذت قرارات تستنكر وتشجب وضع القنبلة في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة وتطالب السلطات بالتحقيق الجدي وكشف المعتدين المجرمين ومعاقبتهم .

كيف يعبر الاسرائيلى عن عجزه عن التعبير ؟!

جامعة كاليفورنيا — اعلن استاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا عن اكتشاف طريف حقا ، مؤداه ان الاسرائيلي يحتل المرتبة الأولى في العالم في استعمال الاشارات اليدوية وعضلات الوجه للتعبير عن نفسه في اثناء الحديث !

ويقول الاكتشاف ان الاسرائيلي يستعمل اكثر من ٢٠٠٠ اشارة باليد وحركة في تقاطيع الوجه ليعبر عن مشاعره. بينما لا يحتاج الامريكي، مثلا ، لاكثر من ٦٠ — ٧٠ حركة .

واذا صح هذا الاكتشاف ، فانه يقيم الدليل على شدة التأزم والتوتر داخل النفس الاسرائيلية التي جعلتها المشاكل عاجزة عن التعبير البسيط والواضح والمباشر !!

من اجـل التهويـد .. المصارى موجودة دائما !!

الناصرة — لمراسلنا في الشمال — ستصل مصروفات اقامة المناطر التهويدية في الجليل لنطش الاراضي العربية الى رقم خيالي يعادل المليار ليرة . هذا ما اعلنه مخططوا سياسة التهويد في دائرة اراضي اسرائيل في مطلع هذا الاسبوع . وذكر هؤلاء المخططون ان الدائرة اسهمت بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لتنفيذ هذا المشروع.

ويذكر انه يجري الان ومنذ سنتين بناء ٢٨ منطرة على الاراضي العربية المصادرة . وسينتهي البناء خلال شهرين !!

« مقـــوروت » — سياسة التعطيش

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسان شركة «المقوروت» ان الشركة ستغلق حنفيات المياه وتمنع ضخها لـ ١٢ مجلسا محليا في البلاد هي في كل من بيتح تكفا ورأس العين وأور يهودا ورمات بنكاس ومحني يسرائيل وبيت دجن وبير يعقوب ويفنا والرملة واللد وقريات عكرون وبئر طوبيا وذلك بسبب فشلها في جباية اثمان المياه المستهلكة.

ويذكر ان المجالس المحلية في البلاد تعاني من أزمة مالية خانقة لا تعيرها وزارة الداخلية اي اهتمام .. اما الاهالي فليموتوا جوعا وعطشا !

الحزب الشيوعى الاسرائيلي
نشـاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● كفر ياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — امسية مع يوسي حن ، العائد من امريكا اللاتينية ، يوم السبت ١٦—٨—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي السلام .

● قطاع البطوف (اتحاد الشبيبة) — مباريات التصفية في المهرجان الرياضي . يوم السبت ١٦—٨—٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في قرية سخنين في فروع : تنس الطاولة والشطرنج وكرة القدم والكرة الطائرة .

● مجد الكروم (الحزب والشبيبة) — يدعو لحضور مهرجان «ليالي مجد الكروم» — ثلاث امسيات متتالية تعقد ايام الخميس والجمعة والسبت ١٤—١٥—٨٠/٨/١٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة .

❋ الجمعة ٨/١٥ — ندوة حول « دور الشباب في المجتمع » بالاشتراك : محمد نفاع واعضاء المجلس المحلي وممثلي الفرق الرياضية والاندية والهيئات الشبابية في القرية . ضيف الامسية : الطالب الجامعي محمد عمري ❋ السبت ٨/١٦ — ندوة حول « دور الصحافة الشيوعية في معارك شعبنا » بالاشتراك : ❋ محمد علي طه — عن « الجديد » ❋ احمد سعد — رئيس تحرير « الغد » ❋ نظير مجلي — المحرر في « الاتحاد » . ضيف الامسية — عبد القادر ظاهر .

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة) — لقاء منطقي للشبيبة والاشبال يعقد يومي الجمعة والسبت ١٥—٨/١٦ في ١ م القحم . الافتتاح : الساعة ٧٫٣٠ مساء . في البرنامج : كلمات وبرنامج فني حافل .

● نحف — اجتماع احتفالي بمناسبة العيد الثلاثين لتاسيس الحزب الشيوعي في نحف . يوم السبت ٨٠/٨/١٦ الساعة ٥٫٠٠ مساء في بيت السيد سعد عبادة عبد الغني . يتكلم في الاجتماع : جمال موسى (كلمة الحزب) وصالح مطر (كلمة الجبهة في نحف) وكمال غطاس (تحية) وجميل عبد الكريم (كلمة الشبيبة) وحنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة المحلي وكمال نزال (كلمة فرع الحزب) . يدير الاحتفال : جميل شباط .

فى ظل حكومة الليكود ، شد البطون للعمال فقط !

تل ابيب — لمراسلنا — كشفت صحف امس الاول ، الاربعاء ، النقاب عن ان وزير المالية ، الذي يجيب على مطالب العاملين دوما بان ليس لديه موارد مالية ، هذا الوزير ووزارته قدما قروضا لـ ٢٥٢ مصنعا في البلاد خلال نصف السنة الماضية تقدر قيمتها بـ ٩٫٥ ملايين ليرة .

ولاحظ الاقتصاديون ان حكومة الليكود تسرع لانقاذ اصحاب رؤوس الاموال والمصانع من ازمتهم الاقتصادية في الوقت الذي تسهم فيه اسهاما جديا في دهورة وضع العاملين من المواطنين الى الدرك الاسفل . وبهذا تكشف حكومة الليكود مجددا عن حقيقتها الطبقية .

بعد الخطأ يأتى الاضـراب !

تل ابيب — اعلنت خمسون عائلة من المهاجرين الجدد ، الذين قدموا الى البلاد بعد ان غررت بهم الدعاية الصهيونية ، انها ستلجا الى الاضراب عن الطعام اذا لم تحل ازمة السكن التي تعاني منها . واوضح احد ابناء هذه العائلات انها تعيش في محطة الاستيعاب للسنة الثالثة على التوالي في منطقة رحوبوت دون ان تحصل على شقق سكن خاصة بها .

حتى بلاتو شارون :

يحافظ على القانون !!

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس الاول ، الاربعاء ، ان « عضو الكنيست » ، الذي حكمت عليه المحاكم الفرنسية بالسجن لمدة ٥ اعوام بتهمة اللصوصية « قلق » من الوضع في يافا . لماذا ؟ يدعي بلاتو شارون في رسالة ارسل بها لقائد الشرطة ان مجموعة من المتدينين المتعصبين للدين الاسلامي تفرض ارادتها على غير المتدينين هناك . ويطالب عضو الكنيست اياه باجراء تحقيق في الامر ! علما بان موقف هذا البلاتو شارون من المتعصبين الصهاينة مفضوح بلا حدود ! وهكذا ، يرى قذى الاخرين رغم الخشبة التي في عينه !!

من أين لك هـذا ؟

نيويورك — افادت صحف امس الاول ، ان آشر يدلين ، المعروف جيدا للجمهور في اسرائيل وذلك بارتباط اسمه بفضيحة سرقة اموال « كوبات حوليم » — صندوق المرضى — واثبات التهمة عليه ودخوله السجن . آشر يدلين هذا نفسه وبعد خروجه من السجن سافر وزوجته تليا (المحامية في مهنتها ونائبة المستشار القضائي في دائرة الامن) الى الولايات المتحدة ويعيشان حاليا في شارع ٧٩ في شرق منهاتن . ومن المعروف ان هذه المنطقة من اغلى المناطق السكنية حيث تصل اجرة الشقة في الشهر لمئات الدولارات !!

اضمنوا حقكم فى الاقتراع فى انتخابات الهستدروت (٧ نيسان ١٩٨١)

تل ابيب — قررت كتلة المراخ في الهستدروت (التي تشكل الاكثرية ساحقة في ادارتها) اقتراح موعد لاجراء انتخابات الهستدروت القادمة في ٧ نيسان ١٩٨١ . ومن المتوقع ان تقر اللجنة التنفيذية هذا الاقتراح في جلستها القادمة .

ويذكر ان قانون الهستدروت ينص على ان حق التصويت يعطى لكل من كان عضوا في الهستدروت قبل ١٨٠ يوما من يوم الانتخابات. وقد دعت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت جمهور العاملين واعضاء الجبهة الى ضمان حقهم في الاقتراع من الان للمساهمة في المعركة من اجل تقوية صوت الدفاع الحقيقي عن حقوق العاملين .

انطباعات عائد — بقيـة

ولم يرق له هذا الاهتمام بالفلاحين الفقراء وبالعلاقات الطبيعية مع كوبا والاتحاد السوفييتي .

وقد صاحب استقالته بحملة ديماغوغية عن ان « الدكتاتورية الجديدة تنمو في نيكاراغوا » . كان الجواب على ادعاءاته الديماغوغية هذه عقد اجتماع في الساحة المركزية للعاصمة ماناغوا حضره اكثر من مئة الف انسان كمظاهرة تأييد للقيادة الساندينية .

توافد العمال والفلاحون والجنود الى الاجتماع الذي كان الخطيب المركزي فيه فتاة في الـ ٢٥ من العمر القائدة دوس ، ضابطة في الجيش الساندينى . واستقبلها العمال والفلاحون بحماس كبير . وقالت — ان العمال والفلاحين في نيكاراغوا هم الذين لهم حق تقرير ما هو صالح وما هو طالح للشعب النيكاراغوي . وهؤلاء سيستمرون في بناء نيكاراغوا جديدة بدون روبلو وبدون الاستغلال او الارهاب الذي نفذه سوموزا ومن هم على شاكلته .

تمثل القائدة دوس الى حد بعيد المرأة النيكاراغوية الجديدة . المرأة التي ساهمت اسهاما مقررا في احراز النصر . فالمرأة تشارك في كل مجالات الحياة البناء والدفاع .

وفي ايار استجاب ٢٠٪ من سكان نيكاراغوا لنداء القيادة الساندينية . فشاركوا في مظاهرة واحدة في ماناغوا هتف فيها الجميع « القوة للشعب » « تحيا كوبا » « الجيش جيش الشعب » وعلى الرغم من استفزازات هندوراس الا ان ارادة هذه الجماهير هي المقررة . فشعار « الحرية او الموت » لن يفرغ من محتواه .

حكومة بيغن ـ هوروفتس : افلاس تـام وضربات جديدة

كـل اعبـاء التضخم والعسكرة على اكتاف العاملين

التقاطب الاجتماعي يزداد حدة وهوروفتس « يبشر » بضرائب جديدة ورفع اسعار الحليب ومنتجاته

* ارتفاع اسعار المياه (على مرحلتين) واسعار المواصلات والبريد والاتصالات والمواد الغذائية * فقط الارجنتين سبقت اسرائيل في التضخم المالي عام ١٩٧٩ لكن اسرائيل ستسبقها هذه السنة * « المعراخ » : الحكومة لا تدري ماذا تفعل * الجبهة : بل انها تدري تماما ‥ فسياستها هذه مبرمجة وهدفها ضرب العاملين *

حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ ما عادت حكومة بيغن ـ هوروفتس تخفي نواياها لتوجيه ضربات اقتصادية جديدة . فبعد ان تعرت كحكومة مفلسة من جميع الجهات وفي جميع المجالات السياسية والاقتصادية كشفت عن البنود الاساسية في برنامجها الاقتصادي الكارثي للمرحلة القادمة . ويستهدف هذا البرنامج بالاساس القاء كل اعباء التضخم والعسكرة على اكتاف العاملين وجيوبهم ورمق حياتهم قبل الاخير !

لقد اعلن وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، امس الاول الاربعاء ، انه « لن يكون مفر » امام حكومته من ان تزيد نسبة الضرائب . وقال هوروفتس مدافعا عن ضربة الغلاء الاخيرة ان ميزانية الحكومة لا تحتمل تقديم مساعدات لدعم المواد الغذائية والخدمات الشعبية (ولكنها تحتمل صرف المليارات على الاستيطان والعسكرة ؟) . وكل مساعدة تقدم في هذا المجال سيتم تعويضها في زيادة الضرائب . وكل مساعدة تقدمها الحكومة اليوم ستلغى خلال الفترة القريبة .

وردا على سؤال مراسل صحيفة « معريب » (امس الخميس) قال : انه يستغرب كيف يقوم وزراء في حكومته بانتقاد الغلاء ، حيث ان هؤلاء الوزراء او مندوبيهم يشاركونه في اتخاذ كافة القرارات المتعلقة بالغلاء والسياسة الاقتصادية عامة .

ويؤكد المراقبون ان هوروفتس اعطى عمليا ، بتصريحاته هذه ، الضوء الاخضر لزيادة الضرائب والغاء المساعدات عن المواد الغذائية (بما فيها الحليب ومنتجاته) الامر الذي يعني رفع اسعار هذه المواد اوتوماتيكيا .

* اخبار الغلاء *

ومن جهة اخرى تستمر موجة الغلاء الجديدة (التي بدأت منذ اسبوعين) في سيرها لتشمل المزيد من المواد والخدمات الحيوية . وحتى كتابة هذا الخبر كانت شملت اسعار المياه (بنسبة ١٥٪ تبدا في اول ايلول القادم و ٣٠٪ في تشرين اول القادم) واللحوم المجففة ١٥٪ والطحين ٤٥،١٪ والخبز العربي ـ ٣،١٤٪ والافرنجي ـ ١٠٪ (حتى في سعر الخبز توجد تفرقة !؟) والعلف ـ ٢٢٪ وكل انواع الزيوت ـ ٣٠٪ والمرجرين ـ ٢٥٪ ولحم الدجاج المجفف ١٢٪ وتركيب جهاز تلفون وكل رسوم الاتصالات والبريد بنسبة ٣٥٪ . (تركيب تلفون يكلف ٢٠،١٥٠٠ ليرة . رسالة داخل البلاد ٦ ليرات . كل تغزة في عداد التلفون ٥،٥ ليرة) .

* بطولة العالم في التضخم *

هذا وافادت احصاءات لجنة العمل الدولية انه في السنة الماضية (١٩٧٩) كانت الارجنتين (حيث تحكم طغمة عسكرية فاشية) الدولة الوحيدة التي سبقت اسرائيل في نسبة التضخم المالي . فبينما بلغت نسبة التضخم في اسرائيل ١١١٪ بلغت في الارجنتين ١٤٠٪ . لكن كل الدلائل تشير الى ان اسرائيل ستسبق الارجنتين خلال السنة المالية الجارية وتفوز ببطولة العالم في التضخم المالي . ففي حين تسعى الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين الى الحفاظ على نسبة ١٤٠٪ نرى ان حكام اسرائيل يسابقون الرياح في تضخيم التضخم . وحسب مؤشر جدول الغلاء واستمرار ارتفاع الاسعار بشكل مذهل ستصل نسبة التضخم هذه السنة الى ١٤٥ ـ ١٥٠٪ .

* التقاطب الاجتماعي *

وفي الوقت نفسه دلت الاحصاءات الرسمية في اسرائيل على ان التقاطب الاجتماعي في البلاد يزداد حدة بشكل خطير . فقد ذكر تقرير لمركز الاحصاءات الرسمي ان مداخيل العشرين الاولين من السكان (اي اغنى ٢٠٪ منهم) زادت زيادة فعلية خلال السنوات الثلاث (٧٦ ـ ١٩٧٩) بنسبة كبيرة . فبينما كانت مداخيل هؤلاء تساوي في مطلع ١٩٧٦ نسبة ٣٦،٨٪ من مجموع المداخيل في الدولة بلغت في مطلع ١٩٧٩ نسبة ٣٩،٢٪ .

وبالمقابل انخفضت مداخيل العشرين الاخيرين (اي افقر ٢٠٪ من السكان) بنسبة اكبر . فبينما بلغت نسبة مداخيلهم من مجموع المداخيل في الدولة ٨،٣٪ في مطلع ١٩٧٦ انخفضت النسبة في مطلع ١٩٧٩ الى ٧،٣٪ .

ويعني هذا ان الفوارق بين الفئتين تضاعفت مرة اخرى واصبحت مداخيل الاغنياء تساوي ٥،٤ اضعاف مداخيل الفقراء (٤،٤ في الماضي) .

ومن الضروري التأكيد هنا على ان العائلات الافقر في البلاد هي العائلات كثيرة الاولاد .

* ماذا تفعل المعارضة ؟ *

هذا .. وازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية المستمر في البلاد وازدياد اخطار الانهيار على امكانيات العاملين المعيشية اجرت الدائرة النقابية في الهستدروت بحثا ، هذا الثلاثاء ، بغية اتخاذ الاجراءات المناسبة . وقد تكلم في هذا الاجتماع يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة ، فاعلن ان الحكومة لا تدري ماذا تفعل وكيف تخرب على اقتصاد البلاد . فقاطعه مندوب الجبهة الدمقراطية ، بنيامين غونين ، قائلا : لا يا عزيزي . انها تدري تماما ماذا تفعل . ان سياسة الحكومة مبرمجة جدا . وهدفها واضح جدا . وهو ضرب جماهير العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم . وهذه السياسة تتلاءم ونظرية الاقتصادي الامريكي الفاشي ، ميلتون فريدمان ، بضرورة الغاء المساعدات عن المواد والخدمات الحيوية .

واقترح غونين ان تنتقل الهستدروت الى طريق الكفاح الجدي والعملي المباشر ضد سياسة الحكومة بدلا من الثرثرة واطلاق التصريحات العامة وغير الملزمة .

قصة نزاع عمل !

منذ حوالي الشهرين يقوم عمال مصنع الورق في الخضيرة (حوالي ١٦٠٠ عامل) باجراءات كفاحية ، بدأت بالعمل التباطؤي الذي تطور الى اضراب عام عن العمل (منذ شهر) ، وذلك احتجاجا على استهتار ادارة المصنع بمطالبهم العادلة لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، وقد اخترنا قصة نزاع العمل هذا لزاوية « في بلادنا » لكونها تشكل رمزا لطبيعة نزاعات العمل ودور الاطراف المعنية في كل نزاع عمل يقوم في البلاد .

لا حاجة بنا الى الحديث عن الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للعاملين في البلاد جراء الغلاء والتضخم والسياسة الاقتصادية الكارثية ، فهذه معروفة . ولذلك فان مطالبة العاملين في سائر مجالات العمل بزيادة الاجور هو امر مفهوم تماما لكل انسان ذي ضمير .

وهكذا .. رفع عمال مصنع الورق مطلبهم العادل بزيادة اجورهم وتوزيع قسم من الارباح الباهظة التي يحصلها اصحاب المصنع الامريكيون والاسرائيليون واحترام حقوق التنظيم النقابي للعمال ولجنتهم . وهذه المطالب في الواقع منصوص عليها في اتفاق العمل في المصنع الذي وقعه العمال والادارة منذ سنة . لكن ادارة المصنع رفضت الالتزام به وتنكرت له وصارت تتجاهل لجنة العمال وتعمل على تفسيخ صفوفها ، وبعد ان فشلت لجنة العمال في التفاوض مع الادارة اضطرت الى الاعلان عن نزاع عمل وبدأت في اتخاذ الاجراءات الكفاحية .

بالمقابل استمرت ادارة المصنع في موقفها المتعنت يدعمها في ذلك الحكومة واتحاد اصحاب الصناعات (الذي دفع لاصحاب المصنع تعويضات عن الخسائر المترتبة عن الاضراب) وقيادة الهستدروت التي ادارت ظهرها للعمال ورفضت الاعلان عن تأييد الاضراب ووسائل الاعلام التي تتجاهل نضالهم بل ان بعضها يهاجمهم ويتهمهم بالخيانة الوطنية .

وبهذا اخذت ادارة المصنع تدير حرب تجويع ضد العمال . وفي حديث مع رفيقنا ، بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي قام بزيارة تضامنية لهم اكد له بعضهم انهم بدأوا يجوعون . فمنذ شهر لم يقبضوا مرتباتهم . ولمعظمهم لا يوجد مصدر دخل غير دخله .

وهكذا .. الاضراب مستمر حتى الان . وادارة المصنع تنتظر ان ينكسر العاملون . اما الهستدروت فلا احد يعرف ماذا تنتظر حتى الان . لقد قدمت كتلة الجبهة اقتراحا مفصلا للدائرة النقابية في الهستدروت لتسوية النزاع . ولا حياة لمن تنادي . وينص الاقتراح على ان تعلن الهستدروت تأييدها للاضراب وان تدفع للعمال تعويضات عن ايام الاضراب من صندوق الاضرابات في الهستدروت.. حتى يستطيع العمال الصمود في وجه جشع اصحاب العمل . لكن القيادة المعراخية للهستدروت لا تستجيب لهذا المطلب .

لماذا ؟ ماذا تنتظر ؟ الله اعلم !

(بتصرف ـ عن «زو هديرخ» ١٣-٨-١٩٨٠)

بحجة « الفيض »
التخطيط لتصعيب عمل الاطباء خريجي الخارج

تل ابيب ـ اعلن المدير العام لوزارة الصحة ، امس الاول ، الاحد ، انه بسبب « الفيض في عدد الاطباء » ستقوم الوزارة بفرض قيود ثقيلة على خريجي كليات الطب خارج البلاد بغية تصعيب منحهم رخص عمل هنا . ويدور الحديث حول تقديم هؤلاء الخريجين الى امتحانات خاصة موحدة ومعقدة .

وواضح ان هذه المخططات تستهدف ما تمس الاطباء العرب ، الذين يحرمون هنا من دراسة الطب لدوافع عنصرية تصفية ، او اولئك الذين يدرسونه في الاقطار الاشتراكية .

ومن جهة اخرى فضحت مذكرة مجلس التعليم العالي هذه المخططات وفندت حجتها حول الفيض . فقد اعترفت المذكرة ان ليس ثمة بوادر للفيض في عدد الاكاديميين مستقبلا . واثار هذا الاعتراف تلبكا لدى اوساط وزارة العمل والرفاه الاجتماعي فلم تعلق عليها حتى الان من حيث انها تتناقض ، جملة وتفصيلا ، مع تصريحات الوزير وموظفي الوزارة الكبار .

نقابة الاطباء ايضا ترفض اتفاقيات العمل الجماعية

تل ابيب ـ اعلن سكرتير نقابة الاطباء ، ش. كايزمن ، رفض النقابة التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية التي كانت وقعتها قيادة الهستدروت مع اصحاب العمل واكتفت بموجبها بزيادة الاجور بنسبة ٥،٧٪ في شهر نيسان ١٩٨٠ و٥،٧٪ في تشرين الاول . وصرح كايزمن بان هذه الزيادة هزيلة ولا تتلاءم مع نسبة انخفاض اجور الشغيلة الحقيقي في البلاد . ولذا .. فان الاطباء يرفضونها .

ويذكر ان نقابة المعلمين ايضا ترفض التوقيع على هذه الاتفاقيات . ومثلها فعلت عدة لجان عمالية كبيرة .

خطة لزيادة ميزانية وعدد افراد الشرطة

القدس ـ لمراسلنا ـ من المتوقع ان يطرح وزير الداخلية والشرطة على بساط بحث الحكومة ، بعد اسبوعين ، خطة لاعادة تنظيم عمل الشرطة . وقد اطلع رئيس الحكومة على بنودها الاساسية وحازت على موافقته . كما صرح وزير المالية بانه سيبذل قصارى جهده لمساعدة الشرطة في تحقيق مطالبها .

هذا .. ولم يكشف النقاب بعد عن بنود هذه الخطة لكن الوزير بورغ صرح للصحفيين ، في ختام اللقاء الذي عقد مع وزير المالية في مقر قيادة الشرطة العامة ، ان المطلب الاساسي من وراء ذلك هو زيادة عدد افراد الشرطة بـ ٥ آلاف شرطي وتخصيص ميزانية غير عادية بمبلغ ١٢ مليار ليرة للسنوات الخمس المقبلة .

تدهور خدمات الشؤون الاجتماعية في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تدهورت اوضاع خدمات الشؤون الاجتماعية في تل ابيب الى درجة باتت فيها مئات العائلات تعاني من ازمة عصيبة وذلك نتيجة لتقليص المخصصات التي يقدمها قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية بسبب تقليص الدعم الحكومي .

واثار هذا الوضع استياء وسخطا عارمين لدى اوساط العاملين الاجتماعيين في المدينة فعقدوا ، امس الاول ، اجتماعا تشاوريا بحضور سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين العام وقرروا فيه القيام باجراءات كفاحية للحؤول دون مس العائلات المحتاجة لمخصصات الشؤون .

اضراب عام ـ بقية

سراح المعتقلين السياسيين وتوقف تدخل الولايات المتحدة في شؤون البلاد .

وتمد الولايات المتحدة الطغمة الحاكمة بالخبراء العسكريين وشحنات الاسلحة والى جانب هذا يقوم الـ «بنتاغون» بوضع الخطط للتدخل من اجل الدفاع عن النظام . وبعثت سلطات السلفادور بالدبابات وحشود الجنود ورجال الشرطة الى الشوارع لمواجهة جماهير الشعب .

جلسة الكنيست الاستثنائية ـ بقيـة

وقادة سياسيين .

ومن مظاهر اخطار الحكومة الكارثية ـ تابع النائب طوبي ـ مسرحية بيغن ـ شارون الاخيرة . اننا نسأل ما هي القضية التي « تمس حياة اشخاص » ومن شأنها اربالة اسرائيل سياسيا وعسكريا ؟ هل ثمة مغامرة جديدة في مطبخ حكومة الكوارث ؟ هل هي مغامرة جديدة ضد لبنان او سوريا او ضد بقعة اخرى في المنطقة ؟!

وانهى طوبي كلمته بالقول : لقد جلب وزراء الليكود البلاد الى حافة الهاوية . واية مغامرة لن تنقذ الاحتلال ومخططات التوسع . وحتى تنقذ الوضع من الانهيار فنحافظ بذلك على الاقتصاد والحريات الدمقراطية ونقود المنطقة الى شاطىء السلام على حكومة بيغن ان تذهب فورا .

تسميـم وزير القضاء

وكانت الكنيست قد اقرت ، باكثرية ٥٦ صوتا ضد ٣٩ ، تعيين الوزير موشيه نسيم لمنصب وزير القضاء خلفا لشموئيل تمير المستقيل . وقدم بيان الحكومة رئيسها ،مناحم بيغن ، كذلك رد على النقاش . وخلال القائه البيان تقدم منه النائب طوليدانو ملتمسا العذر على تصريحاته حول فضيحة « واشنطن ستار » فقبله بيغن « برحابة صدر » . وعاد بيغن الى تكرار نفي ما جاء في الصحيفة الامريكية شاكرا لجنة الخارجية والامن ونائب رئيس لجنة التحقيق الفرعية البرلمانية (مئير تلمي ـ مبام) اللذين صرحا ان لا اساس لهذه الاتهامات وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : منذ وقعت جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات قلنا لكم من هنا انه في ظل سياسة حكومتكم ارتكبت هذه المجازر البشعة وانتم المسؤولون ، اولا واخيرا عنها ، وسيأتي يوم تتكشف فيه الحقائق .

وحين اشاد بيغن بتاريخ منظمة « الاتسل » الارهابية قاطعه النائب توفيق زياد مذكرا بمجازر دير ياسين المريعة ، التي ارتكبتها هذه المنظمة بقيادة بيغن .



● « الصحون الطائرة » ـ موجة الغلاء الجديدة كما يراها موشيك ، رسام الكاريكاتور في « دافار » (١٩٨٠/٨/١٤) ●

خمسـة ايـام لمخيم العمـل والكرامـة

* شبيبة نوادي الناصرة : لنكن مثلا يحتذى في العمل مثلما كنا في مرحلة بناء الجبهة *

الناصرة ـ لمراسلنا : خمسة ايام تفصلنا عن مخيم العمل التطوعي الخامس في ناصرة الجبهة . عن مخيم الكدح والكرامة والنضال . وفي كل من هذه الايام الخمسة المتبقية يتصاعد الحماس في الصدور وتستعد السواعد المفتولة كجذع السنديان لتفجر العمل الخلاق والمبدع ولتضيف العديد من النجاحات لسفر نجاحات الناصرة بلديةوجبهة وجماهيرا ..

وقد عقدت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعا لها هذا الثلاثاء وستعقد اجتماعا آخر ، اليوم الجمعة ،لاعداد التحضيرات النهائية . وعقدت لجنة المهندسين عدة اجتماعات مع ادارة البلدية انتهت بوضع قائمة نهائية بالمشاريع وتقدير تكاليفها واحتياجاتها.

وكما في كل عام بدأ سكان الاحياء، بعد ان اقرت المشاريع المطلوبة ، في تحضير الارض كنقل مواد البناء والاليات وضمان تقديم الطعام لمنفذي هذه المشاريع . وكما في كل عام ايضا سيبدأ المخيم الصغر اعماله بعد قد الاحد لتكون حصيلة المخيم اكثر وفرة واكبر نجاحا .

وقد ارسل الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية ورجال دين وبعض ممثلي الراي العام دعاهم فيها لحضور المخيم ، الذي سيفتتح مساء الاربعاء في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ،والذي ستكون امسياته مهرجانا فنيا رائعا يكمل مسيرة العطاء والعمل الخلاق كما اصدرت البلدية نشرة لمرة واحدة استعرضت فيها الانجازات التي تم تحقيقها والعديد من اخبار النشاطات الشعبية والجماهيرية التي نفذتها .

هذا وعقدت لجان النوادي العديدة الموجودة في المدينة اجتماعا لها امس الاول ، الاربعاء ، قررت فيه دعوة الشبان للمساهمة في عمل المخيم مساهمة جدية ، فهذه المدينة مدينتنا ولنكن مثلا يحتذى في العمل كما كنا مثلا يحتذى حين بنينا الجبهة وعمقنا مواقعها .

وعلم مراسلنا ان عشرات الشبان من القوى الدمقراطية اليهودية اتصلوا بلجنة المخيم لتسجيل اسمائهم كمشاركين في عملية البناء والتعمير . ولا تزال التبرعات المالية تصل الى لجنة المخيم ايضا في الوقت الذي تواصل فيه نساء الناصرة اتصالاتهن لضمان مشاركة نسائية فعالة كما اعتدن كل عام .

نشاط الشبيبة الشيوعية

هذا وقامت الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، بتنظيف كل القاذورات والخردة المكدسة من عشرات السنين في المنطقة الصناعية في المدينة (حمولة ١٤ سيارة شحن) . وبهذا افتتحشروعها لتنظيف المدينة على شرف المخيم. ولقيت مبادرة الشبيبة استحسان المواطنين ومساعدتهم .

رجـــاء

يرجى من الهيئات التي تنظم المتطوعين لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ان تتصل بالبلدية لاخبار عن عدد المشتركين في اقرب وقت ممكن . كما يرجى من اصحاب الاليات المتبرعين ابلاغ البلدية بذلك .

للاتصال ـ سكرتير رئيس البلدية السيد سهيل ذياب . بلدية الناصرة . تلفون ٥ ـ ٧٢٥٠٤ و ٢ ـ ٧٠٩١١

اللجنة المركزة للمخيم

لقاء سـلام ـ بقيـة

وستجري المباحثات يوم ٢٨ ـ ٢٩ آب الحالي على ساحل بحيرة تقع الى الشمال من برلين . وصرح اريك هونيكر ان اللقاء القادم : « سيلخص القسط الهام الذي تستطيع المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية المساهمة به في قضية السلام بمواصلة تطبيع العلاقات القائمة بينهما وتأييد كافة المقترحات الرامية الى ازالة التوتر في العالم » .

كلمـة « الاتحـاد » ـ بقيـة

لقد كان من المنتظر ان تؤدي خيانة السادات العلنية ، باسم الرجعية العربية كلها ، الى ادراك جميع القوى الوطنية انها وصلت الى مفترق طريقين لا ثالث لهما : اما قطع الصلة نهائيا بهذه الرجعية ومن ثم كسب الحياة والمستقبل واما السير في الطريق المفلس القديم حتى الهوة السحيقة .

ومما لا شك فيه ان هذا الطريق القديم كاد ان يجهز على النظام الوطني في سوريا لولا انه اخذ يتدارك نفسه في اللحظات الاخيرة .

ولكن الحركة الوطنية الفلسطينية ، ولاسباب لا تخفى على احد ، هي المؤهلة اكثر من غيرها للتوصل الى الاختيار الصحيح . ويتسم هذا الاختيار ، كما تثبت التجربة نفسها ، اولا وقبل كل شيء ، بانتهاج سياسة فلسطينية مستقلة صادرة من قلب واقع الكفاح الفلسطيني العادل وتستهدف حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يخلصها من مزايدات الرجعية العربية وخياناتها ومن استفزازات ومؤامرات الامبريالية والصهيونية .

ونود ان يلاحظ جميع الوطنيين الفلسطينيين تلك الفقرات، التي جاءت في تصريح الامير السعودي ، والتي تنم عن « اليأس » في تحقيق السلام مع اسرائيل . ان هذا « اليأس » الخياني هو ما سعى اليه حكام اسرائيل منذ اللحظة الاولى . وهو ، في الوقت نفسه ، الارضية التي قامت عليها المزايدة الرجعية العربية طول الوقت . وان الرجعية العربية الان ، ممثلة بالشيخ السعودي ، تحلم خصوصا الان (وبعد ان طوق الرأي العام العالمي حكام اسرائيل من كل جانب وفضح حقيقة سياستهم العدوانية) تحلم بأن تعيد عقارب الساعة ٢٥ عاما الى وراء وان تنقذ حكام اسرائيل من حكم السلام العادل .

لقد آن الاوان كي يعترف جميع الوطنيين الفلسطينيين المخلصين، سياسة وممارسة ، بان الطريق التقليدي القديم ـ طريق التنازل السياسي امام ضغوط المزايدين والمتاجرين بالقضية الفلسطينية ـ قد فشل فشلا ذريعا . آن الاوان كي يعترفوا ، بالتالي ، ان طريقنا ـ طريق سلام الشعوب بحق الشعوب ـ هو طريق الخلاص الوحيد الذي آن الاوان لهذا الشعب الباسل ان يسير عليه حتى يحقق امانيه المقدسة .

وان تجربتنا نفسها تعلمنا انه ما من طريق للخلاص ، ولقطع الصلة بالرجعية وبالمزايدين وبالمتاجرين ، سوى هذا الطريق . وان الوضوح التام في السير على هذا الطريق هو القياس الصحيح الممكن لاستقلالية القرار الفلسطيني ولتقدمية ولاصالة كل برنامج في مجال القضية الفلسطينية .

تهنئـة

* الى المهندسين سلمان ابو احمد وبشير عبد الرازق .تهانينا الحارة لمناسبة افتتاح مكتبهما للهندسة المعمارية والمساحة في بناية عواد ومغيلي في الناصرة .

المحامي توفيق ابو احمد وعائلته

الناصرة

شكـر

نتقدم بالشكر الجزيل للسيدين طنوس ظنوس ، مكتب ادارة حسابات وضرائب ـ عكا ، وخلاني بربارة ، وكيل تأمين ـ عكا ، على خدماتهما المجانية لتأمين وادارة حسابات الجمعية خلال ٥ سنوات . ونتمنى لهما المزيد من النجاح والتقدم في خدمة مجتمعهما وشعبهما .

جمعية النساء العكيات

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

ـ حيفا ـ

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

تعالـوا لنلتـقى غـداً فى مخيم العـمـل التطوعى الخـامـس بـالـنـاصرة !

-يا عمال العالم اتحدوا!-

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

٦ صفحات

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ آب ١٩٨٠ الموافق ٩ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٨ — VOL 28/37 — 19.8.1980

الرجعية العربية تحـاول التمثيـل بذكرى الشهداء
ولكن الشعب الفلسطينى مؤمن لا يلدغ مـــرتـين !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اصبح من المؤكد الان ان الرجعية العربية ، الخائنة والمتخاذلة والمتربصة ، تحاول ان « ترد الاعتبار » لمثلها « الطليعي » — الطليعي في الخيانة الصريحة — انور السادات . وفي الوقت نفسه تحاول، بالعودة الى شعارات المزايدة الفظة ، ان تعود بالقضية الفلسطينية القهقرى الى اواخر الاربعينات والى ايام «جامعة» الملوك والرؤساء والمشايخ ..

هذا هو المضمون الواضح جـدا لدعوة « الجهاد المقدس » التي اطلقها في الاسبوع الماضي ولي العهد السعودي ، الامير فهد بن عبد العزيز ، فهرعت جميع الانظمة الرجعية الباقية في البلدان العربية — الملك حسين الاردني والملك حسن المغربي ومشايخ الكويت واتحاد الامارات والبحرين الخ — الى تأييدها على اثر انهيار ما روجه انور السادات من اوهام حول امكانية قيام الامبريالية الامريكية (ادارة كارتر) بالضغط على حكام اسرائيل .

ويذكرنا موقف الامير فهد الاخير بما كان اريك رولو قد نشره في صحيفة « لوموند » الباريسية عن مقابلته مع الامير فهد نفسه على اثر زيارة السادات في القدس . فقد ابدى الامير فهد استحسانه لما سمي في حينه « مبادرة السلام » الساداتية ولكنه علل رفض السعودية الانضمام اليها بتخوفه من امكانية فشل هذه « المبادرة » . ولذلك ، قال ، « من المستحسن الا نضع جميع بيضاتنا (بيضات الرجعية العربية) في سلة واحدة».. حتى اذا تكسرت «بيضات» السادات تظل « بيضات » الرجعية العربية الاخرى سالمة !

والان ، وبعد ان اصبح واضحا ان « بيضات » السادات متكسرة لا محالة ، تحاول السعودية وغيرها من الانظمة الرجعية عرض «بيضاتها» وبديلها الرجعي (الطريق القديم) الذي جر على الشعوب العربية ، وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني ، الويلات والكوارث .

ويلفت النظر الفرحة التي غمرت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة جراء هذا « البديل » الرجعي الكلامي «الالا».. الذي عرضه الامير فهد السعودي .

ووجدت هذه الفرحة تعبيرها في ما نشرته صحيفة « هارتس » (امس الاثنين) لمراسلها الخاص في القاهرة عوديد زراي . وجاء في تقرير هذا المراسل ان الرئيس السادات تلقى ، في الايام الاخيرة ، « رسائل من رؤساء دول عربية غير محسوبة على دول الرفض . ويعربون فيها من الرغبة في تنسيق المواقف معه في قضية القدس ومن تأييد خطواته لتجميد مباحثات الادارة الذاتية »..

وكان الملك حسن الثاني (المغرب) قد ارسل الى السادات مذكرة يؤيده فيها موقفه بصدد قضية القدس (اي موقف ؟) . فلم يكن من السادات ، وقد شعر بان طوق العزلة العربية اخذ يخف عن رقبة سياسته الخيانية ، الا ان ازداد وقاحة . فكتب الى الملك حسن الثاني رسالة جوابية اتهم فيها من يسميهم زعماء « دول الرفض » بانهم المسؤولون عن تمادي حكام اسرائيل في عدوانيتهم متجاهلا انه هو هو ، بسياسة الاستسلام والخنوع ، وان زملاءه الرجعيين العرب الاخرين بتخاذلهم الفعلي ومزايداتهم الكلامية هم المسؤولون عن شعور حكام اسرائيل بانهم يستطيعون ان يفعلوا « السبعة وذمتها » فلا يجدون من العرب سوى استسلام ساداتي او مزايدة رجعية عربية استفادوا ويستفيدون منهما

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

الرد الالزامى فى العمل التطوعى ! الناصرة ..

ليست موضوعة التطوع جديدة على تاريخ شعبنا وحياتنا . فتراثنا الشعبي حافل بافاقي المتطوعين . بيد ان تطوع ايام زمان يحمل سمة الفردية ويزخر بالرومانسية ، بينما يتسم العمل التطوعي المخلوق على صورتنا وصورة ايامنا هذه بطابع الجماعية والتكافل في مواجهة خطر جماعي داهم .

لا مسوغ للتخويض في تفاصيل هذا الخطر الداهم . فالنصل على الوريد والدم على اهبة الاستعداد للبذل والعطاء . لان الذين كتبوا بدمهم تاريخ الارض في يوم الارض والذين مهروا بدمهم صك البقاء على جدران المنازل المهدومة بلوامر حكومات اسرائيل عبر متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ واتباعه واشياعه ، والذين حرروا بلدية الناصرة في التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ والذين حولوا السلطات المحلية العربية من مواقع رجعية ومخافر لرجال الشين بيت والحكومة الى معاقل للكفاح الشعبي من اجل المساواة ولا اقل من المساواة .. اولئك هم الذين امدوا مفهوم التطوع والعمل التطوعي بالزخم الوطني الدمقراطي المبارك والمثمر باطيب ما يكون الثمر .

ان المسؤولية الجماعية ازاء المصير المشترك هي التي فجرت اعظم صيغ العمل التطوعي المعاصرة متمثلة في « السبوت الشيوعية » التي شكلت ردا رائعا على الحصار الاقتصادي والسياسي الذي ضربته قوى الراسمالية والامبريالية العالمية حول الدولة السوفييتية الفتية . ولما كانت سلطاتنا المحلية ، التي تقودها الجبهات الدمقراطية والائتلافات التقدمية ، هي الاكثر اقتدارا على تدبير الكفاح لخرق الحصار الاقتصادي — السياسي المضروب حول مدننا وقرانا ، فانه من الطبيعي ، تبعا لذلك ، ان تكون هذه السلطات المحلية — وفي طليعتها بلدية الناصرة الجبهوية الدمقراطية — صاحبة المبادرة في خرق الحصار . وبلدية الناصرة ، التي احيت الامل ، هي ايضا التي اعطت المثل يوم كرست الفكرة — التجربة بتكريس تقليد مخيمات العمل التطوعي التي يفتتح خامسها مساء غد الاربعاء ، هذا التقليد المقدس الذي انطلقت شعلته الجرمقية لتضيء مدننا وقرانا (حتى تلك التي لم تصلها الكهرباء بعد !) بنور وحدة الصف وتجاوز العصبيات الطائفية والعائلية والعشائرية والانصهار في اتون الكفاح من اجل اعادة التشكل والتبلور في الاطر الجبهوية ، هذه العنقاء الرائعة المنطلقة من رماد التخلف والتشرذم .

لمخيمات العمل التطوعي قيمة مادية عمرانية لا يمكن الاستخفاف بها . فقد حققت حتى الان مشاريع بملايين الليرات . وهي تتجاوز قيمتها المادية الى القيمة الاجتماعية السياسية — ثروة هذا الشعب المحكوم بسياسة الافقار . وبالهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية والسياسة الرسمية محليا وعالميا ، ترتفع باستمرار قيمة اعمالنا التطوعية المحروسة بمضامينها المادية والمعنوية على السواء .

ان المشاركة في العمل التطوعي المستهل غدا ، المشاركة بكل مظاهر الدعم وادواته ، تعتبر واجبا وطنيا ودمقراطيا من الدرجة الاولى . وهناك دلالة خاصة في صمود هذه المظاهرة الشعبية عشية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل للرد على الاجتياح الفاشي الليكودي ولاستباق المكائد المراخية ولابطال مفعول الانغام الصهيونية التي يبثها الحكام وبدلاؤهم العلى شاكلتهم ، على طريق مسيرتنا الظافرة ، ولاحباط مخططات البدائل للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية التي يروج لها السلطويون وعملاؤهم ، مباشرة ومداورة ، والنابتة كفطر المطر الاول على شكل حزب قومي عربي طورا ولوبي عربي تارة وهلمجرا ..

ليست الناصرة مجرد مدينة وليست ادارة بلديتها الجبهوية مجرد سلطة محلية . فالناصرة عاصمة شعب وادارتها رمز لوحدة هذا الشعب . والموقف من الناصرة وقيادتها هو المحك الحقيقي لدى الوطنية الحقيقية والتقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« الاتحاد »

موعدنــا : الساعـة السابعة من مساء غد
فى عرس وحـدة الصف وعزيمـة الشبـاب !

✽ عاصمة الجليل تفتح ذراعيها لاستقبال آلاف المتطوعين والمتطوعات من مختلف انحاء البلاد .. والخارج ✽ عدد من المشاريع الكبرى بدأ العمل فيها منذ يوم الاحد الماضى ✽ افتتاح رسمى للمخيم مساء غد (الاربعاء) باشتراك السلطات المحلية العربية والهيئات الاهلية ورجال الدين والوف المتطوعين والمواطنين ✽

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — كل الطرق ، غدا ، ستوصل الى الناصرة عاصمة الجليل وقلب شعبنا النابض ، حين ستتدفق وفود المتطوعين والمتطوعات من مختلف انحاء البلاد للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة. وسيكون الافتتاح الرسمي للمخيم في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد (الاربعاء) في حرش جمعية الشبان المسيحية في المدينة بحضور رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي ورؤساء السلطات المحلية العربية ورجال الدين وممثلي الهيئات الاهلية والشعبية من مختلف انحاء البلاد واوساط الراى العام اليهودي وممثلي وسائل الاعلام المحلي والاجنبي . وتفيد الاخبار المتدفقة الى اللجنة المركزة للمخيم عن حماس منقطع النظير انطلاقا من ايمان جماهيرنا العريضة ، في مختلف انحاء البلاد ، بان التطوع للناصرة هو تأييد ودعم لقلب جماهيرنا وعنوان كفاحها الوطني الدمقراطي ممثلا في بلدية الناصرة الدمقراطية . وسيتضمن مهرجان الافتتاح كلمات لرئيس البلدية والقائم باعمال رئيس البلدية واللجنة المركزة للمخيم وممثل السلطات المحلية العربية وممثل عن رجال الدين . كما سيشهد حفل الافتتاح استعراضا للنوادي ومنظمات الشبيبة التي اصدرت منشورا دعت فيه الشبيبة والرياضيين لبذل كل جهد لانجاح المخيم . ويفيد مراسلنا ان وسائل الاعلام العالمية اهتمت بالمخيم . فقد زار الناصرة اول امس ، مراسل مجلة « نيوز ويك » الامريكية حيث اجرى مقابلة مع رئيس البلدية .

لقد بدأ العمل فعلا — قبل بداية المخيم !

ومنذ يوم السبت الماضي بدأ المخيم المصغر حيث اقيمت الخيام وكافة التحضيرات التنظيمية في حرش جمعية الشبان المسيحية . كما بدأ العمل فعلا في حي العمال العرب حيث بدأت اقامة الاسوار تحضيرا لاقامة درج هام وحيوي للسكان . كما بدأ تمهيد منطقتين في الحي الشرقي لتعبيد شارعين . وبدأ في حي الشوفاني تمهيد بعض المناطق لاقامة اسوار واقية . كما بدأت امس (الاثنين) الحفارات بحفر العديد من خطوط المياه تمهيدا لمد هذه الخطوط خلال ايام المخيم . واستعرضت ادارة البلدية واللجنة المركزة اول امس (الاحد) المشاريع التي سيتم تنفيذها وتصل الى اكثر من ٧٥ مشروعا منها تعبيد ستة شوارع واقامة اسوار واقية واجراء اصلاحات هامة في المدارس ومد العديد من خطوط المياه وغيرها من المشاريع التي اقترحتها لجان الاحياء خدمة للسكان في مجالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيغن :

« هم يتكلمون .. واما نحن فنفعل » !

القدس — لمراسلنا البركاني — حتى في اشد لحظات الازمة الخانقة لم يدم رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد، امس الاول ، ما ينفخ به الحماس في نفوس وزرائه البائسة ، فطالبهم في اثناء تلخيصه النقاش السياسي حول مظاهر الضغط الدولية التي تنوء بها اسرائيل بسبب سياستها بان لا يخضعوا لذلك وان يغذوا السير بقامات مرفوعة فهم بقراراتهم ومواقفهم الثابتة يعمرون « ارض اسرائيل » ويحافظون على سلامة القدس الموحدة وقال « لن تذهلنا العزلة المطبقة علينا في الساحة الدولية . الامم المتحدة ودول العالم تتكلم اما نحن فنفعل»...

الشكعة في لندن :

« امامكم رمز الدمقراطية الاسرائيلية »!

لندن — حظيت زيارة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، الى بريطانيا لتلقى العلاج الطبي بتغطية واسعة في وسائل الاعلام .

وحال وصوله الى لندن عقد الشكعة مؤتمرا صحفيا افتتحه بالاشارة الى رجليه قائلا : « امامكم رمز الدمقراطية الاسرائيلية » !

وقال الشكعة ان المناطق المحتلة تعيش اخطر وضع منذ العام ١٩٦٧ . ودعا المنظمات الانسانية الى العمل من اجل مساعدة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية حوالي ٥٠٠٠ سجين) . وصرح الشكعة بانه توجد دلائل كثيرة وواضحة تشير الى امكانية اندلاع حرب جديدة في المنطقة واضاف ان اسرائيل تقوم بتركيز قواتها على الحدود اللبنانية والسورية .

صور وصيدا

قتلى بين المدنيين : حصيلة الغارة الاسرائيلية

نيويورك — وجه مندوب لبنان لدى الامم المتحدة احتجاجا رسميا الى مجلس الامن على اثر الهجوم الغادر الذي شنته القوات الاسرائيلية ، الخميس الماضي ، على مدينتي صور وصيدا حيث جرت عملية انزال للكوماندو الاسرائيلي في منطقة مدينة صيدا وقامت الزوارق الحربية الاسرائيلية باطلاق النار على ميناء صور . واسفر العدوان الاسرائيلي عن وقوع العديد من القتلى والجرحى بين السكان المدنيين .

● شبيبة العمل التطوعي في الناصرة : « في المخيمات الاولى كنا ندهن وننظف ونزيل الاتربة . اليوم نبني ونعمر ونعبد الطرق » ●
(صورة من الارشيف عن مخيم العمل التطوعي الاول عام ١٩٧٦)

وقـف اضـراب الاسرى الفلسطينيين فى انـتـظـار نتـائج المفاوضات

القدس — لمراسلنا — اعلن اهالي الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحه الصحراوي ان ابناءهم قد اوقفوا الاضراب عن الطعام بعد ان وعدهم مدير مصلحة السجون بمفاوضتهم حول تلبية مطالبهم فيما لو اوقفوا الاضراب . وفي الوقت نفسه اعلن اهالي الاسرى انهم مستمرون في الاعتصام حتى تظهر نتائج المفاوضة .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ان مدير مصلحة السجون ، حاييم ليفي ، قد قام بزيارة سجني نفحة وبئر السبع واجتمع الى بعض الاسرى فيهما ووعدهم بانشاء غرفة للزوار وتوسيع ساحة السجن ، فيما اذا تم تخصيص الميزانية لذلك . ويعتقد الاسرى ، كما جاء على لسان اهاليهم ، ان اللقاء كان شكليا ولم يسفر حتى الان عن شيء .

ومن جهة اخرى اضافت « يديعوت احرونوت » ان الناطق باسم مصلحة السجون قد نفى ان يكون المدير العام طالب الاسرى بوقف اضرابهم ومفاوضتهم وان لقاءه بهم كان « مقررا قبل اعلان الاضراب » ..

وفد لجنة المبادرة الدرزية

امس الاول ، الاحد ، قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية بزيارة امهات الاسرى المعتصمات في مقر الصليب الاحمر للتضامن معهن . وقام الوفد بنقل تحيات اعضاء اللجنة وتأييدها الى الامهات والاسرى الفلسطينيين . وتألف هذا الوفد من الكاتب محمد نفاع والشاعر نايف سليم والعامل الاجتماعي جهاد سعد .

زياد وخلف وحزبون فى مؤتمر امريكى للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطينى

تل ابيب — ذكرت صحيفة « عل همشمار » (٨/١٥) ان رئيس بلديتي الناصرة ، توفيق زياد ، ورام الله ، كريم خلف ، سيكونان بين الخطباء المركزيين في المؤتمر السياسي الذي تقيمه المنظمة الامريكية من اجل حقوق الفلسطينيين في واشنطن يومي ٥ و ٩ ايلول . وسيشترك ايضا السيد جورج حزبون نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس اتحاد النقابات المهنية في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان موعد المؤتمر اختير خصيصا في خضم معركة الانتخابات الرياسية في الولايات المتحدة الامريكية للفت انظار الرأي العام هناك الى اهمية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.وستتركز ابحاث المؤتمر على اربعة مواضيع هي : سياسة حقوق الانسان الامريكية في الشرق الاوسط ، الاجماع الدولي على تأييد حقوق الفلسطينيين وحقوق المواطن الفلسطيني اليوم والابعاد السياسية الشرق اوسطية وتأثيرها على السياسة الداخلية في الولايات المتحدة .

هذا وسيتكلم في المؤتمر ايضا جون كونايرس وفولتر فاونتري عضوا الكونغرس السابق في الولايات المتحدة ، وجيمس ابو رزق عضو الكونغرس السابق .

سوريا :

تصفيـة بقايـا عصابـة « الاخوان » أجيرة الامبريالية

دمشق — قامت قوات الامن السورية بعملية ناجحة ضد جماعة «الاخوان المسلمين» الارهابية اليمينية المتطرفة . وقالت وكالة الانباء السورية ان قوات الامن استولت على كميات كبيرة من الاسلحة ومختلف انواع المتفجرات المخصصة للاعمال الارهابية وذلك في شقة سرية في مدينة حمص .

وذكرت الصحف السورية ، امس الاول ، عن استسلام ٥٩١ عضوا من جماعة « الاخوان المسلمين » قبل انقضاء اجل المدة التي حددتها الحكومة لكل من ينسحب من « الاخوان المسلمين » بعشرة ايام.

واعلنت الحكومة السورية عن مقتل القائد العسكري العام لجماعة الاخوان المسلمين، السبت الماضي ، مع اربعة من اعوانه في صدام مع القوات السورية جنوب حمص .

واصبح معروفا ان هذه المنظمة الارهابية الرجعية قد حاولت، بوسائلها التخريبية والمعادية لمكاسب الشعب السوري التقدمية ، ان تقضي على النظام الوطني القائم في سوريا والذي يعتبره الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل ومصر العقبة الكأداء في وجه تمرير مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

السلفادور :

الوجه البشع للنظام الموالى لامريكا ..

سان سلفادور — قام جنود الطغمة الحاكمة في السلفادور ، والتي تدعمها ادارة واشنطن ، بارتكاب واحدة من ابشع الجرائم التي عرفها التاريخ (غرنيكا، ليديتسيا ، ماي لاي، دير ياسين ..) وذلك حين دخل الجنود قرية « سونتشيتو » الواقعة على بعد ٥٠ كيلو مترا من العاصمة سان سلفادور ودمروا القرية تماما وقتلوا ٢٠٠ شخص من سكانها بحجة تأييد القرية للاضراب العام الذى دعت

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

ايران :

احباط مؤامرة اشترك فيها ضابط تدرب فى اسرائيل !

طهران — ذكر راديو طهران، امس الاول ، ان السلطات الايرانية تمكنت من القضاء على شبكة اخرى من المتآمرين المدربين على الاغتيالات والقتل . واكتشفت المؤامرة في مدينة « ساري » التي تبعد ١٦٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة طهران .

وذكرت وكالة انباء «الفارس» الايرانية ان شبكة المؤامرة تضم شخصا برتبة مقدم كان قد تلقى تدريبه العسكري في اسرائيل والولايات المتحدة !

ومن ناحية اخرى ، ورغم نفي ادارة واشنطن لوجود خطة امريكية لغزو ايران ، عاد الصحفي الامريكي جاك اندرسون ليؤكد ما قاله عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من مهازل الاعلام الاسرائيلى « الحر »

الاضـراب فى بولنـدا والتحريض فى اسرائيل !

✽ فى البلد الاشتراكى يرفض العمال زيـادة سعـر اللحـم ولـو قرشـا واحـدا . واما فى اسرائيـل فيكادون يموتون جوعـا خوفـا من اتهامهم بانهـم « اعـداء امـن اسرائيـل » ! ✽ واما اضـراب المـواطنين العـرب فيجابـه بالرصاص .. ✽

روما — حذرت نقابات العمال الايطالية ، التي يقودها الشيوعيون ، من المحاولات الرجعية الاجنبية الجارية لاستغلال الاضراب في جدانسك (بولندا) لمآرب الرجعية العالمية المعادية للاشتراكية . واعلنت ان الاضراب هو لمطالب اقتصادية وقضية داخلية لا تعني سوى بولونيا الاشتراكية .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد ناقلت انباء عن اضرابات جزئية اعلنت في اقل من ربع المصانع في هذه المدينة البولونية وذلك على اثر قيام الحكومة البولونية برفع اسعار اللحوم بعض الشيء . ويقوم المسؤولون البولونيون بتسوية الخلافات مع العمال المضربين بالطرق الدمقراطية السليمة ودون اللجوء الى اية قوة .

وليس سرا ان الاقتصاد البولوني قد عانى مؤخرا من بعض المصاعب نظرا لتعرض الموسم الزراعي الى فيضانات لم يسبق لها مثيل . وهذه المصاعب هي ، ايضا ، مصاعب النمو السريع في الصناعة البولندية الاشتراكية . ومن المعروف ان بولونيا ما قبل الاشتراكية ، كانت اكثر اقطار اوروبا تخلفا .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ان من يستمع الى اذاعات راديو اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي ومن يقرأ صحف اسرائيل يصعب ان يحكم اسرائيل هم الذين يقودون وينظمون الاضرابات في مدينة جدانسك البولندية! ومما لا شك فيه انهم يحاولون ، كما كان الامر بالنسبة لاحداث تشيكو — سلوفاكيا في العام ١٩٦٨ ، ان يكونوا مصدر الحملة الهستيرية التي يريدون تفجيرها عالميا ضد بولندا الاشتراكية .

ووصل المهر السياسي بوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى محاولة فرض « مطالب سياسية على عمال جدانسك البولنديين . ولا يخفى زرازير الحرب الباردة الاسرائيليون رغبتهم في ان يقوم اسيادهم الامبرياليون في استغلال مصاعب آنية في بولندا الاشتراكية من اجل توشيه الجو الدولي وصرف الانظار عنهم وعما يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي من انهيار فعلي وعما يعانيه الشغيلة في اسرائيل من فقر متزايد . بل وصلت بهم « الشطارة » الى تكرار الاذاعة ان بابا روما الحالي — وهو بولندي الاصل — « لا ينام الليل قلقا على ابنائه البولنديين الكاثوليك » ..

ولا ينسى زرازير الحرب الباردة الاسرائيليون ، بالطبع ، مهماتهم الاساسية وهي التحريض البذيء واللامنطقي على الاتحاد السوفييتي . فاذا التجأ المسؤولون البولنديون الى مفاوضة العمال المضربين فذلك — في راي المحرضين الاسرائيليين — بسببه « خوفهم » من تدخل سوفييتي . واذا « هددوا » باستعمال الشدة فذلك ، ايضا ، بسبب « خوفهم » من هذا التدخل ..

ولكن الحقائق تظل حقائق . وعلى راسها ان عمال بولندا ، شانهم شان اي بلد اشتراكي اخر ، يتمتعون بحق الاضراب وان السلطات البولندية الاشتراكية تعالج مثل هذه القضايا بالوسائل الدمقراطية السليمة . وعلينا ان نقارن هذا الوضع بالوضع في الاقطار الراسمالية ، من مثل دولة اسرائيل ، حيث يكاد العمال يموتون جوعا ثم يصعب عليهم الاعلان عن اي اضراب خوفا من اتهامهم بانهم «اعداء امن دولة اسرائيل» . وحين تجرؤ اية فئة منهم على اعلان الاضراب تقوم حكومة اسرائيل بتحطيم اضرابهم بالقوة ، بفرض الاقامة الاجبارية عليهم في مكان العمل . اما اضراب المواطنين العرب . فيجابه برصاص الجيش وحرس الحدود ..

حصيلة الدورة الخامسة للكنيست

دورة القوانين الفاشية والمعادية للسلام !

*** تبقى جبهتنا القوة الوحيدة التي تقدم الامل في حل تناقضات البلاد والسير بها صوب شاطىء الامان ***

بقلم :
انطوان شلحت

دورة اخرى ، الخامسة انتهت قبل اسبوعين في عمل الكنيست التاسعة . ومثل سابقاتها كانت هذه الدورة بمثابة امتحان للديمقراطية الاسرائيلية (البرجوازية) في مدى استعدادها لحمل الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها ، نظرا للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي تسود البلاد . لكن هذا الامتحان لم تلبث نتائجه ان ظهرت للعيان منذ بداية الدورة ، وما رافقها من تصعيد سياسة القمع و « اليد الحديدية » ضد اهالي المناطق المحتلة وطرد الشخصيات الوطنية في مواقع عملها وطنها ، وحتى الاسبوع الاخير منها ، وما رافقه من سرعة الصاروخ في تمرير سلسلة من القوانين اللاديمقراطية — المكارثية ، تفضح الفكر ، وجه حكومة الليكود الطبقي والقومي العنصري سوية مع تخاذل كتلة المعارضة الكبرى — المعراخ .

ونمثل على ما ذهبنا اليه بالاشارة الى انه فقط في اليوم الاخير للدورة (الاربعاء ٣٠-٧-٨٠) اقر ، في القراءتين الثانية والثالثة ، « اقتراح قانون تمير » الارهابي المعادي للجماهير العربية وقوى السلام واليسار الاسرائيلية . كما جرى تمديد انظمة الطوارىء ضد موظفي «الشمة رنتجن» (الذين يفرضون نشاطا بدون حوافز منذ عام ونيف لتحسين شروط عملهم ورفع مرتباتهم المتدنية !) هذه الانظمة التي تخول وزير الصحة صلاحية اصدار اوامر عمل الزامية تلجم نضالهم النقابي وتحول دون تحقيق مطالبهم العادلة .. وما يسمى التشريعين سلسلة طويلة جدا . .

● السلسلة

* قانون الاحزاب الجديد :

بادر اليه الوزير المستقيل شموئيل تمير واقر في القراءة الاولى . ويتبين من حيثيات اقتراح القانون انه لا يعدو كونه حلقة في سلسلة الممارسات المكارثية لوأد ما تبقى من نظم ومفاهيم ديمقراطية وفي الاساس حريتي التنظيم السياسي والتعبير عن الرأي . وهذا ما اكدت عليه ملاحظة الوزير نفسه الصريحة في سياق النقاش وفي حماة غضبته على تنديد القوى الديمقراطية باقتراح قانونه . قال ان هدف هذا القانون هو « حظر التنظيم الحزبي » مثل النازية او بعض الاوساط بين الجماهير العربية التي تمثل مسعى م.ت.ف. لابادة دولة اسرائيل » . وواضح القصد من مثل هذه الملاحظة التمويهية . ويشتم من وراء هذا القانون المسمى لان يصبح كل حزب في البلاد مختلفا الصديق الحكومة حسب رغبة الجالسين في وزاراتها ، والتغطية على هذه الرغبات بالافتراءات الصهيونية المجوجة حول « الامن » و « الديمقراطية » وغيرها من اصطلاحات حكام اسرائيل التي ارتكبوا تحت ظلالها ابشع الموبقات بحق الديمقراطية والسلام .

* قانون حماية الخصوصية :

ان اقتراح قانون « حماية الخصوصية » ، كما طرح على بساط المناقشة ، يصعب على قارئه استشفاف الهدف الكامن وراءه وماهية الخصوصية التي يدعى الدفاع عنها . وهذا ناتج عن انشغال المبادرين للقانون بتمويهه بالكلمات والبنود الفضفاضة ، التي تشنف آذان الناس البسطاء . وفي الواقع يأتي اقتراح القانون هذا ليس للدفاع عن الحقوق التي الح الناس البسطاء في الحفاظ عليها ، انما للمس بحق معرفة الحقيقة الصادقة وهو من حق كل مواطن في البلاد ويحظى بمكانة هامة في دستور كل دولة قانون وانظمة ديمقراطية ، باستثناء بلادنا . فحقوق الفرد والخصوصية يجري دوسها بالذات على يد الحكومة نفسها صاحبة القانون . وعندما سأل بعض الصحفيين وزير القضاء السابق ، تمير ، بخصوص القانون ادعى انه مقدم للدفاع عن خصوصية « الرجل البسيط » . والسؤال : منذ متى تهتم الصحافة ووسائل الاعلام البرجوازية بالرجل البسيط ويحرجونه؟ وعلى هذا الضوء تتضح هنا حرية الاشخاص ، الذين تم تفصيل القانون حسب مقاييسهم ويأتي للدفاع عن « خصوصيتهم » وكم افواه الصحافة .

* قانون مصادرة اراضي عرب النقب :

سن هذا القانون تحت ستار « متطلبات السلام مع مصر الناجمة من اتفاق السلام » . ويجيز للحكومة مصادرة اراضي عرب النقب وطرد اصحابها منها دون تمكنهم من الاستئناف الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض . كما ينص على صلاحية لجنة الخارجية والامن البرلمانية توسيع رقعة الاراضي المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض .

* قانون القدس :

الذي يقضي بجعل القدس (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) عاصمة ابدية لاسرائيل . فقد قدمت الاقتراح النائبة غئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، لكنها عبرت بذلك عن الفاشية والعنصرية الكامنة في نفوس غالبية النواب فهرع بيغن بشحمه ولحمه لحضور جلسة التصويت على القراءتين الثانية والثالثة قبل ان يتماثل للشفاء اعرابا عن تحمسه للقانون ولتسريع اجراءات نقل مكاتبه الى القدس المحتلة الذي سيكون يوما عظيما بالنسبة له — كما صرح بنفسه . وباستثناء يوسي سريد ونواب مبام صوت نواب المعراخ الى جانب القانون .

* قانون تمير :

عمل الليكود منذ تسلمه السلطة على تأجيج الصراع القومي وبذر بذور التطرف القومي ، التي من خلال نبتاتها تبقى يده الطولى في ادارة دفة الامور . فمن شأن مثل هذه الظاهرة ، كما يعتقد ساسته ، الهاء الشعب عن المصائب اليومية المكارثية التي يعاني تحت وطأتها الامرين . ويرافق اجواء التطرف القومي ، كما علمت التجارب التاريخية الشعوب ، ممارسات المس بالحريات الديمقراطية والاعتداء على الاقليات القومية ويسول في ظلها دفع الخصوم السياسيين (من نافل القول التذكير ان هذه وسيلة معروفة انتهجها ولا يزال اليمين المتطرف في كل مكان وكذلك في اسرائيل) ! وفي مثل هذا الجو اعتلى الموجة الوزير شموئيل تمير باقتراحه ، الذي اصبح قانونا فيما بعد ، تعديل « انظمة مكافحة الارهاب » بحيث يعتبر مخالفة جنائية يعاقب عليها القانون ، اما ٣ سنوات سجن او دفع غرامة بحجم ربع مليون ليرة او الاثنين معا ، «كل من يقوم بعمل يعبر عن تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري ». لقد سئل تمير هل يشمل قانونه ايضا كل من يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني فلم يخف نواياه واجاب بالايجاب . وبهذا وضع تمير الجماهير العربية برمتها وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل في قفص الاتهام وعرضة القمع « القانوني » !

* قانون الجمعيات :

يتضمن عناصر تمكن الحكومة واجهزة السلطة من تصفية اي تنظيم تريد تصفيته وتحدد التنظيمات الحزبية او الشعبية مبادئها وسياستها بشكل يجعلها جمعيات خيرية لا اكثر .

* قانون الجنسية :

اقر تعديل على القانون يجيز لوزير الداخلية الغاء الجنسية الاسرائيلية بدون محاكمة او حق الاستئناف عن كل انسان « قام بعمل يتضمن نقض الولاء لدولة اسرائيل » وذلك دون تفسير حالات « نقض الولاء » ، الامر الذي يعطي السلطات حق نزع الجنسية لدوافع سياسية تعسفية .

المعراخ — معارضة « مخلصة »

المعراخ (باستثناء يوسي سريد وبعض نواب مبام) في صف « الاجماع القومي » ابدا ! وهل هناك دليل ابلغ من حقيقة تعيين يسرائيل غاليلي في رئاسة اللجنة السياسية على اعتبار انه « ورقة رابحة » ؟! بدون التفكير في الاوضاع السائدة ومظاهر الضغط الدولية ، التي تنوء بكلكلها على صدر الدولة والشعب ، وقف المعراخ الى يمين الليكود على طول السلسلة التي علقتها في اعناق السجلات الرسمية وبروتوكولات الكنيست . الى جانب قانون القدس ومصادرة اراضي عرب النقب . ونرى …

ما هو ديمقراطي ! ولا نجسستم ان الفاشية هنا قد ظهرت على شاكلة الفاشية نفسها في بلد آخر . لكن مثل هذا قد حدث هنا . ومن شأن الارهاب الفاشي المس بانظمة الحكم البرلمانية وبالخصوم السياسيين . الم يقل شارون ، وليس شارون فحسب ، ان باراك وبيرس يستعينان باولئك الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل ! هل رجال المعراخ متأكدون من ان قيادة الحيروت و « غوش ايمونيم » والشباطيم سيمنحونهم فرصة العودة الى دست الحكم ببساطة بعد انتخابات ؟ هل لديهم ادنى ثقة ، عموما ، من انه ستجرى انتخابات ؟!

المعارضة

بقوى محدودة تقود جبهتنا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، المعارضة الشعبية لسياسة الحكومة والتخاذل « المعارضة المخلصة » . فمقابل الاحباط في الوصول الى مواقف ايجابية موضوعية قدم نواب الجبهة الديمقراطية الامل في حل تناقضات المجتمع الاسرائيلي ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، عبر استجواباتهم واقتراحاتهم المستعجلة والعادية ومداخلاتهم على مواضيع عامة وتقارير رسمية .

نسجل : لاحقت جبهتنا موضوع التحقيق في جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وفي حادثة استشهاد الطالب ناجح ابو عليا (عنبتا) والطالبة فريد البطمة ! قادت المعارضة البرلمانية لسلسلة القوانين العنصرية كلها ! عرت مواقف المعراخ المخاتلة وصدت التحريض الدموي على الجماهير العربية وانصار السلام العادل .

دائما طرحت جبهتنا الشعار الصحيح : طريق واحد للخلاص — اجراء التغيير الجذري في السياسة العامة لصالح السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ورفاه الشعب والطبقة العاملة من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية واجواء التعايش والمساواة والاحترام المتبادل . ولم تصدر هذه المواقف عن مصالح ذاتية (كتلك التي تبقي المعراخ يراوح في صف « الاجماع القومي ») انما عن عكس حقيقي لمصالح الجماهير العربية والاسرائيلية على السواء وبدافع الرؤية السياسية العميقة لهوية القوى الفاعلة في عالمنا ومنطقتنا وبلادنا .

اننا حين نستعرض حصيلة الدورة الخامسة للكنيست ، بكل موبقاتها ومآثمها الفاشية ، لا تحول الادغال الكثيفة الشائكة دون رؤيتنا شجرة الكفاح الشعبي ، شجرة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها المناضلة المثابرة في الكنيست .

الارقام تتكلم
نشاط كتلة الجبهة خلال الدورة الخامسة

- ٩) طلبا مستعجلا حول شتى القضايا المتعلقة بالاوضاع السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية والنضالات النقابية العمالية والجماهير العربية .
- ٥ طلبات عادية حول تصريحات اهرون بريف والتحقيق في جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات وتوفير العمل لطلاب الثانويات خلال العطلة وضرورة الغاء اوامر الاقالة الاجبارية وضرورة انضمام اسرائيل النووي الى قائمة الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي .
- اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة جراء سياستها التي تمس الاقتصاد ومستوى معيشة العاملين وتسد الطريق امام امكانيات السلام العادل .
- اقتراح قانون حول توفير السكن لمحتاجيه بايجار شهري معقول .
- ٦٨ اشتراكا في النقاش حول طلبات البحث والمواضيع الحكومية والقوانين !
- ١٦ استجوابا حول قضايا تتعلق بالجماهير العربية واهالي المناطق المحتلة وسكان الاحياء الفقيرة .
- ٣٣ ردا على استجوابات ، كانت تقدمت بها في السابق ، حول شتى المواضيع . وحيث لم يكن الرد مقنعا قدمت الاسئلة المناسبة .
- ١٦ مداخلة لتقديم تحفظات القراءتين الثانية والثالثة على القوانين التي انشغلت الكنيست بها خلال الدورة وغالبيتها ذات مضمون فاشي او معاد للعاملين والسلام .

تعازينا

● الى الرفيقين سلمى وسهيل محمود الحاج وجميع آل حاج وحبيب الله في الناصرة وعين ماهل وغيرهم لوفاة المأسوف على شبابها سناء محمود الحاج — حبيب الله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حي اللاتين — الناصرة

● الى الاخ فاضل عباس الفاهوم واهله وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه نبيل .

● والى عائلة جرايسي وعموم الاقارب والانسباء بوفاة المرحوم حنا عيسى جرايسي .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة
القائد الشيوعي
عثمان ابو راس
تجري مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه الاخضر وذلك الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٨-٨٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث و عائلة الفقيد

سم صهيوني في دسم « ثوري » !

*** بقلم سميح القاسم ***

يخيل للمرء احيانا ان بعض العناصر « الانسانية الليبرالية » تتعامل مع قضايا الشعوب بنفسية وعقلية « جمعيات الرفق بالحيوان » ! ويخيل للمرء احيانا ان هذا البعض سيصاب بخيبة امل كبيرة حين تتخلص الشعوب من مآسيها ، لان هذا البعض سيصبح آنذاك عاطلا عن العمل !!

ان « التضامن » مع الشعوب من منطلق « الشفقة » والتعالي القومي ونزعة « الابوة » ، مثل هذا « التضامن » لا يقل شرا ، في نظري ، عن التنكيل نفسه .

لقد مررت شخصيا بتجربة مرة من هذا النوع .. في عام ١٩٦٦ صودر ديواني «ويكون ان يأتي طائر الرعد» واعتقلت لانني تجاوزت انظمة الرقابة العسكرية . وبعد اطلاق سراحي عقد في تل ابيب اجتماع ادبي يهودي — عربي لاستنكار الرقابة العسكرية المفروضة على الادب . وقبل بدء الاجتماع تقدم الي رجل في القاعة وقال « مداعبا » : « اذا كانت قصائدك رديئة فانا على استعداد للدفاع عنك .. اما اذا كانت جيدة فلا بد لي من محاربتها » !!

قلت : « سواء كانت قصائدي جيدة او رديئة فانني ارفض دفاعك .. انت عنصري يا سيدي ! »

وهكذا ، فهذا السيد « الليبرالي الانساني » يشترط التفوق على المظلوم حتى يهب لنجدته !.. ومثل هذا « التضامن » ، هل يقل شرا من التنكيل نفسه ؟!

مثل هذا « التضامن » السافل والسام لا يأتي في اسرائيل من جانب بعض « الليبراليين الانسانيين » وحدهم ، بل يشاركهم في ذلك عناصر « ثورية » تقول لماركس وانجلز ولينين : قوموا لنقعد مطرحكم !

والنموذج الطازج لمثل هذا « التضامن » تقدمه لنا محامية اسرائيلية « ثورية جدا » تدعى ليئه تسيمل في منشور طرحته حديثا في سوق « الرحمة » الاسرائيلية . فهذا المنشور التضامني في ظاهره والمفعم « بالشفقة » على اسرى الحرية الفلسطينيين لا يستهدف في باطنه سوى صرف الانظار الفلسطينية عن العدو الحقيقي والتخفيف من جريمة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني بوضع قسط من تبعة الجريمة الصهيونية الهمجية على العرب الفلسطينيين انفسهم !

وكيف كان ذلك ؟

يمتد المنشور على اربع صفحات .. واربع مرات يجري التأكيد على ان السجان « درزي » ! ولماذا هذا التأكيد على انتماء السجان الطائفي ما دام يعمل في خدمة المسؤول الاول والاكبر والاخير : الاحتلال الصهيوني ؟ اليس ذلك محاولة مفضوحة من هذه « الثورية » الاسرائيلية للتخفيف من « ضميرها القومي » ؟ اليس ذلك جهدا مستميتا لتحويل النقمة العربية الفلسطينية العادلة عن مجراها الطبيعي وعن عدوها الحقيقي ، الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي البربري ؟!

نحن العرب الفلسطينيين نعرف ان هناك يهودا تعاونوا مع النازية ، لكننا لا نقول للضحايا اليهود : انتم ايضا تتحملون قسطا من المسؤولية . ولا نقول ذلك للفرنسيين والبولونيين والدنماركيين وغيرهم ، لاننا لا نتشفى بالشعوب ولا نتسلى بمآسيها !

ليس سرا ان هناك عناصر عربية فلسطينية من المسلمين والمسيحيين والدروز على السواء تعاونت وما زالت تتعاون مع الصهيونية ومع الاحتلال الاسرائيلي لكننا تعلمنا من تجاربنا الدموية الطويلة كيف نضع كل شيء في محله وكيف نسمي كل شيء باسمه وكيف نعطي كل شيء حجمه الطبيعي .. ونستطيع القول باعتزاز وثقة ان شعبنا المنكوب اصبح على مستوى من الوعي والوحدة والتلاحم بحيث لم تعد اية جهة « رجعية » كانت أم « ثورية » بقادرة على تفسيخ صفوفه وزعزعة وحدته ويقينه بانتصاره الحتمي على كل قوى الاستعمار والرجعية وعلى كل عوامل تشتيته وشرذمته ايدي الطائفية ومرادفاتها ومضاعفاتها .

في اعقاب عدوان حزيران نشرت جهات صهيونية انطباعا في المناطق المحتلة آنذاك ، بان الدروز والبدو والنصارى هم الذين قاموا بالاحتلال وان الجرائم الوحشية التي ارتكبها المحتلون كانت من صنع هؤلاء ، اي « منكم وفيكم » ! واستهدف اصحاب هذه الدعاية الجوبلزية السافلة ضرب عصفورين بحجر واحد : اظهار الاحتلال الاسرائيلي بمظهر الليبرالية والتنور .. وضرب وحدة الشعب العربي الفلسطيني لاضعاف طاقاته وقدراته في مواجهة الاحتلال الهمجي .

لسنا اليوم في عام ١٩٦٧ .. انه عام ١٩٨٠ .. اصبح الفتى الفلسطيني بردا والشتات وحدة والوصلية قرارا والنصر قريبا !! وبقدر ما نعتز بالتضامن الامين الذي تقدمه القوى التقدمية اليهودية فاننا نرفض «التضامن» المزيف الذي يدس السم الصهيوني في الدسم « الثوري » !!

ماذا « انجبت » حكومة بيغن ؟!

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل !

النائب حنا مويس : المؤتمر ضرورة ملحة ازاء ازدياد اخطار الفاشية

السيد حنا مويس من مواليد الرامة سنة ١٩١٣ . تخرج من ثانوية صفد وعكا . عمل فلاحا في قريته ويترأس مجلس الرامة المحلي منذ سنة ١٩٥٩ . عضو الكنيست التاسعة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

حنا مويس

*** ما رأيك في فكرة عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ؟**

— هذا المؤتمر اصبح ضرورة ملحة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل نظرا لازدياد اخطار الفاشية التي تتمثل في اوساط السلطات ضد جماهيرنا العربية . وهذا المؤتمر ضروري لتوحيد الصف وتوحيد الجهود لدرء الاخطار المحيطة بجماهيرنا العربية . لذلك اقترح ان يعالج هذا المؤتمر جميع المشاكل التي تهم العرب للدفاع عن قضايانا وحقوقنا وشجب جميع انواع التمييز العنصري التي تمارسها السلطات وتنظيمات يهودية مختلفة . يجب طرح جميع القضايا مثل التعليم والسلطات المحلية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وغيرها على بساط البحث واقترح دعوة جميع القوى التقدمية اليهودية ان تتعاون معنا .

*** كيف ترى وضع الاقلية العربية في الظروف الحالية ؟**

— في الظروف الحالية تمارس ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل سياسة اليد الحديدية وسن القوانين الفاشية مثل قانون «منع الارهاب» وغيره . كل هذه القوانين موجهة ضد الاقلية العربية بالاضافة الى التصريحات المتطرفة التي يطلقها بيغن وشخصيات رسمية اخرى . كل هذه الاعمال نتيجتها عدم الاعتراف بنا كمواطنين في بيوتنا وعلى ارضنا . السلطات تحاول سن هذه القوانين لكي تتمكن من استعمال القبضة الحديدية والتهديد والوعيد ضدنا هذه السياسة ستكون نتيجتها الفشل الذريع بسبب وحدتنا ووعينا ووقوفنا امام كل هذه المخاطر .

*** ما هو حسب رأيك دور هذه الاقلية العربية في اسرائيل في النضال من اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ؟**

— نحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وتكوين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي اعلنت برنامجها السياسي امام الجمهور العربي واليهودي وتصويت ٥٢٪ من الجماهير العربية في اسرائيل للجبهة ان دل على شيء فهو يدل على صحة خط الجبهة ووضوح برنامج عملها . العرب اليوم ازدادوا وعيا واصبح من الصعب جدا حرفهم عن الخط السياسي الذي يؤمنون به . نحن من اجل حل القضية الفلسطينية ونطالب بحلها حلا عادلا اي باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

*** ما هي العلاقة الراهنة بين الاقلية العربية في اسرائيل والسلطة ؟**

— السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورؤساؤها اصبحوا موحدين ومتعاونين ضد التمييز والاضطهاد . لقد وحدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية سياستها وباستمرار كانت تطالب بحقوق ومساواة الجماهير العربية في اسرائيل ، حتى ان السلطة اصبحت قلقة من نشاط هذه اللجنة وتأثيرها على سياستها العنصرية وتعلن عدم تعاونها معها . والسبب ان السلطات المحلية والجمهور العربي في اسرائيل وثقوا بصحة طريق اللجنة والتعاون معها على جميع المستويات . واصبح واضحا ان اللجنة القطرية حقيقة تمثل الجماهير العربية والسلطات المحلية . هذا التعاون ظهر بوضوح في دعوة السلطات المحلية لاضراب المدارس . ولا شك ان هذه الوحدة كان لها تأثير على نيل الحقوق وعلى تعريف الرأي العام في اسرائيل والخارج على قضايا المواطنين العرب . حقا وميدانا هو المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في الهبات والقروض والمساعدات وفي تطوير الوسط العربي في جميع المجالات . لا يمكن المقارنة بين ما يأخذه الفرد في الوسط اليهودي وبين ما يأخذه الفرد في الوسط العربي فالتمييز واضح جدا . لا يمكن الصمت على سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي التي تخلق التوتر الدائم ما بين المواطنين العرب واليهود .

اما من ناحية التعليم فهنالك نقص كبير في الوسط العربي في الغرف الدراسية . فحسب تقديرات وزارة المعارف هنالك نقص ١٣٠٠ غرفة دراسية في الوسط العربي وفي الكتب الدراسية والمختبرات ووسائل الايضاح . هنالك نقص في التغذية في المدارس والنوادي تقريبا معدومة في الوسط العربي واذا وجدت لا يعطى لها الاهتمام الكافي . بالاضافة الى مناهج التعليم التي تحتاج الى تغيير جذري . كثيرة هي القضايا التي تحتاج للبحث وللحل لذلك اتمنى النجاح للمؤتمر وان تتكلل جميع هذه المساعي بالنجاح والتوفيق . مصيرنا واحد لذلك يجب علينا ان نكون موحدين وان نرفض جميع المنافسين والمتاجرين في قضايا المواطنين العرب .

هنا وهناك

*** عدل امريكي ***

*** ثمن الحياة ! ***

*** ومثل من أمريكا ***

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

تهانينا

استطـــلاع فى الراى يكشــف :

١١٫٨٪ من السكـــان يفـكرون بالهجـرة
٢٢٫١٪ يـــؤيدون فـــكرة الهجرة

تل ابيب — لمراسلنا — الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمسك بخناق حياة الانسان الفرد فى هذه البلاد وتثير مشاعره واعصابه تدفع الكثيرين الى الهجرة او التفكير الجدى بالهجرة من جحيم « واحة الديمقراطية والحضارة » !

وكشف استطلاع للراى العام قام به معهد « بورى » بطلب من صحيفة « هارتس » (١٥—٨—١٩٨٠) عن حقيقة ان ١١٫٨٪ من السكان اليهود فى البلاد يفكرون بالهجرة وان ٢٢٫١٪ يؤيدون فكرة الهجرة بشكل عام .

وجاء فى الاستطلاع ان ٦٫٩٪ من المواطنين اليهود ابناء جيل ١٨ عاما فصاعدا يعتقدون اليوم انهم يعتبرون انفسهم مرشحين للهجرة . وان ٤٫٩٪ يقولون : « ربما نهاجر فى القريب » . وهكذا فان ١١٫٨٪ من السكان يفكرون جديا بالهجرة .

ويشير الاستطلاع الى ان السكان الذين يفكرون بالهجرة هم بالاساس من جيل الشباب (١٨ — ٢٩ عاما) وتبلغ نسبتهم ١١٫٨٪ والاكاديميين وتبلغ نسبتهم ٨٫٦٪ ، واصحاب مداخيل دون معدل الاجور العام فى اسرائيل ونسبتهم ٨٫٤٪ ومثقفين ثقافة عالية ونسبتهم ٨٪ وسكان من اصل شرقى (اسيا وافريقيا) ونسبتهم ٧٫٧٪ .

ويشير رفائيل غيل ، مدير معهد « بورى » الى ان ٣١٫٢٪ من الشبان فى عمر ١٨ — ٢٩ يؤيدون الهجرة وكذلك ٢٧٫٤٪ من اصل اسيوى وافريقى و ٢٦٫٤٪ من العاملين اليدويين .

اسرائيلى عمل خطاطا فى البلاد يعمل اليوم سائق تاكسى فى نيويورك

انتحار ضابط فى الحرس المدنـــى

القدس — لمراسلنا — انتحر احد ضباط الحرس المدنى الدائمين العاملين فى القدس ، يوم الخميس الماضى ، بان اطلق رصاصة وحيدة من سلاحه الشخصى على عنقه . والضابط المنتحر ، الذى لم يكشف عن اسمه ، فى ال ٢٦ من العمر . وقد ترك رسالة اعلن فيها « ان الموت افضل من الحياة » الا انه لم يفسر سبب انتحاره .

مهرجان الصحافة الشيوعية - تشرين الاول ١٩٨٠

« زو هديرخ » ـ ١٥ عاما من النضال

فى تشرين الاول المقبل سنحتفل ، فى مهرجان قطرى ، بعيد الصحافة الشيوعية فى البلاد . . ونحتفل كذلك بالذكرى ال ١٥ للصحيفة الاسبوعية « زو هديرخ » . وبهذه المناسبة بدأت الشقيقة « زو هديرخ » تخصص زاوية اسبوعيه حول الصحف الشيوعية . . تاريخها وطبيعة عملها : وفيما يلى ننشر ما جاء فى الزاوية عن صحيفة « زو هديرخ » :

خرجت « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية باللغة العبرية الى النور فى آب ١٩٦٥ على اثر الانقسام الذى احدثته فى الحزب فئة قومية متعصبة سرعان ما افلست كما كان متوقعا . وبقى منها بقايا متناثرة فقط بينما صمد الحزب الشيوعى اليهودى العربى فى النضال وصمدت معه صحافته .

١٥ عاما — حروب واحتلال ومعارك طبقية ، احداث غيرت وجه بلادنا من اقصاها الى اقصاها . وخلال ذلك عكست « زو هديرخ » وحذرت مرارا وتكرارا مما قد يحدث فى المستقبل ونمت ذلك دائما من خلال محاولاتها لتوحيد كل ما هو صحى وجيد وديمقراطى ومحب للسلام بين اوساط الشعبين — العربى واليهودى .

وفى الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة ورغم كل الصعوبات سدت « زو هديرخ » وتسد فراغا كبيرا فى الصحافة الاسرائيلية : عبرت دائما عن مصالح العاملين كافة وسكان احياء الفقر ، الذى انعكس مصيرهم وطموحاتهم بشكل مشوه فى صحافة لاميالية عموما . عبرت دائما ، وطنيا واميا ، عن النضال اليهودى — العربى من اجل المساواة والديمقراطية الحقيقيين . نشرت التعليقات والمعلومات الصحفية عما يجرى فى العالم العربى بغية تزويد القراء بادوات قيمة للتحليل والرؤية الواقعية الشاملة والتى تنعدم فيها الافكار القومية المتطرفة المسبقة . نشرت المعلومات الموثوق بها عما يجرى فى اوساط الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطنى فى العالم الراسمالى وكذلك فى العالم الذى يبنى الاشتراكية وذلك مقابل بقية الصحف ووسائل الاعلام التى تملأ افواهها ماء وتقود حملات تشويه وتضليل عن سبق اصرار .

ويبذل الرفاق العاملون فى « زو هديرخ » جهودا جبارة فى تحرير موادها واجراء المقابلات الصحفية وتجنيد اقلام من خارج الهيئة . ولا يعنى ذلك انعدام القصورات ، ثمة قصورات فى عمل الصحيفة بسبب العقبات والموانع التى تفرضها السلطات وبسبب ضعف العامل الذاتى .

لقد بلغ عمر حزبنا الشيوعى ٦١ عاما من النضال . وعلى مدى عشرات السنوات هذه ظهر العديد من الصحف والاسبوعيات تحت اسماء عديدة ولكنها تنشر لهدف واحد — مصلحة العامل واخوة الطبقة العاملة اليهودية — العربية والاممية .

اليوم ازفت الساعة لاحداث تطور جديد قفزة الى امام . ونحن نعيش وقتا صعبا جدا للمجتمع الاسرائيلى ، بلغت فيه الازمة السياسية والاجتماعية الذروة ، ١٢ عاما من الاحتلال واستشراء مظاهر الفساد . ونحفظ تلاتل سيخالفوننا الراى انه فيما يتعلق بوصف جرائم الاحتلال والنضال ضد استمراره ادت صحيفتنا دورا خاصا فى الصحافة الاسرائيلية باللغة العبرية .

הדרך

ZO HADEREKH (our path) — زو هديرخ - الطريق — 26.8.65

אישיות ומדיניות בלתי-רצויה

לימין הרופאים במאבקם

العدد الاول من صحيفة حزبنا الشيوعى باللغة العبرية « زو هديرخ » الذى صدر فى ١٩٦٥/٨/٢٦ فى اعقاب الانقسام .

متى سيكفون عن « مداواتنـا » بالوعود الكاذبة ؟

معاوية — من شريف توفيق — قام يوم الجمعة ٨/٩ ، وفد عن « صندوق المرضى » الهستدروتى بزيارة للقرية وللمرة الثالثة ، وقام عدد من ابناء القرية وطلاب البناية التى جهزت لتكون مقرا لفرع « صندوق المرضى » باستقبال الوفد وتضييفه . ودار الحديث حول موعد افتتاح عيادة « صندوق المرضى » لخدمة الاهالى . وكان جواب الوفد ان الطبيب الذى اتفق معه على العمل فى العيادة سيغادر البلاد الى الخارج !! وما زلنا نبحث عن طبيب اخر !

والسؤال هو الى متى سيستمر البحث عن طبيب ؟ ومتى سيكفون عن « مداواتنا » بالوعود ؟

لقد وعدنا المسؤولون فى زيارتهم السابقة للقرية بافتتاح العيادة حتى ٧/٣٠ ، وكتبت صحيفة « الانباء » فى حينه ، انه تم افتتاح فرع « لصندوق المرضى » فى قرية معاوية ! طبعا لم يكن لهذا الخبر اساس من الصحة .

ان اهالى معاوية يطالبون بفتح العيادة اما مالجمهور والكف عن الوعود البراقة التى سئموها .

العنصرية

عارية فى ديمونــا

بئر السبع — لمراسلنا — بعد ان تنكرت المؤسسات الحكومية فى اسرائيل للزنوج العبريين فى ديمونا انتقلت هذه العدوى العنصرية لسكان مدينة ديمونا نفسها من ابناء « النخبة المختارة » فاجتمع وفد عنهم ، يوم الخميس الماضى ، برئيس البلدية عضو الكنيست جاك امير ، وطالبوه بالتدخل « لمنع تردى مستوى الحياة » فى حى « هنتسحون » — النصر — ، حيث يعيش المئات من الزنوج العبريين فى ظروف سكن خانقة .

وفى الوقت نفسه منع سكان حى آخر الزنوج العبريين من الدخول الى بيت استاجروه بستة الاف ليرة شهريا . . وهو ضعف المبلغ المتعارف عليه . ويطالب سكان هذا الحى بمنع دخول الزنوج العبريين الى الشقة وبالغاء اتفاقية الايجار .

لقاء مع طلاب الاقطار الاشتراكيـة

المكر — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية ، الاسبوع الماضى ، لقاء مع الطلاب الذين يتلقون دراستهم فى الاقطار الاشتراكية ادارة الرفيق سليم سلامة وتحدث فيه الرفاق نديم سلامة — هنغاريا — وحميدو خطيب — الاتحاد السوفييتى — وابراهيم ابو عيشه — بلغاريا — عن جوانب الحياة فى ظل النظام الاشتراكى وامتيازات ذلك من النظم الراسمالية . وفى نهاية اللقاء اتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب واضراب اسرى نفحة واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية وقانون تمير الارهابى ومصادرة اراضى عرب النقب .

مع اقتـراب موعـد الانتخـابات فى شعـب

تـصاعـد التأييـد للجبهة الدمقراطية ونـبـذ دعـــاة الفرقة والاستفزاز

شعب — من صلاح هيبى — استنكرت جبهة شعب الدمقراطية ، فى اجتماع طارىء عقدته فى اواسط الاسبوع الماضى ، رسالة التهديد بالقتل ومحاولات الاعتداء المتكررة على الرفيق قاسم شعبان ودعت الاهالى الى توحيد صفوفهم ونبذ دعاة الفرقة والاستفزاز .

وكان افتتح الاجتماع السيد على خطيب وتحدث فيه الرفيق قاسم شعبان فاكد ان التهديد هو سلاح المفلس .

ومن جهة اخرى يتصاعد التاييد والحماس الشديد لجبهة شعب الدمقراطية وعناصرها الوطنية ويتجلى ذلك فى اجتماعات الاحياء الانتخابية والاشتراك الجماهيرى فيها . وفى هذا الاطار عقد اجتماع فى الحى الغربى افتتحه الاخ زيدان خوالد وتحدث فيه كل من عضو الجبهة رحيل مصرى ، فدعا الى توطيد الجبهة لاسقاط اللجنة السلطوية المعينة ، ورئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، الذى عرى سياسة التمييز وافرازاتها مثل محاولات شق الصفوف بغية زعزعة الوحدة الشعبية الدمقراطية التى تقض مضجعها .

وعقد اجتماع اخر فى حى العين تكلم فيه السيد على خطيب فقال : طالما انتزع اهالى شعب قرار تعيين موعد الانتخابات بمقدورهم انتزاع المجلس من ايدى الاوصياء وتسليمه لايدى الامينين على مصلحة الاهالى والقرية . وتحدث كذلك نائب رئيس مجلس عرابة المحلى ، فضل نعامنة ، فتحدث عن مكاسب العمل الجبهوى من خلال رصد تجربة جبهة عرابة .

وعقد اجتماع ثالث فى حى الجبل افتتحه الاستاذ يوسف سعده فعرى مواقف اللجنة المعينة المتخاذلة وتكلم فيه رئيس مجلس طمرة المحلى ، عباس هجازى ، فاشار الى ضرورة تنظيم الجبهة والاستفادة من التجربة والخبرة الغنية التى يتضمنها رصيد الحزب الشيوعى .

تقايعة جديدة .. ايضا فى الطرقات

الطيبة — من محمد ابو اصبع — منذ مدة وفئة من المتدينين تقوم بتوزيع منشورات على سائقى الباصات ، وخصوصا على الطريق من تل ابيب الى القدس ، تتضمن اوامر سير جديدة تتماشى مع قيمتهم الدينية . ما هى هذه الاوامر ؟! اقرأوا :

١ — يحظر عليك ايها السائق المحترم لبس قميص بدون قبة . عليك ان تنفذ والا تسأل لماذا ؟

٢ — يحظر عليك ارتداء بنطلونا قصيرا لئلا تستثير شهوة المسافرين والمسافرات .

٣ — عليك ان تنتعل كندرة مع جوارب ولا يهم اذا كان الطقس حارا ام باردا .

٤ — يمنع منعا باتا انتعال الصنادل !

لجنة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكـا

همة لانجـاح مخيم العمـل فى الناصرة

عكا — لمراسلنا — قررت لجنة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا ، فى اجتماعها الدورى يوم ٨/١٤ ، استنفار همم السواعد الشابة لانجاح مخيم العمل التطوعى الخامس فى الناصرة ، الذى اصبح من تقاليد شعبنا الكفاحية ورمزا للاخوة العربية — اليهودية .

وكان تراس الاجتماع الرفيق زياد موسى وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيانا تنظيميا والدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، بيانا سياسيا شاملا استعرض فيه الاحداث السياسية الراهنة المحلية والمنطقية والعالمية . ثم جرى نقاش باشتراك غالبية المجتمعين اجمله المحاضران واتخذت فى نهايته قرارات باستنكار سياسة الاحتلال التى تصعد خطر الفاشية والسياسة الاقتصادية الكارثية والتضامن مع اضراب الاسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال ومع رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة المعتقلين غادى الغازى وغاى بيلانسكى واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية على سكرتير منطقة الشبيبة فى حيفا ، جوال جمال ، وسائر الشخصيات الوطنية والعمل المكثف لتجنيد جماهير الشبيبة لحضور مؤتمر الجماهير العربية المزمع عقده قريبا .

اتســاع موجة البطالة بنسبة ٣٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مدير دائرة التشغيل باروخ حكلالى ، يوم الخميس الماضى ، ان عدد طالبى العمل ارتفع فى النصف الاول من هذا العام بنسبة ٣٠٪ وان عمق البطالة ازداد بارعبة اضعافه . واوضح حكلالى ان عدد طالبى العمل فى كانون الثانى الماضى كان ٢٧٠٠٠ مواطن بينما ارتفع هذا الرقم فى حزيران الى ٢٥ الفا . وفى هذه الفترة انخفضت طلبات الايدى العاملة . فبينما كان بالامكان فى كانون الثانى الماضى تشغيل ١٩٠٠٠ طالب عمل انخفض هذا العدد الى ١٨ الفا فى حزيران على الرغم من ان عدد العاطلين عن العمل فى تزايد مستمر .

بالاضافة الى ذلك فان عدد العاطلين العاطلين عن العمل لستة ايام واكثر ارتفع الى ١٠٠٠٠ عامل فى حزيران ١٩٨٠ بينما كان العدد فى اواخر عام ١٩٧٩ لا يتعدى ال ٢٥٠٠ عامل . اى ان زيادة البطالة الجزئية هذه ارتفعت بنسبة ٤٠٠٪ .

هذا وجرى التاكيد على وضع البطالة القلق فى وسط الاكاديميين فى اسرائيل اذ يتوجه حوالى ال ٤ الاف اكاديمى الى مكاتب العمل شهريا طالبين عملا .

« حق شفاعمرو »

نشرة جبهة شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية فى بلدية شفاعمرو ، الاسبوع الماضى ، نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « حق شفاعمرو » تضمنت الاخبار والتعليقات حول مختلف جوانب العمل البلدى والاحياء .

وتنوه النشرة فى « مقدمتها » باهمية وحدة فئات شعبنا كافة والسلطات المحلية العربية فى المعركة لصد الفاشية ولاحباط الهجوم على الجماهير العربية والطلبة الجامعيين العرب ، الذى من مؤشراته الخطيرة محاولات العودة الى انظمة الحكم العسكرى عن طريق فرض اوامر الاقامة الاجبارية .

وتقدم النشرة معها تحليلا للميزانية العادية ١٩٨١/٨٠ ولميزانية التطوير وتفضح ، بالاحصاءات والوقائع ، سياسة التمييز والاجحاف ضد بلدية شفاعمرو فى اطار سياسة الاضطهاد القومى الحكومية ضد جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية . كذلك طرحت النشرة نوايا المصادرة السيئة المبيتة للبلدة واهاليها ولهذا دعت الى الوحدة واليقظة وعدم الاستكانة « لتقسيم البلدية بين الائتلاف ومعارضة فالجميع يجب ان يفتحوا عيونهم ويتكاتفوا بقوة » . واعادت الى الاذهان اوضاع التعليم المزرية السائدة عشية افتتاح العام الدراسى المقبل وقضية مزبلة كفار آتا التى تنفث روائحها ودخانها ، وقت الحريق ، صوب شفاعمرو فتضايق الاهالى وتعرض صحتهم للخطر وتعرقل حركة السير .

قضايا السلطات المحلية

يحررها . . .

لا تنازل عن حق السلطات المحلية العربية بأن تقر ميزانياتها كما قدمتها هى ...!

لا يوجد اى تفسير لمواقف حكام الالوية ووزارة الداخلية من الميزانيات التى قدمتها لها السلطات المحلية العربية .. سوى الاستمرار فى الصلف والوقاحة والاصرار على سياسة الحرمان من الميزانيات ومن المساواة ...

فى السنة الماضية ٨٠/٧٩ كان الرقم العام المعلن لمجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية فى البلاد ٣٫٠٤٧ مليار ليرة ، ولا شك ان الرقم الفعلى قد تجاوز هذا الرقم بكثير . هذا الرقم يبين ان معدل الميزانيات العادية للفرد كان فى السنة الماضية اكثر من ١٫٠ الاف ليرة .... (مواطنو الدولة الذين يتلقون الخدمات من السلطات المحلية فى اسرائيل يقارب الثلاثة ملايين ، اخذين بالاعتبار ان اكثر من ٦٠٠ الف مواطن اسرائيلى يعيشون خارج البلاد منذ سنوات) ...

الرقم الذى اقترحته وزارة الداخلية لمجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية فى البلاد لهذه السنة (٨١/٨٠) هو ٦١٤٨ مليار ليرة .. ولا شك ان هذا الرقم سيزداد كثيرا قبل انتهاء السنة المالية ... وهذا يوضح ان معدل الميزانيات للفرد سيكون اكثر من ٢٫٠ الف ليرة ... بالامكان ان نجد هذا المعدل لدى معظم الميزانيات العادية المعلنة لدى اية سلطة محلية يهودية فى البلاد ...

هل هناك من يستطيع ان يفسر مثلا على اى اساس وباى منطق بانى مكتب حاكم اللواء كيف ليتقصى الميزانية التى اقرها مجلس بلدية شفاعمرو لهذا السنة ، البالغة ٢١٢ مليون ليرة (وهذا الرقم لا يزال بعيدا عن المساواة ، لان سكان شفاعمرو يتجاوزون ١٦ الف نسمة) ، فيخفضها لتصبح ٧٩ مليون ليرة فقط !! بينما كانت الميزانية التى اقرها حاكم اللواء للسنة الماضية ٤٧ مليون ليرة . هذا يعنى تخفيض فعلى للميزانية العادية عن السنة الماضية باكثر من ٢٥٪ اذا اعتبرنا ان نسبة التضخم المالى بلغت ١١١٪ فى السنة الاخيرة كما هو معلن ومعروف ... وحتى اذا حسبنا على اساس ابقاء مستوى التمييز والغبن ضد بلدية شفاعمرو كما كان عليه فى السنة الماضية فيجب ان تصل الميزانية لهذه السنة الى حوالى ١٠٠ مليون ليرة . وهذا طبعا ما رفضته وترفضه شفاعمرو رئيسا ومجلسا ومواطنين ....

نحن نعرف ان اسلوب التخفيض والشطب من الميزانية يستعمل اليوم مع كل المجالس المحلية العربية لتخفيض الخدمات بدل رفعها وتحسينها وتقريبها من المساواة ... ولكن ماذا يجب ان يكون الموقف ؟

لقد اجابت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى قراراتها اكثر من مرة على هذا السؤال لانها توقعت هذا الموقف الشوفينى الوقح من حكام الالوية ...

يجب رفض هذا التوجه بكل شدة ... اجتماعات لكل مجلس على حدة للتنديد بهذه التشطيبات واتخاذ القرارات المجددة المطالبة باقرار الميزانيات المقدمة ، التى هى فعلا لا تزال بعيدة عن المعدل القطرى العام ومن المساواة ... يجب رفع هذه القرارات الى وزير الداخلية ومدير عام الوزارة .... يجب ارسال هذه القرارات الى لجنة الداخلية فى الكنيست وطلب الاجتماع معها وتحملها لاقرار الميزانيات واطلاع الراى العام ووسائل الاعلام على هذا الوضع . واذا لزم الامر التوجه الى المحكمة العليا . هذا يجب ان يجرى فى كل مجلس على حدة . وهذا يجب ان يلقى الرد المناسب من اللجنة القطرية للرؤساء التى من حقها ان تطالب بلا اقل من ١٢٪ من مبلغ ال ٦١٤٨ مليار ليرة ... للميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية ....

لا بد من هذه المواجهة ... قرارات واعلام ومؤتمرات ومسيرات واضرابات ومظاهرات اذا لزم الامر ... بكل وسائل النضال المشروعة لان الميزانية هى المقياس الحقيقى للمساواة ...

« منظمة المحاربين ضـد الفاشية وضحايا النازيـة » :

ندعو جميـع الذين أحسوا على جلودهم طعم الارهاب الفاشى الـى اليقظـة

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت « منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية » فى اسرائيل نداء الى جميع المنظمات الاسرائيلية التى تضم فى عضويتها قدامى المحاربين ضد النازية والناجين من الكارثة للتنسيق والعمل يدا بيد ضد خطر الفاشية المتزايد فى اسرائيل .

وجاء فى النداء « بما اننا نعى تطور الاوضاع الخطرة ، ازمة الحكم والازمة الاقتصادية والاجتماعية ووقوع السلطة تحت تاثير التطرف اليمينى المعادى للديمقراطية ، لهذا ندعو جميع القوى الديمقراطية فى بلادنا وخصوصا الذين احسوا على جلودهم طعم الارهاب الفاشى والذين رفعوا السلاح لمقاتلته ندعوهم الى اليقظة . علمنا التاريخ انه بوحدة كافة القوى فقط تنجح عملية سد الطريق فى وجه الفاشية والتغلب على خطر فقدان الحريات الديمقراطية » .

ويشير البيان الى الضرورة الملحة لتوحيد كل القوى التقدمية وقبل فوات الاوان . ثم يقترح اتخاذ الخطوات المشتركة مثل : عقد لقاء جماهيرى ونشر بيان باسم جميع المنظمات التى تضم فى صفوفها محاربين ضد الفاشية والناجين من الكارثة ، وذلك « للتعبير عن مخاوفنا ودعوة الجمهور فى اسرائيل الى العمل من اجل اقتلاع هذا الوباء الفتاك والخطر على الحريات الديمقراطية من جذوره » .

انــت والـغـلاء

٣٩٢٢٢ ليرة ..المصروف الشهرى للعائلة

(حيفا — ننشر فيما يلى نثارات من التقارير التى يعدها رجال الاحصاء والاقتصاد فى البلاد وينشرونها فى الصحف لاظهار تاثير السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة على جيوب العاملين ولقمة عيشهم : لقد جمعت المعلومات من صحف الجمعة ١٥—٨—٨٠) :

رسالة الى امريكا تكلف ٣ اضعاف رسالة من امريكـا

مع ارتفاع اسعار رسوم البريد ، الاسبوع الماضى ، بلغت نسبة ارتفاع سعر ارسال الرسائل حوالى ٢٣٦٪ بالمقارنة مع آب العام الماضى مع ان نسبة جدول غلاء الحاجيات للمستهلك بلغت فى الفترة نفسها ١٣٦ بالمئة .

وعلى هذا الاساس اصبحت تكاليف الرسالة الى امريكا تساوى ٤٣ ليرة مع ان الرسالة من امريكا الى اسرائيل تكلف ١٦٫٢٠ ليرة (٣١ سنتا) فقط — حوالى ٣ اضعاف !

كذلك بلغت نسبة الغلاء فى اسعار التلفون حوالى ٢٠٠ بالمئة مقارنة مع آب الماضى (بزيادة ايضا عن نسبة جدول غلاء الحاجيات) .

تاثير الغلاء على سلة المشتريات

من الاحصاءات الاولية حول تاثير ضربة الغلاء الاخيرة على سلة مشتريات العائلة المتوسطة يتبين انه طرأ ارتفاع على تكاليف مثل هذه العائلة بمبلغ قدره ٨٧٢ ليرة فى الشهر (وهى نسبة متواضعة جدا قياسا لارتفاع وتاثير الغلاء والجدول الشهرى) .

فبينما كان بالامكان شراء « السلة » فى شهر ايار لعائلة مكونة من ٤ انفار مقابل مبلغ ٣٤٣٦٠ ليرة بلغت تكاليفه فى شهر تموز ٣٨٣٥٠ ليرة وسترتفع تكاليفه مع الغلاء الاخير لتصل الى ٣٩٢٢٢ ليرة ومن الجدول التالى ، يتبين بشكل متواضع تاثير الغلاء على السلة :

الحاجيات	نسبة غلائها المئوية	تاثيرها بالليرات على « السلة »
لحم مجفف	١٥	١٧٢٤٠٫
دجاج مجفف	١٢	١٦١
زيت الطبخ	٣٠	١٤٦
مرغرينا	٢٥	١٢٢
الطحين	١٤٫٥	١٢٦٤٥٫
المياه	١٥	٥٧٤٥٫
السجائر	١٨	٧٧

واذا اضفنا الى هذه القائمة الحاجيات الاخرى التى يستهلكها المواطنون وتفاوت نسبة الاستهلاك بين عائلة واخرى يمكننا رؤية الاثر الحقيقى لهذا الغلاء .

مع « شد الاحزمة » .. اول يوم فى الصـف الاول = ٣ الاف ليرة

حتى التعليم المجانى اصبح يكلف الطلاب والاهالى فوق طاقتهم . فاين المجانية فى الامر ؟ حسب الصحف تقدر تكاليف لوازم طالب الصف الاول المدرسية (باستثناء حقيبتى الكتب والشمام) حوالى ١٥٠٠ ليرة يضاف اليها حوالى مبلغ ١٥٠٠ ليرة لشراء حقيبتين من صنف بسيط جدا . اى ان رسم دخول عتبة الصف الاول فى اليوم الاول يساوى ٣ الاف ليرة (حتى الان !) .

ما هو راى وزير المعارف والثقافة فى هذا الوضع . عشية افتتاح العام الدراسى المقبل وزعت الوزارة منشورا دوريا على اولياء امور الطلاب انفق فيه الوزير فى توزيع النصح والمشورة عليهم لئلا يثقل كاهلهم بسبب تعليم اولادهم فقال « ارتفعت مؤخرا بشكل كبير تكاليف الاهالى والطلاب فى المجالات المختلفة المتعلقة بالتعليم . وينبع الارتفاع ، اساسا ، فى الغلاء المستشرى ولكنه ايضا نتيجة انعدام الوعى الكافى لدى الاهالى والمربين والطلاب بضرورة التوفير فى المصروفات » . ويختتم الوزير منشوره بالقول « المهمة الآنية الاكثر الحاحا اليوم هى ان نعمل اكثر وبشكل اكثر جودة باقل ما يمكن من الوسائل » .

وقد علق نائب مدير عام الوزارة على تقدير التكاليف الاولية بانها قريبة من الواقع لكنه اضاف ان اللوازم المذكورة فيها يمكن شراؤها خلال السنة الدراسية وليس فى بدايتها بالضرورة وان العديد منها موجودة لدى الاهالى (مقصات واقلام مثلا) . وقد علق احد الظرفاء على ذلك بقوله : حسنا فعل ذلك الموظف حين لم يطالب الاطفال بان يحملوا كراسيهم معهم الى المدرسة ايضا .

اسعار المواصلات تضاعفت منذ كانون الثانى

رسوم المواصلات ، التى سترتفع فى الاسبوع المقبل بنسبة ٢٣٪ ، تدخل فى نطاق مجموعة الحاجيات التى ارتفعت اسعارها بوتائر خيالية . وهذه المجموعة تقود التضخم المالى الى اعلى فى بطولة التضخم العالمية !

منذ بداية العام الجارى وحتى اليوم ارتفعت اسعار المواصلات الداخلية وبين المدن بنسبة ١٠٠٪ . فى الفاتح من كانون الثانى بلغت تكاليف السفرة الداخلية بالباصات ٦ ليرات بينما ستبلغ فى الاسبوع المقبل ١٢ ليرة . وبلغت تذكرة السفر من حيفا الى تل ابيب ٧٩ ليرة وستبلغ الان ١٥٩ ليرة . وبلغت تذكرة السفر من تل ابيب الى القدس ٦٩ ليرة وستبلغ الان ١٢٩ ليرة .

نظام سياد بري — مخلب قط للامبريالية

بقلم: عفيف صلاح سالم

حذرت اثيوبيا الثورة في رسالة بعثت بها لمنظمة الوحدة الافريقية في الاسبوع الماضي من الاخطار المترتبة عن تمادي الصومال في اعتداءاتها على الاراضي الاثيوبية. وذكرت اثيوبيا ان تمادي الصومال في سياستها الطائشة المغامرة والمحبة للسيطرة والتوسع يشكل خطرا جديا على السلام والامن والاستقرار في المنطقة. وان هذا التمادي يعتبر تهديدا جديا لمنظمة الوحدة الافريقية والتي عليها ان تهب لدرء هذا الخطر المحدق بها.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان الثورة الاثيوبية اسرت ١٨ جنديا صوماليا واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والايطالية الصنع ومن اسلحة حلف شمال الاطلسي العدواني. وعلى الرغم من ان الصومال حاولت جاهدة نفي هذه الاخبار الا ان التلفزيون الاثيوبي لم يدع اي اساس لادعاءات الصومال النافية هذه. فعرض على الراي العام العالمي والافريقي والاثيوبي صور الاسرى والعتاد العسكري الذي استولت عليه.

والحقيقة ان تنظيم الصومال لاعتداءاتها هذه على الاراضي الاثيوبية لم يكن صدفة. فقد جاء في فترة بدا فيها وفد عسكري صومالي مباحثاته النهائية في العاصمة الامريكية واشنطن بشأن توقيع الاتفاقية العسكرية الصومالية — الامريكية والتي ستمنح بموجبها القوات الامريكية حق استخدام قاعدة بربرة العسكرية وغيرها من القواعد وذلك في اطار سعي الامبريالية الامريكية لايجاد قواعد بديلة لتلك القواعد التي فقدتها في ايران.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصومال برئاسة سياد بري بدأت اغراقها نحو اليمين منذ ان انتصرت الثورة الشعبية في اثيوبيا، وبعد ان تسلم الجناح اليميني في الصومال الحكم فعلا وذلك بعد ابعاد وزير الدفاع الصومالي وسجنه. وكانت القاعدة الاساسية لهذا الانحراف اليميني التعصب القومي والذي ظهر في الاساس على مسرح الاحداث في صحراء اوغادين قبل حوالي السنوات الثلاث. فقد حاولت الصومال اقتطاع هذا الجزء من اراضي اثيوبيا، في فترة كانت فيه الثورة الشعبية الاثيوبية تطارد فلول قوى التخريب وتبني حرية شعبها واستقلاله وفق مفاهيم ثورية حقيقية. وبهذه المحاولة، التي منيت بالفشل الذريع، تجاوزت الصومال ميثاق منظمة الوحدة الافريقية، بل تجاوزت كل منطلق ثوري سليم، اذ ان مهمة القوى الثورية الافريقية مساندة كل ثورة شعبية تحدث في القارة السوداء، وليس العمل على اثارة مشاكل وقلاقل امامها. ان التعصب القومي البرجوازي المتعفن هو الذي قاد خطوات القيادة الصومالية برئاسة سياد بري نحو الانحدار الى اليمين والى صنوف الرجعية. كانت الخطوة الاولى — العداء للثورة الاثيوبية .. وكانت الخطوة الثانية — التقارب مع نظام السادات العميل، الذي لفظته الشعوب العربية والانظمة الثورية الافريقية الا ان انحدار الخطوة الاولى جر الانحدار نحو الخطوة الثانية .. وهكذا دواليك اذ

● اثيوبيا الثورة — بالالتحام بجماهير الشعب وبالحركة الثورية الافريقية والعالمية تصد العدوان الصومالي على صحراء اوغادين ●

واصلت القيادة الصومالية انحدارها الى ان سقطت في احضان الامبريالية الامريكية، حيث توقع معها في هذه الايام اتفاقية عسكرية تشكل خطرا جديا على مجمل الحركة الثورية للشعوب الافريقية. فالامبريالية الامريكية، عدوة كل الشعوب، بما فيها الشعب الصومالي .. لا يهمها الا استخدام « الورقة الصومالية » للحفاظ على مواقع نفوذها. ولهذا فان الامبريالية الامريكية تستخدم نظام السادات ايضا في ذلك وتدفعه الى تهديد اثيوبيا، بحجة « الحفاظ » على مياه نهر النيل وتدفعه ايضا الى تهديد ليبيا، بحجة الرد على اي عدوان. القيادة الصومالية التي اعمتها مشاعر التعصب القومي المتطرف لم تلحظ من قريب او بعيد السقوط الساداتي.. لم تتعلم من العبرة، بل انزلقت الى الحفرة نفسها. فالقيادة الصومالية بتوقيعها لهذه الاتفاقية العسكرية مع الامبريالية الامريكية تضع حدا لاستقلالها السياسي، الذي ناضلت من اجل تحقيقه لسنوات طويلة جماهير الشعب الصومالي، لا بل تضع كل مقدرات الشعب الصومالي في بوتقة المخطط الامبريالية العدوانية وهى الاعتداء على حرية الانظمة الوطنية وتطلعات الشعوب القائمة في حوض البحر الاحمر والقرن الافريقي.

كما ان هذا السقوط المريع في احضان الامبريالية الامريكية سيعرض الى اشد الاخطار نداهة مستوى حياة جماهير الشعب الصومالي ومستقبلها. ان محاولة الصومال لمغازلة الانظمة العربية الرجعية في السعودية او مصر او لمغازلة نظام صدام حسين لن تثمر الا مزيدا من السقوط ومزيدا من العزلة. ولن تنجح المؤامرات ابدا في ثني اثيوبيا الثورة عن طريقها فالى جانبها كل القوى الخيرة في العالم وفي افريقيا.

اننا بذلك لا نقلل من اهمية الاخطار التي حذرت منها اثيوبيا، بل على العكس نؤكدها. ولكن ميزان القوى العالمي، وحقيقة قدرة السلطة الثورية الاثيوبية وجماهير الشعب هناك على الحركة والتصدي للمؤامرات، والدعم الشامل الذي تتلقاه، كل ذلك يشير الى ان اثيوبيا قادرة على رد العدوان ان وقع. وقادرة في عائلة الشعوب المتحررة على افشال المؤامرات الامبريالية الامريكية ايضا.

المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفنزويلي يدعو لوحدة القوى الوطنية

كاركاس — انتهت في الاسبوع الماضي اعمال المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفنزويلي. واشترك في اعمال هذا المؤتمر الهام في حياة شعب فنزويلا ٣٠٠ مندوب من كافة انحاء البلاد بما فيهم ممثلو العمال والفلاحين والمثقفين. واقر المؤتمر البرنامج الجديد للحزب والبيان السياسي بالاضافة الى عدد من القرارات الاخرى.

لقد قطع الحزب الشيوعي الفنزويلي طريقا مجيدا وشاقا في النضال. ويكفي القول ان الحزب كان مضطرا الى ممارسة النشاط السري او شبه السري خلال ٢٠ عاما من وجوده الذي يستمر منذ ٥٠ عاما.

وسار الشيوعيون في فنزويلا طوال كل هذه السنوات في طليعة القوى السياسية الفنزويلية. وعملوا وما زالوا يعملون من اجل توحيدها على اسس الدفاع عن الاستقلال الوطني. لقد دافع الشيوعيون في فنزويلا وما زالوا يدافعون دفاعا مستميتا عن وحدة الحركة الشيوعية العالمية صامدين على موقف التضامن الاممي.

وهاجم المتحدثون من على منصة المؤتمر سياسة التدخل الامريكي في الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية ودعم حكام واشنطن للانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب.

وادان المؤتمر وبشدة سياسة حكام بيكين الخارجية — سياسة خيانة الحركة الثورية العالمية. ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الشيوعيين في فنزويلا جرى تحت شعار تضامنهم مع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل حريتها واستقلالها الوطني.

واعلن المندوبون في القرارات التي اتخذوها وبالاجماع عن تضامنهم مع شعب افغانستان الذي يتعرض لمؤامرات التدخل الخارجي التي تحيكها الامبريالية الامريكية.

وندد المؤتمر، باسم الاوساط الواسعة للراي العام الفنزويلي بالطغمة الحاكمة في بوليفيا التي تتمتع بدعم ومساعدة حكام واشنطن. وادان المؤتمر ممارسات الطغمة الحاكمة في السلفادور. وطالب بوقف استفزازات واشنطن ضد كوبا الاشتراكية. وعبر عن تضامن الشيوعيين مع شعوب تشيلي وغواتيمالا وهايتي وبراغواي وغيرها من البلدان الواقعة تحت سلطة الانظمة الدكتاتورية.

وصرح جيسوس فاريا، امين العام للحزب الشيوعي الفنزويلي والذي اعيد انتخابه لهذا المنصب، صرح في حديث لاذاعة موسكو، بعد انتهاء المؤتمر، بان الشيوعيين الفنزويليين لن يوفروا جهدا في النضال من اجل رص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ومن اجل السلام العالمي وحرية الشعوب.

احياء لذكرى شهداء تل الزعتر

بيروت — احيت جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني في الحادي عشر من آب الذكرى الرابعة لشهداء تل الزعتر. واصدرت القيادة الفلسطينية — اللبنانية المشتركة بيانا اكدت فيه ان دم الآلاف الثلاثة من شهداء تل الزعتر افشل مؤامرة تقسيم لبنان. وان هذا الدم سطر صفحة جديدة في تاريخ حركة التحرر الوطني العربية.

لقاءات القرم توطد المنظومة الاشتراكية

صوفيا — قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري عاليا نتائج اللقاء الودي في القرم بين ليونيد بريجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وتيودور جيفكوف السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري. واكدت الصحف البلغارية ان هذا اللقاء اسهم بقسطه في تطوير التعاون والتقارب بين الاتحاد السوفييتي وبلغاريا في جميع الميادين. كما يساعد لقاء القرم على توطيد وحدة المنظومة الاشتراكية وتعميق عملية الانفراج في اوروبا والعالم.

وفي موسكو لفتت جريدة « برافدا » الانظار في تعليقها، الاحد الاسبق، الى عزم الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والدول الاشتراكية الاخرى على الدفاع عن الانفراج في المستقبل ايضا. وتشير « برافدا » الى ضرورة الاستمرار في سياسة الانفراج واتخاذ خطوات عملية لتخفيف خطر المجابهة العسكرية، الامر الذي يمكن بحثه في مؤتمر خاص لنزع السلاح في اوروبا.

الاتحاد السوفييتي يحتل المركز الاول في انتاج القمح في عالمنا

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي بيانا عن سير استصلاح الاراضي الزراعية الهادف الى تحسين الاراضي الجافة وتلك ذات الرطوبة الزائدة وجعلها ارضا زراعية ذات مردود جيد. ووفق برنامج الحزب الذي وضع عام ١٩٦٥ في هذا المجال بدات عملية مكثفة كل القطاعات الزراعية واستخدام احدث الاسمدة الكيميائية وذلك لضمان الاحتياجات الغذائية المتزايدة باستمرار. ولكي نتصور بوضوح اهمية استصلاح الاراضي في الاتحاد السوفييتي يكفي ان نشير الى ان الجفاف يصيب المناطق الزراعية الواسعة مرة او مرتين كل خمسة اعوام بالاضافة الى ان ثلثي الاراضي المزروعة تقع في المناطق غير مضمونة المردود. واذا ما قارنا هذا الوضع بوضع الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة الامريكية مثلا فاننا نجد ان ١٪ فقط من الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة هي من الاراضي غير مضمونة المردود. كما ان معدل الرطوبة المطلوب في الزراعة يصل الى ٦٠٪ من مجمل الاراضي الزراعية بينما تنخفض هذه النسبة في الاتحاد السوفييتي الى ١٪ فقط. وعلى ضوء ما تقدم تتضح الاهمية الخاصة لاستصلاح الاراضي في الاتحاد السوفييتي.

واضافت وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي انه تم حاليا في الاتحاد السوفييتي استصلاح ٩٪ من الاراضي المزروعة والتي تعطي ٣٠٪ من الحبوب. وحقيقة ان هذه العملية تجري في صورة متوازية مع المكننة والري مكنت الاتحاد السوفييتي من زيادة المعدل السنوي خلال السنوات الـ ١٥ الماضية من انتاج الحبوب واللحوم بنسبة ٥٠٪ تقريبا. واصبح الاتحاد السوفييتي اكبر منتج للقمح في العالم.

كما تم في هذا العام استصلاح نصف مليار هكتار من الاراضي على الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة في هذا العام. وبذلك زاد حجم انتاج العلف طبقا لاحكام الخطة.

● « الاتحاد » — ان هذه النجاحات الهامة التي حققتها الزراعة السوفييتية المتطورة باضطراد لا يمكن فصلها عن مجمل نجاحات البناء الاقتصادي لاول دولة اشتراكية في عالمنا. اذ لم يكن من الممكن تطبيق برنامج المكننة الشاملة في الزراعة دون ان يرتفع مستوى انتاجية الصناعة او دون ان تتطور الصناعة الكيميائية. وكل ذلك بفضل التخطيط العلمي الصحيح الذي يمتاز به الاقتصاد الاشتراكي. وحقيقة ان الاتحاد السوفييتي هو اكبر دول منتجة للقمح في عالمنا ترد وبوضوح على تشنجات الرئيس الامريكي كارتر، الذي ابدع سياسة « المقاطعة » وحظر توريد القمح الى الاتحاد السوفييتي (الامر الذي اضر بالمزارعين الامريكيين، الذين انتقدوا القرار ورفضوه). ان « ورقة الضغط » الامريكية هذه فشلت فشلا ذريعا وباعتراف الساسة الامريكيين.

وغني عن القول في هذا المجال — ان الاتحاد السوفييتي يستورد القمح من الولايات المتحدة الامريكية وكندا ليس من اجل حاجته الذاتية او من اجل الحفاظ على احتياطه من القمح، بل لمنع الامبريالية الامريكية من استغلال سلاح القمح ضد حركات التحرر الوطني لشعوب العالم، التي تسعى الى استقلالها السياسي والاقتصادي. وكما هو معروف فالاتحاد السوفييتي يمد اكثر من عشرين دولة في العالم الثالث بحاجتها من الحبوب.

الخطر يتهدد حياة النقابي سيمون ريز

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — دعا اتحاد النقابات العالمي في نداء اصدره مؤخرا في براغ عمال العالم ومنظماتهم النقابية والمهنية الى تصعيد النضال من اجل انقاذ حياة النقابي البوليفي سيمون ريز، احد قادة عمال المناجم وسكرتير العلاقات الدولية في المركز النقابي لعمال بوليفيا، من خطر الموت الذي يخيم عليه على يدي سفاحي الشعب البوليفي من الانقلابيين الجدد.

وجاء في النداء — ان الطغمة العسكرية بقيادة الجنرال لويس غارسيا ميز تواصل انتهاك الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان الاولية في بوليفيا فتسجن القادة السياسيين والنقابيين وذلك في محاولة منها لقمع الارادة الشعبية ولهذا فعلى كل القوى الدمقراطية والعمالية في العالم ان تهب دفاعا عن الدمقراطيين والشخصيات الوطنية البوليفية.

هذا ويذكر ان الطغمة العسكرية في بوليفيا تتلقى الدعم من ادارة كارتر، الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان!

جسور الصداقة السوفييتية — السورية

دمشق — منذ بضع سنوات خلت جاء الى محلة قره قوزا الصغيرة الواقعة الى الشمال من سد الفرات منقبون جيولوجيون سوريون وسوفييت، ثم لحق بهم الخبراء المجربون في بناء الجسور مع المعدات السوفييتية العصرية وقامت الجسور على الفرات « الشيخ ».

ويقول كبير مهندسي مؤسسة الجسور السورية السيد نجاة حلمي ان نهر الفرات هو نهر سوريا الرئيسي وكان يفصل بين المناطق المتطورة صناعيا ومناطق حقول البترول في الحسكة ومنطقة زراعة الحبوب الرئيسية « الجزيرة ». وكان هذا يشكل صعوبة كبيرة في تطوير الاقتصاد السوري اذا عرفنا ان المواصلات بين غرب الفرات وشرقه، في الاراضي السورية، كانت تجري حتى الاونة الاخيرة بواسطة جسرين فقط بنيا منذ ايام الاستعمار.

وطلبت الحكومة السورية، في بداية السبعينات، من الاتحاد السوفييتي ان يقدم مساعدته الاقتصادية والتقنية لبناء الجسور على نهر الفرات.

وافتتحت، سنة ١٩٧٨، حركة السير على جسر « الميادين » البالغ طوله ٥٠٠ م. وفي ربيع هذه السنة افتتحت الحركة على جسر قرب محلة قره قوزا.

ويقول المشرف على العقد سرجي منديانشفيلي ان الخبراء السوفييت كانوا قبل وصولهم الى سوريا قد اكتسبوا تجربة وافرة في بناء الجسور للسكك الحديدية والسيارات في الاتحاد السوفييتي. ولكن تقلبات نهر الفرات اوجدت صعوبات كثيرة وحدثت حالات خطرة في اثناء الفيضانات، لكن خبرة وصداقة مهندسي الجسور السوفييت والسوريين استطاعت تذليل هذه الصعوبات. واضاف سرجي منديانشفيلي اننا سعداء لكوننا انهينا من مهمتنا في مواعيد البناء المحددة.

وبعد انتهاء الجسر عند محلة قره قوزا سيباشر مهندسو الجسور السوفييت والسوريون ببناء ساحة في مدينة طرابلس. وقد انتهت هناك اعمال البحث التي قام بها الخبراء السوفييت برئاسة المهندس فلاديمير ميخال.

وبعد عدة اشهر سيبدا العمل على بناء جسر جديد طوله ٥٠٠ م. وفي الوقت نفسه يجري البحث عن مكان بناء جسر جديد على نهر الفرات يكون من حيث طوله وتعقيداته الجسر الرئيسي في سوريا.

ومما يدل على تقدير الجانب السوري لعمل الخبراء السوفييت، ان الحكومة السورية طلبت العون في تصميم وبناء اكبر جسر في العاصمة السورية، سيقوم في منطقة معرض دمشق الدولي ويربط بين منطقتين يفصل بينهما نهر بردى. ووصل الخبراء السوفييت الى منطقة العمل ومع انتهاء اعمال البحث بداوا بتحضير ساحة البناء واتوا بمعدات بناء الجسور.

واشنطن تدمر حياة عائلة من اجل حربها الاعلامية القذرة !!

موسكو — قامت، مؤخرا، العائلة السوفييتية بولوفتشاك بزيارة الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من اقاربها. ووقع افراد العائلة المذكورة في وضع سيء حيث حاولت سلطات واشنطن الضغط عليهم واغراءهم بطلب اللجوء السياسي، لاستغلالهم في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي.

ازاء هذا الوضع قررت العائلة العودة الى الاتحاد السوفييتي. لكن وبهدف عرقلة عودتهم قامت ادارة واشنطن بمحاولة تشتيت افراد العائلة وفصل الاطفال عن اهلهم وتمت عملية ابعاد الطفلين فلاديمير وناتاليا ووضعا تحت اشراف سلطات احدى الولايات بمعرفة وموافقة وزارة الخارجية الامريكية. ومن غرائب الامور ان تقوم سلطات واشنطن بالاعلان عن منحها حق اللجوء السياسي للولد فلاديمير البالغ من العمر ١٢ عاما (!!).

هذا وقدمت السلطات السوفييتية، الاربعاء الماضي، مذكرة احتجاج للسفارة الامريكية في موسكو احتجت فيها وبشدة على محاولات عرقلة عودة العائلة السوفييتية الى الوطن. وجاء في المذكرة ان اجراءات واشنطن هذه تعتبر تعسفا فظا وانها اتخذت بدوافع سياسية وهي تتناقض مع احكام العرف الدولي ومبادىء الاخلاق والانسانية. وطالب الاتحاد السوفييتي بفتح الطريق امام العائلة المذكورة للعودة الى الوطن فورا ودون اية عقبات.

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الاوسمة الخجولة !

● قرر البنتاغون الامريكي منح اوسمة « البطولة » لستة من المحاربين الذين شاركوا في عملية صحراء لوط الفاشلة في ايران في نيسان الماضي. وتسمي وزارة الدفاع هذه الميداليات اوسمة انسانية وليست حربية، اذ ان عملية « مخالب النسر » كانت « مهمة انسانية ».

وتقول مجلة « نيوز ويك » الامريكية التي اوردت النبأ ان العديد من الجنود يشعرون بالامبالاة تجاه هذا النوع من الاوسمة، لذلك فان طقوس التوزيع لن تصحبها احتفالات علنية. لقد صدق المثل — اللي يخجلوا ماتوا ..

مؤامرات باهظة الثمن

● مهمة العاملين الدبلوماسيين الامريكان ليست مريحة بتاتا. وهذا الامر معروف. وتكفي حكاية السفارة الامريكية في طهران دليلا على ذلك ! ولكن كيف يمكن تجنب وقوع اسرار المؤامرات الكبيرة التي تحويها سجلات السفارات الامريكية في يد اصحاب الحق، كما جرى في ايران ؟ الحل في الكومبيوتر (الالة الحاسبة الالكترونية). قرر الخبراء الامريكان، من الان فصاعدا، ستجمع كل المعلومات والتقارير عن سفارات البيت الابيض في الخارج في مخازن الكومبيوتر التي يمكن تدمير محتواها بسرعة البرق.

عملية باهظة جدا. ولكن الاسرار القذرة اغلى بكثير !

بالجملة فقط !

● تقول الـ « غارديان » الانجليزية اذ في مدينة دار ادام خل الباكستانية الواقعة على الحدود مع افغانستان، يمكن بكل سهولة الحصول على اي نوع من السلاح واي صنف من المخدرات. اما عن السلاح فلا حاجة للتساؤل فهو في طريقه الى « الثوار ! » في الدولة المجاورة. ولكن ما هو وضع سوق المخدرات ؟ هل بالامكان الحصول على كيلو من الحشيش، مثلا وارسالها الى البيت؟ تساءل الصحفي الانجليزي. « ليست هناك اي مشاكل في الارسال الى المانيا الغربية وانجلترا » اجاب احد التجار « ولكننا لا نرسل الحشيش الا بالاطنان » .. اضاف !

انتصار التوريرو

● كانت اسبانيا على وشك ان تشهد اضرابا فريدا من نوعه لا يمكن ان يكون له مثيل في اي بقعة اخرى من العالم.

فقد هدد (الاف توريرو (مصارعي الثيران) باعلان الاضراب اذا لم تلب مطالبهم برفع قيمة التامين على حياتهم بمقدار كبير يقدم اليوم في حالة اصابتهم او مرضهم، الامر الذي يحدث مرارا. ففي موسم واحد فقط يتعرض حوالي ٥٠ توريرو للاصابات في الحلبة. وخوفا من غضب ملايين عشاق مصارعة الثيران وافقت الحكومة الاسبانية على زيادة مبالغ التامين بأربعة اضعاف.

المؤتمر الشعبي في عمان يدعو لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد »

القدس — لمراسلنا — اثار المؤتمر الشعبي الكبير، الذي عقدته المنظمات المهنية والعمالية والشخصيات الوطنية مؤخرا في العاصمة الاردنية، عمان، اهتماما واسعا لدى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويعود هذا الاهتمام الواسع والخاص الى ان « تجمع القوى الشعبية »، الذي تشكل في عمان بعد مؤامرة « كامب ديفيد » هو الذي دعا الى عقد هذا المؤتمر. وقد شارك فيه اعضاء النقابات المهنية والعمالية واعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني ولجنة انقاذ القدس وعدد كبير من المبعدين والشخصيات الوطنية والشعبية، ولان « تجمع القوى الشعبية » اصطدم منذ تشكيله بمحاولات السلطات الاردنية الحد من نشاطه ووضع العراقيل امام عمله وسعيه لتجنيد اوسع الفئات الشعبية للرد على مؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها، ولكون القرارات التي خرج بها هذا المؤتمر رديفا لنضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين ونضال القوى التقدمية والدمقراطية في العالم العربي، فقد طالب المؤتمر بعقد مؤتمر شعبي عربي شامل لمواجهة ممارسات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وعقد مؤتمر عالمي آخر للسبب نفسه.

كما طالب المؤتمر بدعوة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم لايفاد مبعوثين عنه الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وبحث اوضاع الاسرى الفلسطينيين. وحث المؤتمر في قراراته الدول العربية النفطية على تخفيض حجم انتاجها لمنع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية الغربية من بناء احتياطها الاستراتيجي من هذه المادة الحيوية.

كما دعا المؤتمر جمعيات الهلال الاحمر العربية والاسلامية لعقد اجتماع استثنائي لبحث مخالفات اسرائيل لاتفاقية جنيف بخصوص معاملة الاسرى والمعتقلين.

ولاحظ المراقبون في القدس ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تأمل في ان يكون هذا المؤتمر الشعبي الهام في عمان نقطة انطلاق نحو رفع المستوى النضالي المعادي للاستسلام الساداتي.

يد الاحتلال الطائشة تعتقل الطلاب وتمنعهم من الدراسة

القدس — لمراسلنا — يقع الطلاب الفلسطينيون، الذين يتلقون العلم في الدول العربية ويحضرون لزيارة اهاليهم في المناطق المحتلة في العطلة الصيفية، يقعون فريسة الاعتقال والضرب والتعذيب. فبحجة التحقيق مع هؤلاء الطلبة من اتصالاتهم بالمنظمات الفلسطينية في هذه الدول تقرر المحاكم اعتقالهم لمدة ٣ اشهر. ويشعر افراد الشين بيت بمتعة خاصة حين يتمكنون من تأخير الطالب عن العودة الى جامعته، الامر الذي يفقده سنة دراسية كاملة، على الرغم من عدم تقديم اية تهمة او لائحة اتهام ضده.

وتوضحه هذه الصورة المحادثة فيليتسيا لانغر في ١١ آب في محكمة نابلس العسكرية حين التقت بثلاثة طلبة فلسطينيين مكبلين هناك « تلقوا » امرا باعتقالهم لمدة شهرين. ولم « يعترف » الطلاب، طبعا، بما ينسب اليهم رغم التعذيب والضرب. ولعدم وجود محام لهؤلاء الطلبة قرر القاضي تمديد اعتقالهم في غمضة عين. وسأل الطالب داهود صبري داهود عطاري من قرية جبع، قضاء جنين — اهذه هي الدمقراطية ؟! يعتقلونني دون سبب ويضربونني بكل قسوة وينتشون بالمتعة حين لا اتمكن من استئناف دراستي ؟! ولاقى صبري خدابة من قرية عرابة، قضاء جنين ايضا، المصير نفسه. اما الطالب الثالث، الذي لم يتمكن من قول اسمه قبل قذفه في سيارة الشرطة، فقال — انا طالب في كلية الهندسة جئت لزيارة قصيرة. هل يجب ان اقضيها في السجن دون ان يعلم احد مكاني ؟!

في محاكم الاحتلال
الفتيان في قفص الاتهام

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس المحتلة في العاشر من آب الجاري على الفتى وضاح سليمان خوري بالسجن اربعين شهرا نصفها فعلية. وعلى الفتى نضال صلاح قدومي والفتى عادل حزر الله بالسجن لسنتين احداهما فعلية وعلى الفتى ابراهيم سويليم والفتى قايد سرحان بالسجن عشرين شهرا تسعة اشهر منها فعلية، وذلك بتهمة الانتماء لتنظيم غير قانوني والمشاركة في المظاهرات.

واشار قاضي المحكمة العسكرية قبل النطق بقراراته هذه الى انه يلحظ بعين الاعتبار سن المتهمين، وهم طلاب في المدارس الثانوية، وقرب موعد عيد الفطر ولهذا فهو يخفف من حدة الاحكام !! (هكذا التخفيف على الطريقة الاسرائيلية !!).

منع المحامي وليد الفاهوم من مقابلة موكليه

بئر السبع — لمراسلنا — منع نائب مدير سجن بئر السبع المدعو « جولان » وهو المسؤول عن قسم السجناء الامنيين وبصورة فظة يوم ١٠ آب المحامي وليد الفاهوم من دخول السجن ومقابلة موكليه وذلك بحجة انهم في حالة اضراب عن الطعام. ووجه نائب مدير السجن كلامه الى المحامي الفاهوم قائلا : « بامكانك التوجه الى المحكمة والقول ان « جولان » منعني من الدخول، اطلب منك الابتعاد عن اسوار السجن، لا تستطيع الدخول .. انا المدير، لا تستطيع مقابلة دينبتنفيلد (المدير العام للسجن). فيليتسيا لانغر كانت قبل اسبوع ومنعناها ايضا من الدخول ».

عن الارض ومعها ..

بقلم — بشير البرغوثي
رئيس تحرير « الطليعة »

« الاتحاد » — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الاجبارية على رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي في قريته دير غسانة. وبهذا حالت بينه وبين الصحيفة التي يرئس تحريرها. وكتب بشير البرغوثي في عدد الصحيفة الاخير، الصادر في ١٤ آب الجاري، كلمة تحت عنوان « عن الارض ومعها » نعيد نشرها فيما يلي :

عن الارض ومعها ..

لم تكن « الطليعة » حتى وهي مجرد «طلب ترخيص» موضع ترحيب من قبل اولي الامر. وقد فرضت الاقامة الاجبارية على ذلك « الطلب » اكثر من سنة ونصف في ادراج وزارة الداخلية الاسرائيلية، ولم يخرجه منها غير المحكمة العليا. وبعد ان تحول « الطلب » الى صحيفة كان قرار الاقامة الاجبارية في القدس مظهر « الترحيب » الوحيد من قبل السلطات بالمولود الجديد.

ولكن هذا القرار لم يحجب « الطليعة » عن الناس ولا عن مشاكلهم. واستطاعت ان تطور عينيها لترى الناس من وراء اسوار القرار، ولتعبر عن هموم ومطالب الانسان في بلادنا.

ولم يكن ذلك امرا سهلا. فهناك مفردات وتعابير في لغتنا العربية مفروض عليها الاقامة الاجبارية في نطاق الهمس، وفي الحدود التي يسمح بها قانون منع التجمعات العامة.

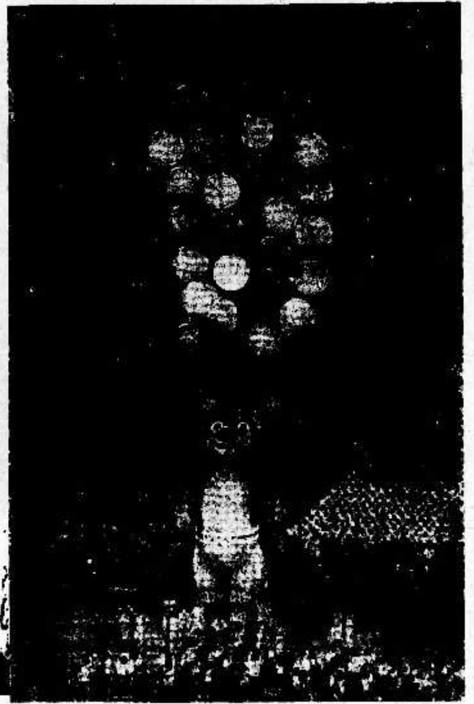
ولا اريد ان استطرد فهناك الكثير مما تعارض في البوح به شهرزاد، غير ان امرا واحدا يمكن تأكيده وهو ان كل ما كان يراد به خنق «الطليعة» كان يفرز نقيضه ويمدها بعناصر جديدة للحياة والتطور ..

والان، وبعد فرض الاقامة الاجبارية علي، توثقت صلتي اكثر بالطليعة، ورغم ان مجرد رؤية احدنا للاخر بات عملا منافيا « للقانون » و « مخلا بالامن ».

مع ذلك فان افكار الناس ومشاعرهم وطموحاتهم تمشي في مسارب وطرق لم تعرف « القوانين » بعد اسلوبا لاغلاقها. بل ان محاولات الاغلاق تخلق الحوافز لرؤية مسارب جديدة وافاق يعجب الضحايا انفسهم لعدم رؤيتهم لها من قبل.

ولقد كنت ازور قريتي ولم انقطع عنها طوعا. غير انني اعترف الان وبعد ايام معدودة فقط من اقامتي الاجبارية فيها بان هناك الكثير مما لا اعرفه عنها، ومما لم اكن احس به عن الناس والاشياء. وحتى الارض الجبلية الوعرة اصبحت اراها بعيون جديدة واشم فيها رائحة الانسان. واسأل نفسي اية ارادة للبقاء تلك التي دفعت اهل بلدي لزراعة اشجار الزيتون على سفوح الجبال الشديدة الانحدار ..

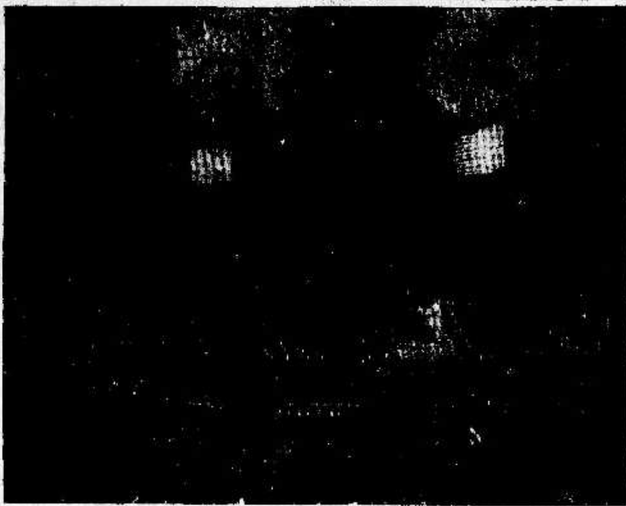
صور، خاصة بـ «الاتحاد»، من الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في الاتحـــــاد الســوفيـيتي





● مجموعة السواح الايطاليين الذين شاهدوا أولمبياد موسكو فرحة ببطلها القومي لوكانو جيوفانيتي الذي فاز بالميدالية الذهبية في الرماية ●

● «ميشكا» الشهير يطير بواسطة بالونات الهيدروجين الى السماء مودعا جمهور الرياضيين والحاضرين في ختام الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو (ستاد لينين ٣/٨/١٩٨٠) ●



● مشهد من المهرجان الختامي لاولمبياد موسكو في ستاد لينين ليلة ٣ آب ١٩٨٠ ●



● اللورد كيلانين، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق، يهنئ الرئيس الجديد جوان انطونيو سمرانش في موسكو لدى تسلمه منصبه الجديد ●



● هذا هو صحفي متحمس، اسمه دينيس ليليا من زامبيا، وقد ضبطته العدسة وهو ينقل الى شعب زامبيا وقائع مباراة كرة القدم بين فريقي الاتحاد السوفييتي وزامبيا ●



● القرية الاولمبية التي اصبحت منذ اختتام الالعاب الاولمبية حيا سكنيا لابناء موسكو ●

نجاحات جيدة في العاب القوى في سويسرا وايطاليا

● يحرز رياضيو العاب القوى، ابطال الدورة الاولمبية في موسكو والحائزون على جوائزها، نجاحات كبيرة في المباريات الودية الدولية الجارية في ايطاليا وسويسرا والتي يشترك فيها اقوى رياضيي العالم.

في مدينة فيرجو الايطالية، فازت تيرا كازيسوفا من الاتحاد السوفييتي والحائزة على الميدالية الذهبية في الجري لمسافة ١٠٠م مع اجتياز الحواجز في اولمبياد موسكو، فازت في الجري بمسافة ٢٠٠م وهذه المسافة غير عادية بالنسبة لها.

وفاز البطل الاولمبي بيترو مينيا من ايطاليا في الجري لمسافة ١٠٠م.

وفاز الرياضي البريطاني سبستيان كو في الجري لمسافة ١٥٠٠م. لكن كو خسر في الجري لمسافة ٨٠٠م امام الامريكي جون بيبع.

وفي القفز العالي فازت البطلة الاولمبية سارة سيميوني من ايطاليا حيث قفزت الى علو ١٩٣م اي اكثر من الامريكية ريتر بثلاثة سنتيمترات.

اما في لوزان في سويسرا فقد فازت البطلة الاولمبية السوفييتية تتيانا كازانكينا في العدو لمسافة ١٥٠٠م وحسنت رقمها القياسي العالمي.

وفي الوثب بالعصا فاز الرياضي البولوني والبطل الاولمبي فلاديسلاف كازاكيفتش.



ثلثا سكان العالم محرومون من خيرات الرياضة والتربية البدنية

مؤتمر اليونسكو العالمي للعلم الريـــاضي يدعو لسد هذا النقص وتعزيز الصداقـــة والتعـــاون

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم في تبليسي (تفليس — عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية) المؤتمر العالمي للعلم الرياضي (تحت شعار «الرياضة في المجتمع المعاصر») الذي عقده المجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة تحت رعاية اليونسكو، باصدار نداء الى حكومات الدول في العالم بان تساهم في سد النقص الذي يعانيه ثلثا سكان العالم المحرومون من خيرات الرياضة والتربية البدنية.

وتوجه المؤتمر بنداء آخر الى العلماء ومدرسي التربية البدنية والمدربين والاطباء الرياضيين وعمال وخبراء التربية البدنية دعاهم فيه جميعا الى رفع دور التربية البدنية والرياضة في تعزيز الصداقة واحلال التفاهم المتبادل والتعاون بين الشعوب.

وكان مندوبو المؤتمر (اكثر من ١٢٠٠ مندوب من ٤٠ دولة) بحثوا خلال المؤتمر الجوانب الفلسفية والتاريخية والاجتماعية للرياضة المعاصرة ودورها في التربية الاخلاقية والجمالية وقضايا البيولوجيا والطب وكذلك القضية التكتيكية الاقتصادية للتربية البدنية والرياضة.

وقال رئيس المجلس روجر بانيستار (بريطانيا) ان المؤتمر العالمي الذي عقد في الاتحاد السوفييتي «كان من اكبر المؤتمرات واكثرها نفعا في تاريخ العلم الرياضي... وقد ساعد على ذلك مشاركة العلماء من جميع البلدان الكبرى ومنها الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان وكذا الذين رفضوا في الواقع مقاطعة حكوماتهم لاولمبياد موسكو والتنظيم الممتاز للمؤتمر وبرنامجه الثقافي والتعليمي. فان الكثير من المندوبين يزورون الاتحاد السوفييتي لاول مرة. واعتقد انهم سيحملون معهم الان انطباعاتهم الممتازة عن البلاد».

وتطرق الى نتائج عمل المؤتمر فاشار الى ان تقارير الخبراء من مختلف الدول كانت تجسيدا للتعاون الدولي، وتوحيدا للجهود من اجل حل مختلف مشكلات العلم الرياضي.

وتحدث نابوتمي البرت الاتينده مندوب نيجيريا عن انطباعاته حول المؤتمر فقال:

يعرف الكثيرون ان نسبة ثلثي سكان الكرة الارضية لا يزالون يعيشون حتى الان في فقر مدقع ومحرومون عمليا من خيرات الرياضة والتربية البدنية. ومما يزيد من بهجتنا نحن الافارقة وابناء البلدان النامية الاخرى ان المشاركين في المؤتمر دعوا الى بذل كل الجهود من اجل تصفية هذه الهوة القائمة، واجراء تعاون رياضي علمي دولي اوسع واكثر فعالية.

واضاف الاتينده يقول:

— «تتوفر هناك معهدات ممتازة ففي تبليسي اختارت الجمعية العمومية للمجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة لعضوية اللجنة التنفيذية عددا من الدول النامية وكذلك ولاول مرة ممثل مجلس الرياضة الاعلى في افريقيا.

وتحدث ريند — هنري اوكس (فرنسا) مدير دائرة التعليم في اليونسكو الى الصحفيين فقال:

— لقد برهن المؤتمر الافكار الانسانية للرياضة وروحها الامية، كما اسهم برصيد كبير في تعزيز وحدة الحركة الاولمبية.

نـــدوة خــاصة بمبادرة السوفييت

وتم في تبليسي بمبادرة الاتحاد السوفييتي عقد ندوة خاصة لممثلي البلدان النامية. ويرى مندوبو نيجيريا والجزائر والعراق واثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمغرب وافغانستان وليبيا ان مثل هذه الندوة وفرت الفرصة لاكتساب الخبرة الفنية للاتحاد السوفييتي في مجال انشاء ..رقف علمي من تطوير التربية البدنية.

القائمة النهائية بميداليات اولمبياد موسكو — ١٩٨٠

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفييتي	٨٠	٦٩	٤٧
المانيا الديمقراطية	٤٧	٣٦	٤٢
بلغاريا	٨	١٦	١٦
هنغاريا	٧	١٠	١٥
بولونيا	٣	١٥	١٤
رومانيا	٦	٦	١٣
بريطانيا	٥	٧	٩
كوبا	٨	٧	٥
ايطاليا	٨	٣	٤
فرنسا	٦	٥	٣
تشيكوسلوفاكيا	٢	٣	٨
السويد	٣	٣	٦
استراليا	٢	٢	٥
يوغسلافيا	٢	٣	٤
فنلندا	٣	١	٤
الدنمارك	٢	١	٢
البرازيل	٢	—	٢
اسبانيا	—	٣	٢

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
كوريا الديمقراطية	—	٣	٢
النمسا	١	٢	١
اثيوبيا	٢	—	٢
منغوليا	—	٢	٢
المكسيك	—	١	٣
اليونان	١	—	٢
جمايكا	—	—	٢
سويسرا	٢	—	—
تنزانيا	—	٢	—
هولندا	—	١	١
ايرلندا	—	١	١
لبنان	—	—	١
بلجيكا	١	—	—
الهند	١	—	—
زمبابوي	١	—	—
فنزويلا	—	١	—
غايانا	—	—	١
اوغندا	—	١	—

صور لينين وشعارات الاتحاد السوفييتي تخيف التلفزيون الاسرائيلي

● صرح المذيع التلفزيوني نسيم كيفيتي في مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة «الاخبار الرياضية» (٨–٨–٨٠) ان يوسفا لبيد — المدير العام لمصلحة الاذاعة والتلفزيون — لم يضع ضمن اهتماماته كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة، ولو اعطيت له حرية الاختيار لكان حذف الكثير من البث. لقد حاربنا من اجل كل ساعة بث. وجاءت التوجيهات من اعلى لحذف صور لينين وشعارات الدولة السوفييتية».

ومن المعروف ان التلفزيون الاسرائيلي كان قد شكل فرقة عمل لمتابعة وبث اخبار اولمبياد موسكو. وتمكنت هذه الفرقة برئاسة نسيم كيفيتي ويورام اربيل، ورغم كل العراقيل والتوصيات والتوجيهات من اعلى، من بث ٣٧ ساعة وانتزاع كل ما امكن انتزاعه من بين براثن ادارة التلفزيون.

مهرجان رياضي في سخنين

عرابة — من شكري خطيب — استمرارا للنشاطات الرياضية التي قامت بها شبيبتنا على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو نظمت اللجنة الرياضية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في سخنين مهرجانا رياضيا، يوم السبت الماضي، شاركت فيه الفرق الرياضية من عرابة وسخنين ودير حنا وجرت المباراة في ثلاثة فروع رياضية وهي تنس الطاولة وكرة القدم والشطرنج.

جرت مباريات تنس الطاولة في نادي الحزب في سخنين. وفي المباراة الاولى فاز سعيد دراوشه من عرابة بشوطين مقابل شوط واحد لحسن ابو يونس من سخنين. وفي المباراة الثانية فاز فيصل بدارنة من سخنين بشوطين مقابل لا شيء لاسامة سعدى من عرابة. وفي المباراة الثالثة فاز امين ابو يونس من سخنين بشوطين مقابل لا شيء لسعيد نعامنه من عرابة.

وفاز في مباراة التصفية فيصل بدارنه على سعيد دراوشه بشوطين مقابل لا شيء. وانتهت المباريات بفوز سخنين بسبع نقاط مقابل نقطتين لعرابة.

اما في مباريات تنس الطاولة بين سخنين ودير حنا فقد فاز كل من فيصل بدارنه واحمد ابو صالح وامين ابو يونس على عبد الحكيم خطيب وعوني عباس وانتهت المباريات بفوز فرع سخنين بالجائزة الاولى.

اما في لعبة الشطرنج فقد فاز عثمان نعامنه من عرابة على عبد الحكيم خطيب من دير حنا بنقطتين مقابل لا شيء. وفاز مهنا خطيب من دير حنا على محمود ابو صالح من سخنين بنقطتين مقابل لا شيء، وفي لعبة التصفية فاز عثمان نعامنه على مهنا خطيب بنقطتين مقابل لا شيء وفاز عثمان نعامنة على الجائزة الاولى.

وفي مباراة كرة القدم التي جرت على ملعب سخنين فاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة عرابة بسبعة اهداف مقابل ستة اهداف، وذلك بضربات الجزاء من بعد ١١ م بعد ان كانت المباراة قد انتهت بالتعادل ٢ : ٢.

وكان حكم مباراة كرة القدم سالم ابو يونس من «هبوعيل» سخنين.

اما مباريات تنس الطاولة فقد حكمها شكري خطيب وعوني عباس.

وانتهى المهرجان بروح رياضية عالية واعجاب وحماس الجمهور.

فريـــق «الاتحـــاد» الشفاعمري يحتفل بانتصاره

شفاعمرو — لمراسلنا — احتفل، امس الاول السبت، فريق «الاتحاد» الشفاعمري لكرة القدم وبحضور جمهور غفير من اهالي شفاعمرو، بمناسبة صعوده الى صفوف فرق الدرجة الثالثة.

افتتح الاحتفال الاخ سعيد فالديه مشيرا الى دور الرياضة في خلق روح المحبة والوحدة.. وتحدث باسم الفريق سكرتيره الاخ زاهي عليان حيث قدم عرضا وافيا عن تاريخ الفريق وانتصاراته ووحدة صفوف لاعبيه ومؤيديه من جميع الطوائف في البلدة.

وقدمت التحيات باسم لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو والفريق الشفاعمري الممتاز، ابناء شفاعمرو، الذي صعد هذه السنة الى صفوف فرق الدرجة الاولى وتبرع ابناء شفاعمرو لفريق «الاتحاد» بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة. وقدمت تحية باسم مخيم العمل التطوعي الاول الذي افتتح في يوم الاحتفال نفسه وسيستمر هذا المخيم لمدة اربعة ايام.

وتبرع للفريق كل من الكشاف المسيحي والكشاف الدرزي ومجلس العمال وجاءت تبرعات من قرية المغار ومن الشبيبة التابعة لفريق الاتحاد وغيرها.

وقبل البدء بالبرنامج الفني قام عضوا الادارة امين عليان واديب صالح ابو رعد بتوزيع شهادات التقدير على اللاعبين.

ثم قدمت الفرقة الفنائية الناشئة المحلية، فرقة النجوم، وصلات غنائية.

ومهرجان آخر في دبورية !

دبورية — لمراسلنا — اقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا مهرجانا رياضيا، يوم الثلاثاء الماضي، لمناسبة عيد الفطر المبارك واستمرارا للاحتفالات على شرف أولمبياد موسكو في العاب كرة القدم وسباق الدراجات الهوائية وسباق العدو لمسافة ٣ الاف متر و ٥٠٠ متر.

وقد فاز فريق هبوعيل شباب دبورية بكأس كرة القدم اثر تغلبه على مكابي دبورية بالنتيجة ٣ — صفر.

وفي سباق العدو لمسافة ٣ الاف متر فاز الشاب خالد حسن عزايزه.

اما في سباق ال ٥٠٠ متر فقد فاز نشات بياطرة وحصل الاثنان على ميداليتين. وفاز في سباق الدراجات الهوائية قاسم خليل ابراهيم.

وبعد الانتهاء من المباريات، التي سادتها الروح الرياضية العالية، قام الرفيق باسم ناصر داوود بتوزيع الجوائز على الفائزين والقى كلمة اتحاد الشبيبة ندعو شبيبة القرية الى تنمية مواهبها من خلال التعاون والوحدة والروح الاخوية.

اعتداءان همجيان على عرب النقب والمركز

هدم حي عربي وتشريد عشرات العائلات من سكانه

× قوات الامن ، تنفيذا لكامب ديفيد ، تعتدي على عرب النقب لترحيلهم واقامة المطارات على اراضيهم × اعتقال عجوز في السبعين بحجة الاعتداءات على مهندسي المطارات !؟ ×

بئر السبع — لمراسلنا — بسرية مطلقة وقبل ان تنسل خيوط فجر امس الاول الاحد في سماء مدينة حولون في مركز البلاد قامت قوات « الامن » من رجال الشرطة و « حرس الحدود » و « الدوريات الخضراء » المجهزة بكل معدات الهدم والقمع بتنفيذ مخطط عسكري متكامل لهدم الحي العربي في المدينة وتشريد ٢٤ عائلة عربية عنها بدعوى انها تشكل « خطرا صحيا واجراميا وامنيا على المنطقة » .

وقد قامت هذه القوات وفق المخطط المذكور بالتجمع في مركز شرطة حولون في الليل مدججة بالهراوات والغاز المسيل للدموع والجرافات والسيارات العسكرية من مختلف الانواع . وداهمت الحي العربي في حولون القائم منذ عام ١٩٦٦ . فحجزت الرجال رهن الاعتقال . وحملت اثاث البيوت ونقلته الى مخازن البلدية . واختطفت مئات رؤوس المواشي ونقلتها الى بئر السبع . ثم هدمت جميع البيوت ودفنتها في الارض . وحفرت عدة حفر في المكان بحجة البحث عن اسلحة . وسلمت المواطنين اوامر تمنعهم بموجبها من العودة الى المكان وتطالبهم باخلاء المحاصيل الزراعية المحصودة للتبن خلال ٤٨ ساعة والا فانها ستبيعها بالمزاد العلني !

ويذكر ان سكان الحي العربي في حولون هم مجموعة من العمال العرب الذين جاءوا بمعظمهم من منطقة النقب ويشتغلون في مصانع المنطقة منذ ١٤ عاما وقد تقدموا بطلبات رسمية للاعتراف بهم كسكان في حولون (القانون يجيز لكل من يحمل بطاقة الهوية الاسرائيلية ان يقرر مكان السكن الدائم له في اية مدينة او قرية بعد سنتين من السكن . بل ويجيز له الانتخاب للمجلس البلدي) . الا ان بلدية حولون رفضت طلبهم . وحين تقدم احدهم بطلب كهذا الى محكمة العدل العليا تم تخطيط هذا العدوان لفرض الامر الواقع . وقد استثني من العدوان المواطن الذي توجه الى المحكمة العليا .

عدوان آخر في تل الملحة

في يوم الاعتداء نفسه على العرب في حولون كانت قوات الشرطة تنظم اعتداء لا يقل همجية ووحشية على عرب تل الملحة في النقب . ففي ساعات بعد ظهر الاحد قامت قوات كبيرة من الشرطة بمداهمة بيوت عرب ابو جهاد والاعصم والاعتداء على المواطنين واجراء التحقيقات الاستفزازية الارهابية والتخريبية في بيوتهم ، ثم اعتقلت اثنين من كبارهم احدهما في السبعين من عمره والثاني في الثلاثينة والاربعين .

وكالعادة .. لم تعدم سلطات القمع الحجة للعدوان فادعت ان عشرين شخصا من سكان المنطقة ، بينهم الشيخ العجوز (!) قاموا بالاعتداء على ٣ يهود في اثناء ليلهم بتجريف المنطقة ومسحها تمهيدا لاقامة المطارات الاسرائيلية في النقب التي تقررت اقامتها وفق اتفاقات كامب ديفيد .

ويذكر ان عرب النقب يرفضون التخلي عن اراضيهم في هذه المنطقة . وكانت حكومة الليكود بالتعاون مع المعراخ سنت قانونا خاصا يقضي بمصادرة اراضي العرب لغرض « الامن » واقامة المطارات ويمنعهم حتى من الاعتراض على المصادرة امام المحكمة . وهكذا .. يكون هذا الاعتداء القانوني اعتداء قانونيا ، (حسب القانون الاسرائيلي !!) .

دمنا الغالي ينادي..!

ليس شعرا او شعارا . انما هو شعور واحساس بواقع معين واقرار بحقيقة واصرار عليها وهي ان دمنا غال جدا علينا ولن نستبيح بهدره .

نقول هذا ونعترف اننا في حالة غضب شديد . والسبب تصرف المحكمة العسكرية في منطقة المركز امس الاول الاحد في القضاء معالجة قضية العسكريين القاتلين اللذين « سرقا » اسلحة ومتفجرات بهدف تفجير المسجد الاقصى وعدد من اماكن التجمعات العربية الاخرى .

لقد اعترف « الاثنان » وهما الضابط موشيه بن اريه والجندي موشيه لايوبيتش ، بالتهم التالية : ● سرقة سيارة عسكرية وتضليل حارس مخزن السلاح وانتحال شخصية مسؤولين وسرقة ذخيرة كبيرة تضم متفجرات متعددة و ١٢٠,٠ كيلوغراما من مادة « تي. ان. تي » المتفجرة و ١٥٠ مترا من فتيل المتفجرات الناسفة و ١٥ قنبلة و ١٤ قنبلة يدوية بندقية ومسدسات ذخيرة يستعمل في البندقية المتطورة « سامر » (م.١٦ — ٨٠) ● والاعتراف بان هدف سرقة هذه الذخيرة كان تفجير اماكن تجمعات شعبية عربية بما فيها مساجد واديرة في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل .

اما التهمة الاخرى وهي التخطيط لتنفيذ جريمة فقد نفاها المتهمان . وجلب محامي الدفاع طبيبا نفسيا للادلاء بشهادة قال فيها ان المتهمين كانا متأثرين بعملية القتل وقاما بعملهما (بعد ٧ ايام من العملية) بحوافز ضغط نفسية مثلها مثل سائر الجمهور اليهودي في اسرائيل الذي احس بضرورة ان يعمل شيئا للرد على عملية القتل . وقد « اقتنعت » المحكمة بهذا الايضاح لبراءة ساحة المتهمين من هذه التهمة (الى ماذا يطلب السلاح ؟! وماذا عن اعتراف المتهمين انفسهما بانهما خططا للقيام بجرائم — تفجير مساجد وغيرها ؟!) .

وصدر الحكم بناء عليه فكان : السجن الفعلي على الضابط مدة ٢٨ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا اخرى وتجريده من رتبته وسحب رخصة سياقته العسكرية والمدنية لمدة سنتين تبدأ بعد انتهاء مدة محكوميته .

اما الجندي فحكم عليه بالسجن الفعلي مدة ١٣ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ مدة ١٢ شهرا وسحب رخصة سياقته العسكرية والمدنية لمدة سنة تبدأ بعد اطلاق سراحه .

وواضح انه اذا كان سلوك الجنديين في السجن حسنا (وكيف لا وهما جنديان وطنيان وصهيونيان ممتازان !) فسيخفض لكل منهما — ثلث مدة السجن وتكون مدة سجن الضابط ١٢ شهرا وثلثي الشهر والجندي ٨ اشهر وثلثي الشهر . وحسب القانون ضمن صلاحيات رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، ان يصدر عفوا عن الجنود المحكومين كما يرى مناسبا (وقد فعل هذا مع قاتل المواطنين اللبنانيين الاربعة المزل الضابط دانيال بنتو ومع قاتل خليل البلعان والله اعلم ان كان هناك ما هو مخفي واعظم) . هذا فضلا عن امكانية الخروج الى البيت بين فينة واخرى لقضاء الزوجة والاطفال (السنوية) ..

والخلاصة — حكم المحكمة خفيف . وهناك احتمال لتخفيفه اكثر .

اما الجريمة . فهل يمكن تغطيتها ؟!

نحن لا نريد ان نشك في نزاهة وعدالة المحكمة العسكرية الموقرة . حاشا وكلا . لكننا نريد ان نسأل : هل في هذا الحكم ما يردع مجرمين آخرين عن التفكير بالقيام بجريمة كهذه ؟

ونسأل : هل من يعترف بالتخطيط سلاحا ونقله الى ساحة الحركة (قرب المسجد الاقصى) بهدف تفجيره — هو هو يعترف وليس نحن — هل من يعترف بهذا يكون بريئا من تهمة « النية لتنفيذ جريمة قتل » ؟!

ونسأل — بناء على قرار التبرئة بحجة الضغط النفسي — هل يجوز للعرب الذين يحاكمون لجريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ويحاكمون لجرائم القتل التي تنفذ ضد الاسرى الفلسطينيين في السجون ولجرائم القمع والارهاب في مخيمات اللاجئين المطاردينالذين يحاكمون لجرائم قتل ستة شبان في يوم الارض ولجرائم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ... هل يجوز لهؤلاء الذين تضطهدهم هذه الجرائم اشد الضغوط النفسية والقومية والوطنية والانسانية .. هل يجوز لهم ان يفكروا في الانتقام فيحملوا الاسلحة والخطة والنية .. وحين لم يحكم عليهم بالسجن ١٩ شهرا فقط ويبرأون من تهمة التخطيط للقتل ؟!

والتكير بسيط ..

فلماذا يحاكم الفتى الفلسطيني ابن ١٥ عاما بالسجن ٢٠ شهرا واكثر لمجرد الانتماء الى منظمة قصد يقتصر دوره فيها على توزيع منشور ؟! ولماذا يحاكم من يخالف امرا عسكريا فيسافر الى الضفة الغربية من اسرائيل (وهو ممنوع من السفر) بالسجن ٦ اشهر ؟ ولماذا يحاكم من يسمع عن منظمة ولا يخبر سلطات « الامن » بما سمع (اي لم يشكل « شبكة ») يحاكم بالسجن سنة واكثر ؟ ولماذا يحاكم الفدائي الذي يضبط بحوزته سلاح بالسجن عشرات السنين ؟

ام انه حين يكون الحديث عن ضحية يهودية يختلف الامر عنه حين تكون الضحية عربية ؟

حين اطلق سراح المجرم بنتو كان واضحا ان بعض المسؤولين الكبار في الجيش والسلطة يهدرون دم العرب في البلاد وخارجها . وها هي اليوم المحكمة العسكرية ايضا تصدر حكما خفيفا قد لا يخيف ولا يردع مجرمين يحملون الحقد ونوايا القتل ازاء العرب .

ان مثل هذه التصرفات ، خصوصا في جو تصاعد قوى الفاشية ووصول نفوذها الى اعلى مراتب السلطة وبعد سن قوانين فاشية وعنصرية ضد العرب خصيصا في الكنيست ، لا تدع امر لهـا سوى فتح الطريق لهدر دم العرب في هذا الوطن — وطنهم . فحذار .

واننا في الوقت الذي نحذر فيه القوى التي ما زالت تتحلى ببعض التعقل والانسانية والمثل الديمقراطية في البلاد نحذرها من خطورة الصمت ازاء مثل هذه الظواهر . في الوقت نفسه نؤكد : ان دم الشعوب لا يمكن هدره . فكما فشلت مؤامرات تصفية هذا الشعب فالشعب كالمارد يقاوم ويحظى بتأييد معظم دول العالم .. فلن يسمح هذا الشعب بهدر دمه ابدا .

ونعود الى ذلك المثل الشعبي عن ذلك الاستبدادي البشع الذي جاء رجلا وامره : نم للنعاس ! فاجاب : شيء يطير النعاس !

فعلا . شيء يطير النعاس ، وليس هذا فحسب ، بل ويستثير مشاعر الغضب والتحدي والصمود والمواجهة والكفاح .

(نظير مجلي)

احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الثاني في عيلبون
● خاص بـ « الاتحاد » ●

شبيبة يوم الارض والوحدة تعمر وطنها

× اعمال تطوعية في شفاعمرو وعيلبون ويافة الناصرة ×

حيفا — لمراسلنا — في عام ١٩٧٦ العام نفسه الذي انتصبت فيه شبيبة يوم الارض اقيم مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة . فكان رمزا لقوة ارادة جماهيرنا وتحديها وتصميمها على الرسوخ في هذا الوطن والتطور فيه وتعميره بحرية وكرامة .

منذ ذلك الحين مرت خمس سنوات سارت خلالها كل جماهيرنا في جميع نواحي هذا الوطن على طريق الناصرة خصوصا في تلك القرى التي تقودها مجالس محلية جبهوية فنظمت اعمالا تطوعية واسعة النطاق غيرت وجه قرانا ومدننا ووضعتها بثقة وثبات على طريق التطور . وفي كل عام تتطور هذه الاعمال وتزداد شمولا . ولم تعد شبيبتنا تكتفي باعمال تطوعية بل صارت تنظم مخيمات عمل لعدة ايام تنفذ فيها عدة مشاريع كبيرة .

وفي هذه الايام بالذات ، عشية افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة اقيم ثلاثة مخيمات عمل تطوعي في شفاعمرو وعيلبون ويافة الناصرة . وكانت انتهت عدة اعمال تطوعية في عدد كبير من قرانا خلال الاسابيع الاخيرة .

عيلبون

من نهاية صليح — منذ صباح الخميس الماضي بدأ حوالى ٢٤٠ شابا وفتاة من قرية عيلبون الجليلية بتنفيذ مشاريع تطويرية تقدر تكاليفها بمليون ونصف المليون ليرة دفع المجلس المحلي مقابلها (بفضل التطوع) ٢٥٠ الف ليرة فقط .

وهذه المشاريع تضم : ● بناء سور حول المدرسة الابتدائية الاعدادية بطول ١٠٠ متر وارتفاع يتراوح بين متر ومتر ونصف المتر ● بناء سور بمحاذاة الشارع الرئيسي ، لغرض توسيعه ، بطول ١٢٠ مترا وارتفاع ١ — ١٫٥ متر وسور آخر لتوسيع شارع داخلي بطول ٤٠ مترا وارتفاع متر واحد ● شق شارع داخلي وتمهيده للتعبيد بطول كيلو متر واحد ● تبليط خمس غرف دراسية في المدرسة الاعدادية .

ويذكر ان هذا هو المخيم الثاني في القرية . وقد اقيم بمبادرة مجلس عيلبون الديمقراطي . وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية نظموا عدة اعمال تحضيرية للمخيم منذ الاثنين الماضي .

شفاعمرو

من احمد حمدي — بمبادرة من قسم المعارف في بلدية شفاعمرو ولجنة الطلاب الجامعيين المحلية ولجنة الطلاب الثانويين وانطلاقا من رؤية مصلحة شفاعمرو ووحدة شعبنا نظم هذا السبت مخيم عمل تطوعي ضخم في شفاعمرو وباشتراك ٨٠٠ شاب وفتاة من الطلبة الجامعيين والثانويين ودار المعلمين والمعلمات ومنظمات وبيوت الشبيبة ومدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة والشبيبة الشيوعية وفرق الكشافة وغيرها . وقد بدأ المتطوعون في تنظيف شوارع المدينة وترميم وتحسين ملعب كرة القدم . كما زينوا جدران الشوارع برسومات جدارية جميلة ومعبرة باشراف الرسامين وليد ياسين وزاهد حرش . وفي المساء تنظم امسيات سياسية وثقافية وفنية .

ويذكر ان هذا هو المخيم الاول في شفاعمرو وقد نظم على صعيد طلابي هذه المرة .

جدول الغلاء ٤٤٤٪

وحكومة بيغن هوروفتس « مغشغشة » !

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تلقف رئيس الحكومة مناحم بيغن نبأ ارتفاع جدول الغلاء من شهر تموز الماضي بنسبة ٤٤٤٪ (فقط) فاطلق وهو « يغشغش » من الضحك انه سيهنئ وزير ماليته يغئال هوروفتس . وبدون شك قام هوروفتس برد « الغشغشة » باكبر منها ووعد باستمرار « الكفاح » ضد التضخم المالي .

اما حقيقة الارتفاع في جدول الغلاء ومدى تأثيره على جيوب العاملين ولقمة عيشهم فلا تعرف « الغشغشة » ولا الضحك لانها حقيقة مأساوية تؤكد استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد نحو الهاوية . والحقيقة هي انه بينما يشير ارتفاع جدول الغلاء الى نسبة ٤٤٤٪ نرى ان اسعار الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ١٠٪ والمواد الغذائية بنسبة ٧٪ (الخبز ٤٩٧٪) والقمح ٤٤٨٪ والعجين ٨٠٣٪ والبسكويت ٧٤٦٪ والحليب ٧٠٧٪ ومنتجات الحليب ٦٥٪ والبيض ٥٤٨٪ والاسماك ٧٥٪ ومعلبات الاسماك ٩٥٪ والحلويات ٦١٪ والمشروبات الخفيفة ٧٤٣٪ والزيوت ٩٪) .

ومع ان اسعار الفواكه والخضار التي ينتهي موسمها في تموز — آب ، قد انخفضت لكن قيمة هذا الانخفاض تبقى هزيلة ازاء ارتفاع معظم المواد الغذائية وبنسبة تتراوح بين ٤٨ — ٩٥٪ — اي ضعف مؤشر جدول الغلاء .

وهكذا .. فجدول الغلاء لا يعكس حقيقة الوضع . هذا فضلا عن ان جمهور العاملين الذي يحس على جلده الغلاء الاكبر .. لن تقنعه ارقام جدول الغلاء ومنتظر بقلق اكبر ما يخبئ له جدول الغلاء القادم الذي سيشمل ايضا ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء والمرجرينا والمياه والبريد والاتصالات والزيوت وغيرها .

السلفادور — بقية

اليه الجبهة الثورية الديمقراطية . وتفيد الانباء الواردة من السلفادور ان اعمال التنكيل والممارسات القمعية التي تنفذها الطغمة الموالية للولايات المتحدة ، ضد المشتركين في الاضراب العام ، اسفرت عن مقتل مئات المواطنين . وان مدفعية الطغمة اطلقت النيران على احياء العمال في العاصمة . وجرت المعارك في العديد من احياء المدينة وتحول الاضراب في بعض المناطق الى انتفاضة مسلحة .

وتشير الانباء الى اشتراك المدربين والخبراء العسكريين من الولايات المتحدة الى جانب قوات الطغمة في قمع الانتفاضة الشعبية والتنكيل بابناء الشعب .

ايران — بقية

علمه بوجود خطة امريكية وصفها بانها سرية للغاية وتستهدف غزو ايران في منتصف تشرين اول القادم ، اي قبل موعد انتخابات الرئاسة الامريكية بايام قليلة !

وذكر الدرسون ان هذا المشروع الذي عزاه الى كارتر سيكون في صالح اعادة انتخاب كارتر لان الامريكيين غالبا ما يعيدون انتخاب الرئيس الذي تنتهي مدة رئاسته في اوقات الازمات !

اضمنوا حقكم في انتخابات الهستدروت

وفقا للبرامج ، التي ستصادق عليها جلسة اللجنة التنفيذية القريبة ، سيقرر ان تجرى الانتخابات العامة للهستدروت يوم ٧—٤—١٩٨١ .

ومن الواجب الاهتمام منذ اليوم للتأمين حق الاقتراع للرفاق والاصدقاء كافة حتى لا نتخلف من الموعد الذي يمكن خلاله تأمين حق الاقتراع .

على نشيطي الجبهة ومؤيديها ان يلموا بمن يحق له الانتخاب والترشيح لمؤسسات الهستدروت المختلفة وذلك على النحو التالي :

١ — كل من ثبتت عضويته في الهستدروت حتى « اليوم المحدد » (« اليوم المحدد » — هو ١٨٠ يوما قبل يوم الانتخابات اي ٧—١٠—١٩٨٠) .

٢ — ان يكون قد دفع رسوم العضوية الشهرية للثلاثة اشهر من مجموع الـ ١٢ شهرا قبل « اليوم المحدد » (٧—١٠—١٩٨٠) .

٣ — او دفع دفعة واحدة على الاقل من حساب رسم العضوية الموحد خلال الـ ١٢ شهرا قبل اليوم المحدد (٧—١٠—٨٠) واكمل دفع رسم العضوية الموحد بما يساوي ثلاثة رسوم شهرية حتى اليوم الـ ٧٥ قبل يوم الانتخابات .

اذا تأخرت ان تسدد ضرائبك بعد هذه المواعيد لن يكون بامكانك التصويت لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات ومجالس العمال التي سيتم انتخابها يوم ٧—٤—١٩٨١ .

اذا اضعت بطاقة الهستدروت او كانت في حوزتك بطاقة مؤقتة توجه حالا الى مكتب جباية الرسوم (الشكات حملي) واهتم بالحصول على بطاقة الهستدروت ولا تنتظر حتى الاسابيع الاخيرة .

في حالة جابهتك صعوبات في استصدار بطاقة الهستدروت توجه حالا لمندوبي الجبهة في اللجنة التنفيذية كي يتدخلوا لاستصدار البطاقات لاصدقاء الجبهة ونشيطيها .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

رئيس مجلس كفرياسيف وخمسة من اعضاء المجلس يعلنون :

سنصون وجه كفرياسيف الوضاء

كفرياسيف — لمراسلنا — وقع رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس وخمسة من اعضاء المجلس بيانا موجها الى اهالي كفرياسيف اعلنوا فيه :

« في الاسابيع الاخيرة جرت مناقشات حادة داخل مجلسنا المحلي ، كما جرت اتصالات مكثفة بين مختلف كتل المجلس حول شؤون داخلية لمجلسنا وقريتنا . وفي صيف ١٩٨٠ نشرت جريدة « الانباء » خبرا عن مجلس كفرياسيف المحلي حسب ما يرغب ويشتهي الذين وراءها .

اننا، لمنع كل التباس ، ولمنع كل تدخل يبتغي اصحابه اهدافا ليست اهدافنا ، نعلن بكل وضوح : ان نصب اعيننا تقف دائما مصلحة قريتنا والتعاون بين اعضاء وكتل المجلس ورئيسه لخدمة هذه المصلحة ورفع شأن قريتنا .

كما ونعلن اننا لا نرضى بالمس بالرئاسة المنتخبة ولا بمركز ولا التمثيل اي منا ومن كتلنا . وان منطلقنا الثابت هو احترام ارادة الاهالي الذين انتخبوا مجلسنا رئاسة وعضوية . ونعلن اننا سنصون وجه كفرياسيف الوضاء ومكانة مجلسنا في صفوف السلطات المحلية العربية ، من اجل حقوق شعبنا المهضومة ولتحقيق المساواة الكاملة والمحافظة على ارضنا وتراثنا » .

ويجيء هذا البيان صفعة للاجهزة السلطوية اياها المشغولة بالتآمر على الرئاسات والادارات الديمقراطية في السلطات المحلية العربية ، وبينها مجلس كفرياسيف .

هذا وقد رفض ان يوقع هذا البيان الثلاثة من اعضاء المجلس هم السادة : موسى بعل وفارس خوري (من كتلة الجبهة الاهلية) واسماعيل خطيب (ممثل كتلة الصداقة والاخاء) .

استنكار واسع للاعتداء المسلح على فرقة على موسى الموسيقية

جبهة ام الفحم الديمقراطية : المسؤولية كاملة ، على السلطة واذرعتها السوداء!

ام الفحم — لمراسلنا — استنكرت اوساط واسعة من اهالي ام الفحم حادث الاعتداء الاجرامي المسلح الذي وقع ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الفرقة الموسيقية من دير الاسد بقيادة المغني علي موسى التي احيت احدى ليالي الفرح . فبينما كانت الفرقة عائدة الى قريتها قام « مجهولون » باطلاق الرصاص الغادر على السيارة التي اقلت افرادها ومتاعها مما ادى الى جرح بعضهم .

واشار مراسلنا الى ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه فقد جرى في اعقاب سلسلة طويلة من الحوادث مشابهة مثل اطلاق الرصاص في الهواء وعلى البيوت خلال ساعات الليل المتأخرة واكتشاف مخزن للذخيرة ، قبل ثلاثة اسابيع ، وكل هذا يجري والسلطة « عاجزة » عن وضع يدها على الجناة .

واصدرت جبهة ام الفحم الديمقراطية منشورا شجبت فيه الحادث مؤكدة ان « ذلك ليس بالامر المشرف لسكان ام الفحم كافة ، وهي البلد المضياف ورمز للشهامة والكرم ولا تسمحها لدى اخوتنا وشركائنا في النضال والمصير المشترك في خارج ام الفحم » . وتابع المنشور « اننا نشير اولا واخيرا ، باصبع الاتهام نحو السلطة نفسها التي تقف عاجزة عن اكتشاف اي حدث من الاحداث ، في الوقت الذي تدعي فيه انها اكتشفت المؤامرات ضد نظام الشاه والحكم السعودي وحاكم مصر » .

وربط المنشور بين ما حدث وبين مجمل مخططات سلطات الاضطهاد القومي لضرب وحدة الجماهير العربية والهائها عن النضال من اجل السلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع كل ذلك — اضاف المنشور — لا نعفي من المسؤولية اولئك الذين يتعمون في حبال المؤامرة من بيننا ، وهم يمثلون اليد السوداء للسلطة ، لتعكير صفو قرانا والتفريق بين ابناء البلد الواحد والبيت الواحد .

وختمت الجبهة منشورها بدعوة اهالي ام الفحم الى الحذر واليقظة ووحدة الصف ، الكفيلة باحباط كل المؤامرات .

اول غزواته ..

نسيم في جوقة التحريض على التلفزيون

القدس — لمراسلنا — الغي يوسف لبيد ، مدير مصلحة الاذاعة العام ، امس الاول بث صورة تلفزيونية في نشرة الاخبار تتضمن خريطة لاسرائيل والمناطق المحتلة يفصل بينهما « الخط الاخضر » وذلك بسبب ظهور كلمة « المقتل » على موقع الضفة الغربية ففي رأيه ان هذا « تف ودوران حيث يجب تسمية المولود باسمه وهو في هذه الحالة يهودا والسامرة » .

وسارع الى مباركة خطوته الشوفينية هذه وزير القضاء الجديد ، موشيه نسيم ، الذي ادلى بتصريح صحفي جاء فيه : ان الاذاعة والتلفزيون يتجاوزان القانون بشكل واضح ولا يعملان بما ينص عليه وهو تشجيع الشعب ورفع معنوياته وابراز النشاطات الابداعية !

(يبدو ان الوزير الطازه يعتبر الاحتلال نشاطا ابداعيا !) .

الرجعية العربية تحاول — بقية

الى اقصى حد .

وقد اصابت صحيفة « الفجر » المقدسية العربية كبد الحقيقة حين قالت في افتتاحيتها (السبت ٢٦ الجاري) :

« نحن لا نستطيع ان نفصل بين دعوة الامير السعودي لاعلان الجهاد المقدس وبين الاستراتيجية التي يقوم بها المحور الجديد الذي ينتظر ان يعكس وجهة نظر القوى النفطية العربية كالسعودية والعراق ودول الخليج العربي . فعندما عجزت هذه القوى النفطية العربية عن اتخاذ مواقف فعلية ومسؤولة في مواجهة القوى المؤيدة لاسرائيل وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، مما جعل الامة العربية كلها تشير لها باصابع الاتهام وتتهمها بالتواطؤ والتخاذل ، لجأت السعودية زعيمة هذه القوى الى اسلوب المزايدة الكلامية واطلقت شعار الجهاد المقدس ... مع انها تعلم علم اليقين ان هذا الشعار الحماسي في حالة عدم توفر القدرة والنية لوضعه موضع التنفيذ يتحول الى سلاح خطير في ايدي اجهزة الاعلام والدعاية الاسرائيلية والمؤيدة لاسرائيل على حد سواء لانه يعيدنا الى اجواء اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات حين كانت اسرائيل تستجلب عطف العالم وتأييده ضد القتل المزعوم ، بسبب الجهل السياسي العربي الضيق ، في مظهر الدولة الضعيفة المهددة بمحيط من العداء العربي الذي يطبق عليها من كل اتجاه » ..

نعم نعم ان الرجعية العربية ، سواء تلك « الصريحة » منها والتي يمثلها انور السادات وسواء تلك المزايدة كي تغطي تقاعسها وتآمرها وخياناتها ، تتوهم في نفسها القدرة (وبعد خراب البصرة) على فرض النسيان على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني — نسيان كل ما انزلته سياستها اللاعملية بالشعوب العربية من ضحايا وويلات . انها تتوهم في نفسها القدرة على قتل القتيل مرتين والتمثيل بذكرى الشهداء واضاعة التجربة الشعبية المريرة هباء .

ولكن ، هيهات ! ان مجرد عودة هذه الرجعية المفلسة الى شعارات المزايدة والمتاجرة هو اكبر فضيحة لهذه الشعارات التي يحلم حكام اسرائيل (في ازمتهم الخانقة الآن) بان يعود العرب اليها فينقذوهم من ازمتهم بايديهم انفسهم !

بل سيكون من شأن عودة الرجعية الى شعارات المزايدة والمتاجرة ان يؤدي هذا الامر الى فضيحة كبرى تحيق بجميع المزايدين من مدعي « الشورية » و « اليسارية » . فسوف يجمعون انفسهم في جبهة واحدة مع مشايخ السعودية وجلادي شعب العراق والملوك والباشوات الباقين .

واما الشعب الفلسطيني ، الشعب الذي لدغته افعى الرجعية بمزايداتها الخيانية ، فهو شعب مؤمن ولن يلدغ من هذا الجحر (واي جحر) مرتين ...

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحقيقية .

سجل ثيودور هرتسل في كتابه « دولة اليهود » : « حين نحظى بالحرية نملي الغور ستنمو فينا الغطرسة ! » ويبدو ان نبوءات هرتسل تصدق احيانا ، وعلى الاقل فقد صدقت هذه المرة فاية غطرسة يمكن ان تفوق غطرسة ورثته واتباعه ، اولئك الذين قامت قائمتهم « على القوي » واولئك الذين سيسقطون ولن تقوم لهم قائمة فيما بعد ؟

هذه الغطرسة التي تستهدف تصفية شعبنا باسره وجودا ومصيرا ، لا مناص لنا من « التطوع » لصدها بكل ما اوتينا من حول وقوة ، وقد اوتينا بالكثير ... فلتسقط الغطرسة !!

تعالوا — بقية

حيوية .

وقد جاءنا من اللجنة المركزة ما يلي : ترجو الوفود الوصول الى مكان الافتتاح مساء غد الاربعاء قبل الساعة السابعة لتنظيم شيئها قبل الافتتاح . كما ندعو كل رؤساء السلطات المحلية ورجال الدين الموقرين والوفود الرسمية الى الاحتفال حال وصولهم بخيمة اللجنة المركزة للابلاغ عن وصولهم لضمان مشاركتهم في حفل الافتتاح .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع اسكتلندية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥١١٢٩٠ — ٠٤

أهى الحرب السادسة أم بداية الانفجار الشامل الاخير ؟ !

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
מחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

الجمعة ٢٢ آب ١٩٨٠ الموافق ١٢ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٩ VOL 29/37 – 22.8.1980

في افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة :

الناصرة تستضيف مؤتمر الجماهير العربية !

رئيس البلدية يبشر بانشاء « الجامعة » في الناصرة

* ستة الاف في المهرجان الافتتاحي و٢٥٠٠ متطوع من الناصرة والقرى والمدن العربية واليهودية ومن المناطق المحتلة ومن الخارج * البوليس « يتطوع » لتخريب هذا الجهد الشعبي التعميري .. *

الناصرة – لمندوبنا الخاص – شعبنا الحي بكل رموزه الوضاءة – الوحدة الفولاذية ، التعاون المثمر البناء ، التفاؤل الواعي ، بهجة الشباب وحماسته ، روح التصميم على الكفاح لانتزاع الحق ، التمسك بالارض والوطن ، الاصرار على التطور والتقدم والبناء والتعمير ، الوعي والمسؤولية ، التلاحم مع قوى السلام والديمقراطية اليهودية والعالمية . شعبنا بكل رموزه الوضاءة ينتصب شامخا هنا في الناصرة عاصمة الجليل الشماء ليلة افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس ، عرس العمل والكرامة ، الاربعاء ٢٠–٨–١٩٨٠ .

سيول من البشر ، عربا ويهود واجانب ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا، سيول انطلقت من عشرات قرانا ومدننا من الجليل وحتى النقب ومن الخليل حتى غزة ومن تل ابيب ونتانيا ايضا (حوالي ١٠٠) .. وحتى من امريكا والدنمارك وايطاليا والمانيا الاتحادية وبريطانيا (حوالي ٨٠ متطوعا) .. كلها تصب في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة لتكون خلال بضع ساعات بحرا من حوالي ستة الاف انسان تجمع فيها بينهم روح العمل التطوعي الثورية واصرار اهالي الناصرة وشعبنا كله على انتزاع الحق في التطور بحرية وكرامة في وطن الاباء والاجداد والكفاح من اجل السلام العادل والثابت .

هذا هو المخيم الخامس : عيد ثوري اصيل وخطوة اخرى الى الامام على طريق الوحدة ومواجهة التحديات.

« اننا حين نشق شوارعنا انما نشق مستقبلنا » يعلن النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة في كلمته الجامعة في المهرجان الافتتاحي ويضيفا « وحين تجهل الطين انما نتشبث كالقطوب في ارض هذا الوطن قبضة واحدة » .

ويكون قد سجل زياد في اللقاء التحيات : القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي ، الذي ترأس المهرجان الافتتاحي للمخيم ويهتف : « تعلموا لتجعل مخيم الناصرة طريقا لشعبنا كله » . ووسط تصفيق الالوف الملتهبة يدعو رامز جرايسي الى رئاسة المهرجان رئيس واعضاء بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق طوبي ورؤساء السلطات المحلية الشقيقة واعضاء اللجنة المركزة للمخيم

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

علم الاثار الاحتلالي يؤدي الى مصرع شاب

القدس – لمراسلنا – ادى انهيار جدار ومصرع المواطن ناصر علامة من سلوان – ٢٢ سنة – الى وقوع حالة من الذعر بين السكان الذين اعربوا عن خوفهم من انهيار منازلهم فوق رؤوسهم في القدس المحتلة .

ويفيد مراسل صحيفة « الفجر » المقدسية ان بلدية القدس تقوم بحفريات في عدد من الاماكن داخل البلدة القديمة وتؤدي هذه الحفريات في اكثر الاحيان الى تصدع الجدران مما يشكل خطرا على السلامة العامة لاحتمال انهيار هذه الجدران على المارة والاطفال الذين يلعبون بجوارها .

ويطالب اهالي القدس العربية المحتلة بوقف اعمال الحفريات .

الاحتلال يحاصر فيليتسيا لانغر

القدس – لمراسلنا – يجري بوليس الاحتلال في نابلس تحقيقا ضد المحامية فيليتسيا لانغر التي تدور حولها « الشكوك » بالتحريض على الاحتلال . وقد بدا هذا التحقيق في اعقاب مصادرتنسخة من كتاب المحامية الاخير الذي صدر باللغة العربية باسم « القصة كتبها الشعب » . ويتضمن الكتاب صور مستندات واحداثا وقعت في الضفة . وفيه سرد للاحداث التي سبقت اقرار بالغاء ابعاد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، من البلاد .

وصرح رئيس قسم المباحث الجنائية في نابلس ، الضابط يهودا اليماز ، ان سلطات البوليس لم تتاكد بعد من ان توزيع الكتاب هو عمل مشروع وهي لا تزال تدرس هذا الامر !!

الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » يغلق مدرسة بير زيت

بير زيت – اصدرت بلدية بيرزيت احتجاجا شديد اللهجة على قرار الحكم العسكري باغلاق مدرسة « الامير حسن » في المدينة . وجاء في بيان البلدية ان طلاب هذه المدرسة، القادمين من القرى المجاورة وعددهم ٣٠٠ طالب ، سيضطرون الان الى المشي مسافات طويلة الى مدارس اخرى في قريتي عطارة والزبيدة القبلية .

اسرى نفحة حققوا بعض المطالب

القدس – انهت عائلات الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحة الصحراوي اعتصامها التضامني في مكاتب الصليب الاحمر . وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي . وطلبت المعتصمات من الصليب الاحمر تنظيم زيارة لهن في السجن . وقد اوقفن الاعتصام بعد ان استجابت هيئات السجن لطلبين من طلبات السجناء وهما : توسيع ساحة النزهة وتخصيص ساحة خاصة لمقابلة الاهل والزوار .

كلمة الاتحاد

ولكن جدول التاريخ سيمضي نحو مصبه . .

لا نستبعد ان يكون رئيس حكومة الليكود ، السيد مناحيم بيغن ، يؤمن بان « العناية الالهية » قد جمعت « الاقانيم الثلاثة » في واحد : هو وحزبه ودولة اسرائيل . ويبدو لنا ان مؤسس الدولة ، دافيد بن غوريون ، قد انتبه الى خطورة هذا الايمان حين حذر (في العام ١٩٦٣) من مغبة صعود مناحيم بيغن الى الحكم وانه سيؤدي ، بمغامراته ، الى القضاء على الدولة نفسها . ان الطريق الذي اختاره مناحيم بيغن لتصفية حساباته مع اعدائه وخصومه بضربة واحدة ، والذي كان العدوان الاخير على لبنان وتداعياته المحتملة اوضح وابشع تعبير عنه حتى الان ، هو طريق « شمشوم الجبار » .

ولكن ، يصعب علينا ان نفهم كيف يتجاهل حزب مؤسس الدولة – المعراخ – نهاية هذا المنحدر المهلك ؟ الم يصبح واضحا ، وبعد كل التدهور الداخلي والخارجي، ان حكومة مناحيم بيغن تقامر بمصير اسرائيل وارواح شعبها وبمصير السلام العالمي كله لعل ذلك ينقذها من ازماتها الداخلية والخارجية ؟

الم يصبح واضحا ان زعيم الحيروت – رئيس الحكومة الحالي – يعمل على خلق الاوضاع المواتية ، تدريجيا ولكن بسرعة ، اما الى قيامه بتاجيل موعد الانتخابات النيابية لاجل غير مسمى واما الى انتصاره في هذه الانتخابات فيما اذا اضطر الى اجرائها ؟

وينشر زعيم الحيروت – رئيس الحكومة الحالي – جوا خانقا من الابتزاز « الامني » يغرق فيه المعراخ ويلقي المعارضة الصهيونية ، تدريجيا ولكن بسرعة ، حتى لا ينفع الندم !

كيف سيستطيع المعراخيون وزملاؤهم ان يصمدوا ، بعد تاريخهم القديم واستحذاءاتهم الحديثة ، امام صراخ مناحيم بيغن « معزيا » امهات الضحايا العسكريين الثلاثة : « عملية تصاعدل في لبنان لم تكن انتقاما . لن ننتظر حتى ياتي المخربون الى بيوتنا وكيبوتساتنا ليذبحوا اولادنا . بل سنخرج اليهم ونضربهم في كل ساعة ولحظة بحسب امكانياتنا ونثبت انهم لن يستطيعوا ابادة اسرائيل والى الابد » ؟

لن يستطيعوا الصمود امام هذا الصراخ « الشمشومي » لا لان هذا الصراخ هو خلاصة سياستهم وممارستهم هم انفسهم ، فقط ، بل لانهم سمحوا لانفسهم ان ينجروا – خطوة فخطوة – وراء التحدي البيغيني لكل رغبة عربية وفلسطينية وعالمية في التقدم نحو السلام . فحتى « حسن نية » السادات واستماتته عن السلام بالاستسلام لم يكفيا البيغينيين ناهيك عن رفضهم لجميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي مد فيها الشعب الفلسطيني يد السلام لاسرائيل فيما لو رغبت في السلام الفلسطيني – الاسرائيلي العادل !

ويعتقد زعيم الحيروت ورئيس الحكومة الحالي انه يستطيع ، بالهاب المشاعر القومية المتطرفة وبالاعتماد على العالم الامبريالي الامريكي السخي ، ان يفرض « الاجماع القومي » برئاسته على اسرائيل حتى لا يشعر الاهل بفراق الاحبة الضحايا (او لن يتجرأوا على الشعور) ولا تشعر

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

(«الاتحاد»)

المراقبون العسكريون الاجانب :

حشود اسرائيلية مكثفة تنذر بهجوم شامل على لبنان ودول عربية اخرى !

* عدوان صباح الثلاثاء لم يكن « نزهة صيفية » * الولايات المتحدة تستخف باصدقائها في الدول العربية والاسلامية وترفض استنكار العدوان الاسرائيلي * اصدقاء امريكا العرب : « ما عند قريش خبر ! » * بيغن يطلق العنان للعدوان الدائم * الحص يتساءل : ايـن « العالم العربي » ؟! *

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – فيما كانت الصحف الاسرائيلية تتباهى بان العراقل ، التي خلفها العدوان الاسرائيلي صبيحة الثلاثاء الماضي وراءه في جنوب لبنان، « اصبحت اثرا سياحيا يشاهده المتنزهون في الجليل الاعلى » (هآرتس ، امس الخميس) كان اهالي الضحايا الاسرائيليين الثلاثة لهذا العدوان (وهما شهلتن وشاروش) يشالون مكان السماء بذويهم وهم يدفنون اعزائهم .

واما في « الجانب الاخر » – في لبنان – فنستطيع ان نتصور ما حدث ويحدث من مجرد النداء الذي اصدره رئيس الوزراء اللبناني ، سليم الحص ، مناشدا الصليب الاحمر الدولي ان يهرع الى مساعدة المسؤولين اللبنانيين في اخراج جثث عشرات القتلى التي لا تزال تحت الانقاض . .

لقد وقع هذا العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على الجنوب اللبناني، ولاول مرة الى الشمال من نهر الليطاني ، ابتداء من الساعة ١٢٫٣٠ من صبيحة يوم الثلاثاء ١٩ الجاري . واشترك فيه لواء « جولاني » المعروف ولواء من الكوماندو الذي انـزل بالهليكوبترات ولواء مدفعية وسلاح الطيران والبحرية مع ان المصادر الاسرائيلية الرسمية نفسها اعترفت انه لم يكن موجودا في « الجانب الاخر » سوى ٢٠٠ او ٣٠٠ على الاكثر من المسلحين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين !

وفيما اعترفت القيادة المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية ان ٣٠ قتيلا وقعوا ضحية هذا العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق فان البيانات العسكرية الاسرائيلية تباهت بان عدوانها قد ادى الى مقتل ما بين ٦٠ الى ٨٠ فلسطينيا ولبنانيا . هذا بالاضافة الى الجرحى والى العراقل والى الدمار . وفي الوقت نفسه اعترفت البلاغات العسكرية الاسرائيلية بمقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين (شاهلتين وشاروش) وجرح ٢٢ عسكريا . كما اعترف رئيس الاركان ، رفائيل ايتان، بان منطقة العمليات العسكرية هي منطقة جبلية ووعرة وصعبة المسالك وان القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة لم تؤخذ على حين غرة هذه المرة . والحقنا ان العسكريين الاسرائيليين كانوا يتحدثون عن شدة المعارك وعن عدد القتلى والجرحى والخسائر من الجانبين كما لو كانوا

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

توفيق طوبي يحذر

المغامرة العسكرية في لبنان خطر على السلام العالمي !

تل ابيب – لمراسلنا – في غمرة التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وازاء صرخات الحرب الهستيرية التي يطلقها قادة اسرائيل وفي مقدمتهم مناحيم بيغن ، وعلى خلفية دار الايتام في الجنوب اللبناني التي دمرتها الطائرات الاميركو اسرائيلية ، اصدر نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي بيانا تحذيريا هاما جاء فيه « ان العمليات العدوانية الاخيرة ، المتخذة بقرار وتخطيط الحكومة ، تنزل الضرر بسكان لبنان وبسيادته وبمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتشكل استفزازا موجها ضد الواقع ودفع المنطقة الى تدهور حربي خطير . وبالاضافة الى ذلك فهذه العمليات تستهدف تعزيز مواقع اليمين الفاشي – الكتائب – في شمالي لبنان وعميل الكتائب في الجنوب سعد حداد ، ودعم مؤامرات اليمين على وحدة لبنان الاقليمية ومساعيه لتحويل [illegible] سلطة مركزية سليمة ، الامر الذي يؤدي الى [illegible] لبنان وتقسيمه وضم اجزاء منه لاسرائيل » .

واكد الرفيق توفيق طوبي في بيانه « ان الحكومة تخدع نفسها اذا كانت تعتقد انها بمثل هذه العمليات العسكرية تستطيع الخروج من الطريق المسدود الذي دفعت نفسها اليه ، والخلاص من انتقادها على الصعيد الدولي » .

وحذر توفيق طوبي من ان المغامرات العسكرية ستؤدي الى استمرار سفك الدماء [illegible] السلام العالمي » .

ووجه النائب طوبي ، من كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى رئاسة الكنيست طلبا لعقد جلسة طارئة ومستعجلة للكنيست للبحث في العمليات العدوانية الاخيرة والمستمرة.

● رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يلقي كلمته في المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي الخامس بالناصرة . ويظهر جانب من رئاسة المهرجان ●

في مجلس الامن الدولي

واشنطن تستهين باصدقائها « العرب والمسلمين » وبكل ميوعتهم واستجداءاتهم « وجهادهم المقدس »!

نيويورك – مقر الامم المتحدة – اخيرا وبعد اجراء عملية تعديل – تمييع – مشروع القرار الاسلامي بشان ضم القدس واعتبارها عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل ، وبعد اسقاط اقتراح فرض المقاطعة السياسية والاقتصادية على اسرائيل من مشروع القرار تلبية لرغبة دول السوق الاوروبية ولكسب ود ورضى الولايات المتحدة وضمان عدم استعمالها لحق النقض – الفيتو – اقر مجلس الامن الدولي ، في جلسته الطارئة التي عقدها في ساعات فجر يوم امس ، مشروع القرار المعدل .

ويندد القرار بقانون ضم القدس، الذي اقره الكنيست الاسرائيلية ، والاعمال الاسرائيلية الرامية الى تغيير طابع القدس ووضعها . كما يكتفي القرار المعدل بدعوة جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام قرار المجلس هذا ويدعو الدول التي لها بعثات دبلوماسية في القدس الى سحبها منها كدليل على عدم اعترافها بالقرار الاسرائيلي – (هولندا وست دول من امريكا اللاتينية) .

هذا وصوتت الى جانب القرار ١٤ دولة وامتنعت الولايات المتحدة الامريكية عن التصويت .

وكانت ادارة واشنطن قد قطعت اجازة وزير خارجيتها ، ادموند ماسكي، وبعثت به الى نيويورك ليتكلم امام مجلس الامن محاولا انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة ادارته وسمعة حكام اسرائيل ولعرقلة اقرار مشروع القرار حتى بعد تمييعه .

وفسر ماسكي موقف بلاده بالامتناع من تأييد القرار قائلا : « انا نندد بالامم المتحدة بسبب محاولة عرقلة مساعي السلام الجارية الان في الشرق الاوسط » !! وهل من حاجة للاشارة الى ان مساعي السلام عند ماسكي وادارته تعني حلف « كامب ديفيد » العدواني !!

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

السفير الروماني الجديد في تل ابيب

كامب ديفيد ليس اطارا للسلام

تل ابيب – للحرب خاص – في الذكرى السادسة والثلاثين لنشوء جمهورية رومانيا الاشتراكية عقد الزميل كونستانتين فاسيليو ، السفير الروماني الجديد في تل ابيب ، مؤتمرا صحفيا في مقر السفارة يوم الاربعاء استعرض فيه منجزات بلاده بقيادة النظام الاشتراكي . .

وردا على اسئلة الصحفيين في الشؤون السياسية الدولية قال السفير فاسيليو ان اتفاقات كامب ديفيد هي من شأن اطرافها المعنية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ولا تشكل اطارا للسلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط . واكد على ضرورة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وضمان امن وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وردا على السؤال الاستفزازي : « لماذا لم يتضمن بيانكم المشترك مع ياسر عرفات بعد زيارته بوخارست اعترافا من منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل ؟ » قال الزميل فاسيليو : « وهل تضمن اي بيان مشترك صادر عن اسرائيل ودولة اخرى اعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ » .

البورصـــة فى ميزان الواقـــع

❋ ما هي البورصة ؟ كيف تعمل ؟ من الذي يستفيد منها ؟ ما هو دورها في النشاط الاقتصادي ؟ ما هي الازمة التي وقعت في البورصة هذا الشهر ❋

بقلم : أحمد سعد

تعكس اخبار الفضائح السياسية لحكومة الليكود ، نوعا ما ، على الاحداث المأساوية التي تمر بها مسيرة التطور الاقتصادي في اسرائيل. فالفوضى التي عمت البورصة – التقلبات الحادة والسريعة في اسعار سوق الاوراق المالية – منذ بداية هذا الشهر – تشير الى اي درجة وصل الاقتصاد الطفيلي الذي يتخبط في مستنقع ازمة ركود اقتصادي وبطالة وارتفاع معدلات التضخم المالي .

وسنحاول شرح مفهوم البورصة ، جوهرها ودورها وتأثيرها ، على مجرى التطور الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل .

● السوق الجهنمية ●

يلاحظ في بلادنا ، كما في باقي البلدان الراسمالية ، وخاصة المتطورة ، انه بالاضافة الى الشركات والبنوك والراسماليين الكبار ينجذب الى البورصة ايضا الآف وعشرات الآف المساهمين من ذوي الدخل تحت المتوسط ، الذين يلاحقون اخبار موالهم الموظفة في اسهم البورصة بجنون . ولا ريب ان معظمهم ، وبالتحديد صغار المساهمين ، يجهل حقيقة انهم وقعوا فريسة شرك الطغمة المالية من اصحاب الملايين . وما هي الحقيقة اذن ؟

ان ظهور البورصة وتعزز موقعها في الحياة الاقتصادية يرتبطان مباشرة بمسار تطور الراسمالية عبر مراحلها . كما ان وجودهما وتطورها يعتمدان اساسا على ما يسمى بالراسمال الوهمي (الاسهم والسندات) . وهمي ، لان منبع وتداول هذا الراسمال لا يجري في نطاق العملية الانتاجية .. وانما يحقق الفوائد والمداخيل لقاء تداول السندات والاسهم . فعلى سبيل المثال : ازدياد النفقات العسكرية لتمويل العدوان والاحتلال والاستيطان ، التي تنتهجها حكومة الليكود ، ادى بها الى ان تطبع شهريا بواسطة « بنك اسرائيل » من ٩ الى ١٠ مليارات ليرة سندات دين . ويجري تداولها وشراؤها وبيعها من قبل الشركات والبنوك وكذلك المواطنين . هذه السندات ، عمليا ، لا توجد لها تغطية ولم تكن نتيجة زيادة في النشاط الاقتصادي تستطيع الحكومة بواسطته تغطية المبلغ . وانما ستكون التغطية نتيجة لاعادة توزيع الدخل القومي في غير صالح الفقراء (التضخم) . ولهذا ، فهذه السندات ليس لها قيمة فعلية وانما قيمتها وهمية تمتصها من دم الكادحين . كذلك الامر بالنسبة للاسهم . حيث ان الشركات المساهمة من اصحاب الملايين تستطيع ان توظف راسمالا تأسيسيا زهيدا نسبيا ، وبالمقابل بواسطة تداول الاسهم تحقيق ارباح خيالية دون عناء . وفي ظروف تطور الراسمالية وسيطرة طغمة راس المال التي تركز في ايديها القوة المقررة في البنوك والصناعة والتأمين والتجارة .... ازدادت الشهية وحاجات الربح الى تشكيل سوق خاص ، تستطيع بواسطته هذه الطغمة من ارباب الاموال تحقيق ارباح اضافية وسهلة دون ان تكلف نفسها عناء التوظيف في الصناعة او الزراعة . وهذه السوق هي البورصة . فالبورصة عبارة عن سوق لتداول الاوراق المالية – الاسهم والسندات – . وبما انها سوق للتداول – البيع والشراء – فهي موضوعيا ، وبحكم علاقة العرض والطلب ، عرضة للتقلبات في اسعار اوراقها المالية ، وموقع هام للمضاربة وعقد الصفقات .

● كيف يتم التعامل في سوق البورصة ؟ ●

هنالك نوعان من الصفقات : أ – ما يسمى بصفقات صندوق . وذلك عندما تنتقل الاسهم او السندات من البائع الى المشتري حالا او بعد يومين – الآنية ، وتدفع نقدا . ويساهم في هذه الصناديق عادة الناس غير مهنيين في فن المضاربة وهدفهم الاساسي ينحصر في توظيف اموالهم لمدة طويلة ، مثل المساهمة في بعض صناديق التوفير والتأمين .

ب – الدور الاساسي في البورصة هو للصفقات السريعة حيث يجري هنا تسليم الاوراق المالية وتسديد الدفع بعد مضي وقت محدد ، وليكن بعد شهر مثلا . والهدف من وراء مثل هذه الصفقة هو تحقيق ربح البورصة ، اي رصد التقلبات في اسعار الاسهم . وهنا اما يربح المشتري اذا ارتفع سعر الاسهم واما يربح البائع في حالة انخفاض اسعار الاسهم . وهذا النوع منتشر جدا في بلادنا .

ومن خبرة نشاطات البورصة هنالك وجهان للمضاربة : لعبة رفع اسعار الاوراق المالية ولعبة تخفيضها . في الحالة الاولى المساهم يشتري الاسهم مثلا لمدة معينة ، ينتظر ارتفاع اسعارها وبعدها يبيعها . وفي الحالة الثانية عندما يشعر المساهم بأن الاسهم وصلت اسعارها الى حد معين في الارتفاع ، والاشارات تدل على بداية هبوط اسعارها ، فانه يبيعها قبل موعدها لتوقع المشتري الطائش نار الخسارة . وفي الحالتين يجني ارباب رؤوس الاموال الارباح . ■

لان من يمسك بزمام الاسهم ويقرر في مصيرها هم اصحاب الراسمال الكبير . ومن يجمع في يديه النسبة الكبيرة من الاسهم يستطيع فرض شروطه وسيطرته وتوجيهه لوجهة المضاربة . فمثلا ، يعمد احيانا ارباب الشركات المساهمة في البورصة الى رفع اسعار الاوراق المالية بشكل مصطنع . وذلك لتجنيد اكبر راسمال ممكن . ومن ثم لتحقيق هدفها الربحي . ولتحقيق ذلك ، تسعى



بواسطة عملاء لها لشراء قسم من اوراقها المالية ، حتى تخلق انطباعا ان حالة اوراقها في السوق جيدة . وتجند لاجل ذلك وسائل الاعلام المختلفة ذات التأثير الكبير على الناس البسطاء الذين يراقبون احوال البورصة فقط عبر الصحف . في مثل هذه الحالة ينجذب بعض المستثمرين وحتى اصحاب الدخل تحت المتوسط الى شراء مثل هذه الاسهم . وفي الحالة المعاكسة عندما تعمل هذه الزمرة على زيادة العرض من الطلب ، وتؤدي الى حالة انحطاط في سوق البورصة ، عندها يضطر المساهمون الصغار الى بيع اسهمهم بابخس ثمن ، والتي يسرع كبار المضاربين في البورصة والشركات المساهمة لشراء مثل هذه الاسهم الرخيصة والانتظار مدة وبيعها من جديد بسعر مرتفع . ولهذا فالبورصة تعتبر ليس وسيلة لتجنيد رؤوس الاموال فحسب ، وانما ايضا ، وهذا هو الاهم ، وسيلة لتركيز الاموال في ايدي كبار الراسماليين على حساب افلاس وخراب بيوت صغار الراسماليين وجماهير المساهمين الصغار .

ومن بلادنا يمكن اعطاء العديد من الامثلة عن التلاعبات الشيطانية التي يمارسها السماسرة ، كبار رؤوس الاموال ، في سوق البورصة . ففي نهاية الشهر الماضي حققت سوق التداول وبشكل مصطنع اعلى سعر لها . فماذا كانت النتيجة ؟ اصبح العرض اكثر من الطلب . وبدأ عملاء البورصة يروجون لاحتمال ارتفاعها اكثر . والانسان البسيط ، الذي يفقد شهريا من قيمة نقوده ٨–١٠٪ نتيجة لانخفاض قيمة الليرة الزاحف واستشراء غول التضخم ، بالطبع ، يريد ان يؤمن نقوده ، حتى ولو على حساب انتزاع اللقمة من عيشه . ولهذا نزل الى البورصة في الشهر الماضي ٢٠ مليار ليرة (« يديعوت احرونوت » ١٥/٨/٨٠) . وحالا ، في مثل هذا الوضع بدأ كبار الراسماليين ببيع اسهمهم لتحقيق الربح في وضعية اسعار كهذه ، وكذلك البنوك ، مما ادى الى خلق جو من الفوضى في بداية هذا الشهر ، والى هبوط حاد في اسعار اسهم البورصة . وكان نتيجة لذلك ان من اشترى الاسهم بالاسعار المرتفعة في الشهر الماضي ، اضطر الى بيعها بالسعر المنخفض في بداية هذا الشهر . اما الشركات الكبيرة ، وفي بلادنا يسيطر على البورصة البنوك الخمسة الكبار ، التي لكل منها شركة خاصة للسمسرة في البورصة ، فقد حققت ارباحا مزدوجة – بيع السندات بالسعر العالي وتحقيق الارباح ، وشراء اسهم الذين خربوا بالسعر المنخفض وتحقيق الارباح ايضا . فمثلا ، الشركة المساهمة « ف – بي » التابعة « للبنك الدولي الاول » بلغت ارباحها الصافية وبالمقارنة مع نفس الفترة في السنة الماضية (١٩٧٩) ٤٧٦٪ ، ووصل حجم الربح الصافي الى ٢٨٤٣ مليون ليرة كما اوردت جريدة « هآرتس » بتاريخ ١٧ آب ١٩٨٠ . وعمليا يجري التنسيق بين مختلف تجمعات الطغمة الحاكمة اقتصاديا وسياسيا لجرف الارباح على حساب اوسع الجماهير الشعبية . فالمساهم يقف محتارا لاختيار افضل الاحتمالات لتوظيف امواله . فاما ان يوظفها في البنك ، وهذا احتمال لا يجلب المكسب بسبب الفارق الكبير بين نسبة الفائدة والنسبة المتزايدة للتضخم ، واما في اسهم البورصة حيث يوجد حوالي ٢٥٠ نوعا من الاسهم ، او في سندات الدين الحكومية . ولرفع ثمن سندات الدين تلجأ الحكومة وبالتنسيق مع ادارة « بنك اسرائيل » ووسائل الاعلام الى الحيلة . فيكفي الاعلان عن احتمال ارتفاع جدول الغلاء ونسبة التضخم بمعدلات عالية ، كما حدث في الشهر الماضي ، حتى يزداد الطلب على سندات الدين . و« بنك اسرائيل » اعاد ربط هذه السندات بجدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ، حتى يساعد في تصريف سندات الدين ، والتي يلتهم حصة الاسد منها ، ومن ثم ارباحها ، المتمولون الكبار – البنوك والشركات .

والخلاصة التي يمكن استنتاجها :

❋ اولا : ان البورصة تعتبر وسيلة هامة لزيادة هيمنة الطغمة المالية من طريق مشاركتها في شبكة الشركات المساهمة واسهم البنوك وغيرها ، وتركيز اكبر قدر من الراسمال في جيوبها .

❋ ثانيا : ان البورصة وسيلة خطيرة لخفض مستوى الانتاج والاخلاق وتعميم الفوضى ، ولضرب جماهير العاملين ، حيث ان رؤوس الاموال تتجه تدريجيا من الفروع المنتجة الى السمسرة في البورصة وتحقيق الارباح بسهولة وبواسطة « الاختلاس المشروع » مما ينعكس اثره على الحياة الاجتماعية . فتقليص الاستثمار في الفروع المنتجة كما في بلادنا يؤدي الى الركود الاقتصادي والبطالة .... .

❋ ثالثا – ان البورصة في بلادنا تعتبر عاملا هاما في تسعير حدة الازمة الاقتصادية ، لانها ترتكز على اركان مهتزة . ففي ظروف تصاعد وتائر التضخم المالي والركود الاقتصادي تفقد البورصة الاسرائيلية الواقعية في نشاطها ، فالاسهم لا توظف في الاقتصاد وعشرات المليارات تتدحرج من يد الى يد في سوق التداول المالي ، وسندات الدين بالمليارات تتدفق على سوق التداول ، وكل ذلك يؤدي الى زيادة حدة التضخم المالي والى تسريع نزعة طفيلية التطور الاقتصادي والركض وراء الربح السريع والسهل ، ومن ثم الى زيادة حدة التناقض الاجتماعي ، وزيادة عدد الفئات المسحوقة والوصول بها الى وضع معيشي اسوأ .

س. وج.

قانون تمير الارهابي وتأثيره على النشاط السياسي

السـؤال :

الى هيئة تحرير « الاتحاد » .
تحية نضالية وبعد ،
لقد اثار تعديل قانون « مكافحة الارهاب » ، الذي قدمه وزير العدل (السابق) شموئيل تمير ، اشمئزازا عارما في جميع الاوساط لانه يتنافى كليا مع الديمقراطية الاسرائيلية (او ما بقي منها) . وبودي ان اسألكم :
– كيف من الممكن الغاء هذا القانون وما هو تأثيره على نشاط حزبنا الشيوعي ؟

التوقيع : طالب معرفة
(الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير)

الجـواب :

حتى نجيب على الشق الاول من هذا السؤال – « كيف من الممكن الغاء هذا القانون » – علينا الا ننسى كيف كان من الممكن التصديق على هذا القانون . فاننا نحمل تخاذل حزب « العمل – المعراخ » مسؤولية شق الصفوف التي كان في مقدورها وواجبها التصدي لهذا القانون والحيلولة دون تصديقه في الكنيست .

لقد واجهنا ، وسنواجه في المستقبل ايضا ، هذا القانون الارهابي المعادي للسلام العادل والديمقراطية بكل جدية . ان حكام اسرائيل الصهيونيين ، من « الليكود » حتى « العمل » يريدون ان يشرعوا هذا القانون الارهابي سيفا مسلطا فوق رقاب الجماهير العربية وقوى السلام العادل اليهودية . ولن يضطر هؤلاء الحكام الى « لحس » قانونهم الارهابي هذا الا اذا استطاعت جماهيرنا ان تفرض عليهم ان يدفعوا ابهظ ثمن لقاء تشريعه حتى يشعروا – عمليا – ان خسارتهم به اكبر بكثير مما انتظروه من ربح فيه .

علينا ان نجابه كل داعية ليكودي وكل داعية معراخي ، في كل معركة انتخابية ، بخطيئة هذا القانون الارهابي وان نثبت لهم انه حتى ما كانوا يطمعون في الماضي في انتزاعه من اصوات لم يعد في مقدورهم الحصول عليه الآن بجريرة هذا القانون العنصري والفاشي .

يجب ان نذكر وألا ننسى والا نغفر لهم ، سياسيا وجماهيريا بالطبع ، هذا الارهاب القانوني .

حتى اذا سولت لهم النفس الامارة بالسوء ان يحاولوا تنفيذه ، واوقعوا في صفوف شعبنا الضحايا ، فان واجبنا الحياتي هو ان نفهمهم الدرس السياسي الذي لا نستطيع التراجع عنه وهو ان الشدة لن تزيدنا الا صمودا .

ويكفي هؤلاء الحكام الصهيونيين الدنيا احتجاجا على كل قرار تتخذه الامم المتحدة او هيئة من هيئاتها ، في تشبيه الصهيونية بالعنصرية وبالارهاب . فعلينا ان نفرض عليهم ان يدفعوا الثمن الغالي ، وليعلم العالم كله ، جزاء هذا القانون الارهابي العنصري الذي ينبع من الصهيونية ويدينها لوضع حد لكل قرار . فكيف تحتجون ، ايها الحكام الصهيونيون ، وانتم جلوتم مثل هذا القانون العنصري القذر ؟!

وانه بصدد الشق الثاني من السؤال – « تأثير هذا القانون على نشاط حزبنا » فبودنا ان نسجل الان ما يلي :

ان نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجميع اعضائه ومنظماته هو نشاط سياسي جماهيري علني . وبرنامجنا في حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والشامل ، الاسرائيلي – الفلسطيني ، هو برنامج واضح قررته وتقرره مؤتمرات حزبنا ويلتزم به جميع اعضائه ومنظماته . ما حدنا عنه ، حتى قبل قيام دولة اسرائيل في خطوطه الاساسية ، ولن نحيد عنه في المستقبل ايضا . وسوف نعالج في حينه ، وعلى ارضية الاصرار الشيوعي العنيد على هذا البرنامج ، اية محاولة من اية جهة اسرائيلية مسؤولة لتوجيه هذا القانون الارهابي الفاشي والعنصري ضدنا . اننا لا نتحدى ولكننا نتصدى ونحن نعلم ان القضية التي ندافع عنها هي قضية عادلة مئة بالمئة – قضية سلام الشعوب العادل – في حين ان القضية التي يحوكها حكام اسرائيل باسلاك هذا القانون الفاشي وامثاله هي قضية ظالمة ومظلمة وغير عادلة مئة بالمئة – قضية ازالة شعب باسره من وطنه ووطن آبائه واجداده ، قضية العدوان والتوسع والاحتلال والحرب والاضطهاد القومي ونهب الارض وهدم البيوت والافقار والتشريد . فاين الارهابي و« المتعاطف والمتماثل » مع « منظمة ارهابية » ؟! اننا نترك الجواب لموشي شاريت نفسه الذي هتف ، في حينه : « كيف تربحونها ، ادولة قانون ام دولة نهب » ؟!

كما نود ان نسجل ، الان ، حقيقة معرفتنا بأحد الاسباب الرئيسية لاصدار هذا القانون الارهابي . فان المبادرين الى هذا القانون والى الدفاع عنه لم يخفوا غرضهم من ورائه وهو ما يسمونه « معاقبة المسلمين من اجل تشجيع الايجابيين » .. ان الغرض واضح . فهم يتوهمون ان القمع ، او مجرد التهديد بالقمع ، سيؤدي الى اذلال الجماهير العربية صاحبة الحق الصريح وسيؤدي الى تفرقة صفوفها وبعثرة ما حققته من وحدة صف شاملة ورائعة . انهم يتوهمون انه بالقمع ، او بالتهديد بالقمع ، سيستطيعون عزل القيادة الشعبية من جماهير الشعب . لانهم حينئذ فقط ، سينجحون في الاجهاز على هذا الشعب وعلى جميع مكاسبه ، المعاشية والسياسية .

ولكن شعبنا قد عبر ، في هذه البلاد ، على تجربة مريرة وطويلة حتى وصل الى سلاحه الماضي والى درعه الواقي وهو وحدة الصف الشعبية والنضالية . لقد جرب هذا الشعب ، يا هؤلاء ، جميع « نصائح » الداعين الى الخنوع و« الايجابية » في السير مع « الحيط الواقف » . ولم يحقق وحدة الصف الا بعد ان قاسى الهوان والويلات حتى لم تتخذ اية فئة من مصائب « الايجابية » والسير مع « الحيط الواقف » . وبيننا ، الان ، وبين دعاة الخنوع والمذلة قبور شهداء يوم الارض الستة . فالى اين نتراجع ؟ ولماذا نتراجع ؟ اننا اصحاب حق وقد ذقنا حلاوة وحدة الصف حتى لا يمكن ان نتخلى عنها .

ما هو تأثير هذا القانون على نشاط حزبنا ؟ ان تأثيره هو ان يزداد حزبنا تشبثا بوحدة الصف الشعبية وبالنضال المشترك الديمقراطي اليهودي – العربي وببرنامجنا المثابر ، العادل والواضح ، من اجل السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

من اجل هذه الامور المصيرية ، من اجل الحفاظ على مكاسب الشعب السياسية والمعاشية والتقدم الى امام والقيام بدورنا التاريخي الذي نحن مؤهلون للقيام به ، شاركنا في الدعوة الى مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية وفي وضع « وثيقة ٦ حزيران » التاريخية – هذه الدعوة ، على اساس هذه الوثيقة ، التي ستجعل من قانون تمير الارهابي وجميع امثاله مجرد وصمة عار في جبين حكومة الليكود وقيادة حزب « العمل – المعراخ » التي ايدته .

(« الاتحاد »)

المحكمة العليا ترفض ارجاع المبعدين الثلاثة

زوجة القواسمي : لن نسكت ولن نهدأ حتى يعاد المبعدون الى وطنهم ..

القدس – لمراسلنا – رفضت محكمة العدل العليا ، الثلاثاء الماضي ، الغاء قرار الابعاد الصادر بحق المبعدين فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيخ رجب التميمي ، قاضي الخليل الشرعي .

وكان المبعدون الثلاثة قد توجهوا الى المحكمة ، بواسطة محاميتهم المحلية فيليتسيا لانغر ، طالبين منها ان تأمر وزير الدفاع والقائد العسكري في الضفة المحتلة ليقوموا بالغاء اوامر طردهم والسماح لهم بالعودة الى بيوتهم .

ووجه الثاني من القضاة في حيثيات القرار انتقادا شديد اللهجة الى الحكم العسكري بسبب تغاضيه وبشكل مقصود عن واجبه القانوني بافساح المجال امام المبعدين للاستئناف . واكد على ان تصرفات الحكم العسكري هذه خطرة خصوصا وانها ليست المرة الاولى التي يحاول فيها الالتفاف على القضاء .

وقال القاضيان ، كاهان ولنداو ، في قرار الحكم انه من المنصف ولازالة الاجحاف ان يسمح للقواسمي وملحم بالمثول امام اللجنة الاستشارية شخصيا لايضاح موقفهما والاستماع الى اعتراضهما وذلك اذا قاما بتقديم تصريحين خطيين مشفوعين بالقسم الى هيئة استئناف عسكرية يردان فيها على تهم التحريض وان يرسلا رسالتيهما بواسطة احدى القنصليات الاسرائيلية في الدول الاجنبية او بواسطة الصليب الاحمر الدولي .

واستثنى القرار من ذلك الشيخ رجب التميمي بحجة الادعاء بقيامه بتصريحات معادية لاسرائيل .

وجاء في قرار الاقلية ، الذي اصدره القاضي كوهن ، ان ابعاد الثلاثة تم بصورة مخالفة للقانون ولذلك فان الامر العسكري بابعادهم يجب ان يلغى .

وقال القاضي كوهن ان الحق بالمحافظة على الامن يجب ان لا يعلو فوق القانون . واضاف انه كان بالامكان ابعادهم بعد اتخاذ خطوات قانونية (؟!) .

ردود فعل ..

عقد مجلسا بلديتي الخليل وحلحول بعد اعلان القرار مباشرة ، جلسة استشارية لتدارس القرار .

ووصفت صحيفة « الشعب » المقدسية ، امس الاول ، ان اوساط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تلقت القرار بالاستنكار والاستهجان .

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة ان قرار المحكمة ظالم وتعسفي .

وقال السيد حنا الخوري الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور : ان القانون الاردني ، وكل قوانين الدنيا ، والمعاهدات الدولية لا تقر طرد الانسان ، اي انسان ، من وطنه .

وقال القس عودة ، رئيس بلدية رام الله بالوكالة ، ان هذا القرار يجرد الانسان من حقه كانسان .

وصرح السيد ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، ان قرار المحكمة كان متوقعا .. وان السلطات الاسرائيلية هدفها التخلص من الشخصيات الوطنية داخل الارض المحتلة ..

وصرحت السيدة يسرى القواسمي ان « القرار غير عادل ولن نسكت ونهدأ حتى عودة المبعدين الى الوطن » .

وقالت زوجة محمد ملحم « ندرس امكانية اتخاذ وسائل اخرى لاعادة المبعدين بما فيها التوجه الى المحكمة الدولية في لاهاي » .

وعلقت المحامية لانغر على القرار بقولها انها اصيبت بخيبة امل وقالت انه على الرغم من ادانة رئيس المحكمة العليا لطريقة الابعاد الا انه لم يخرج بالاستنتاج اللازم لالغائه . وقالت لانغر انه لن يكون سهلا على الحكومة الاسرائيلية ، التي تدعي التزامها بالقانون ، ان تتعايش بسهولة مع ادانة رئيس ونائب رئيس المحكمة العليا لتصرفاتها . وقالت انه اذا كانت السلطات العسكرية تعتبر القرار انتصارا لها فانه انتصار بائس .

واضافت لانغر انها ستبدأ سلسلة من المشاورات مع موكليها بواسطة زيارتهم في اوروبا . وعلى ضوء هذه المشاورات ستقرر ماذا ستكون خطوتها المقبلة .

هذا وقامت السلطات العسكرية بمنع مواطني الضفة المحتلة من دخول القدس لحضور جلسة المحكمة . وعلم ان الحواجز وضعت على مداخل المدينة وجرى اعادة حوالي ٦٠ شخصا من اعضاء المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة جاءوا لحضور الجلسة .

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل

المحامي كامل الظاهر : المؤتمر هو مستقبل ومصلحة الجماهير العربية

[المحامي كامل الظاهر ، من ابناء مدينة الناصرة ، شخصية وطنية ودمقراطية معروفة ومن مؤسسي وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية والادارة الدمقراطية الاولى في بلدية الناصرة (١٩٧٥)] .

■ ما رأيك في فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ؟

– كنت من المبادرين لعقد هذا المؤتمر على ضوء الاحداث الاخيرة التي حدثت في البلاد ، وعلى ضوء تصاعد نشاط الفئات اليمينية والعنصرية في الوسط اليهودي وتأييد الحكومة لهذه العناصر المتطرفة . رأينا الخطر ليس فقط على اراضي الجماهير العربية والتمييز ضدها بل رأينا الخطر الحقيقي على وجودها . هنالك ضرورة توحيد كلمة وعمل العرب في اسرائيل على مختلف تنظيماتهم واتجاهاتهم السياسية لكي يوصلوا صرخة المطالبة بحقوقهم الى الجماهير اليهودية والسلطة والرأي العام العالمي حتى يدرك الجميع ما هو الخطر المحدق بهم . وهدف المؤتمر ايضا هو اتخاذ الاجراءات التي تضمن المحافظة على حقوق المواطنين العرب حتى لا تمس .

■ انطلاقا من مهنتك كيف ترى الوضع القانوني للمواطنين العرب في اسرائيل ؟

– الوضع القانوني هو وضع تعينه الكنيست – المشرع في الدولة والذي يشكل المرآة التي تعكس سياسة الحكومة . وواضح ان حكومة تؤمن بأن هذه الدولة هي دولة يهودية وصهيونية وتحرم المواطنين العرب الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية من حقوقهم ، تسن قوانين لتكون اداة في يدها حتى تستطيع بواسطتها تطبيق سياستها تجاه المواطنين العرب . من واجب الجماهير العربية ان تمنع وتقف ضد قوانين كقانون مصادرة اراضي عرب النقب ، الذي يعطي الحق للدولة في ان تصادر اراضي عرب النقب بدون اعطائهم حق اللجوء للمحكمة وكذلك قانون الجنسية الذي يعطي الحق لوزير الداخلية بسحب جنسية اي مواطن في اسرائيل يرى من وجهة نظره انه يجب سلب جنسيته .

■ من هي القوى التي ترى من الضروري اشراكها في هذا المؤتمر ؟

– يجب اشتراك جميع الهيئات والاوساط التي تمثل الجماهير العربية والحيلولة دون ان يتخذ المؤتمر طابعا حزبيا او طابعا متطرفا . دورنا بالاساس تجنيد الرأي العام اليهودي والعمل مع القوى التقدمية اليهودية من اجل ايجاد مناخ يقتنع بالاساس الشعب الاسرائيلي بأن مصلحته ومستقبله يتطلبان ان تعترف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ . لان هذا الحل ليس فقط لصالح دولة اسرائيل بل هو حل للوضع الاجتماعي والمشكلة الاقتصادية التي يعاني منها كل المواطنين الاسرائيليين .

على المؤتمر ان يشكل لجانا لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر لان هذه القرارات ستتعلق بمصير شعبنا .

لا يوجد خلاف مع اية فئة عربية في اسرائيل في انه يجب المطالبة بتطوير قرانا العربية ، باعطاء السلطات المحلية حقوقها ، بوقف التعريض على طلابنا الجامعيين . هذه المطالب توحدنا جميعا . لذلك يجب ضم جميع الفئات التي توافق على النضال معنا من اجل تحقيق مطالبنا العادلة . فهنالك تنظيمات عديدة طلابية وتجارية ونقابية وروابط للاكاديميين ومجالس محلية بلدية وقروية . هنالك شخصيات وطنية معروفة في كل بلد وكذلك تنظيمات عديدة يجب الاتصال بها واشراكها في هذا المؤتمر فكلما كانت قاعدة التمثيل اوسع كان النجاح اكبر .

للاسف حتى اليوم فان القوى التقدمية اليهودية محدودة جدا . هناك شخصيات منفردة تؤيد نضالنا اكثر من تنظيمات . يجب اعطاء هذه القوى دورها للظهور والتمثيل في هذا المؤتمر . لا مانع من ان تبعث دعوات حتى الى شخصيات صهيونية لحضور هذا المؤتمر .

■ هنالك شخصيات رفضت التعاون في التحضير للمؤتمر . فما رأيك في موقف شخصيات كهذه ؟

– هذه الشخصيات لها مصالح ذاتية ونستطيع ان نتركها حتى يحين الوقت لجذبها وتحريكها في المستقبل . فمثلا هناك شخصيات عديدة حتى في السلطات المحلية رفضت التعاون في البداية لمصلحة الجماهير العربية عامة وفي النهاية انجذبت وبدأت ولا تزال تعمل معنا .

هذا المؤتمر هو مستقبل ومصلحة الجماهير العربية وليست اهدافه حزبية او شخصية لذلك يجب ان يضم اوسع فئات وتيارات مجتمعنا العربي في اسرائيل .

النشاط المشبوه لمنظمة « الكويكرز » الامريكية فى المناطق المحتلة

تنشط في المناطق العربية المحتلة عدة منظمات خيرية امريكية مرتبطة علنا ، بشكل او بآخر ، بالفرع السلطة الامريكية . احدى هذه المنظمات هي « لجنة الاصدقاء الامريكيين لتقديم الخدمات » . وهي تابعة لمنظمة « الكويكرز » الامريكية التي تتمتع بدعم الحكومة الامريكية وتقوم بدور فراغ عمل لخدمتها في المناطق المحتلة . وقد بدأت هذه المنظمة نشاطها في المنطقة منذ العام ١٩٤٨ .

في اطار « لجنة الاصدقاء .. » المذكورة هناك لجنة مساعدات نضالية ومركز معلومات في القدس . وقد اعترف احد سكرتيري اللجنة النضالية لهذه اللجنة ، جون ا. سوليفان ، بأن منظمته تحظى « بدعم رجال الحكم في اسرائيل » .

ان ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ، الذين يحتاجون الى مساعدات نضالية – (محامٍ) لاجلهم او لاقربائهم لمواجهة العسف السلطوي حين مصادرة اراضيهم او اعتقال واحد منهم او اي تنكيل آخر بهم ، يتوجهون بطيبة قلب الى « لجنة الاصدقاء .. » وهذه اللجنة تحاول توجيههم في اتجاهات تخدم في النهاية اهداف السياسة الامريكية في المناطق المحتلة . فهي مثلا تقرر لهم خط الدفاع النضالي .. وفي احيان كثيرة يكون خط الدفاع هذا بمثابة ورطة الضحية . وهي تقرر ايضا الى اي محامٍ « يجب » ان يتوجهوا والى اي محامٍ « يجب » الا يتوجهوا : لمحامٍ مرتبط بالسلطات الاسرائيلية – نعم . لمحامٍ ينتمي الى تيار جبهة الرفض العربية او ما يسمى باليسار المتطرف – نعم . اما لمحامٍ شيوعي فلا . المحامية فيليتسيا لانغر مثلا ممنوع بأي شكل من الاشكال .

.. وايضا .. حين يشارك قادة « لجنة الاصدقاء .. » في نشاط اعلامي يتعلق بمصادرة ارض فلسطينية او باوضاع السجناء داخل السجون فانهم يضعون شروطا مكارثية لشق الصف .. مثل من يجب ان يدعى ومن يجب مقاطعته . وبالطبع انهم يحرصون على مقاطعة الشيوعيين من اسرائيل والمناطق المحتلة .

قبل اسبوعين ساهمت « لجنة الاصدقاء .. » في تنظيم مؤتمر صحفي حول موضوع الاضراب عن الطعام في سجن نفحه . وقد فرض قادة اللجنة رأيهم بمقاطعة المحامية فيليتسيا لانغر التي مثلت الكثير لهذه القضية .

وقبل اسبوع بدأت « لجنة الاصدقاء .. » في تنظيم لقاء في بيت احد نشيطيها ، جونثان جينس . وقد وصف جونثان جينس هذا اللقاء بقوله جاء « لاعطاء معلومات عن سجن نفحه » . واما المدعوون لهذا اللقاء فهم – حسب القائمة التي اعدها جينس : « ابناء البلد » و« متسبين » و« الحركة التقدمية الوطنية » و« عصبة الشيوعيين الثوريين » والمحامية ليئا تسيمل . والواضح ان القائمة لم تشمل الحزب الشيوعي

ي . غ .

– البقية على صفحة ٧ ع ٦ –

الصفحة ٣

« المبادرة » الاسرائيلية

نجحت اسرائيل مدة سنتين ونيف في أن تنفذ سياستها في المنطقة تحت ستار المبادرة المصرية . وقد أراحها ذلك مشقة طرح المبادرات التي كانت تثير حولها الضجة والانتقاد ردحا من الزمن الى ان اسود وجه مبادرة السادات وسقطت آخر اسهم هذه المبادرة في السوق الاوروبية التي تقدمت دولها هذا الاسبوع بطرح اقتراح على مجلس الامن ينص على نقل سفارات الدول الاعضاء في الامم المتحدة من القدس الى تل ابيب ، احتجاجا على قرار الكنيست بضم المدينة العربية الى اسرائيل .

فما هي صفة هذه المبادرة ؟ وما هي اهدافها ، ومن هي ضحية هذه المبادرة الجديدة ، في هذه المرة ؟

الايام الاخيرة بدات تكشف بوضوح عن خيوط هذه المبادرة التي رسمتها خطوط القاذفات الاسرائيلية في جنوب لبنان وفوق مدنه . ففي هذا الاسبوع شنت القوات الاسرائيلية برا وبحرا وجوا غارتين كبيرتين على مدن وقرى جنوب لبنان وساحله .. والمكتوب يقرأ من عنوانه .

ولقد تعددت المصادر التي تحذر من احتمال عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق في الشمال تستهدف جنوب لبنان والثورة الفلسطينية من جهة واستفزاز سورية من جهة أخرى . وكان آخر هذه المصادر الملك حسين نفسه الذي حذر منظمة التحرير من احتمال وقوع هذا الهجوم الواسع اما في شهر ايلول المقبل أو تشرين الاول الذي يليه .

وما الذي تستطيع تقديمه اسرائيل بعد قرار ضم القدس العربية عدا المبادرات العسكرية ؟!

ويبدو ان السادات ، ومبادرته التي سقطت اسهمها في العالم ، اصبحا عبئا على اسرائيل . فضلا عن ان اسرائيل تعاني ازمة لا تحتمل التأجيل . ولذلك فمن المتوقع ان تكون المبادرة الاسرائيلية الجديدة بمثابة انفجار جديد في المنطقة ، وذلك لتفجير الاوضاع وتفجير مبادرة السادات واتفاقات « كامب ديفيد » وتفجير حملة انتخابات الرئيس كارتر البيت الابيض ولخلق واقع جديد يحول اهتمام العالم عن القضية الفلسطينية الى جبهة صراع جديدة على الحدود الشمالية .

وحين نقول ان القيادة الصهيونية في اسرائيل لا تحتمل اي سلام ، مهما يكن في صالحها ، ولو كان ذلك سلام « كامب ديفيد » ، ننسى احيانا هذه الحقيقة ، حقيقة ان سلام « كامب ديفيد » نفسه لا يتجاوب مع جاميع مطامع حكام اسرائيل التوسعية في الشرق العربي .

وقد لفت الانظار الى هذه الحقيقة ، هذا الاسبوع ، ناحوم غولدمان ، رئيس الوكالة اليهودية الاسبق ، في مقال نشره في صحيفة « هآرتس » (١٨—٨—٨٠) تحت عنوان : « دولة يهودية وحيادية » .

مما جاء في مقالــه :

« فكرة احتلال ذلك الجزء من فلسطين ، الذي تنازلت عنه اسرائيل لمصلحة العرب في اثناء قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة وكنتيجة لحرب التحرير ، لم تكن ، اي هذه الفكرة ، غريبة حتى عن بن غوريون . والحقيقة هي اني حاولت اقناعه بتحييد اسرائيل بواسطة ضمانات مشتركة يقدمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكانت معارضة بن غوريون لذلك دون ان يقولها بصراحة هي ان مثل هذه الضمانات ترسم لاسرائيل حدودا وفق قرارات الامم المتحدة . وهو لا يريد أن تكون يداه مكبلتين في تعامله مع العرب حول تغييرات حدود محتملة ، بدون ان يحدد بوضوح المكان النهائي لهذه الحدود »

واشد ما تخشاه اسرائيل ، في الوضع الراهن ، هو العودة الى مؤتمر جنيف للسلام . هذه العودة التي اصبحت مطلبا عالميا وعربيا اجماعيا .

ويقول غولدمان ، في مقاله المذكور ، انه « في مرحلة معينة ستضطر الدولتان العظمتان الى العودة لمؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية في محاولة للتوصل الى اتفاق سلام شامل بضمانات من الدول الكبرى وغيرها » .

وهذا السلام ، طبعا ، سوف يقرر دوليا حدود اسرائيل التي لن تستطيع تجاوزها . لان اسرائيل ، كما يقول غولدمان ، لا تستطيع ان تتحدى العالم بأسره كما يتوهم قادتها انهم يفعلون اليوم . والشرط الذي يراه غولدمان لاستمرار بقاء اسرائيل هو تحييدها ونزعها من السلاح مقابل ضمانات من الدول الكبرى .

والمبادرة الاسرائيلية لها ديناميتها الخاصة لتحريك الاوضاع وخلق الجو الذي تستطيع فيه تنفيذ مبادرتها . فمن اكثر من قادة اسرائيل يدرك ان قرار ضم القدس العربية يعني دق آخر مسمار في نعش مبادرة السادات ، فضلا عن كون هذا القرار تحديا للعالم بأسره .

اما الحديث اليوم عن ضم الجولان قانونيا الى اسرائيل ، فليس الا خطوة جديدة تعتزم حكومة الليكود تنفيذها في الشهر القادم على ما يظهر . وذلك لزيادة التوتر على الحدود الشمالية ، لان مثل هذه الخطوة هي استفزاز شديد لسورية ومن شأنها ان تهيء خلفية حرب اسرائيلية جديدة مع العرب .

ان تذبذب حزب « العمل » الاسرائيلي والمبام شريكه في المعراخ يتيح امام الليكود فرصة تضليل الراي العام الاسرائيلي وجره الى مغامرة جديدة قد تكون نتائجها مدمرة بالنسبة للمنطقة بأسرها .

فحزب « العمل » يعرب الان عن ندمه على تأييد قرار ضم القدس « بعد خراب بصرة » ! ليس لان المعراخ يؤيد حق العرب فيها ، بل لانه لا يرى ضرورة لاتخاذ قرار لتحقيق هذا الضم . او بكلمات ابا ايبان : تكريس الضم ليصبح واقعا يعتاد عليه العالم دون اثارة ضجة ، مثل الضجة التي اثارها قرار الضم .

ولا نعجب اذا تكررت هذه المسرحية بالنسبة للجولان . فالمعراخ من اشد المتحمسين الى الاستيطان في الجولان وضمه الى اسرائيل . وكلمة اسحق رابين المشهورة هي لم نقم المستوطنات في الجولان لهدمها فيما بعد .

اما شمعون بيرس ، رئيس حزب « العمل » الان ، فقد قال انه لم تكن هناك حاجة لقانون ضم القدس . ولكن طرح مشروع القانون على الكنيست فلم يعد حزبه مندوحة عن تأييد هذا القانون .

ولكن العجوز المحنك ، دافيد هكوهين ، قد كشف في اجتماع اللجنة السياسية لحزب « العمل » عن المخاوف التي تراود بعض رجالات المراكز الصهيونية على مستقبل اسرائيل في المنطقة . فقد قال دافيد هكوهين ، صاحب اطول خبرة في العلاقات اليهودية — العربية من الرعيل الصهيوني الاول في هذه البلاد ، انه خلال ٢٠ سنة من عضويته في الكنيست لا يتذكر موضوعا واحدا انجرت فيه كتلة حزبه وراء « الحيروت » مثلما انجرت هذه المرة وراء كتلة « تحيا » (كتلة غيئولا كوهين — ص .خ.) . وقال اتعترف على دولتين جميلتين — لوس وكمبوديا — كان لهما ساسة جيدون . ثم راى فيما بعد عنوانا صغيرا في الصحف يقول ان هاتين الدولتين زالتا من الوجود . وانه يشك في ان يكون الكثيرون قد التفتوا الى هذا الخبر ، الى ان يقول : « اذا واصلنا انتهاج هذه السياسة المدمرة ، فمن شأن العالم أن ينظر الى مصير اسرائيل مثلما نظر الى مصير الدولتين المذكورتين . وهذا الامر لن يؤثر حتى على زر قميص جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسي » .

اثنان من شيوخ الحركة الصهيونية ورعيلها الاول في اسرائيل يرون المستقبل نفسه لاسرائيل اذا واصلت نهجها الحالي . ومن ادرى من هؤلاء بما تخبئه الايام لهذه الدولة التي تتحدى العالم بل تستفزه بوقاحة .

لعل نظرية تحييد اسرائيل ونزعها من السلاح التي يقترحها غولدمان هي المخرج لانقاذ السلام في المنطقة من مبادرة اسرائيل الجديدة .

صليبا خميس

أسبوعيات

تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية !

كان اليوم يوم الخميس . وكان التاريخ ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ . وكانت الساعة هي الخامسة صباحا .

في تلك الساعة المبكرة ابتدا اجتماع حكومة غولده مئير التاريخي الذي اضطرت فيه حكومة اسرائيل الى اصدار أوامرها الصريحة الى قواتها العاملة غربي قناة السويس — في قلب الارض المصرية — لوقف اطلاق النار حالا والى تنفيذ قرار مجلس الامن (بتاريخ ٢١—١٠—١٩٧٣) والانسحاب الفوري الى المواقع التي كانت تحتلها في ذلك التاريخ .

وعللت غولده مئير قرار حكومتها هذا ، الذي فرض عليها فرضا ، بكلمتها الشهيرة : « كم نحن قليلون امام الكثيرين وكم نحن ضعفاء أمام الاقوياء » !

وكان وزير الخارجية الامريكية آنذاك ، « عزيزي » هنري كيسنجر ، قد عاد لتوه من موسكو وايقظ السيدة غولده مئير من نومها وأوضح لها انه لا مفر من تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب الى مواقع ٢١ اكتوبر وفك الحصار عن الجيش المصري الثالث المطوق والا فان الاتحاد السوفييتي سيتدخل لتنفيذ قرار مجلس الامن بنفسه .

وفيما بعد قام وزير الحربية آنذاك ، موشي ديان ، بتفسير انصياع حكومته لهذا القرار وموافقتها على فك الحصار عن الجيش المصري الثالث . فقال : اذا لم نسمح للطائرات العمودية المصرية بتزويد القوات المصرية المطوقة بالماء وبالغذاء فان الطائرات السوفييتية ستقوم بنفسها بذلك .

و « فجأة » ، وفيما كانت القوات الاسرائيلية الغازية تستعد للانسحاب الى مواقع ٢١ اكتوبر ، بموجب قرار مجلس الامن ، اذا بالرئيس المؤمن محمد أنور السادات يعلن انه لا داع للجدل حول المكان الدقيق لهذه المواقع « بعد أن اتفقنا مع الامريكان على ضرورة فك الاشتباك بين القوات المتحاربة » .

« فك الاشتباك » . لقاءات « الكيلو ١٠١ » .. لقد استمرت عملية « فك الاشتباك » قرابة السنوات السبع الان حتى « نجح » الرئيس المؤمن الان في « فك اشتباك » لقاءات الاسماعيلية وهرتسليا مع زملائه الاسرائيليين ...

تلك لم تكن ، بالطبع ، البداية . ولكنها مؤشر على ما كان وما سوف يكون . ومن الممكن اعتبار حكاية « فك الاشتباك » الخطوة الاولى في مسيرة السادات نحو الهاوية . ثم جاءت الخطوة الثانية :

كان ذلك قبل حوالي السنوات الثلاث . في شهر اكتوبر ، ايضا ، العام ١٩٧٧ .

في بداية ذلك الشهر صدر البيان المشترك التاريخي عن وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) والولايات المتحدة (سايروس فانس آنذاك) . وفي هذا البيان اضطرت حكومة الولايات المتحدة ان تتعهد ، لاول مرة رسميا ، بالعمل مع الاتحاد السوفييتي على عقد مؤتمر جنيف الدولي في نهاية العام نفسه (١٩٧٧) وبمشاركة جميع الاطراف ومن بينها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني (م.ت.ف.) .

لقد اضطرت الولايات المتحدة الى هذا الالتزام الرسمي والعلني بعد ان اطبقت عليها العزلة السياسية العالمية من كل جانب . ورحبت معظم دول العالم (باستثناء اسرائيل) والدول العربية (باستثناء مصر) ومنظمة التحرير الفلسطينية بهذا البيان المشترك . واجمع الراي العام العالمي على ان اسوار الجمود قد اخترقت اخيرا وفتحت الابواب على مصاريعها امام التسوية السلمية العادلة المنشودة . وقدر الراي العام العالمي تقديرا عاليا ، وبحق ، موقف م.ت.ف. التي رحبت بالبيان المشترك وبامكانية الجلوس في مؤتمر عالمي جنبا الى جنب مع ممثلي دولة اسرائيل على ارضية التسوية الشاملة والعادلة ومن اجل تحقيق هذه التسوية .

وثارت ثائرة حكام اسرائيل وارغوا وازبدوا واقاموا الارض على مجرد مشاركة الاتحاد السوفييتي في تسوية القضية . ولم يجدوا الا في الرئيس المؤمن — يا للغرابة ! — نصيرا لهم في مقاومة المشاركة السوفييتية .

و « فجأة » اذا بالرئيس المؤمن يعلن : ما لي ولمفاوضات جنيف التي من الممكن ان تستمر سنوات طويلة وان تغرق في الامور الجانبية . لدي ، انا الرئيس النابغة ، طريق مباشر وسريع لتسوية القضية من اساسها وتحقيق السلام المنشود على اهون سبيل !

واعلن عن مبادرته الامريكية التي كادت ان تبعث من القبور ، احتجاجا ، مئات الوف الشهداء العرب الذين كتبوا بدمائهم الزكية تاريخ نضال العرب التحرري الحديث من الاستعمار والامبريالية .

وفي نوفمبر ١٩٧٧ قام السادات بزيارة الكنيست الاسرائيلية محققا « العبور العظيم » فوق قبور الالوف المؤلفة من الشهداء ، فوق تجربة ستين عاما وفوق ارادة شعوب العالــم .

وينقضي على هذا « العبور العظيم » الان ، الذي جاء بحجة اختيار اقصر الطرق واقلها كلفة ، حوالي الاعوام الثلاثة . لم يبق شيء في مصر وفي الوطن العربي كله الا وتبرع به انور السادات لكي يثبت للامريكيين وللاسرائيليين « حسن نيته » سوى بزته العسكرية الاستعراضية .

فاي شيء حققه هذا « الفاتح » ؟ واية طريق قصرها واية كلفة وفرها على شعب مصر وشعب فلسطين وبقية الشعوب العربية ؟

قبل حوالي الشهر تحرش بنا ، ونحن في قاعة المحكمة العليا بالقدس نستمع الى المرافعات في قضية المبعدين الفلسطينيين الثلاثة ، الصحفي المصري المارق عبد الستار الطويلة . واراد ان يقابلنا وحاولنا ان نفهمه ان جماهيرنا تأبى لنا هذه المسبة . وتجمع حولنا شبان من الخليل ومن حلحول ، وصاح احدهم : تعال وأنظر ما فعلت بنا خيانة السادات ..

وها انا اشعر الان بالحاجة ، كما شعرنا طول اكثر من ثلاثين عاما ، الى الهتاف من اعماق مأساتنا : تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

فلم يكن أنور السادات ، في خيانته العلنية ، « رائدا » او « وحيد عصره » في هذا الطريق الذي اختاره نحو الهاوية . انما كان طريقه هذا خلاصة طريق الرجعية العربية منذ ان وجد الاستعمار في ربوعنا .

فمن نوري حتى انور اقتنعت هذه الرجعية نفسها انه لا يوجد في هذه الدنيا سوى الاستعمار وانه ليس امامها من طريق ، ولا امام شعوبها ، سوى استرضاء هذا « الحليف الابدي » واقناعه بانها افضل من الصهيونية خادما امينا واجيرا مطواعا . وحتى حين كان اليأس يعتريها من هذا « الحليف الابدي » كانت تكتفي باخراج الزبد من اشداقها — « الجهاد المقدس » وما شاكل — اشبه بالولد يبكي لان والده لم يعطه التفاحة . وبس !

وحتى حين اقدم السادات على طريقه الخياني العلني تركته هذه الرجعية يمضي في طريقه — لعل وعسى . اي والله!

ولم يكن مذهلا ومفاجئا ، في خيانة السادات العلنية ، سوى علنيتها المذهلة حقا . انه لمن المذهل حقا ان يظهر مسؤول عربي ينادي بنظرية انه ليس امامنا من مخرج سوى كسب ود الاستعمار والامبريالية بعد كل المآسي والويلات التي جرتها على الشعوب العربية هذه النظرية بالضبط .

وتساءلنا : هل من الممكن ؟ وهل من الممكن ايقاع الشعب الفلسطيني ، الذي كادت هذه النظرية ان تزيله من الوجود ، في هوتها المميتة مرة ثانية ؟

تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

اننا نتذكر سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة في فلسطين . نتذكر « الجامعة العربية » واجتماعاتها مع ممثلي الوكالة اليهودية حول الموائد المستديرة في لندن . ونتذكر اجتماعاتها في بلودان بحضور المستر كلايتون . نتذكر مشاريع نوري السعيد وزيارات جميل بك مردم بك . نتذكر « الهيئة العربية العليا » واصرارها على التعامل مع جميع « لجان التحقيق » البريطانية او الانجلو — امريكية ورفضها اي تعامل مع الامم المتحدة ولجانها .

نتذكر الاعتداءات الشرسة علينا وعلى مكاتبنا وصحفنا متهمين بالخيانة العظمى لا لسبب سوى دعوتنا اهلنا الى البقاء في ديارهم على الرغم من كل المذابح الصهيونية .

نتذكر سيول النازحين على وجوههم ، في رياح الخماسين ، هاربين من بركان فيزوف الذي لم ينتظروا انفجاره .

ثم تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية العربية !

اننا نشعر بضرورة ان نستعيد هذا التاريخ المأساوي الان لاننا نشعر بالحاجة الى الدفاع عن قبور الشهداء من محاولات التمثيل بها ولانه سيكون من المذهل ، حقا ، ان تنجح هذه الرجعية في قتل القتيل مرتين !

لقد انهارت وتبددت ، امام العالم اجمع ، اوهام السادات بان « حسن نيته » سيجعل الامبريالية الامريكية تتخلى عن كونها امبريالية . ويحاول السادات ، بمذكراته الهزيلة الى بيغن ، ان ينقذ نفسه وحكمه ومصيره من حساب شعبه وبقية الشعوب العربية .

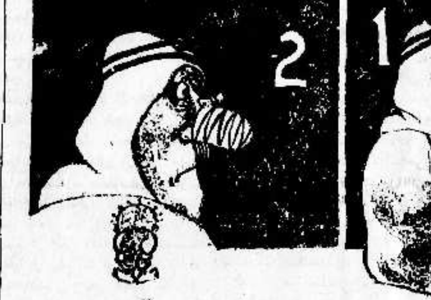
ولا يتورع زملاؤه الرجعيون في البلدان العربية الاخرى عن محاولة رد الاعتبار لزميلهم « الرائد » كي ينقذوا انفسهم ، هم ايضا ، من حساب شعوبهم العسير .

اننا نقف الان ، سياسيا ومصيريا ، امام مفترق طريقين . اننا لا ننفي ضرورة المناورة والتنازلات الاضطرارية . ولكننا نود ان نفتح عيون جميع الوطنيين الى واقع لم يعد في مقدورهم تجاهله وهو ان هذه الشعوب ، التي ابتليت كل هذا البلاء ، بطريق الرجعية العربية المهلك ، لا يمكن ان تغفر الى الابد ولا يمكن ان تسكت الى الابد .

ان الثمن الباهظ ، الذي دفعته هذه الشعوب لكي تمسح عار « كامب ديفيد » ، كاف لوحده كي تقطع صلتها نهائيا ، ممارسة ومناورة ، بالرجعية العربية .

فكيف وما من شعب في هذه المنطقة الا ويصرخ : تعالوا وانظروا ما فعلت بنا خيانة الرجعية !

(جهينـــة)



قبلة كارتر
بريشة ناجي العلي
* عن « الوطن » الكويتية *

مــاذا تعــرف عــن « دودو » ؟ !

« دودو » هو الاسم « التونو » (اسم الدلع) للصحفي الاسرائيلي دافيد هليفي .

و « دودو » هذا هو الذي نشر في صحيفة « واشنطن ستار » ، قبل اسبوعين ، خبرا اتهم فيه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، بالتورط في محاولة اخفاء معالم الجريمة القذرة — جريمة الاعتداء على حياة رؤساء البلديات الفلسطينيين الثلاثة — التي جرت في الثاني من حزيران الماضي .

ويعرف القراء ، ولا شك ، الضجة التي احدثها نشر هذا الخبر محليا وعالميا . ويعرف ايضا أن الحكومة قررت ، في اعقاب ذلك ، اعتقال الصحفي دافيد هليفي حال وصوله الى مطار بن غوريون من واشنطن والتحقيق معه حول نشر اسم رئيس دوائر الامن العام («الشين بيت») ، وأن النائب المفدالي ، يهودا بن مئير ، طلب من وزير الداخلية اسقاط جنسية دافيد هليفي بموجب النص الجديد في قانون الجنسية وهو لا يزال في طريقه من واشنطن الى قاعة المحكمة في اسرائيل !

فمن هو دافيد («دودو») هليفي هذا ، الذي افقد « الوحش الفاشي المطوق » صوابه ، وزعزع « الاجماع القومي » ؟!

جاء في مقال نشر في صحيفة « معريب » بتاريخ ١٥—٨—١٩٨٠ ، بقلم دان اركين ، ان اسم « دودو » (دافيد هليفي) البالغ من العمر ٣٩ عاما مرتبط بقائمة طويلة من الاحداث :

فقد امضى « دودو » ثلاثة اسابيع في الصحراء الغربية مبعوثا عن صحيفة « تايم » الامريكية ، لتزويدها بانباء المعارك عن جيش مراكش وقوات البوليساريو . وخلال هذه الفترة اجرى مقابلة صحفية مع الملك حسن — ملك المغرب .

وكان « دودو » ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي (برتبة «كولونيل») . وقام بدور فعال في حرب الاستنزاف التي شنتها اسرائيل على مصر في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

في حينه قال عنه سكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، انه « بذرة فاشية » . ولكنه اعتذر عن ذلك بعد ان تطوع «دودو» في الجيش الاسرائيلي لمدة سنة في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

و « دودو » هو من مواليد القدس و « تربى » في « هشومير هتسعير » . وكان عضوا في كيبوتس « لاهف » .

بدأ حياته الصحفية وهو يدرس موضوع الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب . وقد عين في حينه رئيسا لتحرير جريدة الطلاب .

وبسبب نشاطه بين اوساط الشبيبة التابعة لحزب « العمل » الاسرائيلي عين رئيسا لهيئة تحرير الصحيفة الناطقة باسم شبيبة حزب « العمل » ، والتي تدعى « رمزور » ، الامر الذي ادى الى اول اصطدام له مع قادة النظام .

فعندما نشر في سنة ١٩٧٠ ، في صحيفة « تايم » ، ان رؤساء حزب « العمل » اجتمعوا سرا في بيت يشوعا رابينوفتش (الذي كان في حينه رئيسا لبلدية تل ابيب) من اجل تعيين بنحاس سبير خلفا لغولده مئير ثار حزب « العمل » الاسرائيلي وثارت معه رئيسة الحكومة غولده مئير . واعلن آريه الياب ، السكرتير العام للحزب ، ان الخبر لا اساس له من الصحة ! وقد أوصت غولده مئير بعدم ترشيح دافيد هليفي عضوا في مؤتمر الحزب بالنيابة عن قسم الشبيبة . كذلك اوصت بتنحيته من منصبه كرئيس لتحرير صحيفة « رمزور » .

وبعد سنتين نشر دافيد هليفي مقالا في « رمزور » هاجم فيه الحكومة ورئيستها غولده مئير بسبب موقفهما من قضية اقرث وكفر برعم . وردت غولده مئير بعنف على هذا الهجوم الموجه ضدها وضد حكومتها .

وفي الاجتماع الذي عقد بتاريخ ٢٠ آب ١٩٧٢ قالت غولده مئير : « كان يجب ان نطرد دافيد هليفي من حزب «العمل» ». وادعت بأن دافيد لم يكتف بتوجيه الانتقاد ضدها من على صفحات « رمزور » ، وانما نشر ايضا « اشياء غير صحيحة » عن قضية اقرث وكفر برعم في صحيفة « تايم » اضرت ، على حد تعبيرها بالدولة !

وعلى الرغم من ان دافيد هليفي نشر ما نشره عن بنحاس سبير فقد استمرت غولده مئير في منصبها كرئيسة للحكومة ، واستمر « هليفي » في « نرفزتها » . وعندما نشر في احد اعداد « تايم » خبرا قال فيه ان غولده مئير تنوي اقالة ابا ايبن استشاطت غولده غضبا و « تلفنت » الى دافيد هليفي لتقول له : « هل نسيت انك عضو في حزب العمل ؟ » فرد عليها قائلا : « انا الان لست عضوا في الحزب » .

وكان دافيد هليفي قد نشر قبل ذلــك — في حزيران ١٩٧١ — عن زيارة الصحفي فكتور لويس الى اسرائيل . وعزا اليه انه جاء في « مهمة سرية » للتفاوض من اجل اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ونشرت وزارة الخارجية بيانا نفت فيه انها استقبلت فكتور لويس او ان لويس اجرى محادثات سياسية مع السلطات الاسرائيلية .

وحقق دافيد هليفي احد انتصاراته الصحفية الكبرى عندما حذر من وقوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ففي عشية تلك الحرب اشار الى وجود تحركات عسكرية . وحذر من امكانية وقوع الحرب . وتمكن في آخر لحظة من اقناع صحيفة « تايم » ، التي كان قد تم طبع القسم الداخلي منها ، واعد غلافها لمخيم المهاجرين اليهود في فينا ، بامكانية وقوع الحرب ، وعلى الاثر استبدلت « التايم » الغلاف بغلاف آخر تحت عنوان : « حرب في الشرق الاوسط » ، ولكنها لم تنشر في الداخل اي خبر عن هذه الحرب . وفي صبيحة ذلك اليوم الذي وقعت فيه الحرب كان بامكان دافيد هليفي ان يفتخر امام محرري المجلة بقوله : ها هي الحرب قد وقعت !

ولم يخف دافيد هليفي ، في اثناء احتدام الخلاف بين اسحق رابين وشمعون بيرس ، انه يقف الى جانب شمعون بيرس .

وقد اثار غضب اسحق رابين عندما نشر في « التايم » مقالا اعلن فيه ان رئيس الحكومة رافق شمعون بيرس الى اجتماع مع ممثلي المسيحيين في شمال لبنان .

لقد ثار غضب اسحق رابين لان هليفي كشف عن سرية هذا الاجتماع ، والظهر وكأن رئيس الحكومة رافق وزير الدفاع في اجتماعه الثالث فقط مع رؤساء المسيحيين في لبنان .

كانت علاقات دافيد هليفي مع رئيس الحكومة اسحق رابين متوترة . اما علاقاته مع رئيس الحكومة مناحم بيغن فكانت سيئة فقط . وقد عبر بيغن عن استيائه من هليفي عندما نشر هذا — الاخير — عن لقاء ديان — التهامي في مراكش بدعوى ان هذا النشر سيعرقل «المفاوضات السلمية» . ولكنه لم يرد عليه .

وفي ايلول الماضي اثار هليفي ضجة عندما نشر في « التايم » أن ثلاثة اطباء استدعوا من الولايات المتحدة الى اسرائيل لفحص رئيس الوزراء مناحم بيغن ، الذي نقل في ظلام الليل الى رحوبوت لاجراء هذا الفحص . حتى « التكذيب القاطع » الذي نشره البروفسور جاك فين النيويوركي (حسب اقوال دافيد هليفي كان احد الاطباء الثلاثة الذين فحصوا بيغن) ، والذي جاء فيه انه لم ير بيغن ولا ملفه الطبي قط ، لم « يزحزح » دافيد هليفي عن موقفه المتعنت واصر على حكايته . ولكن « التايم » ، التي نشرت « الحكاية » ، اضطرت الى نشر تكذيب مكتب رئيس الحكومة والى الاعتذار ايضــا .

وعندما نشر دافيد هليفي ، قبل اسبوعين ، حكايته عن رئيس « الشين بيت » ونزاعه — كما قال — مع رئيس الحكومة ، لم يكن في البلاد وانما كان في واشنطن . وقد اصر ، على الرغم من كل التكذيبات ، على ادعائه بان رئيس « الشين بيت » استقال لان رئيس الحكومة لم يمكنه من التحقيق مع المتهمين بالاعتداء على رؤساء بلديات رام الله والبيرة ونابلس .

لقد رفض دافيد هليفي كل الاتهامات التي وجهت ضده على اعتبار انه اساء الى الدولة . وقال ان اشتراكه في حرب الاستنزاف وتطوعه للخدمة لمدة سنة ، برتبة « كولونيل » ، في الجيش بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ يدلان على انه « وطني صهيوني » !

واشار الى انه جرح في حرب اكتوبر ونجا من الموت بأعجوبة واجريت له عملية وهرب من مستشفى « هداسا » بالقدس ليكون على راس وحدته العسكرية .

وقال : « يا ليت كان بامكاني ان لا انشر هذه الحكاية » ! ورفض رفضا قاطعا ما يدعيه زملاؤه في العمل من انه استهدف من وراء هذا النشر عن « الشين بيت » ان يكون دعاية للصحيفة التي ينوي اصدارها .

هذا ما نشر عن « دودو » اقدمه الى القراء بمناسبة قرار الحكومة اعتقاله وتقديمه الى المحاكمة وبمناسبة المطالبة باسقاط جنسيته قبل ان يصل الى البلاد !

ان « دودو » هو ، قبل كل شيء ، صحفي اسرائيلي . وكرامته هي من كرامة الصحافة الاسرائيلية . ولهذا يتوجب على كل الصحفيين الاسرائيليين ان يدافعوا عن « دودو » امام عملية « القتل » التي يتعرض لها اذا كانوا حقا يريدون الدفاع عن كرامتهم .

علي عاشور

× قصة « تلك المرأة الوردة » ليحيى يخلف ×

المـــــاضى فى ذاكـــرة الحاضر ..

يحيى يخلف : « تلك المرأة الوردة »•
منشورات « دار الاسوار » ـ عكا •
٥٨ صفحة من الحجم الصغـــير •
تقديم : فيصل دراج •

بقلم : انطوان شلحـت

يعتبر الكاتب القصصي الفلسطيني يحيى يخلف ، الذى انتخب في المؤتمر الثالث لاتحاد الادباء والصحفيين الفلسطينيين امينا عاما للاتحاد ، احد ابرز كتاب القصة والرواية الفلسطينية المعاصرين .

صدرت له مجموعتان قصصيتان هما « المهرة » و « نورما ورجل الثلج » اضافة الى رواية واحدة هي « نجران تحت الصفر » التي اثارت اهتماما لدى الاوساط الثقافية حين صدورها من حيث انها كاشفة عن صورة القمع والارهاب ، التي يعيش في اطارها الانسان العربي في ظل انظمة حكم شبه استبدادية . وستصدر له قريبا رواية بعنوان « ورود حمراء على رصيف الثورة » حول احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

يحيى يخلف كاتب يتعامل مع قصصه بلغة مكثفة ومتوترة كاشفا عن الطفولة الضائعة ، مضيئا الاشياء الصغيرة عبر لمساته الشفافة محدقا في خراب العمر الجميل .

تشبه طفولته طفولة معظم الاطفال الفلسطينيين . ولد في سمخ (قضاء طبريا) وهاجرت اسرته بعد كارثة عام ١٩٤٨ الى الاردن واستقرت في اربد حيث درس يحيى في مدارسها . بعد ذلك تلقى الدراسة في دار المعلمين برام الله لهذا علمين حيث بدأت تتفتح مواهبه الادبية . ومع التحاقه بحركة التحرر القومي الفلسطينية بدأت مرحلة جديدة في عطائه لهذا الحدث ، كما جاء على لسانه ، كان « بدايتي الحقيقية . الثورة اعطتني طاقة كبيرة وشحنتني بتجربة عظيمة » .

* « تلك المرأة الوردة »

« تلك المرأة الوردة » ـ قصة طويلة نشرها الكاتب في صحيفة « السفير » البيروتية وصدرت الطبعة الاولى منها هذا العام عن « منشورات دار ابن رشد » وهي ـ كما قال عنها الكاتب ـ واحدة من مجموعة قصص جديدة ستظهر في كتاب وكلها تغرف من ذاكرة طفولية وتحاول ان تجد مجرى واحدا للطفولة والشعر.

تبدأ القصة من الذاكرة ـ « ذاكرة الواقع » (فيصل دراج في المقدمة) . شخص تعود به ذاكرته القهقرى الى ايام المخيم لملاقاة بساطة الاشياء والحياة والناس ، من خلال تركيز الضوء ، على رمز يراوح القصة في اضطراد حدثها ويراهن الكاتب عليه . وبين ذاكرة الراوى / الكاتب ، ذاكرة الواقع ، وبساطة الناس والحياة وقسوة الواقع تبنى عجوز ووليد جديد . اى ان يخلف يسدل الستار على قصته مبشرا بان الحياة هي عملية صراع ديالكتيكية يغذيها التجدد المستمر المتصاعد .

وينعكس في اختيار نماذج شخوص القصة معايشة الكاتب للواقع ونقده من مواقع الالتزام . ويقدم لنا يخلف في ذلك نموذجا جديدا يستحيل فهمه وتتبع تطوره بدون فهم الواقع ورصد متناقضاته . « انتصار » ـ تلك المرأة الوردة الواقعة تحت معاناة ذات حدين اولهما الاستغلال الجشع في مكان العمل وثانيهما انعدام الوعي لدى افراد طبقتها . فهي ، بحكم كونها وردة ، تنفث عبيرها على الجبهتين تؤلم بشوكها المستغل (بالكسر) وتنشر اريجها على المستغل (بالفتح).

« انتصار » (مع كل مدلولات الاسم) تعمل في معمل لراحة الحلقوم « كنا قد اشتغلنا معا في ذلك الصيف الشاسع الطويل ذى الاظافر الذى ينتمي الى فئة الصقور الجارحة . اشتغلنا معا . في المعمل الذى ينتج راحة الحلقوم . كنت طفلا مهانا . مكدودا . في اعماقه تجاعيد رجل يناهز الستين . وكانت امرأة .. صبية . لها وجه رائق . وعينان صامتتان . ويغيب شعرها دائما وراء منديل احمر يفيء وجهها ويظلل خديها . وفي المعمل الذى كنا نشتغل فيه كان العمل امام الفرن فوق طاقتنا ولا يقوى عليه في ذلك الصيف الذى له مذاق الفلفل الحار الا الذين تخرجوا من دورة الكمال الجسماني في مركز الشباب بالمخيم . لذلك فان النحفاء من امثالي ، الذين لا يأكلون سوى الباذنجان المطبوخ بالبندورة لا يستطيعون ان يصمدوا اكثر من ساعات .. يسقطون بعدها مغمى عليهم ثم لا يعودون الى العمل » (ص ٥ ـ ٦).

ان الكاتب بعد ان يشعرنا بواقع الاستغلال يدخلنا في اجوائه البشعة القمعية . نهم « الثور » الذى لا يشبع وقسوته وكرشه وحرسه وعصاه وكلابه « مدير المعمل كان يجلس قبالتنا فوق مكان مرتفع . يراقب سير العمل . يمنعنا من التحدث مع زملائنا . زملاؤنا كانوا في الغالب من ابناء المخيم الذين يشتغلون في العطلة الصيفية الى ان يحين موعد المدارس » .. « ما اكثر الممنوعات . ممنوع ان تتكلم مع جارك . ممنوع ان تذهب لتبول اكثر من مرة في النهار . ممنوع ان تتذوق شيئا في فمك . ممنوع ان تدس واحدة من قطع الحلوى ، تلك القطع اللذيذة ذات الملمس الطرى ورائحة ماء الزهر التي تنبعث منها كلما شممتها . ممنوع ان تدس واحدة في جيبك لتأكلها في وقت ما او لتدسها في فم اخيك الصغير . مدير المعمل يظل جالسا مكانه . يأتيه الشاى . يأتيه الاكل . تأتيه النرجيلة . يأتيه ماسح الاحذية . يأتيه البطيخ والعنب . يأتيه باعة الجملة . يأتيه باعة المفرق . يكتب وصولات . يستلم نقودا . يسجل كمبيالات » . (ص ١١ ـ ١٢).

بين انتصار وطفل فقير يعمل في المعمل نفسه تنشأ علاقة يضيع فيها الطفل في انتصار « تلك المرأة الوردة » . تمثل له فضاء جديدا يتسامى فيه عن تعبه اليومي ويستلهم فيه فرحا لا يحظى به في حياته العادية.

* يحيى يخلـف *

وتصبح رؤيتها جسر الهجرة من البؤس الى السعادة . وهذه العلاقة الفريزية، هي محاولة الكاتب لتحديد اطراف معادلة الصراع .

قلنا ان معاناة « انتصار » ذات حدين : عدم وعي طبقتها واستغلال اسيادها لها . يعبر يخلف عن الحد الاول بجمع انتصار في حفلة تقام في مخيم الطفل حيث تتهمها احدى النساء بسرقة اسوارتها وتدلل على ذلك بسحب اسوارة انتصار ، التى اشترتها بعرق جبينها ، من حقيبتها فتطرد من الحفلة شر طردة . انها ، ادراكا منها لانعدام وعي طبقتها ، تسكت على مضض لا تعترض تعلم ان هذا حادث عرضي . وهذا ما يحدث فعلا .

سكوت معاناة الحد الاول يتحول الى خنجر حاد بركان يتفجر مع بلوغ معاناة الحد الثاني ذروتها . فهي لا تحتمل رؤية احد العمال تسحقه عصا الثور « اذ ذاك التقت انتصار بالكيس الذى كانت تضع فيه الزوادة او لعله سقط من يدها . كنت احدق بانفجارها. هزت نفسها بعنف وارتجف وجهها غضبا . اهتز انفها . اهتز صدرها . انتثرت كلماتها تحول نفسها الى شظايا. ثم تجمعت كلماتها تضم زرد غضبها الى بعضه البعض . تقدمت خطوة فخطوة ثالثة .. وصرخت فجأة . صرخ القهر والوجع النائم في قلب الحجارة . كيف ينطق الجماد ! وانتشبت اظافرها فرزتها في وجهه » (ص ٣٩) .

يوظف يحيى يخلف في قصته الرقص في وظيفة تعبيرية عن طريق رسم انتصار بعلاقة حميمية به تجعلها (وهى الفقيرة المعدمة) تتجاوز حصارها اليومي وتجد فيه ملاذا وقبضة دفء وشريكا في المصير حليفا في المسار (مثلما فعل اليوناني نيكوس كازنتزاكي في روايته « زوربا » وحنا مينه في رواية « الشمس في يوم غائم ») « .. وتعاود الهجوم والوثوب والشراسة ويرتفع ايقاع الطبلة بضراوة وشحن الالف وتصبح الدماء حارة وتصعد من هجومها وشراستها مثل موجة عاتية ثم فجأة تنحسر وتتراجع .. تتلاشى كالرغوة ويصبح لرقصها طعم الدمع . تتوقف وسط الحلبة . » (ص ٢٧) . « تدق قدماها الارض بقسوة وتهز جسدها بعنف ليس له مثيل كانما تطرد منه القهر . كانما تلفظ منه الصداء . ثم ترفع راسها عاليا . تشمخ . تتسلق جبال الصخب والوهم . ترعى خراف الغيوم . ثم تنفض . تنتفض بعنف . كانما ذهبت السكرة وعادت الفكرة . تبتسم اذ ذاك . تبتسم رغما عنها وتهبط الى ان تصبح ناعمة كحرارة الموجة . تتذكر ان عليها أن تبسط العاقرين لتعاود الحركة مع الايقاع . لتواصل تمد جسورا نحو البنات الشاحبات والنساء السمينات والعيون التى تفرح مرة واحدة في العالم » . (ص ٢٨) .

كما ذكرت انفا يتعامل « يحيى » مع نتاجه بلغة مكثفة يندمج فيها الشكل الفنى مع المضمون بصورة جدلية مبدعة مقنعة سلسة و « تلك المرأة الوردة » شاهد على ذلك ، اضافة الى اعماله السابقة . انها قصة البساطة والذاكرة والحلم المستشرف آفاق المستقبل وكما قال عنها فيصل دراج « تحتضن الجمال والحقيقة وترفع راية الكرامة الانسانية وتدافع عن شرفاء مجهولين يساهمون في صنع الثورة يوميا بصمت وتواضع ». هؤلاء الشرفاء تمثلهم تلك المرأة « الوردة » !

* صدور الطبعة الثانية من « احبك كما يشتهي الموت » في بيروت *

■ عن منشورات « دار الفارابى » في بيروت صدرت مؤخرا الطبعة الثانية من ديوان « احبك كما يشتهي الموت » للشاعر سميح القاسم . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت هنا عن منشورات « ابو رحمون » في عكا . يضم الديوان مجموعة من قصائد القاسم الاخيرة توزعت تحت العناوين التالية : الى هذا هو الحب ، تلاوات من آى الحب ، العائد الى مملكة الحبق ، الفار الدائمة واحبك كما يشتهي الموت .

● هايل عساقلة ●

فى السر .. والعلن

— ١ —

ملطخا بالدم ..
تعزف يا ارغول
ومثقلا بالهم
تنزف يا مقتول !

— ٢ —

على بقايا رسم ...
في وحشة الاطلال
اراك يا قاتلتى ،
اراك يا قاتلتى ،
تدونين الشعر من دمائنا
وترسمين النجم والهلال

— ٣ —

يا طفلتى المقتوله
في الســر والعلـن
شفاهـك الجميلـه
وصـدرك الوطن

— ٤ —

سمعت يـا احبتـى
سمعـت يـا اطفـال
عن شـارد ..
يواصـل السـير على شريانـه
ويعبـر الاردن والقتـال

— ٥ —

وكان يا احبتـى المـوال
يصعـد من مخيـم ..
هناك في منعطف الذبـح ، وفي
مفتـرق القتـال :
لبحتني يا وطنى الساكن في اوردتى
لبحتني يا وطنى الممتد في الجبـال
ولم ازل ابحث في معاطف عتيقة
وفي بقايا المدن الاطلال ،
عن وطن يصرخ بى : تعال !

— ٦ —

خرجت من مذابح النابالم
لاعلن الحقيقه ،
على رماد المدن الاطلال يا احبتـى
ولوعة الحديقه : ـ
كان اسمها يافا
كان اسمها حيفا
وكان العاشق والعشيقه !!

— ٧ —

رايتكم يا اخوتى
في مدن كثيـره ..
لا التـين ينسـى اهلـه
لا العشـب ،
لا الواحـة ،
لا العزيـزه ...
عيونكم مرافىء الشمس التى
تسطـع في الظهيـرة ..
جباهكم منارة ..
تراقب العاشقة التى
تبحث في رمادها القاتم ...
عن ضفيرة !

— ٨ —

ــ لو مرة سمعتنـى
يا سيـدى السلطـان
علمتنـى انسان
لما امتطى جوادك الفرس ، ولا
جالت على بتروك الرومان ..
ــ لو مرة سمعتنى
يا سيدى الامـير
لو مرة فكـرت ..
لا بالجنس والحريـر
ما اصبحت عروشكم زانيـة
تضاجـع البـواب والسفـير !!

— ٩ —

باللحم والاجفـان
افرش درب حبنـا
باللحم والاجفـان
فمن تـرى يدلنـى
عن طفلة فقدتهـا
في ليلة النسيـان ؟
ومن ترى يكتب في هويتى
ومن دمى يكتب في هويتى :
تعترف الحكومه
وصاحب القصور ، والسبايا
والنفط ، والتيجان
باننى انسـان
باننى انسـان ؟؟

— ١٠ —

وصلت قتيل يافا فاتركونـى
طعـاما للتاوه والشجـون
يذكرنى القتيـل ببرتقـال
غنـى بالثمـار وبالغصـون
عشيقا كان ، يعشق كل جـذر
نما .. ويجـود بالدمع الهتـون
ويرعى كوكبـا في الليل حتـى
يشـق الصبح استار الظنـون
وكان المذبـح بالمرصاد ليـلا
بدون كواكب ، وبلا عيـون
...
دروب العين لن تنساه يومـا
ولن تنسى شبابيـك السجـون
ولن ننسى الصبايـا والمرايـا
عشيقا ذاد بالـدم والجفـون
عن الشرفات والثدى المدمـى
وعن بقيا من الشرف المصـون
فلا عشـق يكـون بـلا جنون
ولا مـوت يكـون بـلا جنـون

(المفـار)

● شوقية عروق ●

« شمس فوق غيمة »

(الى بسام)

الجرح الثائر المدفون تحت رماد الغربة والضياع ، يتفجر، يتالق ، ليصبح هلالا ، قمرا يضيء الدرب الاخضر . يطرد حكاية واسطورة ممزوجة بطعم الخل والعلقم . مقطوعة الراس . مكبلة اليدين . محبوسة الصوت .

وتاتى من خلف الضباب الرمادي ، ممتطيا غيمة ، ونجمة تتوسط الجبين ، وشمس تركض خلفك . وتغيب ساقاك . ولكن مع الشروق تصبحان جسرا ، طريقا ، دربا . تتدفق الخطوات العارية ، المشردة ، التائهة ، لترسم ساقيك فوق التراب . فوق كل تلة . فوق كل منحنى . فوق كل كتاب ودفتر . وتكبر الاصابع الملطخة بالحبر الاحمر . وتكبر وتكبر .

***

الغيمة السوداء ترحل . تتلاشى . تبتعد . تصبح نقطة . وولد شقي اسمر يغني اغنية مالوفة تحكي قصة شعب ، وساقين . وقنبلة . انفجرت القنبلة وطارت الساقان وثار الشعب .

***

الاصابع الملطخة بالحبر كبرت . امسكت حجرا ، كتبت فوق الجدار حروفا ، وفجرت بركانا .

***

الاسطورة نبت لها راس ، وانطلق الصوت . وساقاك خريطة وبوصلة وقصيدة شعر .

(الناصرة)

قصة للاطفال

الدب الشجـاع

(من حكايات شعوب الشمال)

في احدى الغابات كثيرة الخيرات ، عاش فار صغير مع عصفور جميل . كانا يعملان سوية في جمع الحبوب . وذات مرة جمعا الحبوب وجمعا الى ان اصبح لديهما مقدار كبير منها .

قال العصفور :

ــ يكفي ، لقد جمعنا مقدارا كبيرا ، والان تعال نقتسم الحبوب فيما بيننا .

واخذا يقتسمان الحبوب حبة للعصفور وحبة للفار ، حبة للفار وحبة للعصفور ، واقتسما الحبوب بالتساوى ، وبقيت حبة واحدة زائدة .

كيف الحل ؟

قال الفار للعصفور :

ــ هذه الحبة يجب ان تكون من نصيبي لانني اشتغلت اكثر منك ، انا الذى حفر الارض حتى ان اظافرى لا تزال تؤلمني .

واجابه العصفور :

ــ كلا ــ هذه الحبة يجب ان تكون من نصيبي ، لانني اشتغلت اكثر منك ، انا الذي كنت انظر الى كل حبة من فوق ما ان تطايرت الا وحملتها حتى ان جناحي لا يزالان يؤلمانى .

تناقشا وتناقشا فيما بينهما وطال نقاشهما الى ان تحول الى خصام ، تخاصما وتخاصما فامتلأت الغابة كلها بزقزقة العصفور وصأصأة الفار .

تخاصما وتخاصما ، ولم يتمكن احد أن ينتصر على الثانى وهبا يبحثان عن مساعدين لهما .

نادى العصفور لمساعدته طائر الرعد !

اما الفار فهب لمساعدته اقوى واشجع دب !

وما ان لوح الدب حتى اعطى لطائر الرعد ضربة من قبضته على جناحه ، انكسر جناحه ورعد بقوة .

خاف الفار واختفى بسرعة تحت شق من الارض وجلس هناك . اما الدب فقد خاف اكثر ونظر يمنة ويسرة وهو يقول :

ــ اين الفار ؟ انني لا ارى الفار !

ومن خوفه ولى هاربا وداس على شق الارض فتصدع تحت رجله شيء ما ، وفكر انهم يطلقون الرصاص فخاف اكثر وهرب بكل ما لديه من قوة .

اما الفار فظل مختبيا في شق الارض متصدع الاسنان !

لويس اراغـون

شـاعر الحب والثـورة

في الشعر الفرنسي الحديث يبرز اسمان لا ينفصلان هما بول ايلوار ولويس اراغون .

وكما في الشعر ارتبط اسماهما بالمقاومة الفرنسية للاحتلال النازى ابان الحرب العالمية الثانية ، فلعبا دورا كبيرا في رصد الاحداث وتحريض الجماهير .

وكان لانتمائهما الفكرى وارتباطهما المباشر بالحزب الشيوعي الفرنسي عامل فعال في صقل شخصية كل منهما ، ووضوح منظوره الفني اللصيق بهموم وتطلعات الشعب . فلنقرأ معا مقاطع من قصيدة اراجون « الشاعر لحزبه » :

حزبى اعـاد لى
عيونى وذاكرتى
لقد نسيت ما يعرفه كل طفل
من أن دمى كان شديد الحمرة
وقلبى كان فرنسيا
كل ما اعرفه
ان الليل اسود
وأن حزبى اعـاد لى
عيونى وذاكرتى

***

حزبى اعاد لون فرنساى
يا حزبى .. يا حزبى
شكرا لك على ما علمتنى
الى الابـد ..
وقد كانت الاشياء
تأتيني كالاغنيات
حزبى اعاد لون فرنساى

***

لم يكن شعر المقاومة هو المعيار الوحيد لقياس قامة اراجون ، بل ان شعره الوجداني لا يقل عن ذلك ابداعا .. ان ديوانه الموسوم بـ « عيون الزا » الذى كرسه لوصف حبيبة دربه « الزا تريوليه » يعتبر من ارق واجمل ما قيل في الشعر الوجداني الاوروبي .

من قصائده المختارة :

زهـرة البيلسـان والوردة

هو الذى يؤمن بالسماء
هو الذى لا يؤمن
مقيم بحب الاسر
واسى الجنود ذوى الجزمات
اى منهما سيعتلى السرج
اى منهما سيحرس اثناء
الذى يؤمن بالسماء
الذى لا يـدرك
ما هى القضية
واى اسم يعطي
للضياء الذى يقود خطاهم
كلاهما ماتا
وهى ستحيا في الفجر
حيث سنحييها
الذى يؤمن بالسماء
والذى لا يؤمن قط
احدهما يدلف في باب الكنيسة
والاخر ينتهي جانبا
ولكن كلاهما حقيقة
نكران للايمان
ومتمسكان باليمين الذى اقسما به
من انها ستحيا
وهما اللذان قالا : بانها ماتت
كلاهما الملح والخميرة
للامل الذى لا يمكن خداعه
الذى يؤمن بالسماء
والذى لا يؤمن قط
عندما تجلد الحنطة
بوابل من البرد
فان الشجار الخفطىء والمصيب
يذوب في عواء الريح الهوجاء
جانبا لجانب في المعركة
يقف الذى يؤمن بالسماء
والذى في شك منها
خطوة عبر الثلج من تحتها
ومن جدار الظلمة
انطلقت رصاصات الخفراء
احدهما ترنح ، والاخر هوى

* لويس اراغون *

من مات ؟
ومن الذى يزحف خلال الحقل
من يمكنه ايقاف نزيفه بذراعه ؟
الذى يؤمن بالسماء
او الذى لا يؤمن قط
ايهما في السجن
يرقد على صخرة ملساء
ايهما سيهتم بسخرية الفئران ؟
ايهما سيقاسي لوحده
عندما تنهش عظامه
البرودة الرطبة
الذى يؤمن بالسماء
او الذى لا يؤمن قط
الثورى هو الثورى
في اقتحام الفجر الثاني
تنهداتنا لكلاهما
كانت مجرد صرخة
حزننا عليها لا يختلف
على من يؤمن بالسماء
او على من لا يؤمن قط
وكما تصطبغ السماء الشرقية بالرمادى
فقد لفظا اسما واحدا
هو الاسر
من لا يبدى خجله
الذى يؤمن بالسماء
او الذى لا يؤمن قط .
حياتهما التى وهباها
بمحض ارادتهما
حياتهما ومماتهما سوية
واحمرار دمهما كان نفس الاحمرار
عندما ينز من التربة
التى احباها
بالرغم من ان احدهما
قد تمسك بايمانه بالارض لوحده
والاخر بالسماء العالية
احدهما ــ اى منهما ــ
من يستطيع ان يحزر ؟
احدهما يركض
والاخر له اجنحة
من « بريتانى » او
من « مقاطعة فرنسية »
حيث يصدح الصرصار
من جديد ...
اطلق عليها اسم الـ « فلوت »
او الـ (فلونسيل)
في حبهما المزدوج يتالق
النرجس الاسلى
او الزعفران
البلبل او السنونو
العتمة او الوضوح
الخوخ او الكمثرى
من سيراوغ
من سيهتم
اذا كانت هى الاسيرة
ترتدى الاخضر الرمادى (*)
على صدرها ،
وفى شعرها
وردة .

(*) ــ الاخضر الرمادى ــ هو لون زهرة البيلسان .

[redacted]

الـركـض فى الاتجاه المـعـاكـــس

● قصة : ناجي ظاهر ●

كيف حدث ذلك ، وكيف تم لنا ان نتجول في تلك الارض التي حرمت علينا واصبحت من نصيب غيرنا ، لا اعلم .. ما اعلمه انني كنت اجلس في المقعد الخلفي للسيارة التي تقوم امي بقيادتها ، وكـان اخي الاصغر يجلس الى جانبها .. كنت مندهشا لكل ما يجري ، وكنت في اللحظـة نفسها اكاد اغرق في بحر من النور والفرح ، وسبب ذلك كـان يتعلق بتجوالنا ذاك . كانوا – اهلي – امي واخي وبقية افراد العائلة الغائبين – قد قرروا ان اتزوج وبحثت كثيرا من

السبب الذي جعلهم يبحثون لي عن زوجة في هذه الارض بالذات ، فلم اجده ، ولـما تعبت في البحث عن سبب ، لم اعد ابحث واكتفيت بأن اخضع لواقع الامر ، فانا قد كبرت ولن اجد فتاة اتزوجها اذا لم الحق حالي واتزوج كما يقولون .

كنت من ناحيـة ثانية وفي تلك اللحظة بالذات اعيش في شبه غربة ، وكانت الاسباب لذلك كثيرة ، فاثرت الصمت وكنت اعلم انني سوف اتكلم ان عاجلا او اجلا ، فلم استعجل الامور ، وانما تركتها تجري في اعنتها ، لان

الكلمات التي تخرج من القلب تستقر دائما في القلب . هكذا كانت تقول لنا امي التي لا تقرأ ولا تكتب ، وكنت بيني وبين نفسي افكر باخي الاصغر الذي يجلس الى جـانب امي – في السيارة . لقــد وجدنـا لهذا الاخ عروسا جميلــة من بلــدة مجاورة وخطبناها له ، وقال الناس عندمـا راوه يقف الى جانبها : انه اجمل منها بكثير . وفرحت يومها ، فرحـت من كل قلبي ، وفرحت امي حتى ان الفرح دب في قلبها مرة واحـــدة ، فرقصت وغنت ، وكنت اعلم ان ذلك كان ، اولا وقبل كل شيء ، بسبب فرحها العميق ، وبسبب افتخارها بانها اصبحت اما لشباب يتزوجون من بلدة اخرى ، شباب يستطيـع جميع اهل المنطقة ان يفاخر بانتمائهم اليهم او العكس . ويومها بـــدات مرحلة تغير في طريقة حياة امي . فقد قررت قرارا خطيرا او راينا انه قرار خطير وهو ان تتعلم قيادة السيارات – وقيادة السيارة او الحصول على رخصة قيادة سيارة تعتبر في بلادنـا اصعب بكثير من الحصول على سيارة ، وهذا بالطبع لا ينطبق على الجميع . قررت امي وحصلت على مـــا قررت وبسرعة لم تكن متوقعة بل انني لا زلت اذكر كيف اننا سخرنا منها ، يوم اعلنت علينا ذلك الاعلان ولا زلت اذكر انني جعلت بعد ذلك افاخر بان امي تقود السيارة – وها انذا بفضل ذلك – اتجول في تلك الارض التي حرمت علينا نحن اهلها وحللت او جعلت من نصيب الاخرين !

ما كان يفرحني حقا ان امي اليوم تبحث لي عن عروس .

قلت لامي وهي تدير محـــرك السيارة :

– في هذا المكان بالذات لم اكن استطيع ان اتحرك .. وكان الاعداء يتربصون بي ، في كل نقطة ..

لم تتكلم امي ولم يتكلم اخي .. « يا اخي الصغير – الجميل ، انت يا مصدر فخر العائلة ، انت يا حبيبي ، ماذا اقول لك .. انت لا تشاركني هذا الهم الذي يرزح تحته صدري ، فمن يشاركني اذن ؟ امي امرأة عجوز لا تقرأ ولا تكتب وانت ايضا لا تكتب ولا تقرأ ، ولكنك محبوب العائلة ، ومن الممكن ان اتبادل معك الراي على الاقل .. » قلت في نفسي هذا الكلام وقلت كلاما اخر ولكنني لم اخرج بغير هزيمة اخرى .

ولكن ما دمت قد قررت ان افرح ، فلا بد ان يحدث ذلك .. وفكرت .. هاانـذا اتجـول في ارضنا القديمـة وابحث مع امي واخي عن عروس .. ماذا ينقصني ؟! واجبت : لا ينقصك اي شيء .

اوقفت امي السيارة امام مكتب لسيارات الاجرة وسالت عـــــن « التسعيرة الجديدة » وذكرت مكانا – يبعد عن البلدة التي كنا نتجول فيها حوالي الخمسين ميلا ، فذكر لهـا المسؤول مبلغا لا اتذكر مقداره الان ، وبدا ان امي احست بفداحة المبلغ .. مع انه لم يتأكد لدي انها عدلت عن استقلال سيارة اجـرة الى ذلك المكان الذي قررت ان نذهب اليه .. فهنالك يوجد الاقارب لنا ومن الممكن جدا ان تعثر لي على عروس جميلـة وصغيرة . كنت اقرأ ما يدور بخلد امي : كانت توازن بين سعر الاجرة

وبين ان نذهب في سيارتنا ، ولما بـدا انها لن تخرج بطائل (فالتسعيرة كل يوم ترتفع في هذه البلاد – واذا لم تمسك راسك بكلتي يديك ضحك على ذقنك الاخرون – هكذا كانت تقول امي ، دائما) . اخيرا وبعد وقفة ما يزيد على الخمس دقائق ، بدا ان المسؤول هناك قد قرر ان يحسم الامر ، فقدم لامي الورقة المسجل عليها السعر الجديد بعـــد الغلاء – لكل سفرة وسفرة .

ونظرت امي نحوي ، وتذكرت كيف انها كانت تقول لي ، عندما تراني مكبا على كتاب – اقرأه :

« عمى الله ان يخرج من بيت المطبلين مزمر .. »

وكانت تقصد ان يشذ احد ابناء العائلة عن القاعدة العادية وان يصبح استثناء .

استغرقني التفكير ، فلم اعد يدي الى « الورقة المسجل عليها السعر الجديد » ، فمد اخي يده اليها . كان يعتقد انه يقرأ ويكتب نتيجة لكتابته بعض الكلمات ، التي ما زالت عالقة بالذاكرة منذ الايام الاولى والاخيرة في المدرسة الابتدائية .. حـــاول اخي ان يقرأ ولما لم يفلح اسرع وقدم لي ورقة التسعيرة لانقل عنهـــا نسخة اخرى ، وبدون ان يشعر الرجل الواقف امامنا تناولت ورقة وقلما كانا ملقيين هناك على الطاولة واخذت اكتب محاولا ان ابرهن لامي – ان الكتابة ايضا ممكن ان تكون مصدر فخر وفرح للعائلة .

قبل ان اتمم ما بدأت ، سمعنا صراخا في البيت القريب من مكتب سيارات الاجرة حيث كنـا نقف ، وقبل ان نتساءل قال لنا المســؤول :

– لا شيء .

فقلنا لــه :

– ولكننا نسمع صوتا يمزق نياط القلب ..

فعاد يقول :

– هذه امرأة مجنونة وفتاة عاقلة في سبيلها الى الجنون .

صمت الرجل ثم تابع قوله :

– ستجن هذه الفتاة اذا ما بقيت مع هذه المراة .

ولم ننتظر ان يكمل كلماته وانما خرجنا الى الشارع محـــاولين ان نتخلص من الورقة التي تحتوي سجلا بالتسعيرة الجديدة ، لانه بدا لي على الاقل ان امي لا تزمع السفر ، لانهـا قاست الامور ورات او بدا انها رات ان نذهب في سيارتنا اوفر واوفر بكثير . في الشارع راينا فتاة جميلة ذات وجه متناسق الملامح وذات جسد متناسق الاعضاء .. اما وجهها فاثار مشاعري واما جسدها (الوثني) فاثار غرائزي .

وقلت في نفسي هي ،

وصرخت كما صرخ ارخميدس ذات يوم :

– وجدتهـا ..

لم اتكلم .. امسكت بيد الفتاة ، واخذت اركض عبر ازقة البلـــدة الضيقة ، فاخذت هي ايضا تركض ، وكان اخي الاصغر الذي خطبنا له فتاة – صغيرة – منذ مدة يركض ورائنا ، ثم .. لم نعد نراه ولم يعد يرانـا . التفت الى نفسي ، وتنبهت الى امر خطير لم انتبه اليه من قبل وهو انني تركت اخي في ارض مليئة بالاعداء ، فعدت ادراجي ، اخي اولا وانا بعد ذلك .. وليكن ما يكون ، وعـــدت اركض في الاتجاه المعاكس .

ثم عادت امي فتبعتني وتبعتها بعد ذلك الفتاة التي لم تفهم شيئا فيما بدا – مما يجري حولها . عندمـا وصلت الى حيث كنا او قريبا من ذلك المكان ، كانت العجوز والـــدة الفتاة رفيقتنا تقف وتقبض على اخي بكلتي يديها . حملت قطعة كبيرة من الحجر كانت ملقاة هنـــاك وهجمت عليها ، فافلتت اخي ، امعنت النظـــر فيه ، فرايت ما هالني .. هـــالني حقا ، وتداخل الزمن فلم اعد ارى ، وتطرت الرؤية ، فاخذت وانا في قمة انتصاري – ابكي .. كانت يد .. اخي قد بترت من عنـــد الكوع ، واخذت وهذا اغرب ما حـــدث – اتصور اخي .. فكيف سيأكل .. ومن سيطعمه .. ومـــاذا سنقول لخطيبته .. وبكيت .. حتى انني لم اعد ارى العالم .

افقت بعد زمن ، فنظرت الى ما يحيط بي ، رايت امي واخي ،

كان اخي جميـــلا وشرسا ، لم ار العجوز وابنتها ، وعندما نظرت الى جميع انحاء المكان قالت امي : لقد ذهبت مع امها العجوز المجنونة .. ، وعندما استقرت عيني على يد اخي – المبتورة ، بكيت .. وظللت ابكي هذه المرة ، فلم يعـــد النـــوم او غيره يستطيع ان يستغرقني ، وبقيت انا والبكاء وامي واخي وبقايا ذراعـــه المبتورة ، وتكلمت امي اخيرا فقالت :

– انهض يا ولدي واغسل وجهك وهيىء نفسك فسنبدأ رحلتنـــا من جديد .

وعندما لم انهض قالت :

– هل كنت تعتقد ان البقاء في هذه الارض والتجول فيها لن يكلفنا شيئا؟!

لا اتذكر ما حدث لي ، ولـــكن الماضي تداخل مرة اخرى بالحاضر ورايت كل شيء .. رأيته بعيني امي التي تريد ان تفاخر بابنائها .. وتتمنى ان اكون « زمارا بين مطبلين » .. وتسارعت الصور الى راسي ، ولم اعد ارى او اسمع غير صوت واحد :

– ان التجول في هذه الارض يكلفنا الكثير .

ورايته – هذه المرة اخي ولم ار ذراعه المبتورة ورايت امي .. كـانت كما هي .

وبدون ان اتكلم ، بل بدون ان افكر في المقعد الخلفي للسيارة .

سرت وراء امي واخي الاصغر .. ثم اخذت اركض وراءهما . اكثر . واكثر . واكثر .

(الناصرة)

● حسين مهنـــا ●

حوارية الطغاة الاقزام

ادفن راســـك فى الوحـــل
واحلـــم ..
وابن قصورا شاهقـــة فوق تـــلال من رمـــل .
ادفن راسك ،
كثف احـــلامـــك
وابسط اجنحة خيالك فوق الوطن العربى –
كل الوطن ، العربى المحتل وغير المحتل .
لكـــن ..
ستظل بعينـــى قزمــــا
ترســـم .. تحلـــم ..
وبنكــــزة قـــدم ، او صرخــــة طفل ،
تستيقـــظ فزعـــا ،
تصرخ :
ما اهزلنى حين تذوب جبال الاحـــلام !!

✱

ادفن راسك فى الوحـــل
اغمض عينيك واغلق اذنيـــك .
وأدر ، كالثور الهائج ، كفلا وقحـــا ،
لمآســـى شعبـــك ،
هذا الشعب المصلوب على فوهـــة بركان
ارسل غاراتك كى تهدم ما شادت ايدى الفقراء العزلاء
اعرض عضلاتـــــك ،
املأ ترساناتـــك بسلاح من احدث مبتكرات (المتحدة)
انزل ما طاب لهيبتك الحربيـــة من طيارات
(فالســـامات)
تنتظـــر (الافـــات)
وانا العبد المفتقر لرحمته تعالى ، العامل ،
ادفع ، من قوت عيالى
كـــل المصروفـــات .
عبىء قواتـــك واحشدهـــا
ارصف كـــل الطرقـــات
جنـــدا ، الغامـــا ، دبابات
اجعل من نفسك قبلـــة ذريـــه .
لكـــن ..
ستظل بعينى قزمـــا ،
عبـــدا للاحـــلام والرغبـــات
والاولى فى هذى الحالة ان تقبع فى ركن
تستطلـــع علـــم الاسترولوجى
لكنى ، اخلاصا للطب النفسى ، ومنعا للعدوى
انصح ان تدرس علـــم السيكولوجى .

✱

ادفن راسك فى الوحل ..
لا .. لا .. لا ..
اتحـــدى ان ترفـــع راســـك
ان تنظـــر فى وجهـــى
ان تقرا فى وجهى قصة انسان يتحدى زحف الطغيان
حدق فى وجهـــى
اتحدى ان تبصر غير صراع بقاء ما بين الله ،
وبين الشيطـــان .
اشهـــر سيفـــك
انى اتحـــدى ..
هذى ساحات الشرف وهـــذا الميدان
اتحدى جبروتك يا هذا السلطان
انى اتحدى ان تفتح مدرسة لا سجنـــا
اتحدى ان تبنى مستشفى لا مقبـــرة
او مستوطنـــة ،
اتحدى ان تقلع عن قصف بيـــوت الجـــيران
اتحدى ان تبنى للعامل بيتا ... قصرا ..
لا وكـــنـــرا ..
انى اتحدى .. اتحـــدى .. اتحـــدى ..
اتحدى ان تثبت انك ما زلت تسير على ثنتين ،
وما زالت فيـــك بقيـــة انســـان !!

(البقية)

(القيت فى الاجتماع الشعبى الاحتجاجى الذى اقيم فى البقيعة تأييدا لابنائنا الطلاب الجامعيين فى وقفتهم الصامـــدة)

« صبوحة » والقبلة الصهيونيـــة ..

الحكومـــة السوريـــة تمنـــع صبـــاح مـــن دخـــول اراضيهـــا !

دمشق – ا.ب. – اصدرت الحكومـــة السوريـــة قـــرارا منعت ، بموجبـــه ، المغنيـــة اللبنانية المتصابية « صباح » من دخـــول الاراضى السورية هى واغانيها . ويرجع السبب فى ذلك الى انهـــا ظهـــرت فى باريس سويـــة مـــع المغنى الصهيونى انريكو ماسياس .

وكان ماسياس هذا يعانقها ويقبلها على المسرح وهو يهتف طربا : « لست يهوديا فقط بل انا صهيوني » ...

ايهـــا العـــالم الا تـــرى .. ها هى ذى آثـــار الصلـــب !!

✱ لوحة للرسام اسد عزى ✱

فيلم « الملجـــأ » لرفيـــق حجـــار

الحرب اللبنانيـــة بـــين الرؤيـــا السينمائية والرؤية السيـــاسيـــة

بعد سلسلة من الافلام الوثائقية (٤٥ فيلما تسجيليا) نال بعضها عدة جوائز في مهرجانات عالمية ، ابرزها فيلم « ثوار الفلسطينيون » الذي حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان قرطاج ١٩٧٤ ، يقوم المخرج اللبناني رفيق حجار ، حاليا ، بتصوير فيلمه الروائي الاول « الملجا » الذي يتناول الحرب الاهلية اللبنانية في بداية ١٩٧٦ . حول السينما والحرب الاهلية اللبنانية ، وفيلم « الملجا » وشخصياته وابعادها السياسية والاجتماعية ، واللغة السينمائية التي يعتمدها المخرج في الفيلم ، التقى مندوب صحيفة «النداء» اللبنانية ، شربل فارس ، المخرج رفيق حجار :

✱ رفيـــق حجـــار ✱

■ مـــا زالت السينما ، وبخاصة الروائية ، تحجم او تتردد امام موضوعات الحرب الاهلية اللبنانية ، فهناك من يقول ان الرؤيـــا السينمائية لهذه الحرب لم تكتمل بعـــد ، بل تحتاج الى اتضاح المعالم ، والكثير من الدراسة والنضوج .

– اعتقد ان الرؤيـــا السينمائية للحرب الاهلية اللبنانية لا يمكن ان تتضح معالمها وتكتمل ما لم تستوف شروطها الموضوعية ، ومـــا لم يكن السينمائي نفسه يتمتع بخلفيـــة سياسية وفكرية ناضجة تمكنه من تناول واستيعاب اى حدث او ظاهـــرة مهما بدت معقدة ، بمعنى ان الرؤيـــا السينمائية الواضحة يجب ان تنبع من رؤية سياسية واضحة وعلى ارضية فكرية وفنية ناضجة وعلمية واقية ، تمكن السينمائي من الاحاطة بالموضوع والواقع الذي تتحرك فيه الكاميرا . ومن على هذه الارضية العلمية ينطلق الموضوع بمختلف ابعاده الاجتماعيـــة والسياسية والسيكولوجية ، وتتضح الخلفية السينمائية ، برموزهـــا وابعادها ، ومن على هذه الارضية ، بقســـا ، يستطيع السينمائي ان يستنتج ، ويتوقع ، ويقدر بالتالي على اعادة تركيب هـــذا الواقـــع سينمائيا ، وتوليف ابعاده وخلفياته .. واذا كان السينمائي لم يقدر بعد على ادراك هذه المعطيات ، ولم يستطع بعد تكوين اولويات الرؤية الموضوعية للحرب وسيرها ، وما يدور فيها من مخططات ومؤامرات امبريالية ورجعية ، وما تخوضه حركة التحرر من صراع ضد قوى الظلام والفاشية ... اذا لم تتكون بديهيات هذه الرؤيـــا في ذهنية السينمائي ، حتى الان ، فمن الصعب ان تتكون في المستقبل . وهذا نابع ، غالبا ، من مفاهيم مثاليـــة للواقع السياسي والاجتماعي للحرب ، وقد يكون موقفا سياسيا ...

■ في هذا الاطار من «الرؤيا السينمائية » هل يمكن اعتبار ان الرؤيا هذه قد اكتملت او اتضحت واستوفت شروطها في فيلمك « الملجأ » وكيف يتناول الفيلم الحرب الاهلية اللبنانية ؟

– من خلال متابعتي لهذه الحرب وسير احداثها وتطوراتها والقوى التي تقف وراءها والقوى التي اوكل اليها تنفيذ المؤامـــرات وبالمقابل القـــوى الوطنية المتصدية لها والساعية في سبيل التقدم والتطـــور والتحرر ، ادركت منطلقات وابعاد والغاية من تفجير هذه الحرب ، وتكون لدي ، بالتالي ، مفهوم عنها وموقف فيها ومنها ...

في فيلم « الملجا » احاول اعـــادة تجسيد هذا الواقع سينمائيا من خلال عينات اجتماعية رئيسية . تـــدور احداث قصة « الملجا » في بداية ١٩٧٦ ، وفي مناطق خط التماس التي كـــانت مسرحا ساخنا للحرب الاهليـــة ، وبخاصة النفس ... تضطر عـــائلات لبنانية وفلسطينية ، وعند اشتداد القصف ، الى النزول الى الملجـــا حيث تدور احداث الفيلم . تعـــاني هذه العائلات من الجوع والعطش الى جانب الذعر والخوف من المصيـــر المجهول ... ومع تطور الاحـــداث ووعيها يتم الاتصال بالحدث الخارجي والتفاعل معه ، والتاثر به ، ومن هنا تتطور الشخصيات تدريجيـــا بوعي متصاعد لتتحول من ردة الفعل السلبية الى الدور الايجابي .

■ مـــا هي الشخصيات الرئيسية التي يتمحور حولها الفيلم ، وما هي الهوية والابعاد التي تحملها هذه الشخصيات ، والعلاقات التي تربط في ما بينها ؟ وكيف يتم هذا التطور والتحـــول من دور الانعكاس السلبي الى الـــدور الايجابي الفعال ؟

– تتحرك شخصيات الفيلم – على اختلاف طوائفها ونزعاتها – على ارضية اقتصادية ومصيرية واحدة (داخل الملجـــا) ووفق ابعـــاد سياسية اجتماعية متعددة ، التي قد تبدو ، بادىء الامر ، متنافرة ومتصارعة ، لكن ، وبعد المناقشات التي تدور بين الشخصيات وسير وتطور الاحداث في الخارج ، واختراق الجدار الامني الانزوائي في الملجا الى المناخ الخارجي حيث يتقرر المصير الفعلـــي ، يتم التطور والتحول وتفتش كل شخصية عن دورها خارج الملجا . ففي الفيلم شخصيتان للمثقف ، الاولى شخصية المثقف المتقلب المتمثلـــة بالصحفي اسعد (رياض نابك) . فهـــذه الشخصية تدعي فهم ما يجري على الساحة السياسية ، وترفض هـــذه الحرب باتخاذ موقف عبثي فوضوي منها ، وهي انتهازية ومتملصـــة بارائها ، والثانية متمثلة بشخصية حنا (سمير قماطي) المثقف الملتزم والحيوي الذي تحمله بمفهوم فكري وسياسي ، يعمل على تحليل الاحداث واسبابها برؤية سياسية علميـــة ، ويحاول استيعاب ابعاد الشخصيات الاخرى ، والعمل على توعيتها .

والشخصية الرئيسية الثالثة هي الانسان الكادح المتمثلـــة بشخصية محمود (عوني المصري) التي تحاول فهم وتفهم الاوضـــاع السياسية واسباب الحرب ومجرياتها ، وبالتالي يفتش عن دوره فيها . فالاحداث قد دفعت بمحمود الى تقييم وضعـــه الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشه قبل الاحداث ، ليدرك ان احد اسباب الحرب كامنة في الصراع الطبقي . ويجد في شخصية حنـــا تجسيدا لطموحاته واهدافه . ولهذه الشخصية الكادحة دور عملي طليعي خارج الملجا . وهناك شخصية الفلسطيني ابراهيم عبد الله حداد) الذي يعمل سائق شاحنة للنقل الخارجي ويتنقل بين البلاد العربية (شخصية غير مستقرة اقتصاديا) . وهذه الشخصية ، وان دخلت متأخرة الى سياق القصة ، فانها موجودة اصلا في سير الاحداث (في الملجا وخارجه) ، كما ان عائلته موجودة في الملجا مع العائلات الاخرى .. ويشارك في الادوار الاخرى ربنة ديك في دور « ميشلين » والدة حنـــا . ناديا حمدي في دور زوجة ابراهيم . فريال هارون في دور زوجة اسعد وسوسن حامد في دور ابنة ابراهيم . ويقوم طلال حركـــة بادارة التصوير وعبد الرحيم غنام كمساعد مخرج .

■ ما هي اللغة السينمائية من حيث الاطار الفني والشكل الجمالي واسلوب الايصال ؟

– احاول في هذا الفيلم الابتعاد عن اللغة السينمائية الكلاسيكية بمفهومها البرجوازي ، والتي تعتمد على اثارة المتفرج ودفعه الى الاسترسال الكلي والاستلاب في الابهـــار التقني ، فتؤثر فيه وتبثه افكارها من خـــلال البساطـــة في التلقين والتلقي . فالسينما الامريكية بشكل عام تدور في هذا الاطار ، وتعمل على تجميل المشاهد مفاهيم خاصة بها وبسياستها من خلال تقنيات ذكية عالية ، فتبث ايديولوجيتهـا تحت غطاء الاستمتاع وبوضع المشاهد في حـــالات نفسية ثائرية تهيؤه لتقبل ما تريـــد او ما ترسمه له . احاول في فيلـــم « الملجا » ان اجد لغة سينمائيـــة خاصة تنطلق من علم الجمـــال الجدلي بين الشكل والمضمون . وذلك بايجاد المتعة الفنية لدى المشاهد ومن خلالها ايصال المضمون او العكس . كما احاول ان احث المشاهد على التفكير والاستنتاج والتحليل وابتعد عـــن اسلوب التلقين والخطابـــة ، او استدرار العواطف والدموع بل اريد بهذا الاسلوب ان ادفع بالمشاهـــد على التفكير وتكوين المفهوم وتحليـــل الاسباب والمسببات . فالكاميـــرا تلاحق الاحداث الخارجية من وجهة نظر المشاهد . ثم تفترق عنـــه لتعطيه فرصة للتفكير والاستنتاج . وتتدرج في « الملجا » بعض المشاهـــد الوثائقيـــة الحية مصحوبة بشعـــر مغنى لبريشت . وهذه المشاهـــد تلعب دور المحاور . والفيلم لا يعطي او يقدم نهاية مباشرة . بـــل ان نهايته لا تعـــدو كونهـــا بداية او مؤشرات ينطلق منها المشاهـــد لاستكمال الموضوع وتحديـــد موقفـــه فيه ومنه .

✱ ديوان « عيـــون » اكلثوم عرابى ✱

■ صدر عن « المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع » ديوان شعري جديد للشاعرة كلثوم عرابـــى بعنوان « عيون » . وياتي هذا الديوان بعد رحلتها سنوات طويلة مـــع الشعر . فللمؤلفة الدواوين التالية : مشردة – اجراس الصمت – النابالم جمل قمح القدس مرا – المســـوء والتراب . ولها تحت الطبع ثـــلاث مسرحيات هى : اللاشيء – نابيس في القطار – والجماعة .

ومن اجواء المجموعة « غاصت ريم في الارض » :

مدينة مساء
سقطت عند النهر
في وجدان الاشياء
فانعكس ظلام الليل على
رهت الغنى للضوء
حملت نجوما ما
خمسة اطفال بيدى
رثاني الورد
رثاني الحب
ناداني صوت حبيبي من اعماق الماء .

✱ فيلم فلسطينى سوفييتى مشترك ✱

■ خلال الاسابيع المقبلة تباشـــر السينما الفلسطينية ، بالتعاون مـــع الاتحاد السوفييتى ، بتصوير فيلـــم « الغد لنا » الذى سيخرجه السينمائى السودانى الدكتور حسن احمـــد .

وستكون اماكن التصوير في بيروت وفي مراكز ومأوى العجزة ومصابي الحرب والقتال .

وسينقل الفيلم شهادات مناضلين ممـــا زالوا يحلمون بحياة افضل ضمـــن مسيرة النضال الفلسطيني .

نقل السجناء من نفحة الى شطة كان محاولة قتل

بقلم : ابو خالد

قبل اعلان الاضراب عن الطعام في سجن « نفحة » الصحراوي الرهيب، ٧/١٤ ، والذي ذهب ضحيته الشهيدان على الجعفري وراسم حلاوة ، قبل ذلك اليوم في ١١/٧/١٩٨٠ تمت عملية نقل الثلاثة من سجناء الحرية في نفحة ، مع ساعات الفجر ، الى سجن « شطة » في غور بيسان .

ونشرت الصحف الاسرائيلية اسماء الثلاثة : عبد العزيز علي شاهين ومحمد عبد الرحمن القاضي وجبر علي عبد الله عمار . وبدات بحملة تحريض على سجناء الحرية ليست بغريبة على القطع على اخبار السجون .. ووافقت حملة التحريض هذه التي اهدرت دم السجين الفلسطيني هنا ودون وازع اخلاقي وحضاري وانساني بعض المغالطات، كان ينشر اسم المعتقل الثاني ـ محمد عبد القاضي والثالث علي جعفر تارة وعلي جابر تارة اخرى .. مما احدث نوعا من البلبلة في الراي العام ، على اثر استشهاد علي الجعفري في ٧/٢٢ . ثم جرت محاولة لتزييف الحقائق وقلب الضحية الى معتدي والمعتدي الى ضحية ! وكتب ـ ابيض على اسود ـ وعلى لسان مسؤولين في ادارة سلطة السجون : « ان هؤلاء الثلاثة المعتقلين هاجموا مرافقيهم من الحرس واعتدوا عليهم مما اضطرهم للدفاع عن انفسهم .. واستعمال الغاز المسيل للدموع (!!) ووصل احدهم ـ احد الضحايا الحقيقيين الى مستشفى العفولة قبل ان يصل سجن شطة ! وكانت البلبلة ، مرة اخرى ، بسبب عدم نشر اسم السجين الذي نقل الى المستشفى . وعلم فيما بعد انه جبر عمار .

فماذا حدث وكيف تمت عملية النقل وماذا جرى خلالها ؟

بدات الاستعدادات لنقل السجناء الثلاثة يوم ٧/١١ في ساعات الفجر.. وبعد تعداد السجناء الروتيني ، حوالي السادسة صباحا ، اخرجوا الى ساحة السجن الخارجية وتمت عملية تقييدهم عند الباب مباشرة ، اليدان الى الخلف والسلاسل الحديدية في الرجلين . واحتج عبد العزيز شاهين :

ـ انا مريض في العامود الفقري منذ ١٢ سنة (من جراء التحقيق) .

ـ هذا ما هو موجود .

ـ هل يسمح القانون بتقييد يدي من الخلف وانا مصاب بالعامود الفقري ؟

ـ هذا ما هو موجود .. احمل الاغراض !

ـ لا استطيع حمل اغراضي ويداي مقيدتان من الخلف .

واجبر الحارس المرافق على حمل جزء منها . الا انه عند الباب الخارجي قام بالشد على قيد اليدين فجاة ، والقيد من نوع يابساني واذا ضاق لا ينفرج ، فادمى الحديد يدي عبد العزيز وصاح بالحارس الحاقد فرد عليه :

ـ اخرس .. اختك .. امك !

واخذ الحارس يدفع عبد العزيز الذي اخذ يصيح باعلى صوته بمدير السجن الذي لم يكن بعيدا عنهم ، مما اغضب الحارس وزميله واخذا بالشد على عنق عبد العزيز من الخلف والامام وكاد ان يختنق وعلت الحشرجات واخذ رفيقا عبد العزيز بالصياح الى ان وصل مدير السجن واعترف الحارس الاول انه هو الذي شد القيد .. وتم استئناف عبد العزيز .

وسمع باقي السجناء في نفحة الحشرجات والاصوات ودبت الفوضى. وحدث خليل ابو زياد المحامي وليد الفاهوم عندما زاره في سجن نفحة في اليوم الثاني للاضراب ٧/١٥ ، قال: اننا نعلم ان عملية نقل رفاقنا الثلاثة هي عملية قتل بدم بارد .. هنالك امكانية حدوث عملية قتل لبعضنا .. ابو علي (عبد العزيز) مستهدف . لقد ترناوماد الينا المدير وشرحنا له الموقف ووعد بعدم ايذاء المنقولين !

واتضح فيما بعد ان الوعد شيء والواقع شيء اخر . وانطلقت سيارة نقل السجناء ـ البوسطه ـ تطوي رمال الصحراء بسرعة جنونية. واصبحت اشبه بمرجل يغلي وسط الصحراء يعيد الى الاذهان رواية الشهيد غسان كنفاني « رجال في الشمس » . وبالاضافة الى الاختناق وحرارة تموز الصحراوية ، كانت ايدي الثلاثة مقيدة من الخلف تضرب اجسادهم النحيلة بعضها ببعض على ارض السيارة عند كل فرملة ومع كل لفة . وطلب احدهم من الحارس اللئيم :

ـ اعمل معروف افتح الشباك !

ـ اختنق ، مت ، فهذا لا يهمني . شفقة عربي مطرب .

واصابهم ما يصيب غير المعتاد على ركوب البحر ، « دوار البحر »،بحر الصحراء اللافحة في مرجل اسمه « بوسطه » . وحدثت نوبات من الغثيان تقيأ معها كل واحد منهم امعاءه واحشاءه الخاوية .

ووقفت قافلة السيارات وفتح شباك « البوسطه » واطل منه المخنوق ابو علي ويتلهف . و... خذها يا .. كان ذلك الحارس المرافق. واستنشق ابو علي ملء رئتيه غازا مسيلا للدموع . واصيب محمد وجبر بالتاثر الشديد بسبب عدم وجود التنفس . وزاد الطين بلة تمدد الغاز بشكل مفاجيء بسبب حرارة « البوسطه » .

وجاء ضابط القافلة ـ اسمه الميجر يناي ـ وصاح باعلى صوته :

ـ من الذي اعطى الامر ؟ لقد افنيتهم جميعا !

ووصل الركب الى كفار يونا .. وتصرف نائب مدير السجن معهم بادب . ربما بسبب عدم وصول الاوامر اليه بعد !

وفي شطة استمرت التمثيلية .

وامر الحراس : وجهكم الى الحائط .وتوجهوا الى ابو علي : لكي تعرف كيف تعطى الاوامر (!!)

ـ نحن الان في سجن مدني ، قال جبر عمار .

ـ ابديك لفوق ..

وكانوا لا يزالون في القيد وانهال عليهم الحراس المرافقون (وعددهم ٨ـ١٢) وحين حاول ضابط الامن في سجن شطة التدخل ـ ولم يكن السجناء في عهدته بعد ـ نحاه المرافقون جانبا وبالقوة ! وعملت الهراوات في الاجساد الناحلة .. وتدخل ضابط القافلة ولكن دون فائدة . وكان المستهدف الاول ابو علي ، وعاد الضابط واتى مدير السجن ، شوشان ، ونقل جبر عمار الى مستشفى العفولة بوضع خطر !!

وبعد ! من المسؤول ؟ ضابط القافلة ام مدير السجن ؟ ام حكام اسرائيل واحتلالهم وممارساتهم القمعية ودوسهم حقوق الانسان الاولية في السجن وخارجه ؟

تريدون حربا نووية ؟! ومن يضمن لكم الحياة ؟

موسكو ـ كتبت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » ، يوم الجمعة الماضي ، تقول ان الاستراتيجيا الامريكية النووية الجديدة تشكل خطرا كبيرا على البلدان التي وزع على اراضيها السلاح النووي الامريكي ، ويخص هذا ، قبل كل شيء ، بلدان اوروبا الغربية التي ينوي الـ « بنتاغون » ان يوزع فيها حوالي ٦٠٠ صاروخ نووي جديد متوسط المدى الى جانب الف صاروخ نووي موجود هنالك الان .

يقيم هذا القرار في كل مكان كشهادة على خط المغامرات الخطر الذي اختارته الادارة الامريكية الحالية وعلى موقفها المتهاون ازاء مصير العالم . ولا يترك المرسوم ٥٩ الخاص والذي اصدره كارتر مجالا للشك في ذلك . ان الاستراتيجيا الامريكية التي يشيد بها هذا المرسوم تقضي بالحال ضربة نووية مفاجئة . وبتعبير آخر فان الولايات المتحدة تهدد العالم على المكشوف بالهراوات النووية التي تنوي استخدامها لتحقيق مقاصد هيمنتها ولفرض الاملاء الامريكي على الدول الاخرى .

تامين افضل الحماية للحفاظ على حياة الحكومة الامريكية .

ان قادة واشنطن القلقين على سلامتهم ، على استعداد ، كما يبدو ، لان يعرضوا شعوب اوروبا الغربية الكثيفة السكان والعالم كله لضربة ساحقة .وذلك من اجل الاخلال بالتوازن العسكري القائم حاليا ومن اجل تامين التفوق الذاتي .

الى جانب كون افكار واشنطن خطرة فانها في الوقت نفسه تدعو للسخرية . لانه تتوفر لدى الاتحاد السوفييتي جميع الوسائل التي يستطيع بها ان يرد على مخططات « البنتاغون » .

عمال لجنة الطاقة الذرية يتظاهرون في باريس

ومضت الصحيفة تقول ان الولايات المتحدة تنوي خوض حرب نووية محددة بموجب استراتيجيتها النووية التي ينص عليها مرسوم رقم ٥٩ الذي وقع عليه الرئيس كارتر منذ زمن غير بعيد . وتشير الصحيفة الى ان ادارة واشنطن تريد ان تحصر الحرب بحدود الميدان الاوروبي لكي تبقى الولايات المتحدة بعيدة عن ساحة المعركة .

وتؤكد « ازفستيا » على اقتراح الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات حول قضية السلاح النووي في اوروبا الامر الذي يساعد على ضمان الامن في القارة ويبعد شبح الدمار والهلاك عن ملايين سكانها .

* جهنم المحدودة ! *

من الطبيعي ان يستقبل العالم باستياء شديد قرار كارتر بشان الاستراتيجيا النووية الجديدة للولايات المتحدة . وحول هذا الموضوع كتب المعلق السوفييتي فكتور شراغين يقول:

ويسعى حكام واشنطن الى تضليل الراي العام . لكن اقاويلهم حول الحروب النووية المحدودة لن تصمد امام اي اختبار مهما كان نوعه ، لان مثل هذه الحروب لا يمكن ان تشن في وقتنا الحاضر . وفي حالة نشوب اي نزاع نووي في منطقة ما ، مع استخدام اسلحة الابادة الجماعية ، حتما سيشتعل العالم برمته ، الامر الذي يدركه كل انسان ذي عقل سليم .

وحول هذا الموضوع كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « شتوتغارت شتايتونغ » تقول : يقترحون علينا شن حرب نووية محدودة او ما يسمى بالجهنم المحدودة وكانه بذلك يمكن ان تضمن لنا الحياة !

وكما يبدو فان حكام واشنطن يريدون ان يضمنوا الحياة لانفسهم فقط . ومما له دلالته ان كارتر اصدر مؤخرا توجيهين اخرين . وتفيد الصحف انهما يقضيان باتخاذ اجراءات رامية الى

ان الاتحاد السوفييتي قادر على ضمان امنه وامن حلفائه . ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يعارض ويرفض بحزم سياسة التخويف الذرى وسياسة تصعيد سباق التسلح التي توقف العالم على حافة كارثة نووية .

ومن اجل منع التطورات الخطرة يقترح الاتحاد السوفييتي المشروع الفوري بالمباحثات حول ايقاف سباق التسلح النووي ونزع السلاح دون ابطاء او تقاعس .

* الصواريخ الامريكية « بيرشينغ » ضد الشعوب العربية ! *

صادقت ادارة واشنطن على خطة توزيع الصواريخ من طراز «بيرشينغ» التي تستطيع ان تحمل رؤوسا نووية في اراضي مصر واسرائيل . هكذا بدات خبرها صحيفة « الهدف » الكويتية . ومضت الصحيفة تقول ان واشنطن تنوي تنفيذ هذه الخطة الخطرة بحجة الدفاع عن « المصالح البترولية » ومصادر البترول وطرق نقله الى امريكا !

لقد اجاب ممثل البيت الابيض في احد لقاءاته مع الصحفيين الاجانب منذ شهر تقريبا على سؤال حول رد الفعل المحتمل للولايات المتحدة على زيادة اسعار البترول الخام العربي . فاجاب قائلا : اننا عازمون على استخدام جميع الوسائل الممكنة للحيلولة دون ذلك !

واعتبر بعض الناس في العالم العربي هذا التصريح تصريحا دعائيا يستهدف القيام بضغط سياسي على البلدان المنتجة للبترول الاعضاء في منظمة « اوبك » . ويتضح الان ان البيت الابيض على استعداد للقيام بلخطر المغامرات واقذرها لوقف مساعي البلدان المستخرجة للبترول لاتخاذ تدابير جديدة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية العادلة . اضف الى ذلك ان ادارة واشنطن التي تصوب الصواريخ ضد العرب تحاول بهذا الطريق ان تدعم قرار اسرائيل بضم القدس العربية . وتفهم واشنطن وتعلم جيدا ان هذه الخطوة ستثير مقاومة العالمين العربي والاسلامي ولهذا السبب بالذات تقوم بتركيز الصواريخ من طراز « بيرشينغ » ـ كما قالت « الهدف » الكويتية ـ في جو من السرية بغية عدم اثارة رد الفعل في العالم العربي ، خصوصا في الدول التي تعارض سياسة واشنطن حول ما يسمى التسوية الامريكية في الشرق الاوسط .

والاهم من كل هذا فان صحيفة « الهدف » الكويتية تشير الى انه على الرغم من ان صواريخ « بيرشنغ » ستزود برؤوس عادية ، فلا يحتاج استبدالها برؤوس نووية الى وقت طويل . اما الرؤوس النووية فتوجد حاليا على ظهر سفن الاسطول السادس الامريكي الذي يحتشد قرب السواحل المصرية والاسرائيلية .

لقاء سوفييتي لاوسي في القرم :

ادانة لسياسة الهيمنة الصينية

موسكو ـ جرى في القرم (١٤ــ٨) لقاء بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وبين الامين العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي في لاوس ورئيس جمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية . وكان ذلك سابع اجتماع من الاجتماعات التقليدية في القرم لهذا العام . ولقد اعترف وعلى نطاق واسع بدور هذه الاجتماعات في تنمية العلاقات الودية بين الدول الشقيقة مع تقدير عال للتعاون المتعدد الجوانب ومما يدل على جدوى هذا التعاون تعميق العلاقات السوفييتية ـ اللاوسية .

لقد اوشكت على الانتهاء اعمال التنسيق بين الخطتين الحكوميتين في الاتحاد السوفييتي وجمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية للفترة ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ وبالنتيجة فان العلاقات الاقتصادية بين الدولتين سوف تتوطد .

واشار برجنيف والرئيس اللاوسي في اجتماع القرم الى ان التعاون السوفييتي اللاوسي يتطور بنجاح وفي كل الاتجاهات .

وعند بحث القضايا الدولية اولي الموقف في جنوب شرق آسيا اهتماما خاصا . والمعروف ان الوضع هناك اشتد حدة بسبب التوتر الناتج عن سياسة بكين في المنطقة مع الاخذ بعين الاعتبار ان الصين تحظى بدعم الولايات المتحدة الامريكية .

واشير في اجتماع القرم السوفييتي اللاوسي الى ان الاتحاد السوفييتي ولاوس يدينان سياسة الهيمنة الصينية هذه ويدعوان الى تطبيع الموقف في جنوب شرق آسيا وفي القارة الاسيوية كلها .

لا شك في ان الصداقة والتعاون بين لاوس وفيتنام وكمبوتشيا وسياسة السلام وحسن الجوار التي تتبعها كل هذه الدول ، لا شك في انها تخدم هذه الاهداف .

لقد طرحت الافكار الايجابية في هذا الشان في مؤتمر وزراء خارجية دول الهند الصينية الثلاث الذي عقد في تموز الماضي .

من المعروف ان لاوس وفيتنام وكمبوتشيا قد دعت الى حل كل المسائل المتنازع عليها عن طريق المباحثات التي ترغب تدخل قوى الهيمنة الخارجية والقوى الامبريالية في شؤون جنوب شرق آسيا .

ان هذه المبادرات السلمية للدول الثلاث في الهند الصينية تجد تاييدا واسعا لها من جانب الراي العالم المحب للسلام .

ويتفهم الاتحاد السوفييتي سياسة لاوس ويتعاطف معها كما هو الحال بالنسبة لفيتنام وكمبوتشيا . وقد صرح برجنيف بان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المعونة الودية لشعب لاوس في كافة المجالات .

الاتحاد السوفييتي يدافع عن الطبيعة

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ طلب الاتحاد السوفييتي ادراج موضوع مسؤولية الدول التاريخية في الحفاظ على الطبيعة ـ طبيعة الكرة الارضية ـ للجيلين الحاضر والقادم على جدول اعمال الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة .

وبعث اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، الى كورت فالدهايم ، الامين العام للامم المتحدة، موجزا للاقتراح السوفييتي ومشروع القرار الذي اعده . وجاء في الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يوجه انظار جميع الدول الى المسؤولية التاريخية بالحفاظ على طبيعة الكرة الارضية . وقال غروميكو ان ضررا كبيرا يلحق الان بالطبيعة وذلك نتيجة لسباق التسلح وتجارب مختلف انواع الاسلحة الى جانب العواقب الوخيمة التي ستسفر عنها حرب جديدة اذا لم يتم تفاديها . وقد تسبب صناعة اسلحة جديدة ذات القدرة الشاملة على الابادة عواقب وخيمة للطبيعة وبصورة اكبر. وجاء في الرسالة كذلك انه بالاضافة لهذا فان سباق التسلح يتطلب ويبتلع احتياطات مادية وتكتيكية ضخمة من الاهم والضروري توظيفها في اتجاه حل المهام الملحة الخاصة بحماية الطبيعة .

مسلمو الاتحاد السوفييتي يستنكرون ضم القدس

موسكو ـ « يستنكر المسلمون السوفييت قرار السلطات الاسرائيلية بخصوص ضم مدينة القدس ويرون ان هذا العمل هو تحد وقح موجه الى العالم الاسلامي كله . » جاء ذلك في تصريح ادلى به للصحفيين رئيس الادارة الدينية للمسلمين السوفييت وقال : ان ضم القدس يعتبر انتهاكا فظا لقرارات هيئة الامم المتحدة والحقوق الدولية ويستند حكام اسرائيل الى دعم الولايات المتحدة في ممارسة سياستهم التوسعية هذه .

علم الفضاء السوفييتي ـ مكاسب جديدة

موسكو ـ قام رجلا الفضاء ليونيد بابوف وفاليري ريومن على متن المحطة الفضائية « ساليوت ٦ » بعمليتي صهر جديدتين في الفرن الكهربائي وحصلا على مواد شبه موصلة ذات قيمة علمية كبيرة.وسيقوم رجلا الفضاء بتكرار نفس التجربة. ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه السبائك لا يمكن الحصول عليها في ظروف الارض بسبب الجاذبية .

لقد قام رجلا الفضاء خلال اكثر من اربعة اشهر من التحليق الفضائي باكثر من اربعين تجربة مماثلة .

ويقوم رجلا الفضاء بدراسة الشمس والنجوم ويزرعان النباتات في ظروف انعدام الجاذبية ويلتقطان الصور الفوتوغرافية للافق على سطح الارض وفي الفضاء الكوني .

مهاجر يهودي سوفييتي في أمريكا يقتل في خناقة على فتاة

نيويورك ـ ا.ب. ـ قتل هنا شاب في الثامنة عشرة من عمره طعنا بالخناجر في اثناء خناقة بين عصابتين من اليهود السوفييت المهاجرين الى امريكا . وكانت الخناقة الدموية على كسب ود فتاة ايطالية مهاجرة . والشاب القتيل هو ايضا من اليهود السوفييت المهاجرين . وكان التقى الفتاة في ايطاليا في طريقه الى الولايات المتحدة . فلما التقاها مرة في نيويورك كانت قد عشقت شابا اخر .

الشرق الاوسط وبرنامج كارتر الانتخابي

نيويورك ـ صادق مؤتمر الحزب الدمقراطي الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية ، الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي في نيويورك ، على البرنامج الانتخابي الذي سيعمل به الرئيس كارتر من اجل انتخابه للمرة الثانية رئيسا للولايات المتحدة .

والمت قسم هذا البرنامج الخاص بالشرق الاوسط الانظار في العالم العربي . يشير هذا الجزء ،وبوضوح الى اعتـــراف واشنطن بالقرار الاسرائيلي غير المشروع بضم القدس العربية . وجاء في هذا القسم ان الحزب الدمقراطي في الولايات المتحدة يعترف بهذا القرار ـ ضم القدس الى اسرائيل ـ ويؤيده . وتقول وكالات الانباء من واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية تلقت ارشادات ذات شان من الرئيس كارتر تقضي بنقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس . ويعلق المراقبون في العالم العربي على قرار واشنطن هذا مشيرين الى انه لم يبق مجالا لاية آمال بامكانية تغيير السياسة الامريكية المعادية للعرب . وقد وصف السيد سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانية السابق ، قرار مؤتمر الحزب الدمقراطي الامريكي بشعور من السخط وقال انه اكبر تحد امريكي يوجه للعرب في اي وقت .

وهكذا اظهرت الادارة الامريكية ، التي ترتدي رداء « صديق الشعوب الاسلامية والمدافع عن الاسلام » ، اظهرت مرة اخرى الجوهر الحقيقي لسياستها القائمة على التأييد الكامل وبدون شروط للارهاب الاسرائيلي ازاء الشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، وتأييد السياسة الصهيونية بضم اراضي الغير .

مواصلة الحوار بين شطري اليمن

صنعاء ـ وصل عبد الله احمد غانم ، سكرتير هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية ، الى صنعاء في الاسبوع الماضي في زيارة رسمية . وقال راديو صنعاء انه سلم في اثناء زيارته رسالة شخصية من علي ناصر محمد ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطية ، الى علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية . وتقترح الرسالة مواصلة الحوار بين البلدين بشأن توحيد شطري اليمن .

واعلن غانم عن امله في ان تصبح زيارته خطوة جديدة على طريق تطوير العلاقات بين اليمن الدمقراطية والجمهورية العربية اليمنية .

اسلحة امريكية وصينية وباكستانية في ايدي فلول الرجعية الافغانية

كابول ـ افادت وكالات الانباء من كابول ان فصائل الدفاع الذاتي الافغانية تمكنت من القضاء على عدة عصابات معادية كانت تقوم بالنهب والسلب واعمال القرصنة .

وقضت فصيلة الدفاع الذاتي في احدى المناطق بمساعدة قوات الامن على احدى العصابات الكبيرة وتبين ان الاسلحة التي كانت بحوزة العصابة هي امريكية وصينية وباكستانية .

جنوب افريقيا العنصرية مستمرة في اعمالها العدوانية

باريس ولندن ـ تصعد جنوب افريقيا العنصرية من استفزازاتها المسلحة ضد انغولا . وجاء في بيان نشرته سفارة انغولا في باريس ان وحدات جيش جنوب افريقيا اقتحمت الاراضي الانغولية خمس مرات في شهر تموز الماضي وقصفت المناطق الجنوبية من البلاد بصورة وحشية اربع مرات . وانتهكت طائرات التجسس حرمة الاجواء الانغولية . وادت هذه الاعمال الاجرامية الى مقتل ١١ شخصا واصابة ١٦ شخصا من السكان المسالمين بجراح وبينهم خمسة اطفال .

وتقوم مخابرات جنوب افريقيا باعمال واسعة في بريطانيا وتتعاون مع المخابرات البريطانية في ملاحقة ومطاردة اعداء التمييز العنصري والقوى التقدمية وتجري الاعتقالات في جنوب افريقيا على اساس الشبهة والمعلومات الواردة .

الطاقة النووية في خدمة الانسان

هافانا ـ ذكرت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ، برنسا لاتينا ، ان كوبا والاتحاد السوفييتي سوف يتعاونان في اقامة مركز ابحاث نووية في كوبا بمقتضى اتفاق وقع في موسكو.

وقالت الوكالة ان المركز سوف يبحث في السبل السلمية لاستخدام الطاقة النووية لمساعدة الاقتصاد الكوبي وسيجرى دراسات في الطبيعة النووية والطاقة والابحاث المتعلقة بالطاقة والطب والزراعة والوقاية من النشاط الاشعاعي والمحافظة على البيئة من التلوث الاشعاعي .

الهند تتصدى للرجعية العميلة

نيودلهي ـ كلفت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، وزير داخلية البلاد باتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة ضد انتهاك القوانين والنظام في بعض مناطق البلاد . واولت رئيسة وزراء الهند اهتماما خاصا للفوضى والفتنة الدينية التي اثارتها الرجعية في بعض المدن ، الامر الذي ادى الى مقتل ١٥٠ شخصا .

واشارت صحيفة « تايمز اوف انديا » الى ان حكام الباكستان يستغلون الفرصة لاشعال نار الفتنة بين الهندوس والمسلمين في الهند . واضافت الصحيفة ان موقف الباكستان هذا يتفق ومصالح الامبريالية وحلفائها في بكين الذين يدعمون التدخل المسلح في افغانستان .

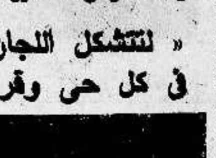
موريشيوس تطالب باستعادة جزيرة دييغو غارسيا

فريتاون ـ طالب رامغولام ، رئيس وزراء موريشيوس ، باعادة جزيرة دييغو غارسيا الى دولة موريشيوس صاحبتها الشرعية ، وذلك في الخطاب الذي القاه امام الدورة السابعة عشرة لقمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية .

وكانت بريطانيا قد اقتطعت جزيرة دييغو غارسيا الواقعة في المحيط الهندي من موريشيوس عام ١٩٦٥ قبل منحها الاستقلال ثم سلمتها الولايات المتحدة التي انشات فيها قاعدة عسكرية جوية وبحرية كبرى هي ركيزة للامبريالية الامريكية في هذه المنطقة .

صحيفة « الوطن » الشيوعية الفلسطينية :

« لتتشكل اللجان الشعبية في كل حي وقرية ومخيم » !



القدس ـ مراسلنا ـ «لتتشكل اللجان الشعبية في كل حي وقرية ومخيم ولتتعاظم النضال ولتلتهب ارضنا بالكفاح لافشال الهجمة الصهيونية وكنس الاحتلال » . بهذا النداء الثوري والمسؤول افتتحت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، افتتاحية عددها الاخير (رقم ١٠) وجاءت تحت عنوان لتتشحذ كل القوى ولتتعاظم النضال ولنشدد في التصدي للهجمة الصهيونية الفاشية ودحرها » .

وتطرقت « الوطن » ، في مقالها هذا ، الى تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلي لسياسة البطش والقمع والارهاب الجماعي. واستعرضت حملات الاعتقال والتعذيب وتجويع المدن والقرى الفلسطينية الرازحة تحت الاحتلال واعمال التفتيش الارهابي وتدمير الممتلكات العربية وطرد الشخصيات الوطنية واطلاق العنان لزعران الفاشية ومحاولة تصفية رؤساء البلديات جسديا وزرع المتفجرات في التجمعات السكنية الفلسطينية .

واشارت الوطن الى افلاس الصهيونية وفشلها الامر الذي دفعها الى ممارسة سياسة « القبضة الحديدية » واطلاق العنان للزمر الفاشية . لكن النضال المثابر للقوى الوطنية دفع اعدادا متزايدة من جماهير الشعب الفلسطيني الى ساحة النضال ورفع الكفاح الوطني الى مستوى جديد لم يسبق له مثيل من حيث شموليته وسعة نطاقه وعمق قاعدته الشعبية ، ومن حيث التلاحم والوحدة الموضوعية لاجزائه واهدافه الرامية الى كنس الاحتلال وتحقيق الاستقرار الوطني ، « والوصول الى ذلك ممكن عبر توسيع وتعميق اطر النضال الوطني والعمل بنشاط على تكوين اللجان الشعبية لتشمل كل حي وكل بقعة من ارضنا الطيبة ، وتوسيع الالتفاف الشعبي حول الحركة الوطنية لرص الصفوف وتليين التصدي للارهاب . فلتتكاتف الجهود ولتتوحد القوى من اجل صد ودحر الهجمة الفاشية » .

المانيا الدمقراطية واثيوبيا اتفاقية صداقة وتعاون

برلين ـ وقعت جمهورية المانيا الدمقراطية واثيوبيا في الاسبوع الماضي على معاهدة للصداقة والتعاون المشترك . وتبادل اوسكر فيشر ، وزير خارجية المانيا الدمقراطية وسفير اثيوبيا في المانيا الدمقراطية اوراق الاتفاقية في العاصمة برلين وعبرا عن ارتياحهما لتوقيع هذه الاتفاقية .

وكان قد اتفق على توقيع هذه الاتفاقية في تشرين الثاني من السنة الماضية في اثناء زيارة اريك هونيكر ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في اديس ابابا .

وكذلك بين بلغاريا واثيوبيا

وكانت بلغاريا الاشتراكية واثيوبيا قد وقعتا في اواسط تموز على معاهدة صداقة وتعاون لدعم العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية القائمة بين البلدين . كما وقعت الدولتان على اتفاقية لتصفية واتفقتا على الخطوط العريضة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني خلال السنوات الخمس القادمة .

هذا ووقع معاهدة الصداقة والتعاون عن الجانب البلغاري تيودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في بلغاريا . وعن الجانب الاثيوبي رئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت ،هيلا مريام.

الجزائر تسير قدما في الاتجاه الاشتراكي

الجزائر ـ تجري عملية بناء الجهاز الحكومي والحزبي في الجمهورية الجزائرية على اسس الاتجاه الاشتراكي . لقد جرى التاكيد على عزم الجمهورية الجزائرية في السير على هذا الطريق في المؤتمرين الاخيرين لحزب جبهة التحرير الوطني اللذين رسما افاقا واسعة لتطور البلاد الشامل على اساس مناهضة الامبريالية والراسمالية وسد حاجات جماهير الكادحين الواسعة ، هذا الى جانب وضع حد للنشاط التخريبي الذي تقوم به العناصر المستغلة التي ما زالت متواجدة في الجزائر .

واشارت صحيفة «المجاهد» الجزائرية الى الاهمية الكبيرة للحملة الحالية المستهدفة انشاء قواعد اولية انتاجية تابعة لحزب جبهة التحرير الوطني .

وسيسمح اشتراكها في ادارة المؤسسات وتنسيق اعمال الحكومة واللجنة المركزية لحزب الجبهة مما سيؤدي الى توطيد القطاع العام في اقتصاد البلاد واتساع نشاط الحزب في ميدان اعداد الكادحين ايديولوجيا ومراقبة تنفيذ الخط السياسي والاقتصادي العام في الجزائر .

ولعل الحملة التي شرع بتنفيذها الان في الجمهورية الجزائرية والتي تحظى بتاييد الكادحين الجزائريين ، تدل على اعتراف الشعب الجزائري بالدور القيادي الطليعي لحزب جبهة التحرير الوطني . ويسعى الحزب في كل مرحلة النضال في سبيل الاستقلال السياسي والاقتصادي والى تنفيذ شعارات الثورة الجزائرية واهمها شعار « ثورة الشعب للشعب » .

مرقس يرد على تزوير التلفزيون ومدير المعارف :

امـا ان تتـراجعـوا وامـا الـى المحـاكم

رئيس مجلس كفر ياسيف يكشف وقائع تفضح اكاذيب المعارف وسياستها التجهيلية في الوسط العربي

كفرياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، برسالة الى كل من مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف والتلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية فند فيها مزاعمهما وتزويرهما حول مشاكل التعليم العربي ومسؤولية المعارف وطالبهما بالتراجع عن اتهاماتهما والا فالى المحاكم ..

وجاء في الرسالة :

« علمت ان في برنامجكم « منتدى سؤال » الذي اذعتموه مساء الخميس ٧—٨—١٩٨٠ بخصوص النقص في المدارس الاعدادية والابنية في الوسط العربي ، قال السيد عمانوئيل كوبليفتش مدير قسم المعارف العربية : ان ذلك يرجع الى تقصير السلطات المحلية العربية وليس الى ادارة ووزارة المعارف . وضرب مثلا على التقصير : مجلس كفر ياسيف المحلي .

ان هذا الادعاء من السيد كوبليفتش هو تزوير للحقائق . ولا اريد هنا مناقشته على ما قاله عن الوسط العربي بشكل عام ، وانما عن ضرب المثل على التقصير بمجلس كفر ياسيف !

واليكم الوقائع :—

لقد وضع مجلس كفرياسيف الخرائط اللازمة لاقامة مدرسة اعدادية منذ عام ١٩٦٩ ، ولكن ادارة المعارف هي التي اعاقت وماطلت تنجيد المشروع رغم المراجعات العديدة التي قام بها المجلس .

وحيث ان ذلك صار « تاريخا » فاني اترك التفاصيل لاقدم لكم الحقائق الطازجة التالية :—

اولا : في اواسط ١٩٧٩ ارسل قسم التخطيط في وزارة المعارف الى مجلسنا المحلي تخطيطا حسابيا (بروغراما) لاقامة مدرسة اعدادية وشاملة يبدأ بناؤها بموجبه في ١٩٨١ .

ثانيا : كلف المجلس مهندسا معماريا معروفا لترجمة هذا التخطيط الى تخطيط هندسي لتعيين مكان كل قسم من المدرسة الشاملة (اعدادية ثانوية صناعية) . وقد قام بالتخطيط بتشاور مستمر مع المهندس المسؤول من قبل المعارف — السيد لوتنفلد .

ثالثا : في ٢١—٢—١٩٨٠ عرض التخطيط العام المقترح على « لجنة التحكيم » التابعة لوزارة المعارف . وقد اقرت في اليوم نفسه المكان الملائم لاقامة المرحلة الاعدادية من المدرسة الشاملة وبدأ المهندس المعماري بوضع التخطيط الموافق عليه بصورة نهائية .

رابعا : في اوائل حزيران ١٩٨٠ تسلم المجلس المحلي كتاب تعهد مالي من وزارة المعارف وفيه تبلغنا بانها خصصت لنا مبلغ ٣٢٤ مليون ليرة لاقامة خمس غرف دراسية من التروس . وان علينا ابلاغها بموافقتنا وبتقديم التعهد اللازم من جانبنا ببدء العمل خلال ثلاثة اشهر والا فان تعهدها المالي يلغى تلقائيا .

خامسا : بعد عدة مراجعات قام بها رئيس المجلس مع دائرة المعارف العربية (مع السيد كوبليفتش شخصيا ومع المسؤول عن البناء في هذه الادارة السيد دافيد سامسون) تم الاتفاق على ان يقوم المجلس ببناء الغرف الخمس بناء عاديا — من بلوكات وباطون — وان يتعهد بانهاء الغرف تماما ضمن المبلغ المخصص لغرف التروس .

سادسا : في ٢٧—٦—١٩٨٠ و ١٢—٧—١٩٨٠ ارسل المجلس التعهدات اللازمة الى مدير قسم البناء في وزارة المعارف وبدأ مهندس المجلس بوضع الخرائط اللازمة للبناء .

سابعا : في اواخر تموز ١٩٨٠ قدم المجلس خرائط البناء الى لجنة التنظيم المحلية في عكا للحصول على ترخيص .

وفي ٣١—٧—١٩٨٠ اخذ رئيس ومهندس المجلس نسخا من هذه الخرائط الى اجتماع مشترك مع مهندسي المعارف والسيدين كوبليفتش وسامسون في مكتب مهندس المعارف في تل ابيب .

ثامنا : في هذا الاجتماع ، وبعد ان تم كل شيء مطلوب ، فاجانا السيدان كوبليفتش (الذي لا يعرف في الهندسة شيئا) وسامسون برفضهما المكان الذي اقرته « لجنة التحكيم » لاقامة الغرف الخمس !! وطلبا مهلة يوم للتشاور واعطاء جواب نهائي !!

تاسعا : في ٤—٨—١٩٨٠ اصدر السيد كوبليفتش الى مجلس كفر ياسيف المحلي كتابا يبلغه فيه عن معارضة ادارته للتخطيط الموافق عليه من مهندس المعارف ولجنة التحكيم !! وعن اصراره على نقل مكان البناء الى بقعة اخرى ، وان يكون بناء الغرف الخمس من قبل « موديل باطون » *.

هذه هي الحقائق والوقائع . واود ان اضيف واقعة اخرى تبرهن لكم وللسيد كوبليفتش ولكل من يهمه الامر من هو المقصر فعلا :—

في صيف العام الماضي ١٩٧٩ اقام مجلس كفرياسيف المحلي جناحا في مدرسة يني الثانوية بمساحة ٢٣٠ مترا مربعا لاستيعاب ١٢٠ تلميذا لصفوف التواسع القادمين من قرى مجاورة ، وذلك بعد ما اخذنا المصادقة الشفهية من السيد كوبليفتش نفسه ، في اجتماع بمكتبه وبحضور رؤساء مجالس قرى جديدة والمكر وكفرياسيف. وقد اقام المجلس هذا البناء على حسابه الخاص دون ان تدفع وزارة المعارف ليرة واحدة . وقد انقضت سنة على اقامة البناء واستعماله ، ومع هذا ورغم المطالبات المتكررة لم تدفع وزارة المعارف لنا حتى الان ولا ليرة واحدة من التكاليف التي زادت عن المليوني ليرة (في حينه) .

اني اطلب من حضرتكم اذاعة هذه الحقائق من التلفزيون خلال اسبوعين، والا فاني سأضطر لمقاضاتكم على التزوير الذي اذعتموه في ٧—٨—١٩٨٠ ضد مجلس كفر ياسيف .

باحترام

نمر مرقس

رئيس المجلس

* وتمشيا مع المثل القائل لاحق العيار لباب الدار توجه رئيس المجلس ونائبته الى شركة « موديل بيطون » فابلغهما مسؤول الشركة ان بناء الغرف الخمس مع غرفة اضافية للمعلمين يكلف حوالي تسعة ملايين ليرة ومدة البناء تستمر ستة اشهر .

كينغ يشطب ٤٠٪ من ميزانية كفر ياسيف ويخسف الهبات خمس مرات

كفرياسيف — لمراسلنا — تسلم المجلس المحلي مؤخرا الميزانية العادية كما صادق عليها حاكم لواء الشمال . وقد اجرى مكتب حاكم اللواء تشطيبات هائلة في الميزانية التي قدمها المجلس اليه والتي بلغت ٩٤ مليون ليرة ، فمسخها الى ٥٦٤٤ مليون ليرة (اي خفضها بنسبة ٤٠٪) . وقد اصابت التشطيبات كل بنود الصرف ومساهمة الدوائر الحكومية في الميزانية . وبالمقابل رفعت مساهمة الاهالي في مختلف بنود الدخل (الضرائب والرسوم المختلفة) . وخفضت الهبة اللازمة للتوازن بين المدخولات والمصروفات من ٣٢٤١ مليون ليرة الى ٦٤٦ مليون! ونتيجة لهذا المسخ تضررت كل بنود الخدمات ، وانخفض معدل الفرد من ١٧ الف ليرة كما كان في الميزانية المقررة في المجلس ، الى ١٠٤٢ الف ليرة .

رئيس مجلس معلوت - ترشيحا يطالب بوقف التمييز ضد سكان ترشيحا

* شلومو بوحبوط : لماذا توجد مساكن شعبية ونواد وشبكة مجار في معلوت ولا توجد في ترشيحا ؟! *

ترشيحا — بعث السيد شلومو بوحبوط ، رئيس المجلس المحلي معلوت — ترشيحا المشترك ، برسالة تتسم بالجرأة والصراحة الى وزير الداخلية طالبه فيها بوقف سياسة التمييز ضد سكان ترشيحا العربية وبمساواتها في الميزانيات مع معلوت .

وحذر بوحبوط في رسالته من استمرار سياسة التمييز . وقال : اما ان يجري تغيير جذري في الوضع او على الدوائر المختصة الغاء قرار توحيد ترشيحا — العربية — مع معلوت — اليهودية .

وطالب باعطاء ترشيحا مكانة منطقة تطوير مفضلة كي تحل مشاكلها .

وقال بوحبوط في رسالته : بسبب صعوبات الميزانية تم تجميد جميع ميزانيات التطوير في قرية ترشيحا . وعلى سبيل المثال تم شراء مواسير لمد شبكة مجار في القرية . ان هذه المواسير ملقاة في الشوارع اليوم . كذلك تم تجميد مشاريع شق الطرق وتعبيدها . ولا توجد اموال لبناء مدرسة جديدة . ويعاني السكان العرب من ضائقة سكنية . ان هذا الوضع لا يساعد على تقريب القلوب بين اليهود والعرب في البلدة المشتركة ، كما اريد لها ان تكون حين اقيمة المجلس المشترك قبل ١٧ عاما بل يفعل العكس . والسؤال المطروح هو : لماذا يوجد في معلوت شبكة مجار ونوادي عامة ونوادي شبيبة ومساكن شعبية بينما ترشيحا تخلو من كل هذا !؟

اضمنوا حقكم في انتخابات الهستدروت

وفقا للبرامج ، التي ستصادق عليها جلسة اللجنة التنفيذية القريبة ، سيقر ان تجري الانتخابات العامة للهستدروت يوم ٧—٤—١٩٨١ .

ومن الواجب الاهتمام منذ اليوم لتأمين حق الاقتراع للرفاق والاصدقاء كافة حتى لا نتخلف عن الموعد الذي يمكن خلاله تأمين حق الاقتراع .

على نشيطي الجبهة ومؤيديها ان يلموا بمن يحق له الانتخاب والترشيح لمؤسسات الهستدروت المختلفة وذلك على النحو التالي :

١ — كل من ثبتت عضويته في الهستدروت حتى « اليوم المحدد » (« اليوم المحدد » — هو ١٨٠ يوما قبل يوم الانتخابات اي ٧—١٠—١٩٨٠) .

٢ — ان يكون قد دفع رسوم العضوية الشهرية لثلاثة اشهر من مجموع ال ١٢ شهرا قبل « اليوم المحدد » (٧—١٠—١٩٨٠) .

٣ — او دفع دفعة واحدة على الاقل من حساب رسم العضوية الموحد خلال ال ١٢ شهرا قبل اليوم المحدد (٧—١٠—٨٠) واكمل دفع رسم العضوية الموحد بما يساوي ثلاثة رسوم شهرية حتى اليوم ال ٧٥ قبل يوم الانتخابات .

اذا تأخرت ان تسدد ضرائبك بعد هذه المواعيد لن يكون بامكانك التصويت لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات ولمجالس العمال التي سيتم انتخابها يوم ٧—٤—١٩٨١ .

اذا اضعت بطاقة الهستدروت او كانت في حوزتك بطاقة مؤقتة توجه حالا الى مكتب جباية الرسوم (لشكات هماس) واهتم بالحصول على بطاقة الهستدروت ولا تنتظر حتى الاسابيع الاخيرة .

في حالة جابهتك صعوبات في اصدار بطاقة الهستدروت توجه حالا لمندوبي الجبهة في اللجنة التنفيذية كي يتدخلوا لاصدار البطاقات لاصدقاء الجبهة ونشيطيها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

تعازينـــا

- الى آل شحاده بوفاة المأسوف على شبابه خليل ايوب شحاده .
- الى آل ابو عقل بوفاة المأسوف على شبابه داود ابو عقل .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف

« النشــرة العكيــة »

سياسة الحكومة ارهـاب وعنصريـة .. امـا نحن فمن نصر الى نصر

عكا — لمراسلنا — وزعت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » هنا نشرة لمرة واحدة بعنوان « الطريق العكية » ، ظهرت في أواسط الشهر .

وتستعرض التعليقات والاخبار التي تحويها النشرة اوضاع عكا القديمة وقضايا مواطنيها العرب ، في ظل الوضع السياسي العام والسياسة العنصرية القديمة التي تمارسها الحكومة ضد المواطنين العرب المتمسكين بحقهم في البقاء في مدينة ابائهم واجدادهم . وتنبه النشرة الى هذه السياسة وتذكر بأن بعض العائلات تسلمت في المدة الاخيرة اخطارات من شركة عميدار لاخلاء ديارهم ومغادرتها ، وكان عرب عكا ، الموجودين هنا قبل ان توجد لهذه الشركة روح فيسوا الا ضيوفا عليها !

وتعرض النشرة الى محاولات كبت روح المعرفة لدى المواطن العربي في البلاد ورفض السلطات دعم المبادرات والمشاريع الثقافية في الوسط العربي ، وتذكر بحالة عكا في هذا الجو . فتقول ان البلدية وعت جيدا فكرة المكتبة العامة ، حتى منذ السنوات الاولى بعد قيام الدولة، ولكنها وعت ذلك من منطلق صهيوني . فالمكتبة معدة لتلبية حاجات الطالب والمواطن اليهودي في المدينة ، بينما لا يستفيد الطلاب العرب منها بتاتا . وتشير « الطريق العكية » الى المحاولات الاخيرة لاقامة مكتبة عربية عامة في عكا القديمة والتي قامت بها جماعة من الشباب المدعومين من اهالي البلدة . الا ان المفاوضات مع ادارة البلدية لم ينتج عنها سوى الرد السلبي على اكثر الاقتراحات « راحة » !

وتضيف النشرة « ويتضح مرة اخرى ان العمى السياسي والتجاهل المتعمد الذي تغذيه العنصرية الصهيونية ، لا حدود له اذا ما تعلق الامر بالعرب . ففي رسالة من الرفيق محمود ابو شنب ، عضو البلدية ، الى سكرتير البلدية طالب اعضاء المجلس الاحتجاج على الامر الصادر ضد زميلهم السابق رمزي خوري بالاقامة الاجبارية . الا ان الرسالة اعيدت وذكر في الرد عليها ان البلدية لا تتدخل بهذه الامور » . !

وتلخص « الطريق العكية » النضالات الاخيرة التي خاضتها « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ولا سيما ازاء الممارسات الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والممارسات الفاشية في حياة البلاد . واشارت الى حملات القمع والارهاب التي ووجهت بها تظاهرات تضامن جماهيرنا مع ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ومنها اعتقال عدد من الشبان في عكا وزجهم في السجن لمدة ٤٨ ساعة .

وتطرقت النشرة كذلك الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور في ظل سياسة حكومة بيغن — هورفيتس . ونبهت الى ان هذه السياسة توقع الجماهير العربية ضحية اولى لها . واشارت الى ان في عكا اليوم ٧٠٠ عاطل عن العمل .

وانهت « الطريق العكية » تعليقاتها بالانتصارات التي احرزتها « الجبهة الدمقراطية » في الانتخابات النقابية الاخيرة . واكدت ان طريقنا هو « من نصر .. الى نصر ! » .

محاضرة في شفاعمرو عن ثورة العــرب

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من فرع لجنة المبادرة الدرزية عقد هنا لقاء عن ثورة العرب ودور سلطان باشا الاطرش القيادي فيها ، وذلك على ضوء صدور مذكراته في البلاد . وقد افتتح اللقاء الاخ نور عامر ، سكرتير فرع اللجنة في المدينة وقدم المحاضرة جلمع المذكرات الاستاذ نبيه القاسم .

لجنــة المبادرة الدرزية وشبيبــة مجد الكروم تتضامنـان مع رافضـي الخدمـة

شفاعمرو — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة تضامن الى الجند جادي الفارزي ، تعرب فيها عن وقوفها معه ومع زملائه في مجموعة ال ٢٧ .

وجدير بالذكر ان الفارزي معتقل في سجن عتليت منذ اشهر ، وهو يتعرض وزملاؤه في مجموعة ال ٢٧ الى ملاحقات سلطات الجيش الاسرائيلي بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

وجاء في الرسالة « اننا نفتخر بموقفكم في الصمود ، ونؤكد لكم بانكم لستم وحدكم في المعركة من اجل الدمقراطية الصحيحة وسياسة الاخوة اليهودية — العربية الحقيقية ومن اجل السلام العادل وحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل» .

مجد الكروم

ومن مجد الكروم بعث فرع الشبيبة الشيوعية برسالة تضامن الى غادي الفارزي ورفاقه .

*** بيغن يعــود الى اصلــه بعد ان اصبــح رئيس وزراء ***

[صورة نشرتها صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ٢٠ آب) عن بيغن وهو يستقبل جنوده العائدين من عملية العدوان الاخيرة على لبنان]

شمطوف في مهمة صعبـــة جـداً لتبييض اسـم « المعراخ » بين العرب

دير الاسد — لمراسلنا — التقى السيد فكتور شمطوف وزير الصحة السابق وسكرتير حزب « مبام » العام بجمهور من دير الاسد مساء الجمعة الماضي في ندوة نظمها مجلس دير الاسد المحلي لحوار مفتوح حول (شؤون الساعة) . واثبت السيد شمطوف انه شريك مخلص لحزب العمل فحمل حزبه « قسطه » من مسؤولية فشل المعراخ وعلل ذلك بما اسماه « اخطاء قاسية جدا » ارتكبتها حكومة المعراخ مما ادى الى سقوطها .

ولكنه كان اشبه بمن يرتكب « السبع خطايا » ويعترف بلفظها وقعا ليخلص ذنبه ويحصل على المغفرة . فمثلا كانت اخطاء المعراخ بالنسبة للمواطنين العرب تنحصر ، حسب قوله ، باهمال المثقفين العرب وعدم اعطائهم حقوقهم وايضا بالقصور في مجال تصنيع القرية العربية . ثم انتقل الى الهجوم على سياسة الليكود . وركز على مصيبة التضخم دون ان يحلل اسباب التضخم . وفي مجال السياسة الخارجية لم يزد على موقف حزبه من معسول القول ازاء السلام وحقوق الشعب الفلسطيني ولكنه اتخذ من منظمة التحرير الموقف نفسه الذي يقفه « الليكود » تقريبا متهما اياها بمحاولة ابادة دولة اسرائيل ولذلك لا يمكن التفاوض معها . اما عن القدس فردد كلمات بيغن من انها كانت منذ القدم عاصمة الدولة اليهودية وها هي تعود الى ما كانت عليه . وذكر وعودا كثيرة لتصليح الاوضاع متى عاد حزبه الى الحكم دون ان يتطرق الى ضرورة انهاء الاحتلال ووقف سباق التسلح الرهيب .

وناقش عدد كبير من الحاضرين الوزير السابق بادب ولكن بحزم واعاد السيد يحيى دياب الى الاذهان موقف « المعراخ » من المواطنين العرب اذ اعترف لهم بحقوق دينية وثقافية ولم يعترف لهم بحقوق قومية كما جاء في كلام رئيس الحكومة السابق رابين الموجه الى وفد رؤساء السلطات المحلية العربية في حينه ، وفي تساؤل المرحومة غولدا مئير من اين يوجدما يسمى بالشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان الاعتراف بالاخطاء فضيلة . الا ان اعتراف السيد شمطوف « بأخطاء » حزبه وشركائه كان مبتورا كما قال رئيس مجلس البعنة المحلي حنا ابراهيم ولا يكفي لمسح سلسلة طويلة من المظالم التي حلت بالشعب العربي على وجه الخصوص . واشار الى ان اشد ما شكا منه العرب وهو مصادرة الاراضي وسلبها بشتى الطرق حصل معظمه في عهد « المعراخ » . ومجزرة « يوم الارض » كانت نتيجة لسياسة « المعراخ » . وفند هنا ابراهيم ما زعمه الخطيب من ان مؤتمر « فتح » الاخير اقر برنامجا يدعو الى ابادة اسرائيل واشار الى ما جاء على السنة قادة منظمة التحرير من ان ذلك كان مزاودة من شرذمة لا يؤبه بها ولا تمثل خط المنظمة او « فتح » الرسمي. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني بحاجة الى الاستقرار والسلام اكثر من الشعب الاسرائيلي بالف مرة اذ انه هو الذي يتعرض لعملية ابادة وليس العكس .

وقال السيد احمد كيال رئيس مجلس جديدة المحلي للخطيب اذا كانتم تركتم عن سدة الحكم الا انه بقيت في ايديكم ازمة حكم لا تقل اهمية وهي الهستدروت فماذا فعلتم للعمال ؟

وانتقد السيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، سياسة التمييز التي انتهجتها حكومة «المعراخ» السابقة ضد السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

وانهالت الاسئلة على الخطيب مثل المطر وكلها تفصح عن عدم اقتناع اصحابها بصدق موقف « المعراخ » ونويته الانتخابية . ولتفادي موقف محرج وطويل اعلن منظمو الاجتماع انتهاءه .

كركبي يستجـوب رئيس البلدية حــول النشاطات الثقافية لعرب حيفــا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كان الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا قد قدم استجوابا لرئيس بلدية حيفا يسأله فيه عن الاعمال الثقافية التي قامت بها البلدية في العام الماضي في الاحياء العربية ضمن برنامج « ليالي الصيف » ، ويطلب معرفة ما الذي ستنظمه هذا العام . وفي رده على الاستجواب وفي اجتماع المجلس البلدي المنعقد في ٧—٨—٨٠ تهرب رئيس البلدية من الحديث عن الاعمال التي نظمت في العام الماضي لانه لم تكن هناك اية اعمال ، ولكنه وعد بتنظيم اعمال هذا العام .

« الكويكـــرز » — بقية

الاسرائيلي وعصبة حقوق الانسان والبروفسور يسرائيل شاحاك والمحامية فيليتسيا لانغر وغيرهم من الذين عملوا الكثير من اجل قضية سجناء نفحه . اما كاتب هذه السطور ، الذي ورد اسمه في تلك القائمة (لسوء حظه) ويعلم تلفونيا من صاحب الدعوة باسماء المدعوين ، فقد قرر ان الوقت حان ليساهم بقسطه في كشف حقيقة « لجنة الاصدقاء .. » المشبوهة واطلالها .

شبيبة المثلث واشباله الشيوعيون يندّدون باعمال الزعرنة وبموقف الشرطــة

ام الفحم — لمراسلنا — عقد في ١٥ و ١٦/٨/٨٠ لقاء واسع بين فروع منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية والاشبال — ابناء الكادحين — كان حافلا بالبرامج الفنية والترفيهية، حلوا خلاله ضيوفا على بعض بيوت القرية حيث استقبلوا بالترحاب والمحبة بروح التقدير الخاص الذي تكنه ام الفحم لابنائها الشيوعيين .

افتتح اللقاء سكرتير شبيبة المنطقة الرفيق مريد فريد الذي اكد على اهمية مثل هذه اللقاءات ، لا سيما في هذه الظروف حيث تزداد المؤامرات على الجماهير العربية ، وازاء اعمال الزعرنة والاعتداءات المتكررة الاخيرة كالاعتداء على فرقة على موسى الموسيقية واكتشاف مخزن السلاح ومقتل احد المواطنين في كفر قاسم لدى انفجار قنبلة فيه .

وندد المجتمعون بموقف الشرطة المتخاذلة امام هذا الوضع الخطير وادعائها بعجزها عن اكتشاف المجرمين . ونددوا ايضا بظواهر تصاعد الفاشية في البلاد .

اطلاق سراح سليم قائد بيــه

شفاعمرو — لمراسلنا — اطلقت السلطات العسكرية سراح الاخ سليم قائد بيه ، عضو لجنة المبادرة الدرزية من مكان اعتقاله في سجن مجيدو .

وجدير بالذكر ان الاخ سليم كان قد اعتقل والقي به في السجن ، حيث امضى عاما بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

سلسلة من المستوطنات والمناطر على طريق الناصرة ـ شفاعمرو

الناصرة — جرى امس الاول افتتاح مستوطنة جديدة (موشاب)، باسم « الون هجليل » ، على طريق الناصرة شفاعمرو الرئيسي. وستقوم ١٢ عائلة مستوطنة بزراعة الزهور على ١٥٠٠ دونم تدعي الحكومة ان ثلثها تبرع به المستوطنون المجاورون والثلثين الباقين استولت عليهما الحكومة من « مزارعين عرب كانوا يزرعون المنطقة بصورة غير قانونية » .. هذا واعلن ان « الون هجليل » هي واحدة من ست مستوطنات ، ومناطر سيجرى اقامتها قريبا على طريق الناصرة — شفاعمرو .

ليــالي الصيف في مجد الكـروم عيد نضـــالـي تقـليدي

مجد الكروم — من حسن صغير — اصبحت « ليالي مجد الكروم » عيدا نضاليا تقليديا تحتفل به مجد الكروم برمتها في كل سنة .

وهذه المرة افتتحت « ليالي مجد الكروم » بلقاء مع عضوي الكنيست الجبهويين توفيق طوبي وشارلي بيطون يوم الخميس السابق. وقد تحدث طوبي عن نضال الجبهة داخل الكنيست وعن القوانين الفاشية وضرورة التصدي لها بوحدة ومسؤولية . اما بيطون فتكلم عن نشاط منظمة الفهود السود والمصاعب التي نواجهها في الشارع اليهودي والاوضاع المزرية لاحياء الفقر اليهودية . وكان ضيف الامسية نزيه حسون فالقى قصيدة حماسية .

وفي الامسية الثانية (الجمعة ٨/١٥) كان اللقاء للشباب الرياضي والفتيات واعضاء المجلس . وشارك فيها كل من محمد صفير وفهيم فرحات ومحمود خلايلة فتكلموا عن المشاكل التي تواجه الفرق الرياضية العربية بسبب سياسة التمييز . تكلمت الاخت لياء جابر عن دور الفتاة في المجتمع والنضال الذي تخوضه جنبا الى جنب مع الشاب .

اما عن نشاط الجبهة في اطار المجلس المحلي فتكلم عضوا المجلس الجبهويان علي حريكة (نائب رئيس المجلس) ونزيه حيدر . وتطرقا ايضا الى دور المجلس في حل مشكلة السكن . وكان ضيف الامسية سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، محمد عمري ، فتكلم عن نضال الطلبة العرب داخل الجامعات وعن ملاحقتهم والمضايقات التي يتعرضون لها من جانب ادارات الجامعات . وقد ادار اللقاء كل من زهير خطيب ورابحة شعبان .

وفي الامسية الثالثة جرى لقاء مع مندوبي الصحافة الشيوعية الرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير مجلة « الغد » ، والرفيق الكاتب محمد علي طه عضو هيئة تحرير « الجديد». وتكلما عن المشاكل التي تواجهه الصحافة الشيوعية في اوضاع تصاعد قوى الفاشية وسن قوانين عنصرية معادية للدمقراطية وحرية التعبير. كما تطرق محمد علي طه الى الحديث عن القصة القصيرة واشاد احمد سعد بدور الشبيبة في تطوير « الغد » . وادار هذا اللقاء حسن صفير ووليد صفير .

هذا وكانت كل امسية تختتم بوصلة موسيقية من فرقة « ابناء النجوم » بقيادة الفنان احمد سعيد كبوات وفرقة ابناء الكادحين الفنية والمثلين احمد حسان ومحمود رجا كتمان .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطـات * ندوات * محـاضرات

- كفر ياسيف ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاشتراكية والاسلام . يوم الاثنين ٢٥—٨—٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي السلام . المحاضر : د. اميل توما .
- رمات غان (حلقة الشباب) — جريدة شفهية باشتراك مريم خليلي — نائبة رئيس تحرير صحيفة « زوهديرخ » . يوم الاحد ٢٤—٨—٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .
- كفر قرع — محاضرة حول الفاشية . يوم الخميس ٢٨—٨—٨٠ الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة

القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

تجري مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه الاخضر وذلك الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٧—٨—٨٠

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وعائلة الفقيد

السلطات المحلية والمعلمون يهددون بعدم افتتاح السنة الدراسية

بنحاس ايلون : على الحكومة ان تقرر اذا كانت تريد السلطات المحلية او تريد تصفيتها

تل ابيب — لمراسلنا — هدد مركز السلطات المحلية ومنظمات المعلمين النقابية بعدم افتتاح السنة الدراسية المقبلة (١٩٨١/٨٠) في جميع المدارس الابتدائية والثانوية في البلاد اذا لم تكف الحكومة عن الاستهتار بمطالبهم العادلة.

وكان مركز السلطات المحلية طالب الحكومة بان تدفع للسلطات المحلية الديون المستحقة لها بقيمة ١٠ مليارات ليرة قبل ان تتدهور الخدمات المحلية تماما . وفي اجتماع مع وزيري المالية والداخلية اعلن قادة مركز السلطات المحلية انهم لن يقبلوا باستمرار هذا الوضع . وقال بنحاس ايلون ، رئيس المركز : «على الحكومة ان تقرر اذا كانت تريد سلطات محلية في البلاد او تريد تصفيتها نهائيا . فاذا كانت تريدها فعليها على الاقل تمويلها » . والمشكلة تكمن في ان الحكومة بدأت تحاول ارجاع جدول الغلاء والفوائد على الاموال المستحقة للسلطات المحلية وذلك لان السلطات تدفع فوائد باهظة للبنوك بسبب التأخير في تحويل الاموال .

وفي هذا الاجتماع حاول وزير المالية ، يوسف بورغ ، تخفيف الامر او تأجيله الى حين ... فاعلن انه يعترف بوجود الازمة وان النظام الاقتصادي الذي الحكومة سيجريها في القريب بشكل جذري . ثم طالبهم بالكف عن التهديد . اما وزير المالية ، يغئال هورفيتس (وهو رئيس النظام الاقتصادي المذكور) فاعلن بشكل واضح لا يبقي مجالا للشك ان الحكومة لا تستطيع تمويل مصروفات الخدمات المحلية (اي التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها — الخ) . وبناء عليه طالب السلطات المحلية بان تجرى حساباتها على اساس جديد فلا تبذر الاموال دون هدف وتزيد من نجاعة عملها والتقليص في ميزانياتها . وعندما قاطعه ايلون : اية خدمات تقترح ان تقلص . فتهرب الوزير وقال : الاضرابات لن تهددكم !!

ومن جهة اخرى اعلنت نقابات المعلمين (الابتدائيين وفوق الابتدائيين) انهما ستعلنان هي الاخرى الاضراب اذا لم تقم الحكومة بزيادة اجورهم وربطها باجور المهندسين وفق توصيات لجنة تسيوني الحكومية .

ماذا يجري في وزارة الاديان ؟

شرطة الوزير بورغ تجتاح بناية الوزارة وتصادر وثائق وشهادات

القدس — لمراسلنا — قامت قوات غفيرة من شرطة الوزير المفدالي بورغ باجتياح مقر وزارة الاديان (التي يدير شؤونها المفدالي الاخر ابو حصيرة) ظهر امس الاول ، الاربعاء ، واجرت تفتيشا دقيقا في الاقسام المختلفة وخصوصا اقسام دور العبادة وامانة الصندوق ومكتب مستشار الوزير المسؤول عن ميزانيات الوزارة .

ونشرت الصحف ان هذا الهجوم جرى بدون علم موظفي الوزارة السبق لكن الوزير اعلن (الصحف ٨/٢١) ان المستشار القضائي للحكومة قد اعلمه بالامر ولم يبد اي اعتراض على ذلك !

وخلال عملية الشرطة هذه صودرت الاف الوثائق والشهادات والتوصيات والوصولات للاستناد عليها في التحقيق الجاري منذ مدة ، على يد قسم التحقيق في الرشوات التابع للشرطة ، حول الفوضى التنظيمية والمالية العاصفة بالوزارة منذ امد طويل .

ويذكر ان وزير الاديان قام ، في اواخر الشهر الماضي ، باقالة مدير وزارته العام وفضحت هذه الحادثة جانبا من الفوضى في عمل الوزارة التنظيمي والاداري التي كان اشار اليها من قبل ايضا تقرير مراقب الدولة وسرعان ما جرى اغلاقه الطابق . ويدور الحديث في هذا الصدد حول تعيينات لمناصب مسؤولة حسب محسوبيات عائلية وفئوية وتوزيع منح على مؤسسات لا تستاهلها واعمال غش وسرقة في ادارة حسابات الوزارة وغيرها . وكان نائب الجبهة الديمقراطية ، شارلي بيطون ، قد بحث بطالب الكنيست عشية خروجها الى اجازتها الصيفية ببحث هذا الموضوع وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية .

في ظل انظمة الطوارئ

موظفو « الرنتجن » يعلنون الاضراب

ايرغا يطالب ميشل بفتح صندوق الاضراب لعمال الخضيرة

تل ابيب — لمراسلنا — بدأ موظفو وتقنيو اشعة رنتجن — عددهم ٧٠٠ — امس الخميس ، اضرابا عاما عن العمل احتجاجا على اجورهم المتدنية ومطالبة بمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور وشروط عمل الممرضات .

وكان القرار باعلان الاضراب قد اتخذ قبل ٣ اسابيع مع انتهاء فترة اوامر العمل الالزامي التي اصدرها وزير الصحة بموجب انظمة الطوارئ وتلجل الاعلان عنه حتى يوم امس ريثما تظهر نتائج المفاوضات بين النقابة والحكومة . وعندما تبين ان كل هذه الاجراءات عبثية وان الحكومة لا تبيت لهم غير المراوغة والمماطلة تقرر اعلان الاضراب .

واشار مراسلنا الى ان اعلان هذا الاضراب يأتي في ظل تمديد فترة انظمة الطوارئ قبل ان تخرج الكنيست الى اجازتها الصيفية وعليه يسأل السؤال : هل تعتمد الحكومة في تعنتها بعدم تلبية مطالب موظفي « الرنتجن » على هذه الانظمة ، سيئة الصيت ، التي تكفل لها استمرار لجم نضالهم النقابي عاما اخر ؟!

مصنع الورق في الخضيرة

ومن جهة اخرى يواصل عمال مصنع الورق في الخضيرة اضرابهم عن العمل من اجل تحسين الاجور . وتتضرر نتيجة هذا الاضراب عائلات حوالي الالفي عامل العاملين في المصنع (يقدر عددها بحوالي ١٠ الاف نفر) وبالتالي يتهدد الخطر اقتصاد المدينة بأسرها .

وحيال اوضاعهم المالية المتأزمة بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة ، الرفيق يهوشع ايرغا برسالة الى سكرتير الهستدروت العام طالبه فيها ان يفتح فورا « صندوق الاضراب » امام العاملين حتى يصمدوا في نضالهم النقابي المشروع !

ويذكر ان قيادة الهستدروت المراخية لم تقرر بعد تأييد اضراب عمال مصنع الورق مع انهم وافقوا على اقتراحاتها لحل النزاع .. بينما رفض اصحاب العمل هذه الاقتراحات. وهكذا في الوقت الذي يحظى فيه اصحاب العمل بالتعويضات عن الاضراب من صندوق اتحاد الصناعيين يحرم عمال المصنع من الحصول على مخصصات الاضراب من صندوق الاضراب الهستدروتي . الامر الذي يشكل ضغطا اقتصاديا خطيرا عليهم .



● قطاع ضيق (والحق على المصور ..) من الجماهير التي زاد تعدادها على ستة الاف نسمة والتي اشتركت مساء الاربعاء امس الاول ، في المهرجان الافتتاحي العظيم لمخيم العمل التطوعي الخامس بالناصرة (الخبر على الصفحة الاولى) ●

يافة الناصرة تتصدى لهجمة جديدة على اراضيها ..

يافة الناصرة — لمراسلنا — بينما كانت جماهير يافة الناصرة منغمسة في العمل التطوعي لتطوير القرية كانت اصابع الاخطبوط السلطوي تمتد لنهب ارض القرية المجاورة لمستوطنة « كفار هحوريش » . ففي مساء الاحد وصباح الاثنين جاء عدد من العمال وبدؤوا بتحريش المنطقة . وعندما انتبه احد السكان لذلك وجه انظار المجلس لوقف هذا العمل الاستفزازي . فقام رئيس المجلس برفقة اعضاء الادارة والمحامي هنا نقارة باصدار امر وقف العمل وجرى استنفار السكان لمنع اية محاولة للاستمرار في هذا العمل الذي سيؤدي في نهاية الامر الى مصادرة الارض خصوصا وان هذه الارض معدة لادخالها ضمن المنطقة السكنية للقرية وتعود ملكيتها لسكان القرية . وتبلغ مساحتها حوالي ١٠٠ دونم ..

« هآرتس » : رواية اهالي تل المالحة هي الصحيحة

تل ابيب — اكدت صحيفة « هآرتس » في عددها امس الاول ، الاربعاء ، على ان رواية اهالي تل المالحة العرب في النقب حول الاعتداء الوحشي عليهم من قوات الشرطة هي الرواية الصحيحة .

وكانت قوات كبيرة من الشرطة قامت ، هذا الاحد ، بالاعتداء على اهالي تل المالحة واعتقلت عجوزا في السبعين من عمره ورجلا في الـ ٤٨ من العمر بحجة الاعتداء على ٣ يهود في اثناء قيامهم بقياس المنطقة ومسحها تمهيدا لاقامة المطارات العسكرية في النقب . وادعت الشرطة في حينه ان المساحين الثلاثة عطلوا داخل اراضي الدولة في مهمة امنية .. وكانت « الاتحاد » ذكرت في عددها السابق بطلان هذه الحجة . وها هي « هآرتس » تكتب (٢٠-٨-٨٠) ان رواية عرب تل المالحة هي الصحيحة وان المساحين الثلاثة دخلوا اراضيهم وداسوا مزروعاتهم .

تضامن من المكر مع الطلاب الجامعيين

المكر — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا تضامنيا مع الطلاب الجامعيين العرب ضد الهجمة الفاشية حضره جمهور غفير من شبيبة القرية وطلابها . افتتح الاجتماع الرفيق صالح ابو عيشة وتحدث فيه الطالب الجامعي ادريس تيتي ، من معهد التخنيون ، عن الممارسات الفاشية المنتهجة ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية .

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات بالتضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية ضد وطنيين وطلاب عرب والمطالبة بالغائها وشجب القوانين الفاشية التي سنتها الكنيست مؤخرا .

سقط سهوا

في البيان الذي اصدره رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، نمر مرقس ، وخمسة من اعضاء المجلس ونشر في عدد «الاتحاد» ، الثلاثاء ٨٠/٨/١٩ ، سقط سهوا انه وقع على البيان بالاضافة الى رئيس المجلس كل من نائبة الرئيس السيدة فيوليت خوري ونائب الرئيس السيد علي عواد واعضاء المجلس السادة نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وسليم داود .

في افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة : — بقية

وسكرتيري لجان الاحياء وممثلين عن الوفود الاجنبية وعن القوى الديمقراطية اليهودية والاشقاء من المناطق المحتلة. وما ان يلطق رئيس المهرجان بكلمة الافتتاح حتى تنطلق جموع الشبيبة الصراوية من سبعة من النوادي : سرية كشافة الجليل الاسلامية وسرية كشافة ومرشدات يسوع الناصري ومركز الاحداث الارثوذكسي ونادي حي العمال العرب ونادي حي المساوي وفريق الكشوف اللعبية في المركز الثقافي البلدي وفرع الشبيبة الشيوعية .. مئات الشبان والفتيات بالبستهم الرسمية وحيويتهم المطلقة وهتافاتهم الثورية وموسيقى الفرق النابضة بالقوة والحركة يتحلقون امام المنصة ينشرون المكان نورا ونارا .

ويتوالى الخطباء على القاء كلماتهم: ● المهندس وليد الحاج ، مركز المشاريع ولجنة التخطيط — يقدم تقريرا عن عمل اللجنة المركزة ويعلن ان العمل الفعلي في المشاريع بدأ منذ عدة ايام ● السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة — يقدم كلمة رؤساء السلطات المحلية العرب ويعلن : « يومكم هذا علامة فارقة من علامات نضالكم الظافر ويطل من رموز كرامتنا » ● قدس الارشمندريت نتانئيل شهادة يقدم تحية باسمه وباسم سيادة المطران مكسيموس سلوم : عرس خامس تواكبه الناصرة بوحدة ابنائها الطائفية والمذهبية ● الشيخ صلاح الحلبي : ليبقى المسؤولون هذه المبادرات وليدفعوها الى امام ● وتحيات اخرى من السيد فهد سمعان رئيس جمعية الشبان المسيحية في الناصرة مضيفة المخيم والاخت رئيلة جرابس باسم الهيئات النسائية والسيد جورج حلو باسم نوادي الناصرة والاخت اوسنات خليفه باسم القوى الديمقراطية اليهودية وبيزا رونالد باسم الوفود الاجنبية ومحمد عمري باسم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب . وفصل عشرات التحيات الاخرى من مختلف الهيئات والقوى .

ويستقبل الجمهور بتصفيق ملتهب رئيس لجنة العمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، السيد محرم برغوثي وينطلق مؤكدا على اهمية العمل التطوعي في بلد كل مجتمع ويتمنى ان يرى جموع شعبنا وحلفائه تقيم مخيمات العمل التطوعي في الدولة الفلسطينية القائمة لا محالة . ويوجه التحية الى الناصرة وبلديتها والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الكفاح الباسل من اجل السلام العادل .

مخيم شعب باسره

ثم يقف رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، ويلقي كلمة جامعة يؤكد فيها ان مخيم الناصرة هو مخيم شعب باسره يعكس وحدته واصراره على الكفاح . ويتطرق الى مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ويعتبره خطوة متقدمة على طريق الكفاح ووحدة الصف والمواجهة ويعلن ، باسم الناصرة ، : «يشرفنا ان نستضيف هذا المؤتمر التاريخي»!

ويتعرض زياد للاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة ودور الجماهير العربية في اسرائيل في الكفاح من اجل السلام ويقول : اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني . جزء حي ومكافح . هذه حقيقة ساطعة كالشمس . ان كل طفل من اطفالنا يولد وهو يغني « عليك مني السلام يا ارض اجدادي » . وينمو ويترعرع على حب هذه الارض وهذا الوطن . ولذا فنحن لسنا حياديين في معركة السلام . نقف بوجه الاحتلال ووجه سياسة العدوان والقوانين الفاشية. ونقف الى جانب شعبنا في الضفة المحتلة الذي هو على صورة بسام الشكعة . ونرى في القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة . ونرى في القوى الديمقراطية اليهودية حليفا طبيعيا في كفاحنا .

ويدوي تصفيق الالاف الاجمي حين يوجه زياد التحية الى طلابنا الجامعيين البواسل ، عنوان كرامتنا، ويبشر الشعب بان البلدية مصرة على انشاء جامعة في مدينة الناصرة لابناء وبنات شعبنا الاصيل وان هذا الطلب هو طلب ثقافي ووطني عام وتعبير عن ايماننا بالمستقبل .

برنامج فني حافل

وبعد اختتام الجزء الاول من البرنامج قدم برنامج فني حافل اداره الصحفي نظير مجلي وشاركت فيه جوقة الطليعة التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة بقيادة حنان بشارة وفرقة نادي الموظفين في القدس العربية وفرقة مركز الاحداث الارثوذكسي والمدرسة الاعدادية ب بقيادة نهاد وسمين شمشوم وفرقة مشتركة من كفر كنا ويافة الناصرة للغناء .

« التطوع » البوليسي

هذا ولم تشأ شرطة الناصرة الا ان تتخذ موقفا تخريبيا من هذا المخيم الهيب . وبشكل استفزازي عجيب طلبت من رئيس البلدية « عدم خرق الاوامر العسكرية » وعدم السماح للمتطوعين من ابناء المناطق المحتلة ان يناموا في المخيم . ويقصد البوليس بالاوامر العسكرية تلك الانظمة التي لا تستعمل منذ بدء الاحتلال . حيث ان عشرات الوف العمال من المناطق المحتلة ينامون كل ليلة في حيفا وتل ابيب وغيرهما . كما انه في المخيمات السابقة نام المئات من ابناء المناطق المحتلة في الناصرة . فما الذي تغير اليوم ؟! ام ان هذا هو اول « ثمار » قانون منع الارهاب ؟!

٢٥٠٠ عامل

ويفيد مراسلنا في الناصرة بان الاعمال التطوعية في ٧٥ مشروعا بدأت امس الخميس باشتراك ٢٥٠٠ عامل (وهذا هو اليوم الاول فقط) . وكما هو معروف سيستمر المخيم حتى الظهيرة يوم الاحد القادم .

أهي الحرب السادسة — بقية

يحصون عدد الاصابات « من الهيليكوبتر » التي سجلها فريقان في لعبة كسرة العظم في كرة السلة . وكانوا واثقين من النتائج على اعتبار ان « الفريق الاسرائيلي » نال الكأس ..

ولكن احدا لا يستطيع ان يخفي واقع ان هذه العملية العدوانية ، واسعة النطاق ، لم تكن « نزهة صيفية » . وقد اضطرت القيادة الاسرائيلية الى اعادة اسم من قواتها الغازية عن طريق نقلها على متن طائرات الهيليكوبتر . وتؤكد البلاغات الفلسطينية ان العدوان الاسرائيلي استهدف احتلال قلعة شقيف (بوفور) الاانه فشل في تحقيق هذا الامر على الرغم من قيام الطيران الاسرائيلي بضرب القلعة وتدمير السلم مدينا منها .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى هذه « الصعوبات الجمة » وعلى راسها ان رئيس الحكومة ووزير الحربية نفسه (بيغن) وقائد الاركان (رفول ايتان) وقائد الشمال كانوا موجودين في مركز قيادة العمليات طول الوقت. وفيما بعد ، في جنازة احد العسكريين الاسرائيليين الضحايا ، القى متلعثم بيغن خطابا ناريا عنصريا دمويا استهدف من ورائه ان يبرر امام الجمهور الاسرائيلي ما يطالبه منه ، في المستقبل ايضا ، من تضحيات في الارواح .

وعلى الرغم من تباهي المسؤولين الاسرائيليين بانهم قاموا بعدوانهم الجديد دون اي استفزاز مسبق وبانهم قاموا به على اعتبار « عملية مقفلة » تقابل عمليات فلسطينية في المستقبل فقد اسرائيل فانهم اعترفوا ، في اليوم التالي — الاربعاء ، بان القوات الفلسطينية استطاعت ان ترد على العملية بقصف مستوطنات في الجليل الاعلى . واعلن متلعثم بيغن ، في اثناء جنازة احد العسكريين الاسرائيليين ، انه امر وامر الطيران الاسرائيلي بضرب مواقع الفلسطينيين مرة اخرى في جنوب لبنان .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية نفسها أن حالة الطوارىء قد اعلنت في الجليل الاعلى . وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر اللبنانية الرسمية على وجود حشود عسكرية اسرائيلية كبيرة في داخل المنطقة الحدودية التي يسيطر عليها العميل سعد حداد . ولا يستبعد المراقبون العسكريون الاجانب ان تكون العمليات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة مقدمة لهجوم اسرائيلي واسع النطاق ليس فقط على جنوب لبنان وليس فقط على لبنان كله .

ومما يؤكد خطورة الوضع ان متلعثم بيغن اعلن ، في الجنازة المذكورة ، الى ان اسرائيل لن تتوقف عن هذه العمليات العدوانية . وصاح : « سنخرج اليهم (الى الفلسطينيين) ونضربهم في كل ساعة وفي كل لحظة بحسب امكانياتنا ونثبت لهم انهم لن يستطيعوا تدمير اسرائيل الى ابد الابدين » ..

ويزيد من خطورة هذا الاندفاع الاسرائيلي العدواني موقف الولايات المتحدة الامريكية المتفلتي ، بشكل مذهل ، من هذه العمليات العدوانية التي شجبتها الكثرة دول العالم والسكرتير العام للامم المتحدة .

فقد اكتفت وزارة الخارجية الامريكية بالاعلان عن انها ستدرس « التحقيق » فيما اذا كانت اسرائيل قد استعملت اسلحة امريكية في عدوانها الاخير .. وسرعان ما جاء الرد الاسرائيلي « الصريح » على لسان السفير الاسرائيلي في واشنطن ، عفرون ، الذي اعلن ان اسرائيل ، بالطبع ، استخدمت اسلحة امريكية . وقال : « لم نطلب هذه الاسلحة حتى لا نستعملها » ! فاطبق الصمت الامريكي دون اي حساب لاصدقاء امريكا في الدول العربية والاسلامية بل باستخفاف مهين بهذه الدول وبهؤلاء « الاصدقاء » ..

وقد انتبه الى هذا الموقف رئيس وزراء لبنان ، سليم الحص ، فلم يكتف باستنكار هذا التأييد الامريكي للعدوان الاسرائيلي بل انتقد التقاعس ، بأسف شديد ، الى ان الدول العربية لم تتنازل حتى باصدار بيان كلامي في استنكار العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ومما لا شك فيه ان هذه الحقيقة المرة كانت في ذهن ياسر عرفات حين وجه نداء الى الدول العربية يطالبها فيه ان تقف الى مساعدة الفلسطينيين ولبنان في هذه الساعات المصيرية .

في مجلس — بقية

وبتصريحه هذا وبتنفيذه بدول العالم اجمع بحرف ماسكي بفشل مؤامرة « كامب ديفيد » وبعزلة الذي « كامب ديفيد » عالميا وبشكل مطلق. ومن ناحية اخرى قال ماسكي ان الادارة والشنطن لم تستعمل حق النقض — الفيتو — لان واشنطن لا تريد منع القضية التي لم تريد القرار لانه مفرغ من اساسه » !

وجاء رد حكام اسرائيل — غير الرسمي — الكيني وبيلا جديد .. وكتبت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس : « لن يفيد هذا القرار ولا اية قرارات مماثلة لان القدس ستبقى موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل » !!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : ...

كلمة « الاتحاد » — بقية

الجماهير الإسرائيلية العاملة بألم الجوع (او لن تتجرأ على هذا الشعور) .

ولكن ، هل هذا ممكن ؟

لقد بنا القيادات العربية والفلسطينية فيما مضى على انها لم تترك امام المجتمع اليهودي والاسرائيلي في فلسطين من مخرج سوى « اما قاتل او مقتول » . لقد تغير الوضع الان تغيرا جذريا . واذا كان طريق السادات الاستسلامي قد احيى امل الراي العام الاسرائيلي بسلام « مريح » فان مجرد فشل هذه الطريق ، وبجريرة بيغن اولا واخيرا ، سيفجر خيبة امل شعبية في اسرائيل لها ما بعدها . فاين جائزة نوبل السلام يا متلعثم بيغن ؟!

وهل من الصعب على المسؤولين الاسرائيليين ، الحاكمين منهم والذين في المعارضة ، ان يفهموا خطورة « الفرنة » المميتة التي وضعوا فيها العالم العربي كله وعلى راسه الشعب الفلسطيني ؟ هل ، حقا ، يستطيعون ان يقامروا الى الابد والى هذا الحد على خيانة الرجعية العربية ؟

ان المقامرة ، التي يقوم بها حكام اسرائيل الحاليون ، لا تقتصر على مصير اسرائيل نفسها . انما هي مقامرة شاملة : مقامرة بمصير العالم العربي كله ، بمصير الشعب الفلسطيني كله وبما بقي من نفوذ واصدقاء لامريكا في هذه المنطقة من العالم . انها مقامرة بمصير السلام العالمي كله .

فهل هذا ممكن ، والى متى ؟!

ان الاخطار جدية جدا وتزداد تفاقما . وباستمرار هذه الحكومة في الحكم ، وباستمرار الخنوع لابتزازها السياسي ، من الممكن ان يتصاعد عدد الضحايا البريئة من كل جانب . وهذا ما نريد ان نتفاداه بكل ما اوتينا من قوة. ولذلك ندعو ، وبكل ما اوتينا من قوة ، الى وقف طوفان شمشوم الجبار قبل انهيار اعمدة جميع المعابد .

ولن تكون ، مهما يكن من امر ، ضحايا ميتة تحت الانقاض ، لا شعب اسرائيل ولا الشعب العربي الفلسطيني . ففي الفيتنام لم يتقوض ، في نهاية الامر ، سوى العدوان نفسه ولم ينتصر سوى السلام العادل حتى مع انه خرج من تحت الانقاض !

ان الازمة ليست ازمة في بيوت الشعوب بل في جمهور اعدائها — اولئك الذين يقامرون بمصائر الشعوب لانهم يدركون ان مصيرهم ، هم انفسهم ، مختوم بالشمع الاحمر. ونود ان يمضي جدول التاريخ نحو مصبه نقيا من دماء الضحايا . ولكننا متأكدون ان جدول التاريخ سيمضي نحو مصبه .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٨٠ ، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٠ / ٣٧

VOL 30/37 – 26.8.1980

تصعيد خطير في التحرشات الاسرائيلية

* معركة جوية اسرائيلية – سورية في سماء صيدا *
* فاروق القدومي : الاعتداءات الاسرائيلية تستهدف اشعال حرب جديدة *

بيروت – صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ، يوم امس الاول ، ان الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان من شانها ان تؤدي بالضرورة الى اشعال حرب جديدة في الشرق الاوسط . وقال ان قوات المقاومة الفلسطينية على اهبة الاستعداد للمواجهة المحتملة .

وكانت م.ت.ف. قد اعلنت ، في اعقاب الغزوة الاسرائيلية الاخيرة بمشاركة المظليين والمشاة والطيران والتي وصفت بانها اكبر عملية منذ معركة الليطاني البائسة ، عن التجنيد الشامل لكل فلسطيني قادر على حمل السلاح . ونشرت صحافة اسرائيل ، امس ، على صفحاتها الاولى نبا معركة جوية بين المقاتلات السورية وبين مقاتلات اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية العادية (!) في المنطقة . واعلن ناطق عسكري اسرائيلي انه تم اسقاط طائرة سورية . ومن الجهة الثانية اعلن ناطق عسكري سوري ان المقاتلات السورية تصدت للقاذفات الاسرائيلية التي حاولت قصف المواقع الفلسطينية فاسقطت واحدة ...

المواجهة الجوية تشكل تصعيدا اسرائيليا خطرا يستهدف جر المنطقة الى حرب جديدة على خلفية الفشل الاسرائيلي السياسي الكبير والشامل والعزلة المطبقة التي تعانيها حكومة الليكود . ومن ناحية اخرى فهي تستهدف عرقلة المساعي اللبنانية لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة مالك سلام الذي كان امس المرشح المحظوظ بالحسبان لدى الرئيس سركيس لتشكيل الحكومة في اعقاب فشل مساعي تقي الدين الصلح .

بيغن ، امام فشل حساباته ، يهدد بحرق الارض « داخل وخارج الخط الاخضر » !

× صحف امريكية تتهم بيغن بانه يستغل معركة الانتخابات الامريكية لشن حرب واسعة ! ×

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يبدو ان رئيس حكومة الليكود ، مناحيم بيغن ، قرر ان لا يترك وراءه سوى « الارض المحروقة » في كل مكان . هذا ما استطعنا ان نفهمه من الخبر الذي اذاعه راديو اسرائيل ، في نشرة الساعة السابعة من صباح امس الاثنين .

وفحوى الخبر المذكور ان « عددا من الوزراء » قد خرج من اجتماع الوزارة الاسبوعي ، يوم الاحد امس الاول ، بانطباع مفاده ان رئيس الحكومة قد قرر ان يواصل وان يصعد عمليات مكافحة « المخربين » في « كل مكان » – اي داخل اسرائيل بما في ذلك داخل الخط الاخضر نفسها .

اما نحن فقد خرجنا من هذا الخبر بالانطباع التالي :

لقد كان رئيس الحكومة قد حاول ايهام الراي العام الاسرائيلي ان تصعيد عمليات القرصنة العدوانية في جنوب لبنان وتوسيعها (لاول مرة) الى ما وراء نهر الليطاني شمالا – ان هذا التصعيد والتوسيع هما « ضرورة امنية ماسة » و « عمليات مانعة » اي من شانها ان تمنع منظمات المقاومة الفلسطينية من القيام بعملياتها داخل « الخط الاخضر » (اسرائيل) وفي المناطق المحتلة . ولقد ذهب ضحية هذه « العمليات المانعة » العديد من القتلى والجرحى الاسرائيليين بالاضافة الى ما تكبدته اسرائيل من خسائر سياسية عالمية فادحة . ولذلك كان من الطبيعي ان ينتظر شعب اسرائيل ان يجني « ثمار » هذه التضحيات وهذه الخسائر التي تكبدها ..

واذا بالعكس يحدث !!

فبينما كان رئيس الحكومة يعزي امهات واخوات الجنود الاسرائيليين القتلى ، قائلا : كان من الضروري ان يموتوا حتى لا يقوم « المخربون » بمهاجمة « مستوطناتنا وكيبوتساتنا » ، كانت القنابل تتساقط على المستوطنات والكيبوتسات في الجليل الاعلى وتبلغ الخسائر ملايين الليرات وكان سكانها مضطرين ان يناموا في الملاجئ ..

وتعترف الصحف الاسرائيلية نفسها (« معاريف » امس الاثنين) ان العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على الجنوب اللبناني ، في الاسبوع الماضي ، لم يقض على المقاومة الفلسطينية ولا على الحركة الوطنية اللبنانية . وذلك على الرغم من كل ما اسقطه هذا العدوان من ضحايا وانزله من دمار . كتبت « معاريب » : « لقد بدا المخربون في جنوب لبنان في تنظيم صفوفهم من جديد بعد الضربات التي انزلت بهم في الاسبوع الماضي »..

وتنشر الصحف الاسرائيلية نفسها ، ويقرا الراي العام الاسرائيلي ، اخبارا عن « الاستنفار » العام الذي اعلنته المقاومة الفلسطينية على اثر هذا العدوان . اضف الى ذلك ان اي مسؤول اسرائيلي لا يستطيع ان يستخف بالتدهور الخطير الذي وجد التعبير عنه في الاصطدام الجوي بين اسرائيل وسوريا فوق لبنان .

وقد اذاع راديو اسرائيل ، في النشرة الاخبارية نفسها ، ان اشهر

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

حين نقرر رفع أعلامنا نموت ولا نخفضها !

كنا نحفظ عن ظهر قلب ذلك البيت من الشعر الذي يهمنا صدره : « وظلم ذوي القربى أشد مضاضة .. » . ولكن القلائل منا يعرفون ان الامر الاشد مضاضة ، حتى من « ظلم ذوي القربى » ، هو اضطرارك الى الرد على هذا « الظلم » .

هذا هو شعورنا حين نجد انفسنا مضطرين الى الدفاع عن سمعة هذا الجزء الحي والاصيل والواعي ورموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني . ولو كان هذا التشويه صادرا عن مضطهديه ومشرديه وسالبي ارضه وحقوقه لاكتفينا بالقول : هذا هو قدرنا . وقد عرفنا وسوف نعرف ، في المستقبل ايضا ، كيف نصون سمعة شعبنا وحقوقه ومستقبله ووحدة صفه واستمرارية كفاحه .

ولكن « الظلم » جاءنا ، هذه المرة ، من ذوي القربى . ونعني ما نشر في الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة ، من اخبار عن بيان اصدره « مجلس طلبة » في مدينة عربية فلسطينية محتلة وعن بيان اخر – هذا جاء في صحيفة « القدس » المعروفة (الاحد ، أمس الاول) – عن « السحابات » مزعومة من مخيم العمل التطوعي في الناصرة احتجاجا على انتزاع العلم الفلسطيني من الاحتفال » .

كان بودنا ان نكتفي ، ردا على هذا الظلم ، بالجواب الواضح الذي قدمه الى الصحفيين رفيقنا رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ونرجو ان تنشر الزميلات ، الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة ، هذا الجواب لان القضية يجب ان تهمهم كما تهمنا . واذا لم يستطيعوا نشر جواب توفيق زياد (الذي تجدونه على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) فاننا ، املا ، لن نلومهم بل سنضع اللوم على الرقابة الاحتلالية الاسرائيلية ..

ولكننا لن نكتفي بهذا الجواب الصحيح بل سنضيف اليه حرصا على هذه التجربة المؤلفة – التي اوقعت ضحايا عزيزة – الا تذهب سدى :

لسنا في حاجة الى الشك في حسن نوايا اولئك الذين آمنوا بان الوطنية الفلسطينية الحقة تستدعي رفع العلم الفلسطيني فوق مخيم العمل التطوعي الخامس في مدينة الناصرة حتى ولو ادى هذا الامر الى تقديم الحجة التي ينتظرها البوليس الاسرائيلي للهجوم على المخيم ، بمختلف اشكال الهجوم ، وتلغيم هذا العمل الوحدوي الشعبي العظيم في الهاء الراي العام الاسرائيلي ، وربما العالمي ايضا ، بالنقاش في ذي الموضوع عن معنى رفع العلم الفلسطيني في الناصرة .

ولكن ، وكما جاء في المثل الانجليزي ، كثيرا ما تكون الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الطيبة .

فان ما يجب ان يشغلنا ويشغل الراي العام الاسرائيلي والعالمي ، الان ومنذ ١٣ عاما ، ليس النقاش حول معنى رفع العلم الفلسطيني في الناصرة بل النقاش ، ولو مجرد النقاش ، حول معنى استمرار رفع العلم الاسرائيلي الاحتلالي في المناطق المحتلة .

وليس جديدا علينا هذا « الخلط في الاوراق » – هذا الصرف المتعمد للانظار عن القضية الفعلية التي قامت وتقوم به وسائل الاعلام الصهيونية . ولاحظوا ، بالطبع ، ان رئيس الحكومة الحالي ، مناحم بيغن ، يعود بشكل فظ – وبعد كل ما حدث – الى هذه « الحرفة » الصهيونية القديمة . انه يعمل يد القصف والتدمير والقتل في البقية الباقية من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، ويحتل وطن الشعب العربي الفلسطيني كله ويرفض الاعتراف لا بحق تقرير المصير لهذا الشعب فقط بل ولا حتى بمجرد وجوده . وبعد هذا كله يولول امام العالم : ان الفلسطينيين يريدون القضاء على دولة اسرائيل ! و « دليله » على ذلك تصريح من هذا الزعيم العربي او جملة يدعي انها جاءت في ذلك البرنامج الفلسطيني .

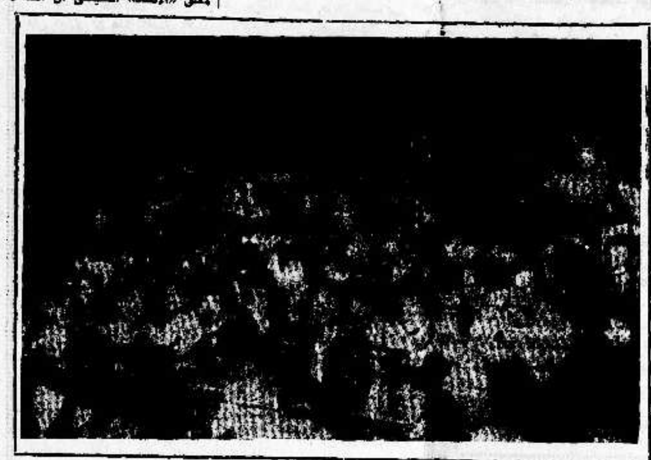
هذه هي الفرية الصهيونية التاريخية التي اسهم فيها ، ولا يزال يسهم ، اولئك المتاجرون والمزاودون على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

فهل حقا ما يدعيه الحكام الصهيونيون من ان النقاش يدور ، ومنذ ٣٢ عاما ، على مستقبل دولة اسرائيل ؟ ام ان « النقاش » – الممارسة والتشريد والاحتلال والهدم والتدمير والتنكر للحقوق ومحاولة الابادة – يدور ، بالفعل ويوميا ، على مستقبل الشعب الفلسطيني وحقوقه ومجرد بقائه ؟!

لقد حاول شابان متحمسان ان يرفعا العلم الفلسطيني في الاحتفال دون اي استعداد جماهيري لذلك وهما يعلمان ان هذا الامر سيؤدي

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

« الاتحاد »



● جانب من مهرجان الآلاف البهيج في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة
(اقرأوا الخبر على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) ●

تصوير – لويس شوفاني

شيوعيو بولندا قادرون على حماية المكاسب الاشتراكية

وارسو – وكالات الانباء – اكد ادوارد غيريك ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولندي ، في خطاب القاه من التلفزيون البولندي ، امس الاول ، على ان بولندا ستبقى ضمن المعسكر الاشتراكي ومعه وانها ...

التي واجهت عملية البناء الاقتصادي . وقال : « ستجري تغييرات اساسية في سياسة حزبنا وبلادنا ولالام انفسنا مع واقعنا » . واضاف « يجب ان نجد مخرجا للنزاع وذلك بواسطة التفاهم مع الطبقة العاملة واعتقد ان قراراتنا ستحقق هذا الهدف » .

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة :
الحرية لابناء الشعب الفلسطيني لتلغ اوامر الاقامة الاجبارية

وصول وفد النقابات العمالية الفرنسية الى البلاد

الى الوزير بورغ :
هل نزلت عليك « اراضي الوطن » من « السماء » ؟!

وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد :
موقف م.ت.ف من اسرائيل مرهون بموقف امريكا من م.ت.ف !

واشنطن – نشرت وكالة الانباء الامريكية « تايم – لايف » مقابلة صحفية مع وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد قال فيها ان اقدام الادارة الامريكية على اجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير ومبادرة الرئيس الامريكي كارتر الى ايفاد شخص من اوساطه لمقابلة ياسر عرفات سيمكنان من تلقي « اجابات اكثر ايجابية » بشأن اعتراف المنظمة باسرائيل . ولم يدخل الوزير الكويتي في التفاصيل لكنه اكد الامريكيين انهم « سيسمعون شيئا يفاجئهم » من م. ت. ف اذا هم قاموا بخطوة الاتصال والاعتراف المتكافئ المتبادل ، التي اجرى المقابلة ، ان اوساطا فلسطينية في الكويت اوحت اليه بامكانية اعتراف م. ت. ف باسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في حالة اعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة ! وهاجم الوزير الكويتي سياسة كارتر وريغان على السواء لانهما يكتفيان بالكلام عن اسرائيل لاجتذاب « الصوت اليهودي » .

سوريا :
حزب البعث يدعو الى توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

قادة البلدان الاشتراكية يعربون عن القلق من تدهور الوضع في الشرق الاوسط !

* لقاءات القرم تطالب بانسحاب اسرائيل الشامل من المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة *

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اشادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بنتائج لقاءات ليونيد بريجنيف مع الامناء العامين : يانوش كادار (المجر) وغوستاف هوساك (تشيكوسلوفاكيا) وادوارد غيريك (بولندا) ونيقولاي تشاوشيسكو (رومانيا) وتيودور جيفكوف (بلغاريا) واريك هونيكر (المانيا الديمقراطية) وتيسول بومبيخان (لاوس) ويومجاغين تسدنبال (منغوليا) . وكانت هذه اللقاءات قد جرت في القرم خلال شهري تموز وآب . واشارت الى ...

لتسوية اية قضية من القضايا حول مائدة المباحثات . وترى انه بالامكان وضع حد لسباق التسلح . وتقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات عينية في هذا المجال .

ويجب على اللقاء القادم في مدريد ان يساعد على تنفيذ كل بنود الاتفاقيات ...

واشنطن والصين وباكستان ، تلك المؤامرات التي تعرقل التسوية السياسية للقضية الافغانية .

كما واعربت الاطراف المشتركة في لقاءات القرم عن قلقها من تعقد الوضع في جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط وطالبت بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني التي تؤيد وتدعم نضال الشعوب العربية العادل . جاء ذلك في بيان نشر في دمشق بعد اختتام جلسة اللجنة المركزية في نهاية الاسبوع الماضي .

البعث العربي الاشتراكي الى النضال ضد مختلف المؤامرات الرجعية وتقديم كل المساعدة للقوى التقدمية الوطنية في نضالها من اجل تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تدعو الى الغاء بند « الاسقاط » في قانون الجنسية

« الليكود » و « شيلي » و « ماتسبين » يد واحدة .. ضد بولندا الاشتراكية !

قريبا جدا
افتتاح معرض
سبورت شمشوم
فرع العين – الناصرة

حكومة اسرائيل تقر مبدئيا
مشروع قناة المتوسط – الميت

بيغن : فكرة صهيونية عريقة ! * موداعي : الاردن مدعو للمشاركة * النفقات ٦٨٠ مليون دولار – الزمن ٨ – ١٠ سنوات * رئيس بلدية غزة يعترض

تل ابيب – قناة تربط بين البحرين الابيض المتوسط والميت : هذا هو المشروع الذي اقرته حكومة اسرائيل مبدئيا وبالاجماع في جلستها يوم الاحد امس الاول . وقد اختارت الحكومة تخطيطا تمر القناة بموجبه عبر قطاع غزة المحتل الامر الذي يبين نواياها « التطويرية » التقنية . واذا بوشر بالعمل فورا فمن المتوقع ان يكتمل المشروع في غضون ٨ الى عشر سنوات .

الممولين من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وجنوب افريقيا ، طبعا ، وان هؤلاء الممولين على استعداد لتخصيص مليار دولار للمشروع على ان يكون تحت تصرفهم ويدفعون هم بدورهم عائدات لحكومة اسرائيل . ودعا الوزير موداعي حكومة الاردن للمشاركة في المشروع مباشرة او مداورة زاعما ان المشروع سيرفع منسوب مياه البحر الميت دون ان يلحق الضرر بمنشآت ...

لانه في ايام حياته الاخيرة كان رئيس لجنة الكنيست التي عالجت موضوع شق القناة . وتكلم بيغن بحماس عن هذا المشروع في جلسة الحكومة المشار اليها وقال انه امس وتقدما من انه سيمضي الى ان يتحقق المشروع لانه يرى فيه تجسيدا « لفكرة صهيونية عريقة » .

هذا ونشرت صحيفة هآرتس ، امس الاثنين ، ان رئيس بلدية ...

كيف سيسقط الشاه – دات ؟!

*** بقلم : سميح القاسم ***

حين بلورت الرأسمالية اخلاقياتها وتشريعاتها وديمقراطيتها ومسلماتها فقد فصلتها بدقة متناهية لتليق بمصالحها ولتتناسب مع تطلعاتها الطبقية . واذا اجرينا عملية مسح سريعة لاحداث المرحلة الرأسمالية سنلاحظ ، بشيء من الدهشة ، ان الخطوة الاولى في دوس الاخلاقيات البورجوازية جاءت من البورجوازية نفسها ، وتم ذلك دائما في اللحظة التي تعرضت فيها مصالح البورجوازية لخطر ما .

هذا ما يفسر السلوك الامريكي في ما يسمى « العالم الثالث » . ومن يقرأ مفكرات هنري كيسنجر او المؤلفات القليلة التي تناولت نشاط المخابرات المركزية الامريكية (السي . آي . اي) في العالم (وحتى في داخل الولايات المتحدة ذاتها) فسيصاب هو الآخر بشيء من الدهشة ازاء المفاجآت الرهيبة من ضلوع واشنطن في مؤامرات لا حصر لها ليس ضد اعدائها فحسب ، بل ضد حلفائها ايضا . فكثيرا ما بادرت الدوائر الامريكية لتصميم الانقلابات العسكرية والاغتيالات بهدف التخلص من بعض حلفائها المخلصين والمخلصين غاية الاخلاص ، لا لسبب الا لانهم فقدوا اهميتهم بالنسبة للمصالح الامبريالية الامريكية وآن الاوان لاستبدالهم بعملاء مستورين او اقل انفضاحا يتأتى لواشنطن من خلالهم امتصاص غضب الشعوب واستباق الهبات والثورات الشعبية الحقيقية والتقدمية . وفي الشرق الاقصى ، في امريكا اللاتينية ، في افريقيا وفي الشرق الاوسط نفسه ادلة كثيرة على اسلوب « الليمونة المعتصرة » هذا .

وهل جاء دور السادات ؟

كان الامريكيون هم اول من اطلق على السادات اسم « الشاه – دات » . وكان ذلك في اعقاب الثورة الايرانية مباشرة فقد تعمق لدى الامبريالية الامريكية الاحساس بأن السادات ، الذي انهار كامب ديفيد على رأسه وعلى رؤوس شركائه استهلك دوره او ان الدور المعد له استنفد واستهلكه ولم تعد في الرجل (مجازا) « متكة » ترجوها امريكا . ومن الطبيعي – في سياق النهج الامريكي – ان تسعى واشنطن بحثا عن البديل المستور او الاقل انفضاحا .

قبل ايام نشرت صحيفة « الانباء » الكويتية خبرا « مثيرا » يقول ان امريكا تنشط في اوساط الضباط المصريين لاعداد انقلاب يطيح بالسادات . وان السفير الامريكي السابق في القاهرة « هرمن اليتس » وجه في حينه رسالة سرية الى كارتر والى فانس ، وزير الخارجية السابق ، يتكلم فيها عن ضرورة وضع خطة للاطاحة بالسادات واستبداله برئيس مغمور يبدأ طريقه بطرح الشعارات الوطنية ، تحسبا من هبة شعبية تطيح به وبالمصالح الامبريالية الامريكية معه !

قد يكون هذا الخبر صحيحا تماما . فالسادات في الحضيض والاوضاع المصرية تتردى من سيء الى اسوأ في كافة الاصعدة وعلى كل المستويات . الا ان احتمالات اخرى تأتي بالحسبان وتستدعي الحذر واليقظة فهل من المستبعد ان يكون الخبر مدسوسا ، ومن المخابرات الامريكية نفسها ، من اجل « تنظيف » السادات بقدر الامكان واظهاره بمظهر المتناقض مع المصالح الامريكية ؟ ثم الا يعقل ان يكون الهدف استباق حركة عسكرية او شعبية مصرية نظيفة وتلويثها سلفا باثارة الشكوك حولها واشاعة البلبلة واحباطها فيما بعد ؟!

انها اسئلة واردة ومشروعة فكل تساؤل وارد وكل شك مشروع حين يدور الحديث حول المخططات الامريكية العريقة في قذارتها وخطورتها ..

مع ذلك ورغم ذلك تظل حقيقة اساسية ويقينية ينبغي الا تغيب عن البال : لقد استهلكت ليمونة السادات تماما .. وصل هذا الرجل (مجازا) نهاية النفق المسدود الذي اختار الدبيب فيه بكامل قواه العقلية وغير العقلية .. ولما كان الرجل (مجازا) هو آخر ما يعنينا فاننا نؤكد على حتمية سقوط النهج الساداتي الذي لم يتبق ادنى سبب يبرر استمراره . واذا كانت امريكا ستسقط السادات – الشخص فان شعب مصر بطلائعه الوطنية الحقيقية وبحلفائه من الاخوة العرب وتقدميي العالم ، هذا الشعب الصامد المبتلى المجرب والشجاع ، هو هو الذي سيواصل عبوره العظيم على اطلال خط بارليف وعلى انقاض النظام الساداتي العميل ..

س . و ج .

مكاسبنا ونضالاتنا

السؤال :

الشاب « طالب معرفة » ، الذي اجبنا على سؤاله في عدد سابق عن قانون تمير الارهابي ، ضمن رسالته سؤالين آخرين :

١ – ما هي المكاسب التي حققها الحزب الشيوعي وما هي النضالات الكفاحية المباشرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي كيوم الارض ؟

٢ – لماذا نطلق على الحزب الشيوعي الصيني هذا الاسم مع انه لا يتمشى مع مبادىء الماركسية – اللينينية ؟

الجواب :

نبدأ بالسؤال الاول .

من الواضح لنا ان « طالب معرفة » يسأل هذا السؤال لكي يجد جوابا مقنعا يرد فيه على اضاليل اليائسين من النضال السياسي الجماهيري ضد الحكومة وسياساتها الاضطهادية والتعسفية .

وهم يسألون عن المكاسب ، التي حققها نضال حزبنا الشيوعي ، على اعتبار ان هذا النضال لا جدوى فيه ولم يحقق اية مكاسب ..

ومع ان هؤلاء اليائسين يتظاهرون بالتطرف الثوري الا انهم يلتقون ، شاؤوا ذلك ام ابوا ، مع اجراء الاحزاب الصهيونية ومع دعاة « اللوبي العربي » الذين يريدون ايهام الشعب ، وبعد ٣٢ عاما من المصائب ، انه لا طريق امام هذا الشعب سوى استجداء فتات المائدة من « المعراخ » الذي « ان قال فعل » !

وجوابنا على ذلك كله هو : تصوروا ، يا عباد الله ، ماذا يكون مصير هذا الشعب لو لم يكن الحزب الشيوعي وسياسته العادلة والحكيمة ونضاله المتفاني ؟ ونحن نجزم ، ولا نتفاخر بالتأكيد انما نتفاخر بهذا الشعب وبوعيه وبتضحياته ، انه لو ترك الامر للزعامات الاجيرة والجاهلة لكان مصيرنا اشنع من الابتلاع على مأدبة الظلام ولتحقق ما حلم به منشئو دولة اسرائيل وما زالوا يحلمون به من « دولة يهودية نقية من العرب » .

وليس في هذا الكلام تفاخر بمجرد وجود الحزب الشيوعي ونضاله وسياسته الحكيمة . وذلك لان الشيوعيين هم جزء لا يتجزأ من شعبهم . نبتوا من اصوله وجذوره الضاربة عميقا في تربة الوطن . واستحقوا دورهم القيادي عبر اقسى ممارسة شعبية وبفضل تفانيهم في خدمة قضايا الشعب العادلة . ويتميز الحزب الشيوعي عن غيره من الاحزاب انه ليست له اية مصلحة حزبية او فردية خاصة سوى مصلحة شعبه نفسه . ان الاندماج ، في هذا المجال ، هو اندماج عضوي . فاذا لم يكن الشيوعيون موجودين ، في هذه القرية او تلك ، قام شعبهم نفسه بايجادهم . هذا هو قانون التطور الى امام .

ونحن نعتقد ان اهم مكسب حققناه لهذا الشعب هو في مجرد وجود الحزب الشيوعي وتنظيماته القيادية المتينة المنتشرة في كل مكان من وطننا الحبيب . ان هذه التنظيمات ، التي صمدت امام مختلف انواع الارهاب والاستفزاز ومحاولات التخريب السوداء ، قد تحولت الى هيئة اركان النضال السياسي والاجتماعي لجماهير شعبنا . ويعرف الشعب ، بتجربته ، انه يستطيع الاعتماد عليها في الايام العادية وخصوصا في الملمات . فهي قيادة مخلصة وحكيمة ومضحية ومتفانية ولا يمكن لاي ارهاب او رشوة كسر عودها او اذلالها .

وعلى هذا المكسب الاساسي ، وبفضله ، استطاع شعبنا ان يحقق وحدة صفه التي لم يعد في مقدور اي ارهاب ان يبطرها او ينال منها . ان اية قيادة اخرى ، اية قيادة محصورة في اطر مفاهيمها الطبقية الضيقة ومنفعتها الشخصية وقلة خبرتها السياسية ، لا يمكن ان تبني وحدة الصف الشعبية التي تحتاج الى اقصى حد من الثبات المسؤولية عن مصير الشعب واروامه ومستقبله دون اية مناورة (من فوق) بامالي هذا الشعب المقدسة . وتحتاج الى اقصى حد من التفاني ومن افساح مجال العمل الشعبي (دون اية مكاسب حزبية ضيقة) امام جميع الاوساط والشخصيات المستعدة للعمل الوطني . وتحتاج ، اخيرا ، الى سياسة وبرامج عقلانية تستطيع جماهير الشعب الواسعة ، بمختلف طبقاته الشعبية ، تحملها والدفاع عنها والثقة بمقدرتها على تحقيقها .

لقد اصبحت جماهير شعبنا ، وبعد اقسى تجربة واطول ممارسة ، جماهير واعية ومتحدة الصف ومسلحة بتنظيمات شعبية جبهوية فرضت وجودها على السلطة الغاشمة واصبحت اجهزة نضال شعبية معترفا بها – من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والجبهات المحلية الدمقراطية واتحادات الاكاديميين والكتل الدمقراطية والتقدمية في الهستدروت وفي نقابة المعلمين وفي مختلف المؤسسات المهنية – حتى المؤتمر المنبد ، التاريخي ، للجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

اننا نسمع ونقرأ ما يقال ويكتب عن تجربتنا ومكاسبنا في الخارج ، في الخارج البعيد وفي الخارج القريب ، حتى اصبحت تجربتنا مثلا يحتذى واشعاعا يبعث على الامل .

هذا ولم نتحدث ، هنا ، عن المكاسب العينية الكثيرة في هذا المكان او ذاك وفي هذه القضية او تلك التي حققها النضال السياسي الشعبي .

ولكننا نذكر ، وبكل اطمئنان ، ان النضال الشعبي السياسي ، في مختلف مجالاته من المظاهرات واصدار الصحف حتى كتابة العرائض ، قد ربى اجيال الشعب الشابة على هذا العنوان وهذه القامة المنتصبة مما نعرف ، ويعرف الاعداء ومما يبدد كل يأس ويبعث على الثقة الاكيدة بقرب طلوع فجر الشعب الصادق .

ويبقى السؤال : ما هو ، ايها اليائسون ، بديلكم ؟ والسؤال : الم يثبت التطور التاريخي اننا نحن الذين كنا على حق ؟

واما النضالات الكفاحية المباشرة ، التي دعا اليها الحزب الشيوعي كيوم الارض ، فانه من الاهانة لتاريخ هذا الشعب الذي اصبح نضاله مثلا يحتذى ان يسأل هذا السؤال .

ان تاريخ كفاحنا في هذه البلاد هو ، يوميا ، ايام ارض متلاحقة – من تصدي الشيوعيين بأجسادهم – هم وشبابهم واطفالهم – لسيارات الترحيل في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل ومن معارك الدفاع عن ارض الشاغور وجبل سيخ في الناصرة وضد ترحيل عرب المجدل ، الخ ، الخ ، ومعارك الدفاع عن اوقاف المسلمين ومعارك النضال لاطلاق سراح من كانوا يسمون « اسرى حرب » ومعارك النضال لالغاء الحكم العسكري ومعارك النضال ضد « ضريبة الرأس » ومظاهرات « طبخ الكيل بالشكل » و « ارفعوا الايدي عن مصر » و « القنال مصرية وبور سعيد عربية » والتشبث بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، الخ الخ مما لا يمكن تعداده في هذه العجالة – وفي كل هذه المعارك قدم الشيوعيون بسخاء التضحيات بالنفس وبالرزق وبالحرية الشخصية ولم تخل منهم السجون في يوم واحد – حتى ايامنا هذه حين فجرنا الارض تحت اقدام المحتلين الاسرائيليين في داخل اسرائيل نفسها دفاعا عن سلام الشعوب العادل .

ولكن الامر الجديد ، والذي لا يمكن ان نتخلى عنه بل هو مصدر قوة هذا الشعب ، اننا لم نعد لوحدنا المضحين والمبادرين الى ما يسمى « النضالات الكفاحية المباشرة » . الان اصبح الشعب كله ، وبوحدة صف ابدية ، يخوض المعارك اليومية والعامة . هذا هو الامر الجديد الذي سنحافظ عليه بكل ما اوتينا من قوة ومن حكمة . وهذا الامر الجديد هو الذي يزعج السلطة واعوانها ويسحب الارض من تحت اقدام اليائسين المتسربلين بأسمال « التطرف الثوري » الذي لا نتيجة له سوى السيء والتشتيت على الشعب وعلى وحدة الصف . انهم ، بطفولتهم السياسية ان لم يكن اكثر من ذلك ، يريدون دفعنا الى القيام لوحدنا بما يسمونه « نضالات كفاحية مباشرة » لكي نقف عراة ومعزولين امام بطش السلطة الغاشمة وبدون اية فائدة خصوصا الان وقد اصبح شعبنا كله ، بوحدة صفه الرائعة ، مستعدا لخوض « النضالات الكفاحية المباشرة » المؤثرة والتي تزلزل الارض من تحت اقدام الطغاة واليائسين .

لم نعد لوحدنا . وسنبقى مع الشعب سوية . وليحترق الطغاة في غيظهم . واما اليائسون فانهم سيبقون ، على هامش الحياة ، لوحدهم باليأس !

* الحزب الشيوعي الصيني :

هكذا يسمي الحزب الشيوعي الصيني نفسه . وهو وحده الذي يقرر في هذه التسمية . فلا يحق لنا ان نسمي سمعانا ، مثلا شمعونا ولا وادي عربة وادي « عمربة » كما يفعل المليمون العرب في التلفزيون الاسرائيلي .

وهناك احزاب شيوعية تسمي نفسها بأسماء اخرى . كتودة في ايران و « آكل » في قبرص ، الخ . فهذه القضية لا ترتبط بموقفنا من سياسات وممارسات قيادة الحزب الشيوعي الصيني الذي اثبتت الحياة نفسها انها سياسات وممارسات بعيدة عن مضمون واهداف الشيوعية السامية .

(« الاتحاد »)

رب أخ لـك ، لم تلده أمـك !

ذكرى تقدير واجلال للشيوعي الراحل عثمان ابو راس

تحل يوم غد الاربعاء ٢٧–٨–١٩٨٠ الذكرى الخامسة لرحيل القائد الشيوعي الخالد عثمان ابو راس . وستقام مسيرة اجلال وتمجيد الى ضريحه الاخضر . باشتراك مركز الحزب ومناطقه وفروعه ، وباشتراك الاصدقاء الذين احبوا عثمان الشيوعي واحبهم عثمان وذلك في تمام الساعة الخامسة من مساء الغد .

.. وحينما تنتهي حياة الانسان ، تظل كفاحاته وافعاله وكلماته تفعل فعلها في الاحياء ، وهذا اكبر معنى من معاني الخلود للرجال الكادحين .

كانت حياة عثمان قصيرة بتعداد السنين ، ولكنها كانت عريضة ، مليئة وعارمة بالنشاط الدائب والنضال المثابر للقضاء على ظلم الانسان لاخيه الانسان وللدفاع عن قضايا وحياة وكرامة شعبه وعارمة بالاخلاص لقضية الاممية وحمل مبادىء ومشعل الحزب الشيوعي لانارة الطريق في ظلام الاضطهاد والاستغلال .

تحلى الشيوعي عثمان بالشجاعة والثبات والصبر على المطاردة ، هذه الصفات التي يجدر بنا ان نتعلمها منه ، ونتسلح بها في مسيرة نضالنا الظافرة ، مسيرة الشعوب نحو الحرية ، نحو الشمس ونحو تحرير الانسان والى الابد ، من ظلم واستغلال النظام الرأسمالي الجشع . نذكر عثمان في تضحياته ونكرانه الذات ، في وقت نحن بحاجة فيه الى بذل التضحيات ، حيث الممارسات الفاشية والهجوم الوحشي العنصري على جماهير شعبنا ، والاطالة والافقار لكل الجماهير وحيث القوى الرجعية السوداء المتمثلة بحكام بلادنا العنصريين ، والرجعية العربية البائدة ، والاسياد الامبرياليين ، يتآمرون ويقتلون ويشردون شعبنا العربي الفلسطيني ، ويهددون المنطقة بشعوبها عربا ويهود ، بالحروب والدمار وسفك الدماء وحيث ما زالت الوحوش تنشب اظفارها ، ولعقارب السامة تفرز ابرها !

نذكر رفيقنا عثمان في كل قبضة كفاح وفي كل حلقة اصدقاء وفي كل اجتماع ومظاهرة ومهرجان ، ونغذ السير في الطريق الذي سار فيه عثمان الشيوعي .

ان ذكرى عثمان ابو راس خالدة ، والمسيرة نحو ضريحه الاخضر هي مسيرة تقدير واجلال من رفاقه يهود وعربا .

المجد والخلود لذكرى القائد الشيوعي الخالد عثمان .

من رفيقك ومنطقتك

عبد الحميد ابو عيطة

هـــؤلاء القتلـــة .. !

قد تكون الحارة قد التمت لتزف عروسا .. قد يكون الجد يهدهد احفاده ويروي لهم الحكايا .. قد يكون الرضيع عالقا بثدي امه والآخر يتوسد حجرها .. قد تكون المرأة الحامل تخيط ثوبا لمولودها المنتظر .. قد يأوي صبي الى فراشه ، بعد ان ينتهي من بيع الكعك على الطرقات ، وتحت رأسه القروش التي جمعها فتتحول في احلامه الى قميص جديد وحذاء يلمع ودفاتر يتأبطها وهو في ساحة المدرسة فيشرق بابتسامة على الوسادة .. قد يفيق المؤذن ليرى من خلال النجوم ان موعد الصلاة قد حان فيتوضأ ويبحث عن عكازة ..

« قد .. قد .. وقد يكون كل هذا ، وغيره الكثير . تطويه ليلة معتمة في مخيم وراء الليطاني ، ينتقل خلالها الرئيس والوزير بيغن الى غرفة العمليات في الشمال « ليشرف بنفسه » على عملية الاغارة على « قلاع المخربين » فتقذف الطائرات والمدافع حمم الموت وتردم البيوت على من فيها .. فلا الجد ولا احفاده ولا الحامل ولا وليد منتظر ، ولا الرضيع ولا الثدي ولا مؤذن يؤذن ولا تقام الصلاة ..

مثل هذا العدوان الهمجي يتعرض له ابناء شعبنا المشرد منذ اكثر من ٣٢ عاما لم يجددوا الكثير في اساليب القتل : سكاكين في الظهر ومن الخلف !! والذي يغيظهم انه بات يتلقى الطعن في صدره .. من الامام وتنتصب قامته كلما امعنوا في طعنه ..

ولكن ما يثير الاشمئزاز والغثيان حتى التقيؤ ، الذي لو ناضل لما اتسعت له عنابر منتجع كامب ديفيد – انه ساعة يتنادى من بقي حيا بعد الغارة الهمجية ، لانتشال اشلاء الناس من تحت الانقاض : يقف بيغن ويقول دون ان يرف له جفن او تتحرك شعرة من صوف بدنه : « هؤلاء القتلة » ! – اي اولئك الذين ينتشلونهم من تحت الردم ! وفي الصحف تطل الاعمدة بقائمة من « اعمال التخريب » كانت تبيت « ضد اليهود » لولا طائراتهم ورجالهم المختارين !

وعلى الصفحة الاولى في الجريدة يقول بيغن انه « لا يقتل الاطفال كما يفعل المخربون » ..

وعلى الصفحة الثانية صورة لبناية كبيرة تضررت وتردمت من قذائف سلاح الجو الاسرائيلي كتب تحتها : هنا ما كان يدعى بدار الايتام !!

ها نحن نعيش في فترة لم يعد فيها من حاجة لحكام اسرائيل ان يخفوا جرائمهم كما كانوا يفعلون في السابق : « من البادىء ؟ » .. لان « حربهم المانعة » اصبح مفهومها كما يلي : لاني اغتصب ارضك ولن اعترف لك بحق عليها .. ولانك لا تريد الخضوع لي ولهذا الواقع .. اذن اقتلك قبل ان تحاول قتلي . اقتلك في المخيم قبل ان تفكر في مواجهتي .. اقتلك صغيرا قبل ان يشتد ساعدك ..

في ايامنا تسقط الليرة بضع مرات في الشهر وترتفع الاسعار اسبوعيا .. ولسوف تزداد الغارات بمعدل سقوط الليرة وارتفاع الاسعار .. هكذا وعد الرئيس والوزير بيغن حين قال : « سنرد حالا » (على ماذا يرد ؟) ، سيطرق حديد الحرب حتى يحمر .. وسوف يحمر قبل الانتخابات فيكوى به « الديمقراطية الواحة » ويدير مؤخرته للكنيست ، كما يفعل اليوم مع العالم والرأي العام العالمي .

ومن يعش ير .

نسيم ابو خيط

ص . ب . ١٠٤ حيفا

هل ستستفيق الهستدروت على وضع العاملات في مصنع غيبور

« البوص » في مصنع غيبور للنسيج في معلوت يقف عند باب المرحاض والساعة في يده يقيس الزمن الذي تقضيه العاملات هناك . واذا تجاوز الوقت خمس دقائق خصم على العاملة اجرة ساعة .

وان تغيبت العاملة يوما ، دفعت خمسين ليرة من اجرها . وان اعترضت على شيء ترسل الى البيت « لتتربى » ثلاثة ايام .

وانشبت احدى المسؤولات اظافرها في وجه احدى العاملات وشدتها من شعرها .

الاجر الذي تقبضه العاملة ، بعد مرور سنتين على عملها في المصنع ٢٤٦ ليرة يوميا .

هل تستغربون ؟ نحن لا نستغرب ! هكذا الوضع منذ سنين . اما قيادة نقابة عمال النسيج فغائبة ولا تهمها مصلحة العاملين . اذن فلماذا كل شيء جائز لدى اصحاب العمل خاصة اذا تعلق الامر بالعامل العربي !

عاملة عربية

احتفـــــال ..!

٤١ الواطن شبتاي شرم من حيفا احتفل هذا الشهر بمرور اكثر من عام على الشكوى التي قدمتها الى المستشار القضائي للحكومة وطالبته باجراء تحقيق حول تزوير توقيعي في مكاتب حكومية رسمية .

ان قصتي مع الاجهزة السلطوية طويلة جدا . ولقد بدأت منذ عدة سنوات حين طردت من عملي وحرمت من حقي في الحصول على مسكن . فتوجهت الى القضاء طالبا حكم العدل . وحضرت عدة محاكم . واستئنفت . وطرقت كل الابواب . ولم افقد الامل . حتى وصلت قضيتي الى المحكمة العليا . وهناك وجدت من يحرمني من حقي في المثول امام المحكمة . حيث ان الدعوة لجلسة المحكمة لم تصلني . وحين علمت ان المحكمة عقدت (وصدر قرار ضدي) تقدمت بشكوى لانني لم ادع لحضورها . وهنا فوجئت بأن ملفي يحتوي على دعوة موقعة بتوقيعي . لقد اكتشفت ان هناك من زور توقيعي . فتقدمت بشكوى الى المستشار القضائي . وبعد سنة جاءني الجواب : التوقيع هو توقيعك . هذا ما اكده اختصاصي خطوط اليد (!!) الذي فحص التوقيع وباقي كتاباتك .

شبتاي شرم – حيفا

* ردود سريعـــة :

● الى ابراهيم قبلان – زلفة : « الخائنون » الذين تتحدث عنهم في مقالتك بعنوان « الى متى يستمر الخوف » – هم القلة ضئيلة بين جماهيرنا العربية عامة . ولا يصلح التعميم من هذا المثال .

● الى صاحب المقالة بعنوان : « الليكود والمعراخ والبجبوحة » – رسالة من المكر – لا نرى اي داع يمنعك من نشر اسمك في المقالة المذكورة . فكل ما قلته صحيح .

● الى صاحب رسالة معاوية . لقد حوكم الشاب المذكور بموجب قانون « حق الدولة » . فحين تجري عملية اعتداء مواطن على اخر ويقوم الثاني برفع شكوى الى السلطة ثم يسقط حقه (بعد عقد راية الصلح) فان « حق الدولة » – حسب القانون – لا يسقط . ويحق لها استمرار المحاكمة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي حكيم •

أزمة تشتد وتتعمق ...

ازاء التهديد باغلاق السلطات المحلية بالبلاد لعدم تمكنها من دفع رواتب الموظفين لشهر تموز الماضي سارع وزير الداخلية الى وزير المالية ليقرر بشكل سريع دفع مليار ليرة حالا الى السلطات المحلية لكي « تدبر حالها » ....

ولكن هذا المبلغ بالكاد يغطي ما تخسره السلطات المحلية شهريا بسبب تلكؤ الحكومة عن دفع العشرة مليارات ليرة المستحقة للسلطات المحلية بموجب كل الاتفاقات والالتزامات الحكومية المقررة والتي لا نقاش عليها ....

اجتماع امناء صناديق السلطات المحلية الطارىء الذي عقد يوم ١٠–٨–٨٠ في مركز السلطات المحلية قرر التوصية لدى ادارة المركز باغلاق جميع السلطات المحلية في البلاد اذا لم تدفع المبالغ المستحقة من الحكومة ، البالغة عشرة مليارات ليرة ، حتى نهاية الشهر الحالي ، لان مصاريف السلطات المحلية وديونها لا تتوقف على رواتب موظفيها فقط وانما هناك الاموال المستحقة للمزودين والمقاولين والبنوك وغيرهم من الدائنين ... « تتشوف آخرتها مع هالحكومة ... » .

مثال على تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية ..!

في مؤتمر صحفي في تل ابيب هاجم مدير قسم المساعدات الاجتماعية في بلدية تل ابيب الحكومة ووزارة الشؤون الاجتماعية التي تتجاهل المصاريف الفعلية لخدمات الشؤون الاجتماعية في المدينة ... وانها لا تدفع حصتها من المساعدات للمحتاجين ... وانها بدل ان تدفع ٧٥ بالمئة من هذه المصاريف حسب الاتفاقات المقررة والثابتة فهي تدفع فقط ٤٠ بالمئة وتبقى ال ٦٠ بالمئة الباقية على كاهل ميزانية البلدية ...

بلدية تل ابيب تقدم يوميا ٦٠٠ وجبة ساخنة لستمئة من الشيوخ العجز توزعها لكل منهم في بيته بواسطة سائق السيارة التي تحمل لهم هذه الوجبة المؤلفة دائما من اللحم والشوربا والخضار والخبز . هذه الخدمة ستتوقف عن العجزة ابتداء من اول ايلول القادم ... ويتساءل مدير قسم الشؤون الاجتماعية : ماذا سيحدث لهؤلاء ؟ ... ويجيب : ان معظمهم ولا شك سيذهب اما الى المستشفيات او الى دور العجزة حيث سيكلف كل منهم الحكومة الوف الليرات يوميا بدل ال ١٥٠ ليرة ثمن وجبة الطعام الساخنة التي هي الوجبة الوحيدة في اليوم لمعظمهم ....

ويقول ايضا ان قطع المساعدات الاجتماعية في مجالات مختلفة سيكلف ميزانية البلدية والحكومة اضعاف المبالغ التي تظن وزارة الشؤون الاجتماعية انها ستوفرها ويعطي امثلة على ذلك ... يقول ان البلدية ستضطر الى قطع المساعدة البيتية عن ٨٠٠ عائلة لها اطفال وقطع هذه المساعدة سيضطر معظم هذه العائلات الى ارسال اطفالها الى حدائق الصغار مما سيكلف البلدية والحكومة ٨٠٠٠ ليرة شهريا للطفل الواحد وهذا يساوي اضعاف التكاليف التي قطعت من البلدية لهذا الامر . ثم يقول ان البلدية اوقفت دفع اجور سكن القسم كبير من المحتاجين مما سيوصلهم الى السكن في الشارع ... وان احد هؤلاء وهو شاب في الثلاثين من العمر قد حاول الانتحار وهو الان في المستشفى وان المستشفى سيرسل الحساب الى بلدية تل ابيب وهو ٤٢٠٠ ليرة يوميا كما هو معروف ....

ويقول ان الوضع يجعل موظفي الشؤون الاجتماعية في ظروف عمل لا يحسدون عليها وسيزيد من تصرفات العنف واعمال اليأس لدى المحتاجين .

هذا بعض ما قدمه رئيس قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية تل ابيب الذي هاجم سياسة الحكومة تجاه الخدمات الاجتماعية بشكل عام . ومعروف طبعا ان بلدية تل ابيب هي بقيادة حزب التكتل الحاكم ....

وبقي ان اقول ان معظم هذه الخدمات للفقراء الموجودة في تل ابيب وغيرها من السلطات المحلية اليهودية – وجبات للعجزة في البيوت ... اجور مساكن الفقراء ... مساعدات بيتية للعناية بالاطفال – وانواع كثيرة من المساعدات الاجتماعية كلها غير معروفة في الناصرة او شفاعمرو او غيرها من القرى العربية .

كـــل الاحتــــرام ...!

كتبت الصحف (٢١–٨–٨٠) ان السيد شلومو بحبوط ، رئيس المجلس المحلي معلوت – ترشيحا قد ارسل رسالة الى وزير الداخلية يطلب اعطاءه الميزانيات لتطوير قرية ترشيحا على المستوى نفسه الذي تقدم له فيه الميزانيات لمعلوت ... مستنكرا انه في كل مرة يتوجه الى الوزارات المختلفة للحصول على ميزانيات لتنفيذ مشاريع في قرية ترشيحا يصطدم بالعقبات ويطلب منه التوجه الى الدوائر العربية في الوزارات « الامر الذي يناقض مبدأ العمل البلدي المشترك لسلطة محلية مختلطة » .

ويقول السيد بحبوط انه عندما اقيم المجلس المحلي المشترك معلوت – ترشيحا قبل ١٥ سنة « كان الهدف من اقامته اثبات امكانية التعاون والحياة المشتركة بين اهالي البلدين » ... ويقول متوجها في رسالته الى وزير الداخلية بغضب « انه اذا قرر عدم الاستجابة لطلبه الاهتمام شخصيا بضمان توفير الميزانيات التي تستحقها ترشيحا اسوة بمعلوت فانه سيطلب حل المجلس المشترك » ...

ان هذا التوجه وهذا الوضع بالضبط قائم بالنسبة لعكا القديمة في بلدية عكا وبالنسبة للحي العربي في اللد والرملة ويافا ... الخ .. ولكن ما لم يتجرأ على قوله رئيس بلدية عكا او الرملة او اللد ... يقوله شلومو بحبوط في وجه وزير الداخلية بكل جرأة وضمير انساني ...

كـل الاحتـرام ..

لقطات من مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة (٢٠ — ١٩٨/٨/٢٤)

● وفد اخر يصل الى المخيم . يحملون باستمرار تظاهري حماسي واصواتهم تشق عنان السماء بالهتافات الثورية والاناشيد الوطنية الكفاحية . وفي الغد يتوجهون الى العمل حيث تصارع سواعدهم الصخور ●

● هنا .. في مطبخ مخيم العمل التطوعي الخامس صنعت الايدي الناعمة من الناصرة وخارجها حوالي ٢٥ الف وجبة طعام للمتطوعين خلال ايام المخيم الاربعة ●

● البوليس ايضا « يتطوع » على طريقته في مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة . يتطوع باستفزاز تخريبي وقح . ولكن شبيبتنا التي لا تعرف الخنوع تفشل الاستفزاز وتحول التجمع حول البوليس الى مظاهرة شعبية تضطره الى مغادرة المخيم ●

طوبي في لجنة الداخلية في الكنيست:

أزمة السلطات المحلية لا تحل بالتخلي عن خدمات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية

* طوبي يطالب باجراء بحث خاص في اللجنة حول اوضاع السلطات المحلية العربية *
* بنحاس ايلون يعتذر عن عدم دعوة ممثلي السلطات المحلية العربية الى الاجتماع *

القدس — لمراسل « الاتحاد » — بحضور وزيري الداخلية والمالية وممثلي اللجنة المركزية للسلطات المحلية بحثت لجنة الكنيست للشؤون الداخلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الوضع المتدهور الذي تعانيه السلطات المحلية في البلاد .

وعرض قضايا السلطات المحلية بنحاس ايلون ، رئيس بلدية حولون ورئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل فاكد ان تخلف الحكومة عن القيام بالتزاماتها تجاه السلطات المحلية التي تتحمل اعباء خدمات حكومية متنوعة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية يخلق وضعا خطيرا سيوصل الى اغلاق البلديات والى ان تقول لوزراء الحكومة تحملوا انتم الاعباء ..

وانتقد عدد من اعضاء الكنيست الوضع الراهن الذي يتميز من جهة بمصاريف متزايدة تفوق الميزانيات المقررة والناجمة عن التضخم المالي والتزامات يفرضها القانون وتخلف مختلف الوزارات والحكومة من دفع التزاماتهم للسلطات المحلية ...

واشار بعض اعضاء الكنيست الى ان هناك ما يقارب ١٠ مليارات ليرة ديون للبلديات على وزارات الحكومة المختلفة ...

وفي كلمته انتقد عضو الكنيست توفيق طوبي عدم دعوة ممثلي السلطات المحلية العربية الذين كان يجب ان يساهموا في المناقشة لعرض قضايا السلطات المحلية الخاصة ايضا ... واعتذر بنحاس ايلون عن هذا التقصير ...

وقال توفيق طوبي ان قضايا السلطات المحلية هي نتيجة وتلازم بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية سياسة التضخم وتقليص ميزانيات الخدمات . واكد ان الحل لا يمكن ان يكون في تخلي السلطات المحلية عن ادارة شؤون التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية فيجب توسيع صلاحيات ومسؤوليات السلطات المحلية والحل الصحيح يتم بالتزام الدولة بدفع مصاريف هذه الخدمات بكاملها وبدون تخلف ... واقترح توفيق طوبي اقامة معاملات مالية جديدة بين السلطات المحلية والدولة تعتمد على اساس التزام الدولة بدفع نسبة معينة ثابتة من ميزانية الدولة للسلطات المحلية لتغطية الخدمات الحكومية التي تتحمل السلطات المحلية اعباءها .

واشار توفيق طوبي الى الوضع الخطير الذي يجابه السلطات المحلية العربية بسبب سياسة الحكومة العامة تجاه السلطات المحلية وسياسة التمييز المجحف تجاه السلطات المحلية العربية ...

وانتقد بشدة امتناع وزارة الداخلية حتى الان عن اقرار ميزانيات السلطات المحلية العربية وقد دخلنا النصف الثاني من السنة المالية ... وقال لا يمكن الموافقة باي حال من الاحوال على ان يقرر حكام الالوية اطرا للصرف على حساب الميزانية هي في الحقيقة اقل من ميزانية السنة الماضية ... فميزانية بلدية الناصرة كانت للسنة الماضية ١٦٢ مليون ليرة وبينما تقدمت البلدية بمشروع ميزانية بقيمة ..٥ مليون ليرة الزمها حاكم اللواء بالالتزام في اطار ميزانية سنوية بقيمة ٢٥٤ مليون ليرة . وهذا من جهة اقل من ميزانية المجلس المحلي مجدال هعيمق المجاور والتي لا يساوي عدد سكانها ثلث سكان الناصرة وهو ايضا اقل عمليا من ميزانية السنة الماضية اذا اخذنا في الحسبان سياسة التضخم المالي الذي وصل الى نسبة ١٣٢٪ وكذلك بلدية شفاعمرو التي الزمت باطار ميزانية بقيمة ٧٩ مليونا بينما كانت ميزانيتها في السنة الماضية ٤٧ مليونا وهذا هو عمليا تقليص في الميزانية على الرغم من الازدياد الحاجيات والخدمات المطلوبة ...

وطلب توفيق طوبي اجراء بحث خاص حول شؤون السلطات المحلية العربية .

وقررت اللجنة في نهاية بحثها تاجيل اقرار التوصيات لجلسة قادمة تعقد قريبا .

المطالبة باقامة مجلس محلي في كوكب

كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — حتى الان وقعت الغالبية الساحقة من اهالي القرية على عرائض موجهة الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية البرلمانية تطالب باقامة مجلس محلي في القرية . وبادر لهذه الحملة مجموعة من شبان القرية . ومما جاء في العريضة انه يجدر بالمسؤولين عدم التعامي عن هذا المطلب العادل والمشروع والاكثر الحاحا لاهالي كوكب في ظروف عصرنا التي يستحيل في ظلها ادارة شؤون قرية بصورة عفوية وبدون تخطيط ومشاريع وهي امور تنعدم في القرية بسبب غياب المجلس المحلي .

مشاريع كبيرة تنجزها جماهير يافة الناصرة في مخيم العمل التطوعي

يافة الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من مجلس يافة الناصرة المحلي ، تنادت الجماهير بمختلف فئاتها لتنفيذ المشاريع الحيوية في ايام العمل التطوعي (١٥—٨٠/٨/١٧) . واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية واتحاد طلبة يافة الناصرة واتحاد الجامعيين بيانات تؤيد نشرة المجلس المحلي التي دعت لانجاح العمل التطوعي وانجاز مشاريع هامة حيوية للقرية .

ففي صباح الجمعة ١٥—٨ تجمعت اعداد كبيرة من الشبان والفتيات الذين توزعوا على المشاريع في حي الجبل ووسط البلد والمدرسة الرسمية .

وخلال ثلاثة ايام (الجمعة والسبت والاحد ١٥ — ١٦ و ٨/١٧) بسواعد جبارة وعزيمة تفل الحديد ، تلاقت الايدي الغضة والناعمة ، مع الايدي الخشنة والقوية ، واتحدت لتبني وتعمر يافة الناصرة . فكانت مدرسة الجبل ووسط القرية ، والمدرسة الرسمية خلايا عمل نشطة .

وقد قامت فرقة العمل في الجبل التي تضم عشرات العاملين ببناء غرف ستستعمل لمدرسة خاصة في هذا الحي ستغني المجلس عن استئجار غرف هناك لحل مشكلة الصفوف الاولية في حي الجبل .

واقيم سور واق للشارع في وسط البلد (حول بيت السيد ضرغام زعاترة) وبذلك يضمن توسيع الشارع واعداده للتعبيد في المستقبل القريب .

وكان العمل الرئيسي في المدرسة الرسمية حيث تم تعبيد الشارع المؤدي اليها وتعبيد ساحة خاصة للالعاب المدرسية والتي ستضم ملعب كرة يد وكرة السلة والكرة الطائرة . وكانت فرق اخرى عملت لاتمام سور المدرسة الرئيسية .

هذا واكد الجميع على ضرورة الاستمرار في العمل خلال ايام السنة لانجاز المشاريع الضرورية ، والوقوف بوحدة صف امام مخططات السلطة التي تستهدف ابقاء قرانا في اوضاع متخلفة . كما أن العمل في مدرسة الجبل ما زال مستمرا ويجري الاعداد للاستمرار في العمل في مناطق اخرى من البلدة .

ما هي اسباب البطالة ؟!

* ممثل وزارة العمل : تقاعس العمال * الليكود : العمال العرب يسيطرون على فرع البناء وغيره من مجالات العمل الحيوية * الجبهة : حكومة الليكود هي المسؤولة · انها تقذف بالعاملين الى سوق البطالة بشكل مبرمج *

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — في جلسة خاصة عقدتها الدائرة النقابية في الهستدروت بحث اسباب واوضاع البطالة في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، حاول مدير قسم التشغيل العام في وزارة العمل والرفاه باروخ حتلالي ان يلقي باللائمة على جمهور العاملين .

فقد ادعى ان ٢٠٪ من العاطلين من العمل في البلاد هم اناس متقاعسون بطبيعتهم وان ٢٠٪ هم من النساء اللواتي ارتفن بشكل مفاجئ خوض غمار العمل (فماذا ؟ اهو دلع ام حاجة ماسة) . ونسبة اخرى من الجنود المسرحين الذين لم ينظموا امرهم بعد .. وتجاهل حتلالي تماما الاسباب الحقيقية ، الامر الذي اثار سخرية اعضاء الدائرة . وقد قاطعه نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مذكرين بان نسبة البطالة زادت خلال الاشهر الستة الاخيرة عشرة اضعاف . فهل في ستة اشهر تضاعفت نسبة العمال الكسالى بهذا المقدار ؟!

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة ، الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية ، فاكد ان الحكومة بسياستها الكارثية على كافة الاصعدة تخلق البطالة بشكل منظم . فهي المسؤولة عن الغلاء والتضخم المالي وتخصيص معظم الميزانية لسياسة الحرب والتوسع والضم والاحتلال . واضاف : ان العدوان الوحشي الاخير على القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين سيكلف وحده القذف بعدة الاف من العمال الجدد الى سوق البطالة .

وهنا اخذ ممثلو الليكود يزعقون بهستيريا عنصرية واخذوا يحرضون على العرب بدعوى انه في عيد الفطر الاخير شل العمل في عدة مجالات وان العمال العرب يسيطرون على فرع البناء وغيره من مجالات العمل الحيوية وخصوصا العرب من ابناء المناطق المحتلة . وقد رد موسى بقوله : اخرجوا انتم من المناطق المحتلة فتحل المشكلة . وهاجم موسى مندوبي الليكود على منطقهم العنصري وتحريضهم على العمال العرب وطالب باحترام مشاعر العمال العرب وحقهم في العمل الحر وفتح سائر مجالات العمل امامهم وتحسين اجور كافة العاملين وشروط عملهم .

هذا وكان بنيامين غونين ، عضو الدائرة الجبهوي ، طالب في بداية الجلسة ببحث القضايا التالية :

● اضراب مصوري الشمة رلتجسن ● اضراب عمال مصنع الورق في الخضيرة ● قضية تعديل نقاط الاعفاء من ضريبة الدخل . لكن يسرائيل كيسار رئيس الدائرة تهرب من الرد بوضوح على هذه الاقتراحات وادعى انه يتهرب كي لا يمس العمال (وكانهم هم المسؤولون عن اعلان الاضراب) . ولم يدرج المواضيع للبحث .

الاحصاء الاخير

ومن الارقام التي كشف عنها حتلالي في هذه الجلسة حول البطالة : ● بلغ عدد العمال المسجلين كطالبي عمل في تموز الماضي ٣٦٫٦٥٠ عاملا (في تموز ١٩٧٩ بلغ العدد ٢٢٫٧٢٠) ● بلغ عدد المسجلين كعاطلين عن العمل في تموز ١٩٨٠ حوالي ١٢٫٥٠٠ عامل (اي بزيادة ١٠ اضعاف عن هذا الرقم في تموز ١٩٧٩ حيث بلغ العدد ١٫٢٠٠ عامل) ● خلال السنة الجارية ١٩٨٠ تم فصل ٣٥٠ عامل من اعمالهم وينتظر ان يصل هذا الرقم الى ٨٢٠ في نهاية السنة (هذه الارقام لا تضم اولئك العاملين الذين فرض عليهم الخروج الى التقاعد قبل الوقت للتخلص منهم . وهو ايضا نوع من الفصل) .

بأوامر القائد بيغن :

مسيرة الجزمات العسكرية حول القدس تكلف أكثر من ٢٥ مليون ليرة

القدس — لمراسلنا — يصر رئيس الحكومة ووزير الامن ، مناحيم بيغن ، على اجراء المسيرة العسكرية « التقليدية » حول « القدس الموحدة » هذا العام في يوم « القوات الجوية » — ٣٠ ايلول القادم . وكانت هذه المسيرة العسكرية قد الغيت في العام الماضي بسبب تكاليفها الباهظة . الا ان بيغن قرر اجراءها في هذا العام ، مع ان تكاليفها تزيد على ٢٥ مليون ليرة ، جوابا على اتساع المعارضة العالمية لضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل . ويعتقد رئيس الحكومة كما جاء في افتتاحية « هآرتس » (٢٠—٨—٨٠) ، انه من المهم الان مواجهة الهيئات الدولية بمسيرة الوف الجنود الذين سيعبرون بارجلهم (جزماتهم) عن تاييدهم للقدس وحبهم لها .

وكانت صحيفة « هآرتس » واحدة من الصحف والهيئات العديدة التي عارضت قرار بيغن هذا . ولكن احدا من هذه الصحف والهيئات لم يتجرأ على اجراء مقارنة بين هذا الاسلوب « السياسي » — مسيرة الجزمات العسكرية — واساليب مماثلة التجأت اليها انظمة معينة في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية .

احتفال نحف بالعيد الثلاثين لفرع الحزب الشيوعي

نحف — لمراسلنا — لمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس فرع الحزب الشيوعي في نحف عقد يوم السبت الاسبق اجتماع احتفالي شارك فيه عشرات اهالي القرية وشبيبتها . افتتح الاحتفال الرفيق جميل شباط وتكلم فيه كل من السيد سعد حماده والرفيق كمال نزال والسيد صالح مطر ، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، والرفيق كمال غطاس والرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وقدم الرفيق جميل عبد الكريم تحية فرع الشبيبة الشيوعية .

ونوه الخطباء باهمية فرع الحزب الشيوعي ودوره في قيادة كفاح القرية وسكانها طوال تاريخه وبواجب الاستمرار في هدي رسالته وتوسيع الصفوف من حوله وتمتين جلوره بين الجماهير الشعبية ، قاعدته العريضة .

واتخذ الاجتماع قرارات بتوسيع صفوف الحزب وتوطيد نفوذه وشجب القوانين الفاشية واستنكار ممارسات القمع الوحشية في المناطق العربية المحتلة .

مندوب الجبهة في مجلس عمال حيفا :

يجب قطع شحم أرباح الرساميل وليس قطع لحم العاملين !

[« الاتحاد » — ننشر فيما يلي بعض المقاطع من الكلمة الهامة التي القاها الرفيق سلفادور كوهن عن كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفا في الجلسة لبحث ميزانية المجلس للسنة المالية الجارية . وكان المجلس عقد جلسته بعد ٣ اشهر من بدء السنة المالية :]

يجتمع المجلس بتأخر كبير للمصادقة على ميزانية ١٩٨٠ . لا شك ان هذا التأخر يقلل من جدية البحث ، لاننا عمليا دعينا للمصادقة على الخطوات والمصروفات التي تمت ولتبني الموافقة على الواقع كواقع قائم ومفروض بالختم ، الامر الذي نعارضه . وبدون اي شك كانت هناك امكانية لتقييم مستوى التضخم السنوي وعلى هذا الاساس كان يجب تقديم الميزانية واجراء البحث مبكرا .

كما وان ملف الميزانية سلم لنا يوما واحدا فقط قبل موعد هذا الاجتماع . ولانني عامل لم يسمح لي الوقت بتفحص الملف . على الرغم من النقاش السياسي الذي توجبه الميزانية اعتقد انه لو حصلنا على المعطيات في الوقت ، لتمكنا من طرح الملاحظات الهامة والمساهمة البناءة في بحث الميزانية .

نؤكد على ان حكومة اصحاب وسائل الانتاج والرأسمال الاسود وخلال فترة السنوات الثلاث من صعودها للحكم — تعمل قبل نهار وبشكل مخطط من اجل تخفيض مستوى معيشة العمال ، لرفع الاسعار بواسطة الغاء الدعم للحاجيات الضرورية مثل الحليب ومنتجاته والخبز والزيت وبهذا تهبط قيمة اجرة العمل الحقيقية وتضعف القوة الشرائية يوما بعد يوم .

اننا نشهد اغلاق المصانع ورمي العمال الى الشارع وانضمامهم الى فرق العاطلين عن العمل يوما بعد يوم . وتتسع الدائرة ويزداد عدد العاطلين عن العمل ويبقى عمال مهنيون وفنيون ومختصون يائس بعضهم ويفكرون بالهجرة ..

ان هذه الحكومة وكما توقعنا في حينه وطبقا لصبغتها الطبقية ، هي حكومة تعمل كل شيء من اجل اغناء الاغنياء وافقار الفقراء هذا من ناحية ، ومن الناحية الثانية تلغي الدعم من المواد الغذائية وتحول تكاليف المستوطنات التي ستحط الى اصحابها ، شتتنا ذلك لم انتبنا ، كما وتحول مصروفات « الامن » التي لا رابط لها مع امن اسرائيل .

يتهدد اصحاب الرأسمال والصناعة ويتهمون الصناعيين المحتلة على صناعتهم ومصالحهم لمنع الاضرابات والمضربين — وبالمقابل يجب على الهستدروت ان تقف فتشن نضالا حقيقيا وهذا يتطلب الادوات . والادوات موجودة . انها سكرتاريات النقابات المهنية التي يجب ان تعطى كامل اهتمامها لارشاد لجان العمال المحلية وكل العمال .

من هنا .. اننا لا نرى في الميزانية المقدمة المبالغ المطلوبة لهذا النضال . لا نرى المبالغ المخصصة لتخطيط لقاءات بين سكرتيري الدوائر مع العمال في اوقات الفرص في المصانع الكبيرة والصغيرة من اجل التفسير والتوجيه المهني ومن اجل شرح الصراع الطبقي وتقديم تفسير ايديولوجي للظواهر المميزة للنظام .

منذ وقت طويل والهستدروت تهمل مهمتها هذه خصوصا ونحن نشاهد في الفترة الاخيرة انتقاب ممثلي الرأسمال في اماكن العمل كممثلين للعمال . ان هذا نتيجة عدم اهتمام نقابة الهستدروت وانعدام التمثيل العملي .

وبعد ان حلل وانتقد الرفيق سلفادور كوهن بنود الميزانية طرح مطالب الجبهة :

— نقترح زيادة الميزانية المخصصة لدائرة العمل الجمهور وميزانية لدائرة حماية المستهلك .

— البقية على ص ٥ —

مندوبة الجبهة في « نعمات » تثير قضايا العاملات العربيات :

عاملات تحت السن القانوني يعملن ١٠ — ١٢ ساعة يوميا ؟!

تل ابيب — لمراسلنا — اثارت مندوبة الجبهة في مجلس النساء العاملات (نعمات) ، الرفيقة نبيهة مرقص ، الاوضاع المؤلمة التي تعاني تحت وطأتها العاملات العربيات في العديد من اماكن العمل . وذلك في مؤتمر النساء العاملات الذي عقد في تل ابيب في اواخر الشهر الماضي . ويذكر ان رئاسة المؤتمر وبعض مندوبات الكتل الاخرى قد اثرن زوبعة من الضجيج للتشويش عليها ومنعها من القاء كلمتها .

في بداية كلمتها استنكرت مندوبة الجبهة عدم اهتمام مجلس « نعمات » بالعاملات العربيات . ويؤكد هذا الامر كلمات المتناقشات في هذا المؤتمر التي اغفلت عمدا ذكر هذه القضايا .

واضافت : تتعرض العاملات العربيات الى ابشع استغلال على ايدي اصحاب العمل الذين يهجرون المدن الكبيرة الى القرى العربية لتسخير الايدي العاملة وتكديس الارباح على حساب عرقها وكدحها المضني . واذا ما اشتكت عاملة على سوء ، ومن حقها الشكوى ، فان مصيرها الفصل من العمل . في العديد من هذه المشاغل تنعدم لجان العمال المنتخبة . وهناك مشاغل تستخدم فيها فتيات تحت السن القانوني لمدد تتراوح بين ١٠ — ١٢ ساعة يوميا وطيلة ايام الاسبوع السبعة وباجور زهيدة تزيد وتنقص حسب هوى المشغل . ورغم التوجهات العديدة الى المسؤولين في الهستدروت لم تلق الاذان الصاغية . ومما يزيد الطين بلة النقص الهائل في رياض الاطفال والمدارس المهنية في القرى والمدن العربية .

وطالبت مندوبة الجبهة مجلس « نعمات » بان يكف عن هذا الاستهتار ويشرع بالتعامل الجدي مع هذه القضايا الملحة .

وفاة مناضل قديم

توفي في اوائل الشهر الجاري المناضل الشيوعي القديم ، باروخ سكولا ، عن عمر يناهز الثمانين عاما قضى معظمها في النضال ضد الامبريالية وفي صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل مبادئ السلام والمساواة والاشتراكية واخوة الشعوب .

منذ قدومه الى البلاد ، في سنوات العشرين ، تحالف سكولا مع القوى الدمقراطية التي ناهضت الامبريالية والرجعية . لوحق ، بسبب نشاطه ، وفصل من العمل لكن ذلك لم يثن عزيمته وايمانه بانتصار النضال الشيوعية . انضم فعليا الى الحزب عام ١٩٦٥ اثر الانقسام الذي سبب له معاناة جمة ودفعه الى الانخراط في مسيرة النضال من اجل الاخوة وضد الاستغلال الطبقي .

حكومة بيغن — شارون تقرر اقامة تلفزيون على شاكلتها !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — سيبدأ التلفزيون الاسرائيلي يبث برنامج خاص للجيش . هذا ما اتفق عليه وزير المعارف والثقافة ورئيس اركان الجيش ونال موافقة رئيس الحكومة ووزير الامن ووزيري المالية والاتصالات .

وجدير بالذكر ان هذا القرار ياتي في خضم الموجة الانتقادية العاتية التي يتعرض اليها التلفزيون من جانب اعضاء الحكومة بسبب عدم « ايجابيته » و« تجنبه التعرض لجوانب الحياة « البراقة » الكثيرة في اسرائيل » . ومعروف انه في الاونة الاخيرة دار جدال كبير حول القلبة برنامج جديد يكون بديلا للتلفزيون الحالي الذي « يخدم العاملون فيه منظمة التخريب الفلسطينية » كما ادعى وزير الزراعة ارييل شارون !

هذا ، وقال موشيه شاحال ، رئيس كتلة « المعراخ » في الكنيست ، تعقيبا على قرار البرنامج الجديد انه بمثابة خطوة واضحة لتسييس الجيش الاسرائيلي واستغلاله وسائل رسمية في الدعاية الانتخابية » .

عرابة ترد على المؤامرة بعمل تطوعي

عرابة — لاقى « يوم النظافة » ، الذي نظمه المجلس المحلي ولجنة الصحة التابعة له ، اصداء ايجابية بين اوساط العديد من اهالي القرية وشبيبتها . وعبروا عن تقديرهم هذه الخطوة واستعدادهم للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الذي يزمع المجلس المحلي الاعلان عنه قريبا لتطويق المؤامرة على ادارة المجلس الدمقراطية التي تحاول السلطة فرضها عن طريق الحصار المالي وشحة ميزانية التطوير .

وكان « يوم النظافة » قد نظم على شرف عيد الفطر المبارك وشارك فيه مئات الاهالي ، رجالا ونساء ، وشيبا وشبانا قاموا بتنظيف شوارع القرية وازقتها والبسوها حلة جميلة احتفالا بالعيد .

طوبي يستجوب حول تسعيرة وقوف السيارات في مطار اللد

القدس — لمراسلنا البرلماني — استجوب نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبي ، وزير المواصلات حول الارتفاع الحاد في تسعيرة الوقوف في ساحة السيارات المعدة لخدمة الجماهير في مطار اللد وعما اذا كانت هناك رقابة حكومية على ذلك .

وجاء في الاستجواب انه منذ شهر كانون الاول الماضي وحتى شهر آب الجاري ارتفع سعر وقوف السيارة من ٢٥ ليرة الى ٥٠ ليرة (نسبة ١٠٠٪) ويسأل النائب طوبي الوزير الا تعتقد ان هذا الارتفاع مبالغ به ؟ وهل الوزير على استعداد للتدخل لتخفيض هذا السعر ؟

رسالة الرامة

احتفال بخريجي الدول الاشتراكية

الرامة — لمراسلنا — اقام فرع الحزب الشيوعي في الرامة احتفالا تكريميا للرفاق الذين تخرجوا من الاقطار الاشتراكية ، وهم الاطباء داود غطاس وسهيل خوري ورائد غطاس ، والرفاق القادمين لقضاء العطلة الصيفية في البلاد شارك فيه العشرات من اهالي القرية وشبيبتها .

واشتمل برنامج الاحتفال على كلمات ترحيب وانطباعات من الخريجين . ثم قامت الرفيقة نجيبة غطاس ، باسم الفرع ، بتقديم هدايا رمزية لهم متمنية لهم النجاح في خدمة شعبهم وحزبهم .

واتخذ الحضور قرارات بشجب اوامر الاقامة الاجبارية وحملة الملاحقات ضد الطلبة الجامعيين العرب .

التحضير لاحياء « ليالي الصيف »

يستعد فرع الشبيبة الشيوعية في القرية بالتعاون مع جميع منظمات الشبيبة لاحياء البرنامج السياسي والاجتماعي والفني التقليدي ، الذي يقام في كل عام في الرامة ، « ليالي الصيف » .

واشار مراسلنا الى ان البرنامج سيمتد على ثلاث امسيات من ٢٩—٨/٣١ . وسيكون برنامج الامسية الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، ونائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون . وستعقد في الامسية الثانية ندوة حول اوضاع الشبيبة باشتراك ممثلي منظمات الشبيبة المختلفة في القرية . وسيلتقي الجمهور في الامسية الاخيرة مع بعض الابطال الرياضيين العرب — رفعت ترك وزاهي ارملي ومجيد سليمان وهاني سكس ومنير سعد . كما ستشمل كل امسية برنامجا فنيا حافلا في الغناء والنشيد والرقص وغيره .

اليوم الثلاثاء اجتماع عام لموظفي المساجد

عرعرة — لمراسلنا — يعقد ، اليوم الثلاثاء ، في قاعة مسجد « السلام » في الناصرة اجتماع عام لموظفي المساجد في اسرائيل وذلك بناء على الدعوة التي وجهتها النقابة الدينية الاسلامية .

وسيستمع الاجتماع الى تقرير عن نشاط النقابة السنوي وسيناقش الخطوات اللازم اتخاذها في نشاط العام المقبل . كذلك سيبحث اخر التطورات في شؤون النقابة على ضوء المقابلات مع وزير الاديان وغيره من المسؤولين في الوزارة .

وعلم مراسلنا في عرعرة ان مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان قد وعد بحضور هذا الاجتماع . كما وجهت دعوات لوزير الاديان والاذاعة والتلفزيون والصحافة العربية والعبرية .

القرم :

لقاء سوفييتي منغولي لحماية وتعزيز الانفراج

يالطا — على اثر اللقاء الذي تم في القرم ، يوم الثلاثاء الماضي بين ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ويونجاغين تسدنبال ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي ورئيس هيئة البرلمان الشعبي في منغوليا ، كتب المعلق السوفييتي يوري شاريغن يقول :

هذا هو اللقاء الثامن من لقاءات القرم التقليدية هذا العام . لقد تقابل القائد السوفييتي قبل ذلك مع قادة المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا وبلغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية ولاوس ودلت كل اللقاءات القمة هذه على ان بلدان المنظومة الاشتراكية تولي اهتماما بالغا للتعاون في مختلف ميادين الحياة وتنسيق الاجراءات على المسرح السياسي الخارجي .

واولى ليونيد برجنيف ويونجاغين تسدنبال اهتماما خاصا للقضايا الآسيوية في اثناء مناقشة القضايا الدولية . واشارا الى ان تعزيز ارادة الشعوب للسلام والتعاون السلمي والتقدم الاجتماعي والدفاع عن السيادة الوطنية ، سمة مميزة للحياة السياسية في آسيا . كما اشارا الى نشاط القوى المعادية لحرية الشعوب الآسيوية الخطر وبالدرجة الاولى ادارة واشنطن وحكام الصين الذين يسعون الى الابقاء على الاوضاع متوترة وتسعيرها وتعكير العلاقات في القارة الآسيوية . والامثلة على ذلك كثيرة ، منها ازمة الشرق الاوسط وتصعيد التوتر في ايران والتطاول على ثورة نيسان في افغانستان والضغط الفظ على بلدان الهند الصينية ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء في اتحاد دول جنوب شرق آسيا .

وقال برجنيف وتسدنبال ان تطبيع الوضع وتوطيد علاقات حسن الجوار ومنع الانفجار ، امر ضروري لآسيا مثل اوروبا واية بقعة اخرى من العالم .

واشار القائدان السوفييتي والمنغولي الى ان التخلي التام عن سياسة القوة او التهديد بالقوة ، امر ضروري من اجل تطوير عملية الانفراج ، واعلنا ان الاتحاد السوفييتي ومنغوليا متضامنان مع نضال الاوساط الحكومية والحركات الديمقراطية وجماهير الشعوب الواسعة من اجل حقها في ان تكون اصحاب ديارها ، وان السلام الثابت في آسيا يستطيع ان يخدم بشكل فعال تحسين المناخ السياسي العالمي .

لقد اكد هذا اللقاء في القرم ، مثل اللقاءات السابقة ، على مساعي المنظومة الاشتراكية السلمية وعزمها على حماية وتعزيز الانفراج الذي لا بديل عنه والذي يلبي والمصالح الحيوية لكافة الشعوب .

× احداث بولندا ×

بين الواقع والتزييف

■ تستغل الاوساط الرجعية ووسائل اعلامها الاحداث الجارية في بولندا ، هذه الايام ، على خلفية بعض مشاكلها الاقتصادية للتحريض والتآمر على نظامها الاشتراكي وقيادتها الشيوعية وذلك من خلال تزييف وتشويه الواقع . وتحاول وسائل الاعلام في الغرب وفي اسرائيل اظهار الاحداث ، التي تفجرت كما سبق واسلفنا على خلفية اقتصادية ، بطابع سياسي وذلك اعتمادا على حفنة من الافراد المعادين للنظام في بولندا نفسها وعلى مصادر خارجية (اذاعة « اوروبا الحرة » والفاتيكان وغيرها) .

● الواقع

ليس سرا ان الاقتصاد البولوني قد عانى مؤخرا من بعض المصاعب لاسباب موضوعية وبسبب بعض الاخطاء في التخطيط والادارة . وتتلخص الاسباب الموضوعية فيما يلي : ● سوء الغلال الزراعي منذ ٦ سنوات متواصلة ، وبضمنها السنة الجارية ، بسبب الكوارث الطبيعية ● تاثير الازمة الاقتصادية العاصفة بالاقطار الغرب الراسمالية (شراء مواد خام واجهزة ونفط باسعار باهظة بسبب التضخم المالي وضآلة امكانيات التبادل التجاري بسبب تقليص القوة الشرائية هناك) ● والاسباب الاخرى — حسب اقوال مصادر حكومية بولونية — تتلخص في بعض العقبات البيروقراطية والاخطاء في التنظيم ● بنية غير ملائمة للزراعة في العصر الحديث (لم تنفذ في بولندا مسالة الجماعية التعاونية في الزراعة ولا تزال تعتمد في الغالب على المزارع الصغيرة ذات الملكية الخاصة) وكذلك مستوى غير كاف لاستغلال الاجهزة التقنية الحديثة في الصناعة .

نمثل على ذلك بالاشارة الى انه في عام ١٩٧٩ سجل هبوط ملحوظ في الدخل القومي لاول مرة في تاريخ بولندا الاشتراكية . وفي منتصف السنة الجارية جرى تحسين الوضع الى حد ما (زاد الانتاج الصناعي بنسبة ٧٪ والتصدير بنسبة ٣٩٪) لكن النتائج السلبية لا تزال ملموسة في تزويد المستهلكين وخصوصا في اللحوم . وادى الوضع الى رفع الاسعار بعض الشيء الامر الذي اعقبه استياء في اوساط الجماهير البولندية .

لقد عبر الرفيقان ادوارد غيريك ، سكرتير حزب العمال البولوني الموحد العام ، و ا. بابيوخ ، رئيس الحكومة ، خلال ظهورهما من على شاشة التلفزيون في الاسبوع الماضي ، عن تأييدهما شرعية مطالب العاملين بزيادة اجورهم في اعقاب الغلاء ووعدا بالعمل حثيثا لتحسين الوضع عن طريق تجميد اسعار اللحوم لمدة سنة ورفع حجم التزويد . كذلك اكدا ان ثمة مداخلات على المستوى الحكومي وفي النقابات واماكن العمل لتحسين الوضع . واقيمت لجنة حكومية خاصة برئاسة نائب رئيس الحكومة ، الرفيق ط. بيكا ، للاهتمام بهذه المواضيع كافة .

ودعا قادة بولندا العاملين للعودة الى اعمالهم في المصانع ، التي تعطل العمل فيها ، لان استمرار التوقف عن العمل سيشدد ازمة الاقتصاد الحكومي . واكد الرفيق غيريك ، في احد خطاباته ، ان بعض العناصر الفوضوية والمعادية للاشتراكية تستغل مطالب العاملين العادلة للتآمر على النظام الاشتراكي وهذا ما لا توافق عليه السلطات البولونية . ودعا الى توطيد الاشتراكية في البلاد لان بها فقط يكمن استقلال ومستقبل بولندا .

وعلى هذا الضوء يعمل الحزب الحاكم وحكومة بولندا لتذليل المصاعب الاقتصادية التي نجمت عنها الازمة الحالية . اما المحاولات الجارية في الغرب لوصف الوضع في بولندا وكأنه اشارة على تقوض اركان النظام الاشتراكي فانهما محكومة سلفا بالفشل .

قواعد عسكرية امريكية في الصومال

فهل تنكرون الاكاذيب عن الاتحاد السوفييتي ؟

واشنطن — اذاعت شبكة التلفزيون الامريكية ، « سي. بي. اس. » انه تم في الاسبوع الماضي الاتفاق بين حكومتي الصومال والولايات المتحدة على منح الاخيرة قواعد عسكرية في الصومال (بحرية وجوية في بربره وموغاديشو) مقابل مساعدة مالية عسكرية للصومال بمبلغ اربعين مليون دولار في السنة .

وكشف هذا المصدر الامريكي النقاب عن اتفاقات امريكية مماثلة مع كل من كينيا وعمان .

ويعيد هذا الامر الى الاذهان الضجة المفتعلة التي كانت وسائل الاعلام الامريكية والغربية (وعلى راسها اسرائيل) قد احدثتها ضد الاتحاد السوفييتي قبل عدة سنوات ، وحين كانت العلاقات حسنة بين الصومال والاتحاد السوفييتي ، ضد الاتحاد السوفييتي متهمة اياه بانه اقام لقواعد عسكرية في الصومال .

ومثل هذه الضجة اثيرت في حينه ضد الاتحاد السوفييتي في اثناء علاقاته الحسنة بمصر . اما الآن فان الامبرياليين الامريكيين يقيمون القواعد العسكرية ، في مصر والصومال وغيرها ، علنا وبمباركة « العالم الحر » وصحافته « الحرة » ..

اسرى سجن رام الله :

لا نبالغ اذا قلنا ان حياتنا أشبه بالجحيم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — هذا الاسبوع فقط وصلتنا (متأخرة) الرسالة التي كان ارسل بها معتقلو سجن رام الله المركزي بتاريخ ٦—٧—٨٠ وتحوي معلومات مقتضبة عن الاوضاع المزرية التي يرزحون تحت وطأتها حيث انبه « لا نبالغ اذا قلنا ان حياتنا اشبه بالجحيم » — كما تقول الرسالة . ويذكر الاسرى انهم حاولوا ، عبثا ، مرارا ان يشرحوا هذه الاوضاع لادارة السجن لكن النتيجة كانت دائما استمرار المماطلة والمراوغة . ومن هذه الاوضاع المزرية ، جاء في الرسالة :

١ — الوضع الصحي — يقدمون للمرضى ، مهما كان نوع المرض ، حبة اسبرو فقط . والذي ما تقدم علاج اخر فهو تخديري للاسير وليس طبيا ، ٢ — التغذية — تقدم للاسرى وجبات غذاء تحافظ على بقائهم فحسب ، ٣ — الزنازين — تضع ادارة السجن الاسرى في الزنازين الخانقة بشكل دوري ولمدد طويلة بدون ادنى جريرة اضافة الى الازدحام الشديد في الغرف (يضعون ٥٠ اسيرا في الغرفة التي تتسع لـ ٢٠ اسيرا) .

ويؤكد الاسرى في نهاية رسالتهم ان هذه الاوضاع لن تثبط عزائمهم ويعلنون « لن نرضخ ولن نسكت على حقوقنا مهما بلغت التضحيات » .

● نساء « العالم الثالث » — اضطهاد ومعاناة وظروف حياة صعبة ●

الاحتلال « المتنور » يهدم بيتا في العيزرية

القدس — فراسنا — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بهدم منزل في قرية العيزرية المحاذية القدس المحتلة . وحجة سلطات الاحتلال — عذر اقبح من ذنب — ان صاحب المنزل لم يلتزم بشروط الترخيص الذي منح لبناء البيت . فقد حصل صاحب المنزل « محمد الخالص » على ترخيص بناء منزل ذي طابق واحد . ولكنه قام ببناء طابقين خلافا للترخيص الاحتلالي .

المبعدون يرفضون الابتزاز السياسي

تل ابيب — فراسنا — « ان قرار المحكمة العليا الاسرائيلية كان قرارا سياسيا غير عادل » . هذا ما نسبته صحيفة « يديعوت احرونوت » الثلاثاء الماضي ، الى المبعدين الثلاثة فهد القواسمي ومحمد ملحم ورجب التميمي .

واضافت الصحيفة ان المبعدين الثلاثة رفضوا توصية المحكمة بالسماح لهم بتقديم اعتراض خطي الى لجنة الاعتراضات العسكرية وقالوا : « لن نمكن استغلال وثيقة كهذه — الاعتراض — ضدنا » .

تطويق وتفتيش في مخيم الجلزون

القدس — فراسنا — قامت سلطات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية بفرض منع التجول على سكان مخيم الجلزون قضاء رام الله المحتلة وتجميع جميع سكان المخيم في ساحة تقع في وسطه حيث اجبروا على البقاء حتى الساعة الثالثة من صباح الثلاثاء الماضي ، وذلك بحجة رشق سيارتين عسكريتين بالحجارة في الليلة نفسها .

وقال راديو اسرائيل ان قوات الاحتلال وجهت تحذيرا لسكان المخيم من مغبة اعمال مماثلة في المستقبل !!

* الشركات المتعددة الجنسية *

منتجات قاتلة

ان المبيد « دي في اس ار » هو واحد من مئات المنتجات الكيميائية الممنوع استخدامها في الولايات المتحدة ، لكنها تصدر بكميات كبيرة من قبل الشركات الامريكية ، الى بلدان العالم الثالث . وقد اثار ذلك الوضع غريسك من صحفيي « مازر جونز » (بكاليفورنيا) .

لقد منع استخدام الـ « دي في اس ار » في كاليفورنيا منذ ١٩٧٧ ، نظرا لان الفواكه التي عولجت بذلك المبيد قد تسببت في عقم من تناولها ، بل وفي اصابتهم ايضا بالسرطان . وطبقا لقرار اصدرته الادارة الاتحادية لحماية البيئة ، فقد حد بشكل صارم من استخدام ذلك المبيد في بقية الولايات الامريكية . لكن القوانين الامريكية التي تمنع تسويق هذا المبيد في الولايات المتحدة ، لا تمنع تصديره الى البلدان الاخرى .

● صالح في امريكا اللاتينية

وهذا المبيد الذي يستعمل في رش المزروعات في البلدان النامية ، يهدد حياة وصحة الشغيلة الذين لا ينتبهون الى مخاطره . وطبقا للاحصائيات التي ذكرتها منظمة الصحة العالمية ، فان اكثر من نصف مليون شخص يصابون بالتسمم كل عام بسبب تلك المنتجات . ويجري مع ذلك استعمال مبيدات ومضادات اخرى للفطريات كلها مضرة .

لقد اظهرت الرقابة على استخدام المبيد « الدرين » المستخدم في امريكا اللاتينية ، ان درجة تركيزه في الكرنب ، الذي يعتبر احدى المواد الغذائية الرئيسية للسكان المحليين ، تزيد الفي مرة عن المعايير المسموح بها في الولايات المتحدة .

كما ان متوسط معدل تركيز الـ « دي دي تي » في دماء سكان غواتيمالا وعدد آخر من البلدان يزيد عن تركيزه لدى الامريكيين بنسبة ثلاثين مرة .

● العملية مستمرة

ومع ذلك ، فان انتاج وتصدير المنتجات الكيميائية التي نعرف خطورتها لا تزال مستمرة . واكثر من هذا ، فهنالك الكثير من المنتجات الكيميائية المستخدمة في الزراعة والتي لم يجر اختبارها بشكل كاف . ان الاف الاطنان من الـ « دي دي تي » قد رشت في المزروعات قبل ان ندرك ان ذلك المنتج يتركز في الكائن البشري ، حيث يؤدي الى اضرار مؤكدة . وهناك ايضا منتجات اخرى تستخدم بدون اي ترخيص لانتاجها وبيعها . وقد ادى هذا ، ولا زال يؤدي ، الى حوادث مفجعة ، لا سيما في العديد من البلدان النامية .

ومنذ بضعة اعوام ، توفي في العراق ٤٠٠ شخص كما نقل الى المستشفى ٥٠٠٠ شخص آخرين ، على اثر استخدام تلك المبيدات . وفي صيف ١٩٧٥ توفي خمسة اطفال في قرية برازيلية ، واظهر التحليل تركزا خطيرا للـ « الدرين » في دمائهم .

وقد استوردت مصر في ١٩٧٤ مبيد « ليبتوفوس » ولكن السلطات المصرية اخفت عدد الفلاحين الذين راحوا ضحية له ، واكتفت بان ذكرت ان الف جاموسة نفقت على اثر استعمال ذلك المبيد .

● « عملية مافيا »

لقد وصف احد اطباء منظمة الصحة العالمية تلك التصرفات التي ترتكبها الشركات الامريكية والالمانية الغربية والسويسرية في هذا المجال بانها « عمليات من طراز المافيا » . واضاف هذا الاخصائي ، ان لتلك الشركات المتعددة الجنسية فروع ومؤسسات تابعة لها في بلدان العالم . ومن الممكن معاقبة تلك الشركات الدولية في بلدانها الاصلية ، الا انها تتخلص من المأزق ، بعتبر اعلى من المستوى الموجود تتخلص من المأزق ، بتصدير منتجاتها الى البلدان النامية ، بعد ان تعطي المبيد الممنوع اسما جديدا ، وتبيعه تحت « العلامة الجديدة » .

ان عمالقة الصناعة الكيميائية مثل «دوو» و «شل» و « ديبون » وغيرهم ، هم من المتورطين في تلك الاعمال الاجرامية . والمصانع التابعة لتلك الفروع وثيقة الصلة ببعضها من خلال نظام اجازات وتراخيص الانتاج ، وكل منها يحقق بالفعل ارباحا ضخمة من انتاج وتسويق تلك المنتجات الخطرة .

وتتم عمليات بيع الادوية بالطريقة نفسها : فالادوية الممنوعة في الولايات المتحدة ، تصدر برقابة على البلدان النامية . كما ان تصديرها يتم بمساهمة مباشرة من قبل هيئات حكومية امريكية ، تتخفى وراء عبارات جذابة عن « الرقابة الطبية والمهمة الحضارية للولايات المتحدة » .

● كل شيء من اجل الربح

ان قرار حظر بيع ملابس الاطفال المصنوعة من نسيج غير قابل للاحتراق قد اتخذ في الولايات المتحدة منذ سنتين ، فقد كشف التحقيق ان المادة التي تصنع منها تلك الملابس تتسبب في سرطان الكلى . لقد ظهرت خطورة ذلك النسيج الى الدرجة التي جعلت المؤسسات الحكومية تمنع استخدامه في المؤسسات الصناعية كخرق التنظيف .

وطبقا للحظر نفسه ، لم يكن امام تلك النسيج الا ان يدفن تحت الارض او يحرق . لكن فكرة دفن الملابس، وبالاحرى حرق نسيج « غير قابل للاحتراق » تبدو جد خطيرة لاصحاب المصانع ، الذين اسرعوا في تصدير المخزون لديهم ، وهو كمية هائلة ، ولا سيما الى بلدان امريكا اللاتينية واوروبا .

(مجلة اتحاد النقابات العالمي)

الامم المتحدة :

كوبا الاشتراكية تطالب باستقلال بورتوريكو

نيويورك — مقر الامم المتحدة — قدمت كوبا الاشتراكية مشروع قرار لدورة لجنة الامم المتحدة لتصفية الاستعمار .

وطالبت كوبا في قرارها بان تتخذ الولايات المتحدة التدابير العاجلة لمنح بورتوريكو الاستقلال .

وادان القرار الكوبي الممارسات الامريكية التي تقوم باضطهاد المناضلين من اجل الحرية في بورتوريكو ومحاولات واشنطن ضم الجزيرة .

هذا وايد مشروع القرار الكوبي كل من ممثلي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ونيكاراغوا وافغانستان ورفضت الولايات المتحدة الاشتراك في مناقشة الموضوع .

هولندا :

الاستراتيجية الامريكية النووية الجديدة تثير قلق علماء العالم

لاهاي — اجتمع ، الاربعاء الماضي، في هولندا علماء من ٤٣ بلدا لمناقشة قضية كبح جماح سباق التسلح النووي وتعزيز الانفراج .

واشترك في هذا الاجتماع ١٢٥ عالما بارزا ومن بينهم علماء من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واليابان وغالبية الدول الاوروبية . وتحول الاجتماع الى مؤتمر يوحد جميع العلماء في النضال من اجل السلام وتفادي نشوب حرب نرمو حرارية .

وافاد مراسل وكالة « تاس » السوفييتية من هولندا بان مخصصات حلف شمال الاطلسي بشأن توزيع الاسلحة الصاروخية النووية المتوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية ، تقلق العلماء بشكل خاص . كما واثارت الاستراتيجية الامريكية النووية الجديدة الرامية الى شن حرب نووية قلقا شديدا لدى علماء العالم .

هنغاريا :

نظام الكتروني مجري لليبيا

بودابست — ذكرت وكالة الانباء المجرية ان المجر ستصدر الى ليبيا نظاما كاملا للمعلومات الخاصة بالعقل الالكتروني مخصصا لادارة مفاعل نووي للابحاث قام الاتحاد السوفييتي ببنائه في ليبيا .

واوضحت الوكالة ان هذا النظام الكامل — العقل الالكتروني والبرنامج الذي يلحق به — الذي اعده معهد الابحاث الطبيعية في بودابست سيقيمه في ليبيا بعض المتخصصين المجريين في اواخر هذا العام .

واضافت الوكالة « ان الشركات المجرية التي وافقت ليبيا على قيامها بتوريد هذا النظام الكامل للمعلومات الالكترونية كانت تنافسها شركات امريكية وفرنسية ويابانية » .

المغرب :

مؤتمر اسلامي في ايلول القادم

الدار البيضاء — علم ممثلو ١٤ دولة الاعضاء في منظمة « المؤتمر الاسلامي » بانهم سيقطعون العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع تلك الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل . وجاء ذلك في القرار الذي اتخذ في جلسة اللجنة الخاصة بالقدس التي عقدت في الدار البيضاء . وقررت اللجنة عقد مؤتمر طارئ لجميع البلدان الاسلامية في شهر ايلول القادم في المغرب وذلك لصياغة تدابير مشتركة ردا على قرار اسرائيل بضم القدس العربية .

« برافدا » :

مؤتمر مدريد للامن الاوروبي لتعزيز الامن في القارة

موسكو — اشارت صحيفة «برافدا» الاربعاء الماضي ، الى ان المشتركين في مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيجري في مدريد — اسبانيا — من شأنهم ان يقوموا بدور جوهري في تعزيز الامن في القارة الاوروبية .

ودعت « برافدا » الى اتخاذ قرارات عملية في هذا اللقاء بشأن عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا . وكتبت الصحيفة تقول ان هذا المؤتمر سيبحث اقتراحات بلدان حلف وارسو ومقترحات فرنسا وفنلندا والسويد وغيرها من الدول .

ونوهت « برافدا » بان الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان معاهدة وارسو تتقدم ببرنامج لاتخاذ تدابير رامية الى تعزيز الثقة بين بلدان اوروبا ، ونص هذه التدابير على عقد معاهدة عدم الاعتداء بين المشتركين في المؤتمر .

بوليفيا :

لجنة الشعب البوليفي تشدد النضال وتطلب المساعدة

لاباس — اعلنت لجنة الشعب البوليفي المقاومة الفاشية انها تعد لعمليات جديدة ضد الطغمة العسكرية ومن اجل استعادة الديمقراطية .

ودعت اللجنة الى عزل الانقلابيين دوليا والى الاعتراف بالحكومة السرية . كما ودعت اللجنة الى تقديم مساعدة دولية لافراد العائلات من المواطنين البوليفيين الذين تعرضوا للاضطهاد .

ومن الجدير بالذكر ان المتمردين قتلوا مئات الناس واعتقلوا الالوف منهم واصبح الوف الاشخاص في عداد المفقودين ويسود اعتقاد بانهم قتلوا هم ايضا .

الفضاء الخارجي :

رجلا الفضاء بابوف وريومن يقومان بدراسة الثروات الطبيعية

موسكو — يقوم رجلا الفضاء ليونيد بابوف وفاليري ريومن اللذان دخل تحليقهما على متن المحطة المدارية « سليوت » شهره الخامس ، يقومان بدراسة الثروات الطبيعية في منطقة سيبيريا بشكل خاص وذلك تلبية لطلب الجيولوجيين السوفييت والاختصاصيين في الزراعة . وعن طريق التقاط الصور الفوتوغرافية والمشاهدات التي يقومان بها ، توضع تنبؤات عن المحصول الذي بدا جمعه الآن .

هذا وسيجري رجلا الفضاء كذلك التحليق الواسعة المتعلقة باعمال التنقيب الجيولوجي .

كما وقاما بتجسين عملية لعلم في ظروف انعدام الجاذبية للمواد شبه الموصلة او وصلها بواسطة فرنسين كهربائيين حيث الحرارة عالية جدا ، من الحصول على سبائك من المواد التي لا يمكن الحصول عليها على الارض مثل خلط المادة بالزيت .

(في الصورة فاليري ريومن)



مصر :

« انفتاح » السادات يضاعف الديون الخارجية ٢٦ مرة

القاهرة — نشرت صحيفة «الشعب» القاهرية لسان حال حزب العمال الاشتراكي المعارض معلومات تتحدث عن ديون مصر الخارجية . وقالت الصحيفة ان هذه الديون تبلغ الآن حوالي ١٦ مليار دولار ، وعلى مصر ان تقوم بتسديد اكثر من مليار دولار عن الفوائد المترتبة عن الديون الخارجية .

هذا وذكرت صحيفة « الشعب » ان دين مصر الخارجي ، منذ عشر سنوات، كان ٦٠٠ مليون دولار لا غير . وهكذا يكون قد ازداد في عهد السادات الانفتاحي اكثر من ٢٦ مرة .

أفغانستان :

الشعب الافغاني يتصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية

كابول — دعا الزعيم الافغاني بابراك كرمال في الخطاب الذي القاه من الاذاعة الوطنية بمناسبة يوم الاستقلال الذي صادف يوم الاربعاء الماضي ، دعا شعب جمهورية افغانستان الى التلاحم والتصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية . ويأتي هذا العيد تمجيدا للنصر على القوات الاستعمارية البريطانية قبل ٦١ عاما .

واعرب كرمال عن ثقته بانتصار الشعب الافغاني على قوى الرجعية والقوى التي تدعمها مثل الولايات المتحدة والصين ونظامي مصر وباكستان .

واشاد كرمال بالمساعدات السوفييتية لشعب افغانستان واشار الى ان الوحدات العسكرية المحدودة من القوات المسلحة السوفييتية ستنسحب من افغانستان بعد توقف التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان الداخلية .

الاتحاد السوفييتي :

احتفالات يوبيلية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري

موسكو — انتهت في موسكو ، الاربعاء الماضي ، الاجتماعات التحضيرية لاجراء الاحتفالات اليوبيلية في الاتحاد السوفييتي بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري . وستجري هذه الاحتفالات في اوائل ايلول المقبل في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزباكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى حيث سيعقد مؤتمر مسلمي الاتحاد السوفييتي والذي سيشترك فيه اكثر من ٣٠٠ مندوب من جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي وممثلو رجال الدين الاسلامي من اكثر من ٣٠ بلدا والمنظمات الدينية الاخرى .

وصدرت ، بمناسبة هذه الاحتفالات، كتب تحت عنوان « الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي » و « المشاكل اليبي » واسطوانات مسجلة باصوات لحسن قراء القرآن الكريم في مساجد الاتحاد السوفييتي .

واعرب اعضاء اللجنة التحضيرية عن الثقة بان المشتركين في الاحتفالات والذين يتمسكون بتعاليم الاسلام مصممون العزم على تحويل القرن الخامس عشر الهجري الى قرن يسوده السلام والصداقة بين شعوب العالم .

البرتغال :

الشيوعيون في البرتغال يطالبون باستقالة الحكومة

لشبونة — طالب الفارو كونيال ، الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي الحكومة الحالية في البلاد بالاستقالة وذلك في اجتماع عقد في مدينة كونيليان . وقال ان مطلب استقالة الحكومة اصبح مطلبا ملحا خصوصا بعد انكشاف فضيحة مالية كبيرة كان لرئيس الوزراء ، كارنيرو ، ضلع فيها .

وذكر كونيال ان كتلتي الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي في البرلمان البرتغالي تطالبان بعقد دورة استثنائية للبرلمان للتحقيق في الوقائع المتعلقة بدين كبير على رئيس الحكومة لاحد المصارف .

السلفادور :

مطاردات واسعة واعتقالات جماهيرية

سان سلفادور — افادت وكالة انباء « برنسا لاتينا » بان دوريات وحدات الجيش التابعة للطغمة الحاكمة في السلفادور تقوم بحراثها بمداهمات ومطاردات واسعة واعتقالات جماهيرية بين ابناء شعب السلفادور .

وتحاول الطغمة باعمالها هذه والتي يشاركه في تنفيذها المستشارون العسكريون الامريكيون قمع النضال المسلح الذي يخوضه الوطنيون والذي انطلق كرد فعل على اغراق الطغمة الفاشية شوارع السلفادور بدماء المتظاهرين من اجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية .

هـــل سيـقـهر السرطـان فى القرن الـعشـريـــن ؟!

السرطان كلمة تقضى على كل المشاعر السارة لدى اغلبية الناس .

السرطان بالنسبة للعلماء مفهوم يوحد اكثر من مائة مرض خبيث .

السرطان هو « القاتل رقم ٢ » فى عصرنا . ومن المتوقع ان يتم فى القرن العشرين بالذات القضاء على كثير من اشكال هذا المرض .

هل يمكن اعتبار هذا التنبوء المتفائل واقعيا ؟

يجيب عن هذا السؤال وعن اسئلة اخرى الدكتور والبروفسور الكساندر تشاكلين رئيس لجنة دراسة مشاكل امراض الاورام الخبيثة لدى المجلس العلمى للسرطان التابع لاكاديمية العلوم الطبية فى الاتحاد السوفييتى ، رئيس قسم الاوبئة فى المركز العلمى للسرطان لدى اكاديمية العلوم الطبية .

قال الكساندر تشاكلين :

ــ اننا نعلق فعلا على القرن العشرين آمالا كبيرة . وتتوفر كل المسوغات للافتراض بان كثيرا من انواع السرطان ستقهر فى اواخر القرن العشرين ومستهل القرن الحادى والعشرين . وتساعد على ذلك الاكتشافات فى مجال الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة وعلم الفيروسات وعلم المناعة وكثير من العلوم الاخرى .

س : ما هى الاشياء المعروفة عن السرطان اليوم ؟

ج : لقد اصبح من الممكن الحديث عن العلائم المميزة للخلايا السرطانية : فهى تتكاثر بصورة غير منتظمة وتخترق الانسجة الطبيعية المجاورة وتخربها وبامكانها ان تنتشر بواسطة جريان الدم او الليمفاويات فى كل اجزاء الجسم وتشكل انبثاثات ثانوية للاورام الخبيثة .

وقد وصف الباحثون خصائص كثيرة للخلايا السرطانية ، ومنها بنية اغشيتها والاوصاف الوراثية والخصائص البيوكيميائية وطبيعة السلوك ، والتكاثر والنمو .

وصورت الميكروسكوبات الالكترونية ادق جزيئاتها . ومع ذلك تمكنت من المحافظة على السر الرئيسى . فنحن لا نعرف حتى الان السبب الاساسى لتحول الخلية الطبيعية الى خلية سرطانية .

س : كثيرا ما نسمع احكاما عن الطبيعة الفيروسية للاورام الخبيثة فاذا كان الحال كذلك فهل ان السرطان مرض معـد ؟

ج : لقد تم البرهان على الطبيعة الفيروسية لبعض الاورام عند الحيوانات . وتوجد بصدد الاورام عند الانسان براهين على الطبيعة الفيروسية لما يسمى اورام بيركيت عند الاطفال فى المناطق الاستوائية بافريقيا .

ومع كل هذا لا يعد السرطان مرضا معديا . فقد بينت مراقبات كثيرة ان السرطان لا ينتقل من انسان الى آخر وليس ثمة دواع للخشية من العدوى ولو كان الامر كذلك لكان الموظفون فى المؤسسات العلاجية والذين يحتكون بالمرضى اكثر عرضة للاصابة به . غير ان الامر ليس على هذه الحال . واذا كان هؤلاء الموظفون يصابون بالسرطان فليس اكثر مما يصاب به الاخرون .

س : ما هى الاشياء المعروفة اليوم عن الاسباب المساعدة على نشوء السرطان عند الانسان ؟

ج : يوجد لكل شكل من الاورام مجموعة من الاسباب .

وقد اكتشف ٢٦ مركبا كيميائيا مما يسمى مولدات السرطان .

وان تلافى صلة الانسان بهذه المولدات يعنى تحقيق الوقاية من السرطان عملا . وقد تم فعل اشياء كثيرة من هذه الناحية فى الاتحاد السوفييتى .

وتساعد كذلك على تطور انبثاثات الاورام الخبيثة عوامل اخرى : الظروف الطبيعية المناخية والعادات الضارة كالتدخين مثلا .

ويعتقد الاكاديمى بتروف مؤسس علم أمراض السرطان الوطنى بانه لا يجوز الحديث عن سبب واحد لنشوء السرطان . وليس من باب الصدفة انه يعكف على دراسة نمو الاورام سواء انصار طبيعته الكيميائية او علماء الفيروسات والمناعة وممثلو كثير من الاختصاصات والعلوم الاخرى .

س : هل يمكن الحديث عن وقاية معينة من الاورام الخبيثة حين لم يكتشف بعد السبب الرئيسى لنشوئها ؟

ج : نعم ، يمكن ، فتاريخ الطب شهد وقائع كثيرة حينما تمت الوقاية النشيطة من الامراض قبل فترة طويلة من اكتشاف اسباب نشوئها . وحينما اقترح ادوارد جينر لقاحا ضد الجدرى لم يكن يعرف مسببات هذا المرض واعد لوى باستر مصلا ضد الكلب قبل فترة طويلة كذلك من اكتشاف مسبباته . وتضم الوقاية من الاورام الخبيثة : تلافى الاورام المهنية وكشف ومعالجة الامراض السابقة للاورام ومكافحة العادات الضارة، واجراء فحوص شاملة لامراض السرطان ودعاية ضد السرطان قائمة على اساس معقول .

س : كيف تجرى الوقاية من السرطان فى بلادنا ؟

ج : يوجد فى الاتحاد السوفييتى اكثر من ٣٠ معهدا لامراض السرطان والتنظير الشعاعى للسرطان والمعالجة بالاشعة ، وزهاء ٣٠٠ مركز لامراض السرطان وعيادات خاصة . وهى تجرى فحوصا وقائية شاملة للسكان (اكثر من ٦٠ مليونا كل سنة) .

وحسبنا القول ان الامراض السابقة للاورام تكتشف فى ٨٠ ــ ٩٠ بالمائة من الحالات فى اثناء هذه الفحوص بالذات ويعتبر نظام العناية بصحة السكان من اكثر الوسائل فعالية لمكافحة السرطان .

س : هل توجد اشكال للسرطان يمكن الشفاء منها تماما ؟

ج : ان لمفهوم « الشفاء من الاورام الخبيثة » مغزى معينا . فالشفاء يعنى ان يعيش المريض بعد العلاج خمس سنوات دون نكسة او ظهور انبثاثات . ولكن عددا ليس بالقليل من الناس يعيشون بعد العلاج ١٥ ــ ٢٠ سنة واكثر . فاذا كانت المرأة المصابة بالورم الظهارى المشيمى (اصابة الرحم) تعتبر هالكة لا محالة قبل فترة غير بعيدة فانه أصبح بالامكان الان معالجتها بالوسائل الكيميائية ، وحتى انها اضحت قادرة على ان تلد اطفالا اصحاء .

س : بم يتعلق نجاح الشفاء ؟

ج : انه يتعلق الى حد كبير بالطبيب طبعا ، وكذلك باهتمام المريض بصحته . لقد سئل استاذى بتروف ذات مرة هل يوجد رد فعل خاص على السرطان فاجاب قائلا :

ــ « نعم يوجد ، وليس رد فعل واحد ، بل ردان . رد الفعل الصائب للمريض على شكواه التى تجبره على مراجعة الطبيب ، ورد الفعل الصائب للطبيب على شكوى مريضه . فاذا اتفق هذان الردان فان مصير المريض يكون موفقا فى اغلبية الاحوال » .

لقد أعد اليوم كثير من الوسائل الفعالة لاكتشاف الامراض السرطانية فى مرحلتها المبكرة . وهى وسائل متعلقة بعلم الخلية وبعلم المناعة ووسائل كيميائية وكذلك مختلف وسائل الفحوص الشعاعية .

س : وما الذى يمكن قوله عن العلاج ؟

ج : تعار فى السنوات الاخيرة اهمية اكبر لوسائل العلاج المركبة : الجراحة مع العلاج بالاشعة او الوسائل الكيميائية ، والعلاج بالاشعة مع تناول الادوية . وقد كشف استخدام اشعة اللازر آفاق العمليات الجراحية على الاورام الخبيثة دون نزف الدم . وبامكان الجراح اليوم ان يجرى خلال اجزاء من الثانية عمليات غاية فى الدقة بدون اى تخدير . وتستخدم لتسليط الاشعة على الاورام الموجودة فى عمق الانسجة المسرعات الالكترونية واجهزة غاما العلاجية .

س : كيف يتطور التعاون الدولى فى علم امراض السرطان؟

ج : تجدر الاشارة الى البرامج الدولية لمشاكل السرطان التى اعدتها منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للسرطان فى ليون .

ان التعاون يكشف عن امكانات كبيرة . فندرس بشكل مشترك الادوية الجديدة المضادة للسرطان . ونحلل نتائج مختلف وسائل العلاج . كما ندرس الفرضية « الفيروسية » . ونعد طرق المناعة . وتجرى اعمال مشتركة فى مجال أمراض السرطان وتنظيم مكافحته . هذه هى بعض الاتجاهات الاساسية التى يجرى فيها التعاون فى اطار البرامج الشاملة .

وينبغى ان نشير بصفة خاصة الى الدراسات المشتركة للعلماء السوفييت والامريكان ومنها مثلا دراسة سرطان الغدة الحليبية واعداد طرق الوقاية . ويتطور بنجاح كبير جدا تعاون العلماء السوفييت فى هذا المجال مع زملائهم بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

س : ان المركز العلمى للسرطان فى موسكو هو المعهد الرئيسى فى الاتحاد السوفييتى وواحد من اكبر المعاهد فى العالم . هلا تحدثتم قليلا عنه ؟

ج : شيد المركز قبل ١١ سنة بالاموال التى جمعت فى يوم العمل الشعبى . وهو يتالف من مجموعة من المبانى العلمية والعلاجية . ويعمل فيه اكثر من ٣ الاف موظف بينهم كثير من العلماء المعروفين فى العالم ويستوعب مستشفى المركز الف شخص للمعالجة دفعة واحدة .

يشرف على المركز الاكاديمى نيكولاى بلوخين المدير العام ورئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفييتى . وهو يشارك فى البرامج الدولية ويجرى دراسات علمية على النطاق الوطنى ، وينسقها المجلس العلمى للسرطان لدى هيئة رئاسة اكاديمية العلوم الطبية . ويعود الفضل للمركز فى استخدام احدث انجازات علم السرطان الوطنى والاجنبى .

سجلت الحديث : ارينا بيلوسوفا

[عن « أنباء موسكو »]

ايلينــا موخينــا ، التــى رفعهــا الجمــباز الــى العــلى ثـــم اقعد هـــا فى الفـــراش !

✽ « تــاس » تفنــد مــا أذيـــع فى الغـــرب واسرائيل : موخينــا لــم تمــت • لقــد شاهــدت الالعـــاب الاولمبيـــة فى فـــراش المـــرض • ثــم أبرقـــت لزميلاتهــا مهنئـــة ✽

خسارة فادحة ومصيبة محزنة المت بعشاق رياضة والعاب الجمباز عامة ، والسوفييت بشكل خاص ، وذلك اثر اصابة « النجمة الجمبازية الذهبية » البارعة ايلينا موخينا التى أصيبت بجراح خطيرة جدا فى احد تمارينها استعدادا لدورة موسكو الاولمبية وكان ذلك فى بداية الاسبوع الاخير قبل دورة موسكو الاولمبية (*) .

لقد اختتمت دورة موسكو . ودار التنافس الرياضى بين زميلات ــ ايلينا موخينا ــ فى منتخب الاتحاد السوفييتى النسائى فى الجمباز وبين نجوم منتخب رومانيا الاشتراكية والمانيا الدمقراطية . وفى نهايته حسمت النتائج لصالح زميلات ايلينا موخينا اللواتى تفوقن وكسبن الدالية الذهبية الجماعية لمنتخبهن وبلدهن .

وفى الوقت نفسه الذى دار فيه التنافس فى الحلبة الرياضية الاولمبية ، كانت ايلينا موخينا تصارع الالام ومخاطر الموت بفعل قوة وخطورة الضربة والاصابة التى المت بها .

لقد مجدت الصحافة والرياضيون قدرة واداء وبراعة ايلينا موخينا ورشحوها للفوز بالذهب فى دورة موسكو ، وكان نجم ايلينا قد برز ولمع فى العاب كاس العالم فى الجمباز والتى جرت قبل عدة اشهر فى مدينة ستراسبورغ الفرنسية . وقبل ذلك نالت ايلينا فى العاب البطولة الاوروبية الجمبازية عام ١٩٧٧ فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . انذاك خرجت الصحف العالمية تقدر ايلينا وكتبت : « يجب ان تطاطىء الراس امام فنها » و « انها موهبة خارقة » و « ما تعرضه موخينا على التوازين خيالى حقا » ، وذلك بعد البطولة الاوروبية عام ١٩٧٧ والتى نالت فيها موخينا ٣ مداليات ذهبية !!

قبل هذه البطولة لم يتوقع احد ولا حتى مدرب ايلينا موخينا (ميخائيل كليمنكو) مثل هذه البداية العالمية المدوية . صحيح ان ايلينا شغلت قبل مباريات البطولة الاوروبية فى براغ بفترة وجيزة المرتبة الثانية فى مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى التى اقيمت فى تبليسى لكن كثيرين من الاختصاصيين اعتبروا هذا النجاح من باب الصدفة ! ولم يدخلوها فى المنتخب السوفييتى الا فى آخر لحظة .

وفى براغ توقع الجميع ان يتركز التنافس بين ناديا كومانتشى ونيللى كيم، وتتبعوا مساشا فيلاتوفا باهتمام . وفى هذه الاثناء كانت ايلينا موخينا تجمع النقاط بثقة وعندما جمع الحكام الحاصل،جاءت ايلينا موخينا الثانية!! بعد الفائزة فى اولمبياد مونتريال ناديا كومانتشى الرومانية .

وفى اليوم التالى تجاوزت ايلينا موخينا ذاتها فى المباريات الختامية بكل نوع على حدة من انواع المنافسة ونالت ثلاث مداليات ذهبية ومدالية برونزية .

ومع ذلك ، تعتبر ايلينا موخينا ان اعز واغلى مكافأة لها هى المدالية الذهبية التى فازت بها فى ربيع السنة الحالية فى مباريات بطولة الاتحاد السوفييتى فى مدينة تشيليابنسك . فى جميع ايام المباريات كان قصر الرياضة يغلى غليانا بالمشاعر الهائجة : فان خمس جمبازيات على الاقل كن يطمحن الى النصر ، وبينهن الفائزة بكاس العالم مساشا فيلاتوفا . وفى النوع الاخير من المباريات اصيبت قدم موخينا برضة شديدة ، فصارت تعرج بصورة ملحوظة . فاقترب منها مدربها كليمنكو ودعك قدمها بعناية ، وعمل تخديرا موضعيا وتنحى جانبا . امعنت ايلينا الفكر ، ولم تلحظ كيف وضع احدهم على ركبتها ورقة صغيرة كتبت عليها ثلاث كلمات فقط : « لا تنفعلى ، تكسبى». وحالف الحظ والتوفيق حيلة كليمنكو الصغيرة هذه ، ونسيت ايلينا الالم فى القدم . وبعد لحظة استغرقت فى رقصة عاجلة . ولم يكن من الممكن ان يبدو ان الانفعالات قد تملكت الرياضية الا من جانب . فقد قدمت العاب السالتو القفزى وجميع العناصر البهلوانية الاخرى بلا عيب والغالبة بصورة خارقة التاثير . وهكذا ظفرت ايلينا موخينا بالمدالية الذهبية الكبيرة لبطلة الاتحاد السوفييتى المطلقة . وكانت هذه اغلى مدالية . لكنها الاخيرة . فموخينا لا تستطيع العودة الى الحلبة حاليا ولا فى القريب العاجل بسبب اصابتها .

لقد بدات موخينا مشوارها مع الجمباز حين كانت ابنة ٩ سنوات حين ذهبت مع ابيها الى قصر الرياضة فى لوجينكى (بموسكو) حيث كانت تجرى مباريات فى الجمباز . وهذا الموعد الاول مع الرياضة . وذات مرة مضت البنية ، بعد ان تسلحت بالجراة ، الى ستاد « دينامو » وراحت الى قاعة الجمباز ، و .... فلتبت الرفض . قالوا لها : « لا نقبل غير الهينين » . « حسنا ، سافتها » . قررت ايلينا فى اعماق نفسها ، وشرعت تزور القاعة بانتظام ، لتراقب كيف يتمرن الاخرون . وفى البيت كانت تحاول ان تكرر ما راته . ولاحظ الكسندر الفيث ، وهو احد المدربين فى الجمعية الرياضية « دينامو » البنية العنيدة ، واوحى له الحدس : هذه جمبازية واعدة ومقبلة . وبلغت ايلينا هدفها اذ قبلوها فى « دينامو » .

وبعد ذلك تمهدت طريق ايلينا موخينا الى المجد والقدرة الجمبازية الفذة على الصعيد السوفييتى والعالمى على السواء . وطبعا كلف ذلك ايلينا مجهودات ومتاعب ولحظات يأس . لكن املها وعنادها واصرارها فى اداء برامج التدريب والاداء الجمبازى دفع بها الى ما وصلت اليه من مراتب ودرجات جمبازية رياضية راقية .

وعلقت ايلينا الآمال الكبيرة والواقعية على دورة موسكو الاولمبية لتفوز بالذهب فى اضخم عيد اولمبى فى عصرنا ، لكنها وللاسف الشديد خضعت هذه المرة .... ولم تشارك زميلاتها فى الالعاب والتنافس الجمبازى .

لكن زميلاتها : نيللى كيم وشابوشنيكوفا وفيلاتوفا وداغيدوفا وزاخاروفا حققن آمال ايلينا موخينا وحصلن على المدالية الذهبية . وبدون شك فان لايلينا كان قسط كبير فى ذلك برغم اصابتها المؤلمة والتى اقعدتها .

عبد القادر ظاهر

✽ فى نهاية الشهر الماضى نشر فى البلاد خبر كاذب مفاده ان موخينا ماتت . لكن وكالة « تاس » فندت هذا الخبر . وقالت ان موخينا شاهدت بواسطة التلفزيون نصر زميلاتها وارسلت لهن برقية تحية .

ايلينا موخينا

يجب قطـــع ــ بقية

ــ يجب النضال من اجل عدم تحويل المكاسب الاجتماعية الى اجرة مدفوعة مثل ما يحدث مع الاستجمام .

ــ يجب النضال من اجل اجرة حد ادنى ٦٠٪ من متوسط الاجرة .

ــ يجب النضال من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء فى كل شهر .

ــ يجب عمل كل شيء لمنع الفصل من العمل .

وانهى سلفادور كوهن كلمته قائلا : « يجب التجند من اجل القطع فى شعر الذين يسمنون من اربالهم بدل السماح للحكومة بالقطع فى اللحم الطرى » .

تعازينــا

● الى صديقنا فوزي جرايسي واخوانه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

عالم الشباب

بمرور ٨ سنوات على تأسيس المركز الثقافى

مهرجان رياضى كبير فى كفــر يـــاسيف

كفرياسيف ــ لمراسلنا ــ اقام المركز الثقافي فى كفرياسيف مهرجانا رياضيا كبيرا بمناسبة مرور ٨ سنوات على تاسيسه ، ١٩٨٠/٨/١٦ .

واشتركت فى المهرجان كل من الفرق التالية : بيوت الشبيبة فى نحف وجديدة وابو سنان وشباب البعنة ومركز السيدة ــ معليا والمركز الثقافي ــ كفرياسيف .

وجرت المباريات فى كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة بنون وكرة السلة بنات وكرة الطاولة .

وكانت النتائج كالتالي :

١ ــ فى الكرة الطائرة ــ فازت البعنة على نحف ب ١٥ ــ ٥ و ١٥ ــ ٨ .

وفازت البعنة على كفرياسيف ب ١٥ ــ ٩ و ١٥ ــ ٥ .

٢ ــ فى كرة السلة بنات ــ فازت معليا على كفرياسيف ب ٢٢ ــ ٨ .

٣ ــ فى كرة الطاولة ــ فازت ابو سنان على معليا ٢ ــ صفر وفازت كفرياسيف على ابو سنان ٢ ــ ١ .

٤ ــ فى كرة السلة بنون ــ فازت معليا على الجديدة ٤٦ ــ ٣٥ وفازت كفرياسيف على معليا ٥٤ ــ ٥٣ .

٥ ــ فى كرة القدم ــ فازت نحف على كفرياسيف ٢ ــ ١ وفازت نحف على ابو سنان ١ ــ صفر .

هذا ولفت المهرجان انظار جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة فحضره جمهور غفير منهم . كما سادته الروح الرياضية العالية وروح الاخوة .

وفى نهاية المهرجان وزعت الكؤوس على الفرق الفائزة .

مهرجان رياضـــى تخليـــدا لذكرى احمـــد زيحـــو

مجد الكروم ــ من حسين سلمي ــ التقى على ملعب مجد الكروم وبحضور جمهور غفير فريق هبوعيل احمد مجد الكروم مع فريق « نجوم الجليل » فى مباراة لذكرى النجم الرياضي الفقيد احمد زيحو .. وقبل بدء المباراة وقف اللاعبون والجمهور دقيقتي صمت حدادا وتخليدا لذكرى الفقيد .. وانتهى الشوط الاول من المباراة بالنتيجة ٦ ــ ١ لصالح فريق « النجوم » وسجل اهداف « النجوم » كل من زاهي ارملي اربعة اهداف وعادل حمدون هدفا واحدا وجلال اسدي هدفا واحدا وسجل هدف مجد الكروم اللاعب يوسف يعقوب .

وسجل فى الشوط الثاني اللاعب الممتاز من فريق « النجوم » ، زاهي ارملي ، هدفا لتنتهي المباراة بفوز « النجوم » على هبوعيل بنتيجة ٧ ــ ١ .

وفى نهاية المباراة تسلم الفريق الفائز كاس احمد زيحو .

تهانينــــا

✽ الى الصديق نمر خليل مارون وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

وعيله بدارنه

✽ الى فاطمة وزكريا ابو الهيجا بالمولود الجديد عبد الكريم .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ الحليصة ــ حيفا

✽ الى الصديق قاسم ستوتو وزوجته بالمولودة الجديدة البكر حنان .

✽ والى الرفيق ابراهيم مالك بالمولود الجديد بلال .

✽ والى الرفيق نمر حسن بالمولود الجديد هشام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفرياسيف ــ ابو سنان

✽ الى الرفيق الدكتور هشام ابو رومي وعروسه بالزفاف .

✽ والى الصديق كارم محمود وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طمرة

✽ الى الزميل مسعد ابو زيد وزوجته بالمولود هسلم .

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ــ معليا

✽ الى الرفيقة مها خوري والاخ باسم حزان لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي ــ عكا

✽ الى صديقنا منذر سمعان وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

✽ الى الدكتور نقولا دلي بمناسبة افتتاح عيادة طبية للعيون فى الفاتوق . والف مبروك .

سليم على الصالح ــ يافة الناصرة

✽ الى الصديق صالح يونس وزوجته بالمولودة احلام . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يافة الناصرة

✽ الى الرفيق عبد الله خديجة والرفيقة ناديا غزاوي بمناسبة الزواج . والف مبروك .

✽ والى الاخ محمود علية وعروسه بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع شفاعمرو

انتحار مهاجر من الاتحاد السوفييتي الى « بـــلاد الحليـب والعســل» !

* هنا اضراب * هنا قتل صديقنا * يعاملوننا كالكلاب * نطالب بعمل * نطالب بمساكن *

حيفـا ـ لمراسلنا ـ خيبة الامل في «بلاد الحليب والعسل» ، كما كتبت الصحف ، دفعت المهاجر اليهودي من الاتحـــاد السوفييتي اركـادي زيلمرمــان (٥٧ عاما) الى الانتحار بالقفز من طابق بناية الوكالة اليهودية العلوي في شارع يتسحاق سديه في حيفا . ويقول اصدقاء المنتحر (« هارتس » ٨/٢٢) انه وقع في المدة الاخيرة تحت تأثير سوداء قاتلة بسبب احتقار المسؤولين في الوكالة لمهنته وخبرته . فقد عمل مهندسا للنفط في مدينة بـاكو (عاصمة جمهورية اذربيجان) وهاجر الى اسرائيل قبل اكثر من عامين فاسكنوه في مركز الاستيعاب والهجرة ولم يجدوا له عملا في مجاله ، كما طالب مرارا وتكرارا، ولم يوفروا له منزلا حتى يؤويه .

هذا وتحولت جنازة المهاجر المنتحر ، امس الاول في حيفا ، الى مظـاهرة صاخبة اشتركت فيها اعداد كبيرة من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى « واحـة الديمقراطية والحضارة» ! احتجوا فيها على المعالجة الفاشلة لقضية استيعابهم وطالبوا باقامة لجنة تحقيق لتفحص ملابسات موت ـ انتحار ـ زيلمرمان .

ورفع المهاجرون الجدد عند مدخل مركز الاستيعاب في « كريات اليعزر » شعارات : « هنا اضراب . هنا قتل صديقنا . يعاملوننا كالكلاب . نطالب بمعاملات انسانية . نطالب بعمل . نطالب بمساكن » . واعلن ممثلو المضربين على الاستمرار في اضرابهم الى ان تحل مشـاكلهم وانهم سيقومون بالاتصال بمراكـز الاستيعاب الاخرى من اجـل التنسيق والعمل المشترك .

هذا وصرح بوريس سيغل من « اتحاد المهاجرين من الاتحـاد السوفييتي » في « كريات يام » ان مراكز الاستيعاب تحولت الى نوع من « الغيتو » والحياة فيها تسبب معاناة كبيرة .

وصـرح المهاجر الجديد ، المهندس ابزيـاه يعقبـوف ، لمراسلة صحيفة « دفار » ، امس: « لا تكتب اللـيت ـ الاتحـاد السوفييتي ـ لاننـا لا نريد ان نكتب . وطالما نكتب في رسائلها لكي نعيش فترة طويلة في مراكز الاستيعاب بعد ان هاجرنا الى البلاد التي من المفروض ان تكون « بلاد الحليب والعسل » ؟ » .

علـى الرغـم مـن الاستفـزاز البوليـسي المجـج ..

اختتام مخيم العمــل التطوعي في الناصرة بأوسع وحدة صف خصوصا بالمشاركة الجماهيرية من اخوتنا ابناء المناطق المحتلة !

الناصرة ـ من سامي الحاج ـ الساعة تقارب الخامسة من بعد ظهر الاحد ٢٤ـ٨ـ١٩٨٠ . في هذا الوقت يختتم مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة . والاكف التي دفعت بها السواعد المفتولة فتتت الصخور وبنت المشاريع العمرانية وشقت الطرقات ومدت المواسير لتحل المزيد من المشاكل المتراكمة على اهالي الناصرة خلال عشرات السنين .. الاكـف التي بنت وعززت بتلاحمها ، صرح الوحدة في الكفاح من اجل الحق والكرامة .. هذه الاكف التي لا تعرف الكلل تصفق الان بحماس ملتهب مصاحبة الاناشيد الثورية .. ومعلنة بصوت مجلجل : يا غلول الظالمين / اعلميها تعلمين / نحن شعب لا يلين / في جحيم الاضطهاد . ولتعلن بعد حين : كان المخيم الخامس رائعا قويا شاملا وضخما اكثر من سابقه لكن المخيم السادس سيكــون اروع واقوى واشمل واضخم منه .

كان المخيم الخامس ضخما فعلا . قيمة العمل والمشاريع التي نفذت خلاله بلغت ٣٠ مليون ليرة . عدد المشاريع المقرر انجازها ٧٥ مشروعا ارتفع الى ٨٠ خلال المخيم . والمشاريع تشمل جميع احياء المدينة . وتحل مشاكل جدية فيها . وشارك في المخيم حوالي ٥ آلاف متطوع تبرعوا حوالي ١٥ الف يوم عمل .

تبرعوا من جميع انحاء البلاد . وبينهم ١٢٠ متطوعا ومتطوعة من الشبيبة الديمقراطية اليهودية . واكثر من الف متطوع ومتطوعة من المناطق المحتلة . بالاضافة الى ٦٠ متطوعا اجنبيا قدموا من بريطانيا والمانيا الاتحادية وامريكا

* زياد : « المطلوب الان ليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة بل انــزال العلم الاسرائيلي عــن المناطــق المحتلة ورفــع العلــم الفلسطيني مكانــه في ظــل الســلام العــادل . هكذا يكون احترام هذا العلــم » ! *

[illegible]

وكان رئيس البلدية ، توفيق زياد ، ... المجال على ان المطلوب اليوم والضروري هو ليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة وانما انزال ...

حيا وقدم الشكر والاعجاب الى المتطوعين من ابناء المناطق المحتلة .

● احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ـ بناء درج بطول ١٨٠ مترا وعرض مترين وعلو ٢٥ مترا جاء ليحل مشكلة طلاب مدرستي « المطران » و « المخلص » من ابناء حي العمال العرب الذين كانوا يضطرون الى السير في طريق طويل حتى يبلغوا المكان ●

شارع بير زيت في قلب النـاصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تم مساء امس الاول الاحـد في الساعات الاخيرة لمخيم العمل التطوعي الخامس الاحتفال رسميا بافتتاح شارع في جبل فرح تم تعبيده خلال المخيم . وقد اقام المواطنون الطاولات في الشارع عامرة بالمرطبات والفواكه . وشارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية ونوابه واعضاء اللجنة المركزة للمخيم . وبعد ان قص رئيس البلديـة الشريط انطلقت الاغاني والاناشيد الجبهوية في جو من البهجة والوحدة . وخلال الاحتفال صاح احد الحاضرين : يجب ان نعطي الشارع اسما . فقال احد مواطني الحي ان انشط فرقة ساهمت في اعداد الارض ثم في ترفيت هذا الشارع كانت من بير زيت . لذلك اقترح ان نسميه شارع بير زيت . وانطلق التصفيق العاصف تأييدا . وقال توفيق زياد رئيس البلدية : الان فقد اتخذتم القرار وانفذنا . هذا هو شارع بير زيت . بير زيت وكل شعبنا في قلب الناصرة .

في اول العام الدراسي :

اضراب عام في مدارس معلوت وترشيحا

ترشيحا ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس اولياء امور الطلاب في معلوت ترشيحا اعلان الاضراب العام في مدارس البلدتين مع بدء العام الدراسي المقبل وذلك احتجاجا على مماطلة وزارة المعارف في الاستجابة لمطالب المجلس المحلي ولجان اولياء الامور لتحسين اوضاع التعليم والتي تتلخص في بناء مدرستين ثانويتين شاملتين في معلوت وترشيحا واتمام بناء ٤ غرف للمدرسة الثانوية القائمة في ترشيحا وعدم قطع ميزانية التغذية عن الطلاب .

وارسل المجلس برقية من هذا القرار الى مدير عام وزارة المعارف ونسخة عنها الى لجنة اولياء امور الطلاب القطرية .

وكان القرار بالاضراب قد اتخذ في اجتماع مجلس اولياء امور الطلاب المحلي ، ويضم ممثلين من جميع لجان اولياء الامور في البلدتين ، بحضور اعضاء لجان الاولياء ورئيس المجلس المحلي السيد شلومو بحبوط، وممثلين عن مجلس العمال .

وقـد استعرض رئيس المجلس اوضاع المدارس المزرية وعدم ايفاء وزارة المعارف بوعودها ببناء المدرستين رغم وجود الخرائط اللازمة والموافقة الرسمية على ذلك . واكد على وحدة معركة التعليم بين البلدتين من اجل تحقيق المطالب المشروعة كاملة .

كيف تستعد قيادة الهســتدروت للمعركــة الانتخـابيــة القادمــة ؟!

* مـاذا جـرى لاتفـاق الحـد الادنى مــن الاجـور ؟! * الـوف العاملـين يحصلـون عـلى اجـور زهيـدة تذكـر بعهـد العبوديـة *

حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ في الجلسة الاخيرة للدائرة النقابية للهستدروت طالب مندوبا الجبهة بنيامين غونين وجمال موسى قيادة الهستدروت المعراخية بان تنفذ وعدها بالقرار حد ادنى للاجور تلزم اصحاب العمل والحكومة به وذلك لمنع تدهور مستوى حياة الوف العاملـين الذين يتقاضـون اجورا هزيلة .

في حينه ردت قيادة الهستدروت بانها ستعمل على تنفيذ وعدها . كيف . ومتى ؟! لا احد يعرف . ربما عشية الانتخابات القادمة في نيسان ١٩٨٠ . وحينئذ ستدرد الحكومة عليها : ان هذا دعاية انتخابية . وربما ، ولكي تثبت قيادة الهستدروت المعراخية انها تتمتع بمسؤولية قومية ستتراجع (كما عودتنا حتى الان) وتتنازل عن مطالبها .. والخ ..

وربما يجري العبث من ذلك بين الهستدروت والحكومة .. تظل اجور هؤلاء العاملين تتدهور باستمرار . نعطي مرتب شوز المالي (الذي يدفع في آب) كانت اجور عمال النسيج ٢٥٥ ليرة يوميا والخشب ٢٧٢ والكراميكا ٢٥٥ والمعادن ٢٩٠ والبسكويت ٣٦٠ والبيرة ٢٩٦ والسجائر ٢٦١ والخ .. واذا ذكرنا بان معدل الاجور العام في اسرائيل كان في الشهر نفسه ٢٨٠٧٠ ليرة (اي ١١٠٠ ليرة يوميا) يتضح ان اجور هؤلاء العمال لا تتعدى نسبة ٢٦٪ من معدل الاجور العام .

ومن المعروف ان قانون الحد الادنى ... العمال يقبضون عمليا نصف ما يحق لهم من اجر حسب اتفاقات العام ١٩٧٥ . ومن الجدير بالذكر ان جميع الاحزاب الاسرائيلية وضعت في برامجها الانتخابية اقتراحات لرفع نسبة الحد الادنى للاجور الى نسبة ٥٠٪ (الجبهة الديمقراطية اقترحت نسبة ٦٠٪) .

لكــن ـ كما عودتنا الاحـزاب الصهيونية ـ الدعاية الانتخابية شيء والواقع شيء آخر . فها هي جميع تلك الاحزاب لا تبس ببنت شفة ولا تحرك ساكنا لرفع الحد الادنى من الاجور ولا حتى لحماية النسبة الحالية (٥٪) . وفي الوقت نفسه تتدهور حالة هؤلاء العاملين .

فهل ننسى ذلك حين نتوجه الى صناديق الاقتراع في ٧ـ٤ـ١٩٨١ ؟

ارتفاع ديون اسرائيل الخارجية باكثر من مليــاري دولار

[illegible]

(بنسبة ١٥٪) ـ هذا ما افاد مراقب العملة الصعبة في بنك اسرائيل امس الاول الاحد . وقد تلخص الارتفاع الشهري بنسبة مقدارها حوالي ١٤٥٪ ففي شهر نيسان وحده كان الارتفاع ٢٨٨ مليون دولار (١٤٨٪) . ويذكر ان ٢٠٪ من مجموع الديون (مبلغ ١٦٤١ مليار دولار) هي دين لفترة قصيرة يجب تسديده خلال السنة الجارية !

تفاقم ازمة السلطات المحلية

خطــة حكومية لتقليـص الميزانيات والملاكـــات

القدس ـ لمراسلنا ـ عقد وزراء المالية والداخلية والمعارف والعمـل والرفاه ، امس الاول الاحد ، اجتماعا تشاوريا للدراسة « الوسـائل الناجعة » ، التي يمكن بواسطتها تقليص ميزانيات وملاكات السلطات المحلية وفقا لقرارات الحكومة بهذا الخصوص .

وقد تقرر في هذا الاجتماع زيادة التنسيق ما بين وزارات الداخلية ووزارة المالية والسلطات المحلية بغية الاسراع في التنفيذ وكذلك وضع انظمة محددة لهذا الغرض .

ويذكر ان الحكومة قررت ، في جلستها الاسبوعية ، تقليص ملاكات السلطات المحلية بنسبة ٩٪ وكذلك تقليص بعض الخدمات الحيوية من الميزانيات التي اقرتها وزارة الداخلية للسلطات المحلية كافة .

كلمــة « الاتحــاد » ـ بقيــة

الى قيام البوليس الاسرائيلي بتفتيش هذا المخيم الذي اشترك فيه ، خلال ايامه الاربعة ، ما لا يقل عن ثلاثين الف نسمة . ومن حقنا ان نسألهما : الم يكونا على علم مسبق ، ولو بالحس السياسي ، ان هذا الامر غير ممكن الآن ؟ فلماذا قاما بهذه التمثيلية ؟ هل قمنا بها حتى لا يرفع العلم الفلسطيني ؟ أليس في هذا العمل امتهان للعلم الفلسطيني نفسه ؟ هل وصل الامر حتى المزاودة برفع العلم الفلسطيني ؟

اننا نحترم اعلام جميع الشعوب . فكيف لا نحترم علم امتنا وشعبنا ! ولذلك ، وحين تستدعي مصلحة النضال الثوري والوطني ان نرفع هذا العلم فاننا نكون قد قررنا ، ومعنا شعبنا كله ، اننا نموت ولن نخفضه !

نحن لا نتاجر بمشاعر الجماهير الصادقة ولا نزاود عليها ، لا بمشاعرها الوطنية ولا بمشاعرها الدينية . وليس بالمتاجرة ولا بالمزاودة كسبنا ثقة هذا الشعب ، ثقة الاباء والامهات وثقة الاولاد والاحفاد ، لننا بطلاء في دعوتهم الى التضحية . بل كسبنا ثقة هذا الشعب بما ابتناه ـ سياسة وممارسة وشعارات ـ من اننا قيادة مسؤولة وغير مغامرة ...

[illegible]

صاحب عمـل يطـرد عمالا لانه غير راض عنهم ؟!

شدروت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برسالة الى قيادة الهستدروت طالبها فيها بالتدخل لوقف الاجراءات التعسفية التي يقوم بها صاحب مصنع غروسين للبسكويت في شدروت ضد العاملين هناك .

[illegible]

... يومـا) . كما قام هذا قبل اسبوعين بفصل اعضاء لجنة العمـال التي انتخبت حديثا واعلن بصراحة انه يفصلهم لانه غير راض عنهم ؟! وحين قال له العمال انهم وحدهم ذوو الحق في انتخاب لجنة عمال اجابهم : انا الذي يقرر هنا فقط .

ومن الجدير بالذكر ان صاحب العمل هذا يملك ٥٠٪ من المصنع . اما النصف الثاني فتملكه الهستدروت .. اي اتحاد النقابات ؟!

غــلاء ..

حكومــة الليكود تسلب الاطفــال كاس الحليب لتعوض على « اصحاب العمـل »

تل ابيب ـ الاتحاد الاقتصادي ـ « تعويضا » لاصحاب العمل ، الذين تمثلهم حكومة الليكود ، عن الخسائر الاخيرة في الاقتصاد صادق الوزير المسؤول عن وزارة الزراعة ، اريئيل شارون ، على رفع اسعار الحليب ومنتجاته منذ صباح امس ، الاثنين ، بنسبة ٦٪ .

[illegible]

اسعار منتجاته على النحو التالي : ايشل ـ ٩٠٥٠ ليرة (٩ ليرات) ، اللبن ـ ٩ ليرات (٨٠٥ ليرات) ، زبـدة ١٠٠ غرام ـ ٢٨٠٤ ليرة (٢٦٠٨ ليرة) ، جبنة « كوتيج » ـ ٢٨٠٩ ليرة (٢٧٠٣ ليرة) الجبنـة الصفراء ـ ٣٢٤ ليرة للكغم الواحـد (٣٠٦ ليرات) ، شمينيت ـ ١٥٠٦ ليرة (١٤٠٢ ليرة) .

ومن جهة اخرى يهل كل فجر جديد مع ضربات غلاء جديدة وفي الاساس بالمواد الاستهلاكية والحيوية ، ففي الاسبوع الماضي وبناء على مصادقة لجنة الاسعار الشعبية (شعبيـة جدا ..!!) ارتفعت اسعار المنتجات التالية :

البيرة (نيشـر) ـ ١٦٪ ، المشروبات الخفيفة (الزجاجـات الكبيرة) ـ ٤٥٦٪ ، المعكرونـة

ومنتوجات العجين (صنفي «اوسيم» و « بروين ») ـ ١٠٤٧٪ ، اقـلام الرصاص ـ ٢١٠٦٪ (على اعتاب افتتاح السنة الدراسية) ، الفورمايكا ـ ١٠٠٣٪ ، الكحول ـ ٤٩٪ .

ومن جهة اخرى ارتفعت اسعار السفر في سيارات الاجرة منذ يوم الثلاثاء الماضي بنسبة ٣٩٪ . و ... بنسبة ٣٢٪ وعليه تصبح لائحة اجور السفر على النحو التالي (بين القوسين الاسعار القديمة) :

تل ابيب ـ القدس : ١٢٨ ليرة (١٠٠) ، تل ابيب ـ حيفا : ١٥٥ ليرة (١١٩) ، تل ابيب ـ بئر السبع : ١٥٥ ليرة (١١٩) ، تل ابيب ـ ايلات : ٥١٥ ليرة (٣٨٨) ، حيفا ـ طبريا : ١١٧ ليرة (٨٨) ، حيفا ـ نهاريا : ٦٤ ليرة (٤٨) ، حيفا ـ الناصرة : ٦٤ ليرة (٤٨) ، حيفا ـ عكا : ٤٢ ليرة (٣٢) .

بيغــن ، أمـام فشــل ـ بقيــة

[illegible]

وصول وفد ـ بقيــة

بالبلاد نتيجة حكم الليكود والمشاكل القيادة المعراخيـة في الهستدروت وكذلك على اوضاع الجماهير العربية ومعاناتها الامرين جراء سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ومن المقرر ان يقوم الوفد بجولات في مناطق الناصرة وعكا وكفرياسيف ـ ابو سنان وغيرها . وكذلك سيجري مقابلات مع ممثلي الهستدروت وقادة العمال وسيزور بعض المصانع والورش .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٣٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع الحسكرية ١٨ ـ حيفا

مطبعة « الاتحــاد » التعاونية

ـ حيفـا ـ

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ ـ ٠٤

الشبيبة الفلسطينية: غـداً سنشـاركم مخيماتكم ونحن نمثل الدولة الفلسطينية !

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ آب ١٩٨٠ ، الموافق ١٩ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣١/٣٧ VOL 31/37 – 29.8.1980

صحافة امريكا واوروبا واسرائيل تعترف :

الرأسمالية: خمسون عاما الى وراء الاشتراكية: دائما الى قدام !!

* تفشي البطالة والانتحار والجريمة والجنون والعنف والمخدرات في أمريكا وبريطانيا وفرنسا واليابان وألمانيا الغربية واسرائيل وهلمجرا * صحيفة « هآرتس » نفسها تفجر بالون الاكاذيب عن أحداث بولندا * وكالة « تاس » تفند وتؤكد وتهدد المتدخلين !! *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وهكذا لم يعد انتصار الاشتراكية على الرأسمالية حلما في ظهر الغيب وأملا تاريخيا بل ها هوذا يتجسد واقعا يقيم الدليل القاطع على أفضلية وتفوق نظام المستقبل الشيوعي على نظام الماضي الرأسمالي . فما حملة التهويل والتهويش ، التي اثارتها ونشرتها اجهزة الاعلام والدعاية الرأسمالية في أمريكا واوروبا الغربية واسرائيل طيلة حول احداث بولندا ، سوى محاولة يائسة لصرف الانظار عن الانهيار والتآكل المتسارعين في العالم الرأسمالي الاستغلالي ازاء توثيق وتعميق الواقع الاشتراكي الانساني في اقطار المستقبل الشيوعي .

ولم تعد وسائل الدعاية الغربية بقادرة على ستر فضائحها ومآسيها المحلية . فها هي صحافة بريطانيا تعترف بأن اكثر من مليوني عاطل عن العمل في المملكة العجوز يبحثون طيلة النهار عن مصدر رزق ، وأي مصدر رزق ! وبأن أوضاع بريطانيا الاقتصادية اليوم أشبه بالاوضاع التي سادت العالم الرأسمالي في الثلاثينات حيث سحقت الجماهير رحى الركود والافلاس والبطالة والضياع . وفي امريكا نشرت مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، المعروفة وواسعة الاطلاع والانتشار ، نشرت تقريرا مذهلا عن البطالة ومضاعفاتها في الولايات المتحدة الامريكية ام العالم الرأسمالي وابيه وراس حربته . وورد في التقرير ان البطالة (٩ ملايين عاطل عن العمل حسب الاحصائيات الرسمية) تؤدي الى تفشي جرائم القتل والانتحار والامراض النفسية والنوبات القلبية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

لا بديل سوى المؤتمر !

لم نكن ، هذه المرة ، وحيدين في الانتباه الى نية رئيس الحكومة ان يمضي في تصعيد سياسة « شمشوم الجبار » – « علي وعلى اعدائي يا رب » – حتى نهايتها الكارثية . وقد ظهرت مقالات ، في « هآرتس » وفي غيرها من الصحف الاسرائيلية ، تنبه الاذهان الى خطورة هذا النهج المنفلت . بل يروى عن وزير الداخلية أنه اعرب عن شكه في سلامة عقل رئيس الحكومة (« هآرتس » ٢٦ الجاري) .

وكنا قد نبهنا ، نحن وغيرنا ، الى الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة الحاصلة والتي ستحصل نتيجة لكل يوم اضافي يمضي على هذه الحكومة وهي في الحكم . ان تشريع القوانين العنصرية والفاشية في الكنيست وتوسيع رقعة العدوان الاسرائيلي على لبنان هما احدث الاشارات على هذه الاخطار التي نتحدث عنها .

ويجمع المعلقون السياسيون ، الاسرائيليون والاجانب ، على ان هذا التصعيد الجنوني في سياسة العدوان والقمع هو الطريق الوحيد الذي بقي امامه لانقاذ نفسه وحكومته من السقوط الحتمي . وهو ، على ما يظهر ، قرر ان يمضي في هذا الطريق دون اعتبار مصير اسرائيل وسكانها .

ويصبح واضحا ، اكثر فأكثر ، ان المعارضة الصهيونية (وعلى راسها المعراخ) عاجزة وغير راغبة في التصدي لهذه المصائب . ولا يعود ذلك ، فقط ، الى كون الحكم الليكودي هو الابن الشرعي لسياسة المعراخ الحاكم سابقا . بل يعود ذلك الى عجز قيادة المعراخ وعدم رغبتها في تغيير سياستها المفلسة والمهلكة .

وامام هذا الوضع عرضنا ونعرض على شعبنا وعلى كل القوى الدمقراطية اليهودية بعيدة النظر الحقيقتين الاساسيتين :

اولا – ان سياسة بيغن الشمشومية ، سياسة « علي وعلى اعدائي يا رب » ، هي سياسة يراد تمريرها على « اجساد » سكان اسرائيل . ومن تحصيل الحاصل القول اننا جزء هام من هذه الاجسام . ولا يمكن ان نجد مكانا خارجيا نقف فيه موقف المتفرج . ولسنا ، في الوقت نفسه ، « ريشة في مهب الريح » . ان لهذا الشعب منجزات ، سياسية وتنظيمية ، تجعله قادرا على القيام بدوره الحياتي في انقاذ نفسه ومستقبله وانقاذ قضية السلام العادل .

ثانيا – ليس صحيحا ، بالمرة ، ان عودة المعراخ الى الحكم هي البديل ، اي بديل ، عن حكم الليكود الكارثي . فان قيادة المعراخ ، بعنصريتها وبتراثها العدواني الاسود ، تستخذي لليكود وتتراجع امام ابتزازه السياسي والعسكري حتى تفقد اية صفة بديلة . ان رئيس الحكومة يتصرف ، وهذا المعراخ المستخذي امامه ، مستهدفا احد امرين او كلاهما معا : اما تأجيل الانتخابات الى اجل غير مسمى (بحجة حرب او وضع امني) واما خلق الاوضاع التي تعيده الى الحكم فيما لو جرت الانتخابات .

ان اوضاعا جديدة تتبلور في اسرائيل وحواليها (وعالميا) تجعل البديل الواقعي والممكن الوحيد عن الليكود وكوارثه في اسرائيل هو ارغام المعتدين على التراجع والزامهم بشروط الحل السلمي العادل ، هم واسيادهم الامبرياليين .

اننا نعيش ايلما مصيرية ، من حيث الاخطار الجدية التي تواجهنا (تواجهنا جميعا) ومن حيث هذه الآفاق البديلة . ولا طريق ثالث بين هذين الطريقين . وحذار ، حذار ، ان نلهى بالاوهام .

لذلك جاءت الدعوة الى عقد مؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، دعوة في وقتها وتحتمها الظروف الحياتية الموضوعية .

هذا هو البديل . وحذار ان نلهى باية بدائل وهمية . لقد ابتلي شعبنا بالمآسي والنكبات حتى لم يعد في مقدوره ان يترك الامور تجري على هواها . لقد تدخل ، وسوف يتدخل

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(الاتحاد)

زياد : « أناديكم .. »

تلبية النداء ..

اوساط واسعة تحذر من احتمال عدوان اسرائيلي خطير على لبنان

* قوات الطوارىء الدولية : حشود اسرائيلية واسعة النطاق في الجنوب * صوت فلسطين : غارات اسرائيلية جديدة * وزير الحربية الاسرائيلي المرشح ارنس : لن نسمح ببقاء الدولة الفلسطينية (!) في جنوب لبنان ؟ *

بيروت – تثير التحركات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان وفي اجوائه وكذلك التصريحات العربجية التي يطلقها ، جزافا ، المسؤولون الاسرائيليون ، تثير قلق اوساط واسعة ، عربية ودولية ، من احتمال القيام بعدوان جديد على لبنان قد يشعل نار الحرب من جديد في المنطقة .

فقد كشفت اذاعة « صوت الثورة الفلسطينية » – الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية – صباح امس الخميس ان طائرات حربية اسرائيلية اغارت ليلة الاربعاء على مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين وغيره من المخيمات في لبنان . وكانت قيادة اركان قوات الطوارىء الدولية لفتت الانظار ، في تقرير لها ارسل الى نيويورك ، الى قيام اسرائيل بارسال وحدات عسكرية ومدافع ثقيلة ودبابات الى عدة مواقع متقدمة في المنطقة التي تسيطر عليها قوات العميل سعد حداد .

ومن جهة اخرى حذر وزير الخارجية الليبي ، عبد السلام التريكي ، من خطورة الاوضاع في لبنان واحتمال قيام اسرائيل بشن عدوان جديد عليها . وكان السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، قد اعلن في لقاء مع

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

في وجه الانفلات التوسعي :

بقيت ٤ سفارات لم تنسحب ، بعد ، من القدس !

نيويورك – مقر الامم المتحدة – اعلن ممثل بنما في الامم المتحدة ان بلاده اعتزمت نقل سفارتها من القدس الى تل ابيب بموجب قرار مجلس الامن الدولي الذي دعا جميع الدول التي لها سفارات في القدس الى اغلاقها فورا .

وهكذا انضمت بنما الى الدول التي قررت نقل سفاراتها من القدس الى تل ابيب وهي كل من الاكوادور واوروغواي وفنزويلا وتشيلي والسلفادور وهاييتي وهولندا وكوستاريكا ، وبقيت اربع دول فقط تحتفظ بسفاراتها في القدس . وهي كولومبيا وبوليفيا وغواتيمالا والدومينيكان ..

تقرير المدعى العام الامريكي :

« المافيا » الاسرائيلية في كاليفورنيا تسيطر على « العالم السفلي » الامريكي

لوس انجلوس – نقلا عن « هآرتس » الاربعاء ٢٧ الجاري –

اعلن المدعي العام الامريكي ، في تقرير رسمي صدر هذا الاسبوع ، ان « المافيا الاسرائيلية » في كاليفورنيا هي واحدة من اقوى عصابات العالم السفلي في امريكا . وقال ان العصابات الاسرائيلية « قد صعدت من نشاطها في مجال التهديد والابتزاز والعنف والتلبيسات الوهمية والاعلانات الكاذبة عن افلاس شركات والتجارة بالمخدرات والقتل » .

وجاء في التقرير ان عددا من هذه العصابات الاسرائيلية قد اقترف جرائم على مستوى دولي .

وابدى مراسل « هآرتس » ، الذي اورد هذا الخبر انزعاجه من النشر الواسع في امريكا عن « المافيا » الاسرائيلية . وقال : « انه يوجد راي ان هذا النشر الجامح هو جزء من الحملة الجارية لاضعاف قوة الجالية اليهودية في كاليفورنيا ، سياسيا واخلاقيا » .

واشنطن قررت ان « تنفض الطرف » عن العدوان الاسرائيلي على لبنان

تل ابيب – لمراسلنا – يبدو ان وزارة الخارجية الامريكية قررت ان تنفض الطرف عن العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق الاخير ضد لبنان وان تنهي ما اعلنته من اجراء « تحقيق » فيما اذا كانت القوات الاسرائيلية قد استعملت اسلحة امريكية في هذا العدوان .

هذا ما نشرته الصحف الامريكية ، يوم الاربعاء امس الاول ، الى وزارة الخارجية الامريكية . وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته قد « اوضحا » للسفير الامريكي هنا ، صموئيل لويس ، ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو « عمل دفاعي عن النفس ومشروع » .. وكان السفير الاسرائيلي في واشنطن قد اعلن في حينه ، بفظاظة وصراحة ، ان اسرائيل « لم تأخذ السلاح من امريكا لكي لا تستعمله » ..

نفي تأجيل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني

دمشق – نفى خالد الفاهوم انباء كانت قد اذيعت عن تأجيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . واكد ان المجلس سيعقد في موعده المقرر وهو مطلع شهر ايلول القادم .

« صوت فلسطين » يشجب التشويش على « العرس الفلسطيني الخامس »

بيان اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين

* نقابات العمال ولجان الطلبة الجامعيين ولجان العمل التطوعي والهيئات والنوادي والشخصيات في المناطق المحتلة تلبي نداء توفيق زياد : « أناديكم .. اشد على اياديكم » ! *

القدس – لمراسلنا الخاص – اعلنت اذاعة « صوت فلسطين » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، عن تأييدها لمخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة وللمناضل توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . كما اعلنت عن استنكارها للاعمال التي استهدفت التشويش « على مسار العرس الفلسطيني الخامس » . كما اصدرت الهيئة الادارية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع المحتلين ، التي تمثل اكثر من اربعين لجنة عمل تطوعي كبرى ، بيانا في هذا المعنى جرى توزيعه في مختلف انحاء المناطق المحتلة ، في المدن والقرى والمخيمات ومختلف المواقع الجماهيرية ، ننشره كاملا في سياق هذا الخبر .

« أناديكم ، اشد على اياديكم »

وافردت صحيفة « الطليعة » المقدسية مساحة واسعة من عددها الصادر امس الخميس لنشر بيانات صدرت عن عشرات الهيئات والشخصيات في المناطق المحتلة في تأييد مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة وفي تحية قيادة هذا العمل الوطني العظيم – توفيق زياد وزملائه في بلدية الناصرة وفي جبهة الناصرة الدمقراطية – وفي استنكار التشويشات المزاودة على المخيم واهدافه ومنجزاته . واستجابت هذه الهيئات والشخصيات نداء توفيق زياد اليهم ، الصادر من اعماق القلوب نصف مليون نسخة : « أناديكم .. اشد على اياديكم » ! كما نشرت افتتاحية « الاتحاد » (العدد الماضي ، الثلاثاء ٢٦ آب) كاملة وكانت بعنوان : حين نقرر رفع اعلامنا نموت ولا نخفضها » . كما انشات افتتاحية في الموضوع تحت عنوان « لمصلحة من هذه الفتنة » .

عشرات النقابات والهيئات والنوادي والشخصيات

واستطعنا ان نحصي ، مما نشر في « الطليعة » من بيانات وتحيات الى توفيق زياد وزملائه وشعبه ، ما يلي :

عادل غانم ، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية . الهيئة الادارية لنقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي بالقدس . حسن البلي البرغوثي ، امين سر نقابة عمال الفنادق والمطاعم بالقدس . عطاالله رشماوي ، عضو بلدية بيت ساحور . ابراهيم السلحوت ، امين سر نقابة عمال البناء والاعمال العمرانية بالقدس . لجنة الخدمات الاجتماعية ، الرام . لجنة العمل النسائي من جبل المكبر . محمد الاسمر ، امين سر رابطة موظفي جامعة بير زيت . نادي شباب كوبر . عدد من طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس . نقابة عمال البناء ، نابلس .

– البقية على ص ٧ ع ٥ –

في مجلس الامن :

الاتحاد السوفييتي يطالب بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل

موسكو – لمراسلنا – كان المندوب السوفييتي في مجلس الامن الدولي ، أ. ترويانوفسكي ، قد طالب المجلس بفرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل بموجب البند السابع من ميثاق الامم المتحدة . وذلك في اثناء البحث في مجلس الامن في اتخاذ الاجراءات ضد قرار حكومة اسرائيل العدواني والاستفزازي باعلان « القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل » .

واعلن المندوب السوفييتي انه وافق على مشروع القرار العربي الاسلامي (الذي يكتفي بدعوة الدول الاعضاء الى اخراج سفاراتها من القدس) وذلك تضامنا مع الدول العربية والاسلامية . ولكن الاتحاد السوفييتي يعتقد ان هذا القرار غير كاف . وقام المندوب السوفييتي بتحميل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية منع مجلس الامن من اتخاذ القرارات المناسبة التي كان من الممكن ان تجبر حكام اسرائيل على الاستماع الى صوت العقل .

ابو عمار يشكر القادة السوفييت

بيروت – اذاع « صوت فلسطين » ، في نشرته الاخبارية صباح امس الخميس ، ان ياسر عرفات بعث برسالة الى القادة السوفييت شكرهم فيها على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وقال ابو عمار ، في رسالته ، ان هذا الموقف السوفييتي هو الذي جعل من الممكن ان تخرج الدورة الطارئة الاخيرة للامم المتحدة بقرارات تؤيد الحق الفلسطيني تأييدا واضحا .

هذا ويزور الاتحاد السوفييتي ، حاليا ، وفد الصداقة الفلسطيني مع الاتحاد السوفييتي بقيادة « ابو ماهر » .

« احلام اليقظة » تدهم الاحتلال الاسرائيلي

الناصرة – لمراسلنا الخاص – المعلق في راديو اسرائيل (النشرة الاخبارية العبرية مساء الثلاثاء الماضي) « بق البحصة » وكشف عن احلام اليقظة التي راودت حكام اسرائيل من وراء الاستفزاز البوليسي الفاشل ضد مخيم العمل التطوعي الاخير في الناصرة .

فقد حاول هذا المعلق « التنابه » في مستقبل النشر المتسرع ، الذي اقدمت عليه بعض الصحف الصادرة في القدس العربية المحتلة ضد المخيم ، للاعلان عن « وقوع خلاف خطير بين الشيوعيين والقوميين في الضفة الغربية » حول رفع او عدم رفع العلم الفلسطيني فوق مخيم الناصرة . ويبدو ان المعلق الاذاعي الاسرائيلي شعر انه « زادها » في الكذب فاحترس وقال : « ولكن هذا الخلاف لا يزال مقتصرا ، حتى الآن ، على الطلاب » ..

لا طلاب ولا غير طلاب ، ايها الاحتلال الاسرائيلي المفلس والذي لم يبق له سوى « الاحلام اليقظة » . ويكفي ، برهانا على الدس في التعليق المذكور ، حديث المعلق عن « الشيوعيين والقوميين » كأنهما فريقان منفصلان في حين يعتبر الشيوعيون انفسهم ، في فلسطين المحتلة وفي كل مكان ، من اخلص القوميين واشدهم صلابة ووعيا وفي حين يجمع القوميون الفلسطينيون المخلصون على ان وحدة الصف الوطني هي امر استراتيجي لا يمكن التنازل عنه .

يجمع الشيوعيون والقوميون الفلسطينيون والشيوعيون والوطنيون التقدميون ، في اسرائيل وفي جميع انحاء العالم ، على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الشامل عن جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وعلى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، تحت علمها الفلسطيني الخفاق ، في هذه المناطق وان هذا هو الشرط الاول لتحقيق السلام المنشود ، العادل والشامل .

ولم تعد توجد في العالم ، الآن ، اية دولة تحظر رفع العلم الفلسطيني وتشن الحرب المباشرة ضد هذا العلم الاول سوى دولة اسرائيل « الدمقراطية » ..

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

حول المؤتمر العتيد للجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية :

معلـــم جـديـــد علـى درب السلام والدمقـراطيـة والمســاواة

بقلم : توفيق طوبي

- ١ -

في السادس من حزيران بادر مائة من الشخصيات التمثيلية العربية في اسرائيل واصدروا بيانهم الهام الذى دعوا فيه الى عقد مؤتمر قطري للجماهير العربية بمشاركة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

اكثر من خمسة آلاف من المواطنين عمالا وفلاحين ، شبانا وشابات ، كتابا وادباء ممثلين لمختلف الهيئات والاطر الاجتماعية ، رؤساء واعضاء سلطات محلية وشخصيات ممثلة لاوسع الاوساط الشعبية من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية ، تجاوبوا مع النداء وانضموا بدورهم الى الدعوة لانعقاد المؤتمر . وينضم يوميا المزيد من المواطنين الى قائمة الموقعين لتتسع القاعدة الشعبية للمؤتمر المرتقب .

واحدثت الدعوة للمؤتمر اصداء ايجابية واسعة في قرانا وبين مختلف اوساط جماهيرنا الشعبية . فكانت موضع مناقشة مختلف الهيئات وطرحت في العديد من الاجتماعات الشعبية والندوات ، مثيرة الحماس والتأييد .

وجاءت هذه الاصداء الايجابية لهذه المبادرة الهامة تعكس تطلعات جماهيرنا في خضم الاحداث الخطيرة التي تجتاح بلادنا ومنطقتنا ، وتعبر عن قلقها الشديد تجاه الاخطار الكبيرة التي تسببها سياسة حكومة الليكود الجنونية مؤكدة اصرارها على زيادة مساهمتها في معركة السلام والدمقراطية والمساواة ، مدركة طاقاتها الهائلة ودورها الدمقراطي الهام .

لقد جاءت مبادرة عقد المؤتمر العتيد في وضع تميز بتدهور الاوضاع سراعا في منطقتنا مهددا بانفجار جديد وبموجة جديدة من سفك الدماء والاحتراب .

فاتفاقية « كامب ديفيد » ومحادثات « الادارة الذاتية » واستمرار عملية تطبيع العلاقات بين بيغن والسادات تحت جناح كارتر لم تثمر فقط متكشفة حقيقة تآمرها على كيان الشعب العربي الفلسطيني وتناقضها مع السلام العادل والثابت ، بل اصبحت ايضا ستارا لابشع الجرائم ترتكبها حكومة الليكود البيغنية تحت سمع وبصر وقبول حكومة اكبر دولة عربية – حكومة السادات – ضد الشعب العربي الفلسطيني وابنائه وقادته الوطنيين في المناطق المحتلة وخارجها .

صعدت سلطات الاحتلال جرائمها ضد الشعب العربي الفلسطيني الى مستويات جديدة ... وشهدت هذه السنة المزيد من عمليات الاستيطان ومصادرة الارض والسعي لاقتلاع جديد لشعب يكافحون ارضه ووطنه .. وكانت العقوبات الجماعية ضد مدن وقرى ومخيمات لاجئين بكاملها (الخليل وحلحول والجلزون وغيرها) ... وكانت اعمال القتل في عنبتا والدهيشة ... وكانت جرائم تفجير السيارات لاغتيال رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، وكانت عمليات طرد غيرهم من الرؤساء من الوطن .... وجاءت الآن اوامر الاقامة الاجبارية بقصد شل قيادة هذا الشعب الوطنية ... وتوجت حكومة الليكود اجراءاتها القهرية الاستفزازية ضد الشعب العربي الفلسطيني بقانون تهويد القدس لتؤكد ان غيئولا كوهين والراب كهانا والراب ليفنجر هم اصحاب الكلمة في توجيه سياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني ...

- ٢ -

واصاب المبادرون لنشر البيان عندما ابدوا اشد القلق لما تبيته السياسة الجنونية للدوائر الحاكمة في اسرائيل في سعيها لتخليد الاحتلال والضم وتنفيذ مخططات اكثر الاوساط الصهيونية تطرفا .

اننا نقف اليوم امام تصعيد خطير جديد لعمليات حربية عدوانية بحرا وجوا وبرا في لبنان بمبادرة مدروسة ومخططة تاخذ شكل حرب ابادة ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وكل فلسطيني يحمل حقوق شعبه ويدافع عنها .

ويدفع بيغن وزمرته ، من سياسيين وعسكريين ، نحو تصعيد مبرمج للوضع بتصريحاتهم الوقحة وبنشاطاتهم العدوانية الاستفزازية لجر سوريا ايضا الى حلبة المعركة ، مستكملين حملة القمع والارهاب في المناطق المحتلة من جهة ومستهدفين من الجهة الاخرى تسعير اللهيب في المنطقة جمعاء وتوجيه ضربة قاصمة جديدة للنظام الحاكم المعادي للاستعمار في سوريا الذى يتآمر عليه اليوم جميع قوى الشر من مستعمرين وساداتيين ورجعيين من اخوان مسلمين وزمرة صدام حسين ومعهم حكام اسرائيل . بذلك يقصدون اخراج انفسهم من الازمة العميقة التي يتردون فيها – الازمة المتمثلة بالتضخم وبالعزلة الدولية التي تقترب نحو فرض العقوبات الدولية الجماعية ضد اسرائيل . بهذا التصعيد الخطير للعمليات العسكرية يهدفون للتغطية على فشل نهج « كامب ديفيد » والادارة الذاتية الذى ادار له الظهر العديد ممن صفقوا له قبل مدة . بهذا التصعيد الخطير ايضا يقصد حكم الليكود الفاشل والمتدهور انقاذ نفسه من ازمته الداخلية الرهيبة اذ تقترب معركة الانتخابات .

وهذا النهج الجنوني الخطير الذى يندفع اليه الحكم الظالم في علاقاته مع الشعب العربي الفلسطيني ، واستفزازاته ضد لبنان وسوريا اليوم كل هذا يستفز جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل لمضاعفة الجهود ولجم اليد الممتدة للتحسس برميل البارود من جديد في المنطقة .

- ٣ -

وفي هذا الوضع القلق والمليء بالاخطار ، فلجماهيرنا العربية في اسرائيل ، فلهذا الجزء الحي الباقي من الشعب العربي الفلسطيني مصلحة تاريخية ، آنية ومستقبلية في ان تقدم المزيد من المساهمة لدعم المعركة المتصاعدة عالميا ومنطقيا وفي اسرائيل نفسها للجم العدوان الاسرائيلي المستشري ، لانهاء احتلال اسرائيل للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ولحصر موجة الاستيطان الكولونيالي الشرسة ، ولتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال سلام عادل وثابت بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وبين اسرائيل والدول العربية يفتح الطريق رحبا امام تحولات دمقراطية وتقدمية في اسرائيل والمنطقة بكاملها تتجاوب مع اكبر اماني الشعوب .

والى جانب واجبنا الانساني والقومي في شجب الاحتلال وجرائمه وعدوانيته وفي تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، فتصعيد المعركة من اجل السلام العادل جنبا الى جنب مع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل هو ايضا واجب هام تجاه كياننا ومستقبل وجودنا بكرامة على تراب وطننا .

فمآسي الاحتلال واخطار استمرار العدوان على الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني لا تهدد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي شتات هذا الشعب فحسب . ففي اوضاع فقدان السلام واستشراء عدوانية حكام اسرائيل تتراكم الاخطار الكبيرة على الجماهير العربية في اسرائيل نفسها حيث تحدق ضدها مخططات التشريد والاقتلاع من تربة الوطن (المخطط الجهنمي لتشريد ٧٥٠ الف عربي من المناطق المحتلة ومن اسرائيل لتغيير الميزان الديموغرافي ، الذى كشف عنه الجنرال يريف) الى جانب تصاعد موجات القمع العنصري والتمييز القومي والارهاب البوليسي والسلطوي .

وتتعاظم هذه الاخطار على جماهيرنا العربية في اسرائيل مع تفاقم الحملة الشرسة ضد الحريات الدمقراطية في اسرائيل نفسها ، مع تصاعد قوى الفاشية والعنصرية والشوفينية والرجعية السوداء التي تنمو وتستشري مع استمرار الاحتلال .

وسلسلة القوانين المعادية للدمقراطية التي شرعتها الاكثرية البرلمانية الحكومية ومنها ما هو بتأييد المعارضة المعراخية – قانون مصادرة اراضي البدو في النقب ، قانون نسمي الارهابي الذى يهدف الى تجريم النضال من اجل السلام العادل واخماد كل صوت متضامن مع المطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقانون الجمعيات ومشروع قانون الاحزاب الذى يهدد حرية التنظيم والنشاط الحزبي السياسي ، وتعديل قانون الجنسية واعطاء وزير الداخلية [illegible] الغاء الجنسية [illegible] من البلاد لكل من يقرر الوزير انه [illegible] اسرائيل » ... [illegible] مع سلوك ونهج السلطة [illegible] التي ينفح بروح [illegible] والرجعية يضع امام [illegible] والتصدي لهذا الانزلاق الخطير ضد [illegible] ، ضد خطر نمو قوى [illegible] ضد تعميق نهج [illegible] والدفاع عن الحقوق [illegible] المساواة .

- ٤ -

وفي الاوضاع الصعبة والمعقدة التي وجدت فيها جماهيرنا العربية في اسرائيل نفسها ، شق هذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني طريقه [illegible] التابع والمرتبط [illegible] والاوضاع الموضوعية . [illegible] بقيادة جريئة [illegible] الطبقة العاملة ، قيادة الحزب الشيوعي ، خاضت جماهيرنا العربية معركة البقاء القاسية المريرة . ومتمسكين بنهج النضال الدمقراطي المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في اسرائيل وبوحدة الصف [illegible] من ابناء هذا الشعب [illegible] جذوره عميقا في ارض الوطن صامدا في وجه عواصف الاقتلاع والتشريد ومحققا مكاسب هامة ضد [illegible] التشريد والاضطهاد والقمع . وعلى هذا النهج نمت جماهيرنا العربية في اسرائيل قوة [illegible] وطنية هامة تلعب دورا ذا وزن كبير في خدمة قضية السلام العادل [illegible] التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وفي الحركة الشعبية في داخل اسرائيل وعلى الصعيد العالمي ضد الاحتلال وجرائمه وكذلك في خدمة قضية الدمقراطية والمعركة المصيرية دفاعا عن حقوقها وعن بقائها على ارض الوطن .

وعلى هذا النهج تؤدي جماهيرنا العربية في اسرائيل على احسن وجه مساهمتها في معركة شعبها ، الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع . وكل من يعمل على زعزعة جماهيرنا العربية – من منطلق المزاودات والمغامرة والعصبية العمياء القصيرة النظر – عن هذا الطريق المجرب الذى اثبتت فعاليته فهو بذلك موضوعيا يخدم اعداء الشعب العربي الفلسطيني واعداء الجماهير العربية في اسرائيل نفسها المتآمرين عليها وعلى مستقبلها ، ويشل عطفها ونصيرا فعالا في المعركة .

والذى يرى اليوم بمقلته الصبيانية الحالمة ان مساهمة الجماهير العربية في اسرائيل في معركة الشعب العربي الفلسطيني من اجل الانسحاب وقيام دولته المستقلة هي « برفع العلم الفلسطيني على الجليل » مع كل ما في هذا من انعكاسات على صفة معركة الجماهير العربية في اسرائيل ولاساليبها واهدافها فهو عمليا يصب الماء على طاحونة حكام اسرائيل في سعيهم ليكون مصير الخليل وغيرها من مناطق الضفة وقطاع غزة كمصير الجليل .

والجماهير العربية في اسرائيل السائرة في نهج النضال الجماهيري السياسي الدمقراطي كمواطنين في دولة اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية ضد نهج حكام اسرائيل الاحتلالي الاستيطاني الشوفيني تسهم بهذا بفعالية لانجاح المعركة المصيرية من اجل انحسار الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل لتفتح آفاقا جديدة في العلاقات بين كلا الشعبين .

ان الدور الدمقراطي الهام الذى يلعبه طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية في بناء وتدعيم جبهة القوى الدمقراطية والقوية المجابهة الصلبة لقوى الفاشية والليكود ، ورفع ، عاليا ، صوت مقاومة الاحتلال والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني باشتراك مختلف الاوساط الطلابية اليهودية التقدمية لهو افضل مساهمة تجرى في معركة السلام العادل ، ضد الاحتلال وضد الاستيطان وفي معركة الدمقراطية ومعركة الطلاب العرب انفسهم والجماهير العربية بالذات من اجل حقوقها ومستقبلها .

وهذا الدور الهام في معركة الدمقراطية والسلام والمساواة يبرز في مجالات الحركة النقابية في مختلف النقابات ، معلمين وغيرهم وكذلك في اماكن العمل حيث يتواجد العمال العرب .

وما بنته الجماهير العربية على هذا النهج من طاقات وطنية ودمقراطية وسلطات محلية نضالية واجيال واعية يؤكد الضرورة التاريخية لاستمرار هذا النهج لمصلحة قضية السلام العادل ولمصلحة جماهيرنا نفسها !

- ٥ -

ومؤتمر الجماهير العربية العتيد بمشاركة قوى الدمقراطية والسلام اليهودية مدعو لتقوية هذا النهج الوطني والدمقراطي الذى شقته جماهيرنا العربية ووحدت حوله صفوفها عبر نضالها الشاق وفي مسيرتها الصعبة ولكن الناجحة خلال الثلاثين عاما .

وما ان ترددت اصداء المؤتمر العتيد وانباء تحرك مختلف القوى الوطنية لايصال جماهيرنا العربية نحو مرتبة اعلى من وحدة الصف ودور اكبر من المساهمة في معركة السلام والدمقراطية والمساواة حتى بدات تتحرك اصابع السلطة واعوانها منفعلين محمومين متآمرين لسد الطريق امام زخم الحركة الشعبية الجماهيرية للمواطنين العرب .

فينبئنا الصحفي عطاالله منصور في « هارتس » (١٧–٨–٨٠) ان هذه المبادرة (لعقد المؤتمر) اثارت ردود مكتب المستشار (للشؤون العربية) في مكتب رئيس الحكومة . وقام مكتب المستشار بالاتصال مع الدائرة العربية في الهستدروت وسويا قررا الرد وعدم ابقاء الساحة خالية لمبادرة المؤتمر (!!!) ... ويضيف صحفي « هارتس » ان مكتب رئيس الحكومة وعد بتقديم الدعم المالي وحزب العمل وعد بتقديم « غرفة العمل » .... وتمخض هذا النشاط بعد عدة تقلبات وغلبات كما يشرح الصحفي من « هارتس » عن قيام ما يسمى بالقوس العربي او « حركة المواطنين العرب في اسرائيل » بزعامة ابراهيم شبط وجميل شلهوب ومحمود عباسي ومحمد مصاروة وغيرهم ....

ان جماهيرنا العربية عرفت الكثير عبر مسيرتها الصعبة من مقاومة السلطة ودسائسها ونشاطات اعوانها الذين تقلصت اسنانهم وخاب نجمهم والاخرين ممن تعدهم لدور جديد . ولكن جماهير شعبنا العربي اذ اكتشفت سلاحها الماضي ، سلاح وحدة صفها ، سلاح نضالها الجماهيري الدمقراطي الشعبي المنظم لم تثن منذ ان خطت خطوتها الاولى عن نهجها الوطني الدمقراطي الموحد الصفوف على الطريق الذى رسمه وقادها فيه الشيوعيون مع غيرهم من الوطنيين الدمقراطيين المخلصين .

وجماهيرنا العربية الواسعة تدرك ان مؤتمرها الشعبي المقبل ليس « مظاهرة » حزبية لحلبات معركة انتخابية كما يريد اعوان السلطة ان يصوروا ويشوهوا ، بل هو معلم هام جديد على الطريق النضالي الصعب والشاق لجماهيرنا العربية ، هو خطوة جريئة هامة جديدة لتعميم الوحدة التي يجب بناؤها وتقويتها باستمرار والى ما لا حد له .... خطوة جريئة وشجاعة لتقوية وتعميم النضال المشترك مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية من اجل السلام ، من اجل انهاء ليل الاحتلال وصد الاستيطان ومساندة معركة الشعب العربي الفلسطيني العادلة من اجل حقه في تقرير مصيره ودولته المستقلة ، خطوة جريئة وشجاعة لمجابهة قوى الظلام الفاشية التي تطل براسها وللدفاع عن الدمقراطية ، عن المساواة ومن اجل المستقبل المشرق .

ان جميع طاقات شعبنا بغض النظر عن اتجاهاتها ومعتقداتها ومواقعها مدعوة اليوم من منطلق مسؤوليتها التاريخية لان تسهم كل حسب طاقته وامكانياته ، ولكن الجميع متماسكي الايدي في وجه العاصفة هاتفين بأقوى حناجرنا في مؤتمرنا العتيد شعارات نداءاتنا التاريخي حتى تصبح الميثاق والنفير لكل شعبنا : « لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين ! نعم للدمقراطية ! » .

خطـأ مطبعي مؤسف

ورد خطأ مطبعي مؤسف ضمن الخبر عن اختتام مخيم العمل التطوعي في الناصرة ، الذي ظهر في الصفحة السادسة من عدد « الاتحاد » الماضي (الثلاثاء ٢٦ آب) . اذ حصل تشويش مطبعي غير مقصود في جواب رئيس بلدية الناصرة على قضية رفع العلم الفلسطيني في المخيم . الا ان القارئ يستطيع ان ينتبه الى هذا الخطأ حالا لان النص الصحيح جاء في عنوان الخبر نفسه . ونعيد نشره فيما يلي :

« واضاف زياد : اود التأكيد في هذا المجال على ان المطلوب اليوم والضروري هو ليس رفع العلم الفلسطيني في الناصرة وانما انزال العلم الاسرائيلي عن المناطق المحتلة ورفع العلم الفلسطيني مكانه في ظل السلام العادل . هكذا يكون احترام هذا العلم » .. وقد اختلطت في الخبر نفسه مواقع سطرين يستطيع القارئ تبين موقعهما الصحيح بسهولة .. ومعذرة .

كما وبسبب طارئ اسقط اسم الطالب الذي تكلم باسم المتطوعين من المناطق المحتلة . وبزوال هذا السبب ننشر الآن انه الطالب بسام الصالح ، رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت .

تهانينـــا

- الى الرفيق الدكتور سليمان مصلوبة والدكتورة ايزابيلا مصلوبة بالمولود الجديد نزار ومبروك .
- الاخ محمد عبد الرحمن ابو غبل وعروسه بمناسبة الزواج بالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – جت ، المثلث

- الى الرفيق حسن جابر [illegible] .

الخلية الوسطى للحزب الشيوعي – الطيبة

- الى الرفيق كساب [illegible] وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق سعيد عبد الرحمن ابو [illegible] وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق جمال ابو [illegible] وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

- الى الرفيق العزيز نايف داوود عبد الحي وزوجته بالمولودة البكر [illegible] .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

- الى الصديق نعيم [illegible] خليل وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق زهير [illegible] وعروسه بمناسبة الزواج .
- والى الصديق نصر حسن ادريس بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

- الى الرفيقة فوزية محمود وابراهيم ياسين بمناسبة الخطوبة و عقبال « الفرحة الكبرى » .
- والى الرفيق احمد حمدان الهبارية وزوجته شميسه خضر عبد الحليم بالمولود الجديد محمد ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع معاوية

- الى الصديق حبيب نخلة مخول وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

- الى الشيخ فرهود فرهود وعائلته بمناسبة زفاف ولدهم سليمان ، الف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية

- الى الاخ حسن سلامة وعروسه بمناسبة الزواج .

لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

- الى الرفيق محمد مصطفى عواد وزوجته بالمولودة البكر [illegible] .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

- الى عائلة نصار في طرعان واصدقائنا عائلة « مطعم يونس » بيافا بمناسبة زواج احمد . والف مبروك للعروسين بالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي في [illegible] بيافا

نحو مؤتمر الجماهير العربية

عبد اللطيف حبيب :

المساواة للمواطنين العرب خطوة على طريق السلام العادل !

[عبد اللطيف حبيب خريج جامعة تل ابيب يحمل شهادة الماجستير في التربية . رئيس مجلس الطيبة المحلي منذ سنة ١٩٧٨ وعضو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية] .

■ سؤال – ما رايك في وضع السلطات المحلية في قرانا وفي فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل ؟

■ جواب – ما زالت سلطاتنا المحلية العربية بعيدة جدا من المساواة بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية . التمييز وعدم المساواة يظهران في اعطاء المنح والقروض لسلطاتنا المحلية . السلطة تحرمنا من المنح التي هي المصدر الاساسي لتطوير القرية العربية . وتعاني قرانا من مشاكل التمييز في مجال التعليم واهمها النقص في الغرف الدراسية والقاعات الرياضية والمختبرات والنوادي . جماهيرنا العربية تعاني من مصادرة اراضيها لذلك فان مهمة سلطاتنا المحلية في الاساس هي النضال الى جانب جماهيرنا من اجل المحافظة على اراضينا .

في السنوات الاخيرة بعد اقامة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية اخذت سلطاتنا المحلية تتحد واصبح صوتها حول مطالب وحقوق المواطنين العرب مسموعا .

مشاكلنا كثيرة والتمييز تجاهنا ملموس في جميع المجالات . لذلك فالحاجة ملحة لعقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل للبحث في الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتأزمة والتي تعاني وطأتها الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فسياسة الحكومة الرسمية وغير الرسمية والمطاردات الشديدة من جهة المؤسسات الحكومية ضد المواطنين العرب ، وصلت الى حد اصدار اوامر اقامة اجبارية ضد شخصيات بارزة ، سياسيا واجتماعيا ، في الوسط العربي لشل نشاطهم . هذا المؤتمر جاء في الوقت المناسب لاسماع صوت المواطنين العرب في هذه البلاد . واذا حوى هذا المؤتمر قوى دمقراطية يهودية فهذا يعطينا امكانية اكبر لاسماع صوتنا للاوساط اليهودية . نحن معنيون ان يتعرف المواطنون اليهود والرأي العام المحلي والعالمي على مشاكلنا وقضايانا التي نعاني منها . على السلطة ان تعامل المواطن العربي كمواطن كامل الحقوق . لان المواطن العربي ، فيما لو يحصل على المساواة يستطيع ان يساهم اكثر بطريقة فعالة في قضية السلام . اخيرا اتمنى النجاح للمؤتمر ، الذي يضع قضية السلام العادل على بساط بحثه كقضية تشغل بال كل مواطن عربي في اسرائيل .

حسن بشــارة :

نحن مواطنون في هذه البلاد نناضل بشرف من اجل حقوقنا !

[الاستاذ حسن بشارة – مدرس منذ ربع قرن ، يحمل شهادة « ب. أ » في اللغة العربية وعلم النفس من جامعة القدس وشهادة الماجستير في التربية من جامعة تل ابيب . مرشح الجبهة عن منطقة المثلث في انتخابات الكنيست التاسعة] .

■ سؤال – كمدرس قديم ما هو رايك في مناهج التعليم المتبعة في مدارسنا العربية ؟

■ جواب – تعاني اوضاع التعليم في المدارس العربية من ازمة حادة وتتدهور من سيء الى اسوأ سواء في المؤهلات او في مناهج التدريس او في الغرف والبنايات والتجهيزات . ودليل هذه الازمة هو عقد المؤتمر الاول للتعليم العربي بمبادرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية الذي عكس مطالب ونواقص التعليم العربي في البلاد .

طلابنا في الجامعات الاسرائيلية يعانون وضعا صعبا لا يحسدون عليه . وان حسدوا فانهم يحسدون على وقفتهم المشرفة في الدفاع عن قضايا شعبنا . طلابنا اليوم هم في طليعة القوى الناهضة للدفاع عن قضايانا وللتصدي للظلم اللاحق بشعبنا . يناضلون من اجل الحياة الكريمة والمساواة في بلادهم . من اجل ان تفتح الجامعات والوظائف امام طلابنا وخريجينا . هذا بالاضافة الى تصديهم للملاحقات والطرد واوامر الاقامة الاجبارية ضدهم بسبب مواقفهم النضالية .

مثلما نضجت الظروف لتنظيم يوم الارض ولقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولعقد مؤتمر التعليم العربي كذلك نضجت الظروف لعقد مؤتمر شعبي للجماهير العربية لا سيما بعد تصاعد عملية الكبت والاضطهاد الذي يتجلى في القوانين العنصرية التي سنت في الاونة الاخيرة كقانون مصادرة اراضي النقب وقانون الجنسية وقانون مكافحة الارهاب الموجهة بشكل مباشر ضد العرب .

وكذلك التصريحات المتطرفة التي يطلقها مسؤولون في السلطة والتي تدعي ان العرب غرباء في هذه البلاد او انهم سرطان في جسم الدولة . كل هذه الامور سوية تفرض ان نقف ونصرخ في وجه هذه الهستيريا العنصرية ونبين لحكام اسرائيل والعالم اننا مواطنون هنا ولسنا دخلاء ولا رهائن ونناضل بشرف وعزم من اجل حقوقنا ولن نحيد عن هذا النضال . ليس امامنا طريق اخر لاننا قررنا ان لا نرحل وان نعيش في وطننا .

ولكي يتم نجاح المؤتمر يجب اشراك كل عنصر يهودي يؤيد المساواة ويعارض القوانين الفاشية الموجهة ضد العرب . كل يهودي يؤمن بالمساواة ويعارض قوانين العنصرية في اسرائيل ينبغي ان يدعى . نحن طلاب سلام ونؤمن بان السلام لن يكون الا بالالتحام بين قوى السلام اليهودية والعربية في هذه البلاد . نحن في الجبهة الدمقراطية لا نؤمن بالنضال المنفرد بل بالالتحام مع قوى الخير ايا كانت هويتها .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – الرامـة

يدعو الجمهور الى البرنامج السياسي – الاجتماعي – الفني

ليـــالي الصيـف

في ثلاث امسيات من ٢٨ – ١٩٨٠/٨/٣١
ابتداء من الساعة ٧٠٠ مساء في قاعة وقف الروم

■ الامسية الثانية : الجمعة ٢٩ /١٩٨٠/٨ :

● مع التحليل العميق للوضع السياسي المحلي والعالمي . باشتراك : الكاتب اميل حبيبي والنائب تشارلي بيطون . كلمة جبهة الرامة الدمقراطية . كلمة فرع الحزب (نجيبة غطاس) . عريف الامسية : فائق غطاس . ضيف الامسية الشاعر الشيخ نزيه حسون . وبرنامج فني يشترك فيه فرقة ابناء الكادحين وجوقة الشبيبة وهواة .

■ الامسية الثالثة : الاحد ١٩٨٠/٨/٣١ :

لقاء مع ابطال رياضيين باشتراك : النجم اللامع في كرة القدم رفعت ترك وبطل الملاكمة غانم معروم ولاعبي كرة القدم : زاهي ارملي ومجيد سلباق وفهيم واكيم ولاعبي الكراتيه : منير سعد وهاني سكس ومراسل «الاتحاد» الرياضي : عبد القادر ظاهر . يدير الامسية الاستاذ : وجيه حنا . ضيف الامسية : جهاد سعد (عن لجنة المبادرة الدرزية) . ونسهر معا مع فرقة الطريق الطويل .

تعازينـــا

- الى المعلمي محمد سعيد مصاروة بوفاة ابنته عن عمر يناهز خمس سنوات اثر حادث طرق .

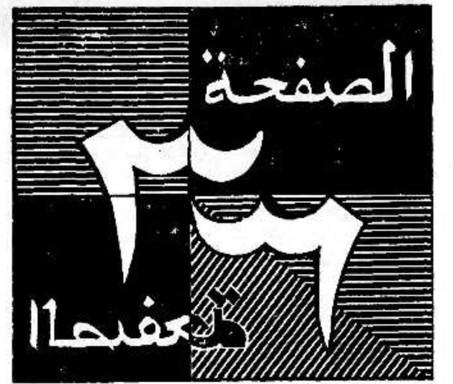
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر قرع

- الى آل عازم بوفاة المرحوم محمد عبد المعطي عازم .

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

- الى آل حاج في عبلين بوفاة المأسوف على شبابها خيل .
- والى آل طوقان بوفاة مريم طوقان .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين



هـل يقضي مزاج بيغـن الحربي على كـل شيء؟

مناحم بيغن رئيس الحكومة ووزير الحربية مزاجه حربي جدا .

« قبل ايام اذاع صوت اسرائيل ان السيد بيغن ينتهج خط تصعيد تجاه المخربين . ويمكن ان نضيف ليس ضد المخربين وحسب . الرسائل الشديدة اللهجة المتبادلة مع السادات والتنديد المنغلت العقال بالولايات المتحدة ، كل ذلك يشهد على ان رئيس الحكومة قد دخل في مزاج حربي » (أ. شفايتسر ، « هـآرتس » ٨٠/٨/٢٦) .

فعلا ، ان من يقرأ تهديدات بيغن يلاحظ ان مزاجه حربي خالص . ويقــال ان تصعيد الوضع في الشمال يتفق وبرنامج بيغن الانتخابي ، اذ لم يبق له ما يميز به حزبه عن المعراخ سوى ان يشن حربا جديدة يدخل فيها دمشق ، او يدخل التاريخ على انقاض اسوار القدس .

ويذكر شفايتسر في مقاله المذكور في « هآرتس » انـه **« جاء على لسان الاوساط المطلعة ، ان وزير الداخلة يعرب في محادثاته الشخصية عن شكه في سلامة عقل رئيس الحكومة .. ولكن ، عاقلا او غير عاقل فالمفدال قد ربط مصيره بـه ، وسوف يلازمـه حتى الارض المحروقة التي يقود بيغن البلاد اليها » .**

والتصعيد يجر تصعيدا على الرغم من العجز العربي . ولن يستطيع احد ان يتكهن بنتائج هذا التصعيد او بنتـائج ممارسات حكومة تعاني من مس في عقلها .

فالجنون له منطقه ايضا ؛ ويستطيع المرء ان يحـــدد الاهداف التالية لهذا المزاج الحربي الجنوني :

١ ـ التصعيد هو اساس استراتيجيـة الانتخابات التي سيخوضها بيغن على رأس حزب الليكود . فليس افضل ، في نظره ، لتركيز الاهتمام الاسرائيلي حول موقف الليكود ، من التركيز على التناقض بين موقف الحكومة من جهة وموقف العرب واوروبا وبالتالي الولايات المتحدة .

٢ ـ اعتقاد بيغن انـه يستطيع انتزاع صمت او حيـاد البيت الابيض في الشهرين القـادمين . قبل انتخابـات الرياسة الامريكية . بل ان بيغن يطمح في كسب التـأييد الامريكي المطلـق الان في صـدام عسـكري يخوضـه ضد الفلسطينيين وسورية .

٣ ـ يرى بيغن في هذه الظروف فرصته الذهبية لاطلاق العنان لمزاجه الحربي . فهو يدرك انه في سباق مع الزمن . وان الزمن لا يجري في مصلحة اسرائيل . فقد يختلف موقف امريكا بعد انتخابات الرياسة الامريكية ، عن اطـار كـامب ديفيد . فضلا عن الانقسام في القيادة المصرية الذي يتحدث عنه المراقبون . فهذا الانقسام قد يقلب الصورة رأسا على عقب بالنسبة لحكومة بيغن . وهذا اليأس من مصير اتفاق كامب ديفيـد يدعو بيغن الى خلـق بديل جديد .. حرب خامسة امام رفض العرب الاستسلام لاسرائيل .

٤ ـ في اطار هذا التفكير الجنوني في مواجهة المرحلـة المقبلة ، خصوصا بعد قرارات مجلس الامن والمبـادرات الدولية تستهدف حكومة بيغن من التصعيد ، شن عدوان واسع النطاق لتصفية العمل الفلسطيني ومنع تسوية تتضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

٥ ـ ابقاء النار مشتعلة في لبنان . فعدم استقرار الاوضاع في لبنـــان يؤثر سلبيـا على الوضـع العربي . وهكذا يبقى الاحتراب في لبنان من جهة ، وتوسيع الضغط العسكري في الجنوب ورقـة اسرائيليـة الضغط على سوريـة والثورة الفلسـطينية .

وهناك اكثر من مصدر يؤكد بان العدوان الاسرائيلي في الجنوب اللبناني قد يكون الشرارة لحرب خامسة ، مـا لم يوضع حد لممارسات اسرائيل العدوانية .

ومما يزيد من خطورة المزاج الحربي لدى رئيس الحكومة ووزير الحربية بالوكالة ، ان « الصقور » في حزب العمل يتنافسون بـ حمـاسة مع « الحمائم » في حزب الليكود ، على سن قانون لضم الجولان الى ملكوت اسرائيل الثالثة .

ومغزى هذا الضم ، المقدر لـه ان يحدث ايضـا في الاسابيع القادمة قبل انتخابات الرياسة الامريكية ، هو عبارة عن اعلان حرب ؛ من ناحية موضوعية ، ضد سورية ، وخطوة خطيرة ، على الاقل ، في عملية تصعيد التوتر على الخطوط الشمالية .

والاخطر من فكرة ضم الجولان رسميا الى اسرائيل ، هو تضاؤل الامل في جدية عزم المعراخ على التصدي للمزاج الحربي قبل ان ينتشر الحريق .

فبعد قرار الكنيست بضم القـــدس العربيـــة الى اسرائيل ، توجه ميشـل قائد الهستدروت الى بيغن في محاولة لاقناعه بوجوب فتح فروع الهستدروت في الضفة الغربية ! هذا هو الموقف النموذجي المعراخ . « فحتى اتفاقات كامب ديفيد ، التي ابدها المعراخ ، كان من الممكن ايضا قبول الخط التقليدي ، القائل : يكفي الفعل بدل القول في المناطق ، اذا كان هناك قانون غير مكتوب بان المستوطنات المقامة فيه لن تزال ! وهكذا جرى الاستيطان في المنـاطق المحررة وفق خطوط برنامج ألون ! ـ ولكن منذ اتفاقات كامـب ديفيد . تغير الوضع جذريا . فاصبحت السياسة هي التي تفرض طابعها على الافعال » . (تسفي شلوح « يديعوت احرونوت » ٨٠/٨/٢٥) .

بكلمات اخرى فاختلاف المعراخ عن الليكود هو في خلق الامر الواقع بأقل ما يمكن من ضجة . اما بالنسبة لليكود فخلق اكبر ضجة لخلق الامر الواقع . والنهجان كلاهما لا يؤديان الى السلام . فالمعراخ استطاع في سنى حكمه شن اربعة حروب . فالليكود بزعامة بيغن يريد دخول التاريخ بحرب خامسة ولو على خراب البصرة . لكن التاريخ طريق ذو اتجاهين يدخله من يفهم منطقه ويدرك حتميته ويخرج منه كل متطاول عليه وكل معاد لمساره الطبيعي في مصلحة الحرية والسـلام .

سليا خميس

اسـبوعيات

لعبة « الطرنيب »

الحديث عن مخيم العمل التطوعي الاخير في الناصرة . قال قائل امام الصحفيين في المؤتمر الصحفي : اية بلديـة في اسرائيل تتجرا على تنظيم مثل هذا المشروع الضخم ؟ فأجابه احد الصحفيين الاسرائيليين معترفا : ولا حكومة اسرائيل ! كانوا سيسرتونه !

ومتطوعة فرنسية هتفت معجبة : لو كنا على علم بهــذه الروح المضيافة لجئنا اليكم بالعشرات بل بالمئات ..

و « قادمـة » غير جديدة من الاتحاد السوفييتي انطلقت حيوية ، اشبه بسمكة اعيدت من الشبكة الى البحر ، وقالت : اسكن في «نتصرات عيليت » منذ عدة سنوات . عندهم كل شيء ولكني لا ارى شعبا . والان جئت الى « الناصرة التحتا » . انتم لا تملكون شيئا ولكنكم شعب .. هنا شعرت ، لاول مرة في هذه البلاد ، بأنني اعيش مع الناس ..

لقد انجز المتطوعون ، والذين بلغ عددهم خلال ايــام المخيم الاربعة ما يزيد على ٧٠٠٠ متطوع ، انجزوا مشـاريع في مختلف انحاء الناصرة قدرت قيمتها بما يزيد على ثلاثين مليون ليرة : في مختلف احياء المدينة ـ شق طرق وتشييــد ادراج واسوار وتأهيل المدارس للسنة الدراسية الجديدة ؛ الخ .. الخ . وسمعت رجلا نصراويا ؛ كان في الماضي مترددا في تأييد الجبهة ، يهتف : في الانتخابات القادمة (ستنجحون) بالتزكية . بالتزكية ..

وكانت ليالي المخيم اعراسا شعبية : لا اقل من سبعة آلاف نسمة في كل ليلة . وكانوا يستمعون ويصفقون للاغاني الشعبية والوطنية والى الخطب الداعية الى تحويل وحــدة الصف هذه ؛ هذه المحبة بين الناس الذيـــن يبنون بأيديهــم مداميك مستقبلهم ، الى طريقة الحياة اليومية في مدننا وقرانا . ستتغلب على كل الصعاب ! سننتصر ! سنحقق امانينا العادلة بحق هذه الوجوه المشرقة والسواعد الفتية .

وكان اصحاب هذه الوجوه والسواعد ـ وصاحباتها ـ يعودون ، جماعات جماعات ، الى ساحة المخيــم رافعيــن ادوات الحفر والبناء اعلاما . « بلادي ، بــلادي ـ لك حبي وفؤادي » : كانوا يهتفون وهم يلوحون باعلامهــم تلــك . فتهرع اميالهم ، خارجات من مطابخ المخيم ، وامامهن احداهن وهي تدق على « الدربكة » : اهــلا وسهــلا باللي جـــاي ! والزغاريد . وتنعقد حلقات الدبكة . هل سيعود الوزيـــر المستقبل ويجرى تعديلا على تعديله الارهــابي يمنع ، بموجبه ، رفع الطوريات والمطارق اعلاما !!

لقد تلألأت الدموع في عيوننا كما ستتلألأ ، غدا ، شموس المستقبل الذي ينتظرهم ويستحقونه . وطفرت الدموع مـــن عيوننا حنانا على هذه الاجيال التي تستحق كل سعادة .

نحن ادركنا دائما ، خصوصا في مثل هذه التحظـــات التدسية ، انهم يبنون ويعمرون ويغنون ويرقصـــون وهـــم مطمئنون الى انه توجد قوة تحوطهم برعايتهــا وتحميهم مـــن العين الحاسدة ومن اليد العابثة . تحميهــم وقادرة عـــلى حمايتهم .

ولقد شاهدت ، بأم عيني ، هذه القوة الحانية والحامية . شاهدتها في عيون توفيق زياد والعشرات من زملائه اعضاء البلدية واعضاء لجنة المخيم المركزة و « الحرس الشعبي » و « الحرس الفتي » . لقد كان عبء المسؤولية الثقيل ظاهرا عليهم . وكانوا يتصرفون بهدوء المسؤول عن مستقبل شعب بأسره .

ولكنني اود ان اشيد ، اشادة خاصة ، بالدور المركزي الذي تبرع به اخوتهم واخواتهم من المناطق المحتلـــة في انشـاء وتعزيز هذه القوة الحانية والحامية .

انا لا اتحدث عما انجزه الف متطوع ومتطوعة ، من ابناء وبنات المناطق المحتلة ، من مشـاريع عمرانية ضخمة في مدينتهم وعلمهم ـ الناصرة . ففي هذا المجال طوقونا بفضلهم حتى لا نكافئ الا حين بفك الاحتلال عنهم . ما من مدينة في فلسطين الا وفيها « شارع الناصرة » . الان سمينا احد شوارع الناصرة الرئيسية باسم بير زيت من بعض الاعتـــراف بدينهم الكبير . ولكنهم حفروا ، عميقا ، شوارع ابدية من العرفان بالجميل ومن الامل العذب في قلوب ابناء شعبهم كله هنـــا : شارع الخليل وشارع نابلس . شارع غزة وشارع جنين . شارع رام الله وشارع البيرة . شارع حلحول وشارع بيت لحم . شـــارع القدس ! ثم الشارع الرئيسي الذي يجمع ، ولا محالة سيجمع ، اسماء جميع هذه المدن والقرى في ذلك الاسم المحظور والعذب الواحد في ظل سلام الشعوب العادل القادم لا محالة ..

قلت : لن اتحدث عن هذا الفضل . انما ساتحدث عـــن دورهم في انشاء وتعزيز القوة الحانية والحامية .

حين اخذ توفيق زياد العلم الفلسطيني مـــن الشابين الملثمين ، حين اضطره هذان الشابان الى القيام بهذه التضحية الكبرى ، ادرك اخوتنا واخواتنا من المناطق المحتلة عظم هذه التضحية فازداد احترامهم لشجاعة توفيق زياد المسؤولة . ازداد احترامهم لابناء شعبهم وبناته الباقين هنا . واذا بهــم يشاركون ، تطوعا وبخبرة غنية ، في رعاية المخيم وحمايتـــه من كل استفزاز .

وحين حاول رجال الشرطة وحرس الحدود ، وهــم مدججون بالسلاح ، استغلال هذا الحادث العابر للاعتـــداء الدموي على المخيم بحجة ان القانون الاسرائيلي «الدمقراطي» (الذي يجيز الاحتلال وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وتشريد الاهل) يحظر نوم سكان المناطق المحتلة في المخيم ، قام هؤلاء الاخوة والاخوات برعاية المخيم وحمايته . فلم يناموا في المخيم ، ولكنهم كانوا يعودون اليه ، من جنين وحتى من اقاصي جبال الخليل ، في الساعة الخامسة من صباح كل يوم . وانه لامــر يبعث على الاعتزاز بهذا الشعب ان فئة قليلة فقط ، وتعد على الاصابع ، انصاعت لاوامر البوليس الاسرائيلي وانسحبت من المخيم محققة ما اراده البوليس الاسرائيلي . وبالمقابل اخذ عدد المتطوعين من المناطق المحتلة يزداد يوميا ـ ردا وحماية ـ حتى بلغ الالف متطوع :

وحين هاجم البوليس بوابة المخيم ، واخذ يعتقل كل من لا يحمل هوية ، توهم البوليس (كما توهمت جريدة « القدس » تبعا لذلك) انه « كمش » متطوعي المناطق المحتلة . ثم اضرب واطرح واذا بالمعتقلين جميعهم من ابناء الناصرة وشاب متطوع من القدس العربية . فاضطر الى اطلاق سراحهم وهـــو مذهول ..

وفي اثناء هذه العملية البوليسية « الجريئة » اعتقـــل البوليس شابا نصراويا يحمل آلة تصوير . ونترك الكلام لهذا الشاب . قال : وشعرت ، وانا اصعد الى سيارة البوليس ، بيد تشد « الكاميرا » وتسحبها من يدي . فتركتها تنسحب . ولم يجدها البوليس . ثم عدنا الى المخيم . وابلغت رفاقي بما حدث . فاذاع المذيع من مكبر الصوت في المخيم : الاخ ، الذي « اقترض » الكاميرا من اخ آخر ، مدعو الى اعادتها الى اخيه . وسرعان ما ظهر امامنا شاب من المناطق المحتلة وقد وضع « الكاميرا » في كيس من النايلون النظيف واعادها الي .

وقال الشاب النصراوي : هؤلاء اذكى منا . هؤلاء لديهم خبرة اغنى من خبرتنا . علينا ان نتعلم منهم ..

وفي امسية ، من اماسي المخيم ، دعاني شبان متطوعون من نابلس ان اشاركهم في لعبة « الطرنيب » . فشاركتهــم . وكنا نلعب ونتحدث بالسياسة . وسألتهم : اين تعلمتموها ؟ اجابوا : في السجن . تعلمناها هي والسياسة .

وسألوني : وانت ؟ قلت : في ظل الانتداب البريطاني وخصوصا في دولـــة اسرائيل . وضحكنـــا وواصلنا لعبـــة « الطرنيب » .

وآخرون حدثوني عن رفع العلم الفلسطيني ، عنوة ، على سطح بيت في مدينة محتلة . وقالوا : ثم وجدنا انه من السهل على جنود الاحتلال انتزاعه . فرفعناه ـ سرا ـ فوق عمود كهرباء . فتسلقوه وانتزعوا العلم . فطلينا العمود بالمرجرين . كانوا يتسلقون ويسقطون . وكان الاولاد يصفقون للعلم .

شاب من قطاع غزة : اما نحن فلففنا افعى سامة ، حية ، حول العامود . فتسلقوا ثم هربـــوا . ثم تسلقوا واطلقـــوا الرصاص على الافعى . وكان الاولاد يصفقون للعلم .

في الاماسي كنت العب معهم لعبة « الطرنيب » .

(جهينـــة)

عــلى اســـاس « الحقــوق التاريخيـــة التوراتيــــة »

« نقــاش » مـــع .. بيـــغن !

يحلو لرئيس وزراء اسرائيل ، السيد مناحم بيغن ، ان « يدافـــع » بحماس في كل مناسبة (وفي غير مناسبة) عن « الحقوق التاريخية والتوراتية » للشعب اليهودي !

وقد تجلى هذا « الدفاع » الحماسي في رسالته الجوابية التي بعــث بها بتاريخ ١٨ آب الجاري الى « نذل مصر » السادات .

ففي مقدمة هذه الرسالة جاء ما يلي بالحرف الواحد :

« كتبت الي : بدات قصة الاسرائيليين في ارض مصر ، وبفضـــل العناية الالهية ، كما هو واضح ، ستجد القصة اكتمالها في ارض مصر ايضا .

ان تاريخ شعب اسرائيل لم يبدأ في مصر . انه بدا في البلاد التي اكتب منها هذا الجواب . كانت البلاد قديما ، تسمى « كنعان » . والى « كنعان » وصل ابرام (لم يكن بعد اسمه ابراهام) مباشرة من حوران ، التي وصل اليها بعد ان غادر « اوركاسديم » (ميسوبوتاميا) . هذا ما جاء في « الكتاب المقدس » الذي هو وحي من الله .

« واجتاز ابرام في الارض الى مكان شكيم الى بلوطة موره . وكـــان الكنعانيون حينئذ في الارض . وظهر الرب لابرام وقال لنسلك اعطي هذه الارض » (التكوين ١٢ : ٧-٦) منذ ايـــام النبي صموئيل وكنعـــان تسمى « ايرتس اسرائيل » ـ اي « ارض اسرائيل » و « لم يوجد صانع في كـــل ارض اسرائيل » (صموئيل الاول ١٣ : ١٩) . فقط في القرن الثاني حسب التقويم المسيحي اطلق الامبراطور الروماني « هدريانوس » على البلاد اسم « سوريا ات پاليستينا » ، وذلك بعد ان قضى على ثورة « باركوخبـــا » بمساعدة جيوش من بريطانيا والمانيا . ان اصل هذا الاسم يعود الـــى اعدائنا الفلسطينيين . وهكذا شاع استعماله لدى كثير من الشعوب . وقد سمى الامبراطور المظيم ايضا القدس ـ او اخطا في تسميتها ـ « ايليا كابتولينا » ، وعدا طلاب التاريخ القديم لا يتذكر هذا الاسم احد تقريبا .

ولنعد الى كنعان ، او الى « ارض اسرائيل » والى تصادقهمـا مـــع مصر ـ لقد امضى ابرام العجوز وقتا قصيرا في مصر ، وبعد ذلك عاد الى « كنعان » . فقط حفيده يعقوب ، الذي سمي ايضا « اسرائيل » ، نـــزل (اذا استعملنا التعبير التوراتي) مع كل عائلته في مصر . وهناك تتابعت الاحداث حسب ما جاء في « الكتاب المقدس » . وبعد انبعاثهم عاد بنـــو اسرائيل الى « كنعان » ، تماما مثلما عدنا نحن ، احفاد ابراهيم واسحق ويعقوب ـ الى اسرائيل ـ على مر التاريخ ، مرة بعد اخرى ، دون ان نقطع صلتنا ببلاد اجدادنا هذه . على مر الاجيال لم يترك اليهود الوطن ، وكانوا دائما يعيشون فيه . ولا واحد منا نحن ، بني البشر ، بامكانه ان يعرف مكنون العناية الالهية . ولكن بالتاكيد ، كما سيجد تاريخ الشعـــب المصري اكتماله في مصر ، سيجد تاريخ الشعب اليهودي تعبيره واكتماله ايضا في بلاده الخاصة « ارض اسرائيل » » .

***

لو ان الشعوب في مختلف انحاء العالم اتبعت اسلوب بيغن في الدعوة الى « الحقوق التاريخية والتوراتية » لتوجب ـ كما جاء في افتتاحية مجلـة « ذي ميدل ايست » (عدد آب الجاري) ـ تغيير خارطة العالم السياسية والسكانية بين عشية وضحاها . فالهنود الحمر سيصبحون حكام الولايات المتحدة . وسيتولى الدنماركيون السلطة في بريطانيا . وربمـا تتحول اسبانيا الى جمهورية اسلامية !

لقد مد بيغن « ماركة » تطرفه ـ من شؤون اسرائيل الداخلية ـ الى النطاق العالمي . فهو الان يعلم العالم الغربي كيف يتدبر اموره ، وأيـــن توجد مصالحه الثابتة . انه يعتقد بان من حقه المقـــدس ان يستشيـــره « الجمهوريون » و « الدمقراطيون » الامريكيون من قبل أن يضعوا برامجهم الانتخابية ، وان يستشيره اللورد كارينغتون من قبل ان يدلي باي بيان ، او يقوم باية مبادرة بخصوص الشرق الاوسط ، وان تستشيره فرنسا من قبل ان تبيع اي مفاعل ذري الى العراق (مع العلم ان ٢٤ بلدا وبضمنهم اسرائيل ، اشتروا مثل هذا المفاعل) .

حتى رئيس الحاخامين البريطانيين اصبح في نظره خائنا لدينه ولدولـة اسرائيل . ويكفي ان نذكر ان ٥٦ من الشخصيات اليهودية الامريكية وقعـوا مؤخرا على عريضة تنتقد سياسة اسرائيل الاستيطانية وموقفهـا من مدينـة القدس .

ولكن لا باس .. اننا « سنتبع العيار لباب الدار » ـ كما يقول المثـل الشعبي ـ و « نتناقش » مع السيد مناحم بيغــن ، على اساس اسلوبه في الدعوة الى « الحقوق التاريخية والتوراتية » ، وذلك لفائدة القراء وتسليتهم .

يقول الكاتب الامريكي « فرانك سكران » ، في كتابه « فلسطين لا تزال مشكلة » ، ان الوعد الذي أعطاه الله الى ابراهيم و « ذريته » اعطي الى المتحدرين من صلبه (جسديا وبيولوجيا) ، ولم يعط الى آخرين غيرهم .

ويضيف : على الرغم من انه كان لابراهيم عدة ابناء فقد انحصرت التركة ـ بطريقة او باخرى ـ على ابن اسحق ـ يعقوب ـ ومن بعده على ابنائه الاثني عشر . وعندما اخضعت البلاد بعد ذلك بسبعـة قرون كانـت مقسمة على المتحدرين من هؤلاء الابناء . وكانت حصة يهودا (مع بنيامين) القسم الشرقي من فلسطين ، الذي يقع بين القدس وبئر السبع . لذلك على اولئك الذين يطالبون باي قسم من فلسطين ان يكونوا من سلالة يهودا ويجب ان تقتصر مطالبتهم على يهودا وحدها .

ان مطالبة اتباع الديانة اليهودية ، مثل « الخزار » في روسيا او سكان شيكاغو السود ، الذين هاجروا الى اسرائيل ، وقبلوا كيهود ، والذين ليسوا من ذرية ابراهيم ، باي قسم من فلسطين ، هي مطالبة غير مشروعة . ذلك اننا لو اعترفنا بشرعية مطالبة اتباع ديانة يهودا وابراهيم هؤلاء ، لتوجـب فتح الابواب امام كل المسيحيين والمسلمين في العالـــم ، لانهم ، جميعا ، يؤكدون على انهم يتبعون ملة ابراهيم . صحيح ان الكنيسة المسيحية تسمي نفسها «اسرائيل الجديدة» ، وصحيح ، كذلك ، ان العرب عندما يشيـــرون الى ابراهيم يقولون : « ابونا ابراهيم » . ولنتذكر ان اليهـــود انفسهم لــم يتفقوا بعد على « من هو اليهودي » !

ربما لا يطالب اولئك ، الذين يعتبرون من سلالة يهودا ، بالاراضي التي عاش فيها عدوهم ـ قبائل اسرائيل العشرة . فقد حظر تماما على القبـــائل اليهودية نقل الارض من قبيلة لاخرى .

لقد اوصى موسى (النبي) ، بعد ان استشار الله ، بان لا تنقل الارض من قبيلة لاخرى . حتى انه منع البنات ، اللواتي ورثن الارض ، من الـــزواج من خارج قبيلتهن .

وعلى هذا الاساس توجب على كل بنت حصلت على تركة من اية قبيلة من بني اسرائيل ان تتزوج فقط من احد افراد قبيلة والدها .

لقد اوضح تاريخ الحروب بين مملكتي يهودا واسرائيل ان يهود اليـــوم ليس لهم الحق ، بموجب وعد الله ، بالقسم الشمالي من فلسطين . فيهودا كانت تغطي فقط المنطقة الواقعة بين رام الله في الشمال حتى بئر السبع في الجنوب ، ومـــن البحر الميت في الشرق حتى ارض الفلسطينيين القدماء في الغرب .

بالاضافة الى ذلك هنالك مشكلة وهي : كيف يحق لليهود الموجودين الان في اسرائيل ، ويبلغ تعدادهم حوالي ثلاثة ملايين ، من مجموع اربعة عشـــر مليونا في العالم اليوم ، ان يجردوا من الملكية الاكثرية اليهودية التي لبست لديها اية مخططات للهجرة الى فلسطين ؟!

ان الدولة اليهودية التي قامت في عـــام ١٩٤٨ وسميـــت من ذكــاء ـ لاغراض الدعاية ـ باسم « اسرائيل » ، لم تقم لا في يهودا ولا حتى في منطقة المملكة الشمالية ـ اسرائيل ـ وانما قامت بمعظمها على الارض التي حرمها الله بوضوح على قبائل اسرائيل ، وشملت جزءا صغــيرا جدا من يهودا . وهذا الجزء عبارة عن ممر الى ضاحية القدس الغربية . وواضح ان احتلال هذا الممر ـ مثله مثل احتلال كل القدس ـ يتعارض مع قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .

وهذا يقودنا الى سؤال هام : هل الوعد الذي قطعه الله على نفسـه ، باعطاء «ارض كنعان » الى اليهود ، يعني اخذها والاحتفاظ بها بدون شرط « الى الابد » كما يقول سفر التكوين ؟

يبدو ان عبارتي « الى الابد » او « الى الازل » استعملتـــا ، الى حد ما ، بشكل هش . فعندما نستشهد ، مثلا ، بوعــــد الله الى داوود : « كرسيك يكون ثابتا الى الابد » (صموئيل ٢ ـ ٧ : ١٦) ، فاننا نجد بعد ذلك بقليل ، اي عندما دبر داود موت اوريا الحثي مـــن اجل ان يتــزوج ارملته ، ان النبي ناثان اخبره : « والان لا يفارق السيف بيتك الى الابـــد لانك احتقرتني واخذت امراة أوريا الحثي لتكون لك امراة » (صموئيل ٢ ـ ١٢ : ١٠) .

لقد قضي على عرش داود قبل حوالي ٢٥٠٠ سنة . وهكذا ، كما يبدو ، احتفظ الله بحقه في الغاء بركته التي منحها الى اي شخص اذا اغضبه هذا الشخص فيما بعد .

لقد اوضح موسى (النبي) في حينه ، بكل جلاء ، ان احتلال « ارض كنعان » بشكل دائم يعتمد على سلوك الاسرائيليين في المستقبل . فقبـــل ان يقطعوا نهر الاردن قال لهم : « انظر لقد جعلت اليوم قدامك الحياة والخـــير والموت والشر . بما اني أوصيتك اليوم أن تحب الرب الهك ، وتسلـــك في طرقه وتحفظ وصاياه وفرائضه واحكامه لكي تحيا وتنمو ويباركك الرب الهك في الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها . فان انصرف قلبك ولم تسمع بل غويت وسجدت لآلهة اخرى وعبدتها فانني انبئكم اليوم انكم لا محالة تهلكون . لا تطيل الايام على الارض التي انت عابر الاردن لكي تدخلها وتمتلكهـــا » (سفر تثنية الاشتراع ٣٠ : ١٥ ـ ١٨) .

على الرغم من حقيقة ان الوعد الاصلي الذي اعطي الى « ابونـــا ابراهيم » كان غير مشروط ، فاننا نجد هنا شرطا محددا مرفقا بالعطية .

ان الاصحاح السادس والعشرين من « لاويين » والاصحاح الثامـــن والعشرين من سفر تثنية الاشتراع (من أسفار التوراة) يعددان بالتفصيـــل البركات التي اقترح الرب ان يغدقها على الاسرائيليـــين اذ هم اطاعــوا اوامره ، والعقوبات الشديدة التي سينزلها بهم اذا هم ضلوا سواء السبيل . ان سياسة الجزرة (المكافأة) والعصا (العقاب) اكدها انبياء يهودا ، بعد ذلك بعدة قرون .

يقول اشعيا : « ان شئتم وسمعتم تأكلون خير الارض . وان أبيتــم وتمردتم تؤكلون بالسيف لان فم الرب تكلم » (اشعيا ١ : ١٩ ـ ٢٠) .

وقال الله في حديثه الى سليمان بعد ان تم بناء الهيكل : « ان كنتــم تنقلبون انتم او ابناؤكم من ورائي ولا تحفظون وصاياي وفرائضي التي جعلتها امامكم بل تذهبون وتعبدون آلهة اخرى وتسجدون لها فانني اقطع اسرائيل عن وجه الارض التي اعطيتكم اياها والبيت الذي قدسته لاسمي انفيه من أمــامي ويكون اسرائيل مثلا وهزأة في جميع الشعوب » .

واضح ان الاسرائيليين لم يستمروا في اطاعة أوامر الله . ولهـــذا السبب ارسل الله اليهم اولا الاشوريين الذين مسحوا اسرائيل تماما من وجه البسيطة . ثم بعد ذلك ارسل البابليين الذين دمروا مملكة يهودا .

ولكن الاسرائيليين نجسوا رسل الله واستخفوا بكلامــه واساءوا الى انبيائه ، الى ان ثار غضب الله على شعبه « حتى لم يكن شفاء » .

لذلك ارسل اليهم ملك الكلدانيين ، الذي ذبح الفتية من الرجال بالسيف (اخبار الايام الثاني ٣٦ : ١٦ ـ ١٧) .

اما انهم يستحقون هذا العقاب فتلك مسالة اخرى . اننا لا نعــرف ، مثلا ، ما اذا كان الكنعانيون سيئين الى حد انهم استحقــوا العقوبة التي انزلها بهم الاسرائيليون حسب ما جاء في الكتاب المقدس . فكما هو معروف كانوا ودودين ومضيافين تجاه ابراهيم واسحق ويعقوب واولادهم ايضـــا . صحيح ان « ملشيزدك » ، ملك القدس ، الذي كان ايضـــا « كاهن الله الاعظم » ، بارك ابراهيم . واصبح الاثنان صديقين . ومع ذلك فان الله ، الذي كان مجهولا لدى « ملشيزدك » ، وعد ابراهيم بالارض التي تخص هذا الملك الورع .

اننا لا ندري لماذا ، بعد ان امر الله موسى بالعــودة الى مصـــر ، وقيادة الاسرائيليين للخروج منها ، قابله في الطريق الى تلك البلاد وحاول قتله (« وحدث في الطريق في المنزل ان الرب التقاه وطلب ان يقتله » ـ (خروج ٤ : ٢٤)) .

لا يوجد في « الكتاب المقدس » ما يمكن ان يفسر ، على شكل معقول ، بانه جرى التنبؤ بانبعاث المملكة اليهودية التي كان قد دمرهـــا البابليـــون والرومان .

ان اولئك الذين يعتقدون ان قيام اسرائيل المعاصرة كان قد تنبا بــــه الانبياء يعتمدون ، الى حد كبير ، على فقرات معينة اقتطعت من سياق الكلام مثل تلك التي وجدت في « عـــاموس » (٩ : ١١ ـ ١٥) والتي تقــول : « في ذلك اليوم اقيم مظلة داود الساقطة واحصن شقوقها واقيم ردمها وابنيها كايام الدهر ..

« واغرسهم في ارضهم ولن يقلعوا بعد من ارضهم التي اعطيتهم . قال الرب الهك » .

ان « عاموس » يؤرخ ، في اول فقرة من الاصحاح الاول من كتابــه ، رؤياه التي رآها عن اسرائيل في « عزيا ملك يهوذا » . وهذا يعني انــــه عاش في النصف الاول من القرن الثامن قبل الميلاد . وواضح كذلــــك ان نبوءته تعود الى ايام اليهود من الاسر البابلي .

وهناك فقرة اخرى من « الكتاب المقدس » كثيرا ما يجري اقتباسها ، وقد وردت في « اشعيا ٢:٢ـ٤ » وهي تقول :

« وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب الى بيـــت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لانه من صهيون تخــــرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب . فيقضي بين الامم فينصف لشعـــوب كثيرة فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل . ولا ترفع امة على امة سيفا ولا يتعلمون الحرب في ما بعد »

اننا لا نرى ان هذه النبوءة ، عن نزع السلاح العـــالمي التام واحلال السلام الشامل ، يمكن ان تنطبق ، ولو قليلا ، على الدولة الصهيونيـــة التي قامت في عام ١٩٤٨ «بالنار والسيف» ، والتي تواصل الحياة بالسيف .

فلان اسرائيل ، كما هو معروف ، قامت بالسيف وبالرجال العاملين فقد رفض اليهود الارثوذكس الاعتراف بها وراحوا يعملون على مقاومة قوانينها . ذلك لانهم يعتقدون ان نبوءة اشعيا سوف تتحقق وسوف يعم السلام الارض فقط عندما ياتي المسيح .

طبعا سيقول المسيحي الحقيقي ان يسوع قضى على كل امــــــل في اقامة الدولة اليهودية مرة اخرى ، سواء على شكل مملكة او جمهوريـــة او دولة خاضعة لحكم رجال الدين ، وذلـك عندما اعلن عن شريعـــة جديدة ـ عهد جديد ـ ونصح الشعب بان ينسى مملكة يهودا وينشـــد بدلا منها ملكوت الرب . وعندما سئل : هل يتوجب على اليهـــود ان يستمروا في دفع الضرائب لحكومة روما اجاب السائل : « دع ما لقيصـــر لقيصر » . ومعنى هذه النصيحة بكل بساطة : « دعك من التفكير في اقامة مملكة اسرائيل مرة اخرى » .

لقد رفض يسوع فكرة احياء المملكة اليهودية كما رفض نظرية التفوق العنصري (التي يتمسك بها حكام اسرائيل اليوم) . كذلك رفض النظريـة التي تقول ان الخلاص يقتصر على احدى السلالات وعلى عنصر بشري معين . وفتح ملكوت الرب امام كل الناس بغض النظر عن الجنس او المكـــانة الاجتمـــاعية .

« واقول لكم ان كثيرين سياتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع ابراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السموات » (متى ٨:١١) .

« لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي وامي » (متى ١٢ : ٥٠) .

« امي واخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها » (لوقـــا ٨ : ٢١) .

« ليس يهودي ولا يوناني . ليس عبد ولا حر . ليس ذكر ولا انثى . لانكم جميعا واحد في المسيح يسوع .

« فان كنتم للمسيح فانتم اذن نسل ابراهيم وحسب الموعد ورثة » (رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية ٣ : ٢٨ ـ ٢٩) .

واضح ان هذه التعاليم لا تدعم الادعاء بان اقامة الدولة اليهودية في الوقت الحاضر كانت تبدرة الله العلي القدير او انها تمثل تحقيقا لنبوءة من النبوات .

واخيرا لنتذكر ان ابناء يعقوب قدر لهم ان « ينتشروا في الخـــارج » في كل اتجاه . اننا نقرا ان الله ابلغ يعقوب : « ويكون نسلك كتراب الارض وتمتد غربا وشرقا وشمالا وجنوبا . ويتبارك فيك وفي نسلـــك جميـــع قبائل

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

علي عاشور

• سميح القاسم •

ثـلاث قصـائـد

ما العمل ؟

قتلوه ودفنوا الجثة ليــلا
لا غسلوهــا
لا صلى احــد (حتى باللغة الاخرى !)
. . . . . .
كان بودي ان انبش قبر المغدور
لاغسل جثته (ضيعت صلاتي !)
لأؤبنه في حضرة جمهور ما
لكن ما العمل
فانا اجهل اين القبر
واجهل ان كان هنالك قبر
اجهل ان كانت جثة
لكني اعلم ان المغدور
تسلق في الليل شبابيك الله
ووافاه الاجل
. . . . . .
كان بودي ان انبش قبرا
لكن ما العمل
هل انبش قبري
ما العمل ؟!

عجبا !

يأخذك الحلم وتتكئين على جبل
ينهار الحلم وينهار الجبل
تتكىء عليك الكرة الارضية
عجبــــا
لا أنه تعب
لا دمعة حــــزن
عجبـــــا
يتفجــر قلبك بالسخط العارم
وتدوي صرخة موتك في كل الدنيا
ويظل الجمهور الراقص
مشغولا بالنغم الحالم
عجبـــــا
يقذفك الحلم الى اخر اطراف الدنيا
عجبـــا
ينهار الحلم ويبقى وجهــك
قمرا مجهولا يقترب الي ويوغل فيا ..

خطبة الموت

١ —
يا اهل البيت تعالوا بالغبطة والورد
تعالوا يا اهل البيت
غطوا جسم الطفل القادم بالملح وبالزيت

٢ —
هوذا يمشي خطوته الاولى
رشوا قدميه بماء الريحان

٣ —
ذهب الولد الشاطر للمدرسة
فقوموا ننثر قطع الحلوى لرفاقه

٤ —
نجح الطالب في الكلية
رشوا وجه الام المغشى عليها بالماء

٥ —
زغردت النسوة
فلننثر حفنة رز
فوق رؤوس العرسان

٦ —
لم تنضج فاكهة الوعد
لم تنضج بعد
ثمة كتب لم يقرأها
موسيقى لم يسمعها
اعمال لم ينجزها
ثمة اطفال في صلب ابي العرب
واحلام في صلب الغــد
لكن الرشاش الرشاش الرشاش ،
نبي الزمن المرتـــد
يلقي خطبتـــه
وتصفق غيــلان الموت !

الجشـــع

قصــة : زكريــا تــامر

حكايتنا لهذا اليوم عــن الجشع . وما اكثر الجشعين في هذا العالم . فلولا هــذه الصفة في الانسان لما حصلت الكثير من الامور ، ومنهــا الحروب . فمنذ الزمن القديم ولحد الان ، كان السبب في الحروب هو الجشع . فهذا الحاكم يريد ان يزيد من ثروته فيسيطر على ثروات الدولـة الثانية ، وهذا العدو يريـــد الاستيلاء على هذه البلاد لانها غنية . ولنترك الحــروب لنتحدث عن حياتنا اليوميـــة والجشع الذي نحسه في كــل مكان ، فهذا البائع يبيع سلعته بسعر عال لان جشعه الى المال يجعله يفعل ما يفعل ، امور كثيرة تسيء الينا ويكــون اساسـها الجشع . وعن ذلك هناك حكاية تقول :

ادلى القط العجوز بتصريـح للجريدة الصادرة في الغابة ، اعلن فيه توبته عن مطــاردة عن اكل لحمها ، والاكتفــاء العصافير وعزمه على الامتناع بسماع اغانيها . ودعــا العصافير الى وليمة يقيمهـــا في بيته احتفالا بتوبته .

وعقدت العصافير اجتماعا لمناقشة تصريحات القط . وكان اول المتكلمين عصفور شــره لا يعرف الشبع ، فصاح قائلا:

ــ انا جائع وسأذهب الى وليمة القط .

فتعالت صيحات العصافير مستنكرة محذرة . ونصحتــه قائلة :

ــ كــلام العدو خــادع ، ويجب ان لا نصدقه . فالعدو سيظل عدوا ولن يصــير صديقا .. فسخر العصفـور الشره من نصائح رفاقـــه العصافير ، وذهب الى الوليمة فاستقبله القط مرحبا ، وقدم له سيكارة رفضها العصفـور لان التدخين يؤذي حنجرتـــه ويسبب له السعال .

راح القط يتحـدث الى العصفور بود والفة ، وعندما تأكد من ان العصفور هـــو الوحيد الذي لبى دعوتــه ، انقض عليه وامسك به فبكى العصفور . فقال له القـــط مزهوا : اتبكي خوفا مني ؟ اجاب العصفور :

ــ انا ابكي ندما ولكنني في المرة القادمة سأعمل بنصائـح رفاقي الصغار .

فضحك القط ، وقـــال للعصفور :

ــ لن يتاح لك ان تنـــدم ثانية .

ولم يأبه القط لصــراخ العصفور ، واكله في لقمـــة واحدة .

✻ الرواية الفلسطينية عن المؤسسة العربية ✻

■ عن « المؤسسة العربيــة للدراسات والنشر » صدر كتـــاب الدكتور احمد ابو مطر « الرواية فـي الادب الفلسطيني » .

يتناول هذا الكتاب الجهود الروائية في الادب العربي الفلسطيني المعاصر (١٩٥٠ ــ ١٩٧٥) .

وقد قدم الكاتب لموضوعه تتبعــا للبدايات الروائية في فلسطين قبل عام ١٩٥٠ مثبتا ان فلسطين لـم تتخلـف في مجال فن الرواية عن غيرها مـن الاقطار العربية .

كما يتوقف الدارس عند مختلـــف الاتجاهات الفنية متوقفا عند اعمــال الكتاب الفلسطينيين الذين اسهموا في تطور المسار الفني للرواية العربية مثل غسان كنفاني واميل حبيبي وجبــرا ابراهيم جبرا .

كما يحوي الكتاب بحثا عن السمات الخاصة في الرواية الفلسطينيـــة ، والاتجاهات الروائية المتعددة .

✻ كاسيت « سقـــوط القمر » لمرسيل خليفه و « الميادين » ✻

■ انتهى اعداد « سقوط القمر » ــ الكاسيت الجديدة لمرسيل خليفة وفرقة الميادين . وهي تضم مجموعة من الاغاني المعروفة ، ولكنها جديدة من حيث اعادة توزيعهـا الموسيقي والفنائي ، وتسجيلها . فتقدم اغنية « يـــا علي » بغناء منفرد مصاحب بالعود ، كما تقدم « سقوط القمر » و « انا من الجنوب » بالترافق مع اوركسترا عربية . ويضم الشريط ، قطعة موسيقية جديدة بعنـــوان « الصيادين » .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الشريط سيصدر كاسطوانة يوزعها اتحـــاد الشباب الديمقراطي . اما الوجــه الاول للشريط فيحتوي على: موسيقى الصيادين و يا بحرية هيلا هيلا و يا علي . والوجه الثاني : سقوط القمر و انا من الجنوب ، و وقفوني على الحدود وموسيقى الفرح .

✻ فيلم سوفييتي بمناسبة الذكرى الالفية لميلاد ابن سينا ✻

■ اخرج سينمائيو جمهوريــة كازاخستان السوفييتية ، آسيـا الوسطى ، فيلما مكرسا عن حيــاة ونشاط المفكر العربي ابو علي ابن سينا بمناسبة الذكرى الالفية لميلاده. وقد استخدم السينمائيون لهـــذا الغرض مـــواد تاريخية موجودة في متاحف ومكتبات الجمهورية ، كذلك التقطت بعض مناظر الفيلم في الاماكن التي ولد فيها ابن سينا وقضى فيها ايام شبابه .

هذا وسيحتفل بالذكرى الالفيـة لميلاد ابن سينا على نطاق واسع في العديد من بلدان العالم في شهر ايلول القادم وفقا لقرار منظمة «اليونيسكو».

• د. ادوار اليــاس •

لوحات فلسطينية

✻ اللوحة الاولى :

المهمــة

بعد ان نشرت « اوراق اعتمادي » على الكاتب الفهم امام صديقي المفكر بنظاراته وقلمه وكومة اوراقه قـــال بمهمة « هم .. هم .. منيح هاي ماستر وهاي دكتوراه .. هم .. هم ، كله منيح . لكن ! نحن نطلب من كل من يريد الانضمام لجمعيتنا .. « جمعية المفكرين » ان يقوم بعمل ما . اذهب واكتب لنا مثلا قصة .. وبعد ما تكتب القصة بترجع وبنشوف .. واذا كانت قصتك ناجحة بنعينك عضوا في جمعية المفكرين » .

اجبت : بسيطة .

ارتجف ونهر : لا مش بسيطة ! بعد ما ترجع بنشوف !

✻ اللوحة الثانية :

رفض (١)

ودعت واسرعت بالعودة لقريتنا . ما في الا « ابو العدس » ! « ابــو العدس » او « المرندس » كمــا يلقبونه في بلدنا ، يصلح لان يكــون بطلا للقصة . « المرندس » يأكــل ويشرب ويلبس ويدخن ويعمل ويتحرك ويتصرف بشكل خاص وحتى استعماله للمنافع (بيت الادب ، بيت الخارج ، الكابينه ، بيت المي ، التواليت ، البيت الابيض) يقوم بها على طريقته الخاصة .

ثم ! « المرندس » قريبي ، سوف يلفظ ويعطي معي . وحين ارفعـــه عاليا اكون قد رفعت قريبا !

قرعت البوابة وكانت الدنيا بــرد . صاح المرندس : مين ؟

صحت : انا بياع الجريدة .

صاح : خير يا طير ؟ استر يـــا رب ! شو لي يا عمي ! نحنا بنقراش جريدة !

صحت : انا مش جاي ابيع جريدة .. اصلا اليوم ما وصلتش الجريدة ! انا جاي اسهر عندكم .

فتح البوابة وقال : توت بس مير بالك الكلب بيعض .. اوعاك تدعس على بز العنزة .. توت من هالبرد . ثم فتح وحقلني وصاح : يا ستار ! المرندس يجلس الى جانب الكانون في قرنة وزوجته في القرنة الثانية وحزمة « شقاليش » بينهما .

جلست بينهم وقلت : عمي المرندس بدي اكتب عنك قصة !

رفع « الطاقية » بعصبية ، عن راسه ثم اعاده الى موقعه ، ابتسم وعبس وكشر وقال :

ــ لا .. بديش تكتب عني قصة .

ــ ليش يا عمي ؟ انا بدي ارفعك لفوق !

سحب « عبطة » شقاليش مــن الحزمة واطعمها النار في الكانون قبل ان تخمد وعاد الى الابتسام فالعبوس فالتكشير فالقول :

ــ ترفعني ؟ كيف ترفعني ! انت بدك تضحك على العالم ! بديش تكتب عني قصة .. بدال ما تضيع وقتك بالحكي الفاضي .. روح على كرمكم .. اذا بقي عندكم كرم .. عزقــه ونظفه وازرع فيه .. اليوم عز النصب .. اليوم بتقدر تقلع اكبر صخــرة من الارض بسهولة والارض رطبـــه رخوه مثل اللبن .

وامسك المرندس عصا السنديــان التي نجرها له « ابو الزعرور » بيده ورفعها في الهواء وهزها عدة هــزات وهو يشـــي نحوي : تكتبش عني قصة !

تركت المرندس وزوجتـــــه والشقاليش وعصا السنديان .. وفي اثناء انسحابي دعست على بز العنزة فعضني الكلب .. شتمت وشتمت وامرت ان لا اعيدها وحرمت .

رفض (٢)

رفض « المرندس » ان اكتب عنه ! « بسيطة » .

« لا .. مش بسيطة ! » وارتجف قبل ان ينهر ! « طيب ! سوف اكتب عن جدي .

لقد قص جدي على مسامعي الكثير الكثير من الحكايا .. حكاية عن « دار شناعة من الصفصاف » وحكاية عن « دار كعوش من ميرون » وحكاية عن « طه ايوب من الراس الاحمر » . اما حكاية العمر عند جدي فهي حكاية رحلته مع « متيلدا » الى حيفا على ظهر الحمار والمشاكل التي واجهتهما على الطريق وخصوصا عندما امسك بهما فريق من الثوار بالقرب مـــن « السموعية » القرية العربية الواقعة بعد وادي ميرون على طريق صفد ــ عكا .

والسموعية لا اثر لها اليوم .

لقد درستها « الحضـــــارة الصهيونية » درسا ! لكن لا توجد قوة على الارض يا جدي بامكانهـــا ان تمحو من مخيلتي القصة التـــي حكيتها لي ودموعك تنهمر على وجنتيك وانت تذكر « حسين العلي » قائد فرقة الثوار التي امسكت بك ومتيلدا وحمل البندورة . يومها قلت له : « حسين العلي يا حسين العلي .. انا ابو لطيف والبندورة مش كلها لي .. هـــاي بندورة الفلاحين والزم ابيعها في حيفا واشتري بحقها سكر » .

ولم يهتم حسين العلي لكلامــك وسحبك الى « فراضيه » وهنـــاك التقيتم ، جنب العين ، بفرقة ثانيـــة من الثوار كان على راسها « حديد ابو لبن » واكلها حسين العلي على راسه من حديد ابو لبن . وحكيت لي يا جدي كيف ان الثوار عاملوك ومتيلدا على احسن وجه . وكيف ضيفوكمـــا وزودوكما بالاكل والماء من نبـــع « فراضيه » احلى واطيب نبع فـــي الجليل .

وفراضيه يا جدي ما عاد فيها حجر على حجر . هدمها اليهود وعمــروا محلها كيبوتس . وكيف يمكن يا جدي ان انسى حكايتك مع شيخ البروة ؟

قلت لي ان القصة وما فيها « بعد ان تركنا الثوار وقطعنا الشاغـــور باتجاه الغرب ، وصلنا انا ومتيلدا لسهل البروة وكانت الدنيا مغيب وكنا جوعانين وتعبانين ونشوف لك مقثاية بطيخ .. في وسطها عريشة قصب .. قاعد امامها شيخ . المزبوط يا جدي نفحت نفسنا على البطيخ والقوم ، وصحت بالشيخ ناطور المقثاة: السلام عليكم يا شيخ ولم يجبني ! واعــدت النداء : السلام عليكم يا شيخ يـا صاحب المقثاة ! ولانه لم يجبني ثانية اعتقدت انه اطرش ! فاقتربت منــه وطرحت عليه السلام باعلى صوتي . فاجابني : ليش بتصوت ؟ انا مش اطرش . لكن انا بردش السلام لان السلام بجر كلام والكلام بجر بطيخ . واكلنا بطيخ حتى شبعنا ونمنـــا عنده في العريشة طول الليل ، انا ومتيلدا تحت غطاء واحد ، ومــا مديتش ايدي عليها . وبقي الشيـخ سهران طول الليل على حدود المقثاة. ولما طلعت الشمس وكنا نستعــد لمواصلة رحلتنا الى حيفا لنبيـــع البندورة ونشتري سكر ، انتبهت الى ان المقثاة ملبقة بنصب الزيتـــون والتين . ولما سالت الشيخ لمين بينصب في اخر العمر قال : نصبوا اكلنا .. ننصب ياكلوا ! والمعروف انهم لـــم ياكلوا .. لان اهل البروة يا جدي كما تعلم .. » .

ولم يسافر جدي باتجاه حيفا منذ سنوات طويلة . لماذا لن اعكر صفو سنواته الاخيرة بقصة زيتون البــروة الذي « قزمه » نجار الخشب . يمكن زيتون البروة بيتساءل بتقاصص على هذا الشكل !! والا .. « ليش بقي بطعم كل هالسنين ؟! ليش ما بيمشي حاله ، او على الاقل بطل يطعم من سنتها ، سنة ما بطل يسمع العتابا والميجانا والدلعونيات ؟! » .

تذكرت هذا وقلت لنفسي .. جدي فلسطيني بكل شيء . حتى تفكيره .. حتى ذاكرته توقفت عند الثمانيـــة واربعين . لا يذكر جدي شيئا كما ولا يتكلم باستمرار عن الزمن اياه .. زمن الانكليز .. زمن شبابه . يوم كان ينوي الزواج من سلمى . ذهب ليسهر عندهم . فنحت واغلقت البوابة على يده ، فشتمها واقسم ان لا يتزوجها وهكذا تزوج من جدتي التي كانــت « احلى واحدة على زمانه » . ولما قلت له « مش هدا بحط في زيتـــه عكر ! » شتمني وقال : « غز قـــوم من هون ! « ولعن ابو الشيوعية اذا كانوا كلهم « وقحين » على شكلي .

« جدي ! بدي اكتب عنك قصة ! »

مسك طرف قنبازه بيده ، رفـــع رجله وخبطها بالارض وصـــاح : تكتبش قصة .

عصر الفضاء

رفض جدي ان اكتب عنه ! وانا لا استطيع ان اكتب عنه !

ــ بسيطة !

ارتجف ونهر :

ــ لا مش بسيطة !

طيب .. لا اريد ان اكتب عــــن الماضي . اريد ان اكتب عن الحاضر . عن الجيل الصاعد وبعد تفكير طـــال وقصر قلت لنفسي : اكتب عن طلابي . اكتب قصة فلسطينية ..

✻ اللوحة الثالثة :

على الطريق الى عكا :

جمعت « الفراطة » من الطارشة ومن الجارور وسافرت مع الباص الى عكا التي لا تخاف هدير البحــر لكنها ترتجف خوفا بسبب تساقط البيوت على سكانها . علينا سقط الثلج وعليهــم سقطت بيوت !

اجت قعدتني جنب شقرا مجنده في جيش الحروب والغزوات . فتذكرت ايام الثانوية . كنا صغارا وكنا نسافر الى الثانوية في الرامة . وكان يتعلم معنا واحد من بلدنا . نصف الباص فاضي و « انتدينا » .. لا نحلو له القعدة الا بجانب المجندات . وقبل ان نصـل الرامة يكون قد جمع كل غنائيـــت الشجاعة عنده ويطلقها .. « مـــا شاعاه ؟ » اي كم الساعة ، وينزل منتصرا ! في احد الايام « لـــز » بالمجندة فاعذرته معتديا .. اكل كفــا ونزل منهزما . ومن يومها اخـــذ يدعى « بالقنابيز » .. وحتى اليوم لا يجلس الا بجانب القنابيز .

القيت نظرة على ساعتي والباص يقف على « عين المرار » في الرامة. باع « الشوفير » ثلاث تذاكــــر للشبوعبين وتذكرتين للمعراخ .

لا .. ليس لان جماعة المعراخ الفني ويركبون السيارات الخاصة ، بل ان السبب واضح جدا . الم نصبـــح الاكثرية ورئاسة المجلس معنا ؟!

نظرت بوجوه « الراموبين » ولم يكن وجهها بينهم ! سبعة عشر عامـــا وانا انظر بوجوه « الراموبين » علني اشاهد وجهها .. وجه « الصـــدراء الشقرة يلوبها المدرس كما هي تحت سماء الرامة » ! من يوم ان تركت الثانوية وانا انظر بوجوه الراموبين ولا اشاهد وجهها ! بعثت لها بسلام .. لم ترد السلام ولم اشاهـــد وجهها .

على محطة ساجور ونحف صعــدت لفات وحطات وعقل . وصرنا الاكثرية وهم الاقليـــة . على الاقــل ، في الباصات احيانا ، نحس بمشاعــــر « عزة » الاكثرية ! لكن في كرمئيــل المنهوبة حدث توازن في القوى وارتفع « الوطن » بالروس . ومن معــرف سلوفاكي بفهم روسي . ولاني اعرف سلوفاكي فهمت ان الحياة زفت وان نشيط الحركة الصهيونية الذي اغراهم بالهجرة « خوى » بالروس وان .. وان !

وسار الباص باتجاه البحر . قنابيز تصعد .. قنابيز تنزل . ونزلت مـــن الباص في عكا وميزان القوى لصالحهم. هم الاكثرية ونحن الاقلية . لكـــن ! غير مهم ..

✻ اللوحة الرابعة :

التداعي بين الاسوار

شققت طريقي من المحطة الجديـدة باتجاه البلدة القديمة مـرورا بشارع « بن عمي » ، يهود في الدكاكيــن ويهود في الشارع وشوية عــرب . وتذكرت تلميذي في الراساتطة كـان ابوه يبيع القهوة والشاي والابنر في محطة الباصات القديمة .

كنا في درس جغرافية وسألته ان يعدد الاثار القديمة في عكا ! فاجاب : القلعة والسور وجامع الجزار وابو المنى !

ابو الماس هذا كهل اسود وهـــو بوبجي السوق ولا احد يعرف عمــره واصله ولا يعرفون متى ولد ومن اين اتى . لكنهم يؤكدون على انه مـــن احفاد عبيد محمد علي ولا شك !

ــ طيب ايها الطالب النجيـــب ! لماذا قاموا ببناء كاسر الامواج ؟

ــ حتى العالم تتمشى عليه !

ــ وشارع بن عمي ؟

ــ حتى العالم تطلع تكسدر وتتفرج على الفاترينات !

في ساحة المدرسة قلت للطالـــب النجيب : الغوا كاسر الامواج حتى يلطشوا الميناء وشارع بن عمي حتى يلطشوا الارض !

الميـنـــــاء لطش والارضـــ يلطشوا الارض ! الميناء لطش والارض نهبت ، وانا طردت من المدرسة !

وصلت ساحة « اللومان » والتقيت سمير الاطرش .

ــ سمير ! وقف شوي .

ــ مستعجل يا استاذ .

ــ شو الاخبار ؟

ــ بطلت السياسة من زمان . من يوم ما صارت جيهان ام العرب الاولى! واسرع الاطرش ودراجته باتجــــاه « العمارات » حيث يعمل في كيوسك لبيع الفلافل .

قلت بصوت مسموع : خســـارة .. خسارة ! ولم يسمعني احد . بسيطة !

ارتجف ونهر : لا مش بسيطة !

طيب ! نزلنا الطالب النجيب وزميله الذي بطل السياسة من الحساب . لا مكان لهما في القصة . لكن هناك سليم سالم ، تلميذي ، كان يعمـــل عند « ابو خريستو » كل يوم ، بعد المدرسة وحتى العاشرة ليلا ، يجلي الصحون ويقدم للزبائن . وكان يرفض ان يلفظ مني « بخشيش » لكن ! كنت اطلعها معه . وعلامته في الحســـاب كانت دائما « ممتاز » . انا معلــم الحساب وانا مربي الصف وانا اصلح الامتحان وانا اعطي الشهادة .

كل اولاد الفقراء كانوا شاطرين في الحساب . ابن الفقير مجبور ان يكون شاطر في الحساب . ابن الفقيـــر مجبور ان يجمع ويطرح ويقسم ويضرب. ابن الفقير مجبور ان يضرب والا .. كيف يمكنه ان يجعل الليرة معروفا محترما ؟ ابن الفقر مخاف على القرش .. اذا غلط معه « الدكنجي » ، كلك على الموقف هداك اليوم . او حتـــى كلك على « الخماتياه » بالحمـــص واللبنة من عند ابو خليل الذي يكثر الحمص او من عند ابو سمعان الذي يكثر المكابيس .

اعلى علامات في الحساب كانـــت اعطيها لابناء الفقراء . ودخلت السوق اطرح واود السلام الى ان وصلـــت « مكتب الاسوار » لصاحبه ابو سلام

ــ كيف الشغل يا ابو سلام ؟

ــ زفت !

ــ ليه .. خير ؟

ــ تمضي عكا وقراها ..

ــ شو اخبار سليم سالم ؟

ــ والله خيا استاذ ، من يـــوم ان طردنا من المدرسة لم اسمـــع عنه شيئا . منذ زمن بعيد قالوا : انه يعمل في البناء ، يعمر الفنادق والفيلات لاولاد الاكابر .

ــ وما هي اخبار « اكلهــا » و « نكحها » و « سرقها » ؟

ــ اكلها .. سافر الى اوروبـــا .. ونكحها الى حيفا .. وسرقها

تمهده ،

ــ مش خلع ؟

ــ نوله ؟

سرقتها ونكحها واكلها كانوا للابناء . وكل ما تقع سرقة بتحسبوا ! يوم بره وعشرة جوا . وقل نقرة فلسطينية محكومية « سرقها » . شمس هاله كم يوم ورجع لجوا . سرقها بيحلـف يمين مستحيل يسرق فقير . من الاغنياء فقط . الاغنياء اولاد الكلبة الليـــن يأكل اولادهم احسن اكل ويسوقـــون احسن السيارات ويلبسون احســـن الثياب .

وقبل ان اترك عكا مع تركــــي مفكرة كتابة القصة وتعييني عضوا في « جمعية المفكرين » ، قمـــت بزيارة لصاحبي صاحب المطعم .

ــ مش ممكن ما تاكلش .. من زمان ما شفناك .. لازم تاكل .

ترحمت على الطالي ومددت يـــدي على صحن الحمص باللحمة ومـــر صاحبي صاحب المطعم بسبابته علـى فتحة انفه وحك يا نقر ! تركته ينقر والطعام وهربت باتجاه اعالي الجليل.

✻ اللوحة الخامسة :

« نيئــــاله »

وخطئت ، على الطريق ، بابـــن الدويري . وجدتها .. وجدتها . وجدت القصة وبطل القصة . « ابـــن الدويري » شاب فلسطيني تعلم فـي انكلترا . علم في بير زيت وطـــرد والاحتلال ما زال يربخ هناك ! علم في بيت لحم وطرد والاحتلال ما زال يربخ هناك !

بعد شهر تمكنت من جمع اجرة الطريق الى القدس ، روحه ــ جيئه ، وحق كم طبة تايم . وصلت القدس قالوا : ابن الدويري سافر لانجلترا. قلت : نياله ! قالوا : لكنه عاطل عن العمل .. بقيس شوارع غـــرب اوروبا ! قلت : لكن .. مش نياله !

والتقيتها في الكافيتريا صدفـــة . استلطفتها واستلطفتني واكلنا كعكا بسمسم مع زعتر تحت رذاذ المطر

ضربوا البيت .. كلا لقد فتحوا نافذة جديدة !

عدسة : يوسف القطب (عن « فلسطين الثورة »)

✻ اللوحة السادسة :

التمثـــر

وعدت الى حيفا ، ليس كسيرا .. بل بدون الجناح بالمرة . راحـــت القصة وراحت الوظيفة وراح التعيين في « جمعية المفكرين » ! كيف اواجه صديقي المفكر ؟ ماذا اقول لـــه ؟ فشلت .. فشلت .

ولم ادر كيف وجـــدتني في وادي النسناس في حيفا .. قريبا من بيـت صديقي المفكر . وتعثرت ! النـــاس تتعثر بحجر .. بحفرة واذا بي اتعثر بخازوق !!

تعثرت ب « المتشائل » جالسا على خازوقه . فقلت مندهشا : الم يطر بك شيخ الفضائيين ؟

قال : بلى ! لكنه بعد جولة طالت وقصرت في ارجاء البلاد اعادني قائلا: اعيدك الى خازوقك لتكون عبرة .. نزلني يا ولدي !

قلت : خلي قصتك خليه ينزلك !

قال : خلي قصتي تعيشني .. موجود في الخارج من سنتين ونصف.

قلت : عاد بدون بعاد ليبقى مع بلقيه !

قال : لكنه مشغول بلقلع من لكم .. نزلني عشانك الله .

قلت : ما نقلع عينك .

قال : نزلني افنيك .

قلت : خبز وبصل اطيب مـــن العسل .

قال : بيضحكوا عليكم بهالحكي .

قلت : خبز وزاتون اطيب ما يكون.

قال : كلب .. نزلني بدبر لك منحة تتعلم بره !

ــ : قه .. قه ...

قال : نزلني بعملك عضو بلديـــة او رئيس مجلس ...

ــ قه .. قه ...

قال : نزلني ازوجك .

قلت : بديش .

قال : نزلني اشهرك .

قلت : بديش

قال : نزلني اعينك عضوا فـــي جمعية المفكرين .

قلت : بديش .

قال : نزلني اصبح سلبيا .

قلت : هه .. هيك بسيطة .

ارتجف ونهر : لا مش بسيطة .. بعد ما تبحث بنشوف !

وبحث الامر واتخذ القرار وتـــم الانزال وبدا الشد .. يمين ــ شمال .. خلف .. امام .. امام .

مقدمة محمد دكروب لكتابه « الادب الجديد والثورة »

جوانب من تجربة التيار النقدى التقدمى فى الادب والفن

هذا كتاب محمد دكروب الاول : « الادب الجديد .. والثورة ـ كتابات نقدية » .

ولعل القلائل يتذكرون الان مجموعته القصصية الاولى « الشارع الطويل » التي اصدرها في اوائل الخمسينات ، ولعل محمدا نفسه نسي انه بدا كاتب قصة . لكنه بدأ ناقدا ايضا ، ولم ينس همومه النقدية اطلاقا ومنذ ما بدأ .

محمد دكروب اسم في الكتابة والنقد ، وصلب في وقفته ـ ووقفة مجلة « الطريق » ـ مع الحداثة الادبية . وكان في عناده وانفتاحه ما اهله لان يخوض المعارك النقدية والادبية والفكرية العنيفة على مساحة خمسة وعشرين عاما . واذا شئتم ان تعرفوا المزيد عن طبيعة هذه المعارك وموضوعاتها ، فهذه مقدمة كتابه الاول ـ او الثاني ـ بكل ايجازها وبلاغتها تحدد تلك الطبيعة ، كما تحدد لنا طبيعة الكتابات النقدية التي تضمها دفتا كتابه الجديد الذي صدر قبل فترة عن « دار الفارابي » .



لعل بامكان هذه « الكتابات النقدية » ان تضع نفسها ضمن حلقات النقد الادبي الذي مارسه كتاب ماركسيون وتقدميون عرب اخذت معالم حركتهم تتضح وتطرح نفسها بقوة، تناقش وتعارك ، تبشر بجديدها ومفاهيمها منذ الخمسينات خصوصا.

وما تتميز به هذه الحركة انها تنامي وتتطور ، وتنقد نفسها خلال عملية تفاعلها مع حركة الواقع ، وتصادمها خصوصا بما تتكشف عنه حركة الواقع هذه من حقائق ومعضلات وظاهرات لم تكن الحركة النقدية للماركسيين ولا الحركة السياسية للقوى التقدمية ـ قد استشرفت آفاقها وتعقيداتها وعلاقاتها وحلولها ، التي لا يعثر عليها الماركسيون في الكتب ـ كما قال لينين ـ بل في الحياة نفسها ، ومن خلال التحليل الملموس للواقع الملموس نفسه .

ونحن نزعم : ان هذا التيار النقدي ، في بلادنا العربية ، هو الاكثر تطويرا لنفسه ، والاكثر قدرة على الاغتناء بحركة الواقع ، والاكثر قدرة على التنامي ، والاستمرار .. بمعنى انه ليس تيارا من تلك التيارات / الازياء ـ كالوجودية مثلا ـ التي تهب علينا ، كموجة صاخبة ، وتنطفئ بسرعة الموجة الصاخبة .. بل هو يشق طريقه في العمق ، يتصادم احيانا مع هذه الموجات / الازياء ، ثم يكتشف انه ، بتصادمه معها ، قد استفاد ايضا منهـا ، واغتنى ، واستمر في سيره وتطوير نفسه بقدر ما يتفلت ـ ويتخلص ـ من اسر قوالب الاحكام القاطعة ، والنظرات الوحيدة الجانب ، والجمود الذي يظهر باشكال تخطيطية من المعادلات ، ومواقف فظة من التعصب وضيق الافق .. وبقدر ما يعي ، بالفكر وبالممارسة : ان التعاطي السياسي الصحيح مع الادب والفن ، هو ان لا يماثل بين قوانين العمل الفني ، والنقد الادبي الفني ، وبين قوانين او متطلبات الممارسة السياسية اليومية ... وانه اذا كان صحيحا ، وممكنا ، ان نكشف ملامح الصراع الطبقي وانعكاساته في الفن ، فهذا لا يعني ان من الصحيح ـ او بالامكان تفسير الفن ، فقط ، بالصراع الطبقي !

اذا كانت هذه « الكتابات » تضع نفسها ضمن هذا التيار ، فهي لا تزعم لنفسها ـ ولا يحق لها الادعاء ـ بانها تمثله .. ذلك انها قد كتبت خلال فترة ، تميزت بان عناصر عديدة من هذا التيار ، اذ اصطدمت بحقائق وظاهرات جديدة في حركة الواقع ـ زادتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ حدة ـ اخذت تعيد النظر بخط سيرها ، بما سبق ان اطلقته من احكام نقدية ومفاهيم ، ووجدت نفسها ـ اضافة الى استشارة الواقع والوقائع ـ تعود الى استشارة كلاسيكيي الماركسية انفسهم ، بما تناثر من كتاباتهم بصدد الادب والفن .. فتكتشف كما لو انها تقرأ كتابات هؤلاء المعلمين للمرة الاولى ! وتكتشف ان ممارساتها النقدية السابقة ، اذا لم يكن يعوزها الاخلاص والحماس والرغبة العارمة في التأسيس لنقد ادبي جديد ، تقدمي ، وادب جديد مرتبط بحياة الشعب وكفاحه وتطلعاته ـ فقد كان يعوزها ان تستشير ، بعمق وافق واسع ، الكلاسيكيات الماركسية ، حول الادب والفن خصوصا ، وتستشير على الاخص حركة الواقع ، بدلا من ان تستكين لمعادلات سياسية « تطبقها » على العمل الفني ، فتجرده ـ بهذا ـ من خصوصيته ، من فنيته ، اي تنظر اليه نظرة غير ماركسية ، غير علمية ، فهي بالتالي ، غير سياسية ، وان ظهرت بمظهر «الموقف السياسي» !..

... لهذا ، فان ما تحمله هذه « الكتابات النقدية » من اجتهادات ، واحكام ، ومحاولات التعامل المختلف مع العمل الفني ، تظل اجتهادات خاصة بصاحب هذه « الكتابات » ، وان كانت تندرج ضمن السيل العام ، البناء ، لهذا التيار النقدي ، الذي [illegible] كتاب عرب ينطلقون من الموقف التقدمي والماركسي .

فقد مر علينا زمن ، كان فيه كل راي يطلقه كاتب ينتمي الى هذا التيار ، ينسب الى التيار كله ، ويفسر بانه .. «موقف الحزب» !.. فكان الواحد منا يحسب اكثر من الف حساب قبل ان يقول رأيا بهذا العمل الفني او ذاك ، حتى لا يتحمل « الحزب » وزر هذا الرأي .. واحيانا حتى لا يتحمل هو وزر الموقف السياسي الموقت ـ السلبي او الايجابي ـ تجاه هذا الاديب او ذاك.. ثم يظهر ، فيما بعد ، ان الحكم على العمل الفني جاء من خارج ما تتطلبه خصوصية النقد ، وخصوصية العمل الفني ، وعملية الموقف الماركسي ، بالاساس .

وبالفعل ، ومنذ اواخر الستينات خصوصا ، بدأ يظهر ان هذا التنوع في النظر الى الاعمال الفنية ، ضمن التيار النقدي الواحد ، بل هذا الاختلاف والنقاش حول قضايا الادب والفن ـ وكذلك قضايا الفلسفة وكل ما يرتبط بالرؤية العلمية لحركة الواقع وظاهراته ـ ضمن التيار الواحد ، هو الاساس الراسخ ، والضروري ، لتطوير هذا التيار ، والغنائه ، وحيويته ، وصيرورته ، باستمرار ، اكثر علمية ، اي اكثر ماركسية .

في هذه « الكتابات النقدية» جوانب من هذا النقاش ، والاختلاف ، واعادة النظر في بعض الصياغات والمواقف السابقة ، ونظرات خاصة الى اعمال فنية وتيارات جديدة ، في الشعر والقصة والرواية والسينما ـ وهذه النظرات اذ تعبر عن قناعات كاتبها ، ومدى ما اتيح له هو ان يرى ، فانه ليعتز ، في الوقت نفسه ، بانه ينتسب الى تيار نقدي واسع عميق رحب وحي ومتطور اضاءت فيه ، منذ الخمسينات ، اسماء عزيزة ، منها حسين مروة ومحمود امين العالم ، اللذان يطوران ادواتهما النقدية باستمرار ، ويعمقان مفاهيم هذا التيار ويغنيانه بنتاجهما الجديد المتواصل حتى يومنا هذا ، حيث صار هذا التيار النقدي الرحب يضم العديد من الاسماء الجديدة ، كما صار يتسع ايضا للعديد والعديد من الاساليب ومناهج النظر والاجتهاد ، في حركة انفتاح مروحي تستفيد من مختلف المنجزات والطرائق ، التي تسبر العمل الفني ، وترى الى علاقاته الداخلية ، وعلاقاته بحركة المجتمع ، وبالايديولوجيا ، وباللغة ، وبالمبدع نفسه .. اي تستفيد من طرائق علم النفس كما تستفيد من البحث السيسيولوجي ، والدراسات الالسنية ، والتحليلات البنيوية .. وتغتني وتتطور بقدر مـا لا تسمح لنفسها ان تستكين الى قوالب طريقة من هذه الطرق التي هي عوامل سبر وتحليل واغناء ، وليست ابدا ، ولن تكون ، نقطة وصول واكتفاء من البحث والتفتيش بالتوقف عند حدود عدد من المصطلحات والمفاهيم ...

... فهذه « الكتابات » ، اذن ، لا تدعي لنفسها الاتيان « بنهج جديد في النقد » .. او « مدرسة جديدة في البحث » .. الى اخر هذه العبارات التي يطيب لها ان تتصدر بعض الكتب النقدية !.. بل هي صوت بين عديد من الاصوات ، وجزء من تيار واسع اخذ ، منذ اواخر الستينات ، يخرج من اسر النظرة الضيقة الى النتاج الادبي والفني ، وخاصة التجارب الجديدة، ويرى من خلال تعقد الواقع وتعدد مستوياته ، ان من التعسف ، ومن المستحيل ، اصدار حكم وحيد المستوى ، ابيض او اسود ، على اعمال فنية تحمل بذاتها مستويات عدة ، وتحتمل بذاتها عدة مستويات من القراءة ، وتنبني بشبكة متنوعة معقدة من العلاقات .

وهـذه « الكتابات النقدية » ، بالتالي ، لا تشكل دراسة متانية شاملة ومفصلة للجديد في الادب العربي وخصائصه وقوانين تطوره .. بل هي جمع مقالات ودراسات كتبت في فترات متباعدة ، تناقش بعض الظاهرات والتيارات والمفاهيم التي كانت تجابه حركتنا النقدية ، يجمع بينها انها حصيلة معايشة يومية ، ومعارك فكرية ، مرتبطة بمعارك او صراعات اجتماعية وسياسية عامة .. ويجمع بينها انها تركز النظر على العلاقة المتبادلة بين العمل الابداعي الفني ، من شعر وقصة ورواية ، وبين المجتمع والعصر والجمهور والثورة .. وتنظر الى هذا الجديد في الادب العربي ، في ضوء هـذه العلاقة ، وفي ضوء ضرورة ان تكون هذه العلاقة وثيقة وعميقة ، وان تكون متبادلة .

واذا كان الحافز الخاص لجمع هذه «الكتابات النقدية» واصدارها ، الان ، هو الرغبة بالتحرر من هذه المرحلة للدخول في محاولات نقدية جديدة ـ فلا بد من القول ، ايضا ، ان من بين الحوافز العامة التي دفعت الى اختيار هذه « الكتابات » بالذات ـ التي يعود بعضها الى اواخر الستينات وبعضها الاخر الى اوائل السبعينات ، وبعضها الاقل الى نهاية السبعينات ـ وجمعها في كتاب ، هو : وضع هذا الجانب من جوانب تجربة التيار النقدي الذي ينتمي كاتبه الى الفكر الماركسي والتقدمي ، امام عدد من النقاد الشباب العرب ، التقدميين ، بشكل او باخر ، الى التيار نفسه ، والـذين يقعون ـ بشرعهم وبنزوعهم « اليساري » ـ في ما سبق ان وقعت به جوانب من الحركة النقدية التقدمية خلال الخمسينات : (التصنيفات السياسية والطبقية ، الحاسمة والقاطعة ، للاعمال الابداعية والمبدعين .. والاكتفاء احيانا برؤية « المضمون السياسي » للعمل الفني بما يحجب طبيعة الفن كفن بالدرجة الاولى ..) في حين ان الغنى الحالي في الدراسات النقدية ، الموضوعة والمترجمة ، وتنوع طرائق البحث ، وتوفر الاعمال المترجمة الى العربية من كتابات كلاسيكيي الماركسية ، بما فيها الكتابات حول الادب والفن ـ كل هذا يتيح لهؤلاء النقاد من الشباب (كما اتاح لغيرهم من النقاد الجدد) ليس فقط تجاوز فترة الخمسينات ، بمنجزاتها واخطائها ، بل واجراء دراسة منهجية لهذه التجربة النقدية، ونقدها ، والارتقاء بالنقد الادبي الماركسي ، من قلب الماركسية نفسها، الى مستويات جديدة ، حتى لا يعيد بعض الكتاب التقدميين ، في الثمانينات ، الافكار نفسها ، والاحكام القاطعة نفسها ، التي تعتذر من الاخطاء الطفولية للحركة النقدية التقدمية خلال الخمسينات ! ..

في النقد الادبي والفني ، لا يصح اصدار احكام قاطعة ، ومن المستحيل اعطاء تفسيرات نهائية للاعمال الفنية العظيمة ، فالعمل « الفني » الذي يكشف نفسه منذ القراءة الاولى ، ويمكن العمل النقدي ان يصدر فيه احكاما قاطعة وتفسيرات نهائية ، ليس عملا فنيا .. كما ان العمل «النقدي» الذي يزعم لنفسه استنفاد العمل الفني الاصيل ، واختزاله ببعض احكام ومعادلات حاسمة ونهائية ، ليس عملا نقديا .. بل هو مجرد معادلات حسابية ، تخطيطية ، افقر من ان تتعامل مع هذا الكائن الحي ، المعقد التركيب ، والمتعدد المستويات، الذي هو العمل الفني ، والـذي يتكشف في كل عصر ، عن جوانب جديدة وجديدة ، لم يكن باستطاعة القراءات في المراحل السابقة ، ولا الممارسات النقدية في السابق ، ان تراها فيه .

واذا لم تكن هذه القناعة هي الناحية الابرز والاوضح في هـذه « الكتابات » ، فلعلها ان تكون الهاجس الاساسي لمحاولات النقدية اللاحقة ..

● ابن المعتز ●

طـود مـن العـز

[مهداة الى رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الى المناضل الذي فرضت عليه الاقامة القهرية في بيته ، الى عصام مخول]

فتى كـان قناة الرمـح قامتـه
يهتز للجود إن ذو حاجة طلبـا
تهـزه نخـوة تمرو مشاعره
لا يستريح لهـا إلا اذا وثبـا
يعطي من الجهد ما يستطيعه كرما
ولا يمـن ولا يزهى اذا وهبـا
يرضى العلى دونما قصـد لترضية
ودونما بغية كـانت لـه ارَبـا
يرضي العلى وهو لا يرضي سوى خلق
يا طيبـه خلقا ، يا حسنه ادبـا
يابى الهوان ، فلا كـان الهوان ولا
كـان الذليل وان اثرى بما كسبا
يابى الهوان ، فإمـا سيم خطته
ثارت بـه عزة جياشة فـابى
وان تدجنت على الطـلاب مظلمة
جـلا الظلام بفكر وقـده ثقبـا
او يزبـد البحر بالامواج صاخبة
لا ينحني فرقا ، او ينثني هربا
يحفز الراي يستهدي بفطنتـه
يعالج الخطب ، لا ينهـار منـدارا
يلتن (الازعر) الفاشي موعظة
يكـاد من هولهـا يزور منقلبـا
ينقـالب الإفك والاحقـاد طاميـة
ويهزم البغي ، والدنيا لمن غلبـا
في فتية تجب صيد غطارفـة
لولا الحياء لحلوا دوننـا الشهبا
غر ميامين ، ثـوار ، عمالقة
ذوي مبادىء ، لا يخشون ما صعبا
تالفوا وتصدوا للالى ظـلموا
فإن قضى العدل شادوا باسمه نصبا
تماسكوا وتخطوا في (اتحادهم)
مزالق الشك واختاروا العلى نسبا

* * *

قالوا : تمادى ، فـلا الاغراء رغبه
عن دربه ، وعصا التهديد ما رعبـا
ولا تخـاذل عن حـق يدين بـه
ولا تحـول عن عهـد ، ولا كذبـا
ولا تخلى رفـاق عنه في محن
ولا تخـلى اذا حلت ، ولا اجتنبـا

* * *

ضاق (اثنوي) بـه حتى تملكه
من سورة الغيظ مس فاستوى وكبا
وراح يلهث حتى صاح من فرح :
وجدتها ! فطيه الحبس قـد وجبـا
فما سوى البطش يثنيه ويردعـه
وما سوى القمع طب يصلح العربا !
وما درى انه في الوهم ذو سرف
قد اعمل السيف حتى فلـه قضبـا

* * *

هـذا عصام تراءى في مروءتـه
طودا من العز ، خفاق اللوا ، قطبا
هـذا عصام وهـاتيكم مناقبه
فليشرب البحر موتور اذا غضبـا



● جوقة « الطليعة » للانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة تقدم وصلة في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة .. والفرقة بقيادة الموسيقية حنان بشاره. وتظهر الى يمين الصورة عضو الفرقة نجاة طنوس ، التي رافقت الجوقة بغناء منفرد في انشودة « بلادي بلادي » ●



● فرقة الرقص الشعبي الملتزم التابعة لنادي الموظفين في القدس العربية المحتلة تقدم رقصة تعبيرية عن « كفاح العامل » ـ وذلك في اطار امسيات مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة ●

✱ « الطبيعة الصامتة » لسيزان تضـرب رقمـا قياسيـا ✱

■ ضربت لوحة الرسام الفرنسي سيزان التي ترسم الطبيعة الصامتة رقما قياسيا حيث بيعت في مزاد مؤخرا في صالة « سوبثي » البريطانية بمبلغ ٨٠٠ الف جنيه استرليني ، وكانت اللوحة نفسها قد عرضت عام ١٩٦٧ وقدر ثمنها وقتذاك بحوالي ١٤٥ الف جنيه استرليني . ثم عرضت في نيويورك عام ١٩٧٢ وقدرت بـ ٦٢٠ الف فرنك .

✱ جائزة الدولة الكبرى في فرنسا لعالم شيوعي ✱

■ فاز عالم الرياضيات جان بيير كاهان ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، بجائزة الدولة الكبرى للعلوم الرياضية والفيزيائية وذلك لايجاده الخصائص العامة لبعض الدوال الدورية المركبة وتحويلها الى دوال بسيطة .

ووجه جورج مارشيه ، الامين العام للحزب ، الى كاهان بهذه المناسبة رسالة تحية هناه فيها . وعبر عن اغتباطه باسهام كاهان النشيط ، كمثقف شيوعي وكعضو في اللجنة المركزية ، في سياسة الحزب وفي الدفاع عن تطور العلم بصورة خاصة.

✱ موسوعة رومانية عن شعراء العالم ✱

■ صدر مؤخرا في رومانيا « الموسوعة الادبية ١٩٨٠ » التي تتحدث عن كبار الشعراء في العالم .

وقد افردت الموسوعة مجالا واسعا للحديث عن الشعر العربي الحديث .

✱ مهرجان لثقافة الاطفال في طرابلس ✱

■ يباشر المجلس الثقافي للبنان الشمالي نشاطه للموسم الثقافي المقبل باقامة مهرجان لثقافة الاطفال في طرابلس ، يشارك فيه عدد من التربويين والادباء والفنانين باقامة محاضرات وندوات ومعارض ، تدور جميعها حول ادب وفن الاطفال (معارض ، كتب تربوية ، رسوم الاطفال ، عروض مسرح ودمى متحركة) وتهدف جميعها الى ابراز تطلعات التربية الحديثة في اطلاق حرية الطفل التعبيرية .

● علي الصح ●

انى اديت صلاتى وقوفا ما بين الحرية والموت

(قصيدة دينية ودنيوية ..)

ها انذا بين يديك
سدوا ابواب الجنة في وجهي ..
سدوا ابواب جهنم في وجهي ..
حتى الخيمة ، حتى الخيمة ..
هدموهـا
قالـوا ..
ما اكثر نعمـة هذا الـرب عليك ..

......

ها انذا بين يديـك
احمل وطني في قلبي ..
اسبح ما بين سمواتك
لا شبرا في الارض اقيم عليه
فانظر في امر العبد على الصح
في امر العبد المقهور بمهدك
والتائب يا رب اليـك

......

ها انذا بين يديك
اعترف بتقرير ملائكتـك
اعتـرف باني ..
مذ ادركت حقيقة امري
(منتصف العقد الثاني من حزني) ..
او قبل الميلاد بجـرح
لم اركـع
لم اسجد
الا للثورة في كل مكان
تتفجر من جرح الانسان
اعترف باني
ما صليت صلاة الصبح بمسجد
اني سعيـا
اوتيك صلاة الظهر ، العصر ، المغرب
اني اديت صلاتي الخامسة وقوفا
ما بين الحرية والموت

......

ها انذا بين يديك
فلاحا عربيا سلبوه الارض ، الـزرع ، الضرع ،

رغيف العيش
عامل حفريات مسحوق ،
صحفيا لبحوا خطواته

......

ها انذا بين يديك
عنواني الثابت بين يديك
اعترف باني لم اكره احدا اطلاقا
اني اجهزت على الحقد ،
اجهزت على الكره
قبل الميلاد بجـرح

......

ها انذا اعترف بكل الاشياء
فلماذا احرم من ابسط ما في الاشياء
ها انذا بين يديك
بتروا قدمي وساقي
لكني واصلت السـير
بدرب رفاقي

......

ها انذا بين يديك
عذرك يا رب
عذرك يا رمضان
فالمدفع (مدفع رمضان)
لن يسمع في الارض المحتلة هذا الشهر
فعساكر « ليفنجر » والسلطان
لا يعجبهم هذا العرف
لا يعجبهم فينا الايمان
لكن لا باس علينـا
ان كان الافطار بهذا الشهر
على مدفع لبنـان !

(القدس)

● عبد الناصر صالح ●

الطـفـل الـذى هبـط الى العالـم السفلى

البرد والاعصار والالم العتيق
ونحيب طفل في العراء
لبلت امانيه السقيمة مذ رماه الليل
مهزوما وحيد
يصبح مع الآهات للافق البعيد
عيناه ترتجفان
والجوع انبرى كالسيف في وسط الطريق
والموت شاخ على البريق
وطلائع الحزن المرير بدت من الكهف العميق
تجتاح زهر السهل
تقلعه ، وتمتص الرحيق
وبطل وجه الخوف من ارض النجوم
والعالم السفلي يرقد في الجحيم
متخضبا بالدم ، منبوذا غريق
ونحيب طفل في العراء
سهران .. تعصره الدموع ، يذيبه
برد الشتاء
سهران ، تشربه اعاصير الفناء
سهران ، جف الضرع يا طفل الشقاء
البحر يهدر والعواصف اشرعت ابوابها
والليل .. ارجى الليل
في كبد السماء
وتعود يا طفل الشقاء
تعود ترسم دربك المدهون بالجوع القديم
تموت مهزولا رميم
جفت الاماني البائسات وعج قلبك بالهموم
ماذا تروم ؟
العالم السفلي يهبط في الجحيم
متثاقل الخطوات ، اضناه الوجوم
ماذا تروم ؟
الشمس تشرع في المغيب
وانت مختلج الفؤاد
تدق ابواب المحال ..
وتفيض بالاحزان يا طفل المحال
ابدا تعود مع البكاء بلا ظلال
ابدا تعود بلا ظلال
ابدا تموت بلا خيال
سأما تقلبه الرياح ، ويكتوى
خلف الليال
ماذا تروم ؟
الال غدار اليم
والبرد والاعصار ، والجوع القديم
وصدى المجازر فوق راس الفجر
يسقط كالرجوم
وانا اراك
ابدا اراك
ابدا تعوم
عيناك غارقتان بالدمع الثقيل
ورحيل صوتك لا يزال
يشق درب المستحيل ..

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

الحقيقة كاملة من داخل بولندا

شهادة صدق يدلي بها مراسل «هآرتس» في وجه اكاذيب الاعلام الغربي والاسرائيلي

« النقود موجودة واللحم متوفر بكثرة في بولندا . والبوظة مع الثمار البرية من الغابة لا مثيل لها في الغرب . تسير الحياة في وارسو ، بعد التعديلات التي جرت على المناصب الحكومية ، على طبيعتها . السكك الحديدية غير مضربة . من الصعب جدا التكهن بان شيئا غير عادي يحدث في بولندا » .

هذا الكلام لم يكتبه مراسل صحيفتنا « الاتحاد » او مراسل الشقيقة « زو هديرخ » او اية صحيفة شيوعية اخرى ، بل بعث به مراسل صحيفة «هآرتس» ، الياهو زهافي ، من بولندا يوم ١٩٨٠/٨/٢٥ ! . ولاهمية المعلومات والحقائق الدامغة التي اوردها زهافي ، والتي تكشف عن زيف الضجة الاعلامية الغربية فيما يتعلق باحداث بولندا ، تقدم « الاتحاد » لقرائها استعراضا للمقال زهافي الذي نشر في «هآرتس» ، ٨٠/٨/٢٦ ، تحت عنوان « لماذا يتقون في شتشتشين ؟ »

ماذا يحدث في بولندا ؟ من الصعب جدا رؤية شيء يحدث حقا من النظرة الاولى . فالحياة في شتشتشين تجري على طبيعتها .

صباح الاحد ، الوقت الذي يتناول فيه معظم سكان اوروبا الغربية افطارهم المكون من خبز وبيض وقهوة ، لكن في شتشتشين يتناولون جميعهم ، في المطعم المحاذي لمحطة القطار ، اللحوم ومن جميع الانواع .. وتزن كل وجبة اعتيادية من ٣٠٠ — ٤٠٠ غرام . ان وجبة كبيرة كهذه هي اكثر الظاهرة مثيرة لدهشة السائح الذي سمع ان النقص في اللحوم هو الذي ادى الى الاضراب في بولندا .

والقيت بخجل كيس طعامي ..

من يصل الى بولندا وهو تحت تاثير الافكار المسبقة وضحية لقصف وسائل الاعلام على بولندا الصاخبة(!) يصاب بمفاجأة مطلقة . لا توجد في شتشتشين اية دلائل تشير الى ان شيئا غير عادي يحدث في المدينة .. والقيت بخجل كيس البلاستيك الذي حملت فيه طعامي من البيت في الغرب لاول سلة مهملات صادفتها . فالطعام هنا موجود بوفرة ولدى الجمهور نقود ليدفع ..

يوم الاحد ، في مركز شتشتشين ، التي تكتب عنها الصحافة انها احد مراكز الاضراب والقلاقل ... ماذا يحدث هنا ؟ لماذا لا نشعر بشيء ؟ اين هي الاعلام التي ترفرف على البيوت ؟

بعد فترة فقط لاحظت شيئا وهو انقطاع المواصلات الشعبية عن السير في المدينة .

انا موجود في الشارع الرئيسي في شتشتشين . تبدو المدينة مثل تل ابيب او القدس يوم السبت . وتمر سيارات الاجرة (التاكسي) واحدة تلو الاخرى عبر الشارع الرئيسي . كما وان السيارات الخاصة تملأ الشوارع والمنعطفات . هذا بعد جولة تطبيقية بين التوقعات المسبقة وبين مدينة هادئة .

« ذهب مع الريح » ..

اكتشفت يوم الاحد دليلا آخر : علقت في واجهات المتاجر اعلانات يدعو فيها السكرتير المحلي للحزب المواطنين الى الالتزام وضبط النفس . يوم ٢٠ـ٨ التقيت رجلا مسنا وعندما سألته عن سبب عدم سير المواصلات الشعبية هز رأسه دون أن يجيب .

دخلت مطعما للحلويات (كونديتورا) يقع بجانبه دار للسينما حيث يعرض فيلم « ذهب مع الريح » من بطولة كلارك جيبيل وفيفان لي . انواع الكعك تذهل العيون وتباع بسرعة . اربع عاملات يخدمن الجمهور ويقدمن لمن يجلس الى الطاولات كؤوسا مليئة بالبوظة مع تمر الغاب الطازج بجودة لا مثيل لها في باريس او لندن او ستوكهولم ، وبسعر رخيص حتى الاندهاش.. لماذا يتقون ؟ سألت نفسي . ماذا ينقصهم ؟ او اني انا الغريب لا افهم ما يجري هنا ؟

في اثناء عودتي الى محطة القطار ، مرة ثانية في مطعم المحطة ، فليلون يطارون الطاولات ومعظمهم يشترون وجبات اللحم .. هناك نقود وهناك لحوم . والتقيت ، ليس بعيدا عن منعطف الشارع الرئيسي ، بزوج من الشرطة ، كان الاول في طريقي بعد ساعتين في مركز المدينة ، ولا يظهر على الشرطيين اي اثر او دليل على التوتر وهما لطيفان وهادئان . ولماذا تكتب الصحف — الغربية — عن تدفق قوى الشرطة والجيش الى مدن بحر [illegible] هل يعدون الاختناق ؟

التقطوا الورود في الغابة

.. ينطلق القطار من شتشتشين الى وارسو بدقة الساعة السويسرية.

مصلحة السكك الحديدية غير مضربة والقطار مليء بالركاب وبينهم عائلات عائدة من النزهة في الغابة . يحمل اب وابناؤه السلال المليئة بالفطر الذي التقطوه في الغابة ، والزوجة تحمل ضمة من الازهار البرية .

بعد ان ترك القطار مركز شتشتشين لاحظت اول دلائل الاضراب: تقف بالقرب من كراج كبير حوالي ١٥٠ — ٢٠٠ سيارة باص وعلى البوابة اعلان بالاحمر : « اضراب » والى جانب الاعلان يرفرف علم بولندا بالاحمر والابيض .

صباح الاثنين في وارسو صورة مكررة لكل ما شاهدته في شتشتشين . انه اليوم الذي تصدرت فيه نشرات الاخبار في الغرب اخبار اقصاء ادوارد غيرك — السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الموحد البولندي — اعضاء المكتب السياسي . لكن الحياة في وارسو تسير كالمعتاد والمواصلات الشعبية تسير على ما يرام .

ولماذا لم اشعر هنا في قلب المدينة او بالقرب من محطة القطار بشيء ؟ كذلك في الفندق لم اشعر بالتوتر ابدا .

وبعد جولة في طول وعرض مركز وارسو شاهدت امرا واحدا غير عادي وهو صف طويل عند اكشاك بيع الصحف ، صحيفة الصباح « تريبونا لودو » وصحيفة «سيزيا فارشافا» .

لا يوجد جنود ..

حدثني شخص يهودي له ارتباط بمعهد على اسم « رنغل بلوم » عن اخطاء الحكومة في التخطيط الاقتصادي ، مثلا اقيم بواسطة قرض غربي مصنع لصناعة اجهزة التلفزيون الملونة باستثمار قدره ١٩ مليار « زلوطة » ، وحقيقة ان ٨٠٪ من اراضي بولندا ما زالت تابعة للملكية الخاصة ..

لا يوجد جنود في شوارع وارسو وعدد رجال الشرطة غير بارز والى جانب قصر « رادز فيلي » ، مقر الحكومة ، يقف جندي واحد .. ولا يتمكن الغريب من معرفة ان المكان هو مركز تجمع اعصاب السلطة ..

لقد بث راديو موسكو اليوم ، ٢٥ـ٨ ، حول الوضع في بولندا .. وتطرق الراديو الى مشاكل بولندا الرئيسية واقتبس اقوال غيرك : « لا اهم من انقاذ الشعب من المصاعب والعودة الى الطريق العادي » .

ابن الوز عوام

جمال السادات : بـ ١٢ مليون جنيه

افتتح السيد جمال السادات نجل الرئيس السادات ، الذي تخرج العام الماضي من كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، مكتبا هندسيا استشاريا في عمارة الاورومان بشارع الجيزة والمواجهة لمنزل الرئيس هناك .

ويضم المكتب عددا من اساتذة جمال السادات في الهندسة ، وتعاقد على عدد من المشروعات الكبرى التي تدخل في مجال سياسة الانفتاح .

واعلن جمال السادات بوصفه رئيس المكتب انه حقق نجاحا كبيرا لم يكن يتوقعه رغم ان المكتب لم يمض على افتتاحه اكثر من اربعة اشهر ، فقد بلغت قيمة العقود التي وقعها بالفعل اكثر من اثنى عشر مليونا من الجنيهات.

(عن «البيار العربي» العدد ٨٠/١٧)

الصين :

فينغ وبينغ وصراع على السلطة

بكين — من المقرر ان تفتتح دورة مجلس ممثلي الشعب لعموم الصين في بكين في الخامس والعشرين من آب الحالي . لقد اعلنت عن ذلك الصحف اليابانية استنادا للاوساط المطلعة في عاصمة الصين .

ويتحدثون عشية افتتاح الدورة في بكين عن التغييرات بين صفوف الطغمة الحاكمة الصينية . وتفيد الانباء انه يجب على هوا كو فينغ ان يترك منصب رئيس الوزراء ، كما سيستقيل معه بعض نوابه . وتاتي هذه التغييرات بسبب الصراع المستمر على السلطة . ويجري الصراع في بكين بين كتلتين ، الاولى كتلة سياو بينغ التي تتالف من الكوادر القديمة ويطلقون عليها اسم « كتلة التجديد » ، اما الكتلة الثانية فتتالف من انصار الثورة الثقافية ومن بينهم هوا كو فينغ . وانضم اصحاب المراكز والرتب الادنى في المناطق الى الصراع من اجل الاستيلاء على المناصب الرئيسية في القيادة الصينية .

وكتبت صحيفة « جين مين جيباو » — صحيفة الشعب اليومية — الصادرة في بكين تقول ، ان تحليل تركيب هيئات السلطة في المناطق يشير

— البقية على صفحة ٧ —

تضامن اممي :

بعثة مساندة الى بوليفيا

براغ — اصدر الاتحاد العالمي للنقابات من مقره في براغ عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بلاغا صحفيا حول الاوضاع في بوليفيا جاء فيه : ان الارهاب الذي تمارسه الطغمة العسكرية البوليفية ضد حركة مقاومة الدكتاتورية التي يؤدي فيها العمال ونقاباتهم دورا اساسيا ، هذا الارهاب يلقى الادانة في جميع انحاء العالم . واعلنت حكومات عديدة في امريكا اللاتينية وغيرها انها لن تعترف بالطغمة . وعلى الصعيد النقابي اعربت المنظمات الدولية الثلاث ، بشكل او بآخر ، عن قلقها ازاء احداث بوليفيا . ان هذه المعارضة للنظام العسكري والفاشي في بوليفيا لا يجب ان تستمر فقط ، بل وان تتعاظم . فشغيلة وشعب بوليفيا يريدون العيش في ظل السلام والديمقراطية والرفاهية .

ان اتحاد النقابات العالمي الذي ادان منذ البداية محاولات الطغمة الهادفة للاستيلاء على السلطة ، يفعل كل ما بوسعه لدعم مقاومة عمال وشعب بوليفيا البطولية .

وبالتعاون بين اتحاد النقابات العالمي واتحاد السي جي تي الفرنسي والاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين ستتوجه الى بوليفيا بعثة للتعبير عن التضامن مع عمال بوليفيا وللتحقيق في اختفاء وسجن قادة نقابيين . هذا وكان اتحاد النقابات العالمي قد طلب مساعدة منظمة العمل الدولية في تسهيل عمل هذه البعثة .

روبرت موغابي في الامم المتحدة :

انتصار شعب زمبابوي انتصار لحركة عدم الانحياز كلها

نيويورك — مقر الامم المتحدة — القى روبرت موغابي ، رئيس وزراء زمبابوي خطابا في الجلسة الموسعة لمجموعة بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة التي وصل اليها للاشتراك في الدورة الخاصة — الحادية عشرة — للجمعية العمومية بشان القضايا الاقتصادية — بدأت في ٨/٢٥ — واعرب موغابي عن شكره لحركة عدم الانحياز لتاييدها ولسنوات عديدة نضال الوطنيين في بلاده .

وكان رئيس مجموعة عدم الانحياز ، الممثل الدائم لكوبا لدى الامم المتحدة قد قدم روبرت موغابي مشيرا الى الاهمية العظيمة لانتصار شعب زمبابوي في النضال من اجل الاستقلال وقال ان هذا الانتصار يعتبر بدون شك مصدر الهام للقوى الوطنية في جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا .

واشار موغابي في خطابه الى ان انتصار شعب زمبابوي هو انتصار لحركة عدم الانحياز كلها . وقال ان السلام والامن في جنوب افريقيا لن يستقرا الا بعد ان تحرز كل شعوب المنطقة استقلالها وحريتها .

الاتحاد السوفييتي :

تدابير هامة جديدة لزيادة رفاهية السكان

موسكو — ناقش مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مشروعي خطة التطور الاقتصادي والاجتماعي والميزانية لعام ١٩٨١ . وينص المشروعان على اتخاذ تدابير هامة جديدة لرفع مستوى رفاهية السكان . وتعتبر هذه المهمة دائما المهمة الرئيسية في جميع الخطط السوفييتية . ومنذ العام ١٩٧٦ ازدادت اجور ٩٠ مليون عامل ومستخدم سوفييتي مع بقاء الاسعار مستقرة بالنسبة للسلع الرئيسية . وخلال هذه الفترة من الوقت انتقل ٤٧ مليون شخص الى شقق جديدة بنيت على حساب الدولة .

● شعب زمبابوي (روديسيا سابقا) في اهازيج الفرح العظيم ، لحظة الانتصار على الكولونيالية ●

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

رقم قياسي !

● جمهورية جنوب افريقيا لم تدع للمشاركة في الالعاب الاولمبية في موسكو . ولكن ، حتى ولو دعيت ، لكانت قاطعت «احتجاجا» . وحتى لو لم تقاطع ، لما كان بالامكان « الممتع » في موسكو بما اتحفتنا به هنا بريتوريا .. فعندما كانت الابادة على اشدها ، وحتى قبل ذلك ، كان مايك ديكسون قاعدا في حجرة من زجاج برفقة ٢٥ من اقوى الافاعي سما .

وكم كانت سعادة « الرياضي الكبير » حين كسر الرقم القياسي العالمي في هذه المنافسة الخطيرة — شهرين تماما .

تماما مثل عندنا .. ولكن بجنتلمانية

● السيدة مارغريت تاتشر ليست راضية عن التلفزيون البريطاني . فرئيسة الحكومة الانجليزية لا تريد لوسيلة التسلية المحببة لدى شعبها ان تفضح بعض جوانب سياستها ، او ان توصل اليه صوت المعارضة .

تماما مثلما في بلادنا ، وعند حكومتنا !

ولكن مراسل « يديعوت احرونوت » الذي اورد هذا الخبر لاحظ ان الانجليز ليسوا «الخشنين» مع عاملي التلفزيون كوزراء اسرائيل ، فهم لا يشتمون ويهددون بل يكتفون باتهامهم انهم « ليسوا نزيهين » ... فقط !

ومن اجل التوصل الى حل ، دعت السيدة تاتشر مديري الـ (بي — بي — سي) الى حفلة غداء للتحدث معهم بهدوء ولانهاء الخلاف باسلوب جنتلماني !

بخيل موليير .. عاريا !

● وعد السيد مونليار ، لدى تعيينه مديرا لمسرح ليونبورغ في المانيا الغربية ، ان يعنى باغناء مسرحه بالمسرحيات التقنية وان يدخل الروح التجديدية اليه . وتنفيذا للخطة دعا المدير المتحمس مخرجا مجددا ليعد لمسرحه «البخيل» لموليير .

وفعلا لم يبخل المخرج الشاب بالتجديدات الى درجة انه ارسل الممثلين في الفصل الخامس الى الخشبة عراة . وعبثا حاول المدير التدخل ليعدل المخرج من نيته ، الى ان غضب هذا الاخير وترك المدينة « المتخلفة » !

تحد ..

● عقدت حركة « محاربة الخزعبلات والمعتقدات الباطلة » ، العاملة في الولايات المتحدة اجتماعها الدوري في ١٣ حزيران . وتنظم الحركة اجتماعاتها بتاريخ ١٣ الذي يصادف حلول يوم الجمعة وذلك تحديا للاعتقاد السائد بسوء طالع هذا التطابق !

افتتح الاجتماع ١٣ دقيقة قبل الساعة الخامسة ، وختم ١٣ دقيقة قبل السابعة . وفي هذه الاثناء تجولت ١٣ قطة سوداء في قاعة الاجتماع .

وجدير بالذكر ان عدد مؤسسي هذه الحركة كان ١٣ شخصا . اما اليوم فهي تضم ٣١٣ نفرا . ومنذ نشوئها حاولت الحركة ان تلائم نشاطاتها للعدد ١٣ ، ولم تكن تصعب الامور عليها .. الا في واحدة . فهي لم تستطع ان تعقد اجتماعاتها على الطابق الـ — ١٣ . اذ لا توجد طوابق تحمل هذا العدد في الولايات المتحدة .

مليونيرة غير ملائمة

● قررت حفيدة المولتيمليونير فاندربيلت — غلوريا ، الانتقال الى مركز نيويورك للسكن هناك . ووقع اختيارها على ناحية ذات دور باهظة الثمن يعيش فيها اغنى اثرياء المجتمع الامريكي امثال هنري كيسنجر . وقدمت غلوريا دفعة كبيرة فيها « ما يكفي ! » . ولكن لجنة مالكي العقارات رفضت طلبها .

ولم لم تعجب المليونيرة هؤلاء السادة ؟.. لان صداقة تربط بينها وبين عازف البيانو الزنجي بوبي شورت ! فقدمت غلوريا دعوى لوقوعها ضحية التمييز العنصري المعروف جيدا في امريكا العالم الحر . وقبلت المحكمة البحث في القضية .

لعيون ناتو فقط !

● نزلاء المطاعم في انقرة لم يصدقوا ما شاهدته عيونهم : فجاة امتلات الرفوف بفيض من الويسكي الهولندي والجن والمشروبات الروحية الاجنبية الاخرى . وكانت السلطات التركية فرضت حظرا شديدا ضد استيراد هذه المشروبات بهدف التوفير في العملة الصعبة .

ولكن « يا فرحة ما تمت ! » . فبعد ثلاثة ايام اختفت هذه الزجاجات من كل المطاعم . واعلم خبرهم غرف الناس في انقرة ان السبب هو انتهاء مؤتمر حلف ناتو ، الذي على شرفه فقط احدث هذه « الضيافة » .

« نقاش » مع ... بيغن — بقية

الارض » (التكوين ٢٨ : ١٤) .

ان هذا يشير الى ان « الديسبوره » (اليهود المشتتون في ارجاء العالم بعد الاسر البابلي) ربما لم تكن عقوبة انزلت بذرية يعقوب ، وانما هي مصير مقدر رسمه الله من اجل مصلحة العالم ، والى ان وجود اليهود بين مختلف الشعوب استهدف مساعدة هذه الشعوب . فلا احد ينكر حقيقة ان اليهود كانوا في طليعة العديد من الحركات الاصلاحية ، السياسية والاجتماعية ، في كثير من البلدان . وكانت لهم اسهامات هامة في المعرفة في كثير من الحقول ، وخاصة في حقول الرياضيات والفيزياء والطب والفلسفة . وجاءت هذه الاسهامات ليس في الوقت الذي كان فيه اليهود يعيشون في يهودا ، وانما عندما كانوا في بلدان اخرى بعد تشتتهم .

نحو المؤتمر القادم للمجلس الوطني الفلسطيني

« الاتحاد » — اعلن مؤخرا انه تاجل عقد المؤتمر الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني الى الاسبوع الاول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم . وكانت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلتين ، قد نشرت مقالا هاما لهذه المناسبة ننشره كاملا فيما يلي :

من المقرر ان تنعقد خلال الفترة القريبة القادمة الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني . ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل احتداد شدة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، وتعاظم المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة. فالمجلس الوطني ينعقد في وقت تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة لتحويل الانظار من الصراع القائم في الشرق الاوسط ، ومن الاخطار المحدقة بمصالح الشعوب العربية ، ولتمرير الاحلاف والقواعد العسكرية الامريكية تحت ستار الدفاع عن امن المنطقة والفرية الكاذبة على الاسلام وهو يجتمع في وقت اشتداد حمى الجهد الذي تبذله الامبريالية والرجعية الى تصفية التناقض القوي مع الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي والامبريالية لصالحها ، واقامة تحالف معلن ووطيد بين الرجعية العربية واسرائيل ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة . ولا تخرج عن اطار هذه الجهود والنشاطات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل من خلال تصعيد الممارسة الهمجية والاضطهاد الفاشي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ابتداء من حملات الاعتقال والتعذيب والعقوبات الجماعية ، الى تسعير النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي الى استغلال تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية من اجل تهيئة الاجواء لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

وليس هناك شك في ان القضية الاساسية التي سيناقشها المجلس الوطني ستكون ، كيفية العمل على تطوير النضال الفلسطيني ، وتعزيز مقومات قوته والاجراءات الكفيلة بضمان نجاح هذا النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة وتامين حقوق الشعب الفلسطيني واولها اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارض وطنه . وفي تقديرنا فانه حتى تكون قرارات المجلس الوطني متناسبة مع عظم التحديات التي تواجه شعبنا الفلسطيني ومتجاوبة مع احتياجاته النضالية ، فلا بد ان تتناول قضيتين رئيسيتين بوضوح لا مجال للتاويل فيه ، وبحزم لا يتطرق الشك اليه .

القضية الاولى : الوضوح التام في تحديد البرنامج النضالي ، وفي تحديد الهدف والمسار . وفي هذا المجال فمن الضروري ان تؤكد قرارات المجلس الوطني الاهداف النضالية للشعب الفلسطيني ، وغير القابلة للمساومة او التنازل ، والمتمثلة في تامين حقوق الشعب الفلسطيني ، وعلى راسها تحرير الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيها .

وان الوصول الى هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا من خلال التصدي النضالي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ، والالتحام بحركة التحرر الوطني العربية ، وسد الطريق بشكل قاطع وصارم على المحاولات اليمينية المستهدفة لخلخلة الموقف الفلسطيني ، وفتح ثغرات فيه ينفذ من خلالها دعاة المهادنة مع الامبريالية الامريكية ، والاملين في استجداء الحلول من امريكا على الطريقة الساداتية وذلك لا يمكن ان يتم الا بتحديد دقيق للارتباط العضوي بين المصالح الامريكية والمصالح الصهيونية في المنطقة ، ودون فهم عميق وواضح لطبيعة الصراع الدائر في الشرق الاوسط وطبيعة الموقع التقدم الذي يشغله الشعب الفلسطيني الباسل في جبهة النضال الوطني ضد الصهيونية والمصالح الامريكية والذي لا يمكن موضوعيا ان ينفصم عن النضال الاجتماعي لشعوب المنطقة ضد الرجعية وفي سبيل التقدم الوطني والاجتماعي . ولعل في تجربة المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية خير دليل على ذلك .

اما القضية الثانية : والتي لا يمكن فصلها عمليا عن الاولى ، فهي تتمثل في الاتفاق على الاجراءات والوسائل الكفيلة بتعزيز مقومات قوة الشعب الفلسطيني بما فيها صلته بحلفائه الطبيعيين كجزء من هذه المقومات .

وفي هذا المجال فمن الواجب ان تحدد قرارات المجلس الوطني الخطوط الاساسية ضمن ثلاثة اتجاهات . فعلى الصعيد الفلسطيني يجب العمل على تامين وحدة وطنية راسخة بين مختلف القوى النضالية على كافة الاصعدة ، وفي كافة الميادين . والوصول الى ذلك لا يمكن ان يتم دون الاعتراف الصريح والموضوعي بدور كل من هذه القوى وفسح المجال لها لتشغل مكانتها الطبيعي ضمن اطار الوحدة الوطنية المتماسكة . وبكلمات اخرى فمن الواجب العمل على تمثيل كافة التنظيمات في هيئات منظمة التحرير المختلفة بما يتناسب مع حجمها الطبيعي وقوتها واسهامها الفعلي في النضال الوطني . ذلك انه لضمان مستوى رفيع من الوحدة الوطنية ولضمان فعالية تركيب منظمة التحرير كاطار متفق عليه لتمثيل الشعب الفلسطيني ، فلا بد ان يستجيب هذا الاطار وان يتسع لقوى وطاقات شعبنا ، وكلما كانت هذه الاستجابة اكثر قربا من الواقع الموضوعي كلما كفلت دورا اعظم من الفعالية النضالية . وفي هذا الاطار فانه لم يعد من المقبول الاستمرار في فرض حظر على تمثيل الشيوعيين في اجهزة المنظمة بما يتناسب مع عطائهم النضالي ، بما في ذلك حقهم الطبيعي في اللجنة التنفيذية للمنظمة جنبا الى جنب مع القوى الاخرى .

هذا من جانب ، ومن جانب اخر ، فان المجلس الوطني مطالب اكثر من اي وقت اخر بالعمل على تعزيز وحدة الراي والعمل بين الداخل والخارج . وبالتاكيد فان احدا لا يستطيع الادعاء بان هنالك مبالغة في القول بان جماهير الارض المحتلة قد لعبت وستلعب دورا اساسيا في التصدي للاحتلال وفي افشال كافة المخططات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والالتفاف حول الحقوق الوطنية لشعبنا وحول ممثليه الشرعيين . ولم يعد يخاف على احد ان استبسال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في الدفاع عن حقوقه وتمسكه بمنظمة التحرير كممثل شرعي له ، كان ولا يزال عقبة رئيسية وكأداء في طريق تمرير مؤامرة الحكم الذاتي ومخططات كامب ديفيد . ومن هنا فان الاوان قد آن ، ومنذ وقت طويل ، للارتقاء بمستوى العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في الارض المحتلة بشكل يضمن التفاعل والدعم المتبادل على اكمل وجه .

ان الوصول الى ذلك كفيل ليس فقط بتعزيز نضال جماهير الارض المحتلة ، بل وبتعزيز مكانة منظمة التحرير ، وتوفير مقومات القدرة لديها على اتخاذ وتنفيذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالارض المحتلة .

وليس هناك شك في ان من الواجب العمل على توجيه كل انواع الدعم والمساندة المخصصة للارض المحتلة ، في الاتجاه الصحيح ، وبالشكل الذي يخدم قبل كل شيء مصلحة النضال ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني . وبحيث يكون المقياس الرئيسي في توزيع هذه المساعدات مدى الاسهام في هذا النضال ، وليس اي مقياس اخر .

وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى الخطر الجدي في المبالغة في دور العناصر المشبوهة بصدق ولائها للقضية الوطنية وبصدق اخلاصها لحقوق شعبنا ، وفي الاصرار على الاستمرار في اقامة العلاقات معها ، في الوقت الذي لا توفر فيه هذه العناصر فرصة الا وتحاول فيها الخروج على الاجماع الوطني والالتفاف عليه . ان الاستمرار في الاصرار على دعم مثل هذه العناصر ، كفيل ليس فقط بالاساءة للنضال الوطني ، بل وبالحاق اضرارا جدية بنفس اولئك الذين يقفون وراء هذا الاصرار .

واخيرا فان المجلس مطالب بتحديد وسائل واشكال تطوير التعبئة الجماهيرية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انصهار كل الطاقات الفلسطينية في بوتقة النضال الموحد الامر الذي لا يمكن الوصول اليه دون الاستجابة بجدية للمتطلبات التي ذكرناها .

اما على الصعيد العربي وفي ظل عملية الفرز الجارية في العالم العربي فان المجلس الوطني مطالب بتاكيد تلاحم النضال الوطني الفلسطيني مع قوى التحرر الوطني والاجتماعي العربية . بما في ذلك ضرورة استمرار منظمة التحرير في القيام بدورها في اطار جبهة الصمود والتصدي ووجوب اسهامها الفعال في تنشيط هذه الجبهة ودفعها لتصبح محورا لتجميع طاقات حركة التحرر العربي في وجه الهجمة الامبريالية وموجة الاستسلام والتخاذل اليميني .

وكل ذلك لا يمنع بل يقود الى ضرورة ان تؤكد قرارات المجلس الوطني استقلالية العمل الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني ، والرفض القاطع [illegible] القرار الفلسطيني من اي نظام عربي اينما كان مصدره . وضمن ذلك فان من الواجب ان يحدد العامل الفلسطيني شكل العلاقة مع الدول العربية على اسس واضحة وبحيث لا تلحق اي ضرر مهما صغر بالنضال الوطني الفلسطيني وبوحدته وسيكون الالتزام بهذه الاسس واجبا حتميا ليس فقط على منظمة التحرير ، بل وعلى كل قوة فلسطينية عاملة في اطارها وفي هذا المجال فلا بد ان يولي المجلس اهتماما خاصا لطبيعة وشكل العلاقة مع الاردن ، وبضرورة اخراج اللجنة المشتركة الفلسطينية الاردنية من المنزلقات التي غرقت فيها ، بشكل جعلها بعيدة كل البعد عن خدمة النضال الفلسطيني وحاجاته وبالتالي فان المجلس الوطني مطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بجعل عمل هذه اللجنة يتفق في الاساس مع مصالح الشعب الفلسطيني وبحيث تخدم المساعدات المقدمة من خلال هذه اللجنة في المحصلة هدف التحرير والاستقلال الوطني ، وتدعيم الصمود الحقيقي لسكان الارض المحتلة ، وليس تدعيم مواقع ونفوذ اشخاص على حساب المصلحة العامة .

على الصعيد العالمي : فلا بد ان تتضمن قرارات المجلس الوطني تحديدا واضحا لمعسكري الحلفاء والاعداء . بما في ذلك التاكيد على ضرورة تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الامبريالية العالمية ومؤامراتها . وفي الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة ، للاساءة ولتشويه صورة الدعم الاممي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي ، للشعوب المناضلة ، وخاصة مساعدته للشعب الافغاني ، فمن الواجب ان يؤكد المجلس الوطني حرص الشعب الفلسطيني على الصداقة الثابتة والاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي لنزاهته وشرعية المساعدات الاممية التي يقدمها للشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني ، بما في ذلك دعمه للثورة الافغانية .

واخيرا فان جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، مليئة بالامل في ان تساهم قرارات الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني في دفع نضال شعبنا الوطني الى الامام على طريق تعزيز وحدته ، وتامين حقوقه المشروعة واستقلاله الوطني .

عشيـة انتخـابات الهستـدروت

القيادة المعراخية توجـه الضربـات الى عمال شركة « تنوفا » ومصانع « سولتام »

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون النقابية — يبدو ان القيادة المعراخية لم تستعد بعد جيدا لانتخابات المؤتمر ال — ١٤ للهستدروت (٧ — ٤ — ١٩٨١) وهي ماضية في سياستها المعروفة بمهادنة الحكومة واصحاب العمل من ناحية وسياسة قمع العاملين في الشركات والمصانع التي تملكها وتديرها من ناحية ثانية .

ففي اجتماع الدائرة النقابية للهستدروت هذا الثلاثاء ، ازيح اللثام عن حادثتين في هذا المجال لا بد من اطلاع القارئ عليهما :

● « تنوفا » ●

طوال الوقت كان عمال شركة تنوفا الهستدروتية يعانون من تمييز صارخ في شروط عملهم . ففي الوقت الذي كان فيه عمال المصانع والشركات الهستدروتية يعملون اقل بساعة عمل ، عشية الاعياد ويحصلون على شروط عمل افضل نسبيا ظل عمال تنوفا محرومين من هذه الحقوق ويطالبون بها عشية كل توقيع جديد على اتفاقيات العمل .

وفي اتفاقية العمل الاخيرة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ فوجئ عمال تنوفا للاحسن . حيث اعطيت لهم الحقوق نفسها المعطاة لسائر العاملين في الشركات الهستدروتية . لكن فرصتهم لم تدم . وبعد حين اعترضت ادارة شركة تنوفا على هذا وطالبت بالغائه بحجة ان ما ورد في الاتفاق هو خطأ مطبعي .

وقد طرحت القضية على الدائرة النقابية وجرى بحث بحضور مندوبي عمال تنوفا وادارتها دام ٥ ساعات حول الموضوع حاول خلاله قادة كتلة المعراخ اقناع عمال تنوفا بضرورة التنازل وتصحيح « الخطأ المطبعي » والغريب انه عدا مندوبي الجبهة الدمقراطية ورئيس نقابة الموظفين أ. رايف (معراخ) لم يجد العاملون من يدافع عن حقوقهم في تلك الجلسة . وحتى حين اقترح العمال (تنازلا منهم) الاكتفاء بتخفيض ساعات عملهم ساعة واحدة عشية الاعياد رفض قادة الهستدروت هذا واصروا على موقفهم . ثم قرروا اقامة لجنة لبحث هذا الموضوع ؟!

● « سولتام » ●

اما في مصانع « سولتام » فقد كان دور الهستدروت ، بقيادتها المعراخية ، ان صادقت على قرار ادارة المصانع التعسفي بفصل عشرات العمال (بحجة التقنين) وذلك دون اتباع المبدأ المتعارف عليه (من يدخل العمل اخيرا يخرج اولا) . وحين احتج مندوب الجبهة ، بنيامين غونين ، على هذا الفصل اجابه رحاميا اوفلد ، القائم باعمال رئيس الدائرة النقابية بانه توجه الى المصانع والكيبوتسات التي تشارك الهستدروت في ملكيتها وطلب اليها بان لا تفصل عمالا عشية الاعياد (؟!) الامر الذي اثار حتى ضحك زملائه . فهل يسمح الفصل الان بعد الاعياد وهل هذا هو الرد على قضية فصل عمال مصنع سولتام ؟! والسؤال الاهم : هل هكذا تتصرف قيادة عمالية ؟!

هنا يكمن سر القضية . ليست هذه القيادة التي يمكنها قيادة النضال العمالي النقابي . يجب تغيير هذه القيادة . يجب تقوية العناصر الكفاحية المخلصة داخل النقابة ليزداد تأثيرها على هذه القيادة . يجب تقوية الجبهة الدمقراطية .

* ملاحظة : ● انتخابات الهستدروت في ١٩٨١/٤/٧ .

● ١٩٨٠/١٠/٧ هو اليوم الاخير الذي تقبل فيه طلبات الانتساب للهستدروت مع ضمان حق الانتخاب . فمن لم ينضم الى الهستدروت حتى الان عليه ان يسارع ليمارس حقه قبل هذا الموعد .

● على من فقد بطاقته الحمراء ان يتوجه فورا الى « لشكات هماس » لاستصدار بطاقة مكانها .

بناء على طلب الجبهة — الهستدروت تعيد عمال « فلومين » المفصولين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في الرد على طلب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدائرة النقابية في الهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، تعهد سكرتير نقابة عمال الاغذية ، يسار ابا ، هذا الثلاثاء باعادة جميع اعضاء لجنة العمال وسائر العمال الذين تم فصلهم للبسكويت في شعروت .

وكان غونين قد دعا الهستدروت الى التدخل لاعادة العمال الى هذا المصنع (الذي تملك الهستدروت فيه ٥٠٪ من الاسهم) مؤكدا ان قيام شريك الهستدروت في المصنع بفصل العمال ولجنة العمال يعتبر استهانة فظة بالهستدروت واعضائها . وقال في حينه : كيف يمكن لصاحب عمل ، شريك للهستدروت ، ان يتجرأ على فصل لجنة قام العمال بانتخابها للتو .. لا لسبب الا لانه غير راض عنها .

وقد رد يسار ابا قائلا : فور اتصالك بي (الحديث موجه الى مندوب الجبهة) توجهت الى بنيامين جيبلي ، سكرتير دائرة الاغذية في شركة كور ، وطرحت القضية امامه وقد وعد باعادة العمال ولجنة العمل الى المصنع .

مخيم العملَ التطوعي الثاني في عيلبون :

عرس شعبي اخـر لتوطيـد الوحـدة وتعـزيـز مسـيرة الكفـاح والتطـور

عيلبون — لمراسلنا — خرجت عيلبون باكملها شيبا وشبانا ، نساء ورجالا ، الثلاثاء الاسبق ، للاحتفال باختتام مخيم العمل التطوعي. وتجمع جميع الاهالي عند مدخل القرية حيث انجز اكبر عمل .

والقى الرفيق حبيب زريق كلمة اعلن فيها باسم لجنة المخيم عن انتهاء العمل بنجاح كبير وحيا اهالي عيلبون على وتفهم الوحدوية الرائعة التي تجلت في المخيم . واصطف مئات الشباب وساروا في صف سحجة بقيادة الزجالين من ابناء القرية ، الاخ خليل داموني والاستاذ جورج زريق والاخ الياس عيد الذين قاموا بنظم الزجليات الخاصة بهذه المناسبة . وسار الموكب الذي تحول الى عرس شعبي تتبعه نساء القرية بالاغاني الخاصة الى ساحة المدرسة حيث اقيم الاحتفال .

وافتتح الاحتفال رئيس المجلس المحلي ، الاخ يوسف سرور وحيى جميع اهالي القرية على تجاوبهم مع نداء المجلس واشتراكهم في المخيم وانجاز كل الاعمال التي قررت واشار باعتزاز الى وحدة اهالي عيلبون . ما قدم بيانا موجزا من اعمال المجلس والمصاعب التي يواجهها بسبب التمييز في الميزانيات واستعرض المشاريع التي انجزت والمشاريع التي يخطط لها . وطلب من الاهالي الاستمرار في المحافظة على هذه الوحدة لتتمكن القرية من التقدم المستمر .

ثم القى الشاب الياس معلم كلمة باسم الشباب الذين شاركوا بالعمل. ثم كانت كلمة رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الذي استقبل بحماس شديد . وحيى زياد روح الوحدة ودعا اهالي عيلبون لان يحافظوا على هذه الروح واستعرض الوضع السياسي في اسرائيل ونضال الجماهير العربية .

وادار الحفل الاستاذان ابراهيم سمعان وجورج زريق واشترك جميع فناني القرية في البرنامج الفني وقدموا البرامج الفنية المتنوعة وانشدوا جميعا نشيد « بلادي .. بلادي » بكلمات نظمت خصيصا وحيا جميع الحضور والفا مشاركا بالانشاد .

ومن الجدير بالذكر ان الاعمال التي انجزت خلال ستة ايام العمل التطوعي في عيلبون تقدر بملايين الليرات . وكان هذا هو المخيم الثاني .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● كفر يـاسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الانتهازية اليمينية واليسارية في حركة الطبقة العاملة . يوم الثلاثاء ٢—٩—٨٠ في تمام الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي السلام . المحاضر : سالم جبران .

● قطاع شفاعمرو — المحاضرة السادسة ضمن الدورة القطاعية حول الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي . يوم الاربعاء ٣—٩—٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . المحاضر : سميح غنادري.

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية — اللجنة الطلابية) — محاضرة للرفاق الخريجين حول : الحركات السياسية في الجامعات . يوم السبت ٦—٩—٨٠ الساعة ١١،٠٠ صباحا في بيت الصداقة . المحاضر : محمد عمري .

حتى شعار « دولة اسرائيل من النيل الى الفرات » لم ينفع الزنوج العبريين

ديمونه — صرح زعيم الزنوج العبريين ، بن عمي كارتر ، امام لجنة الخارجية التابعة للكنيست (٨/٢٦) بان ابناء طائفته يؤيدون قيام دولة « اسرائيل » من الفرات وحتى النيل ويعارضون اعادة اي شبر من الارض ".

وعلى الرغم من هذا التصريح التوسعي العدواني والذي ، كما يبدو ، يحاول بواسطته اقناع المتطرفين ومهاويس التوسع والضم ليقدموا له ولطائفته الدعم والتأييد ليتمكنوا من البقاء والاستقرار في البلاد ، وعلى الرغم من اعلان كارتر عن ختان ٢٢ طفلا من اطفال طائفته (يبلغ عدد ابناء الطائفة في البلاد بين ١٢٠٠ — ٢٠٠٠ نسمة) على الرغم من كل هذا وبسبب لون جلودهم الاسود ، اعلن المسؤولون في السلطة من ديمونه ومراد ومتسبي ريمون عن معارضتهم لتوصيات لجنة « غلاس » بخصوص اقامة قرية زنجية واصدار بطاقات هوية لابناء الطائفة . وحسب ادعائهم فان الامر (اقامة القرية) يشجع هجرة ابناء الطائفة الى اسرائيل ولا يحل المشكلة القائمة . وطالبوا بطرد « الزعماء الفعالين » للطائفة من البلاد وافساح المجال امام الاخرين للعودة الى الولايات المتحدة .

ورفع سكان « ديمونه » شكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزراء الداخلية والصحة والاسكان والثقافة وحاكم لواء الجنوب لكي يفسروا عدم اهتمامهم بحل مشكلة اليهود السود (اي التخلص منهم) .

احتفال توديـع طلاب في يركـا

يركا — لمراسلنا — احتفل فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية يركا الجليلية بتوديع ٣ رفاق سافروا للدراسة في الاقطار الاشتراكية . حضر الاحتفال عدد كبير من اهالي القرية عبر غالبيتهم عن شكرهم العميق للحزب الشيوعي على هذه المساعدة التي قدمها ليركا وبقية القرى والمدن العربية .

وتكلم في الاحتفال كل من صالح ثابت ورجا خطيب ، الطالبين في جامعات الاتحاد السوفييتي ، وذوقان عطاالله، عن فرع الشبيبة الشيوعية، وجمال عباس معدي ، عن المبادرة الدرزية والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . وفي الختام القى الشاعر ابن يركا مفيد قويقس باقة من قصائده .

فينغ وبينـغ وصراع — بقيـة

الى تحولات وتجديدات في تركيب اكثر من نصفها ، لكن نفوذ انصار الثورة الثقافية ما زال كبيرا .

ويشتد الصراع ويتسع مع اقتراب موعد عقد الدورة حول ونائل انتداب النواب الذين يرغبون بالتجديد . وتسعى كل من الكتلتين المتعارضتين الى تعزيز مواقعها في الدورة . وبهذا ترتبط ، بموجب نفس المراقبين الاجانب ، الجولة التفقدية التي قام بها مؤخرا هوا كو فينغ وسيلو بينغ الى مختلف مناطق البلاد .

ويشير المراقبون الاجانب الى ان الحياة السياسية في الصين تدور حول اعادة النظر في تقدير نشاط ماوتسي تونغ وتراثه . واعترف هوا كو فينغ في مقابلة صحفية مع احد المراسلين اليوغسلاف بان الحزب الشيوعي الصيني ارتكب اخطاء خطيرة وجسيمة في مرحلة الثورة الثقافية وان ماوتسي تونغ ، كرئيس للحزب في حينه ، يتحمل المسؤولية عن الاخطاء . لكن هوا كوفينغ الذي رشحه ماوتسي تونغ للمناصب القيادية يعود ثانية لتبرير اعمال الزعيم الصيني ماو وتنظيف سمعته والقاء المسؤولية عن الجرائم التي ارتكبت في اثناء الثورة الثقافية على عاتق « عصابة الاربعة » المقربة من ماو ، في حينه ، ومن بينهم زوجة ماو .

وتفسر محاولات الطغمة الحاكمة في بكين الذود عن ماوتسي تونغ وعصابة الماوية كبرنامج سياسي وفكري ، تفسر هذه المحاولات بالاخلاص للنهج التوسعي الذي اعلنه ماو . ومن المعروف ان ماو كان يحلم بالسيطرة على العالم باسره .

ان سياسة الهيمنة المقيتة بروح الاستعلاء المستمرة من الازهر بـ « الدولة الكبرى » والتي يمارسها خلفاء ماو ، تؤثر بشكل مباشر على اوضاع الصين الداخلية ، اذ يعيش هناك مئات ملايين الناس في ظروف الفاقة والفقر والذل .

« هـآرتس » على طريق « الاتحـاد »
كل الطرق تؤدي الى .. طريقنا ..

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا نستطيع تقدير الثمن الذي سيدفعه شعب اسرائيل حتى يكتشف صراطنا المستقيم لكننا نامل الا يكون الثمن باهظا . واذا كانت السنونوة تبشر بالربيع فان مقال آ. شفايتسر (« هآرتس » ٨/٢٦) يشكل سنونوة سياسية تبشر بعودة الوعي الحقيقية (ليس على طريقة توفيق الحكيم) . فهذا المقال يكاد يكون نسخة عن الخبر الرئيسي الذي نشرته « الاتحاد » على صفحتها الاولى في اليوم نفسه (٨/٢٦) . فحين يلخص أ. شفايتسر « ماهية التصعيد » العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان وابعاده الداخلية الاسرائيلية والسياسية الدولية يتوصل الى ما توصلت اليه « الاتحاد » من ان بيغن ينتهج سياسة « الارض المحروقة » ، سياسة شمشومية عصرية . واذا كان شفايتسر يسمح لنفسه بالتحدث عن « جنون » بيغن فان « الاتحاد » تمسك تأدبا فما يجوز « للاهلية » لا يجوز لنا نحن !

مقبرة «طاسو» كانت وستبقى خـاصة اهـالي يافا العرب

يافا — من مصطفى سيف — مقبرة « طاسو » هي قطعة الارض الوحيدة التي بقيت من مجموع اراضي المقابر لدفن موتى ابناء الطائفة الاسلامية في يافا . تبلغ مساحتها ٨٠ دونما اشتراها الاهالي في سنوات الاربعينات بأموالهم التي جمعوها بمبادراتهم ، وعلى هذا الاساس فهي وقف خاص بهم وليست من ممتلكات الوقف العام ، التي صادرت حكومات اسرائيل غالبيته .

تقسم مقبرة طاسو الى قسمين — علوي وسفلي . القسم العلوي لم يستعمل حتى الان للدفن . وقامت لجنة امناء الوقف المخلوعة ، عميلة المعراخ ، ببيع القطعة المذكورة بمبلغ زهيد جدا (مليوني ليرة) علمنا فيما بعد انه تسرب الى جيوب المسؤولين عن اللجنة رغم اعلانهم ان هدف البيع هو اصلاح الاوضاع المسكنية المتردية في يافا .

اليوم يجري التآمر على القسم الاخر . ومخطط البلدية لتوسيع شارع فرعي وتعبيد شوارع جديدة على حساب ارض المقبرة هو حلقة في سلسلة المؤامرة . واذ عارض الاهالي هذا المخطط وقاموا بعمل تطوعي لتنظيف المقبرة اجتاحت المكان قوات كبيرة من الشرطة لتمنعهم من ذلك .

ويتساءل المواطنون من اين الكثرة في عدد رجال الشرطة لقمع كفاح الجماهير العربية بينما يتباكى قائد شرطة تل ابيب على النقص الفظيع في عدد افراد البوليس لمكافحة الجريمة والمخدرات والعالم السفلي !!

ملحقون عسكريون من اوروبا ... يقاطعـون ووفـد عسكري من مصـر ... يـزور ...

تل ابيب — قد لا يكون من قبيل الصدف ان تنشر الصحافة الاسرائيلية يوم الاثنين (٢٥ — ٨ — ١٩٨٠) ، جنبا الى جنب ، نبأين يقول احدهما ان الملحقين العسكريين من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية رفضوا ، ولاول مرة ، دعوة الجيش الاسرائيلي لمشاهدة مناورات يجريها على هضبة الجولان السورية المحتلة ، بينما يقول النبأ الاخر ان وفدا عسكريا مصريا برئاسة الاميرال (امير البحر !) حمدي محسن هبط في مطار اللد (بن غوريون لاحقا) لزيارة اسرائيل . وقد صرح الاميرال محسن للصحفيين بان « قدوم هذا الوفد دليل خير على ان التطبيع بين الدولتين في تقدم مستمر » ..

وزارة الشرطـة تبشر بأن التحقيق في فضائح وزارة الاديان سيستمر طويـلا

* حـان الوقت للسؤال عـن مسرى امـوال اوقـاف المسلمـين *

القـدس — لا يزال التحقيق في فضائح وزارة الاديان المالية والتنظيمية جاريا . وترددت سمعات عن احتمال قيام الوزير ابو حصيرة (مفدال) بالاستقالة من منصبه . لكن مصادر مسؤولة في وزارة الاديان نفت ان يكون مثل هذا الامر واردا في الحسبان وعبرت عن ثقتها « بطهارة وبراءة » الوزير . واشترك ابو حصيرة ، هذا الاحد ، في جلسة الحكومة واشار مراسل « هارتس » (٢٤—٨) الى ان معنوياته كانت في الحضيض واكثر من التهامس الغاضب مع زميله ، وزير الشرطة يوسف بورغ (وهو من المفدال ايضا) لانه ارسل قوات الشرطة للتحقيق دون ابلاغه .

ومن جهة اخرى صرح مصدر كبير في الشرطة انه سيتم قريبا استدعاء الوزير ابو حصيرة وبعض الموظفين الكبار في الوزارة للتحقيق والادلاء بشهاداتهم حول التهم الموجهة اليهم . واضاف هذا المصدر ان موظفين كبيرين في الوزارة متهمان برصد ميزانيات لمؤسسات غير قائمة البتة .

وكانت قوة الشرطة ، التي اجتاحت مقر الوزارة في الاسبوع الماضي ، قد جمعت اكثر من عشرة الاف وثيقة ومراسلات داخلية وتقارير من الحاسب الالكتروني وغيرها . وسيستغرق التحقيق فيها مدة طويلة (طويلة جدا .. !!) خصوصا وان ثمة شكوك في رؤوس بعض المحققين انه جرى ، من سبق تعمد ، اخفاء بعض الملفات المتعلقة بقضية ميزانيات المدارس والمجالس الدينية المختلفة قبل هجوم الشرطة (من نافل القول التذكير هنا ان المفدال يقود وزارة الشرطة ايضا !) .

واشار محرر الشؤون الحزبية ان هذه الحادثة / الفضيحة اثارت ارتباكا لدى اوساط حزب المفدال خصوصا في وضع الازمة الآخذة بخناق الحزب منذ حادثة اقالة مدير عام وزارة الاديان !

ومن الجدير بالذكر ان وزارة الاديان مسؤولة ايضا عن الاوقاف الاسلامية . ومعروف ان هذه الاموال لا يصرف منها على شؤون المسلمين الا بنسبة ضئيلة . وقد حان الوقت ان تفصح الوزارة عن مسرى هذه الاموال .

تلخيص حملة الحزب المـالية
وصلنـــا الى ٧٧،٨ بالمئـــة

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالالاف)	المبلغ المجبى (بالالاف)	النسبة المئوية
الناصرة	٢٨٥	٢٢٥	٧٨،٩
تل ابيب — يافا	١٧٠	١٣٢	٧٧،٦
عكـــا	٢٤٠	١٨٤،٥	٧٦،٩
المثلث	١٤٠	١٠٦،٥	٧٦،١
حيفـــا	٨٠	٦١،٥	٧٦،٩
السهل	٥٠	٣٧،٥	٧٥
القدس	٢٠	١٥	٧٥
الجنوب — النقب	٢٥	١٨	٧٢
متفرقات	—	٦	—
المجموع	١٠٠١٠	٧٨٦	٧٧،٨

في شهر اب وصلتنا المبالغ الاتية (بالاف الليرات) : منطقة الناصرة — ٧٥ ، منطقة عكا — ٦٤،٥ ، منطقة تل ابيب — يافا — ٤٢ ، منطقة المثلث — ٢١،٥ ، منطقة حيفا — ١٦،٥ ، منطقة السهل — ٧،٥ ، منطقة القدس — ٧،٥ ، منطقة الجنوب — النقب — ٢ ، متفرقات — الف ليرة .

الشبيبة الفلسطينية : غداً سنشاركم مخيماتكم ونحن نمثل الدولة — بقيـة

نقابة عمال الخياطة ، نابلس . نقابة عمال المؤسسات العامة ، طولكرم . نقابة عمال المؤسسات العامة ، بيت لحم . نقابة عمال التجارة في الخليل بفرعيها في الدنا والظاهرية . لجنة العمل التطوعي في واد فوكين . من مخيم الدهيشة ، شوقي عبد المجيد ووالده وابناء عمومته . لجنة الطلبة الثانويين ، القدس . احمد محيسن ، امين سر مركز شباب الدهيشة الاجتماعي ورئيس اللجنة الثقافية فيه. جمال الشيخ ، عضو الهيئة الادارية في نقابة عمال بيت لحم ورئيس اللجنة الاجتماعية في النقابة . جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب الامين العام لاتحاد النقابات في الضفة الغربية وامين سر نقابة عمال بيت لحم . نقابة عمال رام الله والبيرة . الياس حرب ويوسف الجمل وربحي راغب وعيسى حرب وفتحي عبد اللطيف قيوي ويوسف عباد ووديع الاعمى وخالد احمد ونهيل بنورة وخليل محمد عبد سالم وتريز هواش ويوسف الاطرش ومحمد العلو ومايك سلمان وماريو الاعمى .

كذلك استنكر العديد من الهيئات والنوادي ادراج اسمائها ، زورا ، تحت البيان التهجمي المشبوه على توفيق زياد وعلى المخيم . ومن هذه الهيئات والنوادي : النادي الارثوذكسي برام الله وسرية رام الله الاولى وجامعة بير زيت وغيرها .

ان يكون توفيق زياد قد انتزع الراية الفلسطينية واحرق البطاقات النضالية مع سجناء نفحة وهو الذي يدلنا على رؤوس الاشهاد انه عربي فلسطيني وهو المناضل المثابر في سبيل التحرر الوطني للشعب الفلسطيني وبناء دولته الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن من جهتنا ، كهيئة ادارية تمثل اكثر من ٤٠ لجنة عمل تطوعي كبرى في الضفة والقطاع كان لها شرف الريادة في مشاركة الناصرة مخيم الكرامة والشرف ، نؤكد ان حجم المشاركة الواسعة من جماهير شعبنا في دعم بلدية الناصرة يعطينا الثقة الكاملة بالمستقبل رغم العواء والضجيج الاخرق . فمشاركة وفود الارض المحتلة لهذا العام بلغت ارقاما قياسية فاقت بكثير كل التوقعات (اكثر من ١٢٠٠ متطوع) . وهذا بدوره هو الرد الشافي على كل دعاة الفرقة وتخريب الصفوف .

ختاما فاننا نهيب بكل المؤسسات ، التي زجها المارقون زورا وبهتانا في مواقف حرجة ، ان تبادر الى شجب تلك الممارسات التي لا تخدم سوى اعداء شعبنا . ونردد ، مع توفيق زياد ، امله في ان نشاركهم مخيماتهم التطوعية ونحن نمثل الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

● عاش العمل التطوعي ودوره الريادي في تعميق معنى الارتباط بالارض والوطن .

● نحو مشاركة فعالة من قبل المؤسسات الشعبية الفلسطينية في دعم فكرة العمل التطوعي وغرسها في اذهان الشبيبة .

● عاش المناضل الوطني التقدمي توفيق زياد وكل القوى التقدمية والدمقراطية في داخل اسرائيل .

الهيئة الادارية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع

بيـان الهيئـة الاداريـة للعمل التطوعي في المناطق المحتلـة

وننشر ، فيما يلي ، النص الكامل لبيان الهيئة الادارية للجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع كما جاءنا حرفيا من اصحابه :

في هذه الظروف الحرجة في تاريخ شعبنا وقضيته الوطنية ، التي تتعرض لاكثر من هجمة وعلى اكثر من صعيد بقصد تركيع شعبنا وفرض الحلول الاستسلامية عليه وفي مشيئة اطراف « كامب ديفيد » ، وفي ظل المتغيرات النوعية في داخل المجتمع الاسرائيلي ، والتي تتمثل في تصاعد الفاشية في داخل اسرائيل — في هذا الوقت تكتسب مقولة : تعزيز التلاحم بين مختلف فصائل النضال الوطنية والتقدمية المناضلة اهمية متفاقمة ، على اعتبارها صمام الامان من اجل انجاز المهمات المطروحة امام الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية .

لذلك فقد استقبلنا باستهجان بالغ انباء الاعمال الصبيانية المراهقة التي خرجت بها قلة من المارقين ضد المناضل الوطني التقدمي توفيق زياد وما يرمز اليه في عنفوان كانسان وكقضية . لذلك فانا سنسعى من خلال هذا البيان التوضيحي الى تسليط الاضواء على حقيقة ما جرى في الناصرة في منظار والمي ينسجم وطابع الظرف الموضوعي الذي تمر به قضيتنا بما يتلاءم مع مصالح شعبنا وطموحاته في الاستقلال الوطني.

بادئ ذي بدء نقول ان العمل التخريبي الذي حصل في الناصرة هو عمل عبيث قصد به تخريب مخيم العمل التطوعي الخامس تحت ذرائع واهية ممزوجة الديماغوجية وطنية . والا بماذا يمكن تفسير الاستعراض البهلواني الذي حصل في الناصرة مواكبا المحاولات المحمومة التي بذلتها السلطات لتخريب المخيم بصفته المعبر الواعي عن اجماع شعبنا على رفض الاضطهاد القومي والطبقي واسطع تعبير عن وحدة الصف الفلسطيني ؟ هذا من ناحية . اما من الناحية الاخرى فان « القوى الثورية ! » التي تسترشد بالنظرية العلمية يجب ان تقوم لديها القدرة على تحليل واقع الظرف الموضوعي وادواته النضالية ، التي تخدم قضايا النضال الوطني في نفس الوقت الذي تقطع به الطريق على السلطة وتمنعها فيه من تحقيق اهدافها . وبهذا الصدد فانه يبدو بان كتبة البيان سيء الصيت لا يعيشون في الارض المحتلة وانما في عالم آخر . وهذا ليس افتراءا او تجنيا على احد . فقانون تمر ، الذي يبيح للسلطات المحتلة محاكمة الانسان الفلسطيني لمجرد رفعه شعارا او علما فلسطينيا ، هو قانون اسرائيلي يطبق في داخل اسرائيل وليس في عوالم اخرى .. ومن يرفع الشعارات يجب ان تقوم لديه القدرة على حمايتها وتطبيقها على ارض الواقع ؟ !

وفي معرض توضيحنا لما حصل في الناصرة ، فاننا نضيف قائلين : ان عملية النضال الوطني ليست بالسهلة وهي تحتاج ليست الى النوايا المخلصة فحسب وانما الى الوعي الوطني والطبقي الذي يعتبر ملهما وهاديا للقوى المناضلة في سبيل حلولها المشروعة . وعليه فاننا لا نتهم كل ذلك التفرالمارق بالارتباط المشبوه بالدوائر المعادية للشعب ، وانما بانعدام الوعي الذي يؤطرها في عملية النضال الوطني . فالقضية بعد ان قتلتها لا يهمها ان تقول لها : لم الان قاصصا قتلك !

شيء اخر لا بد من الاشارة اليه : وهو ان الكذب والدس الرخيص ليسا من سمات « المناضلين » . فلا يعقل

* ينتصر الحـق ويزهـق الباطـل *

اية موبقة لم يستغلها الغرب الراسمالي وصحافته ووسائل اعلامه للتحريض على كوبا ، جزيرة الحرية والاشتراكية ، حول قضية « اللاجئين الكوبيين » ، اللذين يريدون مغادرة كوبا الى الولايات المتحدة او اي قطر آخـر .

وفاجأ الغرب قرار القيادة الحكيمة في كوبا فتح الباب امام كل من يريد ان يهاجر . فقع بالون التحريض ووجدنا وسائل الاعلام تنشر بعد مدة قصيرة عن المهاجرين « انهم لصوص وقطاع طرق وشواذ .. الخ » . وان بعضا منهم حاول اختطاف الطائرات والعودة الى وطنهم .

ونمر الايام والاسابيع . وفي يوم الثلاثاء الماضي (١٩—٨) شاهدت من على شاشة التلفزيون تقريرا لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية اجريت خلاله مقابلات مع بعض هؤلاء اللاجئين . اطلت وجوههم الغاضبة على المشاهدين لتعلن على الملا « لقد غرر بنا ونحن على استعداد للعودة الى بلدنا كوبا » .. هكذا ينتصر الحق ويزهق الباطل .

● باسم ناصر داوود — دبورية ●

* عينـة من استفزازات شرطة يافـا *

في احد ايام السبت وبينما كان عدد كبير من ابناء الطائفة الاسلامية في يافا متجمهرين في مقبرة طاسو لتنظيف المقبرة واصلاح اوضاعها السيئة للحؤول دون تنفيذ مخطط بلدية تل ابيب — يافا الجهنمي القاضي بشق شارع بين القبور ، اجتاحت المكان قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود حاولت استفزاز الموجودين لكن الاهالي حافظوا على اعصابهم منضبطة وجلسوا فيما بينهم ينشدون بعض الاناشيد ولكن حين قام بعض الشبان بتنظيف القبور اقترب منهم ضابط يدعى نسيبورك (رقم ٦١٩٥) وقال لهم محذرا ما يشبه قول الحجاج المتور (مع الاعتذار للحجاج) « اني ارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها » .

● مسلم يافاوي ●

اضراب عاملات الخياطة العربيات في نتانيا

منطقة القرية — لمراسلنا — اعلنت عشرون عاملة عربية من منطقة القرية الاضراب عن العمل في مصنع « سويرما » للخياطة في نتانيا احتجاجا على سياسة التمييز العنصري المتبعة ضدهن بالمقارنة مع زميلاتهن العاملات اليهوديات في المصنع نفسه ومطالبات بمساواة اجورهن مع اجور زميلاتهن .

وقد بدأ الاضراب منذ ١٧ الجاري . لكن قيادة الهستدروت المراخية في نتانيا لم تر من الواجب ان تؤيد نضال هؤلاء العاملات بل ان ممثل الهستدروت تهرب بشكل وقح حتى من سماع قضيتهن .

ويذكر ان العاملات العربيات من جميع الاجيال (أي بما فيه سن الشبيبة) في المصنع المذكور يتقاضين اجرة يومية لا تتعدى ٢١٠ ليرة ويعملن ثماني ساعات ونصف الساعة في اليوم . اما زميلاتهن اليهوديات فيتقاضين اجرة ٣٥٠ — ٤٠٠ ليرة يوميا ويعملن ثماني ساعات في اليوم (للكبار) و ٣٢٠ — ٣٥٠ ليرة و ٤٠ ساعة في الاسبوع للعاملات الشابات (اقل من سن ١٨ عاما) .

قيادة الهستدروت تقع في فخ الحكومة والممولين

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — من حيث ادري او لا ادري رضخت قيادة الهستدروت المراخية في الاسرائيلة التي تصنعها لها وزير المالية ، يغئال هورفيتس ، ومحافظ بنك اسرائيل ، ارنون جفني ، واصحاب العمل وذلك بموافقتها على الدخول في مفاوضات معهم حول ما يسمى بالصفقة الاقتصادية لتجميد الاجور والغلاء .

وكان وزير المالية ورئيس الاقتصاديين السابقين تحمسا لاقتراح ارنون جفني المعدل لاجراء الصفقـة المذكورة . (وليس صدفة) فتلغى هذه الصفقة بالغاء زيادة الاجور المقرر دفعها في اكتوبر القادم (عن الغلاء الذي ادى الى تخفيض قيمة الاجور الحقيقية عن السنة الماضية بكاملها) وتخفيض نسبة ٢٥٪ من علاوة الغلاء المفروض دفعها في الشهر نفسه . وكل ذلك مقابل تجميد الغلاء حتى اكتوبر !!

ورغم ان يروحام ميشل عارض في البداية هذه الصفقة الا انه عـاد واعلن : لا مانع من التفاوض . وعلى الفور تقرر اجراء اللقاء الاول مع طرف الصفقة الاخرين يوم الثلاثاء القادم . وازاء الانتقادات التي وجهت لميشل على موقفه المهادن هذا اجاب : نحن ايضا لدينا مطالب . ولن نتنازل عن اي مقيم قرر دفعه . لكن وزير المالية رد في الحال على هذا التصريح بقوله : اذن فلا تفاوض . فاذا كان ميشل يريد ان يتفاوض على اساس هذا الموقف فاننا نفضل الا يتم التفاوض . واما ميشل فلم يرد على هذا الجواب المفحم .

الجبهة : الصفقة الوحيدة اسقاط الحكومة

هذا واصدر الزميل بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بيانا باسم الجبهة الديمقراطية اذيع في « صوت اسرائيل » بالعبرية ، ظهر امس الخميس ، اعلن فيه ان قرار قيادة الهستدروت المراخية الموافقة على التفاوض حول الصفقة هو قرار تعيس يشير الى وقوعها بفخ الحكومة واصحاب العمل . ونحن نطالب بالغاء هذا القرار ورفض الصفقة جذريا . فقد دلت التجارب باستمرار على ان المتضررين الوحيدين من مثل هذه الصفقات هم العاملون باجرة . ونحن نعتقد ان الضرر الذي لحق بهم حتى الان نتيجة تهادن وتنازلات قيادة الهستدروت المراخية كاف وزيادة . والحكومة ليس انها لا تبدي اية بادرة حسن نية لوقف الغلاء والتضخم بل انها اصبحت تستخدم الغلاء لتبتز المزيد من التنازلات من قيادة الهستدروت .

واضاف غونين : لا يمكن لجمهور العاملين ان يثق بالحكومة . فهي بطبيعتها معادية للعاملين . والصفقة الوحيدة التي يجب ان تعقد هي صفقة لاسقاطها في اسرع وقت ممكن لرفع الحيف عن العاملين .

لقاء بين ممثلي حزبنا الشيوعي وحزب « مبام »

تل ابيب — خاص — في يوم الاحد الماضي (٨٠/٨/٢٤) جرى لقاء بين ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي حزب العمال الموحد (مبام) للتباحث حول شؤون لجنة السلام الاسرائيلية . وقد ادار اللقاء السيد دان فيشنيتسر ، سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية .

وشارك في هذا اللقاء عن حزب مبام كل من : فيكتور شمطوب ، السكرتير العام ، اليعزر غرنوت السكرتير السياسي وعضو الكنيست نفتالي فيدر ويعقوب مايوس ودان فيشنيتسر . اما عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد شارك كل من الرفاق : ماير فلنر ، السكرتير العام ، ودكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، ودكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة الرقابة المركزية وابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية وليون زهافي .

الجبهة تطالب باجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية

حيفا — لمراسلنا — بعث جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — برسالة الى يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام طالبه فيها بوضع الترتيبات اللازمة لاجراء انتخابات لمجالس عمال القرى العربية وذلك في الانتخابات العامة للهستدروت التي يجري الاعداد لاجرائها في ٧—٤—٨١ .

كما طالب جمال موسى بان يبحث هذا الموضوع في جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي ستعقد بعد غد الاحد (٣١—٨—٨٠) .

كذلك جاء في الرسالة ان عدم وجود مجالس عمال في القرى العربية ينزل اشد الاضرار بالمصالح الحيوية للعمال العرب الذين يعانون من التمييز بالمقارنة مع العمال اليهود في المستوطنات والذين ينتخبون مجالس عمال لرعي مصالحهم .

ان العمال العرب ينتظرون من ميشل تلبية هذا المطلب الاساسي ووضع حد لوصاية الدائرة العربية عليهم .

بعد كفاح مرير

عمال رنتجن يحصلون حقوقهم ويعودون الى العمل

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بعد كفاح شجاع ومرير دام اكثر من عشرة اشهر عاد عمال اشعة رنتجن (٧٠٠ عامل) في مختلف انحاء البلاد الى العمل وقد حصلوا معظم الحقوق التي طالبوا بها عند بدء كفاحهم .

وحسب الاتفاق الجديد الذي تم بين مندوبي العمال وبين وزارة الصحة باشراف سكرتير الهستدروت العام سيحصل كل عامل على زيادة في الاجر بقيمة ٧٢٥٠ ليرة تدفع بشكل تراجعي ابتداء من نيسان ١٩٨٠ وعلى زيادة اخرى بنسبة ٧٠٥٪ . اما المطالب الاخرى للعاملين من تقليص ساعات العمل وغيرها فقد اتفق على استمرار المفاوضات حولها .

ويذكر ان وزارة الصحة لم تكتف في حينه برفض مطالب عمال رنتجن بل عملت كل ما تستطيع لكسر اضرابهم فاستصدرت اوامر عمل الزامية وهددت بسجنهم وحرضت عليهم ، سوية مع وسائل الاعلام الصهيونية الراسمالية .. لكن الوزير اليعزر شوستاك اعلن في النهاية عن عجزه عن مقاومتهم بقوله : لم تعد هناك جدوى في اساليب اوامر العمل الالزامية . ولا مفر من الاستجابة لمطالبهم .

مسيرة الى ضريح القائد الشيوعي الخالد الذكر عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة القائد الشيوعي العريق ابن طيبة المثلث ، عثمان ابو راس جرت هنا ، ٢٧—٨ ، مسيرة مهيبة انطلقت من نادي الحزب على اسم عثمان ابو راس الى المقبرة الكبيرة .

وسار على رأس المسيرة حملة الاكاليل من اعضاء الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي وممثلو مناطق الحزب وجميع فروع منطقة المثلث للحزب والشبيبة . وبرز في طليعة المسيرة ممثلو اللجنة المركزية لحزبنا وعلى راسهم الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا .

وسارت وراء هذا الموكب المهيب جماهير الطيبة المكافحة . وحين وصل الموكب الى المقبرة وضعت اكاليل الزهور على ضريح الراحل باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وجميع مناطق الحزب ومنطقة الحزب والشبيبة وجميع فروع الحزب والشبيبة في المثلث وهيئة تحرير « الاتحاد » وغيرها .

ثم القيت على ضريحه كلمات التأبين . وكان اول المؤبنين الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الذي ترأس هذا الحفل التأبيني .

والقى رئيس المجلس المحلي في الطيبة ، عبد اللطيف حبيب ، كلمة باسم الطيبة واعضاء المجلس اشاد فيها بدور عثمان ابو راس في كفاح الطيبة والمثلث والجماهير العربية .

وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر باسم منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية كلمة اكد فيها على مواصلة الشبيبة وتصميمها على السير على طريق الراحل عثمان .

ثم تكلم عضو الجبهة الديمقراطية ، المربي حسن بشارة ، فاشاد بمسيرة عثمان ابو راس الخضراء مذ نشأ فقيرا حتى شب كادحا متنورا فانخرط في صفوف الحزب مكافحا عنيدا ثم علما وقائدا من قادته . وتلاه الرفيق يهشوع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو اللجنة المركزية لحزبنا . وتطرق الرفيق ايرغا الى الروح الاممية التي تحلى بها الراحل عثمان ابو راس والتي تجلت برفعه رايات الاخوة اليهودية العربية الصادقة ودفعها الى الامام .

والقى الرفيق توفيق طوبي كلمة اللجنة المركزية فاكد على اهمية طريق عثمان ابو راس وحزبه وسعيه الدؤوب لتوطيد وحدة جماهيرنا في كفاحها العادل .. هذه الوحدة التي تمتد الايدي السوداء للاعتداء عليها هذه الايام .. حتى بالقنابل .. ولكن هيهات .

ولو بقي عثمان حيا بيننا لكان قص على اجيالنا الشابة كم من القنابل والاعتداءات والمحاكمات واجراءات النفي والاعتقال مارسها اعداء هذا الشعب ضد ابنائه الشيوعيين وتحطمت جميعها على صخرة الحزب الشامخة وصخرة وحدته المتينة واسواره المانعة التي بناها عثمان ورفاقه لتكون سلاح شعبنا الحاد في معركته المصيرية .

ودعا الرفيق طوبي الى المزيد من الوحدة والاصرار على طريق عثمان من اجل المستقبل الافضل ولتقوية الحزب للرد على السياسة المعادية للشعب والوقوف في وجه القوانين الفاشية بوحدة صف قوية وجماهيرية . ووجه الرفيق توفيق طوبي كلمة الى اخوة عثمان واقاربه واصدقائه ورفاقه داعيا الى مواصلة السير على طريق الراحل .

وتكلم باسم اهل الفقيد واقاربه السيد عبد الرازق ابو راس . فشكر الرفاق والاصدقاء وعضو الكنيست توفيق طوبي ورئيس المجلس المحلي عبد اللطيف حبيب ويهوشع ايرغا وجميع الذين شاركوا في المسيرة المهيبة .

باشتراك رئيس واعضاء بلدية الناصرة :

الاحياء تحتفل بافتتاح مشاريع مخيم العمل التطوعي الخامس

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد الاحتفال البهيج بافتتاح « شارع بير زيت » ، مساء الاحد الماضي ، دأبت كل الاحياء في الناصرة تحتفل رسميا بافتتاح المشاريع التي انجزتها في مخيم العمل والكرامة الخامس ..

فقد تم الاحتفال في حي العمال العرب ، مساء الاثنين الماضي ، بافتتاح درج العمال العرب الذي ربط قسمي الحي وقدم تسهيلات جدية للسكان ولطلاب المدارس الذين يتعلمون في مدرستي « المطران » و « المخلص » . وقد افتتح الاحتفال السيد مخلف لوابنة . وتكلم في الاحتفال رئيس البلدية النائب توفيق زياد مشيدا بوحدة سكان الحي وتكاتفهم في تنفيذ مشاريع عامة في الحي .

وقد جرى مساء الثلاثاء الماضي احتفال رائع بافتتاح شارع بير ابو الجيش . وتكلم في الاحتفال السيد احسان شيبان ورئيس البلدية . وقال الاخ شيبان انه بالاضافة الى تعبيد الشارع تم في المخيم ايضا مد خط مياه بطول اكثر من نصف كيلومتر ، كما تم رشق المدرسة . واشاد بالبلدية والمتطوعين من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق المحتلة .

« لجان الاحياء — بلديات صغيرة »

وقد دعا رئيس البلدية في كلمتين في الاحتفالين الى توحيد لجان الاحياء وتشجيع مبادراتها الخلاقة لخدمة الاحياء ، مؤكدا ان البلدية تضع كل امكانياتها تحت تصرف لجان الاحياء الشعبية لتنفيذ المشاريع بأسعار حد ادنى ، اذ لن تكلف الا ثمن المواد فقط ، بالاعتماد على السواعد الباسلة المعطاءة لشعب الناصرة واصدقاء الناصرة . وقال : نريد لكل لجنة حي ان تكون « بلدية صغيرة » من حيث المبادرة والتنفيذ ، حتى نطور مدينتنا بجهودنا المشتركة ، بجهود البلدية المتلاحمة مع جماهير الناصرة .

حول منظمة الكويكرز !

القدس — جاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر انه ورد خطأ واحد في المقالة التي نشرت في « الاتحاد » (٨٠/٨/٢٢) حول نشاط منظمة « الكويكرز » في المناطق المحتلة . فقد حدث وان ساهمت منظمة « الكويكرز » في تمويل الدفاع القضائي لعدد من الاشخاص المحتاجين الذين توجهوا بمبادرتهم الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر .

أحلام — بقيــة

ومما يؤكد سوء نوايا الملحق الاذاعي الاسرائيلي انه جنّبن ، هو واذاعته ، عن النطق بالاسم الحقيقي للعمل الانشائي الوطني الضخم الذي انجزه شعب باسره تحت مظلة « مخيم العمل التطوعي الخامس بالناصرة » . فادعى ان « وكساح لقم معسكر شبيبة في الناصرة » ، في حين اصبح العالم كله يعرف ان بلدية الناصرة الديمقراطية الوطنية ، بلدية الجبهة ، هي التي نظمت مخيم عمل تطوعي تحول الى مخيم عمل عالمي . ان هذا الغبي نفسه يزيد في قناعة جميع الوطنيين والتقدميين بضرورة صيانة وحدة الصف وتعزيزها وتوسيعها .

رجال الدين المسلمون يطالبون بالمساواة

✱ « لا نريد العيش على اكراميات وزارة الاديان ونطالب بحقوقنا »
✱ الوزارة : اقيموا شركة ؟! ✱ أين اموال الاوقاف الاسلامية ؟ ✱

الناصرة — لمندوبنا الخاص — خرج رجال الدين المسلمون بنداء الى المسؤولين طالبوهم فيه بالاعتراف بهم كموظفي دولة لهم كافة الحقوق والضمانات الاجتماعية اسوة بزملائهم رجال الدين اليهود .

على المؤتمر الذي عقده ائمة المساجد والمؤذنون وخدم المساجد ، في مسجد السلام في الناصرة هـذه الثلاثاء ، اعلنوا ان وضعهم لم يعد يحتمل ولن يتمكنوا من الاستمرار في العيش على اكراميات وزارة الاديان الهزيلة التي لا تكفي لسد الرمق .

وكان افتتح المؤتمر وقاده فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس ، امام مسجد عرعرة وسكرتير نقابة رجال الدين المسلمين في اسرائيل ، وقدم تقريرا بين فيه مدى اهمال وزارة الاديان لقضيتهم والمماطلة في الرد على شكواهم . وقال : قبل سنة وعدنا الوزير اهرون ابو حصيرة بان يدرس قضيتنا ويقدم اقتراحاته بشأنها خلال اسبوعين . لكننا لم نتلق رده الا في مطلع السنة . وتكررت الوعود في المقابلة التي اجراها معنا . ووعدنا بان تحل المشكلة بعد بدء السنة المالية الحالية بثلاثة اشهر . وها هي تمر ٥ اشهر .

هذا وحضر المؤتمر ، مندوبا عن وزارة الاديان ، السيد موسى بن حاييم مساعد مدير الدائرة الاسلامية في الوزارة . فاعلن ان هناك سياسة جديدة في الوزارة تقضي بالاهتمام اكثر بشؤون المسلمين . ثم قدم للحاضرين اقتراحات الوزير المعنية واذا بها لا تختلف عن السياسة العامة كثيرا . فقد اعلن ان الحكومة وافقت (!) على ربط الاكراميات التي يتقاضاها رجال الدين المسلمون بجدول غلاء المعيشة وان تدفع عنهم رسوم التأمين الوطني .

ورفض الوزير الاعتراف برجال الدين المسلمين موظفي دولة بحجة ان نصف عدد الائمة في سن التقاعد واقترح بدلا من ذلك اقامة « هيئة او جمعية او شركة (!) تأخذ على عاتقها تشغيل رجال الدين » . واعلن الوزير — بعد كل هذا — انه لا يؤيد ان تكون هناك اية تفرقة بين رجال الدين اليهود والمسلمين .

وكانت اقتراحات الوزير قد وردت في اطار رده على طلب من عضو الكنيست حماد ابو ربيعة . وبموجب هذا الرد احيلت القضية على لجنة الداخلية في الكنيست لبحثها . وقد تذرع مندوب الوزير بهذه الحجة ليطالب رجال الدين بالانتظار والتوجه الى تلك اللجنة لعرض القضية عليها .

ويسأل السؤال : لما كل هـذه المماطلة ؟ وهل تحتاج القضية الى كل هذا البحث ؟ الا يمكن ان « تتنازل » الحكومة عن بضعة ملايين من الليرات سنويا من مئات الملايين التي تجرفها الحكومة من اوقاف المسلمين ؟ ثم .. الى اين تذهب هذه الاموال عموما ؟

أوساط واسعة تحـذر — بقيـــة

مراسلي الصحف اللبنانية ، هـذه الثلاثاء ، ان اسرائيل تعد لتنفيـذ خطتها القديمة لضم جنوب لبنان الى حدودها .

ويؤكد هذه الشكوك تصريحات المرشح لتسلم منصب وزير الحربية في حكومة بيغن ، موشه ارنس (وهو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ويصنف بين اوساط اليمين المتطرف في الحيروت) . فقد قال ، امس الاول الاربعاء : منظمة التحرير تسيطر على ربع لبنان الجنوبي وتقيم فيه جهاز دولة . واسرائيل لا تتحمل طويلا وجود دولة كهذه !!

الرد الفلسطيني — العربي

هـذا وعلى ضوء التحركات الاسرائيلية الاخيرة والعدوان الاسرائيلي الاخير (قبل اسبوع) على مخيمات اللاجئين في لبنان عقد المجلس العسكري الاعلى الفلسطينية اجتماعا ، امس الاول ، برئاسة ياسر عرفات تم فيه وضع خطة شاملة لمواجهة اي عدوان اسرائيلي .

وافادت وكالات الانباء من بيروت ان عرفات وجه خلال كلمته في المجلس تحية خاصة الى الحكومة السورية والى رئيس الجمهورية « للموقف الشجاع الذي اتخذتموه لحماية اجواء لبنان والتصدي للعدوان الاسرائيلي » .

وفي غضون ذلك اعلن وزير الخارجية الليبي عبد السلام التريكي ان دول جبهة الصمود والتصدي تدرس امكانية عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الوضع في لبنان .

دار للبيــــع

من ٣ غرف تطل على مناظر شارع هيروت في المركز . تلفون ٢٣٢٠٠٤ — ٠٤ . مساء .

صحافة أمريكا وأوروبا واسرائيل تعترف — بقيـــة

وادمان الكحول والمخدرات والطلاق والمآسي الاسروية . وتقدم المجلة دليلا على ذلك في ما حدث في مدينة بونيا في ولاية مشيغن في اعقاب اغلاق مصنع كرايزلر للسيارات وما حدث في ديترويت احد اكبر المراكز الصناعية الامريكية ، وهذه الظواهر تنتشر بنسب متفاوتة في كل الاقطار الراسمالية . واعلن البروفسور هارفي برنر من جامعة جون هوبكنز ان كل ارتفاع في معدل البطالة بنسبة ١٪ يؤدي الى ما يقارب ٣٦٢٠٠ حالة موت منها ٢٠٢٤٠ نتيجة لامراض القلب والاوعية الدموية و ٩٥٠ نتيجة لامراض الكبد و ٩٢٠ حادث انتحار و ٦٤٨ جريمة قتل و ٤٢٢٧ نقلا للمستشفى المعكوس للامراض العقلية و ٣٣٤٠ اعتقالا في سجون الدولة . وارتفع البطالة في امريكا هذه الايام نسبة ٩٪ من الايدي العاملة . وفي كل من المانيا الغربية واليابان وفرنسا يتسكع على ارصفة البطالة اكثر من ١٠٥ مليون طالب عمل . وقد اضطر صيادو السمك الفرنسيون الى القتال الموانئ احتجاجا على اوضاعهم المزرية القاسية وكان الرد « الديمقراطي » على هـذا الاحتجاج انزال قوات البحرية الفرنسية للهجوم . وفي الاقطار الراسمالية تمرن قوات الشرطة والجيش والحرس الوطني بتدريبات خاصة لقمع الاضرابات بمنتهى الوحشية ، بينما تتعالم الحاجة لدى الطبقة العاملة هناك لاعلان الاضراب وخوض النضال الطبقي في ظروف الغلاء الجنوني والتضخم المالي الرهيب (رغم انه لم يبلغ ما بلغه في اسرائيل) واغلاق ابواب الرزق واحتداد الازمات الاقتصادية الشاملة والمتساوية .

مقابل كل ذلك ونقيض كل ذلك تشهد الاقطار الاشتراكية تقدما اقتصاديا محروسا وثابتا رغم الصعاب الدولية التي لا يمكن تجاهلها . ويرتفع مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب بشكل مطرد . وما دام اعداء الشغيلة واعداء الانسان في العالم الغربي الغارب يغرون زوابعهم في فنجان الاحداث البولونية يصبح من الضروري التأكيد على ان الطبقة العاملة البولندية تتمتع بما لا يزال حلما بالنسبة لعمال اسرائيل وعمال اوروبا الغربية والولايات المتحدة . ولعل في تقرير مراسل « هارتس » الخاص الياهو زهافي ، الذي زار بولندا وكتب من « الميدان » نفسه ، شهادة « شاهد من اهله » عن حقيقة الوضع في بولندا (اقرأ التقرير كاملا على الصفحة ٦ من هذا العدد) . ومن الجدير بالذكر ان حزب العمال البولندي الموحد قام مرتين خلال العقد الاخير بتغييرات جذرية في الحكومة لارضاء العمال المطالبين بالكثر من الكثير المتوفر لهم والذي يفوق ما يتوفر لاخوانهم في الغرب بنسبة لا يعترف بها بعض اجهزة الاعلام الغربية و « هارتس » نفسها . لقد حاول الانتقاميون في المانيا الغربية استغلال احداث بولندا فطالبوا بما يسمونه تعديل الحدود مع بولندا بذريعة ان هناك مناطق بولندية يجب اعادتها للكولونيالية الالمانية الغربية (رغم انه لا توجد حدود مشتركة بين البلدين !) . وعلقت وكالة « تاس » السوفييتية على محاولات استغلال احداث بولندا على ايدي الانتقاميين فاكدت ، استنادا ، على انباء بولندا ، التفاف الشعب البولندي حول حزبه وقيادته ونظامه وتنديد كل الاقلام الاعلام الغربي الذي يضخم الامور في خدمة اصحابه واسياده وهددت كل من تسول له نفسه التطاول على جمهورية بولندا الاشتراكية .

ويقف عمال الاقطار الراسمالية ، وكل الناس الديمقراطيين ، وقفة الاعجاب والاحترام للدوائر الاشتراكية الصالحة في بولندا التي تصالح اضراب عمال جدانسك بوسع مدى من الديمقراطية والاحترام لمطالب العمال العادلة . ويذهب رئيس الحكومة نفسه الى العمال المضربين ويجري المفاوضات معهم امام عدسات التلفزيون ومحطات الاذاعة . وتلبي الحكومة ، بكل اناة واحترام ، طلبات العمال العادلة وتعترف قيادة الحزب بارتكاب اخطاء . ويكون من شأن الاضراب واحـد ان يؤدي الى تغييرات واسعة النطاق في تأليف الحكومة . ويعرف عمال الاقطار الراسمالية بأي عنف وتحريض تقوم الحكومات الراسمالية بمواجهة الاضرابات العمالية . في فرنسا « الثورة » يقوم سلاح البحرية نفسه بمطاردة صيادي الاسماك المضربين . وخيول الشرطة تدوس العمال المضربين باقدامها في بريطانيا . ويسيطر العالم السفلي على اتحادات النقابات في الولايات المتحدة . وتواجه الطائرات احياء العمال المضربين في الارجنتين والسلفادور .

ان عملية المخاض والولادة لا تخلو من الآلام ولكن الحقيقة الوحيدة الاكيدة : حتمية اكتمال المولود الجديد ، الاشتراكية التي ستنقذ العالم باسره من مآسي الراسمالية والكولونيالية والاحتلال والعنصرية !

كلمـة « الاتحاد » — بقيـــة

بكل ما اوتي من قوة سياسية وتنظيمية ، في مجرى الامور لصالح وجوده وقضيته العادلة .

اننا نحيي التحضيرات المثابرة والمدروسة لعقد المؤتمر العتيد . وعلمنا انه تقرر عقد الاجتماع التمهيدي للمؤتمر ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح ٦ ايلول القادم في قاعة بلدية شفاعمرو . وقد شرع في توجيه الدعوات الى اعضاء الاجتماع التمهيدي : رجال دين واعضاء كنيست حاليين وسابقين ورؤساء سلطات محلية وممثلي اتحادات الطلاب والاكاديميين والنساء والمحامين القطرية والروابط ونقابات العمال والجمعيات المهنية ولجنة الدفاع عن الاراضي والصحافة والادباء والشعراء والنوادي وغيرهم من الشخصيات من الجليل والمثلث والنقب .

اننا نناشد جميع الوطنيين ان يتخطوا كل خلاف جانبي وان يعملوا ، باعظم شعور بالمسؤولية ، لنجاح الاجتماع التمهيدي . اننا ندعو جميع الكوادر المناضلة ، في مختلف هيئات الشعب وتنظيماته وخصوصا الكوادر الشابة ، الى ضمان نجاح الاجتماع التمهيدي . علينا ان نرتفع ، جميعنا ، الى مستوى هذه الايام المصيرية !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع عبارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٢٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢ ايلول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣٢ VOL 32/37 – 2.9.1980

عشية انعقاد الاجتماع التمهيدى

اهتمام محلى وعالمى وفلسطينى بمؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل

* يصبح هذا الجزء الحى والواعى من الشعب الفلسطينى قوة لا يمكن تجاهلها فى النضال المصيرى من اجل السلام العادل *

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اضطرت الصحف العبرية فى اسرائيل ، منذ نهاية الاسبوع الماضى ، الى الخروج عن صمتها المتعمد واخذت تنشر اخبارا وتعليقات عن الاستعدادات الشعبية والواسعة النطاق لعقد مؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة القوى الديمقراطية اليهودية .

ولم يعد الصمت ممكنا خصوصا بعد ان اخذت اذاعات العديد من الدول الغربية (وبينها لندن وباريس ومونت كارلو) باذاعة اخبار ضافية عن التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع التمهيدى للمؤتمر العتيد . وسوف يعقد الاجتماع التمهيدى فى الساعة العاشرة من صباح ٦ ايلول (السبت القادم) فى قاعة بلدية شفاعمرو . وقد وجهت الدعوات الى اعضاء هذا الاجتماع الذى من المنتظر ان يضم ، كما نشرنا فى العدد السابق من « الاتحاد » ، رجال دين واعضاء كنيست حاليين وسابقين ورؤساء سلطات محلية وممثلى اتحادات الطلاب والاكاديميين والنساء والمحامين القطرية والروابط ونقابات العمال والجمعيات المهنية ولجنة الدفاع عن الاراضى والصحافة والادباء والشعراء والنوادى وغيرهم من الشخصيات من الجليل والمثلث والنقب .

والحقيقة ان الاهتمام العالمى بالمؤتمر ، الذى اكره الصحف الاسرائيلية على الخروج عن صمتها قد بدأ بعد ان اهتمت به وسائل الاعلام الفلسطينية والعربية عامة .

واكدت وسائل الاعلام الفلسطينية على اسس البرنامج – « وثيقة ٦ حزيران » – الذى يلزم جميع المشتركين فى المؤتمر . وهو البرنامج الذى تعلن به الجماهير العربية كافة فى اسرائيل انها جزء حى وواع ونشيط من الشعب العربى الفلسطينى وتتحدى به ، وبنجاح وبشرعية ، قانون تمير الارهابى مؤكدة على التزامها بالنضال من اجل حق تقرير المصير لشعبها الفلسطينى وتحقيق السلام العادل ، الاسرائيلى – الفلسطينى ، بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضى الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عليها الى جانب دولة اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار انها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى الذى على اسرائيل ، ايضا ، الاعتراف به ومفاوضته على هذا الاساس . كما تلتزم الجماهير العربية بالنضال الديمقراطى المشترك ، اليهودى العربى ، من اجل السلام العادل ومن اجل المساواة الحقيقية .

وتؤكد التعليقات العالمية والعربية والفلسطينية خاصة انه بهذا المؤتمر تصبح الجماهير العربية فى اسرائيل قوة موحدة الصف من القوى التى لا يمكن تجاهلها فى النضال المصيرى من اجل السلام العادل .

كريم خلف وبسام الشكعة يشجبان الحملة على توفيق زياد

* سلطات الاحتلال تمنع اهالى غزة من المشاركة فى المخيم *

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اتصل بنا الزميل بشير البرغوثي رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية وابلغنا ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اتصل به تلفونيا من الولايات المتحدة وابلغه استنكاره واستنكار اخيه بسام الشكعة لحملة الاساءة التى وجهت ضد اخيهما رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . ويدعو كريم خلف وبسام الشكعة الى وقف هذه الحملة المغرضة والتى تلحق الضرر بالوحدة الوطنية . ويعلنان عن تضامنهما مع توفيق زياد ومع مخيم العمل التطوعى بالناصرة ومع شعبنا الواعى والصامد بوحدة صف .

وابلغنا الزميل بشير البرغوثي ان كريم خلف طلب منه نشر موقفه وموقف بسام الشكعة هذا فى « الاتحاد » وفى الصحف العربية المقدسية .

هذا وتلقى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، رسالة تحية الى منظمى مخيم العمل التطوعى والى المتطوعين فى المخيم من جمعية الهلال الاحمر لقطاع غزة . وجاء فى الرسالة ، ايضا انه « كانت رغبة جمعية الهلال الاحمر لقطاع غزة ان تشارككم شرف العمل فى مخيم العمل التطوعى . ولكن السلطات العسكرية حالت بيننا وبين ذلك » .

وهكذا يتضح نهائيا من هى الدوائر التى حاولت منع الاخوة الفلسطينيين فى المناطق المحتلة من المشاركة فى المخيم ، اما مباشرة أو بواسطة استغلال تصرفات غير مدروسة ..

ليونيد برجنيف يوضح الوضع الدولى:

على الرغم من ان واشنطن « تبرق وترعد » لا يمكن حل القضايا الدولية من موقع القوة !

* « اننا لا نعتدى على أحد ولا نتدخل فى شؤون أحد • ولكننا نستطيع دائما الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا الشرعية * تأييد كامل لحق ايران فى تقرير طريقها *

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اعلن الرئيس السوفييتى ، ليونيد برجنيف ، ان سياسة الولايات المتحدة الحالية « خطرة للغاية » . وقال : « انه لمن الواضح ان من يحدد اليوم سياسة الولايات المتحدة الخارجية لا يرى او لا يريد ان يرى التغيرات التاريخية فى الميدان العالمى وميزان القوى الجديد فى العالم » .

فما هى « التغيرات التاريخية فى الميدان العالمى وميزان القوى الجديد » ؟ اوضح القائد السوفييتى ، برجنيف ، ذلك بقوله :

« ان واشنطن تبرق وترعد بسبب الثورات الاجتماعية فى افريقيا وآسيا وبسبب مجيء انظمة تقدمية الى الحكم فى امريكا اللاتينية وبسبب ميل زعماء اوروبا الغربية الى ابداء استقلالية معينة والتفكير بمصالح بلدانهم الوطنية » .

ومع ذلك فان حقائق التطور التاريخى اقوى من كل العربدة الامبريالية . واستخلص الرئيس السوفييتى النتيجة التالية ، انه : « يزداد ، بالتدريج ، فهم الحقيقة التالية وهى انه لا يمكن حل اية مشكلة خطيرة من المشاكل القائمة الان فى العالم من موقع القوة ومن طريق القعقعة بالسلاح . ويصبح الاعتقاد بان قادة الولايات المتحدة سيتوصلون ، ان عاجلا او آجلا ومن جديد ، الى هذا الاستنتاج . وطبيعى انهم كلما اسرعوا الى ذلك كان افضل » .

وجاءت كلمات ليونيد برجنيف هذه ضمن خطاب جامع ، اثار اهتمام العالم كله ، القاه يوم الجمعة الماضى فى احتفال ضخم اقيم فى الما آتا عاصمة جمهورية كازخستان السوفييتية الشرقية لمناسبة العيد الستين لتأسيس الجمهورية .

واستعرض برجنيف المنجزات الضخمة التى حققها هذا البلد الاسلامى السوفييتى فى ظل الاشتراكية (وستنشر « الاتحاد » هذا الجزء من خطابه فى عدد يوم الجمعة القادم) .



ليونيد برجنيف

تياران فى الوضع الدولى

ثم انتقل ليونيد برجنيف الى قضايا السياسة الخارجية . فتطرق الى مقابلاته فى القرم مع قادة البلدان الاشتراكية فى بلدان اوروبا وآسيا . وقال ان هذه كانت مقابلات بين اصدقاء مخلصين تجمعهم فكرة واحدة ورفاق نضال فى القضية العظيمة ، قضية الدفاع عن السلام وبناء الاشتراكية والشيوعية .

« وكانت المباحثات ذات محتوى جيد ومفيدة جدا . واعطى فى المقابلات تقدير اجماعى للوضع الدولى . وهو الان معقد بما فيه الكفاية . وعلى الميدان العالمى يجرى صراع سياسى بين القوى العاملة من اجل السلام واحترام حقوق الشعوب والقوى الدافعة نحو زيادة التوتر » .

وفى حديثه عن سياسة امريكا « الخطيرة للغاية » اضاف قائلا :

« وقد اعلنت حكومة الولايات المتحدة ، مؤخرا ، ما يسمى بالاستراتيجية النووية الجديدة التى يتلخص جوهرها الرئيسى عمليا فى جعل فكرة الحرب النووية نفسها مقبولة لدى الرأى العام . وهذا ما يرمى

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

شهيد جديد من أسرى نفحة

تل ابيب – كالعادة ، كلف مدير السجون الاسرائيلية ضابطا للتحقيق فى ظروف استشهاد اسير آخر من اسرى الحرية الفلسطينيين فى سجن نفحة الجهنمي . وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد اعلنت ، مساء امس الاول ، عن استشهاد الاسير انيس محمود دولة من مدينة قلقيلية المحتلة . وعلى ذمة الاذاعة الاسرائيلية فقد كان الشهيد الجديد ، المنضم الى موكب على الجعفري وراسم حلاوة ، يمارس تمارين الصباح الرياضية فى ساحة السجن حين « احس بسوء » . وحين لم تجده محاولات الاسعاف الفورية تم نقله الى مستشفى سجن عسقلان حيث فارق الحياة . وهكذا ، وكما جرت العادة ، كلف مدير السجون الاسرائيلية ضابطا آخر لتحقيق آخر ...

وفد النقابات الفرنسية وحزبنا الشيوعي :

طريق السلام : حق تقرير المصير والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

تل ابيب – لمراسلنا – وجه وفد النقابات الفرنسية ، « س.ج.ت » قبل مغادرته البلاد ، دعوة لكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة النقابية لارسال وفد لزيارة فرنسا .

وبعد انتهاء زيارة الوفد (من ٢٤ وحتى ٣٠ اب ١٩٨٠ بدعوة من دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى) صدر بيان مشترك بين ال « س.ج.ت » ودائرة العلاقات الخارجية عبر فيه الوفد الفرنسى عن تضامنه مع نضال عمال اسرائيل والجبهة الديمقراطية ودائرة العلاقات الخارجية ضد سياسة حكومة اسرائيل ومن اجل السلام العادل الشامل والثابت فى المنطقة والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعبين وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة و« الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، بما فيه اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاعتراف ب « م.ت.ف » الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى » .

ودعا البيان الى عقد مؤتمر دولى باشتراك جميع الاطراف بما فيها « م.ت.ف » وباشتراك الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول اخرى حيث يمكن ايجاد حل شامل للصراع يضمن السلام والامن لكل شعوب ودول المنطقة .

كما وندد البيان بممارسات سلطات الاحتلال القمعية والعدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان واحتج ضد اوامر الاقامة الاجبارية .

واشار البيان الى ان قانون ضم القدس العربية ، المعادى لقرارات الامم المتحدة ، يزيد من حدة التوتر فى المنطقة ويعرقل السلام .

واحتج البيان بشدة على محاولات ادخال السلاح النووى الى الشرق الاوسط وبلدان البحر الابيض المتوسط وطالب حكومة اسرائيل وحكومة فرنسا بالانضمام الى المعاهدة الدولية لمنع نشر واستعمال السلاح النووى .

وكان وفد « س.ج.ت » قد التقى ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

انتصار النظام الاشتراكى فى بولندا وعودة عمال غدانسك المضربين

لندن – اذاعت وكالة الانباء البولندية امس ، الاثنين ، ان الحياة تعود الى حالتها الطبيعية فى منطقة غدانسك . وان العمال باشروا العمل فى مصانعهم وفى احواض السفن كالمعتاد بعد ان تمكنت حكومة بولندا الاشتراكية من الاتفاق مع العمال على ضرورة تفويت الفرصة على المتآمرين على الوطن البولندي الاشتراكي .

وكان ممثلو حكومة بولندا الاشتراكية وممثلو العمال المضربين قد وقعوا امس الاول ، الاحد ، اتفاقا يتم وفقه انهاء الاضراب ورفع اجور العمال . واتفق الجانبان على انه لا عودة عن طريق النظام الاشتراكي . هذا كما تمت الموافقة على حق عمال هذه المنطقة فى اقامة نقابة خاصة بهم اذا شاؤوا . وتم التأكيد على حق الاضراب وهو الامر المسموح به وفق الدستور .

وقد اعترف مراسل اذاعة لندن ، امس ايضا ، ان العمال تدافعوا بغبطة ملحوظة الى احواض السفن فى مدينة غدانسك ، الامر الذي يثبت انهم تواقون الى العودة لاماكن عملهم . وان العمال لم يقلوا بالا لمراسلي وكالات الانباء الاجنبية واكتفوا بالقول ، انهم سعداء بعودتهم الى العمل وانهم واثقون من ان حياتهم ستكون افضل فى المستقبل ، وان الاتفاق قد تم ولا بد الان من بذل الجهود بصورة مكثفة للتعويض عن الاضرار التي الحقها الاضراب بالاقتصاد

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

استشهاد ٣ شيوعيين لبنانيين فى الدفاع عن قلعة شقيف

بيروت – اقام الحزب الشيوعى اللبنانى ، فى مدينة صيدا مساء امس الاول ، حفل تكريم لذكرى شهداء الحزب الشيوعى اللبنانى الثلاثة الذين سقطوا فى الدفاع عن قلعة شقيف فى الجنوب اللبنانى ولصد العدوان الاسرائيلى الواسع النطاق الذى وقع على الجنوب قبل اسبوعين .

واذاع « صوت فلسطين » وقائع هذا الحفل الذى تكلم فيه احد قادة حركة « فتح » الفلسطينية والرفيق كريم مروة من قادة الحزب الشيوعى اللبنانى . هذا ويذكر ان الاعلام الاسرائيلى يخفى اشتراك القوات الوطنية اللبنانية فى الدفاع عن لبنان ويتظاهر ان العدوان الاسرائيلى موجه ضد الفلسطينيين فقط .

بيان سورى – يمنى دمقراطى فى التصدى للقواعد العسكرية

دمشق – عدن – دعا البيان المشترك السورى اليمنى الديمقراطى الشعوب والدول العربية للتصدى بحزم للهجمة الامبريالية الامريكية العدوانية الجديدة المتمثلة بحصولها على قواعد وتسهيلات عسكرية من كل من نظام السادات وسياد برى وقابوس وكينيا . واعتبر البيان اقدام هذه الانظمة الموالية للامبريالية على تقديم هذه القواعد والتسهيلات دعما استراتيجيا لاعداء الشعوب العربية وحركة التحرر الوطنى لشعوب المنطقة وتهديدا خطيرا للانظمة المستقلة فى حوض البحر الاحمر والقرن الافريقى ومقدمة لتدخل « فيلق الرد السريع » الامبريالى لاحتلال منابع النفط فى الخليج العربى .

وقد صدر البيان المشترك فى عاصمة البلدين امس الاول بعد اختتام المباحثات بين وزيرى الخارجية عبد الحليم خدام وسالم صالح .

حركة كامبوس اليهودية العربية تؤكد على دور م.ت.ف القيادى

* صليبا خميس يتضامن مع ضحايا الاقامات الاجبارية فى الضفة المحتلة *

القدس – لمراسلنا – قام ، السبت الماضى ، وفد كبير يمثل حركة « كامبوس » الطلابية اليهودية العربية التقدمية بزيارة لمدينتي رام الله والبيرة للاعراب عن تضامن الحركة مع الذين فرضت عليهم اوامر الاقامة الاجبارية فى المناطق المحتلة . واجتمع الوفد مع السيد ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة . ثم قام بزيارة لجمعية انعاش الاسرى حيث التقى رئيستها السيدة سميحة خليل . بعد ذلك اجرى الوفد لقاءات مع رؤساء تحرير صحف « الشعب » و « الفجر » و « الطليعة » ، اكرم هنيه ومأمون السيد وبشير البرغوثي .

وكتبت صحيفتنا « الفجر »

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

فضيحة واسمها « اسرائيلغيت » !

السلطات تواصل محاولاتها منع تنفيذ قرار المحكمة العليا

القدس – لمراسلنا اتهمت المحامية فيليتسيا لانغر سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس ، الاثنين ، بانتهاج تضييف ذنوبا ملفقة لجرائمها ، وبانها تواصل الهزء من المحكمة العليا وقراراتها وتتجاهل نقد المحكمة العليا المرير لها لدى تنفيذ جريمة ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم .

واعلنت لانغر ، فى حديث مع مستشار الحكومة القضائي غبرئيل باخ ، ان سلطات الاحتلال تمنع تنفيذ قرار المحكمة العليا الذي اعلن صراحة ان بامكان رئيسي بلديتي الخليل وحلحول تقديم تصريح الى المحكمة العليا يمكنهما من المثول امام لجنة الاستئناف العسكرية للادلاء باقوالهما .

وجاءت هذه الاتهامات بعد فضيحة « اسرائيلغيت » امس الاول ، الاحد . اذ تم فى ذلك اليوم الاتفاق بين المحامية لانغر والمجلس البلدي فى الخليل على ايفاد عضو البلدية خالد عسيلي الى عمان لضمان توقيع فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم على التصريح الذي صيغ وفق قرار المحكمة العليا . الا ان سلطات الاحتلال اعتقلت عضو البلدية المذكور على الجسر وطلبت منه تسليمها التصريح المذكور . وبعد مصادرته امرت السلطات باعادته الى الخليل .

وقالت المحامية لانغر انه لولا قيام الرقابة الاحتلالية بالتنصت على محادثاتي التلفونية سواء فى المكتب ام البيت لما عرف الامر .

احتمال انسحاب اخر سفارتين بالقدس

القدس – سحبت كولومبيا وبوليفيا سفارتيهما من القدس فى مطلع هذا الاسبوع . وبذلك لم يبق فى القدس سوى سفارتي غواتيمالا والدومنيكان . ومن المنتظر ان تنسحبا ، هما ايضا ، خلال الايام القليلة القادمة . وتخلو القدس من التمثيل الديبلوماسي على الرغم من محاولات الولايات المتحدة اقناع هذه الدول بأن قرار مجلس الامن فى هذا الشأن هو مجرد « توصية » غير ملزمة .

اتقتل وترث ؟!

القدس – لمراسلنا – اكد اصحاب البيوت العربية الثلاثة فى حي الشيخ جراح فى القدس المحتلة ، رفيق النابلسي الخاروف وعائشة وعلي ابو طاعة وزينب ابو طاعة ، انهم يرفضون اخلاء منازلهم وتشريدهم مجددا وفق رغبة دائرة اراضي اسرائيل . وذلك بعد ان تقرر نقل ديوان مناحم بيغن الى هذا الحي . واعلن اصحاب البيوت الشرعيون انهم سيبقون فى منازلهم التي بنوها وفي اراضيهم التي زرعوها فهي ملكهم ولديهم اوراق ابوئية بذلك . كما انهم لن يرضوا باي تعويض وسيدافعون عن حقوقهم حتى النهاية .

وكانت دائرة اراضي اسرائيل قد اخطرت العائلات الثلاث بان عليها ان تخلي منازلها حالا لانها صودرت منذ تشرين الثاني عام ١٩٦٨ . الا ان اصحاب البيوت يكذبون هذا الزعم . واعترف التلفزيون الاسرائيلي ليلة امس الاول ، الاحد ، ان اوامر اخلاء البيوت المذكورة ، التي يسكنها ٣٥ نفرا ، ومصادرتها لم تتم بصورة رسمية . واضاف التلفزيون ان السكرتير العام لادارة اراضي اسرائيل لا يعرف بنفسه عن هذه الاوامر ، الامر الذي يثبت صحة اقوال اصحاب البيوت المذكورة .

(اقرأ مقال سميح القاسم على صفحة ٢) .

(يظهر فى الصورة اعلاه علي وعائشة ابو طاعة فوق ارضهم رافضين اوامر الاحتلال) .

كلمة الاتحاد

عودة اجترارية مكشوفة ومحكوم عليها !

كشف زئيف شيف ، مراسل « هآرتس » العسكرى (« هآرتس » امس الاثنين) ، النقاب عن وجود لجنة عسكرية استراتيجية مشتركة – امريكية اسرائيلية – « منذ اكثر من اربع سنوات .. ومنذ حكم المراخ » ! وهذه اللجنة العسكرية المشتركة تسمى ، على عين الناس ، لجنة « الحوار الاستراتيجى » الامريكى الاسرائيلى . وهذه هى المرة الاولى التى يعلن فيها ، بشكل شبه رسمى ، عن وجود « حوار » عسكرى تنسيقى بين قيادات الاركان الامريكية والاسرائيلية . ولا نحتاج الى اعتراف زئيف شيف عن قيام هذا الامر « منذ حكم المراخ » حتى نعلم مدا هو واضح عن قيام تنسيق عسكري امريكي اسرائيلى منذ زمن طويل جدا ، وعلى الاقل فى الفترة الزمنية الواقعة بين « حرب الايام الستة – ١٩٦٧ » وبين الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على جنوب لبنان وحتى يومنا هذا . لقد دفع دافيد بن غريون مستقبله السياسى ثمنا لاكتفائه ، فى « العملية المقدسة » (العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦) ، بالتنسيق الاستراتيجى مع بريطانيا وفرنسا دون التنسيق المسبق على « الابتروبوس » الامريكى !

ولكن زئيف شيف لم يكشف عن هذا الامر لاول مرة ، علنا ، حبا بالتاريخ . انما فعل ذلك ليطمئن جنرالات اسرائيل على مستقبل هذا التنسيق على الرغم من قرار ادارة كارتر تعليق « الحوار الاستراتيجى » لمدة اشهر . فقد ابلغنا ان واشنطن قدمت رجاء خاصا الى اسرائيل تطلب فيها ايقاف « الحوار الاستراتيجى » معها لبضعة اشهر . وابلغنا زئيف شيف – وهذا هو « بيت القصيد » – ان غرض « العزيز » كارتر ، من وراء هذا التعليق ، هو عدم احراج « عرب امريكا » الذين « تجرى الولايات المتحدة معهم الان حوارا استراتيجيا » – هذا « الحوار الاستراتيجى الدائر الان بينها (واشنطن) وبين مصر وعدد من الدول العربية الاخرى » !

ولكن « عرب امريكا » اصبحوا ، الان ، اضعف من اخفاء خيانتهم بتعابير بريئة من مثل « الحوار الاستراتيجى » . فحكام مصر والصومال وعمان لا يكتفون بمنح الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية علنية ورسمية فى اراضى بلادهم بل يتباهون بهذا الامر تارة باسم « الدفاع عن الاسلام » فى افغانستان وتارة باسم المحافظة على مصالح امريكا النفطية فى الخليج من « خطر التغلغل الروسى » وتارة بدون الحاجة الى ابداء « الاسباب » .

ولا نستطيع ، امام هذه الخيانة المكشوفة ، الا ان نتذكر الماضى . نتذكر ذلك الوقت الذى انضمت فيه انظمة رجعية عربية الى جوقة التحريض على الصداقة العربية السوفييتية متهمة الاتحاد السوفييتى بانه يقيم قواعد عسكرية له فى مصر والصومال .

ولكن الامر الاساس ، الذى نتذكره ولا ننساه ، هو ايام نورى السعيد و « حلف بغداد » وغيره من الاحلاف العسكرية الامريكية التى يعمل الامبرياليون الامريكيون على احيائها فى هذا الشرق العريق وكأن « شيئا لم يحدث » فى هذه الاثناء .

وليس جديدا علينا « المنطق » النورى – نسبة الى نورى السعيد وانور السادات – الذى يحاول به « عرب امريكا » تمرير خيانتهم على شعوبهم . انهم يحاولون ان يوهموا شعوبهم (وقد يتوهمون ذلك هم انفسهم لانهم « امة ضحكت من جهلها الامم ») ان قيامهم بتقديم جميع مصالح بلدانهم ومستقبلها هدية للسيد الامريكى سيجعل هذا السيد يرأف بهم وبولاياهم وينحاز اليهم ويتخلى عن زوجته الاسرائيلية الشرعية . فربما ان هذا السيد يدرك جهل هؤلاء العبيد فانه طلب من الزوجة الاسرائيلية ، على عين الناس ، تعليق « الحوار الاستراتيجى » معها لمدة اشهر ! ولا نستبعد ان تبدى الزوجة الاسرائيلية « انزعاجها » حتى يتسنى لابواق السادات وبقية « عرب امريكا » ان يتباهوا بهذا « التحرك » فى الموقف الامريكى..

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

سياسة المعراخ الاقتصادية استمرار لسياسته الفاشلة

قادة المعراخ يتحدثون عن تجميد الاجور والخدمات وتقليل الانجازات الاجتماعية «لانقاذ» الاقتصاد

* كيف يمكن للمعراخ الذي يمثل مئات الوف العمال والفلاحين ان يخوض المعركة الانتخابية ببرنامج اقتصادي معاد لمصالحهم .. وهو البرنامج نفسه الذي ساهم في سقوط المعراخ وصعود الليكود الى الحكم ؟ الم يستخلص العبر ؟! *

من المرحوم المعراخي رابينوفتش وخليفته الليكودي ايرليخ الى الوزير الحالي هوروفتس وحتى بيرس-ميشل .. تعددت الاسماء والسياسة واحدة

بقلم — يهوشع ايرغا
[عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت]

من الدلائل الاساسية لازمة اسرائيل الاقتصادية نشير الى : الهوة المتعاظمة (العجز) في ميزان المدفوعات السنوي بقيمة ٤ مليارات دولار (٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية) وبلوغ الديون الخارجية على الدولة حجم ١٩٫٧ مليار دولار (١١٠٫٣٠٢ مليار ليرة اسرائيلية) في نهاية العام ١٩٧٩ والتضخم المالي الذي صار يقاس بثلاثة ارقام (اي فوق نسبة ١٠٠٪) هذا التضخم الذي برغم كثرة الخبراء والمستشارين لا ينجحون في وقفه بل ويؤججونه اكثر واكثر .

في مثل هذا الوضع هناك اهمية خاصة للبرامج الاقتصادية التي تعدها الاحزاب المختلفة لحل الازمة. وفي هذه المجالة ساعالج البرنامج الاقتصادي الذي يطرحه المعراخ .

في ٢٠—٦—١٩٨٠ نشرت « يديعوت احرونوت » مقالا بقلم شمعون بيرس، رئيس حزب العمل والمرشح لرئاسة الحكومة من جانب المعراخ تحت عنوان « الخطوط العريضة لبرنامج العمل الاقتصادي — الاجتماعي » .

جاء في هذا البرنامج : « الحكومة والهستدروت واصحاب الصناعات يوقعون على اتفاقيات تتجدد مرة في كل سنتين وتشمل قضايا الارباح والاسعار والضرائب والاجور . وتضمن هذه الاتفاقيات حماية الاجر الحقيقي للعامل ورفع الاجر وفق زيادة نجاعة العمل وحاجات العاملين وقدرة الاقتصاد ومديريه . هكذا يعود الاستقرار للاقتصاد الاسرائيلي » .

حين نقرا هذا الكلام علينا ان نذكر الماضي غير البعيد لنكتشف اننا امام صفقة قديمة — جديدة مثل تلك التي وقعها اسحق بن اهرون حين شغل منصب سكرتير عام الهستدروت (ومن المقرر ان يتفاوض على صفقة مماثلة ، اليوم الثلاثاء ، سكرتير عام الهستدروت الحالي يروحام ميشل مع وزير المالية ورئيس اتحاد الصناعيين — المحرر) .

حتى لو امنا بان بن اهرون اوهم نفسه بان مثل هذه الصفقة ستساعد اقتصاد الدولة وجمهور العاملين فانه لممنوع اليوم ان نتجاهل نتائج ذلك البرنامج : الاقتصاد لم يستقر . الغلاء والتضخم اصبحا الصنف الثابت في بيت كل عامل . تجمدت الاجور . اشتدت مقاومة الحكومة واصحاب العمل للكفاحات العمالية . واما الهستدروت فظلت مقيدة بالاغلال التي كبلتها بها الصفقة .

وفي الوقت نفسه ازدادت ارباح الاثرياء واصحاب العمل الكبار وازدادت اعباء الضرائب على كواهل العاملين .

* شرط النجاعة ؟! *

حسب برنامج بيرس يرتبط رفع الاجور بـ « زيادة نجاعة العمل وحاجة العاملين — وبالاساس — مع قدرة الاقتصاد ومديريه » . هذا الشرط ايضا ليس جديدا ويظهر منذ فترة طويلة في اتفاقيات العمل . فماذا كانت النتيجة ؟

امتصاص المزيد من عرق جبين العاملين وفي الوقت نفسه التحريض عليهم وتزوير مطالبهم لزيادة الاجور وتحسين شروطهم الاجتماعية بهدف رفضها وعدم الاستجابة لها .

اما عن المدخولات من خارج اطار العمل .. الارباح المكدسة لاصحاب العمل وهبات الحكومة لهم .. فلا تجد منها كلمة واحدة في برنامج المعراخ .

* التثقيف حول الضرائب *

يتحدث بيرس في مقاله المذكور ايضا عن خطة المعراخ لمعالجة قضية الضرائب : « سنقيم شبكة تثقيف وتفسير بهدف جعل مسالة دفع الضرائب مسالة تقليد اجتماعي خلقي » .

وهكذا .. فرئيس الحكومة « العتيد » ينوي تثقيف الاستغلاليين ورجال البورصة والسماسرة . ومن الان وحتى « يثمر » هذا التثقيف فسيبقى عبء الضرائب يثقل كاهل العاملين . فالعاملون — كما هو واضح — لا يحتاجون الى الشرح والتفسير . اذ ان الضرائب تخصم من رواتبهم سلفا . ولذا .. ستتعمق الهوة اكثر بين الفقراء والاغنياء (اي يزداد غنى الاغنياء وفقر الفقراء) .

* دموع وعرق .. وربما دماء *

ونشر عضو الكنيست ابراهام كاتس — عوز (عضو سكرتارية حزب العمل) مقالا في « دفار » (٢٥—٧—١٩٨٠) بعنوان : « دموع وعرق وربما دماء » ، كتب فيه بتفصيل اكبر من برنامج المعراخ الاقتصادي .

جاء في المقال : « العجز الكبير في ميزان المدفوعات يعني ان الجمهور في البلاد يعيش في مستوى حياة اعلى من قدرته بنسبة ٢٠٪ . وكما في كل معادلة هناك من يعيش اعلى بكثير من مستوى المعيشة المقدر وهناك اخرون — اكثر بكثير من سابقيهم — يعيشون في ظروف تحت مستوى المعدل » .

ليس صدفة ان كاتب المقال لا يركز حديثه على اولئك الذين يعيشون فوق المستوى المتوسط . ان العشرين الاولين او الثلاثة اعشار الاوائل من السكان يعيشون ليس من العمل ولا من الانتاج او الخدمات . هؤلاء هم اصحاب الصناعات والعاملون في التصدير والاستيراد ورجال البورصة وراس المال الاسود . وقادة المعراخ لا ينوون المس بهؤلاء باي حال من الاحوال . بل .. حتى لو كانوا يريدون الاخذ منهم فلا يوجد لذلك اي برنامج .

ويتحدث كاتس — عوز في مقاله عن تناقضات بين فئات مختلفة من العاملين وهكذا يزيغ الانظار عن التناقض الحقيقي القائم بين العمال واصحاب العمل .

* تجميد الخدمات *

[illegible]

والامر الملفت للنظر ان القائدين المعراخيين ، بيرس وكاتس عوز يكشفان في مقاليهما بكل صراحة عن نية حزبهما تجميد الخدمات اي التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية . وبكل وضوح يعترف كاتس عوز : الوجه الاخر لهذه المعادلة يحتم بالطبع تجميد الاجور ومستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي والشخصي .

واضح ان تجميد الخدمات يجيء ليضر بجماهير العاملين وعائلاتهم وخصوصا العائلات المحتاجة لمخصصات الشؤون الاجتماعية . وكما هو معروف يزداد عدد هذه العائلات باستمرار . وليس صعبا ان نفهم ان ذوي الارباح الطائلة لن يتضرروا من التجميد المذكور . فهؤلاء يمكنهم باموالهم ان يحصلوا على الخدمات المختلفة .

* ضرب الانجازات الاجتماعية *

يقترح عوز في مقاله : « تقليل حقوق اجتماعية حصلها العاملون مثل ايام العطلة والمرضية والنقاهة .. » ويعترف : « هذه خطوات من شانها ان تقلل من الانجازات المحترمة لجمهور العاملين والاجيرين التي حصلوها خلال عشرات السنين . لكن علينا ان نتنازل عن بعض ما حققناه في الكفاح لكي نشفي الاقتصاد المريض ونبني اساسا متينا وكعكة اكبر يمكننا تقاسمها في المستقبل » .

ولكي يبيع كاتس عوز بضاعته المعادية للعاملين هذه .. والتي كما يبدو يعرف صاحبها انها ستواجه بمقاومة شديدة ، فانه يقترح على الهستدروت ان تتبنى مشروعه .

ان الفارق بين مشروع المعراخ وبين سياسة حكومة الليكود ومهندسها بقيادة هوروفتس ليس كبيرا . وحتى كاتس عوز يعترف بهذا دون اي خجل فيقول : « ان هذا الكفاح (من اجل التخفيض — المحرر) هو بالاساس كفاح اجتماعي — ثقافي — ايديولوجي — تفسيري وليس قضية خطوات وقرارات حكومية فحسب . وهذا ، بالمناسبة ، هو السبب الاساسي لفشل وزير المالية الحالي » .

* الطريق المعراخي القديم *

اوردنا آنفا بعض الفقرات من برنامج المعراخ الاقتصادي كما وردت في مقالي بيرس وكاتس عوز . وكان بامكاننا جلب العديد من الامثلة الاخرى من سياسته الاقتصادية المعراخية التي من الصعب ايجاد فوارق بينها وبين سياسة حكومة الليكود . ويتساءل المرء بذهول : امن الممكن حقا ! ان المعراخ يمثل مئات الوف العمال والعمال الزراعيين الذين تضر سياسته بهم اشد الضرر . فكيف يمكن ان تعد المعارضة الكبرى برنامجها بشكل يكون فيه استمرارا لسياستها القديمة التي ادت الى سقوطها وصعود الليكود الى الحكم ؟

لكي نفهم هذا نشير الى السببين الاساسيين :

ان حزب العمل وقادته يواصلون تمسكهم بسياسة القوة والاحتلال . انهم يصرون على سلب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ويتشبثون بلاءاتهم الاربع المعروفة ضد الفلسطينيين . ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا كون قادة المعراخ يسدبرون سياستهم تلك باساليب الدل فظاظة من الليكود وتحت مختلف الستائر التضليلية .

ان قيادة حزب العمل تواصل تمسكها بالراي القائل : ان اسرائيل يجب ان تبقى في هذه المنطقة عصا في يد ما يسمى بالعالم الحر . ولذا فان سياستهم ، وكذلك سياسة حكومة بيغن ، تؤدي الى تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للمصروفات العسكرية وتسديد الديون ودفع الفوائد عليها .

يجب القول بوضوح انه طالما هذه السياسة لم تتغير فلن يزول السبب الاساسي للدمار الاقتصادي والتدهور. هذا فضلا عن ان هذه السياسة تورط اسرائيل وتعزلها وتجعلها مكروهة في العالم كله وتبعد السلام وتزيد من المصاعب الاقتصادية .

اما السبب الثاني للتدهور فهو ان السياسة الاقتصادية لقادة حزب العمل تقودهم الى خدمة مصالح الرساميل . في الماضي في عهد سلطتهم تعاملوا مع اصحاب العمل ورؤوس الاموال بسخاء . مليارات الليرات في ميزانية الدولة حولت الى جيوبهم . وهكذا نما الوف الاغنياء الذين في الوقت نفسه عاملوا العاملين بقسوة وببخل . ان هذه السياسة في الواقع هي نتيجة لسياسة « السلام الاجتماعي والطبقي » التي تدعو الى الاتفاق القومي العام بين

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

الكوشـــان والسرطـــان !

* بقلم : سميح القاسم *

يستطيع مناحم بيغن ان ينقل مكاتبه الرهيبة الى المدينة المسبية التعسة ، القدس التي لا نعترف به ولا نطيقه ، القدس العربية منذ كانت والى يوم القيامة ، القدس التي ستكون عاصمة حرة نظيفة للشعب العربي الفلسطيني الذي سيتحرر وسيغتسل من اوساخ الاحتلال الهمجي المتكدسة على ترابه ودمه وعلى جادة مستقبله الاكيد والمضمون عبر الليل البيغيني الطويل — القصير .

يستطيع مناحم بيغن ان يفعل ذلك لان كل الطرق سالكة برا وجوا وبحرا ، واسوار القدس عاجزة الان عن مواجهة حلف شمالي الاطلسي والجيوش الامريكو اسرائيلية .. هذه هي الحقيقة الان ، الحقيقة التي يجب ان تقال بكل ما فيها من الم ومرارة ، استشرافا للحقيقة الاخيرة التي ستقال فيما بعد ، في زمن لا يبدو واضحا اليوم ، لكنه يبدو بشكل او بآخر ، الحقيقة الاخيرة التي نعيش لانها لن تموت ، حقيقة عودة الحق الى نصابه واعتدال ميزان التاريخ كما ينبغي .

ويستطيع مناحم بيغن ان يهدد العالم بالضرب لان هذا العالم « يجرؤ » على ادانة تهويد القدس العربية .. يستطيع مناحم بيغن ان يفعل ذلك لانه يدرك مدى فعالية الادانات والقرارات الدولية ازاء الفيتو الامريكي والمانيا الامبريالية التي تدرك بدورها ان حكام اسرائيل ما زالوا مناسبين لخدمة مصالحها لانهم ، تاريخيا ، السند الوحيد للنهب الامبريالي في وجه شعوب المنطقة النزاعة للحرية والعدالة والسلام والتقدم .

رغم ذلك فهناك امور لا يستطيعها مناحم بيغن امور تؤكد من جديد انه ليس على كل شيء قدير . واول هذه الامور وابسطها هو **الكوشان** ! فالكوشان ، كان ولا يزال يزال فلسطينيا ولا حول للغزو الصهيوني ولا قوة حين ينبسط هذا الكوشان امام عيونه الدامية .. هذا الكوشان، وثيقة الحب الاول ، اصبح مثل الراية الحمراء التي تفقد الثور اعصابه وتخرجه عن طوره . ولضعف المحتلين الصهاينة امام هذا الكوشان فانهم يضطرون ، رغم جبروتهم العسكري ، الى اللجوء للكذب والتزوير والخداع والتزييف بابسط الاشكال المالوفة على ارصفة المدن السفلى !

منذ ايام تكررت « ازمة الكوشان » مرة اخرى ، وفي القدس نفسها ، وفي قضية مكاتب بيغن الرهيبة نفسها . فقد تلقت ثلاث عائلات فلسطينية اشعارا من الاحتلال بضرورة اخلاء منازلها المصادرة منذ — ١٩٦٨ ! وجاء في الاشعار الصهيوني .. « وكما هو معلوم لديكم لم تقوموا باخلاء هذه الارض حتى الان » .. وبالسرعة العادية تظهر الحقيقة مرة اخرى فاصحاب هذه البيوت — وبعضهم عانوا التشريد على ايدي الصهاينة في عام النكبة الاولى ١٩٤٨ — ليس « معلوما لديهم » ان بيوتهم مصادرة منذ ١٩٦٨ ولم يتلقوا اي تبليغ بذلك ، وكل ما في الامر ان الغزاة الصهاينة يريدون نهب هذه البيوت لانها تقع في جوار مكاتب بيغن الرهيبة العتيدة المنقولة الى القدس التي لا تعرفه ولا تريده كما يعلم العالم باسره وكما يعلم بيغن نفسه في قرارة نفسه (اذا كانت هناك قرارة !) . وهكذا ينتصب الكوشان ، الحب الاول ، مرة اخرى في وجه الغزاة النهابين الذين يسنون القوانين غير القانونية ويصدرون المراسيم المغرقة في سخفها وعبثيتها والتي تزيد من سخف وعبثية اكذوبة « الحق التاريخي » المضحكة — المبكية !

لقد جاء في المرسوم الاحتلالي الموجه الى العائلات الفلسطينية الثلاث : « نطلب منكم اخلاءها حالا وتسليمها لادارة اراضي اسرائيل خالية من اي شخص او عقار او متاع » ...

وفي الواقع فهذه العبارة الاستفزازية الوقحة تلخص الحلم الصهيوني الاستفزازي الوقح باجتياح فلسطين والاستيلاء عليها « خالية من اي شخص » .. الا ان الحب الاول والاخير بين الفلسطيني ووطنه انتصب ماردا بين الشهوة الصهيونية القاتلة وبين حق الانسان بالرسوخ في وطنه لاسيما في هذا العصر عصر انتصار حقوق الانسان على كل نوازع الشر والغزو والقتل والسرقة والتشريد والتهويد !

ما زالت الحقيقة العزلاء واقفة على راسها ازاء الباطل المدجج بالسلاح .. وحين يعتدل الميزان ، كما اشرنا ، فسيكون الشعب العربي الفلسطيني هو وحده صاحب الحق في توجيه « الاشعار بالاخلاء » الى حكام اسرائيل الصهاينة .. وسيكون هذا المرسوم صحيحا حين تستبدل فيه الاسماء وحين يستبدل **التوقيع** !!

نحو مؤتمر الجماهير العربية

«المؤتمر صرخة تحد عالية في وجه سياسة اليد الحديدية»

* محمد بيتم *

[محمد بيتم عمل معلما لمدة ٨ سنوات . فصل من عمله بامر من وزارة المعارف . يعمل حاليا مقاولا . عضو المجلس المحلي في ابو سنان . من سكان قرية الكويكات اصلا وبعد التشريد انتقل للسكنى في ابو سنان] :

— على المؤتمر ان يبحث جميع القضايا التي تخص الجماهير العربية في اسرائيل . عليه رفع قضايا السلطات المحلية الواقعة تحت ضغط وتمييز ، فالسلطة تجد ميزانيات ومليارات لشراء الاسلحة والطيارات ولكنها لا تجد ميزانيات للرفع من مستوى القرى العربية ولا حتى لدفع المبالغ المستحقة عليها للسلطات المحلية العربية . على المؤتمر ان يبحث قضايا مصادرة الاراضي وتشريد اصحاب الاراضي عن اراضيهم وفي داخل وطنهم . علينا بحث قضايا التعليم في المدارس العربية .. هنالك نقص هائل في غرف التعليم . ففي قرية ابو سنان النقص في الغرف يبلغ ٢٣ غرفة دراسية . وبعد ايام ستبدا السنة الدراسية وربما يضطر اطفالنا الى التعلم تحت اشجار الزيتون كما حدث في قرى عربية اخرى . مدارسنا بحاجة الى اضاءة واجهزة ومختبرات .

علينا دعوة كافة القوى وفئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وكل من يوافق معنا على الاهداف المطروحة في بيان ٦ حزيران ومستعد ان يعمل معنا على اساسه يهوديا كان او عربيا . اشراك القوى اليهودية في المؤتمر هو عنصر هام لانجاح المؤتمر . فعلى الجمهور اليهودي ان يتعرف على والمنا ومعاناتنا .

* آمال كريني *

[آمال كريني معلمة منذ ١٩ عاما في روضة للاطفال في مدرسة بنين في كفر ياسيف] :

— المؤتمر هو طريقة لايصال كلمتنا الى الراي العام المحلي والعالمي . نحن بحاجة للمؤتمر كهذا لبحث قضايا الجماهير العربية الملحة كالتعليم ومصادرة الاراضي والسلطات المحلية . قضايانا كثيرة وتحتاج لبحث عن طريق مؤتمر . وسن القوانين الاخيرة كقانون الجنسية و «مكافحة الارهاب» ومصادرة اراضي النقب يؤكد ان الوضع في اسرائيل قد تدهور وقد يؤدي الى كارثة في هذه البلاد اذا استمر في هذا الطريق . لذلك فان المؤتمر ضروري جدا ليكون صرخة تحد امام سياسة اليد الحديدية ضدنا . ولذلك علينا ان نوحد كلمتنا لكي تسمع صرختنا اكثر .

* عبد الكريم صفية *

[عبد الكريم صفية ، عضو ادارة المجلس المحلي في كفر ياسيف ، يعمل قصارا منذ حوالي العشرين سنة] :

— فكرة المؤتمر ضرورية . ان وضعنا في اسرائيل يضطرنا الى ان نفكر في مؤتمر لبحث قضايانا المصيرية .. فالقلق المتزايد بسبب سياسة حكامنا الشرسة والهجمة على الجماهير العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني عامة يضطرنا لطرح فكرة كهذه . فقضايانا ومطالبنا ملخصة بشعارات المؤتمر نفسه وهي السلام وضد الاحتلال وانتشار الفاشية ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والتي بدونها لا يمكن احلال السلام العادل . نحن نريد العيش بكرامة في وطننا ولذلك نطالب بمساواتنا مع المواطنين اليهود. مطالبنا عادلة لذلك علينا اشراك اكبر عدد ممكن من الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ايضا . وعلى كل انسان يوافق على البرنامج المطروح في بيان ٦ حزيران ان يعمل على انجاح هذا المؤتمر .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

الوقف الاسلامي وسنة الانتخابات ...!

● منذ قيام الدولة والمسلمون في هذه البلاد محرومون من التصرف بلوقافهم ... اوقاف المسلمين في اسرائيل تثمن بمليارات الليرات ومداخيلها مئات الملايين من الليرات سنويا ... في عكا فقط هناك عشرات الحوانيت والابنية ومئات الدونمات من الاراضي التي تخص الوقف الاسلامي ... الكثير منها لا يزال الى اليوم مختوما بالبلطون الناقر « وقف الجزار » ... اذكر اواخر الستينات عندما تعاونت مع محمد حبيشي ، فضيلة قاضي عكا اليوم وعضو بلدية عكا او نائب رئيس بلدية عكا في تلك الايام ، لكي نرسل العرائض لاستعادة مائة دونم من الاراضي للبناء ضمن مسطح بلدية عكا ، كانت تسمى « وقف عز الدين » ، لنقترح عليها مشاريع اسكان للمواطنين العرب في عكا القديمة المكافحة من اجل السكن الانساني ... على هذه الارض نجد اليوم مئات وحدات السكن والفيلات التي اسهمت في استيعاب القادمين الجدد ... وفي الوقت نفسه لا تزال العائلات العربية العكية تستصرخ وتطالب بالسكن الانساني ...

ان ما استثارني لكتابة هذه السطور ما اقراه بين آن وآخر في الصحف الاسرائيلية عن العواطف الرقيقة التي يتمتع بها مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب بنيامين غور آرييه عندما يعلن عن تقديم مبالغ لاصلاح هذا المسجد او لبناء جدار لتلك المقبرة او منح دراسية لبعض الطلاب ...

اقرا كذلك عن اوضاع رجال الدين المسلمين ائمة المساجد الذين لا تزال وزارة الاديان ترفض اعتبارهم موظفين وتقدم لهم « اكرامية » شهرية بدل الراتب لكي لا تدفع عنهم رسوم التامين القومي وتحرمهم من الحقوق الاجتماعية ولا تسري عليهم مقولات « اجور الحد الادنى » ... ولا تدفع لهم علاوات الغلاء وفروقات الاسعار .

اني اعرف ان المجلس الديني اليهودي في عكا وفي كل مدينة او قرية يهودية له ميزانيته الخاصة ولديه عشرات الموظفين وميزانيته تاتي من الحكومة والبلدية ، بنسبة ثلثين وثلث ، حسب القانون وان راتب حاخام المدينة لا يقل عن راتب رئيس البلدية ...

عندما اقرا عنوانا في «الانباء» (٢٥—٨) « ٢٫٠ مليون ليرة من اموال الوقف الاسلامي توزع على مشاريع تربوية وثقافية في المحيط العربي»...

توزع طبعا باشراف غور آرييه اياه الذي يعلن مكتبه « ان في استطاعة سلطات محلية عربية وهيئات ومؤسسات وافراد في المحيط العربي الان ان يقدموا طلبات للحصول على منح من اموال الوقف الاسلامي » ... ما هي الصفات المطلوبة من الطالب ليحظى بالحصول على مثل هذه المنح من اموال الوقف الاسلامي ... انها بلا شك الولاء و « الايجابية » كما يفهمها غور آرييه وكينج ... ان رائحة الانتخابات والرشوات الانتخابية القانونية تفوح من هذا العرض خاصة عندما اقرا في مقال « الانباء » (٢٧—٨) عن وزارة الشؤون الدينية — اقرا وزارة الوزير ابو حصيرة الذي يحقق معه البوليس ومع وزارته في العديد من قضايا الرشوات — اذ يتحدث الحاج ... من الناصرة قائلا : « علينا ان نعرف كيف نتقدم بطلباتنا للمسؤولين الذين لديهم استعداد ورغبة لمساعدتنا وحل مشاكلنا ...» يا سلام عليك يا حاج ...

لا يمكن السكوت على استمرار هذا الوضع من سلب الاوقاف الاسلامية ...

ان نهب واكل الاوقاف محرم في كل الديانات وانا كعربي متعصب للحق ادعو جميع اولئك المتدينين الذين يطلقون لحاهم ويلبسون الطاقية والجبة البيضاء قبل كل الناس الاخرين ان يعملوا حالا على تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجان اوقاف ينتخبها المسلمون في كل بلدة ... وادعو كل مجلس محلي ان يقدم كل ما له من طلبات لاصلاح الجوامع وتجميل مقابر وتقديم المنح للطلاب واقامة المشاريع الثقافية والرياضية للشباب .. الى السيد مستشار رئيس الحكومة لحكم العرب ليقدم له الميزانيات من ريع الاوقاف الاسلامية وان لا يقبل اية مساومة على ذلك ... وبصفتي عربيا متعصبا للحق ، وللاسلام حق في هذه البلاد ، بصفتي اقطن في عكا استغل هذه الفرصة لاطلب من اعضاء لجنة الوقف الاسلامي في عكا ومن فضيلة القاضي محمد حبيشي ان يعملوا على ان تكون المقابر الاسلامية في عكا من الصيانة والاحترام على مستوى المقابر اليهودية المجاورة ... ثم اخيرا اطلب الحد الادنى من الاكرام لقبور شهداء فلسطين الثلاثة من سنة ١٩٢٩ فؤاد حجازي ورفيقيه المعروفين بقبور الشهداء في مقبرة النبي صالح — صيانة وزيارة وباقات زهور وقراءة الفاتحة في المناسبات الدينية ....

غاضبون على قرية المزرعة ... لمـــاذا ؟

● كلمات تحريضية وافتراءات رخيصة نشرتها الصحافة الاسرائيلية ضد اللجنة المحلية لقرية المزرعة وسكان قرية المزرعة في النصف الثاني من الشهر الماضي ...

« قرية عربية تريد الانفصال من مجلس منطقي يهودي » عنوان في « يديعوت احرونوت » ... رئيس مجلس جعتون المنطقي ، في بيان نشرته الصحف في ٢٢/٨/٨٠ ، يهاجم اللجنة المحلية لقرية المزرعة بسبب مطالبتها باقامة مجلس محلي والانفصال عن مجلس جعتون ... مدعيا بان مجلس جعتون لم يميز ضد قرية المزرعة في الخدمات والمعاملات ... وان هذا المطلب باقامة مجلس محلي هو تطرف من الشيوعيين الذين « يشكلون الاكثرية اعضاء لجنة المزرعة » ؟!! ويهاجم منشورا وزعه الحزب الشيوعي في المزرعة يعلن فيه تاييده للسلام العادل الذي يؤمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ... وان اللجنة المحلية تستعد للانتخابات القادمة « بتحريض السكان بدعاية رخيصة » ... وغير ذلك من الافتراءات التي نقلتها الصحف على لسان يونيو رونين رئيس مجلس جعتون المنطقي .

حتى عضو الكنيست المحترم جدا بلاطو شارون تحمس من هذا التحريض فارسل يطلب من المستشار القضائي ان يفحص « ما اذا كان هناك مكان لمقاضاة بعض سكان قرية المزرعة القائمة قرب نهاريا بموجب القانون الذي اتخذ مؤخرا في الكنيست بتهمة التحريض ضد دولة اسرائيل ... » و « ان تتخذ الاجراءات لوقف كافة الخدمات عن سكان القرية لانهم لا يدفعون ضرائب وارنونا ، واذا ما دفعوا ، لم تسلم النقود الى المجلس المنطقي التابعة له القرية » («هارتس» ٢٦—٨—٨٠).

وحسب « عل همشمار » ٢٢—٨—٨٠ يقول رونين في بيانه « ان هذا يدل على خطر السير في اتجاه التطرف وتوتير العلاقات بين اليهود والعرب لان هذه القرية حافظت على تقاليد هادئة مع جيرانها في الجليل الغربي حتى يومنا هذا » !!

ما هي الجريمة الكبيرة التي اقترفتها قرية المزرعة ولجنتها المحلية؟!

منذ سنوات وهذه القرية التي تعد قرابة ٢٥٠٠ نسمة تطالب بخدمات محلية : بتعبيد شوارع وبرخص بناء وبتوسيع مسطح القرية واشراك اللجنة المحلية باجتماعات ادارة مجلس جعتون المنطقي وبمدارس كافية وبنوادي ثقافية ورياضية وملاعب للشباب ... حتى مكتب للجنة المحلية في المزرعة غير قائم ولا توجد للجنة اية ميزانية للصرف على اي خدمات محلية . في هذه السنة وبعد اصرار اللجنة على ميزانية خاصة لها تكرم مجلس جعتون فعرض على اللجنة ميزانية قدرها ٧٧٤ الف ليرة منها ٧٠٠ الف ليرة تجمعها اللجنة من السكان ... مع ان ميزانية مجلس جعتون الذي تشكل المزرعة اكثر من ربع عدد سكانه تزيد على ١٧٠ مليون ليرة ...

اثر شكاوى اللجنة والاهالي اضطر مكتب حاكم اللواء كينج ان يقيم لجنة تحقيق حكومية اوصت بنقل تبعية قرية المزرعة الى بلدية نهاريا بدل مجلس جعتون لان المجلس المذكور لم يقدم الخدمات المحلية اللازمة للمزرعة ...

فاذا كانت حتى اللجنة الحكومية اقتنعت بان المزرعة لا تتلقى الخدمات المحلية المناسبة من مجلس جعتون فانا اشك كثيرا فيما كتبه مراسل « هآرتس » يهودا اريئيل (٨/٢٢) من ان « رئيسا لجنة سابقان من القرية هما السيدان احمد زيني ومحمد حجازي اكدا على ان وضع سكان القرية ممتاز . انهم ممتنعون عن دفع الضرائب رغم الخدمات المتطورة وتطوير القرية . وكل هذا بسبب ان اكثرية اعضاء لجنة القرية التسعة هم جماعة ركاح الذين انتخبوا نتيجة لعدم وجود قائمة منافسة » ..؟!

كل شخص في المزرعة يعرف ان هذا كذب وانا ادعو السيدين احمد زيني ومحمد حجازي الى تكذيب هذا الافتراء ...

واخيرا .. فاذا كان لدى السيد شلومو بحبوط ، رئيس مجلس معلوت — ترشيحا المحلي الجراة الادبية والاستقامة الكافية لكي يحتج على التمييز الذي تفرضه الحكومة ضد اهالي قرية ترشيحا فتعطي الميزانيات اللازمة للخدمات لمعلوت اليهودية وتمنعها عن ترشيحا العربية وهما ضمن مجلس محلي واحد ... هذه الجراة الادبية والاخلاقية لم توجد لدى مجلس جعتون المبامي ورئيسه الطلائعي — العلوتسي — المعراخي فيلجا الى الافتراء وتزوير الحقائق ...

ان من حق اهالي المزرعة ان يكون لهم مجلسهم المحلي الخاص لقريتهم ومن واجب وزارة الداخلية ان تقر هذا الحق « بلا لف ولا دوران » ...

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة الطلاب القطرية

دورة نظرية للطلاب الجامعيين في عكا
يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣—٩—١٩٨٠

(على جميع المشتركين الحضور الى نادي الحزب في عكا يوم الجمعة ١٢—٩—٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا)

برنامج المحاضرات : ١ — الاشتراكية في ايامنا ٢ — حق تقرير المصير والقضية الفلسطينية ٣ — الصهيونية — الايديولوجية والممارسة ٤ — الازمة الشاملة في اسرائيل والطريق للخروج منها .

تقرير خاص عن المخيم التطوعي الاول في شفاعمرو :

شفاعمرو الاجمل ـ المستقبل ـ الوحدة

■ شفاعمرو ــ لمراسلنا الخاص :

كان الرد الطبيعي ، الذى تصفع به شفاعمرو وجه اعدائها من دعاة سياسة التمييز والاضطهاد القومي وهو الرد الذى صافقته جماهيرنا العربية برمتها بعد أن وحدت صفوفها في اطار الجبهة الدمقراطية وفروعها المحلية ، هو تنظيم مخيم العمل التطوعي الاول . لقد صدرت الدعوة اليه من قسم المعارف البلدي والطلاب الجامعيين لكنها سرعان ما تحولت لتصبح دعوة شاملة تبنتها هيئات البلدة الشعبية كافة موحدة تحت شعار « بناء شفاعمرو الاجمل ، شفاعمرو المستقبل ، شفاعمرو الوحدة » . وتحول حفل الاختتام الى عرس كفاحي تخللته مسيرة مهيبة شقت شوارع البلـــدة الرئيسية وهتاف الاناشيد الثورية يشق عنان السماء .

وفي سبيل تلخيص المخيم ووقائعه ونتائجه كان لنا لقاء مع بعض الذين عملوا في تركيز المخيم .

يقول الباحث الاجتماعي ملجد الحاج ، مدير قسم المعارف في البلدية « فكرة المخيم انطلقت من موضوعة

جماهيرنا ومكانتها من صياغة استراتيجية معينة من اجل بناء نفسها والمطالبة بحقوقها المشروعة .

● سواعد المتطوعين ترمم المباني التاريخية ●

التطوع السائدة بين جماهيرنا العربية . توخينا من خلاله حاجتين اساسيتين الاولى ان نشحن كلا فردا بمسؤوليته تجاه بلده وازدهاره . هذه المسؤولية تحفر اثرا عميقا على وحدة ابناء البلد كافة والوحدة توصلنا الى الحاجة الثانية وهي المطالبة ، بوحدة صف ، بالحقوق المتساوية في مجالات الحياة والخدمات المختلفة . والحقيقة انه سبقت المخيم بسلسلة اعمـــال تطوعية مثل « برنامج طالب لطالب » ، الذى قام خلاله طلاب من المدرسة الثانوية بمساعدة بعض الطـــلاب المقصرين في دروسهم من المدرسة الابتدائية وغيره » .

ويتابع ماجد الحاج « مما يدعو الى الفخر والاعتزاز ان هيئـــات البلدة ، الشعبية والشبابية والنسائية كافة لبت الدعوة لانجاح المخيم . وعلى هذا الاساس اشتركت في المخيم جميع المدارس الاهلية وفرع الشبيبـــة الشيوعية ونوادي بيوت الشبيبـــة ونادي الربيع ولجنة المبادرة الدرزيـــة ومدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمـــة ولجنة نساء شفاعمرو وسرايـــا الكشاف المسيحي والدرزي والاهلي . ان مخيمات العمل التطوعية تعكـــس جليا درجة الوعي التي بلغتهــــا

وهي تختار الاساليب التي تراهـــا مناسبة . وفي رايي ان مخيم شفاعمرو حقق انجازين ، تربط بينهما علاقـــة جدلية ، الاول مادي والثاني ، وهو الاهم ، معنوي . فلاول مرة تعمل جميع فئات شفاعمرو ، بغض النظر

عن انتماءاتها الطائفية والعائلية ، يدا واحدة من اجل هدف واحد مسلم » .

ويؤكد ماجد الحاج لمراسلنا ان الشفاعمريين بداوا منذ اليوم التحضير للمخيم الثاني وما يصبون اليه ان يكون اوسع واشمل من سابقه . اما عن نشاطات المخيم في الامسي فكانت كالتالي ــ كما سرد علينا السيـــد الحاج ــ الامسية الاولى ــ ندوة حول « التعليم العربي في اسرائيـــل » باشتراك مدير المعارف العربيـــة ، عمانوئيل كوبليفيتش ، والطالبيـــن الجامعيين عزمي بشارة ويوســـف شحاده . الامسية الثانية ــ نـــدوة حول « العلاقات العربية ــ اليهودية» باشتراك عضوي الكنيست توفيـــق زياد ، الجبهة وموشيه عمار ، مبام والسيد دانييل بدنس ، عن جمعيـــة « مشاركة » وماجد الحاج . الامسية الثالثة ــ ندوة حول « الثقافة وتاثيرها على الصحة العامة » باشتـــراك الدكتور جمال حسون والدكتور عبـــد الرازق استيته ومفتش الصحـــة لمنطقة الشمال ، موسى بصل ومديـــر قسم الصحة في البلدية ، محمد نمـــر والطالب الجامعي نبيل كركبي . كذلك عرضت مسرحيتان قدمت الاولى فرقة المسرح المحلية بادارة محمود صبيـــح وقدمت الثانية فرقة مسرح «الغربال».

الرسم في الميدان

اشترك في المخيم) رسامين هـــم وليد ياسين وفوزي ناصر وزاهـــد مرشي واسد عزه ، بالاضافة الـــى بعض الهواة . يقول وليد ياسيـــن « حاول كل واحد من الرسامـــين المذكورين التعبير بطريقته الخاصـــة عما يحسه تجاه مشاكل شعبـــه وقضاياه ، انه ، مثلا ، حاولت فــي الجدارية القائمة على سور البلديـــة التعبير عن احساسي بقضية شعبنا العربي الفلسطيني . قسمت الجدارية الى ثلاثة اقسام ــ الاول عـــن معركة الدفاع عن الارض والثاني يمثل تخطيطا للنضال من اجل الســلام والثالث تحت شعار اوقفـــوا الفاشية » .

● لوحة جدارية رسمت في اطار المخيم ــ بريشة وليد ياسين ●

الشبيبة الشيوعية

بذل اعضاء الشبيبة الشيوعيـــة قصارى جهودهم من اجل انجـــاح المخيم . يقول سكرتير الشبيبـــة ، الرفيق عمر حمدي : « اشتـــرك العشرات من رفاق الشبيبة واصدقائهم في اعمال كثيرة منها الرسم علـــى الجدران وتنظيف الشوارع ورشـــق المدارس وبناء الاسوار الواقية فـــي ملعب كرة القدم » .

والنساء .. ايضا

ساهمت لجنة نساء شفاعمـــرو ، وتضم حركة النساء الدمقراطيـــات ونادي الربيع النسائي ، بشكـــل فعال في اعمال المخيم . تقول الاخت جورجيت عموري « تجاوبت عشـــرات النساء والفتيات مع النداء الداعـــي للمخيم . فقد مضى الى غير رجعـــة ذلك الزمان الذى حظر فيه اشتراك المراة في نشاطات الجماهير الكفاحية . امراة اليوم تعمل جنبا الى جنب مع الرجل والشاب في مجالات النشـــاط والنضال كافة من اجل احقاق الحقوق القومية واليومية » .

محاضرة للدكتور توما في معليـــا

معليا ــ لمراسلنا ــ بدعوة مـــن المركز الثقافي في معليا القى الرفيـــق الدكتور اميل توما يوم الجمعة الماضي محاضرة في قاعة المركز حول تطورات القضية الفلسطينية منذ مؤتمر « كامب ديفيد » . وبعـــد ان فند مزاعم السادات بان الادارة الذاتية ستؤدى الى قيام الدولة الفلسطينية ، شرع بتحليل التآمر الثلاثي في اطار « كامب ديفيد » على الشعب الفلسطيني .

وفي معـــرض رده على اسئلـــة الحاضرين تعرض الرفيق اميل تومـــا الى المظاهر الفاشية في البلاد ومواقف حزبنا منها ، كما اكد اهمية وثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربيـــة العتيد .

عمال الورق يحصلون بعضــ مطالبهـــم

الخضيـــرة ــ عـــاد عمـــال مصنـــع الورق في الخضيرة الى عملهم بعد ٦٠ يومـــا من الاضراب وقد حصلـــوا بعض مطالبهم الاساسية . ففي الاتفاق الذي وقع بين العمال واصحاب العمل جاء ان الطرفين سيواصلان المفاوضات حول القضـــايا المختلف عليهـــا مثل اشراك العمال في الارباح واعادة تدريج العمال وغيرها .

واتفق الطرفان على ان يدفـــع للعاملين ٨٥٪ من الراتب الشهري كتعويض عن ايام الاضراب . وتم الغاء الدعوى القضائية التي رفعها اصحاب العمل ضد العمـــال لتعويضهم عن الخسارة من الاضراب . كما الغيت جميع اوامر الفصل الصادرة بحـــق عدد من العاملين .

ويضيف محرر الشؤون النقابية انه لو وقفت قيادة الهستدروت مع كفاح عمال رنتجن ومصانع الورق من بدايته لكانت نتائج كفاح العاملين في هذين المجالين الحيويين من العمـــل افضل بكثير .

ابنـــاء الكادحـــين في منطقة عكا يقومون برحلتهم السنوية

عكا ــ لمراسل خاص ــ قـــامت فرق ابناء الكادحين في منطقة عكا يـــوم الاحد الماضي ، برحلتها السنويـــة باشتراك المئات من الاشبال الذيـــن احتشدوا على شاطيء الزيب .

فمنذ ساعات الصباح الاولى بدأت قوافل ابناء الكادحين تصل الى المكان المقرر ثم دخلت كثير من الاطفال الى الشاطىء حيث تجمعت هناك في مكان اعد خصيصا لها .

وحـــين اعلن عن البرنامج الفني تجمعت فرق الاطفال لتفرها الفرحة ، وبداوا بالغناء المنفرد والجماعي وكذلك حلقات الرقص ، وتخلل ذلك جولات سباحة . وفي الساعة الثانية عشرة ، وبعد طعام الغداء تجمع المشتركـــون (حـــوالي ٨٠٠ طفل) ليشتركـــوا بالمناصيب الذى اعد خصيصا للرحلة. بعد توزيع الجوائز على الفائزيـــن اشترك كل الاطفال في جولة سباحـــة حتى ساعات بعد الظهر حيث بـــدات الجموع تتهيا للعودة ، وانطلقت حناجر الاطفال تغني بلادي بلادي ... وهكذا انقضى يوم جميل في حياة اطفالنـــا وكلهم يتساءلون متى نعود ، متى الرحلة الثانية ؟

تهانيـــنا

* الى زميلنا ابو عدنـــان (عوده الاشهب) بولادة الحفيد الثاني درار لابنته شادية .

* والى صديقنا العزيز حسام بكري وزوجته بولادة حسن .

* والى صديقنا وزميلنا نبيل عويضة وزوجته بمناسبة المولودة البكر عرين .

عمال مطبعة « الاتحاد » التعاونية

انتخـــابات الهستـــدروت في ٧ / ٤ / ٨١

المهمات المطروحة أمام نشيطى الجبهة

بقلم : جمـــال موسى
[عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت]

قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها امس الاول ، الاحد ، اجراء الانتخابات العامة لمؤتمر الهستدروت الرابع عشر ومجـــالس العمال ومجلس نعمات في السابع من نيسان ١٩٨١ .

وبهذا القرار .. تكون الاستعدادات للمعركـــة الانتخابية قد بدأت على قدم وساق . وواضح انهـــا ستكون حامية جدا لانها ستؤثـــر على كفاح العاملين من اجل رفع مستوى معيشتهم وحمايته من التدهور ومن اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وصد الهجمات على حقوقهم .. هذه الهجمات المتمثلة اليوم في تفاقم الغلاء والبطالة والتضخم المـــالي وتقليص ميزانيات الخدمات والرفاه الاجتماعي .

كذلك ستؤثر هذه المعركة على نتائج انتخابـــات الكنيست العاشرة التي ستجرى خلال بضعة اشهر بعد انتخابات الهستدروت . وهـــذا يعطيها اهميـــة خاصة . ومن هنا فان الاحـــزاب المختلفـــة تسعى للحصول على اكبر قدر من اصوات الناخبين .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تقف في راس الكفاح المخلص من اجل مصالح العاملين والدمقراطية والمساواة والسلام العـــادل ، تتوخى تقوية تمثيلها في الهستدروت والكنيست والحصول على المزيد من اصوات الناخبين . والقضية الملحة اليوم والتي تحتاج الى النشـــاط السريع هي انتخابـــات الهستدروت . والمهمة الاساسيـــة الملحة الان هي تأمين حق الاقتراع بناء على انظمـــة الانتخابـــات الهستدروتية .

● ما هي هذه الانظمـــة ؟ ●

* اليوم المقرر ــ وهو اليوم الاخير الذى يحق فيه للمواطن ان ينتسب للهستدروت كي يضمن حـــق الانتخاب . واليوم المقرر حسب الانظمة يحل قبل ١٨٠ يوما من يوم الانتخابات . وبما ان يوم الانتخابات مقرر في ٧ـــ٤ـــ١٩٨١ فيكون اليوم المقرر في ٧ـــ١٠ـــ١٩٨٠ . ومن هذا اليوم يبدأ العد التراجعي وبه ترتبط كافة المواعيد الخاصة بالانتخابات .

* من هو صاحب حق الاقتراع ؟ :

١ ــ كل من بلغ سن الـ ــ ١٨ وما فوق وكان عضـــوا في الهستدروت حتى اليوم المقرر (٧ـــ١٠ـــ١٩٨٠) .

٢ ــ بشرط ان يكون العضو قد دفع ٣ دفعـــات شهرية ، على الاقل ، كرسوم عضوية وذلك خـــلال الاشهر الـ ــ ١٢ التي سبقت اليوم المقرر .

٣ ــ كذلك من انضم الى الهستدروت ودفع رسم العضوية الموحد عن شهر واحد خلال الـ ــ ١٢ شهرا التي سبقت اليوم المقرر شرط ان يتم دفع رسم عضوية موحد عن ٣ اشهر حتى اليوم الـ ــ ٧٥ قبل يـــوم الانتخابات . اى ان الذى انضم الى الهستدروت في الشهر الذى ينتهي في اليوم المقرر ودفع رسم شهـــر واحد ثم دفع الرسم الموحد عن شهرين في الفتـــرة التي تقع بين اليوم المقـــرر و ٧٥ يوما قبل موعـــد الانتخابات يحق له الاقتراع .

كذلك يحق الاقتراع لهذا الشاب الذى بلغ الـ ــ ١٨ وانضم الى الهستدروت في الشهر الاخير الذى يسبق اليوم المقرر خصوصا اذا كان منظمـــا في الشبيبـــة العاملة وذلك دون ارتباط بدفع شهرين آخرين (مع هذا فمن الافضل ان يدفع رسم الشهرين المذكوريـــن تجنبا للمشاكل) .

٤ ــ العضـــو الذى لم يدفع الرسم الموحد عـــن شهر واحد خلال ١٢ شهرا قبل اليوم المقرر يحرم من حق الاقتراع حتى ولو جدد دفع الرسم الموحد بعد اليوم المقرر . لذا فعلى الاعضاء الذين تاخروا عن دفـــع شهر واحد خلال السنة التي سبقت اليوم المقرر ان يسارعوا الى دفع رسوم الاشهر المتاخرة حتى ولو عن شهر واحد في البداية ثم يواصلون الدفع بعـــد اليوم المقرر .

٥ ــ العضـــو الذى يسكن ضمـــن نطاق صلاحيـــة مجلس العمال في اليوم المقرر يحـــق له أن ينتخـــب (بكسر الخاء) وان ينتخب (بفتح الخاء) لهذا المجلس او المجلس الفرعي التابع له . واذا كـــان يسكـــن ضمن نطاق صلاحية المجلس الفرعي ايضا يحصل على الحق نفسه وكانه ضمن المجلس الاصلي .

٦ ــ يحق للعضو اذا كان مكان عمله ضمن نطـــاق صلاحية مجلس العمـــال ايضـــا ان ينتخب وان ينتخب لهذا المجلس .

٧ ــ عضو الهستدروت الانثى التي لا تعمل سوى كربة بيت يحق لها ان تنتخـــب وان تنتخب لمؤتمـــر الهستدروت العام ومؤتمر « نعمـــات » (منظمـــة النساء العاملات) وكذلك لمجلس العمال الذى تسكن ضمن صلاحيته على ان تكون قد بـــدفعت الرســـم الخاص « بنعمات » مع رسم العضوية الموحد .

من هنا فان على نشيطي الجبهة الدمقراطيـــة الا يضيعوا يوما واحدا وان يسارعوا لضم جميـــع مؤيدي الجبهة والعمال عامة الى الهستدروت (اذا لم ينضموا بعد) وكذلك الى ترتيب دفع الرسم الموحد عن الاشهر المستحقة غير المدفوعة . وكل تقصير في هذا المجال يعني اضاعة العديد من الاصوات وبالتالي اضعاف تمثيل الجبهة الدمقراطيـــة ، الامـــر الذى يعني اضعاف القوة الوحيدة المخلصة في الكفاح من اجل مصالح العاملين وحقوقهم .

اين « الحل الآخر » .. !! يا عزيزى نائب رئيس بلدية عكا

بقلم : محمود ابو شنب
عضو الجبهة في بلدية عكا

طالعتنا جريدة « الانباء » في بريد قرائها يـــوم ١٥ـــ٨ـــ٨٠ بهذا العنوان :

« رد على تصريح معالي وزير الاسكان السيد ليفي بشأن حي المكر » وذيل « الرد » بتوقيع : حلمي شافعي ، نائب رئيس بلدية عكا .

قرأنا « الرد » !! وما كنا لنكلف انفسنا عناء التعقيب عليه لولا ان القضية التي تطرق اليها تمس صميم حياة المواطنين العرب في عكا القديمة ، ولولا اننا نريد ان تكون الامور في نصابها حتى لا يفترى احد .

ودهشنا حقا ، حين وجدنا ان « الرد » لم يكن اكثر من « ترديد » ، لمزاعم السلطة . ولم يكن اكثر من عتاب للوزير على تاخره في ترحيل ثمانين عائلة عربية حتى الان من عكا الى المكر . واننا ندعو من شاء لقراءة « الرد » المذكور ، حتى يقتنع باننا لا نتجنى على احد .

في جلسة المجلس البلدي يوم ٩ــ٧ــ٨٠ في اثناء بحث ميزانية البلدية قال السيد الشافعي انه في المقابلة الاخيرة مع وزير الاسكان (لسنا ندرى عنها شيئا) قال له الوزير « امورا كثيرة مشجعة » بخصوص قضية السكن ... فما هو ذلك الذى « شجع » حلمي في اقوال الوزير ... ومع ذلك خاب امله بين عشية وضحاها ؟ فهل وعـــده الوزير بترحيل الـ ــ ٨٠ عائلة عربية من عكا الى المكر ، ثم ماطل الان في الترحيل كما يذكر حلمي نفسه ... ولذا غضب حلمي غضبة مضرية وراح ... يعاتب الوزير ؟

غير ان للمسالة وجها اخر غير النكتة !! فما الذى دفع حلمي الان بالذات لعتاب الوزير بهذه الصـــورة العلنية ..؟

اذكر ، ان احد اعضاء البلدية من الليكود قـــدم اقتراحا بنزع الثقة من نائب رئيس البلدية حلمي شافعي لانه تجرأ وطرح ازمة السكن بشكل عابر امام رئيـــس الدولة لدى زيارته عكا الامر الذى اعتبره عضو الليكود تعريضا ومسا بوزير الاسكان . واذكر ان حلمي تلعثم وحاول الاعتذار وكأنه اقترف ذنبا ، لدرجة انى صحت به « هل اخافوك ؟ اصمد ولا تتراجع » فما الذى جراه اليوم على عتاب الوزير ..؟

ربما كان حلمي ما زال غض العود يافعا حين كان ممثلنا في بلدية عكا وحزبنا الشيوعي يثيران ازمة السكن الحادة في عكا القديمة ، بل ربما كان حلمي لا يجـــد من يعرفه عندما تظاهرنا امام مبنى البلدية قبل ١٥ عامـــا بالضبط مطالبين بحل ازمة السكن في عكا القديمـــة ، فاعتقلتنا بوليس المعراخ وحاكمنا ... وعلى مدى وجـــود ممثل للحزب ثم للجبهة في بلدية عكا (لم تخل البلدية منه مرة) لم نكف يوما عن الكتابة وتقديم الاقتراحات والعرائض وتشكيل الوفود واللجان حتى الكنيست ووزارة الاسكان وكل من له علاقة بالامر ... وما زلنا .. وان ايا كان ، لن يستطيع تجديد شيء فيما قلناه وعملناه حتـــى الان ، اللهم الا المتحذلقين الذين يرون في الحديث خلف الابـــواب المغلقة ما يحل المشاكل .

ازمة السكن الخانقة في عكا القديمة اذن ، ليست امرا طلع فجاة كالفطر بعد شتوة قوية . انها قديمة قدم المعراخ في السلطة المركزية والبلدية ، وما عتاب الوزيـــر هذا .. الا لازاحة المسؤولية عن المتسبب الحقيقـــي في الازمة « المعراخ » ... ومن ناحية اخرى لتطبيق برنامج المعراخ في ترحيل عرب عكا بواسطة وزير ليكودي ...

ولانعاش ذاكرة الذين يهوون النسيان نسال : من الذى اخترع مشروع المكر وترحيل عرب عكا الى هناك ؟ او ليس هو المعراخ الذى باسمه يتربع حلمي على كرسي نيابة الرئيس في البلدية ...؟ او ليس هو المعراخ الذى يحكم ويرسم في بلدية عكا منذ قيام الدولـــة وحتى الان ، والى ما قبل ثلاث سنوات فقط كان يحكم ويرسم في الدولة كلها ، وهل مصائب عرب عكا والجماهير العربيـــة في البلاد الا من معراخك يا سيد حلمي ؟... ان الليكـــود يكمل البرنامج العنصري الذى بداه المعراخ .

السيد حلمي شافعي يتخذ من شعار « نرفض حل المكر كحل وحيد لازمة السكن » ستارا يختفي وراءه ، ونريده ان يعرف « اذا » كان يجهل .. انه بهذا انمـــا يعترف ويقر بحل المكر كاحد الحلول ، ولذا يبدو عتابـــه للوزير ، ومن قبله المعراخ ، كامر نافل بل متناقض ... اذا ما كان الليكود والمعراخ قبله ينفذان احد الحلول لانه ممكن ومتوفر ، ولا يرفضان اية حلول اخرى في الوقت الذى يعملان فيه جاهدين على هدم كل الحلول الاخرى . فنائب رئيس البلدية العربي ، لا يرفض حل المكـــر ، والسلطات لا ترفض حلولا اخرى . وبين هذه اللعبـــة يستمرون في ترحيل عرب عكا الى المكر ... لعبة جيدة ؟ اليس كذلك ؟

في عكا ، اقيمت وتقام مئات وحدات السكن الجديدة ، فما نصيب سكان عكا العرب منها ؟ وطوال وجود السيد حلمي شافعي كنائب لرئيس البلدية ، لم يفتح فمه مرة بالمطالبة بتخصيص بعض هذه الوحدات للعائلات العربية العكية التي تسكن في بيوت مزرية ، والتي يقول عنهـــا حلمي وبحق ، انها عائلات فقيرة تعيش على مخصصـــات التأمين ولا قدرة لها على القروض لانها لا تستطيع سدادها فضلا عن انها لن تجد من يكفلها .

ثم اننا ندعو السيد حلمي الى رؤية التناقض ، بين الشفقة المزعومة التي يدعيها تجاه سكنى المواطنين العرب في عكا ، وبين سعيه الدؤوب في وضع الاغراءات العديدة والتسهيلات الكثيرة (باذن السلطة) امام الكثيرين منهم للرحيل الى المكر ... حتى ليظن المرء ان هذا هو عمله الرئيسي في البلدية .

ان حل المكر الذى يستقتلون على تنفيذه لـــن يحل شيئا ، وان العدد الذى نجحوا بترحيله حتى الان مـــن عكا ، سيعوضه العكيون باسرع مما يتصور كـــل العنصريين ، وتبقى الازمة تحتد ، وستحفر الحل الحقيقي في تراب عكا نفسه ، اذ لا حل سواه ... والحل هو كمـــا جاء في برنامج الجبهة الانتخابي :

* بناء حي عربي على قطعة ارض في عكا نفسهـــا يشتمل على كافة الخدمات .

* البدء بهذا الحل عن طريق فتح الدور العربية المقفلة (اكثر من ١٥٠ وحدة) امام العائلات العربية في عكـــا القديمة والجديدة وعلى اساس بيت مقابل بيت .

* وضع برنامج لاصلاح الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة بواسطة قروض مريحة يكون نصفهـــا على الساكن والنصف الاخر على وزارة الاسكان .

هذا هو الحل ولا حل سواه ، ونعود لنؤكد من جديد رفضنا القاطع لحل المكر .

بـــاقة اخـــرى مـــن تواقيـــع التـــأييد للبيـــان التـــاريخي

■ معليـــا :

شكري العبد ــ طالب في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية .

■ دبورية :

محمود احمد مصالحة ــ مدير المدرسة الثانوية ، ابراهيم مصطفى مصالحة ــ معلم سواقة ، فايز ناجي مصالحة ــ معلم ، محمد احمـــد قنوات ــ مقاول ، غانم مصالحة ــ طالب جامعي ، عبد العزيز داوود ــ مقاول ، باسم ناصر داوود ــ عامل وعضو ادارة مكابي الطور ، خالدية داوود ــ ربة بيت ، محمد داوود ــ طالب جامعي ــ عبد المجيد يوسف ابراهيم ــ طالب جامعي ، فهيم حسين داوود ــ طالب جامعي ، فيصل محمد مصالحة ــ طالب ، عوني ابراهيم ــ عامل ، محمـــود كنعان ــ عامل ، وهيب حسين داوود ــ طالب ، خالد مصالحة ــ طالب ، جمال مصالحة ــ معلم وطالب جامعي .

■ المكـــر :

احمد عبد معطي ــ عامل كيماوي ، سليم سلامة ــ طـــالب وعضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، محمود حسيان ــ عامل ، نمر عطية ــ خريج ثانوى ، فارس الحاج حسين ــ خريج ثانوى ، اياد خطيب ــ طالب ثانوى ، جمال سلوم ــ طالب ثانوى ، ردينة حنانى ــ خريجة ثانوية ، محمود مي ــ طالب ثانوى ، الياس سلوم ــ عـــامل ، صـــالح ابو عيشة ــ عـــامل ، علي احمـــد معطي ــ طـــالب ثانوي ، محمـــد احمد شعبان ــ عـــامل ، حمد احمد ــ عامل ، محمود بيعاري ــ عامل ، احمد عثمان ــ خريج ثانوى ، فاطمة مي ــ خريجة ثانوية ، سليمان عتابا ــ نجار ، خليل عتابا ، ربيعة مي ــ طالبة ثانوية ، نايف ابو ظلام ــ عامل ، رياض احمد ياسين ــ عامل ، محمد مصطفى كيال ــ طالب ثانوى ، وليد عمر كيال ــ طالب ، اسماعيل كيال ــ عامل ، غسان حموده ــ حداد ، نديم سلامة ــ طالب جامعي ، اندراوس صليبا مخول ــ عضو ادارة المجلس المحلي .

■ سخنين :

خالد محمد ابو يونس ــ عامل ، محمد خالد ابو يونس ــ عـــامل ، سليم علي طه زبيدات ــ عامل ، صبحي محمود ابو يونس ــ عامل ، صبحي ابو يونس ــ عامل ، محيي محمود طه ابو ريا ــ طالب ، عمـــر محمد طه زبيدات ــ صياغة راديو ، فتحي محمد زبيدات ــ عامل ، جميل بادى خلايلة ــ طالب ، غازى يوسف ابو يونس ــ طالب ، فتحي موسى ابو يونس ــ عامل ، احمد محمود ابو يونس ــ عامل ، عبد الكريـــم مصطفى ابو يونس ــ عامل ، عمر حميد ابو يونس ــ عامل ، محمد محمود قاسم ابو يونس ــ عامل ، حسن ابراهيم بشير ــ عامل ، محمود سعيد ابو يونس ــ عامل ، على اسماعيل ابو يونس ــ عامل ، عـــلى احمد طويل ــ عامل ، حميد غنايم ــ معلم ثانوى ، لطـــف عواد الياس ــ طالب جامعي ، ابو على غنايم ــ عامل بناء ، عادل حيادرى ــ عامل ، مبارك ابو صالح ــ عامل ، عدنان حيادرى ــ عامل ، جميلة الياس ــ معلمة ، يوسف فرح ــ معلم ، ابراهيم الياس ــ معلم ، فؤاد حيادرى ــ كهربائي ، وجيه خالد عثمان ــ طالب ، رائف ابو صالح ــ طالب ، على عامر ــ خريج ثانوى ، احمد ابو صالح ــ عامل ، امين ابو يونس ــ عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، خالد زبيدات ــ عامل ، شفيق بدارنة ــ عامل « ميكانيكا » ، سعيد ابو الهيجاء ــ نجـــار ، مامون ابو يونس ــ دهان ، حسن حيادرى ــ منجد ، مازن ابو يونس ــ تاجـــر ، توفيق فرح ــ عامل ، مجدية ابو يونس ــ موظفة ، زهرة بدارنة ــ ربـــة بيت ، وسيلة فرح ــ ربة بيت ، نجمة ابو يونس ــ ربة بيت ، مقبولة ابو يونس ــ طالبة جامعية ، عثمان ابراهيم ابو يونس ــ تاجر ، محمـــد ابراهيم ابو يونس ــ معلم ، محمد ابو يونس ــ تاجر ، صالح يونس ابو يونس ــ عامل ، رضوان يونس ابو يونس ــ عامل ، صبحي على غالية ــ تاجر بقالة ، فتحي بدارنة ــ موظف ، مصطفى سليمان زبيدات ــ عامل ، يوسف بشير ــ تاجر ، رجا احمـــد ــ هندسة بنـــاء ، نمر خلايلة ــ خياط ، محمد خلايلة ــ عامل ، عدنان صبحي عمر ــ عامل ، محمـــد بشير ــ طالب جامعي ، عبد الله خالد ابو صالح ــ عامل ، محمد مصطفى غنايم ــ بقال ، ناجي محمد ابو ريا ــ تاجر ملابس ، على خالد حيادرى ــ معلم ثانوى ، سامي شقور ــ معلم ثانوى ، محمود عبد الله ابو صالح طالب جامعي ، حنيف ابراهيم حنيف ــ عضو نقابة عمال البناء ، عبد الله محمود ابو صالح ــ عامل ، صالح احمد غاليه ــ عامل ، محمود محمد ابو صالح ــ طالب جامعي ، منصور رشيد ابو صالح ــ عامل ، رمزى سعيد ابو علي ــ طالب ، اسماعيل رشيد ابو صالح ــ عامل ، محمد فوزى بدارنة ــ سائق تاكسي ، عبد المجيد ابو صالح ــ سائق ، خديجه عبد الله غنايم ــ ربة بيت ، احمد حسين ابو صالح ــ طالب جامعي ، نجاح على ابو صالح ــ ربة بيت ، كمال حيادرى ــ طالب جامعي ، رياض سيد احمد ــ عامل ، فاطمة محمود كابولي ــ موظفة ، زياد عبد الله محمود ابو صالح ــ طالب ، كوثر ابو صالح ــ موظفة ، محمد حمد ابو يونس ــ عامل ، موفق خلايلة ــ عامل ، سلمان محمد علي ابو يونس ــ عامل ، كمال حميد ابو يونس ــ طالب جامعي ، فيصل غازي بدارنه ــ منقض ، حسين محمد بشير ــ وكيل تامين ، خالد محمود عثمان ــ عامل ، نمر الياس ــ عامل اجتماعي ، لطفي طربيه ــ معلم ، صالح السيد احمد ــ سكرتير المدرسة الثانوية ، حسن محمد حسن ابو يونس موظف مجلس ، فرحات محمد ابو ريا ــ مؤذن ، عدنان محمد ابو ريا ــ طالب جامعي ، عمر ايوب ــ موظف مجلس ، محمد علي صالح ابو ريا ــ معلم ، حسين بدارنه ــ موظف مجلس ، محمود خالد ابو صالح ــ تاجر خشب ، صبحي عوض بدارنه ــ عامل ، محمد فلاح ابو ريا ــ نجار ، سعيد علي ميعارى ــ عامل ، محمد محمود شلاعطه ــ مستقل ، خالد حسين ابو يونس ــ عامل ، فوزى محمد ابو يونس ــ معلم ، قاسم محمد على غنايم ــ عامل ، مفيد عارف بدارنه ــ طالب ، ابراهيم حيادرى ــ عامل ، نايف ظاهر ابو يونس ــ عامل ، غازى محمد ابراهيم ابو يونس ــ سائق تاكسي ، هنيه خالد ابو ريا ــ موظفة ، سليم محمد ابو يونس ــ طالب جامعي ، على محمود ابو صالح ــ طالب جامعي ، اميل جبـــر ابو يونس ــ دهان ، هاني سليم بشير ــ عامل ، مفيد حمد ابو يونس ــ طالب ، منقال ابو يونس ــ معلم ثانوى ، محمد ابو يونس ــ معلم ثانوى ، خليل ابراهيم سليمان ــ تاجر ، عرسان حســـن ابو يونس ــ عامل ، علي ابراهيم ابو صالح ــ فلاح ، صبحي غنايم ــ موظف مجلس ، رياض محمد ناجي ابو ريا ــ خضرجي .

■ الطيـــرة :

حسني عراقي ــ معلم وكاتب عدل ، غدير شبيطه ــ طالبة ، منيره شبيطه ــ طالبة ، دلال شبيطه ــ طالبة ، وفاء شبيطة ــ طالبة ، فؤاد نمر سلطانه ــ طالب ، واصف منصور ــ عامل ، موسى شبيطه ــ مزارع ، سميره شبيطه ــ موظفة ، رائده شبيطة ــ طالبة دار المعلمين ، عصمت شبيطه ــ فني ، فاطمة شبيطه ــ طالبة ، نعيم ناصر ــ عامل ، محمد دعاس ــ طالب ، منصور منصور ــ مزارع ، عدلي شبيطه ــ موظف ، محمد جلجولي ــ مهندس ، مفيد ناصر ــ فلاح ، جمال ابو خيط ــ سائق ، رائد عراقي ــ طالب جامعي ، نجيب عراقي ــ طالب جامعي ، محمد عروق ــ طالب جامعي ، منصور منصور ــ طالب جامعي ، بديـــع منصور ــ معلم ثانوى ، زياد ناصر ــ طالب ، منقال سماره ــ طالب ، هشام سماره ــ موظف ، غازى عوده ــ عامل ، جهاد حسن بشاره ــ طالب ، نعيم غضيلي ــ عامل ، منير شبيطة ــ عامل ، غسان شبيطه ــ طالب ، زهير قاسم ــ عامل ، وهيب شبيطه ــ طالب ، غازى ناصر ــ عامل ، اياد بشارة ــ طالب ، محمد شبيطة ــ عامل ، اياد ناصر ــ عامل ، احمد شبيطة ــ طالب ، اديب شبيطة ــ طالب ، فلاح شبيطة ــ موظف ، سلام شبيطة ــ طالب ، نشات شبيطة ــ طالب ، جواد سماره ــ موظف .

■ عـــارة :

دكتور نظير محمود يونس .

■ عرابـــة :

جازى مصطفى بدارنة ــ عامل ، احمد صالح صح ــ عامل ، عوض دراوشة ــ نجار (ثلاثتهم اعضاء ادارة هبوعيل عرابة) ، يوسف عـــلى عاصلة ــ عامل بناء ، محمود سعيد ياسين ــ عامل بناء ، سمية احمد كناعنة ــ ربة منزل ، محمود احمد نصار ــ عامل حديد ، عـــلى حسن شلش ــ معلم ثانوى ، يحيى على نعامنة ــ عامل بناء ، على لهوانى ــ عامل بناء ، شكرى خطيب ــ عامل بناء ، فواز لهوانى ــ سائق تاكسي ، عمر لهوانى ــ سائق ، صالح لهوانى ــ سائق تاكسي ، خالد لهوانى ــ عامل صناعة ، مصطفى لهوانى ــ سكرتير مجلس عرابة المحلي ، محمد لهوانى ــ معلم ابتدائي ، اسامة لهوانى ــ طالب ثانـــوى ، ابراهيم لهوانى ــ سائق تاكسي ، ثابت لهوانى ــ ميكانيكي ، زيد عمر لهوانى ــ طالب ثانوى ، نعيم سعدى ــ طالب ، عمر كناعنة ــ طالب ، نزار بدارنة ــ مصمم اسنان ، بدر شيشوم ــ طالـــب جامعي ، زاهي خطيب ــ حداد ، عادل نعامنة ــ طالب جامعي ، جميل عاصلة ــ طالب جامعي ، كاسترو نصار ــ ممثل .

المعلق السوفييتي أ . بيتروف :

الامبريالية الامريكية خطر على شعوب الشرق الاوســــط

❋ احتجاج عالمي على الاستراتيجيا الامريكيـــة النووية التي تهـــدد الســـلام ❋

يحاول قـــادة الادارة الامريكيـــة و « البنتاغون » البرهنة على وجود خطر على امن الولايات المتحـــدة و « مصالحها الحيوية » في الشـــرق الاوسط ! وتردد واشنطن وبنشـــاط المزاعم المبتذلـــة بشان « الخطـــر العسكري السوفييتي » و « يـــد موسكو » التي يزعمون انها تمتد تجاه البحار الدافئة والثـــروات النفطية في هذه المنطقة .

وتهدف واشنطن من وراء ذلك خلق اساس لتبرير نشاطها العســـكري في هذه المنطقة واظهاره في شكل تدابيـــر مضادة ضروريـــة من اجل « تـــلافي الكارثة » التي تهدد الكون بما عليه من حياة وجماد !!

وعندما تبدا الشخصيات الرسميـــة الامريكية واجهزة الدعاية على اثرها في الصياح والعويل والتحذير مـــن الخطر العسكري السوفييتي فان ذلك يعني انه سرعان ما يظهر برنامـــج عسكري جديد من جانب « البنتاغون » او استعدادات مغامرة خطرة جديدة .

لقد تحولت الثرثرة حول « الخطـــر السوفييتي » الى مؤشر دقيق فريـــد يدل على قيام واشنطن باعداد خطوات موجهة ضد السلام والانفراج والتعاون الدولي وضـــد البلدان الاشتراكيـــة وحركات التحرر الوطني والتغيـــرات الاجتماعية .

كلما ازداد الصياح حول « الخطر العسكري السوفييتي » علوا ازداد تغلغل الجندي الامريكي والـــدولار الامريكي في البلد المقصود او في المنطقة المستهدفة عمقا واتساعا .

ان التهديدات التي صدرت عـــن شليزنجر ، وزير الدفاع السابـــق ، الذي كرر مرارا ، ابتداء من عـــام ١٩٧٤ ، تهديداته بالاستيلاء عـــلى حقول النفط بالقوة اذا قامت الدول المصدرة له بالحاق الضرر بالعـــالم الصناعي ، وسياسة هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي السابق ، المسماة بسياسة الخطوة خطوة والتي اعلنها في الفترة نفسها تقريبا ، هذه التهديدات وتلك السياسة ليست سوى جزء من كل موحد . وواكبت منهـــج انجاز التسويات المنفردة في الشـــرق الاوســـط تدابير بشان التغلغـــل العسكري الامريكي في المنطقة .

اعلنت واشنطن في شهر كانـــون الثاني ١٩٨٠ رسميا ان الخليج العربي منطقة مصالح حيوية امريكية . وتجلى في ذلك اقتناع واشنطن بان الولايـــات المتحدة قد ركمت القوة اللازمة للانتقال الى حيز العمل ، وبانه لديها في الوقت الراهن ، طبقـــا لكلمات بجينسكي مثلا ، القدرات الكافية لممارســـة النشاط العسكري اذا تطلب الامر .

لا تشكل التهديـــدات الامريكيـــة استعراضا للقوى فحسب ، بل تكمن خلفها تدابير فعلية وخطط محددة بشان استخدام « اساليب ضرورية » ! وحتى السلاح النووي في حالة اعتبار واشنطن بوجوب ذلك .

وممـــا يثير قلق بلدان الشـــرق الاوسط ، الانباء التي تتحدث عـــن اعداد « البنتاغون » لصيغة « حرب نووية محددة » مع توجيه ضربـــات نووية مختارة لاغراض عسكرية معينـــة لدى العدو !

وتشير الصحف الامريكيـــة الى ان « البنتاغون » يضع في حسباتـــه الاحتفاظ طويلا ولاجل غير محدد في منطقة الخليج العربي وفي القطـــر العربي من المحيط الهندي بقـــوات حربية جبارة وارسال اعداد ضخمـــة محملة باحتياطي الاسلحة الثقيلة الى هذه المناطق وانشاء قواعد ونقـــاط ارتكاز عسكرية على اراضي كينيـــا والصومال وسلطنة عمان وغيرها مـــن الدول وتنسيق النشاط المتبادل بين مصر واسرائيل في حالة القيام بعمليات عسكرية .

واشارت التصريحـــات الرسمية لحكومة الكويت انه ليست هناك ايـــة حاجة للمساعدات الامريكية وانه مـــن الافضل لشعـــوب الشرق الادنى ان يتركها الامريكيون وشانها .

حلف عـــدواني

بروكسل ــ صرح ، الخميـــس الاسبق ، مسؤول كبير في قيادة حلف شمـــال الاطلسي (« هـــارتس » ٢٢ ـــ ٨ ـــ ١٩٨٠) بان الولايات المتحدة الامريكية تقف خلف الاتفاقية السعودية ــ الباكستانية السرية التي اتت ضمن اطار ما يسمى « تحـــالف عسكري هادىء » . وبموجب هذه الاتفاقيـــة سوف ترابط كتيبة عسكرية « باكستانية خاصة » في السعودية . وستشمل هذه الكتيبة على فرقة مدرعات وفرقة مشاة ومدفعية وهندسة ميدانية (حوالي ١٢ الف جندي) . ولا يقلل من خطـــورة هذه الانباء قيام حكام السعوديـــة بتكذيب الخبر مع الاعتراف بوجـــود « خبراء » باكستانيين في السعودية .

ووصلت طلائع هذه الوحـــدات الباكستانية الى السعودية وامارات الخليج العربي ، كما وبرز نشـــاط الطيران الباكستاني في المنطقة .

وتفيـــد وكالات الانباء بان ادارة واشنطن قدمت لحلفائها في حلف شمال الاطلسي ــ ناتو ــ تقارير حول هـــذه التطورات . ومن الظاهر انها حصلت على « موافقة عادلة » لمساعدة تنظيم القوة الباكستانيـــة من قواعدها في اوروبا . وان المبادر الى تمركـــز الوحدات الباكستانية في السعوديـــة وامارات الخليج هو مستشار الامن القومي ، زبغنييـــف بجبينسكي ، والهدف من هذا التمركز ضمـــان « مسارب عسكرية للدفاع الفـــوري السريع عن النظام السعودي ومصادر النفط في الشرق الاوسط » ؟!

مباحثات مع الاردن ؟

وصرح « المصدر المسؤول » بـــان مباحثات مماثلة تجرى مع الاردن . وفي الماضي « نشط خبراء المدافـــع المضادة للطائرات الباكستانيـــون في اطار الجيش الاردني » . ومن الظاهر ان الوحدات الباكستانيـــة ستتمركـــز بالقرب من جدة والرياض وكذلك في منطقة القاعدة العسكرية الجديـــدة الكبيرة تبوك » .

وتعهدت السعودية ، مقابل تمركز الوحدات الباكستانية ، منح حكـــام الباكستان هبات وقروضا بمبلغ مليار دولار وان تضع تحت تصرفها اجهزة واسلحة حديثة من انتاج غربي .

وجاء تطور الاحداث نتيجة لاستمرار المباحثات بين واشنطن والسعودية التي بدات سنة ١٩٧٩ وزيارة بجبينسكي الاخيرة في باكستان وبعد احداث ايران وافغانستان .

يبدو ان واشنطن تهدف الى « ملء الفراغ » الذي حدث بعد انحـــلال حلف المركز « سانتو » والذي كـــان يتالف من الولايات المتحدة وبريطانيـــا وايران وباكستان وتركيا . و « البديل » الامريكي الهادىء والمخطط له على يدي بجبينسكي ووزير الدفاع ، هارولـــد براون ، يشمل كلا من الباكستـــان والسعودية ومصر وعمان ويهدف الى احتواء الاردن في القريب العاجل .

ويثير قلق واشنطن تعليرات وزير خارجية اليونـــان ، كونستانتيـــن ميتسوتاكيس ، الذي هدد باغـــلاق اربع قواعد عسكرية امريكية موجودة على اراضي اليونان .

مصر وامريكـــا

من المعروف انه في الاونة الاخيـــرة ازداد بصورة ملموســـة التعـــاون العسكري الامريكي المصري والـــذي يشتمل على مناورات مشتركة للقوات الجوية . وكما قال المصدر الامريكي « تدريب مكثف للطيارين المصريـــين وبالاســـاس على قيـــادة طـــائرات الفانتوم » .

ويقوم الفنيون الامريكيون بصيانـــة الطائرات المصرية بالاضافة الى بعثات عسكرية اخرى تعمل في المنطقـــة في التخطيط والتنظيم من اجل استيعاب الاسلحة الارضية والبحث عن مناطق ملائمة لقواعـــد جديـــدة وفحص المطـــارات العسكرية ومســـارب صحراوية قائمة خصوصا بالقرب من شواطىء البحر الاحمر ــ راس بناس ومصر العليا .

توقـــع عدوان على ليبيـــا

وجهـــت التعليمـــات للطياريـــن الامريكين ، مؤخرا ، بعدم الطيران غـــرب خط الطول ٢٥ بالقرب مـــن الحدود المصرية الليبية ، وذلك لتفادي الصـــدام مع الطيارين الليبيـــين او السوفييت (!) في حالة نشوب قتال مصري ــ ليبي .

وحسب مصادر حلف شمال الاطلسي فان وحدات الصحراء الغربية المصرية تقف على اهبة الاستعداد القصوى . كما ويحاول المصريون تنفيذ انقلاب ضد النظام الليبي . وتطلـــب مصر مـــن واشنطن زيادة وتيرة تدريب طياريهـــا وذلك انطلاقا من ان الصدام مع ليبيا « متوقـــع في نهاية الصيـــف او الخريف » ؟!

وحسب اقوال « المصدر » من حلف شمـــال الاطلسي ، قام الطيـــارون المصريون « بلباس مدني » بزيـــارة قواعد تدريب امريكية في اوروبـــا ، مؤخرا ، من اجل تكملة تعلمهم عـــلى اجهزة التمويه التي تستعمل لتدريـــب وحدات جيوش حلف شمال الاطلسي . وحسب تقدير « المصدر » فان الولايات المتحدة ستعطي علنيـــة لخطواتهـــا العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط وذلك بعد انتخابات الرئاسة هناك ؟!

هذا ولا تزال واشنطن تعمل على توزيـــع قواتها الجوية والبحريـــة الضاربة قرب سواحل ايران وبلـــدان الخليج العربي . وتقول الانباء التي تلقاهـــا المراسلون الاجانـــب في « البنتاغون » ان القيادة الامريكيـــة ارسلت الى جزيرة دييغو غارسيـــا عددا من سفن النقل الحربية الكبيرة تحمل كل ما يلزم لضمان القيـــام بعمليات حربية من جانب فرقة مـــن مشاة البحرية يبلغ عدد جنودها ١٢ الف شخص .

وتقول وكـــالات الانباء الاجنبية ان مثل هذه القوافـــل سترســـل في المستقبل القريب الى موانىء كينيـــا وعمان والصومال التي استسلمـــت للضغط السيـــاسي العسكـــري والاقتصادي الامريكي والتي منحـــت الولايات المتحدة الحق في استخـــدام القواعد العسكرية في اراضيها دون اي اشراف عليها .

استنكار عـــالمي ..

تثير الاستراتيجية الامريكية الجديدة موجة من الاستنكار لدى الراي العام العالمي . واصدرت منظمة انصـــار السلام في فنلندا بيانا اشارت فيه الى ان هذه المخططات تتناقض مع سعـــي القوى المحبة للسلام لتفادي نشـــوب حرب نووية .

وصرح عضو مكتب لجنة الســـلام والتعاون ونزع السلاح في جمهوريـــة المانيا الاتحادية ان مصالح الشعـــوب تتطلب وقف سباق التسلح عن طريـــق المباحثات للحد من الاسلحة وليـــس بانشاء انواع جديدة من الاسلحة .

وادان فريزر ، مدير منظمة الحملة من اجل اقرار سلام وطيد ، في الولايات المتحدة ، اعمال ادارة كارتـــر وقال ان البيت الابيض يسير عمـــدا نحو انتهاك التـــوازن العسكري في العالم .

❋ احتلال وقمع وهدم ومصـــادرة وارهـــاب وطفولـــة باقيـــة ومستقبل مضمـــون ! ! ❋

الاحتلال يهـــدم والشعب الفلسطيني يبني

القدس ــ لمراسلنا ــ قرر المجلس البلدي في نابلس ، في جلسة خاصة ، توجيه الاحتجاج والاستنكار الشديدين على قيام سلطات الاحتلال بنسف بيت عائلة الدبيك في نابلس ، مساء الثلاثاء الماضي ، وذلك بعد اربعة ايام من اعتقال بسام نمر صالح الدبيك ، بتهمة رئاسة خلية تابعة لحركة فتح .

كمـــا وقامت الوفـــود الشعبية والنقابية في المناطق المحتلة بزيـــارة عائلة الدبيك للاعراب عن التضامن معهـــا .

وقامت قوات شرطـــة الاحتلال في صباح ٢١ ـــ ٨ ـــ ٨٠ بتطويق قريـــة « اتمنك » ــ قضاء جنين وهدم بيت المواطن حسن شريف ابو القديله دون امهالـــه حتى دقيقة واحـــدة ليقـــوم باخراج محتويات البيت تاركين العائلة في حالة من الرعب والفزع ودون ماوى .

ويفيد مراسلنا ان اهـــالي اتمنك ومعهم كل الراي العام يستنكرون هذا الاسلوب وسياسة هدم البيوت العربية ويطالبون بالتحقيق ودفع التعويض لصاحب البيت والعائلة المنكوبة .

الفن يرعب الاحتلال

القدس ــ لمراسلنا ــ بعملية اشبه ما تكون بالعملية العسكرية لاحتلال موقـــع حصين ، صـــادرت سلطـــات الاحتـــلال ، الخميس الماضي ، خمس لوحات من معرض رسوم الفنان الفلسطيني محمـــد حمودة وذلك ، كما اعلن ضبـــاط الحـــكم العســـكري ، بهـــدف فحصها !

ويذكر ان اللوحات المصـــادرة سبق وان عرضت في عدة معارض للفن التشكيلي الفلسطيني .

هذا ومنعت سلطات الاحتلال القس عودة الرنتيسي ، نـــائب رئيس بلديـــة رام اللـــه ، من افتتاح المعرض . وقـــام المحتلون باقتحام المعرض في قـــاعة غاليري رام الله ٧٩ ، وهو المعرض الدائم للفنانين الفلسطينيين ، وبابعـــاد الشاهدين عنه . واحدث هـــذا التصرف الهمجي ردود فعل عنيفة في المناطق المحتلة ورات فيـــه الجماهير عملية اخرى على طريق تصعيد عمليات القمع الاحتلالية .

مصادرة اراضي الضفة المحتلـــة كما عومل الهنـــود الحمـــر ..

القدس ــ لمراسلنا ــ اعلنـــت وكالة انباء « اسوشيتد برس » ، يوم الثلاثاء ، ان الحكومة الاسرائيليـــة اتخذت قرارا بشـــان اقامة عشـــر مستوطنات يهودية اخرى في الضفـــة الغربية المحتلة . ويعتبر هـــذا القرار جزءا من مخطط توسعي كبير يستهدف اقامة ٨٥ مستوطنة جديدة ، الامـــر الذي يدل على سعي حكام اسرائيل الى الاستمرار في احتـــلال الاراضي العربية .

وبموجب قرار حكومة بيغن ستقام اربع مستوطنات في منطقة نابلس وثلاث على سفوح الجبل الحالي لوادي الاردن وثلاث اخرى جنوب جبل الخليل (دار الحديث عنها قبل شهر تقريبا) .

واعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، عـــن الشكاوى التي قدمها سكان الضفـــة المحتلة ضد مصادرة سلطات الاحتلال لاراضيهم .

وصرح سكان قرية وادي رحـــال الواقعة جنوب بيت لحم المحتلـــة ان مساحين اسرائيليون بداوا ، هـــذا الاسبوع ، بوضع الاشارات حـــول قطعة من اراضيهم مساحتها ٢٠٠ دونم . وعندما هرع اصحـــاب الاراضي الى المنطقة قام الاسرائيليـــون باطـــلاق الرصاص في الهواء (!!) لتخويفهم (!!) . واجبر الجنود بعض اهالي وادي رحال على مرافقتهم الى مقر الحكم العسكري حيث ابلغوا عن منعهم من دخـــول الاراضي بحجة ان ملكيتهـــا غـــير واضحة ؟!

كما واشتكى سكان المزرعة الشرقية من ان قوات الجيش وصلت ، يوم الثلاثاء ، وفي وضـــح النهـــار الى الاراضي الواقعة جنوب قريتهم وانـــه تم منع السكان من دخـــول المنطقـــة بحجة المناورات العسكرية كما اخبرهم ممثل الحكم العسكري . لكن السكان يشكون بالامر ويقولون ان الهدف هو مصادرة اراضيهم لاقامة المستوطنات .

وقامـــت ، الخميس المـــاضي ، مجموعة من اليهود المستوطنين قرب قرية دورا القرع قضاء رام اللـــه المحتلة بالتعرض لاصحـــاب الاراضي الواقعة قرب المستوطنة حينما كانوا يعملون فيها . وامـــر المستوطنـــون اصحاب الاراضي بالكف عن العمل فورا بحجة ان الارض تابعة للمستوطنـــة على حد تعبيرهم (!!) .

واصر اصحاب الاراضي بان الارض هي ملكهم ولديهم اوراق ملكية تثبت ذلك وبعد وقت طويـــل من المجادلات انصرف المستوطنون وعلامات الخيبـــة على وجوههم .

ندوة دولية في فيينا عن القضية الفلسطينية

فيينا ــ بدات في فيينا اعمال الندوة الخاصة بالقضية الفلسطينية برعاية الامم المتحدة . ويشترك في هـــذه الندوة ممثلو البلدان الاوروبية وبينها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والدول العربيـــة ومختلف المنظمات الدولية .

والقى خليل كان ، رئيس لجنة حقوق الفلسطينيين في الامم المتحدة وهو من السنغال ، كلمة في الندوة اشار فيها الى التحولات الجذريـــة التي حدثت في الاونة الاخيرة في فهم وادراك القضية الفلسطينية وازدياد عدد الـــدول ، بمـــا فيهـــا الدول الغربيـــة ، التي تعترف بضرورة احقاق الحقوق المشروعة للشـــعب الفلسطيني وباسرع وقت ممكن .

وعبر ممثل م. ت. ف. عن ارتياحه من ان الندوة تجري في النمسا التي تعتبر اول بلد ، بين الدول الغربية ، يعترف رسميا بـ م. ت. ف. ويؤيد انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذا وستناقش الندوة مجموعة من المواضيع الهامة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وحقـــوق الانسان الفلسطيني وسياسة الاستيطـــان الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

واوردت وكالات الانباء من فيينا ان المشتركين في الندوة نددوا بالسياسة التوسعية والاستيطانية الاسرائيليـــة وبقرار الكنيست الاسرائيلية ضم القدس وجعلها عاصمة لها .

ودعا المشتركون دول العالم الى تكثيف الجهود لايجاد حـــل عـــادل وشامل للوضع في الشرق الاوسط .

تقـــارب الصين واسرائيـــل

باريس ــ على الرغم من استنكار وزارة الخارجية الصينية للانباء التي تتحدث عن محاولات التقارب بين الصين واسرائيل ، الا ان الوقائع تؤكـــد صحة هذه الانباء . وتشير هـــذه الوقائع الى ان نائب رئيس حكومـــة الصين نفسه هو الذي التقى مـــع ج. سكـــاودرو ، رئيس الكونغـــرس اليهودي الامريكي وهذه المنظمة ذات تاثير كبير في الحركة الصهيونية .

وكتبـــت الصحيفة الفرنسيـــة « ليموند » في حينه ، حول اللقـــاء السري الذي جرى في « زوريخ » بين وزير خارجية الصين ، خوان خوا ، ووزير الدفاع الاسرائيلي . وعلى اثر هذا اللقاء قام دبلوماسي صيني ، عضو البعثة الصينيـــة في الامم المتحدة ، بزيارة اسرائيل .

واعلـــن مبعـــوث بكين ان وزارة الخارجية الصينية تتفحص امكانية اقامة علاقات رسمية بين الصين واسرائيل .

هذا وكانت الصحف العالمية قـــد نشرت حول زيارة ممثلين اسرائيليين عن وزارتي الحربية والمالية الى الصين .

وكشفت « نيوز ويك » الامريكية عن المباحثات الجارية بين اسرائيل والصين وعزم اسرائيـــل بيع الاسلحـــة والتكنولوجيا الحديثة للصين !

ايران تتهم المخابرات الامريكية والبريطانية والاسرائيليـــة

طهران ــ اتهم نائب وزير الارشاد القومي في ايران المخابرات الامريكيـــة والبريطانية والاسرائيلية بتدبير المؤامرة التي اكتشفت مؤخرا .

وقام نائب الوزير بتسليم وثيقـــة اكتشفت في مقر اسقف « اصفهان » الى وكالة الانباء الايرانية .

وجاء في الوثيقـــة ان صاحبها ، وهو كاهن بريطاني ، طلب من احـــد كبار ضباط ال « بنتاغون » ان يصل شخصيا الى ايران للاطلاع على الاعداد للانقلاب . وتشير الوثيقة الى انـــه تم الحصول على ٥٠٠ مليون دولار من المخابرات المركزية الامريكية .

كما وجاء في الوثيقة انه تم الحصول على ٣٠٠ كيلوغرام من المتفجرات ، بواسطة السفير البريطاني ، وسلمت هذه المتفجرات لضباط عهد الشـــاه البائد .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

❋ تعاون سري .. للاهـــداف « السلمية » ! ❋

■ بـــامر من وزير الطـــاقة البريطاني قامت مجموعة من علماء الذرة الانجليز بالتوجه في اطار من السرية الى هونغ كونغ . وحاولت حكومة لندن ان تلف هذه الرحلة بالصمت وان لا تلفت الانظـــار اليها .

ولكن عرف ، فيما بعد ، ان امام العلمـــاء وضعت مهمـــة تقديم المساعدة لاقامة اول محطة ذريـــة لتوليد الكهربـــاء في الصـــين .. ولكن لماذا لم يتوجه هؤلاء الخبراء الى بكين حالا ؟

تقـــول « صـــاندي اكسبرس » الانجليزية انه لا يوجد بين الصين وبريطانيا اتفاق مدون لتنفيـــذ هـــذا البرنـــامج . وهكـــذا فرد الجانبان العمل بوساطة شركة من هونغ كونغ .

وللوهلة الاولى يبدو ان لا شيء يستدعي السرية ، مجرد بيزنس ! ولكن الصحيفـــة تضيف « .. وتمنح اقامة هذه المحطة الصينيين امكانية الحصول على المستخرجات الذرية لاستعمالها في الســـلاح النووي » !

وهكذا يتضح سبب السرية من وراء هذا التعاون « السلمي » !

❋ سجـــن الحريـــة ! ❋

■ مجالات « الابداع » لدى الفـــاشيـــات العـــالمية مشـــهورة ومعروفة جيدا . فلا اشطر منهـــا في تنفيـــذ الجـــازر والتعذيب والارهاب .

ومن اكثر ما « بهرنا » في الاونة الاخيرة تسمية الزمرة الفـــاشية في اوروغواي احد سجونها ــ سجن الحرية !

ولكي نعرف مدى الحرية التي يتمتع بهـــا الشعب في اوروغواي تخبرنـــا صحيفة « اونيتـــا » البرتغالية انه في هذه البلاد يوجد اكبر عدد للمعتقلين السياسيين ، بالنسبة الى عـــدد السكـــان ، ويتعرض واحد من كل مئـــة من مواطني البلاد ، او تعرض ، الى التعذيب . ومن بين كل ٥٠٠ القي بواحد الى السجون .

ليس هـــذا فحســـب .. ففي اوروغواي يجبر كل « نزيل » في « سجون الحرية » على دفع مبالغ طائلة لقاء « الضيافة والعناية » التي يتمتع بها هناك !

❋ الحيـــوان الجـــاسوس ❋

■ تجري دوائر الاستخبارات الامريكيـــة تجـــارب على بعض الحيوانـــات لدراســـة امكـــانية تجنيدها لمصلحة الجـــاسوسيـــة الامريكية . ويحاول الاختصاصيون تدريب هذه الحيوانات على ايصال المواد المتفجرة والميكروفونات الى حيث لا يستطيع الانسان الوصول دون ان يلفت الانظار .

وتقول « انترنشنـــال هيرالـــد تريبيون » التي نشرت هذا الخبر ان من بين الحيوانـــات المختلفـــة التي اختيرت لهذه الغاية ، اثبت السنمور تفوقـــه في مؤهـــلاته الجاسوسية ، فهو فطـــين وذو حيلة .. ويعيش على اليابســـة وفي المياه .

❋ تجـــــارة ❋

■ تطبع في الولايات المتحدة يوميا ٦٠ مليون قطعة نقد ذات السنت الواحد ، الا ان هـــذه الكمية لا تكفي للتداول ، ويشـــب خبراء البورصـــة الامر الى ان المواطنين الامريكان يجمعون هـــذه القطع النحاسية توقعا لرفـــع اسعار النحاس فيمكنهم بيـــع السنت باكثر من قيمته النقدية .

وصارت الحال في النقص انه يتعذر احيانا اعطـــاء البقيـــة (الفكـــة) للنقود ، ومن اجـــل الحصـــول على السنتـــات من المواطنين اضطر احد المصارف الى دفع دولار و ٢٥ سنتا عن كل ١٠٠ من القطع النقديـــة النحاسية . وهكذا تمكن البنك من جمع ١٠ الاف دولار .

احد المواطنين احضر الى البنك ما قيمته ١٢٠٠ دولار من القطـــع الصغيرة محملة على عربة .

❋ بـــلا « عواطـــف زائـــدة » ! ❋

■ قررت حكومة الليبراليين الانجليزية منذ خمسة اعوام دعوة سفيرها من تشيلي .. هكذا عبرت لندن عن احتجاجها على القـــاء عسكر ديكتاتور الشعب التشيلي القبض على الدكتورة البريطانية شيلا كاسيدي وتعريضها للتعذيب الوحشي واخضاعهـــا لضربـــات التيار الكهربائي بسبب تقديمهـــا المساعدة الطبية لضحايا الزمرة الفاشية .

ولكن رئيسة الحكومة الحالية في لندن قررت اعادة العلاقـــات الدبلومـــاسية مع نظـــام بينوشيت ..

وتعلل السيدة تاتشر خطوتهـــا هذه ، بان الاتهامات ضد التعذيب كانت مبالغا فيها وان الدكتورة لم تعـــذب ، بل اصيبـــت ببعض الجراح !

على المكشوف وبلا حياء

قـــواعـــد عسكريـــة امريكيـــة في مصر والصومال وغيرهمـــا !

واشنطن ــ تخطط ادارة واشنطـــن وتعمل على ترميم قاعدة الطيـــران المصرية في « راس بانـاس » عـــلى ساحل البحر الاحمر بهدف استخدامها راس جسر لما يسمى « قوات رد الفعل السريع » .

ونشرت صحيفة « واشنطن بوست » ان ادارة كارتر خصصت حوالي ٤٠٠ مليون دولار للانفاق على تحديث القاعدة وتزويدها باحدث المعدات العسكريـــة والتكنولوجيـــة واقامة المدرجـــات الطويلة التي بامكانها استقبال طائرات القصف من طـــراز « بي ــ ٥٢ » وغيرها .

وجاء في تصريح لاحد رجالات نظام السادات في مصر ان قاعدة « راس بانـــاس » سوف تستعمل لاجـــراء المناورات المصرية الامريكية المشتركة !

وكان جنرالات « البنتاغون » قـــد عقدوا اتفاقيات عسكرية مع الصومال وكينيـــا وعمان تنص على استخدام الولايات المتحدة للقواعد العسكريـــة الموجودة على اراضي هذه الدول .

وصدر في دمشق ، بعد انتهـــاء زيارة وزير خارجية اثيوبيا الى سوريا ، بيان مشترك ادانت فيه سوريا واثيوبيا مؤامرات « البنتاغون » ونشره القواعد العسكرية في المحيط الهندي وبالقرب من القرن الافريقي . وطالب البلـــدان بتصفية القاعدة الامريكية في جزيـــرة دييغو غارسيا واحتجا على انشـــاء القواعـــد العسكرية الامريكيـــة في الصومال ومصر وكينيا وعمان .

كمـــا ندد الزعيم الليبي ، معمـــر القذافي ، بسياسة امريكا وقواعدهـــا العسكرية . وقال ان هذه القواعـــد تشكل خطرا جديا على افريقيا والشرق الاوسط وتهدد السلام العالمي .

وزير عراقي يلجا الى سوريا : « الثروة العراقية تهدر في خدمة الامبريالية والسادات » !

دمشـــق ــ استقبل عبد اللـــه الاحمر ، السكرتير العـــام المساعد لحزب البعث السوري ، وزير الدولة العراقـــي ، عزيز عكراوي ، الذي لجا الى سوريا .

وكان عكراوي قد هرب من بغـــداد وطلب اللجوء السياسي في سوريـــا يوم الثلاثاء الماضي وادان في مؤتمر صحفي وتلفزيوني جرائم السفـــاح صـــدام حســـين وولوغـــه في دم الشـــعب العراقـــي وقيـــامه بتدمير ١٢٠٠ قريـــة كردية وطرد ٦٠ الفا من سكانها . واضاف ان طغمـــة صـــدام حســـين قامت باغتيال الاف معارضي النظام .

واشـــار الوزير العراقـــي الى ان صـــدام حسين وزمرتـــه يقومون بصرف الملايين من الدنانير بهدف اسقـــاط النظام في سوريا . وان كل الثـــروة العراقية « تستغل في خدمة الامبريالية والسادات » .

راديو كابول :

جيـــل الشبـــاب الافغـــاني يتصـــدى لاعـــداء الثـــورة

كابول ــ القى السيد نزار محمد ، وزير الاعمال العامة في افغانستان ، على عاتق الولايات المتحدة والصـــين وباكستان كامل المسؤولية عن جرائـــم عصابات الارهابيين ضد الجمهورية .

وقال نزار محمد في خطاب القـــاه في اجتماع عقد في منطقة « غازني » انه فقط بمساعدة هذه البلدان يستطيـــع المجرمون ان يقتلوا السكان الامنيـــن ويقوموا بالاعمال التخريبية .

هذا واعتبر الوزير هذا التاييـــد تدخلا فظا بالشـــؤون الداخليـــة لافغانستان .

ودعا نزار محمد الشعب الافغاني الى اليقظة ازاء دســـائس قـــوى الرجعية والامبريالية . واورد راديـــو كابول ان الشبـــان المشتركين في الاجتماع ابدوا استعدادهم وحماسهـــم للنضال ضد اعداء الثورة .

ومن ناحية اخرى انتقد المراقـــب السياسي لوكالة انباء « تاس » موقف الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة التي لا تزال تحاول فرض نظام موال لها في افغانستان . واعترف بهـــذا مثلا زبغنييف بجبينسكي ، مستشـــار الامن القومي ، من على صفحات مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » حيث تناول ما يسمى بتسوية القضية الافغـــانية ودعـــا الى تغيير السلطة الشرعية في افغانستان .

ووفقا لراي واشنطن فان مثل هـــذه التسوية تنص على الحق في التدخـــل الفظ في شؤون افغانستان وتستهـــدف اسقاط الحكومة الشرعية .

لكن التحولات الثورية التي تجرى في جمهورية افغانستـــان الديمقراطية لا رجعة عنها .

ويشير مراقب وكالة « تاس » الى ان الشعب الافغاني وقواه الثوريـــة وجميع اصدقائه لن يسمحوا لاحـــد بان يتطـــاول على نظام الدولـــة الافغانية المستقلة ومنجزات الثـــورة الافغانية .

الاردن :

حكومـــة جديدة

عمان ــ اعلن في العاصمة الاردنية ، الخميس الماضي ، عن تشكيل مضر بدران ، احـــد رؤســـاء الوزارات الاردنية السابقة ، لحكومة جديدة في الاردن .

وتاتي هذه الحكومة بعد « استقالة » حكومـــة قاسم الريماوي ، الخميس الماضي ، دون اعطاء الاسباب .

واحتفظ بـــدران بوزارة الدفـــاع الى جانب رئـــاسة الوزراء . ويرى المراقبون ان هذا التغيير الحكومـــي الاردني قد يكون خطوة لتحســـين العلاقات مع سوريا . ومن المعلوم ان هذه العلاقات تضعضعت في الماضي القريب من جراء الدعم الذي تلقتـــه عصابات الاخوان المسلمين من الاردن في التامر الدموي على النظام السوري .

يوم ناميبيـــا :

شعب نـــاميبيا يصـــعد نضـــاله ضد الاحتـــلال والابارتهـــايد

فيينا ــ احتفل الراي العـــام العالمي ، ٨/٢٦ ، بيوم ناميبيا الذي اعلن عنه مجلس الســـلم العـــالمي ومنظمة التضامن الافرو ــ اسيوي .

ويخوض شعب ناميبيا النضـــال ضد احتلال البلاد من قبـــل جيش جمهورية جنوب افريقيا العنصرية .

واكدت منظمة الوحدة الافريقية ، ٨/٢٦ من جديد ، التاييد التام لهذا النضال الذي تخوضه منظمة شعب جنوب غرب افريقيا .

هذا ودعت منظمة الوحدة الافريقية الى زيادة الضغط على نظام جمهورية جنوب افريقيا والى زيادة المساعدة المادية والسياسية لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا .

كازاخستان السوفييتية :

ستون عاما على تأسيس الجمهوريـــة الاشتراكيـــة

الما اتا ــ صـــادف الســـادس والعشرون من اب مرور ٦٠ عاما على تاسيس جمهورية كازاخستـــان السوفييتية الاشتراكية . ووصـــل ، الاربعاء الماضي ، ليونيد برجنيف ، الامـــين العـــام للحـــزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة السوفييت الاعلى الى الما آتا ، عاصمة جمهوريـــة كازاخستان للمشاركـــة في الاحتفالات المكرسة للذكرى الستين لتاسيس هذه الجمهورية الواقعة في شرق الاتحـــاد السوفييتي . كما صلت الى الما اتا وفـــود من كـــافة الجمهوريـــات الاتحادية السوفييتية .

ومن الجدير بالذكرى ان ليونيـــد برجنيف عمـــل في الخمسينـــات في كـــازاخستـــان في المنـــاصب الحزبيـــة القيـــادية . وتعتبـــر كازاخستان احدى الجمهوريـــات الاتحـــادية الخمس عشرة التي تكـــون الاتحاد السوفييتي . وتحتل كازاخستان المكان الثاني بعد جمهورية روسيـــا الاتحادية من حيث مساحتها التـــي تساوي تقريبا مساحة كافة اراضـــي بلدان اوروبا الغربية مجتمعة . ويبلغ عدد سكانها حوالي خمسة عشر مليون نسمة ويعيش حوالي المليون منهم في مدينة الما اتا عاصمة جمهوريـــة كازاخستان .

كانت كازاخستان قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ منطقة متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيـــا وتابعة للامبراطورية الروسيـــة القيصرية . وكان الكازاخيون يعيشون حياة الرحالة . واسســـوا دولتهم لاول مرة بعد الثورة الاشتراكية .

وتعتبر جمهورية كازاخستان دولـــة اشتراكية مستقلة ، لها دستورهـــا والهيئة العليا لسلطة الدولـــة اي السوفييت الاعلى ، ولها حكومتها .

لقد تحولت كازاخستان وشعبها من الاقتصاد المبني على رعاية الغنم الـــى الجمهورية ذات مستوى عال من تطور الصناعة والزراعة والعلم والثقافـــة وهذا خلال سنوات التطـــور

ــ البقية على ص ٥ ــ

عالم الشباب

في بطولـــة شبيبة اوروبا لـــكرة الســلة:

الاتحــاد السوفييتي يفوز بــالبطولــة

يوغوسلافيا وبلغاريا في المرتبتين الثانيــة والثـالثة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انتصار رياضي جديد على طريق الانتصارات المتواصلة حققه هذا الاسبوع رياضيو الدول الاشتراكية وذلك على المستوى الاوروبي في مباريات بطولة القارة في كرة السلة لفرق الشبيبة التي جرت على الاراضي اليوغسلافية .

فقد فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في كرة السلة للشبيبة بالمرتبة الاولى بعد ان تغلب هذا السبت على المنتخب اليوغسلافي بالنتيجة ٨٣ : ٨١ وبذلك اصبح المنتخب السوفييتي بطل القارة الاوروبي . وفي تلك المباراة ضمن المنتخب اليوغسلافي المرتبة الثانية في الوقت الذي احرز فيه المنتخب البلغاري المرتبة الثالثة . اما المرتبات الرابعة والخامسة والسادسة فقد احتلتها منتخبات اسبانيا وايطاليا والمانيا الغربية على التوالي . اما الفريق الاسرائيلي فاحتل المرتبة السابعة بعد ان تغلب على تشيكوسلوفاكيا بالنتيجة ٨١ : ٧٤ . ويذكر ان الفريق التشيكوسلوفاكي كان قد تغلب على الفريق الاسرائيلي في المباريات التمهيدية بالنتيجة ١٠٢ : ٧٧ .

ولاحظ المراقبون الرياضيون ان هذا الانتصار الجديد ، الذي اعقب الانتصارات التي حققها رياضيو الدول الاشتراكية في اولمبياد موسكو — ٨٠ ، يثبت مرة اخرى ان الرياضيين من الدول الاشتراكية بامكانهم دوما السير في الطليعة . وان كل الادعاءات بان اولمبياد موسكو لم يوفر التنافس مع الرياضيين من الدول الغربية كالمانيا الغربية وايطاليا هي ادعاءات واهية .

● اهتمام خاص بصبية كرة السلة في الاتحاد السوفييتي ●

افتتاح الموسم الكروي في ظل الازمــة المتفاقمــة

بقلم — عبد القادر ظاهر

يبدا الموسم الكروي ١٩٨١/٨٠ في اسرائيل في بداية الشهر وسيفتتح رسميا في مباريات الدرجة القطرية والدرجة الممتازة (السبت القادم) والتي ستتلوها مباريات الدرجات الاخرى .

ان نشاط لعبة كرة القدم ، الفرع الرياضي الاكثر انتشارا في البلاد ، يبدا في ظل الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تنسحب ايضا على هذا المجال . فالازمة المالية التي تتحكم بالفرق تصعب عليها صيانة الملاعب واجراء المباريات .

منذ زمن بعيد وكرة القدم في اسرائيل تعاني من مرض عضال هو طريقة الاتفاقات المالية مع اللاعبين . فهذه الطريقة حولت لاعبي كرة القدم الى تجار . ووصل هذا الامر الى درجة ان مجموعة من هؤلاء اللاعبين تقبض معاشات عالية لقاء بقائهم في فرقهم او انتقالهم الى فرق اخرى . وفي هذا الموسم تمت عدة صفقات ضخمة كان من ابرزها تلك التي نفذها فريق بيتار تل ابيب الذي سقط في نهاية الموسم الماضي الى صفوف الدرجة القطرية . فقد اقتنى الفريق مدربا ولاعبا (شبيغلر وشبيغل) بملايين عديدة وذلك بسبب رغبة قيادة حزب الحيروت في اعادة الفريق التل ابيبي الى صفوف الدرجة الممتازة بأي ثمن . ومهم جدا هو السؤال من اين جاء هذا المال الكثير لهذا الهدف في الوقت الذي يزعم فيه هورويتس وحكومته ان لا مال لديهم ...

ان هذا المرض المنتشر في فرع كرة القدم في البلاد موجود ايضا في دول راسمالية اخرى وان كانت المصادر اقل وعقد الصفقات التي تتاجر بالرياضة اقل .

ان السمك الكبير لكرة القدم في اسرائيل — فرق الدرجة الممتازة وبعض فرق الدرجة القطرية — تبلع اساس المخصصات والميزانيات المتدحرجة في هذا الفرع . وينبع من ذلك ان مئات الفرق الاخرى في الدرجات المختلفة تعاني من ازمة مالية واغلبيتها لا تقدر على القيام بدورها .

وينسحب هذا القول في الاساس على فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة التي اوقفت نشاطها وجلت نفسها مسبقا امام الامكانيات المالية والمادية القليلة وامام الغلاء المتصاعد وكبر المصاريف المتوقعة في الظروف الحالية .

ان وضع الفرق العربية اسوا اضعاف المرات من وضع الفرق اليهودية في كل المجالات . وهناك خطر جدي بان يجد مئات اللاعبين والشبان العرب انفسهم مضطرين الى الخروج من الملاعب الرياضية الى الشوارع والمقاهي والتسكع . وهذا بسبب الاهمال الخطير والتمييز في كل المجالات ليس فقط من جانب الاوساط الحكومية ، بل ايضا من جانب مركز « هبوعيل » الهستدروتي والتي تنضم اليه اغلبية الفرق العربية باعتباره اتحادا رياضيا .

ان عملية حسابية بسيطة وسريعة تظهر ان مصاريف فريق كرة القدم الرابع للدرجة الثالثة والرابعة (حيث تلعب اغلبية الفرق العربية) تتلخص في الموسم الجديد — باسعار اليوم — بمبلغ ٧٥٠ الف ليرة وفق ما يلي :

اجرة مدرب وضيافة ٢٥٠ الف ليرة .
مصاريف سفريات ١٠٠ الف ليرة .
تحضير ملاعب ٢٠٠ الف ليرة .
ادوات ١٥٠ الف ليرة .
تأمين ٨٠ الف ليرة .

وهذا بدون المصاريف الاخرى المتوقعة خلال الموسم وبدون اجرة او تعويض للاعبين كما هو متبع في البلاد في الدرجات المختلفة .

واذا علمنا ان مركز هبوعيل يدفع في اعلى العقود مئة الف ليرة (وهو مبلغ مفرط في تقديره) يكون من السهل علينا ان نتصور كم هو صعب طريق الفرق التي تنظم في صفوفها العديد من الشباب المتعطشين للنشاط الرياضي . بقي ان نذكر ان عدد فرق كرة القدم العربية كان في نهاية الموسم الماضي اكثر من مئة فريق بما فيها فرق الشبيبة .

واذا ذكرنا ان وضع الفرق العربية هو الاكثر سوءا فلا يعني ذلك ان وضع الفرق اليهودية في الدرجات الدنيا وفي الاساس في مدن واحياء التطوير هو مثالي . ومن الصحيح القول انه على الرغم من ان وضع هذه الفرق اليهودية سيء الا انه افضل بدرجة او اثنتين في سلم المقارنة من وضع الفرق العربية .

وفي النهاية — في الموسم الكروي الجديد سيشعر الاف الرياضيين ومؤيديهم بثقل ذراع السياسة القائمة التي صعدت الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تسيطر على حياتنا . ان المستوى الكروي سيهبط من ناحية مهنية ويمكن التقدير ان الجماهير ستغيب عن الملاعب لانه ليس بامكانها هي ايضا دفع ثمن التذاكر .

مهرجــان رياضي في معليــا

معليا — لمراسلنا — شهدت قرية معليا يوم السبت مهرجانا في كرة القدم دعا الى عقده فريق الشبيبة الثالثة وشارك فيه فريق هبوعيل معليا وفريق اخر شكل من اللاعبين القدامى .

والقى رئيس المجلس المحلي في معليا السيد الياس لبوس كلمة قصيرة لدى افتتاحه المهرجان اشاد فيها بهذه المبادرة الرياضية التي تسهم في ترسيخ التلاحم والتفاهم بين ابناء البلدة .

وفي المباراة الاولى التقى فريق الشبيبة بفريق اللاعبين القدامى وفاز عليه بالنتيجة (٢ — ١) . وسجل هدفي فريق الشبيبة اللاعبان حنا شاهين (في الدقيقة ٤٢) ونجيب ابو حنا (في الدقيقة ٥٤) اما هدف فريق اللاعبين القدامى فسجله انيس موراني في الدقيقة ٦٢ .

والتقى فريق الشبيبة في المباراة الثانية بفريق هبوعيل معليا الذي فاز بسبعة اهداف نظيفة سجلها اللاعبون ابراهيم شاهين وابراهيم بشارة ووليد عيد وفرح ابو عقصة وروني العبد (وهدف ذاتي سجله صنع الله دحبور) .

وفي المباراة الثالثة لعب فريق هبوعيل ضد فريق القدامى الذي تمكن من الفوز بهذه المباراة بتسجيل موريس صباغ الهدف اليتيم في المباراة وذلك قبل انتهائها بـ ٣ دقائق .

امام هذه النتائج كان لا بد من الحسم بفريات الجزاء التي انتصر فيها فريق هبوعيل معليا . وقدم رئيس المجلس المحلي له كأس المباراة بينما حلي اعضاء فريق اللاعبين القدامى بالميداليات . وقد تعهد رئيس المجلس بدفع اجرة مدرب لفريق هبوعيل معليا للسنة القادمة .

حدث في البلاد

❋ رخصة سواقة ببلاش ❋

شارلي غوتليب (٢١ عاما) من تل ابيب لم يستطع الصمود في وجه الاسعار الهائلة التي تتقاضاها مدارس تعليم السواقة وفي الوقت نفسه لا يريد ان يتنازل عن الحصول على رخصة سواقة . فاخذ يبحث عن طريقة تخفف عليه التكاليف . واستخدم في ذلك كل مواهبه وخياله الرحب .

فقد اتصل باقارب له يعيشون في بلجيكا . واتفق معهم على تدبير الامر . وهكذا ارسل لهم بطاقته الحزبية (عضو في صندوق المتدينين — هبوعيل همزرحي) . فقدمها هؤلاء الى مكتب اصدار رخص السواقة في بلجيكا على انها بطاقة رخصة سواقة . على ما يبدو ان الموظفين في ذلك المكتب وثقوا اكثر من اللازم بزبائنهم الاسرائيليين فاصدروا لهم رخصة سواقة دولية دون ان يفحصوا حقيقة البطاقة باللغة العبرية .

حين وصلت الرخصة الى غوتليب .. توجه هذا الى مكتب الترخيص في تل ابيب واستصدر بموجبها رخصة سواقة محلية . وهكذا لم يتكلف سوى ثمن الرسوم .

لكن غوتليب يمتاز بعيب آخر ، وهو ان لسانه طويل . ولذا وصل خبر فعلته الى السلطات . فقدم الى المحاكمة وغرم بدفع ٥ آلاف ليرة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة اربعة اشهر .. وبالطبع صودرت رخصته .

❋ أسلوب خدمة جديد في وزارة الاتصال ❋

تفتق ذهن وزارة الاتصال عن اسلوب جديد لمعالجة العطل في اجهزة التلفونات في البلاد . والاسلوب الجديد هذا سيدخل حيز التنفيذ في هذا الاسبوع . فبعد الشكاوى العديدة التي يطلقها الجمهور من ان العاملين لا يقومون باصلاح العطل في السرعة المطلوبة ، الامر الذي يعرض مصالحهم الى الضرر ، قررت الوزارة ان تفتح في المدن الكبيرة كتل ابيب وحيفا والقدس مراكز للخدمة السريعة . وما على من يصيب العطل جهازه التلفوني الا ان يحمله الى هذا المركز ، حيث يتم اصلاحه . وعليه اذا رأيت بعد اليوم اناسا يتراكضون في الشوارع وهم يحملون اجهزة التلفون فلا تستغرب عزيزي القارىء فان اسلوبا جديدا في تقديم الخدمات يمتص وقتك ومالك في آن واحد .

❋ العجوز المتصابي ❋

من قال ان الانسان اذا بلغ سن الـ ٧٣ يفقد رغبات الشباب؟! ان العجوز ابن الـ ٧٣ في حي منتفيوري في تل ابيب يجيب على هذا القول بانه باطل على الرغم من الثمن الغالي الذي دفعه . فقد اضرم مجهولون هذا الاسبوع بيته . وتعتقد الشرطة ان السبب يعود الى انتقام بعض الشبان منه لانه يتعامل مع صديقاتهن . وتقول الشرطة — ان حرق بيت هذا العجوز (المتصابي) هو مجرد تحليل أولي . وتضيف مصادر الشرطة — ان العجوز سبق وان احدث شجارات مع بعض الشبان بعد ان استولى على صديقاتهن ..

سياسة المعراخ الاقتصادية — بقية

المستغل (بكسر الغين) والمستغل (بفتح الغين) وبين صاحب العمل والعامل . وهذه السياسة اجتذبت كره العاملين وكما هو معروف فقد مهدت الطريق امام صعود الليكود .

ان خطة حزب العمل الاقتصادية كما نشر عنها حتى الان لتؤكد ان قيادة هذا الحزب لم تستخلص العبر من الماضي ولا تنوي اجراء تغيير جذري في السياسة الفاشلة في كل المجالات . لذا .. وجنبا الى جنب مع الرغبة القوية لدى الغالبية الساحقة من جماهير العاملين في التخلص من حكومة بيغن — ليفي — هورويتس يجب الا يقع احد في الوهم بان سياسة المعراخ ستكون الخلاص . هذا امر يجب قوله الان لجماهير العاملين لكي لا ييأسوا بعد اصابتهم بخيبة امل من سياسة المعراخ ولكي تتحد قطاعات اوسع من العاملين في الكفاح من اجل تغيير هذه السياسة والارتقاء الى درب السلام العادل وانتهاج سياسة اقتصادية في خدمة مصالح العاملين وجماهير الشعب .

[عن الشقيقة « زو هديرخ »]

تهــانينــا

❋ الى الصديق عدنان نصرة وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — ابو سنان ، كفرياسيف

❋ الى الرفيق احمد حمدي وزوجته ليلى بمناسبة المولود الجديد ثائر .

❋ والى الاخ سعيد ارملي وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

❋ والى الاخ فؤاد عموري وعروسه بمناسبة الزفاف .

❋ والى الاخوين وفيق سيف ورفيق سيف بمناسبة زفافهما .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الزميل سميح ظاهر وعروسه بمناسبة الزواج .

❋ والى الزميل محمد هبره وعروسه بمناسبة الزواج .

❋ والى الزميل عبد اللطيف عبد الغني جابر وعروسه بمناسبة الزواج .

لجنة عمل شباب الجبهة — الطيبة

للبيع في طمرا

١ — دار على اعمدة مكونة من ٤ غرف ومطبخ وغرفة اكل وثلاث شرفات . مساحتها ١٥٠ م٢ .

٢ — دار من طابقين في مركز البلد . (١٣٠) م٢ كل طابق .

● الاتصال : مع السيد محمد سامي ذياب — طمرا ●

اقرأوا كتاب

« القرية الفلسطينية والكيبوتس الاسرائيلي »

بقلم : صلاح الجريري

رؤية تصويرية واضحة عن حياة الفلاحين وطبقة الشعب الكادح في القرية الفلسطينية

كذلك يتضمن الكتاب صورا وخرائط لكافة القرى في فلسطين . كذلك يتضمن تصويرا لحياة الاسرائيلي في الكيبوتس

● يطلب من جميع المكتبات في الضفة والقطاع والجليل ، و « مكتبة الشعب » في الناصرة ، و « مكتبة الفاهوم » في الناصرة .

جمهورية كازاخستــان — بقية

الاشتراكي وبفضل مساعدة كافة شعوب الاتحاد السوفييتي وبالدرجة الاولى الشعب الروسي .

وتحتل كازاخستان الان المكان الثالث في الاتحاد السوفييتي من حيث حجم الانتاج الصناعي . وبعد استصلاح الاراضي البور اصبحت هذه الجمهورية احدى المناطق الاساسية لانتاج القمح في الاتحاد السوفييتي .

قال دين محمد كونايف ، سكرتير الحزب الشيوعي في الجمهورية ، في مقال له نشرته ، مؤخرا ، الصحف ان كل منجزات كازاخستان هي نتيجة ممارسة السياسة الوطنية اللينينية ونتيجة الصداقة والتعاون والتعاضد بين كافة شعوب الاتحاد السوفييتي .

تعزيــة

● الى الصديق أديب مرشي وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سعيد اسكندر عمل

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٩—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس الروم الارثوذكس في ابو سنان .

فارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حافظ على شبابك

الملاريــا والاطفــال

الملاريا هي من اقدم الامراض المعدية التي يتوارثها الانسان جيلا بعد جيل ويصاب حوالي ١٥٠ مليون انسان سنويا بهذا المرض المعدي في الوقت الذي يحصد فيه هذا المرض حياة اكثر من مليون انسان . فمتى اكتشف هذا المرض وكيف يمكن مكافحته ؟!

لم يتم الحصول على معلومات علمية موثوق بها حول نشوء الملاريا الا في نهاية القرن التاسع عشر . ففي عام ١٨٨٠ اثبت الطبيب والباحث الفرنسي لافيران الذي كان يعمل في الجزائر آنذاك ، بان مسبب المرض هو طفيليات من صنف البلازموديوم . وبعد مرور ١٥ عاما اي في فترة ١٨٩٥ — ١٨٩٧ اكتشف الطبيب الانكليزي روس في الهند ناقلات المرض ، وهي بعوض الانوفيلس . وبالمناسبة فان بعوض الملاريا يختلف عن غيره في كون جسمه عندما يكون واقفا على سطح ما مائلا بشكل زاوية (اي لا يكون افقيا بالنسبة للسطح) . وعندما يمتص هذا البعوض دم المريض يقوم بنقل طفيليات الملاريا او بالاحرى الاجسام الوحيدة النواة الى الشخص السليم الذي يلسعه ، وذلك سوية مع لعابه . فتسري هذه الطفيليات الى جهاز الدورة الدموية والجهاز اللمفاوي وتتسلل الى خلايا الكبد وتنمو هناك متطورة وبعد مرور ٦ — ٨ ايام (وذلك تبعا لصنف الطفيلي ، وعدد اصنافه اربعة) تتحول الى عدد كبير من الاجسام الوحيدة الخلية القادرة على التغلغل الى داخل الكريات الحمراء . وهذه هي المرحلة الاولى من تطور بلاسموديوم الملاريا في جسم الانسان . وتجري المرحلة الثانية داخل جسم الكرية الحمراء . اذ تنضج هناك الاشكال المتولدة للطفيلي وتنقسم مجددا . ويسفر ذلك عن تهدم الكريات الحمراء . فتدخل الاشكال الفتية من مسبب المرض الى بلازما الدم مجددا . وفي هذه اللحظة تبدأ نوبة الحمى لدى الانسان .

وعادة تتميز نوبة الحمى لدى الاطفال الكبار المصابين بالملاريا بالسمات التقليدية لنوبات الحمى لدى الكبار . وتبدأ النوبة بحدوث قشعريرة شديدة . ولدى الاصابة بالملاريا الاستوائية لا تعتبر القشعريرة الاولية من الاعراض الدائمة ، ولا يحدث في غالب الاحيان سوى قشعريرة طفيفة . ويصيب اطراف المريض في اثناء القشعريرة الاحساس بالبرودة ، بينما ياخذ جلده مظهر جلد الاوزة . وفي بعض الاحيان يحدث التقيؤ . ويعقب القشعريرة ارتفاع درجة الحرارة بشدة حيث تصل الى ٤٠ — ٤١ درجة مئوية .

ويغدو المريض سريع التهيج ويتقلب في فراشه ، ويصيبه العطش الشديد . وغالبا ما يصيبه الهذيان ، واحيانا يفقد وعيه ، ويعتوره التشنج . وفي فترة السخونة يغدو الجلد يابسا وساخنا والوجه احمر . ويصيب المريض وجع في الراس والعضلات ، وتشتد هذه الاعراض على الاخص لدى الاصابة بالملاريا الاستوائية . وغالبا ما يشكو المريض من وجع في منطقة الطحال والكبد . وتختلف فترة النوبات باختلاف اشكال الملاريا : ففي حالة ملاريا الثلاثة ايام تستمر النوبة ٦ — ٨ ساعات ، وفي حالة ملاريا الاربعة ايام تستمر النوبة ١٢ — ٢٤ ساعة ، وفي حالة الملاريا الاستوائية يمكن ان تستمر النوبة حتى ٣٦ ساعة . وتنتهي النوبة بتصبب العرق بغزارة . وتهبط درجة الحرارة حتى ٣٦ درجة مئوية . وتتحسن حالة المريض كثيرا ، ولا يبقى سوى ضعف قليل وميل الى النوم .

لكن الدورة الدقيقة لرد فعل الحمى لدى الاصابة بالملاريا لا تكون جيدة الاعراض دائما ، وتكتسب اهمية في ذلك اعمار المصابين ، فكلما كان اصغر سنا يلاحظ انعدام رد فعل درجة الحرارة المميز .

ولدى الاصابة بالملاريا الاستوائية يمكن ان تلاحظ في احيان كثيرة ما يسمى غيبوبة الملاريا . ويرتبط تولدها باختلال دوران الدم في المخ الناجم عن انسداد الشعيرات الدموية بتراكمات كبيرة من الطفيلي . فيفقد المريض وعيه ، ويكف بصره عن التأثر بالضوء ، وينهدل راسه الى الخلف ، وتغدو انفاسه ضعيفة وغير منتظمة . وفي مثل هذه الاعراض وبالاخص لدى انعدام العلاج الطبي يمكن ان تحدث الوفاة .

كما تكمن خطورة الملاريا في امراض اخرى . اذ تصيب المريض بعدها الانيميا او فقر الدم وكذلك التهابات في الكبد والطحال . ومن المظاهر القادرة الاخرى للملاريا ان سبب المرض قد يبقى في جسم الانسان طوال شهور واعوام دون ان يظهر ما ينم عن وجوده وبعد ذلك يبدو فجاة . وقد يحدث هذا بعد التعب الجسدي الشديد او بعد الاصابة بمرض ما آخر . ولهذا تتطلب الملاريا دوما العلاج الشامل الدقيق . كما ويتفاقم الامر لكون الملاريا لا تكسب المصاب بها مناعة ثابتة فيما بعد . ولهذا فانه يمكن ان يصاب بها مرة اخرى ويمرض بين حين وآخر . فمثلا اثبت العلماء انه لفرض اكتساب المناعة ضد الملاريا الاستوائية يجب على الانسان ان يعيش في بؤرة المرض خلال سبع سنوات وان يتعرض طوال هذه السنوات السبع الى العدوى المتكررة باستمرار . ويجب ان يفهم من هذا السبب ان المرض المذكور لا يزال واسع الانتشار الى هذا الحد .

ولنورد بايجاز كيفية سريان الملاريا لدى الاطفال الرضع . يختلف الصغار من الاطفال الاكبر سنا والبالغين في ان القشعريرة لا تكون شديدة لديهم . ويظهر بدلا منها في بداية النوبات الازرقاق وتتثلج الاطراف . ومن هذا يتولد التشنج والتقيؤ . كما تنعدم غزارة العرق في نهاية النوبة ، ولا يلاحظ سوى عرق الراس والرقبة . ولا تبدو في منحنى درجة الحرارة التقلبات المحتومة . وغالبا ما يصاحب المرض الاضطراب المعوي . وتتولد الانيميا بسرعة . وبالمناسبة قد لا تصيب الاطفال الصغار عدوى الملاريا عن طريق لدغة البعوض وحسب ، بل في المرحلة الجنينية عن طريق امهاتهم .

اما النساء اللواتي يعتزمن أن يصبحن امهات فعليهن بشكل خاص ان ياخذن هذه الامور بعين الاعتبار .

غالبا ما يقترن بصعاب جمة تشخيص الملاريا لدى الاطفال وبالاخص في سن مبكرة نظرا لسريان المرض بشكل غير نموذجي . لهذا تكتسب اهمية خاصة الطرق المختبرية اي فحص الدم لمعرفة وجود الطفيليات فيه . ويمكن اخذ عينات الدم للفحص في اثناء النوبات او بدونها . كما ان فحص الدم بعد المباشرة بعلاج المصاب من مرض الملاريا غالبا ما يكون غير موثوق به .

وينبغي الا يكون الهدف في علاج المريض بالملاريا استعادة صحته فقط ، بل وعزله باعتباره مصدرا للعدوى . ولا حاجة لتعداد المستحضرات الخاصة المضادة للملاريا الموجودة في حوزة الطب الان . ذلك ان الدواء الواحد قد يؤثر بشكل مغاير باختلاف المناطق لان طفيليات الملاريا تتمتع بالقدرة على اكتساب مقاومة ضد الدواء بمرور الزمن . ومن هنا يجب تفهم السبب في ان الطبيب وحده يستطيع تقرير المسائل المتعلقة باختيار الدواء وجرعاته وكذلك فترة استخدامه . تكتسب اهمية كبيرة في الوقاية من المرض اجراءات مكافحة البعوض . وهذه الاجراءات معروفة جيدا منها وضع الشبكات على النوافذ والقضاء على البعوض بواسطة مبيدات الحشرات وغير ذلك . لكن الممارسة تبين انه يستحيل على الانسان عدم التعرض للدغ البعوض اذا ما عاش شهورا وسنين في المناطق الاستوائية . لذلك وجدت طريقة الوقاية الكيميائية الفردية . فيوصى الاشخاص الاصحاء الذين يسافرون او يعيشون في مناطق انتشار الملاريا بتناول المستحضرات المضادة للملاريا نفسها المستخدمة للعلاج بجرعات صغيرة طوال فترة تواجدهم . كما تستخدم هذه الطريقة لحماية الاطفال ايضا ابتداء من الشهور الاولى من حياتهم . لكن هذه المسائل لا تقرر ايضا الا مع الاطباء . ولذلك ينبغي لدى ظهور الاعراض الاولى الباعثة على القلق التوجه الى الاطباء المؤهلين . والافضل مراجعة الطبيب مرة زيادة من اغفال المرحلة الاولى من المرض .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● كفر ياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الانتهازية اليمينية واليسارية في حركات الطبقة العاملة . اليوم الثلاثاء ٢—٩—٨٠ في تمام الساعة ٧٠٠ مساء في نادي السلام . المحاضر سالم جبران .

● قطاع شفاعمرو — المحاضرة السادسة ضمن الدورة القطاعية حول الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي . يوم الاربعاء ٣—٩—٨٠ الساعة ٧٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . المحاضر : سميح غنادري .

● البقيعة — محاضرة حول موضوع الاقتصاد الاسرائيلي . اليوم الثلاثاء ٢—٩—٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : يوسف سلمان .

● عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها « الفاشية في ايامنا » . يوم الخميس ٤—٩—٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في عكا . المحاضر : زياد موسى .

نظام التعليم للكبــار

تسهيلا لسكان العفولة ومنطقتها يستمر التسجيل للدورات التالية :

١ — مستشار ضريبة دخل .
٢ — كهربائي مرخص .
٣ — اكترونيكا درجة « أ » .

يجري التعليم في مدرسة « اورط » في العفولة مرتين في الاسبوع في ساعات المساء .

التفاصيل والتسجيل :

● مدرسة « اورط » العفولة ، شارع حطيبا رقم ٩ تلفون ٢٢٢٦٢ — ٠٦٥ . يومي الاحد والاربعاء من الساعة ٥ — ٨ مساء ●

مليون وربع المليون تلميذ في افتتاح السنة الدراسية الجديدة في ظل الكابوس :

الغـــلاء والتضخم والـــمستقبـــل الـغـــامض

* في اللحظة الاخيرة تم تأجيل الاضراب عن الدراسة * قلاقل وعراقيل امام فتح المدارس في عشرات المدن والقرى * المدارس العربية ونقص خطير في الابنية والاجهزة والاثاث * في المناطق المحتلة ١٦٠ الف تلميذ منهم ٨٧ الفا لاجئون *

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — في حين يستقبل ملايين الناس في مختلف انحاء العالم افتتاح السنة الدراسية بشعور من بهجة العيد وسعادته توجه ، صباح امس ، حوالي مليون وربع المليون تلميذ الى المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في اسرائيل في ظل كابوس الغلاء الثقيل واعباء التضخم المالي المنهكة واخطار المستقبل الغامض المخبأ للاجيال الناشئة .

لمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة



الدرس الاول في الجغرافيا : لم يعد العالم يقف على قرني ثور ..

وكان هناك خطر جدي بالا تفتح المدارس ابوابها في الموعد المقرر هذه السنة لولا الضغوط الحكومية وتراجع القيادة المعراخية في الهستدروت ومركز السلطات المحلية . لقد سحبت القيادة المعراخية في نقابة المعلمين تهديدها باغلاق المدارس بعد توصلها الى اتفاق اولي مع الوزارة لاستمرار المفاوضات حول قضايا الاجور وشروط العمل وظروف واوضاع المدارس . كما اجل مركز السلطات المحلية اضرابه الى ٥ تشرين الاول القادم (اقرأ خبرا منفصلا في مكان اخر من هذه الصفحة) .

وهكذا .. غيرت القيادة المعراخية موقفها . لكن اوضاع التعليم وجهاز المدارس لم يتغير . بل بالعكس فقد ازداد سوءا . اذ انه بسبب سياسة التقليص وتجميد المشاريع التطويرية التي اقرتها الحكومة تم اغلاق العديد من الصفوف الدراسية ورياض الاطفال والغيت عدة مشاريع لبناء وتوسيع مدارس وتطوير وتجهيز مختبرات . وبدل ذلك اهتمت وزارة زبولون هامر المعارف والثقافة (!) بنشر ما يسمى « القيم اليهودية » و « الطبيعة المعاشية في البلاد » على « امل » ان تخفف من حدة الازمات والغضب الجماهيري الواسع من السياسة الحاكمة الفاشلة .

وتشير الاحصاءات المتواضعة جدا الى ان كل تلميذ في البلاد سيكلف ذويه مبلغ ٥ الاف ليرة في اليوم الاول للدراسة (كتب وقرطاسية وحقيبة وملابس) — « دافار » ، الاثنين ١-٩-١٩٨٠ .

عراقيل

هذا وافاد مراسلو « صوت اسرائيل » بالعبرية ، صباح امس ، بان المواطنين في العديد من المدن والقرى منعوا الدراسة في مدارسهم بسبب عدم الاستجابة الى مطالبهم . فمثلا في حيفا اضربت مدرسة «الجوجيم» احتجاجا على نواقص في الاثاث . وفي جبعات اولغا اضربت المدارس الاربع لاسباب مماثلة وكذلك في هرتسليا ورمات غان واور يهودا ويافا ومدرسة واحدة في تل ابيب . وفي العديد من المدن والقرى الاخرى يهددون بالاضراب اذا لم تستجب مطالبهم خلال فترات محددة .

المدارس العربية

معروف ان المدارس العربية والتعليم العربي عامة يعاني من وضع اسوا بكثير منه في الوسط اليهودي . فهناك نقص خطير في الابنية — ١٢٠٠ غرفة دراسية على الاقل — وكذلك في الاجهزة والاثاث . وكانت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية هددت في نهاية السنة الدراسية الماضية باعلان اضراب عام اذا لم تجر دراسة جديدة وتغييرات جذرية في مصلحة التعليم العربي .

ويفيد مراسلنا بان قضية التعليم ستكون احدى القضايا الاساسية التي سيطرحها ويعالجها مؤتمر الجماهير العربية .

احصاءات

هذا وتفيد احصاءات وزارة المعارف بان عدد الطلبة في المدارس عامة بلغ امس مليونا و٢٥٠ الفا منهم ٨٩ الف تلميذ جديد سيدرسون في ٧٥٠٠ مؤسسة . بين هؤلاء ١٦٥ الف تلميذ عربي منهم ٣٠ الفا جديدا .

اما في المناطق المحتلة (الضفة وقطاع غزة والقدس) فبلغ عدد التلاميذ ١٦٠ الفا بينهم ٨٧ الفا لاجيء .

الانهم عرب ، ايها العنصريون ؟!

جلاوزة البوليس وحرس الحدود

يعتدون على مظاهرة للطلاب العرب وامهاتهم في يافا ..

يافا — لمراسلنا — تظاهر طلاب المدرستين الابتدائية والثانوية الشاملتين واهاليهم في يافا امس الاثنين احتجاجا على وضع المدرستين المزري ونكث البلدية لوعودها للعام الثالث على التوالي . وقد هاجمت قوات الشرطة وحرس الحدود بوحشية الطلاب والاهالي المتظاهرين واعتدت عليهم بالضرب بالعصي وباعقاب البنادق وبالقنابل المسيلة للدموع .

ونقلت ازابيل سابا ، وهي حامل وطفلاها الصغيران الى المستشفى . كما ان حالة محمد صباغ ، وهو يعاني من مرض القلب ، خطرة بعد اعتداء الشرطة عليه .

كذلك تعرض كل من كفاح ابو عمارة وسلمان عيسى ووفاء ابو السدس (جميعهم طلاب) والمواطنة رويدة رزمة والاستاذ محمد زبدة الى الضرب . هذا وقد احتجز الطلاب ممثلي البلدية الى ان تم اطلاق سراح جميع المعتقلين بالكفالة .

ويضيف مراسلنا — ان بالامكان حل هذه الازمة عن طريق نقل الطلاب الى ٣ مدارس يهودية فارغة الا ان البلدية تدعي انه لا يوجد لديها ٧ ملايين ليرة لترميم هذه المدارس .

ويصر الاهالي والطلاب على الاستمرار بالاضراب الى ان تتحقق مطالبهم العادلة . وعلمنا ان المفاوضات مع البلدية ستستأنف اليوم .

قيادة الهستدروت المعراخية تحرم الوف العمال العرب من حق انتخاب مجالس عمالية

* وحدة قومية من الليكود وحتى « شلي » حول موضوعين : العواء على بولونيا وعقد صفقة مع حكومة الكوارث * غونين وموسى : لو كنتم تخجلون ..! *

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اتحد نواب الليكود والمعراخ في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، في الموقف العدائي والعنصري من العمال العرب فاجازوا قرارا يقضي بعدم اجراء تغييرات في الخارطة التنظيمية للانتخابات ، اي عدم اقامة مجالس عمال في القرى العربية وحرمان العمال العرب من انتخاب ممثليهم .

والغريب ان هؤلاء وجدوا من « المناسب » ان يتخذوا قرارا « تضامنيا » مع عمال بولونيا في نضالهم لاقامة « نقابات حرة » . وقد رد عليهم نائبا الجبهة الديمقراطية بنيامين غونين وجمال موسى ، قائلين :

الا تخجلون في الحديث عن الوضع في بولونيا وانتم تحرمون العمال العرب من انتخاب ممثليهم ؟! وتحرمونهم من المساواة حتى في داخل الهستدروت من حيث الميزانيات للرياضة والثقافة وحيث لا يسمح للمزارعين العرب حتى الان بالانضمام الى المركز الزراعي ! تتحدثون عن بولونيا وتنسون ماذا يحدث في اسرائيل مع سائر العاملين . لماذا لم تفعلوا شيئا للتضامن مع عمال رنجين الذين عملوا بقوة اوامر عمل الزامية طيلة ١٠ اشهر ؟! ولماذا لم تتضامنوا مع عمال بوليفيا حيث تم ذبح خمسة عامل بايدي الطغمة الفاشية ؟ انكم تحاولون بالتحريض على بولونيا التستر على ما يجري في اسرائيل نفسها وغيرها من الدول الراسمالية من قمع لكفاح العاملين . لكن بولونيا حزبا وشعبا تختلكم . فما جرى هناك هو ان العاملين استخدموا حقهم في الاضراب . والدولة تفاوضت معهم . وتوصل الطرفان الى اتفاق . وستظل بولونيا اشتراكية رغما عنكم .

الصفقة

وكان قرار « التضامن » الاستفزازي مع بولونيا اتخذ بالوحدة القومية الزيفة اياها حيث ايدته جميع الكتل من شلي وحتى الليكود . وبهذه الوحدة اتخذ قرار ليس اقل زيفا وعداء للعاملين . وذلك فيما يتعلق بالصفقة مع الحكومة واصحاب العمل التي ستبدأ المفاوضات حولها اليوم الثلاثاء ومن المنتظر ان تسفر عن تجميد الغلاء والاجور وعلاوات الغلاء .

وقد تكلم باسم الجبهة عن هذا الوضع بنيامين غونين فقال : اولا اريد ان اسال السيد ميشل ، سكرتير الهستدروت العام . اليس انت الذي اعلن في ٨/٢٧ رفضه المفاوضات حول الصفقة . في حينها تكلمت بالحرف الواحد : « كيف اقبل الوزير للتفاوض حول الصفقة وهو اليوم يرفع اسعار المواصلات » ؟ واتساءل انا اليوم ما الذي جرى يا سيد ميشل خلال اليومين وجعلك تتراجع عن هذا الموقف الصحيح . نعم انى اسال سؤالك نفسه . كيف نتفاوض مع الوزير وهو في كل يوم يقرر غلاء جديدا وضريبة جديدة للعاملين . وما الذي سيقدمه العمال في هذه الصفقة ؟ هل بقي لديهم شيء يعطونه ؟ لماذا لا يتوقف الوزير من صرف المليارات على الاستيطان والعسكرة . لماذا لا يتوقف عن تقديم المنح لاصحاب العمل والمليارات ؟ اول امس فقط قدم الوزير هدية ٢٥ مليار ليرة للتجار الكبار حين قرر اعفاءهم من دفع ضرائب على رؤوس الاموال المكدسة . وكل هذا على حساب العاملين . فهل يريد ابتزاز المزيد من اموالهم ؟ وكيف لا تخجل في التفاوض معه بعد هذا ؟!

● الانتخابات ●

هذا وقررت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجراء الانتخابات للمؤتمر الـ ١٤ في ٧-٤-١٩٨١ . وقد تكلم حول هذا الموضوع الرفيق جمال موسى عن الجبهة . فاكد اهمية هذه الانتخابات بقوله : ستكون انتخابات مصيرية لان مهمتها الاساسية اضعاف الليكود تمهيدا لاسقاطه عن الحكم وتخليص البلاد من سياسته الكارثية ودعا موسى الى ايجاد قاعدة للتعاون بين مختلف القوى المعارضة لاجل اسقاط الليكود تقوم على برنامج حد ادنى تقف في مركز مصلحة العاملين والسلام العادل القائم على تصفية الاحتلال والاستيطان وتامين الحريات الديمقراطية والنقابية والمساواة .

بمدارس جديدة وبلا مشاكل

بلدية الناصرة تحتفل بافتتاح السنة الدراسية

الناصرة — لمراسلنا — اعلن القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي في مؤتمر صحفي عقده امس ، الاثنين في دار البلدية لمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ان كل مدارس المدينة الرسمية قد فتحت في موعدها دون اية عوائق . وقال : انه لاول مرة باشرت مدرسة الكروم الجديدة تقديم خدماتها لطلاب الحي . وصرح بانه اتفق على اخذ حوالي ١٠ ملايين ليرة كقروض من مؤسسة « مفعال هبايس » بغرض تطوير منشآت التعليم في المدينة .

واضاف جرايسي : ان هذا لا يعني عدم وجود مشاكل تعليم في المدينة . فهناك اكثر من ٢٠٧ غرف تدريس مستأجرة وان بعض المدارس مبعثرة في اكثر من حي . وقال ان تجميد مشاريع بناء المدارس منع اقامة ٦ مدارس جديدة في المدينة كانت وزارة المعارف قد وافقت عليها .

هذا وعقد رئيس البلدية الرفيق توفيق زياد اجتماعا احتفاليا ، بعد ظهر امس ، لمديري المدارس في المدينة . والقى زياد كلمة اكد فيها على الدور المسؤول الذي يقوم به المربون في المدارس .

السلطات المحلية في جميع انحاء البلاد تستعد للاضراب في ٥-١٠-٨٠

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — بناء على قرار ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد عقدت « لجنة المتابعة وتنسيق الاضراب » اجتماعا لها ، امس الاول الاحد ، اقرت فيه الخطوات الاولية اعدادا للاضراب العام الذي ستعلنه السلطات المحلية في ٥ تشرين الاول القادم .

وكانت ادارة مركز السلطات المحلية قررت في اجتماعها ، يوم الخميس الماضي ، اعطاء فرصة اخيرة للحكومة كي تسد العجز الذي يصيب ميزانيات السلطات المحلية في البلاد (١٠ مليارات ليرة) ودفع كل المبالغ المستحقة لها على الوزارات المختلفة حسب الاتفاق بين ادارة المركز ووزارة الداخلية وذلك حتى الخامس من تشرين الاول القادم . فاذا لم تلب الحكومة هذا الطلب فستبدأ السلطات المحلية في اضراب مفتوح تمتنع خلاله عن تقديم اية خدمات حكومية (بما فيها التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والدينية) .

وقد اقامت الادارة لجنة متابعة لتنسيق الاجراءات الضرورية لتنفيذ الاضراب . وفي اجتماع اللجنة الاول ، يوم امس الاول ، تقرر ابلاغ جميع الموظفين ومستخدمي السلطات المحلية في جميع مجالات عملها بأمر الخروج الى عطلة مفتوحة في ٥-١٠-١٩٨٠ والى اجل غير مسمى .. الا اذا وصل اليهم تبليغ اخر .

واعلن بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية (الذي يقوم ايضا بمهام رئيس لجنة المتابعة) ان السلطات المحلية مصرة هذه المرة على تنفيذ تهديدها اذ ان « الهدوء لم يعد ينفع مع حكومة كهذه . ولن نتراجع عن الاضراب الا اذا دفعت الحكومة كل الديون المستحقة عليها » .

ويذكر ان مماطلة الحكومة في دفع العجز المذكور للسلطات المحلية جعلها (السلطات المحلية) عاجزة حتى عن دفع الرواتب لمستخدميها . هذا فضلا عن الشلل في الخدمات البلدية المختلفة . وكان عدد من المجالس المحلية والبلدية في البلاد هدد بالاضراب بسبب هذا الوضع .. بينها مجالس عرابة والرامة وبيرالسكة وغيرها . كما ان بلدية الناصرة توجهت الى المحكمة المركزية في الناصرة لتحصيل حقها .

اضـراب معلمي ثانوية باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — اعلن معلمو المدرسة الثانوية هنا الاضراب احتجاجا على فصل مدير المدرسة والمعلمة يسرى غرة ، رغم ان المدير المفصول حائز بموافقة لجنة التعيين . وعين المجلس مديرا اخر رغم التوصية بالمدير السابق .

ويطالب المعلمون بارجاع المدير والمعلمة المفصولين الى عملهما لان عدم ارجاعهما يؤثر سلبا على الطلاب وعلى المدرسة .

رفع اجور دور السكن المحمية

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها ، امس الاول الاحد ، رفع اجور دور السكن المحمية بنسبة ٢٠٦٪ . وقد وزعت الحكومة هذه الزيادة الضخمة في اجور دور السكن على ٣ مراحل : ١) في مطلع تشرين اول القادم بنسبة ٩٠٪ و ٢) في مطلع نيسان ١٩٨١ بنسبة ٥٨٪ و ٣) في مطلع كانون الثاني ١٩٨٢ بنسبة ٥٨٪ . ويذكر ان دور السكن المحمية هي تلك التي تملكها الشركات الحكومية الرسمية او الشركات الخاضعة للرقابة الحكومية ودور السكن التي يدفع مستأجروها رسوم الحماية .

ليونيـــد برجنيف يوضـــح الوضع الدولي — بقيـــة

اليه في ما يقال عن استخدام محدود وجزئي للسلاح النووي . وهو ما لا يمكن ان يكون له اي تحقيق في الواقع وليس من شانه الا ان يضلل الناس » .

واستمر ليونيد برجنيف قائلا : ان ادارة الولايات المتحدة نوت تنظيم نوع من مقاطعة للاتحاد السوفييتي رغبة منها في اظهار استيائها من سياسة الاتحاد السوفييتي الذي يبدي اهتماما طبيعيا بامنه ولا يترك اصدقاءه وقت الضيق .

مصير المقاطعة

وقال برجنيف : « ان محاولات المقاطعة لم تات بفائدة لمنظميها . فمن الحظر التجاري لم يخسر الا المزارعون والصناعيون الامريكيون . اما الاولمبيادة فقد جرت بشكل ممتاز وباء خصومنا بالخزي » .

واشار ليونيد برجنيف ، ايضا ، الى اخفاق محاولات عزل الاتحاد السوفييتي سياسيا . وقال : « ان صلاتنا ، في الاونة الاخيرة مع حكومات كثيرة ومنها المباحثات التي جرت مع رئيس فرنسا ومستشار المانيا الاتحادية دلت دلالة قاطعة على ان ضرورة حفظ وتعميق الانفراج والتعاون السلمي وضرورة كبح جماح سباق التسلح تجد التفهم في كل مكان وحتى بين حلفاء الولايات المتحدة » .

مع اوروبا الغربية

وقال ليونيد برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي ، الامين لمبادئ سياسته السلمية ولروح ونص الوثيقة الختامية ، يعير وسوف يظل يعير اكبر الاهتمام لتنمية العلاقات السلمية متبادلة النفعة مع فرنسا والمانيا الاتحادية وغيرهما من دول اوروبا الغربية .

وقال برجنيف ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية هي سياسة سلام واضحة وشريفة وليست موجهة ضد طرف ثالث . « اننا لا نعتدي على ارض احد ولا نتدخل في شؤون احد ولكننا سنستطيع دائما الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا الشرعية » .

مع بلدان آسيا

وتناول ليونيد برجنيف الوضع في اسيا فقال عن صداقة الاتحاد السوفييتي مع منغوليا وفيتنام ولاوس وكمبوتشيا وكوريا الديمقراطية الشعبية انها اهم عامل للسلام والاستقرار في القارة . واكد على دور سياسة الهند السلمية الايجابي وقال ان الاتحاد السوفييتي يعير اهمية كبيرة للصداقة والتعاون المتبادل النفع مع هذا البلد .

ووصف ليونيد برجنيف العلاقات الاقتصادية وغيرها مع اليابان بانها هامة ومفيدة . واعلن عن استعداد الاتحاد السوفييتي لتطويرها في المستقبل .

قضية الصين

وتحدث ليونيد برجنيف عن الوضع في الصين فقال : « انه يحدث هناك انتقاد لبعض مفاهيم ماو . لكن هذا مع الاسف ، لا يترك اثره في سياسة الصين الخارجية حتى الان ، فهي لا تزال كما في السابق معادية للاتحاد السوفييتي وفيتنام ومنغوليا وغيرها من البلدان الاشتراكية ومعادية لقضية السلام والانفراج . واكثر من ذلك ، يجري تقارب اكبر للصين مع اكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية وهي تصعد محاولاتها لتأليب هذه الدول على الاتحاد السوفييتي ، في الوقت الذي يسعى فيه السياسيون الامبرياليون الى جر الصين بشكل اعمق الى عمل ضد الاتحاد السوفييتي . وتستفيد الامبريالية ، بهمة ، من خدمات الصين كما تستفيد من خدمات باكستان في محاولاتها خنق الثورة الافغانية وجعل افغانستان راس جسر جديد يهدد الاتحاد السوفييتي وبلدان الشرق المستقلة المتحررة » .

مع افغانستان

وقال ليونيد برجنيف : « ان هذه المحاولات مآلها الاخفاق . وان الاتحاد السوفييتي ، سيقوم ، حتى النهاية ، بواجبه في تقديم مساعدة افغانستان في رد العدوان بما يتفق كل الاتفاق ومعاهدة الصداقة السوفييتية الافغانية ومع ميثاق الامم المتحدة » .

واضاف برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد التسوية السياسية للوضع وان الطريق الوحيد اليه هو الكف عن التدخل المعادي للثورة والاتفاق بين حكومة افغانستان وجاراتها وخصوصا باكستان .

مع ايران

واستنكر الرئيس السوفييتي سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران . ووصف اعمال الولايات المتحدة بانها غير جائزة . وقال « ان الاتحاد السوفييتي يتمسك ، بقوة ، بالمبدأ القائل ان شعب ايران هو وحده الذي يمكنه ان يقرر الطريق الذي يتقدم فيه ويحق لشعوب الدول الاخرى وخصوصا لجارات ايران ان تنتظر من قادتها مثل هذا الموقف ايضا » .

لا عودة الى وراء

وقال ليونيد برجنيف : انه ليست امام الدول والشعوب الان مهمة اهم من عدم السماح للسياسة الامبريالية من موقع القوة بان ترجع الانفراج الى وراء وعدم السماح لدولاب سباق التسلح بان يحقق سرعة كبيرة وخطرة جدا .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى مستعدة مباشرة وبلا تمهل لبحث القضايا المتعلقة بهذا . والدليل على ذلك البرنامج الواسع الذي قدم في اجتماع ايار للجنة الاستشارية السياسية لبلدان معاهدة وارسو واقتراحات الاتحاد السوفييتي الجديدة الاخيرة بشأن التباحث حول المشاكل المتعلقة بالسلاح الصاروخي النووي في اوروبا وتخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى .

وقال ليونيد برجنيف اننا ننتظر من قادة الدول الغربية جوابا على اقتراحاتنا ونحن مستعدون للقيام باعمال ملموسة من اجل تدعيم السلام وتنقية الوضع الدولي وننتظر الشيء نفسه منهم .

الـــف مبـــروك

لانطوان شلحت وتغريد السيد !

في عكا وعلى الاسوار التاريخية احتفل مساء الاحد ٣١-٨-١٩٨٠ بزواج الرفيق العزيز انطوان شلحت من محرري صحيفتنا « الاتحاد » والصديقة تغريد السيد . وقد شارك في الاحتفال جمهور غفير من عكا وحيفا والناصرة والمنطقة وعدد من قادة الحزب ومحرري « الاتحاد » وشقيقاتها .

وتتمنى هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها للعزيزين انطوان وتغريد كل السعادة والرفاء والف مبروك .

« الاتحاد »

اتساع نطاق التحقيقات البوليسية في فضائح وزارة الاديان

القدس — يوما بعد يوم يتسع نطاق التحقيقات البوليسية في فضائح وزارة الاديان . وقد ذكرت وسائل الاعلام ان الشرطة ستحول عددا من المتهمين الاساسيين في القضية الى شهود ملكيين ضد وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، وعدد من كبار مساعديه .

وكشفت « معريب » ، امس الاثنين ، ان التحقيقات تشمل نشاط ابو حصيرة منذ كان رئيسا لبلدية الرملة . واضافت ان الشرطة ستفحص الحسابات البنكية الشخصية لعدد من المتهمين في القضية وستفحص اذا كانت لهم حسابات في بنوك اجنبية خارج البلاد .

ومن جهة اخرى اعلن الوزير ابو حصيرة انه ، مع احترامه للتحقيقات البوليسية ، الا انه يرى فيها محاولة من خصومه السياسيين لتشويه سمعته وتحطيمه . واتهم ابو حصيرة زميله في الحزب المفدالي ومدير وزارته العام السابق بالاسهام في هذا التشويه وتسليمه وثائق رسمية الى الشرطة ووسائل الاعلام لهذا الغرض . وكان ابو حصيرة قد اقال مدير وزارته العام قبل حوالي شهرين .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ان الامر مضحك . ولكنه ، في الوقت نفسه ، حقيقة مريرة .

ومعنى ذلك فان محاولة العودة الى ايام « حلف بغداد » ، بعد ان اصطبغت انهارنا بدماء شهدائنا ، هي دليل — بحد ذاته — على افلاس الامبريالية و « عربها » و « يهودها » . فان ما اكتسبته الشعوب من تجربة بدماء خيرة ابنائها وبناتها لا يمكن محوه بقرار من سادات او من قابوس او من بري . وان البيان السوري — اليمني الديمقراطي ، بالاضافة الى تحرك الجزائر وليبيا ضد القواعد العسكرية الامريكية في مصر والصومال وعمان ، هو اشارة الى ما سيأتي حتما . ان الشعوب ، التي اجهزت على « حلف بغداد » و « مبدأ ايزنهاور » ، لا تزال تعيش وتعمر هذه الارض العريقة .

ويصبح الان واضحا ان اتفاقات كامب ديفيد لم تستهدف اي سلام ، ولا حتى « سلام » كامب ديفيد ، انما استهدفت ترتيب الاوضاع العسكرية لصالح الامبريالية والزوجة الشرعية في هذه المنطقة . وكل ذلك ، بالطبع ، على حساب شعوب هذه المنطقة ومستقبلها ، على حساب مستقبل السلام .

ولكن ، هناك فارق كبير بين الامس واليوم ، : التجربة الغالية والتي لا يمكن ان تذهب سدى . لقد ذاقت الشعوب العربية حلاوة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فلا يمكن ان تتخلى عنها لمحاولات تذويقها الامرين ، مرة اخرى ، من « الصداقة » مع الذئب الامبريالي المفترس . وفيما كانت القضية الفلسطينية ، في الماضي ، اداة لاخفاء خيانة الرجعية العربية اصبحت الان — في النضال من اجل حلها بتحقيق سلام الشعوب العادل — اداة الصراع التحرري الاساسية من الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حركة كامبوس — بقية

و « الشعب » المقدسيتان ، ٨/٢١ ، انه تم ، خلال النقاش الذي دار ، استعراض لابعاد المرحلة التي تمر بها الاراضي المحتلة على ضوء السياسة الاسرائيلية ولدور القوى الديمقراطية والتقدمية داخل المجتمع الاسرائيلي في دعم الشعب الفلسطيني .

واضافتا انه تم ، كذلك ، التاكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن اعضاء الوفد عن تضامنهم ومطالبتهم بالغاء الاقامات الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال .

وابرزت الصحيفتان مواقف حركة « كامبوس » التقدمية تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وتصديها للجماعات اليمينية واوباش الفاشية في الجامعات الاسرائيلية .

هذا وكان الرفيق صليبا خميس ، سكرتير لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، قد بعث ببرقيات تضامنية مع الذين فرضت عليهم الاقامات الاجبارية مطالبا فيها بالغاء هذه الاوامر التي فرضت مؤخرا في الضفة المحتلة .

وفد — بقية

قبل مغادرته البلاد ، اللجنة التنفيذية للنقابات العمالية في الضفة الغربية المحتلة .

هذا ويتالف الوفد الفرنسي من الرفيقين جيلبر جولس ، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة الدولية ومرسيل اوما ، موظف كبير في الدائرة الدولية لـ « س.جـ.ت » .

والتقى الوفد الفرنسي ، في اثناء وجوده في البلاد ، الرفاق : دافيد (سالنا) حنين ويهوشع ايرفا وجمال موسى وبنيامين غونين وسليم القاسم وابراهام لينتبراون ويوسف الفارس . وقام بزيارة تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة وعكا وكريات بياليك وابو سنان وغيرها .

انتصار — بقية

بولندا . وهذا الاعتراف الصريح من اذاعة لندن ، التي كانت طوال الازمة بوقا للتحريض على النظام الاشتراكي في بولندا ومصدرا للتهويش عن « الخطر السوفييتي » المزعوم ، يثبت ان الامبريالية والرجعية العالمية فشلتا في دق اسفينهما بين ابناء الطبقة العاملة البولندية وبين ممثلي نظامها الاشتراكي .

الاتحاد

شارع الحريري ٩ — ص.ب ١٠٤ — هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٢ هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

نبنى ونعمر أوسع وحدة صف فى وجه سياسة الهدم والتشريد!

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٥ ايلول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٦ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣٣ VOL 33/37 – 5.9.1980

« انتم تقمعون وتهدمون ونحن نبنى ونتصدى »

اضراب شامل ومظاهرة الوف غاضبة فى ام الفحم احتجاجا على جريمة هدم البيتين فى مصمص

*** قوات الهدم الغاشمة تعتدى على النساء والاطفال وتعتقل ١٧ منهم وكاللص الذى يهتف « حرامى ٠٠ حرامى » تدعى : مشاغبون ! وتتهم الشبيبة بحرق الاحراج * توفيق زياد وحنا مويس وجونى جهشان يطالبون بتعويض اصحاب البيتين واطلاق سراح المعتقلين * جرى الهدم بغية اقامة منطرة استيطانية**

ام الفحم – لمندوبنا الخاص – خرج اهالى ام الفحم والقرى المجاورة بالوفهم المؤلفة فى مظاهرة ضخمة طافت شوارع ام الفحم ، صباح امس الخميس ، معبرين عن غضبهم واحتجاجهم الشديدين على الجريمة البشعة التى اقترفتها قوات البوليس وحرس الحدود بهدمها بيتين فى قرية مصمص ، امس الاول .

وكانت قرى المثلث الشمالى ، من مصمص وحتى عرعرة ، اعلنت الاضراب عن العمل والتعليم . فاغلقت المدارس والحوانيت طول يوم امس احتجاجا على الجريمة الفاشمة وما تبعها من اعتقالات واعتداءات بوليسية استفزازية على اهالى مصمص ومن تضامن معهم .

اما الجريمة نفسها فقد نفذت كما جرت العادة مؤخرا – مثلما تنفذ خطة عسكرية متكاملة . ففى ساعات الصباح من يوم الاربعاء وحين كان الرجال قد خرجوا الى اعمالهم ..

داهمت قرية مصمص قوة كبيرة يزيد عددها على الف شرطى ورجل « حرس الحدود » محملين على سيارات الشرطة والمصفحات والمجنزرات ومدججين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع ومختلف اسلحة القمع وتتقدمهم مجنزرات الهدم الغاشمة وسيارات الاسعاف فاغلقوا الطريق الرئيسي (العفولة – تل ابيب) من طرفيه وطوقوا قرية مصمص (الفى نسمة) . وبدم بارد ودون ان يندى لهم جبين هدموا بيتين حديثين لعائلتى الشقيقين اسعد وعلى ناجى اغبارية .

وحين تقدمت بعض النسوة والاطفال الى مكان الجريمة فى محاولة لاستيضاح الامر اعتدى عليهم العساكر دون تردد فوقع اشتباك بالايدى

وتراشق الطرفان الحجارة لمدة دقائق وبعد مطاردة النسوة والاطفال حتى بيوتهم فى القرية انتصر العساكر والقوا القبض عليهم ونقلوا الجرحى

من النساء (٥ نساء) بسيارات الاسعاف (المعدة لهذه المهمة – طبعاً) الى العلاج الطبي ثم الى المعتقل . وكذلك اعتقل العساكر ١٧ شابا اخر هرعوا الى مكان الجريمة من ام الفحم للاستفسار . وقد اطلق سراح النساء بعد عدة ساعات من الاعتقال بينما تبقى المعتقلون الاخرون فى

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

● جانب من مظاهرة الالوف فى ام الفحم – احتجاجا على جريمة هدم البيتين ●

كلمة الاتحاد

ايها المجتمعون غدا فى شفاعمرو :
ان شعبا باسره وبمنجزاته معكم !

اذا كانت قد بقيت فى هذا الشعب فئة تحاول أن تحسن الظن بالاحزاب الصهيونية ، حاكمة ومعارضة ، فان الضربات التى وجهت الى هذا الشعب – خصوصا فى هذا الاسبوع – قد بددت اخر وهم وقطعت « شعرة معاوية » !

يقول مثلنا الشعبى : « اطعم الفم تستحى العين » .. ولكن الوليمة السخية ، التى اولمها حزب العقب فى هذا الاسبوع لرئيس المعراخ شمعون بيرس لعله « يرأف » بهم وبمستقبلهم وبقوت عيشهم ، لم تردعه وهو الصهيوني الثابر – عن تأييد القانون العنصري الذي ينتزع اراضيهم بحجة « السلام مع مصر » .. لقد ردد شمعون بيرس هذه الحجة دون ان يدرى انه بهذه الحجة يكشف عن المضمون العفن ، الحقيقى ، لهذا « السلام » ..

واى « طعام » – استسلام معيب – لم يقدمه رئيس اكبر دولة عربية ، انور السادات ، لرئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين – وزير الداخلية والشرطة (زعيم المفدال) بورغ ؟ هذا بالاضافة الى ما ملا به فم حزبه من « طعام » الدعم اليه حوالي عشرين الف ناخب عربي فى انتخابات الكنيست الاخيرة اوصلوا اكثر من نائب مفدالى واحد الى مقاعد الكنيست ! فلم « تستح العين » بل تحولت الى الف عسكرى ، من بوليس وحرس حدود ، هاجموا الاطفال والنساء وهدموا بيتين حديثين من اجل اقامة « منطرة » تهويدية !

صدقت جبهة ام الفحم الدمقراطية ، فى بيانها الذي اصدرته امس احتجاجا على هذه الجريمة البشعة ، باشارتها الى ان هذه الجريمة تاتى عشية انعقاد الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل . فان « اليد الحديدية » ، التى قرر هذا الشعب ان يواجهها بأوسع وحدة صف وبالدعوة الى المؤتمر ، لا تزال تعيث فى ارضنا فسادا . ولن يوقفها لا « معراخ » ولا عظامه « العربية » الرميم التى يحاول احياءها بما يسمى « اللوبى العربى » ولا ، بالطبع ، استرضاء « المتدينين الوطنيين » (المفدال) او غيرهم . ليس لنا « اعمدة هيكل » نتعلق بها سوى اوسع وحدة صف شعبية كفاحية . ولكننا نملك الغنى والغلى تجربة ، عبر ٣٢ عاما ، جعلتنا ندرك ان هذا الصنف لا ينفع معه سوى هذا العنفوان !

من هذا المنطلق اولا ، نحيى الاجتماع التمهيدى ، الرصين والمسؤول والتمثيلى الشامل ، الذى يعقد غدا السبت فى قاعة بلدية شفاعمرو وتحضيرا لمؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

لسنا من « ضيعة قليلة » . بل نحن ، اذا حققنا اوسع وحدة صف شعبية على قاعدة سياسة عاقلة وعقلانية وممكنة التحقيق ، قوة تستطيع ان تعدل كفة الميزان السياسى فى اسرائيل حتما .

ولم يعد من الممكن ، ولا للحظة واحدة بعد الان ، ان تنتهى بالنقاش الميت : ايهما افضل – الليكود ام المعراخ ؟ فقد آن الاوان كى يصبح واضحا لنا جميعا ان المعراخ ، بماضيه وبتخاذله امام موبقات الليكود ، قد فقد حقه وامكانيته فى ان يكون البديل عن سياسة الليكود الحاكم .

ليس امامنا من بديل حياتي سوى ان نعمل على جمع القوى القادرة على تغيير توازن القوى فى البلاد وعلى فرض وجودها وارادتها على الاحزاب السلطوية نفسها وعلى سياسة البلاد الرسمية .

ومن هذا المنطلق ، ثانيا ، نحيى الاجتماع التمهيدى وندعو جميع الناس ، الذين يعتبرون انفسهم مسؤولين ، الى تأييد هذا الاجتماع – تنظيما وسياسة . وان من يتخلف عن هذا المركب الشعبى الاجماعى يجد نفسه ، بائسا ، على هامش هذه المعركة المصيرية .

نحن نؤمن اننا نعيش ايام مصيرية . ان قيام الحكم الحاضر فى اسرائيل بتصعيد « اليد الحديدية » الى حد الجنون والهوس فى كل مكان ، فى داخل اسرائيل وفى المناطق المحتلة وفى لبنان وتجاه دول العالم قاطبة ، هو ابلغ دليل على ان اصحاب هذه السياسة قد فقدوا كل ثقة بالمستقبل .

وكل شيء زاد عن حده آل الى ضده . وكذلك فى العربدة السياسية والعسكرية . هكذا كان فى الفيتنام وهكذا سيكون فى كل مكان . فقد قال القائد السوفييتى ، بريجنيف ، ونبه المعربدين الامبرياليين واعوانهم

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

(« الاتحاد »)

موعدنا غداً ، السبت ، فى شفاعمرو
حيث يلتقى ممثلو الرأى العام العربى فى اسرائيل

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تتوجه انظار شعبنا كله نحو مدينة شفاعمرو ، عاصمة ظاهر العمر ، حيث سيجتمع ، غدا السبت فى قاعة بلديتها ، ممثلو الرأى العام العربى فى اسرائيل فى الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ويستعد اهالى شفاعمرو والقرى المجاورة ، المعروفون باريحيتهم وبرومهم ، لاستقبال ممثلى الشعب ولايجاد احسن الظروف لنجاح الاجتماع التمهيدى ومداولاته وقراراته . وسوف يبدأ الاجتماع التمهيدى فى الساعة العاشرة من صباح السبت غدا .

هذا وقررت اللجنة المركزة برنامج الاجتماع التمهيدى كما يلى : تقرير اللجنة المركزة ويقدمه الدكتور اميل توما . كلمة بلدية الناصرة وتتناول قضايا التعليم والتمييز القومى يقدمها المهندس رامز جرايسى القائم باعمال رئيس البلدية . كلمة عرب النقب عما يتعرضون له من اخطار يقدمها القائد

الشيخ حماد ابو ربيعة . كلمة طيبة المثلث عن اوضاع المجالس المحلية يقدمها رئيس المجلس المحلى بالطيبة الاخ عبد اللطيف حبيب . كلمة البطوف عن قضية الاراضى واخطار تهويد الجليل يقدمها رئيس المجلس المحلى بسخنين الاخ جمال طربيه .

ثم يجرى النقاش وتتخذ القرارات وعلى رأسها انتخاب اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ويتعاظم الاهتمام المحلى ، فى اسرائيل والمناطق المحتلة ، والعربى

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

انور ابو غليون يتباهى بعبوديته ويبصق على قبور الشهداء المصريين !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – بث التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الاربعاء امس الاول ، مشاهد من اللقاء الذي اجراه الرئيس المصري انور السادات مع اساتذة جامعة الاسكندرية و « الغليون » لا يفارق فمه .

واستمعنا الى انور « ابو غليون » وهو يتباهى ، نعم يتباهى ، بانه هو الذي الح طويلا على الولايات المتحدة كي تنشىء لها قاعدة عسكرية جوية فى الارض المصرية « للتصدي لاي اعتداء سوفييتي على البلدان العربية » ..

وكان واضحا ان التلفزيون الاسرائيلي التقط هذه المشاهد وهذه الاقوال بقصد ان يظهر للرأي العام الاسرائيلي حقيقة انور السادات وان « تطبيعه » لا يحتاج الى اي « تنازل » اسرائيلي .

وفى اليوم التالي ، امس الخميس ، نشرت الصحف اليومية الاسرائيلية (« هآرتس ») اقوالا مذهلة جاءت على لسان انور « ابو غليون » فى لقائه المذكور مع اساتذة جامعة الاسكندرية – اقوالا لم يجرؤ على التفوه بها اي عميل عربى للامبريالية على طول تاريخ الرجعية العربية الحافل بالمخازي .

شن انور السادات هجوما فظا على قادة مصر الوطنيين السابقين

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مصادر حكومية لبنانية :
اسرائيل متورطة بمحاولة اغتيال السفير الامريكى ببيروت

بيروت – اعلنت الصحيفتان البيروتيتان ، « لوريان لوجور » و « النهار » ، ان مصادر حكومية لبنانية تعتقد ان المخابرات الاسرائيلية هي التي دبرت محاولة اغتيال السفير الامريكي فى لبنان – جون دين – لانه « تجرأ » وادان العمليات العدوانية الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان . هذا ومن المعروف ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية تلجىء الى التهديد والرشوة فى محاولة اسكات الاصوات المعارضة لها فى الغرب .

كانت اسرائيل ستستخدم السلاح الذرى فى حرب اكتوبر !

كان الاتحاد السوفييتى يتأهب للرد المناسب ولكن خيانة السادات « حسمت » المعركة !

*** الاتحاد السوفييتى قادر ، فى الحاضر وفى المستقبل ايضا ، على « تبريد » الرؤوس الذرية فى اسرائيل وفى غير اسرائيل ٠٠ ***

نيويورك – فى لحظات انهيار الجبهة الاسرائيلية الشمالية ، على يد القوات السورية فى الايام الاولى على حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، سولت النفس للقيادة العسكرية والسياسية الاسرائيلية باستعمال السلاح الذرى . وتحركت قطع الاسطول السوفييتى للرد على الجنون الاسرائيلى الانتحارى . ولكن « شيئا ما » حدث فى هذه الاثناء : هذا بعض ما كشفه الصحفى الامريكى ، راسل ويليام هاو ، فى كتاب عن « الاسلحة – اللعب الدولى بالاسلحة : المال والدبلوماسية » سيصدر فى الاسبوع القادم (« هآرتس » الاربعاء ٣ الجارى) .

وفيما يلى موجز الوصف « الدراماتى » لما حدث فى اليوم الثالث (٨ اكتوبر) للحرب التى وقعت فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، كما جاء فى كتاب هذا الصحفى الامريكى الذى يؤكد ان جميع معلوماته استقاها من دوائر الاستخبارات الامريكية :

فى الثامن من اكتوبر ١٩٧٣ (الحرب ابتدأت فى ٦ اكتوبر) قام الجنرال يتسحاق حوفى (وكان فى حينه رئيس قيادة جبهة الشمال الاسرائيلية) بابلاغ وزير الحربية آنذاك ، موشى ديان ، عن الوضع الصعب فى الجبهة الشمالية (امام القوات السورية المتقدمة بسرعة) . واضاف قائلا

انه يعتقد بان القوات الاسرائيلية عاجزة عن الصمود امام القوات السورية .

فاسرع ديان الى رئيسة الوزراء آنذاك ، غولده مئير ، وابلغها بتقديرات قائد الجبهة الشمالية . واتفقا على تزويد ١٢ صاروخا من صواريخ « يريحو » برؤوس ذرية وعلى نقلها الى الجبهة الشمالية .

ولكن طائرة من طائرات الاستخبارات الامريكية ، كما يدعى هذا الصحفى ، اكتشفت هذا الامر . وقال هاو ان سلاح الطيران الاسرائيلى حاول اسقاط الطائرة الامريكية ، ولكنها نجحت بالافلات .

وجرى نقل المعلومات الى الرئيس الامريكى آنذاك ، ريتشارد نيكسون ، فاسرع وعقد اجتماعا طارئا لمجلس الامن القومى الامريكى . ثم قام يعصون بجعطاش ، بواسطة التلفون الاحمر المباشر ، مع الرئيس السوفييتى بريجنيف للحيلولة دون اصطدام حربى مباشر ، امريكى – سوفييتى . فاتفقا ، كما يقول الصحفى الامريكى ، على منع الاصطدام الامريكى – السوفييتى – بكل ثمن !

– البقية على صفحة ٧ ع ٣ –

توفيق زياد يتوجه اليوم الى واشنطن

الناصرة – لمراسلنا – يغادر رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، اليوم الجمعة ، البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية للمشاركة فى المؤتمر السياسى الذى تقيمه « المنظمة الامريكية من اجل حقوق الفلسطينيين » يومى ٥ و ٩ ايلول الجاري فى واشنطن . وسيكون توفيق زياد وكريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بين الخطباء المركزيين فى المؤتمر .

هذا وقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيد جورج حزبون ، نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس اتحاد النقابات المهنية فى الضفة المحتلة من المشاركة فى هذا المؤتمر وذلك حين منعت سفره امس الاول الى الاردن واعادته عن الجسر .

هل ينقل السادات سفارته من تل ابيب الى القدس ؟

كارتر راض وبيغن راض والسادات راض فمالك ومالنا ايتها الشعوب ؟!

القدس – لمراسلنا – كان رئيس الحكومة مناحيم بيغن فظا فى تعامله مع محرري زاوية موكيد التلفزيونية الذين اجروا لقاء معه مساء الاربعاء ، امس الاول . ولكن الامر السياسي الهام الذي خرجنا به من هذا اللقاء التلفزيوني الطويل هو اعتراف الرئيس بيغن بان الترتيبات العسكرية الجارية حاليا بين الولايات المتحدة ومصر السادات ، ومع دول عربية اخرى ، هي بعلم حكام اسرائيل ورضاهم .

لقد اكد رئيس حكومة اسرائيل ، جوابا على سؤال عن « عزل » اسرائيل عن الحلف العسكرى الجديد الذى تقيمه واشنطن مع عدد من البلدان العربية ، اكد ان التنسيق « الاستراتيجى » بين اسرائيل والولايات المتحدة قائم منذ زمن طويل وهو مستمر حتى الان . والمح الى ان لاسرائيل ، كما فى الماضى ، دورها المفضل الخاص .

ولذلك كان مناحيم بيغن « مرحا » وهو يؤكد على صلابة موقف اسرائيل الدولى ما دامت الولايات المتحدة تدعمها فى جميع المجالات .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومته لم تجر اي تنازل فى المفاوضات مع المبعوث الامريكى ، لينوفتس .

وان موافقة انور السادات على استئناف مفاوضات « الادارة الذاتية » هى بمثابة تنازل ساداتى ، ومن جانب واحد فقط ، عن شروطه المعلنة لاستئناف المفاوضات . وتباهى بيغن بان السادات هو الذى اوقف المفاوضات وهو ، اى السادات الذى يعود اليها دون قيد او شرط .

واكد هذا الامر ، ايضا ، رئيس المفاوضين الاسرائيليين الوزير بورغ فى حديث اذاعه راديو اسرائيل فى نشرته الصباحية العبرية امس الخميس .

وكان تم الاتفاق بين بيغن والسادات،

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

« الطليعة » تدعو الى الوحدة لصالح الوطن

القدس – لمراسلنا – واصلت الهيئات والشخصيات الوطنية فى المناطق الفلسطينية المحتلة حملة التضامن مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد واستنكار الدس على مخيم العمل التطوعي الخامس فى الناصرة . ونشرت الزميلة «الطليعة» العشرات من بيانات التضامن واعلنت فى عددها الصادر امس ، الخميس ، انها تكتفي بما نشر حتى الان من هذه البيانات . وعبرت عن املها فى « ان يبتعد الجميع عن الممارسات والاعمال التي لا تخدم قضيتنا » . ودعت الى « الوحدة والتلاحم والعمل المشترك لصالح الوطن » .

« التدخل السوفييتى » فى بولندا : قرض ضخم لانعاش الاقتصاد !!

*** انهيار حملة التهويش والتحريض ضد الاشتراكية ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ثقلت القوى الامبريالية والرجعية العالمية ، التي راهنت على بعض العناصر المعادية للاشتراكية فى بولندا ، صفعة اصابتها بالدوار وذلك حين تمكنت حكومة بولندا الاشتراكية من معالجة مطالب العمال المضربين ببصيرة واناة . وعاد العمال الى اعمالهم . وبذلك فوتت الفرصة على العناصر المعادية للاشتراكية ومن يقف وراءها فى الغرب .

ولم تجد ابواق الامبريالية والرجعية بعد هذه الصفعة الا الترويج لما اسمته « خطر التدخل السوفييتى » . الا ان وكالات الانباء اذاعت امس الخميس ان الاتحاد السوفييتي قدم لجمهورية بولندا الاشتراكية قرضا ماليا ضخما للتمكن من اجتياز المصاعب الاقتصادية المؤقتة التى تعانى منها . وبهذا « التدخل السوفييتى » فى بولندا فقدت الدعاية الامبريالية المعادية لمصالح الشعب البولندى ولمصالح الاشتراكية حتى

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

مصر ليست اسرائيل ٠٠ السادات قرر « تنظيم » المجاعة واصحاب الملايين يستنجدون بامريكا !

القاهرة – تمتلىء صحف بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، فى هذه الايام ، بانباء الكارثة التى انزلها انور السادات بالشعب المصرى الذى اصبح يعيش على حافة المجاعة . ولايخفى الساداتيون واوصياؤهم الامريكيون خوفهم من انتفاضة شعبية واسعة الحجم واشمل حتى من تلك التي وقعت فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ . وفيما يجرى المعلقون الغربيون مقارنة بين الوضع الاقتصادى المتدهور فى طرفى كامب ديفيد ، اسرائيل ومصر ،

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

بلدية الناصرة

شكرا لالوف المتطوعين لمخيم العمل التطوعى الخامس

تتقدم بلدية الناصرة باسمها ، وكل شعب الناصرة ، باصدق مشاعر الشكر والامتنان لالوف المتطوعين لمخيم العمل التطوعي الخامس ، من عشرات القرى العربية فى اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية وشعبنا فى المناطق المحتلة والمؤسسات والهيئات الشعبية والنوادي الاهلية والفرق الكشفية والرياضية والثقافية والفنية واصحاب الآليات والمتبرعين ، الذين حققوا للناصرة انجازات رائعة تتغنى بها جميع الاحياء ، كما عبروا عن جو التضامن والدعم الواسع لبلدية الناصرة الدمقراطية . ان هذا التطوع وهذا التضامن يزيدان من مسؤولية بلدية الناصرة تجاه المدينة وتجاه كل شعبنا ، وسوف نعمل كل شيء لكي نظل جديرين بهذه الثقة الغالية من شعبنا وكل اصدقاء الناصرة .

والى اللقاء فى مخيم العمل التطوعي السادس !

بلدية الناصرة

البيان المشترك بين لجنة الاتصال النقابية في اسرائيل ووفد النقابات الفرنسية:

اساس السلام الثابت والعادل في المنطقـــة

ضمـــان حقـــوق الشعبين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

تـــل أبيب - بـــدعوة من لجنـــة الاتصـــال في اسرائيـــل مع الاتحـــاد العـــالمي للنقابات المهنية قام بزيارة اسرائيل، من ٢٤ وحتى ٣٠ آب ١٩٨٠ وفد نقابات العمال الفرنسية «سي.جي.تي». وتألف الوفد من الرفيقين جيلبر جولس، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس القسم الدولي ومرسيل اوما، موظف كبير في الدائرة الكونفدرالية والمسؤول عن دائرة الشرق الاوسط في القسم الدولي.

وعقد وفد «سي. جي. تي» لقاءات مع النقابيين في كل من: تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة وعكا وشارك في لقاء تضامني في كفرياسيف وابو سنان.

والتقى الوفد في اطار مهامه العملية، الرفاق المسؤولين في لجنة الاتصال: دافيد (ساشا) حنين - رئيس اللجنة وعضو مجلس الهستدروت ويهوشع ايرغا وجمال موسى وبنيامين غونين وسليم القاسم - اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت وابراهام ليفنبراون - عضو مجلس الهستدروت والصحفي يوسف الغازي.

وفي اثناء المحادثات اطلع ممثلو لجنة الاتصال وفد ال «سي.جي.تي» على نضال العمال في اسرائيل من اجل رفع الاجور وتحسين الظـــروف الاجتماعية والدفاع عن مستـــوى المعيشة وضد ضربات التضخم المالي والطرد من العمل وكل اشكـــال التمييز الذي يعاني منه الشغيلة وكل الجماهير العربية.

كما وتحدث الرفاق من اسرائيـــل عن جهودهم وجهود نشيطي كتلـــة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت من اجل أن يحصل نضال العمال في الدفاع والمحافظة عن حرية التنظيم المهني لاكبر دعم ومـــن اجل ان تقف الهستدروت الى جانـــب العمال باستمرار، لدحر هجـــوم اصحاب العمل والحكومة الرجعيـــة ودفع النشاط الجماهيري من اجـــل السلام العادل والدائم في الشـــرق الاوسط الى الامام.

وتحدث ممثلا ال «سي. جي. تي» عن نضال شغيلة فرنسا المعـــادي للاحتكارات وعن نشاط ال «سي. جي. تي» من اجل سياسة الانفراج الدولي ومن اجل السلام العادل في الشرق الاوسط. وعبرا عن رضاهما لتمكنهما من الاطلاع عن كثب، في كل اللقاءات، على المشاكل العينية التي تواجه النقابيين اليهود والعرب فـــي اسرائيل.

واكد وفد «سي.جي.تي» مجددا على مشاعر التضامن لـ «سي. جي.تي» مع نشيطي النقابات المهنية في الجبهـــة الديمقراطية للســـلام والمساواة ومع لجنة الاتصـــال، مشيرين بتقدير الى انه جنبا الى جنب وسوية مع الكفاح النقابي المهني ضد سياسة الحكومة المعادية للاشتراكيـــة تعتبر احدى المهام الهامة جدا التي تواجه الطبقة العاملة في اسرائيل هي النضـــال من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة، سلام مبني على اساس الاعتراف بالحقوق القومية العادلـــة للشعبين - الشعب العربـــي الفلسطيني وشعب اسرائيـــل، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطـــق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه حقه في اقامـــة دولته المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل والاعتراف بـ «م.ت.ف» كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. سلام كهذا يجب ان يقوم في اطـــار مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما فيهـــا «م.ت.ف» وباشتراك الاتحاد السوفييتـــي والولايات المتحدة ودول اخرى، الامر الذي يمكن من ايجاد حل شامـــل للصراع ويضمن السلام والامن لجميع شعوب ودول المنطقة.

وتندد ال «سي. جي. تي» ولجنة الاتصال بممارسات السلطـــات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة، كما ويندد الطرفان وبشدة باعمـــال حكومة اسرائيل العدوانية الاخيرة ضد سكان جنوب لبنان التي تمس سيادة لبنان ووحدة اراضيه.

ويحتج الطرفان على اوامر الاقامـــة الاجبارية التي تستعملها الحكومة ضد شخصيات جماهيرية وطلاب عـــرب ونشيطي الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي، هذه الاوامر التي تحد من حرية تحركهم ونشاطهم الجماهيري.

ويقدر الوفدان ان قرار ضـــم القدس العربية لاسرائيل، الـــذى يتناقض كلية مع قرارات الامم المتحدة يؤدي الى زيادة التوتر في المنطقـــة ويشكل عقبة اضافية على طريـــق التوصل الى السلام.

ويحتج الوفدان وبشدة على كـــل المحاولات الرامية لادخال الســـلاح النووي لبلدان الشرق الادنى بما فيها البلدان المحيطة بالبحر الابيـــض المتوسط. ويطالب الوفدان حكومـــة اسرائيل وحكومة فرنسا بالانضمـــام للمعاهدة الدولية لمنع نشر واستعمال السلاح النووي. ويؤكد الوفدان - وفد «سي.جي.تي» ووفد دائـــرة العلاقات - على انهما سيواصـــلان جهودهما لدفع كل جوانب التضامـــن العالمي للشغيلة داخل الحركـــة النقابية - المهنية العالمية الى الامام.

واشار البيان الى ان المباحثات بين الوفدين جرت في جو من الصداقـــة والاخوة وبروح التضامن العالمـــي العالمي. وادت المباحثات الى توطيد العلاقات بـــين ال «سي.جي.تي» ولجنة الاتصال ومع كل القـــوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل.

وشكر وفد ال «سي.جي.تـــي» اعضاء لجنة الاتصال على الضيافـــة الحارة.

ووجه وفد ال «سي.جي.تـــي» دعوة لكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت لتقوم بارسال وفد منها للزيارة في فرنسا. وقبلت الدعوة.

● وفـــدا مكتب الاتصال في اسرائيـــل واتحـــاد النقابات الفرنسيـــة - من اليمين: ب. غونين و س. القاسم و م. اوما و د. حنين و ز. جولس و ا. لفنبراون و ي. ايرغـــا و ي. الغازي ●

مهرجان الصحافة الشيوعية

الصحافـــة الشيوعية منبـــر الحقيقـــة ومنـــار الطريـــق - قووهـــا

في بلاد كبلادنا حيث تقوم السلطات بابشع الموبقات ضد جماهير الشعب وتقوم كل سياستهـــا على اساس البطش والنهب والقمع والعدوان وتوجه حرابها الى ظهور وقلوب جماهير الشعب .. هناك حاجـــة ملحة ان تقوم القوى المتنورة التي يهمها مصير الانسان وحياته بجهـــد خاص وكفاح جريء مثابر لفضح هذه السلطة والحض على الكفاح ضدها.

ومع انه من المفروض ان تتحمل وسائل الاعلام قسطا اساسيا من مسؤولية تعرية هذه السلطة امام الجماهير - خصوصا في مثل ظروف بلادنا - فانها هنا لا تتحمل بمعظمها هذه المسؤولية بل تشكل احدى الادوات الاساسية لتنفيذ السياسة الرسمية. في ظروف كهذه .. لا حدود لاهمية وجود منبر شجاع يلقي اسطع الاضـــواء على الحقيقـــة ويكشفها للجماهير.

ان هذا المنبر موجود وراسخ الاسس. انه الصحافة الشيوعية.

لا .. لا نقول هذا للدعاية او لامتداح الذات. بل نقـــر بحقيقة .. نعتز بوجهها المشرق.

رغم انه يحز في نفوســـنا احيانا اننا، في كثيـــر مـــن القضايا، نكون الوحيدين الذين نقول الحقيقة. ولكم يحز في نفوسنا ان الصحف الاسرائيلية باغلبيتها الساحقة تعادي الحقيقة وتحاول طمسهـــا حين لا تتفق وآراءها وافكارها.

لقد كان آخر مثال على هذا صحف يوم الثلاثاء الماضي التي تجاهلت متعمدة احد اهم التصريحات التي اطلقها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. في هذا التصريح (لصحيفة «لوريان لوجور» الفرنسيـــة - الاثنين ١٩٨٠/٩/١) اعلن عرفات استعداد م.ت.ف. - باسم الشعب الفلسطيني - لاقامة دولـــة فلسطينية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بعـــد ان تجلو عنها القـــوات الاسرائيلية المحتلة واستعدادها للانتظار ٣ - ٦ اشهر بعد الانسحاب الاسرائيلي تسلم المناطق خلالها لهيئة تابعـــة للامم المتحدة.

لقد تحدثت وسائل الاعلام في العالم كله عن هـــذا التصريح ونقلته مرات ومرات وانشات عليه التعليقـــات الايجابية والتقدير البالغ .. واما في اسرائيل فشمعون مش هون. وحتى تلك الصحف المعدودة على اليسار (ما عدا الصحف الشيوعية).

قلنا .. هذا كان آخر مثل. والامثلة عديدة جدا. في كل يوم نستطيع ايجاد مثل على هذا.

من هنا: فان الصحافة الشيوعية .. فضلا عن دورها الكفاحي في خدمة مصالح الطبقة العاملة والسلام العادل والديمقراطية ودورها الاساسي في التنوير والتثقيف تؤدي دورا اساسيا في نشر الحقيقة بابسط صورها. ومن هنا: على كل من رسم طريقه على درب الكفاح الوطني العـــادل والشجاع والمسؤول ان يسهم في دعـــم وتقوية الصحافة الشيوعية.

ومن هنا .. وعلى هذا الاســـاس نتوجه لمهرجـــان الصحافة الشيوعية الذي سيقام في ٢٥ تشرين الاول القادم على جبال الكرمل في حيفا. هذا المهرجان الذي قررتـــه سكرتاريا اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ليكون خطوة اخرى على طريق توسيع انتشار الصحافـــة الشيوعيـــة وايصالها الى كل بيت وكل مصنع.

وفي هذا الاطار .. اعلنت السكرتاريا عن مسابقة في توزيع الصحف بين مناطق الحزب وفروعه وبين الموزعين الافراد. حيث ستحصل المنطقة الفائزة على اثاث لنواديها (جهاز راديو او تلفزيون). وسيحصل الفائزان الاولان (بين الافراد) كل على تذكرة سفر الى احـــد الاقطـــار الاشتراكية.

اما شروط المسابقة فهي:

١ - عدد الصحف الموزعة (اساس المسابقة معـــدل التوزيع في عام ١٩٧٩).

٢ - عدد المشتركين الجدد الذين تم تجنيدهم.

٣ - عدد الموزعين (من اعضاء الحزب واصدقائه) الذين يشتركون اسبوعيا في التوزيع.

٤ - عدد الجولات من بيت لبيت وفي المصانع وغيرها.

٥ - تنظيم الدفع.

ان وقت المسابقة قصير. وعلى الفروع ان تتجند فورا لانجاحها.

ارسلوا التقارير عن تقـــدم المسابقة لهيئة تحريـــر «الاتحاد» لنشرها في اقرب عدد.

منظمة «امنستي» الغربية من لندن:

وقـــائع دامغة تدين جرائـــم تعذيـــب المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال

لندن - «لم تنجح اسرائيل في تفنيد شكاوى السجناء الامنيين المتعددة حول الممارسات التنكيلية» - هذا ما جاء في تقرير منظمة «امينستي» الغربية الذي صدر في لنـــدن وعلى مساحة ٧٤ صفحة ونشرته الصحافة الغربية ولخصته الصحف الاسرائيلية امس الاول.

ودعت منظمة «امينستي» حكومة اسرائيل ان تقوم باجراء تحقيق علنـــي بشأن شكاوى السجناء الامنيين فـــي المناطق المحتلة حول مقاساتهم مـــن جراء الممارسات القمعية التنكيليـــة داخل السجون الاسرائيلية.

ودعت «امينستي» اسرائيل الـــى تغيير توجهها فورا وذلك من اجـــل حماية المتهمين في اثناء التحقيق معهم من التنكيل وتمكينهم من الاتصال مـــع عائلاتهم ومحامي الدفـــاع والطبيب "الخاص بعد الاعتقال حالا وبصـــورة مستمرة طيلة مدة الاعتقال.

وقائع دامغـــة ..

وتتهم «امينستي» اسرائيـــل ان توجهها الحالي يسمح بزج المتهمين في السجن بعزلة مطلقة وانقطاع عـــن العالم لفترة طويلة. كما وجاء في التقرير انه يحكم على السجنـــاء بالاعتماد على اعترافات تؤخذ بواسطة الضغط. وان هذا التوجه يزيد مـــن احتمالات التنكيل من قبل المحققين من اجل انتزاع اعتراف السجين.

وليؤكد اقواله، يشير تقريـــر «امينستي» الى العديد من التقارير السابقة وعلى وجه الخصوص لتقرير اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة وتقرير الى «ستيت ديبـــارتمنت» وصحيفة «صنداي تايمز» وموظفـــي القنصلية الامريكية الكسندرا جونسون واخرين. وتذكر «امينستي» بكل هذه التقارير التي اكدت التنكيل بالسجناء الامنيين في اسرائيـــل وعلى وجـــه الخصوص في فترة انتظار المحاكمة.

ويركز تقرير «امينستي» علـــى التنكيل بالمتهمين المعتقلين، في بعض الاحيان، لعدة اشهر دون السماح لهم باستقبال زيـــارة الاقارب ومحامي الدفاع والطبيب، بعد ذلك يقومون بمحاكمتهم في محاكم عسكرية تدينهم، في اغلب الحالات، على اســـاس اعتراف انتزع منهم على ايدي محققين رسميين في اثناء وجودهم في عزلـــة مطلقة.

من الصعـــب تفنيد الوقائع ..

ويورد تقرير «امينستي» بعضـــ الامثلة التي لم تنجـــح السلطـــات الاسرائيلية بتفنيدها. ويشير الى اربع حالات تقدم فيها السجنـــاء بشكوى ضد التنكيل الذي واجهـــوه والضرب والركل المستمر والوقوف على الرجلين لايام باكملها وربطهم الـــى انابيب المياه.

وصرح السجناء بان هدف هـــذا التنكيل هو اجبارهم على الاعتـــراف بما املاه عليهم المحققون.

وعلق احد موظفي «امينستي» قائلا: «لا تتغير حقوق الانســـان الاساسية بحسب الظروف. ويجـــب عدم الانتقاص منها. وهي تتمثـــل بالاساس بمنع التعذيب ومنع المعاملة القاسية وغير الانسانية والمذلة».

الاحتفال في حيفا بعيد تحرير رومانيا

حيفا - لمراسل «الاتحاد» - اكتظت قـــاعة النـــادي الثقافي - «الاخوة» - هنا، مساء يوم الاثنين الماضي، بجمهور غفير من سكـــان حيفـــا، اليهود والعرب، وخاصة اليهود من اصل رومـــاني، الذين جـــاءوا للاحتفـــال بالعيد السادس والثلاثين لتحرير رومانيا من النيـــر الفاشي.

وكانت القـــاعة مزينـــة بالعلـــم الروماني وبالعديد من الصور عـــن الحيـــاة في جمهورية رومـــانيـــا الاشتراكية.

وحضر الاحتفال وفد عن السفـــارة الرومانية في تل ابيب، وعلى راسه سفير رومـــانيـــا الجديد الرفيق قسطنطين فاسيليو.

افتتحت الاحتفال الرفيقة يوخيفد فوتين، وتكلم فيه كل من الدكتـــور اميل تومـــا والسفير الرومـــاني. فتحدثوا عن النجاحات التي حققتهـــا رومانيا في ظل النظـــام الاشتراكي، واكدوا تأييدها للحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط ولحق الشـــعب العربي الفلسطيني في تقرير المصيـــر واقامة دولته المستقلة، كما اشادوا بدور الجيش السوفييتي الحاسم في تحرير رومـــانيـــا من الاحتلال النازي.

وفي نهاية الاحتفال عرض فيلـــم روماني طويل.

وجدير بالذكر ان وفدا من هيئـــة النـــادي استقبل السفير الروماني والوفد المرافق له، في قاعة مكتبـــة النادي، قبيل الاحتفال، واجرى محادثات ودية معه.

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية التاريخي

يجب تغيير التوجه السلطوي للجماهير العربية وقضاياهـــا بشكـــل جـــذري

✱ اليـــاس ليـــوس ✱

[الياس ليوس - رئيس المجلس المحلي في معليا منـــذ سنة ١٩٧٨، ولمدة ١٢ سنـــة كـــان عضـــوا في المجلس المحلي]:

تعاني الجماهير العربية في اسرائيل من قضايا يندر ان تعاني منها اقلية قومية اخرى في العالم. فنتيجة الظروف الخاصة بها وجدت في وضع مـــليء بالتناقضات وخاصة انها اقلية عربية بقيت تحت نظام حكم يرتكز عـــلى العنصريـــة والقوميـــة والنظريـــة الصهيونية. لذلك لا يمكن تجاهـــل الصعوبات التي تقف امام الاقليـــة العربية كاقلية لها تاريخها وثقافتهـــا وارتباطها الطبيعي بشعبها. لذلـــك كل امكانية لتحسين وضع الاقليـــة العربية في اسرائيل يحتاج لتغيير جذري في نظرية وسياسة النظام القائم. تظهر الصعوبات في جميع مجالات الحيـــاة بالنسبة للمواطن العربي ان كـــان هذا في التعليم والثقافة والتطويـــر في القرية العربية ومصادرة الاراضي. فحياة الانسان العربي في جميع مجالات الحياة في اسرائيل تتميز بالاهمـــال المقصود من قبل السلطة الحالية ومن سبقها خلال الثلاثين سنة الماضيـــة وكانما هنالك برنامج موضوع لابقـــاء قرانا ومدننا العربية بعيدة عن حركة التطور والتقدم التي تسير فيهـــا المستوطنات والقرى اليهودية. فبينما تقام الان في معلوت ملاعب كرة السلة وكرة القدم والتنس وبرك السباحـــة لا تزال معليا محرومة من اية ميزانيـــة لاقامة اي ملعب حتى للاطفال، ولا يزال الشارع المكان الوحيد للعب. وحتى في ترشيحا التي يعشر سكانهـــا خاضعين لسلطة محليـــة مشتركـــة معلوت - ترشيحا نجد بشكل واضح التفرقة القائمة رغم الشعار المطروح من اجل تاييد فكرة السلطة المحليـــة العربية - اليهودية المشتركة.

لذلك تقع على المؤتمر مهمات كثيرة لان قضايانا كثيرة. وعلى القـــوى الديمقراطية اليهودية ان تعمل معنـــا على انجاح المؤتمر لان مصلحة الشعبين المشتركة تتمثل بازالة الفوارق القائمة بين الشعبين ومن اجل الديمقراطيـــة والمساواة في هذه البلاد.

وطبعـــا على المؤتمر ان يؤكـــد القضية الاساسية وهي ان العـــرب في اسرائيل كانوا ولا يزالون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني بالرغم من كل الحواجز المؤقتة التي وضعتها الظروف بينهم وبين الجزء الاكبر من هذا الشعب والتي لا تستطيع ان تقطـــع الارتباط القومي والروحي بين ابنـــاء الشعب الواحد.

✱ مســـعـــد قسيـــس ✱

[مسعد قسيس - مزارع. شغل منصب رئيس المجلس المحلي في معليا منذ سنة ١٩٦٩ وحتى سنـــة ١٩٧٧. عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي. عضو كنيست من سنة ١٩٥١ - ١٩٥٩]:

■ ما رايك بوضع الجماهير العربية في اسرائيل وبفكرة عقد مؤتمر للجماهـــير العربية في اسرائيل؟

- من الصعب ان نضع بشكـــل مفصل جميع المشاكل التي يعاني منها الشعب العربي في اسرائيـــل، لكن مصدر المعاناة واحد وهو عدم المساواة في الحقـــوق بين المواطنين العـــرب واليهود. لذلك الهدف الاساسي الذي علينا ان نناضل من اجلـــه هو وجود سياسة واضحـــة تعترف بالحقـــوق المتساوية لجميع مواطني الدولة. واذا كانت اسرائيل معنية حقا بالسلام فعليها ان تقيم السلام أولا مع المواطنـــين العرب في الدولة. نحن مستعدون ان نكون جسرا للســـلام ولكن علينا ان نشعر باننا مواطنون كاملو الحقوق. احدى قضايانا الاساسية التي نعاني منها هي قضية الاراضي ومصادرتها. هناك تخطيط شامل ومتفق عليه مـــن السلطة وهو ان تملك الدولة بشتى الوسائل اكبر مساحة ممكنة مـــن اراضي العرب سواء كان ذلك عـــن طريق المصادرة المباشرة او عن طريق التنكر لملكية العربي للارض. وهـــذه اخطر قضية يتعرض لهـــا العرب في اسرائيل. لان قضيـــة الارض هي قضية الكيان والوجود واستمراريـــة هذا الوجود.

قضية اخرى اساسية نعاني منهـــا وهي قضية السلطات المحلية. معروف ان السلطات المحلية هي عبارة عـــن حكومة محلية لها ميزانياتها ومسؤولة عن تطوير جميع مرافق الحياة في القرية والمدينـــة كما هو الحال بالنسبة لمسؤولية الحكومة المركزية. ولكن رغم التغير الذي طرا بعد اقامة اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة العربية ونضالنا ومراجعاتنا المستمرة لدوائر الحكومة من اجل تحصيلنـــا حقوقنا وميزانياتنا فلا تزال سلطاتنـــا المحلية تعاني من نقص في الميزانيـــات والهبات وهذا لا يعطيها امكانية لتطوير القرية العربيـــة والحاقها بالمستـــوى نفسه الذي وصلت اليه القريـــة اليهوديـــة. لذلك نحن بحـــاجة الى اجتمـــاع عام او مؤتمر لممثلي جماهيرنا في اسرائيل وباشتراك قـــوى من الشعب الآخر لبحث قضايانـــا الملحة، قضايـــا المواطن العـــربي وحقوقه ووجوده وكيانه على ارضه. ولكن طبعا على الاجتماع الا يستغـــل لميول حزبية، وعليه ان يمثل جميع الفئات والتيارات لمعالجـــة جميـــع القضايا التي يتذمر منها المواطن العربي في اسرائيل. على الدعوة ان تكون مفتوحة لجميع اعضاء الكنيست ولكل من يوافق على مطالبنا كعرب في هذه البلاد.

تعازينـــا

● الى الرفيق فضيل حماده وآل حماده بوفاة الوالد المرحوم فرج حماده.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سعيـــد اسكندر عمـــل

وذلك يوم السبت الموافق ٦-٩-١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مـــار جريس للروم الارثوذكس في ابو سنان.

فارملة الفقيد واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعـــلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

قداس وجناز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده يوسف وفرنسيـــس واخوته فهيم وكمال وجميع آل رشرش وخليف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

الياس يوسف رشرش

وذلك يـــوم السبت الموافق ١٩٨٠/٩/٦ الساعة ١٠ صبـــاحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في النـــاصرة.

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز لديكم

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✱ محاضرات ✱ اجتماعات

● حيفـــا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) - يوم الاثنين ٨٠/٩/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبـــة، شارع حداد - المحاضرة الخامسة ضمن الدورة الايديولوجية وموضوعها: المقولات الفلسفية. المحـــاضر: دكتور ادوار الياس [وتجري مناقشة المحاضرة السابقة في «الدياليكتيك والميتافيزيا»].

● الناصرة - تدعو الجمهور الى محاضرة هامة حول: الوضع السياسي، اسرائيليا وعربيا ودوليا. يقدمها الرفيق: اميـــل حبيبي، عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير «الاتحـــاد». وذلـــك يوم الاربعـــاء ١٠-٩-٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعـــة الصداقـــة. [الجمهور الواسع مدعو للمحاضرة والمشاركة في الامسية بالاسئلة والاستفسارات والنقاش].

حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات - عكـــا

تدعو الى اجتماع منطقي وذلك يوم الاثنين ٨-٩-٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في «بيت الصداقة» (شارع هرتســـل ٤ - قرب محطـــة «ايجد» - عكا الجديدة).

موضوع البحث: بيان عن مؤتمر النساء في كوبنهاجن.

تقدمه: سميـــرة خـــوري.

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

لجنة التثقيف النظري والسياسي — دائرة الطلاب القطرية

دورة نظريـــة للطـــلاب الجـــامعيين

يومي الجمعة والسبت ١٢ و ١٣-٩-١٩٨٠

برنـــامج الدورة:

■ الجمعة ١٢-٩-٨٠

- من الساعة ١٠،٠٠ - ١٢،٠٠ - عن الاشتراكية في ايامنا - المحاضر: دكتور اميل تومـــا.

- من الساعة ١٥،٠٠ - ١٨،٠٠ - عن حق تقرير المصير والقضية الفلسطينية - المحاضر: زاهي كركبي.

■ السبت ١٣-٩-٨٠

- من الساعة ١٠،٠٠ - ١٢،٠٠ - عن الصهيونية - الايديولوجية والممارسة - المحاضر: تمار غوجانسكي.

- من الساعة ١٤،٠٠ - ١٧،٠٠ - الازمة الشاملة في اسرائيل والطريق للخروج منها - المحاضر: سالم جبران.

- من الساعة ١٧،٣٠ - ١٩،٠٠ - اسئلة واجوبة في جميع المواضيع - باشتراك زاهي كركبي وسالم جبران.

● استحمام في البحر في الاستراحة بين المحاضرات ●

[على جميع المشتركين الحضور يوم الجمعة ١٢-٩ الساعة ٩،٣٠ صباحا الى نادي «الاخوة» في عكا القديمة او الى نادي منطقة عكا في ساحة فرحي].

● لا تنسوا ادوات الكتابة وملابس الاستحمـــام ●

الصفحة ٣

استنــــزاف الحـــق الفلسطينـى كتجفيـف المحيـــط !!

اسرائيل تتحفز للانقضاض على الشعب الفلسطيني فى الجنوب اللبنانى عملا بخطة الاستنزاف التى اشرعتها حكومة بيغن فى وجه الشعب الفلسطيني .

وتتناقل وسائل الاعلام ، بالحاح ، الانباء عن عدوان عسكري اسرائيلى وشيك على جنوب لبنان . واما بالنسبة للمعراخ : **« فليس عند قريش خبر »** .

فهذا المعراخ ، جمع كنيست اسرائيل لجلسة طارئة ، فى مطلع هذا الاسبوع ، فى اثناء عطلته الصيفية ، لا ليطلب اتخاذ قرار فى الكنيست يمنع الحكومة من تنفيذ مخططها ، بل بحث شؤون المساعدات الاجتماعية للمسنين . ولا كلمة عن تسخين الوضع على شريط الحدود الشمالى !

« الجنازة حامية والميت كلب » !

ما ابلغ هذا المثل الشعبي العربى ، فى نقل حالة مسرحية ماساوية (تراجيديا) الى حالة كوميدية مفعمة بالسخرية على الفعل المساوى .

« قوى السلام » و « اصوات السلام » فى اسرائيل منهمكون فى تنظيم احتفالات « ليالى تل ابيب » لصرف ريعها على بيوت العجزة .. اما الرئيس نافون فقد وجه رسالة الى صديقه الرئيس السادات يحثه فيها على دعوة بيغن الى القاهرة لمخاطبة البرلمان المصرى .. وفى الوقت نفسه يستمر الحوار الاسرائيلى ــ الامريكى حول نوع السلاح الذى تستخدمه اسرائيل فى هجماتها على الجنوب اللبنانى !

على هذه الخلفية التراجيدى ــ كوميدية ، فى تطبيع السادات ، تجرى الاستعدادات لغزو الجنوب اللبنانى وما خلف الجنوب اللبنانى فى موعد اقصاه ، حسب تكهنات المراقبين ، هذا الخريف .

ومن المؤشرات لذلك نبا لا يكاد يلتفت اليه احد . وهو ان الميجر جنرال سعد حداد اتهم قوات الطوارىء الدولية بالتجسس ، داخل الشريط الحدودى الذى تسيطر عليه اسرائيل وراء قبعة حداد ، لحساب منظمة التحرير الفلسطينية .

وحداد نفسه ليس الا بوقا لما يهمسه فى اذنه حكام اسرائيل .

فما الذى يضايق أسرائيل من مراقبة قوات الطوارىء الدولية ؟

هل لانها اكتشفت تحشدات اسرائيلية على الحدود الشمالية ؟

وليس سرا ان اسرائيل ، كما جاء على لسان نائب وزير الخارجية الامريكية ، ما زالت تحتفظ بقوات عسكرية فى الجنوب اللبنانى .

فتلق اسرائيل ، اذن ، من قوات الطوارىء هو حرصها على سرية استعداداتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني ولمنع استقرار الاوضاع فى لبنان .

ومما يؤكد نوايا العدوان ، ايضا ، تواتر اشتباكات مليشيات حداد الاسرائيلية مع قوات الطوارىء الدولية .

وتستمد اسرائيل التشجيع من ليونة الموقف الامريكى . ففى مقال كتبه مراسل « هآرتس » العسكرى زئيف شيف ، تحت عنوان « انتصار مبدأ رفول » (٢٩ــ٨ــ٨٠) ، فسر فيه الموقف الامريكى من قضية الجنوب بانه ــ ابقاء الوضع على نار واطئة وعدم تفجير الموقف . فهو يقول :

« انهم (الامريكان) لا يتحدثون عن وقف جميع العمليات وعن احجام الجيش الاسرائيلى عن اطلاق النار على المخربين . ولكن من الواضح انهم ضد عمليات غير ضرورية » .

هذا هو الموقف الامريكى امام اعين الراى العام الدولى .

ولكن شيف يؤكد ان الموقف الاسرائيلى هو « حرب شاملة ضد « المخربين » ، على الرغم من ان « المخربين » لا يستخدمون الطائرات والدبابات » . اى ان اسرائيل من حقها استخدام جميع الاسلحة ضد الشعب الفلسطيني .

ويصف ، فى مقاله المذكور ، مزاج القائد العام للقوات الاسرائيلية رفائيل ايتان ، فيقول ان خطه هو الخط المسيطر . ومبدأ رفول هو تصعيد الهجمات على « المخربين » فى جنوب لبنان وتكثيفها . وفى هذا المجال فان تاثير رفول على رئيس الحكومة ووزير دفاعها هو اكبر ، بشكل لا يقارن ، من تاثير الاخرين .

ويستطرد كاتب المقال فيقول :

« وهل هناك اسهل من اقناع مناحم بيغن بضرورة توجيه الضربات الشديدة والقاصمة للذين يرسلون القتلة لسفك دماء الاطفال اليهود فى انتفريان ؟ وليس هناك ضرورة لاستدراج بيغن لاتخاذ خط اشد حزما ضد المخربين . فهناك لغة مشتركة بين رئيس الحكومة والقائد العام » .

والدليل على ذلك ان حماس بيغن بلغ حد الاشراف شخصيا على الهجوم الذى جرى على قلعة شقيف فى الجنوب اللبنانى قبل بضعة اسابيع .

ويصف مراسل « هآرتس » العسكرى هذا الهجوم بانه لم يكن دليلا على سياسة جديدة بل على تشديد الهجمات العسكرية وعلى الاستعداد لاستخدام قوات اكبر وعلى نطاق جبهة قتال .

ويؤيد رفول ، فى هذا الخط ، نائب وزير الدفاع مردخاى تسيبورى الذى يرى فى هذه العمليات العسكرية حرب استنزاف ضد المنظمات الفلسطينية من جهة ، وانذارا للدول العربية الاخرى من جهة ثانية .

ويختتم شيف مقاله المذكور بصراحة متناهية بقوله :

« مهما يكن من امر فسوف يستمر هذا الهجوم الاسرائيلى على المخربين ، كما انعكس ذلك فى الهجوم على قلعة شقيف ، وفى اسقاط الطائرة السورية ... فالقيادة السياسية التى تعانى الحصار السياسى سوف تؤيد باغلبيتها الساحقة هذا الخط . واذا نشب نقاش فهو سيدور ، بالاساس ، حول التكتيك والاسلوب وليس على المبدأ نفسه » .

اما سياسة استنزاف الحق الفلسطينى ، فهى ليست سياسة جديدة بل هى السياسة التى انتهجتها اسرائيل منذ قيامها ووضع اسسها دافيد بن غوريون اول رئيس حكومة لاسرائيل .

والسؤال هو هل استطاعت الحروب الشاملة ، وحروب الاستنزاف والانتقام والمبادرة والردع والتاديب والدفاع المقدس

ــ البقية على ص ٧ ــ

صليبا خميس

اسبوعيات

يـــاسر عرفـــات

وسائل الاعلام العالمية تردد ، باهتمام بالغ ، تصريحات جديدة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ــ ياسر عرفات ــ نشرتها ، فى مطلع هذا الاسبوع ، صحيفة بيروتية هى « لوريان لوجور » ومجلة امريكية اسبوعية هى «نيوزويك» .

باستثناء وسائل الاعلام الاسرائيلية (حتى كتابة هذه السطور ــ الثلاثاء ٢ ايلول الجارى) . لقد نجح قارىء الاخبار ، فى نشرة التلفزيون العبرية فى الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضى ، فى ان يدخل جملة عابرة من تصريحات ياسر عرفات الى نشرته الاخبارية . واكثر من ذلك ، حتى الان ، لا يوجد سوى الصمت الذى لا نستطيع تشبيهه الا بصمت الكذاب حين يؤخذ بكذبته .

« امجدولين ! ما هذا السكون ؟ »

يرجع هذا « السكون » ، الذى لا يمكن ان يطول ، الى الاراء والمواقف التالية التى عرضها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى تصريحاته الاخيرة ــ آراء ومواقف مسؤولة وبعيدة النظر من شانها ان تجرد سياسة « اليد الحديدية » البيغينية من جميع حججها ومقوماتها ومن شانها ان تضع السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية المتطرفة، امام العالم بلا اية ورقة توت :

١ ــ « استبعد عرفات قيام مواجهة شيعية ــ فلسطينية . واكد على العلاقات المتينة التى تربط منظمة التحرير الفلسطينية بايران » (« القدس » ٢ ايلول) .

ان هذا الموقف المسؤول من رئيس منظمة التحرير الفلسطينية « يثبط عزائم » حكام اسرائيل واعوانهم (فى لبنان وفى خارج لبنان) الذين بنوا « قلاعا وقصورا » على تسعير الخلاف بين المنظمات الشيعية والمنظمات الفلسطينية .

٢ ــ المح ياسر عرفات الى ان صبر الشعوب العربية على خيانة حكامها الرجعيين وعلى تردد الاخرين هو صبر يقترب من النفاذ . قال : « ان العالم العربى بحاجة الى هزة عسكرية كبرى » (« الشعب » ٢ ايلول) . والمح الى ان « قانون القدس الموحدة ــ عاصمة اسرائيل الابدية » ربما يكون « الصدمة الكهربائية للعرب والمسلمين والمسيحيين على السواء » .

ولكن الراى ، الذى طرحه ياسر عرفات والذى سيجد له العديد من المؤيدين داخل اسرائيل ، هو الاتهام الذى وجهه الى مناحيم بيغن انه ــ اى بيغن ــ « هو افضل حليف لنا » («الشعب» ٢ ايلول) . ولم يشأ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بالطبع ، ان يضع رئيس حكومة اسرائيل بين يدى « قانون تمير الارهابى » . انما اراد ان يضعه وان يضع الراى العام الاسرائيلى كله امام مغبة السياسة العدوانية الفظة التى ينتهجها رئيس حكومة اسرائيل . فقد اوضح ياسر عرفات ان تصعيد الهجمات الارهابية ، التى يقوم بها مناحم بيغن ، « ستكشف للعالم وجه المؤسسة الاسرائيلية العسكرية الحاكمة الصحيح » («الشعب» ٢ ايلول) .

٣ ــ لم يؤخذ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بتعاويذ الرجعية العربية الداعية الى « الجهاد المقدس » تهربا من ماضيها وحاضرها الخيانى القذر وتهربا من القيام باى عمل مجد ومثمر . بل قال : « انه يجب عدم التسرع فى امتداح هذه الدعوة المشبوهة » . لقد اثبت ياسر عرفات ، بهذا الموقف الرصين ، انه حقا يمثل الشعب العربى الفلسطينى الذى نكب بتعاويذ « الجهاد المقدس » فى مستوى نكبته التى انزلها به اعداؤه الصريحون . وقد لا يكون الفرق بينهما سوى هذه الصراحة التى التزمها انور السادات مؤخرا باسم الرجعية العربية كلها ، ماضيا وحاضرا ولا اقول : «مستقبلا» . لانه لا مستقبل لها .

٤ ــ ونعتقد ان موقف ياسر عرفات لما يسمى « المبادرة الاوروبية » هو موقف واضح وصحيح ومن شانه ان يساعد على وضع حد للنقاشات البيزنطية (والزوبعة فى فنجان) التى اثيرت مؤخرا فى الاوساط الفلسطينية حول هذه « المبادرة » .

فقد اوضح ياسر عرفات ان الضعف فى هذه «المبادرة» ليس ، فى الاساس ، فى مضمونها وفى نصوصها بل فى عدم وجودها بالفعل . قال : يبدو « انه ليس من المصرح به لاوروبا (اى من قبل « السيد » الامريكى) سوى اصدار البيانات السياسية لا اتخاذ المبادرات » (« القدس » ، الثلاثاء ٢ ايلول) . لقد المح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بهذا الموقف ، الى الواقع الذى يتميز بأن « المبادرة الاوروبية » هى مجرد « حكى » . ومن المؤسف انه كانت هناك منظمات فلسطينية انجرت وراء هذا « الحكى » واخذت « تقلبه وتحلله وتستشف ابعاده واغوراه » متناسية ان المهمة الاساس ، فى هذا المجال ، هى سؤال دول اوروبا الغربية : ماذا فعلت وماذا ستفعلين من اجل تنفيذ اقوالك واقتراحاتك ؟

٥ ــ وهذا هو « بيت القصيد » فى تصريحات ياسر عرفات الاخيرة ــ التصريحات التى القت القبض على الجانى ، على الكذاب ، واخذته بجنايته وبكذبه .

لم ينجر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وراء التصعيد البيغينى الفظ للعدوان الاسرائيلى ولا وقع ضحية تعاويذ « الجهاد المقدس » العاجزة . بل كشف امام العالم اجمع عن حقيقتين اساسيتين : اولهما ان الشعب العربى الفلسطينى فى حاجة حياتية الى السلام . قال : « ان الهجرة الجماعية تقلقنا . كما ان وضع اللاجئين اصبح صعبا تماما » («القدس» ٢ ايلول) . وصرح ، ليسمع العالم كله من هو المعتدى ومن هو المعتدى عليه : « ليردوا الينا ولو شبرا فقط من اراضينا » !!

وثانيهما ان الشعب العربى الفلسطينى معنى بتحقيق السلام وبوقف سفك الدماء بكل ما اوتى من قوة . وهو يفتش عن كل حل ، ولو الحد الادنى من الحلول ، الذى يضمن له هذا الامر . لقد اقترح ياسر عرفات ، تفاديا للتعنت الاسرائيلى بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها ، تحديد مرحلة انتقالية ، ما بين ثلاثة وستة اشهر ، توضع فيها المناطق الفلسطينية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة ويتسلمها منها الفلسطينيون ، بقيادة منظمة التحرير ، لاقامة دولتهم المستقلة عليها . («القدس» و « الشعب » و«الفجر» الثلاثاء ٢ ايلول) . فمن هو بعد ذلك ، يا عالم ويا ايها المسؤولون الاسرائيليون ، الارهابى ومن هو ضحية الارهاب ؟

قلنا : لقد صمتت وسائل الاعلام الرسمية عن تصريحات ياسر عرفات هذه صمت الكذاب وهو يؤخذ بكذبه وفى وجهه . ولكنها نلهت ، فى الوقت نفسه ، بالمبعوث الامريكى سول لينوفتس ومحاولته عقد راية « الصلحة » بين بيغن فى القدس المحتلة وبين السادات فى مجاعات القاهرة . ان متاهات كامب ديفيد هى خير تعبير عن المتاهات الحقيقية التى يدور ويلف فيها العدوان الاسرائيلى المتصاعد والخيانة الساداتية الرثة .

وفى اليوم نفسه (الثلاثاء) نشرت الصحف الاسرائيلية ، فى مكان جانبى ، تصريحات لوزير الخارجية الاسرائيلى السابق ، موشى ديان ، نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية « بيلدزايتونغ » . ان ديان بهذه التصريحات ، يحاول ان يخفف من وطاة الضغط الاوروبى الغربى على حكام اسرائيل ويحاول ، فى الاساس ، انقاذ مؤامرة كامب ديفيد و «الادارة الذاتية » من المصير المحتوم .

ومع ذلك ، وحين خرج ديان « الى العالم » ، لم يستطع الا ان يعترف بالشعب العربى الفلسطيني وبقيادته الشرعية الوحيدة التى يعترف بها العالم اجمع . لقد اضطر الى الاعتراف بأمرين اساسيين : اولهما ان السلام الحقيقى هو السلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى (لا المصرى ولا الاردنى ولا الامريكى بالطبع) . وثانيهما انه لا يمكن ان يتحقق اى حل بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ونحن ، ايضا وبالاستشهاد باقوال ديان ، لا نريد ان نضعه امام محكمة « قانون تمير الارهابى » ولكننا نضع حكام اسرائيل ، ونحن مطمئنون ، امام محكمة التاريخ .

(جهينة)

السادات دبلوماسي هادىء الاعصاب ولا يتشنج ..

(من « الدستور » الاردنية)

قنـــاة البحـــر المتوســـط ـ البحـــر الميـــت

هــل هى مشـــروع اقتصـــادى ــ ام مشـــروع استفــزازى ؟ !

اقرت حكومة اسرائيل بالاجماع ، فى جلستها يوم الاحد ٢٤ــ٨ــ١٩٨٠ ، مشروع القناة التى ستربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت . وهذه القناة سيبلغ طولها ١١٠ كيلو مترات وستكلف حوالى ٧٠٠ مليون دولار (بالاسعار الحالية) . وستساعد على انتاج الطاقة الكهربائية ، بالاضافة الى الطاقة الشمسية وحتى الطاقة النووية .

والغاية الاساسية من هذه القناة هى استخدام المياه التى ستنقلها من البحر المتوسط فى مشروع لانتاج الطاقة الكهربائية فى « عين بوكك » بالقرب من البحر الميت .

وسينتج هذا المشروع حوالى ١٥ بالمئة من الكهرباء التى تحتاجها البلاد ، وذلك خلال ٢٠ سنة . ولكن المياه التى ستنقلها القناة ستستخدم ايضا فى تبريد المفاعل النووى ، الذى سيتم بناؤه فى مكان ما فى شمال النقب ، وفى سد النقص المتزايد فى مياه البحر الميت نتيجة للافراط فى استغلال مياه نهر الاردن . كذلك ستساعد القناة على اقامة برك فى البحر الميت لتوليد الطاقة الشمسية .

وفيما يلى بعض المعلومات عن مشروع هذه القناة الذى قررت حكومة الليكود تنفيذه ، الان وفى هذا الوقت بالذات :

البحر الميت هو فى الواقع بحيرة مغلقة لا منفذ لها . ويتحكم بمستوى سطحه المياه المتدفقة من نهر الاردن ، الذى هو المصدر الرئيسى الذى يزود هذا البحر بالمياه ، وعدد من الوديان .

فى هذه السنة ادت الامطار الغزيرة فى زيادة كمية المياه المتدفقة من نهر الاردن وعدد من الوديان الى البحر الميت . وادى ذلك بالتالى الى وقف الانخفاض فى مستوى سطح البحر الذى بلغ خلال السنوات العشر الماضية ٤٠٣ مترا (من ٣٩٦٠٥ مترا الى ٤٠٠٨) مترا تحت سطح البحر الابيض المتوسط) .

وهذا الارتفاع المفاجىء فى مستوى سطح البحر الميت هو اشبه باغنية التم (اغنية زعموا ان التم او الاوز العراقى ينشدها عند موته) ، ذلك لان البحر الميت يجف تدريجيا . ويقدر العلماء ان يتحول الى ارض جافة بعد حوالى الف سنة . والسبب يعود ، فى الاساس ، الى حجز مياه نهر الاردن وروافده بالسدود لتحويلها الى كل من اسرائيل والاردن ، لاستخدامها فى اعمال الرى والاغراض الصناعية .

وحسب دراسة قامت بها بعثة امريكية للمسح الجيولوجى ، فى علم ١٩٧٨ ، يجب ان يتدفق الى البحر الميت حوالى ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه فى السنة حتى يصبح بالامكان المحافظة على مستوى سطحه .

فى الماضى كان ٧٥ بالمئة من هذه الكمية ــ من المياه ــ ياتى من نهر الاردن وروافده . وقد ظل مستوى سطح الماء فى البحر الميت ثابتا حتى علم ١٩٦٠ ــ الى ان بدأت عملية امتصاص مياه النهر ، وبدأ معها تقلص كمية المياه التى تصب فى البحر بحوالى ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا .

ورافق هذا التقلص جفاف شديد امتد من عام ١٩٧٦ حتى علم ١٩٧٩ . وادى هذا الجفاف الى انخفاض حجم مياه البحر ومستوى سطحه . وفى العام الماضى انقسم البحر الميت الى حوضين غير متساويين .

ويرى الخبراء ان انقسام البحر الى حوضين واضحى العالم يشير الى المستقبل . فالحوض الاصغر فى الجنوب ، الذى تبلغ مساحته حوالى ٢٤ بالمئة من مساحة البحر ، لا يزيد معدل عمقه عن ثلاثة امتار . بينما يبلغ معدل عمق الحوض الشمالى ٤٠٠ متر !

ان فكرة قناة البحر المتوسط ــ البحر الميت ، التى يعمل الاسرائيليون على تنفيذها الان ، هى فكرة قديمة تعود الى علم ١٨٥٠ . وذلك عندما اقترح موظف فى « جمعية المهندسين الملكية البريطانية » ، هو الكولونيل « الن » ، شق قناة من البحر المتوسط الى الجليل ، كجزء من مشروع اكبر يصل البحر المتوسط بالبحر الميت .

وقد رحب الجنرال « غوردن » ــ حاكم الخرطوم ــ ، فى حينه ، بفكرة « الن » . واعتبرها جزءا من استراتيجيته المعادية للروس وذلك لانه راى فى هذه القناة عائقا امام « الغزو الروسى للمنطقة » وخطا للدفاع عن قناة السويس .

ولكن قصة هذه القناة مع الحركة الصهيونية بدأت فى حوالى عام ١٨٩٩ . وذلك عندما قدم مهندس سويسرى ، يدعى ماكس بوركارت ، اقتراحا مكتوبا الى ثيودر هرتسل يدعو الى مشروع من قناتين لتزويد الدولة اليهودية ، التى ستنشأ فى المستقبل ، بالكهرباء ولسد حاجتها من المياه العذبة :

القناة الاولى تمتد من حيفا . وتجرى فى وادى جزريل . ثم تهبط الى وادى الاردن . وتسير فيه الى البحر الميت .

والقناة الثانية تمتد من الطرف الجنوبى من بحيرة طبريا على موازاة نهر الاردن من جهة الغرب تماما . ويتضمن مشروع هذه القناة اقامة محطات فى المسحات المختلفة لضخ المياه فى قنوات فرعية الى اعلى ذروة فى سلسلة جبال السامرة حيث يجرى خزنها فى خزانات ضخمة لاغراض التوزيع المحلى .

وبقيت فكرة القناة حبرا على ورق لان تنفيذها يثير مشاكل سياسية متعددة .

ولكن حكومة الليكود اعتبرتها ــ كما صرح بيغن مؤخرا ــ « فكرة صهيونية عريقة » . وراحت تعمل على تنفيذها بغض النظر عن المشاكل السياسية التى ستنجم عنها . فاقامت لجنة اسمتها « لجنة قناة البحر المتوسط ــ البحر الميت » . ووضعت على راسها عالم الطبيعيات البروفسور يوفال نئمان ، الذى يشغل منصب رئيس العلماء فى الجيش الاسرائيلى ، والذى يتزعم الان جماعة « تحياه » ، التى تضم النائبة المعروفة غيئولا كوهن . وبدأت هذه اللجنة عملها فى عام ١٩٧٨ .

واستطاعت اللجنة ، خلال فترة عملها ، ان تعيد النظر فى ٢٧ طريقا وادية ــ بالنسبة الى وادى ــ تصل البحر الابيض المتوسط ــ عبر نهر الاردن ــ بالبحر الميت .

واخيرا استقر رايها على ثلاث طرق تطلبت المزيد من الدراسة وهى :

● طريق حيفا ــ جزريل ــ وادى العمدية ــ نهر الاردن ــ البحر الميت .

● طريق بلماهم (فى البحر المتوسط) ــ الخليل ــ تلال قمران ــ الطرف الشمالى من البحر الميت .

● طريق القطيف (قطاع غزة) ــ النقب الشمالى ــ عين بوكك ــ البحر الميت .

وقال نائب رئيس « لجنة البحر المتوسط ــ البحر الميت » (وهو ايضا رئيس مشاريع الطاقة النووية ومتخصص فى دراسة الخرائط القديمة) ان مشروع قناة حيفا ــ وادى جزريل يفترض ان تكون هذه الطريق طريقا مائيا بحريا تمر فيه السفن التى تنقل المواد الخام الى العفولة وبيسان ، وتحمل البضائع الجاهزة للتصدير من ميناء حيفا . ولكن اللجنة وجدت ان فكرة الممر المائى البحرى هذا غير ملائمة اقتصاديا .

واضاف ان اللجنة رفضت كذلك فكرة بوركارت التى تدعو الى نقل مياه البحر المتوسط بواسطة قناة الى نهر الاردن ومن ثم الى البحر الميت . وقال ان الضرر الذى سيصيب الكائنات الحية من جراء تدفق مياه البحر الى الاردن ، بالاضافة الى ملوحة مصادر المياه فى المنطقة ، سيكون ماساويا .

وواضح ان النباتات والحيوانات التى تعيش على طول نهر الاردن ، وعلى الاخص بالقرب من اريحا ، نادرة ــ لا مثيل لها ــ وقال : « ربما نضطر فى يوم من الايام الى جعل المنطقة كلها الواقعة على طول النهر منطقة محظورة (رغبة فى صيانة حيواناتها واشجارها) بالتعاون مع المملكة الاردنية » .

واضاف ان اللجنة رفضت ايضا مشروع بناء قناة مفتوحة من «العمدية» الى « القلية » على موازاة نهر الاردن لانه غير ملائم اقتصاديا .

واثار الطريق الثانى الذى نظرت فيه لجنة نئمان (طريق بلماهم) ــ الخليل ــ تلال قمران ــ الطرف الشمالى من البحر الميت) ، والذى سيكون على شكل انبوب قطره خمسة امتار وطوله حوالى ٨٠ كيلو مترا ، عدة مشاكل تكنولوجية خطيرة بسبب التعقيدات الموجودة على طول الطريق المقترحة ، ومن ضمنها كهوف وتجاويف تحت الارض وبرك مائية ، التى من الممكن ان تثير المشاكل المختلفة فى اثناء تنفيذ المشروع وبعد الانتهاء من مد الانبوب .

اما الطريق الثالث (الذى اقرته الحكومة بتاريخ ٢٤ــ٨ــ١٩٨٠) فهو الطريق الجنوبى الذى يبدأ من منطقة (القطيف) قرب خانيونس . ويمر فى النقب الشمالى (جنوب بئر السبع تماما) ويصل الى عين بوكك فى البحر الميت .

وفى حالة تعذر شق هذه الطريق ــ من ناحية سياسية ــ من منطقة القطيف فسيتم شقها من ضواحى القطاع بالقرب من « نتسانيم » ، وسيكلف ذلك ٦٠ مليونا اخرى من الدولارات لانه يزيد طول الطريق بمقدار ١٠ كيلو مترات .

وحسب المخطط ستكون طريق القطيف عبارة عن قناة مفتوحة طولها ٢٢ كيلو مترا ، تمتد من القطيف حتى منطقة « بسور » . ومن « بسور » سيجرى مد انبوب قطره خمسة امتار الى مسافة ٨٠ كيلو مترا . وسيمر هذا الانبوب مسافة ٤٠٠ متر تحت الارض ويصل بعد ذلك الى عين بوكك حيث ستقام هناك بركتان او ثلاث لاختزان المياه التى ستدير اربع توربينات كهربائية . وبعدها تطلق المياه الى البحر الميت .

هذا ولا يزال مشروع قناة القطيف يحتاج الى مزيد من الدراسات للتاكد من قوة صموده امام الزلازل والتفاعلات الكيماوية . وستستغرق عملية التنقيب ورسم الخرائط ستة اشهر قبل ان تعطى الحكومة الضوء للبدء فى التخطيط الفعلى الذى يقدر ان يستغرق مدة تتراوح بين سنتين ونصف السنة وثلاث سنوات ، والذى سيعمل فيه حوالى ٤٠٠ شخص معظمهم من الاسرائيليين وسيكلف ٦٠ ــ ٧٠ مليون دولار .

اما عملية البناء نفسها فستستغرق بين ٤ ــ ٦ سنوات . وتحتاج الى « خبرة اجنبية » وعمال اجانب .

ولا يعرف احد بالضبط المشاكل التى يمكن ان تنجم عن خلط مياه البحر المتوسط بمياه البحر الميت . وهناك فقط تخمينات عن تاثير هذا الخلط على نباتات وحيوانات البحر الميت الصغيرة . ولا تزال الدراسات جارية حول هذا الموضوع .

ويدعى تقرير للجنة البحر المتوسط ــ البحر الميت ان خلط مياه البحرين سيؤدى ، فى اسوا الاحوال ، الى تخفيض انتاج البوتاس بنسبة ١٥ بالمئة . وهذا يساوى ٢٠ مليون دولار سنويا . ويضيف التقرير انه اذا لم تنفذ مياه البحر المتوسط الى اعماق البحر الميت فسيكون بالامكان ايجاد حل تكنولوجى يمكن من تجنب هذه الخسارة .

وسيؤدى تنفيذ هذا المشروع الى مشاكل بالنسبة الى الاردن فالارتفاع المتوقع فى مستوى سطح البحر الميت يتطلب ايجاد تسوية اساسية ــ كما فى اسرائيل ــ بالنسبة لمنشات التعدين المعملى التى تقع حول هذا البحر .

فالقناة المقترحة يمكن ان ترفع مستوى سطح البحر الميت ، خلال ٢٠ عاما ، بمقدار ١٧ مترا . أى من ٤١٢ مترا تحت سطح البحر فى عام ١٩٩٠ الى ٣٩٢ ــ ٣٩٥ مترا تحت سطح البحر فى عام ٢٠١٠ .

ان اقدام اسرائيل على تنفيذ مشروع البحر المتوسط ــ البحر الميت الان ، وفى هذا الوقت بالذات ، وبدون اخذ موافقة الفلسطينيين والاردنيين عليه ، بل على الرغم من معارضتهم ، هو عمل استفزازى يتعارض مع القانون الدولى .

فمن ناحية القانون الدولى يعود القسم الشرقى من البحر الميت الى المملكة الاردنية . ويتوجب على اسرائيل ان تأخذ موافقتها على كل مشروع يتعلق بتوازن المياه فى هذا البحر . كذلك فان سكان المناطق المحتلة ، الذين سيمر هذا المشروع فى اراضيهم ، لن يستفيدوا من هذا المشروع ، وقد اعلنوا معارضتهم له .

وليس سوى استفزاز مقصود ما اعلنه رئيس لجنة البحر المتوسط ــ البحر الميت ، يوفال نئمان ، من ان المشروع لن يؤدى الى اية مشكلة فى الوقت الحاضر .

ومن سخرية القدر ان يدعى وزير الطاقة اسحق موداعى بان مشروع قناة القطيف لن يعرض للخطر محادثات « الحكم الذاتى » ، وانما سيؤدى الى فتح مجالات جديدة للتعاون بين اسرائيل وسكان القطاع !

وهناك ايضا المشاكل الاقتصادية . فالقناة ومحطة الطاقة الكهربائية سيكلفان ــ حسب اسعار ١٩٨٠ ــ ٧٠٠ مليون دولار . ولكن من المتوقع انتاج ما قيمته ٤٠ مليون دولار من الكهرباء فقط سنويا ، اذا ما قدر ان يتم بناء هذه المحطة بعد ١٠ سنوات . كذلك فان ادارة وصيانة مشروع الطاقة والحاجة الى ضخ المياه من البحر المتوسط الى فم القناة سيتطلب كميات كبيرة من الوقود العادى . بالاضافة الى ذلك لا يعرف احد ما اذا كانت البرك الشمسية التى يخطط لبنائها فى البحر الميت هى مسالة قابلة للتطبيق ام لا .

واكثر من ذلك ، فان تمويل المشروع لا يزال مسالة فيها نظر . وقد تبين ان الحكومة تعتمد فى تمويله على المستثمرين الاجانب . ولكن العواقب السياسية التى يمكن ان تنجم عن تنفيذه افزعت عددا من هؤلاء المستثمرين . وتقول الانباء ان رجل الاعمال اليهودى من تورنتو ــ كندا ــ ، الذى كان ينوى الاشتراك فى تمويل القناة اعلن عن انسحابه من المشروع الى ان توافق عليه مصر والاردن .

على عاشور

● شكيب جهشان ●

يا خيل يعرب !

« ولد الشاعر شكيب جهشان في « المغار » لاسرة مسيحية ونشا في بيئة درزية وتبلور بروح عربية تقدمية . وهو يهدي قصيدته هذه الى ابناء شعبه من الطائفة المعروفية دليلا على المحبة الراسخة والوحدة الابدية بين ابناء الشعب الواحد . ويشيد الشاعر بجبل العرب قلعة العنفوان العربي والعروبة وينتخي بجهر « سلطان » وقد ارخى الظلم حلكته وحز قايين الصف الصهيوني عنق هابيل السلام والاخوة . ويبتحث الشاعر صافنات المعز لدين الله الفاطمي ، من اجداد الدروز ، وقد راى ما آل اليه « النيل » غير انه لا يفقد ثقته بموعد الخصب ! »

يا خيل يعرب جولي في المدى جولي
هيات للوعد ، مزماري ، وترتيلي
يا ريح « سلمان » ، ما كنت ، ولا هدات
ويا ظلال الهدى من عطف جبريل
اهلي ، وان كره الباغون ، واتقدوا
وشعلة الحق في ليل الاضاليل

* * *

يا شيخ « حمزة » مد الكف حانية
في رعش كفك إيقاع التهاليل
هل انت من جبل ريان مكرمة
ام انت من جبل وفر الاكاليل
يستعصم النسر فوق القمتين معا
ويربض الاسد الوثاب في الغيل

* * *

يا حافظ العهد ، نحن العهد منختفقا
ونحن اهل القرى جيلا على جيل
روّيت من عبق القرآن ناصيتي
وزنت رأسي من عطر الاناجيل
تمتد من تونس الخضراء ملحمتي
ويزرع المجد في حطين إزميلي

* * *

يا سيف سلطان اوقد في الصدور لظى
واطلق الشرق من ذل وتكبيل
يا مهر سلطان ارخى الظلم حلكته
وحز قابين غدرا عنق هابيل

* * *

مارست في جبل الثوار اغنيتي
وصغت في جبل الثوار إكليلي
يستنزف الشعب اعراقي واوردتي
ويرتوي الجرد من نزفي وتنويلي

* * *

يا شيخ حمزة هذا الطرف منخفضا
إطراق مريم في دنيا الاباطيل
بذا قضى الله ، عقال ولا جشع
والفتية المرد رواد المجاهيل

* * *

يا صافنات معز الدين ، لا تهني
الموعد الخصب للسارين في النيل
لونت من وثبات السهم اجنحتي
واخترت وقعي في وهج السرابيل
يا صافنات معز الدين ، في خلدي
صوت المغيرين دفاق المواويل
عاد الحسين وفي العينين مرحمة
وفوق راحتيه رزق الزغاليل

* * *

يا خيل يعرب جولي في المدى جولي
هيات من فرح ، غاري ، ومنديلي

● راضي عبد الجواد ـ سجن نابلس ●

صلوات خمس لآلهة الشعر

الليلة نامي في صدري
وخذي من دفئي ثانية
كي آخذ قرنا من دفئك
اثناء رحيلي الموعود
• • • • •
الليلة اطيع قبلاتي
كلمات اطهر من زنبق
واعلق اجمل سوسنة
في جيدك تبهر تتالق
• • • • •
الليلة انفخ في بوقي
حبا لآلهة اشعاري
فاصلي اخشع صلواتي
واردد اجمل مزمور
• • • • •
الليلة اقطع شرياني
واضمك فيه بلا خوف
واحول دمي شلالا
واعطر جلنار زهيراتك
• • • • •
الليلة اشرب ماساتي
ان غبت بوقتي المنشود
فالحب بقلبك لا يفنى
والنبض بقلبي معدود .

سليم سحاب :

تجديد الموسيقى العربية هو تجديد لما هو موجود

* الرئيس جمال عبد الناصر كان وراء تكوين فرقة « عبد الحليم نويرة » *
* أعطى سيد درويش للموسيقى العربية الطابع الجدلي *

سليم سحاب ، ناقد موسيقي معروف ، واستاذ كورال في مركز البحوث والانماء ، بالاضافة الى كونه رئيس الفرقة الموسيقية في الاذاعة اللبنانية .. صدر له مؤخرا كتاب حول الموسيقى العربية . متخصص بقيادة السمفونية والاوبرا . التقته مجلة « الهدف » في سياق الملف الذي تبدا بفتحه حول الموسيقى والغناء العربيين ، من التراث الى المعاصرة ، في محاولة لاثارة بعض اشكالاتها وتنشر « الاتحاد » هذه المقابلة لاهميتها :

* المعروف عن سليم سحاب ، بانه قائد اوركسترا ، ويعمل على احياء التراث الموسيقي العربي . هل اقدم سليم سحاب على ميدان التاليف الموسيقي ، الى جانب الفعالية الهامة من نشاطه النقدي والفني ؟

● لحد الان لم ادخل ميدان التاليف الموسيقي . لقد اخذت على عاتقي تادية الجيد من التراث ، وهذه مهمة لا تقل عن مهمة التاليف . فالتاليف يستلزم وجود موهبة كبيرة الى جانب الدراسة الطويلة . هذا بالاضافة الى ايماني بالتخصص . وتخصصي التادية بواسطة الفرقة الموسيقية . لذلك فلنا ادع التاليف لاربابه . هل يشوقك ان اقدم حفلة جيدة ام مؤلفات سيئة ؟ المفترض الا نزيد مؤلفين سيئين الى النماذج الموجودة ، فالتاليف مسؤولية كبيرة ويلزمها تعمق والمام بالموسيقى .

* الى اي حد استطاعت الموسيقى العربية الافادة من تجارب الشعوب الاخرى ، وما هي حدود وامكانية الالات الموسيقية في ذلك اذا اريد لموسيقانا ان تسير بطور التجديد ؟

● نستطيع التجديد في الموسيقى وذلك بتجديد ما هو موجود ، وبما ان تراثنا غنائي الطابع ، اذن علينا التجديد بتجديد الموسيقى والغناء .. ونقطة الانطلاق في تجديد الموسيقى العربية هي اعادة العمل الى المسرح الغنائي وتطويره .

ولناخذ مثالا بسيطا على ذلك . هناك مؤلف هاو في مصر استطاع ان ينجز تجارب جريئة على الموشح انه (فؤاد المستكاوي) وقد سجل له للان عبد الحليم نويرة ٨ موشحات .. وهذا المؤلف يرجع له الفضل الكبير في تطوير هيكل الموشح ولغته الموسيقية . الموسيقى شيء حي وما دام الزمن متحركا فليس هنالك من شيء لا يتغير..

لو اخذنا الاغاني العربية قبل عبد الوهاب ، وام كلثوم ، وكيف تحول التخت الموسيقي العربي مع الوقت الى فرقة موسيقية كبيرة .

اما بشان الافادة من التجارب الموسيقية الاخرى فنقول : نستطيع ان نستفيد وان ناخذ موسيقى الشعوب الاخرى . فقد ظلت الموسيقى الايطالية غنائية وبقيت كذلك الى ان حان الوقت ونضجت وحصل التطوير ولكن « الطليان » كانوا يفهمون موسيقاهم بشكل جيد فلم يدخلوا الجهد السمفوني الى الموسيقى وانما وضعوها في قالب كبير ، اكبر من قالب الغناء الفردي وهكذا وجدت « الاوبرا » .

منذ القرن السادس عشر ابتدات الاوبرا في ايطاليا وعلى مدى اربعة قرون ولغاية الان كل المؤلفين العباقرة كتبوا « اوبرا » ولم يكتبوا « السمفونية » ، مونتفردي ، بور غولتزي ، روسيني ، ليون كافالو ، بوتشيني .. انطلاقا من ان موسيقاهم غنائية ، وان اي تطوير هو تطوير للطابع الاساسي في فنالهم .

ونحن بدورنا نستطيع ان نستفيد من تجارب غيرنا شرط ان لا نمس شخصية تراثنا والا ضاعت شخصيتنا.

ننتقل الى قضية الالات وتطويرها ، وامكانية استعمال الالات الغربية .

انا اعتقد ان علينا العمل في اتجاهين : اما ان تخضع الالات لطابع موسيقانا او نخضع موسيقانا لطابع الالات .

ولا شك ان موسيقانا وتراثنا اهم من استعمال الالات ولذلك علينا في حال استعمال الالات الغربية ان تخضع لموسيقانا والا ماذا نعطي للعالم اذا اعطينا اوروبا موسيقى اوروبية ؟

* هناك اتجاه عند بعض موسيقيينا نحو التاليف السمفوني . فما هو رأيك بهذا الخصوص ؟

● لم يحن الوقت بعد ان تدخل السمفونية على الموسيقى العربية .. واذا دخلت يلزمها شرطان :

اولا : التطور الطبيعي للموسيقى العربية الى أن تصل الى المرحلة التجديدية في التفكير الموسيقي . لان السمفونية هي قمة التجربة في التفكير الموسيقي .

ثانيا : ان يكون هناك مؤلف عبقري يقدر ان يختصر مرحلة التطور البطيئة التي اشرنا لها كما حصل مع (تشايكوفسكي) في روسيا ..

فعندما جاء (تشايكوفسكي) كانت الموسيقى الروسية في قمة نضوجها في القرن التاسع عشر ، وهذا يعني انها قطعت شوط الموسيقي الكبير ، الذي مكنها .. فلم تات موسيقى (تشايكوفسكي) بشكلها الذي نعرفه الا بعد قطع هذا الشوط الكبير وحينذاك دخلت السمفونية الى روسيا . اما (غلينكا) مؤسس المدرسة الوطنية الكلاسيكية الروسية في اوائل القرن التاسع عشر فبعد دراسته في ايطاليا والمانيا رجع الى روسيا والف سمفونية باسم « تراس بولبا » وبالرغم من ان المواضيع الموسيقية كانت نقلها لتجميع الالحان الشعبية الا ان (غلينكا) .. فارق السمفونية بعد ان انتهت بسبب اقتناعه ان الموسيقى التي اشتغلها لم يحن وقتها .. وهو الذي سزل سمفونية كان قد الفها ، وذلك لانها غير مرتبطة بالتراث الروسي ، وانما تحاكي الطريقة الالمانية .

ومن هنا فان ادخال «السمفونيات» الى الموسيقى العربية ، سابق لاوانه ، فالمطلوب الان ، تطوير الموسيقى العربية الموجودة . والتطوير يكون بادخال الجديد الى الموجود ، والموجود هو تراثنا الغنائي .

سليم سحاب

وانا شخصيا لو كان لدى الامكانية العلمية للتاليف الموسيقي لا يمكن ان افكر بكتابة سمفونية ، لان العمل سيكون دخيلا . سيكون جسما غريبا على الموسيقى العربية .

الحقبة الذهبية :

* تالقت الموسيقى والاغنية العربية ، كما هو معروف في العصر العباسي ، الذي يعد بحق ، احدى الحقب الذهبية في تاريخ الحضارة العربية ـ الاسلامية . فهل لك ان تحدثنا عن اسباب ازدهار الموسيقى والاغنية العربية في تلك الحقبة ، واهم رموز الابداع على هذا الصعيد ؟

● في الحقيقة ، العصر العباسي هو قمة تطور الحضارة العربية . والموسيقى كنتاج حضاري رهن بالمستوى الحضاري العام . فكما نعلم كان الغناء في عصر الراشدين مقتصرا على التواشيح الدينية . وفي العصر الاموي بدات المعطيات الحضارية تنمو وازدهر الغناء واشتهر عدد من المغنيين والمغنيات . وعندما وصلت الحضارة العربية الى اوجها في العصر العباسي وصل الغناء الى اوجه ..

ومن ابرز الذين ظهروا في ذلك العصر ، عبقري الاندلس « زرياب » الذي ابتكر طريقة تعليم الغناء (سولفاج) وغناء الاوبرا .

* هذا يقودنا للاعتقاد الى ان أوروبا قد أخذت عن العرب بعض أشكال الموسيقى والغناء . هل حدث هذا فعلا ؟

● بالطبع ، فالاشكال الموسيقية العربية ، دخلت الى اوروبا عن طريق الاندلس ، ومعظم الالات التي تستعمل في اوروبا اصلها عربي .. اقتبسها الاوروبيون وادخلوا عليها بعض التطوير .

* هل هناك أمثلة ؟

على سبيل المثال « البيانو » اخذ عن القانون ، « الترومبيت » اخذ عن المزمار .. الكمنجة او الكمان اخذ عن الربابة .. المانجولين والغيتار تطوير للعود .

هذه بعض الامثلة على الالات التي اخذها الغرب عن العرب ، وفي هذا الصدد يحضرني الان قول لمؤلف موسيقي اسباني في القرن العشرين : « كل ما استمع الى آلة العود ، ادرك كم هو الغيتار ابن غير شرعي لهذه الآلة النبيلة » .

جدلية سيد درويش :

* بدايات التجديد الحديثة في الموسيقى والغناء العربيين بدات مع سيد درويش في مطالع هذا القرن . هل لنا ان نكشف جوانب الاضافات التي قدمها فن سيد درويش الى تراثنا الغنائي ؟

● في الحقيقة يصعب الجواب على هذا السؤال ضمن حوار عادي ، فهو بحاجة الى بحث طويل لكشف جوانبه المتعددة . ولكن نستطيع القول بان سيد درويش ادخل الى الموسيقى العربية التعبير والطريقة المسرحية والمحاورة والدراما . واعظم ما فيه انه اخذ من الشارع ، اخذ الالحان من الناس وزاد عليها ليعطي الشعب اغانيه . اي انه من الشعب والى الشعب . فالاغنية على يديه اخذت شكلها المترابط الدرامي وهذا ما يسمى « المنطق » في التلحين .

باختصار شديد ، اعطى سيد درويش الى الموسيقى العربية ، بعدا جدليا .

هناك جوانب عديدة عن سيد درويش من الصعب تناولها الحديث عنها خلال هذا الحوار ، فهي بحاجة الى حديث خاص .

* نقفز من سيد درويش الى الوضع الراهن ، لنتحدث عن مجهودات احد اهم المشتغلين على احياء التراث ، ونقصد هنا الاستاذ عبد الحليم نويرة . نحن نعتقد انه قدم الموسيقى العربية الاصيلة بقالب حديث للناس فما هو تقييمك لتجربة « نويرة » ؟

● تجربة «نويرة» ، تجربة رائدة ، وانا اعتبره في هذا المجال استاذا لي . ان اهم ما في تجربة « نويرة » هو اعادة التراث الغنائي العربي الى الاذهان ، ثمة اشياء لم نكن نسمعها حتى لسيد درويش وزكريا احمد . لقد اعاد الينا « نويرة » الذاكرة باحيائه لادوار محمد عثمان ، وكامل الخلعي . وبالطبع ليس « نويرة » وحده في هذا المجال ، فعندنا في لبنان توفيق الباشا واهم اعماله الموسيقية هي الموشحات ولكنه يفتقر الى الامكانيات لتكوين فرقة مهمتها احياء هذا النوع من الغناء التراثي .

لقد كون « عبد الحليم نويرة » فرقته بدعم من الرئيس جمال عبد الناصر الذي تحمس للمشروع وامر بمساعدته وامداده بكل ما يلزم من الناحيتين المادية والمعنوية .

مشكلة وليست أزمة :

* الحديث الان عن الموسيقى العربية الراهنة ، يجر الى الحديث عن أزمة تعيشها هذه الموسيقى ، فهل لك أن تشخص ابعاد هذه الازمة ؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

● هنا المشكلة وليست أزمة . فالازمة هي المعضلة التي يصعب حلها . الموسيقى الاوروبية تمر الان بازمة لانها استهلكت كل امكاناتها الموسيقية والتعبيرية وليس من السهل ابدا ايجاد مخرج لهذه الازمة .

وهذا احد الاسباب لتحويل انظار الموسيقيين الاوروبيين الى « ربع الصوت » الموجود في الموسيقى العربية .

ولنعد الى مشكلة الموسيقى العربية ، فهي لم تستنفذ كل امكاناتها ، والصحيح انها لم تبدأ باستخدام هذه الامكانات . وجذر المشكلة ، ان الموسيقى العربية بطابعها الغنائي ، مرت بمراحل تطوير ، وآخر محطة في هذه المراحل هي عبد الوهاب ، فمعه وصلت الاغنية العربية الى قمتها من ناحية الشكل وخصوصا من ناحية الصياغة اللحنية والتركيب اللحني من الداخل (داخل اللحن) .

الذين اتوا بعد عبد الوهاب البعض اتى بزيادات مثل : (محمد الموجي ، كمال الطويل ، زكي ناصيف ، توفيق الباشا) وبعض اعمال الرحابنة .. اما ما تبقى من الموسيقيين اللبنانيين والمصريين فاعمالهم اجترار للافكار الموسيقية التي سبقتهم . هذا الاجترار كون دائرة والتكرار لا يؤدي الى تطور.

ونحن لا نستطيع ان نحمل عبد الوهاب اكثر من طاقته ، لقد كفى ووفى على مدى ٥٠ سنة واكثر ، ولو لم يكن هذا العبقري موجودا لكنا بحاجة الى ٢٠٠ سنة وعشرات الملحنين لاعطاء النتيجة التي اعطاها عبد الوهاب . ان عبد الوهاب بلغ قمة التعبير الموسيقي والمعاناة الموسيقية ، ووصل الى قمة الغناء الفردي ، ولناخذ على سبيل المثال (الكرنك ، الجندول ، قيس وليلى ، لست أدري ..) فمن خلال هذه القصائد نتلمس التطوير الخلاق .. وهذا التطوير يلزمه اما عبقري بمستوى عبد الوهاب الذي يخلق من شكل القصيدة شيئا جديدا او الاتجاه الى اشكال جديدة اخرى .

والشكل الجديد هو المسرح الغنائي الذي هو المخرج الوحيد من ازمة الموسيقى العربية .

* هل تعتقد بان المرحلة التي أعقبت سيد درويش ، استطاعت أن تبرز لنا طاقة نابغة كسيد درويش نفسه ؟

● لا شك ان عبد الوهاب تابع سيد درويش بالرغم من بعض الظواهر المختلفة . ومن يمتلك الالمام الموسيقي يشعر بتاثير سيد درويش على عبد الوهاب حتى في « النافذو » ، « السابيا » .

* عن مشاريعك بشان المستقبل ؟

● آمل ان تتحول الفرقة التي انا بصدد العمل معها الى فرقة محترفة ، وبتكثيف الحفلات والبرامج والخروج بالفرقة من المحيط العربي .

اعمل على انجاز بعض الكتب المهتمة بالجانب النظري للتجربة الموسيقية العربية ، بالاضافة الى عملي في جمع المقالات التي تعنى بمشكلات الموسيقى العربية ، كما اقوم بالتحضير للدكتوراه في تراث عبد الوهاب الموسيقي والغنائي .

× حكاية اوزبكية للاطفال ×

الفيل والديك

ذات مرة ، جاء الديك الى الفيل وصاح عاليا :

ـ قوو .. ققو .. قوو ـ
ـ قوو .. ققو .. قوو .

اندهش الفيل وقال له :

ـ ما بك تصيح هكذا ايها الديك ؟

اما الديك فحرك قدميه بسرعة وسط القمامة باحثا فيها عن الحب . التقط بمنقاره حبة وصاح من جديد :

ـ قوو .. ققو .. قوو .

نظر الفيل الى الديك بامعان ثم ساله :

ـ من ياكل اكثر انت ام انا ؟

فاجاب الديك بشجاعة :

ـ انا !

ودخلا في نقاش طويل . دام النقاش بينهما فترة ولم يثمر عن نتيجة . قررا اخيرا ان يثبتا ذلك عن طريق التجربة فتباريا في الاكل .

اكل الفيل واكل ، فشبع ونام .

وعندما نهض من نومه راى الديك مستمرا في التقاط الحب بمنقاره . فعاد الى الاكل ثانية ، اكل واكل كثيرا ونام من جديد .

وعندما نهض ثانية من نومه كان المساء قد حل ، إلا ان الديك لم يكن قد انتهى من الاكل . فكان لا يزال يلتقط الحب بمنقاره .

يلتقط الديك الحب ويلتقط مسرعا ، ثم يصيح :

ـ قوو .. ققو .. قوو ..

تعجب الفيل من امر الديك وقال مع نفسه :

ـ يا له من شره .. لم ار في حياتي الى الآن حيوانا اكولا مثله .

اما الديك فاخذ يتباهى بنفسه لانه انتصر على خصمه في المباراة . وقال لنفسه :

ـ ساصعد الآن على ظهر الفيل ليرى الجميع اي شجاع انا !

وصفق بجناحيه محدثا صخبا وضجيجا وقفز طائرا على ظهر الفيل .

ـ النجدة ! النجدة ! سياكلني .

زعق الفيل خائفا من الديك وهب راكضا الى الغابة . أما الديك فكان ينظر في اثر الفيل ويصفق بجناحيه ويصيح :

ـ قوو .. ققو .. قوو ..
ـ انا الديك جميل الذيل
انا اقوى من الفيل .

* المانيا الدمقراطية تكرم ذكرى الممثلة الكبيرة هيلين فايغل *

■ كرمت جمهورية المانيا الدمقراطية ذكرى الممثلة الكبيرة هيلين فايغل ، مديرة فرقة « برلينر انسامبل » المسرحية الشهيرة على الصعيد العالمي وزوجة بريشت ، وذلك بمناسبة حلول الذكرى الثمانين لميلاد الممثلة التي توفيت عام ١٩٧١ . واقيمت بهذه المناسبة اجتماعات حافلة ومعارض ، كما عرضت افلام خاصة باعمال هذه الفنانة الكبيرة ، وصدرت منشورات مختلفة بهذا الصدد .

واشادت صحف المانيا الدمقراطية بالممثلة ووصفتها بانهـا من ابرز الفنية في فرقة « برلينر انسامبل » التي اسستها مع زوجها ، وقادتها فايغل لسنوات طويلة وحققت لها شهرة عالية .

وكانت هيلين فايغل قد قدمت الى برلين في عام ١٩٢٢ كممثلة شابة ، ومن خلال تعاونها مع الشاعر برتولد بريشت الذي عارض المسرح البرجوازي الرث اصبحت فايغل « ممثلة من نوع جديد » . واشتركت مع برتولد بريشت الذي اصبح رفيق حياتها ، والذي كانت تعتبره مثلها الاسمى من الناحية السياسية والفنية ، في احتماعات دعائية للنقابات ، واحيت

مشهد من مسرحية بريشتيه (في الوسط تبدو هيلين فايغل)

ممثلات اوروبا ، بحيث انها قدمت مساهمة قيمة جليلة في تطوير الفن المسرحي الاشتراكي . وقد لعبت فايغل في عام ١٩٤٩ في برلين المدمرة ، اثر الحرب العالمية الثانية ، دور البطولة في مسرحية «الام الشجاعة» لبرتولد بريشت الذي قال ، حينذاك ، معلقا على تمثيلها لهذا الدور : « ان مسرحا للعصر الجديد قد بدأ يفتتح ابوابه » . وكذلك ، فلن تنسى الادوار الاخرى من مسرحيات بريشت التي مثلتها فايغل في المسرح ، ومنها دور الام في مسرحية « الام » التي جرى اقتباسها عن رواية « الام » لمكسيم غوركي ، ودور « تيريزا » في مسرحية « بنادق السيدة كارار » ، وكذلك دور « فولومينا » في مسرحية « كوريولان » .

قضت فايغل اكثر اعوام حياتها حفلات مسرحية امام العمال في برلين ، وقد وضع تسلم الفاشيست الهتلريين زمام السلطة في المانيا عام ١٩٣٣ حدا لصعود حياتها الفنية ، فعاشت مع برتولد بريشت في المنفى وانتقلت بين براغ وفيينا وباريس وسويسرا واسكندنافيا والولايات المتحدة ، وهكذا مضت حوالي خمسة عشر عاما كادت لم تجد فرصة فيها لمزاولة الفن المسرحي ، اذ كانت مساعيها موجهة الى ضمان ابسط حاجات الحياة لطفليها ، وضمان الهدوء الذي كان برتولد بريشت يحتاج اليه لعمله . وبعد عودتها الى برلين في عام ١٩٤٨ وتاسيس فرقة «برلينر انسامبل» التي اشرفت على ادارتها حتى وفاتها عام ١٩٧١ ، بدا صعود حياة فايغل الفنية بحيث اصبح اسمها مشهورا محليا وعالميا .

حب .. — سعاد نصر

* مهرجان الافلام البلغارية في اليمن الدمقراطية *

■ بمناسبة مرور ١٣٠٠ عام على تاسيس الدولة البلغارية . وبمناسبة عيد الثقافة فيها ، نظمت المؤسسة العامة للسينما في اليمن الدمقراطية مهرجانا للافلام البلغارية . وكان الوفد السينمائي البلغاري قد عقد مؤتمرا صحفيا في عدن تحدث فيه رئيس الوفد ميخائيل ستوياروف عن السينما البلغارية واتجاهاتها الفنية وحدد انتاجها السنوي بالاتي : ٢٠ ـ ٢٥ فيلما روائيا ، ٢٥ فيلما كرتونيا للاطفال و ٢٠٠ فيلم وثائقي قصير . وعن افلام المهرجان قال بان من بينها فيلمين يتحدثان عن الثورة البلغارية هما « ايفان كوندريف » و « الملك والجنرال » وفيلم اخر خاص بالاطفال « فارس بدون درع » وبقية الافلام عن الحياة الاجتماعية المعاصرة ، ومنها فيلم « الحب » الذي نال الجائزة الذهبية لمهرجان موسكو السينمائي ١٩٧٣ . واشار ستوياروف الى الانتاج المشترك للسينما البلغارية وذكر ان هذه المسالة اخذت شكلا منتظما مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، كما ان هنالك تعاونا مع بعض البلدان الغربية كايطاليا التي تم التعاون معها في فيلمين روائيين احدهما عن العالم المشهور جاليليو . واختتم ميخائيل ستوياروف حديثه بالتنويه بان السينما البلغارية اولت اهتمامها لقضايا التضامن الاممي مع نضالات بلدان العالم الاخرى ، ففي ١٩٧٧ انتجت فيلما روائيا عن احداث تشيلي الدامية بعنوان « الامطار فوق سنتياغو » .

اما الممثلة كاتيا باسكاليفا ، عضو الوفد فقد تحدثت عن نظام العمل في السينما وقالت بان الممثلين عادة تابعون للمسارح ومنها يطلبهم المخرج للعمل في فيلمه ، ويحصلون بالمقابل على مكافاة تشجيعية . ولفتت النظر الى ان التفرغ للسينما بين الممثلين غير وارد .

الاتحاد الثقافي ★★ الاتحاد الأدبي ★★ الاتحاد الفني ★★ الاتحاد

العـــودة فى ثلاث لـوحـــات

● قصة : رياض حنا بيدس ●

اللوحة الاولى :

النهر والاسماك الصغيرة

النهر دائما يتماوج فى ابعاد مدار ذاكرتى .. ان اول شىء يتبادر لذهنى وقبل كل الاشياء الاخرى العزيزة على نفسى ، هو النهر . من الممكن انـه امسى احد الابعاد الاساسية المتمركزة فى احضان ذاكرتى .. اصبح كباقى الامور الاخرى المحببة الى نفسى اكثر من غيره .. لذلك حاولت دائما ان اتفاعل مع تفاعلاته وارتجاجاتـه وارتعاشاته جميعهـا .. لانه لا يشكل بالنسبة لى جزءا او امتدادا آخر لابعاد الطبيعة الجوهرية .. انه يشكل القوة الحيوية التي تردنى الى تذكر واسترجاع كلمات بعض الافذاذ الهائلين :

اليوت : ندور وندور فى هـــذا العالم الرحب ولكن لا بد لنا من ان نعود الى النقطة التى انطلقنا منها .

كامي : انسان هذا العصر هـو سيزيف الاسطورة الاغريقية القديمة .

سارتر : يتوجب على الانسان ان يكون الها لنفسه .

هيدجر : لقد قذفنا الى هذا الوجود.

لقد أصبح النهر عزائي الوحيد فى هذه الحياة بعد ان درست حياة هؤلاء الناس الذين يحملون تعقيدا عنيفـــا تجاه هذا العصر .. كنت دائما أحاول ان افسر معانى كلماتهم الغريبة .. كلامهم ليس شبيها بكلام الآخرين .. انه يحمل فى طياته الشىء الكثير مـن معانى المعاناة البشرية .. بينما لـم يكف ابى فى كل مرة عن تحذيرى مـن مغبة قراءة هذه الكتب الفلسفيـــة وانا ما زلت ذلك الفتى الصغــير الطرى العود .. ولم أخبر الحيـاة بما فيه الكفاية لاقـرا هذه الكتـب واتعمقها .. الا اننى كنت لا اصر على تبرير نزوعى لقراءة هذه الكتــب الفلسفية لمجرد انها تضم بين دفتيهـا افكارا ونظريات غريبة وحسب .. بل لانها كانت ابدا ودوما تحمل الكثير من معانى معاناتى وآلامى فى هذا الوجود المرعب الرهيب .. ويتابع أبى كلامـه مشيرا ببنانه تجاه المكتبة الضخمـة التى تقبع فى وسط غرفتى : « كلهم مجانين !! » .. ونصمت بعدئذ .. لاننا بهذا نتوصل لطريق مسدود فى نقاشنا .

كنت الزمن اننى لا بد ان اصطدم ، ولو عنوة ، فى هذه الحياة ، بالحقيقة التى خبرها وجربها اليوت ، وهى اننا نعود لنقطتنا الاساسية مهمـا كانت الظروف مشؤومة وصعبة .. اذ كان النهر يمثل لى هذا الامر .. من المحتمل ان لا يصدق احد حقيقة هذا الامر .. لكن رغم هذا ما زلت الزمن بصدق هذا القول الصغير .. فالمطر يتجمع فى جوف نبع النهر .. والنبع يتدفـق .. ومياه النهر تعود للبحر .. للمصب.. انه لشىء رائع حقا أن تتمثل فكـرة العودة فى رؤوسنا بهذا الشكل المختلف عن اشكال العودة الاخرى .. ولان اليوت صدق فى حدسه حين قال جملته هـــذه .. ولان قراءة الكتــب الفلسفية ليست بذلك الامر غير المجدى كما قال ابى فى مرات كثـــيرة .. على العكس تماما .. انها مفيــدة جدا ومثيرة .

ربما يكون تبريرى لموقفى هذا تبريرا غير مجد .. محتمل .. قد نظن اننا بررنا بعض الامور المبهمة التى بحاجة لتبرير ولكننا فى كثير من الاحيـــان نخطىء .. ولن اغلف علاقتى القويـة بالنهر بغلافات ضبابية او تجريدية .. ان اسماكه رائعة حقا .. جميل جدا ان يتوصل الانسان لتطوير نوع مـن الصداقة مع اسماك الانهار والبحار .. فالسمكة الذهبية كانت اضخم فى هـذا النهر .. لقد توطدت عرى صداقتى معها بواسطة رمى بعض فتات الخبـز لها وهى تجـــرى فى عرض وطـول النهر .. صداقة الحيوان امر مسر جدا .. مدة شهرين قضيتها وانــا متعلق بهذه السمكة الضخمـة التى كانت تعرف بالضبط ميعاد حضـورى ورجوعى لبيتنا الكئيب الغرق والمريد الجو ، كانت تنتظرنى على الطـرف المحاذى للسنديانة الباسقة .. وفى الساعة الرابعة اعضر لارمى لهـــا بفتات الخبز .. فتلتهمها وتغوص ثانية فى اعماق النهر بفرح غامر .. الا انه بعد مدة شهرين من زياراتى ولقاءاتى العديدة معها اختفت .. هكذا وببساطة اختفـــت . حزنت حزنا شديدا .. اضربت عن الطعام .. اهملت نفسى كثيرا .. ولم اتورع عن ان اتشاجـر وابى كثيرا .. لانه كان يرى فى هذا الامر ضربا من الجنون المطبـــق .. فارتفعت اصواتنا مرات كثيرة .. لم آبه لاحد .. كنت اجلس العديد مـن الساعات تحت السنديانة المحاذيـة للنهــر .. منتظرا ظهور السمكـــة الوحيدة التى تصـادقت معهـــا فى هذا النهر .. الا ان آمـــالى بدات تتفتت وتنهار وتتداعى امام نظـــراتى الكئيبة للنهر الحزين خلال فترة غياب سمكته الذهبية الكبيرة .

فقد النهر الكثير من اصالته فى اثناء غياب هذه السمكة .. لم يعد يحوى فى داخله تلك التفاعلات التى كـــان يحويها سابقا بين ضفتيه .. اصبـــح مجرد نهر ليس الا .. نهر كبـــاقى الانهار الاخــــرى التى لا تحمـــل فى جوانبها اية صفات مميزة .. كوجود مثل هذه السمكة الفريدة فى نوعها .

وفى احدى الليالى بعد مدة طويلـــة من الزيارات التى قمت بها نحو النهر لالاقاة السمكة الغائبة قررت ان انقطع عن مداومة زيارة النهر .. وفى اليوم الاول بعد اقرارى هذا الامر شعـــرت بذلك الحنين الدافق يجوس اعمـــاق نفسى .. ويدفعنى لان اتجه نحـــو النهر .. الا اننى قاومت وغالبت هذه الرغبة الملحة واندفعت نحـــو بيـــت خالتى لاتسلى مع ابنها الوحيـــد .. وفى اثناء سيرى أحسست اننى اسير واجلس على عناصر قابلة لان تنفجـــر بى فى اية لحظة .. كان شىء داخلى يشدنى للنهر .. يشجعنى على الاتجاه صوبه .. الا اننى فى النهاية تغلبت على هذه الرغبة المجنونة الهوجـــاء وقررت البقاء حتى لحظـــة خلودهـــم للنوم .. وبالفعل نجحت .

وفى مساء اليوم الثانى حـــاولت جاهدا ان اوقف رغباتى عند حدها .. الا اننى فشلت فى هذا اليوم فى مقاومة هذه الرغبة المحتدمة فى صدرى الدافعة اياى لزيارة النهر . انسقت مذعنـــا لاحكام رغباتى نحو النهر .. كنـت اغذ السير .. اسرع لئلا تنقلب الشرطة معادلات الزيارة فى عقلى واعـــود ادراجى حزينا للبيت ... فشروط لعبة هذه الزيارة تقع فى ما بين العاطفـــة والهوى والدماغ الصغير .. لـــذا أسرعت صوب النهر الـــذى يسحرنى ويجذبنى اليه بصورة غريبة جدا .

جلست تحت السنديانة مستظــــلا بفيئهـــا ، مترقبا ظهور السمكـــة الذهبية ... تعالى وجيب قلبى .. شعرت بدائرة من اللهب الاحمر تغلف عينى .. بقع العرق تتكور بشكـــل دائرى على قميصى الابيض .. ابصارى معلقة باختلاجات النهر .. جســـدى يهتز مضطربـــا اهتزازات داخليـــة وخارجية .. أسطورة اليأس الجارف تراودنى .. يجب ان يجد الانســـان مبررات وجوده .. والا اصبح صورة لاحد أبطال كامى .. انها لمجازفـــة مرعبة ان تكون احد ابطال كامى .. او روكانتان الهارب من حقيقته ووجوده المرعبين .. انه يبحث عن شمعة فى هذا العالم المعتم .. والشمعة تقـف بعيدة عن انظاره .. لكنه يتجاهلها .. اللعنة .. ما شأنى انا بهذه السمكة التى هزت جذور حياتى هزا عنيفا ؟!!» انها المبرر الوحيد لوجودى ولفكـــرتى عن العودة .. هه !.. الان بعـــد الرابعة .. بعض الاسماك الذهبيـــة الصغيرة تظهر وهى قادمة من البحـــر الى النهر .. انها ترفـــض البقاء فى المصب رغم عدم معرفتها للنبع سابقا.. انها ترجع وتعود للنبع .. منظرهـــا يبدو مألوفا لى .. انها تشبه السمكة الذهبية الكبيرة .. لا تختلف هـــذه الاسماك الصغيرة عن السمكة الذهبية الكبيرة .. تيقنـــت انها احد اصناف الاسماك التى تنثر بيضها فى عـــرض البحر .. والان شعور جارف يدفـــع هذه الاسماك الصغيرة نحو مكـــان امها الاصلى والحقيقى .. نحو النهر دون معرفة مسبقة به .

احساس غريب ينتابنى تجاه هـــذه السمكات الصغيرات .. لقد احتفـــظ النهر فى لحظة ظهور هذه السمكـــات الصغيرات الشبيهات بالسمكة الذهبية الكبيرة بميزات اساسية تختلف عـــن باقى انهار العالم أجمع .. انه يتميز بهذه الاسماك التى خلقت فى البحر دون معرفة مكان امها الحقيقى..وتحضر بدافع غريب جدا نحو مكانها الاصلى.. غريب .. غريب جدا هذا الامر .

وبينما كنت فى غفلة من التفكير بأمر هذه الاسماك ظهرت السمكة الكبيرة قادمة من البحر بقلق .. بحثت عـــن شىء ما فى النهر .. وعندما شاهدتنى تقدمت نحو السنديانة .. ولفت فى المياه بحركات لولبية سريعة .. فتركت آثار تموجات صغيرة على سطح مياه النهر الهادىء .. وتجمعت السمكات الصغيرات حولها .. فتهامست ونظرت الى السمكة .نظرات تنم عن عميـــق تقديرها وشكرها .. ورجعت الى البحر تاركة النبع خلفها لغيرها .. الا ان السمكات الصغيرات ظلت فى النهر ولم تعد مع امها للبحر .. او للمصب .

اللوحة الثانية :

الطيور المهاجرة والقفص

حين اخبرنا الاستاذ فى درس الطبيعة عن دوافع هجرة بعض الطيـــور الى بلادنا لاسباب غريزية ، او لسبـــب البرد القارس هناك صعقت تمامـــا واندهلت ، وازدادت دهشتى حـــين اضاف قائلا ان هذه الطيور لا تبقى فى الصيف هنا ، بل ترحل لبلادها كى تبنى اعشاشها وتفرخ هناك .

لم اصدق الاستاذ .. كان مـــن الصعب جـــدا ، وانا ذلك الصبى الصغير السن ان اصدق قول الاستاذ بشـــان حديثه عن هجرة الطيـــور لبلادنا .. وكون هذا عائـــدا لسببى البرد والغريزة .. او لماذا لا تعشش هنـــا ؟!!

احترت فى امرى كثيرا .. كنـــت اقتعد المقعد بجانب طاولة الدراســـة واضع ذقنى على راحتى وافكر بعمق فى امر هذه الطيور المهاجرة .. واهاجر بخيالى الجامح لكل بلاد العـــالم .. بعدئذ لاحظ ابى اننى اهمـــل دروسى واصغن ، فغضب وثار وسالنى عـــن السبب الحقيقى فى هـــذا الغيـــاب الحقيقى عن المكان والدرس .

اخبرته بما اخبرنا الاستاذ بـــه .. استشـاط غضبا وقال : «انت اهبل .. الا تعرف ان الطيور تهاجر دائما فى الشتاء لبلادنا ! » .. « لا اصـــدق هذا ! » .. وبرمت بوزى وسكت .. ازداد ابى غضبا وضرب براحته على الطاولة وقال : « اللعنة ، كفاك تبغدد على ! ادرس ! » .. وعاودت الدراسة .

انتظـــرت حلول الشتاء بفـــارغ الصبر .. وحين وافانا الشتاء برعوده وبروقه وامطاره كنت اخرج واتسلق على الاشجار المجاورة لبيتنا منتظـــرا ظهور الطيور المهاجرة تحت سحـــاب بلدتنا .. وشاهدنى ابى وانا اقـــوم بهذا العمل .. سالنى عن اسباب هذه الشقونة غير الضرورية .. فاخبرتـــه انى انتظر ظهور الطيور المهاجرة .. فى هذه المرة لم يغضب .. بل وعدنى بان يفسح المجـــال امامى لرؤيـــة الطيور حين يراهـــا هو فى احـــدى المرات متوزعة فى اجواء السمـــاء الرحبة .

وبعد مضى اربعة ايام متتالية جاء ابى لاهثا واخبرنى ان احد أصنـــاف الطيور المهاجرة لبلادنا يمر فوق بلدتنا فسارعت بالخروج وتاكدت يومئذ مـــن صدق ما قاله لى الاستاذ وأبى .

وعندما شببت وكبرت لم احـــب مناقشة او مخالطة الغرباء ، ولكـــن حين كنت جالسا فى احدى المرات مع رجل غربى تناقشنا فى امور شتى وفى احوالنا واحوالهم والفروق الرئيسية بيننا .. وميولهم وميولنا .. الا اننى قاطعته قبل أن يتابع حديثه قائلا :

ـ رغم جميع المميزات التى تتسمون وتتميزون بها عنا فطيوركم الجميلـــة تهجر بلادكم شتاء وتزورنا فى مناطقنـــا وبلادنا .

وارديفت بعدئذ مازحا :

ـ وهذا شرف عظيم لنا !

اغرق فى الضحك لهذه النكتة . وضع يديه على خاصرتيه وتمايـــل بقهقها . وبعد ان استرد بعض هدوئه قال :

ـ ايها الصديق ، ان هذه الطيور التى تحضر شتاء الى بلادكم لا تضـــع بيضها هنا ولا تفرخ عندكم ، انها تعود الى اعشاشها ، وتفـــرخ هناك ، وبحدسها الغريب الحاد تعرف أوطانها ومناطقها بدقة شديدة .

وصمتنا جميعا .

عرفت يومئذ ان هنالك شيئا قويـــا يدفع هذه الطيـــور لان تعود الى اعشاشها وتضع بيوضها هناك مهمـــا تعرقلت الاوضاع والظروف امامها .. هذا الشىء لا يدعها تهنا اذا ما بقيت فى بلادنا .

***

حين زرت بلاد الغرب تيقنت وتاكدت من ان هذه الطيور لا يهدا لها بـــال ولا تستكين الا فى حالة عودتها لاوطانها ورؤية افراخها تدرج هناك .. قـــد يعود هذا الأمر لدوافع الغريـــزة او لامور أخرى ، الا انها ترفض وتفضل الموت على أن تترك أوطانها ، أو أن لا تعرف أفراخها اوطانها .

لذلك بعدما عدت من تلك البلاد ، تأكدت من عدم جدوى وضع احد طيور السمان المهاجرة فى القفص الـــذى وضعت عشا فيه وجهزته أحســـن التجهيز ، لكى يضع بيضه فيه .. اصبح الامر شاذا وغريبا نوعا ما ... انه غير منطقى بالمرة ارغام السمان ان يحيا فى القفص ويفرخ فيه .. لانـــه حتما سيفضـــل الموت على هـــذا البؤس .. فرفعـــت القفص للاعلى واهويت به على الارض محطما ايـــاه الى شظايا صغيرة .

يومئذ بدات افكر بجدية فى امر هذا الحنين الغريب الذى يغوص فى أعماق هذه الطيور .

اللوحة الثالثة :

المصالحة والاستقرار

من الصعب جدا ان يفقد النهـــر منبعه او مجراه .. وكذلـــك الامر بالنسبة للعديد من الاشياء الاخرى .. اذ لم يكن تنبؤ اليوت حلما .. ولـــم يكن حدس هيدجر بعظم ضياعنا أمـــرا مفروغا منه ولا طائل تحته ، انما كان يعرف انه لا بد أن تعـــود الامور الى نصابها ، رغم اننا قذفنا فى متاهـــات هذا الوجود المخيف الرهيب ، الذى لا يكف عن التغير والتقلب ، وانه لا بد لكل واحد ان ياخذ مكانه الطبيعى فى هذا الوجود المقلوب راسا على عقب.

فى النهاية أزمعت على أن أتصالح مع ابى .. الذى أصبح يرى فى عبارة عن كتلة من القوة الشريـــرة التى البسوهـــا أحد مظاهر المســـوء الشيطانية .. أو ان تقولات الفلاسفة الذين قرأتهم افسدوا فى مذاق الحياة الطبيعية الطيبة .. لانه كان يرى فى معظـــم الاحيان ، وقبل أن اقـــرر العودة ، ان كلامى يشوبه الاهتـــزاز والاضطراب .. أو على حد زعمـــه الجنون المطبق .. كان يقول دائما : « لن تفيدك السمكة الذهبية شيئا .. انها مجرد حقيقة .. كيان قائم بحـــد ذاته .. ولا يجديك النبع أو المصب نفعا .. او تلك الطيور المهاجرة التى تفضل الموت على التفريخ او البقـــاء صيفـــا هنا .. فكر فى مشاكلنـــا ومستقبلنا ! » .. لكنه لم يكن يفهم حقيقة علاقتى بهذه السمكة وحقيقـــة تطلعاتى نحو زيارة الغرب والتعـــرف عن كثب على حياة الطيور التى تجىء لبلادنا شتاء .. كان يرى فى الامـــر مجرد مس من الجنون بدات خيوطـــه السوداء الداكنة الواهية تتشبـــث فى زوايا وانحاء خلايا دماغى .

التمرد على الحياة القديمة أمـــر صعب .. وخاصة بعد ان تعودت على ان انتزع الحقيقة من النهر والطـــير والسمكة ونفسى .. لكننى عقدت العزم على انه لا يوجد ثمة حل منطقى غير العمل والتفكير فى مستقبلى والعودة ومصالحة ابى .

وفى ليلة مصالحتى مع ابى تذكرت اننى قرات جملة عندما كنت صغيرا ، بانه لا بد لكل شعب من أن يعود الى بلاده وجذوره مهما تطاولت الازمان.. وطافت بهجة عميقة على نفسى الكئيبة.

وتيقنت من ان الطير لا يفقد منبعـــه اطلاقا ، وكذلك انا والطير والسمكة.

وغفوت وانا افتش عن هذه الجملة بينما كانت ابتسامة تغلف جميع زوايا وجهى الذى كان ممتقعا ومربدا فى كثير من المرات سابقا .

(شفاعمرو)

● عبد الرفيع جواهري ـ مراكش ●

ايهـــا السيف ، هـــــاك دمـى

ننشر فى ما يلى قصيدة للشاعر المغربى عبد الرفيع جواهرى ، القاها فى المهرجان الشعرى الرابع عشر الذى اقيم فى دمشق ، وقد مثلت صوتا شعريـــا متميزا وخاصا .

اهـــداء :
الى الشهيد محمد كرينه

تقول العصافير فى يده رفرفت زهرة
فاطلقها فى الفضـــاء
فطارت وارخت الى الريح اجنحة العندليب
على كتف البحر حطت
فقال لها البحر : هذى مكامن ذاتى ادخليها
هنا عشك : الماء والحجر المعشب
وقال لها الموج : فى زبدى تركض
غزالـــة مـــاء
فهيـــا اركبى ، ابحـــرى
الى وطن أخضر بدون زمـــان
الى شرفة اشرعتها المواعيد
والقبلة الضمة الرعشة النازفة
* *
وفى خاطر الفجر لاحت لها ضفتان ونهر
فقال لها النهر والضفتان : هنا جسد من
غنـــاء
فهيا ادخلى فى المواويل وانسكبى :
لـــذة وحشاشـــه
تباركت اللذة القاتلـــه
تقول العصافير والبحر والنهر والضفتان
فقالت لهـــم :
انا عشى السفـــر ،
الحلم بين الحرائق والماء ،
قولوا لخاصرة العشب تلك تفاصيل وجهى
* *
تقول العصافير : فى يده رفرفت زهرة ثانية
تقول الحدائق : فى يده رفرفت زهرة ثالثة
تقول العشيات : فى يده رفرفت زهرة رابعة
تقول الضفـــاف :
وها قد توالد فى يده الاقحوان ، شحارير
طـــارت
وداهمت الشمس بالاجنحة
ومنذئذ اصبحت
تؤرخه الخطوات العيون التقارير
والطرقات مساء على باب منزله
فلا تبحثوا فى دفاتره
عـــن وقائع أيامه
فكل التفاصيل دونها قاتله
* *
تقول التقارير : مذ رفرفت زهرة فى يديه
فكل الحدائق طارت اليه
وحلق تل من الزهر عصفورة
فعلمها الشدو فوق الحقول البعيدة
فوق الصوامع
فوق ضجيج الشوارع
فوق المدارس
حرضها ان تغرد فوق الزنازن
ومنذئذ صار متهما بالغناء
ومنذئذ دمه مستباح
* *
اناشيده محرمـــة
اناشيده مسافرة بين طفل وعصفورة
وبين حشاشته والجســـد
اكادير مشتعلة .
وبين اكادير والورد نهر من العاشقين
وبين اكادير والعشق اغنية منعتها الرقابة

وبين أكادير والموت جرعة ماء
وهذى اكادير قد اجهشت بالغناء :
يا وطنى أهذا الذى بيننا قبلة ام رصاصة
* *
تقول المحبـــة اعرفـــه
تقـــول الحديقـــة
ورد الحديقة والدفتر المدرسى
تقول الزنازن : كان هنا
وممتطيـــا حتفه
أتى نازفـــا
وكل الاناشيد ، كل الحدائق تتبعه
فيا ايها المتوهج فوق الاغاريد
أخرج نشيدك من غمده
وقل لقضاتك سر « الجريمة »
بتحريض كل الزهور على أن تصير بلابل
وتهتك الحلم بعد الظهيرة
بالشمس تطلع من مقبره
ومتهم بالمحبة متهم باكادير
ان أكادير تمتد من دمه للخليج
لها شفة فى الفرات
وفى بردى ساعد
وفى النيل مدمعها
وخافقها فى الجليل
وممتدة من شعاع الغروب سوالفها
الى وهج وشروق
فيا أيها العاشقون ما رايتم غزالة
من الماء تقفز للشمس
تلك اكادير
وفى مقلتيهـــا اناشيـــده
ووجـــه حبيبته
والجبال التى علمته تهجى الصنوبر
والسنديان
* *
وجـــاؤوا بـــه
شاهرا قلبـــه
آه .. يا أيها القلب كيف تدافع فـــوق
الخناجـــر بالياسمين
وتلك الحساسين تطلقها من حدائق جرحك
يا ايها القلب آه .. من الشدو حين يغلب
شدو الحساسين
صوت السياط
وجاؤوا بـــه
ايها الحب .. من قال جاؤوا به ؟
والعصافير تحمل كل ملامحه
وجـــاؤوا بـــه
أيها الحـــب جاء بهم
وداهمهم بالنشيـــد
فقالوا لـــه :
بيننا السيف ، ها هو ذا السيف فاختر
نشيدك أم رأسك الاطلسى
وها هوذا السيف ، يلتمع السيف ، يرتفع
السيـــف
اما الاناشيد او راسك الاطلسى
فاوما للسيف هاك دمى

(مراكش)

(عن «الحرية»)

الخمول

● قصة : [illegible]

جلطة وخالد شخصان لا يلتقيان الا ودب الخلاف بينهما ، فالحديث يبدأ هادئا ، ثم يعلو تدريجيا ليتحول الى صراخ . ويتراشقان بالشتائم حتى يسرع « الاجاويد » لنع الاشتباك بينهما .

الامر اصبح اعتياديا فى القريـــة ، فاذا سمع السكان صراخا، يستنتجون وبشكل تلقائى ان جلطة وخالد التقيا. احد المعلمين فى القرية شبههما بقطبين احدهما سالب وآخر موجب ، ولا يمكن ان يتفقا . وبالرغم من ان احدا لم يعرف معنى قطب سالب او موجب، اطلقوا على جلطة لقب «قطب موجب» وخالد«قطب سالب». ثم اختصروا كلمة «قطب» هذه ، لان معظم السكان عجزوا عن لفظها بشكلها الصحيح ، فلتحاشي هـــذا الموقف الحرج ، اكتفوا بلقبى سالب وموجب .

جلطة ، انسان مستهتر ، يعتقد بان قريته لم ولن تتطور . وكـــل المحاولات التي اجراهـــا ويجريهـــا وسيجريها سكان هذه القرية ، لتغيير الوضع ، لا محالة من فشلها . دائم التثبيط لحمـــاس الشباب ، ولاي بادارة تجديد . ربما يعشق التغييـــر ولكنه واثق بانه لن يتحقق .

اما خالد فيختلف جذريا عن غريمه « جلطة » ، فقد محا كلمة « يأس » من حياته ، فعال وديناميكـــى ، لا يعرف الكلل وعزيمته قوية . بعـــد انهائه التعليم فى الجامعة عاد الى قريته ، ليصطدم بالوضع الروتيني والذي لم يتغير . الوضع الصحي مخز ، الطرقات ترابية ، لا توجـــد مدرسة ثانوية ، صندوق المرضى فى حالة يرثى لهـــا .

لم يرض خالد بالوضع القائـــم ، رفض الخمول ، ولم يؤمن بنظرية سكان القرية ـ يجب ان نحمد الله على ما منحنا ، بل عمل باستمرار من اجل التغيير ، كتب الاعتراضات .. والشكاوى للمؤسسات الرسمية والمسؤولين ، وكثيرا ما طـــاف فى الاحياء ليجمع تواقيع على «العريضة». وهناك كان الاشتباك الاول ، عندمـــا دخل خالـــد الى بيت « جلطة » ، فاخذ الاخير يهزأ بعمله . فحاول خالد بالبداية اقناعه بالتوقيع ، الا انه لم يستطع السيطرة على اعصابه، فاخذ يصرخ ويشتم فاسرع الجيـــران ومنعوا الاشتباك فيما بينهما . وقاموا بمحاولات فاشلة للتوفيق بينهما . ومنـــذ ذلك الوقت وهمـــا يتحينان الفرص ، للتهجم كل منهما على الآخر واهانته .

***

رغم جميع المشاكل التي واجهت خالد ، الا انه لم يرم سلاحه ، بل صمد وحارب من اجل التغيير . لم يبـــال بسخرية بعض المستهترين ، والـــذين لا شاغل لهم الا تثبيط العزائم ، وهدم ما يحاول بنـــاءه الاخرون . فصل من عدة امكنة عمل ، بسبب انتقاده لشروط العمـــــل القاسية ، ومحاولته تحريض زملائه على القيام باضرابات ، وتعريفهم على حقوقهم .

حاول « المختار » اغراءه بوظيفة ، مقابل صمته على النواقص الموجودة فى القرية . وبعد ان فشل ايقـــا بايقافه عن اعماله الصبيانية ـ على حد زعمه ـ هدده بالقتل .. ولكن هيهات ان يستجيب هذا البركـــان الثـــائر ، لهمسات انسان عليل كالمختار .

لم يستلم خالد أي رد على رسائله وشكاواه الا قلة كانت عبارة عن وعود بدون رصيد .

***

ـ يـــا بنى ما لنا وما للناس ، خليك فى حالك ، عمّر واتزوج .

ـ هذا رايك ؟ ! ...

ـ وليش تكون انت الضحية ؟

ـ لانه ما فى ضحية غيري .

واسرع للخارج ... بعيدا ... بعيدا ... لكي لا يقع تحت تأثير امه . فعندما نظر لعينيها الحزينتين وسمع الحاحها كاد ان يركع على الارض ويقبل يدها ، ويلبي جميع رغباتها.. فهو يحبها ويتفادى اغضابها ، ولا يحب ان يراها حزينة ... لهذا هرب .. هرب من حنانها .. هرب من عينيها ، ومن صوتها وتعابير وجهها.. هرب بعيدا لانه لن يرمي سلاحه ، لن يرضى بالوضع القائم ... لـــن يستسلم كـ «جلطة» وامثاله ... لن يقف فى منتصف الطريق .

***

بعد عمل مضن ، ايقن خالد ان المؤسسات والمسؤولين غير معنيين بتحسين الوضع فى القرية ، وان الاحتجاجات ... [illegible] الشكلة . فاخـــذ يبحث عن حلول اخرى لهذه المشكلة ... يجب ان يجد حلا ... يجب ان يثبت للجميع انه يتقن أشياء اخرى غير الكـــلام والكتابة ، انه يستطيع ان يصنـــع شيئا . لكن المختار يقف حاجزا امام اي تقدم . يرفض كل ما هو جديد . فالاندية حسب مفهومه اماكن للدعارة ، والمكتبة العامة ملتقى للعشـــاق ، والمحاضرات الحاد . اذن يجب تغيير المختار ... نعم يجب الغاء عهـــد « المخترة » ، والمطالبة بانتخاب مجلس محلى .

الفكرة راقت لمعظم السكـــان اذا استثنينا المختـــار ـ . لا ... لا تتعجلوا الامور ، فالسكان ايـــدوا الفكرة طمعـــا فى رئاسة المجلس ، فجميعهم يطمع فى هـــذا المنصب . ولكن صديقنا خالد ذكي ، فقد نجح فى جلب اكبر عدد ممكن من الاشخاص المؤمنين بضرورة التغيـــير ، فشكل قائمة من هـــؤلاء الاشخاص ، وفى الانتخابات نالت قائمته اكثرية مقاعد المجلس المحلي .

بعد ان اجتاز خالد هذه المرحلة ، وتسلم رئاسة المجلس المحـــلي ، اجتمع مع اعضاء المجلس ، ووضعوا برنامجا لتطوير القريـــة ... ولكن ميزانية المجلس خاوية ، وبهذا تعرض البرنامج لخطر التجميد ، وهـــذا بدوره يؤدي بسكان القرية الى نزع الثقة بالمجلس . وبهذا ستتلاشى احلام خالد ، وسيضطر الى رمي السلاح والتوقف فى منتصف الطريق .

***

فى احد الايام ، انتفضت القريـــة بشبابها ونسائها ورجالها واطفالها ، وحتى شيوخها ... روحا واحدة ، وارادة واحدة ، من اجل التغيير ، وفى سبيل تطوير القرية ، جميعهم يعطون مراجل بناء قريتهم بسواعدهم بعد ان ايقنوا ان احدا لن يساعدهم ليتطوروا .

عبدوا الطرقات ، بنوا المدارس ، رسموا على الجدران ، لم يميزوا بين المشتركين فى العمل وبين الخاملين . فعملوا من اجل الجميع ، وعبدوا حتى الطريـــق المؤديـــة الى بيت « جلطة » . فتحول الايجابي من موقفه السلبي ، واخذ يبحث من حل ليخرج من هذا المأزق . وبعد دقائق خرج من البيت حاملا « صينية قهوة » نحو المتطوعين .

(شفاعمرو)

● عبد الرحمن عواوده ●

قراءة فى قاموس الحزن والمزن

حينما امتد الرمادي الى الاعنـــاق وانسد الفضـــاء
اقلع الكون عن الرؤية وازداد الغبـــاء
هذه الارض اضاعت قوة الجذب ودب الرعب فيهـــا
روعة النهر الذي امتد من القلب الى القلب يطل الحزن منها
الشموع انطفأت ، والموت لما جاء محتداً هجينا
قـــد أثـــار الخوف والاحزان فينـــا ...
اي موت ذلك الدائر من فصل الى فصل، ومن حقل لحقل !
اي موت ذلك الزاحف كالنمل على آثـــار نمل ،
يـسرق الحب ويصطاد الحنينـــا
اي موت داخل فى حدقة العين التي غنت لرؤياها السمـــاء ..
حينما اكتظت هنا الالوان قد أنّت لها الاحيان وازدادت
أنينـــا ..
والفلســطيني قد قـــام ومن جوف الليـــالي المستتبه
فاستشاط الموت مقهوراً . ومـــا مات الضيـــاء ...

فى الخليل العنب السكر ما زال شهيـا
ورذاذ الدم قد غنى على الجدران يا جثمان « ناجح »
يا رسول الموت ان الليل فاضح
لوحة العصر التي خطت بايدي الشعب فيها الف رؤيا
. . . .
يا حبيبي حلمك الوردي ما زال عظيما
فلماذا يـسقط الحزن مع المزن الرقيق
بينما الموت قد احتل نعيما
. . . .
من هنا امتدت ايادي الموت نحو الارصفه
الرصاص الآن مجنون وقاتل .
والرجال الآن ما زالت تناضل
ايها الموت الذي يبدأ من آخر هجره
الفلسطيني لم يذعن ولم يجث على الركبة مره
الحياة اندفعت سيلا من الاعراس صيفاً وربيعاً وشتاءا
رعشة تسري ويجري النهر والاعشاب تخضل رواءا
انجبي ايتها الارض ربيعاً وورودا وفـــداءا
انجبي الاحلام يا ام الطفوله
انجبيهـــا يـــا جميله !

(كفر كنا)

ليونيد برجنيف في احتفالات جمهورية كازاخستان بعيدها :

حققت كازاخستان في ظـــل الاشتراكية انطلاقـــة فضـــائية !

القى ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى يوم الجمعة الماضي خطابا شاملا في « الما – آتا » عاصمة جمهورية كازاخستان الاشتراكية بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الجمهورية . ونشرت « الاتحاد » في عددها الماضي الصادر في الثاني من ايلول القسم الذي عالج فيه ليونيد برجنيف الوضع الدولي الراهن . وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني من هذا الخطاب الهام الذي استعرض فيه ليونيد برجنيف الانجازات التي حققها هذا البلد الاسلامي السوفييتي في ظل النظام الاشتراكي وفي عائلة الشعوب السوفييتية الموحدة في نضالها وعملها ومستقبلها .

قال ليونيد برجنيف في خطابه في الما – آتا : « ان كازاخستان اليوم هي من اهم مناطق زراعة الحبوب في الاتحاد السوفييتي وهي في الوقت نفسه منطقة صناعة جبارة متعددة الفروع . ففي نصف يوم واحد فقط تنتج كازاخستان من المنتجات الصناعية ما كانت انتجته طوال عام ١٩٢٠ ، وهو العام الذي شهد ميلاد جمهورية كازاخستان الاشتراكية السوفييتية . وتسهم كازاخستان اسهاما جديا في زيادة طاقة الاتحاد السوفييتي الصناعية وذلك بما تنتجه من فحم ومعادن غير فلزية ومن الفولاذ والفوسفات » .

اما عن نهضة الشعب الكازاخي الثقافية فيقول برجنيف – كان من الصعب في الماضي العثور على انسان يعرف القراءة والكتابة في كازاخستان اما الان فهناك زهاء الربع مليون طفل وشاب وشابة يجلسون على مقاعد الدراسة ويلتحقون بالمعاهد العلمية العليا والمتوسطة . وقبل الثورة لم ير كاتب كازاخي اعماله الادبية مطبوعة في حياته ، اما الان فان ثقافة الشعب الكازاخي هي من المقومات الروحية الرائعة لثروة بلدنا كله . وليس من السهل ان نقارن اي بلد آسيوي بكازاخستان في مجال تطور العلوم فيها . واضاف برجنيف ان انطلاق السفن الفضائية من الاراضي الكازاخية له دلالة كبيرة لان الجمهورية نفسها حققت انطلاقة فضائية ايضا في تطورها . فما هو سبب هذا التقدم الاجتماعي العاصف ؟! انه نظامنا الاشتراكي وطاقة وارادة الجماهير التي يقودها الحزب الشيوعي . انه ثورة الجماهير المبدعة الجبارة التي اطلقتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى من عقالها . والسبب ايضا السياسة اللينينية الحكيمة في حل ووضع اسس حل المسألة القومية ووحدة وتعاون جميع شعوب وطننا الاشتراكي . واشار برجنيف في هذا المجال الى المساهمة الكبيرة التي يقدمها ابناء الشعب الروسي والقوميات الاخرى الذين يعملون ويعيشون في كازاخستان .

واضاف برجنيف : اننا نحتفل بعيد الجمهورية في وقت دخلت فيه الخطة الخمسية العاشرة سنتها الختامية وتوافق جيد هو ان هذه الاحتفالات تجري في وقت الاستعداد للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا الاستعداد الذي لم يعد قضية الشيوعيين فقط ، بل اصبح قضية كل شعبنا .

وتوقف ليونيد برجنيف عند القضايا الاقتصادية فقال ان نتائج الموسم الزراعي تتوقف في الاساس في هذا الفرع الاقتصادي على كيفية تنظيم العمل في المرحلة النهائية مرحلة الحصاد . ويمكن القول ان نتائج هذا الموسم بشكل عام جيدة نسبيا . واضاف – انه على الرغم من سوء الاحوال الجوية في العام الماضي فان المزارع التعاونية والحكومية حافظت على ثرواتها الحيوانية وهناك اساس جيد لزيادة الانتاج في هذا العام . وعلى ضوء التحضير للخطة الخمسية ال ١١ القادمة فان الحزب يعتقد انه يجب وضع مهمات واسعة تشمل جميع الفروع الاقتصادية وجميع المناطق ولكن يجب وضع اهداف مهمة وممكنة التحقيق . ان محور التنمية الاقتصادية والاجتماعية اللاحق يجب ان يكون في اطار تحديث اهم فروع الصناعة والطاقة .

عرفات وعلي ناصر محمد يشيدان بمواقف الدول الاشتراكية

عدن – اشاد السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني علي ناصر محمد بالمساعدات النزيهة التي تقدمها دول المنظومة الاشتراكية للشعوب العربية ولجمهورية اليمن الدمقراطية في شتى الميادين . وقال في تصريح له هذا الاسبوع اننا نقدر عاليا دور الاتحاد السوفييتي الخاص في هذا المجال .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد وجه في وقت سابق رسالة الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، اعرب فيها عن شكر الشعب الفلسطيني العميق للشعب السوفييتي الصديق على الدعم المتعدد الجوانب الذي يقدمه من اجل انتصار الحق الفلسطيني . وابرز عرفات في رسالته الموقف المبدئي الواضح الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي في الوقت الذي ادان فيه بشدة الولايات المتحدة الامريكية التي تواصل تقديم الدعم للمعتدين الاسرائيليين الذين يصعدون حربهم القذرة ضد الشعب الفلسطيني .

بعد خطاب برجنيف في الماآتا

ابو مـــازن : الاتحـــاد السوفييتي الصديق الصـــدوق للشعوب المنـــاضلة مـــن اجـــل حريتهـــا واستقلالها

❋ الصحافة العربية والدولية تبـــرز مواقف الاتحـــاد السوفييتي المبدئيـــة ❋

حيفـــا – مكتب « الاتحاد » – جذب الخطاب الهـــام الذي القاه ليونيد برجنيف في الما آتا اهتمام الراي العـــام العربي والدولي . ونشرت الصحف العربية والغربية مقاطع وافية من هذا الخطاب .

فقد اشارت وكالة الانبـــاء الامريكية « اسوشيتد برس » الى ان القائد السوفييتي انتقد بشدة سياسة الادارة الامريكية الحالية التي تشكل خطرا على امن وسلام شعوب العالم . وابرزت قوله : ان قادة الولايات المتحدة لا يرون او لا يريدون رؤية المتغيرات التاريخية في السياسة العالمية وتوازن القوى الجديد .

اما الصحف العربية في لبنـــان فابرزت على صـــدر صفحاتها الاولى تحذير برجنيف لقادة الولايات المتحدة من اللعبـــة النوويـــة الخطرة التي يمارسونها ودعوتـــه الصادقة لدول الغرب للبدء حالا في المباحثات للحد من انتشار الاسلحة النووية .

اما صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فـــاكدت على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المؤيد لحق الشعب الايراني والتزامـــه بتنفيذ تعهداته كاملة لثورة الشعب الافغاني وفق ما تمليه بنود معاهدة الصداقـــة والتعاون الافغانية – السوفييتية . وعلق ماجد ابو شرارة ، الشخصية الفلسطينية البـــارزة ، على ذلك بقوله : ان تصريحـــات الرفيق برجنيف بما يتعلق بضرورة تسوية الوضع في افغانستان من طريق مباحثات تتم بين الحكومة الافغـــانية الثورية وجاراتها هو ضربة قـــاصمة لمخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول استغلال هذه القضية لتصعيد حدة التوتر في العالم .

واكد ابو مازن ، رئيس جمعيـــة الصداقـــة والتضامن الفلسطينية – السوفييتية ، ان الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة مبدئية ثابتة تهـــدف الى تعميق الانفراج الدولي واحـــلال السلام الوطيد في العالم كله . ومن الضروري ان يعرف المرء دومـــا ان الاتحاد السوفييتي هو حليف امين ووفي للشعوب المناضلة من اجـــل حريتها واستقلالها .

رجلا الفضاء السوفييتي والفيتنامي – بطـــلا الاتحـــاد الســـوفييتي

موسكو – قام ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئـــة السوفييـــت الاعلـــى ، في الاسبوع المـــاضي ، بتسليم الاوسمة لرجلي الفضاء فكتور قرباكوف من الاتحاد السوفييتي وفان توان من الفيتنام . وكان رائدا الفضاء قد عملا ، على متن المحطة المدارية « ساليوت » . ومنح فان توان لقب بطل الاتحاد السوفييتي ومنـــح فكتور قرباكوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي للمرة الثانية كما منح وسام لينين . واشار برجنيف الى ان هذا الطاقم الدولي قام بتنفيذ برامجه القرية بصورة ممتازة . وعبر برجنيف عن ارتياحـــه من ان الفضـــاء الكوني سيصبح مـــاهولا اكثر فاكثر ، وان التحليقات المشتركة لرجـــال الفضاء من الاتحـــاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى اصبحت تحليقات منتظمة .

واضاف برجنيف : ان الطلاقات الكونية تعتبر تجسيدا للصداقة بين البلدان الاشتراكية التي تشكل قوة جبارة ودعامة اكيدة في النضال من اجـــل الحياة الافضل وفي سبيل التقدم .

هذا وعبر ليونيـــد برجنيف عن ثقته بتطور هذه العلاقات في المستقبل ايضا وباستمرار .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الـ « آي . كيو » عند العنصريين

■ وزير الاتصالات والرياضة البيئية في حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصريـــة هـ. سميث اقترح انشاء مجلس للشورى لدى رئيس الجمهوريـــة يضم البيض والهنود ، الاسيويين و« الملونين » . فسئل : « وماذا عن الافريقيـــة السوداء ؟ » ، قال : « لا » ، ان قدراتها الفكرية بطيئة » !

وتعلق « لومانيتي » الفرنسيـــة : « ان هذا الوزير لم يدر ، وبعد ٣٠ عاما من محاكمات نورنبرغ ، ان العنصرية تودي بالمجرمين الذين يعتنقونها الى حبل المشنقة ... حقـــا ان قدراتـــه الفكريـــة لبطيئة ! » .

تدور !.. لا تدور !

■ اخطـــا العـــالم البولوني كوبرنيك (١٤٧٣ – ١٥٤٣) حين وضع نظرية المركزية للمجموعة الشمسية . هذا هو اعتقاد كل ثالث من المواطنين الفرنسيين .

فحسب احصاء اجراه المركز الوطني للابحاث الفلكية ، فـــان واحـــدا من كل ثلاثة فرنسيين مقتنع ان الشمس هي التي تـــدور حول الارض .. وليس بالعكس !

الى الامام .. الى القرن الـ ١٩

■ يبدو ان ما يسمى بازمـــة الطاقة ليس شرا دائما ، بل هو خير احيانا ، لا سيما حين تسفر الابحاث عن اختراع جديد . وهـــا هـــو طوني جريجوري الانجليزي يبني « بايفون » يعمل بالطاقة البخارية . ويقول العالم الصغير ان قطعة فحم صغيرة تكفي لتامين البخار لسماع اسطوانة كاملة ، وحتى لاعداد الشاي او القهوة .

فداك يا امريكا !

■ عهد الايام الجميلة ، الذي اعتاد عليه الامريكيون في اوروبـــا الغربية لم يعد كما كان في وقت مضى . وهم قلقون الان من الاجواء المعادية للسيطرة وسيادة المصالح الامريكية .

ولكن لم تعدم القارة الاوروبية، طبعا ، كل « محبي امريكا » . فهناك من يعرف « المسؤولية » الماثلة امامه ازاء « اخطار » انحسار ظل العم سام عن شعوب اوروبا . وقد تالف مؤخرا حزب جديد في النمسا سماه اصحابه « حزب النمسا الامريكي » مهمته الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة ومن « حقوق الانسان » (كالامريكيين !) في البلاد . ويندد الحزب كذلك بسياســـة المستشار كرايسكي في « حواره مع الشرق » ويحذر من « ما يسمى بانحياز النمسا الذي ليس الا الخطوة الاولى نحـــو الشيوعية » !

وطبعا ، ينشرح قلب الامريكيين لمثل هذه الخدمة الهامة مـــن الاصدقاء الاوروبيين !

● حي من مدينة شفتشنكو ، احدى المدن الفتية في صحراء كازاخستان ، حيث حقول النفط الضخمة . وعدد سكان هذه المدينة حوالي ٢٠٠،٠٠٠ نسمة ●

لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة تناديكم :

كونوا مجـــالس الطلبـــة واعـــدوا لمؤتمـــر اللجنـــة

القدس – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلبة الثانويين في القدس المحتلة بيانا بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد (١٩٨٠ – ١٩٨١) جاء فيه « ان لجنة الطلبة الثانويين في القدس تناديكم للالتفاف حولها فادعموها وقدموا لهـــا اقتراحاتكم وباشروا منذ الان بتكوين مجـــالس الطلبـــة او اللجان المدرسية في كل مدرسة ثانوية ، ونظموا النشاطات الثقافية والاجتماعية وجهزوا انفسكم للمشاركة بفعاليـــة في مؤتمر اللجنة قريبا للمصادقة على البرنامج العام وانتخـــاب سكرتيرية اللجنة لهذه السنة ، وذلك بانتخاب ممثلين عنكـــم او بتشكيل مجالسكم الطلابية ، على اسس دمقراطيـــة سليمة » .

وجاء في بداية البيان ان لجنـــة الطلبة الثانويين تبعث ، مع بدء العام الدراسي الجديد ٨٠ – ١٩٨١ بتحيات معطرة بالامل ومتوجة بالتصميم على العمل الى كل طالبة وطالب فـــي القدس العربية وكل مدينة وقريـــة ومخيم في المناطق المحتلة « آملين ان تشهد هذه السنة مزيدا من التحسن في ظروفنا الاكاديمية واليومية داخـــل اسوار مدارسنا وان يقترب فيها يوم ميلاد فجر الحرية لشعبنا العربـــي الفلسطيني بانتزاع حقه في تقريـــر المصير واقامة دولته على ترابه الوطني والحياة في مجتمع ينعدم فيه الاضطهاد واستغلال الانسان لاخيه الانسان » .

ثم تطرق البيان الى معاناة القطاع الطلابي في المناطق المحتلة ومـــن ضمنها القدس حيث المناهج سيئـــة ومزيفة والكفاءات التعليمية قليلـــة نسبيا والغرف غير كافية والمختبـــرات والمكتبات نادرة الوجود في معظـــم المدارس الثانوية .

ويأتي في مقدمة جدول المعانـــاة « سياسة القمع التي ينتهجهـــا الاحتلال الاسرائيلي ضد الطلبة بحيث اصبح الاعتقال والتعذيب والفصـــل التعسفي والغرامات المرتفعة ظاهـــرة « طبيعية » تلازم خطة الاحتلال لفرض الحكم الذاتي وتصفية القضيـــة الفلسطينية ، وذلك في محاولة لتركيع وكبت الصوت الطلابي الذي ينبضـــ بحب شعبه المكافح من اجل الحرية والسلام بانتزاع حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فـــي الضفة الغربية وقطاع غزة بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي والوحيد لشعبنا العربـــي الفلسطيني » .

واشار البيان الى ان فكرة لجنـــة الطلبة الثانويين نشات على اساس من الادراك والوعي ومن اجـــل الحصول على الحق في التعليم والعمل والتفاعل اجتماعيا . وان لجنـــة الطلبة الثانويين هي « التجسيـــد العملي لوحدة فكر وعمل كـــل الطلبة الثانويين في مدينتنا الحبيبـــة ، دون النظر لمعتقداتهم او اتجاهاتهم ، آملين ان يخطو زملاؤنا الطلبة في بقية المدن والقرى على الدرب ذاته » .

الشعـــب السوري صـــامد والاخوانجية يستسلمون بـــالجملة !

دمشق – تقوم السلطات الســـورية بالاجراءات النشيطة لتصفيـــة شبكـــة العصـــابات الارهـــابية السرية التي تكون تنظيم « الاخـــوان المسلمين » الرجعي العميل .

وافادت وكالة الانباء السورية بان هيئـــات الامن عثرت في ٨/٢٧ ، في احدى المزارع قرب مدينة حمص على مستودع كبير للاسلحة التابعة لرجال العصابات .

واستولت السلطات على عدد كبير من مختلف الاسلحة بما فيها مدافع الهاون وقنـــابل يدويـــة ورشاشات ومسدســـات ومتفجرات وذخـــائر حربية . وفي الوقت نفسه اكتشفت قوات الامن في العـــاصمة السورية خمس شقق سرية كان يستخدمهـــا رجال العصابات لحفظ الاسلحـــة والمنشورات المعادية للحكومة . وكانت هذه الشقق مراكز انطلاق في اثناء تنفيذ الاعمال الارهابية .

وفي اثناء احدى عمليات التصفيـــة قتـــل خمســـة من رجـــال العصابات واعتقل ثلاثة منهم .

كما واعلنت وكالة الانباء السورية ، ٨/٢٨ ، عن استسلام ٨٧ عضوا من جماعة « الاخوان المسلمين » وذلك بعد انتهاء مهلة العفو التي منحـــت لهم .

وبهذا يبلغ عدد اعضـــاء الجماعة الذين استسلموا الى السلطـــات السورية منذ ٧/٧ ، ٩٣٢ شخصا .

هذا وتشير الصحف السورية الى ان اجراءات القيادة السورية بشان كشف القنـــاع عن جوهر منظمـــة « الاخوان المسلمين » المعادية للشعب والموالية للامبريالية ، تاتي بنتـــائج ايجابيـــة . ويســـاعد المواطنـــون السوريون والسلطات في اكتشاف افراد هذه العصابات والقضاء عليهم .

والمعروف ان تنظيم « الاخـــوان » اقـــام علاقـــات مشبوهـــة مع القوى الرجعية والدوائر الامبريالية وحصل على دعمها في التامر على النظـــام التقدمي في سوريا ويدرك الاطاحـــة به والتطاول على منجزات الشعب السوري .

ويشير استسلام هذا العدد مـــن تنظيم « الاخـــوان » الارهابي الى صمـــود الشـــعب السوري وقواه التقدمية والتصميم في السير على طريق معاداة الراسمالية والامبريالية والصهيونية والرجعية

شعوب الاتحاد السوفييتي

مع الشعبين اللبناني والفلسطيني

موســـكو – نشرت اللجنـــة السوفييتيـــة للتضـــامن الافرو – اسيوي ، في الاسبوع الماضي ، بيانا جاء فيه ان شعوب الاتحاد السوفييتي استقبلت بشعور من الاستياء اعمال اسرائيل العدوانية الجديدة ضـــد السكان المســـالمين واللاجئـــين الفلسطينيين في جنوب لبنان .

وتعتبر الاستفزازات العربيـــة المستمرة للمتطرفيـــن الاسرائيليين التي تتخـــذ طابعا وقحـــا متزايدا ، انتهاكا فظا لسيادة لبنان وسلامـــة اراضيه وتستهـــدف ضرب صمـــود القوى الوطنية وحركة المقاومـــة الفلسطينية .

وفي هذه الايام الحرجة بالنسبـــة للبنان يعبر السوفييت عـــن تاييدهم لجهود السلطات اللبنـــانية والقوى القومية الوطنية وكل قوى التقدم في لبنان التي تناضل من اجل حمـــاية الاستقلال وسيادة ووحدة الوطن .

كما ويعبر السوفييت عن تضامنهم مع نضال الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية في مواجهة صفقة « كامب ديفيد » ومن اجل ســـلام عادل وشامل وثـــابت في الشـــرق الاوسط .

النظام الاشتراكي :

في خدمة العلم

موســـكو – اصدرت دور النشر والطباعة في الاتحـــاد السوفييتي بمناسبة السنة الدراسية الجديـــدة التي بدات في الاول من ايلول ، ٢٢٨ مليون كتاب دراسي . ويحصل تلاميذ الصفوف الخمسة الاولى على الكتب الدراسية مجانا ، كما يحصلون على وسائل الايضاح بما فيها اسطوانـــات و « كاسيتات » لاجهزة التسجيـــل ، سجلت عليها المحاضرات العلميـــة لاشهر العلماء .

واصدرت الكتب الدراسية في ٥٠ لغـــة من لغـــات شعوب الاتحـــاد السوفييتي .

وستستقبل جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي هذا العام اكثر من مليون فتـــى وفتـــاة في الصفوف الاولى . ويعتبر هذا العدد اكبر عدد من الطلاب الجدد . اعلنت هذه المعلومـــات وزارة التعليم العالي في موســـكو بمناسبة بداية السنة الدراسيـــة الجديدة في الاول من ايلول .

ويوجد في الاتحاد السوفييتي ٨٧٠ مؤسسة للدراســـات العليا وتضمن التعليم الدراسية لجميع الطـــلاب الناجحين .

ومن الجدير بالذكر انه بالمقـــابل تم في الولايات المتحدة الامريكية اغلاق ٢٥،٠٠٠ مدرسة متوسطة وابتدائية خلال السنوات العشر الاخيرة . هذا مـــا اعلن عنه مركز الاحصـــاء الامريكي واسفرت هذه الخطوة عن ازديـــاد ازدحام التلاميذ في الصفوف وانحطاط مستوى التعليم .

وفد النقابات الفرنسية يدين ممارسات الاحتلال

القدس – لمراسلنا – ادان وفد النقابات الفرنسية (سي. جي. تي) ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ضد الحركة العمالية والنقابية في المناطق المحتلة والتي تمثلت مؤخرا بتعديل المادة ٨٣ من قانون العمل الساري في هذه المناطق ، الامر الذي يعتبر اعتداءا فظا على حرية العمل النقابي . واستنكر الوفد الفرنسي كذلك فرض الاقامات الاجبارية على القادة النقابيين .

وجاءت هذه الادانة في البيـــان المشترك الذي اصدره الوفد الفرنسي مع وفد اتحاد نقابات عمال الضفـــة الغربية في ٢٩ آب المـــاضي عقـــب مباحثات جرت بينهما .

واعرب الوفـــد الفرنسي ، الذي تالف من جيلبر جولس عضو اللجنـــة التنفيذية ورئيس الدائرة الدوليـــة لنقابات ال سي. جي. تي ومرسيل اومـــا ، الموظف الكبير في الدائـــرة الدولية ، عن تاييده لنضال الشعـــب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال وتقرير المصير وذلك باقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة . وقد ادان الجانبان اتفاقات « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الذاتي .

وحيا الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ال « سي. جي. تي » على مواقفه الشجاعة في الدفاع عن مصالح العمال الاقتصادية في فرنسا ونضال عمال العالم . وشكر له مواقفه تجاه القضية الفلسطينية .

هذا ووجه الوفد الفرنسي دعـــوة للاتحـــاد العـــام لنقابات العمـــال في الضفة الغربية لزيارة فرنسا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

وقد وقع البيـــان المشترك رئيس الوفد الفرنسي جيلبر جولس ورئيس وفد اتحاد النقابات في الضفة عادل غانم .

اليمن الدمقراطي حـــازم في دعم الكفـــاح الفلسطينـــي

عدن – اصدرت جمهورية اليمن الدمقراطية بيانا رسميا دعت فيـــه الدول العربية ودول عدم الانحيـــاز والقوى المحبة للسلام في العالم الـــى الوقوف في وجـــه المخططـــات الامبريالية الامريكية الرامية الـــى تعزيز مناطق نفوذهـــا العسكري في المنطقة العربية والعالم بهدف ضـــرب وتصفية القوى الوطنية العربيـــة وفي مقدمتها حركة التحرر الوطنـــي الفلسطيني .

وقال البيان ان اليمن الدمقراطية تقف بحزم وبثبات الى جانب نضـــال الشعب الفلسطيني المكافح بقيـــادة م. ت. ف لمجابهة الهجمة الامبريالية الاسرائيلية التي يتعرض لها الشعـــب الفلسطيني المناضل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة .

قـــاتل نـــاجح ابـــو عليـــا لا يـــزال طليقـــا

القدس – لمراسلنا – طالبـــت المحامية فيليتسيا لانغر وزير الحرب الاسرائيلي بتقديم الضابط زيـــاد عميت الى المحاكمة بتهمة القتل مع سبق الاصرار . واوردت المحامية لانغر في رسالة وجهتها الى وزير الحرب ، يوم الاثنين الماضي ، العديد من الحقائق التي تثبت صحة مطالبتها هـــذه فذكرت ان الضابط المذكور قتل الطالب ناجح ابو عليا من مدرسة عنبتا الثانوية في الاول من آيار الماضي بطلقات من بندقيته اطلقت من مسافة بعيدة ، الامر الذي يفند ادعاء الضابط بانه اطلق النار في عراك مع الشهيد المغدور . كما انه لم يخف لتقديم اية مساعدة طبية له ، بل عـــلى العكس لبط الطالـــب الجريح في بطنه صارخا « الم اقل لك لا تقذف الحجارة ؟ » .

وقد اعتمدت المحاميـــة لانغر في هذا الاتهام على التقريـــر الطبي وافادات الشابين الاخرين الجريحين محمد خيري قبج وجمال عبد العزيز يعقوب ، اللذين لا تزال السلطات تعتقلهما ، وكذلك على افـــادات الشرطة وحاكم طولكرم العسكري نفسه .

وقالت المحامية – ان لدى اهالي عنبتا شعورا بان ثمهم مهدور لان القاتل لا يزال طليقا ولم يلـــق العقاب .

الجماهيـــرية الليبيـــة تحتفـــــل بـــالذكـــرى ال ١١ لثورتهـــــا

● طرابلس – احتفل الشـــعب العربي في الجماهيريـــة الليبيـــة وبحضور وفود رسميـــة من الدول العربية والصديقة بالذكرى ال ١١ لثورة الفاتح من ايلول . وشهـــدت المدن الرئيسية مهرجانات شعبيـــة ضخمة حيث القيت فيها الخطابـــات التي تمحـــورت حول دور الثـــورة الفاتح من ايلول في تعزيز وتـــدعيم النضـــال العربي ضـــد القوى الاستعمارية والامبريالية ، في الوقـــت الذي جرى فيه في العاصمة طرابلس عرض عسكري ضخم احتفالا بهـــذه المناسبة .

وبعثت الحكومة السورية وفـــدا رسميا كبيرا برئاسة رئيس وزرائهـــا عبد الرؤوف الكسم . كما وعطلت الدوائـــر الحكومية والمؤسســـات الرسمية في سوريا اعمالها بمناسبـــة عيد الاول من ايلول . واجتمـــع الدكتور الكسم ، في طرابلس ، مع الدكتور عبد السلام التريكي ، امين الخارجية الليبية ، حيث قاما ببحث وسائل تعزيز العلاقات الثنـــائية وتعزيز نضـــال البلدين في مواجهـــة المؤامرات على المنطقة العربية .

هذا واشادت الصحف السورية ، الاثنين المـــاضي ، بالثورة الليبيـــة وتطلعاتها القومية . واكدت اهميـــة تطوير الجبهـــة القوميـــة للصمود والتصدي التي تضم كلا من سوريـــا والجزائر واليمن الدمقراطية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

والقى القذافي خطابا اقترح فيـــه قيام وحدة اندماجية بين ليبيـــا وسوريا ودعا الجماهير الليبية الى ان تتبنـــى الاقتراح وتقره . وقال ان الوحدة ستحصل لصالح الجمـــاهير الشعبية التي تصفي اولا القـــوى الرجعية .

● موسكو – جرت ، الاسبوع الماضي ، امسية احتفالية مكرســـة لعيد ثورة الجماهيرية الليبية في معهد « سيوز جيبروفود خوز » الـــذي يعتبر عضوا جماعيا في جمعيـــة الصداقة السوفييتية – الليبية .

واكـــد الكسي نيقولايف ، نـــائب وزير البناء في الاتحـــاد السوفييتي والسيد ضوء علي سويلم ، السفير الليبي في موسكو ، اللذان تكلما في الامسية ، على ان علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تتوطد وتتسع باستمرار ولصالح الشعبين .

وجاء في رسالة تحية وجهت الى جمعيـــة الصداقـــة السوفييتيـــة – الليبية باسم الاجتماع ان شعـــوب الاتحاد السوفييتي تقدر اسمـــى التقدير النشاط العادي للامبريالية الذي تقوم بـــه القيـــادة الليبيـــة ، وتتمنى للشعب الليبي نجاحات كبيرة وجديدة في بناء المجتمع الافضل .

بمناسبة اليوم العالمي للسلام

مليون توقيع سوفييتي على رسالة الى كارتر

هلسنكي – احتفل ، جميع محبي السلام في العـــالم ، في الاول من ايلول ، باليوم الدولي للسلام الذي اعلن عنه مجلس السلام العالمـــي لمناسبة مرور ٤٠ عاما على بدء الحرب العالمية الثانية .

وبهذه المناسبة ، يجري وعلـــى نطاق واسع بحث الرسالة المفتوحـــة التي وجهها العمال الشباب فـــي مصنع « المنجـــل والمطرقـــة » للميتالورجيا في موسكو الى الرئيـــس الامريكي كارتر ، ويطالبون فيهـــا وبشدة الكف عن سياسة التوازن على حافة الحرب التي تسير عليها الادارة الامريكية .

ووقع على الرسالة حتى الان اكثر من مليون شاب وشابة من الاتحـــاد السوفييتي .

جامعة الاسكندرية تقول للسادات في وجهه :

لقـــد فشـــل انفتـــاحك !

القـــاهرة – رفضت الهيئـــة التدريسيـــة في مجلس جـــامعة الاسكندرية جملة وتفصيلا سياســـة النظـــام الســـاداتي الداخلية والخارجية . واتهمت الهيئـــة التدريسية النظام الساداتي ، في لقاء مع الســـادات يوم الاحد المـــاضي ، بانه ادار ظهره للاتحاد السوفييتـــي الصديق مقابل علاقـــات غير متكافئة مع الامبريالية الامريكية . وان هـــذا التوجه هو الذي ادى الى مبـــادرة الاستسلام بحكام اسرائيل والاستسلام امامهم والى عزلـــة مصر عربيـــا وافريقيا ودوليا . واشارت الهيئـــة التدريسية في اسئلتها التي وجهتهـــا للسادات الى ان الازمـــة الداخليـــة الخانقة الاقتصادية والاجتماعية هي بفعل سياسة الانفتاح الفاشلة .

اوليـــاء امـــور الطـلاب في الطيبـة يهـددون باغـــلاق مدارســ القـرية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بعث السيد محمد عواد مصاروة ، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في الطيبة برسالة الى وزير المعارف والثقافة وغيره من المسؤولين الرسميين عن قضايا التعليم اطلعهم فيها على اوضاع التعليم المزرية في القرية وطالبهم بالعمل على تحسينها مرفقا طلبه باقتراحات عينية واقعيـة .

وجاء في الرسـالة : بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديـدة اقدم لكم صورة عن وضع التعليم في الطيبة :

ا ـ يبلـغ عـدد الطلاب في سن التعليـم الالزامي حوالي ثلث عـدد سكان القرية .

ب ـ في القرية عشر مدارس ينقصها ٢٢ غرفة تعليم .

ج ـ في السنوات الماضية تغلب مجلس الطيبة المحلي على هذا النقص بطرق غير صحيـة مثل استخدام ملاجىء بدون انارة كافية واستئجار غرف ضيقة لم تزد مساحة احداها عن ٢٥ مترا مربعـا وحشر فيها ٣٥ تلميذا . ونتيجة لهذا عانى عشرات الطلاب من تشويش في البصر وهناك تقارير طبيـة بايدي اولياء امور هؤلاء الطلاب تؤكد هذه الحقيقة .

د ـ توجهنا الى مجلس الطيبـة عدة مرات لتحسين الوضـع . لكن للاسف الشديد ، بسبب تجميـد الميزانيات لم نحصل على مبتغانا .

وهكذا فقد بلـغ السيل الزبى . ولذا قررنـا اتخاذ سلسلة اجراءات كفاحية ، بمـا فيها الاضـراب عن التعليم . ولكننا ومن منطلق القلـق على مصـائر ابنائنـا وحرصنـا على استتباب النظام نتوجه الى جنابكم كي تتدخلوا لحل الازمة .

وللتسهيل على جناب الوزير نقترح لجنة الابـا :

ا ـ استئجـار غرف تقرر وزارة الصحة مدى ملاءمتها .

ب ـ اقامة غرف موقتة « ترومي » في ساحة المدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلـي اولياء الامور قاموا باتصالات مـع ممثل وزارة المعارف كوبليفتش وممثل نقـابة المعلمين مباشرة وتلقوا وعودا كثيرة لكن بدون جدوى .

« الفهـود السـود » و «اوهليـم » في زيـارة كفـر ياسيـف لتوثيـق التعـاون بين المسحوقـين

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ اعلن النائب شارلي بيطون (عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية واحد قادة منظمة الفهود السود) ان الجولة التي قام بها بعض اعضــاء الفهود السود و« اوهليم » في كفر ياسيف استهدفت توسيع نطاق التعاون بين « المغلوبين على امرهم والمسحوقين » من العرب واليهود .

وكان وفد الفهود السود واوهليم (منظمة محتاجي السكن) قد حلوا ضيوفـا على جبهـة كفر ياسيف الدمقراطية في ٢٥ـ٨ـ١٩٨٠ . وكان بقيادة الوفد النائب شارلي بيطون . وشارك فيه اعضاء ومؤيدون للحركة من مختلف الاعمار والاماكن (من احياء الفقر في القدس وحيفا وعكا) . وقد قام الوفـد بزيارة للمجلس المحلي حيث رحب به رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس وقدم له المعلومات عن كفر ياسيف احدى قلاع الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة . ورد على الاسئلة التي طرحها الضيوف . ثم انتقل الوفد بمرافقة عدد من قادة ونشيطي الجبهة الدمقراطية في القرية الى نادي السلام حيث استضافتهم الجبهة بوجبة غداء . وبعد جولـة قصيرة في القرية عبورا في بعض احياء القرية المجاورة ابو سنان غادر الوفد القرية لاتمام برنامج الرحلـة قبـل العودة الى القدس . وكما جاء في هذا البرنامج المطبوع الموزع على كل مشترك من قبل منظمي الرحلـة : « قررنــا ان نزور قريـة عربيـة (كفريـاسيف) وان نـزور حي المليونيرين ـ سفيون . وليس صدفة اختيارنا للمكانين المذكورين . بـين الاثنين يوجد ارتباط وثيق الذي علينا نحن سكان الاحيــاء الفقيرة ان نراه باعيننا . ان الارتبــاط بين سفيون وكفرياسيف هو الارتباط بين المضطهد والمضطهـد . واننــا الى جانب المضطهدين (بفتح الهاء) » .

شبيبة حيفا الشيوعية تتضامن مع الاشقـاء في مخيمات اللاجئـين

حيفا ـ لمراسلنا ـ يواصل اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في حيفـا حملتهم التي بدأوها منذ شهرين لجمع التبرعات التضامنية مع الاشقــاء في مخيمــات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين كانوا تعرضوا لاعمال تخريب كبيرة في اثنـاء فرض حظر التجول عليهم . وقد بعث منظمو الحملة بالفي قطعة ملابس ـ حتى الان ـ الى مخيم الدهيشة .

احتجاج من مجد الكروم على اوضاع عيادة صندوق المرضـى

مجد الكروم ـ من حسن صغير ـ يشكو اهـالي القريـة من النواقص الكثيرة التي تسود عيادة « صنـدوق المرضى » في مجـد الكروم وسـوء الخدمات فيها . فهناك طبيب واحد لا يستطيع استقبال اكثر من خمسين مريضا في اليوم الامر الذي لا يكفي بتاتـا لقريـة عدد سكانهـا ٧٠٠٠ نسمة . بالاضافة الى ذلك لا توجد في عيادات المنطقـة باسرها مراحيض . وفي عدة مرات كان هنـاك تغيب في تواجـد الطبيبـة الامر الذي اضر بالمرضى .

لقد وجه الاهلون رسائل احتجـاج وشكـاوى للمسؤولين ولكن بدون جدوى . وهم يحملون السلطـات المسؤولية الكاملة عن الوضع الخطـير وعن هـذا الاستخفـاف بصحتهم وحياتهم .

مبـــروك

حيفا ـ احتفل مساء الاحـد ٨٠/٨/٢١ بزواج صديقنا الاستاذ فتحي فوراني . وقد شـارك في الاحتفــال جمهور غفير من الاهل والاصدقـا من مختلف انحـاء البلاد . فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في حيفا يتمنون للاستاذ فتحي فوراني وعروسه كل السعادة . فتهـانينـا لهمـا ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

محاضرة عن الفاشيـة في عرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فـرع الحـزب والشبيبـة في عرعرة وعارة ، وبحضور شبان وشابات من القريتين قدم الرفيق فازي شبيطة ، سـكرتير منطقـة الحزب في المثلث محاضرة قيمة حول الفاشية وتاريخها وظواهرها في البلاد .

تهانينـــا

* الى الاخ والمربي الفاضل الاستاذ حسن بشاره بمناسبة ميـــلاد حفيدك الاول صالح . نتمنى له الحياة السعيدة برعاية والديه وفي ظـل السلام ونتمنى لك الصحة والعمر المديد لتربية المزيد من الاجيال والاحفاد .

* والى الصديق مصطفى يوسف خاسكية وزوجته بالمولود الجديد يوسف .

* والى جواد سماره وزوجته بالمولود البكر صالح .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ فرع الطيرة

* الى الصديق وليد لبيب برانسي وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .

* والى الاخوين الصديق زاهي جابر خميس والرفيق عفيف جابر خميس بالخطوبة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة ـ الرينة

* الى الاخ جمال خوالد وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع شعب

* الى الرفيق باسم عواد وخطيبته بالخطوبة .

* والى الصديق احمد يوسف حجازي وخطيبته نجاح بالخطوبة .

* والى الصديق احمد مريم وسلوى بمناسبة المولودة امل .

* والى الصديق كمال عثمان وزوجته بالمولودة لبنى .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

* الى الصديق العزيز جمال يوسف ابو عطا وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق العزيز محمد عبد الرحمن عثامنة وزوجته بالمولود الجديد مريد ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر قرع

* الى الصديق محمود علي وزوجته بولادة علي .

* والى الصديق ابراهيم علي بولادة التوامين .

* والى الصديق احمد عيد وعروسه بالزواج .

* والى الصديق محمد محمود طه وعروسه بالزواج .

* والى الصديق صلاح مكري وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كابول

جبهة كابول الدمقراطية

* الى الرفيق سهيل دياب وعروسه سناء ، بالخطوبة . ومنها الى الفرحة التامة .

* والى الاخ منذر بلسم جبران وعروسه بالزفاف .. وبالرفـــاء والبنين .

* والى الرفيق الدكتور عدي القاسم وزوجته بالمولودة البكـر مريم .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* الى الدكتور ابراهيم جبالي بافتتاحه عيادة اسنان في داره وذلك بعد تخرجه من معهد الطب في جمهورية المانيا الدمقراطية لجراحة الفم وطب الاسنان وحصوله على شهادة الماجستير واتمنى له النجاح في خدمة شعبه ومهنته .

الصيدلي عبد الرحمن احمد جبالي ـ الطيبة

* الى الدكتور ابراهيم جبالي بالعودة الى ارض الوطن وافتتاحكم عيادة طب الاسنان والجراحة في داركم بعد تخرجكم بنجاح من معاهـد الطب في جمهورية المانيا الدمقراطية . نتمنى لكم مزيدا من التقــدم والاخلاص في خدمة شعبكم ومهنتكم .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطيبة

* النساء والاطفال الذين اعتدت عليهم قوات الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، في اثناء مظاهرتهـم احتجاجا على اهمال بلدية تل ابيب مصلحة ابنائهم وحقهم في الدراسة بظروف انسانيـــة *

المزرعــة مصـرة علـى حقهـــا في مجلســ محلى مستقـــل

المزرعة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا الى جماهير القرية يندد فيه بالهجمة التي يتعرض لها سكان المزرعة ولجنتهم المحلية من رئيس مجلس جعتون المنطقـي وادارته وغيره من المسؤولين .. وكل ذلك بسبب مطالبة الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل للقرية . وانضم الى جوقة التحريض مؤخرا عضو الكنيست بلاطو شارون الذي يدعي ان « اهالي المزرعة معادون للدولة » وهو لذلك يطالب بمحاكمة بعضهم .

لقد اغضب رئيس مجلس جعتـون الاطرار وزارة الداخلية تاليف لجنة تحقيق تبحث في وضع المزرعـة الـ مكـافحة الاهالي وشكاواهم المتعددة ضد الاهمــال والاجحاف . وكانت اللجنة استطلعت ان مجلس جعتون لا يقوم بواجبه في تقديم الخدمــات الكافية لاهالي المزرعة واوصت بضم القرية الى بلدية نهاريا .

ويقول البيان انه عندما اشتدت مطالبة لجنة المزرعة المحلية باعطـاء القرية حقوقها وحصتها من ميزانيـة مجلس جعتون ، « تكرم » المجلس على المزرعة باقتراحه ميزانية عادية لها مقدارها ٧٧٤ الف ليرة منها ٧٠٠ الف ليرة تجمع من السكان ! هـذا مع العلم ان ميزانيـة مجلس جعتـون لهذه السنة تزيـد على ١٧٠ مليون ليرة .

ويستنكر البيـان افتراءات رئيس مجلس جعتون وادعائه بان سكــان المزرعة متطرفون (!) واتهامـه اياهم بعدم دفع الضرائب . ويؤكد البيان : اننا مصرون على حقنا في المســاواة التامة في جميع المجالات ولن نتنازل عن هذا الحق وليغضب من يغضب وليشرب البحر . سوف نستمر دائما في الوقوف بوحدة صف للتصدي لكل تحريض مهما كان مصدره .

هنـــاك خطـــر ! الا تفتح الجامعات ابوابها

تل ابيب ـ قررت لجنة التحكيم التي عينتها محكمة العمل القطرية ان على الحكومـة ان تدفع للجـامعـات الاسرائيلية ما قيمته مليار وثلاثـــة ارباع المليار ليرة لتتمكن من فتـــح ابوابها في السنة الدراسية القادمة دون عراقيل .

وكانت اللجنة ، برئاسة جدعون لاهب ، قد اخذت في الاعتبار الاوضاع الاقتصــادية الصعبـة وفي الوقـــت نفسه ضرورة رفع اجور المحاضرين . وعلى الرغم من ان هذا المبلغ سيلزم ادارات الجامعات بالتقنين والاختصار الكثير من النشاطات العلمية والحيوية فقد قبلته وتوجهت الى وزارة المالية لتحصيل المبلـــغ . الا انها صدمت بجواب الوزير هورفتس المشهور : « لا يوجد لدينا مال » . هذا الجواب الذي يطلقه الوزير امام كل طلب من اية جهة كانت ـ ما عدا الجهـــات العسكرية والاستيطانية .

هذا وذكر مراسل صحيفة «دافار» ا. جبيع (١٩٨٠/٩/١) ان هنـاك خطرا بالا تفتح الجامعات ابوابها في مطلع السنة الدراسيــة القـــادمة بسبب هذه الازمة .

منـح «مواطنة الشر ف » ليروحام ميشل وصمة عار في جبين الطيبة ومجلسهـــا

الطيبة ـ لمراسلنا اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا وزع على جماهير القرية ادان فيه المبـادرة الاذلاليـة الخنوعة باتخاذ قرار في المجلس في ٢٥ آب لمنـح سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل مواطنة الشرف لدى زيارته الى القرية المزمع القيام بهـا قريبا .

وكان رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب عـارض الاقتراح ، الذي تقدم به العضوان حسن عـازم وحسن عبيد ، وتبين ان وراءه يقف المعراخ وممثله في الطيبــة سكرتير مجلس العمال . واكد ان الراي العام في القرية يرفض هذه الخطوة المشينة ولن يرضى بافرارها .

وامام اصرار العضوين المذكورين في التصويت على الاقتراح انتقل المجلس للبت في الموضوع ، فنـال الاقتراح تاييد الغالبية خمسة اصوات الاعضاء حسن عبيد وحسن عازم ولطفي جبارة وشاكر انصي وعبد الرحمن عوض ، وعارضه العضوان الشيوعيان عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبـع وكذلك ممثل كتلة النهضة ـ عربي جبارة ، اما رئيس المجلس والعضو عبد الرحيم مصاروة فقد امتنعا عن التصويت . هذا ، وتغيب عن الجلسة الاعضـاء عبد الرحيم حاج يحيى واحمـد صـالح بلعوم واحمـد عبد الرحيم ناشف .

ويكشف البيـان تطور الامور في المجلس والنوايا المستترة وراء هـذا القرار المزري ، ويؤكد ان منح العضو المعراخي البـارز يروحام ميشل ، الذي الى جانب حزبه في الكنيسـت صوت مؤيدا القوانين الفاشية المعادية للعرب والذي يقف في الهستدروت ، وهو سكرتيرها ، خانقا لاجما لنضال جماهير الطبقة العاملة ، وبذلك يسهل ويساعد سياسة الغلاء والتضخـم والبطالة ـ ان هذه الخطوة خنـوع وتقبيل للكرباج المسلط على الجماهير العربية وفيها طعن لكرامـة المجلس ومنتخبيه

ويشير البيان الى طريق الكفـاح الذي انتهجته الطيبة خلف الغالبيـة اعضاء مجلسها في ركب الجمــاهير العربية وفي نضال السلطـات المحلية العربية . ويقول ان هذا الطريـق يزعج السلطـات من ليكود ومعراخ ويقض مضاجعها ويثير بواقي اعوانها .

ويستخلص البيان بالتوجـه الى جماهير الطيبة للضغط على المجلس المحلـي وتشكيـل الوفود والعرائض لبحث القرار المهين من جديد ونقضه لكي تزول وصمة العار هذه عن جبين الطيبة ومجلسها ولتؤكد جماهيرهـا انها صامدة في النضال ازاء مؤامرات السلطة والمعراخ واجهزة الظــلام السوداء .

هـذا .. ومن الجدير بالذكر ان ميشل وكتلته المعراخية سوية مع كتلة الليكود قررت ، يوم الاحد الاسبق ، حرمان العمال العرب من انتخـاب مجالس عمالية في القرى العربية .

كانت اسرائيل ستستخدم ـ بقيــة

وفي اليوم نفسه ، وكما يقــول الصحفي الامريكي ، شوهدت سفينة حربية سوفييتية ، وعلى متنها رؤوس ذرية ، خارجة من ميناء اوديســـا السوفييتي ومتجهة نحـو مينـــاء الاسكندرية المصري . وكان واضحا ، وكما يعترف الصحفي الامريكي ، ان الغرض هو تركيب هذه الرؤوســـ الذرية على الصواريخ السوفييتيـة (ويسميها الغرب صواريخ «سكاد») التي في حوزة سوريا ومصر .

لم .. ماذا حدث ؟ اذا بهــذا الصحفي الامريكي ينهي وصفـــه « الدرامتي » بجملة ضبابية عابرة . وهي : « ولكن ، وفي هذه الاثناء ، انتهت الحرب من نهايتها » وعلـــى الفضيحة وملابساتها وذيولهـــا « السلام » !

« الاتحاد » ـ واضح لنا من هذا التقرير وجود امور اساسية تجاهلها الصحفي الامريكي . ويبدو لنا انـه تجاهلها عن قصد .

وعلى راسها القصة التالية : لماذا لم يتصل نيكسون بحكام اسرائيـــل ليحذرهم من مغبة عملهم الجنونـــي والانتحاري وليمنعهم من اقترافـــه ؟ (فلو كان اتصل نيكسون بهم لكـان هذا الصحفي الامريكي قد ذكر ذلــك متباهيا !) . ان اعتراف هذا الصحفي الامريكي ، نقلا ـ كما يقول ـ عـن دوائر الاستخبارات الامريكية ـ بان الاتحاد السوفييتي اسرع الى تقديم الرد المناسب والحاسم على هـــذا التهديد الاسرائيلي ، ان هذا الامـر بحد ذاته هو برهـــان علـــى ان الامريكيين لم يحركوا ساكنا .

ثم ، ما معنى القول العابـــر ان الازمة وجدت حلها « باقتراب الحرب من نهايتها » ؟

في الثامن من اكتوبر ١٩٧٣ (في اليوم الثالث على الحرب) لم تقترب الحرب من نهايتها . لقد استمرت هذه الحرب ٢١ يوما ! بل كان وضع القــــوات الاسرائيلية على الجبهة السورية ، في تلك الاثناء ، ميئوسا منه . حتى ان ديان اقترح ، كما نشر فيما بعد ، على رئيسة الوزراء سحب الجيش الاسرائيلي من سيناء كلها لحشـــده كله في وجه القوات السورية التي كانت ، في تقدمها ، قد حـــررت الجولان كله ووصلت الى جسر بنات يعقوب .

الذي حدث بالفعل ، واصبـــح العالم كله يعرفه ، هو ان انــور السادات « قرر » حينئذ ، الاستسلام التام والخيانة . لقد اصدر انـــور السادات اوامره (بارشاد من عزيزه كيسنجر) بوقف تقدم القـــوات المصرية في سيناء ليفسح المجال امام القوات الاسرائيلية لضرب سوريا .

وكان السادات ، على ما يظهر ، (ومن ورائه عزيزته واشنطـــن) معنيا بضرب سوريا . فهو نفسه قد اعترف (فيما بعد) بانه رفضـــ الاقتراح السوفييتي بالموافقة على وقف القتال (وهو الطلب الذي تقدمت به واشنطن وحكومة مئير مكرهين) فيما كانت القوات المصرية في قلب سينـاء وفيما كانت القوات السورية في قلب الجولان . لقد وافق السادات علـى المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي الذي يقضي بضرب القوات السورية والمصرية معا حتى يصبح في مقدور كيسنجـــر تنفيذ مخططه المعروف بفصل القوات و « الخطوة خطوة » ..

لقد تفادى الصحفي الامريكـــي ، عمدا طبعا ، الحديث عن الـــدور الامريكي العدواني المباشر وعن خيانة السادات وعن الثمن الباهظ الـــذي دفعه السادات (الخيانة المكشوفة) دون ان يكون في اية حلبة لدفع هذا الثمن . وذلك لان الاتحاد السوفييتي كان قادرا (وهو قادر) على تدمير الرؤوس الذرية الحلبية في اسرائيل وفي غير اسرائيل ـ في الماضــي وفي الحاضر وفي المستقبل ..

استنزاف الحق الفلسطيني ـ بقية

وغير المقدس ، ان تستنزف الحق الفلسطيني .

لقد فعل حكام اسرائيل في تاريخهم اكثر مما فعله غزاة التاريخ من جنكيز خان فهولاكو الى اتيـلا . فهل تاثر الحق الفلسطيني قيد انملة ؟!

فعلى الرغم من جميع انتصارات اسرائيل العسكرية في غضون ثلاثة عقود ، فان اصدقاء اسرائيل اصبحوا يخشون على مجرد بقائها اذا واصلت هذا الطريـق . في حين ان الحق الفلسطيني تحول الى مارد جبار يفرض ظله على جميع الاحداث في الشرق الاوسط .

القط اذا تضايق يعض ذيله . هــذه حقيقة معروفة . حكام اسرائيل يعانون حصارا سياسيا مريعا بعد ان فقدت مواقفهم تاييد شعوب العالم . فلا غرابة ان يخبطوا خبـط عشـواء .. ويسفكون المزيد من دماء الفلسطينيين .

ولكن من يحلم باستنزاف الحـق الفلسطيني نتيجـة استنزاف الدم الفلسطيني هو مثل الذي يحلم بتجفيف المحيط .

في أم الفحـــم

عــام دراسى جديد ومشــاكل قديمة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ مع بداية العام الــدراسي اصدرت الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام ام الفحم بيانا وزعته على الاهـالي والطلاب ادانـت فيه بشدة سياسـة الاضطهـاد والتمييز القـوميين التي تنتهجها الحكومة ووزارة المعـارف . واوضحت الجبهة الدمقراطية في بيانها انه على الرغم من الجهود الجبـارة التي بذلها المجلس المحلي ولا يزال من اجل تحسين المدارس ، الامر الـذي تمثل في تقدم البناء في المدرسة الشاملة ومدرسة دير الهوى ، الا ان البلـدة لا تزال تفتقــر لاكثر من مئة غرفة دراسية يضطر المجلس لاستئجارها على الرغم من غياب الشـروط والظـروف الدراسيــة الاساسية . واضـاف البيان : ان هذا الامر ليس المشكلـة الوحيدة التي تفرضها سياسة وزارة المعارف والحكومة ، بل اصرت وزارة المعارف على فصل ثلاثة مدرسين اكفاء من المدرسة الثانوية وعدم توظيفهـم وهم موسى هشهش ، معلم اللغــة الانجليزية ، ونــادر احمد خليلة ، معلم البيولوجيا ، ومؤيـد ابراهيم ، معلم الفيزياء والرياضيات . وكذلـك رفضت الوزارة طلب المجلس لتوظيـف محمد اديب اغبارية كمعلم فيزيـاء . وشجب البيان هذا التصرف البوليسي وطالب باعطـــاء المجالس المحليـة وادارات المدارس الحق في اختيـار المعلمين الاكفاء . كما تعرض البيان الى التقليصــات في الوظائـف وفي الحصص التدريسية الامر الذي يضر بمستقبل الطلاب .

وقد هنأت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم الاهالي والمعلمين والطــلاب بافتتاح السنة الدراسية متمنية لهم النجاح والتقدم .

المغـــار توفر مليوني ليرة بالعمل التطوعـــي

المغار ـ لمراسلنا ـ باشر اهالي قرية المغار الجليلية ، بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي ، العمل في شارع خلة الشريف لتعبيده . ويقوم الاهالي بالعمل في هذا الشارع تطوعـا الامر الذي يوفر على السكان حوالي مليون و ..٤) الف ليرة (مساحة الشارع الف متر مربع وتكـاليف تعبيده بواسطة مقاول مليونا ليرة) . وكـان اهالي المغار انجزوا قبل اسبوعـين تعبيد شارع اخر في الحارة الشمالية مساحته ..٥ متر مربع كلفهم ..٢ الف لـيرة (بينما تكاليفه عن طريق مقاول تقدر بـ ..٨ الف لـيرة) . وهكذا وفرت سواعد العمل التطوعي حوالي مليوني ليرة .

انتخـابات الهستـــدروت في ١٩٨١/٤/٧

المعراخ يمارس سياسة «الوحدة القومية» والتنكـــر لحقـوق العمــال العـرب

*** اهتمــام المعــراخ بعمــال المنـــاطق المحتلـــة .. دفاعـــا عـــن مصلحتهم ام تنافسا مع الحكومـــة علـى نهــــب أموالهــــم ؟! ***

مكتب « الاتحاد » ـ لمحـــرر الشؤون النقابية ـ قررت اللجنـــة التنفيذية للهستدروت يوم الاحـــد ٣١ـ٨ـ٨٠ اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في يوم ٧ـ٤ـ١٩٨١ وفي هذه الانتخابات ينتخب اعضـــاء الهستدروت المؤتمر العـــام ال ١٤ ، ومؤتمر حركة النساء « نعمات » ، ومجالس العمال المحلية . وتشـــير الارقام الى ان عدد اصحـاب حـق الاقتراع سيصل الى مليون ونصــف المليون او اكثر ، من بينهم حوالـــي ١٢٠ الف ناخب عربي .

العضوية .. وبطاقة العضوية

يستطيع الناخب ان يقتـــرع اذا ادرج اسمه في سجل الناخبين ، واذا ابرز امام لجنة صندوق الاقتــــراع بطاقة عضوية الهستدروت ـ الحمراء .

وبناء عليه ندعو كل عضو فـــي الهستدروت ، يحمل بطاقة مؤقتة ، او فقد بطاقته الحمراء ان يطلب حالا من مكاتب الهستدروت الخاصة اصـــدار بطاقة جديدة له . وعلى هذه المكاتب ان تلبي طلبه خلال وقت لا يتجاوز الاسبوعين ، وفي حالة التاخر عليـــه ان يتوجه الى المسؤولين او الـــى ممثلي « الجبهة الدمقراطية » فـــي الهستدروت .

كذلك نكرر دعوتنا للعمال الذيـــن لم ينتسبوا بعد الى عضويـــــة الهستدروت ان يسارعوا الى تقديـــم طلب الانتساب مرفقا بصورتــــين شخصيتين ، ودفع رسم العضويـــة الموحد من شهر واحد على الاقل قبل اليوم المقرر وهـــو ٧ـ١ـ١٩٨٠ ، وذلك من اجل ضمان ادراج اسمه في سجل الناخبين .

وهناك قضية اخرى وهي انتساب عمال وعائلاتهم الى « صناديـــق المرضى » غير الهستدروتية لاسباب غير جوهرية ، بالنسبة للتنظيم وكفــاح الجماهير العاملة . ولذلك فاننا ننصح هؤلاء الاخوان بالانتساب للهستدروت ، لاهمية وضرورة انتخابات الهستدروت السياسية ، وثانيا لان شــــروط الخدمات الطبية في « صندوق المرضى » الهستدروتي هي افضل واوسع .

المعراخ يمنع قيام مجالس عمال في القرى العربية

لقد قررت اللجنة التنفيذية فـــي جلستها المذكورة باصوات « الوحدة القومية » اي الاحزاب الصهيونيـــة خاصة المعراخ والليكود منع العمال العرب من انتخاب مجالس عمال فـــي القرى العربية . وبذلك يحرم العمال العرب من ممارسة الحــق الاولي والاساسي في التنظيم النقابي ـ اي انتخاب مجالس عمال ـ تسهر على حقوقهم ، وتصرف شؤونهم خاصة في مجالات العمل والاجور والشـــروط الاجتماعية المتساوية وتطويـــــر النشاطات الثقافية والرياضيـــــة والنسائية والتعليم المهني ورعايـــة مستقبل الشبيبة وخريجي الثانويـــات والمعاهد العليا الخ .

في نقاشه هاجم ممثل « الجبهـــة الدمقراطية » جمال موسى ، سياسة المعراخ هذه المعادية لمصالح العمـــال والجماهير العربية . وقال : انتـــم تقلقون على « حرية » العمال فـــي بولونيا ، ولكنكم تقومون بالغـــــاء حرية العمال العرب في انتخـــاب مجالس عمال في القرى العربية وذلك بعد مرور عشرين سنة على عضويتهم في الهستدروت . وصمت المعــــراخ والليكود صمت اهل القبـــور . واستعرض الرفيق جمال موســـى قضايا العاملين والجماهير العربيـــة بالتفصيل في مختلف مجالات الحياة . وبالفعل اسقطت اصوات « الوحدة القومية » المعراخية الليكودية طلـــب « الجبهة الدمقراطية » العادل هذا .

تحريض ضد الاشتراكية في بولونيـــا

وفي هذه الجلسة برزت « الوحدة القومية » الصهيونية على ابشع وجه عندما شنت تحريضا اهوج واحمـــق على الاشتراكية في بولونيا تحت ستار التضامن مع العمال الذين اضربـــوا هناك . وتنافس يروحام ميشـــل ومعراخه والليكود في هذا التحريـــض مع كتلة « شلي » على لسان ران كوهن الذي جلس الى جانبه زميلـــه من الطيبة . واخذ كوهن هذا يهاجم كتلة « الجبهة الدمقراطية » فتصدى له اعضاؤها وهتف في وجهه ممثـــل « الجبهة » من الفهود السود نعيم جلمادي : ران كوهن وفيلولا كوهن موقف واحد ؟!

وصاح نعيم جلمادي في وجه ميشل : انت لا تمثل عمال بولونيا ، ونحـــن نمثل عمال اسرائيل ، ومنذ زمـــن طويل وضعت امامك اكثر من مـــرة مطالب العمال والاحياء الفقرة ولكنك لم تجب عليها حتى الان . ونعلـــم ميشل ، ودار ولف ، لم سكت .

الهستدروت وعمال المناطق المحتلة

في مطلع الاسبوع المنصرم قابـــل يروحام ميشل سكرتير عام الهستدروت مناحم بيغن رئيس الحكومـــة ، والتمس الاول من الثاني ، تحويـــل الاموال الخاصة بالضمانـــــات الاجتماعية لعمال المناطق العربيـــة المحتلة ، المرصودة في صنـــدوق القيادة العسكرية للاحتلال ، تحويل هذه الاموال الى صناديق الضمانات الهستدروتية التي يسيطر عليهـــا المعراخ .

من المعروف ان قيادة الاحتلال تقوم بصرف معظم او كل هذه الاموال على شؤون وممارسات الاحتلال . ويحرم العمال العرب من الاستفادة منها .

الذي يكمن وراء هذا الطلب ليس مصلحة العمال العرب الذيـــن يستعبدهم الاحتلال ويتعرضـــون لاستغلال بشع من اصحاب العمل ، وانما المنافسة بين السلطتين علـــى استثمار هذه الاموال .

فالمعراخ يستطيع استثمار هـــذه الاموال بواسطة المؤسسات الماليـة الهستدروتية في البورصة ، والبنوك وتمويل الاقتصاد الهستدروتي الخ . وجرف الارباح الطائلة من وراء هذا .

وبالاضافة الى هذا تقوم القيـــادة المعراخية في الهستدروت بنشر فروع ونشاطات الهستدروت في « يميت » الكولونيالية في سيناء وفي القـــدس العربية وهضبة الجولان السوريـــة وغيرها من المناطق المحتلة . وهـــذا النشاط ليس دفاعا عن عمال هـــذه المناطق المحتلة وانما يستهـــدف اولا وقبل كل شيء اسهام القيـــادة الهستدروتية في اضفاء الشرعيـــة و « تطبيع العلاقات » ما بيــــن الاحتلال القائم ، والمستعبدين فـــي ظله .

ومن المعروف في اسرائيل والعالم ، انه رغم انف الاحتلال يقوم في المناطق المحتلة تنظيم نقابي ومهني للعمـــال واصحاب الحرف والوظائف الاكاديمية الخ . وهذا التنظيم يوحد صفوفه ويعمل على الدفاع عن مصالـــح العاملين والجماهير وضد الاحتلال . ومنذ مدة قصيرة عقد له مؤتمرا قوميا فـــي القدس العربية ، حاول الاحتــــلال منعه .

والسؤال : اذا قصد ميشل الخير من وراء تحركاته هذه فلماذا لا يعترف بالتنظيم النقابي لجمهور العاملـــين الفلسطينيين ؟ ولماذا لا يتضامن مـــع كفاحهم ويؤيد حقهم الطبقي والقومي ؟

وقف ميشل في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت يرتل بالافتخار عن زيارتـــه للنقابات المصرية كجزء من عمليـــة « التطبيع » . فوقف ممثل « الجبهـــة الدمقراطية » جمال موسى وهتف في وجهه : اتمنى لك ان تحل ضيفـــا على النقابات الفلسطينية في ظـــل الدولة الفلسطينية التي ستقـــوم . وفوجىء ميشل ولم يجد جوابا .

وفي كل مرة ذكر فيها العمال العرب من المناطق المحتلة في اللجنـــة التنفيذية كان جواب كتلة « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســاواة » : ارفعوا ايديكم عن المناطق المحتلة وعن عمالها وشعبها .

ازمـة النقص فى الغرف واستهتار السلطـات يفجران الاضرابات والاجراءات الكفاحية فى قرانا

* فى دير حنا يدرس ٢٤٠ طالبا تحت الشجر * اضرابات فى يانوح والمغار ويافا وعرعرة وجسر الزرقاء والخوالد * نجاحات اولية لطلبتنا فى يافا وعرعرة *

حيفا – لمراسلينا فى المناطق – تفاقمت ازمة النقص فى الغرف التدريسية فى مختلف مدارسنا العربية فى البلاد . وازاء استهتار السلطات المسؤولة واصرارها على تجميد ميزانيات بناء وتطوير المدارس تفجرت فى اليوم الاول للسنة الدراسية ١٩٨١/٨٠ (الاثنين الماضي) الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى فى عدد من القرى العربية التي لم يعد الوضع فيها يحتمل باي شكل من الاشكال .

والمعروف ان الازمة النقص فى الغرف الدراسية تصيب جميع مدارسنا العربية فى البلاد . وقد بلغ النقص – حسب معلومات وزارة المعارف نفسها – ١٣٠٠ غرفة . وتقوم السلطات المحلية العربية فى كل سنة بايجاد حلول موقتة لهذه الازمة وذلك اما باقامة ابنية موقتة او باستئجار غرف سكن وتحويلها الى غرف تدريس تكون فى الغالب غير صالحة للتعليم .

ولكن هناك قرى لم تفلح فى ايجاد حلول موقتة كهذه للازمة فانطلقت الى طريق الكفاح لتحصيل حقها . وفيما يلي تقارير عن بعض هذه القرى :

● ديرحنا ●

فى دير حنا بدأ ٢٤٠ طالبا ، هم طلاب سبعة صفوف ، عامهم الدراسي بالدراسة تحت الشجر . وقد تعلموا كذلك اربعة ايام على التوالي ولم تحل مشكلتهم بعد . وذلك لعدم وجود غرف للاستئجار بعد ان قام صاحب البيت الذي آوى المدرسة فى السنوات الماضية باستعادته .

ويذكر ان المجلس المحلي كان قد قرر بناء مدرسة جديدة لايواء هؤلاء الطلاب . وتم اعداد الخرائط اللازمة ومشروع المناقصة . وحظي المشروع بموافقة وزارة المعارف . الا انه بسبب قرار تجميد الميزانيات لم يخرج المشروع الى حيز التنفيذ . وقد وعدت الوزارة المجلس المحلي بحل المشكلة وحتى كتابة هذه السطور لم يحدث اي تقدم .

هذا وكان النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب عاجل الى وزير المعارف حول المشكلة مطالبا بايجاد حل فوري لها .

● المغار ●

فى المغار لا توجد سوى مدرسة واحدة فى بناء موحد قائمة منذ قيام الدولة . واما المدارس الاخرى فكلها مشتتة فى غرف غير صالحة . وقد اصدر المجلس المحلي بيانا اعلن فيه انه فى حالة عدم ايجاد حل جذري للمشكلة حتى ١٥ الجاري فسيعلن المجلس عن اضراب انذاري ليوم واحد قد يتطور الى اضراب مفتوح حتى ايجاد حل .

● يانوح ●

فى يانوح يشمل الاضراب جميع الطلاب فى القرية بسبب عدم وجود بناية للمدرسة . ويصر الاهالي على الاستمرار فى الاضراب حتى يستجاب طلبهم ببناء مدرسة . ومن المنتظر ان يعقد مؤتمر صحفي بعد غد الاحد فى حيفا لاطلاع الرأي العام على الوضع وعلى مماطلة وزارة المعارف .

هذا وقد قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية واخر عن فرعي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية فى محليا بزيارة تضامن الى يانوح .

● جسر الزرقاء ●

فى جسر الزرقاء نفذ المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب تهديدهم باعلان الاضراب المفتوح منذ بداية السنة الدراسية وذلك احتجاجا على قيام « الكيرن كييمت » بمصادرة الارض المخصصة لاقامة مدرسة عليها كي تحولها الى محمية .

● الخوالد ●

كذلك فى راس علي – قضاء شفاعمرو – اعلن عرب الخوالد الاضراب عن تعليم ابنائهم فى البراكيات الآيلة للسقوط بعد ان نكثت الوزارة بوعدها فى بناء مدرسة . وكانت الغرف الدراسية ، وكلها من براكيات التنك سقطت فى الشتاء الماضي وباعجوبة لم يصب التلاميذ بأذى .

● يافا ●

فى يافا حقق طلاب مدرستي « مكيف » الشاملة وذووهم نجاحا اوليا باضرابهم يوم الاثنين الماضي ، وذلك حين تعهد مسؤولو البلدية بترميم المدرستين الكبيرتين الغالبتين منذ عدة سنوات (بعد ان تركها طلابها اليهود) وايواء الطلاب العرب فيهما . قد حذر الاهالي من مغبة النكوث بهذه الوعود مجددا وهددوا باعلان الاضراب مدة اخرى فى حالة كهذه .

ويذكر ان رجال الشرطة وحرس الحدود كانوا قد هاجموا الطلاب وذويهم المضربين وضربوا العديد منهم . ويفيد مراسلنا ان ثلاثة من الجرحى لا يزالون يعانون من جراحهم وهم الطالبة جزائر صباغ وموسى حماد الذي ضربه البوليس على راسه بكعب المسدس فسال دمه بغزارة واعتقله وخضر معشر (١٥ عاما) الذي اطلق عليه المعتدون غازا مسيلا للدموع فاصاب عينيه بالضرر ونقل الى المعتقل وهو مغمى عليه من شدة الضرب وهناك ربطوه بحبل فى الطاولة وانهال عليه سبعة من افراد الشرطة بالضرب . وقال الطبيب الذي عالجه ان هناك خطرا على سمع هذا الطالب واعصابه .

هذا ومعروف ان مدرستي يافا الابتدائيتين الاخريين تعانيان من ظروف سيئة للغاية . وهما تقعان على طرف شارع الموت الرهيب .

● عرعرة ●

توقف الاضراب الذي اعلنه طلاب مدرسة الظهيرات (٢٤٠) طالبا واولياء امورهم . وكان الاضراب احتجاجا على تنكر الوزارة لوعدها باقامة بناء للمدرسة من ١٤ غرفة . وقد اجتمع مدير الدائرة العربية فى المعارف ، كوبيليفتس ، مع وفد من لجنة الاباء ووعد بحل المشكلة فى اقرب وقت .

⊛ الحضارة الصهيونية فى التطبيق – ركام احد البيتين المهدومين فى مصمص (اقرا الخبر على الصفحة الاولى) ⊛

اسلوب المافيا فى اعتداء فاشي على الطلاب العرب فى «التخنيون» !

حيفا – لمراسلنا – قامت شلة من زعران حركة « يش » الفاشية باعتداء دموي على عدد من الطلاب العرب فى « التخنيون » حيث تربصوا لهم على الطريق الى مساكن الطلبة وهاجموهم بالعصي والجنازير واصابوا اثنين منهم بجراح مما استدعى نقلهما الى المستشفى للعلاج .

حدث هذا يوم الاثنين الماضي ٩/١ مساء حيث كان الطلاب فى نادي الطلبة الواقع بين مساكن الطلبة وقام احد الاوباش الفاشست باستفزاز الطالب العربي تيسير مرزوق من عارة وانتهى الاستفزاز فى اللحظة نفسها . ولكن ، كما يبدو ، لم يكتف الطالب اليهودي بهذا ، بل ذهب واستنفر عددا من شلته (حوالي ١٥ فاشيا صغيرا) ليرابطوا على الطريق للهجوم على الطلاب العرب (خمسة طلاب) فى اثناء عودتهم الى مساكنهم واصيب الطالبان تيسير مرزوق (عارة) وجرير صالح (الناصرة) ونقلا الى مستشفى الكرمل للعلاج .

هذا وقام الطالبان تيسير وجرير بتقديم شكوى لادارة التخنيون والشرطة . كما وبعثت لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون » والاتحاد القطري للطلاب العرب برقيات احتجاج لرئيس التخنيون استنكروا فيها هذا الاعتداء الدموي القذر وطالبوا بالتحقيق الجدي بالامر ومحاكمة المعتدين وايقافهم عند حدهم .

ولم يكتف الاوباش الفاشية بـ «العمليات» يوم الاثنين . فقاموا مساء الثلاثاء الماضي بالتوجه الى غرفة الطالب سمعان زعران من مبلين حيث استفزوه بحجة وجود عصي لديه وعليه تسليمها لهم (!!) . كما وقام عدد منهم ، الساعة العاشرة ليلا ، بمطاردة الطالب محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الى مسكنه فى حيفا ، بالسيارات ، على طريقة المافيا ، ثم قاموا بالمرابطة حول المسكن لمدة نصف ساعة وتفحصوا سيارته التي كانت تقف على مقربة من البناية (!!)

ويفيد مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب فى « التخنيون » عقدت ، الثلاثاء الماضي ، اجتماعا مع عميد الطلاب وضابط الامن واللجنة العامة وطالبتهم بوقف هذه الاعتداءات والاستفزازات والتحرك باسرع ما يمكن لمعاقبة المعتدين .

« التدخل السوفييتي » فى بولندا – بقيــة

امكانية التهويش والكذب .

واضافت صحيفة « تريبونا لودو » ، الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، ان جماهير الطبقة العاملة البولندية لن تسمح للقوى المعادية للاشتراكية بان تمارس تحريضها على النظام الاشتراكي والدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني حزب الطبقة العاملة . فسيبقى هذا الحزب نهجا كعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية . واشارت الصحيفة الى ان الزوار الاجانب ، وخصوصا من البلدان الغربية ، وكذلك الصحفيون الغربيون يزيدون من زياراتهم لبولندا وذلك بهدف الاستمرار فى التحريض على بولندا الاشتراكية وبهدف نشر الاكاذيب . الا ان الشعب البولندي يعلم حقيقة هذه الاهداف ولن يسمح بتمريرها . فالاشتراكية لها مواقع راسخة ولا يمكن العودة عنها وهذا ما يفهمه جيدا العمال والشغيلة الذين يكدحون الان لتعويض الاقتصاد الوطني عن الاضرار التي لحقت به مؤخرا . واضافت « تريبونا لودو » ان جماهير الشعب البولندي تعي حقيقة انه يجب الاهتمام ليس فقط بالابعاد الاقتصادية واخطارها ، بل بما يتعداها . ومن الممكن ان تجتاز بولندا مصاعبها الآنية بتكثيف الجهود وتوحيدها .

موعدنــا غــدا – بقيــة

والعالمي بالاجتماع التمهيدي وبمهمات المؤتمر المقبل – اليومية والوطنية . وقد اعلن ممثلو الجبهات الشعبية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية عن تأييدهم للاجتماع التمهيدي ولوثيقة ٦ حزيران .

ونشرت الزميلة المقدسية « الشعب » مقالا على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس ، الخميس ، تحت عنوان « جسم طليعي متحرك فى خدمة قضية السلام » اكدت فيه انه « لا يمكن ان يكون مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل المرتقب الا تعبيرا عن ارادة هذه الجماهير فى الاحتفاظ بحقها فى ان تقوم بدور طليعي وفعال فى حل ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل فيه » .

انـور ابو غليـون يتبـاهى – بقيــة

وعلى قادة الدول العربية اجمعين واعتبرهم مسؤولين ، فى الماضي والحاضر ، عن الحروب التي شنتها اسرائيل (فى خدمة الامبريالية) ضد مصر وغيرها من الدول العربية .

ثم بصق « ابو غليون » على شهداء الشعب المصري ، الذين ذهبوا فى الماضي ضحية العدوان الاسرائيلي – الامبريالي على مصر نفسها واتهم عبد الناصر وغيره من قادة العرب الوطنيين بانهم هم الذين « ذبحوا » هؤلاء الشهداء . وقال ، مدافعا عن الامبريالية والصهيونية : « مضى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان على فيه ، مرة كل خمس سنوات او عشر سنوات ، ان اجمع اولادي وان اذبح منهم ١٠ او ٢٠ الف رجل وان انفق مليارات الجنيهات على حروب لا فائدة منها » ..

ثم جدد تعهده الى كارتر وبيغن بان مصر لن تدخل فى حرب مع اسرائيل مهما يحدث من امر .

هذا ما يعرفه كارتر وبيغن ولذلك يرتكبان فى هذا الشرق « كل امر » ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

أنتم تقمعــون وتهدمــون – بقيــة

السجن حتى كتابة هذه السطور .

من حقنا الدفاع ومقاومة الجريمـة

هذا ، ومع انتشار نبأ الجريمة ، عم السخط والاستنكار قرى المثلث الشمالي ووادي عارة . واصدرت الجبهة الدمقراطية فى ام الفحم بيانا وزع على قرى المنطقة اعلنت فيه ان جريمة الهدم ، فضلا عن كونها جزءا من سياسة القمع والاضطهاد العنصري ضد الجماهير العربية فى اسرائيل ، تشكل استفزازا سافلا لكل الجماهير العربية عشية انعقاد مؤتمرها التاريخي . ودعت الجبهة الى التضامن المعنوي والمادي مع اصحاب البيتين المهدومين . وقد بدأت حملة جمع التبرعات فعلا لاعادة بناء البيتين .

وبمبادرة كتلة الجبهة ايضا عقد المجلس المحلي فى ام الفحم جلسة طارئة مفتوحة ، حضرها المئات من الاهالي ، قدم فيها رئيس المجلس ، السيد محمد مصطفى محاميد ، تقريرا عن الجريمة واقتراحات قرارات اقرت بالاجماع منها : * شجب الجريمة * تحميل الحكومة ودوائر تنظيم البناء مسؤولية بناء البيوت بدون رخص حيث انها هي التي ترفض اصدار الرخص بهدف نهب الارض وخنق امكانيات تطور قرانا وشعبنا * للمواطن الحق الكامل فى الدفاع عن ممتلكاته وارضه فى وجه جرائم الهدم طالما تقدم بطلب لاستصدار رخصة وبنى فوق ارضه * تكرار مطالبة السلطات بتوسيع مسطحات القرى العربية * المطالبة بدفع تعويضات كاملة لاصحاب البيتين * المطالبة باطلاق سراح المعتقلين * مناشدة القوى الدمقراطية اليهودية وجماهير شعبنا وهيئاته المختلفة بالتضامن مع المطالب العادلة * اعلان اضراب ليوم واحد * تأليف لجنة لجمع التبرعات * المطالبة باقامة لجنة قطرية مشتركة من المجالس المحلية والمحامين يكون لها الصلاحيات القانونية مع لجنة تنظيم البناء الحكومية لاصدار رخص البناء بشكل نزيه .

اما قوات الهدم فلم تكتف بجريمتها . بل ظلت معسكرة باعداد كبيرة حول قريتي مصمص وام الفحم مستعدة لكل طارئ (قمع) . وفوق هذا راحت تتهم الشبيبة بالقيام بمشاغبات واعتداءات عليها (!!) . بل انها ، وبكل صلف جنوني ، اتهمتهم باشعال الحرائق فى المنطقة . ومعروف ان الحرائق نشبت صباح امس الخميس (حين كانت الشرطة تطوق المنطقة كلها) وامتدت من احراج ام الفحم وحلب بكاملها (على بعد ٢٥ كيلومترا عن ام الفحم) .

التضامــن

ومن جهة اخرى بعث كل من السادة حنا مويس ، عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، وجوني جهشان ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، ببرقيات استنكار على جريمة الهدم لوزير الشرطة والداخلية وبرقيات تضامن الى اهالي مصمص (عن طريق مجلس محلي ام الفحم) . وقد طالبوا باطلاق سراح المعتقلين وتعويض العائلتين المنكوبتين .

حجة الجريمة

ومن الجدير بالذكر ان الحجة الرسمية للهدم كانت بناء البيتين بدون رخصة . لكن « معريب » كشفت امس الاثنين السبب الحقيقي فقالت ان هناك الفي بيت عربي بنوا بلا ترخيص فى مناطق مختلفة من البلاد على اراضي تحتاجها السلطات لاقامة ست مناظر جديدة .

نتصدى ..

هذا وقد استجابت لدعوة الاضراب جماهير ام الفحم وجميع القرى المجاورة . وحضرت وفود من هذه القرى صباح امس الى ام الفحم . وانطلقت هناك مظاهرة عفوية طافت شوارع القرية الرئيسية وارتفعت فيها الشعارات الوطنية التي عبرت عن استعداد جماهيرنا فى كل مكان للتصدي لسياسة الهدم والهدامين ولسان حالهم يقول : انتم تقمعون وتهدمون ونحن نبني ونتصدى .

كلمــة « الاتحــاد » – بقيــة

الى التغير التاريخي الجديد الحاصل فى توازن القوى الدولي . فلم تعد القعقعة بالسلاح تجدي نفعا . ولا انتهاز الفرص القبيحة كما جرى مؤخرا ضد بولندا الاشتراكية فخابوا مسعى . لا ، لم يعد من الممكن ارجاع عجلة التاريخ الى ورا . بل ان حلكة هذا الليل ، ليلنا فى وطننا ، تبشر بقرب طلوع الفجر .

اننا نحيي الاجتماع التمهيدي ، ثالثا ، لانه بوثيقة ٦ حزيران يراد ان يعد هذا الشعب – هذا الجزء الحي والواعي من الشعب العربي الفلسطيني – لدوره الكبير والطليعي فى انتزاع فجر السلام العادل له ولشعب اسرائيل .

فالسلام العادل ، الممكن التحقيق بارادتنا نحن ايضا ، لن يكون لا على حساب عرب النقب ولا على حساب عرب المثلث والجليل . بل سلام الشعوب العادل للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل . وان كل من يزاود على هذا الامر ، مهما تسلم نيته ، يسيء اساءة كبرى للدور الكبير الذي اناطه التاريخ بهذا الشعب الباقي ، صبرا وامتدادا فى وطنه الحبيب .

لقد قطعنا شوطا بعيدا فى مضمار اثبات الوجود والتنظيم ووحدة الصف والتجربة . ودفعنا فى سبيل ذلك اغلى ثمن : اننا نملك سياسة صحيحة وعقلانية ونهجا دمقراطيا تحرريا مثابرا استطعنا على اساسهما ان نحقق منجزات ضخمة فى مجال وحدة الصف وفى مجال المراكز التي انتزعناها من المضطهدين والظالمين : السلطات المحلية الوطنية ، لجنة الرؤساء ، لجنة الدفاع عن الاراضي ، لجان الاكاديميين ، اتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين ، مراكز نقابية وجبهة معلمين واتحاد نسائي – جبهات دمقراطية .

فكان لا بد ان نوصل هذه المنجزات الى الاجتماع التمهيدي للمؤتمر . وقد اوصلت . ايها المجتمعون فى شفاعمرو ! ان شعبا باسره وبمنجزاته معكم !

ما أصغرهم أمامك .. أيتها الناصرة الكبيرة !

استفزاز سلطوى قزم .. لن يغطى على الانجازات الشامخة للمخيم الخامس!

* تحقيقات مع القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ومحاسب البلدية تعبر عن استمرار الحقد السلطوى على نجاحات البلدية ! *

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – الانجازات الشامخة لمخيم العمل التطوعي الخامس والالتفاف الشعبي الرائع حول البلدية ، اثار من جديد احقاد سلطة الاضطهاد القومي .. فلجأت الى استفزاز رخيص جديد .. فقد استدعت الشرطة صباح الاربعاء الماضي القائم بأعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي ومحاسب البلدية السيد يوسف جبالي ، للتحقيق فى « اخفاء مليون ليرة من حساب البلدية بهدف الحصول بطريقة مغشوشة على ٧١٣ الف ليرة من وزارة داخلية دولة اسرائيل » . كذلك استدعت الشرطة رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد الا انه رفض الذهاب الى الشرطة ، بدون ترتيب الموعد – بشكل مسبق ومعقول .

اما الحقيقة حول هذا الاستفزاز السافل الذي تقف وراءه الدوائر السلطوية اياها ، فيجب ان يعرفها الجميع . فقد حصلت البلدية فى السنة الماضية على تبرعات من ابناء الناصرة واصدقائها فى امريكا بقيمة ٥٥ الف دولار لتوظيفها فى مشروع تطوير . فقررت البلدية ايداعها فى البنك لتصرف فى مشروع اتمام الجناح الجديد فى المدرسة الثانوية البلدية . ولان وزارة المعارف جمدت الميزانيات لبناء هذا الجناح ، فقد ظل المبلغ فى البنك ، مودعا بشكل رسمي وعلى اسم البلدية وليس اسم الرئيس او نائبه او محاسب البلدية . ان «السرقات واخفاء الاموال بطرق مغشوشة» لا توجد ولا يمكن ان توجد فى بلدية الناصرة الدمقراطية بل فى دوائر ومجالس ووزارات يعرفها جيدا والي لواء الجليل السيد يسرائيل كينغ . وبالمناسبة ، فان شكل صرف الاموال والتصرف بها اداريا ليس من اختصاص البوليس ، طالما انه لا توجد سرقات او تصرفات مشبوهة .

كل ما فى الامر ان المخيم الشامخ اثار حقدهم فاطلقوا هذا الاستفزاز القزم مثل عقليتهم الاضطهادية العنصرية . ولكن ما اصغر هذا الاستفزاز القزم والاقزام الذين اطلقوه ، بالمقارنة مع شعب الناصرة العملاق وبلديته الشامخة ، ناصعة ، ساطعة ، نقية الكف والطريق !؟!..

المحكمة العليا ترفض طلب سيف الدين

تل ابيب (٩-٢) : خيبت المحكمة العليا امل عضو الكنيست السابق ورئيس بلدية الناصرة الاسبق سيف الدين الزعبي فرفضت اصدار امر تمهيدي ضد عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة الذي يرفض الاستقالة من مقعده البرلماني واخلاءه للمرشح التالي جبر الداهش . وعللت المحكمة رفضها الاستجابة لطلب سيف الدين الزعبي بأن الموضوع ليس من اختصاصها البت فيه .

وكما يذكر القراء فقد « فطن » السيدان سيف الدين الزعبي وجبر الداهش الى « ضرورة » استقالة الشيخ حماد ابو ربيعة حين تجند الاخير للدفاع عن الاراضي العربية فى النقب التي اسالت وما زالت تسيل لعاب المستوطنين الصهاينة بحماية ما يسمى اتفاقية « السلام » مع مصر !

عائلة عربية حيفاوية تعيش فى العراء !!

حيفا – لمراسلنا – لا تزال عائلة السيد صابر حجير المكونة من خمسة افراد تعيش فى ساحة البيت تحت السماء ، والطارق للاسبوع الثاني على التوالي ، انتظارا للفحص الذي وعدت بتنفيذه شركة عميدار . والعائلة العربية المذكورة تسكن فى شارع درج مار الياس فى حيفا منذ خمسة اعوام . وقد اضطرت الى النوم فى الساحة خوفا من سقوط سقف البيت المؤلف من غرفتين ويؤكد تقرير مهندس بلدية حيفا على هذا الخطر .

ومن الجدير بالذكر ان هنالك العديد من المباني التي يسكنها المواطنون العرب يتهددها خطر السقوط .

مصــر ليست اسرائيل – بقيــة

فانهم يعترفون بان شعب مصر « اقل احتمالا » ...

هذا ووصل الفزع من تدهور الوضع الغذائي فى مصر بالرئيس انور السادات الى درجة انه اصدر ، يوم الاثنين الماضي ، « نداء الى الامة » اعلن فيه انه امر بوقف عرض اللحوم فى الاسواق وبوقف ذبح الابقار والاغنام لمدة شهر و « الى حين قيام لجان شعبية من اجل الامن الغذائي » تمنع التلاعب باسعار اللحوم ..

والحقيقة ان اللحوم مختفية من الاسواق منذ وقت طويل ولا يمكن ان تظهر الا فى الفنادق الغالية وعلى موائد القلة المترفة .

كذلك اصدر قائد حزب اليمين « المعارضة » مصطفى كامل مراد ، بيانا حذر فيه من مغبة استمرار التردي فى الوضع الغذائي « الذي من الممكن ان يفجر ازمة داخلية صعبة فى مصر قد تستغلها اوساط متطرفة » على حد قوله . وناشد الولايات المتحدة ان ترى « الاخطار المحدقة » وان تخف الى مساعدة نظام الحكم القائم وان تزيد كمية قروضها الى اربعة مليارات دولار فى العام (حاليا مليار دولار) ..

هل ينقل الســادات سفارته – بقيــة

عن طريق المبعوث الامريكي ، لاستئناف المفاوضات . وكان الشيء ان بيغن تعهد بالقيام باجراءات « حسن نية » لانقاذ السادات من ورطته . ويبدو ان اجراءات « حسن النية » هذه تتلخص فى عدم نقل مقر بيغن ، فى الوقت الحاضر ، الى القدس العربية وفى اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين وفى تحديد عدد المستوطنات الاسرائيلية الجديدة التي ستقام فى المناطق المحتلة . وحتى هذه « التنازلات » ، التي ليست تنازلات ، اعلن بيغن انه لم يتعهد بها .

هذا وتلفت الانظار فقرة جاءت فى الاتفاق الاخير بين بيغن والسادات ، بواسطة لينوفتس ، يتعهد بها الفريقان باجراءات « حسن نية » متبادلة .

وهناك اعتقاد بان اجراء « حسن النية » من جانب السادات سيكون نقل سفارة مصر من تل ابيب الى القدس . وعلينا الا نستبعد اي شيء من السادات ..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٩ ايلول ١٩٨٠ الموافق ٣٠ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٤/ ٣٧ VOL 34/37 – 9.9.1980

« نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن »

الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية العتيد لبنة جديدة فى بناء صرح الوحدة الشامخ

✻ ممثلو الرأى العام العربى فى اسرائيل : شعبنا فى جنوب لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل يتعرض لهجمة دموية • ونحن كجزء حى وواع ونشيط وموحد الصف من الشعب الفلسطيني تنادينا لنكثف وحدتنا حتى نتصدى بنجاح ، سوية مع القوى الدمقراطية وأنصار السلام اليهود ، للاخطار التى تتهدد شعبنا والبلاد والمنطقة ✻

شفاعمرو – لمندوبنا الخاص – بدافع الوعي والمسؤولية عن مصير شعبنا وشعوب البلاد والمنطقة عامة وبدافع اليقظة الشديدة ازاء الاخطار المحدقة وتداعى الاحداث وعلى طريق الصمود والوحدة والتصدى والرسوخ فى هذا الوطن تقاطر الى شفاعمرو ، هذا السبت ١٩٨٠/٩/٦ ، ممثلو الراى العام العربى فى اسرائيل للاشتراك فى الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل ولرفع صرخة هذه الجماهير الصابرة الصامدة من اجل السلام العادل والمساواة واحترام حقوق شعبي هذه البلاد فى تقرير المصير والعيش بسلام والتصدى لقوى الشر والعدوان المتربصة بهما.

حوالى ١٧٠ شخصا يمثلون كافة قطاعات جماهير شعبنا فى اسرائيل ، بينهم ثلاثة اعضاء كنيست و ٢٠ رئيس مجلس محلى و ٣١ نائب رئيس وعضو مجلس بلدى ومحلى ورجال دين و ١٨ كاتبا واديبا وصحفيا وعشرات الاطباء والمحامين والمدرسين والنقابيين وممثلو الحركات النسائية والطلابية والهيئات الشعبية الوطنية المختلفة (اقرا قائمة بأسماء المشتركين فى الاجتماع على الصفحات الداخلية فى هذا العدد) اجتمعوا فى شفاعمرو وقرروا بصوت واحد : ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة الاخطار المتفاقمة بوحدة صف ترتفع – عمقا واتساعا وتنظيما – الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذى ننشده . وبناء عليه قرروا عقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك ممثلى قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى تشرين الثانى (نوفمبر) القادم فى ناصرة الجليل على اساس مبادىء وثيقة حزيران التاريخية وشعاراتها الاساسية : لا للاحتلال والضم ! لا للقمع والعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية والفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ! لا لكامب – ديفيد والادارة الذاتية ! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمى العادل بين الشعبين ! نعم للدمقراطية ! (اقرا البيان والقرارات كاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

✻ وقائع الاجتماع ✻

وكان افتتح الاجتماع وتراسه دكتور اميل توما ، مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر . فدعا الى المنصة اعضاء اللجنة المركزة والنائب حماد ابو ربيعة ورؤساء المجالس المحلية السادة جمال طربيه – سخنين ومحمد زيدان – كفر مندا وعبد اللطيف حبيب – الطيبة وعضوي الكنيست توفيق طوبى وحنا مويس والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وفضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي وكذلك الخطيبين رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة (رئيس البلدية النائب توفيق زياد موجود فى الولايات المتحدة الامريكية فى مهمة سياسية اخرى) وماجد الحاج ، مدير دائرة المعارف فى بلدية شفاعمرو (نيابة عن رئيس البلدية) .

وكان اول المتحدثين فى الاجتماع السيد ماجد الحاج فرحب باسم رئيس البلدية وجماهير شفاعمرو كافة بمندوبي الاجتماع وابلغهم « اسمى تحيات رئيس البلدية وتأييده الكامل لوحدة الصف وجميع الخطوات التى يتخذها الاجتماع لمصلحة جماهيرنا العربية » . وقال الحاج : « نحييكم من شفاعمرو هذه القلعة التى كانت دائما رمزا للوحدة والصمود والتحدى مثلما هو اجتماعنا اليوم رمز للوحدة والصمود والتحدى » .

✻ تقرير اللجنة المركزة ✻

ثم قدم د. اميل توما تقرير اللجنة المركزة التى اعدت لهذا الاجتماع واستعرض فيه اوضاع جماهير الشعب العربى الفلسطيني فى لبنان والمناطق المحتلة واسرائيل وكل مكان مؤكدا ان شعبنا يتعرض لهجمة دموية تستهدف تصفية حقوقه .

واشار د. توما الى ان الجماهير العربية فى اسرائيل تتعرض لهجمة تتصاعد باستمرار . وقال : لقد اصبح وصف المواطنين العرب بالغرباء اصطلاحا يوميا يروجه وزراء امثال شارون وكذلك وصفهم بالسرطان فى جسم الدولة – تصريح الجنرال افيغدور بن غال قائد منطقة الشمال ، هذا فضلا عن سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى المنتهجة ضدنا منذ قيام الدولة والتى تشتد اكثر فاكثر وخصوصا فى ظل حكومة الليكود حيث سنت قوانين ارهابية عنصرية وصدرت اوامر الاقامات الجبرية وحيث تصاعدت قوى الفاشية . واضاف : ازاء هذه الاوضاع تتنادى الجماهير العربية لتوحيد صفوفها وتكثيف تلاحمها حتى تتصدى بنجاح للخطر الذى يتهددها . واجتماعنا هذا خطوة نحو هذا الهدف وفيها ننطلق من الحقائق التالية :

١ – نحن جزء حى وواع ونشيط وموحد الصف من الشعب العربى الفلسطيني يرتبط مصيرنا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية ومن مصلحتنا المصيرية ان تحل هذه القضية حلا سلميا عادلا يضمن ممارسة الشعب العربى الفلسطيني حقه فى تقرير المصير وفى الوقت نفسه لا يتناقض مع مصلحة الشعب الاسرائيلي اليهودى بل يتوافق مع مصلحة هذا الشعب الذى نعيش معه فى اسرائيل ونشارك فى نضاله وتطلعاته الى الحياة الافضل والسلام المقيم .

٢ – نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن . ومن العمى السياسى والتوجه الكارثى ان يتصور القائمون على هذه الدولة انهم يستطيعون اقتلاعنا من جذورنا الضاربة عميقا فى تربة وطننا .

٣ – ان ثقة الجماهير العربية بقدراتها النضالية تعود الى اعتمادها على مساندة القوى الدمقراطية

– البقية على ص ٦ ع ١ –

النائب حماد ابو ربيعة يلقى كلمته فى الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية ، ويظهر فى الصورة من اليمين (جالسين) : القس شحادة شحادة وفضيلة القاضى محمد حبيشى والسادة رامز جرايسي وحنا مويس وماجد الحاج وحماد ابو ربيعة و د. اميل توما وجمال طربيه وتوفيق طوبى .

تسوية الازمة البولندية بالطرق السياسية دليل على رسوخ الاشتراكية وسمو نظامها

● حزبنا يهنىء ● برجنيف يبرق الى وارسو ● انتخاب ستانيسلاف كانيا امينا اولا واعفاء غيريك لاسباب مرضية ● بينيكوفسكي رئيسا للوزراء ● كانيا : سندافع عن الاشتراكية ● بينيكوفسكي : سنقف بحزم ضد محاولات القوى المعادية ● تعزيز دور الحزب القيادي ومساهمة امنية وشكر للاتحاد السوفييتي ●

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – افادت وكالة انباء بولندا انه عقدت فى وارسو ، السبت الماضي ، الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد برئاسة اريك بيلونسكي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ورئيس مجلس الدولة فى جمهورية بولندا الشعبية .

واشارت وكالة الانباء البولندية الى انه تم اعفاء ادوارد غيريك ، لاسباب مرضية ، من التزامات الامين الاول للجنة المركزية وعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية . وانتخب ستانيسلاف كانيا وبالاجماع امينا اولا للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد .

برقية حزبنا ..

وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، امس الاول ، برقية تهنئة الى الرفيق كانيا بمناسبة انتخابه لهذا المنصب القيادي الهام جاء فيها : « نحن الشيوعيين الاسرائيليين نبعث لك بتهانينا الرفاقية الحارة ونتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ، النجاح فى قيادة الحزب للتغلب على الصعاب وترسيخ البناء الاشتراكي من اجل رفاهية وسعادة الشعب البولندي وتعزيز موقع بولندا فى المنظومة الاشتراكية لدفع قضيتنا النبيلة المشتركة ، الاممية البروليتارية الشيوعية والسلام الى الامام » .

برجنيف يبرق الى وارسو ..

وهنأ الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ستانيسلاف كانيا بمناسبة انتخابه المنصب الجديد . وجاء فى البرقية الموجهة الى وارسو ان الشيوعيين السوفييت يعرفون كانيا مناضلا راسخا من اجل المصالح الحقيقية للشعب وموقفه الاممي البروليتاري الثابت ، وصداقته الحميمة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واعرب ليونيد برجنيف عن ثقته بان الشعب البولندي ، بقيادة حزب العمال البولندي الموحد ، سيحل القضايا المعقدة خلال فترة وجيزة وسوف يتغلب على الصعاب التى تواجهها البلاد . وان الشيوعيين وكل الشغيلة فى الاتحاد السوفييتي سيستمرون فى المستقبل ايضا وبكل الطرق الممكنة فى تعزيز الاخاء السوفييتي – البولندي الثابت والذي يعتبر حلقة هامة فى صفوف الاسرة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

كما وبعث اليكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، بتهانيه الى جوزيف بينيكوفسكي بمناسبة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

راس السنة العبرية

يصادف يوم الخميس القادم راس السنة العبرية الجديدة . و « الاتحاد » ، اذ تتقدم لقرائها اليهود وابناء الشعب الاسرائيلي اليهودى بتحيات العيد ، تتمنى أن تحل السنة الجديدة على البلاد والمنطقة وقد عم السلام الشامل والثابت القائم على العدل .

كارتر يؤكد عداءه للشعب الفلسطيني

واشنطن – اكد الرئيس الامريكى كارتر لزعماء الطائفة اليهودية ، يوم الخميس الماضى ، ان ادارته ستواصل نهجها المؤيد لحكام اسرائيل وانها لن تجرى اى تعديل على هذا النهج فى حالة اعادة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الامريكية .

واعلن كارتر مجددا رفضه القاطع لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ولاجراء اية مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية . واضاف ان القدس ستبقى موحدة الى الابد . وبهذه المواقف اكد كارتر عداءه الصارخ لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وللسلام العادل والشامل فى الشرق الاوسط . ويعتمد فى ترديد هذه المواقف على استسلام النظام الساداتى كلية له . خصوصا وان السادات اعلن عن موافقته على استئناف مباحثات « الادارة الذاتية ». وان الادارة الامريكية ستنظم عقد مؤتمر قمة ثلاثى لانقاذ مؤامرة «كامب ديفيد» .

وعلقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على ذلك بقولها : ان هذه المبادرة الامريكية الجديدة محكوم عليها بالفشل مسبقا اذ ان هدفها الاساسى لا يتعلق بحل ازمة المفاوضات ، بل بالانتخابات الرئاسية الامريكية . واكدت صحيفة « برافدا » ايضا انه ليس باستطاعة هذه الجولة الثلاثية ان تقرب الحل فى المنطقة الحبلى بالاخطار .

رئيسا بلديتى الخليل وحلحول يطالبان بالمثول امام لجنة الاعتراضات

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فيليتسيا لانغر عن طريق الصليب الاحمر الدولى ، امس ، تصريحين وقعهما فى العاصمة الاردنية كل من رئيس بلدية الخليل فهد القواسمى ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم . ويطالب الزعيمان الفلسطينيان المبعدان بحقهما فى المثول امام لجنة الاعتراضات العسكرية ، الامر الذى حرما منه وينص عليه القانون الاسرائيلي وكانت محكمة العدل العليا قد اشارت الى حقهما هذا فيما لو طالبا به .

واعلن المصرحان انهما ، فى عملهما الجماهيرى ، لا يسعيان نحو خرق القانون وان الاقوال ، التى نسبت اليهما ، قد حرفت او اخرجت عن محتواها وان الشين بيت لم يصدق الا فى امر واحد وهو اعلانهما ان م.ت.ف. هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . وهو الـراى الذى يشاطرهما فيه الراى العالم الفلسطينى والعالمى وكذلك الاوساط الدمقراطية فى اسرائيل . ورفض المبعدان اى حل لقضية ابعادهما دون السماح لهما بالمثول امام اللجنة العسكرية الاعتراضية وذلك وفق قرار المحكمة العليا الاسرائيلية .

واوضح رئيسا بلديتى الخليل وحلحول انهما يعارضان الاستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية بصورة واضحة وهو الامر الذى يشاركهما فيه الـراى العام العالمى والاسرائيلى الدمقراطى . هذا وقد قدمت المحامية لانغر التصريحين الى رئيس المحكمة العليا .

وبلا حياء ..

احياء « مبدأ ايزنهاور » ..

واشنطن – اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هرولد ساندرز (هارتس الجمعة ٥ الجاري) ان الولايات المتحدة « تعتبر نفسها – الان – حامية شبه الجزيرة العربية والخليج الفارسي » . والتجا ساندرز ، فى تبرير هذا الموقف العدواني الصريح ، الى « الحجج » نفسها التي كان الرئيس الامريكي الاسبق ، ايزنهاور ، قد التجا اليها فى العام ١٩٥٧ لتبرير اعلان مماثل سمي فى حينه « مبدأ ايزنهاور » .. وقد اثار هذا المبدأ ، فى حينه ، ثائرة العالم العربي كله وعلى راسه مصر عبد الناصر .

لقد ادعى ساندرز ، الان ، انه حصل « فراغ وفوضى » فى المنطقة العربية على اثر « انهيار حلف المركز والفوضى فى ايران وغزو (كذا) الاتحاد السوفييتي لافغانستان » !

كلمة الاتحاد

وثيقة ٦ حزيران : صراخ على قدر الوجع !

كان من المنتظر أن يثير اجتماع شفاعمرو التمهيدى ، بتركيبه التمثيلى العريض وبسياسته العقلانية والسلمية والدمقراطية الواضحة ، ثائرة تلك الاوساط (الحاكمة وغير الحاكمة) التى رفضت – حتى فى اطار اتفاقيات كامب ديفيد – الاعتراف بوجود « شعب آخر » فى فلسطين له كيانه وحقوقه القومية الشرعية . هذه الاوساط (ومنها رئيس الحكومة مناحم بيغن نفسه) تصر على ازالة « الخط الاخضر » وتتعامل مع مواطنى اسرائيل العرب على انهم « غرباء » (وزير الزراعة شارون) و « سرطان فى جسم الدولة » (الجنرال بن غال) . لقد جاءت « وثيقة ٦ حزيران » دعوة مسؤولة الى اوسع وحدة صف دمقراطية ، عربية ويهودية فى اسرائيل ، للدفاع الشرعى السياسى الجماهيرى عن النفس وعن مستقبل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني وعن الدمقراطية الاسرائيلية امام ما تخبؤه هذه المواقف والممارسات من اخطار لا يستطيع ان يتجاهلها اى شعب يتعرض لها .

ولكنه ليس من المنتظر أن تسرع صحف اسرائيلية كانت تعرف بمواقفها العقلانية وبعد نظرها (« معاريب » – الاحد ، و « هآرتس » – الاثنين) الى شن حملة مكارثية (وعنصرية فى الوقت نفسه ومع الاسف) على اجتماع شفاعمرو وعلى وثيقة ٦ حزيران – اى على الاكثرية الساحقة من ابناء وبنات الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

لقد القت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، ستارا من « صمت العارف المتجاهل » على التحضيرات لعقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، التى ابتدات بصدور وثيقة ٦ حزيران . اى استمر هذا الصمت اكثر من ثلاثة اشهر . ولكن الاوساط الحاكمة لم تكن ، فى هذه الاثناء « كسلانة » ، لا بتشريع القوانين « الرادعة » فى الكنيست ولا بفرض الاقامات الاجبارية ولا بالتحريض على الطلاب العرب فى الجامعات وبطرد العديد منهم ولا بتصريحات وزير « المعارف والثقافة » ولا بمشورات النائب الليكودى امنون لين .

ولذلك سيعيش المسؤولون الاسرائيليون فى عالم من الاوهام والاحلام اذا تصرفوا بموجب التقدير الذى جاء فى افتتاحية « هآرتس » (الاثنين) ان « ركاح قام بمحاولة تضليل الشخصيات العربية » التى اشتركت فى اجتماع شفاعمرو والتى وقعت على وثيقة ٦ حزيران . فالحقيقة هى ان وثيقة ٦ حزيران جاءت تعبيرا عقلانيا ومعتدلا ودمقراطيا عن القلق المشروع الذى ساد ويسود كل العرب فى اسرائيل بلا استثناء من مغبة تصعيد التطرف فى السياسة الحاكمة . ان النائب الشيخ حماد ابو ربيعة قد سار مع دعوات « الايجابية » حتى ابلام الولائم لزعيم « المراخ » شمعون بيرس ! لقد جاء الى اجتماع شفاعمرو ليشارك فى دعوة وحدة الصف العربية فى اسرائيل ، دفاعا عن النفس ، امام تطرف الاوساط الحاكمة ، سياسة وممارسة ، تطرفا يهدد الدمقراطية الاسرائيلية القائمة ويهدد مستقبل السلام .

وان محاولة « معاريب » و « هآرتس » تصوير وثيقة ٦ حزيران بانها « معادية للدولة » و « تحريض لالغاء وجود دولة اسرائيل » هى محاولة لا تتسم بالتزوير وبقلب الحقائق راسا على عقب فقط بل هى ، ايضا ، نكران لجميل الاقلية القومية العربية فى اسرائيل التى رفضت ان تتنازل ، على الرغم من سياسات الاضطهاد والتشريد وسلب الاراضى وهدم البيوت (وعادت واكدت ذلك فى وثيقة ٦ حزيران) عن ايمانها بمستقبل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

واذا كان زعيم المراخ نفسه ، ابا ايبن ، يعتبر اساليب حكومة الليكود اساليب مكارثية «تستهدف تصوير كل معارضة للحكومة على انها خيانة للدولة » (« يديعوت احرونوت » – الاثنين ٨ الجارى) تصبح اتهامات « معاريب » و « هآرتس » لنا انجرارا مؤسفا وراء هذا الاسلوب المكارثى الشامل وطعنة فى ظهر القوى المناضلة فى اسرائيل ضد خطر صعود الفاشية.

وتطالب « معاريب » ، باسم الدمقراطية ، « باتخاذ الاجراءات التى يفرضها القانون » ضد مؤيدى وثيقة ٦ حزيران والمشتركين فى اجتماع شفاعمرو التحضيرى بعد ان تسميهم «المتآمرين على الدولة ومؤسساتها» . نحن لسنا ، الآن ، فى موقف الرد على هذا التهديد بالتحدى . بل نعتقد انه من واجب جميع الدمقراطيين اليهود ان يقفوا ، هم انفسهم ، فى وجه هذا التهديد الذى لن يحل اية مشكلة بل سيساعد المتطرفين فى اجهزة

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

« الاتحاد »

امر احترازى ضد الاعتقالات المنزلية

✻ حجج النيابة العسكرية سلسلة من النشاط الشرعى بموجب القوانين الاسرائيلية ! ✻

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاحد الماضي ، امرا احترازيا ضد قائد منطقة الشمال العسكري ، افيغدور بن غال ، ليقدم الى المحكمة، خلال ١٠ ايام ، الاسباب التي اعتمد عليها فى اصدار اوامر الاقامات الاجبارية والاعتقال المنزلي بحق المحامي محمد ميعاري .

ويمكن اعتبار هذا الامر سابقة تنسحب على جميع الذين صدرت بحقهم هذه الاوامر من شخصيات وطنية وطلاب فى شهر حزيران الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان النيابة العسكرية العامة قد قدمت الى المحكمة ، عشية النظر فى طلب المحامي محمد ميعاري الذي كان يمثله امام المحكمة المحامي رايق جرجورة ، لائحة بالاسباب التي حدت بقائد لواء الشمال الى اصدار هذه الاوامر التعسفية .

والنائب العسكري ، على قول المثل ، « جاء يكحلها فعماها » . ومن الاسباب التي ذكرها فى لائحته هي :

ان الوضع الامني ، فى الفترة المذكورة ، قد اخذ يتدهور واختل النظام فى الوسط العربي فى اسرائيل وفى منطقة الشمال بنوع خاص . وان هذا التدهور هو نتيجة للتحريض القومي المتطرف الهمجي والاخلال بالنظام والمظاهرات العنيفة وتشجيع الاتصال مع عرب منطقة « يهودا والسامرة » لاهداف تمس بالدولة وامنها .

ويعترف بن غال ، فى لائحة اسبابه، انه حفاظا على امن الدولة من الاتصال مع سكان الضفة قد فرض على محمد ميعاري ورفاقه اوامر تحظر عليهم دخول الضفة وقطاع غزة بموجب المادة ١١٢ من انظمة الطوارىء الانتدابية . فاذا كان الجنرال بن غال قد فرض مثل هذه الاوامر فاين الاتصال ؟

ومن الاسباب الهامة التي يذكرها القائد العام لتبرير اوامر الاعتقال المنزلي : انتساب محمد ميعاري الى لجنة الدفاع عن الاراضي والدعوة الى اضراب عام فى الوسط العربي . وفى هذا المجال جاء فى رد بن غال على طلب الادعاء امام المحكمة انه منذ ١٩٧٦ « يوم الارض » الاول ، قام المدعي بنشاط محموم لتنظيم النضالات والمظاهرات والاضرابات حول قضية الارض ، فى جميع انحاء البلاد ، وهو من المبادرين والنشيطين فى احداث يوم الارض ، التي تصادف فى كل سنة . فالمدعي هو عضو نشيط فى « لجنة الدفاع عن الاراضي » . هذه اللجنة التي تميز نشاطها ومبادراتها باعمال تحريض وعنف شديدين .

والواقع ان دوائر « الشين بيت » قد زلبطت نفسها امام المحكمة لان معظم الاسباب التي وردت فى رد النيابة العسكرية والتى تتلخص فى الحديث عن تدهور الوضع الامني ، والتحريض المتطرف والاهوج والعنف لا وجود لها الا فى مخيلة دوائر الامن . ولذلك فقد اكد المحامي ميعاري ، فى طلبه للمحكمة ، ان الاوامر صدرت بحقه بسبب نشاطه وارائه السياسية فى الجبهة على حكام اسرائيل واجهزتهم .. وبسبب واضح هو مطالبته على ازالة هذه . كما اشار المحامي ميعاري الى مواقف قائد لواء الشمال ، الذي اصدر الاوامر الادارية بموجب الصلاحيات المخولة له بحجج مثيرة للاستهجان ، فقد وصف هذا القائد العرب فيما مضى بانهم « سرطان فى جسم الدولة » .

ولذلك فان المميز فى اصدار الامر الاحترازي ، ان المحكمة العليا قد قررت اصدار هذا الامر على الرغم من الاسباب التي انتحلها قائد لواء الشمال الجنرال بن غال التي زعم فيها انه اتخذ هذه التدابير لمقتضيات الامن ولمنع تدهور الوضع الامني فى الوسط العربي فى اسرائيل وفى لواء الشمال بنوع خاص .

وكان رئيس محكمة العدل العليا بالوكالة ، قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن ، قد اقترح على النيابة تخفيض مدة الاعتقال المنزلي بالنصف ولكن النيابة رفضت الاقتراح فاصدرت المحكمة امرا احترازيا تطلب فيه من دوائر الامن تقديم اسبابها لعدم الغاء هذه الاوامر .

بيـــان الاجتمـــاع التمهيدى لمـؤتمـر الجمـاهير العربيـــة العتيـد

مـؤتمـر الجماهير العربيـة فى تشرين الثـانى ١٩٨٠ فى نـاصرة الجليـل

الالتزام بمبادىء وثيقــة ٦ حـزيـران شـرط للمشــاركـــة فى المؤتمـر

دعوة قـوى الســـلام والدمقراطية اليهودية الى المشاركة على اساس الوثيقة

*** « ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونـا الى مجابهة الاخطـار المتفاقمة بوحدة صف شاملة ترتفع عمقـا واتساعـا وتنظيما الى مستوى هذه الاخطـار والى مستوى المستقبل العـادل الـذى ننشـده » ***

(حيفا – مكتب «الاتحاد» : ننشر فيما يلى نص البيان التاريخى الذى اصدره الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية الذى عقد صباح السبت ١٩٨٠/٩/٦ فى قاعة بلدية شفاعمرو :)

بعد الاستماع الى تقرير اللجنة التحضيرية المؤقتة ومناقشته يقرر الاجتماع التمهيدى ما يلى :

١ – ان يعقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) القادم ١٩٨٠ .

٢ – الموافقة على ان تكون ناصرة الجليل مقر انعقاد المؤتمر مع توجيه الشكر الى رئيس بلدية الناصرة وادارتها على استضافتهما المؤتمر العتيد .

٣ – الالتزام بمبادىء ميثاق ٦ حزيران الاساسية شرطا للمشاركة فى المؤتمر بغض النظر عن الانتسابات الحزبية واتجاهات الراى ومواقف المشاركين السابقة .

٤ – دعوة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى اسرائيل الى المشاركة فى المؤتمر وفى التحضير له على اساس مبادىء وثيقة ٦ حزيران واصدار بيان الى الراى العام اليهودى بهذا الامر .

٥ – تنظيم حملة تبرعات مالية للانفاق على الاعداد للمؤتمر وعلى المؤتمر نفسه وعلى تنفيذ قراراته .

٦ – تنبثق عن الاجتماع التمهيدى لجنة تنفيذية مؤقتة تكون مهمتها تنفيذ قرارات الاجتماع التمهيدى والتحضير للمؤتمر العتيد بما فى ذلك صياغة جدول اعماله . والاجتماع التمهيدى يدعو اللجنة التنفيذية المؤقتة الى العمل على ضم شخصيات يهودية دمقراطية وتمثيلية الى اللجنة التنفيذية المؤقتة وشخصيات عربية تمثيلية اخرى ، اذا اقتضى الامر ذلك .

وتقيم اللجنة التنفيذية المؤقتة مقرا موقتا لمكاتب المؤتمر فى مدينة حيفا .

وتم اختيار الاخوان والاخوات اعضاء اللجنة التنفيذية المؤقتة وهم : اعضاء الكنيست حماد ابو ربيعة وتوفيق طوبى وتوفيق زياد وحنا مويس ورئيس تحرير « الاتحاد » الكاتب اميل حبيبى ورئيس تحرير « الجديد » دكتور اميل توما ورؤساء السلطات المحلية السادة محمد مصطفى محاميد – ام الفحم وعبد اللطيف حبيب – الطيبة وجمال طربية – سخنين ومحمد زيدان – كفر مندا وصالح دراوشة – اكسال وعباس حجازى – طمرة وامين عساقلة – المغار والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى وصليبا خميس سكرتير اللجنة والمحاميان حنا نقارة ومحمد ميعارى عضوا السكرتاريا والمحاضر الجامعى الدكتور سامى مرعى – عكا والاستاذ المربى حسن بشارة – الطيرة والاستاذ المربى فتحى فورانى – سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا والشاعر فوزى عبد الله – سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة وعضو بلدية شفاعمرو ، سعيد بركة وعضو مجلس الطيبة المحلى ، عبد الحميد ابو عيطة ، وعضو سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ، راشد الماضى ، والشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، والكاتب محمد نفاع والشيخ جمال عباس معدى ، عضو لجنة المبادرة الدرزية .

٧ – شجب جريمة هدم البيتين فى مصمص وكل سياسة الهدم السلطوية ومطالبة السلطات بوقفها والغاء اوامر الهدم الصادرة بحق آلاف البيوت العربية واصدار رخص لكل هذه البيوت وتوسيع الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

٨ – مطالبة السلطات المسؤولة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لاصحابها المسلمين ليديروا شؤونها ووضع حد للتآمر على املاك الطائفة ومقدساتها ورفع ايديها عن المقابر الاسلامية فى حيفا ويافا وغيرهما .

***

يا شعبنا فى وطنه !

يستمر ويتفاقم التدهور الخطر نحو انفجارات جديدة فى المنطقة ونحو مآس تهدد كلا شعبى البلاد بسبب تشبث حكومة « الليكود » الجنونى بمشاريع الضم والاستيطان الكولونيالى والعدوان المتعاظم على الشعب العربى الفلسطينى .

وينعكس نهج « الليكود » تجاه الشعب العربى الفلسطينى على الوضع الداخلى فى اسرائيل فيتعاظم خطر القوى الفاشية وخطر القضاء على الحريات الدمقراطية ويتعمق النهج العنصرى تجاه الجماهير العربية .

تحت ظل هذه الاخطار وضرورة درئها وتدارس مساهمة الجماهير العربية فى معركة السلام والدمقراطية ولتشديد معركتها دفاعا عن كيانها وعن حقوقها تنادينا فى ٦ حزيران ١٩٨٠ الى عقد المؤتمر من اجل التصدى لهذه الاخطار ووقفها .

لقد اصبح واضحا للجميع الان ان « حسن النية » حتى الاستخذاء ، الذى ابدته اكبر دولة عربية هى مصر فى « اتفاقية السلام الاسرائيلية – المصرية » ، لم يزحزح حكومة اسرائيل الحالية قيد انملة عن مطامعها وممارساتها التوسعية المعادية للشعب العربى الفلسطينى ولقضية السلام العادل . بل زادها امعانا وتماديا فى مخططاتها وممارساتها فكان المزيد من مشاريع الاستيطان ومصادرة الارض، والمزيد من اعمال القمع والطرد والتشريد لابناء الشعب العربى الفلسطينى وقادته الوطنيين المخلصين. وكان قانون ضم القدس العربية الاستفزازى الوقح ، وجميع هذه تأتى تحت خيمة محادثات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » وتطبيع العلاقات بين بيغن والسادات .

ويقلقنا تصعيد العدوان الاسرائيلى على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان خصوصا وانه تربطنا بالعديد منهم اواصر القربى المباشرة .

ونواجه ، بالشد القلق ، محاولة الحكومة الحالية اضفاء « الشرعية » على عدوانها وجرائمها بحجة « الحرب المانعة » خصوصا ما يصاحب هذه المحاولة من تحريض دموى جامح على الشعب العربى الفلسطينى الذى كان ، وما زال ، ضحية العدوان الاسرائيلى الرئيسية . ان مجرد وجود اللاجئين الفلسطينيين فى المخيمات ، ممنوعين من العودة الى وطنهم ، حتى ولا الى المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، هو « الخطية الاولى » .

وفى الظلام الدامس ، الذى تريد الحكومة ان تغمر به الوضع الداخلى فى اسرائيل ، تتسلل مختلف الاجراءات والممارسات والقوانين العنصرية والفاشية المعادية للدمقراطية – الامر الذى يهدد حياتنا اليومية ومستقبلنا فى وطننا ، جماعات وافرادا ، باخطار جدية .

لا نستطيع ان نتجاهل الدعوات والممارسات ، الرسمية وغير الرسمية والعلنية والمستترة ، التى تستهدف اقتلاعنا نحن ايضا من وطننا . اننا نهيب بجميع القوى الدمقراطية والمتعقلة وقوى السلام فى اسرائيل ان تقف موحدة فى وجه هذه الاخطار ، التى لا تتهددنا وحدنا بل تهدد مجمل الحياة العادية فى اسرائيل وتنذر بايقاع بلادنا فى « مأساة لبنانية » جديدة !

ان العودة الى اجراءات الطوارىء الانتدابية (الاقامات الاجبارية والبيتية وتحديد حرية التنقل) وطرد العشرات من الطلاب الجامعيين العرب من الجامعات وفرض الاقامات الاجبارية على قادتهم وسن القوانين العنصرية والمعادية للدمقراطية المكشوفة (مثل قانون مصادرة اراضى عرب النقب) والامعان فى مصادرة ما بقى للمواطنين العرب من ارض فى هذه البلاد – كل ذلك ، وغيره ، يهدد مجرد وجودنا فى وطننا الذى لا وطن لنا غيره .

ولاول مرة تسن الاكثرية فى الكنيست تشريعا (تعديل تمير لقانون مكافحة الارهاب) ياخذ الناس لمجرد التعبير عن الراى . ان « قانون تمير الارهابى » يستهدف خنق كل صوت فى اسرائيل يطالب بالسلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل ، ويطالب حكام اسرائيل بالاعتراف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير وبكيانه القومى المستقل المتمثلين ، اساسا ، بحقه فى اختيار قيادته وممثليه – منظمة التحرير الفلسطينية . بل يستهدف هذا القانون تجريمنا على مجرد كوننا عربا فلسطينيين وننطق باللغة العربية الفلسطينية وننشد اناشيدنا الوطنية والشعبية الفلسطينية ونحترم علم امتنا التاريخى ، العربى الفلسطينى ! وليس صدفة ولا فى غفلة ليلية ، اقرت الاكثرية فى الكنيست فى اختتام دورتها الاخيرة تعديلا يجيز لوزير الداخلية الغاء جنسية المواطن الاسرائيلى ومن ثم طرده من وطنه .

ان هذه الاجراءات الخطيرة التى تعكس انهيار مقاييس الحياة الدمقراطية ونمو قوى الفاشية والعنصرية لا تهدد الجماهير العربية فى اسرائيل فقط بل تشكل خطرا كبيرا على الجماهير اليهودية نفسها فى اسرائيل مما يدعو القوى المحبة للسلام والدمقراطية الى اليقظة والوقوف فى وجه هذا الانزلاق الخطر .

يا شعبنا فى وطنه !

ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة هذه الاخطار المتفاقمة بوحدة صف شاملة ترتفع – عمقا واتساعا وتنظيما – الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذى ننشده .

لذلك ندعوكم جميعا ، منظمات وافرادا ، شعب نصف المليون نسمة، الى القاء ثقلكم فى كفة ميزان قوى السلام العادل والدمقراطية فى اسرائيل. وكما جاء فى وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ : « لقد بقينا فى وطننا على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطى المشترك فى اسرائيل ، اليهودى العربى ، والذى لم يتوقف لحظة واحدة . بقينا فى وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى » .

اننا نعقد مؤتمرنا العتيد كى تنجح فى مجابهة هذه الاخطار وفى تحقيق ذلك المستقبل . ولذلك ندعوكم جميعا الى المشاركة المباشرة فى الاعداد للمؤتمر نفسه .

اننا لا نستهدف اقامة تنظيم جديد ولا تاليف قائمة لانتخابات عامة او محلية . ان دعوتنا الى عقد المؤتمر اوسع واطول عمرا من كل معركة انتخابية . اننا نستهدف اقامة اوسع وحدة صف نضالية تجمع على قاعدة الالتزام بميثاق وطنى دمقراطى ، كل ما حققه هذا الشعب عبر نضاله وتجاربه المريرة ، من اجهزة وهيئات وحدة الصف الكفاحية .

ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى تحقيق اوسع وحدة صف نضالية حول الميثاق الوطنى والدمقراطى الملتزم وحشد اكبر طاقات جماهيرنا العربية فى اسرائيل للتغلب على الاخطار المحدقة ولمواصلة المسيرة نحو مستقبل السلام العادل والمساواة الحقة ولتلافى الالغام الاستفزازية المبثوثة فى طريق هذا الشعب ولافشال محاولات تزوير وتشويه اهداف نضاله العادل واشغاله بقضايا جانبية ولصيانة ما حققه هذا الشعب ، عبر تضحياته وتجاربه ، من وحدة صف رائعة اصبحت مثلا يحتذى ولتوسيع وحدة الصف وتعميقها .

لذلك كله نلتزم ونهتف من خلال نصف مليون حنجرة حتى يسمعنا القاصى والدانى وحتى نحسن متابعة وتقوية معركتنا من اجل حقوقنا ومن اجل حياة الكرامة والمساواة فى وطننا ومن اجل التصدى بقوة اكبر لقوانين القمع وللتزوير والتشويه ومحاولات التفرقة ، لنهتف لشعارات وثيقة ٦ حزيران حتى تصبح ميثاقنا الوطنى :

* لا للاحتلال والضم ! لا للقمع وللعقوبات الجماعية ! لا للعنصرية وللفاشية ! نعم للسلام العادل الاسرائيلى – الفلسطينى ! لا لكامب ديفيد والادارة الذاتية !

* نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمى العادل بين الشعبين ! نعم للدمقراطية !

* قدما نحو مؤتمر الجماهير العربية كافة فى اسرائيل بمشاركة

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

مؤتمرنـــا .. وصحفهم !

*** بقلم : سميح القاسم ***

بهدوء اعصاب .. بتواضع الواثق بنفسه وبيقين التجربة ووضوح الرؤية نعلن ان اجتماع **شفاعمرو** تمهيدا **لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية** حقق اهدافه كاملة غير منقوصة ولم يبق سوى ان تتفرغ اللجنة التحضيرية لتنظيم قاعدة المؤتمر العتيد .

لن يكون مؤتمرنا القادم مجرد مؤتمر آخر بل سيكون انتقالا كيفيا وكميا فى آن الى مرحلة اعلى من اشكال الكفاح الشعبى الذى اختارته جماهيرنا فى مواجهة التحدى المفروض علينا بصيغة أن نكون أو لا نكون !

ولما كان اى انجاز نضالى يحققه ابناء شعبنا هنا سببا كافيا لتهييج ثور العنصرية ، فانه يصبح من الامور « الطبيعية » ان يتصدى الاعلام الرسمي وشبه الرسمي للاجراءات المسؤولة والواعية والتاريخية التى تهيىء للمؤتمر المسؤول والواعى والتاريخى الذى قررنا عقده فى **الناصرة** البطلة فى المستقبل القريب ولا مرد لهذا القرار .

لا بد من الاقرار بأن الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاول ، غداة اجتماع شفاعمرو التمهيدى ، تجاوزت نفسها بعض الشيء فالى جانب عنصر التحريض المفروغ منه ورغم محاولات الدس والتزوير فى اهداف الاجتماع وروحه وطبيعته يلاحظ المراقب ان بعض هذه الصحف سجلت الاسس والمنطلقات الرئيسية التى قام عليها الاجتماع التمهيدى وسينهض عليها ايضا المؤتمر القادم ، ولن يحتاج القارىء الى ذكاء خاص لاكتشاف التناقض الفاضح بين مقولات الاجتماع المنبثقة عن « وثيقة ٦ حزيران » وبين تعقيبات الصحف و « تحليلاتها » !

واذا كانت **« يديعوت احرونوت » و « دافار » و « هآرتس » و « جروزلم بوست » و « الانباء » والتلفزيون** قد وزعوا الضربات بين الحافر وبين السندان فقد شذّت **« معريب »** بشكل سافر فانشأت كلمة افتتاحية سامة تشكل تحريضا دمويا صريحا ومباشرا . فهى تقرر أن مؤتمرنا الضروري للدفاع عن مجرد البقاء والحياة بكرامة على ارض آبائنا وأجدادنا **« يقدم تعبيرا جديدا عن التطرف القومي الذى حدث فى اوساط عرب اسرائيل فى العامين الاخيرين » (!)**

ومرة أخرى تهوش « معريب » بافتتاحيتها هذه ضد الحزب الشيوعي **« راس الحربة »** – على حد تعبيرها – **« لتحريض السكان العرب ولتوجيههم ضد دولة اليهود »** .

وتزعم « معريب » ان الدعوة للتفاوض مع **منظمة التحرير** الفلسطينية هى **« تحريض على اعمال العنف »** ، وأن الدعوة لقيام الدولة الفلسطينية **« تتناقض مع الاجماع القومى القائم فى اسرائيل تجاه منظمة القتلة الفلسطينية »** .

وتوغل « معريب » فى استفزازها الدموى فتقول ان تأكيدنا على اننا اهل هذا الوطن ولا وطن لنا سواه لا يمكن تفسيره الا بأنه **« دعوة وتحريض لتصفية وجود دولة اسرائيل »** . وبعد ان تسجل معريب تبنيها هذا القانون تمير الفاشي نصا وروحا ، فانها تطالب حكومة اسرائيل **« باتخاذ الاجراءات التى يفرضها القانون »** .. اى قانون ؟ قانون تمير ، طبعا !

ان التلويح بقانون تمير لن يثنينا فلم يثننا من قبله ما هو امر منه ، وسنعقد مؤتمرنا لاننا اخترنا ان نكون ..

هناك مثل تركي يقول : **« كل الايام اعياد عند المجانين »** .. واذا **« اسر لنا »** هذا المثل ، اى اذا جعلناه اسرائيليا فانه يقول آنذاك **ان كل ما يفعله العرب هنا من اجل بقائهم فى وطنهم الذى لا وطن لهم سواه يصبح عيدا للتحريض عند مجانين العنصرية** ... ويستطيعون ان **« يعيدوا »** على هواهم لاننا لا نستطيع الا ان نكافح ونواصل الكفاح .. ذلك لاننا اخترنا **ان نكون !!**

بلدية الناصرة تقرر :

الاتصال بكل المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية من اجل تحقيق الهدف الحضارى: اقامة جامعة الناصرة!

*** دراسة امكانية البدء بكلية او أكثر للغة العربية وللتاريخ .**

*** بلدية الناصرة تعتز بانجازات مخيم العمل التطوعى الخامس وتتقدم بالشكر لكل من ساعد على نجاح المخيم ، من متطوعين وأصحاب آليات ومتبرعين .**

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – قرر مجلس بلدية الناصرة فى جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء الماضى (٢-٩-٨٠) ، برئاسة رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد ، المباشرة بانفاذ الخطوات لاقامة معهد جامعى فى المدينة يسمى جامعة الناصرة واجراء الاتصالات الضرورية مع كل الهيئات الرسمية والمجلس الاعلى للتعليم العالي واللجنة المنبثقة عن الاجتماع التداولي الذي عقد فى الناصرة بهذا الخصوص والمحاضرين الجامعيين العرب وكل الهيئات الشعبية وفى مقدمتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والشخصيات الاجتماعية المعنية بالامر . كذلك كلف المجلس البلدي ادارة البلدية بدراسة امكانية البدء بكلية او اكثر للغة العربية والتاريخ . وقد اعلن رئيس البلدية ان اقامة جامعة فى الناصرة اصبح حاجة تعليمية وحضارية على ضوء التطور العلمي والاجتماعي للجماهير العربية وتصميمها على التطور الحضاري والمساواة القومية. وقال انه من الطبيعي ان تكون لغة التدريس فى جامعة الناصرة هي اللغة العربية وهذا حق طبيعي . ولكن من الواضح ان هذه الجامعة ستكون مفتوحة لاخواننا المواطنين اليهود المعنيين بدراسة اللغة العربية والتاريخ باللغة العربية . وقال رئيس البلدية ان البلدية ستقوم بكل الاجراءات والاتصالات لتحقيق هذا الحلم العزيز والطلب الهام . كما أكد مجلس بلدية الناصرة ان البلدية مستعدة لان توفر المكان لهذا الغرض النبيل .

البلدية تعتز بانجازات المخيم وصانعي هذه الانجازات

كذلك ثمنت البلدية ، فى الجلسة نفسها ، تثمينا عميقا وايجابيا الانجازات التى تحققت فى مخيم العمل التطوعى الخامس وفجرت الحماس والتلاحم فى كل الاحياء . وحيّت البلدية الوفد المتطوعين واصحاب الآليات والمتبرعين وكل اصحاب النخوة الذين ساهموا فى صنع انجازات المخيم . كذلك قرر المجلس البلدي التخطيط المبكر للمخيم السادس ليكون مخيما عالميا يستقطب متطوعين من الخارج ايضا ، ويحقق للناصرة مكاسب تطويرية جدية .

وعبر رئيس البلدية مجددا عن استنكار البلدية والبلد لاستفزاز الشرطة وحرس الحدود ضد مخيم العمل والكرامة الخامس . كذلك اعلن رئيس البلدية رفض البلدية لاطار الميزانية العامة البلدية كما تحاول ان تفرضه وزارة الداخلية مؤكدا تصميم البلدية على اقتراحها هي بالميزانية والذي يشكل ميزانية حد ادنى للناصرة فى ظل حاجات المدينة المحرقة للتطور .

وحيّت البلدية ، فى جلستها ، عشرات آلاف الطلاب والهيئات التدريسية وادارات المدارس الرسمية والاهلية واكدت مجددا ، فى قرار خاص ، مطالبة وزارة المعارف بتخصيص الميزانيات للمدارس الست التي كانت مقرة ولكن شملها قرار التجميد فى السنة الماضية . واكد المجلس البلدي ان بناء هذه المدارس حاجة ملحة ومستعجلة للسنة القادمة لمنع انفجار ازمة عنيفة للتعليم فى هذه المدينة . كما اقرت انظمة داخلية بشأن تسمية الشوارع وترقيم البيوت ولوحات الاعلانات واليافطات وتنظيف الآبار وحفر المجاري . كما اقرت توصيات عدد من اللجان الفرعية .

احر التهانى

للزميل احمد قاسم نصار
لمناسبة الزواج الميمون
وبالرفاء والبنين
احمد سعيد حسن ابو ليل
عين ماهل

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

لجنة التثقيف النظرى والسياسى — دائرة الطلاب القطرية

دورة نظرية للطلاب الجامعيين
يومى الجمعة والسبت ١٢ و ١٣ –٩–١٩٨٠

برنامج الدورة :

■ الجمعة ١٢–٩–٨٠

– من الساعة ١٠.٠٠ – ١٣.٠٠ – عن الاشتراكية فى ايامنا – المحاضر : دكتور اميل توما .

– من الساعة ١٥.٠٠ – ١٨.٠٠ – عن حق تقرير المصير والقضية الفلسطينية – المحاضر : زاهى كركبى .

■ السبت ١٣–٩–٨٠

– من الساعة ١٠.٠٠ – ١٣.٠٠ – عن الصهيونية – الايديولوجية والممارسة – المحاضرة : تمار غوجانسكى .

– من الساعة ١٤.٠٠ – ١٧.٠٠ – الازمة الشاملة فى اسرائيل والطريق للخروج منها – المحاضر : سالم جبران .

– من الساعة ١٧.٣٠ – ١٩.٠٠ – اسئلة واجوبة فى جميع المواضيع – باشتراك زاهى كركبى وسالم جبران .

● استحمام فى البحر فى الاستراحة بين المحاضرات ●

[على جميع المشتركين الحضور يوم الجمعة ١٢–٩ الساعة ٩.٣٠ صباحا الى نادي « الاخوة » فى عكا القديمة او الى نادي منطقة عكا فى ساحة فرحى] .

● لا تنسوا ادوات الكتابة وملابس الاستحمام ●

بيت الصداقة – الناصرة

يوم الثلاثاء ٨٠/٩/٩ الساعة السابعة مساء ، تقام فى بيت الصداقة ندوة عن التعليم العربي ، بمناسبة افتتاح السنة الدراسية .

باشتراك :

* **المهندس رامز جرايسى** – القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة .

* **الكاتب محمد على طه** – استاذ اللغة العربية فى الكلية الارثوذكسية بحيفا .

* **الاستاذ منذر غريب** – المربى ، ورئيس قائمة (ش) للمعلمين .

* **الاستاذ عبد الله جبران** – المدرس فى ثانوية «المطران» فى الناصرة .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الناصرة – ندعو الجمهور الى محاضرة عامة حول : الوضع السياسى ، اسرائيليا وعربيا ودوليا . يقدمها الرفيق : اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ورئيس تحرير « الاتحاد » . وذلك يوم الاربعاء ١٠–٩–٨٠ الساعة السابعة مساء فى قاعة الصداقة . [الجمهور الواسع مدعو للمحاضرة والمشاركة فى الامسية بالاسئلة والاستفسارات والنقاش] .

● عيلبون – محاضرة حول « الحزب الشيوعى – اهدافه وتنظيمه » – وذلك يوم الخميس ٨٠/٩/١١ الساعة ٦.٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : الرفيق سميح غنادرى .

نادى ٥ للثقافة الجديدة

شارع هس ٥ ، تل ابيب

حديث الشهر مع المحامية فيليتسيا لانغر

يوم الثلاثاء ٨٠/٩/٩
تبدا البرامج الساعة ٩.٠٠ مساء
النادى مفتوح من الساعة ٨.٣٠ مساء

صدرت

« الـدرب »

العدد ٣

● غنية بالمقالات السياسية والفكرية ●

الثمن ٣٠ ليرة

* اطلبها من موزعى « الاتحاد »

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت الموافق ٨٠/٩/١٣ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة راحة لنفس المرحوم

حنا عيسى جرايسى
(ابو غليز)

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل جرايسي وانسباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

رد وتوضيح أمور عن

منظمة « الكويكرز » الأمريكية ونشاطها فى المناطق المحتلة

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – اطلعنا الكاتب «ى.غ.» على رسالة تلقاها من المستر يوناثان ب. غانس ، المدير المقيم بالقدس لمكتب المساعدة القضائية والاستعلامات التابع للجنة « الفريندز » الامريكية للخدمات . والرسالة مؤرخة بتاريخ ٢٨ آب ١٩٨٠ . وتتضمن هذه الرسالة تفنيدا شاملا لما جاء فى مقال « ى.غ. » عن « النشاط المشبوه لمنظمة الكويكرز الامريكية فى المناطق المحتلة » الذى نشرته « الاتحاد » تحت هذا العنوان فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٢ آب الماضى .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت ، فى عددها الصادر يوم الجمعة ٢٩ آب الماضى ، تصحيحا جاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر لبعض ما ورد فى المقال المذكور . وجاء فى هذا التصحيح المذكور انه « حدث وان ساهمت منظمة الكويكرز فى تمويل الدفاع القضائى لعدد من الاشخاص المحتاجين الذين توجهوا بمبادرتهم الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر » .

ويبدو ان المسؤولين عن منظمة « الكويكرز » فى القدس لم يكتفوا بهذا التصحيح . بل يعتبرون ما جاء فى مقال « ى.غ » تشويها لسمعتهم وللعمل الانسانى الذى ينجزونه فى المناطق المحتلة .

من الواضح لنا ، وهذا ما يفترضه المستر يوناثان ب. غانس نفسه فى رسالته ، ان ما نشر من اتهامات ادت الى سوء تفاهم مؤسف راجع الى عدم المامنا بنشاط هذه المنظمة الخيرية . لقد اجرى مراسلنا فى القدس مراجعات صحفية معينة قادته الى الاعتقاد بأن الخطأ ليس فى الاتهامات نفسها (او بعضها على الاقل) بل فى العنوان – الكويكرز – الذى وجهت اليه هذه الاتهامات . ويصبح واضحا لنا ، الان ، ان منظمة « الكويكرز » الخيرية ليست المسؤولة عن القضايا التى وجهنا الانتقاد بصددها بل « فريق ثالث » نعرفه ولا ضرورة الان الى الافصاح عن هويته .

واظهارا لحسن النية من جانبنا ننشر ، فيما يلى ، الردود والايضاحات الاساسية التى جاءت فى رسالة المستر يوناثان ب. غانس الى « ى. غ. » ضاربين صفحا عن بعض التعابير النابية التى جاءت فى الرسالة ونسيء هى نفسها الى سمعة هذه المنظمة الخيرية :

يهمنا ، بالدرجة الاولى ، ما جاء فى رسالة المسؤول عن مكتب « الكويكرز » فى القدس من تنصل واضح من سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة فى قوله ، فى رسالته الى « ى. غ. » : « لا استطيع ان اتصور كيف تتصور انا، فى نشاطنا هذا، نخدم اهداف سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة . فاما انك لا تعرف شيئا عن سياسة الولايات المتحدة أو لا تعرف شيئا عنا » .. من الواضح اننا نعرف عن سياسة الولايات المتحدة فى المناطق المحتلة ربما الكثير مما يعرف مدير مكتب « الكويكرز » فى القدس . ولذلك نرجو أن تتاح لنا الفرصة كى نعرف من نشاط « الكويكرز » الخيرى فى المناطق المحتلة معرفة تدعم حسن ظننا .

وفيما يختص بنشاط « الكويكرز » الخيرى فى المناطق المحتلة نقتطف بعض ما جاء فى رسالة مدير مكتب « الكويكرز » بالقدس :

« لقد قام مركز المساعدة القضائية ، نفسه ، بتقديم المساعدة الفعلية لآلاف العرب الفلسطينيين الذين يبحثون عن حلول لقضايا مصادرة الاراضى والطرد وهدم البيوت والاعتقال بسبب « الاضرار بالامن » والتشريد او الاعتقال الادارى واساءة المعاملة على أيدى سلطات الاحتلال منذ وجودنا هنا فى العام ١٩٧٥ . وقدم مشورات اختصاصية فى مجال ما لا يعد ولا يحصى من القضايا الاجتماعية ، مما يتراوح بين جمع شمل العائلات والهويات المفقودة . ولقد توجهنا دائما نحو الهيئات القضائية الفلسطينية والاسرائيلية لتجنيد الدفاع القضائى وأوصلنا المحامين ، مباشرة ، الى الموكلين المعنيين . ولم نميز ابدا ، فى تجنيد المحامين ، بين المحامين على اساس معتقداتهم او انتماءاتهم السياسية » .

ويؤكد المستر يوناثان ب. غانس ، فى رسالته ، انه فى ٩٥ بالمئة من الحالات يكون الشخص المعتقل أو عائلته قد اختاروا محامى الدفاع قبل ان يتوجهوا الى منظمة « الكويكرز » طالبين المساعدة . وكذلك يؤكد ان المنظمة احترمت وتحترم دائما قرار الموكلين .

ويؤكد المستر يوناثان ب. غانس ان منظمته ليست منظمة سياسية وانها لا تقوم الا باعمال انسانية خيرية . ولذلك فانها لم تنظم أى مؤتمر صحفى حول الاضراب الاخير عن الطعام فى سجن نفحة ولا علاقة لها بقضية من تكلم فى هذا المؤتمر الصحفى أو لم يتكلم . كذلك فان منظمة «الكويكرز»، او المستر غانس نفسه ، لا علاقة لهما باى اجتماع عقد « لجمع المعلومات عن الوضع فى سجن نفحه » . ولا علاقة لهما بقضية اختيار المدعوين واستبعاد آخرين فى اى اجتماع من هذا النوع .

و « الاتحاد » تأمل فى ان يكون هذا التوضيح كافيا ومرضيا لجميع الاطراف المعنية حتى يمضى الانسانيون السياسيون ورجال الخير فى خدمة القضية العادلة دونما حاجة الى اى سوء تفاهم .

توفيق طوبي في الكنيست :
تفاقم البطالة احد مظاهر سياسة الليكود التي تدفع بالاقتصاد والبلاد عامة الى النيران

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست الخاصة التي عقدت في مطلع هذا الشهر بطلب من كتلة «المعراخ» حول تفاقم البطالة وتقرر في ختامها احالة الموضوع على لجنة العمل في الكنيست ، وقف النائب توفيق طوبي ، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعارض احالة الموضوع على لجنة العمل قائلا : ان فداحة البطالة في البلاد تحتم بحث هذا الموضوع على النطاق الواسع – في الكنيست .

وقدم طوبي معطيات لجنة الاحصاءات المركزية ، التي تبين ان عدد العاطلين عن العمل قد بلغ ٦٥ الفا .

وتاكيدا على تفاقم البطالة وتصاعدها قال : ان هناك اكثر من ١٣ الفا عاطلون عن العمل وبينهم) آلاف اكاديمي والفا شاب انهوا تعليمهم ولا يجدون مكان عمل يستقبلهم . واكد طوبي على فداحة البطالة بين العاملين المهنيين والاكاديميين . ففي العام الماضي انهى ١٥ الف شاب تعليمهم المهني . وفي كل عام يزيد عددهم بستة آلاف مهني . وبالرغم عن ذلك فان التكهنات الرسمية تفيد بان القطاع الصناعي يحتاج الى الفي عامل ، وفي قطاع الخدمات الى) آلاف عامل . وهذا يعني ان هناك ١٥ الف عامل سيظلون بدون عمل . وخلافا لتكهنات الحكومة بان البطالة ستقتصر على قطاع الخدمات وان العاطلين بسبب ذلك سوف يستوعبون في مجالات الانتاج قال : لقد فصل من قطاع الصناعة ١٧ الف عامل منذ بداية هذا العام . كما هبط الانتاج بمعدل ١٠٪ والتوظيفات جمدت كذلك في القطاع الصناعي .

وفي مثل هذا الوضع – قال طوبي – فان العمال العرب هم الضحية الاولى للفصل من العمل والضغط عليهم لتخفيض اجورهم والاضرار بظروف عملهم . ثم طالب طوبي باقامة مكاتب عمل في القرى العربية .

وهاجم طوبي سياسة « الليكود » التي تؤول الى ذلك فقال : حكومة « الليكود » تدعي انه لا توجد لديها الاموال لحل قضايا اجتماعية حادة كالضائقة والبطالة ولكن لديها الاموال لاقامة جيش منظم من المرتزقة الاجورين في جنوب لبنان – جيش سعد حداد . ولديها الاموال لاقامة المستوطنات الكولونيالية لتثبيت الاحتلال ولالغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وازاء الازمة الخانقة في سياسة حكومة الليكود في المجال الدولي وازاء افلاس سياسة الضم والاستيطان وافلاس اتفاقيات « كمب ديفيد » وبرنامج « الادارة الذاتية » فان الحكومة ترى ، كما يبدو ، ان المخرج لهذا الاختناق هو في اشعال نار الحرب في المنطقة كلها . وهناك من يقول ان الاعتداءات الدموية على لبنان والتحريض على سوريا هي العاب نارية يقوم بها الليكود قبيل الانتخابات القريبة المقبلة .

ومهما يكن الامر فاننا نحذر من هذه السياسة الخطرة على شعوب المنطقة والشعب في اسرائيل .

ان حكومة « الليكود » تدفع البلاد الى اتون من النيران فتحرقها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وان البطالة المتفاقمة في كل يوم هي احد مظاهر هذه السياسة .

● توفيق طوبي ●

صليبا خميس للاذاعة البريطانية

جماهيرنا العربية في اسرائيل مثل سائر شعبنا تقاوم العسف والاضطهاد

حيفا – اجرتليز دونالي ، مراسلة مصلحة الاذاعة البريطانية ، قسم الانباء العالمية ، مقابلة مع الرفيق صليبا خميس ، في بيته في حيفا ، يوم السبت الماضي ، حول سياسة حكام اسرائيل تجاه المواطنين العرب وابعاد اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي .

وابرز الرفيق صليبا خميس في هذا الحديث المساس الذي تلحقه قيود التنقل والاعتقال البيتي ، بموجب انظمة الطوارئ ، بالحقوق الاساسية للمواطنين ، خصوصا وان الراي السائد في بريطانيا هو ان اسرائيل دولة دمقراطية !

وتساءلت المراسلة عن ردود فعل الجماهير العربية في اسرائيل لهذه الاجراءات القمعية ، وهل تثير هذه الاجراءات كره العرب لليهود .

فاكد الرفيق صليبا خميس ، ان رد فعل الجماهير العربية كان الاستنكار الشامل لهذه الاجراءات والتصميم على تشديد الكفاح مهما تبلغ التضحيات لاجل المساواة في الحقوق ، وللدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وردا على سؤال آخر قال الرفيق صليبا خميس ان العرب في اسرائيل ، مثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني لا يكنون العداء لليهود بل يقاومون السياسة العدوانية العنصرية التي تتنكر لابسط حقوق هذا الشعب ، وتنتهج الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه العرب في اسرائيل .

وابدت المراسلة اهتماما بالقوانين العنصرية التي سنتها الكنيست في الشهر المنصرم مثل قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، وقانون تمير ، وقانون الجنسية .

وبعد ان استمعت الى تفسير مسهب لطبيعة هذه القوانين التي هي حلقات في السياسة العدوانية العنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، قررت افراد برنامج خاص لهذا الموضوع ، الى جانب برامج اخرى حول قرار ضم القدس العربية وردود الفعل لهذا القرار في اسرائيل والمنطقة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب :

نشمر عن سواعدنا من اجل كفاح طلابي عادل وواع وموحد

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة بيانا وزعته بالوف النسخ على الجماهير الطلابية ، التي يبلغ تعدادها ١٦٥ الف طالب عربي من مجموع مليون وربع المليون طالب في البلاد .

واثارت اللجنة القطرية في بيانها وضع مدارسنا العربية الذي ازداد سوءا . « فالنقص في الغرف وصل الى حد لا يطاق حيث بلغ خلال العام الماضي ١٣٠٠ غرفة . ومناهج التعليم لا تتلاءم وروح العصر فهي قائمة منذ ٢٧ عاما . كذلك ارتفعت اسعار الكتب والادوات القرطاسية بنسبة ٢١٪ والحبل على الجرار » .

وتطرق البيان الى اخر وزارة المعارف في اعلان نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) ، مما اضطر الطلاب الى الانتظار والى عدم الالتحاق بالجامعات وهو الهدف الذي تسعى اليه وزارة التجهيل .

ودعا البيان الجماهير الطلابية ، هذا الجزء الحي الواعي من شعبنا ، الى النضال من اجل تغيير سياسة وزارة المعارف تجاه الطلاب العرب والعمل على تطوير مناهج التعليم لتتلاءم مع روح العصر . واعلنت اللجنة مجددا تاييدها التام للسلطات المحلية العربية في نضالها من اجل نيل حصتها من ميزانية التعليم لسد النقص في الغرف وبناء المختبرات والمدارس العصرية . كما اعلن الطلاب تاييدهم لمطالب المعلمين .

واستنكرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب القوانين الفاشية التي تم اقرارها مؤخرا في الكنيست وتصريحات بيغن التحريضية الدموية .

وفي نهاية البيان دعت اللجنة الطلاب الى انتخاب المجالس الطلابية ودعمها . وكذلك انجاح يوم الطالب القطري الذي اصبح معلما من معالم حياة مدارسنا .

ليالي الصيف في الرامة

عرس لوحدة الصف والكفاح والامل

الرامة – لمراسلنا – تحت شعارات ، السلام الدائم ونبذ مظاهر الفاشية والاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدعوة من الشبيبة الشيوعية في الرامة وبحضور اكثر من الف شخص ، وخلال ثلاث امسيات من ٢٨–٨/٣١ جرت احتفالات ليالي الصيف في الرامة .

وقد تعاقب على مسرح ليالي الصيف حوالي ١٠٠ شخص شاركوا في تقديم البرامج السياسية والاجتماعية والفنية وحولوا هذه الامسيات عرسا من اعراس الرامة .

واصبحت هذه الامسيات تقليدا سنويا في الرامة واقيمت للمرة الخامسة على التوالي واصبحت برامج ليالي الصيف حديث الناس الذين يكيلون المديح للبرامج ولمنفذيها – الشبيبة الشيوعية في الرامة .

الامسية الاولى ، ٢/٢٨

وحدة شباب الرامة
ضمان ازدهار دائم

دارت الامسية الاولى ، الخميس ٨/٢٨ ، حول دور الشبان في البلدة وحضرها جمهور غفير يزيد عن ٢٠٠ شخصا .

افتتح الامسية الرفيق غانن غطاس ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية واعلن افتتاح ليالي الصيف ١٩٨٠ بمرافقة نشيد الشبان الدمقراطي الذي انشده اعضاء الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمي . ثم القى كلمة الافتتاح الرفيق باسل غطاس ، سكرتير فرع الحزب ، ودعا الى المنصة كل من : الاستاذ شكيب جهشان عن الهيئة التدريسية والاستاذ سمير يوسف رئيس لجنة الاباء والاستاذ ابراهيم شيبان عن ادارة فريق هبوعيل شباب الرامة والاستاذ نبيل خطيب عن ادارة المسرح البلدي والسيد عبد القادر نصار عن المركز الثقافي والشاعر سميح القاسم ، رئيس لجنة الشباب والثقافة في المجلس المحلي .

واستعرض ممثلو الهيئات الشعبية نشاطات هيئاتهم والمشاكل التي تواجههم ، فتحدث الاستاذ شكيب جهشان عن دور المربين في تنشئة شباب واع ونشيط ليخدم بلده ووطنه .

اما الاستاذ سمير يوسف فتطرق في حديثه الى دور الاهالي في تربية الاجيال الصاعدة ودعا الى العمل الجدي والتخلص من اللامبالاة واستعرض الاساتذة ابراهيم شيبان ونبيل خطيب وعبد القادر نصار مجالات النشاط الرياضي والمسرحي والشبابي في القرية بالايجابيات والسلبيات .

ولخص الرفيق الشاعر سميح القاسم الندوة وتحدث عن المشاكل التي تؤدي احيانا الى تقليص عمل الهيئات الرسمية والشعبية في القرية واهمها عدم توفر الامكانيات المادية وعدم وجود قاعة مناسبة في القرية لتكون مقرا لهذا الشباب الحيوي وذلك بسبب تشطيبات حاكم اللواء العنصري ، كينغ ، من ميزانية المجلس المحلي . ودعا الشباب الى الوحدة والنشاط المثابر والمبادرة الذاتية في العمل من اجل رامة متطورة ومزدهرة .

وكان ضيف الامسية الطالب عزمي بشارة ، سكرتير جبهة الطلاب العرب في القدس ، فتحدث عن المشاكل والتحديات التي يواجهها طلابنا في الجامعات ودعا الطلاب الى الوحدة ورص الصفوف امام خطر الفاشية وبدون مزاودات في الشعارات .

ثم افتتح البرنامج الفني الرفيق يوسف هنا وفرقة ابناء الكادحين وتلتهم الفتاة الموهوبة امل مرقص والمطرب الشعبي سمير العاصي ونشيد « بلادي .. بلادي » .

الامسية الثانية ، ٢/٢٩

بدات الامسية الثانية باستعراض قدمته الشبيبة الشيوعية بطبولها واعلامها الحمراء .

وافتتح الرفيق غانن غطاس الامسية السياسية ودعا الشباب للانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية ردا على محاولات الشين بيت لتمييع الصفوف وقدم التهاني لفريق هبوعيل شباب الرامة بمناسبة صعوده لفرق الدرجة الثانية .

ثم اعتلى ضيوف الامسية المنصة : الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وعضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون والشيخ الشاعر نزيه حسون والمحامي حبيب ابو حلو ، عضو سكرتارية جبهة الرامة والرفيقة نجيبة غطاس ، عضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية .

وتحدث الجميع عن تدهور حكومة الليكود عنوان الغلاء والفقر والعنصرية ودعوا الجمهور للالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان « شعب لبنا لن يلين » .

ووسط عاصفة من التصفيق والحماس والاستقبال الحار وقف الرفيق اميل حبيبي .

والقى كلمة استعرض فيها تجربة الشيوعيين الفنية في هذه البلاد والمنجزات الهامة التي حققها النضال الشعبي وعلى راسها وحدة الصف الكفاحية التي اصبحت مثلا يحتذى وتصبح الحاجة الان ملحة الى الدفاع عنها وتاصيلها وتوسيعها . وهذه هي مهمة مؤتمر الجماهير العربية العتيد . وهاجم الخطيب تلك المواقف والشعارات التي ظاهرها « التطرف الثوري » وهدفها الوحيد هو شق الصفوف وعزل الثوريين الحقيقيين من جماهير شعبهم الواسعة .

واستفاض في شرح الاهمية الحياتية لقضية العمل المشترك الدمقراطي العربي – اليهودي في اسرائيل ضد اخطار الفاشية ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني . ووجه تحية خاصة الى الرامة وشعبها المعروفين ، تاريخيا ، بالوطنية الواعية وبوحدة الصف وطالبهما بالمحافظة على هذا الوجه المشرق .

وادار البرنامج الفني الرفيق فؤاد ضو واشتركت باحيائه فرقة ابناء الكادحين من مجد الكروم ثم جوقة الشبيبة الشيوعية في الرامة التي اثارت اعجاب الجمهور باغانيها الوطنية الجميلة وفي الختام فرقة « الطريق الطويل » الناصرية .

الامسية الثالثة ٨/٣١

تحت شعار « كل الدعم لفرقنا العربية » وباشتراك الرياضيين : مجيد سليان وزاهي ارملي وبولس صباح ومنير سعد (شفاعمرو) وهاني سكس (كفر ياسيف) وجميل دوها من ادارة فريق الرامة وعبد القادر ظاهر ، مراسل « الاتحاد » الرياضي جرت الامسية الثالثة الاحد ٨/٣١ وادارها الاستاذ وجيه هنا .

وتحدث الرياضيون عن استعداد فرقهم للدوري الجديد وطموحاتهم وعن التمييز اللاحق بفرقنا العربية .

وبعث اللاعب العربي المشهور رفعت ترك باعتذار لعدم تمكنه من حضور الامسية ووعد بان يكون في الرامة في مناسبة اخرى .

وتحدث الرفيق عبد القادر ظاهر عن اولمبياد موسكو واهميته وفشل المقاطعة الامريكية .

ثم قدم لاعبا الكاراتيه منير سعد وهاني سكس مع فريقه عرضا شيقا .

وكان ضيف الامسية الثالثة والاخيرة الاخ جهاد سعد ، عضو سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الذي دعا الشباب الى الوحدة ثم قدم الرفيق ميشيل جول هنا البرنامج الفني باشتراك فرقة الدبكة من عرابة والفرقة الموسيقية من البعنة بقيادة رفيق بكري التي اتحفت الجمهور ببعض الحانها .

واختتم الامسية الرفيق غانن غطاس بدعوة الشبان الى دعم الحزب والانضمام لصفوفه وصفوف الشبيبة الشيوعية .

القعدة على .. اربعين مليونا

اربعون مليون ليرة من جيبي وجيبك وجيب دافع الضريبة من اجل ان يقعد بيغن ومن يتراسهم في القدس المحتلة .

اربعون مليون ليرة تكاليف تجهيز البناية التي سيرحل اليها بيغن ، في حي الشيخ جراح المحتل ، بما فيه تغييرات في المصاعد ليتمكن بيغن (وصحته على قده كما هو معروف) من الصعود .

اربعون مليون ليرة تكاليف طاولات جديدة وكراسي جديدة وسجاد فاخر وموانع للصوت وشبكة التلفونات على احسن ما يكون (هذا بالاضافة الى تكاليف البناية نفسها التي لم يكشف النقاب عن حجمها) .

والى جانب كل هذا لا يعرف حتى الان مصير مكتب بيغن الفخم الحالي (القديم) والذي كلف كذلك الكثير الكثير من جيبي وجيبك ...

(واحد مفلس)

رفع رسوم يوم النقاهة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تم هنا التوقيع على اتفاق جديد بين الهستدروت وبين المنظمات الاقتصادية تقرر فيه رفع الرسوم عن كل يوم نقاهة العاملين الى ١٢٠٣ ليرات ابتداءا من ١٩٨٠/٩/١ . واذا اضطر العامل الى دفع مبلغ يزيد عن هذا المبلغ فمن حقه الحصول على زيادة بنسبة ١٠٪ كحد اقصى (١٢٠ ليرة) .

كتلة الجبهة في مركز نقابة عمال البناء :

علينا نحن البنائين ان نتصدى لسياسة الهدم وللهدامين

تل ابيب – لمراسلنا – عقد مركز نقابة عمال البناء اجتماعه الاول ، يوم الخميس الماضي ، وقد تعرض سكرتير النقابة الى المفاوضات التي تجريها الهستدروت مع الحكومة لتحقيق اتفاقية الصفقة الشاملة ، محاولا ان يبرز وكان الهستدروت سوف تستطيع حمل الكنيست على اقرار قوانين في صالح العاملين ، وبرز المدافع الحقيقي عنهم واصفا البطالة بين عمال البناء بانها اقل حدة من باقي القطاعات .

وتصدى اعضاء كتلة الجبهة القيام سكرتير النقابة ، امتر ، بالتحريض على بولونيا والموقف الخنوع والمهادن الذي تقفه الهستدروت في اجراء مفاوضات الصفقة الشاملة .

فقال الرفيق اهرون بساط ان برنامج الهستدروت لاتفاق الصفقة الشاملة هو برنامج قديم لم يحقق اهدافه سابقا ولن يحققها في المستقبل . وان الهبوط المستمر في الاجر الحقيقي للعمال وزيادة ارباح اصحاب العمل ما هي الا دليل على عدم جدوى تلك المفاوضات .

وناقش الرفيق سعيد بدر بيان سكرتير النقابة قائلا : لا بديل امام العمال سوى تنظيم كفاحهم وعلى الهستدروت ونقابة عمال البناء ان تبادرا الى نضال جدي لتحقيق مطالب العمال العادلة . ودعا مركز النقابة الى مساعدة العمال اليهود والعرب بشكل خاص من اجل حل مشاكلهم – وهي كثيرة – ومنحهم المساواة في المؤسسات الهستدروتية والميزانيات المخصصة لفروع الخدمات في الهستدروت . كما دعا المركز الى العمل على انتخاب مجالس عمال وفروع للتنظيم النقابي ، وحل قضايا السكن الازواج الشابة بعد هدم البيوت العربية كما حدث لعائلتين في قرية مصمص . وقال : اننا ندين بشدة العملية الاجرامية وندعو مركز نقابة عمال البناء الى التنديد بها ، وان يطلب ايقاف هدم البيوت وان يعمل على مساعدة عائلتي العاملين اللذين هدم بيتاهما لاعادة بنائهما من جديد كي يعيشا مع عائلتيهما بسلام . فبمثل هذا المسعى نسير بنضالنا على الطريق الصحيح ، وندعم كفاح الطبقة العاملة .

مشاريع حرب .. سلام .. على اونو ..

بقلم نسيم ابو خيط

لا يخفى عليكم انه ، في هذه الايام ، لم تعد اوراق « كامب ديفيد » تصرف في مصرف عالمي .. و « مشروع السلام » الامريكي بات بعد بالمد التراجعي ويختفي من اعمدة الصحف .. وعندها .. سيصل وضع الشرق الاوسط الى « حدوث فراغ سياسي » على ما تعربت ... بطرح « مشروع ايزنهاور » جديد .

في هذه الايام اخذت تعرض في السوق بضائع جديدة .. ففي السعودية ، حيث يلهي حكامها بصرف ثروات شعبهم على كل الموبقات ويصبونها بسخاء في مواخير البغاء والدعارة وكل رجس اجتماعي وسياسي : شراء الضمائر ومرافقات ... لمصالح المخططات الامبريالية .. بينما يحرم الشعب من حقه في التطوير والتطور والتمتع بخيرات بلده .. في السعودية تطرح المشاريع :

اولها حكاية « الجهاد المقدس » وهو مشروع طحن الكلام ثم طحنه .. الى ما شاء الله . وهذا المشروع قديم قدم تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني ..

« الجهاد المقدس ... و « عليهم » .. وقرع طبول الحرب ... الخ ! وليتنده الناس بهذا ..

ومن السعودية هناك مشروع جديد طرحته صحيفة « الجزيرة » يقول :

« لو ان مسلمي العالم صاموا ليوم واحد وتبرعوا بنفقاته الى صندوق خاص لشراء الاسلحة (من امريكا طبعا) من اجل تحرير فلسطين ، لاستطاع العرب ابادة اسرائيل خلال يوم واحد فقط !! .. صوروا « سهل وسريع » .. يوم صوم ويوم حرب .. وهوب ! تختفي اسرائيل !! اي والله وتنقل الصحف الاسرائيلية هذا الخبر وكانها راقصة كانت محتشمة ثم تعرت .. ! ..

والطريف انه في الصفحة نفسها التي حوت هذا الخبر نشرت الصحيفة الخبر التالي :

« صمم مهندس السيارات السويسري ، فرانكو سبارو ، سيارة صيد خاصة من نوعها للملك خالد السعودي الذي يهوى الصيد والقنص ، ويخرج لهذه الغاية في مشاوير طويلة يوغل خلالها في الصحراء . ثمن السيارة اكثر من ٨ ملايين ليرة » .

والله ... انتم تصومون ونحن نسحب الذهب الاسود من تحت راس رسول الله .. ونتبغدد !

اما في اسرائيل فالامور تختلف .. فقد نظم مكتب الشبيبة الطلائعية في الهستدروت (فتيان المعراخ) مهرجانا غنائيا « من اجل تسخين عملية السلام » تشتعل نيرانه ٢٥ ساعة متواصلة ، فالف الشاعر من الاغاني التي تمت كتابة بعضها خصيصا لهذه المناسبة ، منها ما سمي بـ « النشيد القومي » وهذه بعض كلماته :

« ليس معروفا ما جرى هنا فجاة
« كل واحد منح هنا هدية
« هكذا ، وبدون معرفة السبب
« سقطت لي رزمة من السما » .

هدية سقطت من السماء ، هي ترجمة لما يفعله الاحتلال والمستوطنون في الضفة المحتلة من قلع الاشجار وتمزيق الحقول وغرس البيوت على ارض « سقطت من السماء .. فجاة » .. كل هذا وهم يربطون الوصايا العشر فوق جباههم ويحملون بنادقهم ورشاشاتهم ويقيمون الصلاة ..

ويصومون ايضا ليوم واحد ان شئتم !

تل ابيب تغرق في الافلاس والجريمة والمخدرات !

تل ابيب – لمراسلنا – الظاهر ان حكام اسرائيل ، السابقين واللاحقين ، مصممون على تصعيد كل شيء ! فمن تصعيد القمع والتنكيل ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى تصعيد الاعتداءات على سكان جنوب لبنان المدنيين وحتى تصعيد التضخم المالي الذي يصعد من الازمة الاقتصادية – الاجتماعية الخانقة .

ومن الطبيعي ان يكون لهذا رد فعل تصعيدي على صعيد الاجرام المنظم وغير المنظم .

وصرح ، في مطلع هذا الاسبوع ، قائد منطقة تل ابيب للشرطة ، موشيه تيومكين ، بانه لوحظ ارتفاع يجيب ... القلق ، خلال الاشهر السبعة الماضية ، على جميع فروع الاجرام .

وجاء في التقرير الذي قدمه تيومكين لادارة بلدية تل ابيب بهذا الخصوص انه من كانون الثاني وحتى تموز من هذا العام وقع في تل ابيب لوحدها ١٠ حوادث قتل و ٦٠ عملية سطو مسلح و ٧٠ عملية اشعال حريق و ١٤٤ عملية خطف حقيبة و ٢٧٥٩ اقتحام محلات و ٣٢٩٩ اقتحام بيوت .

واضاف تيومكين انه فقط في « مهنة » سرقة السيارات حدث انخفاض ملموس في الاشهر الاخيرة . واعلن عن قلقه بشان تجارة المخدرات الخطرة في تل ابيب ويافا . وكما قال فقد تم فتح ١٤٠ ملفا حول تجارة المخدرات وحكم على ٢٨٨ شخصا بسبب تعاطي المخدرات في الفترة المذكورة .

واضاف تيومكين ان المخدرات اخذت تشكل جزءا من ثقافة المجتمع في تل ابيب ، واكد على صعوبة محاربة هذه الظاهرة وصعوبة ايجاد المستمسكات ضد تجار المخدرات . وكما هو معلوم فان بلدية تل ابيب مفلسة وهي بحاجة ملحة ومستعجلة لحوالي مليارد ليرة من اجل تقديم الخدمات الاولية لسكانها !!

معلمون .. لا اقنان !

*** طرد المعلمين من مدرسة « المخلص » في الناصرة يضع على بساط البحث كل قضية الحقوق النقابية للمعلمين في المدارس الاهلية والحاجة الماسة الى انضمام المدارس الاهلية لاتفاقيات العمل الجماعية من اجل ضمان حقوق المعلمين واطمئنانهم على مستقبلهم ***

الناصرة – من مراسل « الاتحاد » – بدات السنة الدراسية في « مدرسة المخلص » في الناصرة ، ايضا ، بعد ان نفذت ادارة المدرسة مآربها المبيتة ، بطرد عدد كبير من المعلمين في هذه المدرسة الثانوية ، والحقيقة ان الازمة بين ادارة المدرسة وهؤلاء المعلمين ، ازمة مؤلمة . وقد حرص عدد من الهيئات والشخصيات الاجتماعية ، بما فيها شخصيات دينية مرموقة ، بالتدخل لحل هذه الازمة ، ولكن عبثا . ولم يبق الا ان توضع الحقائق امام اولياء امور الطلاب وجمهور المعلمين ، عموما ، لاستخلاص العبر الضرورية .

معلمون مؤقتون .. الى الابد ؟!

ان ادارة المدرسة تضع نص اتفاقية بينها وبين المعلمين ، تجعل المعلم مؤقتا الى الابد ، وتجعله في اخر كل سنة مضطرا الى ان يستجدي تعيينه لسنة اضافية ، غير واثق من العمل في السنة التي بعدها . وقد علمنا ان هناك عددا من المعلمين الذين يعملون اكثر من عشر سنوات في هذه المدرسة الثانوية ، ومع هذا فهم ... مؤقتون قانونيا ! (لان الاتفاقية تجدد كل سنة) .

لقد انفجرت الازمة في نهاية السنة الدراسية الماضية لان المعلمين طالبوا ، بكل بساطة ، باتفاقيات تضمن الحد الادنى من الحقوق النقابية ، ومن الكرامة للمعلم ولمهنة التعليم . فهل يعقل مثلا ، في النصف الاخير من القرن العشرين ان يوقع معلم على اتفاقية تعطي اساسا قانونيا للادارة ان تطرده « اذا اعلن الاضراب » . من الممكن ان يضرب المعلمون لمطالب محلية في التعامل مع الادارة ومن الممكن ان يضربوا تجاوبا مع طلب النقابة قطريا لتحقيق اهداف قطرية للمعلمين ، كمجموعة لها مصالحها المشتركة ، نقابيا . لماذا لم تفطن ادارة المدرسة ايضا ، ان تلزم المعلمين بعدم العضوية في اية نقابة؟!! اغلب الظن ان هذا المطلب لو جاء على بال المشرفين على كتابة هذه الاتفاقية المهينة ، لوضعوه ايضا .

اننا نذكر هنا ، بكل وضوح ، ان الاكثرية الساحقة من المدارس الاهلية تعطي المعلمين كل حقوقهم النقابية وتتعامل معهم تعاملا انسانيا مشرفا ، الى حد ان الكثير من المعلمين يعتبرون تقدما للعمل في المدارس الاهلية . وتعامل ادارة المخلص مع المعلمين هو تعامل شاذ ، غير قانوني ، اذ لا يجوز عقد اتفاق يمنع الاضراب منعا باتا ، في ظل القوانين العاملة في الدولة التي تجيز الاضراب . لا نريد ان نثبت هنا ، العديد من التظلمات الصادقة للمعلمين حول المعاملة وشكل المعاملة بين الادارة والمعلمين ، ولكن لا يجوز السكوت على اتفاقية مهينة ، غير قانونية اصلا ، تحول المعلمين الى قطيع مذعن ، او الى اقنان اذلاء لاوامر وتوجيهات تضرب عرض الحائط بكرامة المعلم كانسان وكمرب للاجيال .

ان المعلمين المفصولين يخوضون معركة للعودة الى اعمالهم ، وهذا حقهم ، وكل انسان نزيه يجب ان يدعم المعلمين في هذا المطلب .

ولكن القضية تتعدى الحالة المعلنة في « المخلص » لتضع على بساط البحث موضوعا هاما يجب طرحه بدون تاجيل ، وهو الحقوق النقابية للمعلمين في المدارس الاهلية .

كما هو معروف فان هنالك اتفاقيات عمل جماعية توقعها نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين الثانويين مع الدولة والسلطات المحلية . والمؤسف ، ان ادارات المدارس الاهلية لا تنضم .. حتى الان ، الى هذه الاتفاقيات . ويبقى المعلمون فيها محميين نقابيا ويحصلون او لا يحصلون على كامل حقوقهم طبقا لنوعية ادارات المدارس . وكما هو معروف ، فان الادارات تتغير احيانا فهل يجب ان تتغير نوعيا وضعية المعلمين وحقوقهم واحترامهم ، طبقا لتغيير الادارات ؟!

ان المطلب الملح ، الضروري والطبيعي ، هو انضمام كل المدارس الاهلية الى اتفاقيات العمل الجماعية للمعلمين ، بحيث يحصل المعلمون ، اوتوماتيكيا ، على ما يحصله زملاؤهم قطريا ، ويجري تثبيتهم والتعامل معهم ، حسب القوانين والاتفاقيات المعمول بها .

*

ان المعلمين وكل المواطنين في الناصرة يحترمون كل المدارس الاهلية ، بدون استثناء ، بما في ذلك « المخلص » ويقدرون اسهام هذه المدارس في خدمة قضية التعليم خلال القرن الاخير ، في هذه المدينة العريقة . ولكن ما هو مطلوب بالمقابل ، من ادارة مدرسة المخلص ان تحترم المعلمين وان تحترم مهنة التعليم ، وان يبرز هذا الاحترام ايضا في احترام حقوق المعلم النقابية .

شيوعيو باقة : الوزارة مسؤولة عن نقص الغرف الدراسية

باقة الغربية – لمراسلنا – طالب فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية المجلس المحلي ورئيسه بمعالجة قضية اضراب المعلمين في المدرسة الثانوية وحلها بما يتوافق ومصلحة الطلاب . وكان معلمو المدرسة قد اعلنوا الاضراب احتجاجا على فصل مدير المدرسة والمعلمة يسرى غرة ، رغم ان المدير المفصول حظي بموافقة لجنة التعيين .

واتهم البيان وزارة المعارف بتسويء وضع المدرستين الثانوية والاعدادية فالمدرسة الاعدادية تعاني من نقص ٩ غرف وذلك بسبب قيام الوزارة بالتزاماتها في بناء ١٢ غرفة .

جبهة كابول تقود المجلس وهي في المعارضة !

كابول – لمراسلنا – دعت كتلة جبهة كابول الدمقراطية المجلس المحلي لعقد جلسة غير عادية لبحث موضوع سفر الطلاب الثانويين الى مدرستي طمرة وكفرياسيف ، حيث يدرس هناك حوالي ٣٠٠ طالب ثانوي من ابناء كابول ، وبحث تعيين حراس (نواطير) لزروعات القرية وخاصة اشجار الزيتون مع العلم انه خصص ميزانية لذلك (ضمن ميزانية المجلس) ولم ينفذ القرار حتى الان ، وبحث اعادة تشكيل لجان المجلس لان هذه اللجان لم تعقد اية جلسة منذ سنتين .

وعلى الرغم من اهمية المواضيع المذكورة اعلاه الا ان رئيس المجلس وثلاثة اعضاء قاطعوا الجلسة !

هذا ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي مشل منذ حوالي ثلاثة اشهر في عقد جلساته العادية بسبب غياب بعض اعضاء الائتلاف بشكل متعمد !

وحدث ان انسحب رئيس المجلس ومعه ثلاثة اعضاء منذ بداية الجلسة العادية في الاسبوع الماضي خوفا من التعادل في الاصوات (!!) مما اضطر اعضاء الجبهة الاربعة ان يعقدوا الجلسة لوحدهم وبحث المواضيع المستعجلة والهامة مثل الماء والانارة وبناء المدرسة .

اعتداء على عامل عربي

قلنسوة – من عبدالله محمد تايه – اعتدت شلة من الزعران ، يوم الاربعاء الماضي ، على العامل السن عبد الكريم موسى واوية وهو في الستين من العمر لدى سفره الى عمله . وقد انهالت هذه الشلة عليه بالضرب بالعصي الامر الذي استدعى نقله الى المستشفى . ولم يستطع العامل معرفة اي من المعتدين كما لم يعرف سبب هذا الاعتداء .

وفاة شاب في كفر مندا

كفر مندا – لمراسلنا – شيعت جماهير كفر مندا ، امس الاول الاحد ، في موكب مهيب جثمان الفقيد الشاب مشهور حوش الى مثواه الاخير . وكان الفقيد قد توفي عن عمر يناهز ١٦ عاما بعد حادث غرق اودى بحياته . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر مندا يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد الشاب واقاربه .

حول تقرير سجن نفحة

«قدسية الحياة» - كيف يفهمها بورغ ولجنة التحقيق البوليسية

✽ تعليق : عفيف صلاح سالم ✽

✽ رئيس لجنة التحقيق شموئيل ايتان : «انهم مخربون وقتلة» ! ✽ الوزير بورغ يتقنع «بقدسية الحياة» لكنه عمليا «يسخر من الموت» ✽ سجين يهودي : رأيت الاسرى الفلسطينيين يبصقون دما ! لقد عامل السجانون الاسرى كما تعامل الحيوانات !! ✽

نشرت لجنة التحقيق الخاصة بمسألة سجن نفحة الرهيب ، برئاسة ضابط الشرطة شموئيل ايتان يوم الاثنين الماضي (١ ايلول ١٩٨٠) ، تقريرها وتقييمها لما تدعي انه حدث فعلا في هذا السجن منذ ١١ من تموز الماضي . وهل يتوقع اي انسان ان تخرج هذه اللجنة في استنتاجاتها واحكامها من الاطار العام الذي رسمته السلطات التي عينت اعضاءها ؟ وفي هذه الحالة هل من المتوقع ان تكون هذه اللجنة موضوعية في احكامها او حيادية في تحقيقاتها ؟ لقد ردد تقرير اللجنة الادعاء القائل «ان الاضراب الذي اعلنه الاسرى الفلسطينيون في سجن نفحة كان اضرابا سياسيا واضحا تم بتحريض من الخارج بتأثير من منظمة التحرير الفلسطينية ووفق الاعمال السياسية العامة المرتبطة بالجو العام» .

واكد رئيس اللجنة شموئيل ايتان والمفتش هاييم ليفي مدير دائرة السجون في المؤتمر الصحفي في القدس «ان تنظيم الاضراب وما صاحبه جاء في اطار النضال ضد دولة اسرائيل ومن بين جدران السجون . وكان هدفه الاساسي استنزافنا بالقدر الممكن» .

اما بخصوص استشهاد كل من الاسيرين محمد علي الجعفري وراسم حلاوة فقد اعترف التقرير ان الاول عانى من الالتهاب الرئوي وهذا ما قتله اما الثاني فقد دخلت السوائل الى رئتيه بعد ان اطعم بالقوة . ويضيف التقرير ولكن في كلا الحالتين لم تجد اللجنة اي انحراف او خروج عن الطرق والتعليمات المتبعة او اي اهمال يستوجب اتخاذ خطوات قضائية» . وتقر اللجنة «ان كل الخطوات التي اتبعتها ادارة السجن منذ بدء الاضراب كانت وفق الاوامر والطرق المتبعة» . وبديماغوجية واضحة قال الوزير يوسف بورغ : «في الغالبية دول العالم يتركون المضرب عن الطعام بهدوء الى ان تسوء حالته ومن ثم يسعون الى اطعامه بالقوة . ولكن وفق التعليمات الواضحة في اسرائيل القائمة على «قدسية الحياة» لا تسمح بتردي حالة المضرب الصحية باية صورة من الصور» .

واقترحت اللجنة الاستجابة الى مطالب الاسرى الفلسطينيين التالية :

■ توسيع ساحة سجن نفحة .

■ ايجاد تحسينات في ظروف لقاء الاسرى باهاليهم .

■ ايجاد حمامات وفحص امكانية تحسين التهوية في الغرف مع الاخذ بعين الاعتبار الضمانات الامنية .

■ الاستجابة لطلب الاسرى بخصوص تحضير الطعام وفق ذوقهم .

ورفضت لجنة التحقيق الاستجابة لبقية الطلبات التي اعلنها الاسرى الفلسطينيون . وتحوي على هذه الاستجابة تأكيدا لصحة ما قاله الاسرى الفلسطينيون . فقد جاء في الكراس الذي تم توزيعه في اوائل تموز عن اوضاعهم : «ان كمية الهواء في زنازيننا غير كافية . والهواء الذي يدخل الزنزانة ، التي يقيم فيها من ٨ - ١٠ سجناء ، لا منفذ له . حيث لا توجد اية نوافذ فيها . وقد استعيض عن النوافذ بسدة غروم لا تزيد مجتمعة عن نصف المتر المربع تقع بالقرب من السقف في حين ان الباب من الحديد المصمت . نريد هواء .. نريد ان نتنفس» . ان اعتراف اللجنة في توصيتها «فحص امكانية تحسين التهوية» هو اقرار بصحة ما قاله الاسرى الفلسطينيون .

اما بالنسبة للمطالب التي رفضتها اللجنة فهي البت على خطل ما تبجح به بورغ عما اسماه بـ «قدسية الحياة» . فقد طالب الاسرى الفلسطينيون «باجراء فحص طبي مرة واحدة في العام على الاقل لكل معتقل مر على سجنه خمسة اعوام واجراء العمليات الجراحية اللازمة لكل من يحتاجها في موعدها . كذلك تكثيف الرعاية الصحية وايصال اصحاب المواعيد الطبية السابقة الى اخصائييهم في المواعيد المحددة» . وطالبوا ايضا «بتوفير الاسرة لكي لا يناموا على الارض ومعاملة السجانين لهم بكرامة» . الا تنضوي الاستجابة لكل هذا المطلب الانساني الاولي يا سيد بورغ تحت لواء «قدسية الحياة» الذي تدعيه ؟! ام انك تفهم «قدسية الحياة» كما يفهمها الضابط الذي جعلت منه رئيسا للجنة التحقيق شموئيل ايتان ، الذي ثار في المؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس يوم الاثنين الماضي على تعبير «اسرى امنيين» فقال انهم المخربون وقتلة» ؟ ان امثال هذا هو موقفه الواضح من الاسرى الفلسطينيين يبحث في قضاياهم ومطالبهم لا يمكن الا ان يكون موقفه العنصري هذا على ما هو عليه . فالحقد البهيمي الذي يتملكه يمنعه من رؤية الحقائق المجردة . حتى تلك التي اعترف بها المفتش هاييم ليفي حين اقترح اطلاق سراح ٨٠٠ سجين من اصل ٦ آلاف وذلك للتخفيف من الازدحام والاختناق في السجون . ثم اين هي المطالب السياسية التي رفعها الاسرى الفلسطينيون ؟!

لقد اكد هؤلاء الاسرى طيلة الاضراب ان مطالبهم تنحصر في تحسين ظروف حياتهم داخل سجن الاحتلال الاسرائيلي . ولكن هذه اللجنة البوليسية هل يمكن ان تخرج عن اطار السياسة المرسومة والتي تمثلت بالهجمة الاعلامية في الصحف على الاسرى ؟ ان كل ادعاءات اللجنة البوليسية جاءت فقط لرفض مطالب الاسرى الفلسطينيين الاساسية والاستمرار في التحريض عليهم واهدار دمهم . والتملص من المطلب الاساسي - وهو تشكيل لجنة تحقيق شعبية محايدة تحقق فعلا في اوضاع الاسرى الفلسطينيين .

لقد ادلى السجين الاسرائيلي يوسف فرنكل ، الذي انهى فترة محكوميته في سجن الرملة مؤخرا ، بشهادة نشرتها مجلة «هعولام هزه» (٢٨-٨-١٩٨٠) وصف فيها عملية التنكيل باسرى نفحة الفلسطينيين ، الذين تم نقلهم الى سجن الرملة .

قال فرنكل - «حين ذهبت في احد الايام لتلقي العلاج في مستشفى سجن الرملة رأيت في احدى الغرف ٢ فلسطينيين موثقين . اليدان مقيدتان خلف الظهر وكذلك الرجلان مقيدتان وهناك سلسلة تربط اليدين بالقدمين في صورة ينحني بها الظهر . واجبر السجانون الاسرى المضربين على تناول الطعام بالقوة عن طريق الانبوب المطاطي . لقد صرخ الاسرى وثاروا الا ان السجانين استمروا في عملهم . فتحوا الافواه بالقوة ودفعوا بالانبوب المطاطي باستمرار الى الداخل . وفجأة قلف احد السجانين بقنبلة مسيلة للدموع . نبدأ الاسرى بالتقيؤ . لقد رأيتهم يبصقون دما طول الوقت . لقد عامل السجانون الاسرى كما يعاملون الحيوانات» . ويضيف فرنكل في شهادته المذكورة : «لقد رأيت طول الوقت الذي قضيته في السجن ان السجناء الامنيين يلاقون التوجه الاسوأ حتى من التوجه نحو الحيوانات وبكل المجالات . لو كان المضربون عن الطعام من اليهود لما على القناع ثلم من انهم ما كانوا ليطعمونهم بمثل هذه الصورة» .

هذه هي الحقيقة التي لم ترغب لجنة التحقيق البوليسية في الكشف عنها . وهذه الحقيقة تثبت ان سلطات السجون والمسؤولين منها اهدروا دم الاسرى الفلسطينيين وفق مفهومهم من «قدسية الحياة» .

ما هو راى «عرب أمريكا» ؟!

واشنطن - اعلن افرايم عفرون سفير اسرائيل في واشنطن يوم الاربعاء الماضي ، ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت خلال ثلاث سنوات ونصف السنة الاخيرة ، اي في عهد ادارة كارتر ، مساعدات لاسرائيل تبلغ ١٠ مليارات دولار . ويعادل هذا المبلغ نصف المساعدات التي قدمتها امريكا لاسرائيل منذ اقامتها . واكد عفرون انه يأمل في ان ينفذ الرئيس كارتر ما صرح به في وقت سابق عن انه لن يقوم باية عملية ضغط على اسرائيل.

نقيب مهندسى الضفة يدعو الى نبذ الخلافات

القدس - لمراسلنا - جدد مهندسو الضفة الغربية المحتلة «ثقتهم» بنقيبهم المهندس ابراهيم الدقاق في الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا . وقد فازت «كتلة الدقاق» باغلبية الاصوات وبهذا احبطت محاولات التأثير على النقابة التي قامت بها بعض الاوساط من خارج النقابة . وقد اشاد نقيب المهندسين في الضفة الغربية المحتلة بنضالات توفيق زياد وبلدية الناصرة وجماهيرها واعتبر الهجوم على زياد عملا لا يخدم اية مصلحة وطنية . ودعا الى وحدة الصف .

ابو مازن فى موسكو :

للوطـن ثمن وللنصر ثمن أيضا

دمشق - عاد ، الثلاثاء الماضي ، الى دمشق وفد جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفييتية برئاسة رئيس الجمعية وعضو المجلس الوطني الفلسطيني ابو مازن .

وكان الوفد الفلسطيني قد عقد في اثناء زيارته في الربوع السوفييتية عدة لقاءات واتصالات رسمية هامة ستجلب فائدة كبيرة للقضية الفلسطينية . وكان ابرز هذه اللقاءات اللقاء الذي تم مع الرفيق سركيسوف ، عضو رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واللقاء مع الرفيقة كروكلوفا ، رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة مع الشعوب الاجنبية وكذلك مع لجنة التضامن ومعهد الاستشراق وغيرها .

وصرح رئيس الوفد ، ابو مازن ، قبل مغادرة موسكو قائلا : «لقد كانت زيارة وفد لجنة الصداقة الفلسطينية السوفييتية الى موسكو هذه الايام حدثا هاما بالنسبة للعلاقات الفلسطينية - السوفييتية المتطورة باستمرار» .

وتناولت المباحثات التي تمت في هذه اللقاءات تطورات القضية الفلسطينية وابرز الاحداث على الساحة العربية والدولية . واسعدني جدا ان جميع من قابلتهم والتقيت معهم كانوا على اطلاع دائم ووثيق بكل التطورات وبكل الاحداث الصغيرة منها والكبيرة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية . ويتابع الجميع وباهتمام كل تطور من اجل المعرفة والاطلاع وتقييم الموقف لتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني .

وتناولت المباحثات اهم الاحداث على الساحة الفلسطينية مثل تهويد القدس والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان ، ثم جرى تقييم متبادل لنتائج «كامب ديفيد» وموقف الشعب الفلسطيني منها وامكانية احباط هذه المؤامرة التي يحاول الثلاثي «السادات واسرائيل وامريكا» فرضها على الشعب الفلسطيني .

يضاف الى هذا الزيارة التي قام بها وفدنا الى مينسك حيث التقينا بلجنة الصداقة السوفييتية الفلسطينية هناك واجرينا مباحثات هامة ومفيدة .

وكان ابرز ما اطلعنا عليه هو منطقة «ختين» وهي رمز من رموز كثيرة تمثل التضحية العظمى التي قدمتها الشعوب السوفييتية وهي تدل في الوقت نفسه على ان الوطن له ثمن وعلى ان النصر ايضا له ثمن .

ودفعت الشعوب السوفييتية الثمن وعلى الرغم من انه كان باهظا الا انها حققت النصر .

وتركت زيارتنا الى «ختين» اثرا عميقا في نفوسنا لانها ذكرتنا بما يجري على ارضنا اليوم وبما جرى منذ ثلاثين عاما وحتى اليوم على ارض فلسطين. وتذكرنا دير ياسين وتذكرنا قبية وكفر قاسم ومئات القرى والمدن الفلسطينية التي ابادتها القوات الصهيونية الحليفة للامبريالية» .

روميش تشاندرا :

معسكر انصار السلام يدين استراتيجية واشنطن النووية

بودابست - استنكر رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش تشاندرا ، بشدة الاستراتيجية النووية الجديدة التي اعلنتها واشنطن .

وكان روميش تشاندرا قد القى كلمة في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الهنغارية بودابست ، اشار فيها الى ان هذه الاستراتيجية تعني مرحلة جديدة في سباق التسلح المحموم :

وتطرق تشاندرا في حديثه الى «ندوة شعوب العالم في سبيل السلام» التي ستعقد في ٢٣ من الشهر الجاري في صوفيا عاصمة بلغاريا مشيرا الى ان ممثلي ١٣٠ بلدا اعلنوا عن رغبتهم في الاشتراك في اعمال المؤتمر .

هذا وصرح روميش تشاندرا ان معسكر انصار السلام متراص الصفوف اليوم بما لم يسبق له مثيل .

الكذب والخداع ايضا من مميزات الاحتلال

القدس - لمراسلنا - اعترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اخيرا بان مجموعة من المستوطنين المتطرفين استولت على بناية اخرى في الخليل المحتلة تقع قرب مبنى الدبويا . وقال المصدر ان هذه المجموعة من المستوطنين تقيم في هذه البناية وفق تصريح اصدرته سلطات الاحتلال في المدينة منذ شهر نيسان الماضي . هذا وحاولت سلطات الاحتلال طول الوقت تكذيب هذا النبأ الى ان اعلن ناطق رسمي باسمها في الاسبوع الماضي هذه الحقيقة المعروفة .

مبعوثة «واشنطن ستار» تؤكد :

بيغن هو المسؤول عن وقف التحقيق فى جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات

واشنطن - اكدت صحيفة «واشنطن ستار» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي الحقيقة القائلة ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن اوقف فعلا باوامره المباشرة عملية التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات الضفة المحتلة نابلس ورام الله والبيرة الشكعة وخلف والطويل .

وجاء هذا التأكيد في مقال آخر من سلسلة المقالات التي كتبتها الصحفية الامريكية جودي بكراخ ، التي اوفدتها الصحيفة الى اسرائيل لتتقصى الحقائق بعد الضجة التي اثارتها السلطات ضد الصحفي دفيد هليفي .

وقالت الصحفية الامريكية ان صحفيا اسرائيليا آخر على الاقل اكتشف هذه الحقيقة قبل دفيد هليفي الا ان الرقابة العسكرية منعت نشر تقريره . وقالت على لسان هذا الصحفي : «ان منع نشر ما توصلت اليه لا يزعجني خصوصا وان قسما كبيرا من زملائي يعرفون ان القصة كانت بيدي وان الرقابة العسكرية منعتني من نشرها» .

واضافت الصحفية الامريكية في مقالها : لا احد يعرف الآن حقيقة التحقيق وما تم التوصل اليه . فمن ناحية يعلن مناحيم بيغن ان التحقيق يجري بصورة جدية ومن ناحية اخرى يعلن افراد العائلات ضحية الجريمة ان السلطات لم تجر اي تحقيق معهم حول الجريمة الشنعاء هذه ، الا ان الصحفية تضيف ان الانطباع السائد هو ان لا تحقيق في الموضوع في الحقيقة . وتفسر ذلك بقولها : ان بيغن يرفض تقديم افراد من اليهود الى المحاكمة بتهمة الارهاب خصوصا وان لهؤلاء الافراد اتصالات قوية مع حزب المتدينين «المفدال» ، الذي تؤيد اغلبية اعضائه مثل هذه العمليات .

وذكرت «واشنطن ستار» - ان رئيس الشين بيت الاسرائيلي غضب غضبا شديدا حين منعه بيغن من اجراء التحقيق فقدم استقالته في اواخر حزيران الماضي اي بعد مرور اكثر من ٣ اسابيع على الجريمة .

شعب بطل وثورة مجيدة

٣٥ عاما على انتصار الشعب الفيتنامى

هانوى - يحتفل الشعب الفيتنامي هذه الايام بالذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على الامبريالية واقامة اول حكومة للعمال والفلاحين في جنوب شرقي آسيا ، ٢-٩-١٩٤٥ .

وتأتي هذه الذكرى في الوقت الذي تشن فيه الامبريالية وقادة بكين هجمة شرسة على جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتحاول بكافة السبل اطفاء شعلة الحرية في ذلك الجزء من العالم .

فبعد الضربة التي وجهها شعب كمبوتشيا بمساعدة فيتنام الاشتراكية لنظام بول بوت الدموي وجدت الامبريالية نفسها عاجزة عن تبرير اعمال النظام البائد علانية ، وشنت حربها هذه المرة تحت شعار وقف «التدخل الفيتنامي» في شؤون كمبوتشيا الداخلية .

ولكن فيتنام التي انتصرت على الامبريالية لم تزعزعها التهديدات العسكرية ولا غيرها .

ويتميز هذا العيد الوطني بانه الخامس بعد الانتصار على الامبريالية الامريكية وتوحيد شطري البلاد وبانه عيد السلام خاصة انه يأتي بعد ان صد الشعب الفيتنامي العدوان الصيني .

وتأتي معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي لتثبت وتدعم هذا السلام في جنوب شرق آسيا واسهاما اسميا في بناء وازدهار فيتنام الاشتراكية .

وبمناسبة العيد الوطني لجمهورية فيتنام الاشتراكية بعث ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى والكسي كوسيغن ، رئيس الوزراء السوفييتي ، برقية الى قادة فيتنام والى الشعب الفيتنامي البطل عبرا فيها عن تهانيهما القلبية واطيب التمنيات .

وتربط جمهورية فيتنام الديمقراطية بالاتحاد السوفييتي اواصر الاخوة الخالصة . ولقد قدم الشعب السوفييتي للشعب الفيتنامي المساعدة والمساندة الشاملة في ايام كفاحه المجيد والمتفاني من اجل الحرية والاستقلال الوطني . ومع توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية ارتقت العلاقات السوفييتية الفيتنامية الى درجة جديدة اعلى .

وسجلت الرحلة الكونية للطاقم السوفييتي - الفيتنامي صفحة مجيدة في سجل التنمية المثمرة لهذه العلاقات .

ان فيتنام التي وقفت الى جانبها جميع الدول الاشتراكية وجميع المنظمات والاحزاب التقدمية ضد دعاة الهيمنة في الصين لتؤكد موقفها الصريح ان لا تراجع عن الخط الاشتراكي .. وسياستها الخارجية تلف موقفا مبدئيا من التحالف مع المعسكر الاشتراكي واعلان تأييدها المطلق للحل العادل بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كما جاء على لسان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي لم فان دونغ .

وزير الدفاع السوفييتى دمترى اوستينوف :

لا بديل لسياسة التعايش السلمى

موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - «ان الاتحاد السوفييتي يقوم بكل ما هو ضروري لتحويل القارة الاسيوية الى منطقة سلام وامن راسخ . الا ان الدول الامبريالية وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة الامريكية تفعل الامر المغاير لذلك . وهذا الموقف اتخذته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، فشنت العدوان اثر الآخر على كوريا وفيتنام ولاوس وكمبوتشيا» - هذا ما اكده وزير الدفاع السوفييتي دمتري اوستينوف في مقال نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية في اوائل ايلول الجاري .

واضاف الوزير السوفييتي في مقاله : «كان يبدو ان هزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام بامكانها ان تقضي على رغبتها الجامحة الى المغامرات ، الا ان هذا الظن لم يتحقق . ولا تزال هذه الامبريالية تحاول تنفيذ مغامراتها تحت ستار دخاني كثيف من التخرصات حول ما تسميه بـ «التهديد السوفييتي» . وكل ذلك بهدف تغيير التوازن الاستراتيجي العالمي لصالحها . ومما يكشف عن ذلك استراتيجية واشنطن النووية الجديدة» .

واشار المارشال اوستينوف الى اسس تحالف زعماء الصين مع الامبريالية الامريكية بقوله : «ان قيادة بيكين تطور بسعادة التحالف السياسي والعسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اساس معاداة الاتحاد السوفييتي وبث العسكرة اليابانية . ان اخطار الهيمنة والتحالف مع الامبريالية العالمية والعسكرية اليابانية لا «تشكل فقط خطرا على البشرية جمعا ، بل ايضا على الشعبين الامريكي والصيني» .

واضاف اوستينوف : «لقد اتضح الآن ان القيادة الصينية تعمل كعميل مباشر للامبريالية الامريكية وذلك من خلال وقوفها ضد منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني للشعوب ومن خلال اعتداءاتها على شعوب فيتنام ولاوس وكمبوتشيا وتنظيم الدسائس ضدها . وكذلك من خلال مشاركتها الحرب العدوانية قد الحملة التي تشنها الامبريالية الامريكية ضد الثورة الافغانية» .

واكد اوستينوف : «ان الاتحاد السوفييتي حرصا منه على السلام والامن الدوليين على استعداد لتطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية الا ان ذلك يتوقف على موقف القيادة الصينية» .

وانهى اوستينوف في مقاله الى الحقيقة الاساسية القائلة : «ان قرار مبادىء التعايش السلمي في القارة الاسيوية بامكانه ان يسهم مساهمة كبرى في تعزيز السلام والامن الدوليين» .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الالمبيادة المفلسة !

■ تحوم على «ليك بلاسيد» روح الافلاس .. هنا استضافت الولايات المتحدة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٨٠ . ولكن الاعداد السيء وعدم تأمين المواصلات المنتظمة اديا الى خسارة كبيرة لمنظمي «الاولمبيادة الامريكية» ، وكان عدد الحضور والمشاهدين قليلا جدا .

وهكذا اعلن عن عرض فندق «ليك بلاسيد» الفخم للبيع ، واعلنت اللجنة المنظمة للالعاب عن افلاسها وهي تعرض كافة ممتلكاتها في المزاد العلني ، رغم انه من غير المتوقع انها ستستطيع تغطية اكثر من ربع قيمة قروضها .

«يبدو اننا لا نجيد تنظيم الالعاب الاولمبية» - اعترف عضو اللجنة س. لوسي .

النازى «المسكين»

■ كانت المرافعات على اشدها .. اما هو ، المتهم ، فكان يستريح في فيلاه بعد «الوهن» الذي اعترى جسده .

وكانت جلسة المحكمة الاخيرة.. اما هو فلم يستطع الخروج من منزله لـ «مرضه» . واعلن الحكم فـ «سقط» على الارض مغميا عليه حين علم انه محكوم بالسجن لمدة عشر سنوات . ولكن المجرم «المريض» لم يودع في مستشفى السجن ، بل نقل الى المستشفى الكبير في مدينة بوسوم.

هذه الدراما جرت في هولندا مؤخرا ، وبطلها هو مجرم الحرب النازي بيتر منتن ، المسؤول عن تنظيم عمليات الابادة الجماعية في مناطق الاتحاد السوفييتي المحتلة ايام الحرب العالمية الثانية .

وليست هذه هي التمثيلية الاولى التي يقوم بها القاتل النازي . ففي العام ١٩٧٧ حكم عليه في امستردام بالسجن لمدة ١٥ عاما ولكنه نجح في نهاية الامر بالتملص والخروج طليقا . الا ان الراي العام في هولندا طالب باعادة النظر في القضية . والآن ، وبعد صدور الحكم ، يتساءل الجميع - هل سينجح محامو منتن بترتيب «براهين» جديدة لاثبات «براءة» المجرم النازي الذي لا يستعجل في استعادة عافيته ؟ !

والطريف ان «صحته المتدهورة» لم تمنع النازي المذكور من الظهور امام المحكمة لمدة سبع ساعات متواصلة للمرافعة ضد الاتهامات الموجهة اليه والادعاء ان القضية كلها عمل دنس فبركه الروس !

موسيقى + خدمة عسكرية + غير شيوعى + هوية يهودية

■ نشرت الصحيفة الحيفاوية «كول بو» اعلانا لحانوت لبيع الاسطوانات عن الحاجة لبائع يلم بالموسيقى الكلاسيكية .

شاب عربي ، درس الموسيقى الكلاسيكية . نساله وامتحنه .. اثناء دراسته الجامعية في الخارج ، حمل حاله وتوجه الى الحانوت .

واستغرب المدير ان يكون العربي يفهم بالموسيقى الكلاسيكية . فسأله وامتحنه .. واضطر في نهاية الامر الى تصديقه . ثم سأله هل خدم في الجيش .. وماذا درس في الخارج . فاجاب الشاب : «لم اخدم . ودرست الالكترونيكا في رومانيا» . واستغرب صاحب الحانوت «الالكترونيكا ولم تجد عملا ؟ ربما ظنوا انك شيوعي . لو كنت شيوعيا لما كنت انا ايضا اعطيك عملا» قال ، ثم «اكد» : «انا من اجل المساواة ، ولكن هؤلاء الشيوعيين ، كارهي الدولة لا مكان لهم عندنا» . وسأل «هل انت شيوعي ؟» وكذب الشاب «كلا» . فحدق به الحانوتي واعاد السؤال «انت متأكد ؟» «نعم» كذب الشاب من جديد مبتسما .

وفكر المدير هنيهة . ثم وجد كيف ينهي المقابلة «بدون زعل» .. اسمع ، قال ، انت بسيدر (يعني ملائم) ولكني اخشى ان ... بعض الزبائن لشراء الاسطوانات ، فيعدلون بسبب لهجتك !

على من اعجب ما يكون .. ولكن عجائب كهذه كثيرة جدا في بلادنا - المساواة !

محاولة اخرى لحل أزمة الصحراء الغربية

فريتاون - تعقد لجنة الحكماء الافريقية المنبثقة من مؤتمر القمة الافريقي الاخير مؤتمرا لها في عاصمة سيراليون في التاسع من ايلول الجاري وذلك بهدف ايجاد حل سلمي لازمة الصحراء الغربية . وتواصل جبهة البوليساريو نشاطها العسكري واتصالاتها الدبلوماسية لضمان مزيد من الاعتراف باستقلال جمهورية الصحراء الغربية العربية الديمقراطية الشعبية التي تم الاعلان عنها في العام ١٩٧٤ .

وعلن الملك المغربي الحسن في وقت سابق انه على استعداد للقبول بقرارات ووساطة لجنة الحكماء الافريقية .

ويأتي هذا التصريح في وقت تواصل فيه جبهة البوليساريو احراز الانتصارات العسكرية والدبلوماسية على الموقف المغربي العدواني . ولاحظ المراقبون ان الحسن الثاني المغربي يريد ان يضمن لنفسه حاليا الانسحاب «بشرف» من هذه الحرب التي انهكت جيشه واقتصاده على حد سواء ، كما اثارت الكثير من الانتقادات في المغرب .

الجبهة الثورية الديمقراطية فى السلفادور :

الامبريالية تعد للتدخل العسكرى

حيفا - مكتب «الاتحاد» - من محرر الشؤون الدولية - حذرت الجبهة الثورية الديمقراطية في السلفادور ، والتي توحد في صفوفها قوى اليسار الثوري المعادي للطغمة الفاشية الحاكمة ، حذرت من اخطار اقدام الامبريالية الامريكية على القيام بتدخل عسكري مباشر في السلفادور وذلك لقمع نضال الشعب السلفادوري والابقاء على مواقعها في البلاد .

وذكرت الجبهة في بيانها ان البنتاغون الامريكي لا يكتفي الآن بتدريب الآلاف من المرتزقة في اراضي غواتيمالا وارسال المستشارين العسكريين وتوريد كميات كبيرة من السلاح ، بل ان البنتاغون يقوم بحشد قواته على حدود السلفادور وفي قناة بنما الامر الذي لا يشكل خطرا على القوى الثورية السلفادورية فقط ، بل على مجمل الحركة الثورية لشعوب امريكا اللاتينية .

ويأتي تحذير الجبهة الثورية الديمقراطية في السلفادور في وقت اذاعت فيه وكالات الانباء ان مجموعة من الضباط حاولت قلب نظام الحكم في السلفادور ، والذي اغتصب السلطة في اكتوبر عام ١٩٧٩ . ومنذ ذلك الحين وهو يواصل عمليات التنكيل والقتل معتمدا في ذلك ليس فقط على قوات الجيش والشرطة ، بل على التنظيمات اليمينية الارهابية المتطرفة ايضا ، والتي انحدت في اوائل العام الجاري في ما يسمى بـ «الجيش السري المعادي للشيوعية» . وبتشجيع ودعم مباشرين من السلطة واصل هذا الجيش عمليات القتل والاغتيال التي شملت اكثر من ثلاثة آلاف انسان حتى الآن. والتعقيل على افكار اعضاء هذا الجيش ، كما الاشارة الى ... ان ٣٠ الف قتيل عام ١٩٣٢ الاحوا لنا امكانية العيش بهدوء ٥٠ عاما . واليوم يجب ابادة ٦٠ الفا اخرى لتضمن الهدوء لمدة ٥٠ عاما قادمة» .

وطبعا تقوم ادارة الرئيس كارتر «المدافع عن حقوق الانسان» ، بتقديم كل المساعدة المطلوبة للنظام العسكري الفاشي اليميني في السلفادور .

والسؤال المطروح هو لماذا تعلن الطغمة الفاشية عن قيام مجموعة من الضباط بمحاولة انقلاب في الوقت الذي تحشد فيه الامبريالية الامريكية اساطيلها العدوانية في المنطقة ؟! وما هي الخطة التي تعدها الامبريالية الامريكية للحفاظ على مواقع نفوذها ومصالح احتكاراتها في السلفادور ؟!

للاجابة على هذا السؤال لا بد من العودة الى التكتيك الامريكي الامبريالي الجديد في منطقة امريكا اللاتينية بعد الاطاحة بنظام الدكتاتور سوموزا وانتصار الشعب النيكاراغوي . ففي حينه لم تتمكن الامبريالية الامريكية من التدخل المباشر باساطيلها وقواتها القمعية لانقاذ عميلها سوموزا ، ولذلك باتت الامبريالية الامريكية بحاجة لاستيعاب دروس الثورة هناك . واحد هذه الدروس ، ان الامبريالية لا تمكن ... في انقاذ عملائها ... [illegible] ... الامبرياليين من خطة تدعو الى ترميم الانظمة القمعية القائمة . وفي السلفادور كشفت القيادة الفاشية القائمة عن حقيقتها . ولهذا يميل المراقبون السياسيون الى الاعتقاد بان محاولة الانقلاب جاءت بهدفين :

اولا : ترميم وجه النظام القائم .

وثانيا : اعطاء الحجة لامريكا لتقوم بعملية التدخل هناك ضد قوى اليسار والثورة الشعبية اي القيام بعملية اجهاض الثورة في كلا الحالتين والابقاء على مراكز نفوذها هناك .

ومما يثبت صحة هذه الاقوال ما اعلنته الجبهة الثورية الديمقراطية في السلفادور من ان الجيش ، الذي تربى على ايدي عملاء المخابرات الامريكية ، معاد بطبيعته لجماهير الشعب في السلفادور فهو يتشكل في الاساس من المرتزقة القادمين من فلول حرس سوموزا والانظمة الدكتاتورية البائدة في امريكا اللاتينية . كما ان تحذير الجبهة من اخطار التدخل الامبريالي الامريكي المباشر يضع النقاط على الحروف بالنسبة لخطط امريكا الجديدة وهي محاولة انقاذ الانظمة الرجعية الدكتاتورية .

ومهما يكن من امر فان مجرد دفاع الامبريالية الامريكية عن النظام القمعي في السلفادور وتقديم المساعدات العسكرية والمالية له ... [illegible] ...

المعرض الدولى ال ١٧ فى الجزائر معلم من معالم تطور البلاد

الجزائر - يواصل المعرض الدولي ال ١٧ في الجزائر اعماله . وتنحصر المهمة الرئيسية له هذا العام ، كما كتبت عشية افتتاحه جريدة «المجاهد» ٢٧ آب ، عرض الاتجاهات الرئيسية للسياسة الاقتصادية للجزائر والتي حددها المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني . وخير دليل على هذه الاتجاهات ما تشير اليه الاحصاءات التالية : تعرض ١٢ شركة حكومية ومؤسسة اشتراكية منجزاتها الصناعية والزراعية والثقافية . اما القطاع الخاص فانه ممثل بخمس شركات فقط .

وشعار القسم الوطني للمعرض الدولي السابع عشر «من اجل حياة افضل» يعكس سعي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الى استخدام افضليات الطريق الاشتراكي للتطور الذي اختارته البلاد لرفع مستوى حياة السكان وحل المشاكل الاجتماعية .

ويعتبر معرض الجزائر الدولي مرآة لعلاقات الجزائر الخارجية . ويشترك في المعرض الحالي اكثر من ٣٠ دولة والعديد من الشركات الاجنبية وحركات التحرر الوطني .. وتعرض معظم الدول الاشتراكية منجزاتها في معرض الجزائر لهذا العام . ويعتبر الاتحاد السوفييتي الشارك التقليدي للمعارض الجزائرية الدولية ويشترك فيها سنويا ابتداء من عام ١٩٦٤ .

والجناح السوفييتي هو احد الاجنحة الرئيسية في المعرض . ويحتوي على النجزات الصناعية والزراعية والثقافية . وكل قسم في الجناح السوفييتي ، سواء كان من الآلات الحديثة او الكتب او النماذج الحية للمصانع والعاب الاطفال ، يعكس تنوع نمط الحياة السوفييتية .

وخصص الجناح السوفييتي قسما خاصا بطاجكستان ، وصيغ هذا القسم بشكل جميل وذوق رفيع من قبل الاختصاصيين الطاجاكيين . ويظهر بوضوح تحول هذه المنطقة التي كانت متخلفة الى بلد مزدهر ذي صناعة وزراعة وعلم وثقافة متطورة عاليا .

مفاجـآت جديـة فى الـدرجتين الممتـازة والقطريـة فى افتتاح الموسم الرياضى

فريق رفعت ترك ، هبوعيل تل ابيب ، يتعرض للاعتداء الاول فى هذا الموسم



رفعت ترك وزملاؤه فى احدى هجماتهم على مرمى بنى يهودا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضى — انطلقت هذا السبت فى اجواء ملاعب فرق الدورى فى الدرجة بين الممتازة والقطرية صفارات الحكام معلنة بـدء الموسم الرياضى الجديد لعـام ١٩٨١/٨٠ ، وايذانا بمسيرة التنافس بين الفرق لاحـراز النقلة الى درجة اعلى .

وجاءت نتائج مباريات الدورى فى هاتين الدرجتين فى اسبوعهـا الاول مثيرة وغير متوقعة فى العديد من المباريات . وبرز من بينها وبصورة مثيرة اخفاق الفرق التى اجـرت مباريات بيتية ، حيث خسرت اولـى مبارياتها على اراضى ملاعبها .

فقد تم تسجيـل ٥ انتصارات خارجية فى اليوم الاول من الدورى . وكان من ابرز هـذه الانتصارات الفوز الساحق وبالنتيجة ٤ — صفر ، الذى حققه فريق كفار سابا ، حيث عاد من الملعب البلدى فى حيفا بعد ان الحق الهزيمة بهبوعيل حيفا . وكـان نجم هذه المباراة اللاعب ميمونى الذى تمكن من تسجيل ٣ اهداف لفريقه .

واستضاف فريق بنى يهودا علـى ارض ملعب هى هتكفا فريق هبوعيـل تل ابيب الذى انتصر فى هذه المباراة بتسجيل هدف ثمين حققه راس الحربة شبتاى هليفى . واجمع المراقبـون الرياضيون على ان الفضل الاساسى فى تحقيق هذا الانتصار لفريـق هبوعيل تل ابيب يعود لحامى المرمـى بيجارنو .

هذا وتجدر الاشارة هنـا الى ان اللاعب العربى رفعت ترك عاد لفريقه هبوعيل تل ابيب ، بعد ان تـم التعاقد معه على ما يضمن له تحقيق اغلبية مطالبه المادلة .

ونشرت الصحف امس الاول ، الاحد ، ان مشجعى فريق بنى يهودا، وعلى الرغم من المجهود الذى بذلته ادارة الفريق ، اعتدوا على الباص الذى اقل فريق هبوعيل تل ابيب ، وعلى الرغم من الشعارات التـى رفعت فى الملعب والداعية الى التحلى بالهدوء وبالروح الرياضية حتى فـى حالة الخسارة .

وقد لقت ، هذا السبت ، فريق هبوعيل بئر السبع الانظار اليه حين حقق اولى انتصاراته الخارجيـة على فريق مكابى تل ابيب وفى عقـر داره . وتم تحقيـق هدف نظيف اذهل الخصم الـذى طالما ساد فى طليعة الفرق القوية .

اما بطل الدورى فريق مكابـى نتانيا فقد اجرى اولى مبارياته خارج ملعبه ايضا والتقى بفريق هبوعيـل يهود حيث سجل تعادلا سلبيـا بالنتيجة صفر — صفر .

وفى رشون لتصيون التقى الفريقان الجديدان ، اللذان صعدا الى الدرجة الممتازة من الدرجة القطرية فى الموسم الاخير ، وهما هبوعيل رشون لتصيون وهبوعيل رمات غان . وكاد هـذا اللقاء ان ينتهى بالتعادل لولا لاعـب رمات غان رونى روليا الذى اقتنـص هدفا ثمينا حققه فى الدقيقة ٦٧ ليعود منتصرا مع فريقه بهذا الهدف الاول والبكر الذى حققه فى الدورى الممتاز. اما الفريق الثالث الذى صعد الـى الدرجة الممتازة وهو فريق هبوعيـل القدس فقد خسر مباراته امام مكابـى بيتح تكفا بالنتيجة ٢ — صفر .

وكانت نتائج مباريات الدرجـة الممتازة الاخرى هذا السبت كما يلى : مكابى يافا تغلب على شمشون تل ابيب بالنتيجة ٣ — ١ ، وفريق مكابـى عميدار تعادل مع فريق هبوعيل بيتاح تكفا بالنتيجة ١ — ١ .

الدرجة القطرية

اما فرق الدرجة القطرية فقـد رفضت ، هذا السبت ، ان تعطـى فرق الدرجة الممتازة فقط حق احداث المفاجآت فكانت المفاجأة الكبرى فى اولى مباريات الدرجة القطرية بـين هبوعيل طبريا وبيتار القدس . وتمكن هبوعيل طبريا من السيطرة علـى الملعب طول الوقت بلعب مسـؤول ومنسق . وتمكن من احراز هدف ثمين لصالحه لم يتوقعه احد قبل بـدء المباراة ، خصوصا وان فريق بيتـار القدس كان فى الموسم الماضى يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة الا انه فقد مكانه وسقط الى صفوف الدرجـة القطرية .

اما الفريقان الاخران ، اللـذان سقطا الى فرق الدرجة القطرية فـى الموسم السابق ، وهما فريقا هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب ، فقـد تعادل الاول مع مكابى هرتسليا علـى ملعب الاخير بالنتيجـة ١ — ١ ، وانتصر الثانى على مكابى يفنه وعلى ملعب الاخير بالنتيجة ٢ — ١ . وبرز بين الانتصارات التى سجلتها فـرق الدرجة القطرية نصر مكابى حيفا الذى سجله على فريق قريات شمونه . وكان قوام النصر ٣ اهداف مقابل هـدف واحد .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانـت كما يلى :

هبوعيل تسيرت عيليت — هبوعيل الخضيرة ٢ — صفر ، هبوعيل اللد — هبوعيل حولون ٤ — صفر ، بيتـار الرملة — هبوعيل بيت شيمش ٣ — صفر ، هبوعيل بيسان — هبوعيـل عكا ١ — ١ .



الـفـرحة تعـم الـرامة بعد ان انتزعت حقهـا
فريق شباب الـرامة الـى الـدرجة الثانية

الرامة — من موسى سليمان — احتل فريـق هبوعيل شباب الرامة ، فى نهايـة الموسم الكروي الماضي ، المرتبة الاولى فى منطقة الشمال ضمن مستوى فرق الدرجة الثالثة وبتعادل النقاط مع فريق « سكتسيا » معلوت . الا ان اهداف فريق الرامة كانت تزيد ب ٩ اهداف عن فريق معلوت وبهذا حق له الصعود الى الدرجة الثانية . وعمت الفرحة فى حينه الرامة باسرها ، شيبهـا وشبابها ، لان فريقها حصل على ما يطمح اليه كل فريـق رياضي وهو الصعود لدرجة اعلى .

الا ان فريق « سكتسيا » معلوت ، وبعد انتهاء المباريات كليا ، تذكر ان فريق « هبوعيل كفر كنا » لم يحضر الى معلوت ليلعب احدى مبارياته الاخيرة ، وبهذا كان فريق معلوت قد فاز بهدفين مقابل لا شيء ، وهكذا توجه فريق معلوت (بعد ان تذكر) الى محكمة الطاعة لكرة القدم التي اجبرت بدورها فريق كفر كنا على اللعب فى معلوت والا فسوف يهبط لفرق الدرجة الرابعة ! وكانت الحجة ان فريق كفر كنا تخلف عن المباراة متعمدا ليساعد الفريـق العربي من الرامة على الصعود . وهي حجـة كاذبة اتخذت ذريعة لمحاولة عنصرية تستهدف ضرب فريق الرامة العربي .

وجرت المباراة فى معلوت مع كفر كنا فى جو من الارهاب وتوتر الاعصاب مما ادى الى فوز معلوب بنتيجـة (١٠ — صفر) وكانت اخر المباريات وهو المطلوب (؟ !)

وبهـذه النتيجة اصبحت اهداف معلوت اكثر من اهداف الرامة بهدف واحد وصعد لمستوى الدرجة الثانية بينما تقرر ابقاء فريق الرامـة فى الدرجة الثالثة .

ولم يستسلم فريق الرامـة للامر وتوجه بدوره الى المحكمة طالبـا اعادة النظر فى نتيجة المباراة بـين معلوت وكفر كنا وارفـق طلبـه بالاثباتات التي تؤكد ان المباراة جرت فى جو من التوتر وانعدام النزاهـة والروح الرياضية .

الا ان طلب فريق الرامة لم يجد آذانا صاغية واستمرت المماطلات ولم تعين المحكمة بعد على الرغم من اقتراب افتتاح الموسم الكروي القادم .

وسنحت الفرصة ، فى نهايـة الاسبوع الماضي ، للاتحاد العام لكرة القدم للتخلص من هذه الورطة . فقد اتحد ، مؤخرا ، فريقا «المكابي» و «الهبوعيل» حتصور اللذان يلعبان ضمن مستوى فرق الدرجة الثانية فى منطقة الشمال فى فريق واحد ، وبهذا نقص عدد الفرق وبما ان فريـق الرامة كان مرشحا للصعود ، تلقى رسالة ، هذا الاسبوع ، من الاتحاد العام تبشره بصعوده ثانية لمستوى فرق الدرجة الثانية (التي انتزعت منه) وذلك لملء الفراغ الذي تركـه اتحاد الفريقين من حتصور فى فريق واحد .

وعادت الفرحة تخيم على رامتنا .

« الاتحاد » : نتقدم باحر تهانينا الى الرامة ، اهلا وفرقا ، ونتوجه الى لاعبي فريق الرامة ان يزيدوا من حمـاسهم ويكثفوا من تمارينهم استعدادا للموسم القـادم والى الامـام .

« اوفسايد » — الصحيفة الرياضية باللغة العربيـة

صدر فى الناصرة ، امس الاول الاحد ، العدد الاول من صحيفة « اوفسايد » الرياضية وهي اول صحيفة رياضية تصدر فى البـلاد باللغة العربية . وصاحبة الامتياز لهذه الصحيفة هي الاخت جميلة بهلول ورئيس التحريـر والمسؤول هو السيد جوني شاما وسكرتير التحرير هو السيد سليم شحادة .

وقد جاء فى كلمة العدد التي وقعها السيد عبد الله حمزة ان «اوفسايد» هي : « صحيفة رياضية مستقلة تصدر بلغـة الضـاد . نصدرها مرة كل اسبوع — يوم الاحد — تحوي بـين صفحاتها الثماني اهـم الاخبار الرياضية المحليـة والعالمية وتعالج المشاكـل الرياضية بتحليلات شمولية بطابـع النظرة المهنيـة السافرة وتعلق على الاحداث الرياضية بموضوعيـة والتزامية وتجرد » .

ان اسرة «عالم الشباب» فى « الاتحاد » اذ ترحب بالزميلة الجديدة «اوفسايد» لتؤكد ان ظهورها هو آمر طبيعي يتفق ونمو الحاجـة لتطوير المفاهيم الرياضية فى وسطنـا العربي وتطوير النشاطـات الرياضيـة وتوسيع نطاقها ومجالاتها . وبما ان وسطنـا العربي لا يزال محروما من الامكانيات الماديـة الجدية لتطوير الرياضة فيه ولا يزال يعاني من التمييز العنصري فى هذا المجال ايضا فاننا نأمل ان يكون صـدور الزميلـة « اوفسايد » عونا ودفعـة جديـدة لجمهور رياضيينا وجماهيرنا العربية عامة فى الكفاح من اجل المساواة فى مجـال الرياضة وغيره من اهتمامات شبيبتنا .

(عالم الشباب)

مع افتتاح الموسم الكروى الجديد :

هـــاتـوا ايديكـــم

بدأت هذا السبت مباريات الدورى فى كرة القدم الذى تشارك فيه فرق الدرجتين الممتازة والقطرية . هـذه المباريات التي لم تتمكن فرقنا العربية حتى الان من الوصول اليها وذلك بفعل الممارسات الحكومية والهستدروتيـة المعراخية التي تسعى الى خنق القدرات الرياضيـة والكروية لدى شبابنا العربى فى هذه البلاد . ففى الوقت الذى تقدم فيه الحكومة وهيئات الهستدروت المختلفـة العديد من المساعدات للشباب الرياضى وللرياضـة فى الوسط اليهودي تحجم فيه هذه السلطات عن تقديم مـا يلزم لتطوير القدرات الكروية والرياضية الاخرى فـى وسطنا العربى .

فبسبب هذا التوجه العنصرى لم تخرج الرياضة فى الوسط العربي عن اطار كرة القدم بشكل محدود ضيق وبفضل طموح واصرار شبابنا العربى على ذلك . وحتى فى هذا المجال ، وهو كرة القدم ، يشعر الرياضى العربـى يوميا بالتمييز العنصرى وبتأثير سياسة الاضطهاد والقهر القوميين . هذه السياسة التى ادت الى سقوط بعض الفرق العربية فى نهاية الموسم الماضى الى مستوى ادنى من ناحية او الى حل هذه الفرق لضيق ذات اليد من ناحية اخرى . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الفرق اليهودية ايضا فى كرة القدم تعاني من الازمة الاقتصادية الخانقة فسيكون بالامكان تصور ابعاد هذه الازمة على فرقنا العربية .

نقول هذا ونحن على اعتاب افتتاح الموسم الكروى فى صفوف الدرجات الاخرى والتى تتمركز الفرق العربية فى اطارها . وغنى عن القول فى هذا المجال ان الفـرق الرياضية وفى شتى انحاء العالم تستغل فرصـة العطالـة الرياضية لتقوية تنظيمها وصقل وحدة صفها وتحسـين ظروفها المادية والتجهيزية وتعبئة قدراتها الكروية . ولكن وفى ظل الازمة الاقتصادية ، التى تزداد حدتها فى بلادنا ، سيكون من الصعب على قسم كبير من فرقنا العربيـة الدخول الى الموسم وهى على اهبة الاستعداد المتكامل . ان هذه الحقيقة تفرض نفسها على فرقنا العربية . ولذلك فعليها ان تضع نصب اعينها العديد من الاهداف لتتمكن من الحفاظ على نفسها اولا ومن ثم ضمان السير قدمـا بالمستوى الكروى والرياضى ثانيا . وفى اعتقادنا فان اولى هذه الاهداف يجب ان يكون صقل وحدة كل فريق رياضى ادبيا وبرونته . ومن ثم الانطلاق الى توفير التجهيزات اللازمة واولها الملعب ، وفى هذا المجال فان المطلوب مـن فرقنا الرياضية ان تتوجه الى المجالس للتعاون على تنفيذ تجهيز الملاعب فى قرانا ومدننا العربية . ومما لا شك فيه ان مجالسنا المحلية العربية الدمقراطية ، التى تخوض نضالا مبدئيا تحت شعار المساواة ولا اقل من المساواة ، بامكانها ان تسهم اسهاما فاعلا فى رفع مستوى الرياضة . ولهذا الغرض يجب التنسيق بين الفرق الرياضية والمجالس المحلية ليتوجهوا صفا واحدا الى وزارة المعـارف والهستدروت والمؤسسات الاخرى لاخذ الحقوق وانتزاعها وذلك وفق الشعار الاساسى «المساواة ولا اقل من المساواة» .

لا يمكن فى هذه الظروف ولا فى اى حال من الاحوال فصل النضال الدمقراطى الشامل لجماهيرنا العربية عن نضال فرقنا العربية الرياضية فكل تيارات هذا النضال المتسع والزاخر تصب فى النضال الدمقراطى الاساسـى « المساواة ولا اقل من المساواة » ..

واذا كانت نظرتنا الى هذه القضية بمثل هذه الشمولية وبمثل هذه الواقعية فانه يصبح من المؤكد ان تقف جماهير مؤيدى فرقنا الرياضية الى تقديم العون اللازم لها . ونعتقد ان اهم عون واثمنه هو الحفاظ على الروح الرياضية وتعميق مفاهيم التعاون والصداقة للانطلاق دوما الى امام . فعلى جماهيرنا بقدر مستطاعها ان تفشل كل محاولة استفزازية فى الملاعب .

وكلمة اخيرة نقولها لقراء زاوية « عالم الشباب » ، اننا مع افتتاح الموسم الكروى الجديد بانتظار اقتراحاتكم وارائكم لتضمن الحفاظ على تصاعد مسيرة فرقنا الرياضية العربية الى اعلى ودائما .

اسرة « عالم الشباب »

ممثل الجبهة يدعو لعقد جلسة طارئة لقسم الشباب والطلاب والرياضة فى الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيق عبد القـادر ظاهر ، ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى قسم الشباب والطلاب والرياضة التابع للهستدروت رئيس القسم ناحوم فاسا بعقد جلسة طارئة للبحث فى اوضـاع الفرق والشباب الرياضى فى البلاد .

واكد الرفيق عبد القـادر ظاهـر على ان وضـع الرياضة والشباب الرياضى فى الوسط العربى هو فى الحقيقة مزر بما لا يقاس مع وضع الرياضـة والشبـاب الرياضى فى الوسط اليهودى وذلك نتيجة للسياسة الحكومية ولاهمال المؤسسات الهستدروتية وموقفها ، الذى يمنع عن الرياضـة والشباب الرياضى العربى المساعدات الكافية واللازمـة والضرورية لبقاء نشاطه ولتطوير ممارساته .

واشار ممثل الجبهة الدمقراطيـة الى ان الضرورة تقتضى الاهتمام بالرياضـة وبالشباب الرياضى العربى ليس فقط فى مجال كرة القدم ، بل ايضـا فى مجـالات رياضيـة اخرى .

حدث فى البلاد

الحسن .. وما ادراك ؟!

غليون لتدخين الحشيش وحبوب مخدرة وسماعة وورق فضي للف السجائر المحشوة بالمخدرات ، هذا ما ضبطته شرطة تـل ابيب من بيت احدى الحسناوات .

وكـانت الشرطة قد شكت بامر الحسناء لدى مرافقتها جنديين من قوات الامم المتحدة . وحين طلبت منها الشرطة ان تعرّف نفسها حاولت الهرب . وبعد ان تم اعتقالها اعترفت بانهـا استضافت الجنديين ليـلا عندهـا .

السوداوية فى أرض « اللبن والعسل »

سائح فرنسي ابن ٢١ سنة نزل ضيفا عند اقربائه فى بيسان . الا ان الظـروف السوداويـة المسيطرة امسكت بتلابيبه فسحب يوم الجمعة الماضي بندقية م — ١٦ تعود لابن عمه الجندي فى الخدمة العسكرية الاجبارية واطلق النـار على نفسه امام اقربائه والشرطـة وجمهور محبي الاستطلاع .

وذهبت جميع محاولات اقناعه للتراجع عن قرار الانتحار سدا بسبب عمق حالة الانقباض التي اصابته !

* اولى الغـزوات *

توجهت مهاجرة جديدة فى ال ٣٥ من العمر الى مركز الشرطـة فى القدس بشكـوى ضد مجهـول حفظت رقم سيارته التى اقلتها من من بارغيورا الى القدس واعلنت انه اغتصبها . وقالت المهاجـرة الجديدة — ان سائق سيـارة « السوبارو » لم يكتف باغتصابها ، بل تركها فى مكان الحادث وهـرب فاضطرت الى ايقاف سيارة اخرى لتصل الى القدس لتقديم الشكوى. وبعد ان اجرت الشرطة فحوصها تبين ان السيارة كانت مسروقة ..

* شهر عسـل فى السجن *

العريس الشاب دافيـد كبيفي من راس العين يقضي شهر العسل فى السجن . فقد مددت المحكمـة فى نهاية الاسبوع الماضى امـر التوقيف الصادر ضده لعشرة ايام اخرى وذلك لاتهام الشرطة له بان له ضلعا فى حوادث قذف القنابل فى راس العين .

وعلى الرغم من ادعاء دافيد بانه كان ضحية لمثل هذه الحوادث حين اضرم مجهولون المطعم الذى يملكه الا ان الشرطة تعتقد ان له دورا فى الصراع الدائر على مراكـز القوى فى راس العين . وكمـا يظهر فان دافيد يؤمن بان التسلط على مراكز القوى افضل مـن قضاء شهر العسل مع عروسه .

* اقلع السن واقلع وجعـه *

كثير من المواطنين يؤمنـون بصحة هذا المثل . ولكـن ليس بامكانهم التوجه الى الطبيب للقيام بهذه العملية على اكمل وجه بسبب ارتفاع ثمن قلع السن الباهظ هذا . وقد نشرت « يديعوت أحرونوت » فى عددها امس الاول ، الاحد ، هذا الكاريكاتير لتجد مخرجا لمثل هـذا العدد الكبير من المواطنين ..

وهذا المخرج يتلخص بالانتقـال الى احدث تكنولوجيا فى عـالم الفقراء وهو قلع السن بالخيط ..



بيـــان الاجتمـــاع التمهيـدى لمؤتمـــر الجماهـــير العربيـــة — بقيـــــة

قوى السلام والدمقراطية اليهودية .

*** اجتماع تمثيلى ***

هذا ويضيف مراسلنا ان الاجتماع التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية كان تمثيليا بحيث شمل كافة قطاعات جماهيرنا . وقد حضره كل من :

● **اعضاء كنيسـت :**

توفيـق طـوبى — حيفا . حمـاد ابو ربيعة — النقب . حنـا مويس — الرامة .

● **رؤساء سلطات محلية :**

حسن محمود — الرينة . اسعد كنانه — يافة الناصرة . صـالح دراوشة — اكسال . محمد مناع — مجد الكروم . صالح عبد القادر — كفر كنا . عبد اللطيف حبيب — الطيبة . على صنع الله — دير الاسد . محمد عبرى نصار — عرابة . الياس ليوس — معليا . مرشد سليم — عيلبون (سابقا) . محمود خليل — المكر . احمد كيال — جديدة . محمد مرعى — المشهد . حنا ابراهيم — البعنة . نمر مرقس — كفر ياسيف . جمال طربيه — سخنين . محمد زيدان — كفر منذا .

● **نواب رؤساء سلطات محلية :**

على حريكة — مجد الكروم . أحمد خطيب — المكر . محمد كناعنة — طمرة . فيصل ابو يونس — سخنين . كمال غطاس — الرامة . قاسم غانم — المغار . رامز جرايسى — الناصرة . حسـين نيتى — البعنة . على عواد — كفر ياسيف .

● **اعضاء سلطات محلية وبلديات :**

سعيد بركة — شفاعمرو . طارق عبد الحى — الطيرة . سامى عبده — المكر . اندراوس مخول — المكر . زاهى كركبى — حيفا . عادل ابو الهيجـا — طمرة . حسن حبيشى — اكسـال . محمـود ابـو شنب — عكـا . عفيف كيـال — جـديدة . عـلي بدارنـة — سخنين . محمد ابو الهيجا — طمرة . صياح كنعان — بركا . احمـد مصالحة — دبورية . فضل نعامنة — عرابة . محمود الفيلربة — ام الفحم . انيس عبده — البقيعة . محمود جبارين — ام الفحم . محمـد ابو اصبـع — الطيرة . محمد فريد — ام الفحم . عبد صفية — كفر ياسيف . احمـد سعد — ابو سنان .

● **اعضاء هيئات نقابيـة :**

جمال موسى — عكا . سليم القاسم — الناصرة . احمد ابو شنب — عكا . فازي شبيطة — الطيرة . داوود بدر — دنون . مفيد صيداوي — مرمرة . جبرائيل بشارة — ترشيحا .

● **اطبـاء :**

عبد العظيم خالد — جديدة . انور عوض — الرامة . محمد بكرى — البعنة . نظير يونس — عارة . جونى نقولا — ابو سنان .

● **محامـون :**

على حمود — عكا . وليد عسلية — ام الفحم . ابراهيم ارشيد — الرامة . حبيب ابو حلو — الرامة . محمد كيوان — ام الفحم . هاشم دلاشة — البعنة .

● **مدرسون وعمال واعضاء جبهات وممثلـو هيئـات شعبية مختلفـة :**

حنا حنانى — المكر . صائب صليبا — شفاعمرو . موفق كبابا — شفاعمرو . حنا صليبا — شفاعمرو . بكر سمسملى — شفاعمرو . عبد الرحمن محمود — شعب . يعقوب حجازى — عكا . خالد بشير طمرة . سامى غطاس — يافة الناصرة . عبد الفتاح ابو راس — الطيبة . محمد فاروق حسان — طمرة . صلاح ابو الهيجا — طمرة . رياض بيـدس — شفاعمرو . رياض بحوث — شفاعمرو . يوسف سواعد — شفاعمرو . محمد سليمان — شفاعمرو . خالد بركة — شفاعمرو . مروان بركة — شفاعمرو . عاطف حمادى — شفاعمرو . خالد هيبى — كابول . اميـل ارملى — شفاعمرو . يوسف نسيب خير — البقيعة . حسن عميري — شفاعمرو . حنا غنطوس — شفاعمرو . اسطفان خورى — شفاعمرو . هشام اسدى — دير الاسد . محاجنة رسلان — ام الفحم . محمود بشير — كابـول . صبحي صفر — شفاعمرو . نعمة جريس — شفاعمرو . عبد الله سحيبة — شفاعمرو . شفيق خورية — شفاعمرو . عدنان حمادى — شفاعمرو . سعيد سلباق — شفاعمرو . محمود نحفاوى — شفاعمرو . رائق حمود — كابول . الشيخ جمال عباس معدي — بركا . فوزي ناصر — الناصرة . امينة محاميد — ام الفحم . سميرة خوري — الناصرة . سلوى موسى — عكا . نبيهة مرقس — كفر ياسيف . نجيبة غطاس — الرامة . نائلة خورى — الناصرة . حمـاد ابـو ربيعـة — النقب . خليـل ابـو ربيعة — النقب . يوسف شحادة — كفرياسيف . عصام مخول — البقيعة . جهاد سعد — شفاعمرو . مصطفى ستيتى — الناصرة . جريس سلباق — شفاعمرو . ميشيل حايك — شفاعمرو . فؤاد خطيب — شفاعمرو . منذر زربل — القدس . يوسف شحادة — شفاعمرو . اسعد تلحمى — شفاعمرو . محمد بركة — شفاعمرو . غانم مصاروة — شفاعمرو . الهام ريحان — شفاعمرو . محمود عمرى — صندلة . مازن بابا — شفاعمرو . نهـف حمود — كابول . محمود حمود — كابول . حسـن متانى — قلنسوة . سليم نفاع — شفاعمرو . عبد الغنى قادرى — حيفا . فتحى فـورانى — حيفا . راشد المانى — حيفا . مطانس مطانس — ابو سنان . محمود موسى السيد — عكا . عبد الله عيد — عكا . سالم جبران — الناصرة . محمد نفاع — بيت جن . على عاشور — حيفا . اميل حبيبى — الناصرة . د. اميل توما — حيفا . سميح القاسم — الرامة . محمد على طـه — كابول . نايف سليم — البقيعة . فوزى عبد الله — الناصـرة . القاضى محمد حبيشى — عكا . القس شحـادة شحـادة — كفر ياسيـف . د. سامى مرعى — عكا . يحيى ذباح — دير الأسد . عبد الهادى مجدوب — طمرة . د. نجوى مخول — البقيعة . حنا حوري — عكا . نعمة جريس — شفاعمرو . سمير ذباح — دير الاسد . فاروق عبد الحى — الطيرة . عبد الحفيظ جبالى — الطيبة . رياض خطيب — شفاعمرو . ماجد الحاج — شفاعمرو .

● **مراسلو الصحافة والتلفزيون :**

نظير مجلى من الناصرة — محرر فى « الاتحاد » . رفيق حلبى من دالية الكرمل — مراسل التلفزيون العبرى . بوليـل دار مـن حيفا — مراسل جريدة « دافار » . حبيبة روجر من حيفا — مراسلة اذاعـة « صوت اسرائيل » بالعبرية . عطاالله منصور من يافة الناصرة — مراسل « هآرتس » . محمد شريف من يافة الناصرة — مراسل اذاعة « صوت اسرائيل » بالعبرية . « بـاز » — مستقل يعمل لصالح وكالات الانبـاء التلفزيونية الاجنبية .

الاوضـاع المزرية في مدارسنـا العربية

يانوح وعكا وابوسنان وجسر الزرقاء تطالب بايجاد حلول جذرية للنواقص والمشاكل

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في قرية يانوح العربية الجليلية مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في حيفا لشرح ملابسات اضراب المدرسة في يانوح من ٩/١ وحتى ٩/٧ .

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من الشيخ شفيق سيف ، رئيس اللجنة ، والسيد سعيد حمدان ، عضو لجنة الاباء . واشترك في الرد على اسئلة الصحفيين اعضاء لجنة الاباء وهم الشيخ سليمان عامر والشيخ مفلح خطيب والشيخ جدعان فرج والسيد حمد بريك والسيد محمد بركات .

واكد جميع المتحدثين على ان الاضراب بحد ذاته ليس هدفا ، بل وسيلة . وان اهالي يانوح اجبروا على اتخاذ هذه الخطوة المؤلمة بعد ان لم تجد كل طلباتهم وتوجهاتهم للدوائر المختصة اذانا صاغية وبعد ان شبعوا وعودا ولم تحل المشكلة الاساسية في المدرسة وهي انعدام الغرف الدراسية (يتعلم في المدرسة اكثر من ٥٠٠ طالبا وينقصها من ٨ – ١٠ غرف تدريسية) واضطرار المعلمين في الكثير من الحالات الى تعليم الطلاب تحت الاشجار (!!) وان بعض غرف التدريس المستاجرة كانت في السابق تستعمل اسطبلات وتقع على مسافات بعيدة عن المدرسة .

ووزعت لجنة الاباء بيانا على الصحفيين ضمنته اهم المطالب الملحة وهي : حل فوري لمشكلة النقص المزمنة في غرف التدريس وذلك باقامة بناية جديدة واضافة غرف للبناية القائمة ومد شبكة تدفئة مركزية في المدرسة واقامة خزانات للمياه لحالات الطوارئ وبناء بساتين للاطفال والاهتمام بالعناية الصحية في المدرسة وفتح روضة اطفال واقامة مكتبة وتوفير وسائل الايضاح وتخصيص ميزانيات للمدرسة .

واشار المتحدثون في المؤتمر الصحفي الى ان مستوى التعليم في مدرسة يانوح منخفض جدا وذلك بسبب النقص في المعلمين المؤهلين وحشر اكثر من ٤٠ تلميذا في الصف الواحد . كما وان بساتين الاطفال خالية من وسائل الايضاح والالعاب والتغذية المطلوبة .

واعلن المشتركون في المؤتمر الصحفي ان الاضراب من ٩/١ – ٩/٧ كان اضرابا انذاريا وانه اذا لم تلب مطالبهم وتحل المشكلة خلال شهرين فسيقومون باتخاذ اجراءات اخرى مثل الاضراب في القدس امام الكنيست وامام مكتب وزير المعارف .

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في يانوح قد وزعت ، الجمعة الماضي ، بيانا على اهالي يانوح جاء فيه « من حقنا ان نطالب بحقوقنا كاملة ومن حق اطفالنا ان يتعلموا في مدرسة لائقة » .

وقام اهالي يانوح بالتوقيع على عريضة موجهة للسلطات المختصة مطالبين بحل مشكلة المدرسة .

وبعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة مماثلة الى وزارة المعارف .

● ابو سنان ●

ويفيد مراسلنا في ابو سنان بان السنة الدراسية في مدارس القرية بدات في اوضاع مزرية نتيجة النقص في ٢٣ غرفة صف وذلك بسبب تقاعس رئيس المجلس على ايجاد الغرف اللازمة في الوقت المناسب . وانقضت العطلة الصيفية دون ان يتدبر الامر ووضع المجلس والاهالي ، مع بدء السنة الدراسية ، امام الامر الواقع بان لا مناص من انتهاج نظام المناوبة – الشفت – .

ورغم السخط اهالي القرية والطلاب والمعلمين على انتهاج هذا النظام . واصدرت جبهة ابو سنان الدمقراطية بيانا هاجمت فيه وزارة المعارف ورئيس المجلس ودعت الجبهة الى استئجار الغرف اللازمة موقتا والبدء في بناء غرف اضافية للمدارس لحل المشكلة جذريا .

هذا وقام ، السبت الماضي ، طلاب النوبة الثانية باضراب وذهب وفد منهم لمقابلة رئيس المجلس والمطالبة بحل المشكلة فاستقبلهم بالسخرية والاستهتار . وعقدت لجنة الاباء اجتماعا اتخذت فيه القرارات لمواجهة الوضع وفي مقدمتها اعلان اضراب شامل في المدرسة والتوجه الى وسائل الاعلام .

كما وارسل معلمو المدرستين مذكرة الى وزارة المعارف يعبرون فيها عن استيائهم من انتهاج نظام « الشفت » ويطالبون بحل المشكلة خلال الشهر الجاري والا فسيضطرون لاعلان الاضراب .

● عكا ●

وعلمنا من مراسلنا في عكا ان الاضراب في المدرسة العربية الشاملة في عكا ما زال مستمرا ويأتي هذا الاضراب بسبب الازمة حدثت في المدرسة في اعقاب مطالبة لجنة الاباء وبموافقة المعارف والبلدية على نقل احد المعلمين « الى بلده » ولكن نقابة المعلمين والمعلم اياه يرفضون هذا القرار .

وتاخذ لجنة الاباء على الهيئة التدريسية استجابتها لتعليمات نقابة المعلمين بالاضراب وترى الهيئة التدريسية ان لجنة الاباء عقدت الوضع الذي كان من الممكن ان يجد له حلا لو تركت اللجنة المعلم المذكور في المدرسة . ولكنها منعته من الدخول مع ان احدا لا يعترض على حق لجنة الاباء بملاحقة هذه القضية وغيرها حتى النهاية .

ويفيد مراسلنا ان الخلاف وعدم التفاهم بين لجنة الاباء والهيئة التدريسية يحول الانظار عن الوضع الازري في المدرسة ويظهر ان للبلدية ولوزارة المعارف مصلحة في استمرار هذا الوضع . فهما لم تحركا ساكنا ازاء توقف التعليم والدراسة في المدرسة منذ بدء العام الدراسي .

هذا واصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عكا بيانا حمل فيه البلدية ووزارة المعارف مسؤولية عدم استمرار التعليم وتعرض فيه لنواقص المدرسة والشروط لحل الازمة ان تعقد الهيئة التدريسية ولجنة الاباء اجتماعا مشتركا للتفاهم وتشكل لجنة مشتركة تتوجه للبلدية ووزارة المعارف ونقابة المعلمين للضغط عليها لايجاد مخرج من هذا الوضع الذي يضر بالطلاب ولا يستفيد منه سوى اصحاب سياسة التجهيل .

واختتم البيان بالدعوة الى الوحدة والنضال المشترك لمصلحة طلابنا التي هي فوق كل المصالح .

● جسر الزرقاء ●

اما في جسر الزرقاء فقد انتهى الاضراب بعد ان اعلن مندوب وزارة الداخلية تراجع الوزارة عن تسليم الاراضي المخصصة لبناء مدرسة عربية الى ادارة اراضي اسرائيل لاقامة محمية طبيعية . وسيتركز نضال الاهالي هناك على المطالبة بايجاد ميزانيات لبناء المدرسة .

استنكار شعبي لجريمة هدم بيتين في مصمص

* توفيق طوبي : جرائم الهدم لا تحل مشاكل التنظيم • والدواء الشافي هو الاسراع في اصدار خرائط هيكلية وتوسيع مسطحات البناء *

ام الفحم – لمراسلنا – دعا الرفيق توفيق طوبي لجنة الداخلية في الكنيست لعقد جلسة خاصة تبحث فيها جريمة هدم البيتين في قرية مصمص ، التي تمت يوم الاربعاء الماضي . وقال عضو الكنيست طوبي في برقيته للجنة الداخلية : ان بشاعة هذا العدوان تبرز على خلفية تعمق ضائقة السكن والنقص الخطير في الخرائط الهيكلية في القرى العربية .

واضاف طوبي قائلا : ان عمليات الهدم هذه ليست الدواء الشافي لمشاكل التنظيم ، بل الدواء الشافي يتمحور ويتركز في توسيع مسطحات البناء في القرى العربية والاسراع في اعداد واقرار الخرائط الهيكلية وكذلك في تخصيص الارض الكافية للمواطنين العرب لبناء المشاريع العينية لحل ازمة السكن الخانقة في الوسط العربي.

هذا وكان رؤساء المجالس المحلية العربية في المثلث الشمالي جت وعرعرة وام الفحم وكفر قرع وباقة الغربية وكذلك مختار قرية مصمص ، قد عقدوا اجتماعا لهم ، هذا السبت ، شجبوا فيه عملية الهدم السلطوية ، وطالبوا بتخصيص مناطق بناء موسعة موقتة لقراهم والقرى العربية في اسرائيل للتسهيل على سكان هذه القرى ريثما يتم اقرار الخرائط الهيكلية . كما طالب المجتمعون بمنح المجالس المحلية العربية حق معالجة قضايا البناء في القرى العربية على ان تتوقف وزارة الداخلية عن تنفيذ عمليات الهدم الاجرامية . ودعا الرؤساء السلطات الى التعويض على اصحاب البيتين المهدومين في قرية مصمص .

هذا وقد احدثت جريمة هدم البيتين المذكورين والاعتقالات التي نفذتها قوات الشرطة العديد من ردود الفعل الساخطة في البلاد خصوصا في قرى المثلث الشمالي . فعقد اجتماع شعبي في عرعرة ادان عملية الهدم الاجرامية وطالب المشاركون فيه بالتعويض على اصحاب البيتين وباطلاق سراح جميع المعتقلين . كما دعا هذا الاجتماع جماهير المنطقة الى تقديم التبرعات السخية لاصحاب البيتين لتعويضهما ولو بجزء صغير عما خسروه .

وقد انضمت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في مدينة شفاعمرو الى هذه المطالب . وانضمت اليها لجنة العمل لشباب الجبهة في الطيبة التي ارسلت برقيات الاستنكار لرئيس الوزراء ولوزير الداخلية . وكذلك لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ولجنة المبادرة الدرزية . وكان الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية اتخذ قرارا مماثلا بهذا الشان .

هذا ولا تزال سلطات الهدم تحتجز حتى كتابة هذه السطور ١٠ من ابناء قرية مصمص في سجونها بحجة انهم قذفوا السيارات السائرة على طريق الخضيرة – العفولة بالحجارة . وذلك على الرغم من ان قائد المنطقة للبوليس وعد وفد رؤساء المجالس باطلاق سراحهم يوم امس الاثنين .

الجماهير الاسلامية تتصدى للمؤامرات على الاوقاف والمقدسات الاسلامية

* مخططات بشعة لبيع مقابر اسلامية في حيفا ويافا وغيرها
* جمعية المبادرة والمسلمون لن يسمحوا .. *

حيفا – لمراسلنا – كشفت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا في بيان لها ، صدر هذا السبت ، النقاب عن مؤامرة دنسة تستهدف انتهاك حرمة مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا بازالة القبور واقامة مساكن عليها .

وجاء في البيان انه نما الى علم الجمعية من مصادر موثوقة ان اجتماعا سيعقد بين المتولين الجدد لوقف الاستقلال و « ادارة اراضي اسرائيل » لينفق الطرفان خلاله على هذا المشروع. وطالبت الجمعية فضيلة القاضي محمد حبيشي بان يتراجع عن فتواه السابقة التي اباحت ازالة المقبرة ودعت جمهور المسلمين الى الوقوف صفا واحدا مع الجمعية للتصدي لهذه المؤامرة بشتى الطرق القانونية .

وكانت مصادر الجمعية كشفت لمراسل « الاتحاد » عن اتصالات يجريها محام في منطقة المثلث مع شركات يهودية لبيعها مقبرة قرية جليل الواقعة على الشاطئ بين نتانيا وتل ابيب في بلوك ٦٤٢٠ قسيمة ٨/٢١/٧٠ – طابو تل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات المسؤولة لم تتخل بعد عن مخططها لبيع مقبرة طاسو وهي المقبرة الاسلامية الوحيدة في يافا .

ومن المعروف ان جميع الاوقاف الاسلامية في البلاد لا تزال تحت ادارة وزارة الاديان ، ويذهب ريعها الى هذه الوزارة بينما لا يحصل المسلمون منها الا على النزر اليسير . لكن الوزارة والدوائر الحكومية المختلفة لا تكتفي حتى بهذا بل تتآمر على هذه الاوقاف وتتطاول على المقدسات الاسلامية لتدنيسها وبيعها . الامر الذي يحتاج من المسلمين التصدي الحازم لهذه المؤامرات وافشالها .

البت في قضية رافض الجندية جادي الغازي

تل ابيب – لمراسلنا – اجلت محكمة العدل العليا ، امس الاول ، البت في قضية الاستئناف التي رفعها رافض الجندية في المناطق المحتلة جادي الغازي .

وفي هذه الجلسة طلب محامي النيابة ، رانتو باراق ، رفض الاستئناف بدعوى ان السياسة المتبعة في الجيش الاسرائيلي اليوم لا تسمح لاي جندي ، في الاحتياطي او الجيش النظامي ، ان يقوم بخدمته العسكرية في حدود « الخط الاخضر » فقط .

وسال القضاة المحامي باراق : لماذا يعاند الجيش في قضية الجندي الغازي والتي هي قضية ضميرية . فاجاب وكيل النيابة بانها قضية ذات شان حقا وقد يكون هناك مجال للنظر فيها ولكن – تابع – المكان لذلك ليس المحكمة العليا وانما الكنيست المؤهلة ان تقرر في هذه الامور .

وهنا ، اشار القاضي كوهين الى ان الكنيست كانت اعطت رايها ، في ذلك ، لوزير الحربية بان يسرح جنودا من الخدمة العسكرية او ان يغير ظروف خدمتهم . وقد عمل الوزير بحسب ذلك ، ازاء البنات المتدينات وتلاميذ المدارس الدينية حيث سرحهم من الخدمة العسكرية .

واكد وكيل الغازي ، المحامي ابراهام بردوجو على ان موكله يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الحكم على ضرب الحياة الدمقراطية كلها في اسرائيل . واذا حق لنا ان نتكلم باسم المواطنين العرب في اسرائيل فاننا سنتكلم باسم التجربة نفسها . وقد اثبتت هذه التجربة ان هذا التهديد لن يزيد الجماهير العربية الا اصرارا على وحدة الصف وتوسيعها والا اصرارا على مطالبها الحيوية العادلة ، اليومية والقومية .

وهل قرا كتاب المقالات ، في هذه الصحف ، وثيقة ٦ حزيران ؟ حتى ولو لم يقراوها فان التزوير لا ينفع مع الاحياء ومع المواد المنشورة على الملا .

ونلاحظ ان التزوير نفسه ، الذي جاء في هذه الصحف ، هو تزوير يتسم بعدم الشجاعة . فلا وثيقة ٦ حزيران ولا الدكتور اميل توما اعلنا ان العرب في اسرائيل يعتبرون انفسهم « اصحاب البلاد » . (و « هآرتس » اضافت الى ذلك انهم يعتبرون انفسهم «اصحاب البلاد الوحيدين» !) . كل ما جاء هو القول : « نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » .. قلنا : ان هذا التزوير يتسم « بعدم الشجاعة » . وذلك لان كل المشتغلين بالسياسة في اسرائيل يعرفون ان هذا التعبير جاء ردا على اعتبار العرب « اجانب » وعلى المشاريع ، التي كشف الوزير السابق بريف النقاب عنها – مشاريع طرد ٧٠٠ – ٨٠٠ الف عربي من البلاد . هذه هي القضية التي تقلق كل الجماهير العربية في بلادنا ويجب ان تقلق كل دمقراطي في اسرائيل . ان تهرب « معاريب » و « هآرتس » من الرد على هذه القضية هو امر مقلق حقا .

ويستمر التزوير وقلب الحقائق خصوصا في الاصرار على الادعاء ان « تصاعد التطرف » قد حصل بين العرب في اسرائيل . ها نحن نقرر ، مرة اخرى ، انه على الرغم من التصعيد العنصري وشبه الفاشي في السياسة الليكودية الرسمية ، سياسة « غوش ايمونيم » والرابي كهانا ، فان الجماهير العربية قد حافظت على رباطة جاشها ولم تنجر وراء الاستفزازات التي تنطوي عليها هذه السياسة .

وتبدي « معاريب » خيبة املها بالجماهير العربية التي كانت تنتظر ان تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد . ما هي الحقيقة ؟ الحقيقة انه حتى تنازلات انور السادات (رئيس اكبر دولة عربية) الواسعة النطاق لم تؤد الى لجم السياسة الليكودية التوسعية بل ادت الى اطلاقها من كل لجام . وتتساءل الجماهير العربية ، وبحق : هل هناك حدود لاطماع الحكام الليكوديين التوسعية ؟ ان خيبة الامل موجودة ولكنها خيبة امل معاكسة !

كذلك تتصف حجج « هآرتس » بعدم الشجاعة . وذلك في قلبها للحقائق راسا على عقب وفي ادعائها انه « كما ان الشعب اليهودي وافق على مبدا تقسيم البلاد فان من حقه ان ينتظر من العرب ان يتنازلوا عن مطالبتهم بالملكية » (على البلاد) . هل حقا ، وفي ظل حكم الليكود على الاقل ، وافق « ممثلو » الشعب اليهودي على مبدا « تقسيم البلاد » ؟ اليست القضية التي يعترف بها العالم اجمع الان ، والتي هي العقبة الكاداء امام تحقيق السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني ، هي رفض هؤلاء « الممثلين » الاعتراف بمبدا « تقسيم البلاد » ؟ كذلك تتسم بعدم الشجاعة حجة « هآرتس » انه لا يحق للعرب المطالبة بالاعتراف ب م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ولا يحق لهم مطالبة اسرائيل باعتبارها شريكا في مفاوضات السلام لانه « لا يوجد تصريح علني ورسمي وملزم يعبر عن استعداد م.ت.ف. للاكتفاء بدولة عربية فلسطينية الى جانب اسرائيل على اعتبار انه الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » . ان هذه الحجة تتسم بعدم الشجاعة ، اولا ، لانها تعبير عن تهرب غير شجاع مما نصت عليه وثيقة ٦ حزيران نفسها التي تدعو الى هذا الامر . ولانها ، ثانيا ، تتهرب من مضمون موافقة م.ت.ف. على العديد من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تنص ، بوضوح ، على هذا الحل . وثالثا ، وهذا هو بيت القصيد ، لان حكومة اسرائيل هي هي التي ترفض هذا « الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » وترفض مفاوضة م.ت.ف. باي شرط من الشروط . ان اجتماع شفاعمرو التمهيدي ، الذي دعا على اساس وثيقة ٦ حزيران ، الى عقد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، قد استهدف هذا « الحل الثابت لقضية الفلسطينيين » ولذلك طالب حكومة اسرائيل بالموافقة عليه ومفاوضة م.ت.ف. على هذا الاساس .

ان تهديد مؤيدي وثيقة ٦ حزيران بالقانون الاسرائيلي وتهديدهم « بغضب مواطني الدولة اليهودية » هو افلاس سياسي لا يشرف اصحابه البتة ، لا في داخل اسرائيل ولا في العالم الخارجي . وستتعامل الجماهير العربية في اسرائيل مع هذا التهديد على هذا الاساس مؤكدة ، بوحدة صف متعاظمة وبامل وبثقة بالمستقبل ، ما جاء في وثيقة ٦ حزيران :

« لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودي والعربي والذي لم يتوقف لحظة واحدة . بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني » .

وقد عبرنا اياما اقسى من هذه الايام فلم نتراجع لان القضية التي نخدمها هي قضية عادلة – قضية السلام والدمقراطية والمساواة . ولذلك ليس هناك ما يحوج اي واحد منا الى التراجع الان خصوصا بعد هذا الطريق الطويل الذي اجتزناه وبعد وحدة الصف الواسعة التي حققناها على اساس برنامج عادل وشرعي وواضح كل الوضوح لا ياخذه التزوير والتحريض من اي جانب .

ونعتبر الضجة المفتعلة الان ضد التحضيرات للمؤتمر وضد وثيقة ٦ حزيران تعبيرا عن ضعف موقف الحكومة السياسي وعن القوة ، التي لا يمكن تجاهلها ، لجماهير تعرف كيف توحد صفوفها وتصون وحدة الصف .

« نحن أهل هذه البلاد ولا وطن لنا غيرها » – بقية

اليهودية وعلى النضال العربي – اليهودي المشترك وعلى التناقض الجوهري بين سياسة حكام اسرائيل ومصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي..) – ليست الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية وحيدتين لا في المنطقة ولا في العالم . يؤكد ذلك تضامن القوى التقدمية معهما وعزلة حكام اسرائيل الخانقة والتغير الحاسم في توازن القوى الدولية . (سننشر هذا التقرير كاملا في العدد القادم من «الاتحاد») .

* النائب حماد ابو ربيعة *

ثم كانت الكلمة للنائب حماد ابو ربيعة فاعلن ان الجماهير العربية تمر في اصعب مراحل معاناتها . حيث ان حكام اسرائيل لم يعودوا يكتفون بادواتهم القمعية المعروفة مثل استخدام جهاز الشرطة والحكم العسكري بل صار الاضطهاد يتم عن طريق القانون . القانون في اسرائيل هو الخطر اليوم . والغريب انهم لا يزالون يتحدثون عن دمقراطية اسرائيل . اية دولة دمقراطية هذه التي تمنع الانسان من التوجه الى العدالة ؟! (المقصود قانون مصادرة اراضي عرب النقب الذي يمنعهم من الاعتراض على نهب ارضهم حتى امام المحكمة العليا) .

واكد ابو ربيعة ان عرب النقب يرفضون هذا القانون ويتمسكون باراضيهم . « نحن نؤمن بان انسانا بلا ارض لا يكون انسانا . نحن معروفون بالكرم . نعم . نحن كرماء . لكننا لا ننسى الاساءة بنا . فالاساءة مثل الحسنة لا تنسى . ومن يلمس ارضنا لا ننساه » .

وفي ختام كلامه اكد ابو ربيعة : انا ارى في هذا الاجتماع والمشاركين فيه السلاح والقوة بالنسبة لنا . ففي اتحادنا واتفاقنا قوة هائلة .

* جمال طربيه *

اما السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، فتكلم عن قضايا نهب الارض العربية في البلاد عامة وفي الجليل بشكل خاص واستعرض سياسة النهب والقوانين الخاصة التي صدرت خصيصا لهذا الغرض منذ قيام الدولة بدءا بقانون « الحاضر غائب » و « قانون الانشاء والتعمير » و « الاستيطان في الجليل » وحتى قانون عرب النقب .

واكد طربيه ان جماهيرنا العربية – « لا تعارض التطوير اذا كان لصالح الشعبين . فشعارنا النضال دائما من اجل الاخوة اليهودية – العربية . لكن لقمة الخبز يجب الا ياكلها طرف واحد. يجب الا يكون التطوير لشعب على حساب الشعب الاخر . اننا نطالب بالمساواة وهذا حقنا . ولن نتنازل عنه . بل نتمسك به ونكافح من اجله كما نتمسك باراضينا » .

* عبد اللطيف حبيب *

وتكلم السيد عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي فقدم تحية باسم المثلث الى المؤتمر (رؤساء بقية مجالس المثلث لم يحضروا الاجتماع لاشتراكهم في اجتماع اخر للرد على جريمة هدم البيتين في مصمص) . واكد حبيب ان مؤتمر الجماهير العربية هو ضرورة حتمية تمليها الظروف على شعبنا في نقبه وجليله ومثلثه .

وخصص السيد حبيب كلمته للحديث عن سياسة التمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية فاكد ان هذا التمييز مخطط وليس عفويا ويشمل كل مجالات الخدمات في الوسط العربي : السلطات المحلية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها . وقال : والهستدروت ايضا التي يتشدق قادتها بالدفاع عن العمال والمساواة . ماذا فعلت في هذا المجال للعمال العرب ؟ ماذا عملت شركاتها « حفرات عوفديم » لتصنيع القرية العربية ؟ لا شيء .

وشجب حبيب ، في كلمته ، جريمة هدم البيتين العربيين في مصمص .

* رامز جرايسي *

وتكلم المهندس رامز جرايسي عن مشاكل التعليم في الوسط العربي . فقال : ان التعليم هو عامل اساسي في تطور كل مجتمع . وقد وعى حكام اسرائيل هذا الامر فبرمجوا على اساسه سياسة التجهيل ازاء التعليم العربي . والتمييز العنصري في هذا المجال لا يقتصر على قضية الميزانيات وهي قضية هامة واساسية . بل يشمل كافة المجالات مثل تعيين وفصل المعلمين حسب آرائهم السياسية ومناهج التعليم وخصوصا في اللغة العربية وموضوع التاريخ حيث تتجاهل هذه المناهج تاريخ القضية الفلسطينية وتراث شعبنا وفولكلوره وكذلك النقص في الاجهزة والادوات والمختبرات وابنية المدارس وانعدام التعليم المهني .

وقال جرايسي : وزارة المعارف تعترف بنقص ١٣٠٠ غرفة دراسية في الوسط العربي . لكن هذا النقص لا يشمل الغرف المستاجرة (وهي غير الصالحة) والبراكيات ولا غرف الادارة والمعلمين الناقصة . واكد ، في ختام كلمته ، ان الاجراءات الكفاحية التي اتخذتها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من اجل تحسين اوضاع التعليم مستمرة ولن نتوقف حتى ننال حقوقنا .

* النقاش *

باختتام كلمة جرايسي افتتح باب النقاش للمجتمعين وقد شارك فيه كل من السادة :

* الياس ليوس رئيس مجلس معليا المحلي ، الذي اكد على اهمية تحديد هوية الجماهير العربية في اسرائيل . وقال : علينا ان ناخذ حقوقنا لا ان نستجديها .

* محمود حسين الغبارية ، عضو مجلس ام الفحم المحلي ، قدم تقريرا عن جريمة هدم البيتين في مصمص وما تبعها من احداث .

* فتحي فوراني ، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا . تحدث عن وضع الاوقاف الاسلامية وتآمر السلطات المسؤولة واعوانها على بيع بعض المقابر والمقدسات الاسلامية الاخرى .

* جمال عباس معدى ، عضو لجنة المبادرة الدرزية . تحدث عن اوضاع الطائفة العربية الدرزية وكفاحها في اطار كفاح الجماهير العربية من اجل المساواة ونيل الحقوق وضد نهب الارض وكفاحها ضد التجنيد الاجباري لابناء الطائفة في جيش العدوان الاسرائيلي .

* محمد صبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي . اقترح اقامة مركز ابحاث علمي يجري دراسات علمية لاوضاع العرب في اسرائيل .

* محمد كيوان ، احد قادة حركة « ابناء البلد » . دعا الى توسيع اللجنة التنفيذية لتضم كافة القوى السياسية مع ضمان استمرار النقاش بينها داخل اللجنة على البرنامج السياسي . اي انه هو وحركته غير موافقين على وثيقة ٦ حزيران .

وكان اخر المتحدثين النائب توفيق طوبي فالقى كلمة شاملة قال فيها ان خطوة انعقاد المؤتمر جاءت لتتجاوب مع متطلبات هذه المرحلة حيث تتكالب الاوساط الحاكمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، كما يطالب العالم كله اليوم، وتصفية هذا الشعب . وحيث تتكالب السلطات ومعها قوى اليمين الفاشي وتصعد مشاريع القمع والاضطهاد والتمييز ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل .

واكد طوبي على ان الجماهير العربية ، التي صمدت في وجه كل المؤامرات عليها لالحاقها بمخيمات اللاجئين وغيرها ، يمكنها أن تسهم اليوم بشكل مثمر وفعال في معركة شعبنا من اجل حقه في تقرير مصيره . وبوصفها قوة دمقراطية تستطيع ان تسهم داخل اسرائيل سوية مع القوى المحبة للسلام والدمقراطية اليهودية اكبر اسهام من اجل الدفاع عن وجودها وكيانها ومستقبلها في هذا الوطن والدفاع عن الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وباختتام كلمة طوبي انهى النقاش. واقر المؤتمر القرارات وانتخب اللجنة التنفيذية التي ستحضر للمؤتمر المنشورة على الصفحة الثانية . وكانت وصلت الى الاجتماع عدة برقيات تحية من هيئات مختلفة ومن رؤساء مجالس محلية لم يتمكنوا من الحضور . (اقرا كلمة « الاتحاد ») .

تسوية الازمة البولندية بالطرق السياسية – بقية

انتخابه رئيسا لمجلس وزراء بولندا .

كانيا : سنتدافع عن الاشتراكية ..

والقى ستانيسلاف كانيا بعد انتخابه مباشرة خطابا ، في اجتماع اللجنة المركزية ، استعرض فيه الاتجاهات الرئيسية لسياسة الحزب. ثم تطرق الى الوضع المعقد في بولندا وقال ان الحل السياسي للنزاع الاجتماعي الحاد يؤكد على الشعور العالي لحزب العمال البولندي الموحد بالمسؤولية تجاه البلاد ومستقبل شعبها .

واضاف كانيا ان كل الاتفاقيات مع العمال ستنفذ وستبذل الجهود لازالة مصادر التوتر . ودعا الى النضال الحاسم ضد القوى المعادية للاشتراكية – التي تحاول استغلال النزاع الناشئ لاغراض تتعارض ومطالب العمال ومصالحهم .

واكد كانيا : اننا سنتدافع دائما عن قضية الاشتراكية . واضاف ان الدمقراطية تعتبر ضرورة عظيمة للاشتراكية . واشار الى ان الاتحاد السوفييتي كان يشغل وسيبقى يشغل مكانا خاصا في سياسة بولندا الاشتراكية .

ومن الاصدقاء والحلفاء قال كانيا : لقد تفهموا وضعنا في الايام الصعبة التي مرت وكانوا واثقين من اننا سنجد الحل الصحيح وهذا يخص قبل اي شيء الاتحاد السوفييتي وليونيد برجنيف شخصيا .

بينيكوفسكي : سنقف بحزم ضد محاولات القوى المعادية

وانتهت في وارسو ، ٩/٦ ، دورة برلمان جمهورية بولندا الشعبية بعد ان بحثت برنامج التدابير الرئيسية الهامة للحكومة .

واقر البرلمان وبالاجماع تعيين جوزيف بينيكوفسكي رئيسا لمجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية وبعض التعديلات الاخرى في الحكومة البولندية .

والقى جوزيف بينيكوفسكي خطابا في البرلمان قال فيه ان المواطنين استقبلوا بارتياح عظيم عودة الحياة والعمل الى مجراهما الطبيعي وينتظرون ان تزال الاسباب التي ادت الى الوضع الصعب على وجه السرعة .

واعلن بينيكوفسكي عن التدابير الملحة التي ستتخذها الحكومة لحل القضايا الاجتماعية الحيوية . وقال اننا سنقف بحزم ضد كل محاولات القوى المعادية للاشتراكية ومبادئ نظامنا . وان الشعب البولندي يؤيد كل التاييد المبادئ الاساسية لسياستنا الخارجية التي تتفق والمصالح الحيوية الهامة للدولة والشعب .

واضاف بينيكوفسكي ان رسوخ ومتانة تحالفنا وعلى وجه الخصوص مع جارنا وصديقنا العظيم الاتحاد السوفييتي له اهميته المبدئية لكيان بولندا المستقل . وان تعاون بولندا مع اصدقائها في نطاق معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي يرتبط ارتباطا وثيقا بمصالح بولندا الاساسية والوطنية .

ودعا بينيكوفسكي الى التعاون بين كافة الدول بغض النظر عن نظامها .

ثم ناقش البرلمان البولندي تقرير بينيكوفسكي واشار المشتركون في النقاش الى اهمية تعزيز الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد في حياة المجتمع .

تعزيز الدور القيادي للحزب

هذا واشير في المؤتمر الصحفي الذي عقد ، الخميس الماضي ، في مقر اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، الى انه وعلى الرغم من ان بعض المشاكل لم تحل بعد ، الا ان الحياة في البلاد تعود الى حالتها الطبيعية وبالتدريج . وان الامر يتطلب جهودا من الحزب والحكومة لايجاد الاساليب لحل المشاكل الاقتصادية وغيرها .

كما اكد في المؤتمر الصحفي على ان الحزب سيستمر في تعزيز دوره القيادي في حياة البلاد وتوطيد الالتحام مع الطبقة العاملة والحركة النقابية وسيواصل مكافحة العناصر المعادية للاشتراكية .

وذكرت وكالة الانباء البولندية ان العاملين في مصانع البلاد يزيدون من انتاجية العمل غير ان بعض المؤسسات الصناعية لا تزال تعاني من المشاكل الناتجة عن الاخلال في نقل المواد الاولية .

مساعدة رفاقية اممية

وصرح نائب رئيس الحكومة ان مساعدة رفاقية اممية وصلت الى بولندا من الدول الاشتراكية الشقيقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . واعرب عن شكره للاتحاد السوفييتي لانه قدم لبولندا قرضا اضافيا لشراء المواد الاولية للصناعات الخفيفة والكيماوية والمعدنية وكذلك لصناعة المواد الغذائية بما في ذلك لشراء السكر .

واشار نائب رئيس الحكومة البولندية الى ان الصادرات السوفييتية الثابتة كانت ولا تزال تتصف باهمية جذرية بالنسبة للاقتصاد البولندي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר: 130 אגורות
Price : 130 Agora
אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٨٠ الموافق ٣ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٥/٣٧ — VOL 35/37 – 12.9.1980

المؤتمر الاسلامي العالمي في طشقند :

« لنحول القرن الهجرى الخامس عشر الى قرن سلام وصداقة بين الشعوب »

موسكو – خاص بـ« الاتحاد » – ندد المشاركون في المؤتمر الدولي الاسلامي ، المنعقد في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية والمكرس لحلول القرن الهجري الخامس عشر ، بالتحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي الذي تجلى في مؤامرة « كامب ديفيد » وبمحاولات حكام اسرائيل المستمرة لتخليد احتلالهم لمدينة القدس العربية .

ودعا مفتي مسلمي اسيا الوسطى ، ضياء الدين باباخان ، الى الرد على المعتدين الاسرائيليين الذين ينتهكون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويقومون بارتكاب المجازر ضده في المخيمات وفي جنوب لبنان . كما انتقد المفتي باباخان سياسة الادارة الامريكية ودعمها المتواصل لحكام اسرائيل المعتدين وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول العالم .

هذا ويشارك في هذا المؤتمر الديني العالمي ، الذي بدأ اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، اكثر من ٧٠٠ شخصية دينية من اكثر من ٣٠ بلدا من بينها معظم الاقطار العربية والدول الاسلامية .

وكانت قد وصلت ، مع مطلع الاسبوع ، الى عاصمة اوزبكستان السوفييتية الوفود الاسلامية من سوريا والجمهورية العربية اليمنية والسودان وافغانستان وتركيا وغانا والسنغال واوغندا واثيوبيا وغيرها من البلدان .

وتشترك في المؤتمر وفود رجال الدين الاسلامي القاطنين في جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان وفي الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا والقفقاس وفي ما وراء القفقاس .

كما دعي لحضور المؤتمر رجال الكنائس المسيحية والبوذية ، الذين يناضلون بنشاط من اجل السلام ، وممثلو منظمات دينية دولية والمؤتمر السلمي المسيحي ومؤتمر الكنائس الاوروبية والمؤتمر البوذي الاسيوي من اجل السلام .

وينعقد مؤتمر رجال الدين الاسلامي هذا تحت شعار « لتحول القرن الهجري الخامس عشر الى قرن سلام وصداقة بين الشعوب » . ومن المفروض ان يختتم اعماله اليوم ، الجمعة .

أصبح التحضير لعدوان على سورية علنيا ..

العسكرية الاسرائيلية لا تحسب سوى حساب الاتحاد السوفييتي !

الجنرال ايتان يتوقع احجام الدول العربية الاخرى عن نجدة سورية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – استخف قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان ، بالوحدة السورية الليبية وابدى ثقته بانه في حالة حرب مع سورية لن تتجرأ اية دولة عربية اخرى على نجدتها . ولكن المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لم تستطع ، في الوقت نفسه ، ان تخفي تخوفها من نجدة سوفييتية متوقعة لسورية في حالة عدوان اسرائيلي جديد عليها شبيهة بالنجدة السوفييتية لافغانستان الثورة .

هذا ما نستخلصه من لقاء صحفي طويل اجراه محررو صحيفة « معاريف » مع رئيس الاركان ومع رئيس المخابرات العسكرية ، الجنرال يهوشع ساغي ، ونشرته « معاريف » في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول – عشية راس السنة العبرية الجديدة .

وتميزت هذه المقابلة بكشف الحساب البارد الذي اجرته المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لاحتمالات « الربح والخسارة » في حرب تتوقعها مع سورية .

وتزداد خطورة هذه التصريحات على ضوء ما كشف النقاب عنه في بيروت في هذا الاسبوع من تصريحات القاها السفير الامريكي هناك في حفل عشاء « سري » اشترك فيه قادة اليمينيين الانعزاليين . وجاء في هذه التصريحات ، التي نشرتها الصحف اللبنانية الوطنية نقلا عن احد المشتركين في الحفل (« الشعب » المقدسية امس الخميس) ، قول السفير الامريكي : « ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة قريبا على تطورات مصيرية واساسية وعضوية يفترض ان تكون خلالها السلطة اللبنانية ، رئيسا وحكومة ، الى جانب التحالف الانعزالي لتشترك في مواجهة هذه التطورات وانعكاساتها على لبنان ودول المنطقة » . ونسب الى الشخصية اللبنانية ، التي كشفت النقاب عن تصريحات السفير الامريكي هذه ، قولها : « ان حديث السفير الامريكي خطير وبالغ الدقة وينال رضى وموافقة دوائر عربية رسمية كبيرة » .

وعلقت الصحف الوطنية اللبنانية على تصريحات السفير الامريكي في بيروت ان الحكومة الامريكية تبذل الان جهودا محمومة لعرقلة الحوار السوري اللبناني ، الجاري حاليا . وتستهدف الامبريالية الامريكية من وراء ذلك عزل الموقف الموحد لكل من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية حتى يتسنى لها (بواسطة الآلة العسكرية الاسرائيلية) ضرب هذا الموقف الموحد والذي تعتبره العقبة الرئيسية امام نجاح مخطط كامب ديفيد ، هذا المخطط الذي لا يزال جوهر الموقف السياسي الامريكي تجاه ازمة الشرق الاوسط برمتها .

اما بخصوص تصريحات الجنرال ايتان ، التي ورد ذكرها آنفا ، فان الامور التالية هي التي تلفت النظر فيها :

ابدى قائد الاركان الاسرائيلية استخفافه بنتائج الوحدة السورية الليبية . وفي الوقت نفسه ابدى تخوفه من الاسلحة السوفييتية الموجودة في

– البقية على ص ٨ ع ١ –



مفتي أذربيجان السوفييتية احمدوف يئم المسلمين في جامع العاصمة « باكو » .

الوحدة السورية الليبية رد على تصاعد العدوان الامريكي الاسرائيلي الساداتي

دمشق – بعد عودة الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد المرافق له الى دمشق اثر سلسلة من المباحثات التي اجراها مع الرئيس الليبي معمر القذافي والمسؤولين الليبيين ، اعلن رسميا ، امس الاول ، في سوريا وليبيا عن اقامة دولة الوحدة بين القطرين العربيين المذكورين .

وجاء في الاعلان ، الذي اذيع في العاصمتين ، انه استنادا الى الواقع العربي وتطلعات الامة العربية في الوحدة والتحرر ، تعلن القيادتان في القطرين القائمة دولة واحدة تضم القطرين على الاسس التالية : دولة واحدة لها سيادة كاملة وشخصية دولية واحدة تحقق الوحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الكاملة بينهما وفي جميع الميادين ويكون لدولة الوحدة مؤسساتها والسلطة للشعب وستناضل لاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ، وان بناء الاشتراكية ضرورة حتمية ووسيلة اساسية لتفجير طاقات الجماهير وخوضها المعركة ضد الامبريالية والصهيونية والتخلف والرجعية . ودولة الوحدة جزء من حركة التحرر القومي في العالم وحليف لقوى الاشتراكية والتحرر وتناضل ضد التمييز العنصري وضد الاستعمار .

هذا واذيع في الوقت نفسه قرار صادر عن القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث السوري وعن المؤتمرات الشعبية الليبية باعلان هذه الدولة الواحدة وعقد مؤتمر قومي عام خلال شهرين . وان القيادة في القطرين ستجتمع خلال شهر من تاريخ صدور

– البقية على ص ٨ ع ١ –

حكم الابارتهايد في جنوب افريقيا :

ارهاب وقمع ومذابح وتطوير للسلاح النووي !!

جوهانسبرغ – وكالات الانباء – سقط ، امس ، احد الشبان الزنوج في مدينة « كيب تاون » صريعا على ايدي رجال شرطة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وذلك في اثناء الصدامات العنيفة التي حدثت بين السكان الاصليين (السود) وشرطة وجنود حكم الابارتهايد المدججين بالسلاح .

كما وتفيد وكالات الانباء عن حدوث صدامات عنيفة مماثلة في مدينة « كيمبرلي » التي تبعد ٤٥٠ كيلومترا جنوب غرب جوهانسبورغ حيث قامت الشرطة بشن هجوم ارهابي ضد طلاب الجامعات واسفرت الصدامات عن حرق العديد من سيارات الباص وسيارات الشرطة .

اما في قرية فيوكيلو ، الواقعة على مقربة من « كيب تاون » ، فقد سقط شخص قتيلا وجرح اربعة برصاص جنود الابارتهايد . وما يزال الوضع متوترا .

ومن ناحية اخرى اكد مجلس الامن الدولي قيام جنوب افريقيا بزيادة تواجدها العسكري في اراضي ناميبيا الى نحو ١٧٠ الف جندي .

وجاء في التقرير ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية ارسلت اسلحة ثقيلة ومتطورة الى داخل ناميبيا لقمع الحركة الشعبية والثورية هناك . وهي مستمرة في تطوير الاسلحة النووية بمساعدة بعض الدول الاوروبية . (وغير الاوروبية !)

« دفار » زعلانة على « الاهمال » في الجيش الامريكي !

تل ابيب – انشلت صحيفة « دفار » الهستدروتية والامينة لسياسة « المعراخ » افتتاحية ، امس الاربعاء ، اعربت فيها عن استيائها وقلقها من « الاهمال » في الجيش الامريكي . فقد علقت الصحيفة على النبأ القائل ان ٦ وحدات من بين ١٠ وحدات عسكرية قتالية في الجيش الامريكي اكتشف انها ليست مستعدة لخوض معارك حربية . ورأت « دفار » في هذا الامر مسا بامن الولايات المتحدة الامريكية و « دول اخرى بما فيها اسرائيل » . وذكرت « دفار » الحلفاء الامريكيين بتهاونهم في ايران وغيرها وحذرتهم من ان الكثير من دول العالم صارت تعتمد على قوات محلية لحماية امنها وطالبتهم باستدراك الامر بسرعة « قبل مجيء الازمة القادمة » .

القواسمى وملحم في الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ« الاتحاد » – عقد رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، القواسمي وملحم ، امس الاول ، الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا لهم في العاصمة السوفييتية تحدثا فيه عن جرائم سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن عملية طردهما من وطنهما في ايار الماضي .

هذا ويقوم رئيسا البلديتين بجولة في الاتحاد السوفييتي منذ اسبوع بدعوة من جمعية الصداقة السوفييتية – الفلسطينية . وذكرت صحيفة « معاريب » ، امس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي دعا بعض الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين للقيام بزيارة مماثلة الا ان سلطات الاحتلال قررت منع سفرها .

عن اجتماعهم في جفعات حبيبه

في اي جانب من الخندق يقف « نشيطو المعراخ العرب » ؟

الناصرة – لمراسلنا – نشرت صحيفة المبام « عل همشمار » (الثلاثاء ٩ الجاري) خبرا متواضعا ولكنه غزير المعاني عن اجتماع عقدته قيادة المعراخ (« العمل » و « المبام ») في كيبوتس جفعات حبيبه في اليوم السابق لـ« نشيطي المعراخ » . واعتبرته « الاول من نوعه » .

وحاضر في الاجتماع كل من السكرتير العام للمبام ، فكتور شمطوب ، والسكرتير العام لحزب « العمل » حييم بارليف .

واعترف الاثنان بان قضية السلام تعني مواطني اسرائيل العرب كما تعني مواطنيها اليهود (فلماذا الزعبرة على اجتماع شفاعمرو ، الخ ؟) . ولكنهما دعوا الى ما يسميانه « حل القضية الفلسطينية » بالارتباط بالمملكة الاردنية فقط لا غير .

اما سكرتير المبام العام فلم يفسر لمستمعيه ضرورة هذا الشرط الهزيل والذي يعرف ، مسبقا ، انه مرفوض . بل انتقل الى شن هجوم انتخابي

– البقية على ص ٨ ع ١ –

لن يبقى « ايجابيا » الا من يرحل !

الوزير شارون يتباهى بمخطط مصادرة جميع اراضي العرب !

تل ابيب – لمراسلنا – « لا يوجد مكان في الجليل ، اليوم لا يستوطنه يهود . والمستوطنات الـ ٥٢ الجديدة جعلتنا نسيطر على ٣٠٠ الف دونم من اراضي الدولة » : هذا هو « اكبر مكسب » لوزارة الزراعة في عهد وزير الزراعة الليكودي اريئيل شارون برأي الوزير نفسه كما عبر عنه في بيان القاه يوم الاثنين الماضي واستعرض فيه « منجزات » وزارته . (« معاريف » ٩ الجاري) .

وبما ان هدف شارون الاكبر هو ، وكما يظهر من هذا التصريح ، « السيطرة » على ما يسميه « اراضي الدولة » وبما انه كان اعلن جهارا في السابق انه يعتبر العرب من مواطني الدولة « اجانب » فانه من الواضح ان بال شارون وحكومته لن يهدأ حتى « يسيطر » على جميع اراضي الجليل ، اي يقتلع سكانه العرب والسكان العرب في كل مكان .

وحاول الوزير « الصادق » شارون ان يبرر مخططه العنصري الاقتلاعي القديم هذا بنشر فرية ساقطة عن اجتماع شفاعمرو التاريخي مدعيا انه ظهرت « اصوات » في الاجتماع تدعو الى « تطبيق الادارة الذاتية على الجليل » .

وبما انه لم تظهر مثل هذه « الاصوات » ولا يمكن ان تظهر فلا يبقى سوى مشروع شارون العنصري الاقتلاعي الذي جاء ، كما يعرف العالم اجمع ، قبل اجتماع شفاعمرو بل ان اجتماع شفاعمرو جاء ردا على هذا المشروع الهمجي .

ومعنى كلام شارون انه لن يبقى من العرب في اسرائيل من سيعتبرهم شارون واشباهه « ايجابيين » سوى اولئك المستعدين منهم للرحيل عن وطنهم .. « واسألوا » مرة اخرى الشيخ حماد ابو ربيعة .

تعليق النائب سريد على اجتماع شفاعمرو

تل ابيب – لمراسلنا – كان عضو الكنيست (« العمل ») يوسي سريد الوحيد ، حتى كتابة هذه السطور ، من الشخصيات الحزبية الصهيونية الذي حاول ان يحترم مشاعر الجماهير العربية في اسرائيل وان يتوجه توجها ايجابيا (نسبيا) نحو مؤتمر شفاعمرو التاريخي ومقرراته .

فقد نشرت كل من صحيفتي « دافار » و « عل همشمار » (الثلاثاء ٩ الجاري) تصريحات له هاجم فيها موقف جميع الاحزاب الصهيونية من العرب في اسرائيل . وقال ان هذه الاحزاب تتعامل حتى مع اعضائها العرب كما لو انهم « اعضاء من الدرجة الثانية بل احط من ذلك » .

واعترف سريد بان « عرب اسرائيل لن يسكتوا طويلا عن المحاولات المستمرة للتمييز ضدهم .. ان الصوت (في هذه الاحزاب) هو صوت عربي ولكن الايدي التي ترتفع في التصويت في هذه المؤسسات هي ، في الاساس ، ايد يهودية » .. « فليسمع « نشيطو المعراخ العرب » ! »

وتوجه سريد الى حزبه – المعراخ – داعيا اياه الى « اصلاح الخطأ » على اعتبار ان « المعراخ هو الوحيد القادر على التصدي لركاح » . وتنبأ سريد بان « المعراخ سيخسر معركة التصدي لركاح . وذلك لانه لا يبذل الجهد الكافي لمشاركة عرب اسرائيل ، مشاركة حقيقية ، في حياة الدولة والحزب » .

اننا نذكر اقوال سريد هذه على الرغم من انه لم يتخلص من الوهم السلطوي الذي مفاده ان قضية اجتماع شفاعمرو هي مجرد « نشاط » قام به الشيوعيون . ان الشيوعيين يعتزون بتاريخهم وبنضالهم التقاني ويعتزون ، قبل كل شيء اخر ، بسياستهم الحكيمة التي اصبحت تعبيرا عن ارادة شعب باسره .

لقد كان احد اهداف اجتماع شفاعمرو التاريخي ووثيقة ٦ حزيران التاريخية هو افهام هذه الاحزاب الصهيونية ان الجماهير العربية في اسرائيل ليست « ايتاما » ولا جذعا مقطوعا من شجرة بل هي شعب متكامل اصيل ، قادر على صيانة كرامته وارضه ومستقبله . وهذا الشعب يطالب ، وعلى هذا الاساس ، « بالمشاركة الحقيقية » !

كلمة الاتحاد

المخرج الوحيد !

لا « السلام » الاسرائيلي – المصري
ولا « السلام » الاسرائيلي – الاردني
بل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني !

لولا ان القضية ابعد اثرا من التضحيات الفردية ، التي قدمناها ومستعدون ان نقدمها الان وفي المستقبل ، لاكتفينا بالقول : « يا جبل ما يهزك ريح » جوابا على حملة التحريض والدس والتهديد المستمرة الان في اسرائيل ضد وثيقة ٦ حزيران واجتماع شفاعمرو التاريخي .

ان اصحاب هذه الحملة يناقضون انفسهم بانفسهم وهم يحاولون ايجاد المبررات لها . فمن جهة يعترفون بانه لا جديد في البرنامج السياسي ، الذي تضمنته وثيقة ٦ حزيران وانها لا تختلف عن البرنامج الذي وضعته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والذي خاضت على اساسه معركة انتخابات الكنيست الماضية . ومن جهة ثانية يواصلون تحريضهم الدموي على واضعي ومؤيدي وثيقة ٦ حزيران . فماذا عدا مما بدا ؟

اننا نفسر هذه الحملة الهستيرية ، التي لا تكسب اصحابها اية هيبة ولا تدل الا على نواياهم السيئة وعلى فزعهم الجنوني من قضية السلام العادل ومن قضية المساواة الحقيقية ، نفسرها بما يلي :

اولا ، وقبل كل شيء آخر ، عرضت وثيقة ٦ حزيران – التي يقف وراءها هذا الجزء الحي والواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني ويقف وراءها ومن المنتظر ان يقف وراءها جميع طلاب السلام العادل الاسرائيليين بعيدي النظر – عرضت البديل الوحيد العادل والمقبول وممكن التحقيق لمشاريع « السلام » المزيفة والعدوانية وغير المقبولة والتي اصبح فشلها حقيقة لا يمكن اخفاؤها ولن تستطيع اية تنازلات ساداتية جديدة احياء عظامها وهي رميم .

فامام « السلام » الامريكي ذي الراسين – « السلام » الاسرائيلي المصري الذي تؤيده احزاب الحكومة و « السلام » الاسرائيلي الاردني الذي تؤيده احزاب « المعراخ » المرشحة لتسلم الحكم (وكلاهما فشل سابقا وسيفشل لاحقا لانهما قائمان على خدمة مخططات الامبريالية العدوانية وقائمان على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومجرد وجوده وكيانه) – امام هذا « السلام » العدواني المزور والفاشل عرض اجتماع شفاعمرو ، بوثيقة ٦ حزيران ، البديل الوحيد ، المخرج الوحيد من حلقة الدم المفرغة ، والحل الوحيد الذي من الممكن ان يرضى به الشعب العربي الفلسطيني وان يكون قاعدة للمفاوضات المباشرة والسلام المباشر الاسرائيلي – الفلسطيني .

لقد حاول المحرضون ، في فزعهم الهستيري ، ان يلفقوا على وثائق اجتماع شفاعمرو استعمال كلمة « الميثاق الوطني » تعبيرا عن وثيقة ٦ حزيران مدعين ان هذه الكلمة تشير الى « الميثاق الوطني » الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني ورفضته اسرائيل .

اما الحقيقة فهي ان المجتمعين في شفاعمرو لم يفكروا ، في لحظة من اللحظات ، بانه يجوز لهم ان يتكلموا باسم الشعب العربي الفلسطيني كله او ان يشرعوا « ميثاقا وطنيا » للشعب العربي الفلسطيني . لقد ارادوا ان يضعوا الاقلية القومية العربية الكبيرة في اسرائيل ، والتي هي جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني ، في كفة السلام من ميزان النضال المصيري من اجل حل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني .

اننا نعرض اسس السلام الاسرائيلي – الفلسطيني ، الذي هو السلام الحقيقي الوحيد – امام « السلام » الاسرائيلي – المصري الفاشل وامام « السلام » الاسرائيلي – الاردني الذي فشل منذ وقت طويل .

ولو كان المحرضون واثقين بانفسهم وبدربهم وبمستقبل سياستهم لواجهونا مباشرة ، دون لف او دوران او غش او خداع ، وناقشونا على اسس السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي نطرحه ونحشد وراءه شعبا باسره . ولكنهم لا يتحلون بالحد الادنى من الشجاعة السياسية ومن الثقة بمواقفهم وبسياساتهم . ولذلك التجأوا ، ضعفا وافلاسا ، الى التحريض الهستيري والى التهديد بالسجون الاسرائيلية !

لا ، ان المجتمعين في شفاعمرو ومؤيدي وثيقة ٦ حزيران لم يتحدثوا الى الرأي العام بصفتهم جزءا من الشعب

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

« الاتحاد »

تقرير اللجنة التحضيرية الموقتة لمؤتمر الجماهير العربية الذي قدمه الدكتور اميل توما في اجتماع شفاعمرو التمهيدي (١)

مسؤوليتنا التاريخية تجاه انفسنا وتجاه أجيالنا الصاعدة !

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتنادى فيها ممثلو الجماهير العربية لعقد اجتماع عام يتداولون فيه اوضاعهم ويخططون به سبل كفاحهم . فمنذ ان قامت دولة اسرائيل وانتهج حكامها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في تعاملهم مع الاقلية القومية العربية التي رفضت ان تقتلع من وطنها وتمسكت بجذورها .. والجماهير العربية تناضل من اجل حقوقها القومية ومن اجل المساواة وتعقد المؤتمرات والاجتماعات وتنظم المظاهرات والاضرابات وتسجل صفحات مجيدة من صفحات كفاحها الطويل .. ومعالم طريق الجماهير العربية مرصوفة بالمعارك السياسية والاجتماعية دفاعا عن الارض .. وتنديدا بقانون الجنسية العنصري .. ومن اجل التعليم الصحيح على كافة المستويات .. ومن اجل حقوق السلطات البلدية والمحلية .. وفي سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية .. الى آخره .. وخلال ذلك سجلت في تاريخها ٣٠ آذار يوم الارض الخالد .. واقامت اطر وحدتها الشعبية ، من لجنة الدفاع عن الاراضي والمنظمات الطلابية والجبهات الشعبية حتى لجنة رؤساء السلطات المحلية لتكون وحدتها التنظيمية للفوز بحقوقها المشروعة ..

ولكننا نعقد هذا الاجتماع التمهيدي لممثلي الجماهير العربية في اسرائيل في ظروف خاصة وازاء تطورات خطيرة تثير قلقنا وتستفزنا الى اعلى واوسع مستوى من وحدة الصف الكفاحية .

فهذا الاجتماع هو ثمرة مبادرة قام بها اكثر من مئة من الشخصيات العربية في هذه البلاد وقعوا على نداء الى الرأي العام ، اصبح يعرف بوثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ ، وتماثل معه اكثر من خمسة آلاف من المواطنين وايدته جماهير الشعب العربي في اسرائيل باكثريتها الساحقة .

واكد المبادرون في هذه الوثيقة على ان الدوائر الحاكمة « في سعيها المحموم لفرض « الادارة الذاتية » ولتخليد الاحتلال ولتوسيع الاستيطان الكولونيالي ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — تلجأ الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر » ..

واكدوا ان استمرار هذا التدهور في المناطق المحتلة يؤثر تأثيرا مباشرا على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري » ..

ايها الاخوان ،

خلال الفترة التي مرت منذ صدور الوثيقة اتضح اكثر من اي وقت مضى ان مناورة مفاوضات «الادارة الذاتية» تعثرت ولم يعد من الممكن اخفاء اخفاق مؤامرة « الادارة » التام .. ومعها مخطط « كامب ديفيد » الامبريالي .. وتزامن مع هذا التطور تصعيد الهجوم الوحشي على الشعب العربي الفلسطيني في موقعيه الرئيسيين : في الضفة والقطاع المحتلين .. وفي مخيمات اللاجئين في لبنان ..

وهكذا شهدنا في الايام الاخيرة فرض الاقامات الاجبارية على رجالات الشعب الفلسطيني في الضفة — التي جاءت بعد سلسلة الاجراءات الارهابية ، ومن بينها محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .. وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل .. والاعتداء الاجرامي على اسرى نفحة الذين اضربوا احتجاجا على محاولة اذلالهم بالتعذيب وقتل ثلاثة من الاسرى .. وكذلك خطوات الحكم العسكري لضرب قيادة هذا الشعب وشل دورها في قيادة الكفاح من اجل التحرر القومي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ..

وهكذا شهدنا ايضا الحملة العسكرية الاسرائيلية الشرسة على تجمعات الفلسطينيين في شمال الليطاني في جنوب لبنان .. هذه الحملة التي اتسمت بالعنف الدموي والبربرية فكانت مرحلة اعلى من مراحل محاولات حكام اسرائيل القضاء على الحركة القومية الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية التي تتعاون معها ..

لم يعد خافيا ان هذا الهجوم المزدوج يهدف الى تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وعودة لاجئيه الى وطنهم .

ايها الاخوان ،

وفي الوقت نفسه تشتد الهجمة العنصرية على الجماهير العربية في اسرائيل . وتسوغ الدوائر الحاكمة هذه الهجمة بايديولوجيتها الصهيونية الصريحة ، ايديولوجية التعصب والحقد القومي في التوجه نحو هذه الجماهير .

فاكثر من اي وقت مضى اصبح وصف المواطنين العرب بالغرباء اصطلاحا يوميا يروجه الوزراء امثال وزير الاستيطان الكولونيالي شارون .. وبوحيه تمارس السلطات سياسة تهويد الجليل واقتلاع عرب النقب من ارضهم ومنازلهم .

ولا يجد قائد الشمال افيغدور بن غال غضاضة في اعلان رأيه ورأي امثاله ان العرب سرطان في جسم الدولة ..

السيد عبد اللطيف حبيب يلقي كلمته في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية . يظهر في الصورة من اليمين (:) فضيلة القاضي محمد حبيشي ورامز جرايسي والنائب حنا مويس وماجد الحاج وعبد اللطيف حبيب و د. اميل توما وجمال طربيه ومحمد زيدان وتوفيق طوبي .

والوزير السابق بريف كشف عن مخطط لطرد ٦٠٠٠٠ الى ٧٠٠٠٠ الف عربي حين تنشأ الاوضاع الموضوعية لذلك ..

والمنظمات الصهيونية المغالية في التطرف والتي تنمو في تربة مناخ التعصب القومي الاعمى تصدر المناشير علنا وتوزعها في الجامعات وخارجها وتدعو الى تحرير الدولة من المواطنين العرب .

هذا وتقترن بهذه الحملة الدعائية الكثيفة اجراءات ادارية ... كما تقترن بها سلسلة قوانين فاشية تهدف الى ضرب وجود الجماهير العربية والمس بكيانها القومي وقدرتها في الدفاع عن حقها في الحياة الكريمة في وطنها الذي لا وطن لها غيره .

ومن هذه الاجراءات اقامة حوالي ثلاثين منطرة في الجليل على الاراضي العربية المصادرة نصبا بغية خنق المواطنين العرب في مدنهم وبلداتهم وقراهم .. ومنها شطب ميزانيات السلطات البلدية والمحلية وحرمانها من ممكنات سد حاجاتها الحيوية وتطوراتها الضرورية .

ومنها ابعاد الطلاب العرب من جامعة بئر السبع وحيفا وخلق الذرائع لسد ابواب الجامعات امام المواطنين العرب التواقين الى العلم والمعرفة ..

ومنها فرض الاقامات الاجبارية على عدد من النشيطين في الكفاح من اجل حقوق الجماهير العربية القومية واليومية .

ومن القوانين الفاشية التي صدرت في الفترة الاخيرة وصادقت عليها اكثرية الكنيست من مؤيدي حكومة «التكتل» — « الليكود » ، والمعارضة المخلصة « التجمع » — « المعراخ » ..

قانون مصادرة اراضي عرب النقب..

ونظهر عنصرية هذا القانون بلفتة موجه ، مباشرة ، ضد عرب النقب وبحرمانه المتضررين من اللجوء الى المحاكم .. .. وبفرضه تعويضات تعسفية .. وبتحديد حتى اماكن اسكان المشردين عن اراضيهم ..

وتعديل قانون الجنسية الذي يمنح وزير الداخلية حق ابطال جنسية المواطن اذا شك في اخلاصه للدولة او اعتبر انه يهدد امنها .. لم يذكر التعديل العرب .. ولكن الخبرة تؤكد ان العرب هم الذين سيتعرضون لهذا الخطر ..وهم ضحايا هذا التوجه العنصري ..

وقانون المنظمات الذي جاء ليحل مكان الجمعيات العثماني من عام ١٩٠٨ فكان تجاوزا على المفاهيم الدمقراطية وتقييدا لممارسة المواطنين — العرب في الاساس — حرياتهم الاولية .. فهذا القانون يخول وزير الداخلية حق رفض تسجيل اي تنظيم بعلة انه يهدد كيان الدولة وامنها !!

ونحن نعرف ان حكام هذه البلاد يرون في المعارضة لسياستهم والدعوة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني تهديدا لكيان الدولة .

وهذا اكده « تعديل قانون منع الارهاب » — القانون الذي اصبح يعرف بقانون تبر الارهابي — الذي يجرم المواطنين اذا تماثلوا او تعاطفوا مع « منظمة ارهابية » باي شكل من الاشكال .. ومن الواضح ان الذين سنوا هذا التعديل لم يقصدوا منظمة ما في بلاد واق الواق .. او هونولولو بل قصدوا منظمة التحرير الفلسطينية التي يصفونها بمنظمة ارهابية ، « منظمة قتلة وسفاحين » .. حسب ما يقولون ... ومن الواضح ايضا انهم يعتبرون الدعوة الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويعتبرون الدعوة الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل هذا الشعب الوحيد ، تماثلا وتعاطفا !!

نحن ندرك ان هذا التعديل يسري على القوى الدمقراطية والسلام اليهودية التي تؤمن بان السلام العادل في مصلحة الشعب اليهودي الاسرائيلي ايضا .. وانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والمقيم بدون ان تتحقق اماني الشعب العربي الفلسطيني ..

ولكننا في الوقت نفسه نرى ان الدوائر الحاكمة تقصد المس بحرية الجماهير العربية في اسرائيل في كفاحها الوطني المشروع من اجل حقوق الشعب الفلسطيني القومية .. ومن اجل حقها في المساواة في وطنها في اسرائيل .

ايها الاخوان ،

لا بد لنا من ان نتنبه ان حكومة « التكتل » — الليكود — التي وصلت الى الحكم قبل ما يزيد على ثلاث سنوات تمثل ، بالقياس الى الحكومات ، التي سبقتها الاثر العاقل الصهيونية تعصبا وشوفينية .. ومغامرة .. فقد اعلنت تمسكها « بارض اسرائيل » الكاملة واعتمدت في ممارستها الكولونيالية مقولة اسرائيل الكبرى التي تنفي مجرد الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني .. وهذا ما تؤكده في مفاوضاتها حول « الادارة » مع النظام الساداتي الذي خان مصالح الشعوب العربية ومن بينها وفي مقدمتها مصالح الشعب الفلسطيني . وقد كان سن قانون القدس اخر حلقة من السلسلة التوسعية ..

ولا بد لنا من ان نقرر ايضا ان سياستها العدوانية — المغامرة ، سياسة تكريس الاحتلال والتوسع الكولونيالية ، اوقعت البلاد في ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية تنعكس في تقليص قاعدتها الشعبية والبرلمانية .. وفي التضخم الاسطوري وارتفاع الاسعار المستمر وتفاقم البطالة وانتشار الفساد والجريمة المنظمة ومناخ السوداء والاكتئاب والمرارة السائدة في المجتمع ..

وفي هذه الظروف تشتد اخطار الفاشية وتقليص الحريات الدمقراطية .. وانجراف حقوق العاملين .. والاعتداء على الجماهير العربية وانتهاك حقوقها القومية واليومية .

ونؤكد ان من مصادر هذه الازمة اولا عسكرة الانتاج والاقتصاد اعدادا لحروب عدوانية جديدة على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .. ثانيا التقاطب الاجتماعي الذي يزيد في غنى كبار الماليين والاغنياء .. ويشدد في فقر الفقراء والمعدمين .. وثالثا عزلة اسرائيل الناجمة عن اخفاق مؤامرة « كامب ديفيد » ، وعن اجماع الرأي العام العالمي على ان قضية فلسطين هي جوهر ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية وقلب الصراع في الشرق الاوسط ..

وتجسمت هذه العزلة على الصعيد الدولي في سلسلة قرارات اتخذتها مؤسسات منظمة الامم المتحدة كان اخرها اولا قرار الجمعية العامة في ٣٠ تموز ١٩٨٠ الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع وثانيا قرار مجلس الامن في ٢٠ آب ١٩٨٠ الذي يرفض الحاق القدس العربية المحتلة باسرائيل ويدعو الى عدم تغيير طابعها الجغرافي والديمغرافي .. ويوصي الدول التي اقامت تمثيلياتها في القدس الى الانتقال من القدس .. وفعلا تكاد القدس تخلو من السفارات الاجنبية .

ايها الاخوان ...

ازاء هذه الظروف والاوضاع كان على الجماهير العربية في اسرائيل ان تتنادى لتوحيد صفوفها وتكثيف تلاحمها حتى تتصدى بنجاح للاخطار التي تتهددها ..

ونحن الذين دعونا الى هذا الاجتماع التمهيدي بوصفه خطوة نحو هذا الهدف ننطلق من الحقائق التالية التي اشارت اليها وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ .

اولا : نحن جزء حي واع ونشيط وموحد الصف من الشعب العربي الفلسطيني يرتبط مصيرنا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية .. ومن مصلحتنا الحيوية ان تحل هذه القضية سلميا حلا عادلا يضمن ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير وفي الوقت نفسه لا يتناقض مع مصلحة الشعب الاسرائيلي اليهودي بل يتوافق مع مصلحة هذا الشعب الذي نعيش معه في اسرائيل .ونشارك في نضاله .. وتطلعاته الى الحياة الافضل والسلام المقيم .

ثانيا : نحن اهل هذه البلاد ، ولا وطن لنا غير هذا الوطن .. ومن العمى السياسي والتوجه الكارثي ان يتصور القائمون على هذه الدولة انهم يستطيعون اقتلاعنا من جذورنا الضاربة عميقا في تربة وطننا .. لقد صمدت الجماهير العربية في وطنها وهي اقلية ضئيلة لا يتجاوز عددها المئة وخمسين الفا وهي تعاني صاعقة نكبة الشعب العربي الفلسطيني في حرب ١٩٤٨ وقد ارتجت معنوياتها بشدة وتزعزع كيانها حتى الاعماق .. واستطاعت حتى في تلك الفترة العصيبة ان تتغلب على شعور التمزق والضياع فخاضت معركة البقاء بصلابة وحزم .. آنذاك قذف ابناؤها وبناتها انفسهم تحت الشاحنات والدبابات ليمنعوا تمشيط المدن والقرى العربية بحثا عما كانوا يسمون متسللين وليحولوا دون طردهم من وطنهم ..

ليذكر حكام هذه البلاد انهم فشلوا حتى في تلك الفترة في تشريد البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني من وطنها وقد عضت على تربتها بنواجذها ..

ليذكروا هذا الماضي وهم يخططون اجراءاتهم العنصرية ويصعدون هجمتهم على الجماهير العربية بغية تبديدها ..

وليذكروا التطورات التي طرأت على هذه الجماهير ذات التاريخ النضالي المثابر ، فقد تغيرت عددا فاصبحت اكثر من نصف مليون . وتغيرت نوعا فلم تعد تلك الاقلية المكبوتة تفتتها الاحزاب الصهيونية وتزور ارادتها في الانتخابات وفي غير الانتخابات بل اصبحت جماهير واعية ، متراصة الصفوف ، متلاحمة القوى فخورة بابنائها من عمال وفلاحين وطلاب وتجار ، انبتت ادباء ، شعراء وقصصيين ، بحاثة ومثقفين نفاخر بهم بين الشعوب . وتتسم هذه الجماهير بالتفاؤل وبالثقة الذاتية ، تخوض معاركها دفاعا عن حقوقها اليومية

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

سعيد حمدان من يانوح

حكاية عن الاستبداد بالعمال العرب !

سعيد حمدان عامل من قرية يانوح الجليلية متزوج واب لثمانية اولاد ، يشتغل في مصنع « لهبي بسكر » في نهاريا للمعادن والآليات . وتعود ملكية هذا المصنع للسيد ستيف فيرتهايمر عضو الكنيست من كتلة « داش » قبل انقسامها . وقد مر على سعيد ست سنوات وهو يعمل في هذا المصنع .

في اوائل هذه السنة اصيب في اثناء العمل . وجراء ذلك تعطل عن العمل ثم تقرر انه خسر من قوة عمله نسبة تزيد عن ١٠ بالمئة وما زالت هذه النسبة تحت المراجعة والاستئناف من قبله .

ولكن ادارة هذا المصنع قررت انهاء عمله في اخر شهر حزيران الفائت وذلك دون اي تحقيق او سبب وبشكل تعسفي يخالف انظمة العمل السائدة .

لكن لجنة العمال في المصنع لم تدافع عن حق سعيد وكذلك المسؤولون في الهستدروت في نهاريا .

وهكذا وقع سعيد فريسة لاستبداد ادارة المصنع التي يقف في راسها شخصية معروفة وبعيدة النفوذ في السلطة ، من جهة ، وتنكر المسؤولين في الهستدروت له ولحقوقه .

وكان سعيد حمدان نشيطا سياسيا لمدة سنوات عديدة لصالح حزب العمل . ووزاره في بيته عدد من زعمائه المعروفين . وهو ما زال يحتفظ بالوثائق الخاصة بانتخابات الكنيست التاسعة والانتخابات الهستدروت بصفته وكيلا للمعراخ . كذلك اشتغل لصالح « داش » خاصة لصالح عضو الكنيست المذكور المسيطر على هذا المصنع .

وتوجه سعيد برسائل عديدة الى اعضاء كنيست ووزراء والى المسؤولين في الهستدروت .. يطلب مساعدتهم في الدفاع عن حقوقه .

وبين يديه ردود من بعض هؤلاء لم تجده نفعا . ومن هذه الرسائل رسالة من بروهام ميشل يلمح فيها يعقوب كوهن رئيس الدائرة العربية في الهستدروت بان يحاول حلا على معالجة قضية سعيد ، ولكن « هذا يوم وهذا بعده » .

ولم يعد امام سعيد سوى ان يتوجه بقضيته الى جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وحالا قدم ممثل « الجبهة الدمقراطية » مساعدته للعامل سعيد ، وطالب باعتباره مستمرا في العمل ، وتوجه باستجواب الى بروهام ميشل سكرتير عام الهستدروت وطالب تدخله السريع لابقاء سعيد في العمل واحقاقه .

فتحركت بعض الدوائر . ووافقت ادارة المصنع على ان تدفع له اجرته الشهرية حتى اخر شهر ايلول المنصرم (مع العلم ان ادارة المصنع ابلغت سعيد باكثر من رسالة بان عمله انتهى في اخر حزيران الماضي) . وطلب ميشل من سكرتير مجلس عمال نهاريا ان يتحرك وان يزوده بالمعلومات اللازمة قبل جلسة اللجنة التنفيذية في ٧-٨-٨٠ . ففي هذه الجلسة على ميشل — حسب انظمة الاستجوابات — ان يضع الاستجواب والجواب امام اعضاء اللجنة التنفيذية .

وفي الجلسة المذكورة وضع الاستجواب والجواب — من سكرتير مجلس عمال نهاريا — على مائدة اللجنة التنفيذية . وجاء في الجواب ان سعيد كان يقوم بتسفير عمال (اي نقلهم بالسيارة) الى المصنع بالاضافة الى عمله في المصنع . ولكن ادارة المصنع اوقفت سعيد عن تسفير العمال وساءت العلاقات ما بين الادارة وسعيد . وقبل وصول رسالتكم قابل مدير المصنع سعيد ورتب معه شروط انهاء عمله برضاه التام .

وعندما قرأ سعيد حمدان ابن يانوح المضطهدة جواب سكرتير الهستدروت في نهاريا اصيب بالذهول لانه لم يتصور ان يصل مسؤول مثل هذا السكرتير الى مثل هذا الكذب المفضوح .

وقرر سعيد ان يقاضي هذا السكرتير ، للاسباب الثلاثة على الاقل :

١ — سعيد لم يتوصل الى اي حل او اتفاق برضيه مع مدير المصنع وهو يرفض اعتباره مفصولا وما زال يقبض اجرته الشهرية .

٢ — سعيد ليس سائقا ولا يحمل رخصة سياقة اطلاقا .

٣ — سعيد لا يملك سيارة ولم يستأجر اية سيارة ولم يشتغل في تسفير العمال على الاطلاق .

بناء على كل هذا سيعيد ممثل « الجبهة الدمقراطية » في اللجنة التنفيذية ، هذه القضية الى مائدة سكرتير عام الهستدروت بما تحمله من فضائح جديدة .

ولمعرفة القارىء نضيف ان مدير المصنع المذكور قدم للعامل سعيد شهادة مفادها بانه مرضي عنه ويعمل حسنا ، وذلك خلافا لرسالة سابقة يقول فيها حضرة المدير نفسه ان سعيد غير مرضي عنه ولذلك انهى عمله .

هذه عينة من ممارسات سياسة الاستغلال والاستبداد بالعمال العرب في ظل حكم « الليكود » و « المعراخ » في الحكومة والهستدروت واما «الداش» فقد ادارت ظهرها كليا لهذا العامل . ويتباهى قادة الهستدروت « المعارضة » بانهم اقاموا لجنة عمال خاصة « بالقرى الدرزية في مركز الجليل » ونصبوا سكرتيرا لها احد زبانيتهم . وقرية يانوح هي من ضمن هذه القرى التي يفخر « المعراخ » بانه يفضلها على القرى العربية الاخرى . ومثل هذا يقول الليكود وبقية شلة الاحزاب الصهيونية .

والسؤال الان هل يعود عمال عرب الى السقوط في شراك المعراخ او الليكود واضرابهما ؟!

ثلاثة من قادة جبهة الناصرة الدمقراطية :

لاجل اوسع وحدة صف لتجسيد اهداف وثيقة ٦ حزيران التاريخية

[نتابع في هذا العدد نشر المقابلات الصحفية التي اجراها مندوبو «الاتحاد» مع عدد من الشخصيات الوطنية العربية حول حمية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . وبالمناسبة نعتذر للاخوة الذين لم تنشر مقابلاتهم في « الاتحاد » بعد . فسننشر هذه المقابلات تباعا في الاعداد القادمة .]

✱ رامز جرايسي ✱

[المهندس رامز رشاد جرايسي من مواليد ١٩٥١ . هو القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة وعضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة .]

عقد المؤتمر الوطني للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل بشكل مرحلة متقدمة في اساليب ومراحل النضال الدمقراطي التقدمي لهذه الجماهير ضد جميع اشكال التمييز القومي الممارس ضدها على جميع الاصعدة ، ومن اجل تأكيد وترسيخ دورها وموقفها في الكفاح من اجل الوصول الى سلام عادل في المنطقة يضمن حل القضية المركزية قضية الشعب العربي الفلسطيني . ويضمن الحقوق الوطنية لكافة شعوب المنطقة ، وعلى راسها حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة .

جماهيرنا العربية اليوم ، ومن خلال تجربتها السياسية الغنية خلال ما يزيد عن ٣٠ عاما اصبحت جماهير تقدمية — دمقراطية متمتعة بحس ووعي سياسي على مستوى عال . وقد برز ذلك من خلال النضالات المختلفة التي خاضتها هذه الجماهير : للدفاع عن الارض وضد سياسة هدم البيوت ومن اجل المساواة بالحقوق وتحسين اوضاع التعليم وتطوير المدينة والقرية العربية وفرص متكافئة للتعليم الجامعي وفرص عمل متكافئة . وقد برز الطابع والمضمون التقدمي الدمقراطي لهذه الجماهير ايضا من خلال التنظيمات المختلفة التي شكلتها وخاصة لجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجان الطلاب العرب في الجامعات واتحادهم القطري ولجان الطلاب الثانويين .... الخ . ومن الجدير بالاشارة المؤتمرات التي عقدتها تلك التنظيمات ومقرراتها ومواقفها والتي من الضروري ان ياخذها المؤتمر بعين الاعتبار ويطورها ويركزها ويرسخها .

من الواضح اليوم انه لا يمكن تجاهل الاقلية القومية العربية في اسرائيل من خارطة القوى السياسية داخل اسرائيل وفي المنطقة عامة . ومن غير الممكن ايضا تجاهل تأثيرها المتزايد على الرأي العام في البلاد والمنطقة والعالم ، خاصة مع الدعم المعنوي الذي تلاقيه نضالاتها من القوى الدمقراطية التقدمية في البلاد وفي المنطقة وفي العديد من دول العالم . ويوم الارض المجيد هو دلالة على ذلك حيث اصبح يوما تحتفل بذكراه ليس فقط الجماهير العربية في اسرائيل بل كل شعبنا والقوى الدمقراطية في العالم واصبح احد الايام المجيدة المسجلة في تاريخ شعبنا .

ان مؤتمر الجماهير العربية هو خطوة نوعية الى الامام وتعبير عن وحدتها ووعيها لاهمية هذه الوحدة في ظل الظروف السياسية المعقدة التي نعيشها وفي ظل اخطار تصاعد الفاشية والظواهر المقلقة لتزايد التعصب القومي في الشارع اليهودي . ولذلك يجب التأكيد على اهمية التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والقوى المحبة للسلام واهمية الحصول على دعمها وتأييدها لفكرة هذا المؤتمر . وحيث ان جماهيرنا العربية بمجملها تقدمية دمقراطية ، فلا بد لمقررات هذا المؤتمر ان تكون ذات طابع ومضمون تقدمي ووطني ودمقراطي وانساني وان تكون عصارة خبرته الكبيرة وتعبيرا صادقا عن تطلعاته وامانيه بالمساواة والعدل والسلام .

✱ جوني جهشان ✱

[الاستاذ جوني جهشان — من مواليد ١٩٥١ متزوج واب لطفلة . احد مؤسسي لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة . ومن موقعه في قيادة هذه اللجنة شارك في تأسيس جبهة الناصرة الدمقراطية . في العام ١٩٧٩ اصبح سكرتيرا لجبهة الناصرة .]

انعقاد مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هو ضرورة ملحة في هذه الفترة بالذات . وذلك لان جماهيرنا اصبحت في مرحلة راقية من النضوج السياسي والوعي والمسؤولية ووحدة الصف . وهناك حاجة لان نحدد من جديد وبوضوح كامل مواقفنا ازاء كامل القضايا السياسية والمحلية والقضايا المتعلقة بكياننا ووجودنا وانتمائنا القومي وتحصيل حقوقنا .

ان هذا هو الوقت لاطلاق صرختنا . فهناك هجمة عنصرية دموية علينا من السلطة ومن قوى اليمين الفاشية ومن الاحزاب الصهيونية المختلفة . وحقوقنا الاولية البسيطة لا نحصل عليها . وما نحصله منها يتم بشق النفس وبعد كفاح مرير . ولذا .. لا بد من ان نطور كفاحنا وندعمه وسيكون المؤتمر بمثابة الزاد الذي يدفع مسيرتنا الى الامام . فيه ستنتخب هيئة قيادية واسعة . وفيه سنوضح بكل جلاء اننا قوة سياسية لها تأثيرها في الدولة اذا عرفنا كيف نتكتل ونتحد ، ومعنا القوى الدمقراطية اليهودية .. وهذا عنصر اساسي لا يمكننا التنازل عنه . فكفاحنا يحتاج الى قاعدة عريضة . وعلينا ان نعمل بلا تردد على توسيع قاعدتنا الكفاحية . والقضية هنا ليست قضية تجمع قومي فحسب بل تجمع سياسي يضم كل قوى السلام والدمقراطية وانصار اخوة الشعوب من كلا الشعبين .

✱ وليد الحاج ✱

[المهندس وليد علف الحاج — من مواليد اكتوبر ١٩٤٩ ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في المدينة ، من القادة البارزين للعمل التطوعي في الناصرة .]

ان مؤتمر الجماهير العربية المنتظر ليس وليد الساعة ، فلقد كان حتميا ان يطور شعبنا اساليب نضاله السياسي ويرتقي به الى مرحلة اعلى من المسؤولية والوعي .. بعدما من تصديه لمحاولات الطمس والتجهيل وعبوره تجربة « يوم الارض » الخالد الذي شكل نقطة تحول تاريخية من حيث فهم ادق واعمق لمضمون وحدة الصف والهدف ... وممارسته العملية في تسيير اموره المحلية من خلال الجبهات الدمقراطية التي تقود غالبية المجالس البلدية والمحلية حاملة المسؤولية بامانة وبراس مرفوع .

فمن الطبيعي بعد كل هذا ان تصمم جماهير شعبنا وقيادته المسؤولة والواعية بدقة للظروف السياسية السائدة في البلاد وفي المنطقة ، على عقد هذا المؤتمر الاول من نوعه بالنسبة لشعبنا .

ومما يزيد في اهمية عقد هذا المؤتمر هو التوقيت الموفق والتصدي الحازم للظاهر الفاشية المستشرية في البلاد ولسياسة « اليد الحديدية » المنتهجة بحق اهلنا في الاراضي المحتلة ...

ومما يدعو الى الارتياح والثقة بالنصر ان بيان « في هذه الساعات المصيرية» لم يفقد البوصلة امام هذه الظاهر بل اعتمد على النضال الدمقراطي العربي — اليهودي المشترك سبيلا وحيدا ممكنا وداعيا للنضال في سبيل الحصول على الحقوق القومية للاقلية العربية في البلاد وفي سبيل حصول شعبنا العربي الفلسطيني على حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وفي سبيل سلام عادل وآمن لجميع شعوب المنطقة ، وهو كذلك يعتبر « ورقة عمل » الجماهير العربية في البلاد كافة والقوى التقدمية اليهودية .

ان قاعدة المؤتمر العتيد يجب ان تحوي كافة فئات شعبنا وتنظيماته متحدين جميعا حول « ورقة العمل » المسؤولة والواعية وغير المغامرة . ولذا فاني ادعو الى اوسع وحدة صف حول مضمون وممارسة ما جاء في البيسان التاريخي كي تكون شعبا اقوى من الفولاذ ، وبالتالي قوة دمقراطية ديناميكية تسهم اسهاما جديا في دفع عملية السلام العادل على كافة المستويات الى امام .

ان للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وزنا سياسيا اخذ يزداد ثقلا بعد قيام الجبهات والتلاف قطاعات شعبنا الواسعة تحت شعار واحد وفي سبيل هدف واحد ، ولذا فان مؤتمر الجماهير العربية يشكل دعما اساسيا للقضية الدمقراطية في اسرائيل وبشكل دعما اساسيا على الصعيد الفلسطيني في سبيل افشال مؤامرة « كامب ديفيد » واسقاطاتها على المنطقة وفي سبيل احقاق الحقوق المشروعة . وهو يتجاوب على الصعيد العالمي مع رغبات وتطلعات غالبية دول العالم في العيش بحرية وسلام عادل وكرامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✱ محاضرات ✱ اجتماعات

- كفرياسيف وابو سنان — الشبيبة والاصدقاء محاضرة عن « الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٩/١٣ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب في ابو سنان . المحاضر — الرفيق سميح فنادري .
- طمرة — الحزب والشبيبة — محاضرة حول « انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا » وذلك يوم الاحد ١٩٨٠/٩/١٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب . المحاضر — الرفيق عادل ابو الهيجا .
- كوكب ابو الهيجا — الحزب والشبيبة — محاضرة حول « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية » . وذلك في الساعة ٧ من مساء السبت ١٩٨٠/٩/١٣ . المحاضر — الرفيق عمر سعدي .

تعزيـــات

تعازينا الحارة :

✱ الى الرفيق غازي شبيطة وزوجته واهل بيته بوفاة الطفلة رجاء .
اعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي
وفرع الطيرة للحزب والشبيبة الشيوعية

✱ الى الرفيق احمد عبد المجيد ووالدته واخوته وعموم آل مطر بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
والجبهة الدمقراطية — نحف

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت الموافق ٨٠/٩/١٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة راحة لنفس المرحوم

حنا عيسى جرايسي
(ابو فايز)

فارملة الفقيد واولاده وعموم آل جرايسي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



فلسطين – المنديل الاحمر !

فلسطين هي الاسم الذي يؤدي النطق به في اسرائيل ما يؤديه المنديل الاحمر في يد « الميتادور » الذي يشاكس بـه الثور الجريح الهائج في حلبة المصارعة .. هي الكابوس الذي يجثم على صدر القيادة الصهيونية التي تردد قبل ان تنام « بع فلسطين » في لغة الاطفال . و « فلسطين يوك » في شركة الاستيطان الصهيوني المحدودة الضمان !

اجتماع شفاعمرو التمهيدي لعقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، اهاج ثور العنصرية لمجرد التلويح بالمنديل الاحمر .. اي لمجرد اقرار حقيقة تاريخية ثابتة يعترف بها العالم اجمع . الا وهي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

تاكيد هذا الموقف من منبر اجتماع شفاعمرو التمهيدي ، الممثل لكافة قطاعات العرب في اسرائيل تقريبا ، هو بمثابة ممارسة الاقلية القومية العربية في اسرائيل حقوقها القومية مؤكدة انها جزء من الشعب العربي الفلسطيني .

وربما هذا هو احد الاسباب الذي دوخ الدوائر الحاكمة ووسائل اعلامها . هذه الدوائر التي طالما تنكرت لهذه الحقوق وتعاملت مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل كطوائف دينية واقليات .. وبلغت عملية غسل الدماغ في اسرائيل درجة أن الاقليات اصبحت الاسم البديل للشعب الفلسطيني .

فقبل ايام نشرت « هآرتس » خبرا عن اشتباك بالايدي ، حدث في جدول « الساخنة » ، بين « ابنـاء الاقليات » من المناطق المحتلة ويهود . وقد تساءل بعض النقاد : اذا كان العرب في المناطق المحتلة ابناء اقليات فمن هم ابناء الاكثرية فيها !

بهذه العقلية تتعامل الدوائر الرسمية ووسائل اعلامها معنا ، نحن ابناء الاقلية القومية العربية في اسرائيل الذين نعتبر انفسنا جزءا من الشعب العربي الفلسطيني .

تاكيد هذا الانتماء للشعب العربي الفلسطيني في اجتماع شفاعمرو وتاكيد الحقيقة المعترف بها دوليا بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني اثارت عاصفة من الفزع والتحريض الدموي على المشتركين في اجتماع شفاعمرو وكأنه « سقطت خشبة من السماء » !

وكان رجع الصدى لهذا الاجتماع ، في وسائل الاعلام الصهيونية ، قرع طبول الحرب ضد حرية التعبير عن الراي : فكتبت « معريب » ، على سبيل المثال لا الحصر مقالا تحت عنوان « **العرب هم أصحاب هـذه البلاد . هكـذا قالوا في (ميثاق عرب اسرائيل)** » . وتحت عنوان آخر « **عرب اسرائيل هم بمثابة قضية يهودية** » اشار فيه كاتبه الى ان صورة العربي في اسرائيل هي انعكاس للصورة في مخيلة المواطن اليهودي عن العرب . واتهم حكومات اسرائيل المتعاقبة بانعدام سياسة واضحة عقلانية لديهم تجاه العرب . وتحت عنوان آخر « **المؤتمر في شفاعمرو** » طالبت « معريب » باتخاذ اجراءات مشددة ضد المشتركين في الاجتماع « بموجب القانون » . والاشارة هنا الى قانون تمير الارهابي « **لمكافحة الارهاب** » . وكتبت « يديعوت احرونوت » مقالا افتتاحيا بعنوان « **لماذا التمييز** » اي بين جماعة الارض والحزب الشيوعي ، فطالبت بسخرية اما بترخيص حركة الارض او بحل الحزب الشيوعي ، وانه علينا ان نعامل ركاح مثلما عاملنا جماعة الارض في حينه . وفي مقال آخر كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان : « **اجتماع شفاعمرو كان اجتماع انتخابي للحزب الشيوعي** » ، اعتمدت فيه على تصريح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه ، الذي قال ان الاجتماع كان بداية حملة انتخابية في القطاع العربي بمبادرة ركاح .

اما « معريب » فقد واصلت حملتها بمقال مثير تحت عنوان : « **طلقة انذار في شفاعمرو** » ، يعترف كاتبه ان وثيقة ٦ حزيران او ما يسمى بالميثاق الوطني للعرب في اسرائيل هو ترديد للنقاط الخمس الواردة في برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . والسؤال هو : علام الضجة اذن ؟

والامر الثاني ، الذي يقلق كاتب المقال ، هو محاولة ركاح سرقة التأييد من حركة المعتدلين في « اللوبي العربي » بقيادة ابراهيم شباط وجميل شلهوب . والحقيقة انه لم تجر سرقة مؤيدين ولا دواجن . وعلى قول المثل « **جابوا الخيل يحدوها ..** » ! والحقيقة ان اجتماع شفاعمرو لم يكن بوارد « المعراخ » ولا جماعة « لوبي المعراخ » العرب .

ولكن هذا المقال المذكور بقلم شموئيل سيجف يكشف عن حقيقتين اساسيتين وراء الحملة المفتعلة ضد مؤتمر الشعب العربي في اسرائيل .

الاولى – هي اعتبار اقرار اجتماع شفاعمرو لنقاط الميثاق الوطني هو خطوة فعلية وجريئة نحو ممارسة العرب في اسرائيل لحقوقهم القومية .

والثانية – هي محاولة السلطة ايجاد المبررات لتطبيق قانون تمير الارهابي . ولذلك يقول كاتب المقال :

« ازاء هذه التطورات على خلفية اجتماع شفاعمرو ، تبرز الضرورة الملحة الى استكمال عملية التشريع في قانون تمير ، مما يساعد على اتخاذ تدابير ضد مؤيدي منظمة التحرير في اسرائيل » .

وتحت عنوان « **قبل فوات الاوان** » ، عقدت صحيفة « جروزلم بوست » مقالا افتتاحيا بالروح نفسها التي تحدثت بها اترابها . ولكن في ومضة تعقل ذكرت هذه الصحيفة ان الاجتماع لم يكن مفاجأة . بل المفاجأة هي ان اجتماع شفاعمرو لم يعقد قبل هذا الموعد بكثير !

اما « المعراخ » وصحفه فقد انهمكوا في ارسال البرقيات الى رؤساء السلطات المحلية العرب الذين لم يحضروا اجتماع شفاعمرو ، بمحاولة مكشوفة للدس وللايقاع بوحدة الصف . « فالمعراخ » لا يزال يعاني عقدة يوم الارض الذي اطاح بمعظم اوكاره في القطاع العربي .

ان التأييد الشعبي الواسع لوثيقة ٦ حزيران هو التعبير عن رغبة الجماهير العربية المخلصة في السلام العادل والمساواة والدمقراطية . انه نداء للسلام لا يخشاه ويحاربه الا اعداء السلام .

صليبا خميس

أسبوعيات

فـــداكـــم ..

الحقائق ؟ طز على الحقائق ! – هـذا هو مضمون « حرية الصحافة » في مفهوم الصحف « الحرة » في اسرائيل خصوصا حين يكون عليها ان تلبي « اوامر من فوق » في مجال التحريض على العرب وخصوصا على العرب من مواطني دولة اسرائيل .

ولا تختلف صحيفة « معاريب » ، في تبني هذا الشعار – « طز على الحقائق – عن غيرها من صحف اسرائيل «الحرة» مع انها تتباهى بأنها « الصحيفة الاوسع انتشارا في الدولة » .

لقد تلقى « العربيست » المدعو شموئيل سيجف اوامر « من فوق » أن « عليهم .. » ، على العرب . فلم يشغل باله بمراجعة اية حقيقة عن اجتماع شفاعمرو التاريخي ولا حتى بالتحقق من اسماء الحضور . كتب مقالا في « معاريب » (٨ الجاري) ، تحت عنوان « طلقات تحذير في شفاعمرو » ، راى فيه شبح توفيق زياد مشتركا في اجتماع شفاعمرو ! « قرر » ، في مقاله المذكور و « طز على الحقائق » ، انه « من بين رؤساء البلديات والمجالس المحلية جاء الى شفاعمرو فقط عشرون شخصا بقيادة عضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة الذي كان ، ايضا ، رئيس الاجتماع » . ماذا يهم هذا « المخبر الصادق » ان توفيق زياد كان ، في هذه الاثناء ، في اجتماع آخر ليس في اسرائيل بل في الولايات المتحدة وليس في شفاعمرو بل في واشنطن ؟!

وتنسحب هذه « الحقيقة » الفظة على جميع «الحقائق» عن اجتماع شفاعمرو التي اعتمدت عليها صحف اسرائيل « الحرة » – من طق طق حتى « هآرتس » السلام عليكم – التحريض المعاد ، حتى درجة التقيؤ ، على مواطني هذه البلاد العرب الذين يرفضون ان يتخلوا لا عن وطنهم ولا عن قاماتهم المرفوعة ولا عن ثقتهم بانفسهم وبمستقبل السلام العادل .

لقد بنت « هآرتس » ، مثلا وكما اوضحت افتتاحية العدد الماضي من «الاتحاد» ، افتتاحيتها التحريضية كلها (٨ الجاري) على كذبة هشة وقذرة الى اقصى حد مفادها انه جاء في وثيقة ٦ حزيران او في بيان الدكتور اميل توما القول : « نحن اصحاب هذه البلاد » . ويبدو ان « هآرتس » شعرت بان هذه الكذبة القذرة غير كافية لتركيب افتتاحية « متكاملة » . فاضافت اليها (وطز على الحقائق) اننا قلنا : « نحن اصحاب هذه البلاد الوحيدون » .. وبما ان « هآرتس » هي صحيفة « رصينة » فانها قررت مجادلتنا « الحجة بالحجة » . فعابت علينا – اي والله العظيم – اصرارنا على « العدوان » على دولة اسرائيل المسكينة وعلى « مواطني هـذه الدولة اليهود » المساكين وطالبتنا بان نكف عن « العدوان » كما كفوا هم عن العدوان . قـالت « هآرتس » ، بلهجـة « علمية رصينة » ، ما يلي : « مثلما وافق الشعب اليهودي على مبدأ تقسيم البلاد فان من حقه ان ينتظر من العرب ان يتنـازلوا عن جزء من مطالبتهم بالملكية » على هذه البلاد .

اننا نحتاج الى اكبر شحنة صوانية من هدوء الاعصاب لنقرأ هذا الكلام ولنرد عليه ردا آدميا .

نسـألو : كل ما جاء في وثيقـة ٦ حزيران وفي اجتماع شفاعمرو هو تقرير حقيقة كان يجب ان تكون مفهومة للجميع ولكن يبدو لنا الان انهـا ليست « مفهومة » للجميع . وهذه الحقيقة هي قولنا : « نحن اهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن» . وصرخنا هذه الصرخة في وجه الشارونيين والهمربين والكهانيين وغيرهم الذين لا يكتفون باعتبارنـا « اجانب » في وطننا بل يخططون – علانية ايضا – لطردنا من وطننا . ان « هآرتس » تعرف هذه الحقيقة الاجرامية . وقد اشارت اليها في مقالات واخبار سابقة . وان محاولتها الان تجاوز واجب الـرد الدمقراطي والعقلاني على هذه الحقيقة الاجرامية ، بالاختباء وراء اقوال لم تصدر عنا أو عن غيرنا ، هي محاولة لا نستطيع ان نتعـامل معهـا الا باشد اليقظة . الان نحن متأكدون ، اكثر من اي يوم مضى ، اننا كنا على حق حين نبهنا شعبنا وكل الدمقراطيين وانصار السلام اليهود الى وجود نوايا عنصرية فعلية في هذا الاتجاه . ولولا ذلك كيف علينا ان نفسر التجاء « هـآرتس » الى هذا التهرب المعيب من هذه الافكار والمخططات الاجرامية ؟

ومما يؤكد لنا اننا على حق في ابداء هذا القلق هو المقال المشبوه الذي نشرته صحيفة «دافار» المعراخية و «العمالية» في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي بقلم المدعو تدي فرويس وتحت عنوان « شفارعام مقابل عوفره » . انني اود ، بسبب طيبة قلبي ، ان احمل هذا المقال العجيب على محمل « الهزلية السياسية » . فهو يقترح – من هو فرويس هذا ؟ – « تبادل سكان » بين العرب في اسرائيل واليهود المستوطنين في المناطق المحتلة على اعتبار ان العرب في اسرائيل يشبهون « اليونانيين في مصر والايطاليين في الولايات المتحدة » ! وينهي مقاله بالفقرة المدهشة التالية : «ان هذه الفكرة – «تبادل السكان» / ج . – عرضت ، قبل مولد ميثاق ٦ حزيـران ، على رئيس حزب العمل . واجاب شمعون بيرس بقوله ان هذا الاقتراح يستحق التمحيص والدراسة . ولكن يوجد وقت . هذا وقـد اصبح الامر ملتهبا منذ اجتماع شفاعمرو » ..

انني لا اعرف فرويس هذا ولا اذا كان شمعون بيرس قد قال ما اورده . ولكنني اعرف امرين : الاول – ان اجتمـاع شفاعمرو جاء ، بالضبط ، لكي يوحد صفوف ضحايا هـذا « الاقتراح » في الدفاع الشرعي عن انفسهم . والثاني – ان الصراخ الصهيوني الشامل ضد اجتماع شفاعمرو هو دليل على ان هذا الاجتماع قد اوجع اصحاب هذا « الاقتراح » فصرخوا . هذا ولا يحق لنا ان نعتبر مقال فرويس « هزلية سياسية » في بلاد ارتكبت فيها مجزرة كفر قاسم ومجزرة يوم الارض ويحكمها الان حزب « حيروت » ..

نعود الى افتتاحية « هآرتس » ذات الرصانة والحصافة والعلمية والصدق الخ . قلنا : اولا – نحن لم نرتكب «جرما» سوى قولنا : « نحن اهل هذه البـلاد ولا وطن لنا غير هـذا الوطن » . فقامت الارض وقعدت علينا مـن اولئك الذيـن يعتبروننا « اجانب » . فماذا علينا ان نستنتج من هذا الزعيق ؟

وثانيا طالبتنا « هــآرتس » ان نتنازل عــن « ملكيتنا الوحيدة على هذه البلاد » كما « تنازل » مواطنو هذه الدولة اليهود عن ملكيتهم على كل البلاد حين وافقوا على التقسيم ..

الى متى سيظل السيد مناحم بيغن والسيـد امنون لين ساكتين عن « هآرتس » على هذا « الكفر » الذي عبرت عنه في مقالها ؟ اين « الاجماع القومي » يا عالم ؟ اين « اسرائيل الكاملة » – « ارض اسرائيل الكاملة » – اين « وطن الاباء والاجداد » ؟ متى تنازل « مواطنو هذه الدولـة اليهـود » (ممثلوهم الليكوديون) عن « ملكيتهم على كل هذه البلاد » ؟

ان كل « الجرم » الذي ارتكبناه في اجتماع شفاعمرو اننا طالبنا ، بالضبط ، بتحقيق السلام على الاساس الذي تدعي « هآرتس » ان مواطني الدولة اليهـود قد وافقوا عليه . وان هذا الزعيق يقنعنا ، اكثـر من اي وقت مضى ، بان حكام اسرائيل قد شعروا بالوجع لاننا كشفنـا عن حقيقة سياستهم العدوانية المتطرفة المعادية للسلام والمعادية ، بالتـالي ، لاسرائيل ولشعب اسرائيل ولمستقبلهما في هـذه البقعة مـن العالم .

ولا يمكن ان يكتمل «الجيش» الا بالوزير اريك شارون . اسمعوا ما قال في بيان قدمه يوم الاثنين الماضي عن منجزات وزارته (« معاريب » ٩ الجاري) : « اصوات ، كتلك التي ارتفعت في اجتماع شفاعمرو عن تطبيق الادارة الذاتية عـلى الجليل ، سمعتها قبل اكثر من سنتـين ودفعتني الى انجاز المشروع العظيم ، مشروع استيطان الجليل . والان لا يوجد اي مكان في الجليل لا يستوطنه يهـود . والمستوطنات ال ٥٢ الجديدة جعلتنا نسيطر على ٣٠٠ الف دونم من اراضي الدولة» .

ان « قاهر أنور السادات » هذا يعرف ان العـرب في اسرائيل ، لا في اجتماع شفاعمـرو ولا خارجـه ، ليسـوا صبيانا حتى يرفعوا شعارا صبيانيا كالذي ذكره هذا «القاهر» . ولكن كذبته الحقيرة لا تستطيع ان تخفي ما ترتكب يداه ومـا ارتكبته ايدي حكومة المعراخ السابقة وما يتباهى بـه هــذا الوزير « القاهر » من مخطط عنصري لا هدف له سوى سلب كل ما بقي من أرض للعرب في الجليل . وهو يقول ذلك ويفعل ذلك ويتباهى بذلك .

قلنا : ان هذا التحريض ، الذي نجابهـه الان ، هـو تحريض قديم ومعاد الى درجة التقيؤ .

ولكننا مضطرون الى الرد عليه ، مرة وثانية وعـاشرة وكلما عادوا اليه ، لسببين اساسيين :

الاول – حتى نطمئن جماهير شعبنا ، ومعها كل بعيدي النظر اليهود ، الى قدرتنا على مجابهـة هذا التحريض والانتصار العادل والشرعي عليه . فهو تحريض قائم على الاكاذيب وعلى قلب الحقائق رأسا على عقب . والتحريض ، القائم على مثل هذه الامور ، هو تحريض المفلسين والعاجزين واللصوص الذين يمسكون متلبسين بالجريمة .

ومن المفيد ان ننصح العنصريين مـن ذوي الرؤوس الحامية ان « ينزلوا عن بغلتهم » . فهذا التحريض « شنشنة » قد تعودنا عليها وعشنا معها وسبرنا غورهـا وتعلمنا كيـف نفضحها ونهتك سترها امام العالم اجمع .

اننا نعود ونردد ما جاء في افتتاحية « الاتحـاد » ان : « لسنا في موقع التحدي » . ولكننا نعلن ، امـام الراي العام وامام التاريخ ، ان هذا التحريض القائم على الاكاذيب (وما لحق به من تهديد بوليسي قمعي) لا يشرف اصحابه ولا يحافظ على هيبتهم او هيبة سلطة تلتجىء اليه . انما يوقفهم ، امام شعب صاحب حق ، مزلبطين كما هم على حقيقتهم .

والثاني – ان هذا الهجوم الارعن ، الذي تشنه عصابات القلم ومرتزقـة العنصريـة واعـداء السلام الاسرائيلي – الفلسطيني ، هو هجوم – في الاساس – على وحدة الصف التي حققناها وعلى القيادة الحكيمة والمخلصة التي استطاعت، بصلابتها وبحكمتها وبنزاهتها ، ان تحقق وحدة الصف هذه .

ان تاجر الاضطهاد القومي والعدوان قد افلس . ولذلك يجتر اساليبه الماضية التي اجتازها هذا الشعـب في تقدمه البعيد نحو أوسع وحدة صف شعبية . فمن يوم ما سمعنا عن امنون لين واشباهه ونحن نسمعهم يزعقون مطالبين بتشجيع « السلبيين » وبتشجيـع « الايجابيـين » . وما ان يقـع « الايجابيون » في هذا الشرك حتى يزداد نهب الارض وهـدم البيوت والتشريد والتهويد فلا يجد « الايجابيون » ارضا يقفون عليها سوى وحدة الصف .

والان يعودون الى « حيك منديله » : اجترار ! افلاس ! ان ٣٢ عاما من « التجربة والخطا » لم تذهب سدى .

وهذا الزعيق الهستيري يعلمنا جميعا درسا اساسيـا واحدا : ان وحدة الصف تقض مضاجع الظالمـين . انها في متدورها – اذا حافظنا عليها ووسعناها – ان ترد كل غائلة .

والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . فكيف وقد لدغ هـذا الشعب من هذا الجحر مرات ومرات ؟! اسألوا الشيخ حماد ابو ربيعة !

واما من يسمونهم « سلبيين » ويهددونهم ويتوعدونهم فليس لنا ما نقوله عنهم سوى انهم كانوا دائما فدا هذا الشعب وفدا قضيته العادلة : قضية السلام والدمقراطية والمساواة. وتضحيتهم ، حين تصبح ضريبة لازمة ، لن تزيد هذا الشعب المجرب والمؤمن بمستقبله الا تعلقا بهم وحرصا عليهم واصرارا على طريقهم المظفر : اوسع وحدة صف !

(جهينة)

« اللغـز » الذي يحـير السـادات !

اري لزاما عليّ ، قبل ان ابدا في كتابة هذا المقال ، ان الفت نظر هيئة تحرير « الاتحاد » الى « خطا » وقعت فيه في عدد يوم الجمعة الماضي . فقد نسبت « ذليل مصر » – السادات – الى عائلة « ابو غليون » . و « ابو غليون » – كما يعرف العرب في النقب على الاقل – هو اسم احدى القبائل البدوية الكبيرة التي شردت من اراضيها في منطقة النقب في عام ١٩٤٨ . ولا شك في ان قبيلة « ابو غليون » لا يشرفها انتساب « ذليل مصر » اليها .

اما الغليون الذي لا يفارق فم « ذليل مصر » ، والذي اوقع هيئة تحرير « الاتحاد » في « الخطا » المذكور ، فسيعرف الشعب العربي في مصر ماذا سيفعل به عندما ينهار حكم السادات قريبا باذن الله .

***

يذكر القراء ان « ذليل مصر » اعلن قبل ٣٤ شهرا ان « مبادرته السلمية » ستجلب الرخاء للشعب المصري . ولكن هذه « المبادرة » ، التي حطمت « الحاجز النفسي » لم تجلب لهذا الشعب – كما هو واضح الان – سوى الحرمان من اكل لحوم الماشية والدجاج والسمك والبيض ، والاقتصار على اكل الفول (اللي بيضحك !) والعدس وغيرهما من الحبوب الغنية بالمواد الحديدية المفيدة للصحة وللجيب معا ! (وهل هناك الذ واكثر فائدة من اكل الطعمية والفول المدمس والعدس مع البصل ثلاث مرات في اليوم ؟!) .

لذلك لم يكن غريبا ان يتساءل ابناء الشعب المصري : « ماذا جلب الغراب لامه » ؟! وان يزداد اهتمام ابناء هـذا الشعب بمدى تاثير « مسيرة السادات السلمية » على الوضع السياسي والاقتصادي في مصر في المستقبل .

وقد انعكس هذا الاهتمام في الاسئلة العشرة التي وجهها اساتذة الجامعات الى « ذليل مصر » ، قبل اسبوعين تقريبا ، وفي رد « ذليل مصر » عليها .

لقد سال اساتذة الجامعات : كيف يمكن لمصر ان تتفادى تماما المواجهة مع اسرائيل اذا ما حاولت هـذه (الاخيرة) التهرب من التزاماتها تجاه « مبادرة السلام » او اذا ما حاولت استغلال الخلافات بين الدول العربية من اجل الاحتفاظ بالمكاسب التي احرزتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتوسيع الهوة بين هذه الدول لكي تتمكن من مهاجمتها الواحدة تلو الاخرى ؟!

كذلك سالوا : هل من الممكن اعادة النظر في علاقات مصر الوثيقة مع الولايات المتحدة اذا ما استمرت الولايات المتحدة في وضع المصالح الاسرائيلية في المرتبة الاولى من اهتماماتها ؟

وسالوا ايضا : هل من الممكن تحسين علاقات مصر مع الاتحاد السوفييتي عن طريق مبادرة مصرية او سوفييتية – علاقات تقوم على اسس واقعية تتفق مع المصالح المشتركة المحددة بشكل واضح ؟

وطلب اساتذة الجامعات المصرية في اسئلتهم الاخرى ان يعرفوا ما اذا كان بامكان مصر ان توسع علاقاتها مع الدول العربية الاخرى ، وما اذا كان السادات مستعدا لان يتحمل الانتقاد من جانب هـذه الدول المعارضة لجهوده « السلمية » بالنسبة لاسرائيل ؟

وتعرضوا ، في اسئلتهم ، لعدد من القضايا الداخلية . وسالوا عن مخططات « الرئيس » لحلها .

لقد نشرت « الاتحاد » ، في عدد يوم الجمعة الماضي ، رد السادات على هذه الاسئلة . وتبين من هذا الرد ان السادات يستحق عن جدارة لقب « ذليل مصر » !

ويرى بعض المراقبين ان اسئلة اساتذة الجامعات تدل على ان هؤلاء الاساتذة لم يعودوا يخافـون السـادات ولا « جموع الفلاحين » التي تسانده ، وعلى انهم يقفون صفـا واحدا مع طلابهم الثائرين على « سيادة الرئيس » !

لقد توقع الفلاحون المصريون ، الذين يشكلون اكثرية الشعب المصري ، ان يجلب لهم « السلام » مع اسرائيل الرخاء في اسرع وقت ! ولكنهم بدلا من ذلك يرون ان عزلة مصر عـن العالم العربي عمقت الازمة الاقتصادية . فالسلع الاساسية تختفي من الاسواق تدريجيا وترتفع اسعارها باستمرار .

صحيح ان « السلام » مع اسرائيل اعاد الى مصـر مصدرين اساسيين للدخل من العملة الاجنبيـة – قنـاة السويس وحقول النفط في سيناء . ولكن الانسان المصـري العادي لم يشعر باي اثر ، تقريبا ، لهذا الدخل الجديد مـن العملة الصعبة .

ان سياسة « الانفتاح الاقتصـادي » انعشت ، في الاساس ، طبقة رجال الاعمال الاغنياء الذيـن يستوردون البضائع من الغرب . والمعونة الامريكية ساعدت على تسديد اثمان مشتريات مصر المتزايدة من الاسلحة ولكنها لم تؤد الى اي نوع من الرخاء .

ويقدر الاقتصاديون ان الاموال ، التي تحتاجهـا مصر الخروج من ازمتها الاقتصادية ، ضخمة ، وليـس في مقدور الغرب ان يقدمها لها ، اوليس في مقدور مصر «ان تستوعبها» في مدة قصيرة من الزمن على الاقل .

ويعتقد المصريون الان انه من الضروري استعادة تدفق اموال النفط ، التي انخفضت الى درجة كبيرة بسبب المقاطعة التي فرضتها الدول العربية على مصر خلال السنتـين الماضيتين .

ويجري الحديث بين المصريين الان على النحو التالي :

ان الاسرائيليين يعملون باستمرار على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ويتشددون في سياستهم تجاه سكان الضفة والقطاع وقادتهم الشرعيـين . لقد اوقفـوا محادثات « الحكم الذاتي » ولا يريدون القيام باية تنازلات فيما يتعلق بمدينة القدس . واكثر من ذلك : اقـروا « قانـون القدس » مستخفـين باتفاقات كامـب ديفيد وبمباحثات « الحكم الذاتي » ، وحتى بالامم المتحدة نفسها . لقد عزلنـا عن العالم العربي بسبب « مسيرة السلام » هـذه ، التي لا ندري الى اين ستقودنا في نهاية الامـر . ان مليونا ونصـف المليون من اخوتنا يعيشون في الدول العربية المجاورة وهـم يرسلون الى الوطن حوالي خمسة مليارات دولار سنويا . فلماذا نخاطر بمثل هذا المصدر الاقتصـادي الهام من اجـل « سلام » مزعـوم لم يؤد الى اي خـير حتى الان ؟! ان الاسرائيليين يزدادون عنادا يوما بعد يوم . لذلك ليس مـن الحكمة الاستمرار في تنفيذ الاتفاق في الوقت الذي نرى فيـه بوضوح انهم لا يعملون على تنفيذه . لقد كنا في حال افضل قبل أن تبدأ « مسيرة السلام » هذه !

وليس صدفة ان المصادر الغربية اخذت تتحدث بصراحة عن البلبلة التي تسود الان قادة النظام الساداتي تجـاه ما يجب اتخاذه من خطوات بالنسبة لحل القضية الفلسطينية .

وتقدر هذه المصادر ان هذه البلبلة ، ناجمة عن عـدم وجود اي استعداد لدى « ذليل مصـر » للتخلي عن طريـق كامب ديفيد ، الذي اصبح جـزءا لا يتجـزا من سياستـه الاساسية . ومقابل هذا يرى مساعدوه ان « المسيرة دخلت في طريق مسدود ويجب التفتيش عن بديل آخر .

واللغز الذي « يحير » السادات الان هو : كيف يمكـن انهاء مقاطعة الدول العربية لمصر بدون التخلي عن « السلام » مع اسرائيل . وهذا – بالطبع – لا يمكـن تحقيقه بـدون مساعدة سياسية مكثفة من اسرائيل .

فهل سيتمكن السادات من حل هذا « اللغز المحير » ؟!

سنرى .

علي عاشور

بولونيـا .. يـا وطني الجريح ..

بولونيا يا وطني الجريح الذبيح الطريـح الفراش .. عدت اليك لاحمل همومك ولاحملك همومي . بعد سفر شاءت الاقدار أن يطول فامكث بعيدا عنك لا تصلني اخبارك الا على لسان مراسل تلفزيون عين بثلاث وظائف كاملـة وسكرتيرة شقراء تجيد اللغة العبرية وتتقن فنون الكوافير . وكنت في غربتي شغلي الشاغل اخاف عليك من افتتاحية « معريب » ونبرات مذيع التلفزيون الاسرائيلي .

لم اكن احلم ان في وطني ، بولونيا ، تصل الحالة الى مثل هذا الحد ، فينهمك العالم الحر بمصيرنا ومصير البشرية الى ان حطت قدماي على ارض المطار وكان قلبي يخفـق خوفا من ان تلتصق بي اصابع رجال المخـابرات فيأخذونني الى الغرفـة المظلمة ويزلبطونني كما يفعلون مع اعدائهم ومع اصدقائهم ، ويلصقون بي تهمة انني بينما كنت نائما حلمـت بانني اغني نشيدا لبلادي التي اشتقت اليها كثيرا فيقدمونني الى المحاكمة ويزجون بي في زنزانة لانني خالفت قانون مكافحة الارهاب ، الذي اقره البرلمان البولوني في اثناء غيابي . ولكننـي ، والحمد لله ، زرقت بين آلاف المسافرين حتى ان لونـي الاسمر اختلط بسـواد جاكيت السموكينغ الذي كان يرتديـه قادم جديد وصل باسم الله والدين وهو لا يعرف ان وزيـر الاديان ، الوصي على اماكن التقديس ينتظر وصول سيارة زرقاء تأخذه الى السجن لعله – بقدرة قادر – يحـول السجون الى معابد وكنس ويصرف عليها ملايين الليرات التي تسربت الى سويسرا كي تنفق على الفقراء والمساكين في يوم القيامة .

بولونيا ... لم تكن في افتتاحيات نشرات الاخبار ، وعلى السنة الناس حتى الذين لا يعرفون اين تقع ، لولا ما آلت اليه . يقولون ان في اسرائيل ترتفع الاسعار مرة كل عشرين عاما ولكن في بولونيا ترتفع كل يوم . ولم اصدق عندما قالت لي زوجتي انها لا تستطيع ان تشتري اللحوم اكثر من مرة في الاسبوع ، حتى ان وطني بولونيا يحتل المرتبة الاولى فـي مباريات التضخم . ووطني مدين للعالم بمليارات الدولارات ووطني اصبحت سمعته في العالم مثل الزفت ، لدرجة انني عندما قلت لسائق سيارة تكسي في اثينا انني بولوني ، رفض ان ينقلني في سيارته واغلق الباب وظل يشتمني .

انا لست غبيا ، مع انني احب هذا الوطن . منـذ سنوات وانا اقول واحذر من هذا الوضع . كانت رجـال المخابرات يلاحقونني اينما ذهبت ، لانني كنت اطالب بـأن تنسحب حكومتنا من الاراضي التي احتلتها قبل ١٣ سنة ، وان تكف عن قتل الاطفال والنساء ، وان تتخلى عن افكارهـا التوسعية الجهنمية . لكن لا حياة لمن تنادي . لم يسمعني احد ولم يصدقني احد ، الى ان بدأت تحل بنا النكبـات واصبح وطني بولونيا في عناوين الصحف .

غريب ما يحدث في بولونيا ، نكاد لا نصدق ، دولـة باسرها تنهار يوما بعد يوم . ابتعدت عنها فاكتشفت انني كنت اعيش في جحيم لا مثيل له . هذا الجحيم لا تحس بناره الا اذا ابتعدت عنه . كل شيء فيه قاتم ويحرق ويثـير الغضب . العالم يتخلص من الفاشية وفي هذا الوطن تاخذ الفاشيـة طابعها الرسمي المنمق والمزين بقوانين وتعديلات وتربيطات تحظر عليك حتى ان تفكر وان تغني وأن تتألم . وفي هـذا الوطن لا تستطيع ان تغادر بيتك في ساعات الليل ، حتى في بيتك تظل خائفا اما من اللصوص واما من رجال البوليس وكلاهما واحد . ينتحر احدهم هناك وقبل ان تكمل قـراءة الخبر ينتحر اخر هنا . اصبحت تمشي في شوارع المدينـة وانت خائف من ان تصطدم قدماك بجثة شاب او فتاة ، تنبعث منها رائحة نتنة . او تجلس في مقهى لتشرب القهوة مـع صديق فلا تستطيع ان تتكلم معه ، لا يسمعك ولا تسمعه ،

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

سلمان ناطور

انهـــم يقتلـــون حميـــدو

انهم يقتلون حميدو ،
ومـــا جف حبرك بعـــد ،
ولم تستقر شظاياك بعد على الارض ،
ما زال صوت انفجارك يفضى الى النبض ،
حتي ليقتبس الرعد مما يفيض به القلب ،
يا ايهـــا الصحـــب ،
هل تغضبون اذا كسر الشارب الكاس ؟
لا بـــاس ،
ها انني اتكسر صبـــرا فلا تغضبوا ،
غير اني اشك ــ اذا رفع النخب ــ ان تشربوا ،
وبأى الحقوق سنشرب غسان ؟
كان يحب الدعابة حقـــا ،
يجيد الكتابة حقـــا ،
ولكنني اشهد الان ان الكآبة كان لها حصة فيه ،
لي قصة عن غرابة احدى لياليه ،
الكـــره ..
كان يضحك حتى حدود الفضيحة ،
يفتك بالمازحين ولا يغضبون ،
وكان يقارن بين الذبيحة والصيد ،
ثم .. ولم ندر كيف ..
توقف ..
قال : ومن نحن فى اخر الامر ؟
نحن الذبيحة والصيد والصائدون ،
وتمتم : هل تعرفون حميدو ؟
اذن .. انه ولد ،
رجل ان تشاؤوا ،
مشى اهله الفقراء طويلا ،
وجاعوا طويلا ،
وربوه شبرا بنذر ،
وكان لـــه جد"ة" ،
فعلى حد علمي حتى الفقير له جدة ،
وهي ، لا بد ، كانت تحدثه عن فلسطين ،
عن قمر يتسلل من طرف القلب يدعو فلسطين ،
عن اهله المبعدين ،
وكان يحب فلسطين بالطبع ،
حتى اذا اشتد عود الفتى ضاق بالدمع ،
واختار وجه فلسطين فى لحظة عربيه
وغني عن القول ان فلسطين كان لها طلة البندقيه

ثم ماذا ؟
ونسمع غسان يضحك ،
ليس كما كان يضحك فى اول الليل ،
كان يصارع شيئا تخيلته ،
وانتبهت اليه يتابع .
هذا الحميدو لماذا يموت ؟ ومن قتله ؟
لا « الصهاينة المجرمون » ،
ولا « العملاء » ،
ولا « واجب » غامض ،
انهم اهله الاقربون ،
اجـــل ..
فعلـــوا ..
مثلما تتخلص من عزمها المعضله
فلماذا يموت الفدائى ؟
من يتحمل وزر دم كان يحلم (حتى اريق) بالا" يراق على غير حيفا ؟
كيف نشهد هذى العجائب كيفـــا ؟
انهم يقتلون حميدو كثيرا ،

* قصيدة أحمد دحبور *

وغسان لا يسمع الان ،
بل يسمع الان فى قبره وشظاياه ،
ان دماء الفدائى باتت مواتية للتجارة
كلهم يربحـــون ،
ولا باس ان حمل الفقراء الخسارة
فلسوف تعود فلسطين ،
كل يعيد فلسطين حسب فواتيره الاولية
وغني عن القول ،
ان فلسطين ــ حسب فواتيرهم ــ ليست البندقية
ان غسان يقترب الان مستغربا
يا ابـــا فايز مرحبا مرحبا
لو تجرات ناشدتك الدم ان تتماسك ،
لا تتحول الى دهشة جامدة
وتمـــال ،
اصابع كفى لم تكف حتى اعد عليها الفجائع ،
ان شظاياك تكفى فان لم .. فحسبى الركون اليها .
تعال اذن لنتابع ليلتنا الباردة
ولسوف نعد العواصم واحدة واحدة
لا ابرىء عاصمة من دماء الفدائى ،
حتى اذا عاتبتني عدن
قلت : معذرة ، انت احدى قواعدنا وقواعدنا فى جحيم الحصار

وجحيم الحصار حصـــار الوطن
ايهم لم يجرب سلاحا بلحم الفدائى هذا النهار ؟
يا لموت الفدائى ،
من اول النفط حتى اشتراك الشهود ،
من الافعوان البدائىحتى السلاح الودود ،
اتعرف ، غسان ، لو لم تمت ذلك اليوم كم كنت تقتل ؟
بالنـــار حينـــا ،
وبالمـــاء حينـــا ،
وبالسم فى كل حين
قل اذن : ما هو السم ان لم يكن لعنة الصمت وســـط الطنـــين ؟

سترى كيف تخصى الفحول ونصمت ،
كيف يقسط جرح فلسطين ،
ثم يقسط مـــا ظل من جرحهـــا ،
ثم تســـقط فينـــا ونصمـــت ،
هل كنـــت تصمـــت حقـــا ؟
وتقبل ان يتهاوى البناء الجميل المجيد ؟
هل ستصمت لو انهم قتلوا ــ من جديد ــ حميدو ؟
انهم يقتلـــون ،
وانى احـــاول ان اتكلم باسمـــك ،
حتى تكف الجريمـــة ،
او ان اصير ، بدورى ، حميدو !

* سلمـــــان مصالحـــة *

حـــول كتـــاب « جـــذور الوصـــايـــة الاردنيـــة »

للدكتـــور سليمـــان بشـــير

كما جاء فى مقدمة الكتاب (*)، فان هذه الدراسة ترتكز على وثائـــق الارشيف الصهيوني المركزي علما بان هذه الوثائق يكشف النقاب عنها بعد مرور فترة طويلة من الزمن . فيجيء الحكم عليها متاخرا . ولـــكن من الافضل ان يجيء متاخرا من الا" يجيء بالمرة .

ومع ان هذه الوثائق تحكي عن الفترة التي سبقت النكبة الا انها تكشف لنا عن حقائق ظلت خافيـــة عن نظر او عن وعي قطاعـــات واسعة من الناس . ونعني هنا القطاعات الكبيرة من الناس المعنيين بها ــ الفلـــسطينيين ــ .

لم تبدأ اتصالات الزعـــامة الصهيونية بالزعامات العربية حديثاً . فقـــد بدات عقب المؤتمـــر الصهيوني الاول فى نهاية القرن الفائت .. ومـــع حلول القرن الحـــالي . نذكر مثلاً لقاء وايزمن ــ فيصل فى العقد الثاني من القرن الحالي.

واذا كانت علاقة الامير عبد الله بالوكالة اليهودية هيالاكثر « فعالية » فانها جاءت تكملة للاتصالات التي بداها سابقوه.

يقول الامير فى كتابه لموشيه شاريت او موسى شرتوك ، كما يعرفه الجيل الذي عايش تلك الاحداث :

« ولقد قلت فى كلمة عـــام ١٩٢٢ فى حيفا لاحد زعمـــاء الحركة الصهيونية بانه كانعلى ساسة اليهود ان يطرقوا الباب ولا يدخلوا من الشباك . لان ذلك اجدر » .

عندها كـــان سيقنع سمو الامـــير بالراي « القاطع » جاهيره.. وسيبرر الاستيطان الصهيوني فى البلاد كما تنص عليـــه الضيافـــة العربيـــة « الاصيلـــة » فى قواميس الانتروبولوجيا .

ويقف الاستاذ بشير عنـــد عاملين هامين للترابط العضوي بين الوكالة اليهودية وكبـــار ملاكي الارض وشيوخ عشائر شرق الاردن .

الاول : موجة القحط التي اجتـــاحت شرق الاردن فى سنوات العشرينات وبدايـــة الثلاثينات من هذا القرن .

الثـــاني ، وبسبب صعـــود الفاشية .. وازدياد الهجرة اليهودية الى فلسطين مما دعا الحركة الصهيونية الى التفكير بجديـــة فى توسيع نشاطهـــا الاستيطاني عبر النهر .

يقول شرتوك : « ثم حدثني حـــيدوف (وحـــيدوف هذا احد سماسرة الارض) كيف ان مثقالا (الفايز) جمع شيوخ قضاء مادبا وكيف انه (اي حـــيدوف) خطب فيهم حول ضرورة فتح البلاد امامالهجرة اليهودية ، وذلك من اجـــل تطويرها من ناحية ولان اليهود سيشكلون عامل ردع امـــام خطر سيطرة ابنـــاء المدن على البدو من الناحيـــة الاخرى . وقد ابدى الاستعداد للدفـــاع عن المـــتوطنين اليهـــود حتى ولو بلغ عددهم الف عائلة » .

ونحن نذكر كيف تحـــول « خطر سيطرة ابناء المدن على البدو » فى حينه الى الخطر من سيطـــــرة الفلـــسطينيين على الاردن فى ايلول الاسود ، تلك الفرية التي اشاعتها الدعـــاية الصهيونية ونظـــام العشائر فى الاردن تبريرا للمجـــازر التي ارتكبت بحق الفلـــسطينيين .

ويذكر الاســـتاذ بشـــير الاسباب التي اودت بالامـــير ــ كغيره من بعض شـــيوخ العربان ــ كملاك كبير للارض وكشيخ مشايخ الى احضـــان الوكالة اليهودية . ومن هنـــا فان الدعم المادي الذي قدمته الوكالة اليهودية لبعض مشايخ شرق الاردن حتى ليس فقط تحولهم الى حلفـــاء سياسيين لها عبر النهر وانما الى معاداة الحركة الوطنية الفلسطينية .

وهكذا تحولت الوكالة مـــن كونها بنكا ومصـــدر تمويل واستثمار فى البداية الى كونها صاحبة الراي القاطع او « من ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » .

وتتطور علاقة الامير ــ شيخ المشايخ ــ وتتوطد مع الوكالـــة اليهودية ليس فقـــط لرهن واستثمار اراضي غور الكبـــد (٧٠ الف دونم) ، وتتعدى هذه الحدود لمناقشة موضوع النشاط الصهيوني ومسألـــة الهجرة اليهودية الى شـــرق الاردن ، الامر الـــذي دعـــا الوكالـــة الى التفكير بتوسيع نشـــاطها الاقتصادي عبر النهر، والحصول على امتيازات للقيام بمشاريع اقتصادية اخرى عبر النهر .

اما معارضةحكومة الانتداب لنشاط الوكالة هذا عبر نهر الاردن فكان لاسباب تـــتعلق بتقديرات الحكومة البريطانية المنطقيـــــة .. ولم تكن تلك اسبابا مبدئيـــة . والوكالـــة اليهودية هدفت الى جعـــل النشـــاط الصهيوني فى شـــرق الاردن نشاطا شرعيـــا بموافقة الامير وسلطات الانتداب .

والوثائق التي يوردهـــا المؤلف تدل على بروز الطابع السياسي لعلاقة الامير بالوكالة اليهودية والحركة الصهيونية ، ومن ثم" ذوبـــان القضـــية التجارية فى عملية رهن الارض ، حيث قام الامير بالاتصال مع الدائرة السياسية فى الوكالـــة اليهودية . وكانت الاتصالات تتم احيانا بواسطـــة الموظفين المنتدبين عن الحكومة البريطانية .. وفى ذلك ما يشير الى علم الحكومـــــة البريطانية بتلك الاتصالات منجهة.. ودعمها لها من الجهة الاخرى .. كل ذلك بالاضافة الى دعم الرجعيـــة الفلـــسطينية للامير ومحاولـــة الاخير بسط نفوذه على فلسطين من خلال ارتباطه بالحركـــة الصهيونية .

من هنا برز الدور الـــذي لعبه الامير عبد اللـــه بضرب الحركة الوطنية الفلسطينية ، والتي عارضت على طـــــول الطريق الخطط الصهيونية ــ البريطانية ــ الاميرية .

وفى اضراب ال ٣٦ يعمـــل الامير بتوجيه من الوكالـــــة اليهودية ، حيث يرسل اليـــه موسى شرتوك يطلب منه الاخذ بعين الاعتبار النقاط التالية فى اجتماعه بوفد اللجنة العربيـــة العليا :

الاولى : ان الاضـــراب لن يفيد العرب . فبريطانيـــا لن ترضخ لضغوط الاضراب .

الثانية : ان الاضرابسيفقد العرب مواقعهم الاقتصادية فى فلسطين .

الثالثة : ان الزعماء واقعون تحت تأثير « الشباب الارعن » و « جماهير الشارع » .

وتدل وثائق الوكالة على ان الامير تصرف بموجب مشورة

ــ البقية على ص ٧ ــ

للصبـــــر حـــــدود

قصـــة : نـــور عـــامر

الساعة تقارب التاسعة صباحا ومـــا زال عمر منتصبا فى ساحة الحناطير ينتظر حظه . واخيرا وقفت سيارة فولكس فاكن قرب المكان ونزل منها رجل سمـــين راح يجيل بصره بين العمال بغرور واستعلاء. فوقع نظره على عمر وكان عمر قـــوى البنيان مفتول العضلات فاوما اليـــه بسبابته .

انطلقت السيارة تنهب الشـــــارع العريض وبعد دقائق توقفت امام ورشة عمار حديثة.

راح عمر يداعب خلطة الاسمنت وينوء تحت اثقال جرادلها صعودا وهبوطـــا ومهارة البناء المعلق على سقالته فى الدور الثاني لا تدعه يتوقف لحظة .

ــ ١ ــ

مرت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ، ورسم على شفتيه ابتسامة هازئة مغاليا تعبـــه ووهن قواه . تنفس بعمق .. تطلع الى البحر الراقد عند اقدام الكرمل .. المنظر جميل يستاهل التسجيل فى الذاكرة .... تعثرت قدمه بحجر طوب كاد يسقـــط .. انكفأ جردل الاسمنت .. قبضة قويـــة صفعته من الخلف كادت ترميه على الارض .. نظر حوله .. كان المسؤول ينظر اليه بحقد ويلوح بقبضته صائحا :

ــ تطلع قدامك يا حمار .

تمالكه غضب طاغ . رفع قبضتـــه الفولاذية واهوى فيها بشدة على وجـــه المسؤول فسال الدم من انفه . احســـ المسؤول بحرج الموقف فاخذ يتراجع مذعورا حتى وصل الى سيارته وسرعان مـــا انطلقت مخلفة سحابة غبار كثيف .

لم يمض وقت طويل حتى كان عمـــر ملقى فى زنزانة مظلمة يئن ويتوجع ويمرر اصابعه ببطء على راسه متحسسا اثـــار هراوات الشرطة ... مادة ساخنة لزجة التصقت باصابعه . ادنى اصابعه مـــن انفه .. شمها .. انه يعرف رائحـــة الدم جيدا .. تنهد بالم ومرارة .. رفـــع يده الى جدار الزنزانة وراح يكتب اسمـــه بحروف حمراء .

ــ ٢ ــ

تربع واستند الى حائط اللبـــن وراح يرتشف من كوب الشاى بتلذذ وقد احس براحة بعد يوم عمل شاق فى البيـــارة المجاورة .. لف سيجارة واشعلها . سحب منها نفسا عميقا واغمض عينيه للحظـــات ثم فتحها ونظر الى ساعته .

ــ اف .. تأخر الولد ملوش بالعادة !

قالها ابو عمر وهو يرنو الى زوجتـــه التي افتعدت الحصيرة المتآكلة الاطـــراف وراحت ترقب الطريق الترابى من خـــلال الباب المفتوح وقد ساورها القلق لتأخـــر ولدها حتى هذه الساعة وقد طرحـــت الشمس اخر خيوطها بتكاسل فوق بيوت المخيم الطينية وبراكياته الصغيرة المبعثرة هنا وهناك كدمى الاطفال .

تنحنح وهرش مؤخرة راسه وعـــاد يقول :

والله انا خايف عالولد .. هذول ناس برحموش معندهمش ضمير .

ازاحت نظرها عن الطريق وتطلعت الى زوجها الذى انتصب فجاة وراح يـــذرع الغرفة ذهابا وايابا وقد بدا وجهه الاسمر القوى وكانه قطعة صوان صلبة . وبدا بقامته المرفوعة المديدة كشجرة باسقـــة شامخة .

احست بثقة واعتزاز ــ حـــاولت تهدئته .. اعتصرت بسمة ..

ــ الغـــايب عذره معه يـــا ابو عمر .. بمكن يكون ميل ع السوق يجيب شويتة حاجيات ... او .. قاطعها :

ــ حاجيات ايش يا حرمة ؟ السوق سكر وانت عارفة الوضع مقرف .. وبعد نصف ساعة منع تجول .

حك ارنبة انفه وسعل .. قذف عقـــب سيجارته فوق المصطبة وسحقها تحـــت قدمه بشدة كما لو كانت حشرة سامة .

ــ ملعون ابو هالحياة الواحد دائمـــا قلقان وما بشوف يوم راحة .

صمت للحظات بلع ريقه وبلهجة لائمة اردف :

ــ قلت بلاش الولد يشتغـــل فى اسرائيل . قلت لا خليه يشتغل . وهـــاي اخرتها . ربنا يستر .

ــ وفيها ايش لمن يشتغل فى اسرائيل . شوف كلهم بيشتغلوا جوه ، شوف ما شاء الله عبد الموجود ، حد كان يصدق انـــه يصير فى يوم من الايام « معمرجى » وجيبه يتلى فلوس .

تزحزحت الدقائق بسرعة وافقـــرت الطريق من المارة . فتنهدت ام عمر فى توجع مكبوت ونهضت الى قنديل الكاز تهيـــؤه بينما راح الظلام يفرش جناحيه فـــوق المخيم .

اشعل ابو عمر سيجارة ثانية وثالثـــة ورابعة وراح ينفث الدخان بضيق وكلمـــا سمع نباح كلب هرع الى الباب وخطـــا خطوة الى الخارج يحدق فى الظلام بلهفة ممزوجة بالخوف من المصير المجهول ، وقد ارتسمت فوق جبهته العالية كآبـــة راحت تتسع وتكبر حتى غطت وجهـــه ونفســـه الحائرة القلقة . ولما عيل صبره صمم على الخروج ، وبدون تردد تناول عصاه مـــن خلف الباب وهم بالخروج ، فبادرته زوجته بتوجس : ــ لوين يا ابو عمـــر ؟! بشوفك خارج .

ــ ايوه خارج ، رايح اشوف الولد .

ــ بترجاك يا ابو عمر لا تخاطر بنفسك والعسكر مطوق المخيم ، والحالة زفت .

ــ مطوق مطوق . هو يعنى نفسى اغلى من ابنى .

ــ نصبر بعد شوى يا ابو عمـــر . الصبر كويس .

ــ هو بعد فى صبر يا شيخ ــ شردونا وصبرنا ــ سكنا المخيم وصبرنا ــ جعنا وصبرنا قتلونا وصبرنا ..

صمت لحظة ثم زفر بحرقة واردف :

ــ للصبر حدود يا ام عمر ــ للصبـــر حدود .

اندفع الى الطريق وثورة عارمة تتأجج فى صدره .

ركعت ام عمر عند الباب وراحت تتوسل الى الله ان يبعد المكروه عن زوجهـــا وولدها .

وسرعان ما شهقت وانتصبت واقفـــة ترتجف عندما انفجر صوت طلق نارى . وفى غمرة هلعها سمعت من الجانب الاخـــر طلقات اخرى تلعلع فى تتابع سريـــع وانفجرت صرخة الموت .. اطلقها انسان ما خر صريعا . وسقط على الارض وسط ضجة قوية .

(شفاعمرو)

المجموعـــة القصصيـــة الثـــانية للكـــاتب زكـــى العيلـــة ...

وثيقـــة وطنيـــة هـــامـــة

* بقـــلم : داعس ابـــو كشـــك *

المجموعة القصصيـــة ــ الجبل لا ياتي ــ للكاتـــب الفلسطيني التقدمي زكي العيلة والتي صدرت فى القدس عـــن « دار الكاتب » لصاحبهـــا الشـــاعر التقدمي اسعد الاسعد والتي تحتوي على سبـــع قصص كتبت فى عام ٧٨ وتقع فى ١٠٢ صفحة من الحجـــم المتوسط . ولقد نشرت اغلبية قصص هذه المجموعة فى مجلة « الجديد » وجريدة « الاتحاد » وهي تعتبر من القصص التـــي استطاعت ان تعكس واقـــع السياسة الاحتلالية فى الارض المحتلة وتصوير ردة الفعل لدى الجماهير الفلسطينية .

ولقد قام الشاعـــــر الفلسطيني سميح القاســـم بالتقديم لهذه المجموعة حيـــث وصفها قائلا : « تدخل هـــذه المجموعة حياتنا الثقافية مـــن باب « ادب المقاومة » ليـــس بحكم الموقع الجغرافي والظرف التاريخي بل بحكم محتواهـــا وروحها وغايتها ونظـــــرا للموضوع المركزي الذيتعالجه والاطار العام الذي تجول فيه والترابط الوثيق بين شخوصها واحداثها واجوائها فانها تصبح اشبه برواية متكاملة .. ولعل اسلوبها المتوتر وعباراتهـــا المقتضبة وصورها المكثفـــة . لعل هذه الامور جميعـــا ومشتركة لم تلتق الا لتجســـد الجو والحالة النفسية العامـــة والخاصة التي يخلقها الاحتلال والقمع .. » .

من اتون الاحتلال تحـــاول القصة فى الارض المحتلـــة ان تحذو حذو الحركة الشعريـــة فى الصمود والمواجهة وكشـــف كل المحاولات الهادفة الـــى تصفية الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطينـــي وتعرية كل وسائل القهـــر القومي والوطني وفضح كـــل اشكال التمييز العنصري .

وزكي العيلة استطـــاع ان يطرح رؤيته لهذا الواقـــع المعاشي من خلال رصد دقيق لمجمل الممارسات اليومية التي يمارسها الاحتلال بالاضافة الى تصوير الواقع الاجتماعـــي والاقتصادي ، ففي قصتـــه الاولى ــ سلاسل من لحم ــ نلمس بوضوح قضية التمييـــز الطبقي ، وهذه مسألة هامـــة استطاع العيلة توظيف كـــل الابعاد الفنية فى اظهار هـــذا الصراع ولكن دون تغليبه على الهـــدف الاساســـي والاستراتيجي .

يقول سميح القاســـم فى مقدمته « يتوجب علينا انندرك دائما الفارق بين التناقضـــ الجوهري والاساسي وبـــين التناقض الثانوي وهكذا نضع استراتيجيتنا وتكتيكنا بموجب اولويات مباشرة فى مقدمتهـــا تصفية الاحتلال » .

والعيلة نجح فى هـــذا التصوير مدركا من هـــو المستفيد منه الان !! ان التحرر السياسي هو السمـــة الاساسية فى بلوغ المرحلـــة النهائية للتحرر الاجتماعـــي وبناء مجتمع الحريـــة الاشتراكية . ان الشخصيـــة الرئيسية فى قصة ــ سلاسل من لحم ــ هي فايز بائـــع السلال ابن الطبقة الكادحـــة المسحوقة الذي يتعرض للشتم والاهانة من قبل اصحـــاب المحلات الكبيرة ، والذيـــن يحسدونه على بيع سلـــة واحدة ، فتراهم ينهرونه من امام محلاتهم ، الا ان فايـــز صـــاحب النفس الطويل يبقـــى متجـــذرا امـــام الارهـــاب ولم يفزع مثلمـــا فزع اصحاب المحلات الكبيرة الذين تركوا محلاتهم وهربـــوا الى بيوتهم ، اما فايز فكـــان هو الوحيد فى الشارع الـــذي كان يفكر فى اطعام عائلتـــه وشراء الملبس لاخيه الصغـــير حسام الذي لم يعرف شكلـــه ولا لونه ، وسقط فايز مضرجا بدمائه وهو يمارس نضالـــه اليومي .

وفى قصته الثانية « مـــا بعد ــ الدوائر » يعرض العيلة باسلوب سردي جيد المحاولات المتكررة للاحتلال ، هذا الحدث المتكرر الذي يلقى الرفض من بطل القصة (عليان ابو خاطر): حيث ان الاحتلال يحاول تفريغ الاراضي المحتلة من سكانها الاصليين بشتى الوسائل .

وفى قصته الثالثـــة « كلاشنكوف » رصد الكاتـــب مسألة هامة وهي قضيـــة التعاون مع الاحتلال الـــذي يحاول الايقاع بالنـــاس ومحاولات جرهم للتعامل معه، حيث من الممكن ان يجـــد الاحتلال دلعمه لدى بعضـــ النفوس المريضة التي تحاول ان تجني مصالح ذاتية مقابـــل مساعدة الاحتلال، فابو رباح ، هذا الانسان الذي يتعامل مع الاحتلال لقد تخلى عن ضميره وعن انسانيته وعن وطنيتـــه وراح يبحث عن فريسة ليقدمها هدية لحاكم الاحتلال ، بالمقابل نرى شخصية « سعـــدى » الشاب الفلسطيني المتحمســ لاسترجاع ارضه وكرامتـــه يساعده فى ذلك رفيقـــاه يونس و « ابـــو مشـــعل » . هؤلاء ارادوا ان يعلموا ابـــو رباح درسا ان ينساه لردعـــه عن عمله المشين ، الا ان ابـــا رباح قد وصل الى نقطـــة اللاعودة واصبح فردا مـــن الطرف المضاد مقابل توسيـــع نطاق تجاربه .

وفى قصته الرابعة ــ ابـــو جابر يصل الاحراش ثانيـــة ــ نحس بالمعاناة ... نحســـ بالالم ... نحس بالامـــل ــ بالصبـــر والجلد .. بالتمييز الطبقي .. منع تجول .. جمع الناس ــ هدم البيـــوت ، مصادرة البطاقات الشخصية .. اغلاق المحلات ، ضرب ، تعذيب ، استيطان ، مصادرة الارض ، مصادرة الانسان ، اعتقال ، غرامات ، كل ذلـــك بهدف تفريغنا من محتوانـــا الوطني والاعتراف بواقـــع مزيف .

وفى قصته الخامســـة ــ الوصول ــ استطاع الكاتـــب ان يبرز من خلال الحدث دور الانظمة الرجعية العربية التي تحاول جاهدة تصفية القضيـــة الفلسطينية والالتفاف عليها ضاربة عرض الحائط بكـــل اشكال الانتماء القومي وكاننا اناس غرباء !! وضعونا بـــين المطرقة والسندان ، والسير دوما ما بين المخيم واقبيـــة المخابرات وبين المكاتـــين تذوب ، هكذا يريدون !! نفس الاسلوب ، نفس الطريقـــة ، هنا فى الارض المحتلة ، فـــى الضفة الاخرى ، فى مطـــارات بعض العواصم العربيـــة ، يعرضون الفلسطيني لحملـــة نفسية من تحقيقات واضطهاد واذلال وقمع وتصفية وقهـــر قومي ووطني . وكذلـــك فى قصة « لا خيار ثالـــث » استطاع العيلة ان يشحـــن شخصية ابو نايف بكثير مـــن الاحاسيس الوطنية رغم كبـــر سنه ، وكذلك ابنه الصغـــير نايف الذي ولد من رحم المعاناة .. هذه الشحنات ربطت ابـــو نايف وابنه بالوطن والارضـــ ولا خيار غير ذلك .

وقصته الاخيرة « الجبل لا ياتي » تجعلنا نلمس صـــدق التصوير وتجسيد الانتمـــاء والهويـــة رغم كل المصاعب واشكال الحصار والحـــدود ، انه تصوير لمسيرة الشعـــب العربي الفلسطيني وتصميمـــه على استعادة حقوقه ، نلمس هذا التصوير من خلال :

.. قلت لفخرى ليلة سفره

ــ اذا لم ياتك الجبل فاذهب اليه .. رد بنبرة ثابتة

ــ الجبل لا ياتى .. المهم كيفية الذهاب اليه .. كيفيـــة المرور .. كيفية الوصول.. تتذكر كلماته ..

.. المهم كيفية الذهـــاب .. المرور .. الوصـــول .. ابنك مع المقاومـــة .. وفخرى فى لبنان .. فخرى فى المخيم .. هنا .. هناك.

ومن خلال ما تقدم يمكننا ان

ــ البقية على ص ٥ ع ٧ ــ

* زكي العيلة *

« الصمود فى وجـــه الارهـــاب »
لوحة للرسام الســـوفييتي ميخائيل سافيتسكى

« وطـــن النســـب المعكـــوســـة »

قصة : حســين طــاهر

انها من الصدف الجميلة حقا ، ان ارزق بمثل هذه الصداقة . قبل خمس سنوات على وجه التقريب ، حصلت على موافقة تاجيلي من الخدمة العسكرية مراعاة لكبر سن امي . وقبل سنتين ازيلت اسباب اعذاري ، كيف ؟ لا ادري . مع العلم ، ان اسم امي لم يدون في سجل الوفيات . وملك الموت ما مرّ علينا ابدا منذ المشرجة الاخيرة لانفاس ابي المتعب. ارايتم كيف تكون النسب معكوسة في وطني . امك نشيطة تاجل . امك متعبة تساق . ووقت افكر بذلك اضحك من وشوشتي . اريد ان التمس اسبابا لمثل هذه الحالة . الاحداث البسيطة اجهد نفسي من اجل ان اصل الى مبرر حدوثها وانكفائها . في الوقت الذي يكون فيه حدثا كبيرا (مثلا) ، ارتقاء عدة نماذج الى كرسي وزارة الاقتصاد في غضون شهرين او ثلاثة . لا اجهد ذاتي في الوصول الى معرفة المبررات . والان! اعرف ما همستم به (انك راجل ذاتي ، اناني ، لا تفكر الا بمصالحك. ولا تعرف ما مدى خطورة المدية الا بعد ان تقترب من نحرك) وببساطة اقول : خطا تفكيركم هذا يا سادتي . اني اعرف المدية واعرف كف حاملها ومقدرته لكني ضجرت ! اي نعم ضجرت ! ضجرت من السياسة وضقت بكل ما يتعلق بهذه الكلمة . منذ التصاقي بالعمل ، وكنت في تلك السنين طفلا لا اتجاوز الثانية عشرة سنة . اسحب العربة . واصرخ في شوارع المدن (حمص يفور يا ولد .. حمص ..) واصرخ واصرخ ، واظل اصرخ . ويخرج الاباء ويشترون لاولادهم (حمص) وهم يرتدون البيجامات واصابعهم مطبقة على صفحات جريدة ما . ويصدف ان يكون بينهم رحيم . فيتصدق علي بها . خذها واعملها بريه لكي تقيك حر الشمس . كنت اطالع فيها وجوها كثيرة ومتعددة . سمان ضعاف ، ملتحية . وهكذا استمر . هذا الشريط . ابيض واسود ، وفي اكثر الاحيان يكون سكوب ملون . وينعتم على ان اتابع واراقب الشاردة والواردة من هذه الافلام . صدقوا . اني ضجرت وذاكرتي ضعفت . لا استطيع ان احفظ الاسماء المتعاقبة ، ولا هذه الوجوه التي بيني وبينها هوة سحيقة . هل شخت . او هل استهلكت نفسك قبل الاوان ؟ بالتاكيد ستسالون . واقول بمودة سؤالكم هذا فيه الكثير من الصحة . وفيه الكثير من الخطا . وانا اجد نفسي بالجانب الصحيح . لا . لم اشخ . ولكني انوء تحت حمل ثقيل . جسمي ضعيف . وروحي تريد وتشتهي وتطمح . ولكن كل ما اريده ينقلب الى ملساة غدي — مثلا — منذ سنوات عجاف وانا اطمح لتعلم العزف على آلة العود . . صوتك جميل . هذا ما قاله اصدقائي . وطبعا اكثر المغرمين بصوتي والسامعين له . امي . هل استغربتم الامر ؟ وضابط ايقاع الغناء . امي . ولا تستغربوا ايضا. فحين يشتد بنا السمر انا وهي ، نطرح (صحن القانون) جانبا وتضع سبابتها على شفتها العليا كمن يعزف على آلة الناي وتزغرد . انك موهوب يا خالد) كررها مرارا كل من حضر مجلس السمر في دارنا . ولم يكن من نصيبي فقط كل هذه الكثافة من الاطراء والمدح . بل كانت امي تنافسني . فهي ايضا لها معجبون . ولقبت بالفنانة الفطرية ، وقيل في حقها انها اجدر ضابط ايقاع واجمل روحا شعرية من كثير من الممثلات اللاتي يظهرن على شاشة التلفزيون. وكما ترون من خلال التشجيع والاطراء ، اردت ان اتعلم العزف ، على آلة العود . وها انذا اجدها انها من الصدف الرائعة حقا . علاقة طازجة ، وصديق جميل . خمسة وعشرون عاما ، اهرول خلف ابواب الطموح دون جدوى . وكل ليلة زغيري يتصاعد . حتى بات تعلم العزف حلما من الاحلام غير الواقعية ابدا . لو سالتني ما سر عذابك لقلت لك بلا تردد العود . وبقيت افكر بالعود . حتى فقدت من راسي هيئة العود .

وقررت ان انخر من راتبي القليل ، القليل ، حتى يصير الكثير . وفي معمل النسيج اصيب صديقي بالسل وانفقت كل ما لدي عليه . وعاودت الكرة . وادخرت النزر القليل . ومرضت امي . وما انخرته بسنتين قضم بضربة واحدة وبدقيقة على يد الدكتور . والان ! اصبح شراء العود خرافة . ولم اصدق الامر . فهو ايضا خرافة . ما لم اخذ به في الحياة المدنية ، بدت بشائر العوز به في الحياة العسكرية . ثم من يعتقد ان هذه الثكنات ، الزرائب الضيقة ، الموحشة ، الرمادية ، تضم بين اضلعها اناسا من هذا الطراز . تلك من اللحظات الخالدة في حياتي .. ولا انساها ابدا . يوم جاءني محمد ليخبرني . ان نقيب (م) يطلبك . ثارت الوساوس والظنون في صدري . اتراه نقلا . ام عقوبة . ام تسخيرا لقضاء حاجة . ام ماذا ؟ وهناك تراجعت وتقدمت ، وانخذلت ، واخيرا وجدت نفسي اهذي كالمحموم وغير مصدق . من منطقه البسيط تصورته صديقا ساذجا . ومن تجهمات وجهه تصّورته متزمتا ، دكتاتوريا . واصابني الذهول حين استطرد بلغة فلسفية : ان يحب الانسان معناه ان ينتمي لتصبح الاشياء والافكار جزء من كل ، واي مداهمة لجزء من اجزائك مداهمة لوجودك لذلك فمن يحب يتعب ويضحي من اجل ان ينمو حبيبه ويترعرع . واعتقد ان من يحب عبارة عن ضحية يدفع الثمن عاجلا ام آجلا. وهذا لا مندوح منه ، فالحياة لا معنى لها بدون الحب .

واردت ان اقول له . انا احب ! ولكني خشيت عاقبة الامور . ثم ابتغيت سؤالا اطرحه . لماذا بعثت في طلبي . فخشيت ايضا . واحسست بساقي يخذلانني . ورددت مع ذاتي . « عبارة عن ضحية يدفع الثمن عاجلا ام آجلا » وكيف ؟ وبعد نصف ساعة وجدتني اقلب الامور بذهن مرتبك . غير مقتدر على تدوين الكتب الصادرة والواردة الى في الدائرة العسكرية . ونهضت وعرجت على كشك بيع الشاي والمكولات . شربت شايا . ودخنت . واخذت افكر واتساءل في ذاتي . « الحياة لا معنى لها بدون الحب » هذه حقيقة . كيف عرفها هذا القابع في هذا القبو ؟ الحب ! هذه المعرفة كان يلقفها كما يلقفها اصدقائي في العمل . حارة ، موجعة ، رائعة . كيف تمكن من ذلك؟ قلت لنفسي ولماذا اتعب نفسي ؟ لماذا لا اسأل عنه ، محمد او الجنود الاخرين ؟ من اي صنف هو ؟ ما هي طريقته في التفكير ؟ كيف علاقته بالجنود ؟. انتهت ساعات العمل وقفلت راجعا الى البيت . وهناك وجدت امي منهمكة باعداد الطعام. قلت . اماه جئتك بالخبر اليقين . وضحكت . وضحكت امي مثل الطفل. واجابت — كل الاخبار المفرحة اتمنى ان تكون لكم — ما هو ؟

— تعرفت على رجل ، نقيب في الجيش ، استاذ في العزف .

— وكيف عرفت ؟

— هذا ما اكده لي .. انه مغرم بالعزف منذ سنين طويلة . واعتقد يا ماما . انه مغرم بشيء اخر . بعث اليوم احد الجنود في طلبي . وبعد اخذ وعطاء . قال « اعتبر نفسك تلميذا تتعلم العزف على يدي منذ الان » . فرحت امي كثيرا . وتناولنا الغداء سوية . وشربنا الشاي . ودخنا وضحكنا كثيرا . بعدها ارتديت ملابسي وخرجت . وبدات اطل على المدينة اتفقدها . حائطا حائطا . وزقاقا ، زقاقا . كما لو انني اكتشفت اكتشافا جديدا . ان المدينة بحاجة الى عزة لتخرج منها المناكب والرطوبة والخرافة . وبالرغم من ان الاحساس، اكبر من قواي المخيلة ، لكنه هيمن على كل جوارحي لفترة طويلة . وقفت لنفسي . كم انني غبي ! مالي ومال هذه الترهات السياسية . ثم جلست في مقهى « السلام » شربت شايا . وفكرت بهذا التحول الذي طرا في نفسي . وهو . البغض الشديد . للسياسة ، ولكل ما يتعلق بامور السياسة . ثم بدوت صافيا لهدير الافاني . وجاء المساء متمهلا ، حاملا طعم الربيع بلون الشجر . واخر ضحكة غنجة من فم الشمس توارت ، وراء صفوف النخيل على شاطىء دجلة . وعاودني هاجس مخيف . ولماذا لم اسأل عنه ؟ واجبت نفسي من اسأل ؟ وفي غمرة تساؤلاتي . امتدت يد رقيقة وحانية لتربت على كتفي بهدوء . ورفعت راسي وعرفت على الفور . انه محمد .

— مساء الخير .

— مساء الخير .

— تفضل اجلس .

— لا شكرا . هل انت بانتظار احد ؟

— لا .

— اذن تستطيع ان تمشي معي قليلا . وتمشينا على شارع « ابو نواس » وبعد فترة صمت سألني :

— هل لك معرفة بنقيب (م) مسبقا ؟

— ولماذا هذا السؤال ؟

— انت الليلة على موعد معه ؟ هل حقا ما اقول ؟

تساءلت في نفسي مستغربا . كيف اتى الى هنا ؟ ومن قال له انني على موعد مع (م) ؟ اذن لا بد وان تكون هناك امور خفية لا اعرفها . وخلافا للحقيقة . قلت :

— كلا ! ليس لدي اي موعد معه.

— على كل حال ، الايام القادمة ستجعلنا على معرفة اكبر احدنا بالاخر . والان ! احببت ان اخبرك بشيء .

— ما هو ؟ . لا تقل ابدا لاي كان انك على معرفة بنقيب (م) واعتقد ان خير ما يمكن ان تتذكره به هو فكره . وصرخت . هل القتيل ؟ لم ينطق . مزق الصمت احشاءه ، وودعني . والان ! وبعد كل ما رايتم وسمعتم . اريد ان اكون معكم متواضعا وضابطا لرباطة جاشي . وبدون تسرع كما هو الحال عندكم ، ولا اتهم احدا . بـ « الاناني .. ذاتي » مثلما وجهتم رماح معيتكم نحوي . اريد ان اسأل : — ابحق لي الا اكون سياسيا عقب هذه الجروح البليغة وهذا النزف ؟ . ولا اكتمكم سرا . اصبحت فكرة العزف في طرف قصي من زمن مضى . ووجدت نفسي اتوثب ثانية ، اقرا واتابع والتحرك ، وكما لو انني انزلقت من رحم امي مثقلا وغير عارف بالسياسة ومصائبها . الم اقل لكم ان وطني وطن النسب المعكوسة ؟

(الرباط — المغرب)

لقـــاء مـع الكلمـــة واللوحــة لفــاضـــل عــلى وأســـــد عزة

انجــازات خــارج لغـــــة الأم !

* بقــلم : جهـــاد سعـــد *

كان لي هذا اللقاء مع شابين من الشباب التقدمي العربي المعروف في البلاد وهما الطالبان في جامعة حيفا الشاعر فاضل علي والرسام الشاعر اسد عزة .

اسد عزه ، من مواليد شفاعمرو عام ١٩٥٥ انهى دراسته الإبتدائية في البلدة . ومن ثم دراسته الثانوية في قريات آتا ، وبعد التحق بجامعة حيفا ليدرس الفنون التشكيلية .. ولقد انهى دراسته هذا العام .

بدا حياته الشعرية والفنية منذ ٦ سنوات وفي عام ١٩٧٤ ، اصدر ديوانه الاول باللغة العبرية « تحت اقدام المصير » ، وحول سبب اصداره الديوان باللغة العبرية ، يقول : اولا: لكوني درست في المدرسة الثانوية باللغة العبرية وثانيا : لرغبتي في نقل مشاعر الانسان العربي الذي يعيش في ظروف قاسية ، ويعاني لكونه من الاقلية قومية مضطهدة في البلاد ، وثالثا لكون الشعر العبري اكثر ثثريا منه كلاسيكيا ، الشيء الذي امكنني من التعبير عن نفسي بسهولة اكثر .

وديوانه الثاني الذي يحمل اسم « موسم الهمسات » صدر هو الاخر باللغة العبرية .

وقبل عام ونصف العام التقى بزميله الشاعر التقدمي ابن البقيعة فاضل علي الذي انهى دراسته الجامعية في موضوع الادب العام ، وتعاونا على اصدار ديوان مشترك باللغة العبرية تحت عنوان « قصائد من الشارع » .

ومن الجدير بالذكر ان دواوين اسد عزه ، ارفقت برسومات رمزية بريشته .

وطلبت منه ان يتلو على بعض الابيات من ديوانه الاخير مع الشاعر فاضل علي ، فقرا :

عندما اعود في المساء الى
بلدي / ...
تشدني بقايا القوى / ..
تغالبني رغبة قوية في
البكاء / ..
على ابناء شعبي الذين يسيرون
منذ سنين / ..
وقد غلفهم الصمت /
يسيرون مجهولين الى
حد الموت / ..

واسد بالطبع شاب يشق طريقه



* فاضــل عــلى *

الى المستقبل الفني لخدمة شعبه ، ولديه بعض المحاولات لكتابة الشعر باللغة العربية لغته الاصيلة ، هذا مع انه اتجه في المدة الاخيرة الى الفن التشكيلي بصورة ملحوظة .

ويقول عن سبب توجهه ، هذا :

بعد ان كنت على يقين من ان الشاب العربي الذي يكتب باللغة العبرية يواجه الصعوبات الجمة لكسب الجمهور اليهودي ، فلذا قررت ان اعبر عن مشاعري لابناء شعبي العربي ، وابناء الشعب الاسرائيلي والشعوب الاخرى بلغة اوسع ، وهي لغة الفن التشكيلي ، عن طريق النحت والرسم ..

وفي هذا المجال كانت لاسد بعض المكاسب التي يستحق التقدير عليها وهي :

١ — في عام ١٩٧٨ ، حاز على جائزة امتياز في المعرض النهائي لطلاب كلية الفنون في جامعة حيفا .

٢ — وبتاريخ ٦—٩—٨٠ اي في اواخر الاسبوع الماضي ، نال جائزة شاعر السنة في الشمال باللغة العبرية !! كما شارك في عدة نشاطات وندوات ثقافية وسيواصل دراسته الفنية الاكاديمية في المستقبل.

واما الشاعر التقدمي فاضل علي من قرية البقيعة الصامدة (٢٧ سنة) فقد انهى دراسته الثانوية في المدرسة الاكليركية في الناصرة .

ابتدا حياته الشعرية عام ١٩٧٢ ، في سجن عتليت العسكري ولقد نشرت قصيدته الاولى في « الانتماء » ، تحت اسم مستعار « ابو فرج » .

وفيما بعد نشرت له عدة قصائد في الصحف التقدمية «الغد» ، «الجديد»، « الاتحاد » و « البيادر » كما ونشرت



* أسد عــزة *

له قصائد ترجمت الى الانجليزية ، واذيعت له قصائد في صوت دمشق .

والقى الشاعر فاضل علي قصائد عديدة في مهرجانات شعبية ، وفي احياء الذكرى الاربعين للشهيد كمال جنبلاط ، وفي مهرجانات لجنة المبادرة الدرزية .

صدر ديوانه الاول عام ١٩٧٨ بعنوان « عاشق الارض والمطر » عن «دار الاسوار » في عكا .

ومن قصيدة « التزام »

مثلما اعتدت انا في قريتي
حين القى الناس
ان اتلو التحيه
هكذا صار التزامي بالقضيه !

وحول محاولة الكتابة باللغة العبرية ومع زميله اسد عزه يقول ان الهدف من وراء ذلك :

الوصول الى القراء اليهود ومخاطبتهم مباشرة ، لا سيما في ظروف التحريض والتزوير والترجمة المشوهة للشعر العربي ، وخاصة السياسي والتقدمي .

مثلا جاءت في الديوان المشترك الاخير « قصائد من الشارع » .

في عالمي اناس
يزرعون الارض بالالغام
لن يكون في مقدوري
الاعتذار للاشجار
فهل تمنحني حبا وظلا ؟

ومن مشاريع فاضل للمستقبل الاعداد لاصدار ديوان جديد باللغة العربية بعنوان « هذا الحب الموت ».

وفاضل يرى في الشعر سلاحا للسلم والحب ولذلك يجب ان يكون هادفا وصادقا ..

جهاد سعد — شفاعمرو

* لقـــاءات في صوفيـــا *

عاد الى البلاد في اواسط الاسبوع الماضي ، وفد من حزبنا الشيوعي الى جمهورية بلغاريا الشعبية ، بعد ان امضى هناك اربعين يوما .

وفي الاسبوع الاول لوصول الوفد دعي الرفاق سالم جبران وسلمان ناطور وسميح صباغ الاشتراك في ندوة ادبية في جامعة صوفيا ادارها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة واشترك فيها ايضا الشاعر والمخرج المسرحي العراقي جواد الاسدي واختتمت الندوة بقراءات شعرية وقصصية للكتاب المشاركين .

وفي اكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا بادر وفد حزبنا الى تنظيم ندوة عن الصحافة الشيوعية العربية تكلم فيها الرفيق سلمان ناطور والرفيق شربل فارس المحرر الثقافي لصحيفة « النــداء » الناطقة

وتكلم شربل فارس عن تاريخ الصحافة الشيوعية في لبنان ودورها الوطني على الساحة اللبنانية وتصديها للتيارات الانعزالية الفاشية وتلاحمها بصحافة المقاومة الفلسطينية (ستنشر «الجديد» في عددها القادم مقابلة مع الرفيق شربل فارس حول هذا الموضوع) .

وبمبادرة الوفد ايضا ادارت الرفيقة عايدة محاميد ، عضو حركة النساء الدمقراطيات ، ندوة حول المرأة العربية ودورها في النضال من اجل السلام والدمقراطية دعيت اليها ممثلات عن الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني واحزاب اخرى حيث تكلمت كل ممثلة عن المرأة في بلادها .

وفي اثناء مكوث الوفد في صوفيا دعي الرفيق سلمان ناطور الى عدة لقاءات ثقافية وادبية وسياسية مع طلاب جامعة صوفيا حيث تحدث عن الادب العربي الفلسطيني والحركة الثقافية في بلادنا وعن الوضع السياسي والاجتماعي في اسرائيل ونضال الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية من اجل السلام والدمقراطية والمساواة .. كذلك



ابو سلمى زيتونة فلسطين

(في الوسط)

والى يمينه الكاتب سلمان ناطور

والى يساره الشاعر عز الدين المناصرة

في اثناء لقاء به في صوفيا

بلسان الحزب الشيوعي اللبناني وادارها الرفيق عادل ابو الهيجا . وقد تكلم سلمان ناطور عن دور صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي والوطني مؤكدا على موقف حزبنا وصحافته في النضال المثابر والعنيد من اجل السلام في المنطقة وحل النزاع حلا عادلا يقوم على الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها وخصوصا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . كذلك اكد على دور صحافتنا في تعميق الوعي الوطني وخلق وبلورة التيار الثقافي الواقعي الاشتراكي الذي يميز الحركة الثقافية العربية في اسرائيل .

اجريت مع الشاعرين سالم جبران وسميح صباغ والكاتب سلمان ناطور مقابلات صحفية وادبية لبعض الصحف التقدمية التي تصدر في العالم العربي . كما التقى سلمان ناطور بممثل اتحاد الكتاب البلغار واطلع على ملامح الادب البلغاري ومساهمة اتحاد الكتاب في ترجمة الادب العربي وخصوصا الفلسطيني الى اللغة البلغارية .

وفي صوفيا التقى رفاقنا الشاعر الفلسطيني « ابو سلمى » رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في اثناء زيارة قام بها ابو سلمى الى بلغاريا بدعوة من اتحاد الكتاب البلغار .

* الفن الارمني الى الاقطـــار العربيـــة *

سيشترك فريق من فناني مسرح الاوبرا والباليه من مدينة ياريفان في المهرجان الدولي الثالث في مدينة بصرى السورية .

لقد اتيحت للمتفرجين السوريين امكانية مشاهدة عروض الفنانين السوفييت في هذا المهرجان .

ولقد احرزت فرقة باليه موسكو الكلاسيكي السوفييتية المشهورة نجاحا في المهرجانين الاول والثاني في بصرى .

وفي هذه المرة سيطلع الفنانون من جمهورية ارمينيا السوفييتية الواقعة وراء القفقاس ، سيطلعون المتفرجين العرب على الباليهات والقطع من المسرحيات التي تعتبر من تحف الفن العالمي والارمني القومي.

هذا وتقوم فرقة الباليه من مدينة ياريفان بتقديم حفلاتها في الشرق العربي للمرة الثانية هذا العام .

ومنذ زمن غير بعيد احرز فنانو ياريفان نجاحات كبيرة في اثناء عروضهم في الجزائر وتونس .

وثيقـــة وطنيـــة هـــامة — بقيـــــة

نقول بان العيلة قد نجح في طرح مضمون تقدمي في شكل جماهيري دون السقوط في المباشرة غير الفنية ، ونستطيع ان نحدد الملامح الرئيسية التي تتصف بها هذه المجموعة :

١ — الالتزام الجاد بقضايا شعبه اليومية وهمومه ومعاناته .

٢ — هناك تشابه بين معظم شخصيات المجموعة ، فايز ، عليان ابو خاطر ، ابو هاشم ، ابو فخري ، سعدى ، يونس، ابو مشعل ، فخري ، ابو جابر .

٣ — ابراز الجوانب الوطنية لدى هذه الشخصيات وارتباطها بالارض والقضية .

٤ — ابراز الجانب الطبقي وخصوصا ، في قصة « سلاسل من لحم » وقصة « ابو جابر يصل الاحراش ثانية » .

٥ — تصوير تسجيلي لسياسة الاحتلال وتفريعاته اليومية .

ومن هنا .. فان مجموعة الكاتب زكي العيلة القصصية تعطي زخما وطنيا تقدميا هاما لمسيرة القصة الفلسطينية في الارض المحتلة لترفع من مكانها في الحركة الادبية الفلسطينية في مواجهة التحدي اليومي .

« نابلس المحتلة »

وليـــد صعـــب يعتـــذر

فقدت الحركة الشبابية اللبنانية والحركة الوطنية وجها بارزا من وجوهها هو الرفيق وليد صعب ، السكرتير العام لاتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني ، الذي وافته المنية على اثر حادث طرق وقع له في اوائل آب الماضي . وعلى الرغم من ان حياة وليد صعب كانت قصيرة الا انها كانت عريضة وحافلة بالنضالات الوطنية وبالعمل الدؤوب من اجل الحفاظ على لبنان ووحدة اراضيه وسلامته وتطوره الدمقراطي .

ولد وليد صعب في ١٢ تموز عام ١٩٥٣ في بيروت وبعد ان انهى دراسته الثانوية في مدرسة فرن الشباك الرسمية للبنين التحق بالجامعة اللبنانية ، حيث انتخب في عام ١٩٧٢ عضوا في اتحاد الطلاب . وخاض نضالا دؤوبا دفاعا عن دمقراطية التعليم ومن اجل المطالب الوطنية والشعبية . انتسب الى الحزب الشيوعي اللبناني في ١٩٧١ وشارك بفعالية في المؤتمر الوطني الاول لاتحاد الشباب الدمقراطي في لبنان ، الذي انعقد في اذار ١٩٧٣ . وتم انتخابه امينا عاما للاتحاد في نيسان عام ١٩٧٨ وبقي في هذا المنصب الى ان رحل هذا العام .

وقد احدث رحيل وليد صعب موجة من الحزن انتشرت في اجواء الحركة الوطنية اللبنانية وفي صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية التي اعتبرت رحيله خسارة فادحة لها . وننشر فيما يلي مرثاة للرفيق وليد صعب كتبها الشاعر اللبناني المعروف حسن عبد الله :

* وليـــد صعـــب *

قصيـــدة حسن عبـــدالله

اعتـــذر
لن نلتقي هــذه الليلة .
لن نلتقي ابـــدا
لم يعد باستطاعتي ان اتابع
تعلمون مـــاذا حـــدث ؟
لقـــد مت ...

....*....

النجمة ترتعش على الجبـــل .
الضباب ينبثق من الوادي
القرى تتشعشع في البعيـــد
المجرى يهـــدر في المنحـــدر
ولقـــد مت ...

....*....

مت .
بلغكم الخبر طبعـــا
أعتـــذر مجـــددا
انكم تقدرون الموقف بدون شك .
فهذا الشيء كثيرا مـــا يحـــدث
مـــا الذي نفعله ايهـــا الرفـــاق
انهـــا الحيـــاة !

....*....

كم تقدرون المسافة بين بيروت وفالوغا
بالنسبة لسائق مـــاهر ؟
ليست اكثر من نصف ساعـــة
انطلقت في الثامنة تمامـــا
انها الآن الثامنة والنصف بين الصنوبر
وهكذا .. لم اتاخر ثانيـــة واحدة

....*....

المخيم يعمل بشكل اعتيـــادي
منذ دقائق انتظم طـــابور الاكل
رفيق ذو صوت قبيح يغني
الحبل المشكوك بالمصابيح يتمايل
الليلة خضراء ومدورة كتفاحة فجـــة
ولقـــد مت .

....*....

التعب والنعاس يهدمان السهرة
اطفئت الانـــوار
لكن آخر النكـــات
مـــا تزال تتطاير من شقوق الخيم المعتمة
ولقـــد مت .

....*....

رفيـــق متـــارق
نزى بـــاب الخيمة
وتسلل ..
ذهبت انـــا وهو لممازحة الحـــارس
متـــارق ؟
لم ؟
ربمـــا لانـــه يحب
او لعله اكثر من شرب الشاي
في الصبـــاح ... رفض الاوامر !

....*....

المخيم ليس نزهة مئة بالمئة
فالى جانب النـــوم الهـــادىء
يوجد النهوض المروع عنـــد الفجر
والى جانب الظل الظليل
توجد الشمس الكاوية
ولا بد احيانـــا من افتعـــال بعض المشقات
لتذكير الرفـــاق
بانهم على الارض
وليسوا في جنـــة الخـــلد

....*....

ترون ؟
انني افكر بامور لن تحـــدث ابـــدا
او انها ستحدث حتماً بدون وليـــد صعب .
لقـــد ذهبت ...
لستم بحاجة الى اكثر من مئة ليحلوا محلي
خسرتم مئـــة
هـــذا عـــدد قليـــل
تستطيعون الاستمرار بنفس القـــوة والبشاشة والايمان
بالمستقبل

ان تطفئوا المصابيح من اجلي
ان تقتلعوا المخيم
ولن تطفشوا بين الصنوبر باتجاه بيروت .
لقـــد مت ...
انهـــا قضية محض شخصية
لا تحشرن ، ارجوكم ، قضايانا الشخصية في شؤون العمل
وإلا فعلى المخيم السلام .

....*....

وليـــد صعب يعتـــذر
في الثامنة انطلقت من بيروت
وها هي الثامنة والنصف على الجبل .
الثامنة والنصف على شجرة التفـــاح
الثامنة والنصف الى الابـــد
لم اصـــل
لن اصـــل
اكرر اعتذاري
مع العـــلم انـــه ليس خطاي
لم اتساهل ابدا في مواجهة الموت
كافحتـــه بقـــوة
— كم يومـــا ؟
عدوا معي : الجمعة السبت الاحد الاثنين الثلاثاء الاربعاء
الخميس الجمعة
انها دورة كـــاملة للاسبوع
تقاتلنا بضراوة انـــا وهو
آذيته وآذاني
وانتصر هو في النهـــاية
لم اجزع لذلك
فالمسالة ليست في انه كف قلب احدنا عن الخفقان
انهـــا اعقـــد من ذلك بقليل
تعرفون جيدا ماذا اعني
تابعوا ضرب الاوتـــاد .
ولا تتباطاوا في الاستجابة لصفارة العمل
لصفارة النضـــال
المعركـــة بالغـــة العنف .
ولا راحـــة
ولا سكينة
قبل ان ننتهي من رسم الملامح الحقيقية لوجه الوطن
الملامح الحقيقية لوجه المستقبل .

تقرير لجنة وزير الداخلية عن مأساة معتقل نفحة جهنم الرهيب

لقد شعــر الوزيــر بالارتياح امــا العدل فلم يشعــر بذلــك ! !

بقلم المحامية فيليتسيا لانغر

اصدرت لجنة التحقيق التي عينها وزير الداخلية في ٢٧ تموز ١٩٨٠ تقريرها وكانت مهمة هذه اللجنةفحص:

١ — الظروف التي ادت الى اضراب اسرى نفحه.

٢ — تطور النشاطات التي نفذتها ادارة السجون منذ بدء الاضراب.

٣ — الخطوات الطبية التي نفذت منذ بدء الاضراب.

٤ — ظروف وفاة الاسيرين.

٥ — الاوامر والخطوات المتبعة في ادارة السجون حيال الاضراب عن الطعام وطرق تنفيذها.

وقد عين لرئاسة اللجنة القاضي شموئيل ايتان، مراقب قسم الشرطة، والسيد اهرون ارغمان، مستشار قضايا السجون في الشرطة، والدكتور يسرائيل تشيتس، طبيب منطقي في ادارة الصحة في الرملة وموظف حكومي. وضمن هذا التعيين عدم اعطاء موطىء قدم في اللجنة لكل من هو خارج ادارة السجون او الشرطة او موظفي الدولة، ليقوم بفحص ما جرى فعلا في اثناء الاضراب الذي ذهب ضحيته ثلاثة اسرى. وفعلا برأ المتهم، وهو هنا الشرطة، ساحته كلية واكتفى بتقديم بعض التوصيات لتحسين ظروف اسرى نفحه. ونشرت تلخيصات اللجنة في الخلفية الصحف بصورة موجهة وذلك للاستمرار في اتباع سياسة تسويد صفحة اسرى نفحه واسرى الاحتلال. ولكن يحوي التقرير بعض الفقرات التي تثير الاهتمام، والتي ساهتم بها فيما بعد.

اما في البدء فلا بد من تذكير القارىء بالاحداث التي سبقت امر تعيين هذه اللجنة.

بدأ ٧٩ اسيرا في سجن نفحه في ١٤ تموز ١٩٨٠ اضرابهم عن الطعام بعد ان رفضت جميع طلباتهم بتحسين ظروف سجنهم.

يقع سجن نفحه في الصحراء فوق هضبة في منتصف الطريق ما بين بئر السبع وايلات على بعد ٨ كيلو مترات من مشفيه ريمون. ونقل الاسرى الفلسطينيون الى سجن نفحة في الثاني من ايار ١٩٨٠ من سجون مختلفة. ورافقت عملية النقل هذه اللجوء الى القوة واخذ متاعهم الشخصي. وادعى الاسرى انهم اختيروا خصيصا لهذا السجن الذي اقيم كمكان عقاب خاص بهم ولمن ياتي بعدهم.

يتكون السجن من عدة ابنية تحيط بها الاسوار. لا توجد اسوار خارجية لهذا السجن لان الصحراء والكلاب النابحة ليل نهار وكلتها مسعورة والحر الشديد نهارا والبرد القارس ليلا هي الضمانة لان لا يهرب احد من هنا حيا.

زرت السجن للمرة الثانية اربعة ايام فقط بعد الاضراب عن الطعام. وسلمني الاسرى مطالبهم المتواضعة التي كانوا قد سلموها لمدير سلطة السجون ولمدير السجن وللجنة الداخلية التابعة للكنيست. واكد الاسرى لي ان سبب اضرابهم ورفع مطالبهم ليس سياسيا بل هو انساني صورة ومحتوى. وطالب الاسرى فيما طالبوا به بتهوية الزنازين لان النوافذ لا تكفي ولا يعبر الهواء الكافي لهم. ويفتح هذه الزنازين على الممرات فترة كافية يوميا وتوفير العلاج الطبي وتحسين الطعام كما وكيفا وباعطائهم فراشا لينامو عليه وبتنظيم ظروف افضل لزيارات الاهل وغرفة طعام والخ .. « اننا نطالب بظروف افضل من ظروف الابقار في مزرعة. ففي السجن هنا للكلاب ظروف افضل من ظروفنا. اننا ببساطة نختنق. وفي الخلاصة نحن نطالب بمثل تلك الظروف المتوفرة حتى للسجناء اليهود الجنائيين ». وقد وصف القندار ليفي وضع الاسرى بانه تراجيدي.

وطول فترة الاضراب الذي استمر حوالي ٣٤ يوما تفجرت اضرابات تضامن في اغلبية السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة. وكان اطولها اضراب اسرى بئر السبع وعسقلان وطولكرم. واضربت عائلات الاسرى طول فترة الاضراب في السجون وذلك في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة. كما كانت هناك العديد من اعمال التضامن مع اسرى نفحة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

وفي ٢٠ تموز ١٩٨٠ عقدت عصبة حقوق الانسان مؤتمرا صحفيا لها عن الاضراب. وحذر المتحدثون من الاخطار الجديدة التي تتهدد حياة اسرى نفحه الراحلى القوى بفعل السجن لفترات طويلة. وفي اعقاب هذا المؤتمر الصحفي عقدت وزارة الداخلية مؤتمرا صحفيا مصغرا اعلنت فيه ان كل شيء في سجن نفحه على ما يرام وان الاضراب هو عمل سياسي يقوم به الاسرى ولا رابط يربطه بظروف سجنهم .. وهذه الظروف جيدة ومتطورة.

في ٢١ تموز ١٩٨٠ نقل ٢٦ اسيرا من سجن نفحه الى سجن الرملة. وفي ٢٢ تموز اعلن مدير السجون انه في اليوم نفسه توفي الاسير محمد علي الجعفري في مستشفى « اساف هروفيه » بسبب التهاب رئوي. وفي ٢٤ تموز اعلن عن وفاة الاسير الثاني راسم حلاوة. وكلاهما سجن لفترات طويلة.

وفي زيارتي للسجن بتاريخ ٢٥ تموز جمعت شهادات من الاسرى موكلي في حين كانوا لا يزالون تحت تأثير ما حدث لزميليهما. واخبرني الاسرى يعقوب دواني ومحمد خليل حسان ورفعت نجار عن الضربات القاتلة التي وجهت اليهم بعد وصولهم الى سجن الرملة بهدف كسر اضرابهم وذلك ليتلقن من بقي في نفحه الدرس. وكشفوا امامي عن علامات الضرب على اجسامهم واخبروني ان زميليهما الشهيدين ضربا ايضا وانهم سمعوا صراخهما. وتحدثوا عن ضعف الجعفري بشكل خاص والذي لم يقو على الوقوف ووجهه الى الحائط وضرب المرة تلو الاخرى بسبب ذلك.

وفي الحال ارسلت بشكوى مفصلة لوزير الداخلية وللجنة التي عينها في اليوم نفسه. ووضعت في هذه الشكوى ما رأته عيناي واثبت شكوى موكلي. وطالبت ايضا باجراء فحوص طبية فورية لكي تتمكن اللجنة من التثبت مما رايته شخصيا. ويكفي العثور على آثار التعذيب الوحشي على اجسام موكلي. كما اخبرني الاسرى ان الطبيب فحصهم بعد الضرب ولهذا طلبت ان يفحص اذا اثبتت هذه الحقائق في التقارير الطبية والتي كنت على استعداد لتقديم شهادة مشفوعة بالقسم حولها امام اية هيئة.

وفي يوم ٢٩ تموز زرت سجن نفحه اي بعد ان زاره اعضاء اللجنة بيوم واحد، حيث فحصوا ظروف السجن وقابلت بعض المضربين. وفي ظروف الارهاب التي اوجدها السجانون الذين صرخوا — « ليت كل هؤلاء الاسرى يموتون » ظهر بشكل بارز تفاؤل الاسرى الذين قابلتهم. التقيت في ذلك اليوم بالاسرى بسام السايح ونجاح عليان وزهير ملاعبي. واخبرني هؤلاء الاسرى بان اعضاء اللجنة على ما يظهر اقتنعوا بان مطالب الاسرى عادلة.

وفي الخامس من آب ادليت بشهادتي امام اللجنة التي اجتمعت في سجن الرملة. ومباشرة بعد ان تحدثت عن مكان هذا السجن الرهيب وان فكرة شيطانية فقط يمكنها ان تختار هذا المكان قيل لي — صحيح ان السجن بعيد عن مركز البلاد ولكن عدا ذلك فان موقعه جيد وطبيعي جدا. وقرر اعضاء اللجنة ان سبب الاضراب هو سياسي لا اكثر ولا اقل. وبعد ان تحدثت عن تفاؤل الاسرى، واقوالهم بتاريخ ٢٩ تموز ذهل بعض اعضاء اللجنة وطالبني بعضهم بالاخبار الاسرى ان عليهم ان لا يتوقعوا اي انفراج .. لكنني رفضت ذلك.

اما بخصوص الضرب وظروف وفاة الاسرى فقد واجهت سدا منيعا. واتضح ان اللجنة لم تحقق مع اي من المشتكين حتى ذلك اليوم. ولم تدون اية اشارة في استماراتهم الطبية عما وجدته من آثار الضرب والتعذيب وعلى الرغم من شهادتي التي قدمتها للجنة. وقال لي اعضاء اللجنة انهم يصدقون السجانين الذين شهدوا بانهم لم يضربوا اي اسير، اما بخصوص الآثار على اجسامهم فهناك احتمال مبدئي ومقبول وهو ان الاسرى سببوا ذلك بانفسهم او ان هذه الآثار نابعة من سفرتهم الطويلة في سيارة الشرطة او لاية اسباب اخرى عدا الضرب طبعا. اما بخصوص وفاة الاسرى فان احدا لم يلمسهم حسب ادعاء اعضاء اللجنة امامي. « ليس سرا ان هؤلاء الاسرى يرغبون في تسويد اسم الدولة وعليه فلم يرتدعوا وسببوا هذه الاضرار لانفسهم وذلك ليتمكنوا من اتهام السلطات ». هذا ما قاله لي اعضاء اللجنة. واعترف انه في تلك اللحظة تلاشت كل توقعاتي المتفائلة من انه ستخرج الحقيقة عن وفاة الاسرى بسبب اثم لم يقترفوه او ان تعلق توصيات مفيدة بخصوص التعليمات او اي امر اخر بخصوص الشرطة وتصرفاتها.

ولنعد الآن الى التقرير الذي سلم لوزير الداخلية في ٢٤ آب. في المقدمة بحث التقرير بمسببات الاضراب. وجاء فيه: « ان مشكلة السجناء الامنيين قائمة منذ قيام الدولة. الا ان هذه المشكلة ازدادت حدة بعد حرب الايام الستة، التي منحت رجال الامن توجها سهلا لقواعد انطلاق واماكن تنظيم العمليات التخريبية. هذا التوجه الذي جاء بنجاحات كبيرة في حل حوادث التخريب ومن هنا ازداد عدد السجناء ».

ويتابع التقرير: « تعرى دولة اسرائيل في اعمال الارهاب جريمة جنائية تحاكم بموجبها مرتكبيها » وعلى الرغم من ان احد مستشاري اللجنة هي حقوقي الا انه يظهر ان القانون الدولي بعيد جدا عنه. كما انه لا يعرف الحقائق البدهية الاولية وبان هؤلاء الاسرى يلاقون العقاب الشيطاني الذي لا ينص عليه اي قانون جنائي لاي رفض للاحتلال وانهم لدى محاكمتهم يمنعون منهم حتى تلك الظروف التي يتمتع بها السجين الجنائي.

ويصف التقرير اسباب نقل هؤلاء الاسرى لسجن نفحه والاحكام لذلك ومن التفسيرات يصبح واضحا ان هذا السجن اعد خصيصا للاسرى « المتضررين » كما زعمنا في السابق.

اما في الجزء الذي خصص للشهادات التي استمعت اليها اللجنة والذي لا يحوي اي ذكر لشهادتي نجاه — « لقد اعلن الاسرى الذين التقت بهم اللجنة ان الاضراب حدث دون اي اتصال مع عناصر سياسية. وان الاضراب اعلن على اساس المطالبة بتحسين الظروف. لقد كرر الجميع وبالاسلوب واللهجة نفسها انهم يعدون بانهاء الاضراب فورا مع تحسين ظروفهم اي اذا ضمن لهم تنفيذ مطالبهم ». وعلى الرغم من تلك ودون الاشارة الى اساس حكمها تعلن اللجنة ان الاسباب للاضراب هي سياسية وان قيادة الاضراب اتت من الخارج لان ظروف سجن نفحه حتى افضل من تلك القائمة في السجون الاخرى. ولكن ماذا تفعل حين يحوي التقرير نفسه تناقضا كليا مع هذا الحكم والذي يوضح شعور الاسرى وانطباعاتهم الايجابية بعد الحديث مع اعضاء اللجنة في سجن نفحه بتاريخ ٢٨ آب. جاء في صفحة ٨ من التقرير ما يلي:

غرف النوم:

الانارة: وفق ما هو متعارف عليه دوليا فان الانارة في غرف السجن يجب ان تكون بصورة تمكن فيها السجين من القراءة دون انارة كهربائية نهارا. وهذا الشرط غير متوفر بسبب ظروف الانارة.

التهوية: ان المنفذ الصغير وباب الصفيح المحكم لا يسمحان بوجود تهوية كافية ويسببان حالات من الاختناق يشعر بها السجناء.

المنافع: ان غياب مكان للاستحمام يصعب الحفاظ على النظافة الشخصية .. ويضطر المستحم الى حني ظهره حتى الارض ليتمكن من استعمال حنفية الماء. كما ان فتح باب المنافع يسبب انتشار الروائح في الغرفة.

ساحة النزهة: ان ساحة النزهة صغيرة جدا ومنخفضة ولا يمكن ان تسمح بالقيام باي عمل رياضي فيها.

الزيارة:

لقد صرخ اسرى نفحة ضد هذه الظروف قبل الاضراب الا ان احدا لم يصغ لهم. واذا كانت هذه الظروف في نفحه افضل مما هو قائم في السجون الاخرى فانه في هذه الحالة يمكن الاعلان من جميع السجون قبورا يدفن بها الادميون.

اما بخصوص التعذيب والضرب فقد رفض التقرير كل شكاوى الاسرى دون ان يفسر ذلك. ان كل سجاني الرملة، المرض والطبيب وباختصار كل سلك السجن، كان على ما يرام ذلك المساء ٢١—٧—١٩٨٠. ولكن التقرير لم يشر الى « الضرب الشخصي » بهدف تسويد اسم الدولة كما قيل امامي. لم يبق الا تطهير اولئك الذين « اعتنوا » بالضحيتين الجعفري وحلاوة لتكون الصورة التالية كاملة. وهذا ما فعلته فعلا اللجنة.

(صفحة أ) الاسير محمد علي الجعفري (٣٤):

١ — تناول الطعام بارادته الحرة.

٢ — لدى تحديد اسباب الوفاة تقرر انها « التهاب رئوي ».

٣ — لا تحديد واضح لظروف تسرب السائل الى رئتيه.

لدى تحديد المرض في عيادة « اساف هروفيه » دون: « وصل مع قصة تقول انه انهار في سيارة الاسعاف في طريقه الى سجن الرملة .. » لم نر آثار الضرب الا ان مسارب التنفس امتصت مواد سائلة كثيرة.

وبتلخيص طبي آخر جاء « يمكن الافتراض ان جعفري كان مرهقا جدا وان وضعه العام كان في تدهور ». واضح ومعروف انه بعد فترة طويلة من الاضراب عن الطعام لا يمكن اطعام المضرب بكميات كبيرة، بل يجب اعطاؤه كميات قليلة وعلى فترات متباعدة لان امكانية استيعاب معدته قليلة. « ويمكن الاعتقاد انه كان يجب اطعام الاسير وفق ذلك » اي كميات قليلة .. « ولعل الوجبة المضاعفة التي اعطيت للجعفري في ذلك المساء كانت هي القاتلة ».

اما بخصوص راسم حلاوه — ٣١ عاما — فقد قيل ان هذا الاسير اطعم بالقوة وان سبب الموت كان التهابا رئويا. كما لاحظنا رائحة تعفن وظواهر غنغرينا.

لقد رفض هذا الاسير اطعامه بالقوة. وحشا المرض التربيج في فمه بالقوة في الوقت الذي امسك ضابط اخر بيدي الاسير لاويا اياهما الى الخلف. ونفى التقرير اي لجوء القوة استعملها احد الضباط.

كما ان التقرير يقرر انه لم يعثر على اية آثار لاستعمال القوة على جسد راسم حلاوة. ولكن « يظهر انه حدثت بعض الاخطاء ».

١ — لقد حشر التربيج عن طريق الفم المفتوح وبذلك لم يتمكن الاسير من البلع وبهذا يتم توجيه التربيج الى المعدة.

٢ — شهد المرض انه قرر ان التربيج وصل الى المعدة بالاعتماد على سيلان السائل من التربيج. ولكنه لم يفحص فحوى المعدة قبل ان يقوم بعملية الاطعام.

٣ — يجوز ان تكون الكمية اكبر من المطلوب اذا اخذنا بعين الاعتبار وضع الاسير بعد اضراب عن الطعام ٣ ايام. حتى هنا ما يقوله التقرير.

بعد كل ذلك قررت اللجنة انه لا مكان لاتهام اي انسان حتى بالاهمال الذي تسبب بوفاة الاسيرين. وبعد التوصيات بتحسين بعض ظروف السجن وتغيير اسماء الاسرى من « سجناء امنيين » الى « سجناء مضربين » حلت اللجنة وعاد كل من اعضائها الى بيته والى مكتبه بعد القيام « بالتحقيق ». وشعر الوزير بالارتياح ولم يشعر معه العدل بذلك.

وفي النهاية لم يبق الا القول ان كل هذا التوجه نحو اسرى الاحتلال، وكان السلطات تعمل لهم معروفا، وذلك بابقائهم في هذه الظروف وليس في اسوأ منها يتنافى والقانون الدولي. يقول البند ٧٦ من وثيقة جنيف الرابعة ان « اسيرا من منطقة محتلة عليه ان يقضي فترة محكوميته في المنطقة المحتلة وليس خارجها لكي لا يفسر الامر وكانه طرد من الوطن. ويجب ان تكون ظروف سجنه انسانية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ». بالاضافة الى ذلك يقول البروفيسور جان فيكتا — ان اسرى الاحتلال وبما فعلوا بدافع وطني يمنع التوجه اليهم كما تتوجه السلطات للسجناء الجنائيين العاديين. وتجدر الاشارة الى ان الحقوقيين يرون ذلك في اسرى الاحتلال وكذلك الراي العام العالمي على الرغم من كل محاولات سلطات اسرائيل تسويد صفحة هؤلاء الاسرى.

ومهما يكن من امر فانه من المعروف في العالم كله وبصورة اوسع من اي وقت مضى ان الاسرى الفلسطينيين سوا في سجون المناطق المحتلة ام في اسرائيل هم اسرى سياسيون. هذه هي الحقيقة التي لا تغيرها السميات والصفات التي يطلقها مختلف الوزراء. ومقابل ذلك ليس بامكان اي لون في العالم او مادة ان تطهر اولئك الذين يزجون السجون في الصحاري والذين يجرون الاسرى على الاضراب عن الطعام التوصل الى حقهم في التنفس ورؤية نور الشمس — شمس الصحراء.

« كفاح العمال »:

تقوية العمل النقابي خطوة لدعم النضال الوطني

القدس — عالجت صحيفة « كفاح العمال »، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني — سريا — في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في عددها الاخير الوضع النقابي في قطاع غزة.

واكدت « كفاح العمال »: ان تطور العمل النقابي في القطاع سيكون احد الاسس التي يرتكز عليها العمل الوطني ضد الاحتلال ولذا فان السلطات معنية بتعثر العمل النقابي وابقائه على حاله من التفكك، الامر الذي لا يمكن ان يرضي العمال والحريصين على مصلحة الطبقة العاملة في القطاع المحتل.

وعبرت النشرة عن املها في ان تخرج النقابات من حالة التفكك هذه.

حول كتــاب « جــذور الوصاية الاردنية » — بقية

شرتوك له. حتى انه قام — بمساعدة بريطانيا — بتمييع الحركة الوطنية الاردنية التي حاولت مد العون للحركة الوطنية الفلسطينية .. ومن ثم سعيه لشق الحركة الوطنية الفلسطينية هذه.

وحين تحتدم الامور يطلب المعونة من الحركة الصهيونية لاخراج الزعماء التقليديين من الوضع المحرج الذي وقعوا فيه .. فيطلب وقف الهجرة الى فلسطين وتحويلها الى عبر النهر .. وهكذا يظهر بوضوح ان معارضته للهجرة لم تكن مبنية على اسس مبدئية. ويضاعف دوره بضغطه على اللجنة العربية العليا بفك الاضراب دون الحصول على اية مكاسب سياسية منه. ويرسل موفدا عنه الى الوكالة اليهودية ليبسط امامها ما جرى في الاجتماع، بالاضافة الى توكيل هذا الموفد بممارسة الضغط على الزعماء الفلسطينيين الذين عارضوا الامير الراى.

كما ونرى في مكان آخر جهات عربية اخرى، نوري السعيد مثلا الذي قابل المندوب السامي. ولم تكن اقتراحاته وشروطه بفك الاضراب تختلف عن اقتراحات الامير وشروطه.

وحين قدمت اللجنة الملكية البريطانية لتدارس الوضع يقوم الامير بممارسة الضغط على اعضاء اللجنة العربية للتعاون مع اللجنة الملكية .. وكان له الدور الكبير في حدوث الانشقاق في اللجنة العربية.

ويعمل الامير على مقاومة نتائج مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي عقد في سوريا. ويقول انه عازم على اخذ معالجة القضية الفلسطينية على عاتقه، وانه سيعالجها بالطريقة التي يراها مناسبة (!)

وكيف فعل ذلك ؟!

بملاحقة «الارهابيين» الذين عملوا على تهريب الاسلحة الى فلسطين، ومقابل ذلك توجه الى الوكالة اليهودية وسلطات الانتداب مطالبا بميزانية اضافية لسد النفقات.

وعقب اندلاع الحرب العظمى الثانية، والتطورات التي حدثت بسببها، حاول الامير استغلال الحلف البريطاني — الفرنسي لطرح مشروع المملكة العربية لبسط نفوذه على فلسطين. من هنا فان مشروع الملك الاردني، لبسط نفوذه في الضفة الغربية، وبرنامجه لمملكة عربية متحدة ليس بجديد.

وتتوثق العلاقات اليهودية، ويقوم الامير بمساعدة الاخيرة بتتبع نشاط المفتي ليس في فلسطين فحسب بل وفي الاقطار العربية.

ان الاتصالات بين الرجعية العربية والوكالة اليهودية لم تنته بعد قيام الدولة اليهودية.

ان كل تلك الاتصالات كانت تتم بشكل سري جدا .. ولم يكشف بعد النقاب عن وثائقها، فبين الحين والآخر كنا نسمع عن اجتماع هذا القائد الصهيوني او ذاك بالملك حسين او غيره من « الزعامات » العربية.

وهكذا فان زيارة الرئيس المصري للقدس ومبادرته لم تكن « قنبلة صحفية » ولم تكن مفاجأة .. بل سبقتها اتصالات مكثفة اعدادا لها. ولم تكن اتفاقات « كامب ديفيد » الا تتويجا لتلك الاتصالات بين الرجعية العربية والقيادة الصهيونية، بواسطة القوى الاستعمارية في المنطقة.

وكلمة اخيرة فان اهمية الكتاب تكمن في اعطائه صورة واضحة لخيانة الرجعية العربية مرفقة بالوثائق هذه الخيانة التي وان كانت لم تخف عن وعي الناس فانها كانت تأتي في مقولات عامة بعيدة عن الحقيقة العلمية الواضحة.

الكتاب مليء بالوثائق، وهو دراسة اولية كما جاء في مقدمة المؤلف، ولم يعط صورة واضحة عن الحقبة التاريخية التي يبحث فيها على جميع نواحيها، بل يبقى مجموعة من الوثائق التي تم الكشف عنها في الارشيف الصهيوني المركزي، واهميتها ان المكتبة العربية تفتقر او تفتقد مثل تلك الدراسات، وعلى ما يظهر لكون الانظمة العربية مجتمعة شريكا فاعلا في عملية المؤامرة الكبرى.

ويكتسب الكتاب اهمية قصوى في هذه المرحلة المصرية التي تحاك فيها كل المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني.

واخيرا نحن في انتظار المزيد من هذه الدراسات الرائدة والجادة.

(*) جذور الوصاية الاردنية — الدكتور سليمان بشير، القدس ١٩٨٠.

(القدس)

بولونيا يا وطني — بقية

بسبب زعيق سيارات البوليس التي تبحث عن طفل اختطفوه والقوا بجثته في بئر.

هذه هي حالة الوطن ! بولونيا ! الوطن الجريح القبيح الطريح الفراش، الخائف من افتتاحية « معريب »، يحتل عناوين الصحف ويشغل بال الناس .. لم اصدق ان في تل ابيب انشغل الناس في الحديث عن بولونيا اكثر مما انشغل سكان وارسو .. غريب .. منذ متى يصدق اهالي حيفا ان العمال في بولونيا يستطيعون ان يعلنوا اضرابا عن العمل والحكومة تتفاوض معهم وتلبي طلباتهم ؟ غريب. اين تقع بولونيا ؟

لم نصدق اننا عدنا الى ارض الوطن !

اخطــار عدوان جديد على لبنــان

اسرائيــل تحشد قواتهــا والانعــزاليون ينشطــون

بيروت — حذرت صحيفة « السفير » البيروتية يوم الاحد الماضي، من اخطار انفجار جديد في الشرق الاوسط تسببه عملية اجتياح واسعة لاراضي الجنوب اللبناني تعد لها اسرائيل بالتعاون الوثيق مع عصابات الانعزالي الفاشي سعد حداد.

وذكرت الصحيفة ان القوات الاسرائيلية تقوم بحشد قواتها في الشريط الانعزالي وعلى طول الحدود مع لبنان. كما انها تزيد من استفزازاتها العسكرية برا وبحرا وجوا.

وذكرت انباء بيروت ان البحرية الاسرائيلية قصفت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب مدينتي صور وصيدا، يوم السبت الملغى، وحاولت القيام بعملية انزال في الرشيدية وراس العين. الا ان القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة افشلت هذه العملية. كما حلقت الطائرات العسكرية الاسرائيلية فوق بيروت لثلاثة ايام متواصلة.

وربطت الانباء ما بين تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية وبين تحركات الانعزاليين سواء في الشمال او الجنوب وخرجت بالنتيجة — ان حكام اسرائيل والانعزاليين يخططون لتنفيذ مؤامرة واسعة على لبنان واراضيه وعلى حركة المقاومة الفلسطينية.

هذا وكان الوضع المتفاقم في الجنوب اللبناني احد المواضيع الرئيسية على بساط المباحثات الفلسطينية السورية الاخيرة التي جرت في دمشق بين عرفات والاسد.

واكد الرئيس السوري لعرفات ان سوريا ستدعم منظمة التحرير الفلسطينية والنظام الشرعي في لبنان وستتصدى لاي عمل عدواني تشنه اسرائيل.

كذلك اكد كبير مراقبي قوات الطوارىء الدولية امس الاول، الاحد، ان اسرائيل فعلا تقوم بحشد قواتها على الحدود اللبنانية الاسرائيلية تمهيدا لشن مثل هذا العدوان.

موسكو وعدن:

توسيــع التعــاون الاقتصادى والفنى

موسكو — عقدت في موسكو، من ٨/٢٩ وحتى ٩/٥، الجلسة الاولى للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وتم التوقيع على بروتوكول بين الحكومتين السوفييتية واليمنية بشأن توسيع التعاون الاقتصادي والفني.

وتنص وثائق البروتوكول على تطوير العلاقات في مختلف المجالات مثل الزراعة والثروة السمكية وتوليد الطاقة والبناء.

صرخة ٣٣ منظمة طلابية:

يــا شرفــاء العــالم انقذوا حيــاة الوطنيين العراقيين !

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — وجهت ٣٣ منظمة طلابية عربية واجنبية يتلقى اعضاؤها دراستهم الجامعية في جامعات بلغاريا الاشتراكية، في الاسبوع الماضي، برقية الى نظام صدام حسين ادانت فيها بشدة عمليات القمع الدموي الجديدة التي يتعرض لها ابناء الشعب العراقي البررة.

وطالبت المنظمات الطلابية السلطات العراقية باطلاق سراح المناضلة عايدة ياسين، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وكل المعتقلين السياسيين وايقاف اعمال القمع الدموي هذه فورا.

هذا كما وجهت ٣٤ منظمة طلابية عربية واجنبية مذكرة الى كل من اتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومجلس السلام العالمي ومنظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الانسان.

واستعرضت المنظمات الطلابية في مذكرتها اعمال القمع والتعذيب في اقبية نظام صدام حسين والتي ذهب ضحيتها عبد علي عبيد وهاني وهاب والمهندس اسماعيل خليل والطالب عصام حليفة والمناضل جبار هادي، هذا بالاضافة الى شهداء اخرين سقطوا شهداء بعد اطلاق سراحهم بفترة وجيزة. كذلك اختطفت اجهزة الامن العراقية الدكتور صفاء الحافظ والدكتور صباح الدرة.

واهابت المذكرة بكل الشرفاء وذوي الضمائر الحية ان يصعدوا تضامنهم مع الوطنيين العراقيين.

رغم ارهــاب بينوتشيــت وطغمتــه:

شعب تشيلى يخلد ذكرى الرئيس أيندى

سانتياغو — احتفل الشعب التشيلي بالذكرى العاشرة لانتصار الوحدة الشعبية في انتخابات الرئاسة على الرغم من ارهاب واضطهاد الطغمة العسكرية الفاشية بزعامة بينوتشيت.

وتفيد وكالات الانباء ان الاجتماعات والمظاهرات جرت في العاصمة والمدن التشيلية الاخرى، وعقدت الاجتماعات التي شارك فيها ألوف طلاب جامعات تشيلي تخليدا لذكرى الرئيس سالفادور ايندي، الذي قتله رجال الطغمة الفاشية في الحادي عشر من ايلول ١٩٧٣.

كما وعقد اجتماع في المقبرة التي دفن فيها ايندي.

ايندى

واشارت وكالات الانباء الى اتباع حركة الاحتجاج في البلاد ضد ما يسمى الاستفتاء الذي ينوي الدكتاتور بينوتشيت ان يجريه في ١١ الشهر حول ما يسمى « الدستور الجديد ».

الصين:

فينــغ وبينــغ صــراع وهبــوط !

بكين — اعلن، الاحد الماضي، عن تغييرات في الحكومة الصينية باستقالة رئيس مجلس الدولة هوا كو فينغ من منصبه. وقيل انه سيبقى رئيسا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

واستقال كذلك سبعة نواب لرئيس الحكومة من مناصبهم بما فيهم دين هياو بينغ وقيل ان بينغ سيحافظ على منصبه كنائب لرئيس اللجنة المركزية.

وصادقت، الاربعاء الماضي، دورة المجلس الصيني لممثلي الشعب التي تجري حاليا في بكين على التغييرات في الحكومة.

وتقول وكالات الانباء في تعليقها على هذه التغييرات انها انعكاس للصراع الانقسامي في القيادة الصينية.

ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة « نيو ويف » الهندية الاسبوعية ان الولايات المتحدة تعمل على اقامة محطتين امريكيتين عسكريتين للتجسس في الاراضي الصينية.

وجاء في المقال ان المحطتين ستستخدمان للاستطلاع ضد الاتحاد السوفييتي والهند.

وكتبت المجلة تقول ان المباحثات حول شأنهما تجري في بكين خلال الرحلة التي بدأها الى الصين نائب وزير الدفاع الامريكي.

وتشير « نيو ويف » الى ان هذه الاتفاقية تعتبر خطوة اخرى على طريق انشاء حلف عسكري بين بكين وواشنطن يشكل خطرا على السلام العالمي.

جبهة الصمود والتصدى:

يجب طرد الصومال وعمان من الجامعة العربية

دمشق — طالبت دول جبهة الصمود والتصدي الامانة العامة للجامعة العربية بطرد نظامي الصومال وسلطنة عمان من عضوية الجامعة العربية. وجاء هذا المطلب بعد ان قدم هذان النظامان القواعد والتسهيلات العسكرية للقوات الامريكية التابعة لما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » العدواني، الامر الذي افقدهما استقلالهما السياسي واشارت الدول الاعضاء في الجبهة (سوريا واليمن الدمقراطي وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية) ان المطالبة بطرد هذين النظامين تتفق وميثاق الجامعة العربية.

وكالة الانباء الانغولية:

حكــم الابارتهايــد يستمــر فى استفزازاتــه العدوانيــة ضــد جمهوريــة انغــولا

لواندا — اشارت وكالة الانباء الانغولية الى الاستفزازات المسلحة الجديدة التي تقوم بها، مؤخرا، جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ضد جمهورية انغولا.

وقالت وكالة انباء انغولا ان جيش وطائرات جنوب افريقيا هاجمت مرارا القرى القريبة من الحدود في منطقة « كونين » وقتل جنود جنوب افريقيا الناس العزل ودمروا المنشآت العمرانية.

وقصفت في اواخر الشهر الماضي قاذفات القنابل التابعة لسلاح الجو في جنوب افريقيا مدينة « كسيما » مما ادى الى مقتل ١٥ شخصا كما قتل ١٢ شخصا في اثناء هجوم القوات العنصرية على احدى القرى الانغولية.

يجرفــون ارباح النفط ويتهمون البلدان النامية

لندن — افادت رئاسة شركة النفط الاحتكارية « بريتيش بتروليوم » — النفط البريطاني — في لندن ان مداخيل الشركة زادت على المليارى دولار في النصف الاول من هذا العام وذلك بزيادة ٤٠٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ويشير الاقتصاديون الى ان مداخيل الاحتكارات النفطية الرئيسية الاخرى ازدادت بنفس المقدار. ويثبت ذلك مجددا بطلان ادعاءات وسائل الاعلام الغربية ومموليها بان البلدان المنتجة للنفط هي المسؤولة عن زيادة الازمات في اقتصاد العالم الرأسمالي في حين ان شركات النفط الغربية بالذات، كما تدل مداخيلها، هي التي تسبب العجز المصطنع في المحروقات لزيادة اسعارها وارباحها الطائلة وتقوم بنهب ثروات الشعوب وتمنع اقتصادها الوطني من من التطور المستقل.

أمريكا وحقوق الانســان:

ابشــع الجرائــم فى ابشــع الانظمــة !

واشنطن — يقبع في سجون الولايات المتحدة الوف المعتقلين السياسيين. هذا ما صرح به القس الامريكي بنيامين تشيز في حديث لصحيفة « سوفيتسكايا روسيا » واضاف انهم يتعرضون للتعذيب الوحشي وتأثير المستحضرات التي تدمر نفسية وشخصية الانسان. وفي اغلب الاحيان يزجون بهم في مستشفيات الامراض العقلية.

وقال القس تشيز انه على المشتركين في الاجتماع الدوري الذي سيعقد في مدريد ان يبحثوا مسألة خرق اتفاقيات هلسينكي حول حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

لقد قضى القس تشيز نفسه عدة سنوات في السجن بتهمة ملفقة واطلق سراحه تحت ضغط الراي العام العالمي ولا يزال حتى الان تحت المراقبة البوليسية.

شعبنــا فى طمـرة يبنــى ويعمـــر رغم انف تشطيبات اسرائيـل كينـغ

طمرة — لمراسلنا — كان مجلس طمرة المحلي قد اقر ميزانيته العادية لهذا العام والبالغة ١٨٠ مليون ليرة وهي الحد الادنى من احتياجات القرية . وتبين في الجلسة التي عقدتها ادارة المجلس المحلي مع ممثلي حاكم اللواء كينغ اياه ، ان ((سيادته)) قام بتشطيب ٦٧٪ من الميزانية .

هذا وعقد المجلس المحلي جلسة خاصة للاعتراض على خسف الميزانية (من ١٨٠ مليونا الى ٦٠ مليونا ؟!) . والغريب في الامر ان رئيس المجلس سابقا ، زكي ذياب ، ايد التشطيب ولم يوافق على الاعتراض (!!) . ومن الجدير بالذكر ان ميزانية مجلس طمرة المحلي لعام ٧٩/٨٠ ، ايام رئاسة زكي ذياب ، كانت ٢٤٤٥ مليون ليرة !

كما وقدم المجلس المحلي اعتراضا على التشطيب في الميزانية غير العادية . وتبين من الملاحقات والمطالبات ان وزارة المعارف وافقت على منح هبة ١٠ ملايين ليرة لاتمام المدرسة ((و)) و ٣٦٥ مليون ليرة للمدرسة ((د)) و ١٣٦٥ مليون ليرة كقرض لبناء مدرسة المعوقين .

وزار القرية وفد عن وزارة المعارف من اجل تمويل المدرسة الشاملة . وتكتفي الوزارة بتقديم الوعود مع ان الرخصة وتحضير الارض للبناء والحفريات جاهزة .

وبفضل الادارة الجبهوية الدمقراطية في المجلس فان العمل في اتمام وتنفيذ المشاريع جار على قدم وساق . وسيقوم مهندس المجلس المحلي ، قريبا ، بانجاز خارطة لتوسيع ارصفة الشوارع داخل القرية .

عمل تطوعي وانجازات ضخمة

لبى ، خلال العطلة الصيفية ، العديد من عمال الاصبغة نداء رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي ، وقاموا بدهان ٧ مدارس قبل افتتاح السنة الدراسية ويقدر ما وفره العمل التطوعي بحوالي ربع مليون ليرة .

وتستعد ادارة المجلس المحلي لاقامة حفلة وتقديم الجوائز الرمزية والشهادات التقديرية للعمال الذين اسهموا في العمل التطوعي .

كما وتم تجهيز جميع المدارس بالقرطاسية وغيرها .

ومن الانجازات الضخمة كذلك تجهيز مدرسة خلة الشريف وتنفيذ اعمال قصارة وتبليط ومد شبكة كهرباء وصب المزايكا ومد شبكة انابيب فيها . وسيعلن المجلس المحلي عن مناقصة لتعبيد ساحة المدرسة . كذلك اقيمت غرفة تدريب منزلي وتم صب العديد من الجدران وبناء ١٤ غرفة تدريس في المدرسة ((و)) وبناء المراحيض في المدرسة ((ج)) وايصالها بالتيار الكهربائي .

ويستعد المجلس المحلي لاقامة مخيم للعمل التطوعي ، لمدة ثلاثة ايام ، قبل نهاية تشرين الثاني المقبل .

المطالبة باطلاق سراح سمير ابو الهيجا

قام البوليس والشين بيت ، ١—٩ ، بمداهمة بيت الشاب سمير ابو الهيجا بعد اكثر من ٢٠ يوما من وصوله البلاد وتمت عملية اعتقاله في الثانية بعد منتصف الليل .

ومن الجدير بالذكر انه على اثر كل مرة يعود فيها سمير ابو الهيجا الى البلاد تقوم الشرطة باعتقاله لاسبوع او اسبوعين ثم تطلق سراحه دون توجيه اية تهمة له .

ويفيد مراسلنا بان محاميي المعتقل يعتقدون انه لا يوجد مبرر لاعتقاله وسوف يقدمون استئنافا للمحكمة المركزية من اجل اطلاق سراحه .

نقابة رنتجن تحيي كتلة الجبهة

تل ابيب — لمراسلنا — تلقى الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، رسالة شكر وتقدير من رمتاي نعيم ، رئيس اللجنة القطرية لنقابة فنيي رنتجن يحيي فيها الجبهة باسم منظمته على دعمها لكفاحهم من اجل حقوقهم . ويذكر ان كفاح فنيي رنتجن دام عشرة اشهر عملوا خلالها بقوة الاوامر الالزامية وفي النهاية حصلوا على حقوقهم .

هذا وجاء في الرسالة : انني ورفاقي ، فنيي رنتجن ، نكن لك ولكتلتك في الهستدروت واجب الشكر العميق والتقدير على دعمكم المثابر لنضالنا العادل طول الوقت . لقد زرع تأييدكم لنا التشجيع الذي كنا في امس الحاجة اليه . لو ان جميع الكتل في الهستدروت تصرفت مثلكم لكان مضمونا نجاح العاملين في نضالاتهم العادلة .

تحية واحتراما شديدين
رمتاي نعيم
رئيس اللجنة القطرية لنقابة فنيي رنتجن

عرب راهط يرفضون الوصاية

راهط — من حسين العبرة — عاد اهالي قرية راهط العربية في النقب (١٤ الف نسمة) واكدوا رفضهم للمجلس المعين لادارة شؤون قريتهم واعتبروا قرار وزارة الداخلية تثبيت تعيين المجلس في ٢٨ الجاري استهتارا بارادة الاهالي ومحاولة لفرض الوصاية عليهم .

وكانت السلطات قررت منذ عدة اشهر تعيين مجلس محلي مؤلف من ١١ شخصا (اربعة من اليهود — مع العلم ان قرية راهط لا يسكنها اي يهودي — و ٧ مشايخ تم اختيارهم على اساس الموقف السياسي) . وقد عارضت جماهير راهط هذا التعيين وبمبادرة بعض الشبان الواعين وقع ٧٥٪ منهم على عريضة تطالب الوزير بان يقرر اجراء انتخابات دمقراطية للمجلس . والتقى حاكم اللواء الجنوبي ، غرديمون ، بوفد عن الشبان واعلن انه يتصرف حسب القانون الذي يجيز له تعيين المجلس المحلي الاول في القرية . وهنا اجابوه : لكن القانون يلزمك بان تجري التعيين حسب نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة . فاين تمثيل اعضاء الجبهة الدمقراطية التي فازت بنسبة ٣٧٫٥٪ من الاصوات ؟! حينئذ صمت الحاكم .

ومن الجدير بالذكر ان بين الاعضاء اليهود في مجلس راهط هناك ممثل ادارة اراضي اسرائيل . ويتساءل الاهالي : هل سيكون دور المجلس نهب اراضينا هنا ايضا ؟!

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو الى :

بذل اقصى الجهود وبأوسع وحدة لنجاح المؤتمر التاريخى للجماهير العربية

الناصرة — لمراسل ((الاتحاد)) عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها العادي السادس ، مساء الخميس ٤/٩/٨٠ ، حيث ناقشت الوضع السياسي والمهام النضالية المطروحة امام حزبنا والجماهير .

وقد تراس الاجتماع عضو لجنة المنطقة الرفيق حنا خشيبون ، وقدم سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق سليم القاسم بيانا حول الوضع السياسي والمهام المطروحة امام الحزب وامام كل النضال الدمقراطي في البلاد . وقد اشترك الرفاق في النقاش مشيرين الى تجربة الفروع في مختلف مجالات العمل . وقد عكس النقاش الوحدة الراسخة للشيوعيين في منطقة الناصرة وراء الخط الشجاع والحكيم لحزبنا .

وقد دعت لجنة المنطقة في قراراتها الى تجنيد كل الشيوعيين وكل الوطنيين والقوى الشريفة من اجل نجاح مؤتمر الجماهير العربية حتى يكون تجسيدا لوحدة المصير والنضال والمستقبل لهذا الجزء الحي والنشيط من شعبنا الباقي في وطنه ، ولبلورة وتطوير المساهمة الهامة للجماهير العربية في مجمل النضال الدمقراطي العام ضد الفاشية واليمين ، دفاعا عن الشغيلة وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . ودعت لجنة المنطقة الى اليقظة ضد تخريبات السلطة الليكودية و ((المعارضة)) المراخية للنيل من وحدة جماهيرنا . كذلك دعت لجنة المنطقة كل الشيوعيين والجبهويين الى مضاعفة الجهود استعدادا لانتخابات مؤتمر الهستدروت في ٧/٤/٨٠ والتحضير الشعبي لمهرجان الصحافة الشيوعية وبذل الطاقات لتنشيط كل عمل الحزب ، السياسي والنقابي والفكري والدمقراطي ، على شرف المؤتمر التاسع عشر لحزبنا الذي يعقد في شباط ١٩٨١ .

وقد عبر الاجتماع عن استنكاره الحازم للجريمة الجديدة للسلطات بهدم البيتين في مصمص ، والتضامن الكامل مع الوقفة الموحدة والشجاعة لاهالي مصمص ومنطقة ام الفحم .

سلام على ((أورشليم))

تل ابيب — بينما يقوم بيغن ، رئيس حكومة الليكود ، بالاستعداد المحموم لنقل مكتبه الى القدس المحتلة قامت اخر سفارتين متبقيتين في القدس وهما سفارتا غواتيمالا والدومنيكان بالاعلان عن اغلاق مكاتبهما في القدس والانتقال الى تل ابيب .

وهكذا تكون قد انسحبت جميع الدول التي لها سفاراتمن القدس وعددها ١٣ (عدد مشؤوم ايضا على سياسة حكام اسرائيل) بينها دولة اوروبية واحدة (هولندا) و ١٢ دولة من امريكا اللاتينية .

نعيم جلعادى (الجبهة) فى اللجنة التنفيذية للهستدروت :

عدم وجود خرائط هيكلية ورخص بناء يضطر المواطنين العرب الى البناء غير المرخص

✱ الليكود والمراخ وسائر الكتل الصهيونية ترفض ادانة ممارسات هدم البيوت العربية ✱

تل ابيب — لمراسلنا — بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الاثنين الماضي ازمة السكن الخانقة في البلاد . واتهمت في قرارها ، الذي اتخذ باغلبية الاصوات ، حيث رفضته فقط كتلة الليكود ، الحكومة بالعمل على تعميق هذه الازمة . وطالب القرار الحكومة بالعمل فورا على بناء ٤٥ الف وحدة سكن في هذا العام لحل هذه الضائقة .

وقد شارك في النقاش نعيم جلعادى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واشار في بداية كلمته الى ازدياد عدد العائلات المحتاجة الى سكن ومن هذه العائلات ٨٠ الف عائلة تعيش في احياء الفقر كما ان هذه الاخطار تتهدد ٤٠٠ الف نسمة اخرى وذلك في اعقاب تعديل قانون حماية المستاجر .

وناقش جلعادى في كلمته الادعاء ان تقديم ((المشكنتا)) يساعد العائلات المحتاجة الى سكن . فقال ان ذلك يعني ان يتحول المحتاج الى سكن الى عبد لمدة ٩ سنوات على الاقل لقاء الحصول على شقة وذلك بسبب ربطها بحجم التضخم المالي . واضاف : ان الحل الوحيد لحل ازمة السكن هو بناء شقق بايجار شهري لا يتعدى ال ١٠٪ من الدخل الشهري لهذه العائلة .

واثار ممثل الجبهة الوضع في الوسط العربي فقال انه بسبب عدم وجود الخرائط الهيكلية في القرى العربية ولرفض اقرار رخص العمار يضطر المواطنون العرب الى بناء بيوت لهم دون ترخيص الا ان وزارة الداخلية تطلب من المحكمة اصدار احكامها بهدم هذه البيوت . هذا في الوقت الذي بنى فيه المقاول فيلتس مثلا في تل ابيب بنايات يزيد مسطحها على ٤٠ الف متر مربع دون ترخيص ولم يصدر احد امرا ضده . اني اطالب اللجنة التنفيذية للهستدروت بادانة هذا التوجه الحكومي نحو القرى العربية .

هذا وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مشروع قرار للبحث طالبت فيه بادانة سياسة الحكومة المعادية للعمال والمشجعة للمبادرة الفردية . وبادانة عمليات الهدم في الوسط العربي التي تنفذها الحكومة المسؤولة عن وجود الابنية غير المرخصة . كما دعا مشروع القرار الى التضامن مع نضال سكان احياء الفقر في القدس وغيرها . ولم يحظ مشروع القرار الذي قدمته الكتلة بتأييد اعضاء الكتلة .

مجلس كفر ياسيف : المعارف تتهرب من مسؤولياتها

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، في مطلع العام الدراسي بيانا الى الاهالي والطلاب والمعلمين تعرض فيه الى اوضاع التعليم في البلدة . وعدد البيان الانجازات الكبيرة والاصلاحات التي ادخلت على المدارس ، الا انه توقف ايضا عند النواقص الكثيرة والتي يعود وجودها ((اولا واخيرا الى تقصير وزارة المعارف ودائرتها العربية الفاضح . فالوزارة والدائرة تتهربان من واجباتهما تجاه مدارسنا بالمماطلة وبالوعود بلا تغطية وحتى بالتزييف)) .

واشار البيان الى انه وعلى الرغم من هذه الوعود لم يتسلم المجلس المحلي اية ليرة . واضاف : هناك نقص بـ ١٤ غرفة مستاجرة . خططنا لتخفيضها الى ٨ غرف . ولكن مدير المعارف العربية نسف المخطط الجاهز للتنفيذ بحجة عدم مناسبته المكان . مع ان مهندسي وزارة المعارف وقعوا على الخرائط اللازمة .

مهرجان الصحافة الشيوعية فى ٢٥ /١٠/ ٨٠

شيوعيو المثلث .. وانطلاقة جديــة فى مسابقة الصحافة الشيوعية

عشية انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية في ٢٥/١٠/١٩٨٠ على جبال الكرمل تنشط مناطق الحزب وفروعه في مختلف انحاء البلاد لاحداث قفزة جديدة لتوسيع توزيع الصحف الشيوعية وحل المشاكل وازالة العقبات التي قد تقف في طريق هذا التوسيع .

وتتباين نشاطات الفروع والمناطق في هذا المجال وتتخذ اشكالا واساليب مختلفة حسب اجتهادات الفروع واسلوب عملها . ومع اننا لم نتلق بعد التقارير المطلوبة والوافية عن سير المسابقة من الفروع والمناطق المختلفة ، الامر الذي نامل ان نحصل عليه في اسرع وقت ممكن ، فقد وافانا مندوبونا في منطقتي المثلث وتل ابيب — يافا ببعض استعداداتهم في هذا المجال .

في هذا العدد سننشر عن استعدادات منطقة المثلث كما تظهر في المقابلة الصحفية التي اجرتها مندوبة لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية مع الرفيق فازي شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وننشرها فيما يلي :

■ سؤال : اعرف انكم منشغلون في منطقتكم بالعديد من القضايا . هل انشغلتم ايضا بموضوع الصحافة الشيوعية ؟ ((كيف حالكم)) في هذا المجال ؟

— جواب : استطيع القول ان الخطوة الاولى في هذا المجال ، مع انها خطوة صغيرة ، الا اننا خطوناها . فقد قررنا ان نجري في المنطقة فحصا جذريا للاسباب التي تعيق مسيرة زيادة انتشار الصحافة الشيوعية وسبل احداث تغيير للاحسن فيه . لهذا الغرض عقدنا في اب الماضي اجتماعا لاكتيف المنطقة خصيصا لبحث هذا الموضوع .

■ ماذا تقصد بالضبط حين تتناول ((الاسباب التي تعيق)) ؟

— في بعض الفروع كان هناك هبوط في توزيع الصحف وفي فروع اخرى تكدست ديون كبيرة على الموزعين . سالنا عن السبب وفتشنا عن حلول لهذه المشاكل . وبما ان اجتماع الاكتيف خصص كليا لموضوع الصحافة فقد تمكنا من بحث كل المشاكل وبالتفصيل . ووجه عدد من الرفاق انتقادات حول اساليب العمل في هذا المجال على صعيد الفروع وعلى صعيد المنطقة ورفاق اخرون قدموا انتقادات ذاتية صادقة . وجدير بالذكر اننا دعونا الى هذا اللقاء عددا من الرفاق الذين نشطوا في الماضي في توسيع الصحف ثم توقفوا . اردنا ان نسمع ايضا من هؤلاء الرفاق عن اسباب وعن نشاطهم واردنا تشجيعهم على العودة الى النشاط .

■ وكيف كانت النتائج ؟

— اعتقد اننا تعلمنا كثيرا . لقد اتضح خلال البحث انه في بعض الفروع والخلايا لا يوجد انتباه كاف لنشاطات الرفاق بسبب الانغماس الزائد للمسؤولين في القضايا اليومية . ان هذا يؤدي الى التقاعس او حتى اهمال ذلك الرفيق الضعيف .

■ وهل تكلم هؤلاء الرفاق عن هذا الموضوع ؟

— نعم . وتبين لنا من خلال كلامهم انه اذا تخلف احد الرفاق عن القيام بمهمته في توزيع الصحيفة ولم يتوجه اليه احد ولم يساله عن سبب تخلفه ولم يتكلم معه ويحاول فهمه .. رفيق كهذا سيشعر بالتاكيد ان اشتراكه في توزيع صحيفة الحزب ليس ضروريا وهاما لدرجة لا يمكن التنازل عنها .. وهكذا يضعف تدريجيا في سائر نشاطاته الحزبية .

■ هل يعني هذا ان هبوط توزيع الصحف يدل على ضعف عام في عمل هذا الفرع او ذاك ؟

بشكل عام واذا استثنينا بعض الفروع يمكن ان تكون اجابتي على هذا السؤال بنعم . لذا فعلى الفروع ان تهتم بكل رفيق وتشعره بانه مطلوب في العمل الجماعي وان نشاطه ضروري وهام .

■ سؤال : هل ساعد هذا البحث على اعادة الرفاق للنشاط ؟

— بالتاكيد . فقد ثبت لنا مرة اخرى انه لا توجد طريقة لمضاعفة النشاطات في الفروع افضل من الحديث الى قلب الرفيق وضميره الشيوعي . ففي الاجتماع المذكور تعهد اولئك الرفاق بالعودة الى نشاطهم الطبيعي . واكثر من ذلك تعهدوا بان يهتموا هم شخصيا باعادة تنشيط الرفاق الاخرين الذين كانوا تخلفوا عن توزيع الصحف .

■ سؤال : هل يمكنك الاشارة الى نتائج عينية تدل على تحسن الوضع ؟

— بسرور بالغ جدا اعلن امامك ان فرع باقة الغربية الذي عانى في الماضي من تقصير كبير في التوزيع (هبوط بنسبة ٦٠٪) تمكن خلال ثلاثة اسابيع ليس فقط من تعويض هبوط بنسبة ١٠٠٪ بل نجح في زيادة التوزيع بـ ٣٧ صحيفة . وفي ام الفحم ايضا ازداد التوزيع بنسبة ١٠٪ . وهذا الفرع الذي كان مدينا لادارات الصحف ديونا كبيرة نجح في تقليصها بنسبة تزيد عن ٥٠٪ . وبشكل عام في كل منطقتنا نحس بانتعاش وتحرك جدي بهدف احداث قفزة في التوزيع وتصفية جميع الديون .

✱

الى هنا الحديث مع سكرتير منطقة المثلث . بدون شك فان تجربة المثلث تساعد فروعا ومناطق اخرى في اساليبها . وما بقي لنا الا ان ننتظر سماع اخبار اخرى من سائر الفروع والمناطق .

نبأ غير رياضى

مباراة بيرس — رابين : ٣ — ١

تل ابيب — اسفرت المباراة التي جرت في مركز حزب العمل حول اختيار مرشح الحزب لمنصب سكرتير الهستدروت العام ومنصب المركز الحزبي للانتخابات القادمة ، اسفرت عن فوز بيرس على رابين بنسبة ٣ — ١ . فقد فاز بروهام ميشل مرشح جماعة بيرس الهستدروت باكثر من ثلثي الاصوات وكذلك فازت نقا اراد مرشحة بيرس لرئاسة مجلس نعمات الهستدروتي . كما فاز رافي ادري من زلم بيرس بالترشيح لرئاسة لجنة الحزب الانتخابية وبحوالي ثلثي الاصوات ايضا .

سقط سهوا

في الخبر الذي نشر عن الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية (((الاتحاد)) — ٩—٩—٨٠) سقط سهوا من قائمة المشتركين اسما رئيسي مجلسي دير حنا ، رجا خطيب ، والمغار امين عساقلة . فمعذرة .

الحــزب الشيــوعى الاسرائيـلى

لجنة التثقيف النظرى والسياسى — دائرة الطلاب القطرية

دورة نظرية للطلاب الجامعيين
يومى الجمعة والسبت ١٢ و ١٣ —٩—١٩٨٠

برنامج الدورة :

■ الجمعة ١٢—٩—٨٠

— من الساعة ١٠٫٠٠ — ١٢٫٠٠ — عن الاشتراكية في ايامنا — المحاضر : دكتور اميل توما .

— من الساعة ١٥٫٠٠ — ١٨٫٠٠ — عن حق تقرير المصير والقضية الفلسطينية — المحاضر : زاهي كركبي .

■ السبت ١٣—٩—٨٠

— من الساعة ١٠٫٠٠ — ١٢٫٠٠ — عن الصهيونية — الايديولوجية والممارسة — المحاضرة : تمار غوجانسكي .

— من الساعة ١٤٫٠٠ — ١٧٫٠٠ — الازمة الشاملة في اسرائيل والطريق للخروج منها — المحاضر : سالم جبران .

— من الساعة ١٧٫٣٠ — ١٩٫٠٠ — اسئلة واجوبة في جميع المواضيع — باشتراك زاهي كركبي وسالم جبران .

● استحمام في البحر في الاستراحة بين المحاضرات ●

[على جميع المشتركين الحضور يوم الجمعة ١٢—٩ الساعة ٩٫٣٠ صباحا الى نادي ((الاخوة)) في عكا القديمة او الى نادي منطقة عكا في ساحة فرحي] .

● لا تنسوا ادوات الكتابة وملابس الاستحمام ●

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

● شفاعمرو — الشبيبة الشيوعية تنظم ثلاث امسيات سياسية — ثقافية :

✱ السبت ١٣/٩/١٩٨٠ — ((الصحافة الشيوعية ودورها في المعركة)) مع رئيس تحرير ((الاتحاد)) الرفيق اميل حبيبي .

✱ الاحد ١٤/٩/١٩٨٠ — ندوة عن القصة القصيرة باشتراك : حنا ابراهيم ومحمد علي طه ورياض بيدس .

✱ الاثنين ١٥/٩/١٩٨٠ — احتفال للشبيبة مع توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة مجلة ((الغد)) .

تقرير اللجنة التحضيرية الموقتة — بقية

والقومية مؤمنة بعدالة قضيتها وصدق طريقها ...

وفي الوقت نفسه ليحذروا من الوهم بان طاقتهم العسكرية الضخمة قادرة على استبدال قوانين التطور التاريخي بالمدفع .. فلا يمكن في عصرنا ابادة الشعوب او تدمير جماهير مثل الجماهير العربية المتمرسة في مدنها وبلداتها وقراها .. المتعلقة بوطنها حتى الرمق الاخير .

نؤكد مرة اخرى ان حكام هذه البلاد اخفقوا في تشريد الاقلية العربية المشرذمة في عام ١٩٤٨ اقصر باعا من ان يشردوا جماهير عربية متماسكة وطنيا ويقظة سياسيا وقادرة على الدفاع عن حقوقها المشروعة ..

ثالثا : ان ثقة الجماهير العربية بقدراتها النضالية تعود الى اعتمادها على مساندة القوى الدمقراطية اليهودية وعلى النضال العربي — اليهودي المشترك وعلى التناقض الجوهري بين سياسة حكام اسرائيل ومصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي .. فابنتهاجهم نهج محاربة الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه القومية العادلة ، نهج الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية في البلاد يضر حكام البلاد بصالح الشعب اليهودي الاسرائيلي ضررا بالغا لانهم يدفعون به الى حلقة مفرغة من سفك الدماء والحروب والكوارث .

رابعا : ليست الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية وحيدتين لا في المنطقة ولا في العالم .. يؤكد ذلك تضامن القوى التقدمية معهما وعزلة حكام اسرائيل الخانقة والتغيير المستمر في توازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية الامريكية والرجعية اللتين تؤيدان اولئك الحكام .. ولم يعد يسري مفعول الزعم ان هذه العزلة تعود الى اللاسامية !! فهذه العزلة تعود الى سياسة المغامرة والعدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ..

(في العدد القادم ننشر بقية هذا التقرير الهام وهي القسم الذي يحدد تصور المؤتمر لحل القضية الفلسطينية ودور منظمة التحرير الفلسطينية) .

على زيــادة !
العرب في اسرائيل ٥٥١ الفـــا

تل ابيب — نشرت دائرة الاحصاءات المركزية آخر تقرير عن عدد السكان في اسرائيل عشية رأس السنة العبرية . وجاء فيه ان مجموع السكان بلغ هذه السنة ٣ ملايين و ٨٨٥ الف نسمة (بما فيه سكان القدس العربية المحتلة الذي يقدر بثمانين الفا) .
اما المواطنون العرب في اسرائيل فيقدر عددهم بـ ٥٥١ الف نسمة (بالطبع — بدون عرب القدس المحتلة) اي ما يعادل نسبة ١٥٪ . وتبلغ الزيادة في عدد السكان العرب حوالي ٣٠ الف نسمة . اما الزيادة في عدد اليهود فبلغت ٦١ الفا بينهم ٤٥ الفا من التكاثر الطبيعي و ١٦ الفا هاجروا من الخارج .

وفـد مجلس ام الفحم يثير قضية هدم البيتين امام حاكم اللــواء
لا تنـــازل عن خرائط هيكلية لقرانـــا

* استمرار الاعتقالات في أم الفحم ومصمص لخنق صوت الاحتجاج * طرد شرطي عربي من سلك الشرطة لانه رفض المشاركة في الهدم والاعتداء على الاهالي *

ام الفحم — لمراسلنا — اثار وفد مجلس ام الفحم المحلي في اثناء لقائه بالقائم باعمال حاكم لواء حيفا ، يشعياهو برزلاي ، يوم الاحد الماضي في القدس ، جريمة هدم البيتين العربيين في قرية مصمص والاخطار التي تتهدد مئات البيوت العربية في قرى وادي عارة ، التي اضطر اصحابها الى بنائها دون ترخيص بسبب ضائقة السكن الخانقة وعدم اصدار الجهات المختصة رخص البناء في هذه القرى .

وعرض وفد مجلس ام الفحم المحلي المكون من السادة محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس واعضاء المجلس السادة الحاج عبد رضا وحسين ابو حسين ومحمود حسين الجبارية ومحاسب المجلس حسن جميل والمهندس عوف ، الذي أعد مشروع خريطة هيكلية للبلدة ، عرض الوفد مطالب المجلس المحلي والتي تلخصت بما يلي :

١ — ايقاف محاكم الهدم ضد الاهالي التي ستبدأ في ١٥ ايلول ، وابطال اوامر الهدم .

٢ — اصدار رخص بناء في المناطق المقترحة في نطاق توسيع الخريطة الهيكلية الذي يقترحه المجلس . واقرار مشروع الخريطة الهيكلية الذي يقترحه المجلس مع التعهد بتمويل تكاليفه خلال ٦ اشهر .

٣ — مشاركة المجلس في لجنة التنظيم اللوائية او اقامة لجان تنظيم محلية .

٤ — اطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

وقد اتضح في اللقاء المذكور الفرق الواضح بين مشروعي وزارة الداخلية للخريطة وادي عارة الهيكلية ومشروع مجلس ام الفحم المحلي . وظهر ان وزارة الداخلية تسعى الى تحويل اغلبية القرى العربية الى غيتوات معزولة او في احسن الاحوال تسعى الى تجميدها وعدم تطورها . وقد تم تسجيل اعتراض كلا الطرفين على المشروعين المقترحين . واتفق على عقد جلسة اخرى لمتابعة البحث في هذا المجال .

وفي مساء اليوم نفسه عقد مجلس ام الفحم المحلي جلسة حضرها جميع الاعضاء . وتم اطلاع الاعضاء على آخر التطورات . كما دعا المجلس الى الاجتماع جميع ابناء البلدة من المحامين لتقديم الاستشارة القانونية حول صلاحية المجلس باصدار رخص العمار .

هذا وقد استمرت الجماهير الشعبية في استنكار جريمة هدم البيتين العربيين في مصمص . وفي اجتماع شعبي عقد يوم السبت الماضي في نادي الحزب في باقة الغربية وتكلم فيه الرفيق ابراهيم بيادسة استنكر المجتمعون هذه الجريمة . كما تم في ام الفحم تشكيل لجنة شعبية لجمع التبرعات للتعويض على العائلتين المهدوم بيتاهما .

اعتقالات جديدة

وبعد ان استجابت الشرطة لمطالب المجلس المحلي في ام الفحم واطلقت سراح المعتقلين عادت واعتقلت ٤ آخرين من اهالي مصمص وام الفحم وذلك على اثر الحريق الذي شب في مصنع مسكيت السجاد . وكان من بين المعتقلين اسعد ناجي الجبارية ، احد اصحاب البيتين المهدومين ، الامر الذي يشير الى ان هدف هذه الاعتقالات هو خنق صوت الاحتجاج المستمر ، واجبار صاحبي البيتين المهدومين على ازالة الخيام والشعارات التي نصباها على الانقاض .

هذا كما فصلت الشرطة محمد حلمي سعد ، ابن ام الفحم ، من سلك الشرطة وذلك لرفضه لاسباب ضميرية الاعتداء على اهالي مصمص وام الفحم الذين احتجوا على جريمة الهدم المذكورة .

ابناء دير حنا يعودون للدراسة تحت الاشجار

دير حنا — خاص بـ « الاتحاد » — عاد طلاب سبعة صفوف (٢٤٠ تلميذا) في مدرسة دير حنا الابتدائية الى الدراسة تحت الاشجار مرة اخرى ، امس الاول الاربعاء ، نتيجة لانعدام غرف دراسية تأويهم .

وكان هؤلاء التلاميذ افتتحوا عامهم الدراسي في التعليم تحت الشجر بعد ان قام صاحب البيت الذي آوى المدرسة في السنوات الماضية باستعادته . وفي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين عاد التلاميذ الى المدرسة الا ان صاحب البيت عاد واسترجع بيته . فعادوا للدراسة تحت الشجر .

والغريب ان وزارة المعارف المسؤولة الاساسية عن النقص في الغرف توغل في لامبالاتها ازاء هذا الوضع . والسيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في المعارف ، لم يجد وقتا للاجتماع برئيس المجلس المحلي طول الشهر الجاري فعين موعدا للاجتماع به في السادس من تشرين الاول القادم . الامر الذي ادى الى اشتداد السخط والاستنكار في القرية . وقد بعث رئيس المجلس السيد رجا خطيب برقية الى وزير المعارف ، امس الخميس ، طالبه فيها بالعمل على ارسال مباني ترومي (مؤقتة) في اسرع وقت ممكن لايواء التلاميذ المشردين .

هذا وفي تصريح لمندوب « الاتحاد » اعلن السيد رجا خطيب ان مجلس دير حنا لم يحصل على مباني ترومي لسد النقص في الغرف في مدارس القرية منذ ست سنوات ، وان الوضع لم يعد يحتمل . واضاف : سنتوجه الى الوزارة مطالبين بايجاد حل جذري لازمة النقص بتضمن بناء المدرسة الاعدادية التي كنا اعددنا لها الخرائط منذ سنة ووافقت عليها الوزارة وخصصت لها ميزانية ثم تراجعت بحجة تجميد ميزانيات البناء والتطوير .

طلاب منطقة الظهرات يطالبون وزارة المعارف بالايفاء بوعدها

عرعرة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في عرعرة بيانا أعلن فيه تاييده لاضراب طلاب مدرسة الظهرات الذين يطالبون ببناء مدرسة لهم .

وكانت لجنة اولياء أمور الطلاب قد اتصلت ، ٢-٩ ، بالسيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، مطالبة بالايفاء بالوعد وبناء مدرسة في المنطقة فورا .

واثار الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة « التقدم » هذه القضية في اجتماع فرع نقابة المعلمين في الخضيرة وطالب النقابة بالتدخل لتحسين ظروف المعلمين . والغريب في الامر انه بالرغم من تقبل اعضاء الفرع اليهود لهذا الموقف لجأ الممثل العربي المنبري في قائمة « المراخ » الاستاذ هاشم زحالقة الى اثارة الشكوك في قضية اهالي عرعرة العادلة عن طريق اتهامهم بالمتعادين وغير الموحدين !

محاضرة في النـــاصرة تتحول الى اجتماع ضخم
تحديا للتهديد وتشبثا بوحدة الصـــف !

الناصرة — لمراسلنا — اعلن المئات من اهالي الناصرة ، مساء الاربعاء امس الاول ، تضامنهم مع اجتماع شفاعمرو التاريخي وجددوا تاييدهم لوثيقة ٦ حزيران ووقوفهم صفا واحدا ضد حملة التحريض والتهديد الهستيرية . وذلك بانتهاء اجتماع شعبي حاشد عقد في قاعة بيت الصداقة الكبرى بدعوة من لجنة الناصرة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكانت الدعوة قد وجهت للاستماع الى محاضرة رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبي ، حول « قضايا الساعة » . فاذا بالمئات من اهالي الناصرة ومن مختلف طبقات الشعب تهرع الى الاجتماع وتتخذ قرارا اجماعيا باعلان تضامنها واصرارها على تعزيز وحدة الصف تحديا للتحريض والتهديد .

وترأس الاجتماع وادارة عضو سكرتارية الفرع ، الرفيق سهيل دياب . والقى الرفيق اميل حبيبي محاضرة استغرقت حوالي الساعتين ورد فيها ، ردا شاملا ومثيرا للثقة وللحماس ، على قضيتين تشغلان بال الجمهور وتتعرضان الآن للتحريض والتشويه هما : الاحداث الاخيرة في بولندا ومؤتمر شفاعمرو التاريخي .

ثم دار نقاش اشترك فيه عدد من الحاضرين اظهر عمق الوعي الذي يتحلى به الجمهور النصراوي واصراره على وحدة الصف الشعبية واستعداده لاستقبال مؤتمر الجماهير العربية العتيد ، الذي سيعقد في الناصرة في نوفمبر القادم ، احسن واروع استقبال شعبي .

واجمل الرفيق اميل حبيبي النقاش معلنا انه ، خصوصا الآن ، اصبح مقياس الوطنية الحقة تعزيز وحدة الصف وحمايتها واصبح مقياس الاستعداد للتضحية في سبيل قضايا الشعب العادلة الانضمام الى صفوف الطليعة النضالية الشيوعية .

المحكمة العليا تعين مديرا لمدرسة باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — قررت المحكمة العليا في جلستها امس الخميس تعيين احد معلمي المدرسة الثانوية في باقة الغربية ، الاستاذ جميل ابو كشك ، مديرا للمدرسة الى ان يتم البت نهائيا في تعيين احد المديرين المرشحين . وبهذا القرار سوف تعود الدراسة الى طبيعتها بعد فترة من التعطيل . ويذكر ان سكرتير فرع الحزب في باقة ، الرفيق ابراهيم بيادسة ، كان قد عرض على رئيس المجلس المحلي الحل نفسه منذ نشوء الخلاف .

انخفاض نسبة استهلاك المواد الغذائية والخضروات

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — ذكرت دائرة الاحصاء الهستدروتية في تقرير لها نشر هنا ، هذه الثلاثاء ، ان الاستهلاك الفردي للعائلات كثيرة الاولاد والعائلات التي تعيش في احياء الفقر والضائقة انخفضت في المواد الغذائية بنسبة ٢٠.٤٢٪ منذ تقليص المساعدات (السوبسيديا) عن المواد الغذائية . واضاف التقرير ان هذه النسبة في انخفاض استهلاك الخضروات بلغت الآن ٢٢.٤٩٪ واللحوم والاسماك بنسبة ١٦.٤٢٪ .

رغم المعارضة الشديدة السلطات تقرر نهائيا
اقامة مدينة الـــورود على اراضي ترشيحا

* ممثلو الجبهة : « قريتنا بحاجة ماسة للارض » * شلومو بوحبوط : « رفعنا شكوى وسنثير الرأي العام ضد هذه المساوىء » *

ترشيحا — لمراسلنا — صرح المسؤولون في ادارة جبهة ترشيحا الدمقراطية وممثلوها في مجلس معلوت — ترشيحا المحلي ان اقامة « قرية الورود » على مساحة ٥٠٠٠ دونم ، بين معلوت والنوفانية ، يشكل ضررا كبيرا لسكان القرية ويضرب عليها حصارا خانقا يمنعها من التطور حيث ان القرية بحاجة ماسة للارض من اجل بناء الشقق السكنية للازواج الشابة والاجيال الناشئة .

كما عبروا عن مخاوفهم من احتمال قيام السلطات بمصادرة المزيد من الاراضي العربية بمختلف الاسباب والحجج الواهية .

وكانت اللجنة المنطقية للبناء والتخطيط في منطقة الشمال قد أقرت ، الاثنين الماضي ، اقامة « قرية الورود » على اراضي ترشيحا ومنطقة النوفانية بمبادرة عضو الكنيست ستيف غرتهايمر .

وافادت « هآرتس » ، امس الاول ، انه تم رفض الاستئناف حول هذه القضية بحجة ان الارض ملك للدولة (!!) . وصرح المحامي رالف جرجورة ، احد مقدمي الاستئناف ، ان الجماهير العربية تعارض « تطوير الجليل » بشكل احادي الجانب ، اي لمنفعة فئة من السكان على حساب مصالح الفئة الاخرى . وحذر جرجورة من اخطار مصادرة اراضي السكان العرب في المنطقة .

وصرح رئيس المجلس المحلي في معلوت — ترشيحا ، السيد شلومو بوحبوط ، بان المجلس قرر رفع شكوى لمحكمة العدل العليا ضد قرار اقامة القرية ، وانه قبل سنة ونصف السنة تقدم المجلس بطلب لحاكم اللواء من اجل توسيع منطقة سلطة مجلس معلوت — ترشيحا وبموجب الطلب من الضروري ضم قسم من المساحة المخصصة « لقرية الورود » للمجلس ولم يتسلم المجلس جوابا حتى الآن .

واضاف السيد بوحبوط « سنستمر باثارة الرأي العام في البلاد ضد هذه المساوىء » .

اهالي الحليصة يطالبون بتحسين أوضاعهم

حيفا — لمراسلنا — ارسل سكان حي الحليصة العرب عريضة الى رئيس البلدية احتجاجا على قرار وزارة المعارف دمج الصفوف في المدرسة الابتدائية . فقد ادى هذا الوضع الى حشر عدد كبير من التلاميذ (اكثر من ٤٠) في الغرف الدراسية الضيقة والى تخصيص المعلمين لعدد اكبر من التلاميذ ، الامر الذي يحرم الطلاب فرص الاستفادة من معلميهم كما يجب .

وفي جوابه ردا على استجواب عضو البلدية ، الرفيق زاهي كركبي ، وعد رئيس البلدية بتخصيص ميزانية للدروس اضافية في المدرسة .

وبعث سكان الحي ، القاطنون في شارع الخنساء بعريضة اخرى يطالبون فيها البلدية بالعمل على وضع حد لمعاناتهم اليومية من جراء الروائح الكريهة المنبعثة من مسلخ الدجاج القائم في المنطقة .

ومن جهة اخرى قررت البلدية بناء شبكة للمجاري في شارع عباس لتجميع مياه الامطار . وكان الرفيق كركبي قد اثار هذه القضية عدة مرات معبرا عن ضيق سكان الشارع بالوضع الذي كان يؤدي الى امتلاء حيهم بالامطار والاوساخ .

غــدا مســاء نعود للتوقيت الشتوى

تل ابيب — سيدخل منذ منتصف ليل السبت ، غدا ، التوقيت الشتوي حيز التنفيذ في اسرائيل وبذلك ستعاد عقارب الساعة ٦٠ دقيقة كاملة الى الوراء بعد شهر ونصف الشهر من اتباع التوقيت الصيفي .

عن اجتماعهم في جفعات حبيبه — بقيــة

مكشوف على من يسميهم « متطرفين في الشارع العربي » (والمتطرفون في « الشارع اليهودي » ؟) بحجة ان شعاراتهم « لا تغطية لها بالمرة » — اي ان شعارات السلام العقل ، بقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتحقيق المساواة التامة في داخل اسرائيل ، هي — في رأي قيادة المبام — « الشعارات لا تغطية لها » على اعتبار انه « لا تغطية » الا لشعارات وممارسات « المعتدلين » من امثال مناحيم بيغن وامنون لين وجيئولا كوهن .

واما سكرتير حزب « العمل » فقد اعلن ان المملكة الاردنية « تفلسطنت » .. ومع ذلك فانه لم يكتف بهذا الشرط بل اكد انه من المطلوب بعد ذلك ان تقوم المملكة الاردنية بتنازلات اقليمية واسعة النطاق . وقال : « على الاردن ان يدرك انه لا يستطيع اي طرف (اي لا الطرف الاسرائيلي ولا الطرف الاردني) ان ينال ما يطالب به مئة بالمئة » ..

وبما ان « الطرف الاسرائيلي » لا يطالب فقط بل قاعد ويتوسع ويتمدد فان « التنازلات المتبادلة » ، التي يطالب بها حزب « العمل » هي من نوع « كل من ايده اله » ..

ولم تخبرنا « عل همشمار » عن موقف « نشيطي المراخ العرب » من هذه السياسات التي تشبه « سياسة » لاعب الورقات الثلاث . ولذلك نحجم عن التعليق الى ان نرى اين يقفون وفي اي جانب من الخندق !

أصبح التحضير لعدوان على سورية علنيا — بقيــة

ليبيا . وقال : « ليس لليبيين جيش كبير . ولكنهم يكدسون اسلحة كثيرة في مخازنهم من الممكن ان يستخدمها الروس لصالحهم أو ان تكون مخازن لاستعمال دول عربية اخرى » . وهنا — ومن اجل « التطمين » — ابدى الجنرال ايتان ثقته « بانه ، في حالة وقوع صدامات واسعة مع سورية ، لن تشترك دول عربية اخرى اشتراكا نشيطا في المعارك » (« معاريف » الاربعاء ، امس الاول) .

وتباهى الجنرال ايتان بانه منذ قيام الطيران الاسرائيلي باسقاط طائرة سورية فوق سماء لبنان قبل اسبوعين ، « لم يحاول السوريون ان يتعرضوا لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي التي تقوم بمهمات مختلفة في الاجواء اللبنانية » . واضاف : « لم يتعرضوا لنا ، منذ ذلك الوقت ، ولا حتى مرة واحدة » .

واما رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ، الجنرال يهوشع سلجي ، فلم يستبعد قيام الاتحاد السوفييتي بما يسميه « تدخلا » في سورية . وظهر من كلامه انه يتخوف من قيام الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدة العسكرية الاخوية لسورية مثلما فعل في افغانستان .

ويصبح واضحا الآن السبب العميق للضجة الهستيرية التي افتعلها الامبرياليون وحلفاؤهم الاسرائيليون والرجعية العربية ضد ما اسموه « التدخل » السوفييتي في افغانستان . لقد رأوا به ، وبحق ، انذارا سوفييتيا جديا لجميع اولئك الذين تسول لهم النفس الامارة بالسوء ان يعتدوا على اصدقاء الاتحاد السوفييتي !

الوحدة — بقيــة

اعلان الوحدة لوضع الخطوات التنفيذية للقرار .

ويرى المراقبون ان السرعة في اعلان هذه الوحدة جاءت تعبيرا عن القلق الذي يساور كلا من سورية وليبيا ويساور جميع القوى الوطنية في العالم العربي من جراء تصاعد مؤامرات الامبريالية الامريكية وركضها وراء اقامة القواعد العسكرية العدوانية في انحاء مختلفة من العالم العربي وتبعا لذلك تصاعد الممارسات الاسرائيلية العدوانية ضد الفلسطينيين وضد الحركة الوطنية اللبنانية وازدياد التآمر العدواني ، الامريكي — الاسرائيلي — الساداتي ، ضد سورية وضد ليبيا في آن .

كلمة « الاتحاد » — بقيــة

العربي الفلسطيني فقط بل بصفتهم (على الرغم من آراء وممارسات الوزير شارون وأمثاله) جزءا هاما من مواطني دولة اسرائيل . ان استمرار الليكوديين (وباستخذاء المعراخيين) بالتلويح ، في وجوهنا وفي وجه العالم ، بما يسمونه « الاجماع القومي الاسرائيلي » هو تزوير عنصري فاضح لانه يتجاهل وجود رأي اسرائيلي آخر آن الأوان لاحترامه ولاخذه بالحساب — هو رأي الجماهير العربية كافة في اسرائيل والاوساط الدمقراطية اليهودية ، المحبة حقا للسلام ، والتي تتسع باستمرار . لقد صدق النائب المعراخي يوسي سريد حين نبه حزبه الى ان مواطني دولة اسرائيل العرب لا يمكن ان يسكتوا طويلا على معاملتهم معاملة المواطنين من الدرجة الثانية بل اسوأ من ذلك ولا يمكن الاستمرار في حرمانهم الفظ والعنصري من المشاركة الفعالة في تقرير سياسة هذه الدولة وفي تقرير مصير السلام ، قبل كل شيء آخر .

لقد بنينا سياستنا في هذا الصدد ، ومنذ اليوم الاول ، على ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل (بحكم انتمائها القومي الفلسطيني وبحكم تجربتها الاليمة والغنية وبحكم مصالحها المباشرة والحيوية) هي جسر متين للسلام الاسرائيلي — الفلسطيني . وتختلف هذه الاقلية القومية عن هذا التشبيه في امر اساسي واحد وهو انها لا يمكن ان تكون مجرد « جسر » سلبي بل هي قوة حياتية فعالة ونشيطة وموحدة الصف ووراءها منجزات لا يمكن ، بعد الآن ، محوها .

واما الطيش السياسي ، الذي اصاب زعماء احزاب صهيونية ، من مثل زعماء « العمل » او غيرهم ، جراء خوفهم على ما يتوهمون انه في جيوبهم من اصوات الناخبين العرب في انتخابات قادمة فاننا قد نزيد من طيشهم اذا قلنا لهم الحقيقة وهي ان هدف مؤتمر الجماهير العربية العتيد ، بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، ابعد بكثير من التلهي الآن ، في هذه الايام المصيرية ، بالمناورات والصراعات الانتخابية . لقد اعلن المجتمعون في شفاعمرو على رؤوس الاشهاد ، وبكل جدية ومبدئية ، انهم لا يستهدفون انشاء اية كتلة لخوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة او اية انتخابات .

انما يستهدفون امرا اكبر وابعد اثرا وهو ان يحشدوا كل جماهير هذا الشعب ، صفوفا وخبرة ولــا ، وان يحشدوا كل القوى اليهودية الراغبة حقا في السلام ، في نضال سياسي مثابر وواضح المعالم الى اقصى حد لا لمجرد تغيير في الاحزاب الحاكمة وانما لتغيير السياسة الرسمية كلها ولتحقيق النصر لقضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني الذي هو وحدة السلام العادل الحقيقي ، الشامل والثابت !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٠٤ — ٥٢١٤٤٧

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־את׳יחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٦ ايلول ١٩٨٠ ، الموافق ٧ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٣٧ VOL 36/37 – 16.9.1980

«برافدا» تحذر من أخطار حرب فى الشرق الاوسط
لا تزال الامبريالية الامريكية تعتمد، فى الاساس، على اسرائيل!

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حذر الاتحاد السوفييتي حكام اسرائيل من مغبة اقدامهم على مغامرة عسكرية عدوانية جديدة ينفذونها بدعم وتغطية من الولايات المتحدة الامريكية . فالاقدام على مثل هذه المغامرة سيعرض السلام والامن فى الشرق الاوسط وفى العالم الى افدح الاخطار . وجاء هذا التحذير فى مقال نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية لخبير شؤون الشرق الاوسط ، پاقل دمتشنكو ، حلل فيه الوضع الناشيء فى المنطقة .

وقال دمتشنكو : ان عاملين اساسيين يميزان الوضع القائم حاليا فى [illegible] الشرق الاوسط والذي [illegible] باضطراد وهما تفجير الاعتداءات الاسرائيلية مجددا وقيام الولايات المتحدة الامريكية بتصعيد تواجدها العسكري فى المنطقة .

وبعد أن استعرض دمتشنكو الوضع فى اعقاب اقرار قانون القدس وضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل وتفاقم الوضع فى الجنوب اللبناني قال : يبدو من كل هذه المخططات ان الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تعتقد انه قد آن الاوان لتوسيع حدود الدولة . فحكام اسرائيل يعتقدون ان الظرف ملائم وان عليهم الاستفادة والى اقصى حد من معركة انتخابات الرياسة فى الولايات المتحدة الامريكية . فكما هو معروف فان كارتر وريغن يتنافسان على تقديم اكبر الدعم لسياسة حكام اسرائيل . والنتيجة ان كليهما سيدافعان عن العدوانية الاسرائيلية . بهذه الصورة او تلك .

ويؤكد دمتشنكو ان هذه المواقف لا تمليها حسابات آنية تكتيكية فى معركة الانتخابات فحسب ، بل استراتيجية واضحة . فبعد الثورة الايرانية وفشل مخططات الرجعية فى افغانستان صعدت امريكا من تحضيراتها ووجودها العسكري فى المحيط الهندي والخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط . فمن المعروف ان امريكا فقدت ، بعد عام ١٩٧٠ فى ليبيا ، كل قواعدها العسكرية ايضا ولهذا فهي تعوض الان عن ذلك بقواعد فى سلطنة عمان والصومال وكينيا ومصر السادات . ولكن هذه القواعد لا يمكن الاعتماد عليها الى المدى البعيد ولذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ، مع توسيعها لهذه القواعد ، تضع حساباتها بصورة تبقى فيها اسرائيل الحليف الاساسي لها فى المنطقة . وهذا ما يفسر استمرار المساعدات الامريكية المتعددة الجوانب لحكام اسرائيل ، على الرغم من ان ذلك يثير الانتقادات فى بعض الدول النفطية . وعليه يمكن القول ان موجة الاعتداءات الاسرائيلية المتجددة تتم وبصورة [illegible] من الخط القائم الامريكي فى

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

هذه هي البضائع (السياسة الاسرائيلية) التي يحاول وزير الخارجية الحيروتي ، يتسحاق شمير ، بيعها فى الخارج . البرتقال اليافاوي وقد اكله الدود وعسافه . (عن « دافار » – ١٩٨٠/٩/١٥) .

مؤتمر صحفى ضد اوامر الاقامة الاجبارية

القدس – لمراسلنا – دعت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الى عقد مؤتمر صحفي يوم غد الاربعاء (٩/١٧) الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا ، فى « بيت الخرون » فى القدس وذلك فى اطار نشاطها الكفاحي لالغاء اقامات الاجبارية والاعتقالات البيتية المفروضة على شخصيات شعبية فى الضفة الغربية المحتلة .

المخطط الامريكي فى التنفيذ ..

انقلاب عسكرى امريكى فى تركيا
فما هو دور حكام اسرائيل ؟!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – لم تستطع صحف البلاط الاسرائيلى اخفاء تحمسها الشديد للانقلاب العسكرى الامريكى ، الذى وقع فى تركيا فجر يوم الجمعة الماضى ١٢ الجارى ، حتى يخال القارئ ان لاسرائيل دورا هاما فى تنظيم هذا الانقلاب .

وقع هذا الانقلاب العسكرى فى الساعة الرابعة من صبيحة يوم الجمعة الماضي وفى العاصمة انقرة . وترأس هذا الانقلاب رئيس الاركان الجنرال كنعان افران . وكان ، فى الوقت نفسه ، المسؤول عن اجهزة الامن السرية التركية . وسرعان ما قامت دبابات الجيش التركى (الامريكية الصنع) بمهاجمة مكاتب الاحزاب البرلمانية واعتقلت قادتها كما اعتقلت ما لا يقل عن ١٢٠ عضو برلمان . ولكن الهجوم الاساسى شنته على من تسميهم « الارهابين » اليساريين . وجاء فى الانباء الاخيرة انه من المنتظر اعدام ٢٢ منهم فى كل لحظة . وفرض الانقلابيون العسكريون الاحكام العرفية ومنع التجول فى جميع انحاء البلاد .

وكان واضحا ، من اللحظة الاولى ، ان الانقلاب هو بتدبير الحكومة الامريكية مباشرة (وليس دائرة المخابرات المركزية فحسب) . فقد وقع الانقلاب العسكرى مباشرة بعد عودة قائد سلاح الجو التركى من زيارة « سرية » الى الولايات المتحدة . عاد يوم الخميس ووقع الانقلاب فجر الجمعة . واهم من ذلك ان قائد الانقلاب ، الجنرال افران ، اعلن فى بيانه الاول ان حكومته العسكرية ستنفذ جميع تعهداتها لحلفائها فى حلف الاطلسى العدوانى .

ومما يلفت النظر ان الانقلاب وقع فى الوقت نفسه الذى بدأت فيه مناورات حلف الاطلسى على الارض التركية .

وعلى الرغم من ان دول هذا الحلف تتظاهر بانها تعارض الانظمة الدكتاتورية العسكرية فان الرئيس الالمانى الغربى ، هلموت شميدت اسرع الى الترحيب بالانقلاب والى الاعلان ان المانيا الغربية ستمد الانقلابيين بالمساعدات المالية . هذا وجاء من العاصمة البلجيكية ، بروكسل ، ان دول حلف الاطلسى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مجتمعة الان لتوزع فيما بينها حصص المساعدات التى ستقدمها للانقلابيين .

واما فى اسرائيل ، حيث يوجد للصحف ولوكالة « عتيم » مراسلون خصوصيون فى تركيا ، فقد خرجت وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية عن طورها من شدة تحمسها لهذا الانقلاب العسكرى الرجعى الامريكى .

والمحت صحيفة « معاريف » المسائية (الاحد ، امس الاول) الى الثمن الذى سيدفع لحكام اسرائيل مقابل خدماتهم الهامة فى تركيا . فقد جاء قول الصحيفة الاسرائيلية ان « القشة الاخيرة – اي التي دفعت الانقلابيين الى القيام بانقلابهم – كانت الاجتماع لتحرير القدس الذى دعا اليه حزب الخلاص القومى الاسلامى» . واضافت الى ذلك قولها : « واما بخصوص الشرق الاوسط فمن المنتظر ان ينتهج النظام الجديد سياسة معتدلة واكثر انعزالا (عن دول الشرق الاوسط العربية) . ومن المنتظر ان يوضع حد نهائى لمطالبة المتطرفين بقطع العلاقات مع اسرائيل » ..

واما كاتب افتتاحية « هارتس » (الاحد ، امس الاول) ، فقد اعتبر نفسه – وبصراحة تامة – وصيا على الانقلاب وعلى الانقلابيين . ودعا الولايات المتحدة وبقية دول السوق المشتركة الى الاسراع فى « تقديم

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

رئيس بلدية الناصرة فى جولة محاضرات فى امريكا :

مؤتمر الجماهير العربية العتيد فى اسرائيل تعبير عن التصميم على تحقيق السلام العادل

واشنطن – خاص بـ « الاتحاد » – اكد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ، فى المحاضرة الشاملة التي القاها فى مؤتمر الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني ، الذي عقد هنا فى ٥ و ٦ الجاري ، ان السلام الوحيد الممكن فى الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على الانسحاب التام الى حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ودان الرفيق توفيق زياد ، بشدة ، ممارسات حكام اسرائيل القمعية فى المناطق العربية المحتلة وندد بقانون القدس . وتطرق فى محاضرته الى نضال الجماهير العربية فى اسرائيل التي تستعد بوحدة صف فلاية وخلاقة لعقد مؤتمرها الشعبي . وقال : ان عقد هذا المؤتمر الشعبي هو تعبير عن وحدة صف الجماهير العربية فى اسرائيل الواسعة والعريضة فى نضالها من اجل تحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة واحقاق المساواة القومية .

واهتمت وسائل الاعلام فى امريكا بزيارة الرفيق توفيق زياد وبمشاركته فى المؤتمر فاجرت العديد من المقابلات الصحفية معه التي نقلتها شبكات التلفزيون والصحف . كما عقد العديد من المؤتمرات الصحفية والتقى بممثلي الراي العام والمنظمات الدمقراطية والنقابية بمن فيهم ممثلو منظمات دمقراطية يهودية امريكية ومنظمات الدفاع عن حقوق السود فى الولايات المتحدة الامريكية .

كذلك قام الرفيق توفيق زياد بنشيط مماثل فى مدينة ديترويت . والتقى مع ابناء الناصرة واصدقائها فى مدينة فلنت . وفى مدينة شيكاغو اجتمع ، يوم السبت ، مع هيئة صندوق الاراضي المقدسة كما القى كلمة سياسية شاملة .



توفيق زياد

هذا وسيقوم الرفيق توفيق زياد بجولة فى عدد من الولايات الامريكية . ومن المتوقع ان يزور مدينة تورنتو فى كندا .

خوفا من السلام

الاحتلال يمنع سفر البرغوثى الى صوفيا

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية وعضو رئاسة مجلس السلام السفر الى صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، للاشتراك فى مؤتمر السلام العالمى الذى يعقد هناك فى ٢٣ ايلول الجارى تحت شعار « برلمان الشعوب من اجل السلام » . واعلنت سلطات الاحتلال عن هذا المنع فى معرض اجابتها على طلب موكلة بلغاريا ، للاشتراك فى مؤتمر بشير البرغوثى ، المحامية فيليتسيا لانغر ، السماح له بالسفر الى صوفيا .

هذا ولم تذكر سلطات الاحتلال فى جوابها ، امس الاول ، الاحد ، الاسباب لهذا المنع .

برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام فى صوفيا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستضيف صوفيا ، عاصمة بلغاريا الاشتراكية ، برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام حيث سيجتمع ما يزيد على ١٥٠٠ مندوب عن قوى السلام فى ١١٠ اقطار ليرفعوا صوت قوى الشعوب المحبة للسلام من اجل ايقاف سباق التسلح الخطر ومن اجل لجم قوى الحرب والعدوان وانتصارا لنضال الشعوب العادل ضد الاستعمار والعدوان ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطنى .

ويعقد برلمان الشعوب من اجل السلام بمبادرة مجلس السلام العالمى وقوى سياسية واجتماعية اخرى من مختلف بلدان العالم التى تنادت لتجابه الاخطار التى تهدد سلام العالم وامن الشعوب من جراء اندفاع الاوساط الاستعمارية المتطرفة نحو ضرب الانفراج الدولى وفرض الهيمنة الاستعمارية وجر العالم نحو حرب عالمية . وتجرى التحضيرات لبرلمان الشعوب باشراف لجنة تحضيرية برئاسة روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى .

ويحتل الوضع القائم فى منطقة الشرق الاوسط والخطر الذى يهدد سلام العالم ، نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

استمعوا الى الرفيق فلنر

سوف تبث اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية على « قنال ب » برنامج « مؤتمر صحفى » مع الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وذلك فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٧–٩–٨٠ – غدا .

الامم المتحدة :

شجب انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان

جنيف – اتخذت لجنة منع الفصل والتمييز العنصرى التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، فى اواسط الاسبوع الماضى ، عدة قرارات ادانت فيها بشدة انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة .

وفى قرار خاص ادانت اللجنة السلطات الاسرائيلية لقمعها وفد من ٣

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

وزير اسرائيلى يحقر السكرتير العام فالدهايم

القدس – لمراسلنا – اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته العبرية صباح امس الاثنين ، ان وزير الاتصال الحيروتى (حاييم لاندو) اتهم السكرتير العام للامم المتحدة بانه « يريد ان يكمل المهمة التى ابتداها هتلر » – اى ابادة اليهود . وقد سمح الوزير لاندو لنفسه ، وفى الاجتماع الاسبوعى للوزارة يوم الاحد امس الاول ، ان يلتجيء الى هذه الالفاظ النابية ضد اكبر شخصية تمثيلية دولية لا لسبب سوى ان كورت فالدهايم ضمن فى تقريره الى الدورة القادمة للامم المتحدة ايمانه بانه ما من تسوية ثابتة لازمة الشرق الاوسط الا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكان السكرتير العام قد اعرب، فى تقريره عن قلقه من تدهور الوضع فى الشرق الاوسط وعن اعتقاده بان الوضع القائم هناك يهدد السلام العالمى مباشرة .

مساعدات سوفييتية سخية لبولندا

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – وقع وفد حكومة بولندا الشعبية برئاسة نائب رئيس الحكومة ، ياقلسكي ، مع وفد الاتحاد السوفييتي فى ١١ ايلول اتفاقية اقتصادية جديدة يقدم الاتحاد السوفييتي لبولندا بموجبها العديد من المساعدات الزراعية والصناعية .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انه تم الاتفاق فى اللقاء الذي اجراه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مع نائب رئيس الحكومة البولندية ياقلسكي على ضرورة توسيع وتعميق العلاقات السوفييتية البولندية فى هذه الظروف . واكد الجانبان على ضرورة تعميق العلاقات الثنائية بينهما وعلى توسيع العلاقات مع الدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاشتراكي .

اعتراف :

« مبادرة » السادات مؤامرة كارترية !

باريس – اعترف انور السادات ، فى مقابلة نشرتها الصحيفة الفرنسية « لافيغارو » هذا الاسبوع ، ان « مبادرته » السيئة الصيت انما جاءت نتيجة لاقتراح عرضه عليه الرئيس الامريكى جيمي كارتر ان يزور القدس وان يجرى المفاوضات المباشرة مع اسرائيل . هذا ومن المعروف ان كارتر كان يدعى امام الاتحاد السوفييتى وامام الامم المتحدة ان السادات هو الذى تجاوز قرارات الامم المتحدة دون علم مسبق من واشنطن ..

واشنطن تطمئن اسرائيل :

« الجهاد » السعودى طق حنك

واشنطن – نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية فى نشرة اخبار الساعة السابعة من صباح امس ، الاثنين ، ان مساعد الخارجية الامريكية – هارولد سوندرز – طمأن حكام اسرائيل على ان دعوة « الجهاد » المقدس ، التي اطلقتها السعودية مؤخرا ، هي مجرد كلام فارغ و « لا تاثير لها سوى محاولة السعودية توحيد الدول العربية بقيادتها » ..

ومعروف ان رئيس حكومة اسرائيل، بيغن ، يستغل هذه الدعوة ابشع استغلال ويهدد بمحو « هؤلاء الجهاديين » عن وجه الارض – اي يفصح عن نواياه العدوانية التي يحاول تبريرها بهذه الدعوة المدسوسة .

المؤتمر الاسلامى الدولى فى طشقند يختتم اعماله :

مطامع اسرائيل تثير سخط وامتعاض المسلمين والمسيحيين فى العالم أجمع

* الامبريالية الامريكية تحاول نسف حركة التحرر الوطنى العربية وارهاب البلدان الاسلامية
* السادات يتحمل مسؤولية مباشرة عن جرائم اسرائيل

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – انهى ، ٩/١٢ ، المؤتمر الاسلامى الدولى المكرس لحلول القرن الهجرى الخامس عشر اعماله فى طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية . وكان قد اشترك فيه بالاضافة الى ممثلى مسلمي الاتحاد السوفييتى ممثلو اكثر من ٣٠ دولة من اسيا وافريقيا واوروبا .

وقال محمد صالح العبادى ، ممثل وزارة الاوقاف الاردنية ، فى تعليقه على نتائج المؤتمر ان هذا المؤتمر سيعطى حافزا جديدا لتعزيز الصداقة بين الشعوب . ويسرنا ان نوحد اصواتنا التى تدعو الى السلام والصداقة فى العالم .

واصدر المشاركون فى مؤتمر طشقند وثائق هامة حول تعزيز تضامن المسلمين فى العالم اجمع وبالدرجة الاولى النداء الموجه الى كافة مسلمى العالم (سننشره فى العدد القادم) .

كما واصدر بيانا خاصا بالقدس جاء فيه « ان مطامع المعتدى الاسرائيلى ومحاولاته تحويل هذه المدينة المقدسة الى عاصمة ابدية لاسرائيل تثير موجة من السخط

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

رئيسا بلديتى الخليل وحلحول فى مؤتمر صحفى فى موسكو

الشعوب العربية تفرق بين الصديق والعدو

* جرائم القمع والتشريد والاستيطان الاسرائيلية تتم بالمال والسلاح الامريكيين
* لقاء هام بين ماير فلنر وبين القواسمى وملحم

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اولت اجهزة الاعلام السوفييتية والعالمية اهتماما واسعا بالتصريحات التي ادلى بها رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، فى المؤتمر الصحفي الذي عقداه فى موسكو قبل مغادرتهما الى فرنسا يوم الجمعة الماضي ، عقب جولة فى ربوع الاتحاد السوفييتي استمرت اسبوعا .

وعرض رئيسا البلديتين ، اللذان ابعدتهما سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنهما فى ايار الماضي ، على الصحفيين وقائع طردهما وتصاعد البطش والارهاب الاحتلالي ضد جماهير الشعب الفلسطيني خصوصا بعد صفقة « كامب ديفيد » التآمرية . ووصفا بصورة مؤثرة معاناة سكان المناطق المحتلة من ممارسات القمع وفرض حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال لمدة ٢٧ يوما على مدينة الخليل وعمليات طرد المواطنين من اراضيهم والقتل والهدم والمعاملة الوحشية فى السجون واغلاق المعاهد العلمية . واكدا ان هدف هذه الممارسات الاحتلالية هو تفريغ الارض من اصحابها الشرعيين .

وجاء فى البيان الذي وزعاه على الصحفيين: ان الطرد والابعاد وجرائم محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، جزء من مخطط اسرائيلي عام يهدف الى تصفية القيادة الوطنية للشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة وذلك كمقدمة لفرض « الحكم الذاتي » وتنفيذ مؤامرة « كامب ديفيد » التي رفضها الشعب الفلسطيني جملة وتفصيلا .

وادان رئيسا البلديتين سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخطرة والمفضوحة فى المنطقة وخاصة دعايتها الكاذبة حول ما تسميه الدفاع عن الدمقراطية وحقوق الانسان . فكل الجرائم والقمع وعمليات الاستيطان الكولونيالي والتشريد ، التي ينفذها حكام اسرائيل ، تتم بالسلاح وبالمال الامريكي . وناشدا الصحفيين ان يعملوا على فضح هذه الجرائم وعلى فضح السياسة الامريكية وعلى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وقد اشاد رئيسا البلديتين بمواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ودعمه اللامحدود والمتواصل لنضال الشعب الفلسطيني وقالا – ان شعوبنا العربية تعرف من هو العدو ومن هو الصديق .

واجاب رئيس بلدية حلحول على سؤال لمراسلتنا حول الخطوات التي سيتخذانها لضمان عودتهما الى الوطن : ان حقنا فى العودة الى وطننا ومهامنا ليس موضع شك . فهذا الحق مثبت فى اعلان حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة والقانون الدولي . كما ان كل قوى السلام فى المنطقة والعالم يؤيد حقنا هذا . وسنعمل على طرح هذه القضية على الامم المتحدة مجددا بصورة تم معها وضع امريكا امام مسؤولياتها . اننا لن نبخل فى اي جهد لكي لا تتمكن امريكا واسرائيل من الاستمرار فى اللعبة على حسابنا .

واجاب فهد القواسمي على سؤال – كيف يثمن دور قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل – قائلا : فى تقديري ان احد اسباب الطرد كان اتصالاتنا مع هذه القوى الدمقراطية والمتطلعة الى سلام عادل . لقد ارتعب الصهيونيون من هذا التقارب بين القوى العربية واليهودية المناضلة من اجل السلام العادل الامر الذى يهدد مصالحهم . وذكر القواسمي لقاءه بماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فى بلدية الخليل فى فترة حظر التجول والجواب الذى جابه به فلنر حاكم الخليل العسكري الذى قال – بامكاني منعك من دخول البلدية وفق القانون ، فاجابه فلنر فى حينه – لو عرفت ماهية القانون لما وقفت فى منطقة محتلة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الرفيق ماير فلنر التقى رئيسي البلديتين المبعدين خلال جولتهما فى موسكو واجرى معهما محادثات هامة .

كلمة الاتحاد

الامم المتحدة وغيوم الحرب .. ونحن !

اليوم ، الثلاثاء ، تفتتح الدورة السنوية العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المنتظر ان تستمر هذه الدورة حتى نهاية العام .

ولا يستخف بالامم المتحدة سوى الحكومات المفلسة سياسيا والتى فقدت الثقة بمستقبلها . وتبرز ، فى هذا المجال ، الاوساط الحاكمة فى دولتين : جنوب افريقيا واسرائيل . ومع ان رئيس حكومة اسرائيل الحالي ، مناحيم بيغن ، قد بز جميع من سبق من السياسيين المفلسين فى الاستخفاف بالامم المتحدة وفى التهكم عليها قائلا « اوم شموم » فانه لم يستطع الا ان يهدىء من روع وزير خارجيته ، شمير ، فى سفره امس الى الامم المتحدة طالبا منه « الا يضطرب حين يرى الدول العربية والاشتراكية ودول العالم الثالث تنسحب من الجلسة حين يقف شمير خطيبا » ..

قد يكون راي « معاريف » (امس الاثنين) صحيحا عما يشاع فى اروقة الامم المتحدة عن مشروع قرار عربي – اشتراكى بطرد المندوبين الاسرائيليين من هذه الدورة ، كما حدث من قبل مع ممثلي جنوب افريقيا . وقد تكون الولايات المتحدة قد طمأنت أصدقاءها الاسرائيليين الى موقف السادات ومشايخ السعودية وغيرهم من اصدقاء امريكا العرب . وقد يكون صحيحا ان هذا الاقتراح لن يعرض بالمرة . ولكن اعتماد مناحيم بيغن ، فى تهكمه على الامم المتحدة ، ابعد من هذه الامور « التكتيكية » واشد خطرا .

فكل الدلائل تشير الى ان حكام اسرائيل الحاليين يعتمدون على مخطط امبريالى امريكى متكامل ويعتمدون على دورهم « الذى لا يمكن الاستغناء عنه » فى هذا المخطط . ان الانقلاب العسكرى الدموى الاخير فى تركيا هو اشارة واضحة الى هذا المخطط الامريكى والى هذا الدور الاسرائيلى .

ان اشارات كثيرة تشير الى ان الامبريالية الامريكية تخطط الان لضربة شبيهة بالضربة التي وجهت الى الانظمة الوطنية فى العدوان الحزيرانى فى العام ١٩٦٧ . وتختلف هذه الضربة ، فى تخطيطها ، عن الضربة السابقة فى اتساع رقعتها . فانه من الواضح انها تستهدف ، هذه المرة وفى الاساس ، كلا من الانظمة الوطنية فى ايران وسوريا وليبيا والحركة الوطنية اللبنانية وتستهدف ، اسرائيليا وامريكيا ومن وجهة نظر السادات وكل الرجعية العربية ، تصفية الوجود الفلسطينى « نهائيا » ..

ان تصاعد التحرك العسكرى الامريكى المباشر فى هذه المنطقة (المناورات الامريكية الضخمة فى مصر واقامة القواعد العسكرية الامريكية المكشوفة فى مصر والصومال وعمان ، ثم الانقلاب العسكرى فى تركيا) هو تحرك عدوانى مكشوف يستهدف توجيه ضربة شاملة . ولا يخفي وزير الخارجية الحيروتى ، شمير ، ان اهم ما يعانيه فى زيارته

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

(«الاتحاد»)

تقرير اللجنة التحضيرية الموقتة لمؤتمر الجماهير العربية الذي قدمه الدكتور اميل توما في اجتماع شفاعمرو التمهيدي (٢)

مسؤوليتنـــا التـاريخية تجـاه انفسنـــا وتجـــاه أجيـالنـــا الصـــاعـدة !

[« الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من تقرير اللجنة التحضيرية الموقتة لمؤتمر الجماهير العربية الذي كان قدمه الدكتور اميل تومـــا في اجتماع شفاعمرو التمهيدي في ١٩٨٠/٩/٦ . وكنا نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » القسم الاول من هذا البيان الهام] :

ايها الاخوان ...

اعتمـــادا على هذه الحقائـــق وضرورات حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية ازمة الشرق الاوسط الناجمة عنها بحيث يتحقق السلام العـــادل والمقيم نقرر ما يلي :

اولا : ان حل القضية الفلسطينية ، لن يمر عبر « الادارة الذاتيـــة » او مخططـــات تلغي حقوق الشعـــب الفلسطيني المشروعـــة بل يقوم عـــلى الاعتراف بحق شعبي هذه البـــلاد : الشعب اليهودي الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرهما واقامة دولتيهما المستقلتين .. هـــذا كان اساس قرار التقسيم الذي اقرته منظمةالامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .. وهـــذا هو اساس الحـــل اليوم .. لقد مارس الشعب اليهودي الاسرائيلي في عـــام ١٩٤٨، حق تقرير المصير واقام دولته المستقلة اسرائيل.. ويجب ان يمارس الشعـــب العـــربي الفلسطيني هذا الحق ليقيم دولتـــه المستقلة في الضفـــة والقطـــاع بعـــد انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلـــة منهما ..

ثانيا : لقد تعمقت القضيـــة الفلسطينية واصبحت صراعا بـــين الدول العربية واسرائيل تستخدمـــه الامبريالية والرجعية خدمة لمصالحهـــا الاحتكارية العدوانية في المنطقـــة .. ولكن الطرف الجوهري والمقرر في نهاية المطاف في اية مفاوضات من اجل حل تلك القضية واشاعة السلام في منطقة النزاع العربي الاسرائيلي .. ان هذا الطرف هو الشعب العربي الفلسطيني فبدونه لن يتحقق السلام الحقيقي ولن تكون اية معاهدة بين اسرائيل وايـــة دولة عربية كبرت او صغرت بديـــلا عنه ..

ثالثا : ان ممثل الشعب العربـــي الفلسطيني الشرعي والوحيد هـــو منظمة التحرير الفلسطينية .. فالشعب العربي الفلسطيني يلتف حولهـــا ويتمسك بها .. وبايعتها الجماهـــير العربية الفلسطينية في الضفة والقطاع على الرغم من الارهاب والقمع الشرير .. واعترفت بها جميع الدول العربية واكثرية دول العالم ومنظمة الامـــم المتحدة الاطار الدولي الكوني في عصرنا حتى منحتها مكانة مراقب في مؤسساتها بوصفها ممثل حركة التحرر القومـــي الفلسطينية .

رابعا : ان زعم حكام اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية هـــي « منظمة ارهابية » ، منظمة « قتلة وسفاحين » ، كذا ، يتعارض كليـــا مع الحقيقة ومع الراي العام العربي والعالمي . ومن حق الجماهير العربية في اسرائيل وقوى السلام والدمقراطية اليهودية ان ترفضه رفضا قاطعا .. وان ترى في محاولة فرض اولئـــك الحكام مزاعمهم عبر قانون تمـــير الارهابي الفاشي خطوة يائسة لســـد الطريق امام المساعي والنضال العادل داخل اسرائيل لحل القضيـــة الفلسطينية على الاسس الوحيـــدة الناجعة التي ذكرناها ..

ان منظمة التحرير هي الشريـــك الاصيل والحاسم في المفاوضات مـــع اسرائيل من اجل وقف حلقة الحـــروب وسفك الدماء المفرغة .. من اجـــل اقامة السلام العادل والمقيم في المنطقة .. من اجل تمكين الشعب اليهودي الاسرائيلي من الحياة باطمئنان وامـــن في دولته .. من اجل اندماج اسرائيل في جيرة حسنة وودية في عائلة شعوب منطقتنا التي قاست الامرين منذ نشوء القضية الفلسطينية .

ومن هنا انطلقت دعوتنا الى وقف الاستيطان الكولونيالي في الضفـــة والقطاع .. الى وقف الارهاب والقمع واجراءات الطرد وفرض العقوبـــات الجماعية والاعتداء على الرؤســـاء وفرض الاقامات الاجبارية التـــي تمارسها سلطات الاحتلال في مناطـــق الاحتلال .

خامسا : ان الجماهير العربية فـــي اسرائيل التي ترى نفسها جزءا مـــن الشعب العربي الفلسطيني من ناحية وجزءا من المواطنين عامة في اسرائيل من ناحية ثانية تؤمن ومعها قـــوى السلام والدمقراطية اليهودية ان حـــل القضية الفلسطينية باقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولـــة اسرائيل يخلق الظروف الافضل مـــن اجل حقوق الجماهير العربية فـــي اسرائيل القومية واليومية ، من اجل المساواة ..

ولن تتحقق المساواة ما لم يتوقـــف الاضطهاد القومي والتمييز العنصـــري وتلغى رؤية الحكام الجماهير العربيـــة وكأنهم غرباء في وطنهم ويجب طردهـــم منه .. ولن تتحقق المساواة ما دام التعصب القومي المحموم يسود اجواء البلاد بحيث يستطيع محامي الفاشـــي كهانا زعيم منظمة « كاخ » العنصرية ان يقول في المحكمة بحريـــــة : ان المطالبة بطرد العرب من البلاد لا تعتبر تحريضا لان مثل هذه الدعوة كانـــت دعوة كبار القادة في اسرائيل امثـــال بيرل كتسنلسون احد زعماء مبـــاي سلف حزب العمل .. (معريـــب ١٥ـ٨ـ٨٠) .

ولن تتحقق المساواة بالوعـــود واحاديث التعاون بين الشعبين التـــي يروج لها حزب العمل المعارض .. ويقصد بها اقتناص الاصوات العربية في الانتخابات ..

ان المساواة تعني ممارسةملموسة، تعني وقف مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث .. ووقـــف تهويد الجليل القائم على الاراضـــي العربية الخاصة والبلدية ، القرويـــة وبناء المناطر اليهودية عليها .. وتعني الغاء قانون الاستيلاء على اراضي عرب النقب تعسفا واستبدادا ..

وهي تعني فتح ابواب العمل امام العمال العرب دون القيود التي تمنع دخولهم مختلف المصانع بذريعة الامن.. وتعني وقف التضييق على الطـــلاب الجامعيين العرب والغاء ابعادهم عن الجامعات بمسوغات مختلفـــة .. وتحسين التعليم الابتدائي والثانوي.. وتوفير مقومات التعليم في مختلـــف مراحله ..

وتعني عدم تشطيب ميزانيـــات التطوير التي تقدمها المجالس البلدية والمحلية وتحقيق المساواة في تقديـــم المنح الحكومية لتلك المجالس .. فليس خافيا ان المنح التي تقدمها الحكومـــة الى السلطات البلدية والمحلية العربية تمثل اقل بكثير مما تقدمه للسلطـــات البلدية والمحلية اليهودية الاسرائيلية.

وتعني الغاء الاقامات الاجباريـــة المفروضة على بعض النشيطـــين والفعالين العرب في كفاح الجماهـــير العربية من اجل حقوقها المشروعة .

وتعني الغاء قانون تمير الارهابـــي الفاشي الذي جاء ليكبح كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهوديـــة من اجل السلام العـــادل والمقيم .. وتعني الغاء ذلك البند الجديد فـــي قانون الجنسية الذي يجيز لوزيـــر الداخلية اسقاط جنسية المواطـــن الاسرائيلي . وبحق صاغت لجنـــة الرؤساء العرب شعارها : نريـــد المساواة ولا اقل من المساواة .

ايها الاخوان ..

على هذا الضوء كان من البدهي ان يرتبط الكفاح من اجل السلام العادل بالكفاح من اجـــل المساواة .. وان تجسم وثيقة حزيران هذا الارتبـــاط العضوي بهذه المطالب : « لا للاحتلال والضم وللاستيطان الكولونيالي .. لا للقمع والعقوبات الجماعيـــة .. لا للعنصرية والفاشية .. نعم للســـلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني .. نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ـ نعـــم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافىء بين الشعبين نعـــم للدمقراطية ..

وفي راينا ان هذه المطالب يجب ان تصبح ميثاقا وطنيا تؤيده الجماهـــير العربية كافة وتشارك في النضال من اجل تحقيقه قوى السلام والدمقراطية اليهودية .

وعند هذا الحد نصل الى القضية التنظيمية ..

لقد واجه المبادرون الى التحذير من الاخطار التي تهدد شعوب المنطقة .. ومن بينها الشعبـــان الاسرائيلي والفلسطيني .. وتهدد الجماهـــير العربية في هذه البلاد بعض الصعوبات التنظيمية في سعيهم للاعداد لعقـــد المؤتمر العربي اليهودي .. وكـــان عليهم ان يجيبوا على السؤال مـــن يدعى الى هذا المؤتمر .

وقد وجد المبادرون ان السبيـــل الافضل ان يتشاوروا مع عدد مـــن الموقعين على وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ حول هذ الموضوع وتم الاتفاقفيما بينهم نتيجة لذلك على تاليف لجنة تحضيرية مؤقتة .. اجتمعت فعلا واصدرت بيانا حول نشاطها وارسلت الدعوات الى عقد هذا الاجتماع التمهيدي .. كمـــا انتخبت لجنة مركزة اعدت وثيقتـــين لاقرارهما في هذا الاجتماع .. ولائحـــة بلجنة تحضيرية ترشحها للاعـــداد سياسيا وتنظيميا المؤتمر الجماهـــير العربية كافة في اسرائيل بمشاركـــة القوى الدمقراطية اليهودية .

والوثيقة الاولى هي مشروع نـــداء يوجهه هذا الاجتماع التمهيدي للجماهير العربية في اسرائيل ويعدد فيه بنـــود الميثاق الوطني الذي نقترح ان تتبناه هذه الجماهير ويصادق عليه المؤتـــمر الجماهيري المزمع عقده بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . وقد وزعناه عليكم .

واما الوثيقة الثانية فهو مشـــروع نداء يوجهه الاجتماع التمهيدي الـــى قوى السلام والدمقراطية اليهوديـــة يدعوها فيه الى المشاركة في مؤتمـــر الجماهير العربية على اساس الالتزام ببرنامج السلام الاسرائيلي الفلسطيني وبحقوق الجماهير العربية في المساواة والعيش في وطنها باطمئنان وكرامة .

وسنقترح لائحة المرشحين لعضويـــة اللجنة التحضيرية في اعقاب المناقشة التي ستجري في هذا الاجتماع ..

ايها الاخوان ..

لقد اتفق المبادرون الى وثيقـــة ٦ حزيران ١٩٨٠ والالاف التي تماثلـــت مع برنامجها السياسي .. على انهم لا يهدفون الى تحويل المؤتمر الـــى منظمة سياسية تخوض الانتخابـــات القطرية او المحلية .. كما انهـــم لا يودون ان يصبح بديلا للتنظيمـــات النشيطة في مختلف ميادين الكفاح من اجل حقوق الجماهير العربية .. انهم يجمعون على امر واحد : ان يجسم هذا المؤتمر اوسع وحدة شعبية عرفتها الجماهير العربية في هذه البلاد بغض النظر عن معتقداتها السياسيـــة ـ الاجتماعية المتباينة وعن انتماءاتهـــا الحزبية الملموســـة .. فبهذه الوحـــدة تستطيع هذه الجماهير التي تؤلـــف قوة سياسية ـ اجتماعيـــة ذات وزن كبير ، ان تمارس دورها في الكفـــاح من اجل حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني المشروعة .. من اجـــل السلام العادل والمقيم .. من اجـــل التعايش باحترام متبادل في هذه البلاد .. من اجل المساواة ولا اقل مـــن المساواة للجماهير العربية ..

اننا في هذا الاجتماع نضع لبنـــة جديدة هامة في بناء وحدة الجماهـــير العربية الشامخ .. وعلينا ان ننتقل بعد ذلك الى مؤتمرنا .. فهـــذه مسؤوليتنا التاريخية تجاه انفسنـــا وتجاه اجيالنا الصاعدة .. ولن يصفح عنا التاريخ اذا فرطنا في هـــذه المسؤولية او تقاعسنا عن ادائها .. فالى امام ..

العـرب في اسرائيـــل ـ مشكـــلة صهيـونيـــة

* ردود الفعل الرسمية وشبه الرسمية على وثيقة ٦ حزيران والتحضيرات للمؤتمر التاريخي للجماهير العربية تطرح كل المشاكل والنقاشات على بســـاط البحث .. وتجعلنا نطلب من اسرائيل ، امام العالم ، ابســـط طلـــب واهـــم طلـــب : الاعتـــراف اننـــا نعيشـــــس في وطننـــــا ! *

بقلم سالم جبران

سالم جبران

■ الصمت المرتبك الذي ميـــز الحكومة ووسائل الاعـــلام الدائرة في فلكها ، خلال ثلاثة اشهر من صـــدور وثيقة ٦ حزيران حتى انعقاد الاجتماع التحضيري في شفاعمرو في ٩ ايلول ، اختفى ليخلي المكان لردود الفعـــل الصارخة التي تحمل ، هي ايضا ، عنصر الارتباك ، عنصر عدم القـــدرة حتى على الاجابة على الاسئلة المصيرية التي تطرحها جماهيرنا وهي تصعد الى قمة المؤتمر التاريخي للجماهير العربية الـــذي سيعقد في الشهر القـــادم في الناصرة .

احيانا نتصور ان الحكومة واجهزة الاعلام التابعة لها ، ان المؤسســـة الصهيونية عموما ، لا بد وان تـــرى الحقائق ، لا بد وان تعترف بالحقائق ، لا بد وان تكيف نفسها للمتغيـــرات العاصفة في عمقها فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني عموما ، وبجماهيرنا هنا داخل اسرائيل ، خصوصـــا . ثم لا نلبث ان نلتقي لحظة حرجة ، لحظـــة تكثيف لازمة ، حتى نجد اننا في واد وان النظام الحاكم في اسرائيل في واد آخر ، بل اننا في عالم ـ عالم القرن العشرين ـ وانهـــم في غيبوبة حلـــم امبراطـــوري من عصر الفتوحـــات الكولونيالية ! ...

لقد قرأت كل ما كتبته الصحف عـــن وثيقة ٦ حزيران وعن مؤتمر شفاعمرو وعـــن برنامج العمل الذي طرحتـــه اللجنة التحضيرية للمؤتمر . واريد ان اضع جانبا كل الافتراءات والشتائـــم والتزييفات وبتر الحقائق والتلويـــح بالارهاب الرسمي ضد شعبنا ، سأضع كل هذا جانبا لاناقش مقالا خطيرا تحت عنوان « شفاعمرو مقابل عفرا » كتبه الصحفي البارز تيدي بروبس » في جريـــدة « دافار » (يوم الثلاثـــاء ٩ـ٩ـ٨٠) لا لمجرد خطورة ما جاء في هذا المقال ، بل ايضـــا ، لنقول ، بصراحة ووضوح ، ردنا على هـــذا الكلام الذي يعبر عن راي الدوائـــر الحاكمة الان ، والدوائـــر التجمعية التي حكمت ايام « يوم الارض » . يقول كاتب المقـــال ان هنالك عنصرا ايجابيا في وثيقة ٦ حزيران ، وهـــو مجرد الاعتراف بوجود دولة اسرائيل ، عند المطالبة بقيـــام دولة فلسطينيـــة مستقلة ، الى جانبها . ولكن ـ يسأل كاتب المقال ـ كيف يتفق الكلام عـــن دولة فلسطينية مع المطـــالبة بحقوق قومية للجماهير العربية في اسرائيل ؟ حقوق دينية ـ نعم . حقوق ثقافيـــة وتربوية ـ نعم . ولكن حقوق قومية ؟! الهنغاريون يمكنأن تكون لهم حقـــوق قومية فقط في هنغاريا . الفرنسيـــون يمكن أن تكون لهم حقوق قومية فقط في فرنســا . اليهود يمكن ان تكون لهـــم حقوق قومية فقط في اسرائيل . اليهودي في الارجنتين ، الذي يريد حقوقا قومية وحياة قومية ، يحمل نفسه ويهاجر الى اسرائيـــل . واذا اراد العـــرب في اسرائيل حياة قومية فامامهم ٢٢ دولة عربية ! هذا بعض كلامه ..

ان الكاتب البارز ، فعلا ، تيـــدي بروبس ، بهـــذا الطرح الصريح ، الحاد ، يساعدنا على طرح المشكلـــة بشكل صريح ، وربما يكون حادا في نظر المؤسسة الحاكمة في البلاد . بل ان الكاتب يقترح « فك » المستوطنات في المناطق المحتلة واعادة المستوطنين الى اسرائيل وبالمقـــابل فك الوجـــود العربي في شفاعمرو وفي الجليل والمثلث وفي حيفا وعكا ويافا واللد والرملة ، والذهاب للسكنى في « عفرا » وبقية المستوطنات ، حتى تتوفر لنا الامكانية لممارســـة « الحقـــوق القوميـــة » و « الحياة القومية » .

ان العرب ، بالاضافة الى هـــذا الكلام يسمعون كلاما خطيرا من الصحف ومن ناطقين رسميين يحتجون فيه لان مؤتمر شفاعمرو قد قال : « نحن اهل هذه البلاد ولا وطـــن لنا غير هـــذا الوطن » . انهم يلجأون الى التزييف والتحريض، فيترجمون هذه الجملة على النحو التالي : « نحن اصحاب هـــذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن » . ولكن الحقيقة تظل حقيقة : هنـــاك اعتراض ، هناك رفض ، هناك نقمـــة لاننا نقول ان هذا الوطن هو وطننـــا وليس لنا وطن غير هذا الوطن .. ونحـــن ازاء نقد حـــاد لمجرد حقيقـــة انتمائنـــا لوطننا وطموحنـــا الى الطمأنينة وان مستقبلنا في وطننا لا توجد عليه اي علامات سؤال . ان هـــذه الحالة المرعبة ، بالذات ، هي مـــا يجعلنا نقول لحكام اسرائيل وللعالم ان وضعنا اسوا حتى من وضع الزنوج في امريكا . فالزنوج لا علامة سؤال ، لا اعتراض ، على انتسابهم لوطنهم . اما نحـــن فنواجـــه الاعتـــراض على « تطاولنا » و « وقاحتنا » في القول ان هذا الوطن هو وطننا .

بودي ان اقـــول للصحفي تيـــدي بروبس ومن خلالـــه للراي العـــام الاسرائيلي ، وللعالم ، كلمات اثق ثقة ساطعة انها تعكس وجـــدان شعبي كلـــه .

ان الهنغاريين خارج هنغاريا هـــم مهاجرون من وطنهم الى بلاد اخرى ، اما نحن فلم نهاجر الى هذه البلاد ، بل خلقت معنا وفينا وخلقنا معهـــا وفيها .. ولها . صحيح انه توجـــد ٢١ دولة عربية هي وطن شعوبها . واما نحن فهنا وطننا ، لا العراق ولا لبنان ولا سورية ولا مصر ولا الصومال. هنا وطننا . ان اسطورة ركاكة حب العربي لوطنه ، واستعداده للرحيـــل الدائم ، هذه الاسطورة التي نشرتها الصهيونية خلال ثمانين سنة لتبريـــر الترحيل وكأنه « هجرة اختيارية » ـ هذه الاسطورة تتحطم على صخـــرة البقاء الاسطوري لجماهيرنا التي تعرف ان الموت اصعب من هذه الحياة في هذه الظروف . ومع هذا نعرف ان الموت الحقيقي هو في الانسلاخ عـــن الوطن . لسنـــا نحن الذين يجب ان نكيف انفسنا للاسطورة الصهيونية ، بل اصحـــاب هذه الاسطورة يجـــب ان يحرروا انفسهم من اوهامها .

هذا اولا .. وثانيا : الا يعـــرف الصحفي البارز تيدي بروبس اصطلاح « اقليات قومية » ؟ لو كان منطقـــه حقيقيا لكان كل الحديث عن اقليـــات قومية حديثـــا عن شيء غير موجود . واذا وجدت فعلا اقليات قومية فهـــل يعقل ان لا تطالب باحترام خصائصها القومية وبدافع عنها في وجه الهـــدم الحضاري ؟! حسب قرار التقسيـــم لسنة ١٩٤٧ كان من المفروض ان يبقى في دولة اسرائيل اكثر من نصف مليون فلسطيني . فهل كانت تعتقد اسرائيل انه ، بعد الاستقلال بيوم ، ســـوف يخلعون الميزات القومية ، العربيـــة الفلسطينية ، ليلبسوا الميزات الدينية والثقافية كما ستفصلها لهم العقليـــة الصهيونيـــة ؟!! اليس مـــن العمى الصارخ او ما هو اشنع من هـــذا ، تقزيم جماهيرنا العربية ، بعـــد كـــل التطور الاجتماعي والسياسي والنضال والقومي الساطع ، لاجبارها عـــلى الاقتناع بانها « اقليات دينية » كل ما يجوز لها ان تطالب به هو احترام حقها بالاحتفال بالاضحى والفصح وعيـــد النبي شعيب ؟!

ان عدم التسليم الصهيوني ، رسميا وقانونيا ، بحقنا في البقاء والتطـــور مطمئنـــين على ارواحنا واطفالنـــا ومستقبلنا ، وحقنا في الهوية القومية المستقلة يعكسان ليس مشكلة عربية ، بل مشكلة الصهيونية وتخلفها وتحجرها، بل وعدم مطابقتها لروح هذا العصـــر الذي يرفض تصفيـــة الشعوب .. ويرفض ايضا اذلال الشعوب .

وكلمة حول « الحقوق القومية » : ان قيام الدولة العربية الفلسطينيـــة المستقلة يشكل تجسيدا لحق الشعـــب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . تشاء تعقيدات الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ان لا يكون كل الشعـــب الفلسطيني تحت شمس الاستقـــلال الفلسطيني . ان هذا الامر ليس متعة بالطبع . والشعب الفلسطيني هناك ، وبقيته الباقية هنا ، موافقة على هذا الحل انطلاقا من المسؤولية التاريخية والرغبة في وقف سفك الدماء والرغبة في وضع حـــد للماســـاة الفلسطينية والرغبة ، او على الاقل ، الاستعداد للتعـــايش مع الشعب اليهودي ـ الاسرائيلي . فلا يعتقدن احد ان بقاءنا هنا حسنة او منة ، داخل اسرائيل ، نحن فوق ارضنا ، نحن في وطننـــا . والظروف السياسية تجعلنا مـــواطني دولة اسرائيل . لم نذهب لدولـــة اسرائيل نستفزها كي تجيء الينـــا . بل هي جاءت الينا . ولن تنسى ذاكرتنا كيف جاءت ، ولا ماذا حصل لنا مـــع مجيئها . بكلمات اخرى ، نحن عرب ، فلسطينيون ، تشاء الظروف التاريخية ان تبقينا مواطنين في دولة اسرائيل ، فلا يجرؤن احد ان يتطاول ، ايضا ، على انتمائنـــا القومي ، على هويتنا ، على بعدنا التاريخي ـ الحضاري ، على ارتباطنا العضوي بوطننا .

ويبقى السؤال : وما هي الحقـــوق القومية ؟ مثل رسوخنا الابدي في ارض وطننا ، هكذا رسوخ اللغة العربيـــة ايضا ، لا هي غريبة عن الكرمل ولا الكرمل غريب عنها . ويشهد على هذا الكرمل واللغة العربية وابو سلمى . اذن ـ حقنا في اللغة القومية وازدهارها ونمو الثقافة العربية هو حق قومي . حقنا ان نتعلم تاريخنا هو حق قومي . حقنا في التطور ، حقنا في المشاركـــة المتساوية في ادارة حياة البلاد ، جنبـــا الى جنب مع شعب الاكثرية ، الشعب اليهودي ـ الاسرائيلي ، هو حق قومي ومدني في آن واحـــد . حقنا في ان لا يجري ضدنا كمجموعة وكافراد اي تمييز على اساس قومي ، هو حق قومي ، وهو ايضا حق دمقراطي اولي ، في اي مجتمع دمقـــراطي . حقنا في تصفيـــة الوصايـــة من ابناء الشعب الاخـــر علينا ـ في كل المجالات ، العلمية ، التعليمية ، الثقافية ، النقابية وحتى الدينية !! ـ هو حق قومي . حقنـــا ان يضع مفكرونا ومثقفونا برامج التعليم، لا ان تظل هذه المهمة احتكارا لحلقة كوبليفيتش ، هو حق قومي . هـــذا النقاش ، هذا الخوض في كل قضيـــة البقاء والمصير مارسته اكثر من مرة ، مع اصدقاء يهود ، باقصى ما يمكن من الصراحة . وذات مرة قال لي احـــد المناقشين في كيبوتس : « وطبعـــا ستطالب ، ايضا ، ان يكون عـــرب في الوزارة . وهناك مكان ، نظريا عـــلى الاقل ، في ان يكون رئيس الدولـــة عربيا » . قلت له : سأناضل ضد كل عقبة توضـــع امامي وتحـــول دون وصـــولي الى مركز او موقع لمجـــرد انتمائي القومي . انا من الناس الذين يعتقدون بان كل دولة هي دولة كـــل مواطنيها ، وان الامور الفاصلة بـــين الناس ليست الانتماءات القومية بـــل الانتماءات الطبقية . ولكن حين يهـــان شعبي ، كشعب ، سأدافـــع عـــن شعبي ، كشعب . حين تهان العروبة يكون دفاعي عنها ليس فقط ممارســـة قومية بل ممارسة انسانية ايضا . قال لي هذا الصديق مذهولا ، خوفا مـــن الاستنتاجات التي كـــاد يصل اليهـــا بنفسه : ولكن هذا يتناقض مع كـــل المقولات الصهيونية . قلت له : ان هذه هي مشكلة الصهيونية وليست مشكلتي، ليست مشكلة الجماهير العربية التي بطرحها لهذه المطالب تطرح اهدافـــا دمقراطية ، اهدافا تتعلق بوجودهـــا وبقائها ، اهدافا دمقراطية . واذا كانت الصهيونية معزولة عن الواقع ، منسلخة عن مجرى التطور ، ولذلـــك تراه مقلوبا مشوها ، فليس المطلوب ان يغير الواقع نفسه بحيث يشوه ذاتـــه ارضـــاء للتصـــورات الايديولوجيـــة الصهيونية . بل المطلوب هو اعادة نظر اساسية جدا ، في الوجـــدان اليهودي ، تجاه الصهيونية ، وتجـــاه القضية الفلسطينيـــة وتجاه الحـــوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني .

لقد جوبهنا اكثر من مرة بالسؤال التـــالي : « بعد اقامة الدولـــة الفلسطينية ، اذا قامت ، هل سترحلون اليها ، ام ستبقون حيث انتم » ؟ وكان جوابنا واضحا للعرب ولليهود : نحن في وطننا ، ولن نتركه وسوف نواصل النضال الدمقـــراطي ، اليهـــودي ـ العـــربي المشترك ، داخل دولـــة اسرائيل ، من اجل حياة افضل لليهود وللعرب ، ومن اجل علاقات طبيعيـــة بين اليهود والعرب . عن هذا الكلام ، بالضبط ، قال لي مرة صديق يهودي انساني ولكنه يعتز بان يقول عـــن نفسه انه صهيوني : هذا كلام انساني، كلام ليس ضد اليهود . ولكنه ، حتى النخاع ، ضد الصهيونية . قلت له : هذه هي مشكلة الصهيونية وليســـت مشكلتي . ان نغير ، ليس بامكاننا ان نغير ، نموت ولا نغير . نمـــوت اذا غيرنا . الموقف تجاهنا هو الذي يجب ان يتغير . موقعنا في المساحـــة التي نشغلها من جسد هذا الوطن ، من جسد هذا العالم ، يجب الاعتراف به لنا وبنا له !

العرب في اسرائيل ليسوا مشكلـــة في نظر انفسهـــم ، ليســـوا منفصمي الشخصية ، كما يزعم عرب معينون ، خصيـــان مهـــزوزون . والعرب في اسرائيل ليسوا في تمزق ولا في قلـــق تجاه المستقبل . فالذي يخاف مـــن المستقبل ليس ضحية المشكلة بل صانع المشكلة .

العرب في اسرائيل في ارضهم ، في بيوتهم ، في وطنهم ، وكل من يرفض هذه الحقيقة او يحاول الغاءها انمـــا يحاول الدخـــول من باب موصود او يدخل في الظلام ليسقط في الهاوية !

جدول المـــاء ونهر الدم !

* بقلم سميح القاسم *

كيف استهـــل الجنرال رفائيـــل ايتـــان حيـــاته العسكرية ؟ .. بصيغة أوضح : كيف كان صدامه الاول مع العرب ؟ نجد الاجابة في صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الخاص (١٠ـ٩) عشية راس السنـــة العبريـــة الجديدة . فقد نشرت الصحيفة مقابلة ضافيـــة مع رئيس الاركان الاسرائيلي و (بطل يوم الارض !) المعروف باســـم الدلع « رفول » .

لم تقتصد الصحيفة الوطنية جدا في ابداع هالة المجد ، المستمد شرعيته من البســـاطة والانسانية ، لتكلل جبهـــة رفول اسوة بسائر ابطال اسرائيل وقادتها وعسكرها .

تحدث الجنرال « رفـــول » في تلـــك المقابلـــة عن « مواجهته الدموية الاولى مع العرب » ، على حد تعبـــير الصحيفة الوطنية جدا . الا أن تلـــك المواجهـــة لم تكـــن « دموية » بالمعنى المباشر للكلمة لان قتل العربي في رواية رفول تم باغراقه في مياه جدول وادي القرن تلك البقعـــة الرائعة الجمال من جليلنا الذي يظل جميلا رغم كـــل شيء ورغم رواية الجنرال رفول عن مواجهته الاولى مع العرب !

كان ذلك قبل نكبة ١٩٤٨ . رفول وبعض ابناء جلدته يقومون بالدورية (أ) يصطدمون بمسلحين فلسطينيين ليسا سوى « لصين وقاطعي طرق » . ولعلك لا تلتقي العربي الفلسطيني في ادبيات الصهاينة الا مـــن خـــلال شخصية « اللص والارهابي وقاطع الطرق » ..

ويروي رفـــول ، الذي لم يكن جنرالا آنذاك ، ان احد العربيين كان قد سرق ساعـــة رحبعام زئيفي الذي اشتهر فيما بعد باسم « غندي » والذي اصبح ، هو الآخر ، فيما بعد ، جنرالا كبيرا في جيش اسرائيل ولم تشوه هالـــة المجد المستقرة على جبهته كل الاقاويل والروايات والانبـــاء التي ربطت اسمه بالعالم السفلي في اسرائيل .

وهكذا ، فقد اشتبكت الدورية اليهودية (قبل نكبة ١٩٤٨ !) بالمسلحين العربيين .. ولان الدورية اليهودية لا يمكن أن تقهر ، طبعا ، فقد انقض بعض افرادهـــا وبينهم رفول على احد العربيين والقوا به في مياه جـــدول وادي القرن ، الجميل رغم كل شيء ، وقتلوه غرقا . اما زميله فقد اطلق عليهم النار بغزارة من مسافة تتراوح بين مترين وثلاثين مترا . لكن اليهود المحجبين ، طبعا ، لم يصابـــوا بخدش من رصاص « اللص » العربي .. وكالعادة ، هرب هذا العربي نافذا بجلده !

الى هنا تنتهي روايـــة الجنرال رئيس الاركـــان الاسرائيلي (رفول) ايتان ..

ليس مهما على الاطلاق مدى صحة هذه الروايـــة ، لكننا نميل الى تصديق عملية قتل العربي غرقا في ميـــاه وادي القرن الجميل والتعيس رغم كل شيء . المهم في الامر هو المغزى الاخلاقي والسياسي لهذه القطعة الادبية الانسانية من مذكرات الجنرال الاسرائيلي .

يلاحقنا سؤال بسيط ومتواضع : لو صح ان هـــذا العربي سرق فعلا ساعة الجنرال غندي (الذي ورد اسمه في انباء العالم السفلي) .. ولو صح انهم القـــوا عليـــه القبض ، فلماذا لم يسلموه للشرطة ، كما يفعل المواطنون العاديون ، ولماذا لم يرفعوا ضده شكوى لينـــال عقابه في المحكمة وبموجب القانون ؟ وبقدر ما نعلم فقد عرف العالم بعض القوانين حتى قبل قيام دولة الجنرال رفول !

الحقيقة ، ان مذكرات رفول هذه تنقلنا بالتداعي الى افلام الغرب المتوحش الامريكية .. وابعد من ذلك ، وابشع من ذلك فانها توحي بان هذا « المنطق » منطق القتل اغراقا ، هو « جوهر » التعامل مع العربي الفلسطيني في المنطلـــق الصهيوني السياسي والعسكري على الســـواء .

مياه كثيرة جرت في وادي القرن من ذلك التاريـــخ ومنذ تلك العملية « البطولية » .. ودماء كثيرة جـــرت في الاردن .. وهل ظلت في بلادنا قطرة ماء او حبة تـــراب لم تتشرب الدم الفلسطيني ؟

لقد اغرق رفول وصحبه فلسطينيا تعيسا في جدول ماء ، ولعلهم يحلمون باغراق الشعب العربي الفلسطيني برمته في نهر الدم المتدفق على خريطة هذا الوطن .. بيـــد ان التاريخ ، مفسر الاحلام الاكبر ، يؤكد بمنتهى الحـــزم والعنفوان ان هذا الحلم ـ الكابوس ، لا يفتـــأ ان تبدده الشمس الطالعة لا محالة من عتمة الذكريات الســـوداء والافكار الســـوداء والاحلام السوداء !!

نحو مؤتـــمر الجماهير العربية الفلسطينية التاريخي :

مؤتمرنا افضل رد عـــلى اسوأ هجمـــة

* صـــالح دراوشـــة *

صالح دراوشة من مواليد عام ١٩٤٢ . منذ العام ١٩٧٦ يعمل رئيسا لمجلس اكسال المحلي . في السابق عمل لمدة ١٤ عاما مدرسا ثم تفرغ للعمـــل في المجلس المحلي .

صالح دراوشة

■ مـــا رايـــك في وضع الجماهير العربية في اسرائيـــل . وكيف ترى قرارها عقد مؤتمرها التاريخي ؟

ـ ان الجماهير العربية في اسرائيل تعيش كاقلية قومية ظروفا فريدة في نوعها . ذلك لانها تشكل اقلية من مواطني دولـــة اسرائيل وفي الوقت نفسه جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الـــذي يتعرض لعـــدوان حكام اسرائيل الشرس الهادف الى تصفية حقوق هـــذا الشعب ومجرد وجوده .

واقول بكل ارتياح ان جماهيرنا ، وبرغم كل الظروف والمعاناة وسياسة الكبت والاضطهاد المستمرة ازاءها .. برغم الممارسات العنصرية والقوانين غير الدمقراطية التي رافقت حكـــام اسرائيل على طول ٣٢ عاما ابتداء من الحكم العسكري وحتى قـــانون تمير الارهابي ، استطاعت جماهيرنـــا العربية ان تسير وتكمل مسيرتهـــا وحياتها براس مرفـــوع متشبثة في وطنها وحقوقها القوميـــة واليوميـــة ومكافحة من اجـــل تحقيقها ومعتزة بكونها غصنا متينا من شجرة الشعب العربي الفلسطيني الباسقة .

وقد جاء المؤتمر ليعزز هذه المسيرة وينقلها الى مرحلة اعلى . جـــاء ليمثل تطلعات واماني جماهيرنـــا ويصوغ خطة عمل وقرارات واضحة بشان اكمال المسيرة بالشكل الصحيح والواعي والعقلاني وبخطى ثابتة وعلى ارضية صلبة لتضمن لانفسنا ولابناء شعبنا الحياة بحرية وكرامة .

وازاء الهجمة السلطوية الشرسة على جماهيرنا والتامر على وحـــدة صفوفنا ببث وتشجيع تنظيمـــات سلطوية مفضوحة مثـــل من يسمون انفسهم « الاخـــوان المسلمين » و « اللوبي العربي » وغيرهما .. لا شك ان المؤتمر سيكون افضل رد حيث انه سيجسد وحدة جماهيرنا العربية بجميع فئاتها وعلى اختلاف آرائهـــا السياسية وذلك تحت لواء وثيقة ٦ حزيران التاريخية والكفاحية . ان المؤتمر سيكون مفتوحا لكل من يوافق على هذه الوثيقة .

ولا يفوتني التاكيد هنا على ان مؤتمرنا ومن منطلق الرؤية الواضحة وبعيدة المدى يعتمد على الكفـــاح الدمقراطي الوطني العميق . من هنا جاءت دعوة العناصر اليهودية المستعدة لوضع ايديها بايدينا في نضالنـــا من اجل السلام العـــادل والمساواة في الحقوق القومية واليومية ومن اجل الدمقراطية .

* حسني عـــراقي *

حسني عراقي ـ الطيرة ، خريج كلية القـــانون في الجامعة العبرية في القدس سنة ١٩٥٧ .

حسني عراقي

■ ما رايك في الوضع القانوني للمواطنين العرب في اسرائيل ؟

ـ الوضع القانوني مربوط في الوضع السياسي ، فهو يتلون حسب الاوضاع السياسية . التمييز يظهر في تطبيق القوانين وفي سن القوانين . هنالك تمييز في بعض القوانين وعدم مساواة في تطبيق بعضها الاخر : مثلا القانون يعطي الحرية للفـــلاح في التجارة والزراعة واقامـــة مزارع للحيوانات ولكن طمعا في الناحية العربية هـــذه القوانين لا تطبق حيث يحرم الفـــلاح العربي من امكانية اقامـــة مزارع للحيوانات وتضيق عليـــه امكانات التجارة بمزروعاته . وكذلك في مجال التصنيع فالانسان العربي محروم من تصنيع وتطوير قريته .

لا توجد في اسرائيل قرية عربيـــة صناعة ، مـــع ان القانون يسمح بالتنظيم الصناعي .

وبرز التمييز في ســـن القوانين الاخيرة كقانوني «الجنسية» و «مكافحة الارهاب» الموجهين بالذات ضـــد المواطنين العرب .

■ ما رايك في فكرة عقد مؤتمـــر للجماهير العربية في اسرائيل ؟

ـ على المؤتمر ان يضع امامه هدفا اساسيا وهو تكتيل كل القوى التي يمكن التعاون معها .

يجب جلب مختلف القوى لتشارك في نضالنا فقضايانا واحدة ومعاناتنا واحدة والضرورة ملحة لان نوحـــد قوانا . وهنالك الفئـــة الجبهويـــة والمعروفة بمواقفها الوطنية وسعيهـــا لتوحيد التيارات المختلفـــة ولذلك يجب دعمها والتعاون معها .

على المؤتمر ان يبحث في الوضـــع الاقتصـــادي والسياسي والاجتماعي للجماهير العربية في اسرائيل . علينا شجب سياسة السلطات القائمة على التجهيل المخطط . نحن بحاجة الى بحث قضايانا بشكل علمي ومنظم عن طريق انتخاب لجان فرعية تنبثق عن المؤتمر كلجنة ثقافية تختص في قضايا التعليم ، ولجنة تهتم بقضايـــا الفلاحين وغيرهما .

نحن بحاجة لاعلان موقفنا واسماع صوتنا للجماهير اليهوديـــة والراي العام العالمي وكذلك اعلان موقفنـــا من قضية السلام في المنطقة وتضامننا مع نضال شعبنا العربي الفلسطيني .

على المؤتمر ان يضع امامه كل هذه المهمات وعليه ان يجد الحل لهـــا .

قضـايا التعليـم - على رأس اهتمامات بلديـة النـاصرة الدمقـــراطيـة

❋ المهندس رامز جرايسى ، القائـم باعمـال رئيس بلديـة النـاصرة : اذا لـم تنفـذ وزارة المعارف التزامهـا بالتعـاون الحقيقى مـع السلطات المحلية العربيـة لحل مشكلة نقص غـرف التدريس فسيكون علينـا خوض معركـة لتحقيـق هـذا الهـدف الهـام •• ❋

الناصرة – من مندوب « الاتحاد » – « تحتل قضايا التعليم مكان الصدارة في اهتمامات بلدية الناصرة الدمقراطية ، ونحن نبذل كل جهد ونصرف كل ما هو مطلوب لتطوير التعليم ، بدون تردد » – هذا ما اعلنه المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية في حديث مع مندوب « الاتحاد » . وقال ان افتتاح السنة الدراسية في المدينة تم ، بشكل طبيعي جدا ، فقد بدات الدراسة ، يوم الاثنين الماضي ، ومن الحصة الاولى في كل مدارس الناصرة .

واضاف جرايسي ان اللقاء بين رئيس ونواب رئيس البلدية مع مديري المدارس ظهر الاثنين الماضي عكس روح التفاهم والتعاون والثقة بين البلدية والهيئات التدريسية في المدينة .

ثلث سكان الناصرة – على مقاعد الدراسة

وقال المهندس جرايسي ان على مقاعد الدراسة هذه السنة حوالي (١٦) الف طالب وطالبة في الابتدائيات والثانويات . وهؤلاء الطلاب ، فلذات اكبادنا ومستقبل شعب الناصرة ، يستحقون منا كل تضحية . وخطة البلدية هي تقديم كل شيء لضمان العلم والظروف المساعدة للعلم ، لكل طالبة في الناصرة . وتابع : في الصيف قمنا بجهود ضخمة لاجراء تحسينات عامة في المدارس ، رشق ودهان واصلاح الابواب والاثاث والتجهيزات ، وشراء تجهيزات جديدة وشراء امور هامة للمختبرات ، واصلاحات جديدة في المدرسة الثانوية . كما جرى في مخيم العمل التطوعي الخامس جهد هام اضافي في هذا المجال .

واعلن جرايسي ان البلدية عقدت اتفاقا للحصول على حوالي عشرة ملايين ليرة من مؤسسة (مفعال هبايس) لصرفها على تطوير التعليم . وقال المهندس جرايسي : مشكلتنا القاسية جدا هي مشكلة بنايات المدارس . هذه السنة ، مثلا ، من اصل (٣١٥) غرفة تدريس هناك (٢٠٧) غرف مستأجرة ، وبعض المدارس مبعثرة في اكثر من عمارة . وقال : كان من المفروض ان نبدأ من السنة الماضية ببناء ست مدارس اضافية كانت وزارة المعارف قد اعطت الموافقة عليها وصدرت مناقصات بخصوصها . ولكن قرار الحكومة تجميد بناء المؤسسات العامة الجديدة ، منع هذا الامر . على سبيل المثال ، مدرسة الصفافرة موجودة في عمارة مستاجرة (١٨ غرفة)

وهناك خطر لاخراجنا منها . وجهودنا خلال سنوات لاخذ ارض لتعمير مدرسة في حي الصفافرة لم تنجح الا قبل شهر . اما في الحي الشرقي ، فلم نجد الا قطعة ارض واحدة نصفها في منطقة سلطة الناصرة ونصفها في منطقة سلطة (نتسيرت عيليت) وقد رفضت اللجنة اللوائية اعطاءنا حق العمار في هذه القطعة .

قضية غرف التدريس – مشكلة تهدد بالانفجار !

وقال المهندس رامز جرايسي ان مشكلة النقص في غرف التدريس هي مشكلة كل الوسط العربي . فحتى حسب احصائيات وزارة المعارف هناك حاجة كل سنة دراسية الى (١٥٥) غرفة تدريس جديدة لمجرد حل مشكلة الزيادة الطبيعية في عدد الطلاب . بالاضافة لهذا هناك نقص يصل الى عدة الاف من الغرف . وقال : ان اللجنة المنبثقة عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية (واعضاؤها الرئيسان محمد زبري نصار واحمد ابو عصبة والمهندس جرايسي نفسه) اجتمعت مع ممثل وزارة المعارف السيد بن دزور وتم الاتفاق على وضع خطة حتى ٨٠/٩/١ للتغلب على نقص

غرف التدريس خلال فترة محددة ، ولكن هناك مماطلة من وزارة المعارف . وقال المهندس جرايسي : ان قضية التعليم تشكل مشكلة مركزية ، مصيرية وحاسمة ، في كل مسالة تطور الوسط العربي . والاتفاق حول حق السلطات المحلية العربية في هذا

المجال هو اتفاق اجماعي ، يرتفع فوق اية نقاشات او خلافات ، ومن الضروري تنسيق جهود السلطات المحلية العربية دفاعا عن حق اجيالنا الطالعة في التعليم والثقافة وكل ما تحتاجه للتطور الاجتماعي والعلمي والثقافي .

يوم الطالب القطري في الناصرة (ايار ١٩٨٠) وتصميم على الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم في مدارسنا العربية وتعميق الوعي الوطني الثوري لشبيبتنا وطلابنا .

•• بالسر عليم

مطلوب !

المختفي « الهارب » : ٣٢٥ مليار دولار .

العمر : ٢٧ شهرا .

اوصاف خاصة : بانت لاخر مرة في كشوف المصدرين بصحبة ٦ مليارات دولار اضافية .

حسب آخر المعلومات حول الموضوع (الاحصاءات التي اجراها مراقب العملة الصعبة في بنك اسرائيل) صدرت اسرائيل (حسب اعلان المصدرين) بضائع بقيمة ٩٢٥ مليارات دولار خلال عامي ١٩٧٩/٧٨ والربع الاول من سنة ١٩٨٠ . وكان من المفروض ان يعاد هذا المبلغ مقابل التصدير . ولكن لم يشارك في رحلة العودة اكثر من ٦ مليارات دولار . الى اين اختفى مبلغ ال ٣٢٥ مليار دولار التبقية ؟

وتشير التحقيقات والملاحقات التي قام بها المختصون بالامر الى احتمال تضخيم المصدرين بالاعلان عن صادراتهم وذلك للاستفادة من القروض التي يمكنهم الحصول عليها من بنك اسرائيل وبفائدة قليلة جدا . او ان الدولارات ، وبكل بساطة ، استوطنت في الخارج وبموجب هذا الاحتمال يجب الاخذ باعتبار العين (مع الاعتذار امين الاعتبار) ان المختفين « الهاربين » لا يتسكعون في الشوارع بدون هدف بل يستثمرون (بكسر الميم) ويستثمرون (بفتح الميم) وهناك ، في ذلك الاتجاه يجب البحث عنهم .

(ن. ب.)

عن الشقيقة « زو هديرخ »)

ذهبوا الى امريكا ليقنعوا اليهود بالهجرة الى اسرائيل فظلوا هناك ••

تل ابيب – اعربت قيادة الوكالة اليهودية عن قلقها البالغ من ظاهرة هروب موظفيها العاملين في الخارج من البلاد بعد انتهاء مهماتهم واستقرارهم في دول اخرى غير اسرائيل . وقررت القيادة اجراء فحص جذري للاسباب التي تدعو موظفين كهؤلاء ، يعملون على اقناع وتشجيع اليهود في مختلف دول العالم للهجرة الى اسرائيل ، ومن ثم يقومون هم انفسهم بالهروب من اسرائيل الى دول اخرى يختارونها اوطانا لهم.

وكانت الصحف قد ذكرت ان ستة من بين ٨ موظفين في الوكالة يعملون في هذا المجال هربوا واستقروا في الخارج .. على الرغم من تعهدهم بالعودة الى البلاد وعلى الرغم من التثقيف الصهيوني الخاص الذي تلقوه قبل بدء عملهم .

قيـادة الهستدروت وحكاية عبد الله الجحش !

❋ ازاء المعركة الشعبية الطويلة لالغاء الدائرة «العربية» قررت قيادة الهستدروت تغيير اسم الدائرة «العربية» من الدائرة «العربية» الى دائرة « الدمج » ! ❋

الناصرة – لمراسل نقابي – هناك حكاية شعبية طريفة عن واحد كان اسمه عبد الله الجحش . وكان ذكر اسمه يثير الضحك والمزح في القرية ، الى حد ان احد عقلاء القرية اقترح على عبد الله الجحش تغيير اسمه . فوافق ، على ان يبلغ بالتغيير بعد عدة ايام . وفعلا جاء بعد عدة ايام مع البشرى بتغيير اسمه . « حسنا ، واي اسم اخترت ؟ » سالوه ، فقال : « حسن الجحش » . فقال شيخ القرية : « لا شيء نافع . الجحش يظل جحشا » .

ان قيادة الهستدروت في كل تعاملها مع المعركة لالغاء الدائرة « العربية » تصرفت تماما مثل عبد الله الجحش مع فارق جوهري ، فصاحبنا نقطة ضعفه الغباء والسذاجة اللذان جعلاه يتمسك باسم الجحش ، واما قيادة الهستدروت فدافعها هو الاصرار على الموقف الشوفيني الاستعلائي على العرب النازل لهم سياسيا وقوميا .

ان المعركة خلال ثلاثين سنة كانت ضد مجرد وجود الدائرة « العربية » التي ليس فيها اي شيء « عربي »

الا اسمها ، فمعظم الموظفين ليسوا عربا ، والاهم ، هو ان هدف هذه الدائرة كان ولا يزال عزل العمال العرب عن الكفاح العمالي العام ، وفرض وصاية يهودية عليهم وكانهم عاجزون وقصّر ، وارهابهم نقابيا وسرقة اصواتهم للحزب الحاكم في الدولة والهستدروت – المباي ، ثم المعراخ . ان المواطنين العرب ، بحسهم السليم والصادق ، لم يروا فرقا ، يوما ، بين موظفي الوزارات والشرطة والاحزاب الصهيونية وموظفي الهستدروت – كلهم خدموا السياسة نفسها وكلهم مثلوا النظام نفسه والجهاز نفسه والسياسة القمعية نفسها تجاه جماهيرنا العربية .

ان عمل الهستدروت في الوسط العربي كان جزء من سياسة التمييز القومي تجاه جماهيرنا ، ولذلك ليس صدفة ان الهستدروت لم تخض في الوسط العربي نضالا نقابيا حتى بالمفهوم الاصلاحي والانتهازي واليميني للتجمع نفسه .

ان نضج الظروف لتصفية الدائرة « العربية » مرده اولا وقبل كل شيء الى اصرار ومثابرة الشيوعيين والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكفاح الكادحين العرب وتصاعد وعيهم السياسي والنقابي والوطني ، بحيث لم يعودوا مستعدين للتسليم بوجود هذا الاستفزاز الشوفيني الذي اسمه – الدائرة « العربية » في الهستدروت .

فماذا فعلت القيادة المعراخية للهستدروت ازاء هذا الوضع الجديد ؟ ان كريطة الهستدروت الانتخابية « مع الهستدروت » التي يحررها ابراهيم شباط اياه المباي الذي يغمز بعينيه تجاه حزب « العمل » ، تبشرنا « بان اللجنة المركزة للهستدروت تقر مقترحات مصيرية للعمال العرب » . فحوى هذه القرارات المصيرية .. استبدال اسم الدائرة « العربية » بدائرة « الدمج » .

تغيرت الاسماء والمضمون واحد والجهاز واحد ، والاهداف واحدة . اليس معنى هذا ان عبدالله الجحش ، حتى بعد ان غير اسمه ، ظل جحشا ، ظل نفس الجحش ! ! !

شارلي بيطون عن قانون « التامين الوطنى » ومعاملة المسنين :

ألحكومة تحكم بالموت البطىء على المسنين

القدس – لمراسلنا البرلماني – تتسع سياسة الحكومة في تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية لتلتهم حتى ذلك النزر القليل الذي كان يستفيد منه هؤلاء ، الذين توشك شمس حياتهم على الغروب .

ويبدو ان لدغات هذه السياسة لم تترك حتى المدينة الكبرى – تل ابيب ، التي تعاني ، شانها شان المدن الاسرائيلية الاخرى من عجز خطير في ميزانيتها . فازاء الوضع هذا لجا مجلس المدينة البلدي مؤخرا الى تقليص ميزانياته في فروع عديدة ، وكان آخرها الغاء الوجبات المعتاد تقديمها الى المسنين الذين يعيشون في ظروف لاانسانية لاسيما هؤلاء المتجمعين في جنوب المدينة .

ويتعقد وضع هؤلاء المسنين في هذه الايام بعد الاضرابات التي اخذ عاملو البلدية باعلانها في الاونة الاخيرة احتجاجا على حجب الرواتب عنهم بحجة الافتقار الى المال . فالمسنون ، في هذه الحال ، يعدمون كافة الخدمات البلدية ، وهو وضع مؤلم للغاية تتاثر منه آلاف العائلات التي يعتمد بقاؤها على تلك المقادير الزهيدة التي تتسلمها من ميزانية البلدية .

ان ضائقة المسنين تتعمق ايضا ازاء اغلاق بعض العيادات الطبية التي كانت تقدم خدماتها لسكان احياء الفقر.

وهكذا فان هذه السياسة ، التي تتبعها حكومة اسرائيل مستهترة بحياة المسنين والفقراء المعدمين ، انما تحكم على هؤلاء بالموت البطيء .

ولقد اثار عضو الكنيست ، بالنيابة عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » تشارلي بيطون هذه القضية في الكنيست في اثناء مداولاتها حول الاقتراح الحكومي الجديد بخصوص التامين الوطني .

فقد قدم وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس اقتراح قانون يجبر في جوهره المواطن على دفع ضريبة جديدة للحكومة في وقت لا تتعهد هي بتقديم اية خدمات بل تقوم بتقليصها .

ويوضح بيطون في كلمته ان عدد المسنين في البلاد يصل الى ٣٠٠ الف انسان (٨٪ من مجموع السكان في الدولة) ويحتاج ٢٠ الفا منهم الى علاج طبي دائم . بينما لا تؤمن الحكومة سوى ٦ الاف سرير موزعين في البلاد بشكل لا يتناسب والحاجة . فمثلا ، تعيش في منطقة المركز اكبر نسبة للمسنين في الدولة بينما لا يتمتع بالخدمة الطبية الضرورية في المستشفيات سوى نصف المحتاجين بل اقل من ذلك.

ان هذا الوضع يؤدي الى وقوع المسنين فريسة في ايدي السماسرة العاملين في بيوت العجزة والذين تنعدم فيهم المسؤولية ويفتقرون الى المستخدمين المؤهلين لدور العناية الطبية . والحقيقة ، يضيف بيطون ، ان الفرق بين الوضع في المستشفيات الخاصة بالمسنين وبيوت العجزة هو فرق « بين السماء والارض » .

على الحكومة واجب امام المواطنين بان تقيم المؤسسات الطبية فورا . وينبغي الاخذ بعين الاعتبار الزيادة المتوقعة في عدد المسنين ، فانه سيبلغ بعد خمس سنين ٤٠٠ الف . اما للحاجة الراهنة فيجب تأمين ٧٥٠٠ سرير اضافي .

وفند النائب تشارلي بيطون ادعاءات الحكومة ووزير الرفاه الاجتماعي عن انعدام وجود المال الكافي ، وقال : ليس هذا صحيحا بتاتا فقد تجمع في صندوق التامين الوطني مبلغ ٢ مليار ليرة . تلك هي نقود المواطنين ، الذين دفعوا من جيوبهم للتامين على حياتهم . ان عددا كبيرا منهم يعيشون في ضائقة ويحتاجون الى هذه الاموال ، اموالهم.

هديـة حكومـة الليكود خلال عـام

غـلاء الحاجـات الاساسيـة بـ ٣٩٨٪ بالمتوسط

تل ابيب – لمراسلنا – تواصل حكومة الليكود الممثلة لاصحاب رؤوس الاموال واشد الاوساط عدوانية في اسرائيل دفع البلاد وبوتائر متسارعة نحو الهاوية التي تفتح شدقيها على اتساعهما ، فتتصاعد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية ناهيك عن الازمة السياسية . فخلال السنة العبرية ، التي تقارب الانتهاء ، اهدت هذه الحكومة مواطنيها غلاء فاحشا لا يمكن استيعابه . فخلال هذه السنة ارتفعت اسعار المرغرين بنسبة ٤١٦٪ وزيوت الطعام بـ ٤٠٠٪

والحليب بـ ٣٨٠٪ والالبان بـ ٣٣٠٪ والبيض بـ ٢٤٦٪ ولحم البقر والدواجن بـ ٢٠٠٪ والاسماك بـ ١٥٠٪ والسكر بـ ٢٣٦٪ والرز بـ ١٨٣٪ والدقيق بـ ٢٨٠٪ والمواصلات بـ ٣٥٠٪ والكهرباء للاستهلاك البيتي بـ ٢٤٧٪ . والملاحظ ان جميع هذه الحاجيات هي من الحاجيات الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها ولا باية صورة من الصور . وعليه فان هذا الغلاء الفاحش يضر بذوي الدخل المحدود وباصحاب العائلات العمالية والعديدة الاولاد .

نشـرة المركـز الثقافي في كفر ياسيف

كفرياسيف – لمراسلنا – اصدرت ادارة المركز الثقافي في كفرياسيف نشرة عن نشاطات المركز التي نفذها خلال الفترة الاخيرة ، والتي كان من ابرزها اقامة المخيم الصيفي التقليدي بالتعاون مع المجلس المحلي ووزارة المعارف . واشارت النشرة الى ان ٣١٥ طالبا وطالبة شاركوا في مرحلتي المخيم . واشادت بالمجلس المحلي الذي دفع الكثير من اجل انجاح المخيم . كما شكرت الادارة الاهالي على تعاونهم ومساعدتهم .

اللجنة المركـزة لمخيـم العمل التطوعى الخامس تلخص المخيم

تحيـة لسـواعد المتطوعـين البطلـة

❋ بلديـة نتسيرت عيليت ترفض اعادة أرض للناصرة من أجل اقامـة مدرسـة للحى الشـرقى ❋

الناصرة – لمراسلنا – قامت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الخامس ، مساء الجمعة الماضي ، بتلخيص المخيم ، حيث استمعت في البداية الى تقييم عام واساسي من القائم باعمال رئيس البلدية المهندس رامز جرايسي ثم قدم رؤساء اللجان الفرعية تقييمات تفصيلية لاعمال لجانهم .

وقد اتفقت اللجنة المركزة ان المخيم كان اكبر من المخيمات الاربعة السابقة ، من حيث عدد المتطوعين وحجم الانجازات . وتقدمت باعمق الشكر الى المتطوعين والمتبرعين واصحاب الاليات خاصة بالذكر اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة وكل سواعد اهلنا من المناطق المحتلة التي ساهمت مساهمة حاسمة في تنفيذ بعض المشاريع الاساسية .

جولة على المشاريع

وفي يوم السبت ، ٨٠/٩/٦ ، نظمت اللجنة جولة على بعض المشاريع التي انجزت خلال المخيم باشتراك نواب رئيس البلدية واعضاء المجلس واللجنة المركزة للمخيم وقادة لجان الاحياء الشعبية والمهندسين ونشيطي المخيم والجبهة .. التقوا خلالها مع سكان الاحياء واستمعوا الى ملاحظاتهم حول المشاريع المنجزة وطلباتهم واحتياجاتهم للفترة المقبلة .

كما استمع المشاركون في الجولة الى شرح عن اهمية كل مشروع زاروه من مركز لجنة المهندسين في المخيم ، المهندس وليد الحاج ، ومن المسؤولين في الاحياء .

بيان البلدية حول المدارس

اصدرت بلدية الناصرة بيانا في نهاية الاسبوع الماضي بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة حيث فيه جمهور الطلبة والمعلمين متمنية لهم « سنة مليئة بالعمل المثمر والنجاح والسعادة » . وجاء في البيان ان السنة الدراسية بدات في المدينة من الحصة الاولى في كل المدارس بشكل طبيعي وطاقم الطوارىء الخاص الذي اقامته لم يواجه مشاكل جدية لان التحضير لافتتاح السنة الدراسية كان جاريا على قدم وساق طوال الصيف بالتنسيق مع ادارات المدارس والمعارف . « ولكن هناك مشكلة قاسية جدا تواجه التعليم في الناصرة والوسط العربي كله وهي مشكلة النقص في غرف التدريس . ففي الناصرة هناك ٢٠٧ غرف مستاجرة من بين ٣١٥ غرفة . واتفقنا مع المعارف على اقامة ست مدارس جديدة . والمناقصات جاهزة . ولكن جاءت ضربة تجميد ميزانيات المباني العامة فتجمد المشروع » .

وقال البيان ان هناك مشكلتين حادتين في حي الصفافرة والحي الشرقي . وبينما وجدت الارض في حي الصفافرة ولم تخصيصها لبناء مدرسة فان قطعة الارض التي وجدت في الحي الشرقي تابعة لسلطة بلدية نتسيرت عيليت وهذه البلدية ترفض اعادتها للناصرة .

الرابطـة لرعاية شؤون عرب يافـا :

موحدون ضد مؤامرات الترحيل والتجهيل

يافا – لمراسلنا – اصدرت ادارة « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » نشرة وزعتها على اهالي المدينة القديمة تستعرض فيها الاوضاع السكنية والدراسية ازاء الاهمال المستمر من جهة السلطات المختلفة ومؤامراتها على الاحياء العربية في البلدة .

وتقول النشرة ان الرابطة بذلت جهودا كبيرة في محاولة لحل المشكلتين الاساسيتين ، اللتين تواجهان عرب يافا – قضية التعليم والمدارس ، وضائقة السكن . وطرقت في سبيل ذلك كل ابواب المسؤولين وقدمت التقارير عن الاوضاع المزرية واللاانسانية ، فلم تلق سوى الوعود الفارغة او المراوغة وحتى الاستهتار .

لقد قدمت الرابطة مجموعة من المطالب الى الوزارات المسؤولة لحل مشكلة السكن منها تخصيص الاراضي لبناء المساكن واتاحة الامكانية لسكان يافا بترميم بيوتهم الحالية او توسيعها الى ان يتم ايجاد الحل الملائم .

وبهذا الخصوص تناشد الرابطة اهالي حي العجمي التمسك بمنازلهم قرب مقدساتهم ومدرستهم . وهي تعلن من مساندتها للجنة الدفاع عن مقبرة « طاسو » في نضالها للحفاظ على المقبرة الوحيدة التبقية للاسلام في يافا .

وتتوقف النشرة عند الوضع المدراسي فتشير الى الوعود المتكررة التي تقدمها وزارة المعارف لترميم المدارس والتي لا تتم على الاطلاق ، وتعود المدارس في كل سنة دراسية جديدة للعمل في الظروف اللاانسانية المزمنة .

وتقدم الرابطة اقتراحات عينية لتحسين ظروف التعليم الذي يتلقاه الجيل الصغير من سكان يافا العرب.

وتؤكد الرابطة ان عرب يافا مصرون على العيش بكرامة في اطار المسكن اللائق والتعليم العصري . اما المسؤولون فعليهم ان يدركوا ان من يريد السلام عليه التخلي عن تعصبه العنصري . ويناشد النداء اهالي يافا العرب الاتحاد والصمود ازاء كل مؤامرات الترحيل والتجهيل .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

قوانين وممارسات حكام اسرائيل تتعارض مع قوانين الحياة ••• !

اعلنت قرية ام الفحم ، مجلسا وشعبا ، الاضراب العام يوم الخميس الاسبق ، غضبا واستنكارا لهدم البيتين في قرية مصمص من ضواحي قرية ام الفحم ....

ان هدم البيوت في القرى العربية سيف تسلطه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على جماهيرنا العربية للارهاب والابتزاز والخنق طيلة اكثر من ثلاثين سنة ...

الوف الابنية غير المرخصة قائمة في قرانا العربية ليس لان للعرب هواية خاصة بالبناء غير المرخص وانما لان السكن والبناء هما حاجة انسانية لا يمكن الاستغناء عنهما ولان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تعرقل وتنظر باستياء الى كل بيت يبنيه عربي في هذه البلاد ...

لقد صرح ابو ماجد رئيس مجلس ام الفحم المحلي ان اكثر من ثلث الابنية في ام الفحم اقيمت بدون رخص ... وان الحكومة ووزارة الداخلية ترفض توسيع مسطح القرية منذ اكثر من عشرين سنة ... وان ام الفحم اكبر قرية عربية في البلاد لم تقر لها خارطة هيكلية لغاية اليوم ...

اثر اضراب ام الفحم الاحتجاجي المذكور وتظاهر شبيبة ام الفحم يصرح يشعياهو برزيل امام الصحفيين بان وزارة الداخلية « خصصت ٢٠ مليون ليرة لتمويل مشاريع اعداد الخرائط الهيكلية للقرى العربية » ...

صح النوم ..

في تقرير لجنة جرايسى الحكومية ، التي اقامتها وزارة الداخلية سنة ١٩٧٢ ، الذي نشر سنة ١٩٧٣ جاء ما يلي حول موضوع الخرائط الهيكلية في القرى العربية : « لقد تبين للجنة من زياراتها في السلطات المحلية انه قد بوشر في كل سلطة محلية تقريبا بتحضير خارطة هيكلية منذ سنوات عديدة في معظم السلطات المحلية ، ورغم ذلك فان القليل من السلطات المحلية فقط حصلت على التصديق القانوني » . وجاء في التقرير اياه ان ٤٧ خارطة هيكلية موجودة تحت العلاج (في سنة ١٩٧٣ لدى وضع التقرير) ... وان هناك خرائط موجودة تحت العلاج منذ سنة ١٩٥٤ ... ويقول التقرير ايضا : « يتضح ان هناك تاخيرا عميقا وكبيرا وغير معقول في معالجة هذه الخرائط الهيكلية ولم نجد ايضاحا مقبولا لهذا التاخير غير المعقول » ...

نحن الان سبع سنوات بعد اعطاء تقرير جرايسى ، فهل تغير وضع الخرائط الهيكلية ؟؟ هل تغيرت نظرة السلطة الى بناء البيت للعربي ؟ انى اتحدى الحكومة ان تنشر ما هو الوضع بالنسبة للخرائط الهيكلية لكل قرية عربية : من هي القرى التي اقرت خرائطها الهيكلية نهائيا ، ومنذ اية سنة موجودة « تحت العلاج » الخريطة الهيكلية لكل قرية من قرانا العربية ؟!

قرانا العربية تنفجر بالسكان ... هناك القرى التي عدد سكانها اليوم هو اربعة اضعاف عدد سكانها سنة ١٩٤٨ .. فماذا تريدون ..؟ المسكن هو الحق البدائي الاول للانسان ..! هو جزء من حقه بالحياة ..! ان كل عملية هدم لمسكن بالشكل الذي هدموا به في مصمص هي جريمة ضد حقنا الانساني هذا ... كل قرانا العربية وجماهيرنا تتضامن مع غضب قرية ام الفحم ضد هدم البيتين في مصمص ...

لقد حان الوقت لتضع سلطاتنا المحلية قضايا الاقرار الفوري للخرائط الهيكلية ... اقامة لجان التنظيم الفوري في كل قرية عربية يزيد سكانها على عشرة الاف ولكل بضعة قرى عربية صغيرة متجاورة ... يجب ان توسع مسطحات البناء لكل قرية بشكل يتجاوب مع احتياجات تطورها والبناء بها للعشرين سنة القادمة ... يجب اعادة الاراضي التابعة لكل قرية عربية – التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي او باسم المختار لصالح تلك القرية – لمنطقة نفوذ السلطة المحلية للقرية ... يجب ان تقوم الحكومة ببناء المشاريع الاسكانية في كل قرية للازواج الشابة والمحتاجين ...

هذا جزء من معركة البقاء ... وكل الايديولوجيات الصهيونية وكل القوانين العنصرية لن تمنع استمرار الحياة لشعبنا ...

ميزانيـات التطويـر في اتجـاه واحـد ••• !

اقرأ في الصحف :

« بلدية طبريا تستثمر ٣ مليارات ليرة في مشاريع تطويرية في السنتين الاخيرتين » (٣–٩–٨٠) .

« ميزانية التطوير لبلدية حيفا تصل في العام المالي الحالي الى نحو مليار ليرة » (٢٠–٨–٨٠) .

وانا اعرف :

– ان بلدية شفاعمرو اعطيت ميزانية تطوير لسنة ٧٩ مبلغ ٤٤٥ مليون ليرة بدل ميزانية تطوير مقترحة تقارب ١٣٣ مليون ليرة .

– كابول اعطيت ٨٠٠ الف ليرة للتطوير بدل الميزانية التي قدمتها بقيمة ٢) مليون ليرة .

– الرامة اعطيت ٩٠٠ الف ليرة للتطوير بدل الميزانية التي قدمتها بقيمة ٥٥ مليون ليرة ... الخ .. الخ .

اين الحقوق ... اين المساواة ... اين التعامل الانساني ... اين « الايجابيون » مداحو هذه السلطة المدعين « باجراء الحوار » معها عندما تقول لهم الارقام ان كل ما يعطى للمدن والقرى العربية من ميزانيات للتطوير في سنة واحدة هو اقل من واحد على عشرة مما اعطي لمدينة طبريا (عدد سكانها ٣٠ الفا) في تلك السنة نفسها ...

على السلطات المحلية العربية ان ترفض هذا الشكل من التعامل ولها الحق في ان تتخذ كل اجراءات النضال القانونية وكل وسائل الدعاية والنشر ضد هذا التعامل العنصري .

سـعى مشكـور ••• ! ومـع ذلـك ••• !

مبادرة الاخ يونس نصار ، رئيس مجلس طرعان المحلي ، باقامة صندوق لاعطاء المنح الدراسية لطلابنا في الجامعات الاسرائيلية يعتمد على راتبه من المجلس المحلي الذي حوله لهذا الصندوق ومن بعض التبرعات الاخرى ... لا شك انها مبادرة محمودة ومشكورة . السلطات المضطهدة ارادت من شعبنا ان يكون « حطابين وسقاة ماء » في المجتمع الاسرائيلي وطلابنا انفسهم في الجامعات الاسرائيلية « اضيع من الايتام على مأدبة اللئام » .

كل منا يعتز عندما يعرف ان صندوق الاخ يونس نصار وزع منحا دراسية على ٤٥ طالبا بقيمة نصف مليون ليرة ... كل منا اعتز عندما قرأ ان سلطاتنا المحلية – الناصرة وشفاعمرو وام الفحم وكفر ياسيف وغيرها – اخذت تخصص من ميزانياتها ، اغتصابا من حكام الاولوية ، مبالغ لتقديم مثل هذه المنح ... عدة صناديق تعمل تحت اسم صناديق مساعدة الطلاب الجامعيين بعضها لا نعرف ماذا عملت او ماذا تنوي ان تعمل ...

اقتراحي للاخ يونس نصار ، الذي اعزه واحييه ، بصفته عضوا في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان يضع هذه القضية امام بحث اللجنة القطرية والعمل على توحيد جميع الصناديق ... وان تقوم هيئة قطرية او مجلس شعبي من رؤساء مجالس وشخصيات اكاديمية واجتماعية تشرف على الجمع وعلى اعطاء المخصصات للطلاب .

رئيس شعبة الاستيطـان في الوكالـة اليهوديـة :

لا فـرق بـين المعـراخ والليكـود في سيـاسـة الاستيطان

تل ابيب – لمراسلنا – استجري الانتخابات للكنيست في اسرائيل بعد ١٢ شهرا ومن المحتمل ان يقدم موعدها . ولهذا علينا ان ناخذ هذا الامر بالحسبان لدى تنفيذ المخطط الاستيطاني الواسع في الضفة الغربية وقطاع غزة . ويجب وضع المخطط بحيث لا يمكن التراجع عنه مهما حدث من تغييرات في الحكم » هذا ما كشف عنه رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية متتياهو دروبلس امس الاول ، الاربعاء ، في حديث ادلى به للصحفي يهودا ليطاني ونشرته صحيفة « هآرتس » .

واضاف دروبلس ان الوكالة اليهودية قامت منذ عام ١٩٧٢ وحتى الان ببناء ١٤٢ مستوطنة منها ٤٨ مستوطنة داخل « الخط الاخضر » . واضاف دروبلس ان الهدف الاساسي الان هو توسيع وترسيخ كل المستوطنات التي اقيمت على الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة . وذكر ان هناك ١٨ الف مستوطن يعيشون في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة وفي مستوطنات غور الاردن و ٧٥٠٠ مستوطن موجودون في هضبة الجولان السورية و ٥٠٠ اخرين موجودون في قطاع غزة . وقال ان التخطيط يجري على قدم وساق الان لبدء اقامة ٧ – ٨ مستوطنات اخرى وكذلك اقامة ٤ مستوطنات داخل « الخط الاخضر » .

وحول تعاونه في الشعبة مع المراخي رعنان فايتس قال : ان التشاؤم الذي شعرت به بعد دخولي لوظيفتي كان خاطئا . اي ان رعنان فايتس يوافق على سياسة الليكود الاستيطانية تماما كما تقرها هذه الحكومة .

وحول تهويد الجليل قال الحيروتي دروبلس : اقمنا ٣٠ منطرة في الجليل وستتم اقامة ٤٥ مسوطة ومنطرة اخرى خلال السنوات الثلاث القادمة .

الاقطار النامية والدعم الاشتراكي في مواجهة الجشع الامبريـالي !

✱ بقلم د. ادوار الياس ✱

سينظر التاريخ الى قرننا ، القرن العشرين ، باعتباره مرحلة ذات تحولات جذرية عمقا واتساعا . مرحلة اتخذت فيها العملية الثورية العالمية ابعادا شاملة . مرحلة انتصار الاشتراكية العلمي ، عصر بزوغ فجر الانسانية الحقة .

وتعتبر التحولات التي حدثت في البلدان النامية التي تحررت من الاستعمار حديثا لهذه المرحلة التاريخية وتشكل جزءا من الثورة العالمية الاجتماعية .

واصبحت حركة تحرر شعوب البلدان النامية قوة هامة من قوى جبهة الصراع العالمي بين الاشتراكية والامبريالية .

وتكتسب الحركة المعادية للامبريالية في الدول النامية طابعا معاديا للراسمالية . وتتابع الامبريالية عملية التطور هذه بقلق شديد وتحاول بكل الاساليب والوسائل وقف عملية التطور الثوري في البلدان النامية والقضاء على حركة التحرر الوطني والاجتماعي هناك .

ومـا زال قول لينين « بامكان الراسمالية المنازعة ان تفر الانسانية بشكل ملموس » يكتسب طابعا آنيا .

وتحاول الامبريالية العالمية جاهدة خنق الشعوب الفتية وحركاتها الثورية وبشتى الوسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية .

وحين يصبح ميزان القوى العالمي ليس في صالح الامبريالية ، وتكبل قوى السلام والاشتراكية الضارية يدي الراسمالية العالمية وتردعها عن التدخل السياسي والعسكري في البلدان النامية تلتجىء الامبريالية الى السلاح الاقتصادي .

وتتعدد اساليب الحرب الاقتصادية الامبريالية . فمن التمييز الاقتصادي الى فرض الحصار والمقاطعة وعزل البلد ونهب ثرواته الطبيعية وضرب سوقه التجارية ، كل هذا يهدف القضاء على اقتصاده وضرب نظامه السياسي وتغييره (الموقف من قطن مصر عبد الناصر ونبيذ الجزائر وسكر كوبا ونفط ايران ونحـاس تشيلي ابيندي .. الخ) .

وتنشط الاحتكارات الامبريالية في نهب خيرات الشعوب وثرواتها الطبيعية تاركة اياها ترتع في حالة من التخلف الاقتصادي والفقر المدقع .

ويلاحظ ان معظم الاموال التي توظفها الاحتكارات الامبريالية في البلدان النامية توظف في المجالات غير المنتجة مثل التجارة والطرق والفنادق والملاهي .. وتنتفع الاحتكارات وترفض

الفنية المصانع والمشاريع المنتجة في البلدان النامية وذلك لاسباب عدة اهمها ابقاء اسواق البلد مفتوحة امام المنتجات والبضائع الغربية والاستمرار في نهب المواد الخام وعدم السماح للطبقة العاملة المحلية الفنية من النمو كما وكيفا . وتفرض الدول الامبريالية على الدول النامية شروطا تجارية تبقى بموجبها تابعة للعالم الراسمالي في تصدير الخامات واستيراد كل ما هو اولي وضروري للحياة .

على ضوء هذا الغبن اللاحق بالدول النامية وشعوبها الفتية عقدت مؤخـرا ، دورة خاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة لبحث ومناقشة القضايا الاقتصادية الدولية . واشترك فيها اكثر من ١٠٠ دولة وتحدث من على منبر الامم المتحدة العديد من ممثلي بلدان العالم الذين تطرقوا الى ضرورة اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول على اسس ديمقراطية عادلة .

وبينما نالت مطالب الدول الفتية المحقة تأييد بلدان الاسرة الاشتراكية، عارضت الدول الغربية هذه المطالب بشكل سافر وسعت وما زالت تسعى بكل الوسائل لعرقلة ازالة التمييز والظلم والاستغلال من ممارسة العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة .

واشارت الدورة العامة للامم المتحدة الى ان نهب الاحتكارات الغربية لثروات البلدان النامية ما زال مستمرا . وتبتز الاحتكارات من هذه البلدان اكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنويا باستغلالها لمصادر الخامات في الدول الفتية . وهي المسؤول المباشر عن ركود وتخلف اقتصاد البلدان النامية وتعرض ثرواتها الطبيعية للنهب والسلب .

وفيما يخص البلدان العربية ونفطها المنهوب فقد شن منظرو الدول الامبريالية الرئيسية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية واليابان ، حملة رعناء وقحة ضد البلدان العربية محاولين القاء المسؤولية عن الازمة الاقتصادية على عاتق البلدان العربية وغيرها من البلدان المستخرجة للبترول .

وادان الدكتور كلوفيس مقصود ، الممثل الخاص للجامعة العربية في الامم المتحدة ، محاولات الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية اذكاء جذوة النزاع بين البلدان المستخرجة للبترول والبلدان النامية الاخرى ووصفها بانها محاولات دنيئة .

وقال ك. مقصود في الخطاب الذي القاه في الدورة الاقتصادية الخاصة ان هذه الحملة ما هي الا مناورة تسعى بواسطتها الدول الصناعية الراسمالية الى اخفـاء الظلم والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية وعدم اكتراثها بشعوب العالم خاصة في البلدان النامية وحاجاتها الحياتية .

واشار مقصود الى ان تدابير الحماية الجمركية المرتفعة جدا التي تفرضها البلدان الغربية تشكل خطرا على الصناعة الضعيفة في الدول الفتية .

ومن الناحية الاخرى فقد ثمنت الدورة الاقتصادية العامة للامم المتحدة تثمينا عاليا دور الاتحاد السوفييتي

واسهامه في دعم وانعاش الاقتصاد الوطني في البلدان النامية .

لقد بني ويبنى في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي اكثر من ١٠٠٠ مصنع ومشاريع اخرى . والتزم الاتحاد السوفييتي ، في المستقبل ايضا ، تأييد البلدان النامية التي تسير على طريق التطور المستقل ودعم جهودها في النضال من اجل التغيير الجذري للعلاقات الاقتصادية الدولية والغائها على

اسس عادلة ومتكافئة .

وتشارك بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكية في بناء المشاريع في البلدان النامية وفي مختلف الفروع الاقتصادية مثل الطاقة والصناعة المعدنية وصناعة الالات وتكرير البترول والصناعات الكيماوية والخفيفة والغذائية . ولانشاء مثل هذه المشاريع

يخصص ٧٥٪ من المجموع الكامل للقروض التي تقدم للبلدان النامية بشروط تفضيلية ، وتسدد القروض من منتوجات الصناعة الوطنية الامر الذي يحفز تطورها .

كما وتقدم بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي لهذه الدول وبشروط تفضيلية كذلك التكنولوجيا المتطورة ومختلف المعلومات الفنية الصناعية .

وفيما يتعلق باعداد الكوادر العلمية فقد انشىء بمساعدة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي في الدول الفتية حوالي ١٥٠ مؤسسة دراسية وحصل اكثر من ٢٠٠ ألف مواطن من هذه الدول على العلم والثقافة في معاهد بلدان المجلس – الدول الاشتراكية – خلال السنوات العشر الاخيرة .

وطرحت البلدان النامية في الدورة الاقتصادية قضية تشكيل هيئة قيادية في اطار الامم المتحدة لتعمل على حل القضايا الاساسية للتجارة العالمية والاصلاح النقدي بشكل نهائي . لكن الدول الامبريالية الغربية عارضت ذلك .

واعلنت بلدان الاسرة الاشتراكية في بيانها المشترك الصادر في الامم المتحدة

انها ستوسع تعاونها مع البلدان النامية والمساعدة على تقدمها الاقتصادي .

ان المساواة الكاملة واحترام السيادة والمصالح الوطنية والمنفعة المتبادلة هي المبادىء التي يرتكز عليها التعاون بين البلدان الاشتراكية والنامية .

ما هو طعم الخبز ؟

السادات يحول الاراضي المصرية الى قاعدة عدوانية

المناورات الساداتية – الامريكية حلقة من حلقات التآمر على الثورة الايرانية

القاهرة – تجري تشكيلات من قوات النظام الساداتي العسكرية مع بعض وحدات فيلق « الرد السريع » الامريكي العدواني مناورات عسكرية واسعة على الاراضي المصرية في الوقت الذي يستعد فيه حوالي الفي جندي امريكي الى القدوم لمصر . وذكرت مصادر قوات النظام الساداتي ان هذه المناورات هي لفحص قدرات مصر العسكرية في حالة الطوارىء .

وذكرت شبكة التلفزيون الامريكي (ان. بي. سي.) ، التي اوردت هذا النبأ ، ان هناك اعتقادا بان هذه المناورات الامريكية – الساداتية هي جزء من التحضير لعدوان جديد على الثورة الايرانية بحجة اطلاق سراح الرهائن الامريكيين .

هذا واعلن الفريق محمد عبد الحليم ابو غزالة ، رئيس اركان حرب السادات ، ان عددا كبيرا من الضباط يقومون بتعريب الجيش السودي . ودعا الفريق المذكور المملكة العربية السعودية الى انشاء اسطول بحري مشترك مع مصر للدفاع عما اسماه « امن البحر الاحمر » . وادعى الفريق ايـاه ان الوجود السوفييتي في باب المندب يشكل خطرا على السعودية وعلى قناة السويس .

ولاحظ المراقبون انه منذ سقوط السادات في احضان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والشغل الشاغل لهذا النظام التحريضي الارعن على الاتحاد السوفييتي والانظمة الوطنية العربية والافريقية ، في الوقت الذي يحول الاراضي المصرية الى قاعدة عدوانية امريكية . وما الحديث عن « اخطار سوفييتية » الا محاولة للتستر على العدوان الاساسي المتمثل بالقواعد الامريكية الجديدة في مصر وكينيا والصومال وسلطنة عمان وفي هذه المناورات العسكرية المشتركة التي بدات يوم الجمعة الماضي .

اما فيما يخص الدعوة السعودية فهي تكشف حقيقة « الجهاد » الذي نادى به قادة السعودية الرجعيون .. فهؤلاء يفهمون « الجهاد » بتعميق علاقاتهم مع نظام السادات الخائن والخانع تحت المظلة الامريكية . فالعلم لهذين النظامين واحد . والعداء لحركة التحرر الوطني العربية يجمعهما . ولهذا تفتق ذهن الفريق ابو غزالة عن هذه الدعوة وذلك للرد على الحملة الدبلوماسية الواسعة التي تقوم بها اليوبيا الثورة وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لفضح اخطار الوجود العسكري الامريكي العدواني في منطقة القرن الافريقي والخليج العربي .

ويضيف المراقبون ان اجراء هذه المناورات العسكرية الواسعة وكذلك الدعوة المشبوهة ما هما الا حلقة اخرى من حلقات التآمر على حركة التحرر الوطني العربية والافريقية وعلى الثورة الايرانية خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية .

ناميبيا :

مسيرة كفاح على امتداد ٢٠ عاما وحياة جديدة في المناطق المحررة

عشرون عاما من الكفاح في سبيل الحرية والاستقلال مرت من حياة الوطنيين في ناميبيا التي تحتلها جمهورية جنوب افريقيا العنصرية . وقد تحدث رئيس المنظمة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقيا (سوابو) سيم نيوما لدى زيارته اخيرا الى الاتحاد السوفييتي عن جوانب هذا النضال بتوسع وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان اسيا وافريقيا .

وصرح الرفيق سيم نيوما :

بودي ان اعبر عن شكري وامتناني العميق للحزب الشيوعي السوفييتي ولحكومة الاتحاد السوفييتي وشعبه للمساعدة المادية الملموسة والدعم السياسي والدبلوماسي . ان هذه المساعدة هي التي تمكننا من ممارسة الكفاح التحرري ضد المحتلين من جنوب افريقيا . وبدونها لما وصل نضالنا هذه الذروة . واود ان اؤكد انه منذ تاسيسها على يد لينين العظيم اتخذت بلادكم موقف دعم الشعوب المناضلة ضد الكولونيالية والامبريالية والفاشية ، ضد الكولونيالية الجديدة والعنصرية والاستغلال . في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى يدافع ممثلو الاتحاد السوفييتي عن حقوق الشعوب المضطهدة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

واضاف سيم نيوما قائلا : لقد وصل الوضع في ناميبيا الى مرحلة حرجة . ان ذلك نتيجة المناورات والمؤامرات التي يقوم بها النظام العنصري في بريتوريا المدعوم بنشاط من قوى الامبريالية . الا أن شعبنا كله تصميم لخلع نير العبودية الكولونيالية البغيض واغلال الشركات متعددة الجنسية والظلم العنصري . ويحرز مناضلو سوابو النصر في معركتهم ضد القوى العنصرية في نظام بريتوريا . وينشط الوطنيون في مناطق البلاد الشمالية – الغربية والشمالية والشرقية – الشمالية . اننا نوسع عملياتنا الى جنوب ناميبيا ايضا . وبرغم كل الدعم الضخم الذي يحصل عليه العدو من الجو واليابسة والبحر فان قواتنا هي سيدة الموقف . ويهاجم الوطنيون مراكز العدو العسكرية .

ويقوم نظام بريتوريا بعمليات عدوانية ضد جمهورية انغولا الشعبية . ويستخدم العنصريون الفرق الالية والدفاعية بعيدة المدى والطيارات المقاتلة . وهم يتوخون من وراء ذلك اخماد نار الكفاح في ناميبيا

وفي الوقت نفسه اضعاف السلطة الشعبية في انغولا وقطع مساعدتها عن الحركة المعادية للعنصرية في جنوب افريقيا .

امـا معركتنا على الجبهة الدبلوماسية ، حيث نحظى بدعم الدول الاشتراكية ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي وكذلك القوى التقدمية الاخرى ، فقد ادت الى عزل نظام جنوب افريقيا على الساحة الدولية . ومع ذلك يجب مواصلة الضغط على نظام الابرتهايد وعلى الاخص استخدام العقوبات الاقتصادية ضده .

وليس سرا ان قوى الامبريالية تحوك المؤامرات السياسية ضد ناميبيا لتأجيل حصولنا على الاستقلال الى ابعد مدى ممكن . فبرفضهم تطبيق قرار الامم المتحدة حول ناميبيا الذي اتخذه مجلس الامن (قرار رقم ٤٣٥) انما يتحدى العنصريون الراي العام العالمي . ان وطني ناميبيا مضطرون ، حيال هذا الوضع ، الى تصعيد نضالهم المسلح ضد المحتلين .

واستجابة لطلب مراسل « الازمنة الحديثة » التحدث عن الوضع في المناطق المحررة قال سيم نيوما : تشهد هذه المناطق تغيرات ملحوظة . فقد اقيمت هنا مؤسسة للعناية الطبية . وانشئت مدارس متنقلة بهدف تجنيب تعرضها لاضرار العمليات العسكرية . طبعا ، امكنني التحدث عن نواح اخرى ولكني اؤكد الامر الاساسي وهو ان حياة جديدة ترسخت في المناطق المحررة . ومع اننا لم نستطع أن نؤمن للسكان كل ما هو ضروري الا ان مشاعر السكان الى جانبنا . ويتزايد عدد الناميبيين الذين ينخرطون في صفوفنا ليشاركوا وبشكل مباشر في النضال للقضاء على النظام العنصري . اما المحتلون الذين تمتز تحت اقدامهم الارض فيصعدون قمعهم للمواطنين .

وتتلاءم هذه السياسة مع القرارات القمعية العديدة الممارسة ضد الافارقة في ناميبيا . ففي ١٩٦٩ اتخذ القانون حول الارهاب وبموجبه التي بالوطنيين الى الزنازين دون محاكمة . وعقبت هذا القانون قوانين اخرى . وفي مطلع العام ١٩٧٠ ، عشية الاضراب العام في ناميبيا ، اعلنت حالة الطوارىء التي منحت الشرطة العنصرية « الحق القانوني » لاعتقال وتعذيب واغتيال كل من يشير شكوكها . وفي الاونة الاخيرة ، وبالاضافة الى حالة الطوارىء اعلن عن استخدام القوانين العرفية العسكرية . واصبحت سلطة العسكر [illegible] والشرطة في محدودة عمليا ... [illegible]

سوابو يلجأ الاعداء الى مثل هذه المناورة : تقوم قوات كبيرة من جيش جنوب افريقيا وبعض الخونة من ذوي البشرة السوداء ، وهم يرتدون الثياب العسكرية لمقاتلي سوابو في عمق الليل بتطويق بيوت الاهالي « المشتبه بهم » ، يقتلون هؤلاء الناس ويحرقون بيوتهم . وتجري عمليات القتل هذه يوميا .

ومن احد الامثلة الاخيرة اورد ما يلي : قامت مجموعة من الشرطة باقتحام بيت احد السماسرة الصغار الذي يحترمه الناس في حيه ومعروف بتعاطفه مع حركة سوابو ، فقتلوه باطلاق الرصاص عليه ، ثم ساقوا زوجته وطفلها بين يديها الى الشارع واطلقوا النار عليهما ، فقتل الطفل واصيبت الام بجراح بليغة .

لقد اعتقد السفاحون انها لاقت حتفها وذهبوا بعد ان خربوا البيت اثناء بحثهم عن النقود . وفي النصف الثاني من تموز – تابع نيوما – عقدت دورة اللجنة المركزية لسوابو وجرى التاكيد ، في هذه الدورة ، على ان قوى الامبريالية والرجعية العنصرية تسعى الى تقديم المساعدات لجمهورية جنوب افريقيا لكي تنهي قضية ناميبيا لصالحها . ولذلك تعتقد اللجنة المركزية ان الطريق الوحيد الذي يقود الى تحقيق استقلال ناميبيا هو طريق الكفاح المسلح ضد جنوب افريقيا العنصري . وفي الوقت نفسه هناك حاجة ماسة للعمل السياسي والدبلوماسي ضد هذا النظام العنصري والزيادة عزلته اكثر فاكثر .

ف. جيفوميرسكي

عن « الازمنة الحديثة » السوفييتية

صحراء قرا قوم :

حلقات دراسية للعلماء في آسيا وافريقيا وامريكا

راديو موسكو – يتعرف العلماء من اسيا وافريقيا وامريكا في الحلقات الدراسية التي تجرى في احدى مدن اسيا الوسطى على خبرة العلماء السوفييت في استصلاح الاراضي الصحراوية . وقد زار الضيوف المحطة العلمية في صحراء قرا قوم وسيشاهدون مزارع القطن التي اصبحت مزهرا في الاراضي الصحراوية . وتحقق انماء هذه الاراضي بفضل القناة التي يبلغ طولها ١٠٠٠ كيلومتر ، وهي اطول قناة في العالم . وقد اصبحت منطقة الصحارى في الاتحاد السوفييتي منطقة قوية المقدرة . وعلاوة على ذلك يستخرج هناك البترول والغاز بكميات كبيرة .

على الرغم من التغيير في الوجوه

لا جديد في مسيرة الطغمة العسكرية في كوريا الجنوبية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كتب محرر الشؤون الدولية –

كانت اولى الخطوات القمعية التي اوعز بتنفيذها زعيم الطغمة العسكرية الجديد في كوريا الجنوبية ، تشون هوان ، هي اصدار حكم الاعدام على الشخصية الوطنية كيم داي دونغ في اواسط الاسبوع الماضي ، وكذلك اصدار الحكم على ٢٣ شخصية وطنية اخرى بالسجن لفترات اقصاها ٢٠ عاما . وبذلك وضع زعيم الطغمة العسكرية الجديد في كوريا الجنوبية حدا للاوهام التي حاولت نشرها الصحف والاذاعات الغربية القائلة : ان الرئيس الجديد سيعمل على اجراء انتخابات نيابية حرة في بلاده حتى اواخر العام الجاري ١٩٨٠ ، وانه سيعمل على اشاعة الديمقراطية في الحياة السياسية وعلى ادخال الاصلاحات الاقتصادية وفقا لهذا النهج الليبرالي . الا ان هذه الخطوة القمعية وضعت حدا لهذه الاوهام المفرطة في تفاؤلها والقت مزيدا من الضوء على حقيقة التغييرات الاخيرة التي اجريت على النظام الدكتاتوري العسكري في كوريا الجنوبية متمثلة باتفاق الاطراف العسكرية على تعيين تشون هوان زعيما للطغمة .

والمزيد من الايضاح لا بد من القول – ان تشون هوان هو جنرال كبير في الجيش كان طوال الوقت ، وفي ظل نظام الطغمة السابق ، الذي اغتاله رئيس المخابرات العسكرية في اواخر العام الماضي ، المسؤول عما يسمى « بقوى الامن الداخلي » . وبرز اسمه على الساحة السياسية في كوريا الجنوبية فقط بعد اغتيال الدكتاتور السابق بارك ، وبعد أن تم اصدار حكم الاعدام بحق رئيس المخابرات العسكرية ومن شاركوه عمليته الانتحارية . كما راس تشون هوان عملية اجتياح المدينة التي سيطر عليها الثوار وذلك اعلانا لاحتجاجهم على بقاء القوات الامريكية المحتلة في البلاد ، وابرازا لمطالبهم بانتهاج سياسة وطنية مستقلة داخلية وخارجية . وباختصار يمكن القول ان الجنرال تشون هوان هو الـذراع الاقوى في صفوف الجيش الكوري الجنوبي ، الذي يمكن للطغمة العسكرية والامبريالية الامريكية الاعتماد عليها .

وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع هذه القوى الى اختياره رئيسا لها على الرغم من انه انتقد الادارة الامريكية بزعامة الرئيس كارتر . ولعل هذا الاعتراف هو الذي دفعه الى لعبة دور المستقل وذلك وفق مخطط امريكي امبريالي جديد يهدف الى تخفيف انتقاد الراى العام العالمي الموجه للادارة الامريكية بزعامة كارتر ، وفي فترة الانتخابات الرئاسية ، هذه الادارة التي تدعي منذ العام ١٩٧٦ الدفاع عن « حقوق الانسان » في الوقت الذي تواصل فيه تقديم الدعم المستمر للانظمة الدكتاتورية العسكرية والعدوانية في كل بقاع العالم وتدافع عنها .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان صمت الادارة الامريكية يشير الى مثل هذا المخطط الامبريالي – الرجعي الكوري القائل عليه لاظهار « النظام الجديد » بزعامة تشون هوان ، نظاما مستقلا وخارجا عن الارادة الامريكية . وبهذا تضمن الادارة الامريكية بزعامة كارتر تخفيف النقد الموجه لها حول

علاقتها بنظام كوريا الجنوبية الدكتاتوري من ناحية ، والتخلص من تبعية تصرفات هذا النظام وحرية انتقاده اذا دعت الحاجة لذلك من ناحية اخرى .

والحقيقة ان هذه الخطة الامريكية الجديدة هي استمرار للخطة الامريكية القديمة ، التي بدء بتنفيذها حين اغتيال الدكتاتور السابق بارك . فقد جاء اغتياله وفق مخطط امبريالي امريكي واسع تمهيدا للمجيء بنظام اخر غير مفضوح امام الراى العام العالمي يتمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه من مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة . ويذكر ان عملية اغتيال الدكتاتور السابق بارك جاءت بعد موجات متسارعة ومتسعة شنها الوطنيون الكوريون ضد نظامه وممارساته القمعية وضد سياسته الداخلية والخارجية . وطالبت الحركة الوطنية في كوريا الجنوبية في حينه بالتجاوب مع دعوة جمهورية كوريا الشعبية الداعية الى توحيد البلاد على اسس ديمقراطية ، وهو المطلب الذي شكل تهديدا واضحا لعملاء الامبريالية الامريكية في الجنوب . لقد رات الامبريالية الامريكية في حينه في اتساع صفوف الحركة الوطنية الديمقراطية خطرا على مصالحها فلوحت باغتيال بارك . واستغلت عملية الاغتيال هذه حجة للابقاء على القوات الامريكية في هذه البلاد . وهو الامر الذي لا تزال تتشبث به حتى الان .

ان هذه الحقيقة الى جانب استمرار عمليات القمع في كوريا الجنوبية ومواصلة النهج الموالي للرجعية ومحاولة تهديد جمهورية كوريا الشعبية المتصاعد ، كل هذه الحقائق تثبت ان التغييرات التي حدثت في كوريا الجنوبية ما هي الا تغييرات في القالب وليس في الجوهر . وعليه فانه من غير المنتظر ان تتوقف اعمال القمع والنضال نضال الجماهير من اجل حقوقها الاساسية ومستقبلها الذي تريد .

شعوب العالم :

لا .. للصواريخ النووية

بقلم المعلق السوفييتي فيكتور غلازينوف

جرت في الاول من ايلول ، يوم السلام العالمي ، مظاهرات جماهيرية معادية للحرب في مختلف انحاء العالم . وبهذا الصدد كتب المعلق السوفييتي فيكتور غلازينوف يقول :

اتسم الشعار الرئيسي ليوم السلام العالمي ، « منع نشوب حروب جديدة على كوكبنا » ، باهمية خاصة هذا العام لان خطر الحرب النووية يخيم على العالم وينحصر المعنى الرمزي المشؤوم في اعلان واشنطن عن استراتيجيتها النووية الجديدة في ذكرى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما .

وكتبت صحيفة « كلنر شتاد انتسايغر » الالمانية الغربية تقول « ان هذه الاستراتيجية النووية الجديدة مميتة ، لانها تجعل امكانية نشوب الحرب النووية امرا واقعيا ، الامر الذي كان يعتبر في السابق مستحيلا » .

لقد حولت القنبلتان الذريتان الامريكيتان ، في حينه ، المدينتين اليابانيتين هيروشيما ونغازاكي الى انقاض .

ومن الجدير بالذكر ان الشحنات النووية الراهنة اقوى بكثير وان الاستراتيجيين الامريكان يخططون لحرب محدودة ! ويمكنكم ان تتصوروا ماذا يعني تبادل الضربات النووية على اراضي اوروبا .

ان وجهة نظر استراتيجيي واشنطن بخصوص الحرب النووية المحدودة ليست بالنسبة لاوروبا الا اعصارا نقاثا مميتا ، وهذا ليس بالنسبة لاوروبا فقط ، فمن يتحدث عن امكانية الحرب النووية المحدودة عليه ان يتذكر ان الحرب العالمية التي اندلعت السنتها مرتين في هذا القرن لم تنحصر في اطار اوروبا فقط . ولا شك انه لمن المستحيل حصر الحرب النووية ، انها ستشمل حتما العالم باسره . وهذه عبرة اخرى للتاريخ .

لقد سبق سباق التسلح الحربين العالميتين الاولى والثانية . وتدور الان بسرعة لا سابق لها عجلة سباق التسلح بجهود حكام واشنطن .

لقـد حذر فيلي برانت الشخصية البارزة في المانيا الغربية « انه من الممكن التسلح هكذا حتى الموت . ولذلك فمن الضروري قبل كل شيء ، القضاء على سباق التسلح لصيانة السلام وتعزيزه » .

ويقترح الاتحاد السوفييتي السير على هذا الطريق بالذات .

غاندي :

المخابرات الامريكية تنظم المجازر الطائفية

نيودلهي – اتهمت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي يوم الخميس الماضي ، وكالة المخابرات المركزية الامريكية بانها هي التي نظمت وفجرت الصدامات الطائفية الدموية في البلاد والتي حدثت في الاسابيع الاخيرة في محافظة نسلم . وادانت انديرا غاندي، في لقائها مع وفد اتحاد الطلاب الهنود، هذا التدخل السافر في شؤون الهند الداخلية والتآمر على امنها الداخلي .

السادات يلاحق الشعر والفن

القاهرة – اعتقلت اجهزة القمع الساداتية امس الاول ، الاربعاء ، الشاعر المصري الشعبي عبد الرحمن الابنودي لانتقاده السياسة الساداتية ولدعوته للتصدي للعدوان الاسرائيلي واسترجاع الاراضي المحتلة وحق الشعب العربي الفلسطيني . ولا تزال اجهزة القمع الساداتية تواصل ملاحقة الشاعر احمد فؤاد نجم والمغني الشيخ امام .

ابكي على الطائرات الامريكية وعلى هستوريتها ..

واشنطن – قررت قيادة سلاح الطيران الامريكي وقف طيران ١٧٠٠ طائرة من طراز « فانتوم » موجودة في حوزتها بعد اكتشاف خلل فني في المقعد القاذف المعد لقائد الطائرة . واعلن المصدر ان هذه الخطوة المؤقتة تجيء بعد ان لقي طاقم احدى هذه الطائرات مصرعه في الاسبوع الماضي نتيجة لهذا الخلل .

وكانت بعض الانظمة الرجعية في امريكا اللاتينية والشرق الاوسط قد اقتنت هذا النوع من الطائرات وتباهت بقدرتها القتالية وترى نفسها الان في ورطة بعد اكتشاف هذا الخلل .

بدء الجلسات التمهيدية لمؤتمر مدريد :

الاتحاد السوفييتي يدعو لانجاح المؤتمر

مدريد – بدات يوم ١٩٨٠/٩/٩ في مدريد الجلسات التمهيدية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيعقد في ١١ تشرين الثاني المقبل . ويشترك في هذه الجلسات مندوبو ٣٣ دولة اوروبية بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا .

واعربت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » عن الامل في ان تكون الجلسات التمهيدية بناءة وان تؤدي الى نتائج ملموسة . وتشير الوكالة الى ان المؤتمر سيساعد على تحسين الجو في اوروبا والعالم . واضافت انه على المؤتمر ان يجري تبادل وجهات نظر عميقة حول تنفيذ اتفاقات هلسنكي وتعميق العلاقات بين الدول ودعم الامن والتعاون في اوروبا وبحث مستقبل التعايش السلمي .

وحول هذا الموضوع كتبت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » تقول ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى انجاح لقاء مدريد . وان اتخاذ قرار لعقد مؤتمر للانفراج العسكري ونزع السلاح في اوروبا سيكسب اللقاء وزنا خاصا .

واشارت « ازفستيا » الى ان رغبة بعض الاوساط في واشنطن في تحويل لقاء مدريد الى مؤتمر مجابهة وشن حرب نفسية على البلدان الاشتراكية تتعارض وارادة كل الدول المشاركة في اللقاء تقريبا .

واضافت الصحيفة ان هذه الدول لا تريد ان تعرض للخطر المنجزات التي تم التوصل اليها في قضية الانفراج بسبب اعمال الهيمنة التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية .

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

✱ الرئيس السادات عضو شرف في ناد ليلي ! ✱

■ حين وقعت اتفاقية « كامب ديفيد » حل بجو سروسي فرح عظيم . والسيد سروسي صاحب ناد ليلي في نتانيا وبطل ملاكمة سابق . وحال سماعه الخبر قرر ان يغير اسم ناديه الى « نادي كامب ديفيد » .

وكتب صاحب « كامب ديفيد » رسالة الى السادات يزف اليه الخبر ، ولم ينس ان يبعث اليه بطاقة عضوية في النادي .

ومرت الايام وطالت المدة منذ ان ارسلت الرسالة الى صاحبها في مصر ، واصاب جو سروسي يأس من امكانية استلام رد الرئيس .

وها هو يفاجأ ، يوم الثلاثاء الماضي ، بزيارة وفد رفيع من الضيوف المصريين حلوا على ناديه : السفير المصري في اسرائيل برفقة حراسه ومصور خاص . وقدم السفير لسيد جو ، الذي لم يستطع تصديق ما تراه عيناه ، رسالة جوابية من الرئيس انور السادات :

« السيد المدير العزيز ! بتقدير واهتمام بالغين استلمت رسالتكم وبطاقة العضوية في ناديكم « كامب ديفيد » . اني اعبر لكم ولجميع اعضاء النادي عن كل شكري لاهتمامكم . واقدم، في هذه المناسبة ، تمنياتي لكم بالسعادة والنجاح الكبير » .

[طبق الاصل عن العربية – ١٩٨٠/٩/٨] .

✱ تاريخ الـ « هدلفوت » ✱

■ و « الهدلفوت » العبرية معناها « التسريب » بالعربية . والمقصود هنا تسريب المعلومات من جلسات الحكومة الاسرائيلية وقراراتها ، الامر الذي اثار الخلافات الحادة بين اعضائها في الاونة الاخيرة .

وهذا التاريخ بدات باستعراضه لنا الاذاعة الاسرائيلية منذ الاسبوع الماضي في برنامج اسبوعي على حلقات . ونكتشف ان « الهدلفوت » ليس امرا جديدا – كان يكون مقترنا بحكومة بيغن فقط ! فلم الظلم ؟ فتاريخ الدولة مليء بالهدلفوت . ويؤكد البرنامج ذلك بالنماذج العديدة ... فحتى الحكومة الاسرائيلية الاولى عانت من تسريب المعلومات عن بروتوكولها . فعلى سبيل المثال

نشرت « عل همشمار » في ١٩٥٠ القرار « السري » الذي اتخذته الوزارة بارسال « مساعدة عسكرية رمزية الى قوات الامم المتحدة » (!) العاملة في كوريا الجنوبية ضد شمال البلاد . وفي ١٩٥٥ سرب بعض وزراء حكومة بن غوريون الى الصحف معلومات عن « اقتراح احتلال قطاع غزة على يد القوات الاسرائيلية » . وكانت هذه « هدلفا » خطيرة جدا ! وضاق موشه شاريت بالامر واحتد مرة وقال « ليس في هذه البلاد اسرار » !

ويتبين من هذا التاريخ الحافل ان فوائده مثبتة في حالات معينـة ، حتى وهي وزيرة الخارجية ، بدائرة الاستخبارات – الشين بيت ، الكشف عن مسربي المعلومات .



بعد جولة الحماسة والانتصارات في الاسبوع الماضي

جولـــة من الركود وتــوازن القـــوى واللعــب الخشـــن فى الدورى الممتـــاز

* ٦ تعادلات (اربعة منها بالنتيجة صفر — صفر) و٢٦ بطاقةانذار * الدرجة القطرية تلفت الانتظار *

حيفا — لمراسلينا — تغير الجو على ملاعب الدرجة الممتازة لكرة القدم ، هذا السبت ، فبعد الانتصارات التي تحققت في الجولة الاولى واثارت في حينه الحماسة .. كانت مباريات الجولة الثانية (١٣-٩-١٩٨٠) متوازنة القوى كثيرة التعادلات قليلة الاهداف . فقد انتهت ٦ مباريات من بين ثماني مباريات بالتعادل ، اربع منها بدون اهداف . ولم يسجل في المباريات الثماني سوى سبعة اهداف ؟! الامر الذي يشير الى اليقظة المبالغ فيها في صفوف خطوط الدفاع في الملاعب .

اما الكاسب الاساسي من هذه الجولة فكان فريق هبوعيل تل ابيب الذي اصبح يتصدر قائمة الدوري برصيد ٤ نقاط وثلاثة اهداف نظيفة وذلك اثر فوزه على ارض ملعبه (بلومفيلد في يافا) على فريق هبوعيل بهود بالنتيجة النظيفة ٢ — صفر ، سجلهما هداف الفريق شبتاي لفني واحدا في كل شوط .

ويتساءل المراقبون هل سيكون لهذه البداية الناجحة مستقبلا خلال هذا الموسم بالنسبة لفريق هبوعيل تل ابيب. فقد بدأ الموسم السابق ايضا بداية ناجحة كهذه !! مع هذا نلاحظ ان فريق هبوعيل تل ابيب يؤدي هذا الموسم ، لعبا هجوميا يتميز بسرعة الانتقال من الدفاع الى الهجوم وذلك بمجموعة من اربعة لاعبي الهجوم واعتمادا على خط الوسط المتحرك والصاعد واعتمادا بالاساس على الانسجام بين لاعبي الخطين .

اما الفريق الثاني الذي فاز هذا السبت فهو فريق بني يهودا الذي احرز نصرا هاما خارج ملعبه على هبوعيل رمات غان بهدف يتيم لكن جميل من قدمي اللاعب مليحي وذلك في الدقيقة الرابعة من المباراة .

واما المباريات الاخرى فانتهت كما ذكرنا بالتعادل . وكانت ابرزها واكثرها اثارة مباراة هبوعيل كفار سابا مع فريق مكابي نتانيا . وقد بدأت المباراة حماسية مثيرة وبلعب ذي مستوى جيد تفوق فيه بوضوح فريق نتانيا وتمكن نجمه البارز عوديد مخنس من احراز هدف . لكن فريق كفار سابا لم يتراجع ولم يسمح لنفسه ان يخسر هذه المباراة خصوصا وانه كان في الاسبوع الماضي قد حقق نصرا خارجيا هاما قوامه) اهداف (على هبوعيل حيفا) . وفعلا تمكن هذا الفريق من تسجيل هدف التعادل وذلك في الدقيقة ٨٢ من قدم اللاعب ايلي ياني .

هذا وبالنتيجة نفسها (١ — ١) تعادل فريقا مكابي يافا ومكابي رمات عميدار . اما الفرق الاخرى فكانت نتائج مبارياتها التعادل السلبي (صفر — صفر) وهي : هبوعيل بيتح تكفا — مكابي بيتح تكفا وهبوعيل القدس — رشون لتصيون وهبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب وهبوعيل حيفا — مكابي تل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان مباريات الدوري الممتاز تميزت هذا السبت بالخشونة . وقد اضطر حكام المباريات الى رفع بطاقة الانذار (الصفراء) ضد ٢٦ لاعبا .

الدرجة القطرية

على عكس الدرجة الممتازة جاءت مباريات الدرجة القطرية هذا السبت حماسية ومثيرة اكثر وملفتة للنظر .

في هذه الدرجة تمكن فريقا بيتار تل ابيب ومكابي حيفا من الاستمرار في الانتصارات وهما يتصدران قائمة الدوري اليوم برصيد ٤ نقاط لكل منهما . فتغلب هذا السبت فريق بيتار تل ابيب على فريق « بيتاري » اخر من الرملة بهدفين نظيفين . اما مكابي حيفا فتغلب على فريق هبوعيل بيسان بالنتيجة ٢ — ١ وذلك بعد ان كان الاخير قد تفوق بهدف لصالحه في البداية لكنه خضع بالتالي لتفوق الفريق المضيف .

واما فريق بيتار القدس الذي تذوق مرارة الهزيمة في الجولة الاولى في الاسبوع الماضي فقد لعب هذا السبت في حولون امام فريق هبوعيل المحلي .

وفي هذه المباراة رد اعتباره وفاز بهدف نظيف سجله سامي مالكه .

ويجدر ذكر التعادل المثمر بالاهداف ٣ — ٣ الذي سجل في طبريا بين فريقي طبريا ومكابي هرتسليا والذي تفوق فيه فريق طبريا في الشوط الاول بهدفين لصالحه ثم انقلبت النتيجة لصالح هرتسليا التي سجلت ٣ اهداف متتالية . الامر الذي دفع فريق طبريا الى السعي لتسجيل هدف تعادل وانقاذ نقطة على الاقل . وفعلا تم له ذلك .

اما النتائج الاخرى فكانت كما يلي : هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل اللد ١ — صفر وهبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل عكا صفر — صفر وهكواح رمات غان — هبوعيل قريات شمونه ١ — ١ ومكابي يبنه — هبوعيل الخضيره ٢ — صفر .

قـوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ — هبوعيل تل ابيب	٣ — صفر	٤
٢ — كفار سابا	٥ — ١	٣
٣ — مكابي يافا	٤ — ٢	٣
٣ — مكابي بيتح تكفا	٢ — صفر	٣
٥ — هبوعيل بئر السبع	١ — صفر	٢
٦ — هبوعيل رمات غان	١ — ١	٢
٦ — بني يهودا	١ — ١	٢
٨ — رمات عميدار	٢ — ٢	٢
٨ — مكابي نتانيا	١ — ١	٢
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	١ — ١	٢
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	١ — ١	٢
١١— مكابي تل ابيب	صفر — ١	١
١١— هبوعيل رشون لتصيون	صفر — ١	١
١٣— شمشون تل ابيب	١ — ٣	١
١٣— هبوعيل القدس	صفر — ٢	١
١٣— هبوعيل بهود	صفر — ٢	١
١٦— هبوعيل حيفا	صفر — ٤	١

الدرجة القطرية

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ — مكابي حيفا	٥ — ٢	٤
١ — بيتار تل ابيب	٤ — ١	٤
٣ — نتسيرت عيليت	٢ — صفر	٣
٤ — هبوعيل طبريا	٤ — ٣	٢
٥ — هبوعيل اللد	٤ — ٣	٢
٥ — بيتار الرملة	٣ — ٢	٢
٥ — مكابي يبنه	٣ — ٢	٢
٨ — هبوعيل بيت شيمش	٣ — ٣	٢
٨ — بيتار القدس	١ — ١	٢
١٠— مكابي هرتسليا	٤ — ٤	٢
١٠— هكواح رمات غان	٢ — ٢	٢
١٠— هبوعيل عكا	١ — ١	٢
١٣— هبوعيل بيسان	٢ — ٣	١
١٤— قريات شمونه	٢ — ٤	١
١٥— هبوعيل الخضيرة	صفر — ٤	صفر
١٦— هبوعيل حولون	صفر — ٥	صفر

ستـــة ريـــاضيين يهجرون اسرائيــــل

* مدير الاتحاد الرياضي الاسرائيلي : لقد فشلت تجربتنا مع جميع الرياضيين من اصل امريكي ؟! * احد الرياضيين : اريـــد ان أؤمـــن مستقبلـــي *

تل ابيب — ذكرت صحيفة « معريب » الاسرائيلية في عددها ، امس الاول الاحد ، ان الرياضي ماني روزنبرغ ، بطل اسرائيل في العدو لمسافات مئة متر و٢٠٠ م و ٤٠٠ م لسنة ١٩٨٠ ، قرر هجرة اسرائيل والاستقرار في الولايات المتحدة الامريكية وطنه الاصلي .

واضافت الصحيفة ان روزنبرغ الذي كان قدم الى اسرائيل كمهاجر من الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ وجد له عملا في نيويورك وقرر الاستقرار هناك « رغم انه كان من المفروض ان يتجند الى الجيش الاسرائيلي في مطلع هذا الشهر » .

وتابعت « معريب » ؟ وكان روزنبرغ قد قدم الى البلاد سوية مع ستة رياضيين آخرين خمسة منهم قد عادوا وهجروا اسرائيل منذ فترة وهم : المصارع بيل فنكوس ولاعبة التزلج على الجليد فيني شابيرو وقاذف الكرة الحديدية دوب جيرسي وقاذف القرص الحديدي سكوت هيرش .


ماني روزنبرغ

والعداء لمسافات متوسطة رتشارد روتشيلد . اما قاذف القرص الحديدي الثاني (وهو السابع في مجموعة الرياضيين الامريكيين اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٧٨) فمن المحتمل ان يغادر البلاد قريبا .

هذا واشارت « معريب » الى ان ماني روزنبرغ حصل على مساعدات مالية جدية في البلاد . فقد اتيح له السكن في معهد فينغيت للرياضة في نتانيا بشكل دائم وغادر البلاد الى مسابقات رياضية عدة مرات على حساب الاتحاد الرياضي الدولي . وقد صرح مدير عام الاتحاد ، شموئيل للكين ، بغضب : « لقد عاش روزنبرغ على حسابنا كليا » . لكن للكين اعترف : « لقد فشلت في الواقع كل تجاربنا مع الامريكيين » .

وكان للكين يقصد في حديثه هذا اولئك الرياضيين العديدين الذين جلبوا الى اسرائيل من الولايات المتحدة وصرفت عليهم ملايين الليرات لكنهم عافوا حياة اسرائيل وقفلوا عائدين الى الخارج والكثيرين منهم فعلوا ذلك عند اقتراب موعد تجنيدهم في الجيش .

وتجدر الاشارة الى ان روزنبرغ كتب في رسالة الى الاتحاد العام يقول : « رغم شعوري بالالتزام نحو اسرائيل بسبب المساعدات التي قدمتموها لي فقد كنت مضطرا الى العمل في نيويورك لاني اطمح لتأمين مستقبلي » .

مقتل شـــاب بريطانى اثر مباراة كرة قدم

لندن — راح الشاب البريطاني كرايج فرانتس (١٧ عاما) ضحية شجار ، يوم السبت الاسبق ، نشب بعد مباراة فريقي ميدلسبورو ونوتينغهايم بين مؤيدي الفريقين . فقد جرى اشتباك بين مؤيدي الفريقين بعد انتهاء مباراتهما في الشارع واصيب كرايج فرانتس في راسه بضربة قوية مات بعدها بيومين .

مباراة وديـــة بـــين شفاعمرو والرامـــة

الرامة — من محمود سليمان — في مباراة ودية جذابة فاز فريق ابناء شفاعمرو (من الدرجة الاولى) على فريق شباب الرامة (الدرجة الثانية) بهدفين مقابل هدف واحد .

وقبل بداية المباراة التي جرت على ملعب الرامة ، قدم لاعبو الرامة باقات الورود الى الاشقاء من شفاعمرو مهنئينهم بالصعود الى الدرجة الاولى . ثم بدأت المباراة فكانت حماسية شيقة سادها جو ودي حماسي . وفي الدقيقة الخامسة تمكن زاهي ارملي من تسجيل الهدف الاول لشفاعمرو وكان الهدف الوحيد في هذا الشوط . وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٥ تمكن زاهي ارملي من احراز الهدف الثاني لفريقه . وهنا قام هجوم الرامة بعدة هجمات اسفرت في الدقيقة ٨٩ عن تسجيل هدف واحد بضربة راسية من حسام شيبان . وهكذا انتهت هذه المباراة بهدفين مقابل هدف واحد .

اتحاد بين فريقين لكرة القدم فى كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — تم الاتفاق هنا بين فريقي كرة القدم التابعين للمركز الثقافي ونادي الهستدروت على الاتحاد وتشكيل فريق موحد — هذا ما جاء في نشرة ادارة المركز الثقافي في كفرياسيف التي اصدرتها مؤخرا .

وكان السيد عناد جابر ، المسؤول الرياضي في المركز الثقافي تبرع بالقيام بتدريب وبناء فريق لكرة القدم واعداد الفريق لدخول الدوري ، الا ان الفريقين فضلا الاتحاد على التفسخ حرصا على وحدة الصف لشبيبة كفرياسيف واتفقا على تسمية الفريق الجديد « هبوعيل بيت شباب كفرياسيف » . وسيقوم شبيبة الفريق بتمويل الفريق اذ ان الهستدروت اعلنت انها لا تستطيع ان تقدم اكثر من ٢٠ الف ليرة في السنة .

اما السيد عناد جابر فما زال كعادته متبرعا لتدريب الفريق وهو يقوم باعداد اللاعبين للالتحاق بالدوري .

الاولمبياد للرياضيين أمـــا المـــلاعب فلـــ « أبنـــاء موسكـــو »

* فى الالعاب الاولمبية السابقة لم يخططـــوا للاستفـــادة بشكل كامل من المنشآت الاولمبية بعد انتهـــاء الالعـــاب امـــا فى موسكـــو .. *

(« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء مع كبير معماريي موسكو ، ميخائيل بوسوخين ، ويتحدث فيها عن مدى استفادة اهالي موسكو من المنشآت الاولمبية :)

● س : تستمر موسكو ، شأنها شأن اغلبية المدن الضخمة الاخرى ، في النمو العارم . فكيف اثرت تحضيرات موسكو للدورة الاولمبية الثانية والعشرين في هذا التطور المبرمج ؟

● ج : بالفعل ، وعلى امتداد سنوات عديدة تنمو العاصمة السوفييتية وفق مخطط التنمية الاساس المدروس علميا والذي يمتد حتى عام ٢٠٠٠ .

وطبيعي ان نضفي بين حين واخر على هذا المخطط التنقيحات الضرورية كي يواكب مقتضيات الزمن .

وحين طرحت امام المهندسين المعماريين وخبراء البناء في موسكو مهمة « بناء الاولمبياد » ، كنا ننطلق في وضع التصاميم من مقتضيات مخطط التنمية الاساس بالذات . واقيمت جميع المنشآت الاولمبية في اماكن المجمعات الرياضية المقررة في هذا المخطط . طبعا ، فقد تحتم علينا ان ندرج فيه التنقيحات المرهونة بالمهام الخاصة المتعلقة بالبناء الاولمبي . ولكنني اريد ان انبه الى اننا مع مراعاة مقتضيات الاولمبياد كنا نعتني ايضا بمصالح سكان موسكو . وفي التصميم والبناء كنا نفكر جديا في الاستفادة الكاملة من جميع المنشآت الاولمبية الرياضية وغيرها من المنشآت بعد انتهاء الالعاب ايضا .

ونذكر هنا ان مونتريال قد اختارت طريقة تركيز كل هذه المنشآت في موضع واحد . بينما فضلنا نحن حلا اخر ، اذ كنا نعتقد بان بعض احياء مدينتنا لا تملك العدد الكافي من الملاعب واحواض السباحة وغيرها من المنشآت الرياضية .. وهكذا فبعد اختتام البرنامج الاولمبي سيتحسن الوضع لدرجة كبرى. وسيجتذب الى حركة مزاولي التربية البدنية المساعدة على حفظ الصحة — قرابة ٥ ملايين شخص ، اى عمليا نصف سكان موسكو .

لنتوجه الى خارطة موسكو . وهنا نرى القرية الاولمبية الواقعة في جنوب غربي المدينة . وهي عبارة عن حي سكني مزود جيدا بالمنشآت الرياضية والنقاط الثقافية والمعيشية . والقرية مرتبطة ، عبر خطوط نقل مريحة وعملة ، بملعب الالعاب الرئيسي ، اى بالمجمع الرياضي في لوجنيكي حيث جرت مراسيم افتتاح العيد واختتامه ، ومباريات العاب القوى وكرة القدم والكرة الطائرة والجمباز وكرة الماء . ويؤدي الى هنا من القرية الاولمبية طريق مستقيم هو جادة « بروسبيكت فيرنادسكوفو » . ولا يستغرق السفر من القرية الى لوجنيكي الا ١٠ — ١٥ دقيقة فقط .

وهكذا ، فبوسعي ان الخص كل ذلك بالتأكيد على ان البناء الاولمبي قد اعطى دافعا قويا لقضية انشاء عدد كاف من المراكز الرياضية في المدينة . وبفضل هذا البناء جرى بصورة اسرع تغيير وجه احياء كاملة من المدينة . فلنأخذ ، مثلا ، منطقة « مارينا روشا » حيث اقيم بالقرب منها بناء الملعب وحوض السباحة المسقوفان . لقد تغير الان بما لا يقاس وجه هذه المنطقة التي كانت بنيتها المعمارية في السابق تفتقر الى النظام والمغروسات الخضراء .

● س : هل اخذ خبراء العمارة الموسكوفيون بعين الاعتبار التجربة المناسبة المدخرة لدى المدن الاولمبية الاخرى ؟

● ج : نعم ، وبحثنا تاريخ الالعاب الاولمبية المعاصرة من الناحية المعمارية . وأرتكزنا خاصة على تجربة الدورات الاولمبية الاخيرة في طوكيو وميونيخ ومونتريال .

لقد سنحت لي فرصة زيارة هذه المدن ؟ في اثناء تحضيرها للالعاب ، وانتبهت لواقع انه لم تكن تطرح فيها مهمة الاستفادة من المنشآت الرياضية بعد انتهاء الالعاب . وبالفعل فخلال وقت طويل كان من المتعذر اسكان القرية الاولمبية في ميونيخ بعد اختتام الدورة .

وقررنا عدم تكرار هذه التجربة . كما رفضنا في التصميم تقليدا اخر وهو الطابع الاعلاني — الدعائي بعض الشيء لعناصر تصميم المنشآت الاولمبية. لنأخذ ، مثلا ، مونتريال . فقد صمموا هنالك برجا ضخما يدعم القبة التي تظلل الملعب . لا شك في انها كانت فكرة هندسية جريئة ، الا ان المنشأة ليست ناجزة عمليا حتى الان!

اما نحن ، فطرحنا امامنا مهام من نوع اخر . ومع ذلك ، اظن ان احدا لن يوجه اي لوم او عتاب لخبراء فن العمارة والبناة في موسكو على انعدام الفكر الاصيل وروحية الاختراع . فهنالك مثلا ، شريحة فولاذية عملاقية تشكل سقف الملعب الاولمبي في جادة « بروسبيكت ميرا » ، وهو حل هندسي جديد في الممارسة العالمية . كما ان تكنولوجيا هذا البناء يحوي الكثير من « البدع » . وليس هنالك مجمع مماثل في اي مكان اخر ، هذا اذا لم اتحدث عن عدد مقاعده . طبعا ، توجد في بعض الدول ملاعب مسقوفة تزيد سعتها على سعة مجمعنا هذا الذي يتسع لـ ٤٥ الف متفرج . الا ان توزيع الملعب وحوض السباحة وحلبات التدريب والغرف المساعدة تمثل شيئا فريدا من بابه .

● س : الم يبطيء البناء الاولمبي البناء المدني والثقافي الذي ينص عليه مخطط التنمية الاساس ؟ الا يسيء ذلك الى مصالح ابناء العاصمة الذين يريدون تحسين ظروف سكنهم ؟

● ج : لا ريب في ان الاعمال المتعلقة بالتحضيرات للاولمبياد تحققت على نطاق هائل ، مما قد اوجب اجتذاب كميات اضافية من اليد العاملة والوسائل التكتيكية . ولكن بفضل مساعدة الحكومة والوزارات وحسن تنظيم الاعمال من جانب بناة مجلس بلدية موسكو ، لم يترك الاولمبياد اي اثر سلبي في البناء السكني والثقافي — المعيشي في العاصمة . فقد جرى هذا البناء وفقا لما ينص عليه المخطط الاساس . ولا يوجد هناك الا مجموعة صغيرة من المشاريع ذات الاهمية الثانوية التي تأخر انجازها بعض الوقت عن المواعيد الواردة في المخطط الاساس . بيد ان هذا الامر لا يعرقل تطور البناء التحتي للمدينة ، ولا يسيء الى تحسين ظروف حياة اهالي موسكو ، الذين حصلوا عام ١٩٧٩ ، وفقا للخطة على مائة الف شقة جديدة .

● س : خصص مجلس بلدية موسكو لبناء المنشآت الاولمبية مساحة قدرها ثلاثة آلاف هكتار . فكيف كنتم تتصرفون ، مثلا ، حين كانت توجد آثار حضارية او تاريخية او آثار عمارية داخل هذه المساحة المقررة ؟

● ج : لم يتضرر احد من الاثار الماثلة . وعلى العكس تماما ، فان ترميمات وتعديلات تجرى على المباني القريبة من المنشآت الاولمبية الجديدة. وهكذا ، مثلا ، كانت حال متحف (شيبكين) ، الفنان المسرحي الروسي المشهور ، ويقع هذا المتحف بالقرب من الملعب المسقوف في جادة « بروسبيكت ميرا » .

(خاص بالاتحاد)

٨٫٢٪ ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر آب

الجبهة : آن الاوان ليتصدى العاملون للعلاوات الهزيلة

*** وسائل الاعلام تعترف بهبوط القيمة الحقيقية للاجور وبأن علاوات الغلاء والاجور لا تعوض عن الغلاء والتضخم * انخفاض الاجور الحقيقية بنسبة تتراوح بين ٢٫١ — ٢٢٫٤٪ ***

مكتب (الاتحاد) — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اعلنت دائرة الاحصاء في بنك اسرائيل ، مساء امس الخميس ، ان مؤشر جدول غلاء المعيشة دل على ارتفاع متوسط بنسبة ٨٫٢٪ خلال شهر آب الماضي . وهي احدى النسب العالية جدا حتى بالمقارنة مع اشهر اخرى في عهد حكم الليكود (نسبة ارتفاع الجدول في شهر تموز بلغت ٤٫٦٪) .

ومن المعروف ان هذه النسبة ، رغم ارتفاعها الكبير ، لا تعكس حقيقة الغلاء الذي تم خلال شهر آب . حيث ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت في الشهر نفسه بنسبة ٩٫٩٪ والاثاث بنسبة ١٠٪ والمواصلات والاتصالات بنسبة ١١٪ الخ ..

وفي اعقاب الاعلان عن نسبة ارتفاع جدول الغلاء اسرع يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، واعلن ان هذه النسبة متوقعة — « فقد كان هناك غلاء جنوني في شهر آب » . واكد ان الهستدروت لن تتنازل عن حق العاملين في قبض علاوة غلاء بنسبة ١٦٫٨٪ عن راتب شهر تشرين الاول القادم (الذي يدفع في تشرين الثاني) .

وقد انتقد عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق بنيامين غونين ، موقف ميشل بقوله : على ميشل وحزبه ان يذكرا ان علاوة الغلاء تدفع بنسبة ٨٠٪ فقط من الغلاء وتدفع بعد ٣ اشهر من حدوث الغلاء .

ولذا فقد آن الاوان لان يتصدى جمهور العاملين لهذه العلاوة الهزيلة والا يكتفوا بها . وعلى قيادة الهستدروت ان تطالب بعلاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وتدفع في كل شهر وان تنسحب فورا من المفاوضات حول « الصفقة الشاملة » مع الحكومة والصناعيين الهادفة الى تجميد الاجور وعلاوات الغلاء مقابل الوعد بتجميد الغلاء نفسه .

*** الغلاء الحقيقي ***

ويضيف محرر الشؤون الاقتصادية ان وسائل الاعلام الصهيونية ، ومعظمها تخدم سياسة اصحاب الرساميل ، لم تعد تستطيع تجاهل حقيقة ان « جدول الغلاء » المعلن وعلاوات الغلاء هي اكذوبة كبرى تشوه الحقيقة . فقد نشرت ، في اطار تلخيصاتها للسنة العبرية الاخيرة (الاربعاء ٩/١٠) ، معلومات تعترف بها ان قيمة الاجور الحقيقية في البلاد تقل بنسبة ١٩٫١٪ عن ارتفاع جدول الغلاء . فبينما ارتفعت الاجور الحقيقية بنسبة ١١٢٫٥٪ ارتفع جدول الغلاء المتوسط بنسبة ١٣٢٫٦٪ . ولكن كلا النسبتين تعتبران متواضعتين جدا ، والواقع المعاشي مؤلم اكثر بكثير .

ففي الوقت الذي يعلنون فيه ان جدول الغلاء العام ارتفع بنسبة ١٣٢٫٦٪ بلغت نسب ارتفاع اسعار المواد الغذائية والحيوية كميات اكبر . والارقام التالية تؤكد هذه الحقيقة : الخبز ارتفع سعره بنسبة ١٨٦٪ . اللحم المجفف ١٧٨٪ . الدجاج الطازج ٢٤١٪ . السكر ٢٥١٪ . الدقيق ١٤٦٪ . الارز ١٢٨٪ . زيت الصويا ٣٢٠٪ . المرجرينا ٢٥٢٪ — البيض ١٤٨٪ . الحليب ٢٧٦٪ . الخيار ١٥٣٪ . البصل اليابس ٢٨٧ — ٥٠٠) ٪ . الكوسا ١٠٠ — ١٥٠٪ . البطاطا ١٢٥٪ . الاجاص ٣٥٨٪ . الموز ٣٦٧٪ . وارتفعت تكاليف وجبتي الغداء والعشاء في العيد لعائلة مكونة من ٤ انفار بنسبة ٢٧٠٪ من ٦٥٤ — ٩١٨ ليرة في السنة الماضية ، حسب امكانيات العائلة ، الى ١٧١٠ — ٢٣٧٥ ليرة) . اما المواصلات الشعبية فارتفعت بنسبة تتراوح بين ٢٧٥ — ٣٠٠٪ . فاين تنعكس هذه النسبة في جدول الغلاء ؟!

*** نسبة الاجور ***

اما بالنسبة لمتوسط الاجور خلال السنة ، وهو الذي يدعون انه ارتفع بنسبة ١١٢٫٥٪ فقط ، فلا يقل الامر زيفا وبهتانا . فهناك قلة من الموظفين الكبار في شركات التامين الكبرى والبنوك ومدراء الشركات زادت اجورهم بنسب كبيرة وارتفعت قيمة اجورهم الحقيقية بنسبة ١٠٫٨٪ . لكن الغالبية الساحقة من العاملين انخفضت قيمة اجورهم الحقيقية بنسبة تتراوح بين ٢٫١٪ — ٢٢٫٤٪ وفيما يلي المعلومات التفصيلية : * العاملون باجرة والموظفون في الدوائر الحكومية والبلدية (٢٥ الف عامل) انخفضت قيمة اجورهم الحقيقية بنسبة ٢٢٫٤٪ * العاملون في شركات الكهرباء والمياه وغيرها ١٠٫٢ الف عامل) انخفضت قيمة اجورهم الحقيقية بنسبة ١٦٫٨٪ * عمال وموظفو الخدمات في الفنادق والمطاعم (١٠٫٥ الاف عامل) انخفضت بنسبة ٨٫٧٪ * عمال البناء (٦٨ الف عامل) بنسبة ٧٪ * عمال الصناعات (٢٧٣ الف عامل) بنسبة ٤٫٣٪ . * العمال الزراعيون (٤٧ الف عامل) بنسبة ٩٫٦٪ * المواصلات (٦٩ الف عامل) بنسبة ٢٫١٪ .

أبشروا يا عرب .. مساواة !!

« يوجد مال .. » لتقوية جهاز الشرطة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة في جلستها الاخيرة ، امس الاول الاحد ، المصادقة على مشروع « تيروش » لتعزيز قوة وكادر وميزانية الشرطة .

وسينفذ المشروع على خمس سنوات . وتبلغ ميزانيته ١٢ مليار ليرة . ويتضمن اضافة ٥ الاف شخص جديد لسلك الشرطة وحرس الحدود واقامة ٢٤ مركز شرطة جديدا خصوصا في القرى العربية واعادة تنظيم الالوية وتوزيعها الجغرافي وزيادة دوريات الشرطة . كما يتضمن اجراء بحث حول امكانية نقل صلاحيات « حماية الامن الداخلي » من الجيش الى الشرطة .

اما في قرانا ومدننا العربية ، حيث تعرف الشرطة اساسا بنهجها القمعي من هدم البيوت الى المطاردات والمضايقات السياسية واهمال اعمال الشغب والزعرنة وحملة السدسات واطلاق الرصاص الخطر في الاعراس وبالتالي تشجيعها ، فيتضمن مشروع « تيروش » اقامة ٢٠ مراكز شرطة جديدة في الوسط اليهودي و ١٤ مركزا في الوسط العربي — مساواة !! — وتطوير جهاز الاستخبارات البوليسي .

هذا ومع ان وزير المالية ، يغئال هوروفيتس اعلن انه لا يوجد لديه مال فقد عقب على مشروع « تيروش » بانه إيجابي وانه من هذا المنطلق سيبحث له عن المال اللازم .

---

٥ صفوف تحت الشجرة في قلنسوة

قلنسوة — من يحيى متاني — على الرغم من مرور اسبوعين ونيف على افتتاح العام الدراسي لا يزال طلاب ٥ صفوف من مدرسة « ج » الابتدائية في قلنسوة يتعلمون تحت الشجر . وتزداد خطورة هذا الوضع مع اقتراب موسم الشتاء خصوصا وان مسؤولي وزارة المعارف والمجلس المحلي لا يبدون الاهتمام المطلوب للقضية .

ولا تعني هذه الواقعة ان اوضاع التعليم في قلنسوة هي على ما يرام . فالصفوف القائمة تكاد تنفجر نتيجة ازدحام عدد الطلاب في الصف الواحد الذي يفوق الاربعين . وبعضها قائم في غرف من البلوك العاري بدون قصارة او تبييض . وتنعدم في القرية ، ذات الثمانية الاف نسمة ، مدرسة ثانوية شاملة . ان كل هذه الاوضاع المزرية ، التي زادتها سوءا قضية التعليم تحت الشجر ، تهيب باهالي القرية على اختلاف قطاعاتهم التحرك المثابر الفعال لوضع حد لذلك وتهيئة الظروف المواتية لتعلم طلابنا — فلذات اكبادنا .

الشرطة لا تحرك ساكنا

حرق مقهى اخر في باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — ساد قرية باقة الغربية جو من الاستنكار على محاولة حرق المقهى العائد للسيد اسامة عويسات ، ليلة الجمعة الفائتة ، وذلك على ضوء عدم جدية اهتمام الشرطة بالامر مثبتة بذلك انها معنية في خلق جو من الفوضى والبلبلة يلهي الاهالي عن معاناتهم ونضالهم من اجل تحقيق مطالبهم اليومية .

ويربط الاهلون في باقة هذه المحاولة اللئيمة بمحاولة شبيهة لحرق مقهى اخر في ام الفحم لانه « يبيع البيرة » وباكتشاف مخزن الذخيرة في ام الفحم ايضا ووضع قنبلة موقوتة ، اكتشفت قبل ان تنفجر ، امام نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ! ففي جميع هذه الاحداث لم تحرك الشرطة ساكنا . وهم اذ يحملون السلطات مسؤولية التدهور المشهود يطالبونها بالتحقيق فورا في الحادث والكشف عن الجناة .

ماذا وراء هذا الرد العصبي ؟!

مجلس التعليم العالي يحاول عرقلة مشروع اقامة جامعة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اعرب القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، عن استغرابه الشديد لرد سكرتير مجلس التعليم العالي ، دوف ياعر ، المتعجل وغير المدروس على قرار بلدية الناصرة اقامة جامعة في المدينة وقال : ان الموضوع لا يزال في اطار قرار عادي اتخذته البلدية . وهي لم تبدأ بعد بالاجراءات العملية لتنفيذه.

واضاف — ان من واجب مجلس التعليم العالي دراسة كل طلب يقدم له بصورة موضوعية . وفقط بعد ذلك يتخذ قراره . اما هذا الرد المتعجل فانه يشير الى وجود موقف مسبق وتوجه عنصري تجاه جماهيرنا العربية .

هذا وكان دوف ياعر قد ادعى ان اقامة جامعة عربية في الناصرة هو عمل غير قانوني . وان هذا الامر لا يتم الا بموافقة المجلس المرتبطة بموافقة الحكومة . واعترف ياعر في تصريحه المذكور ان المجلس لم يتسلم بعد اي طلب حول اقامة الجامعة لا من بلدية الناصرة ولا من اية جهة اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان جبهة الناصرة الدمقراطية كانت وضعت في برنامجها الانتخابي الاول (عام ١٩٧٥) والثاني (عام ١٩٧٨) موضوع اقامة جامعة في الناصرة . وجرى الحديث عن هذا الموضوع عدة مرات فلم تعلق السلطات عليه بتاتا . وحين اتخذ مجلس بلدية الناصرة قرارا لبدء تنفيذ هذا البرنامج هب هؤلاء مرة واحدة لعرقلته !

تحطم طائرة « سكاي هوك » في يكنعام

يكنعام — لا تزال اللجنة الخاصة ، التي عينتها قيادة سلاح الجو الاسرائيلي ، تحقق في ظروف تحطم طائرة عسكرية من طراز « سكاي هوك » ، صباح اول امس الاحد ، في المركز التجاري لبلدة يكنعام في الجليل الاسفل .

وقد اسفر هذا الحادث عن مقتل امراة واصابة عجوزين وجرح ثلاثة افراد بجروح خفيفة . كما انزلت اضرارا مادية جسيمة بالمركز التجاري والمنازل المجاورة تقدر بملايين الليرات .

وافادت الانباء الاولية ان الطائرة تحطمت نتيجة « خطأ فني » لم يكشف النقاب عنه بعد . وقد قام طاقم من خبيري سلاح الجو اثر الحادث بجمع عينات من حطام الطائرة بما في ذلك « العلبة السوداء » التي تحمل اسرار الطائرة لنقلها الى لجنة التحقيق . وكان الطيار قد نجح في الهبوط من الطائرة بعد ان قطع انابيب الوقود بواسطة المظلة على تلة محاذية للبلدة.

المحكمة المركزية ترد الشيخ معدى وحزبه خائبين !

تل ابيب — رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب ، اواخر الاسبوع الماضي، طلب النائب السابق جبر داهش معدى الذي طالب فيه الزام النائب حماد ابو ربيعة بالتخلي عن مقعده البرلماني لصالحه عملا بالاتفاق الموقع بينهما . كما رفضت المحكمة طلبا اخر لمعدى بان يدفع له ابو ربيعة تعويضا بحجم ٥ ملايين ليرة جزاء له على نقضه نصوص الاتفاق المذكور .

وجاء في حيثيات القرار ان المقعد البرلماني ليس « موضوعا للمزايدة ولعقد صفقات البيع والشراء » . وهذا ما حاول الشيخ معدى وزملاؤه من اعوان حزب العمل العرب فعله على ضوء مواقف ابو ربيعة الاخيرة المعارضة لمصادرة الاراضي العربية واراضي عرب النقب على وجه الخصوص وهي مواقف لم تحتملها قيادة حزب العمل التي رمت بكل ثقلها في تاييد قانون مصادرة اراضي عرب النقب العنصري .

وفد من الكيبوتسات يتضامن مع عائلتي مصمص المنكوبتين

مصمص — لمراسلنا — زار قرية مصمص ، يوم الجمعة الماضي ، وفد يمثل اهالي كيبوتسات جبعات عوز وهزوريع ومشمار هعيمق للاعراب عن التضامن مع العائلتين العربيتين ، اللتين هدمت السلطات منزليهما قبل اسبوعين .

وقد تكلم عدد من اعضاء الوفد خلال اللقاء مع افراد العائلتين فاستنكروا جريمة الهدم الوحشية . وعبر احدهم عن تاييد اهالي الكيبوتسات المذكورة لنضال الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق اليومية . واضاف ان حجة « البناء غير المرخص » التي تتذرع بها السلطات لتنفيذ الهدم هي حجة واهية فقد اقيمت ابنية كثيرة بشكل غير قانوني في القرى والمدن اليهودية ولذلك ليس من المعقول هدم المنازل غير القانونية في القرى العربية فقط . واكد ان على الحكومة ان تعطي الاولوية المطلقة لحل مشاكل السكن والبناء الملتهبة في الوسط العربي .

السلطات المحلية مصرة على وقف الخدمات الرسمية يوم ١٠/٥

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز السلطات المحلية ، امس الاول ، جلسة اكد فيها على ان القرار الذي اتخذ بوقف الخدمات الرسمية في السلطات المحلية ، يوم ٥ تشرين اول القادم ، لا يزال نافذ المفعول وان الاستعدادات لذلك مستمرة في مختلف البلديات .

واكدت لجنة الطوارئ بانه في هذه المرحلة لم يتم بعد حل مشاكل الميزانيات والمشاكل المالية للسلطات المحلية لسنة ١٩٨٠ — ١٩٨١ ، ولذا فلا داعي لالغاء قرار الادارة بوقف الخدمات الرسمية .

ورفض رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، اقتراحا تقدم به رجال وزارة المالية في لجنة الخبراء ، بشان زيادة ايرادات السلطات المحلية بنسب كبيرة (كيف ومن اين ؟!) .

وقال ايلون ان المسؤول عن الانهيار في السلطات المحلية هو وزارة المالية والوزير نفسه (والاحتلال والعسكرة والتضخم المالي الغول وكل السياسة الحربية الحاكمة — « الاتحاد ») .

٣٤٧٤٠ عاطلا عن العمل في تموز

تل ابيب — ذكرت لجنة الاحصاء التابعة لمكاتب العمل في البلاد ان عدد طالبي العمل (اي العاطلين عن العمل) في نهاية شهر تموز الماضي بلغ ٣٤ الفا و ٧٤٠ عاملا من بين هؤلاء ٨٣٣٠ عاملا يقدمون طلب عمل لاول مرة (مفصولون من اعمالهم او يخوضون غمار العمل لاول مرة) .

● احدى الغرف الدراسية لسنين طويلة في المغار

نجاح أولي لكفاح أهالي المغار

المغار — لمراسلنا — حقق كفاح اهالي قرية المغار الجليلية ، بقيادة مجلسها المحلي الدمقراطي ، نجاحا اوليا . فبعد الاضراب الانذاري الاحتجاجي الشامل ، امس الاثنين ، اتصل مسؤول البناء في وزارة المعارف السيد جدعون بن درور برئيس المجلس وابلغه بموافقة المعارف على اقامة مبان موقتة (ترومي) لسد النقص في الغرف الدراسية .

*** اثر الاضراب الشامل لمدارس القرية ، وزارة المعارف توافق على اقامة مبان مؤقتة ***

وكانت مدارس المغار الابتدائية الثلاث اغلقت ابوابها طول يوم امس الاثنين بموجب قرار المجلس المحلي احتجاجا على سياسة الاهمال واللامبالاة التي تنتهجها وزارة المعارف ازاء النقص الخطير في الغرف الدراسية والاوضاع المزرية للغرف المستاجرة التي يتعلم فيها ابناء القرية . وعلى الرغم من ان المجلس اتخذ قراره قبل حوالي الشهر فلم تتحرك الوزارة لبحث الموضوع واتخاذ قرار مناسب بشأنه الا عشية الاضراب .

هذا وصرح الرفيق امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، لمراسل « الاتحاد » بان المجلس سيجتمع اليوم (الثلاثاء) للبحث في رد وزارة المعارف . واضاف انه سيقترح على المجلس قبول اقتراح المعارف كحل موقت للازمة . الا ان المجلس واهالي المغار جميعا يتمسكون بطلبهم العادل من الوزارة ايجاد حل جذري للازمة وذلك باقامة ابنية حديثة للمدارس الابتدائية الثلاث ووضع حد لتشتيت الطلبة في مدارس متفرقة في شتى انحاء القرية . هذا الوضع الذي لم يتغير منذ قيام الدولة .

ويذكر ان عدد الطلاب الابتدائيين في المغار يتجاوز ٢٥٠٠ تلميذ موزعين على ٣ مدارس هي : مدرسة « ا » وفيها ١١ غرفة مستاجرة (من مجموع ٢٩ غرفة) ومدرسة « ب » وفيها ١٦ غرفة مستاجرة (من مجموع ٢٨) ومدرسة « ج » وجميع غرفها (٢٠ غرفة) مستاجرة . بالاضافة الى ٦ روضات اطفال متفرقة في مختلف الاحياء وفي غرف مستاجرة ايضا .

---

٦ قوائم تخوض انتخابات المجلس المحلي في شعب

تعاظم الامل باشراقة فجر « الجبهة الدمقراطية »

شعب — من كمال خطيب — بحماس تولده الثقة بانتصار فجر الادارة الدمقراطية في قرية شعب الجليلية قدمت الجبهة الدمقراطية (شارتها ج.د) قائمة مرشحيها لعضوية ورئاسة المجلس المحلي ، الذي ستجرى الانتخابات له يوم ١٩٨٠/١٠/١٤ . ومرشح الرئاسة هو الرفيق محمود عبد الرحمن بينما تضم قائمة العضوية ١٨ مرشحا يتصدرها الرفيق محمود عبد الرحمن ويليه كل من الاستاذ يوسف سعده والسادة هاني خوالد ومحمد حماد وعلي ابو عرب ويختتمها محمد كليب شريفي وكمال خطيب واحمد طه .

ولدى تقديم القائمة عبرت اوساط واسعة من اهالي القرية عن رضاها ودعمها عناصر الجبهة الدمقراطية نظرا لما تمثله القائمة من تعبير عن اوسع وحدة صف وتمثيلها قطاعات القرية كافة اضافة الى برنامجها الشامل من اجل تحقيق مطالب القرية اليومية والقومية واضطراد تقدمها وازدهارها. هذا وستخوض الانتخابات في شعب ٦ قوائم ثلاث منها للرئاسة والعضوية وثلاث للعضوية فقط . وعدا جبهة شعب الدمقراطية تقدمت القوائم التالية : قائمة رئيس اللجنة المحلية المعينة وتحمل اسم « تطوير عمل وازدهار » — ت ع . ومرشحها للرئاسة عمر قاعور . وقائمة الشباب المستقلة — ش ل . ومرشحها للرئاسة نوح ابو الهيجاء . وقائمة البناء والاصلاح — ب ا للعضوية فقط ويرئسها عيسى حجاج . وقائمة حزب العمل — ا م ت للعضوية فقط ويرئسها اسماعيل شقور . وقائمة التقدم والعمل — م للعضوية ويرئسها محمد حسن دغيم .

*** الرفيق محمود عبد الرحمن مرشح الجبهة للرئاسة ***

ويذكر انه مباشرة بعد تقديم القوائم لمامور الانتخابات في اواخر الاسبوع الماضي اعلن السيد عمر حماد المرشح الرابع في قائمة التقدم والعمل عن سحب ترشيحه .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحالية في امريكا هو ضمان « الدور الاسرائيلي » في هذا المخطط الخطير .

ونحن ، قوى السلام والتقدم في هذه البلاد من يهود وعرب على السواء ، لا نستطيع ان نراقب هذه التطورات الخطيرة الا باشد اليقظة وباوسع نشاط وبوحدة صف لمجابهة هذه الاخطار التي نرى فيها الامبرياليين يقامرون ، في نهاية المطاف ، لا على السلام العالمي فحسب بل على مصير اسرائيل وشعبها ايضا .

ونحن ، الجماهير العربية في اسرائيل ، لا نستطيع ان نتجاهل الاخطار المباشرة التي تتهددنا خصوصا وقد كشف لنا التحريض الدموي الاخير على اجتماع شفاعمرو نوايا الدوائر الحاكمة ، التي كان الوزير شارون وغيره قد عبروا عنها بكل صراحة ووقاحة . لقد ابلغتنا صحيفة « دافار » المعراخية والهستدروتية ، في مقال المدعو تدى فرويس (الثلاثاء ٩/٩) ان مشروع طرد عرب اسرائيل من وطنهم (ما يسمى «تبادل السكان») هو مشروع قديم واقدم ، بالطبع ، من اجتماع شفاعمرو ومن وثيقة ٦ حزيران وانه كان قد عرض على رئيس المعراخ (بيرس) فاعتبره « وجيها » و « يستحق الدراسة » !

لقد جاءت الدعوة الى مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية دعوة في حينها وتدل على اشد اليقظة والحكمة . وان الاخطار ، التي تتكشف الان ، تؤكد هذه الحقيقة وتؤكد لنا ان كل ما سيكلفنا التهديد الحكومي من تضحيات لا يساوي شيئا بالمقارنة مع الكوارث التي ستحل بالشعب كله فيما لو سمح لهذه الاخطار ان تنفذ .

ولكننا ، في مجابهة هذه الاخطار ، لسنا وحدنا . بل معنا كل ميزان القوى في العالم ومعنا قضية السلام العادل العادلة . . ويلتجىء الامبرياليون الامريكيون الى تنفيذ مخططهم العدواني والجنوني هذا من موقع هزائمهم على جميع الجبهات — من اثيوبيا حتى بولندا . وهم يقامرون على كل ما لهم في هذه المنطقة لانهم يئسوا من المستقبل . ولا نخال حكام اسرائيل (ومعهم السادات وكل الرجعية العربية) في وضع افضل من وضع اسيادهم الامبرياليين .

ونعود ونكرر الانذار الذي وجهه اليهم القائد السوفييتي الكبير ، الرفيق ليونيد برجنيف ، انه « لا يمكن حل اية مشكلة خطيرة من المشاكل القائمة الان في العالم من موقع القوة وعن طريق القعقعة بالسلاح » وذلك بفضل « التغيرات التاريخية في الميدان العالمي وفي ميزان القوى الجديد في العالم » (خطابه في الما آتا في اواخر آب الماضي).

نحن في الجبهة المنتصرة حتما : جبهة سلام الشعوب العادل !

الامم المتحدة — بقية

اعضاء يمثل اللجنة من القدوم الى اسرائيل والبحث والتحقيق في اوضاع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال . واكدت اللجنة على اهمية تنفيذ المبدأ الذي يمنع ضم اراضي الغير بالقوة ودعت الى انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية والى احترام قرارات مجلس الامن المتعلقة بالقدس وبتحديد وضعها القانوني .

ويذكر ان هذه القرارات اتخذت بالاجماع . ولم يشذ عن القاعدة الا مندوب الولايات المتحدة الامريكية ، الذي صوت ضد هذه القرارات ، ومندوب اسرائيل الذي اعلن ان حكومته ترفض السماح لوفد اللجنة بالقدوم الى اسرائيل وانه يرفض المشاركة في بحوث هذه اللجنة .

برلمان الشعوب الدولي — بقية

والعدوان المستمر على الشعب العربي الفلسطيني والاستيطان الزاحف وانتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، هذا كله يحتل مكانا بارزا في ابحاث برلمان الشعوب في صوفيا . وسوفتمالجه لجنة خاصة « السلام والعدل في الشرق الاوسط والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية » . كما ستعقد جلسة خاصة لبحث انتهاكات حقوق الانسان والجرائم ضد الانسانية والممارسات العنصرية والتي سيبرز فيها كموضوع خاص « انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ».

وتستعد حركات السلام في مختلف انحاء العالم للمشاركة في برلمان الشعوب بنشاطات سياسية واسعة في بلدانها لتعميم افكار واهداف برلمان الشعوب في صوفيا .

ويتالف وفد قوى السلام في اسرائيل من توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، والمحامية فيليتسيا لانغر عضو اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، وعضو الكنيست شارلي بيطون والمربي حسن بشارة عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وليون زهافي عضو رئاسة حركة السلام في اسرائيل وعضو هيئة تحرير « زو هديرخ » لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وسيفتتح برلمان الشعوب اعماله يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٠/٩/٢٣ ويستمر حتى ١٩٨٠/٩/٢٧ .

المؤتمر الاسلامي الدولي — بقية

والامتعاض لدى المسلمين والمسيحيين في العالم اجمع » . و « اننا نعتبر هذه الاعمال تحديا بيننا للعالم الاسلامي اجمع والراي العام العالمي والامم المتحدة » .

ثم تطرق البيان الى العواقب الخطيرة بالنسبة لقضية السلام وذلك جراء اعمال حكام اسرائيل العدوانية واضاف : ان اسرائيل بحماية الولايات المتحدة تعرقل تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتتحدى المجتمع العالمي » .

وقال المشتركون في المؤتمر ان الادارة الامريكية بينت للعالم مرة اخرى باعمالها هذه كيف تتقنع بقناع الرياء والنفاق ، قناع دفاع مزعوم عن الاسلام والمسلمين .

وجاء في البيان ان قضية القدس لا يمكن حلها حلا عادلا الا بحل القضية الفلسطينية وتحرير الاراضي الفلسطينية وكل الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته ذات السيادة على اراضيه .

واقر المشتركون في المؤتمر الاسلامي بيان تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين وقعا ضحية لعدوان اسرائيل .

واشار البيان الى ان توسعية اسرائيل مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمطامع الامبريالية للولايات المتحدة التي تحاول نسف حركة التحرر الوطني العربية والحفاظ على الوضع الذي يسمح لها بفرض ارادتها وارهاب البلدان الاسلامية وغيرها من البلدان النامية ونهب وسلب هذه البلدان دون اية عقبة .

كما واشار المؤتمر الى ان انور السادات الذي وضع اكبر بلد عربي في صفوف حلفاء الامبريالية والصهيونية يتحمل مسؤولية مباشرة عن الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي العربية ومن بينها القدس .

المخطط الامريكي في التنفيذ — بقية

المساعدة المالية الى تركيا التي هي في امس الحاجة اليها كي تتغلب على الازمة الاقتصادية في هذه المرحلة المقبلة » ..

ويأتي هذا الانقلاب العسكري الامريكي (والاسرائيلي ؟) في تركيا في وقت يتعاظم فيه النشاط العدواني الامريكي والاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط وتتصاعد الاخطار التي تهدد الانظمة الوطنية العربية وتهدد الحركتين الوطنيتين المتحدتين — الفلسطينية واللبنانية . ويأتي هذا الانقلاب اول تعبير عما جاء على لسان السفير الامريكي في بيروت (اقرا «الاتحاد» عدد الجمعة الماضي) من « توقع تغيرات واسعة النطاق في هذه المنطقة » .

ولذلك صدقت الزميلة « الفجر » المقدسية (امس الاثنين) حين حذرت الانظمة الوطنية — خصوصا في سوريا وفي ايران ، من نتائج هذا الانقلاب الامريكي الذي من شأنه ، نجاحه ، ان يشجع المعتدين على المضي في تنفيذ مشاريعهم العدوانية .

ولكن في الوقت نفسه ، علينا الا نتوهم ان المعركة قد حسمت في تركيا . بل تفيد الانباء الاخيرة عن تفجر المقاومة الشعبية لهذا الانقلاب الرجعي في العديد من المدن التركية وعلى راسها مدينة اضنه .

« برافدا » — بقية

المنطقة . واضاف دمتشنكو ان السياسة الاسيوية والشرق اوسطية الامريكية ادت الى تصليب السياسة الاسرائيلية المعادية للعرب ومنحتها فرصة لتنفيذ خطتها التي اعدتها منذ زمن بعيد .

ويختتم بافل دمتشنكو مقاله قائلا : ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية في الشرق الاوسط تصعد التوتر في المنطقة وتصعب امكانية حل قضايا شعوبها . ان هذه السياسة تتعارض مع مصالح شعوب المنطقة وتتناقض تناقضا صارخا مع التغيرات التاريخية التي حدثت على مسرح الوضع الدولي ولهذا فلا مستقبل لها .

الاتحاد
شارع العريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ ايلول ١٩٨٠، الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٠٠، العدد ٣٧/٣٧ VOL 37/37 – 19.9.1980

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل تعلن فى المؤتمر الصحفى فى تل ابيب :

نحن اهل هذا الوطن وجزء من الشعب الفلسطينى

ودورنا النضال من اجل السلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل

✱ د. اميل توما : منظمة التحرير الفلسطينية ستعترف باسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل • فحكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى ويرفضون الاعتراف بممثله الشرعى منظمة التحرير ، الطرف الجوهرى فى تحقيق السلام العادل ✱

تل ابيب – لمراسلنا – فى مؤتمر صحفى كبير عقد هنا هذه الثلاثاء ١٦–٩–١٩٨٠ ، اوضح مندوبو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل اهداف هذا المؤتمر التاريخى من جديد وردوا على حملات التحريض والتزييف التى نظمت ضد اجتماع شفاعمرو التمهيدى والمبادرين اليه بهدف ضربه ومنع عقد مؤتمر الجماهير العربية كافة بمشاركة قوى السلام فى اسرائيل مؤكدين للقاصى والدانى على ان الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل موحدة الصف ومصرة على حقها فى الالقاء بوزنها فى معركة السلام الاسرائيلى – الفلسطينى العادل .

وقد شارك فى المؤتمر من اللجنة التحضيرية كل من الدكتور اميل توما، سكرتير اللجنة ، والسيدين جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلى، وصالح دراوشه ، رئيس مجلس اكسال المحلى ، وهما عضوا اللجنة. اما عضو اللجنة المحامى محمد ميعارى ، الذى كان مقررا ان يشترك فى المؤتمر ، فقد رفضت الشرطة اعطاءه تصريحا بالخروج من حيفا التى كان منع من مغادرتها بموجب امر الاقامة الاجبارية العسكرى .

المؤتمر ضرورة

فى التقرير الذى قدمه د. اميل توما فى المؤتمر الصحفى اكد ان مؤتمر الجماهير العربية العتيد هو ضرورة ملحة . فهذه الجماهير كجزء حى ونشيط وواع من الشعب العربى الفلسطينى وبوصفها مواطنة فى هذه البلاد وكقوة دمقراطية لها وزنها فى اسرائيل عليها ان تلقى بوزنها فى المعركة من اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل . وقد وضعت هذه الجماهير برنامجا يمكنه تحقيق سلام كهذا . ويرتكز هذا البرنامج على الاسس الواضحة التالية : الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة على هذه الاراضى اى الى جانب اسرائيل. وهذا السلام لا يمكن ان يتم بدون منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد – والمعترف به فلسطينيا وعربيا وعالميا – للشعب العربى الفلسطينى .

وهنا ولغرض ليس خفيا سأل احد الصحفيين ان كانت اللجنة التحضيرية ترى فى م.ت.ف. ممثلا للجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ايضا . فاجاب توما : للجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ممثلوها فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية وغيرها . وموقفنا واضح فى هذه الناحية . فنحن اهل هذا الوطن . ولن نتخلى عنه . وربطنا مصيرنا به .

وفى محاولة اخرى لتحويل الانظار عن القضايا الاساس سأل احد الصحفيين عن الموقف من الميثاق الوطنى الفلسطينى فاجاب توما :

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

كلمة الاتحاد

وتظل الحقوق الفلسطينية هى الجوهر !

حتى دون تنسيق مسبق تتزامن الاحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية .. بل ان جميع الاحداث فى المنطقة تتصل بهذا الشكل او ذاك بكفاح الشعب العربى الفلسطينى .

ولم يعد هذا من قبيل المصادفة فالقضية الفلسطينية هى جوهر الصراع العربى الاسرائيلى .. ومحور ازمة الشرق الاوسط ..

وهكذا زامنت ذكرى مذبحة ايلول الاسود .. وهى من اقسى معالم مسيرة الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحرره القومي وحقوقه المشروعة .. مع اجتماع صحفي دعت اليه لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية وعقد فى القدس يوم الاربعاء الماضي وتكلم فيه المهندس ابراهيم الدقاق احد المناضلين الفلسطينيين الذين يعانون من اوامر الاقامة الاجبارية .

ومن المؤكد ان الفارق ضخم بين الامرين .. بين ذكري مذبحة مريعة كارثية ومجرد اجتماع صحفي يعقد فى القدس احتجاجا على اوامر الاقامات الاجبارية التى اصدرتها قوات الاحتلال الاسرائيلى ..

ولكن الاهداف وراء الظاهرتين واحدة : محاولة القضاء على الشعب العربى الفلسطيني بوصفه وحدة قومية .. ومحاولة ضرب كفاح هذا الشعب الوطنى وتبديد حقوقه القومية ... وعلى غاية من الاهمية اللقاء بين هذين الامرين على الصعيد السياسى المصيرى ..

ففي تقرير اذاعته وكالة رويتر بمناسبة ذكرى المذبحة جاء ان منظمة التحرير الفلسطينية ، ترفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الذاتى الذى ينفى حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره ، ووضعت خيارين اما الدولة الفلسطينية الدمقراطية الواحدة واما دولة فلسطينية فى الضفة والقطاع اى الى جانب اسرائيل وبداهة فى هذا الصدد ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة الظروف الموضوعية والذاتية ينادون بالخيار الثانى : باقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفى هذا الاتجاه تكلم المهندس ابراهيم الدقاق فى المؤتمر الصحفى فى القدس اذ قال : « نحن نعتقد بان هناك مجالا واسعا لاقامة سلام عادل وشامل بين العرب واليهود فى المنطقة ونحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل ، ونعتقد ان من حق جميع الدول فى المنطقة بما فى ذلك الدولة الفلسطينية ان تطالب بالامن ، ونطالب بحقنا فى تقرير المصير شأننا شأن سائر شعوب المنطقة ولا نقبل ان يتقرر مصيرنا على ايدى غيرنا ونحن نعتقد بان هناك امكانا لتحقيق السلام العادل » ..

وبحق قال انه يعرب عن الشعب العربى الفلسطينى برفضه « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة » التآمرى .

وهذا يؤكد وحدة الشعب العربى الفلسطينى والتفافه حول ممثله الشرعى الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وحول برنامجها السياسى العقلانى الذى لا بديل له فى تحقيق السلام العادل والمقيم ..

وكان طبيعيا ان يتزامن هذان الامران مع الاجتماع التمهيدى فى شفاعمرو واعدادا لعقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى اسرائيل ..

فهذا الاجتماع التمثيلى الواسع ، كما اكد ممثلوه فى اجتماعهم الصحفى يوم الثلاثاء الماضى ، رمى بثقل الجماهير العربية فى اسرائيل – هذه الجماهير التى تتمسك بهويتها الفلسطينية من ناحية وبمواطنتها فى وطنها من ناحية ثانية – فى معركة السلام المصيرية فى الطرف الاسرائيلى ، فدعا الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

واعلن الاجتماع بصورة قاطعة ان الشعب الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو الطرف الاصيل والحاسم فى صنع السلام الاسرائيلى – الفلسطينى ، شرط السلام العربى الاسرائيلى ، شرط السلام فى منطقة الشرق الاوسط .

ومن هنا كانت اهمية هذا التزامن فى التطورات والمظاهر .. واهمية مبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية لعقد المؤتمر الصحفى فى القدس .. فهذه اللجنة الاسرائيلية اعربت بذلك عن تتوق القوى الدمقراطية اليهودية الى السلام العادل ..

وعلى هذا الضوء تبرز اهمية الدعوة لوقف القمع والارهاب فى المناطق المحتلة – فى الضفة والقطاع – والغاء اجراءات العقوبات الجماعية واوامر الاقامات الاجبارية .. اهمية الدعوة للتعامل مع الشعب العربى الفلسطينى لا بلغة الحديد والنار واجراءات التعسف بما فيها هدم البيوت بل بلغة المفاوضات على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين الاسرائيلى والفلسطينى .

(« الاتحاد »)

مؤتمر صحفى ضد اوامر الاقامة الاجبارية

هل سيفوت حكام اسرائيل فرص السلام الناجمة عن موقف م.ت.ف السلمى ؟

✱ المهندس الدقاق: اوامر الاقامة معاقبة لنا على معارضتنا لنهج « كامب ديفيد » و « الادارة » ✱

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – « نحن نعتقد بان هناك مجالا واسعا لاحلال سلام عادل وشامل بين العرب واليهود فى هذه المنطقة . ونحن مستعدون للتفاوض مع اسرائيل . ونعتقد ان من حق جميع الدول فى المنطقة ، بما فى ذلك الدولة الفلسطينية ، ان تطالب بالامن . ونطالب بحقنا فى تقرير المصير شأننا شأن سائر شعوب المنطقة . ولا نقبل ان يتقرر مصيرنا على ايدى غيرنا . ونحن نعتقد بان هناك امكانية لتحقيق السلام العادل » – هذا ما اكده المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين فى الضفة الغربية واحدى الشخصيات الوطنية ، التى صدرت بحقها قبل ٥ اسابيع اوامر اقامة اجبارية ، فى المؤتمر الصحفى الذى نظمته ، امس الاول الاربعاء ، لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية فى « بيت اغرون » فى القدس .

وكان افتتح المؤتمر الدكتور يسرائيل ليف ، من لجنة السلام ، فاشار الى الصلة الوثقى بين سياسة الاحتلال وقمع حرية الصحافة والتعبير وبين الاجراءات المعادية للدمقراطية الاخرى مثل طرد الزعماء الفلسطينيين من وطنهم .

وتبعه المهندس الدقاق الذى بدأ حديثه بتلاوة رسالة موجهة الى المؤتمر الصحفى وقعها رؤساء تحرير الصحف الثلاث « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » ، بشير البرغوثى ومأمون السيد واكرم هنيه ، وقال انه تمكن من الحضور لانه مقيم فى القدس بينما يحظر عليه دخول الضفة الغربية . واكد الدقاق على ما جاء فى رسالة رؤساء التحرير من ان دوافع فرض الاقامة الاجبارية هى دوافع سياسية بحتة وان الامر يشكل معاقبة لهم على آرائهم السياسية المكرسة من اجل السلام الشامل والثابت والمعارضة لاتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . ودعا الدقاق حكام اسرائيل الى عدم تفويت فرص السلام السانحة بالموقف السلمى الصادر عن م.ت.ف كما عبر عنه عدد من قادتها مؤخرا .

ودعا الرفيق عوزى بورشتاين ، من لجنة السلام العادل ، الصحفيين الى الاحتجاج ضد قمع حرية الصحافة وضد اوامر الاقامة الاجبارية مشيرا الى ان هذه الممارسات تبعد فرص السلام .

وتحدثت المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى حقيقة ان هذه هى اول مرة تفرض فيها الاقامة الاجبارية دون تحديد موعد لانتهائها . وقالت ان الخطر يكمن فى ان هذه الاوامر قد تستمر عاما او عامين او اكثر . واضافت لانغر انه من الصعب تبرير ادعاء السلطات بان هذه الاوامر قد صدرت من اجل حفظ الامن والمصلحة العامة ولفتت انظار الحضور الى الاراء السياسية التى اسمعها المهندس الدقاق والتى تنفى ان يكون اصحابها يشكلون خطرا على الامن . فاذا كانت مثل هذه الاراء تشكل خطرا على الامن فان ذلك يعنى ان الرغبة فى السلام هى خطر على الامن والذين لا يرغبون فى السلام هم الذين يخافون من الرغبة فى السلام .

نواب الجبهة يدينون الاجراء الاحتلالى القمعى ضد بشير البرغوثى

القدس – لمراسلنا – ابرق نواب الجبهة الدمقراطية فى الكنيست مائير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس الى رئيس الحكومة ووزير الحرب احتجاجا على اقدام سلطات الاحتلال على منع رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، بشير البرغوثي ، من السفر الى صوفيا للاشتراك فى مؤتمر « برلمان الشعوب من اجل السلام » . واعلن نواب الجبهة فى برقيتهم ان هذا المنع التعسفي يتعارض وحقوق الانسان الاولية ، وهو يهدف الى منع اسماع صوت السلام والاستقلال الذي يمثله الوطنيون الفلسطينيون محبو السلام فى المناطق المحتلة . وطالب النواب فى برقيتهم بالغاء هذا المنع .

هدم ٩ بيوت فلسطينية

مرة اخرى يمارس الاحتلال جريمة العقاب الجماعى !

القدس – لمراسلنا – جريا على عادتها فى اتباع اسلوب العقاب الجماعى قامت سلطات الاحتلال يوم الثلاثاء الماضى بارتكاب جريمة هدم جديدة ذهب ضحيتها فى هذه المرة ٩ منازل عربية فى الضفة المحتلة وادعت السلطات انها نفذت جريمتها هذه بدعوى ان افرادا من العائلات صاحبة البيوت هم اعضاء فى الخلية الفدائية ، التى نفذت عملية الدبويا فى ايار الماضى فى الخليل . وقد اثارت جريمة الهدم هذه استنكارا واسعا فى الرأى العام العالمى والمحلى وذلك لانها خرق واضح للمواثيق والاعراف الدولية .

الاحتلال والدمقراطية :

يعتقل لحيازته « الاتحاد » و « اطلقوا سراح الشكعة »

القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال فى ٨/١٣ ، المواطن عثمان احمد عثمان من قرية كفر مالك قضاء رام الله المحتلة وذلك بحجة حيازته لصحيفة « الاتحاد » (!!) وثلاثة قمصان مطبوع عليها « اطلقوا سراح الشكعة » ! وبعد ان قضى ليلة كاملة فى سجن رام الله تم اطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها خمسة الاف ليرة !!

« الاتحاد » تلفت نظر العالم المتحضر كله ! !

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – قرأنا فى صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ١٦ الجارى) خبرا فى اطار عن الحكم على الرابى كهانا بالحبس ٩ اشهر ونصف الشهر بجريرة الاخلال بالنظام فى نابلس ورام الله فى تموز الماضى .

وتفصيل الامر ان الرابى كهانا وجماعته دخلوا الى نابلس فى يوم من ايام الشهر المذكور اعلاه وقدموا الى رئيس بلديتها ، بسام الشكعة ، كتابا يعلنون فيه ان « العناية الالهية » قد منحت « ارض اسرائيل » – فلسطين – لليهود ولذلك لا يوجد مكان للعرب فيها وعليهم ان يرحلوا منها . فما كان من بسام الشكعة الا ان القى هذا الكتاب على الارض وداسه بقدميه (هل بسبب ذلك عوقب بقطع ساقيه؟!) .

وفى نيسان الماضى حاول كهانا وجماعته الدخول الى رام الله وتسليم رئيس بلديتها ، كريم خلف ، كتابا مماثلا . فوقع صدام بينهم وبين جماهير رام الله الغاضبة .

وابلغتنا « هآرتس » ، ايضا ، ان المتهم كهانا دخل الى قاعة المحكمة مرفوع الرأس واعلن انه غير نادم على اعماله واقواله . وقال : كان الصحيح جلب بسام الشكعة نفسه الى المحاكمة على « تحريضه » لا جلبه هو – « اليهودى الذى يعمل من اجل شعبه » ..

ومع ذلك ، ومع وضوح مواقف كهانا المغالية فى العنصرية الواضحة والمعلنة ، فان المحكمة – وباعتراف « هآرتس » نفسها – « اسمعت نغمة تعبر عن عطف منحفظ على كهانا » . فقد جاء فى قرار المحكمة الاسرائيلية ، ونترجم حرفيا عن « هآرتس » ، ما يلى : « انه لمن الضرورى اعطاء مقترف هذه الجناية ، لاسباب سياسية، الوقت الكافى: حين يجد الطريق الى تنفيذ اهدافه بالوسائل القانونية » .. اى ان المحكمة لم تجد فى اهدافه نفسها اية مخالفة ..

ان « الاتحاد » تكتفى الآن ، وبعد كل هذه المصائب ، بلفت انظار الرأى العام فى العالم المتحضر كله بما فيه الرأى العام فى دولة اسرائيل ؟

القوات الاسرائيلية تصعد من عدوانها :

هجوم اسرائيلى دموى جديد على مخيمات ومراكز الفلسطينيين

بيروت – بينما كان ثلاثى « كامب ديفيد » العدوانى ، كارتر ممثلا نفسه ويتسحاق شمير ممثلا بيغن وكمال حسن على ممثلا عن السادات ، يتبادلون الابتسامات ويشربون نخب الذكرى الثانية لتوقيع اتفاقيات حلفهم المشؤوم فى واشنطن ، شنت القوات الاسرائيلية هجوما دمويا جديدا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية .

وذكرت وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان وحدة اسرائيلية تسللت ، ليلة امس الاول ، الى ميناء صور ، عن طريق البحر ، وهاجمت مواقع المقاومة الفلسطينية وفى الوقت نفسه قامت قوة اسرائيلية ثانية بمهاجمة مخيم اللاجئين الفلسطينيين فى الرشيدية . هذا ويستمر حكام اسرائيل فى تصعيد حربهم « الصغيرة » العدوانية القذرة ضد الشعبين اللبنانى والفلسطينى ومراكز المقاومة الفلسطينية ومخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان وعلى سواحله . ويتعرض السكان المدنيون لقصف الطائرات والزوارق الحربية الاسرائيلية الهمجى وقصف مدفعية عميل اسرائيل ،

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

كلام بيغن يمحوه دروبلس

هجمة استيطانية جديدة واسعة النطاق

القدس – لمراسلنا – رغم التصريحات المنسوبة الى رئيس الوزراء بيغن بالاكتفاء بعشر مستوطنات جديدة ورغم ما نسب الى اريك شارون نفسه من الاكتفاء بتكثيف المستوطنات القائمة فقد ظهرت الحقيقة مرة اخرى حين كشف متتياهو دروبلس ، رئيس شعبة الاستيطان فى الوكالة اليهودية ، النقاب عن ان وكالته اعدت خطة واسعة لاستيطان الضفة الغربية وذلك ببناء ٧٥ مستوطنة جديدة خلال السنوات الخمس القادمة . واعلن دروبلس بانه يجب اقامة من ١٢ – ١٥ مستوطنة كل عام فى الضفة الغربية تمهيدا لاسكانها بـ ١٢٠ – ١٥٠ الف مستوطن جديد . وقال دروبلس ان هذه الخطة عرضت على الحكومة منذ وقت بعيد .

ويذكر ان الوكالة اليهودية تقيم هذه المستوطنات الكولونيالية بموافقة الحكومة . (اقرا مقالا عن الاستيطان صفحة ٤) .

مؤتمر الشباب العالمى
من اجل نظام اقتصادى جديد :

تصعيد النضال ضد الاحتكارات الامبريالية

✱ الرفيق احمد سعد ، مندوب شبيبتنا فى المؤتمر ✱

مكسيكو سيتى – خاص بـ « الاتحاد » – تحت شعار « من اجل اقامة نظام اقتصادى دولى جديد » ينعقد فى هذه الايام ، مؤتمر الشباب العالمى الاول فى هذا المجال .

ويضم جدول اعمال المؤتمر الذى نظمه اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى القضايا الحيوية التى تواجه الاجيال الشابة فى نضالها من اجل الدفاع عن الاستقلال الوطنى لكل بلد وضد نهب وسلب الثروات الطبيعية من جانب الاحتكارات الامبريالية الاجنبية . ويدعو المؤتمر الى التعاون الواسع بين كافة البلدان لتصفية الازمة فى انتاج المواد الغذائية فى البلدان النامية .

هذا ويشترك فى اعمال المؤتمر ، فى عاصمة المكسيك ، مندوبو منظمات الشباب التقدمية من ١٠٥ بلدان من بينها لجنة منظمات الشباب فى الاتحاد السوفييتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى والبلدان العربية والنامية .

كما ويشارك فى اعمال المؤتمر الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، ممثلا عن الشبيبة الدمقراطية فى اسرائيل .

حزبنا يهنىء الشعب الكورى بعيده الوطنى ال ٣٢

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تحية حارة للجنة المركزية لحزب العمال الكورى وشعب وحكومة كوريا الدمقراطية الشعبية بمناسبة العيد الوطنى ال ٣٢ لتاسيس جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية .

وجاء فى التحية ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يتتبع ويقدر نضال الشعب الكورى ضد تدخل الولايات المتحدة ومن اجل تحرير وطنه ، ويتمنى له النجاح فى اعادة توحيد كوريا بالطرق السلمية وكذلك من اجل تعزيز النضال العالمى ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية.

كاسترو وغروميكو يجريان مباحثات فى هافانا

هافانا – يقوم اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية ، بزيارة رسمية ودية لجزيرة الحرية كوبا . واجرى غروميكو مباحثات هامة مع زعيم كوبا الثورة ، فيدل كاسترو . ودعا الجانبان ، فى نهاية الباحثات ، الى اتخاذ اجراءات عملية فى مجال نزع السلاح والتسوية السياسية العادلة للنزاعات بين الدول .

وجرى التأكيد فى الباحثات على تضامن الاتحاد السوفييتي وكوبا الاشتراكية مع الشعوب التي تدافع عن حقها من اجل التطور الحر والمستقل .

نهاية السفاح سوموزا

براغواي – قتل ، امس الاول ، فى احد شوارع اسونسيون عاصمة براغواي دكتاتور نيكاراغوا السابق ، اناستاسيو سوموزا . وكان شعب نيكاراغوا قد اطاح بالدكتاتور الطاغية فى تموز ١٩٧٩ فهرب الى الولايات المتحدة ثم الى براغواي حيث وجد ملجأ سياسيا ومنطلقا قريبا لمؤامراته على نيكاراغوا المتحررة من نيره .

وكانت حكومة نيكاراغوا قد تقدمت بطلب لمحاكمته كمجرم بحق شعبه .

والمعروف ان عائلة سوموزا تحكمت واستبدت بالشعب النيكاراغوي طيلة ٤٠ سنة .

وزير الخارجية البريطانى:

م.ت.ف طرف ضرورى فى اية محادثات سلام

لندن – فى اعقاب لقاء اجراه مع عدد من زعماء الطائفة اليهودية فى بريطانيا اعلن وزير الخارجية البريطاني اللورد كارنغتون ، امس الاول ، ان م. ت. ف يجب ان تكون طرفا فى اية مفاوضات من اجل السلام فى الشرق الاوسط ، واشارت بعض الصحف الاسرائيلية ، فى الايام القليلة الماضية ، الى ان زعماء الطائفة اليهودية فى بريطانيا يتحفظون من سياسة حكومة بيغن ازاء القضية الفلسطينية .

من اجل وقفة موحدة للسلطات المحلية العربية والمعلمين والاهالي

ضـــد الفصـــل السيـــاسي للمعلمـــين الثـــانويين !

*** المعارف ، بالتعـــاون مع جهـــاز الظـــلام تهـــدف من وراء فصـــــل المعلمـــين الى اضعـــــاف التعليم العربي من ناحيـــة ودق اسفـــين بـــين المعلمين والسلطات المحلية من ناحيـــة ثانيـــة ! ***

الناصرة — لمراسلنا — تواصل وزارة المعارف هـــذه السنة ، وبشكل اشرس من السنة الماضية ، خطتها السوداء لفصل العديد من المعلمين الشباب الجدد في المدارس الثانوية العربية ، على اساس انتقامي سياسي سافر . فعلى سبيل المثال بعثت وزارة المعارف رسالة الى بلدية الناصرة تطالبها فيها بفصل المعلمين: صادق دلاشه وفيصل طه ونهله بشارات وجميله دلاشه . كما علمنا ان المعارف قامت بهذه الخطوة التعسفية مع معلمين عرب اخرين .

وقد قامت البلدية في اواخر شهـــر ايار بارسال رسائل فصل للمعلمين ، واعلنت عن حاجتها لمعلمين على الرغم من انها ترفض سياسة الفصل هذه . وتشكلت لجنة من المهندس رامـــــز جرايسي القائم باعمال رئيس البلديـــة والسيد خليل موراني رئيس قســـم المعارف في البلدية والاستاذ شوقـــي حبيب المفتش بوزارة المعارف للنظـــر في طلبات المتقدمين . وهم من المعلمين المفصولين وغيرهم ، حسب نظـــام المعـــارف . وقـــد اتفقـــت هـــذه اللجنة ان المعلم صادق دلاشه (معلم الفيزياء والرياضيات) هو افضـــل المتقدمين كما قال المفتش شوقي حبيب في اجتماع اللجنة « ان صادق دلاشه معلم ممتاز ولكن المشكلة ان عليه تحفظات ، فوق » . وقد نصح موظف معارف كبير الاستاذ صادق دلاشه « ان يدبر حاله » بواسطة احد رجـــالات السلطة « حتى يفكوا عنه » .

ان هذا المثل هو برهان قاطع ان الفصل هو بدافع الانتقام السياسي ، خصوصا وان وراء المعلم صـــادق دلاشه خبرة خمس سنوات في التعليم، سنتين في ام الفحم ، و ٣ سنوات في الناصرة .وكان قد تعين في ام الفحم بموافقة السيد علي حيدر المفتش في الوزارة ، كما انتقل الى الناصرة ، بعد مشاورة بين المفتشين علي حيدر وشوقـــي حبيب . ويذكر ان بقية المعلمين فـــي الثانوية البلدية في الناصرة الذيـــن « ترفضهم » وزارة المعارف يحملون شهادة جامعية (ب.ا.) على الاقل في مواضيعهم .

نموذج اخر لتدخل اصابع الشين بيت

في السنة الماضية ، كان يدرس في المدرسة الثانوية الاكليركية (المطران) في الناصرة الاستاذ ادريس تيتي من عكا وهو حائز على شهادة (م.ا.) ويعمل محاضرا في معهد التخنيون في حيفا ويواصل الدراسة للدكتوراه . ان اصرار المعارف على فصله ، ادى في اخر الامر الى تسيقه التعسفي من التعليم ، فهل يعقل ان « غـــير المناسب » للتعليم في ثانوية عربيـــة مناسب كمعلم في التخنيون ؟! وقـــد علمنا ان « شخصية عربية كبيرة » في وزارة المعارف قال : « كيف يتحملونه وهو شيوعي حامل بطاقة وابوه ايضا شيوعي حامل بطاقة » .

وفي السنة الماضية ، كانت مدرسة طرعان الثانوية في مواضيع الكيميـــاء والرياضيات واللغة الانجليزية بـــدون معلمين ٨٧ حصة من اصـــل ٢٩٠ حصة ، لان المعارف لم توافق علـــى الاستاذين صالح بدر (طرعان) ومحمد بدارنه (عرابة) واخرين مع انهـــم يحملون شهادات في المواضيع التـــي تقدموا اليها .

ضرب التعليم وضرب ثقة الناس بالسلطات المحليـــة

ان وزارة المعارف ، بوحي مـــن « اولي الامر » الحقيقيين ، جهـــاز الظلام ، تهدف من وراء حملـــة « التنسيق » هذه هدفين قذريـــن : ضرب التعليم العربي ومنع المعلمـــين الشباب ، الجدد ، ذوي الكفـــاءة العلمية ، من الانخراط في سلك التعليم وابقاء الفروع العلمية ضعيفـــة (واحيانا بدون معلمين اطلاقا !) من ناحية ، والقاء جو من التذمـــر والمرارة بين المعلمين واهاليهـــم والسكان عموما ، ضد السلطـــات المحلية العربية وكانها هي المسؤولـــة عن طرد المعلمين او اظهارهـــا « كعاجزة » امام جبروت السلطة !!

ان هذا الوضع يتطلب اقصى اليقظة ضد الدسائس والتحريض علـــى السلطات المحلية ، وتوجيه الانظار عن المسؤول الحقيقي وهو السياســـة القمعية للسلطة عموما ، والتي تنفذها وزارة المعارف باساليب شينبيتيـــة سوداء . وبالمناسبة ، فان مصـــادر جيدة الاطلاع تقول انه ابتداء مـــن السنة الماضية تم تعيين « موظـــف جديد » في الدائرة العربية في وزارة المعارف ، يتصرف كامر ناه وكمصـــدر اعلى في كل ما يمس التعليم العربي ، ترشده في مراسيمه ارتباطاته الرسمية بجهاز الظلام .

دفاعا عن المعلمين والتعليم — دفاعـــا عـــن الكرامة !

في السنة الماضية ، واجه مجلس كفر ياسيف المحلي ومعلمو ثانوية يني يني قضية مماثلة فخاضوا معركة شجاعة ومبدئية دفاعا عن حق المجلس كمشغل، ان يقرر في شؤون التعيين في المدرسة ودفاعا عن حق المعلمين في العمل ، بدون ان ينحنوا امـــام كرباج القهـــر والاهانة القومية .

لقد اصبح واضحـــا ، الان ، ان القضية ليست قضية فردية لهذا المعلم او ذاك ، ولا قضيـــة فردية لهـــذا المجلس المحـــلي او ذاك ، بـــل هي قضية كل المعلمين وحقهم ان يعملوا ، بكرامة وشرف ، وقضية كل السلطات المحلية العربية ان تختـــار المعلمـــين للثانويات ، ليس تحت اوامر الشـــين بيت ومنفذي امره في وزارة المعارف ، وقضية كل شعبنا ان تكون عنـــده مدارس تقدم العلم والثقافة نظيفـــين من البصمات السامة لجهاز الشـــين بيت ! ..

فليتحد كل المعلمين دفاعا عن كـــل معلم ودفاعا عن قدسيـــة المهنـــة .. ولتتحد كل السلطات المحلية دفاعـــا عن المعلمين والتعليم .. وليتحرك كل الاهالي والطلاب ، وقفة واحدة مـــع المعلمين ، مع حق المدارس في التطور والازدهار . هكذا فقط — بوحدة كـــل شعبنا في هذه المعركة الدمقراطية — ندافع عن المعلمين وندافع عن المدارس وندافع عن المستقبل .. وننتصر !! .

بانتظار المزيد من الحقائق عن جرائم حكام اسرائيل

مجلة فرنسية تكشف عن وجـود فرقة ارهـابية رسمية « لمكافحة الارهاب »

*** مجلة « اسرائيل — فلسطين » : الفرقة بقيادة مستشار بيغن لشؤون الارهاب ويساهم في نشاطاتها الوزير اريك شارون وعصابـــة « غـــوش ايمونيـــم » ***

تل ابيب — لمراسلنا — بعـــد جريمـــة ٢—٦ (زرع المتفجرات في سيـــارات رؤساء البلديـــات في الضفة المحتلة) مباشرة ، اشارت وكالات الانبـــاء العالمية بما فيها وكالة الانباء الفرنسية (واف) باصبع الاتهام نحو دوائر معينة في السلطات الاسرائيليـــة وحملتها مسؤولية الجريمة على الرغم من استنكـــار بيغن للجريمة بصفته « انسانا » !

ونشر الصحفي الاسرائيلي المعروف دافيد هليفي ،قبل اسابيع قليلة ، مقالا في صحيفة « واشنطن بوست » في الولايات المتحدة اشار فيه الى ان استقالة رئيس « الشين بيت » جاءت بسبب عدم سماح بيغن له بالاستمرار في التحقيق مع مستوطني « بيت ايل » حول الجريمة .

واقامت الدوائر السلطوية الحاكمة في اسرائيل الدنيا زعيقا وتكذيبا واستنكارا وهددت الصحفي هليفي بالاعتقال والمحاكمة في حال عودته الى البلاد ! لكن العالم لم يقبل نفي حكام اسرائيل بسذاجة وســـاد انطباع ان السلطـــات ليست معنية بالكشف عـــن ملابسات الجريمة .

واليـــوم وبعد مرور ثلاثة اشهر ونيف عـــلى الجريمة ، وعلى الرغم من جميع محاولات الطمـــس ولفلفة الموضوع والتحقيق في حالة « مكانك عد » ، يبحث من جديد موضوع الجريمة وملابساتها ومسؤولية دوائر حاكمة عنها من جديد بعد ان نشـــرت مجلـــة « اسرائيل فلسطين » مقالا كشفت فيه عن وجـــود فرقة عسكرية يشارك فيها رجال عصابـــة « غوش ايمونيم » وتقوم باعمال ارهابية تحت ستار « مكافحة الارهاب » .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاحـــد ، تفاصيل ما نشرته مجلة « اسرائيل فلسطين » الصادرة في باريس والتي يحررها الصحفي اليهودي مكسيـــم غولان . وجاء في المقال ان وحدة سرية بقيادة جنـــرال يدعى راف ايتان يتولى منصـــب — مستشار بيغـــن لشؤون « الارهاب » — قامـــت في البلاد منـــذ فترة .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ١٤—٩ ، نقلا عن مجلة « اسرائيل فلسطين » ان هذه الوحدة اعطيـــت مطلق الحرية لمكافحة « الارهاب » في المناطق المحتلـــة والخارج « بطرق غير اعتيادية » (!!) وان هـــذه الوحدة تشكل شبكة استخبارات « ثالثة ومركزية » الى جانب « الموساد » ومصلحة الامن العام « الشين بيت » .

وحسب اقوال محرري المجلة فان المهام الجديدة التي اوكل بها لراف ايتان هي من الاسباب التي ادت الى استقالة وزير الخارجية السابق موشه ديان . وان راف ايتان يدير فعالياته بالاشتـــراك مع وزيـــر الزراعة ، اريئيل شارون . وان الوحدة التي يتراسها راف ايتان لها ارتباطات بافراد عصابة « الراب » كهانا و « غوش ايمونيم » . وان تسعة من اعضـــاء « غوش ايمونيم » لهم علاقة بالاعتداء على رؤســـاء البلديات في الضفة المحتلة من بينهم اثنان كانا عضوين في فرقة مختـــارة في الجيش الاســـرائيلي كانت ، في الماضي ، تحارب « الارهاب » خارج اسرائيل (؟!) .

واضافت المجلة ان هـــذه الوحدة باشراف راف ايتان وايلي لنداو ، مستشار وزيـــر الزراعـــة — شارون — وابراهام مينتس ، احد زعماء « غوش ايمونيم » نشطت ايضا في شراء الاراضي العربيـــة في الضفة المحتلة بواسطـــة بعض السماسرة العـــرب و « احيانا بواسطة التهديدات والرشوة » (!!) .

اما نحن .. فلا تعليق لنا سوى الانتظار لمزيد من الحقائق التي يجب ان تتكشف وفي اسرع وقـــت عن سائر الجرائم التي نفذها حكام اسرائيل المتعاقبـــون وعن ســـائر اجهزة القمع والاجـــرام التي نفذتها بحـــق الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان .

س.و ج. الانفـــراج الدولـــي — دور المنظومة الاشتراكية . مـــا هـــي الصهيونيـــــة ، في الفكر والممارسة ؟

ســـؤال :

١ — ماذا يقصد بسياسة الانفراج الدولي ولماذا تسعى الدول الاشتراكية الى تثبيت هذه السياسة في العالم ؟

٢ — لماذا يعتبر الشيوعيون منظومة الدول الاشتراكية، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، انها حصن الســـلام والصداقة واخوة الشعوب ؟

٣ — ما هي الصهيونية ، في الفكر والممارسة ؟

طالب معرفة من جديدة

الجـــواب :

١ — سياسة الانفراج الدولي هي مجموعة من المواقف والاجراءات والممارسات التي تستهدف تسوية النزاعات الدولية بالطرق السلميـــة واخماد بؤر الحرب التي لا تزال قائمة (مثل ازمة الشرق الاوسط) وذلك بايجاد الحلول العادلة والثابتة والمقبولة للقضايا . وتبعا لذلك تستهدف منع التوتر الدولي ومنع العودة الى ما يسمى « الحرب الباردة » التـــي قد تؤدي الى حرب فعلية . وكذلك خلق الاوضاع والظروف ، وعقـــد الاتفاقيات ايضا ، من اجل التعاون الدولي ، الاقتصادي والثقـــافي والتجاري ، لما فيه مصلحة التقدم البشري ودعم السلام العالمي .

وتصبح سياسة الانفراج الدولي القائمة على اسس التعايشـــس السلمي ما بين الانظمة المختلفة — ممكنة بفضل التغير الحاسم في توازن القوى الدولي ، الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية ، لصالح قوى التقدم الانساني — الدول الاشتراكية وحركة العمال الثورية في الاقطـــار الراسمالية وحركة التحرر القومي . فان هذا التوازن الجديد ، والذي يتغير باستمرار لصالح التقدم الانساني ، هو الذي اكره ويكـــره الامبرياليين والاستعماريين الى الرضوخ (ولو نسبيا) الى مشيئة التاريخ والى التردد في « تجريب حظهم » في حرب عالمية ثالثة .

وبالطبع فان الامبرياليين والاستعماريين ومختلف المعتدين قد حاولوا ويحاولون الافلات من طوق سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي . ان هذه « الانتكاسات المرضية » هي امر علينا ان ننتظره من النظـــام الامبريالي الاستعماري المريض ، هو نفسه ، مرضا مزمنا .

ولاحظنا مثل هذه « الانتكاسة المرضية » مؤخرا في مواقف الامبريالية الامريكية بقيادة ادارة كارتر . وظهر هذا الامر في قيام ادارة كارتر بفرض تصعيد جديد خطير في مجال التسلح النووي على حلفاء امريكا الاوروبيين الغربيين . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي كل ما اوتي من قوة لتحذيـــر امريكا وحلفائها الغربيين من مغبة هذا التصعيد العدواني الموجه مباشرة ضد الاتحاد السوفييتي وبقية المنظومة الاشتراكية . بل ان الاتحـــاد السوفييتي قرر من جانبه ولوحده ، ومساهمة منه في تخفيف التوتر الدولي ، ان يسحب جزءا كبيرا من قواته المعسكرة (بموجب اتفاقية حلف وارسو الدفاعي) في المانيا الدمقراطية . ومن المعروف ان المنظومة الاشتراكية قررت انشاء حلف وارسو الدفاعي في مواجهة حلف الاطلسي العدواني . وتكرر المنظومة الاشتراكية التاكيد على استعدادها لالغاء حلـــف وارســـو الدفاعي اذا ما وافقت الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية علـــى الغاء حلف الاطلسي العدواني .

ولكن الامبرياليين الامريكيين تمادوا في عربدتهم . حتى انهم تجراوا على تنظيم المؤامرات ومحاولات التدخل العسكري في بلد صديق للاتحـــاد السوفييتي وعلى حدود الاتحاد السوفييتي — افغانستان . ولكنهم تلقـــوا الرد الحاسب والصارم ، هم وجميع اعوانهم .

ومع ذلك فان عربدتهم لم تتوقف حتى الان . ان قيامهم بانشاء القواعد العسكرية الجديدة ، في كل من مصر والصومال وعمان وكينيا ، هو تهديد مباشر للسلام العالمي كما انه تهديد مباشر للانظمة الثورية الوطنية في كل من اثيوبيا واليمن الجنوبي والجزائر وليبيا وسوريا ولحركات التحـــرر الوطني في افريقيا وآسيا وعلى راسها حركة التحرر الوطني العربية وفي المقدمة الفلسطينية واللبنانية منها :

وقرانا ، باقتناع وباطمئنان («الاتحاد» — الجمعة ، ٢ ايلـــول) ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف في الما آتا عاصمة جمهورية كازاخستـــان السوفييتية الشرقية (الاسلامية) عن الدوافع الحقيقية لهذه « الانتكاسة المرضية » التي اصابت الامبريالية الامريكية مؤخرا . وذلك في قوله : «ان واشنطن تبرق وترعد بسبب الثورات الاجتماعية في افريقيا واسيـــا وبسبـــب مجيء انظمـــة تقدميـــة الى الحكم في امريكـــا اللاتينيـــة وبسبب ميل زعماء اوروبا الغربية الى ابداء استقلالية معينة والتفكـــير بمصالح بلدانهم الوطنية » . فالامبرياليون يقبلون بسياسة الانفـــراج الدولي مكرهين . وحين تمضي هذه السياسة في مسيرتها الطبيعية (واحد مقوماتها الاساسية منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ومنع تصدير « الثورة المضادة ») يبرق الامبرياليون ويرعدون . ان عربدتهـــم خطرة . ولكن القطار قد فاتهم . وهذا ما اشار اليه الرفيق برجنيف ، في خطابه المذكور انفا ، بقوله :

« انه لمن الواضح ان من يحدد سياسة الولايات المتحدة الخارجية لا يرى ، او لا يريد ان يرى ، التغيرات التاريخية في الميدان العالمـــي وميزان القوى الجديد في العالم » ..

ولكن — قال — « يزداد ، بالتدريج ، فهم الحقيقة التالية وهي انه لا يمكن حل اية مشكلة خطيرة من المشاكل القائمة في العالم من موقـــع القوة وعن طريق القعقعة بالسلاح . ويصح الاعتقاد بان قادة الولايـــات المتحدة سيتوصلون ، ان عاجلا او آجلا ومن جديد ، الى هذا الاستنتاج .. وطبيعي انهم كلما اسرعوا الى ذلك كان افضل » ..

ان هذه « الملاحظة » العميقة ، التي ابداها القائد السوفييتي — منبها الامبرياليين وجميع المعتدين الى « التغيرات التاريخية في الميـــدان العالمي وميزان القوى الجديد في العالم » — هي التي اثارت تفاؤل وتاييد جميع قوى الحرية في العالم وخصوصا قادة وممثلي الشعب العربـــي الفلسطيني . وذلك لان « طريق القعقعة بالسلاح » ، امام التغيـــرات التاريخية في ميزان القوى الجديد في العالم ، لم يعد يرهب احدا وليس له اي مستقبل ..

٢ — تختلف الدول الاشتراكية عن الدول الراسمالية (بما فيها الـــدول الامبريالية ، طبعا) اختلافا اساسيا . وذلك في القـــاعدة الاقتصاديـــة للنظام الاشتراكي وفي الطبقة التي تقود هذا النظام بايديولوجيتها ومفاهيمها وسياستها الجديدة .

ان الملكية الراسمالية الخاصة لادوات الانتاج ، اي الملكيـــــة الاستغلالية والتي ليس لها من هدف موضوعي سوى الحد الاعلى من الربح الاستغلالي ، هي القاعدة الاقتصادية للانظمة الراسمالية على مختلـــف اشكالها . وهذه الصفة الطبقية الخاصة هي التي تخلق النظام السياسي الراسمالي الداخلي والسياسة الراسمالية ، الداخلية والخارجية ، على شاكلتها ومن اجل ضمان بقائها ومصالحها . ان استغلال الانسان للانسان يدفع ، حتما وبمقدار ما تملك الطبقة الراسمالية من امكانيات وقدرات ، الى استغلال (او محاولة استغلال) الشعوب والدول الاخـــرى . ان العدوان والحروب العدوانية والتمييز القومي واضطهاد الشعوب — كل ذلك هو من صفات الانظمة الراسمالية والامبريالية الملازمة .

وبالطبع لا يعني هذا القول ان كل دولة راسمالية تلجا الى التعبير عن هذه الصفات . فكثيرا ما تكون غير قادرة على ذلك امام مقاومـــة شعبها نفسه او مقاومة الشعوب المهددة (بالفتح) .

وفي الوقت نفسه يحدث وان تقع دولة راسمالية صغيرة ضحيـــة عدوان امبريالي او عدوان دولة راسمالية متعاونة مع الامبرياليـــة . حينئذ تقف جميع قوى التقدم الى جانب هذه الدولة المعتدى عليها وفي وجه العدوان الاجنبي .

اما النظام الاشتراكي فمختلف جدا . ان قاعدته الاقتصادية تقوم على الغاء الملكية الفردية الراسمالية لادوات الانتاج ويصبح الاقتصـــاد ملك الدولة الاشتراكية اي ملك الشعب كله .

وفيما تكون القلة ، من الراسماليين الكبار ، هي المستفيدة الوحيدة من العدوان والتمييز والاضطهاد والتفرقة — واما الشعب فيدفع ابهـــظ ثمن بلقمته وبحياته — فان جماهير الشعب العريضة لا مصلحة لها البتة في هذه الافات . انما مصلحتها هي استتباب السلام بين الشعوب والـــدول وعقد الوية الصداقة واخوة الشعوب .

فحين يزول استغلال الانسان للانسان تزول بواعث الحـــــروب العدوانية واضطهاد شعب لشعب اخر . ولذلك نعتبر منظومـــة الدول الاشتراكية حصن السلام والصداقة واخوة الشعوب .

بقيادة الاتحاد السوفييتي ؟ طبعا لانه اعرق واقوى دولة اشتراكية. وحزب لينين الشيوعي ، الذي بنى الاشتراكية ، لم يمد يده للصداقة بين الشعوب الا بعد ان قدم خيرة اعضائه في المعركة للقضاء على الامبراطورية القيصرية ولتحرير الشعوب ، التي استعبدتها ، من انيارها وظلمهـــا . ويعيش في ظل الاتحاد السوفييتي اكثر من مئة قومية متاخية وتتطور في مستوى واحد . لقد تحولت روسيا القيصرية من « سجن الشعوب » ، كما كانت تسمى ، الى الاتحاد السوفييتي بلد الشعوب المتساوية والمتاخية — مثلا يحتذى وحصنا ودرعا وعونا لكل الشعوب التي تتعرض للعدوان .

ولا يستطيع الامبرياليون والراسماليون ، في عصرنا ، ان يكذبوا على شعوبهم وان يدعوا ان انظمتهم هي انظمة « سلام وصداقة واخوة شعوب» .. ولذلك لم يبق امامهم من سبيل ، لتثبيط عزائم الشعوب وزرع بذور الياس من مستقبل الحرية والمساواة في نفوسها ، سوى « اقناعها » بان الاتحاد السوفييتي ، هو ايضا ، « مثلنا يا ناس » .. ولكن هيهات ..

٣ — الصهيونية ، في الفكر والممارسة : لقد قام حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي ، ويقوم ، بدور اساسي في تعرية الصهيونية ، حركة وفكـــرا وممارسة . ونشير ، خصوصا ، الى مؤتمراتنا القطرية وخصوصا الى مؤتمرنا السادس عشر . ولا يستطيع اي باحث الا ان يراجع مواد مؤتمراتنا اذا اراد ان يلم ، المأما علميا وشاملا ، بالصهيونية فكرا وممارسة .

ومما لا شك فيه ان نضالنا اليومي ، السياسي والفكري ، ضـــد سياسات وممارسات حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية قد اسهـــم ، اسهاما كبيرا ، في تعرية الصهيونية على حقيقتها محليا وعالميا .

وبالاضافة الى كل ذلك نؤكد هنا ان الحركة الصهيونية ، منـــذ نشوئها ، لم تكن حركة وطنية تحررية . لان الحركة الوطنية التحررية هي تلك التي تتصدى للاستعمار والامبريالية من اجل تحرر بلادها الوطني . انما كانت ولا تزال ، ومنذ نشوئها ، حركة ارتبطت بالمستعمرين علـــى مختلف اشكالهم . وتخدم الان ، وبشكل سافر ، مطامع الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية .

وحتى حين قامت دولة اسرائيل ، على اعتبار انها التعبير عن حـــق تقرير المصير السياسي والتحرر من الاستعمار البريطاني للجماهير اليهودية في فلسطين ، راينا قادة الدولة الصهيونيين يعتبرون هذا الامر — فكـــرا

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين القـــراء والمحررين

* الجمعة ١٩٨٠/٩/١٩ — الساعة ٦٠٠. مساء : **سخنين** — مع سميح القاسم

* السبت ١٩٨٠/٩/٢٠ الساعة ٦٠٠. مساء : **دير حنا** — مع نظير مجلي

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

نشاطـــات * نـــدوات * محـــاضرات

● رمات غان (حلقة الشباب) — يوم الاحد ١٩٨٠/٩/٢١ الساعة ٨٠٠. مساء في منزل يهوديت زيلغ — حديث حول موضوع : « ضحايا وابطال — موضوع الحرب في الفن التشكيلي » مع عرض صور ضوئية . باشتراك : مناحم كيش .

● مجد الكروم (اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الفتيات) — اجتماع خاص بالفتيات تتكلم فيه الرفيقة مها خوري — يوم السبت ٢٠—٩—٨٠ الساعة ٤٠٠. في نادي الحزب في مجد الكروم .

● دالية الكرمل (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعوكم لحضور ندوة بعنوان : الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا — ثلاثة نماذج لبناء الاشتراكية . يشترك فيها كل من :

فواز ابو الزلف — العائد من الاتحاد السوفييتي .
سلمان ناطور — العائد من بلغاريا .
الدكتور توفيق الصلح — العائد من تشيكوسلوفاكيا .

وذلك يوم الاثنين ٢٢—٩—١٩٨٠ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » . وستعرض صور بالفانوس السحري . الدعوة عامة.

■ **جبهة الرامة الدمقراطية**

اجتماع لاهالي الحي الغربي . يوم السبت ٢٠—٩—٨٠ الساعة ٦٣٠. مساء في نادي الصداقة . يتكلم : قادة الجبهة الدمقراطيـــة وممثلوها في المجلس المحلي .

■ **حركة النساء الدمقراطيات — حيفا**

تدعوكم لحضور محاضرة حول « الجنوح عند الاحداث » . يوم الثلاثاء ٢٣—٩—٨٠ الساعة ٧٠٠. مساء في روضة الاطفال — شارع هداد رقم ١٦ . المحاضر : الاستاذ احمد صفدي — مراقب سلوك الاحداث .

■ **حركة النساء الدمقراطيات — باقة الغربية**

اجتماع نسائي يوم الاثنين ٢٢—٩—٨٠ الساعة ٤٠٠. ب.ظ. في نادي الحزب في باقة الغربية باشتراك وفدنا الى كوبنهاغن . سيعرض في نهاية الاجتماع فيلم ونلتقي حول القضية الفلسطينية .

■ **لجنة المبادرة لمؤتمر الجماهير العربية — باقة الغربية**

اجتماع شعبي يوم السبت ٢٧—٩—٨٠ الساعة ٤٠٠. ب.ظ. في اسلحة العامة (قرب بنك للومي) . يتكلم فيه : ممثل عن اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وممثل عن لجنة المبادرة الدرزيـــة وخطباء محليون .

تعازينـــا

● الى الرفيق فاري شبيطه وزوجته بوفاة ابنتكم البارة التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الطفولة .

● الى الاستاذ شاكر قاسم والى اخوانه وعموم افراد عائلة جبارة في الطيبة وفي الخارج بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكـــم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق فاري شبيطه وزوجته واهل بيته بوفاة الطفلة رجاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرعره عاره

● الى الاستاذ حسن بشارة واخوانه والى عموم آل بشارة بوفـــاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى فضيلة قاضي عكا الشرعي السيد محمد حبيشي وآل حبيشي بوفاة اخيه .

رمزي خوري — محمود ابو شنب

● الى عزيز وعادل حبيشي وعموم آل حبيشي بوفاة العم .

اعضاء الجبهة الديمقراطية — عكـــا

الصفحة ٣ بصفحاتها

عقدة الليطـــانى

اذا كان التاريخ لا يعيد نفسه افقيا ، كما يظن البعض ، فان البعض يعود على اللعبة نفسها التى اعتاد ان يلعبها ، خصوصا اذا شعر بالفوز . واخطر الالعاب هى العاب الجنرالات ، خصوصا جنرالات اسرائيل . فلعبتهم المحببة هى الحرب ، وليس اية حرب بل الحرب ضد العرب . وبعضهم لا يخفى تلهفه الى هذه الحرب . والجنرال رفول ايتان ، قائد الاركان ، هو من هؤلاء المتلهفين للحرب . فاعلنها فى راس السنة العبرية : « الحرب ستستمر ضد المخربين حتى لا يعود احد الاطراف قادرا على الوقوف على رجليه . ولن يكون ذلك الطرف هو اسرائيل » (يديعوت احرونــوت ١٥—٩—٨٠) .

وهذه الحرب ، على حد قوله ، « هى حرب دائمة . وانها سوف تستمر حتى يسقط احد الاطراف . وليس نحن . لان ذلك بالنسبة الينا يعنى الابادة » .

والامر الرهيب فى هذا التصريح هو ان الجنــرال ايتان يطرح القضية : أما نحن اوهم . فلكى لا نباد يجب ابادة الطرف الاخر . لان عدم ابادة الطرف الاخر تعنى ابادتنا !! لا مكان عند الجنرال لمعادلة يكون فيها الجواب هو السلام لانه يعانى من عقدة الليطانى .. حرب الليطانى ، فى عهد قائد الاركان الحالى ، كانت نتائجها تعيسة ، على الرغم من صغر حجم هذه الحرب . ولا يليق بجنرال ان يكون كل رصيده حربا صغيرة تعيسة ، بل مخزية ، كانت موضع انتقاد شديد فى اسرائيل نفسها .

ومما يلفت النظر ان الجنرال ايتان ، الذى استرسل فى الاسابيع الاخيرة باطلاق التصريحات الحربية ، لا يعود الى لعبة الجنرال دافيد اليعازر فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين قال سنكسر ايدى العرب وارجلهم ، وحسب ، بل يعود الى لعبة حرب حزيران ١٩٦٧ ؛ حرب الانتصار السريع باقل الخسائر المادية واكبر المكاسب الاقليمية والعسكرية .

ويذكر القراء ان من اهم ذرائع حرب حزيران تاكيـــد جنرالات اسرائيل على ان صدامنا هو مع النظام السورى .. وان غاية الحرب هى تقويض هذا النظام . ولذلك لم تخل تصريحات الجنرال رفول ايتان من الغمز على سوريـــة . فيقول :

« ... سنضربهم (اى المخربين) بكل قوة ، وفى كل مكان ، ولن نخجل من استخدام سلاحنا الجوى واسقـــاط طائرات سورية عند الضرورة » الى ان يقول : « علينا ان نحاربهم حرب مبادرة ، دون ان ننتظر حتى يجيئوا الينا ، وان نضربهم فى كل مكان لابقائهم فى حالة رعب دائم » .

كل هذا قاله الجنرال ايتان ، فى قريات‌شمونه (الخالصه) فى شمال البلاد ، على حدود سورية ليجعل الاشارة واضحة الى ان اسرائيل تضع عينها على جنوب لبنان وجنوب سورية بل على دمشق .

وليست الاشارة الى المكان وحده ، بل الى توقيت هذا التصريح ، الذى يمثل موقف المؤسسة السياسية والعسكرية فى اسرائيل . فهـــو جاء فى اعقاب الانقلاب العسكرى فى تركيا مباشرة . هذا الانقلاب الذى دبرته الولايات المتحدة ومخابراتها وهللت له اسرائيل . فردود الفعل الرسمية الامريكيـــة والاسرائيلية لا تدع مجالا للشك فى ان الانقلاب العسكرى فى تركيا هو جزء من مخطط يشمل منطقة الشرق الاوســـط ويستهدف عددا من الانظمة التى تشكل عقبة امام مصالـــح الولايات المتحدة وحليفاتها .

وفى توزيع الادوار كان حكام اسرائيل دوما مخلب القط فى العدوان على سورية ، خصوصا الان بعد تحييد الجبهـــة الجنوبية بضم السادات الى معسكر المعتدين وتحويل مصر الى حاملة طائرات امريكية .

ولم تخف وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نقاشات طويلة عريضة تدور فى الدوائر الحاكمة حول ايهما افضل : اسقاط نظام الاسد او الابقاء عليه !

ويبدو ان كفة الداعين الى اسقاط نظام الحكـــم السورى هى الراجحة الان ، بدليل تحريك فتنة الاخـــوان المسلمين ومدهم بالمال والسلاح والخبرة لاسقاط النظام او على الاقل خلق حالة من الفوضى والاضطراب داخل سورية من جهة ، واستغلال حالة التوتر التى تسود العلاقـــات السورية — العراقية وتفجير الاضطرابات فى لبنان على يـــد حزب الكتائب الذى تحركه اسرائيل ، من جهة ثانية .

ان احتلال الجولان وجنوب لبنان هو حلم قديم للصهيونية بدا منذ نشوء الدولة . يقول شاريت فى مذكراته ان ديان وضع اول خطة لمهاجمة سورية منذ ١٩٥٤ . وقد حظيت هذه الخطة بتأييد بن غوريون . واستمرت مساعى اسرائيل لاقامة نظام عميل فى سورية . وعولت كثيرا على اديب الشيشكلى الذى سقط فى انقلاب ١٩٥٤ وغيره من الزعماء التقليديين الذين فروا من سورية مثل حسنى البرازى وعملوا فى خدمة اسرائيل .

لكن جميع الفرص لضرب نظام الحكم فى سورية قـــد فاتت على اسرائيل التى اخذت منذ سنوات تعمل على تطبيق اللعبة نفسها فى لبنان لخلق نظام عميل فيها .

وهكذا اصبح القضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية فى لبنان ليس مجرد غاية بحد ذاتها بل السبيل ايضا الـــى تحقيق مطامع الصهيونية فى العالم العربى .

ولكن اذا كان للطامعين فى حقوق الشعوب خططهم ، فللشعوب خططها ايضا . وقد تسنح الفرصة للجنرال ايتان ان يكرر لعبة الحرب التعيسة التى بدأها فى الليطانى . ولكن ما هو الضمان بان التاريخ سـوف يعيد نفسه على نمط حزيران ١٩٦٧ !. ومن يضمن ان تنجح الحرب فى تكسير ارجل الشعب العربى الفلسطينى الذى لا يقف وحيدا فى نضاله من اجـــل حقوقه المشروعة التى يتنكر لها حكام اسرائيل ؟

صليبا خميس

اسبوعيات

« عل همشمار » تدس أنفها ..

تظل اخوة الشعوب ، حتى ولو كانت شعارا فحسب ، « نقطـــة الضعف » فى قلوبنا ونحن نعاتب مبام وصحيفته « عل همشمار » . ومـــن المعروف ان « عل همشمار » تزين اسمها بالشعار الدائم : « للصهيونية — للاشتراكية — ولاخوة الشعوب » . اما كيف يجتمع الليل والنهار فى هذا الشعار العجيب فعلمه عند محررى هذه الصحيفة وعند اعضاء هذا الحزب الذى يشتعل بالصراعات الداخلية بين اليمين واليسار .

ورايت من الضرورى ان افرش هذه الديباجة مقدمة لحوار غيــر ناجح اجرته صحيفة « عل همشمار » معنا فى هذا الاسبوع . لقد رايت من الضرورى ان يكون جوابنا عتابا لعل ان نخرج منه نتائج ايجابية .

وبالحوار غير الناجح اعنى ذلك المقال (العاطل من توقيع كاتبه) الذى ظهر فى عدد « عل همشمار » الصادر يوم الاثنين الماضى ، ١٥ الجارى ، تحت العنوان المريض التالى : « الشيوعيون الاردنيون يتهمون : معاداة الشيوعية هى التى دفعت م.ت.ف. الى القضاء على الجبهة الوطنية فى الضفة » .

ويتظاهر كاتب هذا المقال انه يعتمد ، فى استقاء « معلوماته » ، على العدد رقم ١٢ من « النشرة الاخبارية » التى تصدر عن دار مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » الشيوعية العالمية الصادرة فى براغ العاصمـــة التشيكوسلوفاكية .

ويبلغنا كاتب المقال فى « عل همشمار » — ويستحق التقدير الفعلى على هذا الامر — انه ظهر ، فى العدد رقم ١٢ من « النشرة الاخبارية » هذه ، نص موجز (غير كامل) لتقرير اصدره التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى المناطق المحتلة بعد اجتماع موسع عقدته قيادة التنظيم واصدرت على اثره هذا البيان السياسى الواسع الذى نشرته « النشرة الاخبارية » فى براغ فى عددها رقم ١٢ بايجاز .

ويعلن كاتب المقال فى « عل همشمار » ، صراحة ، ان ما يهمه مـــن نشر مقاله هذا هو اتهام حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بانه يخفى عن اعضائه النقاش الدائر بين الشيوعيين وغيرهم من الوطنيـــين فى الحركـــة الوطنيـــة الفلسطينية بل فى الحركة الوطنية العربية عموما .

كيف يفسر كاتب المقال فى « عل همشمار » هذا « الاخفاء » المزعوم ؟ يقول :

« ان السبب واضح فى قيام راكاح باخفاء هذه المعلومات : فـــان الكشف عن عداء م.ت.ف. للشيوعية قد يؤدى الى اضعاف حماس مؤيديه (اى مؤيدى الحزب الشيوعى الاسرائيلى) تجاه ما يسمى توجه منظمـــة عرفات الايجابى . اضف الى ذلك ان الكشف عن هذه المعلومات قد يؤدى الى اضعاف موقف الاوساط القومية فى اسرائيل التى تدعى ان دولة منظمة التحرير الفلسطينية ستكون قاعدة سوفييتية » .

اننى اتخيل قراء « الاتحاد » وبقية صحف حزبنا وهم يقطبون جباههم ، حين يصلون الى قراءة هذه السطور ، تعبيرا عن اشمئزازهم من هـــذه المغالطات التى تخرج مقال « عل همشمار » من مجال الحوار الى مجال الجهل او التجاهل !

واليكم الحقائق التى اما ان يكون كاتب المقال فى « عل همشمـــار » يتجاهلها او يجهلها . وكلاهما عذر اقبح من ذنب :

١ — متى صدر « التقرير السياسى » الشيوعى الفلسطينى الذى يبنى عليه كاتب المقال فى « عل همشمار » قصورا فى العلالى ؟ ان هذا الكاتـــب « الصادق » يترك الانطباع لدى قرائه ان هذا التقرير صدر حديثا ، فى هذا الاسبوع او فى هذا الشهر على الاكثر .

ولكن هنا تبدأ المغالطة . فالتقرير المذكور امامى الان . وفيما يلــى عنوانه الكامل : « التقرير السياسى الصادر عن الاجتماع الموسع للجنـــة قيادة التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية المنعقد فى اواســط آب ١٩٧٩ » .

اى ان هذا التقرير صدر قبل اكثر من سنة كاملة .

وهذه الحقيقة الزمنية ، التى يتجاهلها « المحقق » الجابى ، لهـــا ابعاد سياسية سنأتى عليها فيما بعد . ومما لا شك فيه ان تجاهله لها هو ايضا ، ذو ابعاد سياسية — ابعاد الدس ومحاولة تفرقة الصف . وهـــى المهمة التى قام ويقوم بها الاحتلال الاسرائيلى دون اى نجاح .

٢ — لقد كذب كاتب المقال فى « عل همشمار » ، كذبة معية ، حين حاول ايهام قرائه ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى قد اخفى هذه « المعلومات » عن اعضائه وعن قراء صحفه وعن العرب منهم على وجه الخصوص .

فان صحيفتنا « الاتحاد » ، مثلا ، قد نشرت — فى عددها الصادر يــوم الجمعة ٢٨ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٩ ، اى قبل حوالى تسعـــة اشهر — استعراضا بطول خمسة اعمدة لهذا التقرير الهام . وســـوف يحاول كاتب المقال فى « عل همشمار » ان يبرىء ذمته من هذه الكذبة بالقول انه ، فى مطلع مقاله المذكور ، خص شقيقتنا العبرية « زو هديرخ » بتهمة عدم نشر هذا التقرير . ولكن هذه « البراءة » ساقطة لسببين رئيسيين : أ — ان « زوهديرخ » اجابت ، فى العديد من تعليقاتها ، على فرية تضخيـــم النقاش الدائر (فى داخل الحركة الوطنية الفلسطينية وفى داخل حركـــة التحرر الوطنى العربية عموما) بين الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين اعـــداء الامبريالية والمناضلين — جميعا — من اجل التحرر ومن اجل ســـلام الشعوب العادل . و ب — ان المهم ، فى مجال هذا النقاش ، هو نشر المعلومات الصحيحة عنه (وفى الاطار الصحيح) فى صحفنا العربية وعلى اعضاء حزبنا ومؤيديه العرب . وهذا ما لم تبخل به « الاتحاد » ولا فى اية مناسبة ولا فى مناسبة التقرير السياسى الشيوعى الفلسطينى كمـــا اسلفنا .

٣ — ان كاتب المقال فى « عل همشمار » لا يتحلى ، مع الاسف ، بالحد الادنى من الموضوعية فى العديد من « معلوماته » ومن استنتاجاته . ولكننى اود ان اخص بالذكر الان ادعاءه ان الشيوعيين ومؤيديهم العـــرب فى اسرائيل هم الذين يوهمون انفسهم بان ما يسميها « دولة منظمة التحرير الفلسطينية » ستكون « قاعدة سوفييتية » !

هنا لا يوجد جهل بل مغالطة تنم عن نوايا سيئة . فلا الشيوعيون الفلسطينيون ولا الشيوعيون فى اسرائيل ولا مؤيدوهم يوهمون انفسهم هـــذا الوهم الجاهل والساذج وغير الواقعى . كما انهم لا يشترطون ولا يمكن ان يشترطوا هذا الامر لكى يؤيدوا حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة على اراضيه (الى جانب دولة اسرائيل) . ولا الاتحاد السوفييتى يقيم « قاعدة سوفييتية » لا فى فلسطين ولا فى اليمن الجنوبى . انما الذى يدعى هذا الادعاء التزويرى هو حكام اسرائيـــل وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالى مناحيم بيغن . وهدفهم من وراء هذا الادعاء « تبرير » مقاومتهم لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ومحاولة مفضوحة من جانبهم لتخويف اوساط عربية وطنية من قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

٤ — نحن — والحق علينا — لم نقرا ما اختارته « النشرة الاخبارية » فى براغ من التقرير السياسى الشيوعى الفلسطينى الطويل . ولكن اختيـــار كاتب المقال فى « عل همشمار » لمقطعين او ثلاثة من هذا التقرير هو تلاعب مقصود بمضمون التقرير كله .

وغير مثل على ذلك محاولة كاتب المقال فى « عل همشمــار » ترك الانطباع الكاذب لدى قرائه بان الشيوعيين الفلسطينيين يتهمون منظمة التحرير الفلسطينية ، او احدى فصائلها القائدة ، بانها هى التى « قضت » عـــلى الجبهة الوطنية فى الارض المحتلة .

هنا لا يوجد فقط تزوير بل محاولة « عبابية » مؤسفة لغسل ايـــدى الاحتلال الاسرائيلى لا من دم الجبهة الوطنية فقط بل من دماء الوطنيـــين الفلسطينيين العديدين التى سفكت وتسفك ومن جريرة طرد القادة الوطنيين الفلسطينيين والاعتداء على حياتهم وفرض الاقامات الاجبارية عليهم لمنعهم من تحقيق اى نوع من القيادة الوطنية الموحدة الصف .

والاحتلال الاسرائيلى « الجبار » لم يحتمل ، لا مجـــرد قيام جبهـــة وطنية ، بل مجرد قيام « لجنة التوجيه الوطنى » التى رغبت ولا تزال ترغب فى المحافظة على حقها الاولى فى العمل السياسى العلنى والشرعى . ولكن لا شرعة فى ظل الاحتلال الاسرائيلى « الليبـــرالى » سوى شرعة الغاب — شرعة « فوش ايمونيم » والرابى كهانا .

٥ — لم يدع الشيوعيون الفلسطينيون ، كما ادعى كاتـــب المقال فى « عل همشمار » ، انهم هم المبادرون الى تاليف الجبهة الوطنية او انهـــم قادتها . ولكنهم اعلنوا ويعلنون انهم من احرص الفصائل الوطنية عـــلى وحدة الصف الوطنية فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى ومخططات « كامب ديفيد » الامبريالية وفى النضال من اجل التحرر وحق تقرير المصير وعـــلى راسه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ونقاشهم مع هذا الفصيل الوطنى الفلسطينى او ذاك انما استهـــدف ويستهدف ازالة جميع العقبات والممارسات التى تسىء الى الوحدة الوطنية فى وجه الاحتلال الاسرائيلى .. وهم ، فى موقفهم المبـــدئى هذا ، صـــدروا ويصدرون عن الاعتراف — المبـــدئى والسياسى — بان منظمة التحريـــر الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى فى هذا النضال .

لقد استهدف الشيوعيون الفلسطينيون ويستهدفون ، من اى نقاش مع الفصائل الوطنية الاخرى ، التاكيد على ضـــرورة وموضوعية الوحـــدة الوطنية بين جميع هذه الفصائل وعلى ان اتجاهات مقاومة الشيوعية هى اتجاهات معسوسة وتسىء لا الى الوحدة الوطنية فقط بل الى كل فصيـــل وطنى على حدة لانها تسىء الى قضية التحرر الوطنى نفسها .

ويجب ان يكون واضحا انه لا نحن الشيوعيـــين فى اسرائيـــل ولا الشيوعيين الفلسطينيين ولا الشيوعيين فى البلدان العربية عموما اشترطوا، فى اى يوم من الايام ، ان تكون هذه المنظمة الوطنية او تلك شيوعية لكى يؤيدوها . ان هذا الكلام مضحك وسفسطـــة برجوازية اوروبية غربية . وكذلك لا احد منا طالب هذا القائد الوطنى او ذاك بان يكـــون شيوعيا او انتظر منه ذلك . ان مواقف الشيوعيـــين فى القضية الوطنية وفى قضايـــا التحرر الوطنى واضحة ويفهمها ويؤمن بها جميع الشيوعيين وعلى اساسها

— البقية على صفحة ٧ —

(جهينـــة)

هذه الترتيبـــات العسكرية بين الولايات المتحدة ومصر السادات هى بعلم حكام اسرائيل ورضاهم

اكد « البنتاغون » ، فى بداية هذا الاسبوع ، انه ينوى ارسال ١٤٠٠ جندى امريكى الى مصر فى نوفمبر القادم لكى يجتازوا التدريب الفردى والمناورات الجماعيـــة ، وربما لكى يقوموا ايضا بالتدرب مع الجيش المصرى .

وتقول صحيفة « جروزلم بوست » ، التى اوردت هـــذا النبا ، ان هذا التدريب هو بداية البرنامج التـــدريبى ، عبـــر البحار ، الذى ستقوم به « قوة التدخل السريع » فى الشرق الاوسط المقترحة التابعة للجيش الامريكى .

وتقول التقارير ، الواردة من واشنطن ، ان هذه القوة ستمكث عدة اسابيع فى مصر وسيدعمها ٦٠٠ جندى امريكى آخر للمساعدة فى مختلف التشكيلات الجوية ونقل الجنـــود وايوائهم وتموينهم .

وحسب ما جاء فى صحيفة « نيويورك تايمز » سيكـــون هؤلاء الجنود من المشاة سريعى الحركة . ولكـــن سترافقهم اسلحة مضادة للدبابات وربما مدفعية خفيفة .

والمعروف ان الولايات المتحدة ارسلت ، فى بداية هـــذا العام ، سربا من مقاتلات الفانتوم النفاثـــة لتدريب القـــوات الجوية المصرية . وتساعد الولايات المتحدة الان على تطويـــر « الكفاءات » البحرية والجوية فى مصر .

وهى تستخدم ثلاث قواعد فى مصر . وتقع هذه القواعد : فى غرب القاهرة وفى « قنا » فى مصر العليا وفى « راس بناس » على شاطىء البحر الاحمر . وتطالب باستخدام قواعد اخرى .

وسيصل قريبا الى « راس بناس » وفد عسكرى امريكى لتحديد ما يلزم من اجل تحويل هذه القاعدة الصغيرة الى قاعدة امريكية ضخمة . وسيوظف فى بنائها ٤٠٠ مليـــون دولار . وسيقام فيها مطار جوى هائل وطرق وابراج مراقبة حديثـــة ومخابىء تحت الارض ومخازن اسلحة وغير ذلك . وسيتمكن هذا المطار من استيعاب قاذفات قنابل ثقيلة من نوع « ف ٥٢ » وطائرات تجسس وحاملات جنود وناقلات ضخمة .

وسيتحول ميناء « راس بناس » الصغيـــر الى مينـــاء حديث يمتد عميقا فى داخل البحر ليستوعب وحدات الاسطول الامريكى الذى سيبنى خصيصا لنقل « قوة التدخل السريع » التابعة للجيش الامريكى الى « مراكز التوتـــر » فى الشـــرق الاوسط .

ويرى المراقبون ان ميزان علاقات واشنطن مع القاهرة فى ارتفاع مستمر ، منذ ان قام الســـادات بزيارة اسرائيل فى نوفمبر ١٩٧٧ ، وبالتحديد منذ ان وقعت مصر على « اتفـــاق السلام » مع اسرائيل . وذلك على الرغم من « خيبة امل » القاهرة ، بين الحين والاخر ، من السياسة الامريكية ، وخاصة فيما يتعلق بالضغط على اسرائيل .

وتبلغ المساعدة التى تتلقاهـــا مصر الان من الولايـــات المتحدة لاغراض « التطوير الاقتصادى » حوالى ١٠٠ مليـــون دولار شهريا . اما المساعدة الامريكية التى تتلقاها من اجـــل استبدال السلاح السوفييتى باسلحة غربية فتبلغ حوالى ٥ آلاف مليون دولار للسنوات الخمس القادمة .

وتعتبر طائرات « فانتوم » الخمس والثلاثـــون ، التى حصلت عليها مصر فى الخريف الماضى ، الدفعـــة الاولى مـــن الاسلحة الامريكية التى ستحصل عليها فى المستقبل . وتشمل ٤٠ طائرة من نوع « ف ١٦ » و ٨٠٠ من المجنزرات المضادة للمصفحات والدبابات و ٢٢٤ دبابة من نوع « م ٦٠ » ، التى هى من احدث طراز ، وناقلات خاصة معدة لاكتشاف دبابات العدو و ١٢ سفينة استكشاف (دورية) وشبكة متطورة مـــن صواريخ « ارض — جو » من نوع « هوك » .

وقد ارتفع عدد « الزوار » — الذين يزورون مصر من الولايات المتحدة — من ٩ آلاف فى عام ١٩٧٥ الى ١٩ الفا فى هذا العام (هذا بالاضافة الى اكثر من ١٠٠ الف سائح امريكى امضوا عطلا قصيرة او طويلة هذا العام على ضفاف النيل) .

ويتدرب الان جنود من كل وحـــدات الجيش المصرى فى فى الولايات المتحدة . ويعمل « مدربون » امريكيون فى مصر .

ان اهمية مصر بالنسبة للولايات المتحدة ازدادت كثيرا فى السنوات الاخيرة . وتكمن هذه الاهمية ليس فقط فى قرب مصر من الخليج الفارسى والسعودية ، وانما ايضا فى استعـــداد « ذليل مصر » ، الذى لا حد له تقريبا ، لتلبية كل طلب يتقدم به الامريكيون .

ويذكر القراء ، ولا شك ، كيف حاول « ذليل مصر » السادات ، مؤخرا وبشكل ديماغوغى ، اظهار تبعيته للولايات المتحدة وكانها « الاستقلالية » بعينها . وذلك عندما قـــال متبجحا فى رده على اسئلة اساتذة الجامعات العشرة المعروفة: « انا الذى ركضت وراء الولايات المتحـــدة بخصوص تقديـــم التسهيلات والخدمات » للجيش الامريكى ، وفسر ذلك برغبته فى تمكين الولايات المتحدة من « الوصول الى كل بلد عربى او مسلم يحتاج الى الحماية » ، وتساءل بخبـــث : « من يدافع عن الباكستان ؟! من يدافع عن الخليج الفارسى ؟! » .

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان ازدياد التعاون الامريكى المصرى السريع فى المدة الاخيرة لا يقلـــل ابدا من اهميّـــة اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة . وكل مـــا فى الامر ان محور النزاع فى الشرق الاوسط انتقل بشكل مفاجىء من حوض البحر المتوسط الى الخليج الفارسى ، وهـــذا دفع الامريكيين الى التفتيش عن حلفاء ثابتين لهم فى منطقة الخليج ، واقامة قواعد ثابتة لهم فى مصر وكينيا والصومـــال وعمـــان وغيرها غير تلك التى يستطيعون اقامتها فى حيفا او فى اسدود (فاعتمادهم على قواعد فى اسرائيل يمكن ان يؤدى ليس فقط الى تصدع آخر فى علاقاتهم مع حلفائهم العرب مثل السعودية والاردن وانما سيعرقل ايضا اية مصالحة ممكنة مع العراق الذى ازدادت اهميته فى اعينهم بسبب انه ثانى احتياطى للنفط فى المنطقة ، وبسبب وقوعه فى قلب المنطقة التى لهـــا حـــدود مشتركة مع ايران وسوريـــا والاردن والكويـــت وتركيـــا والسعودية) .

ولا يغترن احد بالضجة التى يفتعلها الان حكام اسرائيل حول « خطر » ازدياد التعاون الامريكى المصرى على التعاون الامريكى الاسرائيلى . فهذه الضجة من مقتضيات لعبة « الجلا جلا » التى يلعبها ثلاثى « كامب ديفيد » .

وتقضى هذه اللعبة ان يواصل حكام اسرائيل سياستهم التوسعية من مراكز القوة وان تقف القاهرة موقف « الدفاع » امام مطالب المعتدى الاسرائيلى المتعنتة ، بينما تعمل واشنطن على تشجيع الاعمال التى يقوم بها كلا الجانبـــين مدركة ان اهدافها الكامنة وراء الاتفاق المنفرد بـــين مصر واسرائيل هى وجود امريكى — سياسى وعسكرى — متزايد فى هذه المنطقة من العالم الهامة استراتيجيا ، واقامة الكتل الجديدة الموالية للامبريالية وبناء القواعد العسكرية .

على عاشور

القراءة البيولوجية لوثيقة ٦ حزيران

لن يصعب على القارىء الغبى لوثيقة ٦ حزيران ، ان يكتشف بان حزب راكاح هو حزب ارتجالى يخطط بدقـــة تكنولوجية لا مثيل لها لترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى مـــن البلاد حين يقف وراء الميثاق الوطنى واجتماع شفاعمرو مؤكدا على ان العرب هم اهل هذه البلاد ولا وطن لهم غير هـــذا الوطن . كل ذلك لاثارة السلطات واستفزازها فتحمق وتترفز وتحضر سيارات الشحن والجنزرات وتنفذ مخطط الترحيل . ولكن قد يسال القارىء الغبى السـؤال : ولكن ما الفائدة التى يجنيها حزب راكاح من وراء ترحيل العرب ؟

انه سؤال وجيه حقا لا يخطر الا على بال امنون لين ودوائر المخابرات التى تكتشف على الطاير وتحلل تحليـــلا سيكولوجيا انثروبولوجيا كل ما ينكر به اميل توما الذى تراس فيلقا من جيوش الملك عبد الله وقام بتطويق المستوطنـــة اليهودية دير ياسين وذبح من اهلها ما ينوف عن ٢٥٠ طفلا وامراة واما الشباب فقد علق جثثهم على مؤخرة السيارات ودار فيها شوارع القدس . واما الجواب على الســـؤال المطروح فهو يكمن فى فهم جذور سياسة راكاح القائمة على خدمة موسكو والتى لا تنفذ الا باوامر من بريجنيف الذى وضع نص وثيقة ٦ حزيران حرفا حرفا والدليل على ذلك انه لـــم يذكر اسم الاتحاد السوفييتى فى الوثيقة لابعاد الشبهات ولكى لا تهاجم البيان القوى الاسرائيلية العقلانية الواعية التى تفهم اساليب راكاح .

ان موسكو معنية بترحيل عرب اسرائيل لكى يتحولوا الى لاجئين يعيشون فى الخيم فتضطر الولايات المتحدة بعطفها وحنانها وانسانيتها ان تقدم لهم المعونات والاكل بمليارات الدولارات على حساب خزينتها الامر الذى يفقرها خـــلال سنوات قليلة فتعجز عن تطوير الاسلحة وتضعف عسكريـــا وهكذا تهيأ الفرصة للاتحاد السوفييتى كى يشن عليها هجوما ويحتلها خلال دقائق معدودة ويضمها الى كوبا التـــى يخطط لجعلها اكبر امبراطورية فى المنطقة .

هذا هو الهدف من وراء وثيقة ٦ حزيران . وعلـــى القارىء النبيه الذكى الا تخفى عنه هذه الحقيقة . عليه ان يرى مجمل الصورة وان يبحث القضية من جذورها والا يكون ارتجاليا وسطحيا . عليه ان يقراها قراءة بيولوجية لا يفهم كلماتها فقط وانما ليدرك ماذا يستتر وراء هذه الكلمـــات الرنانة .

ولا شك ان للوثيقة التى اطلق عليها فى شفاعمرو اسم الميثاق الوطنى — وهذا ليس صدفة — تاثيرات واسقاطـــات على الوضع فى المنطقة وعلى الصراع العربى اليهودى بدءا بالطوشة التى وقعت على ملعب ام الفحم فى العام الماضى بين اليهود وجماعة الخمينى وعرفات وحتى اجتماع الجمعيـــة العامة الذى اضطر وزير الخارجية شمير لترك البلاد وتكبد مشقات السفر وذهب الى نيويورك ، مع ان الحكومة بحاجة اليوم الى كل اصبع فى الكنيست ، كى يرد على الذين يخططون لطرد اسرائيل من هيئة الامم المتحدة . ولا يستبعد — وهذه تكهنات فقط — ان يكون هذا هو احد اهداف وثيقة ٦ حزيران التى جاءت بالتنسيق مع ممثلى الدول العربية وهو اشغال وزير الخارجية واعضاء كنيست بالنقاش فى هيئة الامـــم فتقوم راكاح بتقديم اقتراح نزع الثقة بالحكومة . وبما ان اكثرية نواب الائتلاف يقضون اجازاتهم فى سويسرا ولاس — فيغاس وثلاثة منهم فى نيويورك فعندها يحظى اقتراحها باكثرية وتسقط حكومة الليكود الى الابد .

ولم يكن صدفة ان تسمى هذه الوثيقة بالميثاق الوطنى . وانا اود ان اطرح الامور بشكل عقلانى فاستبعد ان يكون استعمال كلمة « الميثاق » للتذكير بالميثاق الفلسطينى الذى تاسست عليه منظمة التحرير ، لان راكاح يرفض فكرة الدولة الفلسطينية العلمانية ويطالب بدولة على طريقة الخمينى ولهذا السبب يؤيد الثورة فى ايران . فالفرق واضح بين الوثيقـــة والميثاق لان الوثيقة هى كلمات مسجلة تبقى فى الارشيف واما الميثاق فهو يعبر عن اتفاقية ، او بمعنى ادق هو اتفاقية قائمة بذاتها . والدليل على ذلك انها مذيلة بتواقيع ككل اتفاقيـــة فى العالم . والسؤال من هم اطراف هذه الاتفاقية ؟ وهل هى صدفة ان تبدا الوثيقة بفقرة عن « المناطق المحتلة » ؟ وتنتهى بتقديم العذر الى ممثلى الراى العام العربى الذين لم يتمكنوا من الوصول اليهم « وان مكانهم محفوظ فى التوقيع على هذا النداء » — هكذا بالحرف الواحد !

فمن هم هؤلاء الذين تعذر الوصول اليهم ؟ وما معنى ان مكانهم محفوظ ؟ ان اللبيب من الاشارة يفهم ! اننا لا نقرا الكلمات المكتوبة ولكننا نقرا الكلمات التى لا تكتب فى وثائقهم وصحفهم . انهم يا اخوان يقصدون ياسر عرفات وجورج حبش ونايف حواتمة وبسام الشكعة وكريم خلف والقواسمى . هؤلاء هم الذين يقولون عنهم « انه تعذر الوصول اليهم » . طبعا يتعذر الوصول اليهم لاننا لا نسمح لا لجماعة راكاح ولا لغيرهم بان يصلوا الى ياسر عرفات . وقد ادركنا هذا الخطر قبل فوات الاوان فوضعنا قانون تمير لكى نضع حدا للمؤامرات راكاح وما يسمونه « بالجماهير العربية » . كذلك فان الشكعة وخلف يتنقلان من مستشفى الى مستشفى والقواسمى وملحم يتجولان فى العالم وليس صدفة انهما موجودان الان فى موسكو .

واما الفقرة الاولى التى تتحدث عما يسمونه « المناطق المحتلة » . لماذا يتطرقون اليها ؟ ما شانهم بهذه المناطق اذا كانوا يعتبرون انفسهم «ممثلى الجماهير العربية فى اسرائيل». المناطق المحتلة حتى الان لم تصبح جزءا من اسرائيـــل ، ولا اصدق ان راكاح يعتبرها جزءا من اسرائيل والا كيف يبقى فى المعارضة ؟ ولا اظن ان مابر تلنر يتفق مع غيئولا كوهين فى هذا الموضوع بالذات . ان كل من يعرف السياسة ويعـــرف الخريطة السياسية فى اسرائيل يصل حتما الى هذه النتيجة ولا حاجة لان يكون ضليعا ببواطن الامور . ولكن القارىء الذكى الذى يطرح مثل هذا السؤال ، اذا كان يعرف مواقف «ركاح» فلن يغيب عنه ان «راكاح» بهذه الفقرة يقول : « ليس المناطق المحتلة هى جزء من اسرائيل وانما اسرائيل هى جزء من المناطق المحتلة » هذا هو بيت القصيد . وهنا يكمـــن الموقف الخطير الذى علينا ان نوضحه للراى العام المحلـــى والعالمى ، والذى يجب ان يكشف عنه وزير الخارجية شمير فى خطابه امام الجمعية العمومية .

ولا اريد هنا ان اتوقف عند جميع فقرات هذا الميثاق الخطير ولكننى اريد ان الفت الانتباه الى ما سينتج عن هذا الميثاق وهو ما يسمونه « المؤتمر القطرى للجماهير العربية » . والذى تقرر عقده فى شهر نوفمبر القادم ؟ لماذا شهر نوفمبر يا ترى ؟ هل تذكرون ماذا حدث فى شهر نوفمبر قبل سنوات ؟ هناك وثيقة تاريخية صدرت فى شهر نوفمبر ؟ ما هى هـــذه الوثيقة ؟ التى ما زال العرب يقيمون المآتم فى ذكراها كمأتم كربلاء ! انها وعد بلفور الذى صدر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ . الوعد باقامة وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين ! وهذا المؤتمر

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

طـاغور: معـلم للسـلم والصـداقة

بقلم : سورجيت كاور

لقد عرف طاغور بانه شاعر الهند ، الا انه كان اكثر من ذلك بكثير ، ذلك ان ما خلفه لبلاده وللعالم من ثروة تضم ٢٠٠٠ قصيدة غنائية وحوالى ٣٠٠٠ اغنية ، وعددا من القصص القصيرة والروايات والمسرحيات واليوميات والرسائل وادب الرحلات ونصوص كتب للاطفال وسيرة حياته ومجموعة مقالات حول القواعد والنحو والفلسفة والعلم والتاريخ والسياسة. وفي اواخر حياته اتجه نحو الرسم .. وكانت ال ٣٠٠٠ صورة ولوحة التي رسمها ، بمثابة عمل رائد مثل بداية الرسم الحديث في الهند ، كما يقال .

فالى جانب شعوره الوطنى العميق كان رائدا لقضية السلم والصداقة ، ويمتلك مواهب فذة ومليئا بحب الانسانية .

ولد طاغور عام ١٨٦١ عندما كانت الهند جزءا من الامبراطورية البريطانية. كانت بلدا متخلفا جدا يعاني من الفقر والبؤس والانحطاط ، فالى جانب حفنة من الانكليز ، كانت هناك ايضا حاجة الى عدد من سكان البلاد الاصليين ليحكموا البلاد . فلذلك كان يجرى استئجار الهنود لخدمة الامبراطورية . وهكذا اوجد ماكولي — مؤسس نظام التعليم البريطاني في الهند — نظام التعليم المقطعى (اى تقسيم اللفظ الى مقاطع) كي يمكن فقط اطفال الطبقات التى حكمت الهند لاكثر من الفى سنة ان يتعلموا وفق هذا النظام ويجرى قبولهم هم وحدهم في تلك المؤسسات . وانحسرت اللغة الوطنية لدى اغلب العوائل المرفهة المتعلمة حيث كانت النساء والخدم فقط هم الذين يتعاطونها . فقد اصبح في تلك الايام موضة (تقليعة) ان يجهل الشخص لغته الام ويستعمل غيرها .

وبث ماكولى افكاره المسمومة والنتنة القائلة بان درجا واحدا من المكتب الانكليزية الثمن والافضل من مجموع ادب الهند الوطنى والاصلى . وبنيله جائزة نوبل عام ١٩١٣ ، برهن طاغور على ان في الهند لغات ، وليس مجرد لهجات محلية ، كتبت فيها آداب رائعة لا يمكن تجاهلها . غير ان الغطرسة والتعجرف العنصرى للمحتلين البريطانيين كان يقاوم هذا الاعتراف بالآداب الهندية . وقد كتبت الصحافة الامريكية والكندية في حينها معلقة بسخرية ، انه جرى اهداء جائزة نوبل الى شخص غير ابيض ! اما بالنسبة للانسانية وخاصة المواجهة بين المشرق والمغرب ، فكان ظهور طاغور ، الذى اوجد مكانا للهند على خارطة العالم الثقافية ، فقد كان امرا هاما جدا .

وغالبا ما كان طاغور يلقى خطابات لاذعة وحادة في اجتماعات جماهيرية حاشدة يهاجم فيها الاضطهاد العنصرى البريطاني وكتب عدة مقالات في هذا الصدد . وفي معرض رده على تصريح لاحد مدراء المدارس الانكليز الذى قال بان الهنود لا يعرفون قدسية الحياة ، طرح طاغور عليه السؤال : « من هم اولئك الذين يحاولون ان يعلموننا قدسية الحياة والقيم والاخلاق الراقية؟ انهم نفس الناس الذين يبيدون الهنود الحمر في امريكا ، ويطلقون النار على النساء العزل من سكان استراليا الاصليين ، والذين قتلوا ويقتلون العديد من ابناء شعبنا الا انهم يظلون بعيدا عن العقاب ذلك لان القضاة والحكام هم من نفس العرق والفصيلة » .

ويرى طاغور ما يسمى « بالبلدان الحرة » اذ قال ان غالبية الشعوب غير حرة ذلك لانها تساق نحو هدف تجهله نفسها . وعن الولايات المتحدة كتب يقول :

« ... هناك يجد المرء ، وعلى كل المستويات ، امثلة حية على سيطرة المال ، انها قوة المال والنقود ، التى تشكل الرأى العام . ومن خلال عملية نهب الاموال والنقود ، يجرى تحطيم وتصفية كل العناصر المعادية للاغنياء. وعليه لا يمكن ، باى حال من الاحوال، الحديث عن مسالة ان الشعب يحكم نفسه بنفسه ويقرر مصيره بنفسه ».

وحتى نهاية حياته ، كان طاغور يعى بصدق وعمق آلام شعبه ، وكان في نفس الوقت يعترف بل ويحيى التراث الكبير الذى قدمته اوروبا للحضارة العالمية . وكان لصيقا جدا بالاعمال الابداعية الرائعة في الثقافة الاوروبية وكان يسعى دوما لايضاح مسالة ان هدف الانسانية لا يكمن في

طاغور

تاليه امة بحد ذاتها دون سواها ولا في كوسموبوليتية لا لون لها ولا طعم . وقد ادرك طاغور الوجه القبيح للفاشية وناهضها لذا فلا غرابة ان نراه شديد الفرحة لاقامة النظام الاشتراكى في الاتحاد السوفييتى ، عام ١٩٣٠ . ومن المفضل ان نقرا كلماته عن ذلك اذ يقول :

« ان ما افرحنى هنا هو الاختفاء التام للمفهوم السيء والقبيح للسعادة والثروة . اننى الان في روسيا ولو لم آت الى هنا لبقيت رحلتى في الحياة وحجيجى فيها ناقصا . ان اول ما بهرنى : اية شجاعة تفوق حد التصور يتمتعون بها هنا ! ... انهم مصممون على بناء عالم جديد ، وليس لديهم وقت يضيعونه ، انهم يصارعون العالم ... ولو لم ار بام عينى لما صدقت ان بالامكان ، وخلال وقت قصير لا يتجاوز عشر سنوات ، ليس محو امية ملايين من الناس الذين ظلوا في السابق يتخبطون في ظلمات الجهل والاذلال فقط ، بل اعيدت لهم كرامتهم الانسانية . انهم يكرسون انفسهم اكثر في سبيل الاجناس والاقوام الاخرى اكثر من انفسهم ، ولكن ما يزال المتدينون ينعتونهم بالكفرة » .

وفي خطاب الوداع الذى القاه بموسكو في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٣٠ قال : « ان القليل الذى تسنى لى مشاهدته اقنعنى بالتقدم العجيب الذى تم احرازه ، بالمعجزة التى تحققت ... واحلم الان باليوم الذى سيصبح فيه ممكنا بالنسبة لبلد الحضارة القديمة ان تلحق بركب التعليم وتوفر فرصا متساوية لكل الناس . انى مدين لكم بالشكر والعرفان ، مدين لكم جميعا لكل الذين ساعدونى على مشاهدة الشكل الملموس للحلم الذى ظللت احمله في مخيلتى لفترة طويلة من الزمن . لهذا كله اشكركم جميعا » .

لم يكن طاغور يعرف النظرية والتطبيق الاشتراكيين ، ولكنه وقف بحزم في سبيل العدالة الاجتماعية وقد استشرف مستقبل البشرية الذى ستصله عبر ازاحة الظلم واللامساواة الاقتصادية .

وبعد عودته من الاتحاد السوفييتى، اكتسبت كتاباته قوة وبعدا جديدين . وعندما تعرضت الصين واسبانيا وجيكوسلوفاكيا وغيرها من البلدان للاحتلال النازى ، حيث وقفت بريطانيا وفرنسا موقف المتفرج بحجة عدم التدخل ، امتلأ طاغور بالغيظ والحقد. فقد كتب قصيدة رائعة اهداها للكادحين وعبر فيها عن ايمانه الذى لا يتزعزع بانتصار قوى الخلق السلمى على قوى الدمار . وكان وهو على فراش الموت يتابع اخبار القتال على الجبهة السوفييتية ضد النازية واكد بثقة قائلا « ان السوفييت وحدهم قادرون على دحر الوحش الرهيب ».

ونظرا لايمانه بفكرة صلة القرابة بين العالم ، قام طاغور بعدة سفرات. غير انه حيثما ذهب ، لم تغب عنه فكرة حرية الهند . ولسنوات طويلة كان طاغور بمثابة سفير غير رسمى للهند في ارجاء العالم كله . فقد علم الهنود ان يفتحوا نوافذهم على العالم بفخر واعتزاز وكان سباقا في ضرب المثل على نفسه وكان يقول أن تكون هنديا حقيقيا عليك ان تكون مواطنا عالميا حقيقيا .

ان اية ملاحظة عن عبقرية طاغور متعددة الجوانب ستكون ناقصة بدون التطرق الى مساهماته في مجال التعليم في الهند .

وكانت الهند فيما مضى قد ارسلت بعثاتها الى العديد من البلدان . غير ان نشر الحضارة الهندية ، الذى كان بالنسبة للهند مصدرا للاثراء الاجتماعي والفردى ، قد اخفق في النهاية لانه لم يجر بروح التبادل . لذلك فقد اجبر التاريخ الهند على قبول التاثيرات الاجنبية لاغلاق العزلة . وطبقا لتقاليدها السابقة كان بامكان الهند لو حاولت جاهدة ، ان تعرض انسانيتها على العالم . وادراكا منه لهذه الحقيقة وبروح توحيد المشرق والمغرب لتعزيز السلم والشروط الاساسية لعالم انسانى تسوده الاخوة والمحبة ، قام طاغور بتاسيس جامعة « فيسفابارانى » — الجامعة العالمية في الهند . ومن خلال انتقاده لنظام ماكولى للتعليم ، اوضح طاغور اهداف نظامه التعليمى .

« لقد شكلت نواتنا الجامعة عالمية في الهند كواحدة من افضل الاساليب لتعزيز التفاهم بين المشرق والمغرب .. فالجامعات الغربية تعطى طلبتها فرصة التعلم والتعرف على كل ما ساهمت به الشعوب الاوروبية في الحضارة الغربية . وهكذا جرى اذكاء عقل الفرد الغربى . وما تزال الحاجة لمواصلة واكمال هذا الاذكاء والانارة ، لذا يتوجب على المشرق ان يجمع مصابيحه المتفرقة ويضعها في خدمة تنوير العالم ... وقبل ان يصل المشرق الى موقع يمكنه فيه التعاون ، عليه ان يكون فكره الخاص به وبنيته القائمة على اساس تركيب كل العناصر المختلفة للثقافة التى يمتلكها ، والا فانه سيحكم على ارثه ، الذى لا يقدر بثمن ، بالفناء اذا ما حاول الاستعاضة عنه بتقليد الغرب ... »

ان شعور الاستياء وعدم الرضى ادى الى زيادة محاولات فتح مؤسسات وطنية ، الا ان كل هذه المحاولات تبنت خطط الغرب . لم يكن طاغور ضد التدريب العلمى ، غير انه كان يعارض الاجراءات المصطنعة التى تلحق الاذى بفكرنا الخلاق ... لقد اراد للتعليم ان يكون مرتبطا بشكل حقيقى بالحياة الاجتماعية والثقافية في الهند ، ان يساعد على ايجاد توازن بين الفهم والمواطف كيما يتمكن عقل الطفل ان ينمو بتوافق مع الحياة الاجتماعية .

لقد نشأ طاغور نفسه في بيئة منعزلة ، لذلك فانه كان يشعر بعمق ان الطفل الذى ينقطع عن المجتمع والطبيعة يعانى من الحرمان . وهكذا فان واحدا من المبادئ الاساسية لنظريته التعليمية انه يجب ان تتوفر

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

قصـائـد

✽ نـاجى ظاهـر ✽

✽ الصدفة ✽

يخرج من قلب الصدفة
يتكون —
يغمره الماء
يحلم / بسماء ..
بطيور بيضاء
يحلم /
بشواطىء مدن
لا تغرب عنها الشمس
يتمطى ..
تاتيه الاسماك ..
يعود الى قلب الصدفة
ينحسر المد ..
يخرج من قلب الصدفة ،
يتكون ..

✽ رؤى ✽

ارى مدنا ،
يستبد بها الصحو ..
تكتظ بالناس
ارى مدنا
تتراخى
فوق شط المحيط ،
ارى مدنا —
وحدائق
يتأكد عندى انى ساحيا
هكذا ..
فى مدن ساراها .

✽ اشتهاء ✽

تكونين وحدك ..
حيث ..
تكون النجوم
تنظرين الى
حيث
اقبع وحيدا
الى حيث الهث
او اتشهاك
فوق —
هذا الرصيف
فتبقين — وحدك .

✽ ورثـة ✽

ناجى ظاهـر ..
اسم اورثنى اياه ابى
أيضا اورثنى
اغنية
ثم ..
ضبابا
وقرى
واراضى قفراء ..
ولكن من اورثنى هذى
الوحدة ؟!

✽ أغنيك ✽

أغنيك ..
فوق هذا الرصيف
بعيدا ..
اغنى ..
فهل تخرجين من الشجر ؟!
ومن فوق سور
وحيد — هنا — او هناك
لماذا احبك
حبى لهذى الشوارع
لماذا ؟!
« انى سآتى واذهب ..
وتبقين حية (١) .. »

١ — من قصيدة لصمد ورغون .

لنعـــد العـــدة

✽ أسامـة حلبى ✽

انى لا اعرج من شفتى (*)
انى مجروح يا وطنى
انى اتالم !
إنا نتالم !
جرحك جرحى لن يزهر غير الرفض
لن يثمر غير صمود
✽
ليمون هذا الالم
فلنعصره نعصر نعصر
ولنشربه نشرب نشرب
آه
لو كان لسانى يصمد
يكفى !
يكفى !
لن نشرب !...
بل نشرب نشرب
من أجل عيونك يا وطنى
من اجل الشمس
جرحك جرحى لن يزهر غير الرفض
لن يثمر غير صمود .
✽
تنغرس السكين عميقا فى صدرى
ينـزف منى لون احمر
اشرب من المى كاسا اخرى
ينكمش الجرح .. واكبر
اكبر اكبر
واحبك يا وطنى اكثر .
جرحك جرحى لن يزهر
غير الرفض
لن يثمر غير صمود
✽
يكفينا شربا يا وطنى
لنعد العدة
ونغادر هذا الالم المر
لنعد العدة
ولنقهر هذا الليل
الشمس ستشرق منا
لنعد العدة
فلنا — اقوى من ظلم الزمن النمر — زنود
جرحك جرحى لن يزهر
غير الرفض
لن يثمر غير صمود .

(دالية الكرمل)

✽ يقال « عرج الجمل من شفته » دلالة على عدم جدية الشاكى وبعد العلاقة بين السبب الحقيقى والسبب المعطى .

المرشحـة للبطـولـة

أقصوصة سوفييتية بقلم : ألكسندر كيكنادزه

سمعت اسمى : « نينا »

لفظته اوليا بتنهدة عميقة . هكذا خيل الى على كل حال . فقد انكمشت كالنابض وتلقت الكرة العسيرة المنخفضة بعض الشيء الى الوراء وحولتها الى بنقلة طويلة من اجل الضربة الختامية .

وقبل لحظة من ذلك كاد فريقنا ان يخسر الشوط الخامس : ١٣ : ١٤ .

كانت تلك هى «الكرة الجوالة» اى حركة التسليم اليابانية الشهيرة التى لم نفهمها حتى النهاية ، بعد ، رغم تقديرنا لها . يقول المثل اليابانى السائر : « فكر طويلا ولا بد ان تصل الى فكرة ما » . وقد توصل اليابانيون الى تلك الفكرة . فالكرة خلافا لكل قوانين الفيزياء البسيطة وخلافا لابسط قواعد الضمير الحى حلقت على مسار ملتو وهبطت على بعد مترين من زينا التى شغلت موقع الرقم الاول . زينا ، ما اروعها وما اذكاها . هرعت الى الكرة في قفزة مستميتة وبلغتها قبل ان تلامس الارض بسنتمترات معدودة . وكانت ثمة مهمة واحدة لا غير ، هى ان تحول دون ان تلامس الكرة الارض . وما اعظم هذه المهمة .

ان الانسان البعيد عن لعبة الكرة الطائرة لا يفهم ذلك . فهو يمكن ان يقول : « ما اكثر الذين يصنعون من الحبة قبة . فما الذى يمكن ان يحدث لو لامست الكرة الارض ؟ كرة عادية منفوخة بهواء عادى تحلق عبر شبكة عادية وتهبط على الجهة الثانية . فهل في ذلك شيء عجيب ؟ وما السبب في الانفعال الذى يسود الجميع ؟ وما الذى يجعل جانبا من الجمهور فرحا مسرورا والجانب الاخر كئيبا مهموما ؟ عجيب امر هؤلاء الناس . انهم ينفعلون لاتفه الاسباب .. افلا توجد في العالم دواع حقيقية للهموم ؟ » .

كانت الكرة تمتحن طباع زينا اشد من اى جهاز حديث . بل ان مثل هذا الجهاز لم يخترع بعد . ففى غضون اعشار من الثانية نحصل على النتيجة المتمثلة في « المهارة » و « الارادة » و « رباطة الجاش » و « الحزم » .. فما هو طول عمر هذه الكرة ؟ كم قرنا او كم الفا من السنين ؟ ليس من قبيل الصدفة ان بعض القبائل القديمة كانت تصنع الكرة من جلد الحيوانات المقدسة . لعلها كانت تفهم ان هذه الكرة ليست بالبساطة التى تبدو فيها .

لقد بذلت « زينا » قصارى جهدها في تلك اللحظة الحرجة عندما كانت سعادتنا الرياضية (وليس الرياضية وحدها) متوقفة على شعرة ، على تلك الشعرة التى كانت تقصم ظهر البعير ، تلك الشعرة التى كانت تفصل بين الكرة والارض . ضربت الكرة وراحت تتابعها مثلما نتابعها نحن جميعا محتبسة الانفاس بقلق وامل وشكوك فيما اذا كانت رئيسة فريقنا « اوليا » ستستطيع ان تمد يدها الى الكرة التى طارت الى خارج حدود الساحة . اننى لا احب اوليا بسبب طبعها الحاد .

وعلى العموم فانا لا احب المتجهمات اللواتى يفعلن كل شيء بمنتهى الجدية في اللعب .

ولكننى معجبة بها اعجاب الشخص العادى بشخص غير عادى . انها ماهرة بافضل معنى لهذه الكلمة .

فكرت في ذلك كله فيما بعد ، في الليل ، عندما تبرز في الذاكرة عفويا وتلقائيا كل مشاهد مباراة النهار . وليس بوسعى ان اهرب من تلك المشاهد . لقد كان الحال كذلك وسيظل كذلك . فهل بوسعى ان انسى كيف توتر وجه اوليا وكيف اكتسى للحظة بابتسامة سعيدة عندما بلغت يدها الكرة وكادت اوليا أن ترتطم بالمتفرجين ، ولكنها اوقفت تحليقها العاصف وسلمتها الربنقلة طويلة رشيقة ، وسمعت صوتها تناديني : « نينا » !

كانت لدى امكانية مغرية لتحويل الكرة بهدوء بكلتا اليدين الى الجانب الثانى . فهل كان احد سيلومنى على ذلك ؟ كنا قد تمكنا من القبض على الكرة الميئوس منها والتى كان يتوقف عليها مصير هذا الشوط واللعبة والمباراة ايضا . فاذا وجهت الكرة الى الجهة الاخرى يستطيع فريقنا خلال الثانيتين او الثلاث التى ستتوفر لنا ان يلتقط انفاسه ويعد صفوفه ويستعد لصد الهجوم الجديد .

وجهوا الى نقلة طويلة ..

ففكرت باني اذا اقترفت خطا في اثناء الضربة الهجومية المجازفة فان كل المصائب تنهال على ، بيد ان كيانى كله يرغمنى على التخلى عن هذه الفكرة المجوجة . ففى الماضى عندما كنت ساذجة غير ماهرة وعندما كان كل عمل ماهر من جانبى يبدو لى محفوفا بالمشاكل وعندما كنت اعتقد ان من افضل الخبرات التخلص من اية هموم كبيرة فاننى كنت ساعمل بالطريقة نفسها اى انى ساقذف الكرة بكلتا يدى واحاول ان انظاهر بان النقلة التى وجهت الى لم تكن ملائمة تماما .

ومن جديد تدور في ذهنى اللحظات الاخيرة من الشوط ، وقد استطالت حتى بدا وكأنه لا نهاية لها . وتتهادى الى انفاس اوليا الوادعة من وراء الجدار ، فنحن نعيش في مخيم رياضى حديث بكل معنى الكلمة حيث النوافذ واسعة والجدران رقيقة . ان اوليا تعلم بان النوم ضرورى ولذا فهى تغط في نومها . انه لمن صعب ان يتمكن المرء من الرقاد ويغفو بعد هذه اللعبة اننى اغبطها على ذلك ولا احسدها . اننى لا ارغم نفسى على غلق العينين والتظاهر بانى غافية الا عندما اسمع خطوات كلافديا ، مدربتنا التى تقوم بجولتها التفتيشية الليلية نحونا . فعلينا ان نستيقظ غدا في الصباح الباكر وان نعود الى البيت . واتصور مدى الاستقبال الذى سنلقاه .

اننى احترق شوقا لمعرفة افكار كلافديا بخصوصى . اننى اعرف على وجه التقريب ما الذى تفكر فيه زميلاتى في الفريق . ومما يثير الاستغراب اننى كنت اعتبر آراء الاخرين بخصوصى هى الامر الرئيسى . وبمرور السنين ادركت ان ذلك ليس بالشيء المهم جدا وان المرء ينبغى ان يفكر هو بنفسه . وصرت الان أتصور باننى بعد لعبة اليوم او على الاصح لعبة الامس (فالساعة الان هى الثانية بعد منتصف الليل) صرت « اختلف » بعض الشيء عما كنت عليه قبل الظهور في ساحة اللعب . ولعلى فهمت نفسى على نحو افضل قليلا .

« نينا ! » — سمعت اسمى ، فشعرت ، على نحو حاد ، بان انظار جمهور المتفرجين مسلطة على . وفي السابق لم اكن احب أن ينظر الى احد . فكنت اغدو اكثر تكلفا . اما الرياضة فقد علمتنى التخلص من عادة البنات في الساحة حيث يتوزع انتباه المتفرجين عليهن . لا سيما واننى في سنوات الدراسة لم اكن احظ باهتمام كبير لا من المتفرجين ولا من الصحفيين والمدربين.

وعندما اقدمت على ذلك الشوط نسيت آراء المتفرجين ونسيت المسؤولية عندما قفزت لاسدد ضربة الهجوم . وكان يمكن ان اغدو اسعد الناس او اتعسهم .. كل شيء كان متوقفا على ، على وحدى .. فان كل الشهور الطويلة التى صرفها الفريق في التحضير للمباراة ، كان يمكن ان تتحول في تلك الثوانى الى فرحة غامرة او كآبة ماحقة ..

كان اول ما فكرت به بعد تلك القفزة هو : « ما هو شعور كلافديا الان ؟ » فليس هناك بالنسبة لى حكم اعلى منها فبفضلها بالذات انضممت الى الفريق .

وكان بالامكان ان تشغل مكانى صديقتى تانيا التى درست معى في المدرسة والمعهد .

كان من المقرر ان يتوجه ١٢ شخصا الى مباراة عموم الاتحاد السوفييتى . وجرى تعيين ١١ شخصا مسبقا . اما المكان الشاغر فكان هناك شخصان لاشغاله ، هما تانيا وانا . وكان المشرفون على الالعاب يتطلعون الينا خلسة ويقارنون بيننا .

تانيا هى صديقتى المخلصة . واتذكر موقفها النبيل عندما فقدت والدى . صحيح اننى لا ارغب في تذكر هذا الانسان . كانت ماما تخفى علي الحقيقة امدا طويلا ، وكانت تقول ، بانه سافر الى الشمال في مأمورية طويلة . ولكننى رأيته ذات مرة على مدخل دار السينما مع امراة جميلة شابة ، فهرعت اليه (وكنت في العاشرة من العمر) ، فلطمنى بصوت غريب : « كل شيء على ما يرام ، يا نينا . اننى هى معاق ، وسوف احدثك بكل شيء في وقت ما » . وفهمت كل شيء . ولم اعد اتردد على المدرسة . وفي تلك الفترة جاءت تانيا الى بالوظائف المنزلية ، الامر الذى لم تكن تفعله في السابق مطلقا ، كما احضرت لى بطاقة للسيرك . ثم دخلنا حلقة الكرة الطائرة . وانهمكت في هذه الهواية الجديدة لانها هيأت لى امكانية عدم التفكير باحد ولو لفترة قصيرة . ثم انها كانت تقدم لى انطباعات جديدة ، واغلبها انطباعات سلبية في تلك الحقبة من حياتى . وكنت اسافر مع تانيا في الصيف الى المخيم الرياضى ، وكنا قبيل المباريات نعيش معا في غرفة واحدة حيث ربطت بيننا عرى صداقة حميمة .

عندما رشحونا للمساهمة في الفريق سألت نفسى : « الا ينبغى أن ارد على طيبة تانيا بالمثل ؟ سادعى بانى مريضة ، فاخرج من اللعبة . ولم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار ، ولكننى كنت مستعدة لاتخاذه ، ثم فكرت بان ذلك سيكون دليلا على خور الارادة وانعدام الثقة اللذين تغلغلا عميقا في نفسى كقطرات السم بعد قضية ابى . واخيرا قررت ان استند الى العدل وللتحق بالفريق تلك التى تلعب بشكل افضل . فهذا من صالح الفريق في آخر المطاف. وصممت على ان أتدرب بحيث يوافقون على ضمى الى الفريق .

وبذلت تانيا ايضا قصارى جهدها لكى تنضم الى الفريق . وكانت تعتقد ، وهى على حق ، بان لديها مبررات لا تقل عن مبررات انضمامى الى الفريق . وليس من الصواب القول ، باننا تزاعلنا . ولكن هذا ما حدث . فلم نعد نذهب الى ساحة التدريب معا . ولم نكن نغادرها معا . فالواحدة منا ترتدى ملابسها ببطء عمدا ، والاخرى تتظاهر بانها على عجل من امرها . وصرت الاحظ بعض النواقص في طباع تانيا والتى لم اكن قد لاحظتها في السابق . وخيل الى انها تتصيد نظرات كلافديا واذا وجدت فيها شيئا من الترحيب كانت تشعر بسعادة كبيرة . أفلا تتصور كيف يثير ذلك ضحك الاخرين ؟

ومما يثير حب الاستطلاع لدى معرفة آراء تانيا بخصوصى .

ان الامر الرئيسى في علاقاتنا مع الانسان ليس هو ما يمثله هذا الانسان بحد ذاته ، بل ما نبحث عنه نحن فيه . وهذا غالبا ما يحدث . فاذا اردنا رفع منزلة احد فلدينا طائفة كاملة من السجايا العادية التى نضفيها عليه بنعوت عادية فتضعه في مكان الانسان الفاضل . فاذا كان الشخص مجرد انسان غير كسول فنحن نقول عنه : « انه يتميز بحب العمل على نحو نادر » . ونغدو حكماء سديدى الراى بعيدى النظر خصوصا عندما نشعر بـ « حاجة داخلية » الى انتقاد شخص ما .

ومن حسن الحظ انه لم يكن لدى انصار في هذا المجال ، بل وانى لم ابحث عنهم. فان تانيا محبوبة لروحها الرياضية وطباعها الحميدة الودية ، وهذه سجايا قيمة في كل مكان . وهى في الرياضة تحظى بتقييم خاص . واخذت افكر بتانيا من جديد « على الطريقة القديمة » عندما اعلن المسؤولون باني انا التى ستشارك في المباراة . اقتربت منى تانيا وشدت على يدى وهمست : « اهنئك ، يا نينا ، من كل قلبى » .

كنت سعيدة جدا حتى انى لم استطع ان ارد بالشكل الذى تستحقه صديقتى . والآن في هذه الساعة المتاخرة من الليل ، وانا اتذكر ما حدث على الساحة عندما كانت النقاط ١٣ مقابل ١٤ ، اشعر بالالم الشديد لانى اجبتها بكلمة « شكرا » العادية لا غير .

سمعت من الطابق الاسفل الذى يعيش فيه خصومنا «بالامس» اشارات اولى البرامج الاذاعية الترفيهية . ذلك يعنى ان الساعة هى الثالثة صباحا . ويبدو ان الفتيات الفائزات لم ينمن هنا ايضا . ولكن السبب في ذلك هو الفرحة .

فعندما توجهت لاستلام الكرة من اوليا تلكات عن القفز للحظة واحدة ، هى تلك اللحظة التى سرقها منى التشكك في ضرورة التنصل من المسؤولية .

تلكات في القفز ومع ذلك سددت ضربتى . فارتطمت الكرة على حبل الشبكة وانزلقت عليه . ورجوتها أن تهبط على الجانب الثانى من الساحة ، ولكنها هبطت على هذا الجانب . ولم يعد يحق لاية من فتياتنا لمس الكرة .

وخسرنا الشوط الاخير ، ومعه خسرنا لقب بطلات البلاد ، ذلك اللقب الذى كان قريبا جدا .

وفي الصباح سمعت اوليا عبر الحائط تقول لكلافديا « الم اقل بان من اللازم ان نلعب تانيا ؟ » .

انا واثقة من اننى كنت ساكون اكثر سعادة لو بقيت في المنزل .

الكآبة تخنقنى . ولم اعد أستطيع التفكير بالكرة الطائرة التى كنت احبها اشد الحب . ولا أدرى هل ساعثر في نفسى مجددا على الشجاعة الكافية لدخول ساحة اللعب ..

كانت نينا لا تعرف انه في تلك الليلة دقت السعادة الرياضية بابها مع الحكمة والتعقل .

في قاعة الفندق كان مجلس مدربى البلاد مستمرا في جلسته حتى ساعة متاخرة من الليل . وكان يناقش اسماء المرشحين للمنتخب الاولمبى .

استمع كبير المدربين الى آراء زملائه ، ثم سأل :

— ألم يلتفت احد منكم الى نينا ؟

— كيف لا ؟ انها فتاة قديرة ، ولكنها لا تزال فتية للغاية .

— ما الذى تتذكرونه من صفاتها بالدرجة الاولى ؟

اجابت عدة أصوات :

— شجاعتها في الهجوم عندما كانت النتيجة حرجة : ١٣ مقابل ١٤ .

— الكرة الطائرة بحاجة الى اناس بواسل : اما ما تبقى فياتى في حينه . اننى اقترح ادراج نينا ضمن المرشحين للالعاب الاولمبية .

فحان الوقت ، وانضمت نينا الى منتخب الاتحاد السوفييتى للالعاب الاولمبية في طوكيو . وفاز المنتخب بالجائزة الفضية . ولكن بعد اربعة اعوام فازت نينا مع زميلاتها بالجائزة الذهبية في مكسيكو .

واخيرا فالكاتب يستطيع أن يذكر اسم البطلة الحقيقى . ولكن فن الاقصوصة لا يحبذ الافراط في التفاصيل .

ترجمة : خيرى الضامن

مـــوت رجـــل مـــا

✱ قصة فخـرى قعـوار ✱

● كنت مشدودا الى دفء جسدها ، حينما رويت لها حكاية الثور الذي طاردني ، والرجال ذوي العيون اللامعة ، الذين حاصروني داخل عتمة الغابـة ، وكـانت هي تقود السيارة وسط الليل والضباب ، والرذاذ المتساقط على الزجاج الامامي . كنت احس ببخار الجسد الدافيء ، يتسلل من مسامات جلدها ، لم يكن جلدها ناعما كما ينبغي لجسد ممثلة معروفة ان يكون ، فكـان ملمسه قريب الشبه من ملمس تمر الدراق الطازج .

ـ ايتهـا الشقية ! كيف ينبعث هذا البخار من جلدك . وتقودين السيارة بمهـارة سائقي سيارات الاجرة ؟ ان في احشائك بركانا يمور بالنفط المشتعل .

قلت لها ذلك ، لكنها لم تقـل شـيئا ، نظرت الى ماسحتي الزجاج : تتحركان بتثاقل ، وتدفعان امامهمـا حبـات الرذاذ الصغيرة ، فينكشف ضوء السيارة فوق امواج الضبـاب المتدافعة ، وكانت موسيقى هادئـة ، تنبعث من المذياع ، فتختلط بصوت المحرك الخشن .

كان بخار جلدها ، يسري فوق الوبر الناعم النابت فوق اذني ، فينتفض جسـدي وتكسوه قشعريرة النشوة .

ـ ايتها الشقية ! لا اريـد ان اقضي عمري تحت سطوة الكوابيس ، ولا اريد ان تكون حياتي مجموعة من المشاهـد التمثيلية ، فاموت مثل ممثل يؤدي دورا فوق خشبة مسرح ! كفي عن تادية الادوار الرديئة ، وانظري كيف تكون الحيـاة بدونها جميلة وعميقة .

قلت لها ذلك ايضا ، لكنها لم تقل شيئا ، التفتت نحوي ، فكانت عيناها مضيئتين ، ثم عادت الى النظر في مساحـة الشارع الخالية من الضباب .

كنت ساقول لها : لو انني ابن للنهـر والصخـرة ، لاستطعت اختراق حاجـز الموت والرغبة .

وكنت ساقول لها : لو انني اعرف لغـة العصـافير ، لغنيت غنـاء متصلا للدحنون والزعتر البري .

وكنت سـاقول لهـا : مـا قيمة الشمس بدون حرارتهـا ونورها ؟

وقررت ان اقول : يا قشـر الدراق الذي يصهل تحتـه الشبـق ، اريـد ان اقف في الناس ، لا يسترني شيء سوى جلدي . معلنا عن موتي بملء فمـي وشراييني ، ليقـال في بلاد بعيدة ، ان ثمة رجلا ما ، كان لجلده لون مـا ، لشعره لون ما ، قد خلع ملابسـه في بيت ما ، ووقف في مكان مـا ، ومات بطريقة مـا .

كنت ساقول ذلك كله ، لكني تريثت وقلت :

ـ اللصوص وحدهم يحبون هذا الضباب الكثيف .

التفتت نحوي بعينيهـا المضيئتين لحظة وقالت :

ـ .. والعشاق !

تعـالي صوت الموسيقـى ، متراصا بتداخل رشيـق ، ورايت ضوءا احمـر يتراقص امامنا بجذل رتيب .

ـ انها الشرطة ! لا بد ان هـناك حادثـا مـا ، خففـي السرعة .

ففعلـت كذلك ، وخفضـت من صوت المذيـاع ، حينمـا رايت شرطيا يحمل اشـارة فسفورية يحدد لنا بهـا اتجاه السير .

كانت هناك سيارتـان ينبعث منهمـا الضـوء الاحمر المتقطع ، وعدد من رجـال الشرطـة ، يقفون متباعدين حول جثة رجل ملقاة في حفرة مليئة بالمـاء ، فلم يكن يبدو منه سوى رجليه ، ومعطفـه البالي .

قالت :



ـ اظن انه في الستين !

قلت :

ـ اظن انه حارس لاحـدى العمارات الكبيرة .

قالت :

ـ لا بـد انـه كـان يروي الحكايات لاحفاده الصغار .

قلت :

ـ لا بد ان احدى السيارات النزقة صدمته ثم فرت .

قالت :

ـ ربما مات غريبا في ارض لا يملك شيئا منها .

قالت :

ـ ما ابشع النهايـات المفاجئة .

كان هنـاك شرطـي اخر ، يحمل اشارة فسفورية ، يحدد لنا بها اتجاه السير ، وحينما غبنا داخل الضباب ، توقفنـا فرفعت صـوت الموسيقى ، واطبقت على شفتيها في قبلـة جائعة .

✱ من المجموعة القصصية (انا البطريرك) .

✱ عدوان على الصالح ✱

انـــا عصفـــور

أنـا عصفـور ...
أنـا عصفـور ...
قيثارة حـب وزهـور
أشـدو ان كنت حزينـا أو مسرور
وألـف الدنيا وأدور
أزرع في الكون سلاما وأبيد الجور
أبنى عشا فوق غصون الاشجـار
وبين سطوح الـدور
واذا ما حل الليـل على
فأبقى منتظـر النـور
لا أشتاق الى جنة عدن كى أحيا بين الحور
لكنى أشتاق لكون لا توجد فيه صقور

يافة الناصرة

✱ محمـد الاسمـر ✱

صمت وألم

قد ياتي صمتي في غمرة حزن
او فقدة وعي
ومن تحت ابطي تسير القافلة
وعلى الرصيف
ومن بين عينيّ جدول احمر
ومزيج من خرير وشهيق
وزفير يتيم
***
قد ياتي صمتي من انّة طفل
من آهة طفل
من دمعة طفل
يفتش في جيبي عن براءة
في وجهي
في الوجوه عن أبيه
ويصعد حزني ..
من اخمص قدميه /
وحتى القمـة
***
قد ياتي صمتي، من سعلة كهل
او دمعـة كهل
مزقت احشاءه غربة الطريق
واحدودب الظهر
ايماءه
تقديرا
ووفاء للارض
***
قد ياتي صمتي ..
والعكاز رفيق
كالتحام « الكابوسة » بالقبضة
والتحام المحراث بعطش الارض
وامتشاق الحزب جبينه
***
تعثرت اسنانه
تهشمت اضراسه
تعانقت شفتاه /
بعد ان طال الفراق
وكان قد اعتاد الابتسام
***
وماذا بعد الآن ؟
فقد بات في فك كسارة الزمن
وطاحون العجز
ولسعات الصمت
تعقيب :
قد ياتي الصمت
من حب الصمت
وقد ياتي الحزن
من حب الحزن
وقد ياتيـان /
من ريح تقطع اغصاني
وتزيد الالم القابع في صدري
وتحفر فوهة الكارثة /
حول نصيبي من الارض ...
حول قبري
والصمت .

✱ جـواد الاسـدى ✱

يطاردنـــا القتـلة

اليك يا نتف الثلج المبلل بالندى السماوى
غفلة القطـار المهجور
وتجلى الرقبة المنحورة في المساء
اليك ضـوء المدينـه
وعويل مصابيحها
وشحوب اعلاناتها
اليك مقتل الندى الملون
ووسوسة العجائـز
وطقطقة اسابع النهـر
اليك ايها الثلـج
يا طاقيتى المستوحدة
حشرجة الحنجرة الماسية
ولمعـة السكـين
اليك وجه السراديب المطلى بالدماء
واقبيـة الامـن السافلـة
اليك قامة المضرب عن الطعام الشامخة
وململة الرضيـع
وردة المسافر
ووحشـة الصـدى
آه ...
آه ...
آه ...
لحظـــة
نحن الآن في حضرة النـدى
تبلـل الهجير الذى طـال
لحظة اخرى
نحن الآن نرمم القـارب
ونملأ البحـر بالميـاه
لحظـة ثالثـة
نحـن المبحـرون
يطاردنا القتلـة

٢
سيجتنى بالليلـك
وبالوردة البـاردة
هل تطلقين تاريـا من البخور ؟
هل تصبحين رجفـة
او طلقة .... او ...
انها رنة فوق ضلـع غريـب
انهـا مائلـة ...

٣
كنا نغرز في اسرتنا الموسيقى
كنا نرسم في جدران المنزل ختف الابناء
اى سماء ليسارى مذبوح
اى سمـاء
اى مساء لنرى الاشيـاء ؟

٤
خذنى بين جناحيك حمامة بيت مهجوره
انى احلم ان يغمرنى النرجس
في قبـة عـرس
في بهو الملامسـه
في اضرحة القصائـد
سالنا الغنـاء
هل نحن الذين انحدرنا الى مهجع في السكون ؟
هل استدرنا مرة للحدود ؟
هل نحن ابتعدنـا ؟
ام ترانا نتبـع القمر
يا قمر .. يا قمر
هزنا مـرة
يا قمـر .. يا قمر
هل من مسـرة ؟

(بلغاريـا)



الفيلم الجزائري « الافيون والعصا » لمخرجه احمـد راشدي :

فيـلم ملتزم بقضـايا المجتمـع والثـورة

■ في سلسلة افـلام السينمـا الجزائريـة يمكن ان يتراءى لنا ذلك الفارق العميق بين مـا نشـاهده من افلام عربية « مصريـة تجارية » على وجه الخصوص ، وبين الفيلم العربي الجزائري لما فيه من التزام بهموم ومشاغل المجتمع هناك لدرجة انـه يتبادر لاذهاننا فورا الحقيقة البائسـة الفيلم العربي الشرقي بشكل عـام ليقوم بدور لا يمكن ان نصفه الا انه يهدف الى تزوير وتلفيق ما يشهده مجتمعنـا ونقل مهمتـه التي لم يتجاوزها منذ ولادته ، هي « الحـب والزواج » وغير ذلك من الامـور التي يدفعنا بها وكانها اهم مشكلات هـذا العصر . فالهزائم العربيـة والثورات كل هذا بقي مطمورا ولم يلتفت اليه احد ما . لنشاهد على مدار مئـة عام تقريبـا ازمـة مجتمعنا العربيـة « العاطفية » . من هنا يمكن الدخول والمقـارنة بين الفيلم الجزائري ، والفيلـم المصري خاصة ، والعربي عامة . لنرى ان جميع الافـلام الجزائريـة تدور احداثهـا حـول وضعية المجتمـع الجزائري ابان الاستعمار وبعد الثـورة من خلال مضمون هادف . لا يغفل عن المستوى الاقتصـادي الصناعي والجـانب السلوكي المعيشي . ليحقق لنـا في النهاية وثيقة تاريخية حول نضـال شعب يريد الحياة ، بعد مئة وخمسين سنة من الاستعمـار . في فيلم « الافيـون والعصـا » « لمخرجـه احمد راشدي » والذي انتجه عـام ١٩٧٠ يحدثنـا الفيلـم عن قريـة جزائرية تخوض الحرب على اكثر من مستوى . مستوى المقاومة ضـد الاستعمار . والكفاح من اجل لقمـة الخبز . وبالتالي مواجهـة المواطنـين الخونة ، مستعرضـا اكثر من مرحلـة اجتماعية عاشت بها القرية . لتقف في النهاية امام قرار المواجهة عن طريق المقاومة الشعبية لتحرير البـلاد .

هذه المقاومـة تبدا من اللاشئ حتى تتحول في النهاية الى مقاومة منظمـة تحصل على السلاح من الجنـود الفرنسيين الذين تقتلهم في الكمـائن والهجمات التي تقوم بها المقـاومة . ويطلعنا الفيلم اثنـاء ذلك على مـا يتعرض له سكان القرية من انـواع الاضطهاد والتعذيب والاسر والحرمـان الذي يمارسه عليهم المستعمرون . كل هذا لا يهـد من عزيمة الاهـالي بل بل يزيدهم تصميما على الخلاص . ثم يضعنا الفيلم في النهاية قراءة مشهد ملحمي . رجلان من المقاومة الشعبية يقعان في الاسر وينقلان الى ساحـة القرية لاعدامهما امام جميع الاهالى . يعدم الاول وسط احتفاء يليق بانسان ثوري . ويفر الثاني بعد ان يطلـق احد المواطنين النار على الجنـود . ويختبيء في القرية فيصدر الضابط الفرنسي امرا بتدمير القرية بكاملها . غير ان الاسير الفـار يدخل مستودعا للذخيرة ويجهزه التفجير في الوقـت نفسه الذي يصل فيه قائد الكتيبة . يطلق قائد الكتيبة النار على « الاسير » فيمسك به الاخير ويفتح قنبلتـه ويموتان معـا داخل المستودع الذي ينفجر من جراء انفجـار القنبلـة ، المخرج يقول لنا ان على الانسان ان لا يستسلم في اصعب الظروف واكثرها ايلاما . بل علينا مواصلة النضـال من اجل الخلاص والحرية . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان تقنيـة الفيلم جيـدة قياسـا الى تقنيـات افلامنا العربية . يبقى ان نشير الى اللهجة العامية الجزائرية صعبـة الفهم بالنسبة لجمهور مشرقي وحبذا لو « ترجمت » هـذه اللهجـة الى الفصحى .

اخيرا اذا كانت السينما الجزائرية قد قررت الاطلال على مجتمعات الشرق العربي . هل تعتبر هذا ، بدايـات تواصل ثقافي . ام سوف يبقى هذا التواصل من طرف واحد .

حسين نصرالله
[عن «الهدف»]

قصتـــان للاطفـــال

البليـــد



اسرج رجل بليد حصانه الهرم وساقه الى المدينـة وهنـاك ذهب الى السـوق واشترى عشرة اكيـاس شوفان .

فقال له التاجر :

ـ ايهـا الرجـل ، ان حصانك الهرم لا يتحمـل هذا الحمل الثقيل .

ـ انتم على حـق .. ساحمل الحصـان خمسة اكيـاس . امـا الباقي فساحمله انـا .

وتصرف على هذا النحو بالفعل . حمل الحصـان خمسة اكيـاس شوفان ، وحمل هو نفسه الاكيـاس الباقيـة ومن ثم امتطى الحصـان وبدا يحثـه على السير . الا ان الحصـان المسكين لم يحتمل هـذا الحمل الثقـل . فالتوت قوائمه وتعذر عليه السير ، فصاح الرجل البليد غاضبا :

ـ يا لك من حصـان كسول ! ليس بامكانك حمل خمسة اكياس شوفان ، اما انا فانسان واحمل خمسة اكياس على كتفي .

المساعـــد

ـ ذات يوم ، رجـا الارنب الحمار قائلا :

ـ ساعدني ايها الحمار في بناء بيتي . فالعمـل المشترك اسرع واكثر بهجة .

فاجاب الحمـار وهو يتظاهر بجر نفس عميق :

ـ ساساعدك في المـرة القادمة ، اعتذر الان . لانني اشعر بالم في راسي .

لم ينبس الارنب ببنت شفة ، واقبل على العمـل فلبس الصدرة والقفازين وبدا يبني الجـدار من الطابوق . وعند الظهر كانت جدته قد هيأت له حساء طيبـا من الكرنب وكانت الحساء رائحة شهية ما ان شمها الحمـار حتى سال لعابه ، وجاء الى الارنب تقول له :

ـ هل تتذكر ايها الارنب انني قد وعدتك بالمساعدة في المرة القادمة ؟

ـ نعم اتذكر ...

ـ ها قـد جئتـك الان لاساعدك في الاكل فاننـا سوية سندبر امره بسرعة .

ابتسم الارنب واجاب :

ـ شكرا جزيلا على مساعدتك ايها الحمـار العزيز ... انني من دونك اتدبر امري .



طـــاغور معلـــم للسلـــم والصداقـــة ـ بقية

الطفل حرية تطوير كل مواهبه وقابلياته في جو من الحرية . وكـان يؤمن ان الاطفال يجب ان يكونوا مستمعيـن سلبيين ، بل مشاركين نشطين في عملية التعلم ، وقدم خبراته الجيدة في هذا الحقـل باعتباره ، نفسـه ، معلما . فقد اراد ان تاتي المبادرة من الاطفال انفسهم ومن ثم يجرى اشغالها بالنشاطات والفعاليات . ان مبـدا النشاط لم يكن فكرة جديدة في نظريـة التعليم ، غير ان طاغور اعطاها طورا شخصيا لم يكن معروفا في عالم التعليم حتى عام ١٩٠١ . فاقترح ان يتخذ النشاط محتوى واهمية اجتماعيين . ان الفكرة ، التى صاغها بشكل علمى ورائع ونشرهـا المربى السـوفييتى مكارنكو ، كان طاغور قد فكر بها ودعا لها باعتبارها عاملا يمكن التعليم من ان يضرب جذوره ويرتبـط بالمحتوى الاقتصادى ـ الاجتمـاعى والثقافي في الهند . فقد دعا طاغور الى ان يتعلم الاطفال ويجرى تعليمهم بلغتهم الام ، في الوقت الذى كانت فيه اللغـات الوطنية الهندية تعتبر لغـات للخدم والاميين . انها اليوم فكـرة وحقيقـة مقبولة غير انها كانـت في عام ١٩٠٢ بمثابة ثورة في حقل التعليم .

وعندما بدا طاغور مدرسته هذه ، كانت فكرته الرئيسية تنصب على وجوب تعليم الاطفال بلغتهم الام وفي احضان الطبيعة في جو من الحـب والالفـة والانسجام ومن خلال النشاط . وطالب بمدرسة فيها قسم داخلي لسكن الطلاب ، لانه كان يؤمن انه من خلال هذا النمط من التعليم وهذه المدرسـة يمكنه ان يجسد حلمه في بناء حياة جماعيـة جديدة .

وقـد اعطى اهتماما كبيرا للمعلم باعتبـاره حجر الزاوية في نظامـه التعليمى . ذلك انه كان يؤمن ، مهما كان نظام التعليم جيدا على الـورق ومهما كانت الكتب رائعة ومهما اللوازم والمعدات المادية متوفرة ومهما كانت بناية المدرسة رائعة وجميلة ، فانها جميعا لا يمكنها ان تؤدى وظيفتها بشكل جيد بدون معلم . فالمعلم الجيـد يمكنه ان يحول التعليم الى شيء حقيقى وحيوى ، حتى اذا كانت اللوازم الاخرى مفقودة وبامكانه الى حد بعيد التغلب عـلى تلك العقبات .

كان طاغور من دعاة التعليم المختلط ، وان كانت قصة « ناشتانير » (العش المحطم) ومسرحية « جيترانقادا » تكفى لان تعتبـره الحركة النسائيـة واحدا من افضل المدافعين عن مساواة النساء وحريتهن وتطورهن . لقـد اراد طاغور من خلال نظامه التعليمى ان يعطى النساء امكانيات واسعة على الاقل كي تتجلى من خلالها قدراتهـن وشخصياتهن .

هذه هي قسم من المبادىء الاساسية لنظامه التعليمى والتى كانت ثورية في عام (١٩٠١) عندما بدا طاغـور مدرسته التجريبية بخمسة طلاب ، في الوقت الذى كانت فيه الحكومة وما يسمى بجهاز التعليم انذاك ، تقابله بالعداء والكراهية . ولكن رغم ذلـك كله نجح في ان يلم حوله مجموعة من العاملين الوطنيين والعالميين . وساهم العديد من مشاهير الباحثين في البرامج الاكاديمية لمدرسته تلك .

وفي عام (١٩٢١) اصبحت مدرسته التجريبيـة جامعة عالميـة تسمى بـ « فيسفابارائى » ، وكـان مكانـا لتجمع ثقافات الشرق والغرب ، فقد كتب عنها ، نفسه ، يقول :

« ان فيسفابارائى تمثل الهند بثروتها العقلية والفكرية ، وعن طريقها يمكن للهند ان تقدم للآخرين ضيافتها واحسن ما عندها من ثقافة وفي الوقت نفسـه تؤكد حق الهند في ان تتقبل من الآخرين افضل ما عندهم . »

وفي عام ١٩٥١ اعلنت فيسفابارائى لتكون مؤسسة ذات اهمية وطنيـة . ان شهادة الدبلوم التى تمنحها تساوى اية شهادة تخرج اخرى من الجامعـات الباقية . ومن المميزات الخاصة بهذه الجامعة العناية بالافراد والتركيز على النشاطات الاجتماعية والثقافية وغيرها .

ان طاغور يعد بحد ذاته يمثل كنزا لمزيرا لشعبنا . فقد ناقش العديد من الآفات الاجتماعية والتعليميـة والاقتصادية ، التى كانت تحط من حيوية شعب الهند ، ووضع الحلول لها . وكان يتعاطف مع الفقراء والاميين ليس في الهند فقط بل في كل بقاع العالم الاخـرى . وتضـج كتاباته ، وهى خير شاهد على ما قام به وسعى من اجله ، بالكثير الكثير من المقترحات لتنفيذ رسالته في سبيل الحرية والسلم والاخوة في العالم . وستواصل جامعة « فيسفابـارائى » رسالته في سبيل السلم والصداقة حتى تنقشع غيوم الحرب وتكف عن الرعد .

الاستيطـان ـ سرقة الارض ونهب المياه (١)

بقلم : يوسف الغـازى

[«الاتحاد» ـ نشرت الشقيقة «زوهديرخ» في عدديها الصادرين في ٢٠ و ٢٧ آب الماضي دراسة للزميل الرفيق يوسف الغازى عالج فيها سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ولاهمية هذا المقال الوثيقة ننشره في « الاتحاد » كاملا ـ على حلقتين . وفيما يلي الحلقة الاولى :]

تسعى سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية المحتلة ، وكأي سلطة احتلال كولونيالية ، للتسلط على الارض ومصادر المياه لهذه المناطق . وذلك لكون الارض ومصادر المياه الثروة الطبيعية الاساسية لهذه الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . وباللغات الاجنبية يسمون هذه السياسة بـ « الكولونيالية » بينما يسميها القاموس العبري الاساسي لابراهام بن سوسان بـ «الاستيطان».

واذا لم تنجح السلطات الاسرائيلية ، في عدوان حزيران ، كعادتها في كل حرب شنتها، في طرد ابناء هذه الارض الفلسطينيين من هذه المناطق التي احتلتها ، فانها تواصل وبصورة منهجية منذ عدوانها التسلط على مزيد من الارض وعلى مزيد من مصادر المياه في هذه المناطق (١) . واذا كان الحديث الان حول مصادر المياه يتم في نطاق اقل اتساعا ، على الرغم من اهميته بالنسبة للمزارعين ، فان موضوع الارض اصبح موضوع المواجهة المركزي بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي الساعية لضم هذه المناطق المحتلة وبين الفلسطينيين المتطلعين لاحقاق حقهم في تقرير المصير .

وعليه ، وبهذا يقر مخططو السياسة الاسرائيلية الرسمية ، فان سياسة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة ١٢٢ مستوطنة وفق ضم هذه الاراضي لخلق حقائق جديدة منتهية في المنطقة تجيء بهدف منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المستقبل . واذا تركزت الغالبية الجهود ، التي بذلتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان حزيران ١٩٦٧، في الاساس على تنفيذ الاستيطان قرب خطوط الهدنة فانه من الملاحظ في السنوات الاخيرة ، خاصة بعد صعود الليكود الى السلطة في العام ١٩٧٧، ان الغالبية المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية تقام في مراكز فلسطينية كثيفة السكان .

*

منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ١٢٢ مستوطنة وفق التقسيم التالي : ٦٨ مستوطنة في الضفة الغربية و ٥ مستوطنات في قطاع غزة و ٢٠ اخرى في سيناء ومشارف رفح و ٢٩ مستوطنة في هضبة الجولان . وفي كل هذه المستوطنات يعيش حوالي ٢٠ الف مستوطن (بما فيهم الاطفال) ويجب اضافة ٨٠ الفا لهم من الذين استوطنوا في القدس العربية المحتلة وفي الاحياء الجديدة التي بنيت حولها « كحزام الامن » . ونقصد بذلك احياء و « مرتفعات اشكول » و « الهضبة الفرنسية » ونفي يعقوب وغيلا وغيرها .

*

وعلى الرغم من كل التصريحات البراقة لرئيس الوزراء مناحم بيغن فمن الواضح ان كل النشاط الاستيطاني الاسرائيلي يتعارض والقانون الدولي . فميثاق جنيف من العام ١٩٤٩ يمنع بوضوح اي استيطان تنفذه الدولة المحتلة في المناطق المحتلة . ويحدد البند ال ٤٩ من الميثاق وبوضوح ايضا ان الدولة المحتلة عليها ان لا تنقل ناسا من مواطنيها الى المناطق المحتلة او ان يستوطنها سكانها .

ان حكومة اسرائيل تصادر في المناطق المحتلة اراضي دولة واراضي اللاجئين واراضي خاصة . وحين تصادر الحكومة اراضي دولة تدعي ان عملها هذا قانوني لانها ترى في نفسها الوريث للحكم الهاشمي اي صاحب الملك حاليا . اما بالنسبة للاراضي الاخرى فان الحكومة تعلن ان هذه الاراضي المصادرة هي اراضي مشاع غير مفتلحة ولا صاحب لها » كما عبر عن ذلك رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية الصهيوني متتياهو دروبلس . اما بخصوص اراضي اللاجئين فان حكومة اسرائيل ترى نفسها القيم على هذه الاملاك وتسيطر عليها .

اما حين يدور الحديث عن الاراضي الخاصة فان مصادرتها تجري بحجة « احتياجات الامن » او بشرائها بالمال وبطرق غير مستقيمة . وفي قضية الاراضي التي صودرت لاقامة مستوطنة « الون موريه » الكولونيالية والتي احدثت ضجة في وسائل الاعلام المحلية والعالمية عبر العديد من الجنرالات السابقين ، كعيزر فايتسمان وموشيه ديان ، عن شكهم في ان هذه المستوطنة اقيمت لدوافع امنية ، وطبعا لا يمكن اتهامهما بانهما من انصار ضمان حقوق الشعب الفلسطيني .

ان اجلاء اصحاب الاراضي الخاصة عن اراضيهم يتم وفق اوامر جيش الاحتلال . وحين لا تكفي اساليب الارهاب تلجأ سلطات الاحتلال الى القوة والارهاب . تذكرون ولا شك كيف سيطروا على اراضي قرية عقربة لاقامة مستوطنة عيليت قبل ٨ سنوات!! لقد رشت السلطات اراضي الفلاحين بالسموم وهذا هو الاسلوب الذي لجأت اليه السلطات في منطقة الخليل حين رشت حقول الحنطة والزيتون والاشجار المثمرة بمثل هذه السموم ايضا .

وبلغ الامر حدا حذرت فيه بعض الشخصيات المقربة من حكومة الليكود كعضو الكنيست بيساح غروبر ، من هذه الصفقات المشبوهة التي تنفذها بعض الاوساط الاسرائيلية لدى السيطرة على اراض خاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي المدة الاخيرة صدر في فرنسا كتاب لجاك دروفي المعروف بتاييده للاوساط الصهيونية بعنوان « المؤامرة الاسرائيلية » يتحدث فيه عن الاجرام المنظم في اسرائيل و « المرابون من القدس » . ويكشف المؤلف في هذا الكتاب بعض جوانب الضغط والخداع التي لجأ اليها سماسرة الارض الاسرائيليون ، والذين ساعدهم الحكم العسكري الاحتلالي زمن رحبعام زئيفي (غاندي) ، الذي بحكم موقعه كقائد لمنطقة المركز كان قائدا ايضا على الضفة الغربية .

الاحتلال – يلتهم الارض ويستوطنها كولونياليا *

*

لقد كانت تلك حكومة ليفي اشكول (المعراخية) التي بدأت سياسة الاستيطان في المناطق التي احتلت في عدوان حزيران ١٩٦٧ . وسار على الطريق نفسها حكومات غولده مئير واسحق رابين . ومع صعود الليكود الى السلطة تسارعت وتيرة الاستيطان اكثر .

ان نظرة الى خريطة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة تظهر وبجلاء شهوة الاستيطان الجامحة التي تحكمت بسياسات كل الحكومات الاسرائيلية ورافقت خططها للسيطرة على الاراضي المحتلة . ففي زمن حكومات المعراخ الممتد ما بين حزيران ١٩٦٧ ونصف ١٩٧٧ الاول اقيمت ٧٦ مستوطنة اسرائيلية خارج ما يسمى بالخط الاخضر وفق التقسيم التالي : (٢)

المنطقة	مستوطنات زراعية ومراكز منطقية	نقاط ارتكاز للشبيبة الطلائعية والمقاتلة	مراكز مدن	نقاط ارتكاز مدنية	مجموع المستوطنات
هضبة الجولان	٢٠	—	١	٤	٢٥
غور الاردن	١٤	٧	—	—	٢١
« غوش عتصيون »	٥	١	١	—	٧
مشارف رفح وقطاع غزة	١٢	٤	١	—	١٧
مناطق اخرى	٣	—	٣	—	٦
المجموع	٥٤	١٢	٦	٤	٧٦

ويعيش في هذه المستوطنات حوالي ٧ الاف مستوطن .

في زمن حكومات المعراخ المتعاقبة تركز الاستيطان في هضبة الجولان ومشارف رفح وقطاع غزة وغور الاردن ومنطقة بيت لحم – الخليل المسماة بـ « غوش عتصيون » والقدس. وقد حددت الرغبة في تحويل « مشروع الون » الى حقيقة منهجية الساع وافضلية المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية المحتلة . وحتى الان يولي المعراخ افضلية كبرى لمنطقة القدس العربية وغور الاردن ومنطقة بيت لحم – الخليل وقطاع غزة وهضبة الجولان ويعتبرها مناطق الهدف من اقامة استيطان يهودي عليها هو ضمها نهائيا لاسرائيل . وكتب رعنان فايتس ، رئيس لجنة الاستيطان في الوكالة اليهودية (وهو يمثل حزب العمل) عن اهداف وافاق الاستيطان اليهودي في غور الاردن : « ان هذه المنطقة عليها ان تكون في موقع الافضلية والاولوية عن غيرها . ان استيطان هذه المنطقة هو ضرورة تاريخية . وانه على كل حل سياسي ان يرتكز على وجود استيطان يهودي تام وقوي بشكل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . فقط امر كهذا بامكانه منح اسرائيل والى حد بعيد الامن في المستقبل ويعطيها امكانية الموافقة على مبدأ تقرير المصير لمواطني يهودا والسامرة !!» (٣) (واضح ان الغالبية في المعراخ التي تؤيد الشق الاول من كلام فايتس لا تقبل الشق الثاني منه) .

طبيعي ان رعنان فايتس ومثله الاغلبية في المعراخ لم « يتنازل » عن مشارف رفح فاقاموا في تلك المنطقة مستوطنة يميت وبهذا جردوا الاف المواطنين العرب من اراضيهم واجبروهم على العمل في اراضيهم كاجيرين يوميين لدى السادة الجدد . وفي آب ١٩٧٨ كتب رعنان فايتس عن يميت « ان مهمة المستوطنات اليهودية في يميت بالنسبة لقطاع غزة هي المهمة نفسها لغور الاردن بالنسبة ليهودا والسامرة » (٤) . ان المعراخ لم « يتنازل » لا عن قطاع غزة ولا عن « غوش عتصيون » .

*

ما هو حجم الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في العديد من المناطق والذي تم في زمن حكومات المعراخ ؟!

في هضبة الجولان صادرت سلطات الاحتلال مساحات واسعة من الارض الجاهزة تمتد على حوالي ٧٠ الف دونم . وتوزع هذه المساحة الكبيرة من الارض على منطقتين : في شمال الجولان حوالي ١٣ الف دونم وفي جنوبه حوالي ٥٧ الف دونم .

وتمتد منطقة الاستيطان الاسرائيلي في غور الاردن من جنوب غرب بيسان وحتى عين جدي على شاطىء البحر الميت . وفي الغرب تحد منطقة الاستيطان سفوح جبال السامرة . ويصل طول منطقة الاستيطان الاسرائيلية الى حوالى ١١٥ كيلو مترا وعرضها حوالى ٢٠ كيلو مترا . وقد جرى تقسيم غور الاردن الى ٣ مناطق فرعية : ١ – منطقة شمال البحر الميت ٧٥٠٠ دونم ملائمة للاستيطان السريع (في هذه المنطقة تتركز مصادر المياه) .

٢ – منطقة الغور وتضم حوالى ٣٠ الف دونم صالحة للزراعة .

٣ – سفوح جبال السامرة (٥).

المراجع :

١ – تم طرد اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة في عدوان حزيران ١٩٦٧ الى الضفة الشرقية و ١٠٥ الاف من هضبة الجولان الى سوريا . وقد كشفت بعض الاوساط العليمة مؤخرا مثل الجنرال في الاحتياط اهرون بريف والمستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية د. موشيه شارون ان هناك خطة لترحيل ٧٠٠ – ٨٠٠ الف مواطن عربي من اسرائيل والمناطق المحتلة في حالة وجود مواجهة عسكرية في المنطقة .

٢ – ابشلوم روكيح – الاستيطان الزراعي في اسرائيل – ١٩٨٠ ص ٢٧

٣ – رعنان فايتس – السلام والاستيطان ، خطة اساسية للاستيطان الزراعي والمدني في اسرائيل – القدس ١٩٧٨ . ص ٨.

٤ – المصدر السابق ص ٨ .

٥ – ابشلوم روكيح – المصدر السابق ص ٣١ .

نداء المؤتمر الاسلامي في طشقند :

الامبريالية الد اعداء الشعوب الاسلامية والسلام فلنكافح ضدها بوحـدة صـف

اقر المؤتمر الاسلامي الدولي ، الذي انعقد في طشقند ما بين ال ٩ وال ١٢ من ايلول الجاري ، العديد من الوثائق الهامة والتي اكدت تطلع المسلمين في العالم لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز السلام في العالم اجمع وتعميق التعاون من اجل التقدم والازدهار . واكدت ان الشعوب الاسلامية مثلها مثل غيرها من شعوب العالم تناضل ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومن اجل تحقيق الاستقلال التام لبلدانها . وهذه هي الميزة الاساسية للتطور الدولي المعاصر . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الذي اقره المؤتمر :

« لقد كان القرن الهجري المنصرم قرن تحرر الشعوب الاسلامية من النير الامبريالي . وبينت التطورات ،خاصة، في نصف القرن الاخير ، ان الامبريالية الامريكية هي الد اعداء الشعوب الاسلامية وقضية السلام والتقدم الاجتماعي . فهذه الامبريالية الامريكية هي التي تستغل بدون هوادة السكان والثروات الطبيعية في البلدان النامية وتعتبر العقبة الرئيسية على طريق التطور المستقل للدول الاسلامية ، كما تعتبر مصدرا لخطر نشوب حرب .

« ان الامبرياليين الامريكان المتحالفين مع قوى الرجعية الدولية المتمثلة بالقيادة الصهيونية لاسرائيل والسادات، خائن الشعوب العربية ، وبالمهيمنين في بكين وغيرهم من اعداء السلام والصداقة بين الشعوب يسعرون حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط وفي منطقة الخليج العربي وفي جنوب شرق اسيا ويسعون لاذكاء جذوة النزاعات والعداء بين الشعوب والتصدع في العالم الاسلامي ونسف وحدته . كما يقومون بتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية الجديدة في اوروبا الغربية ويعلنون دون خجل وبوقاحة عن خططهم حول الحرب النووية المحدودة . ونحن المشتركين في المؤتمر الاسلامي نعلن ان هذه السياسة ، بموجب تعاليم الاسلام ، تعتبر تجسيدا لانظع قوى الشر والظلم والضيم وتنطوي على خطر ابادة البشرية في العالم .

اننا نرفض كل الاتفاقيات الجزئية والانفرادية بشأن قضية الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى صفقة «كامب ديفيد» المشينة التي عقدتها اسرائيل ومصر تحت رعاية الولايات المتحدة وندعو المسلمين في العالم وكل الناس ذوي الارادة الطيبة لتعزيز النضال العادل الذي تخوضه شعوب البلدان العربية من اجل استعادة القدس وتحرير كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في وطنه تحت قيادة م.ت.ف.»

« اننا ندعو المسلمين الى تعاون اوثق مع كل القوى المحبة للسلام التي تطالب باجراء لقاء لقادة دول كافة العالم لمناقشة المسائل الرئيسية للحياة الدولية وتحديد الطرق لتصفية بؤر التوتر الدولي والحد من سباق التسلح » .

بلغاريا ـ وطن الاشتراكية والخضرة الدائمة

بقلم : سميح صباغ

على شاطىء البحر الاسود، في شبه جزيرة البلقان ، تمتد على مساحة ١٣١ كيلومترا مربعا اراضي احدى اقدم البلدان الاوروبية ، بلغاريا . هذه البلاد الرحبة السهول والخصبة والدائمة الخضرة .

قبل ايام ، اي في ٩-٩-١٩٨٠ احتفل الشعب البلغاري بعيده الوطني ال ٣٦ ، عيد النصر على الفاشية وانتصار الثورة الاشتراكية . فقد كانت بلغاريا سابقا اداة للاحتكارات الغربية سنوات طويلة . وكان الامبرياليون يستخدمونها اداة لمغامراتهم السياسية . وبانتصار الشعب البلغاري بقيادة ابنائه البررة الشيوعيين في ٩-٩-١٩٤٤ تم وضع برامج للنهوض بالبلاد واصبح الشعب البلغاري سيد نفسه .

لقد عانى الشعب البلغاري من الحكم الاستعماري مئات السنين . فما ان تم تحريرها من النير البيزنطي في عام ١١٨٢ حتى اجتاحها الاستعمار التركي في عام ١٣٩٦ .

ولكن الشعب البلغاري لم يستسلم امام المستعمرين فحمل السيف ، البندقية وتوجه الى الجبال وبجبهة الانصار شن حرب عصابات باسلة .. قدم خلالها عشرات الاف الشهداء والضحايا خلال معارك التحرير حتى احرز النصر على الاتراك اخيرا في عام ١٨٧٨ . ومنذ ذلك التاريخ اخذت بلغاريا ببناء مرحلة ثانية من النمو اذ بدأت مرحلة النظام الراسمالي .

ولكن في عام ١٩٢٣ تم انقلاب فاشي سقطت معه حكومة الاتحاد الفلاحي البلغاري . وبذلك سقط النظام البرجوازي الديمقراطي وهيمنت الديكتاتورية الفاشية المتمثلة بالبرجوازية الكبيرة .

وكان على الشعب البلغاري النضال مرة اخرى لتحرير بلغاريا من الفاشية. وكان الشيوعيون البلغار اول المكافحين . فدعوا الى بناء جبهة موحدة للقضاء على الفاشية . ولكن لم يؤيدهم سوى اليسار الفلاحي . وتحت شعار تشكيل حكومة العمال والفلاحين اعلنت اول انتفاضة في عام ١٩٢٣ ضد الحكم الفاشي . ولكنها باءت بالفشل . وقد اجرمت الفاشية بقتل ٣٠ الف انسان خلال ١٢ يوما .

* مشهد من مدينة صوفيا – عاصمة بلغاريا الاشتراكية *

وتم رمي رؤوس الشيوعيين في النهر . وقدم الفاشيون راس قائد الشبيبة الشيوعية ، في احدى المدن ، الى امه العجوز .

ان وحشية الفاشيين لم تزد الشعب البلغاري الا اصرارا على النضال لتحرير بلاده . ولقد قامت حركة مقاومة واسعة ، وكان للثورة الاشتراكية الفتية في روسيا دور حاسم في صنع الانتصار الذي احرزه الشعب البلغاري في ٩-٩-١٩٤٤ . وبذلك انتهى العهد القديم من النظام البرجوازي – الملكي الذي ناضل ضده الشعب البلغاري طويلا . وابتدأ عهد جديد .

منذ ذلك التاريخ ويدير شؤون البلاد الجبهة الوطنية التي وضع اسسها الزعيم الشيوعي غيورغي ديميتروف وهي مؤلفة من الحزب الشيوعي واتحاد المزارعين البلغار . وخلال هذه السنوات القليلة انجز الشعب البلغاري الكثير وتقدم ببلاده الى المراتب العليا بين الدول في قطاعات مختلفة .

لقد وفر حزبنا ، قبل حوالي الشهرين ، لمجموعة من الشيوعيين زيارة هذا البلد والتعرف على معالمه والعيش في كنف سكانه . وكنت احد هؤلاء الرفاق الذين حلوا ضيوفا على الشعب البلغاري لمدة ٤٠ يوما ، وتمتعوا ، حقا ، بخيرات هذا الوطن الاشتراكي .

قد لا اكون منصفا لو قصرت حديثي على خيرات وجمال بلغاريا ، هذه البلاد التي لم تبخل عليها الطبيعة باي نوع من الخضراوات والفواكه، والينابيع المعدنية التي تستخدم لمعالجة امراض الاعصاب والجلد والمعدة ،فهناك العديد من الثروات ايضا ذات الطابع الاستراتيجي . ولكنني لا اريد ان اكرر لكم ما اصبح راسخا في اذهانكم من ان كل خيرات الدنيا لو اعطيت لشعب ما فهي لا تساوي شيئا اذا لم تقسم تقسيما عادلا بين افراده . فهل تريدون مني ، وانتم تعرفون على ماذا يقوم النظام الاشتراكي ، ان اقول لكم ان لا اقطاعيات هناك ولا تجار ، لا مستغل ولا مستغل ؟ هكذا حقا ، [illegible] السكان هناك ، كما نتعلم في مدارسنا، فالسكان الاساسيون هم من البلغار . وهناك ٨٥٠ الف تركي و ٢٠٠ الف من الغجر و ٥ – ٦ الاف يهودي و ٥ – ٦ الاف ارمني وحوالي ١٠ الاف روسي . وهم جميعا يتبنون النظام الاشتراكي .

وفي هذا الوطن الصغير تم انجاز الكثير خلال ٣٦ عاما ، هو عمر النظام الاشتراكي . فجميع المدن البلغارية جديدة . ولا يوجد هناك فرد واحد أمي، وهناك اكثر من ١٢٠ الف طالب في المعاهد العليا . ويعمل حوالي ٣ ملايين انسان في المجال الصناعي ، منهم حوالي مليون و ٣٠٠ الف ذوو تحصيل عال ، بينما لم يتجاوز ذلك ال ١١ الفا ما قبل الثورة .

كان عام ١٩٤٤ صفحة جديدة في تاريخ الشعب البلغاري . فحتى ذلك الحين كان يعتمد على الزراعة الضعيفة . ولكن في السنوات التي اعقبت ذلك نهض النظام الاشتراكي بالشعب البلغاري الى مستويات عالية من التطور الزراعي والصناعي . ففي الوقت الذي لم يكن فيه اي مجال لانشاء المكائن في بلغاريا ، قبل ٣٦ عاما ، اصبح بامكانها ، ومنذ العام الماضي ، تصدير المكائن والاجهزة والحاسبات الالكترونية بكمية اكثر من التي تستوردها . وقد ازداد الدخل الوطني ما بين ١٩٥٠ – ١٩٧٨ بـ ١٠ مرات . وازداد المنتوج الصناعي خلال الفترة نفسها بـ ٢٢ مرة ، وازداد حجم التبادل في التجارة الخارجية بـ ٤٦ مرة . وازداد المنتوج الزراعي بـ ٣ مرات . وقد بلغ حجم الصادرات في عام ١٩٧٩ ٧ مليار و ٧ مئة مليون ليفا . هذا مع العلم ان بلغاريا تفتقر الى النفط والحديد والمواد الخام الضرورية الاخرى.

لكن بلغاريا غنية وغنية جدا بطريقها الاشتراكي السليم وبشعبها المكافح الكادح وبجبهتها الوطنية الرائدة وبتلاحمهما مع رفاق الدرب في الاسرة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، سند كل الشعوب .

عن قضية المهاجرين الكوبيين في فلوريدا

ليس كل ما يلمع ذهبا

« اجلس هنا يوميا لان هذا المكان هو الاقرب الى شواطىء بلادي كوبا . انتظر هنا امكانية الابحار والعودة من « حرية » الولايات المتحدة الامريكية الى « العبودية » في وطني، حيث الحياة افضل بالاف المرات من تلك التي يحياها المهاجرون الكوبيون في الولايات المتحدة الامريكية » – هذا ما اعلنه رونالدو افنس ، الذي كان قد انخدع بدعاية الامبريالية الامريكية فهاجر الى فلوريدا قبل ٣ اشهر على متن باخرة صغيرة لا تزيد حمولتها عن العشرين طنا . ويضيف : « لقد خلت ان بامكاني الحصول على حياة جديدة ومتكاملة هنا ولكنني لم اجد الا الخيبة العميقة . لقد طفت جميع المدن الامريكية التي بنيت فيها معسكرات لاستيعاب المهاجرين الكوبيين ، طفت بها جميعها ولكني لم اجد الا حياة المتسكعين المملين والمعوزين » .

ثلاثة اشهر فقط كانت كافية لافنس والعديد من امثاله للتثبت من الحقيقة القائلة ان ليس كل ما يلمع ذهبا . ثلاثة اشهر فقط كانت كافية لمعرفة حقيقة واجهة العرض الامريكية التي اقامتها في فلوريدا في محاولة منها للتخريب على النظام الاشتراكي في جزيرة الحرية واثارة الصعوبات امامها بعد ان فشلت كل محاولاتها العدوانية لتقويض النظام هناك . ومن المعروف ان الامبريالية الامريكية حولت، ومنذ النصف الثاني من سنوات الستين ، ولاية فلوريدا وعاصمتها ميامي قاعدة تخريب على النظام الاشتراكي في كوبا . فمن تلك السواحل انطلقت السفن الحربية لتنفيذ مغامرة خليج الخنازير ومنها انطلقت السفن ايضا لفرض الحصار الاقتصادي على الشواطىء الكوبية ، وبعد ان رأت الادارات الامريكية المتعاقبة ، نتيجة لفشلها المتواصل في تنفيذ اعتداءاتها ، ان القوة لا تجدي تفتق ذهن الادارة الكارترية عن خطة جديدة وهي تشجيع المخدوعين بالدعاية الامبريالية على الهجرة الى امريكا . وصرخت كل ابواق الدعاية الامريكية في اوائل هذا العام « انقذوا حقوق الانسان » و « دافعوا عن حرية الفرد » ! الا ان النظام الاشتراكي في كوبا اعلن انه يجيز الهجرة لكل من يرغب بها . وهكذا بدأ المخدوعون مسيرة عذابهم في الاسطول الذي اطلقت عليه الدعاية الامبريالية اسم « اسطول الحرية » نحو شواطىء فلوريدا ..

ثلاثة اشهر فقط كانت كافية ليقتنع الالوف من المخدوعين بان « نافذة العرض الراسمالية » تبرق ولكن ليس لابناء الشعب العاديين . وما هو الشيء الذي لا يدفعه المخدوع لقاء انقاذه من غرقه ؟!

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر هذا الاثنين ١٥ ايلول – ان حرس احدى المطارات في فلوريدا التي القبض على شاب كوبي بعد ان وجدت معه زجاجة مليئة بمواد حارقة . واضافت – ان هذا المهاجر الكوبي الشاب اعترف فيما بعد انه خطط لاختطاف الطائرة امريكية الى « العودة من جهنم الى وطني كوبا » . واضافت الصحيفة ان حوادث اختطاف الطائرات تكررت في الاسابيع الاخيرة فقط ١١ حادثا . وان « اسطول الحرية » ، الذي نقل المهاجرين على سفن صغيرة وغير متينة من كوبا الى فلوريدا ، يبدأ الان رحلة العودة نحو الشواطىء الكوبية الا ان خفر السواحل الامريكي يعيد هؤلاء الهاربين من « الحرية الامريكية » الى معسكرات اللاجئين .

ولنعد قليلا الى حديث رونالد افنس . يقول افنس – « لقد قررت العودة الى وطني كوبا . واتفقت مع بعض الزملاء على الابحار بالطريقة نفسها . وهكذا فعلنا . كنا على بعد ١٦ كيلومترا فقط من شواطىء كوبا ، الا ان سفن خفر السواحل الامريكي اعادتنا بالقوة الى المعسكر . طبعا لن اتوقف عن المحاولة مرة اخرى واخرى .. » .

ان هذه الحقائق الدامغة تثبت مرة اخرى ان مخططات الامبريالية الامريكية للدس على النظام الاشتراكي في كوبا واظهار افضلية النظام الراسمالي قد باءت بالفشل . وان كل محاولات التهويش والتحريض والتلاعب بالالفاظ والمشاعر تثبت فشلها وبعد مرور ثلاثة اشهر فقط .

عفيف سالم

اعتقال شيوعيين في مصر

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت ٣٠ وطنيا مصريا ستقدمهم الى محكمة امن الدولة في مطلع اكتوبر القادم وذلك بتهمة القيام « بنشاط شيوعي » . ويوجد بين هؤلاء الوطنيين اعضاء في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ولجنته المركزية .

ووفق لائحة الاتهام فان الوطنيين المذكورين متهمون بانهم انشأوا تنظيما سريا يهدف الى القضاء على مراكز اصحاب الاطيان والسيطرة على ادوات الانتاج واقامة مجتمع وفق مبادىء الماركسية – اللينينية . وذكرت الصحف المصرية كذلك ان المدعي العام سيطالب باصدار حكم بالسجن المؤبد على جميع المعتقلين الوطنيين .

حول العالم

* كيف تحل أزمة البطالة *

■ ليس المقصود البطالة في بلادنا .. بل في الصين .. فهي هناك ايضا مشكلة حادة جدا . اذ بالرغم من ان حكومة بكين لا تعترف رسميا بوجود البطالة ، الا ان ٢٠ مليون مواطن صيني يبحثون كل صباح عن عمل .

واستطاع بعض الصينيين ، في الاونة الاخيرة ، الاهتداء الى سبل العيش .. فقد عجت الشوارع بالبهلوانيين والمشعوذين وحاملي المياه الباردة وبائعي المطبوعات والبالونات .. ولكن ما السبيل لحل مشكلة العشرين مليون كلهم ؟ هذا السؤال طرحته الصحيفة الصينية « قوانغ جيباو » على قرائها . ومن بين الاقتراحات « العملية » التي تلقتها كان اقتراح باعادة العمل بالعربات التي يجرها البشر جريا على اقدامهم . وكانت السلطة الشعبية في جمهورية الصين الفتية حظرت هذه « المهنة » للاهانة الانسانية التي تحملها .

ويقول صاحب الاقتراح ان السماح بهذا العمل سيضرب عصفورين بحجر واحد .. فمن جهة يؤمن مجالا رحبا لتشغيل المواطنين العاطلين ويحل ، من جهة اخرى ، مشكلة المواصلات غير المتوفرة والغالية الثمن في الصين !

* من الميت الحي *

■ بعض «الفنانين» التشكيليين المعاصرين لا يميلون الى الرسم او النحت الذي يأخذ من وقتهم وجهدهم الكثير وقد يحتاج الى تكاليف معينة. ليس هذا فحسب، فهم يستخفون بكل ما صنعه الابداع البشري في الفن ويعتبرون ان طريقتهم هي الصحيحة . اما عن هؤلاء « الحداثيين » الغريبين [illegible] « الابداع الفني » الامريكي الشاب ريتشارد كلين الذي اعتاد ان تلقى اعماله الترحاب الدائم من متحف الفنون في سان فرانسيسكو .. ولكنه فوجيء مؤخرا برفض ادارة المعرض لعمله الاخير .

واحتجاجا على هذه المعاملة التي لا تقدر «المواهب» الجديدة ، قام الفنان بعرض عمله في الساحة عند مدخل المتحف . فاستلقى على الارض ووضع فوق جسده تابوتا [illegible]

في ختــــام العــرس الجبهـوى

جماهير كابـول تعلن تأييدها لمؤتمر الجماهير العربية

كابول ـ لمراسلنا ـ اعلنت جماهير قرية كابـول الجليلية ، بجميع قطاعاتهـا ، عن تاييدها التام لاجتماع شفاعمرو التمهيدى وقراراته واعربت عـن تصميمها عـلى المشاركة الفعالة من أجل انجاح المؤتمـر العتيد للجماهير العربية ، الذى سيعقد فى شهر تشرين الثانى القادم فى مدينة الناصرة .

وقد استقبل هذا القرار منسـات الاهالى بالتصفيق الحاد عندما اعلنـه الاستاذ محمد على طه فى ختام عرس كابول الجبهوى ، الذى استمر ثـلاث ليال متتاليـة (الخميس ٩/١١ ـ السبت ٩/١٣) عاشت خلالها القرية جـوا من وحدة الصف والتـآخى والرغبة الصادقة فى التطور ودعـم الجبهة الدمقراطية .

● فى الليلة الاولى قدم عضـو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ، السيد محمد مرشد ، عريف الامسية برنامج الليلة معلنا عن افتتاح عرس كابـول الجبهوى ومرحبا بالضيوف وبسكـان القرية . ثم تحدث باسم كتلة الجبهـة الدمقراطية فى المجلس المحلى عضـو المجلس السيد يوسف عكرى فبـين الدور النضالى والشريف الذى تقـوم به الجبهة الدمقراطية فى البلاد وشرح دور جبهة كابول فى العمل البلـدى . وبعدئذ كان لقاء هام مع الكاتب الكبير اميل حبيبى ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، وقد ادار الحوار معه الرفيقان يوسف عيبى ونبيل حمود وشمل المواضيـع السياسيـة والادبيـة والاجتماعيـة والفكرية . وبعد ذلك قدم العازفـان صالح محمد طه وطه يوسف جمـل وصلة موسيقية وغنائية ثم قدمت امل مرقس وخولة الحاج مسرحية قصـيرة نوصلة غنائية .

وفى الليلة الثانية التى تولى عرافتها الرفيق عفو خطيب كانت الفقرة الاولى حول القصة الفلسطينية القصـيرة ودورها فى خدمة القضية . وقد اشترك فيها الكتاب محمـد على طه ونبيـه القاسم وعصام خورى فردوا عـلى الاسئلة التى وجهت اليهم من مديرى النقاش خالد عيبى وابراهيم حمود . وبعد ذلك قدمت فرقة النجوم بقيـادة محمد نمارنة وصلة غنائية رائعة . وفى نهاية السهرة اعلن العريـف بـاسـم الجبهة الدمقراطية عن القيام بعمـل تطوعى فى يوم السبت .

ومع الشراقة يوم السبت توجه ثمانون شابا وقاموا بتنظيف مقابـر القريـة الثلاث من الاشواك والاوساخ ومدوا مواسير المياه اليها .

● وفى الامسية الثالثـة ، تولى العرافة عضو سكرتاريـة الجبهة ، السيد عادل بقاعى . وكانت الفقـرة الاولى حول العمل البلـدى والعمـل الجبهوى وقد اشترك فى النقـاش السادة نمر مرقـس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، ومحمـد نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلى ، ورامز جرايسى ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ونايف سليم ، عضو مجلس البقيعـة المحلى ، ومحمد على طه ، عضـو مجلس كابول المحلى . وادار النقاش معهم الاستاذ محمود محمد عـلى ، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية .

وبعد ذلك التقى الجمهـور مـع الكلمة الرقيقة والثائرة ، مع شعراء الشعب نايف سليم وحسين مهنا ونزيه حسون ومع قصيدة لابن القريـة الاستاذ محمود خالد عكرى . ثـم قدمت فرقة « الطليعة » للانشـاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة مجموعة رائعة من الاناشيد الثورية .

واثارت هذه الامسيات ردود فعـل ايجابية وحسنة بـين سكان القريـة جميعا . وقد شاركت القرية بها اجمل مشاركة فقد حضرها ليليا المئات مـن سكان القرية وطالبوا أن تصبح تقليدا سنويا .

وفى تلخيص لسكرتارية الجبهـة للامسيات اعلنت عن شكرها الجزيل لجميع سكان القرية على ما ابدوه من وحدة صف ومحافظة تامة على النظام وعلى تبرعاتهـم السخية كل ليلـة لصندوق الجبهة .

معلمـو مدرسـة المخلص :

المعلم الشريف يحـارب من اجـل مبادئـه

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع هنـا على طالبات مدرسـة المخلص للبنـات بيان وقعـه المعلمون والمربـون ، الذين كانت ادارة المدرسـة فصلتهم من عملهـم فى نهاية السنـة الدراسـية المنصرمة ، متنكـرة بذلك لمطالبهـم بحقوقهـم فى التنظيم وباتفاقيات عمل عادلة .

ويقـول البيان ان الادارة تريـد للمعلمين ان يكونوا حجارة شطرنج فى يدها وعديمى العزة النفسية ، وهـى فى الوقت نفسه لا تعترف بكـل المؤسسات الشعبية فى الناصرة وترفض التعامل مع الاجهزة التربوية كباقـى المدارس الاخرى التى تحترم نفسها .

ويؤكد هذه الحقيقة بيان اخـر اصدرته رابطة الجامعيين فى الناصرة . فهو يشير الى ان الادارة لم تعـرض على المعلمين سوى الاتفاقيات المهينة لكرامتهم ولمهنة التعليم ورفضت كـل محاولات الوساطة بهدف انقـاذ الوضع فى المدرسة بما يحفظ كرامـة جميع الاطراف . ويطالب البيان بالغاء الفصل التعسفى واعادة المعلمـين المفصولين الى عملهم ، لا سيما وان ادارة المدرسة لا تخفى تقديرهـا لخبرة المعلمين وكفاءتهم .

اما بيان المعلمين والمربين فيؤكـد بدوره تصميمهم على الصمود ورفض الخنوع وان المعلم الشريف لا يموت من الجوع بل يحارب فى سبيل مبادئه السامية حتى لو ادى الامر به الـى خسارة موقتة وسيكون النصر حليفه .

وهاجم البيان اولئك المعلمين الذين دخلوا الى المدرسة فاضروا ، بذلك ، زملاءهم المفصولين .

طمرة مع مؤتمـر الجماهير العربية

طمرة ـ لمراسلنا ـ اعلنت جماهير طمرة المجتمعة فى لقاء سياسي تم يـوم السبت الماضي ، تاييدهـا لقرارات اجتمـاع شفاعمرو التمهيدي ورغبتها فى النشاط الفعال من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية الوطني المزمع انعقـاده فى تشرين الثـاني القادم .

وقد جاء ذلك فى ختام المحاضرة ، التي قدمها الرفيق عادل ابو الهيجا ، بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة عن « البناء الاشتراكي فى بلغاريا » .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

كـل الجهود لانجـاح مؤتمـر الصمود والوحدة لجماهيرنا العربية فى البـلاد

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنـة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يـوم السبت الماضي ، اجتماعهـا العادي لمناقشة وتلخيص الفترة السابقة بين مؤتمرين على ضوء التطورات السياسية الهامـة وذلك باشتراك اعضاء لجنـة المراقبة المنطقية .

تراس هذا الاجتماع الرفيق محمود حسين الغبارية (ابو العفو) وقـدم فيه سكرتير المنطقة وعضو اللجنـة المركزية للحزب الرفيق غازي شبيطه بيانا سياسيا وتنظيميا شمل اخـر التطورات السياسية عالميا ومحليـا وتركز حول تلخيص برنامج عمـل المنطقة بين مؤتمرين مبرزا الانجازات السياسية والتنظيمية الهامة وكذلك نقاط الضعف . واكد على اهميـة انجاح التحضيرات لمؤتمر المنطقة المزمع عقده فى اوائل شهر نوفمبر فى قلعـة المثلث الصامد ام الفحم ، والذهاب الى هـذا المؤتمر العتيد بمكاسب وانجازات لتسهم فى انجاح المؤتمر وفى انجاح حزبنا وتقويته فى انتخابات الهستدروت العامة التي ستكون فى مركز برنامج عملنا للفترة القريبـة القبلة بعد مؤتمر الجماهير العربية . هذا وقد شارك فى النقاش جميـع الرفـاق واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية منها : ـ

١ ـ التاييد الكامل لاجتمـاع شفاعمرو التحضيري لمؤتمر الجماهير العربية والعمل على انجاح المؤتمـر العتيد وتحويله الى يوم تاريخي فى حياة الجماهير العربيـة والقوى الدمقراطية اليهودية .

٢ ـ استنكار وشجب هدم البيتين فى قرية مصمص ومطالبة السلطات المختصة بالتعويض على اصحـاب البيتين والعمل على اتمام الخرائط الهيكلية وزيادة مسطح البناء فى كل القرى العربية . والاشادة بالوقفة الجماهيرية لجبهة ام الفحم ومجلسها المحلي وسائر المجالس المحليـة فى القطاع الشمالي وغـيره والوقفـة الجماهيرية لقرى الشمال ولجماهير مصمص الصامدة .

وشجب الاجتماع الهجمة السلطوية على الجمـاهير العربيـة والقوى الدمقراطية اليهودية والقوانـين الفاشية والعنصرية .

مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني فى تشرين الثاني القادم :

مع مؤتمر الجماهير العربيـة التاريخى وعلى طريق الكفاح ضـــد التجنيـــد

الرامة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من السكرتارية عقد يـوم السبت الماضي فى الرامة اجتماع موسع للجنة المبادرة الدرزية باشتراك الاعضاء وممثلي الفروع . واستمع المشتركون الى تقرير السكرتارية الذي قدم مسحا شاملا لنشاط اللجنة وفعالياتها خلال السنة المنصرمة فى معارك الجماهير العربية عموما والطائفة الدرزية خصوصا .

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه غالبية الحضور اتخذ فى نهايته عدد من القرارات واهمها تشديد كفـاح اللجنة تمهيدا لعقد مؤتمر قطري ثان يوم ٢٢ـ١١ـ٨٠ فى قريـة بركـا الجليلية الشامخة . واعلن الاجتماع تضامنه الكامل مع الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربيـة واستنكر التحريض الارعن عليه وعلى الجماهير العربية .

كما تقرر انشاء لجنة خاصة لمتابعة الكفـاح ضد مـا يسمى « التراث الدرزي » . والعمل بمثـابرة على تقوية الفروع والنشاطات اليوميـة للجنة والقيام بحملات لجمع التبرعات والتواقيع ضد التجنيـد الاجباري ، المفروض قسرا على ابناء الطـائفة ، وزيادة النشر عن رافضي الخدمـة فى وسائل الاعلام . واستنكر الاجتمـاع هدم البيتين فى قريـة مصمص واعلن تضـامنه مع العائلتين المنكوبتـين . كذلك استنكـر سلسلة القوانـين العنصرية المعادية للعرب وللدمقراطية والسـلام .

وكانت لجنة المبادرة الدرزية قـد اصدرت عشية هذا الاجتماع بيانـا الى اهالى الطائفة تحت عنوان « الى اهلنا الصامدين » استعرضت فيـه اوضاع التعليم فى مدارس القـرى العربية الدرزية مع بدء العام الدراسى والتمييز المجحف ضد المجالس المحلية الدرزية ، الذى يجد تعبيره الامثـل فى شطب ميزانياتها العادية وميزانيات التطوير . واهابت بجميع الغيوريـن التصدى لمنهاج تدريس « التـــراث الدرزى » الذى يحمل فى طياته اهدافا تجهيلية صهيونية بحتة .

وعاق البيان على الوضع الراهـن داخل الطائفة فاشار الى ان اصابـع السلطة واحزابها مدسوسة فى كـل تفصيل من تفاصيل الخلاف بين زعامة الطائفة الدينية والدنيوية بغية الهاء ابناء الطائفة عن مشاكلهم الاساسية والنواقص التى تعانى منها قراهم . واستنكر البيان محاولات فـرض الهويات الاسرائيلية على اهالى هضبة الجولان المحتلة تمهيدا لضمها واعلن تضامنه مع شرفاء الهضبة فى نضالهم للتخلص من براثن الاحتلال وممارساته الهمجية .

وختمت لجنة المبادرة الدرزية بيانها بنداءات الوحدة ورص الصفوف حول الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى نضالها ضد التمييز ومـن اجل السلام العادل والاشتـــراك الواسع فى مؤتمر الجماهير العربيـة ومؤتمر لجنة المبادرة الثانى .

مجلـس عمــال الطيبــة يقــرر الضغـــط عــلى الهستـدروت حتى تفى بالتزاماتهـا

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال الطيبة المعين اجتماعا له ، يوم الاربعاء الاسبق ، بحضور ١٠ مـن اعضائه الـ ١٥ .

وطرح سكرتير المجلس ، السيد محمد عبد الغنى ، نقاط البحث التى تمحورت حول ميزانية المجلس وأزمـة فريق هبوعيـل المحلى ، على ضـوء شحة الميزانيات والمساعدات الواجب تقديمها من قبل مؤسسات الهستدروت المختلفة . فهذه المساعدات لا تتعدى مبلغ ١٥٠ ـ ٢٠٠ الف ليرة سنويا وهو مبلغ ضئيـل جـدا قياسا الى متطلبات الفريق وحاجاته الحيوية . وتبين فى الاجتماع ان الهستدروت قد اقرت ، لاول مرة ، ميزانية للمجلس بحجم ٧٠٠ الف ليرة . ويظهر مـدى سخف المبلغ اذا علمنا ان ٧٥٠ الـف ليرة ستذهب من هـذا المبلغ لقـاء استئجار ٣ لاعبين ومـدرب للفريـق هبوعيل استعدادا لبدء الموسم الرياضى المقبل . وماذا مع الملعب والمحفزات للاعبين الاخرين ؟! ودعا الاجتماع الى بذل الجهود للضغط على الجهـات المسؤولة كى تفى بالتزاماتها ودعـوة جمهور الطيبة الى زيادة دعمه المادى والمعنوى لفريقه حتى يضمن اضطراد تقدمه . وجرى التاكيد خلال ذلك على ضرورة انتخاب ادارة جديدة للفريـق ترعى مصالحه وتأخذ بيده .

كذلك اجمع الحضور على اتخاذ قرار ، اقترحه العضـو الشيوعى ، باستنكار جريمة هدم البيتين فى مصمص الشقيقة .

وفى سياق الجلسة طالـب الرفيـق محمد ابو اصبع (الذى حضر الاجتماع نيابة عن عضو المجلس الجبهوى شاكر عازم) ان يقر المجلس التوجـه الى قيادة الهستدروت ومطالبتهـا باجـراء الانتخابات لمجلس العمال فى الطيبـة سوية مع انتخابات مؤتمر الهستدروت فى ٧ـ٤ـ١٩٨١ .

ورد سكرتـير المجلس على هـذا الاقتراح بالقول ان هذا امر مفهـوم وانه سيتوجه بنفسه الى المسؤولين فى الهستدروت من اجل فحص الامـر ـ وتسجل هذا فى محضر الجلسة .

هل تنتظر الشرطة ان تتحول الطيرة الى شيكاغو ؟!

اعمال الزعرنة تهدد حيـــاة طفـــل

الطـيرة ـ لمراسلنا ـ منذ فترة طويلة تتوالى اعمال الزعرنـة والاعتداءات والسرقات فى الطيرة وتطورت هـذه الاعمال مؤخرا الى حد اطلاق الرصاص فى الشوارع وعلى البيوت وعلى الناس واخيرا تفجير القنابل واشاعة الرعب لدى الناس حتى بات هنالك من يتذكر ايام منع التجول والحكم العســكري .. كل هذا و « شرطة اسرائيل » المعروفـة بشطارتها فى القمع السياسي والتي نشك بانها تجهل هوية هؤلاء الزعران واي السلاح يمتلكون واي حشيش يدخنون ـ تقف وكانه لا حول لها ولا قوة ، مع انها تفتح نقطة لها فى القرية تنطلق منها « الدوريات » ليليا .

لقد اسفر اطلاق النار والطوشات المفتعلة لدى نفر من الزعران الى جرح شخصـين احدهمـا طفل نقل الى المستشفى وحالته خطرة .

اما المجلس المحلي بادارته الحالية التي كانت كل « مشاريعهـا » خلال سنتين من توليها السلطة المحلية : اغلاق بيت الشبيبة وقطع اشجـار المدرسة التي يستظل الطلاب بهـا واجراء صفقات التعيينات فى المدارس والوظائف .. هذه الادارة لم تجـد « حلا » لهذا الوضع الا اتخاذ قرار بدعوة « حرس الحدود » الى القريـة لتزيد من جـو الارهـاب بدلا من ان تقيم الدنيا على الشرطة التي تتعامى عما يجرى فى القريـة وكانها تنتظر وقوع حوادث قتل تجر وراءها اخترابا عائليا عملا بسياسة فرق تسد .

ان اهالي الطيرة يطالبون السلطة المحلية بان تقف على حقهم فى اجبار الشرطـة على القيـام بواجبها فى الحفاظ على امنهم وامن ممتلكاتهم . وهم يحملون الشرطة النتـائج لكل اعمال الزعرنة والتخريب التي يقوم بها النفر المذكور . ويطالبون الشرطة ايضا بالكف عن التفرج والقيـام بواجبها ووضع حد لهذه الاعمـال المجرمة . لا دعوة « حرس الحدود » للمرابطة فى الشوارع واخذ « الطابع بجريرة العاصي » ونشر الارهاب ، وكـان سكان القريـة كلهم فى قفص الاتهـام ويحتاجون الى تـاديب !!! بينما الاعمال المذكورة تقتصر على نفر ضئيل ومعروف للشرطـة منذ زمن بعيد .

العـدد الثـانى مـن « المجلة الصحية »

عرعرة ـ لمراسلنا ـ صدر فى عرعرة وكفر قرع العدد الثاني من المجلـة الصحية التي تصـدر من المجلسين ويشرف عليهـا لجنة من المختصين بالشؤون الصحية وهم سليمان يونس ضابط الشؤون الصحية لمنطقـة الخضيرة ، الرفيـق الدكتور امين زغول طبيب صندوق المرضى فى عرعرة، علي ابو عطا موظف الصحة فى عرعرة وكفر قرع ، الرفيق جمال زحالقة صيدلي .

وتناول هذا العدد مواضيع علمية تختص بالثقافة الصحية ، واشترك فى هذا العدد الى جانب اعضاء لجنة الاشراف الاستاذ بدر يونس مديـر المدرسة الثانوية والممرضة رقيـة يونس ايضا .

اننا نشد على ايدي القائمين على الفكرة ونامل لهم الاستمرار بهـذا النهج .

تهانينـــا

* الى الصديق سمير سماره وعروسه بالزواج ـ ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرينة

* الى الصديق سمير سماره وعروسه بالزواج . والف مبروك .

صبحي خميس ـ الرينة

* الرفيق انطوان شلحت والصديقة تغريد السيد بمناسبة الزواج . الف مبروك .

ثابت ابو راس وشحده بن برى ـ بئر السبع

* الى الرفيق محمد ذباح وعروسه حكمت بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

* الى الرفيق محمد ذباح وعروسه حكمت بمناسبة الخطوبة .

سخى حمد يوسف ـ دير الاسد

* الى زياد ابو يونس وعروسه بمناسبة زواجكما .
* والى رضا يوسف حبيب ورندا يوسف نوترى بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفـا

* الى الرفيق هشام شحاده وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق انيس لاذقاني وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق الدكتور سمعان مرقس وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق نايف موسى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق فارس مطانس وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف ابوسنان

* الى الرفيق العزيز جمال على عاشور بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

خالد تركى ـ حيفـا

* الى صديقنا العزيز اميل روك وزوجته بالمولود البكر يامن . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الاستاذ احمد ناطور وزوجته بمناسبة المولود الجديد فادى . والف مبروك .
* والى الاخ عمر متانى وزوجته تغريد بمناسبة المولودة الجديدة هبه . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة ـ قلنسوه

* الى الرفيق محمد شريدى وعائلته بزواج ولده الرفيق يوسـف وعروسه . متمنين لهما حياة سعيدة . وبالرفاه والبنين .

لجنة منطقة المثلث ـ الحزب الشيوعى

* الى الصديق جمال احمد الحن وعروسه بالزواج . والف مبروك . وبالرفاه والبنين .

خلية الباطن الغربى للحزب الشيوعى ـ الطيبة

* الى الرفيقين لطيفه وحبيب حزبون بالمولود الجديد .
* والى الرفيق فهد نشاشبى وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عكـا

* الى الاخ وليد برغوثى وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ عكـا

* الى الرفيق محمد نجيب ذباح وحكمت اسدى بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
* والى الصديق زيد احمد خطيب وفايزه خطيب بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .
* والى الصديق رافع احمد رافع ومطيعه رافع بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع دير الاسد

* الى الرفيق احمد حمدى وزوجته بالمولود البكر ، ثائر .

اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

س ٠ ج ـ بقيـة

وممارسة ـ « تحررا » من الشعب العربى الفلسطينى وعملية مستمرة للاستيلاء على وطنه كله وطرده من وطنه كله وازالته من الوجود .

وبالاضافة الى ان هذه الحركة ولدت رجعية ومرتبطة بالمستعمرين الامبرياليين ، وبالاضافة الى ان رجعيتها وارتباطاتها بالامبريالية تتأصل وتتعمق ، فانها ـ منذ مولدها ايضا ـ حركة استيطانية كولونيالية . وقد اصبحت هذه الصفة الرجعية الكولونيالية صفتها البارزة خصوصا منـذ العدوان الاسرائيلى فى ٥ حزيران ١٩٦٧ .

ان نضالنا من اجل السلام العادل ، ومنذ ان وافقنا على قرار الامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والذى يقضى باقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين، دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية تجمع بينهما وحدة اقتصادية ، هو نضال من اجل المصلحة الحقيقية للعرب واليهود من سكان هذه البـلاد وهو ، فى الوقت نفسه ، نضال مباشر ضد مطامع الصهيونية التوسعية والكولونيالية وضد مطامع الحلف العدوانى ، الامبريـالى ـ الصهيونى ولوضع حد نهائى لهذا الامتداد الذى جر ويجر الكوارث على شعوب منطقتنا جميعا وخصوصا على اليهود والعرب الفلسطينيين .

ان كفاحنا المثابر واليومى ضد الصهيونية ليس مجرد كلام اجـوف وطنان لا يخدم ، فى النهاية ، سوى اكاذيب الصهيونية . انما هو كفاح فعلى ، عملى ، ضد الصهيونية ـ فكرا وممارسة .

القــراءة البيولوجيـــة ـ بقيـــة

ياتي فى شهر نوفمبر ليعلق عن وعد موسكو للشعب العربى فى اقامة وطن قومى لهم فى اسرائيل . هذا هو ما يطمح اليه راكاح وما يسمى بالجماهير العربية فى اسرائيل !

ربما انهم اذناب موسكو ، يعتقدون باننا اغبياء ، واننا يمكن ان نسمح للمياه ان تجرى تحت اقدامنا . ولكن لا ! راحت تلك الايام التى كنا فيها اغبياء ونصدق كل شيء ، لقد اصبحنا نقرا المكتوب من عنوانه ، ونكتشف النوايا المستترة وراء الكلمات الرنانة الطنانة . دائما كنا نقول ان عـــرب اسرائيل مخلصون للدولة الا راكاح فانه الحزب الوحيـــد الذى يحرض على الدولة ويريد ان يرمينا فى البحر . ولكن كان العالم يتهمنا بالعنصرية والفاشية الى ان ظهرت نواياهـم بعد ان ضربنا رؤوسنا فى الحائط وقلنا الى متى سنبقـــى مضللين . هذه الوثيقة سنحتفظ بها ونترجمها الى لغات العالم ونوزعها ليعرف اولئك الذين يكرهوننا فى الخارج من هـــو الذئب ومن هى الشـاة . اننا نستطيع ان نهدم بيوتهم وان نصادر اراضيهم وان نعتقلهم وان نرحلهم : ليذهبوا الـــى موسكو . ليس له مكان فى هذه الدولة . قبل نوفمبـــر ، سنعدل قانون الجنسية . وسنرى من هو الذى يستطيع ان يكتب الوثائق التاريخية للجماهير العربية . نحن ام هم ؟

« عل همشمار » تدس أنفهـا ـ بقيـــة

ينالون تاييد الجماهير الواسعة . بل على اساسهـا يسهمـون ، ذلـك الاسهام التاريخى ، فى تحقيق الوحدة الوطنية وفى المحافظـة عليها وفى توسيعها هنا فى اسرائيل وفى كل مكان .

٦ ـ واخيرا ـ قلنا ان « حوار » كاتب المقال فى « عل همشمار » هو غير ناجح وذلك لانه ليس حوارا بل محاولة مكشوفة للدس على الوحدةالوطنية الشامخة القائمة فى المناطق المحتلة وفى ظل منظمـة التحرير الفلسطينيـة والقائمة هنا ، ايضا ، فى اسرائيل .

ان ٩٩ بالمئة من محتويات التقرير الشيـوعى الفلسطينى ، الـذى ادعى كاتب المقال فى « عل همشمار » انه يستند اليه ، قد انشغل بالقضية الاساسية وهى اختيار افضل السبل والسبل الصحيحة للنضال الناجح ضد الاحتلال الاسرائيلى . انه وثيقة تاريخية فى تعرية مباذل هذا الاحتلال امام العالم اجمع وفى تعزيز الثقة الشعبية بالقـدرة على التخلص من هـذا الاحتلال وتحقيق الحرية للشعب العربى الفلسطينى وتحقيق السلام العادل. واما قيام كاتب المقال فى « عل همشمار » بابراز جانب جـانبى من هـذا التقرير وتشويه مضمون هذا الجانب فهو دس رخيص . وحـين ياتى هـذا الدس من صحيفة تؤيد الاحتلال الاسرائيلى فلن يكون له من اثر سوى زيادة اصرار جميع القوى الوطنية الفلسطينية على صيانة وحدة الصف وتوسيعه .

ويكفى دليلا على هذا الدس اتهام صحفنا (اسمعوا واقرأوا !) بانها تتجاهل مقالات القائد الشيوعى الفلسطينى ـ الاردنى ، نعيم الاشهـب ، فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » لانه يطالب الانظمة الوطنية العربية باشاعة الدمقراطية الوطنية المعادية للامبريالية .

ان مقالات نعيم الاشهب ، الذى كانت عيناه تفقدان البصر كليـا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، تنشر فى صحفنا وتقرا بشوق وباحترام وباعلى التقدير . ويستحق الشيوعيون وجميع الوطنيين الدمقراطيين العرب كـل التقدير والتأييد على نضالهم المثابر من اجل اشاعة الدمقراطية الحقـة فى اقطارهم ويستحقون ان يكونوا مثلا يحتذى للدمقراطيين الاسرائيليين خصوصا الان فى ظل حكومة بيغن الليكودية .

ولذلك ما اشد بؤس النتيجة التى توصل اليها كاتب المقال فى « عـل همشمار » حين ادعى ان « معلوماته » تثبت ان المارقين فى العام ١٩٦٥ ، من جماعة ميكونس ـ سنيه ، كانوا « على حق » ..

ان الحياة نفسها قد حسمت فى هذه القضية ـ سياسيا وتنظيميا . ولكننا نود ان نحاور الكاتب فى « عل همشمار » ونساله : المهم ، بالنسبة الى « مبام » وبعد وصول بيغن الى الحكم وبعد انهيار مخططات « سلام » كامب ديفيد وأمام اخطار حرب جديدة ، المهم هو هل يعتقد قادة « المبام » ان سياستهم مجدية و « على حق » ؟ اننـا لا ننتظر منهـم اى جـواب لسببين : ١ ـ لانهم حزب لا تعرف قيادته اى نوع من الانتقـاد الذاتى ، و ٢ ـ لان الحياة نفسها قد قدمت الينا الجواب .

« الشيخ مؤنس »

اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب نشرة لمرة واحـدة باسم « الشيخ مونس » (اسم القرية العربيـة المهدومة التي اقيمت على اراضيها جامعة تل ابيب) ضمنتهـا العديد من الاخبار الطلابية الكفاحية والمقالات العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية .

ولفت نظرنا ريبورتاج العدد بعنوان « يافا تبكي امجادها » بقلم شـادية نصري وعيسى بشـارات ، هـذا الريبورتاج المثير الذي ينتقل مـن استعراض يافا وامجادها الى الحديث عن واقعها المأساوي المزري بسبب سياسة الاضطهاد القومي والعنصرية.

ولا يسعنا الا ان نقول لاعضاء هيئة تحرير النشرة ، جميل الياس ومحمد بركة وعيسى بشارات وزاهي اسكندر وشادية نصري ، نشد على أيديكم والى الامام .

هذا وستنشر «الاتحاد» الريبورتاج عن يافا فى احد اعدادها القادمة .

الفائـدة البنكيـة بنسبـة ١١٠ بالمئة

تل ابيب ـ قرر اصحاب البنوك ، فى اجتماع عقدوه يوم الاثنين الفائت ، رفع الفوائد البنكية بنسبة ٧٪ اضافية ابتداء من شهر تشرين الاول القادم .

ووفقا لهذه الزيادة ستصبح نسبـة الفوائد التى تجبيها البنوك فى البلاد ١١٠٪ .

المعارف تقترح خطة لعشر سنوات لحل مشكلة نقص غرف التدريس في الوسط العربي

* ممثلو السلطات المحلية العربية يطالبون بتنفيذ هذه الخطة خلال خمس سنوات او سبع سنوات على الاكثر .. *



« الاتحاد » — لمراسلنا — عقدت يوم الاثنين الاخير — ٨٠/٩/١٥ — الجلسة الرابعة بين ممثلي وزارة المعارف وممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وكان من المفروض ان يعد ممثلو المعارف لهذه الجلسة برنامجا متكاملا ونهائيا لحل ازمة النقص في ابنية المدارس في الوسط العربي . ولكنهم لم يفعلوا ذلك وطرحوا اقتراحات مختلفة جرى النقاش عليها . وهي :

* برنامج شامل لعشر سنوات يتم بموجبه بناء ٢٦٠٠ غرفة دراسة .

* برنامج جزئي لسنتين — حتى مطلع ١٩٨٢ — يتم بموجبه بناء ٤٩٠ غرفة . ومنه للسنة الجارية (١٩٨٠) اتمام بناء ١٤٣ غرفة (بما في ذلك غرف ترومي التي قررتها الوزارة في تموز الاخير) .

* انتهاج طريقة البناء على اسس تجارية . اي اعطاء مقاولين ومتمولين ان يبنوا مدارس كبناء خاص ويؤجرونها للسلطة المحلية وللمعارف بشروط معينة .

* العمل على اقامة « منظمات مدن » بين كل بضع قرى بهدف بناء مدارس مشتركة — اعدادية وثانوية .

اما ممثلو لجنة الرؤساء فطرحوا بالمقابل ما يلي :

* ان تكون مدة البرنامج الشامل لحل الازمة سبع سنوات كحد اعلى .

* ان يتم خلال السنتين الاوليين بناء المدارس بوتيرة اعلى تمكن من سد الحاجات الملحة جدا باسرع وقت وذلك بمعدل ٣٩٠ غرفة في كل سنة من السنوات الخمس الاولى على الاقل .

* ان يؤخذ بالحساب ليس فقط غرف الصفوف وانما الغرف المساعدة ايضا (غرف ادارة وغرف طبيعة ومختبرات وغرف للاشغال ولعاملي المدارس) .

واثيرت في الجلسة مشكلة ايجاد الاراضي المناسبة . فطالب ممثلو لجنة الرؤساء الوزارة بان تضغط هي على ادارة اراضي اسرائيل كي تخصص الاراضي المطلوبة لاقامة المدارس .

وانتهت الجلسة بالاتفاق بين الطرفين على ان يقوم ممثل عن الوزارة (تسفي كاتس من قسم التخطيط في الوزارة) ، وممثل عن وفد لجنة الرؤساء (السيد رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة) بصياغة مذكرة على ضوء البحث يجري تقديمها الى وزير المعارف قبل نهاية ايلول الجاري . كما اتفق على تخصيص الجلسة المقبلة لبحث تفصيلي في برنامج البناء للعام المقبل .

هذا وما زالت لجنة الرؤساء تنتظر موعدا لمقابلة مع وزير المعارف حول الموضوع . ومن المنتظر ان يكون الاجتماع مع الوزير حاسما . اذ ليس بامكان السلطات المحلية العربية الصبر اكثر على البحث السلحفائي في حل ازمة الابنية للمدارس التي ازدادت حدة .

هذا وقد شارك في الجلسة من قبل لجنة الرؤساء السادة : رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد عبري نصار — رئيس مجلس عرابة ، واحمد ابو عصبة — رئيس مجلس جت المثلث ، ونمر مرقس — رئيس مجلس كفرياسيف . واشترك ممثل عن مركز السلطات المحلية . ومن وزارة المعارف السادة : جدعون بن درور — مسؤول قسم البناء والتطوير في المعارف وعمانوئيل كوبيليفتس — مدير قسم المعارف العربية ، وتسفي كناتس — احد مسؤولي قسم البناء والتخطيط في وزارة المعارف .

حضـارة مرتكبي جرائـم الحـرب



حسين محمود زيادات يقف فوق ركام بيته في بني نعيم (قضاء الخليل) بعد ان هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلية . و « الجريمة » التي اقترفها حسين هي انه خلف ابنا اسمه ياسر . وياسر « متهم » بانه فدائي وشارك في عملية الخليل وهذه « التهمة » لم تثبت بعد حتى في محاكم الاحتلال (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى) .

في بلادنا

الفتـوى ..!

بحق ضجت البلاد ، جمهورا واحزابا ووسائل اعلام ، بالفتوى التي اطلقها الحاخامان الاكبران عوباديا يوسف (حاخام اليهود من اصل شرقي) وشلومو غورن (حاخام الاشكنازيين) حين حرما على اليهودي ان يصبح شاهدا « ملكيا » (اي شاهد نيابة) .

لقد جاءت هذه الفتوى في الوقت الذي اصبح واضحا فيه ان الشرطة « اقنعت » واحدا من كبار موظفي وزارة الاديان المتهمين مع الوزير ابو حصيره باختلاس اموال من الوزارة بان يصبح شاهدا ملكيا ضد الوزير وباقي شركائه . ومعروف انه جرت محاولات مختلفة لاقناع هذا الشاهد بالتراجع عن الشهادة الملكية لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل . والآن وبعد هذه الفتوى اصبح بامكان الشاهد الملكي وهو ينتمي الى « المتدينين » ان يتراجع فيعلن ان الدين يحرم عليه الادلاء بشهادة ملكية ، وهكذا .. يعرقل مجرى التحقيق في القضية . ومن يدري فقد يصل التحقيق الى طريق مسدود وينتهي الامر .

واضح اننا لا نتعرض لهذا الموضوع دفاعا عن جهود البوليس ، اذ اننا من ناحية لا نؤمن كثيرا بجهود البوليس . ومن ناحية ثانية لدينا من التحفظات الكثير حول قضية الشهادة الملكية . فنحن نرى في الشاهد الملكي شريكا في الجريمة ولا نرى في مساعدته للبوليس مبررا لتبرئته من العقاب .

لكننا لا نستطيع ان نتجاهل ظروف هذه الفتوى فصدورها جاء لخدمة اغراض مناهضة للدين ومبادئه الاساسية ، نهدفها عرقلة التحقيق في احدى جرائم الاختلاس ومن الصعب ان نفترض العكس على ضوء توقيتها .

والحقيقة ان مثل هذا الامر ، استغلال الدين لاغراض معادية لمبادئه ، صار مألوفا بل موضة في بلادنا . فها هو الرابي المأفون مئير كهانا ، الذي يعلن على المكشوف انه يكافح من اجل تنظيف « ارض اسرائيل » — فلسطين — من العرب وهو لا يتورع عن استخدام اية وسيلة في هذا السبيل بما فيه الارهاب وتفجير المساجد والهياكل ومحاولات اغتيال القادة الفلسطينيين الوطنيين .. كهانا هذا اعلن امام المحكمة العسكرية في رام الله ردا على اتهام النيابة بانه لا يخالف القانون : « انا لا اخالف القانون الذي اؤمن به . قانوني هو التوراة . ولا قانون سواه يلزمني » .

بالطبع .. نحن لم نفاجأ بتصريح كهانا خصوصا واننا نعرف كيف استخدمت الامبريالية واعوانها الصغار الدين (وهو منها براء) لاهدافهم العدوانية . فها هو كارتر ومن ورائه بيغن دير ياسين وسادات الاوتونوميا وضياء الحق الباكستاني يزعقون باسم الاسلام ضد شعب افغانستان . وها هم العسكريون الاسرائيليون والمسؤولون الصهيونيون الاخرون يتباكون على « مسيحيي » لبنان وايديهم لما تزل ملطخة بدماء المسلمين والمسيحيين والدروز اللبنانيين والفلسطينيين ودماء اليهود الاسرائيليين . وها هم اعوان الامبريالية في سورية باسم الاسلام (يسمون انفسهم « الاخوان المسلمين ») يطعنون وطنهم من الداخل في هذه الفترة بالذات حين اتخذ النظام السوري موقفا حازما معاديا للامبريالية ومشاريعها . و « الاخوان » هؤلاء « الاخوان » نعرفهم ايضا خارج سورية .

كل هذا نعرفه . هو ليس غريبا لكنه خطير . وعلى الجماهير المتدينة ان تدرك هذا الخطر فلا تقع في الفخ .

نظير مجلي

تمديد توقيف المعتقلين من مصمص مرة ثانية

مصمص — لمراسلنا — لا يزال اربعة من سكان قرية مصمص يقبعون في السجون رغم توقيفهم لمدة ستة ايام واجراء التحقيق المتواصل معهم في هذه الاثناء . وتدعي الشرطة انها لم تنجز بعد التحقيق في القضية لذلك مددت فترة توقيفهم حتى تاريخ ٢٢ ايلول .

وكان اسعد ناجي وبسام سعد وحمدان احمد ناجي وابراهيم مفيد صالح اعتقلوا في اعقاب العملية الاجرامية بهدم البيتين في قرية مصمص التي نفذتها السلطات مؤخرا ، والحقت بهم تهمة حرق مصنع مسكيت في ام الفحم . وجدير بالذكر ان الاخ اسعد ناجي هو صاحب احد البيتين المهدومين .

ويربط الاهالي هنا تصرف الشرطة بمحاولتها تيئيس اصحاب البيتين المهدومين ، الطالبين بالتعويض عليهم والذين يلجأون لوسائل الكفاح العادلة من اجل تعريف الراي العام بقضيتهم ، وذلك برفعهم الشعارات المكتوبة على الطريق العام وبالتصاقهم بحطام بيوتهم التي بنوها بعرقهم وروحهم لتؤويهم واطفالهم .

ان سكان مصمص وام الفحم يستنكرون هذا التصرف ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا والكف عن محاولات ابتزاز الاعترافات الكاذبة منهم .

مهرجان الصحافة الشيوعية في وادي عارة

الفروع : كل الجهود لانجاح المسابقة

حيفا — لمندوب «الاتحاد» — عقدت لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية اجتماعا لها ، في الاسبوع الماضي ، في حيفا وضعت فيه برنامجا مفصلا لوقائع المهرجان واجرت مسحا شاملا لنشاطات الفروع على شرفه .

وقد تراس الاجتماع عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق زاهي كركبي ، وقدم فيه مركز اللجنة ، الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، برنامج عمل محددا . وبعد نقاش الحاضرين وهم ممثلو الصحف الشيوعية ومندوبو المناطق الحزبية المختلفة ، اقر البرنامج ووضعت خطة مفصلة لتنفيذه .

وخلال الاجتماع اكد مندوبو المناطق ان فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد تكرس جهودها لانجاح المهرجان ولانجاح المسابقة الاشتراكية بين الفروع والرفاق ، اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، موزعي الصحف — في توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتسديد اثمانها في الوقت المحدد . وجدير بالذكر ان اللجنة المركزية للحزب خصصت جوائز ثمينة للفائزين بينها الساعات للنوادي (للفروع الفائزة) ورحلة الى احدى الدول الاشتراكية (للرفيقين الفائزين) .

هذا وسيقام مهرجان الصحافة الشيوعية هذه السنة في ٢٥—١٠—٨٠ في حرج وادي عارة الرحب (وليس في جبال الكرمل كما نشر سابقا) .

وفاة فاضل

ابو سنان — شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جثمان الفاضل لبيب موسى (ابو بهجات) الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في ابو سنان وكفرياسيف باحر تعازيهم الى اولاد الفقيد وعموم آل موسى واقربائهم وانسبائهم في ابو سنان وخارجها متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

في الطيبة ايضا

دروس تحت قبة السماء !

* لجان الاباء تحذر : سنعلن الاضراب *

الطيبة — لمراسلنا — لم تشذ الطيبة عن باقي القرى العربية فما ان افتتح العام الدراسي الجديد حتى تفتحت مشاكل عديدة — جديدة تراكمت على القديمة فزادتها سوءا . وفي مقدمة هذه الاوضاع المزرية النقص الكبير في غرف التدريس الذي وصل ٢٢ غرفة ونتيجة لذلك يتلقى اكثر من الف طالب دروسهم تحت قبة السماء في ساحات المدارس او تحت الاشجار بينما بدأت الاجواء تشير بقدوم فصل الامطار .

ازاء ذلك عقد رؤساء لجان الاباء في مدارس البلدة اجتماعا طارئا لهم قرروا فيه توجيه رسائل الى وزارة المعارف ولجنة اولياء امور الطلاب القطرية والجهات المسؤولة ومطالبتها بايجاد حل لهذه المشكلة . كما علم مراسلنا ان الرسائل ستحوي تحذيرا باعلان الاضراب العام في المدارس اذا لم تجد هذه المطالبة نفعا ..

ومن جهة ثانية عقد اولياء امور الطلاب ، الذين يتلقون تعليما خاصا في مدرسة « النور » ، اجتماعا في مكتب الشؤون الاجتماعية انتخبت فيه لجنة متابعة للدأب على اعادة فتح مدرسة خاصة في مرحلة اعلى تمكن اولادهم من اتمام تعليمهم بدل تسكعهم في الشوارع . وفي الاجتماع اشار موظف الشؤون الاجتماعية الى ان مثل هذه المدرسة كانت قائمة في السابق ، العام ١٩٧٢ ، لكنها اغلقت بسبب نقص كوادر المرشدين وعدم تجاوب الاباء مع ادارتها . واعلن اولياء الامور انهم مستعدون لدعم مثل هذه المدرسة جملة وتفصيلا اذا اعيد فتحها .

منذ اكثر من شهر :

اضراب عاملات الخياطة العربيات في نتانيا مستمر

* العاملة العربية : ٨ ساعات ونصف مقابل ٢٤٠ ليرة !
* العاملة اليهودية : ٨ ساعات مقابل ٣٥٠ — ٤٠٠ ليرة !

باقة الغربية — لمراسلنا — ما زال اضراب العاملات العربيات (عشرين عاملة) في مصنع « سوبرما » للخياطة في نتانيا مستمرا منذ ١٧ اب الماضي احتجاجا على سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدهن .

ويفيد مراسلنا بان العاملات المضربات رفعن شكوى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت احتججن فيها على اهمال ممثلي الهستدروت لقضيتهن العادلة وطالبن بتدخل الهستدروت لحل مشكلتهن . والمعروف ان العاملات العربيات من جميع الاجيال (اي بما فيه سن الشبيبة) في المصنع المذكور يتقاضين اجرة يومية لا تتعدى ٢٤٠ ليرة ويعملن ثماني ساعات ونصف الساعة في اليوم . بينما زميلاتهن اليهوديات يتقاضين ٣٥٠ — ٤٠٠ ليرة يوميا ويعملن ثماني ساعات في اليوم .

وزارة المعارف وبلدية عكا تخططان لتخريب المدرسة الثانوية الشاملة

عكا — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في عكا ، امس الخميس ، بيانا طالب فيه بوقف الاضراب في المدرسة الشاملة ودعا الاهالي والطلاب والهيئة التدريسية الى اليقظة الشديدة وفتح العيون على المخطط الرهيب الذي تمهد له السلطة ، من معارف وبلدية ، للتخريب على المدرسة وتسهيل مهمة تنفيذ مؤامرتها الكبرى بترحيل عرب عكا .

كما ارسل عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، طلبا مستعجلا الى رئيس البلدية طالب فيه بعقد جلسة طارئة لبحث اوضاع المدرسة الشاملة ووقف التدهور المشهود .

وكان الحزب الشيوعي يعقب على استمرار اضراب المعلمين (٥٠ معلما) لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على دخول المفتش الى المدرسة بما يتناقض مع الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين .

ومما جاء في البيان « لقد اصبح واضحا لكل ذي عينين ان السلطة الحاكمة ، المعارف والبلدية ، تخطط لتخريب المدرسة ومتدعما فشلت في ذلك عبر الازمة الاولى افتعلت ازمة جديدة وكلتاهما تهدفان الى خلق مواجهة بين الاباء والطلاب من جهة وبين المعلمين من جهة اخرى ولكي يتخذ الصراع شكل صراع حول فلان او علان لصرف الانظار عن الازمة الحقيقية الكامنة في اوضاع المدرسة المزرية وكي تستر البلدية والمعارف عوراتهما بورقة توت على شكل ازمة مفتعلة » . ويتابع البيان « ان المعارف والبلدية قادرتان على حل الازمة لو ارادتا ذلك ولكنهما تخططان عكس ذلك بما يضمن استمرار الاحترابوالمجابهة الهامشية وبذلك — كما تعتقد — يتسنى لها ادخال اليأس الى قلوب الاباء حتى يسارعوا بنقل ابنائهم من المدرسة فلا تعود ثمة حاجة لوجودها وتضعف مكانتها كمركز يجتذب الطلاب اليه من عكا والقضاء ، اذ من شأن ذلك ان يقوي مركز الجماهير العربية ، الامر الذي لا تريده السلطة الدائبة على التخطيط ليل نهارا لتشريد عرب عكا » .

وطالب البيان في ختامه بان تقام لجنة شعبية تضم جميع الغيورين على مصلحة التعليم والطلاب تعمل على فضح مخطط السلطة وتناضل من اجل تحسين اوضاع المدرسة واعادة الحياة الدراسية الى مجاريها .

القوات الاسرائيلية تصعد — بقية

الانعزالي سعد حداد وعصاباته .

وفي غضون ذلك حذرت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية من الانتشار الكتائبي « في ظل تصاعد الاستعدادات والحشودات الاسرائيلية في الشريط الحدودي اللبناني تمهيدا لضرب الجنوب » .

وصرح ، ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع له مع وفد مجلس العموم البريطاني — الثلاثاء الماضي — ان اسرائيل حشدت اربعة الوية على الحدود الشمالية مع لبنان كما ونقلت وحدات مدرعة الى الجيب الحدودي الذي يسيطر عليه عميلها سعد حداد وان القوات الموجودة عند الحدود تشمل لواءي دبابات ولواء جولاني الذي يعتبر من القوات الخاصة .

اللجنة التحضيرية للمؤتمر — بقية

القضية الاساس في المنطقة هي الاعتراف بحق الشعبين في تقرير المصير . الشعب الاسرائيلي يمارس حقه هذا في دولة اسرائيل . ويجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . اما فيما يتعلق بالميثاق فمن الواجب التفريق بينه وبين السياسة . فحسب التطورات المتتابعة منذ العام ١٩٧٤ يظهر جليا ان قيادة م.ت.ف. مستعدة للسير في طريق الحل السياسي واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل رغم انه لا تزال هناك تصريحات مناقضة لهذا التوجه . في لقاءاتي مع شخصيات فلسطينية اكدوا لي ان م.ت.ف. مستعدة للاعتراف باسرائيل اذا اعترفت هي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . لكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير ، ممثلة الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والطرف الجوهري في تحقيق السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

ورد السيد جمال طربيه على سؤال حول اهداف المؤتمر فقال : لقد كان هذا واضحا في بيان اجتماع شفاعمرو . فنحن لا نبغي اقامة حزب جديد او اطار انتخابي . بل سيكون هذا مؤتمر الجماهير العربية الذي تقول فيه كلمتها في مختلف القضايا .

اما السيد صالح دراوشه فقد تكلم عن سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد جماهيرنا العربية في شتى المجالات . وتوقف بشكل خاص عند التمييز وسياسة الخنق المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ ايلول ١٩٨٠، الموافق ١٤ ذو القعدة ١٤٠٠، العدد ٣٧/٣٨ — VOL 38/37 — 23.9.1980

انتم تهدمون وتزعقون ونحن نبني ونتصدى

الخيال العنصرى المريض يتفتق عن لجنة هزيلة فى مواجهة مؤتمرنا الجبار

* مزيد من التاييد الكفاحى للمؤتمر * جماهير الناصرة والمثلث وعكا وسخنين وطمرة ودير حنا وكابول والرامة والبقيعة : كلنا متجندون لانجاح المؤتمر *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد سلسلة من التحريض العنصرى المزروع ، الذى لم يخل من التزوير والتلفيق والتهديد ، ضد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل الذى تقرر عقده فى ناصرة الجليل فى المستقبل القريب باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ... تفتق الخيال العنصرى المريض عن اقامة « جمعية يهودية — عربية » لمواجهة مؤتمرنا الجبار ووثيقة ٦ حزيران التاريخية .

ففى عدد الجمعة الاخيرة (١٩—٩—٨٠) « بشرتنا » صحيفة « دافار » الهستدروتية بنبأ اقامة تلك الجمعية بهدف « اطلاع الجمهور العربى على خطورة وثيقة ٦ حزيران » وضرورة القيام بنشاطات « جماهيرية — سياسية » لهذا الغرض . وكما كان متوقعا تبين ان وراء « فكرة » اقامة الجمعية يقف الثلاثى المرعوب ، عضو الكنيست الليكودى الذى كان معراخيا ذات مرة ويطمح منذ زمن طويل للوصول الى احد مناصب الوصاية على العرب فى البلاد — من شدة حبه لهم ؟! — وهو امنون لين ، ومعه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بنيامين غور اريه ، الذى لم يحس بعد بما احسه سابقاه شموئيل توليدانو وموشيه شارون من استهالة حكومية رسمية (اى من رئيس الحكومة نفسه) بمنصبه وبالعرب الذين من المفروض استشارته بشأنهم ، ويتبعهما فى القيادة سليم جبران من حيفا .

لهذه اللجنة من الاسباب ما يكفى للفزع والهلع ازاء مؤتمر يجسد وحدة جماهيرنا العربية فى الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية .

(اقرأ كلمة « الاتحاد ») .

ومن جهة اخرى تواصل جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى مختلف انحاء البلاد استعداداتها لانجاح المؤتمر العتيد بقوة وثقة بان لا طريق امامنا سوى تعزيز بناء صرح الوحدة والكفاح والتصدى . فلمعاول قوى الهدم لا تراجع . بل اصرار على البناء . وامام الزعيق الهستيرى ، النابع من الوجع الشديد لا تراجع بل تصد بوحدة وكفاح .

هـذا ومنذ اجتماع شفاعمرو التمهيدى لمؤتمر الجماهير العربية العتيد (اى منذ ٦—٩—١٩٨٠) تؤكد جماهيرنا فى الاجتماعات واللقاءات ومختلف المناسبات تاييدها للمؤتمر ولوثيقة ٦ حزيران التاريخية واستعدادها الكامل لانجاح المؤتمر كاحسن جنود فى احدى اقدس معارك شعبنا .

وبهذه الروح اتخذت قرارات فى اجتماعات شعبية فى سخنين والبقيعة ودير حنا والرامة وغيرها فى خلال الاسبوع الاخير .

وبهذه الروح اتخذت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى تقود كفاح جماهيرنا فى الجليل الاعلى والغربى ، قرارا فى اجتماعها الاخير . وكنا نشرنا فى الاعداد السابقة عن قرارات مماثلة اتخذت فى لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعى ولجنة منطقة الناصرة وليالى جبهة كابول وجماهير طمرة واجتماع لجنة المبادرة الدرزية الموسع وغيرها .

بابا تلو آخر ، تنغلق أبواب العالم فى وجه السياسة الاسرائيلية

* مخاوف رسمية بشأن عضوية اسرائيل فى منظمة اليونسكو * جيمى كارتر يتدخل شخصيا لعرقلة الانتشار الديبلوماسى الفلسطينى * « البعثة الاسرائيلية فى الامم المتحدة تعانى من الانحطاط المعنوى » *

وكالات الانباء ومكتب « الاتحاد » — ليست براقش وحدها التى جنت على نفسها فقد جنى حكام اسرائيل على انفسهم ايضا ومنذ اطباق العزلة الدولية عليهم ومنذ خروج آخر سفارة اجنبية من القدس وانتقالها الى تل ابيب حققت الدوائر المتنفذة فى اسرائيل ثلاثة « مكاسب » ديبلوماسية « هامة جدا » ، اولها العثور على فيلا فى القاهرة للسفير بن اليسار واصرار صاحب الفيلا على ابقاء اسمه سرا من شدة الخجل ! وثانيها اقدام العسكرى الآبق سعد حداد على طلب التبنى من المستوطنات اليهودية فى الجليل وثالثها رسالة شكر من شاهبور بختيار (هل تذكرونه ؟) الى عضو الكنيست موشيه قصاب الذى كان قد هنأه بنجاته من محاولة اغتيال !!

مقابل هذه « الانجازات » الديبلوماسية تتسع وتتعمق عزلة السياسة الاسرائيلية على الصعيد الدولى . واشارت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس (« هآرتس » ص ١) الى المخاوف الجدية لدى الاوساط الحاكمة مما قد يسفر عنه مؤتمر اليونسكو المنعقد اليوم فى العاصمة اليوغوسلافية بلغراد . فقد ابدت تلك الاوساط قلقا شديدا من امكانية اتخاذ قرار فى هذا المؤتمر بتعليق عضوية اسرائيل فى المنظمة الدولية الهامة (اليونسكو) التى اصبحت من المنافذ القليلة المتبقية لاسرائيل نحو الساحة الدولية . واشارت « هآرتس » الى ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة حجب مساعداتها الاقتصادية لهذه المنظمة فى حالة تعليق عضوية اسرائيل . وكانت اليونسكو قد علقت عضوية نظام السفاح البرتغالى سالازار عام ١٩٦٨ والنظام العنصرى الدموى فى جنوب افريقيا !

وليست مخاوف حكام اسرائيل فى غير محلها فقد ادانت منظمة العمل الدولية سياسة الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة وادانت منظمة الصحة الدولية الاحتلال الاسرائيلى على الآثار الصحية السلبية الناجمة عنه فى المناطق المحتلة .

* كارتر يتدخل شخصيا ! *

من المتوقع ان تبدا يوم الاثنين القادم ، فى واشنطن ، ابحاث البنك الدولى وصندوق النقد العالمى . وحين طرحت امكانية اشتراك مندوب فلسطينى فى الابحاث بصفة مراقب قامت قيامة الجهات الاسرائيلية المعنية ولم « تقصر » ولية نعمتها واشنطن فقامت قيامتها هى الاخرى وشن البيت الابيض حملة ضغط كبيرة على دول اوروبا الغربية لحملها على منع امكانية المشاركة الفلسطينية فى الابحاث

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ايغالا فى السقوط على اعتاب الامبريالية

نظام صدام حسين يشن عدوانا شاملا على ايران الثورة

طهران — بغداد — تفاقم الوضع بصورة مقلقة على الحدود العراقية الايرانية امس ، الاثنين ، وذلك بعد ان امر صدام حسين قواته بشن حرب « رادعة » ضد ايران . وفعلا شنت هذه القوات هجوما واسعا على الاراضى الايرانية خسرت خلاله طائرتين ، بينما اعلنت اذاعة طهران ان القوات الايرانية اغرقت ٤ زوارق حربية عراقية على بعد ١٥ كيلومترا من شواطئها وان القوات الايرانية تمكنت من رد القوات المعتدية فى بعض المواقع الاخرى .

واقدم صدام حسين على تفجير النزاع بهذه الصورة المقلقة فى اعقاب الغائه التزام العراق بالاتفاقية المعقودة مع ايران فى الجزائر عام ١٩٧٥ . وقد رات حكومة ايران فى هذا الالغاء من جانب واحد عملا هو اقرب الى اعلان الحرب عليها .

هذا واعلن نظام صدام حسين والحكومة الايرانية عن التعبئة العامة فى صفوف القوات العسكرية وعن فرض نظام التعتيم ايضا . ولم تخف الاوساط الامبريالية والرجعية فى امريكا او فى اسرائيل غبطتها من تفجر هذا الصراع بين العراق وايران . ففى الوقت الذى دس فيه براون ، وزير الحرب الامريكى ، ضد الاتحاد السوفييتى بادعائه ان على هاتين الدولتين الحذر من الخطر السوفييتى ، اعلنت « دافار » امس الاول ، الاحد ، فى افتتاحية انشائها ان اسرائيل لا يمكن ان تبقى فى موقع المراقب بالنسبة لما يجرى فى الخليج العربى . ولاحظ المراقبون ان هذا الاعلان الى جانب التصريح التحريضى لبراون يشير بوضوح الى المستفيد الحقيقى من تفجر هذا الصراع فى الوقت الحالى .

٦ ايام من الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على لبنان

بيروت — لليوم السادس على التوالى استمر حكام اسرائيل امس ، الاثنين ، فى شن اعتداءاتهم على الاراضى اللبنانية وسيادتها وذكرت اذاعة بيروت أن الطائرات الاسرائيلية حلقت قبل ظهر امس فوق مدينة صيدا والساحل اللبنانى فى الوقت الذى استمرت فيه الزوارق الحربية الاسرائيلية فى انتهاك المياه الاقليمية على طول الساحل اللبنانى . واضافت الاذاعة ان قوات العميل الانعزالى سعد حداد قصفت منطقة صور امس الاول . وان القوات الاسرائيلية تواصل الحشد على طول الحدود اللبنانية — الاسرائيلية .

وبعث مندوب لبنان الدائم فى هيئة الامم المتحدة ، غسان توينى ، بمذكرة احتجاج الى مجلس الامن الدولى ، اثار فيها موضوع الاعتداء الاسرائيلى على الاراضى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى ال ١٧ من ايلول الجارى . وحمل التوينى حكام اسرائيل مسؤولية ما يترتب من تفجير فى منطقة الشرق الاوسط . واضاف ان هذه الاعتداءات المتواصلة اجبرت اكثر من ٣٠٪ من سكان مدينة صور على تركها .

هذا ويعتقد المراقبون ان حكام اسرائيل ، الذين يدعمون الانعزالى سعد حداد ، يصعدون التوتر فى المنطقة وذلك بهدف ضرب الحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة مع منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم اقامة نظام عميل فى لبنان . واضافوا ان هذه الخطة تحتل موقعا متميزا فى الخطة الاسرائيلية — الامبريالية الامريكية — الرجعية العربية للاطاحة بنظام الحكم التقدمى فى سوريا . فهذه القوى الرجعية مجتمعة تسعى الى تمرير مخطط « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التى وصلت الى باب موصود .

فى أفغانستان : تعرفوا على الثورة فتراجعوا عن محاربتها

باريس — اذاع راديو مونت كارلو الفرنسى فى نشراته الاخبارية الصباحية ، امس الاثنين ، ان ثلاث قبائل افغانية ، كانت انجرفت فى تيار عصابات المرتزقة والردة فحاربت ضد الثورة الافغانية الاشتراكية تحت ستار « الدفاع عن الاسلام » ، قد اعلنت انها بعد اطلاعها على مبادئ الثورة واهدافها وممارساتها تتراجع عن الموقف المعادى للثورة وتعرب عن دعمها الكامل لها وتعتبر انفسها جنودا للثورة ضد المرتزقة والرجعية التخريبية .

برلمانيو العالم يدينون حكام اسرائيل

برلين — استنكرت اللجنة السياسية للاتحاد البرلمانى الدولى ، الذى يواصل اعماله فى عاصمة المانيا الدمقراطية ، اقدام حكام اسرائيل على اقرار قانون القدس ، الذى يتعارض مع كل الاعراف الدولية . وادانت اللجنة بشدة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضى اللبنانية والشعب العربى الفلسطينى سواء فى المناطق المحتلة ام فى مخيمات اللاجئين فى لبنان .

● مخيم الجلزون للصامدين يتعرض مجددا لاعمال الاحتلال السادية . وفى هذه الصورة يظهر حصار قوات الاحتلال الاسرائيلى لهذا المخيم فى ايار ١٩٧٩ حيث منع المحتلون سيارات المؤن التابعة للامم المتحدة من دخول المخيم المحاصر . (من ارشيف « الاتحاد ») ●

كل الالوان تهيج ثور الاحتلال

الاحتلال السادى ينتقم من اهالى الجلزون ويغلق « غاليرى ٧٩ »

القدس — لمراسلنا — لليوم الخامس على التوالى تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلى ممارساتها الانتقامية السادية ضد اهالى مخيم الجلزون للصامدين شمالى رام الله .

وتقوم هذه السلطات باخراج الاهالى من بيوتهم ليلا وتجميعهم فى ساحة المخيم وذلك بحجة التثبت من هوياتهم . الا ان الاهالى يقولون ان سلطات الاحتلال تنفذ هذه الخطوات الانتقامية سيرا على عادتها وهى تتستر على ذلك بحجة تقول ان حجرا القى على جندى .

هذا واغلقت سلطات الاحتلال امس الاول غاليرى ١٩٧٩ فى رام الله على لوحات الرسام الفلسطينى سليمان منصور والذى استدعته للتحقيق .

وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت قبل شهر تقريبا ٥ لوحات للرسام محمد حمودة .

وتبرر سلطات الاحتلال خطواتها هذه بقولها ان اصحاب غاليرى ١٩٧٩ لم يحصلوا على تصريح للعرض . اما الحقيقة فهى ان سلطات الاحتلال تحمد من عمليات الخنق الثقافى التى تمارسها فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، الى جانب عمليات القمع السياسى والارهاب المستمر .

مجلس كنائس الشرق الاوسط: ينبغى اتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت الحق العربى فى القدس

دمشق — اصدر مجلس كنائس الشرق الاوسط ، امس الاول ، بيانا صحفيا فى اعقاب الاجتماع الطارئ الذى عقده ، هنا ٩/٢٠ — ٩/٢١ ، برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس .

وجاء فى البيان ان المجلس قرر الاتصال بالهيئات المسيحية العالمية والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمى بغية اتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت الحق العربى فى القدس وضمان الحريات الدينية فيها واحلال سلام عادل بين الشعوب والاديان المعنية بمستقبل المدينة وقدسيتها .

مؤتمر الخارجية الاسلامية : تعبئة كل الطاقات لاستعادة القدس والاراضى المحتلة

فاس — اختتم ، السبت الماضى ، الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله فى المغرب . وعلقت وكالة الانباء الفرنسية على القرارات التى اتخذها الاجتماع قائلة : ان المراقبين يرون ان هذه القرارات ستسهم دون شك فى زيادة عزلة اسرائيل على الساحة الدولية خاصة وان اسرائيل تواجه بالفعل مصاعب سياسية واقتصادية .

وكان الاجتماع قد اصدر عدة توصيات تدعو الى تعبئة كافة الطاقات لاستعادة القدس والاراضى العربية المحتلة .

وجدد الاجتماع مساندته منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، وقرر بذل المساعى لدى الفاتيكان لشرح الموقف الاسلامى الجديد والحصول على اعترافه بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطينى .

كما ودعا الاجتماع الى احباط اتفاقيات « كامب ديفيد » .

اليقظة .. اليقظة ! مباحثات امريكية اسرائيلية استراتيجية وبعد ..؟!

تل ابيب — لمراسلنا — سيصل الى البلاد ، فى الاسبوع القادم ، وفد عسكرى امريكى ، على درجة عالية ، برئاسة مساعد وزير الحربية الامريكى ، روبرت كومر .

طبعا فان وفدا عسكريا « على درجة عالية » ! لا ياتى لتبادل الانخاب والتهنئة بالاعياد ! وكما نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، فسيلتقى الوفد مناحيم بيغن ومسؤولين فى « شبكة الامن » وذكرت الصحف انه سيتم خلال هذه اللقاءات تبادل الاراء والتقديرات حول مشاكل استراتيجية (؟!) . واذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع الملتهب المتفجر فى المنطقة — عدوان اسرائيل المستمر على لبنان ، والعدوان العراقى على ايران ، وتحالفات امريكا ومصر والصومال واسرائيل.. الخ — نرى ان « المباحثات الاستراتيجية » هذه ما هى الا حلقة اخرى ضمن المسلسل الامبريالى التآمرى العدوانى على شعوب المنطقة .

فى ظل الاحكام العرفية العامة فى تركيا

الانقلابيون يشكلون حكومة « مدنية »

انقرة — عقدت الحكومة التركية الجديدة برئاسة الادميرال المتقاعد بولند اولوسو اجتماعا لها امس الاثنين لبحث المهام الجديدة التى تواجه الانقلابيين العسكريين الذين اغتصبوا السلطة قبل اقل من اسبوعين وذلك فى ظروف فرض الاحكام العرفية العسكرية على البلاد بعد ان كانت سائدة فى ٢٠ محافظة من اصل ٦٧ فى فترة حكومتي ديميرل واجاويد .

وصادقت هذه الحكومة ، التى يجمع المراقبون على انها حكومة دمى فى ايدى الانقلابيين ، على قرار رفع اسعار السكر والزيوت بنسبة تتراوح ما بين ال ٢٠ — ٣٠٪ وعلى رفع اسعار المحروقات ومنتجات النفط بنسبة تصل الى ٤٠٪ ايضا ، هذه القرارات التى اتخذتها الطغمة العسكرية بزعامة كنعان افرين .

واوضح المراقبون ان الطغمة العسكرية ، التى استولت على السلطة وفق خطة امريكية امبريالية معدة سلفا ، تود باعلان الاحكام العرفية تثبيت مواقعها خصوصا وان جماهير الشعب التركى وقواه الدمقراطية اعلنت عن معارضتها لهذا الانقلاب ، هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فهى بهذا الاعلان تود ان تمهد الطريق امام شن هجوم واسع النطاق على القوى اليسارية والوطنية . وبهذا تنفذ الطغمة العسكرية المؤامرة الامريكية الهادفة الى بناء نظام فاشى على غرار نظام بينوشيت فى التشيلى . اما مناورة تشكيل الحكومة وهى مؤلفة من ٢٦ وزيرا يحتل العسكريون فيها المراكز الحساسة فجاءت للادعاء ان العسكريين الانقلابيين سيخلون اماكنهم لحكومة مدنية قوية .

الفضاء الكونى

اول رجل فضاء يمثل شعوب امريكا اللاتينية بفضل كوبا الثورة والاتحاد السوفييتى

« ساليوت ٦ » — يعمل حاليا ، اربعة رجال فضاء على متن محطة « ساليوت ٦ » المدارية السوفييتية . وكان قد انضم يورى رومانينكو ، رجل الفضاء السوفييتى وارنالدو تمايومينديس ، رجل الفضاء الكوبى الى ليونيد بابوف وفاليرى ريومن ، اللذين يقومان ببحوث فى الفضاء الكونى للشهر السادس على التوالى . ولقد وصل رجلا الفضاء ، السوفييتى والكوبى ، الى محطة « ساليوت » على متن مركبة « سيوز ٣٨ » السوفييتية .

وبعث القائدان السوفييتى والكوبى ، ليونيد بريجنيف وفيدل كاسترو ، ببرقية تهنئة الى الطاقم السوفييتى — الكوبى بمناسبة بدء العمل . وجاء فى البرقية : « ستلعب المهام التى كلفتم بها دورا هاما فى دراسة واستخدام الفضاء الكونى ، الامر الذى تقوم بتحقيقه بلدان المنظومة الاشتراكية للاغراض السلمية .

وستسهم نتائج عملكم ، فى الفضاء الكونى ، بقسط كبير فى تقدم العلم والتكنولوجيا وستساعد على حل قضايا الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى وكوبا وكافة البلدان الاشتراكية الشقيقة . وينحصر فى ذلك المغزى العلمى لسلسلة البحوث المشتركة التى تجرى بنجاح ، منذ ثلاثة اعوام ، على متن مختبر « ساليوت ٦ » الكونى من جانب الطواقم الدولية » .

كما وجاء فى البرقية « ان التحليق هو مساهمة جديدة فى تعزيز الصداقة السوفييتية — الكوبية ، انه جسر التضامن الذى مده شعبانا فى الاتحاد السوفييتى وكوبا الثورة عبر البحار والمحيطات » ..

هذا واطلقت مركبة « سيوز ٣٨ » الكونية وعلى متنها الطاقم السوفييتى الكوبى ، فى ١٨—٩ ، من اراضى جمهورية كازاخستان السوفييتية . والتحمت بمحطة « ساليوت ٦ » المدارية بعد يوم تقريبا وبعد ان قامت بعدة مناورات معقدة على المدار .

كلمة الاتحاد

سوس الخشب والخشب الذى لا يسوس !

● فيما مضى كان سوس الخشب منه وفيه . اما اليوم وبعد نجاح عمليات زرع القلوب والكلى والعيون والاطراف وهلمجرا فلم يعد غريبا على عشاق المجاهيل ان يسعوا لغرس السوس فى الخشب . والا فكيف يمكن ان نفسر معنى اللجنة « اليهودية — العربية » التى انشأها امنون لين فى حيفا بهدف العمل ضد وثيقة ٦ حزيران ؟

وكما ذكر مراسل « دفار » ، يوئيل دار (١٩—٩) ، فان هذه اللجنة تنوى « اطلاع الجمهور العربى على خطورة ما يسمى وثيقة ٦ حزيران » .

ولما كان الـ « ما يسمى » هذا نصا تاريخيا مطبوعا ومنشورا على الملا فاننا نستغرب « الجراة » التى تستجمعها لجنة امنون لين المزروعة فى خشبنا لتقوم بعملية تمويه مفضوحة تماما . فما هو مصدر الخطورة فى وثيقة ٦ حزيران الذى استدعى تشكيل لجنة امنون لين هذه ؟ لا تتردد « دفار » فى طرح الاجابة التمويهية : « تقرر الوثيقة ان عرب اسرائيل هم جزء من الشعب العربى الفلسطينى وان م.ت.ف هى الممثل الوحيد لابناء هذا الشعب » .

ان عملية المونتاج واضحة تماما فى هذا الاكتشاف وواضحة تماما آثار المقص الذى بتر فقرة من هنا وعبارة من هناك وتفوح رائحة الصمغ من خط التجميع بين جانبى المعادلة .

اما اننا جزء من الشعب العربى الفلسطينى فمسالة علمية تاريخية لا مجال فيها للاخذ والرد .

واما التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى فمسالة سياسية يعرف حكام اسرائيل ولجانهم وابواقهم حدودها وابعادها ، اذ ليس سرا ان للجماهير العربية فى اسرائيل ظروفها الخاصة سياسيا وتاريخيا كما ان لها قيادتها المعروفة المتمثلة فى التنظيمات الشعبية والسياسية والاجتماعية والبلدية التى تغطى كافة مجالات حياتها وكفاحها .

وحين تؤكد الجماهير العربية فى اسرائيل على ان م.ت.ف هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى فانها تقوم بدورها التاريخى الى جانب قوى السلام والدمقراطية اليهودية فى اسرائيل ، وتعمل على فضح المخططات التصفوية من طراز « كامب ديفيد » التى لا يمكن ان تؤدى الى السلام ، بل على العكس ، فمن شأنها ان تؤجج نار الصراع الاسرائيلى — الفلسطينى واخطر من ذلك ، فمن شأنها ان تعرض امن المنطقة والامن الدولى برمته الى خطر من الصعب تقدير وخامة عواقبه ؟

ان القضية الفلسطينية هى لب الصراع فى منطقتنا ، الامر الذى يجعل الشعب الفلسطينى طرفا مباشرا واساسيا فى اية مفاوضات جدية لحل الازمة . وما دام هذا الشعب هو الذى اختار منظمة التحرير فمن الطبيعى ان تصبح هذه المنظمة طرفا ضروريا واساسيا فى مفاوضات السلام .

هذه هى الحقيقة الموضوعية التى يحاول حكام اسرائيل ومعارضتهم المعراخية وابواقهم ولجانهم ، الالتفاف عليها وطمسها وتجاهلها ، مما يؤكد ان كل ثرثراتهم عن « السلام » ليست سوى كلام ليل سرعان ما يمحوه نهار الواقع والممارسة .

اصبح واضحا لنا كل الوضوح ان ما يزعج الدوائر الحاكمة والمعارضة الدائرة فى فلكها من وثيقة ٦ حزيران ومن مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية فى اسرائيل ليس عنصر التطرف ، المزعوم ، فى السنتين الاخيرتين على حد تعبير اجهزة التضليل الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية بل عنصر وحدة الصف الاكثر شمولا والاكثر اتساعا والاعلى مستوى .. وحدة الصف التى تجلت فى اجتماع شفاعمرو التحضيرى والتى تجلت فى آلاف التواقيع على وثيقة حزيران والتى تتجلى فى الاجتماعات الشعبية المنعقدة فى مدننا وقرانا والتى ستتجلى اروع ما تتجلى فى المؤتمر نفسه الذى قررنا عقده وسيعقد قريبا فى الناصرة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

زعمـاء مسلمون يفتـون بأن امـريكـا هى العـدو اللدود والاتحاد السـوفييتى هو الصـديق الصـدوق

حين يلبس « الشيخ » بجينسكى « لفة » والافندى كارتر « كوفية وعقالا » و « سماحة » بيغن « قنبازا » و « الخواجا » السادات « طربوشا » وتتم شقلبة الامور راسا على عقب ويصبح الدين سلاحا بالايدى التى صبغت مخالبها بدماء الشعوب ليوجه ضد الشعوب ومصالحها الحيوية ، فى حالة كهذه لا بد من وقوف جميع العقـــلاء والمتفهمين فى وجه الثعلب وكشف لثام النعجة عن وجهه .

وهذا ينطبق تمام الانطباق على ادارات كارتر وبيغن والسادات وكل من لف لفهم متمسحا بالاسلام و « مدافعا » عنه امام خطر « الشيوعية الكافرة » . ولا تخلو صفـوف الشعوب العربية من العقلاء والمتفهمين وهم كثر .

ونورد فيما يلى تصريحات بعض الزعماء الدينيين فى العالم العربى حيث يشيرون فيها الى العدو والى الصديق وبكل وضوح .

الشيخ عبد الحميد السائح : الاتحاد السوفييتى صديق المسلمين والاسلام

عمان — ادلى الشيخ عبد الحميد السائح ، رئيس لجنة انقاذ القدس ، بحديث صحفى لمراسل صحيفة انباء موسكو فى عمان ، تناول فيه مجموعة من القضايا السياسية الهامـــة ، وخاصة ما يتعلق بالقضيـــة الفلسطينية ، واهمية تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، ومواقـــف الولايات المتحدة المعادية للشعـــوب العربية .

وجاء فى حديث السائـــح « ان ادعاءات واشنطن بالدفاع عن الاسلام ما هى الا مهزلة .. وان الولايـــات المتحدة تسعى فى الحقيقة لتفريـــق صفوف المسلمين والعرب وتقسيمهـــم الى كتل وشيع متنازعة .

واضاف السائح « لدينا ادلة مقنعة على ان واشنطن تسعى لبسط نفوذها على البلدان الاسلامية وثرواتهـــا الطبيعية بحجة الدفاع عن الاسلام ».

وردا على سؤال من هو صديق الاسلام والمسلمين ومن هو عدوهـــم قال السائح « ان حجر الزاوية هنـــا هو الموقف من المسألة الفلسطينية ، وكلنا يدرك تمام الادراك الفـــرق الواضح والشاسع بين السياســـة المعادية التى تنتهجها الولايات المتحدة ازاء الشعب الفلسطينى ، والمواقـــف المبدئية للاتحاد السوفييتى تجـــاه القضية الفلسطينية .

اما سياسة واشنطن بالنسبـــة لافغانستان فهى تهدف الى بســـط سيطرتها على هذا البلد الصغير .

انى اعتبر الاتحاد السوفييتـــى صديق الاسلام والمسلمين ، فهو يدافع عن حقوقهم ويدعمهم فى الميـــدان الدولى . فلولا الدعم السوفييتـــى المادى والمعنوى للشعوب العربيـــة ومنظمة التحرير الفلسطينية لداســـت الولايات المتحدة منذ زمن بعيـــد على آمالها باستعادة حقوقها القوميـــة المغصوبة » .

وزير الاوقاف السورى : توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتى

طشقند — القى وزير الاوقـــاف السورى ، السيد محمد الخطيـــب ، كلمة فى المؤتمر الاسلامى الدولـــى الذى انعقد فى طشقند عاصمـــة اوزبكستان السوفييتيـــة ، ٩/٩ — ٩/١٢ ، اشار فيهـــا الى ان الامبريالية والرجعية تشنان حملـــة شرسة على الاسلام وان الصهيونيـــة العدوانية هى وليدة الامبرياليـــة وتتطاول على الاراضى العربيـــة والمقدسات الاسلامية . وان قرار ضم اسرائيل للقدس الشرقية العربية هو تحد وتح للعالم العربى كله وخـــرق لكافة معايير القانون الدولى .

وتطرق وزير الاوقاف السورى فى حديثه الى مؤامرات حلف « كامـــب ديفيد » ومحاولات فصل الشعـــوب العربية عن حلفائها واصدقائهـــا المجربين فى النضال ضد الامبرياليـــة وقال ان البلدان العربية ستواصـــل تنمية وتوطيد العلاقات الواسعـــة مع الاتحاد السوفييتى . وان كلّ مـــن يناضل من اجل تحرير الاراضـــى العربية المحتلة وتحقيق الحقـــوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينـــى وصد التسلل الامبريالى يربط نجـــاح هذه القضية العادلة بتطوير وتقويـــة هذه العلاقات .

كما واشار وزير الاوقاف السورى، السيد محمد الخطيب فى خطابه الـــى ان الاتحاد السوفييتى هو بلد نشعر نحن العرب والمسلمين بتاييدهومساندته فى نضالنا الصعب المرير وحرصنا على استعادة الحقوق التى انتزعت مـــن الشعب الفلسطينى .

كذلك اكد ممثل الجزائر فى مؤتمـــر طشقند ، مختار لومى ، علـــى العلاقات الودية المبنية على محبـــة السلام ومناصرة الشعوب المضطهـــدة التى تربط الجزائر بالاتحاد السوفييتى.

منطق اللا منطق !

✱ بقلم : سميح القاسم ✱

● منطق اللامنطق . . او عقلية اللامعقول او اية تسمية اخرى على هذا المنوال تنطبق تماما وبلا زيـــادة او نقصان على المفاهيم السائدة فى الحياة السياسية الاسرائيلية لا سيما فى ما يتعلق بالعرب ولا سيما فى ما يتعلق بالجماهير العربية هنا فى البلاد .

لناخذ ، تخصيصا وليس على سبيل المثـــال ، « قضية » مؤتمرنا العتيد التى انفجرت كعبوة ناسفة مـــا زال دخانها يغطى صفحات الجرائد وما زالت شظاياهـــا تتناثر هنا وهناك بمنطق اللامنطق وعقلية اللامعقول .

من اين ابدا ؟ وماذا اختار ؟

ما دام « التطرف » و « الاعتدال » لفظين استهلاكيين فى اسرائيل نساعـــرض لنمـــوذج « متطـــرف » ولاخـــر « معتدل » .

فى « يديعوت احرونوت » (٩/١٤) كان من السهل ان نخمن مضمون المكتوب من عنوانه ، فيكفى ان نقـــرا اسم « تسفى شيلواح » لنتصور ما يمكن ان يقولـــه هـــذا « الصقر » عن مؤتمر الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الذى قررنا عقده وسنعقده فى الناصرة قريبا .

بمنطق اللامنطق وبعقلية اللامعقـــــول « يحلل » شيلواح على طريقة الضاربات بالودع المبينات زينا هـــذه المهمة التاريخية الجادة والحيوية التى اقدمنا عليها بعد ان صار الموس فى اللحية ، وبعد ان صار اللاقانون قانونـــا واللاشرع شرعا واللادمقراطية دمقراطية .

هل فكر احد منكم ايها القراء النجباء لماذا اخترنـــا كلمة « مؤتمر » ؟

لا تفكروا فان شيلواح سبقكم الى التفكير وخـــرج بالنتيجة المنطقية لدرجة البؤس .. فهذا الجهبذ العلامة يصر على اننا اخترنا كلمـــة « مؤتمـــر » تحديـــا للمؤتمر الصهيونى فى بازل (عام ١٨٩٧ ؟) لا اقل ولا اكثـــر .. واذا لم تعجبكم هذه فخذوا غيرها . وغيرها هو المؤتمر الذى كان العرب قد عقدوه فى دمشق بعد الحرب العالميـــة الاولى واعلنوا فيه رفضهم « الجمهورية اليهودية » ؟!

لا امزح .. والله !

هكـــذا اسود على ابيض وفى جريـــدة « يديعـــوت احرونوت » وبتاريخ ٩/١٤ كما اسلفت !

ماله ؟ هذه هى حال الدنيا فى هذه الايام . والذى لا يصدق يستطيع ان يراجع « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٩/١٤ ! ولنتذكر دائما ان التطرف هو مرحلة قريبة جـــدا من الجنون !

وماذا يقول العقلاء المعتدلون ؟

خذوا ، جريدة « هآرتس » ١٨—٩ وحين تعثرون على الاسم شموئيل توليدانو فستتذكرونه على الفور وهل مـــن السهل نسيان المستشار الاسبق لرئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية الاسبق ؟

فى مقاله — عن مؤتمرنا ايضا — يناقش السيـــد توليدانو جريدة « هآرتس » التى كانت قد « بحشـــت وذرت » لنا فى احدى افتتاحياتها ، وينقض نظريـــات امنون لين الذى كان قد ربط بين مؤتمرنا وبين « مخططات » الاتحاد السوفييتى — على طريقة المعتوه الامريكـــى نورستال ! بيد ان السيد توليدانو المعتدل (فى هذه الايام !) لا يمكن ان يخرج من « مولد » الفاشية بدون « حمص » التحريض ! فهو الاخر يتحدث عن « التطـــرف العـــربى فى السنتين الاخيرتين » وكاننا نحن الذين وضعنا قانـــون تمير ، وكاننا نحن الذين « عدلنا » قانون الجنسية ، وكاننا نحن الذين مشينا قانون القدس وكاننا نحن الذين نصصنا قانون استملاك الاراضى العربية فى النقب المحمى — امعانا فى السخرية — قانون السلام !!

ومع ذلك « تطرف عربى » .. ويستحث السيـــد توليدانو حكومة اسرائيل لدراسة الوضع « بجديـــة » واستخلاص النتائج ..

نحن نقرا ايضا ما بين السطور . ومما بين سطور مقالة شموئيل توليدانو يتضح ان جزع الدوائر الحاكمـــة وهلع المعارضـــة — اللامعارضة ناجمان فى الحقيقة ، ليس عن « تطرف » الجماهير العربية فى اسرائيل — كمـــا يقولون ، بل عن الظاهرة الجديدة فى حياة هذه الجماهير — ظاهرة وحدة الصف الاكثر شمولا والتى تضع الجماهير العربية ككتلة قومية تقدمية تدعمها قوى السلام اليهودية فى مواجهة مجمل السياسة العنصرية الرجعية .

حتى الامس القريب تعاملت السلطة — شكليا على الاقل — مع : راكح وسلبيين ومسلمين وايجابييـــين ومسيحيين ودروز وبدو وجليل ومثلث ونقب وحارة شرقية وحارة غربية وحمولة كذا وعائلة مذا .. واما اليوم (ربما يكون هذا مايقصدونه بالسنتين الاخيرتين) فان السلطـــة تجد نفسها فى مواجهة شعب متبلور واثق بنفسه وبعدالة قضاياه تجاوز الشرذمة والتجزئة وارتفع الى مرحلة اعلى من الكفاح السياسى الدمقراطى .

هنا نرى لب المسالة .. وهنا نلمس موقع الالـــم السلطوى . لقد تسلت السلطة فى الماضى من خلال شقوق الطائفية والعشائرية وخانات السلبية والايجابيـــة لتسجل اهدافها فى شباكنا المكشوفة .. اما اليوم فان شبكـــة الاذرع المتراصة فى اروع وحدة صف اصبحت عصية على الاقدام الغائصة فى وحل العنصرية وما دامت وحدة الصف هذه هى التى تقلق اصحاب المخططات العنصرية فما احرانا بصيانتها وتمتينها اذا كنا جديريـــن حقا بحيـــاة الكرامـــة والمساواة على ارض آبائنا واجدادنا . لقد اثبتنا جدارتنا فى المحن والتجارب السابقة فهل نخذل انفسنا اليـــوم وقد اصبح الموس فى اللحية كما نرى ؟

حاشا وكلا .. وسنقيم الدليل القاطع فى مؤتمرنـــا العتيد !

نحو مؤتمر الجماهير العربية

ليس شعـاراً بـل ضرورة حيويـة

[الاستاذ فوزي عبد الله سكرتير رابطة الاكاديميين فى الناصرة وعضو مكتب الجبهة الدمقراطية . منذ ١٩ عاما يعمل فى سلك التعليم . وقـــد حصل على اللقب الجامعي الثاني فى اللغة العربية والادب العام من جامعة تل ابيب] .

سؤال — ما رايك فى فكرة عقد مؤتمر للجماهير العربية فى اسرائيل ؟ !

جواب — ارى انه لا بد من وجـــود محصلة للعمل العربي فى اسرائيـــل تجمع كل القوى الوطنية المؤمنـــة بمسيرة التغيير فى صالح هذه الجماهير وفى صـــالح الشعبـــين اليهودي والفلسطيني فى منطقـــة الشرق الاوسط . وهذه المحصلة تستطيع ان تدفع المسيرة بقوة اكبر نحو الهدف المنشود . ومن المفروض ان يدرس المؤتمر كل السبل التي تؤدي الى نجاح وتحقيق الغايـــات . وبالتالي يفرض ان يدرس المؤتمر السبل التي يجب السير فيها من اجل مشاركة كل القوى الوطنية والقوى التقدميـــة اليهودية والعربية . وعلى المؤتمر ان يمهد لمسيرته بوضع دراسات جـــادة لهموم الانسان العربي فى هذه البلاد وتركيز قضاياه بشكل دقيق ومكثف لعرضها امام الجماهير العربيـــة واليهودية حتى يكون صوتنا مقبولا ومؤثرا وبالتالي مثمرا لدى معظم هذه الاوساط . وارى ان هنالك دورا كبيرا للمثقفين فى هذا المجال . فعلى سبيل المثال ارى ضرورة لقيـــام المحامين باعداد دراسة عن القوانين المجحفة ازاء جماهيرنا وعرضهـــا على الراي العام المحلي والعالمي وفى هـــذه الدراسات فائدة لنضال جماهيرنـــا لانها ستظهر حقيقة الرؤية العنصرية المتعالية التي تنظر السلطة من خلالها للانسان العربي فى هذه البلاد .

فوزي عبد الله

واعتقد انللمؤتمر قيمتين رئيسيتين — الاولى معنوية بحيث يجمع المؤتمر كل القوى الوطنية ويوحدها ويبعد الشكوك والخـــوف عن نفوس بعض الواقفين على الحياد ويعزل الباحثين عن الاستقطاب . والثانية — مادية . بمعنى ان وظيفة المؤتمر يجب ان تبرز فى تحقيق غايـــات بشكل ملموس ، بحيث يشعر الواطنون العرب بان المؤتمر ليس شعارا وانما ضرورة وانه استجابه لحاجات تثمر واقعا معاشا .

اما بالنسبة للاستقطاب فارى ان الجبهات الدمقراطية والحزبالشيوعي والشركاء فى العمل السياسي تحاول رفض ظاهرة الاستقطاب باستمرار وفى ظني ان هـــذا اسلوب حكيم فى التعامل . ان الايمان بعملنا الجبهوي من خلال الرؤية الشمولية الواسعة يقتضي التطلع الى مكاسب مستمرة بالتعاون مع كل القوى التقدميـــة اليهودية وتقتضي ايضا توسيع الاعلام العربي فى الشارع اليهودي وفتـــح حوار مع العناصر اليهودية الباحثـــة عن الحقيقة لان التعاون بين القـــوى اليهودية والعربية ضمانـــة لمستقبل افضل .

دفعة اخرى من تواقيع التأييد لوثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية العتيد

✱ دير حنـــا :

محمود نمر دغش — موظف ، عثمان سالم — عامل فندق ، عادل سالم — طالب جامعى ، يحيى طه — معلم وعضو نقابة المعلمين ، جبر سالم — سائق باص ، كمال خطيب — ممرض ، مفيد على ، عامل فندق ، محمد محمود حمود — عامل ، خضر خطيب — عامل وعضو نقابة عمـــال البناء ، مطلق دغش — عامل ، احمد على شبلى — فلاح ، صبحـــى حمود — تاجر ، حسن على طه — عامل بناء ، مفلح يوسف علي — عامل بناء ، احمد عمر ابو الحوف — عامل بناء ، اسعد حسن خميس — تاجر ، مصطفى محمد خطيب — متقاعد ، مصطفى خالد دوخى — متقاعد ، كامل خطيب — عامل ، فرسان دغش — عامل ، فاطمة احمد دغش — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، بطرس الشقر — مغن ، فـــواز حمود — عامل ، محمد نواز حمود — طالب جامعى ، عايده حمود — ممرضة ، سليم خطيب — سائق ، محمد احمد حمود — نجار ، وحيد سالم — موظف ، محمود عبد الله دوخى — موظف ، على نايف ابـــو الحوف — سائق باص ، بكر محمود سالم — متقاعد ، صالح خلايلة — مدير مدرسة ، مصطفى خطيب — معلم ، حميد سالم — مقاول ، عوض حمود — عامل ، لطفية حمود — ربة بيت ، ندى حمود — ربة بيت ، عايد دويرى — عامل مصنع نسيج ، منير على — عامل كهرباء ، يوسف حسن خطيب — مزارع ، مقبل دغش — سائق ، نايف طه — عامل ، عونى عباس — موظف ، كميل خطيب — عامل ، جريس معلم — عامل ، ذيب حمود — نجار ، خالد حمود — ميكانيكى بيجو ، رسمية حمود — ربة بيت ، فخرى دغش — عامل ، صبحى قادريه — عامل ، عزيز حبيب — مواسرجي ، فضيل حجو — عامل ، سامي خطيب — موظف حسابات ، احمد سعيد سالم — مزارع ، سلمى حورانى — طالب جامعى ، حسين فضل خطيب — عامل بناء ، عادل دغش — عامل بناء ، بثينة عباس — طالبة جامعية ، وفاء عباس — طالبة جامعية ، رجب دغش — طـــالب ثانوى ، فيكتور حبيب — طالب ثانوى ، خليل حمود — طبيب بيطرى ، صبحية خلايلة — معلمة ، عوض دحابرة — عامل مصنع ، خالدية دغش ربة بيت ، عصام دغش — عامل بناء ، حسن نمر دغش — عامل بناء ، امينة دحابرة — ربة بيت ، ملهم خطيب — معلم ، حميـــدة خطيب — مساعدة معلمة ، نبيلة ابو الحوف — معلمة ، عزمى خطيب — مقاول ، عبد الحكيم خطيب — عامل بناء ، عبد الرحمن عجاينة — طالب ثانوى ، حاتم دغش — طالب جامعى ، عـــارف دغش — مدير عمل ، الياهـــو دغش — سائق ، جمال دغش — مدير عمل ، فهيم دغش — عامل بنـــاء ، محمود نمر حسين — عامل بناء ، حمد خليل خلايلة — عامل بناء ، احمد حسن دغش — عامل بناء ، سلمى حمد نمراوى — عامل بناء ، ســـلام نمراوى — طالب ثانوى ، سميرة دغش — ربة بيت ، سميرة سالم — ربة بيت ، على سالم — سائق تاكسى ، حمدة سالم — سكرتيرة ، صبحيـــة خطيب — موظفة ، عبد دغش — عامل ، مازن على — مهندس آلات ، عاكف خطيب — طبيب اسنان ، جمال دغش — طبيب ، سهيل عطوان — طالب ، اسمهان عطوان — طالبة ، امير عطوان — طالب ، فاطمة دغش — ممرضة ، سعاد حمود — طالبة ، حسين سليمان — صاحب بقالة ، سناء دغش — مصورة ، عادل خطيب — قانـــون دولى ، سناء حمود — طالبة ، عماد خلايلة — طالب ، هجو حجو — عامل فنادق — امينة حجو — ربة بيت ، عايد خطيب — حداد ، صالحة خطيب — طالبة جامعية ، جهاد خطيب — مقاول ، فتحية خطيب — ربة بيت ، عبد الكريم خلايلة — نجار ، سعيد خليفة — سائق ومدير عمل ، حسين خميس — مزارع ، موسى خطيب — عامل حداد ، على سالم — مستقل ، لافى خميس — مقاول زغته ، محمد رابح — طالب جامعى ، عماد حورانى — طالب جامعى ، محمد سالم — مستقل ، محمد يونس خطيب — قصار ، راسم ابو الحوف — مستقل ، خالد سالم — طالب ، صبحى خميس — عامل ، غـــازى خطيب — مزارع ، عدنان سالم — كهربائى ، رياض حورانى — مستقل (مواسرجى) ، فايدة خطيب — ربة بيت ، عدنان خطيب — عامل فندق ، بهية خطيب — معلمة ، لباء خطيب — ربة منزل ، خزنة خطيب — ربـــة منزل ، جمال احمد على — مهندس ، سائدة على — ربة منزل ، محسن خطيب — عامل ، عاطف على — عامل ، سالم خطيب — عامل ، سامى سالم — عامل ، سعود على — سائق ، نصر دغش — مواسرجى ، حسن خميس — عامل ، عقاب شحادة — نجار ، نايـــف هجو — مدير عمل ، نور الدين خطيب — سائق ، فتحى حسين — مدير عمـــل ، محمد نمـــر دغش — مدير عمل ، امين خليفة — مدير عمل ، سهام حمود — عاملـــة ، اخلاص حمود — عاملة ، سهام دحابرة — عاملة ، انعام دحابرة — عاملة ، محمد قاسم سالم — مقاول ، امينة سالم — ربة بيت ، فايزة يوسف ابو الحوف — ربة بيت ، عباس دوخى — عامل ، سعيد على — عامل ، حسن فضل خطيب — مزارع ، سعيد على شبلى — مـــزارع ، محيى طه — طالب ، موسى حنا حورانى — مهندس بناء ، نبيل حنا حورانى — طالب جامعى ، حنا حورانى — عامل متقاعد ، شفيقة حنا حورانى — ربة بيت ، سهيل حنا حورانى — عامل ، تمام حورانى — ممرضة ، موفق حورانى — طالب ثانوى ، عبير حـــورانى — طالبـــة ، محمود حمـــود — ميكانيكى « بيجو » ، آمنة حمود — ربة بيت .

✱ شفاعمرو :

سميرة نفاع — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، روزيت سلباق — عضو حركة النساء الدمقراطيات .

قضايا السّلطات المحليّة

• يحررها : رمزي خوري •

امثلـة عـن التشطيـب العنصـرى

تحدثنا الكثير عن التشطيبات التى اجرتها دائرة حاكم اللواء كينج فى ميزانيات السلطات المحلية العربية فى الجليل التى قدمت كميزانيات متواضعة لهذه السنة المالية ...

هاكم بعض هذه الامثلة من التشطيبات التعسفية :

القرية	عدد السكان بالآلاف	الميزانية المقترحة بالملايين	الميزانية بعد التشطيب بالملايين
طمرة	١٥	١٨١	٥٩
مجد الكروم	٦	٦٠	٢٥
باقة الناصرة	٦	٤٥	٢٠
الرينة	٦	٥٥	٢٢
اكسال	٦	٤٧	٢،٠٥
المكر	٥	٤٨	٢،٠٥
عرابة	٧	٥٤	٣٤
دير حنا	٤	٣١	١١
كابول	٤	٣٩	١١
الرامة	٥،٥	٧٩	٤٤
سخنين	١٢	١٢٥	٦٣
المغار	٩	٦٧	٣٨
كفر ياسيف	٥،٥	٩٤	٥٦

واذا عرفنا ان المعدل القطرى لميزانيات السلطات المحليـــة لهذه السنة المالية (٨١/٨٠) قد تجاوز العشرين الف ليرة نستطيع أن نرى من القائمة اعلاه مدى اصرار وزارة الداخلية على استمرار حرمان السلطات المحلية العربية من الميزانيات التى تمكنها من تقديم الخدمات الموازية لتلك التى تقدم فى السلطات المحلية اليهودية .

لقد علمنا ان معظم السلطات المحلية العربية قـــد رفضت هـــذه التشطيبات التعسفية واعترضت عليها الى وزير الداخلية ، كما ان بعض هذه السلطات المحلية تعمل على التقدم بشكوى الى محكمة العدل العليا على هذه التشطيبات مطالبة باقرار الميزانية التى اقرها وقدمها المجلس المحلى .

وقد علمنا ايضا ان هذا الموضوع لا يزال قائما على جدول ابحاث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

✱✱✱

وصلنا من الرفيق نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي تعليق على زيارة اللجنة الداخلية للكنيست لقريته . ولا نزال نذكـــر تعليقات صحفية على زيارة اللجنة لعدد من القرى العربية فى ذلك اليوم . هوذا التعليق :

زيـــارة لجنة الداخلية فى الكنسيت فى البقيعـــة

يوم الاحد ٣١—٨—١٩٨٠ زارت البقيعة لجنة الداخلية فى الكنيست برئاسة السيد شلومو هيلل ورافقها فى هذه الزيارة حاكم اللواء السيد كينج واعضاء اللجنة اللوائية للتخطيط وذلك من اجل « تقصى الحقائق » كالعادة ، والاطلاع على « الوضع الحقيقى » فى القرية .

وبعدان استمعوا الى ممثلى المجلس عن الوضع المأساوى الذى تعانيه البقيعة مثل اخواتها القرى العربية الاخرى فى كافة المجالات لـــم يتمكن اعضاء الوفد الضيف الا ان يلجاوا الى المزح والضحك من هـــذه الاوضاع ، ولكن اهل البقيعة الموجوعين من مظالم السلطة يعتبرون ضحك المسؤولين من باب شر البلية ما يضحك . واليكم عينة من تعليقات الضيوف على اوضاع البقيعة :

— حاكم اللواء كينج قال عن قضية الشارع الشرقى والمقبرة اليهوديـــة حرفيا : هناك يهود يعتبرون البقيعة كلها مقبرة يهودية ومن سنة ١٩٣٢ كان هناك شارع شرقى اما الان فلا يوجد .

وعندما سئل عن الـــ ٧٠ بيتا التى ما زالت بدون شوارع فى الحى الغربى قال : « انهم نوتصريم » اى مسيحيون ، الامـــر الذى اثار سخط الحضور واشمئزازهم من هذا التوجه العنصرى الاستفزازى فردوا عليه .

وعندما اثيرت مشكلة الضائقة السكنية ومسطح القرية اضطر السيد شلومو هيلل ان يسال : « ممثلى السلطة » كينج واللجنة اللوائية هكذا : اذا كنت انا شاب من البقيعة وبدون بيت واردت ان ابنى بيتا لى هل بامكانى ذلك الان ام لا ؟ بدون كل هذا اللف والدوران على اللجـــان والهيئات ؟ ثم سأل : الا تريدون المصادقة على الخارطة الهيكلية للبقيعة مرة فى الزمان ام ستستمر المماطلة ؟ وسأل ايضا هل صحيح ان قسما من أرض البقيعة تحت سلطة معليه يوسيـــف ؟ فاضطر حتى كينج ان يعترف ان ٩٥٪ مـــن الارض المختلف عليها بين مجلسى البقيعة ومعليه يوسيف هى لاهل البقيعة ، وما زالوا يفلحونها ، ولكن حســـب رأى سعادته ان الحق ليس عـــلى الهيئات الحكومية ، وانما على « طبيعة الجبليين » الصلبة وكل واحـــد متمسك برأيه — قال — وعندما قال احد اعضاء المجلس ان منطقة نفوذ معليه يوسيف هى ١٢٥ الف دونم ارض وأما منطقة نفوذ مجلس البقيعـــة فهى ٤ الاف فقط وعدد السكان متساو لم يجد جوابـــا سوى الاغراق فى الضحـــك .

واما كمالة المسرحية فكانت ، عندما طلبوا التعـــرف على مشاكـــل القرية على الطبيعة ، فبدأوا بزيارة بيت الزناتى والكنيس اليهـــودى ، وهناك رفضت بنت الزناتى اعطاءهم مفتاح الكنيس بحجة انها مضربة اليوم لان العرب يعتدون على المقبرة اليهودية العتيقة . لكن معظم أعضاء الوفد اعترفوا بعد الاطلاع على الحقائق بان هذه المقبرة تتسع وتكبر باستمرار بدون أموات طبعـــا .

واما عن الميزانيات الممسوخة والمساعدات للمشاريع المعدومـــة والتمييز فى كافة المعاملات ضدنا بصفتنا قرية عربية فلم يكن اجوبة سوى الضحك والوشوشة ، وبعد حوالى الساعتين من الحديـــث والنقاش والتعرف على المشاكل لم يسجل اى شيء على اية ورقة مما حدا بمحاضر المجلس السيد موشه عمار ان يطلب من سكرتير المجلس — على الشارع العام وبعد انتهاء المحادثات — ان يكتـــب مذكرة بالقضايا التى تجـــرى الحديث عنها فلا تتناسى الحكايا .

يافا تبكي أمجادها !

* أزمة سكنية خانقة * خلال ٣٢ عاما لم تبن وزارة المعارف أية مدرسة جديدة * ٣٣٪ من الطلاب الذين ينهون الصف السادس في مدرسة «حسن عرفة» هم أميون * ترك المدرسة «ظاهرة عادية» لا تقلق وزارة المعارف * خطر الدهس يتهدد الطلاب في أثناء ذهابهم وايابهم من المدرسة * نضال أهالي يافا يدخل حيز التنظيم الواعي والمسؤول *

تقرير : شادية نصيري وعيسى بشارات

* هكذا كانت وهكذا اصبحت *

كانت مدينة يافا، احدى اكبر المدن الفلسطينية، ما قبل وحتى عام ١٩٤٨. وبسبب موقعها على شاطئ البحر الابيض المتوسط، اشتهرت كاحد اكبر الموانئ في فلسطين في ذلك العهد. وقد لاطمت أمواج البحر صخورها وبيوتها، واضفى البحر عليها مناخا لطيفا جميلا حتى اطلق عليها اهلها، حبا واملا، عروس البحر. عمل اهلها في زراعة الحمضيات كما عملوا في البحر كملاحين وكصيادي اسماك.

عانت يافا، كباقي قرى ومدن فلسطين، من ثقل الانتداب البريطاني وسياسته الكولونيالية. اشتركت في كل نضالات شعبنا الفلسطيني في حينه وفي عام ١٩٣٢ قام عمال يافا وبحارة يافا بمظاهرة شعبية وطنية تجري اصطدمت مع الجيش والشرطة البريطانية فسقط ثلاثون شهيدا منهم. كما اشتركت يافا ببسالة في ثورة عام ١٩٣٦ المشهورة. وعند قيام الدولة هاجر معظم سكانها، متشردين مع باقي ابناء شعبنا في الصحاري، موزعين على الدول العربية.

وهكذا تحولت يافا مع قيام الدولة من مدينة بحرية، عروسا للبحر الابيض المتوسط، الى ضاحية صغيرة مهملة هي جزء من مدينة تل ابيب. لكن بقيت «الآثار»، من مساجد وكنائس وبنايات والميناء الضخم التي تشهد ان تاريخا عريقا مر على هذه البقعة من الارض.

يسكن يافا اليوم حوالي ١٥ الف عربي (مع انه لا توجد اية احصائيات رسمية حول عددهم). قسم منهم هم سكان يافا الاصليون، اما الجزء الاكبر من السكان فهم لاجئون جاؤوا من جميع انحاء البلاد، وسكنوا في يافا.

يسكن معظم اهالي يافا العرب، اليوم، في حي قديم، وهو الحي الباقي للعرب من كل المدينة. هذا الحي هو «العجمي» الذي يمتد من شارع «يهودا هيميت» في الشمال حتى «جفعات علياه» في الجنوب، ومن شاطئ البحر في الغرب حتى شارع «يافت» في الشرق.

* سكان يافا اخوة يربطهم حب يافا، ارضا ووطنا *

سكان يافا العرب، من المسلمين ومن المسيحيين، يعيشون في مناخ تلم، يربطهم حب يافا، ارضا ووطنا، فيتشبثون بها اكثر واكثر. وهم يعون حقيقة، وهذا ما يوحدهم، ان الاعمال المتحدة والسياسة الرسمية من جانب بلدية تل ابيب (المسؤولة المباشرة عن يافا) ومن الحكومة الاسرائيلية هي جزء من السياسة الرسمية التي تمارسها السلطات ضد البقية الباقية من شعبنا الفلسطيني في البلاد. هدفها تيئيس الاهالي من الوضع المأساوي الذي يعيشونه ومن ثم ترحيلهم عن ارضهم ووطنهم.

وفي حديث مع الاساتذة نمر كبهة وخالد جبارين ومحمد امين ابراهيم، وجميعهم مدرسون في المدرسة الشاملة في يافا، اشار الاستاذ نمر الى حقائق مؤلمة حول «ضياع» اهالي يافا، فنسبة الاميين من السكان عالية جدا والمستقبل غير واضح لهم، وكبقية ابناء شعبنا معظم سكان يافا هم عمال بالاجرة، حالتهم الاقتصادية صعبة جدا وحتى دون المستوى. بعض العائلات يزيد عدد افرادها عن ١٠ اولاد ويصل حتى ١٣ ولدا. يعيشون في ازدحام شديد، مما خلق مشاكل اجتماعية نشأت على ارضيتها ظواهر الاجرام والجنوح، التي تتغذى من اهمال الشرطة مكافحتها ومن انعدام المنشآت الثقافية التربوية للشبيبة.

* يافا، عروس البحر، بدون ثياب العرس *

عندما تدخل يافا او تتجول فيها، والقصد في حي العجمي، فالانطباع الاول الذي تكتسبه هو البؤس فيصعب عليك التخيل انه في حي كهذا يمكن ان يعيش الناس في شروط وطريقة حياة انسانية. فالازقة الضيقة، التي تتشعب في جميع انحاء الحي بدون ترتيب، واكوام النفايات في الشارع وهياكل البيوت القديمة المتشققة المهددة بالسقوط والى جانبها بيوت هدم نصفها، وبقي النصف الآخر ثابتا بالصدفة. واكوام من الحجارة هي بقايا بيت كان ينتصب في هذا المكان. هذه الصورة ليس صعبا التقاطها في يافا، حيثما وقع نظرك، وحيثما قادتك قدماك. وسرعان ما تكتشف ان هذا الحي مأهول بالسكان عندما ترى عشرات الاطفال يلعبون في الشارع، رغم حركة السير النشطة، وهذا المنظر ايضا تجده في كل وقت النهار حتى في ساعات الدوام المدرسي. فالكثير من الاطفال لا يعرفون للمدرسة طريقا ولم يجدوا غير البيت والشارع حياة ومدرسة. وعندما تتوغل اكثر في الحي، تكتشف الفقر المدقع الذي يعيشه الناس هناك.

ان ازمة السكن حادة جدا في يافا. هذه الازمة تشتد الآن، ولكن برمج لها منذ ٣٢ سنة، مع قيام الدولة. فقد استولت الحكومة عام ١٩٤٨ على جميع الاراضي والبيوت التي تشرد سكانها واصبحت ملك شركة «العميدار» واجرتها للعرب الذين جاؤوا بعد قيام الدولة الى يافا.

والى جانب هذا، كثير من البيوت، وان كان في وضع جيد، هدم مباشرة بعد ترك اصحابها لها. ويمنع اهالي يافا من بيع بيوتهم لغير شركة «عميدار» التي تقوم باتلافها بالباطون او بهدمها.

■ حي العجمي في يافا: بيوت آيلة للسقوط، وأخرى مغلقة، وأخرى مهدومة وردمها شاهد عيان على هول الجريمة ■

ان هدم البيوت وعدم بناء بيوت جديدة سبب ازمة سكنية خانقة في يافا اجبرت الكثير من الازواج الشابة على الخروج والبحث عن بيوت في احياء يهودية. ولكن بسبب «حساسية» المواطنين اليهود فهم يرفضون التأجير للعرب ويعود هؤلاء الشباب الى حي العجمي خائبي الامل.

لقد وعدت البلدية دائما بايجاد حل لهذه المشكلة ولكنها حتى الآن لم تحرك ساكنا وقد وعدت مرة ببناء ٢٥٠ وحدة سكنية وهذا اعتراف منهم بوجود ازمة سكن حادة!! ولكن بين الوعد والتنفيذ بون شاسع.

وقد قامت شركة «حلميش» مؤخرا بيافا اسمته شيكون العرب، قسمته ببناء حي من ٣٠٠ وحدة سكنية في جنوب يافا الشركة الى قسمين، الاول للمسيحيين والثاني للمسلمين، في محاولة مفضوحة منها للتفريق بين اهالي يافا الموحدين. ولكن هذه الابنية سرعان ما تشققت وبدأت «تتلف» وامتلأت بالرطوبة، وهو دليل على المستوى المنخفض لهذه الابنية، حيث ان كثيرا ممن اشتروا هذه البيوت اجبرهم الاطباء على الخروج منها بسبب تردي وضعهم الصحي. والى جانب هذه الارض بنت شركة «حلميش» نفسها شققا سكنية جميلة على ارض الاوقاف ولكنها لم تسمح لأي عربي ان يسكن بها.

* خلال ٣٢ عاما ما لم تبن وزارة المعارف اية مدرسة جديدة في يافا *

ان وضع التعليم والثقافة في يافا هو من الخطورة حيث من الصعب تصوره او تصويره. فالمستوى الثقافي في المدارس منخفض جدا. ولا مجال للمقارنة مع المدارس في الوسط اليهودي. لقد استغلت وزارة المعارف والحكومة عبر السنين الطويلة، سلاحا رهيبا هو سلاح التجهيل.

فخلال ٣٢ سنة، هي عمر دولة اسرائيل، لم تبن وزارة المعارف اية مدرسة في يافا.

ان معظم المدارس في يافا هي مدارس اهلية، ملك للاديرة، اي ان الحكومة لا تتحمل اي عبء مادي من اجلها. وهناك فقط مدرستان حكوميتان هما المدرسة الابتدائية «حسن عرفة» (حتى الصف السادس) عدد طلابها ٢٨٥ طالبا والمدرسة الثانية هي المدرسة «الشاملة» حتى الصف الثاني عشر، يتعلم فيها ٧٠٠ طالب.

وفي هاتين المدرستين نقص هائل في الغرف. وكثافة الطلاب في الغرف عالية جدا. حتى ان بعضهم يضطر الى الدراسة في الملجأ، او في القاعة التي هي ممر للمراحيض وغرفة المرشدة والمختبر. ولقد قسم المختبر الى قسمين بواسطة حاجز خشبي واصبح كل قسم عبارة عن صف. وطبعا حديث المعلم في الصف يسمعه كل من يجلس في المختبر. وقد حدثني احد المعلمين انه يضطر في كثير من الاحيان الى ارجاع قسم من الطلاب الى بيوتهم بسبب النقص في الغرف.

الى جانب النقص في الغرف هناك نقص هائل في الاجهزة والملاعب والمختبرات ووسائل الايضاح ان لم تكن معدومة كليا. كذلك فان موقع المدرسة الشاملة، يثير قلق الاهالي والمعلمين، فهي تقع على شارع رئيسي مما يعرض الطلاب الى خطر الدهس. وقد حدثت هنا حوادث دهس كثيرة. ورغم مطالبة الاهالي المستمرة بنقل المدرسة او العمل على تأمين سلامة الطلاب في اثناء ذهابهم ورجوعهم منها فان وزارة المعارف تعلن: سكان يافا عليهم ان يتحدثوا ونحن علينا ان نغلق اذنينا!! هذه هي منتهى الديمقراطية في بلادنا.

وفي مدرسة «حسن عرفه» يتخرج كل سنة ٣٣٪ من الطلاب اميين.

* من الزعامة التقليدية الى التنظيم الواعي المسؤول والمنتخب *

ان تجربة شعبنا الغنية، خلال ٣٢ سنة، في الوقوف البطولي ضد سياسة الحكومة من اجل البقاء والتطور والعيش بكرامة في وطن آبائنا واجدادنا، هذه التجربة جعلتنا ننبذ الخلافات الطائفية وننبذ الزعامات التقليدية التي كانت العصا في يد السلطة لضرب ابناء شعبنا. ان هذه التجربة الواعية التي كتبت بالدم، اوصلتنا الى السلاح الوحيد وهو سلاح وحدة الصف، واوصلتنا الى القيادة الحكيمة، التي لا مصلحة لها سوى مصلحة الشعب والجماهير المظلومة.

فكان «يوم الأرض» الخالد. ونشأت الجبهات في جميع قرانا ومدننا العربية. لقد علمتنا التجربة في التعامل مع هذه السلطة الغطرسة الفاشية، انه بدون وحدة صف وبدون النضال اليومي المثابر لا يمكن الوقوف امامها.

لقد عانت يافا ايضا من هذه القيادات التقليدية المهترئة حتى وقت قريب، هذه القيادة التي تمثلت في «لجنة ابناء الوقف الاسلامي» التي عين اعضاؤها من قبل السلطة وبلدية تل ابيب. فلم تكن في يوم من الايام ممثلة حقيقية لاهالي يافا. لقد رأى بها سكان يافا جهازا آخر للسلطة كباقي الاجهزة التي اوجدتها الحكومة للاستمرار في الظلم والتمييز، وتعاني اللجنة اليوم شقاقا عنيفا وصراعا داخليا بين اعضائها على الرئاسة.

لقد كانت مسؤولية اللجنة منذ قيامها المحافظة على املاك الطائفة، وفي امور دينية اخرى (ولم تنجح حتى في هذا!).

اليوم انتقل اهالي يافا الى مرحلة اكثر وعيا واعلى في النضال من اجل نيل الحقوق، مرحلة التنظيم المسؤول والمنتخب. وذلك بوجود «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» الوحيدة المنتخبة في يافا. وفي حديث مع سكرتير الرابطة الاخ محمد زبدة (طالب علم نفس ولغة عربية سنة رابعة في جامعة تل ابيب) قال: «ان فكرة الرابطة اختمرت في افكار بعض الشباب منذ اكثر من سنة حينما وجدوا ان اوضاع يافا المأساوية مستمرة على ما هي عليه. بلدية تل ابيب لا تمثلنا ولا تهتم بمشاكلنا. لجنة الوقف الاسلامي تتخبط في مصالحها الذاتية. هذه الظروف كانت تتطلب قيام هيئة شعبية لا مصلحة لها سوى مصلحة اهالي يافا. وفعلا اجتمع هؤلاء الشباب مع فضيلة قاضي يافا الشرعي فريد وجدي الطبري، الذي اصبح فيما بعد رئيسا فخريا للرابطة. وقرروا الدعوة لاجتماع عام لكل اهالي يافا، لانتخاب هيئة تمثلهم، وفي ٢٦ ايار ١٩٧٩ وفي اجتماع عام حضره اكثر من ٤٠٠ شخص انتخبت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا من ١٩ شخصا. وبعد تسعة اشهر اعترف بالرابطة كجمعية عثمانية.

لقد كان انتخاب الرابطة خطوة كبيرة من اجل مصلحة يافا بجميع فئاتها وطوائفها. فقد اعلن في البيان الاول الذي صدر عن الرابطة: «كلنا اخوة، كلنا اصدقاء، لا للتعصب الطائفي». واعلنوا انهم يمدون يدهم الى كل يد مخلصة امينة، للتعاون والعمل المشترك. وبدأت اللجنة بكفاح شعبي هام من اجل تحسين اوضاع المدينة.

ان التعتيم الاعلامي والسكوت والقبول بالامر الواقع خلال ٣٢ سنة في يافا، بدأ اليوم ينقلب نارا على رؤوس حكام اسرائيل. ان اهالي يافا موحدون اليوم ليشهروا هذا السلاح في وجه سالبي حقوقهم. يافا اليوم تسير في ركب شعبنا والى جانبه، بوحدة ستنضج وتثمر حتما. هذا هو املنا وهذا هو الطريق!

(باختصار — عن نشرة «الشيخ مؤنس» اصدار لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب)

حصاد الجريمة عام ١٩٨٠ لائحة اتهام للنظام

انتشار الجريمة وازدهارها ظاهرة اجتماعية تلازم الانظمة الرأسمالية التي تسحق الانسان اجتماعيا واخلاقيا واقتصاديا وتدفع بالكثيرين الى السقوط نحو هاوية عميقة لا دور فيها للمثل الانسانية العليا. ومن البديهي ان تتصاعد حدة اتساع الجريمة في كل نظام يشن الاعتداءات المتواصلة على حق شعوب ودول اخرى. هذا ما عانى منه المجتمع الامريكي مثلا في ظل الحرب العدوانية القذرة في فيتنام، وهذا ما نراه في اسرائيل، التي تحتل اراضي الشعب العربي الفلسطيني وسط تصاعد الشوفينية الصهيونية الى حد اهدار دم شعب كامل في وطنه.

الا ان حكام اسرائيل بدل ان يلتفتوا الى هذه الحقائق يواصلون تصعيدهم الشوفيني. فالذي يتستر على جرائم ترتكب ضد ابناء الشعب الآخر يبني هذه الصورة او تلك القاعدة لتفشي الجريمة في وسطه هو بالذات. وغني عن القول ان الجريمة في اسرائيل تتسع وتزدهر باضطراد منذ ان نشأ الاحتلال عام ١٩٦٧. وللدلالة على ذلك تكفي الاشارة الى بعض الاحصاءات التي نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٦ ايلول الجاري. تقول «يديعوت احرونوت» ان البلاد شهدت ٨٥ جريمة قتل واكثر من ١٥٠ محاولة قتل و ٢٠ حادث زرع مواد متفجرة مولولة واكثر من ٤٠ حادث قذف قنابل لتصفية حسابات بين رجال العالم السفلي وحوالي ٢٠٠ حادث سطو عنيف وهذا كله خلال الفترة الممتدة من اوائل كانون الثاني وحتى بداية ايلول الجاري عام ١٩٨٠. وذكرت الصحيفة ان ضحايا عمليات السطو العنيفة من الشيوخ والاطفال والعجزة يصل الى حوالي ٣٠ بالمئة. كما ان ١٤٠ امرأة تعرضت للاغتصاب. هذا مع العلم ان هناك من لا يتوجهن الى الشرطة.

ان هذه الاحصاءات الجامدة تشير الى ان في العام ١٩٨٠ جرت قفزة تصاعدية جديدة في الجريمة بالقياس مع الاعوام التي سبقته. فهل هذه الظاهرة هي صدفة؟! طبعا لا. فهذه الظاهرة ترتبط جذريا بنوعية النظام القائم وبالقيم الاخلاقية التي ينشرها.

وقد اعترف قائد الشرطة العام يوم الخميس الماضي بان خطة اعادة بناء الشرطة، اخذت بعين الاعتبار، كعامل اساسي، احتمال استمرار تدهور الوضع الاجتماعي — الاقتصادي في البلاد في السنوات القادمة.

وغني عن القول انه مهما حاول القيمون على الشرطة تقويتها فليس بامكانها اجتثاث الجريمة في البلاد طالما ان جذر السوء لا يزال قائما، وهو تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ظل اشنع احتلال واعتى تصعيد شوفيني ضد الشعب العربي الفلسطيني.

نضال حازم

رسالة يافا

من مصطفى سيف

«طق الحنك» مع المعارف والبلدية لا يجدى نفعا

مر حوالي ٣ اسابيع منذ بدء السنة الدراسية الجارية، وتصر وزارة المعارف وادارة بلدية تل ابيب الليكودية على ابقاء بحث الاوضاع المزرية، التي تعاني وطأتها المدارس والطلاب العرب في المدينة، في اطار لا يتجاوز حد المفاوضات و«طق الحنك»، الذي ينتهي عادة بالحجة المجوجة «المصدرة — لا توجد ميزانيات».

وهل يصدق احد ان بلدية تل ابيب — يافا عاجزة عن تخصيص مبلغ ١٥ مليون ليرة لاصلاح بنايتي المدرستين القائمتين؟! والانكى من ذلك ايضا ان وزارة المعارف لا تعدم الوسائل التي تلجأ اليها للتهرب هي بدورها من المسؤوليات الملقاة على عاتقها. ففي آخر مقابلة مع الوزير ومدير عام الوزارة اكتفى «جنابه» بوعد الاهالي انه سيتوجه الى «مفعال هبايس» لطلب قرض تعليمي يسدد رسومه الاهالي..

وثمة مشكلة اخرى تجددت مع افتتاح العام الدراسي وهي اغلاق المدرسة الليلية، التي تأسست منذ سنوات لاستيعاب الطلاب الذين بسبب ضيق الوقت يضطرون الى العمل نهارا او اولئك الذين ينهون الصف السادس في مدرسة «حسن عرفة» وهم شبه اميين بسبب تدني مستوى التعليم في المدرسة واصرار المسؤولين على الابقاء على هذا الوضع والاحتفاظ بالمديرة، شولاميت، التي عمر ادارتها المدرسة على هذا المنوال عمر الدولة — ٣٢ عاما... كذلك يطالب الاهالي الشرطة بان تلغي محاكمات الطلاب، الذين اضربوا احتجاجا على سوء الاوضاع التعليمية في اول ايلول الجاري فكانت عقوبتهم السجن والتعذيب والمحاكمة. وعلمنا انه اذا لم يجر اي تقدم ملموس في المشاكل المستعرضة آنفا سيشدد الاهلون والطلاب نضالهم لتغيير ذلك بما في ذلك اعلان الاضراب مرة ثانية. فالامر يتعدى كونه «طق حنك»، كما يتعامل المسؤولون، الى مسألة مصيرية تمس طلابنا — فلذات اكبادنا وعماد مستقبلنا.

علاج مجاني في المستشفيات للنساء الحوامل

تل ابيب — لمراسلنا — في مؤتمر صحفي عقد في «بيت سوكولوف» في تل ابيب للذكرى ال ٧٠ لتأسيس حركة الكيبوتسات في البلاد، اعلن سكرتيرو الحركة انهم وضعوا برنامج عمل لعشر سنوات القادمة لتوسيع حركة الكيبوتسات وتحسين الوضع فيها ووضع حد لظاهرة هروب الشبيبة من الكيبوتسات.

ويتضح من كلام المتحدثين ان المهمة الرئيسية التي ستشغل الحركة في الفترة المقبلة هي القضاء التام على ظاهرة العمل المستأجر في الكيبوتسات. ونفهم الاهمية الكبرى التي تولى لهذه القضية ازاء الحقيقة ان معظم الاجيرين هم من المواطنين العرب، الامر الذي يفقد الكيبوتسات طابع «النقاوة الصهيونية» الذي تسعى الحركة للالتزام به.

وكان ان حط المهاجر على ارض السمن والعسل

قبل ان يهاجروا الى اسرائيل يكونون قد مروا بعملية متواصلة من غسل الدماغ تذكرهم شيئا فشيئا، بانهم يهود وهذا امر على غاية من الاهمية — وانهم يجب ان يحملوا اغلظ الايمان بانهم لا ينامون الليل في «ارض الشتات» شوقا الى ارض الميعاد، تدس الاقداس، وانهم سيقبلون ترابها بمجرد هبوطهم عليها.. وتذكرهم، شيئا فشيئا، بأن النظام في الاتحاد السوفييتي «يكبتهم ويحد من حريتهم» فلا ربح ولا تجارة ولا اصغر رنان.. فتثور هذه «الحرية» من داخل ابدانهم وينهالون شتما — امام شاشات التلفزيون الغربية الراصدة — في البلاد التي ربتهم وعلمتهم.. ويسمون انفسهم «اسرى صهيون».

وعندما تحل «عقدتهم» يحملون متاعهم ويرحلون.. فيحط بعضهم في اسرائيل، حيث اعدت لهم «مراكز استيعاب» في انحاء مختلفة من البلاد.. وفيها يتدربون على مذاق «السمن والعسل» الذي يسيل انهارا في ارض الميعاد..

فاذا افضل اماكن السكن، المقترحة عليهم، لا تتسع لمتاعهم وسياراتهم التي حملوها معهم.. واذا العمل المقترح «لا يتلاءم» مع مستوى ثقافتهم..!

فتثور «حريتهم» مرة اخرى..

«جئنا لنحسن عيشنا وليس العكس..»

— هم على حق!.. هذا ما فكرت به وانا اتابع اخبار الاضراب و«الانتحار» الذي يمارسه القادمون من الاتحاد السوفييتي احتجاجا على عدم ترجمة الوعود التي قطعت لهم. فالانسان يريد ويسعى نحو الافضل.. وانهار السمن والعسل يجب ان يغرفوا منها ما طاب لهم، لا ان يغرقوا في.. اللهم يخزيك يا شيطان!

*

ولكن هناك ظاهرة جديرة بالدراسة: يوسف تكواع، اتذكرونه؟ «سفيرنا في الامم المتحدة!!» الذي كان يمتلئ فيه دائما شتما للعرب ومن يتعاطف معهم. ونعق طويلا وبكى اكثر من اي تمساح على «الحريات المهدورة في الاتحاد السوفييتي».. هذا التكواع يقفز اليوم، مرة واحدة، واذا به يقود نضال هؤلاء المهاجرين الذين غررت بهم الدعاية الصهيونية وكان هو احد ابواقها المهرة.. ويقول: «لم اكن اتصور انه في دولة اسرائيل، وفي ايامنا هذه، عندما يحاولون (اي: اسرى صهيون سابقا ن.ا.) النضال من اجل حقوق الانسان فانها (اي السلطات) تقطع اتصالهم بالعالم الخارجي.. ببساطة، قطعوا عنهم خطوط التلفون وحتى الاتصال عن طريق البريد.. حتى اسم المنتحر لطخوه بالاكاذيب القذرة، بينما جثته كانت لا تزال ملقاة..»!!

لن ننبش كثيرا في ماضي وحاضر تكواع هذا الذي يمارس اليوم ما يشبه محاكم التفتيش ضد الطلاب العرب في جامعة بئر السبع التي هو عميدها.. ولكن من الصعب ان يصدق المرء ان اريحية تكواع جاءت لمجرد دفاعه عن «حقوق الانسان» داخل اسرائيل.. ففي بلادنا يمكن المتاجرة والاستثمار وجني الربح ليس فقط على حساب تشريد وخراب شعب آخر كما يفعل بيغن وزمرته وعصابات غوش ايمونيم، وانما ايضا على حساب ابناء «شعب الله المختار» الذين ان اقتضى الامر «تلطخ اسماؤهم» وتظل جثثهم ملقاة على قارعة الطريق.. ورائحة الشواء تفوح حتى من وزارة الاديان!

*

— «انظروا اليهم..»

قالت امرأة امام كاميرا التلفزيون:

«عشت هنا اربعين سنة ولم احصل على المتاع الذي جلبوه معهم.. نحن اولى منهم بتحسين شروط حياتنا..».

انها على حق ايضا.. ونحن على حق حين نتساءل: هؤلاء الذين كانوا يعيشون في «جحيم» النظام الاشتراكي: الا يجدون في «جنة» الرأسمالية متسعا لمتاعهم وثقافتهم التي جلبوها؟ ترى اين الجحيم واين الجنة؟

نسيم ابو خيط

جبهة كابول الدمقراطية :

لنعمل يدا واحدة وقلبا واحدا من اجل ترسيخ وحدتنا وحمايتها

كابول — لمراسلنا — اصدرت جبهة كابول الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان «وحدة كابول» (ايلول ١٩٨٠)، تضمنت العديد من المواضيع الهامة والحيوية على صعيد العمل البلدي والمشاكل والنواقص التي تواجه تطور القرية والتي تنتظر الحل والتي يجب حلها باسرع ما يمكن.

وفي كلمة النشرة اثارت جبهة كابول الدمقراطية عدة تساؤلات هامة عن دور المجلس المحلي بادارته الحالية الفاشلة وقارنتها مع المجالس العربية الجبهوية التي تسير بخطى حثيثة على طريق التطور رغم العقبات السلطوية. واكدت ما تريده بـ:

١ — اطلاع السكان على الحقائق.

٢ — ان يكون السكان قوة ضغط على المجلس لما فيه مصلحة القرية.

٣ — تقوية الجبهة للتخلص من الوضع القائم.

ودعت الجبهة: «ان اهم شيء هو وحدتنا. هي فيتامين حياتنا وبقائنا وتطورنا. فلنعمل يدا واحدة وقلبا واحدا من اجل ترسيخ وحدتنا وحمايتها.

حبر على ورق !

ان كتلة الجبهة غير ممثلة الا في لجنة واحدة من لجان المجلس وهي لجنة المراقبة وهي اللجنة الوحيدة التي تعقد جلساتها بانتظام اما باقي اللجان فمعظمها لم تجتمع بالمرة ولجنة الادارة التي يجب ان تجتمع مرة واحدة في الشهر على الاقل لم تعقد سوى جلستين خلال سنتين!!

ترى لماذا لا تجتمع هذه اللجان؟؟

ملعب كرة السلة وبيت الشبيبة

تحتوي نشرة «وحدة كابول» على مقال حول ملعب كرة السلة مرفقا بالارقام والحقائق الدامغة التي تبرز الاهمال والقصور والتلاعب في اقامة ملعب كرة السلة الذي لم ينجز العمل فيه حتى اليوم!

وحول بيت الشبيبة جاء في النشرة ان وزارة الداخلية وافقت على دفع منحة مقدارها ربع مليون ليرة لبيت الشبيبة، الا ان رئيس المجلس واعضاء الائتلاف لم ينجزوا المشروع ولم يقم بيت الشبيبة (!!)

المسجد والمقابر

تحت هذا العنوان جاء في النشرة «لماذا لا يقوم المجلس باجراء التصليحات والترميمات بالمسجد والمقابر ولماذا لا يضغط على وزارة الاديان وعلى مكتب مستشار رئيس الحكومة المسؤول عن الوقف الاسلامي (!!) لتحرير اموال كافية لهذا الغرض؟؟».

لقد صرف المجلس مبلغ ٨٥٠٠ ليرة فقط، طيلة السنة الماضية، على تصليحات في المسجد! مع العلم ان كتلة الجبهة اقترحت، في حينه، تخصيص ميزانية بمقدار مليون ونصف مليون ليرة تصرف على المسجد الوحيد في القرية والذي يحتاج الى مئذنة وتصليحات ضرورية ومراحيض ومكان للوضوء. كما اخذت كتلة الجبهة بعين الاعتبار اوضاع المقابر المهملة واقترحت تخصيص مبلغ مليون ليرة لصيانتها ونظافتها وادخال الماء لها وبناء غرفة في كل مقبرة. وماذا فعل المجلس بميزانية المسجد والمقابر؟ بقيت الاوضاع كما هي.. (!!) «وما زالت بناية المسجد متداعية والاوضاع خطرة والمراحيض غير صحية والمقابر مليئة بالاشواك ودون صيانة! فاين ذهبت الاموال المخصصة لذلك ؟!».

ابواب اخرى

وفي مقال «الجماهير العربية تناضل ورئيس المجلس في واد آخر» جاء ان «رئيس مجلس كابول المحلي واعضاء الائتلاف اختاروا ان يبتعدوا عن قضايا الجماهير العربية ولا هم لهم الا ارضاء سيدهم حاكم اللواء كنيغ».

وتحت عنوان «اعفاء بعض المكلفين من الضرائب» جاء ان رئيس المجلس واعضاء الائتلاف استطاعوا، لانهم اكثرية، ان يرفضوا كل طلبات جميع المكلفين الفقراء والمرضى لاعفائهم من الضرائب!!

ثم تستعرض النشرة حقائق هامة حول النواقص والتصورات وتشير الى الفعاليات الايجابية التي قامت بها كتلة الجبهة والنشاطات واعمال المساهمة في مسيرة نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية.

ويزين الغلاف الاخير للنشرة عمل فني معبر بعنوان «لن نرحل» بريشة الرسام عبد التمام ابن كفر قاسم.

طرد العمال العرب الاجيرين — مهمة الكيبوتسات الاولى !

تل ابيب — لمراسلنا — كل امرأة حامل بحاجة لعلاج في المستشفى ستقدم اليها خدمة طبية مجانية. هذا ما قرره مجلس «صندوق المرضى» الهستدروتي هذا الاثنين. وقرر المجلس ايضا بحث امكانية تخفيض رسوم عمليات الاجهاض للفتيات غير البالغات.

ومن جهة اخرى انتقد رئيس ادارة مركز الصندوق، البروفسور حييم دورون الوضع القائم في العيادات في البلاد وعمل الاطباء فيها، ونبه الى النقص الخطير في عدد الطواقم الطبية، لا سيما في القرى (من الواضح ان قرانا العربية هي اكثر من يعاني من هذا الاهمال).

انتخاب لجنة آباء في مدرسة معاوية

معاوية — لمراسلنا — عقد اولياء امور طلاب مدرسة معاوية الابتدائية، يوم الخميس الاسبق، اجتماعا تشاوريا تدارسوا فيه اوضاع المدرسة المادية والتربوية وضرورة توطيد العلاقة بين اولياء الامور وادارة المدرسة لما فيه مصلحة الطلاب والقرية. وتميز الاجتماع الذي حضره اكثر من ٥٠ شخصا، بجو من النقاش الهادئ والمثمر وتوج بانتخاب لجنة آباء جديدة مؤلفة من السادة ابراهيم فياض محاميد وشريف توفيق واحمد مفلح وسعيد عبد الكريم واحمد حردان ورفعات جميل واحمد محمد خضر. وقد عقدت اللجنة الجديدة اجتماعا لها انتخبت فيه السيد سعيد عبد الكريم رئيسا لها والرفيق شريف توفيق سكرتيرا.

حركة «سلام الآن» تحذر بيغن من «يوم غفران» سياسي !

تل ابيب — عشية «يوم الغفران» (يوم السبت الماضي) وجهت حركة «السلام الآن» رسالة الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن تدعوه فيها الى اجراء اعادة نظر في نهجه اتجاه السلام. وتصف الرسالة «قانون القدس» بانه قانون تعيس. وتضيف حركة «السلام الآن» في رسالتها ان اسلوب التفاوض مع مصر ومواصلة الاستيطان هدما «الاجماع القومي». وتنفي الرسالة ان يكون النفط «وحده» هو السبب في وضع اسرائيل السياسي المتردي وتحذر في النهاية من ان تؤدي سياسة مناحيم بيغن الى «يوم غفران» سياسي!

رسالة مجد الكروم

علم دراسي جديد ومشاكل قديمة جديدة

مجد الكروم — من حسن الصغير — دخلت مدرسة الشاغور الثانوية السنة الثالثة من عمرها وما زالت جميع غرفها مستأجرة! وتتكون المدرسة من ست غرف وسبعة صفوف، وهكذا يبقى احد الصفوف خارج التدريس باستمرار او يضطر الى تلقي الدروس في غرفة المختبر! التي هي اسم بدون مسمى لانه لا يوجد هناك مختبر!!

ودروس الرياضة تعطى بين اشجار الزيتون بسبب عدم وجود ملعب او حتى ساحة للرياضة. وينحشر مدير المدرسة وسكرتيره وجميع المعلمين في غرفة واحدة صغيرة جدا.

اما المدرسة الابتدائية فحدث ولا حرج. فينقص المدرسة ٢٥ غرفة تدريس، وتتم الدراسة في غرف مستأجرة غير صالحة للتعلم حيث تنقصها التهوية والضوء الكافي — بعض الغرف موجودة تحت الارض، وتنقصها الكهرباء! —.

واعلنت لجنة العمل التطوعي في المجلس المحلي، في جلستها بتاريخ ٩/١٢، عن التحضير لعمل تطوعي لتصليح المدارس في ايام ٢٥ و ٢٦ و ٩/٢٧. ومن الجدير بالذكر ان المجلس المحلي قرر بناء جناح اضافي للمدرسة الابتدائية في السنة القادمة.

ويشير مراسلنا الى تذمر اهالي مجد الكروم من اوضاع التعليم في القرية وتذمر طلاب المدرسة الثانوية لوجود مدرستهم داخل القرية وبين البيوت.

ان اهالي وطلاب مجد الكروم يطالبون السلطات المسؤولة بايجاد حل سريع لهذه المشاكل وبناء المدرسة الثانوية الشاملة.

شرطة كرميئيل تستفز رفاقنا

وجاءنا من مراسلنا في مجد الكروم كذلك ان شرطة كرميئيل قامت، السبت الاسبق، باعتقال بعض رفاقنا من مجد الكروم الذين كانوا يوزعون منشورا في كرميئيل.

وجاء هذا الاعتقال الاستفزازي بحجة «التوزيع المشوش يوم السبت»!

وبعد مرور نصف ساعة على توقيفهم اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم جميعا.

الاستيطان ـ سرقة الارض ونهب الميـــاه [٢]

بقلم : يوسف الغازى

(« الاتحاد » ـ نشرت الشقيقة « زوهديرخ » في عدديها الصادرين في ٢٠ و ٢٧ آب الماضي دراسة للزميل الرفيق يوسف الغازي عالج فيها سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ولاهمية هذا المقال الوثيقة ننشره في « الاتحاد » كاملا . وكنا قد نشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحـــاد » السابق (١٩-٩-١٩٨٠) وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني والاخير :)

تحول اساس النشاط الاستيطاني الاسرائيلي ، ايام حكومة الليكود المغالية في التطرف حاملة شعار « ارض اسرائيل الكاملة » ، صوب الضفة الغربية وخصوصا في المناطق المسماة « يهــودا والسامرة » اي المناطق الممتدة على طول محور جنين شمالي طريق نابلس ـ رام الله القدس ـ بيت لحم وحتى الخليل جنوبا .

وتم تقسيم الضفة الغربية برمتها الى ٢١ قطعة استيطانية هي : ريحان وغوش معراف وشفي شومرون وتيرتسا وسلعيت وقدوميم (كفر قدوم) وكرني شمرون وايلون موريه واريئيل وحلميش وشيلو ومعاليه ادوميم (الخان الاحمر) وغفعون وحورون وبكعات هيردين (غور الاردن) وشمال البحر الميت وصحراء يهودا وغوش عتصيون ومنحدرات جبل الخليل وبتير .

وفيما يلي ال ٤٤ مستوطنة القروية والمدنية ، التي اقيمت او التي في طور الاقامة ، في محور « هوتسيه شومرون » حسب اقوال الوزير اريك شارون (الجدول مستكمل حتى شهر اذار ١٩٨٠) :

ما هي محفزات سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية ؟! على هذا السؤال يجيب احد الناطقين الموثوقين باسم الليكود الذي ينشط في الوكالة اليهودية كما ينشط اريك شارون في الحكومة وهو متياهو دروبلس الذي تسلم منذ صعود الليكود لكرسي الحكم مهمة رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية . كتب دروبلس يقول : « نحن مضطرون الان الى خوض سباق مع الزمن على ضوء المباحثات الجارية حول مستقبل يهودا والسامرة . في هذه المرحلة سيتم البت بالامر وفق الحقائق التي نقررها في هذه المناطق . ولهذا الامر اولوية وافضلية على ما عداهـا من المقاييس او المعايير الاخرى . وعلى هذا الاساس فالوقت الحالي هو الاكثر مواتاة للبدء بموجة استيطانية واسعة وشاملة وفي الاساس على ظهر جبل يهودا والسامرة المتميز بوعورة مسالكه وتسلطه الحسن على غور الاردن شرقا والسهل الساحلي غربا .

« من هنا اهمية التاكيد ، اليوم ، وفي الاساس بواسطة الافعال على ان

الرقم	اسم المستوطنة	نوعها	سنة تأسيسها	المنطقة/القطعة
١	قدوميم	اهلية	١٩٧٥	قدوميم
٢	ايلون موريه	اهلية	١٩٧٩	ايلون موريه
٣	بيت حورون	اهلية	١٩٧٧	غبعون
٤	متياهو	اهلية	في طور الاقامة	موديعين
٥	ماقو حورون	موشاف	١٩٧٠	موديعين
٦	نفيه تسوف	اهلية	١٩٧٧	نفيه تسوف
٧	سلعيت	قرية صناعية	١٩٧٨	سلعيت
٨	سانور	اهلية	١٩٧٧	شفي شمرون
٩	دوتان	اهلية	في طور الاقامة	ريحان
١٠	شفي شمرون	اهلية	١٩٧٧	شفي شمرون
١١	كرني شمرون ب	اهلية	١٩٧٩	كرني شمرون
١٢	كرني شمرون د	اهلية	في طور الاقامة	كرني شمرون
١٣	بيت ايل	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
١٤	متسفيه يريحو	اهلية	١٩٧٧	ادوميم
١٥	عوفره	اهلية	١٩٧٥	بيت ايل
١٦	شيلو	اهلية	١٩٧٧	شيلو
١٧	تفواح	اهلية	١٩٧٨	شيلو
١٨	تكواع	اهلية	١٩٧٨	عتصيون
١٩	اليعازر	قرية صناعية	١٩٧٧	عتصيون
٢٠	كفار عتصيون	كيبوتس	١٩٦٧	عتصيون
٢١	مجدال عوز	كيبوتس	١٩٧٧	عتصيون
٢٢	روش تسوريم	كيبوتس	١٩٧٥	عتصيون
٢٣	كوخاف هشاحر	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٤	ماقو شيلو	اهلية	١٩٧٧	شيلو
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٥	ربموتيم	اهلية	١٩٧٧	بيت ايل
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٢٦	معاليه ادوميم ب	اهلية	١٩٧٩	ادوميم
٢٧	ريحان	موشاف	١٩٧٩	ريحان
٢٨	لفونه	اهلية	في طور الاقامة	نفيه تسوف
٢٩	معاليه ناحل	موشاف	١٩٧٩	شفي شمرون
	(الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ ناحل)			
٣٠	متسفيه غبعون	اهلية	في طور الاقامة	غبعون
٣١	ريحان ب	قرية صناعية	في طور الاقامة	ريحان
	* المجموع ٣١ مستوطنة قروية (تحت اشراف دائرة الاستيطان) .			
٣٢	كرني شمرون	مدنية	١٩٧٧	كرني شمرون
٣٣	كرني شمرون جـ	مدنية	في طور الاقامة	كرني شمرون
	(جيش نظامي)			
٣٤	بيت ايل ب	مدنية	١٩٧٧	بيت ايل
٣٥	هرئيلا	مدنية	١٩٦٨	عتصيون
٣٦	افراتا	مدنية	في طور الاقامة	عتصيون
٣٧	غبعون	مدنية	١٩٧٧	غبعون
٣٨	اريئيل (هارسية)	مدنية	١٩٧٧	اريئيل
٣٩	كريات اربع	مدنية	١٩٦٨	الخليل
٤٠	الكانا	مدنية	١٩٧٧	اريئيل
٤١	ميشور ادوميم	مركز صناعي	١٩٧٥	ادوميم
٤٢	عين شيمش	مدنية	في طور الاقامة	ادوميم
٤٣	الكانا ب	مدنية	في طور الاقامة	اريئيل
٤٤	الون شفوت	مركز اقليمي	١٩٧٠	عتصيون

* المجموع ١٣ مستوطنة مدنية (تحت اشراف وزارة الاسكان) .

ويبلغ عدد المستوطنين في هذه المستوطنات ١٠ الاف نسمة .

لنأخذ مثلا مستوطنتين من هذه المستوطنات :

بيت ايل ـ اقيم قبل ٣ سنوات قرب معسكر للجيش الى يمين طريق رام الله ـ نابلس على بعد ٢٠ كيلو مترا شمالي القدس .

ايلون موريه ـ التي تم نقلها بعد الشكوى الى المحكمة الى جبل الكبير ، الواقع على بعد ٤ كيلو مترات شرقي نابلس . ورغم صغر عمر هذه المستوطنة (ثمانية اشهر) اقيمت بها ٤١ وحدة سكنية وكنيس وروضة اطفال ودار حضانة ومدرسة وعيادة ودكان بقالة . كما تشق طريق واسع ومجهز يحيط بالقرية العربية دير الحطب .

وتخطط حكومة الليكود لان تقيم خلال الخمس سنوات القريبة القبلة ١٢ ـ ١٥ مستوطنة سنويا في هذه المناطق ، قروية ومدنية ، حتى يصل عدد المستوطنات في هاتين المنطقتين الى حوالي ٦٠ ـ ٧٥ مستوطنة يقطنها بين ١٢٠ ـ ١٥٠ الف مستوطن يهودي اسرائيلي (هذا ما كشفه متياهو دروبلس) .

« الادارة الذاتية » لا تطبق ولن تطبق على مناطق وانما على الاهلين العرب فحسب . من الواجب التعبير عن هذا الامر ، بادىء ذي بدء بواسطة فرض الحقائق الناجزة وعلى هذا الاساس يجب الاستيلاء فورا على اراضي الدولة (!) والاراضي البور غير المقطعة في يهودا والسامرة كي نوطن المناطق الواقعة بين تجمعات الاقلية ومحيطها سوية بهدف تلافي خطر قيام دولة عربية اضافية في هذه المناطق ، حيث انه في حالة بقاء المناطق مقطعة بواسطة مستوطنات يهودية يصعب على جماهير الاقلية خلق وحدة وامتداد اقليمي سياسي .

« يحظر بث اية ظلال من الشكوك حول نيتنا في البقاء ابدا في مناطق يهودا والسامرة والا سينشأ وضع غير هادىء يتصاعد ويتسع بين اوساط جماهير الاقلية من شأنه ان يؤدي الى محاولات متكررة لاقامة دولة عربية اضافية في تلك المناطق . ان الطريق الحسنة والناجعة لازالة اية ظلال من الشك حول نيتنا في البقاء الى الابد في يهودا والسامرة هي تحضير الاستيطان المكثف في هذه المناطق » ـ يخلص متياهو دروبلس الى القول .

*

ليس في حوزتنا معطيات اسرائيلية رسمية حول مساحة الارض التي استولت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية . لكن معطيات نشرتها السلطات الاردنية (التي تقف عن كثب على كل ما يجري في الضفة الغربية) في اوائل العام ١٩٧٩ تلخص مساحة الاراضي التي استولت اسرائيل عليها حتى نهاية العام ١٩٧٨ وتبلغ حوالي ١٤٨٩ مليون دونم تشكل ٢٧٫٣٪ من مساحة الضفة الغربية التي تساوي ٥٫٥ مليون دونم . ان ٢٤٨ الف دونم صودرت لاغراض الاستيطان الكولونيالي و١٫١٤١ مليون دونم صودرت لاغراض اخرى ، في الاساس عسكرية . ويفصل المصدر المذكور حجم الاراضي في هذا الجدول :

المنطقة	الاراضي المصادرة (بالدونمات)	مستوطنات	مستوطنون	وحدات سكنية قائمة	وحدات سكنية في طور الاقامة
القدس	٩٤،٥٦٤	١١	٧٦،٦٠٠	٢٦،٩١٨	٤٤،٤٥٠
رام الله والبيرة	٢٥،٦٠٠	١٢	١٥١٤	١٩٨	٥٠
الخليل ـ بيت لحم واريحا	١١٦،١٥٠	١٢	٦٨٩٥	٥٤٣	٨،٠٠٠
نابلس ـ جنين وطولكرم	٢٠،٨٦٠	١٤	١٠٥٠	٢٤٦	٢،٢٣٧
غور الاردن	٨٠،٧٠٠	١٩	٤٦٨٨	١٤٥	٣٣٠
المجموع	٣٤٧،٨٧٤	٦٨	٩٠،١٤٧	٢٨،٠٥٠	٥٥،٠٦٧

● اريك شارون في مستوطنة ايلون موريه ●

*

يحاول كثيرون ، وخصوصا في اسرائيل ، تلقي الاجابة على السؤال عن الدماء التي تكلفها المستوطنة الواحدة . المصادر الاسرائيلية الرسمية لا تساعد في الكشف عن مدى تكاليف المستوطنة . ان حجم تكاليف مستوطنة وتوطيدها مركب في عدة عناصر مباشرة وعلنية واخرى غير مباشرة ومموهة . في مقدورها تقدير حجم تكاليف وحدة سكنية لكن ليس بمستطاعنا تقدير حجم نفقات امنها العسكري مثلا . ولمة خدمات عدة للمستوطنات تدخل في حيز ميزانيات الوزارات الحكومية . وايضا من المعاينة في تفاصيل نفقات ميزانية الدولة لا يمكن حساب المصاريف المتعلقة باقامة المستوطنات وتوطيدها . لقد حاول مختلف الاقتصاديين اجراء الحساب لكنهم اقروا في نهاية الامر ان حساباتهم هي جزئية .

ومع ذلك يظهر حساب اجراه رئيس اخر لدائرة الاستيطان ، البروفسور رعنان فايتس ، حول حجم الرصيد المطلوب لوحدة استيطانية قروية (حسب اسعار تموز ١٩٧٨) ان الحديث يدور حول مبلغ ٢٤٢٥ مليون ليرة . واذا افترضنا ان المستوطنة تشمل ١٠٠ وحدة كهذه يكون المبلغ ٢٢٥ مليون ليرة .

بند الصرف	المبلغ للوحدة (بالاف الليرات حسب اسعار تموز ١٩٧٨)
الاساس (تمهيد الارض ـ طرق ـ كهرباء الخ ...)	١٥٠
سكن مؤقت (في مخيمات اولية)	٢٧٠
سكن دائم (بضمن ذلك منازل شعبية)	٦٠٠
مصادر المياه	٢٠٠
وسائل انتاج	٩٠٠
متفرقات	١٣٠
المجموع	٢٤٢٥٠

لقد اخبرني مصدر مسؤول في الوكالة اليهودية بان تكاليف اقامة منطرة في الجليل (اصغر بكثير من نطاق مستوطنة) تبلغ ، حسب اسعار العام الجاري ، ٥٣ مليون ليرة . وهذا الرقم يعطينا مفهوما عن حجم المبالغ الباهظة التي تصرفها الحكومة على حساب ميزانية الدولة ودافع الضرائب الاسرائيلي لاقامة المستوطنات ولجلب السكان لتوطيدها . هذا عدا عن الثمن السياسي الذي يدفعه الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني وشعوب المنطقة جراء سياسة الاستيطان الاسرائيلية .

كشف الاقتصادي تسفي شوالدينر ، الذي حاول من على صفحات « هآرتس » حساب تكاليف المستوطنات الحقيقية في ميزانية الدولة العادية للسنة المالية ٨٠/٨١ ، ان « الحكومة ، حسب ما يبدو للعيان فقط ، ستصرف حوالي ١٥ مليار ليرة على المستوطنات . واذا اضفنا الى ذلك تكاليف المستوطنات عند اخلائها (مستوطنات سيناء ـ ٣٦٦ مليار) ومبالغ النفقات الطارئة فان المبلغ الذي يصرف على المناطق في السنة يفوق ال ٢١٦٦ مليار وهكذا يصبح الدين فوق ال ١٢ مليارا . هذا دون ايراد النفقات الثابتة في الحسبان والتي لا يتم ادخالها في حيز الميزانية : اعفاء من ضريبة الدخل للشركات والافراد (٧٫٥٪ للافراد) ، جهاز محفزات متشعب ، منح ، اعفاء من رسوم روضة ونزل الطلبة ومعاشات العديد من موظفي الحكومة الذين يعملون اساسا بارتباط مباشر او غير مباشر مع اجهزة استحدثت في المناطق . وحسب ذلك تبلغ نسبة ميزانية المناطق في الميزانية العادية والتطوير اكثر من ٨٪ » .

*

ان قراءة دقيقة لتقرير لجنة بين اليسار حول ماهية « الادارة الذاتية » كما تريدها السلطات الاسرائيلية تظهر بين ما تظهر ان حكومة اسرائيل تسعى لان تسيطر سيطرة مطلقة على الارض ومصادر المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الى هنا قدمنا مسحا لسياسة التسلط على الارض وسنوجز فيما يلي عن سبل التسلط على المياه في الضفة الغربية :

اظهرت منشورات شركة العلوم الاردنية ومؤسسات م.ت.ف في بيروت ، الصادرة عام ١٩٧٩ ، ان :

أ ـ صعدت سلطات الاحتلال منذ عدوان ٦٧ ضخ المياه في الضفة الغربية خلال استغلال احتياطي المياه في هذه المنطقة دون الحاجة لذلك . وانتهجت السلطات هذا السبيل لغرض ري المنتجات الزراعية في المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الضفة الغربية وللتغطية على ازمة نقص المياه في اسرائيل نفسها .

ب ـ في الوقت نفسه فرضت سلطات الاحتلال القيود على مزارعي الضفة في ضخ كميات المياه من مناطقهم .

وتستغل اسرائيل مياه نهر الاردن ووادي العوجا ووادي قلط وتضخ المياه من الابار العميقة المحاذية للحدود القديمة بين ما يسمى « الخط الاخضر » والضفة الغربية .

وفي الوقت نفسه تحظر سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ومزارعي الضفة الغربية حفر آبار مياه جديدة ، وتفرض عليهم القيود بواسطة المراقبة الشديدة على ضخ المياه من الابار القائمة (مثلا جرى تركيب عدادات مياه يتم فحصها من الاحتلال الاسرائيلي) . صودرت آبار حين لاخر على ايدي رجال سلطات مياه كانت في حوزة ما يسمى « الغائبين » . وتضع سلطات الاحتلال العراقيل امام البلديات حين تطالب باستهلاك قطع تغيير للمضخات القديمة او شراء مضخات جديدة . وتمارس هذه السلطات ضغوطا جبارة على السلطات المحلية والمزارعين في الضفة الغربية لوصلهم بشبكة المياه الاسرائيلية وتحويلهم الى تابعين متلقين لما « نعم » الاحتلال الاسرائيلي .

في ظل هذه الاوضاع تضررت ضررا شديدا الزراعة العربية في الضفة الغربية . وهكذا مثلا تكبد الاف الفلاحين في وادي العوجا (الواقع على بعد ١٢ كيلو مترا شمالي اريحا) بسبب نقص المياه عندهم تضررت مزروعات الموز والحمضيات والخضروات .

ان حكومات اسرائيل ، من المعراخ والليكود ، لم تكتف ابدا بالوجود العسكري في المناطق المحتلة . منذ البدء مع احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان (وحتى وقت قليل ايضا سيناء) سعت هذه الحكومات لضم هذه المناطق عن طريق فرض الحقائق الناجزة وفي الاساس عن طريق الاستيطان اليهودي الكولونيالي المكثف خلال اجلاء الاهلين الفلسطينيين . وهم يحاولون فعل ذلك بواسطة السيطرة المتصاعدة على الارض والمياه في هذه المناطق .

رئيس الوزراء السوري :

الاتحاد السوفييتي هو صديق شعوبنا والامبريالية الامريكية هي عدوها

دمشق ـ تصدى رئيس وزراء سوريا ، عبد الرؤوف الكسم ، يوم الاربعاء الماضي ، للزاعقين النادبين ان « لا شرقية ولا غربية » ففضح حقيقتهم الرجعية والمتآمرة على مصالح شعوبهم . وقال ان هذه النغمة الرجعية مرفوضة اساسا لان الذين يزفونها « يضعون في سلة واحدة الاتحاد السوفييتي ـ الصديق الصدوق للشعوب والذي يقدم لشعبنا السوري ولشعوبنا العربية كل المساندة الاقتصادية والعسكرية ، والامبريالية الامريكية ـ عدو الشعوب العربية والاسلامية » ..

واضاف الكسم ان سوريا وشعبها على استعداد لمواجهة اي اعتداء عسكري او سياسي يشنه الاسرائيليون والامبرياليون فضلا عن احباط المؤامرات الانهزامية للولايات المتحدة واوروبا الغربية وذلك من اجل ... السلام في الشرق الاوسط .

كما حذر الكسم من اي اعتداء عسكري تنفذه قوات التدخل الامريكي مثل فيلق الرد السريع العدواني في مناطق النفط العربي .

واتهم رئيس الوزراء السوري كلا من الولايات المتحدة واسرائيل وعملائهما بمحاولات اخضاع سوريا ، لتستطيع واشنطن الاستمرار في نهب نفط العرب . واضاف : ان حرب النفط العربي لن تتاخر ، وحينئذ ستهتز جميع القواعد الامريكية العسكرية منها والسياسية والاجتماعية والاقتصادية .

واعرب الكسم عن امله بان تفتح الوحدة بين سوريا وليبيا الطريق الى وحدة عربية كاملة . وقال : انها تعبر عن ارادة الشعبين السوري والليبي في مواجهة الامبريالية الامريكية والرجعية وكذلك في مواجهة القوى الانفصالية والانهزامية .

وياتي تصريح عبد الرؤوف الكسم في وقت وطات فيه القوات الامريكية العدوانية الاراضي العربية ، حيث سيجري ١٤٠٠ جندي امريكي المناورات العسكرية بهدف فحص امكانيات تدخلها العدواني في المنطقة . وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الامبريالية الامريكية تعد العدة لشن عدوان على ايران الثورة .

تظهر في الخطوط المتقطعة في هذا الرسم البياني مواقع المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة

نـــاميبيا واليورانيوم

بحثت في الامم المتحدة قبل حين شهادات حول مسالة استغلال مخزونات اليورانيوم الهائلة في ناميبيا الخاضعة منذ ٦٥ سنة للحكم الجنوب افريقي العنصري .

وكان مجلس الامم المتحدة لشؤون ناميبيا قد اصدر مرسوما في سنة ١٩٧٤ ، يقضي بمنع استغلال هذه الثروة المعدنية الحيوية في ناميبيا قبل أن تحقق استقلالها الحقيقي . وفي ضوء هذا الموقف كان متوقعا ان تقاطع الاطراف والجهات التي تستغل هذه الثروة الناميبية مستغلة وجودها تحت سيطرة جنوب افريقيا .

ومن ابرز المقاطعين لهذه الجلسات بريطانيا وشركة ريو تينتو زينك المنجمية التي تستغل هذه الثروة . والمعروف ان بريطانيا تتلقى جزءا كبيرا من اليورانيوم الذي تستهلكه ، من مناجم روسينغ في ناميبيا ، وقد رفضت لذلك ، الاعتراف بصلاحية هذه الهيئة الدولية لاصدار مثل هذا القرار ، على اساس ان عدم الاعتراف يجنبها تهمة انتهاك قرار دولي ! وقد مكن هذا الموقف الرسمي البريطاني شركة ريو زينك من تجنب حضور الجلسات .

وكانت بريطانيا قد تعرضت لحملة استنكار شديدة بسبب استيرادها اليورانيوم من ناميبيا . وكان فيلم وثائقي قد فضح هذا الامر عندما صور الطريق الملتوي الذي تنقل عبره شحنات اليورانيوم اليها : جوا الى فرنسا ومن هناك عبر الطريق البرية الى عدد من الدول الاوروبية ومن بينها بريطانيا .

وتشدد مسالة استغلال ونهب ثروة ناميبيا من اليورانيوم على يد الاحتكارات الدولية ، على مدى عجز المنظمة الدولية في الوقوف في وجه المصالح الامبريالية ، وعلى حقيقة ان انقاذ ثروة ناميبيا الطبيعية هذه لا يمكن ان يتحقق قبل تحرر ناميبيا من السيطرة العنصرية البيضاء وانجاز استقلالها . وتشدد هذه المسالة اخيرا وليس اخرا ، على العوامل التي ستحرك اطراف المعسكر الغربي الراسمالي ازاء اي حل سيطرح للمسالة الناميبية .

الحركة الطلابية في المناطق المحتلة :

لا لمخططات الالحاق الثقافي الاحتلالية

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بيانا في اواسط ايلول الجاري حلل فيه مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لخنق واجهاض التعليم في المناطق المحتلة . واكد البيان ان « سلسلة الاجراءات والقوانين التي تسنها سلطات الاحتلال تهدف الى قمع طلبتنا والتقليل من فرص التعليم امامهم . وان مصلحة حركتنا الطلابية ان تبقى طودا شامخا في النضال الوطني وان ترفد ذلك بمستوى علمي متطور ايضا . فلنتوجه نحو تنظيم حركات احتجاجية واسعة ضد قرارات سلطات الاحتلال ولنتوجه نحو عقد مؤتمر عام للجامعات والمعاهد العليا وذلك كله لافشال مخططات المحتلين » .

وكان الاتحاد قد اصدر بيانا اخر في اوائل ايلول اشار فيه الى المشاكل التي تواجهها المدارس في المناطق المحتلة من نقص في المدرسين والغرف الدراسية وارتفاع الاقساط وغيرها من الامور « التي تؤثر سلبيا على مستوى التعليم في المناطق المحتلة وتدفع باتجاه يخدم هدف المحتلين في التجهيل والالحاق الثقافي » .

غروب الاستقرار الاقتصادي في الغرب :

الطبقة العاملة تتصدى لهجوم الرأسمال الكبير

تنمو الحركة الاضرابية في البلدان الراسمالية وتزداد باستمرار . ويضرب المعلمون والعاملون في شركات التليفون في الولايات المتحدة وعمال منطقة « رور » في جمهورية المانيا الاتحادية وعمال النسيج في فنزويلا والمستخدمون في بريطانيا وصيادو الاسماك في فرنسا وغيرها وغيرها .

ويتفاقم الوضع الاجتماعي في العالم الراسمالي ويزداد سوءا وذلك بسبب الازمات التي تعصف باقتصاد البلدان الغربية .

واعترفت مجلة « بيزنيس ويك » لسان حال اوساط ارباب العمل في الولايات المتحدة بان الركود حل وان اقتصاد الغرب يتدهور وان البطالة تزداد .

ومن الجدير بالذكر ان العجز في التغلب على الازمات الناجمة عن النظام الاقتصادي الراسمالي وسعي الاحتكارات الى القاء كل عبء الازمة على عاتق الشغيلة . ان كل ذلك يؤدي الى تسعير التوتر الاجتماعي في العالم الغربي .

وتحاول الدعاية الغربية ايهام الشغيلة بان تدهور الوضع الاقتصادي هو ظاهرة لا مفر منها وهذا من اجل صرف الشغيلة عن النضال الاضرابي الذي يتسع باستمرار .

ويكافح الشغيلة ضد تعسف الاحتكارات ويشعر الكادحون بعبء توزيع الازمات الاقتصادية التي تؤدي الى استمرار اغتناء الاثرياء وتردي حياة الناس العاديين كل يوم .

ويعرب شغيلة البلدان الراسمالية عن سخطهم على الضرائب التي تفوق قدرتهم وعلى البطالة وغلاء المعيشة والتصرف الاجرامي بالثروات الوطنية .

وتنفق مليارات الدولارات والجنيهات الاسترلينية والماركات والليرات الماخوذة من جيوب دافعي الضرائب على سباق التسلح . وتركز المبالغ الطائلة في خزينة اقطاب المجموعة الصناعية العسكرية ، وفي الوقت نفسه يعاني عشرات الملايين من الناس من سوء التغذية ويعيشون في احياء الفقر ويتسكعون امام بورصة العمل .

وتدل حسابات الاقتصاديين الغربيين على ان عدد العاطلين عن العمل في مختلف البلدان الراسمالية سيزيد على ٢٣ مليون شخص في العام القادم .

وتشير اضرابات الشغيلة احتجاجا على نمو البطالة والتضخم وتسعير سباق التسلح الى عزم الطبقة العاملة على التصدي لهجوم الراسمال الكبير وكسر ممارسة القاء عبء الازمة الاقتصادية الخانقة على كاهل الكادحين .

حول مؤتمر اوبيك :

السعودية تتمسك بمبدأ الدفاع عن مصالح الانظمة الرأسمالية المستغلة

مكتب « الاتحاد » ـ لمحرر الشؤون العالمية ـ صرح وزير النفط السعودي ، احمد زكي اليماني ، يوم الخميس الماضي ، وقبل مغادرته فينا « بان المملكة العربية السعودية لن تخفض معدل انتاجها الحالي من النفط الا اذا استجابت الدول الاعضاء في منظمة الدول المستخرجة للنفط « اوبيك » الى طلب السعودية تحديد اسعار النفط المدى البعيد » .

واضاف « ان بلاده توافق فقط على رفع اسعار النفط وفقا لمعدلات التضخم المالي في الدول الصناعية المتطورة وحجم النمو الاقتصادي » .

وبهذا الموقف تابع اليماني عمليا سياسة المملكة العربية السعودية الاساسية والثابتة بالدفاع عن مصالح الانظمة الراسمالية المتطورة والارتباط بها . وقد استغل اليماني حقيقة ان السعودية هي اكبر دولة مستخرجة للنفط لضرب الطلب الرئيسي الذي ترفعه الجزائر وليبيا وايران وغيرها من الدول الاعضاء في منظمة « اوبيك » . فهذه الدول تطالب بحقها الطبيعي في الاستفادة من موارد ثرواتها الطبيعية لتستغلها في تطوير اقتصادها الوطني . وقد طالبت هذه الدول الثلاث بوضع استراتيجية اسعار بعيدة المدى في خدمة هذا الهدف ، وانتقدت التصرفات السعودية ، التي تواصل زيادة معدل ما تستخرجه من النفط باضطراد لاخراج الانظمة الراسمالية من ازمتها . وطالبت بان تعمل السعودية على تخفيض معدل استخراجها للنفط وطالبت ايضا بان تزيد من الاسعار . وبعد مناقشات طويلة خلال المؤتمر حول هذين الموقفين قررت السعودية زيادة اسعار البرميل الواحد من نفطها بدولارين ، بحيث يصبح سعر البرميل ٣٠ دولار في الوقت الذي وافقت فيه الدول الاخرى على تجميد اسعار نفطها على المستوى الحالي وذلك لمدة ٣ اشهر على ابعد تقدير . وتقررت هذه المواقف الوسطية بعد ان اتفق على عقد مؤتمر آخر في الاشهر القريبة القادمة .

والحقيقة ان المراقبين السياسيين ، ومنذ البداية ، لم يتوقعوا اي تغيير في المواقف السعودية التقليدية .. لان حكام السعودية يرون مهمتهم الاساسية الدفاع عن مصالح الانظمة الراسمالية المتطورة حتى لو كان ذلك على حساب لقمة عيش شعب الحجاز ورغبته في التطور .

عالم الشباب

مباريات كرة القدم تتجدد بعد توقف لاسبوع بمباراة قمة مثيرة يوم السبت القادم

ابتدأ دوري كرة السلة ، وسيطرة مكابي تل ابيب لا تتزعزع

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الرياضي – بعد توقف دام اسبوع بسبب عيد الغفران تتجدد المباريات في دوري الدرجة الممتازة والقطرية في كرة القدم وذلك يوم السبت القادم . وستكون في مركز اهتمام وجذب عشاق الكرة مباراة القمة الهامة والمثيرة بين فريق مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب على ملعب الفريق الاول .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان فريق مكابي نتانيا ، بطل الدوري ، سيخوض هذه المباراة وللمرة الاولى في هذا الموسم على ارض ملعبه بعد ان كان اجرى مباراتين خارجيتين وتعادل فيهما، يتضح انه سيبذل جهودا كبيرة لضمان الفوز وتحقيق النصر على خصمه القوي هبوعيل ت.ابيب . هذا الفريق الذي يتصدر لائحة الدوري بعد ان كان قد انتصر في المباريات التي اجراها حتى الان ورصيده الحالي ٤ نقاط كاملة . وبلا شك فانه يستعد وبكل جدية هو الاخر لعبور هذه اللحظة الخطرة بنجاح ولديه كل الامكانات لذلك او على اقل تقدير لتحصيل نقطة تعادل . ومن المنتظر ان يكون مستوى هذا اللقاء الكروي في القمة جيدا، خصوصا وان كلا الفريقين يلعبان باسلوب هجومي ولديهما الكوادر والطاقات الكروية الافضل حاليا في البلاد .

بدات مباريات كرة السلة

وفي بداية هذا الاسبوع بدات مباريات كرة السلة في البلاد . ويتركز الاهتمام اساسا في هذا الدوري ، الذي يشمل ١٢ فريقا على الفوز بالبطولة والتي يتمسك بها فريق مكابي تل ابيب منذ العام ١٩٧٠ . ويتمتع هذا الفريق بشهرة معينة في الساحة الاوروبية .

ومن المعروف ان فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة وفرق اخرى في دوري كرة السلة الممتاز مطعمة بلاعبين امريكيين محترفين يتعاقدون مع الفرق سنويا لقاء مبالغ خيالية . وفي هذا العام لم يكتف فريق مكابي تل ابيب بالتعاقد مع لاعبين من الخارج ، بل تعاقد ايضا مع مدرب امريكي حضر خصيصا ليعد الفريق للدوري واهم من ذلك ليعد الفريق ليخوض مباريات البطولة الاوروبية لكرة السلة والتي يشارك فيها منذ سنوات . وهناك بعض الفرق التي تسعى دون نجاح لكسر سيطرة فريق مكابي تل ابيب . ومن هذه الفرق فريقا هبوعيل تل ابيب وهبوعيل رمات غان .

شباب كفر ياسيف الرياضي يحتفلون بعودة فريقهم الى الساحة فريق كرة قدم مرموق بعد ٥ سنوات انقطاع

مباراة ودية بين هبوعيل شباب المكر وهبوعيل – بيت الشباب – كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – بعد اشهر من الجهود المكثفة وبعد انقطاع خمس سنوات استعاد شباب كفر ياسيف مكانه على ملاعب كرة القدم . وقد تم ذلك بجهود مشتركة للجنة مبادرة مع ادارة المجلس المحلي ، وسكرتير نادي الهستدروت في القرية ومركزي نادي بيت الشباب . وخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة تم انتساب الفريق الى هبوعيل والى الدوري القطري بالدرجة الرابعة . كما وجرت اصلاحات اساسية لملعب كرة القدم واعداد غرفة قرب الملعب لاستعمال اللاعبين .

وعصر السبت الاخير ٢٠–٩–٨٠ تتوجت الجهود باحتفال في قاعة نادي كفر ياسيف بين فريق هبوعيل المكر وبين الفريق الكفرساوي (الذي اتخذ اسما له : فريق هبوعيل بيت الشباب – كفرياسيف) .

افتتح الاحتفال الاستاذ الياس باور عضو ادارة الفريق واللجنة المبادرة . فرحب بالحضور وبالفريق الضيف ومرافقيه . وهنا فريق المكر الضيف بيت الشباب وبمباراة ودية على ملعب بمناسبة ارتقائه الى الدرجة الثانية.

ثم اعطى الكلمة للدكتور الياس نصر احد نشيطي اللجنة المبادرة وعضو الفريق ، فشكر المجلس المحلي على دعمه المادي والمعنوي ، كما شكر كل الذين قدموا الدعم والتبرعات وفي المقدمة مدير فرع البنك العربي في القرية (الذي اهدى الفريق طقم ملابس رياضية) وفرع بنك باركليس في القرية (الذي قدم تبرعا ماليا عشرة الاف ليرة) . والسيد ريمون الياس (الذي قدم ملابس رياضية للفريق) . كما وشكر سكرتير نادي الهستدروت الاخ اديب عودة ومركز بيت الشباب الاستاذ رفول بولس على تعاونهما في تبني الفريق .

ودعا الشباب والجمهور الى التعامل بروح رياضية والمحافظة على العلاقات الاخوية .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس . فقال ان اعادة بناء الفريق في ظروف مادية صعبة هي دليل آخر على اصرار شعبنا وشبابه على التطور .

ثم هاجم سياسة خنق التطور التي تنتهجها السلطة المركزية تجاه قرانا العربية متمثلة بالميزانيات الهزيلة وبتشطيب الميزانيات المقدمة من المجالس المحلية ، ومنها الميزانيات التي يرصدها للرياضة . وحيى اللجنة التي بادرت الى احياء النشاط الرياضي واعادة بناء الفريق ، كما حيى مركزي بيت الشباب وسكرتير نادي الهستدروت على ما ابدوه من تعاون في سبيل اقامة فريق يمثل وحدة الكفارسة . ودعا الى التمسك بوحدة الصف التي هي سلاح الجماهير المضطهدة في مواجهة سياسة الخنق والاضطهاد . وقدم في نهاية كلمته كاسين باسم المجلس ليتم تقديمهما عند انتهاء المباراة الى الفريقين .

وبعد الانتهاء من الكلمات وتقديم الضيافة اتجه المحتفلون الى ملعب كرة القدم . حيث جرت المباراة بين الفريق الضيف وفريق كفر ياسيف ، وامتازت المباراة بالروح الرياضية الحقة التي سادت اللاعبين وجمهور المتفرجين الكبير .

هذا وقد انتهت المباراة بفوز فريق كفر ياسيف على الفريق الضيف ٢ : ١ .

فريقان عربيان جديدان في كفرياسيف وشعب

استقبل هواة الرياضة العرب في هذه البلاد في الاسبوعين الاخيرين بالفرح الممزوج بالاعتزاز نبأين سارين يفيدان بتشكيل وتأسيس فريق رياضي لكرة القدم في كفر ياسيف وتأسيس فريق آخر في قرية شعب . واذ ترحب اسرة «عالم الشباب» بهذين الفريقين العربيين الجديدين فانها تتمنى لهما التوفيق واحراز النجاحات الكروية في عائلة فرقنا العربية .

والحقيقة ان مجرد تأسيس مثل هذين الفريقين في كفر ياسيف وشعب ، وفي ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، هو اثبات على ان الرياضيين العرب وهواة كرة القدم وعشاقها مصممون على ردف حركتنا الرياضية بقوى جديدة وانهم مصرون على تنمية قدراتهم وامكاناتهم الرياضية رغم الاجحاف والتمييز اللاحق بهم. ففي كفر ياسيف وبعد انقطاع دام خمس سنوات تم اخيرا تشكيل فريق كرة قدم ، وذلك بمساعدة المجلس المحلي الدمقراطي وبيت الشباب الحريصين على الرياضة وتطورها في البلدة . اما في شعب فقد كانت تجربة تأسيس مثل هذا الفريق الرياضي فريدة من نوعها . اذ تم تأسيس الفريق بمساعدة حركة الفهود السود وبمبادرة من شباب القرية لدى قيام النائب تشارلي بيطون بزيارة القرية قبل فترة وجيزة . وتم في هذا اللقاء ايضا تشكيل هيئة ادارية تقود خطى الفريق وتم تعيين مدرب له من ابناء القرية . في الوقت الذي اعلنت فيه حركة الفهود السود انها ستقدم ما تقدر عليه من المساعدات لهذا الفريق . وكانت باكورة مباريات هذا الوليد مباراة اجراها مع فريق الفهود السود من بئر السبع وفي بئر السبع وسط ترحاب وحسن ضيافة منقطعة النظير تشير بما لا يدع مجالا للشك ان بامكان الرياضة ان تكون عاملا هاما في تنمية العلاقات السليمة والطبيعية بين ابناء الشعبين في هذه البلاد . ان هذا المثل الطيب بحاجة الى كل تشجيع وبحاجة الى كل دعم من كل القوى الخيرة في بلادنا فهذه التجربة هي البديل الطبيعي والواقعي لتلك النزوح الشوفينية المتغطرسة التي تنمو في اوساط بعض الفرق الرياضية اليهودية .

وفي النهاية نشد على ايدي اعضاء الفريقين الجديدين ونحن بانتظار ان يسهما بدورهما في دعم وتطوير الحركة الرياضية لدينا .

اسرة (عالم الشباب)

تهانينــــــا

* الى عبد المجيد وعطاف صفير بالزواج . وبالرفاه والبنين .
* والى معين وانور جابر بالزواج .مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – مجد الكروم

* الى الصديق ميشيل قشير بالمولودة البكر سلوى .
* والى الصديق فهد حنا خبيط بالمولود البكر حنا .
* والى الصديق هشام حداد بالمولودة الجديدة بدور .
* والى الصديق كاظم بلاسي بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الرملة

* الى الرفيق اياد بشاره وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة – ترشيحا

* الى سهيل داود بمناسبة المولود الجديد فؤاد .

اعضاء الجبهة – كفرياسيف

* الى الرفيق عبد الفتاح مناصره وزوجته بالمولود انير .
* والى رفيقنا العزيز سليمان الحاج وزوجته بالمولود الجديد علي . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* والى المهندسين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة افتتاح مكتبهما في عمارة عواد وعفيفي . نتمنى لهما مزيدا من التقدم في خدمة بلدهما وشعبهما .
* والى الصديق المهندس ربحي الياس عواد وعروسه عطاف بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

البطل العربي الاولمبي حسن بشارة :

لن نتخلى عن «غصن الزيتون» وسنواصل العطاء

حسن بشارة اسم رياضي لمع في اثناء الالعاب الاولمبية في موسكو . فهو العربي الوحيد الذي تمكن من اقتناص ميدالية في هذه الالعاب الدولية الرائعة . وكانت ميدالية البرونز هذه هي الوحيدة التي احرزها الرياضيون العرب . فمن هو حسن بشارة ؟!

حسن بشارة هو ابن الجنوب اللبناني ولد في القنطرة عام ١٩٤٤ . وبدا حياته الرياضية عام ١٩٥٩ ملاكما . ثم انتقل للعبة المصارعة عام ١٩٦٠ . واخذ يلمع اسمه كمصارع منذ عام ١٩٦٥ عندما احرز الميدالية الفضية في الدورة العربية التي اقيمت في القاهرة .

واول اولمبياد اشترك فيه كان في مكسيكو عام ١٩٦٨ ولم يحرز مركزا متقدما .

ثم مثل لبنان في اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٧٥ احرز الميدالية البرونزية في بطولة البحر المتوسط كذلك احرز الميدالية البرونزية خلال بطولة البطل المصري ابراهيم مصطفى الدولية فقد شارك في تلك الدورة ابطال من الاتحاد السوفييتي وبلغاريا ورومانيا وغيرها .

واتت الاحداث اللبنانية لتوقف النشاط الرياضي بشكل قسري . ويقول هنا بشارة : « رغم قساوة الاحداث واهمال الدولة للعبة المصارعة بالذات ، تابعت التدريب لاحافظ على لياقتي واكون جاهزا في حال اشتراك لبنان باية بطولة دولية وهكذا كان » ففي عام ١٩٧٩ – يضيف بشارة : « شاركت في دورة البحر المتوسط التي جرت في سبليت بيوغوسلافيا واحرزت الميدالية الفضية بين ابطال عالميين . وفي عام ١٩٨٠ احرزت الميدالية الذهبية للبنان في الدورة العربية الخامسة التي جرت في بغداد . اما في بلاد الاولمبياد موسكو ١٩٨٠ فقد حققت حلما طالما راودني اذ احرزت الميدالية البرونزية باولمبياد موسكو واني اعتبره اول انتصار عالمي اولمبي واعز واقوى انتصاراتي حيث تمكنت من رفع علم بلدي في ملاعب موسكو الاولمبية امام ابطال عالميين وامام جمهور من مختلف اقطار العالم . انه فخر كبير لي ولكل لبناني وعربي واقدم هذا النصر الكبير الى جميع اللبنانيين ».

الدولة لم تساعدنا

عند هذا الحد ينتهي عرض التعرف الى تاريخ حسن بشارة الرياضي واستعراض ابرز انتصاراته الدولية لننطلق معه في حوار حول ما يعانيه خلال الفترة التي سبقت وما هي ملاحظاته عن المستقبل الرياضي في لبنان : الاهمال عام للرياضة في لبنان وخاصة لعبة المصارعة التي اقتحمت ميادين الرياضة الاولمبية من وراء الكواليس . هكذا بدأ حسن بشارة حديثه عن الاهمال الرسمي للرياضة . وأضاف « ان المصارعة في الحضيض حيث لا يوجد تجهيزات ولا طب رياضي ولا مدربين ، ولولا سفري بشكل متواصل واكتسابي خبرات من الابطال العالميين ، من خلال متابعتي لمبارياتهم لما تمكنت من ان اعرف طريق الفوز .

وهنا يمكن القول ان الاعتماد على الالعاب الفردية يعطي نتائج جيدة اكثر من العاب الفرق التي سبقتنا فيها الدول الغربية باشواط بعيدة. وعن الامور المادية يقول بشارة : يتحمس المسؤولون للدفع في المجالات الرياضية ولكن عند التنفيذ لا نجد شيئا . اما اذا حصل الدفع فانهم « يدفعون من الجمل اذنه » وهذا لا يغني عن الجوع .

التدريب بدأ قبل ٣٠ يوما فقط !

اما عن التحضيرات للالعاب الاولمبية فيقول بشارة : « قبل ٣٠ يوما من افتتاح الالعاب تدربنا في المعهد الوطني للرياضة مع مدربين سوفييت . وبالمناسبة اشكر ادارة المعهد التي ساعدت بتأمين ذلك على ملاعبها . كذلك اشكر رئيس شركة طيران الشرق الاوسط حيث اعمل واعتز به لانه يقدم لي جميع التسهيلات بخصوص التدريب والتحضير . ولا انسى بالشكر مدربي واستاذي البطل العالمي ابراهيم عواركي » .

التلفزيون نسانا !

ويضيف : « اما عن الصحافة فاني اتقدم من الصحافة الرياضية بالشكر الكبير ويجب ان تشجع الصحافة الرياضة قبل اي شيء لانها تقدمنا للعالم وتهتم باخبارنا . اما التلفزيون اللبناني فقد نسانا تماما ونسي النشاط الرياضي بشكل عام » !

وهنا يعلق حسن بشارة على الاهتمام الرسمي بالرياضة قائلا : بعد دورة بغداد لقينا كل اهمال من المسؤولين واليوم بعد اولمبياد موسكو ارجو ان تتغير الذهنية اللبنانية وخاصة ان جميع موظفي المديرية العامة للشباب والرياضة « الكبار » كانوا موجودين في موسكو . لذلك اتمنى ان يعلموا مدى اهمية الرياضة وان يولوها اهتماما اكثر بعد عودتهم الى لبنان .

هنا لمسنا العطاء الحقيقي

ورغم الاساءات التي يجابهنا بها المسؤولون فلن نتخلى نحن الرياضيين عن « غصن الزيتون » وسنتابع العطاء في الملاعب وقد زاد ايماني بذلك مع زملائي الرياضيين في البعثة اللبنانية بعد الذي شاهدناه في موسكو حيث يعجز اللسان عن وصفه من براعة في الميادين الرياضية وانضباط في التنظيم والاعداد اذ لمسنا مباشرة مدى الولاء للرياضة لدى الشباب السوفييتي الذي لم يبخل بشيء في سبيل تحقيق النجاح الكامل والمتكامل للالعاب الاولمبية . وهذا اذا دل على شيء فانه يدل على مدى الرابط الوطني والاعداد القومي لدى هؤلاء الشباب .

من «النداء» البيروتية

تحت رعاية النائب تشارلي بيطون وحركة الفهود السود

مهرجان كروي يهودي عربي في بئر السبع

شعب – من صلاح هيبي – تحت رعاية عضو الكنيست الجبهوي تشارلي بيطون وبمبادرة من حركة الفهود السود شهد ملعب بئر السبع الرياضي ، يوم السبت الماضي ، مباراة رياضية رائعة بين فريق بئر السبع وفريق شعب وذلك تحت شعار « من اجل الاخوة اليهودية – العربية » الذي زين الملعب .

بدأ اللعب سجالا ، وكانت القوى متعادلة بين الفريقين حتى الدقيقة ال ٤٠ حيث سجل اللاعب هرتسل هدف فريق بئر السبع الاول . ليعود وقبل دقيقة واحدة من انتهاء الشوط الاول لتسجيل هدفه وهدف فريقه الثاني .

وفي الشوط الثاني كثف فريق شعب من هجماته وما ان مرت ٨ دقائق حتى اثمرت التمريرات الجميلة بين اللاعبين محمود خوالد ومحمد شعيير هدفا جميلا سجله اللاعب شعيير من بعد ١٦ مترا . ووسط تشجيع الجمهور الكبير الذي حضر هذه المباراة استمر فريق شعب في شن الهجمات المتواصلة الا ان دفاع فريق بئر السبع بقيادة اللاعب ابن الناصرة عوني صد جميع هذه الهجمات وافشلها . وقبل انتهاء المباراة بـ ٥ دقائق وبهجمة خاطفة سجل فريق بئر السبع هدفه الثالث من قدمي اللاعب الممتاز عوني . وبهذه النتيجة انتهت المباراة الودية ، وقام عضو الكنيست تشارلي بيطون بتقديم كاس المباراة للفريق الفائز . وقدم كاسا اخرى تشجيعية لفريق شعب . ثم استضافت حركة الفهود السود الفريقين في حفل عشاء في المدينة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الفريقين المباريين تابعين لحركة الفهود السود. وقد تم تشكيل فريق شعب قبل مدة قصيرة حين زار النائب بيطون القرية، وبمبادرة من الاخوة قاسم شعبان وصلاح هيبي وكمال خطيب . وقدمت حركة الفهود السود الالبسة الرياضية للفريق ووعدت بتقديم الاحذية والكرات . وسيستضيف فريق شعب في بداية الشهر القادم فريق بئر السبع في مباراة تجري على ملعب القرية .

تعازينا الحارة

للرفاق جمال موسى ونديم موسى ونجيبة غطاس وعموم آل موسى بوفاة المرحوم لبيب موسى (ابو بهجت) .

لجنة منطقة عكا

حدث في البلاد

❋ من بن غوريون الى لانسكي ❋

● واخيرا سمحت السلطات لزعيم المافيا الامريكية ، اليهودي مئير لانسكي بزيارة « ارض الاباء والاجداد » . وكان لانسكي ، اثناء زيارته الاخيرة (١٩٧١) قد طرد من اسرائيل بعد اتهامه باجراء اتصالات مع العالم السفلي المحلي .

اما الان ، وبعد ان ثبتت المافيا الاسرائيلية اقدامها وتعمقت جذورها في حياة البلاد – لم تعد السلطات تخشى من لانسكي . لماذا ؟ لا ندري .. ربما لان الاجرام الاسرائيلي ادخر خبرة كافية ولا يحتاج لنصائح انسان في ال ٧٨ من عمره . وربما لان التنسيق مع الزملاء الامريكيين قائم حتى بدون لانسكي .!

ولكن ما يلفت الانتباه ما كتبته « معاريف » يوم الخميس (١٥ الجاري) . فهي تقول ان « رجل الاعمال من ميامي لن يتفرغ للاعمال في البلاد بسبب ضيق الوقت ، بل سيشغل كل وقته للقاء الاقرباء والاصدقاء » . وتضيف الجريدة « قد يحظى وزير الدفاع السابق ، عيزر وايتسمان ، بزيارة ودية في بيته الجديد من لانسكي وعقيلته . فقد التقى وايتسمان لانسكي سابقا ، ويقول الاصدقاء ان لانسكي يشعر تجاهه بمودة كبيرة »! .

وتضيف « معاريف » : « ينتظر الضيف من الولايات المتحدة لقاء اخر سعيدا جدا مع يوسف شينر ، الذي قام بحراسة لانسكي اثناء زيارته الاخيرة في اسرائيل منذ عشر سنين . وكان شينر بدا نشاطه الامني كحارس لرئيس الوزراء الاول ، دافيد بن غوريون ، وحين احيل للتقاعد اصبح مستخدما لدى لانسكي في اسرائيل » .

❋ المايو لا ينقصه شيء ، ولكن .. ❋

● المايو الذي اشترته احدى الفتيات من رمات هشارون كان باهظ الثمن ، الا انه كان جميلا جدا ولاءم جسدها جدا واثارت به اعجابا كبيرا جدا .

ولكن ما ان مرت بضعة اشهر حتى اصبح التلف يتآكله والخيطان تتقوض فيه . فارسلت الفتاة رسالة الى الشركة التي صنعت المايو وطالبت بتبديله . غير ان الشركة رفضت الطلب مدعية انها ليست مسؤولة عن ملابس بيعت في الموسم الماضي .

ولم يكبح هذا الرد عناد الفتاة . فبعثت بالمايو الى معهد الخيطان الاسرائيلي لفحصه . وبين التحليل ان المايو يحوي خيطان قابلة للتمدد وهي حساسة للكلور الذي تحويه مياه البرك وتتأثر بالعرق وباشعة الشمس . وازاء هذا التقرير – الفضيحة لم تستطع الشركة الا ان ترضخ وتسلم الفتاة مايو جديدا .

ويعلق كاتب « هارتس » على الموضوع فيقول : « مايو حساس للكلور وللعرق ولاشعة الشمس ؟ هذا يذكرني بسيارة كاديلاك حديثة مزودة بافخم التجهيزات ، واما عيبها الوحيد فهو حساسيتها للبنزين » !

❋ كما في نيويورك كذلك في برلين ❋

● قضى عضو الكنيست موشه شاحل معظم ساعات رأس السنة العبرية في اعداد خطاب يلقيه في مؤتمر البرلمانيين ، الذي يعقد في هذه الايام في برلين الغربية . واستطاع حتى ان يصيغ الخطاب بصورته النهائية . فقد نجح في الرد على النقد والتنديد الذي كان من المفروض ان يوجهه بعد ايام الخطباء الاجانب للسياسة الاسرائيلية .

ولكن كيف تم للمندوب الاسرائيلي ان يتنبأ بما سيجري في المؤتمر العتيد ؟!

بسيطة . فقد اتصل شاحل ، عشية العيد ، بممثل اسرائيل في الامم المتحدة يهودا بلوم ، وطلب منه ان يخبره بمضمون الانتقادات المختلفة التي يسمعها من على منصة الهيئة الدولية . وبناء على التقرير الذي استلمه ، اعد رده الخاص وهو على ثقة تامة ان امره في برلين لن يختلف عن امر صاحبه في نيويورك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

● دير الاسد – اجتماع شعبي احتجاجا على الاعتقالات والاستفزازات السلطوية ضد دير الاسد . يوم الاربعاء ٢٤–٩–٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الرفيق ناصيف عثمان . يتكلم : علي صنع الله – رئيس المجلس المحلي . جمال موسى – سكرتير منطقة عكا . ناصيف عثمان – سكرتير فرع الحزب .

● طمرة (الحزب والشبيبة) – محاضرة حول « حركة العمال العرب في البلاد – ماضيها وحاضرها » . يوم الخميس ٢٥–٩–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .

قطاع الخط

اجتماعات شعبية تحضيرا لمؤتمر الجماهير العربية العتيد تعقد في الفروع الاتية :

● يافة الناصرة – يوم الاربعاء ٢٤–٩–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سامي غطاس .

● طرعان – يوم الخميس ٢٥–٩–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . يتكلم : سليم القاسم .

● كفركنا – يوم السبت ٢٧–٩–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سليم القاسم .

● دبورية – يوم السبت ٢٧–٩–٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء . يتكلم : اسعد يوسف كنانه .

تعازينــــا

● الى محمد خالد كنعان بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – مجد الكروم

● الى الرفاق جمال موسى واخوته واقاربه بوفاة عمهم لبيب موسى . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والجبهة – معليا

● الى الاستاذ المعلمي هاشم شحاده وعموم آل شحاده في كفر ياسيف وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه عدنان محمد شحادة .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف ابو سنان

● الى زملائنا هاشم واحمد ومحمود شحاده واشقائهم وشقيقاتهم وعموم الاقارب بوفاة الشقيق وابن العم المأسوف على شبابه عدنان .

اعضاء الجبهة الدمقراطية – كفر ياسيف

● الى عموم افراد عائلة دحله في طرعان والناصرة والخارج بوفاة محمد اسعد دحله .

اعضاء الحزب والشبيبة – طرعان



العدل اكبر !

لو كانت الكرة الارضية قادرة على حركة اخرى غير الدوران لما وفرت وسيلة للثأر مما يفعله عليها بعض بني البشر من امثال حكام بلادنا وجر ..

ولولا ان بلادنا جزء صغير جدا من هذه الكرة ، حركته مربوطة بحركتها ، لكنت اخالها حولت نفسها الى بركان يغلي ويتفجر فوق رؤوس هؤلاء الحكام الصلفين . فهي من شدة ما عانت وتعاني لا يمكننا ان نتصورها صابرة الى ما لا نهاية .

هذا عن البلاد — الارض . فماذا يفعل الانسان . ذلك الانسان العادي الذي يكدح ليحصل على لقمة عيشه فيراها دائما تركض امامه بسرعة الريح . اذا الارض لم تحتمل فكيف يحتمل الانسان . واي واحد هنا ، غير المستفيدين مباشرة ، راض عن الحياة في كنف هؤلاء الحكام وفي ظل ممارساتهم . اي واحد ؟!

ان الحكومة باعتراف خلق الله كلهم لم يعد ما يبرر بقاءها في السلطة . فبالاضافة الى عزلتها الدولية . والى حربها العدوانية . والى كوارثها الاقتصادية . نراها تعيش ازمة اخلاقية لم يسبق لها مثيل . اهم ثلاثة وزراء فيها (الحربية والخارجية والقضاء) عافوها بعد ان عافتهم وهربوا بجلدهم منها خوفا من السقوط معها . ووزير ماليتها الثاني هورووفتس (حيث ان الاول طار وصار نائب رئيس لشؤون العرب — ايرليخ اتذكرونه ؟) يدافع عن نفسه اليوم من تهمة اعطاء ولديه مقاولات مميزة في وزارة الاسكان بشكل مشبوه . ووزير الاديان فيها ابو حصيرة متهم بالارتشاء والاختلاس . واصدقاء هذا الوزير يلجاون الى قول السيد المسيح : « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » — وليعذرنا السيد المسيح . وحتى فلاطو شارون ، عضو الكنيست المحكوم عليه بتهمة السرقة في اكثر من دولة ، يلجا الى قول السيد المسيح ليدافع عن نفسه في المحكمة امام تهمة الرشوة والتزوير في الانتخابات الاخيرة . واصدقاؤه يحاولون جلب وزراء واعضاء كنيست الى المحكمة ليثبتوا ان فلاطو لم يكن الوحيد الذي استخدم الرشوة . وفي معظم المؤسسات الرسمية نسمع اخبار اتهامات وتحقيقات ومحاكمات لموظفين كبار بتهمة الرشوة والاختلاس .

وازاء كل هذا نرى الحكومة باقية . واحزابها تنشر الاعلانات الضخمة في الصحف بمئات الوف الليرات عن «انجازاتها» . والمعارضة المعراخية الايجابية تنتظر الى حين تسقط الحكومة باذن الله .

واما رئيس الحكومة فنراه سعيدا متفائلا صامدا في التحديات . وليس هذا فحسب . بل انه يهاجم « عن جنب وطرف » العالم كله من الامم المتحدة وحتى الاتحاد السوفييتي والعرب والفلسطينيين وجماهيرنا العربية في البلاد وحتى المعارضة المعراخية البناءة جدا .

الا ترون ان الميزان مقلوب ؟ والله انه مقلوب . لكن ليس الى ما لا نهاية . فياما وياما انقلبت موازين لكنها تعدلت . فالعدل اكبر .

نظير مجلي

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

اضراب السلطات المحلية في ١٠/٥

رغم تنازلات المعراخ عن خدمات حيوية وزارة المالية تصر على موقفها : لا مال

القدس — لمراسلنا — عادت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد ، في جلستها من يوم الخميس الماضي ، الى تأكيد قرارها السابق باعلان الاضراب العام لكافة السلطات المحلية يوم ٥ تشرين الاول المقبل . ولهذا الغرض اعلن عن قيام مقر تحضيري خاص .

وقد اعلن افراد هذا المقر ، عقب اجتماعهم الاول تحضيرا للاضراب ، انهم سيطالبون السلطات المحلية بعدم تعطيل خدمات روضات الاطفال وملاجىء العجزة والكتاتيب ومؤسسات التعليم الكمل في هذا اليوم على ان يشمل الاضراب سائر المؤسسات البلدية والمرتبطة بالسلطات المحلية .

وعلق رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، على قرار الادارة فقال بان السلطات المحلية كافة ستشارك في الاضراب . واضاف ان المركز اضطر الى اتخاذ مثل هذه الخطوة بسبب عجز السلطات المحلية عن تقديم خدماتها جراء عدم تجاوب وزارة المالية مع مطالبها الاساسية لحل ازمتها المالية الخانقة والنقص الهائل في الميزانيات .

ويذكر هنا ان جلسة الادارة المذكورة اتخذت قرارا بان تعمل السلطات المحلية على زيادة ايراداتها بنسب كبيرة واجراء بعض التقليصات والتوفير الناجع في خدماتها في سبيل هذا الغرض وذلك في حالة ابداء وزارة المالية نية حسنة باتجاه سد ثغرات العجز القائمة في ميزانياتها . وكان بنحاس ايلون ، بشحمه ولحمه ، قد رفض هذا الاقتراح في جلسة سابقة حين تقدم به خبراء من وزارة المالية !! الامر الذي يعتبر تنازلا معراخيا جديا عن خدمات حيوية للسلطات المحلية .

واشار محرر الشؤون البلدية الى ان اضراب السلطات المحلية يأتي على خلفية الازمة الاقتصادية العاصفة بالبلاد والناجمة عن سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .. والتي تلقى التشجيع من المواقف المعراخية المهادنة ومعارضته غير الجدية لها .

وجدير بالذكر ان السلطات المحلية العربية ستشارك هي ايضا في الاضراب . فهي بالاضافة الى ما تعانيه من ازمات مالية مثل سائر السلطات المحلية في البلاد .. تعاني ايضا من تمييز عنصري مقيت يجعل عجزها المالي افخم بكثير من السلطات المحلية اليهودية وميزانياتها هزيلة لا تلبي بحاجات قرانا ومدننا جراء سياسة التشطيبات العنصرية التي ينتهجها حكام الالوية .

غدا يبدأ مخيم العمل التطوعي في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — « كل منا قادر على العطاء . ولكل منا ما يبذله في سبيل تطوير وتعمير بلدتنا الطيبة » هذا هو الشعار ، الذي يرفعه بحماس واندفاع شديدين ، ابناء البلدة وهم مقدمون مساء غد الاربعاء على افتتاح مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه في تاريخ البلدة وذلك تلبية لنداء اللجنة المبادرة لهذا العمل الخلاق والذي تبناه المجلس المحلي .

وسينفذ المتطوعون خلال ٣ ايام العديد من المشاريع الهامة التي تم الاعداد لها واقرارها . اذ سيتم بناء ٣ جدران واقية في شوارع الطيبة الداخلية وتوسيع وتعبيد الشارعين الرئيسيين ودهان غرف ٣ مدارس كاملة . هذا الى جانب القيام باعمال تنظيفات واسعة في مقابر البلدة وشوارعها واحيائها .

ويفيد مراسلنا بان هذه المبادرة فجرت الحماس لدى اوسع الفئات الجماهيرية في الطيبة ويتوافد عشرات الشبان والمهنيين والطلاب والمقاولين الى بيت الشبيبة لتسجيل اسمائهم معلنين بذلك استعدادهم للعمل طول ايام المخيم او معظمها . هذا ويختتم المخيم اعماله مساء السبت القادم .

اضراب في مدرسة تل السبع

تل السبع — لمراسلنا — اكد طلاب مدرسة تل السبع الثانوية العربية في النقب (٢٥٠ طالبا) انهم سيعلنون اليوم الثلاثاء الاضراب عن الدراسة احتجاجا على فصل ٢٥ طالبا من زملائهم (معظمهم في الصف الثاني عشر) بحجة ان اعمارهم فوق السن القانونية للتعليم الالزامي المجاني !

والمعروف ان سياسة التجهيل والتفرقة والاضطهاد القومي هي المسؤول المباشر عن تأخر التحاق هؤلاء الشبان بالدراسة في سن مبكرة . فعندما اقيمت المدارس بين مساكن العشائر العربية في النقب كانت اعمارهم تتراوح بين ٧ — ٨ سنوات . لذا لا غرابة في ان يصلوا الى الصف الثاني عشر واعمارهم تزيد عن ١٨ عاما (السن القانونية) هذا مع العلم ان بعض هؤلاء الطلاب يسافرون يوميا الى المدرسة لمسافة ١٠ كيلومترات ، على ظهور الحمير وغيرها من وسائل النقل « العصرية » !

والغريب في الامر ان يلمح بعض المسؤولين الى امكانية قبول الطلاب ثانية ولكن بشرط ان يدفع كل منهم قسطا بمقدار ٧٥ الف ليرة (!!)

وعندما سئل مدير منطقة الجنوب التابعة للمعارف عن الموضوع قال : « ايذهبوا الى العمل » !!

المعراخ يحرم عمال التضييفات العرب من حصتهم في الاقتراع

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عشية انتخابات عمال التضييفات (الفنادق والمطاعم) النقابية التي ستجري في ١٩٨٠/١٠/٢٨ تحاول قيادة الهستدروت المعراخية بكل وقاحة حرمان العمال العرب من ممارسة حقهم في الاقتراع .

فعلى الرغم من وجود مئات عمال التضييفات العرب تصر قيادة الهستدروت على الاكتفاء بصناديق الاقتراع في المدن اليهودية مثل طبريا (لعمال الناصرة وقضائها) ونتانيا والخضيرة (لعمال المثلث) وغيرها . كما رفضت لجنة الانتخابات عشرات الاعتراضات التي قدمتها كتلة الجبهة الدمقراطية باسم العمال على الرغم من تعهدات اللجنة التنفيذية بقبولها . وقد احتجت كتلة الجبهة على هذه التصرفات العنصرية من قيادة المعراخ وطالبتها بالتوجه باحترام ومساواة للعمال العرب .

اهالي عكا يرفضون اقفال المدرسة الشاملة ويصرون على اجراء تحسينات جذرية فيها

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة آباء طلاب المدرسة الثانوية العربية الشاملة في المدينة ، يوم السبت الماضي ، اجتماعا موسعا في ساحة المدرسة حضره عدد كبير من الاهالي العرب واعلنوا فيه رفضهم القاطع لاقفال المدرسة واصرارهم على اجراء تحسينات جذرية فيها .

وفي هذا الاجتماع لخصت لجنة الاباء ، التي جدد الاهالي ثقتهم بها ، الاقتراحات المطروحة وقررت التوجه الى معلمي المدرسة بنداء حار يدعوهم الى استئناف الدراسة وعقد اجتماع بينهم وبين لجنة الاباء لتجاوز اسباب سوء التفاهم بين الطرفين وتنقية الجو . كذلك توجهت اللجنة الى الطلاب بمثل ذلك . كما قرر الاجتماع اقامة لجنة شعبية للتشاور معها حول تحسين اوضاع المدرسة وسد نواقصها . واكدت اللجنة على حقها في متابعة جميع مشاكل المدرسة بالوسائل القانونية والشرعية .

واصدرت لجنة الاباء منشورا وزعته على الاهالي في مساء اليوم نفسه تهدئة للخواطر قابله الاهالي باستحسان كبير .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد اصدرت ، مساء الجمعة ، بيانا اشارت فيه الى وجود دلائل تشير الى عزم السلطة على اقفال المدرسة الشاملة لكي تهدم بذلك احدى الركائز التي يقوم عليها الوجود العربي في المدينة .

وعلم مراسلنا ان الدراسة استؤنفت ، امس الاول الاحد ، كالمعتاد وان هناك مساعي حميدة لترتيب اجتماع بين المعلمين ولجنة الاباء . وكان نشر خطا ، في العدد الماضي ، ان معلمي المدرسة اعلنوا الاضراب احتجاجا على دخول المفتش الى المدرسة بما يتناقض مع الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين .

استفزاز سلطوي مفضوح في دير الاسد

دير الاسد — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا بيانا وزع على الاهالي ادان فيه اساليب البوليس الاستفزازية المهترئة واعتقاله شبانا من القرية بحجة كتابة شعارات مشبوهة كانت ظهرت على جدران القرية قبل ايام .

وقد اكد البيان ان الشعارات المشبوهة المذكورة لا تتلاءم والطريق الذي اختارته جماهيرنا العربية « طريق الكفاح الجماهيري الواعي والمنظم سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية » . وحذر البيان السلطات من استغلال هذه الحجة المفضوحة للقيام باعتقالات وتحقيقات استفزازية وفرض جو من الارهاب والتحريض على قرانا . وربط بين هذه الاجراءات والهجمة السلطوية عامة على جماهيرنا العربية مؤكدا ان جماهيرنا ترد على هذه الهجمة بمزيد من الوحدة والتصدي .

هذا وكانت السلطات اعتقلت كلا من صالح عزيز امون وهاشم حمد اسدي ونزيه احمد درويش ومحمد نجيب ذباح بحجة الشعارات المذكورة . ويطالب اهالي دير الاسد باطلاق سراحهم فورا .

لماذا اغلقت عيادة الام والطفل في ابطن ؟!

حيفا — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين وعيادة « الام والطفل » في قرية ابطن العربية ، التابعة لمجلس زبولون الاقليمي ، مغلقة ، الامر الذي يعرض الحوامل والاطفال الى اخطار جدية على حياتهم . خصوصا وان عيادة « الام والطفل » في كفار حسيديم المجاورة (تبعد حوالي كيلومترين) ترفض استقبال الحوامل والاطفال من قرية ابطن بحجة ان لديهم عيادة خاصة بهم . ولكن العيادة مغلقة والمجلس الاقليمي لم يقم باية خطوة لضمان فتح العيادة وتقديم الخدمات للاهالي البالغ تعدادهم اكثر من ١٥٠٠ نسمة .

حركة الصداقة ترد على تحريض « عل همشمار »

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق ي. جوجانسكي ، السكرتير العام لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بيانا وزع على الصحف رد فيه على خبر صحيفة « عل همشمار » اليسارية (١٤—٩) ، التحريضي على الوفد السوفييتي الذي زار البلاد في شهر ايار الماضي للمشاركة في احتفالات الذكرى ال ٣٥ للنصر على النازية ، فحاولت اظهار وكان الزيارة جاءت خاصة وفي ظروف جديدة والخ ....

وجاء في البيان ان اشتراك وفود سوفييتية في احتفالات هذه الذكرى اصبح تقليدا وان الوفد السوفييتي التقى بمبادرة حركة الصداقة ببعض المسؤولين في الاتحاد الرياضي في اسرائيل باشتراك عضوي حركة الصداقة ، يوسف الغازي ويورم جوجانسكي ، حيث جرى الحديث حول التحضير لاولمبياد موسكو وذلك قبل ان تقرر اسرائيل مقاطعة الاولمبياد .

زيادة بنسبة ١٨٫٩٪ في مخصصات التامين

تل ابيب — ابتداء من تشرين الاول (اكتوبر) سترتفع مخصصات صندوق التامين الوطني المقدمة الى المسنين والعجزة بنسبة ١٨٫٩٪ (باستثناء المساعدة الاجتماعية) .

وفيما يلي قائمة بالمقادير الجديدة بالمقارنة مع شهر تموز :

المخصصات الاساسية للنفر الواحد ٥١٢ شاقلا (٤٣٠ شاقلا في تموز) . المخصصات لشخصين ٧٦٨ شاقلا (٦٤٥ شاقلا) . للارملة مع ولد واحد التي لا تحظى بالمساعدة الاجتماعية ٧٥٢ شاقلا (٦٣٢ شاقلا) . ارملة مع ولدين ٩٩٢ شاقلا (٨٣٤ شاقلا) .

في مؤتمر نقابة عمال النسيج والخياطة

« الاجماع القومي » المعراخي — الليكودي يجهض اقتراحات الجبهة الدمقراطية

*** زونشتاين ونبيل حمود ، مندوبا الجبهة : الكفاح من اجل حقوق العاملين مقترن بالكفاح من اجل السلام العادل ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — في كيبوتس « شفاييم » قرب تل ابيب عقد ، يومي الاثنين والثلاثاء ١٥ — ٨٠/٩/١٦ ، مؤتمر نقابة عمال النسيج والخياطة . وكان على جدول ابحاثه انتخاب هيئات النقابة واقرار صيغة عمل مستقبلية .

وتالفت كتلة الجبهة الدمقراطية ، التي حصلت على ٤٫٧٦ بالمئة من اصوات الناخبين ، من ١٥ مندوبا هم : ا. فنداري ونبيل حمود وموشيه جيده وخالد نعامنة ونبيهة راشد وزونس شاؤول وسالم الاطرش وفؤاد حميد ومونس زونشتاين وحياة الحاج يحيى ويعقوب شتاين وفؤاد سالم وكيل بومبتش وامين سمعان . ومثل الجبهة في رئاسة المؤتمر خالد نعامنة وكان العربي الوحيد هذا مع العلم ان كتلة المعراخ تضم ١٥ مندوبا عربيا . وعشية الابحاث انتخبت لجنة مركزية مؤلفة من ١٠٥ اعضاء تمثلت الجبهة فيها بخمسة مقاعد وثلاثة نواب .

وقد انعكس نشاط كتلة الجبهة ، في تمثيلها المصالح الحقيقية لعمال النسيج والخياطة والعاملين عموما ، في جميع وقائع المؤتمر ومناقشاته . كذلك تصدت لمظاهر «الاجماع القومي» التي ظللت مندوبي المعراخ والليكود على حد سواء في معاداة جماهير العاملين وتشجيع سياسة المغامرة والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكان افتتح النقاش مندوب الجبهة مونس زونشتاين بكلمة استعرض خلالها اوضاع عمال النسيج وندد بسياسة حكومة الليكود الكارثية التي تنزل الاضرار على رؤوس العاملين والاقتصاد عموما . وربط زونشتاين بين هذه السياسة واجراءات الاحتلال والتوسع والقمع الوحشي الممارسة في المناطق المحتلة . وتلاه نبيل حمود الذي استعرض اوضاع العاملين العرب ومعاناتهم جراء سياسة التمييز والاستغلال الوحشي ، خصوصا المتبع ضد العاملات العربيات . وقال : ان طريق الخلاص من مآسي الافقار والغلاء والبطالة هو فقط بانتهاج سياسة سلام عادلة تضع حدا للاحتلال وتعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقد اثارت كلمات زونشتاين وحمود حمية مندوبي الليكود وبعض مندوبي المعراخ فقاطعوا كلمتيهما مرارا وتكرارا كما حاولوا ايقاف نبيل عن القاء كلمته وتدخل رئيس الجلسة لتنفيذ هذه المحاولة بحجة ان الوقت المتاح له انتهى لكن الخطيب لم يأبه لهذه الهستيريا وواصل القاء كلمته .

اقتراحات الجبهة

وقدمت كتلة الجبهة مشروع قرارات المؤتمر تتلخص في التنديد بسياسة الليكود الاقتصادية الكارثية والدعوة الى اتباع سياسة سلام عادل يضمن حق تقرير المصير لشعوب المنطقة ومساواة شروط وظروف عمل العاملين العرب بتلك التي للعمال اليهود واشراكهم في هيئات المؤتمر والنقابة والمطالبة بزيادة الاجور المتدنية ، التي يتلقاها عمال النسيج والخياطة عموما . واقترحت الجبهة زيادة الرواتب بنسبة ٥٠ بالمئة ودفع كامل اجور السفر ولقاء ساعات السفر وعلاوة غلاء فورية عن كل غلاء وعقد اتفاقيات العمل لمدة سنة كاملة والتصدي لقرارات الفصل من العمل .

وباكثرية اصوات مندوبي المعراخ والليكود اسقطت اقتراحات الجبهة واقر المؤتمر اقتراح القرارات التي قدمتها القيادة المعراخية في النقابة والتي لا تختلف في مضمونها عن سياسة المعراخ المعروفة المهادنة للحكومة واصحاب العمل .

المزرعة :

مجلس جعتون المنطقي يتخذ اجراء غير دمقراطي ضد الرفيق سخي جريس

المزرعة — لمراسلنا — على ضوء قرار مجلس « جعتون » المنطقي شطب تمثيل الرفيق سخي جريس ، نائب رئيس اللجنة المحلية في المزرعة ، من لجنة الانتخابات وعدم اخذ قرار اللجنة المحلية بعين الاعتبار ، بعث الرفيق سخي برسالة احتجاج وطالب مجلس « جعتون » بتمثيله في لجنة الانتخابات بواسطة الرفيق المهندس موسى جريس والا اضطر الى رفع شكوى ضده .

ويفيد مراسلنا بان فرع الحزب في المزرعة اصدر منشورا دعا فيه الى اقامة جبهة تضم جميع الاطراف في القرية ووجه دعوة خاصة الى المتعاونين مع مجلس « جعتون » المنطقي الى التراجع عن موقفهم المهادن للمجلس وتقوية وحدة الصف بما فيه خير ومنفعة اهل المزرعة .

بابا تلو آخر — بقية

المذكورة . واكدت الصحف الاسرائيلية (« اليديعوت احرونوت » و « هآرتس » — امس) ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر تدخل شخصيا في هذه القضية و « نجح » في اقناع الدول الغربية في تأجيل موضوع المشاركة الفلسطينية .

*** انحطاط معنوي ***

نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية الواسعة الانتشار ، في عددها الاخير نبأ يقول ان « انحطاطا معنويا عميقا يسود بين اعضاء الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة . وبعد تعرضهم للهجمات المتصلة من جانب الكتلة السوفييتية والعرب ودول اخرى من العالم الثالث فان الاسرائيليين يتعرضون الان للمضايقة من جهة غرب اوروبا ايضا » .. وتضيف المجلة الامريكية ان اعضاء الوفد الاسرائيلي يحسون بالعزلة حتى بالنسبة للوفد ... الامريكي !! ونسبت المجلة الى مصدر مقرب من الوفد الاسرائيلي القول : « ان الاسرائيليين في الامم المتحدة يحسون انهم يضيعون وقتهم واموال دافع الضرائب في بلادهم » (!)

*** والسادات ؟! ***

وكيف « يستغل » السادات « الشاطر والمحنك » هذه العزلة البيغينية المطبقة ؟ نجد الجواب في المجلة الاسبوعية الفرنسية « فيغارو مغازين » (١٢—٩) . فقد كشف السادات كل اوراقه في حديث مع المجلة . وردا على سؤال حول التعنت الاسرائيلي وما يسمى قانون القدس قالها السادات بالشبرح : سنواصل المفاوضات حتى لو قامت اسرائيل بضم هضبة الجولان وسنواصل المفاوضات حتى لو لم تبد اسرائيل اي تنازل وسنواصل المفاوضات حتى لو لم تظهر اسرائيل اي حسن نية !!

وليواصل السادات وليواصل بيغن فان مثلهما مثل ذلك الذي خف لانقاذ زميله الغريق فغرق معه !

● لم يخجل رسام الكاريكاتير ، « دوش » ، في صحيفة « معريب » (١٩٨٠/٩/٢٢) من التعبير عن تشفيه بالحرب الدائرة بين العراق وايران . فطالبهما ، بشخصية اسرائيل ، بان يدققا في ضرباتهما لبعضهما البعض حتى يتخلص من كليهما . وبعد نشر الكاريكاتير بساعات قليلة اعلن صدام حسين الحرب « الرادعة » على ايران ●

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية :

شيوعيو كفر ياسيف وابو سنان والرامة لا يكتفون بزيادة التوزيع المقررة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في اطار تجند فروع الحزب والشبيبة الشيوعية لاحداث قفزة كمية ونوعية في توزيع الصحف الشيوعية ، وذلك على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية القطري ، قرر فرعا الحزب في كفرياسيف — ابو سنان والرامة عدم الاكتفاء بالزيادة المقررة في توزيع الصحف والعمل على زيادتها بنسب اكبر .

وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف انه ابتداء من مطلع ايلول الجاري بدات خلايا فرع الحزب في القريتين التوامين كفرياسيف وابو سنان بتنظيم توزيع جماعي لجريدة « الاتحاد » كل يوم جمعة وبزيادة عدد الموزعين لعدد الثلاثاء وقد ادى ذلك الى رفع معدلات التوزيع بعشرات الاعداد عنه في آب الماضي .

وبمثل التوزيع الجماعي للاتحاد وزع شيوعيو القريتين مجلة الجديد . وقد بلغت الزيادة عن معدل التوزيع في الاعداد السابقة ، حتى الان نسبة ٤٠٪ .

اما في الرامة فقد عقد اجتماع عام لكادر موزعي الصحف ونشيطي الفرع ، يوم الجمعة الماضي ، جرى فيه تلخيص الشهرين الاولين من المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف . وتبين ان هناك ارتفاعا ملحوظا في توزيع « الاتحاد » وكذلك في « الجديد » تعدت الزيادة نسبة ١٠٪ . هذا فضلا عن حل مشكلة الديون . وقد جرى في الاجتماع وضع برنامج عمل خاص للشهر الاخير من المسابقة يشمل تجنيد موزعين جدد وتعزيز الفرق التي توزع في المناطق البعيدة .

هذا وتقوم فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد بنشاطات مماثلة ، ونحن ننتظر منها التقارير .

ومن جهة اخرى تنظم فروع الحزب لقاءات بين محرري الصحف الشيوعية وقرائها . وقد تمت مثل هذه اللقاءات حتى الان في كل من سخنين والبقيعة باشتراك الرفيق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد ») ودير حنا باشتراك الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد ») وشفاعمرو (باشتراك الرفيق عفيف سالم ، المحرر في « الاتحاد ») .

ويذكر ان احتفالات عيد الصحافة الشيوعية ستتوج هذا العام بمهرجان قطري كبير يقام في حرج وادي عارة في ١٩٨٠/١٠/٢٥ .

تحت جنح الظلام

البوليس يدفن « جثثا مجهولة » في مقبرة طاسو

يافا — لمراسلنا — منذ مدة يقوم البوليس في يافا تحت جنح الظلام بدفن « جثث مجهولة » في مقبرة طاسو العائدة لابناء الطائفة الاسلامية في المدينة . ويتساءل الاهلون عن هوية هذه الجثث وظروف دفنها ؟ وما هو موقف لجنة الامناء التي عينها الليكود من هذا الامر ؟ وهل صحيح القول انه تم ، في بعض الاحيان ، تسليم مثل هذه « الجثث » للجنة الامناء كي تشرف على دفنها ؟

ومن جهة اخرى ابرقت لجنة الدفاع عن مقبرة طاسو ، التي انتخبها ابناء الطائفة الاسلامية ، محتجة على هذا العمل الى كافة الجهات المسؤولة ومطالبة بالتحقيق في الامر والكشف عن هوية المدفونين .

لماذا فصلت بلدية تل أبيب مستشارها لشؤون العرب ؟

يافا — لمراسلنا — فصلت ادارة بلدية تل ابيب الليكودية السيد محمد ريحان من وظيفته في البلدية بحجة « عدم وجود الميزانيات » كما ورد في كتاب الفصل .

وكانت البلدية قد عينت السيد ريحان قبل مدة وجيزة لوظيفة مستشار رئيس البلدية لشؤون عرب يافا ، لكنها سرعان ما ضاقت به ذرعا وخصوصا على اثر انضمامه لعضوية « الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا » واستمرار مطالبته البلدية بتحسين الاوضاع المتردية ، التي يعاني تحت وطأتها الاهلون العرب في يافا .

واشار مراسلنا الى ان سخف الحجة ، التي تذرع بها كتاب الفصل ، يتأكد على ضوء تعيين احد المواطنين اليهود ، الذي لا يعرف شيئا عن يافا واهاليها العرب ، لهذه الوظيفة مباشرة بعد فصل السيد ريحان . ولذا كان من الطبيعي ان يعم الاحتجاج غالبية قطاعات عرب يافا وهم اذ يستنكرون فصله ليطالبون باعادته الى عمله فورا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وقد عبر شموئيل توليدانو مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية عن حقيقة الفزع الذي اثارته وثيقتنا ويثيره مؤتمرنا حين كتب في «هآرتس» (١٨—٩) :

« هناك فارق كبير بين وثيقة تصدر عن « راكح » وبين وثيقة تستهدف تمثيل الاوساط العريضة من عرب اسرائيل . هذا هو الامر الخاص وهذا هو الخطر في الوثيقة التوسية » (اقرأ وثيقة ٦ حزيران) .

ونحن نتفق مع توليدانو في تقديره بان لجنة امنون لين المشار اليها لن يكتب لها النجاح ، مع ان تفسيرنا لفشل مثل هذه اللجنة لا يتفق وتفسير السيد توليدانو . فبينما يرى شموئيل توليدانو ان « ضعف » الموقف الحكومي هو ما يؤدي الى فشل مثل هذه اللجنة فاننا نرى ان « قوة » جماهيرنا ومناعتها هي التي ادت وستؤدي الى فشل كل لجان السوس المزروعة في خشبنا .

ان مؤتمرنا العتيد ضرورة حيوية وتاريخية من اجل التصدي لموجة الاسهال في القوانين العنصرية ، ومن اجل التصدي لخطر الاقتلاع الذي اعلنه حتى الجنرال اهرون يريف ولم يكذبه احد من المسؤولين .. وفي جوهره يشكل هذا المؤتمر دفعا اماميا لقضية السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .. وكل من يسعى لعرقلة هذا المؤتمر فانه يسعى لعرقلة قضية المساواة في اسرائيل وقضية السلام في المنطقة .

كل السوس لن يجدي ، لان وحدة الصف وشدة العزيمة وصلابة الثقة بالنفس التي تتمتع بها جماهيرنا اقوى من خشب الزان واصلب من الصلب ..

لقد قررت جماهيرنا ان تعيش بكرامة وبحرية في وطنها الذي لا وطن لها سواه . وهذا القرار غير قابل للمساومة !

* رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وممثلو قوى السلام العادل في اسرائيل النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر وليئون زهافي يلتقون في تظاهرة السلام العالمية في صوفيا ! *

صوت السلام الاسرائيلي الفلسطيني يدوي عاليا في برلمان الشعوب!

الطرفان يعربان عن الرغبة الاكيدة في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط

ردود الفعل في اسرائيل تتراوح بين الترحيب والتحفظ والصراخ الفاشي * ماير فلنر: من كان من اجل السلام يجب ان يفرح !

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — اجتذبت عاصمة بلغاريا الاشتراكية أنظار الراي العام العالمي المحب للسلام منذ يوم الثلاثاء الماضي ، حين افتتح برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام اعماله في جو احتفالي . واستقبل ٢٢٦٠ مندوبا من ١٣٠ بلدا بالتصفيق الحاد الحماسي وبالتأييد التام كلمة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، معبرين بذلك عن تأييد اوسع الاوساط الديمقراطية والتقدمية في العالم لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة والعادلة . وبعد ان انتهى ياسر عرفات من القاء كلمته جرى لقاء تعارف بينه وبين اعضاء وفد قوى السلام في اسرائيل عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر وليئون زهافي . وعبر الطرفان في هذا اللقاء عن رغبتهما المشتركة في احلال السلام العادل في الشرق الاوسط .

وقد استضاف وفد قوى السلام في اسرائيل مساء الثلاثاء رؤساء البلديات بسام الشكعة وعقيلته ومحمد ملحم وفهد القواسمي . واعرب رؤساء البلديات في هذا اللقاء عن شكرهم لنضال قوى السلام في اسرائيل من اجل اعادتهم الى وطنهم . واكد رؤساء البلديات ان هذا اللقاء يمثل سعي المشاركين فيه الى السلام والتعايش السلمي بين الشعبين . وقد حيى وفد قوى السلام في اسرائيل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، الذي قاده رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، ميدالية حركة السلام العالمي على اسم سلفادور اييندي . وعبر الوفد عن امله في ان يعود القواسمي وملحم الى الوطن بسرعة . كما استعرض وفد قوى السلام في اسرائيل نضال هذه القوى من اجل اعادة المبعدين الى وطنهم والغاء قرار الاحتلال بطردهم .

وكان روميش شاندرا في حفل الافتتاح قد قلد ياسر عرفات جائزة هوتشي مين العالمية ، التي تمنح للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها . وفي الكلمة التي القاها ياسر عرفات في حفل افتتاح هذا المؤتمر العالمي الهام قال : ان العدوان الامبريالي بقيادة الامبريالية الامريكية يتصاعد . فالولايات المتحدة الامريكية لم تتخل عن خططها للتسلط على الشعوب . وجرى التعبير عن ذلك في الشرق الاوسط بتصعيد العداء للشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما نراه في مؤامرة « الادارة الذاتية » وفي تصعيد العدوان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . ولاسفنا الشديد فان نظام السادات يساعد الامبريالية عن طريق جلبه لاتفاقات « كامب ديفيد » ، التي اوجدت وضعا مقلقا ومتوترا في المنطقة واخرجت مصر من الجبهة العربية . ان هذه العوامل اوجدت مصاعب آلية مرحلية واخطارا على نضال الشعب الفلسطيني . وهذه العوامل هي التي ادت الى تصاعد عمليات الابادة الاسرائيلية . فالجيش الاسرائيلي بما لديه من الاسلحة الامريكية الصنع يصعد عمليات الارهاب والقمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة ، وهذا ما تؤكده محاولة اغتيال رؤساء البلديات بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل وابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي . لقد قال شعبنا في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني كلمته الفصل . وكانت كلمته من العوامل الاساسية التي افشلت اتفاقات « كامب ديفيد » .

ياسر عرفات

وحذر عرفات من ان الخطر على السلام لا يزال قائما وان العدوان قد يتجدد نتيجة تصعيد الامبريالية والصهيونية لعدوانيتها . وعبر عن تضامنه مع الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وهاجم الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة والذي كانت هيئة الامم المتحدة قد ادانته .

واكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييده لقرارات الامم المتحدة المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني وقال : ان العسكريين الاسرائيليين يتنكرون للشعوب وللمنظمة الدولية . واقوال رفائيل ايتان التي جاء فيها « ان حربنا ضد الفلسطينيين ستستمر الى ان يفنى احد الطرفين » هي تعبير واضح عن العنصرية والارهاب والفاشية التي يواجهها شعبنا . ان هذه الاقوال تسقط القناع عن وجه السياسة الاسرائيلية ، التي تدعمها الامبريالية الامريكية ، سياسة العدوان وانتهاك حقوق الشعب الفلسطيني . ان كل ذلك يؤكد ان السلام ، الذي يتحدثون عنه في اتفاقات « كامب ديفيد » هو خنوع للعدوان . ان لشعبنا الحق في النضال من اجل استعادة وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واعلن عرفات عن تضامنه مع كل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار واكد : « ان نضالنا نضالكم . ونضالكم نضالنا » . واشاد عرفات في كلمته بالدول الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، الذي يقدم الدعم والتأييد لنضال الشعب الفلسطيني .

هذا وجلس الرفيق توفيق طوبي في رئاسة المؤتمر من اجل السلام الذي يواصل اعماله . كما القت المحامية فيليتسيا لانغر خطابا في ندوة عن الشرق الاوسط .

وتلقى برلمان الشعوب العالمي العديد من البرقيات ، التي طيرها اليه رؤساء الدول . وكان من بينها تحية ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى . واعلن فيها : اننا على استعداد لاتخاذ كل خطوة بامكانها تحقيق هدف ابعاد اخطار المواجهة العسكرية المدمرة . اننا لا نرغب في المباراة في مجال انتاج وصنع الاسلحة المدمرة ، بل نحن من اجل تقليص السلاح . ونحن على استعداد لذلك عن طريق اجراء المباحثات على قدم المساواة والاهتمام بأمن الاطراف المعنية للتوصل الى ابعاد خطر هذه المواجهة.

واهدت المحامية لانغر كتابها « الوقائع التي سطرها شعب » لياسر عرفات لدى لقاء التعارف المذكور آنفا .

وفدنا الى هنغاريا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد (٩/٢١) وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى هنغاريا بزيارة رسمية بناء لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

ويتألف الوفد من الرفاق : بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي (رئيسا للوفد) وصليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومريم الفازي ، عضو لجنة الرقابة المركزية .

وسيجري وفد حزبنا مباحثات مع وفد عن الحزب المضيف وسيقوم بجولات مختلفة في ربوع هنغاريا الاشتراكية .

للاسبوع الثاني على التوالي اسرائيل تواصل عدوانها على لبنان

بيروت — واصل الجيش الاسرائيلي ، تعاونه في ذلك عصابات الانعزاليين اللبنانيين ، قصفه المدفعي والصاروخي ضد الاحياء السكنية في جنوب لبنان للاسبوع الثاني على التوالي .

وقامت المدفعية الاسرائيلية الثقيلة ، امس الاول الاربعاء ، بقصف منطقة برج الشمال ومناطق سكنية اخرى في الجنوب اللبناني واسقطت خلال ذلك حممها على رؤوس قوات الطوارئ الدولية المرابطة هناك . كما قامت الزوارق الحربية باطلاق نيران مدافعها على الرشيدية وراس العين . واذاع راديو بيروت ان الطائرات الاسرائيلية واصلت اختراقها الاجواء اللبنانية الاقليمية وقامت بتحليقات استطلاعية فوق النبطية وصور وصيدا وبيروت .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

VOL 39/37 — 26.9.1980

الجمعة ٢٦ ايلول ١٩٨٠ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٩/٣٧

الامبريالية — المستفيد الوحيد من الاحتراب العراقي — الايراني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا يزال الاحتراب الدموي على الحدود العراقية الايرانية يثير اعمق القلق لدى القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم ، خصوصا وان وزارة الحرب الامريكية تصعد من استعداداتها العسكرية في المنطقة ولا تخفي رغبتها في انزال ضربة قاصمة بالثورة الايرانية وبالبلدان المجاورة .

وكتبت صحيفة « برافدا » امس الاول ، الاربعاء ، « ان تفاقم العلاقات الايرانية — العراقية هو في صالح الامبريالية التي تراهن دوما على اشعال نيران العداء والفرقة بين القوى المعارضة لها » .

واضافت « برافدا » ان واشنطن تحتاج لاشعال نيران الحرب بين ايران والعراق لتبرير حجة عدم الاستقرار في هذه المنطقة وتبرير خطط نقل « فيلق رد الفعل السريع » من قبل « البنتاغون » الى القواعد العسكرية في المحيط الهندي ، وهذا يشكل خطرا حقيقيا على السلام والامن في الشرق الاوسط.

ودعت « برافدا » الى حل النزاعات بين ايران والعراق عن طريق المباحثات دون تدخل من الخارج ، وقالت ان ضبط النفس والحكمة ينبغي ان ينتصرا لمنع انتشار العمليات الحربية والتوصل الى وقفها .

وساطة ..

وبينما نرى قوى القهر والاستبداد ، الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، تقرع طبول الفرح وتصب الزيت على النار الملتهبة التي تلتهم المؤسسات الاقتصادية التي بناها الشعبان ، العراقي والايراني ، بالدم والعرق بالاضافة الى استشهاد مئات الابرياء من ابناء الشعبين ، نجد ان معظم الهيئات والمنظمات الدولية والدول المحبة للسلام توجه النداءات المنادية لطرق النزاع لوقف الحرب الدائرة بينهما فورا .

واشترك في توجيه هذه النداءات مجلس الامن الدولي وبرلمان الشعوب العالمي المنعقد حاليا في صوفيا ومنظمة دول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبيك) ومجموعة الدول الاشتراكية .

وابدى كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، والزعيم الكوبي، فيدل كاسترو ، بصفته رئيسا حاليا لدول عدم الانحياز وياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي قطع زيارته الى صوفيا والزعيم الليبي ، معمر القذافي استعدادهم لبذل كل ما باستطاعتهم من اجل الوساطة لتسوية هذا النزاع .

وتؤكد الدعوات المتكررة التي وجهتها صحيفتا « برافدا » و « ازفستيا » السوفييتيتان للعراق وايران لوقف القتال بينهما ، تفاهة وزيف حملات الاعلام الامبريالية والرجعية عما تسميه بالخطر السوفييتي ومحاولتها الايحاء بشكل مباشر او غير مباشر باحتمال ان يأخذ الاتحاد السوفييتي جانب طرف ضد آخر في النزاع الدائر .

كارتر يهدد ..!

وفي واشنطن قطع الرئيس الامريكي كارتر حملته الانتخابية وعقد اجتماعا طارئا لمجلس الامن القومي حضره وزير الحربية ومستشار الامن القومي ومدير وكالة المخابرات المركزية ، وتمت في الاجتماع دراسة احتمالات تطور الحرب الدائرة بين العراق وايران (!!)

وقطع ادموند ماسكي ، وزير الخارجية الامريكي ، مهمته في الامم المتحدة وعاد لواشنطن للغرض نفسه. وطلبت ادارة واشنطن من سفنها في الخليج العربي مغادرته فورا ومن رعاياها في العراق مغادرته . واعلنت من عزمها على اخلاء طاقمها الدبلوماسي من هناك ! وبدون اي مبرر منطقي اعلن ان جيمي كارتر (صحيفة « واشنطن بوست » ٩—٢٤) اصدر « الامر الرئاسي رقم ٥٩ » باستخدام السلاح البشري التكتيكي اذا حاول الاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

توفيق طوبي لـ «الاتحاد» :

المحرضون معروفون لنا .. كمعادين لاي تفاهم مع الشعب الفلسطيني

صوفيا — تلفونيا — رد الرفيق النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي وعضو رئاسة حركة السلام العالمية ، على حملة التحريض الهوجاء التي شنتها قوى اليمين الفاشية في اسرائيل والذنب اليها زعيم المعارضة المعراخية «البناءة» شمعون بيرس .. على اعضاء وفد قوى السلام والديمقراطية الاسرائيلية في بلغاريا بحجة لقائهم مع ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال طوبي في تصريح تلفوني لـ « الاتحاد » ، امس الخميس ، « ان اولئك المحرضين معروفون لنا تماما كعناصر لا تريد اي تفاهم او تعامل مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاحترام المتبادل والسلام العادل والثابت . وفي الماضي ايضا صرخوا وقاوموا كل توجه عقلاني يؤكد ضرورة وحتمية الحديث والتفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني — من اجل حل الازمة على اساس التفاهم والاعتراف بحقوق هذا الشعب » .

توفيق طوبي

وتعرض طوبي الى المطالبة بمحاكمة اعضاء الوفد وغيرها من المطالبات الهستيرية المأفونة فقال : « كل هذا التحريض يفتقر للقاعدة القانونية . فاللقاء تم بشكل علني مكشوف . وهو لقاء تعارف عفوي عبر عن الرغبة الصادقة لدى طرفيه في التوصل الى السلام العادل واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

غيئولا تركب حصان التحريض وبيرس يلحقها ..

* اوري افنيري يرحب باللقاء وماير فلنر يتصدى للمهستيرين *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اثار اللقاء بين ياسر عرفات ووفد قوى السلام الاسرائيلية ضجة كبرى وردود فعل مختلفة في البلاد تراوحت بين الترحيب والتحفظ والهستيريا العنصرية المأفونة .

وجاء الرد الاول من زعيمة حزب « هتحيا » الفاشي ، غيئولا كوهين ، فاعلنت ان هذا اللقاء « غير قانوني » (تصوروا من يدافع عن القانون !) وطالبت بالغاء حصانة عضوي الكنيست طوبي وبيطون ومحاكمتهما وباعتقال فيليتسيا لانغر وليئون زهافي حال وصولهما الى البلاد . وقد تبعها في هذا التصريح الاهوج نائب الوزير ، يورام اريدور ، (رئيس مركز التحيروت) فاعلن ان اعضاء وفد السلام خانوا (؟) الدولة ويجب معاقبتهم . وباسم « الاجماع القومي » الشهير انضم الى كوهين واريدور، رئيس المعراخ شمعون بيرس فقال : هذا لقاء هزيل (!) وضار لان ياسر عرفات لم يتخل من افكار الميثاق الفلسطيني . ولذا فان المشتركين في اللقاء « طعنوا الامة من الخلف » !!

شارلي بيطون

ومن جهة اخرى تحفظ النائب يتسحاق يتسحاقي (ليكود) من الضجة التي يفتعلها البعض قائلا : انتم تساعدون على ان ترتفع اسماء هؤلاء (المشاركين في اللقاء) الى عناوين الصحف . اما شموئيل طوليدانو (شينوي) فكان تحفظه بحجة اخرى هي : « ان ركح لا تتكلم باسم الحكومة وباسم الشعب » . ولذا .. فهو لا يعير هذا اللقاء اهمية !

وتعرض للموضوع ايضا النائب اوري افنيري (شلي) فرحب باللقاء وقال انه يعتقد ان مثل هذا اللقاء امر ضروري وحيوي في هذه الظروف ويدل على التوجه السلمي لمنظمة التحرير الفلسطينية . ورد افنيري على الادعاءات التي تقول ان الوفد خالف القانون فقال : القانون لا يمنع مثل هذه اللقاءات بشرطين : ١ — عدم المس بأمن الدولة ٢ — ان يكون سبب اللقاء معقولا . والشرطان

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

نزوة ساداتية جديدة

القاهرة — على طريقته « الديمقراطية » المعروفة ، قرر الرئيس المصري انور السادات انتخاب مجلس شورى جديد في مصر على ان « تختار » الجماهير ١٤٠ عضوا من اعضاء هذا المجلس ويقوم «الريس» وحده « بانتخاب » ٧٠ عضوا بحيث يضمن الغلبية ٩٩،٩٩٪ التقليدية !!!

اما القوى العاقلة في مصر ، القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية الحقيقية فقد قررت مقاطعة هذه المسرحية الساداتية الجديدة .

«الصديق وقت الضيق» ؟! تزويد اسرائيل بكل ما تطلبه من النفط المصري

القدس — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، في نشرته الاخبارية الصباحية يوم الاربعاء ، امس الاول ، ان نظام السادات قد وافق رسميا على تزويد اسرائيل بكامل كمية النفط التي طلبتها للعام الجاري (٢،٥ مليون طن) .

ويشار هنا الى ان اسرائيل تحصل على النفط المصري ، في ظروف اشتداد عزلتها السياسية والاقتصادية العالمية ، بأسعار بخسة حيث انها تدفع مبلغا يتراوح بين ٢٧ — ٣١ دولارا مقابل البرميل الواحد وهو ادنى سعر تتقاضاه مصر لقاء صادراتها النفطية للدول الاخرى !

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يتصدون للقمع الاحتلالي

القدس — لمراسلنا — اكد المجلس البلدي في قلقيلية في جلسته منذ امس الاول ، الاربعاء ، ان المجلس يتحمل مسؤولية اصدار الكتاب عن انجازاته وان المجلس البلدي متضامن مع رئيسه الحاج امين ابراهيم النصر ، الذي تواصل سلطات الاحتلال اعتقاله منذ يوم الثلاثاء الماضي ، ويطالب باطلاق سراحه .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت انها ستقدم الحاج امين النصر الى المحاكمة بتهمة امنية الا ان محامي رئيس البلدية ، وليد فاهوم ، اعلن ان « المبرر » لاعتقال السيد امين النصر وهو اصدار الكتيب ليس سوى مبرر واه . واضاف ان المستشار القضائي لقائد الضفة المحتلة العسكري رفض السماح له بمقابلة موكله .

هذا ويدرس المحامي امكانية استصدار امر احترازي يمنع بواسطته السلطات الاحتلالية من طرد النصر من وطنه .

ويفيد مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال صعدت في المدة الاخيرة من اعمال القمع ضد المؤسسات والشخصيات الوطنية الرافضة للاحتلال . وان اعتقال النصر والتهديد بمحاكمته هو حلقة من سلسلة التضييق على رؤساء البلديات . فقد حذرت سلطات الاحتلال « للمرة الاخيرة » ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، من « مغبة » ادلائه بتصريحات الى وسائل الاعلام المحلية ، الاجنبية ومنعت سلطات الاحتلال رئيس بلدية قباطيا خالد الموقي من مغادرة البلدة الا بتصريح عسكري . وهذه الممارسات تهدف الى ابعاد والرفع « قيادة موالية وسهلة القياد » .

غروميكو في الامم المتحدة :

اقتراحات سوفييتية عاجلة ضد خطر نشوب الحرب

نيويورك — القى اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الخارجية السوفييتية ، الثلاثاء الماضي ، خطابا هاما في الجمعية العمومية للامم المتحدة اشار فيه الى مسؤولية قادة حلف شمال الاطلسي — الناتو — عن تعقد الوضع الدولي بسبب سعيهم الى تغيير ميزان القوى الاستراتيجي في العالم لصالح هذه الكتلة العسكرية العدوانية .

وقال غروميكو ان بعض البلدان الغربية تحاول ، في السنوات الاخيرة استغلال مساعي بكين المفعمة بروح الهيمنة ، ودعوتها المستمرة لما يسمى حتمية الصدام والحرب العالمية الجديدة .

وقال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية لم يسع ابدا ولا يسعى الى التفوق العسكري ولم يكن لديه ولن يكون لديه ابدا مبدأ استراتيجي آخر سوى المبدأ الدفاعي .

وتطرق غروميكو الى المبادرات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي واشار الى ان الاتحاد السوفييتي اقترح بدء بحث مسألة الاسلحة النووية المتوسطة المدى في اوروبا في علاقة عضوية مع مسألة القواعد المتقدمة للصواريخ النووية الامريكية ، ولم يتسلم الاتحاد السوفييتي حتى الآن ردا على مبادرته هذه .

ثم قال غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يقترح ادراج بعض التدابير الناجعة بشأن تقليص خطر نشوب الحرب في جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة .

ان اهم الخطوات بهذا الصدد تخلي الدول الاعضاء في الاحلاف العسكرية عن توسيع هذه الاحلاف .

كما ويدعو الاتحاد السوفييتي كل البلدان النووية لاصدار بيانات بشأن عدم استخدام السلاح النووي . فقد قال برجنيف « ان الاتحاد السوفييتي لن يضن في المستقبل ايضا بجهوده لصيانة الانفراج وكل المنجزات التي حصل عليها في السبعينات والتوصل الى الانعطاف نحو نزع السلاح وتأييد حق الشعوب في تطورها المستقل وصيانة السلام وتعزيزه » .

الذكرى العاشرة لرحيل عبد الناصر

● مكتب « الاتحاد » — تصادف يوم الاحد ، بعد غد ، الذكرى العاشرة لوفاة الزعيم العربي جمال عبد الناصر قائد ثورة ٢٣ يوليو ، التي حررت مصر من نير الاستعمار البريطاني وقادتها على طريق تحقيق المكاسب الوطنية والاجتماعية والاقتصادية ، وشكلت زخما جديدا وهاما في حركة التحرر الوطني العربية والعالمية .

وتحتفل الجماهير المصرية ، العمالية والفلاحية ، والقوى الديمقراطية العربية والعالمية بهذه الذكرى في ظروف اشتداد الردة الساداتية عن المسار الوطني ، الذي مثله عبد الناصر ، مجددة العهد على صيانة مكاسبها والمضي قدما في النضال ضد ممارسات الخيانة والاستسلام .

في سبيل نظرة طبقية تجاه ايديولوجية حزب «العمل» الاسرائيلي [١]

الاشتـــراكيـــة اليـمـيـنيـــة

قاعدتهـــا الاجتماعيـــة .. ومواقفها الايديولوجية

بقلم سالم جبران

■ عندما نشاهد ممارسات القيادة اليمينية لحزب «العمل» الاسرائيلي وتصريحاتهم ومواقفهم المفارقة في مستنقع اليمينية والشوفينية، قد يظن بعض العمال، اننا ازاء ظاهرة اسرائيلية محضة. ولكن الحقيقة تؤكد ان الاشتراكية اليمينية، التنقيحية، الاصلاحية، هي ظاهرة عالمية، هي تيار انتهازي يميني في الحركة العمالية، منذ بداية نشوئها. صحيح ان هذه الظاهرة لا تتخذ الشكل نفسه بالضبط في كل مكان من العالم، بل عليها ايضا بصمات معينة غير اساسية، نتيجة للواقع المحلي. ولكن الحقيقة تظل حقيقة: الاشتراكية اليمينية ظاهرة عالمية وهناك صلة عضوية في المواقف العقائدية بين كل الاحزاب «الاصلاحية» و«الاشتراكية اليمينية» في العالم كله. ولذلك، في سعينا لكشف الهوية الطبقية الحقيقية لحزب «العمل» الاسرائيلي، في سعينا لكشف الجذور

ماركس

الاجتماعية والطبقية للمواقف الايديولوجية لهذا الحزب، رأينا من الضروري، اولا، استعراض الملامح العامة للاشتراكية اليمينية كتيار عالمي في الحركة العمالية.

***

الحركة العمالية — صراع ضد العدو الطبقي وصراع في داخل الحركة نفسها

ان نمو الحركة العمالية وتطورها وانتصاراتها العاصفة في القرن العشرين، لم تتم فقط خلال الشرس معركة ضد الاستغلال الراسمالي وضد العدو الطبقي ممثلا في النظام الراسمالي. بل نمت وتطورت وحققت الانتصارات خلال اقسى معركة ضد تيارات انتهازية في داخلها، انتهازية «يسارية»، مغامرة، تعبر عن قصر النفس وضيق الافق للثورية البرجوازية الصغيرة، وايضا انتهازية يمينية، انتهازية.

لقد اكد لينين، في معرض صراعه ضد الاصلاحية انها ليست وليدة «اختراعات» فكرية واجتهادات فلسفية لهذا المفكر الانتهازي او ذاك، بل وليدة قاعدة اقتصادية — اجتماعية — طبقية، خلال تطور الراسمالية. لقد قال: «لقد نمت [الاصلاحية ..] خلال عشرات السنين، كنتيجة لسمات مرحلة محددة في تطور الراسمالية، حيث الحياة (الهادئة) و(المؤدبة) لشريحة معينة من الطبقة العاملة، جعلتها تتبرجز .. وقد اعطت الراسمالية لهذه الشريحةفتات الفتات من ارباح الراسمال، وهذا جعلها متسلخة عن المعاناة والعذابات والامزجة الثورية للجماهير الفقيرة».

بكلمات اخرى، يحدد لينين، بشكل واضح ان القاعدة الاجتماعية، الطبقية، لظهور الانتهازية اليمينية في الحركة العمالية، هي ظهور شريحة في الطبقة العاملة تسمى عادة «الارستقراطية العمالية» معدل دخلها ومستوى معيشتها اعلى من المعدل العام للطبقة، وصلاتها وارتباطاتها بالبرجوازيين، باصحاب العمل، تجعلها قادرة على الحصول على «امتيازات» من وراء ظهر مجمل النضال الطبقي للشغيلة، وبالتالي تجعلها ملزمة ان تقدم «خدمات» للبرجوازية، للنظام الراسمالي، في مواجهة النضال الثوري للطبقة العاملة او على الاقل التخريب عليه بتفسيخ جبهة النضال من ناحية، وبالتلويث الايديولوجي، من ناحية ثانية.

ان الاصلاحية، او الانتهازية اليمينية، رافقت الحركة العمالية منذ بدايتها. فقد سعت البرجوازية من البداية الى شق صفوف الطبقة العاملة وتحويلها الى (طبقات) وفي «شرائها» للشريحة العليا، لم تنسخ، فقط، بل حاولت اقناع العمال بان «الجد والاجتهاد» الشخصي والنفاق للسيد البرجوازي، هيا اساس التقدم، وليس «بدعة» النضال الطبقي «المتطرفة».

لينين

المواقف الطبقية والفكرية الاساسية للانتهازية اليمينية في حركة العمـــال

يعتبر لينين، وبحق، ان الانتهازي الاشتراكي الالماني، ادوارد برنشطاين (١٨٥٠ — ١٩٣٢) هو اهم ممثل للانتهازية في الحركة العمالية العالمية. وهذا الاشتراكي — اليميني، لم يكن ممكنا ان يجيء ويقول: كل الماركسية يجب الغاؤها بل جاء يقول: يجب «فحص من جديد» للماركسية، يجب «اعادة النظر» في الماركسية «لتكييفها» لواقع ما بعد ماركس وانجلز ..

وفي مواقفه الاساسية نجد الركائز التالية:

- رفض نظرية ماركس حول الصراع الطبقي.
- رفض نظرية ماركس حول حتمية غروب الراسمالية وانتصار الاشتراكية.
- رفض دكتاتورية البروليتاريا كشكل انتقال سلطة الدولة من حكم البرجوازية الى حكم الطبقة العاملة.
- رفض التوجه الديالكتيكي عند ماركس ورفض المقولة الفلسفية الماركسية بصدد التحولات الكمية التي تتراكم لتصبح تحولات كيفية كاساس لفهم تطور الصراع الطبقي من صراع مطلبي (تراكم كمي) الى صراع لاسقاط الراسمالية وميلاد الاشتراكية (تحول نوعي).

وقد استخف برنشطاين بالحزب الثوري للطبقة العاملة وبالاهداف التاريخية — اسقاط الراسمالية — قائلا: «الهدف النهائي — لا شيء. الحركة — كل شيء». وبحق علق لينين على هذا الشعار البهلواني، الانتهازي، بقوله ان برنشطاين يقترح على الحركة التصرف عينيا من حادث لحادث والتكيف لاحداث الايام بدون أن تكون استراتيجيا عند الحركة. وهذا بمثابة الغاء حقيقي لوجود الحركة العمالية، وقال لينين: ان برنشطاين مثل التنقيحية اكثر من سواه، حيث جرد الماركسية من روحها النضالية وضميرها الثوري وانتقى منها عناصر معينة، والقى جانبا عناصرها الاساسية وجمع، بشكل غريب، بين بعض عناصر الماركسية مع مواقف مثالية رجعية ومواقف فلسفية كنطية، وبالاساس وقبل كل شيء، رفض النظرية الماركسية حول الصراع الطبقي، داعيا الى الصراعات المطلبية فقط، بمعنى تحسين مستوى معيشة العمال، في ظل النظام الاستغلالي الراسمالي نفسه. وعن هذه المواقف الانتهازية قال لينين انها تعني: «التضحية بالاهداف الجذرية للطبقة العاملة في مقابل مصالح ضيقة، حقيقية او موهومة، آنية».

بعد الموجة الاولى من الاشتراكيين الانتهازيين الاوائل، برنشطاين وكاوتسكي وادلر واخرين، تطورت صيغة جديدة للانتهازية اليمينية — الاصلاحية وهي ايضا تستند الى قاعدة ارستقراطية الطبقة العاملة من مدراء ووكلاء مدراء وموظفين كبار ممن تتداخل مصالحهم الانانية مع اصحاب العمل، مع انهم رسميا، في اطار الطبقة العاملة او الشغيلة باجرة، بشكل عام. والاصلاحية، تعبر عن نفسها، حتى باسمها. فهي تدعو الى الاصلاحات في ظل النظام القائم، لا الثورة. كما تقول ان مقولات ماركس حول الصراع الطبقي كقانون عام لتطور المجتمع الطبقي، هي مقولات «قديمة». وترفض الثورة وتقول ان هناك مجالا فقط للتطورات الكمية المتراكمة باستمرار بدون قفزات نوعية، عنيفة. كذلك طورت الاصلاحية بشكل عنيف مواقف قومية شوفينية تضع قضية «وحدة الامة» في مواجهة «العدو الاجنبي» كمخدر تستخدمه لاضعاف الوعي الطبقي للعمال وخداعهم بحيث يقسمون العالم الى شعوب متخاصمة، بدل التقسيم الحقيقي للعالم كطبقات متصارعة.

هل كل اعضاء الاشتراكية — اليمينية — يمينيون ؟!

ان الحركة الشيوعية، من ايام ماركس وانجلز، مرورا بعهد اللينينية، والى ايامنا، ادركت ان القيادة اليمينية الاصلاحية (خادمة البرجوازية) للاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية، ليست وحدها في احزابها .. بل هنالك قاعدة عمالية وبرجوازية صغيرة تنتسب الى هذه الاحزاب او تؤيدها في النقابات وفي الانتخابات للبرلمان وللسلطات المحلية. والاحزاب الشيوعية حين تهاجم قيادات الاحزاب الاشتراكية — اليمينية، حين تكشف القناع عن الهوية الطبقية لايديولوجية هذه الاحزاب، تقصد فتح عيون الطبقة العاملة، وخصوصا مؤيدي هذه الاحزاب، للتعارض بين المصلحة الحقيقية للطبقة العاملة وسياسة القيادة اليمينية. كذلك في سعي الاحزاب الشيوعية للتعاون بين كل الاحزاب العمالية المقصود هو وحدة الطبقة العاملة في برنامج كفاح مشترك دفاعا عن الاهداف اليومية والتاريخية للطبقة وضد «لوثة الاصلاحية في حركة العمال».

ان الاحزاب الماركسية في معرض دحضها للتشويهات المقالبية للاشتراكية اليمينية، تؤكد انها من اجل القيام بكل نضال مطلبي مهما كان المطلب بسيطا. وهناك اهمية لكل نجاح لعامل فردي في قضية شخصية او للطبقة ككل، في مجال الاجور وشروط العمل وغيرها. ولكن الماركسية تؤكد ان الانجازات المطلبية، الاصلاحات ليست بديلا للتحويل الثوري للمجتمع، لاسقاط الراسمالية، بل مكاسب على الطريق للوصول الى الاهداف التاريخية للطبقة العاملة. وهكذا، فان الاشتراكية اليمينية تقول اصلاحات نعم، ولا اهداف ابعد من هذا. ثورة لتغيير المجتمع تغييرا ثوريا؟ اعوذ بالله! اما الماركسية — اللينينية فتقول: اصلاحات نعم. زيادة مكاسب العمال في نضالات مطلبية — نعم. ولكن ليس هنا آخر الطريق، لان الطبقة العاملة الاكثر انجازات في اجورها وشروطها الاجتماعية تظل طبقة عاملة مستغلة (بفتح الغين) تظل عرضة للبطالة والقمع، تظل كما قال لينين «مبدأ للاستغلال الراسمالي». لقد دمغ لينين دمغا قاطعا ايديولوجية الاشتراكية — اليمينية، حين اشار الى رشوة قادتها، من قبل البرجوازية، بقوله: «في كل مكان، تجتهد البرجوازية في تلويث بعض العمال لكي تجعلهم عبيدا راضين بالقدر، مبعدين انفسهم عن مجرد التفكير بتصفية العبودية».

[المقال التالي: الايديولوجية الاشتراكية — الصهيونية: الطبيعة الاسرائيلية للاشتراكية — اليمينية العالمية]

لجنة استئناف — ام استعراض مفبرك عند الجسر ؟

من المعروف ان محكمة العدل العليا كانت قد اقرت ان ابعاد الشخصيات الثلاثة، فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، ومحمد ملحم، رئيس بلدية بيت لحم، ورجب التميمي، قاضي الخليل الشرعي، تم بطريقة غير قانونية.

ولهذا اوصت المحكمة بافساح المجال امام القواسمي وملحم للمثول شخصيا امام لجنة الاستئناف التابعة للحكم العسكري. هذا شيء اذا تضمن توجههما الفعلي الى هذه اللجنة تصريحا عن استعدادهما المحافظة على قوانين الحكم العسكري في نشاطهما الجماهيري وردا قاطعا على اقوال التحريض المنسوبة لهما ونشرتها وسائل الاعلام (؟!)

واستنجاب القواسمي وملحم الشروط بتوجههما للجنة وقالا ان النشر في وسائل الاعلام حول «التحريض» هو تشويه كلي لاقوالهما ومواقفهما المبدئية التي تؤمن بالسلام العادل بين جميع شعوب المنطقة وترفض سفك الدماء.

بموجب توصية المحكمة وازاء تصريحات المبعدين واشتداد رفض الرأي العام العالمي لسياسة الاحتلال الاسرائيلي، اعلن الحكم العسكري ان لجنة الاستئناف العسكرية ستجتمع بعد حوالي الاسبوع لتقرر اذا كانت ستسمح للمبعدين بالمثول امامها.

واعلن الحكم العسكري انه سيوصي بان تسمح لجنة الاستئناف للمبعدين بالمثول امامها.

ويتضح (كما جاء في «يديعوت احرونوت» ٩/١٩) انه بالاضافة لهذا هناك احتمال ان تجتمعلجنة الاستئناف العسكرية عند جسر اللنبي حتى تحول دون المطرودين والوصول الى منطقة الخليل. وجاء كذلك ان الهدف هو اعادة طردهما من البلاد بعد مثولهما امام اللجنة حالا (؟!)

وما الغرابة ؟

لقد اعلن حاكم الضفة المحتلة، الجنرال «بن اليعيزر» ان «عودة المطرودين تشكل خطرا شديدا وسريعا على سلام المنطقة». وهذا طبعا بسبب احتمال استمرارهما بالنشاط من اجل سلام عادل بين كل شعوب المنطقة.

هل هناك خطر اكبر من هذا على حكام اسرائيل ؟!

(من الشتيتة «زو هديرخ»)

ص.ب. ١٠٤ حيفا

✻ لجنـــة عمـــل تطوعي عليـــا ؟! ✻

اصبحت الاعمال التطوعية في مدننا وقرانا العربية معلما بارزا من معالم حياة جماهير شعبنا الصامدة والراسخة في وطنها والمكافحة ضد سياسة التمييز والقهر القوميين. وتسهم الاعمال التطوعية في ترسيخ وحدة الصف الكفاحية لجماهيرنا وتضامنها مع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما تسهم في تطوير النضال المشترك مع القوى الديمقراطية اليهودية.

ومنذ ان انطلقت شرارة العمل التطوعي في ناصرة الريادة شهدت بلداننا وقرانا هذه التجربة وسارت عليها في ام الفحم وطمرة وبيركا والبقيعة وغيرها.

وقبل ايام من انعقاد مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة جرت اعمال تطوعية في عيلبون ويافة الناصرة وشفاعمرو. وهذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها مثل هذه الاعمال التطوعية في شفاعمرو. وقد دعت لجنة المعارف في البلدية الطلاب الى هذه التجربة الا ان الهيئات الشعبية في المدينة، وانطلاقا من حرصها على وحدة الصف، دعت الى المشاركة في هذا العمل التطوعي وفعلا تجندت فيه سرايا الكشاف ولجنة المبادرة الدرزية وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية ونادي الشباب الشفاعمري والعديد من الطلاب الجامعيين الديمقراطيين من حيفا. ونظف المتطوعون الآثار القديمة والشوارع ورشقوا جدران المدارس وبنوا سورا حول ملعب كرة القدم ونقشوا الصور والشعارات النضالية على جدران الشوارع. وعرضت في الامسيات المسرحيات والمحاضرات الطبية والتثقيفية والندوات.

وكانت الاناشيد والاغاني الوطنية تنطلق من حناجر الشباب طوال فترة العمل الذي وحد ابناء الطوائف الثلاث في المدينة وصقلها في عائلة واحدة هي عائلة شفاعمرو الاجمل، التي تعمل من اجل شعبها وتقدمه وتطوره القومي واليومي.

ونظرا لاتساع آفاق العمل التطوعي في قرانا ومدننا العربية اقترح تشكيل لجنة عليا للعمل التطوعي تتبنى بلدية الناصرة الرائدة مهمة بنائها وذلك لتنظيم وتخطيط الاعمال التطوعية في قرانا ومدننا.

✻ جهاد سعد — شفاعمرو ✻

✻ « اليد الحديدية » في الطريق الى المطار ✻

لا تستطيع سلطات التمييز والاضطهاد القومي أن تموه على صورة «اسرائيل البشعة» في اذهان العرب اينما حلوا وحتى حين يحمل العربي متاعه للسفر خارج البلاد ممنيا النفس برحلة شيقة تريحه من عناء الوطأة المثقلة عليه، يوميا وقوميا. هذا ما حدث مع مجموعة شبان من قريتنا خرجوا بسيارة، يوم ٨–٩، لتوديع شاب ينوي السفر عن طريق مطار اللد. فعلى الطريق باتجاه المطار اوقفت سيارتهم قوة من «حرس الحدود» لفترة امتدت اكثر من ساعتين وبداوا يستفزونهم بشكل سافر مثل ما هي اعماركم ؟ وهل لديكم مخدرات ؟ ومن اين جلبتم ساعاتكم ؟ وهدد افراد القوة شبان السيارة انه اذا لم يجيبوا على الاسئلة فلن يتيحوا لهم السفر الى المطار. ونذكر هنا انه طوال فترة التحقيق اوقف الشبان تحت حرارة الشمس اللاسعة. وختم «الحرس» مشهدهم بفحص عجلات السيارة بدقة متناهية !

✻ مـــن المســـؤول عن الاوضاع المزرية في عيـــادة « صندوق المـــرضى » ؟! ✻

من على صفحات «الاتحاد» نشرنا مرارا عن الاوضاع المزرية في عيادة «صندوق المرضى»، في قريتنا — قلنسوة، وحذرنا من مغبة ذلك على صحة الاهالي. وقد وقع ما حذرنا منه. ففي تاريخ ١٨–٨–٨٠ توجه الى العيادة المواطن احمد شلباية بعد اصابته بنوبة قلبية ولم تتوجد هناك الادوية اللازمة لاسعافه ولا سيارة اسعاف لتقله الى المستشفى القريب وهرعت الطبيبة تريسا متاني تبحث عن سيارة تقله لكن المريض توفي قبل ان تعثر على سيارة !!

ان غالبية اهالي قلنسوة ينظرون بعين الغضب والنقمة صوب المسؤولين عن مؤسسة «صندوق المرضى» والمجلس المحلي والقيادة المعراخية في الهستدروت، التي يهمها الصوت العربي ولا تهمها صحته، ويحملونهم جميعا مسؤولية وفاة المواطن احمد شلباية ومسؤولية كل ما قد يحدث من اضرار او اخطار على حياة المواطنين وصحتهم مستقبلا.

✻ عبد الرحيم غزاوي — قلنسوة ✻

نحو مؤتمر الجماهير العربية التاريخي

باقـــة اخرى من التـــواقيع تأييدا لوثيقـــة ٦ حزيران

✻ سخنـــين :

محمد احمد حيادري — عامل، علي حسين ابو ريا — طالب جامعي، حمد ابراهيم خلايلة — معلم ونائب رئيس مجلس سخنين، علي محمود — موظف مجلس، غزال ابو ريا — معلم ثانوي، محمد ابراهيم سعدي — عامل، عبد المجيد ابو يونس — معلم ثانوي، عثمان محمد شلاعطة — عامل، غازي ابو ريا — معلم، محمد صالح عوض عثمان — عامل، صبري جبر ابو يونس — عامل، محمد ظاهر ابو يونس — عامل، سالم محمد علي ابو يونس — كابتن هبوعيل سخنين، علي يونس ابو يونس — عامل، حسن ابو يونس — عامل، فاطمة عبد ابو يونس — ربة بيت، سليم خلايلة — محاسب، عادل ابو صالح — مدير شركة تجارية، عادل ابو ريا — تاجر، سليم محمد بشير — فلاح، موسى حسن عامر — فلاح، فرج لوانسة — معلم، محمد سعيد ابو يونس — طالب جامعي، صبحي بدارنة — طبيب، محمد حسين ابو صالح — تاجر، محمود سليم بشير — عامل، علي سليم بشير — طالب جامعي، علي سيد احمد — عامل، حمد عامر — عامل، جاد خلايلة — طالب ثانوي، عابش شواهنة — عامل، محمد شواهنة — طالب جامعي، يوسف شقور — طالب ثانوي، خالد بدارنة — طالب جامعي، نمر ابو ريا — طالب جامعي، محمد غياض — طالب جامعي، علي ميعاري — عامل، صبري خلايلة — طالب جامعي، محمد محمود اسعد — مستقل، فوزي احمد ابو صالح — مستقل، علي خليل حيادري — سكرتير المجلس المحلي، احمد ابراهيم شواهنة — موظف مجلس محلي، سكينة ابو ريا — موظفة مجلس محلي، احمد ابراهيم ابو يونس — معلم، ابراهيم بدارنة — عامل، ابراهيم محمد ابو يونس — عامل، عبدالله محمد ابو صالح — مستقل، محمد حسن ابو يونس — عامل، محمد عبد الغني ابو يونس — مستقل، احمد مصطفى ابو يونس — دهان، رياض محمد ابو صالح — عامل، عبد الكريم ابراهيم ابو يونس — مزارع، صالح حمد صالح ابو يونس — مستقل، مصطفى شاكر ابو يونس — مزارع، سعيد صالح ابو يونس — عامل، عبد الرحيم ابو يونس — عامل، محمد ابراهيم علمان ابو يونس — عامل، حسين عثمان — موظف، مصطفى غنامة — طالب جامعي، باسم محمد سعيد سليمان — عامل، محمد يوسف غنامة — عامل، محمد سعيد عبود زبيدات — عامل، يوسف احمد غنامة — متقاعد، محمود ابراهيم زبيدات — عامل، فؤاد محمد سعيد سليمان — عامل، حمد قاسم شواهنة — عامل، محمد حسين علي احمد ابو صالح — سكرتير المدرسة «ب»، فخري محمد سعيد سليمان — ممرض مؤهل، فهيم ميعاري — عامل، صبحي محمد علي غنامة — نجار، حسين احمد زبيدات — عامل، محمود احمد عبود زبيدات — عامل، سهام محمد غنامة — عضو حركة النساء الديمقراطيات، مازن غنامة — عامل، محمد احمد حيادرة — عامل، محمد ابراهيم سليمان — عامل، محمد حسن خلايلة — طالب جامعي، اسعد صالح شلاعطة — مستقل، راجح محمد سعيد سليمان — عامل، عطان يوسف غنامة — عامل، حيدر مرعي دغيم — عامل، عدنان سليمان — دهان، عز الدين احمد شواهنة — حداد مستقل، طه محمد زبيدات — عامل، سعيد حسن ايوب — عامل نسيج، عبد الله محمد ميعاري — عامل ميكانيكي.

✻ النـــاصرة :

سلمية حكيم — صاحبة صالون، اوديت نمر — سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات، سميرة شحادة — ربة منزل، صلاح الصالح — عامل، نعمات صالح — معلمة، ماري جرجورة — معلمة، اميمة صالح — طالبة، اخلاص حماتي — ممرضة، نصري الصالح — عامل، نصرات صالح — عامل، شحادة سهيلة شحادة — ربة منزل، رائق جرايسي — موظف بنك، ردينة جرايسي — عاملة اجتماعية، انعام مرجية — طالبة، هنا زربل — سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات، ايفون خوري — عضو حركة النساء الدمقراطيات، يسرى نمر — ربة منزل، سهيلة عاقلة — ربة منزل، سوسن عودة — موظفة، عبد السلام مناصرة — عامل، خالد نجم — عامل. محمد سعيد سليمان — عامل. د. سعاد شرش — طبيبة، سليمان الحاج — عامل، محمود يونس — خياط، سهيلة سليمان — ربة بيت، دلال الحاج — ربة بيت، ثريا نجم ربة بيت، باسم مخزومي — عامل، توفيق فرح — معلم ثانوي، مونى فرح — معلم ثانوي.

✻ زلفـــة :

محمد خضر قبلان — نجار، زكي غياض — بلاط، مزيد مصطفى محاميد — بلاط، وجدي كامل جبارين — طالب ثانوي، معين قبلان — عامل، ابراهيم حسين الغبارية — عامل، غياض صبحي — طالب ثانوي، جمال صدقي الغبارية — طالب جامعي، احمد حسن الغبارية — عامل، محمود حسن بادي — عامل، حسين الغبارية — عامل، محمد حسن الغبارية — عامل، احمد زهير — عامل، نعيم احمد محاميد — عامل، صبحي موسى — عامل، محمد علي محاميد — عامل، احمد علي محاميد — عامل، محمود ميني — طالب جامعي، خالد جبارين — طالب جامعي، احمد سعيد امارة — كهربائي، علي جميل حيتاوي — عامل، ابراهيم جباري — عامل، طلال محاميد — عامل، احمد محاميد — عامل، عبدالله محمد جبارين — عامل، حمد محمد محاميد — عامل، عمر محاميد — عامل، محمد اسعد — عامل، احمد حسن جبارين — عامل، رباح جبارين — عامل، محمد حسن جبارين — عامل، محمود محمد جبارين — عامل، احمد محمد قبلان — عامل، ابراهيم خضر — طالب جامعي.

✻ كابول :

نبيل بقاعي — عامل.

حقوقنا — وقيادة الهستدروت المعراخية

لم يخفف فتح ابواب «الهستدروت» امام العمال العرب من معاناة قرانا والنقص الخطير في التنظيم النقابي وحرمان العمال العرب في معظم قرانا من هذا الحق وتنصيب اعوان الاحزاب الصهيونية و«الدائرة العربية» التي يديرها حزب التجمع — المعراخ — اوصياء على حقوقنا وقضايانا.

لقد اصبحناقوة عمالية كبيرة ذات وزن واصبح مطلبنا باقامة مجالس عمالية منتخبة في كل قرية عربية لكي تنظم نضالنا بشكل رسمي واضح وتتبنى قضايانا. فقضايانا — والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه — كثيرا جدا.

لقد عانت بلدنا ام الفحم وما زالت تعاني الكثير من جراء سياسة الحكومات المتتالية. فمعظم عمال ام الفحم يعملون خارج القرية في اماكن نائية مثل تل ابيب وحيفا والجليل والنقب. لقد شارك عمالنا بسواعدهم باقامة الابنية الفخمة في طول البلاد وعرضها مثل «مجدال هشلوم» في تل ابيب وغيره. لقد دفعوا حياتهم وشبابهم ومستقبلهم في البناء والورشات والعمل الشاق وبقيت حقوقهم ضائعة.

بكفاحنا المستمر ومثابرتنا على المطالبة حصلنا على بعض المكاسب مثل فتح بعض عيادات «صندوق المرضى» وما زالت قرانا بدون ابنية تابعة لصندوق المرضى. مثلا في ام الفحم شرع باقامة بناء، قبل اكثر من اربع سنوات، وحتى الان لم يكتمل البناء. والضغط على العيادة الحالية من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة شديد وينقصها المختبرات والادوية والاطباء والمتخصصون.

كما ويعاني عمال أم الفحم من النقص في الخدمات مثل الشقق للازواج الشابة.

بعد كفاح مرير شنه عمال ام الفحم اقيمت لجنة عمال في القرية، قبل اقل من سنة. ولكن هذه اللجنة عاجزة عن تقديم المساعدة المطلوبة كما يجب بسبب صلاحياتها المحدودة وميزانيتها الهزيلة. كما ان تمثيل الكتل في اللجنة غير عادل. تتألف اللجنة من ١٩ عضوا معينا، ويمثل الجبهة الديمقراطية عضو واحد ويسيطر (بيتلع) «المعراخ» ١١ مقعدا و«الليكود» اربعة ؟! مع العلم ان الجبهة الديمقراطية حصلت على ٥٣٪ من الاصوات في الانتخابات الاخيرة للهستدروت العامة.

ويطالب العمال والشبيبة العاملة بالمزيد من المساعدات للشبيبة العاملة والمتعلمة وفتح الدورات المهنية. كما ويطالبون بتمثيل عادل في مجلس نعمات ام الفحم الذي يسيطر عليه «المعراخ».

وبخصوص الرياضة والشباب فقد وصل، كما هو معروف، فريقنا الى الدرجة الاولى وبعد المؤامرات وعدم توفر الاموال والمدربين نزل الى الدرجة الثانية.

ويطالب اهالي ام الفحم بايجاد الميزانيات الضرورية لرفع مستوى الرياضة واعادة فريقنا الى الدرجة الاولى.

ويطالب عمال ام الفحم باجراء انتخابات لمجلس العمال (لجنة العمال) اسوة بجميع مجالس العمال في البلاد.

عدنان عبد الهادي
عضو لجنة العمال في أم الفحم

إنا لله وإنا اليه راجعون

نتقدم باحر التعازي الى الاخوين قاسم وحاسن دحلة وجميع آل دحلة في طرعان بوفاة فقيدهم الغالي

محمد أسعد دحلة

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

عمال مطعم يونس — يافا

شكـــر عـــلى تعـــاز

بهجت موسى واخوانه وجميع آل موسى في ابو سنان وعكا والناصرة يتقدمون جزيل شكرهم لكل من واساهم بوفاة عميدهم المرحوم

لبيب موسى (أبو بهجت)

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بارسال برقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء

دعـــوة عامـــة

يافا — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم

عيسى شحادة زكاك
(أبو على)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٩/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس (الخضر) الارثوذكسية بيافا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعـــازينـــا

- الى المربي والصديق حسن بشارة والى عموم افراد العائلة في الطيرة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

- الى صديقنا العزيز بهجت موسى وعائلته بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الناصرة

- الى الرفيق احمد حمدي وعائلته وجميع آل حمدي بوفاة المرحومة العمة خيزران حمدي.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شفاعمرو

- الى الاخ عدنان سليم النجمي بوفاة اولاد اخيه.

محمود ابو شنب ورمزي خوري

■ لجنة المبادرة لمؤتمر الجماهير العربية — باقة الغربية

اجتماع شعبي يوم السبت ٢٧–٩–٨٠ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ. في الساحة العامة (قرب بنك لئومي). يتكلم فيه: ممثل عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية وممثل عن لجنة المبادرة الدرزية وخطباء محليون.

■ جبهة عكا الدمقراطية

تدعو لحضور اجتماع مجلس الجبهة اليوم الجمعة ٨٠/٩/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي «الاخوة».

نقاط البحث: ✻ بيان عن الوضع البلدي وبرنامج عمل ✻ انتخابات الهستدروت ✻ تفعيل هيئات الجبهة.

■ حركة النساء الدمقراطيات — فرع ام الفحم

يدعو جمهور النسا لحضور اللقاء مع عضو الوفد النسائي لمؤتمر كوبنهاجن روت لوبتش. وذلك يوم الاثنين ١٩٨٠/٩/٢٩ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في روضة الاطفال التابعة للحركة. الدعوة عامة.

تهـــانينـــا

- الى الرفيقين سلمى وعلي عاشور بمناسبة زواج ابنهما الرفيق جمال عاشور في الاتحاد السوفييتي. وللعروسين زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين.
- والى الرفيقين ماجي وزاهي كركبي بمناسبة زواج ابنهما الرفيق وليد كركبي. وللعروسين زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

- الى الاخ يوسف نديم جمال بالمولودة البكر ريم.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو

- الى الاخ يوسف توفيق سليم وزوجته تفاحة بمناسبة المولودة هبة. مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شفاعمرو
لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

- الى الرفيق عبد الرحمن ظاهر وزوجته بالمولود البكر ناظم.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

الصفحة ٣٦ تعفيصا

توتاليتارية ..

حكام اسرائيل اليوم سعداء !

لماذا يا ترى ؟!

فهل هبطت عليهم من السماء واحة خيرات وسمن وعسل بلا بطالة ولا تضخم ولا غلاء وبلا عالم سفلي متطور وبلا اجرام ؟

وهل استعادوا ثقة الشعب فصار الليكود حزب انقاذ وطني واستعاد حزب داش المنسي امجاده وصار ابن ١٥ كرسيا فخما في الكنيست واصبح المفدال حزب المتدينين الانقياء ؟

وهل نظفت الحكومة من الوزراء المتهمين بالارتشاء والاختلاس وتوزيع اموال الدولة على المتمولين من الاقارب والابناء ؟

وهل استفاق الشعب فعاد الى التشبث بالصهيونية واهدافها فزاد المهاجرون الى « وطن الاباء والاجداد » وعاد الهاربون الى البلاد يخدمون بشجاعة ورغبة في جيش الدفاع واجهزة الامن الاخرى ؟

على حد علمنا لم يحدث شيء من هذا حتى الان .

الن فما سر هذه السعادة ؟ علها جاءت من خارج حدود ارض اسرائيل الكاملة . من لبنان او موسكو او عدن مثلا او دمشق الشام ؟ ربما . فلنفحص :

هل نجحوا في تصفية الشعب الفلسطيني « المفزع المرعب الارهابي » الذي « يطارد الاطفال » حتى فراش النوم ؟ هل انتصروا على الاتحاد السوفييتي مصدر السلاح والاموال لكل « المخربين » على العالم الحر واصدقائه الاجلاء ؟ هل سقطت عدن الحمراء اخيرا من احضان السوفييت والالمان (الحمر طبعا) ؟ هل نجح اخواننا المسلمون في اسقاط النظام « الشيطاني » في الشام ؟

الجواب برمته لا . فحتى الان لم ينجحوا في هذا مع انه « وارد في الحسبان » !

الن . ما الذي يجعل حكام بلادنا بهذا الشكل سعداء ؟

وهل هذه صعبة يا هذا . فكر قليلا .. انظر حواليك جيدا .. اقرا صحف بلادنا .. استمع الى اذاعتنا .. تجد بدل الجواب الف جواب . وان كانت فيك ذرة وطنية ومسحة صهيونية .. تربطك بارض « الاباء والاجداد » لا بد ان تتمتع انت ايضا بالسعادة والهناء .

انظر يا اخي . انظر . ها هي الحرب تدور بين العراق وبين ايران . اتريد احلى من هذا . هذان البلدان المتطرفـــان التوتاليتاريان يصفـــي احدهما الاخر . وليس هذا فحسب . فقد قام جيش العراق بشن الهجوم الاول على ايران مستخدما اسلوبنا في حرب حزيران . فقد هاجم المطارات الايرانية الحربية وضرب الطائرات الجاثمة فيها وعادت طائراته الى قواعدها بسلام . يا سلام . اكنت تتخيل ؟

ونجح جيش العراق في احتلال اراض لا يستهان بمساحتها في ايران . ووجه ضربات جدية للجيش الايراني الذي لما يزل يلملم اذياله منذ الثورة الاسلامية التوتاليتارية قبل عام ونصف العام . فهذا الجيش رغم ما اصابه من وهن وضعف بسبب اعدام عدد كبير من قادته وهروب القسم الاخـــر ورغم قلة قطع الغيار لاسلحته الامريكية .. كنا نسمعه يتجرأ فيتطاول على صديقتنا العظمى امريكا ويشتمها ويشتمنا ويهددها ويهددنا . لقد جاء الان من يكسر انف هؤلاء .

والعراق .. لا تحسب ان انتصاره في الحرب يعنينا . انه انتصار على ايران فحسب . نعم يا حبيبي . نعم . انه انتصار موقت . فالحـــرب دمار ليس للاعداء فقط بل للمنتصرين ايضا فسيخسرون من قوتهم هم ايضا . الم تسمع انهم خسروا حتى الان ٢٠ طائرة . ثم لا تنس ان هذي الحرب ستزيد من ضعضعة الجبهة الداخلية في العراق . وهي مضعضعة اصلا .. مذ سيطر صدام حسين على الحكم وذبح الشيوعيين واليساريين والمعارضين له في الجبهة الوطنية وحتى داخل حزب البعث . فبعد هذه الحرب قد تثور الشيعة ضد النظام وتحدث بلبلة في البلاد كيفما انتهت ستكون لصالحنـــا تماما . فعلى الاقل ستسقط العراق حينئذ من حساباتنا للحرب القادمـــة على الاقل .

وقد يكون احتمال اخر . فمن يدري . اذا راى العراق نفسه منتصرا فقد يكمل تصفية حساباته مع غير ايران . مع عدن الشيوعية مثلا او مع سوريه وربما مع فتح وعرفات . فمن يدري بما قد يمنحنا الله .

ولا تستغرب هذا . فقد سلك العراق نحونا سلوك الرجال نحو الرجال . اذ ارسل بعض اسراب طائراته للاردن ليخبئها عن عين ايران . فجاء الاردن وابلغنا بالامر مطمئنا : هذه الطائرات ليست موجهة ضدكم يا جماعة . بل ضد ايران . فماذا نريد احسن من هذا ؟!

وبالاضافة الى كل هذا انظر حولك جيدا . انظر ما حدث في تركيا . فبعد عام ونصف العام من ثورة ايران افقنا لثورة مضادة في تركيا . وها هو صديق لنا ولامريكا في الحكم وسنجعله حاكما ابديا اذا استطعنا . وهكـــذا يا حبيبي .. ظلت سورية امامنا لوحدها هي والفلسطينيين . ووراءهم تركيا صديقتنا . وايران والعراق مشغولان . والاردن كما تعرف لا يهش ولا ينش . واما السعودية فقد شبعنا من جهادها المقدس لتحرير القدس وعرفنا ماذا تعني القدس عندها . فهي ليست اورشليم يا حبيبي .

وطبعا . نحن من الجنوب محميون . جنوبنا في سلام وامان . فالسادات اعلن : لا حرب بعد الان . وهو ليس غدارا الا مع شعبـــه !! انـــه يثبت كل يوم صدقه في هذه الناحية . فرغم الصعوبات التي نضعها امامه في المفاوضات يعلن « تشبثه بالسلام » .. بل انه اعلن « حتى لو ضممنا لاسرائيل هضبة الجولان » فلن ينسحب من المفاوضات . وكنا نسينا قضية ضم الجولان فذكرنا . وقد نتفرغ لها الان .

بل قل ، اخي ، انه فعلها واراد الغدر بنا . فهل تحسب انه يستطيع . ان جيشه يقوده اليوم الامريكان . وكل حركة من حركاته تنسخها رادارات في شوان .

نعم يا سيدي . نحن سعداء . وسنبقى سعداء .. الا اذا فطهـــا هؤلاء التوتاليتاريون وتدخلوا في شؤون بلد حر جديد . وعلينا نحن الاحرار ان نكون حذرين . فهؤلاء التوتاليتاريون لا يعرفون القانون وحقوق الانسان .. انهم يبنون احلامهم وامالهم عـــلى تعاسة الاخرين . واذا نجحوا .. فالويـــل لنـــا .

نظير مجلي

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفـــا

يوم السبت ٤–١٠–١٩٨٠ ، في نادي الحزب في درج الموازنة ١٦ حيفا ، يعقد :

مؤتمر منطقة حيفـــا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبـــة ومناطق الحزب الاخرى] .

يبدا المؤتمر اعماله في تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء .

● ملاحظة : الرفاق طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضور المؤتمر بصفة مستمعين .

من كتاب
«الحقيقة في ظل الحرب»!

« الحقيقة في ظل الحرب » – مجموعـــة محاضـــرات القيت على الجنود ورسائل ، كتبها الكولونيـــل « يعقـــوب حسداي » ، وتتخذ من حرب اكتوبر ١٩٧٣ نقطة انطـــلاق لتوجيه اشد النقد للمجتمع الاسرائيلي . وهي تصف مشاكله وتقدم « الحلول » لهذه المشــاكل .

وقد اثار كتاب « حسداي » هذا اهتماما واسعا بعـــد صدوره باللغة العبرية . ويجرى نشره ، حاليـــا ، باللغـــة الانجليزية .

والكولونيل « حسداي » من مواليد عام ١٩٣٨ . وخدم في الجيش الاسرائيلي مدة ٢٢ عاما برتبة قائد في فرقة المظليين . واشترك في اثناء هذه الخدمة في ثلاث حروب . وحصل على شهادة البطولة ووسام الشجاعة . وعمل كمحقق كبـــير في لجنة « اغرانات » ، التي حققت في هزائم الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى من حرب اكتوبر . وبعـــد ان انهى خدمتـــه في الجيش في عام ١٩٧٨ ، بدأ في تدريس التاريخ اليهـــودي في الجامعة العبرية في القدس .

وقبل أسبوعين بدات مجلة « نيوز فيو » الاسبوعية ، التي تصدر في القدس باللغة الانجليزية ، في نشر مقتطفات من كتاب « حسداي » المذكور . وفيما يلي بعض ما جاء في هـــذه المقتطفات ، بدون تعليق ، لاطلاع القراء على راي من الاراء التي تتصـــارع في داخل المجتمع الاسرائيلي :

« ان المثل الاعلى للمجتمع الاسرائيلي هو الحصول على أعلى قسط من الراحة والوصـــول الى اعلى مستـــوى من الاستهلاك . واي فشل في تامين الحياة المريحة والمستـــوى الاستهلاكي المرتفع يثير غضب الجمهور ويؤدي الى فقـــدان الثقة بالحكومة .

واليوم ، مع انتشار مبادىء الغنى والمستوى الاستهلاكي المرتفع ، يقف حكام اسرائيل على عتبة امتحان عسير : كيف يزيدون من راحة الجمهور !

ان مبادىء الغنى ورفع مستوى الاستهلاك هي مـــن اهم عوامل الانحلال الاجتماعي وانهيـــار مبادىء العـــدل والانصاف في اسرائيل ، لان هذا كله مرتبط بظاهرتين اخريين . الاولى هي اننا نعيش في مستوى من الحياة يسير في اتجـــاه فوق طاقتنا . ثانيا ان اقتصادنا مبني على اســـاس ان الثروة الوطنية موزعة بشكل غير عادل . وهـــذه العوامل ، كلها ، اتحدت لتقويض شعور المواطنين الفردي بالمسؤولية تجـــاه المجتمع ككل ، ولتقويض شعور الجماعات الغنية بالمسؤولية تجاه المحرومين .

لقد جرى في اسرائيل ، في السنوات الاخـــيرة ، تغير في اتجاه الرغبة في الوصول الى مستوى حياة مرتفع . واحـــد العوامل التي ادت الى هذا التغير هو ان قسما هاما من ثروتنا الاقتصادية تحقق ليس بفضل جهد اجتماعي مشترك ، وانمـــا نتيجة للمساعدة والهبات من الخارج . ان قسمـــا من هـــذه المساعدة والهبات قدم الى جماعات ترسخت اقدامها تماما في هذه البلاد ، وقسم آخر قدم الى البيروقراطية المرتبطة بشكل سري بهذه الجماعات (البيروقراطية تعني : «أ» حكومة تتركز السلطة فيها بايدي جماعات من الموظفين . «ب» اصحـــاب السلطة من موظفي هذه الحكومة . «ج» روتين حكومي) .

ان هذه الثروة التي وصلت الينـــا – هكـــذا بسرعـــة وبسهولة – مكنت الاغنياء والجماعات القويـــة من العيش بترف . ولكنها ، في الوقت نفسه ، تركت للقطاعات الافقر ما يكفي لاسكاتها ، وايهامها بانها تشارك في « الرخاء الاقتصادي العام » !

لقد حل محل التواضع السعي الى الشهرة والتفاخر . ونحن نحاول الان ان نغطي عيوبنا الثقافية والروحانية بالابنية الفخمة وعمارات المعاهد الثقافية والتعليمية التي حجارتها من الرخام .

ولا حاجة للحديث عن العبث بالقانون والنظام في اماكننا العامة . البلطجية ارخى لها العنان ، في الواقـــع ، في كـــل مكان – في الباصات وفي داخل دور السينما وفي الشـــوارع . وابلغ تعبير صارخ عن هذا نراه في اللكمات التي تسود ملاعب كرة القدم ، وفي اختفاء قيم العـــدل والـــروح الرياضيـــة . فالمقامرون والمجرمون هم الذين يحددون ، الان ، مستويات الفرق الرياضية . والرعاع الهائجون هم الذين يسيطرون على الجمهور في الملاعب المدرجة . قبل بضع سنوات فقط كـــانت الامور تختلف تماما .

وهناك مظاهر للعنف اشد في حياتنـــا : مؤسســـات احتكارية يفترض انها تخدم الجمهور استغلـــت احتكاراتهـــا لتقدم خدمات سيئة مقابل رسوم باهظة . مشاريع يفتـــرض ان تبيع سلعا ذات نوعية عالية استغلت الحماية الجمركيـــة التي تتمتع بها لتنتج بضائع رديئة الصنع وتبيعها باسعـــار عالية الى الجمهور .

كل هذه اشكال « حديثة » من العنف تشهد على فشـــل الحكومة في ممارسة السلطة وفرض القانون .

ان انهيار حكم القانون يعني ان المواطنين الشرفاء لـــم يعودوا متاكدين من وجود الوسائل القادرة على حمايتهم من العنف والاستبداد . بينمايدرك البلطجية انه لا يوجد مايدعوهم الى الخوف من القانون . وفي كثير من المناطق لم تستخدم القوى التي تنفذ القانون سلطتها واستسلمت الى البلطجية .

ونظرا لانهيار قيم العدل والسلطـــة والمسؤوليـــة في مجتمعنا بدا الناس يعتقدون ان « المدانشة » (الدفع بعنف) والضرب والابتزاز هي الوسائل الوحيدة للظفر باية مكانة في مجتمعنـــا .

لقد اصبح الشارع الاسرائيلي اكثر فوضوية وفظاظة من ذي قبل . واصبحت المشاكســـة الاسلوب المتبع في شوارع مدننا الرئيسية وساحاتها . نفاد الصبر وعدم اعتبار الاخرين اصبحا صفة سائدتينا . النفايات تغطي شواطئنا والاماكن الاخـــرى المخصصة لقضاء العطل . لقد نسي بيروقراطيونا معنى كلمة « مساعدة » . واصبحت معاملتهم للجمهور تتميز بالعجرفـــة وقلة الاحترام . لا احترام للملكية العامة . المنشآت العامـــة اصبحت عرضة للتخريب المتعمـــد .

ان الصلة بين كل هـــذا والحـــرب يمكن ان تكون غير واضحة . ولكن لنتذكر ان منشـــآت الجيش عانت من هـــذا الحافز المدمر الواسع الانتشـــار . وكثيرا ما عوملت ممتلكات الجيش بوحشية مثلما تعامل الان الممتلكات العامة بشكل عام .

ان القدرة على الابتزاز اصبحت المقياس الذي تحـــدد بموجبه الاجرة التي يجب ان تعطى الى الناس مقابل عملهم . مختلف الجماعات فقدت كل انضباط اخلاقي في صراعها من اجل رفع مستوى حياتها . لقد وصلنا الى مرحلة اصبح فيها الناس يقولون : « نريد مزيدا من النقـــود وسنحصل عليها – ليس لاننا نعمل بجهد اكبر او لاننا ننتج اكثر ، وانما لاننا نستطيع ان نخنقك : واذا لم تعطنا ما نريد نسنخنقك » .

اناس يعملون باخلاص في مهن حيوية ، مثل المعلمـــين والمرضات وعمال الصناعة ، دفع بهم الى المؤخرة في المعركة لاقتسام « الكعكة القومية » . البلطجية والمبتزون اصبحـــوا اسيـــاد اقتصادنـــا .

في كثير من الاماكن تتحدد مكانة الشخص في المجتمع ليس بقدر ما يساهم فيه وانما بقدر بذخه – بحجم سيارته وغرفة جلوســـه . المعاهد يحكم عليها ليس بمنجزاتها وكفاءاتها وانما بفخامة الابنية التي يسكن فيها بيروقراطيوها . لا يهم الطريقة التي يحصل الناس بواسطتها على النقود . الخداع والاختلاس ليســا الان اقل اعتبارا من المهارة في العمل . زعماؤنا يقدرون ليس الذين يعملون باخلاص وبدون كلل ، ويقدمون مساهمات ذهنية وروحية واخلاقية هامة الى مجتمعنا ، وانما يقـــدرون حفنة من الطفيليين ، اناســـا اغتنوا بوسائل مريبة ، وسفاحين اصبحوا جزءا من النظام .

لكل هذا نتائج محزنة في مختلف المجالات وبضمنها مجال الامـــن .

لقد اخذ « استقلال » اسرائيل الاقتصادي يتضـــاءل تدريجيا منذ حرب اكتوبر . ونحن نعيش على حساب الولايات المتحدة بشكل متزايد . وهذا ناجم في الاساس عن ازديـــاد حاجاتنا الدفاعية .

لذلك يجب ان نعمل كل ما نستطيع من اجـــل زيـــادة « استقلالنا » الاقتصادي . يجب ان نكد وننتج اكثر . يجب ان نعيش بشكل متواضـــع .

يجب ان نقوم بعمل ما فيما يتعلق باعتمادنا على العمل العربي . ان هذه ليست مشكلة ذات اهمية اقتصادية وامنية فحسب ، وانما هي ايضا ، مثلها مثل اعتمادنا على الولايات المتحدة ، ذات اهمية اخلاقية . ستكون مشكلة اقتصادية لو ان العرب ، لسبب ما ، توقفوا ، في يوم من الايـــام ، عن الحضور الى العمل ، واضطرت المشاريع والمؤسســـات الى اغلاق ابوابها بسبب حاجتها الى الايدي العاملة . ستكـــون مشكلة امنية لو حلت ازمة اقتصادية واضطررنا الى تسريحهم من العمل ، ورجع آلاف العاطلين عن العمـــل الى قراهـــم منغصين . ستكون مشكلة اخلاقية واجتماعية رهيبة لو استمر الوضع القائم وتزايد عدد العرب الذين يخدموننا . ان ولدا عربيا يغسل سيارة يهودي يقلقني اكثـــر من « ارهابي » من « فتح » « متعطش الى دم اليهود » !

اذا استمر الاتجاه الحالي فسنصبح بسرعة مجتمعا من الاسياد يعيش على حساب شعب مستعبد ، عندها سيكون النضال بيننا وبين العرب ليس نضالا بين شعبين فحسب ، وانما ايضا نضالا بين طبقة من المستغلين (بكسر الغين) وطبقة من المستغلين (بفتح الغين) . ان الكراهيـــة بيننا ستزداد وستصبح احتمالات السلام اكثر بعدا . وقبـــل كل شيء ، سنصبح شعبا يستند وجوده على الظلم الاجتماعي والقومي ، ويفضي اسلوبه في الحياة الى الانحطاط » .

علي عاشور

« نصـــف مليـــون سكيـــن »

● كما اشارت « الاتحاد » (٢٣–٩–٨٠) – اعتمادا على « بشرى » يوئيل دار – تفتق الخيال العنصري عن اقامة « جمعية يهودية – عربية » لمواجهة مؤتمرنا الجبار ووثيقة ٦ حزيران التاريخية . ولم يكن غريبا ان يكون عضو الكنيست « المستعرب » امنون لين عراب هذه الفكرة . كان مثـــيرا للاشمئزاز ان يلقى امنون لين من العرب من يضمهم الى هذه الجمعيـــة ليلحق بها نعت العروبة في ظروف تبخرت فيها كل المياه ، التي يمكـــن ان تغسل وجوه من اذنب مسارهم ، فكرا وممارسة ، للاحزاب الصهيونيـــة عموما وحزب الليكود على وجه الخصوص !

ويعود عدم استغرابنا لوقوف العراب لين وراء مثل هذه الفكرة الى ادراكنا « سجل » امنون لين الحافل بمثل هذه الافكار منذ عشرات السنين ، بمناسبة وبغير مناسبة . لسنا بحاجة لمسح هذه المظاهر علما بان ذاكرة شعبنا تبقى خضراء لا تشوهها التلفيقات او المونتاجات . لكننا نسجل ان لين يطمح في الوصول الى احد مناصب الوصاية على العرب (ليس حبـــا بهم طبعا بل لاعتقاده ان « هذا مجاله » !) . وهذا الهدف موضوع نصب عينيه مذ كان مديرا للدائرة العربية في حزب « مباي » المرحوم . وحتى عندما تنز من عربة « المباي » واتى واقفا على عربة « الليكود » (كتلة العام) بقي هذا الحلم يدغدغه منتظرا « الفرج » لدى وصول حزبه سدة الحكم حيث يتسنى له ان يتسلم منصب وزير لشؤون الاقليات يسرح فيه ، يبدع ، ويمرح ! (لكن .. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن !) .

في حيفا ، مسقط راسه ، رمى لين صنارته في الانتخابات لرئاســـة البلدية وبصعوبة (بالغة) دخل البلدية عضوا . وقبل العامين شارك زميلا له (في الحزب والعقيدة) روني ميلو في صياغة اقتراح القانون العنصري القاضي بطرد كل طالب جامعي « يتماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية » وهو القانون ، الذي تلقفه شموئيل تمير واستعمله في اطار « قانون مكافحة الارهاب » . ومن نافل القول التذكير ، وليس المجال هنا لذلك ، انه اعتمادا على اقوال لين وميلو اعتبر مجرد وجود المواطن العربي في دولة اسرائيل « تماثلا مع م.ت.ف » . اذ هل من الممكن ان يستطيع المواطن العربي انكار اصله الفلسطيني مثلا ؟ هل يستطيع ان ينكر التاريخ وعلم الاجتماع وغيرهما ؟ انه احتج وسيحتج على سلب ارضه وحقوقه وهدم بيته . قـــاوم وسيقاوم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . طالب وسيطالب بالمساواة التامة فهل من غير الممكن اعتبار حتى مجرد نضاله اليومي « تماثلا » ؟! حين اقرت الكنيست « قانون تمير الارهابي » ، في دورتها الخامسة ، راى امنون لين واشباهه ان « اللحظة المناسبة » قد هبطت من السماء . افترضنـــا مسبقا انه لن يتوانى عن ركوب موجة التطرف الشوفيني يدفعه في ذلك الوهم القائل انه استغلالا بهذا القانون يمكن وضع الجماهير العربية برمتها وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل في قفص الاتهام وعرضة للقمع «القانوني» .

ويعلنها هذا الامنون صريحة («الانباء» ٩/١٤) « ان قانون مكافحة الارهاب واعمال التخريب ، الذي صادقت عليه الكنيست مؤخرا ، لا يجيز اصدار بيانات متطرفة على شاكلة البيان الصادر عن مؤتمر شفاعمرو او التفوه بشعارات او اقوال معادية للدولة » . وهو يؤكد ان ما حدث في شفاعمرو مناف للقانون .

ويدري امنون لين ، من حيث لا ندري نحن ولا يدري المسؤولون عن التحضير لمؤتمر الجماهير العربية الوطني ، ان « وثيقة ٦ حزيران » تضمنت مقولة « اننا نملك نصف مليون سكين » . ويسارع الى تفسير هذه المقولـــة بانها تعني « الخروج للحرب ضد اليهود في وطنهم » !

ويستطرد لين معلنا انه يعارض (معارضة شديدة !) جعل «المدينـــة حيفا مقرا « للحركة العربية المتطرفة » التي اعلن عن تاسيسها في مؤتمر شفاعمرو . و « انني ادعو مواطني المدينة ، يهود وعربا ، لاعلان معارضتهم هذه الفكرة والحيلولة دون تنفيذها لكونها تمس الى ابعد الحدود العلاقات الاخوية الصادقة السائدة حاليا بين ابناء الشعبين في مدينـــة الكرمل » . ويستمد لين « جراته » من « جراة » السياسة التي يمارسها في بلدية حيفا وفي الكنيست . لن نحرجه بالسؤال عن نسبة الاصوات التي اوصلته الى البلدية ونسبة اصوات العرب ضمن ذلك حتى ينصب نفسه وصيا على مدينة حيفا وصاية لا تشرف اهاليها ، يهود وعربا ، البتة !

ان تهديد امنون لين مؤيدي وثيقة ٦ حزيران بالقانون الاسرائيلي (قانون تمير) والايهام بـــ « غضبة مواطني الدولة اليهود » هو افلاس سياســـي مفضوح لا يستاهل حتى التعامل معه . وجماهيرنا المنهمكة في التحضير لمؤتمرنا ادركت سلفا ان مثل هذا التهديد قد يصدر ، مثلما صدر في الماضي ، وعليه قررت في وثيقتها انها ستتعامل معه باوسع وحدة صف متماظلة وبامل وثقة بالمستقبل حيث جاء في الوثيقة « لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي والذي لم يتوقف لحظة واحدة . بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيـــق السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني » .

اما تزويره بصدد « تصاعد التطرف بين العرب » فهو تزوير لموقـــف جماهيرنا العربية العقلاني . فالحقيقة انه على الرغم من التصعيد العنصري والفاشي في السياسة الليكودية الرسمية والمرعبة فان جماهيرنا قد حافظت على رباطة جاشها ولم تنجر وراء الاستفزازات التي انطوت عليها هـــذه السياسة . بقيت جماهيرنا « نصف مليون سكين » – على حد تعبير لين – في صدر سياسة التمييز والاضطهاد وفي حلوق اعدائها (من امثـــال لـــين وشارون وكهانا !) . لقد صدق فضيلة قاضي عكا وحيفا الشرعي ، الشيخ محمد حبيشي ، بقوله في المقابلة الصحفية التي اجرتها معه صحيفة «هآرتس» (٩/٢٣) « نحن اليوم ضد الاحتلال لكن ليس ضد الدولة . ان تطرف عـــرب اسرائيل ، وبضمنهم ابناء ٢٢ و ٢١ عاما ، هو ضد الاحتلال الاسرائيلي وليس ضد الدولة . تماما مثلما يقول الشيوعيون منذ سنوات عديدة » .

ويصدر فضيلة القاضي حبيشي في تصريحه هذا من عقلانية ومنطـــق وقلق ازاء الخطر الكامن في السياسة الحكومية على الجماهير العربية ومن غير الممكن لامنون لين ولغيره اتهامه بالشيوعية والتطرف .

لقد حضر الشيخ محمد حبيشي اجتماع شفاعمرو ليسهم في الدعوة الـــى وحدة الصف العربية ، دفاعا عن النفس ، امام تطرف الاوساط الحاكمـــة ، سياسة وممارسة ، وهو تطرف يهدد الدمقراطية ومستقبل السلام ومن هذا المنطلق قال لمراسل الصحيفة « حقا اننا نعارض الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية ولكننا نريد العيش بسلام مع الشعب اليهودي . ان الانسحاب الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية ذات علاقات حسن جوار مـــع الاسرائيليين هما في مصلحة الشعبين » .

الا يثبت هذا الكلام – يا امنون لين ! – ان وثيقة ٦ حزيران قـــد جاءت تعبيرا عقلانيا ودمقراطيا عن القلق المشروع الذي ساد ويسود كـــل العرب هنا ، بلا استثناء ، من مغبة تصعيد التطرف في السياسة الحاكمة . ولن يزيد التحريض ، مهما كان مصدره ، مؤيدي وثيقة ٦ حزيران – جماهيرنا العربية وقوى السلام الاسرائيلية – الا قلقا مشروعا واصرارا على المضي قدما نحو مؤتمر الجماهير العربية الوطني الذي سنعقده قريبا تحت سمـــاء ناصرة شعبنا .

انطوان شلحت

اوتوبيا ..

انا مواطن بسيط . مثلي مثل هالناس . آكل . اشرب . اتنفس . ادخن . واحلم . من حقي ان احلم في الليل وفي النهار . يلاحقونني من مكان الى مكان . اغير موقعي . فيلاحقونني . فاحمل متاعي وانتقل الى موقع آخر . انا لا افهم في السياسة ولا في الاقتصاد . لا استطيع ان افلسف الاشياء . اقول كل شيء بوضوح وبصراحة . لا اخاف . ولماذا اخاف . « اللي خايفين منه قاعدين عليه » . فمن يعرف . اليوم انا مواطن وغدا ربما يسحبون مني هذه المواطنة . اليوم انا حر وانتقل من مكان الى مكان وغدا ربما يعتقلونني ويزجون بي في زنزانة متر على متر تشاهد على سقفها نجوم الظهر . هكذا تعودنا وهكذا اصبحنا نفهم الحرية . اليوم شيء وغدا شيء آخر . كل شيء يتغير ، لا يوجد خير دائم ولا يوجد شر دائم . مرة ابيض مرة اسود . ونحن نبقى كما كنا . لا نتغير الا في الاحلام . انظروا الي . انني انسان فقير ، معدم ، حصتي في هذه الدنيا هذا السروال البالي الممزق ، وهاتان القدمان المشققتان اللتان يمكن ان تعشش فيهما الافعى وتبدوان عن بعيد مثل منجم للفحم الحجري الاسود . هذا الشكل يتغير في ساعات الليل . عندما اغمض عيني واحلم . فقد حلمت مرة انني انسان غني جدا والبس بدلة سوداء لكنني بقيت حافي القدمين حتى في الحلم ، لكن هذا لم يزعجني لانني كنت اركب سيارة امريكية طويلة جدا .. ولم ير الناس قدمي . وغرقت في هذا الحلم الجميل الى ان تكشفني زوجتي التي ضايقها شخيري ولم تغمض لها عين . واقول لكم بصراحة انني عندما اياس من الحياة واقرر ان احلم مثل هذا الحلم لا انام في الغرفة الى جانب زوجتي ، فانتقل الى مكـــان آخـــر لكي لا تكشفني من احلى لحظـــات العمر . وقد اصبحت قادرا على تحديد احلامي ، فمثلا عندما ارغب في حلم ينقلني الى عالم آخر ، احاول ان اصور هذا العالم قبل ان اغط في النوم وارسمه في مخيلتي ويطبع في الذاكرة ثم اعيش تفاصيله بكاملها .

انا اسكن في حيفا ، مدينة جميلة على شاطىء البحر . اقضي نهاري في شوارعها ، ولكنني في ساعات الليل انتقل من مدينة الى مدينة في خلال لحظات اصل الى باريس وفي لحظات اصـــل الى لندن والى نيويـــورك ، بسرعة اكبر من سرعة الصاروخ ، برمشة عين انتقل من دولة الى دولة ومن عاصمة الى عاصمة ، ومن حديقة الى حديقة ، اصبح الليل هو اجمل ما في حياتي ، ولقد تعلمت الكثير في احلامي حتى انني حلمت مـــرة انني احمل شهادة دكتـــوراة وشـــاهدت الناس وهم يحترمونني وينادونني يا استاذ .. وطربت لسماع هذا اللقب العظيم .. والغريب انني في اليـــوم التالي كنت اتصرف في الشارع كما لو احمل شهادة دكتوراة .. وهكذا تعلمت الحياة من خلال الاحلام وتطورت كثيرا وتخلصت من انانيتي ، ولم يعد يهمني ان اشاهد نفسي في الحلم ، اصبحت مخلوقا اجتماعيا وبدات احلم بمجتمعي ، فكم من مرة شاهدت في حلمي بيوت وادي النسناس العتيقة تتحول الى فيلات وبنايات شاهقة . وشـــوارع حيفا نظيفـــة ، وانا فقير لكن اصدقائي واقاربي تحسنت اوضاعهم وتخلصوا من الفقر . ومع الوقت تطورت اكثر فاكثر لدرجة انني اصبحـــت احلم بالسياســـة والادب والفلسفة ، اصبحت مخلوقـــا اجتماعيا سيـــاسيا اشاهد في احلامي دولة باسرها ، بحكومتها وبرلمانها وشرطتها وجيوشها ، وعندما وصلت الى هذا الحد من الثقافة قلت : يجب ان انقذ العالم . يجب ان اخلص الناس . لكن هذه الاحلام سقطت في احدى الليالي . عندما ادركت انني اصلح العالم ولكنني اوقع نفسي في جحيم . جحيم الاحلام التي اصنعها . فقد حلمت مرة بواحة صغيرة في صحراء ، وعليها اقيم نظام من نوع جديد . ودعوني ، من فضلكم اوضح موقفي واشرح هذا الحلم . واذا شعرتم انني اتفلسف فارجو ان توقفوني عن الكلام ، لانني لا افهم في السياسة وكل ما سأقولـــه هو تفسير لحلم راودني وازعجني واقسمت من بعدها الا احلم .

سالت نفسي مرة : عادة يتراس الدول رجال يقولون انهم احرار وابطال وشرفاء وبواسل ومثقفون والى غير ذلك من الصفات التي حرمنا منها نحن الفقراء . فخطر ببالي سؤال : لماذا لا يتراس هذه الواحة رجل ارهابي مجرم ومن حوله مجموعة من الوزراء الحرامية والارهابيين . لماذا لا يعطـــى هؤلاء فرصة فربما انهم ينقذون هذا العالم . انهم يملكـــون القوة والشجاعة ، فهل يجرؤ الضعيف من امثالي على قتل اطفال ونساء او على ابادة قرية او هدم [illegible] بيت ؟ والحرامي هو [illegible] جدا ولا [illegible] [illegible] ان يقدم الى المحاكمة او تعتقله الشرطة [illegible] . لقد اسميت دولتي هذه ، واحد الدمقراطيـــة ، وفي الليلة التي قررت فيها ان احلم بواحة الدمقراطية تركت البيت وذهبت الى مكان بعيد وتمددت تحت شجرة وارفة الظلال . وقلت لنفسي : استطيع ان امضي هذه الليلة تحت ظلال هذه الشجرة واحلم بدولتي الجميلة العظيمة دون ان يكتشفنـــي احد . وهكذا فعلت ، وكما ذكرت سابقا ، اصبحت املك قدرة فائقة على تحديد احلامي وعلى السيطرة على عقلـــي الباطني اللاواعي بعكس جميع مخلوقات الارض . ونجحت وكانت كل فقرة موفقة وناجحة بدقة لا مثيل لها ، فرئيـــس الحكومة اخترناه من بين الارهابيين المتفوقين ، واعطينـــاه مهلة ليمارس صلاحياته .. وكان موفقا .. واخترنا وزيـــرا للمالية اكبر سمسار اراض حتى انـــه بعد اقـــل من سنة اصبح يسمسر على الدولة ، وكنا موفقين في تعيين وزيـــر الاديان ، الذي وصلت مشاريعه ، الدينية الى سويسـرا واوروبا . وهكذا توفق وزير الزراعة في نهب الاراضي واصبحت مزرعته نموذجا لتشغيل الاطفال الذين اشفق عليهم وبدلا من ان يعانوا الفقر في المخيمات والشوارع نقلهم الى مزرعتـــه وتفرغ هو لتنظيم شؤون الارهاب ...

لقد غرقت في هذا الحلم الجميل ، واستطعت ان اشاهد دولة نموذجية لم يحقق لها مثيل ، كانت اوتوبيا تنقض كل النظريات التاريخية [illegible] لم تعرفهـــا الراسمالية ولم [illegible] ولم تعرفها البشرية من قبل [illegible] كل شيء فيها [illegible] الاجرام . فمن قال [illegible] يجب ان يكون [illegible] وعـــادلا . [illegible] انفسنا بالشعارات الرنانة . الناس ليسوا [illegible] الطويل وشعر القصير . منهم الغني ومنهم [illegible] مجتمعا يقوده الحرامية ويترأسه [illegible] . اليسوا بشرا ؟

انا مواطن فقير ، كل ما استطيع ان اقدمه للبشرية هو ان احلم احلاما [illegible] من هذه الحياة [illegible] حلمت بهذه المزاولة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

سلمان ناطور

ناصرت حوران

*** قصيدة هايل عساقلة ***

(للشاعر ، وابن قريتي شكيب جهشان تجاوبا مع قصيدته المنشورة في عدد الجمعة من جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٨٠/٩/٥ تحت عنوان « يا خيل يعرب »)

ناصرت حوران ، ساح المجد حوران
يكلل النصر ، للساحين ، سلطان
وينسج العروة الوثقى ، ويعقدها
شعب بكل جلال الغمر يزدان
....
يا مشعل الثورة الكبرى وفارسها
رعاك يوم امتشاق السيف رحمان
غالبت شوقا لساحات بها صهلت
خيلي العتاق ، وجاب الساح عدنان
غالبت شوقا لرد الكيل مذ طفحت
للغاصبين مكاييل و اوزان
وكنت ازف دمعا ساخنا ابدا
لما تداني لسمعي مجد من كانوا
....
يا شاعري ! وخيول الساح صاهلة
والمجد من عبق الابطال ريان
لن يحرز الشيخ نصرا او يفوز به
ان لم يؤازر كفاح الشيخ مطران
اني سمعتك تنخي مهرة جمحت
وفيصلا حز في اعناق من خانوا
لهفان مثلك ما ننبي اذا طفرت
مني الدموع ، وهاج الانس والجان ؟
....
يا ثائر الجرح ، نشوان انا جبلي
ما همني بعد ، وابن المجد نشوان ؟
« من ريح سلمان ما كنت ولا هدات »
ولا استكانت براكين ونيران
وكف « حمزة » ما سدت ولا عصفت
الا وفتت تحت الكف صوان
في « ميسلون » وان سال العجاج دما
من صدر (حمزة) قد داواه (سمعان)
بوركت يا وحدة الثوار في جبل
يسمو ، وتهبط بالدولار تيجان
....
يا شاعري ، وخيول النيل كابية
والله حاصره سلب وعدوان
ارثي « المعز لدين الله » في وطن
تنخيه للثورة العرباء اوطان
يا شاعري ! ودروب الحق تجمعنا
فليحمل العبء درزي ، ونصران
لي « حكمة » ولك « الانجيل » قد هدرا
كرافدين ، وشط العرب ، قرآن
....
« يا صافنات معز الله لا تهني »
قد صحتها وغزت اهليك اشجان
وفاض جرحي على صدري وبلسمه
في وحدة الاهل احباب واخوان!

(المسار)

اصغاء الى « ابي سلمى » زيتونة فلسطين الوارفة

بقلم : سميح صباغ

طوبى لمن يجمع حبيبين تحول بينهما الحراب . طوبى لهذه البلاد — هذا الشعب وهذه الارض — التي لم نجد بلادا سواها تحمل احزان عذاباتنا واشواق غربتنا . هذا الصوت المحب الطافح بجمع الفرح والحزن كان يتمشى في خاطري وانا اعانق وطني البعيد اتحد فيه مع كل حبة تراب وشجرة وصوت في شخص شاعرنا الاب ، ابا سلمى ، يوم تعانقنا عناق الابن والاب على ارض صوفيا الغالية بعد فراق لا حدود له .

اكتب هذه الكلمات الان في حيفا فاستعيد وجه ابي سلمى وصوته ، في امسية ادبية في صوفيا ، وهو يردد :

يا فلسطين وكيف الملتقى ؟
هل ارى بعد النوى أقدس ترب
ايها الباكي وهل يجدي البكا
بعدما اصبحت في كل مهب
كنكف الدمع وسر في افق
حافل بالامل الضاحك رحب
ننثر الانجم في موكبه
موكب الحرية الحمراء يصبي
يا اخي ! ما ضاع منا وطن
خالد نحمله في كل قلب

هذا النغم المحب الذي تغلغل في اعماق طفولتنا وصبانا المبكر نسمعه الان مشفوعا بصوت خالقه ، هذا الرجل الذي يدعس على عتبة السبعين وهو يفيض حيوية وحنينا غامرا الى وطنه فيرى في وجه كل شاب وشابة من ابنائه وجه الوطن . هذا الشاعر الذي كانت قذفته عاصفة التشريد ، مثل سائر ابناء شعبنا ، خارج الوطن عام ١٩٤٨ ، كان غنى الوطن ارضا وشعبا وقضية اكثر من عشرين عاما تنقل في ربوعه من طولكرم، مسقط راسه ، الى القدس ، الى حيفا والناصرة فعكا ، وعاش اتراحه وافراحه . وقد ابقى هنا على كل مكان بعضا من لحمه ودمه . انك تحسه في كل قصيدة غناها لهذا الوطن .

ولكن حين تصير الحبيبة بعيدة تستعيض بالماضي ويصبح الحنين اليه اغنية . وان كانت مهانة يشتد بك الغضب والنقمة على الظالمين . وهكذا هي حال العاشقين . او هكذا هي حال ابي سلمى بعد ان اصبح لاجئا بعيدا عن مرابع الصبا والشباب ، بعيدا عن الصدر الذي غذاه .. بعيدا عن الوطن — الحبيبة .

ولا اظنني اقول الا الحقيقة حين اقول انه لم يكتب احد من الشعراء ، من قبل ، وبهذا الصدق وهذه الجمالية الفنية ، قصائد الحنين الى الوطن كما كتب ابو سلمى . اقرا قصيدة داري :

هل تسالين النجم عن داري
وعن احبائي وسماري
داري التي اغفت على ربوة
حالمة بالمجد والغار
تفتح الزهر على خدها
تعطرت ايام آذار
الشمس لا تضحك الا لها
تهدي اليها وشي استار
والتينة الخضراء في ظلها
تاريخ اشواقي وآثاري
والعين خلف الدار في المنحنى
تروي حكاياتي واخباري
درب الصبايا لو تنورته
مهوى صبابات واسرار

الشاعر عبد الكريم الكرمي — ابو سلمى

والبيدر السمح على صدره
حبات اكباد وابصار
داري ! وفي عيني بعد النوى
الا ترى خيالها الساري ؟!
خضبه الحلم بالوانه
فخضبت بالدمع اشعاري

واقراه في قصيدة اخرى يفيض حنينا معذبا :

خلعت على ملاعبها شبابي
واحلامي على خضر الروابي
ولي في كل منعطف لقاء
موشى بالسلام وبالعتاب
درجت على ثراك وملء نفسي
عبير الخالدين من التراب

وحين تسال ابا سلمى ليحدثك عن عام الترحيل يقول لك : « سمعنا عن غارة على عكا فركبنا زورقا من حيفا الى الناقورة وصعدنا طريق الجبل الى لبنان فدمشق انا وزوجتي وامها وابني سعيد . وكان معنا الاخ حنا نقارة وعلى المغمرة . انا بقيت في دمشق اما هما فعادا » .

وفي جلسة هادئة ، مع فنجان قهوة في مقهى في صوفيا جلسنا ثلاثتنا الشاعر الخليلي عز الدين المناصرة والكاتب سلمان ناطور وكاتب هذه السطور نصغي الى ابينا ورئيس اتحاد كتاب فلسطين . وهل يسع الابناء في حضرة الوالد الا الاصغاء .

ابن طولكرم هذه المدينة البعيدة عنا ، نحن الجليليين ، ليس بعيدا عنا، اني كنا ليس في القلب فقط ونتتبع اخبارنا الصغيرة والكبيرة منها فقط . فقد عاش ابو سلمى في مختلف بقاع هذا الوطن وله ذكريات غالية في القدس وغزة والكرمل ويافا والرملة والناصرة وعكا .

لست بحاجة ان تطلب منه ان يحدثك عن نشاته وذكرياته فهو حين يحدثك عنها يعيشها مرة اخرى . وفي ذكرياته تاريخ شعب كامل . وفي ذكرياته واشعاره آلام شعب واحلامه .

يقول ابو سلمى : « بدأت دراستي الابتدائية في طولكرم . انني اذكر كيف كنا نذهب الى مقاثي البطيخ من طولكرم الى البحر . كانت طفولة جميلة. والان المقهى القائم بين نتانيا وطولكرم يقع على ارضنا الزبيدية .

حين كنت طفلا غادر والدي البيت ولم يعد . وحين سالت قالوا : في الشام . وكان ذلك في اواخر الحكم العثماني . وطالت غيبة والدي سنتين وستة اشهر . وعندما كبرت فهمت ان والدي يطالب بالاستقلال ، وقد حكم، نتيجة ذلك ، بالاعدام مع الشهداء الذين حكمهم جمال باشا ولكن لكبر سنه استبدل حكمه بالمؤبد . وكانت هذه اول صورة انطبعت في ذهني عن الظلم » .

« بقيت حتى الصف الثالث الابتدائي في مدرسة طولكرم وفي ذلك الوقت كانت نهاية حكم الاتراك . وتشكلت دولة عربية برئاسة فيصل الحسيني تحت حكم الانتداب البريطاني . بعدها غادرت الوطن الى دمشق، حيث كان والدي رئيس المجمع العلمي ، ودرست الابتدائي والثانوي هناك باستثناء السنة الاولى التي تعلمت فيها في مدينة السلط في الاردن لان والدي انتقل الى هناك وكان قاضي القضاة . ولكني عدت الى سوريا وكنت في اول فوج نال شهادة البكالوريا فيها . وقد اقام المجمع العلمي حفلا لاربعة شعراء كنت احدهم وهم انور العطار ود. زكي المحاسني ود. جميل سلطان » .

بعد هذه السنوات يعود الشاعر الى القدس ليشتغل فيها معلما وليدرس الحقوق في ساعات المساء . وقد قوى عوده واوتيت ثماره الشعرية . وفي القدس يلتقي رهطا من الكتاب والشعراء مثل رئيف خوري ، رجا حوراني ، خليل البديري وعارف العزوني . ويشكلون معا «العصبة القلم».

يقول ابو سلمى : « ربما هي اول جماعة تقدمية في فلسطين . ففي تلك الفترة كان اصحاب الصحف يتهربون منا اذا رغبنا ان ننشر في صحفهم ».

وفي تلك الفترة « عاد ابراهيم طوقان من الجامعة الامريكية وتصادقنا في الحياة والشعر » .

« في تلك السنوات كتبت قصيدة « جبل المكبر » وبعثتها الى «الرسالة» الصادرة في دمشق، الى صديقي عبد القادر المازني ، وحين نشرت دعتني الحكومة وعزلتني من سلك التعليم . في حينه قمت انا وابراهيم طوقان بتحرير صفحة في جريدة « فلسطين » . وحين تشكلت الاذاعة الفلسطينية تسلم ابراهيم القسم الادبي ويحيى اللبابيدي القسم السياسي . وقد اخذنا سوية نعمل للاذاعة يحيى اللبابيدي ويحيى السعودي ويوسف بتروني وابراهيم وانا وجمعنا المغنين ، وكان احدهم يغني في باب العامود ، ونؤلف الاغاني ونلحنها ونغنيها . وجدير بالذكر انه كان التفات هام الى اغاني الاطفال . وقد قمت بعد ذلك في الستينات بطباعة هذه الاغاني مع النوتة واصدرتها في كتاب » .

لقد كان الشعراء التقليديون ، في ذلك الوقت ، يروجون مثل زعمائهم الرجعيين ، بان القضية هي صراع بين اليهود والعرب . والعكس من ذلك راى الشعراء الشباب فالتفتوا الى الحركات العمالية ، فهما منهم لطبيعة الصراع ، وساندوها . « وكنا نذهب الى مؤتمر العمال العرب في يافا . وقد القيت هناك قصيدة « الى الملوك العرب » . ومن منا لا يذكر هذه القصيدة التي اصبحت على كل لسان عربي :

انشر على لهب القصيد
شكوى العبيد الى العبيد

حقا ان الحركة الشعرية في فلسطين « كانت لسان حال الجماهير » .

في القدس لم يكن هؤلاء الشباب المتنورون في معزل عن الحركة الفكرية في العالم العربي . فكانوا يدعون اليهم من هم على طريقهم مثل المازني واحمد امين ومحمد مهدي الجواهري . « وقد القى الجواهري قصيدة في يافا » .

بعد القدس ينتقل الشاعر ابو سلمى الى مدينة حيفا ومعه هموم شعبه ووطنه انى ذهب . وفيها يلتقي اخوة له في الفكر والمعارك ، بينهم حنا نقاره واميل توما .

« هناك لي ذكريات غالية جدا وطنية واجتماعية . كان للنادي الارثوذكسي الذي وقف على راسه الاخ حنا نقارة اثره الكبير في نشاطاتنا ، ففيه كنا نقيم المناسبات الوطنية وندعو اليه كتاب وشعراء العالم العربي امثال عمر ابو ريشه ، احمد الصافي النجفي والمازني وغيرهم » ..

وتصغي الى ابي سلمى وهو يتذكر :

« زارنا في حيفا القنصل السوفييتي عبد الرحمن سلطانوف . وكان النادي الارثوذكسي هو النادي الوحيد الذي استقبله ، وحين دعته الحكومة رفض دعوتها . وقد اقيمت له حفلة في النادي واخذناه الى « حواسة » واريناه حارة الفقر حيث يعيش فقراء الناس » .

ويسوق قصة اخرى ، نقف عند شخصية ابي سلمى الوطنية الحقة دون تنبيه الى ذلك ، يقول : « جاء احد الزعماء الى حيفا ، ممثلا للزعماء التقليديين ، فخطب قائلا : مصلحتنا ومصلحة بريطانيا واحدة . واخذ يدعو الى التعاون معها . وفيما قاله : « ان الهند درة في التاج البريطاني » . وبعد اسبوع اقمنا نحن المعلمين حفلة ، كعادتنا ، فتكلمت وقلت : لا يمكن ان تكون مصلحتنا مع مصلحة المستعمرين والهند هي درة هندية .. فانزعج هذا الزعيم وذهب يشكوني الى اميل توما فقال له : « كل كلمة قالها ابو سلمى نحن نتبناها » ..

■ يا ابا السعيد حدثنا عن ابراهيم طوقان ..

— « لي ذكريات عزيزة معه . ابراهيم صديق العمر . كما تعرفون احب ابراهيم فتاة من كفركنا وكانت زميلته في الجامعة الامريكية ، ولم يتزوجها . ولكني الان ساكشف لكم سرا ابوح به لاول مرة : عندما هدأت الاوضاع بين ابراهيم واهالي كفركنا نظمت قصيدة :

يا صبايا كفركنه   آه من اعينكن

وهي منسوبة لابراهيم ، ووقعتها باسم ابراهيم فثار اهالي كفر كنا وشنوا عليه حملة من المسبات . ولا متخف اللعبة على ابراهيم فرد بقصيدة مطلعها :

تلك القصيدة لم اقل ابياتها
لكنها لمزوّر نصاب

لقد كان ابراهيم ينظم الشعر بسرعة . واذكر اننا كنا مرة نمشي معا وقلت له : كبرت يا ابراهيم ، فرد بقصيدة في الحال :

قال ابو سلمى   زين اترابي :
صباك قد هما   خل التصابي
فهاج لي غما   اقتل مما بي
قلت : « نعم حتما   وشباب احبابي »

« واذ اذكر من الاصدقاء فانني اتذكر الشاعر جلال زريق وكان مديرا لمدرسة النجاح . وقد عاش معنا سنوات . واتذكر الشاعر عبد الرحيم محمود وكان تلميذا لابراهيم طوقان في كلية النجاح .

وينتقل بك ابو سلمى الى الناصرة ليحدثك عن صبية جميلة كان ينتظرها هو واصدقاؤه في باب الكنيسة ليسرقوا النظرات اليها او يسمعوها بعض الكلمات الغزلية . ويحدثك عن « صندوق الهوى » فيقول : هذا الصندوق جمع قصائد الحب .

■ « ابو سلمى » من اين هذا الاسم ؟

— « حين كنت طالبا كان يطلب منا الاستاذ ان نحفظ قصائد في وصف الحصان والسيف وامثالها فلا احفظها . ومن حسن حظي ان استاذنا محمد الداوودي ، وكان انسانا متفتح الذهن ، كان يرضى بان احفظ قصيدة اخرى بدلها اختارها انا ، فكنت احفظ قصائد الغزل الجميل مثل :

ودعتني بسفرة واعتناق
ثم قالت متى يكون التلاقي

لابن المعتز

وكان مرة ان سالني « حافظ قصيدة » ؟ فقلت : « ناظم قصيدة » . والقيت قصيدة غزل ببنت الجيران واسمها سلمى :

سلمى انظري نحوي فقلبي يخفق
لما يشير الي طرفك اطرق

وما ان خرجنا من غرفة الدراسة حتى لحق بي الطلاب : ابو سلمى ، زوج سلمى ، حبيب سلمى .. وحين دخل الاستاذ الغرفة ناداني هو الاخر : « ابو سلمى » وذهبت مع الايام .

■ متى بالتحديد بدأت تكتب الشعر ؟

— « منذ الصف التاسع وانا انشر القصائد . وكنت اوقع في الصحف مرة بـ (ذو الخال) ومرة (....) واخرى (ابو سلمى) .

وتكون للشاعر ذكريات غالية في عكا فمن هناك اختار شريكة حياته : « رقيه » وهي من اوائل الفلسطينيات المتعلمات وكانت اكبر مني عمرا . عشت معها ؟ علما كنت سعيدا فيها . ورزقت بولد اسميته « سعيد » وهو يعمل طبيبا اختصاصيا لامراض الكلى . كانت رقيه سندا قويا لي حين طردت من وظيفتي . وكانت تترجم لي شعرا من الفرنسية وتعلمني اياها ».

وتصغي الى ابي سلمى وتخاله مصغيا الى الامامي على الشاطىء الغربي في عكا . ولا يدعك تسال فيقول : لي ذكريات عزيزة في عكا جمعتها ذكرتها في قصائدي وينشد :

اطل الفجر من عينيك ما اروعها طلّه
ارى فيها خيال اللد والكرمل والرملة
وموج الشاطىء الغربي في عكا ارى ظله
ارى في انفها وطني واطبعه على قبله

■ هذا الشاعر الكبير ما هو مدى اطلاعه على آداب الشعوب الاخرى ؟

— اطلاعي قليل ، الا ما نشر من ترجمات من الادب الانجليزي والسوفييتي والفرنسي . وانا اقرا ادبا بالفرنسية .

■ ابو سلمى رئيس اتحاد كتاب فلسطين كيف ينظر الى ادبنا نحن البقية الباقية في وطنها ؟

— اننا نقرا لكم جميعا ونتتبع اخباركم الصغيرة والكبيرة اننا وحدة ثقافية واحدة من هم خارج الوطن ومن هم داخله . اننا حريصون على طبع كل ما ينشر لديكم ، ونائب الامين العام للاتحاد متفرغ للاعتناء بادبكم .

وتعلو وجه ابي سلمى الفرحة الغامرة ليقول : لا تتصورون مدى اعتزازي وفرحتي بوصول تحيتكم لي حين تسلمي جائزة « اللوتس » وكاننا .. لم نفترق ..

كاننا لم نفترق ! لن نفترق .. هذا الاسم « ابو سلمى » اصبح مثل الكرمل والجليل وعكا والخليل وطولكرم وحيفا ويافا راسخا لا يتحول . فحين نقول « ابو سلمى » نقول هذه الاسماء جميعا . وحين نقول اسما منها او بعضها نقول « ابو سلمى » وشيا على جدرانها وغناء طالما من بين بيوتها.

حيفا ١٩٨٠/٩/١٩

بلاد الارانب

● عن قصة الكاتب السوري زكريا تامر ●

الكثير من القصص تتحدث عن الفقر والغنى ، والكثير منها تحدث عن الملوك وظلم الكثير منهم ، وكما قلنا سابقا لكل حكاية حكمتها ومعناها ..

الظلم هو الظلم اينما كان . وما الفقر والغنى الا بسبب ظلم بعض الحكام والملوك . لذلك نرى دائما انسانا فقيرا وآخر غنيا ، وعن هذا الامر هناك حكاية تقول :

في حارة صغيرة يعيش صبيان اسم احدهما سالم واسم الآخر احمد ، وفي احد الايام تلاقيا فقال سالم لصديقه : ما بك عابس الوجه ؟ اجابه احمد :

—لان ابي لا يحبني ، فقد وعدني منذ اشهر بشراء دراجة ولكنه لم يف بوعده .

فاجابه سالم :

— اما انا فقد ضربتني امي لاني ضربت ابن الجيران .

وسار الاثنان في الشوارع وهما ينظران الى ما حولهما من ناس وبيوت نظرات مودعة ، حزينة وفرحة في آن واحد .

ووصلا الى الحقول حيث اكلا التفاح وقعدا على العشب .. ثم وصلا الى غابة كثيفة وفرحا بمشاهدتهما الغابة التي رأوها بالصور فقط ... وبعد مسيرة احسا بالرعب والخوف فقد اكتشفا بانهما ضلا الطريق . تابعا السير بخطى مضطربة خائفة . ومن شدة الخوف قال احمد : ابي يحبني ولم يشتر لي الدراجة لانه فقير . وقال سالم : وانا استحق الضرب لاني ضربت ابن الجيران دون ان يسيء الي . واستمرا بالمسير حتى وصلا الى نهاية الغابة فتوقفا حائرين .. وفجأة قال احمد : انظر ! انظر . فقد شاهدا ارانب كثيرة العدد تقترب منهما وهي تحمل رماحا قصيرة . وقد تعجبا للمشهد . تقدم منهما احد الارانب وقال :

— انتما الان في بلاد الارانب.

لذلك سنلقي القبض عليكما ليقرر ملك الارانب العظيم ما يفعله بكما .

وسار احمد وسالم مع الارانب الى بيت ملك الارانب، وقد فكرا بالهرب الا انهما لم يتمكنا من ذلك ، فالارانب تحيط بهما من كل جانب .

ووصلت جموع الارانب ومعها سالم واحمد الى قصر الملك حيث ترفرف عليه راية رسمت عليها جزرة كبيرة ، ودخلا القصر ليقابلا الملك . وكان ارنبا كبير البطن تحيط به ارانب كبيرة البطون ايضا ، فتكلم احدها وقال :

— بصفتي الوزير الاول في بلاد الارانب ، ارجو من ملكنا العظيم ان يعاقب هذين الغريبين اللذين خالفا قوانيننا

ودخلا بلادنا .

فقال الملك :

— من ارسلكما ؟ هل اعداؤنا الثعالب هي التي ارسلتكما للاطلاع على احوال بلادنا ؟

قال سالم : لقد كنا نسير في غابة فضعنا حتى وجدنا انفسنا في بلادكم . ثم اننا لا نحب الثعالب ونكرهها ، وهي عدوة للانسان مثلما هي عدوة لكم .

سر الملك بما سمع وقال : هل تقولان الصدق ؟

فاجابه احمد : نحن نكره الكذب ولا نقول الا الصدق .

قال الملك : اذن انتما اصدقاء للارانب ؟

قال سالم بصوت خافت : خاصة اذا كانت مشوية .

فقال له احمد : اصمت كي لا يسمعنا .

قال الملك : سأسمح لكما بالقيام بجولة في بلادنا وسيرافقكما حكيم بلاد الارانب.

فقال احمد : ماذا تشتغل هذه الارانب ؟

اجابه حكيم الارانب : انها تشتغل في زراعة الجزر .

فقال سالم :

— ولماذا هي هزيلة بهذا الشكل ؟ .

اجابه الحكيم :

— الارانب في بلادنا نوعان . نوع غني لا يشتغل ونوع آخر ضعيف فقير يشتغل ويقدم نتاج عمله للغني .

قال احمد :

— هذا ظلم شنيع .

قال الارنب الحكيم :

— لا تقل هذا . فلو سمعك الملك لامر بسجنك .

قال سالم :

— هل يوجد سجون في بلادكم ؟

اجابه الارنب الحكيم :

— انها كثيرة . ويسجن فيها كل من يخالف اوامر الملك ومن يرفض تقديم انتاج عمله للارانب الغنية .

وبعد هذه الجولة عادوا الى القصر حيث اكلوا الجزر باعتباره اشهى واحسن اكلة تقدم في بلاد الارانب . وبعد انتهاء الطعام قال سالم للملك :

— هل تسمح لنا غدا بالعودة الى بلادنا .

ضحك الملك بسخرية وقال:

— من يدخل بلادنا محظور عليه الخروج منها . ثم امرهما بالذهاب الى النوم حيث اغلق عليها باب الغرفة .

وبعد فترة قليلة افاقا على صياح وضجيج . فسارعا الى مغادرة غرفتهما فالتقيا بارنب يركض مذعورا فسألاه عن سبب الضجيج . فقال لهما ان الثعالب قد هاجمت بلاد الارانب .

كانت الثعالب تفتك بالارانب الهزيلة لانها كانت ضعيفة . اما الارانب الغنية الكبيرة البطون فقد كانت بطيئة الحركة مما جعل الثعالب تلتهمها التهاما .

واستغل احمد وسالم الفرصة ولاذا بالفرار . وظلا يركضان كمجنونين دون ان يباليا بما احسا به من تعب . وفجأة وجدا نفسيهما في الحقول المحيطة بمدينتهما فصاحا فرحين ، ولكنهما لم يتوقفا واستمرا في الركض، قاصدين حارتهما ، حيث البيت والاهل والاصدقاء .

وظلا يتذكران بلاد الارانب حتى كبرا . فمثلما في بلاد الارانب يوجد من هو غني وفقير ومن هو هزيل وآخر بطنه منتفخة من كثرة الاكل ، فبين البشر موجود هذا الشيء ، ولذلك لم يتمكن والد احمد من شراء دراجة له.

(عن «فلسطين الثورة»)

ندوة هامة حول التعليم العربي في « بيت الصداقة » في الناصرة

■ عقدت يوم الثلاثاء ٨٠/٩/٩ ندوة هامة في بيت الصداقة بمناسبة افتتاح السنة الدراسية باشتراك : المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والكاتب المعروف محمد علي طه المعلم في الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا ، والاستاذ منذر غريب المعلم والنقابي المعروف . وقد ادار الندوة الاستاذ عبد الله جبران المعلم في ثانوية « المطران » في الناصرة.

وكان متفقا مع احد المفتشين ان يشترك في الندوة الا ان المعارف رفضت اعطاءه الموافقة على الظهور في هذه الندوة . وقد تناول المشتركون في الندوة قضية التعليم من جميع النواحي : المباني والمختبرات والآلات وبرنامج التعليم ومضمونه والمعلمين والصلة مع وزارة المعارف . وجرى التاكيد خلال الندوة على ان قضية التعليم ومستقبله من المحتم ان تحتل حيزا اساسيا من المؤتمر التاريخي المتيد للجماهير العربية ، وان تعاون الاهالي والمعلمين والطلاب والسلطات المحلية حاجة ماسة لكسب معركة جماهيرية في مجال التعليم الذي هو مجال مصيري وحاسم بالنسبة لمستقبل شعبنا في هذه الديار .

« هزيمة الشاطر حسن » انتصار للقضية العامة

بقلم : عفيف صلاح سالم

بعد ان قادنا اكرم هنيه فى عام ١٩٧٩ لرحلة على ظهر « السفينة الاخيرة نحو الميناء الاخير » عاد فى ايار الماضى ليشاطرنا هموم الانسان الفلسطينى فى المناطق العربية المحتلة وذلك من خلال مجموعته الثانية الصادرة عن دار « الكاتب » — « هزيمة الشاطر حسن » . وقبل التطرق الى هذه المجموعة القصصية الجديدة لا بد من الاشارة الى ان المهمة الاساسية التى تقف امام الكاتب والشاعر فى المناطق العربية المحتلة هى رصد الواقع وبالتالى دفع القارىء نحو المشاركة فى النضال الوطنى العام . ولهذا يكون لوضوح الفكرة المكانة الاولى . ويمكن القول ان ثمار الحركة الادبية والثقافية المتنامية فى المناطق العربية المحتلة باغلبيتها الساحقة تعى هذه المهمة الاساسية وتقوم بدور هام فى تنفيذها .

والان الى مجموعة اكرم هنيه « هزيمة الشاطر حسن » . وفى اولى قصص المجموعة ، التى سمى المجموعة باسمها ، يشاطرنا الكاتب رحلتين من رحلات الشاطر حسن ، فى الرحلة الاولى يعلم الناس بمثاله الواقعى ان تعاونهم وتكاتفهم يفجر الينابيع .. اما فى الرحلة الثانية فانه يسقط بين ايدى جنود السلطان.. ولكن هزيمته هذه تتحول الى نصر حين يستجمع « فريق من الشباب ما تركه الجوع لهم من عافية وقوة وقالوا : نستطيع ان نفعل معا ما كان الشاطر حسن يقوم به لوحده ». (ص ١٢) وعمل الشبان يدا واحدة الى ان « اشرق السر .. وتفجرت عشرات الينابيع من قلب الارض العطشى . سرى تيار الفرح فى الحقول وفى ارحام النساء وفى عيون الاطفال ووجوه الرجال .. وانطلق الجميع يمارسون طقوس الاستحمام فى الرذاذ الذى يحمل سر البقاء .. واكتمل مهرجان كامل للماء والحياة » .. وعليه فان هذه الهزيمة ليست بهزيمة .. بل هى فى الحقيقة نصر حققته المجموعة .. والمجموعة هنا هى البطل الاساسى لهذه القصة . وهى التى انتصرت على جند السلطان الذين يتمكنون فى بعض الاحيان من الايقاع بالفرد البطل ويقضون عليه. ولكن ليس بامكانهم القضاء على مجموعة متبلورة قادرة على الصمود والمواجهة .. وهذه المجموعة هى البطل ايضا فى قصة « القرار ». والتى تعالج سرطان الاستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية المحتلة.

ويجيب اكرم هنيه على التساؤل عن ماهية هذه المجموعة بقوله : « لقد بقى هنا الذين يشعرون انهم يملكون المستقبل رغم انهم قد لا يملكون شيئا من الحاضر . بقى هنا الذين عانوا ويعانون . بقيت هنا الغالبية الساحقة .. بقى هنا البسطاء والمعذبون » (ص ٣٤) .. انهم « الذين يقفون بثبات واضح ويضربون بجذورهم فى اعماق الارض » .. ويمكن القول ان هذه القصة هى وليدة المعركة الشعبية ، التى خاضتها مدينة نابلس وجماهير الارض العربية المحتلة ، حول ايلون موريه . وحققت فيها وحدتها وثباتها .

اما قصة « مؤتمر فعاليات القرية يصدر نداءا هاما » . فتضعنا امام فكرة اصيلة وان كانت غير معقولة .. ولكن المعقول ما توصل اليه المؤتمر . وهو القرار باصدار نداء الى الازواج العاملين فى الدول العربية بعيدا عن عائلاتهم وابنائهم ان « عودوا » . « فالمراة كالارض بعد رجلها عنها يجعلها تصاب بالبور والعقم » (ص ٥٦) .

وكما يتفاعل القارىء مع ابطال هذه القصص الثلاث يتفاعل ايضا مع « ابو قاسم » بواب المدرسة الذى يضطره المدير الى طلاء شعار يندد بالاحتلال . «كان يتمنى حينذاك ان ينهى العملية بسرعة لكن اضطرابه اطالها.. وعندما انتهى سار ذليلا يخترق مجموعة من الطلاب كانوا يزاولون العابا رياضية فى الساحة» (ص ٦٨) هذه التجربة التى يمر بها ابو قاسم تدفعه الى اتخاذ القرار « لا بد ان تظهر الشعارات » فابو قاسم يمثل عمليا اغلبية جماهيرنا التى تعى دورها الوطنى وتقدم قسطها الملقى على عاتقها فى هذا النضال .

من خلال استعراضنا لهذه القصص يمكننا ان نرى بوضوح ان مواضيع هذه المجموعة نابعة من ظروف شعبنا فى الضفة الغربية المحتلة وتعبر عن همومه وتطلعاته ، هذا اذا استثنينا قصة « وردتان للزميلة ندى » ، التى تتحدث عن غضبة الطلاب فى مصر . ان هذه المجموعة جزء من حياتنا نرى فيها صورتنا التى توحد ما يميزنا .

ولكن لا بد من قول بعض الملاحظات التى اعتقد انها اساءت لبعض القصص . وكان بالامكان تلافيها .

اولا — فى قصة « هزيمة الشاطر حسن » . كان الافضل لو حذف الكاتب الجملة الاخيرة فى نهاية القصة (ص ١٢) « وكان الشاطر حسن ذكرى وطيف يحلق فى السماء » خصوصا وان زخم الانتصار الذى حققته المجموعة هو الاساس . وارى ان هذه الجملة تخفف من حدة الزخم المذكور ..

ثانيا — القضية المطروحة فى قصة « المرحلة » (ص ٥٩) . فهذه القصة تصور لحظة من لحظات التناقض بين الواقع والاحلام التى يعانيها الانسان الوطنى . وهذه لحظة ضعف انسانية غير بعيدة عن الانسان وعواطفه واحلامه وافكاره .. ولكن انسانا كهذا قادر على تخطى لحظة الضعف هذه لانه يؤمن الى الحد الاقصى بقدرات الجماهير على التحرك .. والتحرك ليس لعبة .. والجواب الذى يلقيه البطل على التساؤل ما هو الحل اذن ؟! عليه ان لا يكون : ان نواصل اللعبة حتى نهايتها .. فالنضال ليس لعبة .. بل مسيرة ..

والان ماذا قدمت هذه المجموعة للحركة الادبية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ؟!

اعتقد ان اكرم هنيه خطا الى الامام فى هذه المجموعة .. فقصصها من حيث الاسلوب متنوعة . فهناك القصص السردية وهناك اسلوب التجريب . وهناك ايضا اسلوب جديد لاحظناه فى ادب المناطق المحتلة للمرة الاولى فى قصة شهادات واقعية حول موت المواطنة « منى.ل » . فمن خلال هذه الشهادات المبتورة يرسم الكاتب وبصدق وحب شخصية الفتاة العربية ، التى تعانى من الصراعات مع مفاهيم قديمة بالية تحجزها ومفاهيم جديدة تطلق حريتها .

الاديب الفلسطينى على حسين خلف :

لا انتكاسة فى الادب الفلسطينى

[على حسين خلف — اديب فلسطينى يتميز بنتاجاته المتنوعة . صدرت له مجموعة قصص قصيرة بعنوان « خذونى الى بيسان » ورواية بعنوان «عصافير الشمال» وسوف تصدر له قريبا مجموعة قصصية اخرى بعنوان « الزورق » . كذلك صدر لخلف كتابان وثائقيان هما « النهوض مرة اخرى — شهادات من تل الزعتر » و « ابو سلمى — زيتونة فلسطين » . وننشر فيما يلى نص المقابلة مع على حسين خلف التى اجرتها مجلة « الوطن العربى » الصادرة فى باريس] .

● هل لنا فى البداية ان نتعرف اليك ؟

● ولدت فى قرية على الشارع الترابى بين الناصرة وبيسان . قريتى يسمونها « قومية » قرب عين جالوت. درست التوجيهية فى مدرسة السيدة مفيدة عبد المجيد فى طولكرم وحصلت على منحة لدراسة علم النفس فى جامعة عين شمس بالقاهرة ، وامضيت ست سنوات فى عدن ، وانا اقيم فى لبنان منذ العام ١٩٧٦ .

بدات الكتابة فى سن مبكرة ، وفى ظروف لا توفر لي بانتظام لقمة العيش ، ونشرت بواكير انتاجي فى الصحافة الاسبوعية الاردنية . وفى العام ١٩٦٢ ، نظمت مراكز الشباب الاجتماعي فى الاردن مسابقة فى القصة القصيرة ، وفازت قصتي بالجائزة الثانية .

كنت ابحث عن افق للخروج من وضعي الشخصي الميت والوضع الذي يحيط بي . وكانت الكتابة نافذة تسللت منها الى العالم خلسة عن عيون الابواب المغلقة .

● كيف تنظر الان الى تجاربك فى القصة القصيرة من مجموعتك الاولى « خذونى الى بيسان » الى مجموعتك الجديدة « الزورق » التى ستصدر قريبا ؟ .

● تجربتي فى القصة تعرضت لفترات انقطاع بسبب اهتماماتي الاخرى . ومجموعتي « خذوني الى بيسان » هي تجميع لقصص البداية ، كما هي .

ولذا ، لجات الى توثيق تواريخ نشر القصص ومكان النشر ، ومجموعتي الجديدة تحتوي على ثلاث قصص فقط : « كفر عانة والزورق والصهيل » وهي تنحو منحى القصة الطويلة ، ونموذجها من حيث الحجم مجموعة توفيق فياض « البهلول » والياس خوري « الجبل الصغير » وقصة يحيى يخلف « نورما ورجل الثلج » .

قصة واحدة من المجموعة نشرت فى مجلة « فكر » واطمح فيها ان اسجل حضورا يحمل ملامح شخصيتي .

● الرواية الفلسطينية كيف تنظر اليها . وهل استطاعت تجسيد الواقع المعيشي للشعب الفلسطينى وبالتالى ان تعبر عنه ؟ .

● الواقع المعيشي ما زال اكبر من التجربة الروائية الفلسطينية . لكن الرواية اقتربت منه ، واحيانا غاصت فيه ، ورسمت مؤشرات الخروج من حلقاته . ففي المنفى حاولت سميرة عزام ، ومن بعدها غسان كنفاني ، الغوص فى دلالة المنفى والمخيم والعمل . وتمكن الاديب المؤسس غسان كنفاني من رسم نافذة الخروج منه فى «رجال تحت الشمس» ذات المبنى الواقعي النقدي ، وواصل حتى استشهاده مواكبة تحرك الواقع الفلسطيني نحو وطنه .

جبرا ابراهيم جبرا ، حاول فى « البحث عن وليد مسعود » و « السفينة » ان يرسم افق الحل لشرائح من البرجوازية الفلسطينية فى المنفى .

وفى الداخل ، فى الارض المحتلة فى العام ١٩٤٨ ، شكل الادب الساخر للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي فى « المتشائل » قمة الواجهة مع الواقع المر . وجاءت تجربة سميح القاسم فى « الى الجحيم ايها الليلك » و « الصورة الاخيرة فى الالبوم » لتمثل حالة الاشتباك اليومي مع الواقع المرفوض .

وفى الاراضي المحتلة فى العام ١٩٦٧ مثلث « الصبار » لسحر خليفة دور الريادة فى الادب الذي نهض واخذ دوره فى مواجهة واقع الاحتلال العسكري للضفة .

صباح داقء

لكن دائرة الواقع المعيشي واسعة جدا ، وغنية جدا بتجارب روائية . واقع الهجرة الى سوريا مثلته رواية « الخزعندار » لعدنان عمامة . وتجربة احتلال قطاع غزة استوعبته رواية احمد عمر شاهين « وان طال السفر » .

وحرب النكبة فى « بير الشوم » لفيصل حوراني . وحزيران وما تلاه فى اريحا لرشاد ابو شاور فى « العشاق » تؤكد صلة الادب الفلسطيني الروائي بواقعه المتجدد وخبرته فى هذا الواقع ، حتى الوضع فى لبنان ، اقتربت منه سلوى البنا فى « مطر فى صباح داقء » .

● اذن . كيف ترى العلاقة بين الرواية الفلسطينية والرواية العربية — الخصوصيات والمفارقات بينهما؟

● الادب الفلسطيني خصوصية تنبع من خصوصية قضيته الوطنية ، فهو يحمل هم تاصيل الشخصية الوطنية وتعميق ثقافتها ومحتواها التقدمي .

وتابع :
الادب الفلسطيني يقود حرب شوارع فى الساحات كلها . فالادب الساخر وشعر المقاومة المتميز اللذان ولدا تحت اقسى الظروف شكلا خصيصة رئيسية من خصائص الادب الفلسطيني الذي يخوض معركة التنازع على الماضي من زاوية تاكيد ما هو راهن ومستقبلي .

وقد برزت فى السنوات الاخيرة حيوية التوجه نحو النتاج الروائي وطغى هاجس التجديد فى القصيدة والقصة والرواية .

فى مقابل هذه الخصائص يعيش الادب الفلسطيني ، ازمة وافاق الادب العربي ، ازمة الديمقراطية ، والبحث عن اشكال تعبيرية جديدة .

ولكن الرواية الفلسطينية ليست محصورة بالفلسطينيين وحدهم .

كرندل كتب عن جرش . وحيدر حيدر كتب قصصا فلسطينية فى التموجات . واتيل عانون فى الطريق الى بئر السبع .

والكتاب الفلسطينيون لم ينحصروا فى الموضوع الفلسطيني ، يحيى يخلف كتب عن اليمن فى « نجران تحت الصفر » وحليم بركات كتب عن لبنان فى « الرحيل » ، واحمد عمر شاهين عن مصر فى « ودخل القرية غريب » ... الخ .

وعلى الرغم من وجود الرواية المبكرة فى فلسطين . ومن وجود بيدس والمزوني والايراني ومصدقي والدجاني ، فنحن لا نملك النموذج المصري فى الرواية ، وتنوع الاتجاهات فيهما « نجيب محفوظ ، يوسف ادريس ، توفيق الحكيم ، محمد عبد الحليم عبد الله ، احسان عبد القدوس ، يوسف السباعي » تراثنا فى هذا المجال اكثر تواضعا ، ولكن واقعنا لا يقل عن تجارب صنع الله ابراهيم ويوسف القعيد ولا عن الروايات الحديثة « السكن فى الادوار العليا » و « البصقة » .

مشكلة الرواية

المشكلة الحقيقية امام الرواية الفلسطينية انها ، وهي تريد ان تقدم نموذجها معنية بشكل او باخر بان تكون طليعية على مستوى الامة ، وتلك مسالة يصعب البت بها ، فهي متروكة للتجربة والحياة .

● فى روايتك « عصافير الشمال » لجات الى شكل جديد فى فن الرواية . لماذا ؟

● اعتقد ان موضوع الرواية اختار الشكل الذي يلائمه ، فكل شكل هو شكل لمضمون . والتنويعات التلقائية فى القصص انقذت الرواية من الوقوع فى فخ الحكاية التقليدية ، وقد سعيت الى تلك الازمة المتكررة المقتبسة من روحية المسرح البريشتي لعنصر انقاذ للقارىء من الخدر ، وتحميله مسؤولية مواصلة القراءة « دائرة وساق تبدو من بعيد وكانها فزاعة عصافير » .

● كما ان الرواية تخلو من البطل الفرد . فكيف تنظر الى البطولة فيها ؟

● هذا صحيح ، فالرواية لا تتعامل مع البطل الفرد او النموذج ، ففي وضع شاذ ، ومعقد ، من الصعب رسم ادوار الناس ونموذج بطولاتهم ، فكل من يؤدي دورا ايجابيا فى مقاومة هذا الوضع يكتسب صفة البطولة .

● فى التوثيق خضت تجربتين مختلفتين . الاولى « النهوض مرة اخرى » . والثانية . « ابو سلمى زيتونة فلسطين » فهل تعتقد ان التوثيق متمم للنتاج الادبى ؟

● ليس متمما بالضبط ، لكنه احد الاسلحة الكتابية الممكنة والضرورية . والاهم الانتقال من التوثيق الحدثي الى الدراسة ولو عبر السير الفردية للاشخاص . الكتاب الاول توثيقي تحليلي ، والثاني توثيقي غير نقدي ، واست راضيا عن الكتابين . واذا ما اتيحت لي فرصة فى المستقبل فساعيد النظر بمحتويات الكتابين ، من اجل كتابة اكثر انسجاما واكثر نقدية ، مع تصفية الجوانب الاعلامية فيهما .

● « توفيق عبد العال — فلسطين الوان وخطوط » تجربتك الاولى فى الكتابة النقدية عن الفن التشكيلى . ما هى المصاعب التى واجهتك فى هذا الكتاب ، خصوصا فى ظل غياب اى تراث او خلفية فى نقد الفن التشكيلى الفلسطينى ؟ .

● الصعوبة الكبرى تتمثل فى غياب كلي لاي مصدر او مرجع او مقال جدي كان فى نقد الفن التشكيلي الفلسطيني . ولذا ، اضطررت ان ابدا من الصفر تقريبا ، وشعرت انني امام مهمة كبيرة ، مهمة وضع اللبنات الاولى لهذا النقد الغائب . وتلك مهمة تفوق طاقتي .

ومع ذلك ، حاولت واسعدني ذلك الاستقبال الواسع للكتاب ، ومحاولتي فى النقد .

والثغرة الثانية هي عدم التوازن بين الحيز الممنوح للتراث والسيرة والحيز الممنوح لدراسة التجربة ولوحات الكتاب ، وهي ثغرة سانتجاوزها فى الطبعة الثانية .

على حسين خلف

حول معرض وليد ياسين وزاهد حرش

من اجل ان تصبح الاداة الفنية عنصرا هاما فى مقوماتنا الحضارية

■ افتتح ، يوم السبت الماضى ، فى نادي الشباب الشفاعمرى معرض الرسامين وليد ياسين وزاهد حرش . واشترك فى حفل الافتتاح جمهور غفير من اهالى البلدة واصدقاء الرسامين .

ويذكر ان هذا المعرض هو باكورة اعمال الرسام زاهد حرش ويعرض فيه عشرين لوحة بالالوان المائية والزيتية ورسوم الابيض والاسود .

اما وليد ياسين فقد اقتنياه ، قبل فترة وجيزة ، مع بعض نتاجه فى معرض الرسامين العرب الشباب الذى اقيم فى كفر ياسيف وحيفا على التوالى. وينشط وليد ايضا فى اطار فرقة مسرح « الغربال » الشفاعمرى . ويعرض فى هذا المعرض سبع وعشرين لوحة بالحبر الصينى والالوان المائية والحفر على الخشب .

وافتتح المعرض الرسام عبد عابدى بكلمة موجزة اكد فيها على ضرورة الاكثار والاهتمام فى دعم المواهب الناشئة من اجل خلق جيل يستطيع ان يسهم فى اعلاء شأن حياتنا الثقافية ومقوماتنا الحضارية . وننشر فيما يلى كلمة الرسام عبد عابدى :

يسجل معرض الرسامين الشابين وليد ياسين وزاهد حرش حدثا فنيا هاما فى حياة مدينة شفاعمرو خصوصا فى هذه الظروف العجاف التى تمر علينا ، ولم تترك لنا سوى التحضر ليومنا الاتى . لقد اصبح لدينا الفن الدور الهام ليس فى اشباع المعدة ، حسب ، بل فى اشباع النفس التى قلما تتجاوب مع متطلباتنا الروحية التى نفتقر لها كل افتقار .

فنحن اذ نسجل حدثا فنيا ، فى مسيرة الخبز والعمل والكرامة ، فلان الصدى التى تتركه وقعات الارجل وحنين الاذرع دائمة الحركة ، ونشيد الامل المنبعث من الحناجر على شكل موجات — تتحول الى اداة هامة نسجل فيها حياتنا اليومية ويومنا الاتى ، بواسطة تلك الاداة التى استعملتها شعوب الارض — تسجيل وقائع مسيرتها بالعمل الخلاق والمبدع — الفن .

وهذا « الفن » الذى اصبح وسيلة هامة فى تثبيت دعائمنا الحضارية على ارض هذا الوطن يجب ان يترعرع ويزدهر ويتطور ان ما تكاتفت الايدى وبذلت الجهود من اجل ان يصبح كنتوءات صخور الجليل النحاسية نقوشات عميقة بصور فيها الماضى والحاضر والمستقبل .

ان اللوحات التى يعرضها الرسامان وليد ياسين وزاهد حرش بداية لحفر النقوشات على صخور الوطن وتجاوبا فنيا يدل على مقدرة فنية واعدة وعلى نفس مرهفة وغنية فى تسجيل وقائع مسيرة شعبنا من خلال الفرشاة والقلم الفحمى والالوان . متفاعلة مع الاحداث التى تجرى فى عالمنا المحيط .

ان الواجب الملقى علينا هو ان نحول تلك الاحداث الفنية فى مدننا وقرانا الى معارض دائمة والى المزيد من الدعم والتشجيع ليس بدافع الرغبات بل المصلحة العامة التى يتطلبها النهوض الحضارى لجماهيرنا من اجل الغد والزمن الاتي ..

قصة من اليمن الدمقراطى :

اشعة حريرية فى الزقاق

بقلم : حسين سالم باصديق

عندما سمعت آذان الفجر شعرت بانهيار .. كدت ابكى .. طار من عينى النوم .. تقلبت .. تاوهت .. تنهدت .. عيناى منصبتان الى النجوم . دارتا مع السحب المحلقة بالقمر المضيء من بعيد . اقترب ضوء القمر القوى منى .. كان يقتحم السحب ليقترب هو نفسه منى وكنت اسعى اليه . مرة اخرى تقلبت .. ابعدت نظرى عن القمر .. اصبح مهوى الفازيات الفضاء .. الالم يعتصرنى .. الانين يعصف بى .. ذرفت عيناى فلم تعودا تحتملان .. اصبت بدوامة .. غفت العينان الدمعتان .. شعرت باحلام غريبة .. احلام جديدة .. ما الذ الاحلام وانا اشعر بشوق لها ..

***

عباس ، شادية ، زهرة .. شعر ثلاثتهم باحلام وردية . أول صوت للديك الذى ينفض جناحيه فوق سور الحوش الذى ينامون فيه كان مخادعا رافقه نباح كلب ضال لم ينم ليلته وظل يلف حول برميل القمامة التى كانت تشكو حالها البائس فانقلبت على ما فيها وسهلت للقطط والكلاب التجمع والتشرد حولها . الكلب والديك لم يكونا صادقين .. فالفجر ما زال بعيدا .. لم يحن بعد موعد مكبرات الصوت .

عباس واخته ناموا بعد جهد . عباس فكر كثيرا فى امه وكيف تواجه الحياة القاسية .. وكذلك تفعل شادية .. ابوها راح يسعى وراء السعادة خلف الحدود ولم يكلف نفسه العناء كغيره أن يبحث عنها داخل الحدود . فى الزقاق الذى يعيشون فيه يعيش أناس آخرون عرفوا كيف يبحثون عن السعادة بجهدهم حتى وجدوها .

شادية تستغرب كثيرا وهى تجلس الى اخيها عباس وهما يتبادلان الحديث :

— اذا كبرت ستفعل كما فعل أبى ..

— ماذا ؟ اهرب ؟ هه .. ربما انت تفعلين ذلك .

قبل ان تنام زهرة بجوار اخويها عباس وشادية على الحصيرة فى الحوش كانت تفكر كثيرا فى الجدى اللعين المربوط الى جوار امه فى زاوية الحوش . كانت تخشى ان يفك الرباط ويقفز فوقهم فيصيبهم او يفزعهم وهم نيام .. كان جديا شيطانا .. كثيرا ما فر من الحبل ولا يخاف الا صوت الكلاب اذا نبحت .. امه لا تقدر على ضبطه فى كنفها لانها كانت متقلة ببطنها المنفوخة ولذلك تنام قبل الكل . كانت زهرة تربط الجدى بعيدا عن امه حتى لا يضطر ، بشيطنته ، أن يصيب بطن امه ويسبب لها الاجهاض .

الديك ما زال يصدر صوته الواهن دون أن يسمعه احد . تجاوبت معه بعض الديكة من بعيد وكان صوتها كلها لبلبلات بين اليقظة والمنام .. كانت اصواتا كليلة متهالكة . تقلب عباس واختاه على الحصيرة ، فى منامهم . اهتزت الحصيرة الجافة تصدر منها صوت .. عندما فزع الديك .. حبس انفاسه .. ضم جناحيه وغاص هو نفسه يتمم نومته .. وغرق الكون فى اعماق الهدوء والسكينة من جديد .

***

هبت نسمة باردة مع الفجر ممتزجة بالهواء العابق برائحة فضلات الغنم داخل الحوش وفضلات براميل القمامة المتكدسة قرب جدار الحوش من خارجه .. ترقرقت مع النسمة الباردة نسائم متتالية لم تتمكن ان تصمد امامها اغصان الشجرة المجاورة . هفيف اوراق الغصون اندمج قويا مع النسائم .. ارتطم معه فى قاع الشجرة العملاقة جسم لم تتبينه امنة فى الظلام . كانت تتمطى على حصيرتها وظنتها حركات الجدى الشيطان . بعد برهة رأت الجدى وقد ولى هاربا الى امه فى زاوية الحوش . احست امنة بالحصيرة من تحتها مبتلة فمالت الى اخويها الصغيرين بالقرب منها .. نهض اخواها فوزى ومحمود عندما احسا بلل الحصيرة من تحتهما .

الفجر لاحت تباشيره . امهم سلمى ما زالت نائمة . ليس من عادتها ان تكون هذا الوقت فى رقدتها . ولما هزم الصباح جيش الليل المتهالك باشر صوته على الزقاق . عند الباب وقف بصيص من شعاع الشمس التى بدات تغزو سطوح المنازل الشاهقة . فى الزقاق بعثت الحياة وسلمى ما زالت هامدة فى ذلك الحوش الهادىء .. كل يوم تصطخب الحياة مثل هذا الوقت فى هذا الحوش . امنة وحدها التى تستفسر : ماذا دهانا اليوم ؟ الا زالت الحياة تنبض فى امنا الحبيبة ؟ هل تدرك انها اليوم تاخرت كثيرا فى نومها ؟ يا امنا الحبيبة .. انهضى فغيبك تنهض حياتنا . كيف ستتم اعمالنا فى هذا البيت الموحش اذا جرى لامنا شيء .. مسكينة .. لقد انهكها التعب وهدها فراق ابينا .. لقد امسى حقل حياتها مظلما .

سلمى وحدها عندها السبب . غاصت فى احلامها الوردية بعد ان ارقها التفكير الطويل . وعندما غفت عيناها ، لم يخف فكرها ، وظل يدور بها فى وهاد شاسعة .. لماذا راح زوجها ؟ كيف سمح لنفسه ان يغيب عنهم هذه الغيبة الطويلة دون تفكير بهم او ارسال اية وصية لهم ؟ راح دون ان يعنى بهم . ربما تزوج هناك باخرى .. انجب منها .. عاش معهم .. كذلك يستبدل الرجل المراة واولادها . لقد خدعها بكلام معسول قال لها انه ذاهب فى مهمة الى احدى المحافظات وكذلك كان يفعل من قبل ويعود . هذه المرة قال لها ان المهمة اطول وسيمكث اكثر فلا باس . بالفعل لم تيأس حتى فاض كيل صبرها فوثب عليها اليأس والنقص .. اصابها الارق ونكد لها الاولاد .

شعرت سلمى بشظف العيش منذ فراق زوجها . من يدرى ؟ لعله لم يوفق فى الهروب حينما شاء .. قبض عليه وقع فى شرك .. سجن .. قتل .. مات فى طريق هروبه ظما فى الصحراء .. غرقا فى البحر .. انها لا تدرى .. اولادها لا يدرون .. لا احد يدرى . باعت كل ما تملك من اثاث المنزل لتقتات واولادها . تمكنت من أن تعيش وأولادها على حال بسيط فى حوش المنزل .

امنة آلمها أن ترى أمها ما زالت نائمة والاولاد كلهم مثلها لم يصحوا من سباتهم كما اعتادوا على الرغم من ترصد شعاع الشمس لهم فى فتحات الباب الصغيرة . جلست امنة على حصيرتها بعيدة من الجزء المبلول . ارادت أن تعرف سر البلل .. من اين اتى ؟ كيف ؟ لماذا ؟ وفيما هى تبحث وتفكر رأت عيناها الجسم الذى هوى من بين اغصان الشجرة يحبو متماوجا فى اطراف الحصيرة — الجسم المتماوج يسرع بلا مبالاة .. يقف .. يسرع .. يتمايل .. يتسلق الجدار نحو الصندوق الذى تسكن فيه ثلاث حمامات صغيرات . الحمامات بقظات ، ولما رأت الثعبان المتحايل يقترب نحوها حركت اجنحتها بشكل مثير وطارت من صندوقها الى مكان آخر بعيدا من الثعبان الهائج . يئس الثعبان من ملاحقته الفاشلة وبحث له عن اتجاه آخر يختفى فيه عن الانظار .

***

صحا الصغار كلهم وبقيت سلمى تغط فى نومها . اقتربت آمنة من أمها وايقظتها . ذهلت سلمى .. الجو صباح ماذا جرى ؟ لم لم تستيقظ كعادتها ؟ الحمامات قد خرجت من صندوقها وهى لا زالت نائمة ! الجدى الصغير يدور لاهثا حول امه .. ما الذى اصابنى هذا الصباح ؟ آمنة! ما هذا البلل فى الحصيرة؟! ماذا ؟ بول الجدى الشيطان ؟ لا يمكن .. من فك رباطه ؟ وانتم يا اولاد .. اين محمود ؟ هه .. انت هناك مشنوق فوق الجدار .. ماذا تعمل ؟

عرف محمود أن البلل الذى اصاب حصيرته جاءهم من مكيف الهواء المصلوب فى نافذة بالطابق العلوى ، وطول الليل يصب من عمق هوائه ويصب قطرات الماء فوق ارضية الحوش فتتجمع وتسيل ماء يبلل الحصيرة كل يوم . صاح محمود من فوق الجدار :

— ساعمل حلا يا امى لايقاف الماء .

— ولكنك ستصيب الناس وتضرهم يا ولدى .

— ماذا يهم ؟ هذه تزعجنا وتصيبنا بالبلل كل يوم .

اطاع محمود امه وبدا ينزل من الجدار بينما هو فى طريقه صاح مرة اخرى :

— الحقنى يا عباس .. الحقنى يا فوزى .

— ماذا هناك ؟ ماذا تريد ؟

— صه .. صه .. الثعبان الملعون .. الثعبان .

سمعت امه فرحت له بشجاعة :

— اين هو .. اين اقتله يا ولدى .. اقتلوه جميعكم .. اسرعوا .

انتفضت سلمى .. اخضلت عيناها بحب الحياة والامل لمستقبل مشرق .. انهما تنظران بلهفة المحروم الى حياة افضل . خرج الصغار كلهم يحملون المعاول .. لاحقوا الثعبان حتى يقتلوه . بقيت سلمى تصفى الحوش وهى تستقبل الاشعة الباردة اللطيفة المقبلة اليها من ناحية الزقاق .. انتعشت الحياة فى جسدها .. صمدت من الداخل لتدرا شر الثعبان المتماوج اللاهث نحو فريسة .. تحاول منعه من الدخول اليهم من شقوق الباب الموصد الذى خرج منه . انها قادرة على قتله وحدها اذا فشل .. ستجاهد فى قتله ثم سيلحق الاولاد فى الحال .

في كوبنهاجن من ١٤ حتى ٢٤ تموز ١٩٨٠

بقلم : سميرة خوري

ما زالت الصحف محليا وعالميا تتحدث عن مؤتمري النساء اللذين عقدا في كوبنهاجن بدعوة من هيئة الامم المتحدة. وليس من عجب فقد كان لهذين المؤتمرين اهمية بالغة وذلك لاهمية مكانة المرأة ولاهمية الابحاث التي تداولتها النساء من مختلف بقاع العالم.

لقد اكد الكثيرون ان المؤتمرين تميزا في الابحاث حول القضايا السياسية الا انه بحث ايضا سائر القضايا النسائية المميزة . ولكن لا يمكن فصل القضايا الاجتماعية والاخلاقية عن الاوضاع السياسية . اننا لا نستطيع ان نبحث مشاكل المرأة في الحياة بمعزل عن بحث مشاكل الرجل في الحياة . كذلك لا يمكن ان نبحث مشاكل النساء الاجتماعية والاقتصادية بمعزل عن بحث القضايا السياسية لان الاوضاع السياسية في كل بلد تنعكس في اوضاع الشعب كله . وقد ظهر هذا جليا في هذين المؤتمرين اذ تبين انه حيث الاوضاع السياسية مستقرة وتصرف الميزانيات على التطوير والعناية بالمجتمع ظهر التطور في وضع المرأة وحيث تصرف الميزانيات على الحروب او التخطيط للحروب ظهر التدهور في حال المرأة .

فما هما هذان المؤتمران ؟ .

في نهاية عام ١٩٧٥ ، السنة العالمية للمرأة ، التي قررتها هيئة الامم المتحدة ، عقد مؤتمر النساء العالمي في المكسيك . وقد اشتركت فيه المنظمات المختلفة والوفود الرسمية والمنظمات الحكومية . وتقرر في ذلك المؤتمر تمديد سنة المرأة الى عشر سنوات اخرى حتى تكون المدة كافية للعمل بجد من اجل تحسين مكانة المرأة وحتى تتمكن الحكومات والمنظمات من تنفيذ مقررات مؤتمر المكسيك والتي تدعو الى العمل لاعلاء شأن المرأة وتحقيق المساواة لها في كل ميادين الحياة .

وبعد مضي خمس سنوات من عقد المرأة قررت هيئة الامم فحص اوضاع المرأة في كل انحاء العالم وما طرأ من تحسن او تدهور على وضعها والعمل لتلافي الاوضاع السيئة التي تحيق بها .

وحتى تستطيع هيئة الامم ملاحقة كل الاوضاع بدقة قررت عقد مؤتمرين احدهما للوفود الحكومية والاخر للمنظمات غير الحكومية وتقرر عقدهما في المكان والزمان نفسه . والمقصود من ذلك اولا حتى تظهر مسؤولية الحكومات ومدى تنفيذها لميثاق المرأة ومدى نشاط المنظمات الشعبية وغير الحكومية في تنفيذ قرارات مؤتمر عقد المرأة . وثانيا حتى يستطيع اكبر عدد من المنظمات الشعبية والوفود الفردية الاشتراك في مؤتمر خاص بها ولتعبر الوفود المختلفة بحرية وطلاقة عن المشاكل التي تلاقيها النساء . واخيرا حتى يكون مؤتمر المنظمات الشعبية وسيلة للضغط على الحكومات المختلفة لاتخاذ قرارات وتوصيات لصالح النساء، وكذلك لنشر وتنفيذ القرارات التي اكتسبتها النساء في كل دولة .

ان المؤتمر الذي اشتركت فيه الوفود الحكومية سمي بالمؤتمر الدولي للنساء واشترك فيه ٢٠٠٠ مندوبة يمثلن الحكومات المختلفة بما فيها فلسطين اذ اعتبر الوفد الفلسطيني رسميا ، وقد عقد في قاعة « بيلا سنتر » ، وسار العمل فيه كاي مؤتمر دولي ودام من ١٤ تموز حتى نهايته .

اما الندوة العالمية (فورم) والتي اشتركت فيها وفود المنظمات الشعبية ومن ضمنها وفد حركتنا ، حركة النساء الديمقراطيات . فقد استمرت عشرة ايام من ١٤ وحتى ٢٤ تموز . وعقدت الندوة الشعبية في جامعة كوبنهاجن وفي قاعة المكتبة العامة .

دعي الى هذه الندوة وشارك فيها ٣٤ منظمة دولية بالاضافة الى وفود فردية وشخصية فكان عدد المشتركات ٦٠٠٠ مندوبة . ومن اهم المنظمات المشتركة : اتحاد النساء العالمي ولجنة السلام والحرية العالمية والمنظمة العالمية النسائية للسلام ومنظمة الابحاث العالمية النسائية ومنظمة الهيومنستيات العالمية ومجلس السلام العالمي ومركز الابحاث للتطور ومركز المساعدات من اجل تطور الشعوب وجمعية الشابات المسيحيات ومجلس الكنائس العالمي واتحاد الطلبة العالمي واتحاد النقابات العالمي ومنظمة النساء اليهوديات العالمية وغيرها وغيرها .

اما وفدنا فقد دعي واشترك ضمن وفد اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي . وقد تألف من روت لوبتش ويافا جبيش وكاتبة هذه السطور . وقد اشترك في هذه الندوة ايضا وفد من المناطق المحتلة .

ان المواضيع التي دار البحث حولها كثيرة منها : المساواة – التطور – العمل – العنصرية – ابرتهايد – التعليم – الصحة – العائلة – السلام – نزع السلاح وسباق التسلح – اللاجئون – المهاجرون – التمييز الجنسي – النساء في السجون وغيرها .

كيف سار العمل في هذه الندوة ؟

لم يكن هذا اللقاء مؤتمرا او ندوة فحسب بل كان مجموعة من الاحداث واللقاءات والندوات والبازارات والمعارض والمنشورات والمظاهرات النسائية والاستعراضات وعرض الافلام .. بالامكان القول كان معرضا او سوقا دولية .

لقد اشترك وتحدث وفدنا في الاجتماعات الرئيسية (بانيل) في ستة مواضيع وهي : التعليم – المساواة – السلام – ضد سباق التسلح – العنصرية واللاجئين . وقد اشتركنا في اللجان الفرعية في عدد من المواضيع المختلفة ، كل واحدة منا تحدثت ثلاث او اربع مرات . تحدثنا عن مشاكل التعليم والعمل وعدم توفر الامكانيات للنساء للتقدم في المراكز المختلفة ومن النقص في الميزانيات المختلفة التي تحد من ايجاد الامكانيات لتطور المرأة . تحدثنا عن التمييز العنصري والاضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل وعن سلب الارض والنقص في الميزانيات لتطوير المدن والقرى العربية . وتحدثنا عما يلاقيه الطلاب العرب في الجامعات من ملاحقات واضطهاد وتمييز ، وعن المرأة في المناطق المحتلة .

لقد لاقى وفد حركتنا تأييدا كبيرا من كل نساء العالم ما عدا الوفد الاسرائيلي الرسمي الذي يمثل الحكومة ومن ضمنهم هذا الوفد من الصهيونيات من السفارة الاسرائيلية في كوبنهاجن . ومن الجدير بالذكر انه ليس كل الصهيونيات اللواتي اشتركن من مختلف انحاء العالم وقفن ضد وفدنا فالكثيرات منهن ايدن موقفنا وتفهمن الحل الذي اقترحناه كبرنامج للسلام العادل .

ونتيجة لموقف وفدنا العادل والذي يدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحق الشعب اليهودي في المحافظة على دولته اسرائيل تهافتت على وفدنا مندوبو مختلف وسائل الاعلام العالمية من تلفزيون واذاعات وصحافة .

وخلال الندوة قابلنا عددا كبيرا من الوفود العالمية والعربية ولاقت مواقفنا الاعجاب والتقدير .

اشتركنا ايضا في الندوة الخاصة بالمرأة الفلسطينية التي دعا اليها الوفد الفلسطيني .

لقد كان ذلك اليوم من انجح ايام عملنا في ندوة كوبنهاجن الشعبية . وقد جمعنا التواقيع على عريضة موجهة الى حكومة اسرائيل نحتج فيها على سياسة العودة الى انظمة الطوارئ وضد الاقالات الجبرية التي اتخذت ضد المناضلين من اجل السلام العادل وضد التمييز والاضطهاد . كما اشتركنا في ندوة خاصة يقيمها الوفد الفلسطيني تحت اشراف اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي .

وقد احتشد في القاعة مئات النساء من الوفود المختلفة والوفود العربية وكل الوفد الفلسطيني بما فيه الوفد الرسمي . واشتركت ايضا بعض المندوبات اليهوديات من الدنمارك وقبل ان يبدأ الاجتماع داهم القاعة البوليس الدنماركي طالبا الجمهور اخلاء القاعة بحجة ان بلغه نبأ وضع قنبلة في القاعة وبعد ان خرج الجمهور واجريت التفتيشات بشكل دقيق عاد الجمهور الى القاعة وتبين فيما بعد انه ما كانت هذه الخطة الا لتخويف الجمهور ومنعه من حضور الاجتماع ولكن الوفود عادت الى القاعة بجمهرة اكبر .

افتتحت الاجتماع وترأسته مندوبة اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي ثم القت المحاضرة الرئيسية رئيسة الوفد الفلسطيني في الندوة الشعبية السيدة عصام عبد الهادي مواطنة نابلس والمبعدة عن بيتها وارضها ووطنها بعد الاحتلال الاسرائيلي ببضع سنوات . لقد تحدثت عن جذور القضية الفلسطينية وتطرقت الى وضع المرأة الفلسطينية في مخيمات اللاجئين وفي المناطق المحتلة واكدت ان الشعب الفلسطيني ومنظمته ليست منظمة ارهابية وقتلة اطفال بل انهم اصحاب حق ولا يريدون غير حق تقرير المصير. وقد اكدوا معارضتهم للحكم الذاتي وشجبوا بشدة اتفاق كامب ديفيد وكل المؤامرات الامبريالية .

لم وقفت مندوبتا وفدنا روت لوبتش وكاتبة هذه السطور وقدمنا برنامج السلام العادل ، البرنامج الذي تسعى اليه كل قوى السلام العادل وعلى رأسها جبهة السلام والديمقراطية في اسرائيل ، القائم على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة سنة ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واكدنا ايضا على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم او التعويض . وقد كان التأييد لهذه الكلمة بالغا واستقبلت بالتصفيق بحرارة وبالغناء . وبعد انتهاء الاجتماع تجمعت العديد من المندوبات حول وفدنا وشكرن المواقف الجريئة والمشرفة للقوى الديمقراطية اليهودية في اسرائيل كما حملنا احر التحيات لهذه القوى .

من الاجتماعات التي اشتركنا بها في هذه الندوة ، الندوة الخاصة التي عقدها الوفد الرسمي الاسرائيلي تحت اسم مجلس المنظمات النسائية في اسرائيل – ففي هذا الاجتماع اشترك ايضا المئات من النساء اليهوديات في الوفود المختلفة من دول اوروبا الغربية ودول اسكندنافيا وافريقيا وامريكا وكندا . وقد نشط في التحضير لهذا الاجتماع الوفد الاسرائيلي الرسمي بشكل جدي وكبير فوزع المنشورات ضد الفلسطينيين . منها ما يظهر الفلسطينيين « ارهابيين وقتلة اطفال » وانهم يتفاهمون مع الشعوب فقط من فوهة البنادق . وطبعوا الميثاق الفلسطيني ووزعوه والصقوا مختلف الاعلانات والملصقات بالدعاية الصهيونية والتحريض على الاتحاد السوفييتي – وفي هذه الندوة تراس الاجتماع مندوبات الوفد الرسمي اي الحكومي وتحدثت مينيا بن تسفي وتمار الشبل وشوليت الوني وبحيل عتصمون واخريات . وقد اشدن « بالانجازات » التي حققتها المرأة في اسرائيل .. حتى انهن نسين ان هناك لجنة رسمية عينتها الحكومة عام ٧٦ وانهت عملها عام ٧٩ لمناسبة سنة المرأة لفحص اوضاع المرأة في اسرائيل وان هذه اللجنة اصدرت ٢٤١ توصية تطالب بتنفيذ القوانين التي تعطي المرأة شيئا من حقوقها وتوصيات لتحسين وضعها في جميع الميادين – لقد اشدن ايضا بارقام مبالغ فيها بوضع المرأة العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة في التعليم والعمل ومختلف الحقوق ولم يتحدثن عن التمييز والاضطهاد ولا عن اغلاق المدارس وطرد الطلاب العرب من الجامعات او الهجوم الشرس عليهم ولا عن ظروف المرأة العربية تحت الاحتلال وعن الهجوم على ابنائهم بقنابل الغاز والرصاص ولم يتحدثن عن المحاكمات العسكرية او الهجوم على مخيمات اللاجئين .

ومن الطبيعي انه في مثل هذه الحالة كان على وفدنا ، وفد حركة النساء الديمقراطيات ، التحدث وفضح ما يدور في داخل اسرائيل والمناطق المحتلة . لذلك تقدمنا بطلب حق الكلام حالا بعد انتهاء المحاضرات . ولكن الرئاسة حاولت عزلنا ومنعنا من الكلام استجابة لطلب الوفد الحكومي الرسمي . ولكن محاولتهم هذه ايضا باءت بالفشل فبعد ان تكلمت بعض المندوبات وقفت كاتبة هذه السطور وبعد ان تأكدت انها لن تصل الى حق الكلام مطالبة باعطائها حق الكلام لانها بامكانها ان تكون شاهدا على بشاعة السياسة العنصرية ضد الجماهير العربية وان بامكانها ان تعطي حقائق من وضع المرأة العربية في اسرائيل . لقد اثار هذا الموقف انتباه واهتمام كل المشتركين في هذه الندوة وكذلك بعد انهاء الاجتماع تجمعت كل المشتركات حول وفدنا واعربن عن اسفهن لعدم اعطائنا حق الكلام وسألننا عن الاوضاع في اسرائيل . وهكذا عقدنا اجتماعا عفويا لشرح حقيقة الاوضاع في اسرائيل . كما ان وفد النساء اليهوديات في الدنمارك نظم معنا مقابلة صحفية – لذلك حتى في هذا الاجتماع لم نشعر باننا معزولات .

في جلسة اللاجئين :

من الجلسات الهامة والصاخبة الجلسة الخاصة التي عقدتها اللجنة التحضيرية للمؤتمر حول موضوع اللاجئين . وقد اشتركت في هذه الجلسة اغلبية وفود المؤتمر . والقت الكلمة الاساسية بعد الافتتاح وبعد التحدث عن اللاجئين في دول امريكا اللاتينية وبعض دول افريقيا تحدثت جين زرو مندوبة الوفد من المناطق المحتلة والتي اشتركت في هذه الندوة باسم مجلس الكنائس العالمي . وقد بينت اوضاع اللاجئين في الخيام في نابلس ورام الله واريحا والدهيشة وبير زيت وغيرهم وتحدثت عن المصائب والمشاكل التي تعيشها النساء الفلسطينيات في هذه الخيام . تحدثت عن الهجوم على المدارس في بير زيت ورام الله والخليل وحلحول وصورت بشاعة الاحتلال بكلماتها . وفي هذه الجلسة اشترك وفد النساء الديمقراطيات ايضا بالقاء كلمته وحمل حكومة اسرائيل مسؤولية بقاء اللاجئين الفلسطينيين مشردين وتحدثت يافا جبيش عن الجنود الاسرائيليين الذين يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة وعن الجنود الذين ادلوا بشهاداتهم عن الاساليب الوحشية لمعاملة السكان في المناطق المحتلة وقدمت في نهاية كلمتها برنامج الحل السلمي العادل . وهنا هاجمها وقاطعها بالزعيق والصراخ اعضاء الوفد الاسرائيلي الرسمي ومن جندوهم من الصهاينة وهجموا على المنصة محاولين اسكاتها ولكن قوى التقدم في العالم التي اشتركت في هذه الجلسة منعت هذه المحاولة بالتصفيق وبالهتاف وبكلمات الثناء لوفد النساء الديمقراطيات . وفي هذه الجلسة دفعت المندوبات الحكوميات من اسرائيل السيدة هورش لتلقي كلمتها وتبين انها لاجئة مطرودة من بغداد وان زوجها قتل دون ان تراه وقد اقترحت ان تحل قضية اللاجئين بواسطة استيعابهم في الدول العربية كما استوعبتها دولة اسرائيل لانها يهودية . وهنا من الجدير بالذكر ان هذا الموقف لاقى استنكار جميع المندوبات في المؤتمر .

من الاعمال الهامة والاحداث التي جرت في تلك الايام مظاهرة النساء ضد الانقلاب في بوليفيا فقد سارت الاف النساء بدعوة من اتحاد النساء العالمي في شوارع كوبنهاجن من الجامعة حتى بيلا سنتر حيث يعقد المؤتمر الدولي للنساء وحيث تشترك الوفود الرسمية الحكومية . كما انه نظم امسية للتضامن مع كمبوتشيا وامسية اخرى مع دول امريكا اللاتينية . وفي هذه الاجتماعات التضامنية والمظاهرة الضخمة وكل هذه اللقاءات ثبت امر واضح وهو ان النساء قوة يجب ان لا يستهان بها ويجب ان تشارك الرجل في الكفاح السياسي والطبقي من اجل تغيير وجه المجتمع وتصفية الظلم والظالمين .

انتخابات الهستدروت في ١٩٨١/٤/٧

اضمن حقك في الاقتراع !

ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر « نعمات » ومجالس العمال يوم ١٩٨١/٤/٧ . ماذا على عضو الهستدروت ان يفعل حتى يضمن حقه في الاقتراع يوم الانتخابات ؟!

● عليك ان تفحص اذا دفعت ، في اليوم المحدد ، رسوم العضوية لثلاثة اشهر من السنة الاخيرة .

● عليك ان تسدد رسوم العضوية حتى موعد اقصاه يوم ٨٠/١٠/١٠ . اذا تجاوزت هذا الموعد ستحرم من حق الاقتراع .

● اذا دفعت حتى هذا التاريخ ، ٨٠/١٠/١٠ ، رسوم عضوية لشهر واحد على الاقل من بين ال ١٢ شهرا قبل التاريخ المذكور بامكانك ان تدفع رسوم شهرين اضافيين في موعد لا يتعدى ٧٥ يوما قبل يوم الانتخابات – يعني يوم ١٩٨١/١/٢٠ .

الى جمهور الشبيبة

● اذا كان عمرك ١٨ عاما ولم تسجل لعضوية الهستدروت سارع الى التسجيل فورا . الموعد الاخير للتسجيل وضمان حق الاقتراع هو يوم ٨٠/١٠/١٠ .

● اذا فقدت بطاقة الهستدروت توجه حالا الى مكتب رسوم العضوية (لشكات مماس) واهتم باستصدار بطاقة عضوية جديدة .

ان جميع اعضاء الحزب والجبهة الديمقراطية مطالبون بفحص كل هذه الاجراءات لانه بواسطة اقتراعهم في انتخابات الهستدروت يقوون قائمة الجبهة الديمقراطية – القوة الوحيدة والاساس في الهستدروت التي تدافع عن مصالح العاملين في وجه سياسة الليكود المعادية للعمال .

خلفية عودة ادارة واشنطن الى دبلوماسية سفن الشواطىء

بقلم : د. ادوار الياس

● في الخريف ●

مع اصفرار وتساقط اوراق الشجر سيتابط جون الامريكي ذراع زوجته في طريقهما نحو صندوق الاقتراع لينتقيا امليه « بقشوع » وحيرة من امرهما ! من ينتخبان ليحكم ويتحكم بهما وليستمر بتهديد العالم ونهب ثروات الشعوب الضعيفة وصرف المليارات على سباق التسلح النووي ودعم كل حكم دكتاتوري رجعي وفاشي في العالم؟

هل ينتخبان مرشح الحزب الديمقراطي ، كارتر ونائبه وولتر مونديل ؟

وكارتر هو الذي اعلن الحصار الفاشل على الاتحاد السوفييتي وهو الذي اعلن المقاطعة الفاشلة على اولمبياد موسكو وهو الذي خطط للانزال الفاشل في ايران وهو الذي ابتدع حلف « كامب ديفيد » الفاشل وهو الذي يعمل على زيادة التوتر في العالم واقام « قوة التدخل السريع » ليهدد بها شعوب العالم وهو .. وهو .

ام ينتخبان مرشح الحزب الجمهوري ، ريغان ونائبه جورج بوش ؟

ولمعرفة ريغان تكفي الاشارة الى ما قاله الزعيم الكوبي كاسترو ، في حينه من ان نجاح ريغان يشكل خطرا جديا على سلامة العالم .

في ان عالم اليوم لم يعد كعالم الامس . فالمنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي والى جانبها جميع الشعوب المحبة للسلام تلعب الدور الجوهري في المحافظة على سلامة العالم . وبامكان قوة الردع الاشتراكية ان تفضح وتفشل كل مؤامرات ومخططات الامبريالية ومحاولتها نشر هيمنتها على الشعوب المستضعفة ونهب ثرواتها .

● تجري الرياح .. ●

خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية منتصرا . واختلفت نتائج الحرب كليا عما تصوره واراده الامبرياليون . بداوها حربا امبريالية عدوانية غير عادلة بهدف اعادة تقسيم العالم بين القوى الامبريالية الكولونيالية ، وانتهت حربا عادلة شنها الاتحاد السوفييتي والشعوب المضطهدة ضد الفاشية ومن اجل الحرية .

على الرغم من الدمار الرهيب الذي لحق بالاتحاد السوفييتي – دمار الوف القرى والمدن وتحطيم الاقتصاد ، استمرت عملية اعادة بناء ما دمر وانعاش الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي من سنة ١٩٤٥ وحتى ١٩٦٥ – على الرغم من كل هذا خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب منتصرا وتعاظمت قوته العسكرية والسياسية بشكل غير اعتيادي . وبدلا من دحر البلد الاشتراكي الوحيد في العالم نشأت دول اشتراكية وديمقراطيات شعبية اخرى .

كان هدف الحرب توطيد النظام الكولونيالي . وجاءت النتيجة عكسية، اذ انهار النظام الكولونيالي ولم تتمكن الحرب من تحطيم الطبقة العاملة في الدول الراسمالية ، بل على العكس، لقد تعاظم تأثيرها السياسي وتقويت احزابها الثورية .

ان نشوء المعسكر الاشتراكي وبدء انهيار النظام الكولونيالي وتعاظم زخم حركة التحرر الوطني واشتداد المنافسة الاقتصادية والسياسية بين الدول الراسمالية ، كل هذا ادى الى وقوع هزات عميقة في العالم الراسمالي .

● لماذا انتهت الحرب بجريمة ؟ ●

انتهت الحرب العالمية الثانية بجريمة لم يشهد التاريخ لها مثيل .

يوم ٦ آب ١٩٤٥ القى الامريكان قنبلتهم الذرية الاولى على هيروشيما ويوم ٨ آب ١٩٤٥ القوا القنبلة الثانية على نجازاكي .

وكان العالم يشهد ، في تلك الايام، آخر ايام ، بل وآخر ساعات الحرب الرهيبة . وكانت مسألة استسلام العسكرية اليابانية مسألة ايام وساعات .

ولماذا القيت القنبلتان ؟

ذلك لكي تضمن الامبريالية الامريكية استسلام القيادة اليابانية لها وليس للاتحاد السوفييتي الذي وجه جيشه الاحمر نحو الشرق بعد ان تم سحق النازية والانتصار عليها في ٩ ايار ١٩٤٥ .

ومن الناحية الاخرى استهدف الامريكان من القاء القنابل الذرية نشر الرعب الذري والاعلان عن مكانة الامبريالية وقوتها العسكرية والبدء بسياسة « الابتزاز الذري » ضد الاتحاد السوفييتي .

هكذا اذا من اجل اشباع شهوات الراسمالية الامبريالية الامريكية ونشر اخطبوطها الاحتكاري على العالم قام حكام واشنطن بارتكاب اشنع جريمة عرفها التاريخ دافعين العالم نحو سباق جنوني للتسلح النووي .

● الحرب الباردة ! ●

قضت الحرب العالمية الثانية على النازية والفاشية واطماعها في السيطرة على العالم .

وبعثت الحرب ونتائجها ، خصوصا سياسة « الرعب الذري » الامريكية، شهية السيطرة على العالم لدى الامبريالية الامريكية . واستغل الاستعمار الامريكي ازدهار امريكا الاقتصادي والعسكري ليفرض خططه على العالم ولاضعاف موقف الاتحاد السوفييتي .

وخلقت ادارة واشنطن مفهوما جديدا في العلاقات الدولية ، ما بعد الحرب ، وهو ما يعرف باسم «الحرب الباردة » مستغلة من خلالها كل مقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل فرض زعامتها على العالم بما فيه الدول الراسمالية المتطورة و « العالم الثالث » ومحاولة ضرب النظام الاشتراكي .

كما وعملت الامبريالية الامريكية على ضرب الدول الراسمالية (غرب اوروبا) بعضها ببعض ، وضرب هذه الدول مجتمعة بالاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية ، لمنع هذه البلدان من الاستقلال الاقتصادي والسياسي والتطور المستقل .

● زمن « ما بعد الحرب » ! او الحرب غير الباردة .. ●

يمكننا ان نطلق على الفترة التي مرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا زمن « ما بعد الحرب » ، ولكن هذا الامر نسبي، لانه لم تمر سنة او شهر او يوم دون سفك الدماء البشرية بسبب نشاط الامبريالية الاجرامي على وجه الكرة الارضية .

لقد شنت الامبريالية الامريكية والانكليزية والفرنسية والهولندية والبلجيكية حروبا محلية عديدة محاولة خنق حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم .

ونكتفي الاشارة الى بعض هذه الحروب المحلية لدمغ التصرفات الامبريالية الاجرامية بحق الشعوب وخصوصا الفتية منها .

– بين سنوات ١٩٤٥ – ١٩٤٩ قامت الامبريالية الامريكية بالتدخل ضد الثورة الصينية واحتلت جزر تيوان .

– سنة ١٩٤٥ انمت الامبريالية الانكليزية انزالا عسكريا في اندونيسيا ومالي وقاتلت حركات التحرر الوطني في هذه البلاد .

– سنة ١٩٤٧ وبعد خروج الانكليز من اندونيسيا شنت هولندا بمساندة الولايات المتحدة الامريكية هجوما على هذا البلد .

– من سنة ١٩٤٦ وحتى سنة ١٩٥٤ شن الكولونياليون الفرنسيون حربا دموية ضد الوطنيين الفيتناميين . وبعد اندحار الاستعمار الفرنسي احتل محله الاستعمار الامريكي .

ونفذ الامبرياليون الامريكيون ، في سنوات ما بعد الحرب ، العديد من مؤامراتهم ضد شعوب امريكا اللاتينية. واوصلوا ، بواسطة الانقلابات العسكرية ، عملاءهم الى سدة الحكم ليصبحوا ديكتاتوريين عسكريين يحكمون بالحديد والنار .

– سنة ١٩٤٨ تآمرت الامبريالية والصهيونية مع الرجعية العربية المتواطئة ضد الشعب العربي الفلسطيني وشردته .

– سنة ١٩٦١ شن الاستعمار الامريكي هجوما على كوبا وفرض حصارا عليها .

– سنة ١٩٦٤ اطلقت فرقة بحرية امريكية الرصاص على مظاهرة سلمية في بنما .

– سنة ١٩٦٥ انمت امريكا انزالا عسكريا في الدومنيكان .

– من سنة ١٩٥٠ وحتى ١٩٥٣ شنت امريكا وحلفاؤها حربا ضد الشعب الكوري واشترك في هذه الحرب القذرة اكثر من مليون جندي وضابط امريكي .

– منذ سنة ١٩٥٤ وحتى ١٩٦٢ شن الاستعمار الفرنسي حربا وحشية ضد شعب الجزائر .

– سنة ١٩٥٦ هجمت فرنسا وانكلترا واسرائيل على مصر .

– سنة ١٩٥٨ قامت امريكا بعملية انزال في لبنان ، وانكلترا بعملية مشابهة في الاردن .

– سنة ١٩٦٠ بدأ الاستعمار البلجيكي عملية تدخل عسكري في الكونغو بدعم من حلف شمال الاطلسي – الناتو – .

– سنة ١٩٦٤ فرض الامريكان سيطرتهم على الكونغو . وفي السنوات التالية شن المحتل البرتغالي حربا دموية ضد شعوب موزامبيق وانغولا .

– سنة ١٩٦٥ بدأت الجيوش الامريكية حربها العدوانية القذرة ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية وبعد ذلك انتشرت الحرب في كل انحاء الهند الصينية .

– سنة ١٩٦٧ شنت اسرائيل بدعم من الامبريالية العالمية وعلى راسها الامريكية حربا عدوانية ضد الشعوب العربية .

– ١٩٦٩ – ١٩٨٠ ، حرب غير معلنة يشنها البريطانيون على الشعب الايرلندي .

– ١٩٧٠ غزو يقوم به مرتزقة برتغاليون في غينيا .

– ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ، القوات المسلحة لجنوب افريقيا تغزو انغولا بدعم من بلدان حلف شمال الاطلسي .

– ١٩٦١ – ١٩٧٤ ، حرب استعمارية برتغالية ضد شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو .

– ١٩٦٠ – ١٩٦٢ – ١٩٦٤ ، تدخل مسلح تقوم به بلجيكا والولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي في زائير (كونغو – كينشاسا) .

– ١٩٧٨ ، انزال فرنسي وبلجيكي في مقاطعة شابا في زائير .

– ١٩٧٥ – ١٩٧٩ ، استفزازات مسلحة يقوم بها نظام حكم روديسيا ، في حينه ، بدعم من بلدان حلف شمال الاطلسي ضد موزمبيق وزامبيا وبوتسوانا .

– ١٩٧٣ ، المخابرات الامريكية تنجح في التخطيط لانقلاب فاشي في تشيلي والاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية برئاسة اليندي .

– ١٩٧٣ دعم امريكي هائل لاسرائيل في عدوانها على مصر وسوريا .

– ١٩٧٩ دعم امبريالي لاستفزازات الصين ضد الفيتنام . ودعم عصابات بول بوت الاجرامية ضد الشعب الكمبوتشي .

– ١٩٨٠ محاولة انزال امريكية فاشلة في ايران .

– ١٩٨٠ دعم امبريالي امريكي صيني باكستاني للعصابات الارهابية والمرتزقة ضد الثورة الافغانية .

– ١٩٨٠ دعم امبريالي – اسرائيلي للانقلاب العسكري في تركيا .

بشكل عام يمكن القول انه خلال مرحلة « ما بعد الحرب » شنت الامبريالية سياسة تدخلية مفتوحة مرفقة بحروب قاسية وحشية ضد حركة التحرر الوطني والحركة الثورية للشعوب .

وبلغ مجموع ما شنته الامبريالية من حروب وصدامات ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، اكثر من ٣٠ حربا وصداما مسلحا .

ان اشتراك الامبريالية الامريكية الفعال في جميع الاعمال العدوانية بما فيها الانقلابات الرجعية التي خططت لها وعملت على تنفيذها المخابرات الامريكية تؤكد بشكل قاطع ان الامبريالية الامريكية اخذت على عاتقها ان تقوم بدور الدركي العالمي !

وحرص كل رئيس امريكي منتخب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على التصريح – بكلمات متشابهة تقريبا – حول حق الامبريالية الامريكية في السيطرة على العالم .

لقد صرح ترومان سنة ١٩٤٥ « اذا شئنا ام ابينا يجب علينا ان نعترف ان النصر – في الحرب العالمية الثانية – الذي حصلنا عليه ، القى على كاهل الشعب الامريكي حمل مسؤولية قيادة العالم » ! وصرح ايزنهاور سنة ١٩٥٣ « لقد القى القدر على كاهل بلادنا مسؤولية قيادة العالم الحر » ! وسنة ١٩٦١ صرح جون كنيدي « يجب علينا القيام بواجب قيادة العالم » ! وصرح جونسون سنة ١٩٦٥ « مشاكلنا ومصالحنا تنتشر في كل بقاع كوكبنا » ! وبالمضمون نفسه صدرت تصريحات لكل من نيكسون وفورد ولاكثر من مرة.

اما ادارة واشنطن الحالية بقيادة كارتر وبجيجنسكي ومن لف لفهما فلم تتكل من هذا الخط العدواني المفتوح ، بل عملت وما زالت تعمل على تصعيد التوتر ونشر هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية وبشتى الوسائل والاساليب ، بانشاء التحالفات العسكرية العدوانية واقامة القواعد العسكرية في مختلف بقاع العالم .

● تدعى الامبريالية الامريكية الى تصعيد التسلح في اوروبا كجزء من استراتيجية « سفن الشواطىء » والضغط على حلفائها من امثال حكومة المحافظين في بريطانيا جزء من تنفيذ هذه السياسة العدوانية . وبفعل هذا الضغط اقرت حكومة المستشارين زرع الصواريخ الذرية متوسطة المدى في اراضيها والموجهة ضد الاتحاد السوفييتي ●

[عن صحيفة « فوخنوست » الالمانية الديمقراطية]

شرطة « العالم الحر » تدافع عن « حقوق الانسان » في حي هارلم

نيويورك – شنت شرطة « العالم الحر » هجوما دمويا على المتظاهرين الافرو – امريكيين في حي هارلم في نيويورك يوم الاحد الماضي . واعتقلت شرطة « حقوق الانسان » العشرات من الشبان واعتدت على العديد من النساء والاطفال والشيوخ وذلك لتظاهرهم مطالبين بحقوقهم كمواطنين .

هذا وقد اعلن سكان حي هارلم النيويوركي امس اضراب جلوس يستمر الى ان تطلق الشرطة سراح جميع المعتقلين .

حول العالم

* منافع مشتركة للجنسين *

■ اشتكت سائقة مترو في السويد من التمييز القائم ضد النساء والمتمثل في عدم وجود المنافع (التواليت) الخاصة بالنساء في مواقف القطارات في المدن السويدية .

ولكن شبكة المترو رفضت هذا الاحتجاج بدعوى ان عدد النساء العاملات في خطوطها قليل وعليه ، فانها لن تنشىء الخدمات الخاصة للسائقات !

واثارت هذه القضية اهتمام الراي العام ، حتى انها شغلت وقتا من ابحاث البرلمان . واضطر وزير المواصلات السويدي ، اولف اولسون ، للمثول امام ممثلي الشعب لبحث اجراء تعديل على القانون يطالب بتأمين منافع منفصلة للجنسين في اماكن العمل. واعطى الوزير رايه فقال : « انه لمن السخف ان رجالا ونساء يعملون في مكان واحد لا يحق لهم استعمال منافع واحدة » .

* الرئيس انور السادات بدل « العضو » بلاطو شارون *

■ عرفنا من الصحف تفاصيل جديدة عن « نادي كامب ديفيد » الذي كتبنا عنه – الثلاثاء الماضية – في زاويتنا هذه .

ان « مؤسس » النادي جو سروسي شكوى ضد المطلوب للعدالة الفرنسية ، الهارب الى « ايرتس يسرائيل » ، عضو الكنيست بلاطو شارون ، يتهمه فيها بنقضه تعهدا قطعه الاخير على نفسه بدفع مبلغ ٩٠ الف ليرة لقاء خدماته في حملة شارون الدعائية لصالح انتخاب هذا الكنيست قبل ثلاث سنين . وكان شارون وعد سروسي بهذا المبلغ ، ليصرفه على اقامة نادي للملاكمة يطلق عليه اسم النادي الملاكمة على اسم بلاطو شارون » .

وفعلا استأجر سروسي ناديا للملاكمة ، وهو على ثقة تامة من وعود شارون بانه سيسدد كافة تكاليف الاستئجار وتجهيز القاعة الباهظة ، فاطلق عن افتتاح النادي ودعا عضو الكنيست الجديد ليحل ضيف شرف على حفل الافتتاح الكبير .

ولكن بلاطو شارون ، وبعد ان اعلن لنفسه مقعدا في الكنيست الاسرائيلي ، سحب كلامه ونقض وعوده وادعى ان شيئا من هذا لم يكن .

ونذكر ان جو سروسي حول قاعة الملاكمة هذه الى نادٍ ليلي وغير اسمه من « نادي شارون » الى « نادي كامب ديفيد » . وتعبيرا عن اعجابه الكبير بـ « صانع السلام » ارسل الى انور السادات بطاقة عضوية شرفية في النادي ، الامر الذي لاقاه الرئيس بالاستحسان والشكر وتمنى للنادي الازدهار والنجاح ، كما كانت اخبرتنا « معريب » .

لجان الآباء في مدارس الطيبة :

اضراب انذاري ليوم واحد ازاء الاهمال السلطوي المتعمد

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت لجان الاباء في مدارس الطيبة ، امس الاول ، منشورا وزع بالاف النسخ على السكان .

وجاء في المنشور ان مندوبي لجان الاباء عقدوا في ٩/٢٠ اجتماعا بحضور رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، وقرروا ان واجبهم ومسؤوليتهم تحتمان عليهم البدء في اتخاذ خطوات عملية لمواجهة المشكلة الرهيبة في مدارس القرية والعمل على حلها .

وقرر المجتمعون ما يلي :

١ ـ اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في جميع مدارس الطيبة لتنبيه كل الجهات المسؤولة محليا وقطريا حول جدية الخطر وضرورة الحل وذلك في يوم الاربعاء ١٩٨٠/١٠/١ .

٢ ـ تأليف وفد من المجلس المحلي ولجان الاباء لمقابلة ممثلي وزارة المعارف واطلاعهم على خطورة الوضع وضرورة الحل وعدم الاستعداد للصمت او التريث على ان تتم المقابلة في يوم الاضراب نفسه .

٣ ـ اعادة بحث الموضوع بعد المقابلة والتصرف حسب نتائج المقابلة .

كما وجاء في المنشور ان مهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيبة ، السيد جلال منصور ، اعد تقريرا خطيا للجان الاباء تقشعر له الابدان . حيث يجزم المهندس انه بالاضافة لعدم صلاحية الغرف من الناحية الصحية وتوفر الخدمات للطلاب فان هناك خطرا حقيقيا بسقوط بعض السطوح والجدران نتيجة التصدع الواضح لسقفها وجدرانها ، ويوصي بعدم استعمالها لمقتضيات التعليم .

ويشير البيان الى التقصير المفضوح والاهمال المتعمد من جانب المسؤولين في وزارة المعارف بهذا المضمار وخصوصا المدير العام للقسم العربي في وزارة التعليم ، السيد عمانوئيل كوبليفتس ايباه ، الذي زار ، في ٩/١٧ ، المجلس المحلي والمدارس وتم اطلاعه على الوضع من كثب ولم يبد اية جدية في التوجه لحل المشكلة بل اقترح توزيع طلاب هذه الصفوف على باقي المدارس وحشرهم في الغرف المكتظة بالطلاب اصلا .

ومن المعروف ان مدارس الطيبة تواجه نقصا خطرا في غرف التدريس حتى وصل الامر مع بدء العام الدراسي حد تعلم عدد من الصفوف تحت الاشجار وفي غرف مهجورة واخرى مستأجرة وبدون وقاية صحية او مراحيض وغيره ..

طلاب دبورية :

لن نتحمل أكثر ظروف الدراسة غير الانسانية

دبورية ـ من باسم ناصر داوود ـ كما في معظم القرى العربية ، افتتح العام الدراسي الجديد في قريتنا ، دبورية ، في ظل ازمة نقص خانقة في غرف التعليم .

ونتيجة لعدم جدية المسؤولين في وزارة المعارف والمجالس المحلية ، تراكمت المشاكل حتى اصبح من الصعب السكوت اكثر على الوضع القائم . فالحاجة المتزايدة تضع القرية امام نقص خطير في غرف التدريس يقدر بـ ٢٥ غرفة . ويضطر التلاميذ الى استعمال غرف المختبر والمكتبة وغرف كثيرة اخرى استؤجرت للتدريس فيها . وغالبية هذه الغرف غير صالحة وقائمة في مبان متباعدة ويزيد عدد الطلاب فيها عن المعدل المسموح به . والازمة حادة ، بشكل خاص ، في المدرسة الثانوية المقسومة الى قسمين يفصل بينهما الشارع الرئيسي الذي يعج بحركة السير .

لقد ادى هذا الوضع الى ضعف المستوى الدراسي في القرية . اما المجلس المحلي فلا يقوى الا على بذر الوعود وتهدئة الطلاب .

ان الطلاب ، الذين يحلمون بظروف دراسة انسانية يأملون ان يفي المجلس بوعده ، الذي قطعه على نفسه لدى اجتماعه بهم ، بان يجد حلا للمشكلة خلال شهر ونصف الشهر . ويؤكدون عزمهم على اتخاذ كل الاجراءات اللازمة ، حتى الاضراب ، في حالة التقاعس عن تنفيذ الوعود .

مجلس الطيبة المحلي يشجب الهدم

*** قرارات هامة لتنظيم شؤون القرية وتطويرها * نصف مليون ليرة ميزانية مخيم العمل التطوعي الاول ***

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اتخذ مجلس الطيبة المحلي في جلسته العادية ، ٢٠ـ٩ ، قرارا استنكر فيه عملية هدم البيتين في مصمص واعلن عن تضامنه مع اصحاب البيتين المنكوبين .

وقد اتخذ القرار الذي اقترحه عضو المجلس الجبهوي محمد ابو اصبع بالاجماع وسيقوم رئيس المجلس بارسال برقية احتجاج بهذا الخصوص الى الدوائر المسؤولة .

كما بحث المجلس عدة نقاط تتعلق بتنفيذ مشاريع حيوية واقرها ، ومن هذه النقاط : تعديل القانون المساعد للدراجات ، ورصد نصف مليون ليرة لمخيم العمل التطوعي الاول والمباشرة بالعمل على فتح ست طرق زراعية في المناطق الشرقية والجنوبية من البلدة ، الامر الذي سيسهل على اصحاب الاراضي المشجرة زيتونا وغيره من الوصول الى اراضيهم وحرثها بشكل افضل . وسيصدر المجلس بلاغا مفصلا حول المشروع .

كما وافق المجلس على ميزانية غير عادية كمرحلة اولى بمبلغ ٢٫٠ مليون ليرة ، تساهم وزارة العمل بنسبة ٥٠٪ منها وال ٥٠٪ الباقية يتقاسمها المجلس المحلي و « مفعال هبايس » ، على ان يقدم « مفعال هبايس » حصته على شكل قرض . وكان المجلس المحلي قد توجه الى مكتب رئيس الحكومة للحصول على قرض من وزارة الاديان بناء على وعد مسبق .

هذا وبحث المجلس قضية فتح شوارع في كرم الجبالي والحصول على قرض بمبلغ ٢٤٤٠٠٠٠٠ ليرة لتسديد دين ضريبة الدخل .

وقبل المجلس اقتراحي الجبهة بتنظيم اجتماعات الادارة وعقدها قبل كل جلسة وبحث مشكلة استخدام مكبرات الصوت في الاعراس وما تسببه من ضوضاء وتشويش حيث تستمر حتى ساعات الليل المتأخرة وتقض مضاجع الناس كما تؤثر على تلاميذ المدارس وتعرقل عليهم تحضير دروسهم . وتعهد رئيس المجلس بالاهتمام بهذا الامر وفحصه .

جبهة ام الفحم تطالب بتحويل لجنة العمال الى مجلس منتخب

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق عدنان عبد الهادي ، عضو لجنة العمال في ام الفحم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برسالة الى سكرتير اللجنة ، السيد يوسف كامل ، طالب فيها بعقد جلسة مستعجلة للجنة لبحث قضية التوجه الى « الهستدروت » ومطالبتها باقرار اجراء انتخابات للجنة العمال وتحويل اللجنة الى مجلس عمال منتخب .

وجاء في الرسالة « اننا نطالب اقرار هذا الطلب العادل ورفعه الى المسؤولين في اللجنة التنفيذية « للهستدروت » كي يتسنى لنا ان نشارك مع جميع مجالس العمال في الانتخابات العامة « للهستدروت » .

ضحية « رصاص الفرح » في قلنسوة !

قلنسوة ـ من عبد الرحيم غزاوي ـ « حملة المسدسات المرخصة » ينتهزون فرصة الاعراس لابراز عضلات رصاصهم دون تكليف نفسهم ان التفكير ان رصاصة طائشة ، والتجربة علمت ان مثل هذا الامر قد حدث فعلا ، تقلب الفرح الى مأتم . هذا ما حصل مؤخرا في قلنسوة (المثلث) . ففي احد الاعراس قام احد هؤلاء باطلاق الرصاص ، الذي ارتطم بجدار احد الابنية ونجم عن ذلك تساقط بعض حجارة البناء على راس المواطن صالح ياسين .

ان غالبية اهالي قلنسوة اذ يستنكرون عادة اطلاق الرصاص المقيتة يطالبون المسؤولين بوضع حد لها ، مرة والى الابد ويتمنون للاخ صالح ياسين الشفاء العاجل .

أهالي شفاعمرو مع لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ استجاب اعضاء واصدقاء لجنة المبادرة الدرزية القطرية وباشروا ، في مطلع هذا الاسبوع ، بالقيام بزيارات بيتية وجمع التواقيع على عرائض ضد قانون التجنيد الاجباري وجمع التبرعات للجنة .

والتقى اعضاء اللجنة ببعض الشبان ، رافضي الخدمة واستمعوا الى اقوالهم حول منا واجهوه في المعتقلات وسجلت معهم لقاءات صحفية للنشر في الصحف وارسالها الى الهيئات المسؤولة المختلفة .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين القراء والمحررين

* المغار ـ يوم الجمعة ٨٠/٩/٢٦ الساعة ٦٠٠ مساء ، مع سميح القاسم .

* الجديدة ـ السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي ، مع سميح القاسم .

* كوكب ابو الهيجا ـ يوم السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٠٠ مساء ، مع نظون شلحت .

* البعنة ـ يوم السبت ٨٠/٩/٢٧ الساعة ٦٠٠ مساء ، مع عفيف سالم .

شبان يافا :

الاعتناء بالمقبرة تكريما للاموات ودفاعا عن الاحياء

● في اثناء العمل التطوعي في المقبرة ●

يافا ـ لمراسلنا ـ يوم السبت من كل اسبوع تتحول مقبرة « طاسو » في يافا الى مخيم عمل صغير ، حيث يقوم الشبان ، الكبار والصغار ، بفرقهم المتعددة وبمبادرتهم الشخصية بالعمل على تنظيف المقبرة واقامة الممرات وغرس الاشتال على طول الجدار .

والمعروف ان مقبرة « طاسو » هي المقبرة الاسلامية الوحيدة في يافا (عدد سكان يافا المسلمين ١٢ الفا) بعد ان اغلقت المقبرة في « العجمي » . وتحاك المؤامرات لبيع مساحات واسعة منها (تقريبا نصف مساحتها !) لتوسيع الشارع المجاور !؟

وقرر سكان يافا اخذ المبادرة بأيديهم وحماية المقبرة . وبدأوا بدفن امواتهم في القسم المختلف عليه والاعتناء بالمقبرة ككل .

لجنة منطقة عكا تستنفر فروع الحزب تحضيراً لمؤتمر الجماهير العربية

*** توسيع قاعدة الكفاح الشعبي هو الرد الامثل على المؤامرات السلطوية ضد المجالس الجبهوية ***

عكا ـ لمراسلنا ـ اعلنت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي ، في اجتماعها الدوري الذي عقدته في عكا يوم الاربعاء الماضي ، تأييدها لقرارات اجتماع شفاعمرو التمهيدي ومؤتمر الجماهير العربية الوطني المزمع عقده في اواسط تشرين الثاني المقبل وقررت استنفار فروع المنطقة للالقاء بكل ثقلها تحضيرا لهذا المؤتمر والمبادرة الى نشاطات جماهيرية واسعة تسهم في انجاحه ، ابحاثا وتمثيلا .

وكان تراس الاجتماع الرفيق علي حريكه ، عضو لجنة المنطقة . وقدم ابحاثه الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة . واجمل النقاش ، الذي شارك فيه غالبية الحضور ، الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتارية المنطقة . وشملت الابحاث الوضع السياسي الراهن ومهمات الحزب المستجدة والتحضيرات لمهرجان الصحافة الشيوعية . وانتهت باتخاذ سلسلة من القرارات بخصوص تجنيد كوادر الحزب والشبيبة في النشاطات والمهمات الخاصة بانتخابات الهستدروت المقبلة والعمل على تأمين حق الاقتراع لمؤيدي الجبهة وضم مؤيدين جدد الى عضوية الهستدروت لرفع بنيان الجبهة في هذه المعركة الهامة .

كذلك دعت القرارات الى بذل اقصى الجهود لتوسيع مباع الصحف الشيوعية وزيادة عدد الموزعين وتسديد الاثمان بسرعة وعقد لقاءات مع المحررين وتجنيد الوفود للاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي سيعقد يوم ٢٥ـ١٠ في وادي عارة . واشار قرار خاص الى ضرورة صد الهجمات السلطوية الشرسة على رئاسة وادارة الجبهة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف والرامة المحليين وذلك بغية صيانة مكاسب كفاح جماهير القريتين على مدى ثلاثين عاما ضد الارهاب والظلم اللاحقين بهم ، وتوسيع قاعدة الكفاح الشعبي ضد سياسة الغلاء وسحق الاجور والفاشية والاحتلال من اجل السلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة الدولة الفلسطينية الوطنية الى جانب اسرائيل .

جدول الغلاء تضاعف بـ ١٦٦ مرة

تل ابيب ـ افاد مركز الاحصاء العام في البلاد بان جدول الغلاء منذ ايلول ١٩٥١ (وهو التاريخ الذي بدأ فيه المكتب المركزي للاحصاء بقياس الجدول) تضاعف ١٦٦ مرة ، اذ ارتفعت الاسعار بنسبة ١٦٥٦٠٠٪ . اي ان ما كان ثمنه ليرة واحدة في ١٩٥١ يبلغ سعره اليوم ١٦٦ ليرة فقط .. هذا بشكل عام . حيث ان هناك مئات الحاجيات والمواد المستهلكة ، خصوصا في المواد الغذائية والخدمات الحيوية ، ارتفعت اسعارها باضعاف اضعاف هذا الرقم .

عين ماهل تؤيد وثيقة ٦ حزيران

عين ماهل ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي حضر عشرات الشباب الى نادي الحزب في البلدة للاستماع الى محاضرة قدمها الرفيق سامي فطاس حول اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل .

ولاقت المحاضرة تأييد الحضور الكامل ، واعلن المجتمعون عن دعمهم لوثيقة ٦ حزيران واستنكروا حملة التحريض على مؤتمر شفاعمرو .

اجتماع نسائي في باقة الغربية عن مؤتمر النساء العالمي

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عقد هنا يوم السبت الماضي ، وبدعوة من فرع اتحاد النساء الدمقراطيات ، اجتماع نسائي حضره عدد كبير من نساء وفتيات القرية .

وتحدث مديرو الاجتماع عن مؤتمر النساء العالمي الذي عقد في تموز الفائت في كوبنهاجن (الدنمارك) . وافتتحته الرفيقة فريال بيادسة وتلتها يافا فيش التي تحدثت بتوسع عن المؤتمر واهميته .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

قطاع الخط

اجتماعات شعبية تحضيرا لمؤتمر الجماهير العربية العتيد تعقد في الفروع الاتية :

● كركا ـ يوم السبت ٢٧ـ٩ـ٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : سليم القاسم .

● دبورية ـ يوم السبت ٢٧ـ٩ـ٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . يتكلم : اسعد يوسف كنانه .

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دائرة الطلاب) ـ لقاء بين الطلاب الثانويين والجامعيين . يوم الاثنين ٨٠/٩/٢٩ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

● [illegible] (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دائرة الطلاب) ـ لقاء بين الطلاب الثانويين والجامعيين . يوم الثلاثاء ٨٠/٩/٣٠ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .

امسيات شفاعمرو على شرف مهرجان الصحافة

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ثلاث امسيات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية في اواسط ايلول ، حضرها جمهور غفير من شبيبة البلدة . وكانت الامسية الاولى عن دور الصحافة الشيوعية في معارك شعبنا شارك فيها الرفيق عفيف سالم المحرر في « الاتحاد » وتوفيق فرطام . اما الامسية الثانية فكانت عن القصة القصيرة شارك فيها الكاتب محمد علي طه والكاتب الناشئ رياض بيلس وادار الندوة الرفيق زهير نفاع . وكانت الامسية الاخيرة عن دور الشبيبة الشيوعية في تعبئة جماهيرنا الشابة في نضالها من اجل المساواة والسلام العادل وتحدث في هذه الامسية الرفيق عمر حمدي . ووزع وسام « الغد » على الفائزين في مسابقة « الغد » الاشتراكية . كما جرت ايضا مباراة شعرية حكمها الشاعر نزيه حسون . كذلك عرضت مسرحية قصيرة من اخراج رياض خطيب .

رسالة الرامة :

فرع حركة الصداقة : نشاطات ولجنة جديدة

الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد في ١٩ـ٩ ، في نادي الصداقة بالرامة اجتماع لفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بدعوة من سكرتارية الحركة في القرية حضره العشرات من أعضاء الحركة ، القدامى والمنتسبين الجدد .

افتتح الاجتماع المحامي ابراهيم ارشيد ، سكرتير فرع الحركة في الرامة ، مستعرضا تاريخ الفرع الذي تأسس سنة ١٩٧٢ ونشاطاته . واهم هذه النشاطات ، الاحتفالات التي يقيمها الفرع سنويا بالمناسبات المختلفة مثل احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذكرى ميلاد لينين والانتصار على النازية ولقاء مع فرع تل ابيب ، في غابة الجيش الاحمر . كما تطرق الى الزيارة التي قام بها وفدان عن الحركة في القرية للاتحاد السوفييتي خلال السنوات الثلاث الماضية .

ثم تحدث الرفيق د. انور عوض عن مفهوم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مشيرا الى مواقفه المبدئية الثابتة الى جانب قضايا الشعوب وجهوده في الحفاظ على السلام وتوطيد الانفراج الدولي .

وتكلم الرفيق انور عوض عن الشكل التنظيمي الناجح للفرع .

بعد ذلك قدم الحاضرون العديد من الاقتراحات حول النشاطات والقضايا التنظيمية وجرى نقاش شارك فيه معظم الاعضاء .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية : توسيع لجنة الفرع (السكرتارية) لتصبح مكونة من ثمانية اعضاء ، واقرار رسوم العضوية بمقدار ٥٠ ليرة سنويا ووضع برنامج عمل للسنة المقبلة ، يستهل باحتفال موسع بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

هذا وانتخبت لجنة فرع جديدة مؤلفة من : ابراهيم ارشيد وانور عوض وشحادة حبيب شحادة وداود توما وكميل قسيس وخليل خوري ووجيه حنا وغسان ناصر .

*** اجتماع في الحي الغربي ***

عقد يوم السبت الماضي ، بدعوة من جبهة الرامة الدمقراطية ، اجتماع في الحي الغربي حضره العشرات من سكان الحي .

وتكلم في الاجتماع عضوا سكرتارية الجبهة ، عضوا المجلس المحلي ، المحامي ابراهيم ارشيد والرفيق كمال غطاس ، حيث قاما بشرح السياسة السلطوية المرسومة ضد جماهيرنا العربية وسياسة التمييز ضد المجالس المحلية العربية عامة ومجلس الرامة المحلي بشكل خاص ، الذي لا يزال يتعرض للحصار المالي ويعاني من عجز يبلغ الخمسة ملايين ليرة من ميزانية السنة الماضية ، وقيام حاكم اللواء بخسف ميزانية المجلس المقترحة الجديدة الى النصف .

واكد الخطيبان على اهمية تجند الجبهة ومؤيديها والتفاف الاهالي حولها للتصدي لهذه المؤامرة .

هذا وجرى نقاش اسهم فيه الحاضرون واتخذت قرارات الاحتجاج ضد سياسة الحصار المفروض على المجلس ومن اجل دعم الجبهة .

وانتخب الاجتماع لجنة حي للاهتمام بالمشاكل التي يعاني منها والتنسيق العمل مع المجلس .

المطلوب حل جذري لمشاكل المدارس في ام الفحم وليس وعود التخدير

ما زالت ام الفحم كبرى قرانا العربية تعتبر قرية في القاموس الرسمي رغما عن ان تعداد سكانها يربو على العشرين الف نسمة . وما هذا الا دليل قاطع على الاضطهاد والتمييز ضد جماهيرنا العربية .

فام الفحم شأنها مثلها مثل جماهيرنا العربية في البلاد ، فالغالبية من سكانها في سن الشباب اي دون سن الخامسة والثلاثين فتعداد طلابها يربو على الثلث حيث يقارب السبعة الاف طالب وطالبة يدرسون في عشر مدارس .

المدرسة الاولى اقيمت ابان عهد الاستعمار البريطاني لفلسطين وبناياتها كانت نتاج تبرعات الاهالي رغم قلة عددهم آنذاك .

لقد عانت ام الفحم من الاضطهاد والتمييز الوانا متعددة ودروبا وعرة . ويتجلى ذلك في ان مجلسها المحلي الاول اقيم سنة ١٩٦١ فقط . وتوالت عليه الادارات الرجعية الموالية للسلطة ، التي لم تبغ تطوير القرية ، لان هذا يعني المواجهة مع السلطة وسياستها الاضطهادية العنصرية وليس صدفة ان وصلت الكهرباء للقرية فقط في العام ١٩٧٠ .

لقد وصلت الى المجلس الادارة الدمقراطية قبل سنوات وورثت وضعا متأزما في المجلس ، فالميزانية كانت تبعا لسياسة حاكم اللواء وهي عبارة عن ميزانيات صرف لتصريف شؤون موظفي المجلس دون ان تتضمن مبالغ جدية للتطوير وتعبيد الشوارع وبناء المدارس وتقديم الخدمات اللازمة لمرافق الحياة المختلفة .

وانقلب الوضع رأسا على عقب حين استلمت المجلس الادارة الدمقراطية باشتراك الجبهة الدمقراطية ومن ثم برئاستها . حيث بدأ العمل بالمشاريع الجدية الحيوية . واولى المجلس اهتماما خاصا بمشكلة المدارس تلك القضية المتأزمة التي نعاني منها سكانا وطلابا ، فاقيمت بنايات جديدة واضيفت عشرات الغرف للمدارس القائمة يفوق عددها ومساحتها (خلال عمل الادارة الدمقراطية) ما بني منذ قيام دولة اسرائيل . وذلك لم يكن بالشيء الهين السهل البلوغ بل كان مصحوبا بمعارضة السلطة وتهديدها للمجلس ، كما حدث ابان بناء الاجنحة الجديدة التي مولت من تبرعات الاهالي .

والزائر لام الفحم يشعر انها ورشة عمل ، رغما عن سياسة التجميد المتبعة تجاه السلطات المحلية في البلاد ، وذلك بسبب اصرار وصلابة ادارة المجلس الدمقراطي والتحامها مع جماهير القرية . ومع هذا فلا تزال هناك العديد من المشاكل المحرقة .

فالقرية تعاني من نقص خطير في بنايات المدارس وهي بحاجة لست او سبع مدارس عصرية حالا ، ونتيجة لهذا النقص يضطر المجلس المحلي الى استئجار قرابة المئة غرفة بمعظمها لا تصلح البتة للدراسة . وهذا بحدث باعتراف وزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست وبقية الهيئات المختصة المطلعة على مجريات الامور . ومما يزيد الطين بلة ان مؤجري الغرف يلقون الاعفاء من دوائر ضريبة الدخل والاملاك . فمقدار الضريبة المطلوبة يفوق ما يتقاضونه من المجلس ، ورغما عن الوعود الاحتفالية لم تلق القضية حلا لها .

وفي ١٦ـ٩ـ٨٠ قام الدكتور جدعون بن درور الذي يشغل منصب مدير قسم البناء والتطوير في وزارة المعارف برافقه السيد عمانوئيل كوبليفتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، والسيد تسفي كانس ، من قسم التخطيط ، قاموا بزيارة لمجلس ام الفحم المحلي ووعدوا باستمرار بذل الجهود لمعالجة القضية مع المسؤولين . لكنهم رفضوا طلب المجلس الاشتراك ماليا بدفع اجور الغرف المستأجرة بحجة ان ذلك ليس ضمن دائرة اختصاصهم .

هذا وقد وعد الوفد ايضا بالعمل على ايجاد قطعة ارض جنوبي القرية من اجل اقامة مدرسة اعدادية عليها وباستمرار العمل في اتمام المدرسة الشاملة المرحلة « ب » .

ولقريتنا تجارب مرة مع وزارة المعارف ودائرة اراضي اسرائيل التي تسلب الارض وتعرقل ، لا بل ترفض اعطاء قطع ارض لاقامة المشاريع كما حدث لمدرج كرة القدم المخطط له منذ اعوام خلت .

ان القضية ليست قضية الحاجة الى الوعود . بل يجب العمل على احداث تغيير جذري بالسياسة الرسمية حيال جماهيرنا العربية وبضمنها ام الفحم .

فكيف يمكن حل مشكلة المدارس باسقاطنا بالقطارة دون ان يكون الحل اساسيا وجذريا باقامة البنايات الناقصة حالا والعمل على استمرار البناء لمواجهة الزيادة في عدد الطلاب علما بانه يلتحق سنويا برياض الاطفال ما يربو على الثماني مئة طفل (٨٠٠) في ام الفحم لوحدها (على زيادة ـ « الاتحاد ») .

وحل مثل هذا ليس خياليا بل هو حل واقعي وحتمي ولا يمكن احتمال الحجج الواهية التي تدعي بعدم وجود الميزانيات الكافية .

فالمليارات تصرف على الاحتلال والاستيطان غير الشرعي وعلى قمع نضال شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وسياسة العدوان والتوسع .

ان ما نطلبه ليس صدقة او منة من السلطة فنحن ندفع الملايين بل وملئات الملايين كضرائب دخل وارنونة وغيرها « بمساواة » تامة وزيادة فلا يمكننا ان نقبل باقل من المساواة في الحقوق . وام الفحم ذات التقاليد النضالية سوف تعرف كيف تحصل على حقوقها المهضومة بنضالها المثابر الواعي والمسؤول بقيادة جبهتها الدمقراطية وسائر القوى الوطنية الشريفة في القرية ـ المدينة .

مريد فريد ـ ام الفحم

اليوم ، تبحث الحكومة مشروع تعديل الميزانيـة

المشروع «يبشر» بتوسيع نطاق البطالـة وزيـادة الضرائب والغلاء والتضخم وضرب الخدمات الحيوية

*** وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، وبكل صراحة : « ان الشعب يعيش في مستوى عال جدا الى حد لا يحتمله اقتصادنا ·ولذا فسنتخذ اجراءات حازمة ··· لكننا لن نمس سوق رؤوس الاموال * ·· واين قيادة نقابة العاملين ؟! ***

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – من المقرر ان تجتمع الحكومة ، اليوم الجمعة ، لبحث مشروع تعديل ميزانية الدولة للسنة المالية الحالية الذي سيقدمه وزير المالية يغئال هوروفتس وكان اقره الطاقم الوزاري الاقتصادي يوم الثلاثاء الماضي .

ويذكر ان الحكومة تبحث مشروع تعديل الميزانية اليوم بناء على قرارها في مطلع السنة المالية . ففي حينه لم تنجح الحكومة في التوصل الى مشروع ميزانية متفق عليه لطول السنة المالية ، فقسمته على مرحلتين . ويبلغ حجم الميزانية المقترحة ٩٠٠ مليار ليرة . وحسب تقديرات المراقبين ستبلغ قيمة العجز في هذه الميزانية ٥٢ مليار ليرة .

كيف يغطى العجز ؟!

يتبين مما تنشره الصحف ان الحكومة ستغطي هذا العجز على حساب الخدمات الحيوية ولقمة عيش العاملين ، وذلك في اتجاهين بزيادة الواردات وتقليص النفقات .

● الواردات تشمل : * زيادة الضرائب العامة على مداخيل العاملين بلجرة * توسيع نطاق جباية الضرائب وتصحيح اسلوب خصم الضريبة سلفا على جميع الشركات والمؤسسات الحكومية والشعبية والخاصة ورفع نسبة الضريبة المخصومة سلفا من ٣٥٪ الى ٤٥٪ * مضاعفة بيع سندات القرض الحكومية من ٥٠ مليار ليرة الى ما قيمته ١٠٠ مليار (وهذا امر شبه مستحيل . حيث ان الناس لم تعد تثق بمثل هذه السندات .. هذا اذا وجدت وفرة المال لشرائها) .

● النفقات .. وتشمل : * الاسراع في عملية تقليص المساعدات التي تدفع من المواد الغذائية الحيوية (وهذا الاجراء يبشر برفع اسعار هذه المواد بوتيرة اعلى حتى من التضخم المالي) * تقليص ميزانيات الوزارات الحكومية بـ ٦ – ٨ مليارات ليرة منها ٤ مليارات من الوزارات التي تقدم الخدمات الاساسية الحيوية للمواطنين مثل وزارات التعليم والشؤون الاجتماعية والداخلية والاسكان * الغاء الاعفاءات من الضرائب عن المبالغ التي يدفعها اصحاب العمل للعاملين كهدايا (وهذه المبالغ تكون عادة جزءا متفقا عليه من الراتب) وعن الوجبات التي تقدمها بعض اماكن العمل للعاملين (الامر الذي قد يعطي مبررا لاصحاب العمل كي يلغوا هذا الاجراء) * الغاء الاعفاءات من دفع ضريبة القيمة الاضافية المعطاة للسواح * تقليص الاعفاءات من الضريبة عن الشركات التعاونية الزراعية (الامر الذي ستعوضه هذه الشركات بزيادة اسعار المنتوجات الزراعية – فواكه وخضروات) * تقليص القيمة الحقيقية لميزانيات السلطات المحلية * تقليص ميزانية التلفزيون بنسبة ٢٠٪ *

ابعـاد المشروع

على ضوء ما تقدم .. فان مشروع الميزانية الجديد يبشر عمليا بزيادة حجم التضخم المالي والضرائب وغلاء الاسعار ورسوم الخدمات . ومع ان وزارة المالية تقدر ، في الميزانية ، ان يصل الغلاء الى نسبة ١٢٤٪ فان كل الدلائل تشير الى ان النسبة ستزيد اكثر من هذا بكثير . ومن الجدير ذكره ان الوزارة قدرت في مطلع السنة المالية ان يرتفع جدول الغلاء خلال الاشهر الستة الاولى بنسبة ٦٥٪ فبلغت الزيادة الحقيقية نسبة ٨٥٪ (اي زادت بنسبة الثلث) . وعليه فمن المتوقع ان تبلغ الزيادة نسبة ١٦٥٪ هذه السنة على الاقل .

هذا وتحدثت صحيفة «عل همشمار» (٢٣–٩–٨٠) عن احتمال رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية (١٢٪ اليوم) .

الوزيـر صريـح

اما وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، فقد اكد كل هذه التخوفات في تصريح صريح جدا لصحيفة « يديعوت احرونوت » (١٩–٩) اعلن فيه بما لا يقبل التأويل وبالحرف الواحد : « ان شعبنا يعيش في مستوى عال جدا الى حد لا يحتمله اقتصادنا . ولذا نستتخذ اجراءات مشددة » . ولكي يطمئن ابناء طبقته اصحاب الرساميل الذين يبنون ارباحهم على سياسة الحرب والاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي والعدوان فقد اعلن « .. لكننا لن نمس سوق رؤوس الاموال » .

وهكذا .. عبر الوزير بوضوح عن توجه حكومته المعادي للعاملين والذي يستهدف ضربهم بقسوة وشدة . فهل يفهم قادة الهستدروت المراهيون ويتخلون عن مواقفهم المهادنة فيتجندون ويجندون العاملين في الكفاح ضد هذه السياسة لاسقاطها قبل ان تستفحل فتسقط المزيد من العاملين في حضيض الفقر والبؤس ؟!

نداء الجبهة بمناسبة افتتاح المعركة الانتخابية للهستدروت:

كل واحد منكم يتحمل معنا مسؤولية الكفاح من اجل حقوقنا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء للجماهير العربية تدعوها فيه الى المشاركة النشطة في معركة انتخابات الهستدروت العامة التي ستجرى في ٧–٤–١٩٨١ .

ويؤكد النداء على اهمية هذه الانتخابات ، لانها ستؤثر على كفاح العاملين من اجل رفع مستوى معيشتهم وحمايته من التدهور ومن اجل زيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وصد الهجمات على حقوقهم .

وتنبه الجبهة الى السياسة العدوانية التي تمارسها احزاب « الاجماع القومي » الصهيونية – الليكود والمعراخ والمفدال وشظايا « داش » حيث انها تعمل في الاراضي المحتلة على توسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي والاستهانة والبطش بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه وتصرف على ذلك ميزانية الدولة . اما في الداخل ، يقول النداء « تقوم هذه الاحزاب باضطهاد الجماهير العربية في اسرائيل ، وتسلب بقية اراضيها ، وتضيق الخناق على قراها ومدنها ، وتهدم المساكن التي ترفض ترخيصها ، وتضرب الزراعة العربية وتشن حملة مسعورة على الطلاب والمثقفين العرب ، وتمنع العمال العرب من العمل في الدوائر والمصانع الحكومية والهستدروتية وتنسف مستقبل الاجيال الصاعدة . وتصعد هذه الاحزاب التحريض على الجماهير العربية ، وتفرض عليها قوانين عنصرية وفاشية وتفرض القيود العسكرية على المكافحين » .

ويضيف النداء « ان هذه الاحزاب تعتزم الان سرقة اصوات العمال والجماهير العربية بالوعود الكاذبة تارة وبالارهاب تارة اخرى » .

لذلك فان الجبهة تؤكد ان « كل واحد من المواطنين العرب يتحمل معنا مسؤولية الكفاح » ولذا فهو مدعو الى الاسهام الفعال في هذه المعركة بالاشتراك وبمنح التأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اثبتت التجربة انها تقف في راس الكفاح المخلص من اجل مصالح العاملين والمساواة والسلام العادل والتي تعتبر تقويتها .. تقوية للكفاح اليهودي العربي وتشديد رص صفوف الجماهير العربية .

المحكمة العليا ترفض استئناف المناضل غـادى الغـازى

القدس – لمراسلنا – رفضت محكمة العدل العليا ، الثلاثاء الماضي ، استئناف « رافض الخدمة في المناطق المحتلة » ، غادي الغازي ، الذي طلب ان تأمر المحكمة وزير الحربية ليتراجع عن اجباره على الخدمة في المناطق المحتلة .

وهكذا قبلت المحكمة ادعاء سلطات الجيش بان السياسة تجاه « رافضي الخدمة في المناطق المحتلة » ازدادت شدة وانه تقرر عدم الاستجابة للمجندين الذين يطلبون اعفاءهم من الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية وهذا بشكل سابقة خطرة ، اذ بقرار من المحكمة العليا تعطى الصلاحيات للجيش ليفرض سيطرته حتى على ضمير الناس .

غادى الغازى

والمعروف ان غادي الغازي – وهو عضو مجموعة الـ « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة – اعلن قبل تجنيده عن رفضه الخدمة في المناطق المحتلة « لانه يعارض الاحتلال وقمع الشعب الفلسطيني » . وبعد تجنيده ، رفض الغازي الخدمة في الضفة المحتلة وحكم عليه بالسجن عدة مرات ، وعلى اثر هذا توجه لمحكمة العدل العليا .

واعترضت المحكمة في رفض الاعتراض ان سلطات الجيش الاسرائيلي قررت مكافحة هذه الظاهرة خشية تزايد عدد الجنود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . الا ان القاضي حاييم كوهين اكد في قرار حكمه « ان الجميع يشهدون بانه لا يمكن الشك في عدالة دوافع الجندي الغازي وطهارة قيمه » .

وقال القاضيان الآخران انه مثلما لم نر مناسبا التدخل في اعتبارات الجيش فاننا لن نجعل انفسنا اوصياء على ضمير غادي الغازي الذي قيم وسيقيم خطواته حسب ادراكه .

ورغم هذا رفض الاستئناف وضرب بضمير وادراك غادي الغازي عرض الحائط !

فرجة !

على الطراز الحديث في « واحة الحضارة » !

شابة عربية من مجمع الشاكر العربية في تل السبع (النقب) ، ام لستة اطفال ، احست بالام المخاض ، الثلاثاء الماضي . وبسبب انعدام التلفون والعيادة والطبيب والممرضة في تل السبع (!!) ووجود ابناء البيت في اعمالهم والاطفال في مدرستهم ، اسرعت وحيدة الى ركوب الباص الى « بئر السبع » . وما ان وصلت باحة مستشفى « سوروكا » حتى احست بالمولود يقرع باب العالم .

وجلست على الرصيف وولدت طفلتها امام عشرات طلاب جامعة بن غوريون وعمال وموظفي المستشفى والمارة ..

لجنـة الداخليـة في الكنيسـت :

الحكومة ، لم تقم بواجبها تجاه السلطات المحلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلنت لجنة الداخلية في الكنيست ، هذه الثلاثاء ، انها بعد ان فحصت قضية الازمة المالية التي تعانيها السلطات المحلية عامة في البلاد تبين لها ان الحكومة لم تقم بواجبها تجاه السلطات المحلية ولذا تدهورت اوضاعها المالية فعجزت عن القيام بواجباتها نحو المواطنين .

ودعت اللجنة الحكومة لان تقدم للسلطات المحلية مبالغ مالية مناسبة فورا على حساب الهبات التي تستحقها وذلك كحل مؤقت للازمة وكي لا تضطر السلطات المحلية الى سحب القروض بفوائد بنكية باهظة .

وطالبت اللجنة الحكومة بان تغطي جميع نفقات الخدمات الرسمية (التعليم والشؤون الاجتماعية وغيرهما) وان تدفعها في المواعيد المحددة . واذا تأخر الدفع من الموعد – تابعت لجنة الداخلية في الكنيست – فمن حق السلطات المحلية ان تقبض فوائد بنكية وفوارق جدول غلاء المعيشة عن المبالغ المتأخرة .

هذا ورغم ادانة الحكومة ، فقد طالبت اللجنة السلطات المحلية بالا تنفذ تهديدها باعلان الاضراب الانذاري يوم ٥–١–٨٠ . الا ان رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ابلون ، اعلن ان الاضراب سيتم في موعده الا اذا جرى تغيير في موقف الحكومة .

وبعث ابلون برسالة مفتوحة الى بيغن ، عبر الصحف ، دعاه فيها الى التدخل لمنع تفاقم الازمة .

ومن جهة اخرى اعلن وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، انه يتفهم ازمة السلطات المحلية ويعترف بان موقف وزارة المالية لا يساعد على حل هذه الازمة . لكن وزارة المالية لا تزال مصرة على موقفها المتعنت وتكرر في كل يوم : « لا يوجد لدينا مال » . هذا في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة صرف المليارات على الاستيطان والحرب ومساعدة ارباب المال .

احتدام الصراع في حزب «العمل» بين معسكري بيرس ورابين

مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الحزبية – كما كان متوقعا ، يحتدم الصراع ويشتد داخل حزب العمل الصهيوني بين معسكري شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، واسحق رابين ، رئيس الحكومة السابق .

فمع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الحزب اخذ كل من الطرفين يسعر هجومه على الاخر .. حتى ان مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، اعلن ان خير دعاية انتخابية لليكود هي في هجوم معسكري حزب العمل كل منهما على الثاني . وكما هو معروف ، فالخلاف بين المعسكرين هو خلاف شخصي حول المنصب القيادي حيث ان الطرفين متفقان في القضايا السياسية الاساسية .

ويعتمد جناح رابين في دعايته ضد بيرس على استطلاعات الراي العام التي تنشر في البلاد وتشير الى ان رابين يقف في طليعة المرشحين لرئاسة الحكومة القادمة ويؤيده اكبر نسبة من الشعب (٣٩٪) بينما بيرس يجيء حتى بعد بيغن (١١٪) . اما جناح بيرس فيعتمد في هجومه على رابين على حجة ضرورة وحدة الحزب وخوض الانتخابات بقوة هذه الوحدة مع احترام قرارات المؤسسات التي انتخبت بيرس رئيسا للحزب ومرشحا عنه لمنصب رئاسة الحكومة . وهو لا يرى ان هناك ضرورة لاجراء انتخابات داخلية في الحزب من جديد .

وتشير الانباء الاخيرة الى ان رجال بيرس اخذوا يحسون بتزايد نفوذ جناح رابين ولذا فقد اعربوا عن نيتهم للتفاوض والاتفاق معه في اقرب وقت حتى يتمكن حزب العمل من خوض الانتخابات ومواجهة الليكود من مركز قوة . لكن المعسكرين يواصلان في هذه الاثناء الحرب الكلامية بينهما والاجتماعات التنظيمية كلا على حدة على امل توسيع رقعة نفوذ كل منهما .

اما بالنسبة لنا ، نحن ، فان الصراع داخل الحزب هو ظاهرة طبيعية بالنسبة للاحزاب الصهيونية . وهي لا تؤثر على السياسة العامة للحزب التي تتلخص في انتهاج سياسة عدوانية عسكرية على الصعيد الخارجي وسياسة خدمة اصحاب العمل والتضخم المالي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري واجهاض الدمقراطية على الصعيد الداخلي .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية :

لقاءات هامة بين القراء والمحررين

حيفا – مكتب «الاتحاد» – في خضم الاستعدادات التي تجريها فروع الحزب لانجاح المسابقة الاشتراكية بين موزعي الصحافة الشيوعية على زيادة انتشارها وعدد قرائها تواصل الفروع عقد اللقاءات الهامة بين قراء الصحافة الشيوعية وبين محرريها .

وكما نشرنا في عدد سابق عن عدة لقاءات كهذه . وفي يوم امس الاول الاربعاء جرى لقاء آخر في عيلبون باشتراك الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، والرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » . وقد افتتح هذا اللقاء الرفيق حبيب زريق ثم قدم فيه سميح القاسم محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية في المنطقة والبلاد ركز فيها على الهجمة السلطوية في اسرائيل ضد الجماهير العربية مبرزا اهمية تصدي جماهيرنا لهذه الهجمة بترسيخ الوحدة والالقاء بكل وزنها في المعركة من اجل السلام العادل .. الامر الذي يجسده بكل وضوح وقوة مؤتمر الجماهير العربية التاريخي المجيد . ثم وجه الحاضرون عدة اسئلة حول الصحافة الشيوعية وما ينشر فيها وامكانيات توسيعها . وقد رد على الاسئلة ولخص النقاش الرفيق نظير مجلي مبرزا اهمية دور الصحافة الشيوعية في معارك شعبنا والقوى الدمقراطية في هذه المرحلة بالذات .

هذا وستعقد اجتماعات ولقاءات مماثلة في معظم قرانا ومدننا العربية في البلاد خلال الاسبوعين القادمين .

واما قراء الصحافة الشيوعية العبرية فقد عقدت ثلاثة لقاءات بينهم وبين محرري الشقيقة « زو هديرخ » وذلك في تل ابيب وبيتح تكفا ورمات غان .

شهران على فضيحة وزارة الاديان

ابـو حصيـرة يماطـل في المثـول امـام الشرطـة لاجـراء التحقيـق !

القدس – تابع وزير الاديان ، اهرون ابو حصيرة ، مشاوراته مع محامييه ، التي بداها قبل ٣ ايام ، بشان اتخاذ قرار فيما اذا كان سيستجيب لدعوة الشرطة له للمثول امامها لاجراء التحقيق معه حول الفضائح المالية في وزارته والتهم الموجهة اليه . وتجدر الاشارة هنا الى ان الشرطة لا تستطيع ارغام ابو حصيرة على الاستجابة لاجراء التحقيق معه بسبب حصانته البرلمانية . واذا ما رغبت في اعتقاله فعليها الحصول على موافقة الكنيست بنزع الحصانة عنه .

وقد اعربت مصادر مسؤولة في الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن سخطها على موقف الوزير ، وكذلك تلميحه مرارا وتكرارا على مسمع من اصدقائه ومقربيه الى رغبته بان لا يجري التحقيق معه الضابط زيغل وان يتم تغيير طاقم التحقيق كلية . واكدت هذه المصادر ان ليس من حق الوزير فيمن سيحقق معه .

ويتوقع المقربون من الوزير ان يرفض ابو حصيرة ومحامياه دعوة الشرطة للتحقيق بحجة ان الشرطة اتخذت موقفا واضحا ومحددا يقضي بتجريمه الامر الذي يحول دون « ان يعرف المحققون معه باستقامة خلال سير التحقيق » – على حد تعبيره .

هذا .. والمحت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، الاربعاء ، الى انه في حالة رد الوزير على دعوة الشرطة بالسلب فلن يبقى امام النيابة العامة ومستشار الحكومة القضائي سوى تقديم لائحة الاتهام ضد الوزير والطلب الى الكنيست نزع الحصانة البرلمانية عنه تمهيدا لمحاكمته . واشارت الصحيفة الى ان طاقم التحقيق قد استجمع كافة التفاصيل المتعلقة بالفضائح الاربع ، التي يشك في ان ابو حصيرة قد تورط بها ولم يكشف النقاب عنها بعد .

اعتقالات استفزازية في دبوريـة

دبورية – من باسم ناصر داوود – قامت قوات من الشرطة وحرس الحدود ، قبل ان ينبلج فجر يوم الجمعة الماضي ، بمداهمة ٤ بيوت في القرية واعتقال ٤ شبان منها اقتادتهم الى مركز شرطة العفولة دون ابراز اي امر بالاعتقال او تفسير الاسباب الداعية لذلك . والشبان الاربعة طلاب جامعيون تتراوح اعمارهم بين ٢٠ – ٢٣ عاما وهم : عبد الحليم مصالحة ورزق اطرش وعاص اطرش وسليمان ابو رشيد ، والاخير مفصول من الدراسة في جامعة بئر السبع لمدة عامين بسبب نشاطه السياسي .

وعلم فيما بعد ان الشرطة قد وجهت لهم تهمة رسم العلم الفلسطيني على احد جدران القرية في اثناء مخيم العمل التطوعي ، الذي نظمته رابطة الطلاب الجامعيين في القرية يوم ٢٨ آب الماضي . وانكر جميعهم هذه التهمة الملفقة . وظهر يوم الجمعة جلبوا الى محكمة الصلح في العفولة حيث طلب المدعي العام تمديد توقيفهم لمدة ١٥ يوما . ولكن بسبب عدم توفر الادلة ضدهم اضطر القاضي الى اطلاق سراحهم .

وافادنا الشبان الاربعة انهم تعرضوا لتحقيقات استفزازية تخللها التهديد والوعيد بما في ذلك التهديد بطردهم من اماكن دراستهم ، وانهم يعتقدون ان وراء هذا الاعتقال يكمن هدف الارهاب السياسي وثنيهم عن طريق الكفاح مع جماهير دبورية من اجل الحقوق القومية واليومية .

وفـاة

شاب في اكسال

اكسال – لمراسلنا – شيعت جماهير اكسال والقضاء ، يوم السبت الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه عودة احمد فالح دراوشة الذي كان قد فارق الحياة عن عمر يناهز ٤٧ عاما اثر نوبة قلبية . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في اكسال يتقدمون باحر التعزيات الى ابناء الفقيد واشقائه وذويه .

غيئـولا تركب حصـان – بقيـة

المذكوران قائمان في هذه الحالة .

● ماير فلنر يتصدى للمهسترين ●

هذا ورد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على حملة التحريض فقال في حديث مع اذاعة « صوت اسرائيل » بالعبرية ومع محرر « الاتحاد » السياسي : من المعروف ان غيئولا كوهين وغيرها من المحرضين معادون للسلام العادل . ان هؤلاء يريدون ان يقول الفلسطينيون لكل قادم من اسرائيل : لا نريد ان نلتقي معكم الا في ميدان القتال . هذا ما يريدونه ويغيظهم كل توجه سلمي . ان كل من يؤيد السلام العادل من سكان البلاد يجب ان يفرح تماما لهذا اللقاء الهام الذي عبر عن رغبة طرفيه بضرورة اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط .

توفيـق طـوبى لـ « الاتحـاد » – بقيـة

واضاف طوبي : ان كل من يتمتع باذان وعقلية متفتحة نحو السلام واستمع الى خطاب عرفات في الجلسة الافتتاحية لبرلمان الشعوب العالمي من اجل السلام (الذي عقد في صوفيا وتم اللقاء خلاله) بامكانه ان يلمس بكل وضوح رغبة قيادة الشعب الفلسطيني في الوصول الى سلام عادل وشامل يحترم حقوق الطرفين ، الشعب الفلسطيني واسرائيل . ان هذا يتضح بشكل جلي من تعليق عرفات على تصريح رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، بان « حربنا مع الشعب الفلسطيني قائمة منذ ١٠٠ عام . ولن تنتهي الا اذا سقط احد الطرفين . وطبعا نحن لن نسقط » . لقد علق عرفات على هذا التصريح – تابع طوبي – بالكلمات التالية : « انه يعبر عن العقلية العنصرية الارهابية والفاشية التي يجابهها الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل احقاق حقوقه » .

كما بين عرفات الرغبة في السلام حين عاد وكرر ان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل السلام العادل القائم على حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة . وحين قال : « لسنا نحن الذين نعارض ونقاوم الشرعية الدولية . بل اسرائيل هي التي تعارض وتنتهك قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية والشرق الاوسط . اما نحن فنناضل من اجل السلام العادل في المنطقة والعالم اجمع » .

واختتم طوبي تصريحه قائلا : ان هؤلاء الذين يتجاهلون كل هذه الحقائق لا يريدون الوصول الى السلام العادل والثابت في المنطقة . فمجرد لقائنا التماثل يؤكد وجود القاعدة للسلام القائم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وحقوق اسرائيل في الوجود .

الامبريالية – المستفيد الوحيد – بقيـة

السيطرة على ايران ومضايق الهرمز ، طريق النفط الاساسي عبر خليج العرب .

وتأتي تهديدات كارتر في المطلقة هذه على الرغم من التأكيدات المتعددة على ان مضيق هرمز لا يزال مفتوحا للملاحة وتأكيدات خارجية الكويت على ان مرور حاملات النفط في مضيق هرمز الذي يقع عند مدخل الخليج لم يتأثر بالقتال .

بيغن يعرض قواعده ..

وصرح بيغن في تعقيبه على النزاع العراقي – الايراني قائلا انه على استعداد للسماح باقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل لمواجهة احتمال التدخل السوفييتي في هذا النزاع !

وقال مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية ، ان النزاع بين العراق وايران سيؤدي بصورة غير مباشرة الى شل الجبهة الشرقية على حدود اسرائيل وتخفيف حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط !

ردود فعل ايرانية ..

وفي طهران دعا الامام الخميني الشعب العراقي الى الثورة وقال ان النظام القائم في العراق مرتبط بامريكا .

وصرح الرئيس الايراني ، بني صدر ، في مؤتمر صحفي ان الاتحاد السوفييتي ابلغه بانه لا يؤيد الهجوم العراقي على اراضيه . واشار الى ان بلاده قد تتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي ضد العراق .

ويشير المراقبون في موسكو الى ما ابداه السفير الايراني هناك ، من ارتياح في اعقاب لقائه مع عدد من المسؤولين السوفييت الذين بحث معهم موضوع النزاع مع العراق ، حيث اكد له المسؤولون السوفييت انهم لا يؤيدون طرفا دون آخر ويرغبون في وقف القتال وحل النزاع بالطرق السلمية .

لماذا النـزاع ؟

يبرز لاول وهلة ان الصراع الدموي الدائر هو نتيجة مطالبة العراق باستعادة جزر « طنب الصغرى » و « طنب الكبرى » و « ابو موسى » الواقعة في الخليج العربي التي كانت قوات الشاه المخلوع قد احتلتها في عام ١٩٧١ لموقعها الاستراتيجي في مداخل مضيق هرمز والمشرفة على طريق قوافل حاملات النفط ، بالاضافة الى الاتفاقية (الصفقة) التي وقعت عام ١٩٧٥ في الجزائر بين نظام الشاه ونظام العراق والتي بموجبها تمت سيطرة ايران على شط العرب .

ومع الاخذ بعين الاعتبار هذه الامور وهذا الحق العراقي والعربي الا ان التوقيت والاسلوب يجعلان الحرب في مصلحة الامبريالية وحدها .

ومهما كانت الاسباب والدوافع فان مصلحة شعوب المنطقة بما فيها شعبا العراق وايران ومصلحة الشعب الفلسطيني ومصلحة السلام العالمي تتطلب الاسراع بوضع حد للقتال الدائر . وكما تقول « برافدا » « كلما اسرع في اطفاء نار النزاع على الحدود بين العراق وايران كان ذلك افضل للجميع » .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣٠ ايلول ١٩٨٠، الموافق ٢١ذو القعدة ١٤٠٠، العدد ٤٠/٣٧ — VOL 40/37 — 30.9.1980

القدس العربية المحتلة ـ موقتا ـ تتصدى لمسيرة بيغن الاستفزازية

*** شعارات التحدى تغطى جدران القدس الصامدة * بيان استنكارى تصدره المؤسسات والنقابات والهيئات الوطنية * « هآرتس » : الجماهير الفلسطينية تواجه المسيرة باشد مشاعر السخط ***

القدس ـ لمراسلنا ـ تواجه جماهير الشعب الفلسطيني في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة المسيرة الاستفزازية التي سيجريها حكام اسرائيل اليوم ، الثلاثاء ، في القدس المحتلة ، باشد مشاعر السخط والاستنكار لما تمثله من استهتار بالراى العام العالمى الذى رفض قانون تهويد القدس والذى كان بدوره تحديا سافرا لارادة ومشاعر الشعب العربى الفلسطيني والقانون الدولى الــذى اسهم في تعميق عزلة حكام اسرائيل الدولية . فقد استفاقت القدس العربية صبيحة امس ، الاثنين ، والشعارات الوطنية « لا للادارة الذاتية نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » و « يسقط الاحتلال » و « لا تنازل عن القدس العربية » تملأ جدران الشوارع ، تأكيدا على ان هذه الجماهير ستتصدى ، كعادتها ، لكل اعمال القمع والارهاب الاحتلالية ، ولهذا الاستفزاز الجديد الذى ينفذه حكام اسرائيل اليوم .

وقد اصدر ممثلو المؤسسات والنقابات والجمعيات والهيئات الوطنية في القدس العربية المحتلة امس ، الاثنين ، بيانا اعلنوا فيه : « ان السلطات الاسرائيلية المحتلة لا تزال منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تقوم بتنفيذ الاجراءات التعسفية في المناطق العربية المحتلة عامة وفي القدس العربية خاصة . فمن اعمال الحفريات في القدس العربية الى مصادرة الاراضي والاملاك وانشاء الاحياء الاستيطانية الكولونيالية اليهودية عليها . وفي كل عام تتبنى السلطات الاسرائيلية المسيرة السنوية للمستوطنين التي تنظمها بحراسة حراب جيش الاحتلال متجاهلة ومستفزة بذلك سكان المناطق المحتلة والقدس العربية .

ان هذه المسيرة لا تخدم باى حال من الاحوال اى شعب يرنو الى السلام العادل والدائم والثابت في المنطقة » .

وتابعت الشخصيات والمؤسسات الوطنية بيانها : « ان المؤسسات والنقابات والجمعيات والشخصيات في مدينة القدس العربية المحتلة يستنكرون تنظيم ودعم وحراسة هذه المسيرة الاستفزازية ويؤكدون مطالبهم ومواقفهم التالية : ـ

١ ـ ان الشعب العربى الفلسطيني يرنو الى السلام العادل والثابت والدائم .

٢ ـ الاصرار على حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطيني وعلى حقه في العودة واقامة دولته العربية الفلسطينية المستقلة على ارضه والمحافظة على الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطيني .

٣ ـ التأكيد مجددا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربى الفلسطيني في الداخل والخارج » .

هذا وقد اعترفت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس الاول ، الاحد ، ان جماهير الشعب العربى الفلسطيني في المناطق المحتلة تواجه هذه المسيرة الاستفزازية باشد مشاعر السخط والاستنكار وانها تعد العدة لاعلان اضراب عام في المدينة .

استنكار عالمى لحملة التحريض على لقاء عرفات مع وفد قوى السلام العادل

*** روميش شاندرا ، في ختام ابحاث برلمان الشعوب : الهجوم على « لقاء السلام » يثبت مجددا عدوانية حكام اسرائيل ! * بيطون ولانغر في البرلمان : لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ***

صوفيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انهى برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام اعماله في صوفيا ، يوم السبت الماضي ، بتوجيه نداء الى الراى العام العالمي يناشده فيه تشديد النضال ضد الحرب ومن اجل حظر انتشار السلاح النووى وغيره من وسائل الابادة الجماعية وكبح جماح سباق التسلح المريع . كذلك اتخذ سلسلة من القرارات استنكر فيها الاستراتيجية العسكرية الجديدة لحكام واشنطن .

واكد البرلمان ، في قرار خاص ، تاييده التام لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. كما ثمن القرار تثمينا عاليا نضال قوى السلام والدمقراطية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل .

وكان اشترك في البرلمان اكثر من الفى مندوب من ١٣٠ دولة جددوا انتخاب روميش شاندرا (الهند) رئيسا لمجلس السلام العالمي . وقد القى شاندرا ، اثر انتخابه واختتام ابحاث المؤتمر ، كلمة استنكر فى سياقها حملة التحريض الهستيرية ، التى شنتها الاوساط الرجعية والحاكمة في اسرائيل ، ضد اعضاء الوفد الاسرائيلى في البرلمان في اعقاب لقائهم مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وقال شاندرا : لقد كان هذا اللقاء لقاء من اجل السلام ، في اطار البرلمان . وليست الصرخات الهستيرية والتهديدات باللجوء الى القمع ضد هذا اللقاء الذى يخدم قضية السلام سوى اثبات على الطابع العدوانى ، الذى تتسم به سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تسعى لسيادة الحقد في العلاقات بين الشعب الاسرائيلى والشعب العربى الفلسطيني وتشدد اجراءاتها المعادية للسلام وممارساتها الاضطهادية ضد الجماهير العربية في اسرائيل .



شاندرا

واضاف شاندرا : اننا نشجب هذه التهديدات كما نشجب الصراخ الهستيرى في اسرائيل لرفع الحصانة البرلمانية عن النائبين توفيق طوبى وشارلى بيطون واعتقال المحامية فيليتسيا لانغر وليئون زهاق وفي الوقت نفسه نعرب عن تضامننا مع قوى السلام في اسرائيل ، التى تؤيد قضية الشعب الفلسطيني ، ومع نضالها من اجل السلام العادل ونقول ـ ارفعوا ايديكم عن قوى السلام في اسرائيل .

وقد استقبل الحضور بيان شاندرا بالتصفيق الحماسي المتواصل . واعرب مندوبو العديد من الوفود المشاركة عن تضامنهم مع اعضاء الوفد الاسرائيلى وتاييدهم لنضالهم العادل .

ويشار هنا الى نشاط اعضاء الوفد الاسرائيلى في ابحاث البرلمان ، على مدى ايام انعقاده . فقد اشترك النائب شارلى بيطون في برنامج « مائدة مستديرة » حول موضوع ازمة الشرق الاوسط حيث تحدث عن اهمية وضرورة نضال قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل مؤكدا انه يمكن احراز السلام العادل فقط عن طريق الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلتها في حزيران ١٩٦٧ . كذلك شجب بيطون سياسة الحكومة ، التى تخدم اهداف الامبريالية ودعا الى تصعيد النضال من اجل السلام ووضع حد لسفك الدماء .

وحاضرت المحامية فيليتسيا لانغر ، في اطار اللجنة الخاصة حول حقوق الانسان ، عن الاوضاع السائدة في المناطق المحتلة . ونوهت بنضال الاهالى الفلسطينيين ، الذى يحظى بدعم وتاييد انصار السلام في اسرائيل. وادانت لانغر الاستيطان الكولونيالى ومصادرة الاراضى العربية وممارسات العقاب الجماعى والقمع الوحشى ، المنافية للمواثيق الدولية ولحقوق الانسان . وتحدثت لانغر باسهاب حول محاولة اغتيال رؤساء البلديات وطالبت سلطات الاحتلال بالكشف عن الجناة فورا وباعادة المبعدين الى وطنهم ووظائفهم .

مجلس الامن يجمع على ضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

*** جهود الوساطة الفلسطينية والاسلامية مستمرة**
*** امريكا تتربص وحكام اسرائيل يشجعونها ***

نيويورك ـ بغداد ـ طهران ـ من وكالات الانباء ـ اجمع مجلس الامن ليلة امس الاول على اقرار المشروع الخاص بقضية النزاع العراقى ـ الايرانى . ويدعو مشروع القرار كلا من العراق وايران الى وضع حد لاستعمال القوة وحل المشاكل القائمة بينهما بالطرق السلمية ، ويحث البلدين على قبول الوساطة ويطلب الى الدكتور فالدهايم تقديم تقرير خلال ٤٨ ساعة حول اخر تطورات الصراع المسلح الدائر بين البلدين .

وفي غمرة تضارب الانباء عن الاعمال العسكرية تستمر الجهود الدبلوماسية المتعلقة بشؤون هذه الحرب فالوساطة الاسلامية من خلال الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق والحبيب الشطى رئيس المؤتمر الاسلامى لم تسفر حتى الان عن نتائج ملموسة . كما ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يواصل جهوده المكثفة من اجل العثور على صيغة لوقف الاحتراب . ورغم ان الموقف السوفييتي الداعي الى وضع حد للحرب الدائرة والتى لا يستفيد منها سوى الامبريالية يلقى الرضى لدى طرفي النزاع فان ربابنة الولايات المتحدة يواصلون التحريض الاهوج والاهبل على الاتحاد السوفييتي . وعلى سبيل المثال ، فقد صرح وارين كريستوفر مساعد وزير الخارجية الامريكى امس الاول ان « الولايات المتحدة تعترض بشدة على اى تقسيم لايران واننى امل ان يدرك السوفييت ان اية محاولة من جانبهم لغزو ايران ستعتبرها الولايات المتحدة شديدة الخطورة »(!).

ومن الجدير بالذكر ان هذا التصريح صدر في الوقت الذى وصل فيه الجنرال ديفيد جونز رئيس اركان القوات المسلحة الامريكية الى الرياض !

وبعد اعلان وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي عن ان العراق ان يقبل بوقف اطلاق النار ما لم توافق ايران على مطالبه بالسيادة على مناطق الحدود المتنازع عليها ، اعلن صدام حسين في خطاب حاد ضد « مجوس » ايران انه سيتعاون مع لجنة الوساطة الاسلامية وانه « سيبذل قصارى جهده لانجاح هذه المهمة » . كما اذاع راديو طهران خطابا لرئيس مجلس الشورى الايراني قال فيه « ان ايران والايرانيين ليسوا دعاة حرب وان العراق هو البادىء بالعدوان » . وكان مجلس الشورى الايراني قد استجاب امس الاول لدعوة الزعيم الايراني آية الله الخميني « لتسليح الشعب استعدادا لحرب طويلة الامد مع العراق » .

ويرجع مرجوعنا الى اسرائيل حيث يواصل قادتها من بيغن رئيس الحكومة حتى الجنرال يهوشع ساغي رئيس المخابرات العسكرية «تحريض» الولايات المتحدة و « تشجيعها » ـ على طريقة انور السادات ـ لتوجيه ضربة الى ايران والى العراق ، عارضين خدماتهم على ولية نعمتهم واشنطن من اجل تنفيذ هذه المهمة . ومن « اطرف المواقف » الاسرائيلية الرسمية في هذا الصدد اعراب الجنرال ساغي المشار اليه عن دهشته لان « الايرانيين لم يحاولوا حتى الان تدمير المفاعل النووى الذي ينشئه العراقيون في الوقت الراهن بالقرب من بغداد » !

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى حول :

× اسرائيل والحرب العراقية الايرانية ! × لقاء صوفيا ×

تثير الحرب بين العراق وايران اشد مشاعر القلق الجدى . لقد وقعت ضحايا كثيرة من الطرفين وتسبب عن ذلك دمار كبير . ان ايقاف المعارك والتخريب المتبادل هو لمصلحة الشعبين العراقى والايرانى وكل شعوب المنطقة والعالم . كذلك تتطلب مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية ان تطفأ نار الحرب ، التى من شانها ان تتوسع . ان النزاعات بين الدول يجب حلها فقط بالوسائل السياسية وبالطرق السلمية . ان الامبريالية والرجعية هما المعنيتان فقط باستمرار الحرب . فالامبريالية الامريكية تبحث عن حجة للتدخل العسكرى في المنطقة بغية السيطرة على مصادر النفط وممرات تزويده واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية .

ويحذر الحزب الشيوعى الاسرائيلى من مغبة تدخل امبريالى امريكى في الخليج الفارسى من خلال استغلال الحرب بين ايران والعراق . ان اى تدخل عسكرى من الخارج سيزيد الزيت على الموقد وسيعرض سلام المنطقة باسرها وسلام العالم الى الخطر .

حكومة بيغن تنفذ سياسة خطيرة جدا على قضية السلام . والحزب الشيوعى الاسرائيلى يشجب دعوة اوساط حكومة بيغن واتباعها للولايات المتحدة للتدخل العسكرى والسيطرة على الخليج الفارسى . ان اقتراحاتهم المغامرة باشراك اسرائيل في نطاق تدخل عسكرى امريكى محتمل يجب ان تضىء الضوء الاحمر امام كل من يعز عليه امن اسرائيل .

والدعوة المماثلة لتدخل عسكرى امريكي من قبل رئيس مصر السادات تثبت ان الماهية الحقيقية لاتفاقيات « كامب ديفيد » هى ليست من اجل تقدم السلام وانما لتوسيع رقعة الحرب واقامة شراكة استراتيجية عدوانية بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ضد شعوب المنطقة وضد الدول الاشتراكية .

ان المفاوضات التى يجريها وزير الخارجية ، يتسحاق شمير ، في الولايات المتحدة حول « الشراكة الاستراتيجية » مع واشنطن ، والزيارة القريبة لرئيس اركان جيش الولايات المتحدة الى اسرائيل ومصر وعدد من الدول الرجعية الاخرى في المنطقة ـ ان كل ذلك يستهدف التحضير لمغامرة عسكرية من شانها انزال الكارثة على شعوب المنطقة وتعريض سلام العالم الى الخطر . كذلك فان المناورات العسكرية المشتركة الاسرائيلية ـ الامريكية المنظمة ـ وكذلك المصرية ـ الامريكية تستهدف الغرض نفسه .

ويستنفر الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بدافع الحرص والمسؤولية عن قضية السلام ، الراى العام في اسرائيل ويدعو الى العمل لمنع تنفيذ خطوة مغامرة من شانها جلب البكاء لاجيال .

ان المصلحة الحقيقية لاسرائيل تتطلب :

- * وقف الحرب بين العراق وايران وحل النزاع بالطرق السياسية .
- * رفض التهديدات بالتدخل من جانب الامبريالية الامريكية واجرائها في اسرائيل ومصر .
- * اتباع سياسة استقلال قومى ووقف التعاون الاستراتيجى مع الولايات المتحدة الامريكية ضد شعوب المنطقة وضد السلام .

اللقاء في صوفيا ـ مصدر تشجيع لقوى السلام في اسرائيل

يعرب المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن رضاه الشديد عن اللقاء بين وفد انصار السلام في اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في اطار برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام الذى عقد في صوفيا. ان لقاء التعارف ، الذى تم في جو ودى ، يثبت وجود رغبة متبادلة في الوصول الى سلام عادل في الشرق الاوسط على اساس احترام الحقوق العادلة للشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطيني .

ان سياسة السلام الوطنية والاممية ، للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبرنامج السلام العادل والواقعى للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ هما اللذان يمكنان من اجراء حوار ودى بين انصار السلام في اسرائيل وبين الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية .

ويعتبر اللقاء في صوفيا خطوة هامة الى امام نحو السلام العادل بين دولة اسرائيل وبين الشعب العربى الفلسطيني على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويشير المكتب السياسى الى الحقيقة الايجابية بان اوساطا مختلفة من انصار السلام في اسرائيل قد اعربت عن تاييدها للقاء في صوفيا ورؤيتها فيه حدثا هاما ومشجعا في العلاقات بين الشعبين .

ان الحوار مع ممثل الشعب العربى الفلسطيني يجب ان يستمر من اجل احراز السلام المنشود .

ويرفض المكتب السياسى باشمئزاز التهديدات التى اطلقها فاشيون في الحكومة وخارجها ضد عضوى الكنيست توفيق طوبى وشارلى بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر وعضو سكرتارية لجنة السلام الاسرائيلية ليئون زهاق ، الذين شاركوا في لقاء التعارف مع رئيس م.ت.ف في صوفيا . ان حملة التهديدات تثبت مرة اخرى ان اعداء السلام في اسرائيل يخافون من اى حوار يسهم في تقدم قضية السلام لانهم يريدون لقاء الشعب العربى الفلسطيني وممثليه في ساحة القتال فقط.

ويشجب المكتب السياسى التهديدات بحظر الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويدعو جميع القوى الدمقراطية الى رفع صوتها ضد التهديدات والا تقف موقف اللامبالاة ازاء خطر الفاشية .

لقد تقبل المكتب السياسى برضى شديد بيان برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام في صوفيا والذى اعرب عن التضامن مع قوى السلام في اسرائيل . واحتج على التهديدات ضدها والتى تطلقها الاوساط الحاكمة والرجعية في اسرائيل . ان هذا البيان الهام ، الذى ايده كافة المشتركين في برلمان الشعوب من ١٣٠ دولة والذى تلاه رئيس مجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، في جلسة الختام ، يمثل مصدر تشجيع لكل قوى السلام في اسرائيل .

ان واجب الساعة هو تشديد النضال ضد السياسة الاحتلالية والعدوانية الحاكمة . ومن اجل سلام عادل ودائم. ان واجب الساعة هو توطيد وحدة نضال جميع قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

تل ابيب ١٩٨٠/٩/٢٨ — المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لقاء سوفييتى فلسطينى للتصدى للمؤامرات الامبريالية

نيويورك ـ التقى وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، امس الاول ، الاحد ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومى في مقر الامم المتحدة وذلك في اطار المشاورات والتنسيق بينهما . واكد الجانبان على ضرورة التصدى لمؤامرات الامبريالية العالمية التى تسعى الى الابقاء على الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط .

واعلن غروميكو مجددا دعم الاتحاد السوفييتى المطلق لنضال الشعب العربى الفلسطينى العادل الذى يخوضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .



غروميكو



القدومي

بضغط الجماهير اطلق سراح امين النصر

القدس ـ لمراسلنا ـ اضطرت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضي ، لاطلاق سراح رئيس بلدية قلقيلية امين ابراهيم النصر بعد اعتقاله خمسة ايام بتهمة التحريض واصدار كتيب عن انجازات البلدية في السنوات الاربع الاخيرة . وقد اضطرت سلطات الاحتلال لاطلاق سراحه بالكفالة بعد ان شهدت المناطق العربية المحتلة حملة واسعة من الاستنكار وبعد ان اعلنت بلدية قلقيلية الاضراب العام .

هذا وقامت سلطات الاحتلال بكسر الاضراب بالقوة كعادتها الا انها اطلقت سراح رئيس البلدية بعد ساعة من فعلتها هذه .

برقية شكر من سكرتير حزب العمال البولونى

تل ابيب ـ تسلمت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى يوم السبت الماضى ، برقية شكر من السكرتير الاول لحزب العمال البولونى الموحد ، الرفيق ستانيسلاف كانيا ، جاء فيها « اعرب لكم عن شكرى العميق على التحيات والتمنيات التى ارسلتموها في مناسبة انتخابى سكرتيرا اولا لحزب العمال البولونى الموحد متمنيا ان تستمر العلاقات بين حزبينا في التوطد قدما بهدي الاممية البروليتارية . كما اتمنى لقيادة حزبكم ولاعضائه كافة النجاح التام في نضالهم المثابر من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ومن اجل مستقبل افضل لجماهير العاملين في اسرائيل » .

من الفضاء الكونى الى الارض :

رجلا الفضاء الكوبى والسوفييتى ينالان وسام « بطل العمل الاشتراكى »

موسكو ـ انتهى بنجاح التحليق الفضائي للطاقم الدولي الذي اشترك فيه رجلا الفضاء ـ السوفييتي ، يوري رومانينكو والكوبي ، ارنالدو تامايو منديس وذلك بعودتهما الى الارض بعد انتهاء زيارتهما الكونية لمحطة « ساليوت ٦ » المدارية حيث « يقطن » رجلا الفضاء السوفييتيان ، ليونيد بابوف وفاليري ريومن .

وكان رومانينكو وتامايو منديس قد انطلقا على متن « سيوز ٣٨ » في في ١٨ـ٩ ، وهي اول مرة في تاريخ البشرية يرتفع فيها احد ابناء شعوب امريكا اللاتينية الى ما فوق الفضاء الارضي .

ونفذ الطاقم الكوني برنامجا مكثفا اشتمل على مختلف الاختبارات والمشاهدات .

وشغلت مكانا ملحوظا دراسة الظروف الطبيعية لكوبا . ودل هذا التحليق على امكانية وفائدة التعاون الدولي في الفضاء الكوني .

وافادت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انهما احضرا الى الكرة الارضية الكثير من مواد الابحاث العلمية .

كما ووهب كل منهما وسام « بطل العمل الاشتراكي » .

بيغن يرحب باقامة حلف عسكرى مع الولايات المتحدة

تل ابيب ـ اعلن رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، امس الاثنين ان اسرائيل مستعدة للبحث « بايجابية » في قضية توقيع اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية اذا جاء اقتراح بهذا الشان من جانب النظام الامريكي . واضاف بيغن ان مثل هذا الاقتراح قد يطرح في اللقاءات التي سيجريها المسؤولون الاسرائيليون مع العسكريين الامريكيين في القريب .

ويذكر ان نائب وزير الحربية الامريكي ، روبرت كومر ، سيصل الى البلاد اليوم الثلاثاء لاجراء ما سمي بالـ « حوار الاستراتيجي » وتبادل وجهات النظر والتقديرات حول الحرب الايرانية العراقية . وحول الموضوع نفسه سيصل الى البلاد للتباحث رئيس اركان الجيش الامريكي ، ديفيد جونس . وافادت صحف امس الاسرائيلية بان اسرائيل اقترحت على واشنطن اجراء مناورات عسكرية اسرائيلية ـ امريكية مشتركة في حوض البحر المتوسط . وان يتسحاق شمير ، وزير الخارجية ، ورفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش، طرحا هذا الاقتراح في زيارتيهما الاخيرتين لامريكا .

استقالة الحكومة ٣٩ في ايطاليا

روما ـ قدم رئيس الحكومة الايطالية فرانسيسكو كوسيغا استقالة حكومته بعد ان فشلت في الحصول على ثقة البرلمان الايطالى يوم السبت الماضى . ولم تعمر حكومة كوسيغا الـ ٣٩ الا ٦ اشهر . وكان السبب لسقوطها اليوم هذا عدم حصول برنامجها الاقتصادى على ثقة البرلمان.

اولوسو يواصل تعميق نظام الاحكام العرفية

انقرة ـ في الوقت الذي ادعى فيه بولند اولوسو ، رئيس الحكومة التركية المعين ، ان حكومته ستعمل من اجل اقرار دستور جديد في البلاد ، اعلن مجلس الامن القومي عن اقالة ١٧.. رئيس مجلس محلي في البلاد دون ابداء اسباب مقنعة وذلك في ظروف استمرار الاحكام العرفية ، الامر الذي يشير الى ان الانقلابيين يحاولون جاهدين بسط وتعميق المفاهيم العسكرية العرفية في تركيا لوقف نشاط القوى الوطنية والدمقراطية التركية .

الذكرى الرابعة لرحيل خالد الذكر فؤاد نصار (ابو خالد)

نحل اليوم ، الذكرى الرابعة لرحيل القائد الشيوعى البارز ابن الناصرة البار فؤاد نصار ، الذى اشغل منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني منذ تأسيسه .

ويعتبر ابو خالد ، خالد الذكر، احد رموز الحركة الوطنية الفلسطينية البارزين فقد اسهم اسهاما جديا في تجذير مواقع الفكر الشيوعى الخصب والثورى في فلسطين سواء كان ذلك في فترة ثورة الشعب الفلسطيني الكبرى عام ١٩٣٦ ام في مواجهة مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية المتعاونة مع الصهيونية بعد نكبة الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ .

وسيظل ذكر فؤاد نصار وتراثه النضالى العادل مشعلا على طريق الكفاح من اجل الحرية والسلام والتقدم .

في سبيل موقف طبقي من حزب « العمل » الاسرائيلي [٢]

التجمع: طبعة اسرائيلية سيئة.. للاشتراكية اليمينية!

* مع الحكومات المتعاقبة — ضد الطبقة العاملة * نضال « نقابي » صرف وتخويف العمال من « السياسة » * سياسة قومية شوفينية معادية للعرب * ترويج مكثف للوحدة « القومية » و « السلام الطبقي » .. *

سالم جبران

■ حزب « العمل » الحالي هو استمرار لحزب « مباي » الذي هو استمرار لحزب « بوعلي تسيون » . والحقيقة ان التغير في الحزب الاشتراكي — الصهيوني الرئيسي في المجتمع اليهودي الاسرائيلي لم يكن تغيرا في الاسم ، بل حدثت فيه ، خلال مسار تطوره وصراعاته الداخلية وانقساماته ، تبدلات وتغيرات ايديولوجية ايضا .

ان التيار « الاشتراكي » في الحياة السياسية في المجتمع اليهودي في فلسطين ، ايام الانتداب ، قام من البداية على قاعدة اجتماعية من مهاجرين من اصل برجوازي متوسط او صغير او من اصل « ارستقراطية عمالية » ، ولذلك حملت الاحزاب « الاشتراكية » الصهيونية من البداية بذرة « الاصلاحية » او الاشتراكية اليمينية . ونحن الان لسنا في مجال الاستعراض التاريخي التفصيلي ولذلك نكتفي بتحديد الملامح الرئيسية التي تجمل حزب « العمل » حزبا « اشتراكيا » اصلاحيا يمينيا .

ان كل مراقب لهذا الحزب ، خصوصا في عهد دولة اسرائيل ، حيث كان من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٧ في الحكم ، كان حزب « القشرة العليا » من الطبقة العاملة ، المدراء والموظفين الكبار في الاقتصاد الهستدروتي ، الموظفين الكبار في الوزارات المختلفة ، ذوي الياقات البيضاء وشغيلة الفكر . لقد اعترف مرة ، يتسحاق بن اهرون ، ان حزب « العمل » ، خلال عهد الدولة ، كان يبتعد باستمرار عن الطبقة العاملة في ورشات العمل الانتاجي ، وصار يعتمد على ارستقراطية الطبقة العاملة. ان شعار بن غوريون الذي طرحه في الخمسينات ، شعار « من الطبقة الى الامة » عكس ايضا الابتعاد الفكري

● بن اهرون ●

من تأكيد الهوية الطبقية العمالية وسيطرة الايديولوجية القومية في فكر هذا الحزب . بمعنى آخر ، التطور الراسمالي في البلاد ، وقيادة هذا الحزب للدولة ، جعلاه يبتعد حتى عن مفاهيمه هو في الماضي ، فيما يتعلق بالقضية الطبقية .

وقد برزت ، بشكل واضح في فكر حزب « العمل » وممارسته المواقف « الاصلاحية » ، الاشتراكية — اليمينية التالية :

● حزب « العمل » وقف ويقف موقفا « نقابيا » واضحا ، يدعو الى اكتفاء العمال بالكفاح النقابي في سبيل اصلاحات طفيفة . وحتى في هذا المجال تقاعس باستمرار . فقد وقفت قيادة « العمل » في الهستدروت ، ضد نضالات العمال (اكثرية الاضرابات بدون موافقة هستدروتية) او عملت على تقليص مطالب العمال الى الحد الادنى . كما تحارب القيادة الهستدروتية ضد دمج النضال « النقابي » بالنضال السياسي . فمثلا مؤخرا ، حاربت قيادة الهستدروت مطلب ارتفاع النضال الاقتصادي ضد الحكومة الى نضال ضد الحكومة بشكل عام لاسقاطها . ان « الاخ » يروحام ميشيل الامين العام للهستدروت يفتخر ، بان المناوشات ضد السياسة الاقتصادية لم يسمح لها ان تتحول الى نضال ضد سياسة الليكود . ولم يخجل هذا القائد النقابي ان يقول في التلفزيون ان النضال النقابي ممنوع ان ينجرف الى استغلال سياسي للازمة الاقتصادية (!!) كما قال انه لن يسمح للمظاهرات العمالية ان تصبح وسيلة شعبية لاسقاط الحكومة (!!) .

ان قيادة الهستدروت في عهد حكومات « التجمع » كانت قيادة مذدنبة للحكومة الخادمة ، اصلا ، لمصالح البرجوازيين الكبار المحليين والاجانب. ويظهر للعيان الان ، ان القيادة الهستدروتية خائفة من دفع العمال الى نضالات عنيدة خوفا من ان يتعود العمال طريق المواجهة الطبقية ، وعندئذ توجد مشاكل لحزب العمل بعد عودته للحكم . هذا ، بالاضافة الى الطبيعة الانتهازية ، الاستسلامية اصلا ، للقيادة المراخية .

● حزب « العمل » ، ومعه كل الاحزاب « الاشتراكية » الصهيونية ، تتميز مواقفه « بالمسؤولية القومية » الشوفينية . تكفي اية مناوشة على الحدود حتى يصبح الصراخ ليكوديا . تكفي اية هجمة اسرائيلية على الفلسطينيين في لبنان حتى يتخيل بيرس انه هو القائد والموجه في غرفة العمليات . ان شمعون بيرس قد اعلن في اثناء « ازمة الملحقات المصرية — الاسرائيلية وهجوم بعض الصحف المصرية على بيغن ، انه تجاه الخارج ، تجاه القضايا « القومية » ، لا توجد حكومة و « معارضة » بل كلنا في سفينة واحدة »!! كذلك ساهمت القيادة المراخية ، على طول السنين ، في تعميق التعصب القومي والهستيريا القومية ، لضمان « التضامن الطبقي الداخلي » ، لتنمية العمال والشغيلة لاصحاب العمل وحكومة اصحاب العمل والبرجوازيين الكبار . ان فكرة « السلام الاجتماعي » و « التضامن القومي » هو في صميم الايديولوجية الصهيونية — ايديولوجية « كل اليهود اخوة » وايديولوجية رؤية العالم كله في تعارض وتصارع مع اليهود وايديولوجية الدعوة الى مصير يهودي واحد ، يجمع بين روتشيلد واقطاب الراسماليين الاسرائيليين و ... فقراء حي هتكفا ومصرارة ووادي الصليب .

● ارتباطا بهذا ، كان حزب « العمل » ومعه بقية الاحزاب الاشتراكية الصهيونية احزابا شوفينية متعصبة في الموقف من الشعب العربي الفلسطيني ومن قضية الشعوب العربية عموما . لنذكر موقفهم « القومي » (!) ايام حرب السويس (٥٦) وحرب حزيران (٦٧) وحرب اكتوبر (٧٣) وغزوة الليطاني ، وغيرها . ان الهستيريا القومية ، « الدفاع عن الامة » — شعار الاشتراكية اليمينية في عشية الحرب العالمية الاولى ، لا يزال شعارا مركزيا عند الاشتراكية الصهيونية في ايامنا .

● من المواقف الرئيسية لحزب اسهاما عالميا في خدمة الفكر اليميني ، « العمل » على الصعيد الايديولوجي ، هو العداء للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، العداء لحركات التحرر الوطني والعالم الثالث ، والقيام بدور ايديولوجي تخريبي في آسيا وافريقيا ضد افكار التقدم . ان المعهد الافرو — آسيوي التابع للهستدروت لاعداد « نقابيين » للدول النامية ، كان في الواقع يعد قيادات يمينية مغروس فيها بعنف ، الحقد على الاشتراكية وعلى حركات التحرر ، مع شحنات مكثفة من الاصلاحية وتقديس «الحرية» العالم الراسمالي . وبهذا لم تكن قيادة حزب « العمل » عميلة للبرجوازية المحلية ، فقط ، بل قدمت وتقدم في خدمة الاستعمار ، على الجبهة الايديولوجية .

حين قال شمعون بيرس ، بعد هزيمة حزب « العمل » في الانتخابات الاخيرة للكنيست ان سبب الهزيمة هو ادارة الظهر للعمال (ذهبوا الى الليكود) لم يكن يقول كل الحقيقة . بقية الحقيقة ان القيادة المراخية بمواقفها اليمينية ايديولوجيا وبسياستها المعادية للعمال ، اساءت الى القيم العمالية وأساءت الى الاشتراكية

● بيرس ●

ولوثت ضمائر العمال بافكار التعصب القومي وغيره ، فدفعت العمال دفعا الى احضان الليكود — تكتل احزاب البرجوازية الكبيرة .

ولكن السؤال الذي يسأل هو : هل تعلم التجمع فعلا ، الدرس المطلوب من هزيمة الانتخابات الاخيرة ؟!

تعميق الخط اليميني

ان التجمع ، بزعامة السيد شمعون بيرس ، وقف مع حكومة الليكود من اجل اتفاقية « كامب ديفيد » المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام الحقيقي . والانكى من هذا فقد هاجم التجمع الليكود ، من اليمين ، مؤنبا اياه لانه وافق ، بجرة قلم ، على اعادة كل شبه جزيرة سيناء لمصر . حيث ان بيرس كان يريد بقاء شرم الشيخ ومستوطنة (يميت) ومشارف رفح اسرائيلية حتى بعد « السلام » . ما هو هذا ان لم يكن يمينية تنافس الليكود ؟!

ان التجمع ، بزعامة شمعون بيرس ، لا يقترح سياسة بديلة في السياسة الخارجية ، بل هو ينتقد بيغن بانه « طائش » و « غير مسؤول » مما يعرقل تحقيق نجاحات للسياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ويعلن انه هو — التجمع — قادر على التكيف اكثر مع الخطة الامريكية . ما هو هذا ان لم يكن عمالة للاستعمار تنافس الليكود ؟!

ان التجمع في « المنظمة الاشتراكية الدولية » يلعب دورا مركزيا في محاربة المواقف اليسارية ، في التحريض على العالم الاشتراكي ، في دفع الاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية للانسجام مع الاستراتيجيا الاستعمارية العالمية ، وبالاساس ، فان « العمل » يلعب دورا عالميا بارزا في العداء للاشتراكية ، وليس عن طريق الترويج الصهيوني بين اليهود فقط ، بل بين « الاشتراكية الدولية » عموما . وما هو هذا ان لم يكن عداء للتقدم ينافس عداء الليكود للتقدم ؟!

وحتى على الصعيد الاجتماعي — الاقتصادي الداخلي نرى هجوما رهيبا على مستوى معيشة الشغيلة والطبقات الشعبية عموما . نرى تضخما ماليا رهيبا وارتفاعا بالاسعار يصل الى عدة مئات بالمئة . نرى تصفية السوبسيديا .. وغير ذلك . وماذا يفعل التجمع ؟ ان الذي يسمع السيد يروحام ميشيل وهو يتكلم في تأتأة وتردد ، يمكنه ان يركل تعرفيشيل ،

● ميشيل ●

شخصيا ، تعبيرا عن تصرف حزب « العمل » والتجمع بشكل عام — النضال المتردد والمطالب المبتورة والضيقة والخوف من انطلاق الوعي الطبقي والتضامن الطبقي للعمال والتأكيد الشوفيني على مواقف تكون نتيجتها « حصر » النضال العمالي وتضييق قاعدته . ان الهستدروت ، لو كانت بقيادة عمالية مثابرة ، كان بامكانها ان تلعب دورا تاريخيا منقذا ، دفاعا عن العمال والشغيلة ودفاعا عن الديمقراطية وتصديا لاخطار تصفية الحريات واشاعة الفاشية ، ولكن القيادة التي تعكس مزاجا صهيونيا ، اشتراكيا — يمينيا ، القيادة التي تعبر عن القشرة العليا في الطبقة العاملة ، ارستقراطية العمال ، لا يمكن ان تقطع الخيوط مع البرجوازية ، لا يمكن ان تخوض نضالا مثابرا ، جماهيريا وطبقيا حقا ، حتى آخر الشوط .

ويجب ان نرى في الازمة الداخلية لحزب « العمل » ، تعبيرا عن أزمة الفكر والممارسة . ومن المهم ان نلاحظ ان لجان العمال في اماكن العمل ، والقيادات على مستوى القاعدة في الهستدروت وحزب « العمل » تتحرك ضد السياسة اليمينية المتطرفة للقيادة .

العمال العرب .. وموقفهم من التجمع

ليس هناك مناص من فحص موقف حزب « العمل » والتجمع عموما من العمال العرب ، كبرهان اضافي على الموقف الانتهازي — الشوفيني لهذه القيادة . اولا ، ولعدة سنوات ، رفضت قيادة حزب العمل في الهستدروت مجرد انضمام الشغيلة العرب الى الهستدروت . ومنذ العام ١٩٥٩ وحتى هذه السنة ، ظلت تقيم دائرة (عربية) في الهستدروت لعزل العمال العرب عن مجمل النضال النقابي في البلاد . دائرة (عربية) يملاها مشرفون يهود على العرب . وكان العرب قصر من ناحية . وكان اليهود شعب اعلى من ناحية ثانية . ان قيام وجود الدائرة العربية كان تعبيرا عن موقف استعلائي شوفيني تجاه العرب . ان عدم دفاع القيادة الهستدروتية عن العمال العرب جعلهم لسنوات طويلة فريسة استغلال كولونيالي فظ . جعلهم (زنوج المجتمع الاسرائيلي) . جعلهم يعملون في الاساس في مجالات العمل المرهقة وذات المدخولية المنخفضة . وحتى في مجال اقامة مجالس العمال ، فاننا نجد في الناحية اليهودية مستوطنات لا يتعدى سكانها الالف او الالفي نسمة عندها مجلس عمال في الطيبة ولجنة عمال قام فلا توجد مجالس عمال منتخبة الا في الناصرة وشفاعمرو . وقد تم تعيين

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

التفاحة ، لا تسقط بعيدا عن الشجرة !

* بقلم : سميح القاسم *

● هذا المثل الذي نسمعه كثيرا باللغة العبرية ، تقابله امثال كثيرة باللغة العربية ، فصحى وعامية ، تحمل الحكمة نفسها وتصيب المرمى ذاته . ولعل اقرب امثالنا اليه ذلك القائل : « طب الجرة على تمها ، بتطلع البنت لامها » .

وهكذا ، فلا يمكن ان تسقط « تفاحة » الشبيبة الاسرائيلية بعيدا عن «شجرتها» — المجتمع الاسرائيلي .. وهذا المجتمع الذي اكل حصرما كثيرا مسؤول كامل المسؤولية عن « الضرس » الحاد الذي يصيب فتيانه وفتياته في هذه الايام السوداء حقا .

كثيرا ما استشهدنا في الماضي بمقولة ماركس الشهيرة : ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا !.. واستطردنا من هذه المقولة عبر تداعيات شتى وقلنا : ان سياسة تفرض العنف والارهاب على شعب آخر لا يمكن الا ان تنزل الكوارث بشعبها هي .. وقلنا : ان الاحتلال الاسرائيلي الذي لم يترك جريمة الا وارتكبها لا يمكن الا ان يغرس الجريمة في مجتمعه هو ، وقلنا كلاما كثيرا من هذا القبيل لا سيما في اعقاب عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ الذي رافقه تصعيد ملحوظ وخطير في العنصرية الصهيونية ، فكرا وتطبيقا . وطالما حذرنا كهنة السلطة في اسرائيل من الايغال في طريق القمع المنهجي ضد ضحاياهم من ابناء شعوب المنطقة ومن الانجراف الجنوني في دهاليز الشوفينية والعسكرية والغطرسة ، بيد انه كان حتميا — كما يبدو — الا يصغي حكام هذه البلاد الا للاصوات الغريبة القادمة من الغيب عبر آلاف السنين .. الامر الذي ادى بطبيعة الحال الى الحال المناقض للطبيعة !

في ٢٢—٩—١٩٨٠ قرانا في ملحق « يديعوت احرونوت » تقريرا فظيعا عن جرائم الشبيبة في مدينة تل ابيب وحدها .

ورد في التقرير ان ٦٠٠ جنحة يرتكبها القصّر شهريا في تل ابيب .. وبين هذه الجنح ٤٠٠ واحدة يمكن وصفها بانها خطيرة تتراوح بين السرقة والسطو وتعاطي المخدرات وسياقة السيارات بدون رخصة ومهاجمة العجز والاعتداء عليهم وسلبهم مخصصات الشيخوخة الشهرية — مصدر رزقهم الوحيد .

ويضيف هذا التقرير ان نسبة كبيرة من القاصرات تمارس الجنس ، الامر الذي يعاقب عليه القانون بالسجن سنوات طويلة (للذكور فقط !) .

وحسب معطيات التقرير فان الشرطة تعلم بما لا يزيد عن ٢٠ — ٢٥ بالمئة من الجنح التي ترتكبها الشبيبة في المدينة ، وهكذا نستطيع تصور مدى الانحطاط الخلقي والاجتماعي الذي انحدرت اليه هذه الشبيبة التعيسة في ظل هذه السلطة الاشد تعاسة !

ينهي صاحب التقرير ، بوعز شبيرا ، تقريره هذا بعبارة حادة ولاذعة لكنها حزينة ايضا : « هؤلاء الفتيان ليسوا مذنبين . انهم مجرد تلاميذ ! »

مجرد تلاميذ . أجل ، مجرد تلاميذ لبيئة تقوم على العنف والانانية والقمع والابتزاز وما شابه من الكبائر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

يروى ان الشاعر الصهيوني ، او شاعر الصهيونية — بصيغة ادق — حاييم نحمان بياليك ، فرح كثيرا حين قرأ في العشرينات نبأ في احدى الصحف الفلسطينية العبرية عن اعتقال مجرم يهودي .. وتقول الرواية ان حاييم نحمان بياليك هتف عند قراءة الخبر : الان اصبحنا شعبا متكاملا !

لا تخفى علينا دلالة انفعال شاعر الصهيونية من ذلك الخبر ، الا اننا نحاول ان نتخيل موقف بياليك اذا هو بعث في هذه الايام واذا هو قرأ تقرير « يديعوت احرونوت » هذا واذا هو واظب على قراءة الصحف الاسرائيلية واذا هو تتبع انباء السمكة من راسها حتى ذيلها .. هل كان بياليك سيكرر صيحته تلك ؟ من يدري ؟

انتخابات الهستدروت في ٧/٤/١٩٨١

اضمن حقك في الاقتراع !

ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر « نعمات » ومجالس العمال يوم ٧/٤/١٩٨١ . ماذا على عضو الهستدروت ان يفعل حتى يضمن حقه في الاقتراع يوم الانتخابات ؟!

● من كان عضوا في الهستدروت قبل يوم ٧/١٠/١٩٨٠ ودفع الرسم الموحد عن شهر واحد . ومن لم دفع عن شهرين اخرين يحق له الاقتراع .

● من تاخر عن دفع الرسم الموحد عن بضعة اشهر وقام بدفع شهر واحد على الاقل قبل ٧/١٠/١٩٨٠ ثم استمر في دفع المبالغ المستحقة عليه يحق له الاقتراع . ومن يسدد المبالغ المستحقة عليه بعد ٧/١٠/١٩٨٠ يفقد حق الاقتراع .

الى جمهور الشبيبة

● اذا كان عمرك ١٨ عاما ولم تسجل لعضوية الهستدروت سارع الى التسجيل فورا . الموعد الاخير للتسجيل وضمان حق الاقتراع هو يوم ١٠/١٠/٨٠ .

● اذا فقدت بطاقة الهستدروت توجه حالا الى مكتب رسوم العضوية (لشكات هماس) واهتم باستصدار بطاقة عضوية جديدة .

● اننا ندعو الاكاديميين الذين ليسوا اعضاء في الهستدروت وكذلك الاخوان المنتسبين الى « صناديق مرضى » غير هستدروتية ان ينضموا لعضوية الهستدروت قبل ٧/١٠/١٩٨٠ فان اصواتهم ضرورية لتقوية « الجبهة الديمقراطية » وزيادة تمثيلها .

ان جميع اعضاء الحزب والجبهة الديمقراطية مطالبون بفحص كل هذه الاجراءات لانه بواسطة اقتراعهم في انتخابات الهستدروت يقوون قائمة الجبهة الديمقراطية — القوة الوحيدة والاساس في الهستدروت التي تدافع عن مصالح العاملين في وجه سياسة الليكود المعادية للعمال .

سلامنا وحربيتهم ..!

* بقلم : نظير مجلي *

لا نتوقع ان تهدأ قريبا الزوبعة التي اثارها اليمين الفاشي والذنب اليها رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، وغيره من قادة الاحزاب الصهيونية اليمينية ضد لقاء التعارف التاريخي الذي تم في صوفيا ، يوم الاربعاء الماضي ، بين ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبين وفد حركة السلام اليهودية العربية في اسرائيل المؤلف من عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر والرفيق ليون زهافي .

لقد اعتدنا على ان تستمر مثل هذه الزوابع حتى يملها مثيروها انفسهم .. فيبحثون عن حجة اخرى لزوبعة اخرى وهلمجرا .

والحقيقة ان هذه الزوبعة اذا ما قورنت بسابقاتها من هجمات التحريض على شعبنا وعلى قوى السلام والديمقراطية والتقدم في البلاد فلن تكون ظاهرة غير عادية . بل هي من صميم اساليب الاحزاب الصهيونية المعروفة لنا ولشعبنا عبر تاريخ الحركة الصهيونية الطويل . ولو نسينا انفسنا للحظة ، كطرف نشيط وحي في المعركة ضد مشاريع التهويد والتشريد الصهيونية ، ونظرنا الى هذه الزوبعة من موقع « الحياد » .. فنقول : الجماعة معهم حق . فمثل هذا اللقاء يتعارض تماما مع مبادئهم وطموحاتهم ورغباتهم بل ويخربط برامجهم . انهم لا يريدون ان يعلن ياسر عرفات ولا غيره من قادة الشعب الفلسطيني رغبته في السلام العادل . كما قال رفيقنا مائير فلنر : « يريدون من القادة الفلسطينيين ان يعلنوا رفضهم اللقاء باسرائيل الا في ميدان القتال » فمثل هذا التصريح يخدمهم لشهور وسنوات ولكن خاب ظنهم واسقط في ايديهم . فظهر الشعب الفلسطيني ممثلا بقائده الاول ، شعبا محبا للسلام والعدل القائم على اساس قرارات الامم المتحدة — كما اعلن عرفات بنفسه في برلمان الشعوب الدولي من اجل السلام في صوفيا — وان اسرائيل هي التي ترفض الشرعية وقرارات الامم المتحدة فتنتقضها وتنتهكها .

هذا هو الموقف الصحيح . ولكم تمنينا ان يجلى هذا الموقف للعالم .. كي لا يبقى لحكام اسرائيل اي مبرر او ذريعة لتزويرهم الحقائق التاريخية وقلبها راسا على عقب .

لقد ظل حكام اسرائيل طيلة عشرات السنين يصرخون ويزعقون امام العالم : « العرب يريدون رمينا في البحر . الفلسطينيون ارهابيون مخربون يقتلون اطفالنا في مضاجعهم وريائضهم . العرب المتخلفون يريدون تصفية الحضارة اليهودية .. والخ . » وهم في تضليلهم هذا لم يعدموا « الاثباتات والبراهين» . فقد زودتهم بها جهات وعناصر عربية .. بدءا بتعليقات احمد سعيد وانتهاء بقرارات « الجهاد المقدس » الذي يعلن كلاما في كلام قادة السعودية ليل نهار . وقد نجحوا في اقناع قطاعات واسعة من الراي العام العالمي بهذه الدعاية الرخيصة والحمقاء .

في الوقت نفسه كانت الشعوب العربية تتعرض لعدوان تلو الاخر .. والمؤامرات لا عد لها ولا حصر على انظمتها التقدمية ومنجزاتها الحضارية ومرافقها الاقتصادية . وكان شعبنا العربي الفلسطيني يتعرض لاخطر مؤامرة لتصفيته . لم يكتفوا بتشريده عن وطنه عام ٤٨ فشردوه مرات اخرى عديدة من مكان الى مكان . وشبح الموت لم يطل على شعبنا فقط من حياة اللاجئين التعيسة فكان مصلتا من بعض « الاشقاء » في الخلف ومن الاعداء من كل الجهات . مئات الاطنان من المتفجرات الامريكية القتها الطائرات الاسرائيلية فوق خيام هذا الشعب . عشرات الوف القتلى سقطوا منه . مئات الامراض اودت بحياة الوف اطفاله .. وبعد مئات السنين من الحياة المهينة

في ظل الاستعمار الاجنبي يعيش ٣٢ عاما مشردا خارج وطنه وحتى وهو مشرد لا يامن شر القاصفين .

وفي الوقت نفسه يظهر هذا الشعب الضحية امام العالم بصورة مشوهة . صورة المعتدي القاتل . واما القاتل الحقيقي فيبكي دموع التماسيح المزورة ويتمسكن ويواصل في آن واحد حرب الابادة ضد شعبنا .

لكن لا رجعة لايام زمان . فمع ان بعض السياسيين الاسرائيليين يستمرون في التباكي ومع ان بعض الاوساط العربية تشجع هذا التباكي بالشعارات المزاودة الفضفاضة مثل « الجهاد » الكلامي وغيره .. فان الراي العام العالمي اصبح يفرق بين المعتدي والضحية . واصبح يعترف لشعبنا بحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واما الشعب الفلسطيني بقيادته الحكيمة والمسؤولة فاخذ يعلن رغبته في السلام العادل الذي يضع حدا لمأساته ويحقق حقوقه العادلة وفق قرارات الامم المتحدة . بحيث لم تعد تنطلي على احد الاكذوبة الصهيونية بان العرب هم الذين يرفضون السلام ولعل تصريحات عرفات في برلمان الشعوب في صوفيا ولقاءه بوفد حركة السلام اليهودية العربية في اسرائيل كانا لبنة جديدة على هذا الطريق .

اما في اسرائيل .. فلم يعد حكامها قادرين على اخفاء نواياهم العدوانية تجاه شعبنا وسائر شعوب المنطقة وحربيتهم الحمقاء . الان يكشفون امام العالم اجمع اوراقهم الحقيقية .

رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش ، يعلن صراحة : « الحرب ضد الفلسطينيين ستكون من الان فصاعدا بمبادرتنا نحن ولن تكون ردا على عمليات تخريبية » (ومتى كانت حربكم ردا ؟!) ويضيف : حربنا مع الفلسطينيين مستمرة منذ ١٠٠ عام . ولن تنتهي الا بسقوط احدنا . وطبعا .. نحن لن نسقط .

وبيغن ، رئيس الحكومة ووزير الحربية يهدد سوريا . وينضم اليه مردخاي تسيبوري . وحين يلتقي ياسر عرفات بوفد حركة السلام الاسرائيلية يهيجون كالثور الجريح .. يتجاهلون الابعاد السياسية التي تنطوي على مثل هذا اللقاء ويهاجمون الوفد ويهددون باعتقال اعضائه . وحين اعلن ابراهيم الدقاق القائد النقابي الفلسطيني البارز استعداد الشعب الفلسطيني للتفاوض حول السلام العادل مع اسرائيل قالوا هذا رجل غير مركزي في المنظمة .

وهم يواصلون حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني ويصعدونها باستمرار .. على امل تحقيق رغبة ايتان : « حتى يسقط احدنا » ..

لكن امرا واحدا اساسيا غاب عن بال ايتان وكل من فوقه وتحته من المسؤولين في اسرائيل .. وهو ان الحرب في الواقع ليست فقط بين حكام اسرائيل والشعب الفلسطيني . انها اشمل بكثير. فكل واحد يعرف ان وراء حكام اسرائيل تقف الامبريالية الامريكية بكل ثقلها وانها تعتمد في حربها على ركائز الرجعية العربية . وكل واحد يعرف ان الشعب الفلسطيني ليس وحده في المعركة فمعه بالاضافة الى الحق الشرعي ، وهذا امر ليس بالقليل يا ايتان ، شعوب العالم قاطبة والعالم الاشتراكي الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر الوطني والتقدم في العالم ومعظم دول العالم .. والقوى الديمقراطية وانصار السلام في اسرائيل . كل هؤلاء يعارضون سياستكم العدوانية يا سيد ايتان فباي منطق تفكرون وعلى اي طريق تسيرون ؟!

● ابراهيم الدقاق يعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية في بيت اغرون في القدس (١٧/٩/١٩٨٠) استعداد الشعب الفلسطيني للتفاوض مع اسرائيل حول السلام القائم على العدل واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني . ويظهر في الصورة من اليمين : فيليتسيا لانغر ويسرائيل لاف وابراهيم الدقاق وعوزي بورشطاين ●

تهانينا

* الى الرفيق عطا ارشيد وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الرفيق خليل ابو طه بالمولود الجديد سامر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جديدة

* الى الزميل المحامي الياس فرح وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الزميل كمال ملحم وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الزميل خالد شريف وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة ميسلون .

اعضاء الجبهة الدمقراطية — كفر ياسيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الرامة — محاضرة للصف التثقيفي حول « وحدة الجماهير العربية وآفاق تطورها » . يوم الاحد ٥—١—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : سالم جبران .

● عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية — دائرة الطلاب) — لقاء بين الطلاب الثانويين والجامعيين . اليوم الثلاثاء ٣٠/٩/٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

● المشهد — محاضرة حول « آخر التطورات السياسية في العالم والمنطقة » . يوم السبت ٤—١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في منزل الرفيق يوسف مرعي . المحاضر : سليم القاسم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
* لجنة منطقة عكا *

— احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية ،
— وتاييدا لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية من اجل الحقوق القومية واليومية ،

تحيي حفلا سياسيا وفنيا يوم الجمعة ٣—١—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة سينما « فان هيمن » في عكا .

في البرنامج :

● كلمات وتحيات : * سكرتير تحرير «الاتحاد» — الشاعر سميح القاسم * من « زو هديرخ » و « الغد » * كلمة منطقة الشبيبة * عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية : السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر فوزي عبد الله .

* برنامج فني — فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في طمرة
* المطربون سمير الحافظ وامل مرقس ورفيق بكري .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة حيفا

يوم السبت ٤—١—١٩٨٠ ، في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا ، يعقد :

مؤتمر منطقة حيفا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبة ومناطق الحزب الاخرى] .

يبدأ المؤتمر اعماله في تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء .

● ملاحظة : الرفاق طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضور المؤتمر بصفة مستمعين .

اجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة :

لتتضافر جهود العاملين وأنصار السلام لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت ولانجاح مؤتمر الجماهير العربية

*** بجريرة سياسة الليكود ، المغامرة والمقامرة ، تشتد الازمة السياسية — الاجتماعية * واجب الساعة — توحيد جهود انصار السلام والدمقراطية لاسقاط حكومة بيغن وتقديم موعد الانتخابات ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جماهير العاملين وانصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، الى الانضواء تحت راية الجبهة ورص كل تلفهم من اجل انجاح قائمتها في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة نظرا لما تمثله عناصرها من اخلاص لمصالح العاملين والسلام والدمقراطية في وجه استشراء الفاشية الليكودية وتخاذل القيادة المعراخية . كما دعت الجبهة الى توحيد جهود معارضي السياسة الحاكمة من اجل اسقاط حكومة بيغن ، جراء اشتداد الازمة السياسية — الاجتماعية — الاقتصادية الاخذة بخناق البلاد بجريرة سياستها ، وتقديم موعد انتخابات الكنيست العاشرة .

جاء هذا في الاجتماع الموسع الذي عقدته ادارة الجبهة القطرية في تل — ابيب يوم الخميس الاسبق (١٨ الجاري) . وخصص الاجتماع ، في الاساس ، لدراسة برنامج الجبهة لانتخابات الهستدروت وتقدير النتائج المترتبة عن ذلك .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات حمل فيها حكومة بيغن — شارون مسؤولية عزلة البلاد التي وصلت الى حد خطر طرد الوفد الاسرائيلي من جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة بسبب « قانون القدس » الذي اقر بما يتنافى مع الراي العالم العالمي وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن بصدد القضاء على بؤرة النزاع الاسرائيلي — العربي .

وطالب الاجتماع حكومة اسرائيل وقف اعمالها العدوانية ضد لبنان . هذه الاعمال التي من شأنها تعميق هوة العرب وابعاد فرص السلام في المنطقة .

وشجبت ادارة الجبهة لجوء سلطات الاحتلال الى فرض اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، بينهم رؤساء تحرير صحف . واكدت ان هذه الاجراءات المعادية للدمقراطية تستهدف ثني الشعب العربي الفلسطيني عن نضاله ضد مخطط « الادارة الذاتية » ومن اجل انحسار الاحتلال واحلال السلام العادل الذي يضمن استقلاله القومي .

وطالبت ادارة الجبهة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية ، التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على شخصيات وطنية عربية في اسرائيل والغاء اوامر الفصل التعسفي ضد الطلبة الجامعيين العرب . وتدعو الادارة انصار السلام والدمقراطية الى النضال من اجل الغاء القوانين العنصرية المعادية للجماهير العربية وللقوى الدمقراطية نظرا لما تمثله هذه القوانين من مؤشرات على طريق تصاعد اخطار الفاشية !

وتعرب ادارة الجبهة عن تأييدها التام للمبادرة الحميدة التي قامت بها شخصيات عربية لعقد مؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى الدمقراطية والسلام اليهودية . فمن شأن هذا المؤتمر ان يدفع النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وضد سياسة التمييز القومي واليومي ضد الجماهير العربية . ودعت الجبهة عناصرها كافة ومؤيديها الى الاسهام في انجاح المؤتمر العتيد حضورا وابحاثا .

وتدعو الجبهة اعضاءها ومؤيديها الى الاهتمام بتأمين حق الاقتراع لكل اصدقائهم ومؤيديهم (الموعد الاخير لتأمين هذا الحق هو يوم ١-١٠-٨٠) والمباشرة فورا باقامة كوادر ولجان انتخابية محلية .

وستعقد ادارة الجبهة اجتماعا موسعا آخر في شهر تشرين الثاني المقبل يخصص هو ايضا لمعركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

هل هو مخطط نهب جديد ؟ !

*** الكيرن كاييمت ترفض اعطاء رخص تحطيب للعرب في الشمال * الاهالي يتصدون للمخطط ***

معليا — لمراسلنا — ابلغ المزارعون العرب في قرى الشمال ، من بيت جن حتى معليا ، بأمر يحظر عليهم قطع الحطب او تنظيف الارض من الاعشاب بدون ترخيص مسبق من دائرة ادارة اراضي اسرائيل . ويشتم من هذا الامر رائحة سلب الارض من ايدي اصحابها العرب .

وحفاظا على « التنفيذ » وضعت في المناطق المذكورة قوات من حرس الحدود وهيئة حماية الطبيعة وموظفو دائرة الكيرن كاييمت لمراقبة الاحراش ومخالفة كل من يحتطب فيها بدون رخصة . ويشار هنا الى ان الدوائر المسؤولة لا تعطي رخصا بذلك بتاتا في الاحراش التابعة لها او المختلف عليها مع السكان وتماطل في الاعطاء اذا ما اثبت طالب الرخصة ان ملكية الارض عائدة اليه .

وعلى سبيل المثال يمنع التحطيب في البقيعة في المناطق الواقعة شمالي الشارع الرئيسي وغربي القرية لان صوت موتور التحطيب يزعج « سكان المنطقة » . وفي معليا يمنع التحطيب بسبب الخلاف القائم بين الاهالي و « الدولة » على ملكية بعض قطع الارض . وقد غرم احد المواطنين لانه اقتلع عدة شجرات من الزيتون في الارض التي يمتلكها لبناء بيت له وهدد آخر بالعقاب لانه اقتطع بعض الاغصان غير الصالحة من اشجار الزيتون العائدة له .

وقد عم الاهالي جو من السخط والاستنكار على هذا الاسلوب الجديد . وعلم مراسلنا ان بعضهم سيبادر لجمع حملة تواقيع على عرائض احتجاج الى المسؤولين تطالبهم بالكف عن مثل هذه الممارسات الاضطهادية .

بعد ان هدموا بيت القيسي يحاولون دفنه حيا

حيفا — لمراسلنا — هاجمت جرافات شركة الكهرباء يوم ١٧ ايلول الماضي بيت المواطن علي القيسي في عرب المنجر بعد ان كانت هدمته في آب من العام الماضي . وقد رمى علي القيسي بنفسه امام الجرافات اصرارا منه على البقاء في ارضه ، التي اقام عليها «خصا» لعائلته المكونة من ٩ انفار ، وبعد ان دفنته الجرافات بالرمال هرب السائقون ظانين انهم اصابوه . وكان هذا الهجوم هو الثاني من نوعه الذي تنفذه جرافات شركة الكهرباء اذ كان الهجوم الاول في اواخر آب الماضي .

وقد قدم المواطن علي القيسي بشكوى الى شرطة الخضيرة الا انها ردتها بحجة ان جرف انقاض البيت المهدوم لا تشكل مخالفة جنائية .

وفي محاولة من شركة الكهرباء تشريد عائلة القيسي من ارضها في قرية المنجر احاطت مكانه بالاسلاك وذلك لايجاد مبرر لاعتقاله او طرده بحجة انه يجتاز حدود اراضيها .

هذا وقد حصل القيسي على تصريح من وزارة الصحة يؤكد ان الظروف التي تعيش فيها هذه العائلة هي ظروف غير انسانية وان هذه الظروف تشكل خطرا على صحة افراد العائلة ، التي لا ماء ولا كهرباء لديها . اما سلطات النهب والهدم فلا تزال متعنتة في موقفها . فقد نهبت ارض علي القيسي (وجميع اراضي قرية عرب المنجر) وهدمت بيته (وجميع بيوت القرية) ورفضت تعويضه ارضا مقابل ارض كما يطلب وهذا حقه . وليس هذا فحسب بل اعتقلته وحاكمته وشرطته واستكثرت عليه خيمة كان اقامها فوق انقاض بيته المهدوم ليأوي اطفاله .. فحاولت دفنه حيا في رمل ارضه .

وجدير بالذكر ان وضع عائلة القيسي سيزداد سوءا مع قدوم فصل الشتاء . فهل يفكر المسؤولون في ابقاء هذه العائلة بلا مأوى .

« لوبي » ضد ضم الجولان « تكتيكيا » في المعراخ

ضم الجولان انتحار جماعي

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — قرر بعض اعضاء الكنيست من حزب «المعراخ» العمل على اقامة « لوبي » ضد « اللوبي » القائم في البلاد والذي يسعى لضم هضبة الجولان المحتلة لاسرائيل حاليا . (اللوبي القائم يضم ٧٠ عضو كنيست) .

ويضم لوبي المعراخ الجديد ، كما جاء في « هارتس » (٢٦-٩) كل من ابا ايبان وحييم بار ليف وموزي برعام ويوسي سريد وميخا حريش وعدينال اموراي وفريما اورا نمير كذلك .

وجاء في « هارتس » ان هذا « اللوبي » نشأ ازاء تأييد ثلث من حزب « العمل » لاقتراح ضم الهضبة المحتلة ، وبالاساس بعد اعلان « صقور » حزب « العمل » عن تأييدهم الاقتراح . كما تفوهت شخصيات من الحركة «الكيبوتسية» حول تأييدها للاقتراح .

لكن اعضاء « اللوبي » الجديد اكدوا انهم لا يعارضون الضم لاسباب مبدئية بل لاسباب تتعلق بالتوقيت (؟!) اي تكتيكيا ؟

ويستنتج من هذا انه لو سمح لهم التكتيك ابتلاع الهضبة لابتلعوها ! ولكن التكتيك لا يسمح وأكبر دليل على ذلك قانون ضم القدس .

وصرح النائب برعام (احد اعضاء «اللوبي») لمراسل « هارتس » انه في اثناء زيارته في الولايات المتحدة ادرك خطأ تشريع قانون ضم القدس (وكان برعام تحمس في الماضي) واذا فرض القانون على الجولان « يكون هذا انتحارا جماعيا » . وعبر برعام عن امله بأن يقوم كل من شمعون بيرس واسحق رابين بدعم « اللوبي » .

دوريت شيكارسكي الناطقة بلسان مجموعة رافضي الجندية :

الحكومة الاسرائيلية تحاول اسكات صوتنا

*** « نحن مسرورون لان قضيتنا اصبحت معروفة للمواطنين ، وهناك مؤيدون كثيرون لنا حتى داخل الجيش » ***

رفضت محكمة العدل العليا ، الثلاثاء الماضي ، اعتراض الجندي جادي الفازي الذي يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بدوافع ضميرية . وجادي الفازي هو عضو مجموعة الـ « ٢٧ » الرافضة للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وتكونت هذه المجموعة في ٢٥ حزيران عام ١٩٧٩ عندما ارسلت عريضة الى وزير الحربية ، في حينه ، عيزر وايزمن ترفض فيها الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . حيث انهم جميعا يعارضون احتلال اسرائيل لهذه المناطق ويرفضون المساهمة في الممارسات القمعية الكولونيالية التي ينفذها الجيش الاسرائيلي هناك . وقد اجرت الزميلة المقدسية « الشعب » (٢٤-٩-١٩٨٠) لقاء مع دوريت شيكارسكي الناطقة بلسان المجموعة والتي لا يتجاوز عمرها الـ ٢٠ ربيعا ننشره هنا لاهميته :

● س : لماذا ترفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ؟

■ ج — اولا : اننا نعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء مناطق غير اسرائيلية وهي محتلة من جانب اسرائيل لذلك فنحن نرفض الخدمة العسكرية فيها .

ثانيا — ان وعينا الانساني وموقفنا السياسي هو ضد الاعتداء على حريات المواطنين في اي مكان ، وضد استعمال العنف والتعسف ضد الانسان في اي مكان .

● س : ما هو موقف السلطات الاسرائيلية منكم ؟

■ ج — ان الحكومة الاسرائيلية تحاول اسكات صوتنا وحصر المجموعة المؤيدة لنا داخل اسرائيل ، وقد قامت السلطات باعتقال العديد من مجموعتنا وذلك لرفضهم الواضح الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

● س : ما هو موقف الشارع الاسرائيلي من مجموعتكم ؟

■ ج — لقد سررنا جدا لان قضيتنا اصبحت معروفة امام الاسرائيليين ولكن هذا لا يعني ان المواطن الاسرائيلي غير ملتزم بتحديد موقفه من استعداده الخدمة في المناطق المحتلة ، وما اذا كان على استعداد القيام بممارسات غير انسانية وقمع حريات المواطن الفلسطيني .. وهذا في رأينا تقدم كبير لقضيتنا ، والكثير يؤيدنا الان والمهم ان جنودا في الجيش الاسرائيلي بدأوا يؤيدون موقفنا ، وقد وقع المئات على العريضة التي تطالب باطلاق سراح جادي الفازي عضو مجموعتنا الذي اعتقل بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، والحقيقة ان كثيرا من الاسرائيليين ضد الخدمة العسكرية ولكنهم حتى الآن لم يصلوا الى موقف الرفض وتحمل مسؤوليات ذلك .

● س : لقد نشر في الصحف عن ان الكثير من الجنود الاسرائيليين الذين خدموا في المناطق المحتلة في قمع المظاهرات ونسف البيوت بدأوا يعانون من ازمة نفسية واخلاقية .

■ ج — لقد تحدث الينا الكثير من هؤلاء الجنود وقالوا انهم عندما استدعوا للخدمة لم يكونوا يعلمون انهم سيقومون باعمال لا انسانية ومخجلة ، وقد فوجئوا بانهم يطوقون قرية او مخيما ويطلقون النار على من يخرق منع التجول ويشاهدون زملاءهم يضربون المواطنين الفلسطينيين .. كل تلك الاعمال المخجلة انعكست على نفسياتهم وكان اثرها سيئا ، اذ ان معظمهم يعيش حالة شعور بالذنب وازمة اخلاقية متفاقمة .

● س : ما هو موقفكم من حل القضية الفلسطينية ؟

■ ج — لسنا مجموعة سياسية والقاسم المشترك الذي يجمعنا هو رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، فنحن ضد الاحتلال ومع الانسحاب والكثير منا يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة . ولكن مهمتنا الاساسية هي فضح الاحتلال . فالدعاية التي تمارسها الحكومة في المدارس الاسرائيلية تحاول ان تثبت للاسرائيليين ان الاحتلال (ليبرالي) ولا وجود لاي قمع .. والحقيقة ان الكثير يقع ضحية هذه الدعاية ونحن نعمل على تقويض هذه الدعاية .

لا نملك موقفا سياسيا واضحا ولكنه على الصعيد الشخصي فنحن نعبر عن ذاتنا برفض الخدمة . ولعل آخر مشاكل المجموعة مع السلطات هي الاساس الذي رفعه غادي الفازي لمحكمة العدل العليا ورفضته المحكمة . ان هذه النتيجة هي تعبير عن قوة حقيقتنا ومجموعتنا وعن خوف الحكومة من تنامي قوة هذه المجموعة ..

واكدت الناطقة بلسان المجموعة انهم سيواصلون عملهم من اجل الاعتراف بحقهم في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد :
جهاد سعد

● شفاعمرو

■ عادل طالديه (١٩٦٥ عاما) — يرفض الخدمة مبدئيا . وكنا نشرنا في هذه الزاوية عن موقفه قبل ان يجند . في ١٤ ايار ١٩٨٠ جند رغما عنه .

وقبل بضعة ايام علمنا انه سجن لمدة ١٤ يوما .

■ سليم طالدبيه (٢٢ عاما) — شقيق عادل ، مجند منذ عام ١٩٧٨ . والتاعيا ينتميان لعائلة فقد ربها في حادث طرق . وسليم عضو نشيط في لجنة المبادرة الدرزية . سجن لاشهرين في سجن عتليت العسكري . كذلك حكم عليه بالسجن الفعلي مدة سنة في سجن مجيدو العسكري وسنتين مع وقف التنفيذ .

حدثنا سليم عن اوضاع السجن غير الانسانية وعن التمييز في المعاملة بين السجناء العسكريين الدروز والسجناء العسكريين اليهود .

■ سهنا زيد زيد (٢٢ عاما) — ابن لعائلة مؤلفة من ١٢ نفرا . جند في ايار ١٩٧٧ . له شقيقان احدهما يخدم في الجيش منذ عشرة اشهر والآخر سيجند في شهر تشرين الثاني القبل .

يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا .

● يركا

■ كميل سليمان سلامة (٢٠ عاما) — ينتمي لعائلة فقيرة تتألف من ٦ انفار . يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا وقد استطاع قبل ان يجند في ١١-٥-١٩٧٨ ان يحصل على « بروفيل ٢١ » . (درجة طبية منخفضة تقلل سنوات الخدمة) .

تقرير خاص عن اوضاع التعليم في يانوح

هل تثمر وعود المعارف بحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية ؟

● مدخل احدى غرف التدريس المستأجرة في يانوح ●

معليا — من الياس ابو عقصة — افتتحت قرية يانوح الجليلية العام الدراسي الجاري باعلان مدرستها الابتدائية اضرابا مفتوحا عن الدراسة احتجاجا على الاوضاع المزرية التي تسودها واولها مشكلة النقص الكبير في الغرف . واستمر الاضراب حتى فترة قريبة حين اعلنت لجنة الآباء عن وقفه كبادرة حسن نية لتقوم وزارة المعارف بواجبها . كذلك عقدت لجنة الآباء مؤتمرا صحفيا في حيفا اكدت فيه انه فيما لو لم تلب الوزارة مطالبها الاساسية لتحسين اوضاع التعليم في القرية ستعلن الاضراب من جديد والتظاهر من ثم امام مبنى الوزارة في القدس .

لقد زرت القرية ابان الاضراب والتقيت عددا من اعضاء لجنة الآباء في بيت رئيس اللجنة السيد شفيق سيف ، الذي احضر امامي ملف اللجنة وبدأ يعرض علي محاضر جلساتها . وقال : « بدأنا نحس بالمشكلة في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ فتوجها للمسؤولين وكان الجواب دائما على السنتهم ان القضية قيد البحث » .

ويضيف السيد سعيد حمدان عضو لجنة الآباء ، « في العام ١٩٧٨ اجتمعنا مع يوسف ليفي ، مدير المنطقة الشمالية في وزارة المعارف ، والمفتش سلمان فلاح ، واريناه خلال اللقاء كافة المشاكل التي تعاني منها المدرسة . في ٢٠/٩/٧٨ ابلغنا المجلس الاقليمي مركز الجليل ، الذي يدير شؤون يانوح ، بان وزارة المعارف قررت بناء غرف بمساحة ٥٧٠ مترا مربعا ، وهي ليست الغرف المطلوبة . وفي ٢٧/٩/٨٠ وصلت الى المجلس الاقليمي رسالة من مؤجري الغرف الدراسية يطالبون بتسليم غرفهم او زيادة رسوم الاجرة » .

ويتابع السيد شفيق سيف قائلا : اتصلنا بكل الجهات المختصة واي من هذه الاتصالات لم يجدنا نفعا . وصلتنا رسالة من عضو الكنيست ، زيدان عطشة ، يعد فيها بحل المشكلة . لقد مللنا هذا الطريق ونريد حل مشكلة اولادنا الـ ٥٥٠ طالبا ولذلك اعلنا الاضراب .

هذا وعلمنا ان لجنة الآباء قد تسلمت مؤخرا رسالة من وزارة المعارف تعد فيها بالمباشرة في بناء غرف دراسية في شهر تشرين الثاني المقبل .

كذلك تسلمت لجنة المبادرة الدرزية رد وزير المعارف ، زبولون هامر ، على رسالة اللجنة التي وجهت اليه بتاريخ ٤/٩/٨٠ . ووجهت كذلك الى رئيس لجنة المعارف الثقافة البرلمانية ولجنة الآباء القطرية ولجنة الآباء في يانوح ، حيث احتجت فيها على سياسة وزارة المعارف واعلنت تضامنها مع كفاح اهالي القرية . وجاء في الرد ان « جناب » الوزير قد تسلم الرسالة شخصيا وطلب من الدكتور بن درور ، نائب المدير العام لقسم التطوير في الوزارة الاهتمام بدراسة الموضوع وايجاد حلول ملائمة . متى وكيف ؟!

بحث هستدروتي حول — « البطالة — ١٩٨٠ » يعترف :

نسبة البطالة في البلاد ترتفع بوتائر مذهلة !

*** البطالة بين العاملين العرب اشد حدة منها بين اليهود * في الربع الاول من العام الجاري بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٢ الفا (تقديرا) — اي بزيادة نسبتها ٧٢٪ عن الربع الاخير من عام ١٩٧٩ ***

تل ابيب — لمكاتبنا الاقتصادي — نشر معهد البحث الاقتصادي ، التابع للجنة التنفيذية في الهستدروت ، نتائج بحثه حول « البطالة — ١٩٨٠ » في البلاد .

ويتبين من هذا البحث ان نسبة البطالة ارتفعت ، وترتفع باضطراد ، بوتائر مذهلة . ففي الربع الاول من عام ١٩٨٠ بلغ عدد العاطلين عن العمل ٦٢ الفا ، اي بزيادة نسبتها ٧٢٪ مقارنة مع الربع الاخير من العام ١٩٧٩ . وترتفع نسبة البطالة بشكل حاد بين الرجال حيث زادت نسبتهم من ٢٤٪ الى ٤٣٪ . ويعترف البحث ان هذه اكبر زيادة للعاطلين عن العمل بين الرجال منذ فترة الازمة الاقتصادية خلال العامين ١٩٦٧/٦٦ .

هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان المصدر ، الذي يستقى منه البحث معلوماته الاساسية ، هو مكاتب العمل الموظفة لتسجيل طالبي العمل . وعلى هذا الاساس يجب الاخذ بعين الاعتبار لمة وجود الكفاء ، خصوصا في المراحل الاولية ، من قبل العاطلين عن العمل من التوجه الى مكاتب العمل وطلب خدماتها ولهذا — يعترف البحث — فان المعطيات الواردة فيه لا تعكس ، واقعيا ، عدد العاطلين عن العمل . وينسحب الامر بشكل اكثر جلوا على المواطنين العرب الذين لا يستسهلون البتة التوجه لمكاتب العمل بسبب عدم وجود مثل هذه المكاتب في قراهم .

وامر مهم آخر ، يلفت البحث النظر اليه ، هو انه في حالة استمرار الازمة ستطرا ، بشكل اصطناعي ، « الموازنة » في تسجيلات مكاتب العمل وذلك لان قسما من العاطلين عن العمل سيجتاز الزمن الذي يستحق بحسبه قبض رسوم بطالة وسيحول لاشراف مكاتب الشؤون الاجتماعية . وهذا الامر يعني انه من شأن جمهور العاطلين عن العمل ان يتحول بغالبيته الى جزء من معوزي مخصصات الشؤون الاجتماعية .

وتظهر اللائحة ، ادناه ، زيادة عدد العاطلين من العمل في الاشهر ١ — ٥/٨٠ مقارنة مع الاشهر ١ — ٥/١٩٧٩ . (المعطيات مأخوذة عن تقرير اصدرته ادارة مكاتب العمل في ايار ١٩٨٠) .

	١٩٧٦	١٩٨٠	الزيادة بالنسبة المئوية
المجموع	١٨١٧٣	٢٩٨١٢	٦٤
رجال	٩٤٢٤	١٧٥٩٨	٨٧
نساء	٧٦٨٢	١٠٢٣٨	٣٣
المناطق			
القدس	١٨٢٤	٢٣١٧	٢٦
حيفا	١٦٤٣	٢٧٩٢	٧٠
الشومرون	٧٤٠	١١٦٢	٥٧
الشارون	١١١٢	١٦٢٦	٤٦
تل ابيب ودان	٢٣٢٥	٤٠٦٠	٧٥
رحوبوت والجنوب	٩٩٠	١٤٥٩	٤٧
النقب وايلات	٤٤٨	٦٦١	٤٧
الجليل	٦١٠	١١٥٨	٩٠

(ينوه التقرير بان زيادة عدد العاطلين عن العمل في قرى الجليل الاعلى العربية هي بنسبة ١٠٧٪ وفي الناصرة ١٢٣٪) .

فروع	١٩٧٦	١٩٨٠	الزيادة بالنسبة المئوية
بناء	٢٠٤	٥١٦	١٥٣
صناعة وحرف	١٠٤٠	٢٧٨١	١٦٧
نقل ومواصلات	٦٦٤	١٥٢٦	١٣٠
السلك الوظيفي	٢٣٤٦١	٣٠٨٠	٣١
مهن حرة	٣٣٤	٩٤١	١٨٢
خدمات	٣٤٥	٦١١	٧٧
اشغال سوداء	١٢١٧١	١٨٣٨٠	٥١

وهكذا .. نعم ان الارقام التي يوردها الاحصاء لا تعكس حقيقة الوضع القائم في الشارع فانها تشير بوضوح الى مدى تفاقم الوضع واخطاره . كما يبرز بوضوح ان البطالة اشد حدة بين العاملين العرب منها بين العاملين اليهود .

ونجدر الاشارة الى ان هذه الاحصاءات لا تشمل البطالة بين الاكاديميين . حيث يزيد عدد العاطلين عن العمل على ٤ آلاف اكاديمي .

زيارة مصنع « نيشر » لفحص تأثيره على تلوث البيئة

حيفا — من المتوقع ان يقوم وفد عن محكمة الصلح في حيفا بزيارة لمصنع « نيشر » للاسمنت قرب المدينة لفحص تأثيره على تلوث البيئة . وقد اتخذ القرار بهذه الزيارة في سياق البحث القضائي الذي اجرته المحكمة حول الموضوع ، اواخر الاسبوع الماضي .

ويذكر ان اخصائيين كبارا في علم البيئة قد اكدوا في بعض بحوثهم ان عمل « نيشر » في المنطقة يسبب تلوثا جويا خطيرا عواقبه وخيمة بسبب الغبار ، الذي تنشره صناعة الاسمنت . وكان وزيرا الداخلية والصحة قد اصدرا ، في العام ١٩٧٢ ، امرا يلزم ادارة المصنع باتخاذ التدابير الواقية لمنع استمرار التلوث .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي حوري •

قضايا استملاك اراضي للسلطة المحلية

تلبية لرغبة بعض الرفاق والاصدقاء العاملين في السلطات المحلية ننقل فيما يلي ترجمة احد القوانين المتعلقة بهذا الموضوع :

قانون السلطات المحلية (استملاك املاك عامة) ١٩٥٨

هذا القانون هدفه تمكين نقل املاك مختلفة التابعة عمليا للسلطات المحلية والموجودة بيد ملاك آخرين .

اية املاك مشمولة :

يحق لوزير الداخلية ، بأمر استملاك ، ان يُملك سلطة محلية ، حسب طلبها ، الاملاك التالية :

ا — املاك مستعملة او استعملت لاغراض عامة التي يحق للسلطة المحلية اعطاؤها حسب القانون وهي ملك لجنة محلية ، جمعية تعاونية ، مجموعة اشخاص او افراد ممن شغلوا فعلا ضمن منطقة السلطة المحلية ، قبل اقامتها او قبل قيام الدولة ، شغلوا مهمة من مهمات السلطة المحلية مثلما تقوم بها السلطة المحلية عادة .

ب — اراضي متروكة ضمن منطقة السلطة وتستعمل بشكل خاص لحاجات تلك السلطة .

ج — املاك اشتريت او اقيمت باموال الجمهور لاغراض عامة لمصلحة سكان السلطة ، من هدية او وقف قبل قيام السلطة المحلية او قيام الدولة ، واولئك الذين يدعون الملكية على تلك الاملاك لا يستطيعون اثبات ان الملكية اعطيت لهم بصورة تمكنهم من الادارة الشخصية لتلك الاملاك .

اذا كانت هذه الاملاك هي جزء من مشروع (ما عدا مشروع مياه للزراعة) يعطى امر استملاك على اي مشروع .

طريقة الاستملاك

السلطة المحلية ، بعد اخذ قرار من المجلس ، تقدم طلبا بذلك الى وزير الداخلية .

الوزير ينشر في الجريدة الرسمية وباية طريقة يأمر بها اعلانا عن نيته اصدار امر على ملك معين وذلك قبل اعطاء امر الاستملاك . وكذلك امر الاستملاك ينشر في الجريدة الرسمية .

يحق لرئيس سلطة محلية الطلب من وزير الداخلية ، قبل قرار المجلس ، ان يأمر بتسجيل ملاحظة في جدول التسوية عن اقتراح الاستملاك وللوزير صلاحية اصدار امر كهذا . مدة الملاحظة — ستة اشهر .

في امر الاستملاك يحق للوزير الزام السلطة المحلية بدفع تعويضات وتحديد قيمتها .

في حالة صدور امر استملاك تسجل الاملاك على اسم السلطة المحلية بقوة الامر .

نقل الملك وفقا لامر الاستملاك معفى من كل ضريبة او رسم او دفع آخر .

بونوماريـوف فى صوفيـا :

مهمة الشعوب الاولى منع حرب ذرية

صوفيا — خاص بـ « الاتحـاد » — دعا بوريس بونوماريوف ، رئيس الوفد السوفييتى لبرلمان الشعوب من اجل السلام والعضو المرشح للمكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، دعا الى تنشيط كل القوى السياسية والاجتماعية فى العالم وبشتى الوسائل لسد الطريق امام قوى الحرب والعدوان ولاحباط المخططات العدوانية للولايات المتحدة وقادة بكين .

وقال بونوماريوف : ان السبب الرئيسى لتصعيد حدة التوتر الدولى ولسباق التسلح هو المخططات الامريكية وحلفاء امريكا فى حلف شمال الاطلسى العدوانى . ولكن على هذه القوى ان تتذكر حكم الشعوب الذى اصدرته على مشعلى الحرب العالمية الثانية فى محاكمة نيرنبورغ . وادان بونوماريوف بشدة اوامر كارتر التى اصدرها للاستعداد لشن حرب نووية محدودة قائلا ان هذه الاوامر تشير الى ان الادارة الامريكية تسعى الى جعل الحرب النووية حربا واقعة لا محالة .

واستنكر بونوماريوف تأييد الولايات المتحدة للعدوان الاسرائيلى المستمر على الدول العربية والشعب العربى الفلسطينى . وقال : انها تضع خططا لشن عدوان على الثورة الايرانية ولهذا شكلت ما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » وذلك لتقوم بالتدخل المباشر فى هذه المنطقة التى تراها هامة لمصالحها .

واعلن بونوماريوف فى خطابه : لم تفت الفرصة بعد ولذا يجب تعزيز كل الاعمال والنشاطات الجماهيرية لقوى الارادة الطيبة كى تمنع نشوب مثل هذه الحرب النووية وكى تحقق هدفها الرئيسى وهو الحفاظ على السلام العالمى .



بونوماريـوف

الاسـد يندد بالامبريالية الامريكية

وفى رسالة وجهها الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، لبرلمان الشعوب من اجل السلام ، المنعقد فى صوفيا ، ندد بسياسة امريكا التى تشجع من خلال مساعداتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية حكام اسرائيل على مواصلة احتلالهم للاراضى العربية وعلى مواصلة تنكرهم لحقوق الشعب الفلسطينى . كذلك اعلن الاسد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تهدف الى فرض السيطرة الامبريالية على المنطقة العربية .

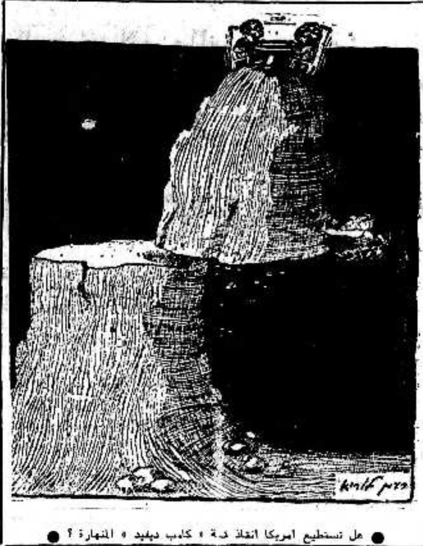
واكد مجددا تصميم الشعوب العربية على مواصلة النضال من اجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط والتعاون مع كل قوى التحرر والتقدم فى العالم اجمع . وقال : ان التهديدات الاسرائيلية وحشودها العسكرية لن ترهب الشعب العربى المصمم على حقه فى الدفاع عن وطنه .

مستوطنة ساعيت الكولونيالية تسد الرزق على كفر صور المحتلة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — قرب قرية كفر صور ، الواقعة فى الضفة الغربية المحتلة ، اقيمت منذ حوالي الثلاث سنوات مستوطنة باسم ساعيت . وتقع المستوطنة على الطريق ، التي كان سكان القرية العربية شقوها لتسهيل وصولهم الى اراضيهم التي يزرعونها .

ومنذ اقامة المستوطنة اعتاد المواطنون العرب المرور الى مزارعهم عبر بوابة كانت تفتح لهم خصيصا مرتين فى اليوم . ولكن ، فى المدة الاخيرة ، اصبح المستوطنون يمنعون اصحاب الارض من اجتياز البوابة ويضطرونهم بذلك الى السير مدة طويلة فى طرق ملتوية ، الامر الذي يعيق عملهم .

ويتساءل اهالي كفر صور ، هل هذا التصرف مقدمة فقط لمصادرة اراضيهم . وهم يطالبون السلطات العمل على ازالة الحواجز امام عملهم وزراعتهم .



● هل تستطيع امريكا انقاذ قبة « كامب ديفيد » المنهارة ؟ ●

تتحطم آمال اعداء بولندا الشعبية على صخرة وحدة الحزب و الشعب

※ غاس هول : لا بد من خيبة آمال الايديولوجيين الرأسماليين ※

وارسو — بينما يركز الشيوعيون البولنديون والطبقة العاملة البولندية كل الجهود لاعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية الى طبيعتها يزداد نشاط القوى المعادية للاشتراكية فى بولندا . وتزداد عمليات التسلل والتحريض المعادية للاشتراكية .

ولا تتعلق الامور بالدعاية المعادية خصوصا دعاية محطات الاذاعة « اوروبا الحرة » و « صوت امريكا » ووسائل الاعلام الالمانية الغربية فحسب ، بل وكما تشير صحيفة « تريبونا لودو » ، لسان حال حزب العمال البولندى الموحد ، برز ، فى الاونة الاخيرة ، « مدافعون » غير مرغوب بهم ، عن السيادة البولندية وحقوق العمال !! الامر الذي يشكل تدخلا فظا فى الشؤون الداخلية للدولة البولندية .

وتهدف نشاطات وتوجهات القوى المعادية الى ايقاع اضرار كبيرة بالنظام الاشتراكي فى بولندا واضعاف علاقاتها مع بلدان المنظومة الاشتراكية والاضرار بمركز بولندا الدولي .

وتتدفق النقود لتمويل النشاط المعادي للحكومة البولندية بواسطة مختلف الصناديق الموجودة فى الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا .

والمعروف ان صندوق التمويل الذي اسسه حزب فرانتس يوسف شتراوس (اليميني المتطرف فى المانيا الغربية) بعث بصورة غير شرعية ، بواسطة السياح مليون مارك غربي وبعثت احتكارات «فولكسفاغن» حوالي ٢٠٠ الف مارك لتشجيع العناصر المعادية للاشتراكية . وللهدف نفسه بعثت مبالغ كبيرة بواسطة صندوق اتحاد النقابات الرجعية فى الولايات المتحدة . واقيمت فى حلف شمال الاطلسي — ناتو — فرقة خاصة تهتم بدراسة احداث بولندا (!!) ولا ينحصر عملها فى الابحاث والحسابات النظرية فقط !!

بالاضافة لكل هذا تجري محاولات بعث مظاهر القوى الانتقامية المختلفة فى غرب اوروبا التي تدعو الى توحيد المانيا ضمن حدود ما قبل الحرب العالمية الثانية . وهذه الدعوات موجهة الى العناصر نفسها التي تصعد حملات التحريض بين عمال بولندا وتقوم باعمال التسلل لتقسيم الحركة العمالية وحرف البلاد عن مسارها الاشتراكي .

ويلفت النظر بشكل خاص نشاط دوائر معينة فى الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية فى غرب اوروبا التي انضمت الى التحريض الامبريالي الاهوج ضد الاشتراكية بشكل عام وضد تطور الاشتراكية فى بولندا بشكل خاص .

وتشير صحيفة « تريبونا لودو » الى ان هؤلاء « المدافعين » يتدخلون بشؤون بولندا الداخلية . وان مطالب واقتراحات مختلف فرق عمال بولندا غير موجهة ضد النظام الاشتراكي ، بل ضد الاخطاء والنواقص التي لا تتلاءم ومبادىء الاشتراكية . لكن « المدافعين » ، غير المرغوب بهم ، يشوهون الحقائق ويحاولون ملاءمتها ومخططاتهم المعادية للاشتراكية .

وتتحطم آمال اعداء بولندا الشعبية على صخرة وحدة الشعب والحزب ولن ينجحوا فى محاولات دحر تطور بولندا الاشتراكية وتغيير خارطة اوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية .

غاس هول :
لا بد من خيبة آمال الايديولوجيين الراسماليين

قام غاس هول ، الامين العام للحزب الشيوعي الامريكي ، فى كلمة القاها فى اجتماع للاوساط الاجتماعية الذي عقدته مجلة «بوليتيكال افيرز» ، لسان حال الحزب للمسائل النظرية ، بتحليل الاحداث الاخيرة فى بولندا . سبقت معظم الدول الراسمالية فى العالم من حيث معدلات الانتاج ومستوى المعيشة العامة . وتنعدم فى بولندا الملكية الخاصة لوسائل الانتاج (فى الصناعة) والتناقضات الطبقية (العدائية) ، ومن الممكن شرح الاحداث الاخيرة بانعدام الوعي الاشتراكي لدى بعض الفئات .

واشار غاس هول الى ان الغالبية العظمى من عمال بولندا لزمت اماكن عملها والى انه فى اثناء هذه الاحداث لم يحدث اي تنكر او تشكيك فى الدور القيادي لحزب العمال البولندي الموحد ، ولا يروق هذا للقوى المعادية للاشتراكية خارج بولندا وفى مقدمتها المخابرات الامريكية والاوساط الرجعية فى عدد من الدول الراسمالية الاخرى وخاصة فى المانيا الغربية . وتعد هذه الاوساط ، منذ زمن بعيد ، مخططات الاخلال بالاشتراكية وتحاول حرف بعض الدول عن طريق التطور الاشتراكي وعزلها عن المنظومة الاشتراكية .

واستطرد قائد الحزب الشيوعي الامريكي قائلا : انه من الصعب حتى المقارنة بين حقوق النقابات فى البلدان الاشتراكية وحقوقها فى البلدان الراسمالية لسبب بسيط هو ان العمال الامريكان يكادون لا يحلمون بمثل هذه الحقوق الواسعة وبضمان القانون لحقوقهم حيث ان حقوق العمال الامريكان يحد منها وتقمع طبقيا بواسطة القوانين المعادية للنقابات وبواسطة الكثير من المناورات الرجعية والحيل المختلفة والنقابات الفاشلة .

ولذلك ، اضاف غاس هول ، لا بد من خيبة آمال الايديولوجيين الراسماليين الذين يعتقدون انه يمكن حرف كادحي بولندا عن الطريق الاشتراكي .

واشار غاس هول الى انهم على خطأ حيث ما من شيء يرغم الدولة التي اختارت الطريق الاشتراكي للتطور على التخلي عن مثلها العليا .

مجلس التعاضد الاقتصادى :

ازدهـار اقتصـادى مستمـر

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — تشير النتائج الرئيسية للسنوات العشر الاخيرة الى ازدياد القدرة الانتاجية والعلمية التقنية بشكل ملموس فى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وتضم هذه المنظمة الدولية كل من بلغاريا والمجر وفيتنام وجمهورية المانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

لقد ازداد الدخل القومي لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بنسبة ٦٢٪ وحجم انتاجها الصناعي بنسبة ٧٩٪ ، وازداد الدخل الحقيقي للسكان ، خلال هذه الفترة ، بمقدار ١،٦ المرة .

وتزداد اجور مختلف فئات الشغيلة ومعاشات المتقاعدين والمنح الدراسية للطلاب ومختلف انواع الاعانات المالية .

ولا تنحصر القضية فى رفع الاجور والاعانات فحسب ، بل ولا يتوجب على المواطن فى البلدان الاشتراكية ان يدفع اية مبالغ لصندوق التامين حتى يستطيع ان يعالج اذا مرض . ولا يتوجب على ذوي الاطفال ان يوفروا النقود كي يدفعوا نفقات تعليم اطفالهم بما فيه التعليم العالي . ان هذه النفقات هامة جدا بالنسبة لكل عائلة وتدفع من مبالغ الميزانية الوطنية .

لقد ازدادت الاعتمادات لهذه الامور الحيوية بمقدار مرتين فى السبعينات ولكل بلد من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي برنامج حكومي واسع لبناء المساكن . وقد حسن حوالي ١٢٠ مليون شخص ظروفهم السكنية خلال هذه الفترة .

ومن الجدير بالذكر ان اجرة السكن فى بلدان المنظومة الاشتراكية اقل اجرة فى العالم .

وان كل المواطنين القادرين على العمل فى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مضمون لهم العمل .

البناء السكنى فى الاتحاد السوفييتى :

١٠ ملايين شخص يحصلون على شقق جديدة مجانـا

موسكو — اعلنت لجنة الدولة السوفييتية لشؤون البناء ان اكثر من عشرة ملايين شخص فى الاتحاد السوفييتي سينتقلون حتى نهاية هذا العام الى شقق مريحة جديدة وسيحسنون ظروفهم السكنية .

وبهذا الصدد كتبت الخبيرة السوفييتية بالشؤون الاقتصادية ، لودميلا ترابينا تقول :

يستهدف البناء السكني فى خططنا رفع رفاهية الشعب . فالشقق تقدم للمواطنين مجانا . ولذا فان تطوير البناء السكني يصبح احد التدابير الهامة لرفع مستوى معيشة الشعب . ولا تزيد الاجرة الشهرية للشقة عن ٥٪ من ميزانية العائلة ذات الدخل المتوسط وتنخفض هذه النسبة حسب حجم الدخل . ويضم مبلغ الاجرة هذا نفقات كل الخدمات القائمة (ماء ، وكهرباء وغاز وغيرها) . اننا ندفع ١٦ كوبيكا للغاز فى الشهر وهذا يعني ثمن علبة ارخص السجائر . ان المبلغ الذي يدفع للكهرباء والتدفئة والماء .. فهو لا يتعدى بعض الكوبيكات . وقصارى القول ان لا احد فى الاتحاد السوفييتي يرفض ابدا المسكن الذى يقدم له بسبب استحالة دفع اجرته . ويعتبر تقديم الشقة الجديدة للعائلة عيدا لها .

هذا ويخصص من الميزانية الوطنية العامة سنويا مليارات الروبلات للبناء السكني . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعتمادات تزداد دائما . وكانت هذه الاعتمادات تبلغ فى عام ١٩٥٠ ، ٢٠٢ مليار روبل ، وفى عام ١٩٧٥ ، ١٦،٢ مليار روبل ، اما فى هذا العام فبلغت حوالي ١٨ مليار روبل وهي اكثر من اعتماداتنا للدفاع .

الصناعة السوفييتية تستوعب نصف مليون اختراع جديـد

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلنت لجان العلم والتكنيك فى الاتحاد السوفييتي فى اجتماعها ، يوم ١٥ ايلول الجاري ، ان الصناعة السوفييتية استوعبت نصف مليون اختراع جديد خلال السنة الخامسة من الخطة الخمسية المشرفة على الانتهاء . واضافت اللجان ان استيعاب هذه الاختراعات عاد بمليار روبل على خزينة الدولة . وقد بحثت اللجان فى اجتماعها المذكور تخصيص الاعتمادات المالية . بهدف تطوير الابداع الفني والتقني والعلمي لدى الكادحين فى العام القادم .

من يهدد السلام العالمى ؟ !

— كتب محرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — اعلن رئيس وزراء اليابان زينكو سيزوتي ان الولايات المتحدة الامريكية تمارس عمليات الضغط على حكومته لتزيد المخصصات العسكرية فى ميزانيتها ولتسليح الجيش اليابانى باسلحة متطورة .

وقد تزامن هذا التصريح مع قيام قائد الاسطول الامريكي السابع بزيارة الى اندونيسيا واعلان حكومة المحافظين عن سعيها لاحياء الحلف العسكري فى منطقة جنوب المحيط الهادىء وذلك لمواجهة ما اسمته بـ « تأزم الوضع فى منطقة جنوب شرقي آسيا » وبعد ان كانت حكومة المحافظين قد اعلنت عن موافقتها على غرس الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اراضيها وفقا لطلب الولايات المتحدة الامريكية . وهذا ما جعل اغلبية المراقبين السياسيين يذهبون فى تحليلاتهم الى القول : ان كل هذه الضغوط الامريكية والسعي البريطاني جزء لا يتجزأ من مخطط العودة الى الاحلاف العدوانية العسكرية تنفيذا لسياسة امريكا العدوانية ، التي تهدف الى ضرب حركة التحرر الوطني للشعوب والى العودة الى مراكز نفوذها المفقودة .

وتتستر الامبريالية الامريكية على مخططاتها العدوانية هذه بالتلويح بخرافة « الخطر السوفييتي » . فما هي حقيقة المخططات الامريكية ؟!

من المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك الان ٣١ الف قنبلة نووية اى ما يكفى لابادة سكان الكرة الارضية ١٢ مرة . وعلى الرغم من ذلك تقوم يوميا بانتاج ٣ قنابل نووية صاروخية . كما قررت دول حلف الاطلسي استهلاك ٦٠٠٠ صاروخ نووي امريكي جديد . وتحاول ادارة كارتر جاهدة اقناع الراى العام وخصوصا الامريكي بان هذا الانفاق الباهظ على التسلح هو فى صالح امن الولايات المتحدة . الا ان البروفيسور جيمس اندرسون ، من جامعة ميتشيغهام كشف فى دراسة اعدها ان ٧٠٪ من الدوائر الانتخابية الامريكية يتعين عليها دفع ضرائب باهظة نتيجة للانفاق العسكري . وان ميزانية البنتاغون البالغة ١٢٠ مليار دولار « تشكل تهديدا مباشرا وداهما لـ ٣٠٥ دائرة انتخابية . وتسبب ركودا اقتصاديا فى البلاد .

وتقول الدراسة ان كل عائلة فى نيويورك تدفع فى المتوسط ١٨٠٠ دولار سنويا للانفاق العسكرى وتتسبب فى تبديد مليون و ٤٠٠ الف فرصة عمل .

ان هذه الدراسة الامريكية تثبت ان المستفيد الوحيد من تصعيد سباق التسلح هو مجمع الصناعات العسكرية فى امريكا . وتضر بمصالح جماهير الشعب الامريكي نفسه بالاضافة الى انها تعرض السلام العالمي الى اشد الاخطار .

لقد اوضح ممثلو الاتحاد السوفييتي فى الدورة الـ ٣٥ للجمعية العامة للامم المتحدة وفى برلمان الشعوب من اجل السلام المنعقد فى صوفيا ، وكذلك فى مؤتمر مدريد وغيره من المؤتمرات الدولية : ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لبذل ما يستطيع من جهود فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي وتعميق الانفراج . واعلن غروميكو : ان سياسة الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان تكون الا دفاعية . وان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتنفيذ اى خطوة نحو السلام تقوم على اساس الاخذ بعين الاعتبار الامن المتبادل لجميع الاطراف . ان تحقيق ذلك ممكن ولتهب كل القوى الخيرة والمحبة للسلام فى العالم دفاعا عن مستقبلها وحقها فى الحياة ولدفن مخططات البنتاغون والمدنيين له .

موسكو — هافانا :

تعـاون فى مختلف المجالات وتنسيق على جميع الجبهات

هافانا — قام ، فى اواسط الشهر الحالى ، اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، بزيارة الى جمهورية كوبا الاشتراكية حيث اجرى مباحثات رسمية ودية مع فيدل كاسترو وغيره من قادة كوبا .

بريجنيف

واشاد الطرفان ، خلال المباحثات ، بالتعاون السوفييتي — الكوبي فى مختلف المجالات على اساس الاحترام المتبادل والثقة التامة . ويعمل البلدان فى وئام ووفاق على بناء المجتمع الجديد ويتعاونان على الصعيد الدولي .

وتتطور العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وكوبا على اساس البيان السوفييتي الكوبي الصادر عام ١٩٧٤ .

واشير ، فى سياق مباحثات اندريه غروميكو مع قادة كوبا ، الى الاهمية الخاصة للقاءات ليونيد بريجنيف وفيدل كاسترو حيث بحثت المسائل الاساسية للعلاقات السوفييتية الكوبية والوضع الدولي .

واشار فيدل كاسترو مرارا الى ان كوبا ما كانت تستطيع التصدي للامبريالية واحراز نجاحات فى مختلف مجالات الحياة دون المساعدة السخية الودية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي .

ان سياسة الصداقة والاخوة مع الاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية والتضامن الكفاحي مع البلدان المناضلة من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي ، ان كل ذلك يشكل الاتجاهات الاساسية للسياسة الخارجية التي تمارسها كوبا ، العضو النشيط فى الاسرة الاشتراكية .

وتسهم كوبا بقسط كبير فى التنسيق المشترك للخط العام فى القضايا الدولية وتحقيقه .

واكد فى هافانا من جديد على عزم البلدين على مواصلة الجهود مع الدول الاخرى المحبة للسلام بصيانة وتعزيز الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح الخطر وضمان انعطاف حقيقي نحو الاجراءات العملية فى مجال نزع السلاح والتسوية السياسية العادلة للاوضاع المتأزمة على المسرح الدولي .

وادان الطرفان بشدة السياسة الامريكية ازاء كوبا واشارا الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بثبات مطالب الشعب الكوبي العادلة بان توقف الولايات المتحدة مقاطعتها الاقتصادية وتصفى القاعدة الحربية الامريكية فى « غوانتانامو » .

فيدل كاسترو

فى الذكرى الثانية لاتفاقيات « كامب ديفيد »

معلق « نوفوستى » : الاتفاقيات ابعدت السلام وهددت المنطقة بالاخطار

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ان اتفاقية « كامب ديفيد » لم تضع حدا للحرب ، بل على العكس اضافت زيتا لنيران النزاع فى الشرق الاوسط » هذا ما اكده معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ميدفيدكو فى ١٥ ايلول الجاري لمناسبة الذكرى المشؤومة الثانية لتوقيع هذه الاتفاقية التآمرية .

واضاف المعلق السوفييتي ميدفيدكو : ومما يثبت ذلك تصاعد العدوان والاستفزاز الاسرائيلي ضد الدول العربية المجاورة واعمال القمع والاضطهاد الوحشية التي تنفذها فى المناطق العربية المحتلة .

لقد منح الاتفاق المنفرد الساداتي — البيغني لاسرائيل مميزات عسكرية وسياسية تمحورت باخراج مصر ، الدولة العربية الكبرى ، من جبهة النضال العربي العامة التي تناضل من اجل تصفية نتائج العدوانية الاسرائيلية واعادة الحقوق الشرعية للشعوب العربية . وبالاضافة الى ذلك وقعت اتفاقات سرية بين بيغن والسادات هدفها التقسيم والتنسيق بينهما فى تآمرهما على الانظمة العربية التقدمية ونشر الاستفزازات العسكرية الحدودية فى محاولة لتفسيخ حركة المقاومة الفلسطينية والقضاء عليها . كما ان اتفاقات « كامب ديفيد » دفعت الى المنطقة بتطور خطر جديد هو عسكرة الشرق الادنى والاوسط وفى هذا الاطار حصلت الولايات المتحدة الامريكية لنفسها على موقع « الضامن الوحيد للتوصل الى « السلام » فى الشرق الاوسط » . وبهذا حصلت على قواعد عسكرية فى المنطقة لتبرير التسلح ولتبرير وجودها العسكري فى المنطقة . وبهذا ضمن « البنتاغون » لنفسه اقامة القواعد العسكرية ووجودها على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي .

ويمكن الاشارة الى نتائج ومحصلة اتفاقات « كامب ديفيد » بما يلي :

* توسع كبير فى الوجود العسكري الامريكي فى المنطقة .

* تحويل مصر السادات الى جندرمة فى المنطقة بالاضافة لاسرائيل .

* عدم حل القضية الاساس فى الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية .

* اضفاء صبغة « الشرعية » على المستوطنات الكولونيالية واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

* تصعيد القمع العدواني للسياسة الاسرائيلية سواء ضد لبنان ام ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا يجب التأكيد على ان اتفاقات « كامب ديفيد » لم تجلب السلام بل ابعدته عن المنطقة .

الطب فى كوبـا

تشمل الخدمة الصحية فى كوبا كل انحاء البلاد ، وتقدم مجانا ، وهي تعطي اولوية خاصة للطب الوقائي ، الذي يمارس بالتعاون مع المنظمات الجماهيرية .

وبفضل تطور الخدمات الصحية والوقائية اختفى شلل الاطفال من البلاد منذ عام ١٩٦٨ ، والدفتريا منذ عام ١٩٧١ ، واصبحت اصابات النزلات المعدية والتيفوس والسل نادرة للغاية .

واما عن وفيات الاطفال فهذه هي الارقام : فى عام ١٩٥٩ كان ٤٦ طفلا من كل الف يموتون ، وفى عام ١٩٧٩ لم يمت سوى ١٩،٣ طفلا من كل الف ، وهكذا تقف كوبا فى صف اوائل البلدان الاشتراكية من حيث العناية التي توجه للاطفال ، كما اصبح فى وسع المواطن الكوبي ان يامل فى العيش حتى سن السبعين ، ولم تعد نسبة الوفيات تزيد عن ٦ فى الالف .

ويوجد الان فى اراضي كوبا : ٢٥٧ مستشفى و ٣٤٥ عيادة خارجية و ١١٥ عيادة طب اسنان و ١٢ معملا ومرفقا طبيا مماثلا .

وفى عام ١٩٥٩ لم يكن فى البلاد سوى كلية طب واحدة يتخرج منها كل عام ٣٠٠ طبيب ، اما اليوم فهناك اربع كليات يدرس فيها ١٦٢٠٠،٠٠٠ طالب .

وخلال العشرين سنة الماضية تم تدريب ١٢٦٤٠ طبيبا و ٢٢٥٢ طبيبا باطنيا و ٦٥٧٤٧ فنيا طبيا .

ويوجد اليوم — بالنسبة لسكان يبلغون نحو التسعة ملايين — ١٦٠٠٠ طبيب وطبيب باطني و ١١٢٨٤ ممرضا و ٤٠٠٠ فني من فنيي المعامل وعشرات الالاف من العاملين فى مجال الصحة .

وهكذا اصبح فى وسع كوبا ان تساعد فى مجال الصحة بلادا مثل جرينا وفوبانا وجامايكا وبيرو وانغولا والجزائر واثيوبيا والعراق وكمبوتشيا والفيتنام واليمن الدمقراطية .

[عن مجلة « الحركة النقابية العالمية » — ١٩٨٠/٧]

حول العالم

※ استأجر ساعى البريد بنفسك ! ※

■ يشكو الايطاليون كثيرا من سوء الخدمات البريدية فى بلادهم . فبعض الرسائل المرسلة من روما الى ميلانو تبقى لاسابيع طويلة فى مكاتب البريد قبل ان تسلم الى اصحابها . وازاء عدم توقعهم حدوث تغير فى الوضع القائم يشجع المواطنون نشوء الخدمات البريدية الخاصة ، على شاكلة تلك التي انتشرت فى القرون الوسطى .

ويستغل العاملون المسلمون فى شبكات السكة الحديدية حقهم بالسفر مجانا فى القطار ، لنقل الرسائل والرزم بسرعة ونجاح . ونتيجة للمنافسة بين اصحاب الخدمة الخاصة والبريد الحكومي تفقد الدولة سنويا دخلا قدره الف مليون ليرة ايطالي .

※ رياضة امريكية : اقتل وانتحر ! ※

■ « رياضة » جديدة تروج فى الولايات المتحدة فى الاونة الاخيرة . وقد حازت على شعبية خاصة بين طلاب الجامعات الشباب .

اسم اللعبة « القتل كرياضة منظمة » وقوانينها كالتالي : مع بداية الفصل الدراسي يعطى كل متبار قائمة باسماء « الضحايا » الذين يجب ان « يقتلهم » على ان يثبت شاهدان على الاقل كل عملية قتل . ويزود المشاركون بمسدسات غير حقيقية محشوة برصاص من مطاط . وفي نهاية الفصل يحصى عدد القتلى الذي ادخره كل متبار ويعلن افضل القاتلين فائزا .

ولكن المباراة المثيرة لا تنتهي عند هذا الحد . اذ بعد اعلان الفوز يقف البطل ، على مرأى من الجميع ، ويوجه رصاصة الى راسه و « يشيعه » بالمسدس الذي جلب اليه نجاح الفصل » !

※ ٦ ملايين ليرة استرلينية ثمنا لمخطوطة ※

■ مخطوطة من ٣٦ صفحة يتوقع بيعها فى هذه الايام بمبلغ ٤ الى ٦ ملايين ليرة استرلينية . وهذه المخطوطة ليست الا « عن الطبيعة ، الوزن وحركة المياه » ، وهو الاسم الذي يحمله هذا الكتيب . اما سر « المبالغة » فى الثمن فهو ان صاحب المخطوطة هو الرسام الايطالي الكبير ليوناردو دافينتشي ، الذي اعدها فى العام ١٥٠٧ بعد دراسة وتحليل عميقين لقضايا المناظر الطبيعية ورؤيتها من بعيد ، تحضيرا لرسمه خلفية لوحته الخالدة — مونا ليزا (جوكاندا) .

وستعرض المخطوطة للبيع فى المزاد العلني ، خلال ايام ، فى بريطانيا . ويتوقع ان تشترك بعض المؤسسات المحلية سوية مع الحكومة الانجليزية فى المنافسة من اجل تأمين ابقاء المؤلف التاريخي فى المملكة المتحدة .

※ من اين تنتظر الشفاء ؟ ※

■ منذ حوالي شهر وافتنا وكالات الانباء نبأ غريب ولكنه مثير فالمواطن الامريكي ادوين روبينسون الذي فقد منذ اعوام بصره وسمعه اذ لدى عودته يوما الى منزله ارعدت السماء وابرقت واصابت ضربة برق راسه مباشرة اعادت البصر الى عينيه والسمع الى اذنيه .

هذه الحادثة ، التي اثارت فضولا كبيرا لدى كل من سمع بها خصوصا لدى الاطباء الذين يعكفون على دراستها — تزيد فى هذه الايام من دراماتيكيتها الغريبة والسعيدة . اذ اصبحت الحياة ايضا تعود الى راس روبينسون الاصلع ، وصار الشعر ينمو عليه ويغطيه .

عالم الشباب

الجولة الثالثة من مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية

بطل الدوري يفشل في احراز النصر حتى على أرض ملعبه !

※ مكابي بيتح تكفا يستفيد من تعادل نتانيا وهبوعيل تل ابيب للارتقاء الى المرتبة الاولى ※※ نقطة واحدة (ثمينة) ترقى بمكابي حيفا الى قمة دوري الدرجة القطرية ※

حيفا – مكتب «الاتحاد» – كما كان متوقعا كان لقاء القمة بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب محط انظار واهتمام عشاق كرة القدم في البلاد . وغطت احداث هذا اللقاء على باقي مباريات الدرجة الممتازة . وكان المستوى الكروي فيه جيدا ومثيرا . خلال هذه المباراة سجلت ٤ اهداف جميلة – اثنان في شباك كل طرف . وتقاسم الفريقان النقاط الامر الذي يعتبر مكسبا لا يستهان به لفريق تل ابيب حيث ان فريق نتانيا قد سعى حثيثا لتحقيق اول نصر له ، هذا

الموسم ، على ارض ملعبه .

وكان هجوم نتانيا ، بقيادة كل من مخنيس وليفي ، قد سجل هدف التعادل لصالح فريقه لكن خط هجوم تل ابيب لم يمهله طويلا ورد بالمثل وباسلوب اروع ، خصوصا عند تسجيل هدف التعادل ، حيث تمكن اللاعب سيناي ، باسلوب نادر وبضربة صاروخية ، من اذهال كل الجمهور مسجلا هدفا رائعا .

ومن نتيجة التعادل هذه استفاد فريق مكابي بيتح تكفا ، الذي استضاف على ملعبه فريق مكابي يافا وتمكن من الفوز عليه بالنتيجة ٥ – ١ . وبفعل ذلك صعد هو الى المرتبة الاولى بفارق اهداف افضل عن فريقي هبوعيل تل ابيب وبئر السبع . ويذكر ان فريق يافا سجل الهدف الاول في هذه المباراة لكنه خضع لخمسة اهداف متتالية سجل ثلاثة منها اللاعب فيتوس .

وعلى ملعب بلومفيلد في يافا حقق مكابي تل ابيب نصره الاول لهذا الموسم على الفريق القوي من كفار سابا وبالنتيجة ٢ – ١ . وبرز في هذه المباراة مستواها الكروي الجيد وعدم انتهاز فريق كفار سابا الفرص المتاحة له لتسجيل هدف التعادل . واضاع لاعبه ابنشتاين فرصة تحقيق هدف محقق من ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

وعزز فريق هبوعيل بئر السبع رصيده فاصبح ٥ نقاط . وذلك على اثر تحقيق نصره الخارجي الثاني على ملعب مكابي رمات عميدار من هدف ذاتي سجله لاعب دفاع عميدار داخل مرمى فريقه .

اما باقي النتائج في الدرجة الممتازة فكانت على النحو التالي : هبوعيل يهود – رمات غان ٣ – صفر ، ريشون لتسيون – هبوعيل بيتح تكفا ٢ – ٢ ، شمشون تل ابيب – هبوعيل حيفا ١ – ١ ، بني يهودا – هبوعيل القدس صفر – صفر .

ويوم السبت القادم ستشد المباراتان بين بئر السبع ومكابي بيتح تكفا وبين هبوعيل كفار سابا وهبوعيل تل ابيب انظار غالبية عشاق الكرة في البلاد .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد تذوق فريق بيتار تل ابيب هزيمة مرة وخسر مباراته في اللد امام فريق هبوعيل المحلي بهدف خاطف سجله اللاعب باند . وكانت هذه النتيجة مفاجئة جدا وادت الى انزال بيتار تل ابيب من المرتبة الاولى اليها صعد فريق مكابي حيفا ، الذي عاد بنقطة ثمينة من عكا على اثر تعادله مع فريق هبوعيل المحلي (بدون اهداف) .

وسجل فريق بيتار القدس نصرا حاسما على فريق بيت شيمش ٤ – ١ ، الامر الذي اقفزه الى المرتبة الثانية . اما باقي نتائج مباريات الدرجة القطرية فكانت على النحو التالي : هبوعيل بيسان – هكواح رمات غان ١ – ١ ، مكابي يفنه – نتسيرت عيليت ٢ – ١ ، بيتار الرملة – الخضيرة صفر – صفر ، مكابي هرتسليا – حولون ٢ – ١ ، كريات شمونه – طبريا ١ – ١ .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ – مكابي بيتح تكفا	٧ – ١	٥
٢ – هبوعيل تل ابيب	٥ – ٢	٥
٣ – بئر السبع	٢ – ٠	٥
٤ – كفار سابا	٦ – ٢	٣
٥ – يهود	٣ – ٢	٣
٦ – بني يهودا	١ – ١	٣
٦ – مكابي تل ابيب	٢ – ٢	٣
٨ – هبوعيل بيتح تكفا	٣ – ٣	٣
٩ – مكابي نتانيا	٢ – ٢	٣
١٠ – مكابي يافا	٥ – ٧	٣
١١ – ريشون لتسيون	٢ – ٣	٢
١١ – رمات عميدار	٢ – ٣	٢
١٣ – هبوعيل القدس	٠ – ٢	٢
١٤ – شمشون تل ابيب	٢ – ٤	٢
١٥ – هبوعيل رمات غان	١ – ٤	٢
١٦ – هبوعيل حيفا	١ – ٥	٢

الدرجة القطرية

الاسم	نسبة الاهداف	النقاط
١ – مكابي حيفا	٥ – ٢	٥
٢ – بيتار القدس	٥ – ٢	٤
٣ – مكابي يفنه	٦ – ٣	٤
٤ – بيتار تل ابيب	٤ – ٢	٤
٤ – هبوعيل اللد	٥ – ٣	٤
٦ – طبريا	٥ – ٤	٤
٦ – مكابي هرتسليا	٦ – ٥	٤
٨ – بيتار الرملة	٢ – ٢	٣
٩ – نتسيرت عيليت	٣ – ٣	٣
١٠ – هكواح رمات غان	٣ – ٣	٢
١١ – هبوعيل عكا	١ – ١	٣
١٢ – بيسان	٣ – ٤	٢
١٣ – كريات شمونه	٣ – ٥	٢
١٤ – بيت شيمش	٤ – ٧	٢
١٥ – الخضيرة	٠ – ٤	١
١٦ – حولون	١ – ٧	٠

فريق ساوث همفتون الانجليزي يصل قريبا الى البلاد

تل ابيب – لمراسلنا الرياضي – يصل الى البلاد في الشهر القادم الفريق الانجليزي الشهير ساوث همفتون لاجراء مباراة ودية مع المنتخب الاسرائيلي يتم فيها اختبار استعدادات الاخير لمباريات تصفية كاس العالم . وتتيح هذه الفرصة النادرة لعشاق الكرة في البلاد مشاهدة نجوم الكرة الانجليزية المشهورين وعلى راسهم اللاعب الفذ كيفن كيغن ، الذي يلعب حاليا في صفوف هذا الفريق بعد ان لعب طوال موسمين كرويين في صفوف فريق هامبورغ الالماني الغربي .

ومن الجدير بالذكر ان مباريات دوري كرة القدم الانجليزية ما زالت وستبقى محط اهتمام وجذب لعشاق الكرة على الساحتين الاوروبية والعالمية وذلك لرقي مستوى هذا الدوري والاثارة واساليب اللعب التي تميزه . ويتزعم هذا الدوري حاليا فريق ايفسفونس . ويوم السبت الاخير جرت الدورة الثامنة لهذا الدوري . وجابت معها نصرا اضافيا لفريق ايفسفونس واصبح رصيده ١٥ نقطة من اصل ١٦ نقطة ، (النصر في جميع المباريات التي اجراها ما عدا تعادل واحد) ، وفارق اهدافه جيد (١٦ لصالحه و ٢ ضده) .

ويلي فريق ايفسفونس في لائحة الدوري الانجليزية كل من فرق ليفربول وايفرتون وايستون فيلا ، رصيد كل منهم ١١ نقطة ، ونوتنغهام وساندر لاند وساوت همفتون وارسنيل ، رصيد كل منهم ١٠ نقاط .

بعد جولة في ايطاليا ، بطل الكاراتيه جعفر ناصر الدين يفوز بـ

ثلاثة كؤوس ودرجة دان ٣

حيفا – لمراسلنا – عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي بطل الكاراتيه المعروف جعفر ناصر الدين بعد جولة في ايطاليا اجرى خلالها عدة مباريات ولقاءات هامة مع ابطال الكاراتيه هناك وفاز بثلاثة كؤوس ودرجة دان – ٣ .

وكان ناصر الدين غادر البلاد قبل حوالي الشهر بغرض التباحث مع اتحاد الكاراتيه الايطالي حول امكانيات التعاون الرياضي بينه وبين اتحاد نجوم الكاراتيه العرب في اسرائيل » الذي اقامه ويرئسه جعفر ناصر الدين . وقد التقى هناك مع القائم باعمال رئيس الاتحاد الايطالي ، فاسيلي ، ومع ممثل الاتحاد العالمي للكاراتيه جي. كي. ايه) ، هيروشي شيرايا (وهو ياباني الاصل ويحمل درجة دان ٧) وعدد من ابطال الكاراتيه الايطاليين . كما اشترك في دورتين لتطوير فن الكاراتيه .

كذلك اشترك ناصر الدين في سبع مباريات تصفية هناك فاز في ثلاث منها بالمرتبة الاولى وحصل على ٣ كؤوس وخسر اربع مباريات . ويقول جعفر ناصر الدين لمراسلنا : ان هذه الخسارات افادتني كثيرا . فلقد تعرفت على اساليب قتال جديدة متطورة تعلمتها وسافيد منها . وهي خسارات امام كبار الابطال الايطاليين المشهورين دوليا . ولا تنسى انني فزت بثلاث مباريات ايضا على ابطال كبار معروفين .

واهم من كل هذا فوز جعفر بدرجة دان ٣ . ففي ختام الدورة التي جرت في مدينة انتسو الايطالية (١٠/٩/١٩٨٠) تقدم للامتحان امام ستة حكام دوليين بينهم هيروشي شيرايا وفاسيلي المذكورين انفا ، ونجح فيه . وحصل جعفر ايضا على بطاقة عضوية في الاتحاد الايطالي .

هذا وبعد انتهاء الجولة في ايطاليا توجه جعفر ناصر الدين الى اليابان ضمن وفد الاتحاد الايطالي وهناك اشترك في دورة عالية لمدربي الكاراتيه دامت اربعة ايام . وعاد الى البلاد في ١٦/٩/١٩٨٠ .

● جعفر ناصر الدين مع بتراتريني كارلو – بطل ايطاليا في وزن ٨٠ كغم لعام ١٩٨٠

عشية دوري الكرة الطائرة
مباراة ودية بين عيلبون ودالية الكرمل

عيلبون – من سامر صليح – استعدادا لمباريات الدوري في الكرة الطائرة ، التي ستبدأ في ٦/١٠ ، جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين الفريقين العربيين من عيلبون ودالية الكرمل على ملعب عيلبون . وحضر المباراة جمهور غفير يربو على ال ٥٠٠ متفرج وانتهت بفوز فريق عيلبون بالنتيجة ٣ – صفر . وكانت نتائج الجولات الثلاث على التالي : ١٥ – ٤ ؛ ١٥ – ٤ ، و ١٥ – ٩ . امتاز في المباراة اللاعبان ميشيل معلم ووسام زريق من عيلبون .

مباراة ودية
كفر قاسم – روش هعاين ٤ – ٢

كفر قاسم – على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور يربو على ال ٣ الاف متفرج اقيمت يوم السبت الماضي مباراة ودية بين فريقي هبوعيل كفر قاسم ، الذي يلعب هذا الدوري ضمن صفوف الدرجة الثانية بعد هبوطه اليها من الدرجة الاولى ، وهبوعيل روش هعاين من الدرجة الاولى . وقد انتهت المباراة بفوز فريق كفر قاسم بالنتيجة ٤–٢ . وسجل اهداف كفر قاسم اللاعبان يعقوب نوفتسال (٣ اهداف)ومحمود عبد القادر . اما هدفا روش هعاين فقد سجلهما اللاعب ابراهام سعيد .

اثر عودته من جولة مباريات دولية :

الملاكم قاسم بركة : الى متى تستمر هذه المعاملة المجحفة بحقي ؟!

عكا – من زياد موسى – عاد الى البلاد قبل مدة الملاكم قاسم بركة بعد ان امضى جولة مباريات دولية سوية مع زميله غازي مخزوم ، من الناصرة ، وبعض ابطال الملاكمة الاسرائيليين . وقد حقق بركة في هذه الجولة انتصارات هامة لفتت انظار غالبية المدربين من الدول الاخرى حيث توجه اليه مدرب منتخب المانيا الغربية وعرض عليه الانضمام الى صفوف منتخبه . وكان قد تلقى ، في وقت سابق ، عرضا اخر من احد مدربي المانيا الغربية ايضا للانضمام الى ناديه .

هذه المرة يعود قاسم بركة الى البلاد وقد زادت معاناته جراء ضيق الامكانيات المتاحة امام تفتح مواهبه هنا ، في الوقت الذي تنهال عليه العروض المغرية من العالم الرحب . فمن المعروف ان قاسم ينتمي لعائلة فقيرة لجأت الى عكا بعد تشريدها عن قرية صفورية . وهو عاطل عن العمل منذ مدة طويلة ورغم توجهاته العديدة للمنتخب وبلدية عكا لمد يد المساعدة اليه فانه جوبه دائما بالوعود التي لم تثمر حتى اليوم عن اي امر جدي؟! ويتساءل قاسم بركة : هل يتعاملون هكذا مع الملاكمين اليهود ؟ وهل يقصدون ، من وراء هذه المعاملة ، تيئيسي لكي اقلع عن ممارسة الملاكمة ؟ !

ويؤكد بركة انه لن يدع اليأس يعشش فيه فهو ينتمي الى شعب اثبت على مر الايام انه معطاء ويحتضن ، كالام الرؤوم ، ابناءه الذين يتوسم فيهم خيرا .

بعد أن طفح كيل الوعود

آن الاوان لاقامة ملعب قانوني في عرعرة وعارة

عرعرة – لمراسلنا – مع افتتاح الموسم الرياضي الحالي اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة وعارة منشورا طالب فيه باقامة ملعب كرة قدم قانوني للرياضيين في القريتين ، اللتين يبلغ عدد سكانهما ٨ آلاف نسمة .

وجاء في المنشور « ها هو الموسم الرياضي لعام ١٩٨٠/١٩٨١ قد بدأ .. ها هو الشباب الرياضي في جميع انحاء البلاد قد بدأ يمارس هوايته ونحن هنا في عرعرة وعارة ما زلنا نلعق الوعود تلو الوعود من تلاجة الدائرة العربية في الهستدروت وادارة اراضي اسرائيل ، التي تدعي ملكية الارض ، ووزارة المعارف والمجلس المحلي . يجب ان نعلن اننا في الربع الاخير في القرن العشرين لن نقبل اي تفسير لا من هذه المؤسسة او تلك لبقاء قريتين تعداد سكانهما اكثر من ٨ الاف نسمة دون ملاعب قانونية لكرة القدم » .

ويناشد المنشور جمهور الرياضيين واهالي القريتين عموما التوجه الى المجلس المحلي والعمل يدا واحدة من اجل تحقيق هذا المطلب المشروع « فقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى» .

سياحة الشباب تعزز السلام والصداقة

سياحة الشبيبة تلعب دورا متعاظم الاهمية كشكل من اوسع اشكال التعاون الدولي الجماهيري . وتسهم سياحة الشبيبة في توسيع الاتصالات والاطلاع المتبادل على منجزات مختلف البلدان ، وفي تعزيز السلام والصداقة بين الشعوب .

هذا ما قاله بوريس روغاتين رئيس مكتب السياحة الدولية للشباب في الاتحاد السوفييتي « سبوتنيك » ، الذي يتعاون مع ٥٠٠ منظمة اجنبية للشبيبة ، في لقاء مع «نوفوستي» .

واضاف قائلا : لقد دخل «السبوتنيك» اليوم مدار التعاون الاوسع ، ومع ذلك فان طلبات زيارة الاتحاد السوفييتي تزد اكثر مما يستطيع المكتب حاليا تلبيتها . وفي السنتين الاخيرتين ازداد حجم التبادل السياحي عبر هذه المؤسسة بمقدار ٢٥ بالمئة تقريبا . ومن بين شركاء « سبوتنيك » منظمات ذات اتجاهات سياسية وايديولوجية مختلفة في ٨٠ بلدا من بلدان العالم – انها شركات سياحية كبرى في الغرب . وشركات في ٢٠ بلدا في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وقال روغتين : « اننا نفتح الابواب على مصاريعها امام السياح الشباب » ونسعى الى جعل زيارتهم للاتحاد السوفييتي ممتعة الى اقصى حد .

ويتمتع السياح الشباب الاجانب في الاتحاد السوفييتي بكل التسهيلات التي تحظى بها الشبيبة السوفييتية . ومن هذه التسهيلات حسم يبلغ ٥٠ بالمئة على بطاقات السكة الحديد و ٣٠ بالمئة على بطاقات الطائرة ، ونصف قيمة تكاليف الخدمات العامة في الفنادق ودور الطلبة ، وحسم على ثمن بطاقات المسارح والمتاحف » .

وبوسع السياح الاجانب ان يزوروا مع الشباب والشابات السوفييت بواسطة القطارات الاممية مختلف مدن الاتحاد السوفييتي ، وان يتعرفوا على معالمها ولقاء اترابهم . ويقترح المكتب رحلات متخصصة للشباب من مهنة واحدة ، وعلى سبيل المثال للاطباء ، والمعلمين والعاملين الشباب في مجال الخدمات العامة .

وتابع قائلا : كما توجد مخيمات دولية للشباب في كل مناطق الاتحاد السوفييتي الجليلة . فهواة المناخ الدافيء يستطيعون ان يرتاحوا في مخيمات « سبوتنيك » في القفقاس او القرم وفي مخيم الشباب « غانجليك » («الشباب») في الربيجان . وبوسع الذين يفضلون ان يستريحوا في المنطقة الوسطى ان يقصدوا « بحيرة الغابة » في لاتفيا . اما هواة التزلج على سفوح الجبال فينتظرهم مخيم « غيرخوفينا » فيما وراء الكاربات .

■ حركة النساء الدمقراطيات – حيفا

تستضيف عضوي الوفد اللتين اشتركتا في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاغن : سميرة خوري ويافا فيش . يوم الثلاثاء ٧/١٠/٨٠ الساعة ٧٠٠ مسا في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) . الدعوة عامة .

■ جبهة كفرياسيف الدمقراطية

تعقد امسية لمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل عبد الناصر يوم الاربعاء ١–١٠–٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة الجبهة – دار الصداقة – في كفر ياسيف . يحاضر في الامسية الدكتور ادوار الياس .

التجمع طبعة اسرائيلية – بقية

مجلس عمال الطيبة ولجنة عمال في ام الفحم . وهذه غير متساوية في الميزانيات والامكانيات مع مجالس العمال اليهودية . ان التجمع ، بامكانه ان ينسب المآسي الاقتصادية الحالية لليكود . ولكن كيف يفسر التجمع انه هو نفسه يقوم بالتمييز ضد العرب في مجال (طبيب العائلة) ؟ لماذا الغى العمل بهذا النظام في الناصرة ، بينما هو يشجعه في الناحية اليهودية ؟ هل نتهم بيغن بهذا ام نتهم السياسة الشوفينية التمييزية ضد العرب ، حتى في الهستدروت ؟!! ومن المهم التاكيد ، انه حتى «النشطاء» التجمع بين العرب لا ينكرون التمييز ضد العرب حتى في الهستدروت . ففي ندوة في الناصرة اعترف السيد جورج سعد ، « المغوداني » وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ان هناك تمييزا ضد العرب في داخل الهستدروت ، في مجال « صندوق المرضى » ، وفي مجال الاقتصاد الهستدروتي واقامة المشاغل التابعة للاقتصاد التعاوني الهستدروتي . بالطبع ، لا يتوقع احد من جورج سعد أن يحتج او ان ينسحب من حزبه ، احتجاجا . فالمصلحة الشخصية الضيقة ، الانتهازية ، هي ما يوجه مواقف الاعوان العرب للتجمع .

ان العمال العرب ، ضحايا القهر القومي والاستغلال الطبقي معا ، نشأوا وتطوروا خلال الكفاح ، ولذلك قريبة منهم وعن مصلحتهم ، المفاهيم الاصلاحية للتجمع ، مفاهيم الزحف على البطون امام البرجوازية والحكومة ، المفاهيم الصهيونية الشوفينية اليمينية .

ان العمال العرب هم الحلفاء الطبيعيون للكفاح الطبقي والدمقراطي عموما ، للشغيلة اليهود ولكل انصار السلام والتقدم بين الجماهير اليهودية ، بالاضافة الى الدور القيادي للعمال العرب في كل كفاحات جماهيرنا العربية .

شكــر

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «ب» في الطيرة يتقدمون بالشكر والعرفان الاخ غازي شبيطة على تجاوزه مصابه ومساعدته المشكورة للمدرسة .

ليالي الناصرة – ٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي – « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٨ و ٩ و ١٠ و ١١/١٠/١٩٨٠ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

● الاربعاء ٨/١٠ – « يدا بيد نبني ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعي ودوره في توطيد النضال الجبهوي . باشتراك عدد من الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعي الخامس (شيوخ ونساء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج – من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : سميح فنادري .

ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد الله .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة – فرقة « ليالي الافراح » – ناصر نداف – نادي الاحداث – مسرح الدبابيس .

● الخميس ٩/١٠ – « كل الجماهير العربية – جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية باشتراك : الدكتور اميل توما – المهندس رامز جرايسي – المحامي وليد الفاهوم . يدير الندوة – نظير مجلي .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفني : فرقة « ليالي الافراح » – حنان بشارة ولويس شوفاني – سمير الحافظ – دياب مطلق – ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ – « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » : ندوة فلسطين باشتراك : الكاتب اميل حبيبي – المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة – سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة – فرق فنية من القدس العربية المحتلة .

● السبت ١١/١٠ – « الناصرة ايام زمان » : ذكريات من تاريخ الناصرة الساطع باشتراك : منعم جرجورة – ميشيل نصار – امين محمد علي . يدير الندوة – رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفني : امل مرقس – حفلة راقصة باشتراك فرقة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الغربي .

※※※

خلال امسيات « ليالي الناصرة » تقام ثلاثة معارض في القاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمي ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .
● معرض لوحات وفخاريات فلسطينية .
● معرض الشرطة تسجيل للاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

※ الدعوة عامة ومجانية ※ ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

حدث في البلاد

※ عمليات قتل في رحم حوامل ! ※

● نشرت الصحف فضيحة عن معاملة اجرامية تلقتها العديدات من النساء ، المحتاجات الى علاج طبي لاجراء عملية الولادة في مستشفى كفر سابا .

وتواجه مدير المستشفى المذكور ، الدكتور منشه دولبرغ ، تهمة التسبب بموت اطفال كثيرين لدى ولادتهم وخداع عدد كبير من النساء اودعن المستشفى بهدف اجراء عملية الحمل الاصطناعي في رحمهن .

وتقول لائحة الاتهام ان الطبيب المذكور كان يلقح الخاضعات للعلاج بمواد لا منفعة منها كانت تؤدي الى ظهور عاهات في اجسامهن ، وذلك اما بسبب استعمال المادة غير الملائمة المعدة لرحم آخر ، او كعملية مخادعة ومهملة لانعدام المادة المطلوبة .

ويذكر التقرير ، المقدم الى المحكمة المركزية في تل ابيب امثلة كثيرة عن الخروج السافر عن الاساليب الطبية المعمول بها عادة في حالات الولادة وان الدكتور دولبرغ لذلك يعتبر متهما بقتل الجنين وتدهور حالة الام الحامل الصحية .

※ حلبة ملاكمة في غرفة العمليات ※

● فوق جسد نسائي عار ، ممتد على سرير العمليات ، التقت اربع ايد « رجالية » ، مغطاة بملابس الاطباء البيضاء في شجار حاد ، تبودلت خلاله اللكمات والضربات الموجهة .. والجسد النسائي لا يزال ممتدا ومخدرا ينتظر لمسات العلاج .

هذه « العملية الجراحية » اجراها طبيبان ، في الاسبوع الماضي ، يعملان في مستشفى « وولبسون » في حولون .

وكانت المرأة قد احضرت الى غرفة العمليات لاجراء عملية جراحية لها . ولكن ، قبل بدء العملية اشتد الخلاف بين الطبيبين ، اللذين انفردا بالمرأة في الغرفة الى حد انهما نسيا مهمتهما . وحين صار النزاع على اشده لاحظ المتشاجران ان المكان لا يلائم مستوى الانفجار ، فتوجها الى غرفة اخرى ، حيث احسا براحة اكبر .

واستيقظت المرأة واذ بها على حالتها . اما الطبيبان فاضطرا الى الحصول على العلاج الطبي السريع .

※ كاريكاتير

※ الاجرام في اسرائيل يجلب نجاحا اكبر ※

● يبدو ان سفير الولايات المتحدة في اسرائيل متأثر من الاجرام الاسرائيلي اكثر من « مربيه » الامريكي . هذا ما يتضح من حديث اجراه مندوب البيت الابيض مع اصدقاء له في تل ابيب ، الاسبوع الماضي .

فقد صرح صموئيل لويس ، انه بعد انهائه فترة الخدمة في اسرائيل ، لن يواصل خوض الحياة السياسية ، بل سيعكف على وضع كتاب مغامرات سياسية تجري الاحداث فيه في اسرائيل وتكون قاعدته جريمة قتل سياسية يقع صحفي اسرائيلي ضحية لها .

※ « الدلو المريب » افقده ٤ ملايين ليرة ※

● سيارة تحمل جواهر بقيمة ٤ ملايين ليرة ، اختفت يوم الثلاثاء الماضية بعد ان خطفها شاب من صاحبها وساقها سريعا هاربا بها .

وروى صاحب السيارة ، الصائغ في مهنته ، ان شابا اوقفه وهو يغادر مبنى البورصة في بيتح تكفا ، مدعيا ان دلوا مريبا معلق في خلفية السيارة . فتوقف وخرج يفحص الامر واذ بالشاب المخادع يقفز الى السيارة ويفر بها بعيدا .

ويقول الجواهري المخدوع ان في السيارة حقيبة تحوي ٢٥٠ الف ليرة وجواهر بقيمة ٧٠ الف دولار .

آخر اخبار «نشاطات» قوات الشرطة و«حرس الحدود» !

اعتداء همجى على جنـــازة فى يـافـــا

*** قوات « الامن » تمنـــع بالقـــوة دفـــن جثمـــان فى مقبـــرة طاســو الاسلاميــة وتجــــرح وتعتقــل عــددا من المشيعـــين ***

يافا — لمراسلنا — شنت سلطات القمع والارهــاب المتمثلة بقوات الشرطة و « حرس الحدود » امس الاول ، الاحد ، هجوما عدوانيا وحشيا على اهالي مدينة يافا العرب لدى تشييعهم لجثمان احد الموتي . ومنعت هذه السلطات القمعية بالقوة وسط التهديد باللجوء الى الحديد والنـــار دفن الجثمان في مقبرة طاسو .

وكانت قوات كبيرة من الشرطـــة و « حرس الحدود » المسلحة حتــى الاسنان بالعصي والقنابل المسيلـــة للدموع والبنادق والمتمركزة على الجنازات قد اعتدت على المشيعين فجرحـــت سبعة مواطنين جراح احدهم بليغـة . وتم نقله الى المستشفى . بينما اعتقلت سبعة ، ٤ منهم جرحى . وجاء هـــذا الاعتداء السلطوي بدافع عدم السماح لاهالي يافا المسلمين بدفن امواتهم فى مقبرة طاسو وذلك بحجة توسيــــع شارع يمر بجانبها . (فلماذا يكــــون توسيع الشارع على حساب المقبرة .. وعلى حساب عشرات المدفونات فيها .

وهل هذا سبب يسوغ لتدنيس حرمـــة المقبرة . وماذا كان يحــــدث لو ان المقبرة يهودية ؟) .

هذا وقد احدث هذا الاعتـــــداء العنصري البغيض موجة واسعة مـــن السخط والاستنكار لدى اهالي يافـــا العرب الذين يطالبون باطلاق ســـراح جميع المعتقلين وتقديم المعتدين مـــن جلاوزة الشرطة وحرس الحدود الى المحاكمة .

ويذكر ان بلدية تل ابيب — يافـــا تواصل تآمرها على اراضي الاوقـــاف الاسلامية فى المدينة تارة تتاجر بهـــا وتارة تهدمها وها هي الآن تنتهـــك حرمة المقابر لتوسيع شارع . فـــى الوقت الذى تهمل فيه اهمالا تامـــا ومجحفا الجوامع الآيلة الى السقوط . هذا ويذكر ان قوات الشرطـــــة وحرس الحدود كانت اعتدت فى اوائل ايلول على اهالي يافا العــرب الذين تظاهروا مطالبين بايجاد ظـــروف طبيعية فى المدارس ليتمكن الطـــلاب العرب من التحصيل العلمى .

وقد اثار الاعتداء العنصرى الثانـى هذا التساؤل : هل اصبح الاعتداء الوحشى والعنصرى هو الاسلـــوب لمعالجة قضايا المواطنين العرب فـى يافــا !!

اهالى البعينة يفرضون ارادتهم علـى سلطـــات الاضطـــهاد

* القائمـــة الموحدة تفـــوز بجميـــع مقاعـــــد لجنـــة المعـــارف رغـــم الارهـــاب السلطـــوى *

البعينة — لمراسلنا — نجح اهالى قرية البعينة فـــى الجليل فى فرض ارادتهم على سلطات الاضطهاد القومـــى فانتخبوا فقط اعضاء القائمة الموحدة لادارة لجنة المعـــارف المحلية رغم المحاولات الارهابية التى قام بها جهاز الظـــلام لمنع سكان القرية من ذلك

وكانت وزارة المعارف ، نتيجة لنضال اهالي القرية بقيادة لجنـــة الاباء المحلية ، قررت قبل ٣ اسابيع حل سلطة المعارف المعينة فى القرية منذ اكثر من ٢٥ عاما واجراء انتخابات لها في ٢٥—٩ .

ومـــا ان اعلن ذلك ، حتى نشط رجال جهاز الظلام للتدخل الســـافر فى شؤون القريـــة ، وراحوا يوجهون ضغوطا مكثفة على الاشخاص الذين شاركوا فى عملية حل سلطة المعارف فى القريـــة . وقد استدعي عشرات من ابناء القرية الذين تعرضـــوا لتحقيق ارهابي واستفزازي . وقـــد علمنا من بعض الذين تعرضوا لهذا الضغط والاستفزاز ، ان جل اهتمـــام جهاز الظلام ينصب فى عدم ايصـــال شيوعيين الى سلطة المعارف التـــوي انتخابها . وان شريطة القاب هي التي تحكم هذه التحقيقات الارهابية ، حيث كان يجري هذا التحقيـــق فى الحقـــول البعيدة من القريـــة وبين اشجار الزيتون وحيث يقتحم رجـــال جهـــاز الظلام البيوت بدون اذن فى ساعات الليل المتاخرة .

لكن هذه الوســـائل كلها لم تجـــد السلطات نفعا . فقد توجه اكثر من ٧٠٪ من المواطنين الى صنـــاديق الاقتراع . وانتخبوا قـــائمة موحدة تعبر عن وحدة الاهـــالي وتفاهمهم . وفاز بعضوية اللجنة كل من : احمد حامد سليمان وعارف احمد سليمان ومهنا حسن دلاشة ومحمود محمـــد فقرا وعـــاطف علي عيسى وبـــاسر مصطفى مراد وفوزي نايف تجيدات .

انتبـــاه !

زمـــن الشاقـــل الطيـــار

اليوم الثلاثاء ، ٩/٣٠ ، هو « يوم الشاقل » الطيار الذى يسابق الليرة فى سباق « الماراثون » التضخمى .

وكما يشير المراقبون الاقتصاديون فان قيمة « الشاقل » ستصبح بعد ثلاث سنوات اقل من قيمة الليرة اليوم و « مطرح ما .. شنقوه » .

لكن وعلى الرغم من هذه الحقيقة وهذه البلبلة المفضوحة لا يسعنا سوى ان نقدم للقارىء بعض الاجابات على بعض الاسئلة حول مصير ليراته وشيكاته المكتوبة بالليرة ..

● هل يمكن استعمال الاوراق النقدية والعملة القديمة (الليرة) بعد « يوم الشاقل » ؟

— نعم ، تبقى الليرة عملة قانونية حتى بعد « يوم الشاقل » ، لكن قطع « الاغورا » وال « خمس اغورات » وال « ٢٥ اغوراه » يبطل استعمالها ويمكن استبدالها فى البنك .

● هل من المسموح التعامل بالشيكات والحوالات المالية (كمبيالات) المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ؟

— بما ان الليرة لم تمت حتى الآن ، فمن الممكن فى شروط معينـــة التعامل مع كل الوثائق المالية المكتوبة بالليرة وليست بالشاقل .

● ما هو مصير الشيكات المكتوبة بالليرة ؟

— لا يتوجب على البنوك قبول و « احترام » الشيكات المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ، بل المكتوبة بالشاقل فقط . ومع هذا وافقت البنوك على الاستمرار فى قبول و « احترام » الشيكات المكتوبة بالليرة . ويتـــم التعامل مع شيك كهذا يدويا وليس اوتوماتيكيا ، ولهذا من الممكن ان ينتظر نقل النقود من حساب الى حساب ومن المحتمل ان تفرض عمولة خاصة مقابل التعامل مع شيك من هذا النوع .

● ما هو مصير دفاتر الشيكات المكتوبة بالليرة بعد « يوم الشاقل » ؟

— ممكن استعمالها تقنيا ، لكن من الواضح ان القليلين سيوافقون على قبول شيكات كهذه بسبب العمولة الخاصة والانتظار الطويل لصرفها . ومع هذا من المستحسن المحافظة على دفاتر الشيكات المطبوعة بالليرة لانه بعد بضعة اشهر — بعد اختفاء الخوف من التزييف — سيسمح « بنك اسرائيل » العودة الى استعمالها بعد دمغها بختم شاقل خاص .

● هل يمكن دفع الحسابات فى البنوك بالليرة ؟

— ترفض البنوك بشكل مبدئي تسلم الحسابات بالليرة بعد يوم الشاقل . لكن بعض المؤسسات الكبيرة ومن ضمنها المكاتب الحكومية توصلت الى اتفاق مع البنوك تستمر البنوك بموجبه بقبول الحسابات بالليرة . واذا توجب عليك تسديد حساب بالليرة فما عليك سوى ان تتوجه للمؤسسة التى انت مدين لها ودفع الحساب فى صندوقها مباشرة .

● هل يتوجب على اصحاب الاعمال ادارة حساباتهم بالشاقل ؟

— نعم ! فمنذ «يوم الشاقل» يجب تسجيل كل الوصولات والحسابات بالشاقل . وعلى من يمتلك دفاتر حسابات ووصولات بالليرة ان يقتني ختما بالشاقل وان يكتب المبالغ على هذه الوثائق بالشاقل بالاضافة الى الدمغ بالختم .

اعتقال رافض الخدمة ، غاى بيلافسكى للمـــرة الرابعـــة

تل ابيـــب — لمراسلنـــا — للمرة الرابعـــة زج برافض الخدمـــة العسكرية فى المناطق المحتلة عضو مجموعة ال « ٢٧ » ، غاي بيلافسكي بالسجن ولمدة ٢٨ يوما (فى المرات السابقة لمدة ٣٥ يوما كل مرة) ولنفس الاسباب .

ويفيد مراسلنا ان مجموعة ال«٢٧» تطالب باطلاق سراحه حالا .

اختتام مخيم العمل التطوعى الاول فى الطيبـــة

سواعد المتطوعين توفر اكثر من مليـــونى لـــيرة!

الطيبـــة — لمراسلنـــا — تحول مخيم العمل التطوعي الاول فى الطيبة ، الذي استمر ٣ ايام ، الى عرس جماهيري كفاحي تدفقت فيه طاقات وقدرات شبيبة وفتيات واهالي القرية وذلك تلبية لنداء لجنة المبادرة للمخيم خدمة لعمران وتطوير الطيبة .

واشـــار مراسلنا الى ان الاعمال التطوعية قد غطت كل انحاء القريـــة وبفضل ذلك تم تنفيـــذ المشـــاريع التالية : دهـــان ورشق) مـــدارس ابتدائية وثانوية ● بنـــاء جدار واق طوله ٥) مترا على جانب احـــد الشوارع الرئيسيـــة ● اصـــلاح وقصارة الجدار المحيط بروضـــة الاطفـــال ● توسيـــع وتزفيت اطراف شارعين ● اصلاح وتزفيت جميـــع الحفر القـــائمة فى شـــوارع القريـــة ● ازالة اكوام الحجارة وتجمعـــات النفايات فى العديد من احياء القرية وشوارعهـــا ● تنفيذ اعمال تنظيف وتجميل فى عدد من الســـاحـــات المركزية وشوارع القرية الرئيسيـــة .

ويذكر هنا انه بلغ معدل عـــدد المشتركين يوميا حوالي ٣٠٠ متطوع . بينهم الشبـــاب والفتيات والعمـــال واصحـــاب المهن والآليات والموظفون ومعلمو المـــدارس . وقد استقبـــل الاهـــالي فرق المتطوعين بحمـــاس وترحـــاب وقـــدموا لهم الطعـــام والشراب .

وفى مساء كل يوم كانت فرق مـــن المتطوعين تطوف شـــوارع القريـــة بالاهازيج الشعبية والوطنية ، التي كانت تشق عنـــان السماء معبرة عن الحماس ، الذي تولده ثقة الشباب بالمستقبل . وخـــلال ذلك كان عـــدد منهم يقرع الابواب لجمع التبرعـــات وكانت مبالغ المال تتدفق بسخاء .

ومســـاء السبت الماضي عقد فى ســـاحة مدرسة « ابن رشـــد » حفل اختتام المخيم باشتراك جمهور غفير من اهالي القريـــة وشبيبتها . ادار الحفل مركز « بيت الشبيبـــة » ، السيـــد محمود علي حـــاج يحيى . والقى فيه رئيس المجلس المحـــلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، كلمـــة حيـــا فيهـــا جمهور المتطوعين وثمـــن جهودهم وقال : ان مخيم الطيبـــة وانجـــازاتـــه ، مثلهمـــا مثل باقي المخيمات التطوعية فى قرانا ومدننا ، يشكلان دعما لنضال سلطاتنا المحليـــة ضد سياسة التمييز والخنق المالي .

وتحدث ممثـــل لجنـــة المبـــادرة للمخيم ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، فاعلن ان قيمة العمل المادية تزيد عن مليوني ليرة . واكد ان الخبرة التي اكتسبتها لجنة المبادرة من هذا المخيم ستضعها لخدمة مخيمات لاحقة من اجل عمران وازدهار الطيبة .

وفى ختام الحفل قدم برنامج فني حافل تضمن الاناشيد والدبكـــات والغناء الجماعي .

المستشار القضائى للحكومة ، رسميا ، وبشكل قاطع :

وزير الاديان متهم بالارتشاء والاختلاس

*** الوزير ابو حصيره مستعـــد للمثول امـــام الشرطـــة للتحقيـــق اليـــوم ، الثلاثـــاء * الشرطـــة : لاتـــزال هنـــاك عقبـــات ***

تل ابيب — اعلن المستشار القانونى للحكومـــة بروفيسور يتسحاق زمير ، رسميا وبشكل قاطع مساء امس الاول ، الاحد ، ان وزير الاديان اهرون ابو حصيره متهـــم بالارتشاء والسرقة وان عليه ان يمثل امام الشرطة للتحقيق وان من المتوقع وضع لائحة اتهام ضده فى القريب .

وبعد تردد طويل ومشـــاورات عديدة قرر الوزير ابو حصيرة الموافقة على طلب الشرطـــة المثول امامهـــا للتحقيق ، اليوم الثلاثـــاء ، « فى المكان الذي تختاره » وكان الوزير قد ماطل فى البداية واعلن انه يرفض هذا التحقيق . الا ان رئيس الحكومـــة مناحم بيغن « نصحه » بالموافقة على اجراء التحقيق كي لا يسيء اكثر الى « سمعة » (!) الحكومة .

وتفيد مصادر الشرطة ، كما تنشر الصحف ، بانها لا تزال تواجه عقبات خلال التحقيق . وذلك لان موشـــه فباي ، مســـاعد الوزير ، مصر على الصمت ولان المتهمين ، الذين كانوا مرشحين ليصبحوا شهودا ملكيـــين تراجعوا عن الادلاء بشهـــاداتهم بعد اصـــدار فتوى الحاخامين الاكبرين التي حرمت الشهادة الملكية حسب تعاليم الدين (!) وهكذا لم يبـــق للشرطـــة سوى اسرائيل غوطليب ، نائب رئيس بلدية بني براك ، شاهدا ملكيا .

ومن جهـــة اخرى اعلن مراســـل التلفزيون الاسرائيلي ، دان سممـــا ، ان لدى الشرطـــة اثباتات فقط بان الوزير ابو حصيرة تسلم رشوة مـــالية حين كان رئيسا لبلدية الرملة . امـــا فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة ضده عن فترة اشغاله منصب وزير فلا توجد اثباتات قاطعة . وهناك محـــاولات لجمع المعلومات .

وجدير بالذكر ان الوزير اختـــار للدفاع عنه اثنين من محامي الدفـــاع الكبار فى البلاد هما توسيا كوهن وميخا كسبي .

وفـــاة المستشرق اهـــرون كوهـــن

توفى صباح امس المستشرق اهرون كوهن عن عمر يناهز السبعين عاما . وسيشيع جثمانه فى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم فى كيبوتس « شاعر هعمكيم » .

ويذكر ان الفقيد كرس اكثر من اربعين عاما من حياته لبحـــث شؤون العالم العربى وقد صدرت له عدة دراسات وابحاث عن تاريخ العرب والمجتمع العربى اليوم ترجم بعضها الى اللغة العربية وترجمت مؤلفاته الى لغات اوروبية عديدة .

كذلك شغل مناصب عديدة فى حزب العمال الموحد « مبام » منهـــا رئاسة الدائرة العربية فى الحزب ، وهيئة تحرير « عل همشمار » ومجلة « نيو آوت لوك » . وقد كرس جهودا كبيرة من اجل التفاهم اليهودى العربى وكان عضوا بارزا فى سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

فلجنة السلام العادل تتقدم بالعزاء الحار الى زوجته وابناء العائلة واعضاء كيبوتس « شاعر هعمكيم » .

القاضى محمد حبيشى يفند تلفيقات « هآرتس »

الانسحاب الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية هما لمصلحة الشعبين

عكا — خاص — بعـــث فضيلة الشيخ محمد حبيشي ، قاضي عكا وحيفا الشرعي ، امس الاول الاحد ، رسالـــة الى صحيفة « هآرتس » طالب فيها بتفنيد الاقوال الملفقـــة التى نسبها الصحفى يهـــودا اريئيل اليه فى المقابلة التـــى اجراها معه ونشرتها الصحيفة فى ٢٣—٩—٨٠ .

وجاء فى الرسالة : لقد اختلـــق مراسل « هآرتس » اقوالا وامورا لم اقلها ولست موافقا عليها مثـــل ادعائه انني قلت « ان اكثرية عـــرب عكا لا يزالون ينظرون اليها كمدينـــة عربية بموجب قرار التقسيم من عـــام ١٩٤٧ وان من يقول غير ذلك يعتبره الكثير من المتطرفين خائنا لشعبه » . ان هذه الاقوال تتعارض جملة وتفصيلا مع الاقوال التى ذكرتها للمراسل فعلا .

فى العـــام ١٩٦٨ قـــدمت شكوى فى المحكمة المركزيـــة ضـــد « معريب » لنشرهـــا مثل هـــذه الاقوال واتهمتها بالتشهير بي وربحـــت القضية بكل نيولها . وكما يظهر قرر اريئيل ، دون تكليف نفسه حتى عنـــاء سؤالي ، العودة على التشهير نفسه الذى كتبته « معريب » فى حينه .

وكان الشيخ حبيشي قد اكد فـــي المقابلة نفسها انه يعـــارض الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطـــاع وان الانسحاب الاسرائيلي من هاتيـــن المنطقتين واقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة ، ضمن علاقات حسن جوار مع اسرائيل ، هما لمصلحة الشعبين . واضاف : ان منظمة التحريـــر الفلسطينية مستعدة للاعتراف باسرائيل شريطة ان تعترف اسرائيل بهـــا وتنسحب من المناطق المحتلة .

كذلك قال الشيخ حبيشى « ان جيل الشباب هو ضد الاحتلال وليس ضد الدولة — تماما مثلما يقـــول الشيوعيون منذ سنوات طويلة » .

كتلة التقدم تدافع عن معلمى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تقدمت عضو مركز نقابـــة المعلمين من كتلة « التقدم » ، تسيبورا شاروني ، بطلب الى سكرتير النقابة دعته فيه الى تبني قضية معلمي الناصرة المفصولين لاسباب سياسية والكفاح من اجل اعادتهم الى اعمالهم والكف عن ملاحقة المعلمين العرب بسبب ارائهـــم السياسية .

وكانت وزارة المعارف طلبـــت رسميا من بلدية الناصرة طرد اربعة مدرسين يعملون فى المدرسة الثانويـــة البلدية وهم نهلة بشارات وجميلـــة دلاشة وصادق دلاشة وفيصل طه . وقد ارفقت الوزارة طلبها التعسفي بتهديد استفزازي الحت فيه الـــى انها سترفع مراقبتها ودعمها المـــادي للمدرسة اذا لم تلب البلديـــة طلبها ؟ اما حجة هذا الوقف فهـــو: «عدم موافقة الوزارة عليهم» . ولماذا لا توافق الوزارة ؟ لاسباب سياسية .

والدليل ان المعلمين المذكوريـــن يعملون فى التدريس وبنجاح منذ عـــدة سنوات وهناك تقدير عام لعملهـــم . والثان منهم (فيصل طه وصـــادق دلاشة) كانا قد كسبا عرضا للعمـــل فى المدرسة (٨٠/٨/١٦) بموافقـــة جميع اعضاء اللجنة الخاصـــة بالمناقصة بما فيهـــم مفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب .

هذا وقد التقت مندوبة «التقدم» ، شاروني ، بعدد من المعلميـــن المذكورين فى الناصرة واستمعت منهم عن تفاصيل القضية .

نحو مؤتمر الجماهير العربية العتيد

ازاء المـــحاولات السلطوية المعادية — تأييد عارم لمؤتمر الوحـــدة الشعبيـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ازاء الاجراءات السلطوية الهزيلة التي اقيمت ، لمواجهة مؤتمر الجماهير العربية العتيد .. تواصل جماهيرنا العربية فى مختلف انحاء البلاد نشاطاتها التضامنية للاعراب عن تأييدها الكامل لهذا المؤتمر واصرارها على انجاحه وتعزيز اهدافه .. للوحدة والصمود والاسهام بكل قـــوة فى معركة شعبنـــا والقوى الديمقراطيـــة اليهودية من اجل السلام العادل واجل حقوقنـــا القوميـــة واليومية .

ويتخذ هذا التأييد عدة اشكـــال فى كل مدينة وقرية من قرانا . وتعقد فروع الجبهة اجتماعات تنظيميـــة لاقرار الاجراءات المعينة الـــواجب اتخاذها لانجـــاح المؤتمر . وتعقـــد اجتماعات جماهيرية شعبية . وحملة التواقيـــع على وثيقـــة ٦ حزيران مستمرة .

● اجتمـــاعـــات ●

* فى باقة الغربية عقد اجتمـــاع شعبي ، هـــذا السبت ، بدعوة من لجنة المبادرة المحلية لمؤتمر الجمـــاهير العربية افتتحه ابراهيم بيـــادسة وتكلم فيه كل من الاســـاتذة فـــاروق مواسي وفتحي فوراني وجمال عباس مجدي ورامز جرايسي . وقد اكـــد الخطباء على ضرورة انعقاد المؤتمر فى هذه الظروف العصيبة التي تواجهها جماهيرنا ازاء الهجمة السلطوية عليها . وقرر المجتمعون فى ختام الاجتمـــاع تحيـــة المبادرين للمؤتمر واستعدادهم للمشاركة الفعالة لانجاحه .

* فى عكا اتخذ مجلس جبهة عكـــا الديمقراطية ، فى جلسته يوم الجمعة الماضي ، قرارا بتـــأييد المؤتمر والاستعداد لانجاح مجرياته .

* فى البعينة جرى ، يوم السبت الماضي ، لقاء على شرف مهرجـــان الصحافة الشيوعية بين قرائها وبين محرر « الاتحـــاد » ، الرفيق عفيف صلاح ســـالم ، قرر فيه المجتمعون تـــأييد وثيقـــة ٦ حزيران والمؤتمر العتيد .

* وفى مجد الكروم عقد فى نـــادي الصداقـــة اجتمـــاع دوري لشبيبـــة الجبهـــة تكلم فيه سهيل كيوان عن مؤتمر الجمـــاهير العربيـــة وقرر الحاضرون التجند الكامل لانجاحه . وتكلم فى الاجتماع علي حريكة وحســـن الصغير من القضايا الاخرى التـــي تواجه جماهيرنا .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا
مطبعة « الاتحـــاد » التعاونية
— حيفـــا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٣/٧ — ٠٤

حملة الارهاب ضـــد اهالى طرعان تنقلـــب على رؤوس مدبريهـــا

طرعـــان — لمراسلنا — تمت ، ٩/٢٢ ، تبرئة جميع « المتهمين » ابناء طرعـــان (١٥ شابا) « بتهمـــة » المشاركة فى مظاهرة رفع الشعـــارات احتجاجا على محاولة اغتيال رؤســـاء بلديـــات نابلس ورام الله والبيرة فى الضفة المحتلة (٢ حزيران الماضى) .

ولا شك ان القراء يذكرون حملة الارهـــاب البوليسية التي تعرض لها اهالي طرعان بحجة رفع شعـــارات معادية للدولة والتجمهر غير القانوني واغلاق الشارع . وجاءت التبرئـــة لتكشف زيف التهمة الموجهة ومحاولات اجهـــزة السلطـــة البوليسيـــة والشينبيتية استخدام الحملـــة الارهابية الضغط السياسي والنيل من صمود اهالي طرعان وكفاحهم ضد مصادرة اراضيهم والمس بوحـــدة الصف الجبهوية من اجل الســـلام العادل والمساواة لجماهيرنا العربية .

في بلادنا

اهى مســـاواة بين الاغنياء والفقـــراء حقـــا ؟!

منذ يوم الجمعة الماضي ووسائل الاعلام الاسرائيلية مشغولـــة بالتعليق على قرار الحكومـــة (٢٦—٩—٨٠) فرض رسوم بقيمة ١٠٪ من الضرائب التي دفعها ذوو المداخيل الزائدة عن ٧٥٠ الـــف ليرة فى السنة المالية المنصرمة .

معظم وسائل الاعـــلام ، وخصوصا تلك التى تمثل اصحـــاب رؤوس الاموال مثل « يديعـــوت احرونوت » و « معريـــب » و « هارتس » ، انتقدت القـــرار بشدة وحاولت اظهاره « محاولـــة فاشلة للمساواة فى تحمل الاعبـــاء بين الفقراء والاغنياء » وطالبت الحكومة بالغائه فورا . اما الصحف « العمالية » مثل « عل همشمار » (صحيفة مبام) و « دفـــار » (صحيفة الهستدروت) فقـــد تبنت موقف قيادة الهستـــدروت المراخية فرحبت بالقرار ودعت الحكومة الى الاكثار من امثاله .

وهكذا ساد الانطباع وكـــان الحكومة قررت فعلا فى اجتماعهـــا المذكور فرض ضريبة جديدة علـــى ارباح اصحاب الرساميل الكبرى . فما هى الحقيقة ؟!

اولا — تجاهلت تلك الصحـــف قرارات الحكومة الاخـــرى فى الاجتماع نفسه ، وليس صدفة . فقد قررت الحكومة — كما توقعـــت « الاتحـــاد » (٢٦—٩—٨٠) — اتخاذ سلسلة من الاجراءات التى ستؤدي اوتوماتيكيا بعد تنفيذهـــا الى زيادة اسعار المواد الغذائية وخصوصا منتوجات الحليـــب والزيوت والى تخفيض قيمـــة الاجور الحقيقية والى ضـــرب الخدمات الحكومية مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعيـــة والى زيادة البطالة والتضخـــم .

ثانيا — تجاهلت وسائل الاعلام تصريحات وزير المالية الواضحـــة جدا جدا («يديعوت احرونوت» — ١٩—٩—٨٠) التى اكد فيها : « ان شعبنا يعيش فى مستـــوى عال جدا الى حد لا يحتملـــه اقتصادنا . ولذا سنتخذ اجراءات مشددة » . ولكي يطمئن ابنـــاء طبقته اصحاب الرساميل الكبيـــرة اضاف يغئال هوروفتس فى حينه : « لكننا لن نمس سوى رؤوســـس الاموال » !؟

ثالثا — الاجراء المذكور هـــو خاص بذوي المداخيل العالية للسنة المالية المنصرمة الذين تفوق مداخيلهم مبلغ ٧٥٠ الف ليرة فى السنة (ما يعادل مليونا و ٦٥٠ الف لـــيرة حسب اسعار هذه السنة — حتى الآن) . هؤلاء سيدفعون مـــا قيمته ١٠٪ من مبلغ الضريبة التي كانوا دفعوها عن السنـــة المذكورة . فما هى القيمة العملية لهذا الفرض :

١ — ان مبلغ ١٠٪ من قيمـــة الضريبة هو مبلغ هزيل جـــدا . وباعتراف مسؤولين حكوميين لـــن يجلب لخزينة الدولة سوى بضـــع مئات الملايين من الليـــرات . وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان صاحب مدخول ٧٥٠ الف ليرة فـــى السنة المنصرمة الذى دفع ضريبة دخل بقيمة ٢٥٠ الف ليرة سيدفع الآن ٢٥ الف ليرة زيادة . تصوروا كم يؤثر هذا المبلغ على جيـــوب ذوى المداخيل العالية .

٢ — معروف ان اصحـــاب رؤوس الامـــوال يتحـــايلون على دائرة ضريبة الدخل بمختلف الوسائل لكي لا يدفعوا الضرائـــب المستحقة عليهم . وهؤلاء ، باموالهم ونفوذهم وقدراتهم على تجنيـــد المستشارين القانونيين ، قـــادرون على فعل ذلك على عكـــس ذوى المداخيل المحدودة الذين تخصـــم الضرائب من رواتبهم سلفا .

وفضلا عن ان الكثيرين مـــن المتمولين يجرون عشرات الصفقات التجارية خارج اطار الحسابـــات الرسمية فهناك — وهم كثـــر — من يسجلون بعض مصالحهـــم باسماء ابنائهم واقاربهم كـــي لا ينكشف حجم مداخيلهم الحقيقي . وهؤلاء لن يطالهم القرار الجديد .

من هنا .. فان قرار الحكومة ليس سوى محاولة هزيلة للتغطية على الضربات الاقتصادية الجديـــدة التى تعدها لجمهور العامليـــن والفقراء كي تواصل نهجهـــا الكارثي لزيادة ارباح الشركـــات الاحتكارية واصحاب الرساميـــل وتغذية آلة الحرب العدوانيـــة والتوسع الكولونيالي والاستيطان . ولو كانت الحكومة جادة فعلا فـــى توزيع الاعباء بالتساوي (مـــع ان هذه ليست هي القضيـــة الاساس بل سياسة الصرف على الحرب هي الاساس) لكانـــت اقامت نظام ضرائب جديدا يزيدها على اصحاب المداخيل العاليـــة ويخففها على اصحاب المداخيـــل القليلة . ولما كانت اقرت غـــلاء جديدا وبطالة جديدة وتضخما ماليا متصاعدا ..

(ابو شهاب)

الجماهير ترحب بوفدنا العائد من صوفيا !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר: 130 אגורות
Price : 130 Agora

אלאתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤١ — VOL 41/37 — 3.10.1980

توفيق طوبى : لن يرهبنا التهديد
سنواصل الكفاح من اجل السلام العادل

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لمراسل « الاتحاد » الخاص — صرح توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى وعضو الكنيست امام جمهرة الصحفيين ووكالات الانباء والتلفزيون فى مطار بن غوريون ، ظهر يوم الثلاثاء الماضى ، لدى عودته مع المحامية فيليتسيا لانغر والاستاذ حسن بشارة من برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام الذى كان عقد فى صوفيا ، صرح بان اللقاء التماري الذى جرى بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبيننا ضمن اطار برلمان الشعوب العالمى عكس الرغبة المشتركة فى السلام العادل فى منطقتنا والتطلع الى وصول الشعب العربى الفلسطينى الى حقوقه العادلة والمشروعة التى بدونها لن يستتب السلام العادل .

وقال توفيق طوبى ان اولئك الذين يزعقون ويعرضون ويطالبون برفع الحصانة البرلمانية ليسوا الا الاعداء الالداء للسلام والتعايش السلمى بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطينى يريدون للسيف فقط أن يحكم فى العلاقات بين الشعبين . اما نحن فقد عملنا وسنعمل من اجل تعزيز مسيرة السلام بنضالنا ضد الاحتلال ومن اجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة وبدولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالمزيد من اللقاءات وتبادل الرأى مع ممثلى الشعب العربى الفلسطينى لتعزيز ودعم قضية السلام الضرورية كالماء والهواء لكلا شعبى هذه البلاد .

وردا على سؤال مراسل التلفزيون الاسرائيلى اذا ما اعرب ياسر عرفات عن استعداده للاعتراف باسرائيل قال توفيق طوبى : انى لا اريد ان اقتبس كلام احد ولكنى اعلن من منطلق المسؤولية التامة ونتيجة محادثاتي مع مختلف الشخصيات الفلسطينية المسؤولة ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى الواضح بإقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل سيوصل حتما الى احلال علاقات سلام وتعايش واعتراف متبادل بين كلا الدولتين وسيضع حدا لسفك الدماء واعمال العنف .

واضاف طوبى ان الطريق الى السلام كان ولا يزال مرتبطا بايقاف سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية التى ترفض الاعتراف باى حق للشعب العربى الفلسطينى ولا حتى بمجرد وجوده كشعب له حقوقه القومية المشروعة فى تقرير المصير . هذا الموقف العدوانى الواجب تغييره .

وتطرق طوبى : الى التحريض والتهديد العدوانى الموتور على اللقاء فقال : لن يرهبنا تهديد وتحريض العناصر الموتورة . وسنتابع سعينا ودورنا الجرىء لنكون جسرا حيا ونشطا من اجل السلام العادل وعلاقات التعايش المشترك والاعتراف المتبادل بالحقوق بين كلا الشعبين . على هذه القاعدة اجرينا لقاءاتنا مع ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها وسنتابع نشاطنا هذا خدمة لقضية السلام العادل .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر للصحفيين بانها ترى فى اللقاء مع رئيس م.ت.ف. امرا مشجعا لقوى السلام فى اسرائيل فى كفاحها من اجل السلام العادل بين الشعبين فى المنطقة .

*** لقاءات اخرى ***

هذا واكد توفيق طوبى انه فى اطار برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام فى صوفيا [illegible] اللجنة [illegible] والممثل الرئيسى باسمها والذى حضر البرلمان بصفته رئيسا للجنة الفلسطينية من اجل السلام والتضامن وكذلك مع عبد الله حورانى ، مدير دائرة الاعلام والثقافة فى م.ت.ف.

*** استقبال ***

ويذكر انه كان فى استقبال الوفد العائد ، فى قاعة المطار ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى وعضو الكنيست مئير فلنر . ولدى خروج الوفد من المطار استقبله جمهور من الرفاق والاصدقاء بالتصفيق الحار .

وكان افراد من بين موظفى المطار قاموا باثارة زوبعة مصطنعة حول طوبى ولانغر خلال حديثهما مع الصحفيين . ووصلت الوقاحة الى حد ان خرج احد موظفى الامن فى المطار الى الجمهور خارج قاعة الاستقبال واخذ يحرض وينظم بعض المتجمهرين هناك لاثارة الشغب لدى خروج طوبى من القاعة . وقد تقف التلفزيون الاسرائيلى هذه المظاهرة المصطنعة من التحريض العنصرى ليظهرها فى نشرته على انها « نقمة شعبية » على اعضاء وفد قوى السلام . وقد وجه طوبى رسالة احتجاج الى رئيس الكنيست مطالبا بالتحقيق فى سلوك الموظفين الرسميين المذكورين وضمن رسالته اسم رجل « الامن » الذى نظم الاستفزاز خارج القاعة .

وكان موظفو الجمرك اكملوا « حفل الاستقبال العنصرى » باجراء تفتيش دقيق فى حقائب طوبى ولانغر .

هذا .. ولدى عودة الوفد وانتشار اخبار وصوله قام العديد من الشخصيات الوطنية والمحبة للسلام وممثلى الجبهات الديمقراطية بالاتصال بالنائب طوبى محيين ومعربين عن تضامنهم وتقديرهم .

*** م.ت.ف. تندد ***

ومن جهة اخرى اذاع « صوت الثورة الفلسطينية » ان اوساطا فلسطينية مسؤولة نددت بالحملة التحريضية الهوجاء التى تقوم بها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول اللقاء التماري مستهدفة بذلك التشويش على [illegible] التحريض على شخصيات وطنية فلسطينية ويهودية ديمقراطية بقية اشكالها وارهابها خصوصا وان هذه الحملة تجىء فى اعقاب مؤتمر شفاعمرو الذى عقده ممثلو الرأى العام العربى فى البلاد .

تنفيس بالون « قانونية » التحريض

ابلغ المستشار القضائى للحكومة ، بروفسور يتسحاك زمير ، وزير القضاء، بان توفيق طوبي وشارلي بيطون وسائر اعضاء وفد قوى السلام لم يقوموا بعمل يستدعي تقديمهم الى المحاكمة ولم يخالفوا القانون حين التقوا فى صوفيا مع ياسر عرفات، رئيس م. ت. ف . وبهذا يكون زمير نفس بالون التحريض على هذا اللقاء من منطلق الدفاع عن القانون (مثلما فعلت « سيدة » القانون غيئولا كوهن ونائب الوزير يورام اريدور ووزير الصحة اليعزر شوستاك) .

« الفجر » :

البابا يقيم فى القدس حتى ينتهى احتلالها

القدس — لمراسلنا — « سيقيم البابا يوحنا بولس الثاني فى مدينة القدس العربية الى ان ينتهي احتلال اسرائيل لها » . هذا ما اعلنته صحيفة « الفجر » المقدسية امس ، الخميس ، واضافت : ان هذه الخطوة تأتي فى اعقاب اتصالات عالية اجراها فى الاونة الاخيرة فى مواجهة قانون « توحيد القدس » الذي اقره الكنيست الاسرائيلي مؤخرا .

في ظل استمرار الاحتراب الدموى العراقى – الايرانى

الامبريالية الامريكية تسعى للعودة الى مواقعها الضائعة

الاتحاد السوفييتى يحذر ويدعو لوقف نزيف الدم

* ليونيد بريجنيف : هناك من يحاول بوضوح الاستفادة من هذا النزاع * ياسر عرفات يدعو لعقد مؤتمر قمة عربى * ايران تفند المزاعم الامريكية حول حرية الملاحة فى مضيق هرمز *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — احدث الاحتراب الدموي العراقي الايراني المستمر للاسبوع الثاني على التوالي فرزا واضحا فى الساحة الدولية بين الدول والقوى الصديقة للشعوب والمحبة لسلامتها وامنها والساعية لوقف نزيف الدم المأساوي هذا وبين تلك الدول والقوى التي تحاول الاستفادة وحتى الحد الاقصى من هذا الاحتراب الخطر وذلك بتمرير مخططاتها العدوانية ضد شعوب منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط ومصالحها فى الحرية والاستقلال التامين .

فقد استمرت القوى الوطنية والتقدمية العربية فى التوسط بين البلدين بهدف وقف الاحتراب وسد الطريق امام الامبريالية والرجعية العالمية . وفى هذا الاطار دعا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث اسقاطات هذا الاحتراب على القضية الفلسطينية وسبل درء الاخطار المترتبة عنه والعمل على وقفه . كما وجه برلمان الشعوب من اجل السلام ، الذي اختتم اعماله فى صوفيا فى ال ٢٧ من ايلول الماضي ، نداءا الى حكومتي البلدين دعاهما فيه لوقف الاقتتال والبدء حالا فى المفاوضات لحل النزاع بينهما . وجاء فى النداء : ان القوى الامبريالية وحدها هي المستفيدة من اضعاف الجبهة المعادية للامبريالية والمناضلة ضد الكولونيالية الجديدة ومن اجل السلام والتقدم والتطور الاجتماعي .

دعوة برجنيف

وفى حفل الغداء الذي اقامته هيئة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي على

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



● اعضاء وفدنا الى برلمان الشعوب من اجل السلام فى صوفيا (من اليمين الى اليسار) : الاستاذ حسن بشارة ، المحامية فيليتسيا لانغر ، النائب توفيق طوبى ، النائب شارلى بيطون ، الصحفى ليئون زهاق ثم مرافق الوفد البلغارى ●

كلمة الاتحاد

خط فى اتجاه الحرب .. وخط فى اتجاه السلام

يستطيع رئيس الوزراء السيد مناحم بيغن ان يشغل حكومته بفار . ويستطيع ان يفاخر بانتصاره على هذا الفار الذى قاده حظه التعيس الى منزل زعيم الليكود واهما ان السيدة عليزة تقبل بالتبذير والتفريط بالجبنة ، على انواعها ، فى هذا الغلاء الفاحش . ويستطيع السيد بيغن ان يشغل الصحافة بكشفه الفضيحى عن المساعدات العسكرية الاسرائيلية لجماعة البرزانى . وتستطيع المعارضة المعراخية « العاقلة » ان تنشغل — من خلال رئيس كتلتها فى الكنيست النائب موشيه شاحل ومن خلال الوزير السابق غاد يعقوبى — بتقديم الاستجوابات عن « ثرثرات » بيغن الضارة باسرائيل (على حد تعبير شاحل) واثارة التساؤلات حول مدى كفاءة رئيس الحكومة فى القيام بواجبه . اما نحن فلا نستطيع الانشغال بمثل هذه الامور لان شغلنا الشاغل كان ولا يزال المسألة المصيرية التي تواجه شعوب المنطقة — مسألة الحرب والسلام وحقوق الشعب العربى الفلسطينى المغتصبة .

انه لما يثير قلقنا وقلق كل الاوساط الرصينة والمتعقلة فى هذه البلاد ان السياسة الاسرائيلية الرسمية دخلت هذه الايام مرحلة جديدة من الانجراف الخطير فى هاوية الالتحام بمخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة ، عبر ما يسمى « الحوار الاستراتيجى » بين اسرائيل والولايات المتحدة والذى لا يعنى سوى المزيد من الاخطار والكوارث .

ولعل ابرز ما يميز النشاط الاسرائيلى الرسمى فى هذه الايام هو :

١ — الهجوم الدبلوماسى المعاكس الذى يقوده وزير الخارجية اسحق شمير ، والذى يمكن تلخيصه فى محاولة استغلال الحرب العراقية — الايرانية لابعاد الانظار عن السياسة العدوانية الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية وفى لبنان وتجاه سوريا وخطرها على السلام المنطقى والعالمى .

٢ — طرح طاقة اسرائيل العسكرية فى مزاد الامبريالية الامريكية والترويج من جديد للمقولة القديمة بان اسرائيل هي « ثروة استراتيجية » لمصالح الولايات المتحدة فى المنطقة (الصحف المحلية ٩/٢٩ و ٩/٣٠ و ١٠/١) .

خلال الايام القليلة الماضية ازاحت الصحف الاسرائيلية النقاب عن « الدعوة » التى كان رئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان قد وجهها للامريكيين فى اثناء زيارته للولايات المتحدة قبل عام بشأن اجراء مناورات مشتركة تكون فى « صالح البلدين » .

واوضحت زيارة نائب وزير الحربية الامريكية روبرت كومر ورئيس الاركان الامريكى الجنرال جونز فى اسرائيل والمباحثات على اعلى المستويات السياسية والعسكرية ، اوضحت بما لا يقبل الشك ان حكام اسرائيل ماضون فى ربط مصيرهم بمصير مخططات الامبريالية الامريكية ومصالحها .

وفى حديث ادلى به مناحم بيغن يوم الاثنين الماضى امام مجموعة من الجنود الاسرائيليين فى « جبعات اولغا » ، كرر من جديد دعوته للولايات المتحدة لعقد اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين (اقرأ : اقامة حلف عدوانى) .

وهكذا ، وعلى طريقة انور السادات ، فان مناحيم بيغن « يجرى » هو الآخر وراء الامريكيين عارضا عليهم المطارات والقواعد وكافة التسهيلات العسكرية العدوانية .

ومن الملفت للنظر حقا ان هذا الانجراف الاسرائيلي فى هاوية الحرب والاحلاف العسكرية العدوانية يأتى فى ظرف يتعمق فيه الموقف الفلسطيني الموحد ضد مخططات الامبريالية الامريكية فى المنطقة والمؤيد للسلام العالمي والسلام العادل والثابت فى المنطقة والقائم على انهاء

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

« الاتحاد »

احتفالات فى مصر السادات

القاهرة — يشن نظام السادات المعزول مصريا وعربيا وعالميا حملة اعتقالات واسعة بين صفوف القوى المعارضة له ولسياسته الخيانية وعضويته فى حلف « كامب ديفيد » الامبريالي .

واعلن ، الاثنين الماضي ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان بوليس السادات اعتقل ٣٥ عضوا من اعضائه واصدقائه فى غارات مفاجئة .

وكانت حكومة السادات قد اصدرت ، الاسبوع الماضي ، امرا منعت بموجبه عقد اجتماع دعت اليه قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي للاحتفال بالذكرى العاشرة لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر .

واعلن نبوي اسماعيل ، وزير داخلية السادات ، الاثنين الماضي ، عن اجراء تحقيقات مع ٩) شخصا فى اطار ما يسمى حملة على نطاق البلاد ضد التنظيمات الشيوعية السرية (!!) .

لقاء توفيق طوبى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى

صوفيا — استقبل يوم الاثنين الماضي الرفيق ستانيشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحضور عدد من المسؤولين فى دائرة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلغاري . وجرى خلال هذا اللقاء تبادل الراي حول قضايا تهم الحزبين .

واعرب الرفيق ستانيشيف عن الشكر للرفيق توفيق طوبي على مشاركته ومساهمته فى اعمال برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام الذي كان دون شك مساهمة كبرى لقضية السلام العالمي .

ثورن يعلن ارجاء « المبادرة الاوروبية »

قادة جماهير المناطق المحتلة : لا تنازل عن المطالب الثابتة للشعب الفلسطينى

* « الطليعة » المقدسية : لم يكن شعبنا فى يوم من الايام « متملقا » على مبادرة أوروبية *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — صرح وزير خارجية لوكسمبورغ مبعوث السوق الاوروبية المشتركة الى الشرق الاوسط ، غاستون ثورن ، ان المبادرة الاوروبية التى حملها فى زيارته للمنطقة ، والتى تمخض عنها مؤتمر دول السوق الاخير فى البندقية ، قد تأجلت بسبب استحالة مهمته فى جسر الهوة بين مواقف الطرفين ، الفلسطيني والاسرائيلي . وتوقع ان تعود مثل هذه المبادرة الى الوجود ، طبعة جديدة ، فى الفاتح من كانون الاول حيث سيعقد مؤتمر قمة جديد لدول السوق (بعد الانتخابات الامريكية !) .

وكان ثورن ، وبتنظيم من القنصلية البريطانية فى القدس ، قد اجتمع ظهر الثلاثاء الماضى مع تسع شخصيات من الضفة والقطاع المحتلين . وخصص الاجتماع لبحث وجهات النظر الفلسطينية بالنسبة للمبادرة الاوروبية .

وقد اوضح وفد الشخصيات الفلسطينية المطالب الثابتة التى ينادى بها الشعب الفلسطينى على لسان ممثليه الشرعيين والتى تتلخص فى نيل حقوقه المشروعة ، بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بعد الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة . كذلك اكد الوفد لثورن ان « المبادرة الاوروبية » يمكن ان تكون ناجحة اذا ما كانت مستقلة عن الخط الامريكي الموالي لاسرائيل ومن اتفاقيات « كامب ديفيد » . كما اوضح اعضاء الوفد ان اسرائيل تضع العقبات امام احلال السلام الشامل والعادل فى المنطقة . ويذكر هنا ان سلطات الاحتلال قد منعت رؤساء البلديات من اعضاء الوفد الذا خاصا بمغادرة اماكن سكنهم للاجتماع بثورن بعد ان فرضت عليهم اوامر الاقامة الاجبارية .

وسبق هذا الاجتماع لقاء ثورن مع مناحيم بيغن وكبار موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية . وابدى مناحيم بيغن معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة والقطاع

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

جماهير لبنان تهب لنجدة الجنوب

بيروت — انطلقت جماهير الشعب اللبناني امس الاول ، الاربعاء ، فى صيدا فى مظاهرة وطنية عارمة مطالبة بدعم الدولة لصمود الجنوب واهله واحتجاجا على اهمال مجلس الجنوب لهم فى الوقت الذي شهدت فيه بعض المدن والمناطق اللبنانية اضرابا لمدة ساعتين للهدف نفسه بدعوة من الحركة الوطنية اللبنانية . كما احيت الجماهير اللبنانية والفلسطينية فى اليوم نفسه ذكرى شهداء العدوان الاسرائيلي قلعة الشقيف . اما العناصر الكتائبية فقامت بتصعيد المواجهة على قوات الردع العربية فى العاصمة بيروت .

ايران تنفى ..

فمن قصف المفاعل الذرى العراقى ؟

طهران — نفت الاذاعة الايرانية مساء امس الاول ، الاربعاء ، ان تكون طائرات ايرانية قد قصفت الفرن الذري العراقي الموجود فى احدى ضواحي بغداد . واكدت الاذاعة ان الطائرات الايرانية التزمت جانب الحذر التام فيما يتعلق بالقصف الجوي .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » قد توقعت فى مقال لمراسلها جاك اندرسون واعتمادا على مصادر المخابرات الامريكية ان يقوم حكام اسرائيل باستغلال الحرب العراقية — الايرانية الدائرة . الآن لتوجيه ضربة للفرن الذري العراقي وذلك لعرقلة الابحاث العلمية فيه من ناحية والاستفادة من الوقت الضيع وخزن الرؤوس النووية . هذا ولم تنف اية جهة اسرائيلية مسؤولة ما نشرته صحيفة « واشنطن بوست » . فهل دخلت اسرائيل الحرب ؟!

لقـــاء صوفيـا ـ لقـــاء الحكمة

بقلم : سميح القاسم

● انها لمصادفة ذات دلالة عميقة حقا ان تعني كلمة « صوفيا » « الحكمة » بلغتنا و « الحكمة » بلغة ابناء عمومتنا وان يجري في العاصمة البلغارية « صوفيا » اللقاء التاريخي الحكيم بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وبين وفد قوى السلام من اسرائيل برئاسة الرفيق توفيق طوبي ، في اطار فعاليات النبيلة لمؤتمر برلمان الشعوب من اجل السلام .

ولان « الحكمة » شيء والموقف الاسرائيلي الرسمي وشبه الرسمي شيء آخر فاننا لم نستغرب ولا نستغرب نباح المساعير الذي انطلق في العشية المتبرة من يوم الاربعاء الاسبق ، في اعقاب اذاعة هذا النبأ من « صوت اسرائيل » .

كانت الطلقة الاولى من شدق غئولا كوهين زعيمة حركة « هتحيا » الفاشية .. وغئولا هذه التي جرت قادة اسرائيل في الحكومة وفي المعارضة الصهيونية ، من انوفهم الى المهزلة التاريخية المسماة « قانون القدس » تسببت بذلك ، مشكورة ، في انزال ضربة قاصمة على الدبلوماسية الاسرائيلية حين افرغت القدس من السفارات الاجنبية ، فلولا هذه هبت مطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن النائبين توفيق طوبي وشارلي بيطون وباعتقال سائر اعضاء الوفد حال وصولهم ارض المطار . ولما كان بعض « المعارضين الايجابيين » من جماعة المعراخ قد اعربوا عن اسفهم الشديد لانجرارهم وراء غئولا في فضيحة ما يسمى « قانون القدس » ، فقد لاحظنا ان الحماس « الرسمي والشعبي » في الهجوم على وفد قوى السلام الذي قابل ابا عمار جاء اضعف بعض الشيء من الحماس للتراجيكوميديا ما يسمى قانون القدس ، وهنا يصدق المثل ايضا ، ويتضح ان كثرة التكرار تعلم .. حقا !!

لن نسمح للمساعير هؤلاء بجرنا الى المماحكات والمراجعات حول « الجانب القانوني » من مسألة اللقاء التاريخي الحكيم في صوفيا التي تعني الحكمة . ذلك لاننا لن نسمح بصرف الانظار من القضية الجوهرية ،

● توفيق طوبي

القضية السياسية التي تم هذا اللقاء بسببها ومن اجلها .

ان حكام اسرائيل يشنون في هذه الايام «هجوما» دبلوماسيا معاكسا « تحت ستار من دخان العراك على الجبهة العراقية — الايرانية . ويحاولون ، مستميتين ، الخروج من عزلتهم الدولية المطبقة ، جاهدين للاستفادة من اول حرب بهذا المدى تشتعل في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ على النكبة الفلسطينية دون ان يكونوا طرفا مباشرا في هذه الحرب . انهم يحاولون اقناع العالم بان سياستهم العدوانية الكولونيالية ليست هي بالضرورة السبب في مصائب المنطقة الجالسة دوما على براميل من النفط والبارود . ومن جهة اخرى يشددون في هجومهم المعاكس على ما كانوا اعلنوه مرارا من ان اللقاء مع الفلسطينيين لا يمكن ان يتم الا في ساحة المعركة لان م.ت.ف ليست سوى منظمة « مخربين وقتلة وسفاحين » الخ ..

وياتي مؤتمر برلمان الشعوب من اجل السلام في صوفيا التي تعني الحكمة ، وتهتز اطراف المعادلة ويقلب ابو عمار حسابات حكام اسرائيل راسا على عقب بضربة معلم مسؤولة وذكية وحكيمة حين اكد في برلمان الشعوب : « لسنا نحن الذين نعارض ونقاوم الشرعية الدولية . اسرائيل هي التي تعارض وتنتهك قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية والشرق الاوسط وكل ما يتعلق بالسلام في المنطقة »

بهذا الموقف الواضح يبطل مفعول الهجوم الاسرائيلي المعاكس .. وتاتي المصافحة التاريخية بين ياسر عرفات ووفد قوى السلام في اسرائيل بمثابة توقيع على اتفاقية غير مكتوبة تنص وعلى امكانية تحقيق السلام العادل حين تسقط سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، سياسة

● ياسر عرفات

على امكانية التعايش بين الشعبين العنصرية والقمع والارهاب التي تشكل العمود الفقري للايديولوجيا والممارسة السائدتين الان في بلادنا .

تعقيبا على الضجة المفتعلة العاقر اعلن مئير فلنر : « من كان من اجل السلام في اسرائيل يجب ان يفرح بهذا اللقاء وان يفرح باجماع المشتركين في اللقاء على ضرورة اقامة السلام العادل في الشرق الاوسط » .

كذلك فقد اكد توفيق طوبي على هوية المعرضين « المعروفين انـا كمنلسر لا تريد الى التفاهم او التعامل مع الشعب الفلسطيني على اساس السلام العادل والثابت » .

لم يكن المعرضون وحدهم في الميدان ولم يصولوا ويجولوا هذه المرة ايضا على هواهم فقد ارتفعت اصوات تدل على انه ما زال هناك صالح في ثمود . وعلى سبيل المثال كتب يتسحق شور مقالا في « عل همشمار » قال فيه بوضوح : « ان اعضاء الكنيست في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لم تنتخبهم غئولا كوهين بل انتخبهم ، وبشكل قانوني ، مواطنون اسرائيليون » ومن حقهم اجراء محادثات تخص اسرائيل حسب وجهة نظرهم » .

وفي « يديعوت احرونوت » كتب اهرون باخار مقالا جاء فيه : « ليست مصافحة عرفات او مصافحته امرا سهلا . لكن هذا هو الخيار الوحيد وكل من يرى غير ذلك ينبغي عليه ان يتذكر انه يحكم على هذا الجيل وعلى الاجيال القادمة بالدوران في حلقة دموية لا نهائية » .

يوم كان مناحيم بيغن في المعارضة اعلن انه لا يمكن ان يصافح الزعيم الالماني الفاشي الانتقامي فرانز يوزيف شتراوس وحين تسلم بيغن مقاليد الحكم صافح شتراوس واية مصافحة !! والذي يصافح شتراوس من الطبيعي الا يرغب في مصافحة عرفات !! بيد ان رياح التاريخ لا تجري بمشتهى بيغن وشتراوس واضرابهما . ومن اعماق هذا الليل الاسرائيلي الطويل سترتفع دائما اليد النزاعة الى السلام وسيرتفع دائما الصوت المدوي : « لا خيار ، غير خيار السلام ! » .

لم يكن لقاء صوفيا الاول من نوعه فقد سبقته عدة لقاءات بين اعضاء كنيست وشخصيات من اسرائيل وبين شخصيات قيادية من منظمة التحرير الفلسطينية فما الذي يميز هذا اللقاء عما سبقه ؟ وبصيغة اخرى : ما الذي يجعل هذا اللقاء اكثر ايلاما للسياسة الاسرائيلية العدوانية الكولونيالية ؟

بمسح سريع للظروف المحلية والمنطقية والدولية نعثر على الاجابة : هذا اللقاء يضع المزاعم الاسرائيلية الرسمية عارية تماما امام الراى العام المحلي والعالمي . هذا اللقاء من شانه ان يسهم في احباط الهجوم الدبلوماسي المعاكس الذي يشنه قادة اسرائيل بامل الخروج من عزلتهم المطبقة . وهذا اللقاء يؤكد سلامة موقف قوى السلام في اسرائيل وبرنامجها وسلامة الموقف الفلسطيني الواضح في خطاب ياسر عرفات امام برلمان الشعوب .

واخيرا ، فاننا نكتب ونتكلم ونعمل ليس من موقع الدفاع عن النفس فخطنا واضح وصراطنا مستقيم وخطاتنا ثابتة .. اما اعداء السلام فلن يجدوا ما يدافعون به عن انفسهم سوى السمر في ليلة مقمرة .. وهذا لا يهمنا طبعا !!

ندوة في « بيت الصداقة » في الناصرة ، حـول :

الاحزاب في اسرائيل وموقفها من الجماهير العربية

*** ابراهيم شباط يعلن ان الطبيعة الصهيونية للقيادة الحاكمة تجعلنا « خارج اللعبة » .. ومع هذا يدافع ـ فاشلا ـ عن انتسابه لحزب صهيوني !! * المحامي عزيز شحاده : اى عربي عنده كرامة وطنية لا ينتسب لحزب صهيوني .. واطار الجبهة يجمعنا جميعا ، في مساواة حقيقية .. وحول اهداف عادلة * الشاعر سالم جبران : الواقع المرير لشعبنا هو نتيجة ٣٠ سنة من حكم المعراخ وثلاث سنوات من حكم الليكود !! ***

الناصرة — المندوب ((الاتحاد)) — عقدت في « بيت الصداقة » في المدينة ، مساء السبت ٢٠—٩—٨٠ ندوة كبرى حول موضوع : الاحزاب في اسرائيل وموقفها من جماهيرنا العربية ، باشتراك الشاعر سالم جبران (ممثلا عن : الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والسيد ابراهيم شباط (ممثلا عن المبام) والمحامي عزيز شحادة بصفته وطنيا جبهويا غير حزبي وادار الندوة الطالب الجامعي زاهي اسكندر . وكان مفروضا ان يشترك في الندوة ايضا السيد نواف مصالحة (عن حزب العمل) ووليد صادق (عن : شيلي) الا انهما غابا عن الندوة .

*** ابراهيم شباط : يهاجم الصهيونية ويعلن ولاءه .. للصهيونية !!**

وقد اعلن ابراهيم شباط ، ردا على احد الاسئلة ، انه باعلان دولة اسرائيل دولة صهيونية « خلعنا راسا من اللعبة » . وقال ان واقعنا هنا مرير ومعقد وقاس ، وادعى ان هناك ضياعا نفسيا وتمزقا عند العرب ، واننا نواجه ثلاث امكانيات : الرحيل وهو غير وارد ، والذوبان وهو ايضا غير وارد والبقاء والصراع في سبيل حل مشاكلنا في اطار دولة اسرائيل . وقد دافع ابراهيم شباط عن حلقة « اللوبي » « العربي » !! مدعيا ان كل هدف هذا اللوبي هو العمل لاقناع الوسط اليهودي بعدم التطرف ضد العرب . ولم ينس ابراهيم شباط ان يوازن بين « التطرف في الوسط اليهودي » و « التطرف في الوسط العربي » . وقد حشر عريف الندوة السيد ابراهيم شباط في الزاوية عندما ساله عن موقفه من وثيقة ٦ حزيران فقال انه مستعد ان يبصم على هذه الوثيقة بالعشرة ، ولكن لم يفسر لماذا لم يوقع على هذه الوثيقة ولماذا يهاجم حزبه هذه الوثيقة ومؤتمر الجماهير العربية . ووسط ابتسامات السخرية ، زعم ابراهيم شباط انه لو كان في دولة عربية لكان شيوعيا ، ولكنه يعتقد ان حزبا صهيونيا هو اطار افضل للعمل في البلاد (« النضال من الداخل » !؟) كما اعترف ان حزبه يتدحرج نحو اليمين ، خصوصا منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومع هذا فهو ملتصق بعضوية حزب المبام !!..

*** عزيز شحاده : طريق جماهيرنا — الجبهة**

وقد اعلن المحامي عزيز شحاده ، انه بدون اي قصد لتجريح ضد احد شخصيا ، فهو يعتقد ان اي عربي عنده كرامة وطنية قومية لا يمكنه ان يكون عضوا في حزب صهيوني ، وقال ان اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة واطار الجبهات المحلية فيه متسع لكافة العمل الشعبي دفاعا عن حقوقنا وتاثيرا على مجريات الامور في الدولة . وقال المحامي عزيز شحادة : عندما عدنا من الجامعات الى المدن والقرى ، وجدنا مشاكل شعبنا حادة وملحة ووجدنا وضعا معقدا بالنسبة لنا ، اردنا ان نعمل فوجدنا انفسنا نتحالف مع الحزب الشيوعي ، وقال : من السخف اتهام الحزب الشيوعي وكانه اقام الجبهة كلعبة للكسب الحزبي . هو حزب منظم وقوي ، والحقيقة ان اطار الجبهة الفنا نحن غير الحزبيين في خلق اطار للعمل الشعبي ، ضمن تناقضاتنا ومعتقداتنا وبدون ان نصير شيوعيين . وكلنا متساوون في الجبهة . كل قرار اتخذ في الجبهة ، في الناصرة مثلا ، حول البرنامج والطريق والتشكيل مر عبر الانتخاب الحر ، وفي الاطارات المناسبة . وقال انه يخالف كل من يستخف باطار الجبهة او بجدوى المشاركة في الانتخابات ، وقال ان جماهيرنا مدعوة الى رص الصفوف ، كفاحيا ، في اطار الجبهة .

*** سالم جبران : اللوبي — لعبة انتخابية لحزب العمل .. وجماهيرنا ناضجة بحيث تكتشف الزيف ، بسرعة !**

وقال الرفيق سالم جبران في البداية تعليقا على بالون « اللوبي » : مثلنا العربي القديم يقول : المكتوب يقرا من عنوانه . ونحن نسال : من اقطاب هذا اللوبي ، انهم بالاضافة لابراهيم شباط نفسه ، اعوان معروفون وقدامى للمباي سابقا ، وللتجمع حاليا . وهناك من يقول ان اللوبي يجمع الزعلانين في « العمل » و « المبام » والفاشلين في الحصول على المناصب المرجوة . على اي حال فان اللوبي هو بالون انتخابي للتجمع . كيف يعقل ان يصبح ابراهيم شباط « مستقلا » في السياسة ، بينما هو محرر ورقة « الدائرة العربية » (دائرة الدمج !!) في الهستدروت ان الاوراق مكشوفة تماما في هذا المجال ، واللعبة خاسرة سلفا . وحول الاحزاب الصهيونية ، قال الرفيق سالم جبران : ان ابراهيم شباط يقول ، وهو محق ، ان الطبيعة الصهيونية لقيادة الدولة اخرجتنا من اللعبة ، ويقول ان واقعنا مرير وشائك ويقدم الاحصائيات حول القهر الاجتماعي لشعبنا مبينا من كل ١٠٠ محصل هيز في البلاد هناك ثمانية عرب ، يوجد من بين كل ١٠٠ عامل في البناء والحفريات والمطاعم والاشغال الشاقة الاخرى حوالي ٣٠ عربيا . دعنا نسال : من المسؤول عن هذا ؟ والجواب واضح : مسؤول عن هذا ٣٠ سنة من حكم التجمع وثلاث سنوات من حكم الليكود . ان عضو الكنيست يوسي سريد يقول ان كل الاحزاب الصهيونية تنظر الى افضلها العرب ، « كاعضاء من الدرجة الثانية او ما هو احط من ذلك » . وهذا صحيح بالنسبة للمفودا والمبام ايضا . وردا على زعم ابراهيم شباط ان كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة غير مسموعة في المجتمع اليهودي ، قال سالم جبران : اولا لنعترف بالحقيقة وهي ان اليسار في الوسط اليهودي ، على اليسار الصهيوني ضعيف منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وابراهيم شباط نفسه يعترف ان المبام يتدحرج نحو اليمين . من هنا لا يوجد قبول حماسي واسع لمواقف الجبهة في الوسط اليهودي ، ولكن الشيء الاساسي هو اننا نطرح بديلا حقيقيا للوضع الراهن تجاه القضية الفلسطينية ، تجاه السياسة الخارجية وتجاه القضايا الداخلية . ان التصهين في سبيل كسب « شعبية » رخيصة يعني التنازل عن القضية الحقيقية وهي السلام العادل على اساس انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة (١٩٦٧) واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . اما الدخول في حزب يستوطن في الجولان ويتمسك بالتوسع في الضفة الغربية ويتجاهل منظمة التحرير ويحلم بحل القضية الفلسطينية ضمن المملكة الاردنية ، فهو دخول على اساس مصلحي ضيق ، ارتزاقي ، ولا يمكن ان يكون مبدئيا . وقال الرفيق سالم جبران في ختام الندوة : ان شعبنا بالتجربة الطويلة والقاسية والمضيئة معا ، انتقل كشعب ، من قبل الخمسينات الى عصر الجبهة ، موحد الصفوف ، واع شجاع ، ونحن كشيوعيين نعتز ان قطاعات عريضة من الشعب كانت صامتة على المرارة ، انطلقت للكفاح . ان رفض الواقع الراهن واقع القهر والاهانة والتمييز ، وعدم الموافقة اطلاقا ، على استمراره ، هو الاساس لقيام الجبهة واتساعها في الوسط العربي . وهذا الشمول في النضال يجد تعبيرا رائعا عنه اليوم ، في التحضيرات لمؤتمر الجماهير العربية .

قليلا من الـ .. يا مراسل « الانباء » !!

الناصرة — لمراسلنا — نشرت « الانباء » يوم الجمعة ٢٦/٩/٨٠ خبرا حول ندوة بيت الصداقة عن الاحزاب في اسرائيل وموقفها من جماهيرنا العربية ، من مراسلها « شريف محمد » . ويبدو انه استقى معلوماته من ابراهيم شباط .. ولا اعتراض على هذا .. ولكن من التجني الزعم ان جمهور الصداقة الذي يعد بالمئات استمع بهدوء الى كلام ابراهيم شباط ، « على غير عادة هذا الجمهور » المؤيد للحزب الشيوعي والمتعود على مقاطعة وتجريح الخصوم !!!.

قليلا من الـ .... يا مراسل « الانباء » الذي لم يحضر الندوة ، اصلا !!!.

نحو مؤتمر الجماهير العربية

في عصر تحرر الشعوب دورنا هام في الكفاح من اجل السلام

* الاستاذ مطانس مطانس *

[الاستاذ مطانس مطانس مرب متقاعد من ابو سنان . سلخ اربعين عاما من الجهد والعرق لتثقيف وتنشئة الاجيال الصاعدة في المدارس التي عمل فيها] .

● الاستاذ مطانس مطانس

* س — بماذا تكمن اهمية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ؟!

* تكمن اهمية انعقاد هذا المؤتمر في محاولة توحيد الجماهير العربية في النضال من اجل نيل الحقوق المشروعة والعادلة والتي تتمثل في حقنا الطبيعي في البقاء والعيش فوق ارض وطننا والتطور الطبيعي ايضا في ظل المساواة مع الشعب اليهودي . كما ان توحيد الصف العربي حول هذه الاهداف وضم القوى التقدمية اليهودية المؤمنة بهذه الاهداف والمستعدة للعمل على تحقيقها له اهمية بالنسبة للنضال المشترك لابناء الشعبين .

وبالاضافة الى الدور المهم الذي يلعبه المؤتمر في البحث في وضع المواطنين العرب في اسرائيل هناك دور هام ايضا يلعبه في احلال واستتباب السلام في الشرق الاوسط . فسيكون المؤتمر صرخة في وجه سلطات الاحتلال تؤكد الحقيقة الواضحة انه لا يمكن احلال السلام في منطقتنا على انقاض الشعب العربي الفلسطيني وانه بدون الاعتراف بحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن احلال السلام . العالم كله يعترف بهذا الحق ونحن نعيش في عصر تحرر الشعوب وفي عصر لا يمكن ان تهضم فيه حقوقها . اننا نستطيع ان نقوم بدور هام في ذلك سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولذلك علينا انجاح هذا المؤتمر .

* القس شحاده شحاده *

[القس شحاده شحاده — رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . درس اللاهوت في جامعات الهند وانجلترا ويسكن في كفر ياسيف]

س — ما هو الدور الذي يقوم به المؤتمر في توحيد الجماهير العربية في اسرائيل وفي حل القضية الشرق اوسطية ؟!

ج — ان الشعارات التي يرفعها مؤتمر الجماهير العربية هي الموحد الاساسي لجماهيرنا بغض النظر عن اتجاهات فئاتها السياسية . ان كل من يطالب بالسلام العادل وبالمساواة للمواطنين العرب في اسرائيل عليه ان ينضم لهذا المؤتمر والاسهام في انجاحه .

هناك من يزعم ان هذا المؤتمر ما هو الا عملية احتواء يقوم بها الحزب الشيوعي لتجنيد الجماهير في حملة الانتخابات القادمة . انا ارفض هذه الادعاءات . صحيح ان المبادرة جاءت من اخواننا المناضلين في الحزب الشيوعي ولكن الهدف الاساسي هو تحالف جميع الاتجاهات والفئات من اجل تحقيق الحد الاعلى من اهدافنا العادلة لمصلحة الشعبين واحلال السلام العادل في المنطقة . تعمدت ان اقول الشعبين لان هنالك اوساطا صهيونية وابواقا صحفية هاجمت هذا المؤتمر وادعت اننا نطالب بالانفصال او بحكم ذاتي في الجليل . لا صحة لهذه الادعاءات فهدف المؤتمر هو المحبة والسلام لكل الشعوب في الشرق الاوسط . ان من الطبيعي ان يلتزم كل انسان واع بوثيقة السادس من حزيران . فمبادىء هذه الوثيقة تنبع من صميم حياتنا وتعالج قضايانا . وبودي ان اؤكد على اهمية التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، فنحن الجماهير العربية في اسرائيل ، نمد يدنا الى اخوتنا اليهود للنضال الموحد من اجل المساواة والاعتراف المتبادل بحق الشعبين . وانه لا يمكن احلال السلام دون حل جذري للقضية الفلسطينية عن طريق الجلوس مع ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

● القس شحاده شحاده

* احمد سلامه *

[احمد سلامة من قلنسوة . مدرس حاصل على اللقب الاول من جامعة تل ابيب بموضوع الفلسفة واللغة العربية . يعمل مدرسا منذ ١٥ عاما]

* س — ما هي اهمية مؤتمر الجماهير العربية بالنسبة للتعليم ؟!

* ج — مما لا شك فيه ان وضع التعليم في الوسط العربي سيلقى مكانته اللائقة في بحوث مؤتمر الجماهير العربية ، وذلك لما لهذا الوضع من اهمية من ناحية ولانه جزء من القضية العامة لشعبنا من ناحية اخرى . ومعروفة حقيقة ان السلطات حاولت طوال الوقت تجهيل واذلال وافقار شعبنا من اجل اقتلاعه من وطنه .

ومن هنا كانت سياسة التجهيل لوزارات المعارف تسير وفق الخطة السلطوية العنصرية العامة . وحتى لدى اختيار المدراء للمدارس العربية جرى هذا الاختيار وفق مبدأ من الاطوع لهم . هذا ناهيك عن النقص في الغرف وعدم توفير الوسائل الايضاحية والمختبرات والملاعب . وعلى سبيل المثال لا الحصر لدينا في قلنسوة من) — ٥ صفوف تتعلم في العراء . اما عن مناهج التدريس فامرها واضح . وآمل ان تلقى هذه الامور اهتماما خاصا من المؤتمر .

المؤتمر الاقتصادي العالمي في المكسيك خطوة هامة في سبيل بناء نظام اقتصادي عالمي جديد

* بقلم احمد سعد *

لاقى المؤتمر الاقتصادي الشبابي في المكسيك الذي عقد من ١٢ — ١٧ من شهر ايلول الجاري ، نجاحا كبيرا في ابحاثه ومقرراته . واهمية هذا المؤتمر تنعكس في قضيتين اساسيتين : الاولى ، اهتمام تنظيمات الشباب الوطنية والعالمية بموضوع بحث المؤتمر وانجذابها ومشاركتها في المؤتمر . والثانية ، انه لاول مرة يعقد مؤتمر دولي شبابي من هذا النوع ليبحث احدى قضايا العصر الاساسية والملحة — الكفاح في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

وقد لبى دعوة اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، الذي بادر لعقد وتنظيم اعمال المؤتمر مع شبيبة الحزب الحاكم في المكسيك والشبيبة الشيوعية والشبيبة الاشتراكية الشعبية المكسيكية . وشارك في اعمال المؤتمر ١٢٥ تنظيما شبابيا وطنيا ودوليا من مختلف الاتجاهات السياسية والفلسفية بينها الكومسومول اللينيني من الاتحاد السوفييتي ومنظمات شباب ديمقراطية من مختلف بلدان وحركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومن البلدان الاشتراكية . كما شارك مندوبون عن ١٣ تنظيما عالميا مثل مجلس السلام العالمي والشبيبة الاشتراكية الدولية واتحاد الطلاب الدولي واليونسكو ... وبرزت مشاركة الحركات الوطنية التقدمية والديمقراطية العربية اذ شارك ١٣ تنظيما من بينها الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، كما كان لي شرف تحمل مسؤولية تمثيل شبيبتنا الشيوعية في هذا المؤتمر .

● ماذا عالج المؤتمر ؟

ان القضية الاساسية التي دار حولها البحث والمداولات هي : كيف يمكن بناء نظام اقتصادي عالمي جديد ، وتخطي المعوقات والقضايا التي تعرقل تشييد مثل هذا البناء خاصة الغبن اللاحق بالبلدان النامية ضحية التطور من جراء الاستغلال الامبريالي واحتكاراته متعددة القوميات وهيمنتها في التقسيمة العالمية للعمل . ولمعالجة هذا الموضوع من جوانبه المتعددة لتحديد دور الشباب واسهامهم في المعركة الطبقية العالمية من اجل بناء نظام اقتصادي جديد ، تفرع المؤتمر الى ثلاث لجان عالج المندوبون من خلالها القضايا الثلاث الاساسية :

١ — كفاح الشباب من اجل الاستقلال والحفاظ على الثروات الوطنية في وجه تهديدات السياسة الاستعمارية الجديدة وسياسة الالحاق والتخلف الاقتصادي ، ومواجهة عسف الشركات الاحتكارية العالمية ، ٢ — اهمية حل القضايا القائمة حلا عادلا من اجل بناء نظام اقتصادي جديد ، ٣ — اهمية الكفاح من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح وارتباطهما العضوي في المعركة لاقامة نظام اقتصادي جديد . وشارك وفدنا في عمل اللجنة الاخيرة .

ومن خلال الكلمات التي القيت والمداولات اكد مندوبو منظمات الشباب مسؤولية الامبريالية والنيوكولونيالية عن التخلف الاقتصادي والفقر والمجاعة والوضعية المحزنة للبلدان النامية التي تزداد سوءا في التقسيمة العالمية للعمل . فان ما تصرفه الولايات المتحدة الامريكية على التسلح والعدوان يوازي ميزانيات جميع بلدان امريكا اللاتينية مجتمعة . كما قدم العديد من المندوبين من البلدان المصدرة للنفط وغيرها الحقائق الدامغة عن استغلال مصادرهم الطبيعية من قبل الامبريالية واحتكاراتها وعملائها من الانظمة الرجعية المتواطئة معها على نهب الخيرات الوطنية . وبالامثلة الساطعة قدم الكثير من المندوبين المعطيات عن النموذج البديل لعلاقة الاستغلال الامبريالية ، نموذج التعامل مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي . فهذه العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها مبنية على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل ومساعدة البلدان النامية على استغلال ثرواتها الطبيعية بشكل يساعدها على تحسين وضعها اقتصاديا واجتماعيا لصالح جماهيرها الشعبية ، ويرسخ في هذه البلدان قواعد الاستقلال الاقتصادي . وهذه العلاقة بمضمونها وانها تعتبر نموذجا واساسا في الكفاح لبناء النظام الجديد في العلاقات الدولية الاقتصادية والتجارية والسياسية .

وقد برز في هذا المؤتمر الاهتمام الكبير الذي يوليه الشباب لقضية الكفاح من اجل ترسيخ مبادىء سياسة التعايش السلمي كاساس للتعامل بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، واهمية التصدي لسياسة سباق التسلح واقامة الاحلاف والقواعد العسكرية العدوانية والتصدي للانظمة الفاشية والعنصرية والعدوانية . وبكل وضوح ادان مندوبو المؤتمر في نقاشهم في بيان القرارات النهائي الامبريالية والنيوكولونيالية وخاصة الامريكية ومسؤوليتها عن تصعيد حدة التوتر الدولي وتاجيج الصراعات والاعتداءات على البلدان المتحررة ، ومحاولتها نسف قواعد الانفراج الدولي وتاجيج سباق التسلح والعسكرة . كما اشاد المندوبون بدور الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في الكفاح من اجل السلام والتعايش السلمي وبناء علاقات تقوم على

— البقية على ص ٧ ع ٢ —

استمعوا .. الى توفيق طوبي

تخصص الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية برنامجها الاسبوعي « كـاف يشير » (خط مباشر) للحوار مع النائب توفيق طوبي على اثر عودته من مؤتمر السلام الدولي في صوفيا ، الذي التقى خلاله مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . سيبث البرنامج بعد نشرة الاخبار العبرية في الساعة الرابعة (٤) من بعد ظهر الاحد ٥/١٠/١٩٨٠ . على كل من يريد توجيه اسئلة مباشرة للنائب طوبي ، باللغة العبرية ، ان يتصل بالاذاعة من الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر بالارقام التلفونية التالية : ٢٣٣٣٣١ او ٢٣٣٣٣٢ او ٢٢٨٧٢٦ (بدالة القدس — ٠٢) .

■ **جبهة الناصرة الدمقراطية**

تدعو جمهور المواطنين الى لقاء مع عضو الكنيست توفيق طوبي — رئيس وفد قوى السلام في اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر السلام العالمي في صوفيا — حيث يتحدث عن المؤتمر ولقاءاته مع ممثلي قوى السلام والتحرر في العالم بما في ذلك وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك يوم الثلاثاء ٧—١٠—٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في « قاعة الصداقة » . الدعوة عامة .

■ **الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — فرع كفرياسيف**

تدعو الجمهور الكريم لحضور افتتاح معرض الرسوم التشكيلية للفنانين وليد عابد وزاهي حرش الذي سيعقد يوم السبت ٤—١٠—٨٠ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في دار الصداقة — قاعة الجبهة .

■ يفتتح المعرض : الرسام الاستاذ كمال ملحم ■ كلمة رئيس المجلس المحلي : نمر مرقس .

● يبقى المعرض مفتوحا امام الجمهور في ٥—١٠ ، ٦—١٠ ، ٧—١٠ من الساعة السادسة مساء وحتى التاسعة ●

■ **حركة النساء الدمقراطيات — حيفا**

تستضيف عضوي الوفد اللتين اشتركتا في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاغن : سميرة خوري وبلانا غيبش . يوم الثلاثاء ٧—١٠—٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » التقدمي (جادة بن غوريون ٣٩) . الدعوة عامة .

الصفحة ٣٦ من صحفهم

حمى الانتخابات ..

● « احزاب الانتخابات » — لدى جماهيرنا العربية — كالطحالب لها سيقان وورق وليس لها جذور حقيقية . ولان تباشير انتخابات الهستدروت بدات تلوح في الافق فقد بدات « حمى الانتخابات » تهب علينا من كل حدب وصـــوب . ولضيق المجال هنا ، نستنكف عن مسح كافة مظاهر هذه الحمى ونكتفي باستعراض بعض ما ينشـــر في الصحافـــة الاسرائيلية حول هذه « الحمى » تاركين التعليق للقراء ، الذين لا تنقصهم المقدرة على ذلك :

الهستدروت — برنامج اصلاح يشمل كل المحيط العربي !

على الصفحة الثامنة في عدد ٢٦—٩—٨٠ نشـــرت صحيفة « عل همشمار » مجلة « صفحات تنظيمية » ، التي بدات تصدرها دائرة التنظيم ومجالس العمال في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت استعدادا للانتخابات . وعلى عرض المجلة نقرا هذا العنوان المثير « برنامج الاصلاح التنظيمي الجديد يشمل جميع مراكز سكن الاقليات » ونقرا في صلب البرنامج عن « مخطط الدمج » للوسطين العربي والدرزي (!) والذي سينفذ حسب ما يبدو على مراحل . في المرحلـــــة الاولى ستلغى « الدائرة العربية » وستقوم بدلها « دائرة الدمج » التي ستناط بها وظيفة تنشيط دمج الاعضاء العرب في مؤسسات الهستدروت ومجالس العمال . ويؤكد القيمون على هذا البرنامج انه لن ينفذ الا بعد انتخابات الهستدروت المزمعة (« الدائرة العربية » — « دائرة الدمج » — تعددت الاسماء والجوهر واحد !) .

وينطرق البرنامج ، لاحقا ، الى قضية الطلبـــــة الجامعيين ويطل عندئذ يعقوب كوهين ، مدير الدائرة العربية، مكشرا عن انيابه « هنا .. تقف امامنا مشكلة » ... ما هي؟ « ركاح ترسل سنويا ، بواسطة منح دراسية ، ٥٠ طالبـــا لتلقي العلم في دول اوروبا الشرقية . لدى عودتهم يتحـــول هؤلاء الطلبة الى نشيطين متطرفين لا يساعدون على تقدم قضية التعايش السلمي بين الشعبين . ولذلك يجب على كل مؤسسة اقتصادية تابعة للهستدروت ان ترســـل ٢ — ٣ طلاب لتلقي العلم على حساب منحة كاملة ومن ثم يتـــم استيعابهم في عمل ملائم . بذلك نقرب الطلبة الجامعيين الى الهستدروت ونستوعبهم في العمل وبالتالي يندمجون فـــي نشاطاتها » .

زيدان عطشه و « قائمة عربية مستقلة » !

كل الصحف تقريبا ، التي ملأت فمها ماء حول حقيقـــة مؤتمر الجماهير العربية وبالمقابل اطلقت حملة من التحريض الدموي والتشويه المسف ، تناقلت انباء المبادرة التي دعـــا اليها عضو الكنيست زيدان عطشه (من حزب « داشـــــ » المرحوم ومن كان قنصلا لاسرائيل في امريكا !) لاقامة « قائمة عربية مستقلة للكنيست » . ومما نشر يتبين ان دافع المبادرة الاساس هو ايجاد قائمة مستقلة — عمن يسمونهـــــم « السلبيين » — اماعن البرنامج فلم يجر التطرق الى ذلك البتة ! ويجد عطشه « الجراة » لديمكاغية لشتم شعب باسره في الاجتماع التحضيري الذي عقد في « طمرة زكي دياب — سابقا » حيث قال « تسيطر على المواطنين العرب فـــي اسرائيل الميوعة السياسية » . ولم يخل كلامه ، طبعا ، من الهجوم على حزبنا وجبهتنا ، فحسب « عل همشمـــار » : هاجم عطشه ركاح ملقبا اياه انه « حزب غير مسؤول » ليس بمقدوره ان يطـــرح حلولا لمشاكل عـــرب اسرائيـــــل المستعصية ! (زيدان عطشه وكل من ايد مبادرته يستطيعون ذلك — لننتظر ونر !) .

مبام — الصهيونية والاشتراكية واخوة الشعوب

ينشط حزب مبام في عقد سلسلة من الاجتماعـــــات الانتخابية في القرى والمدن العربية . ويرافق ذلك نشر مكثف في صحافة هذا الحزب . عن احد هذه الاجتماعات (عقد في كرمئيل لفروع الشمال) نشرت « عل همشمار » بتفصيل وتحت العنوان المثير « سيطلب مبام من حزب العمـــل اعلان نواياه تجاه الوسط العربي » — وكانه لم يعلن ! وفي الخبر نفسه احتجاج بعض « النشيطين العرب » ، الذين فقـــدوا شجاعة الضرب بسيف مبام بين جماهيرنا العربية ، ان مبام هو (حزب انتخابات فقط) — اليست هذه شهادة شاهد من اهله .. !!

مسكينة أنت أيتها « الاخوة اليهودية العربية » كم من الموبقات ترتكب باسمك ؟!

نشرت « الانباء » في ٢٦—٩—٨٠ ريبورتاجا مفصـــلا عن قيام « الحلقة اليهودية — العربية في الجليل » . طبعا لم يذكر الريبورتاج هوية هذه الحلقة السياسية (ذلك انه يحظر على العرب واليهود التداول في « السياسة » حرصا على « امن الدولة ») . ويسمح التداول فقط حول سبـــل تحقيق « الاخوة » و « التعايش » ، بعيدا عن السياسة . هذه الشعارات المسكينة التي ارتكب حكام اسرائيل تحـــت مظلتها ابشع الموبقات بحق جماهيرنا العربية والشعـــب العربي الفلسطيني . وبرنامج الحلقة ، القائم على ٨ بنود ، اشبع « اخوة » و « تعايشا » و « مصالح متبادلة » !! اناء هذه « الحلقة » ينضح بما فيه — وقديما قالوا لا تختفـــي بصقة تحت حجر — فرئيس هذه الحلقة « المنتخب » هو احد العملاء « المعراخيين » العريقين في الجليل . وهذه «الحلقة» ستدشن نفسها ، في مطلع الشهر الجاري ، باستضافة غور اربيه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية كي يشبع الحضور حديثا عن « انجازات حكومته التي جلبت الســلام والرفاهية للشعب وللمواطنين العرب » !

.....

ما تقدم نقطة من بحر ! لكن كل هذا لا يعدو كونـــه « حمى » .. الا ترون معي ذلك ايضا ؟!

انطوان شلحت

« دولة سعد حداد الحرة » « دولـــة » محتلـــة بالتبنى !

ربما يذكر القراء ان قائد قوات مليشيا الانعزاليـــين في جنوب لبنان ، سعد حداد ، اعلن في الثامن عشر من نيسان ١٩٧٩ عن « استقلاله » عن بيروت ونادى بقيام « دولته » — « دولة لبنان الحر » — التي يبلغ طولها ٤٠ ميلا ، ويتـــراوح عرضها بين ٦ — ٩ اميال ، ولا يزيد عدد سكانها عن ٥٠ الف نسمة معظمهم من العجزة والنساء والاطفال (كان عددهـــم قبل ان يسيطر عليهم سعد حداد وقواته ١٥٠ الف نسمة) !

وعلى الرغم من ان اسرائيل لم تعترف بهذه «الدولة» التي اقيمت على طول حدودها مع لبنان الا انهـــا تعهـــدت بالدفاع عن سعد حداد وقواته (التي لا يزيد عددها عن ١٥٠٠ جندي) تماما مثلما تدافع عن « امنها القومي » ! ووضعـــت تحت « امرته » ما لا يقل عن ١٠٠ ضابط اسرائيلي بصفـــة « مستشارين » !

وعملت اسرائيل على تدريب قوات سعد حداد وتزويدها بمختلف انواع الاسلحة ، على امل تحويلها الى درع واقيـــة لها من نشاط الفدائيين الفلسطينيين .

وكلف قيام « دولة حداد الحرة » هذه ثمنا باهظا : مئات القتلى والجرحى من اللبنانيين والفلسطينيين ، وحوالي ٢٥٠ الف لبناني وفلسطيني — من مرج عيون وصور وبنت جبيـــل والنبطية وجزين وحاصبيا وقرى عديدة تقع على طول الحدود مع اسرائيل — اجبروا على مغادرة بيوتهم وممتلكاتهم . قرى دمرت . ومدن تحولت الى « مدن اشباح » !

و « وطد » سعد حداد ، خلال الاشهر السبعة عشـــر الماضية ، « استقلال » « دولته » السياسي والاقتصادي . والان تعتبر « دولة لبنان الحر » نقطـــة انطـــلاق للقـــوات الاسرائيلية — تغزو منها ، من وقت لآخـــر ، لبنان ، وتمطر مدنه وقراه بالقنابل .

ويعمل « مواطنو » هذه « الدولـــة » في اسرائيـــل ، ويتزودون منها بالماء والوقود ويتبادلون معها البيع والشراء !

ويوم الاحد الماضي (٢١—٩—١٩٨٠) نزل العشرات من « حلفاء » هذه « الدولة » (كل اعضاء « مجلس الجليـــل » الذي يضم رؤساء المجالس المحلية اليهودية في الجليل) ضيوفا على « الرئيس » سعد حداد ! فزاروا ، خلال ثماني ساعات — كما جاء في الصحف — كل مدن وقرى « دولة لبنان الحر » .

ولم ينســوا ، بالطبع ، ان يزوروا محطة اذاعـــة « صـــوت الامل » ، حيث رحب بهم « المذيع المعروف » فرنسيس رزق (الذي هو في الواقع الناطق الرسمي باسم ميليشيا سعـــد حـــداد) .

وكانت « الجماهير » طول هذه الزيارة تحييهم وترحب بهم !!

ورافقتهم ، في اثناء تجوالهم في باصـــات « ايجـــد » ، الآليات العسكرية التابعة لقوات حداد وللجيش الاسرائيلي.

وفي كنيسة في قرية القليعة اجتمع بهم سعد حداد وهناك تحدث — كما قالت الصحف — عن تاريخ « النضال » الـــذي يشنه ضد « مجرمين بدون ضمير ، لا هدف لهم سوى قتـــل الاطفال والنساء والشيوخ بدون تمييز » !!

وقال : « ولكن هذا « النضال » ، لاسفي الشديـــد لا يحظى بالاهتمام المناسب من جانب اسرائيل ، حتى ولا مـــن جانب المستوطنات في الشمـــال ، التي لولا « لبنان الحر » لكانت الان تتعرض لنيران « المخربين » » !

ودعا حداد الى رفع معنويات سكان « دولة لبنـــان الحر » ، وذلك بتقديم المساعدة لهم عن طريق « جيرانهم » الاسرائيليين .

وطلب ان يتبنى « مجلس الجليل » قرى « لبنان الحر »، وان يضغط (كما سيضغط « اللوبي » المقترح اقامته مـــن « عرب اسرائيل ») على السلطات الاسرائيلية لكي تعمـــل على التخفيف من ضائقة سكان « دولة لبنان الحر » !

واقترح ربط مدن وقرى « لبنان الحر » بشبكة الكهرباء الاسرائيلية ، والعمل على تركيب تلفون واحد ، على الاقل ، في كل قرية من قراه لتسهيل اتصال سكانه مع اقربائهم فـــي اوروبا وامريكا ، واراحتهم من السفر ، لهذا الغرض ، الى المطلة او كريات شمونه .

كذلك اقترح تزويده بالوقود لتدفئة مدارس « دولته » ، وفتح فروع للبنوك الاسرائيلية في كل قرية من قراهـــــا ، وارسال مدرسين اسرائيليين للاشراف على تدريس اللغـــــة العبرية في مدارسها ، واصلاح طرقها ، وتطوير المصانع فيها!

وقال ان العمال الاسرائيليين بداوا ، مؤخرا ، في اصلاح الطريق ، التي تمتد من مرجعيون الى القليعة والتي ستكلف مئات الوف « الشيكلات » ، وان عدة مصانع صغيرة للاحذية والمشروبات اقيمت في « دولة لبنان الحر » !

وحول طاولة طويلة نصبت في ساحة مدرسة عناتا ، حوت ما لذ وطاب من الفاكهة والطعام والشراب ، تم انتخاب رئيس مجلس المطلة المحلي ، يوسف غولدبرغ ، ليكـــون « حلقة الوصل » بين « دولة حداد » و «مجلس الجليل» !

وحول هذه الطاولة اسمعت التحيات « للضيـــوف الكرام » !

وانتهى الحفل (او على الاصح انتهت هذه المسرحية — المبكية المضحكة — وشر البلية ما يضحك » !) — كما جاء في الصحف الاسرائيلية (والله العظيم !) بالهتاف :

— عاشت « دولة لبنان الحر » !
— عاشت دولة اسرائيل !
— عاش حداد !
— عاش رفول !
— عاش مناحم بيغن !

وهكذا نرى كيف انتهت « دولة لبنان الحر » الـــى « الاستقلال التام » ، وكيف تتحول الان الى جزء من « دولة اسرائيل » !

ويجب ان لا ننسى ان اسرائيل تحاول بعناد تنفيـــذ مخططاتها التوسعية . فهي تريد الاستيلاء علـــى وادي الليطاني ومد حدودها الى هذا الوادي .

ومن اجل تحقيق هذا الحلم الصهيوني القديم غزت جنوب لبنان في عام ١٩٧٨ واعملت فيه يد التدمير . ولكنها اضطرت الى الانسحاب بضغط الراي العام العالمي .

ومنذ تلك الغزوة الوحشية وهي تحاول ارهاب سكان جنوب لبنان واجبارهم ، من ناحية ، على هجر بيوتهم الـــى الابد ، ومن ناحية اخرى تدمير مواقع القوات الوطنيـــة والفلسطينية التي تدافع سوية عن الارض اللبنانية .

ونرى ، من حين لاخر ، ان الاستفزازات العسكريـــة التي تقوم بها اسرائيل ، عن طريق دميتها سعد حـــداد ، موجهة ليس فقط ضد الفلسطينيين وانما ايضا ضد قـــوات الامم المتحدة المرابطة في جنوب لبنان ، والتي تقف بشكـــل موضوعي ضد المخططات التوسعية التي تتعلـــق بـــوادي الليطاني .

ان دور « دولة لبنان الحر » لم ينته بعد .. ولنتذكر ، وخاصة في هذه الايام العصيبة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ، ان الدمية سعد حداد قال مرة : « اننا نشن حرب ابادة . ويتوجب على كل لبناني ان يقتل فلسطينيا واحـــدا على الاقل » !

فيا ايها الفلسطينيون كونوا على يقظة !

علي عاشور

مـــا هي مـــواصفـــات البطـــل القومي الاسرائيلي؟

لنخرج قليلا من دوامة الاحداث الانية في بلادنا ومنطقتنا والعالم . لنترك جانبا حرب العراق على ايران وتعقيداتها . ولنترك لقاء عرفات — طوبي وذيوله ولنترك صراع ابو حصيره مع الشرطة وملايين الليرات والفتوى. ولنفح للشاقل ان يودع الليرة بالدموع والندب قلقا على مصيره هو الاخر . تعالوا نترك كل هذه المواضيع التي تحتل عناوين الصحف في البلاد .

ما رايكم في ان نتعرف على البطل القومي في اسرائيل ؟

انه ايضا من مواضيع الساعة . بل قد يكون موضوع الساعة الاول اذا ما تحققت « نبوءة » قائد منطقة الشمال العسكري ، « الوف » ابيغدور بن غال ، بان « تقوم سورية بهجوم عدواني على اسرائيل » واذا تحققت امنية مناحيم بيغن بعقد حلف دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة . فعندئذ نكون بحاجة الى ابطال قوميين يكونون مثلا اعلى في التضحيـــــة والشجاعة والاخلاق الصهيونية والتشبث بالوطن كاملا والدفاع عن الامة دفاعا مستميتا ازاء العدوان العربي .

هل اقتنعتم ؟ حسنا . قد تفاجأون . ولكن . سآخذكم في رحلة الـــى احدى اجمل مناطق بلادنا الطيبة الى كوكب ابو الهوا . تلك الربوة الشامخة بين هضاب الجلبوع المطلة من جميع الجهات على سهول غور الاردن وهضابه الجرداء وعلى غور بيسان . وان لم تنسوا اننا في حالة حرب مع العدو من كل الجهات اطمئنكم بان هذه الربوة تعتبر من اهم المواقع الاستراتيجيـــة لجيشنا . فمنها يمكننا كشف كل تحركات جيش العدو الاردني الذي يهدد امننا الف مرة في اليوم .

(ملاحظة — من يشاء الوصول الى هنا حسب الخريطة الرسمية عليه ان يقرا بدل كوكب ابو الهوا اسم « كوخاب هيردين » . وبدل بيسان — بيت شان . وبدل غور الاردن — عيمق هيردين . وبدل عمان — ربات عمون . وبدل الملك حسين — هميلخ خوسين .)

ونعود الى كوكب ابو الهوا . هذه المنطقة الجميلة الخلابة . واياكم ان يذكر احدكم ان في هذه المنطقة كانت قرية عربية . فهذا مس بامن الدولة لا اتمنى لاي منكم ان يقع في شراكه . قلنا منطقة جميلة . ونحن نبحث عن البطل القومي . انه هناك . فوق هذه الربوة . لا امزح . انه يملك بيتـــا وارضا هناك . نعم يملك . حسب القوانين الاسرائيلية يملك . البيت هو فيلا ضخمة . والارض مساحتها ٧ آلاف دونم . وهذه كانت احدى الهدايـــا القيمة التي قدمها له موشيه ديان حين كان وزيرا للزراعة عام ١٩٥٦ . « كان نضالا صعبا جدا . فقد عارضت الدوائر الرسمية اعطائي الارض . وكذلك عارضت ادارة اراضي اسرائيل . وفقط بعد تدخل ديان ورعنان فايس من دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية حصلت على الارض » .

اما ديان فيقول ان مثل هذا الانسان يستحق اكثر من هذه الهديـــة . اكثر بكثير . فهو : « افضل جندي في الجيش الاسرائيلي بدون منازع » .

وقبل ان نتابع الحديث عن هذا البطل القومي آن الاوان ان تعرفوه كانسان : اسمه مئير هار — تسيون . متزوج من روتي . ولديهما ٣ ابناء وبنت واحدة . الى هنا تحتمل كلمة انسان .

ونتابع — « مئير هارتسيون هو احدى اساطير البطولة الاكثر شهـــرة في تاريخ اسرائيل . لقد عرف كمحارب شجاع وكاحد رجال العمليـــــات الانتقامية وفرقة ١٠١ . ان اخباره تملأ ملفات ضخمة في ارشيفات الصحف ... انه ظاهرة تتعدى اهميتها ابعاد هذه البلاد .. » — هكذا يكتب عنه يوسي ميلمان في مجلة « مونيتين » الفخمة (عدد ايلول ١٩٨٠) . وفرقة ١٠١ هذه هي الفرقة العسكرية التي قادها اريك شارون (الوزير والجنرال والخ ..) وكانت تنفذ عمليات تخريبية ناجحة لا سيما في قطاع غزة في الخمسينات . وكان هارتسيون احد ابطال هذه الفرقة . لكنه ، بتواضع شديد ، يرفض المدائح ويؤكد : انا انسان عادي . بسيط . مقاتل في سبيل وطني .

احدى قصصه المشهورة والتي « وضعت السلطات الاسرائيلية امام امتحان حول سيادة القانون » — كما يكتب ميلمان هي قصة شوشانا اخته . فقد قتلت في الضفة الغربية عام ١٩٥٦ هي وصديقها بعد ان تجاوزت الحدود . ولم تقتل بايدي رجال جيش بل بايدي مواطنين عرب (لماذا ؟ المجرد القتل ؟ لا احد يدري !) وهكذا يقرر البطل القومي مئير هارتسيون ان ينتقم لاخته وصاحبها : «لقد قمت بعمليةفردية بدون اذن .لكنني كنت قمت بعمليات مماثلة مأذونة خلال سنتين . ففي كل اسبوع او اسبوعين كنت اجتاز الحدود واقتل والوم بعمليات انتقامية رسميا . وقلت في نفسي : البدو الذين قتلوا اختي يستحقون العقاب . يستحقون ان افعل بهم ما افعله عادة في العمليـــات الشرعية » .

ويسأله الصحفي ميلمان : وكيف عرفت من هم القتلة ؟

— عرفنا مكان حادث القتل . عرفنا اسم القبيلة التي تسكن هنالك . ولذا ذهبنا الى هناك .

من رافقك في هذه العملية ؟

— اربعة اصدقاء من عين هيرود كانوا معي في الوحدة ١٠١ .

— الم تتردد ؟

— بلى . ترددت كثيرا . ولكني قلت في النهاية لنفسي : ليس هنالك اي فارق بين ما فعلته لمصلحة المجموع (اي العمليات الانتقامية الرسميـــة — ن.م.) وبين ما افعله للمصلحة الفردية .

— وكيف كان شعورك ؟

— شعور عادي . ليس جيدا وليس سيئا . الشعور نفسه الذي احســـه حين اعود من عملية عسكرية عادية .

— وكيف اخترتم الناس الذين انتقمتم منهم ؟

— لم يكن من الممكن ان نفتش عن شخص معين . فقد خرجنا في الليل وصلنا الى المكان الذي قتلت فيه شقيقتي . اوقفنا خمسة من البدو . احدهم عجوز . شرحنا لهم . كنت اجيد نطق بعض الجمل بالعربية وكذلك رفاقي . شرحنا لهم الموضوع واسباب عمليتنا (انسانية ؟!) ثم ارسلنا العجوز العربي الى القبيلة ليفسر لهم لماذا قتلنا الاربعة الاخرين » ..

— الست نادما على ما فعلت ؟

— لا باي شكل من الاشكال . لا .

— هل عرف قادتك عن مخططك ؟

— ليس مهما . لنترك هذا الموضوع .

— هل استدعيت لتفسير الامر ؟

— كلا .

— الا تعتقد انك فاشي ؟

— ان هذا لا يضايقني . لكني واثق انني لست فاشيا .

— لماذا يقولون انك فاشي ؟

— اسالهم .

— هل تؤيد الديمقراطية ؟

— نعم . ولكن قبل كل شيء اؤيد ان يكون شعب اسرائيل شعبا واحدا في ارض واحدة . ارض اسرائيل لشعب اسرائيل » .

ونقدم لكم مقتطفات اخرى من كلام هارتسيون هذا باختصار منعا للاطالة:

● « ان جنود اليوم افضل كثيرا من الجنود في الماضي (المقصود جنود الجيش الاسرائيلي — ن.م.) حتى انهم افضل من جنود الوحدة ١٠١ . لكنني قلق اليوم على الجيش . يخافون المغامرات . ووسائل الاعلام ، الصحافة والتلفزيون ، تحطم الجيش . انظر ماذا جرى في عملية الليطاني . اقصد ما فعلوه مع الضابط الذي قتل الاسرى — هذه فضيحة » .

— ما هي الفضيحة . انه قتل اسرى .

— بالطبع لا . الفضيحة انه قدم الى المحاكمة . فما الذي سيحدث الان. لن يخاف الجنود فقط من العدو بل وايضا مما قد يفعلونه بهم في البيت » .

● « اظهار التلفزيون الاسرائيلي بمسلسل هارتسيون « الضمير بقضية التحرير الفلسطينية » . واكثر ما يثير غضبه في التلفزيون هنا : يغئال لوورن ورفيق حلبي .

هذا ما اتاح لنا يوسي ميلمان معرفته عن البطل القومي مئير هارتسيون . وهناك الكثير عنه لم يكشفه . ولكن يمكن معرفة المزيد عنه في متحـــــف الشخصيات البارزة في اسرائيل القائم في « مجدل شالوم » في تل ابيب . فهناك يوجد تمثال لهار تسيون ومعلومات عن بطولاته تفسر اسباب جعلـــه بطلا قوميا .

لكن ماذا يفعل هار تسيون اليوم ؟! ما هو دوره في الحياة السياسية بعد ان ترك الحياة العسكرية (فهو مشوه حرب) . لقد انضم الى حركة « هتحيا » الفاشية . وكان بدأ حياته السياسية في حزب « رافي » (بقيادة دافيد بن غوريون وموشيه ديان وشمعون بيرس) . وبعد حرب اكتوبر انضم الى « غوش ايمونيم » . وفي الانتخابات الاخيرة كان نشيطا في قائمـــــة « شلوم تسيون » بقيادة اريك شارون . وهو يلوم شارون على عـــدم انضمامه اليوم الى « هتحيا » حزب غيئولا كوهين الفاشية . و « ينقي » نماذج اخرى على « طبقة » السياسة الاسرائيلية ويقترحها لحزب هتحيــا (الانبعاث) هذا . ومن هذه النماذج التي تدل اسماؤها على مضمونها : يغال هوروفتس وزير التضخم المالي وكبار الاثرياء وزلم حركة لحلم (من طراز امنون لين !) وراقي التي ماتت قبل تحييها « هتحيا » » ؟

بعد كل ذلك وعبر كل ذلك نستطيع تكوين فكرة ما عن مفهوم «البطل القومي» الاسرائيلي ونستطيع ان نحكم مع التاريخ الذي لم تمتلىء مزابله بعد !

نظير مجلي

في وداع صديقة ..

حبيبتي • كلما كبرت احببتها اكثر • الرغبة تشدني • والحاجة تشحني

لم يحسدني احد على حالتي عندما كنت في وسط هذا الاسبوع اذرف الدموع واشهق كطفل فقد امه ، كنت حزينا . كنت كئيبا . وكانت حركاتي ثقيلة تثير الحزن والشفقة . وكلما سالني احد ماذا جرى لي . كنت احاول ان اضرب فضوله بكلمتين انزلهما عليه كما تنزل الضربة القاصمة فاقول له : فقدت صديقتي . واتوقف عن الكلام ماسحا دموعي بمنديل رمادي فتظهـــر عليه بقع الدموع فتحول لونها الى فضي يلمع كما كان يلمع وجه صديقتي فاتذكرها فاغرق المنديل بالدموع فيغيب عني وجهها الى ان ينزل الظلام . ولما يطلع البدر اتذكر وجهها المدور فاغرق في بحر من الذكريات وتظـــل دموعي تنهمر وتنهمر ولا يختفي وجهها الا بعد ان اغمض عيني وانزل على سحابة من النعاس تنقلني الى عالم اخر بعيدا ، بعيدا عن دفء هذه الصديقة وحرارتها احيانا ولسعاتها الباردة احيانا اخرى ، حيث كانت تعبث بي كما تعبث الريح بريشة منزوعة من جناح طير يبحث عن وطن ، يبحث عن عش دافىء .

كانت حرارتهاتشعل في غرائزي فاحتضنها وتمتلكني شهوة عنيفةلالتصاقهابجسدي الى الابد ، وكانت برودتها تثير غضبي ويلتهب في داخلي ذلك الكبت المخنوق الذي يولد في نفسي لهفا شديدا لابحث عنها ، لاعانقها ، لاقبلها في لحظـــة من لحظات العمر التي تصرخ فيها غرائزي وشهواتي . لكنني فقدتها ، مرة والى الابد . كانت تفارقني كثيرا لكنها تعود الي باسمة احيانا وحزينة في اكثر الاحيان . في البدء لم امنحها ذلك الاهتمام الخاص لكن كلما كبرت اكثر ، كلما اصبحت تشدني اليها اكثر . الرغبة تشدني والحاجة تشحني . كنت بحاجة اليها لاشعر في هذا العالم المجنون انني انسان استطيع ان اكون قويا واستطيع ان اكون متفوقا وناجحا . فقط اذا كانت هي الى جانبي . اذا كنت امتلكها .

رفضت ان تشبع غرائز الذين يتعاملون معها كالعاهرة • فنحن نعشقها عذريا

صديقتي اوروبية الاصل ، فيها الكثير من طبيعة ايطاليا وفيها اكثر من جمال تركيا الشرقي الغربي . فارقت الحياة ولما تبلغ الثلاثة والثلاثـــين ، صبية في ريعان الشباب . في صغرها كانت قوية وعنيفة وكانت لها مكانـــة مرموقة بين اترابها . كانت تتحدى . كانت صعبة المنال . كان لها احترام .. كانت مرغوبة ومطلوبة ، محبوبة ، يعشقها الجميع ويغارون عليها . وكان لقائي بها في المرة الاولى يحمل الكثير من المعاني . فمن خلالها احسست بالحياة . ومن خلالها رايت افاقي للمستقبل . وكلما كنت احترمها اكثر كانت تغضبني اكثر . لكنها لم تعد كما كانت في صباها . لانها لم تسمع نصائحي . قلت لها اكثر من مرة انني اغار عليها وارفض ان تلقي بجسدها في احضان هذا وذاك . فانا رفضت ان تكون رخيصة تشبع غرائز اولئك الذين يتربصون بها ليل نهارا ، ويتعاملون معها كما يتعاملون مع عاهرات شارع اليركون في تل ابيب او شارع الاستقلال في حيفا . مكانها ليس في الزوايا المظلمة وليس في ايدي هؤلاء الجشعين . لكنهـــا لم تصـــغ لنصائحي . فضلـــت ان ترتمي باحضانهم وهي تعيش في وهم بان هؤلاء الاغنياء هم الذين يقدرونها وليس نحن الفقراء المساكين الذين نعشقها عشقا عذريا ونرفض ان نلطخها بالعمالة والزعرنة وان تسقط في ايدي الحرامية واصحاب النوايا الخبيثة . لم تسمع فالقت بجسدها في احضانهم . فلطخوها . والقوا بها على الارض جثة هامدة. لا قيمة لها . لا يحترمها احد . ولا يحتاج اليها احد . لقد عصروها كمـــا تعصر حبات الليمون . وامضت السنوات الاخيرة من حياتها كالعجـــوز الشمطاء القبيحة التي لا معنى لوجودها بين الناس لا يشتهونها الا وهـــي مزهرة ، ونهداها يرقصان على صدرها ، وهي تتلوى وتتمايل كغصن البان . وهكذا فقدت الحياة ولفظت انفاسها الاخيرة في ساعة متأخرة من يوم الاثنين الماضي . وتركتني ابكي على تلك الايام . اذرف الدموع . واتذكرها فـــي صباها وفي عجزها . بوجهها المدور كالبدر . وفي وجهها المشقق كالارض التي لم يسقط عليها مطر من سنوات .

احبت ان تركب سيارة امريكية • وتلامس الذقون المطلية بالافترشيف

اقول لكم الحق لم تكن صديقتي متواضعة . كلكم تعرفونها . عـــلا نجمها بسرعة وهبط بسرعة اكبر . لقد امضت سني شبابها مع الشخصيات المرموقة . انها اسرائيلية من اورشليم . كان تعاملي معها في البداية فيـــه شيء من التحفظ . لكن تعودت عليها . وما كنت انسجم معها حتى اخذت تتهرب مني يوما بعد يوم . لتعيش عند الاغنياء ، اصحاب القصور الفخمة ، تركب السيارات الامريكية وتمضي لياليها في افخم الفنادق وتسهر حتى ساعات الليل المتأخرة في النوادي الليلية تنعشها روائح العطور الفرنسية التـــي تنبعث من خدود العاهرات وذقون اصحاب الشأن المطلية بافخر انـــواع الافتر شيف ، حتى وجدت نفسها اخيرا تتحرك في احضان المانيا الاسرائيلية ، كأنهم هم اهلها ، وكانت تتصور انهم يعطفون عليها اكثر منا نحن الفقـــراء المساكين . لكن بعد ان عصروها وامتصوا كل ما فيها من حرارة استبدلوها بالامريكيات والالمانيات والانجليزيات . اصبحت كل فتاة اجنبية اجمل منها . حتى نحن الفقراء ، كنا نتصور احيانا اننا لو نتخلص من هذه الصديقـــة ونستبدلها بامريكية افضل بكثير ، لانها تتحول يوما بعد يوم الى عبء ثقيل علينا . ولكننا تحملناها حتى اللحظة الاخيرة من حياتها ونحن نقول : يفرجها الله . يفرجها الله .

لقد اوقعت الكثيرين في ورطات ومشاكل كانت وكنا في غنى عنها . لقد نشرت الفساد في هذا المجتمع . وكثرت الجرائم واصبحت تل ابيب تماما مثل شيكاغو وتكساس ، من اجلها يقتل الرجل في الشارع العام كما يقتل الذباب ، واصبح اسمها يتردد على السنة الجميع . اصبحت شغلهم الشاغل . كانوا يتسابقون عليها وهي لم تبخل بمفاتنها الا علينا نحن الفقراء ، الذين نحبها لكن حبنا لها شريف وانساني . ووصلت بها الامور لدرجة ان احـــد الوزراء انتحر خوفا من ان تنكشف فضيحة علاقاته الجنسية بها . ووزراء كثيرون استقالوا بعد ان تورطوا بعلاقات انطيبة جدا بصديقتي . ومن يعرف كيف سيكون مصير الوزير ابو حصيرة بعد ان تنكشف علاقاته بها ، وهو وزير للاديان مسؤول عن المحافظة على شرف وكرامة هذا المجتمع الذي تلطخــــه العاهرات من امثال هذه الصديقة .

يغتصبونها في الخفاء • ويدافعون عنها على عيون الناس • فمن يعرف من هي ؟

كان الكثيرون من هؤلاء يدعون انهم يحافظون على شرفها وكرامتها . لكن افعالهم كانت تختلف تماما عن تصريحاتهم . خصوصا اولئك الوزراء الذين لطخوا جسدها بالعار من جهة ومن جهة اخرى كانوا يصرحون ويستغيثون ليل نهارا : حافظوا عليها . تمسكوا بها . انها عزيزة علينا . اذكر قبل عام ونصف عندما وقف وزير المالية هورويتس ووجه كلمة الى الجمهور يرجوهم بان يحافظوا على شرفها وكرامتها . ولكن هو .. هو الذي لطخ جسدها ، هو الذي جعلها تلجا الى العشيش والعهر وهو الذي انتزع انفاسهـــا الاخيرة ، الدولة باسرها كانت مشغولة بها . كلهم يغتصبونها بالخفيـــة ويدافعون عنها « على عيون الناس » ، كاننا نحن الذين نحبها حبا شريفا وعذريا ليس من حقنا ان نتمتع بمفاتنها وجمالها .

لقد ورطوها بفضائح وورطتهم هي بمشاكل لا حصر لها ولا عد . حتى انها كانت سببا في حروبهم الكثيرة ومغامراتهم العسكرية ، كانت داهية تعبث بعقولهم وتستغل غرائزهم وشهواتهم لتدفعهم الى مغامرات يخرجون منهـــا منتصرين احيانا ، ومغلوبين احيانا اخرى . وهم لا يعرفون انها تجرهم الى الهاوية ، الى السقوط ، وهي كذلك كانت تسقط في الهاوية حتى وجدت نفسها اخيرا في قاع البحر جثـــة هامدة لا تتحـــرك . لقد عزفـــوا عنهـــا . تركوها تموت ميتة الكلاب ، لا احد يقترب منها ، لا احد ينظر اليها . كلهـــم اليوم يتقاعسون على نسلها . انظروا الى هذه الجثة النتنة التي تنبعث منها رائحة كريهة . كيف يمكن ان يكون نسلها . كيف يمكن ان يكون ابنها الذي تتنافسون للحصول عليه . وماذا يهم ان كان « شاقلا » او « مشتولا » . فهو ابن هذه الصديقة المسكينة . ولن يصعب عليكم بعد اليوم ان تعرفوها، او ان تعرفوا مولودها هذا . ومن خلف ما مات !

سلمان ناطور

[redacted]

مواسم التعب في اعالي الجليل

● بقلم د . ادوار الياس ●

خمسة وجديد

الموسم الاول — والارض فلحناها
الموسم الثاني — والقمح حصدناه
الموسم الثالث — والدخان قطفناه
الموسم الرابع — والتين شرحناه
الموسم الخامس — والزيتون جلناه
الموسم الجديد — والخضار بعناها

الفزعة

فزعنا لـ « ابو علي » على صب الباطون واكلنا كبه وشربنا عرقا . وفزعنا « للدكانجي » على تحطيط البضاعة وشربنا بيرة .

وفي احد الايام وجعتني الفزع فزعة غريبة من نوعها ! فزعة على السوق اساعد في بيع الخضار .

والقاري مثل جميع فلاحي الشمال ، يزرعون الخضار ويبيعونها على ايديهم ! هربا من استغلال التجار . وكل الشغلة ، من اولها لآخرها ، استغلال باستغلال . فمن تجار حبوب الزراعة والاشتال وتجار الادوية وحتى « المكروت » ، كلهم يتساعدون على « حلب » الفلاح .

وشغلة زراعة الخضار غير هينة ، تحل الظهر وتطلع الروح . وبالاضافة لهذا هناك عملية البيع في اسواق المدن .

وعندنا في منطقتنا ثلاثة اسواق رئيسية . واحد في صفد التي يسمونها « تسفات » والثاني في « حتصور » والثالث في « كريات شمونه » التي كانت فيما مضى « الخالصة » .

والفلاح الشاطر هو الذي يلحق على الاسواق كلها وحتى سوق « كرمئيل » ، بيع العرب الذين لم يهاجروا الى اي مكان واليهود الذين هاجروا من كل مكان !

ولكل سوق موعدها ، تقوم في ايام معينة وساعات معينة .

سوزان

حتى نلحق محلا للبسطة في سوق الخالصة ، عفوا « كريات شمونه » ! التي تبدا في الخامسة صباحا ، كان يجب أن نطلع بالخضار من بلدنا في الثامنة مساء . يعني ننزل بيالين على « كريات شمونه » !

« لكن اجتماع اصحاب كروم التين مع مندوب الشركة سيعقد الليلة وسيتفقون فيه على اسعار تين الموسم ! »

ورد ابن خالي الذي يقارع الفاشيين في الجامعة العبرية : « لولا معندكوش تين ولا يحزنون ويمكن يزعبوك ! » ويزعبوك هذه عندنا تعني يطحوك في الناصرة ويكركوك في الرامة ويكعكشوك ويحوروك ويحوفوك هنا وهناك ! « وناتيا » ، والكلام لابن خالي الذي يعمل الفاشست على تسويد عيشته وطرده من الجامعة العبرية ، « عندنا تين وسلاحب الى الاجتماع وغدا صباحا اكون في السوق وسوزان واخذك بالتفاصيل ! »

و « سوزان » هذه طالبة جامعية من سويسرا ! حلوة وكل شيء فيها منسجم ، ما عدا شعراتها ، خفاف ! « والله سوزان البس باروكة ، مش عيب . » والحديث بيني وبينها يدور باللغة التشيكية . وتحب سوزان « الوطن » بالتشيكي لانها كانت مرتين في تشيكوسلوفاكيا . وبما اننا ، نحن العرب ، نتقن فن المجاملة قلت « سوزان ! شعبكم في سويسرا متحضر ومثقف ! » اجابت « لكن التشيك افضل منا ! » وابن خالي ، صاحبها ، شاهد على هذا .

وقال ابن خالي الذي يقارع اليمين و « اليسار » في الجامعة العبرية : « مش عارف كيف اجعل هالمستورة تتحنحف ! بتحشمها تلبس باروكة وتتحنحف بدعاش ! »

لقد عادت سوزان الى سويسرا ، عادت الى امها المطلقة وجدتها وارنبها . سوزان تحب الارانب ! لكن قبل ان تعود ، كانت تفزع لصاحبها على السوق .

في السوق

بلا طول سيرة ! في التاسعة وشوي ليلا وصلنا سوق « كريات شمونه » . مكان السوق عبارة عن ساحة لوقوف السيارات . بحيطانها لم تعرف طعما للزفتة والباطون . مياه للشرب ؟ يبعث الله . طيب ! هذي تتدبر . فكل بائع احضر معه مياها للشرب والغسيل وقهوة وشايا وطعاما . لكن ، يا عالم ، اين المنافع ؟ يعني دورة المياه ! اين يمكن للانسان ان يعملها ؟ ليست حاجة فحسب ، بل ومسالة ! اين يمكن للانسان ان يزنبع ، يزنقح ، يفرفر ، يشرشر ، يزعطط ، يعرد ، يشخ ، يطرطش ، يكبن ؟

كم كان فرحي كبيرا حين اكتشفت ان كلمة يكبن المستعملة في عكا وقراها من اصل لاتيني !

كنت اعلم في عكا وكنت استغرب الفرق بين كلامنا وكلام اهل عكا ! كلام اهل القرى « دغش » وكلام اهل المدن « لطيف » !

واكتشفت الامر و « الدانوبية » صدفة !

« الدانوبية » والدانوب والحنين الى الوطن

توجب علي ، بعد ان انهيت دراستي الجامعية في براتسلافا ، ان انتظر حوالي الشهرين حتى استلم الشهادات والتذكرة للعودة الى « الواحة » !

وقالت صديقتي « الدانوبية » : « اسمع ! زهقتني وانت تقول : راجع الى ماضيكم لاتقاتل من اجل حاضركم الذي هو مستقبلنا ! تعال نقطع الوقت بشيء مفيد . »

قلت « كيف ؟ »

قالت نتعلم طلياني . »

اشترينا كتبا واخذنا نتعلم طلياني . وهكذا توصلت الى كلمة « كبينيت » التي تركها الصليبيون ضائعة بين ازقة عكا ، فالتقطها السكان الاصليون وحولوها الى « كبينه » ومنها اشتقوا كبن .. يكبن .. تكبن ..

وعندما ودعت الدانوبية بكت وبكتني .

وقصتي والدانوبية قصة .. !

خانتني مرتين واعترفت !

وخنتها مرة وتقريبا ولم تعرف !

مرة مع واحدة غير صاحبتها .

وتقريبا مع واحدة صاحبتها .

انا والدانوبية حب ..

وكنا نكتب على الثلج « ايه وايه » اول حرف من اسمي واول حرف من اسمها ونركض ..

اقع فترفعني .. تقع فترتفع !

الدانوبية بنت البلاد .. بنت الثلج ملعونة !

وكنا نتمشى على الجسر المعلق من طرف واحد ..

يهتز ونهتز و « نرطن » طلياني وندخن سجائر ونرمي « القراميم » في الدانوب ..

والدنيا خريف .. ايه يا خريف الحب .

واوراق الشجر الصفراء تودع وتنساب مع الدانوب جنوبا ..

و « قراميم » السجائر تنساب جنوبا .. والتهبت الى ان ..

ويشق الدانوب مساره عبر الربوع التشيكوسلوفاكية فالمجرية فالرومانية ويقلف في فرع البحر الاسود عند سواحل البلقان .

هبل .. !

عنبر صديقي و « لزاتشكا » صديقته .. اخذتنا وانت تشكي قائلة : « نقف نهتز مع الجسر ابيضق .. ويبكي ويضر .. ستصل الشرق الاوسط . الدانوب فالاسود .. الدردنيل فالبسفور .. الابيض فاسوار عكا .. ويحملها سلاماته وحنينه .. هبل .. هبل ! »

ايه يا « ترهومة » .. ايه يا هبل !

عنبر و « لزاتشكا » يهتزان مع جسر معلق من طرف واحد !

والاوراق الصفراء تنساب جنوبا ..

وحين ودعت الدانوبية بكت وبكتني .

بكت من خوفها ان لا تجد صاحب مزاج يتعلم طلياني !

وبكتني لاني عائد الى ماض .. حاضر .. مستقبل !

انا والدانوبية حب ..

وكنا نكتب على الثلج «ايه وايه» .. ايه .

عودة الى الواقع

دخلنا السوق .. وجدنا مكانا ملائما للبسطة .. حططنا الخضار وغطيناها ودرنا « نتفتل » في السوق . الليل باوله .. والناس ، اصحاب الخضار ، مثل النمل في السوق . بعضهم يفترش الارض وبعضهم عربة التراكتور وبعضهم في التندر وبعضهم قرر ان يقضيها صاحيا حتى الصباح .

ناس فلاحين مثل النمل . من صفد وقراها ومن عكا وقراها ومن الجولان المحتلة وقراها . عرب ويهود ، يجمعهم الفقر والتعب !

بعد ان تعبنا من « الفتلة » في السوق ، رجعنا الى مكان البسطة نشرب قهوة وندخن و « ندردش » . بعد قليل سمعنا وشوشة وهمسا بين الفلاحين ، « وصل لطيف » .. و « وصول لطيف » يعني ان السوق ستتركز وسيرتاح ضمير الفلاحين ؟ لان لطيف يحضر معه الاسعار من « الحسبة » .

ولطيف هذا خالي ، يزرع الخضار ويبيعها على يديه ، لكن وبما انه اب لولد وبنت يعمل الفاشست على تسويد عيشتهما وطردهما من الجامعة العبرية ، وعنده ولد في الثانوية وآخر في الابتدائية ، لا يتمكن من اعالتهم من زراعة الخضار فقط ، لذا يضطر الى شراء الخضار من « الحسبة » وبيعها في السوق ، يعني يتاجر بالخضار .

فزعنا له على تحطيط الخضار وتركيز البسطة واحلوت القعدة وبدا « الخراف » من اسعار الخضار الى الترحم على مختار البلد الذي كان يؤكد دائما على ان « السماق والزعتر والزعرور والصبر مشاع .. كله مشاع . » حتى وصلنا الى واشنطن وموسكو وميزان القوى العالمي ومباحثات نزع السلاح .

« خالي ! وينتا بيطلع الفضا ؟ »

« شايف يا خالي ! هذاك هو الميزان .. وحين يصبح فوق .. فوق ، بيفج الفضا . »

قلت « رحم الله البيروني . »

والبيروني هذا مات حريقا . حرقه الجهل واهله ! والسوفييت عملوا عليه فيلما من حلقتين وبالالوان .

البيروني كان من اشهر علماء الفلك في القرون الوسطى .

وقبل ان « يفج الفضا » سمعنا « كمكرة صحاحير » فتنبه خالي : « الزعران .. الزعران » !! وهب واقفا على رجليه .. « لا .. مش الزعران .. هذا كلب جوعان . »

« شو قصة الزعران يا خال ؟ »

« شايف هذاك اللي متمدد على الارض جنب البسطة ومغطي راسه ..؟ ايوه هذاك .. هذا شيخ من الهضبة .. يحضر احسن عنب في السوق .. في الاسبوع الماضي فاتت مجموعة زعران على السوق .. بدهم ياكلوا عنب ! رفض يعطيهم .. اكل كفين واكلوا عنب .. »

بضايع .. بضايع

وذكرني شيخ الهضبة بأعز الاصدقاء الذي كان يغني اغنية « بضايع .. بضايع » بالاشتراك مع فرقة ابناء الكادحين في عكا — اصبحوا شبانا وشابات وخريجي جامعات — وكاتب الاغنية « مجهول » ، اما ملحنها فليس بمجهول . ومن لا يعرف رفيقنا الخباز فخري بشناوي ؟ لقد وضع لها لحنا بعد ان جلس كلماتها . وتتحدث الاغنية عن ابناء الشعب الفلسطيني الذين اضطرهم الاحتلال الى حمل بضائعهم والتجوال في طول البلاد وعرضها ارتزاقا .. وتقول الاغنية :

بضايع بضايع رخيص يا ثمين
في بلادي ضايع رخيص يا ثمين
معي يا خاله ملابس رجاليه
ملابس نسواني وعطر الياسمين
ابني قطوه وخويا سجنوه
وبويا رحلوه برخيص يا ثمين
خبروا المبادي احتلوا بلادي
وشردوا اولادي ورخصوا الثمين
تولوا للمحتل فجر الحرية هل
شعبي ما بيذل صامد لا يلين

وتذكرت كيف كنا ، في حالات الضعف ، نعيد تكرار المقطع الاخير الى ان نتعب . مقطع من اغنية كتبها « مجهول » ولحنها « خباز » يمدنا بالمعنويات في حالات الضعف لنصمد ! وبعضنا صمد وبعضنا لم يصمد .

الملك ..!!

« سلبوت » فوق و « سيوز » فوق والميزان فوق فوق و « الفضا يفج » .. ودخلت السوق سيارة « فورد ترانزيت » . وقال خالي « اسا بدها تولع .. بدها تعلق طوشه — لوشه — » .

« ليه ؟ »

« صاحب الفورد شراني .. يصل السوق آخر واحد .. ويقيم بسطة بالقوة . »

« من اين هو ؟ »

« يهودي من العفولة .. يبيع كنادر وبيض وبزورات . »

وتقدم « الفورد » حتى وسط السوق وحشر نفسه بين سيارتين واخذ باعداد البسطة وتوسيعها على الجانبين !

وتحرك شاب عربي يفترش الارض بجانب بسطته ملتفا بحرام عتيق مقطع ووسادته معطف اكل الدهر عليه وشرب ، ورفع راسه ونطق كلاما عبريا مكسرا « شو هذا ؟ عندي بسطة كبيرة .. ليش بتحشرني ؟ »

انتفض بائع الكنادر وزعق « شو فكرك .. هذه بلاد ابوك ؟ اصلا من اين انت ؟ من أيت انت بالمرة ؟ انت نائم هنا كالملك ! »

تشجع العربي وقال : « انا وصلت قبلك .. ومن اين انت ؟ »

انتفض بائع الكنادر ثانية وزعق « انا من هنا .. من كريات شمونه .. لما تسقط الكاتيوشا على رؤوسنا انت تعملها بسروالك وتهرب . »

وهمس خالي مؤكدا ان بائع الكنادر والبيض والبزورات من العفولة .

ولم افهم لماذا انكتم الشاب العربي ولم يصرح باسم قريته التي طرد منها وهو طفل يرضع .. ولم تترك قوات « الهاجاناه » فيها حجرا على حجر .

ينام كالملك على الارض المقصورة المتجمدة ملتفا بحرام مقطع ، متوسدا معطفا اكل الدهر عليه وشرب ، ويقلق الخوف فيه ولا يتجرأ على الافصاح عن اسم قريته مسقط راسه ، منكتما في سبيل « نعمة ربنا » لقمة الخبز .

« تفو عليك يا لقمة الخبز شو بتهيني الانسان ! »

أسعار ..!

ولا تبدا السوق قبل ان يتفق الفلاحون والبائعون على الاسعار . « البندورة بعشرين ورقة .. الخيار بخمسة وعشرين .. الكوسا حرام تباع باقل من ثلاثين .. الفلفل الحر بعشرين والحلو من عشرين الى ثلاثين والعنب بخمستعش .. الخ » .

طلعت الشمس واخذت تطل سلال الزبائن .. واختلط الحابل بالنابل وانخفضت الاسعار . الاسعار في كل ارجاء البلاد ترتفع وترتفع باستمرار ، الا في اسواق الفلاحين !

صراع الاجيال .. !

وقبل ان « تحمى » السوق ، وصل ابن خالي الذي يقارع اليمين و « اليسار » في الجامعة العبرية وصاحبته السويسرية ، سوزان ، التي لا تريد ان تلبس باروكة ولا تحب الحنحنة .

وقبل ان اسال عن اخبار اجتماع اصحاب كروم التين مع مندوب الشركة .. فتح ابن خالي بالمسبات والشتائم والشتاليع (الشتاليع هي مسبات من الوزن الثقيل) .

« شو السيرة ؟ »

« السيرة وما فيها يا سيد ، ان الحل الوسط بين عشرين وعشرة يصبح اثنى عشر ! وفي النهاية أصر مندوب الشركة على عشرة . »

قلت « مش فاهم » .

قال « هيك صارت القصة .. التمت مشايخ البلد وشبابها ، كل اصحاب التين . هلي بيحوش كيلو وهلي بيحوش ثلاثة طن . ومين بدو يحكي ؟ طبعا هلي دمه محروق على الاسعار . « شلبي تركية » بيحوش هذه السنة حوالي ثلاثة طن . قال ايه .. « اسكت يا ولد » ! صاح فيه عبدالله النجار ، طيب ! عبدالله النجار معندوش خمسين كيلو ، بس لانه ختيار وعامل حاله شيخ استلم الديوان وخرب الاجتماع . شلبي التركية زعل وروح وانسحب معه بعض الشبان . ومحسوبك بقي قاعد يصيح بوجه مندوب الشركة : نحن بدنا عشرين ليرة حق الكيلو . ومندوب الشركة يصر على عشر ليرات ! حاول الشيخ عبدالله النجار أن يسكتني ، صيحت عليه واهنته ، حمل عكازته وروح . المهم ! كان ممكن ان نحصل على سعر محترم من الشركة . وخرط « الفرنينه » قصه .

فكرك بتصير في بلد ثانية ان كل الناس بتكيف على واحد كسر رجله ؟ داير بالك ان « الفرنينة » كسر رجله وكل البلد كيفت وقالوا : على الاقل نرتاح من مشاكله . و « الفرنينة » مش حقود ومفسود وصاحب فتن وبس . « الفرنينة » فيس حساب كمان . بتعرف شو عمل ؟ قام وقف في وسط الديوان وقال : يا جماعة الخير ويا حضرة الخواجا شلومو مندوب الشركة .. انت دافع قليل وهم طالبين كثير ! انا بقول خليها بالنص وانفع ١٢ ليرة . » وضرب ابن خالي صاحب سوزان السويسرية على راسه بيده وصاح : « ولكم يا عالم ! كيف خليها بالنص وحل وسط وبتصير ١٢ ، ليه بتصرش ١٥ ؟ »

« ايوه وشو صار ؟ »

« اصر الخواجا شلومو ، مندوب الشركة ، على عشرة وانفض الاجتماع » .

« حمي » السوق والتهينا بالبيع ونحنا امينا عشرة على عشرة للي يسرقونا .

ملحق اول :

ايضاح

عيروهم « زاغ » فاجابوهم « عصعص » ، عيروهم « بولادي برقبتي زيت زيتون » فاجابوهم « على ملعب الصبيان وردة يا شباب ! » ، وعيروهم « عكا المعكوكة .. » فاجابوهم « .. كل عشرة بقطينة » عيروهم « كلي وكللو ضرب كتف » فاجابوهم « اش اش يا اهل الجش .. راس كبير وعقل ما فش » !

هذا مع العلم ان رؤوس اهل الجش فيها الكبير وفيها الصغير وفيها الوسط .. كرؤوس جميع عرب الشرق ، وفيها الفارغ من العقل وفيها الذي فيه عقل وفيها بين بين .. كرؤوس جميع عرب الشرق وجميع الناس .

واكبر دليل على عدم صحة هذا التعيير ، شروع اهل الجش باستعمال عقولهم وتمنعهم من بيع تين هذا الموسم ببخس الاثمان .

وعاد اهل بلدنا مع « حليمة لعادتها القديمة » عادوا القهقرى عشرين عاما ، حين كان تينهم في عزه وكانوا « يشرحونه » على « مساطيح » من شومر ونعنع بري و « يحربونه » على « مساطيح » من بعض بين الشجر وفوق السطوح ، والمتساقط منه تحت امه « محروب طبيعي » يصبح اقراصا ويباع ، والشريحة تكبس وتباع .

عادت حليمة .. وسيعود موسم التين على اصحابه بالخير بعد التعب ، وطز على الشركة ومندوبها .

ملحق اخير :

ابن خالي في سويسرا أو العودة الى الدانوبية

سافر ابن خالي الذي يقارع الفاشست في الجامعة العبرية الى سويسرا ليقوم بزيارة صاحبته سوزان التي لا تحب الحنحنة ولا تريد ان تلبس باروكة . وكتب يقول « اشتريت لك هدية .. » قلت لذاتي ارجو ان لا تكون زجاجة من مياه الدانوب ، فلم اصب حتى الان بهلوسة السواح الذي يأتوننا من الغرب ويبيعهم تجار « السوفينير » مياه الصنابير باعتبار انها مياه الاردن !

وكتب ابن خالي « الهدية اليوم صور عن الدانوب .. »

ودب بي الشوق الى الدانوبية .. وتمنيت امكانية العودة الى مستقبلنا الذي هو حاضرهم هربا من ماضيهم !

انقطعت عن الاتصال بالدانوبية بسبب سوء تفاهم وقع ! فرحمته الدانوبية بان ارسلت لي بعنوانها الجديد وسررت وازداد نبض قلبي .

وكنا نركض على الثلج .. اقع فترفعني ، تقع فترتفع .. الدانوبية بنت البلاد .. بنت الثلج ملعونة !

---

* المأساة — لوحة للفنان الشاب أسد عزي *

* العدد الثامن من « الجديد » *

■ صدر ، الاسبوع الماضي ، العدد الثامن من مجلة «الجديد» . ويتميز هذا العدد بكثرة الاقلام المحلية التي اسهمت في اعداد مواده ، من بحث وقصة وشعر .

في باب الابحاث نشرت المجلة الحلقة الثانية من دراسة الدكتور اميل توما حول « الاسلام والعملية الثورية في المرحلة الراهنة » . ويبحث الكاتب هنا موقع الاسلام في حركة التحرر القومي في المنطقة حتى المرحلة الراهنة . كذلك نشرت الحلقة الاولى من دراسة الكاتب عيسى لوباني حول « في ادب توفيق الحكيم وفكره عبر مسرحية بجماليون » . ودراسة الاستاذ حبيب بولس حول « اصحاب المهن في كتب الادب »

في هذا العدد يتابع سلمان ناطور سلسلته التوثيقية « وما نسينا » . الحلقة الرابعة منها هي الحلقة الثانية عن قرية ام الزينات .

ونقرا في العدد ايضا قصائد باقلام الشعراء : م الدين الناصرة وجـــ ا حنونه وهايل عساقلة . والقصص باقلام ميخائيل شولوخوف وسليم فرحان ومهدي قاسم وروبين زارتاريان .

في العدد ايضا الحلقة الاولى من مسلسل علمي يعده سهيل سويد حول « الآلات الحاسبة » . بالاضافة الى الاخبار الثقافية الخفيفة والزاوية الثابتة « كتب جديدة في السوق » و « المونولوج النقدي » ، الذي يكتبه الشاعر فاروق مواسي وهذه المرة بعنوان « ناجي ظاهر والبحث عن الذات » .

رأي الجديد بعنوان « الادب الوحشي والتعذيب الاسرائيلي » يتوقف عند سجن نفحة الصحراوي ووقائعه الرهيبة ويتناول علاقة الادب الفلسطيني بالسجون والزنازين وتسجيله معاناة الاسرى الفلسطينيين .

هذا .. وزين الغلاف الاول رسم تعبيري نقش عليه الشعار « ليغلق سجن الموت في نفحة » . بينما زينت الغلاف الاخير لوحة اسماء صحفنا الشيوعية احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية القريب .

* منح جائزة « اللوتس » للمفكر اللبناني د. حسين مروه *

● منح اتحاد كتاب اسيا وافريقيا جائزة « اللوتس » — ١٩٨٠ للمفكر اللبناني الشيوعي الدكتور حسين مروه وذلك لقاء اسهاماته العديدة في مجالي النقد وتاريخ التراث العربي الحاضر والسلفي ، التي توجها مؤخرا بصدور كتابه « النزعات المادية في تاريخ الفلسفة العربية والاسلامية » الذي يقع في مجلدين . وهو الكتاب الاول من نوعه ، الذي يوظف المنهج المادي الجدلي والتاريخي في دراسة تاريخ الفلسفة العربية والاسلامية .

وفي مقابلة مع الدكتور مروه اجراها فاروق جمال، من التلفزيون اللبناني يوم السبت الماضي ، قال ان منحه الجائزة يشير الى علو مراتب المنهج المادي التاريخي الذي يتبناه ويحكم مسيرته الثقافية .

● نزيه حسون ●

خواطر فلسطيني في الاقامة الجبرية

ازهرت على صدرك وردا ... عشقا ..
غضبا .. يتحدى كل زنازين الموت .
وحملت جراحك من صغري
لا اخشى في زمن القهر فنون الكبت .
حاورني الحاكم بالخنجر كي اصمت
لكني رغم الخنجر
لم اتعلم لغة الصمت .
ولاني اسكنتك صدري
ولاني اهديتك عمري
ولاني وجهك احببت .
منعوني ان اخرج يا وطني المشنوق
من البيت ! !

يا وطني الاغلى من عينيّ
قد سحقوا نرجسة سروري
قد وضعوا القيد على شفتي
فتعال اليّ .. تعال اليّ .
كي تكتب للعالم اغنية
عن جسد الحرية كيف يمزق في القرن العشرين .
عن لحم الاطفال يصير بساطا لجنازير المحتلين .
كي نكتب مرثاة أخرى للعدل البشري
يا وطني الاغلى من عينيّ
ممنوع ان اخرج من بيتي في « بلد الحريه »
ممنوع ان اخرج من بيتي في « بلد الواحات الدمقراطيه »
يا وطني الاغلى من عينيّ ..
لو انّ الحاكم يعرف معنى الحرية في بيت فلسطيني .
ما كان يقدم اوراق اقامات اجباريه ! ! !
فاسمع يا هذا الحاكم : —
في اليوم الاول صار المنزل وطنا
ونمت ازهار الحرية فوق الجدران
في اليوم الثاني جاءتني كل ازقة وطني
وتبرعم في جسدي .. زيتون الارض .. وزهر الرمان .
لم ابك الوحشة ابدا
لكني ابكي ، كيف تمزق في هذا الزمن حقوق الانسان
لم ابك الوحشة ابدا .. اوقدت قناديل الفرحة
وكتبت نشيدا اقوى من كل القضبان .
فاسمع يا هذا السجان : —
كل قوانين الكفر .. القهر .. الحقد .. تموت تموت
ويبقى في هذي الارض الحق .. العدل
.. الانسان ..
.. الانسان ..
.. الانسان .

* اغلاق « بيت الفنانين » في حيفا *

● بسبب الضائقة المالية والعجز في ميزانية رابطة الفنانين التشكيليين في حيفا قررت الرابطة ، في اجتماعها الاخير قبل اسبوعين ، اغلاق « بيت الفنانين » للمعارض الفنية وتقليص الخدمات المقدمة لاعضائها . وتاتي هذه الضائقة على خلفية شحة المساعدات التي تقدمها بلدية حيفا ووزارة المعارف .

واسمعت في الاجتماع اقتراحات بمطالبة بلدية حيفا بتقديم العون اللازم لضمان استمرار عمل الرابطة ونشاطاتها . وعلمنا ان ممثل الجبهة في بلدية حيفا ، الرفيق زاهي كركبي ، اثار هذا الموضوع في اجتماع لجنة المالية التابعة للبلدية مطالبا بالاهتمام اكثر في تطوير الحياة الثقافية والفنية في المدينة .

وفي الاجتماع نفسه تقرر ان تبادر الرابطة الى اقامة دورات لتعليم الرسم والنحت سيشرف عليها عشرة رسامين معروفين في البلاد بينهم الرسام عبد عابدي . ويمكن التسجيل لهذه الدورات بالتوجه الى « بيت شاغال » — جادة الامم ٢٣ في حيفا .

ليالي الناصرة — ٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة برنامجها السنوي التقليدي — « ليالي الناصرة » . وذلك في الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٨ و ٩ و ١٠ و ١٩٨٠/١٠/١١ في قاعة « بيت الصداقة » .

البرنامج :

● الاربعاء ١٠/٨ — « بدا بيد نبني ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعي ودوره في توطيد النضال الجبهوي . بالاشتراك عدد من الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعي الخامس (شيوخ ونساء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج — من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : زاهي اسكندر .

ضيف الشعر : الشاعر فوزي عبد الله .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة — فرقة « ليالي الافراح » — نافر نداف — نادي الاحداث — مسرح الدبابيس .

● الخميس ١٠/٩ — « كل الجماهير العربية — جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية بالاشتراك : الدكتور اميل توما — المهندس رامز جرايسي — المعلمي وليد الفاهوم . يدير الندوة — نظير مجلي .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفني : حنان بشارة ولويس شوفاني — سمير العاقلة — ديب مطلق — ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ — « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » : ندوة فلسطين بالاشتراك : الكاتب اميل حبيبي — المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة — سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفني : جوقة الطليعة — فرق فنية من القدس العربية المحتلة .

● السبت ١٠/١١ — « الناصرة ايام زمان » : ذكريات من تاريخ الناصرة الساطع بالاشتراك : منعم جرجورة — ميشيل نصار — امين محمد علي . يدير الندوة — رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفني : امل مرقس — حفلة راقصة باشتراك فرقة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الشرقي .

***

خلال امسيات « ليالي الناصرة » تقام ثلاثة معارض في القاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمي ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .
● معرض لوحات وتخطيطات فلسطينية .
● معرض اشرطة تسجيل الاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

* الدعوة عامة ومجانية * ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

[redacted]

رد على تقرير امريكي :

الادب الامريكي في المكتبة السوفييتية !

● نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » خبرا حول ظهور وثيقة في الولايات المتحدة الامريكية هي عبارة عن تقرير مكرس لمسالتين : الاولى – ما هي الامكانات المتوفرة في الاتحاد السوفييتي للاطلاع على الادب الامريكي . والثانية – اولى لها اهتمام اقل بكثير من الاولى – هي ما يجري في الولايات المتحدة من اجل نشر اعمال ومؤلفات الكتاب السوفييت . وننشر فيما يلي تعليق الناقد السوفييتي ، أ. مولياربتشيك ، على هذه الوثيقة .

لقد جرت مقارنة مماثلة فيما مضى ايضا حول هذا الموضوع . ومنذ عدة سنوات تحدثت على صفحات « ليتيرانورنايا غازيتا » عن الاراء السطحية التي عبر عنها ، بهذا الخصوص ، الناشر ك . بروفير . ويرى هذا الناشر ، على وجه التخصيص ، ان الترجمة في بلادنا « مزيج من المبادرة الشخصية والتعسف البيروقراطي » . غير انه اجتذبت قوى اكبر واكثر وزنا ، في هذه المرة، لبحث هذا الموضوع . فقد مولت وضع هذا التقرير داران كبيرتان من دور النشر هما « رينتوم هاوس » و « هاربر اند روو » . اما العمل الاساسي فقد وقع على عاتق موريس فريد بيرغ ، رئيس قسم الدراسات السلافية في جامعة ايلينويز .

ان موريس فريد بيرغ ليس مجرد واحد من المختصين العديدين بـ « الدراسات السوفييتية » . فهو يعمل منذ سنوات عديدة ، معلقا رئيسيا في اذاعة « صوت امريكا » في شؤون الروابط الادبية الامريكية – السوفييتية . ومنذ فترة قصيرة ، صدر كتابه «عشر سنوات في العلم» – حول نشر الاداب الاجنبية في الاتحاد السوفييتي وهو كتاب مزود بكثير من العلامات والادلة الخارجية ، المميزة للبحث الاكاديمي الراسمالي . غير ان بروفيسور جامعة ايلينوير نادرا ما يحتفظ باخلاصه ، حتى النهاية ، لمبادىء الموضوعية العلمية ، سواء كان في هذا الكتاب ، ام في برامجه الاذاعية الدورية . فالاراء المتحيزة ، المقترنة باللهجة المتعالية الواعظة – هي خاصية مميزة لجميع تقويمات واراء فريد بيرغ تقريبا . وكما يتضح من خبر صحيفة « نيويورك تايمز » ، يتبع فريد بيرغ هذا الاسلوب ، الذي غدا مألوفا بالنسبة له ، في بحثه الاخير في التقرير المذكور .

ماذا في التقرير ؟

ان فكرة التقرير الاساسية تتلخص في صيغة قديمة ، مفادها ان « الناشرين الامريكيين ينشرون ما يروق لهم » في حين ان الادب المترجم في الاتحاد السوفييتي « يمر عبر رقابة صارمة متعنتة « ولا يلبي » حاجة اوساط القراء » . ان موضوع «حرية» النشر والصحافة في الولايات المتحدة الامريكية موضوع معروف منذ زمن طويل ، لهذا نتجه الان ، الى الجزء الثاني من التأكيد الذي ورد اعلاه .

يعترف البروفسور فريد بيرغ بانه المن السهل الحصول على كتب المؤلفين الامريكيين في الاتحاد السوفييتي « ناسفا بذلك من الاساس « مشروع اتهامه » . وفعلا ، فحسب معطيات لجنة الدولة للنشر في الاتحاد السوفييتي . فقد صدر عندنا ، في مرحلة ما بعد الحرب ، ٢٠٩٩ عملا روائيا لكتاب الولايات المتحدة الامريكية بعدد من النسخ يبلغ حوالي ١٨٤ مليونا . كما ان المعطيات الاولية للعام الماضي وحده تضم ٧٣ كتابا لعدد من النسخ يبلغ ثمانية ملايين . ان هذه الارقام كبيرة الدلالة ... ولكن لندع الشق الكمي من المسالة جانبا ، ولنستجب لنداء رئيس دار نشر « رينتوم هاوس » ر. برنستاين بشأن « دراسة الكتب والاعمال المترجمة ذاتها بعناية ونزاهة » . ولنتعرف بشكل ملموس ، ماذا يترجم على وجه التحديد .

لنتناول على الاقل ، الفترة القصيرة التي انقضت بعد اجتماع هلسنكي الذي تهتم اللجنة التي يرأسها ر. برنستاين بمراعاة توصياته في مجال العلوم الانسانية . خلال هذه الفترة ، وفي داري النشر المركزيتين « الادب الروائي » ودار « التقدم » فقط ، نشرت مجموعة القصة الامريكية القصيرة في القرن العشرين ومجموعات شعرية للسنوات الـ ٣٠ – ٤٠ الاخيرة، كما اصدرت مختارات من مؤلفات الناثرين الامريكيين المعروفين غ. جيمس ، ت. وايلدر ، ر. رايت ، س. فيتسجيرالد ، ن. اويست ، ج. اوهارا . وقد مثل الادب الامريكي المعاصر من جوانب عديدة ، وعلى نحو خاص في المطبوعات الدورية ، وتدخل في هذا الاطار مسرحيات ى. اولبي وروايات غ. فيدال وى. ستيوون التاريخية ونثر ك. فونيهوت ، ورواية ج. هيلر التجديدية « حدث شيء ما » .

ان المبدأ السديد و « المنطقي » لدور نشر الكتب ، الذي لم يتمكن من رؤيته بروفير او فريد بيرغ لسبب من الاسباب ، يعتمد على الموقف العلمي من دراسة الادب المعاصر للولايات المتحدة وثقافتها . وهذا الموقف بعيد كل البعد عن « الانتقائية » الاحادية الجانب ، التي يحب النقاد الامريكيون توجيه اللوم الى ناشرينا بسببها . ويطلع القارىء السوفييتي على حياة امريكا المعاصرة وعلى العالم الروحي للامة الامريكية من خلال اعمال ج. تشيفر ، ف. اوكونور ، ج. ابدايك ، ج. سيلينجر ، س. مومادای ، ج. غاردنر ، وكثيرين آخرين من الكتاب المختلفين ، من حيث طريقتهم الادبية ، وقناعاتهم الفكرية والفلسفية .

لماذا المزاعم ؟

فلماذا اذن ، يزعم في تقرير م. فريد بيرغ ، وكان « الكثير من المؤلفين والكتاب الامريكيين يقاطع في الاتحاد السوفيتي » ؟ وهنا ، يتضح من خلال التحليل الملموس المحدد ، ان موقف البروفيسور الامريكي مطعون به الى حد كبير .

ونود هنا ، ان نتطرق الى سمة اخرى من سمات هذا التقرير ، وهي الفكرة الملازمة له على الدوام بشأن ما يشبه « الخوف » في الاتحاد السوفييتي من الادب الامريكي ، وبعده « عن متناول » عامة القراء . ان كتب المؤلفين الامريكيين (وليس الامريكيين وحدهم) تنفد بالفعل ، بسرعة من الاسواق . غير ان هذا لا يعني انه لا يمكن الحصول على احدث مؤلفات ادب الولايات المتحدة الامريكية من المكتبة او شراؤها باللغة الاصلية من مخازن الكتب ، الموجودة في طائفة من مدن الاتحاد السوفييتي . ويؤكد بروفيسور جامعة ايلينوير قائلا : « ان الطلاب المتفوقين بشكل خاص من المتخصصين باللغة الانكليزية هم وحدهم القادرون على الاطلاع على الادب الامريكي ودراسته » ، وهذا ما يبدو مضحكا وهزليا ، للغاية ، بالنسبة للانسان المطلع على الامور . ان ادب الولايات المتحدة يدرس عندنا في كثير من الجامعات اما المؤتمرات السنوية في جامعة موسكو فتضم عشرات الباحثين في ادب وابداع كتاب الولايات المتحدة .

وفي المقطع الاخير من الخبر ، الذي نشرته « نيويورك تايمز » ، ذكر ان تقرير م. فريد بيرغ قد اعد من اجل الوفد الامريكي كي يستخدمه في لقاء مدريد بين ممثلي الدول – المشاركة في اجتماع الامن والتعاون في اوروبا. ومن المفروض ان يتم هذا اللقاء في خريف العام الحالي . ولذا فما يزال هناك متسع من الوقت من اجل ادخال تعديلات اساسية جذرية في نص التقرير . هذا اذا ما كان الناشرون الامريكيون يريدون فعلا ، او يمكنهم ، ان ينشروا ما هو قائم فعلا ، وليس فقط « ما يريدونه » . ونحن لا نريد ان نصدق ، ان مؤلفي التقرير يودون وضع الوفد الامريكي ، في لقاء مدريد القادم ، في موقف حرج .

● راضي عبـد الجـواد ●

لا للدمـــوع

من اين هذه الدمعة الحيرى انت ؟
وتسللت في عتمة القضبان
وتسلقت شباك عينك خلسة
ثم استقرت في مداه ،
جعلتك تسعل مثل شيخ في خريف زمانه
لسعته عاصفة الشتاء
فرمته فوق جليدها
يجتر ياسه والسعال
ويحس ان نهايته
باتت وشيكة الابتداء .

***

أمن الحنين الى الـــوراء ؟
ام بعدك الوقتي عن حضن الشموس
وعن الاهازيج التي تشدو البلابل لحنها
في كل صبح قرمزي
وعن الينابيع التي تنمو ربيعا في الجبال
وعن ابتسامة طفلة كانت تزف لك الصباح
وبعينها كل الاماني المشرقة ،
وتلهف لحنان صدرك والامان ،
والاستماع الى الحكايات القصيره
او طبعها فوق الجبين لك القبل

***

امن التارجح فوق اعواد الاس
بين الرطوبة والصدا
في قبر احياء تعيش
مع وقف تنفيذ الحياة ؟
امن الحنين المستعر
في صدرك المبحوح مثل دجاجة
ذبحت بنصل لا يحد ؟
امن الضباب المتطى ظهر السماء ؟
ام من اناس لم يبولوا للجراح
لما راوا في البول رائحة الدواء ؟!

***

لا باس فلتشحذ بقلبك همتك
ولتمسح الدمعات قبل هطولها
عيناك رغم تجهم الدنيا بوجهك
لم تصنعا للدمع او عدم الصفاء
بل للتحدي والصمود
وترقب الفرح الذى هو في الطريق
فلتبق عملاقا تحاذره الجبال
ولتبق في شباك عينك شعلة
كيلا تمر الدمعة الحيرى بـه
كيلا يظل مع الدموع الاحتلال .

(سجن نابلس)

● فتحي القـــاسم ●

قصيــدتان

دوران حـــول النفس

يعبر الشحاذ والموسر
من ذات الطريق
وانا اعبـر
والجو حريـق
وبلا اين وكيـف
لافتات الضوء سيف
ومساري حرقة آه وحتف .
ذابت الكلمات حرفا تلو حـرف
ضاع عمري ، وانا امضي اليك
زرقة البحر كعينيك
وقلبي زورق يختال عشقا
فارحمي قلبا تعذب
في انتظار المعجزة .

*

يعبر الشحاذ والموسر من ذات الطريق
وعيون الصابرين
تشتهي دفئا وحبا
كزمان الاولين
آه من شوق العيـون
غيرنا افضل منـا
هكذا قالوا .. وعدنا
ومشينا صاغرين .

أصـــوات على محفة التاريخ

— ١ —

رافقني الذل الى المنفى
رغم هروبي المتواصل
فاخترت الموت لكي ابقى
قبرا في الوطـن المتاكـل
من منا لم يعشق عبله
والقهر المنساب سنابل
من منا لم يدفن عبله
ويغني للشعب الباسـل

— ٢ —

دماني مهرجان الموت
عرس الدم باعـوني
وخلوا القيـد ياسرني
وصلوا كي يدينوني
ابـات الليل مكتئبـا
ونصل الجرح يحميني
اتوا ضعفا .. ومن بالضعف يحميني !

(الناصرة)

الرســامان زاهد حرش ووليد ياسين :

الرسم وسيلة مثلى للتـعـبير عـــن قضايا شعبنا !

اجـرى اللقـــاء : عمـــر حمـدى

[افتتح ، يوم السبت ٨٠/٩/٢٠ ، في نادي الشباب الشفاعمري معرض الرسامين وليد ياسين وزاهد حرش . واشترك في حفل الافتتاح جمهور غفير من اهالي البلدة واصدقاء الرسامين . وتنشر «الاتحاد» فيما يلي نص اللقاء الخاص الذي اجراه الرفيق عمر حمدي معهما حول المعرض والهموم التي تواجههما كرسامين وكشابين] .

سؤال : كيف كانت بدايتكما الفنية ؟

■ زاهد حرش : عشقت الرسم منذ ايام الدراسة الابتدائية وسار معي طيلة ايامي حتى تعرفت على الرسام عبد عابدي . وتحولت المعرفة بيننا الى صداقة دفعتني في طريق الرسم .

خلال ذلك تعرضت لمصاعب عديدة ادت الى اعتزالي الرسم مدة سنة ونصف السنة عدت بعدها لممارسته حيث اني لم اطق الابتعاد عنه .

■ وليد ياسين : بدا اهتمامي بالرسم ، سوية مع اهتمامي بالتمثيل ، منذ الطفولة . وبدات امارس هواية رسم صور « البورتريه » . اذكر ان من اوائل الصور ، التي رسمتها، صورتي الرفيق لينين والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وفي اثناء الدراسة الابتدائية شجعني بعض المعلمين على تغذية السير في هذا الطريق وطلبت تثقيف نفسي بنفسي لكني لم اجد معلومات كافية عن ذلك في مكتبتنا العربية . قبل مدة ، ليست بالقصيرة ، درست في دورة للرسم تحت اشراف الرسام عبد عابدي الذي ساعدني على التطور بهدي المدرسة الواقعية واشتركت ، خلال ذلك ، برسم الجداريات على جدران المدرسة الثانوية البلدية .

سؤال : اي المؤثرات اثرت على اعمالكم ؟

■ زاهد حرش – في بداية الطريق بدات برسم صور «البورتريه» لشخصيات ثورية . ثم استطعت تملك ملكة الرسم ، بدات اعبر عن قضايا شعبي اليومية والروحية ..

■ وليد ياسين – المؤثرات في اعمالي متعددة ترتبط بالظروف السائدة ، اجتماعية كانت اوسياسية او اقتصادية . اجتماعيا تاثرت بالبيئة التي تعيشها جماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني في مخيمات البؤس والتشريد . وسياسيا اثارتني مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد شعبنا .

سؤال : هل تعتبران الفن وسيلة مثلى للتعبير عن قضايا شعبكما ؟

■ زاهد حرش : طبعا . وفي رايي ان اي عمل فني لا يقدم او لاينبع من قضايا شعبه مثله مثل البنيان القائم على اسس من الرمال سرعان ما تهدمه ريح الواقعية والصدق .

■ وليد ياسين : يحضرني ، للاجابة على هذا السؤال ، ما قاله الشاعر والكاتب والمسرحي الالماني برتولد بريخت « كيف للفن ان يحرك الناس اذا لم يتحرك الفن بمصائب الناس » .

سؤال : هل شاركتم في معارض سابقة .. ؟

■ زاهد حرش – اشتركت حتى الان ، عدا هذا المعرض ، في معرضين اقيما في شفاعمرو قبل ٤ سنوات .

■ وليد ياسين – اشتراكي الاول كان عام ١٩٧٥ في اطار معرض الشبان العرب الهواة ، الذي نظمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . ثم شاركت في معرضي الرسامين العرب الهواة ، اللذين اقيما في كفرياسيف، عام ١٩٧٩ ، وحيفا ، عام ١٩٨٠ .

● وليـد ياسين ●

سؤال : كيف يستقبلكم الجمهور ؟

■ زاهد حرش – المعارض الفنية بالنسبة لجمهورنا تبقى حدثا عرضيا. ولكننا نشهد في السنوات الاخيرة تحولا نوعيا في اقبال جمهورنا على رؤية معارض الرسوم وهذا ما لمسناه جليا من خلال هذا المعرض بتدفق مئات اهالي شفاعمرو اليه وتقديمهم المعززات المادية والمعنوية لنا من اجل الاستمرار .

■ وليد ياسين – اوافق زميلي زاهد حرش في رايه عن « التحول النوعي » . وهذا الامر لمسته خلال معارضي الثلاثة ، المذكورة انفا . وهذه الحقيقة تعطينا الامل والحافز للسير قدما على هذا الطريق لخدمة هذا الشعب – المعطاء والجبار .

سؤال : هل من جديد في اعمالكما الفنية ؟

● زاهـد حرش ●

■ زاهد حرش – العمل الفني هو استمرار طبيعي للفن بشكل عام. التطور في عملي هو في التخطيط وفقا لانطلاقات فنيتي .

■ وليد ياسين – عملنا هنا ليس جديدا من حيث الاسلوب . الجديد يكمن في المضمون ، الذي عبرنا عنه في اعمالنا المختلفة .

قصة للاطفال

ايهمـــا الـغبى ؟ !

*** بقلم : جـورج قس ***

– انك اغبى مخلوقات الطبيعة .

قالها الارنب للضفدع الواقف امامه . لقد تضايق الارنب من الضفدع لانه حين كان جالسا يفكر بقصيدة شعر جديدة ليكتبها ، قفز الضفدع في وجهه فجاة وصاح : « قواق ... قواق » بغية اخافته .

تضايق الارنب وزعم ان الضفدع كان سببا في هروب وحيه منه فهو لن يستطيع ان يكتب القصيدة التي سيشتهر بها ، وقال عبارته الغاضبة تلك .

اجابه الضفدع :

– اعتقد ان هناك من هو اغبى مني : ذلك الذي خسر السباق الاول مع السلاحف لانه كسول والسباق الثاني لانه غبي فهو لم يلاحظ ان سلحفاتين قد اشتركتا في السباق ، احداهما وقفت في خط البداية والاخرى وقفت في خط النهاية .

رد الارنب مغتاظا :

– وهل تقصدني انا بهذا الكلام ايها الغبي ؟ اما تذكر حين اردت ان تكون بحجم البقرة، وحين نفخت نفسك.. ونفخت حتى انفجرت .

– انني على يقين انك اغبى مني ، بل انت اغبى المخلوقات على الاطلاق .

– بل انت اغباهم ، واقلهم حساسية ايضا .

وارتفعت الاصوات بالصراخ والاكف بالضرب .

صاح غراب كان يراقب المعركة من فوق شجرة ضخمة :

– ارجوكما ان توفرا قوتكما .. فانا اعرف جارا لي ذكيا وكره بجانب الشجرة التي انام انا فيها ، فلماذا لا تذهبان اليه ، وتقصان عليه القصص التي تعرفانها . فانه حقا سيقول الكلمة الحقة وسينطق بالحقيقة مهما كانت .

سال الارنب :

– واين شجرتك التي تنام فيها ؟

قاطعه الضفدع مصححا قول الارنب :

– بل اين الوكر الذي سنذهب اليه ؟ ومن صاحبه؟

اجاب الغراب بهدوء :

– ان الوكر امامكما تماما ، وصاحب الوكر هو الثعلب الذكي . اذهبا اليه قبل أن يغادر وكره .

ودخل الضفدع والارنب وكر الثعلب .

وخرج الثعلب ، بعد مدة ليست بالقصيرة ، من وكره ومد يده الى فمه ليمسحه ثم الى معدته المنفوخة قليلا ليداعبها. وقال بصوت هادىء:

– لقد كانا – رحمهما الله – يعرفان الكثير من القصص عن جميع الحيوانات . ولكنني تعجبت كيف لم يسمعا عني ولا قصة واحدة ؟ رغم انني القاسم المشترك في جميع القصص وخصوصا تلك ،التي يؤكل في نهايتها بطلها ويكون آكله انا .. الثعلب الذكي .

[عن « فلسطين الثورة »]

مهرجان السينما الدولي ال ٢٢ في تشيكوسلوفاكيا

مشـاركـــة اكـثر مـــن ٤٠ دولـــة !
مـــا هـــو موقـــع السينما العربيـــة ؟

INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
FESTIVAL INTERNATIONAL DU FILM
KARLOVY VARY
ČESKOSLOVENSKO

تحت شعار « من اجل صداقات افضل بين الشعوب » شهدت مؤخرا بلدة كارلو فيفاري في تشيكوسلوفاكيا مهرجانها السينمائي الدولي الثاني والعشرين الذي يقام مرة كل عامين بالتناوب مع مهرجان موسكو . وقد اعتبر المهرجان حدثا سينمائيا عظيما ، ليس فقط بعدد الدول التي شاركت فيه والتي زادت عن الاربعين دولة ، وانما بكثافة النشاطات والتظاهرات واللقاءات الفنية والسينمائية التي حفلت بها ايام المهرجان .

السينما العربية تمثلت تمثيلا كثيفا في المهرجان . لم يشارك في مسابقة المهرجان سوى الفيلم التونسي « عزيزة » لعبد اللطيف بن عمار بينما عرضت افلام « انشودة الحرية » لجان شمعون ، « الارض » لغالب شعث من فلسطين ، « الطريق الى السلام لا يمر بكمب ديفيد » لامين البني من سوريا ، « والاسوار » لمحمد شكري جميل من العراق ، وفيلم وثائقي من اليمن الدمقراطية . ورفضت لجنة الانتقاء في المهرجان الفيلم المصري « انتبهوا ايها السادة » لمحمد عبد العزيز .

جوائز التحكيم جاءت كما يلي :

● الجائزة الكبرى – كرة الكريستال – للفيلم الالماني الدمقراطي « الخطيبة » – اخراج غونتر دوكر وغونتر ريش .

● جائزة خاصة كبرى من لجنة التحكيم الى فيلمين : (حبات المسبحة) اخراج كازيمير كوتز من بولونيا ، و « شارة الثقة » اخراج مورتن الفريد من الدانمارك .

● ثلاث جوائز رئيسية منحت للافلام : « متزوجة للمرة الاولى » اخراج يوسيف حيفيتس من الاتحاد السوفييتي . « جوني لاريس » اخراج مورتن الفريد من الدانمارك . و « الوهم » اخراج لودميل ستايكوفا من بلغاريا .

● جائزة « زهرة ليدتسي » – وهي بلدة تشيكوسلوفاكية دمرتها النازية تماما في الحرب العالمية الثانية – الى فيلم « الاطفال من رقم ٦ » اخراج ويرنرساير من برلين الغربية .

● جائزة افضل ممثل ، تقاسمها ال باتشينو عن دوره في فيلم و « العدالة للجميع » اخراج نورمان جيسون من الولايات المتحدة مع اوليس بيتايا عن فيلم « اولاد العودة للوطن » اخراج بول ماونسدر من نيوزيلانده .

● جائزة افضل ممثلة ، تقاسمتها الرومانية انداونيس عن دورها في فيلم « الستاريا » اخراج الكسندرو تاتوس مع النمساوية بريجيت دول عن فيلم « حكايات من غابة النبذ » اخراج مكسيمليان شل .

● جائزة لجنة التحكيم الخاصة تقاسمها فيلما « عزيزة » لعبد اللطيف بن عمار من تونس و « الالهة المريرة » لبود هاديب واسجوبتا من الهند .

● جوائز الاعمال الاولى ، ذهبت الى افلام « عش في الرياح » لاوليف نيولاند من الاتحاد السوفييتي ، و « اولمبياد ٤٠ » لاندريه كوتكوسكي من بولونيا ، و « تحيا الطبقة الوسطى » لغوزيه ماريا فونزاليس من اسبانيا .

● جائزة « مجلة العالم الماركسي » منحت الى الفيلم الفيتنامي « عندما تكون الامم في الخارج » اخراج خانة در ، مع شهادات تقدير الى فيلمي « مؤامرة ضد الجمهورية » لايرشا سفيشنكوف من الاتحاد السوفييتي و « الاتهام » لبرافو سلاف فلالا من تشكوسلوفاكيا .

● جائزة السيدالك – وهي لجنة تابعة لليونسكو مهمتها تشجيع الفنون والادب في الاعمال السينمائية وكانت برئاسة الفرنسي هنري بيالات مدير « معهد الايديك » . وقد منحت مناصفة بين فيلمي «مالوال» لسرجيو لغرال من كوبا و « كل يوم اربعاء » اخراج ليليا جارماتي من هنغاريا .

● جائزة « فيك » وهي اللجنة الدولية للاندية السينمائية كانت من نصيب الفيلم الياباني « مر نوموطي » لساتسو ياما موتو .

● جائزة صحيفة « رودي برافو » منحت للفيلم الفرنسي « المراة – البوليس » اخراج ايف بواسيه .

● جائزة اتحاد الفنانين الدراميين في تشيكوسلوفاكيا ذهبت الى المخرج الارجنتيني فرناندو ايالا تقديرا لجمل اعماله في الحقل السينمائي .

● جائزة المجلس المركزي لنقابات العمال منحت للفيلم اليوغوسلافي « طريقة سير الحجل » اخراج ميلون بوهوفسكي وبرنو فانولين .

● جائزة جمعية الصداقة التشيكوسلوفاكية – السوفييتية ذهبت الى الفيلم السوفييتي « الماراثون الطويل » لجيورجي دانيليا .

● جائزة اتحاد المقاتلين ضد الفاشية كانت من نصيب الفيلم الايراني « زلزلة » و « الثورة » اخراج خوسرو سيناي .

● شهادة تقدير من ادارة المهرجان الى الفيلم السوري « الطريق الى السلام لا يمر بكمب ديفيد » لامين البني والى الممثلة الارجنتينية لويزا فوسيلياس .

---

* الملحق الادبي لجريدة « الفجر » *

● صدر ، يوم الاحد الماضي ، ملحق « الفجر الادبي » الشهري باشراف الشاعر على الخليلي . وقد رحبت الاوساط الثقافية الوطنية في المناطق المحتلة بهذه الخطوة ورات فيها « خطوة معززة لثقافتنا الوطنية التقدمية وحركتنا الادبية المحلية » .

وشارك في مواد العدد الاول كل من سميح القاسم وعلى الخليلي وفدوى طوقان وعادل الاسطه ومحمد كمال جبر وابراهيم جوهر ومفيد دويكات ومحمد شحاده وجميل السلحوت وفخري صالح وداهش ابو كشك وراضي عبد الجواد وعبد الناصر صالح وناجي ظاهر وموسى علوش وابراهيم عمار وخيري منصور ود. جمال سلسع وماجد الدجاني ومصطفى مراد وعطا الله قطوش وسلمية فارس وريالى بيدس واسامه حلبي .

وعن « الطموح الكبير » الذى يصبو اليه هذا الملحق كتب الشاعر على الخليلي في « نافذة » يقول « ان موقف « الفجر الادبي » ، في ملحقه الشهري ، هو بالتحديد موقف جريدتنا « الفجر » التي تفيء بصدورها اليومي الاساس والاطار والمضمون لحركتنا الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة والتي تؤكد في الملحق الشهري الادبي ، اضافة الى الصفحة الادبية الاسبوعية الثابتة ، مزيدا من هذه الاضاءة الواعية والمتميزة بكثافتها الفكرية والثقافية » .

في الذكرى العاشرة لرحيل جمال عبد الناصر

تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر

بقلم : ميشيل كامل

(« الاتحاد ») — عقدت مؤخرا ، في بيروت ندوة عالمية تحت عنوان : « مصر .. عشر سنوات بعد عبد الناصر » ، وساهم الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، والعضو القيادي في الجبهة الوطنية المصرية في الندوة وقدم دراسة شاملة وهامة بعنوان « تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر » .

ويسعد « الاتحاد » ان تقدم لقرائها هذه الدراسة ، نقلا عن صحيفة « النداء » البيروتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني .

لم يتوقف ابدا نضال شعب مصر ، بشقيه الاجتماعي والوطني . كشأنه كل الحركات الثورية يمر عبر تعرجات بين مد وجزر ، تصاعد وانحسار عابر ، مع تنوع في اساليب الكفاح من المقاومة السلبية حتى العنف الثوري والكفاح المسلح .

ومن وجهة نظرنا : ليس هناك شعب مناضل واخر متخاذل مستسلم بطبيعته . هناك تشابك العوامل الموضوعية والاعتبارات الذاتية التي تقرر مستوى الوعي والتنظيم ، والفاعلية ، والجذرية في المواقف او الاشكال المستخدمة ، وفي مقدمتها علاقات القوى داخل المجتمع والطبيعة الاجتماعية للقيادة .

ان منطلقنا في هذه الدراسة ان يكون التركيز على السرد التاريخي — والتعريف بنضالات الشعب المصري وامجاده في هذا المجال ليست في حاجة الى اثبات — سنتوخى اساسا التعرف على الاسباب الموضوعية والذاتية ، المحلية والعربية التي اثرت سلبا وايجابا في مسيرته الثورية ، حتى نخرج من الحوار بنتائج تخدم مستقبل العمل الثوري .

في هذا الاطار سنتناول المراحل الاربع الاساسية للنضال مع التركيز على المرحلة الاخيرة — الساداتية .

* نضال البرجوازية : استجداء الاستقلال *

ا — لم تلعب البرجوازية المصرية دورا ثوريا جذريا في قيادة الحركة الوطنية ، بحكم طبيعة نشأتها في علاقة وثيقة بعملية دمجها بالنظام الامبريالي. كذلك استمرت المكونات الاقطاعية وانماطها الانتاجية ، مع تخلف اساليب الانتاج في الزراعة . اما الراسمالية الصناعية والمصرفية الاضعف شأنا — مجموعة بنك مصر — سرعان ما ارتبطت براس المال الاجنبي ورؤوس اموال المتمصرين من الاجانب.

لذلك انحصر « نضال » البرجوازية — منذ فشل ثورة عرابي عام ١٨٨٢ — في استجداء استقلال مصر ، باسلوب التفاوض والمباحثات و « الوسائل المشروعة » (العرائض وجمع التوقيعات) . وفي اوج ثورة ١٩١٩ الشعبية كان القادة يدعون الى « الا يخرج احد في اعماله عن حدود القانون او الطرق المشروعة » (نداء من قيادة حزب الوفد) . ويرفضون اسلوب المسيرات والمظاهرات المتواضع . فنجد احد قادة الثورة — عبد العزيز فهمي — يخاطب المتظاهرين مذعورا « انكم تلعبون بالنار ، دعونا نعمل بهدوء ، ولا تزيدوا غضب الانجليز » .. هذا في الوقت الذي اندفعت فيه جماهير الفلاحين في الريف والمدن في ثورة عاتية ، حملت السلاح وهاجمت القوات البريطانية ، وسقط مئات الضحايا ونفذت احكام الاعدام في عشرات المواطنين .. وصدرت احكام قاسية على الالوف منهم .

* التمايز *

هكذا ، ومنذ بداية النضال الوطني ، برز التمايز بين معسكرين .. الشعب بجماهيره الكادحة من جانب ، يتابع مسيرة النضال بلا توقف ولا تهادن ، مستخدما الاساليب الاكثر جذرية ، بينما البرجوازية تركب موجة الانتفاضات الشعبية من اجل احتوائها ولجم تطورها والمساومة بها لانتزاع بعض المكاسب الجزئية ، دون ان تتحرر من وضع التبعية لها .

سارعت قيادة ثورة ١٩١٩ بالتهادن مع الاستعمار البريطاني مقابل استقلال زائف . وقضت حكومة الوفد الاولى برئاسة سعد زغلول ، على القوى التي طرحت برنامج نضال وطني واجتماعي ودعت الى مواصلة المعركة ضد المستعمر ، ومارست نشاطا واسعا لتعبئة وتنظيم الجماهير . وفي مقدمة هذه القوى التي تعرضت للقمع والبطش (عام ١٩٢٤) الحزب الشيوعي المصري واتحاد نقابات العمال . كما حاول الوفد احتواء الحركة العمالية النقابية عن طريق افتعال اشكال بديلة بقيادة عبد العزيز فهمي واشتدت ضراوة القمع في ظل حكومات الاقلية ، التي اغتصبت الحكم معظم هذه المرحلة ، على حساب حزب الوفد ، بسبب تعرضه للتيارات الشعبية العريضة ، واستجابته لبعض مطالبها خاصة في فترات اشتداد ساعد الحركة الجماهيرية . لكن طبيعته المهادنة جعلته يستثمر الانتفاضة عام ١٩٣٥ ليوقع « معاهدة ٣٦ » . ومنذها استمرت الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية ، واجمعت على المطالبة بالغاء المعاهدة واتفاقية ١٨٩٩ الخاصة بالسودان ، اضطر حزب الوفد الذي وقعها باعتبارها « معاهدة الكرامة والشرف » الى الغائها « باسم الشعب » .

* مرحلة ما بعد الحرب : تحول في مضمون الحركة الوطنية *

ب — تصاعد المد الثوري بعد الحرب العالمية الثانية . وكانت ابرز سماته تحرر الجماهير الشعبية الى حد كبير من نفوذ الاحزاب والقيادات البرجوازية . فظهرت قيادة جديدة « اللجنة التنفيذية للعمال والطلبة » (عام ١٩٤٦) احتلت بسرعة خارقة موقع الزعامة غير المنازعة للشارع المصري ، وحركت اضخم المظاهرات والاضرابات في تاريخ مصر ، وتصادمت مع قوات الاحتلال .

ومثلت هذه المرحلة نقطة تحول رئيسية في طبيعة ومضمون الحركة الوطنية . فقد شهدت اضخم سلسلة من التحركات العمالية . وكانت الحركة النقابية منذ نهاية الاربعينات تناضل من اجل التخلص من وصاية الاحزاب البرجوازية . وحصلت لاول مرة على حق تشكيل النقابات بمقتضى القانون عام ١٩٤٢ ، وساهمت بدور مؤثر ومتقدم في النشاط السياسي . وتشكلت بعد الحرب عدة اتحادات عمالية كمؤتمر نقابات الشركات الاهلية ولجنة العمال للتحرر القومي (الهيئة السياسية للطبقة العاملة) واللجنة التحضيرية لمؤتمر نقابات عمال مصر . وتضمنت برامجها مواقف من ابرز القضايا السياسية المحلية والعربية .

ويمكن تقديم صورة عن مدى اشتعال الحس الوطني عند العمال بأنه بمجرد اعلان الغاء المعاهدة مع بريطانيا (٨—١٠—١٩٥١) هجر العمل جميع العاملين في المعسكرات البريطانية ، او لدى المقاولين الذين يشتغلون لحساب السلطات الحربية ، او بالمحلات التجارية الخاصة داخل المعسكرات . حتى ان القيادة البريطانية ارسلت برقية في ٢٠ نوفمبر الى لندن عن حالة المعسكرات كالاتي « نسبة الغائبين ١٠٠ بالمئة عدا كاتب واحد » .

هكذا ، اندرجت الطبقة العاملة في النضال السياسي وشاركت في قيادته. وكانت « اللجنة التنفيذية للعمال والطلبة » تضم نسبة كبيرة من اعضاء المنظمات الشيوعية والعمالية والعناصر الراديكالية في الاحزاب البرجوازية خاصة « الطليعة الوفدية » ، التي كانت بمثابة حزب يسار داخل حزب الوفد .

* وحدة الطبقات الوطنية *

واكتسبت الحركة الوطنية مضمونا طبقيا واضح المعالم ، اذ رفعت شعار « وحدة الطبقات الوطنية » بديلا عن « وحدة الامة » واعلنت ان « المفاوضات مع المستعمر على حقوق الوطن خيانة » وطالبت الجماهير بسقوط النظام الملكي وحكم الاقطاع وراس المال . ودعت الى الكفاح المسلح ومارسته ضد قوات الاحتلال .

واحتدم الصدام مع القوات البريطانية التي اضطرت للانسحاب من المدن الى منطقة القناة ، فطاردتها القوى الثورية في حرب عصابات ضد المحتل ومنشآته العسكرية .

وامتدت الحركة الى الريف ، بالانتفاضات الفلاحية التي كانت تجري اثناءها عمليات الهجوم على قصور الاقطاعيين واحتلال اراضي كبار الملاك (بين عام ١٩٤٨ — ١٩٥٠ بصفة خاصة في كفر البرالون وكفور نجم ، بهوت ، ابو الفيط ، ابو نضاله .. الخ) .

وتخرج قوات من بلوكات النظام (قوات ابن النظام) من ثكناتها بالعباسية تقود مظاهرات شعبية عارمة تطالب بالسلاح ، والتوجه للقتال في القناة .

وهي ارهاصات الحرب الشعبية ، التي دفعت النظام الى « حريق القاهرة » — ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، واعلان الاحكام العرفية .

* مرحلة ثورة يوليو *

ج — في هذا المناخ الثوري المتفجر ، ومع عزلة الزعامات التقليدية ، وبدء تبلور قيادة راديكالية ، تطرح مفاهيم وسياسات واشكال جديدة للنضال ، تترسخ في اعماق الوعي الاجتماعي للجماهير بشكل متسارع ومتسع ، جاءت ثورة يوليو الوطنية ، لتواجه الحركة الشعبية وضعا جديدا ، له خصوصيته . فرغم التأييد الشامل الذي قوبلت به الثورة ، الا ان القوى الشعبية ظلت لفترة طويلة نسبيا تتخذ موقفا يتسم بالحذر والترقب . وكان التأييد الذي تلقاه السلطة الجديدة ، رهن بطبيعة ومضمون الخطوات والقرارات التي تتخذها ، كل على حدة ، فهي تدعم ما تلمس اتساقه مع مصالحها ، والتقاءه مع مطالبها الاجتماعية والوطنية والقومية ، وتعارض ما تراه متناقضا مع مفاهيمها ووعيها ازاء هذه القضايا . ومعيار تقييم كل موقف مرتبط بمجموع القناعات التي تولدت عبر سنوات النضال السابقة لتشكل مجمل الوعي الاجتماعي .

ويرجع هذا الوضع المتميز — المتحفظ رغم بريق القرارات الاولى للثورة — الى حقيقة ان محصلة وعي الحركة الجماهيرية ، كانت متقدمة — اكثر راديكالية — من محصلة اتجاهات مجلس قيادة الثورة بحكم تشكيله والتوازن داخله . يضاف الى ذلك كونها كانت قيادة غير مختبرة ، جاءت باسلوب انقلابي ، من خارج اطار القيادات الثورية المعروفة ، بل ومن داخل احدى مؤسسات الدولة .

وساندت الجماهير بقوة قرارات طرد الملك واعلان الجمهورية وقانون الاصلاح الزراعي وضرب كبار الملاك الزراعيين والراسمالية الكومبرادورية، واتجاهات التصنيع والتنمية ، ولكنها عارضت نزعة الانفراد بالسلطة وقمع الحركة العمالية (الحكم باعدام وسجن كفر الدوار) والغاء الحياة الحزبية (بغض النظر عن فساد احزاب العهد البائد) وفرض الحكم الاستثنائي بعد معركة مارس ١٩٥٤ حول نهج الحكم ، والمعاهدة المصرية البريطانية .. الخ .

وظل هذا الوضع سائدا ، حتى تأميم قناة السويس وتفجر المعركة العسكرية مع الغزو الامبريالي — الصهيوني والغاء المعاهدة مع بريطانيا وتمصير الممتلكات البريطانية والفرنسية .. فالبلجيكية .. حينئذ تحول موقف القطاعات العريضة من الجماهير من التأييد « الاسناد المشروط » الى « دعم النظام » ونهجه الوطني عامة . وبرز هذا الاتجاه بصفة خاصة في مرحلة الاجراءات الاجتماعية الراديكالية (١٩٦١ حتى ١٩٦٤/٦٥) .

بدأت هذه الصورة تتزعزع . لتعود الى « الموقف المتراوح بين التأييد وحجبه ومقاومة بعض الاتجاهات التي جاءت نتيجة التحالف ببعض قطاعات من الراسمالية خاصة في مجال المقاولات والانشاءات والقطاع الزراعي التي تصدت لها بعض القطاعات الجماهيرية (كمشيش وبعض المناطق الريفية) وداخل المؤسسات القائمة كالاتحاد الاشتراكي ومنظمة الشباب وهو الوضع الذي انعكس في صراع داخل صفوف السلطة ترتب عليه القضاء على صبري وتوقف خطة التنمية وحل منظمة الشباب ، واعتقال بعض عناصرها القيادية واغلاق معهد الدراسات الاشتراكية .. الخ .

في هذه المرحلة نمت الارهاصات الجنينية لمقاومة النزعات اليمينية التي ظهرت داخل صفوف النظام ، نتيجة عوامل الاستقطاب والفرز ، في ساحة خلت من الرقابة الشعبية الفعالة المنظمة . وقد لمس عبد الناصر بحسه الشعبي المرهف خطورة الوضع وطرح بعض مؤشرات وعناصر الحل الثوري، فتحدث عن ضرورة قيام حزب اشتراكي كطليعة تقود تحالف قوى الشعب ، يتبنى الاشتراكية علمية — واشار الى ضرورة ان يقوم العمال بدور قيادي ، وحتمية اجراء ثورة داخل الثورة وتطهير جهاز الدولة ومؤسساتها من العناصر المعادية والقضاء على «الطبقة الجديدة» .. الخ . لكن هذه « التصورات » لم تنفذ .

وفي رأينا ان المأساة الاساسية ترتبت على قرار تصفية نشاط الحركة الشيوعية . فافتقد المجتمع دور الطبقة العاملة وطليعتها السياسية ، فهي وحدها التي كان في امكانها صياغة وممارسة المعادلة السليمة للصراع داخل اطار وحدة كل القوى الوطنية ، وان تكون صمام امان ضد السلبيات .

وجاءت هزيمة ١٩٦٧ تعبيرا ونتيجة للتناقضات بعد استفحالها . وبالانتفاضة الشعبية الشاملة ٩/١٠ يونيو — بدأت مرحلة جديدة من النضال الجماهيري ، تعكس تصميم الجماهير على رفض الوصاية (بغض النظر عن وطنية القائمين بها) وانفراد فئة معينة بالسلطة ، والاصرار على المشاركة في القرار . وقد رفضت الهزيمة والمنطق الانهزامي الذي راج في بعض الاوساط بدعوى الواقعية .

* نضال شامل ووحدة شعارات ومطالب *

وهنا برزت « الواقعية الثورية » للحركة الشعبية رغم تلقائيتها ، اذ تميزت بمستوى مرتفع من الوعي ، لا يتاح عادة الا للحركات المنظمة التي تملك قيادتها الثورية . وهي سمة تميز الحركة التلقائية لجماهيرنا الشعبية ، تعددت مظاهرها وتأكدت دلالاتها في العديد من الانتفاضات التي اتصفت ا — بالشمول ، على نطاق البلاد كلها . ب — وحدة الشعارات والمطالب في جميع انحاء القطر رغم عدم وجود قيادة او توجيه مركزي . هذا الادراك السليم للحلقة الرئيسية في الموقف تعبير عن حس ثوري واصالة في الوعي المترسب في اعماق الجماهير .

ونلمس هذه الواقعية في تمسك الجماهير (الذي الاهل القرب) بعبد الناصر وقيادته ، رغم مسؤوليته عن النكسة — التي اعترف بها في بيان التنحي — اذ لم يكن في الساحة بديل اخر مؤهل لتولي المسؤولية . وربما يعنيه ذلك ايضا من ادراك الشعب لمغزى نقل السلطة لزكريا محيي الدين بما يمثله ، رغم انتمائه للمجموعة الحاكمة نفسها . ولكن الاجماع على استمرار قيادة عبد الناصر كان مشروطا « بالتغيير » الشعار الذي ارتفع في جميع انحاء البلاد — واسهام الجماهير بدور فعال في اتخاذ القرارات وتطبيقها والرقابة عليها . واندفع ابناء الشعب جميعا للتطوع في صفوف المقاومة الشعبية ، باعتبار الكفاح المسلح والمشاركة في القتال هي اسمى اشكال المشاركة الجماهيرية والوسيلة الوحيدة الى التحرير والتصدي للهزيمة .

وعندما ساد شعور بالاتجاه للعودة الى الاساليب القديمة ونزعات الوفاق والمصالحة ، خرجت مسيرة عمال المصانع الحربية من حلوان كخطوة رائدة (فبراير ١٩٦٨) اشعلت شرارة حركة جماهيرية متجددة من مختلف فئات الشعب ، بلورت في مؤتمرات شعبية وعبر الاجتماعات التمهيدية لانتخابات الاتحاد الاشتراكي المقومات الاساسية الاقتصادية والسياسية والعسكرية الواجب توفرها من اجل انجاز مهام التحرير صيغت حينئذ في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ .

الا ان التراخي في تطبيق هذا « العقد » والعودة الى الاساليب البيروقراطية والفوقية في « الاعداد للمعركة » فجر حركة شعبية جديدة في نوفمبر ١٩٦٨ ، ووجهت بالقمع .

وواجهت الجماهير المأزق نفسه .. نظام لا شك في وطنيته يعد لمعركة التحرير باساليبه الخاصة ، وبالاعتماد اساسا على مؤسسات السلطة — الجيش ، البيروقراط والتكنوقراط — وهي اساليب غير مقنعة شعبيا (بل اعتبرت السبب الرئيسي وراء الهزيمة) ... وبرزت اشكال من المقاومة السلبية والهادئة لهذه الاتجاهات . وتأرجح موقف الجماهير والسلطة من الحماس والدعم الشامل في اثناء « حرب الاستنزاف » في كل خطوة او تحرك ايجابي ، الى التذمر والسخط — مع مراعاة عدم التصادم مع النظام في هذه الظروف الحرجة — ازاء اجراءات اخرى ، مثل تعديل قانون التعاون الزراعي استرضاء للراسمالية الريفية او تعيين رؤساء مجالس الادارة مسؤولين عن وحدات الاتحاد الاشتراكي بحكم مناصبهم ، او القبول بمشروع روجرز .

* الردة الساداتية باسم « الديمقراطية » *

د — تحول جناز عبد الناصر الى مظاهرة شعبية سياسية ركزت على شعار استمرار المسيرة . وقد استشعرت الجماهير الخطر من جراء اختفاء الزعيم « المؤسسة » وما تركه من فراغ . وكانت شخصية عبد الناصر تشكل اهم ضمانات استمرار الخط الوطني في ظل الظروف السائدة حينئذ . والجماهير تدرك ان المؤسسات السياسية والديمقراطية هي مجرد ملحقات للسلطة . والقوى اليمينية تعشش في الاجهزة والمؤسسات ، تنتظر فرصة الانقضاض . والساحة خالية من قوى سياسية ثورية فعالة ، نتيجة الغيبة الطويلة للمناخ الديمقراطي .

وقد استغل السادات — والقوى التي يمثلها — هذا الواقع واستثمره الى اقصى حد — استغل ثغرات حقيقية جسيمة — قضية الديمقراطية — فباسم « الديمقراطية » انقض على كل ايجابيات النظام الناصري — وحقق الثورة المضادة في ظل شعارات الدولة المؤسسات » و « سيادة القانون » و « اطلاق الحريات » التي اطلقت في الواقع الثورة المضادة وحدها .

وقد احدثت هذه الخدعة بلبلة ، خاصة في صفوف بعض المثقفين ، بنظرتهم السطحية والشكلية المجردة واستغلالهم « الليبرالية » ومنافعها نشارك بعض مدعي التقدمية في السلطة ليصبحوا غطاء للتحولات التدريجية في خط الردة . كما كان لها تأثير على بعض القطاعات من البرجوازية « الوسطى » والصغيرة وغير المسيسة ، علما ان السادات لم يسفر عن وجهه مرة واحدة ، بل ظل لفترة طويلة نسبيا يتمسح بالناصرية ، ويدعي انتماءه لها والتزامه بكل مقوماتها .

(في العدد القادم الحلقة الثانية والاخيرة) .

● فرحة البناء وطيبة الاخوة الصادقة على وجوه العمال والخبراء السوفييت والمصريين الذين شيدوا السد العالي ●

الاحتلال :

كل الاساليب صالحة لنهب الاراضي العربية من اصحابها

القدس — لمراسلنا — ناشد المجلس القروي في قطنة المحتلة ، يوم الاثنين ، جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية في المناطق العربية المحتلة الوقوف الى جانب الاهالي في معركتهم العادلة ضد مخططات سلطات الاحتلال للاستيلاء على ٢٥٠٠ دونم ارض من اراضيهم وذلك بحجة ان هذه الاراضي كانت جزءا من « المنطقة الحرام » قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويجيء هذا النداء بعد ان قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الاحد الماضي بتركيز قوات كبيرة من حرس الحدود في المنطقة لمنع اصحاب الارض من قطف ثمار تينهم ولطردهم من اراضيهم الا ان الاهالي اعتصموا في اراضيهم ورفضوا اخلاءها على الرغم من ان سلطات الاحتلال اعتقلت العشرات من الشبان ونقلتهم الى سجن رام الله .

هذا وكان نائب الحاكم العسكري قد حاول ارهاب مخاتير هذه المنطقة واجبارهم على توقيع عقود تجرد الاهالي من اراضيهم الا ان المخاتير رفضوا هذه العقود معلنين ان هذه الارض ارضنا ولدى الاهالي كواشين طابو واوراق ثبوتية اخرى تثبت ملكيتهم للارض . الا ان سلطات الاحتلال واصلت ادعاءاتها ان من حقها الاستيلاء على هذه الارض التي كان الملك عبد الله قد باعها لاسرائيل في اثناء عقد معاهدة رودس عام ١٩٤٩ .

واعلنت صحيفة « معريب » في وقت سابق ان السلطات تنوي اقامة مستوطنة جديدة على احدى التلال الواقعة الى الشمال من رام الله بالقرب من المستوطنة الكولونيالية بيت ايل . وان مجموعة من المستوطنين التابعين لحزب حيروت اقاموا نواة استيطانية في المنطقة ذاتها . وان هذه المجموعة تلقت وعدا خطيا من مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الدفاع ، بالعمل على تنفيذ اقامة هذه المستوطنة . وسيقوم جيش الاحتلال خلال هذا الاسبوع بتسييج ١٥٠ دونما من الارض كمرحلة اولى لاستيعاب ٥٠ عائلة .

بدون توجيه تهمة

تمديد اعتقال نجل عبد الجواد الصالح للمرة الثالثة !

البيرة — خاص — للمرة الثالثة على التوالي مددت سلطات الاحتلال اعتقال صالح عبد الجواد الصالح بدون توجيه اية تهمة له . كذلك جرى تهديده بفرض الاعتقال الاداري بحقه .

وكان صالح قد انهى دراسته في باريس ، قبل شهرين ، وحصل على شهادة الماجستير في السياسة والاقتصاد وقفل عائدا الى موطنه في البيرة ليستقر مع عائلته لكن سلطات الاحتلال لم تمهله طويلا وقامت باعتقاله. وكان قد اعتقل ايضا ،في وقت سابق، بامر من نظام السادات في اثناء دراسته للبكالوريوس في مصر وقضى في السجن مدة ستة اشهر . كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي شقيقه الاخر اكثر من مرة .

ويذكر ان صالح هو نجل عبد الجواد الصالح ، رئيس بلدية البيرة السابق، الذي ابعد عن وطنه عام ١٩٧٣ . وهو الان عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. .

سلطات الاحتلال تستمر في تآمرها على المعاهد العلمية العليا في المناطق المحتلة

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سياستها الهادفة الى خنق المعاهد العلمية العليا في المناطق العربية المحتلة . ولتحقيق هذا الهدف تلجأ الى شتى الاساليب التي اقل ما يقال فيها انها تتنافى مع ابسط المفاهيم القانونية .

فقد استدعت سلطات الاحتلال ، يوم الجمعة الماضي ، الدكتور غابي برامكي ، نائب رئيس جامعة بير زيت ، واخبرته انها لا توافق على اجتماع مجلس التعليم العالي . وانها تعتبر هذا المجلس مؤسسة غير قانونية .

هذا مع العلم ان مجمع النقابات المهنية في المناطق العربية المحتلة انشأ مجلس التعليم العالي منذ عام ١٩٧٦ وذلك كاحد اللجان المتخصصة بالتعليم . اي ان مجلس التعليم العالي يتمتع من هذه الناحية بعمله وفق القانون ، هذا العمل الذي يواصله حتى الان بهدف تنسيق العمل بين مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة . وقد عقد مجلس التعليم العالي وعلى الرغم من التهديد الاحتلالي الذي تمثل بمرابطة سيارات الاحتلال امام مقر مجمع النقابات المهنية ، اجتماعا له قرر فيه تشكيل لجنة تنفيذية جديدة واضافة اعضاء جدد للمجلس بهدف تحسين عمله وتوسيعه . كذلك قرر الاجتماع الدفاع عن تطور التعليم العالي في المناطق المحتلة بكل الطرق المتاحة .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في خطواتها هذه انما تكمل الخطة التي وضعتها منذ وقت بعيد بهدف خنق المعاهد العلمية العليا وذلك لوضع الطلبة الجامعيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة امام خيارين : اما الخروج لتكميل تحصيلهم العلمي ، واما التنازل عن هذا التحصيل والبقاء في الوطن . وهذا ما اكدته ممارسات سلطات الاحتلال من الاعتداء على المعاهد العلمية وافراغها من الكوادر العلمية وسن القوانين التعسفية . وها هي الان تتآمر على مجلس التعليم العالي . الا ان جماهير الشعب الفلسطيني واعية لاهداف الاحتلال وستفشلها حتما .

« امنستي » تتهم :

السلطات العراقية تسمم الوطنيين في سجونها

لندن — اتهمت منظمة العفو الدولية « امنستي » السلطات العراقية باستخدام سم الفئران لتصفية المعتقلين السياسيين المعارضين لنظام صدام حسين . وقالت المنظمة في بيان اصدرته يوم الاحد الماضي ، ان ٣ من المواطنين العراقيين قتلوا في السجون بهذا الاسلوب الهمجي المحرم دوليا . وطالبت المنظمة الدولية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والوطنيين العراقيين . وقد اثبتت المنظمة الدولية في بيانها لائحة باسمائهم .

تصاعد المقاومة الشعبية في تشيلي

سنتياغو — تشهد العاصمة التشيلية سنتياغو تصاعدا ملحوظا في اعمال المقاومة في وجه المحاولات المستمرة من جانب الطغمة الفاشية بقيادة الجنرال بينوتشيت لتثبيت حكمها الدموي . وفي الاسابيع الماضية قامت مليشيات المقاومة الشعبية باكثر من ثلاثين عملية ضد الطغمة الفاشية.

السادات يمنع وطنيي مصر من احياء ذكرى عبد الناصر

القاهرة — امعانا من حاكم مصر ، السادات ، في التنكر لتراث الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر ، واستمرارا في محاولة طمس دوره الوطني ، منع السادات حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي من احياء ذكرى عبد الناصر العاطرة في اجتماع شعبي كان من المقرر عقده في حلوان . واكتفى حاكم مصر السادات باجراء احتفال هزيل لم يدم اكثر من عشرين دقيقة بعث اليه نائبه حسني مبارك . ويذكر ان الشعب المصري يحيي هذه الايام الذكرى العاشرة لرحيل قائد ثورته المجيدة ، جمال عبد الناصر .

صواريخ نووية الى الشرق الاوسط !

واشنطن تصعد من عدوانيتها !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بينما يواصل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الدعوة لنزع السلاح والامتناع عن تطوير ونشر السلاح النووي وحل جميع المشاكل عن طريق المباحثات السلمية ، تقوم ادارة واشنطن وال « بنتاغون » بتصعيد التوتر والقعقعة بالسلاح النووي والتقليدي .

وجاءت اخر خطوات ادارة واشنطن الرهيبة تحت اسم « مذكرة ٥١ » التي تنص على استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط .

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» التي كشفت للراي العام الامريكي عن وجود هذه المذكرة ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، اعطى تعليمات سرية لوزارة الدفاع الامريكية لكي تستعد لاحتمال استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط .

ونددت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، الاثنين الماضي ، بالمبادرة العسكرية الامريكية العدوانية الجديدة وذكرت ان عرضا كاملا لمختلف امكانيات التدخل الامريكي في الشرق الاوسط قد تم بحثه وان الجنرال كيلي قائد قوة التدخل السريع تلقى تعليمات تتعلق باستراتيجية محددة متنوعة لارسال ١٩ صاروخا نوويا على متن طائرات قاذفة من طراز « ف — ٥٢ » الى الشرق الاوسط .

وعلقت « برافدا » قائلة انه من الواضح ان هذه المبادرة التي وردت في مذكرة كارتر تشكل حلقة من سلسلة التعليمات التي اصدرها ، مؤخرا ، الرئيس كارتر وخاصة بالتوجيه رقم ٥٩ الخاص بالاستراتيجية النووية الامريكية الجديدة وهي جزء من خطة عسكرية شاملة عدوانية تشير الى استمرار ادارة كارتر في السير على طريق المغامرة الخطر .

حول العالم

* الضمير الرأسمالي ! *

■ اهتدت شركات الادوية الالمانية الى طريقة لتجنب الخسائر التي يلحقها الحظر الذي فرضته السلطات المحلية على المستحضرات الطبية التي تصنعها بعض هذه الشركات بسبب ما تحويه من مواد ضارة .

والطريقة .. هي تصدير هذه الادوية ، بالسر ، الى الدول النامية !

كشفت « تايمز » اللندنية مؤخرا عن هذا « الكرم » بعد ان استلمت رسالة من طبيبين بريطانيين يعملان في موزمبيق ، ينبهان فيها الى ان مواطنة انجليزية تعيش في هذه الدولة الافريقية اصيبت بمرض عضال . وتبين فيما بعد ان السبب هو استعمالها دواء مستوردا من المانيا الغربية .

* للبيض فقط ! *

■ السلطات العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية قلقة ازاء اتساع الشعور بالحرية الذي يجتاح السكان السود الاصليين . فهؤلاء اصبحوا يملأون الاحراج والبساتين ويتجولون فيها بحرية وبدون خوف !

كيف تتخلص حكومة بريتوريا من « السوداء » الطبيعة في العاصمة ! تعليق الاعلانات بان المكان محظور على السود لن يؤدي الا الى عواقب وخيمة جدا ... اذن ، سيعلن من هذه الاراضي ساحات رياضة .

وهكذا كان .. تحولت الاحراج الى اراض للالعاب التي تنظمها نوادي الرياضة . اما هذه فهي للبيض فقط !

* التضخم المالي هو المسؤول *

■ ذكرت مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ان قيادة القوات الامريكية الموجودة في المانيا الاتحادية قلقة جدا من حقيقة تسلمها العديد من الشيكات والاموال المزورة . فقد تسلمت في العام الماضي اكثر من ٧٥ الف شيك مزور .

وحاول كاتب هذا المقال المذكور ان يبرر لجوء الجنود الامريكيين الى مثل هذه الاساليب المنافية للقانون بقوله : ان المسؤول الاساسي عن هذه المخالفات هو التضخم المالي لان الجنود الامريكيين اعتادوا العيش في ظروف معيشية افضل . ولكن بسبب انخفاض قيمة الدولار ازاء قيمة المارك الالماني الغربي يضطر الجنود الى مثل هذا الاسلوب للحفاظ على مستوى معيشتهم الذي اعتادوه .

اجتمـاع مجلس جبهة عكـا الدمقراطيـة :

شمروا عن سواعدكم لانجاح مؤتمر الجماهير العربية وزيادة قوة وتمثيل الجبهة فى انتخابات الهستدروت !

عكـا ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة عكـا الدمقراطية ، يـوم الجمعة الماضي ، اجتماعا موسعا لمجلسها ضم عشرات اهالي البلدة ، الممثلين لكافة قطاعاتها . وكان على بساط البحث قضايا توطيد العمل الجبهوي وتفعيل هيئات الجبهة والتحضير لانتخابات الهستدروت المقبلة بتعبئة الجهود المخلصة وزيادة عدد المؤيدين الجبهة .

واستهل الاجتماع ببيان سياسي حول الاحداث الراهنة في الخليج الفارسي ولقاء صوفيا السلمي القاه الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية . ثم قدم ممثل الجبهة في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، بيانا حول العمل البلدي وقدم ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا ، الرفيق احمد ابو شنب ، بيانا حول العمل النقابي والاستعدادات اللازمة لانتخابات الهستدروت ومجالس العمال . وعرض عضو سكرتارية الجبهة ، السيد يعقوب حجازي ، اقتراحات السكرتارية لتركيب الادارة والسكرتاريا .

وفي النقاش ، الذي شارك فيه عدد من الحضور جرى التاكيد على اهمية توسيع رقعة النشاط الجبهوي ليشمل احياء المدينة كافة وضرورة اعادة تفعيل لجان الاحياء والمبادرة الى الاعمال التطوعية . وكان البيان حول العمل البلدي قد قدم اقتراحات عمل مجدية واستعرض الغبن اللاحق بمواطني عكا العرب في بنود ميزانية البلدية حيث لم يرد اي ذكر لهم واستعيض عن ذلك بتخصيص حصة هزيلة لهم من ميزانية التطوير لاغراض سياحية ولاقامة مكتبة عربية وكل الدلائل تشير الى ان هذه الحصة مرشحة للتشطيب ! كما جرى التنويه بنجاح نضال الاهلين في افشال المؤامرة ، متعددة الاطراف ، لاقفال المدرسة الثانوية العربية الشاملة كي يتسنى تصفية احد مراكز الوجود العربي في المدينة . واشير الى ان هذا النجاح لم يكن ممكنا لولا مظاهر الوحدة الشعبية التي تجلت ، ابان هذه المعركة ، وتمخضت عن قيام اللجنة الشعبية لدعم نضال لجنة الاباء من اجل تحسين المدرسة وسد ثغراتها العديدة !

ودعا البيان كل المخلصين الغيورين على مصلحة المدينة واهاليها الى التشمير عن سواعدهم والانخراط في العمل الجبهوي ، الذي يعود بالفوائد الجمة كما اثبتت تجربة كفاح اهالي عكا على مدى اكثر من الاثنين عاما وضد مختلف اشكال الاضطهاد والترحيل والخنق المالي والعنصرية القومية .

وفي ختام الاجتماع ، الذي ساد ابحاثه جو الشعور بالمسؤولية ، اتخذت قرارات بتأييد مؤتمر الجماهير العربية العتيد والتجند لانجاحه وتحية وفد قوى السلام العادل الذي التقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في صوفيا لخدمة اهداف السلام العادل ورفع تحيات التضامن لجبهة شعب الدمقراطية مع تمنيات نجاحها في اشراق فجر « الجبهة الدمقراطية » خلال الانتخابات التي تخوضها .

كذلك انتخبت ادارة موسعة وسكرتارية للجبهة انيطت بهما مهمة اخراج مقررات هذا الاجتماع الى حيز التنفيذ .

متى تفتتـــح عيـــادة « صندوق المرضى » في معاويـــة ؟!

معاوية ـ من شريف توفيق ـ حتى اليوم لم تفتتح عيادة « صندوق المرضى » في القرية رغم وعود المسؤولين بفتحها على مدى اكثر من نصف سنة .

من هذه الوعود ان العيادة ستفتتح في ١ـ٧ـ٨٠ . ولكن قبل هذا الموعد زار القرية عدد من المسؤولين وأعلموا الاهالي انه ، لاسباب طارئة ، سيتاجل فتحها الى ١ـ٨ـ٨٠ ولكن حتى اليوم لم ينفذ الوعد .. الامر الذي يضطر الاهالي الى تحمل مشاق السفر الى ام الفحم والطولة لتلقي العلاج .

ان الاهالي في معاوية يطالبون المسؤولين الالتزام بالوعود ، التي قطعوها على أنفسهم فلا يكفي تحضير العيادة ، وسائل واثاثا ، وابقاء ابوابها مقفلة .

رسالة أم الفحم

عودة الى اطلاق الرصاص

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ اطلق ، مساء ٢٥ـ٩ ، الرصاص على بيت انيس حماد واخترق زجاج نافذة احدى الغرف .

وجاء موقف البوليس ورده بشكل تقليدي وكالمعتاد ! حيث اكتفى بطرح الاسئلة مثل هل لك اعداء ومن تتهم ؟ وانتهى الامر عند هذا الحد .

ويفيد مراسلنا بان سكان ام الفحم يستنكرون هذا الحادث الاجرامي ويحملون السلطات مسؤولية الحادث والاحداث المشابهة التي وقعت سابقا ويطالبون بالتحقيق الجدي ووضع حد لمثل هذه الاعمال الاجرامية .

لجنة معلمين

في اجتماع ضم ٢٤ معلما من اصل ٣٠ ، انتخب معلمو مدرسة ام الفحم « أ » لجنة لهم . وتم انتخاب خمسة معلمين بالتزكية مما اثار حقد عملاء « المفدال » في المدرسة والقرية فقاموا بالاتصال بـ ران كوهن ، المسؤول في نقابة المعلمين ، وحضر الى المدرسة واجتمع باللجنة لكنه خذلهم حين اتخذ موقفا نزيها اكد فيه انها لجنة قانونية وانها هي وحدها تملك حق اعادة الانتخابات من جديد .

ويتساءل المعلمون لماذا كل هذه التصرفات من عملاء « المفدال » ؟ هل كان بعضهم اوهم « المفدال » وزله في وزارة المعارف ان اللجنة في الجيب ؟

ومن الجدير بالذكر ان التلاميذ واولياء امورهم قابلوا هذه اللجنة بالتقدير والاستحسان .

اجتماع مع وفد حركة النساء الدمقراطيـات في كوبنهاغن

عقد في ٢٩ـ٩ ، اجتماع كبير مع وفد حركة النساء الدمقراطيات في كوبنهاغن بحضور العشرات من نساء وفتيات القرية .

افتتحت الاجتماع الرفيقة امينة شبيطة ، ثم تكلمت عضو الوفد الرفيقة سميرة خوري حول اهمية المؤتمر وعمل وفدنا ونشاطه في المؤتمر .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار هدم البيتين في مصمص والتضامن مع اصحابها والمطالبة باعداد خارطة هيكلية . كما واعلن الاجتماع عن دعمه لمؤتمر الجماهير العربية المقبل والاستعداد لانجاحه .

وعرض في نهاية الاجتماع فيلما وثائقيا حول القضية الفلسطينية .

بدون سابق انذار ..

شرطة حيفا تهدم « عريشة رزق » مواطن عربى !



حيفا ـ لمراسلنا ـ قامت قوة من البوليس وموظفي بلدية حيفا ، صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، بهدم العريشة العائدة للمواطن سليم علي قرطام في احدى زوايا شارع الخوري حيث يبيع البطيخ والفواكه لاعالة اسرته المؤلفة من ٥ انفار . ويملك سليم رخصة بالعريشة انتهى مفعولها في يوم الهدم نفسه ولكن سلطات « الهدم » لم تقدره مسبقا بانتهاء مدة الرخصة ، كما هو متبع ، وقامت بهدمها الامر الذي يعتبر مخالفا للقانون . وفي حديث مع مراسلنا افاد المواطن سليم قرطام انه قد خرج من السجن قبل ثلاثة اشهر بعد ان قضى فيه ردحا من الزمن بتهم جنائية وقرر ان يتوب ويمارس هذا العمل لكن السلطات تصر على سداد الطريق امامه . وتساءل سليم : هل يريدون بذلك اعادتي الى وكر الجريمة والفساد ؟!

شمعة ثامنـــة في عمر فرع الحــزب في عرعرة ـ عـــارة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ في جو من التصميم الثوري والثقة بالمستقبل ، احتفل فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة بالذكرى السابعة لتأسيسه .

وحضر الاجتماع عضو سكرتيرية منطقة المثلث الحزبية ، الرفيق محمود حسين الخبارية (ابو العفو) الذي تحدث عن تاريخ الحزب في المنطقة واستعرض نضالاته ومكاسبه .

وكان افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي سكرتير الفرع الذي اكد على ضرورة توسيع النشاط وزيادة عدد الرفاق . وتكلم باسم فرع الشبيبة الرفيق غازي فتحي قاسم الذي اكد سير الرفاق الشباب جنبا الى جنب مع رفاق الحزب وبارشاده وقيادته .

ادارة المعارف ترفض مجددا تشغيل الاستاذ سابا كريني تعسفا

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بعث ضابط الامن المدعو مارغولين ، والحامل رسميا لقب نائب مدير المعارف العربية ، يوم الاربعاء الاخير برقية الى مدير مدرسة ينّي الثانوية يحظره فيها من تشغيل الاستاذ سابا كريني في المدرسة ، وانه اذا فعل ذلك فان ادارة المعارف ستعود الى اتخاذ اجراءات مشابهة لتلك التي اتخذتها ضد المدرسة في السنة الماضية !

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي كان قد قرر بالاجماع تعيين الاستاذ سابا كريني كمعلم بديل في مدرسة يني الثانوية بعد ان انهى دراسته خلال العام الماضي لموضوع « شهادة تدريس » ولم يبق مجال لادعاءات ادارة المعارف حول « نواقص مهنية » ادعتها ضده .

من ذلك اصبح واضحا بما لا يقبل الشك ان معارضة المعارف على هذا الاستاذ هي من مصدر الانتقام السياسي فقط .

المؤتمر الاقتصادى العالمى ـ بقيـــة

احترام سيادة وحق كل شعب أن يختار سبيل تطوره دون تدخل خارجي.

هذا ، وحظيت قضية الشرق الاوسط وتحقيق السلام في هذه المنطقة التي يتصاعد منها دخان ولهيب ينذر بوقوع كارثة جديدة تهدد سلام المنطقة والعالم ، باهتمام بالغ .

ان شباب العالم بتنظيماته المختلفة يؤيد تحقيق سلام عادل على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني ، ووقف التآمر الامبريالي وتصعيد العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ووقف الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان ، وافشال المخطط الامبريالي الامريكي لزرع المنطقة بالقواعد العسكرية العدوانية . .

اما بالنسبة لوفدنا فقد شارك بنشاط في اعمال المؤتمر ، ويمكن التاكيد ان كفاح حزبنا الشيوعي وشبيبتنا الشيوعية وقوى السلام الحقيقية في اسرائيل ، وكذلك كفاح جماهيرنا العربية يحظى بتقدير واهتمام والمنظمات الشبابية الدمقراطية وتاييدها وتضامنها .

لقد كان المؤتمر عبارة عن دعوة جديدة ، مبادرة جديدة لتوحيد القوى الشابة وتنظيماتها كرافد هام جدا في معركة الكفاح العامة التي تقودها قوى الخير والسلام والتقدم الاجتماعي في العالم في سبيل تشييد حياة افضل على كوكبنا تساعد البشرية في تقدمها نحو الافضل على اساس من العدالة والدمقراطية .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبي الصحف والقراء

الاحد ١٩٨٠/١٠/٥

- يافة الناصرة ـ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع نظير مجلي

الثلاثاء ١٩٨٠/١٠/٧

- معليا ـ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع سلمان ناطور وانطوان شلحت .
- طرعان ـ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع عفيف سالم وسميح صباغ .

الاربعاء ١٩٨٠/١٠/٨

- اكسال ـ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع سميح القاسم ونظير مجلي .
- صندلة والمقيبلة ـ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع عفيف سالم وانطوان شلحت .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية

❋ لجنة منطقة عكـا ❋

ـ احتفالا بمهرجان الصحافة الشيوعية ،

ـ وتاييدا لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية من اجل الحقوق القومية واليومية ،

تحيي حفلا سياسيا وفنيا اليوم الجمعة ٣ـ١٠ـ٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة سينما « غان عيدن » في عكا .

في البرنامج :

- كلمات وتحيات : ❋ سكرتير تحرير « الاتحاد » ـ الشاعر سميح القاسم ❋ من « زو هديرخ » و « الغد » ❋ كلمة منطقة الشبيبة ❋ عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية : السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي والشاعر فوزي عبد الله .

❋ برنامج فني ـ فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في طمرة
❋ المطربون سمير الحافظ وامل مرقس ورفيق بكري .



ـ آن الاوان ان نصدر ورقة الخمسة آلاف شاقل ..
بسرعة ، سيدي رئيس الوزراء : اي صورة نصور عليها ؟!!...

(عن « يديعوت احرونوت ٢٦ـ٩ـ٨٠ »)

اهـالى دير الاسـد يشجبون الاعتقالات السلطوية والاعتـداءات الارهابيـة

❋ جمال موسى : لا بديل لنا عن الوحدة ❋ على صنع الله : « نحن نرفع الشعار المناسب في المكان المناسب وفي وضح النهار » ❋

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في دير الاسد ، (٩/٢٤) اجتماعا شعبيا احتجاجيا على الاستفزازات والاعتقالات التي قامت بها الشرطة ضد سبعة شبان من ابناء القرية بحجة التحقيق حول كتابة شعارات على جدران القرية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وندد بشدة بالاعتقالات والاعتداء الوحشي الذي تعرض له الشاب صالح عزيز في اثناء التحقيق . وما زالت اثار الضرب بارزة على جسده . وقال الرفيق جمال موسى هذه شهادة اخرى تكشف زيف ادعاءات حكام اسرائيل واعلامهم حول « الانسانية » و « واحة الحضارة ! » واشار الى ان كتابة شعارات كهذه لا تفيد الا السلطة وتساعدها في تنفيذ مخططاتها العنصرية ضد جماهيرنا العربية . ودعا الرفيق جمال في كلمته الى وحدة الجماهير لصد الهجمة السلطوية العنيفة ضد جماهيرنا العربية .

وتكلم في الاجتماع الاخ علي صنع الله ، رئيس المجلس المحلي في القرية مستنكرا الاعتقالات وكتابة الشعارات وقال ان مطالبنا عادلة ونضالنا مشروع ولهذا نرفع الشعار المناسب في المكان المناسب وفي وضح النهار .

وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق ناصيف عثمان حيث استنكر الاعتقالات والاعتداء الوحشي على صالح عزيز ودعا الى تقوية الحزب والجبهة لان ذلك هو سلاحنا الوحيد الذي بواسطته نستطيع الصمود والحصول على حقوقنا .

هذا واقر الاجتماع المطالبة بمعاقبة المحقق الذي اعتدى على صالح عزيز بالضرب .

حملة الحزب تتجاوز المليون ليرة

تل ابيب ـ ننشر فيما يلي تقريرا اخر عن سير الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى نهاية شهر ايلول . ويتبين من هذا التقرير ان المقدار العام يتعدى المليون ليرة اى ان اعضاء الحزب استطاعوا ، بجهودهم وبفضل الدعم الشعبي الكبير ، التوصل الى نسبة ١٠٠٪ . هكذا نجحوا في تنفيذ المهمة التي القتها عليهم لجنة الحزب المركزية .

وفيما يلي لائحة بالمبالغ والنسب المئوية بحسب المناطق الحزبية :

المنطقة	المبلغ المقرر	المدخول	النسبة
القدس	٢٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠	١٠٥
الساحل	٥٠٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	١٠٢
جلبوع ـ النقب	٢٥٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠	١٠٢
حيفا	٨٠٠٠٠٠	٨١٠٠٠٠	١٠١٫٢٥
المثلث	١٤٠٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠	١٠٠٫٧
تل ابيب ـ يافا	١٧٠٠٠٠٠	١٧١٠٠٠٠	١٠٠٫٦
الناصرة	٢٨٥٠٠٠٠	٢٨٥٠٠٠٠	١٠٠
عكـا	٢٤٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠	١٠٠
متفرقات	—	٦٠٠٠٠	—

هذا ولا تزال الحملة مستمرة .

تحديات شائكة امام التعليم العربى تتطلب وحدة نضال المعلمين والطلاب

❋ لا يمكن الرضوخ لاساليب المعارف في الفصل السياسي من العمل والتهديد بوقف المساعدات عن المدارس ❋

حيفا ـ لمراسل خاص ـ منذ انتخابات نقابة المعلمين ووزارة المعارف تشن هجمة مسعورة ضد جمهور المعلمين الدمقراطيين من مؤيدي كتلة « التقدم » .

وشملت هذه الهجمة عدة اصعدة . فقد جرت محاولات فصل معلمين بحجة التقليصات وحيث لم ينجحوا قللوا ساعات عمل البعض أو تم نقلهم من المدارس الثانوية والاعدادية الى المدارس الابتدائية . كما تم الغاء ملاكات الاستشارة في العديد من المدارس العربية ، ولم يكن يهم وزارة المعارف ان تلغي ملاك الاستشارة في بعض المدارس العربية الكبيرة شريطة ان يستمر مؤيد الكتلة في العمل في اطاره (كما حدث في عكا) . « وتوجت » هذه الهجمة بطلب مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، عمانوئيل كوبيليفتش ، فصل ٤ معلمين دمقراطيين من اعضاء « التقدم » ومؤيديها عن عملهم في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، رغم كونهم معلمين ناجحين في مهنتهم . ورافق طلبه التهديد بالغاء التفتيش والدعم الحكومي عن المدرسة البلدية في حالة عدم فصل المعلمين المذكورين .

ان وزارة المعارف لا تخجل من اللجوء الى سلاح الفصل السياسي بشكل علني وفظ . فمنذ وعشية بدء العام الدراسي الحالي ، في شهر ايلول ، عالجت كتلة « التقدم » عشرات المشاكل التي عانى منها المعلمون وتوجهوا ، على اثرها ، الى ادارة الكتلة وممثليها بطلب الارشاد والمساعدة في الدفاع عن حقوقهم في العمل وفقا لنصوص الانظمة والقوانين .

ويذكر هنا ان العديد من المعلمين قد اعيدوا الى اعمالهم وحصلوا على كل حقوقهم المشروعة في اعقاب تدخل كتلة « التقدم » . وباءت جهود السلطات للمس بهم وفصلهم بالفشل الذريع . وانه لاسباب ، لا تخفى على احد ، يصعب ذكر اسماء هؤلاء المعلمين لكن العشرات منهم ، في جميع انحاء البلاد ، يشهدون على ذلك .

ان ذلك ، باي حال ، لا يعني ان كل المشاكل قد وجدت حلها . فسوط التهديد بالفصل لا يزال مصلتا على رؤوس المعلمين الاربعة في المدرسة الثانوية البلدية والنضال ما زال في بدايته . كذلك لم يتم ارجاع معلمي مدرسة المخلص في الناصرة الى اعمالهم ولم تتحرك نقابة المعلمين ، رغم التوجهات العديدة اليها من المعلمين انفسهم ومن الكتلة ، للدفاع عنهم وارجاعهم الى اعمالهم بشروط عمل مقبولة ومعمول بها في كافة مؤسسات التعليم .

ويذكر القراء ان ادارة مدرسة المخلص قد فصلت جميع المعلمين الثانويين بسبب رفضهم التوقيع على اتفاقية عمل جديدة لمدة سنة واحدة وعينت معلمين جددا محلهم . وتلك المدرسة الوحيدة في البلاد التي لا تزال ترغم المعلمين ، بغض النظر عن ثقافتهم واقدميتهم في العمل ، على التوقيع على اتفاقية عمل لمدة سنة واحدة لكي يتسنى لها ، في نهاية العام ، فصل من تشاء وهكذا دواليك ..

كل هذا يحدث في البلاد ، وفي الربع الاخير من القرن العشرين ، دون ان تحرك نقابة المعلمين ساكنا للدفاع عن اعضائها . ومما يؤسف له ان الطاقم الجديد في مدرسة المخلص لم يستوعب حقيقة ان عمله مكان معلمين مفصولين يمس ايضا حقوقه هو .

ثمة مشكلة اخرى لم تجد حلا لها هي مشكلة مدرسة البقيعة التي اصبحت مدرسة ثانوية وانتقل اشرافها الى سلطة المجلس المحلي . فقد نشط اعضاء الكتلة وممثلها في فرع النقابة في صفد لتامين استمرار تثبيتهم في العمل مع كامل حقوقهم بسبب انتقالهم لسلطة جديدة بسبب ظروف ناتجة وليس من اختيارهم هم . وفي هذا المجال ايضا تماطل نقابة المعلمين في القضية بشكل يثير السخط والمرارة في اوساط معلمي المدرسة .

وفي فلنسوة نقل بشكل تعسفي احد المعلمين من المدرسة الثانوية الى المدرسة الابتدائية بسبب تعنت المدير لدوافع الانتقام الشخصي ، في اعادته الى العمل . ولم تتدخل نقابة المعلمين لاعادته الامر الذي اضطر هذا المعلم الى رفع شكوى لدى محكمة العمل .

وفي عكا تشتد مطالبة المعلمين والاهالي والطلاب لاعادة ملاك الاستشارة في المدرسة .

والقائمة طويلة جدا ـ هذا بالاضافة الى اوضاع الازدحام الشديد في غرف التدريس القائمة وانعدام وسائل الايضاح وغيرها . ان امام التعليم العربي تحديات كبيرة وشائكة تتطلب وحدة نضال جميع المعلمين والطلاب من اجل تحسين شروط الدراسة المادية ولتقدم التعليم العربي عموما .

وفد قدامى الحزب الى الاتحاد السوفييتي

حيفا ـ وفد من قدامى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي غادر البلاد في ٩/٢٥ الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من الحزب الشيوعي الشقيق للتعرف على البناء الاشتراكي وحياة الناس هناك . ويتألف الوفد من الرفاق زالمان بايرخ عضو سكرتارية منطقة تل ابيب ـ يافا الحزبية رئيسا وبنينا موزنر (حيفا) ونيقولا ورور (الناصرة) ومئير سجين (رمات غان) وعبد الحميد متاني (قلنسوة) وحنا حنانيا من المكر .

سجن غادى الفازى لمدة ١٥ يومـا

تل ابيب ـ بعد رفض محكمة العدل العليا ، الاسبوع الماضي ، شكوى رافض الجندية ، غادي الفازي ، ضد وزير الحربية اصدرت المحكمة العسكرية ، يوم الاثنين الماضي ، حكما بسجنه فعليا لمدة ١٥ يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وهذا هو الحكم الثالث بالسجن ضد الفازي فقد صدر ضده في السابق حكمان بالسجن الفعلي لمدة ٧٠ يوما .

ويذكر ان رافض الجندية الاخر ، غاي بيلافسكي ، قد حكم هو الاخر ، يوم الاثنين ٩/٢٢ ، بالسجن الفعلي للمرة الثالثة لمدة ٢٨ يوما . وصدر القرار بسجنه قبل رفض المحكمة العليا شكوى الفازي . وقد اصدرت الناشطة باسم مجموعة ال ٢٧ ، دوريت شيكارسكي ، بيانا شرحت فيه ذيول اعتقال بيلافسكي وطالبت باطلاق سراحه فورا .

برقيتا تضامن واستنكار من اتحاد الطلبة الايرلنـدى

حيفا ـ خاص ـ بعث اتحاد الطلبة الجامعيين في ايرلندا برقية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، استنكر فيها الاجراءات القمعية التي تنفذها السلطات ضد الطلبة الجامعيين العرب وقياداتهم المتمثلة في فصل العشرات منهم عن الدراسة في جامعة بئر السبع بسبب نشاطهم السياسي وفرض اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقال البيتي ضد العديد منهم . وطالبت البرقية بالغاء هذه الاجراءات فورا واعادة المفصولين الى مقاعد الدراسة وتوفير حرية التعبير عن الراي في الجامعات .

كذلك ارسل الاتحاد الايرلندي برقية تضامن الى محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، اعلن فيها عن وقوفه الى جانب نضال الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود ضد الاجراءات المعادية للدمقراطية المنتهجة ضدهم .

مصـاب اليـم

طمرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير طمرة والقضاء جثمان الشاب طيب الذكر ، ماجد مصطفى زيداني ، الى



مثواه الاخير . وكان قد توفي في حادث غرق في اسبانيا حيث كان يتلقى العلم هناك (سنة ثالثة في كلية الطب) وهو ما زال في ريعان الشباب (٢١ ربيعا) .

واصاب نبأ وفاته كل من عرفه بصدمة عنيفة .

ويتقدم الحزب والشبيبة الشيوعية الى اهل الفقيد وعائلة زيداني في طمرة والخارج باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان .

الحــزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

- الرامة ـ محاضرة الصف التثقيفي حول « وحدة الجماهير العربية وآفاق تطورها » . يوم الاحد ٥ـ١٠ـ٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : سالم جبران .
- جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ اجتماع فتيات لسماع انطباعات عن بلغاريا ـ تتكلم الرفيقة هيلة حاج يحيى . اليوم الجمعة ٣ـ١٠ـ١٩٨٠ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ .
- المشهد ـ محاضرة حول « آخر التطورات السياسية في العالم والمنطقة » . يوم السبت ٤ـ١٠ـ٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في منزل الرفيق يوسف مرعي . المحاضر : سليم القاسم .

تأجيـل اضـراب السلطـات المحليـة «على امـل» ان ينفـذ بيغـن وعـده

تل ابيب — استجابت ادارة مركز السلطات المحلية في البلاد الى طلب رئيس الحكومة مناحيم بيغن واجلت الاضراب الذي كان من المزمع اعلانه في ٥—١٠—٨٠ وذلك على «امل» ان ينفذ بيغن وعده ويسعى لدى وزير ماليته من اجل تسديد الديون المستحقة للسلطات المحلية على الوزارات.

وكان مركز السلطات المحلية قرر الاضراب احتجاجا على موقف وزارة المالية المستهتر من ازمة السلطات المحلية. فقد رفضت الوزارة طول الوقت دفع الديون المستحقة عليهما بقيمة ١٠ مليارات ليرة بحجة ان حسابات المركز غير دقيقة. ولما اكدت وزارة الداخلية ان حسابات المركز دقيقة وايدت مطالب السلطات المحلية ادعى وزير المالية ان لا يوجد لديه مال (الاستيطان والعسكرة يوجد مال كثير!!). على اثر ذلك قرر المركز الاضراب المفتوح، الذي لو نفذ لكان شل جميع الخدمات المحلية في البلاد.

وقد توجه بيغن نفسه الى المركز معلنا ان الحكومة وهو شخصيا يلتزمان بتغطية نفقات جميع الخدمات الحكومية (التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها) التي تنفذها السلطات المحلية. اما بالنسبة لمقدار الديون المستحقة فقد تقرر ان تبت فيه نهائيا اللجنة المقامة من مدير وزارة الداخلية العام، حاييم كوبارسكي (رئيسا) ورئيس مركز السلطات المحلية، بنحاس ايلون، ومندوب عن وزارة المالية.

هذا وطالبت ادارة مركز السلطات المحلية، في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي، الحكومة بدفع اموال للسلطات المحلية كي تحل المشاكل المتراكمة حاليا جراء تجميد هذه المبالغ.

ويؤكد محرر الشؤون البلدية في «الاتحاد» على ان قرار مركز السلطات المحلية به من التفريط والغموض ما يمكن الحكومة ووزارة المالية من المماطلة والمراوغة. فاولا: هناك شهر كامل سيجرى خلاله البحث في اللجنة المذكورة. وحسب الاتفاق المذكور لا تلتزم الوزارة بدفع مبالغ فورية لحل المشاكل بل يشار للموضوع بطلب من المراكز. وقد لا تستجيب الوزارة للطلب. وثانيا: هذا الوعد من بيغن لم يكن اول وعد. فقد سبقه وزير الداخلية ومدير وزارته وبدون جدوى. وثالثا: لم يجر الحديث بتاتا عن دفع تعويضات للسلطات المحلية من الخسائر التي لحقت بها جراء تجميد المبالغ. فقد اضطرت السلطات المحلية الى اخذ قروض بفوائد وبدفع فوارق جدول الغلاء، فكيف ستغطيها؟!

بعد الاعتـداء على جنـازة في يافـا الشرطة تواصل اعمالها الانتقاميـة

يافا — لمراسلنا — بعد الاعتداء الفظ الذي نفذته قوات الشرطة وحرس الحدود على مسلمي يافا، يوم الاحد الماضي، على ارض مقبرة طاسو ومنعهم من دفن احد الموتى في القطعة التي ترغب البلدية في مصادرتها لتوسيع الشارع، واصلت الشرطة انتقامها العنصري من الاهالي فطلبت تمديد اعتقال كل من عبد عقيلة وسالم الريحي وعدنان سراري ومحمد غالب وسعيد ابو خليفة لاربعة ايام اخرى.

ووجهت الشرطة تهمة الاخلال بالنظام والاعتداء على الشرطة وعرقلة عملها للمعتقلين واطنت ان استمرار اعتقالهم يساعد على اعتقال متهمين اخرين. وابرزت الشرطة في المحكمة طلبا من البلدية يحثها على منع عملية الدفن لان ارض المقبرة مصادرة استنادا الى رسالة خطية من وزارة الاديان.

ويفيد مراسلنا ان قوات الشرطة تقوم بمداهمة بيوت المواطنين العرب في يافا ليلا وتنشر جوا كريها من الارهاب. وداهمت امس الاول، الاربعاء، بيت عضو لجنة الدفاع عن المقبرة سمير ابو نار كما حققت مع امام المسجد الشيخ بسام ابو زيد بحجة تحريض مسلمي يافا على السلطة. وذلك حين اعترض على تدخل الشرطة الفظ والتعسفي في عملية دفن الميت خلافا للشريعة الاسلامية.

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية

الى قراء «الاتحاد» في البلاد والخارج.

بمناسبة عيد الصحافة الشيوعية، الذي نتوجه بمهرجان الصحافة الشيوعية في وادي عارة*(٢٥/١٠/٨٠) نتقدم الى قرائنا في البلاد والخارج باحر التحيات الثورية.

وبهذه المناسبة نستجيب لطلب قرائنا، الذين يرغبون بالاشتراك في «الاتحاد» عن طريق البريد، وننشر قائمة بتكاليف الارسال وثمن الجريدة في الخارج والداخل عن سنة كاملة:

الدولة	السعر
امريكا — كندا	٨٥ دولارا
استراليا — البرازيل	١٢٨ دولارا
اوروبا	٥٥ دولارا
الصين — هونغ كونغ	٩٥ دولارا
السنغال — سيراليون	٩٥ دولارا
داخل البلاد	١٨٥ شاقلا

كما نتوجه الى المشتركين الذين لم يسددوا بعد قيمة الاشتراك برجاء تسديدها في اقرب وقت ممكن.

والى رفاقنا الطلاب في الخارج الذين انتقلوا الى اماكن سكن جديدة: نرجو ارسال العناوين الجديدة كي يتسنى لنا ارسال الجريدة اليكم بانتظام. والى الذين لم يسددوا منهم ديون الاعداد السابقة: نرجو ان تطلبوا من ذويكم في البلاد تسديد المبالغ المطلوبة في اقرب وقت ممكن.

تحياتنا اليكم جميعا على درب الكفاح المظفر.

ادارة «الاتحاد» — حيفا

الجبهة تستنفر مجلس الهستدروت العام لاقرار حق العمـال العرب في انتخاب مجالس عمـال

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، طالبته فيها بدعوة مجلس الهستدروت العام لبحث موضوع حق العمال العرب في انتخاب مجالس عمالية محلية في قراهم.

واكدت الجبهة ان العمال العرب المنظمين في الهستدروت منذ ٢١ عاما لا يزالون يعانون من الاجحاف في هذا المجال حيث يحرمون من ابسط حق لهم.. في ان يكون لديهم مجالس عمال محلية تدافع عن حقوقهم اليومية وتكافح من اجل احقاقها. وقد طالبوا طوال تلك السنوات بممارسة حقهم هذا الا انهم لم يتلقوا سوى الوعود الكاذبة. وحين طرحت الجبهة الموضوع في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٢٠—٨—١٩٨٠ مطالبة باجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية سوية مع انتخابات الهستدروت القادمة (٧—٤—١٩٨١) كشفت قيادة الهستدروت المراخية عن وجهها العنصري تجاه العرب ورفضت الاقتراح سوية مع كتلة الليكود.

ولهذا تقدمت الجبهة بطلب طرح الموضوع على جلسة مجلس الهستدروت العام (ذي سلطة تنفيذية اعلى من اللجنة التنفيذية) التي علم انها ستنعقد في ٢٦—١٠—١٩٨٠.

هذا وتوجهت كتلة الجبهة الى جمهور العاملين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية بالدعوة الى شن الكفاح والضغوط السياسية على القيادة المراخية لكي تلبي هذا المطلب العادل والحق الاولي للعمال العرب.

الجبهة تطالب الهستدروت بالتدخل لصالح عامـلات «سوبر ماي» العربيات

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى برسالة الى يسرائيل كيسار، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، طالبه فيها بالتدخل لدى مجلس عمال نتانيا وحثه على تلبية مطالب ال— ٢٠ عاملة عربية في مصنع الخياطة «سوبر ماي» في نتانيا بتامين المساواة لهن في الاجور والشروط الاجتماعية مع زميلاتهن العاملات اليهوديات.

كما طالب موسى، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت، ببحث قضية هؤلاء العاملات في الجلسة القابلة للدائرة.

ويذكر ان العاملات المذكورات لا تزيد اجور الواحدة منهن عن ٢٤٠ ليرة ذلك في الوقت الذي تتراوح فيه اجور العاملات اليهوديات بين ٣٥٠ — ٤٠٠ ليرة يوميا. وقد اعلنت العاملات العربيات اضرابا احتجاجيا منذ حوالي الشهر الا ان القيادة المراخية في الهستدروت تمتنع حتى الان من الدفاع عن حقوقهن.

ما الذي لم يعجب يورام كاتس؟

رئيس مجلس نحف يعرض قضـايا الجماهير العربية امام وفد حكومي

نحف — لمراسلنا — زار قرية نحف، يوم الاثنين الماضي، وفد يتالف من قرابة ١٢٠ موظفا حكوميا يرافقهم نائب المدير العام لمكتب رئيس الحكومة ويورام كاتس، ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال وذلك في اطار جولة تفقدية لقرى الجليل العربية.

وقد حل الوفد ضيفا على المجلس المحلي حيث كان في استقباله اعضاء المجلس ورئيسه، السيد سامي سرحان. والقى رئيس المجلس كلمة اكد فيها ان الجماهير العربية هي ابناء هذه البلاد ولا وطن لها غير هذا الوطن. كذلك طرح سرحان مطالب الجماهير العربية بالمساواة القومية واليومية. كما قدم امثلة على التمييز السلطوي ضد السلطات المحلية العربية كما يظهر من ميزانية نحف التي شطبها حاكم اللواء من ٥٠ مليونا الى ١٥ مليون ليرة. ومن قلة ملاكات العاملين الاجتماعيين قياسا الى القرى والمدن اليهودية. فبينما يخصص لنحف، التي يبلغ عدد سكانها ٤٥٠٠ نسمة نصف وظيفة عامل اجتماعي يخصص لعلوت، التي يبلغ عدد سكانها ٩ الاف نسمة، ١٧ موظفا اجتماعيا. كذلك تطرق رئيس المجلس الى مشكلة الخرائط الهيكلية وانعدام مشاريع الاسكان الشعبي للازواج الشابة والعائلات الفقيرة.

ويبدو ان كلمة رئيس المجلس المحلي قد اثارت حفيظة يورام كاتس الذي توجه اليه قائلا انه غير معجب بفحواها.

اهالي جولس:

نريد عيادة صحيـة

جولس — لمراسلنا — يتذمر اهالي جولس، الامهات خصوصا، بسبب عدم وجود عيادة «الام والطفل» في القرية وعدم وجود طبيب وممرضة والتقاعس عن تطعيم الاطفال ضد الامراض والاوبئة المختلفة مما يعرضهم للشلل وغيره.

ويتساءل الاهالي: من المسؤول عن هذا النقص والاهمال، هل هو المجلس المحلي ام وزارة الصحة؟ ولماذا التمسك بذريعة عدم وجود غرفة للعيادة؟ ولماذا لا تقام عيادة خاصة؟ ان اهالي جولس يطالبون المجلس المحلي ووزارة الصحة بحل هذه المشكلة الصحية الخطرة باسرع ما يمكن والكف عن التنصل والتهرب من المسؤولية.

اضراب انذاري في مدارس الطيبة

لجنة الاباء: سنلحقه بخطوات اشد حزما لتحقيق مطالبنا العادلة!

الطيبة — لبت مدارس الطيبة، امس الاول الاربعاء، نداء لجان الاباء الداعي الى اعلان اضراب انذاري ليوم واحد في جميع مدارس الطيبة احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية وبغية تنبيه كل الجهات المسؤولة، محليا وقطريا، لشدة الخطر وضرورة الحل.

واشار مراسلنا الى ان الاضراب كان شاملا وعبر عن اصرار اهالي الطيبة على تحقيق مطالبهم العادلة، التي لم تعد تحتمل التاجيل، واهمها سد النقص الهائل في غرف التدريس الذي بلغ مع بدء العام الدراسي حدا جعل بعض الصفوف تتعلم تحت الاشجار وفي غرف مهجورة او مستاجرة بدون وقاية صحية او مراحيض.

ويذكر ان الاضراب الانذاري هو خطوة في سلسلة خطوات كانت لجان الاباء قد قررت البدء بها، في الجلسة التي عقدتها بحضور رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، يوم ٩/٢٠ ستتلوها خطوات اكثر حزما في حالة عدم تجاوب المسؤولين مع المطالب المذكورة.

تلامـذة مقيبلة ايضا يتعلمون تحت الشجر

مقيبلة — لمراسلنا — منذ افتتاح السنة الدراسية الجديدة وتلامذة احد صفوف المدرسة الابتدائية في المقيبلة يتعلمون تحت الشجر وذلك بسبب النقص في الغرف.

ووضع المدرسة الابتدائية في المقيبلة مزر فهناك ٤ غرف مستاجرة و ٤ اخرى في بناية المدرسة غير صالحة بالمرة وهناك شقوق خطرة في سقفها. وعلى الرغم من هذا الوضع لم يحرك المجلس الاقليمي او وزارة المعارف ساكنا لمعالجة الوضع. ان اهالي مقيبلة العرب يحملون المجلس الاقليمي ووزارة المعارف مسؤولية هذا الاهمال ويطالبون بمعالجة الوضع واصلاحه بسرعة.

ايها العاملون:
اشملوا حقكم في الاقتراع
قووا جبهتكم
الموعد الاخير للانضمام هو ١٩٨٠/١٠/٧
انتخابات الهستدروت ١٩٨١/٤/٧

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة حيفـا

يوم السبت ٤—١٠—١٩٨٠، في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا، يعقد:

مؤتمر منطقة حيفـا

[باشتراك ممثلين عن اللجنة المركزية للحزب والشبيبة ومناطق الحزب الاخرى].

يبدأ المؤتمر اعماله في تمام الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى ساعات المساء.

● ملاحظة: الرفاق طلاب جامعة حيفا ومعهد التخنيون مدعوون لحضور المؤتمر بصفة مستمعين.

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني متجسدا في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وفقا للقرارات المتكررة في هيئة الامم المتحدة.

لقد برز هذا الموقف الفلسطيني السلمي في خطاب ياسر عرفات امام برلمان الشعوب من اجل السلام في صوفيا وترددت اصداؤه في موقف لجنة التوجيه الوطني وموقف الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة الذين اكدوا مجددا في اللقاء الذي جرى بينهم وبين جستون ثورن مبعوث الدول الاوروبية، في مبنى القنصلية البريطانية في القدس العربية، يوم الثلاثاء الماضي، عن تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني من جهة وعن تمسكهم بحق الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة المستقلة في الضفة والقطاع قاعدة للسلام والتعايش مع اسرائيل.

ان وتيرة الانزلاق الاسرائيلي الرسمي نحو هاوية الاحلاف العسكرية الامبريالية ازاء تعمق الموقف الفلسطيني العقلاني المقبول دوليا بقدر ما هو مقبول لدى الشعب الفلسطيني وقوى السلام في اسرائيل، من شانها، ومن الطبيعي، ان تثير اشد القلق، وهي تقيم الدليل، مرة اخرى، على اهمية وخطورة الواجب الملقى على عاتقنا نحن الجماهير العربية وقوى السلام والدمقراطية اليهودية، وعلى ثقل المسؤولية التاريخية التي نحملها ونواصل السير بها رغم كل العقبات ورغم كل المعوقات التي توضع كل يوم في عجلات المركبة المتقدمة على الطريق الشاق، طريق السلام والتقدم لكل شعوب المنطقة وللعالم باسره.

في ظـل استمرار الاحتـراب — بقيـة

شرف الرئيس الهندي سانج فاريدي دعا ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، الطرفين الى تسوية القضايا المتنازع عليها حول مائدة المفاوضات. وقال برجنيف: حبذا لو ان ما يمكن حله الان سيحل سريعا بالوفاق وان ما لا يمكن حله سيتم ارجاؤه الى غد، حين يصبح حله اسهل، اننا لا نرى في الحرب اسلوبا لحل النزاعات بين الدول بشكل عام، فما بالكم بحرب في منطقة حساسة كالشرق الادنى والاوسط وبين بلدين صديقين للاتحاد السوفييتي!؟ وقال برجنيف: من المستبعد التاريخي ان نجرد مسوية تفاهم ماسلوي دفع احد الشعبين ضد الشعب الاخر في اوقات معقدة بالنسبة لكليهما. ان هناك من يحاول بوضوح الاستفادة من هذا النزاع. وهو من لا يوالفه تلاحم القوى المعادية للامبريالية في منطقة الشرقين الادنى والاوسط. ومن يسعى لاعادة سيطرته على منابع النفط فيهما. ومن يسعى لجعل ايران مرة اخرى قاعدة حربية الامبريالية ومركز شرطة لها.

واكد بريجنيف — لا العراق ولا ايران سيستفيد شيئا من الهدم المتبادل واراقة الدم ومن تقويض الاقتصاد. لن يستفيد من ذلك الا طرفا ثالث غريب عن مصالح شعوب هذه المنطقة. ولهذا على كلا البلدين ان يعملا على تسوية النزاع بالطرق السلمية.

الامبريالية الامريكية تستل بمخططاتها العدوانية

وامام اجماع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم على ضرورة وقف هذا الاحتراب الدموي، وتطويرها من المخاطر استغلال الامبريالية والرجعية له، صعدت الولايات المتحدة الامريكية من خطواتها العسكرية الخطرة في المنطقة. فقد ارسلت امريكا باوامر من رئيسها كارتر طائرات استطلاع امريكية متطورة من طراز «اداكس» الى السعودية لما اسمته حماية ابار النفط في السعودية. كما دعت الى تشكيل قوة بحرية دولية للحفاظ على «حرية الملاحة في مضيق هرمز» وذلك على الرغم من تاكيدات ايران المتتالية ان لا نية لديها لاغلاق هذا المضيق العبري. وان الحكومة الايرانية آخذة التزاماتها الدولية بعين الاعتبار ان تبخل باي جهد للابقاء على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية. كما يقوم الجنرال جونز باعداد المخططات العدوانية وتنسيقها في المنطقة مرة في السعودية واخرى في اسرائيل.

واعلنت اليابان امس، الخميس، ان ٣ ناقلات نفط يابانية عبرت مضيق هرمز بامان، الامر الذي يؤكد ان لا اساس للتهديدات الامبريالية الامريكية والتصريحات بجيجنسكي.

وكان بجيجنسكي قد كشف النقاب عن وجود وحدات بحرية وجوية امريكية في مناطق تستطيع الانطلاق منها للحفاظ على حرية الملاحة في مضيق هرمز. وان امريكا على استعداد للتصدي لاي تهديد لامنها القومي وللحفاظ على استمرار تدفق النفط.

واكدت وكالات الانباء ان امريكا تحتفظ بـ ٤٢ قطعة بحرية على مقربة من الخليج العربي. كما ان حاكم مصر السادات اعلن عن استعداده لفتح امريكا قواعد له «حماية السعودية وآبار نفطها». هذا وحذرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» من مغبة التآمر الامريكي الرجعي المكشوف هذا. وقالت — ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يسمح لاي تدخل خارجي في المنطقة، امريكيا كان ام غربيا. وان السلام والامن الدوليين يقتضيان العمل على وقف الاحتراب الدموي في هذه المنطقة.

ثورن يعلن — بقيـة

المحتلين بحجة ان هذه الدولة ستتحول — على حد قوله — خلال ساعات الى «قاعدة سوفييتية» تهدد امن وكيان اسرائيل. وعاد مؤكدا على ان الطريق الوحيدة لحل القضية الفلسطينية تكمن في تنفيذ مشروع «الادارة الذاتية».

تعقيب «الطليعة»

وتعليقا على محاولة الاوساط الحاكمة في اسرائيل اقناع ثورن ان المشكلة الفلسطينية لا تهدد السلام في الشرق الاوسط لوحدها مستغلين بذلك الحرب العراقية — الايرانية، انشات صحيفة «الطليعة» المقدسية، امس الخميس، افتتاحية جاء فيها: هناك الان من يبنون حساباتهم على استنتاجات مستندة الى الحرب الايرانية العراقية وهي انه بامكانهم الهروب من مواجهة القضية الرئيسية في الشرق الاوسط تحت حماية الدخان المتصاعد من مصافي البصرة وعبدان. وهم يعتقدون ان استمرار تلك الحرب ومرابطة الاساطيل والطائرات الحربية الامريكية ستخل بتوازن القوى لصالح اتفاقيات «كامب ديفيد» او لصالح زعزعة لها بعد التدخلات الامريكية. ومن هذا المنطلق ارجعت الدول الاوروبية «مبادراتها» الى ما بعد التدخلات الامريكية وعاد ممثلها، ثورن الى مغازلة اتفاقيات «كامب ديفيد» والى وصف «جهوده» كامتداد لها.

وتابعت «الطليعة» ان من حق ثورن ان يقول ما يشاء فلم يكن شعبنا في يوم من الايام «متفائلا» على مبادرة اوروبية حتى يفاجأ بالتضليل او بكلمات المداعبة لاتفاقيات «كامب ديفيد». ولكن عليه ان يعلم ان من حقنا ايضا التمسك بحقوقنا ومراقبتنا التي نعتقد انها تدعم تلك الحقوق.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٧ تشرين الاول ١٩٨٠ الموافق ٢٨ ذى القعدة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٢ VOL 42/37 – 7.10.1980

عبر البث الاذاعى المباشر، توفيق طوبى يرد على الاسئلة الملحة فى اسرائيل

تجفيف المستنقع ـ يعنى تصفية الاحتلال

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ لا تزال اصداء اللقاء الهام بين وفد قوى السلام الاسرائيلية ـ اليهودية العربية ـ برئاسة النائب توفيق طوبى وبين ياسر عرفات تتجاوب فى البلاد مفزعة اعداء السلام الاسرائيلى ـ الفلسطينى العادل ومقضة مضاجعهم ومعززة الآمال بالنصر لدى جميع قوى السلام فى المنطقة . ولم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تتجاهل هذا الحدث فتضطر لنشر التعليقات عنه بشكل واسع .

وفى هذا الاطار خصصت اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية برنامجا لمدة ساعة (كاف يشير ـ اى خط مباشر) يوم الاحد اول امس بثت فيه بثا مباشرا لقاء مع النائب توفيق طوبى رد فيه على اسئلة مذيع البرنامج يتسحاق غولان وعدد من المستمعين . وقد اتسمت اسئلة المستمعين بمعظمها بالرؤية العقلانية للامور وعبر بعضهم بشكل واضح عن تأييدهم للقاء وعبر بعضهم عن استنكارهم للمظاهرة المفتعلة التى كان نظمها احد رجال الامن فى المطار تحت ستار « الاحتجاج على اللقاء مع عرفات » واستنكارهم للحملة الهوجاء التى شنتها قوى اليمين الفاشية و « المفسلمنت » ومعها شخصيات رسمية مثل الوزير اليعزر شوستاك ونائب الوزير يورام اريدور ورئيس المعراخ شمعون بيرس وغيرهم .

وننشر فيما يلى مقتطفات من هذا البرنامج الذى استمر قرابة الساعة .

سؤال ـ قبل اسبوع صافحت يدى ياسر عرفات فى صوفيا . واليوم نفذ مبعوثوه عملية ارهابية فى دار البريد فى جبعتايم ادت الى مقتل اثنين وجرح ستة . ما هو شعورك ؟

جواب ـ اولا لا ادرى اذا كان منفذو العملية هم مبعوثو ياسر عرفات (تبين ان العملية هى مجرد عملية انتقامية لدوافع شخصية ـ «الاتحاد») لكن .. ليكن المنفذون ايا كانوا فانى اشجب بكل شدة هذه الجريمة ، جريمة قتل المدنيين . ان كل نقطة دماء تسفك من اليهود او العرب تثير فى الحزن والاسى . لكن ـ عزيزى السائل ـ لا يمكن توجيه السؤال حول هذه القضية المؤلمة ، التى هى رمز للواقع المر المستمر لعدة سنوات فى العلاقات بين الشعبين ، بدون توجيه سؤال آخر حول العدوان المستمر والقصف الدموى والجرائم البشعة التى ينفذها يوميا جهاز دولة ـ حكومة اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فى هذه الاعتداءات يموت اطفال ونساء وشيوخ ويشوه الكثيرون . ومن واجب كل من يتمتع بادنى حس انسانى ان يعرب عن سخطه عليها وان يعمل من اجل وقف سفك الدماء .

هناك من لا يريد رؤية الارضية التى تثبت عليها هذه الاعمال . ان الفرق بيننا وبين اولئك الذين يستنكرون فقط عمليات مثل عملية جبعتايم انهم يتجاهلون سياسة الحكومة التى تسفك دم الفلسطينيين يوميا . ان وقف سفك الدماء يتم حين يتم احقاق حقوق الشعب الفلسطينى مثلما جرى بالنسبة للشعب اسرائيل اى باقامة دولته المستقلة . ان هذا النزاع هو مثل المستنقع الذى يجب تجفيفه . وتجفيف هذا المستنقع يتم بازالة الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية التى احتلت عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة .

سؤال ـ .. هناك من يدعى ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو عمليا الذى يؤدى الى نمو الارهاب

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

بلاغ ارهابى

فى اثناء بث اللقاء الاذاعى مع النائب توفيق طوبى وصل الى غرفة البث ضابط شرطة وطلب ايقاف البث فورا . فاستجاب مدير البرنامج للطلب وبث عدة دعايات تجارية . واذا بالضابط يطلب مفاتيح سيارة النائب طوبى معلنا عن وصول بلاغ من « مجهول » يقول انه تم وضع عبوة ناسفة فى السيارة . وتبين بعد الفحص ان هذا البلاغ الارهابى كاذب .

وفى الوقت نفسه تلقت المحامية فيليتسيا لانغر مكالمة هاتفية من « مجهول » تنذر بانه قد صدرت ضدها عقوبة بالموت ستخرج الى حيز التنفيذ خلال ٤٨ ساعة !

الامبريالية الامريكية تحاول التسلل عبر الدخان العراقى ـ الايرانى

* الاسطول الامريكى يكثف من وجوده العسكرى فى المنطقة ويرسل بخبرائه الى السعودية * منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على الاستمرار بالوساطة لوقف نزيف الدم * « النجم الاحمر » تحذر واشنطن من اللعب بالنار *

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية ـ مع دخول الاحتراب الدموى على الحدود العراقية ـ الايرانية اسبوعه الثالث اكدت منظمة التحرير الفلسطينية على انها ستستمر فى الوساطة لوقف نزيف الدم المؤسف هذا ، والذى لا تستفيد منه الا الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية . فكل هدر للطاقات العسكرية والاقتصادية لهذين البلدين الصديقين هو اولا واخيرا فى صالح المتربصين بحركة التحرر الوطنى لشعوب الخليج والشرق الاوسط .

واكد رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومى ، ان المنظمة تسعى جاهدة لدى البلدين للتوصل الى حل للنزاع بالطرق السلمية . كما انضمت حكومة الهند امس الاول ، الاحد ، الى الداعين لانهاء النزاع الايرانى العراقى ، واعلنت عن مخاوفها من اسقاطات هذا النزاع على حركة عدم الانحياز . وفى هذا الوقت بالذات استمرت الامبريالية الامريكية فى حشد قواتها فى هذه المنطقة . فتحت ستار كثيف من الدعاية الطنانة عن ضرورة « الحفاظ على مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية » صعدت الولايات المتحدة الامريكية من وجودها العسكرى فى المنطقة . فانضمت حاملة طائرات الى الاسطول الامريكى

● صدام حسين ●

البالغ تعداده ٤٢ قطعة بحرية فى الوقت الذى اعلن فيه وزير الحربية الامريكى ، هارولد براون ، ان بلاده ارسلت باكثر من ٥٠ خبيرا عسكريا الى السعودية وببعض محطات الرادار الارضية ، الى جانب طائرات «اواكس» الى المنطقة . وقال : ستكون الولايات المتحدة الامريكية مضطرة الى اللجوء لقوات « فيلق الرد السريع » فى حالة اغلاق مضيق هرمز . هذا ودعا السادات ايضا دول شمال حلف

● الخمينى ●

الاطلسى لاستغلال القواعد العسكرية فى مصر « اذا رغبت هذه الدول فى الحفاظ على استمرار سيلان النفط الخليجى اليها » .

وحذرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية امس الاول ، الاحد ، واشنطن من مغبة قيامها باى عدوان فى هذه المنطقة . وقالت الصحيفة ـ ان واشنطن تلعب بالنار حين تكثف من وجود سفنها الحربية وحاملات الطائرات فى خليج العرب استعدادا للقيام بتدخل فى المنطقة بحجة الابقاء على مضيق هرمز مفتوحا . فقد اكدت جميع الاطراف ان لا نية لديها لغلق المضيق امام الملاحة الدولية ، كما ان الدول الخليجية المصدرة للنفط زادت من حجم تصديرها للنفط . وعليه فان حجة الولايات المتحدة لا اساس لها . بل هى محاولة للتدخل فى الخليج وتجزئة المنطقة بهدف استعادة نفوذها الضائع بضياع نظام الشاه البائد .

واضافت « النجم الاحمر » : لقد ناشد الاتحاد السوفييتى الطرفين وقف

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

تأجيل النظر فى استئناف القواسمى وملحم

المحامية لانغر تقدم تصريحا جديداً وتزايد المطالبة بالغاء قرار الطرد

القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ قدم فهد القواسمى ومحمد ملحم ، رئيسا بلديتى الخليل وحلحول ، تصريحا آخر بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر الى رئيس لجنة الاعتراضات العسكرية . وكان من المنتظر ان تنظر المحكمة العسكرية فى رام الله فى استئنافهما يوم غد الاربعاء ، ٨ الجارى . لكن اوساطا فى سلطات الحكم العسكرى ابلغت المحامية لانغر ، امس الاول الاحد ، عن تأجيل انعقاد المحكمة لاجراء سلسلة من المشاورات حول مضمون التصريح الجديد ، الذى يبدو انه اثار الارتباك لدى الاوساط الحاكمة .

وينعكس هذا « الارتباك » جليا فى النبأ الذى اذاعه « صوت اسرائيل » ، باللغة العبرية ، ظهر امس ، من ان مناحم بيغن قد قرر السماح للقواسمى وملحم بالمثول امام لجنة الاعتراضات العسكرية لغاية البحث فى استئنافهما .

ويعرب التصريح عن معارضة مقدميه لسفك الدماء ورغبتهما فى السلام العادل .

وذكر القواسمى بانه طلب من حاكم الضفة الغربية العسكرى ، بن اليعازر ، وكذلك من حاكم الخليل العسكرى فى مناسبات اخرى ، كبح جماح مستوطنى كريات اربع خشية ان يحدث شىء ما وعندها توجه اليه شتى الادعاءات .

هذا ووقع رئيسا البلديتين المبعدان على هذا التصريح فى العاصمة البلغارية ، صوفيا ، ابان انعقاد برلمان الشعوب العالمى من اجل السلام .

وارفقت المحامية لانغر بالاعتراض عريضة وقعتها ٢١٧ شخصية من جميع انحاء العالم تطالب باعادة القواسمى وملحم الى مدينتيهما . وارسلت نسخة عنها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، مناحم بيغن .

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، ان رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وجهوا برقيات الى وزير الدفاع وسلطات الحكم العسكرى تطالب بالغاء قرار الطرد ضد رئيسى البلديتين واعادتهما الى وطنهما وعملهما .

وفدنا الى كوريا الشمالية

تل ابيب ـ غادر ، امس الاول الاحد ، وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الى كوريا الشمالية للمشاركة فى مؤتمر حزب العمال الكورى السادس ، الذى افتتح اعماله امس الاثنين .

ويضم الوفد الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسى وسكرتارية اللجنة المركزية وابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية .

ويذكر ان هذه هى المرة الاولى التى توجه فيها الدعوة من قبل اللجنة المركزية لحزب العمال الكورى لحزبنا للاشتراك فى مؤتمراته .

الاسد الى موسكو

دمشق ـ يتوجه ، غدا الاربعاء ، الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، الى موسكو فى زيارة رسمية للاتحاد السوفييتى . وذكرت مصادر مطلعة فى بيروت ان الاسد سيوقع خلال وجوده فى موسكو معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتى، وانه من شأن هذه الزيارة تعزيز التعاون السوفييتى السورى على الصعيدين السياسى والعسكرى، فى التصدى

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

هلموت شميدت يهزم الفاشى شتراوس !

بون ـ مرة اخرى ينهزم اليمين المتطرف المغامر فى الانتخابات الاخيرة للبرلمان (البوندستاغ) فى المانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٠/٥ . فقد انتصر ثانية الحزب الاشتراكى الديمقراطى بزعامة المستشار هلموت شميدت على الحزب المسيحى الديمقراطى بزعامة الفاشى الجديد فرانز يوزيف شتراوس . كما وازدادت نسبة حزب الديمقراطيين الاحرار الذى يشارك فى الحكم منذ سنوات ، بزعامة هانس ديتريخ غينشر ، وزير الخارجية .

وياتى انتصار الاشتراكيين الديمقراطيين ليؤكد على رغبة شعب المانيا الاتحادية فى عدم الانجرار وراء الانتقامى المهووس شتراوس الذى يخوض الانتخابات ببرنامج متطرف معاد للسلام والانفراج الدولى وحاشد بالتحريض على الاتحاد السوفييتى وسائر اقطار المنظومة الاشتراكية .

● هلموت شميدت ●

في ظل استمرار الاستفزازات الكتائبية والاسرائيلية

القوى الوطنية تحذر من عملية ليطانى جديدة ضد لبنان

بيروت ـ صعدت قوات الكتائب الانعزالية الفاشية فى شمال لبنان من اعتداءاتها الهادفة الى تكريس تقسيم لبنان ارضا وشعبا فى الوقت الذى واصلت فيه المدفعية الاسرائيلية فجر امس ، الاثنين ، قصفها للاراضى اللبنانية ولمواقع القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وقد تقدمت السلطات اللبنانية بواسطة سفيرها الدائم فى المنظمة الدولية غسان التوينى بمذكرة لمجلس الامن الدولى احتجت فيها على مواصلة حكام اسرائيل اعتداءاتهم على لبنان وانتهاكهم لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى .

وامام هذا التصعيد الخطير فى الشمال والجنوب اللبنانيين حذرت القيادة العليا للتحالف الفلسطينى اللبنانى الوطنى من احتمال قيام حكام اسرائيل بعملية عدوانية جديدة فى الجنوب على غرار عملية الليطانى . وصرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، لمجلة « ميدل ايست » اللندنية ان اسرائيل قامت بحشد قوات عسكرية ضخمة على طول الحدود اللبنانية بهدف تنفيذ هجوم واسع النطاق . وقال ان الولايات المتحدة الامريكية اعطت حكام اسرائيل الضوء الاخضر للقيام بمثل هذا الاجتياح .

ويلاحظ ان بعض الصحف الاسرائيلية والاوساط الحكومية صعدت فى الايام الاخيرة من هجومها على قوات الطوارىء الدولية فى الجنوب واتهمتها بانها وقعت اتفاقا سريا مع منظمة التحرير الفلسطينية يحق للمنظمة بموجبه العمل من هذه المناطق ضد اسرائيل . الا ان ناطقا رسميا باسم قوات الامم المتحدة نفى هذه الانباء وقال : ان هذه الانباء الكاذبة مستقاة من مصادر كتائبية . ولاحظ المراقبون ان الهدف من ترويج مثل هذه الدعاية الكاذبة هو التستر على المخططات الاسرائيلية ـ الانعزالية بالنسبة للجنوب .

اتحاد النقابات العالمى :

لا سلام بدون الدولة الفلسطينية

موسكو ـ انتهت هنا ، امس الاول، دورة المجلس العام لاتحاد النقابات العالمى التى اشترك فيها ممثلو ١٠٠ بلد تقريبا . ودعا ممثلو العديد من البلدان فى كلماتهم الى توطيد وحدة حركة النقابات العالمية وتنشيط اعمالها للدفاع عن مصالح الكادحين ومن اجل السلام والانفراج .

وبخصوص الشرق الاوسط اكد المجلس ان السلام الدائم والعادل لا يتم الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واعرب المجلس عن قلقه الشديد بشأن النزاع بين ايران والعراق لانه يتيح للامبريالية تنفيذ مخططاتها العدوانية ، ودعا هذين البلدين الى حل نزاعاتهما بالطرق السلمية .

كلمة الاتحاد

حرب اكتوبر ، بين ما كان وما قد يكون !

امس الاثنين ٦ تشرين الاول ١٩٨٠ حلت الذكرى السابعة لحرب « اكتوبر » ـ حرب « الغفران » حسب التعبير الاسرائيلى .

وبداهة ان تهملها المحافل الحاكمة فى اسرائيل وان يحتفل بها النظامان فى سوريا ومصر باستعراضين عسكريين تتناقض دوافعهما ويتباين طابعهما .

فالنظام الساداتى اجرى استعراضه العسكرى ليتباهى بالاسلحة الامريكية ، وليؤكد انزلاقه الى بؤرة الخيانة الوطنية والتعاون مع الامبريالية ، وليضفى معنى لتصريح حاكم مصر فى « الاهرام » امس الاول ، انه اقترح على اوروبا الغربية منحها تسهيلات عسكرية مماثلة للتسهيلات الممنوحة للولايات المتحدة للدفاع عن مصالحها فى الخليج !!

بينما اراد الحكم الوطنى فى سوريا باستعراضه ان يعلن مجددا انه باق على العهد ملتزم باهداف حرب اكتوبر التحررية ويسعى لتصليب جبهة الصمود والتصدى بمواصلة توطيد الوحدة مع ليبيا وتعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتى الذى يثير قلق المحافل الامريكية والاسرائيلية والرجعية العربية .

واما الشعوب فى المنطقة والعالم فسترى هذه الذكرى على ثلاثة مستويات .

سترى درسها الجوهرى الذى تجسم فى نسف اسطورة ديمومة التفوق العسكرى الاسرائيلى المطلق فى منطقة الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، هذه الاسطورة التى استهترت بالانسان العربى وبقدرته على سد الثغرة التقنية التى فصلت بين اسرائيل والاقطار العربية ردحا من الزمن بفعل اسباب موضوعية وذاتية ليس اقلها مساندة الامبريالية لحكام اسرائيل منذ البداية ..

وسترى ، على المستوى الثانى ، ان منجزات تلك الحرب على الصعيد السياسى تبددت الى حد خطير نتيجة خيانة النظام الساداتى ، التى اوصلت المنطقة الى مؤامرة « كامب ديفيد » والمعاهدة ـ الصفقة بين حاكمى مصر ـ السادات ، واسرائيل ـ بيغن ، ومكنت الامبريالية الامريكية من اقامة الحلف العسكرى بين حكام اطراف تلك المؤامرة ، لضرب حركات التحرر القومى فى العالم العربى وبخاصة حركة التحرر القومى الفلسطينية بقيادتها المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا .

وسترى على المستوى الثالث ان الخيانة ـ النكسة الساداتية لم تغير قوانين التطور الموضوعية وليس فى وسعها ابدا ان تحقق اهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من وراء مؤامرة « كامب ديفيد » ، واهمها فرض ترتيبات امريكية ، و « سلاما امريكيا » يعيد منطقة الشرق الاوسط الى قبضة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

فعلى الرغم من محاولة النظام الساداتى تبديد منجزات حرب اكتوبر ومساعيه المحمومة لتطبيق بنود « كامب ديفيد » ، وبخاصة فيما يتعلق بحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى ممارسة تقرير مصيره ، عن طريق مخطط « الادارة الذاتية » نجح الشعب العربى الفلسطينى فى احباط ذلك المخطط وتجاوز بذلك اعنف الارهاب والقمع الوحشى فى المناطق المحتلة ، كما نجح فى ترسيخ تلاحمه الوطنى ووحدته النضالية والتفافه حول قيادته منظمة التحرير الفلسطينية .

وفى الوقت نفسه منعت الشعوب العربية بكفاحها

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

(« الاتحاد »)

● جريمة باريس ●

العرب يدينون الاعتداء الفاشى على الكنيس وحكام اسرائيل يحرضون على العرب

باريس ـ القدس ـ لقى ثلاثة مواطنين فرنسيين والمواطنة الاسرائيلية عليزه شفرير مصرعهم وجرح ٢٣ آخرون فى الانفجار الذى حدث مساء السبت الماضى امام احد الكنس اليهودية فى العاصمة الفرنسية .

وادانت القوى الديمقراطية الفرنسية هذا العمل الاجرامى الذى تقف وراءه القوى الفاشية الجديدة . الا ان حكام اسرائيل ، وكعادتهم فى كل حادث مأساوى من هذا النوع ، شنوا هجوما عنصريا وقحا على منظمة التحرير متهمينها بالتعاون مع القوى العسكرية الفاشية فى اوروبا ، على الرغم من النفى القاطع الذى اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية والناطق باسم المفوضية الفلسطينية فى باريس . وجاء فى بيان منظمة التحرير ـ اننا ندين هذا الاعتداء على اماكن العبادة . وان منظمة التحرير لا يمكن ان تلجأ الى هذه الاساليب فهى تحترم اماكن العبادة وتقدسها . واضاف البيان ـ ان محاولة الربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وهذا العمل ما هى الا بهدف تشويه سمعة المنظمة .

ويقول مراسلنا فى القدس ان بيان الحكومة اسرائيلية ، من امس الاول ، الاحد ، جاء بهدف استغلال النقمة الشعبية على الحادث فى باريس للخروج من العزلة الخانقة التى تعانى منها بسبب ممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطينى وهضمها لحقوقه .

وان هذا البيان ملىء بالمغالطات التى تصور كل معاد للصهيونية معاديا للسامية ولاسرائيل ، وشتان ما بين المفهومين .

هذا واكدت صحيفة « المجاهد » الجزائرية امس ، الاثنين ، ان المجموعة الفاشية التى ارتكبت جريمة الاعتداء على المصلين اليهود هى هى التى تعرضت فى الماضى ولا تزال للمواطنين العرب فى باريس . وان من واجب كل القوى ادانة هذه الجريمة النكراء والتضامن مع اهالى المغدورين .

سورية وليبيا تمهدان للوحدة والسادات يشتم ويهدد !

وكالات الانباء : من المتوقع ان يقوم الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى بزيارة سورية فى اعقاب عيد الاضحى المبارك ليعلن من دمشق مع الرئيس السورى حافظ الاسد قيام دولة الوحدة الاندماجية « الجماهيرية العربية المتحدة » ، التى يرئسها الاسد ويتفرغ القذافى لقيادة العمل التنظيمى فيها ، وستكون عاصمتها دمشق . وفى هذه الاثناء اعلن الفريق احمد بدوى وزير حربية السادات ان قواته على الحدود الليبية المصرية « يقظة وفى حالة تأهب مستمر » مستكملا بذلك التهديد الذى وجهه خادم الامبرياليين المطيع انور السادات قبل ايام بتوجيه ضربة عنيفة الى ليبيا .

وحتى يثبت اخلاصه التام لاسياده المستعمرين فقد اعلن السادات استعداده لمنح تسهيلات للدول الغربية اسوة بالتسهيلات التى يجرى ـ حسب تعبيره ـ وراء الامريكان حتى يقبلوها ! ومما اطار صواب الخديوى انور ان اتفاقية الصداقة والتعاون السوفييتية ـ السورية وشيكة التوقيع فراح يحرض على هذه الاتفاقية الرادعة لاسياده وله ولاصدقائه الصهاينة زاعما انها تشكل خطرا على المنطقة !!

● معمر القذافى ●

رفاقنا فى تل ابيب يصدون اعتداء فاشيا على مكاتب الحزب

* عوزى بورشطاين : الفاشيون جبناء أمامنا . نأمل أن يكونوا قد تلقنوا درسا *

تل ابيب ـ خاص ـ صد رفاقنا العاملون فى مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، صباح امس الاثنين ، اعتداءا فاشيا قام به افراد عصابة الرابى الملعون ، كهانا ، بقيادة « مدير عام » العصابة ، يوسى ديان .

وكانت العصابة الفاشية المسماة « كاخ » قد نشرت اعلانا فى «معريب» ، امس الاول الاحد ، دعت فيه الجمهور الى القدوم « لحفل تقديم هدية الى عضو الكنيست شارلى بيطون » بمناسبة لقائه فى اطار وفد قوى السلام مع رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات . وفى الحال اتصل الناطق بلسان حزبنا، الرفيق عوزى بورشطاين ، بالشرطة واخبرها بالامر مطالبا باتخاذ اجراءات لمنع الاعتداء . لكن الشرطة لم تحضر بتاتا .

وفى الموعد المحدد (العاشرة من صباح امس) وصل الى مكاتب اللجنة المركزية لحزبنا ٧ اشخاص من افراد العصابة ومعهم عدد كبير من الصحفيين . وحاول الفاشيون اقتحام مكاتب اللجنة المركزية وبايديهم خنزير صغير . فتصدى لهم رفاقنا العاملون فى المكتب ومنعوهم بالقوة من الدخول وطردوهم من المكان كما يليق بهم . وفقط بعد طردهم حضر شرطيان الى المكان للتحقيق !!

والغريب ان الفاشيين ـ كما اعلن صوت اسرائيل بالعبرية ـ تقدموا بشكوى لدى الشرطة ضد رفاقنا بحجة اصابة اثنين منهم بجراح عميقة فى الراس . وفى حديث مع الاذاعة اعلن الرفيق بورشطاين : لقد قمنا بصد اعتداء . والادوات التى دافعنا عن انفسنا بها فى وجه اعتداء الفاشيين هى عصى الاعلام والشعارات وليست معدة خصيصا للضرب . واضاف بورشطاين : ان الفاشيين جبناء امامنا . ونحن لا نخافهم . ونأمل ان يكونوا قد تلقنوا درسا .

الرئيس الهندى يشيد بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى

موسكو ـ فى اثناء زيارة رئيس جمهورية الهند ، ريدي ، الرسمية للاتحاد السوفييتى اجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

وصرح الرئيس الهندى فى موسكو ان الصداقة والتعاون بين الهند والاتحاد السوفييتى لم يغنيا العلاقات الثنائية بجوانب جديدة فحسب ، بل انهما تساعدان على الاستقرار والسلام فى اسيا والعالم .

واشارت صحيفة « برافدا » ، امس الاول ، الى ان زيارة رئيس الهند الى موسكو تشكل مثالا ناصعا للصداقة بين البلدين وتعتبر حدثا هاما فى النضال ضد خطر الحرب ، وان الباحثات فى موسكو اظهرت السعى لتوسيع التعاون المتبادل بين البلدين وتوطيد السلام العالمى .

تقرير خاص بـ « الاتحـاد » عن الاوضاع فى سجن بئر السبع

بعد الاضراب الاخير ، سلطات السجن تزيد اوضاع الاسرى العرب سوءاً

[« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلى نص التقرير الهام الذى اعده المحامى وليد فاهوم حول الاوضاع المزرية فى سجن بئر السبع والمعاملة الوحشية التى يتعرض لها الاسرى العرب من سلطات السجن . هذا التقرير الذى يشكل ادانة أخرى لسلطات القمع والنهب ودوس حقوق الانسان يجب ان يستنفر كل ذى ضمير حى ليهب دفاعا عن ابسط حقوق الانسان] :

لم يعد التوجه المسلكى نحو السجناء امرا مقصورا عليهم .. وانما اصبح يتعداهم الى مجموعة المحامين الديمقراطيين عربا ويهود الذين يهتمون بامورهم . ولم يعد خافيا ان هنالك سياسة معددة ومبرمجة فى معاملة هؤلاء المحامين معاملة « خاصة » . مثال ذلك اننى منعت من الدخول لسجن بئر السبع فى ١٠ـ٨ـ١٩٨٠ أو حتى الاقتراب من أسوار السجن بمغالطة بحجة ان موكلى مضربون عن الطعام . وما داموا كذلك فان السجن فى حالة طوارئ، حيث يتم تجريد السجناء المضربين من جميع حقوقهم ذات طابع الحد الادنى .. فلا فورة ولا كنتين ولا زيارة اهل ولا حتى زيارة محامين ... عقابا لهم على ممارسة حقهم فى التعبير عن عدم رضاهم عن الظروف الحياتية التى يعيشون .

هذا بالرغم عن ان جميع الشرائع والمنطق البسيط تقول انه فى مثل هذه الحالة فان السجين احوج ما يكون الى محام بسبب وقوفه « عاريا » امام عنت وعسف ادارة السجن .

ــ « بامكانك التوجه الى المحكمة والقول ان جولان منعنى من الدخول ، اطلب منك الابتعاد عن اسوار السجن ، لا تستطيع الدخول » .. قال مدير القسم الامنى .

وحين طلبت مقابلة المدير العام للسجن وانتظرت ساعة ، توجه الى الحارس ببرج المراقبة صائحا باعلى صوته :

مدير السجن لا يريد أن يقابلك ، يطلب منك الابتعاد عن اسوار السجن والا فسوف نستدعى الشرطة .

٢ ــ أما فى ١ـ٩ وحين قابلت ستة افراد من موكلى لم استطع التحدث اليهم بحرية بسبب وجود شرطى يجلس بينى وبين كل واحد منهم على حدة يصيخ السمع ويتلصص على كل كلمة وكل حركة وكل سكون . حتى انه كان يتدخل احيانا فيما كان يفضى الى احدهم عن ظروف السجن واحواله .

لكن وبالرغم عن هذا الجو الارهابى الذى حاولت سلطات سجن بئر السبع فرضه على وعلى موكلى وخصوصا حين حاول احد حراس السجن غلق باب الزنزانة (٢ × ٢م) على ثلاثتنا مثلا وغيره من المعاملة الخشنة المتعمدة ــ بالرغم عن هذا الجو فقد خلصت الى النتائج التالية :

الاضـــراب

فى اعقاب الاضراب الذى اعلن بسجن نفحة فى ١٤ـ٧ـ٨٠ واستمر حتى ١٤ـ٨ـ٨٠ اعلن سجناء بئر السبع اضرابهم عن الطعام فى ١ـ٨ لمدة ١٣ يوماً .

لقد بدا لى بالدليل القاطع ان اضراب السجناء الامنيين فى سجن بئر السبع لم يكن اضراب تضامن مع زملائهم بسجن نفحة الصحراوى الجديد وحسب وانما ايضا احتجاجا على ظروف معيشتهم السيئة .

لقد أوصت اللجنة الحكومية التى عينها وزير الداخلية فى ٢٧ـ٧ـ٨٠ برئاسة ضابط الشرطة شموليل ايتان :

١ ــ بتوسيع ساحة سجن نفحة .

٢ ــ بايجاد تحسينات فى ظروف لقاء السجناء باهاليهم .

٣ ــ بايجاد حمامات وفحص امكانية تحسين التهوية فى الغرف مع الاخذ بعين الاعتبار الضمانات الامنية .

٤ ــ بالاستجابة لطلب الاسرى بخصوص تحضير الطعام وفق ذوقهم .

من الملاحظ هنا اولا ان اللجنة لم تعر اهتمامها لباقى مطالب السجناء والمتعلقة بالامور الطبية ، نوعية وكمية الاكل ، الاسرة ، الشؤون الثقافية ، الكنتينة وشروط السكن والمعاملة المستفزة والمهينة باستمرار .

وثانيا ان هذه التوصيات تتعلق بسجن نفحة فقط فى حين ان ظروف الحياة بسجن بئر السبع سيئة للغاية وتتلخص بالامور التالية :

١ ــ على الرغم من تعليق الاضراب بسجن نفحا وانهائه بسجن بئر السبع فان العقوبات الجماعية التى فرضت على السجن ، باعقاب اعلان الاضراب فى بئر السبع ما زالت قائمة فيما يتعلق بالزيارة والكنتين .

٢ ــ الملابس : من المفروض أن يتم تبديل ملابس السجناء بالصيف والشتاء ، لكن وحتى الان ونحن بشهر ايلول لم يتم استبدال ملابس الشتاء الماضى بملابس صيفية بالنسبة لقسم كبير من السجناء الامنيين . فتكون النتيجة انهم يقضون سنة كاملة بملابس الشتاء فى حر وبرد الجو الصحراوى .

٣ ــ الاسرة : معدومة وينام السجناء على فرشات اسفنج يتم تغيير وجوهها كل سنتين مرة .

٤ ــ النور داخل الغرف : معدوم فى عز الظهر لذلك تكون الاضواء الكهربائية (لمبات عادية وليس نيون) مشعلة طوال اليوم .

ان هذه العتمة ناتجة من عاملين : ضيق الفتحات وسد الابواب والشبابيك الكبيرة بالصاج باحكام .

٥ ــ الازدحام : وهذا يسبب التوتر الدائم وتلف الاعصاب .

٦ ــ سوء التغذية : ان مهمة الاكل فى السجن تتلخص فى الابقاء على السجين حيا لكن مع الامراض التى تلازم سوء التغذية من تسوس الاسنان الى القرحة والبواسير .

٧ ــ العلاج الطبى : لا وجود لطبيب اسنان من مدة ، واما الطبيب العام فانه بعد أن يفحص المريض يكتب له علاجا فى ملفه الطبى ، ذلك العلاج الذى لا يعطى بواسطة المرض اما لانه غير موجود واما لقلة فى نفس يعقوب .

واخيرا اليكم قائمة باسماء السجناء العرب الفلسطينيين المرضى الموجودين بسجن بئر السبع :

١ ــ اسامة جرار ــ وهو من جنين، مصاب بالتهاب مزمن فى القصبة الهوائية وتشنج القسم الايسر من جسده وفقدان الذاكرة والقدرة على التركيز الذهنى منذ ايام سجنه الاولى ، عام ١٩٧٠ . قابلته وعلمت منه ان حالته ساءت فى اعقاب الاضراب عن الطعام وان سلطات السجن علقت علاجه بالاضراب لكن وبالرغم عن انتهائه لا يزال علاجه معلقا ولم يحصل على فورة زيادة منذ الاضراب حتى يوم مقابلته حيث اخرج للفورة الثانية بحسب اوامر الطبيب ــ ربما بسبب وجودى ومقابلتى له .

تجدر الاشارة هنا الى ما قاله فى اثناء المقابلة : يجب ان تعاملنى معاملة اهل الكهف ، قضيت حتى الان ١١ سنة فى كهف السجن .. لقد نسيت ان هنالك اناسا يمشون فى الشوارع . بقى ان اذكر ان عمر أسامة ــ ٢٧ سنة .

٢ ــ محمود علوى ــ من رام الله وهو مصاب بمرض القلب وحالته صعبة .

٣ ــ محمود مصطفى جرار ــ من بنى نعيم قضاء الخليل وهو يعانى من جرح نازف براسه من ١١ عاما ادى الى اصابته باربعة امراض اخرى . وحالته صعبة .

٤ ــ طلال طراد محيسن (ابو طراد) من الشجاعية ــ غزة ــ وقد اصيب بمس فى عقله قبل عدة سنوات فى اعقاب المعاملة التى تلقاها بعد محاولة فاشلة للهرب .

٥ ــ محمد عبد الهادى (ابو العبد) من قباطية .

٦ ــ محمد موسى سمارة من الظاهرية قضاء الخليل (٢٧ سنة) وهو مصاب بمرض نفسى .

٧ ــ يوسف الصواوده من دورة الخليل (٣٠ سنة) وهو مصاب ايضا بمرض نفسى .

بالاضافة الى هذه القائمة ، هنالك حالة خاصة بالشاب المقدسى علاء البازيان الذى فقد بصره اثر انفجار عبوة ناسفة بين يديه ويبلغ من العمر ٢٧ عاما وان الاعتداء والتحقير الذى تعرض اليه من حوالى شهرين من قبل احد السجانين هو ذلك الشيء الذى حدا بمحمد احمد نصر (من جباليا) الى تشطيب وجه ذلك السجان بشفرة .. كما جاء على لسان من قابلتهم . بعد ذلك تم نقل محمد ولم يعرف مصيره حتى الان.

ليـالـى النـاصـرة ـ ١٩٨٠

هذه السنة ايضا ، وبكل اعتزاز ، تقدم الشبيبة الشيوعية فى الناصرة برنامجها السنوى التقليدى ــ « ليالى الناصرة » . وذلك فى الساعة السابعة من امسيات الاربعاء والخميس والجمعة والسبت ٨ و ٩ و ١٠ و ١٩٨٠/١٠/١١ فى قاعة « بيت الصداقة » .

البرنـــامج :

● الاربعاء ١٠/٨ ــ « يدا بيد نبنى ونعمر الناصرة » : ندوة عن العمل التطوعى ودوره فى توطيد النضال الجبهوى . باشتراك عدد من الابطال « المجهولين » لمخيم العمل التطوعى الخامس (شيوخ ونساء وعمال وطلاب) بالاضافة الى الشاعر سالم جبران والمهندس وليد الحاج ــ من قادة الجبهة واللجنة المركزة للمخيم . يدير الندوة : زاهى اسكندر .

ضيف الشعر : الشاعر فوزى عبد الله .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة ــ فرقة « ليالى الافراح » ــ ناصر نداف ــ نادى الاحداث ــ مسرح الدبابيس .

● الخميس ١٠/٩ ــ « كل الجماهير العربية ــ جبهة » : ندوة على شرف مؤتمر الجماهير العربية باشتراك : الدكتور اميل توما ــ المهندس رامز جرايسى ــ المحامى وليد الفاهوم . يدير الندوة ــ نظير مجلى .

ضيف الشعر : الشاعر نزيه حسون .

البرنامج الفنى : حنان بشارة ولويس شوفانى ــ سمير الحافظ ــ دياب مطلق ــ ستوديو المسرح .

● الجمعة ١٠/١٠ ــ « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطينى » : ندوة فلسطين باشتراك : الكاتب اميل حبيبى ــ المحامية فيليتسيا لانغر . يدير الندوة : سهيل دياب .

ضيف الشعر : الشاعر سميح القاسم .

البرنامج الفنى : جوقة الطليعة ــ فرق فنية من القدس العربية المحتلة .

● السبت ١٠/١١ ــ « الناصرة ايام زمان » : ذكريات من تاريخ الناصرة الساطع باشتراك : منعم جرجورة ــ ميشيل نصار ــ امين محمد على . يدير الندوة ــ رياض مصاروة .

ضيف الامسية : رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد .

البرنامج الفنى : امل مرقس ــ حفلة راقصة باشتراك فرقة « الدرب الطويل » للغناء والعزف الغربى .

***

خلال امسيات « ليالى الناصرة » تقام ثلاثة معارض فى القاعة الصغرى من « بيت الصداقة » ستكون مفتوحة للزوار طوال اليوم :

● معرض الكتاب التقدمى ويضم جناحا خاصا لكتب الاطفال .

● معرض لوحات وفخاريات فلسطينية .

● معرض الشرطة تسجيل للاغنيات الوطنية والخطابات الوثائقية .

* الدعوة عامة ومجانية * ● الشبيبة الشيوعية ترحب بكم ●

العلـم الاسـرائيلـى .. حتـى اشعـار آخـر !

بقلم : سميح القـاسم

● للاحتلال الاسرائيلى اسماء عدة .. فمرة يسمى « معراخ » ومرة يسمى « ليكود » واخرى يسمى « غوش ايمونيم » وتارة يدعونه « كهانا » وطورا يدعونه « قانون القدس » وهناك من يسميه « اوتونوميا » واحيانا يسمونه « كامب ديفيد » . ومن اسمائه ايضا « مسيرة القدس » وهل ينسى الاسم « ارض اسرائيل الكبرى » ؟ ثم ان البعض يعرفونه باسم « غئولا كوهين » وسواهم يدعوه « شارون » ــ مرة « بلاتو » واخرى « اريك » ــ والقائمة طويلة .

وللبرهنة على ان هناك جديدا تحت الشمس فقد منحه اصحابه (اى اصحاب الاحتلال) اسما جديدا : « الاوفياء لجبل الهيكل » .. و« جبل الهيكل » هذه هى تسمية طريفة لباحة المسجد الاقصى المبارك .

يوم الاربعاء الماضى اقدمت جماعة صهيونية تسمى نفسها « الاوفياء لجبل الهيكل » على استفزاز جديد فقد « تسللت » عبر « باب المغاربة » فى القدس المحتلة ، واقتحمت باحة المسجد الاقصى بعتاد دينى وعلم اسرائيلى وانطلقت فى طقوسها مستفزة مشاعر العرب بشكل سافر. وهرع مسؤولو الوقف الاسلامى الى رجال « الامن » المبثوثين فى المكان ، لكن « امن ايه اللى انت جاى تقول عليه ؟ » واستنفر ضابط شرطة باربعة وعشرين قيراطا وثبت على الفور ان كلمة « مشطراه » العبرية لا تعنى « الشرطة » بالضبط !

وبعد ان فش « الاوفياء » غلهم انصرفوا ، على امل العودة ، طبعا ..

نحن نعرف انه ليس هناك « تمير » فلسطينى ولا « قانون تمير » فلسطينى ونعرف أن الاحتلال شىء والقانون شىء آخر ونعرف ان رفع العلم الاسرائيلى فى باحة الاقصى شىء ورفع العلم الفلسطينى فى الموقع نفسه شىء آخر .. نعرف ذلك ، ونعرف ايضا ان كل هذا الواقع المقلوب والمشوه والتعيس ليس اكثر من سحابة عابرة .. لا نستطيع القول انها سحابة صيف ، فكم من صيف عبر ولم تعبر هذه السحابة . اهى اذن سحابة شتاء ؟ ابدا ، فكم من شتاء عبر ولم تعبر هذه السحابة . ولا هى سحابة خريف طبعا ولا شأن للربيع بها ، فاية سحابة هى اذن ؟

انها سحابة التمزق العربى والتشرذم العربى والفوضى العربية .. سحابة العربة التى تشدها اربعة خيول جامحة : احدها يشد للشمال والثانى يندفع للجنوب والثالث يحمحم للشرق والرابع يصهل للغرب .. انها سحابة النفط المشتعل فى العراق وفى ايران .. انها سحابة « وامعتصماه ! » وما من معتصم ! سحابة « الجهاد المقدس » المعكوس بمائة وثمانين درجة ! سحابة اللفظة المعادية لمضمونها والمضمون العارى من اللحم والجلد ! انها سحابة الالم والدم والاغتراب والاحباط ..

مع كل ذلك ورغم كل ذلك فاننا نلتقط انفاسنا ، لنعلنها مرة اخرى فى وجه العالم ، ولننفخها فى وجه الاحتلال مع دخان سجائرنا : لن تدوم الفوضى ولن تختل الموازين الى الابد . كل شىء سيوضع فى محله وكل علم سيرتفع على ساريته .. كيف ؟ متى ؟ وحتى متى ؟ حتى اشعار آخر !

تهـانينـا

* الى الصديق المحامى سامح خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة لين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ الطيرة

* الى الرفيق العزيز محمد عزونى وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ جلجولية

* الى الصديق عاطف على الصالح وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديقين سليم وعلى علاء الدين وعروسيهما بمناسبة الزواج .
* والى الصديق سرحان ذياب سرحان وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

* الى الصديق سلمى سمرة وزوجته بالمولودة البكر .
* والى الصديق سهيل محمد غزاوى وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق عمر على عثمان بالمولود وسالم .
* والى الصديق سمير ميخائيل خورى وزوجته بولادة التوأمين .
* والى الصديق وليد ميلاد حاج وعروسه سهام بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية
لقاءات بين مندوبى الصحف والقـراء

الثلاثـاء ١٩٨٠/١٠/٧
● سليـ ــ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع سلمان ناطور وانطوان شلحت .
● طرعـان ــ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع عفيف سالم وسميح صباغ .

الاربعـاء ١٩٨٠/١٠/٨
● اكسـال ــ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع سميح القاسم ونظير مجلي .
● سندلة والمقيبلة ــ الساعة ٦٫٣٠ مساء مع عفيف سالم وانطوان شلحت .

الــفـــأر

للكاتبة العبرية الساخرة : زيفا يريف

فى جلسة الحكومة فى الحادى والعشرين من الشهر الماضى ، ابلغ رئيس الحكومة حكومته ، فى روح معنوية عالية ، انه اكتشف قبل ليلة ، فى داره، فأرا ، ثم فيما بعد طرده من الدار ..

(من الصحف)

بالاضافة لهذا ، فقد قدم رئيس الحكومة لحكومته تقريرا مفصلا حول مباحثاته مع الفأر .

اولا يجب التنويه ان الفأر ظهر فى الدار فى الحادية عشرة ليلا ، وان كان معنيا ، بشكل خاص ، بوثائق هامة ملقاة على طاولة عمل رئيس الحكومة .

رئيس الحكومة ، المذهول بهذه المفاجأة ، القى التحية على الفأر ، بكل ود وسأله عن دوافع الزيارة .

ــ « مررت فى هذه الناحية وقلت اقفز لزيارتك زيارة سريعة ، قال الفأر ــ لعلك لا تعرف اننى من اشد المعجبين بك والواثقين بانك افضل رئيس حكومة » .

ــ يا مرحبا ! يا صديقى الشاب ــ قال رئيس الحكومة وعلى وجهه امارات البهجة ــ ماذا يمكننى ان اقترح عليك ؟ بسكوت؟ عصير فواكه ؟ حقيبة الدفاع ؟!

ــ انا افضل جبنة صفراء ــ قال الفأر .

ــ للاسف ، توقفنا عن شراء الجبنة الصفراء بسبب ارتفاع الاسعار . ما رأيك ان اعطيك بدل هذا ، حقيبة وزارة الدفاع . تكون وزيرا للدفاع !!

ــ لا ، لا . حقا ، لا . انا لا احب الحقائب الوزارية ــ قال الفأر بلهجة جادة رصينة لاقناع رئيس الحكومة انه يقصد ، حقا ، ما يقول .

ــ ما رأيك فى حقيبة وزارة الاديان ؟ تكون وزير اديان ؟!!

ــ لا . شكرا . انا من بيت غير متدين وادخن فى السبت !

ــ اذن ، نعود لنعرض عليك وزارة الدفاع ، العراق ، ايران ، الاتونوميا .. هذه الوزارة تحد هام ! ــ لا ، لا . اصلا انا لا اريد ان اتورط فى السياسة . انا اخاف من مطرقة رئيس الكنيست !

وفى هذا المقطع من المحادثة ، دخلت عليزا بيغن ، الى الغرفة ، تقززت فى فزع ووقفت على كرسى وصرخت ، ثم طردت الفأر بالمكنسة الطويلة .

وهكذا فشلت ، مرة اخرى ، الجهود المثابرة لرئيس الحكومة لايجاد ... وزير للدفاع !!...

فى اسـتقبـال طوبى ولانغـر

* بقلم : نظير مجلى *

على بعد بضع مئات من الامتار عن الحاجز الاول فى باب مطار اللد (او بن غوريون) بدأنا نخطط لقائنا بشرطى حرس الحدود الاول لهذا اليوم . قد يكون انسانا يتيح لنا المرور بدون اهانات واستفزازات وقد يكون عنصريا ينتظرنا ليصب جام غضبه وحقده علينا . انها مسألة حظ فحسب .

مع اقترابنا من الحاجز نراه يلقى نظرة عابرة على السيارات المصطفة امامنا.. ويسمح لها بالمرور . لكن هذا لا يطمئن . فقد يكون من سبقونا من الاشكناز الذين لا يمكن ان يثيروا الشك بانهم عرب . اما نحن فالحمد لله .. كلنا ولدنا وقد كتب على جبين الواحد منا « عربى » حتى باللغة العبرية. هلا يكشفون امرنا . وكل عربى هنا مشبوه .. يجدر التحقيق والتمحيص معه . وضرورى تسجيل تفاصيل التفاصيل عنه . الاسم والعنوان ورقم الهوية وربما الطول والعرض ولون العينين والشعر واللسان والقلب . والويل الويل لمن كان لون شعره اسود ولون عينيه اخضر ولون لسانه احمر وقلبه ابيض ! فهذه الوان العلم الفلسطينى . وقانون تمير ما زال طازجا .

لا .. لم نصل بعد الى هذه الدرجة حتى الان . ونشدد . حتى الان .

سائق السيارة يدير جهاز الراديو على محطة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ويقوى الصوت.. عله يخربط حساباتهم فيظنون اننا يهود متابعون الاخبار والسياسة . فنستدرك الامر ونسكت الجهاز. فقد اكتشفوا هذه اللعبة منذ زمن ولم تعد تنطلى عليهم الحيلة .بل انهم حين يستمعون الى « صوت اسرائيل » بالعبرية وقويا تزداد الشبهات .. فهناك ما يمكن اخفاؤه والتغطية عليه بهذا الصوت .

ونعبر الحاجز الاول ..

نوقف السيارة فى المكان المخصص نغلقها بشكل محكم خوفا من السرقات المنتشرة وندخل باحة المطار الخارجية .

من الخطوة الاولى .. عيون رجال « الامن » وبساله تلاحقنا على الدعسة . نحاول ان نتحدث بشكل طبيعى لا مبال .. نبتسم ونضحك بصوت عال .. كي لا يحسب رجال وصبايا « الامن » اننا نراقبهم او نلاحظ مراقبتهم لنا فتكون وقعتنا سوداء .. تحقيق .. تفتيش .. فيضيع هدف قدومنا الى هنا . جئنا فى مهمة صحفية لاستقبال النائب توفيق طوبى والمحامية فيليتسيا لانغر القادمين من صوفيا حيث التقيا مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى اطار برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام . ولا بد ان يدليا بتصريحات هامة للصحافة .

هذه المرة نجحنا فى تجاوز رجال « الامن » وبساله .. وصلنا الى المدخل الذى سنعبر منه لاستقبال القادمين . مجموعة كبيرة من الصحفيين يمثلون التلفزيون والراديو والصحف اليومية الكبرى ووكالات انباء محلية واجنبية . الصحفيون الاسرائيليون يتحلقون حول نجم التلفزيون ، المعلق السياسى ايلميلخ رام ، هو ينكت . وهم يضحكون . ورجال « الامن » الحارسون يندمجون بالضحك .. بل ان بعضهم يشارك فى التعليقات . والموضوع الاساسى الذى يتناوله الجميع هو موضوع اللقاء مع عرفات ..

ــ « يا جماعة ، يقول نجمهم بسخرية ، ان ياسر عرفات رجل سلام حقيقى . انه لم يقتل اطفالا ولا نساء يهوديات . انه لا يريد أن يرمى اليهود فى البحر . انه لا يريد ان يدمر اسرائيل . ان الميثاق الوطنى هذا خطأ مطبعى . نعم نعم . هكذا قال لى عرفات . واسرائيل هى التى لا تريد السلام » .

ويضحكون بهستيريا . فيتحمس صحفى اخر ويقول :

ــ « اتعرفون . لقد فوجئت بمعرفة ان اصل ياسر عرفات من بولونيا . فقد قال لفيليتسيا لانغر (وهى من اصل بولونى) يا اختى » ..

ويضحكون اكثر . فيتحمس صحفى ثالث :

ــ « ايها الرفاق . يا شعب اسرائيل . بعد ان استمعنا الى ياسر عرفات علينا ان نعيد النظر فى موقفنا من هتلر . يجب الا نصدق بيغن .. » .

ويستمرون فى الضحك والتعليقات الهستيرية الساخرة . ولم يعد الامر يتوقف على التعليق الساخر . اما نحن ممثلى الصحافة الشيوعية ، وكنا ثلاثة نستمع من بعيد ، فكان علينا ان نقول شيئا يضع حدا لهذا التوجه المثير للاشمئزاز والقرف والرثاء فى آن . توجه احدنا الى نجمهم الاكبر ..

ــ ما الذى تريدونه بالضبط . الا تفهمون حقا اهمية هذا اللقاء ام تتجاهلون عمدا .

ــ وماذا نفهم يا سيد . آه .. هل انت من جماعة طوبى .

ــ نعم ولكن ليس هذا المهم .

ــ انتم لا فائدة من النقاش معكم . فهل استطيع ان اتحدث بان عرفات قاتل ومخرب وارهابى ؟..

ــ انت الذى تسمح لنفسك بنعت عرفات بالارهابى والمخرب .. هل تسمح لنفسك بنعت بيغن مثلا بالنعوت نفسها .

ــ اوه لا تؤاخذنى . نسيت ان بيغن هو الذى ارسل المخربين لقتل اليهود فى بيسان ومعلوت ونهاريا ومعجان ميخائيل ..

ــ وهل نسيت ايضا من ارسل الجنود الى جنوب لبنان لقتل النساء والاطفال الفلسطينيين .

ــ لماذا ينام المخربون بين الاطفال والنساء فى المخيمات ؟! انهم هم المسؤولون عن قتلهم يا سيد .

ــ ان من تسميهم مخربين هم ابناء لشعب مشرد ولا يرغبون فى العيش هناك فى الخيام . هم ابناء واخوة الاطفال المقتولين . وهذا هو المهم . فالاطفال يموتون . وكذلك النساء والشيوخ . ومن يفعل ذلك ؟ اليس حكومة بيغن ؟ حسنا اتريد تبرئة بيغن من هذا فليكن . ولكن ماذا عن مذبحة دير ياسين . التى نفذها جيش بيغن قبل وجود من تسميهم مخربين ؟!

ــ انا لا ادافع عن هذا !

ــ لكنك تهاجم عرفات .. تتهمه بالتخريب وتنسى قادة حكوماتنا ..

ــ يا سيد . انت من الصعب التفاهم . مثل كل الشيوعيين ..

وقبل ان ينهى كلامه تحدث ضوضاء . واخيرا يسمح للصحفيين ان يدخلوا الى قاعة المطار الداخلية ليقابلوا القادمين بجو مريح . ويدخل الجميع ما عدا الصحفيين الشيوعيين ..

ــ لا توجد معكم بطاقات صحفية حكومية .

وبعد معركة كلامية كنا قد اعتدناها منذ زمن سمح لنا بالدخول . وهناك يؤخر الحمالون حقيبة فيليتسيا لانغر ثلاثة ارباع الساعة فتكون فرصة سانحة لاستمرار النقاش العلنى مع الصحفيين . وتتسع دائرة النقاش . وتتطرق الى مواضيع جمة . ونستمع خلاله الى مواقف مدهشة حقا . هؤلاء الصحفيون المفروض ان يكونوا ملمين بالمعلومات والحقائق والمفروض ان لا يكذبوا .. على الاقل امام صحفيين من صنف آخر يعرفون ويشتغلون بالحقائق تراهم بكل وقاحة يقولون : هل كنتم ستتمتعون بحرية الانتقاد والكلام لو انكم تعيشون فى الدول العربية ويتجاهلون هنا الملاحقات التى نتعرض لها بسبب آرائنا واقوالنا . هل كان بامكانكم ان تتعلموا كما تتعلمون عندنا . (عندكم ؟! هل نحن فى وطننا ــ عندكم ؟! وهل يتاح فعلا لنا ان نتعلم كما نشتهى ؟ الا تسمعون عن سياسة التجهيل والصهينة فى مناهج التعليم ؟ والنقص فى المدارس ؟ ثم ما هذه المطاردات فى الجامعات لطلابنا ؟) ويقولون : انتم تعيشون بمساواة ومع هذا لا تخدمون فى الجيش . ولم نسألهم عن اية مساواة يقصدون واكتفينا بتذكيرهم انهم هم ايضا عانوا الخدمة فى الجيش وذكرناهم انه جيش يخدم سياسة الاحتلال والعدوان ويوجه مدافعه الى صدور شعبنا وخيام شعبنا التى تأويه بعد تشريد .. اولا وثانيا وثالثا ورابعا ...

ولا يكف اى منا عن النقاش . لا نحن ولا هم . ويصل النائب طوبى ومعه فيليتسيا لانغر . فيوجه هؤلاء الصحفيون اسئلتهم فتبدو استفزازية وقحة تثير الاشمئزاز .ويكفى ان نذكر منها : « هل قال عرفات لكم انه مستعد للاعتراف باسرائيل » . و « ما هى شروطه للاعتراف » . و « سيدة فيليتسيا لانغر . هل تشعرين ان عرفات اخ لك فعلا مثلما قال ؟ » .. والخ .. ويرد رفيقنا كما يستلزم الرد . فتثور هيبة بعض المهووسين من موظفى المطار .. وينفلتون بالزعيق الهستيرى المصطنع .

وتنتهى اللقاءات الصحفية . فيأتى دور رجال الجمرك . يفتشون حقائب الرفيقين بدقة ــ على غير عادة .

الصحفيون المستعجلون يفاجئوننا بانهم ينتظرون فى الخارج . اتوجه الى احدهم :

ــ الم تقل انكم على عجلة من امركم ؟

ــ بلى . ولكن من يدرى . فقد يحدث امر خاص يحتاج للتصوير .

ويحدث الامر الخاص . يبدو ان هذا الصحفى نبى (!) اى والله يحدث . فقد هجم بعض المهاويس من العمالين وسائقى التاكسيات على موكب وعندنا يقودهم رجل امن هويته معروفة لنا ويلفظون فى الشتم العفير . ولولا ان تصدى لهم رفاقنا من تل ابيب لكانوا اعتدوا على عضوى الوفد .

وانطلقنا عائدين كل الى بيته .. بدون مطاردة عيون رجال الامن وصباياه فحسب بل ظلت تطاردنا ايضا كلمات اولئك الصحفيين الذين يوجهون الرأى العام فى البلاد . فاذا كان هؤلاء الزملاء ؟! يعتمدون الكذب والتزييف فى نقل الحقائق ويحرضون ويستفزون .. فلماذا نلوم بعض العمالين وسائقى سيارات الاجرة الذين حرضهم وجندهم رجل «امن» ؟!

ماذا يعني اقتراح الغاء حساب الوقود في جدول الغلاء ؟

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — يوم الثلاثاء الماضي أعلن وزير المالية يغئال هوروفتس ، وهو في أمريكا ، انه يخطط لالغاء حساب ارتفاع اسعار الوقود في اطار جدول غلاء المعيشة وذلك — كما قال — في سبيل تخفيض حجم التضخم المالي . فماذا يعني هذا الاقتراح وكيف سيؤثر على جيوب العاملين ؟ وهل سيخفض فعلا حجم التضخم ؟

١ — من المعروف ان جدول غلاء المعيشة بطريقة حسابه الحالية لا يعكس باي شكل من الاشكال حقيقة تأثير الغلاء على جيوب الاكثرية الساحقة من الناس . وليس من الصعب رؤية هذا بتاتا . ففي منتصف كل شهر ، حين يصدر تقرير عن مؤشر جدول الغلاء يثبت هذا بوضوح . ففي الوقت الذي يكون فيه سعر المواد الغذائية قد ارتفع في ذلك الشهر بنسبة ٢٠٪ نجد ان جدول الغلاء ارتفع خلال الشهر لا اكثر من ٦٪ . وهي نسبة كبيرة جدا لكنها لا تعكس حقيقة تأثير الغلاء على الناس . فالعائلة الفقيرة التي تشكل المواد الغذائية نصف مصروفها مثلا تتضرر من رفع اسعارها اكثر باضعاف من العائلات الغنية التي تصرف قسطا وافرا من مدخولها على الكماليات وهكذا يأخذ الجدول في حسابه معدل ارتفاع اسعار جميع المواد على السواء بما فيها الحاجيات التي لا يشتريها العاملون الفقراء بشكل عام مثل السيارات او التلفزيونات الملونة او الفيديوتيب والستريوهات او الملابس الفاخرة وغيرها . فاذا انخفضت اسعار الحاجيات التي تعتبر بالنسبة للعائلة الفقيرة كماليات .. وارتفعت اسعار المواد الغذائية تنخفض نسبة ارتفاع الجدول (بشكل نسبي) .

٢ — لا يكفي ان نسبة ارتفاع الجدول منخفضة عن الواقع . فان التعويض عن الغلاء الذي يقبضه العاملون حسب مؤشر جدول الغلاء هو الاخر منخفض وبشكل نسبة ٨٠٪ من جدول الغلاء . وليس هذا فحسب بل ان التعويض عن الغلاء يقبضه العامل بعد ٣ اشهر على الاقل من حدوث الغلاء . وكلنا يعرف كم تهبط قيمة العملة الاسرائيلية خلال ٣ اشهر .

٣ — والان جاء الوزير ويريد ان يخصم من حساب جدول الغلاء .. ارتفاع اسعار الوقود . ويعني هذا ان العاملين لن يقبضوا تعويضا عن ارتفاع اسعار الوقود .

وبالمقابل يقبض اصحاب الرساميل التعويض عن طريق زيادة اسعار منتجاتهم . وهكذا فان العاملين يتضررون بشكل مضاعف . وهذا هو المقصود من اقتراح هوروفتس .

واما التضخم .. فانه حسب سياسة هوروفتس وحكومته الكارثية سيواصل مسيرته التصاعدية . وكل يوم بشكل اكبر .

بمظاهرة بوليسية وبحرس الحدود تفرض السلطات مجلسا محليا معينا على قريـــة راهـــط

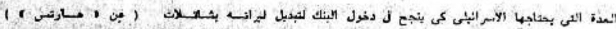
* قوات « الامن » تقمع مظاهرة احتجاجية للاهالي * اضراب جزئي في المدرسة * سكان القرية العربية يطالبون باجراء انتخابات دمقراطية *

بئر السبع — لمراسلنا — وسط حشد كبير من الشرطة وافراد حرس الحدود وموظفي وزارة الداخلية فرضت السلطات يوم الثلاثاء الماضي على اهالي البلدة العربية البدوية « راهط » قرب بئر السبع مجلسا محليا معينا يحتل اربعة من موظفي الدولة (يهود طبعا) المراكز المقررة فيه .

وقد قاطع اغلبية الاهالي العرب الاحتفال الرسمي لتنصيب « المندوب السامي » واعوانه في هذا المجلس . وحاول طلاب المدارس الخروج في مظاهرة احتجاج ضد هذا التعيين الا ان الشرطة وقوات « حرس الحدود » منعتهم من ذلك فاعلنوا اضرابا جزئيا . كما قامت الشرطة باستفزاز احد الشبان واعتقاله .

ويطالب اغلبية اهالي راهط العرب البالغ تعدادهم ١٤ الف نسمة بحقهم الطبيعي في انتخاب ممثليهم للمجلس المحلي ، او في اسوأ الاحوال تعيين مجلس محلي في البلدة وفق نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة ومن ابناء القرية نفسها وليس من الموظفين اليهود . الا ان السلطات الحكومية ممثلة بوزارة الداخلية لم تستجب لمطالبة الاهالي وقررت تعيين مجلس محلي من ١١ عضوا رئيسه ونوابه جميعا من موظفي الوزارة اليهود . اما الممثلون العرب فهم ٧ من شيوخ القرية .

ويرى الاهالي في فرض مثل هذا المجلس بمثل هذا التركيب خطوة تعسفية جاءت لمنعهم من ممارسة حقهم الدمقراطي الابسط في انتخاب مجلس يعمل باخلاص ، وعن معرفة اصيلة ، لحل مشاكل القرية وتطويرها . اما المجلس المعين فلا يتوقع منه الا ان يخدم باخلاص شديد سياسة وزارة الداخلية المعروفة والمجربة تجاه السلطات المحلية العربية .. وهي سياسة ترتكز على التمييز العنصري في الميزانيات والهبات وتقديم سائر انواع الخدمات .



العدة التي يحتاجها الاسرائيلي كي ينجح في دخول البنك لتبديل ليراته بشاقلات (عن « هارتس »)

ندوة في اذاعة بلجيكا حول مؤتمر الجماهير العربية

نامير — بلجيكا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث الينا رفيقنا قاسم شعبان من مدينة نامير البلجيكية برسالة يخبرنا فيها عن ندوة بثتها الاذاعة البلجيكية في ١٢-٩-٨٠ في مدينة نامير حول مؤتمر الجماهير العربية المقبل ودور « ركاح » في المعركة من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .

يقول رفيقنا : لقد بادرت الى الندوة قيادة نقابة العمال البلجيكية . وشارك فيها صحفيان : ايطالي واخر بلجيكي وتحدث عن الطلاب العرب ، ممثلا موقف جماهيرنا العربية وحزبنا ، الرفيق حسين شعبان . وقد دام اللقاء مدة ساعة كاملة دار الحديث فيها بالفرنسية ونصفه الاخر بالعربية .

وجدير بالذكر انه بودر الى هذه الندوة عقب الاخبار العديدة التي نشرتها الصحف البلجيكية عن مؤتمر شفاعمرو التمهيدي ، وعن مؤتمر الطلاب في الناصرة .

هذا وجرى في الندوة نقاش حول موقف القوى الدمقراطية اليهودية في مشاركتها الجماهير العربية ، في اسرائيل ، في كفاحها من اجل حقوقها القومية واليومية ومن اجل الدمقراطية والسلام .

وجرى ، كذلك نقاش حول مجمل القضايا التي يعاني منها العرب في اسرائيل وخاصة الهجمات السلطوية الاخيرة بفرض الاقامات الاجبارية على القادة الوطنيين وعلى رئيس اتحاد الطلاب العرب وغيره من الطلاب الجامعيين وفصل مجموعة من الطلاب العرب من الجامعات . كما جرى الحديث عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وقد استنكر المشتركون في الندوة التحريض الارعن على النائب توفيق زياد ولجنة رؤساء السلطات المحلية .

وتخلل البرنامج الاذاعي اناشيد لسميح القاسم غناء مصطفى الكرد . كما القى الرفيق حسين شعبان قصيدة القاسم : خطاب من سوق البطالة .

هذا وانتهت الندوة بقرار اتخذته نقابة العمال البلجيكية بالاتفاق مع الطلاب العرب من اسرائيل الذين يدرسون في جامعات بلجيكا ، بدعوة رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد للمشاركة في اجتماع سيعقد في مدينة نامير يتحدث فيه عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل ودور الحزب الشيوعي في المعركة .

جماهير كفركنا تستنكر التحريض الفاشي على اعضاء وفدنا الى صوفيا وتعلن تأييدها التام لمؤتمر الجماهير العربية المقبل

كفركنا — خاص بـ « الاتحاد » — اعلنت جبهة كفركنا الدمقراطية في اجتماع واسع عقدته يوم ٩/٢٧ تأييدها التام لبيان اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية الصادر عن اجتماع شفاعمرو . وشجبت التحريض المسعور الذي شنته سلطات الاضطهاد القومي ووسائل اعلامها على الاجتماع والجماهير العربية .

كما استنكر الحاضرون الاصوات العنصرية المعادية للسلام الفلسطيني — الاسرائيلي في تحريضها الفاشي على اعضاء وفد قوى السلام من اسرائيل الى برلمان السلام العالمي الذي عقد في صوفيا حيث التقى اعضاء وفدنا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . واكد الاجتماع ان الدعوة الهستيرية الفاشية لرفع الحصانة البرلمانية عن عضوي الكنيست توفيق طوبي وشارلي بيطون المشاركين في اللقاء والدعوة الى تقديم الوفد الى المحاكمة لن ترهب قوى السلام في اسرائيل بل ستزيدها تصميما على مواصلة الكفاح ضد العنصرية وقوى الحرب ومن اجل الدمقراطية والسلام والمساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل ومن اجل احقاق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة على التراب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين .

وكان خطب في الحاضرين الرفيق سليم القاسم ، فتحدث باسهاب ، حول الاوضاع السياسية الحالية وفي المنطقة ، وعن الدور الهام الذي تقوم به الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام . والذي سيتجلى في موقفها ، الى جانب قوى التقدم والدمقراطية اليهودية في مؤتمرها التاريخي الذي سينعقد على اساس وثيقة ٦ حزيران ، في الشهر المقبل .

انخفاض قيمة مخصصات التأمين بـ ١٠٪

تل ابيب — اعلن راق روتر ، مدير عام مؤسسة التأمين القومي ، انه وفقا لقرار وزارة المالية بعدم تضمين مخصصات التأمين القومي لشهر اكتوبر الجاري علاوة الغلاء بنسبة ٢٥،٧٪ ، التي حصل عليها العاملون كافة منذ شهر نيسان الماضي ، ستنخفض قيمة هذه المخصصات الحقيقية بنسبة تتراوح بين ٧ — ١٠٪ .

وهاجم روتر هذا القرار وقال انه من غير المنصف ان نعمل منقصي مخصصات التأمين وزر « ضرائب الاقتصاد » . كما طالب وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بتنفيذ التزاماتها بخصوص تعديل قيمة المخصصات الشرائية بما يتلاءم مع معدل الاجور السائد في البلاد .

لجنة اولياء امور جديدة في عبلين

جهود مكثفة وكفاح مثابر من اجل بناء مدرسة جديدة

عبلين — لمراسلنا — بدعوة من الهيئة التدريسية لمدرسة عبلين الثانوية عقد اجتماع لاولياء امور الطلاب في المدرسة جرى فيه بحث شامل لاوضاع المدرسة الثانوية المزرية واهم القضايا الملحة مثل بناء مدرسة ثانوية لان المدرسة كلها موجودة منذ تبنيها قبل حوالى عشر سنوات في غرف مستاجرة غير لائقة للتدريس .

وقد جرى انتخاب لجنة اولياء جديدة لسنة ١٩٨٠ من تسعة هم : راشد سليم وجريس خوري والياس واكيم وموسى عواد ومحمد خطيب وراجي النجمي ووليم حاج وبديع عويد وموفق داموني .

وفي اول اجتماع للجنة الجديدة اقر تعيين موعد لمقابلة رئيس اللجنة المعينة لادارة مجلس عبلين المحلي السيد محمد داهود ، للبحث معه حول النواقص العديدة في المدرسة الثانوية وضرورة توفير المطالب العادلة للطلاب واهمها قضية بناء مدرسة تليق بالتدريس وبالمتطلبات الحضارية الايضاحية للطلاب — هذا المطلب الذي يطالب به جميع الاهالي في عبلين وليس طلاب الثانوية فقط .

* على شرف المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي *

منطقة الناصرة تقر برنامجا للتثقيف النظري وتعميق العمل بين الشغيلة

* تزايد الحماس والمنافسة بين الفروع لزيادة توزيع الصحف ، على شرف مهرجان الصحافة *

الناصرة — لمراسلنا — لخصت سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تلخيصا ايجابيا ، برنامج التثقيف السياسي والنظري للسنة المنصرمة ، وخصوصا الدورات المنظمة في قطاعات الناصرة والخط وشفاعمرو والبطوف ، والتي اشترك فيها اعضاء الحزب واصدقاؤه بشكل جماهيري وعكست الاهتمام المتزايد لتعميق الرؤية الماركسية — العلمية الواسعة والخلاقة .

كذلك قررت سكرتارية المنطقة عقد اربع دورات جديدة في القطاعات تتناول المواضيع التالية : ١ — عمل الشيوعيين في النقابات وتجربة عملنا في الهستدروت ، ٢ — كفاح الشيوعيين لحل القضية القومية في البلاد . ٣ — الاشتراكية البيئية — جذورها الطبقية ومنطلقاتها الفكرية كاساس لايديولوجية وممارسة التجمع ، ٤ — القضايا الفكرية والتطبيقية لبناء الاشتراكية ، ٥ — التطورات الاجتماعية والفكرية بين الجماهير العربية .

هذا ، طبعا ، بالاضافة لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر التاسع عشر ، مباشرة حال نشرها .

وقد استعرضت سكرتارية المنطقة ايضا الجهود المتصاعدة لزيادة توزيع الصحافة وعقد لقاءات مع محرري الصحافة الشيوعية وتعميق انعكاس قضايا الجماهير في صحافتنا ، وذلك بالاضافة الى تصاعد الاجتماعات والنشاطات لتعبئة الجماهير انطلاقا نحو نجاح مؤتمر الجماهير العربية .

كذلك اكدت سكرتارية المنطقة على اهمية ربط كل هذه الاعمال بالمعركة لانتخابات الهستدروت ومجالس العمال وتوطيد الصلة اليومية مع العمال وجماهير الشغيلة بحيث يكون التحضير لمعركة الانتخابات النقابية وخوضها فرصة لتعميق العمل الجماهيري النقابي والطبقي والفكري بين الشغيلة .

جماهير كفر ياسيف تحيي ذكرى ناصر ونصار

كفرياسيف — لمراسلنا — في اجتماع جماهيري كبير ، ١٠/١ ، في بيت الصداقة دعت له الجبهة الدمقراطية ، احيت جماهير كفرياسيف ذكرى الرئيس عبد الناصر بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته ، وذكرى ابن الشعب الفلسطيني البار ، القائد الشيوعي البارز فؤاد نصار ، بمناسبة مرور اربع سنوات على وفاته .

وتكلم في الاجتماع الرفيق يوسف شحادة فقدم استعراضا سياسيا شاملا تطرق فيه الى اهمية اللقاء في صوفيا بين وفد الجبهة الدمقراطية ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لـ « م. ت. ف » ، وتحدث عن الحرب العراقية — الايرانية وموقف حزبنا المبدئي منها .

ثم قدم الرفيق ادوار الياس محاضرة حول فكر ناصر وطروحاته الايديولوجية وممارساته .

واتخذ الاجتماع قرارا بارسال تحية حارة لوفد الجبهة الدمقراطية الى مؤتمر صوفيا واستنكار حملة التحريض على الوفد . كما واعلن المجتمعون عن تأييدهم المطلق لمؤتمر الجماهير العربية واستعدادهم للعمل على انجاحه .

بعد قرار المستشار القضائي لدى الوزير موداعي ايضا ما يحقق فيه !

القدس — اعلن مسؤولون كبار في قسم الجمارك انه بصدور قرار المستشار القضائي للحكومة بخصوص امكانية التحقيق مع وزير دون ان يمس ذلك حصانته البرلمانية يصبح ممكنا التحقيق مع وزير الطاقة ، يتسحاك موداعي ، حول تهم مخالفة انظمة الجمارك المشتبه بها ضد شركة « ريفلون » عندما شغل موداعي منصب رئاسة ادارتها .

ويذكر ان ملف التحقيق في هذه القضية متنقل منذ سنة بين ايدي دائرة التحقيق في قسم الجمارك والمستشار القضائي ، الذي لا يزال يطالب بالبيانات تمكنه تقرير كيفية التعامل مع القضية .

سلامة المدفع ام سلامة الناس ؟

وزارة المالية لا تفي بتعهداتها ومؤسسات صندوق المرضى مهددة بالشلل

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لا يشذ حكام اسرائيل ، ممثلو الراسمالية (واية راسمالية !) عن الانظمة الراسمالية الاخرى في عالمنا ، حيث يتنكرون لحقوق العمال ويعملون جاهدين على تحطيم تنظيماتهم النقابية . ومعروفة للجميع محاولات حكومة بيغن فرض نظام « التأمين الصحي » واهدافه الرامية الى ضرب الهستدروت ومؤسستها الصحية « صندوق المرضى » .. رغم مما تقدمه القيادة في الهستدروت للحكومة عن طريق مواقفها المتخاذلة الخنوعة .

ومن اجراءات حكومة اليمين المعادية للعمال مثلا ، رفض وزارة المالية الايفاء بتعهداتها ودفع المبالغ المستحقة لدعم المستشفيات العائدة للهستدروت (١٤ مستشفى) ورفضها دفع فروق المعاشات للاطباء العاملين فيها وفي عيادات « صندوق المرضى » . مع العلم ان وزارة المالية تدفع هذه المستحقات للاطباء العاملين في المستشفيات الحكومية !!

وبهذا الخصوص بعث ، الاربعاء الماضي ، رئيس الادارة المركزية لصندوق المرضى ، البروفيسور حييم دورون ، برقية الى وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، طالبه فيها بالتدخل الفوري لدى وزارة المالية ، لكي تفي بتعهداتها وتصرف المبالغ المستحقة والا ! فان اطباء المستشفيات العائدة للهستدروت سيعلنون الاضراب . الامر الذي سيؤدي الى اصابة المستشفيات الـ ١٤ بالشلل ويعرقل عمل عيادات « صندوق المرضى » في مختلف انحاء البلاد ، مما يشكل خطرا جديا على المستفيدين من خدماتها وهم باكثريتهم العظمى من العمال والفلاحين والفئات المسحوقة .

فالى متى ستبقى عقلية « سلامة المدفع اولا » و « سلامة الناس ثانيا » تتحكم في البلاد ؟!

اهالي شارع مار يوحنا في حيفا يشكون الى رئيس البلدية خطورة السير في الشارع

حيفا — لمراسلنا — وقع ٢٥ رب عائلة الساكنين في شارع مار يوحنا ، في حيفا ، على عريضة بعثوا بها الى رئيس البلدية ، اريه غورئيل ، يشكون فيها من الاضرار والاخطار الناجمة من حركة السير في شارع مار يوحنا — مكان سكناهم .

وقد فسروا في شكواهم ان حركة السير المزدحمة في شارع مار يوحنا وهو ضيق وبدون ارصفة وبلا حديد واق امام مداخل البيوت وسرعة السير حيث تأتي السيارات من سوق الفخار وتعبر شارع الخوري لتنزل الى شارع النبي مرورا بمار يوحنا — هذه الامور جميعا تشكل خطرا شديدا على حياة العابرين في الشارع وخاصة الاطفال منهم وسكان الحي علما بان هناك مدرسة ابتدائية في هذا الشارع .

وتوجه الموقعون برسالتهم هذه طالبين من رئيس البلدية تحسين هذا الوضع باقرب وقت ممكن ويسكنون بالجبل . كما طالبوا :

أ — تغيير خط السير في شارع مار يوحنا — وهو ذو اتجاه واحد — وذلك بان يكون السير من شارع النبي في اتجاه شارع الخوري وليس كما هو الان ، فذلك يخفف من سرعة السيارات .

ب — تحديد سرعة السير .

ج — وضع درابزينات ، امام مداخل البيوت ، للوقاية .

د — وضع حواجز من الباطون على الشارع الى ان يتم تنفيذ مطالب السكان .

هذا ، وطلب الموقعون من رئيس البلدية تعيين موعد لاستقبال وفد عنهم يطلعه على خطورة الوضع .

وارسل الموقعون بنسختين اخريين من شكواهم الى شرطة السير في حيفا والى ممثل شكاوى الجمهور في البلدية .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : [illegible] خوري •

لتتحمل وزارة المعارف كامل المسؤولية ...!

واجهنا المسؤولون في وزارة المعارف بالكثير من اللف والدوران لدى المطالبة الحازمة من السلطات المحلية العربية بحل مشاكل التعليم القائمة — المتراكمة في الوسط العربي . ان ابرز هذه المشاكل ، وليس اهمها ، هي النقص الخطير في غرف التدريس .

ان الضجة الاعلامية التي قامت في البلاد اثر المؤتمر الصحفي الذي عقد في ٧ ايار الماضي في القدس ... والمؤتمر الشعبي الضخم الذي عالج قضايا التعليم والذي عقد في الناصرة في ١٧ ايار ... واضراب السلطات المحلية في ٢٠ ايار ... واضراب التعليم في الوسط العربي يوم ٢٧ ايار واثر القرار باجراء المظاهرة امام الكنيست ، التي جمدت اثر موافقة وزارة المعارف على الاجتماع مع ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء والاعلان المسبق عن الاستعداد لحل المشكلة ... ثم العديد من الاجتماعات التي جرت بين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وممثلي وزارة المعارف لبحث الموضوع ... كل هذا قد اضطر وزارة المعارف والحكومة الى تقديم بعض الفتات بالاضافة الى الاعلانات والتصريحات المتتالية عن الاستعداد لحل القضايا الملحة ...

ولكن الحقيقة هي ان وزارة المعارف ووراءها وزارة المالية لا تزال بعيدة عن الالتزام الفعلي المالي والتخطيطي ولا تزال بعيدة عن تغطية الاحتياجات الفعلية من الابنية والمدارس ، وليس لها اي تغطية مالية...

قرانا الكثير من الاوضاع الصعبة التي واجهتنا عشية السنة الدراسية الحالية في الوسط العربي من النقص في غرف التدريس والبحث من غرف لتستاجر غرفا للتدريس — دير حنا ، يانوح ، المغار ، عرعرة ، باقة الغربية ، ابو سنان ، جسر الزرقاء ... وغيرها ... مئات الصفوف التي يجري بها التعليم بصورة غير انسانية وغير معقولة ... والمدارس التي ليس بها حتى المراحيض ...

في عدد من القرى قدمت وزارة المعارف عددا من البراكيات والابنية المؤقتة « للتسكيج » عشية افتتاح السنة الدراسية ...

وفي الاجتماعات الاخيرة بين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وممثلي وزارة المعارف جرى البحث في عروض الوزارة بان يجري التخطيط لحل مشكلة النقص الخطير في غرف التدريس على مدى عشر سنوات . بينما طالب ممثلو اللجنة القطرية ان لا يتعدى برنامج التغلب على النقص مدة خمس سنوات على الاكثر ...

القضية لا تزال بعيدة جدا عن الحل . يجب ان نرفض توجه وزارة المعارف التي تظن انها تستطيع ان « تجرجر » الاوضاع التي يجري بها التعليم العربي حاليا لسنوات طويلة والى ما لا نهاية بحجة ازمة الحكم المالية . من الضروري الاصرار على وضع برنامج واضح يغطي حاجات التعليم العربي من الابنية الكاملة التجهيز خلال السنوات الخمس القادمة وليس على اساس براكيات وابنية مؤقتة واستمرار في « الجرجرة » . نحن نحتاج الى ابنية مدارس مع كل ما يجب ان تتضمنها من قاعات رياضية ومختبرات وتجهيزات حديثة ...

لا شك ان لجان الاباء في كل مدرسة مع جميع السكان يستطيعون ان يقوموا بدور كبير للضغط على وزارة المعارف وعلى الحكومة والسلطة المحلية في هذا المجال .

في صحف ٨-٩-٨٠ قرات عن لجنة الاباء في احدى مدارس بات يام التي هددت باستعمال القوة لمنع اقامة براكيات وابنية مؤقتة للتعليم في المدرسة مطالبين بالابنية الحديثة .

ولسنا اقل غيرة على مستقبل اولادنا فلذات اكبادنا .

في بلادنا

النفخ في العظام « الايجابية »

■ علم رسميا ان رئيس الدولة ، اسحق نافون قد وجه الدعوة الى ثلاث « شخصيات » من المواطنين العرب لمرافقته والانضمام الى حاشيته في الزيارة الرسمية ، التي سيقوم بها لمصر في ٢٦ الجاري تلبية للدعوة التي وجهها الرئيس السادات (الصحف المحلية ٣٠-٩-٨٠) .

وعلم ايضا ان من بين هذه الشخصيات عضو الكنيست السابق سيف الدين الزعبي بصفته « مسلما » (؟!) وكمال منصور ، مستشار رئيس الدولة للشؤون العربية بصفته « درزيا » (؟!) . ولم يكشف النقاب بعد عن اسم الشخصية الثالثة ، التي من المتوقع ان تكون من الطوائف المسيحية .

وردا على الدعوة كان السيد الزعبي الانصح في التعبير عن المشاعر ، التي تجيش بها صدور من كانوا يسمون بـ « الايجابيين » (شعبنا كله اصبح من « السلبيين » ! الذين تذفنهم الوحدة الشعبية الجبارة لجماهيرنا الى الهامش . فقد اعرب الزعبي ، حسب « الانباء » ، « عن شكره وتقديره العميق لرئيس الدولة على هذه اللفتة الكريمة والثقة الغالية التي يحظى بها مؤكدا انه قد ابلغ ديوان رئيس الدولة من موافقته التامة لتلبية الدعوة ، التي كان لها اثر عميق في نفسه ونفس المواطنين العرب في اسرائيل » . ان يكون للدعوة اثر عميق في نفس الزعبي ليس موضع شك لدينا . ولماذا نستبعد هذا الشكر الحار على هذه « اللفتة » وقد حالت الحكمة مؤخرا وموقف الشيخ ابو ربيعة دون زميله جبر معدي ودون « الكرسي » البرلماني المطية ، التي يستطيعان من خلالها استعادة ولو حفنة من « المجد الغابر » : اما ان يكون لها اثر عميق في نفس المواطنين العرب فمسالة فيها نظر !

ما كنا لنعير هذه الدعوة ادنى اهمية لولا مغزاها السياسي . فانها متزامنة مع التحضيرات ، التي تعدها جماهيرنا العربية ، لعقد مؤتمرها الجبار مع قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية في تشرين الثاني المقبل بهدى وثيقة ٦ حزيران ومقررات اجتماع شفاعمرو التحضيري . ولكن يبدو ان هناك ، اليوم ، من يبني حساباته على استنتاجات مستندة الى محاولة صرف الانظار عن هذا المؤتمر وماهيته السياسية والقومية ومحاولة اظهار المواطنين العرب هنا وكانهم الى جانب « السلام البيغيني الساداتي » ، في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها اتفاقيات « كامب ديفيد » وذيولها .

مع تقديرنا المسبق ان مثل هذه المحاولات لن يكون مصيرها سوى الفشل الذريع وليس فقط لان المختارين لهذه المهمة الصعبة لا يمثلون باي شكل من الاشكال جماهيرنا العربية . لكن ثمة حقائق قد حسمتها الحياة وتجربة كفاح جماهيرنا ، تستدعي العودة عليها :

اولا : ان جماهيرنا العربية ، كجزء حي واع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل ، قد اعربت في حينه وجددت ذلك في « وثيقة ٦ حزيران » عن رفضها اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » مؤكدة تمسكها باسس السلام العادل التي تعني عمليا انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به — منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

ثانيا : ان الاسس المذكورة اعلاه تعبر عن الخيار العادل المطروح دوليا — الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه . وان التمسك بكمب ديفيد يعني التنكر لهذا الخيار ولهذا يتساقط واحدا تلو الاخر مغازلو هذه الاتفاقيات . وهذا الواقع لن تغيره محاولة « تجديد التبعية » ، التي تتضمنها الدعوة .

ثالثا : يصر المسؤولون على التعامل معنا بمنطق الاذلال القومي . ليس كشعب له قيادته المسؤولة (المنتخبة) وانما كطوائف دينية والا فما معنى هذا التنويع (مسلم — درزي — مسيحي) ! وهذا التعامل رفضته جماهيرنا من زمان وعبرت عن رفضها له حين لفظت امثال الزعبي ومنصور والتفت ، وتوطد التفافها ، حول الجبهات المحلية والجبهة القطرية للسلام والمساواة وحين تصدت لتصريح اسحاق رابين ، حين كان رئيسا للحكومة ، الذي قال فيه ان « دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة وصهيونية ولهذا يجب عدم الاعتراف بالحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل وعدم الاعتراف بها كاقلية قومية » !

رابعا ، واخيرا ، : من يمثل الزعبي ومنصور والشخصية الثالثة ؟ (اسالوا اهالي الناصرة وعسفيا والبلدة الثالثة ، حين تعرف ؟!) . ان الجواب على هذا السؤال قد حسمته الحياة . واصحاب الدعوة ليسوا من الغباء حتى يجهلوه ! فانهم — ونحن نفهم وضعهم — لم يجدوا (ولن يجدوا) غير هؤلاء ، الزعبي ومنصور ، من بين جماهيرنا العربية يؤيد مؤامرة كامب ديفيد ..

واخيرا ان النفخ في عظام « الايجابية » وهي رميم لن يكون سوى « بوميرانغ » يرتد على رؤوس مدبريه .

انطوان شلحت

في الذكــرى العاشرة لرحيل جمــال عبــد النــاصر

تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر

بقلم : ميشيل كامل
[عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري]

[« الاتحاد » — عقدت مؤخرا ، في بيروت ندوة عالمية تحت عنوان : « مصر .. عشر سنوات بعد عبد الناصر » ، وساهم الرفيق ميشيل كامل ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، والعضو القيادي في الجبهة الوطنية المصرية في الندوة وقدم دراسة شاملة وعلمية بعنوان « تطور حركة النضال الوطني والاجتماعي في مصر » . ونشرت صحيفة « النداء » البيروتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني الدراسة كاملة .

وتقدم « الاتحاد » لقرائها القسم الثاني والاخير من هذه الدراسة (القسم الاول نشر في عدد الجمعة ٣/١٠)]

*** انقلاب مايو ١٩٧١ ***

ونعود لنؤكد ان الحركة الشعبية الاصلية — رغم تلقائيتها — كانت اكثر يقظة وادراكا لابعاد الردة منذ اللحظة الاولى لانقلاب مايو ١٩٧١ ، رغم كافة محاولات التضليل والتمويه ...

او المعرضين او مجرد من يلهم بتعطيل الانتاج او الدراسة في المعاهد .. الخ .

واشتعلت الحركة الثورية من جديد في بداية عام ١٩٧٢ . ولم تهدأ الا بعد حرب اكتوبر الفترة قصيرة لما اثارته من ...

المرفية وحظر التجول » وبعد سقوط اكثر من مائتي شهيد والف جريح واعتقال اكثر من عشرة آلاف مواطن .

ولن نستطيع في الحديث عن الانتفاضة رغم اهميتها ، اذ تناولتها الصحافة بغزارة . ويكفي هنا التذكير ببعض شعاراتها ومنها على سبيل المثال :

— مش كفاية لبسنا الخيش ... جايين ياخدوا رغيف العيش .

— هو بيلبس آخر موضة .. واحنا بنسكن عشرة في اوضة .

— احنا الطلبة مع العمال .. ضد حكومة الاستغلال .

— الصهيوني فوق ترابي ... والبلحت على بابي .

— يا امريكا لمي فلوسك .. بكرا الشعب العربي يدوسك .

وهي شعارات ذات دلالة في الكشف عن مدى عمق الوعي الاجتماعي والسياسي .

*** شواهد تكشف عزلة النظام ***

ويتصاعد من جديد نضال الطبقة العاملة ، فتكتسح جميع العناصر القلابية — التي سبق الاعتراض عليها من قبل المدعي « الاشتراكي » — الانتخابات النقابية ، وتتصدر قائمة النجاح ، بما فيهم المعتقلون ، ويرفض الاتحاد العام للعمال — العميل للسلطة — اقامة اي علاقات مع الهستدروت ، رغم الضغوط من قبل رئاسة الجمهورية ، ورغم رئيسه الذي يشغل منصب وزير القوى العاملة ، وذلك خوفا من غضبة العمال .

وتلعب النقابات المهنية ، خاصة نقابات المعلمين والصحفيين دورا ...

الثورية ان تتجه الى كسرها عبر دعم النضال البطولي لشعب مصر وجماهيره الكادحة .

* جاء في اذاعة قيادة القنال رقم ٢٤٩٢ من مندوبها بالاسماعيلية بتاريخ ٢١-١٢-١٩٥١ « اعلان حالة منع التجول ابتداء من غروب الشمس حتى الفجر ... نظرا لالقاء القنابل واطلاق رصاص القناصة وايقاع القوات البريطانية وعرباتها في الكمائن » .

(كتاب — حريق القاهرة — د. محمد انيس)

...

نتيجة فشل الانتفاضة في تحقيق اي مكاسب ، ثم على النطاق العربي ، لانتشار الثقة والمصداقية في كافة القوى العربية ، خاصة وقد جاءت اهم « مبادرات » السادات الخيانية ، بعد احتلال اسرائيل لجنوب لبنان دون ظهور اي رد فعل جاد من الجانب العربي ، رغم التهديدات والوعود والوعيد والتصريحات الرنانة التي سبقت الاحتلال بايام معدودة في احد الاذاعات العربية .

لكن هذه العزلة لم تدم طويلا . فسرعان ما استعادت القوى الشعبية حيويتها وفاعليتها ، بل وامتدت واتسعت المعارضة لتستوعب قطاعات عريضة ، ليس فقط من الشرائح الوطنية بمختلف انتماءاتها الاجتماعية والفكرية والسياسية ، بل وتضم قطاعات كانت حتى توقيع المعاهدة تشكل جزءا من القاعدة الاجتماعية السياسية للنظام ، وتطمح شوطا طويلا في تأييد نهج السادات ومشروع « كامب ديفيد » .

...

وبلغت التحركات ذروتها في الانتفاضة الشعبية يومي ١٨ — ١٩ يناير ١٩٧٧ التي شملت جميع انحاء مصر من الاسكندرية شمالا حتى اسوان جنوبا . وانتهت بانزال الجيش واعلان الاحكام ...

ديمقراطيا » واعتقال آلاف العمال والطلبة والمثقفين وحرمان الصحفيين والكتاب الوطنيين من مزاولة عملهم ، باصدار قوائم الممنوعين من الكتابة تضم ١١١ شخصا ، فيما اطلق عليه « مذبحة الصحفيين » . وصدر قانون « الوحدة الوطنية » يحرم اي نشاط سياسي معارض وينص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على المخربين ...

(عن « الطليعة » المقدسية)

قبلـة السادات .. وقبلـة الشعب المصري !!

● بريشة نــاجي العلي — عن صحيفة «الثوري» اليمنية الديمقراطية ●

حكومة فريزر تجر استراليا الى الاذناب للامبريالية الامريكية

بقلم الصحفي السوفييتي س. فيليبوف

أعلن رئيس حكومة استراليا ، فريزر ، في الاسبوع الماضي ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقترحت عليه الانضمام الى « القوات الدولية » المزمع انشاؤها من الدول الغربية للحفاظ على ما اسمته حرية الملاحة في مضيق هرمز . وكانت الانباء قد ذكرت ان استراليا تسعى هي وحكومة المحافظين البريطانية الى احياء الحلف العدواني في جنوب المحيط الهادىء . ويجيء هذا النشاط امتدادا لسياسة حكومة فريزر في الاذناب للامبريالية الامريكية ومخططاتها . وفي هذا المقال الذي كتبه الصحفي السوفييتي س. فيليبوف عرض لخلفية السياسة الاسترالية التي ينفذها فريزر .

يتحدثون في استراليا عن « الظل الامريكي » . هكذا يسمي بعض الصحفيين المعلقين سياسة حكومة كانبرا المرتبطة بعجلة السياسة الامريكية .

لقد سارت حكومة الائتلاف الليبرالي — الفلاحي ، لاحقة بالركب الامريكي ، ...

الجانبان على توسيع استغلال القوات الامريكية للقواعد الموجودة على الارض الاسترالية ، وزيادة عدد المناورات المشتركة واللقاءات العسكرية بين ممثلي البلدين .

ومثل فريزر بعد ذلك امام البرلمان الاسترالي واستعرض مجموعة ...

حدودا . ولا تتوقف شاشات التلفزيون عن عرض برامج التحريض الحربي والاعلانات عن الاثارة في حياة المعسكرات .

واعلن رئيس الوزراء فريزر في احدى مقابلاته الصحفية : اننا سنتعاون كليا مع الولايات المتحدة في حراسة المحيط الهندي . وتتوالى العلاقات في هذه المنطقة بين القوات البحرية للجانبين وهم يتبادلون المعلومات التجسسية . وتنقل القواعد القائمة غرب استراليا الاشارات المختلفة للغواصات الامريكية الذرية . ويعترف فريزر ان اهم دور تقوم به استراليا في تعاونها مع الولايات المتحدة هي القاعدة السرية فوق الصحراء في بلينمي (في وسط ...

ويعترف فريزر ان حكومته عرضت على الولايات المتحدة استعمال قواعد قائمة على ساحل المحيط الهندي . ان خطوة كهذه لا تلائم وطموحات دول المنطقة بتحويل المحيط الى منطقة سلام . ويعتقد حكام كانبرا انها بتحقيق اقتراحها ستحظى بعون ضخم من الادارة الامريكية لتنفيذ خطتها في تحسين المراكز الاسترالية العسكرية .

ان استراليا تجر في ركب سباق التسلح . ولكن منح الاراضي والمياه الاسترالية للغواصات الذرية والطيارات المزودة بالسلاح النووي لن تؤدي الى تعزيز الامن في البلاد ، كما يعترف حتى الخبراء العسكريون الاستراليون ، بل على العكس فهي ...

...

القاعدة « ستيرلينغ » ، وبناء مطار جديد في ديربي وتوسيع قاعدة القوات الجوية « وليمتاون » في مدينة نيوكاسل وكذلك ترميم المطار الموجود في قاعدة « ليرمانث » (ولاية استراليا الغربية) . وتجري الاعمال في توسيع القاعدة البحرية في كوكبرن ساون لتستعمل ميناء تستخدمه السفن البحرية الامريكية .

معارضة الراي العام . ويقتنع الاستراليون ان « مشكلة الامن » ما هي الا قضية اصطناعية تفتعلها حكومة فريزر . فليس « التهديد السوفييتي » هو الذي يجر البلاد الى سباق التسلح الخطر ، بل سياسة حكامها المغامرة .

[من « الازمنة الحديثة » ٣٥/١٩٨٠]

مليونا عاطل عن العمل في بريطانيا

ليطلق سراح محمد ابو شمعة ورفاقه من السجون الاردنية

المناضل النقابي محمد ابو شمعة ورفاقه من المعتقلين السياسيين في الاردن لم يطلق سراحهم بالرغم من مرور فترة طويلة على قرار العفو الذي صدر في الاردن (!)

ومن الواضح ان عدم اطلاق سراح ابي شمعة ورفاقه لا يعود لنشاطاتهم النقابية ، بل لمواقفهم من القضية الوطنية ولمعارضتهم سياسة ...

القضية الوطنية .

ويجري تنفيذ هذه « العملية » في ظل التقارب الاردني — السعودي — العراقي ، وتتزامن مع الانباء التي تتحدث ان لدى الاردن « مشروع حل » سيطرحه بعد الانتخابات الامريكية في شهر تشرين ثاني المقبل تمهيدا لانضمامه للمفاوضات ، او لما يسمى « بعملية السلام » حسب ...

اعترافات شمير :
العزلــة تزداد

حيفا — لمحرر «الاتحاد» في الشؤون الدولية — امام العزلة الدولية الخانقة والمطبقة حول حكام اسرائيل في الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، التي تستمر في عملها ، لم يجد وزير الخارجية اسحق شمير من مخرج امامه الا في تصعيد هجومه المنفلت المفتعل ضد هذه الهيئة الدولية ، التي اصبحت تمثل والى حد بعيد الراي العام العالمي وميزان القوى في الساحة ...

اسحق شمير هجومه على هذه المنظمة الدولية . لماذا قال شمير ؟!

« اشك اذا بقيت اية علاقة بين افكار ومبادىء واهداف المنظمة الدولية وبين الواقع السائد فيها . تقد راي مؤسسو المنظمة الدولية فيها اطارا لتحقيق السلام بين الامم وللحفاظ عليه خاصة بعد آلام الحرب العالمية الثانية التي احسوها على جلودهم » . ويفلسف شمير هجومه هذا بقوله : « ان ...

على رفض اتفاقات « كامب ديفيد » في اخراج هذه المؤامرة من الطريق المسدود الذي بلغت نهايته على الرغم من ان حاكم مصر ، السادات ، يواصل تنازلاته .

وهذان الاعترافان يثبتان ان سياسة حكام اسرائيل وارتباطهم بالامبريالية الامريكية واعتمادهم على النظام الساداتي هي التي فقدت في حقيقة الامر اي ارتباط لها بالواقع الجديد في العالم والذي يمثله ميزان القوى في هيئة الامم المتحدة . فعلى الرغم من تأثيرات الامبريالية الامريكية على بعض الدول في عالمنا وقدرتها حتى الآن على الضغط اقتصاديا وسياسيا ...

الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى السلام في المنطقة . وان هذه الدول ال ١١٠ ترفض مؤامرة الحكم الذاتي واتفاقات « كامب ديفيد » . وتدين اسرائيل على ممارساتها القمعية الاحتلالية وسياستها الكولونيالية في المناطق المحتلة .

ان هذا الاجماع الدولي هو الذي يثير حكام اسرائيل . وهو الذي يثبت ان لا رابط بين حكام اسرائيل والواقعية السياسية .

اما محاولة صرف الانظار عن هذه الحقائق باستغلال النزاع الايراني — العراقي ...

كارتر يعلن !
فليسمع « عرب امريكا » !!

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر في حديث انتخابي امام نقابة عمال النسيج في الولايات المتحدة ان ادارة واشنطن ستنسحب من الامم المتحدة اذا قامت المنظمة الدولية بطرد اسرائيل من صفوفها !

ويرد كارتر بهذا التصريح على اتساع عزلة حكام اسرائيل الدولية والرغبة الشاملة لدى اوساط عالمية متزايدة بمعاقبة حكومة اسرائيل وطردها من الامم المتحدة اذا هي ركبت راسها حتى النهاية وواصلت التنكر للحقوق الفلسطينية .

...

عالم الشباب

مباريات الدوري تكتمل بانخراط جميع الـدرجـات

✻ الوحدة بين فريقي الناصرة تثمر خيرا مـن أول خطوة ✻ هبوعيل تل ابيب يتهم الحكم الدولي ، كلاين ، بالتحيز ✻ شباب شفاعمرو يتعادل خارج ملعبه ✻

حيفا — لمراسلي « عالم الشباب » — اكتملت مباريات الدوري لكرة القدم ، هذا السبت ، بعد ان دخلتها بالاضافة الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة وفرق الشبيبة والاشبال . ولفت النظر في مباريات هذه الدرجات مباراة فريق وحدة الناصرة (على ملعبه مع افيكيم) وفاز فيها بالنتيجة (٣ — صفر) .. مما جعل جمهوره يقول ان خطوة الفريق الوحدوية (مع اخاء ابناء الناصرة) كانت خيرا عليه . وكل وحدة واقعية وقائمة على اساس سليم هي خير .. واي خير .

من هنا ننتقل الى وصف عام للمباريات في الدرجات المختلفة :

الدرجة الممتازة

يتصدر فريق هبوعيل بئر السبع لائحة فرق الدرجة الممتازة لكرة القدم ، ورصيده سبع نقاط دون خسارة وذلك اثر نصره البيتي في لقائه مع مكابي بيتح تكفا وبالنتيجة (٥ : ٣) . وجرى اللقاء في ساعة مبكرة وكان بمستواه واهدافه مثيرا للحضور والملتقين الرياضيين . فقد تم تسجيل ٨ اهداف وهو امر نادر في مباراة واحدة في الدوري الممتاز في البلاد . ومن الواضح ان استغناء الفريقين سلفا عن التركيز في مهام الدفاع واغلاق اللعب ، وبالمقابل رهانهم على اللعب المفتوح والمندفع في الهجوم لحسم المباراة كل فريق لصالحه ، كان ذلك السبب المباشر لكثرة الاهداف والعروض الكروية الجميلة التي استقبلها الجمهور بحماس . ونحن نتمنى ان لا تكون هذه المباراة فريدة في هذا الموسم وان نحظى بمشاهدة مثيلات لها .

وكان فريق مكابي بيتح تكفا افتتح تسجيل ، ولكنه اضطر للتسليم بالخسارة في الدقيقة الثمنين بعد ان كانت قد سكنت شباكه خمسة اهداف جميلة من صنع هجوم بئر السبع ولم ينفعه تسجيله هدفين اضافيين كثيرا .

ويلي فريق بئر السبع في المرتبة الثانية للدوري فريق هبوعيل تل ابيب الذي لعب مباراة حامية الوطيس في كفار سابا مع هبوعيل المحلي وعاد منها غاضبا خائبا بسبب نتيجة التعادل (١ : ١) . والنتيجة غير مرضية لان الفريق الاول استحق الفوز لولا تعسف وظلم الحكم الدولي ، كلاين ، الذي لم يحتسب هدفة سجله اللاعب العربي رفعت ترك من ضربة جزاء (١١ مترا) . فاعاد تكرار الضرب . وفي المرة الثانية لم يفلح رفعت في تحقيق الهدف .

اما بطل الدوري ، فريق مكابي نتانيا ، فقد حقق نصره الاول في هذا الموسم بعيدا عن ملعبه وبالنتيجة (٢ : صفر) على فريق هبوعيل رمات غان الذي صعد هذا الموسم الى الدرجة الممتازة . ويبدو ان فريق نتانيا بدا يستعيد قوته للابقاء على مكانته في طليعة الدوري الممتاز .

اما باقي النتائج : هبوعيل القدس : بيتار (١ : صفر ، هبوعيل بيتح تكفا : بني يهودا (٣ : ١) ، مكابي يافا : ريشون لتسيون (٢ : ١) ، هبوعيل حيفا : رمات عميدار (صفر : صفر) ، مكابي تل ابيب : شمشون تل ابيب (صفر : صفر) .

الدرجة القطرية

في مباريات الدرجة القطرية تمحور الانتباه الى اللقاء المركزي بين فريق بيتار تل ابيب وبيتار القدس اللذين هبطا سوية الى هذه الدرجة ، وهما يحاولان العودة الى الدرجة الممتازة .

في هذه المباراة كان النصر حليف فريق بيتار تل ابيب بهدف يتيم ووحيد اثار احتسابه ضجة ونقاشا واعتراضا لدى لاعبي وجمهور بيتار القدس الذين ادعوا ان الكرة لم تدخل كاملة حيز المرمى ، لكن الحكم لم يابه لاعتراضهم واحتسب الهدف الذي حسم نتيجة المباراة وادى الى ارتقاء الفريق المنتصر الى قمة لائحة الدرجة القطرية .

اما فريق مكابي حيفا فحالفه الحظ ، وعاد من مباراته في الناصرة العليا بنتيجة تعادل (٢ : ٢) بعد ان كان تفوق عليه فريق الناصرة بهدفين مقابل لا شيء في النصف الاول .

ويتقدم فريق هبوعيل طبريا مفاجأة هذا الاسبوع باتمامه الى طليعة الفرق بعد انتصاره على فريق بيسان (١:٣) .

اما النتائج الاخرى ، فهي كالتالي : هكواح — هبوعيل عكا (٢ : ١) ، هبوعيل حولون — كريات شمونه (١ : ١) ، هبوعيل بيت شيمش — مكابي هرتسلية (١ : ٢) ، مكابي بيتح — بيتار الرملة (١ : ١) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل اللد (صفر : صفر) .

الدرجة الاولى

في اطار الدرجة الاولى يلعب هذا الموسم فريقان عربيان هما فريق الوحدة الناصرة (اتحاد فريقي شباب واخاء ابناء الناصرة) وفريق ابناء شفاعمرو وذلك بعد أن سقطت فرق هبوعيل ام الفحم وكفر قاسم واخاء ابناء الناصرة . وفي الواقع ان الفريقين بدءا هذا الموسم بداية خير .

شباب الناصرة

الناصرة — من عصام مجلي — جرت على ملعب فريق « شباب الوحدة الناصرة » مباراة بين الفريق النصراوي وفريق « هبوعيل افيكيم » .

وبدات المباراة بتنسيق وتكامل تام بين جميع اقسام فريق الوحدة النصراوي الذي شن الهجمات السريعة والمنسقة من قبل خط الوسط والهجوم . كرة سريعة محكمة تصل الى اللاعب الممتاز محمد ناجي ليجعلها هدفا في الدقيقة الخامسة .

وحافظت المباراة على مستواها الممتاز وقيام الفريق النصراوي بالهجمات السريعة . وتحكم اللاعب محمد زعبي بالكرة وهدم هجمات الخصم من قبل كل من رافع صفوري وناصر ابو احمد وقيام عزمي ورياض ومحمد ناجي بهجمات سريعة . ويتلقف محمد زعبي كرة سريعة ويرسل بها الى محمد الناجي الذي يحولها بدوره الى عزمي نصار ليجعلها هدفا بضربة قوية وذلك في الدقيقة ٣٥ .

وفي الشوط الثاني لم ينخفض مستوى اللعب بل زادت سرعته وقوته . وعلى الرغم من تضييع الفرص السانحة سنحت الفرصة لهدف ثالث في الدقيقة ٦٠ حيث ضرب نسيم سرحان ضربة جزاء عن بعد ٤٠ مترا فارتطمت الكرة بالعارضة ورجعت الى رافع صفوري وعادت لترتطم بحامي المرمى لتصل الى الهداف عزمي نصار ليحولها الى هدف ثالث .

ومن الجدير بالذكر ان الانسجام والتنسيق والعرض الذي قدمه الفريق النصراوي يشير الى الهمة والاخلاص والرغبة في الوحدة السائدة بين اعضاء الفريق والمدرب المتعطش الى ان يصبح الفريق على مستوى اللعب الذي قدمه . ولا بد من الاشارة الى انه لولا التمييز الواضح من قبل الاتحاد العام لكرة القدم لكان الفريق النصراوي من الفرق الممتازة في البلاد ولا يتخلف عنها من حيث مستوى اللعب ومستوى اللاعبين .

هذا وكان فريق الوحدة قد تشكل باتحاد فريقي الشباب والاخاء ونتج عن هذا الاتحاد فريق ذو قدرة عالية يحدوه الامل بادارة المدرب القدير نبيل برانس بالتطور والتقدم مع لاعبيه الصاعدين ودمج اللاعبين الخبيرين في صفوفه .

بينما يلعب باقي اللاعبين في صفوف الاخاء على امل ان ينتقل هو الاخر هذه السنة الى الدرجة الاولى .

شفاعمرو : (صفر : صفر) لا بـاس ولكـن ! نريد انتصارات

شفاعمرو — من عمر همدي — صعد فريق « ابناء شفاعمرو » ، في الدوري الماضي ، الى فرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وعزز ، في اثناء العطلة نفسه بثلاثة لاعبين ، اللاعب والمدرب حاييم طال ، لاعب منتخب اسرائيل سابقا ، واللاعب سمير عيسى ، الذي لعب في صفوف فريق ام الفحم في الموسم الماضي ، وحارس المرمى ، منير عزام ، ابن الناصرة الذي لعب في صفوف فريق « معين » دالية الكرمل .

هذا ولعب الفريق عدة مباريات ودية مع فرق من الدرجة الثانية والاولى والممتازة قبل بداية الدوري .

ويوم السبت الماضي ومع انطلاقة الدوري العام لهذا الموسم ، التقى « ابناء شفاعمر » مع فريق جيبعات اولغا . وقد رافقه جمهوره الكبير الى «جيبعات اولغا» حيث جرت المباراة في ساعات الصباح وفي الدقيقة الـ١٥ يمرر مهندس الكرة مجيد سلباق ، تمريرة جميلة الى الهداف زاهي ارملي الذي يرسلها قوية لمرمى « اولغا » ولكنها اخطات الهدف .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شفاعمرو والامل يراوده بالفوز ، وشن الهجمات المكررة على الخصم ولكن دون جدوى .

ويرسل ، في الدقيقة ٨٠ ، اللاعب خالد حمدي كرة ، من الجناح الايمن الى زاهي ارملي الذي يحولها الى اللاعب الجديد سمير عيسى ليسجلها هدفا واضحا وقانونيا ، ولكن حكم المباراة لم يحتسبها وبهذا خيب امل جمهور الفريقين .

وانتهى اول لقاء لفريق ابناء شفاعمرو بالتعادل (صفر : صفر) .

الدرجة الثانيـة

خمسة انتصارات وخمسة تعادلات و .. ثلاث خسارات !

جمعت فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، في اول مباريات الموسم ، حصادا رصيده خمسة انتصارات وخمسة تعادلات و .. ثلاث خسارات !

وجاءت الانتصارات كالتالي : اتحاد شباب يافا — محني يهودا (٣ : صفر)، شباب الطيبة — شباب سولم (٢ : صفر) ، الاخاء الناصري — بيتار كريات شمونه (٢ : صفر) ، مكابي الفريديس — علياه كفار سابا (٢:١) ، شباب كفر قاسم — جنيه هتكفا (٣:٢) .

وتعادلت الفرق التالية : ابناء الرامة — هبوعيل كفر كما (٣ : ٣) ، هبوعيل كفر قرع — هبوعيل هتسعير حيفا (٢ : ٢) ، هبوعيل المكر — ابناء حتصور (١ : ١) ، هبوعيل الطيرة — مكابي الرملة (١ : ١) ، دالية الكرمل — بيتار بنيامينا (١:١) .

وخسرت الفرق العربية التالية : هبوعيل جبعات حاييم — هبوعيل ام الفحم (٣ : ٢) ، هبوعيل كريات شلوم — هبوعيل جلجولية (٣ : ١) ، هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل ابناء عكا (٢ : ١) .

انتصار رائع للطيبـة على سولـم

الطيبة — لمراسل « الاتحـاد » الرياضي — استفتاح مشجع ويبشر خيرا ، هذا هو الشعور الذي يسود الجمهور ولاعبي « شباب الطيبة » (الدرجة الثانية) اثر فوز الفريق وتحقيقه اول انتصار له بنتيجة (٢ : صفر) وذلك في لقائه مع الفريق العربي « شباب سولم » والذي جرى على ارض الملعب البلدي في كفر قاسم لان ملعب الطيبة غير جاهز حتى الان !! ولم يسمح اتحاد الكرة اجراء المباراة عليه .

وكانت حصيلة اهداف هذه المباراة لصالح شباب الطيبة . وتجلى ذلك في الانسجام والتعاون في السيطرة ونقل الكرة وتسييرها بواسطة هجمات خطرة هددت دائما مرمى « شباب سولم » . وعلى الرغم من ان الشوط الاول انتهى بدون اهداف ، الا انه كان متميزا بالهجمات والتنقلات الماهرة من قبل الفريقين واهدرت فرص سانحة جدا اغلبها امام مرمى « شباب سولم » .

وفي اول دقيقة من الشوط الثاني ، سجل اول هدف لصالح الطيبة اثر هجوم منسق بداه وانهاه اللاعب ابراهيم ابو صبحة حيث ارسل ، من منتصف الملعب ، كرة الى محمود عبد القادر في اليسار فراوغ ورفع الكرة الى منطقة جزاء مرمى سولم ليتلقفها ابو صبحة ويرسلها بضربة قوية مسجلا الهدف الاول للفريق في هذا الموسم . وكان لذلك اثر كبير على استمرار اندفاع وحماس شباب الطيبة تجاه مرمى سولم . وحاول فريق سولم مرارا رد الاعتبار بهجمات سريعة بمبادرة اللاعب حاتم مصاروة لكنها فشلت . وبالمقابل عزز شباب الطيبة انتصاره بهدف ثان في الدقيقة ٦٥ .

اللاعب سليمان ابو راس يسيطر على الكرة ، من بعد ٣٠ مترا من مرمى سولم ، ويراوغ ويتقدم بها ، ثم يقذفها صاروخية لتسكن مرمى شباب سولم مسجلا هدف التفوق الثاني للطيبة .

وحتى الختام كان اللعب مليئا بالهجمات الخطرة المتبادلة . وحاول شباب سولم التعويض ولو بهدف ولكن دون جدوى .

ومن الجدير بالذكر ان فريق شباب الطيبة كان قد تعاقد مع المدرب موسلي الذي سبق له أن درب الفريق . كما واعيد الى صفوف الفريق اللاعب بديع بدران من جت . وضم كادر الفريق كل من اللاعب شفير من هبوعيل الخضيرة وجمال عطا من باقة ولاعب الخضيرة سابقا .

خيبـة امـل في عكـا

عكا — من زياد موسى — التقى يوم السبت فريق شباب عكا في مباراته الاولى ضمن فرق الدرجة الثانية مع فريق مجدال هعيمق . ونزل بحماس وامل وبتشجيع جمهور يربو عن الالف متفرج . ومنذ البداية سيطر الشباب العكي على الملعب وقام بمحاولات جادة لترجمة الهجمات المكررة الى لغة الاهداف .. لكن دون جدوى . الى ان تاتي الدقيقة ٤٢ عندما يتلقى زياد رائف الكرة عالية من اللاعب الممتاز نبيل منصور ليسجل الهدف الاول لصالح شباب عكا بضربة راسية رائعة .

وفي الشوط الثاني كانت الامور عكسية فقد شدد الفريق الضيف هجماته وسيطر على الملعب . وبرز ضعف شباب عكا في الاتكالية وانعدام الروح القتالية على الكرة . ففي الدقيقة ٧٧ استطاع لاعب مجدال هعيمق تسجيل هدف التعادل .

وفي الدقيقة ٨٩ وبسبب خطا من دفاع عكا استطاع الفريق الضيف ان يسجل الهدف الثاني واصبحت النتيجة (٢ : ١) لصالح هعيمق . وهكذا انتهت المباراة وسط خيبة امل جديدة لجمهور الفريق الذي يعرف ان لاعبيه اقوى وانجع بكثير من المستوى الذي ابدوه في هذه المباراة خصوصا بعد تعزيز صفوف الفريق بالاثنين من لاعبي هبوعيل عكا (الدرجة القطرية) هما نبيل منصور وشالوم فاكنين ولاعب طمرة الممتاز عثمان ارشيد . والى جانب جهود الادارة وجهود مدربي الفريق ابرامي موريس وطلعت قيس .

بقي ان نعيد ونكرر مطلب جمهور عكا بان « شدوا الهمة يا شباب » .

الرامـــة

الرامة — لمراسلنا — في اولى مبارياته ضمن الدرجة الثانية تعادل فريق هبوعيل الرامة هذا السبت مع فريق هبوعيل كفر كما بالنتيجة ٣:٣ وذلك في المباراة التي جرت على ملعب نحناظيم .

وسجل اهداف الرامة حسام شيان (هدفين) واحمد صافي (هدفا واحدا) بينما سجل كل من غرشون وابياد وتعلوخاو هدفا لكل منهم لصالح فريقه .

الدرجـة الثالثة

« الاتحاد الشفاعمري » يفوز على « العمـل الناصرة » (٣ : ٢)

واما فريق « الاتحاد الشفاعمري » الذي صعد هو ايضا ، في هذا العام ، الى الدرجة الثالثة فقد التقى على ارض ملعبه وامام جمهور غفير مع فريق « العمل الناصري » الذي سقط من صفوف الدرجة الثانية .

في تمام الثانية والنصف بعد الظهر وبعد الترحيب بين الفريقين ، نزل الفريق الشفاعمري متشجعا مثل الفريق الضيف الذي وضع من لعبه انه مصمم على العودة الى صفوف الدرجة الثانية.

وكان اللعب سجالا .. واحرز اللاعب الممتاز ومدرب الفريق الشفاعمري ، شفيق ابو رضد ، في الشوط الاول هدفا رائعا .. وتلاه اللاعب فواز تشقوش ثم احرز الفريق الضيف ، قبل نهاية الشوط الاول ، هدفا جميلا لينتهي الشوط بنتيجة (٢ : ١) لصالح شفاعمرو .

ونزل الفريقان ارض الملعب والامل بالنصر يراودهما . وبعد هجمات متكررة يضرب اللاعب فواز تشقوش الكرة لتصطدم بلاعب الناصرة الذي يدخلها الى مرماه . وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق وبعد هجمات قوية يشنها الفريق الضيف يتمكن خلالها من تسجيل هدف من ضربة جزاء (١١ مترا) .

وامتاز حارس المرمى الشفاعمري سعد خليفي .

« هبوعيل احمد » مجد الكروم يفوز على الحليصة (٣ : ١)

مجد الكروم — من حسن الصغير — فاز فريق « هبوعيل احمد » مجد الكروم على فريق الحليصة بنتيجة (٣ : ١) .

وسجل الاهداف كل من عاطف كنعان (ضربة جزاء في الدقيقة العاشرة) ويوسف يعقوب (في الدقيقة ٣٥) بضربة رائعة وانتهى الشوط الاول بنتيجة (٢ : ١) .

وفي الشوط الثاني عزز اللاعب عزيز سرحان انتصار مجد الكروم وسجل هدفا ثالثا وانتهت المباراة بنتيجة (٣ : ١) لصالح مجد الكروم .

امتاز في المباراة كل من اللاعبين عاطف كنعان واحمد خلايلة .

بطل بلغاريا لكرة القدم يخـرج نوتنغهـام من مباريات البطولة

لندن — تغلب ، يوم الاربعاء الماضي ، فريق « سي. اس. كا. ا. » البلغاري من صوفيا على فريق نوتنغهام البريطاني في مباريات كرة القدم على كاس اوروبا لابطال الدوري الوطني بنتيجة (١ : صفر) .

وسجل الهدف الذي طير نوتنغهام من المباريات كليا اللاعب البلغاري ، رودجي كريميوف ، في الدقيقة ٣٤ .

وكان هذا الانتصار الرائع ، ثاني انتصار للفريق البلغاري على نوتنغهام، اذ انتصر عليه قبل حوالي الثلاثة اسابيع في المباراة الاولى في صوفيا .

والمعروف ان فريق نوتنغهام البريطاني هو الفائز على كاس اوروبا للابطال خلال السنتين الماضيتين .

وعلق مدرب الفريق ، بريان كلاف ، على خسارة فريقه قائلا : « حقا انها لمصيبة » !

مـع افتتــاح المـوسـم الـريـاضـى لفـرقنــا العـربيــة

علينـــا ان نـدافـع عــن حقنــا فى المســاواة ونكافح من اجلـه ايضا ، فى مجـال الـريـاضـة

بقلم : عبد القادر ظاهر

مـع اطلاق صفارات الحكام ، السبت الماضي ٤—١٠ ، بدات في مختلف ملاعب البلاد مباريات كرة القدم في دوري الدرجات : الاولى والثانية والثالثة والرابعة وفرق الشبيبة والاشبال .

وتشكل الفرق التي تلعب في هذه الدرجات الغالبية الساحقة من الفرق واللاعبين في البلاد بشكل عام .

صحيح ان المستوى الكروي الذي تقدمه هذه الفرق ضعيف نسبيا واحيانا يمكن وصفه بالتدني ، لكن الاخطر من ذلك هو تدني مستوى الاهتمام والرعاية والملاعب والامكانيات المالية للصرف على احتياجات ومصاريف هذه الفرق .

ويتخذ هذا الامر طابع الخطورة القصوى ، خصوصا في الظروف الحالية التي تعيشها البلاد . ظروف الازمة الخانقة اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا ، والتي تنعكس بوضوح على احوال هذه الفرق التي تجابه اصعب العقبات والازمات الى حد ان عددا منها اضطر الى توقيف نشاطه نهائيا ، قبيل بدء مباريات الموسم الجديد . وذلك بتاثير مباشر من السياسة الحكومية الرسمية التي تقرر مثل هذه النتائج ويتضرر بسببها الوف الشبان والرياضيين في البلاد .

وتنتمي جميع فرقنا العربية الى هذه الدرجات وهي متضررة اكثر بكثير من جراء هذا الوضع . ومن الجدير بالذكر انه من الصعب جدا ان نجد فريقا عربيا بمقدوره الصمود حتى آخر المشوار في مباريات الدوري دون التعرض لازمات ومشاكل تنفجر كل يوم سبت مهددة استمرار فعاليته ونشاطه اللاحق .

لقد سبق وعالجنا وعرضنا ، في الماضي ومع افتتاح مباريات كل موسم كروي جديد ، مشاكل ومصاعب رياضيينا وفرقنا العربية عن طريق صحافتنا وممثلينا في الهيئات الرسمية الرياضية والهيئات الادارية المحلية الهستدروتية والبلدية ، وثابرنا على ذلك كل ايام السنة — منبهين ومحذرين من اخطار استمرار تدهور احوال فرقنا ، رافعين صوتنا مطالبين الهيئات الرسمية عامة والهستدروتية خاصة بان تقوم بواجبها تجاه فرقنا ورياضيينا، وتلبية مطالبهم العادلة ومساواتهم في الرصد والدعم المالي ، وبناء وتجهيز الملاعب والقاعات والساحات الرياضية الضرورية لاستمرارية نشاط وفعالية هذه الفرق خصوصا اذا تذكرنا ان لعبة كرة القدم لا تزال الفرع الرياضي الاساسي الذي تمارسه شبيبتنا العربية بسبب الاهمال .

لكن وللاسف « لا حياة لمن تنادي » . وما صمود فرقنا واستمرار نشاطها ، حتى الان وفي هذه الظروف الصعبة للغاية ، سوى ثمرة جهود وتضحية اعضائها وبفضل سخاء ودعم جمهورها الوفي ومساعدة العديد من السلطات المحلية في كل قرية ومدينة ، كل حسب طاقاتها واحتياجاتها .

وفي هذه السنة كذلك تبدو مهمة صمود وبقاء فرقنا اكثر صعوبة من قبل . ووصلت الامور الى اضطرار ادارات بعض الفرق تحمل التزامات مالية — لتثبيت الفرق — فوق طاقاتها وتشبه عملية « مغامرة » من الصعب معرفة نتائجها وكيف ستفي بها في هذه الظروف الخانقة جدا .

واذا اضفنا الى ذلك عاملا خطيرا آخر ، وهو الهجمة الشرسة على جماهيرنا العربية في البلاد ، تلك الهجمة المتمثلة بالقوانين العنصرية والفاشية التي شنت مؤخرا ، والتي تشبع الاجواء والعلاقات الرياضية بنوايا وافعال عنصرية فاشية ضد فرقنا ورياضيينا العرب في الملاعب اليهودية وذلك من قبل مهاويس العنصرية ومن الشرطة وحرس الحدود (امثلة على ذلك حدثت في المواسم الماضية) .

وما « قانون مكافحة الارهاب » الذي تقدم به شموئيل تمير ، وزير العدل في حينه ، الا فرصة سانحة « قانونية » يسهل من خلالها الانقضاض على فرقنا وجمهور مؤيديها عمليا وتحول فرقنا وجمهورها الى فريسة سهلة اكثر من ذي قبل لالصاق التهم المختلقة بها والتستر على اعتداءات محتملة عليها في مثل هذه الاجواء .

كل ما تقدم يضع امام اعيننا صورة جلية وواضحة للغاية لاحوال ووضع فرقنا في لعبة كرة القدم وهي على ابواب بدء مشوار الدوري ١٩٨٠ — ١٩٨١ وخصوصا المخاطر الكامنة وراء استمرار وتعقيد هذا الوضع .

اننا نثق بانه لدى رياضيينا وفرقنا طاقات خلاقة وقوة مثابرة عنيدة مستمدة من طاقات وقوة ومثابرة وصلابة نضال جماهيرنا العربية في هذا الوطن الذي لا وطن لها سواه ، من اجل صون حقوقها وكرامتها الحياتية والوطنية والدفاع عن حقها في المساواة في المجال الرياضي كذلك .

نتوخى المزيد من العطاء والجهد الرياضي والتحلي بالروح الرياضية لانجاز المكاسب والانتصارات برغم اصعب الظروف وذلك ممكن من خلال السير على درب النضال الذي اختارته جماهيرنا ضد مؤامرات ترحيلها واذلالها وضد الاضطهاد والتمييز وعدم الخنوع والتسليم بواقع لا يطاق وفي الرياضة كذلك .

كــلاى خسر لقبــه وربح ملايين الدولارات ؟!

بعد انتهاء الجولة العاشرة اعلن مدرب محمد على كلاي عن «انسحاب» ، هزيمة ، من كان اسطورة الملاكمة الحديثة .

والمعروف ان كلاي كان قد اعتزل الملاكمة في قمة مجده . ويقول المعلقون الرياضيون انه سيندم على عودته الى الحلبة ، الا ان حصوله من مباراة الفشل على مبلغ ٨،٥ مليون دولار وحصول الفائز لاري هولمز على ٣،٥ مليون دولار فقط ، يشير الى ان محمد على كلاي ، الاسطورة المحطمة ، لن يندم .

وبقى أن نسال كيف سيصرف كلاي هذه الملايين؟ هل على أعمال الخير بين فقراء الزنوج في امريكا ، كما كان يفعل قبل أن يصبح داعية لكارتر ، ام كيف ؟

حدث في البلاد

✻ هوروفيتس : عندي من المال ما يكفي ✻

■ في حفل زفاف كبير جرى الاسبوع الماضي في احدى مستوطنات البلاد ، التقى يغئال هوروفيتس زميله السابق في الوزارة عيزر فايتسمان .

واستفسر البعض عن سبب انسحاب ابناء وزير المالية من عملهم في البناء . وكان هذا البيزنس اثار شكوكا وانتقادات كثيرة لدى الرأي العام .

قال الوزير : لقد فعلوا ذلك من اجلي . انا طلبت منهم . القضية سببت لي وجع راس كبيرا .

نهدا فايتسمان من روعه وقال : لا عليك يا يغئال ! انا بعت اعمالي ايضا . ان احتجت للمساعدة ، تعال الي . ساعطيك بالليرات ، بالشكليم ، بالدولارات .. ما شئت!

واثير كبرياء هوروفيتس . فنظر حواليه ، تنحنح ثم قال : «انظروا الى اي درك سأصل ان احتجت لمساعدة من عيزر » . واضاف وزير « لا يوجد عندي » موجها كلامه لفايتسمان : لا تقلق ! عندي من المال ما يكفي .

✻ كيف يعيش عضو الكنيست الوحداني ؟ ✻

■ و « العضو الوحداني » هو عضو الكنيست الواحد والوحيد في كتلته ، بلاطو شارون . وقد قرأنا في « هآرتس » انه ازاء التصدع الذي تواجهه الاحزاب الصهيونية ، يقف شارون موحدا (مع نفسه !) ويستعد بجدية للانتخابات المقبلة .

على اي حال نحن نعرف ان شارون « مبدع » في اساليبه الانتخابية .

لنقرا الان ما كتبته « هآرتس » في ٣٠ ايلول : « يجري الاعداد في هذه الايام لاقامة ساحة خاصة لهبوط هليكوبتر ذي مقعدين قرب فيلا شارون ذات الـ ١٠ دونمات في سافيون . وتقع هذه الساحة وسط مبنى السكن وبركة السباحة وملعب التنس . وسيستعمل عضو الكنيست الهليكوبتر بدل السيارة حتى موعد الانتخابات . ومن باريس وصل مهندس معماري خاص لتخطيط بناء طابق ثالث للفيلا . ويفترض ان يضم الطابق الجديد عشر غرف فخمة للضيافة حيث سيكون مقر « العضو الوحداني » الانتخابي .

اما بلاطو شارون نفسه فيعكف ، في هذه الايام ، على دراسة فن الظهور امام عدسات التلفزيون . ولهذه الغاية يصل الى الفيلا استاذ خاص مرة في الاسبوع مصطحبا طاقما فنيا وهم يلقنون عضو الكنيست كيف يتحدث ، ماذا يؤكد في كلامه وكيف يستعمل يديه للتعبير . وفي نهاية التصوير يعرض الفيلم المصور بحضور المخرج وتلميذه ، وتعطى الملاحظات لتحسين التمثيل » .

✻ طريقهم .. وطريقنا ✻

■ نشرت « معريب » في ٢—١٠ الخبر التالي : « منع الدكتور عمانوئيل لوطم ، الملحق لشؤون الاكاديميين في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك « هادنا مكروها » . فقد وصل الى مكتب الدكتور لوطم لسان حال حركة « نيلم » . وهذه الحركة تضم يهودا صهيونيين في الولايات المتحدة يستعدون للهجرة الى البلاد . وحين وقع بصر الدكتور على الجريدة اسودت عيناه . فقد كان اسم صحيفة الشبان الصهيونيين « زو هديرخ » (هذه الطريق) .

واسرع لوطم الى الهاتف واتصل بمحرر الجريدة ، روني ووربا وكشف له ان « زو هديرخ » هو اسم لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانه من المستحسن ان تغير « نيلم » اسم جريدتها . وفعلا استجابت الحركة وغيرت الاسم في الحال » .

الى هنا ما كتبته « معريب » .

امـا نحن فنسخر من هؤلاء « الكبار » الذين يرعبهم حتى اسم جريدة لحزبنا . واما عن الطريق فشتان بين طريقهم وطريقنا !

بـرقيـات

من « ابو الرضا »

هل سيدفع التلفزيون للفرق العربية كذلك ؟

نشرت الصحف العبرية ان التلفزيون الاسرائيلي سيدفع لكل فريق كرة قدم يلعب في الدرجة الممتازة مبلغ ٢٠) الف ليرة لقاء تصوير لقطات من مبارياتها على مدار الموسم الكروي الحالي .

والسؤال هو كم سيدفع التلفزيون الاسرائيلي لفرقنا العربية التي يصور ، اسبوعيا ، لقطات من مبارياتها ويبثها من « القسم العربي » ؟!

اين انت يا مساعدات الـ « سبورطوطو »

يؤكد مشروع اليانصيب الرياضي « سبورطوطو » في نشراته الدعائية في الصحف والتلفزيون ، عن تخصيصه عشرات ومئات ملايين الليرات لتطوير الرياضة وبناء الملاعب والقاعات الرياضية في البلاد .

ولكن ! بالكاد تكون مشاريع او هبات الـ « سبورطوطو » والمساعدات التي يقدمها للوسط العربي ملموسة ! وحتى انها مفتقدة بشكل تظاهري على الرغم من حاجة شبابنا الرياضي الماسة اليها .

■ جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة

ندعو جمهور المواطنين الى لقاء مع عضو الكنيست توفيق طوبي — رئيس وفد قوى السلام في اسرائيل الذي اشترك في مؤتمر السلام العالمي في صوفيا — حيث يتحدث عن المؤتمر ولقاءاته مع ممثلي قوى السلام والتحرر في العالم بما في ذلك وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك اليوم الثلاثاء ٧—١٠—٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في « قاعة الصداقة » . الدعوة عامة .

■ حركة النساء الدمقراطيات — حيفـا

تستضيف عضوي الوفد اللتين اشتركتا في مؤتمر النساء العالمي في كوبنهاغن : سميرة خوري ويافا غبيش . اليوم الثلاثاء ٨٠/١٠/٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) . الدعوة عامة .

الحـزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات ✻ محاضرات ✻ اجتماعات

● الرامة (الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب) — احتفال الطلاب الثانويين في مدرسة الرامة الثانوية والزراعية . البرنامج : كلمات من الاستاذ نبيه القاسم ، الاستاذ وجيه حنا ، الطالب الثانوي نصر الدين دغير ، الشاعر نايف سليم ، وكلمة من الطلاب الجامعيين ، وبرنامج فني . يوم الخميس ٨٠/١٠/٩ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في نادي الصداقة .

تعـازينـا

● الى رفيقنا عبد رضا واشقائه وشقيقاته وانسبائه واولادهم بوفاة الوالدة ام غريب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان ، كفر ياسيف

● الى الاخ هاني فرح وعموم آل فرح في البلاد والخارج بوفاة الوالد الياس فرح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

هكذا تستعد القيادة المعراخية لانتخابات الهستدروت !

اقرار مشروع الصفقة مع الحكومة واصحاب العمل ورفض مشروع كفاحي لاسقاط السياسة الكارثية

* موظف « لشكات هماس » في عكا يحاول ، بشكل مفضوح ، حرمان العمال العرب من حق الاقتراع *

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، امس الاول الاحد ، جلسة لها لبحث تفاصيل « الصفقة الشاملة » مع الحكومة واصحاب العمل ، التي اقرتها اللجنة المركزة وارسلت نصوصها الى الحكومة ومحافظ بنك اسرائيل .

واقرت الجلسة ، باكثرية اصوات المعراخ ، وبامتناع كتلتي الجبهة الدمقراطية وشيلي ومعارضة الليكود نصوص الصفقة ورفضت اقتراحات محافظ بنك اسرائيل التعديلية عليها .

وقد تكلم باسم كتلة الجبهة ، الرفيق يهوشع ايرغا ، نعرض موقف الكتلة المتحفظ من الصفقة كونها تتغاضى عن مسؤولية الحكومة عن الوضع الاقتصادي المتأزم بتبذيرها الاموال الطائلة على المراضي الاحتلال والاستيطان الكولونيالي على حساب الخدمات الحيوية ومرتبات العاملين وتلقي باعباء هذه السياسة على العاملين بحجة « المساواة في تحمل الاعباء » . ودعا ايرغا قيادة الهستدروت الى شن نضال بدون هوادة لاسقاط حكومة الليكود جراء سياستها المعادية للعاملين وللدمقراطية والسلام مؤكدا ان هذا هو الخيار الوحيد للخلاص من الازمة الاقتصادية والسير على طريق شفاء الاقتصاد ولن يتأتى ذلك عن طريق عقد « الصفقات الشاملة » على حساب العاملين .

وقدم ايرغا اقتراح قرارات الجبهة وتضمنت معارضة فرض الضرائب على العاملين وفرضها بدلا من ذلك على ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمشغلين وسماسرة البورصة . والمطالبة بدفع زيادة الاجور بنسبة ٧،٥٪ المقرة فورا ودفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠٪ وتعديل مخصصات التأمين ونقاط الاعفاء الضريبي وتعديل الجدول الضريبي بنسبة ١٠٠٪ .

ويذكر ان هذه الجلسة اقرت جملة من القرارات ساندتها كتلة الجبهة وبضمنها المطالبة بتعديل نقاط الاعفاء الضريبي بنسبة ١٠٠٪ ٤ مرات في السنة وتضمين مخصصات التأمين القومي علاوة ٧،٥٪ المقرر دفعها للاجيرين ومطالبة المشغلين واصحاب المصانع والورش الصناعية بدفع علاوة اجور خاصة ، اضافة الى العلاوة الرسمية .

محاولة مفضوحة لحرمان عمال عرب من حق الاقتراع

وابلغنا مراسلنا في عكا ان موظف مكتب الجباية (لشكات هماس) في المدينة رفض قبول اعضاء عرب جدد من مدينة عكا والقرى المجاورة في الهستدروت وطلب اليهم العودة بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع بدعوى ان بقية الموظفين مرضى (!) . والسبب الحقيقي الكامن وراء ذلك هو محاولة معراخية مفضوحة لحرمان العمال العرب من حق الاقتراع حيث انه من المعروف انه يحق لكل من انضم للعضوية قبل يوم ١٠ الجاري الاقتراع في الانتخابات المقبلة !

وعلمنا ان الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية ، قد توجه الى اللجنة ومكتب الجباية المركزي مطالبا بوقف الاجراءات العنصرية ضد العمال العرب واتاحة فرصة انضمامهم الى الهستدروت . كذلك ابرق الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية ، الى اللجنة محتجا ومطالبا ببحث هذا التصرف . وطالب الرفيق احمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، سكرتير المجلس بعقد جلسة طارئة لبحث تصرف الموظف العنصري وبفتح الابواب امام العمال العرب وفي الموعد القانوني .

عبر البث الاذاعي المباشر — بقيــــة

التاري الفاشي اللاسامي والمعادي للصهيونية . وتعبيرا عن ذلك كان التخريب الارهابي في باريس حيث تم تفجير الكنيس اليهودي وقتل هناك اناس ابرياء ..

جواب — لقد سمعت بيان الحكومة وتصريحات بيغن قبلها . انني لا اوافق على هذا التقدير . لكن في البداية اود الاعراب بشدة عن شجب هذه العملية الفاشية ضد اليهود في فرنسا مهما كانت اهدافها . بيد ان التقدير المذكور ، اي ان الاعتراف بـ م.ت.ف هو الذي ادى الى تصاعد الفاشية ، لا اقبله . ففي فرنسا الحقيقة هي ان القوى التي تؤيد سياسة حكومة اسرائيل .. والمتطرفين في تاييدهم للاحتلال الاسرائيلي ولسياسة حكومة اسرائيل عامة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد منظمة التحرير بالذات هي اوساط اليمين الفاشية . لذا فانني ارفض محاولة المساواة بين العمليات الفاشية واللاسامية من جهة وبين الانتقاد العادل لسياسة حكومة اسرائيل والتأييد لـ م.ت.ف وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة من جهة اخرى . ومن يفعل هذا ، لا اريد ان اقول انه يريد استغلال هذه الجرائم مكتفيا متألمون من سفك الدماء هذا ، لكنني اشعر بالاتجاه لاستغلال هذه الجرائم بهدف اضفاء الشرعية على السياسة غير العادلة والمهددة للسلام التي ينتهجها حكام اسرائيل وللخروج من مأزقهم .

وحول سؤال احد المستمعين عن مستقبل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وتشكيكه بامكانية حدوث سلام بين الشعبين حيث ان تجربة فيتنام (!) وتجربة ايران — العراق البلدين الاسلاميين تؤكد عدم جدوى السلام اجاب طوبي : على العكس . فالسلام في فيتنام قائم . فبعد سفك الدماء تفاوض الفيتناميون والامريكيون ووضع حد لسفك الدماء . وها هو الشعب الفيتنامي يبني اليوم دولته الاشتراكية الحرة بلا سفك دماء وبلا حروب . ان السلام هو مطمح كلا شعبينا . ولذا يجب ان يتم التفاوض بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولا طريق اخرى . يجب ان يتفاوض ممثلو اسرائيل مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، اي م.ت.ف. التي يعترف بها العالم اجمع .

اما التشكيك في مستقبل السلام لان هناك نزاعات كثيرة قائمة في العالم ولان هناك حروبا تنشأ بين الفينة والاخرى فهذا امر مرفوض وغير عقلاني . فلتقم دولة فلسطين وليتوقف سفك الدماء ولنعط للتعايش السلمي حق الكلام فهذا افضل بكثير من الوضع الراهن .

وحول سؤال مستمع آخر عن الدعوة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع في الوقت الذي رفضت به الدول العربية اعطاء هذا الحق للشعب الفلسطيني قبل عام ١٩٦٧ ، اجاب طوبي :

ان اقامة دولة فلسطينية هي امر ضروري والزامي بالنسبة للسلام الاسرائيلي الفلسطيني . فقد قامت دولة اسرائيل تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في تقرير المصير في هذه البلاد وذلك حسب قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ الذي دعا الى اقامة دولتين عربية ويهودية . ولذا فان اقامة دولة فلسطينية هي شرط للسلام .

سؤال — لكن لماذا لم تسمح الاردن بقيام دولة فلسطينية ؟

جواب — لقد سلب حق الشعب الفلسطيني بسبب مؤامرات الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية ، بسبب قيادته القديمة وبسبب سياسة الدول العربية الرجعية وبينها حكومة الاردن وفق اتفاق ملكها عبد الله مع غولدا مئير وبسبب سياسة حكام اسرائيل . لكن اذا سلب حق هذا الشعب سابقا باي حق نأتي اليوم بادعاءات اليه وكأنه هو السبب . ان موافقة الشعب الفلسطيني على دولة في الضفة والقطاع تعتبر تنازلا منه بالنسبة لمشروع قرار الامم المتحدة ١٩٤٧ وهو يتخذ هذا الموقف ليبني عليه اسس السلام .

كما دحض طوبي الاوصاف التي الصقتها احدى المستمعات بياسر عرفات مثل « مجرم » و « مخرب » وقال : انا ارفض هذه التعابير : ان عرفات هو رئيس حركة تحرر وطني وهو ممثل الشعب العربي الفلسطيني ورئيس حركة التحرر الوطنية المناضلة من اجل حقوق هذا الشعب العادلة . انه متوج كقائد سياسي لهذا الشعب ولحركته الوطنية م.ت.ف. ومن يتجاهل هذه الحقائق يكون ذا عقل معاق ومفتقدا للتفكير السليم ومتجاهلا للواقع ويغطي بذلك على رفضه التفاوض مع قادة الشعب الفلسطيني المختارين .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

استعدادات واسعة على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

* شبيبة منطقة عكا تحيي حفلا جماهيريا حاشدا * اللقاءات بمحرري الصحف مستمرة *

حيفا — لمراسلينا — واصلت فروع الحزب والشبيبة الشيوعية في كافة انحاء البلاد عقد احتفالاتها ونشاطاتها على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ، الذي سيعقد يوم ٢٥ الجاري في حرج وادي عارة .

وفي اطار ذلك اقامت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة الماضي ، حفلا سياسيا وفنيا حاشدا في قاعة سينما « خان عيدن » في عكا . وقد غصت القاعة بمئات الحضور اغلبيتهم من الشبيبة . وزينت المنصة بشعارات نضالية تدعو الى المشاركة الجماهيرية في مهرجان الصحافة الشيوعية ومؤتمر الجماهير العربية والى التجند من اجل زيادة قوة وتمثيل الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة وتشديد النضال من اجل اسقاط حكومة الليكود الكارثية وصد التحريض المعادي للسلام العادل على قادة حزبنا وجبهتنا الدمقراطية .

وكان افتتح الحفل الرفيق زياد موسى ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة . وتكلم فيه الرفاق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، ونلورا باز نير ، المحررة في « زو هديرخ » ، وصلاح دباجة ، عضو هيئة تحرير مجلة « الغد » . والقى الشاعر والمربي ، ابن مدينة الناصرة ، فوزي عبد الله قصيدة بعنوان « الى المملاق الكرتوني » . كما حيى الحفل خمسة اطفال من منظمة « ابناء الكادحين » مثل كل واحد منهم احدى صحفنا الشيوعية — « الاتحاد » و « الجديد » و « زو هديرخ » و « الدرب » و « الغد » .

ثم قدم برنامج فني حافل شارك في تقديم فقراته : فرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الرامة والطفلة امل مرقس وفرقة الدبكة التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في عكا وجوقة الانشاد التابعة لمنظمة « ابناء الكادحين » في مجد الكروم وفرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري في طمرة .

وفي ختام الحفل اتخذت قرارات تدعو الى تضافر جهود الشبيبة لانجاح مؤتمر الجماهير العربية ومهرجان الصحافة الشيوعية وزيادة العمل على توزيع الصحافة الشيوعية وتسديد اثمانها وتوسيع النشاط السياسي بين شبيبة المنطقة بغية تجنيدها في المعارك المقبلة وعلى رأسها انتخابات الهستدروت .

وحيى قرار خاص وفد قوى السلام العادل ، برئاسة النائب توفيق طوبي ، الذي التقى مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في صوفيا على موقفه الشجاع من اجل السلام العادل واعلن تضامنه معه ضد هستيريا التحريض العنصري .

* اجتماعات اخرى *

● عقد فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية جديدة ، يوم السبت الاسبق ، اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة حضره حوالي الـ ٢٥٠ من اهالي القرية . وافتتح الاحتفال الرفيق عماد خالد ، سكرتير فرع الحزب في القرية . وتكلم فيه الرفيق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » عن الوضع السياسي الراهن ودور الجماهير العربية .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني شارك فيه المغنيان احمد مصري وامل مرقس والممثل اسامة مصري . كما اقيم ، في قاعة النادي ، معرض لصحف الحزب .

● وفي يافة الناصرة عقد امس الاول الاحد لقاء حول الصحافة الشيوعية افتتحه الرفيق نادر لوباني ، سكرتير فرع الحزب . وتكلم فيه الرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » ، حول الاوضاع السياسية الراهنة ودور الصحافة الشيوعية .

ومن المتوقع ان تعقد لقاءات مماثلة اليوم الثلاثاء في معليا وطرعان وغدا ، الاربعاء ، في اكسال وصندلة والمقيبلة .

● من احتفال شبيبة منطقة عكا على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ، في الصورة العليا : سكرتير تحرير « الاتحاد » ، الرفيق سميح القاسم ، يلقي كلمته . وفي الصورة السفلى جانب من الجمهور ●

تشديد شروط الدراسة في جامعة تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا — قررت ادارة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب تقليص الامكانيات المتاحة لطلبة اللقب الجامعي الاول (بي. ايه) باعادة امتحاناتهم الفاشلة من ٧ الى ٥ . وبهذا زاد خطر طرد الطلبة بهذه الحجة اكثر . فبينما كان بامكان كل طالب ان يعيد سبعة امتحانات له خلال كل سنوات دراسته في الموضوع يفصل بعدها من الدراسة اصبحت امكانياته الآن خمس اعادات . وقد استقبل الطلبة هذا القرار بغضب واستنكار واعلن بعضهم عن ضرورة مقاومته حتى ابطاله .

الامبريالية الامريكية تحاول — بقيــــة

النار وحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية ، فهذه الحرب لا تخدم سوى الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تسعى لصرف انظار الرأي العام العالمي عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاته لحقوق الشعب الفلسطيني . ومالت الجبهة الوطنية التقدمية في [illegible] الدائر في الخليج بقولها — ان هذه المعركة هامشية وهي تدور على حساب القضية الفلسطينية . وكانت دول جبهة الصمود والتصدي قد دعت الى انهاء هذا النزاع فورا والى طرد نظامي عمان والصومال من عضوية الجامعة العربية لاعطائهما القوات الامريكية الامبريالية تسهيلات واسعة .

كذلك نفت حكومتا ليبيا وسوريا ما اعلنته بعض الوكالات من انهما ارسلتا بقواتهما الى ايران للقتال ضد العراق ، واعلنتا ان هذه الانباء تأتي للتعجيل مؤتمر القمة العربية القادم ، التي ستبحث بانعكاسات الاحتراب الايراني العراقي على مجمل مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، وعلى القضية الفلسطينية خاصة .

وعلى ضوء هذه الاحداث يصبح من المؤكد ان الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية تحاول جاهدة التسلل عبر دخان هذا الاحتراب لاسترجاع مواقعها الضائعة في المنطقة .

الاسد الى موسكو — بقيــــة

لاطراف حلف « كامب ديفيد » الخياني . كما ستعقد عدة اتفاقيات تعاون اقتصادية وثقافية بين البلدين .

وصرح وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مؤكدا على ان زيارة الاسد الى موسكو ستؤدي الى تطوير العلاقات بين البلدين والى وضع اطار لعلاقات التعاون بينهما .

ويشير المراقبون السياسيون الى اهمية هذه الزيارة خصوصا في الظروف الراهنة حيث تشتد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومكائدها ضد شعوب المنطقة بشكل عام وضد حركة التحرر الوطني العربية والثورة الفلسطينية بشكل خاص . وستعطي هذه الزيارة دفعا قويا للتوجه السياسي الذي تسير بموجبه دول جبهة الصمود والتصدي في مواجهة الامبريالية ومخططات حلف « كامب ديفيد » ومن اجل نصرة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

الحكومة لارباب المال : انتم وشطارتكم !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقر الطاقم الاقتصادي الوزاري نهائيا ، صباح امس الاثنين ، مشروع الضريبة الاضافية المقررة على ذوي المداخيل الزائدة من ٧٥ الف شاقل للسنة المالية المنصرمة (١٩٨٠/٧٩) . وقد جاء في قرار الطاقم ان الضريبة الاضافية ستدفع بنسبة ١ — ٦٪ تدريجيا حسب حجم الدخول . وسيكون حجم الحد الاقصى ٦٪ (المشروع الاول كان بنسبة ١٠٪) .

وقرر الطاقم ايضا اعادة قسم من المبالغ التي سيدفعها صاحب المدخول المذكور اذا انخفض مدخوله في السنة المالية الجارية بشكل تدريجي الى النصف (٣٦ الف شاقل) . وبهذا عاد الطاقم وافسح في المجال امام اصحاب الرساميل الذين سيدفعون الضريبة الاضافية المذكورة ليتخلصوا منها اذا نجحوا في اخفاء مبالغ اخرى من ارباحهم عن اعين الضريبة (وهم وشطارتهم. فالحكومة عملت « ما عليها » ؟!) — اقرأ تعليقا على الصفحة الثالثة .

اضراب شامل في مجلس المغار

* الاضراب مفتوح حتى تدفع الحكومة التزاماتها للمجلس *

المغار — لمراسلنا — حين تذوق السلطات المحلية في اسرائيل عامة المر ، تذوق السلطات المحلية العربية خاصة الامرين من جراء سياسة التمييز الرسمية وفرض الحصار المالي على مجالسنا العربية بهدف خنق تطورها .

ويعاني مجلس المغار المحلي كباقي مجالسنا العربية من هذه السياسة . وقد رفع شكوى للمحكمة العليا ضد وزارة الداخلية بسبب عدم دفع المستحقات للمجلس والبالغة خمسة ملايين ليرة الامر الذي ادى الى عجز مالي في ميزانية المجلس منذ سنة ١٩٧٩ يمنعه من تقديم خدماته بشكل طبيعي ويضيق الخناق عليه حتى في دفع رواتب المستخدمين .

وقررت ادارة المجلس المحلي الاعلان عن اضراب شامل ووقف جميع الخدمات واضراب المدرسة الثانوية الشاملة ، منذ اليوم الثلاثاء ١٠/٧ ، والى ان تلبى المطالب المذكورة .

ويفيد مراسلنا بانه اذا لم تلب وزارة الداخلية مطلب المجلس المحلي باقرار الميزانية العادية لعام ٨١/٨٠ ، سيرفع المجلس شكوى اخرى الى محكمة العدل العليا .

لجنة مخيم الطيبة الاول تقرر استمرار الاعمال التطوعية

الطيبة — لمراسلنا — عقدت اللجنة المبادرة لمخيم العمل التطوعي في الطيبة اجتماعا لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، لخصت فيه اعمال هذا المخيم الاول من نوعه في البلدة ، وثمنت عاليا عمل كل المتطوعين وكل السواعد التي اسهمت في انجاحه .

كذلك اشارت اللجنة الى بعض النواقص والقصورات لكي تتمكن في المستقبل من تلافيها .

وحيت اللجنة بشكل خاص الفتيات اللواتي ساهمن في العمل وكان لهن دور متميز . كما تقرر اصدار نشرة عن هذا المخيم قريبا .

وعبر الاجتماع عن الرغبة في استمرار وديمومة عمل اللجنة ، وحث الاهالي على تنظيم الاعمال التطوعية في الاحياء . واشاد اعضاء اللجنة بالدور الهام والبارز الذي اضطلع به اعضاء الحزب والشبيبة وشباب الجبهة .

هذا وكان سقط سهوا في خبر « الاتحاد » (٣٠—٩—٨٠) عن الافتتاح اسما كل من رئيس مجلس عمال الطيبة ، محمد عبد الغني ، وممثل قسم بيوت الشبيبة في المعارف ، توفيق زحالقة ، اللذين حييا المخيم . ولهذا اقتضى التنويه .

غـــلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — عادت لجنة الاسعار الشعبية وصادقت ، امس الاول الاحد ، على ارتفاع اسعار سلسلة من الحاجيات والمواد المستهلكة على النحو التالي : خيوط القطن التي تستعمل لنسيج الملابس الشتوية بنسبة ٣٠٪ وخيوط بولياستر بنسبة ٢٨٪ والدهان من صنع « طمبور » على اختلاف الوانه بنسبة ١٨،٦٪ والبطاريات من صنع تديران بنسبة ٣٣،٨٪ والطلاء من صنع عيليت بنسبة ٤٤،٥٪ والزجاج العادي بنسبة ١٦،٢٪ والزجاج المحصن بنسبة ٣٦،٨٪ وورق الكرتون بنسبة ٢٠،٨٪ . كما ارتفع سعر السكر مرة اخرى صباح امس واصبح ٨ شواقل (٨٠ ليرة) .

بلدية الناصرة تهنىء بالحج الى البيت الحرام

الناصرة — لمراسلنا — كعادتها في كل عام اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية يوم الجمعة الماضي ، بيانا الى حجاج بيت الله الحرام من اهالي المدينة تمنت لهم فيه حجا مبرورا وعودة سالمة . وعبرت البلدية في بيانها عن اصدق التمنيات في ان « يسود السلام العادل والطمأنينة ربوع الاراضي المقدسة وشرقنا الحبيب ليتمكن الراغبون من المسلمين في اداء فريضة الحج من القيام بذلك بدون صعوبات » . هذا وكان هناك خطر بالغاء الحج هذه السنة بالنسبة للقاصديه من العرب في اسرائيل . وفي ظهيرة امس اعلن ان الباصات التي ستقل الحجاج وصلت وستقلهم اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء .

كلمة « الاتحاد » — بقيــــة

الواعي المثابر الانظمة العربية الرجعية من الانحدار الى هاوية التعاون مع الامبريالية والصهيونية في اطار « كامب ديفيد » .

وبغض النظر عن الضحايا التي فقدها الشعب العربي الفلسطيني خلال الغارات الاسرائيلية البالغة العنف والارهاب على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان ، اخفقت محاولات اطراف « كامب ديفيد » في القضاء على الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها .. واتسع وتجذر اعتراف الرأي العام العالمي بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبان تلبيتها تمثل الشرط الحاسم لاحلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

ولم ينجح النظام الساداتي في عقر « داره » في وقف الانحراف السياسي الذي قلص رصيده بين الجماهير او في وقف التدهور الاقتصادي المدمر الذي يستفز المحافل الشعبية الى الكفاح الوطني والاجتماعي .

وتثبت الدلائل — وهذا ما اعلنه سعد الدين الشاذلي امين الجبهة الوطنية المصرية العام وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في ذكرى حرب اكتوبر — ان المعارضة الوطنية تزداد قوة وفي وسعها ، حين تنضج الاوضاع ، اسقاط نظام السادات .

وهكذا فحرب اكتوبر لم تفقد مدلولاتها في العالم العربي حتى في ظروف خيانة احد طرفي هذه الحرب بفعل الحاكم المصري السادات ..

ولن نبتعد عن الحقيقة اذا تصورنا ان حكام اسرائيل قد اقنعوا انفسهم ، بعد هذه التطورات ونجاحهم ، بالتعاون مع الامبرياليين ، في سلخ مصر عن ساحة الصراع العربي الاسرائيلي ان حرب اكتوبر كانت حادثا عابرا لم يغير من الوضع العام او في خريطة الشرق الاوسط السياسية — العسكرية ، ولن يتكرر ابدا ..

ومن هنا كان علينا ان نذكر الشعب الاسرائيلي بهذه الحرب وبالحقيقة الجوهرية التي برهنتها .. فهذه الحرب نشبت بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية وبسبب عدم حل القضية الفلسطينية ..

وكان علينا ان نذكره ان الاوضاع التي فجرت حرب اكتوبر لا تزال قائمة وتحمل في رحمها اخطار حرب كارثية جديدة .. وبخاصة ان حكام اسرائيل يتصورون ان الاوضاع ملائمة لشنهم عدوانا جديدا لضرب الشعب الفلسطيني والقضاء على قيادته ولتوريط سورية في معركة غير متكافئة .

ولهذا نرى ان لهذه الذكرى بمآسيها دورا في استنفار قوى السلام الاسرائيلية لمزيد من الكفاح للجم المتحمسين للحرب وحجز العدوان الذي يعده الحكم واقامة السلام العادل والمقيم .

• ياعمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٠ تشرين الاول ١٩٨٠ الموافق ١ ذى الحجة ١٤٠٠ العدد ٣٧/٤٣ VOL 43/37 – 10.10.1980

توفيق زياد بعد عودته من الولايات المتحدة :

تحول جدى فى الرأى العام الامريكى تجاه القضية الفلسطينية

لقاء هام مع القدومى واخرين من القادة الفلسطينيين

* الشكعة وخلف وملحم والقواسمي يحملون زياد تحيات الكفاح والصمود الى الاهل والوطن *

الناصرة – لمراسلنا – اعلن النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فى حديث خاص مع مراسلنا اثر عودته من جولة سياسية دامت شهرا فى الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، انه اجرى عدة لقاءات سياسية هامة خلال جولته منها لقاء مع فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ولقاءه مع اخرين من قادة الشعب الفلسطيني ، عبد الجواد الصالح وياسر عبد ربه وماجد ابو شرار .

وكذلك التقى رئيس الحزب الشيوعي الامريكي ، الرفيق هنري ونستون وسكرتير الحزب العام ، الرفيق غاس هول وسكرتير الحزب الشيوعي الكندي

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

أهلا بالمعاهدة السوفييتية – السورية !

معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسورية :

بشير لشعوب المنطقة ونذير لأعدائها !

برجنيف : انها معاهدة من اجل السلام ، لا الحرب ! * الاسد : الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي الذي وقف دائما الى جانبنا * شعوب المنطقة ترحب بالمعاهدة * حكام اسرائيل والرجعية العربية : مخاوف وخيبة ! *

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « ان توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية يرفع مستوى العلاقات التقليدية القائمة بين البلدين الى مرحلة ارقى ومن شأنه ان يسهم اسهاما جديا فى تنقية الوضع فى الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والدائم والثابت فيها » – هذا ما اكده قادة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية فى موسكو امس الاول ، الاربعاء ، بعد التوقيع على الاتفاقية التى تقضى بتنمية التعاون السياسي والاقتصادى والتقني والعلمي والعسكرى . وتنص بنود المعاهدة على انها سارية المفعول لمدة ٢٠ عاما منذ لحظة التصديق عليها .

واشاد برجنيف فى مأدبة الغداء ، التى اقيمت على شرف الرئيس السورى والوفد المرافق له ، بعلاقات الصداقة المتنامية بين البلدين عاما بعد عام . واكد ان هذه العلاقات مبنية على اساس النضال من اجل السلام العالمى والتقدم الاجتماعى . فمنذ ان رفع الشعب السورى فى سمائه راية الحرية والاستقلال ، والاتحاد السوفييتي يقدم له الدعم الفعال لتعميق الاستقلال وللرد على تآمر المعتدين والمستعمرين. ولهذا تتطور العلاقات فى خط تصاعدى



● ليونيد برجنيف ●

وتزداد اتساعا وعمقا . وقد خطونا اليوم خطوة جديدة هامة فى هذا الاتجاه وذلك بتوقيع الاتفاقية .

للمعاهدة دور هام فى تحقيق السلام

ان من شأن معاهدة الصداقة والتعاون هذه ان تبعث الصحة والعلنية فى الوضع فى الشرق الاوسط، وان تسهم اسهاما جديا فى احلال السلام العادل والحقيقى فى هذه المنطقة . فالمعاهدة ليست موجهة ضد اى طرف ثالث . انها معاهدة من اجل السلام وليس من اجل الحرب .

واضاف برجنيف – ان ما يهدد امن الشعوب والدول العربية هو من يحاول ان يفرض عليها نهجا ترفضه ومن يهول ضدها عن طريق القواعد العسكرية وارسال السفن الحربية الى شواطئها وكل من يستخدم لاغراضه الانانية بؤر النزاعات والصراعات المحلية . ان آخر مثال على ذلك هى دسائس الامبريالية الخطرة والاعيبها العسكرية بصدد النزاع الايرانى – العراقى . فالامبرياليون يرغبون بانزال ضربة ساحقة بالوحدة العربية ويستغلون كل ظرف بهدف اعادة سيطرتهم على ايران .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي رد وسيرد بحزم على مثل هذه السياسة . نحن لا نريد التدخل فى النزاع ونتمنى ان يجد الطرفان طريقة لتسوية النزاع بينهما وبسرعة . ولكننا نعلن : ارفعوا ايديكم عن الحوادث الجارية فى هذه المنطقة .

الخليج لشعوب الخليج

وقال برجنيف : ان منطقة الخليج هى كأية منطقة اخرى من العالم . فهى منطقة مصالح حيوية للشعوب والدول الموجودة فيها وليس لغيرها . ولا يحق لاى طرف من خارج المنطقة ان يتدخل فيها او يقوم بدور الوصى . وكل من يفكر ذلك يفهم ان ايجاد حل عادل فى هذه المنطقة هو فى صالح التعاون السلمى وتعزيز الجهود من اجل السلام وحماية حرية الشعوب واستقلالها . وهذا المبدأ ينسحب ايضا على أزمة الشرق الاوسط . والجميع يعرف ما هو المطلوب لاحلال السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة . اولا – يجب اعادة – دون قيد او شرط – الاراضى العربية التى اغتصبتها اسرائيل فى عدوان عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية ومن ثم احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية المشروعة بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . فلا يمكن ضمان امن البعض على اساس انتهاك حقوق البعض الاخر . وحان الوقت ليفهم حكام اسرائيل هذه الحقيقة البسيطة .

المعاهدة اطار للعلاقات المتميزة بين البلدين

واعلن الرئيس حافظ الاسد فى كلمته الجوابية « ان الوثائق التى وقعناها اليوم تمثل تطورا نوعيا فى العلاقات واطارا لعلاقات متميزة بين البلدين . انها المحطة التاريخية المستمرة فى مسيرة العلاقات والقاعدة التى تستند اليها فى اعطاء دفعات متنامية ومتلاحقة للتعاون بين بلدينا . هذا التعاون الذى ، رغم اتساعه وتعدد جوانبه ، لا بد من ان يتسع ويتعمق ليشمل كل مجال .



● حافظ الاسد ●

وقد التقت مسيرة العلاقات والروابط بين بلدينا دائما بالتها حقق المصالح المشتركة وتدعم نضال الشعوب التحررى فى العالم . ان تعزيز هذه الروابط وتطويرها نوعيا اليوم انما يعزز نضال العرب ضد اطراف مؤامرة

– البقية على صفحة ٨ ع ٦ –

الحــرب العراقيــة – الايرانيــة

جهود دبلوماسية لقطع الطريق على الحمى العسكرية الامبريالية ..

نيويورك – مقر الامم المتحدة – اعلن اليك تريانوفسكي ، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم فى الامم المتحدة والرئيس الدوري لمجلس الامن الدولي ، ان المجلس سيعقد جلسة علنية لمناقشة الاحتراب الدموى الايرانى العراقى . واضاف ان اعضاء مجلس الامن الدولى يشعرون بالقلق من تطور الاحداث فى هذه المنطقة واسقاطاتها الخطرة على السلام والامن الدوليين ولهذا عليه ان يناقش الامر ويبقى على اتصال دائم بمجريات الامور هناك .

وفى طهران اعلن مصدر مسؤول ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستوفد وفدا عنها من ١٧ عضوا لحضور هذه المناقشات ولتوضيح الموقف الايراني

وذكرت الانباء ان دول حركة عدم الانحياز تسعى سعيا حثيثا للتوسط بين المتنازعين ووقف نزيف الدم وهدر الطاقات الاقتصادية والعسكرية والبشرية .

وفى هذا الوقت بالذات ، الذى يتخذ فيه مجلس الامن الدولي ودول عدم الانحياز وكل القوى المحبة السلام فى عالمنا ، مثل هذا الموقف ، اكدت وزارة الحرب الامريكية خبر عبور مدمرتين عسكريتين اخريين تابعتين للاسطول السادس الامريكي قناة السويس ، وان وجهتهما هى منطقة الخليج . كذلك اعلن مصدر مسؤول فى حكومة المحافظين البريطانية ان مدمرة عسكرية بريطانية ترابط الان فى منطقة قريبة من مضيق هرمز .

واشار المراقبون الى ان هذه التصرفات الامريكية البريطانية بالاضافة الى تصريحات كارتر العربدية وارسال حاملتى طائرات امريكيتين الى منطقة الخليج وتصريح براون الذى قال فيه ان الطائرات الامريكية موجودة فى المنطقة لحماية طائرات « اواكس » الموجودة فى السعودية ، وكذلك الحملة الاعلامية الاسرائيلية والساداتية الزاعمة بان الاتحاد السوفييتي ليس محايدا فى هذه الاحداث ، بل انه يدعم العراق عن طريق امداداته بالسلاح عبر ميناء العقبة الاردني ، بينما اعترف مراسل التلفزيون الاسرائيلي العسكرى بكذبها ، ان كل ذلك يؤكد ان الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية العالمية تركز قواها فى هذه المنطقة تمهيدا للتدخل المباشر فى النزاع وذلك بهدف العودة الى مواقعها الضائعة فيها .

الا ان ليونيد برجنيف قطع على هذه القوى العدوانية الطريق حين طرحها امس الاول ، الاربعاء ، معلنا ان الاتحاد السوفييتي رد وسيرد على اي مؤامرة تحاك هناك ضد الشعوب، ونصحها بان ترفع يدها عن الاحداث ، وتترك للطرفين ان يحلا النزاع بينهما بالطرق السلمية وفى اسرع وقت ممكن .

تحت ستار من دخان الكتائب
اسرائيل تحتل أراضى لبنانيــة

بيروت – فى الوقت الذى تستمر فيه القوات الفاشية الانعزالية فى اعتداءاتها على مواقع القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة فى الشمال والجنوب تزحف القوات الاسرائيلية رويدا رويدا لاحتلال اراض لبنانية جديدة . واعلن مصدر رسمي لبنانى امس الاول ، الاربعاء ، ان القوات الاسرائيلية احتلت ١٨٠٠ دونم من الارض الواقعة بالقرب من قرية الهبارية اللبنانية الحدودية . واضاف ان السلطات اللبنانية ستتوجه الى هيئة الامم المتحدة لبحث هذا العدوان الاسرائيلي الجديد .

هذا واعلن مصدر مسؤول فى قوات الطوارىء الدولية ان زورقا حربيا اسرائيليا قصف امس الاول مرفأ صور فى اطار العمليات العدوانية المستمرة على المدينة .

اللجنة الدولية للحقوقيين تدين الاحتلال الاسرائيلى

جنيف – نشرت اللجنة الدولية للحقوقيين من مركزها فى سويسرا ، هذا الاسبوع ، نتائج بحث اعدته حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة .

ويدين البحث اسرائيل لخرقها المستمر للقوانين الدولية فى الضفة المحتلة ويشير الى ان سلطات الحكم العسكرى فى الضفة المحتلة اصدرت

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

نداء ٤٥ شخصية أمريكية :
اعيدوا القواسمى وملحم !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس، نص نداء موجه من الولايات المتحدة يطالب باعادة رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم، اللذين ابعدتهما سلطات الاحتلال فى اوائل ايار الماضى ، الى وطنهما ووظائفهما فمن شأن مثل هذه الخطوة خدمة مصلحة السلام بين الطرفين .

ووقع على النداء ٤٥ شخصية امريكية برز من بينها الاب رالف ابرانتى وجيمس ابو رزق ونوعم تشومسكى ورمزى كلارك والاب باول فيلسبى والاب شارلز نفنس كمبل والاب باوول ماير والبروفسور ادوارد سعيد والبروفسور هشام شرابى وجيم زغبى والمطران جيمس دوايت والدكتور جورج اوتين والرابى شارلز ليفمان والرابى جيرالد سيروتا والرابى ارنولد يعقوب وولف .

اعادة القواسمي وملحم حتى انتهاء الاستئناف

المحامية فيليتسيا لانغر تطالب الحكم العسكرى بابقائهما حتى اختتام الاجراءات القضائية !

تل ابيب – خاص بـ « الاتحاد » – عقدت لجنة الاعتراضات العسكرية ، التى تنظر فى شكوى رئيسى بلديتى الخليل وحلحول المبعدين ، فهد القواسمى ومحمد ملحم ، جلستها التمهيدية ظهر امس الخميس فى تل ابيب باشتراك اعضاء اللجنة والمدعى العسكرى العام وعدد من المستشارين القضائيين والمحامية فيليتسيا لانغر .

وقررت اللجنة السماح للقواسمى وملحم بالمثول امام جلساتها ، التى تقرر عقدها يومى الاربعاء والخميس ١٥ – ١٦ الجارى فى المكان الذى يقرره الحاكم العسكرى للضفة الغربية المحتلة .

كما تقرر السماح لمحاميتهما بالتقائهما قبل موعد الجلسات بغية التحضير لمثولهما وعلى هذا الاساس تحدد موعد ١٤ الجارى لوصولهما .

وصرح المدعى العام ، عقب الجلسة، بانه سيسمح للاثنين بالبقاء حتى انتهاء اللجنة من بحث قضيتهما وبعد ان يصدر الحاكم العسكرى قراره النهائى وفقا لتوصيات اللجنة التى ستقدمها اليه .

وجاءنا من مكتب المحامية لانغر انها توجهت لحاكم الضفة الغربية العسكرى بطلب رسمى للسماح للقواسمى وملحم بالبقاء حتى اختتام الاجراءات القضائية الممكنة بعد صدور قرار الحكم العسكرى ، وذلك كى يتسنى لهما الاستئناف لدى محكمة العدل العليا فى حالة كون القرار سلبيا . وافادتنا المحامية لانغر انه اذا لم يرد الحاكم العسكرى على طلبها بالايجاب فسترفع شكوى للمحكمة العليا لاستصدار امر احترازى يقر بقاءهما حتى انتهاء الاجراءات المذكورة بما فى ذلك الاستئناف لدى المحكمة العليا !

ترحيب تقدمى .. وزعل رجعى !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية – رحبت القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية بالحدث التاريخي الهام الذي شهدته موسكو ، امس الاول ، الاربعاء ، والذي تمثل بتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي لمدة عشرين سنة .

وابرزت معظم الصحف العربية والعالمية على صدر صفحاتها الاولى امس ، الخميس ، اهمية هذه المعاهدة التي احدثت نقلة جديدة متقدمة فى العلاقات بين البلدين واقامت توازنا استراتيجيا جديدا هو فى صالح قوى التحرر الوطني العالمية والعربية ، خصوصا ، فى مواجهة الاحلاف العسكرية التآمرية العلنية والسرية ، التي وقعتها انظمة عربية سقطت فى حبائل الامبريالية الامريكية .

واكد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، ان هذه المعاهدة هي ابعد مدى من المعاهدات التقليدية المتعارف عليها . بينما صرح وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر احمد ، ان المعاهدة هي تعبير عن تطوير العلاقة النوعية مع الاتحاد السوفييتي وهو بالتأكيد انتصار وطني لسورية لاننا مهددون فى وجودنا الوطني والقومي . وسيكون لهذه المعاهدة مفهوم يتجاوز كل المفهوم الكلاسيكي المعروف .

وانشات صحيفة « الشعب » المقدسية امس ، الخميس ، افتتاحية جاء فيها : « اذا كان بناء علاقات تحالفية وثيقة مع الاتحاد السوفييتي، ادعم الاستقلال السياسي والاقتصادي، قاعدة اساسية فى سياسات القوى الوطنية العربية فان هذه العلاقات تكتسب فى ظل المعادلات الراهنة فى المنطقة اهمية قصوى ذلك انها تشكل احدى ضمانات دعم الصفوف الوطنية العربية فى مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة » .

ولم يشذ عن هذا الاجماع الوطني العربى العام الا صحيفة « القدس » التي كتبت امس ، الخميس ، « ان توقيع المعاهدة يجيء ليضيف صفحة جديدة فى تطورات الاحداث فى منطقة الشرق الاوسط ويضيف احتمالات جديدة لتوسيع النزاعات وتكريس الانقسام والتمزق فى العالم العربي وصرف الانتباه من نقطة التوتر الحقيقية فيه وتبديد طاقات الامتين العربية والاسلامية فى معارك جانبية» . وبهذا الصوت النشاز التقت « القدس » من حيث تدري ولا تدري مع موقف القوى الرجعية والامبريالية فى المنطقة والعالم والتي عبر عنها وزير الخارجية شمير بقوله « ان توقيع هذه المعاهدة يضيف توترا الى المنطقة » .

ممثلو قوى السلام العادل فى مجلس السلام العالمى

صوفيا – خاص – عقد مجلس السلام العالمى دورة خاصة له لخص فيها مؤتمر برلمان الشعوب الدولى من اجل السلام ، الذى انعقد مؤخرا فى صوفيا ، كما جرى تحديد تركيبة المجلس الجديدة .

وسيمثل قوى السلام من اسرائيل فى المجلس الجديد كل من : مردخاى ابى شاؤول ووولف ايرليخ والنائب نفتالى فيدر والفيزر هليفى وروث لوبتش ويعقوب مايوس والمحامى حنا نقارة والنائب توفيق طوبى ومئير يعرى وليئون زهاق واميل حبيبى والمحامية فيليتسيا لانغر ودان فيشتيتر .

كذلك جرى فى الدورة نفسها انتخاب رئاسة المجلس وفى عضويتها النائب توفيق طوبى .

كلمة الاتحاد

المعاهدة السوفييتية السورية سد فى وجه كامب ديفيد

تكهنت محافل سياسية عديدة فى المنطقة والعالم منذ اسابيع بقرب توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسورية .

وبعد توقيع هذه المعاهدة فعلا فى موسكو ، فى يوم الاربعاء ٨ تشرين الاول ١٩٨٠ ، واصلت المحافل الامبريالية والرجعية ترديد تعقيباتها « الجيوبوليتية » (الجغرافية – السياسية) ورأت فى توقيع الاتحاد السوفييتي هذه المعاهدة اعلانا منه « بالعودة الى منطقة الشرق الاوسط » والى ساحة الصراع الاسرائيلى العربى .

وعلى هذا الضوء لا بد لنا فى البداية من التاكيد على ان وجود الاتحاد السوفييتي فى هذه المنطقة او غيرها لا تقرره معاهدة ولا يحتاج الى « فرمان » من احد .. ودوره يعود الى توازن القوى الدولية ، الذى فرضته العملية الثورية فى العالم ، واصبح يرجح قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

ان دور الاتحاد السوفييتي الحاسم فى التطورات التاريخية وفى تسوية المشاكل الدولية المعقدة ، لا يعود الى قوته الاقتصادية والسياسية والعسكرية فحسب ، بل الى نهجه المبدئى القائم على تأييد الشعوب المناضلة من اجل حقوقها القومية العادلة .. والدفاع عن حرياتها ازاء العدوان الامبريالى وعلى سعيه الدؤوب لصيانة السلام منطقيا وعالميا ..

لقد برهنت الاحداث بصورة قاطعة ان من غير الممكن تسوية اية قضية دولية تسوية عقلانية ومبدئية وعادلة بدون الاتحاد السوفييتي او بالتآمر عليه وعلى الاشتراكية والتحرر القومى .

ولهذا فالمعاهدة السوفييتية – السورية جاءت ، لتؤكد من جديد حقيقة جوهرية من حقائق العصر ..

وجاءت للجم اولئك الحكام الامريكيين والمصريين والاسرائيليين الذين خططوا مؤامرة « كامب ديفيد » لتكون اداتهم فى فرض « السلام » الامبريالى الامريكى على الشرق الاوسط .. ووسيلتهم لاقامة حلف عسكرى يبطش بحركات التحرر الوطنى فى المنطقة ويسهم فى استراتيجية الامبريالية الكونية المعادية للسوفييت وللاشتراكية وللشيوعية وللتحرر القومى والاجتماعى .

كما ان توقيعها اعاد الى الاذهان حقيقة حاولت اجهزة الدعاية الامريكية والاسرائيلية والساداتية تبديدها وهى ان منجزات حركة التحرر القومى والاجتماعى فى العالم العربى وغيره تحققت وتتحقق فى حلف مع الاتحاد السوفييتي .. فالتعاون والصداقة بين الشعوب الساعية من اجل تحررها وبين الاتحاد السوفييتي تحولت الى عامل حاسم فى العملية الثورية ، عملية التحرر القومى .. عملية تصفية ذيول العدوان الاسرائيلى الذى تشجعه وتسانده الامبريالية الامريكية وتتساوق معه موضوعيا الرجعية العربية لا الساداتية فقط .

ولا شك ان توقيت التوقيع على هذه المعاهدة اضفى عليها اهمية بالغة ، لا سيما لان هذا التوقيع رفع التعاون الوثيق القائم بين الاتحاد السوفييتي وسورية الى مرحلة اعلى واضفى معنى ملموسا للحلف الاستراتيجي السوفييتي العربى فى معركة التحرر الدائرة بعنف فى منطقتنا .

لقد جاءت المعاهدة فى وقت تدور فيه رحى الحرب العراقية – الايرانية وتتاهب الامبريالية الامريكية للاصطياد فى المياه العكرة بهدف التدخل فى منطقة الخليج العربى وتحويلها الى قاعدة عسكرية تحمى مصالح المجمع الصناعى العسكرى النفطى الامريكى وتهدد قوى الثورة الشعبية .

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

انتخابات مجلس « شعب » المحلي في ١٤ الجاري :

الجبهة الدمقراطية هي البديل الحتمي والطبيعي

* قبل ٣ اشهر فقط بدىء بمد شبكة الكهرباء الى القرية ! * ذاكرة الاهالي خضراء : المجلس المحلي المعين اهدى « مفتاحهم الذهبي » لكينغ وجعل قريتهم مسرحا لتكريم مؤامرة « كامب ديفيد » وللتآمر على معارك الجماهير العربية ! *

● كتب انطوان شلحت :

■ قطار « الجبهة الدمقراطية » يهدر صوب قرية شعب الجليلية وهي على اعتاب انتخابات المجلس المحلي ، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم — ١٤ الجاري .

ثلاثة ايام تفصل الشعبية عن اليوم الذي انتظروه طويلا وكافحوا بعناد ومثابرة من اجل ان يكون ! ان مغزى هذا « اليوم » ومدلولاته بعيدة المدى صفحات مسطرة في قلب كل شعبي ، شيبا وشبانا ، نساء وشيوخا واطفالا ! هؤلاء جميعهم ذاقوا الامرين (والثلاثة ..) على مدى ثلاثين عاما ونيف !

من يصدق ، مثلا ، انه في الخمس الاخير من القرن العشرين وفي بلاد تتفاخر ، بمنهجية ، انها « واحة خضراء في فيافي الصحاري الشرق اوسطية » ما زال اهالي شعب الجليلية لا يعرفون نور الكهرباء وقس على ذلك .. من يصدق ؟

■ فرضوا الحصار العسكري ابان كارثة ١٩٤٨

لقد روى لي بعض الذين عاصروا نكبة ١٩٤٨ عن « نصيب » شعب منها. فحينما احتلت القوات الاسرائيلية القرية ، وعدا عن اعمالها بد القتل واجلاء غالبية الاهالي بالقوة والقذف بهم بين فكي التشريد والفقر المدقع ، فرضت حصارا عسكريا عليها استمر اشهرا حظر خلاله خروج ودخول اهالي القرية منها واليها بدون تصريح عسكري ! وفي ساعات الليل ، عندما كان الشعبيون يبيتون وعيونهم قلقة على المستقبل كانت خيوط المؤامرة تحاك على شاليفات شعب وتحت جنح الظلام كانت هذه القوات تسلل قافلة اللاجئين الفلسطينيين من ميعار والدامون وعرب الحولة الى المنازل ، التي اخلاها اهلوها عنوة في القرية كيما يتسنى لها مسح هذه القرى وتسويتها بالارض !

ومن حلكة الظلام ووطأة الحصار افاقت شعب على نفسها قرية تحتضن من بقي من اهلها مع لاجئي ميعار والدامون وعرب الحولة ! وابان

* كمال خطيب *

ذلك استولت ادارة « اراضي اسرائيل » على كل اراضي القرية فلم تبق ولم تذر — تحت ستار شتى القوانين القراقوشية ! فمن مجموع ٥ الاف دونم زيتون بقي لمزارعي شعب فقط ٢٥٠ دونما !!

■ حصار معنوي بعد ١٩٤٨

« الحصار المعنوي » — تعبير في بليغ عن معاناة هذه القرية جراء التمييز ضدها طوال السنوات الاثنين والثلاثين الماضية . ماذا يمكن ان تسمي المخططات ، التي حرمت القرية حتى اليوم من الكهرباء ووفرتها ، في الوقت نفسه ، لالاف الدجاج في مستوطنة سيجف المحاذية.

الرفيق محمود عبد الرحمن (عامل) هو مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي يقول : مهما عرضنا من مشاكل ومآس نبقى بعيدين عن الواقع القائم . لقد حرمتنا سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية حتى من ابسط حقوقنا — حق انتخاب مجلس محلي يمثل مصالح القرية .

ويضيف الرفيق عبد الرحمن : هذه هي الانتخابات الاولى في قريتنا. عن هذا الحرمان لم تستعض السلطات ببديل لكن الاهالي عرفوا ، وحتى في سنوات الخمسين الاولى ، كيف ينتظمون ويرفعون بالتالي عمل الجماعة الى مركز الصدارة وال نشاطهم هذا الى انجازات ملموسة وفقا لامكانياتهم آنذاك وللظروف الموضوعية السائدة . « العمل الجماعي » اقض مضاجع السلطة فشرعت هذه تفتش عن عصا — عكازة تسند سياستها الخرقاء . ووجدت منفذها!!

* محمود عبد الرحمن *

وكعادتها طبلت وزمرت ، في العام ٧٦ ، عن نيتها تعيين مجلس محلي لرعاية شؤون شعب رعاية لا تخرق قنواتها المرسومة ولا تزعزع هيمنتها ! ادركنا في حينه ان تعيين مجلس هو ليس بادرة « حسن نية » صادرة عن هذه السلطة وانما نتاج وثمرة كفاح الاهلين ومحاولة لتفريغ مضمون هذا الكفاح وتحجيمه وسرعان ما تبدى ذلك من تركيبة هذا المجلس !

من منزلق الى منزلق

يتابع الحديث سكرتير جبهة شعب الدمقراطية ، الرفيق كمال خطيب : لم يوفر المجلس المعين موبقات الا واستعملها ضد اهالي القرية في مجالي الخدمات والمواقف اليومية والقومية .

كان المجلس اداة طيعة في يد السياسة الاضطهادية الحكومية . اغلب الشخصيات الحكومية الرسمية، التي هي رموز هذه السياسة ، زارت القرية بمبادرة هذا المجلس . و « توجت » هذه الزيارات حين هل على القرية حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ المعروف بمواقفه العنصرية ضد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية وقام المجلس باهدائه « مفتاح شعب الذهبي » . كذلك عقد المجلس مهرجانا تكريميا لاتفاقيات « كامب ديفيد » التآمرية دعيت اليه شخصيات حكومية وموظفو ادارة اراضي اسرائيل !

في كل النشاطات الكفاحية ، التي شنتها جماهيرنا العربية وهيئاتها التمثيلية ، كان مجلس شعب المحلي المعين ورئيسه على وجه الخصوص خارج « الاجماع الجماهيري » .

على صعيد الخدمات — يضيف كمال خطيب — لم يقدم المجلس على مدى ٥ سنوات شيئا ملموسا اللهم سوى ذلك العائدة بالنفع على اعضائه ومقربيهم . مثلا ادخل ٥ هواتف لرئيس المجلس والمقربين منه وفتح بعض الشوارع (بعضها ترك دون تعبيد) وقبل ثلاثة اشهر بدأ بتنفيذ مشروع الكهرباء .

ولا يحسبن احد ان البدء بمشروع الكهرباء هو « لسواد عيوننا » ! في ٢٢—١—٨٠ كان مقررا ان تجري الانتخابات في القرية ، سوية مع

— البقية ص ٧ ع ١ —

* منظر عام من قرية شعب *

نحو مؤتمر الجماهير العربية

فكرة عقد المؤتمر هي امتداد طبيعي لكفاحنا واصرارنا على حقوقنا

غانم مصاروة

[غانم مصاروة — سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب . هو من سكان قرية كفر قرع . وانهى دراسته الجامعية هذا العام وهو متخصص باللغة العبرية] :

● س — كيف تنظر الى انعقاد مؤتمر الجماهير العربية العتيد ؟!

■ ج — انظر الى انعقاد المؤتمر بتفاؤل كبير . فهذا المؤتمر يضم عناصر جديدة تمثل جميع العناصر والفئات الموجودة في مجتمعنا العربي . هذه الحقيقة ستحوله الى قوة ضخمة في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي والاحتلال . ان شعارات المؤتمر المرفوعة هي شعارات ومطالب جماهيرنا العربية باكملها في اسرائيل .

وبودي الاشارة ايضا الى فكرة اشراك القوى الدمقراطية اليهودية في المؤتمر . فهي بلا شك احد اسس نجاح المؤتمر . واقترح على لجنة المؤتمر التحضيرية ان تختار لجنة تشاور تتصل بالجماهير والشخصيات اليهودية لتجنيدها واشراكها في عمل المؤتمر على اساس قبولها لمبادىء وثيقة ٦ حزيران. ان تجربة نضالنا المشترك كطلاب جامعيين يهود وعربا تثبت ان بامكاننا ضم القوى الديمقراطية اليهودية الى جانبنا والى نشر مطالبنا العادلة بينها .

جمال أبو فنة

[جمال محمد ابو فنة — من قرية كفر قرع . خريج كلية الحقوق في جامعة تل ابيب] :

● س : بماذا تكمن اهمية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ؟!

■ ج — تكمن اهمية المؤتمر بانه يدعو لتوحيد مختلف القوى والفئات الدمقراطية اليهودية والعربية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية ، وبكونه وسيلة ضغط على السلطة لتغير من توجهها تجاه جماهيرنا العربية في اسرائيل . فنحن ، الجماهير العربية ، نعاني طوال الوقت من التمييز والاضطهاد القومي والعنصري كمواطنين في اسرائيل وكجزء من الشعب الفلسطيني التي هضمت حكومات اسرائيل المتعاقبة حقوقه . ولا بد من النضال من اجل استرداد حقوقنا وحقوق شعبنا . ان الالتزام باحكام وثيقة ٦ حزيران ، التي تعكس مطالبنا العادلة وتطرح الحل العادل والواقعي لقضية الشرق الاوسط ، كفيل بانجاح مؤتمرنا هذا وبايصال كلمتنا الموحدة للرأي العام المحلي والعالمي .

صبري محسن

[صبري محسن من جت المثلث خريج كلية الحقوق في جامعة تل ابيب] :

اجاب على السؤال السابق قائلا — تكمن اهمية مؤتمر الجماهير العربية في الدرجة الاولى في وحدة صف هذه الجماهير . نحن طريق الوحدة فقط نستطيع التأثير على هذا النظام ● وسياسته المتطرفة . بالتفافنا حول برنامج موحد وواحد وواضح يطرح القضايا والحلول ، وباتحادنا مع القوى الدمقراطية اليهودية الموافقة على برنامجنا والمؤيدة له ، باستطاعتنا رفع صوتنا في مواجهة التطرف والتنكر لحقوق شعب بكامله هو الشعب العربي الفلسطيني . ان لقاء صوفيا الاخير يثبت ان حكام اسرائيل هم المتطرفون وليس منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يزعمون .

ان الدعوة لعقد مؤتمر الجماهير العربية هي خطوة حكيمة . وعلينا جميعا ان نعمل على انجاح المؤتمر بواسطة اوسع جبهة شعبية عريضة ليكون المؤتمر صرخة مدوية في وجه الظلم والاضطهاد .

غازي شبيطة

[غازي شبيطة — من الطيرة — سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي] :

● س — ما الذي املى فكرة عقد مؤتمر الجماهير العربية ؟!

■ ج — لا يمكن ان نعزو فكرة انعقاد المؤتمر لفئة معينة فحسب ، بل هي في اعتقادي ضرورة موضوعية املتها عملية التطور التاريخي على امتداد وجود الجماهير العربية في اسرائيل ، التي عانت ومنذ البداية من السياسات الهادفة لطمس هويتها القومية والاستيلاء على اراضيها وسن القوانين المختلفة المخصصة للتعامل معها بصورة مختلفة ، وكذلك طمس تراثها الوطني والقومي الفلسطيني . ان هذا التراكم الكمي في ممارسات القهر وكذلك التغير في تركيبة جماهيرنا العربية الاجتماعي والثقافي ادى الى ايجاد تحول هام كان احد التعابير القوية عنه ملحمة يوم الارض الخالد .

* غازي شبيطة *

وعليه فان فكرة عقد مؤتمر الجماهير العربية هي امتداد طبيعي لاصرار هذه الجماهير العربية على حقها في رفض هذه السياسة . وهذا ما يفسر انجذاب كل فئات الشعب من عمال وفلاحين وشخصيات اجتماعية ورجال دين وطلاب لتأييد عقد المؤتمر .

ان وثيقة ٦ حزيران عكست الواقع الذي تحياه جماهيرنا والترابط العضوي بين هذا الواقع وبين استمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وتدرك جماهيرنا العربية ان حل القضية الاساس في الشرق الاوسط ، القضية الفلسطينية ، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، يحمل في طياته ايضا تغيرا في التوجه نحوها داخل اسرائيل والى حقها في التطور والحياة والمشاركة في ادارة شؤون هذا الوطن الذي لا وطن لنا غيره .

ان عقد المؤتمر ضرورة حيوية لكلا الشعبين . ومشاركة القوى الدمقراطية اليهودية امر هام جدا على اعتبار ان القضايا التي يطرحها المؤتمر تخص ابناء الشعبين وحلها يضمن الحياة الافضل لكليهما . وسيكون لهذا المؤتمر الاثر الكبير محليا وعالميا . فهو يؤكد ضرورة تغيير السياسة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل وتجاه القضية الفلسطينية .

توفيق طوبى في لقاء مع جماهير جبهة الناصرة الدمقراطية

لا مخرج من حلقة سفك الدماء الا بالتفاوض مع منظمة التحرير

* « .. ولحكام اسرائيل نقول : سموهم كما تشاؤون . قتلة . سفاحين والخ .. لكن مثل هذا الكلام ستبلعونه كالسكاكين والمسامير . ونحن نحاول توفير ذلك عليكم . » * تحية تقدير واعتزاز من الاخوة وراء الحدود الى أهالي الناصرة وجبهتهم وكل جماهيرنا المكافحة *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — احتشد المئات من اهالي الناصرة في قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، هذه الثلاثاء ، بناء على دعوة جبهة الناصرة الدمقراطية للاستماع الى محاضرة النائب توفيق طوبى الشاملة حول اشتراكه على راس وفد قوى السلام الاسرائيلية في برلمان الشعوب من اجل السلام الذي عقد في صوفيا مؤخرا وحول اهمية ابحاث المؤتمر واللقاءات التي جرت خلاله وخصوصا الالتقاء مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

افتتح اللقاء المحامي كامل ظاهر ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، مرحبا بالحضور وبالنائب طوبى مشيدا باللقاء الهام مع عرفات كحدث طبيعي بين اخوة في الكفاح . وتعرض للحملة الهوجاء التي تشنها قوى اليمين الصهيونية ضد هذا اللقاء وضد اعضاء وفدنا محللا : ان هذه الحملة نتيجة عن امر واحد هو عداء حكام اسرائيل للسلام وهروبهم من الموقف الفلسطيني الواضح والمسؤول .

ثم القى النائب طوبى محاضرته واستهلها بمسح شامل للاوضاع الدولية مشيرا الى ان نجاح الانسانية في منع حرب عالمية ثالثة خلال ٣٦ عاما هو من اعظم مكاسب الانسانية التقدمية وقوى السلام . الا ان الامبريالية العالمية لا تزال تتطاول على حريات الشعوب وثرواتها وتسعى للسيطرة والاحتواء مؤججة لهيب الحرب ومعرقلة الانفراج الدولي والتفتيش السلمي . واضاف طوبى — وازاء الكفاح التحرري المظفر الذي تقوم الشعوب بتنفيذه في كل انحاء الكرة بدعم المنظومة الاشتراكية تسرى الامبريالية تشن هجمة عسكرية على منجزات الشعوب .

واعلن طوبى ان « برلمان الشعوب » في صوفيا جاء ليطلق صرخة الشعوب في وجه هذه الهجمة دفاعا عن السلام، ويؤكد ذلك الميثاق الذي اقره البرلمان والنداء الذي وجهه مثبتا حق الشعوب في العيش بسلام وداعيا الانسانية جمعاء ان تقف في وجه الاخطار وتكافح باصرار من اجل التقدم الاجتماعي والتحرر السياسي ومن اجل اقرار اتفاقية « سالت — ٢ » لتجميد انتشار الاسلحة النووية والغاء جميع التحالفات العسكرية وسحب الصواريخ النووية من اوروبا والغاء التواجد العسكري الاجنبي في جميع انحاء المعمورة .

ثم تكلم طوبى عن بحث قضية الشرق الاوسط في المؤتمر والاهتمام الكبير التي حظيت به القضية الفلسطينية وقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة والاحترام البالغ الذي ابداه المؤتمرون (من ١٣٠ دولة) لقوى السلام والتحرر في المنطقة وخصوصا لحركة التحرر الوطني الفلسطينية التي مثلها وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبرز ايضا بالاستقبال الحار لكلمة رئيسها ياسر عرفات في الجلسة الافتتاحية لبرلمان الشعوب وبمنح منظمة التحرير الفلسطينية وسام السلام على اسم هوشي منه واوسمة السلام والشجاعة لبسام الشكعة الذي حضر وحيا المؤتمر ولكريم خلف .

واسهم وفدنا المؤلف من اعضاء الكنيست توفيق طوبى وشارلي بيطون والمحامية فيليتسيا لانغر وليون زهاق وحسن بشارة مساهمة هامة في عمل برلمان الشعوب من اجل السلام وخصوصا في ابحاث موضوع السلام العادل في الشرق الاوسط والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وموضوع انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، وايضا في صياغة القرارات الهامة المتعلقة بذلك . وشعرنا بالتقدير والاحترام للدور الذي تقوم به قوى السلام في اسرائيل الممثلة لقوى السلام والدمقراطية اليهودية وللجماهير العربية الموحدة الصف — التقدير الذي انعكس في نصوص القرارات نفسها .

وكان طبيعيا ان يكون لقاؤنا مع الاخ ياسر عرفات ومع قادة الوفد الفلسطيني .

وبعد ان تحدث طوبى عن هذا اللقاء وابعاده في مسيرة الكفاح من اجل السلام العادل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة والانسانية جمعاء والقائم على الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام ٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف ، تعرض الى الهجمة السلطوية المسعورة ضد هذا اللقاء وضد المشاركين فيه . وقال طوبى : « لا مخرج من حلقة سفك الدماء الا بالجلوس والتفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولحكام اسرائيل نقول : سموا المنظمة وقادتها كما تشاؤون . قتلة . سفاحين والخ .. فان هذا ان دل على شيء فانما يدل على تخلف فكري تعيس . فهكذا انهم ايضا قادة ثورة الجزائر . وكذلك في الفيتنام . بل انهم في كينيا لقبوا الثوار « بالماو ماو » . لكن جميع اعداء تلك الثورات خنعوا للواقع التاريخي الحتمي وجلسوا مع الثوار وفاوضوهم واعترفوا بحقوق الشعوب العادلة . وهكذا فان حكام اسرائيل سيبلعون هم ايضا كلامهم واتهاماتهم مثلما تبلع المسامير والسكاكين . ونحن نريد ان نوفر عليهم هذا . وان عاجلا ام آجلا سيجلو المحتل وستقوم الدولة الفلسطينية وسيسود التعايش السلمي والاعتراف المتبادل والسلام العادل . هذه هي الحقيقة . وسنوصلها بكل جرأة الى جماهير الشعب عامة الى اوسع الاوساط في اسرائيل . لا يرهبنا اي تهديد ولا اي ارهاب . وحسنا صنعوا فتلاقوا فضيحة عالمية ومصدرا جديدا لتشديد عزلتهم وذلك حين امتنعوا عن الانجرار وراء غلولا كوهين ولجأوا الى المستشار القضائي للحكومة ليقول لهم ان لا قاعدة قانونية لمحاكمتنا بسبب لقائنا مع عرفات » .

واضاف طوبى : « هذا هو واجبنا التاريخي . لم نقم به تبجحا بل القي علينا من منطلق الواقع التاريخي ونحن الوحيدون المؤهلون اليوم لنكون الجسر الحي والنشط من اجل السلام العادل لاننا نجمع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام اليهودية مع الجماهير العربية الموحدة الصف في جبهة النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة . هذه القوى هي اليوم التي يمكن ان تكسب ثقة وتفهم وتعاون والتقاء اليد مع الجانب الفلسطيني تمهد السبل نحو السلام العادل » .

واختتم الرفيق توفيق طوبى محاضرته بنقل تحية تقدير واعتزاز من الاخوة وراء الحدود الى اهالي الناصرة وجبهتها وبلديتهم الدمقراطية والى كل جماهيرنا المكافحة من اجل السلام العادل والحقوق القومية واليومية . وتحية تقدير واعتزاز بالدور الذي تقوم به جماهيرنا بالتعاون مع القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل السلام وضد الاحتلال وجرائمه .. « تحية تقدير واعتزاز بوحدتكم — تابع طوبى — شادين على ايديكم كما تشدون على ايديهم داعيتكم الى المزيد من الصمود والوحدة والالتفاف حول جبهتكم الدمقراطية ».

هو الحي الباقي

احياء لذكرى الاربعين على وفاة الفقيد المرحوم

عدنان شحادة

ندعوكم لتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٠/١٠/١٧ الساعة الثالثة بعد الظهر (بعد صلاة العصر) في منزل والد الفقيد ، محمد شحادة ، في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

باقة اخرى من التواقيع تأييداً لوثيقة ٦ حزيران ومؤتمر الجماهير العربية

*** الناصرة**

باسمة عواد — ربة بيت ، سناء توفيق عواد — هندسية .

*** عبلين**

احمد حسن النجمي — عضو نقابة عمال التغذية ، ايليا زكي اسكندر — عامل ، فهد راجي النجمي — عامل ، محمود عثمان — تاجر ، يوسف ابراهيم عثمان — عامل ، زيدان محمود عوده — طالب ، خالد محمود عثمان — عامل ، مريم خوري — ربة بيت ، محمد حيدر — موظف تعاونية.

*** يافة الناصرة**

صلاح عبد الله خليلية — عامل ، سميرة خليل سالم — موظفة ، فهيم مصطفى عمرو — حداد ، صالح عبد الله حسين — حداد ، نور احمد حمري — عامل ، طلال خطيب — صاحب حانوت ، رحاب خليل سالم — عاملة نسيج ، عصام اسعد كنانه — عامل ، رافع خوري — بقال ، رياض ديب سرحان — سكرتير الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة ، علي سليمان علي الصالح — سكرتير اتحاد طلبة يافة الناصرة ، فرح ديب سرحان — طالب جامعي ، لطفي علي الديك — طالب ، سامي مرجيه — موظف ، سمير سالم — طالب ، منصور زعاتره — طالب جامعي ، سليم علي الصالح — عضو سكرتارية الجبهة ، هاني سرحان — عامل نسيج ، احمد قاسم الشيخ علي — عامل عمار ، ناريمان بشارات — طالبة ثانوية ، رايق زعاتره — عامل ، محسن ذيب — عضو سكرتارية الجبهة ، نادر احمد خطيب — ميكانيكي ، بسام ابو الحلف — عامل . مامون حسين زطمة — سائق باص . عماد اسعد قبساوي — عامل . قاسم عبد الله — حداد . عبد الله خطيب — تاجر ، كامل خطيب — سائق تاكسي ، سليم علاء الدين — سائق تاكسي ، محمد خطيب — عامل بناء ، فؤاد قاسم جبابمة — عضو المجلس المحلي ، فوزي يوسف — عامل ، رؤوف سليم خليلية — عامل ، اديب سليم عواد — طالب هندسي ، فؤاد بشارة — طالب هندسي ، نور سالم — الكترونيكا تلفزيون ، غصوب سرحان — طالب جامعي ، نايف خطيب — سائق تاكسي ، حمد غزاله — بقال ، عمر غزاله — عامل ، محمد توفيق — مزارع ، حسين علي جبابمه — عامل ، هشام بشارات — طالب ثانوي ، تيسير سليم خطيب — عامل ، عمر كنانه — عامل ، سعيد ابو حاطوم — حداد ، يوسف عيساوي ، منذر خطيب — خراطة ، عمر سرحان — طالب ثانوي ، حسام كنانه — طالب ثانوي ، حازم جبابمه — عامل ، صبيح يوسف جبابمه — عامل ، نهى بشارات — ربة منزل ، سعده ابراهيم مصاروه — ربة منزل، صبحي بشارات — حلاق . نائل خطيب — طالب ، داهود عبدي — ميكانيكي ، زهير قاسم جبابمه — عامل . واصف كنانه — عامل . علي جرادة — عامل ، علي احمد زين — عامل .

*** طرعـان**

احمد قاسم نصار — عامل ، فخري محمد مغربي — عامل ، يحيى محمد عبد الغني عدوي — عامل ، جميل خطيب — عامل ، زياد سمعان — عامل ، مروان امين — عامل ، ذيب محمود حسين — عامل ، نظمية محمد بدر — ربة بيت ، رسمية زريقي — ربة بيت ، زكي عبد الرازق طه — عامل ، زويا عبد الرازق طه — ربة بيت ، خزنة بدر — عاملة ، خالدية طه — ربة بيت ، صلاح محمود طه — عامل ، نعمان ذيابات — عامل ، فاطمة ذيابات — ربة بيت .

*** عرابة**

وفيقة سعدي — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، شفيقة نعامنة — ربة بيت ، جميلة يوسف كناعنة — ممرضة ، كردية عبد اللطيف — ربة بيت ، سلوى عبد القادر — ربة بيت ، عفاف خطيب — طالبة ، يسرى خطيب — ربة بيت، عربية رافع — ربة بيت ، لطيفة خطيب — ربة بيت، فلحة خطيب — ربة بيت،ملكةدراوشة — ربة بيت ، فتحية نعامنة — ربة بيت ، اخلاص اسماعيل نصار — ربة بيت ، رقية نصار — عاملة ، نجمة نصار — ربة بيت ، سهام سعدي — ربة بيت ، سمية ياسين — ربة بيت ، عفاف ياسين — ربة بيت، انصاف ياسين — ربة بيت ، ازدهار ياسين — ممرضة ، يمنى ياسين — ربة بيت ، صبحية دغش — ربة بيت ، عدلة فالح — ربة بيت .

*** سخنين**

صبحية ابو يونس — ربة بيت ، فاطمة ابو يونس — ربة بيت . ملاك ابو صالح ، آمنة ابو صالح ، حورية ابو يونس ، سهام غنايمة ، هدى محمد ابو يونس — ربات بيوت ، مجدية ابو يونس — مساعدة معلمة ، هنية مصطفى ابو يونس — ربة بيت ، فوزية ابو يونس — ربة بيت ، صفية سعيد ابو يونس — عاملة، جواهر ابو يونس — ربة بيت ، نادية فايز ابو يونس — طالبة ، نجمة محمد ابو يونس — ربة بيت ، هنية جبر ابو يونس — ربة بيت .

*** كوكب ابو الهيجا**

فايزة احمد حسين — تلميذة ، رهيفة محمود حسين — تلميذة ، مريم سليم حاج ، زهرة حسين .

*** عيلبون**

ناهدة صليح .

*** معاوية**

شريف توفيق محاميد — سكرتير لجنة آباء ، محمد فرج محاميد — عامل فندق ، رأفت احمد محاميد — مقاول عمار ، ابراهيم فياض محاميد — مدرب كاراتيه ، مازن محمد سكران — معلم ، احمد حردان الخبارية — عضو لجنة آباء ، يوسف احمد عبد الرازق — مهندس مساحة ، احمد سعيد حاج علي — تلميذ ، خالد رفعان جميل — تلميذ ، مصطفى حسن داوود — طالب جامعي ، عبد فياض حاج ابراهيم — صياد سمك .

*** طمـرة**

عاطف محمد ابو الهيجاء — حداد ، محمود محمد مراد — حداد ، كلثوم محمد ابو الهيجاء — ربة بيت ، مراد محمد مراد — عامل ، توفيق عبد الرحيم شقير — سائق ، رحاب احمد شقير — ربة بيت ، مصطفى علي زيداني — عامل ، محمود يوسف عواد — عامل ، علي هنوزي — دهان، سعاد حسن مراد — ربة بيت ، نجدية نور كنعان — عاملة .

*** شفاعمرو**

احمد محمد ابو الهيجا — عامل ، محمود حسيان — عامل ، محمد سعيد شاهين — عامل ، عمر محمد ابو رومي — عامل ، محسن محمد مراد — عامل ، يوسف ابو الهيجاء — فلاح ، علي مراد — عامل ، وفيقة مراد — ربة بيت ، محمد موسى عواد — عامل ، ذياب علي مراد — عامل ، ياسين فضل حسان — عامل ، احمد حسن حسان — عامل ، محمد ابو رومي — مقاول ، معين حسان — نجار ، محمود محمد صوق — عامل ، يوسف ابو رومي — فلاح ، قاسم ابو رومي — فلاح ، حسين محمد صوق — حداد ، خليل ريان — حداد ، محمود مصطفى موعد — عامل ، فاتنة ابو الهيجاء — ربة بيت ، محمد ابو الهيجاء — عامل ، رافع نمر كنعان — عامل ، نور الدين مجدوب — عامل ، سميحة ابو الهيجا — عضو حركة النساء الدمقراطيات .

نمر نخلة — تاجر ، وردة ابو رحمة — طالبة ، رفيقة نخلة — تاجر ، سناء ابو رحمة — طالبة ، ادوار نخلة — مجلس ، نجيب لوسيا — عامل، زياد نخلة — تاجر ، فهيم بحوث — عامل ، الياس وديع سليان — سائق تاكسي ، شفيقة نخلة — ربة بيت ، رايق نخلة — صاحب معمل ، عفيفة نخلة — ربة بيت ، زاهي حداد — مواسرجي ، ازدهار شحادة — طالبة ،

— البقية على ص ٧ ع ٧ —

الصفحة ٣٦

يا ازمة اشتدى .. اشتدى ..

قولوا عنى ما شئتم . فلن ترعوى نفسى عن قول الحقيقة . قولوا « فاشى » ، « عنصرى » ، « صهيونى متطرف » . بل اخترعوا القابا جديدة خصيصا لالصاقها بى . قولوا ميكافيماكانهتلرى . قولوا نيكسوميكسوتترى قولوا ما شئتم . فساقول ما يجول فى خاطرى . وليكن ما يكون . اسمعوا واقرأوا وعوا .

انا سعيد جدا بالانفجارات التى تقع فى باريس قرب الكنس اليهودية حتى ولو ادت الى مقتل بعض الابرياء . فقد ايقظت من جديد يهودنا فى المهجر. الان سيأتون بالافهم الى ارض اسرائيل ويقوون جيشنا لقهر العرب . وقد وضعت العالم كله امام المسؤولية تجاه شعبنا ودولتنا . والجميع يدافع عنا . يتظاهرون من اجلنا . يتظاهرون بمئات الالوف فى كل مكان . ولاول مرة من عشرات السنين .

وانا سعيد جدا بالانفجار فى جبعتايم . فقد ايقظ جماهير شعبنا مرة اخرى على الخطر العربى – الاشغى – المرفاتى – الركحى المحدق بدولتنا الصغيرة . واما رجال الشرطة الذين اسرعوا فى الاعلان عن ان مسببى الانفجار هم من اليهود ابناء العالم السفلى .. رجال الشرطة هؤلاء لهم حساب طويل معى ومع جماعتى .

وانا سعيد جدا لان رجال ركح نجحوا فى صد هجوم رجال الرابى الحاخام كهانا يوم الاثنين الماضى . فقد قام رجال ركح الخونة بضرب رجال كهانا وشجوا رؤوس بعضهم . وهكذا سال الدم اليهودى على الارض التى يدوسها الراكحيون اليهود والعرب يوميا الف مرة . فهذا النجاح الراكحى سيعلم شعبنا درسا جيدا .. كيف يترك رجال كهانا السبعة يذهبون لوحدهم بدون دعم او مساعدة الى التظاهرة ضد الخونة .

وانا سعيد جدا بالغلاء الاخير فى اسعار البنزين وغيره وبالتضخم المستفحل . واتمنى ان تظل الاسعار فى تصاعد مضطرد . لان هذا سيعلم المبذرين اليهود دروسا جدية فى الاخلاق والصهيونية . هذا يعلمهم كيف يلجأون الى ربهم . والى المستوطنات التى نصرف عليها الملايين فى يهودا والسامرة ولا يتكلفون عناء السكن فيها تكبرا وعنجهية وخوفا من تنابل العرب السوفييتية وحجارتهم الارض اسرائيلية .

وانا سعيد جدا للعبة القط والفار بين الوزير ابو حصيرة وبين الشرطة والفضائح المتبادلة بين وزارتى الاديان والداخلية والشرطة . فعلها تضع حدا لجعل يهود شرقيين ملطخين بدم العرب وعاداتهم وزراء فى حكومات اسرائيل .. فى الوقت الذى يستبعد فيه الاشكناز الافذاذ امثال بلاطو شارون وشموئيل تمير وغيرهما .

وانا سعيد جدا للترشحة الضابط دانئيل بنتو . انه يستاهل حكما بالسجن عشر سنوات كاملة . وكان خطأ قيام رئيس الدولة المراخى ورئيس الاركان الذى لا يتدخل بالسياسة بتخفيض الحكم عليه . فهذا الاهبل ورط نفسه بنفسه . وكان بامكانه بعد ان قتل المدنيين الاربعة من لبنان – وهم عرب غوييم – ان يقتل الجنديين اليهوديين الخائنين اللذين كانا معه . فقد كان يعرف من قبل انهما خائنان يساريان . ولست سعيدا ابدا بما قام به الوزير اريك شارون مؤخرا مع اننى احترم هذا الوزير واجله . فقد عين الوزير ذاك الضابط بنتو مفتشا عاما فى وزارته . وكان عليه ان يترك بنتو يتعذب ليحس بخطورة اهماله .

وانا سعيد جدا للعزلة الدولية التى نقبع فيها . لعلها توحد الامة اليهودية اخيرا ضد العرب والسوفييت .

وانا سعيد جدا للازمات التى تضرب اطنابها فى بلادنا بسبب اهمالنا وابتعادنا عن الصهيونية . فالعرب متطرفون ويعقدون مؤتمرا (هل تفهمون ما معنى مؤتمر . مؤتمر . كونفرس . كونفرنس) وراكح تلتقى مع ياسر عرفات فى وضح النهار . وتوفيق طوبى يتكلم الى شعب اسرائيل من التلفزيون والراديو مباشرة . والشعب الاسرائيلى يتجاوب معه . فنسمع من يؤيد لقاءه سيء الذكر . ونسمع من يتضامن معه ضد اليهود الشرفاء الذين تظاهروا ضده فى المطار . ونسمع من يعلن له ، عبر المذياع وبالبث المباشر ، انه يرى لقاءه مع عرفات بايجابية . وليس هذا فحسب بل ان ضابط الشرطة حين يسمع ان هناك عبوة ناسفة تحت سيارة طوبى يسرع الى دار الاذاعة ويأخذ مفاتيح السيارة من طوبى خلال البث ويفحص السيارة كى يزيل العبوة الناسفة . يزيلها لينقذ حياته ! تصوروا اين وصلنا فى ظل سياسة بيغن المهادنة . انا لا اشك فى اخلاصه . لكنه مهادن مهادن . وهذا كان يغيظنى فى الماضى . صدقونى . لكننى اليوم سعيد . علهم يتعلمون .

او تعرفون لماذا انا سعيد ايضا . سعيد لان الهجرة الى بلادنا تتخفض باستمرار . نعم سعيد . لقد تحدثنا فى الماضى عن الف سبب وسبب . اتهمنا الاتحاد السوفييتى . واتهمنا موظفى الوكالة . واتهمنا كل واحد ونسينا بلادنا . هذا هو رئيس منظمة اليهود الامريكيين بروس لايمسدور يعلن فى « معريب » (٥–١٠–١٩٨٠) بكل وضوح : « نعم – ان ٧٠٪ من يهود الاتحاد السوفييتى واكثر يرفضون الهجرة الى اسرائيل . يذهبون الى امريكا . ونحن لا نسحبهم الى هناك . ولا نقنعهم . بل على العكس . اننا نضع امامهم العراقيل . نقول لهم انهم فى امريكا لا يستطيعون حتى المشى فى الشارع بامان . ولكنهم يصرون على رايهم : لا نريد الهجرة الى اسرائيل باى شكل من الاشكال » . صحيح ان هذا الكلام يجعلنا ضعفاء فى التحريض على الاتحاد السوفييتى وفى خدمة القضية الصهيونية . لكن هذا الكلام ضرورى ان يقال فى اسرائيل هنا. لكى نعرف ان وضعنا زفت. واننا بحاجة الى تغيير.تغيير جذرى يقلب الابات والاوضاع راسا على عقب . يجب ان نعيش فى وضع جديد . غير مقيدين لاى شيء . يكفينا ما جرى لنا حتى الان من المصائب . يكفينا . توفيق طوبى فى الكنيست والحاخام مئير كهانا فى السجن . شارلى بيطون يقابل عرفات واريك شارون لا يستطيع ان يصير وزير امن . المخربون الفلسطينيون يتعلمون فى مدارسنا وجامعاتنا ويأكلون ويشربون بين ظهرانينا ورئيس الحكومة نفسه مناحم بيغن يأمر قادة الجيش بالا يجروا لقاءات صحفية بتاتا ويمنع عنهم حرية الكلام المعطاة لشمعون بيرس وغيره . يكفينا . لننهض ببلادنا .. بلرفع اسرائيلنا الى طريق النجاة . الى الانبعاث . انضموا الى حزبنا الحيوى الانبعاثى الجديد . انضموا بجماهيركم . ليس لكم والله الا هذا الحزب . وان لم تقتنعوا بعد .. فنأمل من الله ونصلى له ان يضيق الخناق عليكم اكثر واكثر . اشتدى يا ازمة . اشتدى واشتدى .

نظير مجلى

■ مـــن اجـــل مجلس محلي مكـــافح وديمقراطي
جبهـــة شعـــب الديمقراطيـــة

تدعو الى حضور الاجتماع الشعبى الحفالى الذى سيعقد يوم غد السبت ١١–١٠–٨٠ الساعة ٢:٣٠ بعد الظهر فى الحى الجنوبى .

يتكلم فى الاجتماع : * النائب توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة * جمال طربيه – رئيس مجلس سخنين المحلى * رجا خطيب – رئيس مجلس دير حنا المحلى * عباس حجازى – رئيس مجلس طمرة المحلى * الكاتب محمد على طه * الرفيق محمود عبد الرحمن – مرشح جبهة شعب لرئاسة المجلس * الاستاذ يوسف سعده – مرشح الجبهة الثانى * الاخ هانى خوالد مرشح الجبهة الثالث * كلمة الشعر – الشاعر نزيه حسون .

يفتتح الاجماع ويديره : سكرتير الجبهة الرفيق كمال خطيب .

ايـــن يقـف قـــادة الصهيونيــة ؟ ..

لم ندهش من موقف حكام اسرائيل وزملائهم قادة الصهيونية فى مختلف الاقطار الرأسمالية ازاء جريمة الفاشيين الفرنسيين فى باريس .. هذه الجريمة البشعة التى أودت بحياة اربعة اشخاص بينهم اسرائيلية .

لقد استغلوا دماء الضحايا وعطف الراى العام الصادق عليهم ليحولوا الغضب والحقد على الارهابيين الفاشيين الى منظمة التحرير الفلسطينية فزعموا ، كما جاء فى بيان الوزارة الاسرائيلية ، « ان المنظمات الارهابية العاملة فى فرنسا وغيرها من الاقطار الاوروبية تتعاون مع منظمات القتلة العرب الذين يسمون انفسهم منظمة التحرير الفلسطينية » (الصحف ٦ تشرين الاول ١٩٨٠) .

ومع ان حكام اسرائيل احجموا فى بيانهم الرسمى عن انتقاد السلطات الفرنسية الا ان وسائل اعلامهم اتهمت الحكومة الفرنسية بتشجيع اللاسامية بموقفها السياسى من النزاع العربى الاسرائيلى وبتأييدها حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكتبت « معريب » فى هذا الصدد : ان الحكومة الفرنسية منشغلة اكثر من اللازم فى الركض وراء منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا تستطيع كبح جماح الارهاب الذى تسقط ضحاياه الان حتى فى قلب باريس (٥–١٠–١٩٨٠) .

وكتبت « عل همشمار » : ان سياسة الحكومة الفرنسية المعادية لاسرائيل تساهم ليس بالقليل فى تشجيع التوجهات اللاسامية بين الجمهور الفرنسى الذى يتغذى بعضه حتى الان من بقايا الدعاية اللاسامية التى زرعت ايام الاحتلال النازى » (٦–١٠–١٩٨٠) .

لن ندافع عن السلطات الفرنسية .. فنحن نعرف ان العناصر اليمينية والفاشية تعشش فى اجهزتها وتغذيها الحملات الاعلامية المعادية للشيوعية والسوفييت .

الا اننا نرفض امرين جوهريين يحاول قادة الصهيونية ، الاسرائيليين وغير الاسرائيليين ، فرضهما وكأنهما حقائق ثابتة .

الاول : ان يكون تأييد حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة مصدرا لنمو اللاسامية .. فالكفاح التحررى التقدمى يتناقض تناقضا تاما مع الفاشية : ايديولوجية وممارسة .

والثانى : ان ينشأ تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفاشية .. لتعارض منطلقات الطرفين فى مختلف الاقطار وعلى الصعيد العالمى .

ونستطيع ان نقرر ، والشواهد على ذلك كثيرة وبخاصة فى فرنسا ، ان القادة الصهيونيين وقفوا مع مختلف المنظمات الفاشية والرجعية فى متراس معاداة السوفييت والشيوعية ..

وفى اكثر من مناسبة تظاهر اولئك الصهيونيون سوية مع الفاشيين « احتجاجا » على زيارة بعض الزعماء السوفييت فى فرنسا وسوغوا ذلك بشعار « الدفاع » عن « يهود الاتحاد السوفييتى » ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يرفض قادة المنظمات الصهيونية الفرنسية المشاركة فى مظاهرة الاحتجاج على الجرائم الفاشية ، وبالتحديد جريمة تفجير القنبلة امام الكنيس فى باريس التى اودت بحياة الضحايا الاربع بذريعة ان الحزب الشيوعى الفرنسى بادر اليها سوية مع الحزب الاشتراكى وسائر منظمات اليسار فى فرنسا ..

وحجتهم فى ذلك ان الحزب الشيوعى الفرنسى يتخذ موقفا معاديا لاسرائيل ولليهود السوفييت !!

ليس جديدا ان يزعم القادة الصهيونيون ان معارضة سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية المغامرة ، والتنديد بعدوانهم وارهابهم على الشعب العربى الفلسطينى وتأييد حقوق هذا الشعب هى تعبير عن العداء لاسرائيل شعبا وكيانا ودولة .. فبهذا الاسلوب يحاول اولئك القادة تضليل الراى العام واربأكه بغية تجميل سياسة اولئك الحكام وتخفيف عزلتهم الخانقة على الصعيد الدولى ..

انما الجديد ان يتصوروا ان فى وسعهم ان يستمروا بهذا الاسلوب الذى عرته الاحداث من كل زخرف ..

فالراى العام العالمى .. والقوى الدمقراطية والثورية فى اسرائيل نفسها ، تضع حدا فصلا بين سياسة حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلى ، وتتهم الحكام بالمراهنة الخطرة على مستقبل الشعب والبلاد بسياستهم التوسعية العدوانية وبتنكرهم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ومن الصفاقة الفظة ان يردد قادة الصهيونية المقولة الرتيبة القائلة ان رفض الايديولوجية الصهيونية يمثل توافقا مع اللاسامية .. فلا علاقة حقيقية بين الامرين .. فكما قال الكاتب اليهودى موريس كوهين تمثل الصهيونية الوجه الآخر من الفاشية لان الصهيونية تقبل منطلقات الفاشية اللاسامية وتطبقها تعسفا على اليهود .

ولا نريد ان نعود القهقرى فنستعرض العلاقة المتبادلة بين القادة الصهيونيين وممثلى الفاشية الجديدة .. يكفينا ان نذكر ان حكام اسرائيل الصهيونيين اقاموا علاقات ودية مع قادة المانيا الغربية فى سنوات الخمسين وتجاهلوا ان الحكم فى ذلك القطر آنذاك شجع قدامى الفاشيين (النازيين) على بعث تنظيماتهم ..

بل ان اولئك الحكام ارادوا بتلك العلاقة تبييض صفحة النظام النازى الجديد آنذاك لتسهيل استيعابه فى اطر « العالم الحر » العدوانية مثل اطار الحلف الاطلسى .

ومن الصعب جدا ان نثق بتصريحات حكام اسرائيل المعادية للمنظمات الفاشية الارهابية فى اوروبا الغربية وغيرها وهم الذين يعضدون المنظمات الفاشية امثال « غوش ايمونيم » و « كاخ » (كهانا) فى بلادنا .. ويتسامحون مع نشاطها العنصرى فى اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . فلا يمكن تجزئة مكافحة الفاشية على الصعيدين القطرى والعالمى .

وعلى هذا الضوء لا نعتقد ان لحكام اسرائيل رصيدا اخلاقيا يخولهم نصب انفسهم فيصلا ازاء معركة مكافحة الفاشية فى فرنسا او فى غيرها ..

ولسنا نحتاج الى الكثير من الشواهد لنسف محاولات الربط بين المنظمات الفاشية الارهابية ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

لقد نفت المنظمة وجود اية صلة بينها وبين هذه المنظمات واقتنع الراى العام بعدالة حقوق الشعب الفلسطينى ولن يزحزحه عن موقعه التلاعب الصهيونى بالحقائق ..

واعربت « المجاهد » الجزائرية عن موقف القوى الوطنية فى العالم العربى من ظاهرة الفاشية فكتبت ان المجموعة الفاشية التى ارتكبت الاعتداء على المصلين اليهود هى هى التى تعرضت فى الماضى ولا تزال للمواطنين العرب فى باريس . وان من واجب كل القوى ادانة هذه الجريمة النكراء والتضامن مع اهالى المغدورين .

وبهذا ردت «المجاهد» على تخرصات المحرضين على الشعوب العربية التى ترفض اللاسامية رفضا قاطعا وترفض الارهاب الفاشى الذى تغذيه .

(ابن خلدون)

ثلاثة خيارات ..! وخيـــار واحد

تواجه اسرائيل ، حاليا ، ازمة اقتصادية وسياسية وعسكرية واستراتيجية خطيرة بسبب اصرارها على الاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ومؤخرا اخذت شخصيات اسرائيلية عديدة تدعو الى فرض نظام طوارىء لانقاذ اسرائيل من الانهيار الاقتصادى والسياسى ، نظرا لان « الحرب الفاصلة » ، التى هى « دواء » البلاد المألوف ، لم تعد ممكنة فى الوقت الحاضر .

ومن هذه الشخصيات الاقتصادى الصهيونى البارز فى حزب العمل الاسرائيلى ، واحد قادة « البلماخ » القدامى ، يوسف (يوسفلى) طبنكين .

وطبنكين هذا هو الابن الثانى لاسحق طبنكين – احد مؤسسى حزب احدوت هعبودا – الذى توفى قبل عدة سنوات ، وهو من مواليد « عين حرود » (١٩٢١) ، وكان قائدا لفرقة « هرال » فى حرب ١٩٤٨ . وانهى خدمته فى الجيش فى عام ١٩٥٠ ، وراح يشرف على اعماله فى « عين حرود » ، ويهتم بزوجته واولاده الاربعة .

وفى عام ١٩٦٢ – وهو فى سن الحادية والاربعين – حصل على شهادة مهندس صناعى ومدير عمل من معهد التخنيون فى حيفا .

وبعد ان ادار بنجاح عدة مشاريع صناعية (فى « عين حرود » وخارجها) واصل دراسته الجامعية وحصل على شهادة الدكتوراه فى التاريخ العسكرى من جامعة تل ابيب . وهو يعمل الان مديرا لاحدى الشركات .

وقبل عدة اسابيع تحدث طبنكين ، فى مقال له نشر فى صحيفة « هآرتس » بعنوان : « قبل الابادة الكاملة » ، عن ازدياد قوة العرب السياسية والاقتصادية والعسكرية منذ حرب ١٩٧٣ . وخلص الى القول : اما ان تضاعف اسرائيل انتاجها القومى الاجمالى ، عن طريق النمو الاقتصادى السريع (خلال اربع سنوات) ، المدعوم بنظام طوارىء اقتصادى ، مع ما يرافقه من « اجراءات سياسية معينة » ، وذلك من اجل تلبية متطلبات اسرائيل العسكرية ، واما المبادرة الى « حرب فاصلة » ، تدمر القوى العسكرية النامية فى البلدان العربية . ولكنه اعرب عن اعتقاده بان « مثل هذه الحرب فى الظروف الحاضرة غير ممكنة » .

وحذر قائلا : « اننا اذا لم نقرر طريقنا فلن يبقى امام اسرائيل سوى السير فى الطريق المرعبة وهى طريق الزوال» !

واضاف : « ان استمرار المسيرة التى تطورت منذ يوم الغفران سيؤدى حتما الى زيادة دين اسرائيل الخارجى الى الحد الذى سنكون عنده غير قادرين على دفع الفائدة وتسديد القرض الرئيسى ، والى الحد الذى ستصبح عنده كل مصادر دخلنا غير مجدية » .

واورد طبنكين بعض الارقام : ارتفع دين اسرائيل الخارجى من ٥ مليارات دولار فى عام ١٩٧٣ الى ١٧ مليار دولار فى عام ١٩٨٠ . ووصلت الفائدة على هذا الدين الى ١٫٣ مليار دولار فى السنة . ويتوجب دفع ٣٠ بالمئة من هذا الدين فى مدد قصيرة .

وقال : الاغنياء يهربون اموالهم الى الخارج . ويقتنون « الفيلات » الفخمة . ويسافرون كثيرا فى رحلات الى خارج البلاد . انهم يشترون العقارات ولكنهم يمتنعون عن توظيف اموالهم فى الانتاج .

وكشف طبنكين النقاب عن وجود ٤٠ الف شقة خالية تصلح للسكن . وقال ان هذه الشقق الخالية تكفى لتلبية حاجة البلاد من المساكن لمدة سنتين .

واعرب عن احترامه الشديد لقائد الاركان رفائيل ايتان (رفول) ، الذى قال مرة فى اجتماع لمجلس الوزراء : « اذا كان لا يوجد نقود للنفط – فماذا تعمل كل هذه السيارات الفخمة فى الطرقات ؟ كيف يمكن للمرء ان يطالب بتخفيض فى ميزانية الدفاع فى الوقت الذى يسافر فيه ٣٠٠ الف اسرائيلى الى خارج البلاد ، كل عام ، من اجل الاستجمام ؟ »

ومعروف ان قسما كبيرا من سكان اسرائيل يعملون بشكل او بآخر فى المؤسسة العسكرية . فحوالى ٢٤ بالمئة من كل الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ – ٤٥ سنة يخدمون فى الجيش ، سواء كجنود محترفين ، او كمجندين الزاميا لمدة ثلاث سنوات . و ١١ بالمئة آخرون يعملون فى سلك البوليس وشرطة الحدود وفى مختلف اقسام المخابرات الاسرائيلية وشركات الامن الخاصة . و ١٥ بالمئة يعملون فى صناعة الاسلحة . اى ان نصف القوة اليهودية العاملة فى اسرائيل تعمل مباشرة فى اجهزة « الامن والدفاع » !

ومعروف ايضا ان قسما كبيرا من الصناعة العسكرية تمتلكه الهستدروت عن طريق شركة احتكارية (« شركة العمال ») ، وعن طريق اكبر شركة صناعية فى اسرائيل وهى شركة « كور » التى تمتلكها الهستدروت ! وربما يكون هذا هو السبب الذى يدعو طبنكين – ومعه ايتان ووزير الزراعة ارئيل شارون – لان يكون من اشد المتحمسين لفرض نظام طوارىء اقتصادى فى البلاد للحيلولة دون اجراء اية تخفيضات اضافية فى المصروفات العسكرية .

ومن الامور التى تدعو بعض « الشخصيات » الاسرائيلية الى المطالبة بفرض نظام الطوارىء هى الرغبة فى وضع حد للهجرة المتزايدة من البلاد .

فقد تبين من احصاء نشرته صحيفة « هآرتس » مؤخرا ان ٤٩ بالمئة من السكان اليهود فى اسرائيل ، الذين هم فوق سن الثامنة عشرة (حوالى ٩٨ الفا) يخططون للهجرة من البلاد فى المستقبل القريب ، وان ٦ بالمئة آخرين يفكرون فى الهجرة فى يوم من الايام ، وان اكثر من ٤ بالمئة من العائلات الاسرائيلية ، التى يزيد عدد افرادها عن ثلاثة اشخاص ، « يسكنون مدة طويلة فى الخارج » (حوالى ٧٣٥ الف نسمة) ! وان عدد اليهود الاسرائيليين الذين يرغبون فى الهجرة من البلاد تضاعف منذ عام ١٩٧٦ !

ويشير المراقبون الى انه اذا استمرت اسرائيل فى الاحتفاظ بالاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، فستجد نفسها ، فى نهاية المطاف ، مضطرة الى فرض الديكتاتورية فى البلاد . وهذا يشعر به ، فى الاساس ، اولئك الذين يعاملون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة – اليهود الشرقيون والمواطنون العرب فى اسرائيل .

وقد ابلغ عضو الكنيست السابق ايلى اليشار ، البالغ من العمر ٨٠ عاما ، والذى يتزعم طائفة اليهود الشرقيين منذ اكثر من ٣٠ عاما ، ابلغ مجلة « ذى ميدل ايست » ان حكومة اسرائيل ، التى يسيطر عليها اليهود الاوروبيون ، تواصل تجاهل حقيقة ان معظم السكان اليهود فى اسرائيل جاءوا من البلدان العربية .

واكد اليشار على ان ستة من كل عشرة مواطنين يهود فى اسرائيل هم من اصل شرقى . وقال ان « رفض اسرائيل منح المساواة لليهود الشرقيين هو اكبر مشكلة تواجهنا »

واوضح ان اليهود الشرقيين جاءوا فى العقود الاخيرة من الجزائر وسوريا ولبنان والعراق ومراكش وايران ، وان معظمهم فقراء ومستواهم التعليمى منخفض .

وقال : « بامكانك ان تتمشى فى حى هتكفا فى تل ابيب ، او فى اى تجمع شرقى آخر ، وترى الروابط القوية التى تربطهم بالثقافة العربية . ان اليهود الشرقيين والعرب يفهمون اللغة نفسها ، ويحبون الموسيقى نفسها ، ويأكلون الطعام نفسه . وبسبب هذه الصلة الوثيقة ينظر اليهود الاوروبيون اليهم نظرة

– البقية على ص ٧ –

على عاشور

عندما عانقت ياسر عرفات ..

اقلعت الطائرة بعد ان طلبت منا المضيفة بان نشد الاحزمة . اردت ان اشعل سيجارة علها تهدىء اعصابى من التوتر الذى كان يضايقنى حتى اننى شعرت بصداع ثقيل كاد ان يفجر جمجمتى ، ولكننى عدلت بعد ان وقع نظرى على اللافتة المضاءة التى تحظر علينا التدخين « نو سموكينغ » ، فاخرجت المنديل الورقى المبلل بالعطر والذى كانت اهدتنى اياه المضيفة فى الطائرة التى نقلتنا من اسرائيل ومسحت جبهتى على امل ان تمتص الصداع الذى تركز فى منطقة الحاجبين وبعدها مسحت وجهى وانا استنشق رائحة العطر فينعشنى ، وانتعش اكثر عندما اتذكر ابتسامة المضيفة الاسرائيلية الجميلة ويخيل الى ان هذه الابتسامة تتسرب الى داخلى كما تتسرب رائحة العطر ، ولم الق بالمنديل الورقى قبل ان ابتز آخر نفحة من العطر فحشرت يدي والمنديل تحت ابطى ومسحت ومسحت .. وانتعشت اكثر فاكثر الى ان شممت المنديل ولما غلبت رائحة العرق على رائحة العطر ، القيت به فى المنفضة واصغيت الى التعليمات الصادرة من كابتن الطائرة الذى عرف عن نفسه ورحب بالركاب الذين التزموا الصمت والهدوء فى مقاعدهم . وقد شدت الاحزمة على بطونهم / على بطونهن . ولكن الكابتن فاجأنى عندما اختتم ترحيبه بالركاب قائلا : « يشرفنى انا وطاقم الطائرة ان بطل السلام ، موجود بيننا ، ويقلع معنا الى ارض الوطن وفى هذه السفرة . واسمحوا لى باسمكم ان احييه على العمل البطولى الذى قام به قبل ثلاثة ايام حيث التقى بياسر عرفات بطل السلام الفلسطينى الذى ضحى ويضحى من اجل شعبه وشعوب منطقتنا » .

قبل ان ينهى الكابتن تحيته اجتاحت جوف الطائرة عاصفة من التصفيق وكنت جالسا فى المقاعد الخلفية فكانت الاحزمة تتقطع عندما استدار الركاب فى مقاعدهم موجهين انظارهم نحوى وهم يحيونني برؤوسهم وعيونهم وشفاههم التى لم احقق من تمتمتها سوى كلمتى : كوڤل هكبود – كل الاحترام (المترجم) .. ولو اننى لم اسمع هذه الكلمات اكثر من الف مرة فى ذلك الاسبوع لقطعت الحزام وانتصبت على رجلى لارد على التحيات بأحسن منها حانيا قامتى كما يفعل الممثلون على خشبة المسرح او كشيت بين المقاعد وصافحت الرجال وقبلت ايادى النسوة الفاضلات ، كما يفعل الزعماء خصوصا عندما تكون احداهن فتاة جميلة كالمضيفة التى اهدتنى المنديل الورقى والابتسامة التى تسللت الى اعماقى . ولم تكد المضيفة تدخل علينا وتعلن انه بالامكان حل الاحزمة والتدخين حتى وقف عدد كبير من الركاب وتوجهوا الى وعانقونى وصافحونى ولم اعرف كيف ارد على التحيات التى انهالت على مثل زخات المطر .. واقول لكم بصراحة انه لم يتلع صدري هذا الاحترام المبالغ فيه بقدر ما اثلج صدرى ان ابناء شعبى اصبحوا يقدرون اهمية الحوار مع القيادة الفلسطينية التى عملت جميع الحكومات على اغلاق كل سبل الحوار وابواب الاتصال مع هذه القيادة التى تحولت عن مواقفها السلبية الهدامة وتبنت المواقف الايجابية جدا . وقد كانت لزكة لهم دائما انه طالما حدث تحول فى قيادة الشعب المصرى سيحدث تحول فى قيادة الشعب الفلسطينى ، فكم يعتز شعبنا بقيادة شعب مصر التى تبنت المواقف الايجابية ..

لكن فى كل هذا الجو المحشو بالاحترامات والعناق لم انتظر الا من تحية قدمها لى طفل صغير مع باقة من الزهور ، وتمتم بعض الكلمات التى لم افهمها الا اننى احتضنته وعانقته بحرارة واكدت له – ولا اعرف اذا فهم مغزى كلامي – ان كل ما قمت به هو لاجله ولاجل جميع الاطفال . وكم كنت سعيدا عندما سألت عنه فقيل لى : انه حفيد رئيس الحكومة .

ولا اريد ان اطيل الحديث عن الاستقبال فى جوف الطائرة فانا واثق انكم تريدون ان تعرفوا المزيد من التفاصيل عن لقائى بياسر عرفات وليس هذا هو المهم ، لان توفيق طوبى وشارلى بيطون وغيليتسيا لانغر كانوا قابلوه فى صوفيا وسيان بين هذا وذاك ، وبين لقائى به ولقائهم به ، ولا بد انكم تذكرون كيف استقبلوا هم وها انتم تشاهدون كيف استقبل انا . ان الاهم فى هذا اللقاء هو نتائجه وما صدر عنه ، وسيصدر عنى بيان حول هذا الموضوع بعد ان اطلع الحكومة عليه، لكنني لا استطيع الا ان احدثكم عن الاستقبال فى المطار . هذا المطار الذى تعود على استقبال مئات الشخصيات العالمية ، الرسمية وغير الرسمية ، لقد كنت احس ان بنايته ترقص فرحا ، وان الاهازيج والهتافات التى كانت تطلقها حناجر الجماهير كانت تسمع وكانت جدران المطار هى التى تطلقها ، كانت اعلى بكثير من هدير محركات الطائرات المقلعة والهابطة ، حتى كنت اتصور ان طائرة بوينغ ٧٠٧ كبيرة تهتف : يعيش بطل السلام . يعيش بطل السلام .

وهبطت الطائرة ، ورفض الركاب ان ينزلوا قبلى ، فانتظرنى الجميع وهم يقفون على ارجلهم مثل طابور جيش ينتظر القائد ليتفقد جنوده ، وحاولت ان احمل متاعى لكن تقدم منى احد افراد طاقم الطائرة وحمل حقيبتى قائلا : يشرفنى ان احمل هذه الحقيبة التى تحمل الحرية والسلام والاستقلال . وشكرته ولبست المعطف وركزت ربطة العنق ثم سحبت المشط من جيبى وسرحت شعرى وتقدمت بين الركاب وانا اصافح هذا وذاك وقلبى يرقص غبطة وفرحا ، خصوصا واننى كنت واثقا ان عشرات الصحفيين سينتظروننى لاجراء المقابلات الصحفية والاستفسار عن اللقاء بياسر وعرفات ونتائجه التاريخية . وكم كانت المفاجأة عظيمة عندما وقفت على باب الطائرة واذا ببساط احمر يمتد عشرات الامتار من سلم الطائرة وينتهى عند حشد كبير من الشخصيات واعضاء الكنيست والوزراء وكبار الموظفين ، يتقدمهم خمسة اطفال يحملون باقات الزهور ، فلفتت النزول الدرجات واخذ الاطفال يتقدمون نحوى على البساط الاحمر ، تمهلت وهم اسرعوا فى خطاهم ، فتقابلنا على طرف البساط المتصل بسلم الطائرة ، تقدموا لى بباقات الزهور وانحنيت وعانقتهم واحدا واحدا ، وناولت الزهور لافراد طاقم الطائرة الذين تجمعوا حولي . ثم سرت ببطء على البساط وقدماى تكادان لا تحملانى ولو كان على البساط ورقة سيجارة لاعثرت وسقطت على الارض لشدة التوتر والانفعال الذى تملكنى ، الا اننى تغلبت على عواطفى قائلا لنفسى ان الاف العيون تنظر الى وتراقبنى ويجب الا تصدر منى اية حركات تقلل من رهبة هذا الموقف وجديته . ولكن غابت هذه الافكار والاحاسيس عندما كنت وجها لوجه امام الوزراء اصافحهم واعانقهم ويشدوننى الى صدورهم حتى احسست ان اضلاعى تتكسر وكنت اخشى ان تكون رائحة العرق الذى يتصبب من جسمى غالبة على رائحة العطور فاشايق الذين يعانقوننى . لكننى تخلصت كذلك من هذا الخوف عندما تقدمت منى امرأة عجوز وسكبت على رأسى وبدلتى قنينة من العطر الفرنسى وقالت : هكذا نحن نستقبل الابطال . وانت بطل . وعندها تمنيت لو ان جميع سكان اسرائيل يعانقوننى ليستنشقوا رائحة هذا العطر الفواحة . بعد اكثر من ساعة قادنى احد ضباط البوليس الى سيارة فخمة ، فركبت فيها وانغلقت شبابيكها المظللة بالستائر ، فلم ار احدا من حولي ولم يرني احد ، وتحركت السيارة دون ان افهم الى اين يقودنى هذا الضابط الكبير ، فللوهلة الاولى خشيت ان البوليس يريد ان يعتقلنى لاننى قابلت ياسر عرفات ، تطبيقا للقانون الذى سنته الكنيست والذى يحظر على اى مواطن اسرائيلى ان يقابل احد قادة الفلسطينيين ، ولكننى ادركت سخافة هذا الظن ، وان بعض الظن اثم ، خصوصا عندما توقفت السيارة عند احد ابواب المطار وطلب منى ان انزل ، فنزلت وادخلت الى غرفة كبيرة واذا يجلس فيها رئيس الوزراء وجميع اعضاء الحكومة والمستشار القضائى وسكرتير الحكومة وقائد اركان الجيش ، فالقيت عليهم التحية ، فوقفوا وصافحونى ودعيت لاجلس الى جانب رئيس الحكومة ، وعندها فقط تطايرت جميع مخاوف من قانون نبى وعرفت ان حكومة اسرائيل تؤيد لقائى بياسر عرفات قبل ان ينطق احد بنت شفه . ولم يغيب امل احد منهم ، فجميعهم اثنوا على هذه الخطوة ، التى وصفها رئيس الحكومة بانها افضل ما حققه شعب اسرائيل خلال اكثر من الفى عام . وبعد ان تكلم وطلب منى ان اتمم التفاصيل حول نتائج اللقاء وشكرونى عشرات المرات ، قال لى سكرتير الحكومة : ان الدولة بأسرها كانت مشغولة بلقائى وان الصحف محياة بالمقالات والتعليقات حول اللقاء كذلك فان الاذاعة والتلفزيون وجميع وسائل الاعلام الرسمية خصصت جميع نشراتها وبرامجها للحديث عنى وعن عرفات وعن لقائنا التاريخى . وقبل ان تفرج سألت رئيس الوزراء ان كان بامكانى ان ادلى بتصريحات لمئات الصحفيين الذين ينتظروننى فى الخارج . فقال بحماس شديد : طبعا ، لقد وجهنا دعوات لجميع الصحفيين بان يحضروا لاستقبالك وهاهم ينتظرونك فى الخارج . انت اليوم نجم الصحافة . فضحكت وضحك الجميع ورافقنى رئيس الوزراء وخرجنا ، وانتصبت امامهم وانتظرت الى ان يخيم السكون والهدوء ، وافتتحت كلمتى قائلا : اننى اعرف ان ما ساقوله سيسركم ، وقد لمست هذه الحقيقة من خلال الاستقبال الرائع الذى قابلتنى به ابناء شعبى وقيادته . ولذلك فانى ساكشف لكم فورا عن نتائج لقائى بقائد الشعب الفلسطينى ، لاننى اعرف انكم تنتظرون هذه الخطوة منذ اكثر من الفى عام . استطيع ان اقول لكم اننى بهذا اللقاء حققت ما لم يتحقق فى خمسة حروب ، وانا واثق انه فى هذه الحالة فقط تؤيدون التفاوض والحوار مع ياسر عرفات وقيادة الشعب الفلسطينى ، وانا استطعت ان احقق رغباتكم . فقد اقنعت ياسر عرفات بان يقبل اقتراحى بان يرحل هو والشعب الفلسطينى الى اوغندة وهناك يقيم دولته الفلسطينية . اوغندة الارض التى اقترحت علينا امم العالم بان نقيم دولتنا عليها ، نتنازل عنها حبا وكرامة ونقدمها هدية للشعب الفلسطينى . هذا هو انجازنا العظيم فى هذا اللقاء لتعرفوا ما كنت اقوله لكم دائما ان ياسر عرفاتى يختلف تماما عن ياسر عرفات توفيق طوبى وشارلى بيطون .

سلمان ناطور

مقتطفات من كتاب « ذكريات » للشاعر بابلو نيرودا

هذه السطور دونها بقلمه الشاعر الشيلي بابلو نيرودا يوم ١٥ ايلول ١٩٧٣ فى بيته « ايسلانيجرا » الواقعة على شاطىء المحيط الهادى حيث كانت اقامته محددة فى بيته فى ذلك الوقت . وهو لم يكمل هذا الكتاب الذى قضى سنوات كثيرة فى كتابته . وبعد ذلك بتسعة ايام فقط توفى ، ولم يستطع البقاء على قيد الحياة بعد ماساة بلاده . الا انه حتى على فراش الموت اندفع الى التعبير عن افكاره . وبعد ١١ ايلول فان الزمن القياسى لتدوين ذكرياته وانطباعاته قد عكس اسلوبا قويا مقتضبا سعى عن طريقه الى تقديم صورة حقيقية لماساة شيلى والى تصوير الوجه الحقيقى للجنرالات الخونة وعملائهم الذين حارب ضدهم طول حياته كشاعر وكشيوعى .

ان موت « نيرودا » فى حد ذاته قد اطلق صيحة احتجاج ضد الفاشية التى اغرقت بلاده فى الدماء وكانت جنازته اول مظاهرة شعبية سافرة ضد الدكتاتورية ، فقد تحدى بصوت مرتفع « النشيد الدولى » وهذا الاحتجاج المستمر بعد الجنازة يجد التعبير عنه الان فى صمت فى الزهور التى توضع يوميا على مقبرة الشاعر وفى الرسائل التى يبلغ فيها مرسلوها شاعرهم بما يلاقونه من متاعب واضطهادات . ولقد انتهك « سفاحو » شيلى حرمة مقبرة الشاعر وازالوا رفاته فى سرية الى مكان مجهول على امل ان يلقوا بذكراه الى غياهب النسيان .

ورغم ذلك فان هناك الان كتابا من تاليفه وهو جزء من ذكرياته ، نشر وتجرى ترجمته الى جميع لغات العالم . ان بابلو نيرودا يواصل النضال ، وفيما يلي مقتطفات من « ذكريات » نيرودا التى نشرت مؤخرا عن طريق دار نشر لوسادا فى الارجنتين .

«هذه الملاحظات السريعة من كتاب عن ذكرياتى قد كتبت بعد ثلاثة ايام من التطورات التى لا تكاد تصدق والتى ادت الى موت صديقى ورفيقى العظيم الرئيس الليندى » .

بابلو نيرودا

سهول الملح الصخرى

فى اواخر عام ١٩٤٣ عدت الى سانتياغو لاتخذ مسكنا فى منزل كنت قد حصلت عليه بمقتضى نظام التقسيط ، وفى هذا المنزل الذى تحيط به الاشجار العالية جمعت كل كتبى وبدات حياة عمل جديدة .

ورايت مرة ثانية كيف ان بلادى جميلة ومدى الانطباع الذى تتركه فى النفس مناظرها العجيبة . ورايت ابتهاج نسائها وكد زملائى وحكمة مواطنى .

ان بلادي لم تكن قد تغيرت . فقد كان هناك نفس الحقول والقرى التاعسة . ونفس مساكن عمال المناجم التى تنطق بالفقر المدقع ونفس المولعين بحياة النوادى الذين يرتدون الملابس الفاخرة . وكان على ان اختار ، وقد جلب على اختيارى انزعاجا وساعات من التامل .

ولكن هل للشاعر ان يندم .

ان كورزيو ملابارتى الذى اجرى حديثه معى منذ عدة سنوات قد عبر من ذلك بطريقة رائعة عندما قال : « انا لست شيوعيا ولكنى لو كنت شاعرا شيليا لاصبحت فى مكان بابلو نيرودا الشيوعى . فهنا فى شيلى يجب على المرء ان يكون اما مع اولئك الذين لديهم سيارات كاديلاك واما مع اولئك الذين ليست لديهم مدارس ولا احذية » .

ان اولئك الذين بلا مدارس وبلا احذية هم الشعب الذى انتخبنى فى اذار ١٩٤٥ عضوا فى مجلس الشيوخ ، وسا ظل افخر دائما بأنى حصلت على اصوات الاف الشيليين الذين ينتمون الى اكثر مناطق البلاد كافة ، تلك الارض العظيمة التي تضم النحاس والملح الصخرى وطلائع عمال المناجم .

ان السير فى السهول الجدباء امر صعب فهذه الصحراء التى لم تسقط فيها امطار لعشرات السنين ، تترك انطباعها على عمال المناجم . انهم رجال ذوو وجوه لفحتها الشمس وعيون قاتمة متوترة يتركز فيها كل انعزالهم وحرمانهم . وان ايا من يذهب الى كورديليرى عبر الطرق الصحراوية غير الممهدة ومن زار مساكن الفقراء ومن يريد .. ان يفهم هذا المصير الذى لا امل فيه ، ويتحقق من ان هذا الشعب المهمل الذى طحنه الفقر ، قد عهد اليه بامر اماله .. بتحمل مسؤولية عظمى . وقد جئت اليهم على الطريق الذى مهدته اشعارى ، وقد اعتبرونى دائما اخا لهم ومواطنا فى حياة المصاعب .

ولست اذكر الان ما اذا كان ذلك فى باريس او براغ عندما اعتبرت فجأة المعرفة العزيزة للاصدقاء المجتمعين من حولى ، وكلهم تقريبا باستثناء بضعة طلبة — كانوا كتابا وقلت لهم : « اننا نتكلم هنا كثيرا عن شيلى . والسبب الجوهرى قبل كل شيء هو اننى مواطن شيلى ، ولكن هل تعرفون اى شيء عن بلادى البعيدة ؟ قالوا لى — مثلا — ما هى وسيلة المواصلات التى يستخدمها ، هل هى السيارة ام الطائرة ام الدراجة ام عربة السير على الجليد ام الجمل ام الفيل ؟ » .

وكانت الاغلبية تعتقد انها الفيل ، وكانوا جادين للغاية فى هذا الشان ، ولكن شيلى ليس فيها افيال ولا جمال . وتهمت بالطبع الى اى مدى قد تبدو لغزا هذه البلاد التى تمتد من ثلوج المنطقة القطبية الجنوبية الى مناجم الملح والصحارى فى الشمال التى لم تر المطر منذ قرون وعلى مر السنين عبرت عدة مرات تلك الصحارى التى حمل منى اهلها ممثلا لهم فى مجلس الشيوخ .. ممثلا فى مناجم الملح الصخري والنحاس ، ولكنهم لم يرتدوا اطلاقا ياقة او رباط عنق .

ان المرء حين يضع قدمه فى هذا السهل يلتقى وجها لوجه مع رماله التى لا تنتهى فان ذلك يبلغ مبلغ وضع القدم على القمر . ورغم ذلك فانه تختبىء فى هذه الصحراء الميتة الشبيهة بسطح القمر ، ثروة بلادى التى تحتاج الى من يكشف عنها لكى يمكن استخراج السماد الابيض والمعدن الاحمر من الجبال الصخرية والارض الجدباء . وفى اماكن قليلة من العالم تكون المعيشة متقشفة الى هذه الدرجة ولكنها بلا مباهج ، ويا له من جهد لا يكاد يصدقه العقل يحتاج اليه احضار الماء الى هنا من اجل الحفاظ على شجرة باذلة فى النمو ، او من اجل اطعام كلب او خنزير صغير او ارنب .

لقد ولدت فى الجانب الاخر من ارضنا حيث كل شيء اخضر وحيث الاحراش الكثيفة لا يمكن اختراقها . وكانت لي طفولة مع الثلج والمطر . اما الصحراء القمرية التى وجدت نفسى فيها فجأة فهى تختلف كثيرا من حيث طبيعتها والحياة فيها . وانه لمن الصعب حقا ان امثل فى البرلمان اهالى هذه الصحراء بكل ما هم عليه من حرمان وانعزال وامتداد بلا حدود .

ولقد اقامت شركات مناجم الملح الصخرى فى سهول شيلى ممتلكات فالبريطانيون والالمان — وباختصار تشبه ممالك غير محدودة السلطة . الاجانب من كل جنس ولون — قد عزلوا المناجم والحفريات ، واطلقوا عليها اسماء شركاتهم ، وادخلوا الى هناك الطابع الخاص بهم وحظروا كل الاجتماعات وقضوا على كل الاحزاب وعلى وجود الصحافة الشعبية . ولا يستطيع احد ان يدخل اليها بدون اذن خاص ، وهو لا يمنح بالطبع الا للقليلين جدا .

... وحينما كانت تعقد اجتماعات كان يطلب منى ان القى قصائدى ، وفى احيان كثيرة جدا بالاسم المطلوب ، ومن اجل اقامة حفل عشاء كانوا يعدون دجاجة مشوية وهو امر نادر للغاية فى سهول شيلى . ولكننى فى معظم الاحيان كنت اتناول فى طعامى الاشياء التى قد لا يصدقها احد .. مثلا خنزيرا من حيوانات التجارب مطهو بالفلفل البطىء . وهكذا كانت الظروف تخلق وجبة شهية من حيوان صغير ولد لكى يموت فى معامل الابحاث .

وفى اى بيت كنت امضى فيه الليل فان الفراش كانت له صفتان لا تتغيران ابدا .

ونتيجة لذلك كنت انام على ملاءات اكثر بياضا من الثلج . منشاة بطريقة فائقة حتى ليمكن ان تقف على احد طرفيها ، وعلى الواح سرير ناعمة ولكنها لا تدعو الى الرثاء حيث انه لم تكن لديهم فكرة عن الحشيات . ومع ذلك فعلى مثل هذه الاسرة — وهى جامدة مثل التربة القاحلة — كنت انام نوم الامن .

وكانت اشعارى وحياتى نهرا جبليا ، تدفقا وان مياه شيلى التى تتدفق من اعمق مناطق سلاسل الجبال الجنوبية ذعرى اكثر تصب فى المحيط .

لكن اتيحت لى الفرصة لكى اعانى واكافح ولن احب واغنى ، ولقد تذوقت النصر والهزيمة والخبز والدم ، وما الذى يريده شاعر بعد كل ذلك ؟ ان التدرج الكامل من الدمعة الى القبلة ومن العزلة الى الاتصال بالشعب بعيش فى شعرى لانى عشت من اجل شعرى كما ان شعرى الهمنى فى الكفاح .

ولقد تلقيت مجموعة من الجوائز الادبية ، وهى جوائز قصيرة العمر مثل الفراشات ، وتلقيت الجائزة الاعظم ، وهى جائزة يسخر منها الكثيرون ، رغم انها — بالنسبة للكثيرين — لا يمكن الوصول اليها اطلاقا فى الحقيقة فمن خلال الدروس الملحة فى علم الجمال وعمليات البحث وخلال الجولات الطويلة ووسط متاهات الكلمات التى تنتظم فى سطور .. اصبحت شاعرا لشعبى . وهذه هى جائزتى ، وهى اعظم من كل مؤلفاتى وكل قصائدى المترجمة الى اللغات الاخرى او الكتب التى وضعت لتفسير اشعارى . ان جائزتى هى تلك اللحظات القاسية فى حياتى عندما يبزغ — او بالاحرى يزحف كما لو كان خارجا من الجحيم — رجل وجهه متجعد من الكد الذى يقصم الظهر ، وعيناه محمرة جوانبها من التراب .. انه واحد من عمال مناجم الفحم الاسود او النحاس او اعماق حفريات الملح الصخري، يخرج وهو يمد لي يدا تصلب جلدها وتمثلت فيها السهول القحلة بشقوقها وتصلباتها وهو يصيح وعيناه تبرقان « لقد عرفتك منذ مدة طويلة ايها الاخ ! » مثل ذلك هو باقة اكاليل الغار لاشعارى والحفارة التى تضرب فى عمق السهول ، ومنها يخطو العامل الذى ابلغته رياح وليل ونجوم شيلى مرة بعد مرة : « انك لست وحدك ، وانما هناك شاعر مهتم بقدرك » .

لقد انضممت الى الحزب الشيوعى فى شيلى يوم ١٥ يوليو ١٩٤٥ .

الشعر والسياسة :

امضيت كل عام ١٩٦٩ تقريبا فى راس « ايسلانيجرا » . وفى الصباح كانت موجة المد تمتد الى ابعاد خيالية كما لو كانت كتلة هائلة من العجين بلا بداية او نهاية يحركها حجان عملاق ، وكانت تكسوها من اعلى طبقة من الزبد كما لو كان الدقيق يندفع الى اعلى خميرة الاعماق الثلجية .

وفى الشتاء يكون البحر هائجا ومظلما بالضباب ويختلط الضباب مع الدخان المتصاعد من موقدنا الذى نشعله كل يوم . ويؤكد بياض الشاطىء انعزال هذه الاماكن ويتصور المرء ان العالم لا يزال غير ماهول وان الانسان لم يظهر بعد الى الوجود ومع ذلك فلا تعتقد اننى اكره زحمة الصيف فانا احب كثيرا — عندما يقترب الصيف — منظر الفتيات وهن يتجمعن على الشاطىء ، والرجال والاطفال وهم يدخلون فى حذر شديد الى الماء لكى يغطسوا ويهربوا من الموجة القادمة ، انهم يواصلون رقصة الانسان العتيقة مع البحر ، وربما كانت اول رقصة اداها الانسان على الاطلاق .

وانا القى بصفة مستمرة نفس السؤال — خصوصا من جانب الصحفيين — ما الذى اكتبه الان وما الذى افعله . وانا ادهش دائما من سطحية هذا السؤال . لاننى فى الحقيقة افعل دائما نفس الشيء ولم اتوقف ابدا عنه ، الشعر ؟

اننى لا اتحقق الا بعد فترة طويلة من البدء فى الكتابة ان ما افعله يسمى شعرا ، اننى لم اكن ابدا مهتما بشكل خاص باعطاء الاسماء والمسميات للاشياء ، وعندما تجرى مناقشة علم الجمال فاننى اموت من الضجر اننى لا اسعى على الاطلاق الى الانتقال من قدر مواهب اولئك الذين يشغلون انفسهم بهذا النظام ولكننى فقط بعيد بشكل لا نهائى من تسجيل الميلاد والموت فى الكتب التى تتناول الكتابات الادبية . يتبقى الا يكون اى شىء خارجا عنى متحكما فى ، كما قال «والت ويتمان» ذات مرة ان دراسة الكتابة — مهما كانت هامة — يجب الا تحل محل الكتابة .

وفى سنة واحدة فاننى املا عدة كراسات بالمذكرات ، وتقبع هذه الكراسات حولى فى البيت ، وتربطها معا خيوط خضراء لاشعارى ولقد ملات الكثير ، والكثير منها قد اصبح كتبا تطورت من الراحة الى الحركة ومن الشرنقة الى الفراشة .

*

ولقد ارعدت السياسة مرة اخرى لكى تنتزعنى بعيدا عن العزلة ، وعدت ثانية الى الجمهور . ان الجمهور قد علمنى دائما الحياة ، وكانت هناك اوقات تحدثت فيها عن الجمهور بالخجل الذى ينطبع عليه الشاعر والذى يتميز به الشخص الهادىء ، ولكنى بمجرد ان اصبح من الجمهور فانه تحدث لى عملية تحول ، لاننى لست سوى ذرة فى مادته الغالبة ولست سوى ورقة فى الشجرة العظمى للانسانية .

والمحافظة على العزلة وفى نفس الوقت الاحساس بالتفاعل مع الجمهور هو الالتزام الاسمى للشاعر اليوم . ان العزلة قد اثرت فى حياتي وارتني المعركة التى تقوم بها الامواج وهى تتكسر على شاطىء شيلى . ان الامواج وهى تدخل فى معركة مع الشاطىء ، والصخور التى تتاكل بفعل الامواج والتنوع فى حياة المحيط والصفوف المتراصة بلا خطأ للطيور المهاجرة ولمعان المياه المالحة . كل ذلك يبهجنى .

ولكن الذى علمنى اكثر من ذلك بكثير كان قوى المد الضخمة للحياة والرقة التى رايتها فى مئات العيون التى تنظر الى مرة واحدة وربما ليس كل الشعراء قد اوتوا الموهبة على فهم ذلك ، ولكن اولئك الذين فهموا سيحافظون الى الابد على هذا الفهم فى قلوبهم وسيحملونه قدما فى كتبهم .

اعيدينى الى جسدى

● قصيدة سلمان مصالحة ●

عيونك .. لا
عيوني خلف عينيك
ترد البحر عن شطان خديك
وتبحر فى الظلال الزرق
خلف مراكب الخجل
وتحمل نسمة المنفى
الذى يرتاب من قبل
فما ادراك ما المنفى
اذا اقدمت ..
فاحتفلى
عيونك .. لا
سالتك
والرماح تطير فى عجل
من الاعماق .. من قلبى
سالتك كيف حال الناس
فى الوطن الممزق
حين تحتضنين نصفيك
انا لا اعرف التسبيح
يا ليلى .. ويا عينى
ولست الفارس الموعود
لست الجنة الغناء
لست الجد فى اللعب
اتيت اليك
فى صدقى .. وفى كذبى
حملتك من ضباب الليل
فى حللى الجليدية
ادب مبعثر الخطوات
من تعبى على الطرق
ولم افق
خذيني من ضلوع الليل
مركبة خريفية
خذينى انت
وارمينى على الدرب
احاديثا من الاسواق
او
قصصا من الكتب
سالتك
كيف حال الخيل فى بلدى
وكيف الماء فى القرب
بريك
وانفلات اللات فى الصحراء
كيف
الفول
فى الشعب
اخاف عليك من خوفى
على نسبى
خذينى من ضياع الجن فى القفر
مناديلا واغنية
تحركها رياح البحر
يرقص فى ثناياها
جفاف الرمل والجلد
خذينى قشة فى الماء
تطفو خلف احزانك
وشديها الى صدرك
انا
يا صفعة المشتاق
لافتة على الطرقات منسيه
وقدامى اماتى
سالتك
ان تريحي الرحل بعض الوقت
فى ظلى
وضمينى الى ظلك
وصبى ليلى العريان
فى ليلك
خذينى للبطاح السمر فى نجد
سالت صباك فى قبلى
اعيدينى الى بلدى
خيالا
يستبيح الليل والجسدا
اعيدينى
الى جسدى
ولمى الليل من حولك
وشدى الرحل ..
وارتحلى .

(القدس)

× قصة للاطفال ×

سيدة الحمام والصديق الوفى

هذه حكاية تضم فى داخلها عبرة ما ، او حكمة ما ، وليس المهم ان نستمع الى الحكاية بل الاهم ان نتعلم ما فيها من حكمة ، او ما تقصده هذه الحكاية او تلك . وفى القديم استعملت الحكاية كوسيلة لشرح تصرف الانسان وللدلالة على صحة عمله او خطاه ، وهكذا كانت حكايات « كليلة ودمنة » التي كتبها الفيلسوف الهندي (بيدبا) ، وقد كتب كل قصصه على لسان الحيوانات .. الا انها ضمت حكمة كبيرة .

وسنروي لكم احدى حكايات « كليلة ودمنة » ، وبعد ان نسردها نقول ما هي الحكمة فيها .

تقول الحكاية: عاش الغراب فى مكان ما على شجرة . وفى احد الايام مر من قربه صياد فاحس الغراب بالخوف ولم يتحرك كي لا يراه الصياد ، وظل فى مكانه ينتظر ما سيحصل .. وبعد فترة نثر الصياد الحبوب على الارض ونصب شبكته ، فمرت حمامة جميلة يسمونها الحمامة المطوقة او سيدة الحمام ، وكان معها حمام كثير ، وما ان بدا الحمام بالتقاط الحب حتى نزلت الشبكة وامسكت بكل الحمام ، وفكرت سيدة الحمام ثم قالت:

لا تكن نفس احداكن اهم اليها من نفس صاحبتها ، ولنتعاون معاً من اجل قلع الشبكة لننجو معاً . وطارت الحمامات ومعهن الشبكة ، وارتفعن فى الجو ، وتبعهن الغراب ليرى ما سيحصل ، وعندما ابتعدن قالت لهن سيدة الحمام : لي جرذ صديق فلننزل بالقرب منه وليساعدنا فى التخلص من الشبكة ، فسالتها احدى الحمامات :

— وكيف سيخلصنا منها ؟ فاجابتها سيدة الحمام :

— سنطلب منه ان يقرضها . وفعلا ، نزلت الحمامات وهن معلقات بالشبكة قرب بيت الجرذ ، فنادت سيدة الحمام :

— اين انت يا صديقي الجرذ . فاجابها الجرذ :

— من ؟ سيدة الحمام .. !

— نعم انا هي .

— اهلا بك . ولكن ما هذه الشبكة ؟

— من اجل هذا جئنا نطلب مساعدتك ..

فبدا الجرذ بقرض الشبكة من ناحية سيدة الحمام ، فقالت له :

— إبدا بقرض الشبكة وانقذ صديقاتي ، وفى النهاية انقذني . وقد اعادت هذا القول لاكثر من مرة ، فقال لها الجرذ :

— يا لطيبتك ، تفضلين صديقاتك الحمامات على نفسك .

— وبدا بقرض الشبكة وانقذ وخلّص كل الحمامات ، واخيرا قالت له سيدة الحمام : بعد ان خلّصت صديقاتي الحمامات .. إبدا الآن بقرض نهاية الشبكة لتنقذني .

وبعدما انقذ الجرذ سيدة الحمام ، شكرته ومعها كل الحمامات ، وودعته كصديق وفيّ يساعد فى الضيق والشدة .

وفى هذه القصة اكثر من عبرة . الاولى هي ان يحب المرء الناس ولا يفضل نفسه على احد ، وهذه صفة الطيبين والكرماء والشجعان . وفى القصة راينا سيدة الحمام وقد رفضت ان ينقذها الجرذ قبل صديقاتها الحمامات . والعبرة الثانية او الحكمة الثانية هي ان الصديق الحقيقي يعرف باخلاصه ووفائه فى وقت الضيق وليس فى وقت الفرح، وان من يقف معنا فى محنتنا هو الصديق الحقيقي لنا ، ومن يقف معنا بالفعل وليس بالقول فقط ..

اما العبرة الثالثة ، وهي الاهم ، فهي ان الضعاف متى اجتمعوا وعملوا بيد واحدة فانهم يستطيعون التغلب على عدوهم القوي . والحمامات التي كانت كل منها اضعف من الصياد ومن شبكته استطاعت، حينما عملت مجتمعة لصالح الكل ، ان تكون اقوى من الصياد وشبكته ..

مجموعة سلمان ناطور القصصية فى طبعة جديدة

■ تعكف « دار الكلمة » فى دالية الكرمل على اصدار الطبعة الثانية من مجموعة الكاتب سلمان ناطور القصصية « الشجرة التي تمتد جذورها الى صدري » . وكانت طبعتها الاولى صدرت فى تموز ١٩٧٩ عن دار « الاسوار » فى عكا .

ويذكر ان المجموعة تضم عددا من القصص ، التي كتبها المؤلف فى العامين ٧٨ — ١٩٧٩ . وهي تعالج اضايا سياسية واجتماعية . وتصدرها الاتية تتناول القضية الفلسطينية وتآمر الصهيونية والرجعية العربية والامبرياليتين العثمانية والبريطانية على مصير الشعب العربي الفلسطيني خلال فترة الانتداب وقيام دولة اسرائيل .

وقدم للمجموعة الدكتور اميل توما بدراسة استعرض من خلالها ميزات الادب الفلسطيني فى الداخل والخارج والادب الساخر ، الذي يعتبر سلمان ناطور احد كتابه ، وبدا يرسخ مؤخرا فى ادبنا المحلي والادب الفلسطيني بشكل عام .

✻ مشاريع التسوية الاسرائيلية — دراسة توثيقية نقدية ✻

● فى الفترة الواقعة بين حرب حزيران ١٩٦٧ وقيام سلطة الليكود فى اسرائيل سنة ١٩٧٧ ، ثم مشروع بيغن للتسوية الذى جاء فى سياق المفاوضات الدائرة بعد زيارة السادات اسرائيل ، تداولت القوى السياسية ، بكل اتجاهاتها ، العديد من مشاريع التسوية . وفى هذا الكتاب ، مشاريع التسوية الاسرائيلية ١٩٦٧ — ١٩٧٨ ، تقدم مؤسسة الدراسات الفلسطينية للقارىء العربي عرضا توثيقيا نقديا لجميع المشاريع والافكار والاقتراحات الاسرائيلية للتسوية ، مترجمة عن اصولها العبرية ، مع تقديم لكل نص ، يتناول الارضية السياسية التى طرح فى اطارها ، ومواقف الاحزاب منها ، والتعليقات والمناقشات التى دارت حولها . كما يتضمن الكتاب مقدمة تحليلية نقدية موسعة تلقى الضوء على القاسم المشترك الذى يجمع بين هذه المشاريع الاسرائيلية وذلك لتكوين صورة صحيحة عن حقيقة المفهوم الاسرائيلي « للسلام » ، وحدوده ، كانعكاس امين للفكرة الصهيونية التى تسير المجتمع الاسرائيلي .

✻ « السينما الفرنسية » مخصصة لهيتشوك ورينوار واوفيلوس ✻

● خصصت مجلة « السينما الفرنسية » فى عددها الاخير الثلاثة من عمالقة الاخراج السينمائى هم المخرج البريطانى الفريد هيتشكوك والمخرج الفرنسى جان رينوار والمخرج الالمانى ماكس اوفيلوس .

ويحتوى هذا العدد الخاص على تمثين قصيرتين للمخرج الالمانى ماكس اوفيلوس الذى ولد فى عام ١٩٠٢ وتوفى فى عام ١٩٥٧ ، الى جانب رؤية جديدة لفن الاخراج السينمائى عند الفريد هيتشكوك الذى ولد فى عام ١٨٩٩ وتوفى فى ١٩٨٠ بالاضافة الى عرض لبعض نصوص فيلم « تحدنى » و « البائعة الصغيرة » للمخرج رينوار .

✻ الكتاب الاجنبى فى الاتحاد السوفييتى ✻

عام ١٩٧٥ — ٢٠٠ كتاب . عام ١٩٨٠ — اكثر من ٥٠٠ كتاب

● ان الارقام الواردة اعلاه تدل على زيادة عدد المؤلفات العلمية والتكنيكية المترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة الروسية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة وقد ذكر هذه الارقام فاسيلي بجكوف ، رئيس هيئة تحرير المؤلفات العلمية والتكنيكية التابعة للجنة الطبع والنشر للدولة السوفيتية ، فى حديث له مع مراسل صحيفة « انباء موسكو » ، واشار فاسيلي بجكوف كذلك الى ازدياد عدد البلدان التى تجرى الترجمة من لغاتها حيث بلغ هذا العام ٢٠ بلدا . ويضيف بجكوف قائلا :

سيلفت اهتمام خبراء الاقتصاد كتاب بعنوان « طاقة العالم » (صدر من دار النشر « اينرغيا » بترخيص من شركة « سفيتس اند تكنولوجي بريس » وكتاب « تعليمات فى ادارة النوعية » من تاليف الياباني ساكاتا سيرو يصدر عن دار النشر « ماشينوستروينيه » وكتاب « سيراميك البناء » من تاليف ايفانس وليندن من اصدار دار النشر « ميتالورجيا » بالاتفاق مع شركة « برغامون بريس » البريطانية وستصدر دار نشر « سوفيتسكويه راديو » كتاب « الالكترونيكا فى الطب » من تاليف العالم المجري كالون . كما ستصدر دار النشر « خيميا » كتاب « الكيمياء العضوية » بقلم هاوبتمان من المانيا الديمقراطية الخ .

وتشمل مواضيع الكتب المترجمة جميع الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمي والتكنيكي .

ثمة مجال اخر هام فى التعاون هو اصدار الكتب بصورة مشتركة . ففى ايام معرض الكتاب الدولى الذى اقيم بموسكو عام ١٩٧٩ عقدت دور الطبع والنشر المركزية لاصدار المؤلفات العلمية والتكنيكية ٤٧ اتفاقية مع الشركات الاجنبية بشان اعداد واصدار الكتب بصورة مشتركة .

ويجرى التعاون بين المؤلفين والناشرين فى بعض الاحيان على نطاق واسع جدا اذ يشارك فى تاليف كتاب « معدات البناء العاملة بالضغط الجوى » فريق من الاختصاصيين يمثل الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا والنمسا واليابان . وستصدره دار النشر « ستروى ازدات » بالتعاون مع « ماكغروهول » الامريكية و « بورداس » — دونو » الفرنسية وتعد دار النشر « ليسنايا بروميشلينوست » مع دار النشر المتخصصة فى اصدار الكتب الزراعية بتشيكوسلوفاكيا ، كتابا بعنوان « حماية الطبيعة فى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى » .

وبمقتضى الاتفاقيات المعقودة هذا العام مع « برغامون بريس » ينفذ برنامجان كبيران لاصدار كتابى « القضايا الراهنة لصناعة الطاقة » و « المحطات وموارده البيولوجية دراستها واستثمارها ومستقبلها » وتشارك فى البرنامجين من الجانب السوفييتى دارا النشر « اينيرغيا » و « صناعة المواد الغذائية » .

اما اصحاب الدراسات فهم اختصاصيون بارزون من الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان .

وتصدر دور الطبع والنشر السوفييتية المركزية المتخصصة فى اصدار المؤلفات العلمية والتكنيكية حوالى ٢٥ عملا مشتركا من هذا النوع سنويا .

ومما يدعم التعاون بصورة فعالة عقد ندوات للناشرين يناقشون فيها مواضيع معينة ، واجتماعات لممثلى دور النشر المتخصصة فى الفروع المماثلة العلمية والتكنيكية ، وتنظيم معارض للكتب ، وتدريب المحررين من دور النشر الشريكة ، وتبادل الاعلانات والمعلومات .

ابـو ناصيـف كـلاوديـوس يسـتعيد تاريخ انهيار الامبراطوريـة الرومانيـة

• قصة عفيف صلاح سالم •

حقيبة الكتف السوداء تتدلى الى جانبه في شيء من التكاسل . ويده اليمنى تمسك بتذكرة السفر التي خولته للمرة الثانية الولوج الى طائرة البوينغ الجاثمة على ارض المطار . ولكن شتان ما بينهما .. ففي المرة الاولى اعادته الى الوطن .. اما هذه المرة فانها تقذفه بعيدا عنه .. ولذا لم تلمع عيناه الزائغتان وجوه المسافرين الاخرين .. وكانها غير قادرة على ارسال الاشارات المطلوبة لدماغه ومن ثم لحواسه لاستيعاب ما يحيط به في هذا الباص الطائر .. لا يرى ابو ناصيف الا وجه طفلـه الصغير ووجه زوجته وهما يقومان بمثل هذه الرحلة قبل اسبوع في طريق العودة الى القرية .. لا فالحقيقة ان زوجته تعود الى وطنها اما هو فانه يقوم بهذه الرحلة في طريق العـودة الى القرية التي استمرت خمسة عشر عاما .. منذ ذلك التاريخ وهو يحترف الغربة والتنقل بين مطارات العالم .. وتقترب منه المضيفة لتثبت من حـول وسطه حزام الامان .. وتبتسم قائلـة — استمع الى شرح المضيفة الاخرى .. وينظر الى حيث اشارت براسها .. ويحاول ابو ناصيف ان يستجمـع مقدرته على الاصغاء والفهـم .. وسرعان ما كف عن محاولته هـذه « فحزام الامان » وكيفية استعمـال المظلة لم تنقذ حتى الان احدا عدا بعض طياري الطائرات الحربيـة .. تماما كما لم تنقذه صلاة جدتـه ودعاؤها له بالتوفيق . وتماما كما لم تنقذه افكاره واحلامه السابقة التـي راودته طويلا قبل ان يعود الـى الوطن ويستانف بعـد اشهر معدودة رحلة غربته المتجددة .

هيكل طائرة البوينغ يهتز ويرتجـف ثم يندفع بسرعة على مدرج المطـار وتلتصق عيناه الزائغتان بفتحة صغيرة من الزجاج نخترقها نظراته لتلتصـق بالارض .. وبالبيوت التي يتصاغـر حجمها .. وليحل مكانها شاطىء البحر بزرقته .. ويشعر برغبة جامحة فـي الصراخ .. في قول كلمة في قـذف بصقة لكنه لا يقوى على ذلـك .. يستغرقه العجز المتاصل فيه وملامـح والده الصارمة تلاحقه .. انـت فاشل ! بماذا عدت لي بعد هـذه السنين لا شهادة تدل على العلم ولا ثروة تشير الى الجاه .. هذا مـا يفكر به الاخرون ..

« لم تكن العودة يا ابا ناصيـف كما اردت .. العودة اجهضت حـين بدات خطوك نحوها .. اعتمدت على العواطف ، التي خطها القلم في العديد من الرسائل التي تسلمت هناك فـي الغربة .. وفاتك يا هوريس العصـر ان المفاهيم خلال خمسة عشر عامـا تغيرت .. وليس على العواطـف وحدها يحيا الانسان .. وليس بهـا وحدها يبني علاقاته الاجتماعية مـن جديد بعد ان انقطعت لهذا الدهر .. لم تفهم يا ابا ناصيف التغيرات ولـم تفهم تخوفات زوجتك .. حتى انـك لم تصغ اليها .. ولم تحاول » ..

وانطفأ الضوء الاحمر الذي شـع من لافتة مثبتة امامه ففطن الى رغبته في التدخين .. اشعل سيجارة وتحرر من حزام الامان .. متى يتحرر مـن غربته التي احترفها مكرها منذ ان انهى دراسته الثانوية فتى غريرا انطلق الى العالم الواسع ليحقق حلما لـم يتحقق تماما كما لم تتحقق العودة .. ولم يتخلص من الغربة .. من هـذه اللعنة .

« ان تعيش غريبا بـين الغربـاء افضل من ان تعيش غريبا بين الاهل وعلى ارض الوطن » — كلاهما غربة احلاهما امر من طعم العلقم . بعت ما جمعته خلال اعوام وتركت عملك الذي امتص جهودك .. لقاء اي شيء ؟! لقاء عودة لم تكتمل اجهضت منـذ الخطوة الاولى . ولم تصغ لراي زوجتك . اتهمتها بالانانية وبانهـا لا تهتم بمشاعرك نحو الاهل والوطن .. ولا بتوقك للانتماء .. وحاولت ان تقنعها بان عائلتك ميسورة الحـال وبامكانها ان تقدم لكما بيتا .. وان بامكانكما العمل في الارض التي تقـت لرائحتها ولزرعها .. فماذا جنيت ؟!

وانتشرت رائحة الارض المجبولـة بعرق الاجداد وبذرات الانتمـاء في خياشيمه واستولت على خلايا جسده لتوقظه مع آذان الفجر تستدعيه — ان قم .. اتوق لداعبات يديـك القويتين .. وتنسحب من فراشـك الزوجية برفق دون ان توقظ زوجتـك وابنك من احلامهما المجنحة .. تخرج الى السهل .. لا تنتظر احدا مـن اخوتك ، الذين يعملون في الارض ، وكانك في سباق مع الفجر .. تود ان تسبقه .. فالغصن الغض يرغـب بالماء مع الفجر ، قبل ان تقبله اشعة الشمس برقتها .. الورق الاخضر ان تلفحت عليه اصفر وذبل وذوى .. وفي ساعات الظهر تتفيا ظل شجـرة لوز تنتظر قدوم زوجتك وطفلك ناصيف .. في ظل شجرة اللوز كان بامكانكما ان تتحدثا بحرية ..

— ناظر وعدك .. لم تف به .. اربعة اشهر . وماذا بعد ؟!

— لننتظر موسم القطاف ..

— وهل ياتي ؟!

وتنظر الى عيني زوجتك تفرق .. فيهما . وتمتد يدك لتمحو ظلال الشك عن وجنتيها .. تقبلها وتحـاول ان تبتسم وتقول : — لم اخطىء في قرار العودة الى الوطن . اشتقـت لانتمائي .

— ليس القرار او الخطا والصواب فيه ما يقلقني ، بل مصير ناصيف .

وتنظر اليه وهو يحاول ان يتسلق فرع شجيرة اللوز . الا انه يبقـى مكانه لا تطال يـداه الفرع ، اهكذا سيبقى دون ان يتمكن من تسلـق الارتفاع الذي يريد ؟!

— اصبح ناصيف حاد المزاج . فانت لا تهتم به كما في الماضي . لم يعتد منك ذلك .. وانا ايضا لا اراك الا هنا .. الفراغ يملأ على وجودي .. تنازلت عن العديد من الامور لانني جئت الى هنا لاجلك .. ولكني اراك تبتعد عني .. انت تعمل هنا وغـيرك يتمتع بنتاج عملك .. لا ارغـب في تقدانك .. من حقي ان ادافع عـن اسرتي .. عن زوجي وطفلـي .. وتشعر يا ابا ناصيف ان العواطـف التي خطها القلم على امتداد خمسة عشر عاما اصبحت في خطر .. خوفك عليها يدفعك الى رفض حديث زوجتك وتجيبه في حدة — لا احد يتمتع بنتاج عملي .. الكل يعمل الى جانبي ..

— احقا هذا ما كان عليه الوضع؟!

تنظر حولك . تبحث عن يد تساعدك .. لا تجد الا زوجتك وطفلـك .. وتفطن في لحظة الى حقيقة تجاهلتها .. فمنذ شهر اعتذر اخواك عن العمـل في الارض . تجاهلت ذلك وواصلت العمل لوحدك . لتفتح عينيك الان . فموسم القطاف على الابواب .. ولن تنجح وحدك في تصريفه . او حتى في جمعه .. وتصمم على اثارة الموضوع مع اخوتك ووالدك اليوم ..

*

الضوء الاحمر يشع ثانية من خلال اللائحة المثبتة امام عينيه .. المضيفة تعلن بصوتها الرقيق — ايها المسافرون الكرام الرجاء تثبيت حزام الامان .. فبعد قليل ستحط الطائرة في مطـار روما الدولي .. سنستانف السفـر بعد ساعة من الان ..

يطفىء ابو ناصيف السيجارة التي اشعلها لتوه .. ينظر الى العجـوز الجالس الى جانبه ولا يراه .. فبعد لحظات سيجلس في قاعة مطار روما ليرقب الوجوه من حوله .. مطـار روما يعرفه جيدا .. اما هناك فـي وطنه فما زالوا يكررون تاريـخ كلاوديوس وما جرى حوله في فتـرة عصيبة من فترات تاريخ الامبراطورية الرومانية .. حين عجز قيصر رومـا عن رؤية حقيقة اختفاء اولاده واحفاده الواحد تلو الاخر .. الصراع علـى السلطة .. الصراع على الميراث .. ابو ناصيف كلاوديوس يسجل الاحداث في ذاكرته .. والقيصر والده يعجز عن فهمه .. ويصفق المسافـرون غبطة وانشراحا .. ويهنئون لطاقـم الطائرة الذي حط على ارض المطـار بهدوء وسلامة .. وتعود الحقيبـة السوداء لتتدلى الى جانبه .. يسير ببطء وافكاره تغرق في التاريخ الذي سجله مرة كلاوديوس الروماني عـن الصراع على الميراث .. يترجل عـن سلم الطائرة يسير نحو الباص ليلخـذ مكانه في هدوء غير آبه بشرطة المطـار الايطالية .. ينطلق الباص نحو القاعة .. يختار مقعدا منزويا .. يحشر يديه في جيبي بنطلونه يبحث عن النقود .. الارقام تنتصب في راسه .. عمليـة حسابية واحدة تفرض نفسها علـى تفكيره وهي الطرح .. المبلـغ في تناقص مستمر .. لا بأس .. سأواصل الليلة .. وليبق الصراع على الميراث محتدما هناك فقد خرجت مـن اللعبة .. خرجت منذ ذلك اليوم ، الذي قررت فيه الحديث مع اخوتي في ظل شجيرة لوز لم تطل فروعها يـدا ولدي .. في تلك الليلة نظر اليـك الجميع كدخيل يرغب في اقتطاع جزء من املاكهم . وانهارت القصـور الرائعة التي بنيتها على ما سطـره القلم من عواطف خلال خمسة عشـر عاما .. فاعلنت — اذهبـوا انتم الى الارض فلن اطأها بعد اليوم .. تعتقدون ان موسم القطاف لكم وحدكم فاقطفوه ..

وفي صبيحة اليوم التالي بدا الانتماء الواسع الذي اردت في الانحسار .. اصبحت نظراتك تبحث عن ملامـح التناقض الذي رفضت النظر اليه منذ البداية .. وبدأت عودتك الى الانتماء الضيق .. عدت الى زوجتك وطفلك .. فكرت وقررت ان الاغتراب في الوطن يقتلك ويحطم طموح طفلـك الذي يود تسلق فرع شجرة لـوز سيحجبها الاقرباء ليمنعوه عنها ..

ينبعث صوت من مكبر الصوت .. يدعو المسافرين الى العودة الى طائرة البوينغ .. وتتدلى حقيبة الكتـف السوداء الى جانبه في شيء مـن التكاسل .. وذاكرته تسجل ما سجله كلاوديوس في دفاتره القديمة عـن الصراع على الميراث .. ابو ناصيف كلاوديوس يستعيد تاريخ انهيـار الامبراطورية الرومانية في القـرن العشرين والمضيفة الرقيقة تشد حزام الامان حول وسطه ..

شعـراء شبـاب مـن بلغـاريـا

ترجمة خـالد درويش

اكاترينا تومفـا — ١٩٤٦ —

الى جـدتي

وتعودين دائمـا
مع ظلك الشبيه ببيت دافىء
مع ظلك الذي يدمر خوائي
وينقذني من التعب .

وثيابك التي بلون التراب
تنبعث فوق المشجب ،
المصنوع من سيقان الايائل
اما الريحان المسود ...
فيـورق فـوق الصنـدوق
في الزاوية .

يغمرني صوتك
بشفـق الطفولة العشبي
فيوجعني !
عميقا في المروج
تضيع خطوط ساعـدك
او تتهاوى كالزهر في كلمات الحزينات .
احيانـا
تقتحمينني باريج الصنوبر
المتنامي على اطراف
النهر بجريانه السريع

وحين احاول ان افهمك
تماما كما افهم الارض
التئيك في داخلي
وفي اشكال النساء
ثم اعبر — نحـوك —
جسرا من نظرات الاطفال
المشدودة الى القمـر .

فينكـو افتيمـوف — ١٩٥٥ —

التفاحــة

تفاحة كانت على الطاولة .
قسمتها امي نصفين .
اكلت حصتي .
قسمت امي حصتها —
نصفـين .
اكلـت احداهمـا .
قسمت امي الربـع البـاقي .
التهمت .. حصتي .. والتفت ...
فـاذا بالـــدم
يقطـر من اصبـع امـي .

يـــد

في الصباح الذي ولدت فيه
امتدت لي يد حانية ودافئة
.. اهلا بك ايها الانسان
في هذا العالم ...
ومنذهـا
تمتـد لي الاف الايادي
حتى ايـادي الاعداء
ولا املك ان اردهـا
لانهـا تذكرني بيـد
حانية ودافئة
امتـدت لي ذات صبـاح .

بوريس خريستوف — ١٩٤٥ —

شـــاي

كنست الريح الثلج —
ومسحت في الليل
آثار الناس على الطريق .
وكشجرة تتحرك دون قبعتها الخضراء
تقدمت انا
ولم اكن ارى حتى وجه الظلام الهائل ،
وفكرت ان اصنع شايا ساخنا
لكل المشردين في هذا الليل
عبر ازقة الارض البيضاء .
بعدها اجلس
واكتب قصيدة عن العزلة
ثم انام فوق هذه الذكرى
كطفل فوق دميته الجديدة .
وصباحا ، اغسل وجهي من الكآبة
ارتدي اكثر قمصاني بهـاء
ثم ابحث عن الشخص الذي
كنت امقته حتى البارحة ...
كي اعانقه بحرارة .

مارين بالتـوف — ١٩٥٢ —

كـل مسـاء

خطواتي الهادئة
تعيدني كل مساء الى الغرفـة —
كبيرة كبيضة حيوان اسطوري .
الــج
لا يحس بي احـد
وكل شيء هـادىء
وهانىء
وليس غير ايامي الماضية —
اشواك الصبـار الجـاف —
تحـاول لسعي من جديـد .
بعـد خطـوة
ساقبض على السمـاء
خطـوة اخـرى ..
و ... يتحول الصبـار الى وردة
الى مصـير .

كيـــف

انهم يحدثونك عن الصحراء
فكيف لك ان تتخيل الظلال ؟
انـك تطـرح صليبك
فكيف لك ان تصاب بالايمان ؟

لقـــاء اولان باطـــور : المجـد للانسان

لا يمكن للادب الا ان يكون انعكاسا واعيا وفاعلا للعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمعات البشرية . ولا يمكن للادب الحقيقي الا ان يكون اداة مشحونة لبلورة الـوعي الاجتماعي الانساني للشعوب وداعية لتقويـة وتعميق الصداقة بينها انطلاقا من التحليل العميق والـواعي لميزات عصرنا . وعليه فان من مهام الادب الحقيقي الدعوة الى التقدم الاجتماعي ونشر الوعي الوطني ومحاربة كل مـا هو ظالم ومجحف في عالمنا .

وتؤكـد زيادة وتعمق تاثير ادب الشعوب الاسيوية والافريقية المتحررة حديثا هـذه الحقيقة الاساسية . خصوصا وان تاثير ادب هذه الشعوب يزداد بصورة مضطردة منذ ان بادر ادباء الهند عام ١٩٥٦ للدعوة لعقـد لقاء لادباء هاتين القارتين ، حيث ولدت الدعوة لتشكيل منظمة الادبـاء الاسيو — افريقيين . وبعد عامين من هذا اللقاء في نيودلهي عقد في طشقند مؤتمر للادباء الاسيو — افريقيين تقرر فيه تبني الدستور العادي للامبريالية . ومنذ ذلك الحين وحركة الادبـاء الاسيو — افريقيين تسير قدما وتتقوى وتصبح قوة ذات تاثير كبير على مسرح الادب العالمي كله . ومما لا شك فيه ان اللقاءات التي يعقدها ادبـاء القارتين فيما بينهم وتعاونهم مع ادباء امريكا اللاتينية والدول الاشتراكية وغيرهم من الادبـاء التقدميين يغني تجربة الادباء ويسهم في تقـدم مسيرتهم . كما ان اصدار مجلـة « لوتس » الادبية هي محطة هامة على طريق التوصل الى تقارب في الاراء بين ادب شعوب عالمنا . كما ان كل لقاء للادبـاء يعود بالفائدة الجمة على جميع الاطراف . وكـان آخر هذه اللقاءات اللقاء الذي جرى في اولان باطور ، عاصمة جمهوريـة منغوليا الاشتراكية ، بـين الثاني والتاسع من ايلول الماضي . وحضر هذا اللقاء ادباء من ٣٠ بلدا آسيويا وافريقيا بالاضافة الى ادباء الدول الاشتراكية الاوروبية وممثلي منظمات دمقراطية عالميـة كمجلس السلام العالمي ومنظمة التراجمة العالميـة ومجلس ادب الشبان والاطفال العالمي وغيرها . وتركز بحث لقاء اولان باطور حول « دور الادب في بلورة الوعي الاجتماعي الانساني » .

واعلن سكرتير اتحاد ادباء اثيوبيا ، اسفاف جبري ماريام ، الذي يشارك في مثل هذا اللقاء للمرة الاولى — ان اتحاد ادباء اثيوبيا لا يزال يخطو خطواته الاولى . وكان من الطبيعي ان يشارك ادباؤنا في تحمل مسؤولياتهم الثقافية في السير قدما بثورتنا نحو التحرر الوطني والاستقلال ونحو بناء المجتمع الاشتراكي . وبمجرد وجودنـا في منغوليا الاشتراكية ، التي ستحتفل في العام القادم بالـذكرى الستين لانتصارها ، يغني تجربتنا ، فهـذه الدولة تمكنت من بناء الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الراسمالية . وكان ادبها الفني في حينه احدى دعائم هذا التطور نحو الشمس . ان الصداقة التي تربط بين الادباء لا بد وان تربط الشعوب ايضا بمثل هذه الاواصر . ان تبادل الخبرات من شانه ان يغني ايضا تجربتنا وينقلنا من بعض المصاعب .

ولفهم تاثير هذه اللقاءات الادبية تكفي الاشارة الى ان مجلة « لوتس » الصادرة عن منظمة الادباء الاسيو — افريقيين ترجم نتاج العديـد من الادباء . وفي اوزبكستان السوفييتية فقط صدر خلال عشرين عاما ٢٥٠ كتابا لادباء من ٣٥ دولة آسيويـة وافريقية . ان التراجم والنشر في مثل هذا الاتساع يسهم في التعرف على تاريخ وتقاليد وقضايا الشعوب ويؤلف بين القلوب . فالادب الحقيقي هو ذاك الذي يمجد الانسان .

(نضال حازم)

مـرثيـة ليسـت للبـكـاء عـلى زكـى مـــراد

قصيدة الشاعر المصري التقدمي سمير عبد الباقي

(مهـداة الى المناضل الشيوعي المصري الشـهيد زكي مراد) .

الموت يوقظ ساحة الفقراء

هذا شتاء بائس ..
يبدو عليه
صباحه عكـر مريـر
ومساؤه بالحزن صار فجيعة
والفـرح فيه كنوبة الحمى قصير ...
الموت دق خيامه في ساحة الفقراء ..
— يا ايها الفقراء
هل لي من منازل ؟.
اني ملكت الارض والدنيـا
وفاصلة الكـلام
ما كنت آتي فجـاة
لكنني كالريح اقبل كالوبــاء
كعلامـة الحقـد التي بقيت بذاكرة
الفراعنة الاواخر والاوائل !
الموت عض على نواجذه وصـاح ..
— هل من مقاتل ؟!
اني رايت رؤوسا في القرى نضجت
آن الحصاد فهاتي منجل الغدر !
الموت اسفر عن هويته سفور القادرين
وراح يوغل في التجني
ويحط من قدر القرى
ويشق صف الكادحين
نشر البنود الزائفات على الصواري
ومضى يجوس خلال اسواق المدينة
.. والدروب الجائعات
مفاخرا بين الجنود ..
.. هذي تباشير القتال
وتلك قارعة الوعود ؟!
او سوف نمضغ حسرة الموتى
ببائسة الحوارى ؟!
ونبيت نبحث عن تعـاويذ
لتهدئة القلـوب
وصكوك غفران لتبرئة الجنـاة
ونفر رعبا من منازلة الرعود
نفر من هول الحياة
ام سوف نبصر ما وراء مواكب الموتى
وظل المخبرين
وننعى بقلب عاشق هم القرى
وجريمة الحزن المطارد عبر سيناء

الى عقـر الصعيـــد ..!

معكم اعيش لاخر الانفاس

هذا شتاء بائس —
عيني عليه
الفرح فيه كلمحة الذكرى
كذاكرة الضرير
والحزن يولد جثـة الفقراء
اطفالا كوجه الزمهرير
هذا —
وانت مضيت تستدعي المطر
لتبارك الفرح المقاتل في الدروب
واخذت تشعل عند اطراف
المدينة والقرى نارا
وتجمع من حقول الكادحين جذور
ما زرعـــوا
وما صنعـــوا
لتصبح شمسهم دفئا واغنية
تقود الخلق عبر متاهة الليل الكئيب
لكنه العلم الرهيب
وانت قربان اليه
قلبي على انفاسك الاخيرة
عيني على دقات قلبك الاخيرة
وانت فوق قمة البداية العسيرة
تحس خنجر النهاية
يشق للعدو منفذا
الى اضلاعنا الفقيرة .. الفقيرة .!
فكرت في اطفالك الاحباب
ام فكرت فينـا ؟
وذكرت ما قد عودتك عليه
رحلتنـا
وازمتنا سنينا
ام كنت ترحل خلف ذاكرة الوطن
وتلون الدنيا بافراح صغيرة ؟!
— هذي المدينة تنكر الابنـاء
لكن لست اكرهها
وان عانيت حينا
احببتهم ابـدا ..
ومكان البعض يكرهني ...
ولكني
اسامـح

ان تمتد ايديهم لايدينـا
او هذه الاشجار انكرها ؟.
اظـن !!
تتشابه الاشجار في كل الاغاني
من واحة المنفى
الى الجرن الذي
صارحت فيه الناس بالحب الذي
اثقل قلبـي
وانـا .. بعـد ...
صغـير !!

آه .. آاه ..
هنئا لطفلة عبر الطريق
وطفلة بالبيت
والجرح ما زال بسيطـا ..
ولكم وددت من زمان ان اكون
شاعـرا
ذوبت نفسي في مياه النيل
عاشقا .. وساحـرا
شكلت من طين الحقول عرائسا
خمرية الملامح
ثم انطلقت في حدائق الزمان والمكان
طائـرا مهاجـرا
وكان قول الشعر في حبـك يا مصر
جريمة
فغزلت من قضبان سجني
ما وعدتـك من قصائـد
وعبرت نحوك كل تلـك البيد
اروى غلة للحب صاديـة
لكنني ابصرت نهـرك في يد الاعداء
مرتعش الضفاف
مكبل الكفين
معتكـر الوجوه
وكان اسلم ان اعود
اكان اسلم ان اعود ؟!
حقيقـة .؟!
لكنني حملت بالامل الشقي مراكبي
حملتها امنية مصرية الدمـاء
والجوانـــح
وخلقت منها احرفا عربية الكلمات
لها رنين الطبل في الفرح الفقير
خوضت في مجاهل المدائن المجردة

طرقت فوق صلب اضلع المصانع
والمزارع ..
بالاغاني المجهدة
حدثتها عن كل ما اثقل عمري
حدثتني عن متاعبها
واصبحنا احبة .
هذه العربات ترهقني
وتسلبني دمائي
ما اجمل الازهار حتى في المقابر
اي حزن سوف اتركه ورائي ...
انا ما نكرت هويتي ابدا
ولا انكرت ديني ..
وزرعت في كل الحقول بشارتي
تزهـو بكفي ..
راية حمراء
واضحة المعالم والملامح
وقرات فوق مقابر التاريخ اغنيتي
ودخلت مدائن الياس المدجج بالسلاح
لا تنكسها ريـاح
ولقد هزمت للحظة ويئست مرة
وتخلف الاصحاب عني ذات يوم
حين كان الموت يرصدني
ولكنـي نجوت
كسر الاعداء سيفي مرتين
ومـا كبـوت
وراح بعض الناس يبتكرون
اعذارا لتنكيس الرماح
وقد غفوت .
وطال ليل الياس
لكني عبرت
غاصت حوافر خيلي الحمقاء في
الرمل المراوغ
فارتميت
لكنني رغم التباعد والمجاهدة العقيمة
والعطش
لوحت نحو الشمس
فانتبهت الى ظلي القوافل
ما زلت حتى الان رغم الموت
اقبـل
فانظروني ...
شامخا اقبل من كل المداخل —
انظروني ..
ان هاجرت خوف المواجهة البلابل
انني ابدا اعود ولا اهاجر ..
فاعذروني ..
ان لي تحت ميـاه النهـر
دارا ...
ونخيـلا ...
وبيـادر ...

على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة في المانيا الاتحادية

حزب دعاة المغامرة والحرب الباردة يحصد الهزيمة !

* بقلم : احمد سعد *

اسفرت نتائج الانتخابات النيابية ، التي جرت في المانيا الاتحادية ، يوم ٥/١٠/١٩٨٠ ، عن فوز التحالف الائتلافي الحاكم بقيادة المستشار هلموت شميدت ونائبه وحليفه هانس غينشر بالاغلبية المقاعد المطلقة في « البوندستاغ » . فالنتائج تشير الى ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي برئاسة شميدت حصل على حوالي ٤٢٪ من مجمل اصوات الناخبين (٢١٨ نائبا) وزاد تمثيله ب ٠٫٤٤٪ (اربعة نواب) ، وحزب «الدمقراطيين الاحرار» برئاسة نائب شميدت ووزير الخارجية غنشر حقق انتصارا كبيرا ، اذ زاد تمثيله البرلماني من (٣٩) نائبا الى (٥٣) نائبا (١٠٫٩٣٪) .

اما حزب المحافظين اليميني الانتقامي المغامر برئاسة جوزيف شتراوس ، الحزب الدمقراطي المسيحي ، فقد فشل في هذه الانتخابات في التسلط على البرلمان ونيل الاكثرية . فتمثيل هذا الحزب هبط من ٢٤٣ مقعدا الى ٢٢٤ مقعدا . وبهذا ، لن يكون في وسعه تأليف الحكومة الجديدة او تسلم المستشارية .

● النتائج — هزيمة لسياسة المغامرة والانتقام والحرب الباردة :

اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف التي جرت خلالها المعركة الانتخابية في المانيا الاتحادية ، يمكن التأكيد على ان النتائج كانت ايجابية ، وتعتبر هزيمة لها مدلولاتها وفشلا للقوى المغامرة من دعاة الانتقام والمغامرة والحرب الباردة والعداء للشيوعية . فالصراع الانتخابي الذي دار اساسا بين القطبين الرئيسيين ، التحالف الحاكم (الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، وحزب الدمقراطيين الاحرار) من جهة ، وبين تحالف القوى الغالية في يمينيتها ، والمتمثلة بالحزب الدمقراطي المسيحي بقيادة شتراوس ، من ناحية اخرى ، تمحور اساسا حول القضايا الملحة التالية :

* اولا : تحديد الموقف من سياسة الوفاق الدولي ، وخاصة شكل ونوعية العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والظمة حركة التحرر الوطني .

* ثانيا : ماهية العلاقة مع الامبريالية الامريكية ، وعلى ضوء موقع ودور المانيا الغربية في المنافسة الاقتصادية — التجارية بين محاور الامبريالية .

* ثالثا : كيفية مواجهة ومعالجة القضايا الاقتصادية — الاجتماعية الملحة ، كالبطالة والتضخم والنمو الاقتصادي ...

هذا ، وقد شغلت قضية تحديد الموقف من سياسة الوفاق الدولي مركزا اوليا في هذه المعركة الانتخابية . وهذا ليس صدفة . فالحزب الدمقراطي المسيحي ، الذي يجمع حوله بعض ارباب الصناعة العسكرية ، وسماسرة سلاح الاحتكارات الامريكية ، والانتقاليين القدامى والجدد ، خاصة الذين يسيطرون على ولاية بفاريا برئاسة زعيم الحزب شتراوس ، رفع كشعار اساسي في هذه المعركة الانتخابية : العداء للاشتراكية والشيوعية . واستغل هذا الحزب بكونه اكبر كتلة في « البوندستاغ » ، ومصادر التمويل الهائلة من الاحتكارات العسكرية وغيرها لشن هجوم ديماغوجي على سياسة الوفاق الدولي ، واتهام حكومة المستشار هلموت شميدت « بالرخاوة » و « الخنوع » و « الضعف » امام السوفييت وامام كفاح الطبقة العاملة داخليا . كما حاول استغلال سياسة الحرب الباردة ، التي تشنها الامبريالية الامريكية برئاسة ادارة كارتر — برجينسكي تحت ستار « تعاظم جبروت القوة العسكرية السوفييتية في اوروبا » و « الخطة السوفييتية للسيطرة على اوروبا الغربية » ... وذلك لتخويف الشعب الالماني ، وجره الى خندق « الحرب الباردة » والمشاركة الفعلية في « الخطة الاستراتيجية الجديدة العدوانية للامبريالية الامريكية » .

* شميدت *

ولعب هذا الحزب دورا سافرا في سبيل الاسراع بالموافقة على زرع المانيا الغربية بالصواريخ النووية الامريكية « كروز » و « بيرشينغ » . ويدعو هذا الحزب صراحة الى عدم التقيد بالاتفاقات التي انجبتها سياسة الوفاق الدولي ، وخاصة فيما يتعلق بتوطيد السلم في اوروبا والاتفاقيات التي ابرمت في اواسط السبعينات مع جيران المانيا الغربية — التشيكوسلوفاكيا وبولونيا ، وكذلك مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، كما ويعارض اتفاقيات « سالت ١ » و « سالت ٢ » للحد من انتشار الاسلحة النووية . واعز اصدقاء هذا الحزب وقادته عالميا هم ادارة كارتر — برجينسكي والحكم العنصري في جنوب افريقيا ، والطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، وحكومة الاحتلال في بلادنا ... ولكن هذا النهج السياسي المغامر ، نهج « القبضة الحديدية » فشل في تحقيق اهدافه واغتصاب السلطة .

واستطاع الحزب الاشتراكي الدمقراطي وحليفه الائتلافي حزب الدمقراطيين الاحرار اقناع اغلبية الشعب الالماني بان نهج المغامرة والهستيريا الحربية قد يؤدي ثانية الى الكارثة ، ولا يتلاءم مع جوهر واقع الصراع والتطور في عصرنا . وكممثل لمصالح ارباب الرأسمال المالي ، الصناعي والتجاري ، والذي يرتكز الى الان على قاعدة واسعة وتأييد بين صفوف الطبقات الكادحة ، نجح الحزب الدمقراطي الاشتراكي نسبيا في هذه المعركة الانتخابية ايضا بتأكيد الامور التالية :

أ — ان سياسة الوفاق الدولي ، وخاصة العلاقة مع الاتحاد السوفييتي لم تجلب المضرة لالمانيا الغربية . وانما العكس ، فتوقيع الاتفاقيات والمعاهدات لتوطيد السلم في اوروبا

* غنشر *

منذ اواسط السبعينات خلق مناخا افضل لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المانيا الاتحادية والبلدان الاشتراكية . وهذا بحد ذاته ، ساعد المانيا الغربية على التخفيف من حدة ازمتها الاقتصادية والاجتماعية ، اذا ما قورنت بالدول الرأسمالية الاخرى . فمنذ اواسط السبعينات في وقت اشتداد حدة الازمة الاقتصادية والنقدية في اغلب البلدان الامبريالية كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا مثلا ، كانت المانيا الغربية في وضع افضل ولم تهبط وتأثر نموها الاقتصادي بنسبة كبيرة . وما حدث فعلا ، انه بفعل علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع بلدان المنظومة الاشتراكية استطاعت تحديث صناعتها وتطويرها لتتبوأ مركزا افضل في المنافسة التجارية مع الولايات المتحدة مثلا . كما ان حجم ونسبة البطالة في المانيا الغربية لهي في وضع افضل اذا ما قورن مع الولايات المتحدة الامريكية . واستطاعت خلال السنتين الاخيرتين تقليص عدد العاطلين عن العمل ليصبح ١٠٢ مليون عاطل عن العمل . التعاون مع الاتحاد السوفييتي مثلا ادى الى اقامة ٦ الاف شركة في المانيا الغربية توظف ٤٠٠ الف عامل !! خلال سنوات عديدة تحتل المانيا الغربية مركز الصدارة بين الدول الرأسمالية في مجمل التداول التجاري مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي . فحصتها تبلغ اكثر من ٢٢٪ من مجمل التداول التجاري بين هذا المجلس وباقي البلدان الرأسمالية .

ب — انه بالرغم من التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية للوقوف في وجه المنظومة الاشتراكية ، الا ان لالمانيا الغربية مصالحها الخاصة التي تتعارض ومصالح ومطامع الهيمنة الامبريالية الامريكية . و « حرب » التنافس الاقتصادي التجاري اكبر تجسيد لذلك . ومن هذا المنطلق ، ترفض الحكومة الالمانية الغربية احيانا ، وفي حالات كثيرة الاوامر الامبريالية . واكبر مثل على ذلك ، الموقف من العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ، واختلاف التكتيك الالماني الغربي فيما يتعلق بالموقف من الشرق الاوسط . فالمانيا الغربية تؤيد اتفاقات كامب ديفيد الخيانية ، ولكنها حفاظا على مصالحها — السوق النفطية والتجارية والعسكرية في البلدان العربية — مستعدة « لانتقاد » حكومة بيغن واطلاق تصريحات ضبابية فيما يتعلق بحل الشعب العربي الفلسطيني ، والاهتمام بايجاد فرص للمداولات والمحاورات اللانهائية للكلام عن السلام .

وقد اعترف المعلقون الغربيون بان الفائز الاساسي في هذه الانتخابات هو حزب « الدمقراطيين الاحرار » الذي يتزعمه غنشر ، واضافوا ان غنشر يحاول تعميق علاقاته بالانظمة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية انطلاقا من مصالح بلاده الاقتصادية وسيؤدي هذا التقارب حتما الى

* شتراوس *

اضعاف الدعم التقليدي لحكام اسرائيل والذي سارت عليه حكومات المانيا الغربية المتعاقبة .

جـ — الظهور كباقي احزاب الاشتراكية الدمقراطية الاصلاحية الدولية ، بمظهر المدافع عن حياة الكادحين ، والحرص على « الوفاق الطبقي » في مجتمع « الفرص المتكافئة والرفاهية » .

ولكن ، بالرغم من كل ذلك ، بالرغم من عقلانية النهج السياسي لهذا الحزب وواقعيته النسبية اذا ما قورن بحزب دعاة الحرب والمغامرة والفاشية والعدوان ، الا انه لم يحقق انتصارا ساحقا ، وبقي الحزب الدمقراطي المسيحي المغامر اكبر كتلة برلمانية . والسبب في ذلك ، يرجع الى نوعية هذا الحزب البرجوازي الاصلاحي ، ومواقفه المهادنة والتراجعية امام هجوم وضغط غلاة اليمينيين داخل الحزب وخارجه ، وخنوعه لضغوط الامبريالية الامريكية واحتكاراتها . وينعكس ذلك جليا في مواقف قادة هذا الحزب المخالفة من قضايا الطبقة العاملة وهجومها المستمر على مستوى معيشتهم بواسطة البطالة والتضخم المالي ، وحماية مصالح ارباب الاحتكارات ، وكذلك في هجومها وتآمرها على ممثلي الطبقة العاملة وخاصة الحزب الشيوعي ، ومحاولاتها للحد من نشاطه الدمقراطي ، وتضييق الخناق على رفاقه . ولعل تهادن حكام بون مع الامبريالية الامريكية فيما يتعلق بقضية صواريخ البرشينغ الامريكية ومقاطعة اولمبياد موسكو اكبر دليل على مواقف هذا الحزب المتذبذبة . ولهذا ، نرى بان النتائج عمليا كانت ضربة وهزيمة للفاشيين من ناحية ، ولكن من الناحية الثانية كانت عقابا لهم وضوءا احمر لدعاة الاصلاحية والتذبذب . ولم يكن وليد صدفة ، هذا الارتفاع الكبير في عدد مقاعد تمثيل حزب الدمقراطيين الاحرار . فالجماهير الشعبية الواسعة في المانيا الغربية ارادت ان تلجم الفاشيين ، وفي الوقت نفسه خلق توازن معين ، « بيضة القبان » ، تستطيع بواسطته الضغط على الحزب الاشتراكي — الدمقراطي لتلبية المطالب الشعبية الملحة . هذا مع العلم ان حزب الدمقراطيين الاحرار ، هو حزب البرجوازية الليبرالية . كما انه وباعتراف وسائل الاعلام والصحف الصفراء استطاع الحزب الشيوعي في المانيا الغربية ، المثل الحقيقي لمصالح الطبقة العاملة وجميع المسحوقين ، وكذلك بعض التكتلات الصغيرة مثل « حركة تحسين البيئة » من زيادة ومضاعفة اصواتها ، واستغلال المعركة الانتخابية لطرح البديل الواقعي والعقلاني لسياسة الفاشيين وخدام الاحتكارات امام اوسع الفئات الشعبية . ولكن الحزب الشيوعي وباقي التنظيمات الجماهيرية الصغيرة لم تستطع ايصال نائب واحد الى « البوندستاغ » . والسبب يرجع الى طريقة الانتخابات التي تفرضها سلطة الاحتكارات . فوفق المنهج المعمول به — المنطقي النسبي والنسبي العام ، ينجح باشرقي كل ولايتين ياخذ الاكثرية المطلقة ، ويسقط من ياخذ حتى صوتا واحدا اقل ، وكذلك قطريا ، ما يسمى الصوت الثاني . وعلى بطاقة التصويت نفسها يستطيع الناخب الاشارة في المربع الى الحزب الذي يود اعطاءه ثقته . وبطريقة معقدة نسبيا ، ينجح حسب « التصويت الثاني » ، من ياخذ ايضا الاغلبية النسبية . هذا ، بالاضافة الى نسبة الحسم العالية — ٥٪ — التي تعرقل امكانيات ايصال اي ممثل من الاحزاب والتجمعات الجماهيرية الصغيرة .

واخيرا ، وبالرغم من كل ذلك ، فان النتائج كانت ايجابية ، ويمكن ان تكون بداية جديدة في تصاعد المعركة الجماهيرية وتأثر التناقضات الاجتماعية في صالح كافة الطبقات المسحوقة وزيادة ثقلها في المعركة السياسية — الاجتماعية .

الاحتلال يواصل الانتقام من مخيم الجلزون

القدس — لمراسلنا — اكد مخاتير مخيم الجلزون الصامدين ، الواقع شمالي رام الله ، يوم الجمعة الماضي ، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعمليات انتقامية ضد سكان المخيم . واضاف هؤلاء ان افراد دورية عسكرية اعتقلت اربعة مواطنين واصطحبتهم الى منطقة نائية حيث تعرضوا للضرب المبرح .

وعلم مراسلنا ان القائم باعمال رئيس بلدية رام الله ، القس عودة الرنتيسي ، سيقدم شكوى عن الحادث للمسؤولين في سلطات الاحتلال .

جريمة جديدة ومحاولة للص الارض

القدس — لمراسلنا :

■ جريمة جديدة اضافتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل الى سفرها الاسود . فقد اعتقلت مؤخرا فتى في ال ١٤ من العمر من مخيم جباليا الصامدين ، حيث مارست على جسده الغض صنوف الانتقام الوحشي السادي الذي افقده عقله . وصرح والد الفتى عليان العلان ان العائلة وجميع اهالي مخيم جباليا مصممون على مقاضاة الحكم العسكري على هذه الجريمة .

■ اكتشف اهالي قرية عزون عملية تزوير للص الارض ، كما حدث في خلة السراويل وقرية حوسان قرب بيت لحم اذ قام شخصان من قلقيلية بشراء قطعة ارض في عزون من عجوز طاعن في السن . ومن ثم باعوها لجهة اسرائيلية . وقد استفاق اهالي البلدة واصحاب الارض الحقيقيون ، وهم ابناء العجوز المذكور ، على اصوات جرافات تسوي الارض . وشن اهالي عزون نضالا متواصلا وتم لهم استرجاع الارض من جديد .

● اكد اغلبية الخطباء في الدورة ال ٣٥ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي تستمر في عملها ، على ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة . هذا المطلب العادل الذي تناضل جماهير الشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيقه ، وتدعو هذه الجماهير الى اوسع وحدة صف وطنية لتحقيق هذه المطالب العادلة والى عدم اعطاء الفرصة المحتلين للانقضاض على وحدة الصف • وتظهر في هذه الصورة من ارشيف « الاتحاد » مجموعات موحدة الصف من رجال المستقبل تخطو على الطريق النضالي نحو تحقيق الاهداف العادلة ● .

المطلوب بعد تشكيل حكومة مضر بدران

اطلاق طاقات الجماهير والتصدى الحازم للامبريالية

الطريقة التي جرى بها تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة وما تضمنه كتاب التكليف الموجه لها كشفت مجددا الجوهر الحقيقي لنهج النظام الاردني والذي يرتكز على العداء العميق للحريات الدمقراطية ولآمال وحقوق الجماهير الشعبية . وكان مما تضمنه كتاب التكليف من ضرورة التركيز على تعزيز « الامن الداخلي » تعبيرا عن اصرار النظام على مواصلة سياسة الملاحقة وتصعيد القمع ضد العناصر والقوى الوطنية وعلى الاستمرار في سياسة حرمان الجماهير الشعبية من حقها في المشاركة في المعارك الوطنية والقومية المصيرية التي تواجهها الشعوب العربية . ومن الواضح ان هذا النهج يتناقض جذريا مع ما يدعيه النظام الاردني حول رغبته في الالتزام باستعادة الحقوق العربية وتحرير الارض المحتلة .

وليس غريبا ان ذلك ترافق مع خطوات مشبوهة تمثلت في احياء « الهيئة العربية العليا » التي تعفنت جثتها منذ زمن طويل واعادة تشكيلها من عناصر معروفة ببعدها الكامل عن النضال الوطني الفلسطيني وبولائها المطلق للنظام الاردني .

وليس من الصعب اكتشاف مغزى هذه الخطوات ، التي جاءت في وقت تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة لانقاذ نهج « كامب ديفيد » من ازمته وضمان مشاركة عربية واسعة فيه . فالضجيج الذي صاحب زيارة تورن الى المنطقة وتصريحات لينوفتس حول ضرورة تقديم حلول جذابة للفلسطينيين وقناعته بان هذه الحلول ستحظى بقبولهم ، دون الاشارة الى طبيعة الفلسطينيين الذين يتحدث عنهم ، كلها تكشف ان القصد الحقيقي مما يجري هو التحضير لمشروع جديد يجمل نهج « كامب ديفيد » ويسعى للالتفاف حول حقوق الشعب الفلسطيني وممثليه الشرعيين والمعترف بهم .

وبالتاكيد فان ما يقوم به اطراف الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي من نشاطات بهدف ضرب وتفكيك القوى المقاومة لنهج « كامب ديفيد » انما يصب في الاتجاه نفسه — ابتداء من تسعير الهجمات على جنوب لبنان الى تنشيط الرجعية في سوريا الى اجراءات « القبضة الحديدية » في الارض المحتلة ومحاولة شق الحركة الوطنية الفلسطينية واخيرا اشعال نار الحرب في الخليج بما لا يعود بالفائدة الا على الامبريالية .

كل ذلك يهدف الى تهيئة مناخ مناسب للمصالح الامريكية ولتمرير حل جديد لا يخرج عن اطار اجراء بعض التعديلات التي لا تمس جوهر « كامب ديفيد » ويقدم النظام الاردني ومؤيديه كبديل للشعب الفلسطيني وممثليه .

ان المساعي والمناورات الجديدة لن تلقى مصيرا افضل من مصير ما سبقها لان شعبنا الفلسطيني وكل شعوبنا العربية تعي جيدا مراميها وهي تملك من القوة ما يكفي لافشالها ومنع تمريرها . اما الاحاديث المكررة من قبل النظام الاردني حول التصدي للعدو الصهيوني فلن تخدع احدا وستبقى خالية من المضمون ما دامت غير مصحوبة بخطوات جدية وباتخاذ موقف حازم من الامبريالية الامريكية وحلفائها . فالتصدي للعدوان الصهيوني لا يسير الا عبر اقامة حكم وطني يبيح الحريات الدمقراطية ويعبىء الطاقات الشعبية ويوقف نهج التبعية للامبريالية ويتعاون مع الانظمة الوطنية العربية ويتحالف بصدق مع قوى التحرر والتقدم في عالمنا وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

اما الالاعيب والمناورات المبتذلة وتبني انصاف المواقف فلم تعد تنطلي على احد — لا على الشعب الفلسطيني ولا على الشعب الاردني الشقيق .

(«الوطن» — العدد ١٥)

الولايات المتحدة

مؤتمر المحامين الزنوج ضد التفرقة العنصرية

● كرس المؤتمر الوطني للمحامين الزنوج الذي عقد في حي الزنوج في نيويورك ، هارلم ، اعماله لمشكلة الانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان في الولايات المتحدة والتفرقة العنصرية .

واكد المؤتمر على ان ملايين الناس في الولايات المتحدة محرومون من ابسط الحقوق السياسية والمدنية ويتعرضون للملاحقة الدائمة والاضطهاد من قبل البوليس والتعسف في المحاكم .

واشار المشاركون في المؤتمر الى الخطر الشديد الناتج بسبب انتهاج واشنطن سياسة الابادة الشاملة ازاء السكان الاصليين للبلاد ، الهنود الحمر .

بلغاريا

لقاء دولي وافكار لينين

● اختتم ، الاسبوع الماضي ، في صوفيا اللقاء الدولي تحت شعار « لينين والتطور الاجتماعي للعالم المعاصر » وشارك في اعماله ممثلو اكثر من ٤٠ بلدا وتطرقت مواضيع المتحدثين على وجه الخصوص الى اهمية النظرية اللينينية في الممارسة الثورية المعاصرة .

انكلترا

ضد الصواريخ الامريكية المجنحة

● اتخذ مؤتمر حزب العمال البريطاني الذي انهى اعماله في الاسبوع الماضي قرارا تعهد فيه بالغاء قرار توزيع الصواريخ الامريكية المجنحة في اراضي انكلترا في حالة عودته الى الحكم والعمل على نزع السلاح النووي حتى من طرف واحد.

وكانت القوى اليسارية في اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال قد دعت لالغاء قرار توزيع الصواريخ في مشروع بيان قدمته لمؤتمر الحزب .

وعقد اجتماع جماهيري في مدينة بليك بول اعرب المشتركون فيه عن احتجاجهم الشديد على الغاء حلف شمال الاطلسي لقراره بتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى في اوروبا الغربية .

وجرى الاجتماع بمبادرة منظمة اعضاء حزب العمال الداعين السلام .

سوريا

تطوير الطاقة بمساعدة السوفييت

● اشار السيد احمد عمر يوسف ، وزير الطاقة السوري ، الى الدور الهام للاتحاد السوفييتي في تطوير هذا الفرع من الاقتصاد في سوريا .

وقال الوزير في حديث له في دمشق انه شرع في استثمار وحدة الماكنات الثامنة الاخيرة لمحطة الفرات الكهربائية . وتبلغ القدرة العامة لهذه المحطة الكهربائية التي تعتبر احدى اضخم المحطات في الشرق الاوسط ٨٠٠ الف كيلو واط ومدت منها خطوط نقل التيار الكهربائي الى المراكز الصناعية الرئيسية في سوريا .

ويجري ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، مد ثلاثة خطوط جديدة للكهرباء . كما تم التوصل لاتفاق حول التعاون في بناء اربعة خطوط اخرى .

وسيساعد الاتحاد السوفييتي سورية ايضا في بناء محطة كهربائية اخرى على نهر الفرات .



* سنة واحدة بأربع *

■ سفير الولايات المتحدة في اسرائيل ، سام لويس ، احتفل في الاسبوع الماضي بعيد ميلاده الخمسين . ولكن للمندوب الامريكي لا يوجد اي سبب خاص لكي تبدو السعادة على وجنتيه . فهو يشعر ان الشيخوخة تلوح في الافق ، واخذ الصلع يأكل من نصف راسه . ومع ذلك فالسفير يدعي انه في الـ ٣٨ من عمره او على الاقل ، هذا ما كان سيشعر به لو لم يعش في اسرائيل .

فهو يقول ان السنة الواحدة في اسرائيل عمرها اربع سنوات . وبما انه قضى هنا ثلاثة اعوام فقد فقد ١٢ عاما من عمره . هذا ما اخبرتنا به «معاريف» في ٢٩-٩ .

* ابك ، من اجل صحة افضل ! *

■ يتكون في الجسم البشري نصف لتر من الدمع في العام الواحد . ان هذه القطرات التي تحمل علامات الاسى والمعاناة اليومية تنتشر بحركة الرموش ، في شبكة العين فتنظف العيون وتمدها بالرطوبة .

وهناك انواع مختلفة من البكاء : من النحيب ودموع التماسيح (يذرف التمساح دموعا غزيرة حين ينقض على فريسته) حتى البكاء الجاف ، اي البكاء دون دموع .

ان الدمعة افضل وسيلة لتنقية العين ، ولكن لا يدري الكثيرون ان لها دورا كبيرا جدا في جسم الانسان اثناء مرورها في القناة الانفية . وتبين مؤخرا ان « عناد الدمع » لدى الرجال ، الذين يعتبرون ان بكاء الرجل عيب ، يسبب الالام كقرحة المعدة مثلا . وهذا ما يفسر ان معظم المصابين بهذا المرض هم من الرجال . ولكن هل يمكن حقا تعليل الامر بقلة البكاء ؟

وليم فري ، الخبير الامريكي في البيوكيميا (الكيمياء الحية) يؤكد هذه الحقيقة . وهو لا يشك في ان للدموع مهام كثيرة ، منها افراز (اخراج) بعض المواد السامة والخطيرة التي تتكون في لحظات الاهتزاز العصبي . ويعرض حبس الدمع الجسم الى تسمم بطيء . وتشترك في عملية تكون الدموع عشرات الغدد حتى الجنسية منها . اذن ، فالدمعة تمضي في مسيرة طويلة قبل وصولها الى عيوننا .. وعلي ايضا ان الاسباب المختلفة المكونة للدمع مثل تنظيف البصل والتوتر والضحك والالم وشدة العواطف — كل هذه تسبب دمعا يختلف في تركيبه الكيماوي بتغير العامل المسبب . ولاحظ الدكتور فري ان الدمع المنهمر من عيون المصابين بمرض السكري حلو الطعم وان دمع الاطفال حتى الشهر الرابع من عمرهم حلو هو الاخر .

واخيرا ، يبدو ان الاطباء قد لا يضطرون في المستقبل ، الى تحليل البراز والبول والدم لدى فحص مرضاهم . ربما ستكفي عينات من الدمع المهمة ذاتها !

عن «اكسبرسو» الايطالية

* الآباء يأكلون الحصرم ••• *

■ حين كان الامريكيون يقصفون مزارع الفيتناميين ، كان البعض يتغزل بالطيارين العصريين ويشبههم بعازفي البيانو يكتبون سوناتا حضارة وتقدم امريكي ضد التخلف والبدائية الفيتنامية !

ولكن ، ورغم الاسى والدمار المريع اللذين لم يبق سواهما من لمسات التنور الشنيع من البيت الابيض — طرد الغزاة الامريكيون من الارض الفيتنامية الطاهرة وبقيت وصمة العار محفورة عميقا في تاريخ حكامهم .

واليوم تتكشف مأساة الحرب الفيتنامية على الشعب الامريكي ليس بالوف الارواح التي زهقت فحسب . فقد تبين ان حوالي ٤٠ الف محارب امريكي وقعوا ضحية للمواد الكيماوية السامة التي استعملتها القوات الامريكية وهي تسبب في تدهور صحتهم وادت الى اصابة الكثير منهم بمرض السرطان واصيب اولادهم بعاهات جسمانية .

وتألفت في الولايات المتحدة مجموعة من القضاة تضم حوالي ١٠٠ من كبار المحامين للمطالبة بالتعويض بمليارات الدولارات عن اسباب « الكارثة الكيماوية » ، رغم ان شيئا لا يعوض عما قد فقد والى الابد !

* المعلم مش راضي *

■ « لست افهم ما الذي يجري في الاقتصاد الاسرائيلي . الانطباع الذي تكون في ذهني انه فظيع » .. هذا ما كتبه ميلتون فريدمان من نيويورك لصديق له في تل ابيب .

ولكن من هو هذا الامريكي ؟ تقول « معاريف » ان فريدمان هو بروفسور كبير في الاقتصاد المالي ، وان بعض وزراء اسرائيل الليكوديين متأثرون بتعاليمه وكانوا وعدوا بالسير على هديها في تنفيذ السياسة الاقتصادية للبلاد .

وها هو المعلم غير راضي عن تلامذته ويقول ان ما فعلوه (بوحيه) فظيع .

اما نحن فنقول ان التلاميذ والمعلم والتعاليم .. كلهم سيلون! ونتذكر ان جزار تشيلي ، بينوشيت ، كان استدعى هذا البروفسور الكبير ليرسم له اقتصاد بلاده الذي « حطمه » الماركسيون . وهو اليوم يقوم بجولة في الصين « فيني » هناك ايضا اقتصاد البلاد .. تماما كما بنى الاقتصاد في تشيلي ورسم « الانقلاب الاقتصادي » في اسرائيل !

تهانينا

* الى الصديقين رضوان ونهله بشارات بمناسبة الزواج . مبروك .
* والى الصديقين الياس وياسمين بشارات بالمولودة البكر رنين .
* والى الصديق صالح عبد الله خليفة بالمولود الجديد فادي .
* والى الصديقين غسان وبسام سعاده ابو حاطوم بمناسبة الزواج . ومبروك .
* والى الصديق محمد سليم توفيق بالمولود الجديد بلال .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بلدة الناصرة

* الى الدكتور نقولا دله بمناسبة افتتاح عيادة طب العيون في الفاخورة — الناصرة .

كامل نقولا — بلدة الناصرة

* الى الصديق الاستاذ سعيد تركي وزوجته سهير بولادة الابنة البكر « جيهة » . الف مبروك .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية — شعب

دعوة مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعى الاسرائيلى :

لنتجند ونشدد الكفاح من اجل السلام العادل وصد اخطار الفاشية وسياسة النهب والتمييز

❋ السنة المقبلة سنة معارك كبيرة •• وتجند الحزب بجميع اعضائه هو الضمان للنجاح فى هذه المعارك ❋
الرفيق على عاشور يعود الى « الاتحاد » نائبا لرئيس التحرير والرفيق زاهى كركبى ينتخب سكرتيرا لمنطقة حيفا ❋

باتخاذ قرارات هامة منها تحية وفدنا العائد من صوفيا واستنكارا لحملة التحريض الهستيرية ضده ، ودعوة الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى المنطقة الى التجند لتشديد النضال من اجل السلام العادل ولصد خطر الفاشية ، ومن اجل وضع حد لسياسة النهب والاضطهاد القومى ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، اختتم مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعى اعماله مساء السبت الماضى .

وكان المؤتمر قد افتتح صباح يوم السبت ٤–١٠–٨٠ فى نادى الحزب فى درج الموارنة باشتراك وفد من اللجنة المركزية للحزب مؤلف من الرفاق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحزب والرفيق يهوشع ايرفا ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، وممثلى لجنة المراقبة المركزية الرفاق وولف ايرليخ رئيس اللجنة ورمزى خورى سكرتيرها والرفيق محمد نفاع مركز سكرتاريا الشبيبة الشيوعية ، وبحضور وفود من مختلف مناطق الحزب .

افتتحت المؤتمر الرفيقة يوخيفد غونين التى ذكرت الرفاق الذين توفوا منذ المؤتمر السابق – نفتالى مسامس وعلى الضمرة واهرون تابنلبوم . وبعد انتخاب رئاسة المؤتمر واللجنة الدائمة ولجنة الاعتمادات ، قدم الرفيق على عاشور سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة عن اعمال الحزب خلال العامين الاخيرين منذ المؤتمر السابق . وقد استعرض الانجازات ومن اهمها النجاح فى معارك الانتخابات المختلفة ولا سيما انتخابات مجلس بلدية حيفا ، وتقوية عمل الشبيبة وزيادة توزيع « الغد » . وتحدث عن النواقص فى العمل مؤكدا ان التغلب عليها سيمكن من زيادة الانجازات . وكان بيان لجنة المنطقة قد وزع مطبوعا على المندوبين وجرى بحثه ونقاشه فى فروع الحزب وخلاياه فى المنطقة .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة تقرير لجنة المراقبة معددا ما قامت به من مراقبة الحسابات المختلفة والاشتراك فى اجتماعات الخلايا ومعالجة مختلف القضايا الخ .

وبعده بدا النقاش الذى اشترك فيه ٢٥ رفيقا من اليهود والعرب من اعضاء المنطقة . وقد اثار المتناقشون الكثير من القضايا وانتقدوا الاخطاء والنواقص واقترحوا اقتراحات مختلفة لتحسين العمل .

وبعد استراحة الغداء ادار الرفيق شفيق طوبى الجلسة الثانية للمؤتمر . وقد نقل ممثلو المناطق تحياتهم للمؤتمر متمنين له النجاح فى عمله ، وتحدثوا عن خبرتهم فى العمل فى نواحى مختلفة والرفاق هم – سالم جبران (منطقة الناصرة) ، احمد ابو شنب (منطقة عكا) ، افرايم كتساب (منطقة تل ابيب) ، منشه خليفة ، (منطقة السهل) ، محمود المبارية (منطقة المثلث) ، ابراهام زليج (منطقة النقب) ، نيف (منطقة القدس) .

وقد لخص النقاش الرفيق زاهى كركبى الذى اكد بان لجنة المنطقة الجديدة ستدرس كافة الاقتراحات والانتقادات التى قدمت فى النقاش . وقال بان المفتاح لتحسين الوضع هو فى تقوية التنظيم والطاعة الحزبية ، وتحسين عمل الخلايا . واكد ان السنة المقبلة هى سنة معارك كبيرة ، وان تجنيد الرفاق جميعا هو الوحيد الكفيل بضمان النجاح فى هذه المعارك وتشديد النضال من اجل السلام العادل .

ثم تحدث الرفيق توفيق طوبى عن الوضع السياسى الذى يتسم بالخطورة عالميا ومنطقيا نتيجة لسياسة الامبريالية الامريكية التى تعمل على تصفية الانفراج الدولى وترفض كل الاقتراحات لايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . وتطرق الى الحرب الدائرة بين العراق وايران مؤكدا ان الوحيد المستفيد من هذه الحرب هو الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية . وقال ان موقفنا قائم على الدعوة الى حل النزاع بالطرق السياسية وايقاف القتال حالا . ثم تحدث عن مؤتمر الشعوب من اجل السلام فى صوفيا الذى اشترك فيه اكثر من الفى مندوب وعن لقاء وفد السلام الاسرائيلى مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، مؤكدا ان هذا اللقاء هو استمرار للقاء رسمى تم قبل سنوات فى براغ بين وفد يمثل حزبنا ووفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ، واشار الى ان هذا اللقاء يشكل دفعة هامة الى الامام فى طريق السلام العادل .

وكان الرفيق توفيق طوبى قد اشار فى بداية كلمته الى الجهود الكبيرة التى بذلها الرفيق على عاشور فى قيادة عمل المنطقة منذ ان انتخب سكرتيرا للمنطقة ، واعلن انه بناء على طلبه ، ووفق على تحريره من العمل فى منطقة حيفا ليعود للعمل فى هيئة تحرير « الاتحاد » نائبا لرئيس التحرير .

ومن القرارات التى اتخذها المؤتمر ، بالاضافة الى ما ذكر اعلاه ، رفض الصفقة التى يجرى الحديث عنها بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة وتعتمد على ضرب مصالح العاملين ، وارسال تحية للرفيق عصام مخول ، عضو لجنة المنطقة ورئيس اتحاد الطلاب العرب الجامعيين ، الذى فرضت عليه الاقامة الجبرية فى قريته ، لكفاحه ونضاله لصد خطر الفاشية ودفاعا عن قضايا الطلاب العرب فى الجامعات الاسرائيلية .

هذا وانتخبت لجنة منطقة مؤلفة من ١٩ عضوا ، ولجنة مراقبة من اربعة رفاق . وقد انتخب الرفيق زاهى كركبى سكرتيرا للمنطقة .

غونين يطالب ميشل بالتصدى للاعتداء الفاشى على مكاتب حزبنا

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعث الرفيق بنيامين غونين برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، دعاه فيها الى اتخاذ موقف واضح فى استنكار الهجوم العدواني على مكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب الذي قام به نفر من عصابة الرابي الافون كهانا صبيحة الاثنين الماضي .

وجاء فى الرسالة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب عمالي يعبر عن طموحات ومصالح الطبقة العاملة . والاعتداء عليه هو بمثابة اعتداء على هذه الطبقة . ويجب على نقابة العمال (الهستدروت) ان تتضامن مع الحزب وترى فى الهجوم عليه هجوما عليها من واجبها التصدي له .

بتعاون مثمر بين أهالى البعنة والمجلس المحلى

انجازات ملموسة وتوفير مبالغ كبيرة

البعنة – لمراسلنا – ازاء سياسة اليد المغلولة التى تتبعها السلطات ضد السلطات المحلية العربية رفعت جبهة البعنة الدمقراطية والمجلس المحلى شعار التطوع والتعاون بين الاهالى والمجلس فى سبيل انجاز مختلف المشاريع ولتوفير ما أمكن من النفقات .

فعلاوة على تسديد الضرائب لسنتين متتاليتين بنسبة تجاوزت المئة بالمئة قام متبرعون من الاهلين بتنفيذ المشاريع التالية تطوعا ، ووفروا بذلك مبالغ كثيرة على المجلس المحلى والقرية : ● شق وتعبيد شوارع جديدة بطول كيلومتر ● مد مواسير مياه لاحياء جديدة وتغيير خطوط قديمة بطول اكثر من الف متر ● بناء جدران ٥ غرف دراسية فى المدرسة الجديدة (أ) وبناء غرفتى مكتبة ومعلمين فى المدرسة (ب) .

كذلك يستعد اهالى الحى الشرقى للتطوع فى تعبيد شارع بطول نصف كيلو متر فى حيهم قريبا .

وكان المجلس المحلى قد عبد ، فى شهر نيسان الماضى ، شارعا رئيسيا فى القرية مساحته ٢٦٠٠ متر مربع . كما نفذ مشروع انارة شوارع القرية فى عيد الفطر .

ومن المعروف ان مجلس البعنة المحلى يشكو ، كسائر السلطات المحلية العربية ، من سياسة التقتير الحكومية ازاء كل الخدمات الحيوية .

البعنة تحيي وفد قوى السلام العادل

البعنة – لمراسلنا – قام وفد عن جبهة البعنة الدمقراطية بزيارة النائب توفيق طوبى فى بيته مساء الخميس الماضى لنقل تحية اهالى البعنة على موقف وفد قوى السلام العادل فى صوفيا خلال اللقاء التاريخى مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات . كذلك اعرب الوفد عن استنكاره الشديد لحملة التحريض المسمومة ، التى شنتها بعض الاوساط الرجعية والمعادية للسلام على اعضاء الوفد وعلى النائب طوبى شخصيا وعلى الحزب الشيوعى .

الدعوة الى تفعيل لجان الآباء فى قرى الجليل الغربى

كفرياسيف – لمراسلنا – وجه رئيس لجنة المتابعة للجان الاباء فى قرى الجليل الغربي ، الاستاذ خالد شريف ، رسالة دورية الى لجان اولياء امور الطلاب فى مدارس هذه القرى دعاها فيها الى تنظيم نشاطها للعام الدراسي الجاري وتوطيد صلتها بلجنة المتابعة لضمان نجاعة العمل على حل مشاكل المدارس وتحسين ظروفها .

وتضمنت الرسالة صياغة شاملة لاسلوب عمل ونضال لجنة المتابعة ومطالبة من يعمل اولياء امور الطلاب والطلاب على انتخاب لجان تمثلهم وتقود معاركهم على مستوى المسؤولية والواجب فى كل مدرسة . كما اعربت الرسالة عن استعداد لجنة المتابعة لتقديم خبرتها وتجربتها اذا ما طلب اليها ذلك !

الشبيبة الشيوعية فى طرعان تدعو الى تحسين ظروف التعليم

طرعان – لمراسلنا – وزع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى طرعان ، امس ، منشورا على سكان القرية استعرض فيه النواقص الخطرة فى مدارس القرية من غرف ووسائل ايضاح وطاولات ومقاعد ومراحيض وساحات وزوايا حيوية للاطفال وظروف صحية .. الخ .

ودعت الشبيبة الشيوعية فى منشورها المجلس المحلي ليقوم بتوجيه قدراته واهتماماته لمدارس القرية وليبحث النواقص فى جلسة المجلس الاولى بعد افتتاح السنة الدراسية الحالية .

ودعا المنشور لجنة المعارف فى المجلس للاهتمام بالقضايا التي انتخبت من اجلها « حيث لم تعقد اية جلسة لها ووجودها اصبح شكليا » !

كما دعا المنشور لان « تتضافر جهود الاباء بواسطة اللجان وليكن تعاون المجلس ولجنة المعارف والهيئات التدريسية على مستوى قضايا التعليم والمدارس وعمل كل ما من شأنه صيانة الانجازات وتطويرها فى وجه سياسة التجهيل الرسمية » .

انتخابات مجلس « شعب » المحلى – بقية

طمرة وكوكبا ، ولكن وقبل ايام معدودة من اليوم الموعود صدر امر عن وزارة الداخلية بتأجيل الانتخابات ليوم ١٠/١٤ وفسر هذا القرار الغريب بما يلى : منح المجلس المعين فرصة تنفيذ بعض المشاريع ! وهكذا فان مشروع الكهرباء ، الذى بدىء به فحسب ، هو فى اطار هذه « الفرصة » .

ويؤكد لنا الرفيق كمال – للسلطة حساباتها ولاهالى شعب حساباتهم . لن تغرر بنا مساعى دس السم فى الدسم . سجل المجلس المعين ورئيسه دامغ الى درجة التخم ! ولسنا فى معرض عرض هذا السجل لكن كل شعبى ذاق على جلده مرارا المحسوبيات فى توزيع قسائم الزيتون وسياسة « فرق تسد » التى ينتهجها رئيس المجلس ويحاول بواسطتها تأليب الاهالى والحمائل على بعضهم بغية الهائهم عن مشاكلهم ، التى تتطلب كفاحهم .

من ومن فى الانتخابات ؟

يقول الرفيق محمود عبد الرحمن : نشاطنا يتناسب طردا مع الاحداث ! وعلى هذه الارضية قامت جبهة شعب الدمقراطية وضمت كافة العناصر الوطنية الغيورة والمخلصة ، وبالاساس من بين اوساط الشبيبة . ومنذ قيام الجبهة توالت الاستفزازات السلطوية ، متعددة الاطراف ، للنيل من وحدة شباب شعب وجبهتها . جربوا التهديد والوعيد والترغيب وغير ذلك لثنى بعض الشباب عن طريقهم لكنهم لم يفلحوا .

واليوم تحظى جبهتنا بثقة غالبية اهالى شعب ، على اختلاف قطاعاتهم وافكارهم . وبرنامج الجبهة الانتخابى يتسم بالزخم ومن بنوده نذكر ما يلي: الانخراط فى الاطر الكفاحية الشعبية لجماهيرنا العربية وهيئاتها التمثيلية ، اتمام مشروع الكهرباء وشق وتعبيد الشوارع ، بناء مركز ثقافى للشبيبة ، شراء سيارة اسعاف وسيارات نفايات ، تحسين اوضاع المدرستين الابتدائيتين وخصوصا المدرسة (ب) وتشديد النضال لفتح مدرسة ثانوية او على الاقل حتى الصف العاشر ، تأمين وسائط نقل للطلاب الثانويين الذين يتعلمون خارج القرية ، بناء مظلات على محطات الباص ، تشجيع الرياضة والفرق الرياضية ، صيانة المقابر ، توزيع قسائم الزيتون بشكل عادل ، توسيع منطقة نفوذ القرية ، زيادة مساعدات الشؤون الاجتماعية ، تعديل طريقة دفع الضرائب بواسطة تنشيط اسلوب نقاط الاعضاء ، زيادة خدمات الهاتف والبريد ، بناء مركز تجارى ، تحسين الاوضاع الصحية فى القرية والمدارس واخيرا ، ليس اخرا ، تشجيع العمل التطوعى بهدف نشر روح التعاون والتآخى بين الاهالى .

ويؤكد الرفيق عبد الرحمن ان الجبهة ، فى حالة تسلمها ادارة المجلس المحلى ، ستولى اهتماما خاصا لقضية توفير الميزانية العادية وميزانية التطوير للمجلس ، التى لا يعرف الاهالى عنها شيئا حيث انها كانت تقر فى « جلسة سرية » بين رئيس المجلس والمسؤولين فى وزارة الداخلية .

وعن هوية القوائم التى ستخوض الانتخابات تحدث الرفيق كمال خطيب : هناك ٦ قوائم ، ثلاث منها للرئاسة . عدا قائمتنا ، قائمة الجبهة الدمقراطية (ج.د) هناك ٤ قوائم اما حمائلية او مرتبطة باحزاب السلطة وقائمة الشباب المستقل !

لاسفنا الشديد لم تتمكن من تجميع كل القوى الخيرة فى قائمة الجبهة فنعزز قوتها بهذا ونقرب امكانية فوزها فى الجولة الاولى . لكن لا باس فمجال التعاون مفتوح ويطمح الى تخليص شعب من ذيول عهد بائس ، حفر بصماته السلبية غائرة فى نفوس ابنائها مما يجعل انتصار الجبهة امرا ضروريا وحيويا لقريتنا ولابنائها.

ثلاثة خيارات ! وخيار واحد – بقية

استعلاء . وهم يحاولون اهانتهم بقولهم : « انتم تماما عرب » » !

واضاف اليشار ان « الاشكناز » الاوروبيين يحتفظون بسيطرتهم على كل الدوائر الحكومية ، وان القلائل فقط من اليهود الشرقيين هم اعضاء كنيست ، والقلائل فقط يحتلون وظائف وزارية من الدرجة الثانية او الثالثة وقال : « لانهم لا يتمتعون بتمثيل مناسب ، فان مشاكلهم لا تبحث بشكل جدي»•

واشار اليشار الى امر جديد وهو ان الجيش الاسرائيلى اصبح يحارب الاسرائيليين انفسهم . وقال : « انك تسمع جماهير يهودية فى تل ابيب تتحدث بالضبط مثل العرب الفلسطينيين . وهذا هو اشد خطورة على دولتنا مما يفعله العرب فى نابلس او رام الله » .

واضاف ان اليهود الشرقيين يعتبرون العرب ، حتى الان ، اعداء لهم ، ولكن « فى يوم من الايام » ستصبح الرابطة المشتركة التى تربطهم مع العرب اقوى من الرابطة المشتركة التى تربطهم مع اليهود الاوروبيين الذين يحكمون اسرائيل منذ قيامها حتى الان .

❋❋❋

من كل ما تقدم نرى ان يوسف طبنكين وغيره من الشخصيات الصهيونية يضعون امام الجماهير اليهودية فى اسرائيل ثلاثة خيارات لانقاذها من خطر الانهيار الاقتصادى والسياسى وهى : نظام طوارىء ، حرب ، ديكتاتورية !

اما السلام القائم على العدل – سلام الشعوب بحق الشعوب – وهو الخيار الوحيد فى الواقع ، فلا وجود له فى قاموس تلك « الشخصيات » ! لانها لا تزال تعتقد بان القوة وحدها كفيلة بحل كل المشاكل التى تواجهها اسرائيل .

ولكن قديما قيل : « بامكان المرء ان يعمل كل شىء بحراب البنادق ما عدا ان يقعد عليها » .

والحقيقة – كما قال الصحفى آشر منيف ، فى مقال له نشر فى صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١٧–٨–١٩٨٠ ، ان الانسان يستطيع ان يقعد على حراب البنادق كما اثبتت اسرائيل خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية . و « لكن يجب الاعتراف ان شكل القعود هذا – اضاف آشر منيف – هو فى الواقع غير مريح ، وبكل تأكيد سيخرب على المدى الطويل ، صحتك » .

وقال آشر منيف : « مهما يكن من امر ، فهناك اشياء كثيرة لا يستطيع الانسان ان يعملها بحراب البنادق . فحراب البنادق لن تحول الغبى الى رجل عاقل . ولن تحول الشرير الى رجل صالح . ان حراب البنادق لن تعلمك الرياضيات . ولن تجعلك تكتب الشعر . بكلمات اخرى : لا فائدة تقريبا من استخدام القوة ضد اى شىء يعتمد على حرية الارادة لدى الانسان . بامكانك باستخدام القوة ان تغتصب امرأة ، ولكنك لن تقدر ان تجعلها تحبك . انك تستطيع باستخدام القوة ان تتغلب على عدوك ، ولكنك لا تستطيع اجباره على اقامة علاقات حسنة معك .

« فاذا كان لديك ما يكفى من حراب البنادق (او طائرات ودبابات وصواريخ) فانك يمكن ان تربح الحرب . ولكن – كما نحن فقط نعلم تماما – فان القوة وحدها لن تؤدى بالضرورة الى احراز السلام ، او الى جعل اعدائنا يقبلون بالتعايش مع الدولة اليهودية فى شرقهم الاوسط . لاجل ذلك يجب ان تكون القوة ساحقة بحيث تؤدى الى الاستسلام بدون قيد او شرط . وحتى يعتقد المرء ان هذا ممكن ، بالنسبة لاى طرف فى النزاع الاسرائيلى – العربى ، يجب ان يكون اما اعمى او لا يريد ان يرى » .

عوزى بورشتاين فى « دافار » حول اجتماع شفاعمرو :

الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية خارج « الاجماع القومى » البيغينى !

■ نشرت صحيفة « دافار » الهستدروتية (٥–١٠–٨٠) مقالا للرفيق عوزى بورشتاين ، عضو المكتب السياسى والناطق الرسمى للحزب الشيوعى الاسرائيلى تحت عنوان « الارتباك حول اجتماع شفاعمرو » رد فيه على تلفيقات الصحافة الاسرائيلية حول مقررات الاجتماع ، التى عجت بالتحريض العنصرى على الجماهير العربية ووثيقة ٦ حزيران والمؤتمر الوطنى العتيد بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية .

❋ عوزى بورشتاين ❋

وجاء بورشتاين على ما نشر فى « دافار » ، على وجه الخصوص ، من اخبار وتعليقات ومقال احد المحررين ، تبدى غروبس ، الذى نشرته الصحيفة يوم ١٩–٩ تحت العنوان الغريب « شفاعمرو بدل عوفره » وفيه يقترح الكاتب استبدال عرب الجليل والمثلث بالمستوطنين الكولونياليين فى الضفة الغربية المحتلة . وحتى تلك اللحظة – يتابع بورشتاين – حسبنا ان فكرة الاستبدال والتشريد تقبع فى رؤوس امثال الرابى كهانا واتباعه وأوساط اليمين المتطرف . لكن يبدو اننا اخطأنا الحساب . ومما يثير الزمزعة ما جاء فى ختام المقال المذكور « ان هذه الفكرة قد عرضت قبل مدة ، وقبل ولادة وثيقة ٦ حزيران ، على رئيس حزب العمل . وقال شمعون بيرس فى حينه ان الفكرة جديرة بالفحص والدراسة لكن يوجد وقت لذلك . ويبدو انه منذ اجتماع شفاعمرو اصبح الموضوع عمليا اكثر » . توقعنا تكذيبا من شمعون بيرس او من مكتب حزب العمل الا ان شيئا من هذا لم يحدث .

ولم تصل الامور عند هذا الحد فحسب . فقد نشرت « دافار » ، عشية يوم الغفران ، عن اقامة « جمعية يهودية عربية لمحاربة وثيقة ٦ حزيران » . وتبين من الخبر انه بالاضافة الى رجال المراتب يشاركهم الفكرة مستشار الحكومة المحلى للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، وعضو الكنيست امنون لين ، المعروف بعدائه السافر للعرب . لماذا تقام مثل هذه الجمعية ؟! طبيعى انها لن تساعد على تعميق اواصر الاخوة اليهودية – العربية . ان من يتعامل مع الجماهير العربية وكانها لم تتغير طوال ٣٠ عاما يفكر ببساطة لما يجرى فى اوساط الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، التى يبلغ تعدادها نصف مليون نسمة !

لماذا تصم الاذان عن الفقرة التي اعلن فيها معدو اجتماع شفاعمرو ما يلى : الجماهير العربية فى اسرائيل هى جزء من الشعب العربى الفلسطينى ومواطنى دولة اسرائيل . ما الخطأ فى هذا التصريح . ولماذا يعتبر خطيرا على دولة اسرائيل ؟

الجماهير العربية خارج « الاجماع القومى » البيغينى

الجماهير العربية فى اسرائيل ، التى تشكل نسبة ١٥٪ من مجموع السكان فى اسرائيل ، ترفض وبحق الانضمام الى « الاجماع القومى » الذى ينكر وجود الشعب العربى الفلسطينى ويعارض بحزم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان كل اسرائيلى يريد السلام العادل يعرف ان لب النزاع الاسرائيلى العربى هو القضية الفلسطينية . وقد قال الشعب الفلسطينى برمته لا لمخطط « الحكم الذاتى » . وكذلك لا امل فى تحقيق مخطط «التسوية الاقليمية » الذى ينفى قيام دولة فلسطينية مستقلة . يكفى كذلك ترويع الشعب بدعوى خطر م.ت.ف. لان م.ت.ف هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ان مؤتمر الجماهير العربية سيعالج – كما يقول منظموه – بالاضافة الى قضية احراز السلام الاسرائيلى – الفلسطينى ، القضايا اليومية المؤلمة لهذه الجماهير .

ففي الاونة الاخيرة فقط ، سنت حكومة اسرائيل ثلاثة قوانين موجهة فى الاساس ضد الجماهير العربية : قانون مصادرة اراضى عرب النقب وقانون الجنسية وقانون نمير . وتعبر هذه القوانين عن التمييز القومى واليومى ضد العرب مواطنى دولة اسرائيل . بعد كل هذا اليس من واجب كل انسان مستقيم فى اسرائيل ان يناضل من اجل المساواة التامة ، القومية واليومية ، للمواطنين العرب فى البلاد .

الشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو مستمرة فى تنفيذ برنامج العمل التطوعى

شفاعمرو – لمراسلنا – استمرت الشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو بتنفيذ برنامجها الذي شاركت فيه فى مخيم العمل التطوعي الاول فى البلدة ، واقرت القيام بعمل تطوعي فى مقابر البلدة الثلاث .

يوم الخميس ٩/٢٥ عمل اعضاء الشبيبة فى مقبرة الطائفة المسيحية .

ويوم الخميس ١٠/٢ عملت الشبيبة سوية واعضاء لجنة المبادرة الدرزية على تنظيف مقبرة الطائفة الاسلامية ثم مقبرة الطائفة الدرزية .

ولقي هذا العمل الانساني تجاوبا رائعا من اهالي البلدة بكل طوائفهم الذين قدموا التضييفات لاعضاء الشبيبة .

مجموعة ال – ٢٧ تفرض نفسها على السجن العسكرى

تل ابيب – لمراسلنا – نجح افراد «مجموعة ال ٢٧» ، التى تكافح من اجل الاعتراف بحق الشبيبة الاسرائيلية فى رفض الخدمة العسكرية فى المناطق الفلسطينية المحتلة لاسباب ضميرية ، نجحوا فى فرض انفسهم على سلطات السجن العسكري المعروف باسم « سجن ٦ » وقاموا بمظاهرة تضامن رائعة مع رفيقيهما غادي الغازي وغاي بيلافسكي .

ففى ٢–١٠ اعتلى افراد المجموعة ومؤيدوهم التل المقابل للسجن المذكور ورفعوا شعارا ضخما كتب عليه باحرف كبيرة : « نحن معكم يا رافضي الجندية » . وفى الحال رد السجناء العسكريون على هذا الشعار بهتافات التحية من داخل السجن الامر الذي يدل على انهم رأوا الشعار . وكذلك فعل عدد من المارة .

هذا وكانت المجموعة اصدرت بيانا فى مطلع هذا الشهر وزع بالوف النسخ طالبت فيه باطلاق سراح عضوي المجموعة : غادي الغازي وغاي بيلافسكي ، المعتقلين بسبب موقفهما المبدئي .

وجاء فى البيان ان السجين الغازى قضى ٧٠ يوما فى السجن وحكم عليه مؤخرا بالسجن ١٥ يوما آخر وبيلافسكى قضى هو الاخر ٧٠ يوما وحكم عليه مؤخرا بالسجن ٢٨ يوما آخر . وكل ذلك لكسر معنوياتهما واجبارهما على دوس ضميريهما والرضوخ للخدمة مكرهين .

واكد البيان ان المحكمة العليا رغم قرارها (٢٣–٩–٨٠) قبول حجة « الاسباب العسكرية » التى اوردتها سلطات الجيش وبناء عليه رفضت طلب الغازى بالاعتراف بحقه فى رفض الخدمة لاسباب ضميرية الا انها اعترفت بوجود مشكلة « الاسباب الضميرية » فى الخدمة العسكرية . واقتبس البيان ما جاء بهذا الشأن فى اقوال رئيس المحكمة حاييم كوهن : « كيف يمكن تحقيق رغبة « الاسباب العسكرية » طالما يصر رافض الجندية على رفضه ويمضى وقتخدمته العسكرية فى السجن ؟ وحتى لو نجحوا فى اجبار الجندى على الخدمة فلن ينجحوا فى ازالة المرارة وروح الرفض لديه » .

باقة اخرى من التواقيع – بقية

معين شحادة – موظف ، شادية شحادة – طالبة ، نجود نخلة – طالبة ، مريم شحادة – ربة بيت ، رجاء نخلة – طالبة ، سعاد ابو سعدى – ربة بيت ، غادة نخلة – طالبة ، رفيق سيف – بناشر ، فريدة ارملى – طالبة، جميل محمد سيف – موظف ، غريال ارملى – طالبة ، سليمان مرعى – عامل ، حنان ارملى – طالبة ، بطرس بحوث – عامل ، زهير لوسيا – طالب ، بولس بحوث – عامل ، نجيب لوسيا – عامل ، سهام جمال – طالبة ، ريلى جمال – طالب ، يوسف بابا – عامل ، نادر جمال – عامل ، غسان جمال – مجلس ، على حمودى – عامل ، ازدهار نخلة – ربة بيت ، خليل مصطفى – خياط ، بسام اشقر – طالب ، خليل ابو رحمة – طالب ، خالد حداد – طالب ، محمود خطيب – طالب ، حسان لوسيا – طالب ، اسامة ياسين – عامل ، نزيه نمور – تاجر مواد بناء ، حسام حمادى – عامل ، ريمون ارملى – طالب ، جميلة حمادى – طالبة ، جمانة جمال – طالبة ، ابتسام حمادى – عاملة ، وفاء فرهود – طالبة جامعية ، زهير نمور – عامل ، جبران أبو رحمة – طالب جامعى ، انتصار حمادى – طالبة ، رفيق شحادة – طالب ، نبيلة صفورى – ربة بيت ، عاطف شحادة – معلم ، انصاف حمادى – عضو حركة النساء الدمقراطيات ، وليد جرار – عامل ، احمد ابو القول ، احمد حازم – عامل .

بعد ضربة الغلاء الحكومية الاخيرة

قيـادة الهستدروت المعراخيـة توقـع اتفـاقا هزيـلا لـلحد الادنـى مـن الاجـور

***الحد الادنى ٥٠ شاقلا يوميا * الجبهة : الى متى تنتهجون هذه السياسة الخنوعة * قبل ان يعوض العاملون عن غلاء الاشهر الماضية (١٦٦٫٩٪) توجه الحكومة ضربة غلاء جديدة ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية والثقافية — بعد ساعات قليلة من الاعلان عن الضربة الحكومية الجديدة برفع اسعار الوقود ، التي ستجر في اعقابها ارتفاعا في جميع اسعار المواد والخدمات الحيوية ، وقعت قيادة الهستدروت المعراخية ، امس الاول الاربعاء ، اتفاقا هزيلا آخر مع اصحاب الصناعات تنازلت بموجبه عن قرار المؤتمر الثالث عشر للهستدروت بان يكون الحد الادنى من الاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام وخنعت لضغوط الصناعيين والحكومة فاكتفت ، باسم جمهور العاملين (!) ، بجعل الحد الادنى من الاجور ٥٠ شاقلا يوميا (اقل من ٢٤٪ من متوسط الاجور العام) .

وليس هذا فحسب بل تنازل المعراخ ايضا من حق العاملين الفقراء في ان يعوضوا من الغلاء والتضخم خلال الاشهر الخمسة الاخيرة (من ١ نيسان كما جاء في اتفاقيات العمل) فوافقوا على ان يبدأ العمل بنظام الحد الادنى للاجور في اول تموز وبهذا يجدوا العاملين الفقراء اعباء غلاء ٣ اشهر كاملة .

وكان المعراخ قد قرر تنازلاته قبل الاجتماع مع مندوبي اصحاب العمل . وبلا خجل طرحوه في اجتماع الدائرة النقابية للهستدروت ، هذه الثلاثاء ، فتصدى لهم ممثل الجبهة بنيامين غونين محتجا ومتسائلا : الى متى تنتهجون هذه السياسة الخنوعة ؟! هل انتخبكم العمال لكي تتنازلوا باسمهم عن ابسط حقوقهم ؟! والقى غونين خطابا كشف فيه عيوب واخطار هذا الاقتراح واتهم قادة الهستدروت بخيانة مصالح العاملين الفقراء بشكل خاص . كما اعرب عن استغرابه لعدم تطرق قادة الدائرة النقابية ، في اجتماع نقابي كهذا ، الى كفاح الاطباء والى الغلاء الاخير والى عجز السلطات المحلية عن دفع رواتب لمستخدميها . واقترح بحثها في الجلسة . الا ان قيادة الدائرة تجاهلت الاقتراحات ولم تقبل من اقتراحات غونين الا اقتراح تحية النقابات الفرنسية التي تظاهرت ضد جريمة تفجير الكنيس اليهودي . ولم يكن هؤلاء قد سمعوا برفض الحركة الصهيونية المشاركة في تلك المظاهرة بحجة ان الشيوعيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واتفق قادة الهستدروت مع اصحاب العمل على دفع علاوة الغلاء القادمة (عن الاشهر من تموز وحتى تشرين الاول) بنسبة ١٦٦٫٩٪ تدفع في مطلع الشهر القادم . وقبل ساعات من هذا الاتفاق كانت الحكومة اعلنت رفع اسعار الوقود بنسبة ١٤٪ . ومعروف ان هذه الزيادة ستجر في اعقابها رفع اسعار الكهرباء والمياه والمواصلات وسائر المواد الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية .

عشيـة افتتاح دورة الكنيست الشتائيـة

الجبهة تقدم ٤ طلبات مستعجلة وتطلب فتح الدورة بمناقشة مواقف الحكومة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — عشية افتتاح دورة الكنيست الشتائية السادسة ، يوم الاثنين القادم ، توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية برسالة الى رئيس الكنيست طالبته فيها بالتوجه الى الحكومة ومطالبتها بافتتاح هذه الدورة ببيان سياسي يجري النقاش عليه بين النواب .

ومما جاء في الرسالة ان الاحداث المستجدة في المنطقة والعالم وتزايد الاخطار ، جراء ذلك ، على السلام في منطقتنا وكذلك سياسة الحكومة المتناقضة مع طموحات السلام وجماهير الشعب في اسرائيل تتطلب مثل هذا البحث .

وكذلك تقدمت الجبهة باربعة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال ، الاول حول مواقف الحكومة من الاحداث السياسية الاخيرة جاء فيه : من واجب الكنيست اجراء بحث شامل حول مواقف الحكومة السياسية على ضوء الاحداث السياسية الاخيرة وما تنطوي عليه من اخطار على السلام وفشل اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » وتصاعد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والزيارات التي قام بها رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي ونائب وزير الحربية واتساع نطاق مخططات التآمر المشتركة بين حكام واشنطن وحكام مصر واسرائيل . هذا بالاضافة الى تصاعد التهديد بتدخل امريكي عسكري في المنطقة تحت ستار الحرب العراقية — الايرانية .

اما الطلبات الثلاثة الاخرى فتتلخص في : زيارة رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي ونائب وزير الحربية الامريكي الى اسرائيل وتصريحات رئيس الحكومة حول استعداده لتوقيع اتفاقية تعاون عسكري مع الولايات المتحدة تمنح بموجبها قواعد عسكرية في اسرائيل . وفي عرقلة تقديم المساعدات المطلوبة لمستشفيات « صندوق المرضى » لدفع فوارق اجور الاطباء . وفي غلاء اسعار الوقود والكهرباء والماء وبعض الحاجات الاستهلاكية الحيوية .

هل يطلب المستشار القضائي رفع الحصانة عن أبو حصيرة ؟

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الاديان اهرون ابو حصيرة ، في بيان خاص وزعه على الصحافة ووسائل الاعلام مساء امس الاول الاربعاء ، انه لن يستجيب بعد الان لدعوات الشرطة له للمثول بهدف التحقيق . وردا على هذا البيان صرح الناطق بلسان الشرطة ان طاقم التحقيق ، بعد انتهائه من دراسة المعطيات التي بحوزته ، سيقرر الخطوات الواجب اتباعها في هذه القضية بالتشاور مع المستشار القضائي للحكومة .

وكان الوزير قد مثل امام الشرطة يومي الاحد والاربعاء من هذا الاسبوع حيث جرى التحقيق معه لمدة ٩ ساعات . وعلم من مصادر الشرطة ، حول سير التحقيق ، انه قد رفض الرد على بعض الاسئلة الموجهة اليه وراوغ في الرد على قسم اخر منها .

ويتوقع المراقبون انه في حالة تعنت الوزير في موقفه هذا ستضطر الشرطة الى تحويل ملف التحقيق للمستشار القضائي كيما يدرس امكان التوجه الى الكنيست لرفع الحصانة البرلمانية عن ابو حصيرة بغية استمرار التحقيق معه في فضائح وزارة الاديان .

بلدية النـاصرة تتصدى لتعسف وزارة المعـارف السيـاسي

النـاصرة — لمراسلنا — اكدت بلدية الناصرة الدمقراطية على عدوء هجوم وزارة المعارف الجديد على المدرسة الثانوية في المدينة والذي تمثل بالمطالبة بفصل خمسة معلمين ، على ان الوزارة لم تبين اية اسباب تربوية تفسر مطالبتها هذه . وان هؤلاء المعلمين قبلوا للعمل على اساس مناقصة جرى البحث فيها في حينه . وان اللجنة ، التي تضم ايضا مفتش المعارف ، اعترفت في حينه بان هؤلاء المعلمين هم افضل من تقدم لاشغال الاماكن الشاغرة .

كما ان مدير وزارة المعارف العام شموئيلي في اثناء اجتماعه برئيس البلدية توفيق زياد لم يشر ولو تلميحا الى وجود اسباب تربوية تقف وراء مطالبة وزارة المعارف بفصل هؤلاء المعلمين ، الامر الذي يؤكد ان هذا الفصل التعسفي ياتي للانتقام السياسي فقط .

اشتـداد ازمـة السلطات المحليـة

تل ابيب — لم تسفر ابحاث اللجنة الثلاثية ، التي تضم مندوبين عن وزارتي المالية والداخلية ومركز السلطات المحلية ، عن اي تقدم في مجال حل الازمة المالية العاصفة بالسلطات المحلية في البلاد . ويعود ذلك الى تباين المواقف داخل اللجنة فبينما يطالب مركز السلطات بان تمول وزارة المالية كافة الخدمات الرسمية يرفض مسؤولو الوزارة هذا الطلب ويعربون عن استعدادهم لتمويل الخدمات الضرورية فقط .

ومن المتوقع ان تنهي هذه اللجنة مداولاتها في نهاية الشهر الجاري . وعلى امل ان تؤول هذه المداولات الى امر ايجابي علق مركز السلطات قراره باعلان الاضراب الشامل في السلطات المحلية ، الذي كان مقررا ليوم ٥/١٠ الماضي ، حتى اوائل الشهر القادم .

وذكرت صحيفة « دفار » ، امس الخميس ، ان وزارة المالية ستدفع هذا الشهر للسلطات المحلية مبلغ ٢٠٠ مليون شيكل لمساعدتها في تخطي الازمة وذلك على حساب الهبة المستحقة للسلطات المحلية على على الوزارة !

اضراب مجلس المغار مـا زال مستمراً
تعـليق اضراب المـدارس حتى الاربعـاء المقبـل

المغار — لمراسلنا — ما زال اضراب المجلس المحلي في المغار مستمرا وما زالت جميع الخدمات البلدية معطلة منذ يوم الثلاثاء الماضي .

وارسل المجلس برقية الى رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، شرح فيها اسباب الاضراب واعلن فيها ان الاضراب سيستمر وستبقى الخدمات منطلة الى ان تدفع وزارة الداخلية المستحقات للمجلس (مبلغ خمسة ملايين ليرة) .

ومن ناحية اخرى اجتمعت ادارة المجلس ، امس ، مع مدير وزارة المعارف والثقافة في لواء الشمال ، يوسف ليفي ، الذي وعد بحل مشكلة المدارس ووضع جدول زمني لمباشرة العمل . وبهذا اعلن المجلس المحلي عن تعليق اضراب المدارس حتى يوم الاربعاء المقبل . وفي حالة عدم تنفيذ الوعود ستعود المدارس الى الاضراب .

ويفيد مراسلنا ان ادارة المجلس المحلي ستعقد ، الاثنين المقبل ، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف لشرح اوضاعه المادية واوضاع المدارس وما يعانيه بسبب تقاعس السلطات عن تقديم واجباتها لمجلس المغار المحلي .

وافاد مراسلنا في شفاعمرو ان سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ابرقت الى وزيري الداخلية والمعارف ومتصرف الشمال معلنة عن تضامنها مع مجلس المغار المحلي واحتجاجها على عدم دفع المستحقات من وزارة الداخلية لمجلس المغار .

كما واتصلت اللجنة هاتفيا بادارة المجلس واعربت عن تضامنها التام معه .

ليوضع حد للغزوات والاعتداءات البوليسية على اهـالي الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — قامت مجموعة من رجال الشرطة مدعومة بقوات من حرس الحدود وبقيادة الضابط المدعو كافري بغزوات لعدد من المقاهي والمطاعم في قرية الطيبة وذلك طيلة ايام الاسبوع الحالي وعلى التوالي ! واهين فيها الحضور باساليب تفتيشية وشتائم استفزازية تلاها ضرب عدد من الشبان دون ذنب اقترفوه !

وقام الضابط المذكور بضرب الشاب عبد الحكيم سعيد رشيد ، صاحب مطعم ، بعصاه البوليسية على ذراعه وبالعصا نفسها قام بتحطيم زجاج المطعم !

والضابط المذكور كافري ، معروف لاهالي الطيبة حيث كان يعمل هناك قبل عشر سنوات ، يصول ويجول ويعتقل ويضرب ويرهب .

هذا وقام رجال الشرطة الاخرون باعتداءات استفزازية على نفر من الشبان والطلاب في المدرسة الثانوية في الطيبة .

ويفيد مراسلنا ان السخط والاستنكار الشديد يسود الراي العام في القرية . وان اهالي الطيبة يدينون هذه التصرفات والاعتداءات البوليسية على الاهالي والشبان الامنين ويطالبون بايقافها .

الجبهة تطلب بحث اضراب الاطباء في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست طلبا مستعجلا لجدول الاعمال لبحث قضية اضراب الاطباء في مستشفيات وعيادات صندوق المرضى — كوبات حوليم — .

والمعروف ان الاطباء بداوا اضرابهم واجراءاتهم النضالية مطلع الاسبوع الحالي وذلك بسبب عدم حصولهم على مستحقاتهم من فروق الاجرة لعدم صرف وزارة المالية الاموال المستحقة لصندوق المرضى .

وتتحمل الحكومة كامل المسؤولية عن معاناة المرضى والامهم المتزايدة في اثناء نقلهم الى المستشفيات الحكومية وما يسببه اضراب الاطباء من مخاطر على سلامة جمهور صندوق المرضى الذي يتكون معظمه من العمال والفلاحين .

بعـد أيـام قليلـة يصدر العمل الادبى الجديد

للكـاتب اميـل حبيبى

« لـكـع بن لـكـع »

يرجى من الراغبين فى توزيع الكتـاب ومن المكتبات الاتصال مع سميح غنادرى — الناصرة تلفون (٧٠٥٠١) او (٧٢٤٣٢) .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

وجاء التوقيت وحكام اسرائيل يخططون بدعم الولايات المتحدة وبالتنسيق مع الكتائب الفاشية لضربات صاعقة تقضي على الحركة القومية العربية الفلسطينية ومنظمتها عسكريا وسياسيا وتورط القوات السورية في معركة غير متكافئة .

وعلى هذا الضوء كانت المعاهدة تحذيرا للامبرياليين والحكام الاسرائيليين .. ونذيرا لكل من يتصور ان الوضع في العالم العربي ناضج لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ..

ولهذا ترحب الشعوب العربية بالمعاهدة وترى فيها سندا لكفاحها من اجل حقوقها القومية العادلة وحرياتها .

واستبق ليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى المحرضين الذين من شانهم دائما ان يتهموا الاتحاد السوفييتي بما في سياستهم من توتير في الوضع العالمي فاعلن : « ان المعاهدة هي من اجل السلام لا من اجل الحرب (اذ من اثرها ان تلجم المغامرين والمقامرين) .. وهدفها المحافظة على الدول من الهيمنة الامبريالية .. وهي ليست موجهة ضد الدول الاخرى » ..

كما ابرز الرئيس السوري حافظ الاسد طابعها التقدمي فاعلن انها تحقق مصلحة الشعب في السلام العادل القائم على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة .

وكالعادة انطلقت ابواق الدعاية الامبريالية والاسرائيلية والرجعية تحرض على الاتحاد السوفييتي وسورية وتشوه مواقفهما .. وستحاول اغراق اهمية هذا الحدث بسفسطائيات « تحليلية » .. ولكن هذا لن يغير الوقائع .. وعلى حكام هذه البلاد ان يذكروها قبل ان يزجوا البلاد والمنطقة بمغامرة كارثية تعود عليها وعلى الشعب الاسرائيلي بالوبال .

المعاهـدة — بقيـة

« كامب ديفيد » ويدعم نضال قوى الاشتراكية والتقدم في مواجهة الهجمة الامبريالية على الصعيد العالمي .

ان الهجمة الشرسة التي تتعرض لها منطقتنا بعد توقيع معاهدة « كامب ديفيد » تهدف سلب الشعب العربي ثمرة نضاله الطويل وسلب جماهيرنا مكاسبها الاشتراكية كما تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وفرض السيطرة الاسرائيلية على المنطقة ومن خلالها اخضاع المنطقة للسيطرة الامبريالية . وفي مواجهة هذه الهجمة تقف سورية وشقيقاتها من اطراف جبهة الصمود والتصدي . ونحن في وقفتنا هذه نقدر لدول المنظومة الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ما تقدمه من دعم ومؤازرة لنضالنا العادل الذي نخوضه دفاعا عن ارضنا وحقوقنا وعن المبادىء والمثل المشتركة بيننا .

الاتحاد السوفييتي — ظهير الشعوب المناضلة

وقال الرئيس السوري : اننا نرى في الاتحاد السوفييتي الصديق الاول الذي وقف دائما الى جانبنا في النضال العادل ضد العدوان ومن اجل تحرير الارض ، كما وقف الى جانبنا في معارك البناء . اننا نرى في الاتحاد السوفييتي ايضا القاعدة التي تستطيع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الاستناد الى دعمها الفعال .

هذا ويستمر الوفد السوري في اجراء المباحثات في موسكو ، التي وصل اليها امس الاول ، الاربعاء ، حيث استقبل استقبالا رسميا وشعبيا كبيرا .

بعد اسبوعين مهرجـان الصحـافة الشيوعية

لقـاءات مع المحررين فى طـرعـان ومعليـا واكسـال والمقيبلة وصندلة !

حيفـا — لمراسلينـا — اسبوعان فقط ويعقد مهرجان الصحافة الشيوعية في حرج وادي عارة (يوم ٢٥ الجاري) وتتوج بانعقاده احتفالات مناطق الحزب وفروعه بعيد الصحافة الشيوعية ، التي استمرت هذا الاسبوع ايضا وشملت عددا من القرى .

ففي هذا الاطار عقد ، يوم الثلاثاء الماضي ، لقاء في طرعان قدم فيه الرفيق عفيف سالم ، المحرر في « الاتحاد » ، بيانا سياسيا حول الاحداث الاخيرة . وتحدث الرفيق سميح صباغ ، المحرر في « الاتحاد » ، حول دور صحافتنا الشيوعية .

وفي مساء اليوم نفسه عقد لقاء مماثل في قرية معليا افتتحه الرفيق الياس ابو عقصة ، سكرتير فرع الحزب ، وتحدث فيه الرفيق سلمان ناطور ، المحرر في « الجديد » والرفيق انطوان شلحت ، المحرر في « الاتحاد » ، حول الاحداث السياسية الراهنة ودور الصحافة الشيوعية . واتخذ الحضور قرارات بتاييد مؤتمر الجماهير العربية وتحية وفد قوى السلام العادل العائد من صوفيا واستنكار حملة التحريض على « لقاء السلام » ومحاولة الاعتداء على مكاتب الحزب الشيوعي في تل ابيب .

وامس الاول الاربعاء اقام فرع الحزب الشيوعي في اكسال حفلا اداره الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو لجنة منطقة الناصرة الحزبية ، وتكلم فيه الرفيق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، حول الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة والرفيق نظير مجلي ، المحرر في « الاتحاد » ، حول اهمية الصحافة الشيوعية ودورها . وقرر المحتفلون في الختام التجند لمهرجان الصحافة وتاييد مؤتمر الجماهير العربية ووثيقة ٦ حزيران وشجب الهجمة السلطوية ضد وفد قوى السلام العادل الى صوفيا وكذلك محاولة الاعتداء الفاشلة على مكاتب الحزب في تل ابيب .

كما عقد في اليوم نفسه لقاء مع قراء قريتي المقيبلة وصندلة في المقيبلة تحدث فيه الرفيق عفيف سالم ، المحرر في « الاتحاد » .

وفي عين ماهل عقد فرع الحزب الشيوعي ، مساء امس الاول ، اجتماعا بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية افتتحه الرفيق محمد حبيب الله وتكلم فيه الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب .

توفيـق زياد بعـد عودته — بقيـة

العام الرفيق كاشتان .

وكان زياد قد عاد الى البلاد هذا الاثنين مختتما جولته الواسعة التي قام بها بناء على دعوة جمعية الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني . وشارك في مؤتمر هذه الجمعية الذي عقد في واشنطن يومي ٥ و ٦/٩/٨٠ وكان خطيب الاحتفال الرئيس في المؤتمر .

ثم تنقل زياد بين ١٥ مدينة كبرى في الولايات المتحدة وكندا نظمت له خلالها عشرات الاجتماعات واللقاءات مع ممثلي المنظمات الامريكية والعربية والفلسطينية الامريكية واليهودية الدمقراطية الامريكية والمنظمات الدمقراطية للزنوج وعدة مؤتمرات صحفية ومقابلات اذاعية وتلفزيونية . كذلك نظم له ابناء الجاليات العربية والفلسطينية وابناء الناصرة عدة اجتماعات وحفلات استقبال .

وفي مدينة فلينت الامريكية استقبله رئيس البلدية وقدم له مفتاح المدينة .

وخطب زياد في عدد من المؤتمرات بالاضافة الى مؤتمر الدفاع عن حقوق الفلسطينيين منها : المؤتمر السنوي الفلسطيني العام في امريكا الشمالية الذي عقد في نيويورك ايام ٢٦—٢٨/٩ وكان فاروق القدومي وتوفيق زياد خطيبي الحفل الاختتامي المركزيين ، والمؤتمر السنوي العام لصندوق الاراضي المقدسة (شيكاغو ٩/١٢) والمؤتمر السنوي العام للصندوق العربي الفلسطيني (سان فرانسيسكو ٩/٢٠) . والقى عدة محاضرات في عدد من الجامعات الامريكية والكندية .

وقام بزيارة لمقر جماعة « بوش » (جماعة الزعيم الزنجي جاسي جاكسون) في شيكاغو .

وخلال هذه الجولة تكلم زياد عن القضية الفلسطينية وتطوراتها وضرورة ايجاد حل ثابت وعادل لازمة الشرق الاوسط يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف . كما ركز زياد على فضح سياسة حكام اسرائيل العدوانية الكارثية المفلسة والفاشلة على جميع الاصعدة ومؤامراتهم لتصفية الشعب الفلسطيني .

وتكلم عن صمود جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة رغم تصاعد سياسة القمع والاضطهاد . وعن صمود جماهيرنا في اسرائيل وتصديها للهجمة الفاشية بمزيد من الوحدة والوعي مشيرا الى مؤتمرها التاريخي العتيد واهميته وابعاده . كما تكلم عن قرار بلدية الناصرة اقامة جامعة في المدينة هذا القرار قوبل هناك ايضا بحماس منقطع النظير .

وقال زياد لمراسلنا انه لمس التحول الجدي الذي جرى في توجه الراي العام الامريكي والمنظمات الشعبية باتجاه تفهم كفاح الشعب الفلسطيني لاجل حقوقه القومية ودور م. ت. ف الاساسي كممثل شرعي وحيد له .

هذا وكان زياد على اتصال تلفوني مثابر مع بسام الشكعة حيث تلقى العلاج في واشنطن وكذلك مع كريم خلف في امريكا . والتقى ايضا مع كل من محمد ملحم وفهد القواسمي . وقد حمله رؤساء البلديات الاربعة تحيات الكفاح والصمود الى الاهل الوطن .

اللجنة الدولية — بقية

منذ ١٩٦٧ اكثر من ٨٥٠ امرا لا علاقة لها بالامن اطلاقا .

ويضيف البحث ان اسرائيل تعمدت ومنذ الايام الاولى للاحتلال ، تغيير القوانين الاردنية . وبالاضافة الى خنق حرية التنقل والتعبير عن الراي اصدرت الاوامر التي تمس حقوق المياه والممتلكات وامتلاك الاراضي والضرائب والجمارك .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר: שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٤ تشرين الاول ١٩٨٠ الموافق ٥ ذى الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٤ VOL 44/37 — 14.10.1980

المعاهدة السوفييتية السورية الدفاعية تقلق مقامرى «حرب الخليج»

* قلق اسرائيلى من نتائج المعاهدة * اغتباط اسرائيلى باستمرار « حرب الخليج » * اسرائيل تدعو الى تفعيل «محور بيغن — السادات» * فشل «الحرب الخاطفة» * لماذا قطع نظام صدام علاقاته بسوريا وبليبيا ؟ * تصعيد الحشد العسكرى الامريكى فى الخليج ! *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بحثت وزارة بيغن ، فى اجتماعها الاسبوعى امس الاول ، الاحد ، نتائج المعاهدة السوفييتية السورية الجديدة فابدت (كما جاء فى «البوست» امس الاثنين على لسان « المسؤولية ») قلقها من هذه المعاهدة التى رأت فيها « ليس فقط تطورا سلبيا فى ميزان القوى بين اسرائيل وسوريا بل ، ايضا ، ضربة اصابت الغرب عموما » .

وفى الجلسة نفسها بحثت وزارة بيغن فى الحرب العراقية الايرانية الدائرة منذ اكثر من عشرين يوما فلم تخف حكومة اسرائيل اغتباطها بهذه الحرب وتاثيرها الايجابى على ما تسميه « السلام الاسرائيلى المصرى » .

وصدرت صحيفة « دافار » امس الاثنين بعنوان ضخم على صفحتها الاولى ان الاعتقاد السائد فى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة هو ان « الجبهة الشرقية العربية قد ماتت وان جبهة الرفض قد انهارت » نهائيا بفعل الحرب التى شنها نظام صدام حسين على ايران .

ويبدو ان حكومة بيغن لا تجد ضرورة الان فى اخفاء حقيقة « السلام الاسرائيلى — المصرى » المزعوم وانه مجرد محاولة امريكية اخرى لاقامة حلف عسكرى جديد يجمع ما بين حكام اسرائيل ومصر . كما يبدو — مما نشرته صحف الامس عن اجتماع الحكومة — فان استئناف مفاوضات ما يسمى « الحكم الذاتى » انما هو محاولة اسرائيلية جديدة لتنسيق المخططات العسكرية مع ادارة كارتر لتعزيز دور المحور البيغينى الساداتى فى خدمة مخططات الامبريالية الامريكية ضد العالم العربى . فقد اعلن رئيس المفاوضين الاسرائيليين ، وزير الداخلية بورغ قبيل سفره امس الى واشنطن لاستئناف هذه المفاوضات ، انه سيبحث مع المسؤولين الامريكيين قضية « حرب الخليج » ويثبت لهم ان « حرب الخليج يجب ان تؤدى الى تقوية وتثبيت السلام الاسرائيلى — المصرى » .

هذا واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية تفصح عن القلق الذى يساور الدوائر الامبريالية الامريكية من فشل العمليات العسكرية العراقية فى توجيه « الضربة الخاطفة » الى النظام الثورى الاسلامى فى ايران والقضاء عليه بضربة سريعة كما كان مخططا .

فقد نشرت « دافار » — امس — ان « مسؤولين اسرائيليين يعتقدون ان العراق لم يتعاظم قوة فى المجال العسكرى وتكشفت فيه نقاط ضعف خطيرة . لقد قام صدام حسين باعداد الهجوم خلال مدة طويلة . ولكن يظهر الان ان الدفاع الجوى وسلاح الطيران هما فى وضع ضعيف . وظهر ان العراق لا يملك دفاعا جويا جديا بالمرة » .

وفى الوقت نفسه يستمر تصعيد الحشود العسكرية الامريكية فى منطقة الخليج . وجاء فى « هارتس » — امس — على لسان مراسلها الخاص فى المانيا الغربية ان قيادة حلف الاطلسى فى اوروبا الغربية قررت نقل قطاعات من السفن الحربية الامريكية من بحر الشمال الى الخليج الفارسى . كما ان الرئيس الامريكى كارتر امر بارسال طائرات حربية امريكية ضخمة الى السعودية تستطيع ان تحلق فى الفضاء ٢٤ ساعة دون انقطاع كما ارسل اليها احدى البوارج الامريكية الضخمة .

ويتطور فى منطقة الخليج وضع خطير جدا تحاول به الامبريالية الامريكية ان تنقذ مخططاتها الاجرامية من انهيارات اصبحت متوقعة .

وكانت حكومة صدام حسين فى بغداد ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية بكل من سوريا وليبيا وكوريا الديمقراطية متهمة هذه الاقطار بانها تقدم المساعدات العسكرية لايران . وتشن وسائل الاعلام العراقية الرسمية حملة سباب هستيرية ضد السوريين والليبيين .

ولم يخف على احد ان هذا الاجراء العراقى الاخير جاء فى الوقت نفسه مع توقيع المعاهدة السوفييتية — السورية التى من شانها ان تقلب مخططات الامبريالية الامريكيةومخططات حكام اسرائيل العدوانية راسا على عقب .

وكشفت صحيفة « البوست » — امس — النقاب عن الخوف الشديد الذى يعتور الاوساط الحاكمة الاسرائيلية جراء هذه المعاهدة مدعية انها تحتوى على « بنود سرية » تجيز للاتحاد السوفييتى ارسال قواته الى سوريا لمساعدتها فى صد اى عدوان عليها . واما الحقيقة فانه لا داعى لمثل هذه « البنود السرية » حيث ان نصوص المعاهدة الرسمية والعلنية (ولا نصوص غيرها) تضمن هذا الامر اذا ما طلبته الحكومة السورية رسميا وفى حالة تعرض سوريا للعدوان .

كلمة الاتحاد

الحقيقة الكبرى !

مرة اخرى يكشف واضعو السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية والعنصرية المتغطرسة ، عن جهلهم المطبق بالشعوب العربية وبارتفاع مستوى وعيها الوطنى . ولن يغفر لهم ، فى تخبطهم تجاه التطورات غير المحسوبة فى « حرب الخليج » ، ان اسيادهم واساتذتهم الامبرياليين الامريكيين قد كشفوا هم انفسهم وعلى الرغم من جميع الاتهم الحاسبة الالكترونية عن هذا الجهل نفسه . فان مثل « حط راسك بين الرووس وقل : يا قطاع الرووس » لا يعزى المفلسين .

اننا نتحدث عن التخبط الذى وقع فيه واضعو هذه السياسة ازاء التطورات الاخيرة التى نقلت ما توقعوه من انتصار لهم ولاولياء نعمتهم الامريكان من « حرب الخليج » الى بكاء الفزع والقلق والاحباط من جراء « شبح » المعاهدة السوفييتية السورية وتاييد الشعوب العربية كافة لها من المحيط الى الخليج ولا نستثنى فى ذلك بلدا لا العراق ولا ولا الاردن ولا ما بينها ..

ويحق لنا ، امام تخبط الامبرياليين واعوانهم فى اسرائيل وفى البلدان العربية ، ان نسترجع ذكريات الضجة الهستيرية التى اثارها الامبرياليون الامريكيون — وباسم « الدفاع عن الاسلام » كما تذكرون ! — ضد العون السخى الذى قدمه الاتحاد السوفييتى للنظام الثورى الافغانى لكي يصد العدوان الامبريالى والرجعى الوقح على افغان الثورة . لقد توهم كارتر والسادات وبيغن انهم يستطيعون ان يتعاملوا مع الشعوب العربية بمثل هذا الاحتقار لوعيها ولتجاربها الغنية . ولكنهم ، حين جاؤوا ليعقدوا مؤتمرهم « الاسلامى » فى اسلام اباد اجابهم الشعب الفلسطينى ، باسم كافة الشعوب العربية ، بذلك الكاريكاتور النافذ عن « مؤتمر اباد اسلام » ..

والان يقف هؤلاء « الاسياد » المتغطرسون مذهولين امام وعى هذه الشعوب العربية التى عزلت ، عزلة تامة ، اولئك الذين ارادوا ان يبرروا تفجير « حرب الخليج » باسم العروبة و « الحروب ضد الفرس والمجوس .. » .

لقد تحولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، منذ اندلاع هذه الحرب ، الى مصنع لفبركة الاكاذيب التى لا هدف لها سوى شق صفوف الدول العربية وسوى اثارة العرب والايرانيين ضد الاتحاد السوفييتى . فتارة يكون الاتحاد السوفييتى — فى مصانع اكاذيبهم — «يغدق» السلاح على العراق ، وتارة « يغدقه » على ايران . وفى الحالتين يكون حكام اسرائيل تواقين الى امرين اساسيين : اولا ان يحققوا ما جاء فى كاريكاتور «معريب» الفظ — ان يتقاتل العراقيون والايرانيون حتى يبيدوا سوية . وثانيا ان يجدوا المبررات « الشرعية » امام الامبريالية الامريكية للتدخل المباشر .

ولكن الاتهم الحاسبة الالكترونية ، التى اوهمتهم انه فى مقدورهم (فى السابق) التدخل ضد افغانستان الثورة ، لم تستطع — هذه المرة ايضا — ان «ترصد» عمق وثبات الموقف السوفييتى المبدئى والحكيم فى هذه الاوضاع شديدة التعقيد .

لقد رحب العرب والايرانيون ، جنبا الى جنب مع كل الانسانية المحبة للسلام ، بموقف الاتحاد السوفييتى الذى عبر عنه الرئيس السوفييتى برجنيف اوضح تعبير فى خطابه فى اثناء توقيع المعاهدة السوفييتية السورية وبقوله : « ارفعوا ايديكم عن الحوادث الجارية فى المنطقة » . وفى قوله : « ان من يهدد امن الشعوب والدول العربية هو من .. يستخدم لاغراضه الانانية بذر النزاعات والصراعات المحلية . ان اخر مثال على ذلك هو دسائس الامبريالية الامريكية الخطرة والاعيبها العسكرية بصدد النزاع الايرانى — العراقى . فالامبرياليون يرغبون بانزال ضربة ساحقة بالوحدة العربية ويستغلون كل ظرف بهدف اعادة سيطرتهم على ايران » . واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتى رد وسيرد بحزم على مثل هذه السياسة . وقال : « نحن لا نريد التدخل فى النزاع بينهما ونتمنى ان يجد الطرفان طريقة لتسوية النزاع بينهما وبسرعة . ولكننا نحن : ارفعوا ايديكم عن الحوادث الجارية فى هذه المنطقة » !

ان امهات الجنود والاطفال العراقيين الذين يدفنون تحت الركام ، مثلهم مثل امهات الجنود والاطفال الايرانيين ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« الاتحاد »

البيان السورى — السوفييتى المشترك :

لا بد من الانسحاب الاسرائيلى واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

موسكو — على اثر توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية (انظر «الاتحاد» ١٠/١٠) صدر فى كل من موسكو ودمشق بيان مشترك وقعه الرئيسان ليونيد برجنيف وحافظ الاسد وجاء فيه ما يلى :

بحثت ، فى اثناء المباحثات ، مسائل استمرار المساعدات السوفييتية فى تقوية مقدرات سوريا الدفاعية واتخذت القرارات المناسبة . واعرب الجانبان عن استعدادهما للاستمرار بالتعاون المشترك فى هذا المجال .

وندد الطرفان وبشدة باتفاقيات « كامب ديفيد » التى وقعت بمساعدة الولايات المتحدة الفعالة . هذه الاتفاقيات المعادية لمصالح وحقوق كل الشعوب والبلدان العربية تعرقل التوصل الى سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

وعبر الطرفان عن قلقهما ازاء استمرار وجود موقد التوتر الخطر فى المنطقة بسبب عدوان اسرائيل والقوى الامبريالية التى تدعمها .

وندد الطرفان وبشدة بسياسة الولايات المتحدة العسكرية فى الشرق الاوسط ومحاولاتها توطيد مواقعها السياسية والعسكرية — الاستراتيجية واقامة القواعد العسكرية فى المنطقة .

وجاء فى البيان ان الاتحاد السوفييتى وسوريا يعتقدان ان كل القوانين والاجراءات التى اقرتها اسرائيل والتى تستهدف تغيير طابع القدس تشكل خرقا صارخا للقوانين الدولية وعائقا خطرا على طريق السلام العادل والثابت ويجب الغاؤها .

وندد الطرفان بممارسات اسرائيل فى المناطق المحتلة بما فيها اقامة المستوطنات والاستمرار بالتعرض للمواقع التاريخيةوالدينية والاجتماعية العربية وتصعيد الملاحقات والتمييز العنصرى ضد السكان العرب والارهاب ضد الفلسطينيين وقادتهم .

ويرفض الطرفان وبشدة سياسة الصفقات المنفردة ومحاولات مصر واسرائيل وامريكا اجراء مباحثات من خلف ظهر الشعب الفلسطينى تمس بمصيره .

وندد الطرفان بمباحثات « الاوتونوميا » — الحكم الذاتى — التى هى محاولة لمنع تحقيق الحقوق القومية الراسخة للشعب العربى الفلسطينى وتخليد الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ .

واشار البيان الى ان الجانبين على قناعة من ان سياسة التخاذل التى يسير بموجبها حكام مصر تعارض المصالح الاساسية لجميع الشعوب العربية وتعرقل التوصل الى حل شامل وعادل فى الشرق الاوسط وتساعد اسرائيل على الاستقرار فى المناطق المحتلة .

واعلن الاتحاد السوفييتى وسوريا عن اصرارهما على الاستمرار فى النضال المشترك من اجل حل شامل فى الشرق الاوسط يقوم على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وتحقيق الحقوق القومية الراسخة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم بما يتفق وقرارات الامم المتحدة . وللتوصل لحل كهذا ، من الضرورى اشراك جميع الاطراف المعنية بما فيها «م.ت.ف.» الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ودعا الجانبان الى تاييد قرارات الدورة السابعة الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة (خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية) وطلبها من مجلس الامن اتخاذ خطوات فعالة بموجب الفقرة ٧ من وثيقة الامم المتحدة فى حالة رفض اسرائيل تنفيذ القرار « ز » .

واشار الطرفان الى المكاسب التى [illegible] العربية فى النضال ضد سياسة الصفقات المنفردة والخط التخاذلى للقيادة المصرية فى شؤون الشرق الاوسط . ومن اجل الاستمرار فى تطوير هذه المكاسب يجب رص وتوحيد فعاليات كل العرب . وبهذا الخصوص اكدا على الاهمية الكبيرة لقرارات مؤتمر الدول العربية و «م.ت.ف.» (جبهة الصمود والتصدى) التى انعقدت فى نيسان ١٩٨٠ فى طرابلس بهدف تعزيز مقاومة الامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط .

ويقيم الجانب السوفييتى عاليا موقف سوريا المبدئى من مسالة التوصل الى حل فى الشرق الاوسط ودورها الرفيع فى تمتين وحدة عمل الدول العربية .

وعبر الجانب السورى عن امتنانه للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى لدعمها المستمر لنضال الشعوب العربية العادل واكد على ضرورة اشراك الاتحاد السوفييتى فى جميع الاجراءات لحل مشكلة الشرق الاوسط .

واشار قادة الاتحاد السوفييتى وسوريا الى اهمية استمرار توطيد الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية وشعوب الاتحاد السوفييتى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ابو سلمى :

وداعا ايها الراحل عنا مرحبا ايها الماثل بيننا !

فى عز حضوره الانسانى ، وبعد سبعين حولا مشبعة بالالم الفلسطينى زاخرة بالكفاح الفلسطينى غادرنا ابو السعيد ، عبد الكريم الكرمى . سنسميه « ابا سلمى » فيما بعد ، يوم اصبح الشاعر الفلسطينى — الرمز المشرق ، ويوم اصبح رئيسا لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الحائز على جائزة اللوتس للادب .

يوم السبت الحادى عشر من اكتوبر فارقته الحياة ولم يفارقها . حدث ذلك فى الولايات المتحدةوتحت وطاة الادواء وهموم الغربة والتشرد عن الاهل والسكن .. اما الوطن ففى اخر الدنيا وفى اعماق القلب والضمير .

وداعا يا ابا السعيد يا ابا سلمى .. وداعا ايها الراحل عنا ومرحبا ايها الماثل بيننا الى دهر الداهرين .

لا نودع فيك شاعر الشعب وشاعر القضية فحسب ، فلا قبل لنا بالنزوح عن قطعة حية نابضة من تراثنا الكفاحى الحلو المر فى آن . هل يعقل ان يغيب عنا شاعر « الاتحاد » الذى رافقها منذ ايامها الاولى واحتضنته يوم تنكرت له كل صحف فلسطين « القومية » ؟! وهل يعقل ان يغيب عنا شاعر عصبة التحرر الوطنى والطبقة العاملة الفلسطينيةيوم كان مجرد ذكر اسم الطبقة العاملة خروجا على القانون ؟

ليس الالم وحده هو ما نحس به ازاء هذا الفقد العسير على التصديق .

لقد قلت يا ابا سلمى « سنرجع يوما الى حينا » ورددها معك ملايين الفلسطينيين المقيمين على امل الرجوع المكافحين من اجل ابسط الحقوق الانسانية : حق الحياة الحرة الكريمة على تراب الاباء والاجداد .. بيد ان الرموز قابلة للتوارث اما الوطن والشعب والقضية فمسائل ثابتة ثبات الانسان وثبوت الارادة الانسانية ..

سنرجع يوما الى حينا
كما قال ابو سلمى
فوداعا ايها الراحل عنا
مرحبا ايها الماثل بيننا ..

« الاتحاد »

اليوم يعود رئيسا بلديتى الخليل وحلحول

● محمد ملحم ●

● فهد القواسمى ●

القدس — لمراسلنا — يعود ظهر اليوم الثلاثاء الى ارض الوطن رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، عن طريق جسر اللنبي . وسيلتقيان فى منطقة مغلقة بموكليهما فيليتسيا لانغر ، بعيدا من اعين الصحفيين وذلك بامر من سلطات الاحتلال . وسيقوم العائدان يوم غد الاربعاء بالادلاء باقوالهما امام لجنة الاستئناف العسكرية وفق قرار المحكمة العليا .

واستجابت لجنة الاستئناف العسكرية امس ، الاثنين ، لطلب المحامية لانغر من يوم الخميس الماضي والتي طالبت فيه بتاجيل عملية الطرد ، اذا صدر قرار كهذا ، ريثما تتمكن من التوجه للمحكمة العليا . واعلنت اللجنة انها بعد ان تنقل توصيتها لحاكم الضفة العسكرية الجنرال بن اليعزر للنظر بها ، وبعد ان يصدر مثل هذا القرار ، سيكون لديها ٤٨ ساعة للتوجه للقضاء مجددا .

وقد طالبت القوى التقدمية والهيئات والمؤسسات الوطنية البلدية والعمالية والنقابية والنسائية والطلابية وغيرها سلطات الاحتلال بالغاء قرار الابعاد وباعادتهما الى مركزيهما اللذين انتخبا اليهما .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدتهما عن وطنهما فى ايار الماضى .

الاغلبية الساحقة فى الجمعية العمومية : مع الحق الفلسطينى وضد التوتر الدولى

نيويورك — مقر الامم المتحدة — اختتمت فى دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة مع نهاية الاسبوع الماضى المناقشة السياسية العامة التى شارك فيها ممثلو ١٥١ دولة .

واشار معظم المندوبين فى كلماتهم الى ضرورة ايجاد حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشاد الكثيرون فى اطار تبادل الاراء حول قضايا العصر الملحة ، بمجموعة الاجراءات التى تقدم بها فى الدورة الاتحاد السوفييتى من اجل توطيد السلام وتصحيح الموقف الدولى .

ولقيت اصداء واسعة مبادرة الاتحاد السوفييتى حول الاجراءات العاجلة لتخفيف الخطر العسكرى .

واقترح الاتحاد السوفييتى عدم زيادة القوات المسلحة وعقد معاهدة حول الحظر التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية .

اعتداء جبان على مقر جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة المحتل

القدس — لمراسلنا — اثار الاعتداء الجبان ، الذى نفذته فئة موتورة مشبوهة تتستر بالدين والدين منها براء ، على الاجتماع السنوي للجمعية العامة لجمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة ، يوم الجمعة الماضى ، استياء واستنكار اوسع الاوساط الشعبية والجماهيرية .

ففى اثناء انتظار اعضاء الجمعية لبدء اجتماعهم السنوى ولسماع التقارير هاجمت هذه الفئة المشبوهة القاعة بالسكاكين والبلطات واعتدت على بعض الحضور فجرحت عضو مجلس الادارة كامل ابو شعث فى راسه ، كما اصيبت الدكتور تيسير البرغوثى ببعض الجراح . وحاولت هذه الفئة كذلك اشعال النيران فى سيارة اسعاف تابعة للجمعية . الا انها لم تتمكن من ذلك .

وكانت هذه الفئة الموتورة قد اعتدت فى الماضى على مقر الجمعية واحرقت اثاثه ، الامر الذي يشير الى ان هذا الاعتداء الجديد اعد له مسبقا . ويتساءل اهالي القطاع المحتل ، الذين يرون فى الجمعية مؤسسة وطنية هامة تسهر على مصالح المواطنين ويعرفون حقيقة تآمر سلطات الاحتلال عليها : فى مصلحة من مثل هذه الاعمال الموتورة التى لا تسهم الا فى احداث تصدع فى وحدة الصف الوطنية ؟!

هذا ويحاول مجلس الادارة التابع للجمعية ان يطوق ذيول هذا الحادث المؤسف لسد الطريق امام المتصيدين فى المياه العكرة .

حكومة بيغن تحظر التعامل مع ١٤ منظمة فلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اجمع وزراء اسرائيل ، فى جلستهم يوم الاحد امس الاول ، على اقرار الاقتراح الذي طرحه عليهم وزير القضاء موشه نسيم ، والذي يحظر بموجبه التعامل مع ١٤ منظمة فلسطينية منها : منظمة التحرير الفلسطينية ، جبهة القوات الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، جيش التحرير الفلسطيني ، حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، طلائع حرب التحرير الشعبية ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة ، جبهة التحرير العربية ، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، جبهة التحرير الفلسطينية ، حزيران الاسود ، منظمة الخامس عشر من ايار العربية ، حركة التحرير الشعبية العربية .

وقال وزير القضاء موشه نسيم ان اقتراحه هذا جاء لتطبيق القانون الذي عدلته الكنيست مؤخرا (قانون تمير) . وهذه اول مرة يجري فيها تحديد اسماء المنظمات المحظور التعاون معها فى اسرائيل .

بابوف وريومن :

عودة سليمة واسمى وسام

كازاخستان — عاد (١٠/١١) ليونيد بابوف وفاليري ريومن ، رجلا الفضاء السوفييتيان الى الارض بعد اطول تحليق كوني فى التاريخ استغرق ١٨٥ يوما . وهبط جهاز الهبوط برفق فى جمهورية كازاخستان السوفييتية ، المكان التقليدي لهبوط رجال الفضاء .

وتحمل بابوف وريومن جيدا التحليق الطويل فى الفضاء الكوني . ويتكيفان الان من جديد مع الظروف الارضية تحت اشراف الاطباء .

ونفذ رجلا الفضاء معهما نتائج مئات التجارب التي اجريت على متن محطة « ساليوت ٦ » حيث استقبل بابوف وريومن اربعة طواقم كونية من بينها ثلاثة طواقم دولية من المجر وفيتنام وكوبا .

والقاء هذا التحليق الكوني منح بابوف وريومن وسام بطل الاتحاد السوفييتي وهو اسمى وسام فى الاتحاد السوفييتي .

٣١ عاما على تاسيس المانيا الدمقراطية

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد فى المانيا الدمقراطية بمناسبة الذكرى ٣١ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية جاء فيها : « نبعث اليكم بتحياتنا الحارة بمناسبة الذكرى ٣١ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية التي وجه قيامها ضربة ساحقة اخرى للفاشية فى المانيا وغير مجرى التاريخ فى اوروبا وساعد على تثبيت السلام والتقدم فى العالم . ونتمنى لكم وللشعب المانيا الدمقراطية المزيد من النجاح فى بناء الاشتراكية وتثبيت السلام والامن فى اوروبا والتضامن الاممي » .

ماذا يجرى فى سجن بئر السبع ؟

تل ابيب — اذاع صوت اسرائيل امس الاول ان اضطرابات وقعت فى سجن بئر السبع ، اقدم السجناء فى غمرتها على احراق بطانياتهم والقائها فى ساحة السجن . واضاف راديو اسرائيل ان السجانين عملوا على تهدئة الخواطر . لكن الراديو لم يفصح عن دوافع هذه الاضطرابات ونتائجها .

الحزب الشيوعى المصرى مع الوحدة ..

القاهرة — اعرب الحزب الشيوعي المصري عن ترحيبه بالوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا ووصفها بانها تشكل قاعدة صحيحة للنضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل التحرر والدمقراطية .

حملة واسعة لانقاذ ضحايا الزلزال فى الجزائر

الجزائر — لليوم الرابع على التوالي تستمر عملية انقاذ ضحايا الزلزال الرهيب الذى اصاب منطقة الجزائر الغربية يوم الجمعة الماضى وهدم مدينة الاصنام .

واعلن رئيس الهلال الاحمر الجزائرى مولود بيلار ان عدد ضحايا هذا الزلزال قد يقفز الى ٢٠ الف انسان . وان اعمال الانقاذ لا تزال مستمرة وهناك حاجة ماسة لايواء الالاف الاخرين ، الذين بقوا دون ماوى . ويشارك جيش الجزائر الوطنى والاتحادات الطلابيةوالتنظيمات الحزبية والشبابية بعمليات الانقاذ .

واستنفرت هذه الاحداث الجمعيات الخيرية واتحادات الصليب الاحمر والهلال الاحمر فى كل العالم والدول والشعوب الصديقة وجماهير الشعب العربى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فبداوا فى جمع التبرعات النقدية والعينية لارسالها لشعب الجزائر فى محنته . وقد ارسل كل من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وسوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والكويت وغيرها البعثات الطبية والمعدات والادوية للمساهمة فى انقاذ المنكوبين .

واعلن مصدر جزائري مسؤول ان الحكومة ستطلب من العلماء تحضير دراسة علمية تقدر ما اذا كان من الممكن اعمار المدينة وعدم تعرضها لمثل هذا الزلزال خصوصا وان هذا هو الزلزال الثاني الذي يهدم المدينة خلال ال ٢٥ سنة الاخيرة .

مأسى عائلات ابو صلب البدوية في ديمونه

عام ١٩٦٢ نهبوا الارض واليوم يحاولون تشريدنا عنها وقذفنا بين السماء والطارق!

« .. ما هو وضعنا ؟ سيء جدا ، وضع الكلب احسن من وضعنا . الاولاد ينامون في الخارج بمحاذاة الشجرة . بدون ماء ولا اي شيء آخر . نهارا في الحر وليلا في البرد . ماذا يمكنني ان اقول ؟ في حياتي لم ار شيئا كهذا ؟ » — هذه الكلمات الصادرة عن علي ابو صلب ، رب عائلة قاطنة في خورنوف ، شرقي ديمونة ، هي تعبير عن احساسه الصعب بعد اسبوعين متواصلين من التشريد على ايدي رجال « الدوريات الخضراء » وشرطة ديمونة في نهاية شهر تموز وبداية شهر آب الماضي .

تشريد متواصل

فيما يلي ثبت بالاحداث ، التي عصفت بعائلات ابو صلب منذ تلك اليوم ٢١-٧-٨٠ مرفق بشهادات بعض الاشخاص :

● يوم ٢١-٧-٨٠ ، في الساعة العاشرة صباحا ، وصلت الى خورنوف قوة من رجال سلطة حماية الطبيعة (« الدوريات الخضراء ») وحرس الحدود والشرطة وحملوا الخيام التابعة للعائلات الاربع مع كل متاعها والعائلات هي : عائلة سلامة هويمل ابو صلب ، وعائلة سعد علي ابو صلب ، وعائلة علي سعيد ابو صلب ، وعائلة صباح ابو صلب . وقذف بالمتاع على هضبة في تل السبع على بعد ٨ كيلومترا غربي خورنوف . كذلك قام رجال « القانون » بتخريب المزروعات وقبل ان يغادروا المكان خاطبوا احد الجيران ، الذي مر بقرب المكان « قل لهؤلاء الناس ان متاعهم في تل السبع »! في تلك الليلة باتت العائلات بين السماء والطارق .

● في الغداة ، يوم ٢٢-٧-٨٠ ، وبعد استشارة المحامي عادت العائلات الى اماكنها وابرق المحامي محتجا الى شرطة ديمونة وادارة اراضي اسرائيل .

● يوم ٢٦-٧-٨٠ عادت الى خورنوف قوة من «الدوريات الخضراء» وحرس الحدود وحملوا متاع العائلات وقذفوه في تل السبع . واعتقلت الشرطة ارباب العائلات الاربع وفتحت لهم ملفات تحقيق في مركز الشرطة . وعندها ارسل ارباب العائلات رسائل احتجاج الى رئيس الدولة والحكومة ومراقب الدولة . ووعدت الشرطة المحامي بأن لا تتدخل في القضية بعد وصلت [illegible] الى خورنوف ، لكن ، في يوم ٣١-٧ عاد « حرس القانون» وقلعوا للمرة الثالثة وتحت التهديد بالسلاح ، متاع العائلات الى تل السبع .

بعد ذلك عادت العائلات الى منطقتها لكن هذه المرة خبأت متاعها في وادي خورنوف .

● يوم ٥-٨-٨٠ وصل رجال « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود لتشريد العائلات ، للمرة الرابعة على التوالي ، وحول ذلك يتحدث عودة ابو صلب « كان ذلك في احد ايام شهر رمضان وكثير من ابناء العائلات صائمون . حلوا الخيمة وحملوها على سيارة الجيب . لقد ذعل الاطفال وبدأوا بالنحيب فما كان من احد رجال حرس الحدود الا ان صاح بهم . ماذا اقول ؟! شريط الذكريات يرتسم امام مخيلتي ذلك اليوم ومثل ذلك لم نر قط في حياتنا » .

● في ٨-٨-٨٠ اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا وامرا موقتا ضد ادارة اراضي اسرائيل وشرطة ديمونة بناء على الشكوى ، التي قدمها محامي العائلات الدكتور هرتسبرغ من تل ابيب ، واستقلالا بهذا الامر ذاقت العائلات طعم الراحة الموقتة لحين صدور القرار النهائي .

تجدر الاشارة هنا الى انه تم تسجيل منطقة خورنوف عام ١٩٦٢ « كاراضي للدولة » ، بدون اعلام عائلات البدو القاطنة في المكان . يقول عودة ابو صلب « ولدت عام ١٩٢٢ في خورنوف . ومنذ ذلك الوقت وحتى اللحظة اعيش هنا واعمل في ارضي . وفي جميع هويات ابناء ابو صلب مسجل انهم من مواليد خورنوف . وهوقنا يعيش عديد من العائلات البدوية لم يسمع اي منها حول تسوية الاراضي في الاعوام ٦٠ — ١٩٦٢ . لقد فعل رجال ادارة اراضي اسرائيل فعلتهم من وراء ظهورنا كي لا يتسنى لنا الاحتجاج على ذلك في الوقت المناسب » .

ويضيف عودة انه في العام ١٩٧٥ جاء الى المنطقة موظفون من ادارة اراضي اسرائيل واعلموهم «بسذاجة» ان باستطاعتهم التقدم بطلبات ملكية الى الدائرة . واليوم يعرف البدو انه منذ عام ٦٢ قررت الدولة ان تملك الارض وفي العام ١٩٧٥ حاول الموظفون التوصل الى تسوية تؤمن للدولة استمرار الهيمنة على الارض لقاء دفع تعويضات هزيلة لاصحابها .

وتهيء بلدية ديمونة منطقة خورنوف لبناء حديقة بلدية يقوم فيها مركز رياضي كبير . ولهذا الغرض اعلنت الدولة ، عام ١٩٧٩ ، عن المنطقة انها « منطقة مغلقة » استنادا الى « قانون الجنائن القومية وحماية الطبيعة » من عام ١٩٦٣ .

ينص البند ١٨ب في « قانون الاراضي ١٩٦٩ » على انه يحق لاصحاب الارض اجلاء اي متسلل اليها . ويعيش بعض اهالي ابو صلب في خيم ولذلك من السهولة بمكان القول عنهم انهم « متسللون » استنادا على واقع « البدو الرحل » !

كيف « يفسرون » ؟

نشرت صحيفة « هآرتس » ، ٢٥-٧-٨٠ ، تصريحات لرئيس بلدية ديمونة الغائب جاك امي جاء فيها : « .. ثمة سيطرة متزايدة في الاشهر الاخيرة من عائلات البدو على منطقة نفوذ ديمونة . ومؤخرا يمكن احصاء ١٣ مركزا استيطانيا حول المدينة .. والبدو معنيون في منطقة خورنوف عمدا بسبب وجود الخطة لاقامة مركز رياضي كبير طمعا في التعويضات » .

ان هذا التصريح يمهد الرأي العام لتشريد البدو دون محاكمة .

القول نفسه قاله ايضا يتسحاق فرديمون في نيسان ٧٩ وعن بدو تل المالح « يقيم البدو مباني غير مرخصة حتى يضمنوا لانفسهم التعويضات » («دفار» ٣-٦-٧٩) .

وهكذا قال ايضا الدكتور موشيه شارون ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في الشؤون العربية في معرض حديثه عن مصادرة ٢٦ الف دونم في منطقة « ابو تلول » جنوبي شارع بئر السبع — ديمونة » يدور الحديث عن مبان اقيمت اغلبيتها بسرعة فائقة ، في الفترة الاخيرة ، بهدف الهيمنة على المكان » .

دوف كوفر — بئر السبع

من الشقيقة « زو هديرخ »

● مزرب النقب مع سائر ابناء شعبهم في ذكرى يوم الارض ١٩٨٠ ●

لا تنسوا ان بيتكم من زجاج !

● بقلم : سميح القاسم ●

حين وقع حادث باريس المروع قال لنا هاجس داخلي اثبتت التجربة دقة ملاحظته : « هذه العملية البشعة ما تلقت ايدي ناشئي فرنسا الجدد » .. واستطرد الهاجس المتحن : « سترون كيف يحاول مسؤولو اسرائيل القاء زبالة العنصريين الفرنسيين في ساحة منظمة التحرير والشعب الفلسطيني » .

لا شأن لهذا الهاجس بالنبوءة ولا بالعبقرية فتاريخ السياسة الاسرائيلية حافل بالشواهد الفظيعة على هذا النهج اللااخلاقي في ابسط نعت .

وهكذا كان فعلا ،

فسرعان ما امتدت اصابع الاتهام الاسرائيلية الى الشعب العربي الفلسطيني من خلال منظمته ..

وقبل ان ترتفع الاصابع الموجهة حسب الخطة المرسومة لها رفعت منظمة التحرير صوت الاستنكار والاحتجاج في بيان اكدت فيه انها تربأ بنفسها عن الانحدار الى مستوى الاعتداء على المعابد ..

اما اجهزة الدعاية الصهيونية فقد واصلت الهجوم على جبهتين : من جهة ، راحت تهاجم اللاسامية والعنصرية المتنامية في فرنسا وتروج المعلومات عن ان كل خامس من رجال شرطة فرنسا ينتمي الى منظمة يمينية وعن مخططات اليمين الاوروبي الفرنسي والاوروبي التي استهدفت القيام بعمليات معادية للطوائف اليهودية وبضمنها عملية نسف الكنيس الباريسي ..

ومن جهة اخرى ، رات ابواق الصهيونية في هذه الجريمة متنفسا جديدا للتحريض على الشعب الفلسطيني والتهجم على الدول والمؤسسات التي تعترف بحقوقه المشروعة وتتعامل معه على اساس الاحترام المتبادل . ووجدها مناحم بيغن (بطل دير ياسين) فرصة مواتية للاعلان مرة اخرى على ان من يعادي السياسة الاسرائيلية فهو لاسامي .. والخ .. محاولا بذلك كسر طوق العزلة الذي ضربته حكومته حول نفسها جراء سياستها المغامرة العدوانية والعنصرية .

كما يبدو فقد وجد العنصريون الفرنسيون صيدا دسما في التحريض الاسرائيلي على منظمة التحرير الفلسطينية فاعلنت شرطتهم (التي ادانها الاعلام الاسرائيلي بعنف) ان مدبر الاعتداء على الكنيس الباريسي « يحمل ملامح سكان حوض البحر المتوسط ويحمل جواز سفر قبرصيا»! وطنطنت اجراس الدعاية الاسرائيلية بأن شرطة فرنسا (العنصرية) طلبت من حكومة اسرائيل التعاون معها من اجل الكشف عن هوية الفاعل والقاء القبض عليه !

وهكذا ، مرة اخرى يلتقي حكام اسرائيل وعنصريو اوروبا في خندق واحد ! ونقول « مرة اخرى » لان تاريخ الصهيونية مكتظ ومتخم بلقاءات كهذه !

مهما يكن من امر ، ينبغي علينا الاشارة الى الامور التالية ، لوضع كل شيء في محله :

اولا : ملامح سكان حوض البحر المتوسط تشمل الاسرائيليين رغم الرغبة الملحة في الانتماء الى اوروبا ، التي يلاحظها المرء في الفكر والممارسة الصهيونيين ..

ثانيا : يستطيع الاسرائيليون ايضا الحصول على جواز سفر قبرصي مزيف ..

وثالثا : وهذه اخطر نقطة يمكن ان تثار في الموضوع ، فنحن لم ننس بعد ما نشر في اسرائيل في الستينات عن قيام عناصر صهيونية بالقاء المتفجرات على كنيس ببغداد لاكراه يهود العراق على الهجرة الى « ارض الميعاد » !!

لا يعني هذا الكلام اتهاما لهذه الجهة او تلك بارتكاب جريمة باريس البشعة ، لكنه يعني حتما ان الذين يلقون بزبالتهم في ساحة الاخرين يجب ان ينتبهوا الى مدى نظافة ساحتهم هم !

والذي يسكن بيتا من الزجاج لن يكون حكيما ابدا اذا هو رجم بيوت جيرانه بالحجارة !

اذن فالمسألة مسألة حكمة ونظر واعتبار ، ومن هنا تنشأ حالة العبثية .. فان حكام اسرائيل طرف في الموضوع !

تقرير من المحامي وليد الفاهوم

بعض الاضواء على ما يجرى في سجن جنين

● سجناء الحرية من الهضبة المحتلة :نحن سوريون حتى العظم ●

قمت يوم ٥-١-٨٠ بزيارة لسجن جنين وقابلت السجناء عدنان ابراهيم صباح (من قرية برقين) وجبر زيدان الجزماوي (من قرية يعبد) وشكيب ابو جبل (من هضبة الجولان المحتلة) . وبلغت احكام شكيب ابو جبل ١٣٦ سنة بتهمة مقاومة الاحتلال . وطلب مني تعميم ما يلي على الرأي العام :

تحاول سلطات الاحتلال ، منذ مدة ، ضم الهضبة السورية المحتلة لاسرائيل عن طريق اتخاذ اجراءات مختلفة مثل ترقيم السيارات بارقام اسرائيلية وتطبيق القوانين الاسرائيلية هناك وارغام السكان على حمل بطاقة هوية اسرائيلية (!!)

ووصلت الى مسامع معتقلي الهضبة الموجودين في سجن جنين اخبار عن مؤامرة تحاك لتمرير صفقة عن طريق بعض العملاء يتم بموجبها اطلاق سراح معتقلي الهضبة مقابل حمل سكانها الهوية الاسرائيلية !!

ويضيف شكيب ابو جبل : ان كل من يفاوض ، يفاوض باسمه فقط وان سجناء الحرية من هضبة الجولان يرفضون المساومات بجميع اشكالها وكل المؤامرات التي تحاك لاغتيال هويتهم السورية .

وصرح لي ابو جبل انه وزملاءه في السجن وسكان الهضبة باغلبيتهم الساحقة متمسكون بهويتهم السورية وهم سوريون حتى العظم .

اوضاع السجن

طبيبا العيون والاسنان لا يحضران الى السجن الا مرة كل شهرين وحتى ثلاثة وكثيرا ما تكون المراجعات بدون فائدة وفي معظم الحالات يقوم طبيب الاسنان بالخلع وليس بالمعالجة !

ويعاني السجناء السياسيون في سجن جنين من تفاهة مخصصات « الكنتين » حيال التضخم المالي والغلاء الفاحش . وان قيمة «الكنتين» الشهرية ٣٠ شاقلا بينما ارخص علبة دخان (عمر) سعرها شاقل واحد ، اي ان المدخن لا يستطيع شرب كوب واحد من الشاي يوميا وطيلة الشهر (تكاليف كوب الشاي حوالي ٣٢٥ شاقل) ولا يستطيع استعمال الصابون — سعر القطعة ٣ شاقل — ولا شراء دفتر (٣ شاقل) ولا قلم حبر جاف من نوع « ستيك » (٢ شاقل) !

و « تحاول » ادارة السجن حل هذه المشكلة الحادة عن طريق اجراء مقابلات مع المدير ..! وكل من يريد زيادة مخصصات « الكنتين » عليه طلب مقابلة المدير !! والهدف من ذلك ان يكون السجين بحاجة ماسة لرحمة الادارة ولا يعطى الزيادة الا اذا كان « ولدا طيبا » !!

ويطالب السجناء برفع تلك المخصصات — وهي من حساب السجين بالطبع — وبحث امكانية جعلها مفتوحة .

مطلب مشروع

قام ٣٦ سجينا امنيا بارسال نماذج تسجيل لجامعة بير زيت في اواخر ايلول الماضي ويطالبون بسرعة البت فيها .

حالة خاصة

في تاريخ ١٥-٥-١٩٨٠ كنت قد تقدمت بطلب مستعجل لاطلاق سراح الشاب عبدالله احمد مرينة من قرية جماعين نظرا لحالته النفسية . وكانت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة قد حكمت عليه بالسجن لمدة سنة ونصف السنة منذ اعتقاله في ٦-٥-١٩٧٩ وذلك بتهمة العضوية في جبهة التحرير العربية .

لكن وعلى الرغم من اعتراف طبيب مصلحة السجون بأن عبد الله « يعاني من خلل في جهازه العصبي » فان طلب اطلاق سراحه ما زال « قيد المعالجة » وبقي اقل من شهر على انقضاء مدة محكوميته .

هذا وعلمت ان وضعه يزداد سوءا وهو مصاب بمرض الفصام ، ويعاني من قلة النوم ويتخيل شخصيات يتحدث معها باستمرار ويدخن كثيرا ويعاني من انعدام الشهية للطعام .

المعركة الطبقية للسلطات المحلية

● بقلم : رمزي خوري ●

● سنوات عديدة والسلطات المحلية في البلاد تتخبط في ازمتها المالية وهي في صراع مستمر مع السلطات المركزية . القيادة المعراخية لمركز السلطات المحلية تجعل من هذا المركز خنوعا متذبذبا وغير قادر على قيادة نضال السلطات المحلية ومطالبها العادلة من السلطة المركزية ، تماما على طريقة تذبذب القيادة المعراخية في الهستدروت في معركة الطبقة العاملة من اجل العمل والخبز والسلام ضد الغلاء والبطالة والقوانين الحكومية المعادية للعمال ...

● نحن نعرف تماما ان ازمة السلطات المحلية في البلاد هي جزء من ازمة هذا الحكم الذي اوصل اسرائيل الى الطريق المسدود ، الذي يمنع السلام العادل في هذه المنطقة ، طريق استمرار الاحتلال والاضطهاد والاستيطان الكولونيالي وصرف مئات المليارات على التسلح والقواعد العسكرية لصالح الامبريالية الامريكية ، هذه المليارات التي كان من الممكن ان تجعل من هذه البلاد جنة لشعبها في ظل السلام العادل وناهي الشعوب في المنطقة ...

● منذ قيام الدولة لم تضع الكنيست قانونا واضحا لعمل السلطات المحلية فيما يتعلق بالتمويل والالتزامات الحكومية ، بوزاراتها المختلفة ، تجاه ميزانيات السلطات المحلية التي فرض عليها ان تبقى جائمة على ابواب وزارة الداخلية وغيرها من الوزارات تستجدي الميزانيات والهبات والمساعدات التي لا يمكن ان تقوم بعملها بدونها . ينطبق هذا على الميزانيات العادية لتغطية الخدمات الحكومية والمحلية اليومية مثلما ينطبق على ميزانيات التطور الضرورية لكل سلطة محلية ، من مد الشوارع والمجاري الى ابنية المدارس واقامة الحدائق العامة وملاعب الاطفال او الاندية والملاعب الرياضية للشباب ...

● حتى يومنا هذا لا يزال قانون السلطات المحلية الانتدابي من سنة ١٩٣٤ هو الاساس القانوني الذي تعمل بموجبه سلطاتنا المحلية ، مع التعديلات والاضافات الكثيرة التي كانت تضعها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة امام الكنيست وتقرها ، ولكن لغاية اليوم لم يوضع القانون الواضح والشامل للسلطات المحلية الذي يعين طريق عملها ومسؤولياتها ويؤمن مصادر الميزانيات اللازمة لتنفيذ الواجبات الملقاة عليها . حتى القوانين التي كانت تسنها الكنيست بين آن وآخر مثل قانون التعليم الالزامي المجاني وقوانين وانظمة المساعدات الاجتماعية وغيرها ، التي وضع على السلطات المحلية الاشراف على تنفيذها» لم تعط لها الحكومة التغطية اللازمة والكاملة من الميزانيات وبقيت قضايا تمويلها قائمة مثل عملية « شد الحبل » بين السلطة المحلية والحكومة ، وما كان لها المقياس المتساوي بين سلطة محلية واخرى وكانت القاعدة دائما هي ان من يضغط و « يشد الحبل » اكثر يحصل على ميزانية اكبر . وكل من يتفحص الميزانيات المقررة للسلطات المحلية المختلفة ير الفوارق الكبيرة جدا احيانا بين ميزانية سلطة محلية واخرى بالنسبة للفرد من السكان حول تقديم نفس الخدمة الحكومية او المحلية في كل من هذه السلطات .

● هناك اكثر من عامل واحد ادى الى عدم وضع قانون شامل وواضح لعمل السلطات المحلية ، اهمها وفي الدرجة الاولى التنافس الحزبي في التأثير على الجمهور وعلى السلطات المحلية ورغبة السلطة المركزية بأن تبقى السلطات المحلية ، وخاصة تلك التي تقودها احزاب منافسة لاحزاب السلطة المركزية ، تابعة وخاضعة لضغوطها المباشرة عن طريق الحاجة المستمرة للتمويل ...

اما الامر الهام الاخر الذي منع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة من وضع القانون الشامل الواضح الذي يعين تمويل احتياجات السلطات المحلية ويؤمن الاموال اللازمة لذلك ، هو الخلاص هذه الحكومات في خدمة الطبقة الغنية والرأسمالية الكبيرة التي ارادت ابقاء تكتل الضرائب الرجعي في السلطات المحلية لكي يبقى عبء هذه الضرائب على كاهل الجماهير الواسعة والطبقات المتوسطة والفقيرة ... فابقت ضريبة الارنونا مثلا على قاعدة الضريبة على المسكن ، على المساحة او على عدد الغرف ، بغض النظر عن دخل العائلة او المواطن الذي يسكن ذلك المنزل ، ومنعت ان تكون تلك الضريبة المحلية مرتبطة بضريبة الدخل بأي شكل من الاشكال ، لان ضريبة الدخل هي تصاعدية بحيث تزداد نسبتها مع ازدياد الدخل ويعفى منها ذوو المداخيل الصغيرة ...

وبالنسبة لضريبة الحرف والمهن التي تجبيها السلطات المحلية من المستقلين فقد وضع القانون جدارا لحماية اصحاب المداخيل الضخمة والشركات الرأسمالية والاحتكارية بأن وضع حدا اعلى لهذه الضريبة لا تستطيع السلطة المحلية ان تتخطاه ... فلا تستطيع السلطة المحلية في حيفا مثلا ان تجبي اكثر من عشرين الف ليرة في السنة الماضية ، ضريبة حرف ومهن ، من معامل تكرير البترول او من سوليل بونيه او همشبير هامركزي او نسيم ، بينما تستطيع ان تفرض هذا المبلغ كضريبة حرف ومهن على تاجر او حرفي صغير ...

● في اب ١٩٧٢ طالب بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية بأن تلغى جميع الضرائب المحلية للسلطات المحلية وان تضاف نسبة معينة على ضرائب الدخل لتمويل عمل السلطات المحلية على اساس قاعدة واضحة ومتفق عليها . ويقول مفسرا اقتراحه هذا :

= « يدفع المواطن ضرائبه المحلية مع باقي الضرائب الحكومية وهذه تكون ضرائب تصاعدية .

= توفر السلطات المحلية قوى عاملة كبيرة في جهازي المحاسبة والجباية وتقلل المصروفات بحيث يمكن تحسين الخدمات .

= يستطيع الحكم المحلي ان ينظم عمله سلفا ضمن ميزانية معروفة دون الحاجة الى المماحكة السنوية مع الدوائر الحكومية ودون الخوف من « الغرق » في العجز المالي حيث ان مداخيله تزداد سنويا بشكل طبيعي مع ازدياد مداخيل الدولة .

= بهذه الطريقة لا تتضايق الحكومة وميزانيتها لانها على كل حال تمول اكثرية الخدمات المحلية .

= واخيرا في اللحظة التي يبدأ فيها العمل بهذا الترتيب ويصبح قانونا تنتهي جميع الابحاث والنقاشات حول القضية المالية وزيادة الضرائب المحلية » . (الدافار ٣٠-٨-١٩٧٢) .

وفي ٢-٨-٧٢ كتب بنحاس زينغر في « عل همشمار » : « ٢٤ سنة يتكلمون عن ضرورة تغيير طريقة الضرائب الحالية (الارنونا العامة) التي لا تتناسب مع زمننا ولا تتجاوب مع الحاجيات الكثيرة والملحة للسلطة المحلية ، ولكن لغاية الان لم يحصل اي تقدم بهذا الموضوع الذي التزم به المعراخ في برنامجه الانتخابي » .

طبعا هذا الحديث كان موجها في حينه الى وزرائهم في حكومات المعراخ المتعاقبة ....

● في السنوات الثلاث الاخيرة عندما كانت تجري الابحاث في الحكومة لايجاد مصادر الدخل الاضافية لتمويل احتياجات السلطات المحلية كانوا يرفضون اي تطرق للزيادة على نسبة ضريبة الدخل التي تجبى تصاعديا من المداخيل الكبيرة ، ولكن كان البحث يدور دائما حول الزيادة في نسبة ضريبة القيمة الاضافية التي تجبى بالاساس من المستهلك المباشر للحاجيات اليومية اي من جمهور الشعب الكادح ، ولكي لا تمس ارباح ومداخيل الرأسماليين الكبار والشركات الرأسمالية الاحتكارية الامبريالية والبنوك التي يمثلها هذا الحكم والتي لها التأثير المباشر على القرارات الاساسية في هذه الدولة .

● في الشهر الماضي سألوا الكاتب الامريكي غور فيدال عن الانتخابات الامريكية الحالية والصراع الدائر على الرئاسة الامريكية بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري ...

السؤال : « ما رأيك في طريقة الانتخابات الامريكية ذات الحزبين ، هل هي ناجحة ؟ »

الجواب : « لا . ولكن في الواقع يوجد للولايات المتحدة حزب واحد فقط هو ملك الاشخاص الذين يملكون كل ما في هذه الدولة . لهذا الحزب جناح يسمى « الجمهوري » وجناح آخر اسمه « الدمقراطي » . لا يوجد فرق سياسي بين رونالد ريجان وبين جيمي كارتر . ان بنك « تشيزمانهاتن » وحلفاءه سيستمرون في ادارة الدولة دون اعتبار من هو الشخص الذي سينتخب للرئاسة » .

كانت هذه مصيبة هذه البلاد وسلطتها المحلية مع جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .

وفاة الاب خليل خوري عبليني

ترشيحا — شيعت جماهير غفيرة من ترشيحا وقرى الجليل الغربي باشتراك وفود من مطرانية الروم الارثوذكس في القدس والناصرة وعدد من ابناء الطائفة ، يوم السبت الماضي ، جثمان المرحوم الاب خليل خوري عبليني ، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما ، قضى جلها في سلك الكهنوت واشتهر عنه اعماله الانسانية ومواقفه الوطنية منذ الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ وحتى تصديه لمؤامرة ترحيل اهالي ترشيحا حين احتلال الجيش الاسرائيلي لها عام ١٩٤٨ .

وقام بتأبين الفقيد خوري سخنين ومدير مدرسة ترشيحا الثانوية ومرب من كفر سميع والرفيق جبرائيل بشارة فعددوا مناقبه واثنوا على مواقفه النبيلة .

ويتقدم اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء فرع ترشيحا بتعازيهم الحارة الى ارملة الفقيد وابنائه وعموم آل عبليني متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

تعازينا

● الى صحي وكامل سليم سمعان والى جميع آل سمعان بوفاة المرحومة هيلانة . لها الرحمة ولكم طول البقا .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

هو الحي الباقي

احياء لذكرى الاربعين على وفاة الفقيد المرحوم

عدنان شحادة

ندعوكم لتلاوة آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٠/١٠/١٧ الساعة الثالثة بعد الظهر (بعد صلاة العصر) في منزل والد الفقيد ، محمد شحادة ، في كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبي الصحف والقراء

الاربعاء ١٥-١٠-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

● عرعرة — باشتراك احمد سعد .

● كفر قرع — باشتراك محمد علي طه وعفيف سالم .

● عيلوط — باشتراك سليمان ناطور وانطوان شلحت .

● المكر — باشتراك عبد عابدي وسميح صباغ ونزيه حسون .

الجمعة ١٧-١٠-٨٠ الساعة ٥ ب.ظ.

● باقة الناصرة — باشتراك اميل حبيبي ونظير لوباني ومحمد شحادة وعصام كالله .

● عكا — باشتراك احمد سعد ومحمد علي طه وانطوان شلحت .

السبت ١٨-١٠-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

● مجد الكروم — باشتراك نظير مجلي وسليمان ناطور .

● عبلين — باشتراك محمد علي طه وعفيف سالم .

الثلاثاء ٢١-١٠-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

● الطيبة — باشتراك اميل حبيبي .

● ام الفحم — باشتراك سميح القاسم .

● جلجولية — باشتراك انطوان شلحت وادوار الياس .

الخميس ٢٣-١٠-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

● الرينة — باشتراك احمد سعد وسميح صباغ .

لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة

تدعو الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة لحضور الاجتماع السنوي العام يوم السبت ٨٠/١٠/١٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي .

نقاط البحث : — تقرير عام .

— انتخاب لجنة جديدة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ● محاضرات ● اجتماعات

■ الناصرة — يوم الاربعاء ١٩٨٠/١٠/١٥ الساعة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة — المحاضرة السابعة ضمن سلسلة حلقة الدراسات الماركسية — اللينينية . موضوع المحاضرة : عمل الشيوعيين في النقابات وتجربة عملنا في الهستدروت . المحاضر : الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي لحزبنا رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت . المحاضرة بالعبرية (مع ترجمة عربية) ومفتوحة لاعضاء الحزب والشبيبة وكل الناس المعنيين .

■ الناصرة (الحزب والشبيبة) — المحاضرة الثامنة من حلقة الدراسات الماركسية — اللينينية حول : الاشتراكية — الصهيونية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : الرفيق سالم جبران ، وذلك يوم الاربعاء ٢٢-١٠-٨٠ الساعة السابعة مساء ، في قاعة الصداقة .

■ البقيعة — اجتماع شعبي حول الحرب العراقية — الايرانية ولقاء وفد الجبهة مع ياسر عرفات اليوم الثلاثاء ١٤-١٠-٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى .

تهانينا

● الى الرفيق عبد الرازق استيتي وزوجته بالمولود الجديد جميل . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

● الى الصديق امين ابو خميس وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — بير الامير — الناصرة

● الى الرفيقة زهرة سليمان وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عكا

● الى الصديق علي ابو النعاج والعائلة بزواج ابنتهم ايمان ، والف مبروك للعروسين .

اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء — الحليصة ، حيفا

● الى غسان وبادرة مرشي بالزواج والى جميع عائلتي مرشي وخوري ، ومبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية ومؤتمر المنطقة العتيد وتقوية الجبهة في انتخابات الهستدروت

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري في ١٥-١٠-١٩٨٠ باشتراك اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وترأس هذه الجلسة الهامة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو سكرتارية المنطقة . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة لمؤتمر المنطقة الذي تقرر عقده في ٧ نوفمبر في بلدة ام الفحم الصامدة .

لخص البيان عمل المنطقة بين مؤتمرين مشيرا الى الانجازات السياسية والتنظيمية ومبينا مواطن الضعف ايضا ووضع الخطوط العريضة لبرنامج العمل للفترة المقبلة وفي مقدمتها توسيع صفوف الحزب وزيادة نشر الصحافة الشيوعية ، والدفاع عن حقوق العاملين وتجنيدهم في نضالات الحزب النقابية والسياسية وانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت والمجالس العمالية . وحلل البيان ايضا الاوضاع السياسية الراهنة وواجباتنا . وشارك جميع الرفاق في النقاش الذى لخصه الرفيق غازي شبيطة .

واقر الاجتماع جملة من القرارات السياسية والتنظيمية منها :

١ — شجب واستنكار المؤامرات الامبريالية على منطقتنا واولها (كامب ديفيد) وآخرها حرب الاخوة بين العراق وايران ، ودعا الاجتماع الى تنفيذ مطلب الامم المتحدة والقوى التقدمية العالمية بايقاف هذه الحرب والجلوس الى طاولة المفاوضات .

٢ — تحية وفدنا العائد من مؤتمر البرلمان الدولي الذى انعقد في صوفيا .

٣ — دعوة الحزب والشبيبة والاصدقاء الى التجند والاستعداد لانجاح النضالات الهامة المقبلة علينا : مؤتمر المنطقة ، ومهرجان الصحافة الشيوعية والانتخابات الهستدروت العامة .

حول قرار جامعة بئر السبع فصل الذكور عن الاناث

بدأ كقرار عنصري ضد العرب وتطور ليعادي كل المتفتحين والتقدميين

قررت ادارة جامعة بئر السبع الفصل بين الطلاب والطالبات في منازل الطلبة التابعة لها ، وذلك بعد ان اظهرت تجربة عشرة اعوام من هذا الاختلاط فائدتها ومردودها الحيوي على الحياة الاجتماعية في الجامعه ، وعلى الرغم من ان ادارة الجامعة امتدحت في الماضي مثل هذا الاختلاط . فلماذا اذن تراجعت ادارة الجامعة عن مديحها واتخذت مثل هذا القرار الان ؟!

ولمعرفة الاسباب والدوافع لهذا القرار خرج الرفيق يوسي حن ، من محرري الشقيقة « زو هديرخ » الى الجامعة وعاد بمسح لاراء الطلبة وتحليلهم لهذا القرار ودوافعه .

يقول الطلبة — ان السكنى المختلطة خلقت جوا جيدا وحيوية اجتماعية . لكن الامر تغير حين بدا قلة من الشاكسين والشكلين في العام ١٩٧٥ بخلق المشاكل . وفي حينه قررت لجنة خاصة امكانية الاستمرار في السكنى المختلطة الا ان هذه القلة لم تتراجع . فاثارت في العام ١٩٧٨ عاصفة في فنجان وذلك حين ارسل احدهم برسالة لوزير المعارف شكا فيها من الاحتكاك بين الطالبات اليهوديات والطلاب العرب وادعوا فيها ان العرب يعتدون على الطالبات اليهوديات .. وحين لم تنفع هذه الضجة ايضا تدخل بعض رجال الدين والسياسة في الامر وبعثوا برسائل الى المتبرعين لصالح الجامعة في البلاد وفي الخارج اثاروا فيها مجددا تهما « اخلاقية » بهدف الضغط على ادارة الجامعة واستصدار قرار يتفق واهواءهم . وقاد هذا الامر في النهاية الى القرار التعسفي المذكور .

والحقيقة ان قضية فصل الطالبات اليهوديات عن الطلبة العرب نشات على ارضية عنصرية منذ بدايتها . ولكن بعد فشلها في النهاية تسربل العنصريون بسربال الدين والدفاع عن « الاخلاق » . وفي استفتاء اجراه احد الطلبة ظهر ان ٧٠٠ طالب وطالبة ، اي نصف عدد طلبة جامعة بئر السبع ، يرفضون هذا القرار المخجل ومن بينهم العديد من الطلبة المتدينين وحتى من اليمينيين . كذلك يرى الطلبة في هذا القرار حدا من حريتهم في الاختيار لذلك قرروا تنظيم مظاهرة احتجاجية مع افتتاح السنة الدراسية الجامعية في ٦، اكتوبر الجاري . فالطلاب يدافعون عن قضية تخصهم بالذات . وللتوضيح يجب القول ان شقق الطلاب مفصولة اصلا عن شقق الطالبات فلماذا اثارة هذه الضجة ؟!

ضمير نيتسا

نيتسا هي طالبة يهودية في جامعة بئر السبع ابعدت من التعليم بحجة مشاركتها في مظاهرة « غير قانونية » في الحرم الجامعي قبل عدة اشهر ، احتجاجا على ابعاد الطالبين العربيين شحدة بن بري وثابت ابو راس .

وتروي نيتسا ان « محكمة الطاعة » في الجامعة اتهمتها بانها لم تنصع لاوامر ضابط الامن. وابعدت عن الدراسة لفصل واحد الا انه اقترح عليها التوقيع على تصريح تلتزم بموجبه بعدم المشاركة باية مظاهرة او نشاط . ورفضت نيتسا ذلك . وتقول — لقد تظاهرت بدافع ضميري ولا اندم على ذلك . لم ارتكب اي جرم وضميري قضية مبدئية . من المؤسف حقا ان صوت الضمير هو ضعيف جدا في البلاد حين يدور الحديث حول الاحتجاج على ابعاد طالب عربي .

(من الشقيقة « زو هديرخ »)

استفزاز وقح !

معليا — لمراسلنا — في الوقت الذي تجرى فيه المفاوضات بين مجلس معليا المحلي والسلطات المختصة لحل قضية اراضي معليا ، اقدمت سلطات الاستيطان على خطوة استفزازية جديدة ضد اهالي معليا . وفوجىء الاهالي ، يوم الخميس الاسبق ، بلافتة خشبية وضعت في احد الشوارع الرئيسية داخل القرية ومثبتة بالباطون كتب عليها « اهلا بالقادمين الى منطرة هيلا » !! الى جانب شعار « الكيرن كاييمت » !

واثار هذا العمل اشمئزاز واستنكار كل من شاهد اللافتة وسمع عنها .

ان اهالي معليا يطالبون المسؤولين والمجلس المحلي بالعمل لازالة هذه اللافتة الاستفزازية .

عمال « سوليل بونيه » يهددون باتخاذ اجراءات نضالية

حيفا — تل أبيب — عقد حوالى ٢٥٠ عامل بناء في شركة « سوليل بونيه » من منطقة حيفا اجتماعا لهم يوم الاربعاء الماضي ، وقرروا في ختامه البدء باجراءات نضالية واعلام مؤسسات « سوليل بونيه » ونقابات الهستدروت ومجلس عمال حيفا بقرارهم هذا .

ويأتي هذا القرار ردا على المماطلة في فتح اتفاقيات عمل هؤلاء العمال ، التي كان من المقرر فتحها في شهر نيسان الماضي كما اوصت لجنة خاصة اقيمت لفحص هذا الامر .

وكان عقد اجتماع مماثل في تل ابيب يوم الجمعة الاسبق باشتراك ٢٥٠ عامل بناء تمخض من اتخاذ قرار مشابه . ومن المتوقع ان تعقد لجان العمل المنطقية لعمال « سوليل بونيه » اجتماعا هذا الاسبوع لتقرير موعد البدء بهذه الاجراءات .

كراسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

« الفاشية تصبح قانونا في اسرائيل »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدرت دائرة الاعلام المركزية ، التابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي كراسا بعنوان « الفاشية تصبح قانونا في اسرائيل » ، تستعرض فيه ظاهرة تصاعد الفاشية في البلاد ولا سيما في ظل قانون تمير ، وزير القضاء السابق ، المسمى « تعديل قانون مكافحة الارهاب » .

ويعتبر هذا القانون « كل من يقوم بعمل يعبر عن تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية » انما ينفذ مخالفة جنائية يتعرض بسببها الى عقوبات شديدة . وكانت الكنيست اقرت القانون في اواخر تموز الماضي بالاكثرية ٤٥ صوتا من نواب الائتلاف والمعارضة « المخلصة » ، وعارضه ١٢ عضو كنيست من نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمبام وشيلي والنواب اورا نمير واستر هرليتس ويوسي سريد من « العمل » .

وجاء في مقدمة الكراسة عن سبب صدورها واهمية اطلاع جماهيرنا العربية على موادها « اننا نرى ان الصمت على هذا القانون الفاشي جريمة ، ونعتبر ان مواصلة النضال ضده لا تزال امر الساعة. وهذه الكراسة تتضمن مواقف كتلة حزبنا في الكنيست ومساهمته في النضال ضد هذا القانون ، ويمكن اعتبارها بحق صرخة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية المنعقلة في اسرائيل ، ووثيقة ادانة لهذا القانون العنصري وحافزا لمواصلة النضال المثابر وبوحدة صف من على جميع المنابر لالغائه » .

ويشتمل الكتيب على خطابي النائبين الجبهويين في الكنيست ، مئير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام وتوفيق زياد ، في اثناء النقاش حول مشروع القانون . فقد هتف مئير فلنر ، وسط زعيق النواب الصهيونيين متهما حكام اسرائيل انهم هم ، بسياستهم العنصرية يقتلون الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه يساوونه بالنازيين ويتشدقون عن القتل والارهاب . ويستعرض فلنر سلسلة الارهاب الطويلة ضد الجماهير العربية ، ويؤكد « انكم من خلال هذا القانون ، عاجزون عن ترويع القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية ، كما انكم عاجزون عن تخويف الشعب الفلسطيني . وليست سلسلة القوانين هذه سوى مؤشر على ضعف حكومة الليكود وتفككها وافلاسها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا » .

وقال توفيق زياد في خطابه ان هذا القانون جاء ليفرض جوا من الارهاب والذعر على المواطنين العرب، على الطلاب الجامعيين العرب الذين يقاسون الامرين من الاعتداءات العنصرية عليهم والذين يطردون من الجامعات بسبب افكارهم ، وجاء القانون ليقمع النضال ضد اوامر الاقامة الاجبارية وتهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية .

ويؤكد ذلك مقال رئيس دائرة علم الجرائم والقضاء الجنائي في جامعة تل ابيب ، البروفسور دافيد ليفاني الذى نشرته « هآرتس » وتضمنته الكراسة . اذ جاء فيه ان « صيغة التعديل في القانون يجب ان تثير القلق باعتبار انها تتجاوز حدود مكافحة الارهاب الى مكافحة الاراء والافكار . فاذا نظم ابناء الاقليات في الدولة مظاهرة ضد مصادرة الاراضي العربية او لتحسين ظروف السجناء الامنيين او لاجل اجلاء اليهود من المناطق العربية او لاجل اقامة دولة فلسطينية في المناطق (المحتلة — المحرر) ، الا تكون هذه المظاهرة مخالفة للقانون ، بموجب مشروع القانون المطروح للبحث ، باعتبار ان ممثلي منظمة التحرير هم من اصحاب وجهة النظر هذه نفسها ؟ » .

وفي الكراسة ايضا مقالان نشرتهما صحيفتنا ، هما كلمة « الاتحاد » في ١٥-٧ وأسبوعيات « الجهينة » . وهما يؤكدان : اننا لا نستطيع اعتبار القانون « حلقة اخرى » في سلسلة صعود الفاشية العنصرية في اسرائيل فحسب ، بل الفاشية العنصرية بعينها ... فاعتمادا على هذا التعديل وعلى اقوال شارون وامنون لين فمجرد وجود المواطن العربي في دولة اسرائيل هو « تماثل وتعاطف » مع « منظمة ارهابية » .

وتعلن الكراسة ، وكما جاء في خطاب الرفيق توفيق زياد « اننا كشعب ، ولسنا وحدنا فقط ، بل وكل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية وقوى السلام في البلاد ، كلنا نرفض رفضا قاطعا هذا القانون الفاشي ، وليس بامكانه ولا غيره اخافتنا . وسوف نواصل النضال من اجل احراز وبناء السلام العادل في منطقتنا ، وسنواصل النضال من اجل الحقوق القومية لشعبنا لاننا نرى فيه الطريق الحقيقي للسلام ولمستقبل الشعبين » .

قبل الدفن بدقائق ! اكتشاف خطأ في هوية الجثة !

حيفا — قبل أن تدفن احدى العائلات الحيفاوية ، يوم الخميس الماضي ، جثة ربتها اكتشف ابناؤها على حين غرة ان الجثة التى ينوون دفنها ليست جثة الام المتوفاة !

وقد هرعت الشرطة الى المكان لتهدئة الخواطر وبدأت التحقيق في الحادث . ومن سيره الاولى تبين أن في يوم استلام الجثة من مستشفى الكرمل في حيفا سلمت جثتان اخريان اسكتتا لحدهما ! وعلى هذا الاساس اعيدت الجثة الى غرفة الاموات ريثما يصدر قرار من وزارة الصحة بفتح قبري الجثتين الاخريين و « تصحيح الخطأ » !

كتلة الجبهة في مجلس الطيرة المحلي ترفع مطالب الفلاحين

الطيرة — لمراسلنا — سنة بعد اخرى ، ومع اقتراب موسم الامطار تطرح نفسها قضية اصلاح الطرق الزراعية في الطيرة . وفي كل مرة تتناول هذه القضية ، في البحث ، عدة جهات ولكنها تبقى دون حل . وسواء في ذلك وزارة الزراعة المنشغلة بالاستيطان او المجلس المحلي الذي يبدي قصر باع في حلها ، مع انه هو الهيئة المحلية المنتخبة والقادرة على العمل وجباية النفقات من الفلاحين انفسهم .

يضاف الى ذلك مماطلة المجلس ، دون تقديم مبرر لذلك ، والتي تخفي وراءها مراعاة خواطر افراد على حساب مصلحة السكان ، وذلك في تقاعسه من فتح الطرق الزراعية في الاحياء السكنية — الامر الذي يزيد ، ايضا ، في تعقيد قضية البناء غير المرخص ويثير الحزازات بين الناس .

وازاء هذا الاهمال ، وعلى الرغم من تعسف ادارة المجلس في تركيب لجنة البناء والتنظيم وحرمان الكتل المعارضة من التمثيل فيها — خلافا للقانون — فقد تقدم عضو كتلة الجبهة في المجلس المحلي الرفيق محمد عبد الكريم منصور يطلب الى المجلس لادراج هذه القضية الملحة والمزمنة في ابحاث جلسته المقبلة .

هذا ، وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة مصرة على بحث هذه الامور والعمل على تنفيذها ولو اضطرت الى مقاضاة المجلس المحلي فيما يتعلق بتركيب لجنة التنظيم . وهي تدعو السكان الى التجند من اجل الاسراع في اصلاح الطرق الزراعية .

يكرم من كيس غيره !

جنرال الزراعة يوزع أراضي الضفة بالمجان !

يعمل وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، اريئيل شارون ورئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية ، متتياهو دروبلس ، بجهد لمنع تخصيص قسائم بناء من اراضي الدولة للازواج الشابة والمهاجرين الجدد لاقامة البيوت عليها داخل اسرائيل . هذا ما صرح به رؤساء ما يسمى « الحارس الفتى » في حزب « العمل » (« المعريب » ٨-١٠) ولا يدافع شارون ودروبلس عن « اراضي الدولة » حبا باراضي الدولة ! بل يقف خلف موقفهما هذا هدف سياسي ذو ابعاد عدوانية استيطانية واضحة .

وجاء في « معريب » ، الخبر نفسه ، ان شارون ودروبلس يعملان على دفع وتشجيع الاستيطان في الضفة المحتلة وذلك عن طريق تخصيص قسائم البناء (المنهوبة من العرب) بالمجان ولكل من يرغب في ذلك من سكان اسرائيل (اليهود طبعا !)

وضـع البـلاد « صحى » جـدا !!



بريشة زئيف (عن « هآرتس »)

الشبيبة الشيوعية في المثلث متجندة لانجاح معارك الحزب والشعب

الطيبة — خاص بـ « الاتحاد » — عقد هنا ، يوم ٢-١٠-١٩٨٠ اجتماع هام للجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية في المثلث ، استمع فيه الرفاق الى بيان واف عن الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة ، قدمه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية . وكانت رئست الاجتماع الرفيقة بثنية أبو راس .

ثم تقدم الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة البيان التنظيمي فاكد على دور الشبيبة في معارك الحزب والشعب . ووضع البيان امام الرفاق اهدافا عينية لزيادة توزيع الصحف الشيوعية وتوسيع صفوف الشبيبة وترفيع قسم من اعضاء الشبيبة الى الحزب .

وأكد الاجتماع على استعداد المنطقة لتقديم كل ما باستطاعتها لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية المقبل ومؤتمر منطقة الحزب الذى سيعقد في ٧ — ١٩٨٠/١١/٨ ، ومؤتمر الجماهير العربية ومؤتمر حزبنا العام ، التاسع عشر ، ولانجاح قوائم الجبهة في انتخابات الهستدروت في ١٩٨١/٤/٧ .

وتخلل الاجتماع نقاش واع اشترك فيه غالبية الرفاق ، لخصه ورد عليه المحاضران .

وبالحماس والرغبة الصادقين في العمل اقر المجتمعون البيانين والتلخيصات واتخذوا القرارات التالية :

١ — دعوة منطقة الشبيبة الشيوعية لجميع فروع المنطقة رفاقا واصدقاء الى العمل على انجاح معارك الحزب والشعب وتجنيد كل الطاقات لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية الذى سيعقد في منطقة المثلث .

٢ — استعداد فروع المنطقة لانجاح مؤتمر المنطقة الحزبي الثامن الذى سيعقد في ام الفحم .

٣ — تحيي لجنة منطقة الشبيبة ، باسم شباب المثلث ، اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية التاريخي المقبل وتعمل كل ما بوسعها لانجاحه . كما وتندد بالتحريض السلطوي الارعن على المؤتمر ووثيقته التاريخية .

٤ — تحية منطقة الشبيبة للوفد الاسرائيلي للسلام الى صوفيا الذى مثل حزبنا وجبهتنا الدمقراطية بنجاح ، واعلانهـا عن التصدى للتحريض المسموم على حزبنا وجبهتنا .

الجريمة اسرائيلية .. والمعتقلون عرب !

تل ابيب — لمراسلنا — على اثر الانفجار الذى وقع ، مؤخرا ، في فرع البريد في « جبعتايم » وذهب ضحيته ثلاثة اشخاص ، هرعت الشرطة ، كالمعتاد ، الى اعتقال كل عربي تواجد في المكان وفي الجوار !! واسرعت وسائل الاعلام الى شن حملة تحريض دموي على الشعب الفلسطيني ومنظمات المقاومة !

ولم تمض بضع ساعات واذا بتحقيق الشرطة بنفس البالون الاعلامي ويكشف عن مرتكب الجريمة وملابساتها . وان المتهم بارسال الطرد الملغوم شخص من رمات غان وان كل القضية هي عملية انتقامية على خلفية خلافات عائلية !

اوضاع المدارس في كفر قرع

نواقص خطيرة تهدد مستقبل طلابنا .. وصمت اهل القبور يربخ فوق رؤوس المسؤولين

*** نقص شديد في الغرف الدراسية * تلاميذ بعض المدارس مشتتون بين الغرف وصفوف كاملة تأخذ استراحة ليوم كامل بالتناوب ؟! ***

كفر قرع — من زهير توفيق — تعاني مدارس كفر قرع من نقص خطير في غرف التدريس حيث يزداد نقص الغرف سنة بعد سنة دون وضع حلول جذرية من جانب ادارة المعارف والمجلس المحلي لتفادي هذا التدهور في اوضاع التعليم في القرية .

ولا تزال المدرسة الابتدائية « د » ومنذ السنة الماضية موزعة على الغرف المستاجرة المتناثرة في انحاء القرية (١٢ غرفة) ولا تمتلك الحد الادنى من متطلبات وضروريات التعليم . حيث تقع باكثريتها على الشارع مباشرة بدون ملاعب وساحات واضاءة كافية وتهوئة ومراحيض وغالبيتها متداعية !

ويستمر الوضع المأساوي لاوضاع الاعليم في المدرسة « د » للسنة الثالثة على التوالي على الرغم من دعوة لجان الاباء وادارة المدرسة وفرع الحزب الشيوعي في القرية ، في السنة الماضية ، ادارة المعارف والمجلس المحلي لوضع حد لهذا التدهور الخطير الذى يهدد مستقبل ابنائنا التربوي — التعليمي . ام تضع ادارة المعارف والمجلس المحلي الحلول الجذرية وبناء مدرسة جديدة تليق بابنائنا . حتى انهم لم يحافظوا على الغرف المستاجرة مما اضطر عشرات التلاميذ للتعلم في العراء نتيجة انتهاء فترة استئجار بعض الغرف !

وتمكنت ادارة المدرسة « د » من ايجاد ست غرف للاستئجار في مكان واحد وفي ظروف مقبولة نسبيا ، الا ان ادارة المجلس المحلي ترفض استئجارها بدعوى الاسباب المالية ؟!

وحال المدارس الاخرى في القرية ليس باحسن من حال المدرسة « د » . وينقص المدرسة الابتدائية « أ » ست غرف ، تم استئجار ثلاث غرف وما زالت الحاجة ماسة لاستئجار ثلاث غرف اضافية ويتعلم التلاميذ في ظروف ازدحام خانقة غير محتملة .

اما المدرسة الاعدادية فينقصها خمس غرف ويتعلم التلاميذ حسب طريقة التجميع ويتنقلون طيلة اليوم الدراسي بين سبع غرف بالاضافة الى « حصص الاستراحة » !

كما ينقص المدرسة الثانوية خمس غرف وغرف للادارة . وعلى الرغم من مرور اكثر من شهر على بدء السنة الدراسية ، الا ان الدراسة لم تنتظم بعد كما يجب ، ويحرم صف كامل يوميا من الدراسة بالتناوب ، ويقضي تلاميذ الصف يومهم بالتسكع في الشوارع وبين الحقول .

ويتعرض معلمو وطلاب المدرسة « ج » التي بنيت قبل ثلاث سنوات الى عمليات الشاغبة والاعتداء من قبل بعض الشاغبين . واعتدي ، هذا الشهر ، على معلمين واستدعيت الشرطة ولم تقم بواجبها وردع المعتدين حتى كتابة هذه السطور !

وتقع الاعتداءات وحوادث الشاغبة بسبب قرب المدرسة من الشارع العام وعدم وجود سياج حول باحة المدرسة يمنع الغرباء من الدخول اليها ! هذا على الرغم من مطالبة ادارة المدرسة واهالي الطلاب ادارة المجلس المحلي باقامة جدران واقية حول جميع المدارس ، ولكن ! لا حياة لمن تنادي . ويكتفي المسؤولون بنشر الوعود .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية ، في نهاية ايلول ، منشورا وزع على الاهالي ، عالج فيه النواقص الخطرة في مدارس القرية ودعا المجلس المحلي للقيام بواجبه ووضع حلول جذرية لاوضاع التعليم وبناء مدرسة جديدة واضافة اجنحة للمدارس الاخرى والعمل على توحيد الاهالي في النضال من اجل تحصيل الحقوق .

جبهة كفر ياسيف تستضيف معرض الرسوم التشكيلية

كفر ياسيف — لمراسلنا — استضافت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف معرض الرسوم التشكيلية الذى احتوى على العديد من الرسومات واللوحات الفنية المعبرة والهادفة المنطلقة عن فكر وريشة الرسامين التقدميين وليد ياسين وزاهد حرش .

هذا وافتتح المعرض يوم السبت الماضي في قاعة الجبهة وحضره جمهور غفير من اهالي القرية .

والقى كلمة الافتتاح رئيس المجلس المحلي ، نمر مرقس ، وحيا الفنانين على ما بذلاه من جهد للوصول الى مثل هذا المعرض وهذا المستوى الفني الرائع وتمنى لهما النجاح في عملهما الفني ومعارضهما القادمة .

ثم تحدث الاستاذ الرسام كمال ملحم بايجاز عن فن الرسم الذى يلعب دورا هاما لا يقل عن الكلمة في حياتنا السياسية والاجتماعية . واشاد بادارة المجلس المحلي في دعمها للفن والمعارض التي اقيمت في كفر ياسيف.

خريج ثانوي يتوجه للمحكمة العليا للحصول على نتائج الامتحانات

القدس — لمراسلنا — وصلت قضية تاخير وزارة المعارف في اسرائيل لاعلان نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) الى المحكمة العليا ، التي قررت ان على وزير المعارف ان يفسر خلال ثلاثين يوما سبب التاخير .

وقد اضطر احد خريجي مدرسة « اورط » في تل ابيب يورم فدعوني الى هذه الخطوة بعد ان فشلت كل محاولاته للحصول على نتائج الامتحانات التي قدمها في تموز عام ١٩٧٩ .

واعلن الخريج في التماسه « لقد تعلمت ١٢ عاما للحصول على شهادة الاجتياز التي بامكانها هي استطيع ان اواصل تحصيلي العلمي العالي » . واتهم الخريج وزارة المعارف بالاهمال الفاضح الذي « يلحق الفرد بالمفاهيم الاساس للمجتمع ويثير اللامبالاة وعدم الاهتمام بمصالح الغير » .

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلي قد كشف في برنامج بث في الاسبوع الماضي العديد من الفضائح البيروقراطية التي يعاني منها قسم الامتحانات . واذا كان الوضع كما هو عليه في الوسط اليهودي فما هو وضع خريجينا الثانويين العرب ؟ !

نـداء الى اهـالي حيفـا العـرب

مرة اخرى ، وبسبب سياسة التمييز التي تنتهجها ادارة جامعة حيفا ، يواجه الطلبة الجامعيون العرب مشكلة النقص في المساكن . فقد رفضت هذه الادارة تعسفا عشرات الطلاب العرب لمساكن الطلبة . ولهذا نتوجه لجنة الطلاب العرب الى الاهالي العرب في المدينة ، الذين يملكون شققا او غرفا للايجار ، طالبة مساعدتهم في حل هذه المشكلة .

يمكن الاتصال لهذا الغرض بهاتف رقم ٢٥٢٨٥٧ — حيفا .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية — الناصرة

معرض الكتاب التقدمي

٧ — ١٩٨٠/١٠/١٧

نظرا للاقبال على معرض الكتاب التقدمي القائم في « بيت الصداقة » في الناصرة نعلن عن تمديد فترة العرض حتى يوم السبت ١٧-١٠-١٩٨٠ .

تجدون في المعرض :

- * كتبا سياسية وادبية واجتماعية وعلمية .
- * جناحا خاصا للكتاب السوفييتي يضم مجموعة غنية من تراث ماركس وانجلز ولينين وكتبا علمية لطلاب المدارس والجامعات .
- * جناحا خاصا لكتب الاطفال .
- * منشورات اشهر دور النشر المحلية : رواية — قصة — مسرحية — شعر — بحث وغيرها .

ايها العمال والطلاب والمثقفون

يا اصحاب المكتبات العامة في المدارس والنوادي لا تدعوا الفرصة تفوتكم . ان كل كتاب معروض في المعرض جدير بالمطالعة .

* معرض اشرطة *

يضم المعرض ايضا جناحا خاصا للاشرطة . مئات الاشرطة للاغنية الوطنية والخطابات السياسية الوثائقية .

* رابطـة الجامعيين في النـاصرة

تقام يوم الجمعة ١٧-١٠-٨٠ الساعة ٧ مساء في المركز الثقافي البلدي ندوة بعنوان : العرب في اسرائيل بين التيارات السياسية باشتراك اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة : رشيد سليم ، كامل الظاهر ، فوزي عبدالله ، القس رياح ابو العسل ، سالم جبران ، وليد الحاج .

الدعوة عامة .

نشاطـات ثقافيـة هـامة لنـادي حي النمساوي في النـاصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اقام نادي حي النمساوي مساء الجمعة الماضي محاضرة حول « الاسعاف الاولي والوقاية من المخدرات » قدمها الدكتور عبد الرازق استيتة . وقد افتتح الندوة الاستاذ جورج حلو سكرتير النادي . وبعد المحاضرة اجاب المحاضر على العديد من الاسئلة والاستفسارات من الحضور .

كذلك نظم النادي قبل اسبوعين لقاء هاما مع المحامي وليد الفاهوم الذي اعطى لجمهور واسع من سكان الحي صورة تفصيلية حول وضع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال مشيرا الى الظروف غير الانسانية التي يعيشون فيها والى الروح الانسانية والمعنوية الرائعة عند السجناء ، حتى انهم حولوا سجون الاحتلال الى مدرسة للنضال والتعبئة والدراسة السياسية والفكرية ، كما ان العديد من السجناء يواصلون دراستهم الثانوية والجامعية ، وراء القضبان ، رغم الكابوس ، بل تحديا للكابوس !

وقد علم مراسلنا ان النادي يخطط لتقديم محاضرة او ندوة بين الحين والاخر ، بعد استلام المقر الجديد للنادي والانتقال اليه .

التحـــالف الـــرجعـــي الســـاداتـــي - البيغنـــي
يشن تحريضا أهـوج عـلى المعـاهدة السوفييتية - السورية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية — مرة اخرى يؤكد النظام الساداتي عداءه لحركة التحرر الوطني العربية ولتحالفها الاستراتيجي المبدئي مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .. ومرة اخرى ايضا يؤكد هذا النظام التقاءه بسياسات بيغن والامبريالية الامريكية ..

وجاء هذا التأكيد الجديد في الهجمة الشرسة التي شنتها ابواق النظام الساداتي على معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها الاسد وبرجنيف في موسكو يوم الاربعاء الماضي . فقد ادعى نظام السادات ان هذه المعاهدة ستفتح الطريق امام الاتحاد السوفييتي لاقامة قواعد عسكرية بحرية وجوية له في الاراضي السورية . وان هذه المعاهدة تشكل « خطرا جسيما » على السلام والامن في المنطقة . واضافت ابواق السادات الرجعية ان الاسد اضطر لتوقيع هذه الاتفاقية بهدف تقوية مركزه في سورية (؟) وللخروج من العزلة (؟) التي سببتها لنظامه اتفاقات « كامب ديفيد » (؟) ومن الطرف الآخر شن رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن هجوما من ناحيته على الاتفاقية وادعى انها « تطور خطر على المنطقة » ، وانه سيبحث الامر مع قادة الولايات المتحدة الامريكية في اللقاء العتيد بعد خمسة اسابيع . ومضى بيغن قائلا ، وهو العارف طبعا بكل الامور (!) ان هناك وثائق سرية جرى التوقيع عليها في موسكو (!)

ان هذا التحريض الارعن الذي تشنه ابواق السادات وبيغن على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — السورية ليس صدفة . فكلا النظامين ربطا مصيرهما بعجلة الامبريالية الامريكية وبعجلة العداء البهيمي لمبادئ ومفاهيم الصداقة والتعاون على اساس الاحترام والمساواة المتبادلين . وربطا مصيرهما بعجلة العداء لكل ما هو تقدمي ودمقراطي في عالمنا. السادات المعزول عالميا وعربيا ، والذي يواجه نقمة شعبية عارمة في داخل مصر ، يوجه كل سهام حقده لجبهة الصمود والتصدي ولحركة التحرر الوطني العربية يتهم سورية بالعزلة وذلك لصرف الانظار عن عزلته . وهو يحرض ضد الاتحاد السوفييتي ليستر عريه الفاضح المتمثل بارتمائه في احضان الامبريالية . ويشير السادات الى الاخطار في الوقت الذي اقتنعت فيه كل القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية بان الخطر الحقيقي الذي يتهدد سلام المنطقة هو استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية واستمرار ممارساتها القمعية الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني واستمرار انتهاكاتها لحقوقه القومية المشروعة ، هذا الخطر الذي مثلته ايضا اتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية . ان هجوم نظام السادات على معاهدة الصداقة والتعاون هذه يجيء لاقتناع هذا النظام بان المعاهدة المذكورة تسهم اسهاما جديا في تصليب وقفة الصمود والتصدي لحركة التحرر الوطني العربية في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ولاقتناعه ايضا بان هذه المعاهدة ستسهم في احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما هجومبيغن السافر على المعاهدة فيأتي حلقة اخرى في سلسلة ركضه وراء الامبريالية الامريكية لتوقيع اتفاقية عسكرية معها . وهو يدعي ان هذه المعاهدة تشكل « خطرا جديا » على المنطقة ليوحي بانه على امريكا ان تقوم بخطوة ما لمواجهة هذا « الخطر الجدي » ، الا ان الصحف الامريكية اعلنت ، يوم الجمعة الماضي ، ان هذه المعاهدة لا تختلف عن المعاهدات التي وقعها الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى . وقالت ان حكومة كارتر لا توافق بيغن في تخوفه من هذه المعاهدة التي كان من المتوقع توقيعها مع سورية على ضوء ترسيخ وتوسيع العلاقات المتواصل بين البلدين .

ان القاسم المشترك بين تحريضي بيغن وابواق السادات هو تخوف كليهما من فشل « كامب ديفيد » وانهياره التام . وفشل المخططات العدوانية التي يضعها حكام اسرائيل لشن العدوان على سورية بعد ان فشلت كل المؤامرات الداخلية التي نفذتها عصابة « الاخوان المسلمين » .

ولكون القارئ على بينة من حقيقة التزييف المفضوح الذي تقوم به الصحف الرجعية الصفراء في اسرائيل تنشر « الاتحاد » فيما يلي نص المعاهدة الكامل كما اذاعته اذاعة دمشق يوم الخميس الماضي :

نص المعاهـــدة

انطلاقا من رغبة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينهما وفقا لمصالح البلدين الوطنية ولمواجهة الهجمة العدوانية الامبريالية ومحاولات الهيمنة ، وللوقوف لجانب الاستقلال الوطني وتاكيدا لمبادئ الامم المتحدة ومبادئها ، قرر البلدان عقد هذه المعاهدة بينهما .

١ — يعلن البلدان عزمهما على توطيد وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون في المجال السياسي والعسكري والاقتصادي والعلمي والتقني والثقافي وفي المجالات الاخرى وذلك على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام التام للسيادة والاستقلال الوطني وحرمة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض .

٢ — يعمل الطرفان بكل السبل على تعزيز السلام العالمي وامن الشعوب والانفراج الدولي . وسوف يتعاون الطرفان في مواجهة كل ممارسات الهيمنة والعدوان . ومن اجل ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح النووي التام تحت اشراف دولي فعال .

٣ — ان الطرفين ، ايمانا منهما بالمساواة التامة بين الشعوب ، يدينان الاستعمار والعنصرية والصهيونية باعتبارها احد اشكال ومظاهر العنصرية . ويؤكدان عزمهما على خوض النضال ضدها بلا هوادة . وسيتعاونان مع الدول الاخرى في قضية تقديم الدعم الى تطلعات الشعوب العادلة ونضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

٤ — ان الاتحاد السوفييتي يعلن عن احترامه وتقديره للسياسة التي تنتهجها سورية في اتباعها مبادئ عدم الانحياز . وتقدر سورية عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام وتعزيز الصداقة والتعاون مع كل البلدان .

٥ — سيطور الجانبان تبادل الآراء والمشاورات بينهما على شتى المستويات بما فيها اللقاءات الشخصية وذلك بصدد قضايا العلاقات الودية وبصدد المشاكل الدولية التي تهم الجانبين وفي الدرجة الاولى مشاكل الشرق الاوسط .

٦ — في حالة نشوء اوضاع تهدد سلام او امن احد الطرفين او تخل بالسلام والامن في العالم اجمع سيقوم الطرفان بالاتصال ببعضهما لتنسيق مواقفهما ادرء الخطر ولاعادة السلام .

٧ — سيحقق الطرفان تعاونا واسعا ووثيقا لتهيئة الظروف لتطوير المنجزات الثقافية والاقتصادية لشعبيهما .

٨ — سيعزز ويوسع الجانبان تبادل الخبرات بينهما في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والملاحة والموارد الطبيعية الاخرى على اساس مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة .

٩ — سيواصل الطرفان تطوير التعاون وتبادل الخبرات في مجال العلم والادب والفن والسياحة والاعلام والصحة والرياضة وغيرها من المجالات الاخرى . وسيعملان على توسيع الاتصالات والتعاون بين هيئات سلطة الدولة والمنظمات المختلفة ومن بينها النقابات والمنظمات الشعبية الاجتماعية والمؤسسات الثقافية والعلمية وفقا لاغراض التعرف على حياة وخبرة ومنجزات البلدين .

١٠ — سيواصل الطرفان تطوير التعاون بينهما في المجال العسكري وفقا للمعاهدات العسكرية المعقودة وبما يخدم مصالح تعزيز قدراتهما الدفاعية .

١١ — يعلن كل طرف انه لن ينتمي لاحلاف او يشارك في اي تكتل ضد الطرف الآخر .

١٢ — يعلن كل طرف ان تعهداته الدولية المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية لا تتعارض واحكام هذه المعاهدة .

١٣ — في حال نشوء اي خلاف حول شكل تطبيق او تفسير روح هذه الاتفاقية سيقوم الجانبان بحلها بصورة ثنائية وفقا لروح الصداقة والاحترام والتفاهم .

١٤ — ستظل هذه المعاهدة سارية المفعول لمدة عشرين عاما اعتبارا من يوم اقرارها واذا لم يعلن اي طرف من الطرفين قبل ستة اشهر من انقضاء مدتها عن رغبته بايقاف مفعولها يتم تجديدها تلقائيا لمدة خمسة اعوام اخرى ..

١٥ — تخضع هذه المعاهدة للتنفيذ في يوم تبادل وثائق ابرامها الذي سيجري في دمشق .

بولـنـــدا تتصدى لأعداء الاشتراكيـة

وارسو — اشارت دورة اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، التي انتهت في وارسو الاسبوع الماضي ، الى ضرورة تصحيح الاخطاء في تطوير الاقتصاد والتصدي لاعداء الاشتراكية في بولندا .

وقدم ستانيسلاف كانيا ، الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ، تقريرا شاملا تطرق فيه الى اوضاع المجتمع ونشاط الحزب .

وجاء في التقرير والكلمات التي القيت في الدورة ان مستقبل بولندا مرتبط ارتباطا وثيقا بالاشتراكية وان التجديد اللازم للحياة الاجتماعية ينبغي ان يتحقق على اسس اشتراكية وان القوة القيادية لهذه العملية هي حزب العمال البولندي الموحد .

واشار ستانيسلاف كانيا الى ان اعداء الاشتراكية يعملون بنشاط في بولندا ويحاولون توجيه مبادرة الجماهير والطبقة العاملة ، التي تشعر بانها صاحبة البلاد بفضل الاشتراكية ، ضد سلطة الشعب .

وتناول ستانيسلاف كانيا القضايا الملحة للحزب ووضع في المقام الاول قضية تحسين الوضع الاقتصادي وقال انه لا يمكن انكار التغيرات التي طرات على بولندا خلال السنوات الماضية والتي هي ذات اهمية تاريخية حيث اتخذ الحزب خطوات كبيرة لتطوير البلاد وتحسين الوضع الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعب وحل القضايا الاجتماعية .

وقال كانيا ان مهمة حزب العمال البولندي الموحد تنحصر في العناية بتنشيط السياسة الاجتماعية لصالح كل المجتمع والعمل على تنفيذ المبادئ الاشتراكية .

واشارت دورة اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد الى ان الاحداث في بولندا خطط لها في المراكز المعادية للشيوعية املا في امكانية استغلال هذه الاحداث لتغيير توازن القوى في اوروبا وبالطبع على حساب بولندا وشعبها ومصالحها .

وقال كانيا ينبغي ان نعلن بهذا الصدد ان حزبنا وشعبنا لن يسمحا بانتهاك المواقع التي اكتسبناها بفضل الانتصارات في الحرب العالمية الثانية وبفضل الاشتراكية .

واشارت دورة اللجنة المركزية الى ان التحالف مع الاتحاد السوفييتي والعلاقات الودية لبولندا مع كافة بلدان المنظومة الاشتراكية ذات قيمة لا تقدر بالنسبة للشعب البولندي وانها ستستمر وستولي اهتماما بالغا في المستقبل ايضا .

الاتحاد السوفييتي

انطلاقة فضائية جبارة ١٩٥٧ - ١٩٨٠

● دخل الرابع من تشرين اول التاريخ كيوم اطلاق اول قمر صناعي للدوران حول الارض ، واطلقه العلماء السوفييت للمدار في خريف ١٩٥٧ . واعلنت الاشارات المشهورة عن بدء عصر الفضا وغزو الانسان للفضاء الكوني. ومنذ ذلك الحين احرز الانسان في هذا الطريق الصعب نجاحات رائعة .

ان تحليق يوري غاغارين والزان رجال فضاء امريكان على سطح القمر ورحلات المحطات الاوتوماتيكية الى الزهرة والمريخ وانشاء محطة علمية طويلة الامد في المدار حول الارض ، ان كل هذا مراحل هامة في الملاحة الكونية .

ويتعود الانسان اكثر فاكثر وبصورة امتن على العيش في الفضاء في ما وراء الغلاف الجوي . ولعل ما يميز الرحلة الراهنة هو ان الرحلات الفضائية تكتسب مغزى متزايدا ولها علاقة مباشرة بامورنا على الارض .

وعاد ، مؤخرا ، من رحلة الى الفضاء في الطاقم الدولي المؤلف من رومانينكو ، السوفييتي ، وتمايوماندس ، الكوبي . وفي اول تشرين اول قلدهما القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، اوسمة لقاء شجاعتهما وعملهما المثمر في الفضاء . واشير عند هذا الى التنفيذ الناجح لبرنامج انتركوسموس الذي وضعته وتحققه بصورة منسقة عشر دول اشتراكية .

وعمل رومانينكو وتمايوماندس مدة اسبوع على متن محطة « سليوت ٦ » المدارية مع طاقمها الدائم ليونيد بابوف وفاليري ريومن . واجريت تجارب وارصاد هامة لصالح الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي وكوبا وصالح كل البلدان الاشتراكية . وكما دلت التجربة فان القيام بمثل هذه الارصادات الفضائية اسهل بكثير ان على متن محطة « سليوت ٦ » التي تعمل باستمرار في المدار . ومرت مؤخرا ثلاث سنوات لوجود هذه المحطة في المدار وهذا بدوره يعتبر انجازا عظيما . لقد اظهر الطاقم الحالي لسفينة « سليوت ٦ » بصورة مقنعة امكانياتها المتعددة . وقبل ايام تخطى ليونيد بابوف وفاليري ريومن الرقم القياسي للمكوث في الفضاء .

ونشير هنا الى ان الرقم القياسي السابق سجله في صيف العام الماضي رائدا فضاء سوفييتيان كان فاليري ريومن احدهما وبلغ ١٧٥ يوما . ولا شك ان البقاء نصف سنة في الفضاء يعتبر انجازا عظيما للبشرية .

ويستمر حاليا تحليق بابوف وريومن . وتجدر الاشارة الى ما قاله فلاديمير شتالوف ، رئيس اعداد رواد الفضاء السوفييت الذي حلق بنفسه مرات عديدة في الفضاء ، اذ قال : « ان الارقام القياسية في الفضا ليست الهدف بحد ذاتها في التحليقات الطويلة الامد تحل لصالح البشرية جمعاء القضايا الرئيسية لغزو الفضاء وذلك لاكتشاف اسرار الكون الذي نعيش فيه » .

« بروغرس » تلتحم ب « سليوت »

التحمت ، الاسبوع الماضي ، سفينة الشحن السوفييتية « بروغرس ١١ » بعد يومين من التحليق الذاتي بمحطة « سليوت ٦ » المدارية التي يعمل على متنها بابوف وريومن منذ ستة اشهر ، واوصلت اليهما حوالي طنين من الحمولة بما فيها المعدات الجديدة ومواد الابحاث واحتياطي من الماء والهواء والغذاء .

وتقوم سفن « بروغرس » بانتظام برحلات الى المحطة التي توجد في المدار للسنة الرابعة وعمل على متنها ٢٢ رائد فضاء كان بينهم ممثلو تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الدمقراطية والمجر وفيتنام وكوبا . واجريت على متن « سليوت ٦ » اربع اطول بعثات فضائية في التاريخ .

ومن الجدير بالذكر ان محطة النقل من نوع « بروغرس » تنفصل تلقائيا عن محطة « ساليوت المدارية » ، ومن ثم تنفجر .

احـــزاب اليمين تفشـــل في حسـم الصـــراع
عـلى مسـتقبل ثورة القـرنفـل في البرتغـــال

وضعت نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في الاسبوع الاول من اكتوبر الجاري البرتغال امام مرحلة جديدة تتهدد بالاخطار مجمل المكاسب التي حققتها ثورة القرنفل في ٢٥ نيسان عام ١٩٧٤ . فقد تمكنت الاحزاب اليمينية المتحالفة تحت قيادة رئيس الوزراء فرانسيسكو سي — كارنيرو من الحصول على ٤٧٪ من مجموع الاصوات في الوقت الذي حصلت فيه الجبهة الجمهورية الاشتراكية على ٢٨٪ والحزب الشيوعي على ١٧٪ واليساريون على ١٤٪ وبهذا سيحتل ممثلو اليمين ١٣٤ مقعدا من اصل ٢٥٠ مقعدا في البرلمان .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : لماذا تمكنت احزاب اليمين من الحصول على هذه النتيجة وما هي العوامل التي ادت الى ذلك ؟!

اولا — طريقة الانتخابات المنطقية والشخصية التي تهدر في الحقيقة اصوات جماهير الشعب التي تمنح ثقتها في الاساس للشيوعيين والمتحالفين معهم .

ثانيا — تمكنت قوى اليمين من التحالف فيما بينها في الوقت الذي علت فيه الاحزاب اليسارية من الفرقة . والمسؤول عن فرقة قوى اليسار هو الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي رفض التعاقد مع الشيوعيين لصد هجمة اليمين .

ثالثا — ممارسات حكومات الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية المتعاقبة والتي اختطت لنفسها سياسة ابعاد الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى عن المراكز الحكومية المقررة وعن اجهزة الاعلام — الامر الذي حول جهاز الدولة الى حقل ترتع فيه قوى اليمين والبرجوازية وبقايا الاقطاع . وكذلك التوجه نحو الارتباط بحلف شمال الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة ، الامر الذي يضر في الاساس بالتوجه الاشتراكي الذي نص عليه الدستور عام ١٩٧٦ . والذي ادى ايضا الى تسويء مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة في البرتغال .

ان هذا الامر هو الذي فتح المجال امام احزاب اليمين لتشن هجوما واسعا على قوى اليسار وعلى التوجه الاشتراكي الذي ينص عليه الدستور . وبديماغوجية واضحة اعلنت احزاب اليمين ان المسؤول عن سوء مستوى المعيشة وتردية هي الاحزاب اليسارية وتوجهها الاشتراكي .

رابعا — ان الفرق اليسارية المغامرة وجهت سهام حقدها ضد الشيوعيين وبهذا بقي المجال مفتوحا امام احزاب اليمين .

ان هذه العوامل مجتمعة مكنت التحالف اليميني الرجعي من الفوز بـ ١٣٤ مقعدا في البرلمان . وسيحاول هذا التحالف اليميني الان شن هجوم واسع النطاق على مجمل المكاسب التي حققتها جماهير ثورة القرنفل ، وذلك بانتهاج سبع اتجاهات رئيسية .

١ — بعث وتيرة التطور الراسمالي السريع بما يكفل منح الراسماليين واصحاب الاراضي السلطة . الامر الذي سيسهم اسهاما جديا في تردي اوضاع العمال .

٢ — تحديد الحريات الدمقراطية وذلك باللجوء الى التوجه الاداري القمعي والسيطرة كلية على اجهزة الاعلام .

٣ — الهجوم على الاصلاح الزراعي والتأميم ووضع مراقبة على بعض المنشآت وذلك لصالح الراسمالية الكبيرة واصحاب الاراضي .

٤ — تمرير بعض القوانين الرجعية في المجلس النيابي بما يوفر بالتالي الهجوم العام على الدستور . اي الاعداد القانوني للثورة المضادة .

٥ — تحضير قانون انتخابات جديد يمكن احزاب اليمين الرجعية من ضمان الاغلبية الساحقة في البرلمان .

٦ — تمرير قانون « الاستفتاء » بصورة غير مقبولة دستوريا . اذ يجب الحصول على ثلثي الاصوات لهذا الغرض .

٧ — الوقوف في وجه رئيس الجمهورية ومحاولة الصدام معه . وقيادة البلاد الى طريق سياسي مسدود وذلك بهدف التحضير لانقلاب رجعي مضاد للثورة .

الا ان عدم حصول الاحزاب اليمينية المتحالفة فيما بينها على الاغلبية الساحقة في البرلمان لم تمكن هذه الاحزاب من حسم الصراع في هذه الانتخابات لصالحها وان فازت بهذا العدد من مقاعد البرلمان .

وقد اطلق كارنيرو الطلقة الاولى ضد رئيس الجمهورية ايانش (وهو من الاشتراكيين) بعد الانتخابات مباشرة حين اعلن انه لن يستمر في تشكيل الحكومة تحت رئاسته ، ودعا الى اسقاط ايانش في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الشهر القادم . واكد المراقبون ان تحالف احزاب اليمين الرجعية بدأ فعلا في الحملة العامة للانقضاض على مكاسب ثورة القرنفل . الا ان الحاجز الاخير سيكون فعلا الانتخابات الرئاسية . وعليه دعا الحزب الشيوعي البرتغالي في بيان له جميع القوى الدمقراطية والتقدمية لمواجهة تحالف احزاب اليمين والى حماية مكاسب الثورة والى التصدي لمخططات ربط البرتغال بحلف شمال الاطلسي العدواني وبعجلة السياسة الامريكية . واضاف المراقبون ان على القوى الدمقراطية ان توحد صفوفها لمواجهة هذا السيل الجارف من الاموال التي تؤمنها الامبريالية الامريكية لاحزاب اليمين .

ان حقيقة اساسية واضحة تبقى الآن ، وهي القدرة في الصراع الذي سيحتدم في البرتغال ، اي موقف يتخذه الحزب الاشتراكي . فاذا تابع هذا الحزب تذبذبه وتوجهه نحو اليمين ونحو العداء للتحالف مع الشيوعيين سيتمكن كارنيرو من التوصل لاهدافه . وهذا ما لا ترضاه جماهير الشعب البرتغالي الملتفة حول الحزب الشيوعي هنا .

نضال حازم

ألمانيا الدمقراطية
احتفالات بالذكرى ٣١ لتأسيس الجمهورية

برلين — احتفلت ، الاسبوع الماضي ، جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى الحادية والثلاثين لتأسيسها وبالذكرى السنوية الخامسة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي .

واشار القائدان السوفييتيان ، ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن ، في برقية بعثا بها الى اريك هونيكر وفيلي شتوف الى ان جمهورية المانيا الدمقراطية تسهم بقسط كبير في تعزيز وحدة البلدان الاشتراكية وتطوير التعاون بينها ضمن اطار معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي .

وتشير البرقية الى ان الجهود التي تبذلها المانيا الدمقراطية لتعميق سياسة الانفراج ووقف سباق التسلح تحظى بتقدير عال في العالم .

المحكمـة العسكريـة في رام اللـه تحكم بالسجـن على أربعـة شبـان مـن مخيـم « العـروب »

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ٦-١٠-١٩٨٠ ، على اربعة شبان من مخيم « العروب » للاجئين الفلسطينيين ، في ضواحي مدينة بيت لحم ، بالسجن لمدة ثلاث سنين منها عشرة شهور سارية المفعول ، وهم : علي خالد ومحمد شحفان وخالد محمد خالد وانور جبريل عبد العزيز كرمي ، وذلك بتهمة الاتصال لصناعة قنبلة مولوتوف ورميها على حارس كيبوتس « مجدال عوز » وعلى سيارة عسكرية .

وقد دافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر فاوضحت امام المحكمة انه على الرغم من ان هناك لائحة اتهام الا ان المقصود هو الاستيطان على اراضي قرية « الخضر » ، وذلك عن طريق الاستملاك الشخصي ، بما يتعارض مع رغبة اهالي مخيم اللاجئين المجاور .وعلى الرغم من ادلاء الشبان في اعترافاتهم ، بانهم فكروا بالانتقام للطالبة الجامعية من بيت لحم التي سقطت ضحية ، دون اثم ، بايدي قوات حرس الحدود الا ان مزاعم المدعي في فرض العقاب كانت شديدة جدا .

وقد اخذ الحاكم بالحسبان اقوال الدفاع واصدر حكمه المذكور آنفا — الحكم الذي يعتبر في الآونة الاخيرة خفيفا نسبيا في نظر اصحاب « القبضة الحديدية » .

الحكم بالسجن ٣ سنوات على طبيـب من منطقة الخليل

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم ٧-١٠-١٩٨٠ على الطبيب رافت عثمان سالم تطيش ، من وادي المحوطة ، في منطقة الخليل ، بالسجن ثلاث سنوات منها ١٥ شهرا سارية المفعول والاخرى مع وقف التنفيذ .

وكانت وجهت اليه تهمة العضوية في « منظمة التحرير » العراقية (!) والتدرب على السلاح . وكان الطبيب رافت انهى علومه في العراق قبل خمس سنوات .

اعترف الطبيب بالانتساب الى المنظمة ولكن في فترة تعلمه فقط . وقال انه تركها في حال انهاء دراسته .

المحتلون يحاولون التستر على جرائمهم

القدس — لمراسلنا — لا يزال الجميع يذكرون قضية ابعاد عائلة الشوملي من بيت ساحور الى مخيم «عين السلطان» المهجور قرب اريحا والقذف بها فريسة للافاعي والعقارب دون ماء او كهرباء وسط هجير الحر الذي زاد عن اربعين درجة مئوية وفي بناء لا يمكن حتى القذف بالحيوانات فيه . وامر بتنفيذ هذا العقاب حاكم بيت لحم العسكري ، زيف البنسور ، بدعوى اتهامه لطارق ابن العائلة وهو في الـ ١٧ من العمر بقذف حجر على سيارته . وقد ضرب الابن وعذب بصورة وحشية تطلب بعدها نقله ، لخطورة حالته ، الى المستشفى في بيت جالا . وهناك تلقى العلاج لفترة طويلة وعانى من تمزق في مجرى البول واصابات اخرى في جسده تستدعي علاجه لفترة طويلة . ولا احد يعلم ان كان سيعود الى صحته وعافيته السابقة . وعادت العائلة الى بيتها بعد ان قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا للمحكمة العليا . واعترفت السلطات ان ليس بامكانها الدفاع في المحكمة عن قرار الابعاد . كما ان حملة النشر والاستنكار الواسعة في البلاد والعالم اسهمت في اضطرار السلطات على اعادة العائلة الى بيتها . لكن هذه السلطات لم تترك طارق . وجلب الى المحكمة لمحاكمته بتهمة قذف حجر على سيارة الحاكم العسكري . وقبل المحاكمة ، وبعد الحادث ، وجهت المحامية رسالة شكوى لوزير الحربية بيغن اثارت فيها تعذيب الفتى في الحكم العسكري في بيت لحم والذي امتاز فيه الضابط عوباديا الباهو . وتلقت المحامية جوابا من مكتب السيد بيغن ان بيغن نفسه اطلع على الشكوى وامر باجراء تحقيق في الموضوع .

وفي السادس من اكتوبر الجاري بدأت محاكمة طارق الشوملي في محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله . وفي الجلسة الاولى ادلى حاكم بيت لحم العسكري زيف البنسور (الذي استقال فيما بعد من منصبه) وسائقه غادي كانس . ووفق شكوى الفتى قام كلاهما بضربه وتعذيبه بعد ان اوقفوه في الشارع . لقد انهال عليه الحاكم بضربات شديدة من قبضته بينما لبطه السائق في جميع اجزاء جسده . بعد ذلك اجبروه على الاستلقاء على ارضية السيارة العسكرية ونقلوه الى مركز الحاكم العسكري في بيت لحم . وحاول ممثل النيابة العسكري من اتباع « غوش ايمونيم » (بالمناسبة منذ مدة طويلة وهؤلاء يحتلون المركز الرئيسي في النيابة في المناطق المحتلة) منذ البداية الدفاع عن الشاهد واعاق بصورة متواصلة الاستجواب المضاد له الذي قامت به المحامية لانغر ، وهذا الامر هو خارج حتى عن البروتوكول المتبع في المحاكم . كما تصرف الشاهد بصورة ابتزازية الى ان ابدت المحامية لانغر له ملاحظة قالت فيها : ان الجميع في هذه القاعة متساوون . ولا يمكنه في هذه القاعة الا ان يلوح بقبضته مهددا اياها . وقد تهرب الشاهد من الاجابة . وقبلت المحكمة اعتراض النيابة بان لا يسمح بالقاء الاسئلة عن تهجير العائلة وعن التعذيب الذي لاقاه الفتى في مركز الحاكم العسكري في بيت لحم لان ذلك غير وارد في القضية . وفقط بعد ان تحققت المحكمة من ان شكوى طارق ضمت الى حيثيات القضية لدى تقديمه طلبا باطلاق سراحه بالكفالة سمح بالقاء بعض الاسئلة. واعترف الشاهد انه لطم طارق . واعترف ايضا انه لم يره يقذف الحجر ، ولكن لم يكن احد غيره في الشارع حين ارتطم الحجر بالسيارة وان الفتى على الدراجة رفع يده والنتيجة الوحيدة انه هو الذي قذف بالحجر . ووصف الشاهد مطاردة الفتى كما يلي : لقد طاردته وصرخت ان قف الا انه لم يقف . اطلقت النار في الهواء وبعد ان لم يتوقف اطلقت عليه بهدف اصابته وفي لحظات معينة اضطررت الى عدم اطلاق النار ولهذا لم انجح في اصابته . كما انه اقترب من البيوت وخفت ان اصيب بيتا دون ان اصيبه . وحين سألته المحامية باية لغة طلبت من الفتى أن قف اجاب — « طبعا بالعبرية » . « ولكن الفتى لا يفهم العبرية » — « ولكن الفتى لا يفهم العبرية » — « هذا لا يعنيني اني اتحدث بلغتي » — « اين انسانيتك . لقد اردت اصابته دون ان تعلم انه فهم امرك» — وثار غضب المدعي النيابي لسماعه كلمة « انسانية » واعلن القاضي ان الامر خارج عن الموضوع .

وكان الحاكم قد ادلى بشهادة الى الشرطة عن الحادث في ١٣ ايار لم يذكر فيها بتاتا تفاصيل معينة كمطاردة الفتى او اجباره على الاستلقاء على ارضية السيارة بين ارجل الجنود .

وعلى سؤال حول هذا الموضوع اجاب الشاهد . « لقد اهتممت فقط بالحجر ولم تهمني في كثير او قليل انني اجلست الفتى على كرسي المركبة او على الارض » . كما تهرب الشاهد من الاجابة على سؤال كيف راى الفتى بعد ساعة من الحادث في مركز الحكم العسكري. « سيحضر الى هنا اطباء ليدلوا بشهاداتهم عن وضعه الخطر في ذلك اليوم . فهل ستستمر في ادعائك انك لم تر شيئا ؟! » — سألته المحامية . وقال الشاهد ان وضع الفتى كان عاديا وانه قال له ولابيه فعلت ما فعلت وكل فلسطيني يقف ضد من اغتصب ارضه . وبدا الاب ، الذي كان في قاعة المحكمة وسمع الشهادة ، في الغضب وصرخ — ان ابنه كان فاقدا وعيه وانه لم يكن بقادر على التفوه باية كلمة ، لا كما يدعي هذا الشاهد. الا انهم اجبروا الاب على الصمت قائلين — سيأتي دورك في حينه .

كما ادلى سائق الحاكم بشهادته ايضا . واعترف انه ضرب الفتى بعصا على ظهره وكأنه يفخر بذلك . وقال « تشاجرنا حتى توقف عن الدفاع » وحين لاحظ ان كلمة « الدفاع » تشهد على ان الفتى هوجم سحب كلمته هذه ولكنها ثبتت في البروتوكول .

لقد جرت الجلسة في جو مشحون وكان ممثل النيابة يحاول جاهدا اخفاء الاحداث القاسية والمؤلمة التي حدثت في ذلك اليوم. وحين تحدثت المحامية عن الفتى بوصفه ضحية للاعتداء والتعذيب ، كان يقفز من مكانه سائلا : «ماذا !اعمال تعذيب في مركز الحكم العسكري في بيت لحم ؟! » نعم « اجابت المحامية وذكرت اسم عوباديا الباهو الذي يتمتع بنصيب الاسد في تعذيب الفتى طارق والاضرار به . وعلى تخوفات الحكم العسكري من ان شهادة عوباديا هذا ستدين الحكم العسكري وممارساته تثبت الواقعة التالية ابعادها . في بداية الجلسة اعلنت المحامية انها ترفض شهادة طارق في الشرطة، كحقيقة ثبوتية لانها انتزعت تحت التعذيب . وكان يعني ذلك اجراء « محكمة مصغرة » كان من الضروري في اثنائها الاستماع الى شهادات الجميع بما فيهم الذين شاركوا في التعذيب ومن بينهم عوباديا هذا . الا ان المدعي اتخذ موقفا غير عادي واعلن انه يتنازل عن تقديم شهادة طارق في المحكمة كبينة ثبوتية . وبهذا منع اجراء « المحاكمة المصغرة » وكفى المعذبين مهمة المثول امام المحكمة ومنع الجمهور ورجل الصليب الاحمر الدولي سماع شهاداتهم .

ومن الجدير بالذكر ان الحاكم وسائقه ادعيا انهما لا يعرفان شيئا عن حقيقة ان طارق تقدم بشكوى ضدهما وان احدا لم يجر اي تحقيق معهما حول الحادث .

هذا وستعقد الجلسة الثانية في الـ ٢٦ من اكتوبر الجاري .

طارق الشوملي طريح الفراش جراء التعذيب

[illegible]



هبوعيل تل ابيب يحتل عرش الدوري الممتاز

* ستة اهداف نظيفة يرصدها هبوعيل تل ابيب في مرمى هبوعيل رمات غان * هبوعيل بئر السبع يتذوق طعم اول خسارة له وبالنتيجة (٤ — صفر) امام رشون لتسيون *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضي — كان فريق هبوعيل تل ابيب نجم فرق الدوري الممتاز في جولة الالعاب التي جرت يوم السبت الاخير وذلك بفضل نصره الكبير والفني بالاهداف (٦ — صفر) على فريق هبوعيل رمات غان في ملعب بلومفيلد في يافا . وقدم فريق هبوعيل تل ابيب عرضا كرويا شيقا ومثيرا تميز بالهجوم وكثرة الفوضى السانحة لتسجيل الاهداف . وادى اللاعب العربي رفعت ترك افضل مباراة له حتى الان في هذا الموسم .

وقد سجل هدفين جميلين جدا لصالح فريقه وكان له القسط الكبير في صنع الاهداف الاربعة الاخرى ، مما اثار اعجاب وتقدير المشاهدين والمعلقين الرياضيين على حد سواء . وبفضل هذا النصر الساحق ارتفع فريق هبوعيل تل ابيب الى طليعة فرق الدوري الممتاز بفارق ثمانية اهداف وبفارق اهداف جيد .

وجاءت هزيمة فريق هبوعيل بئر السبع بخسارة (٤ — صفر) امام فريق رشون لتسيون على ملعب الاخير لتفاجيء نوعا ما . خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان فريق بئر السبع لعب مباريات جيدة منذ بدء الموسم الحالي وتصدر قائمة الفرق دون خسارة حتى هذه المباراة . وفي الوقت نفسه يعتبر هذا الفوز مكسبا هاما لفريق رشون لتسيون وكان اول نصر له .

اما فريق مكابي بيتاح تكفا فعاد ليجدد انتصاراته وكسب مباراته على ارض ملعبه امام فريق هبوعيل حيفا بالنتيجة (٢ — ١) وهو يترادف سوية مع فريق مكابي نتانيا ، الذي انتصر هو الاخر بالنتيجة (٢ — صفر) على فريق هبوعيل القدس . وفريقا مكابي بيتاح تكفا ومكابي نتانيا يردفان فريق هبوعيل تل ابيب في ترتيب الفرق وحصيلة النقاط .

ويمكن الاشارة الى ان خسارة فريق مكابي تل ابيب امام مكابي عيبدار جاءت مفاجئة نوعا ما ايضا . اما باقي نتائج مباريات الدوري الممتاز المتبقية لهذا السبت فكانت هبوعيل يهود — هبوعيل بيتاح تكفا التعادل السلبي دون اهداف . وشمشون — كفار سابا (١ — صفر) وبني يهودا — مكابي يافا (صفر — ٢) .

اما في مباريات الدرجة القطرية فقد ازداد التنافس بشكل شديد خصوصا على المراتب الثلاثة الاولى . والتي استفاد فيها مكابي حيفا من نصره وتعادل بيتار تل ابيب امام مكابي هرتسليا تعادلا سلبيا دون اهداف . وبهذا النصر الذي حققه مكابي حيفا على خصمه هكواح بالنتيجة (٢ — ١) وعلى ملعب كريات اليعزر ضمن لنفسه التربع على قمة دوري الدرجة القطرية بثمانية نقاط بينما يليه هبوعيل اللد وبيتار تل ابيب ورصيد كل منهما ٧ نقاط . اما هبوعيل اللد فقد فاز بنقطة ثمينة في مباراته البيتية امام مكابي يبنا وصعد الى المرتبة الثانية برصيد ٧ نقاط . ومكنه فوزه البيتي بالنتيجة (٧ — صفر) . من ذلك .

اما نتائج المباريات الاخرى في الدرجة القطرية فكانت كالتالي هبوعيل كريات شمونه — بيت شيمش (٢ — صفر) هبوعيل بيسان — هبوعيل حولون (صفر — صفر) بيتار الرملة — هبوعيل تسيرت عيليت (١ — ١) بيتار القدس — هبوعيل الخضيرة (٢ — صفر) هبوعيل عكا — هبوعيل طبريا (١ — صفر) .

الكويت تفوز بكاس آسيا للشعوب

فاز يوم الاربعاء الماضي ، منتخب الكويت لكرة القدم على منتخب كوريا الجنوبية بنتيجة (٣ : صفر) في التصفية النهائية للفوز بكاس آسيا للشعوب وذلك في الكويت .

وهكذا تكون الكويت اول دولة عربية تفوز بهذا الكاس .

الاتحاد الشفاعمري يخسر مباراته امام هتسعير دالية الكرمل

شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب دالية الكرمل التقى هذا السبت الاتحاد الشفاعمري فريق هتسعير دالية الكرمل . وبحضور جمهور غفير يربو على ال ٥٠٠ متفرج .

بدا المباراة بعملية تحسس قوى نفذها الفريقان الا ان الفريق المضيف الذي لعب بين جمهوره ، ليتمكن في الدقيقة الثامنة من تسجيل هدفه الاول من قدم اللاعب نزيه مدبج الامر الذي دفع بالاتحاد الشفاعمري الى تصعيد هجومه في الوقت الذي لم يتمكن فيه الفريق المضيف الا من صد الهجمات والقيام بهجمات منفردة من حين لاخر الى ان ينتهي الشوط الاول . اما في الشوط الثاني فقد جدد الفريق المضيف هجومه واستطاع في الدقيقة ال ٤٧ تسجيل الهدف الثاني ومن قدم نزيه مدبج ايضا .

وفي الدقيقة ٥٢ يحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح شفاعمرو من بعد ٣٥ مترا يتصدى لها وفيق عــزام ويسجل هدف فريقه الاول . وهنا يزداد الحماس فالاتحاد الشفاعمري يسعى للتعادل بينما فريق هتسعير دالية الكرمل يريد الابقاء على الفوز وفعلا تم له ما اراد .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعب زهير شحاده الذي انقطع عن اللعب عاد لفريقه الشفاعمري . ونتمنى للرفيق اسكندر خوري ، الذي اصيب في العام الماضي بيده ، الشفاء العاجل والعودة الى فريقه ليسهم في احراز نجاحات جديدة له رغم هذه الهزيمة الاخيرة .

فريق هبوعيل عيلبون يحقق نصرا اخر

عيلبون — من سامر صليبــح — استطاع فريق ابناء عيلبون في الكرة الطائرة يوم الاثنين الاسبق من الانتصار انتصارا ساحقا على فريق اليتسور صفد ضمن مباريات « درع كاس الاتحاد العام لفرق الدرجة الثانية » وذلك بالنتيجة (٣ — صفر) .

وكانت نتائج الاشواط الثلاثة كما يلي ١٥ : ١ و ١٥ : ٢ و ١٥ : ٣ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه كانت اخر مباراة للاعب الممتاز عصام زريق في فريق ابناء عيلبون لانه سينضم الى فريق كرمئيل . ضمن فرق الدرجة الاولى .

واعلن اللاعب الممتاز عصام زريق انه سيواصل تدريب فريق عيلبون وان انتقاله الى اللعب في فريق من الدرجة الاولى سيمكنه بالتالي من الاستفادة من تجربة هذا الفريق لينقلها بدوره الى الفريق العيلبوني .

هذا وسيجري الفريق العيلبوني اولى مبارياته بدون اللاعب الممتاز عصام يوم الخميس القادم امام كريات شمونه وعلى ارض ملعب عيلبون وستكون هذه المباراة امتحانا جديدا لقدرات الفريق الرياضية وتحديا جديدا له .

مجد الكروم — البعنة (٢ — ١)

مجد الكروم — لمراسلنا — على ملعب مجد الكروم وفي اطار مباريات دوري الدرجة الثالثة التقى هذا السبت فريق هبوعيل مجد الكروم بفريق البعنة ، حيث فاز فريق مجد الكروم بهذه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

شباب شفاعمرو يتعادلون مع اور عقيبا

شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب كريات يام ، الذي استاجره فريق ابناء شفاعمرو ريثما تتم ملاءمة ملعبه لمباريات فرق الدرجة الاولى ، التقى الفريق الشفاعمري وهو محــاط بتشجيع المئات من مؤيديه الذين صاحبوه لهذه المباراة ، هذا السبت بفريق اور عقيبا . وتركز اللعب في ال ١٥ دقيقة الاولى في وسط الملعب الى ان تلقف النجم زاهي ارملي الكرة من الجهة اليمنى ويحاور لاعبا خصما ثم يمرر كرة جميلة لصبحي بشناق الذي يصوبها الى مرمى الخصم . وتفلت الكرة من يدي حامي المرمى ليقتنصها صبحي بشناق مجــددا وليسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول لفريقه الامر الذي صعد حماس اللاعبين . فشنوا الهجمات المتتالية على مرمى الخصم ولتثمر هذه الهجمات وفي الدقيقة ٣١ هدفا ثانيا من قدمي اللاعب الممتاز زاهي ارملي . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني بهدأ لاعبو شفاعمرو وكانهم ضمنوا النجاح والفوز فانعكست الاية وابتدا لاعبو اور عقيبا في شن الهجمات المركزة . وفي الدقيقة ٧٠ يحتسب الحكم ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح اور عقيبا ويسجل هدفه الاول في هذه المباراة وليتبعه وبعد ١٠ دقائق فقط ليسجل هدف التعادل . وهنا يستفيق ابناء شفاعمرو من سباتهم فيشنون الهجمات الا انها لم تترجم الى اهداف .

ولعل هذه المباراة بنتيجتها هذه تكون درسا لشباب شفاعمرو .

ملكة جمال العربيات

رئيسة بواب ، الفتاة ابنة ١٧ ربيعا من يافا ، فازت هذا السبت بلقب « ملكة جمال العربيات » في اسرائيل وذلك في المسابقة التي ينظمها للسنة الثانية على التوالي مكتب مطراز للدعاية والنشر برعاية مجلسا « لئشا » العربية . وقد اقيم الاحتفال في سينما الناصرة بالناصرة واداره الممثل المسرحي يوسف فرح واحيته فرقة القدس الموسيقية من رام الله باشتراك موسى قطاس .

الحكم يقتنص النقطة الثانية من شباب الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة من اول مباراة خارجية لهم هذا الموسم بنتيجة تعادل (١ — ١) بعد ان اقتنص منهم حكم المباراة نقطة ثمينة بسبب اضافته وقتا زائدا مدته ٥ دقائق لعب لوقت المباراة الرسمي مكن خلاله فريق هبوعيل هتسعير حيفا من تسجيل هدف التعادل في مرمى الطيبة .

وكان الشباب قد نزلوا لهذه المباراة بعزيمة وحماس مصممين على الاستمرار في تحقيق النتائج الطيبة اخذين جانب الحذر من اسلوب لعب الفريق الخصم الذي يعتمد على مبارياته البيتية . وفعلا في الشوط الاول حاول هذا الفريق مرارا كسب تفوق له بالدفاعات سريعة ، لكن دفاع الطيبة وخصوصا حامي المرمى الياس وقف له بالمرصاد وافشل محاولاته مما مكن الفريق من الانتقال لهجوم معاكس يخطر مرمى هتسعير ويهدده مع كل نهاية هجمة .

وتميز هذا الشوط بتوازن القوى وتبادل المحاولات بقصد التسجيل لكن دون جدوى .

وجاء الشوط الثاني وبدا بوضوح ان شباب الطيبة يلعبون بشكل متسق ومتقن اكثر مما قدموه في الشوط الاول معتمدين على لياقة بدنية افضل الامر الذي نقلهم دائما للوصول بسرعة وبسهولة نسبيا الى مرمى الخصم . وتبعا لذلك سنحت فرص عديدة للتسجيل لكنها اهدرت . لكن الفرصة التالية لم تفلت . هجمة سريعة للطيبة . الكرة مع محمود عبد القادر في اليسار ، الذي يمررها لبديع بدران ، بديع يلتقطها وينفذ عملية تحاور ناجحة مع لاعبي خط الدفاع وينفرد بحامي المرمى ، ثم يراوغه هو الاخر ويدحرج الكرة بثقة داخل المرمى . وكان ذلك في الدقيقة ٧٩ ، حيث اصبحت النتيجة (١ — صفر) لصالح الطيبة .

وهنا اخذ اللعب طابع السرعة والخطورة اكثر من قبل فريق حيفا ، الذي اصيب بنكسة جراء تسجيل الهدف في مرماه . وجهد الشباب وخصوصا خط الدفاع لامتصاص وتبديد هجمات الخصم ونجحوا بذلك بهدوء اعصاب وثقة . الا انهم خضعوا لتصرفات غريبة لحكم المباراة ، الذي بدا عليه انه مصمم على انهاء المباراة بالتعادل . ولم يابه بزيادة ٥ دقائق لعب كاملة (!!) حتى جاءت الدقيقة ٩٥ حيث تمكن خط هجوم حيفا من تسجيل هدف تعادل على اثره صفر الحكم مباشرة منهيا المباراة .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا التصرف اثار استنكار واشمئزاز جمهور ولاعبي الطيبة .

شباب الناصرة .. اهو تراجع ؟!

الناصرة — لمراسلنا — على ملعب الناصرة التقي ، يوم السبت الماضي ، فريق هبوعيل شباب الناصرة مع فريق رمات هشارون القوي .

بدا اللعب سجالا بين الفريقين وبدا ان لاعبي الناصرة مصممون على احراز النصر لكن ضعفا طرا على خط الوسط لم يمكنهم من نقل الكرات الى النصف الثاني من الملعب وبالتالي تخطير مرمى رمات هشارون . واستغل هجوم رمات هشارون هذا الضعف اشن هجوم مضاد كاد ان يثمر في الدقيقة ١٤ من تحقيق هدف من قدمي اللاعب اسلام لكن الكرة ارتطمت بالعارضة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي .

في الشوط الثاني حاول كل من الفريقين كسب المباراة لصالحه لكن ايا منهما لم يفلح وتميزت المباراة بالخشونة واللعب العشوائي وانتهت بالتعادل : صفر — صفر .

وقد اصابت نتيجة المباراة الجمهور الناصري ببعض الخيبة ، حيث ان مستوى فريق الاتحاد الناصري في الاسبوع الاسبق تبخر هذا السبت دون اي تبرير مقبول .

هبوعيل شباب الرامة يخسر مباراة بيتية

الرامة — لمراسلنا — جرت مباراة هبوعيل شباب الرامة مقابل فريق مكابي المغولة ضمن الدرجة الثانية هذا السبت على ملعب الرامة وسط جمهور ربا عدده على ال ١٥٠٠ متفرج .

بدات المباراة سريعة وفي الدقيقة الرابعة يستغل كارم الزعبي ، لاعب فريق المغولة ، كرة مرتدة من دفاع الرامة ليسجل الهدف الاول لفريقه . الا ان اللاعب نبيل سبيتي وفي الدقيقة العاشرة يحرز هدف التعادل للرامة على اثر ضربة جزاء من بعد ١٨ مترا . ومنذ تلك اللحظة ينفذ لاعبو المغولة خطة « الاوفسايد » والتي نجحوا بواسطتها من افشال لاعبي الرامة وذلك بعدم تمكينهم من تسجيل الاهداف . كما اضاع فريق الرامة وفي الدقيقة ٤٣ فرصة لتسجيل هدف الفوز على اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا حين تلقفها حامي المرمى ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

اما في الشوط الثاني فقد تمكن اللاعب شيش من المغولة وفي الدقيقة الخمسين من تسجيل هدف الفوز لفريقه . وقد اتخذ الفريق الضيف خطة دفاع متينة وابقى على هذه النتيجة حتى النهاية .

على الرغم من سيطرته على الملعب فريق شباب عكا يخسر مباراته

عكا — التقى هذا السبت فريق شباب عكا من الدرجة الثانية مع فريق هبوعيل كريات بيالك على ملعب الاخير . وبدات المباراة بالهجمات المتبادلة والسريعة بين الفريقين . ومنذ اللحظات الاولى سيطر شباب عكا على ارض الملعب الا انه في الدقيقة ٣٢ ونتيجة لخطا ارتكبه دفاع عكا في جهة اليسار تمكن اللاعب شمير من كريات بيالك من احراز الهدف الاول . وقد رد شباب عكا على ذلك بهجمات سريعة وقوية وتمكن اللاعب سهيل شعبان في الدقيقة ال ٤٠ من تسجيل هدف التعادل . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

اما في الشوط الثاني فقد نزل الشباب العكي الى الملعب مصمما على احراز النصر وتجلى ذلك في الهجمات المتتالية . وحين اعاد نبيل منصور الكرة لحامي مرماه ، جاءت الكرة ضعيفة مما اتاح للاعب كريات بيالك توجيهها الى المرمى محرزا هدف النصر . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

الدرجة الثالثة نتائج

هبوعيل سخنين — مكابي صفد ٢ — صفر ، مكابي طبريا — مكابي طرعان ٦ — ٢ ، بيتار معلوت — شباب ترشيحا ٤ — صفر ، كفر سميع — معليه يوسف ٤ — صفر ، كشافة حيفا — كرمئيل صفر — صفر ، بيتار نهاريا — هبوعيل كفر كنا ٥ — صفر ، الحليصة — بيتار العمل الناصري ٥ — ٢ ، هتسعير دالية الكرمل — بيتار شفاعمرو ٢ — ١ ، مكابي طمرة — مكابي كرمئيل ٢ — صفر ، نادي الكرة في حيفا — هبوعيل جديدة ٢ — ١ ، مكابي تل حنان — ابو سنان ٣ — صفر ، خلة الشريف طمرة — شباب المزرعة ٢ — صفر ، بيتار هود هشرون — مكابي كفر قاسم ٢ — ١ ، هبوعيل اوفكيم — هبوعيل الهزيل ١١ — ١ ، هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل جبيع هكرمل ٢ — ٢ ، هبوعيل مصمص — لهبوت حبيبة ١ — ١ ، هبوعيل بنيامينا مكابي ام الفحم ٢ — صفر ، هبوعيل متليت — هبوعيل معليا ٧ — صفر ، بيتار عين ماهل — مكابي كشافة حيفا ١ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — الاخوة حيفا ٨ — صفر ، هكواح دالية الكرمل — هبوعيل دبورية ٢ — ١ .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	٨
٢ — مكابي بيتح تكفا	٧
٣ — مكابي نتانيا	٧
٤ — مكابي يافا	٧
٥ — بئر السبع	٧
٦ — هبوعيل بيتح تكفا	٦
٧ — رمات عميدار	٥
٨ — شمشون تل ابيب	٥
٩ — كفار سابا	٤
١٠ — رشون لتصيون	٤
١١ — هبوعيل يهود	٤
١٢ — مكابي تل ابيب	٤
١٣ — هبوعيل القدس	٤
١٤ — بني يهودا	٣
١٥ — هبوعيل حيفا	٢
١٦ — هبوعيل رمات غان	٢

الدرجة القطرية

١ — مكابي حيفا	٨
٢ — بيتار تل ابيب	٧
٣ — هبوعيل اللد	٧
٤ — بيتار القدس	٦
٥ — هبوعيل طبريا	٦
٦ — مكابي يبنه	٥
٧ — بيتار الرملة	٥
٨ — كريات شمونة	٥
٩ — هكواح رمات غان	٥
١٠ — نتسيرت عيليت	٥
١١ — هبوعيل عكا	٥
١٢ — مكابي هرتسليا	٥
١٣ — بيت شيمش	٤
١٤ — بيسان	٣
١٥ — هبوعيل الخضيرة	٢
١٦ — هبوعيل حولون	٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل تل حنان	٣
٢ — شباب الناصرة	٣
٣ — مكابي اور عقيبا	٣
٤ — بيتار نتانيا	٣
٥ — هبوعيل نهاريا	٢
٦ — طيرة الكرمل	٢
٧ — هبوعيل نتانيا	٢
٨ — ابناء شفاعمرو	٢
٩ — هبوعيل جبعات اولغا	٢
١٠ — كريات آتا	١
١١ — هبوعيل رعنانا	١
١٢ — رمات هشرون	١
١٣ — مكابي الخضيرة	١
١٤ — هبوعيل اليكيم	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

١ — كريات بيالك	٤
٢ — المجيدل	٤
٣ — هبوعيل صفد	٣
٤ — شباب المكر	٣
٥ — مكابي المغولة	٢
٦ — كفر كما	٢
٧ — معلوت	٢
٨ — اخاء ابناء الناصرة	٢
٩ — مكابي عكا	٢
١٠ — شباب الرملة	١
١١ — بني هتصور	١
١٢ — نفيه شانان	١
١٣ — شباب عكا	صفر
١٤ — كريات شمونه	صفر

شمال ب

١ — غبعات حاييم	٤
٢ — بيتار حيفا	٤
٣ — كريات يام	٣
٤ — الطيبة	٣
٥ — كفر قرع	٣
٦ — هبوعيل المغولة	٢
٧ — هتسعير حيفا	٢
٨ — نحليئيل	٢
٩ — مكابي الفريديس	٢
١٠ — ام الفحم	١
١١ — بيتار بنيامينا	١
١٢ — دالية الكرمل	صفر
١٣ — عليا كفار سابا	صفر
١٤ — سولم	صفر

جنوب أ

١ — اتحاد شباب يافا	٣
٢ — كريات شلوم	٣
٣ — اور يهودا	٣
٤ — الطيرة	٣
٥ — كفر قاسم	٣
٦ — كفار شاليم	٣
٧ — ازور	٣
٨ — مكابي هشكما	٢
٩ — غني تكفا	٢
١٠ — جلجولية	٢
١١ — تسافريريم حولون	١
١٢ — مكابي الرملة	١
١٣ — بيتار هرتسليا	صفر
١٤ — معلي يهودا	صفر

حدث في البلاد

* اخــــلاص ! *

■ ريفكا ميخاليلي ، المواطنة الاسرائيلية ، استدعيت الى اليونان لاستلام طــرد من النرويج . فتوقعت ان تكون صديقاتها الاسكندنافيات ارسلن لها هدية لطيفة .

وحين فتحت الطرد الثقيل صدمت برؤيتها حذائين كبيرين للرياضة بقياس ٤٣ وهما ممزقان وغير صالحين للاستعمال .

ولكن سرعان ما ادركت الامر ، اذ كانت قد قضت عطلتها الصيفية في اليونان ، وهناك التقت فتاتين من النرويج ، وكانت احداهما تحتذي حذاء رياضة اعجب ريفكا كثيرا ، ولم تستطع ان تبعد النظر عنه . حتى انها تجرات وطلبت من السائحة النرويجية ان تهديها الحذاء ان لم تعد تحتاج اليه في يوم من الايام .

وفعلا ، لبت الفتاة النرويجية الطلب ونفذت رغبة صديقتها الاسرائيلية بكل الاخلاص !

* في انتظار ارتفاع الاسعار ! *

■ اشتكى مواطنون كثيرون في الاونة الاخيرة ، الى وزارة الصحة ، بسبب الطعم الكريه الموجود في البيض الذي يشترونه من الحوانيت . وعلم ان السبب هو في وجود هذا البيض مدة طويلة جدا تحت التبريد .

وتبين من فحص اجرته الوزارة ان كميات كبيرة من البيض تخزن في البرادات حتى يوم توزيعها ، وهي لا تخضع لمراقبة مدة التبريد .. بل واسوا من ذلك ، فالبيض لا يحمل ختما يحدد تاريخ البيضة . وهكذا فالمشتري غير قادر على معرفة لقاء ماذا يدفع ماله .

وعرف ايضا ان المزارعين يخزنون البيض الطازج ، على امل ارتفاع سعره . ولكي لا تشهد الاسواق نقصا تزود الحوانيت بالبيض المبرد .

* كل الطرق مسدودة *

■ مسافران من تنزانيا تسللا خفية الى ميناء ايلات واختبآ فيه .

وتبدا الحكاية هكذا :

اكتشف ملاحو السفينة الافريقية « سينغابور ستار » ، وهم في منتصف الطريق من تنزانيا الى ايلات ، شابين في الثامنة عشرة من العمر مختبئين بين الصناديق . وكانت حالتهما سيئة للغاية . فقد قضيا ستة ايام دون حراك وبلا ماء ولا غذاء .

فاعتنى الملاحون بالفتيين التنزانيين المرتعبين وغذوهما واعادوا اليهما عزمهما . ولكن هذين الاخيرين رفضا العودة الى بلادهما بدعوى انهما لم يستطيعا ايجاد العمل هناك . وعاندا بالنزول في اسرائيل للعمل فيها !

غير ان المسؤولين لم يسمحوا للمغامرين الشابين بالخروج من السفينة لدى وصولها الى ميناء ايلات ، وحبسوهما في كابينة خاصة . ولكنهما استطاعا الفكاك من اسرهما في اليوم الرابع ان تغادر فيه السفينة الشواطيء الاسرائيلية ، ففرا الى الميناء واختبآ فيه .

ولكن سلطات الميناء استطاعت بعد ساعات من البحث الاهتداء اليهما واعادتهما الى متن السفينة التي جاءت بهما .

— من تحت الدلف الى تحت المزراب .

* صدق أمنون لين ! *

■ كيف ستزال العقبات امام اتخاذ الكنيست قرارا بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل .

العالم بالامور ، عضو الكنيست الليكودي حاليا والمعراخي سابقا ، امنون لين يقول انها بسيطة . ففي اجتماع لمجلس الجليل ، عقد في صفد ، قال (دافار ١٠/٦) « سيعني ميخا غولدمان ، رئيس مجلس تابور المحلي ، بان يزيد بتسحاق رابين قانون الجولان . وفي الحال سيسارع بيرس ليسبق رابين ، فيغيرموقفه ويؤيد ضم الجولان » .

حافظ على شبابك

الصلع — هل هو مرض ؟

سؤال : هل ينتج الصلع عن مرض ام انه يورث . وهل يحدث في عمر معين . وما هو علاج هذا الداء ؟

جواب :

ان الصلع المبكر عند الرجال من الظواهر المشاهدة عند الكثيرين ، لذا نرى ان البعض يخشى الصلع والبعض الاخر يلتمس العلاج المبكر والبعض الثالث يرضى بما هو فيه .

وفي الحقيقة ان سقوط الشعر او الصلع عند الذكور ، هي ظاهرة فيزيولوجية طبيعية وليست مرضية ويبدا حدوثها عند البلوغ ، فتحدث في هذه السن عند البعض على جانبي الجبين وتزيد هذه الظاهرة ، وتؤدي في النهاية الى الصلع المبكر عند البعض ، او التاخر او غير الكامل عند البعض الاخر .

وقد وجد ان حوالي ٣٠ بالمئة من الذكور تظهر فيهم بدايات الصلع ما بين السابعة عشرة والعشرين ، وحوالي ٥٠ بالمئة من الرجال تكون فيهم هذه الظاهرة عند سن الخمسين .

ومع انتشار هذه الظاهرة بين الرجال نجد ان البعض لا يصاب بالصلع وان بعض الاجناس ، كالاجناس الشرقية لا تتاثر بهذه الظاهرة ، وهذا يرجع الى عوامل الوراثة والجنس .

ولو اردنا ان نخوض في معرفة اسباب الصلع ، فليس هناك تعبير اصدق من هذه الجملة « ان الصلع يحدث لك كلما تقدمت في السن لانه موجود في العائلة » . لذلك فان العامل او السبب الاساسي في الصلع ، هو العامل الوراثي حيث انه يلاحظ في عائلات ، ولا يلاحظ في اخرى ، كما انه لا يحدث في بعض المناطق مثل الاجناس الشرقية كما ذكرنا .

والعامل الثاني في حدوث الصلع هو الهرمون الذكري «الاندروجين» الا انه يجب ان يكون هناك اساس وراثي او استعداد وراثي لحدوثه .. حيث ان الصلع لا يحدث في بعض الذكور ، كما انه لا يحدث في النساء ، الا اذا وجد الهرمون الذكري بنسبة كبيرة ، كما هو الحال في بعض الاورام التي تصيب النساء .

وهناك عوامل ثانوية اخرى ولكنها في الحقيقة غير ثابتة المفعول في حدوث حالات الصلع وهي :

اولا : زيادة الضغط على جلد الراس وبالتالي نقصان كمية الدم المغذية لفروة الراس وذلك نتيجة لانقباض عضلة ما تحت فروة الراس .

ثانيا : القلق المزمن : وذلك لتاثيره على انقباضات هذه العضلة .

ثالثا : تغير طبيعة الافرازات الغدد الدهنية الموجودة بفروة الراس .

اما علاج الصلع ، فانه كلما قل الكلام عن ذلك كلما كان اصدق تعبيرا . فان التدليك والمركبات الموضعية وغيرها ليس من ورائها امل يذكر .

عن « الحرية »

قداس وجناز الاربعين

بهجات موسى واخوانه وعموم آل موسى في ابو سنان والناصرة وعكا يدعون لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

لبيب موسى (أبو بهجت)

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/١٠/١٨ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابو سنان .

ائنا نرجو الاهل والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

اليوم انتخابات المجلس المحلي في شعب

مهرجان الجبهة الختامي يعكس وحدة الاهالي وتصميمهم على اشراق فجر «الجبهة الدمقراطية»!

شعب – لمراسلنا – يتوجه اليوم ، الثلاثاء ، اهالي قرية شعب الجليلية الى صناديق الاقتراع لانتخاب اول مجلس محلي لهم بعد ٣٢ عاما من سياسة التمييز والخنق وحرمانهم حق انتخاب مجلس يمثلهم ويرعى مصالح قريتهم.

ونخوض هذه الانتخابات ٦ قوائم ، ثلاث منها للرئاسة والعضوية وثلاث منها للعضوية فقط . وتتصدر هذه القوائم قائمة الجبهة الدمقراطية ، وحرفها ج.د ، ومرشحها للرئاسة الرفيق محمود عبد الرحمن .

واشار مراسلنا الى تعاظم التأييد لقائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة وتعزز الامل والثقة بانتصارها في هذه الانتخابات بما يمثله هذا الانتصار من فتح صفحة جديدة في نضال اهالي شعب ومجلسهم المحلي تتخطى عوائق الماضي نحو مستقبل مزدهر . ويعبر عن هذا التأييد بالاشتراك واسع النطاق في مهرجانات الجبهةواجتماعاتها الانتخابية والتي كان آخرها – مسك ختامها – المهرجان المهيب الذي عقد بعد ظهر يوم السبت الماضي في الحي الجنوبي .

وعقد المهرجان تحت شعار « كل شعب جبهة » . افتتحه وادارة سكرتير الجبهة ، كمال عمر خطيب ، محيا الضيوف ودعا الى دعم الجبهة وقائمتها . وتلاه المرشح الثاني للجبهة ، الاستاذ يوسف سعده ، الذي دعا اهالي القرية الى انتخاب ادارة امينة ترعى مصالح السكان وتحبط مؤامرات السلطة عليهم . ثم تكلم مرشح الجبهة الثالث ، الاخ هاني خوالد ، فقال : علينا ان نتكاتف معا تحت راية الجبهة ونحارب ، دون هوادة ، النزعة العمالية تكتلنا عائلة واحدة ولا عدو لنا سوى السلطة واذنابها .

واستقبل الجمهور مرشح الجبهة للرئاسة ، الرفيق محمود عبد الرحمن بعاصفة من التصفيق . واكد في كلمته ان الجبهة ، بقائمتها وعناصرها ، تمثل ضمير قرية شعب وهي الوحيدة التي تعلق عليها الامال في تنفيذ برنامج حيوي ينهض بقرية شعب ويسير بها الى الامام .

وحيا المهرجان السادة عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ، ورجا خطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، ومحمد علي طه ، رئيس كتلة الجبهة في مجلس كابول المحلي . فاستعرضوا خبرة الجبهة في قراهم ومجالسهم ودورها الحاسم في احراز النجاحات المطلبية والقومية . كذلك القى ابن القرية الشاب حسين عباس قصيدة من نظمه بعنوان « انا ابنك جبهتي » والقى الشاعر نزيه حسون قصيدته « شمس الشعوب على الشعوب ستشرق » .

وكانت الكلمة الرئيسية في المهرجان للنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فالقى كلمة حماسية شاملة استهلها بالتأكيد على ان معركة الانتخابات هي ليست بين فلان او فلان انما بين اهالي شعب اجمعين وبين السلطة التي تضطهدهم . وقال: « عليكم ان تعرفوا مدى تقدير قوى التقدم في العالم اجمع لنضالنا القومي واليومي من اجل المساواة والعيش بكرامة . وعلى هذا الاساس تكتسب معرككم في شعب لتقويض اركان اخر قلعة من قلاع منحرف اللواء الشمالي كينغ اهمية خاصة » . واضاف زياد ان جماهيرنا العربية باسرها تترقب فجر الاربعاء القادم وكلها امل بان تنتصر الجبهة الدمقراطية في شعب وينضم ، بذلك مجلسها الى صرح مجالسنا المحلية الدمقراطية التي تقارع بثبات ومثابرة سياسة الاضطهاد والخنق الحكومية في المعركة العامة من اجل المساواة .

هذا وبلغ الحماس اوجه عند انتهاء المهرجان حينما اصطف شباب وشابات الجبهة في صف سحجة وبداوا بانشاد الاغاني الوطنية واطلقت النسوة زغاريدهن .

اضراب انذاري في ثانوية عبلين

عبلين – لمراسلنا – اعلن طلاب المدرسة الثانوية في عبلين ، امس الاثنين ، اضرابا انذاريا عن التعليم احتجاجا على الاوضاع المزرية التي تعانيها المدرسة ووجود صفي عاشر بدون غرف .

والتأم الطلاب في تظاهرة جابت شوارع القرية وحملت الشعارات المطالبة بتحسين الوضع القائم والتخطيط لبناء مدرسة ثانوية عصرية . وتوجهت التظاهرة الى مقر المجلس المحلي . وسرعان ما حضرت قوة من الشرطة وطالبت الطلاب العودة الى بيوتهم وهدد الطالب الياس حاج ، رئيس مجلس الطلاب ، وسائر اعضاء مجلس الطلاب بالاعتقال ورش الغاز المسيل للدموع عليهم اذا لم تتفرق التظاهرة ! لكن هذا التهديد لم يجد امام اصرار الطلاب على التظاهر دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم المشروعة ! فاجابوه : لا يوجد لديك سجن يتسع لنا جميعا .

وازاء استفحال اوضاع المدرسة الثانوية في القرية عقد مساء امس اجتماع بين كافة الاطراف المعنية لدراسة سبل ووسائل الخروج من هذا الوضع!

مجلس الرامة ينذر وزارة الاديان

الرامة – لمراسلنا – وجه رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس مذكرة الى المراجع المختصة يطالبها فيها بتسديد العجز في ميزانية الرامة البالغ ٥٠٦٦١٤٠٠٠ ليرة خلال اسبوعين والا فيضطر المجلس الى التوجه لمحكمة العدل العليا . وكان المجلس المحلي قد اضطر لدفع نصف مرتب لمعلمي المدرسة الثانوية الامر الذي يعكس الوضع المالي المتازم وذلك رغم المراجعات المتكررة والعديدة مع وزارة المالية .

ومع ان مرتبات المدرسين وموظفي الصيانة تتجاوز المليونين ليرة فلم يصل المجلس من وزارة المعارف حتى نهار امس سوى مليون ومائتي الف ليرة .

مؤامرة تصفية مقبرة طاسو في يافا

الحكومة تحمل المسؤولية للجنة الامناء ؟!

يافا – لمراسلنا – اجرت المحكمة العليا في القدس بحثا مجددا في قضية مقبرة طاسو الاسلامية (الوحيدة) في يافا ، يوم الخميس الماضي ، تقرر في ختامه تاجيل البت في الموضوع لمدة شهر آخر .. على امل ان يتفاهم المعنيون بالامر ويتوصلوا الى اتفاق يرضي الطرفين .

وقد انكشف في جلسة المحكمة جوانب جديدة من خيوط المؤامرة السلطوية الدنيئة على المقبرة وعلى اوقاف المسلمين . ففي النقاش بين المدعي العام (ويمثل الحكومة ؟!) وبين البلدية والمقاولين (وهم المشترون ؟!) تبين ان لجنة «الامناء» القديمة على الوقف الاسلامي (وكانت قد عينتها السلطات الرسمية) وافقت في حينه على بيع ٤١ دونما من اراضي الوقف الاسلامي تضم ايضا القسم الجنوبي من المقبرة وذلك بمبلغ مليونين و ٨٠٠ الف ليرة وان الحكومة تؤيد هذه الصفقة . وبدا في المحكمة وكان الخلاف بين الحكومة وبين الاطراف الاخرى للصفقة هو حول السعر وليس حول مبدأ عدم بيع المقدسات الاسلامية . وادعى المشترون ان الحكومة طالبت برفع السعر الى ٤ ملايين ليرة .

هذا وعلى اثر المعارضة الشعبية الواسعة وكفاح مسلمي يافا وكافة القوى الوطنية التقدمية فيها ضد مؤامرة البيع .. اعلن ممثل الحكومة في المحكمة انه يؤيد اليوم الغاء صفقة البيع . ولكن ممثل الدفاع احرجه مثبتا : « لقد ايدت الصفقة في حينه » . فاجابه : نعم . هذا صحيح . لكن المسلمين يعتبرون بيع اراضي المقبرة مسا بشعورهم الديني .. حيث ان هناك ٨٠ قبرا فيها .

لكن ممثل الحكومة عاد وفضح مآربه فقال : لا استطيع الموافقة على الافراج عن الارض (اي فسح المجال لبيعها وتسليمها لمن اشتروها) الا اذا طلبتمني ذلك لجنة الامناء الجديدة .

وهكذا ترد ممثل الحكومة القضية للجنة الامناء الجديدة . فهل تتحمل هذه اللجنة مسؤوليتها وتقوم بواجبها الديني والانساني فتمنع تمرير المؤامرة ؟!

الاطباء وعمال المطابع يصعدون كفاحهم

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اكد قادة اضراب اطباء مؤسسة « صندوق المرضى » وعمال المطابع اصرارهم على الاجراءات الكفاحية التي قرروها حتى تستجاب مطالبهم العادلة .

ففي اجتماع عقدته لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت اعلن مندوبو اطباء « صندوق المرضى » (٥ آلاف طبيب) انهم سيصعدون كفاحهم اذا اصرت وزارة المالية على موقفها المستهتر بمطالبهم في الحصول على الزيادة في الاجور التي كان قبضها اطباء المستشفيات الحكومية والخصوصية . ومن المتوقع ان تغلق اليوم معظم عيادات « صندوق المرضى » ويشوش العمل بشكل خطير في المستشفيات .

والغريب ان وزير المالية يبدو وكأن الامر لا يهمه . وقد اعلن امس الاول الاحد ان « على الاطباء ان يتوجهوا للهستدروت فهي صاحب العمل » . وتجاهل بذلك الديون المستحقة للهستدروت على الحكومة والتي بسببها لا يعاني الاطباء وحدهم بل وكل خدمات « صندوق المرضى » .

وكانت كتلة الجبهة في الهستدروت طلبت الى السكرتير العام يروحام ميشل ان يبحث هذا الموضوع باسرع ما يمكن .

عمال المطابع

اما عمال المطابع فقد اعلنوا انه اذا لم يضمن مستقبلهم في العمل ، في جميع الصحف ، فسيعلنون الاضراب العام .

وكان اضراب عمال المطابع بدء باجراءات كفاحية قام بها عمال مطابع «هآرتس» احتجاجا على قيام ادارة الصحيفة بجلب مطابع الكترونية حديثة من شأنها ان تؤدي الى فصل العديد من العاملين . واكد العمال انهم لا يعارضون التحديث لكنهم يريدون ضمان مستقبلهم وعدم القذف بهم الى الشارع .

وتضامنا مع عمال مطابع « هآرتس » اعلن عمال مطابع الصحف الاخرى (ما عدا « جروزلم بوست » و « شعرايم » و « هموديع ») الاضراب ليوم واحد . ولذا احتجبت تلك الصحف يوم الاحد . اما عمال « هآرتس » فقرروا مواصلة الاضراب . لكن ادارة الصحيفة استصدرت بحقهم اوامر عمل الزامية . وهم يعملون اليوم بحكم هذه الاوامر . والغريب ان قيادة الهستدروت لا تؤيد اضراب عمال المطابع .

دائرة نهب الاراضي تلجأ الى الارهاب لطرد عرب النقب والشمال

حيفا – لمراسلنا – لم تكتف سلطات النهب والمصادرة والترحيل البيغينية الشارونية بسن القوانين العنصرية البغيضة ضد عرب النقب ، بل تقوم دائرة اراضي اسرائيل وذراع وزارة الزراعة العسكرية ، « الدوريات الخضراء » ، بالاعتداء الفظ السادي والوحشي على عرب النقب ولص قطعان الماعز وبيعها بابخس الاثمان في المزاد العلني وكل ذلك في سبيل طردهم من اراضيهم بالقوة والارهاب .

وتوجه عرب النقب الى المحكمة العليا مطالبين باصدار قرار ضد وزير الزراعة ودائرة اراضي اسرائيل يمنعهما من بيع قطعان الماعز التي صادرتها « الدوريات الخضراء » . وقد استجابت المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي لطلب الملتمسين وامرت بمنع البيع .

وكما يبدو اشتد نشاط الدورية الخضراء من النقب الى الشمال ، حيث تلاحق دائرة اراضي اسرائيل وبلدية كريات آتا اصحاب الاغنام والماعز من عرب راس علي والخوالد وشفاعمرو والسواعد والحلف والسجنية ، الذين ضمنوا المراعي من المزارعين اليهود في هذه المنطقة . فقد ادعت دائرة اراضي اسرائيل ووزارة الزراعة ان اصحاب قطعان الماشية يرعون مواشيهم خلافا لقانون حماية الطبيعة . وهدد هؤلاء بمصادرة قطعان الماشية وبيعها اذا لم يتم اخراجها خلال ٤٨ ساعة .

شيوعيو الرملة يدعون لاقامة جبهة للدفاع عن حقوق الاهالي

الرملة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة بيانا وزع على الاهالي دعاهم فيه الى التجند للدفاع عن قضاياهم الملحة واقامة جبهة موحدة تقود كفاحهم .

وقدم البيان مسحا شاملا للاوضاع المزرية التي يعانيها اهالي الرملة العرب من جراء سياسة السلطة العنصرية التي تتجاهل حتى وجود السكان العرب في الرملة وتهمل قضاياهم . الامر الذي تسبب في تفاقم ازمة السكن للازواج الشابة وازمة التعليم والثقافة والشوارع وملاعب الاطفال . واكد البيان ان من المفروض مواجهة سياسة الاهمال هذه بكفاح واع ومسؤول وبوحدة صف جبهوية .

هذا وقد قوبل بيان الحزب بتقدير بالغ من الاهالي فتنادوا لتنظيم كفاحهم في الطريق الصحيح .

ضربة غلاء جديدة .. !

* رفع اسعار الحليب ومنتجاته والبيض والسكر واللحم المجفف * الشاقل يبدأ مسيرة الهبوط *

القدس – لمراسلنا البرلماني – قبل ان يبلع الجمهور موس ضربة الغلاء الاخيرة كان اعضاء الطاقم الوزاري الاقتصادي قد اجتمعوا وقرروا ، ظهر امس الاثنين ، رفع اسعار المواد الغذائية الاساسية (الخاضعة للرقابة التسعيية) مثل الحليب ومنتجاته والبيض واللحم المجفف .

والتخفيف (!) وطأة الضربة اتصل وزير الاسكان ، دافيد ليفي خلافا مع وزير المالية يغئال هورويتس ، بدا فيه وكأنه يعارض في رفع اسعار الزيوت والخبز رحمة بالفقراء (وماذا عن الحليب والبيض والسكر ؟!) ولذا تقرر تاجيل البت فيها حتى تبحثها الحكومة في جلستها القادمة . وفي هذه الاثناء صرح وزير المالية بانه سيواصل حربه ضد المواد الغذائية التي تدفع منها مساعدات حكومية .. اما ليفي فقد اعترف ان هورويتس الفس (هورويتس فقط ؟!)

هذا وارتفع سعر السكر امس مرة اخرى واصبح ٨٫٩٠ شاقل (٨٩ ليرة). كما ان الشاقل بدأ سيره على طريق هبوط القيمة . فانخفضت قيمته منذ ولادته (قبل تسعة ايام) بنسبة ١٠٦٪

« ليالي الناصرة » تتحول الى مهرجان شعبي رائع يعكس وحدة الصف الجبهوية في الناصرة

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – تحول برنامج « ليالي الناصرة » الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في المدينة في ليالي الاربعاء حتى السبت ٨–١١/١٠/٨٠ ، الى مهرجان سياسي – اجتماعي ثقافي فني ، ضخم ، عكس الروح الجارفة لوحدة الصف الكفاحية في المدينة التفافا حول جبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة ، ووحدة الصف العامة للجماهير العربية في البلاد وهي تصعد الى قمة جديدة من الوعي والوحدة والبسالة – مؤتمر الجماهير العربية الذي سيعقد في الناصرة في السادس من كانون الاول ١٩٨٠ .

وقد تضمنت « ليالي الناصرة » اربعة برامج رئيسية : في ليلة الاربعاء ندوة حول العمل التطوعي ودوره في ترسيخ عهد الجبهة ، شارك فيها : بشير عبد الرازق وشوقي عبد الله وسامي مسمار وصالح نصراوي وسميح غنادري وميسر طنوس (ام باسل) ووليد الحاج وسالم جبران . وادار الندوة الطالب الجامعي زاهي اسكندر . وفي ليلة الخميس كانت ندوة حول مؤتمر الجماهير العربية شارك فيها المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة والمحامي وليد الفاهوم نائب رئيس بلدية الناصرة والشاعر سميح القاسم سكرتير تحرير « الاتحاد » ، وادار الندوة الصحفي نظير مجلي . وفي ليلة الجمعة كانت ندوة فلسطين باشتراك الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » والمحامية المناضلة فيليتسيا لانغر وادار الندوة سهيل ذياب . وكانت ليلة السبت ، مسك الختام ، تحت عنوان « الناصرة ايام زمان » وشارك فيها القائد الشيوعي والنقابي المخضرم منعم جرجورة والسيد ميشيل نصار والاخ امين محمد علي . وكان ضيف الليلة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، وادار الندوة المخرج المسرحي رياض مصاروة . وقد استضافت ليالي الناصرة ايضا الشاعرين فوزي عبدالله ونزيه حسون . وفي كل ليلة ، كانت بالاضافة للندوة السياسية – الاجتماعية برامج فنية منوعة باشتراك عشرات المواهب الفنائية والموسيقية والمسرحية .

وكانت قاعة الصداقة ، الرحبة ، كل ليلة تضيق بالجمهور المتحمس فيضطر عدد كبير الى سماع البرامج وهم خارج القاعة . كذلك تجدر الاشارة الى النجاح الذي حققه معرض الكتاب التقدمي ومعرض اللوحات والشعارات الفلسطينية ومعرضي الاشرطة الغنائية التقدمية والوثائقية ، هذه المعارض الثلاثة التي اجتذبت اليها الاف الناس .

ان الندوات الاربع قد عكست بشكل رائع المناخ العام لشعبنا – مناخ التطور السياسي والاجتماعي ، مناخ وحدة الصف والمسؤولية الوطنية الجماعية تجاه قضايانا ، هنا ، وتجاه كل قضية شعبنا وقضية السلام ، واذا بقي ما يقال فهو ان برنامج « ليالي الناصرة » هو وسام شرف على صدر الشبيبة الشيوعية في الناصرة التي قامت بجهد تنظيمي ضخم ومكثف ، طوال اكثر من شهر ، حتى ضمنت نجاح البرنامج .

المواهب الفنية التي ساهمت ، تطوعا في احياء « ليالي الناصرة »

* سمير الحافظ * فرقة ليالي الافراح من يافة الناصرة وكفركنا * نادي الاحداث الارثوذكس * حنان بشارة ولويس شوفاني * امل مرقس * فرقة الدرب الطويل للغناء والعزف الغربي * عدة فرق فنية للغناء والمسرح والدبكة من المناطق العربية المحتلة ومنها « مسرح فلسطين » وفرقة « جبل المكبر » * جوقة الطليعة ومسرح « دبابيس » – الناصرة .

لهم جميعا نتقدم الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، باصدق الشكر والتقدير ..

البيان السوري – السوفييتي – بقية

وبلدان المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي يتوافق ومصالح تثبيت استقلال وامن الدول العربية . واعلنوا انهم سيستمرون في التصدي لكل محاولة ترمي الى زعزعة الصداقة السوفييتية العربية .

وتحدث الاسد عن الخطوات التي تتخذها القيادة السورية من اجل تعزيز التضامن العربي وعزم القيادة السورية والليبية على السير على طريق الوحدة والتعاون المشترك في جميع المجالات بموجب بيان طرابلس الذي تم التوقيع عليه يوم ١٠–٩–٨٠ .

وعبر الجانب السوفييتي عن تقديره لتصميم القيادة السورية والليبية على العمل المشترك بهدف التوصل الى الوحدة وتوطيد تضامن البلدان العربية في النضال ضد العدوانية الاسرائيلية وصفقة « كامب ديفيد » المعادية للعرب والسياسة الاستسلامية في شؤون الشرق الاوسط .

وندد الجانبان وبشدة بعدوانية اسرائيل المستمرة والمتسمة بتأييد القوى الامبريالية ضد السكان اللبنانيين المسالمين واللاجئين الفلسطينيين ونددا بالتدخل الاسرائيلي الفظ والمفضوح في شؤون هذا البلد (لبنان) الامر الذي يشكل خطرا على سلامة المنطقة .

والى جانب مطالبتهما بايقاف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان نهائيا ، اكد الطرفان على ضرورة اعادة الوضع في لبنان الى طبيعته على اساس تأمين سيادته واستقلاله ووحدته الاقليمية . ودعا الطرفان الى تعزيز السلطة الشرعية لحكومة لبنان على كل مناطق لبنان والمحافظة على المصالح الشرعية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

كما واستنكر الاتحاد السوفييتي وسوريا محاولات الولايات المتحدة الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان الخليج وانشاء القواعد الامريكية في المحيط الهندي وفي اراضي مصر وعمان وكينيا والصومال .

شخصيات تقدمية من اسرائيل تطالب بالغاء ابعاد القواسمي وملحم

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت مجموعة من الشخصيات التقدمية والسياسية والشعبية في البلاد ، امس ، الاثنين ، بيانا دعت فيه الحكومة الاسرائيلية لاعادة فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم رئيسي بلديتي الخليل وحلحول الى وطنهما والى منصبيهما . وجاء في البيان : « انطلاقا من سعينا نحو السلام ومن اجل ايجاد جو من التعايش » نطالب الحكومة باتخاذ مثل هذا القرار وقد وقع النداء كل من :

اوري افنيري وماير فلنر وتوفيق طوبي ونفتالي فيدر (اعضاء كنيست) والياهو اليشار والدكتور ماير بعيل والكاتب مردخاي ابي شاؤول ولوبا اليآب والبروفيسور حاييم بلانك والبروفيسور تسفي لام والبروفيسور كالمان التمان ودوف بار نير ودان دارين وبنيامين غونين واهرون بنحاسي والدكتور متتياهو بيلد وسمحا فلابين وشولاميت كيني وروث ليفين والدكتور بنيامين كوهين وروث شلوس وبيبي وغبرئيل شتيرن واريه ديسكر ويتسحق لاؤور والدكتور دوف يرميا وليونا قولاخ واورلي لوبين وبورام كانيوك وتمار جوجانسكي واورعاز بار ديمون وتسيبورا شاروني وافرايم بلومنتال وايلي غورالسكي وغرشون بلوتكين وشولا هارتمان وبت عمي يافه والدكتور يسرائيل لف والدكتور روبين تسيغان ويوسي يزراعيلي واحي يوتام وفيلي غالتي وحاييم برام وعوزي بورشتاين .

بعد فضيحة وزارة الاديان

ينشر غسيل وزارة الداخلية والشرطة

* التهمة – ١٫٥ مليار ليرة صرفت بلا حساب او مراقبة على الدعاية الانتخابية لحزب المفدال * وزير الداخلية : كل قرش دفعناه خرج بشكل قانوني *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في خضم انشغال البلاد ، شعبا وبوليسا وحكومة ، في فضيحة تهمة الرشوات والاختلاسات في وزارة الاديان افتتحنا الاسبوع الجاري بفضيحة جديدة حول شبهة جديدة وهذه المرة في وزارة الداخلية والشرطة التي من المفروض انها تحمي الناس من السرقات والاختلاس والرشوات وتضبط اللصوص .

ففي نهاية الاسبوع الماضي ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان مواطنين (احدهما عضو في حزب شولاميت الوني) تقدما بشكوى الى الشرطة ارفقاها بمستندات تثبت ان وزارة الداخلية سربت اموالا الى بعض السلطات المحلية بغرض استخدامها لمساعدة حزب « المفدال » (الحزب الوطني المتدين ؟!) في معركة الانتخابات الاخيرة . وبعد يومين اعلن عضو الكنيست شموئيل طوليدانو رئيس لجنة المراقبة في الكنيست ، ان مبلغ ١٫٥ مليار ليرة تم صرفه بلا مراقبة .

وقد استشاط وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، غضبا لدى سماعه الخبر . لكنه لم ينف مسألة خروج اموال وادعى ان « كل قرش خرج من الوزارة دفعناه بشكل قانوني » . واضاف بورغ : « اذا كان هناك متهم في صرف الاموال والية الصرف فليبحثوا عن السلطات المحلية» . ونفى الوزير هنا ان السلطات المحلية خاضعة مباشرة لمراقبته .

وقد ردت مصادر السلطات المحلية على الوزير بهجمة لا تقل حدة . وذكرت « يديعوت احرونوت » امس الاثنين ان احد رؤساء البلديات الكبرى في البلاد قال لمراسلها بالحرف الواحد: « وزارة الداخلية تفرض علينا شروطا وتلزمنا بدفع المنح والهبات الى المدارس الدينية والمؤسسات السياسية والدينية حسب قائمة معدة سلفا لديها » .

وحاول وزير الداخلية في تصريح اخر التملص من التهمة وتوجيه الانظار لمركة «السلام» الامريكي – البيغيني – الساداتي فقال : « لقد اثاروا لي هذه القضية الان (حيث يستعد للسفر الى امريكا لمواصلة المفاوضات حول مؤامرة الادارة الذاتية) . فهناك من لا يدرك – كما يبدو – ان معركتنا هناك (في الخارج) وليس هنا » .

وربطت مصادر وزارة الداخلية بين التهمة الموجهة اليها وبين تلك الموجهة الى وزارة الاديان فاعربت عن شكها (صحف امس) في ان اثارة القضية ليست الا انتقاما من جانب رجال وزير الاديان ابو حصيره الذين يعتقدون بان وزارة الداخلية هي التي اثارت فضيحة وزارة الاديان .

وهكذا .. نجد هاتين القضيتين لم يبق لنا الا ان ندعو الوزارات الاخرى الان تنشر غسيلها . فلا بد مما ليس منه بدا .

كلمة « الاتحاد » – بقية

يؤيدون من صميم القلب هذا الموقف السوفييتي المبدئي وغير الانتقائي ويلعنون الامبريالية وكل القومجيين وجميع المتآمرين بالقدس اماني شعوبهم الذين فجروا هذه الحرب – حربا لا تخدم سوى اعداء حرية الشعوب .

اننا نعتز بما يبديه عامة الناس في البلدان العربية وفي ايران وفي بلادنا هنا ايضا من وعي مرتفع جعلهم يرفضون الانجرار وراء الدسايسين والمتاجرين بمشاعر الشعوب القومية الصادقة . وهذا الوعي الشعبي العظيم هو الذي انقذهم – ايضا – من الحس الموجه ضد سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة وغير الانتقائية . ان تضامن هذه الشعوب مع مضمون المعاهدة السوفييتية السورية هو هزيمة تاريخية ، لها ما بعدها ، لا لاقطاب مؤامرة كامب ديفيد فحسب بل لجميع القومجيين الذين اوهموا انفسهم انهم يستطيعون بشعاراتهم المتطرفة والجوفاء ان يخفوا نواياهم الحقيقية .

ان مختلف الاحتمالات موجودة الان في تغيير التطورات المستقبلية . ونحن لا يمكن ان نستهين بجنون امبريالية ترى مخططاتها تنهار امام انظارها . كما انه ليست لدينا اية اوهام بصدد ما يمكن ان يقترفه حكام اسرائيل الحاليون من حماقات . ولكننا ، اذ ندعو جميع العقلاء في بلادنا الى اشد اليقظة ، نرى الحقيقة الكبرى التي ستقرر في النهاية وجهة التطور ومضمون الحلول. وهذه الحقيقة هي وحدة النضال والهدف بين شعوب هذه المنطقة العربية وبين صديقها الجبار : الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

– حيفا –

شارع الوادي ٢)

هاتف ٥٢١٤٥٣ – ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

٨ صفحات

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٨ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٥ VOL 45/37 — 17.10.1980

كل عام وانتم بخير

يصادف يوم الاحد ، بعد غد ، اول ايام عيد الاضحى المبارك . وفي هذه المناسبة تتقدم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها وعمال مطبعتها الى المسلمين والدروز بأجمل التهنئات ، آملين ان يعود علينا العيد وقد تحققت الاماني في السلام والعدالة والرخاء .

«الاتحاد»

أصبح معدل مصروف العائلة المتوسطة ٤٣ الف ليرة !

١٣١٪ معدل التضخم حتى نهاية هذا العام ..

حيفا — للمحرر الاقتصادي — ما عادت حكومة بيغن — هورفيتس الكارثية تخفي ايا من اوراقها في السياسة الاقتصادية . وبكل صلف « بشرتنا » ، امس الخميس ، بان اقل تقدير للتضخم المالي سيصل في نهاية هذه السنة الى ١٣١٪ . وبانها لا تنوي تخفيف حدة التضخم على حساب ارباح المال والاحتكارات بل على حساب لقمة عيش العاملين وفقط على العاملين — « يجب التنازل عن مستوى الحياة القائم » — كما اعلن وزير المالية (« يديعوت » — ١٠/١٦) .

وكان الوزير يعلق على اعلان نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر ايلول الماضي بنسبة ٧٫٣٪ . فطالب العمال بان يتنازلوا عن قسم آخر من علاوة الغلاء التي تدفع لهم (وهي اصلا تبلغ نسبة ٨٠٪ من قيمة الغلاء وتدفع بعد ثلاثة اشهر من حدوث الغلاء اي بعد ان تنخفض قيمتها بنسبة « محترمة » جدا) .

ومعروف ان جدول الغلاء هذا لا يعبر عن قيمة الغلاء الحقيقية التي تصيب العاملين بالضرر . فالمواد الغذائية ارتفعت اسعارها في ايلول بنسبة ٨٫٢٪ . والخضروات بنسبة ٢٣٪ وادوات التعليم والكتب الدراسية والقرطاسيةبنسبة ١٢٫٨٪ . وهذه المواد بالذات تشكل القسم الاكبر من مصاريف العائلات العمالية وكثيرة الاولاد . الامر الذي رفع مصاريف هذه العائلات بشكل كبير . فصارت قيمة هذه المصاريف للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) ٣٢٥ شيكلا (٤٣ الفا و ٣٢٥ ليرة) في الشهر الماضي .

وكل هذه الحسابات لا تتضمن ضربة الغلاء الاخيرة التي ارتفع بموجبها سعر الوقود بنسبة ١٤٪ والسكر بنسبة ٢٠٪ والحليب ومنتجاته والبيض بنسبة ١٥٪ . ومن المتوقع ان ترتفع خلال الايام القادمة اسعار الخبز بنسبة ٤٠٪ والمواصلات الشعبية والكهرباء والماء بنسبة ١٥ — ٢٠٪ .

وازاء هذه السياسة المخططة وبدلا من القيام بنضال شعبي — طبقي لاسقاطها تقف القيادة المعراخية في الهستدروت موقفا انتهازيا خطيرا يشجع هذه السياسة ويقويها . . بل ان يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، اتفق مع رئيس اتحاد الصناعات ، ابراهام شبيط ، على تاجيل دفع زيادة الاجور (بنسبة ٧٫٥٪) التي كان اتفق على دفعها في مطلع تشرين الاول الجاري الى اواسط تشرين الثاني . ويذكر ان هذه الزيادة هي تعويض عن فوارق غلاء السنة الماضية !! وقد احتج على هذا الموقف ممثلو الجبهة في الهستدروت وطالبوا قيادتها باجراء بحث جدي في الموضوع والبدء بكفاح جدي ضد هذه السياسة .

ماذا في جعبة وزير القضاء الجديد ؟

مشروعا قانونين عنصريين « للحفاظ على اراضي الدولة » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية الاصوات اقرت الكنيست في القراءة الاولى ، امس الاول الاربعاء ، قانونين جديدين قدم مشروعيهما للبحث وزير القضاء الجديد ، موشيه نسيم ، ويهدفان الى الحفاظ على ما يسمى « اراضي الدولة » من « الغرباء » الذين « يهيمنون عليها » ومن « الغزاة » الداخليين .

ويحظر القانون الاول بيع اية قطعة ارض للغرباء بدون اعلام ادارة اراضي اسرائيل بهذا البيع وتفاصيله وهوية المشتري (الغريب) . ويحدد القانون الغريب انه كل من ليس مواطنا اسرائيليا ولم يهاجر الى البلاد قسرا او منظمة يديرها اناس غير اسرائيليين! اما القانون الاخر فقد استحق ، على حد قول الوزير ، في اعقاب ما اسماه « تزايد السيطرة غير القانونية على اراضي الدولة وفي الاساس من جانب عرب الجليل والنقب » . ويعطي القانون صلاحية لادارة اراضي اسرائيل تخولها اصدار امر بطرد « الغزاة » حتى لو احيطت علما بـ « الغزو » بعد سنة !

وعارضت كتلة الجبهة الدمقراطية مشروعي القانون وعبرت على لسان النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد ، اللذين اشتركا في النقاش حولهما ، عن قلقها جراء استمرار وزارة القضاء في سن قوانين عنصرية جديدة تستهدف، بالاساس ، الجماهير العربية . واشارت الى ان التحضير لهذه القوانين امكن استشفافه في تزايد التحريض في الفترة الاخيرة ، عبر وسائل الاعلام والصحافة المحلية ، على العرب بدعوى « تسلطهم على اراضي الدولة » . وقد بز الجميع في ذلك وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الذي في نظره « الغرباء » هم ليسوا عناصر خارجية وانما المواطنون العرب انفسهم .

وطالب طوبي وزياد باعادة مشروعي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الشعب الفلسطيني يودع اليوم شاعره الكبير عبد الكريم الكرمي

بيروت — دمشق — تودع جماهير الشعب العربي الفلسطيني اليوم ، الجمعة ، جثمان شاعرها الكبير عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) . وسيوارى الجثمان التراب في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق .

وكانت طائرة خاصة قد نقلت جثمان الشاعر الكبير الى بيروت من لندن امس ، الخميس . واعلنت اذاعة الثورة الفلسطينية ان جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني وبحضور قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ستقوم صباح اليوم وفي احد قاعات الجامعة الامريكية في بيروت بالقاء نظرة الوداع الاخيرة على ابي سلمى .

وتستمر اتحادات الكتاب في العالم بارسال برقيات التعزية الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . فقد تلقى عرفات ، امس ، برقية من جمعية الصداقة السوفييتية الفلسطينية ومن لجنة التضامن الاسيوي — الافريقي السوفييتية ومن اتحاد الادباء السوفييت ومن اتحاد ادباء تونس وغيرها .

وكان الشاعر قد توفي يوم السبت الماضي في الولايات المتحدة الامريكية .

تفاقم خطر العدوان الامريكي على ايران !

المنظمة تشجب الحرب العراقية - الايرانية : « التضامن العربي ، الذي نفهمه ، لا يعني اشعال الحرائق » !

حيفا — للمحرر السياسي — بدخول « حرب الخليج » المدمرة اسبوعها الرابع وانهيار مخططات « الحرب الخاطفة » ، التي كان منتظرا لها ارجاع ايران الى حظيرة الامبريالية الامريكية ، تتوالى المعلومات عن تصاعد الحشد البحري العسكري الامريكي (باشتراك بريطانيا وفرنسا واستراليا) في المحيط الهندي وفي الخليج مما ينذر بعدوان امريكي مباشر على ايران . وافادت « واشنطن بوست » الامريكية ، امس ، ان القطع البحرية التي حشدها الامريكيون في المنطقة قد زاد عددها الان على ستين سفينة حربية وان الحكومة الايرانية تهدد ببث الالغام في مضيق هرمز في حالة عدوان « غربي » .

وامام تفاقم هذه الاخطار الجديدة اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تقوم بجهود مكثفة للتوسط لانهاء القتال ، وقوفها الى جانب سوريا وليبيا واليمن الدمقراطية والجزائر وكل القوى الوطنية في العالم العربي اجمع في شجب الحرب العراقية الايرانية التي اشعل نظام صدام حسين في العراق حريقها ولا يستفيد منها سوى الامبرياليين وصنائعهم .

وقد اعلن هذا الموقف ، يوم الاربعاء امس الاول في دمشق ، احد قادة « فتح » ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهو صلاح خلف (ابو اياد) . وقد جاء هذا الاعلان على اثر اجتماع اللجنة المركزية لحركة « فتح » واللجنة التنفيذية للمنظمة .

فقد اعلن صلاح خلف ان منظمة التحريرالفلسطينية تقف ضد الحرب العراقية الايرانية « لا لاننا ضد العراق ولا لاننا ضد ايران .. بل لاننا مع العراق جيشا وشعبا ومع ايران ثورة وشعبا » .

واضاف ابو اياد قائلا : « اننا ضد هذه الحرب لانها تاكل الاخضر واليابس وتاكل امكانيات العراق البشرية والاقتصادية كما انها ستاكل امكانيات ايران العسكرية والاقتصادية والبشرية . ومن هنا وقفنا ضد الحرب . واننا نرفع اليوم صوتنا عاليا مناشدين العالم كله ان يفهم دعوتنا الى وقف هذه الحرب لانها حرب لن تستفيد منها سوى الولايات المتحدة الامريكية واعداء الامة العربية والاسلامية » . واكد ابو اياد : « اننا لسنا كالاخرين من العرب بين متفرج وشامت ومحرض . فهذا موقف لا يمكن ان نرضاه . اننا ندعو الى وقف هذه الحرب والى وقف اطلاق النار والى التفاوض من اجل الوصول الى وحدة صف حقيقية » .

وكان ابو اياد يشير ، بذلك ، الى المساعي الحثيثة التي بذلتها وتبذلها منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لوقف هذا الحريق المدمر . كذلك اوضح ، بذلك ، اتفاق موقف المنظمة مع موقف الاتحاد السوفييتي النزيه والمثابر والمبدئي .

ولم يترك ابو اياد اي مجال للغموض في موقف المنظمة حين اضاف الى ذلك قوله : ان وقف الحرب العراقية الايرانية هو ضرورة قصوى الان لتعزيز وحدة الصف « مع اخواننا الوطنيين القوميين في لبنان ومع الاخوة والاصدقاء في سوريا وفي جبهة الصمود . ونحن مع التضامن العربي الذي نفهمه والذي لا يعني اطلاقا اشعال الحرائق هنا وهناك » . وبهذا يرى ابو اياد « التضامن العربي » الذي يطالب به صدام حسين مع الحريق الذي اشعله ويكبد ويكبد شعبي العراق وايران افدح الخسائر .

هذا وتتعاظم المقاومة الايرانية ، جيشا وشعبا ، لتقدم الجيش العراقي نحو عبدان وقره شهر . وكانت البلاغات العسكرية العراقية قد اعلنت ، بعد مضي ثلاثة ايام على بدء الهجوم العراقي ، انها طوقتهما وفي سبيل احتلالهما . وتتحول هذه الحرب الى « حرب نفط » متبادلة حيث تقوم طائرات الدولتين المتحاربتين بضرب مصافي وانابيب البترول ومختلف المنشآت الحيوية في البلدين . ويقع مئات الضحايا من المدنيين . وتتوالى غارات الطائرات الايرانية على بغداد. وتبتلع الالة الحربية في كلا البلدين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

لجنة الاستئناف العسكرية تنتهي من سماع شهادة القواسمي وملحم

القدس — لمراسلنا — ادلى رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، بشهادتيهما امس وامس الاول امام محكمة الاستئناف العسكرية . وذلك بعد ان وصلا الى ارض الوطن ظهر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد منعت سلطات الاحتلال الصحفيين من الاقتراب منهما او من حضور جلسات المحكمة المغلقة ، الامر الذي استنكرته منظمة الصحفيين الاجانب المعتمدين في اسرائيل . واعلنت سلطات الاحتلال ان رئيسي البلديتين سيبقيان محتجزين الى ان يصدر القرار النهائي . والمتوقع ان يصدر يوم الاحد القادم بعد غد .

وفي هذه الاثناء تقوم سلطات الاحتلال بتسريب اخبار الى الصحف بهدف المس بهما ، الامر الذي دفع محاميتهما فيليتسيا لانغر الى تقديم شكوى شديدة اللهجة للجهات المختصة. واتهمت المحامية في شكواها السلطات بانها تعمل على طمس الحقيقة التي اكدها رئيسا البلديتين من انهما جاءا كجسر للسلام بين الشعبين . واضافت لانغر ان عملية اضفاء السرية على ابحاث اللجنة العسكرية تهدف فقط الى خنق صوت رئيسي البلديتين الداعي للسلام .

واعلن وفد المحامين الدمقراطيين العالمي ، امس ، انه سيقوم بمراقبة الاجراءات القانونية المتعلقة باستئناف رئيسي البلديتين المبعدين خصوصا وان الابعاد يثير اعمق مشاعر القلق لدى اعضاء الاتحاد . واضاف الوفد في بيان له انه سيقوم بالتحقيق في الاخبار التي تصله باستمرار على القمع والتنكر لحقوق الانسان الاولية بين صفوف الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وذلك في اثناء زيارته التي ستستمر ٦ ايام .

وسيقدم الوفد ، المؤلف من البروفيسورة مونيك شامليير محاضرة في القانون الدولي في جامعة ريمث في فرنسا وروميو فيرونتش القاضي السابق في ايطاليا والمحامي باتريك ملك كارتن من ايرلندا ، بتقديم استنتاجاته لاتحاد المحامين الدمقراطيين العتيد الذي سينعقد في مالطا في الشهر القادم .

ولا تزال الاوساط التقدمية تطالب بالغاء امر الابعاد وباعادة القواسمي وملحم الى مركزيهما . وقد ابرقت بهذا المعنى ، الى السلطات اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . والعديد من المؤسسات النقابية في المناطق المحتلة وهيئات اخرى .

اليمن الدمقراطي يتصدى للامبريالية ويشيد بالمعاهدة السورية السوفييتية

عدن — صدر عن المؤتمر الطارئ للحزب الاشتراكي اليمني ، الذي اختتم اعماله يوم الثلاثاء الماضي ، بيان دعت فيه جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية كافة القوى الثورية والعربية الى تعزيز التضامن في مواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية ضد الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة وضد حركات التحرر الوطني في العالم .

واشار البيان الى اهمية معاهدة الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي والوحدة المقترحة بين ليبيا وسورية .

والقى الامين العام للحزب ، علي ناصر محمد ، تقريرا امام المؤتمر اشار فيه الى ضرورة تعزيز وحدة الصف الفكرية والسياسية والتنظيمية على اساس الافكار الاشتراكية العلمية في ظروف تفاقم الوضع الدولي .

الاسطول الامريكي يمرح من الاسكندرية الى حيفا

تل ابيب — تصل ، بعد غد الاحد ، الى ميناء حيفا حاملة الطائرات الامريكية « كنيدي » برفقة مجموعة من السفن حاملة الصواريخ . وستحل « ضيفا » على سلاح البحرية الاسرائيلي لمدة اربعة ايام .

وكان هذا « القطيع الحربي » قد حل « ضيفا » على ميناء الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي في الوقت الذي تجري فيه مناورات عسكرية مصرية امريكية مشتركة . ويتواجد حاليا في مصر ١٤٠٠ جندي امريكي من « فيلق رد الفعل السريع » .

لتعزيز وتوطيد الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها

هلموا الى مهرجان الصحافة الشيوعية

سيقام المهرجان في غابة وادي عارة قرب كفر قرع (انظر الخريطة المرفقة) يوم السبت ١٩٨٠/١٠/٢٥ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر .

في البرنامج :

● اجتماع احتفالي مركزي يفتتح في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتكلم فيه كل من الرفاق :

* **ماير فلنر** — سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام
* **اميل حبيبي** — رئيس تحرير "الاتحاد" وعضو المكتب السياسي
* **يهودا اونغر** — رئيس تحرير "زوهديرخ" وعضو اللجنة المركزية

● توزيع الجوائز على المناطق والفروع والرفاق المتفوقين في المسابقة الاشتراكية على توزيع الصحف الشيوعية .

● فقرة فنية تقدمها جوقة « الطليعة » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

● برامج فنية اخرى متنوعة تقدم على مسرح خاص تبدأ مع افتتاح المهرجان (٩ صباحا) وتستمر حتى اختتامه (الساعة ٤ بعد الظهر) باستثناء فترة الاجتماع الاحتفالي .

يضم المهرجان :

* معارض الصحافة الشيوعية المحلية وجناحا خاصا للصحافة الشيوعية والتقدمية العالمية * معرض رسوم فنية * سوقا لكتاب التقدمي * سوقا للاشغال اليدوية * جناحا خاصا للاطفال * مقصفا .. وغيره .

حيفا
חיפה
الناصرة
נצרת
العفولة
עפולה
مجدو
מגידו
كفر قرع
כפר קרע
عارة
ערה
موقع المهرجان
قيسارية
الخضيرة
חדרה

اسبوع يفصلنا عن مهرجان اصحافة الشيوعية

ليكن المهرجان تظاهرة سلام ودمقراطية

يوم السبت القادم (٢٥—١٠—١٩٨٠) وفى حضن طبيعة بلادنا الخلابة الجمال فى وادى عارة سيعقد مهرجان الصحافة الشيوعية من التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر . وسيكون هذا اليوم قمة النشاطات التى نظمتها فروع الحزب احتفالا بصحافتنا الشيوعية . واجرى مندوب « الاتحاد » الخاص لقاء مع الرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان الصحافة الشيوعية . واجرى معه هذا الحديث .

* س — ما هى اهمية عقد مهرجان الصحافة الشيوعية ؟!

* ج امام تفاقم الوضع فى المنطقة وازدياد حدة اخطار انفجار جديد ، وعلى ضوء ما يجرى على الساحة الاسرائيلية من مواقف متطرفة لحكام اسرائيل وتدهور الوضع الاقتصادى وحيال تصاعد الهجمة على المواطنين العرب والحريات الدمقراطية وخطر الفاشية ، على خلفية كل هذه الاحداث تبرز اهمية الصحافة الشيوعية ودورها فى هذه المرحلة . فالصحافة الشيوعية « زوهديرخ » و «الاتحاد» و«الجديد» و « الدرب » و « عراخيم » و « دير فيغ » و « الغد » و «انفورميشن بوليتين » و « عنيان » ، هى الصوت المنابر الوحيد الذى يشير الى السبيل الخروج من هذه الازمة الخانقة ، التى تكتسح البلاد ، وهى التى تضع البديل لسياسة الحرب والعدوان والتوسع وتشير الى الطريق لاحلال السلام العادل والثابت والشامل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة واحقاقها ، بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

الهدف من المهرجان هو تعزيز مكانة الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها لكى تحقق نجاحا اكبر فى تحقيق مهمتها التاريخية . والاتجاه هو ان يتحول مهرجان الصحافة الشيوعية الى تقليد سنوى فى حياة البلاد بحيث يصبح حدثا سياسيا واجتماعيا هاما . ومما لا شك فيه ان المهرجان ، الذى سيعقد فى غابة وادى عارة (عيرون) سيكون تظاهرة يهودية — عربية من اجل الاخوة الحقة والمساواة التامة تظاهرة ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين .

ومن هذه الناحية سيكون مهرجان الصحافة الشيوعية المنارة التى تشير الى الطريق الاخر لشعبى هذه البلاد ، طريق التعايش والاحترام المتبادل القائم على تحقيق حقوق كلا الشعبين .

ومما يزيد فى اهمية مهرجان الصحافة الشيوعية التحديات السياسية والاجتماعية التى تجابه القوى الدمقراطية اليهودية والجماهير العربية فى اسرائيل ، خاصة فى مرحلة الاستعداد لعقد مؤتمر الجماهير العربية العتيد الذى سيعبر عن وحدة الجماهير الشاملة والذى سيلقى بها فى كفة الميزان الى جانب كل قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل .

ومن التحديات الاساسية ايضا انتخابات النقابات العمالية (الهستدروت) والتى يجب ان تسهم فى تحويل هذه النقابة الى تنظيم مناضل لا متخاذل كى تقوم بواجبها فى صد الهجمة على مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة ووقف الغلاء المتفاقم والتضخم المالى .

واخيرا سيكون المهرجان تظاهرة ضخمة لوحدة الحزب الشيوعى ومتانة تنظيمه وسيدفع النضال لمجابهة التحديات التى تجابهنا الى امام .

* س — وماذا عن الاستعدادات تحضيرا لعقد هذا المهرجان ؟!

* ج — الاستعدادات قائمة على قدم وساق . وتعقد فى المدن والقرى الاجتماعات على شرف مهرجان الصحافة . وتكرس فروع الحزب جهودا خاصة لتوسيع نشر الصحافة الشيوعية ، كذلك يجرى اعداد الفرق الفنية التى ستشارك فى احياء برامج المهرجان .

اما فروع الحزب فى منطقة المثلث ، وهى المنطقة المضيفة ، فقد اقامت غرفا خاصة لتحضير التجهيزات الضرورية لاستقبال المشتركين فى المهرجان وضمان نجاحه .

وكما هو معروف سيجرى فى المهرجان تلخيص المسابقة بين مناطق الحزب وفروعه وستوزع الجوائز على المناطق والفروع المتفوقة فى توسيع نشر الصحف وتسديد اثمانها .

* س — ما هو برنامج المهرجان ؟!

ج — سيكون برنامج المهرجان متنوعا وحافلا الا ان ذروته ستكون فى الاجتماع الاحتفالى المركزى الذى سيتحدث فيه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر ورئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبى ورئيس تحرير « زوهديرخ » الرفيق يهودا اونغر .

ويشمل البرنامج العديد من المعارض التى تتحدث عن نضال ودور صحافتنا الشيوعية . وسيكون هناك جناح خاص لجريدة « الاتحاد » صحيفة الجماهير العربية ، وجناح اخر « لزوهديرخ » . وسيقام جناح اخر لمجلات الحزب باللغات المختلفة وجناح اخر خاص بصحافة الشبيبة الشيوعية . ومن الامور الجديدة فى هذا المهرجان الجناح الذى سيقام للصحافة الشيوعية والتقدمية فى العالم .

الى جانب كل ذلك سيقام « سوق الكتاب » ، حيث يشترك فيه عدد من دور النشر التقدمية ، كما سيكون بامكان المشاركين اقتناء ادبيات الفلسفة الماركسية — اللينينية . وقد اعلن عدد من اصحاب دور النشر عن رغبتهم فى الاشتراك فى هذه السوق . كذلك سيقام سوق الاشغال اليدوية والتحف الفنية . ومعرض خاص للرسوم . هذا بالاضافة الى البرامج والفقرات الفنية التى سيقدمها الفنانون . كما سيقام جناح تجرى فيه برامج خاصة للاطفال .

* جورج طوبى *

التبنى !

*** بقلم روت لوبيتش ***

التبنى — كلمة انسانية جميلة . وما الذى يمكن ان يكون اكثر انسانية من « تبنى » قرى جنوب لبنان ؟ ففى هذه القرى يريد السكان الاتصال بالتلفون بمعارفهم ، المقيمين خارج البلاد ولكن ، كما تقول « هآرتس » (٩/٢٢) ليس لديهم الهاتف ! وكم سيكون الامر جميلا لو ضمنت المستوطنات اليهودية ، الموجودة فى الجليل ، لهؤلاء الناس الاتصال بالخارج .

وتؤكد « هآرتس » ان مواطنى جنوب لبنان يعانون من انقطاع الكهرباء بسبب حالة الحرب . وكم سيكون عملنا مقدورا لو امنا لهم النور ! هذا ما يطلبه الميجر سعد حداد لمصلحة المواطنين . ولكنه ، طبعا ، لا يعتقد انه فى سبيل هذه المصلحة من الافضل وقف الحرب .

ليس هذا فحسب . فهناك حاجة لترميم الطرق فى جنوب لبنان ، ذلك من اجل ان تتمكن قوات الخائن حداد من التحرك فيها . وهناك حاجة لتطوير مصانع فى قرى « الجيب المسيحى » — تلك هى مطالب حداد . مجانا ؟ لا ! فحداد يعد بان المواطنين سيدفعون الضرائب لقاء كل هذه الخدمات .

اذن ، فلم لا « نتبنى » جنوب لبنان ؟ فمشاكل المواطنين الساكنين فى الجليل حلت كلها . فهم يملكون البيوت والمصانع والعمل والتلفون والمستشفيات والمدارس . يعنى باختصار ، كل شىء متقدم ولا مكان للحديث عن اى ضائقة . فقد اعتنى المسؤولون عن الجليل بالامور جيدا (والمقصود ، طبعا) المستوطنات اليهودية ، اذ ان عرب الجليل ليسوا بحاجة الى اى شىء بل عندهم من الارض ما يفوق الحاجة ... لذلك فهى تؤخذ منهم الان) .

وهكذا ، فكل ما فى الجليل حسن . ويستطيع رؤساء المستوطنات اليهودية ان يتفرغوا لجهد « وطنى » جديد ، من اجل عمل طلائعى جديد . وفى اطار هذا العمل قام العشرات من رؤساء المجالس والسلطات المحلية فى الجليل بزيارة لجنوب لبنان فى ٩/٢١ . وفى خلال ثمانى ساعات تجولوا فى كل القرى القائمة فى منطقة جنوب لبنان — من الخيام شمالا وحتى قريبة عنبتا فى القطاع المركزى .

وتثير الانطباعات التى حملوها المشاعر . وخصوصا ان ذكرنا انهم لم يهتموا بمصير مواطنى جنوب لبنان الذين تتصف قراهم باستمرار على يد سلاح الطيران الاسرائيلى ، ذلك القصف الذى يترك من ورائه قرى مهدومة وعشرات بل مئات القتلى والجرحى .

وهل لبى رؤساء المستوطنات طلب ذلك الذى يدمر حياة المواطنين الهادئة من نساء واطفال فى لبنان ، طلب سفاح الشعب اللبنانى ؟ اجل ، وللاسف « فبعضهم اعلنوا حالا عن نيتهم بتبنى قرى النصارى والشيعة على طول الحدود اللبنانية » («هآرتس» ٩/٢٢) .

التبنى — كلمة انسانية ، كما قلت ، ولكنها فى هذه الحال تبدل كلمة الاحتلال . فاحتلال مناطق جنوب لبنان بصورة عملية ، وعلى يد اسرائيل يتم تطبيقه باسلوب « اسرائيلى خاص » بواسطة جماعات الميجور حداد الارهابية ، التى تعمل بجلاء ومنذ مدة طويلة كذراع الجيش الاسرائيلى . ويبقى الان ان يمنح الاحتلال العسكرى طابعا مدنيا عن « حياة طبيعية وحضارية » ضمن الحكم الاسرائيلى « الانسانى »

(عن الشقيقة «زوهديرخ»)

جبرائيل بشارة ، عضو مجلس معلوت — ترشيحا المحلى :

لماذا نعارض اقامة « مدينة الورود » ؟!

ترشيحا — لمراسلنا — قدم الرفيق جبرائيل بشارة ، عضو المجلس المحلى معلوت — ترشيحا ، شهادة خطية هامة حول الذيول الخطيرة التى يستتبعها مخطط اقامة « مدينة الورود » على مساحة ٥ آلاف دونم من الارض الواقعة بين معلوت والتوفانية الى اللجنة اللوائية للبناء والتخطيط فى منطقة الشمال .

واورد الرفيق بشارة ، فى سياق شهادته الوثيقة ، هذه ، الاسباب التى تشكل حائلا دون تنفيذ هذا المخطط والتى لخصها كما يلى :

١ — سيمس المخطط اصحاب الارض الواقعة فى المنطقة وسيجردهم مما بقى لهم ولترشيحا من الارض ، ٢ — الكثافة السكانية فى ترشيحا عالية جدا ومن شان اقامة مدينة الورود زيادة هذه الكثافة الى درجة غير مطاقة ، ٣ — سيزداد الاعتماد على الصناعة كمصدر رزق وذلك بسبب انعدام الاراضى الزراعية التابعة لمعلوت وانعدام التخطيط الزراعى لمدينة الوررود .

٤ — ستلوث مياه مجارى مدينة الورود مصادر المياه فى وادى القرن ونهر جعتون ومياه الكابرى بالاضافة الى العبء الناجم عن عدم التوصل الى حل مشكلة مجارى معلوت ترشيحا . وتتضمن الشهادة ثبتا بمساحة الاراضى المصادرة من ترشيحا بعد العام ١٩٤٨ . فقبل هذا التاريخ كانت مساحة اراضى ترشيحا المفتلحة ٤٠ الف دونم هذا عدا الاراضى الجبلية الصخرية ، التى تسجلت باسم « المندوب السامى » البريطانى فى فلسطين ، وتقدر بحوالى ٤ — ٥ الاف دونم . من مجموع هذه الاراضى بقى لترشيحا اليوم فقط ١٧٠٠ دونم هى عبارة عن ارض جبلية جرداء صخرية وعلى الاراضى — الزراعية — المصادرة بنيت المستوطنات التالية : معلوت ومعونه وعين يعقوب وجعتون ويحيعام وكابرى وساعر وبن عمى وغورن وحى « ترومبلدور » فى نهاريا .

وحول ازمة السكن فى ترشيحا جاء فى الشهادة : لقد تسجل لدى وزارة الاسكان قبل عامين ٣٢٠ طلبا من اهالى ترشيحا للحصول على ارض للعمار ولم يوزع الا فى اوائل شهر آب الماضى ٢٨ قسيمة ارض للعمار مساحتها بين ٣٥٠ — ٤٥٠ مترا مربعا وهى مؤجرة لمدة ٤٩ عاما وبعدها يقتضى تجديد عقد الايجار مع الحكومة وادارة اراضى اسرائيل . ونسجل هنا ان ترشيحا بحاجة الى ١٥ دونما من الارض خارج القرية لتنقل اليها المقابر و ٥ دونمات لبناء مركز ثقافى رياضى و ١٠٠ دونم لبناء منطقة صناعية و ١٠ دونمات لزرائب الحيوانات و ٧ دونمات لملاعب رياضية وملاعب للاطفال . واذا اضفنا الى ذلك وجود ٣٢٠ طلبا للعمار ونمو السكان الطبيعى المضطرد فان كل ذلك يستلزم من الحكومة ان تتخلى عن مخطط بناء مدينة الورود وتلحق الارض المعدة لذلك الى ترشيحا كى يتسنى حل ازمتها وحاجتها الى الارض .

حزان المبام على يمين بيغن !

*** اذا كان لا يزال يوجد مباميون عرب .. فما هو رأيهم ؟! ***

■ فى مقابلة شاملة امتدت على مساحة صفحة كاملة من « معاريف » (الجمعة ، ٨٠/٩/٢٦) طرح الزعيم المبامى المخضرم يعقوب حزان تصوره السياسى حول مختلف القضايا . عن « السلام » البيغنى — الساداتى ، قال يعقوب حزان ، بالحرف الواحد :

« .. انت راضيا تماما عن السلام الذي صنعه بيغن . وقعت على هذا السلام وسلمت به ، فقط بعد ان اصبح حقيقة واقعة ... حلم بيغن اعتده صوابه . اطار السلام الذي يفكر به هو : كل سيناء للمصريين مقابل : كل يهودا والسامرة لاسرائيل . او : اسرائيل توافق على المطلب المصري بعدم التفريط باية حبة رمل فى سيناء ، وتنتظر من مصر ان توافق على المطلب الاسرائيلي بعدم التفريط باية حبة تراب فى يهودا والسامرة ... لقد تنازل بيغن عن حدود الامن فى الجنوب وصنع نموذجا للسلام سيضايقنا جدا ، فى الشرق وفى الشمال » .

وسأل مراسل « معاريب » دوف غولد شطاين الزعيم المبامي بعد هذا الكلام مباشره :

— « اي ان بيغن قد بالغ فى تنازلاته لمصر ؟ »

— « نعم .. فى الجنوب بالغ بيغن ، جدا ، فى التنازلات » !!!

فى هذا التصريح لحزان ، نقرأ النقاط التالية :

* رفض « للتنازل » (!!) عن كل سيناء ، وبهذا جرى « تنازل » عن « حدود الامن » اي ان حزان كان يريد بقاء شرم الشيخ ومستوطنة « يميت » ومشارف رفح تحت الاحتلال الاسرائيلي بحجة ... الحدود الآمنة !

* حزان يخشى انه بعد الانسحاب الكامل عن الجبهة المصرية ، سيتعزز المطالب بانسحاب اسرائيلي كامل فى الضفة الغربية (« الشرق ») وفى هضبة الجولان العربية السورية المحتلة (« الشمال ») .

وهكذا ، يهاجم حزان « الاشتراكي — الصهيوني » ، التجمعي ، رئيس الحكومة بيغن !! بالتفريط بسيناء وبتهديد امكانية مواصلة الاحتلال الاسرائيلي فى « الشرق » و « الشمال » .

هذا هو حزان على حقيقته .. وهذا هو المزاج الرسمي فى التجمع — مزاج بيرس وبارليف ورابين وكل القيادة التجمعية الغارقة فى شره التوسع الاقليمي والتعصب القومي المعادي للشعوب العربية .

وفى الختام نريد ان نسأل المباميين العرب ، اذا بقي على الخارطة السياسية مباميون عرب : ما هو موقفكم من هذه التصريحات البيغنية ، ضد « الليكودية » المعادية للعرب ، المتمسكة بالاحتلال التي يطلقها زعيمكم يعقوب حزان ؟! قولوا ، بصراحة ، بصوت مسموع .. فنحن نريد ان نسمع رأيكم !! .

الحــزب الشيوعى الاسرائيلى

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ الناصرة (الحزب والشبيبة) — المحاضرة الثامنة من حلقة الدراسات الماركسية — اللينينية حول : الاشتراكية — اليمينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : الرفيق سالم جبران ، وذلك يوم الاربعاء ٢٢—١٠—٨٠ الساعة السابعة مساء ، فى قاعة الصداقة .

■ عبلين — محاضرة سياسية حول « الحرب الايرانية — العراقية وابعادها » يقدمها الرفيق جمال موسى . يوم الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء فى نادى الحزب .

■ الرامة — اجتماع شعبى على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية يعقد يوم الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . فى البرنامج : كلمات : اميل توما وسلمان ناطور . واعلان نتائج المسابقة الاشتراكية فى توزيع الصحف .

■ حيفا — يعلن الى الرفاق والاصدقاء ان السفر الى مهرجان الصحافة يوم السبت ٢٥—١٠—٨٠ الساعة ٧:٣٠ صباحا من شارع الخورى — ١٦ — المرجو من الراغبين فى السفر تسجيل اسمائهم سلفا لدى رفاق الحزب والشبيبة ●

قــداس وجنــاز الاربعــين

راحــة لنفــس المرحــوم

لبيــب موسى (أبو بهجــت)

يقام يوم السبت ١٨—١٠—١٩٨٠ الساعة ٩:٣٠ صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى ابو سنان . فارملة الفقيد واخوانه وابناؤه وعموم آل موسى فى ابو سنان والناصرة وعكا يدعون الاهل والاصدقاء لحضور هذا القداس راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية لكل فرد منهم .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيــز

تعازينـــا

● الى جميع آل الاشقر فى عيلبون ودير حنا بوفاة عميدهم المرحوم بولس ابراهيم الاشقر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

● الى الصديق محمد احمد عيساوى وزوجته بوفاة الابن احمد .

● الى آل زرعينى فى طرعان بوفاة المرحوم مصطفى على زرعينى .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

نشرة قائمة المعلمين المستقلة ش « صمود المعلم » :

ضموا صوتكم الى بلدية الناصرة لتحسين اوضاع التعليم فى المدينة !

الناصرة — لمراسلنا — « صمود المعلم » هو عنوان نشرة واحدة اصدرتها ، مؤخرا ، قائمة (ش) المستقلة فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة وضمنتها معلومات حول نشاطات القائمة وممثليها فى فرع النقابة وحول اوضاع التعليم والمدارس الرسمية والاهلية فى الناصرة .

تقع النشرة فى ٣٠ صفحة من الحجم المتوسط ومن مواضيعها الرئيسية « مدارس الناصرة والعام الدراسي الجديد » — حول اوضاع المدارس فى الناصرة والمناهج التدريسية وازمة نقص الغرف الدراسية ، غير المختصة . و « مكانة المعلم فى اعداد وتطبيق مناهج التعليم » و « منهاج اللغة العربية » و « منظمة المعلمين الابتدائيين » .

وتناشد « صمود المعلم » كل المسؤولين والغيورين على مصلحة التعليم والطلاب ضم صوتهم الى صوت البلدية وكل الاصوات الاخرى المطالبة بحل المشاكل الناجمة عن اوضاع التعليم الرسمية ومن اجل تحقيق الحل الجذري القضية نقص غرف التدريس فى الناصرة وفى كل الوسط العربي كي نتمكن بعدها من المضي قدما بالعمل المثمر والنجاح والسعادة لنا ولفلذات اكبادنا .

وتستعرض النشرة اوضاع لجنة الفرع الجديدة بقيادة المراخ التي عقدت اول اجتماع لها بعد مرور ثلاثة اشهر ونصف الشهر على انتخابها وكانت نقطة البحث الوحيدة هي انتخاب اصحاب الوظائف الذين رشحهم ممثل القائمة المراخية حارث علي باسم قوائم المراخ .

ومما جاء فى النشرة : اقترحنا تأجيل انتخابات اصحاب الوظائف لاسبوع وان تجتمع لجنة مصغرة تمثل كافة كتل الفرع وتبحث فى اقامة ائتلاف موسع من جميع الكتل يعتمد على برنامج عمل واضح للسنوات القادمة ويتلو ذلك ترشيح اصحاب الوظائف باتفاق الجميع علنا نحقق بذلك ائتلافا يخدم مصلحة التعليم ومعلمي المنطقة . الا ان احدى عشرة اعضاء مراخية ارتفعت معوقة برفض اقتراح الائتلاف الشامل ، واعلنا بدورنا رفضنا التصويت الى جانب الاقتراح المراخي ... هذه القوائم ، فى المسابقة ، وعدم تجاوبها مع مطالب المعلمين .

وهكذا — تضيف النشرة — عادت الينا نفس الوجوه السابقة لتتربع ثانية على الكراسي فى دورة الفرع الحالية ولم يحترم ائتلاف القوائم المراخية رغبة المعلمين فى التبديل ، التي انعكست فى انشاء المعركة الانتخابية . وها اننا نتساءل : ترى هل ستنتظم اجتماعات الفرع . والاهم اكثر من ذلك هل سيجد المعلمون عنوانا يتوجهون اليه فى حل مشاكلهم؟!

● لجان العمل فى المدارس

تحت العنوان اعلاه جاء فى النشرة :

« ان احدى التنظيمات المهمة والتي يتوجب مباشرة اقامتها فى مطلع السنة الدراسية هي انتخاب لجنة عمل فى كل مدرسة . المدارس اليهودية كافة وبعض المدارس العربية تقوم بذلك لوحدها دون انتظار التوجيه من مركز النقابة او الفرع ، تقديرا منها لدور لجان العمل فى المساعدة على ضمان حقوق المعلمين وحل المشاكل التي تنشأ بينهم وبين ممثلي الادارة — المدير والمفتش — وخلق جو تربوي هادىء فى المدرسة .

ان بعض مدراء المدارس يظنون ان انتخاب لجان عمل فى مدارسهم يحد من صلاحياتهم المطلقة ، ويؤدي الى تدخل ممثلي المعلمين فى شؤون الادارة التي لا يدركها غيرهم ، فهم لا يوافقون على ان يناقشهم ممثلو المعلمين فى ترتيب حصص المعلمين او حصص الاستراحة ، او فى طريقة تخاطبهم مع المعلمين ومعاملتهم لهم ، ولذلك فهم يعملون على افشال انتخاب لجان عمل فى مدارسهم ويفرضون انفسهم كممثلين للمعلمين فى كل شيء .

اننا ندعو المعلمين فى جميع المدارس ان يصروا على حقهم فى انتخاب لجان عمل تمثلهم ، وان لا يسمحوا لمدير المدرسة او لغيره بالتدخل لعرقلة ذلك . ونحن على استعداد لدعم كل هيئة تدريسية تواجه صعوبة فى ذلك » .

تهانينـــا

* الى الرفيق الدكتور رياض زريق وزوجته بالمولودة البكر حنين .
* والى الرفيق بولس صليح وزوجته بالمولودة الجديدة انغام .
* والى الصديق سليم زريق وزوجته بالمولودة الجديدة سوسن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق محمد مرعى الشعبى بالمولود الجديد محمد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
* والى الاخ محمود ياسين رحال وزوجته رائدة بالمولودة الجديدة . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة فى حى الصفافرة — الناصرة

وفــاة فاضلــة

عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة جثمان المرحومة مريم جريس حداد والدة الرفيق ابراهيم شكرى شمشوم فى قرية عرابة ، امس الخميس ، عن عمر يناهز الثمانين عاما .

ان فرع الحزب والشبيبة الشيوعية وفرع الجبهة الدمقراطية فى القرية يتقدمون الى الرفيق ابراهيم واخوانه وجميع آل شمشوم باحر التعزيات .

تعزيــة

الى عموم آل خوري واشقر فى عيلبون وخارجها والى جميع انسباء المرحوم بولس ابراهيم خوري . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جريس حايك وعائلته
— الولايات المتحدة —

الصفحة ٣ مفتوحة

الرباط الاردنى

اذا كانت الحرب العراقية ــ الايرانية « خطوة نحــو تحرير فلسطين » ، على حد قول الملك الاردنى ، فان الخطوة الثانية ، في مفهوم الشعوب العربية هى القضاء على الانظمة الرجعية العميلة ولا تستثنى هذه الشعوب من ذلك النظــام الهاشمى فى الاردن !

لقد تقبلت اسرائيل بتفهم عميق مساهمة ملك الاردن فى الحرب الى جانب العراق .. واذا لم تتدخل اسرائيل فى هذه الحرب فذلك لان هذه الحرب لا تخــدم سوى مصــالح الامبريالية الامريكية ومطامع حكام اسرائيل فى حقوق العرب ، الذين شعارهم : **« فخار يطبش بعضه »** .

ومهما تكن الدوافع الى هذه الحرب فقد رأت الدوائــر الامبريالية فيها وسيلة الى :

١ ــ اسقاط نظام الحكم الوطنى فى ايران .

٢ ــ محاصرة وضرب جبهة الصمود والتصدى .

٣ ــ تعزيز مواقع الولايات المتحدة فى منطقــة الخليــج والشرق الاوسط عامة .

٤ ــ طمس القضية الفلسطينية واعطاء حكام اسرائيــل فرصة للتنفس لانها تضع النزاع الاســرائيلي ــ العربى فى هامش الاحداث فى المنطقة .

وتؤكد وسائل الاعلام الامريكية بانه لا خطر من خروج العراق منتصرا فى هذه الحرب ، لان نتائجها سوف تكون مدمرة للاقتصاد العراقى الى درجة تجعله عــاجزا عن مواجهــة التغلغل الامبريالي حتى لو انتصر عسكريا فى الحرب .

فاية خطوة هذه التي يتحدث عنها الملك حسين الذي يعمل بتنسيق مع ملك السعودية ونظامه الرجعى ؟

ان الذى كشفت عنه الحرب العراقية ــ الايرانية هو ان انظمة الحكم فى مصر والسعودية والاردن واسرائيل تقف فى صف واحد تحت شعار نصرة العراق . ان سكوت اسرائيل عن استخدام ميناء العقبة كممر للامدادات العراقية ، وتوفير الملجا للطيران العراقى فى الاردن هو اشــارة الى التنسيق الامريكى بين البلدين الذى يفسر شجاعة الملــك حســين فى الاقدام على هذه الخطوة . فالطائرات العراقيــة لم تنتقل الى الاردن الا بعد ان قام السفير الامريــكى بضمان سكـــوت اسرائيل على ذلك . وكانت اسرائيل قد ألمحت الى انه بوسعها فرض حصار على ميناء العقبة الاردني لو لم تكن راضية عــن تحرك الملك حسين .

فما زلنا نذكر المساعــدات العسكريــة الاسرائيليــة للاكراد ضد العراق . وللكتائب فى لبنان ضد منظمة التحريــر الفلسطينية ولاعداء الثورة فى اليمن فى سنوات الستــين ، وتدخل اسرائيل بحشد قواتها على الحدود السورية فى اثناء النزاع السوري ــ الاردني فى السبعينات وغيرها .

يقول مراسل « هارتس » العسكرى انه لو نشبت هذه الحرب فى ١٩٧٥ لوقفت اسرائيل الى جانب الشاه ، الــذى فرض فى حينه اتفاقا مجحفا على حكام العراق ينص علــى اقتسام السيادة على شط العرب .

ولكن الاوضاع تغيرت فى ايران وتغيرت فى الاردن ، الذى كان ايضا يتلقى المساعدات العسكرية من شاه ايران حليف اسرائيل وصديقها . فالشاه قد زود الاردن بطائرات اف ــ ٥ رمزا للتحالف الاخوى بين ملوك البيت الابيض . ولكن موقف الاردن قد تغير بسقوط الشاه . وتعززت فى اثر ذلك العلاقات الاردنية ــ السعودية من جهة وتحسنــت العلاقات الاردنية العراقية لمحاربة جبهة الصمود والتصدى التى تقف فى راسها سوريا من جهة اخرى .

والواقع هو ان علاقات حسين مع العراق قد بدات تتحسن منذ سنتين . ويرى المراقبون ان حسين قد قدم ، مقابل المساعدات العراقية ، مساعدة للاخوان المسلمــين للاطاحة بنظام الحكم فى سوريا .

وقدم العراق مساعدات سخية للاردن لتوسيع مينــاء العقبة كما يدفع العراق الان ثمن السلاح الذى يشتريـــه الاردن من الولايات المتحدة وفرنسا .

والسؤال هو كيف تكون الحرب العراقية ــ الايرانية ، فى هذه الحال ، خطوة لتحرير فلسطين ؟!

فاى تحرير يبغيه الملك حسين ؟

لقد كشفت وسائل الاعلام الامريكية عن الثمن الذى سيدفعه الاردن والعراق مقابل سكوت اسرائيل .

تقول صحيفة « نيويورك تايمز » ان الملك حســين متفائل جدا من دعم عراقى لمفاوضات جديدة يجريها الملــك حسين مع اسرائيل ، تكون بديلا او مكملا لاتفاقيات كامــب ديفيد .

ويعرف الملك حسين ان العراق ، الذى سيخرج منهكا من هـــذه الحرب ، سيدفــع الثمن عن طيبـــة خاطر . وهذا الثمن هو موافقة عراقية على مفاوضـــات اسرائيلية ــ اردنية ، لايجاد تسوية للضفة الغربية تقــوم على التنازلات الاقليمية .

ومشروع المفاوضات هذا قد اعد له الملك حسين فى لقائه مع كارتر فى الربيع الماضى .. ولم يقبله كارتر بحذافيره لان اتفاق كامب ديفيد لم يلفظ انفاسه انذاك . ويعول الملك الان على ان يحظى مشروعه بالدعم الامريكى ايضا .

ونشرت « يديعوت احرونوت » هذا الاسبوع ان دوائر امريكية مسؤولة ترى ان الدعم العراقى لمفاوضات اسرائيلية ــ اردنية هو احتمال واقعى .

فاسرائيل لن ترفض مثل هذه المبادرة اذا قام بها الملك لانها تتفق مع السياسة الاسرائيلية بعقد اتفاقات منفردة مع الدول العربية . تتنكر فى جوهرها لحق الشعب العربــى الفلسطينى فى تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة من جهة، وعزل ومحاصرة جبهة الصمود والتصدي من الجهة الاخرى .

فالتحالف المصرى السعودى الاردنى بحجة نصـــرة العراق قد وجه حرابه نحو سوريا . واغتباطا بهذا التطور تسرع الدوائر المتطرفة فى اسرائيل الى سن تشريـــع لاعلان ضم هضبة الجولان السورية رسميا الى اسرائيل .

ولكن الشعوب العربية تقف بالمرصاد لهذه المؤامرة الكبرى على مستقبل الشرق العربى من الخليج الى المحيط .

فالرباط الاردنى العراقى ، هو تجديد للمؤامـــرة الهاشمية على فلسطين بالتآمر مع الصهيونية والامبريالية . ويجري هذه المرة تحت شعار اعـــادة امجاد القادسية بسيف كارتر لا بسيف صدام .

هذا الخطر الداهم على حركة التحرر القومى العربية برمتها ، يضع معاهدة الدفاع السوفييتية ــ السورية فى مرتبة اهم انجاز يحققه العرب لاحباط المؤامرة على حقوقهم لانها الترس الواقى الذى تتحطم عليه هذه المؤامرة .

صليبا خميس

بيغــن يفتشــ عــن حــرب..

لا نكتشف جديدا حين نقرر ان حكام اسرائيل منذ ان بلوروا استراتيجيتهم السياسية التوسعية ، القائمة على تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بلوروا استراتيجية عسكرية توامة لتلك الاستراتيجية السياسية .

وقبل بعث الحركة القومية العربيــة الفلسطينيــة ونشوء قيادتها منظمة التحرير الفلسطينية ، فى الستينات ، انطلقت الاستراتيجية العسكريــة الاسرائيلية من مقولــة الحرب المانعة او ضرب قوات الدول العربية المسلحة بــين الفينة والفينة قبل ان يشتد ساعدها ويزداد خطرها فبذلك يحافظ حكام اسرائيل على تفوقهم العســكرى .. « حتى ابد الآبدين » !

اما بعد نشوء الحركة القومية العربية الفلسطينيــة فاضاف حكام اسرائيل الى هذا المعلم الجوهرى والحاسم فى استراتيجيتهم عنصرا آخر هو القضاء على الوجــود القومى الفلسطينى المنظم وهذا ما يمارسه هؤلاء الحكــام بغاراتهم الوحشية المتوالية على الجنوب اللبنانى وبارهابهم الدموى العنيف فى المنطقتين الفلسطينيتــين المحتلتين ــ الضفة والقطاع .

ولم تتغير الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حتى بعد ان نجح اولئك الحكام بمعونــة آبائهم الروحيـــين والماديين ــ الامبرياليين الامريكيين ــ فى تسهيــل خيانــة النظام الساداتي وسلخ مصر عن ساحة الصراع العربى الاسرائيلي بحيث تغيرت موازين القوى العسكرية فى تلك الساحة فى مصلحتهم اكثر من الماضى .

ويذكر القراء ضجيج السلاح الذى كــان يفجــره رئيس الوزراء وزملاؤه القادة العسكريون ، بين وقــت وآخر ، لتهديد سورية بذريعة « الخطــر الداهــم مــن الشمال » ! او « الخطر الوافد من الجبهة الشرقية » ..

وفى المدة الاخيرة انتبهت قوى السلام والدمقراطيــة الى ان ربابنة السفينة الاسرائيلية الحاليــين مالــوا الى الاعتقاد ان الظروف موائية للقيــام بحرب مانعة جديــدة يبطشون فيها بالجيش السورى « فلا تقوم له قائمة حتى نهاية هذا القرن » !

واعتقدوا ان افضل السبل لذلك تصعيــد حربهــم القرصانية على القوات الفلسطينية اللبنانيــة المشتركة فى الجنوب اللبنانى حتى يجروا اليها القوات السورية العاملة فى لبنان وتعدادها اربعين الفا فيتم تنفيذ «المخطط الكبير» : ضرب الحركة القومية الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية والجيش السورى .

وشجع اولئك الربابنة المغامرين ان قادة الكتــائب الفاشية قاموا بتصفية حلفائهم الشمعونيين فى « الفيتو » الانعزالى فى لبنان واستعدوا للمشاركة الفعالة فى مثل هذه الحرب تحت شعار « تحريــر لبنــان مــن الغرباء » ــ الفلسطينيين والسوريين ، وبداهة الوطنيين اللبنانيين .

ولاحظت وكالات الانباء ان ميناء « الفيتو » الكتائبى ، جونية ، استقبل السفن المحملة بالاسلحــة الاسرائيليــة والامريكية لهذا الغرض .

ويظهر ان الامبريالية الامريكيــة ترددت فى اعطــاء الضوء الاخضر الى صقور الحرب الاسرائيليين لاعتبارات عديدة من اهمها توازن القوى الــدولى الذى لم تعــد فى مصلحتها .. وخوفا من تداعيات انفجار حربى فى منطقــة شديدة الاشتعال ، على مصالحهــا الاستراتيجيـــة والاقتصادية .

ولم يفقد الصقور املهم فى ان تنشأ الاوضاع الملائمة لتنفيذ مخططاتهم ..

ويبدو انهم تصوروا ان الحرب العراقية ــ الايرانية ، التى التهبت بفعل مطامع حكام العراق ، خلقت « الاوضاع الملائمة » . ولهذا يفكرون بالعد التراجعى .. ففى رايهم « دقت ساعة العمل الحربى » !

ومع انهم لم يتخلوا عن « مخططهم الشمالى » ــ تحولوا الى « مخططهم الشرقى » ــ اى انزال الضربــة العسكرية القاصمة بالقوات المسلحة الاردنية ..

ووجدوا ذريعتهم لذلك بقيام الملــك حسين بمبايعة حاكم العراق صدام حسين فى حربه غير المقدسة وغيــر الوطنية العربية مع ايران .

ولاعداد المناخ لذلك تعاقب المسؤولون الاسرائيليون ــ بيغن وشارون وغيرهما ــ على تاكيد خطر تورط حكام الاردن فى الحرب العراقية الايرانية بوضعهم ميناء العقبة فى خدمة السفن الكثيرة التى تحمل الاعتدة والمعــدات الى العراق ..

واضفى مجلس الوزراء فى اجتماعه يوم الاحد الماضى طابعا رسميا جديا على هذه التحذيرات فاكــد ان موقف الملك حسين يخلق وضعا خطيرا .. وطبعا على اسرائيل ان تكون على اهبة الاستعداد لمواجهة هذا الخطر ..

واستمد المسؤولون الاسرائيليون التشجيع مــن تحذيــر الولايات المتحدة للاردن من الانخراط فى الحرب الدائرة على الخليج الغني بالنفط وذي الاهمية الاستراتيجية الكونيــة الكبرى ..

وبداهة مال بيغن الى ترجيح خيار « المخطط الشرقى» اى ضرب القوات الاردنية المسلحة لاعتبارات اخرى مــن اهمها سد الطريق امام قادة « العمل » الذين يطرحــون مــا يسمى « الخيار الاردنى » ــ مكــان الادارة الذاتيــة ــ ويعتقدون ان الملك حسين سيكون جاهزا للقيام بدوره فى تنفيذ هذا « الخيار » القائم على « المساومة الاقليمية » ــ وتعنى ، لمن لا يدرى ، اعادة مناطق الضفة المكتظة بالسكان العرب الى الاردن .

وهذا ما اشارت اليه « معريف » فتســاءلت : « فى ضوء الموقف الذى اتخذه الملك حسين من النزاع العراقى ــ الايرانى ، هل يزال الخيار الاردنى قائما ؟» واجابت بالنفى ودعت زعماء حزب « العمل » الى اعادة النظر فى برنامجهم السياسي فى ضوء الارتباط الجديد الــذى اختاره الاردن (٨–١٠–٨٠) .

ومع هذا فالسؤال : هل ينجح حكام اسرائيــل فى مخططهم .. واى حرب يمكن ان يختــاروا فى الظـــروف الناشئة ؟ .

لقد جاءت معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ــ السورية ببنودها الواضحة وملابساتها الملموسة ضربــة كبرى فى خيار حكام اسرائيل المخطــط الشمــالى ــ اى الحرب على جنوب لبنان وسورية ..

ولا جدال فى ان الامبريالية الامريكية تخصص مكانــا مرموقا للملك حسين فى مخططاتهــا العدوانية الشــرق اوسطية ، ولذلك فهى تردد فى اعطاء الضوء الاخضـــر لحملة اسرائيلية صاعقة على القوات الاردنية ..

ومع هذا فحكام اسرائيل لا يتنازلون عن مخططاتهم ولا يلغــون استراتيجيتهم .. وهم ينتظرون « ساعة العمل الحربي » ويعتقدون انهــا ستدق .. ومن هنــا خطــرهم الكارثى .. ومن هنا ضرورة تشديد اليقظــة والكفـــاح لاسقاط هذه الحكومة التي تفتش عن الحرب ..

فيجب أن لا يغرب عن البال ان ازمتها الاقتصادية ــ السياسية هى من عوامل هذا الاندفاع .. ولهذا يجب أن يكون الحذر مضاعفا والكفاح متعاظما ..

(ابن خلــدون)

● بيغن ينقل مكتبه الى القدس العربية المحتلة ! ●
(عن صحيفة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

النجــدة .. النجــدة ..

حبيبتى . اعرف انك ستفاجئين بهذه الرسالة . فقد وعدتك ان اكتب بعد اسبوع اسبوعين على الاقل حتى ادبر شــؤونى وانهى اهم مرحلة مــن المفاوضات مع حلفائنا الامريكيين والمصريين . بيد اننى الان وانا فى الطائــرة احس بحاجة شديدة للهروب من السياسة ومن كل شيء لالجأ اليك . احس انك اليوم ملاذى الوحيد . انت انت . ليس رئيس الحكومة . وليس زملائى فى الحزب . وليس مساعدي ومستشاري ولا سكرتيراتي ولا حتى الحاخام الاشكنازي الاكبر .

اعرف ان هذا الكلام يثير لديك القلق والخوف على . اعرف . مع اننى لم اكن ارغب فى هذا ابدا . لكننى حقيقة متضايق . احس بالاختناق . اشعر وكان طوقا حديديا يحاصر صدرى ويضغط عليه بشدة . بل حتى الطاقيـــة الدينية القابعة فوق راسى منذ ولادتى قبل سبعين عاما احس انها اصبحــت عبئا ثقيلا موجعا .

انا الان ذاهب فى مهمة سياسية وطنية قاسية جــدا . مهمة تتعلــق بمصيرنا ومصير العالم اجمع . هذه المهمة تستوجب ظهورى أمام الحلفــاء بمعنويات عالية وبهدوء اعصاب عميق وبحزم واصرار . علي ان ابدو امامهم كالفحل كى اقنعهم بمواقفنا وسياستنا الحكيمة بعيدة النظر .. اننى لا اتخيل ان ايا كان فى العالم كله يتحلى بجراتنا على تخطيطها وتنفيذها واعلانهــا . باختصار : العالم كله اليوم يتفجر . وهناك خطر جدى جدا على العــالم الحر وعلينا ولا بديل عن سياستنا لمواجهته . وحلفاؤنا غــير مقتنعين تمامــا بموقفنا . ولذا ستكون مهمتى شاقة . شاقة جدا .

لمــاذا ؟

لكن ليس هذا ما يضايقنى . فانــت تعرفيننى . بل انــت خــير مــن يعرفني .. عنيدا قويا سياسيا دبلوماسيا مقنعا. ومن هذه الناحية لا مشكلة كبرى لدي . ومشكلتى الحقيقية هى هنا فى بلادنا . نعم نعم يا عزيزتى . فى بلادنا . ذلك الباب الذى فتحوه علينا . باب الهجــوم على حزبنا ووزرائــه وحاخاميه ورؤساء بلدياته . والان بالذات .. عشية ســفرى المحتــرم الى امريكا فتحوا بابي انا . باب وزارتي بالذات . هذه الوزارة التي اقودهــا منذ عشرات السنين ولم يبق صهيونى واحد فى البلاد لم يستفد من خيراتها .

الان يجيء دورها . لماذا وكيف والى متى .. لا أدرى ؟ أصبح مصـــيرى غامضا !

حاولت ان انسى يا حبيبتى . قلت : يجب ان انسى لكى اصمد فى وجـــه الحلفاء . اسرعت فى الوصول الى المطار . صعدت سلم الطائــرة وثبا . دخلت الجناح الخاص بالرجال ذوى الشــان حتى قبل وصول قائد الطائرة . القيت بنفسى على المقعد الوثير بقوة حتى كاد ينهار تحت المئة كيلوغرام التى وفرتها فى جسدى خلال سنى عمرى . اغلقت الباب ورائى . امرت المضيفات الجميلات والمضيفين المؤدبين بالا يزعجونى . امرت مساعدى ومستشــارى وسائر افراد حاشيتى بالتزام الصمت . لكن كلامى معهم كان بلهجة مؤدبــة جدا . فانت تعرفين يا حبيبتى ماذا فعل مساعدو رفيقى ابو بساط به هــين اهانهم وحط من قدرهم .

اعلنت اننى لا اريد من احد ان يضايقنى وكل ذلــك كى انسى تلــك الفضيحة الانتقامية التى يثيرونها ضدى . وفى الواقع لم يضايقنى احد . كلهم تفهموا وضعى . لكن ذلك لم يهدىء من روعى . بل ربما هذا هو بالذات ما اثار سخطى وزاد ضيقى وغمى اكثر فاكثر .

احاول ان افكر كيف اطرح موضوع الحرب العراقية الايرانية فيقفز الى مخيلتى ذلك الوقح ، ش. ط. ، الذى صار بالصدفة عضو كنيست . ما له ولى . لم يعجبه احد من الوزراء الا انا . نزل علي تحريضا وتشويهــا . من اين جاء بالمعلومات عن توزيع ١٤٥ مليار ليرة بلا حســاب على مؤسســات دينية ؟ ولماذا اختار ان يتحدث عن ١٤٥ مليار ليرة وليس ١٥٠ مليون شيكــل مثلا على الرغم من تبديل الليرة بالشيكل رسميا ؟ ولماذا اختار هذا الوقت بالذات؟ وانا ووزارتي بالذات؟ لماذا لم يتحدث عنوزارة المالية مثلا او الدفاع او الاسكان ؟ ام هؤلاء متآمرون معه ؟ واذا كانوا يشنون حربا على وزارات حزبنا فلماذا لم يختاروا وزارة المعارف فوزيرها شاب على الاقل ؟

ثم اعود الى التفكير فى الحرب الايرانية ــ العراقية . لعنة الله على ابو بساط وزعرانه . ان حلفاءنا لا يفهمون مدى المغامرة فى تعليق الامـــال بنظام العراق . فهناك قد ينقلب النظام فى الاسبوع القادم . والعراقيــون مجانين لا تخيفهم مخابرات امريكية . واذا دخلت هذه المخابرات للدفاع عن نظام صدام حسين فقد يسحقها هؤلاء . واما ايران فالاحتمال الاكبر هو ان يدخلها السوفييت وليس الامريكيون . لذا .. عليها ــ امريكا ــ ان تقف مثلنا مشجعة لاستمرار الحرب وحذرة فى دعم العرب . عليهــا الا تعجــل وتشجع السعودية والاردن اكثر . ولا بديل لها فى المنطقة الا نحن . واذا كانت تريد معنا عربا فهناك من هو أحسن من كل العرب . هناك رئيس اكبر دولة عربية .

ولكن زعران ابو بساط الذين يتهموننى بدفع الاموال لفروع الحــزب عن طريق السلطات المحلية . يريدون منعى من طرح هذا الموضوع بقــوة ونجاح . ورئيس حكومتنا صامت لا يدافع عنى بتاتا . ووزيــر الماليــة ، الذى دافع عن ابو بساط ، مشغول اليوم بهبوط الشيكل والغاء السوبسيديا وكان الامر لا يعنيه . والمعراخ يمثل دور الصامت لكنه يتربص بي هـــو الاخر . حتى فلولا كرحن التى لم اواجهها طول حياتى لا تدافع عنى . وفى الوقت نفسه يلتهب الوضع فى حدودنا الشمالية . وعلي أن اقول للامريكان ان وجودنا فى لبنان سيساعدنا على اقناع سوريا بضرورة التفاوض معنــا قبل أن تحتلها . وان عليها ان تضرب الفلسطينيين قبل ان نضربها . عبقرى هذا البروفسور فى جامعة تل أبيب الذى توصل الى هذه النتيجة . لقد قدم لي تقريرا عن بحثه الهام الذي اثبت فيه هذه النظرية . ليت هذا البروفسور يدافع عني فى اثناء غيابى على الاقل . لكنت استطعت أمام الامريكــان والمصريين الدفاع عن خطتنا اكثر . لكنت اقنعتهم بان مصر هى التى تعيــق مفاوضات الادارة الذاتية وليس نحن . او على الاقل نقنعهم بان الظروف ــ مثلما يقول المصريون ــ هى التى تفرض علينا ذلك . او على اقل تعديــل كنت استطعت الا اخوض معهما نقاشا حول الموضوع . فهناك ما هو اهم . هناك خطر اللاسامية على اليهود فى اوروبا . صحيح . كيف لم انتبــه الى هذه القضية . لقد كنت دونتها فى مفكرتى . فما بالى نسيتها الان . لعنة الله على ابو بساط وزعرانه . ان قضية اللاسامية هى اهم قضية الان . انها القضية الوحيدة التى نقنع فيها العالم باننا مغلوب على امرنا . ضحايا . وبان العصابات اللاسامية تتزود بالسلاح السوفييتى . وتقيم علاقات مـــع الـ ش.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) . وتستعد لاحتلال اسرائيل ــ كاملة .

ربى . كيف يمكن ضمان ان لا انسى هذه القضية بتاتــا . هل انــت مستعدة يا حبيبتى ان تذكرينى بها تلفونيا . فانت تعرفين وضعى . لعنــة الله على ابو بساط . واذا لم تستطيعى تذكيرى فماذا افعل ؟ ماذا ؟ ايمكن ان تفجر تلك العصابات كنيسا آخر ؟ ربى .. انقذنى . حبيبتى انجدينى . النجدة . النجــدة .

نظــير مجلى

اعترافات المسيو فرانسوا ..

اسمي المسيو فرانسوا ماسكوليــه ، اسكن فى شــارع الشونزاليزيه . زوجتى مدام جاكلين ، موظفة كبيرة فى وزارة السياحة وانا محرر مسؤول فى صحيفة « لارومانطيكية » . لنا ولد فى السادسة عشرة يدرس فى كلية « اندريه كليمانص » الواقعة فى شارع لويس بلان على ضفة القناة . تاخــذه زوجتى يوميا فى سيارتها الى الكلية واعيده انا فى سيارتى الساعة الثانية بعد الظهر الامر الذى يثير حقد بعض الطلاب عليه والذين يواجهون مشقات السفر ويصرفون وقتا كثيرا على الطريق بين الكلية وبيوتهم خصوصا فى ساعات ما بعــد الظهر عندما تكون الترام مكتظة بالعمال العائدين من اماكن عملهم . لكن ابنى «جان» يعرف كيف يرد على حقدهــم ويقول لهم عندما يناقشونه : « ان والدى يعرفان كيــف يدبران انفسهما . واذا منحهما الله العقل والارادة والحــظ لشراء سيارتين فلماذا تحقدون علينا . ان من يحقد علــى والدى كانه يحقد على الله » . وفى اكثر الاحيان تكون حجته هذه قوية لدرجة انه ينهى النقاش معهم بالضربة القاضية . وبالطبع لا يبقى لهم الا ان يعبئوا افواههم ماء ويسكتــوا خوفا من العاقبة .

وقد تسالون لماذا يحدثنا هذا الصحفى عن نفسه وعن عائلته ، وما شاننا به، وكيف تنشر صحيفة «الارومانطيكية» هذه الاعترافات الشخصية التى لا تعنى احدا سوى المسيو فرانسوا والمدام جاكلين ؟

بالطبع عادة انا لا اكتب عن نفسى . فاننى احرر فى الصحيفة زوايا ثابتة . كذلك اعالج قضايا تتعلق بالمجتمع الفرنكي خصوصا قضايــا الشباب الذين يعــانون من الفراغ ويلجاون الى المخدرات والمشروبات الروحية هربا مـــن المسؤولية الملقاة على عاتقهم وهى مواصلة بناء جمهوريـــة فرنسا الخامسة التى وضع اسسها الجنرال ديغول ولـــم تتضعضع حتى فى اثناء نضالنا فى الجزائر حفاظا على كيــان هذه الجمهورية التى نحلم منذ الحرب العالمية الثانية بـــان تكون اقوى دولة عظمى فى اوروبا ، لا بل هى اوروبا واوروبا هى . واما ما يجعلنى اكتب عن نفسى فهو لان ملاييـــن الانظار مصوبة اليوم الينا ، والملايين يتساءلون فى جميع انحاء العالم : « ماذا حدث لنا ؟ ماذا حدث لفرنسا ؟ » .

وانا اتساءل : حقا ، ماذا حدث لنا ، ماذا حدث لفرنسا !

لم يتغير شيء فى حياتنا واردت ان اقول فى مقدمتى اننى انا وزوجتي وابني جان ما زلنا نعيش حياتنا بهدوئها وصخبها بروتينها ومشاكلها ، كل شيء عادى فى حياتنا حتى ذلــك الحقد الذى يضمره الطلاب لابنى هو شيء عادى ، فلماذا تعلق الانظار على فرنسا ، وتتحول جمهوريتنا الى ضحية للعلاقات التناحرية بين الدول ؟

افهم ان ما يثير الراى العام هو الجريمة التى ارتكبها فاشيون وتسببوا فى مقتل عدد من المواطنين وبينهم اجانب ؟ فهل هذه هى الجريمة الوحيدة التيترتكب فى باريس ! كل يوم يقتل العشرات بينهم اطفال ونساء ورجال ، فى حوادث طرق وفى العالم السفلى وفى اماكن العمل . لماذا لا ينظــم جورج مارشيه مظاهرات عندما يقتل عامل فى المصنع او تصدم سيارة باص طفلا فى الخامسة من عمره وتقطعـــه اربا اربا . لماذا هذه الضجة وهذه المظاهرات التى يقودها الشيوعيون ؟ هل يريدوننا ان نعيش كما يعيش الناس فى موسكو.. ان الحق الذى يمنح لجورج مارشيه بان يترأس حزبا يعمل على تقويض نظام الدولة هــو نفس الحق الــذي يمنح لهؤلاء الفاشيين بان ينتظموا فى حزب او مجموعــات سياسة وان يمارسوا كفاحهم بالاساليب التي يختارونهــا . ولماذا لا تكون فى فرنسا معركة نازية جديدة ؟ السنا مجتمعا حرا دمقراطيا يسمح بتعدد الاحزاب ؟

فهل يريدنا جورج مارشيه ان نكون تحت امرة حزب واحد ، يحدد لنا نظام حياتنا ، ورغباتنا ، وحتى علاقاتنــا الجنسية مع زوجاتنا ؟ تصوروا لو اننى كنت اعيش فــى موسكو ويحدد لي الحزب انــه عليّ ان اضاجــع زوجتي مرة واحــدة فى الاسبوع عشية الاجــازة الاسبوعيــة فقط لكى لا اصل الى مكان العمل متعبا ، فقد حدثنى صديــق قــادم من هناك ان هذا كان هو السبب فى طرده من مكــان عمله . لست ادرى ما هو مدى صحة هذا القول ولكننى لا استطيع الا ان اصدقه لان من يمنع قيام حركات يمينية يمنع كذلك العلاقات الجنسية ايام الثلاثاء مثلا ، وما هو الفرق بين الحالتين ، اذا كانت هذه الانظمة تقوم علـــى كبت غرائز الانسان وحريته ونشاطه ؟

وساعود الى القضية التى جعلتنى اكتب ، وهــى الجريمة التي ارتكبت فى باريس قبل اسبوعين وقتل مــن جرائها امراة من تل ابيب وثلاثة مواطنين فرنسيـــين ابرياء ، وانا لا شك استنكر هذه الجريمة فما هو ذنب هذه الامراة وما هو ذنب هؤلاء المواطنين حتى يلاقوا حتوفهــم فى الشارع العام ولكن السؤال الذى اريد ان اساله : لماذا توجه الانظار الينا ؟ ولماذا يقف العالم ضدنا ؟ لماذا لا يحس هؤلاء الذين ينتقدوننا بالاشواك التى تعمى ابصارهم . فى المانيا الاتحادية ! الا يوجد حزب نازى ؟ يوجد حـــزب كهذا . فى بريطانيا الا توجد حركة نازية ؟ توجد حركـــة نازيــة ؟ فى الولايات المتحدة ، فى بلجيكــا ، فى هولنــدا ، فى السويد فى الدنمارك ؟ الا توجد حركات نازية ، تعمل كما تعمل الحركات الفاشية فى بلادنــا ؟ ثم لــماذا يطلقون علينــا اسم « العالم الحر » ، اليس لاننا نسمح للشيوعيين من جهة ولليمينيين والنازيين من جهة ثانية أن يقومـــوا بنشاطات واعمال . هل يريدنا جورج مارشيه والعالـــم ان نضع حدا لهذا النشاط ؟ هل يوافق المسيو مارشيه علىالغاء شرعية حزبه ؟ بالطبع لا . اذن كيف يوافق على الغاء شرعية الحركات النازية ؟ لماذا يتهمنا العالم بالنازية وهذه الحركات موجودة فى كل زاوية من زوايا العالـــم الحر ؟ ماذا تريد هذه الحركات فى بلادنا ؟ ؟

انها تريد ان تصفى المجتمع الفرنسى من الاجانب ، وتريد ان يطرد العمال اليهود والعرب والاتـــراك اليونانيون من بلادنا لكى يوضع حد للبطالة بسبب هـــؤلاء العمال الذين يملاون اماكن العمــل ؟ انهم يريدون مصلحـــة فرنسا تماما مثلما ان البيض فى الولايات المتحدة يريدون تنظيف المجتمع الامريكى من السوق لمصلحة المجتمـــع الامريكي، وفى كل دولة من دول العالم الحر توجد حركـــة كهذه . وهى تبدا فى الجلمعات وتستمر فى الشوارع الى ان تصل الى الحكم بشكل دمقراطى ، وبواسطة انتخابات

ــ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ــ

سلمان ناطور

ابو سلمى فى قصيدته الخالدة

الى مـــلوك العرب

على اثر النداء المخزي ، الذي وجهه الملوك والامراء العرب في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٦ الى الشعب العربي الفلسطيني داعينه فيه الى وقف الاضراب والنضال المسلح في فلسطين اعتمادا « على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل » — اطلق ابو سلمى صرخته التي لا تزال تدوي حتى الآن.. وتاريخ هذه القصيدة يجعلها قصيدة التاريخ ، فحين تصدت لها الرجعية العربية والفلسطينية عام ١٩٣٧ ولم تجرؤ اية صحيفة على نشرها تبناها الحزب الشيوعي الفلسطيني وطبعها ووزعها في منشور سري هتك كل الاسرار ورفع الحقيقة نارا على علم !

(« الاتحاد »)

انشر على لهب القصيد : شكوى العبيد إلى العبيد
شكوى يرددها الزمان غدا إلى الابد الابيد
قالوا الملوك وإنهم لا يملكون سوى الهبيد
دكّت عروش زينوها بالسلاسل والقيود
سحقا لمن لا يعرفون سوى التعلل بالوعود
إني لارسلها مجلجلة إلى الملك السعودي
استار ملكة كيف تسدلها على الخصم اللدود
تابى الصحارى ان يدنس رملها فلبي ومودي
ان تطهر الدنيا وفيها الانكليز على صعيد
وابو طلال في ربى عمان يحلم بالحدود
اقعد فلست اخا العلا والمجد وانعم بالقعود
واحكم على الشطرنج ليس على الفيالق والجنود
لهفي على الاردن كيف يسير كالرجل الطريد
في ضفتيه مآتم قامت على الماضي المجيد
يا دولة الاصنام خير منك مملكة القرود

* * *

عرّج على اليمن « السعيد » وليس باليمن السعيد
واذكر إماما لا يزال يعيش في دنيا ثمود
وسيوفه اثرية يا تعس هاتيك الغمود
واعطف على بغداد وانعب عرش هارون الرشيد
خلاه فيصل والذئاب مغيرة حول الوليد

* * *

واهبط على مصر الهاوك وقل لها يا مصر ميدي
يا مصر ضيّعت المنى بين الفريدة والفريد
خل الخلافة والتعبن على الارائك والمهود
دع سبحة التضليل واخلع عنك كاذبة البرود
احسبت ان الملك بالتسبيح يطلب والورود
ما انت إلا دمية يلهى بها في يوم عيد
والنيل يبكي حيث لا يقوى على جر الحديد
زرق العيون حياله من كل شيطان مريد

* * *

إيه ملوك العرب لا كنتم ملوكا في الوجود
هل تشهدون محاكم التفتيش في العصر الجديد
قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا الاهلين بين الوعد ضاعوا والوعيد
ما بين ملقى في السجون وبين منفي شريد
او بين ارملة تولول او يتيم او فقيد
قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
تتزاحم الاجيال دامية الخطى حول اللحود

* * *

إيه شعوب العرب انتم مبعث الامل الوحيد
فلقد تقطعها سياستهم من القلب العميد
اسكندرونة نبتة حمراء من زرع حصيد
سيروا على الترب المخضب والثموا اثر الحدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود
طرق الحياة مزينات بالظبى لا بالورود
إيه فلسطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير جهنم الهول الشديد
حلفت دماء الثائرين على الطغاة بان تسودي
الثورة الحمراء تطعمها الجسود مع الكبود
ايان نسال نارها فتجيبنا : هل من مزيد ؟
ووقودها اهل الكرامة من جحاجحة وصيد
يا نار لا تتظلمي وتقبلي شرف الوقود
يا من يعزون الحمى ، ثوروا على الظلم المبيد
بل حرّروه من الملوك وحرروه من العبيد

* * *

فى ذكرى ابى السعيد (ابو سلمى)

حتى الموت لا يقدر علـى مـــا بيننـــا !

بقلم اميل حبيبى

شتاء ١٩٧٧ !

حين كنت في ضيافة صديق فلسطيني قديم مهاجر ، في بيته في واشنطن ، صلصل التلفون فناداني ان احد معارفي يطلبني . واذا بصوت يأتيني خارقا نواميس الطبيعة . حتى شعرت ان الاعوام الثلاثين البارحة ليست سوى البارحة . قال : « هل نسيت صوتي يا رزيل ؟ » قلت : « ان هذا الصوت لا يمكن ان انساه ما بقيت حيا » . قال : « فمن انا » ؟ قلت : « لن افصح لانني اومن بالخوارق » ! قال : « انا ابو سلمى » . قلت : « عرفت ذلك من اللحظة الاولى . ولكن غاب عني ان التقاءنا الحتمي هو ناموس الطبيعة » !

انني اكتب ، الان ، ذكريات خاصة عن شاعر ورمز وعلم . ولكن ، اية خصوصية توجد في هذا الرجل الذي اصبحت حياته كلها رمزا وعلما ؟ ما من خاص هنا سوى خصوصية وضع شعبه . ان تعلقهما بالوطن الفردوس ابقى من التين الشوكي ، « الصبار العربي » كما اسماه لوركا حين شاهده في الاندلس ، بعد ثمانمئة عام ، « تتردد اصداؤه هنا وهناك » وحتى يومنا هذا ! ونستطيع ان نرفع صورته ، بابتسامته الزيتونية ، واشعاره علما سيكون من الصعب على نباشي القبور ، الحاكمين باسمها ، ان ياخذونا بها .

لقد كانت ابتسامة ابي السعيد ماثلة امام عيني مخيلتي حين كنت ، في سنوات الخمسين ، نائبا عن حزبي وشعبي في الكنيست . وكنت استمع ، وانا غارق ، الى « وزير دفاع » وهو يعرب عن دهشته من تصرف « هؤلاء العرب اللاجئين » وهم يصرون على اجتياز الحدود والعودة . وكان يقول ما معناه : نقتلهم على الحدود ويصرون على العودة . نسجنهم ونقذفهم الى خارج الحدود ويصرون على العودة . ونصادر اراضيهم ويصرون على العودة . ويقولون اننا نضطهدهم هنا ويصرون على العودة . وصاح : ما الذي يدفعهم ، بعد ذلك ، الى كل ذلك ؟!

انطقتني ابتسامة « ابو سلمى » ، وكنت بعد حديث العهد بالعبرية ، بالعبرية ان : « انت لا تعرف حب الوطن ما هو » ..

وكنت غارقا ، وما زلت ، في بحر مشاعر شعب حاولنا دائما ان نخلصه من تأنيب الضمير مؤكدين له انه كان ، في ذلك ، مجرد ضحية .

وعلمت فيما بعد انه ، حين اكرمه شعبه في العام الماضي على جائزة « لوتس » التي استحقها . وكان الاحتفال في دمشق الشام . اصر على ان تكون التحية الاولى التي تقرأ في الحفل هي التحية التي ارسلناها اليه نحن رفاقه وتلامذته ، واصر على نشرها في كل مكان . فقد راى فينا ابو السعيد — الوطن ، حب الوطن ، تأنيب الضمير ، الضحية — الوصية .

لم يكتب ابو سلمى عن



● ابو سلمى

« الحنين الى البيارات » .. بل كتب عنا ، عن الشعب وعن جبل الكرمل . « فهنا وهناك تتردد اصداء الصبار العربي » : الجبل ، البقاء ، ساحل المستقبل .

ربيع ١٩٤٨ !

كان لقاؤنا الاخير تحت شجرة صنوبر على جبل الكرمل . وكنت في معية رفاق اخرين بينهم توفيق طوبي واميل توما وحنا نقارة ، هذا اذا لم تخني الذاكرة .

وكان واضحا لنا اننا نعيش اياما بركانية . وكنا نحاول ان نستشف آفاق المصير العام ومصائرنا نحن انفسنا .

وكان ابو سلمى يلح علينا بالاسئلة . وكان يتوق الى رؤية الضوء في نهاية الديماس . وكان مهموما . وكنا نؤكد له ، ولانفسنا ، اننا نرى — عن طيبة قلب وعن شبوبية — ذلك الضوء . وكان اكبرنا سنا . وكان يود ان يصدقنا . ومضينا ونحن نشعر ان زمنا طويلا سيمضي قبل ان نلتقي مرة اخرى .

ولكننا مضينا ونحن متفقون على ان لا نصدق ان يكون هذا الفراق ابديا .

لقد بقينا ، طول هذا الوقت نستمع اليه مؤكدا هذا الاتفاق الابدي : « سنرجع ، يوما ، الى حينا » . وظل يستمع الينا . واما تلك الصنوبرة على جبل الكرمل ، يا ابا السعيد ، فلا تقدر على ما نقدر عليه . لقد تقطعت . فهي نبات . واما الناس فلا يقطعون ولا ينقطعون . ولا ساحل البحر والمستقبل وطلوع الفجر والصبار وابو سلمى .

صيف ١٩٤٢

كان لقاؤنا الاول حين فزت، بين اكثر من مئة طالب عمل ، بوظيفة مذيع في دار الاذاعة الفلسطينية حيث كان يعمل نائبا لمدير القسم العربي . ولما كنت اعرف حدود معرفتي بأنني لم ادرك كيف فزت بها الا بعد ان اخبرني زملائي ان ابا السعيد التقدمي اختارني لانني تقدمي .

وحين وقفت امام الميكروفون لاول مرة كنت اتثاءب واتثاءب حتى انهكت نفسي من شدة الرهبة . فجاء وقال : انا اخوك ! قلت : ... قال : يا رفيق ، رب اخ لك لم تلده امك . هذا انا !

ومنذ ذلك الوقت لم تفرق بيننا ، نحن الاخوة الذين ولدنا ابوان باران هما الشعب والوطن ، لا بد الفصل السياسي ولا بد التشريد وتعاقب الحدثان والاحداث .

لقد عانى ابو سلمى ربما اكثر مما عانينا، خصوصا وهو يقاوم وحش الغربة ، جراء اخلاصه لابويه البارين واصراره على طريقنا . حتى اضطر ، فيما بعد وحتى زوال الانتداب البريطاني ، الى امتهان المحاماة في حيفا ولكنه لم يهنها ولم يمتهنها ولم يهنها الا وهو يحدو قافلة العمال وجماهير الشعب بقصائده التي كان يلقيها في مهرجاناتنا الشعبية وينشرها في صحفنا : « الاتحاد » و « الغد » .

وشعراؤنا الشبان اليوم ، الذين يقفون منابر شعبية فوق منابرنا الشعبية يجب ان يذكروا دائما انهم في هذه الوقفة الشعبية انما يكملون تراث ابي سلمى وجيله العظيم . فما من مهرجان شعبي عقدته عصبة التحرر الوطني او مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، من القدس حتى حيفا ومن الناصرة حتى اسدود ، الا ووقف فيه ابو سلمى شاعرا وخطيبا يعتز بشعبه ويعتز به .

ويفخر الشيوعيون الفلسطينيون ان قصيدته الخالدة — « الى ملوك العرب » — لم تجرؤ اية صحيفة في فلسطين في سنوات الثلاثين على نشرها فقام الشيوعيون بنشرها في مناشيرهم السرية .

كما تفخر « الاتحاد » بان جميع قصائد ابي سلمى ، منذ العام ١٩٤٤ ، قد خص بها هذه الصحيفة التي اعتبرها دائما وحتى ايامه الاخيرة صحيفته ومحبوبته .

بعد اعوام كثيرة اصبحت علاقاتنا بأبي السعيد علاقة اعمق غورا واشمل وابقى من العلاقة الشخصية المباشرة : علاقة الفرع بالجذر وحبة الزيتون بشجرة الزيتون والارض العطشى بالمطر .

فلا نقوى، وهذه هي الحال، سوى ان نشيعه بهذه المشاعر نفسها والدهشة تعقد اقلامنا : فحتى الموت لم يستطع ، اذن ، ان يغير ما بيننا وما بينه .

« هنا وهناك ، يا ابا السعيد ، تظل تتردد أصداء الصبار العربي » ثبوتا وحنوا وثقة بحتمية سلام الشعوب العادل .

وحين نفوز به سنزرع من جديد شجرتك الصنوبرية فوق جبلك الباقي — الكرمل !

❋ من هو ابن سينا فى الحقيقة ؟ ❋

❋ عاش في بخارى منذ الف سنة رجل اسمه ابو علي حسين بن عبد الله بن حسن بن علي بن سينا . فمن هو ، ابن سينا ؟ قيل انه عالم ... رياضي . ولكن الاطباء سيحتجون على ذلك قائلين : كلا ، انه طبيب عظيم . وسيضيف الادباء : انه شاعر كبير . وسيقول علماء الجيولوجيا : انه ايضا واضع النظرية الجيولوجية .



● ابن سينا ●

وسيدقق اصحاب الالحان والاغاني : وكذلك ابو نظرية الموسيقى . وسيقول الفلاسفة : انه فيلسوف ايضا . وسيكونون محقين جميعا .

لكن من هو ابن سينا في الحقيقة ؟ وما هي حياته ؟

هذا ما يتحدث عنه كتاب « الشافي العظيم » الصادر عن دار « مولودايا نفارديا » للنشر بموسكو في سلسلة « ترجمة حياة الاعلام » الكاتب فاليري فوسكوبوينيكوف واختار الاسلوب القصصي للحديث عن العالم العظيم الذي غدا رمزا لخلود الفكر البشري . وليس في ذلك اي عجب لان حياة ابن سينا لم تكن هادئة ساكنة ، فقضاها كلها متجولا في مختلف ربوع الخلافة ، وكان تارة في اوج المجد والنجاح ، وكان تارة اخرى يشرب من كاس الالام والمصائب. طبيب البلاط في خوارزم ، يصبح طريدا وشريدا يكاد يهلك في البرية.. وزير حاكم همدان ... سجين مقيد.. وفي نهاية المطاف — « شيخ علماء » اصفهان .

تفتح رواية فوسكوبوينيكوف امامنا صفحات من الحياة العظيمة التي عاشها الانسان الذي جعل نجمه الهادي محبة العلوم والصدق .

وتمر امام نظر القارئ الى جانب ابن سينا سلسلة من العلماء معاصريه من مثل البيروني وابن المسيحي وغيرهما وتفتح مشاهد غنية الالوان من حياة الدن الاسلامية في القرون الوسطى . ولتصوير العصر الذى عاش فيه ابن سينا على وجه اوسع لجا المؤلف الى وصف التاريخ .

ومع ذلك يجب القول ان المؤلف لم يعصم نفسه من تكرار الاوهام البينة عن بطله . ويتجلى ذلك مثلا في مشهد يعلم فيه ابن سينا اسم محبوبة احد العشاق وعنوان مسكنها بعد ان جس نبض هذا العاشق .

وعلى الرغم من بعض نواقص الرواية فانها تعطينا صورة صادقة وساطعة عن العالم العبقري والرجل النزيه الشريف . ومع ان طريق ابن سينا الواقعي والذي نراه في الرواية طريق شائك وصعب ، فان القارئ اذ يفرغ من القراءة يتناوله كحجة اخرى لصالح الصواب والخير . اي لصالح ما عاش الشافي العظيم في سبيله وناضل من اجله .

قصـــة للاطفـــال

خبـــز مـــن ذرة



كان يا ما كان ، في قديم الزمان ولد مسكين ، ليس له احد غير ام عجوز . كان الولد المسكين يعمل لدى باي (إقطاعي غني) ليل نهار ، ولا يتسلم بالمقابل المال . ويطعمه الباي اسوا مما تطعم الكلاب . فقالت له امه :

— الباي يقتلك من الجوع يا ولدي . من الاحسن لك ان تبقى في البيت . غدا تذهب الى الجبال لجلب الحطب وساقوم انا ببيعه للمحتاجين وسيكفي لاطعامنا رغم ان مورده قليل .

اجاب الولد :

— ليكن امرك يا اماه .

في اليوم التالي نهض الولد قبل شروق الشمس ، واخذ الحبل والفاس وودع والدته في امل العودة في المساء .

فقالت له والدته :

— خذ معك هذا الخبز المصنوع من الذرة . ليس لدينا غيره ، ولا تاكله قبل ان يتحول الى عسل .

لف الولد الخبز بمنديل ودسه في عبه ومشى في طريقه.

ظل الولد يقطع الحطب حتى الظهر دون ان يرفع راسه وشعر بالتعب والجوع ، ولم يكن قد اكل شيئا منذ امس . اخذ صرته وفتحها فرأى الخبز على حاله ولم يتحول الى عسل .

كان الولد المسكين جوعان لكنه لم يرد ان يخالف امر والدته . اخفى الاكل في عبه وعاد الى عمله من جديد .. فعمل وعمل الى ان اسودت الدنيا امام ناظريه ، فقال :

— اعتقد بان الخبز قد تحول الآن الى عسل .

وفتح الصرة — كان الخبز على حاله ايضا — فحزن كثيرا وحدث نفسه :

— إذن احتالت عليّ والدتي ...

وبدا ياكل من الخبز .. اكل لقمة فكان طعمه حلوا .. احلى من العسل . شعر بالخجل وقال :

— إغفري لي يا اماه .. ان الخبز حلو .. حلو كالعسل .

الطبعـة الثالثـة من روايـة اميل حبيبى « لكع بن لكع »

■ صدرت ، هذا الاسبوع ، الطبعة الثالثة من رواية كاتبنا الكبير اميل حبيبي « لكع بن لكع » ، وهي عبارة عن حكاية مسرحية تقع في « ثلاث جلسات امام صندوق العجب » . وصمم غلاف هذه الطبعة الفنان الفلسطيني كريم دباح .

وكانت الطبعتان الاولى والثانية من « لكع بن لكع » قد صدرتا على التوالي في بيروت عن منشورات « دار الفارابي » و « منظمة التحرير الفلسطينية » .

ومن جهة اخرى اصدرت دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية اول كتاب يجمع بين دفتيه الاعمال الادبية الكاملة للكاتب اميل حبيبي ، والتي كانت نشرت متفرقة خلال السنوات الماضية . واضافة الى «سداسية الايام الستة» و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » يضم هذا الكتاب ثلاثة نصوص قصصية



● اميل حبيبي ●

ومسرحية قصيرة : « بوابة مندلباوم » التي نشرت عام ١٩٥٤ . ومسرحية « قدر الدنيا » ونشرت عام ١٩٦٢ . و « النورية » ونشرت عام ١٩٦٣ . و « مرثية السلطعون » التي نشرت بعد عام ١٩٦٧ .

اخبـار ثقافيـة

❋ باكورة الشاعر مفيد قويقس ❋

● « على ضفاف جرحي نما الزيتون والغار » — عنوان باكورة الشاعر مفيد قويقس ، ابن قرية يركا الجليلية ، التي صدرت مؤخرا عن مطبعة « دار القبس العربي » في عكا . يقع الكتاب في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير ويضم ثلاثا وعشرين قصيدة . ويهدي الشاعر ديوانه الاول الى « ارواح شهدائنا الابرار . الى الظامئين للشمس » .

❋ « الناشزون » لارثر ميللر ❋

■ ضمن سلسلة « من المسرح العالمي » التي تصدر عن وزارة الاعلام في الكويت وصل الى بيروت ترجمة لمسرحية « الناشزون » قدم لها وترجمها الدكتور محمد رجا الدريني وراجعها الدكتور طه محمود طه .

يقول المترجم في مقدمة الكتاب بان ميللر استقر في اذهان المثقفين في انحاء العالم لاكثر من سبب اولها ان مسرحياته حازت نجاحا كبيرا على مسارح برودواي وفازت بجوائز مرموقة كثيرة ، وترجمت الى لغات عديدة منها اللغة العربية . وثانيها : ان ميللر كان واحدا من الكتاب والمفكرين الامريكيين القلائل الذين وقع عليهم الاضطهاد بسبب الحركة المكارثية المحافظة التي حاولت خنق حرية الفكر واغتيال حرية التعبير في امريكا ، فصمدوا في وجه الاضطهاد وحافظوا على شرف الكلمة وامانة الفكر ، مما اكسبه العطف والاحترام لدى جمهرة كبيرة من كتاب العالم ومفكريه . وثالث الاسباب ان ميللر لم يحصر نفسه في ميدان الكتابة للمسرح ، بل كتب العديد من المقالات في السياسة والفن والادب ، وبعضا من القصص القصيرة ، والروايات والتمثيليات الاذاعية واكثر من سيناريو فيلم ناجح. والسبب الرابع كان زواجه في عام ١٩٥٦ من الممثلة الذائعة الصيت مارلين مونرو .

ورغم ان ستا من مسرحيات ارثر ميللر ترجمت الى العربية ونشرت خلال العشرين سنة الماضية ، الا ان مؤلفاته الاخرى لا تزال جديرة بالترجمة لكونها كفيلة بتمتيع القارئ العربي واغناء فكره وتجربته الفنية ومعرفته الادبية . ويدرس مقدم الرواية الاشكالية التى تتعلق بشكل « الناشزون » فيبحث عما اذا كانت تدخل في اطار العمل المسرحي ام الروائي ام السينمائي كما يبحث في شخصيات هذا العمل واحداثها وعالمها.

يقسم الكتاب الى اثنى عشر قسما ، في فصول خمسة . وتعالج المسرحية قضية الضياع الداخلي النفسي الذي يعانيه ابطالها ، ويتبين كيف يحدث هذا الضياع ويستمر او ينتهي عبر سلسلة من الاحداث والعلاقات . والمسرحية لهذا تعكس الاحساس العميق المؤلم بالضياع الذي يعانيه الانسان في امريكا .

❋ الممثل وارن بيتى على خطى ريغان ! ❋

❋ يبدو ان رغبة اعتزال السينما والاشتغال بالسياسة ستعمم في الولايات المتحدة . فقد ابدى الممثل الامريكي وارن بيتي الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاما رغبته الشديدة في اعتزال السينما من اجل التفرغ للعمل السياسي مثل زميله الممثل رونالد ريغان الذي ترك الفن ليشغل نفسه بالسياسة ويصبح مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية في الانتخابات القادمة .

ويعتزم وارن بيتي الترشيح لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا وهو نفس المنصب الذي شغله ريغان في عام ١٩٧٠ . وهو يأمل في الانتخابات المقبلة بدعم اهل الفن له .

❋ الابنودى — اول ضحايا قانون العيب فى مصـر ❋

● يتعرض الشاعر المصري المعروف عبد الرحمن الابنودي لسلسلة من التحقيق بتهمة «التشهير» بالنظام الساداتي . وبهذا يعتبر الابنودي اول شخصية ادبية مصرية يجرى التحقيق معها وفق ما يسمى « قانون العيب » الذي شرعه السادات لتصفية المعارضة الداخلية.

ولامتصاص ردود الفعل الشعبية على الممارسات الرسمية صرح نجيب حسن مساعد ، المدعي العام المصري : « نحن نريد فقط ان نتحدث مع الابنودي حول افكاره » . مؤكدا ان قانون العيب « يخولنا التحقيق في اي تشهير ضد النظام ان كان ذلك في الخارج ام في الداخل » .

واعلن الابنودي في مقابلة صحفية « انني اقول ما افكر به كما انني ارى الاشياء بطريقتي . لقد انحدرت من عائلة فقيرة على هذه الارض . لذلك فانا اشعر بما يشعر به الفقراء » .

والغريب ان عبد الرحمن الابنودي ، الذي يلاحق الان بسبب اخلاصه للقضية الوطنية كان قد هناه السادات على وطنيته خلال « حرب الاستنزاف » ووصفه بقوله « ان عبد الرحمن الابنودي هو وطني حقيقي » . وبعد ان يستعيد الابنودي هذه الذكريات يشير بمرارة « انني لا ازال اليوم اكتب ما اشعر به فلماذا انا اقل وطنية الان ؟ ومن هو الذي ارتد عن وطنيته ؟ » .

❋ فيلم عن « الوفاق اللبنانى » لمارون بغدادى ❋

❋ انتهى المخرج اللبناني مارون بغدادي من اعداد فيلمه التسجيلي الجديد الذي حققه حول « الوفاق اللبناني » الذي يتضمن مقابلات مع الرئيس الياس سركيس وبعض قادة الفعاليات السياسية اللبنانية ويتخلله ايضا مشاهدات من الواقع الحالي اللبناني .

عن المهرجان الاول للمسرح
الاسرائيلي الاخر في عكا القديمة :

ماذا قدم المسرح الاسرائيلي الآخر ؟ وهل استهدف الفن ام الاستيطان ؟ !

*** بقلم : انطوان شلحت ***

■ في عكا القديمة ، بين الاجواء التاريخية المبثوثة في ارجاء « قاعات الفرسان » ، اقيم مهرجان « المسرح الاسرائيلي الاخر » الاول وامتدت برامجه على ثلاثة ايام متتالية (السبت – الاحد – الاثنين: ٢٧–٢٨–٢٩/٩/٨٠).

بادر الى المهرجان المخرج المسرحي المعروف عوديد كوتلر واشرف على تنفيذه المجلس الاعلى للثقافة والفنون ، قسم المسرح ، التابع لوزارة المعارف بالتعاون مع بلدية عكا ومنسق شؤون الحكومة في الجليل .

وقد فسر افنير شليف ، رئيس ادارة المجلس الاعلى للثقافة والفنون ، معاني اصطلاح « المسرح الاسرائيلي الاخر » بقوله : « ان اساس النشاط المسرحي في البلاد متركز في اطار المسارح الرسمية ذات البرامج المحددة . والى جانب هذا النشاط نما نتاج مسرحي يبحث عن خشبانه . ان هذا الانتاج في الهامش هو ليس هامشيا البتة . انه نتاج حساس يرفع رأسه باحثا عن ذاته . مفتوح امام كل تجربة جديدة وامام مواهب شابة لم تصقل بعد . ويجري هنا نمو سريع بامكانه نشر حيويته على مجمل الحياة المسرحية في البلاد . لكن هنا ، في الهامش ، يتسم الصراع من اجل الوجود بعقبات كاداء . وهكذا ولدت ، بشكل طبيعي ، فكرة اقامة احتفال لهذا النتاج لرفع راية المسرح الاخر » !

خلال الايام الثلاثة قدمت عشرة عروض ، اختيرت من بين ٤٠ عملا مسرحيا متنوعا . وما يهمنا في هذا الصدد هو ليس التوزيع التدريجي للفائزين او مقاييس واحكام لجنة التحكيم – تألفت من الممثلة حنه مرون ودافيد الكسندر والكاتب أ.ب. يهوشوع – ما يهمنا هو ما قدمه « المسرح الاخر » في خضم مشاكل المجتمع الاسرائيلي انطلاقا من موقفنا بأن المسرح هو انعكاس واع للانماط والعلاقات الاجتماعية السائدة .

لضيق الوقت ولفقر البرنامج ، كما يبدو من « الكراس » ، لم نتمكن من مشاهدة المسرحيات العشر المعروضة ولذا اقتصرت مشاهدتنا على بعضها وبقي مضمون الاخر عالقا في ذهننا استشفافا من « كراس البرنامج ». فماذا قدم لنا « المسرح الاسرائيلي الاخر » ؟!

لقد ذكرنا آنفا ان من وظيفة المسرح الارتطام المباشر بالقضايا الاجتماعية والسياسية كاحداث مصيرية في مجملها (وهناك مؤشرات عديدة على بروز هذا الاتجاه في المسرح الاسرائيلي الشعبي يعبر عنه « فريق المشروع » التابع لمسرح حيفا البلدي) . وضمن هذا الاتجاه يبرز النمط الاخر في الابداع المسرحي ، الذي يتوخى منه ترجمة احلام الجماهير ورصد تطلعاتها ورسم همومها ابداعيا واعتماد المواجهة المباشرة وتعرية الواقع المرفوض جماهيريا ورسم ملامح الواقع الممكن ، اي استخراج الممكن – الحلم من الواقع المرفوض . طبعا لا يعتبر هذا التوجه « تاطيرا » جامدا لمجمل الابداع المسرحي لكنه مطلب حيوي تنادت به حتى بعض الاصوات الناقدة في الصحف العبرية («يديعوت احرونوت» و «عل همشمار» وغيرهما) نظرا لتعقد الواقع الاسرائيلي وتشابك احداثه وهمومه على خلفية متناقضاته والمشاكل المتأزمة ، التي تطفو على سطحه .

من هذا المنطلق نجزم بانه كان اولى بـ « المسرح الاخر » ، وقد علقت عليه آمال جمة ، وبذوي التخصص والمهتمين بهذا المجال بان يأخذوا على عاتقهم مهمة تطوير وانتشال المسرح من وضعيته الحالية ، الابتعاد التدريجي عن الواقع الى متاهات العبث والكافكوية ، بغية تنشيطه ودفعه الى حالة الفعل ليصهر تجاربه وخبراته ويقدمها في اعمال ثقافية – تثقيفية تساعد على التثقيف والتوجيه بما ينسجم مع وعي المرحلة !

مع تسجيلنا لذلك نود ان نذكر ان المسرح الاسرائيلي ، عدا بعض الاشراقات هنا وهناك ، يعيش حالة من التخبط والضياع وتظهر جليا صورته المهزوزة وكأنه خالي الوفاض من اي شيء يقدمه ، على الرغم من وجود بعض الكوادر المؤهلة ، الدارسة والمتخصصة على قمة هذا المجال والتي تتجشم فيها الولوج في دهليز المسرح الواعي .

والواقع ان الوقوف وقفة تقويمية امام مختلف الاعمال التي قدمت في عكا القديمة او على المسرح الاسرائيلي الرسمي ، في الفترات الماضية، مقارنة بما قدمه المسرح قبل سنوات يعطينا دليلا اخر ، وللامانة على ان اعمال المسرح السابقة لعبت دورا اكثر فاعلية وتاثيرا والشواهد على ذلك دالة ومقنعة .

ولهذا نتساءل عن الاسباب التي تشل المسرح الاسرائيلي وتعيقه عن تادية دوره في ظروف نحن فيها بأمس الحاجة الى ان يصبح المسرح مدرسة يتعلم منها الشعب وينهل من ينابيعها المتعددة ؟!

يطرح البعض بان المشكلة تكمن في عدم توفر النصوص المسرحية المناسبة .. وتلك وجهة نظر قاصرة فالمكتبات مليئة بالنصوص المسرحية الجيدة ، المحلية والاجنبية ، لكن الاساس هنا انه قد جرى تراجع ملموس لمسالة اختيار النصوص المسرحية ، سواء المحلية او العالمية ، والتدقيق في النصوص ذات المضمون التقدمي والاهداف الانسانية والاجتماعية .

بينما يرى البعض الاخر ان مرد ذلك غفوة اهل المسرح لاسباب عدم الاشراف المباشر والجري على تنشيط شتى الفرق المسرحية في انحاء مختلفة من البلاد وتقديم الدعم والتسهيلات لها مما ادى الى تحجيم المسرح واطلاق صفة « مسرح المناسبات » او مسرح « الريبرتوار » عليه – وهذا الراي قد يكون محقا فيما ذهب اليه .

* الفكرة هي الجديدة

فرق كثيرة تبحث عن ذاتها ، تجارب جديدة ذات طاقات مخزونة ، احتجاج سياسي بالكاد ، الخوف من الجديد والرهبة من التجديد كانتا سمتين طاغيتين – هكذا يمكن تلخيص مهرجان عكا القديمة . يبقى ان نسجل ان فكرة عقد مهرجان « مسرح الهامش » هي الجديرة اكثر من الاعمال التي قدمت .

باستثناء مسرحية واحدة («المبشر» ليوسف موندي) تميزت الاخرى بالعزوف عن المضمون الى الاهتمام بالشكل المنمق وتوظيف الادوات الفنية والتمثيل والمؤثرات الصوتية والموسيقية المختلفة .

في « المبشر » يواصل موندي طرح وجهة نظره عن الصراع بين الروح والقوة كقطبين متناقضين في حياة اليهود . وكما في مسرحية سابقة بعنوان « هذا يدور » يجمع موندي بين كافكا وهرتسل وفتاة سادية – ماسوشية ، تعبر عن حالة غير مطاقة ، في اطار الواقع الاسرائيلي ! ويبدو ان النقمة على هذا الواقع قد افقدت المؤلف صوابه وجعلته يدور في دوامة دون مخرج فهو يصور هذا الواقع على شكل امور سخيفة مسرحها مستشفى للامراض العقلية نزلاؤه ابطال مسرحيته . ينجح موندي في تعرية هرتسل وافكاره (النظرية الصهيونية) بشكل مثير للسخرية لكنه لا يراعي تراكم الحدث وتداعيه بل يبقيه مراوحا فليس لديه ثمة امال بالخروج من هذا الواقع التعس ! او على الاصح تنقصه الجراة على الاشارة الى المخرج . لا يكفي الاحساس باحباط الصهيونية لدى الكتاب العبريين التقدميين . ثمة حاجة لاضاءة بقعة ضوء في هذه العتمة تقدم ولو قيمة ضئيلة تقبع في ذاكرة الجمهور .

لقد صدق عمانوئيل باركما حين كتب ، « يديعوت احرونوت » – ٨–١٠–٨٠ ، «سالوني في السيارة ، في طريق عودتي الى تل ابيب ، هل وجدت هناك (في مهرجان عكا) مبتغاك ؟ وماذا بامكاني ان اقول ؟ املت ان ارى مظاهر احتجاج سياسي وجراة في كسر انماط شكلية واكثر تمردا. مقابل ذلك تحددت المواهب . لقد بدات افكر مليا وباسف عن جانب اللعنة الكبيرة على المسرح الاسرائيلي . وانني آمل ان لا يدخل بعض الاصدقاء الذين اجازهم المهرجان نطاق الروتين المقيت للمسرح الرسمي او التجاري . لئلا يبقوا عدة سنوات ايضا – هامشيين » !

وقضية اخيرة لم تلفت نظر النقاد العبريين هي تلك الدعوة العنصرية التي تضمنها « كراس الشرح » ومؤداها الدعوة الى اسكان الجليل وكأنه قفر بدون سكان (ام ان العرب غير محسوبين على السكان البشر !) في آخر هذا الكراس جاء بالحرف الواحد « ايها الزائر الكريم : نحن شهود في المدة الاخيرة على تغييرات ملحوظة في خريطة الاستيطان في الجليل لقد تمت مستوطنات كثيرة على الارض وحيثما تتوجه بامكانك رؤية لافتات الارين كاييمت التي ترحب بك او صولك منطقة جديدة . كما يجري شق العديد من الشوارع والطرق الى اماكن الاستيطان المختلفة . مارس دورك في بناء الجليل تعال الينا في الجليل» . لنتذكر هذه الدعوة العنصرية يجري بثها في مهرجان فني مقام في القسم العربي من مدينة عكا فهل هي ثمرة التعاون مع مكتب « منسق شؤون الحكومة في منطقة الجليل » ؟!

الجفـــاف

● قصة الكاتب المصري يوسف القعيد ●

في الصباح صحا من نومه . فتح عينيه . بدأ اليوم بذلك الاحساس باماكن الالم في الجسم . طالعه سقف الغرفة . جلس . حاول الوقوف . احس بدوار . خيل اليه ان الارض والجدران تلف فادرك ان هيكله مريض. خلع جلبابه الوحيد الذي كان ينام به على اللحم . مر بيديه على جسده . هالته البرودة الثلجية المنبعثة من جلده . فهمس لنفسه « يا الله حسن الختام » . ارتدى ملابس الخروج . ركب مداسه . في طريق خروجه مر على الحظيرة . كانت تطل من داخلها العتمة . وكانت زوجته تجلس تحت الجاموسة تمسك الضرع الممتلئ بين يديها .. انه يسمع صوت اصطدام قطرات اللبن الدافئة بقاع الشالية . وبخار اللبن الدافئ يستريح على وجه زوجته فيزيده احمرارا . ودار بين المواشي . نظر في المذاود امامها فوجدها خالية فاستشعر في نفسه معنى القحط والجفاف والايام العجاف . استدار وكان جو الحظيرة يعبق برائحة اختمار الارض ببول وروث البهائم طول الليل .

خرج الى المسجد . توضأ وصلى ، ان بخار الصبح يخرج من افواه الرجال مع تمتمات الصلاة .

– التحيات لله ، الطيبات المباركات .. ختم صلاته . رفع عينيه نحو سقف الجامع . دارت عيناه المتعبتان بالرجاء على حيطان الجامع الاربعة . اطبق كفيه على ملامح وجهه المجهدة . قبل يديه ، وكان بين شفتيه الجافتين وجلد يده الخشن المشقق دفء غريب .

– نفسي في الملوحة يا سي ورداني .

في لحظة دخوله منزله كانت زوجته تقف وسط الدار . بدت له داره واسعة عليهما بمفردهما . ان زوجته تتحسس بطنها . ابتسم لنفسه قال لها : انه سيحضر لها الملوحة من السوق القائم . تناول طعام افطاره، لقيمات مكسورة مغموسة بجفاف الايام .. شرب الشاي .. سال زوجته ان كانت تطلب اي شيء ، قال لها انه سيحضر وقت القيلولة للغداء معها . سيترك الحقل والمواشي في رعاية جاره. ... في الحظيرة فك رباط الجاموسة والحمار والماعز الصغيرة .. وضع على الحمار بردعته امسك بمقود الجاموسة في يده .. خلال حواري البلد تجنب برك المياه في الحواري الضيقة . تناهى الى سمعه صوت الراديو .. انها نشرة الاخبار تاتي من راديو في دكان بقال صغير وكان الاطفال الصغار في الطريق الى مدارسهم . وورداني ينظر ناحية الاطفال باسى ويقدر لنفسه ، ان هذه الكائنات الرائعة ستظل حلما غريبا بالنسبة له ابد العمر . انه يتخيل ابنه ذلك الشيء الرائع المجهول ، وهو في الطريق الى مدرسته حاملا كتبه بين يديه سائرا مع زملائه .

في الطريق الى الحقل وتراب الارض مبلل بقطرات الندى والشمس تخرج على البعد من الافق الشرقي صافحت عيناه خضرة النباتات ، بدت له الحقول كراحة يد مستوية ، غير انها راحة يد رصاصية اللون . انها اول ايام الربيع وكل شيء حوله يؤكد معاني الخصب . كانت الارض غامقة السواد ، ومبلولة بالندى وكانت المزروعات الخضراء تبدو وسط سواد الارض كلمسة حلوة المذاق .

ان نداءات الحيوانات والطيور ، تعلو وتتجاوب في فضاء الحقل الواسع فتتحول الى نغمة اشتياق وسط الحقول .. فكر ورداني انه بعد يوم ، عدة ايام ، اسبوع ، شهر ، عدة اشهر ، قد تلد زوجته طفلا صغيرا يحمل اسمه . وعندما يعود الى البيت اخر النهار ، وعلى باب البيت نسمات المساء الطرية تكنس الحواري من حرارة اليوم ، يقف الطفل الصغير ، قطعة من اللحم الاحمر تقف بين قدميه ، يقول ويداه الصغيرتان تلوحان :

« ابويا جه ، ابويا جه » ، ويرفعه بين يديه، يقبله ، يدخل به الى المنزل.

ان ورداني يمر الان بحواري البلد ، شارعها الرئيسي . انه يتبادل تحية الصباح مع الرجال الاخرين .. يخرج من البلد ، يترك البيوت الواطئة خلف ظهره . وعلى مدى البصر . كانت الحقول تمتد امامه الى ما لا نهاية .

على راس الحقل بالتحديد ، عند مدار الساقية ، تحت شجرة الصفصاف ربط المواشي . خلع جلبابه والطاقية ، والصديري تاكد من وجود المحفظة الجلدية فيه .. فتحها ، اغلقها ، لم يكن فيها سوى نقود قليلة ، قروش متاكلة الاطراف . في المحفظة ايضا ، خطابات قديمة ، ايصال من الجمعية التعاونية ، اعلان عن محكمة ، امساكية شهر رمضان الماضي ، ايصال بمبلغ سيقترضه من بنك التسليف ، الاسبوع القادم .

وفوق كل هذا يوجد في المحفظة ختم اصفر ومطواة حادة .لف بملابسه نفض مداسه من التراب العالق به . وضع هذه الاشياء على فرع شجرة الجازورين . نزل حقل برسيم ، هبت عليه نسمة هوا اكتت في انفه رائحة الخضرة والشمس الصفراء . جلس فوق مدار الساقية ، استراحت عيناه على زرقة السماء الصافية . ارتفعت الشمس ، نام على ظهره ، تحسس بباطن يده حبات الطين على المدار ، امسك بقطع الطوب ، رماها في مياه القناة الصغيرة ، تكسرت امواج المياه الهادئة ... ادار عينيه في الارض والافق البعيد . بدت حواف الحقل مالحة ، تطفح ملحا ابيضا ، وفكر في يوم ما قد تخصب الارض ، تكسوها خضرة رائعة تخصبها :

– ارم بياضك .

كانت مساحة الرمل الصغيرة تبدو في غموض الايام القادمة . وكانت اصابع الغجرية المعروفة تعبث بالرمل. مد ورداني يده في جيبه . اخرجت اصابعه قطعة فضية كانت تعرف مكانها من قبل . رماها على الرمال.

– « وشوش الدكر » .

– ذكر اسما له واسم ابيه .

– نظر الى الخطوط الطويلة والعرضية امامه .

– امامك سكة سفر . سافرت ام لا ؟

– على بال الكريم .

قالت الغجرية كل شيء .. طلبت ان يكفيه الله عين الحسود . وذكرته بنذور نذرها ونسيها في زحمة الحياة . اكدت لكل الجالسين ، انه لا يخرب البيوت سوى عين الحسود او نذر منسي . وضربت لهم الامثلة . وران على جمع الرجال صمت عميق وقام ورداني غير انه لم يقل ما كان يود قوله . لقد جلس . تكلم ، استمع ، غير ان ما بنفسه ظل سره الخاص وتقدم اليها رجل اخر غيره . ان الغجرية ما زالت تتكلم ، والجميع ينصت اليها . سالت من عيون الرجال احلام لن تتحقق ابدا . وعود قديمة منسية . ومن الاشداق نزلت احرف من كلمات مدفونة في حبات القلوب وسال ورداني نفسه ، وثمة كلمات ، متى ياتي زمن تتحقق فيه احلام .

حدث هذا بالامس وبعد ان ترك الغجرية ذهب الى الجامع ، وبعد الصلاة جلس في صحن الجامع وكان الظلام قد حل . كان هناك الشيخ محمود . عرض عليه حاله . ساله المشورة ، قال ايات من القرآن الكريم وروى احاديث نبوية شريفة .

حكى حكايات كثيرة ، لف ودار في ذكرياته القديمة . وبعد حكايته كان موعد صلاة العشاء قد حل ، قام يستعد للصلاة مع الاخرين .. ام الشيخ محمود المصلين .

ان ورداني يرفع يديه .

– نويت اصلي صلاة العشاء حاضر جماعة .

– الله اكبر .

« وكل نفس ذائقة الموت » .

الوجوه المستطيلة ممصوصة باهتة، الصمت يتخلل بين الكلمات :

شكر الله سعيك .

آيات القرآن يتلوها قارئ ... مات والدي وقبل ان ينجبني ، ذهب الى شيخ بعيد ذات صباح ارتدى جلباب الصوف الغامق وركب حمارته وهناك، فتح له الشيخ الكتاب وكواه بالنار على ظهره وفي وسط راسه . ووضع له فوق الكي ورقة عنب خضراء. وطلب منه ان يغيرها كلما يبست . وبعد وفاة والدي بايام ، حضر الناس غرباء بالليل ، ونقلوا حدود حقلي ، اخذوا منه مساحة كبيرة ضموها لحقول الجيران . وفي صباح اليوم التالي اشارت عليه امه ، ان يقدم شكواه في المركز ... فضى يوما وليلة .. اخذوا اقواله سالوه عمن يتهمهم .

واطلعوا على حيازة الارض وبالليل خلف مبنى الحجز ، اعتدى عليه رجال مجهولون ، ضربوه ، حتى بصق دما واجبره احدهم ان يسمي نفسه باسم امراة وفعل ما طلب منه . وفي الصباح ، عاد الى البيت واصبحت مساحة الارض التي اخذت منه ، جرحا في حبة القلب . كانت ايام عصيبة .

في اخر الليلة ، تتسع الحجرة عليهما . تبدو زوجته ريانة العود . الشعر منكوك تنز منه قطرات المياه التي لها رائحة النفوس البشرية انها ترتدي جلبابا واسعا على اللحم ، تجلس بجواره خجلى . يقترب منها وبداخله شيء ما يرتجف من الخوف . يتحسس باصابع يده الخشنة ملمس جلدها الناعم وكان يخيل له ان الرجال المجهولين ، خلف باب الحجرة اغمض عينيه .

– ما لك ؟

يفزع من سؤالها ، يجمع في يده غدائر الشعر الليلية ، تزداد اتساعا.

وفي الصباح يقف فوق الكرسي من الخشب في الطشت . خلف الفرن يسكب المياه الباردة فوق جسمه من كوز صغير يرنو الى زوجته بقلق يحاول ان يتساءل : ثم يجيب على التساؤل ويخرج .

مدار الساقية مرة اخرى .

قام ورداني من نومه . لم يكن هناك ما يمكن القيام به سوى الانتظار ... فكر ورداني انه لا يوجد في البلد ما يمكن عمله .

فادرك ان يومه طويل الى ابعد الحدود . بحث بعينيه عن رجل يتسلى باللعب معه . وعلى البعد لمح رجلا يجلس على مدار الساقية . رفع صوته نادى عليه وعندما حضر اليه راح يتحدث معه . انهما يتكلمان معا عن دور المياه والارض والزراعة وعندما لم تبق اية كلمات تقال ، راح الرجل يجمع قطع الطوب الاخضر والاحمر ويكوم التراب فوق مدار الساقية . راح الرجل في صمت وبيطء يحول اكوام التراب الى عيون صغيرة متجاورة . ثم نفض يديه من التراب ونفخهما .

– « هيا نلعب دور سيجا » .

– كلابك السيرة .

مد ورداني يده ، امسك بالكلاب ، راح يستعد للعب ، وكانت تهب عليهما نسمات هواء ربيعية مشبعة برائحة الصباح الطرية .

صـــدر مؤخرا

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ – « القبعة والنبي » – مسرحية غسان كنفاني

■ تقع هذه المسرحية في ثلاثة مشاهد وفي ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط . ويتضمن الكتاب لوحات شتى بريشة الرسام نزير نبعة . ويأتي اصدار « القبعة والنبي » في اطار نشاط « الاسوار » لاصدار المنشورات الكاملة لغسان كنفاني .

٢ – « فن ادارة الصراع الطبقي » – عبد القادر ياسين

■ يعالج هذا الكتيب – كما يقول المؤلف في المقدمة – « أسس العمل السياسي القائم على العلم والمرتكز الى فهم سليم للمتناقضات في القطر وفي العالم الخارجي بما يؤهل حزب الطبقة العاملة للتعامل مع هذه التناقضات بشكل صائب » . يقع في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير .

٣ – « مدام حرب » – رواية افنان القاسم

■ « هذه الرواية تفيض بالعاطفة الوطنية والروح الثورية – الروح التي تدعو الى بذل كل غال في سبيل الحفاظ على الوطن والتشبث بالارض الحبيبة . انها تحكي انفعالات الفلسطيني الذي شرد من وطنه ثم عاد اليه ليعمل على ترسيخ الروح الثورية الوثابة في نفوس اخوانه الفلسطينيين في الوطن » – بهذه الكلمات يعرف الناشر رواية الكاتب الفلسطيني ، المقيم في فرنسا ، افنان القاسم « مدام حرب » التي تقع في ٢٢٠ صفحة من الحجم الصغير .

٤ – « موت معالي الوزير سابقا » – قصص نوال السعداوي

■ صدرت الطبعة الاولى من هذه المجموعة القصصية عن منشورات «دار الآداب» في بيروت في كانون الثاني ١٩٨٠ . وهي تضم بين دفتيها سبع قصص قصيرة تتصدرها القصة التي تحمل اسم المجموعة . يقع الكتاب في ١١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٥ – « شهداء بلا تماثيل » – قصص الشهيد عز الدين قلق

■ بهذه المجموعة تعرف «الاسوار» قراءنا على عز الدين قلق ، الذي استشهد في فرنسا وكان يعمل فيها مبعوثا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كاتبا مرهفا يترصد الواقع بمنظار رؤيوي صادق . تضم المجموعة اثنتي عشرة قصة قصيرة وتقع في ١٢٤ صفحة من الحجم الصغير .

العمـــل الجـديـد لمسرح « الغربال » الشفـــاعمرى

■ عرض « مسرح الغربال الشفاعمري » عمله الخامس ، وهو مسرحية « حصحص الحبوب » من تاليف توفيق الحكيم ، يوم الخميس الماضي في قرية عبلين .

وسبق ذلك عرض المسرحية في احدى امسيات مخيم العمل التطوعي الاول في شفاعمرو في شهر آب الماضي وفي سياق المهرجان ، الذي اقامه المسرح في اوائل ايلول الماضي بمناسبة مرور ٣ اعوام على تأسيس المسرح .

صمم ديكور المسرحية الرسام وليد ياسين ويشترك في اداء ادوارها الممثلون زيدان سلامة وعفيف شليوط ووليد ياسين وليندا جمال ومبدى اسطفان وبولس جمال (في الصورة مشهد من المسرحية) .

مقاطع من أغـان افريقيـــة

الفـــدائي

ليس الفدائي
غير انسان
وسلاح
وبعد هائل
ينحصر عند حد الافق .
وحبي لك
جعل حياتي مجيدة
بعيدة الغور
الى الدرجة التي تعرفين معها
هل كنت احبك ؟
ام اني عشت حياتي كلها من اجلك .

(فرناندو كوستا)

واود بعد ذلك ،
في حقول الخيزران بالهند الصينية ،
او على سطح نهر سيكونج الناعم ،
ان المس بكتفي السوداء ،
براعم الغد السعيد وهي تتفتح .
اني اتمنى
ان يختلط صوتي الممنوع
بهدير نهر المسيسبي
ويلتقي في دربه الطويل
بفقراء البيض
وبالهنود الحمر المضطهدين على الدوام .
ان صوتي هذا يغني من اجل الغد ،
ولا بد ان يكون مشرقا

(غارسيا بيريج)

ارضنا

ارضنا اسمها الامل
مفتوحة لكل احضان شريفة
وفوق دربنا الذي قمنا بتعبيده
يسطع نور الحرية .
ونحن .. ونحن الاشقاء الجدد
للقرن الذي مضى
نحن تراث جدودنا ،
فوق مناكبنا العريضة
وباوراق القلب الربيعية
سنواصل كدحنا ،
فانه هو الرسم التمهيدي الهائل للحياة

(مارسيلينو)

الدم الاسود

يا امي .. في دفء الليل ونور القمر الوضاء
اصغي ، ارهف سمعي لترانيم اماه
يغلي ، من فرط الحنق ، الدم في جسم
الامة السوداء
ذاك دم الارض . والريح النكباء
دمنا يا امي دمك ، دمي
جاش بنا قطرات حمراء
فارتجفت كل خلايا الجسد الاسود
انا احيا .. اتالم .. اضحك
اندمج بدم امي ، اتلاشى فيه الى الابد .

(نويميادي سووزا)

اغني من أجل الغد

اني على اهبة لان اعبر الاطلسي سابحا
واواصل سفري حتى المكسيك وتشيلي
كم اود ان اغني كل اناشيد النصر
بكل اللغات ،
وان اذرف الدمع من اجل عامل مناجم مات
وان استفسر انسان كوبا الجديدة عن كل
شيء

التاريخ يتغير

التاريخ يتغير ، ابدا يتغير .
لا مصادفة ، او بلا قصد ..
فهذا انا الاسود
من كانوا يعتبرونه اضال الناس
هذا انا استرد افريقيا
وعيناي لا تتردد فيها دمعة !

(الرئيس اوغستينو نيتو)

في الذكـــرى ال ٣١

المانيــا الدمقراطيــة تبـنى وتتـوطـد

*** بقلم : احمـد سـعد ***

في السابع من شهر تشرين اول الجاري ، احتفل الشعب الالماني ومعه جميع قوى التقدم والسلام والاشتراكية في عالمنا ، بالذكرى ال ٣١ لتأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية .

ومنذ قيامها في ٧ اكتوبر ١٩٤٩ ، ومن خلال طابع مراحل تطورها ، اكتسبت المانيا الدمقراطية اهمية خاصة ، ووضعا متميزا في خريطة عالمنا السياسية وفي نطاق مسار العملية الثورية في عصرنا :

فخلال ٣١ عاما ، وبفضل النظام الاشتراكي ، تحولت المانيا الدمقراطية الى قلعة هامة من قلاع مقاومة الامبريالية والفاشية والعنصرية والعدوان . ويعد التضامن الفعال والمناهض للامبريالية وجميع اشكال الكولونيالية ودعم الشعوب المناضلة في سبيل استقلالها الوطني ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، يعدان من صلب السياسة المبدئية لجمهورية المانيا الدمقراطية ، ومن الامور البديهية بالنسبة لكل مواطن في هذا البلد الاشتراكي . والامثلة الكثيرة عن وقوف المانيا الدمقراطية الى يمين كفاح حركات التحرر الوطني ليست بحاجة الى براهين . فمسيرة كفاح شعوب انغولا واثيوبيا وفيتنام واليمن الدمقراطية والجزائر وافغانستان والشعب العربي الفلسطيني وغيرها ، كانت ولا تزال تحظى بالدعم الاممي المادي والسياسي من المانيا الدمقراطية . وتنشط المانيا الدمقراطية الى جانب الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية والمحبة للسلام من اجل توطيد اركان السلام ومبادىء الوفاق الدولي في اوروبا وباقي مناطق العالم .

وبفضل المتغيرات الجارية في ميزان الصراع بين المنظومتين وفي غير صالح الامبريالية ، بفضل ازدياد قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، استطاعت المانيا الدمقراطية ان تحقق مكاسب هامة . ففي اواسط السبعينات وقعت المانيا الغربية على اتفاقات الاعتراف بالوضع القائم في اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واستلت المانيا الدمقراطية شرعية الاعتراف بها من هيئة الامم المتحدة والاكثرية بلدان العالم ، ووقعت مع المانيا الغربية اتفاقيات الاعتراف التبادل بروح سياسة الوفاق الدولي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . هذا ، بالرغم من نباح القوى الانتقامية الفاشية والفاجرة في المانيا الغربية ، وبالرغم من محاولة دعاة التوتر الدولي وارباب الاحتكارات العسكرية في البلدان الامبريالية خاصة الامريكية افشال سياسة الوفاق الدولي ، وارجاع اوروبا ثانية الى ساحة الكارثة . ولعل محاولة نظام كارتر الاخيرة لجر اوروبا الى اتون الحرب الباردة وسباق التسلح النووي ، ومحاولة تسخين الوضع على الحدود مع المانيا الدمقراطية مؤخرا ، اوضح برهانين على افلاس النظام الامبريالي ، وعدم قدرته على مجاراة التطور العاصف في عصرنا التي هي في غير صالحه . ولكن ، يقيننا ان مثل هذه المحاولات ستفشل امام تصاعد قوة القوى المحبة للسلام ولمبادىء الوفاق الدولي .

● الهدف الاستراتيجي :

اعطت المانيا الدمقراطية ، في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي مثلا يحتذى عن مزايا النظام الاشتراكي ، وقدراته على التطور بوتائر نمو سريعة ، وبشكل مبرمج ومتناسق . ففي حين تواجه جارتها ، القطب الامبريالي ، المانيا الغربية كباقي بلدان الانظمة الراسمالية – ازمة الركود الاقتصادي ، والبطالة ، وانخفاض مستوى المعيشة ... فان المانيا الدمقراطية ، كما تشير كل الدلائل الاقتصادية ، تتطور بشكل مضطرد اقتصاديا واجتماعيا بدون ازمات . وعلى سبيل المثال ، يمكن اعطاء بعض الامثلة عن الرابطة العضوية بين زيادة وتائر الانتاج من ناحية ، وبين التحسين المستمر في مستوى معيشة وتطور الجماهير الشعبية ماديا وثقافيا . فوفق معطيات دائرة الاحصاء المركزي في المانيا الدمقراطية بلغت قيمة انتاج الدخل القومي في الخطة الخمسية السابقة ١٩٧١ – ١٩٧٥ (٦٣٥) مليار مارك ، بينما ستصبح في الخطة الخمسية الحالية ، ١٩٧٦/ ١٩٨٠ ، اكثر من (٨٣٠) مليار مارك كما خطط وفق البرنامج . وهذا ليس وليد صدفة ، اذ ان الاستثمارات الاجمالية سترتفع في الفترة نفسها من ١٨٣ مليار مارك الى ٢٤٠ مليار مارك . وسنويا يلاحظ ارتفاع وتائر دالات التطور الاقتصادي . فبالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٧٩ ازداد الدخل القومي المنتج في نصف السنة الحالية – ١٩٨٠ – بنسبة ٥٪ . هذا ، بالرغم من بعض الصعوبات التي تواجهها المانيا الدمقراطية في علاقاتها التجارية الخارجية ، كزيادة الاسعار المستمرة في السوق العالمي ، وخاصة مصادر الطاقة والمواد الخام ، الامر الذي يؤكد ويدل على زيادة القدرة الانتاجية للاقتصاد الوطني الاشتراكي . وفي مجال غاية في الاهمية ، كالمجال الصناعي ، ازداد الانتاج السلعي الصناعي بنسبة ٥٫٩٪ ، وازدادت انتاجية العمل في الصناعة بمقدار ٥٫٧٪ . وحسب الاحصائيات المركزية الالمانية ، فان ٩٠٪ من الزيادة في الانتاج الصناعي تحقق ليس بفضل توسيع الانتاج اساسا ، وانما بفضل ازدياد انتاجية العمل . وهذه الحقيقة تؤكد مدى استيعاب النظام الاشتراكي لقدرات الثورة العلمية – التكنولوجية الحديثة ، من ناحية ، ومن الناحية الثانية تعكس فضل العوامل النوعية للنمو الاقتصادي الاشتراكي ، مثل : «الشعبية» المبادرات في شتى المجالات ، وعلى مختلف المستويات ، والاستفادة من القدرات الخلاقة والابداعية لجماهير الشعبية ، ادخال التكنولوجيا الحديثة بشكل مبرمج والتصادي في جميع ميادين الانتاج ، وعلى نطاق واسع (اكثر من ٩٠٪ من الزيادة التي تحققت في انتاجية العمل في الصناعة كانت نتيجة للاستفادة الشاملة من نتائج التقدم العلمي والتقني) ، جعل العلاقة بين تكاليف الانتاج ونتائجه النسبي ، الامكانيات الهائلة التي توفرها نتائج التكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية الحليفة في مجلس التعاضد الاقتصادي ... .

ان الشعار الاساسي الذي يطرحه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد استعدادا لمؤتمره العاشر القريب هو : « بذل كل الجهود من اجل خير ورفاه الشعب » . فتحسين ظروف معيشة وتطور جماهير الشعب ماديا وثقافيا تعتبر دائما القضية المركزية في مجال التخطيط الاقتصادي في المجتمع الاشتراكي . وفي برنامج التطور الحالي – ١٩٧٦/١٩٨٠ – في المانيا الدمقراطية ، تحتل السياسة الاجتماعية مكان الصدارة . ومن اهم القضايا الملحة في هذا المجال مواجهة قضية السكن ، التي ورثتها المانيا ابان الحرب وتحطيم الفاشية .. فحسب ما هو مبرمج سيتم حتى نهاية هذا العام بناء اكثر من ٧٥٠ الف شقة سكنية ، الامر الذي سيترتب عليه تحسين ظروف السكن ، وبصورة جوهرية ، لاكثر من (٢٫٢) مليون مواطن . ويتوقع ، حسبما هو مبرمج ، ان تحل حتى عام ١٩٩٠ نهائيا مشكلة السكن كمشكلة اجتماعية . هذا وتزداد سنويا مساهمة الدولة المالية لدعم اسعار المواد الضرورية الشعبية الاساسية . فخلال هذه السنة ارتفعت حصة مساهمة الدولة من الارصدة الاجتماعية بنسبة ٨٫٥٪ ، هذا في وقت ارتفعت فيه اجور العاملين بنسبة اكثر من ٥٪ . ولذلك ، ليس صدفة اليوم عويل حكام بون وتحريضهم على المانيا الدمقراطية لانها تتخذ الاجراءات النطقية والطبيعية لحماية سوقها المحلي وتوفير عملية تداول طبيعية لسكانها في ظروف استفحال التضخم المالي في المانيا الغربية . فمن المانيا الغربية يتدفق يوميا الى برلين الشرقية عشرات الالوف لاقتناء المواد الغذائية والسلع الضرورية الرخيصة جدا اذا ما قيست باسعار جهنم الغلاء في برلين الغربية . ومن حق المانيا الدمقراطية حماية اقتصادها الوطني ومصالح جماهيرها الشعبية .

وبخطى ثابتة تمر اليوم المانيا الدمقراطية بمرحلة اعلى نوعيا في مجال التطور الاشتراكي . انها تمر بمرحلة تحقيق الهدف الاستراتيجي الذي رسمه المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عام ١٩٧٦ ، والذي يعني مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور وخلق كل الظروف والمقومات للانتقال تدريجيا نحو الشيوعية .

● عضو فعـال في العلاقات الدولية :

برزت المانيا الدمقراطية في السنوات الاخيرة كعضو ديناميكي نشيط في شركة العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية والتجارية . ففي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية توطد المانيا الدمقراطية علاقاتها مع حلفائها في مجلس التعاضد الاقتصادي ، وفي المقدمة مع الاتحاد السوفييتي . وقد وفر لها تعاونها المثمر مع حلفائها في مجلس التعاضد الاقتصادي امكانيات التطور العصري ، وزيادة نجاعة اقتصادها في سوق التنافس الدولي . فحاجات الصراع بين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية ، ومتطلبات الثورة العلمية – التقنية وتكاليفها الهائلة ، تحتم تطوير وتوطيد خطط التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية – تقسيمة العمل بشكل مبرمج والتخصص والتعاون في مجال البحث العلمي والانتاج والطاقة . ولذلك ، من الطبيعي جدا ، ان تتوثق باستمرار العلاقات المتبادلة ، ذات المنفعة المتبادلة ، بين بلدان المنظومة الاشتراكية . وبالنسبة لالمانيا الدمقراطية بلغت الزيادة في صادراتها هذا العام ١٦٪ . كما ، وبلغت قيمة تجارتها الخارجية مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي التي مجمل قيمة تجارتها الخارجية . وتبرز بشكل خاص العلاقة الوطيدة والتحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي القاعدة الهامة في تطور المانيا الدمقراطية . ففي هذا العام ، مثلا ، ازداد حجم التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي مع المانيا الدمقراطية بنسبة ١٤٪ .

وبفضل سياسة الوفاق الدولي ، ازداد حجم التجارة الخارجية لالمانيا الدمقراطية مع البلدان الصناعية . ففي هذا العام بلغت صادرات المانيا الدمقراطية للبلدان الراسمالية عالية التطور بمقدار الثلث ، هذا ، بالرغم من الحواجز التجارية المفروضة واشتداد حدة الازمة والتضخم السريع وتزايد حدة المنافسة في السوق الامبريالية .

هذا ، ويبرز بشكل خاص ايضا ، توثق العلاقات مع مزيد من البلدان النامية سنويا ، خاصة المناهضة للامبريالية والمكافحة من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي . فالمانيا الدمقراطية تربطها بالعديد من البلدان المتحررة معاهدات صداقة واتفاقيات متعددة الجوانب . ففي العام الماضي ابرمت معاهدة صداقة مع كل من اليمن الدمقراطية واثيوبيا وغيرها . وتتميز علاقات المانيا الدمقراطية مع البلدان النامية ، بالتعاون طويل الامد ، والمنفعة المتبادلة ، ومساعدة هذه البلدان اقتصاديا وماديا وبواسطة الخبراء والمختصين لبناء اقتصادها الوطني وتخطي التركيبة المشوهة الموروثة من العهد الكولونيالي ، واستغلال ثرواتها الوطنية بشكل خلاق ومبرمج ولصالح تطورها الاقتصادي . وميزان العلاقات التجارية يؤكد انه خلال السنة الماضية زادت صادرات المانيا الدمقراطية للبلدان النامية بنسبة ٣٨٪ .

ان تطور المانيا الدمقراطية خلال ال ٣١ عاما ومنذ تاسيسها ، يؤكد انه فقط في ظل النظام الاشتراكي ، يمكن القضاء جذريا على مختلف مظاهر الاستغلال الراسمالي وشروره – على الفاشية والفقر والبطالة والتضخم .... ، وانه يمكن بناء مجتمع سعادة الانسان على الارض .

Es lebe das Kampfbündnis zwischen der SED und der KPdSU !

● جماهير الشعب في المانيا الدمقراطية والبشر يطفح من الوجوه تحتفل بيوم تأسيس الجمهورية مرحبة بوفود الدول الاشتراكية والصديقة ● (صورة من ارشيف « الاتحـــاد ») ●

لقـاء الاحزاب الشيوعية في غرب اوروبـا

لتعزيـز وحـدة الشغيلـة النضاليـة لمواجهـة هجـوم الرأسماليين الجشـع

بروكسيل – اختتم في الاسبوع الماضي ، في عاصمة بلجيكا لقاء ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية من ٢١ بلدا من بلدان أوروبا الغربية . وكرس هذا اللقاء لقضايا الازمة الخانقة في البلدان الر'سمالية .

ودلت المناقشة التي جرت في هذا اللقاء على ان الوضع الناشئ الان في بلدان اوروبا الغربية يتضمن العديد من الظواهر العامة واهمها تفاقم الازمة الاقتصادية وتردي وضع الشغيلة واشتداد تصدي الطبقة العاملة للهجوم الرأسمالي على مستوى معيشتها وحريتها .

لا يهتم الرأسماليون الا بجمع الارباح ويلقون بكل عبء الازمة الاقتصادية على عاتق الشغيلة . ويطرد اصحاب المؤسسات الوف العمال الى الشارع دون تردد . فمثلا قام ، مؤخرا ، اصحاب شركة « فيات » للسيارات في ايطاليا بطرد حوالي ٢٣ الف عامل من عملهم مما اثار موجة من الاستنكار والامتعاض في البلاد . ويشارك ملايين العمال والفلاحين والمستخدمين في الاضرابات العامة التي تجري في ايطاليا .

ويجيب شغيلة بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها من بلدان اوروبا الغربية باضرابات كفاحية على هجوم الاحتكارات ويتصدون للبطالة وارتفاع غلاء المعيشة وانفاق المبالغ الطائلة على سباق التسلح المتهور . وتتعزز في هذا النضال وحدة اجراءات الشغيلة وتكتسب الاضرابات طابعا سياسيا هاما .

واورد المندوبون في لقاء بروكسيل امثلة على الاضطهاد القاسي ضد المضربين وضد المناضلين من اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة . فمثلا زج في سجون بريطانيا بعشرات العمال الذين احتجوا وقوفا امام مداخل المصانع ، واستخدمت السلطات الفرنسية ضد صيادي الاسماك السفن الحربية وفصائل البوليس .

واشار المشتركون في لقاء بروكسيل الى ضرورة تلاحم الشغيلة وتأييد مطالبهم وتراص صفوف جميع القوى الدمقراطية في الظروف الناشئة .

واكد لقاء بروكسيل مجددا ان الشيوعيين كانوا وما زالوا المدافعين المخلصين عن مصالح الشغيلة ويدافعون بثبات عن حقهم بالعمل والحياة السامية .

القوى الوطنية العربية والعالمية ترحب بتوقيع المعاهدة السوفييتية – السورية

المعاهدة تدعم صمود حركة التحـرر الوطنى العالمية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون الدولية – صادقت هذا الاسبوع الجبهة الوطنية التقدمية ومجلس الوزراء والقيادة القطرية لحزب البعث في الجمهورية العربية السورية على معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها الرئيس حافظ الاسد ورئيس هيئة السوفييت الاعلى والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف في موسكو يوم الاربعاء الماضي (٨ اكتوبر الجاري) . وقد رحبت القوى الوطنية والدمقراطية والمحبة للسلام والتعاون المتكافىء في العالم العربي ترحيبا واسعا بهذه الاتفاقية ، ورأت فيها دعما لنضالها التحرري وتصليبا لصمودها .

« وفـا » ترحب

وعلقت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) على توقيع المعاهدة السوفييتية – السورية وقالت : تعتبر المعاهدة توطيدا للتحالف القائم بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية ، اللذين يدعمان نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة .

فكلا البلدين يعارضان اتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية ومحاولات تكريس احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت ستار ما يسمى بمشروع « الادارة الذاتية » .

اما الصحف اللبنانية فابرزت ما جاء في البيان المشترك السوري – السوفييتي حول العدوان الاسرائيلي المستمر على الاراضي اللبنانية (انظر «الاتحاد» عدد الثلاثاء ١٤ اكتوبر) ، وكتبت صحيفة « النهار » البيروتية : ان توقيع المعاهدة السوفييتية – السورية انزل ضربة اخرى باولئك المتآمرين المنضوين تحت لواء « كامب ديفيد » الهزيل .

وابرزت الصحف السورية اهمية المعاهدة وبيان القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر السوري ، الذي صدر بعد الموافقة على المعاهدة . وجاء في البيان : ان المعاهدة السورية – السوفييتية هي حدث تاريخي هام في حياة الشعوب العربية ونضالها التحرري . فهذه الاتفاقية تفتح مرحلة جديدة في العلاقات بين الشعبين والدولتين وسيكون لها بالغ الاثر على تطور النضال الوطني التحرري ، وكما قالت صحيفة « الثورة » السورية ان هذه المعاهدة لا تتفق ومصالح الطرفين فحسب ، بل ومصالح حركة التحرر الوطني العالمية وتساعد على تعزيز تحالف هذه الحركة مع منظومة الدول الاشتراكية . واشارت صحيفة « تشرين » الى ان توقيع المعاهدة هو نتيجة منطقية لتطوير العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين الصديقين .

وابرزت صحيفة « الشعب » الجزائرية كلمة ليونيد برجنيف في حفل توقيع المعاهدة ، حين نوه بان الصداقة التي تتعزز وتتوطد عاما بعد عام بين الاتحاد السوفييتي وسورية ترمز الى توحيد القوتين الجبارتين في عصرنا الا وهما المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية وتجسد تعاونهما في النضال من اجل السلام العالمي والتقدم الاجتماعي .

وكتبت « النداء » البيروتية : ان الاتحاد السوفييتي وسورية لعاقدان العزم كل العزم على توجيه الاهتمام الرئيسي مستقبلا لتعزيز العلاقات السياسية بينهما لانهما عامل هام في النضال من اجل التوصل الى تسوية عادلة شاملة لقضية الشرق الاوسط . كما ابرزت صحيفة « هرافجي » القبرصية هذه الحقيقة . واشارت صحيفة « رزوس باسكيس » اليونانية الى ان شعوب العالم ترى في خطاب القائد السوفييتي دليلا جديدا على عناية الاتحاد السوفييتي واهتمامه بوقف النزاع الجديد بين ايران والعراق فورا والوصل الى حل لمجمل القضايا المعلقة هناك بالطرق السلمية وهذا في صلبه في صالح الشعبين السوفييتي والسوري وفي صالح البشرية جمعاء .

الاوساط الوطنية ترحب والنظام الساداتي يتآمر

واعربت الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي عن قناعتها الراسخة بان توقيع المعاهدة يسهم اسهاما جديا في تقوية جبهة الصمود والتصدي ونضالها في مواجهة تحركات اطراف « كامب ديفيد » التآمرية . خصوصا وان نظام السادات الغارق في مستنقع الخيانة والعداء لحركة التحرر الوطني العربية ولدول المنظومة الاشتراكية ينشط الان في تعميق علاقاته العسكرية المشبوهة مع الامبريالية الامريكية والبريطانية ومع حكام اسرائيل . فقد ارسل السادات نائبه حسني مبارك الى امريكا مع قائد القوات الجوية ، في الوقت الذي اوفد فيه ابو غزالة ، رئيس اركان السادات ، الى لندن . واكدت « روز اليوسف » الساداتية ان هذه السلسلة من المباحثات تجرى في اعقاب توقيع المعاهدة السورية – السوفييتية وتفجر القتال على الحدود العراقية – الايرانية . واضافت ان هذه الاتصالات ستسهم في ايجاد استراتيجية موحدة لمواجهة «الاخطار» . وبهذا تستمر الدعاية الساداتية في فضح نفسها وتقف عارية حتى من ورقة التوت فهي ترى الخطر ليس من تدخل مباشر تقوم به الامبريالية الامريكية ولا من استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة ولا من استمرار تهديدها لـ(لبنان) ارضا وشعبا ومصيرا ، بل بالمعاهدة الموقعة في موسكو .

أعمـال انتقامية ضد أهالي سيلة الحارثية

الناصرة – لمراسلنا – قامت سلطات الاحتلال في ٦–١٠–١٩٨٠ بحملة انتقام جماعي ضد اهالي سيلة الحارثية (قضاء جنين) بحجة ان فتيانا قذفوا سيارة تنقل الوفود الى القرية بالحجارة . فاجبرت السلطات الاهالي جميعا على التجمع والوقوف في ساحة المسجد من ساعات الصباح الاولى وحتى ما بعد الظهر . كما اعتقلت الفتيين نعمان محمد سليم جرارات وشفيق توفيق عبد الحليم جرارات (كل منهما في الـ ١٥ من العمر) ، والشاب سليمان محمد حاج سليم (٢٠ عاما) واحمد حسن عبد الكريم . وقد اعتدت السلطات عليهم بالضرب في مركز شرطة جنين .

شاهد من أهله !

٧٠ الـف طالـب جامعى فلسطينى

تل ابيب – اعلن البروفيسور حاييم بن شاحر ، رئيس جامعة تل ابيب ان عدد الطلاب الفلسطينيين الجامعيين يفوق عدد الطلاب الجامعيين اليهود في اسرائيل . وقال ان هناك ٧٠ الف طالب فلسطيني يتلقون علومهم في جامعات الدول العربية فقط مقابل ٥٥ الف طالب يهودي في الجامعات الاسرائيلية .

الحزب الشيوعى الفرنسى يخوض معركة الرياسة

باريس – قرر المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي اختتم اعماله يوم الاحد الماضي ، خوض معركة انتخابات الرياسة . وسيكون مرشح الحزب جورج مارشيه ، السكرتير العام .

● جورج مارشيه ●

واعلن جورج مارشيه في كلمة القاها امام المندوبين انه سيبذل كل قواه من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وكل كادحي فرنسا ومن اجل الاشتراكية . ودعا في كلمته الى ان تنتهج البلاد سياسة الانفراج ونزع السلاح والتعاون والسلام .

علاقات البناء والتعاون

الاتحاد السوفييتى يمد يـد العـون للشعوب الافريقيــة

موسكو – اعلنت لجنة العلاقات الخارجية الاقتصادية السوفييتية ان حجم المعونات التقنية السوفييتية للدول الافريقية ازداد بثلاثة اضعاف خلال سنوات السبعين . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي يتم تنفيذ مجموعة كبيرة من المشاريع الضخمة في هذه الدول تقدر تكاليفها بـ ١٠ مليارات دولار . ومن بين هذه المشاريع مشروع التعدين في نيجيريا ومصنع الالومنيوم في الجزائر ومصنع الفوسفات في ... والمطحنة الكهربائية في الجماهيرية الليبية .

هذا وستعود هذه المشاريع بالكثير على الدول القائمة فيها .

تايلاند تستمر فى اعتداءاتها على كمبوشيا

فنوم بنه – حذرت وكالة الانباء الكمبوشية ، هذا الاسبوع ، من الاخطار المترتبة على استمرار الاستفزازات التايلاندية . وقالت الوكالة ان المدفعية التايلاندية تستمر في قصف المواقع الكمبوشية على الحدود كما تحلق الطائرات الاستطلاعية فوق الاراضي الكمبوشية منتهكة بذلك حرمة أجوائها الاقليمية . واضافت الوكالة انه منذ السادس من اكتوبر الجاري نفذت تايلاند ١٣ اعتداءا على كمبوشيا هذا مع العلم انها تستمر في تقديم الدعم لفلول عصابات بول بوت .

شعوب العالم وقواها التقدمية تطـالب باطلاق سراح المعتقلين فى جنوب افريقيـا

نيويورك – مقر الامم المتحدة – استجابت شعوب العالم وقواها التقدمية لنداء اللجنة الخاصة ضد التفرقة العنصرية التابعة للامم المتحدة التي اعلنت عن يوم ١٠/١١ يوم تضامن مع المعتقلين السياسيين في سجون جنوب افريقيا .

واعلنت جميع قوى التقدم والتحرر في العالم عن دعمها للنضال العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا ضد نظام التمييز العنصري والابارتهايد .

وتطالب جميع القوى التقدمية باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا على الفور ، وبوقف اعمال العنف والتعسف التي يقوم بها العنصريون ضد السكان المحليين .

ويعتبر كل ما يجري في جنوب افريقيا تحديا مباشرا للراي العام العالمي وانتهاكا فظا لابسط احكام العرف الدولي .

هذا ويقبع الان في غياهب سجون جنوب افريقيا اكثر من ٢٠٠ الف معتقل سياسي . وزج بالعديد منهم في السجون منذ سنوات عديدة . وهناك مثلا احد كبار زعماء شعب جنوب افريقيا ، الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي ، نيلسون مانديلا ، الذي يرزح ورفاقه في السجن منذ سبعة عشر عاما ، لانهم ناضلوا ضد نظام التمييز العنصري البغيض والذي يندد به المجتمع العالمي كله .

ويشتد اضطهاد الوطنيين في ناميبيا التي تحولت في الواقع الى مستعمرة للعنصريين في جنوب افريقيا . ولكن نضال التحرر الذي يخوضه وطنيو جمهورية جنوب افريقيا يتسع ويتعزز على الرغم من الاضطهاد القاسي وينزل وطنيو ناميبيا وثوار جبهة سوابو الضربات الساحقة بالنظام العنصري .

حول العالم

*** حشيش مـن السماء ***

■ فوجئت مديرة دير بوليتيسيس في اليونان ، اثناء جولة تفقدية لها في المكان براهبة تدخن الحشيش . واعترفت هذه بانها اخفت كمية من حبوب العشب المخدر في بستان الدير . فقدمت الراهبة الخاطئة الى المحكمة التاديبية . وهناك قالت مبررة فعلتها انها تصاب بشعور من السمو والتجلي حين تمتص دخان الحشيش الى اعماقها . اما الحبوب فقالت ان الريح ، بارادة من الرب الاله ، هي التي حملتها الى البستان وزرعتها فيه .

عجيبة !

*** بريـد الحمـام ***

■ كان العاملون في احدى الجرائد الدنماركية المصورة يتعظون بسبب التاخير في وصول الصور من المراسلين في المناطق المختلفة من البلاد . وكان هذا الوضع يعيق على الجريدة عملها وسبقها الصحفي .

واخيرا اهتدت ادارة الجريدة الى وسيلة بريد جديدة . فقد زودت مراسليها بحمام خاص (زاجل) يحمل الفيلم المصور الى هيئة التحرير . وهكذا ، فما كان بريد القرن العشرين ينفذه خلال اسبوع كامل اصبح بريد الحمام ، الذي استعمل منذ القرن السادس قبل الميلاد ينفذه خلال ثلاث ساعات على الاكثر .

*** للضجوريـــن فقــط ***

■ ما الحياة الا حالة ضجر كبيرة . هذا ما يؤمن به اعضاء نادي « سيك » في مدينة بلكشير – انجلترا . فهم يدعون انهم قضوا كل وقتهم دون ان يحدث اي شيء يثير اهتمامهم . لذا ، قرروا الاتحاد وتاسيس ناد خاص يضمهم ليملوا معا .

وبموجب النظام المعمول به ، يحظر على اعضاء النادي التحدث عن الحالة الجوية لانها ، في انجلترا عرضة للتغيير بشكل دائم . وهم لا يستقبلون اصحاب الهوايات ، وكذلك محبي الادب الروسي ، لا سيما قراء الروايات الطويلة المعروفة بحجمها الكبير . ويفرضون على الراغبين بالانضمام اجتياز امتحان صعب .

ومنذ مدة نشب خلاف جدي بين الضجورين . والمشكلة انهم انقسموا في موضوع ضم الفتيات الى النادي .. ولكنهم سرعان ما وجدوا الحل .. كيف ؟

تقرر ضم الفتيات على ان تلتقي هؤلاء في ايام خاصة لا يتواجد فيها الشباب في النادي . اذ ان اللقاءات المشتركة قد تزيل الملل بين الضجورين .

*** ســوء فهـــم ***

■ في الانتخابات الاولية التي جرت لاختيار مندوب الحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي من ولاية ميتشيغان ، حاز الفرد ل. باترسون على اغلبية الاصوات . ولكن تبين فيما بعد ، ان باترسون هذا مودع في مستشفى للامراض العصبية وان حالته كانت سيئة لدرجة انه لم يستطع مغادرة مستشفاه وقت التصويت .

ويبدو ان المصوتين اساؤوا فهم اسم مرشحهم . اذ اتضح انهم ادلوا باصواتهم لصالح باترسون قاصدين ل. بروكس باترسون النائب العام وليس المريض القابع في المستشفى ، اما هذا فظهر انه حتى لم يدرج اسمه في قائمة المرشحين !

اعترافــات المسيــو – بقيـــة

حرة .

لا اريد ان اذكر الدول التى تسمح بقيام مثل هذه الحركات الفاشية . وانا طبعا لا اؤيدها . ولكن الحقيقة يجب ان تقال : ففي فرنسا اليهود هم الضحية الاولى . في الولايات المتحدة الزنوج هم الضحية الاولى ، وفي اسرائيل نفسها الا توجد حركات تريد ان تطرد العرب لتنظيف المجتمع منهم ؟ ماذا تقولون عن هذه الحركات ، هل هي حركات انسانية وتقدمية ؟ فلماذا لا توجهون الانظار الى هذه الدول ؟ هل اصبحت فرنسا هي الضحية الاولى ليدوس عليها من يسمون انفسهم اصحاب المبادىء الانسانية وفي الوقت نفسه يدوسون على ابسط حقوق الانسان ؟

يجب ان نقول ذلك الى العالم . وهذا ما ارمي اليه في مقالي هذا في صحيفة « لارومانطيكية » . صحيفتنا لا تؤيد اليسار ولا تؤيد اليمين ، ننشر مقالات لليساريين المتطرفين واليمينيين المتطرفين وبين هذا وذاك ننشر صورة لفتاة عارية لاننا بخبرتنا الواسعة اصبحنا نعرف ان القارىء يؤيد نظرية « خير الامور الوسط » .. والوسط في فرنسا ممتع للغاية . اشكركم على تحملكم مشقة قراءة هذه الاعترافات الشخصية التى دعتنى الحاجة القومية لاقدمها لكم . والى اللقاء في حديث قـادم .

حديث صحفي مع الرفيق سميح غنادري ،
سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، حول :

ليالي الناصرة ــ النجــاح .. والمغزى

الناصرة ــ لمندوب «الاتحاد» ــ التطور السياسي ــ الاجتماعي ــ الثقافي لشعبنا يحتم تطوير ادوات النضال لتصبح عصريــة اكثر وتجاري الزمن .. ومـــن أول الاستنتاجات في هذا المجال المزج بين العمل السياسي والعمل الثقافي ــ الفني .. في هذا الاطار جاءت برامج ليالي الناصرة وحولها التقينا بالرفيق سميح غنـــادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة :

* ما هو تقييمكم لبرنامج « ليالي الناصرة » لهذا العام ، بالمقارنة مع برنامج السنــة الفائتة ؟

ــ كما يكبر الانسان .. هكــذا ايضا تكبر التجربة الانسانيــة . ان برنامج « ليالي الناصرة » هـــذه السنة ، كان اضخم بكثير مـــن سابقه ، من ناحية عدد الجمهور في الليالي ومن ناحية اهمية البرامـــج ومن ناحية الصدى العام لهذا المشروع بين اوسع اوساط السكان .

* ما الذي جعل البرنامج ينجح بهذا الشكل الرائع ؟

ــ ان شعبنا متعطش الى حيـــاة ثقافية ــ اجتماعية ــ فنية علـــى مستوى عال قدر الامكان . كمـــا ان حشد عشرات الشخصيات الاجتماعية والسياسية والفرق والمواهب ، يزيد من اقبال الجمهور . ولكن بالاضافة ، لهذا ، يجب ان نرى الجهد الاعلامي الضخم الذي قامت به الشبيبة . فقد زين ملصق الليالي المدينة بمئـــات النسخ ، كما وزعنا اكثر من ١٠ الاف نسخة من المنشور الذي يتضمـــن برنامج ليالي الناصرة ، طفنا الاحياء بيتا بيتا ، ودخلنا كل المتاجـــر والمحلات العامة ، كما نعتـــز ان الشبيبة وزعت ٤ الاف نسخة مـــن المنشور على العمال ، في الصبـــاح الباكر ، وكان رفاقنا بالربطـــات الحمراء ، وهذا العمل له مغــزى اعمق من توزيع المنشور ، قصدنا ان نقول للعمال ، لطبقتنا ، انهم في مركز اهتمامنا السياسي والثقافي ، ونعتـز ان قطاعات واسعة من الشغيلـــة وخصوصا الشغيلة الشبـــاب ، حضروا الليالي الاربع باستمتـــاع كبير .

* بالاضافة للبرامج السياسيـــة والفنية .. كان هنالك معرض الكتاب التقدمي ، ومعرض اللوحــــات والفخاريات الفلسطينية ومعرضـــ الاشرطة الفنية والوثائقية .. هـــذا تجديد بالمقارنة مع السنة الماضية .. هل نجح ؟

ــ لقد نجح نجاحا باهرا فـــاق كل تصور مسبق ... ان الالاف قـــد شاهدوا معرض اللوحات الفلسطينية وللاسف لم يكن مرتبا سلفا بيـــع لوحات في المعرض .. ان رغبـــة العديدين في شراء لوحات هو ظاهرة جديدة يجب تنميتها .. كما ان ثمن ما بيع من الكتب في معرض الكتـــاب التقدمي بلغ اكثر من ١٥٠ الف ليرة وهذا يعني ان الاف النسخ من الكتب دخلت الى البيوت رسول فكر تقدمي وثقافة وعلم ..نرى ان الشعبيلـــم يشتر فقط اشرطة للاغاني التقدمية بل ايضا اشرطة وثائقية تتضمن خطابات من المناسبات الرئيسية لحزبنا واول ايار ومهرجانات يوم الارض ومهرجانات جبهة الناصرة الدمقراطية . من هنا ، فان حصيلة المعارض الثلاثة تمازجت مع حصيلة البرامج السياسيـــة ــ الثقافية ..

* ما هو الاستنتـــاج الرئيسي من نجـــاح تجربـــة (ليالي الناصرة) ؟

ــ لقد ثبت بشكل قاطع ان كل تقول ان السياسة (ناشفـــة) اذ ان السياسة لا تهم كل الناس هو تقول لا يستند الى الحقيقة . شعبنا حساس جدا سياسيا ، مهتم الى اقصى حد بالسياسة ، السياسة بمعنى الواقع والتعامل مع الواقع ومصير الناس ومصير المجتمع . ما يجب ان نسأله هو : كيف تقدم السياسة للناســ ؟ بصورة ناشفة ؟ لماذا ؟ هل شعبنـــا ناشف ؟ ان الندوات باشتراك اكثر من راي اثبتت نفسها اطارا عصريـــا جذابا بالمشاركة النشيطة من الناس ايضا . الاستنتاج الثاني : لم يعد من الممكن العمل السياسي بمعزل عـــن العمل الثقافي ــ الاجتماعي ــ الفني .. ان شعبنا قد تطور ثقافيـــا ، والاداة للعمل السياسي يجب ان تتطـــور ، اسلوب العمل الشعبي يجب ان يتطور بما يوازي ويناسب تطور شعبنا . والحقيقة ان حزبنا قد ادرك دائمـــا اهمية العمل الثقافي وكذلك شبيبتنا . ولكن الان توجد كوادر ثقافية ومسرحية وفنية اكثر .. ولعل من العلامات البارزة في هذا المجال ، قيام او تجديد فرقة الطليعة التابعة للشبيبة الشيوعية بقيادة الفنانــة الشابة حنان بشـــارة بمساعدة الفنان لويس شوفاني . في الماضي كانت تقدم محاولات ثم لا تعيش. الان نحن نقول : الطليعة من المحتم ان تعيش وتزدهر وستقدم لها مـــا تحتاجه من دعم . كذلك بدانا باقامة مسرح سياسي ساخر باسم «الدبابيس» قدم عدة عروض في ليالي الناصرة .

* هل عندكم مشاريـــع لتطوير هذا المجال ؟

ــ سنعمل كل شيء اولا لتطوير مواهب الشبيبة .. وسنجذب افضل المواهب للعمل المشتـــرك في اطارات غنائية ومسرحية .. كما سنعمل على توطيد الصلة مع كل النوادي والفرق.. كل زهرة فنية ، في اي ناد او اطار كانت ، تستحق كل الحب والرعاية . ولذلك فان توطيد التعاون والجهد للكشف ورعاية المواهب ، هو مهمـة مقدسة لنا كشبيبة شيوعية ولكل شعبنا ..

فرقة « جبل المكبر » المقدسية للدبكة تقدم احــد عروضهــا في ليالي النــاصــرة

جانب مـــن جمهـــور مشـــاهـــدي ليــالي النـــاصرة
(تصوير : اويس شوفاني)

نحف تؤيد مؤتمـــر الجماهير العربية

نحـف ــ لمراسلنا ــ بدعوة من فرع الحزب والشبيبة في قرية نحف وبحضور جمهور غفير عقد هنا مسـاء يـوم الاحد ٨٠/١٠/١٢ اجتمـــاع شعبي على شرف مؤتمر الجمـــاهير العربية .

ادار الاجتماع الرفيق خالد شياط وتحدث فيه السيد سامي سرحان ، رئيس المجلس المحلي واشار في كلمته الى التمييز المجحف الذي تمارسه السلطات تجاه جماهيرنا العربيـة وسياسة التشطيب في ميزانيـــات مجالسنا المحلية التي يمارسها حـــاكم اللواء العنصري كينغ .

وتحدث الطالب الثانوي سعيـــد نزال عن مشاكل طلاب القرية الثانويين وشكل خــاص طلاب القريـة الذين يدرسون في مدرسة الرامة الثانويـــة حيث لم يخصص لهم سفر منظم لغاية الان من المدرسة واليها .

وتحدث الاستاذ يوسف حمد اسعيد مركز بيت الشبيبة في القريـــة عن مشاكل بيت الشبيبة ونواقصه .

واكد الاستاذ جميل شيـــاط ، سكرتير جبهـة نحف الدمقراطيـة في كلمته على اهميـة وحـدة جماهيرنـا العربية داعيا الى تناسي مـا يفرق الصفوف خاصة في ظروفنا الحالية .

وكان اخر المتحدثين السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي وعضو اللجنـــة التحضيريـة لمؤتمر الجماهير العربية ، حيث اكـد على اهمية عقد مؤتمر الجماهير العربيـة شارحا القضـــايا التي ستطرح على جدول اعمال المؤتمر . وخرج الاجتماع بقرارات التاييد لمؤتمر الجمـــاهير العربية وتاييـــد اللقـــاء الهـام في صوفيا بين وفـــــد قوى السلام الاسرائيلي برئاسة الرفيق توفيق طوبي ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

مهرجان للرقص والغناء الشعبـــي في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ يقام في المركز الثقـافي البلـدي في النـاصرة ، يـوم السبت ٨٠/١١/١٥ مهرجان للرقص والغناء الشعبي ، كما سيقـــام في الوقـت نفســه معرض للادوات الفلسطينية (ادوات بيتية ، ادوات زراعية وغيرها ..) . وتقصد ادارة المركز الثقافي البلدي من هذا المهرجان ان يكون نقطة انطلاق اعدادا لتطوير مهرجـان فولكلوري ذي طـابع قطري ، ينظم كل سنة في الناصرة .

وعلم مراسلنا ان الفرق التي صار مؤكدا اشتراكهـــا حتى الان هي : فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الجمـاهيري في طمرة ، فرقـة « بني معروف » من دالية الكرمل ، فرقـة الجليل للرقص الشعبي من عرابة ، فرقة الرقص التابعة لمركز الاحـداث الارثوذكسي في الناصرة ، فرقة الرقص التابعة لبيت الشبيبة في الطيبة ، والشاعر الشعبي الاستـــاذ سعود الاسدي وفرقته بالتعاون مع الفنـــان معين خليلية عازف المجوز والارغـــول من يـافة النـاصرة . وترجو ادارة المركز الثقـافي كل الفرق والفنانين الشعبيين المعنيين بالاشتراك في هذا المهرجان الفولكلوري الاتصال بمدير المركز المخرج رياض مصـــاروة ، (المركز الثقـافي ، الناصرة ، تلفون ٠٦٥/٥٤٦٩٦) .

مجلس الرينة يحمــل وزارة المعارف مسؤولية حجز امواله

الرينة ــ لمراسلنا ــ بعث المجلس المحلي هنا برسالة ، وقعهـا رئيس المجلس الرفيق حسن محمود ، الى مدير وزارة المعارف العزر شموئيلي حمـــل الـــوزارة فيهـــا مسؤولية حجز امـــوال المجلس في البنوك .

وكـان المقاولون ، المسؤولون عن بناء روضة الاطفال التابعة للمدرسة « ب » ــ كما جـاء في الرسـالة ــ استصدروا قرارا من المحكمـة بهذا الحجز بسبب عدم دفع وزارة المعارف فروق الغلاء ، مع العلم ان المجلس المحلي دفـــع كل ما حررته الوزارة لهذا البناء .

وتقول الرســـالة ان المجلس كان ارسل جميع الحسابات المطلوبـــة مفصلة في كشف مـالي ، الا انه لم يتسلم اي رد . وعليه فان المجلـس يطالب الوزارة بتحرير المبالغ حـــالا وقبل ازدياد تدهور الاوضاع ، والا فانه يرى من حقـــه اتخـاذ كـافة الاجراءات القـــانونية الحفـاظ على مصالح القرية الحيوية .

بيان حـــول مفصول من الحزب

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسـرائيلي تعلن ان المدعو انور حسين من دير حنـا قد فصـــل من صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ايام دراسته في الاتحـــاد السوفييتي منذ ثلاث سنوات وتطلب من اعضاء واصدقاء الحزب ان ياخذوا علما بذلك .

رسالة الرامة

تمديد مسابقة توزيع الصحف على شرف المؤتمر التاسع عشر

الرامة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة الصحافة المحلية اجتماعا لخصت فيــه نتــائج الشهر الثالث من مسابقة توزيـــع الصحف الشيوعية . وتبين ان هناك ازديادا مضطردا في مبيع صحيفة « الاتحـــاد » وبشكل خـــاص عدد يـــوم الثلاثـــاء . كذلك هناك انضبـاط تـام في تسـديد الاثمـان من الموزعين والى المنطقة .

وبلغت زيادة التوزيع في « الجديد » حوالي ٢٠٪ بالنسبة لعدد ٧ . ويذكر انه خلال هذا الشهر كانت هناك ثلاث طلعات توزيع جماعية للقرى المجاورة اثنتان منها لقريـــة الجش والثالثة لقرية ساجور .

ومن المقرر ان يجري الاعلان عن الرفيق الفائز في هذه المسابقة ، على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية ، في الاجتماع الخاص الذي سيعقـــد بهذه المناسبة مساء يوم الثلاثـــاء القادم في نادي الصداقة .

ومن جهة اخرى قرر كادر الحزب ، الذي انعقد يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، تمديد المســـابقة الاشتراكيـــة في توزيـــع الصحف على شرف مؤتمر الحزب الشيوعي التاسع عشر ، الذي تقرر عقده في اواسط شباط ١٩٨١ .

الثانويون يؤيدون مؤتمر الجماهير العربية

دعت خلية الطلاب الشيوعيين في الرامة طلاب المدرستين الثانويتين في القرية ، النظرية والزراعية ، الى بذل الجهود المحافظة على وحـــدة صفهم وتنظيمهم بغية جعل العـــام الدراسي الحالي مليئـــا بالمكاسب والانجازات .

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته الخلية ، يـوم الخميس الماضي ، باشتراك عشرات الاصدقاء استعدادا للعام الدراسي الجديد . وكان افتتح الاجتمـــاع الرفيق نصر الدين صفير وتكلم فيـــه الربيـــان وجيـــه ونبيـــه القاسم ، اللذان اكدا على اهميـــة تفعيل لجان الصفوف ومجلس الطلاب العام لصالح الطلاب والمدرسة واهمية استمرار العمل والنشاط في اطـــار اللجنة القطرية للثانويين العرب . كذلك تكلم في الاجتمـــاع الطالب الجامعي عودة بشارات حول اوضاع الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ودورهم في معارك الجماهير العربية . والقى الشاعر نايف سليم قصيدة .

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع التضامن والتـاييد لمؤتمر الجمـــاهير العربية ولقـــاء السلام في صوفيـــا . كذلك شجبوا الهجمة العنصرية ضد الطلاب الجـــامعيين العرب وطالبوا باعادة المفصولين منهم الى مقـــاعد الدراسة .

نشاط تثقيفي على شرف المؤتمر ال ١٩

افتتـــح فرع الحزب الشيوعي ، على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب ، صفا دراسيا للرفاق والاصدقاء يشمل سلسلة من المحاضرات النظريـــة والتثقيفية . وعقـــدت المحـــاضرة الاولى في اطار هذا الصف ، الاسبوع الماضي ، وكانت حول « الجمـــاهير العربية في البلاد وآفاق تطورها » قدمها عضو اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق سـالم جبران وحضرهـــا عشرات الاصدقاء والرفاق وجرى بعدهـــا نقاش حي اثيرت فيه العديد من القضايا الهامة .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبي الصحف والقــراء

الجمعة ١٨ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٥ ب.ظ

- يافة الناصرة ــ باشتراك اميل حبيبي ونادر لوباني ومحمد شحادة وعصام كنانة .
- عكا ــ باشتراك احمد سعد ومحمد على طه وانطوان شلحت .
- المشهد ــ باشتراك عفيف سالم .

السبت ١٨ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- مجد الكروم ــ باشتراك نظير مجلي وسلمان ناطور .
- عيلبون ــ باشتراك محمد على طه وعفيف سالم .

الثلاثاء ٢١ــ١٠ــ٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

- الطيبة ــ باشتراك اميل تومـــا .
- ام الفحم ــ باشتراك سميح القـــاسم .
- جلجولية ــ باشتراك انطوان شلحت وادوار الياس .

الاربعاء ٢٢ــ١٠ــ٨٠

- الرينة ــ باشتراك احمد سعد وسميح صباغ .

افتتاح العام الدراسي في الجامعات

اجرة التعليم الخيالية تحدد زيــادة الطلبة عــن العــام الماضى بنسبة ٢٪ فقــط !

القدس ــ لمراسلنا ــ بعد غد ، الاحد ، تفتح الجامعات الاسرائيلية ابوابها امام الطلبة الجامعيين وذلك في ظل ارتفـاع مصاريف التعليم من سفر وكتب وسكن وقرطاسية وارتفاع اجر التعليم بشكل باهظ (حوالى ٢٥ الف ليرة !) لا يقدر على تحمله سوى القلائل من اولاد الاثرياء وذوي المداخيل الكبيرة . وكذلك انخفاض ملاك السلك الاكاديمي والاداري وتقليص ميزانيات تطوير الابحاث الاكاديمية بتأثير التقليصات في ميزانيات وزارة المعارف وسائر المؤسسات التي تمــول التعليم العالى .

وبفعل هذه الاسباب لم ترتفع نسبة الطلاب عن العام الجاري الا بقـــدر ضئيل جدا (حوالي ٢٪) .

وعشية افتتاح العـــام الدراسي اصدر المدير العام للجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي ، غداليا يعقوبي ، مذكرة خاصة ضمنها احصاءات عن عدد الطلاب العـــام الدراسي وتسبب توزيعهم على الجامعـــات المختلفة . ويتبين من هذه المذكرة ان عـــدد الطلاب في السنة الدراسية الجديدة ٨٠ ــ ١٩٨١ قد يصل الى حوالي ٥٩ الف طالب جامعي مقابل ٥٧٥٠٠ طالب في العـــام الدراسي الماضي . وسيكون توزيعهم على النحو التالي : الجامعة العبرية في القدس ــ ٢٥٤٧٪ ، جـــامعة تل ابيب ــ ٢٩٤٢٪ ، جامعة بار ايلان ١٥٤١٪ ، معهد التخنيون في حيفا ــ ١٣٢٨٪ ، جامعة حيفا ــ ١٠٤٧٪ ، جامعة بئر السبع ــ ٧٤٥٪ ، معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت ــ ٠٤٩٪ .

كذلك يتضح من المذكرة ان حوالي ٧٠٪ من الطلاب يتعلمون للحصول على اللقب الجامعي الاول (ب. ا.) .

ويتعلم حوالي ١٧٪ للحصول على اللقب الجامعي الثاني (م. ا.) . وحوالي ٣٪ للحصول على اللقب الجامعي الثالث (دكتوراه) . اما الباقية فتسجلوا للحصول على شهادة بعد الحصول على لقب جامعي ــ مثل شهادات تدريس من جميع الاصناف ودورات تعليم خاصة .

ويذكر ان الـ ١٥٠٠ طالب الجدد اختيروا من بين ٢٥ الف طـــالب سجلوا للدراسة في الجامعات هـــذا العـــام !

والطلاب العرب !

تقاعست المذكرة عن تحديد نسبة الطلبة الجامعيين العرب ، التي لم تزد خلال العقود الثلاثة الاخيرة عن ٤٪ . وهذا التقاعس ليس جديدا فان ادارات الجـــامعات رفض ، وبحزم ، الافصاح عن عدد الطلبـــة العرب لاتحـــادهم القطري ولجانهم المختلفة سعيا منها لتستير وجـــه السياسة التمييزية المنتهجة ضـــد العرب في قبولهم للجامعات وفروع الدراسة المختلفة فيها .

النضالات تؤتي ثمارها

بلدية عكا تزيد ميزانية المدرســة العربيـــة

عكا ــ لمراسلنا ــ بلغ التمييز في ميزانية بلدية عكا تجاه العرب ، حد تخصيص مبلغ ٨٥ الف ليرة فقط لشراء تجهيزات للمدرسة المذكورة ، وذلك في ميزانية العام الجديد .

وكان الرفيق محمود ابو شنب ، عضو البلدية عن الجبهة ، قد كشف هـــذا التمييز الفاضح والاجحاف الخطير بحق المدرسة الشاملة العربية في كلمته حول الميزانية وطالب بالغائه وبزيـــادة الميزانية . وكذلك فعلـــت الجبهة في عكا في نشراتها ومنشوراتها وفي اجتماعاتها الشعبية ، وكذلك في الاجتماع الكبير الذي عقد في المدرسة نفسها وحضره مئات الاهالي .

ففي جلسة المجلس البلدي يـــوم الاربعاء ١٩٨٠/١٠/٨ ، اعلن رئيس البلدية عن اضافة مبلغ ٥٠ الف ليرة الى ميزانية التجهيزات .

ان المبلغ المذكور هو في الواقع مبلغ ضئيل جدا بالقياس الى احتياجات المدرسة ونواقصها الخطيرة خصوصا في الفرع المهني . ولكن المبلغ على ضآلتـــه له دلالات كثيرة واهمهـــا ان الاضافة المذكورة اتت في اعقاب النشر الكبير والنضالات التي شنها الاهالي والجبهة ، الامر الذي يشير الى ان المكاسب تحرز عبر النضال .

الجيـــش يهـــدد رافضي التبرع لـ « صندوق الامن » !

تل ابيب ــ تلقى جنود الجيش النظامي ، الذين وقعوا قبل مدة على عريضـــة تعرب عن رفضهم خصم رسوم تطوعية من رواتبهم لصالح « صندوق الامن » الذي اقسامه بيغن ووزير ماليته هورويتس قبل مدة لدعم سياسة التوسع والعدوان ، تلقوا رسائل موقعة باسم رئيس دائرة القـــوى البشريـــة في هيئـــة الاركـــان ، الجنرال موشه نتيف ، يطالبهم فيها بلغة تفوح منها رائحـــة التهديد ان يـــدرسوا من جديد رفضهم هذا .

ونبثت هذه الرســـائل ، بما لا يدع مجـــالا للشك ، ان رئـــاسة الاركان اعدت قائمة بكل من يرفض التبرع الصندوق بغية تصفيـــة الحساب معهم وذلك بما يتناقض مع تصريحـــات رئيس الاركـــان في حينه ان التبرعات لهذا الصندوق ستكون طوعية فحسب ولن يفرض على احد التبرع قسرا .

اهالي ومجالس قرى الشمال المحلية يتصدون لمحـــاولات ضرب زراعة الزيتـــون

البقيعة ــ لمراسلنا ــ نشرت صحيفة « الانباء » يـــوم الثلاثاء ١٠/١٤ ، اعلانا لمزارعي الزيتــــون موقعا باسم مدير مجلسي الزيتون والتبغ عازر عرطول هذا نصه :

[يعلن مجلس انتاج وتصريف الزيتون ما يلي : ــ

١ ــ طبقا للقوانين ، يمنع نقـــل الزيتون والزيت من اي سلطة محلية الى اخرى الا بتصريح خاص يؤخذ من مجلس الزيتون .

٢ ــ يمنع نقل الزيتون المعـــد للعصير الى الضفة الغربية وغزة .

٣ ــ يمنع جلب الزيت من الضفة وغزة الى اسرائيل .

٤ ــ كل صاحب معصرة في اسرائيل يحق له ان ياخذ دفاتر تصاريح من المجلس . التجار المرخصون في اسرائيل يحق لهم ان ياخذوا دفاتر تصاريح .

٥ ــ على كل طن زيتون للكبيس ، اخضر او اسود فرضت ضريبة قدرها ٣٥ شيكلا . وعلى كل طن زيتون معد للعصير ١٥ شيكلا . وعلى كل تنكة زيتون مكبوس نصف شيكل . وعلى كل تنكة زيت شيكل واحد .

٦ ــ مجلس الزيتون على استعداد لاعطاء تصاريح فردية لكل طـــالب وايضـــا من المناطق المدارة (اقرأ المحتلة ــ «الاتحاد») ولمرة واحدة في كل يوم من ساعات دوام العمـــل ، والرجاء عـــدم مراجعة الموظفين في بيوتهم .

٧ ــ على كل مزارع يعصر زيتونه في اية معصرة ، فعلى صاحب المعصرة ان يجبي الضريبة المذكورة اعـــلاه من المزارع واذا لم يجبها يدفعها هو من جيبه الخاص ويقـــدم للمحاكمـــة ويتعرض للغرامات الباهظة وقد تصل الى اقفال المعصرة . لذلك نرجـــو التقيد بالتعليمات والتعاون لما فيـــه مصلحة المزارعين] .

ويتضح من نص هذا الاعـــــلان الضريبات الاقتصادية الموجهة التي تسديدها للمزارعـــين والمستهلكين وخصوصا في هذه السنة التي اثمر فيها الزيتون بشكل حسن بعد عدة سنوات متتالية من المحل .

واشار مراسلنا في قرى الشمال الى ان العديد من المجالس المحليـــة قررت الاجتماع ، بعد قراءة هـــذا الاعلان ، للتشاور والبحث في هـــذا الموضوع . كذلك يعتزم اهالي هـــذه القرى التوقيع على عرائض احتجاج ضد هذا الاجحـــاف وتقييدهم في التصرف بمنتوجهم بغيـــة تيئيسهم وصرفهم عن العمل في هذا الفرع .

في لقاء مع وزير المعارف

مندوبــا « التقـــدم » يرفضـــان الوعـــود الفضفـاضـــة !

حيفا ــ خاص بــ «الاتحاد» ــ عقد ، يوم الخميـــس الماضي ، لقاء بين ادارة نقابة المعلمين واعضاء فرع النقابة في حيفا وبين وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، في كفار غليم . وسبق اللقاء جولة قام بها الوزير في مدارس منطقة الخضيرة ــ حيفا اليهودية فقط !

واشترك في هذا اللقاء مندوبـــا كتلة « التقدم » في فرع حيفا تسيبورا شاروني ومكرم سعيد . وفي بدايـــة كلمته حاول الوزير استدرار عطف المعلمـــين وحثهم على التبرع (١) لمساعدة الوزارة على تخطي ازمتهـــا فقاطعته الرفيقة تسيبورا شـــاروني قائلة : بدل ان تزيد العبء عـــلى المعلمين اهتم بان ترفع مرتباتهم ، التي بسبب انخفاضها تعتبر مهنة التعليم تطوعية .

وقد اثار استغراب الحضور جهل الوزير المطبـــق باضراب موظفـــي التعليم ، الذين يقبضون اجورهم من بلديـــة حيفـــا ، لليوم الثاني على التوالي احتجاجا على تـــاخير دفـــع رواتبهم !

هذا ولم يسمح خلال اللقاء لاعضاء فرع النقابة الاشتراك في النقاش ، رغم طلبات العديد منهم ، وهكذا اعطي المجال للوزير لاطلاق سيل من الوعود البراقـــة وخصوصا فيما يتعلق بالتعليم العربي . فقد اقترح جنابه اقامة لجنة لدراسة اوضاع التعليم العربي ! فقاطعته شاروني قائلة : مرة اخرى لجنة تجهض استنتاجاتها مثل سابقاتها ! وندد مكرم سعيـــد بالدائرة العربية التي يقف على راسها اشخاص غير عرب يستحيل الاعتماد عليهم وطالب بالغائها .

وبعد مراسيم اللقاء توجهت الرفيقة تسيبورا شاروني الى الوزير وطالبته باتاحة الفرصة امام طلاب تل السبع ال ٢٥ للعودة الى دراستهم بعد ان طردهم موظفو الوزارة بحجة بدئهم الدراســـة في ســـن مبـــكرة . فاجابها الوزير ان المعلومات لديه ان هؤلاء الطلاب عادوا على نفس الصف عدة مرات لكن شاروني قدمت لـــه وقـــائع تدحض ذلك . وعلى هـــذا الاساس وعد الوزير بفحص الموضوع وتحفيز عودتهم وتعلمهم بالمجان .

ونذكر انه بسبب تعذر طرح نقـــاط بحث خلال اللقـــاء قدم مندوبـــا « التقدم » طلبات خطية لبحث قضايا ادخال موضوع الفاشية في منـــاهج التعليم والتقليصات في ميزانيـــة الوزارة واوضـــاع التعليم العربي ، وبعض مطـــالب المدارس العربية في حيفا ومنطقة الشمال !

ارهاب واعتداءات بوليسية في الطيبة بحجـــج كاذبـــة

الطيبة ــ لمراسلنا ــ اتخذ المجلس المحلي هنا ، في اجتماع يـــوم ١٠/٦ ، قرارا يندد فيه بالغزوات البوليسية الارهابية المتكررة على القرية ، وقرر الاحتجاج عليها لدى الجهات المسؤولة والمطالبة بوقفها حالا .

ويعكس هذا القرار موقف اهـــالي الطيبة كافة الذين يحرمون الراحـــة والهدوء ، بسبب الازعاج والاعتداءات التي تقوم بها الشرطة وحرس الحدود في الاونة الاخيرة بين الناس الامنين وتعتقل المواطنين بحجـــة محاربـــة السمـــوم . ورغم ان هؤلاء يملكون قائمة باسماء المطلوبين غير انهم يقومون بضرب واهـــانة السكان عامة وقد اعتقلوا في ليلـــة واحـــدة كلا من السادة عبد الحكيم يـــاسين وعـــادل ياسين وسعود برانسي ووالد السيد عادل ياسين . واطلق سراحهم فيمـــا بعد .

ان سكان الطيبة يتهمون الشرطة ان اعمالها لا تمت الى الامن او محاربة السموم باي صلة ، وما الهدف الا استفزاز مشاعر الناس وارهابهم . وهم يطالبون بوضع حد لها .

اجتمــاع لعامـــلات منطقة عكـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ بمبادرة كتلـــة الجبهة في مجلس « نعمات » للعاملات عقد ، يوم الاثنين الماضي ، اجتمـــاع لعاملات منطقة عكـــا في قاعـــة نادي الصداقة في عكـــا .

وحاضر في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلـــة « الجبهة » ، الرفيق جمال موسى ، حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل وانعكاسه على اوضـــاع العاملات ، فاشار الى هجوم ارباب العمـــل ورموز الاستغلال الجشع على القرى العربية ركضا وراء الايدي العاملـــة الرخيصة وتخاذل قيادة الهستدروت عن الكفاح ضد هذه المظاهر .

وطرحت الحاضرات بعض الاسئلة والاستفسارات التي اجاب عليهـــا الرفيق جمال موسى . وفي نهايـــة الاجتماع اتخـــذت قرارات باستنكار الغلاء الفاحش والمطالبـــة بمساواة اجور العاملات العربيات بالعاملات اليهوديات وتاييد مؤتمر الجماهير العربية وقوى السلام العادل الداعية من اجل الاعتراف بحقوق الشعب الفلســـطيني وممثله م. ت. ف. وتشديد النضال اليهودي ــ العربي ضد هذه السياسة لصالح سياسة سلام ورفـــاه احتماعي ومساواة حقيقية .

ادفع .. ادفع !

تل ابيب ــ لم يكتف اقتصاديو وزارة هورويتس ولجنة المالية في الكنيست برفـــع اســـعار الحليب والاحذية والســـكر .. الخ ، بل وتفتقت « عبقريتهم » عن اسلوب اخر « لامتصاص » ما تبقى لدى الناس من ليرات وشواقل طيارة .

كل شيء يرتفع ، اذن ! فلترتفع الضريبـــة المفروضة على الضريبة في حالة التـــاخر بدفع الضريبـــة ! وستصبح المســـائلة المفروضة على التاخر في دفع الضريبة ١٢٠٪ (كانت ٩٦٪) . وفي حالة التاخر في الدفع لمدة سنتين تصبح الغرامة ٢٢٠٪ ، وسيبدا تنفيذ هذا منذ ٨٠/١٢/١ .

نتائج انتخابات المجلس المحلي في شعب

الجبهة ستواصل نضالها لاجل الوحدة والتطور

* رئيس كتلة الجبهة ، اكبر كتلة في المجلس ا لمنتخب : سنكافح من اجل تنفيذ برنامج الجبهة ونحن مستعدون للتعاون مع الجميع لما فيه مصلحة القرية وتطورها *

شعب — لمراسلنا — على الرغم من عدم الفوز برياسة المجلس المحلي فقد خرجت جبهة شعب الدمقراطية من معركة الانتخابات للمجلس المحلي ، التي جرت هذه الثلاثاء ، قوية وطيدة واصبحت اكبر كتلة في المجلس (٤ من ٩ اعضاء) وسيكون من المستحيل على السيد عفو فاعور ، رئيس المجلس المنتخب ، تجاهل ضرورة التعاون معها اذا كان يريد فعلا مصلحة القرية وتطورها ووحدة اهاليها .

وقد صرح الرفيق محمود عبد الرحمن ، رئيس كتلة الجبهة ، لمراسلنا بان الجبهة ستكافح من اجل تنفيذ برنامجها . وهي مستعدة للتعاون مع الجميع بكل ما فيه مصلحة القرية وتطورها ومصلحة جماهيرنا العربية .

وكانت الانتخابات في شعب جرت هذه الثلاثاء لاول مرة في تاريخ القرية . ويعتبر مجرد اجرائها مكسبا للاهالي الذين يكافحون منذ سنوات طويلة لاجل ممارسة حقهم في انتخاب مجلس محلي يدير شؤونهم . وبالمقابل كانت سلطات الاضطهاد القومي تصر على تجاهل هذا المطلب . ففرضت لجنة معينة عليهم . الامر الذي اضطرهم الى شن كفاح شعبي وقضائي وبرلماني حتى تقرر اجراء الانتخابات . وجاءت نتائج الانتخابات بهذا الشكل خطوة اخرى على طريق الكفاح من اجل الوحدة ونيل الحقوق والمساواة . مع العلم بأنه لم يكن للجبهة في اللجنة المعينة اي عضو . وهذا النجاح يقدم دليلا ساطعا على مسار شعبنا باتجاه وحدة الصف الجبهوية .

اما نتائج الانتخابات فكانت على النحو التالي :

● للرياسة : السيد عفو فاعور — ٦٥٤ صوتا . الرفيق محمود عبد الرحمن ٣٦٤ صوتا .

● اما للعضوية فقد حصلت الجبهة على اربعة مقاعد بينما حصلت قائمة الرئيس المنتخب على ٣ مقاعد وقائمتا « التجمع » و « البناء والاصلاح » على مقعد واحد لكل منهما .

وعليه يكون اعضاء المجلس : عفو فاعور (رئيسا) ومحمود عبد الرحمن ويوسف سعدة وهاني خوالد ومحمد حماد (والاربعة من الجبهة) وعمر زيدون ومحمد خوالد وعيسى مجاج واسماعيل دكوري .

يا عرب الجليل

انتبهوا !

حيفا — ٣١ منطرة اقيمت حتى الان على الاف الدونمات من اراضي عرب الجليل وتخطط السلطات المسؤولة حاليا لاقامة ٣٠ منطرة جديدة .

هذا ما صرح به مئير شمير ، رئيس ما يسمى ب « دائرة تطوير الاراضي » التابعة ل « دائرة اراضي اسرائيل »، الكيرن كاييمت ، في محاضرة له امام زعامة « الكيرن كاييمت » ، يوم الثلاثاء الماضي .

ويأتي هذا ضمن ما يسمى « برنامج اسكان الجليل » ! اي برنامج تهويد الجليل العنصري البغيض .

ادفاع عن صحة السكان ام مؤامرة لنهب اراضيهم ؟!

وزارة الصحة تأمر عرب الكعبية بعدم استعمال مياه وادي المالحة

الناصرة — لمراسلنا — اثارت اوامر مكتب دائرة الصحة اللوائي في الناصرة لعرب الكعبية (قرب شفاعمرو) بعدم استعمال مياه وادي المالحة ((الملوثة)) شكوك الاهالي ومخاوفهم من احتمال نهب اراضيهم .. خصوصا وان سكان المنطقة اليهود مستمرون في استخدام المياه نفسها .

وكان مكتب الوزارة وزع على عرب الكعبية بيانا ، القي من الطائرة، يبلغهم فيه بان مياه وادي المالح (وادي صفورية) ملوثة و « تحتوي على جراثيم امراض خطرة من الممكن ان تنقل الامراض لمستعمليها سواء كانوا من المزارعين او مستهلكي الخضروات والفواكه المروية بها » . ويأمر البيان الاهالي بالتوقف الفوري عن ارواء مزروعاتهم وعن تسويق المزروعات المروية بها واتلاف هذه المزروعات فورا . ويدعو البيان الاهالي بالحضور الى مكتب الوزارة لتقديم التفاصيل المطلوبة واللازمة عن مزروعاتهم .

هذا واعلن الاهالي ان بالامكان وقف تلوث المياه في هذا الوادي ، اذا كان فعلا هناك تلوث ما ، وذلك بتصريف قاذورات مزارع الخنازير التي تصب في الوادي .. بعيدا عنه . لكن عدم الاقدام على هذا الاجراء المنطقي والسهل جدا وكذلك استمرار المستوطنات اليهودية في استخدام المياه نفسها يثيران شكوك الاهالي .

هذا وقد حاول مراسلنا الحصول على رد مكتب وزارة الزراعة في الناصرة على شكوك الاهالي واتهاماتهم . الا ان المكتب رفض ذلك !

عشية انتخابات الهستدروت ، اللجنة المركزية للشبيبة تناشد الشبيبة :

شمروا عن سواعدكم لانجاح جبهتكم

* كل الدعم والتأييد لمؤتمر الجماهير العربية * تحية للقاء صوفيا *

حيفا — خاص بـ ((الاتحاد)) — دعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في دورتها ال ١٢ التي عقدتها يوم السبت الماضي في حيفا ، اعضاء الحركة وجماهير الشبيبة عامة في البلاد الى التجند استعدادا لانتخابات الهستدروت القريبة والعمل على توسيع قاعدة المؤيدين للجبهة الدمقراطية .

وكانت الدورة ، التي رئسها الرفيق يوسي حين ، قد استمعت الى محاضرة قدمها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول « الشيوعيين والعمل النقابي وتجربتنا في الهستدروت » وجرى نقاش في موضوع المحاضرة اجمله المحاضر . كذلك جرى نقاش تنظيمي اداره ولخصه الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتارية .

واتخذت الدورة في ختامها سلسلة من القرارات بالتضامن مع « مجموعة ال ٢٧ » التي ترفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب مبدئية والمطالبة باطلاق سراح عضوي المجموعة غادي الغازي وغاي بيلافسكي والدعوة الى الاشتراك الواسع والنشيط لاعضاء الحركة في مهرجان الصحافة الشيوعية واعلان التأييد والتضامن مع مؤتمر الجماهير العربية وتحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بمناسبة مرور ٣٥ عاما على تأسيسه والمطالبة باعادة الطلاب الجامعيين المفصولين الى مقاعد الدراسة وتحية وفد قوى السلام العادل الذي شارك في مؤتمر صوفيا والتقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية واقرار برنامج الاستعداد لمؤتمر الحزب ال ١٩ وتحية موظفي اللجنة المركزية للحزب على صدهم عدوان زعران كهانا الجبان على مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب .

بعد تراجع الهستدروت الاطباء يعودون لاعمالهم

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عاد اطباء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية (٥٥٠٠ طبيب) الى اعمالهم ، صباح امس الاول الاربعاء ، بعد اجراءات كفاحية دامت ثلاثة ايام احتجاجا على تعنت وزارة المالية ورفضها دفع مخصصات فوارق الغلاء في اجورهم .

وقد تسنت عودتهم بعد تراجع ادارة « صندوق المرضى » ورضوخها لضغوط الحكومة . فقد قامت الادارة بأخذ قرض بنكي بقيمة ١٨ مليون شيكل واقتطعت ١١ مليون شيكل اخر من ميزانيات الادوات الطبية المقرر شراؤها (وبهذا لن يتم شراؤها) لكي تدفع الفروقات . اما وزارة المالية فلم تحد عن موقفها المتعنت بتاتا . وتم لها ما ارادت .. حيث اتفق على تاليف لجنة من ممثلي الحكومة والهستدروت ومؤسسة « صندوق المرضى » تبحث وتقرر خلال اسبوع مبلغ الديون المستحقة على الحكومة لهذه المؤسسة الطبية .

انتخاب قائم بأعمال رئيس مجلس الرامة المحلي

الرامة — عقد مجلس الرامة المحلي مساء امس الاول جلسة طارئة تم فيها انتخاب السيد عبد الله ابو حلو قائما باعمال الرئيس . كما تقرر تفرغ نائب الرئيس الرفيق كمال غطاس للعمل البلدي . ويستعد المجلس لخوض معركة قضائية ضد وزارة الداخلية اذا هي استمرت في تجاهل مطلبه العادل بسد العجز المالي في ميزانيته والذي تجاوز مبلغ ٥ ملايين ليرة (خمسمئة الف شاقل). وقد وجه رئيس المجلس السيد حنا مويس مذكرة الى الجهات المختصة بهذا الشأن ، كما اعد بيان خاصا للاهالي لاطلاعهم على مجريات الامور وتجنيدهم في معركة مجلسهم العادلة.

المحكمة العليا تؤجل البت في اوامر الاقامة الاجبارية

* برانسي يستصدر امرا احترازيا *

القدس — لمراسلنا الخاص — عقدت محكمة العدل العليا جلسة ، امس الاول الاربعاء ، لمواصلة النظر في الامر الاحترازي الذي كانت اصدرته بناء على طلب المحامي محمد ميعاري بخصوص امر الاقامة الاجبارية التعسفي الذي فرضه عليه قائد لواء الشمال العسكري .

وقد ادعى المدعي العام في المحكمة ان القائد العسكري اصدر الامر بحسن نية (!!) وان لديه من الاسباب ما يكفي لاصدار الامر . ولكنه رفض الكشف عن هذه الاسباب معتمدا على شهادة خطية موقعة من مناحم بيغن نفسه ، بصفته وزيرا للدفاع ، تقول ان مصادر المواد التي اعتمد عليها سرية جدا . بيد ان المحكمة الزمته بان يحضر هذه المواد لتطلع (المحكمة فقط) عليها . وبهذا تأجل البت في القضية لجلسة اخرى .

وقد ذكر محامي الدفاع رائق جرجورة المحكمة بان اوامر الاقامة الاجبارية على ميعاري وزملائه صدرت بسبب دعوتهم للاحتجاج على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . والاحتجاج على الجريمة مشروع . فها هي جريمة الاعتداء على الكنيس اليهودي في فرنسا تثير احتجاج رئيس الحكومة نفسه . كما فند المحامي مزاعم الادعاء حول علاقات المحامي ميعاري مع رجالات في الضفة الغربية .. وقال : لقد قرر المستشار القضائي ان الاجتماع مع ياسر عرفات نفسه عمل لا يستدعي المحاكمة والعقاب . فكيف يعاقب محام على علاقاته برجالات في الضفة ؟!

هذا وفي اليوم نفسه استصدر السيد صالح برانسي امرا احترازيا من المحكمة يلزم قائد المنطقة الوسطى العسكري بتفسير الاسباب التي تجعله يمنع السيد برانسي من السفر الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج . وقد ترافع عن برانسي المحاميان عزيز شحاده ورائق جرجورة . واكدا على حق برانسي في اختيار الطبيب الذي يثق به . ولذا هو يرفض اقتراح المعالجة في مستشفى « شيبا » في اسرائيل .

تفاقم — بقية

طاقة وطعام الشعبين . وفي بغداد وغيرها من مدن العراق بدأ الناس يشعرون باختفاء العديد من الاغذية وغيرها من المواد الحيوية .

وفي المقابل تسرع الشركات الاستعمارية ، خصوصا الاميركية والفرنسية والالمانية الغربية ، في تقديم العروض لكل من العراق وايران لاعادة بناء المنشآت النفطية وغيرها التي هدمتها الحرب .. حين تضع الحرب اوزارها ..

ويتصاعد التورط العسكري الامريكي ، والفرنسي ايضا ، في حرب الخليج . ويشتد الضغط الامريكي على حلفاء امريكا في اوروبا الغربية لكي يشتركوا معها في عمليات عسكرية يستعد لها نظام كارتر في حالة فشل اهدافه من وراء الحرب العراقية — الايرانية .

ولذلك تتعاظم الضغوط الدولية (وعلى راسها العربية والدول الاسلامية) في الامم المتحدة وخارجها من اجل وقف القتال واخماد هذا الحريق المدمر .

ماذا في جعبة — بقية

القانون الى الحكومة والكف عن اتباع سياسة التمييز والمصادرة في التعامل مع الجماهير العربية .

(سننشر تفصيلا لكلمتي النائبين طوبي وزياد في العدد القادم) .

مجلس مجد الكروم المحلي

هاتف رقم ٩٨٦١٨٩ — ٠٤

[اعلان مناقصة بشأن تعبيد وتصليح شوارع داخلية رقم ٨٠/٦]

١ — يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبوله عروضا من مقاولين للاعمال انفة الذكر .

٢ — على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون مع تصديق بشأن ادارة حسابات حسب القانون وكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما . (يفضل ان يكون المقاول مسجلا في سجل المقاولين للاعمال المذكورة) .

٣ — العطاءات التي لا ترفق معها الشهادات المطلوبة لا يبت فيها اطلاقا .

٤ — جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ١٠٠ شيكل لا تعاد لدافعها وذلك من مكتب المجلس المحلي .

٥ — يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او البريد المسجل لمجلس مجد الكروم المحلي حتى يوم ١٩٨٠/١٠/٢٥ الساعة ١٢ ظهرا .

٦ — يحتفظ المجلس المحلي لنفسه بالحق في تنفيذ قسم من العمل المعلن عنه او كله .

٧ — المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر او اي جزء منه .

٨ — يلتزم المقاول الذي يفوز بهذه المناقصة ان يباشر الاعمال المذكورة يوم ١٩٨٠/١١/٢ وبدون اي تأخير .

٩ — تنظم جولة المقاولين يوم ١٩٨٠/١٠/١٨ الساعة العاشرة صباحا وتبدأ الجولة من بناية المجلس المحلي .

محمد مناع
رئيس المجلس

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢١ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ١٢ ذى الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٦ 21.10.1980 — VOL 46/37

قرار ابعاد القواسمي وملحم يستنفر الغضب على سلطات الاحتلال

** ماير فلنر وتوفيق طوبى يندّدان بالقرار ويعتبرانه جريمة سياسية ويضر باسرائيل **

القدس — لمراسلنا — اثار قرار الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال بنيامين اليعزر ، امس الاثنين ، بتثبيت اجراء ابعاد رئيسي بلديتي الخليل (فهد القواسمي) وحلحول (محمد ملحم) ، غضب وسخط جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل .

وكان الجنرال بنيامين اليعزر قد استدعى ظهر امس الاثنين موكلة رئيسي البلديتين المحامية فيليتسيا لانغر واخبرها بانه قرر قبول توصيات اللجنة العسكرية اى الابقاء على قرار الابعاد ، وانه ما زال لديها ٤٨ ساعة للتوجه للمحكمة العليا . ولم يفسر الجنرال بنيامين اليعزر الدوافع والاسباب التى دفعته لاتخاذ مثل هذا القرار الذى ينتهك انتهاكا فظا حقوق فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم الانسانية الاساسية ، اللذين تتلخص جريمتهما برفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي وبمطالبتهما باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

وتعقيبا على القرار اتهم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بيغن بانه يقف وراء قرار طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد ملحم ، وبانه المسؤول الاول عنه . واضاف فلنر — واضح جدا ان لا علاقة لهذا القرار بالمسوغات الامنية . انه قرار سياسي واضح . ولا يوجد لدى حكام اسرائيل اى اثبات لادانة فهد القواسمي ومحمد ملحم . ان كل من سمع صوتهما وتصريحاتهما يعلم انهما يناديان باحلال السلام وانهما من اجل السلام العادل والاعتراف المتبادل بحق الشعب الفلسطيني وبحق الشعب في اسرائيل . ان طردهما هو طرد سياسي يلحق الضرر البالغ باسرائيل ويزيد من عزلتها وكراهيتها في العالم ويبعد السلام .

وفي خطاب القاه الرفيق توفيق طوبى

امنون لين يتشجع من قرار ابعاد القواسمي وملحم ويدعو الى تطبيقه على العرب من اسرائيل

القدس — لمراسلنا — امتدح عضو الكنيست الليكودي امنون لين امس ، الاثنين ، قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وفي تصريح ادلى به للاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية قال لا فض فوه : ان قرار الابعاد هو انذار للعرب في اسرائيل . فاذا استمر هؤلاء بالتحريض على الدولة ، كما فعل القواسمي وملحم ، فيجب تنفيذ قرار الابعاد ضدهم ايضا .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الامبريالية تحشد ٦٠ قطعة حربية وتصعد تسليح حلفائها للعدوان في الخليج

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — بذريعة درء اخطار الحرب العراقية — الايرانية على مصادر النفط وطرق المواصلات المائية في الخليج العربي تواصل الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حلفائها حشد اساطيلها بالقرب من مداخل مضيق هرمز .. كما تصعد اجراءاتها في اقامة قواعد عسكرية في المنطقة وتسرع في تنفيذ برامج تسليح اسرائيل ومصر طرفي الحلف العسكرى الذى تم الاتفاق عليه في « كامب ديفيد » ..

واذاعت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » ان الولايات المتحدة بعثت الى منطقة الحشد بحاملة الطائرات الضخمة « جون كيندى » لتنضم الى حاملة الطائرات المماثلة « ميدوى » وبذلك سيصل عدد قطعها الحربية الى ٣٢ قطعة ..

اما عدد قطع الاسطول الفرنسي في منطقة التجمع فوصل الى حوالى ١٢ قطعة انضمت اليها قطع بحرية حربية بريطانية واوسترالية بحيث اصبح المجموع الاجمالى ٦٠ قطعة بينها حاملات طائرات ومدمرات وبوارج وسفن تموين .

وفي الوقت نفسه اعلن البنتاغون الامريكى ان قوات مسلحة امريكية — طائرات حربية وجنودا مقاتلين — ستصل قريبا الى مصر لتقوم بتمارين عسكرية مشتركة مع القوات المسلحة المصرية استعدادا للطوارىء .

واعلن وزير الحربية المصرى انه طالب الولايات المتحدة بالاسراع بتزويد مصر بمختلف الاسلحة المحكمة التى تم الاتفاق عليها ومن بينها طائرات مقاتلة ودبابات وصواريخ .. وحسب الاذاعة البريطانية (١٩—١٠—٨٠) تم الاتفاق بين حكام الولايات المتحدة ومصر على توسيع التواجد العسكرى الامريكى في مصر بحيث تنشأ في مصر تسع قواعد عسكرية امريكية .. ويقيم في البلاد ثلاثون الف خبير عسكرى امريكى .

ومن الناحية الثانية كشف المسؤولون الامريكيون النقاب عن ضخامة كميات الاسلحة التى تزودها الولايات المتحدة لاسرائيل .

فيوم السبت الماضى (١٨—١٠—٨٠) الصحف الاسرائيلية ١٩—١٠—٨٠) اعلن نائب الرئيس الامريكى والتر مونديل ان حكومته زودت اسرائيل بالف دبابة من نوع « م ٦٠ » . واضاف ان هذه الدبابات بالاضافة الى حاملات القنابل والمقاتلات الجوية « ف ١٥ » و « ف ١٦ » التى تتسلمها اسرائيل تمثل استثمارا يخدم مصالح الولايات المتحدة الامنية .

وكانت « هارتس » قد نشرت يوم الخميس الفائت (١٦—١٠—٨٠) ، نقلا عن المجلة البريطانية الموثوقة « افييشن ويك » ، ان اسرائيل تسلمت وستتسلم ٥٠ قنبلة من القنابل المتزلجة ، من طراز « جى بى يو ١٥ » وتعتبر اكثر القنابل دقة في العالم .

واضافت المجلة ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة بعد الولايات المتحدة التى تحصل على هذه القنابل ، وتزن الواحدة منها ٨٠٠ كيلوغرام وتصلح لقصف الاهداف المحددة مثل المفاعلات الذرية والسدود والجسور وبطاريات الصواريخ والسفن .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حرب الاستنزاف الايرانية ـ العراقية تدخل اسبوعها الخامس

رجائى يحذر من التدخل الامريكى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — دخلت الحرب الايرانية العراقية امس ، الاثنين ، اسبوعها الخامس في ظل تصاعد حدة القتال على مشارف مدينتي عبدان وخرام شهر وفي ظل تحول هذه الحرب الى حرب استنزاف تهدد الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية لكل من ايران والعراق وتترك المجال واسعا امام الامبريالية العالمية ، وبخاصة الامريكية لتمرير مؤامراتها على حركة التحرر الوطنى لشعوب المنطقة .

فقد اعلن الرئيس الامريكى كارتر في حديث تلفزيوني امس الاول ، الاحد ، ان لدى الولايات المتحدة الامريكية التفوق الجوى والبحرى في منطقة الخليج ، الامر الذى يؤهلها بالدفاع عن مصالحها اى احتلال المنطقة . واضاف ان هناك ١٢ الف جندى امريكي في المنطقة وهناك ذخيرة تكفي لتشغيل ٥٠٠ طائرة . كما ان خمس دول وافقت على منح القوات الامريكية تسهيلات عسكرية في المنطقة .

رئيس وزراء ايران يحذر

الا ان محمد على رجائى ، رئيس الحكومة الايرانية ، حذر في مؤتمر صحفى عقده في نيويورك يوم السبت الماضى ، الولايات المتحدة الامريكية من مغبة اقدامها على شن عدوان على ايران . وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة طائرات التجسس من طراز « اواكس » الموجودة في السعودية تقوم بنقل المعلومات عن تنقل الجيش الايرانى الى نظام صدام حسين في العراق . واضاف : ان الشعب الايرانى سيستمر في مقاتلة القوات العراقية طالما تطأ على الاراضى الايرانية .

هذا وتستمر دول عدم الانحياز ومنظمة التحرير الفلسطينية في التوسط بين ايران والعراق للتوصل الى وقف اطلاق النار . ويقوم بهذه الوساطة وزير خارجية كوبا والحبيب الشطى ، امين منظمة المؤتمر الاسلامى العام .

اقتراح فلسطيني لوقف الحرب

واعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف ، ابو اياد ، في حديث لجريدة « ماندى مورنينغ » البيروتية نشرته امس ان منظمة التحرير تقترح فصل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اختتام المباحثات السوفييتية ـ الافغانية

برجنيف : سنحرس امن دولتينا وسنؤدى واجبنا الاممى تجاه الشعب الافغانى

** انسحاب الوحدة العسكرية السوفييتية مرتبط بالتسوية ووقف الاعتداءات ** تضامن مع الشعوب العربية **

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » صدر امس الاول ، الاحد (١٩—١٠—٨٠) في كل من موسكو وكابول البيان المشترك الذى يعكس نتائج المباحثات التى اجراها في موسكو بابراك كرمال ، الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ورئيس مجلس الثورة ورئيس حكومة افغانستان الدمقراطية ، مع ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى العام ورئيس مجلس السوفييت الاعلى وسائر قادة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في البيان ان المباحثات مثلت مرحلة هامة على طريق توطيد الصداقة الاخوية بين شعبي الاتحاد السوفييتي وافغانستان .

واعرب الجانب الافغاني في هذا البيان عن الشكر العميق للشعب السوفييتي على تأييده ومساعدته الشعب الافغاني في نضاله ضد التدخل الامبريالي في شؤونه الداخلية .

واعلن الجانب السوفييتي ان شعب وحكومة افغانستان الدمقراطية يستطيعان الاعتماد في المستقبل ايضا على تضامن الشعب السوفييتي ومساعدته الاممية .

ودعا الطرفان في المباحثات السوفييتية الافغانية الى التوصل الى تسوية سياسية للموقف حول افغانستان . واشارا الى ان الطريق الى هذه التسوية الذى تتضمنه مقترحات جمهورية افغانستان الدمقراطية يمر عبر ايقاف التدخل الخارجي والتوصل الى اتفاقيات مناسبة بين افغانستان وجيرانها ولا سيما باكستان .

واكدا ان مسالة توقيت انسحاب القوات العسكرية السوفييتية ، الموجودة في افغانستان بطلب من حكومتها ، يرتبط بالتسوية ووقف الاعتداءات الاجنبية على افغانستان .

واعار الطرفان اهتماما رئيسيا خلال المباحثات للوضع في اسيا الذى يزداد تعقيدا في الفترة الاخيرة نتيجة التنسيق بين القوى الامبريالية وقوى الهيمنة .

ودعا الاتحاد السوفييتي وافغانستان العراق وايران الى وقف العمليات الحربية وحل المسائل المتنازع عليها عن طريق المباحثات وبدون تدخل من الخارج .

ويرى الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الدمقراطية ان انسحاب السفن الحربية الامريكية وسفن دول حلف شمال الاطلسي الاخرى من منطقة

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

الجبهة الدمقراطية تطالب بوقف العدوان الاسرائيلى على لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب الرفيق ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول العدوان الاسرائيلي السافر الذى وقع ، ليلة الجمعة الماضية ، على الجنوب اللبناني ، وذلك لتقرر الكنيست بايقاف كل الاعتداءات العسكرية على لبنان .

واوضح الرفيق ماير فلنر ان القوات الاسرائيلية اغارت على لبنان بمختلف الاسلحة وقتلت بذلك ١٠ افراد دون تمييز . ان هذه الاعتداءات المتكررة تصعد من حدة التوتر في المنطقة ومن شأنها ان تؤدي الى تفجير شامل في المنطقة .

واضاف الرفيق ماير فلنر ان هذا العدوان ، وباعتراف المتحدثين الرسميين ، كان عملية « مانعة » ، اي بدون سبب . ان تصريحات رئيس الحكومة ووزير الحرب ان هذه العملية ليست الاخيرة تثبت ان الحكومة تنوي الاستمرار بمثل هذه الاعتداءات وان تمنع الهدوء عن الشعب اللبناني وان تحول دون اي حل سياسي في منطقتنا . ان هذه السياسة تصعد من عزلة اسرائيل الدولية ، وتدفع بكل شعوب المنطقة وبدول العالم في المنظمة الدولية الى الوقوف ضد اسرائيل وبذلك تهدد مستقبلها .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد اصطدمت في اثناء عدوانها على مرتفعات النبي طاهر وبلدة الجرمق في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني بمقاومة شديدة ابدتها القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة . كما افشلت هذه القوات محاولة انزال بحرية حاولت تنفيذها الزوارق الاسرائيلية مقابل مخيم الرشيدية .

هذا ودعا ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضي ، الى المزيد من « الحذر واليقظة » لمواجهة المؤامرات والتحديات الامبريالية والى التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية وبالتلاحم مع الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية . فالقوى الامبريالية ، وخاصة الامريكية ، تحاول استغلال الظروف الحالية في العالم العربي والحرب الايرانية — العراقية للانفراد بمنظمة التحرير ولذلك تستمر في شن اعتداءاتها على الجنوب اللبناني الا ان صمود القوات الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة افشل هذه المخططات .

الجبهة تطلب بحث تعاون اسرائيل مع تايوان وجنوب افريقيا في انتاج القنابل الذرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ، امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها بصورة مستعجلة موضوع التعاون العسكري بين اسرائيل وتايوان وجنوب افريقيا في مجال انتاج القنبلة الذرية .

وجاء في الطلب : يتضح مما نشره مراسل صحيفة « هارتس » في كاليفورنيا (٢٠/١٠/٨٠) نقلا عما نشرته صحيفة « لوس انجلوس تايمز » ان ثمة تعاونا بين اسرائيل وتايوان وجنوب افريقيا في مجال انتاج قنابل ذرية بغية استعمالها ضد ما تزعم انه احتمالات « عدوان » ، اي من جارات هذه الدول الثلاث عليها . وليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن تعاون عسكري بين اسرائيل والانظمة عنصرية . هذا التعاون يمثل تشجيعا لهذه الانظمة ويجلب الضرر لاسرائيل كما يشكل التعاون في المجال الذري خطرا على سلام العالم وعلى امن اسرائيل ومستقبلها . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع حتى تقرر مطالبة الحكومة بوقف اي تعاون ، وخصوصا في المجال الذري ، مع تايوان وجنوب افريقيا .

بولونيا تحذر الدول الغربية

وارسو — حذرت وزارة الخارجية البولونية الدول الغربية من ان بولونيا لن تسمح لها بالتدخل في شؤونها الداخلية .

ونشرت وكالة الانباء البولونية في وارسو الى ان الوزارة ابلغت الدبلوماسيين من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ان وسائل الاعلام وبعض الاحزاب السياسية والنقابات في اقطارها تقوم بحملة منظمة معادية لبولونيا ونظامها الاشتراكي .

واشارت وزارة الخارجية البولونية الى البرامج التخريبية التي توجهها الاذاعات الغربية الى بولونيا ومحاولاتها تشويه الموقف الداخلي في البلاد وتعقيد علاقات بولونيا مع حلفائها . كما ابلغت الدبلوماسيين الغربيين بان مثل هذا التدخل يتناقض واتفاقات هلسنكي ويمكن ان تكون له عواقب وخيمة على الوضع في اوروبا .

اللجنة المركزية لحزبنا تعزى بوفاة الزعيم الشيوعى لويجى لونغو

تل ابيب — لمراسلنا — ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي معزيا بوفاة رئيس الحزب الرفيق لويجى لونغو ، الذى توفي يوم السبت الماضي .

وجاء في برقية التعزية : « نتقدم الى جميع الشيوعيين الايطاليين والى كل الشعب العامل الايطالي بالعزاء التعازي بوفاة الرفيق لويجى لونغو الثورى المعروف والاممى البارز والمناضل العنيد ضد الاستعمار والفاشية ومن اجل السلام والاشتراكية . ان وفاته لخسارة كبيرة للطبقة العاملة الايطالية والحركة الشيوعية العالمية » .

الحزب الشيوعى اليونانى يعارض اعادة البلاد الى الحلف الاطلسى

اثينا — شهدت كبريات المدن اليونانية امس ، الاثنين ، المظاهرات الشعبية الحاشدة والصاخبة ، التي تفجرت احتجاجا على قرار الحكومة القاضي باعادة اليونان الى الحلف الاطلسي العدواني . وندد المتظاهرون بسياسة واشنطن العدوانية وبالحلف الاطلسي وبوجود قواعد عسكرية امريكية هناك .

وكان الحزب الشيوعي اليوناني قد استنكر قرار الحكومة باعادة البلاد الى حلف شمال الاطلسي العسكري .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ان قرار الحكومة هذا يربط اليونان بخطط المغامرات الامريكية في لحظة حرجة بالنسبة للعالم .

وجاء في البيان ان الشعب اليوناني سيواصل النضال من اجل الاستقلال الوطني والسيادة ومن اجل ان تخرج اليونان من حلف شمال الاطلسي والغاء القواعد الحربية على اراضي اليونان .

لتعزيز وتوطيد الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها

هلموا الى مهرجان الصحافة الشيوعية

سيقام المهرجان في غابة وادى عارة قرب كفر قرع (انظر الخريطة المرفقة) يوم السبت ٢٥/١٠/١٩٨٠ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر .

في البرنامج :

- اجتماع احتفالى مركزى يفتتح في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتكلم فيه كل من الرفاق :

* ماير فلنر — سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى العام
* اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسى
* يهودا اونغر — رئيس تحرير « زو هديرخ » وعضو اللجنة المركزية

- توزيع الجوائز على المناطق والفروع والرفاق المتفوقين في المسابقة الاشتراكية على توزيع الصحف الشيوعية .
- فقرة فنية تقدمها جوقة « الطليعة » التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة .
- برامج فنية اخرى متنوعة تقدم على مسرح خاص تبدأ مع افتتاح المهرجان (٩ صباحا) وتستمر حتى اختتامه (الساعة ٤ بعد الظهر) باستثناء فترة الاجتماع الاحتفالى .

يضم المهرجان :

* معارض للصحافة الشيوعية المحلية وجناحا خاصا للصحافة الشيوعية والتقدمية العالمية * معرض رسوم فنية * سوقا للكتاب التقدمي * سوقا للاشغال اليدوية * جناحا خاصا بالاطفال * مقصفا .. وغيره .

حيفا
الناصرة
العفولة
عارة
موقع المهرجان
الخضيرة

كلمة الاتحاد

لم تنته معركة القواسمى وملحم للبقاء في وطنهما

لم يتوهم احد ان حكومة بيغن اجرت انقلابا ايجابيا ! في سياستها الارهابية في المناطق المحتلة حين وافقت على عودة رئيسى بلديتى الخليل وحلحول ، فهد القواسمى ومحمد ملحم ، الى الطرف المحتل من جسر اللنبي ليمثلا امام لجنة الاستئناف العسكرية وليطلبا الغاء قرار ابعادهما التعسفى عن وطنهما .

لقد ادرك الجميع ان خطوة تلك الحكومة هدفت الى التظاهر بالتمسك بالشرعية وباحترام حقوق الانسان وبخاصة بعد ان اشارت المحكمة العليا الى خرق سلطات الاحتلال الانظمة المرعية حين ابعدت الرئيسين ومعهما قاضى الخليل الشرعي رجب بيوض التميمى في ايار الماضى باسلوب استبدادى فظ تنافى مع الحد الادنى من ميثاق حقوق الانسان الدولى .

ولذلك لم يفاجىء قرار المسؤولين العسكريين بتثبيت اجراء الابعاد بحق الرئيسين العارفين بالسياسة الاسرائيلية بل تاكدوا من ان هذا القرار صدر بتوجيه اعلى المحافل الحاكمة في البلاد .

ولا شك ابدا في ان دوافع اجراء الابعاد السياسية ، لا المسوغات الامنية !! هى الدوافع نفسها التى املت قرار تثبيت هذا الاجراء ..

ومن اهم هذه الدوافع رغبة سلطات الاحتلال في تصفية القيادة الوطنية في الضفة المحتلة .. وتاكدت هذه الرغبة الجامحة في محاولة اغتيال ثلاثة رؤساء بلديات آخرين هم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) في حزيران ١٩٨٠ ، وفي فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف العربية في القدس المحتلة وعدد آخر من الوطنيين في المدن المحتلة .

واصبح واضحا ان محاولة الاحتلال ضرب هذه القيادة الوطنية لا تعود الى اعتبارات « امنية » فقط ، كما تزعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، بل تعود ايضا الى اصرار تلك المحافل على سد الطرق جميعها امام حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما يتفق مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ويتلاءم مع حقوق الشعب الاسرائيلى ، وامنيته في العيش بسلام واطمئنان في دولته — اسرائيل .

وهذا الامر كشفته مجريات استئناف الرئيسين فهد القواسمى ومحمد حسن ملحم في اللجنة العسكرية ..

فقد اعلنا بصراحة ودون مواربة انهما يعارضان الاحتلال ويكافحان من اجل حق شعبهما في تقرير مصيره ولكنهما في الوقت نفسه يؤيدان التعايش السلمى بين الشعبين : العربى الفلسطينى واليهودى الاسرائيلى على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .. وعلى اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبحق فسرا ان انفجارات العنف في المناطق المحتلة تنبت في تربة الاحتلال والاستيطان الكولونيالى بغض النظر عن معارضتهما العنف .

وعلى هذا الضوء يظهر ان الاصرار على ابعاد هذين الرئيسين ينبع من الاصرار على التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. من الاصرار على تكريس الاحتلال والقمع بغية تحقيق مطامع الصهيونية التوسعية بضم المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين — الضفة والقطاع — وتلسيس « اسرائيل الكبرى » ، « اسرائيل الكاملة » !

وهذه الحقيقة هى التى ستستنتجها قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل اليقظة على سياسة الحكومة الاسرائيلية التوسعية .. وهى التى سيستنتجها الراى العام العالمى الذى يشهد استهتار حكام اسرائيل يوميا بقرارات مؤسسات الامم المتحدة الداعية الى تسوية القضية الفلسطينية سياسيا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان معركة الرئيسين لالغاء قرار ابعادهما عن وطنهما لم تنته بعد .. ولا تزال امامهما اجراءات قضائية تتصل بمواصلة هذه المعركة ..

ولكن العاملين الحاسمين في هذه المعركة هما : مساندة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ودعم قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وقد برهنا في معركة بسلم سلطات الاحتلال على التراجع الشكمة على قدرتهما في ترجيح كفة الميزان و « اقناع »

« الاتحاد »

الدكتور اميل توما يتحدث للشقيقة « زو هديرخ » حول :

الحرب في الخليج العربي وأبعادها

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » في ١٠/١٥ ، مقابلة هامة مع الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، اجاب فيها على اسئلة الصحيفة حول ملابسات الحرب الايرانية — العراقية وخلفيتها التاريخية وابعادها واحتمالات تطورها وتدخل الامبريالية الامريكية فيها وجميع المخاطر التي يتعرض لها شعبا البلدين وشعوب المنطقة ازاء الوضع الناشيء .

وننشر فيما يلي نص هذه المقابلة التي اجرتها مع الرفيق اميل توما مريم غليلي :

* ماهي الخلفية العربية لنشوب الحرب العراقية الايرانية ؟

● لا يمكننا اليوم وصف العالم العربي (القصد شرق العالم العربي — من مصر وحتى الشمال) وكأنه يوجد هناك معسكران فقط مع سياسة واضحة ، بل ممكن تقسيمه الى ثلاثة اقسام : البلدان العربية المعادية للامبريالية والتي تعزز من الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى — وهي سوريا واليمن الديمقراطية ، البلدان المتعاونة مع الامبريالية والانظمة الرجعية — وهي مصر والسعودية والاردن ، ويمكن تقسيم هذه الدول بموجب مواقفها من القضية الاساسية في المنطقة — النزاع الاسرائيلي العربي ! فمن ناحية تشكل مصر طرفا في جميع اجراءات « كامب ديفيد » ، ومن الناحية الاخرى فان السعودية والاردن تعارضان علنيا على الاقل « كامب ديفيد » . والقسم الثالث ، العراق التي وقفت حتى اليوم وكأنها في مرحلة انتقالية : سياسة رجعية جدا وشرسة ضد القوى التقدمية داخليا خاصة ضد الشيوعيين واضعاف الصداقة والتعاون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وتغازل الولايات المتحدة ومع هذا تعرف منفذا سياسيا للثورات معادية للامبريالية . وفيما يتعلق بالشرق الاوسط — معاداة « كامب ديفيد » .

وفي هذا التقسيم بقي هناك لبنان حيث يمكن رؤية جميع تناقضات العالم العربي وكل ابعاد النزاع الاسرائيلي العربي .

* ما هي التغيرات التي طرات على الخارطة السياسية في العالم العربي بعد الثورة الايرانية ؟

● قبل كل شيء يمكن تقييم الثورة الايرانية على انها ثورة معادية للامبريالية غيرت الخارطة السياسية — العسكرية في الشرق الاوسط وحولت ايران من بلد يدعم الاستراتيجية الامريكية الاجمالية و « كامب ديفيد » الى بلد معاد للامبريالية الامريكية و « كامب ديفيد » ومؤيد لحركة التحرر الوطني في المنطقة وبشكل خاص مؤيد للحركة الوطنية الفلسطينية .

وتلائم مواقف البلدان العربية من الثورة الايرانية والانقسام الموجود في العالم العربي وهذا يعني ان مصر تعادي الثورة وتحرض ضدها ، اما الحركات الوطنية العربية والبلدان المعادية للامبريالية سوريا واليمن الديمقراطية فقد ايدتها ، واتخذت السعودية والاردن موقفا « محايدا » خوفا من التورط واتخذت العراق موقفا فريدا .

* ما هو هذا الموقف ؟

● ان النظام في العراق الذي يثير المعارضة الجماهيرية ومعارضة جماهير الشيعة الشعبية — غالبية سكان العراق — بمعاداة الثورة الايرانية خوفا من ابعادها على الوضع داخل العراق . ولهذا اتخذ موقفا معاديا للنظام الجديد في ايران . وعبر عن هذا بتأييد حكام العراق للاقلية العربية في خوزستان (عربستان) بينما لم يحركوا ساكنا زمن حكم الشاه . وبعد اتفاقية ١٩٧٥ ساعدوا الشاه على قمع نضال هذه الاقلية العادل من اجل حقوقها القومية (حكم ذاتي — وليس انفصالا) . لقد راى حكام العراق في الوضع الجديد في ايران امكانية لتحقيق تطلعات قومية وطالبوا بتغيير اتفاقية ١٩٧٥ . ويجب توضيح هذه النقطة : لقد عينت الحدود بين العراق وايران بعد الحرب العالمية الاولى تحت ضغط الامبريالية البريطانية التي فرضت سيطرتها على العراق . انذاك سيطرت العراق على ضفتي شط العرب . وعندما قويت ايران وزادت تطلعاتها التوسعية زمن الشاه ، اخذت تطالب بالضفة الشرقية لشط العرب الذي يشكل ممرا مائيا هاما . وفي سنة ١٩٧٥ وبعد نزاع طويل وفي الوقت الذي قاتل فيه نظام العراق الاكراد في كردستان العراقية — الذين تلقوا دعم نظام الشاه الايراني والامبريالية وحكام اسرائيل — وقعت الاتفاقية بين العراق وايران في الجزائر . وبموجب الاتفاقية وعد الشاه بايقاف دعمه للاكراد مقابل حصوله على قسم من الضفة الشرقية لشط العرب .

ومن الجدير بالذكر ان ايران سيطرت بموافقة سلطان عمان في عام ١٩٧١ على الجزر الثلاث في مضيق هرمز (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) مقابل مساعدة السلطان على قمع الثورة في ظفار .

وهكذا يمكن الفهم ان نظام العراق راى في الوضع الناشيء في ايران امكانية ملائمة جدا لتغيير اتفاقية ١٩٧٥ والوضع في مضيق هرمز بقوة السلاح .

واستمد نظام العراق تشجيعا لتحقيق تطلعاته هذه — استرجاع الضفة الشرقية لشط العرب ومحاولة فصل خوزستان عن ايران والسيطرة على جزر هرمز — من الوضع الداخلي في ايران .

* ما هي مميزات هذا الوضع ؟

● يميز الوضع في ايران الصراع بين تيارين : التيار اليميني المدعوم من قبل البرجوازية واصحاب المزارع الذين يعارضون التحولات الاجتماعية العميقة ويسعون الى التسوية مع الامبريالية ، والتيار الثوري الذي يريد تمرير اصلاحات اجتماعية عميقة وتقوية النضال المعادي للامبريالية والتعاون مع البلدان الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم .

لم ينته الصراع بعد ، انه في ذروته الامر الذي يضعف النظام . وسبب اخر لاضعاف النظام في ايران هو عدم حل النظام لمسألة الاقليات القومية — الاكراد والعرب والاذربيجان — الذين لا يطالبون بالانفصال ، بل بالحكم الذاتي ضمن ايران موحدة . هذا هو سبب الكفاح المسلح الدائر في مناطق مختلفة في ايران .

كل هذا ينتمي لصورة الخلفية .

* كيف تعرف الحرب العراقية الايرانية ؟

● اولا يجب اتهام نظام العراق بتسبيب الانفجار الحربي . وننطلق من وجهة نظر معارضة الحروب كوسيلة لحل النزاعات الاقليمية او غير الاقليمية بين الدول المستقلة ، ونؤكد على ضرورة حل المشاكل بالمفاوضات بين الاطراف .

وثانيا ، نرى في هذه الحرب منفذا للامبريالية ، خاصة الامريكية ، للتسلل الى المنطقة واستغلال هذه الحرب لتقوية مواقعها في الخليج ومساعدة قمع حركات التحرر الوطني .

واستغلت الولايات المتحدة الحرب لتقوية مواقعها العسكرية في السعودية وارسلت طائرات التجسس والمعدات الاخرى الى السعودية بشكل علني .

ثالثا وبالاضافة الى الخسائر الفادحة المادية وبالارواح ، يجب رؤية المخاطر التي تتهدد النظام المعادي للامبريالية في ايران . وفي الظرف القائم ممكن افتراض انه تحت ستار شعار « الدفاع عن الوطن » يحتمل تسلل ضباط من جيش الشاه للسيطرة على مواقع رئيسية يستغلونها مع الزمن لثورة مضادة . وقبل بضعة اسابيع شاهدنا محاولة كهذه ، قبل الحرب بين العراق وايران .

رابعا ، لقد مزقت الحرب التعاون العربي الذي لم يكن متراصا في السابق ولكنه كان قائما . وقطع النظام العراقي العلاقات الدبلوماسية مع سوريا وليبيا بحجة مساعدتهما لايران . ومن الواضح ان كل هذا يضعف الجبهة العربية ضد « كامب ديفيد » ويبقى سوريا و « م.ت.ف » القوة الوحيدة المعارضة له بشكل فعال .

* كيف تفسر الموقف الاردني ؟

● تبرز الانقسامات في العالم العربي بموقف النظام الاردني من هذه الحرب كذلك . ويرى النظام الاردني ، بحساباته الخاصة ، في هذه الحرب ، مناسبة للتظاهر القومي وكان الصراع بين العرب والايرانيين . ويأمل الحصول على مساعدات مادية من العراق بهذه الطريقة . وبالمناسبة تصل مداخيل العراق من النفط الى ٢٤ مليار دولار سنويا . وبالاضافة لهذا فان النظام الاردني ولاسباب معينة معزول في العالم العربي ، خاصة بعد ان اعطى ملجأ واصبح مركزا لنشاط الاخوان المسلمين في سوريا . والمعروف ان الاخوان المسلمين حاولوا خلال الشهر زعزعة النظام المعادي للامبريالية في سوريا من طريق الاعمال الارهابية المسلحة .

* كيف يجب ان يكون موقف قوى التقدم في هذه الحالة ؟

● يجب الانطلاق من وجهة النظر القائلة ان الحرب بين ايران والعراق لا تخدم سوى الامبريالية والرجعية في المنطقة ويجب الدعوة الى ايقافها والمطالبة بحل النزاع الايراني — العراقي عن طريق المباحثات بين الطرفين . وكان الموقف السوفييتي صحيحا كليا عندما دعا الى ايقاف القتال منذ اللحظات الاولى ، واكد على ضرورة عدم السماح للامبريالية استغلال هذه الحرب لمصالحها ولقمع حركة التحرر الوطني في المنطقة . بهذا الموقف لم يدخل الاتحاد السوفييتي للخلفية التاريخية فهي غير ذات اهمية حاليا ، كما ليس من المهم الالتفات الى الاختلافات في الراي بين البلدين .

وحاولت وسائل الاعلام الغربية التحريض على الاتحاد السوفييتي واتخذت مواقع متناقضة : ادعت احيانا ان الاتحاد السوفييتي يزود ايران بالسلاح وبهذا حاولت مساعدة الرجعية العربية في بعث المشاعر القومية في العالم العربي والتحريض على الاتحاد السوفييتي . واحيانا اخرى ادعت (وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية) ان الاتحاد السوفييتي يزود العراق بالسلاح عن طريق ميناء العقبة الاردني او عن طريق ليبيا ، بهدف مساعدة الرجعية واليمين الايراني لدفع ايران الى التعاون مع الامبريالية الامريكية . واعلن الاتحاد السوفييتي وبمختلف الاشكال انه لا يزود اي طرف بالسلاح وانه يؤكد على ان الطريق الصحيح هو ايقاف القتال واجراء مباحثات . واعلن المندوب العراقي الذي زار ، مؤخرا ، الاتحاد السوفييتي ، انه لم يطلب السلاح في موسكو . وبهذا كذب ادعاءات ابواق الاعلام الغربية والاسرائيلية .

* كيف ترى سياسة الحكومة (الاسرائيلية) على هذه الخلفية ؟

● من الواضح ان حكومة اسرائيل مسرورة من الوضع الناشيء ، وترى في الحرب بين ايران والعراق حرب استنزاف تؤدي الى اضعاف دولتين معارضتين لاجراءات « كامب ديفيد » . وترى في الحرب مناسبة لدعوة الولايات المتحدة الى التدخل في المنطقة وتقوية مواقعها في الخليج العربي وتدعوها الى تقوية تعاونها العسكري مع اسرائيل . وفي الوقت نفسه ترى في موقف النظام الاردني مناسبة للصفقة العسكرية مع الاردن . ويعتقد بيغن الذي يتطلع ويعمل على ضم المناطق المحتلة — الضفة وقطاع غزة — انها مناسبة للقضاء على « الاحتلال الاردني » الذي يطرحه قائد حزب العمل ضد « الحكم الذاتي » البيغيني .

* السؤال الهام هو — هل توجد اليوم مخاطر لعملية اسرائيلية ضد الاردن ؟

● حسب الظرف القائم ، فان الولايات المتحدة غير معنية بهجوم اسرائيلي على الاردن . وفي حسابات الولايات المتحدة — على الرغم من ان النظام الاردني لا يدعم اجراءات « كامب ديفيد » بشكل علني — يقوم الملك حسين بوظيفة هامة وهو مرشح للقيام بمهمة هامة في المخطط الامريكي في المنطقة . فالاردن يشكل موقعا رئيسيا للولايات المتحدة في المنطقة ولن تغير هذا الوضع اية مناورات او اختلافات في الراي علنية .

* والسؤال الذي يطرح نفسه ، هل يرى حكام اسرائيل في هذه الحرب مناسبة لشن الحرب ضد الحركة الوطنية الفلسطينية في جنوب لبنان وضد القوى اللبنانية الوطنية ولجر سوريا الى الحرب وانزال ضربة عسكرية قوية بها ؟

● هذا المخطط موجود ، ولكن حدثان وقعا في الايام الاخيرة صعبا الامر على الدوائر الحاكمة . الاول والمقرر : توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . هذه الاتفاقية التي ترفع العلاقات بين البلدين الى مستوى اعلى بكثير . ولا تستهدف هذه الاتفاقية الحرب بل منعها والتوصل الى سلام في المنطقة — كما قال ليونيد بريجنيف في حفل توقيع الاتفاقية . اي ان هذه الاتفاقية اتت لتنذر اسرائيل والامبريالية الامريكية من مغامرة في المنطقة .

والثاني : قوي مؤخرا موقف « م.ت.ف » على الساحة الدولية سياسيا . ويبرز هذا في قرارات الامم المتحدة الاخيرة .

(« زو هديرخ » ١٠/١٥)

حول فضائح وزارة الداخلية والشرطة

مراقب الدولة كشف عدة مرات عن الفوضى في تقديم الهبات الحكومية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يذكر القراء ان وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، فند بسخط كل المزاعم التي اثيرت في البلاد حول الفوضى في توزيع الهبات الحكومية المقدمة عن طريق وزارة الداخلية للمؤسسات وهيئات شعبية ودينية والاتهامات التي وجهت للوزارة بانها استغلت هذه الاموال لصالح الدعاية الانتخابية لحزبه (المفدال) وكذلك لمؤسسات مرتبطة بهذا الحزب .

ومعروف ان الشرطة تحقق في الامر على الرغم من ادعاء جماعة الوزير ان هذه الاتهامات كاذبة وانها اثيرت انتقاما من موظفيها الذين فضحوا قضية الرشوات والاختلاسات في وزارة الاديان . وفي ١٥—١—١٩٨٠ نشر الصحفي شرافا مقالا في « معريب » اثبت فيه ان ثمة فوضى تسود مسألة تحويل هذه الهبات . ودعم مقالته بفقرات من تقارير مراقب الدولة . وقد جاء في المقال : ان مراقب الدولة يقف اليوم على عدم التنظيم في عملية نقل الاموال من وزارة الداخلية الى هيئات مختلفة والتي تمر عبر السلطات المحلية . وجاء في التقرير انه رغم انتقاد هذا الوضع في تقرير مراقب الدولة من العام ١٩٧٧ الا انه لم يصنع اي شيء لاصلاح الوضع .

ففي التقرير السنوي رقم ٢٧ يصف مراقب الدولة نقل الاموال من وزارة الداخلية ، عن طريق السلطات المحلية ، الى الهيئات المختلفة بـ « الهبات الخاصة » . وجاء في صفحة ٤٩٠ من التقرير : « ان الهبات تعطى بمصادقة وزير الداخلية . وان مجمل حجم الهبات الخاصة في العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ بلغ ٧٢ مليون ليرة . وهذه الهبات الخاصة تعطى لغايات عديدة ومتنوعة : كمساعدة لاقامة نواد للشبيبة والرياضة والكنس والمدارس التوراتية وكمساعدة للاشتراك في منح خدمات دينية وتغطية المصروفات على اضرار الطبيعة وعلى المصانع الجيدة ، وكذلك مساعدة المستوطنات اليهودية .

وهكذا يقرر مراقب الدولة : « يقر القانون ان ميزانية السلطة المحلية تقر بواسطة السلطة المحلية . وفي حالات عدة فان الطلب للحصول على الهبة لا يأتي بقرار السلطة المحلية ، وفي الاساس اذا لم تكن الاموال مخصصة للسلطة المحلية نفسها وانما بواسطتها الى هيئات جماهيرية مختلفة . وهذا يشكل مسا بتنظيمات الميزانية الصحيحة . فقد برزت حالات عديدة لم تسجل فيها الهبة حتى في دفاتر السلطة المحلية ، حيث ان السلطة المحلية ترى نفسها واسطة نقل فقط . » .

وهكذا ينتقد مراقب الدولة اقوال زعماء وزارة الداخلية ، وكأن الاموال تمر الى الهيئات المختلفة بحسب طلب السلطات المحلية ، ويتضح هنا ان السلطات المحلية تمثل واسطة نقل لا اكثر .

وعقب انتقاد مراقب الدولة ، هذا ، جاء في تقرير رقم ٢٧ لمراقب الدولة الذي اثيرت فيه مسألة ملاحقة اصلاح النواقص ، وكانت نشرته وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ : « الان استجابات الوزارة (الداخلية) لطلب تسلم هبات خاصة اذا ما جاء الطلب مرفقا بقرار السلطة المحلية فقط . ولم تنشر بعد وضعيات ومقاييس في هذا الموضوع . » .

وصرحت مصادر حكومية ، قريبة للموضوع ، الى صحيفة « معريب » انه لم تنشر حتى الان مقاييس ووضعيات في هذا الموضوع ، وعمليا فهذا الامر يتم حسب الرغبة والاهواء .

واوضحت هذه المصادر ان هناك مؤامرة صمت ، منذ سنوات ، بين وزارات الحكومة والسلطات المحلية في موضوع تمرير الاموال من وزارة الداخلية الى المؤسسات المختلفة بواسطة السلطات المحلية ، وكان واضحا لكل المتصلين بالامر ان الحديث جار حول مسائل سياسية . وقاسية جدا حقيقة ان الاموال تنقل الى هيئات مختلفة دون طلب تقرير عن اساليب اخراجها . وفي الواقع ليست هناك مراقبة على كيفية اخراج هذه الاموال .

وعقب مراقبة مراقب الدولة ، في التقرير رقم ٢٧ فان وزارة الداخلية غيرت الترتيبات المعمول بها بشأن الميزانية في مسألة « الهبات الخاصة » وفصلها عن الهبات الاخرى المسماة هبة من اجل الموازنة وهبة مخصصة لمشاريع محددة » .

وجاء في كتاب الميزانية لوزارة الداخلية للعام ١٩٧٨ في الصفحة ١٤٢ : « يجري التشديد في العام ١٩٧٨ على التفريق الواضح بين انواع الهبات المختلفة » .

ولكن بالرغم من ذلك فقد علم ان وزارة الداخلية استمرت في نقل هبات الى هيئات مختلفة بواسطة السلطات المحلية ودون اي تفريق بين انواع هذه الهبات .

وفي العام ١٩٨٠ خصصت وزارة المالية ١٢ مليون ليرة فقط ، ضمن بند « الهبات الخاصة » . وجاء في كتاب الميزانية للعام نفسه في الصفحة ١٥٧ « ان الهبات الخاصة مخصصة لتمويل اشتراك وزارة الداخلية في ميزانية الدفاع المدني وصندوق نقل المرضى من المستوطنات البعيدة ، وفي ميزانية القضايا المختلفة التي يتم تلخيصها في مجرى السنة المالية » .

ونظرا لتلازم مسألة تخصيص الميزانيات والفصل بين انواع الهبات المختلفة فقد علم ان نقل الاموال الى الهيئات المختلفة بواسطة السلطات المحلية يتلخص هذه السنة بمبالغ طائلة بحيث تستغل بنود ميزانيات فروع اخرى وبدون تقرير عن كيفية اخراج هذه الاموال .

توفيق طوبى في الكنيست حول قانون « نقل ملكية الارض للغرباء » :

الهدف — منع بيع الاراضي للعرب

* المواطنون العرب يصبحون غرباء بموجب بنود هذا القانون حسب اهواء موظفي ادارة اراضي اسرائيل و « معلمهم » الوزير اريك شارون *

« الاتحاد » — اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في القراءة الاولى قانونين جديدين قدم مشروعيهما للبحث وزير القضاء الجديد موشيه نسيم . وسوغ الوزير المشروعين بواجب « الحفاظ على اراضي الدولة » من (الغرباء) و (الغزاة) .

القانون الاول يسمى « قانون الاراضي — نقل الملكية للغرباء » . واشترك في النقاش حوله عن كتلة الجبهة الديمقراطية النائب توفيق طوبى فقال : لو كان هدف القانون المقترح حقا منع تسلط عناصر غريبة على الدولة واراضي البلاد لكنا نفهمنا ذلك . لكن القضية ليست على هذا الحال .

ان مشروع القانون يستهدف كما يدعي معدوه منع بيع الاراضي للغرباء . لكن الحقيقة ان مشروع القانون ، كما يتضح من بنوده المختلفة ، يمنح الصلاحية لادارة اراضي اسرائيل لالغاء صفقات ومعارضة بيع وتصعيب بيعات معينة من الارض لغير اليهودي . هذا هو ملخص القانون المطروح للبحث .

تنفذ حكومة اسرائيل سياسة قائمة على بيع الارض يوما بعد يوم للغرباء . انها بسياستها تعبد الارض لهيمنة الراسمال الغريب على البلاد فيما لو اسموا هذا الراسمال الغريب راسمالا يهوديا .

ان تصاعد التبعية الاقتصادية والسياسية في العلاقات مع الولايات المتحدة يمس سيادة اسرائيل واستقلالها . فرئيس الحكومة ، السيد بيغن ، يقترح بحماس صبح مساء اقامة قواعد عسكرية امريكية من خلال الاستعباد التام للامبريالية والعداء الاعمى للشيوعية والاتحاد السوفييتي . حكومة اسرائيل تبيع البلاد وتجعلها مستعبدة (بالتقسيط) للغرباء اعداء حرية الشعوب والسلام . لذا فان حديثها حول الحفاظ على اراضي الدولة من هيمنة الغرباء هو ديماغوغية يقف وراءها هدف اخر وهو ليس منع هيمنة الغرباء وانما تعميق النهج العنصري في سياسة الحكم ازاء الاراضي الذاهب الى ان كل من ليس يهوديا لا حق له في امتلاك الارض .

كل من يعاين البند رقم (١) الذي يحدد من هو الغريب بمقدوره ان يدرك ، حتى بدون تحديد القومية ، ان اليهودي حتى لو كان مواطنا غير اسرائيلي في دولة اخرى لا يعتبر غريبا ويعتبر العربي ، مواطن اسرائيل ، غريبا في حالة وجود نية لابطال صفقة بيع ، حتى لو كان المشتري مواطنا اسرائيليا ، بفعل وجود شك مشبوه ، حسب البند رقم ١ قسم (٣) ان البائع يعمل لصلحة غريب .

وحتى تكون الامور اكثر وضوحا نذكر بانه سبقت مشروع القانون خلفية تمثلت في ما ينشر عبر وسائل الاعلام والصحف المحلية .

ويمكن توزيع هذه الخلفية على نوعين : هستيريا قومية متطرفة ودينية بدعوى هيمنة البعثات التبشيرية على اراضي الدولة . وهستيريا قومية متطرفة معادية للعرب فارسها وزير الزراعة الذي يدعي ان الغرباء يتسلطون على اراضي الدولة . والغرباء في نظر هذا الوزير ليسوا عناصر خارجية وانما المواطنون العرب انفسهم . وتأتي في اطار هذه الهستريا السمعات وكأن عناصر عربية خارجية تخطط للسيطرة على اسرائيل عن طريق شراء اراض بواسطة عرب من مواطني اسرائيل .

قرأنا مرارا في الصحافة حول قيام تنظيم من نسج الخيال اسموه « كيرن كاييمت ليسماعيل » . ومعروف ان مثل هذا التنظيم غير قائم البتة والهدف من ذلك هو التحريض العنصري ضد مواطني اسرائيل العرب المتنامين السكان ولتقليع الارض ومحاولة اتهامهم ، بشتى الاشكال ، من تنفيذ هذه الرقبة [illegible]

الغريب بحسب هذا القانون هو [illegible] اسرائيليا [illegible] يعمل لصالح غريب ويمكن ان يكون مواطنا اسرائيليا . وهنا لا وجود لمقاييس التي بحسبها يمكننا ان نحدد من يعتبر هكذا ومن لا ؟ فالامر متروك لادارة اراضي اسرائيل ، حسب هوى ومزاج الموظفين فيها .

بخصوص مشكلة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في القدس المحتلة الذين يعتبرون مواطنين غرباء فاننا نرغب في ان تجد حلها في زوال الاحتلال والضم وقيام سيادة الشعب الفلسطيني على القدس العربية الى جانب السيادة الاسرائيلية على القدس الاسرائيلية . لكن ما يقلقنا هو قضية سكان اسرائيل العرب فكلكم تعرفون مدى الضغط الاخلاقي والمادي والسلطوي المفروض ضد بيع الاراضي او البيوت لمواطني البلاد العرب ..

تعرفون الهستيريا القومية العنصرية السائدة اليوم ضد بيع منازل سكن في نتسيرت عيليت وكرمئيل واماكن اخرى لسكان المنطقة العرب . وقد لبست هذه الهستيريا حلة الضغط الشعبي والزعيق ضد البائع وحتى عندما يشتري العرب منازل في نتسيرت عيليت وكرمئيل تنطلق الصرخات وتقوم اللجان الخاصة لتطهير العرق اليهودي ومن شان هذا القانون تشجيع مثل هذه المظاهر .

ان مشروع القانون ، فيما لو اقر ، سيكون مستندا قانونيا لالغاء صفقات بيع كهذه من قبل مسجل الطابو او ادارة اراضي اسرائيل في حالة ابراز الشك والزعيق الهستيري ضد المشتري لكونه عربيا فحسب .

مشروع القانون هذا ، من الناحية العملية ، لن يمنع بيع الاراضي للغرباء انما يمنح صلاحية الغاء البيع او تصديقه لادارة اراضي اسرائيل . اذا اعجب الغريب هذه الادارة لا تتدخل واذا لم يعجبها تتدخل وتحبط البيع . هذه الادارة بمستطاعها التدخل لالغاء تسجيل تم ، حسب البند رقم ٨ ، وذلك بتأثير عوامل تصفية غير محددة تعود الى مزاج العاملين فيها .

ان مشروع القانون المقترح على الكنيست هو مشروع قانون يعمق الاتجاهات القومية المتطرفة والعنصرية في اسرائيل . كذلك يعمق السياسة والممارسات المعادية العرب . انه مشروع تفوح منه روائح العنصرية ولذلك نقترح رده الى الحكومة .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رشدي خوري

صرخة من الفريديس ...!

بالنسبة لحسابات دوائر الاستخبارات ووزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية كانت دائما قرية الفريديس ومجلسها المحلي « محسوبين » على « المرضي عنهم » حيث انه لم يكن في اية مرة للحزب الشيوعي ولا للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اي تمثيل في مجلس الفريديس المحلي . ولكن حتى مجلس الفريديس المحلي لا يستطيع السكوت على الاوضاع التي اوصلته اليها سياسة هذا الحكم .

في المذكرة التي ارسلها السيد نجاة مراعنه رئيس مجلس الفريديس المحلي ، حسب مقال « هآرتس » من يوم ٧—٩—٨٠ ، يقول ان قريته الفريديس « معروف ان سكانها حافظوا ومحافظون على الاخلاص للدولة منذ قيامها ، يحترمون قوانينها وتقاليدها ، حافظوا على النظام والقانون ، ويرغبون في الاستمرار بالحياة الهادئة المطمئنة والمحافظة على النظام والقانون ... »

في هذه المذكرة التي ارسلت الى وزراء الحكومة واعضاء الكنيست تعبير واضح عن المآسي التي صبتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على سكان هذه القرية منذ قيام الدولة تنفيذا لسياسة سلب الارض والتمييز والاضطهاد القومي ، وهاكم بعض ما جاء في المذكرة : « عدد سكان القرية اليوم ٤٧٠٠ نفس والزيادة الطبيعية للسكان ٣ — ٤ بالمئة سنويا ...

« قضية القضايا هي النقص في الاراضي . مساحة اراضي نفوذ القرية ٢٠٠٠ دونم وهي لا تتجاوب مع الحد الادنى من احتياجات القرية ..

« حتى قبيل قيام الدولة كان مسجلا لسلطة قرية الفريديس مساحة ٤٤٠٠ دونمات ، ولكن فوجئنا ، وبدون اي اعلام للمجلس المحلي ، بان اقتطع من الفريديس ثلاثة بلوكات تشكل نصف اراضي القرية وضمت الى زخرون يعقوب — البلوكات ٩ — ١١٢٨٧ ...

« لزخرون يعقوب سلطة على اراضي مساحتها حوالي ٣٣ الف دونم بينما سلطة الفريديس على ٢٠٦٠ دونما مع ان عدد السكان متساو » .

ازمة السكن خانقة ... حوالي ٤٠٠ من الازواج الشابة لا يجدون الحل لسكنهم ويضطرون للسكن مع والديهم ... البناء ممنوع لاكثر من طابقين ... ورب العائلة الذي يضطر الى مخالفة القانون وزيادة طابق آخر على بيته يدفع عشرات الالف الليرات غرامات ... مع انه لم ينفذ حتى الان اي من اوامر الهدم الصادرة ضد البيوت غير المرخصة ... يعتقدون ان الحل الوحيد لهذه الازمة هو اعادة ١٢٠٠ دونم ارض كانت قد سلبت من اراضي الفريديس وضمت الى « زخرون يعقوب » و « حوف هكرمل » ... ميزانية مجلس الفريديس العادية حوالي ١٠ ملايين ليرة اسرائيلية مع ان مجلس محلي يهودي بنفس عدد السكان مثل « جفعات عدا » ميزانيته ٥٠ مليون ليرة اي خمسة اضعاف ... ميزانية التطور للقرية لا تمكن من اقامة بناء عام واحد وهي ١٠٤ مليون ليرة اي حوالي ٣٠ ليرة للنفر وهذا في الوقت الذي تعاني فيه القرية من نقص خطير في غرف التدريس . وينقص القرية ٢٢ غرفة تدريس ... لا توجد مدرسة ثانوية للقرية وحوالي ٢٠ بالمئة من التلاميذ مضطرون الى السفر حتى الى الناصرة وحيفا لتحصيل العلم . لا توجد اية ملاعب رياضية ولا نواد للشباب ... ولا خزان لمياه الشرب . ولا شبكة مجاري عامة ولا شوارع داخلية ولا اراضي للاحتياجات العامة ولا توجد عيادة صحية منظمة ويوجد طبيب واحد (من الضفة) مع ممرضة ... ولا توجد صيدلية ولشراء الدواء يجب السفر الى زخرون يعقوب او حيفا . ومخصصات المياه للري في الفريديس هي ٢٠٠ كوب ماء للدونم الواحد وهذا هو ثلث الكمية المخصصة للدونم في القرى المجاورة .

« رغم الشكاوى المذكورة التي قدمناها لم نحظ بزيارة اي وزير او اي وكيل وزارة حكومية ليحضر ويستمع الى شكاوينا ... »

ويقول معلق « هآرتس » الذي كتب الخبر عن المذكرة المذكورة بيرح تل ، ان احد تقارير الاستخبارات في قيادة بوليس « مرحاب هاشرون » « يحذر من ازدياد التطرف القومي في قريتي جسر الزرقاء والفريديس على طرف الكرمل اللتين عرفتا بين قرى الاقليات على انهما من اكثر هذه القرى هدوءا واخلاصا للدولة ... »

ان اي تململ او احتجاج او مطالبة بحق مغتصب او حتى ميزانية لبناء مدرسة يعتبر لدى استخبارات وبوليس هذا الحكم « تطرفا قوميا » و « تأثيرا سيئا » يأتي من الخارج .

ولكن « عمى قلب » هذا الحكم لا يريد ان يرى سياسته المتبعة تجاه الجماهير العربية طيلة العقود الثلاثة الماضية — سلب الاراضي والاضطهاد ومنع التطور ومنع الحد الادنى من الخدمات العامة وللحياة الانسانية . لا طريق لاسترداد الحقوق والحياة الانسانية الكريمة سوى طريق النضال والمطالبة برؤوس مرفوعة مع باقي القرى العربية بوحدة صف وبوحدة الموقف مع المساواة والعدالة [illegible]

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا حول الاوضاع السياسية الراهنة و « فتاة السلام » في صوفيا يوم الجمعة ٢٤—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : توفيق طوبى وسعيد بركة وشفيق خوري .

على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

لقاءات بين مندوبي الصحف والقـراء

الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء

● ام الفحم — بالاشتراك سميح القاسم .
● جلجولية — بالاشتراك انطوان شلحت وادوار الياس .

الاربعاء ٢٢—١٠—٨٠

● الرينة — بالاشتراك احمد سعد وسميح صباغ .

الخميس ٢٣—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء

● كابول — بالاشتراك محمد علي طه وزكي عيسى .

الجمعة ٢٤—١٠—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء

● الناصرة — بالاشتراك اميل توما واحمد سعد .

تهانينا

* الى الاخت ليلى ميخائيل بمناسبة المولودة البكر ريم .
* والى الاخت فاطمة موسى بمناسبة ولادة التوامين ياسر وتوفيق .

حركة النساء الديمقراطيات — ابو سنان

* الى الرفيق نديم ميخائيل وزوجته بمناسبة المولودة البكر ريم .
* والى الرفيقين طلال وفاطمة موسى بمناسبة ولادة التوامين ياسر وتوفيق .

اعضاء الحزب الشيوعي — كفرياسيف — ابو سنان

* الى الدكتور نادر عوده وزوجته بالمولودة رماح .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

الجبهة تطالب بالغاء البند العاشر من قانون الجنسية

*** هذا البند موجه بالاساس ضد المواطنين العرب ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي مشروع قانون بالغاء البند رقم ١٠ المجحف من « قانون الجنسية » – تعديل ١٩٨٠.

ويسرد النائب طوبي دواعي هذا المشروع على النحو التالي: يجيز البند ١٠ في قانون الجنسية (تعديل رقم ٤ – ١٩٨٠) لوزير الداخلية الغاء الجنسية عن اي مواطن قام بعمل ينقض به الولاء لدولة اسرائيل. ان هذا البند يفتح ثغرة خطيرة امام امكان سلب جنسية اي مواطن لدوافع سياسية حيث ان « نقض الولاء لدولة اسرائيل » لم يحدد، شكلا وتفصيلا، ويمكن تفسيره بشتى التفسيرات وحسب هوى ومزاج وزير الداخلية.

سيكون هذا البند، بحسب سياسة الحكومة، موجها في الاساس ضد المواطنين العرب المعرضين لسياسة التمييز والضغط والوعيد السياسي. وهذا البند يناقض المبادئ الدولية لمنح الجنسية كما يتنافى مع مبادئ حقوق الانسان الاساسية.

الاجتماع العام للجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة، يحذر:

اضراب عام في المدينة واغلاق اماكن العبادة اذا لم تقم الشرطة بواجبها ضد الزعرنة !

*** الاجتماع العام يطلع على تقرير تفصيلي من الارشمندريت شحاده عن النشاط الشامل والمنوع والمسؤول لهذه اللجنة الاهلية العامة ***

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقدت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح اجتماعا عاما لها، مساء الاربعاء الماضي ١٥–١٠–٨٠ هددت خلاله، انه اذا لم تقم الشرطة بواجبها ضد اعمال الزعرنة والسطو والسرقات ولضمان امن وطمأنينة المواطنين، فستبادر اللجنة لاتخاذ عدد من « الاجراءات الشعبية الجماعية » بما في ذلك المبادرة لاضراب عام في المدينة واغلاق اماكن العبادة المسيحية والاسلامية وعقد مؤتمر صحفي واثارة القضية لدى الهيئات العليا في القدس، وفي الكنيست بواسطة نواب من كتل برلمانية مختلفة ..

وقد افتتح هذا الاجتماع الهام رئيس اللجنة السيد عون الله عون الله مؤكدا على عدم استعداد المواطنين لتحمل استمرار اعمال الزعرنة والجنوح بينما الشرطة تختفي وراء الزعم « انه لا توجد عندها قوى بشرية كافية ». ودعا رئيس اللجنة الى التعاون معها وتضافر كل الجهود في سبيل خير وازدهار هذه المدينة التاريخية العريقة متآخية الاهل.

ثم قدم الارشمندريت نتنائيل شحاده بيان اللجنة التنفيذية الذي يؤكد فعالية اللجنة وتشعب نشاطاتها مع الهيئات البوليسية والبلدية والشعبية ونشاطها الهام في مجال التوعية حيث قدمت عددا كبيرا من المحاضرات الاجتماعية والتربوية في مدارس المدينة ونواديها. كما تضمن البيان عددا من المطالب الهامة الموضوعية لبتر ظاهرة السطو والسرقات والجنوح. وجاء في هذا البيان: « وان صح ما يشكو منه مركز الشرطة ان ثمة نقصا كبيرا في افراد الشرطة فعلينا المطالبة بزيادة عدد هؤلاء الافراد لان مدينة بدون قوات امن هي موطن كل الاشكال الموبقات والمحرمات ». وقد اعلنت اللجنة انها طالبت من البلدية تعيين موظف يكون ضابط مراقبة لتنفيذ التعليم الالزامي وعدم تسيب الاولاد. وفعلا اقرت البلدية ميزانية لهذه الوظيفة الحيوية الا ان حاكم اللواء شطب هذا البند من الميزانية. كما ان المعارف رفضت تعيين ضابط مراقبة للتعليم الالزامي بحجة ... الافتقار الى الميزانية !! (مع ان هذه الوظيفة موجودة في الوسط اليهودي).

كذلك جاء في بيان الارشمندريت نتنائيل شحاده مناشدة لكل الهيئات وكل المواطنين في المدينة التعاون مع اللجنة. كما اقر الاجتماع توسيع اللجنة بعدد من الكفاءات النشيطة والمخلصة لتطوير عملها.

ثم القى نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، كلمة البلدية فقال ان البلدية تتعاون بكل احترام

● عون الله عون الله

وصدق، مع هذه اللجنة الاهلية الفعالة والتي تحظى باحترام المدينة. وقال: هناك فعلا حاجة لتوسيع اللجنة، ليتسنى لها العمل في كل انحاء المدينة عملا ميدانيا تربويا وايضا تعبئة السكان دفاعا عن حقهم في الطمأنينة. واشار نائب رئيس البلدية الى ان البلدية عقدت عشرات الاجتماعات مع الشرطة. وقال: ان شعور الناس هو ان المدينة بلا شرطة وهناك اعتداءات على محلات عامة وسرقات وتجارة مخدرات، كل هذا احيانا في وضح النهار، وقال ان طلبات البلدية من الشرطة هي: التواجد في الاماكن العامة في المدينة والتعاون مع البلدية ضد المخالفات وخرق القوانين. التحقيقات الجذرية والنجاعة في استخدام القانون ضد الزعرنة والسرقات واقفال محلات الفساد غير المرخصة وضمان استخدام الميكروفونات في المناسبات حتى ساعة محددة في الليل.

وقال نائب رئيس البلدية: نصرف على النوادي اكثر مما هو مخصص في الميزانية، والمدينة تحتاج الى ١٠ عمال جماهيريين بينما يوجد واحد فقط كهذا هو العامل الاجتماعي حسني عابد النشيط في لجنة مكافحة الاجرام. وقال نائب رئيس البلدية في ختام كلمته: البلدية مستعدة دائما للتعاون والعمل المشترك مع لجنتكم ومع كل الهيئات للصالح العام.

وقد تكلم، ايضا، قائد مركز شرطة الناصرة السيد جابر جبارين فقال ان المركز مسؤول عن ١٢٠ الف نسمة

– البقية على ص ٥ –

بسبب الازمة المالية:

مركز السلطات المحلية يقرر تجميد عدد المستخدمين للسنة المالية الجارية

تل ابيب – عقد مجلس مركز السلطات المحلية في البلاد اجتماعه السنوي، يوم الخميس الماضي، وتركز حول بحث سبل الخروج من الازمة الخانقة العاصفة بالسلطات المحلية عموما. وقرر الاجتماع، نتيجة لهذه الازمة، تجميد عدد مستخدمي السلطات المحلية وعدم استيعاب مستخدمين جدد حتى انتهاء السنة المالية الجارية.

واشترك في هذا الاجتماع وزير المالية، هوروفيتس، الذي اعرب عن نية الحكومة تمويل قسم من خدمات السلطات المحلية تحدد سلفا. كما هاجم الوزير الحضور بحجة عدم قيامهم باجراء التقليصات في اجهزة سلطاتهم المحلية « لمشاركة الحكومة في تحمل العبء الاقتصادي الباهظ » !

وفي هذه الجلسة حاول رئيس المركز المعراخي، بنحاس ايلون، تفسير قرار المركز بتعليق اضراب السلطات الذي كان مقررا ليوم ٥ الجاري بقوله اننا في انتظار موقف الحكومة من اجل حل تصفية ازمة ال ٨ مليارات المستحقة للسلطات.

اغلاق مصنع في كرمئيل ومجلس العمال ينتظر

عكا – لمراسلنا – اعلنت ادارة مصنع « سيب الكترونيكا » في كرمئيل عن اغلاق المصنع الى اجل غير مسمى وذلك منذ يوم الثلاثاء الماضي. وقذفت باكثر من اربعين عاملا اغلبيتهم من العرب الى سوق البطالة وذلك دون اعلام مسبق كما ينص القانون عن هذه الخطوة. وعلى الرغم من تخطي القانون، الذي ينص على ضرورة الاعلان عن الاغلاق قبل ١٥ يوما من تنفيذه، لم يحرك مجلس عمال كرمئيل وقيادته المعراخية ساكنا. ويكتفي بطمأنة العمال – بان انتظروا سنحصل لكم حقوقكم.

حتى « غير السياسيين » يرفضون تساحي هنغبي وزمرته

تل ابيب – لمراسلنا – اتخذ رؤساء منظمات الطلاب في جامعات بار ايلان وبئر السبع وحيفا والتخنيون ومعهد وايتسمان قرارا اعلنوا فيه عن انسحابهم من منظمة الطلاب العامة في اسرائيل واقامة منظمة طلابية منفردة.

وصرح ممثل المنسحبين، اريه فرجون، من جامعة حيفا بان سبب الانسحاب هو تحول « المنظمة الى فرع لليكود ». ويدعي اريه فرجون انه غير سياسي !

والمعروف ان المتسلطين على قيادة منظمة الطلاب العامة، حاليا، هم زلم الفاشي الصغير، تساحي هنغبي، ابن غيئولا كوهين اياها. وقد صرح فرجون ان هنغبي هذا وزمرته منعوا بالقوة اجراء انتخابات جديدة لرئاسة منظمة الطلاب القطرية قبل شهرين حين احسوا بخطر سقوطهم.

ومن الجدير بالذكر ان منظمات الطلاب المنسحبة تمثل غالبية الطلاب الجامعيين في البلاد.

هوروفتس: هناك مال كثير بايدي الجمهور

(عن اليديعوت احرونوت – ١٠/١٧)

بنيامين غونين في الناصرة:

ابوابنا مفتوحة امام كل العاملين لتقديم اي توجيه ومساعدة في كفاحهم لاجل حقوقهم

*** الوف العاملين لا يعرفون حقوقهم ولا كيف تحسب اجورهم، الامر الذي يكلفهم الكثير ***

الناصرة – لمراسلنا – اعلن الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ان ابواب مكاتب الجبهة وصحف الحزب كانت وستظل مفتوحة امام كل العاملين لتقديم اي توجيه واية مساعدة لهم في كفاحهم من اجل حقوقهم.

وكان غونين يتحدث في محاضرة في بيت الصداقة في الناصرة، يوم الاربعاء الماضي حول موضوع: « عمل الشيوعيين في النقابات وتجربة عملنا في الهستدروت ». وجاء في كلمته: ان اصحاب العمل يعدون اتفاقيات العمل بشكل مبهم يؤدي الى بلبلة العاملين وعدم معرفتهم كامل حقوقهم وكيف تحسب حتى اجورهم. والمؤسف ان قيادة الهستدروت، علما او جهلا، لا تقوم بتوضيح هذه الامور، الامر الذي يستدعي شرح هذه الاتفاقيات وهذه الحقوق للعاملين. واعضاء الكتل النقابية الجبهوية مستعدون لتقديم هذا الشرح.

هذا وكان غونين قد بدأ محاضرته بمسح مكثف لتاريخ نقابة العمال (الهستدروت) ودور قيادتها الصهيونية في خدمة اهداف تتناقض مع مصالح العاملين خدمة لمصالح الراسماليين والايديولوجيا الصهيونية العنصرية – الكولونيالية. وكشف عن هذا الوجه مدعما كلامه بوقائع وحقائق وتصريحات زعماء الهستدروت. واكد ان الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية البرجوازية في كل مكان – وكذلك المعراخ او حزب العمل وكل فلقاته – خانت الطبقة العاملة باستمرار لاعدائها البرجوازية الصغيرة الضيقة.

وتحدث غونين بالتفصيل عن ممارسات قيادة الهستدروت المعراخية الحالية وسابقاتها المعادية للعاملين مذ اعلن بن غوريون مبداه الشهير: « من طريق لاجل الطبقة (العمالية) الى طريق لاجل الشعب .. » وحتى

– البقية على ص ٤ ع ٤ –

كتلة « التقدم » للمعلمين: السلطات تنظم حملة ملاحقات انتقامية ضدنا

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – قررت كتلة « التقدم » للمعلمين، في اجتماع مجلسها القطري الاخير، يوم الثلاثاء الماضي، الذي بحث مشاكل المعلمين المهنية ونشاطات الكتلة في الفروع المختلفة قرر ارسال رسالة الى كل من وزير المعارف والثقافة زبولون هامر، رسميا، وكذلك الى رئيسة لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، اورا نمير، وسكرتير نقابة المعلمين العامة ومطالبتهم بالتدخل الفوري لوقف مطاردة المعلمين اعضاء كتلة « التقدم » وعدم الاضرار بهم.

وجاء في الرسالة: عقب الانتخابات الاخيرة لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ برز التأييد الواسع من المعلمين لكتلة « التقدم » الذي اكسبها نصرا كبيرا في زيادة عدد ممثليها في النقابة العامة، هذا الامر الذي اثار حفيظة القيادة المعراخية المهيمنة على نقابة المعلمين واثار حفيظة السلطات الحاكمة فردت عليه بهجمة رعناء على المعلمين الشرفاء وخصوصا هؤلاء الذين وقعوا على قوائم التزكية.

منذ ذلك الوقت يدعى معلمون مدعيون الى « لقاء » في غرفة المدير حيث يتواجد رجل ال « الشين بيت » – (الاستخبارات)، وتبدأ المطالبة المبطنة بالتهديد وبالترغيب وكل ذلك من اجل الكف عن تأييد كتلة « التقدم » و « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ».

ومنذ اوائل ايلول ووزارة المعارف تطالب بشدة بفصل معلمين، من المدرسة الثانوية في الناصرة، هما صادق دلاشه وفيصل طه ولاية اسباب ؟ فقط لانهما مؤيدا كتلة « التقدم ». ولكن بلدية الناصرة الديمقراطية ترفض ذلك بالطبع. ومقابل ذلك فانها تتلقى التهديد من وزارة المعارف بوقف الميزانيات والمساعدة عن المدرسة.

كما عوقبت المعلمة سامية قزموز من عكا باخذ حصص الاستشارة التربوية منها ثم تم نقلها من المدرسة الثانوية الى المدرسة الابتدائية، ايضا.

وعوقب المدرس احمد حسين سلامة من قلنسوة، بنقله من المدرسة الاعدادية الى الابتدائية. كما ان المعلمة امنة محمد خلايلة لم يتم الاستجابة لطلبها بنقلها من سخنين الى عكا على الرغم من كونها مواطنة عكا واما لطفلين وهي، اضافة لذلك، في الاشهر الاخيرة من الحمل. هذا في الوقت الذي يعترف فيه الجميع ان لها حق الافضلية ومن معلمات غيرها تم نقلهن اما هي عضو كتلة « التقدم » فما برحت تتنقل، كل يوم، من عكا الى سخنين.

اما المعلمة سميحة خلايلة من دير حنا فقد فصلت من عملها بعد تقديم التوائم للانتخابات. ولكن بعد تدخل كتلة التقدم اعيدت الى عملها ولكن وظيفتها قلصت من ٢٩ ساعة عمل الى ١٢ ساعة وخلافا لرغبتها. وهذا قلص، بدوره، راتبها.

هذه بعض الامثلة وهناك قائمة طويلة من المشاكل والاضرار تسببها الوزارة للمعلمين التقدميين منذ الانتخابات الاخيرة لنقابتهم.

ولذلك فقد توجهت الكتلة الى الهيئات المسؤولة، الآنفة الذكر، مطالبة اياها في العمل لصد هذه الهجمة القذرة على المعلمين التقدميين وللدفاع عن حرية المعتقد والانتخاب والتصويت لدى جمهور المعلمين بغض النظر عن مواقفهم وارائهم السياسية.

مقال عن التعليم في صحيفة لاتحاد المعلمين الدمقراطيين العالمي

حيفا – نشرت صحيفة « فيزه » لاتحاد المعلمين الدمقراطيين العالمي والتي تصدر بخمس لغات مقالا واسعا عن التعليم في اسرائيل بقلم عضو مركز نقابة المعلمين العامة في اسرائيل الرفيقة تسيبورا شاروني – طوبي.

ويتعرض المقال للابعاد السياسية للحرب والاحتلال وتأثيرها على التعليم في البلاد: في تقليص ميزانية التعليم وتدني مستوى التعليم.

كما يتطرق الى مشاكل التعليم العربي والوضع المتردي الذي يسود المدارس العربية بسبب سياسة التمييز في التعليم تجاه العرب في اسرائيل.

ويأتي المقال على امثلة عديدة عن روح التعليم التي يبرز فيها تزايد الشوفينية والتجاهل التام لحضارة وآداب الشعب العربي العريقة وتبرز بالمقابل اليهود « كشعب مختار » وصاحب « الحقوق التاريخية ».

بالاضافة الى ذلك يظهر المقال المهمات التي تقوم بها قوى التقدم اليهودية والعربية طلابا ومعلمين في نضالهم ضد السياسة الفاشية وضد الاحتلال والاضطهاد والتمييز العنصري، ومن اجل التقدم والسلام.

فرعا الحزب والشبيبة في كفر قرع:

لتقم الهستدروت بمسؤوليتها تجاه قريتنا

كفر قرع – لمراسلنا – اصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع مؤخرا بيانا الى الاهالي عن اوضاع عيادة « صندوق المرضى » المزرية في البلدة. فعلى الرغم من وجود خمسة آلاف عضو في الهستدروت فلا يعمل في العيادة سوى طبيب واحد، هذا في الوقت الذي نرى فيه ان المعدل العام في اسرائيل هو طبيب واحد لكل الف مواطن. وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على الاهمال المزري والتوجه العنصري لقيادة الهستدروت المعراخية لجماهيرنا العربية.

ودعا البيان اهالي البلدة الى النضال من اجل بناء عيادة جديدة في البلدة تليق بها وبزيادة عدد الاطباء فيها وبفتح صيدلية تتوفر فيها جميع الادوية وذلك لكي لا يتحمل المرضى مشاق السفر الى الخضيرة لجلب الدواء. واشار البيان كذلك الى ضرورة اقامة مجلس عمال في البلدة يتولى الدفاع عن مصالح عمالها.

اسبوعيات الكنيست

شغل بيغن الشاغل التحريض على الاتحاد السوفييتي •

ماير فلنر: العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي يخرج حكومة الليكود و « المعارضة المخلصة » عن طورهما

*** بدل التحريض على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير انظروا الى عوراتكم .. الى عدوانكم على لبنان، الى الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد .. ***

● افتتحت الكنيست دورتها الشتائية، الاخيرة، يوم الاثنين الماضي ببحث حول « وضع يهود الاتحاد السوفييتي واليهود في اقطار اخرى ». والقى رئيس الحكومة، مناحيم بيغن، خطبة ملوكية حشاها بالتحريض المنفلت على الاتحاد السوفييتي وتلاه في التحريض و « الملوكية » زعيم « المعارضة المخلصة » شمعون بيرس. وامام هذا الزعيق الهستيري، الصادر عن افلاس سياسي مطبق، ارتفع صوت نواب الجبهة الدمقراطية – النذير. واشترك في النقاش النائب ماير فلنر فالقى كلمة شاملة استهلها بالقول: عندما تلقيت الدعوة للاشتراك في هذه الجلسة الافتتاحية حول هذا الموضوع حسبت انه ربما وقع خطأ مطبعي والمقصود يهود فرنسا. ولكن يتضح ان العداء الاعمى للاتحاد السوفييتي يخرج الحكومة الليكودية وبعض زعماء الكتل البرلمانية الاخرى عن طورهم.

الموضوع كما طرح اليوم – تابع النائب فلنر – مضخم جدا واصطناعي جدا واستفزازي جدا. في الوقت الذي جرت فيه احداث دموية فاشية وعنصرية في فرنسا عن ماذا يتحدثون هنا في اسرائيل ؟! ضد الاتحاد السوفييتي ! هذا ينشر غسيلكم يا اعضاء الحكومة وكل مؤيدي السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي. والحقيقة ان النازيين في فرنسا سيصهلون فرحا لدى سماعهم ان برلمان اسرائيل تركز في البحث اليوم حول موضوع رئيسي وهو وضع يهود الاتحاد السوفييتي.

لماذا هذا القلق المصطنع حيال يهود الاتحاد السوفييتي. ليت وضع اليهود والعرب في اسرائيل يكون كوضعهم. حتى اولئك الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي، وهم قلة ضئيلة، لا يأتون الى اسرائيل وحتى الذين اتوا يعلنون الاضراب ضد سياسة الحكومة !

لقد اتخذت الحكومة في الخامس من هذا الشهر قرارا حول الاحداث في فرنسا تضمن الجملة التالية « لا يمكن التفريق بين المعاداة لاسرائيل والمعاداة للصهيونية وبين اللاسامية »، ان ذلك منتهى الغباء من الناحية المنطقية ومنتهى الارهاب الفكري – السياسي حين يدور الحديث عن قرار حكومي. فالحقيقة ان غالبية اليهود في العالم وعددا لا بأس به في اسرائيل ليسوا صهيونيين ويعارضون النظرية والممارسة الصهيونية. ان الشيوعيين والاشتراكيين في كل العالم يعارضون الايديولوجيا الصهيونية. ومع ذلك يقاومون اللاسامية وحاربوها اكثر من بعض الزعماء الصهيونيين الذين يحاولون استغلال اللاسامية لاهداف صهيونية. كذلك لا علاقة البتة بين المعاداة للصهيونية والمعاداة لاسرائيل. وزير خارجية هولندا، كريستيان فاندير كلاو، قال في مقابلة لصحيفة « دفار » في الفاتح من الشهر الجاري « لا يمكن المماثلة بين المعاداة للصهيونية والمعاداة لليهودية. المعاداة لليهودية واللاسامية هما شكل من الاشكال المتفرقة العنصرية في حين ان معاداة الصهيونية هي تعبير عن راي سياسي. انه خطأ فظيع ان نمزج بين هذه المصطلحات » – ما رأيكم في هذه الاقوال الصادرة عن وزير خارجية هولندا الذي كما هو معروف ليس من مؤيدي م.ت.ف وليس ماركسيا وليس لاساميا.

م.ت.ف بمناسبة وبغير مناسبة

اسمحوا لي ان اتكلم بقليل الكلام عن تجربة الماضي كل قضية يظهر منظمة التحرير الفلسطينية ليس اليوم فقط وانما في غالبية النقاشات البرلمانية المماثلة. يستشري النازيون الجدد في فرنسا وسرعان ما يعلنون في وسائل الاعلام الاسرائيلية: م.ت.ف، واحد يريد اغتيال خصم له بواسطة ارسال رزمة ملغومة الى بريد غبعتايم – م.ت.ف، قتل تاجر مخدرات في يافا – م.ت.ف، جندي يهودي يطعن حتى الموت جنديا يهوديا آخر في مرقص – م.ت.ف. هكذا يحاولون تضليل الجمهور وخلق جو من الهستيريا المعادية للعرب الى جانب الهستيريا المعادية للسوفييت حتى ينقذوا حكومة الليكود ويوحدوا الشعب من حولها.

ان سياسة وممارسات حكومة الليكود المتمثلة في الاحتلال والقمع والعسف الوحشي في لبنان تشجع مظاهر اللاسامية والنازية الجديدة.

وفي الختام ثمة مواضيع حيوية عديدة على الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تستدعي البحث والنقاش: الغلاء المتصاعد وتفاقم البطالة والعوز والفقر المدقع، انسحاق الخدمات الثقافية والصحية والاجتماعية، الطريق المسدود الذي وصلت اليه اتفاقيات « كامب ديفيد » ومخطط الادارة الذاتية وغير ذلك. ثمة حاجة لاجراء بحث سياسي وبحث حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية كذلك. ان طرح الموضوع كما طرح اليوم هنا هو وصمة عار.

« الجولان المحتل » بعد « القدس المحتلة » هل تركب حكومة الليكود حصان غيئولا ؟

قدمت كتلتا « الليكود » وحزب « هتحيا » الفاشي، يوم الاثنين الماضي، مشروعي قانونين مماثلين يتعلقان بفرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان المحتلة (ضمها الى اسرائيل !). اسمى المشروع « قانون سيادة اسرائيل في الجولان ». وحدد « الجولان » على انه المنطقة الواقعة في حدود فصل القوات بين اسرائيل وسوريا في ايار ١٩٧٤.

واعلن النائب البروفسور يوسف روم (ليكود) ان توقيت مشروع القانون ملائم جدا حيث انه يتزامن مع توقيع اتفاقية الصداقة السورية – السوفييتية وعلى اسرائيل ان ترد على ذلك، امام الرأي العام العالمي كله، بتقوية خط هضبة الجولان العسكري !

ردود الفعل

وحال تقديمهما استنفر مشروعا القانون غضبة واستنكار القوى الدمقراطية والمعادية لسياسة حكومة الليكود المقامرة والمغامرة. ففي اجتماع، واسع التمثيل، عقدته حركة « سلام الآن » يوم السبت الماضي (قبل تقديم المشروعين) صدر نداء عن المشتركين يناشد عدم فرض القانون الاسرائيلي على هضبة الجولان لما تنطوي عليه مثل هذه الخطوة من اخطار على السلام.

وطالب النائب اوري افنيري بتشكيل ما اسماه « لوبي هسالم » من اعضاء الكنيست لافشال هذا القانون. واعلن ان الصمت حيال نشاط « لوبي الصقور » سينزل اشد الاضرار باسرائيل.

اما حزب « العمل » فتمشيا مع انتهازيته في المواقف « المعرجة » بالنسبة « للاجماع القومي الصهيوني » قرر تعليق موقفه بالنسبة لهذا القانون حتى تصيغ اللجنة السياسية توصياتها بهذا الخصوص. لكن زعيم الحزب شمعون بيرس اعلن، في جلسة اللجنة السياسية للحزب يوم الثلاثاء الماضي، انه يؤيد توطيد الاستيطان الكولونيالي في هضبة الجولان لكنه يعارض فرض القانون الاسرائيلي عليها في هذا الوقت لان ذلك سيسيء الى اسرائيل في الخارج مثلما اساء قانون القدس. كما طالب اعضاء الكنيست من حزبه عدم الانضمام الى اية مبادرة لتحفيز هذا القانون.

في الوقت نفسه اعلن قادة حزب « مبام »، شريك حزب العمل، انهم يعارضون هذا القانون وسيقاومون سنه على طول الطريق !

وانشأت صحيفة « عل همشمار » المبامية، يوم الاربعاء الماضي، افتتاحية حول الموضوع جاء فيها: يبدو ان الضرر السياسي الكبير الذي اسفر عنه « قانون القدس » لم يلقن درسا لاعضاء الكنيست، الذين ما ان افتتحت الدورة الشتوية للكنيست حتى سارعوا وبادروا الى تقديم مشروع قانون الجولان.

واضافت الصحيفة: لقد قررت كتلة الليكود السير على طريق حركة « هتحيا » الا اننا لا نعرف حتى الآن ما اذا كانت الحكومة ستقف بكاملها وراء هذا القانون. والسؤال الهام الذي يجب ان يطرح هو ماذا سيكون موقف حزب العمل ؟ هل سيكرر هذا الحزب خطأه الذي ارتكبه في قانون القدس ام انه سيستخلص العبر ويعارض قانون الجولان.

كذلك انشأت صحيفة « دفار » الهستدروتية افتتاحية حول الموضوع، يوم الاربعاء الماضي، جاء فيها: قانون القدس يركب ثانية – هذا هو على ما يبدو الوصف الذي يليق بالفصل الحالي من سلسلة الافلام التي تخرجها في الكنيست غئولا كوهين. ففي اعقاب النجاح اللامع الذي حققه الفيلم الاول (قانون القدس) وخصوصا لدى الاوساط الدبلوماسية في القدس استجابت كوهين لطلب الجمهور وقدمت الحلقة الثانية المطلوبة: مشروع قانون ضم الجولان. والآن وبعد ان خف الحماس اللامع من قانون القدس نأمل ان يكون عدد كاف في الكنيست من الاصوات لافشال قانون الجولان.

طلبات مستعجلة

قرار الحكومة رفع اجرة الدور المحمية بنسبة ٢٠٦٪

بعث النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث قرار الحكومة رفع اجرة الدور المحمية بنسبة ٢٠٦٪ ولمدة ثلاث سنوات.

ومما جاء في الطلب: ان هذا القرار يعني، عمليا، الغاء قانون حماية المستأجر. ومن المعروف ان غالبية ساكني الدور المحمية اما انهم متقدمون في السن او ذوو مداخيل قليلة. ومن شأن رفع الاجر بهذه النسبة الباهظة مس مستوى حياتهم، الذي لا يطاق اصلا. اننا نطالب الكنيست بان تبحث هذا الموضوع كي تقرر الغاء هذا القرار وعدم السماح برفع اجرة الدور المحمية بنسبة تتجاوز ال ٣٢٪.

استجواب ورد

اتحاد ارباب الصناعة يدعم ارباب الصناعة ضد كفاح العاملين !

استجوب النائب توفيق طوبي وزير المالية حول الاموال الطائلة التي يصرفها « اتحاد ارباب الصناعة » لصالح اصحاب المصانع والورش حين يعلن عاملوها الاضراب، وبهذه الوسيلة يتعنت اصحاب العمل في الاستجابة لمطالب العاملين المشروعة.

ويسأل النائب طوبي وزير المالية حول مدى معلوميته عن حجم المبالغ الممنوحة لاصحاب العمل وهل يدفعون عليها ضريبة دخل وما هو حجم هذه الضريبة ؟

هل يسفر التحقيق في استشهاد تغريد البطمة عن شيء ؟

يذكر القراء حادثة استشهاد الطالبة الفلسطينية تغريد البطمة من قرية بتير، قضاء بيت لحم، يوم ٢٢–٦–٨٠ برصاص انطلق من سيارة جيب تقل افرادا من « حرس الحدود » في اللحظة التي نزلت فيها تغريد من الباص الذي اقلها الى مكان عملها في جامعة بيت لحم. في حينه وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية حول الحادث ومجرى التحقيق وجاء رد الوزير مناحيم بيغن على النحو الآتي « كانت تلك وحدة من حرس الحدود وليس من جيش الدفاع الاسرائيلي تجولت في المنطقة التي اصيبت فيها الشابة من بتير. ولذا يجري التحقيق لدى شرطة اسرائيل. وكما اعلموني لم ينته التحقيق بعد » ! نتساءل هل سينتهي ؟! ..

حزب العمـــال البريطـــانى الى اين ؟ !

بقلم : عفيف صلاح سالم

اعلن جيمس كلهان ، زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس حكومة الظل ، يوم الاربعاء الماضي عن استقالته من منصبه . وقال في خطاب الاستقالة ، الذي القاه في اجتماع « لحكومة الظل » انه بهذه الخطوة « يفتح الطريق امام القوى الجديدة والنشطة وامام النظرة الشابة لواقعنا » . وتأتي استقالة كلهان بعد اقل من اسبوعين على اختتام مؤتمر حزب العمال البريطاني السنوي لاعماله في مدينة بلاك بول ، والذي حققت فيه قوى اليسار في هذا الحزب العديد من الانتصارات على مستوى البرنامج السياسي وعلى المستوى التنظيمي للحزب ، وان كان الصراع في القضية الثانية لم ينته ولم يحسم حتى الان نهائيا . وهذا ما دفع بعض المراقبين الى الاعتقاد ان استقالة كلهان جاءت تحت ضغط من الجناح اليميني في الحزب الذي يدعو الى ابقاء حق انتخاب زعيم الحزب في يد الكتلة البرلمانية . وان هذه الاستقالة وفي هذا الوقت بالذات تعتبر الطلقة الاولى في صراع الكتلتين في الحزب . ولفهم ابعاد هذه الاستقالة وتأثيرها على حزب العمال البريطاني ومستقبله لا بد من العودة الى قرارات مؤتمر الحزب الاخير في بلاك بول ولا بد من النظر الى حقيقة ميزان القوى في هذا الحزب .

من المعروف ان حزب العمال البريطاني تأسس في بداية القرن الحالي تحت اسم « لجنة ممثلي العمال » ووحد في صفوفه النقابات العمالية والمجموعات الاشتراكية الديمقراطية . وكان هدف هذه اللجنة الاساسي هو تمثيل القوى المنضوية تحت لوائها في المؤسسات المنتخبة اي البرلمان . وفي عام ١٩٠٦ اتخذت اللجنة لها اسم حزب العمال البريطاني . ومع تطور الحركة النقابية والعمالية في بريطانيا اصبح حزب العمال قوة لها تأثيرها الكبير على الحياة السياسية في بريطانيا ، الا ان العناصر الاشتراكية الديمقراطية فيه هي التي تمكنت من تقرير خط الحزب الى المدى البعيد . ولهذا كانت سياسة هذا الحزب برجوازية في طبيعتها وصورتها سواء على مستوى السياسة الداخلية والخارجية . وهذا الخط السياسي في الكثير في الدفاع عن حقوق العمال وفي التصدي للبرجوازية الكبيرة اثر على الحزب فمر في مراحل الهبوط والصعود الجماهيرية . فمرة يتسلم الحكم بفضل النقابات العمالية ومرة اخرى تسقطه النقابات العمالية وهذا ما حدث لحكومة جيمس كلهان العمالية في عام ١٩٧٩ مثلا . وهذه الحقيقة ، اي قدرة ممثلي النقابات في الحزب ، ادت في النتيجة الى تقوية الجناح اليساري فيه ، خصوصا وان

● جيمس كلاهــان ●

الطبقة العاملة البريطانية على ضوء ممارسات الاحزاب البرجوازية الاقتصادية والسياسية بدأت تتجه نحو اليسار .

ومما لا شك فيه ان معركة النقابات العمالية ضد حكومة كلهان في عام ١٩٧٩ اقنعت كوادر واسعة في الحزب بضرورة احداث تغيير في توجه الحزب سواء السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنظيمي . ان احداث مثل هذا التغيير في بنية الحزب وسياسته بامكانه ان يوجد البديل القوي لحزب المحافظين البريطاني . وقد انتصر الجناح اليساري في الحزب ، في المؤتمر الاخير الذي عقد في بلاك بول ، فاحدث مثل هذا التغيير في التوجه السياسي للحزب ، وهذا التغيير الذي تمثل في النقاط التالية :

* خروج بريطانيا من السوق الاوروبية المشتركة .

* نزع السلاح الذري وتقليص النفقات والمخصصات العسكرية .

* تقليص نشاطها في حلف شمال الاطلسي — الناتو — العدواني وذلك برفض اقامة الصواريخ الذرية الامريكية الجديدة متوسطة المدى فيها وتقليص حجم مساهمتها المالية في ميزانية هذا الحلف .

* البدء في تنفيذ برنامج تأميم واسع النطاق في المجال الاقتصادي والتجاري وتقوية « النظام العام » . وتقوية وفرض الرقابة الحكومية على فروع الانتاج المختلفة .

* منع المدارس الخاصة من جباية رسوم التعليم وتقوية شبكة المدارس الحكومية .

* الغاء مجلس اللوردات ، الذي يرهق ميزانية الدولة .

اما على المستوى التنظيمي فقد طالب الجناح اليساري في الحزب بان يتم ترشيح اعضاء البرلمان وقادة الحزب من قبل فروع الحزب ومؤسساته لا على يدي كتلة الحزب في البرلمان كما كان قائما في السابق . وهذه القضية لم يحسم بها المؤتمر نهائيا .

كان من الطبيعي والحالة هذه ان يحاول اليمينيون في الحزب من ممثلي البرجوازية والارستقراطية العمالية الممثلة « بعصابة الثلاثة » — وزير الخارجية السابق ديفيد اوين وعضو البرلمان شيرلي ويليامز وغيلي روجرز — — ان لا تسلم بانتصار اليسار في المؤتمر ، وان تقوم بحملة مضادة للابقاء على نفوذها التنظيمي ظنا منها ان الابقاء على حق الكتلة البرلمانية في تعيين وانتخاب قادة الحزب سيمكنها من دفع بعض بنود البرنامج السياسي الى الظل وعدم تنفيذها . ولهذا قام هذا المحور اليميني بالضغط على جيمس كلهان للاستقالة لتتمكن بالتالي الكتلة البرلمانية من انتخاب قادة الحزب وبهذا يضعون الجناح اليساري ومندوبي المؤتمر امام الحقائق المنتهية . الا ان من شأن هذه الخطوة ان تقود الى انقسام الحزب . وهذا الاحتمال يعني عدم تمكنه في المستقبل من تكوين البديل لحزب المحافظين بزعامة مارغريت تاتشر ، على الرغم من توفر الظروف الموضوعية لذلك .

فمنذ ان فاز حزب المحافظين في الانتخابات وتولى السلطة بزعامة مارغريت تاتشر بدأت بريطانيا في السير وبخطوات سريعة نحو الانذناب الكامل للولايات المتحدة الامريكية ، وتعمقت الازمات الاقتصادية فيها . فبعد ان نجحت حكومة كلهان السابقة في وقف وتيرة التضخم المالي والبطالة عادت حكومة المحافظين الى دفع التضخم المالي الى مستويات عالية جديدة وبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي المليونين ونصف المليون . كما ان حكومة تاتشر شنت هجوما واسعا على النقابات العمالية ومررت قانونا يحد من نشاطها . الامر الذي قابلته النقابات والطبقة العاملة بالسخط . وقد ربطت الجماهير العمالية في بريطانيا بين تعمق الازمة الاقتصادية الداخلية وبين تصعيد حكومة المحافظين للتسلح والانفاق العسكري والارتباط بالامبريالية الامريكية ومخططاتها . ومن هنا طالبت القوى اليسارية في حزب العمال بوضع بند خاص بالانفاق العسكري في برنامجها السياسي . ولاحظ المراقبون ان النقمة الشديدة والمتصاعدة على حكومة مارغريت تاتشر وسياستها الاقتصادية والاجتماعية والدولية من شأنها ، اذا ما استغلها حزب العمال بالشكل الصحيح ، ان تسقط هذه الحكومة وان تجيء بحكومة عمالية . ولكن يتوجب الان على هذا الحزب ان يوحد صفوفه الداخلية وان يستمر في تعميق نهجه العمالي الصحيح الذي كان انتصار الجناح اليساري في المؤتمر الاخير الخطوة الاولى له . فجماهير الشعب البريطاني تتطلع الى تحسين اوضاعها الاقتصادية والى احلال السلام في العالم وفي القارة الاوروبية .

ان الصراع الدائر حاليا على الساحة البريطانية الداخلية هو جزء من الصراع العالمي بين الاشتراكية وقوى التحرر الوطني العالمية من ناحية وبين الانظمة الرأسمالية والامبريالية والرجعية من ناحية اخرى . ومع تزايد وتصاعد تأثير قوى التحرر والسلام العالمي في العالم سيتصاعد طردا ايضا تأثير القوى اليسارية في بريطانيا .

سبـــاق

Carter & Reagan — předvolební rodeo. BAPE

كارتر وريغان فارسا الذرة في سباقهما نحو البيت الابيض

(عن « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي)

ليتوقف تدمير حقول النفط في ايران والعراق

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت مجلة « العصر الحديث » الاجتماعية السياسية الاسبوعية الصادرة في موسكو في عددها الاخير مقالا كرسته لقضية البترول والنزاع الايراني — العراقي . ننشر فيما يلي مقتطفات منه :

يلحق النزاع المسلح بين العراق وايران ضررا كبيرا بهذين البلدين . وينزل الطرفان ضربات عسكرية بالمنشآت ذات الاهمية الحيوية بالنسبة للتطور الاقتصادي .

ولا تقضي الغارات الجوية ونيران المدافع على المطارات والعتاد فحسب بل وتستهدف القضاء على مصانع تكرير البترول وانابيب البترول ومستودعات الوقود والموانئ الخاصة بنقله والى درجة ما على حقول البترول كذلك .

ويعتبر البترول ثروة رئيسية لهذين البلدين . وتؤلف الارباح العائدة من تصدير البترول حوالي ٩٠٪ من ايرادات العملة الاجنبية وتعتبر مصدرا اساسيا لتمويل خطط التطور وضمانا ماديا للتقدم .

ترى هل توصلت القوى الحاكمة لكلا البلدين من خلال الصراع المرير الى طرد الاحتكارات الاجنبية من اقتصادها البترولي للقضاء عليه من خلال النزاع بينهما ؟

وهل توصل كلا البلدين ، الى جانب غيرهما من المشتركين في منظمة «اوبك» في النضال العنيد ضد الامبريالية البترولية ، الى زيادة كبيرة لمداخيلهم من الوقود السائل لكي تفقد هذه الانجازات في اثناء العمليات الحربية ؟

لقد اشار الزعيم السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى ان العراق وايران لن يستفيدا ابدا من التدمير المتبادل وسفك الدماء وتخريب الاقتصاد . والمستفيد الوحيد من ذلك هو الامبريالية التي لا تهتم بمصالح شعوب هذه المنطقة .

وبالفعل ، تستمر الولايات المتحدة ببعث الهستيريا حول « الخطر على الطرق البترولية » ! وتحشد بهذه الحجة اسطولها البحري في الخليج . وبالاضافة لذلك تسعى واشنطن الى اشراك حلفائها في العمليات الحربية التي تخطط لها .

وهكذا يساعد النزاع الايراني — العراقي على تفعيل التدخل الامبريالي ، الامر الذي يهدد مصالح جميع البلدان والشعوب في هذه المنطقة والمناطق المجاورة .

ويؤكد ذلك من جديد ، الحقيقة القديمة القائلة ان البترول هو المادة القابلة للاحتراق ليس بالمعنى الفيزيائي مباشرة فحسب ، بل وبالمعنى السياسي ايضا .

ولا يهدد الحريق حقول وانابيب البترول فقط ، بل ويشكل خطرا على على العالم كله . ولهذا يجب اطفاؤه حالا .

وقالت مجلة « العصر الحديث » في الختام انه « لا بد للعقل السليم من ان ينتصر » .

بنيامين غونين في الناصرة — بقيـــة

سياسة الصراع العالية : « السلام الاجتماعي والاجماع القومي . والمسؤولية الوطنية عن الاقتصاد والخ .. »

واكد غونين ان لا طريق امام جمهور العاملين في البلاد لتحصيل حقوقهم الا بالكفاح المباشر والمثابر ولزيادة قوة الجبهة . فزيادة قوتنا تعني زيادة تأثيرنا وضغطنا على قيادة الهستدروت .

ورد غونين على الادعاءات بأن الشيوعيين يحولون النشاط النقابي الى نشاط سياسي فيربطون دائما بين حل القضية الفلسطينية والازمة الاقتصادية . وقال : ان الغبي فقط لا يرى العلاقة بين الامرين . فواضح ان سياسة العرب والعدوان والاحتلال والعسكرة تلتهم حصة الاسد من الميزانية (اكثر من ٦٥٪) وباقي الميزانية تصرف على سائر الخدمات ، الامر الذي يسبب عجزا ماليا دائما ويزيد التضخم والغلاء ويخفض مستوى المعيشة . فلو لم تحول هذه الميزانيات للحرب .. لكانت ستتحول لانعاش الاقتصاد وما كنا عانينا من التضخم والغلاء وغيرهما . ولهذا طبيعي ان نربط حل الازمة السياسية بحل الازمة الاقتصادية . لكن ما يضايق هؤلاء اكثر اننا نطرح حلا واقعيا للازمة — حلا يعتمد على احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

حـزب العمـــل الكـورى يحتـفـل بالذكــــرى ال ٣٥ لتـأسيســه

بيونغ يانغ — حلت في العاشر من اكتوبر الجاري الذكرى السنوية ال ٣٥ لتأسيس حزب العمل الكوري . وصادفت هذه الذكرى افتتاح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى اعماله في بيونغ يانغ .

لقد قاد الحزب ومنذ اول ايامه نضال الشغيلة من اجل التحولات الاقتصادية الاجتماعية الجذرية .

وتحولت كوريا التي كان يسودها التخلف في الماضي والتي كانت مستعمرة لدعاة النزعة العسكرية اليابانية على مدى نصف قرن ، تحولت خلال سنوات السلطة الشعبية الى دولة اشتراكية ذات صناعة وزراعة متقدمتين ، فتبنى هناك الصناعات الهندسية وصناعة الحديد والصلب وتوليد الطاقة والصناعة الكيماوية وصناعة التعدين وغيرها .

ويجري بناء الاشتراكية في كوريا في ظروف معقدة ، ذلك لان البلاد ما زالت مقسمة الى جزئين منذ ٣٥ عاما حين فرضت الامبريالية الامريكية هذه التجزئة على الشعب الكوري مستفيدة من بعض الدمى . واكدت الوقائع ان العقبة الرئيسية على طريق التوحيد السلمي تعود الى وجود القوات الامريكية في الجنوب والى خضوع المتنفذين في السلطة هناك للامبريالية الامريكية .

واذ يعبر حزب العمل الكوري عن آمال الشعب كله يدعو بالحاح ومثابرة الى ازالة هذه العقبة والى توحيد شمال وجنوب البلاد على اسس المبادئ الديمقراطية السلمية دون اي تدخل من الخارج .

وترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري فكتور غريشن ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

والقى غريشن كلمة دعا فيها الى توطيد التضامن الاخوي وتنسيق اعمال الدول الاشتراكية لصالح ضمان السلام الشامل والامن الدولي .

واشار غريشن الى تعقد الوضع في العالم بسبب محاولات الدول الامبريالية ، وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الامريكية ، خرق التوازن العسكري واحراز تفوق على المنظومة الاشتراكية .

واكد غريشن على تضامن الاتحاد السوفييتي مع نضال الشعب الكوري من اجل جلاء القوات الامريكية من كوريا الجنوبية والتوصل الى توحيد البلاد على اساس ديمقراطي سلمي .

هذا وشارك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمال الكوري السادس .

وضم الوفد الرفيقين دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية .

« لاماتان » الباريسية تؤكد :

اسرائيل قصفت الفرن الذرى العراقى

باريس — نشرت صحيفة « لاماتان » الباريسية ، يوم الاربعاء الماضي ، في صدر صفحتها الاولى وبعناوين بارزة خبرا موسعا اتهمت فيه حكام اسرائيل بانهم هم الذين قصفوا الفرن الذرى العراقى قرب بغداد في الاسبوع الاول من النزاع العراقى — الايرانى .

واكدت الصحيفة اعتمادا على مصادر رسمية في وزارة الخارجية الفرنسية ان هذا القصف لم يكن ناجحا تماما وذلك لاضطرار الطائرات الاسرائيلية الى حمل صواريخ بدل القنابل للتخفيف من الوزن ، هذا من ناحية اما من ناحية ثانية فان الطائرات الاسرائيلية كانت مضطرة للقيام بعملها ذهابا وايابا دون الهبوط للتزود بالوقود .

٧ آلاف قتيل حصاد عام من النظام العسكرى في السلفادور

سان سلفادور — ندّدت جماهير الشعب في السلفادور ، يوم الاربعاء الماضي بالطغمة الفاشية العسكرية وجرائمها وذلك في مظاهرات صاخبة شاركت فيها اوسع الفئات الجماهيرية في جميع مدن وقرى السلفادور لمناسبة الذكرى الاولى لانتصاب الطغمة الفاشية للسلطة والاطاحة بحكومة روميرو .

وقامت قوات الجيش بالاعتداء بالسلاح والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين مما ادى الى سقوط ٥٠ قتيلا عدا عشرات الجرحى . واشارت القوى الوطنية في السلفادور الى ان حصاد الجرائم العسكرية خلال هذا العام كان مصرع اكثر من ٧ آلاف انسان .

واكدت وكالات الانباء العالمية ان مقاومة الجماهير في السلفادور لهذا النظام العسكري الدموي في تصاعد مستمر وقد انتقلت الكنيسة الكاثوليكية كلية الى جانب جماهير الشعب ونددت بالنظام القائم وهي تدعو الى اسقاطه . واضافت الوكالات ان هذا النظام الدموي اصبح في عزلة داخلية خانقة وهو يتنفس فقط من خلال المساعدات العسكرية والمالية التي تغدقها عليه الامبريالية الامريكية بادارة الرئيس كارتر .

شعوب الاتحاد السوفييتي

مع الشعوب العربية وجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية

موسكو — دعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شعوب العالم الى رص الصفوف في النضال من اجل تفادي نشوب حرب نووية وضد الاستراتيجية النووية العدوانية الامريكية وعدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول .

وورد هذا النداء ضمن نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وجاء في هذه النداءات موجز الاتجاهات الاساسية للسياسة الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي .

واعلنت اللجنة المركزية ، بمناسبة العيد القادم ، عن ترحيبها بالمناضلين من اجل السلام والديمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعي في كافة القارات .

واعربت عن تضامن شعوب الاتحاد السوفييتي مع شعوب البلدان العربية التي تخوض النضال ضد العدوان الاسرائيلي وفرض ارادة الامبريالية ومع الشعب الافغاني الذي يدافع عن مكتسبات ثورة نيسان ومع المناضلين ضد الرجعية الفاشية في تشيلي .

وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية فقد تناولت النداءات خصوصا زيادة الانتاج الصناعي والزراعي وتوسيع مشاركة الشغيلة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ورفع مستوى رفاهية الشعب .

الطـاقة ، اليوم وغــدا

* مصادر الطاقة المستخدمة اليوم تكفى لمئة سنة قادمة * محطات التوليد الكهربائى الذرية هى آمن واصلح واوفر وانقى المحطات القائمة * الطاقة الشمسية محدودة الاستعمال *

■ ننشر ، فيما يلي ، ملخصا لمقابلة صحفية هامة اجرتها مجلة « اغانيوك » السوفييتية مع العالم السوفييتي ميخائيل ستيريكوفيتش عن مشاكل الطاقة . ويلقي الاخصائي الكبير الضوء على قضايا تثير الاهتمام الواسع ليس لدى العلماء فقط ، بل ووسط عدد كبير من الناس . وتطرح المقابلة وجهة النظر السوفييتية ازاء النقاش الواسع ، الدائر في الوقت الراهن حول الطاقة الذرية والجوانب المتعلقة باستخدامها .

● يدعي بعض العلماء في الغرب ان العالم مهدد بجفاف منابع الطاقة وانه لن يتمكن من تأمين التدفئة البيتية وسوف تشل حركة المواصلات وتتعطل المصانع . بعضهم حتى يتنبأ بتاريخ حدوث هذا «الجوع» — العام ٢٠١٠ . ما هو في رأيك مدى الحقيقة في هذه التوقعات ؟

— ان تنبؤات كثيرة اخذت تظهر في المدة الاخيرة هي اقرب الى الخيال منها الى التحليل العلمي . الحقيقة ان عهد الطاقة الرخيصة انتهى . فمع كل عام جديد تقل كميات هذا النوع من الطاقة المتوفرة على الارض . وتشير الحسابات الى ان منابع الطاقة الرخيصة ستجف كليا في يوم من الايام ، وسنضطر الى استثمار المنابع الصغيرة وحقول النفط الوسخ جدا ، وسوف نتوجه الى النفط الموجود في اعماق البحار على عمق ٣٠٠ — ٥٠٠ متر . طبعا ستكون هذه الطاقة اغلى بكثير من تلك التي نستخرجها اليوم .

اذن ، فالقضية هي ليست في انعدام مصادر الطاقة كليا . اذ ان منابع الوقود العضوي وحده — النفط والغاز والفحم ستفي بحاجات الانسان اكثر من قرن . ومع هذا يجب وضع مشاريع مفصلة بعيدة المدى لاستخدام الطاقة بشكل افضل .

● سيسخر الناس ، الذين سيعيشون بعدنا بمئة ، مئتين عام حين سيعرفون اننا لوثنا الهواء وقذفناه سنويا بمئات ملايين الاطنان من الرماد وعشرات ملايين الاطنان من الغاز . وطبعا سيكون احفادنا محقين . ولكن الانسان المعاصر يسيء للطبيعة ليس لرغبته بذلك بل لاضطراره ، فهو يلجأ الى الطريقة الاسهل والاقل ثمنا والمريحة اكثر . ولكن هل سيستمر هذا الوضع طويلا ؟

— سيستمر حرق الوقود العضوي وقتا طويلا ، على الاقل حتى نهاية النصف الاول من القرن ال ٢١ . ولكن تجدر الاشارة الى ان محطات التوليد الكهربائي اصبحت تزود اليوم بالمصافي الحديثة لتنقية الرماد المنطلق من الغازات . وهذه التجهيزات تنقي ٩٩٫٥٪ من القاذورات . وتبنى المحطات في الاونة الاخيرة على الجبال ، ويزداد عدد الوسائل المستعملة في السيارات لتقليص نسبة المحروقات فيها .

طبعا ، ان كل هذا يكلف الانسان مالا كثيرا ، ولكن البشرية اصبحت تدرك الخطر الناجم عن تلوث الجو المحيط بالارض . وينبغي القول ان وتائر ازدياد كمية التلوث اخذة بالهبوط رغم ان استعمال المحروقات اتسع . وسوف تشهد السنوات القادمة تصاعدا في دور الطاقة الذرية ، فهي تقذف الى الهواء قاذورات بكميات اقل بكثير من المحطات الاخرى .

● الانسان البعيد عن مشاكل الطاقة عادة ما يرتبط الاسم « محطة ذرية » في ذهنه بخوف من خطر اشعاعات ذرية .

— ينبع هذا من عدم المعرفة بامور اولية . فنسبة الاشعاعات المنطلقة من محطات التوليد الكهربائي الذرية لا تتعدى كمية الاشعاعات الموجودة في الفضاء المحيط ، تلك التي لولاها لما كان الانسان على صورته اليوم . فالانسان ككائن بيولوجي نشأ في ظروف تأثير اشعاعي غير منقطع وتلاءم جسمه معها .

انني استطيع القول ، بكل ثقة ، ان محطة التوليد الكهربائي الذرية هي آمن المحطات التي بناها الانسان .

● ولكن هذا هو الامر في الظروف الطبيعية . واذا طرأ خلل ؟ كذلك مثلا الذي حدث قبل مدة في احدى المحطات الذرية الامريكية ، حيث انسكبت المياه المشبعة بالاشعاعات على الارض بسبب عطل فني ، وتصاعد البخار منها الى الفضاء .

— لقد كان هذا الحدث امتحانا قاسيا اجتازته الطاقة الذرية باستحقاق . اذ لم يتسبب الخلل باي اذى لا للناس ولا للطبيعة . وثبت ذلك بعد الفحوصات المتعاقبة التي اجريت وقتا طويلا . اما الناس الذين يسكنون في المنطقة المحيطة بالمحطة ووصل اليهم الهواء ، هؤلاء تعرضوا لاشعاعات تقل في كميتها عن تلك التي يتلقاها الجسم البشري في اثناء تحليقه في المسافات البعيدة .

وحتى يومنا هذا لم يطرأ اي حادث وفاة بسبب الاشعاع . واحتمال الوفاة ، كنتيجة لحادث مؤسف في محطة التوليد الكهربائي الذرية (م.ت.ك.ذ) هو اقل بمئة مرة من احتمال الوفاة بضربة برق .. واحيانا نسمع عن التخوف جراء حدوث انفجار في المحطة الذرية كانفجار القنبلة الذرية . ان هذا مستحيل فيزيائيا . فالوقود ، الذي يستعمل في م.ت.ك.ذ لا يمكن تفجيره باي حال من الاحوال .

ما الذي يمكن حدوثه فعلا ؟ قد تنطلق بعض الاشعاعات الى الاجواء المحيطة . ولكن احتمال ان تلحق الضرر اقل بكثير من احتمال حصولك في لعب الشدة على اربع ورقات متشابهة في دفعة واحدة ! فالمحطة مزودة بنظام وقاية كبير .

● اقيم في توركمانيا (في جنوب الاتحاد السوفييتي) مجمع سمي « الشمس » . ويدرس العلماء هناك قضايا استخدام الطاقة الشمسية . وحسب الخطة ستقوم الشمس بتنقية المياه المالحة ، بتهوئة البيوت في الصيف وتدفئتها في الشتاء ، ومثل هذه المحاولات موجودة في اماكن اخرى . فما هي آفاق الطاقة الشمسية ؟

— اعتقد انها لن تجد رواجا في العقد الحالي . سيكون من الممكن استخدام الاشعاع الشمسي في المناطق البعيدة التي لا تحتاج طاقة كبيرة . اذ ان مد الخطوط الكهربائية كيلومترات طويلة لاضاءة بضعة بيوت ليس بالوسيلة الناجعة .. في هذا المجال ستكون الشمس حلا ملائما ، ان توفرت .. ولكن من الصعب توقع حدوث تنافس بين المراكز الحرارية القائمة او حتى بين م.ت.ك.ذ والشمس ، في القرن القادم على الاقل . فاللجوء الى الطاقة الشمسية اليوم قد يؤدي الى اضرار كبيرة في الاقتصاد العالمي كله . اما في المستقبل فان اهمية هذا النوع من الطاقة قد تزداد ، لاسيما في البلدان الاستوائية حيث الحرارة مرتفعة في معظم ايام السنة . ولكنها لن تفي بالحاجة في الايام الباردة .

● وماذا عن المصادر الاخرى : الريح وموج البحر والجزر وحرارة المياه المخزونة في اعماق الارض . هل ستستعمل في المستقبل ؟ فالرياح في الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، تقدر طاقتها ببضعة مليارات كيلوواط . وفي المانيا الاتحادية (الغربية) تجرى الاستعدادات لبناء محرك ذي اجنحة ، طول كل جناح ١٠٠ متر وهو يعمل بقوة الريح . وهناك مشاريع اخرى لتصميم آلات يمكن رفعها الى الغلاف الفضائي الخارجي حيث تهب الرياح بقوى عاتية . وتوجد بعض الافكار الجريئة لاقامة محطات كهربائية لتحويل طاقة المحيطات .

— لا تتعدى كل هذه المشاريع كونها امكانيات جزئية وغير صالحة للاستعمال المتواصل . وهي تحتاج الى توظيفات مالية هائلة . ومن المتوقع ان يكون استخدام هذه الانواع من الطاقة اغلى بكثير من استخدام الطاقة المتولدة من الفحم والوقود الذري . بالاضافة الى ذلك ، فان نتائج الخوض في مجالات الطاقة هذه لم تدرس بعد بما فيه الكفاية . ولا يخلو الامر من حسابات حذرة ازاء عدم ثبات هذه المصادر .

انا اعتقد ان فائدة كبيرة يمكن احرازها من استعمال فضلات الانتاج الزراعي وكذلك مجاري المدن الكبيرة . اذ يمكن استخراج الغاز منها ! ولكن هذه ايضا يبدو انها ستصلح هناك ، حيث الفائدة منها اكبر من مصادر الطاقة التقليدية ، مثلا للاستعمال المحدود في المناطق النائية ، البعيدة عن مركز الامداد الطاقي . وعموما ، فاني استبعد ان تلعب مصادر الطاقة المذكورة في المستقبل دورا رئيسيا في ميزان الطاقة العالمي .

● نحن نتحدث عن آفاق استخراج الطاقة من مصادر معروفة . ولكن من الممكن ان تكشف لنا مصادر نجهلها اليوم .. فمثلا ربما نكتشف يوما ان ما يسمى فراغا ليس الا محيطا لامتناهيا من مادة على شكل خاص ، وقد ننجح يوما باستخراج الطاقة منها . وهناك مجالات اخرى ، كالقوى الفضائية وغيرها .

— ان هذه الافكار كلها لا تزال من نوع الخيال فقط ، ولا احد يعرفه متى سيتحقق او هل سيتحقق على الاطلاق . ونحن لا نستطيع التنبؤ بمدى الفائدة التي سنجنيها من اشياء لا نعرفها .

على اي حال انا واثق تماما ان البشرية لن تعاني ابدا من نقص في الطاقة . يجب التخوف من امر آخر — ان هناك من ينقصه العقل السليم وهو لا يدرك اهمية الحفاظ على تقدم كوكبنا ومنجزات ساكنه — الانسان . فنحن ، في نهاية الامر ، نعمل لصالح الانسان ومن اجل سعادته . من المؤسف حقا ان هناك مجانين ينسون هذه الحقيقة .

الشكعة وخلف يدينان الاعتداء على جمعية الهلال الاحمر لقطاع غزة

القدس — لمراسلنا — ندد المناضلان الفلسطينيان بسام الشكعة وكريم خلف الموجودان في الخارج لتلقي العلاج بعدوان بعض الفئات الموتورة والمشبوهة على مقر جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل . واعلنا في حديث لهما في لندن وامريكا انهما يتضامنان تضامنا تاما مع مجلس ادارة الجمعية ورئيسه المناضل الدكتور حيدر عبد الشافي .

ودعا الشكعة وخلف القوى والهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الحفاظ على الوحدة الوطنية والى التصدي للمتآمرين على هذه الوحدة وكشفهم . واعتبرا هذا الاعتداء الموتور خدمة واضحة لسلطات الاحتلال المستفيد الوحيد من اي تصدع مهما كان صغيرا في صفوف القوى الوطنية .

وادان مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر لقطاع غزة ، في بيان اصدره يوم الاربعاء الماضي ، مرتكبي اعمال التخريب والعدوان ادانة كاملة . واعلن انه لا يمكن ان يسقط في شراك الفتنة والاقتتال . وناشد البيان جميع الهيئات والشخصيات الوطنية في القطاع المحتل على وضع حد للاعتداء ، واشاعة الاضطراب والفتنة بين المواطنين .

هذا ولا تزال المنظمات والهيئات والنوادي الوطنية في القطاع تعرب عن استنكارها الشديد لهذا الاعتداء الموتور الذي نفذته عصابة « الاخوان المسلمين » المشبوهة .. المعروفة في كل مكان تظهر فيه بتسترها وراء الدين (والدين منها براء) لخدمة اهداف الامبريالية .

عالم الشباب

« صاروخيات » رفعت ترك تعزز اسهم هبوعيل تل ابيب !

* مكابي حيفا يواصل تصدر قائمة الدرجة القطرية * نصر خارجي لشباب الناصرة يدفعهم الى مرتبة القمة وخسارة مأساوية لابناء شفاعمرو تدحرجهم الى المرتبة قبل الاخيرة * الفرق العربية من الدرجة الثانية : ٤ انتصارات وخسارتان و ٥ نتائج تعادل *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « جولة رفعت ترك » — هذا ما نطلقه ، وما اجمعت عليه الصحافة والمراقبون الرياضيون ، على الجولة السادسة من مباريات فرق الدرجة الممتازة ، التي جرت يوم السبت الماضي . في هذه الجولة رسخ فريق هبوعيل تل ابيب موقعه في صدارة اللائحة وذلك اثر نصره على فريق هبوعيل القدس بالنتيجة ٣ — ٢ . وقصة هذا النصر تعود تفاصيلها الى براعة اداء كابتن تل ابيب رفعت ترك ودقة تصويبه والاهم « صاروخية » هذا التصويب الذي نتج عنه هدفان رائعان لفتا انظار المراقبين الرياضيين وعشاق الكرة كافة في البلاد . ويثبت هذا النصر ، قياسا الى النتائج الاخرى ، تفوق هبوعيل تل ابيب على فرق الدرجة الممتازة الاخرى من حيث المستوى الكروي والقدرة على تقديم لعب جميل مثمر حتى خارج ارض ملعبه ويبقى رصيده بدون خسارة وبـ ١٠ نقاط من مجموع ١٢ نقطة .

ومنيت الفرق المنافسة لهبوعيل تل ابيب ، وهي فرق مكابي نتانيا ومكابي بيتح تكفا ومكابي يافا ، بهزائم غير متوقعة . فخسرت نتانيا امام هبوعيل بيتح تكفا صفر — ١ بينما خسرت بيتح تكفا امام مكابي تل ابيب ١ — ٢ وخسرت يافا امام هبوعيل يهود ١ — ٢ ، الامر الذي عزز مرتبة فريق هبوعيل تل ابيب ودحرج الفرق الثلاث الى مراتب ادنى .

اما فريق بئر السبع فقد استفاق من هزيمته الساحقة صفر —) قبل اسبوعين وحقق نصرا بينيا على الفريق القوي بني يهودا بالنتيجة ٣ — ٢ مما اصعده الى المرتبة الثانية برصيد ٩ نقاط . وكذلك حقق فريقا شمشون تل ابيب وهبوعيل كفار سابا نصرين بيتيين الاول على مكابي رمات عميدار ٢ — صفر والثاني على هبوعيل رمات غان ٢ — ١ . وسجل فريق هبوعيل حيفا اول نصر له هذا الموسم على فريق هبوعيل ريشون لتسيون بهدف يتيم مقابل لا شيء .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية واصل فريق مكابي حيفا تصدره لائحة الدوري بعد نصره الخارجي الهام على هبوعيل طبريا بالنتيجة) — ١ . ويليه في المرتبتين الثانية والثالثة فريقا بيتار تل ابيب وهبوعيل اللد ، اللذان حققا نصرين بيتيين الاول على كريات شمونة ٢ — صفر والثاني على بيتار الرملة ١ — صفر .

اما باقي النتائج في هذه الدرجة فكانت على النحو التالي : هبوعيل حولون — هبوعيل عكا ٢ — ١ ، هكواح رمات غان — نتسيرت عيليت ٦ — ١ ، هبوعيل الخضيرة — مكابي هرتسليا صفر — صفر ، بيتار القدس — مكابي يفنه ٢ — صفر .

الدرجة الاولى

وفي الدرجة الاولى حقق فريق شباب الناصرة نصرا خارجيا هاما على فريق غبعات اولغا دفعهم الى مراتب القمة (اقرا خبرا منفصلا عن المباراة في مكان آخر من هذه الصفحة) . اما فريق ابناء شفاعمرو فقد هزم هزيمة مأساوية امام فريق القمة هبوعيل تل حنان على ملعب الاخير . وننشر فيما يلي تفصيلا لمباراة شفاعمرو — تل حنان :

● شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا عمر نفاع — بدا لاعبو شفاعمرو المباراة سريعة وبدا تفوقهم على ارض الملعب واضحا خلال الدقائق الاولى . ففي الدقيقة ٧ يخترق زاهي ارملي دفاع تل حنان ويضرب ضربة قوية يصدها حامي المرمى بصعوبة وفي الدقيقة التاسعة تصل الكرة الى صبحي بشناق بعد رفعة متقنة من زاهي ارملي فيحولها الى مجيد سلباق الذي يرسلها عن بعد امتار قليلة محرزا الهدف الاول لصالح شفاعمرو . ويتابع الفريق هجماته لكن دون ان ينجح في تسجيل اهداف اضافية ، الامر الذي اثر على معنويات اللاعبين فسيطر الفتور عليهم وبالمقابل شدد هجوم تل حنان هجماته حتى يحتسب حكم المباراة في الدقيقة ٣٥ ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح تل حنان يحولها اللاعب بيطون الى هدف التعادل ١ — ١ وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني سيطر فريق تل حنان على ارض الملعب وتمكن في الدقيقة ٤٧ من احراز هدفه الثاني . ولكن في الدقيقة ٥٧ يحول صبحي بشناق الكرة الى زاهي ارملي ويسجل هدف التعادل ٢ — ٢ . وبعد دقيقة من تسجيل هدف التعادل يخرج الحكم زاهي ارملي خارج الملعب بسبب نقاش بينه وبين لاعب تل حنان . واستمر اللعب سجالا حتى الدقيقة ٧٤ حين تصل الكرة الى لاعب دفاع شفاعمرو امين مباريكي فيتركها لحامي المرمى الذي يتأخر بدوره في مسكها . وينفذ قلب هجوم تل حنان خلال ذلك ليسجل هدف فريقه الثالث . في الدقيقة ٨٠ يحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح فريق شفاعمرو لكن صبحي بشناق يخطئها ويضيع فرصة ثمينة . وفي الدقيقة ٨٨ يتمكن فريق تل حنان من تسجيل هدفه الرابع والاخير لتنتهي المباراة بفوزه ٤ — ٢ .

* رفعت ترك *

الدرجة الثانية

● الطيبة

من عبد القادر ظاهر — بعزيمة وثقة وانتصار ساحق قوامه ٣ — صفر واصل ، يوم السبت الاخير ، فريق شباب الطيبة مسيرتهم . واثر هذا النصر على فريق عليا كفار سابا تعززت مرتبة الفريق وارتفعت معنويات كادره وجمهوره . وتبرز اهمية انتصارات الطيبة على ضوء حقيقة ان كل مبارياته التي اجريت كانت خارج ملعبهم البيتي .

هذا السبت استضاف فريق الطيبة فريق عليا كفار سابا على ملعب قلنسوة ولعب لاعبوه بحماس واتقان كانت ثمرته سيطرة واضحة وتفوق وتهديد لمرمى الخصم وهجمات خطرة وسريعة . وكانت نتيجة الشوط الاول ١ — صفر لصالح الطيبة . سجل الهدف ، من بين عشرات الفرص المتاحة لتسجيل الاهداف ، اللاعب سليمان ابو راس في الدقيقة ٢٢ .

في الشوط الثاني تحسن لعب الشباب وبفضل ذلك احرزوا هدفين جميلين الاول بضربة محكمة من بعد ٢٥ مترا سددها اللاعب محمود عبد القادر والثاني بضربة ارضية من قدمي اللاعب وليد نالة بعد ان لم الكرة اثر ضربة طويلة من عمق خط الدفاع . وحتى نهاية المباراة سنحت عدة فرص لتسجيل الاهداف لكنها لم تستغل كذلك اضاع اللاعب شغير ، قلب دفاع الطيبة ، ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

هذا ويناشد جمهور الطيبة الرياضي مجلس البلدة المحلي ومجلس العمال الاهتمام بتوفير ملعب لفريق الطيبة يعزز دفعه في مسيرة انتصاراته ..

● جلجولية — يافا

لمراسلنا — على ملعب جلجولية انتصر فريق شباب جلجولية على فريق اتحاد شباب يافا بالنتيجة ٤ — صفر . وامكن ذلك بفضل جهود وتضحيات لاعبي جلجولية بأسرهم مستفيدين من بيئة المباراة . سجل الاهداف جمال راضي (هدفين في الدقائق ١٢ و ٧٥) وجلال عودة (الدقيقة ١٧) وسعدو ابو كشك (الدقيقة ٣٧) .

● اخاء الناصرة — المكر

الناصرة — من عصام مجلي — على ملعب الناصرة البلدي التقى فريقا اخاء الناصرة وهبوعيل المكر في مباراة ضمن دوري الدرجة الثانية وكل منهما يطمح في تحقيق الفوز الاخوى فانتهجا اسلوبا هجوميا لم يخل من بعض التراجع في عدة مراحل من المباراة ولذلك كان طبيعيا ان تنتهي المباراة بالتعادل ١ — ١ . احرز هدف الناصرة اللاعب ادوار على اثر ضربة ركنية . وفي الدقيقة ٣٥ ادت هجمة مكربة على مرمى الناصرة الى احراز هدف ذاتي من قدمي لاعب الاخاء عبد سعدي .

● كفر قاسم — الطيرة

لمراسلنا — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمهور غفير من اهالي كفر قاسم والطيرة لعب فريق هبوعيل كفر قاسم مع فريق شباب الطيرة . اتسمت المباراة بالسرعة واللعب الجميل وسيطر لاعبو الطيرة في الشوط الاول سيطرة كاملة وسجلوا هدفا لصالحهم في الدقيقة ٢٥ من قدمي اللاعب فيكتور ليفي .

في الشوط الثاني تغيرت المعادلة وتفوق لاعبو كفر قاسم على لاعبي الطيرة وتمكنوا في الدقيقة ٧٣ من احراز هدف التعادل على اثر ضربة قوية من اللاعب عبد القوي صرصور .

اما باقي نتائج مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية فكانت : سولم — بيتار بنيامينا صفر — صفر ، كفر قرع — كريات يام ٤ — ٣ ، معين دالية الكرمل — هبوعيل أم الفحم ٥ — ١ ، نفيه شأنان — شباب الرامة ٤ — ١ ، كفر كما — معلوت ٢ — ٢ ، شباب عكا — مكابي عكا ١ — ١ ، نحلئيل — مكابي الفريديس ٣ — صفر .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ معليا — محاضرة سياسية حول « الحرب الايرانية — العراقية وابعادها » يقدمها الرفيق جمال موسى، اليوم الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب .

■ الرامة — اجتماع شعبي على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية يعقد اليوم الثلاثاء ٢١—١٠—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة ». في البرنامج : كلمات : اميل توما وسلمان ناطور . واعلان نتائج المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف .

■ قطاع الخط — دورة تثقيفية تعقد الساعة ٦٫٠٠ من مساء ايام الاثنين ٢٧/١٠ و ٣—١٠—١١/١٧ في قاعة « بيت الصداقة » .

برنامج الدورة :

— الاثنين ٢٧/١٠ : ستون عاما على تاسيس الحزب — الموقف من حل المسالة القومية . المحاضر : غسان حبيب .

— الاثنين ٣/١١ : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

— الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية اللينينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : سالم جبران .

— الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية . المحاضر : زاهي كركبي .

■ حيفا — يعلن الى الرفاق والاصدقاء ان السفر الى مهرجان الصحافة يوم السبت ٢٥—١٠—٨٠ الساعة ٧٫٣٠ صباحا من شارع الخوري — ١٦ — المرجو من الراغبين في السفر تسجيل اسمائهم سلفا لدى رفاق الحزب والشبيبة ●

تعازينا

● الى الرفيق ابراهيم شمشوم واخوانه وعموم آل شمشوم بوفاة والدتهم مريم جريس شمشوم . لها الرحمة ولهم طول البقاء .

لجنة قطاع اليطوف للحزب الشيوعي

● الى الرفيق عبد اللطيف عاص وعائلته والى اولاد المرحوم ابراهيم عاص بوفاة عمكم . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الى الرفيق زياد موسى واخوانه وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

● الى الرفيق زياد موسى واخوانه وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة منطقة عكا

● الى الرفيقين زياد ويوسف موسى وعموم آل موسى بوفاة اخيهم المأسوف على شبابه علي . له الرحمة ولكم طول البقاء .

ادوار الياس وعبد العظيم مصطفى وعماد خالد

بعد نصرهم الخارجي الساحق ..

هل يرضى شباب الناصرة بأقل من الارتقاء الى الدرجة القطرية ؟

الناصرة — من عصام مجلي — على ملعب غبعات اولغا وبين جمهور هذا الفريق نزل فريق الوحدة الناصري (شباب الناصرة) يزاوله بعض القلق والخوف نتيجة لمعلوماته السابقة عن فريق وجمهور غبعات اولغا الذي كان اعتدى ، في السنة الماضية ، على فريق وجمهور الناصرة في مدينة الناصرة . الا ان اللاعبين ، وبعد دقائق قليلة من المباراة ، اخذوا يستردون ثقتهم بنفسهم ويلعبون بحماس وتركيز وواجهوا لعب الخصم العنيد بقوة ونجاح . وقد ساهم تشجيع عشرات مؤيدي فريق الناصرة الذين رافقوه الى هذه اللعبة ساهم في دعم هجمات الفريق المركزة والمحكمة المبنية على طريقة اللعب ٤ — ٤ — ٢ بقيادة ستة لاعبي هجوم قاموا بتناقل التمريرات السريعة والمحكمة دون ان يتمكن لاعبو الخصم حتى من تلقي كرة واحدة . وهكذا استمر اللعب طول الـ ١٥ دقيقة الاولى حين تمكن لاعب الهجوم الممتاز عزمي نصار من الانفراد بحامي المرمى واحراز هدف جميل . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني استمر اللعب متوازنا وحاول لاعبو الناصرة حماية مكسبهم الثمين وبالمقابل حاول لاعبو غبعات اولغا معادلة النتيجة على الاقل لكن لاعبي الناصرة واصلوا تفوقهم بل انهم في الدقيقة ٨٠ دعموا نصرهم بهدف آخر احرزه ايضا اللاعب الممتاز عزمي نصار اثر هجمة جميلة ومركزة . وهكذا انتهت المباراة وعاد الفريق الى بلده وفي جعبته نقطتان ثمينتان رفعتاه الى مرتبة القمة (انظر قوائم الدوري !)

هذا ويعتبر هذا النصر هاما جدا لفريق الوحدة الناصري وهو يثبت مقدرة وبراعة لاعبيه على تحقيق انتصارات اكبر تعزز مسيرة الفريق وتقرب طموحه في الارتقاء الى مستوى الدرجة القطرية . وعلينا ان ننوه هنا ان المرتبة التي يحتلها الفريق اليوم في اللائحة يجب أن تحفزه من اجل التطلع الى هذا الهدف .. وهو ليس ببعيد عالي الامام !

من ومن في فريق الناصرة ؟

حامي المرمى — جميل زعاترة . خط الدفاع — اسامة خوري ، نسيم سرحان ، محمود عزام وسهيل بلال . خط الوسط — محمد الزعبي ، رافع سليمان ، رياض سليمان وناصر ابو احمد . خط الهجوم — عزمي نصار ومحمد ناجي (اشترك في اللعب كذلك اللاعبان فرحان راشد وعبد زرعيني) .

نتائج ولائحة الدوري الانجليزي

ابسويتش — منشستر يونايتد ١ — ١ ، ليفربول — افرتون ٢ — ٢ ، ارسنال — سندرلاند ٢ — ٢ ، ستوك — برايتون صفر — صفر ، بيرمنغهام — منشستر سيتي ١ — صفر ، اوستون فيلا — توتنهام ٣ — صفر ، كريستال بالاس — ليستر ٢ — ١ ، كوفنتري — نوريتش ١ — صفر ، ساوث همبتون — ميدلسبورو ١ — ١ ، وولفس — ليدس ٢ — ١ ، نوتنغهام — وست بروميتش ٢ — ١ .

١ — ابسويتش	١٨
٢ — اوستون فيلا	١٨
٣ — ليفربول	١٧
٤ — افرتون	١٦
٥ — نوتنغهام	١٥
٦ — وست بروميتش	١٥
٧ — منشستر يونايتد	١٤
٨ — سندرلاند	١٤
٩ — ارسنال	١٤
١٠ — ساوث همبتون	١٣
١١ — توتنهام	١٢
١٢ — ستوك	١٢
١٣ — ميدلسبورو	١١
١٤ — بيرمنغهام	١١
١٥ — كوفنتري	١٠
١٦ — وولفس	١٠
١٧ — ليدس	٩
١٨ — برايتون	٨
١٩ — نوريتش	٨
٢٠ — ليستر	٧
٢١ — كريستال بالاس	٤
٢٢ — منشستر سيتي	٤

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل تل ابيب	١٠
٢ — بئر السبع	٩
٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٨
٤ — مكابي بيتح تكفا	٧
٥ — مكابي نتانيا	٧
٦ — شمشون تل ابيب	٧
٧ — مكابي يافا	٧
٨ — كفار سابا	٦
٩ — هبوعيل يهود	٦
١٠ — مكابي تل ابيب	٦
١١ — رمات عميدار	٥
١٢ — هبوعيل حيفا	٥
١٣ — ريشون لتسيون	٤
١٤ — هبوعيل القدس	٤
١٥ — بني يهودا	٣
١٦ — هبوعيل رمات غان	٢

الدرجة القطرية

١ — مكابي حيفا	١٠
٢ — بيتار تل ابيب	٩
٣ — هبوعيل اللد	٩
٤ — بيتار القدس	٨
٥ — هكواح رمات غان	٧
٦ — هبوعيل طبريا	٦
٧ — مكابي هرتسليا	٦
٨ — مكابي يفنه	٥
٩ — بيتار الرملة	٥
١٠ — هبوعيل عكا	٥
— كريات شمونه	٥
١٢ — بيسان	٥
١٣ — نتسيرت عيليت	٥
١٤ — بيت شيمش	٤
١٥ — هبوعيل حولون	٤
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — تل حنان	٥
٢ — شباب الناصرة	٥
٣ — بيتار نتانيا	٥
٤ — طيرة الكرمل	٤
٥ — رمات هشارون	٤
٦ — اور عقيبا	٣
٧ — رعننا	٣
٨ — كريات آتا	٣
٩ — مكابي الخضيرة	٣
١٠ — نهاريا	٢
١١ — ابناء شفاعمرو	٢
١٢ — هبوعيل نتانيا	٢
١٣ — غبعات اولغا	٢
١٤ — افيكيم	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

١ — كريات غات	٦
٢ — هبوعيل الرملة	٦
٣ — لزروس حولون	٦
٤ — اشكلون	٤
٥ — اشدود	٤
٦ — بت يام	٤
٧ — ديمونة	٣
٨ — هبوعيل هرتسليا	٣
٩ — مكابي بئر السبع	٢
١٠ — كريات اونو	٢
١١ — مكابي شعرايم	٢
١٢ — مرمورك	١
١٣ — بيتار بئر السبع	صفر
١٤ — روش هعاين	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

١ — المجدل	٦
٢ — مكابي العفولة	٥
٣ — المكر	٤
٤ — كفر كما	٤
٥ — كريات بياليك	٤
٦ — معلوت	٣
٧ — بني حتصور	٣
٨ — نفيه شأنان	٣
٩ — مكابي الاخاء الناصرة	٢
١٠ — مكابي عكا	٢
١١ — هبوعيل صفد	٢
١٢ — شباب عكا	١
١٣ — شباب الرامة	١
١٤ — كريات شمونه	صفر

شمال ب

١ — بيتار حيفا	٥
٢ — الطيبة	٥
٣ — كفر قرع	٥
٤ — هبوعيل العفولة	٤
٥ — نحليئيل	٤
٦ — غبعات حاييم	٤
٧ — كريات يام	٣
٨ — دالية الكرمل	٢
٩ — هتسمي حيفا	٢
١٠ — بيتار بنيامينا	٢
١١ — مكابي الفريديس	٢
١٢ — ام الفحم	١
١٣ — سولم	١
١٤ — عليا كفار سابا	صفر

جنوب أ

١ — هبوعيل ازور	٥
٢ — اور يهودا	٤
٣ — الطيرة	٤
٤ — كفر قاسم	٤
٥ — رمات هشيكمه	٣
٦ — جلجولية	٣
٧ — كريات شالوم	٣
٨ — تسفريريم حولون	٣
٩ — شباب يافا	٣
١٠ — كفار شليم	٣
١١ — مكابي الرملة	٣
١٢ — غني تكفا	٣
١٣ — بيتار هرتسليا	١
١٤ — محني يهودا	١

اضراب عام في المدينة — بقية

عربا ويهود ، ولا توجد قوى بشرية كافية ... (وواضح ان في هذا الكلام تهربا من المسؤولين ، اذ نلاحظ انه للقمع ضد نشاطات وطنية وسياسية عامة ، تجد الشرطة دائما « القوى البشرية » . ويوم الاجتماع التاريخي الذي عقد استنكارا لجريمة الاعتداء على بسام الشكعة وكريم خلف ، حولت الشرطة مدينة الناصرة الى « ساحة قتال » وحولت المسكوبية الى معسكر كبير يعج برجال الشرطة وحرس الحدود .. فهل هنالك نقص في القوى البشرية فقط عندما يتعلق الامر بطمأنينة المواطنين الفعلية وضرب الزعرنة والسطو والسرقات ؟!!) .

وقد اقر الاجتماع العام بيان اللجنة التنفيذية وارسال برقية الى وزير الشرطة يطالب فيها بزيادة عدد افراد الشرطة في المدينة وزيادة نجاعة الشرطة في ضرب الزعرنة والسرقات وبيع المخدرات والقيام بكل واجباتها تجاه المواطن وتجاه الصالح العام في المدينة . كما خول الاجتماع العام اللجنة التنفيذية ضم اعضاء جدد اليها للقيام بواجباتها الهامة المتزايدة .

حدث في البلاد

* حكاية غرام بالتلفون *

■ سائق اعزب ، في الـ ٢٥ من عمره ، وقع فريسة حب دام نصف سنة دون ان يرى حبيبته ولو لمرة واحدة .

ففي احد الايام كان هذا جالسا في محطة الباصات ، حيث يعمل ، واذ بجرس الهاتف يقرع . ورن في اذنه صوت فتاة جميل ، تبين انها اخطات الرقم . ودار حديث بين الجهتين . فتعارفا وتصادقا واتفقا على استمرار الصلة بينهما . وعرفت الفتاة نفسها بانها داليا اوفراتي وانها ارملة في الـ — ٢٤ من عمرها ولها بنت واحدة من زوجها المتوفى .

وبقي العاشقان « من اول تلفون » على اتصال هاتفي يوميا . ولكن دون ان يرى الواحد منهما الآخر . فقد اعتذرت داليا عن اللقاء بدعوى الحداد . ووعدت بانها ستتزوج الشاب الاعزب حال انقضاء فترة الحداد .

وعندما اقترب الميعاد ، ارسلت داليا لصديقتها المقربة للقاء العاشق السائق . وحملت هذه صورة المرأة الارملة وطلبها من الشاب ان يستعد لبناء بيتهما السعيد ، وان يشتري لها الهدايا ومعدات المنزل الزوجية .

وفعلا ، قام الشاب بجولات طويلة في الحوانيت مع صديقة حبيبته ، واقتنى كل ما يلزم ، فاشترى وأرسل لداليا السجاد وبرادا واجهزة كهربائية اخرى وهاتفا اوتوماتيكيا وميكسر واسرة وادوات مطبخ ومستحضرات التجميل وهدايا اخرى .. ودفع ٥٠٠ الف ليرة .

وانقضت فترة الحداد . اما العروس فلم تظهر ، واخذت الوعود تتراكم والانتظار يطول . واخذ السائق يرتاب في الموضوع ويشك بحقيقة محبوبته . وفعلا ، لم يمر وقت طويل حتى اكتشف مدى بساطته وسذاجته . اذ تبين ان « فتاة التلفون » ليست داليا اوفراتي وانما زهافا بيرتس من رحوبوت ، وان عمرها ٣٤ عاما وهي لا تزال متزوجة . بل واكثر من ذلك — ظهر ان تلك الصديقة الحميمة ، التي كانت توجه حملات الشراء بكل همة لم تكن سوى زهافا بيرتس بشحمها ولحمها !

واخيرا ، سيمثل « العروسان » قريبا امام المحكمة لتبت هي ، بدل الكنيس ، في حكاية « غرامها » الغريبة .

* لكي لا يضيع *

■ يتسحاق يتسحاقي عضو كنيست ، انشق مؤخرا من حزب « الليكود » وحاول الحصول على اعتراف من الكنيست بانه يمثل كتلة مستقلة اسمها « اسرائيل واحدة » .

وازاء احتمال فشله في ذلك ، بحث يتسحاقي لنفسه عن وسيلة يتلافى بها الضياع والنسيان بين الكتل الكثيرة . ففي هذه الحالة سيتوجه عضو الكنيست الى مكتب تسجيل المواطنين ، وسيطلب اضافة اسم الكتلة التي يرئسها الى اسمه .

وهكذا ، فحين سينادى عليه في الكنيست سوف يقال : « عضو الكنيست يتسحاق يتسحاقي اسرائيل واحدة » . وبذلك يلفت الانتباه !

* كيف اغتصبت العجوز وهي في التسعين ؟ *

■ عجوز في التسعين من عمرها ادعت انها تعرضت لمحاولة لاغتصابها .

وكان شاب في العشرين دخل عليها في حجرة في مستشفى اودعت فيه لوحدها ، وادعى انه حفيدها . ثم قام بالاعتداء عليها .

ولكن احد الممرضين انتبه الى الضجة المريبة ، فتوجه نحو باب الغرفة ، واذ بالشاب يفتحه ويفر هاربا .

واليوم تؤكد العجوز ان لا احفاد لها وان الزائر المعتدي اراد اغتصابها ، تبين انه انما جاء لسرقتها . فقد حمل ، فعلا ، بعض مجوهراتها وفر بها .

* نيات عسل ! *

■ قريبا سيغادر رئيس الدولة يتسحاق نافون البلاد متوجها الى مصر مصطحبا معه ثلاثة « ممثلين » من الاقلية العربية في البلاد ، مسلما ومسيحيا ودرزيا .

وكما عرفنا ان الرئيس اصطحب معه ، في زيارته الاولى لارض النيل ، وفدا « رفيعا » يمثل « الاقليات » .

ومعت مدام نافون ، هي الاخرى ، كما فعل زوجها ، ثلاث « ممثلات » عربيات عن الاقليات ايضا ، ليتوجهن معها في زيارتها مصر وجيهان السادات .

وكان الرئيس المصري اعلن ان لقاءه بالرئيس الاسرائيلي من شانه ان يحمل روح الثقة بين شعبي البلدين . فكيف يستعد الرئيس يتسحاق نافون لتحقيق هذه المهمة؟

كتبت « يديعوت احرونوت » قبل بدء الزيارة (في ١٤—١٠) : « بالاضافة الى اختيار عدد كبير من الهدايا الاصيلة وكتابة الخطابات وما شابه ، ينكب الرئيس على قراءة القرآن من جديد لكي يلبي الروح في معلوماته عن الاسلام ، ولا سيما تلك ، التي تشير الى التاريخ والماضي المشتركين بين الامة المصرية والامة الاسرائيلية » .

اية نيات حسنة !

حكومة الكوارث تقلص السوبسيديا وتوالى ضربات الغلاء ..

الجبهـــة : انعــدام الامــوال لــلاقتصــاد يفسره الانفاق البــاهظ عــلى اغــراض الاحتــلال !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية ، في طلب مستعجل بعثه النائب توفيق طوبي امس الاثنين ، رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تفاقم الغلاء وسحق مخصصات السوبسيديا .

وعلق النائب طوبي على قرار الحكومة ، الذى اتخذته في جلستها الاسبوعية امس الاول الاحد ، والقاضى بالحفاظ على اطار الميزانية وتحويل الطاقم الوزارى الاقتصادى صلاحية « ملاءمة السوبسيديا بشكل تدريجى » فقال : ان هذا القرار يعنى بوضوح استمرار تقليص السوبسيديا الى درجة الغائها تماما ، الامر الذى يعنى تفاقم الغلاء كما نشهد ذلك في الفترة الاخيرة. واضاف ان كل حديث حول « ملاءمة السوبسيديا بشكل تدريجى » يقصد به لفت الانظار من المضمون الحقيقى للقرار بهدف تهدئة خواطر الجمهور فالطريق الوحيدة لمنع استشراء الغلاء، الذى يمس في الاساس ذوى المداخيل المحدودة ، هى باعادة وزيادة مخصصات السوبسيديا .

وتابع طوبى : ان كافة الدعاوى بانعدام الاموال هى باطلة . هناك مليارات لاغراض الاستيطان الكولونيالى والانفاق العسكرى ، هناك ١٠ ملايين شيكل لبناء مكاتب لموظفى الحكومة في القدس المحتلة ، اما لزيادة السوبسيديا فالاموال معدومة. وطالبت الجبهة الكنيست ان تنظم الضغوط على الحكومة لحملها على اعادة وزيادة مخصصات السوبسيديا.

* الغلاء يشمل اسعار الخبز والدجاج المجفف والزيت والطحين والمواصلات *

■ غلاء

وعقد الطاقم الوزارى الاقتصادى ، امس الاثنين ، اجتماعا تقرر في اعقابه، واستظلالا بقرار الحكومة ، انزال ضربة غلاء جديدة ببعض المواد الحيوية. وعلى هذا الاساس ارتفعت اسعار المواد التالية : الخبز بنسبة ٢٠٪ ، الدجاج المجفف بنسبة ١٨٪ ، الزيت والمرجرين بنسبة ١٠٪ ، الطحين بنسبة ١٥٪ . وسترتفع اسعار المواصلات الشعبية ابتداء من اول الشهر القادم بنسبة ٢٥٪ .

وكانت لجنة الاسعار الشعبية الحكومية قد قررت امس الاول ،الاحد، رفع اسعار بعض المواد على النحو التالى : الاسمنت بنسبة ١٧٪ ، الاسمدة بنسبة ٩٫٦٪ ، الخشب المصفح بنسبة ١٨٫٥٪ ، الباطون الجاهز بنسبة ١٧٪ وكل اصناف المطور بنسبة ٨٫٦٪ .

بسبب تقليص الدعم الحكومى ..

خطـر الاغـلاق يتهـدد الجـامعـات الاسرائيليـة

حيفا — لمكاتبنا في شؤون التعليم — بدأ العام الدراسي الجامعي ١٩٨١/٨٠ ، امس الاول الاحد ، في ظل اشتداد نزاع العمل بين مجلس التعليم العالي ووزارة المالية بسبب تعنت الاخيرة بعدم دفع الفوارق الناجمة عن الغلاء والتضخم المالي . وازاء ذلك صرح مسؤولو مجلس التعليم العالي انه ليس في مقدور المجلس ، باي حال ، تحمل وزر تصاعد حدة الغلاء وعلاوات الاجور بالنسب المخصصة لذلك من ميزانيته العامة (٢٥٪) .

وتلافيا لتفجر هذا النزاع بدات امس الاول الاحد سلسلة من المشاورات بين ممثلي وزارتي المعارف والمالية ومجلس التعليم العالي . وقد اتسمت منذ البداية بتباين وجهات النظر . فبينما يطالب المجلس الحكومة دفع مخصصات له بحجم ٢٫٩ مليار شيكل اعلنت الحكومة انها مستعدة لدفع ١٫٥مليار شيكل فقط !

وعادت الحكومة واكدت عدم نيتها زيادة مخصصات الدفع عن الحد الذي ترتايه على لسان ممثل خدمات الدولة في وزارة المالية .

وردا على هذا الموقف المتعنت اصدر المدير العام لجامعة تل ابيب ، كبرى الجامعات الاسرائيلية ، بيانا اعلن فيه انه ينظر بقلق كبير الى نية وزارة المالية اجراء تقليصات غير مخططة عن طريق عدم دفع الاموال للجامعات الامر الذي يضاعف من خطر اغلاقها في وجه الطلاب الجامعيين .

ويذكر انه بدات امس الاول الاحد الدراسة في جامعتي تل ابيب وحيفا وفي معهد التخنيون بحيفا وستبدا الدراسة في الجامعة العبرية بالقدس يوم الاحد القادم وفي جامعة بئر السبع يوم الاحد الثاني من تشرين الثاني القادم وكانت قد بدات في جامعة بار ايلان يوم الاحد الاسبق ١٠/١٢ .

الجبهة فى الكنيست :

اوقفوا المصاريف الطائلة على الاحتلال !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ، امس الاثنين ، رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها قرار وزارة المالية تخصيص مبلغ ١٠ ملايين شيكل لبناء مكاتب لمصلحة موظفي الحكومة في القدس .

وجاء في الطلب : يتبين من المعطيات التي نشرتها الصحافة ان بين هذا المبلغ انفاقا يتجاوز التقدير المسبق بحوالي ٢٫٨ مليون شيكل لبناء مكاتب في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة مخصصة لمكتب رئيس الوزراء بدون مبرر اضافة الى كون ذلك خطوة لتكريس الاحتلال تتناقض مع مصلحة السلام مثلها مثل قرار نقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة وتشجيع البناء في مستوطنة « بيت ايل » الكولونيالية . والخطير في الامر ان هذا الانفاق ياتي في فترة يتفاقم فيها الغلاء في اسعار المواد الحيوية بدعوى انعدام الاموال لزيادة حجم مخصصات السوبسيديا . اننا نطالب الكنيست بحث هذا الموضوع كي تقرر مطالبة وزارة المالية بالغاء قرارها هذا .

الشبيبة الشيوعيـة فى عبلين تطالب ببناء مدرسة ثانويـة

عبلين — لمراسلنا — اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عبلين في الاسبوع الماضى ، بيانا الى الاهالى تعرض فيه الى اوضاع المدرسة الثانوية المزرى في البلدة. وحيى فيه الطلاب على مظاهرتهم النضالية الكبيرة التى نظموها يوم الاثنين الماضى .

واعلن البيان عن استنكار اهالى البلدة لتدخل الشرطة الفظ في سير المظاهرة ومحاولاتها لتهديد الطلاب . وجاء في البيان : « ان مجرد دعوة البوليس هو دليل الجبن ودليل الخيانة لمصالح الطلاب واهالى قريتنا » .

ودعا البيان اهالى عبلين الى الوقوف الى جانب ابنائهم الطلاب وتاييدهم في مطلبهم المشروع . وهو بناء مدرسة ثانوية عصرية . ويدرس في مدرسة عبلين الثانوية حوالى ٢٤٠ طالبا . وتتكون المدرسة من ٩ صفوف كلها مستاجرة . ولا تصلح هذه الغرف بتاتا للتعليم فيها ، فالشبابيك والابواب مخلعة كذلك لا منافع ولا ماء للشرب ولا مكتبة ولا مختبر . وقد طالب الاهالى طول الوقت ببناء مدرسة جديدة لابنائهم الا ان وزارة المعارف تجيب — لا ميزانية لهذه الغاية .

رئيس الدولة فى الطيبة

رئيس المجلس المحلى يطالب بوقف التمييز ضــد العــرب .

الطيبة — لمراسلنا — حل رئيس الدولة يتسحاق نافون ضيفا على قرية الطيبة يوم الاربعاء الماضي لتهنئة جماهير المسلمين بعيد الاضحى المبارك ، وذلك تلبية للدعوة التي وجهها له قاضي المنطقة الشرعي . واقيمت مراسيم الاستقبال في ساحة المدرسة الثانوية حيث تكلم رئيس الدولة فافتتح السلام « الكامب ديفيدي » واشار الى اهميته ! وتكلم كذلك الحاج يوسف الدسوقي ، قاضي المنطقة الشرعي والسيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، الذي طالب في كلمته بوقف مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية على اعتبار انها مواطنة في الدولة . كما طالب بحل مشاكل الطيبة وخصوصا اوضاع التعليم الزريئة وازمة نقص الغرف الدراسية وقضايا الشبيبة !

هذا واشار مراسلنا الى استياء العديد من جمهور الحاضرين جراء التفتيش الدقيق الذي قام به رجال حرس الحدود عند بوابة ساحة المدرسة حتى ان بعضهم ترك الحفل وعاد ادراجه من حيث اتى !

قرار ابعاد القواسمى وملحم — بقيـــة

امس ، الاثنين ، في الكنيست ادان بشدة قرار الطرد ووصفه بانه جريمة شنعاء تجسد جريمة سلب الشعب العربى الفلسطينى حقه في وطنه وحقه في الاستقلال والحرية في وطنه . واعلن الرفيق توفيق طوبى ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض قرار الطرد وتطالب الحكومة بالغائه .

كما هاجم قرار الطرد عضوا الكنيست ابا ايبن (من المعراخ) واورى افنيرى (من شيلى) . وقال ابا ايبن ان هذا القرار غير حكيم بالمرة بينما قال افنيرى ان قرار الطرد هو المسمار الاخير الذى يدق في نعش مشروع « الادارة الذاتية » الميت . واستقبلت زوجتا المبعدين يسرى القواسمى ونهاد ملحم قرار الطرد بسخط كبير وتساءلتا مع من يريد حكام اسرائيل احلال السلام اذا كانوا يرغبون في طرد زوجينا . اننا سنواصل النضال من اجل الغاء هذا القرار اللاانسانى .

وكانت اللجنة العسكرية قد عقدت جلساتها يومى الاربعاء والخميس الماضيين لساعات طويلة (١٢ — ١٣ ساعة) تحت ضغط متواصل من السلطات العسكرية التى طالبت بانهاء البحث بسرعة . وعلى الرغم من اعلان السلطات بحوث اللجنة العسكرية هى سرية وحرمانها الصحفيين من حضور ابحاث اللجنة ، الا ان ذلك لم يمنعها من تسريب الاخبار بصورة متواصلة

ووفق خطة معدة سلفا هدفها التحريض على رئيسى البلديتين . الا ان القواسمى وملحم صرحا في احاديثهما الخاصة بعد الجلسات انهما من اجل السلام العادل والتعايش بين الشعبين .

هذا وكان المحامى بنحاس قد ادلى بشهادة امام اللجنة اضاف خلالها العديد من الايضاحات الايجابية بحق الرئيسين . كما شارك في الدفاع عنهما المحامى عبد تنشلى .

وعلم مراسلنا ان المحامية لانغر ستقدم اليوم التماسا للمحكمة العليا لالغاء قرار تثبيت الابعاد . وكانت امس قد التقتهما في مكان اعتقالهما قرب جسر اللنبى ، وصرحت بان معنوياتهما عالية وانهما مصممان على الاستمرار في نضالهما حتى النهاية .

وكانت سلطات الاحتلال قد منعت زوجتيهما وافراد عائلتيهما من زيارتهما ايام عيد الاضحى ، وهو الامر المتوفر للسجناء .

حــزب — بقيـــة

النزاع الايرانى العراقى برنامجا يرتكز على اربع نقاط هى :

١ — وقف اطلاق النار والالتزام به .

٢ — ان تعلن العراق عن موافقتها على الانسحاب الى حدود اتفاقيتى عام ١٩١٣ وعام ١٩٧٥ .

٣ — ان تعلن ايران عن موافقتها على بدء المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية . وان تجرى هذه المفاوضات في بلد غير منحاز .

٤ — ان تشرف لجنة من دول عدم الانحياز والدول الاسلامية على انسحاب القوات العراقية .

ويشير المراقبون الى ان الحرب الايرانية — العراقية تستاثر باهتمام القوى الوطنية والتحررية في العالم . وان هذه القوى تدعو الى وقف اطلاق النار لكى تمنع الامبريالية الامريكية من تمرير مؤامراتها على شعوب المنطقة .

وقد طالب على ناصر محمد رئيس اليمن الدمقراطى بوقف القتال على الحدود الايرانية العراقية . وادان بشدة تصعيد الولايات المتحدة الامريكية لحشودها العسكرية في المنطقة .

الامبرياليــة تحشد ٦٠ — بقيـــــة

وامس الاول وصلت حاملة الطائرات « جون كيندى » الى ميناء حيفا ، بعد ان زارت ميناء الاسكندرية وقبل ان تتوجه الى مداخل مضيق هرمز .

ورأى المراقبون في هذه « الزيارة الودية » !! تعميقا للتنسيق العسكرى الامريكى — الاسرائيلى — الساداتى.

هذا ورفضت الولايات المتحدة سحب طائرات الرادار الامريكية « اواكس » (طائرات التجسس) التى تمركزت في السعودية بذريعة « الدفاع عن ذلك القطر » ! ، واكتفت بلسان وزير خارجيتها — ادموند ماسكى (الصحف ٢٠—١٠—١٩٨٠) ان هذه الطائرات تحتل مواقعها بطلب من الحكومة السعودية ..

وكان رئيس وزراء ايران محمد على رجائى قد طلب سحب هذه الطائرات واتهم الولايات المتحدة باستخدامها في رسم تحركات القوات الايرانية المشتبكة مع القوات العراقية وتزويد العراق بمعلومات عن تلك التحركات.

ويتفق المراقبون على ان كل هذه المظاهر العسكرية تشير الى ان الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية في المنطقة — في اسرائيل ومصر والسعودية تفتش عن مسوغ للتدخل العسكرى في منطقة الخليج لضرب الحركات الوطنية الثورية وتجاهاتها ولاعادة ايران الى « حظيرة الامبريالية » ودفع العراق الى الانزلاق اكثر في هاوية النهج الرجعى .

ممثلو الجبهـة فى اجتمـاع مجلس عمـال النـاصرة :

افضل صفقة شاملة للعاملين — توجيه صفعة شاملة لحكومة الليكود الكارثية !

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا مساء الاربعاء ١٥—١٠—٨٠ ، حيث استمع الى تقرير من سكرتير المجلس ، جورج سعد ، حول زيادة عضوية الهستدروت في الناصرة ، واجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة وموجة الغلاء الجديدة ، ووضع « صندوق المرضى » واضراب الاطباء احتجاجا على عدم دفع فروق الرواتب لهم .

ويستفاد من هذا التقرير ان عدد اعضاء الهستدروت في المدينة قد وصل الى حوالى ١٤٤٠٠ عضو وعضوة ، بزيادة حوالى ٦٫٥٪ بالقياس للسنة السابقة ، كما انضم الى الهستدروت عاملون من حوالى ٥٠ مشغلا ومكان عمل صغيرا في المدينة .

وتضمن هذا التقرير شرحا لاوضاع « صندوق المرضى » وعدم قيام الحكومة بدفع التزاماتها المالية لهذه المؤسسة ، والنواقص في خدماتها في الناصرة ومنطقتها ، وتخلف ادارتها المنطقية عن تنفيذ قرار المحكمة المركزية بخصوص حق الاعضاء في الناصرة للتداوى لدى الاطباء الخصوصيين .

وقد اعلن جورج سعد في تقريره وفي رده على النقاش تاييده لما يسمى « بالصفقة الشاملة » التى اقترحتها قيادة الهستدروت المعراخية ، وتباهى باتفاق الحد الادنى للاجور الذى عقدته هذه القيادة مع اتحاد اصحاب الصناعة واعتبره انجازا .

● مساهمة الجبهة

وشارك في البحث رئيس كتلة الجبهة الرفيق سليم القاسم ، وعضوا الكتلة المهندس رافع شحبرى والرفيق جورج غريب .

واكد الرفيق سليم القاسم في كلمته ان سياسة الحكومة تجاه العاملين تزداد شراسة وعنفا . واما قيادة الهستدروت المعراخية ، فبدلا من ان تقوم بتجنيد جمهور اعضائها في النضال للتصدى لهذه السياسة الكارثية ، تواصل هذه القيادة سياستها التقليدية القائمة على المساومة ومهادنة الحكومة واصحاب العمل والتفريط بحقوق العمال . وقال ان المطلب الذى على الهستدروت بجميع هيئاتها ومنظماتها ان تتبناه يجب ان يكون تغيير سياسة الحكومة جذريا ، الى سياسة سلام حقيقى وعادل تؤدى الى تطور الاقتصاد لمصلحة جماهير الشعب ، والحفاظ على حقوق العاملين ، وعدم زيادة الضرائب على العاملين باجرة ، بل على البرجوازيين الكبار والسماسرة ومضاربى البورصة.

واستنكر رئيس كتلة الجبهة التحريض ضد الاطباء المضربين ، وقال انه يجب التجاوب مع الاطباء ودعم كفاحهم العادل ، ويجب ان تقوم الحكومة بتقديم كامل التزاماتها المالية لصندوق المرضى ، كما انه يجب ان تعمل ادارة صندوق المرضى في الناصرة ومنطقتها على تحسين خدمات هذه المؤسسة وسد النقص في الطواقم الطبية في عياداتها باستيعاب الاطباء من المنطقة العاطلين عن العمل .

وطالب بتسهيل عملية دخول العاملين للهستدروت وتصفية العراقيل البيروقراطية والاعتبارات السياسية لتسهيل تجديد عضوية اعضاء الهستدروت الذين تاخروا بسبب اوضاعهم عن تسديد اشتراكاتهم ، ودخول اكبر عدد من العاملين وبضمنهم الشغيلة « المستقلون » الى الهستدروت .

واستنكر ما يسمى بـ « الصفقة الشاملة » قائلا : ان حقوق العمال لا تضمن الا بالنضال ، ولذا فان مطلبهم هو توجيه صفعة شاملة للحكومة المعادية للسلام والمعادية لهم لاسقاطها . وتطرق الى اتفاق الحد الادنى للاجور قائلا : ان هذا الاتفاق هو تنازل من قيادة الهستدروت المعراخية عن حقوق العمال ، فهو لا يؤمن اكثر من ٤٠ في المئة من متوسط الاجور في الانتاج كحد ادنى للاجور ، بينما كان قرار المؤتمر الثالث عشر للهستدروت أن يكون الحد الادنى للاجور ٦٠ في المئة من هذا المتوسط .

وطرح المهندس رافع شحبرى موضوع نادى الهستدروت في الحى الشرقى مطالبا بتفعيله حتى لا يكون ناديا على الورق في الملفات . كما اشار الى ان البلدية صرفت على ملعب كرة القدم اكثر من ١٤٢ مليون ليرة ،بينما الميزانية التى وافق عليها متصرف اللواء لذلك لم تتعد (٥٠) الف ليرة . وطالب الهستدروت بالمساهمة في مصروفات هذا الملعب دعما منها للحياة الرياضية وخصوصا فريق « هبوعيل » والمساهمة مع البلدية والهيئات المختصة في اقامة ملعب آخر ، عصرى ، يليق بشباب الناصرة الرياضى .

ورحب الرفيق جورج غريب بزيادة اعضاء الهستدروت في الناصرة مشيرا الى ضرورة بذل جهد مركز لاستمرار جذب العاملين لعضوية الهستدروت . كما طرح مجددا قضية نظام « الطبيب الخاص » الذى الغى في الناصرة من منطلقات قائمة على التمييز العنصرى ، والاستخفاف بحق المواطنين العرب في الحصول على الشروط المعمول بها قطريا . وطالب سكرتارية المجلس بعدم الاكتفاء بالاحتجاجات الكلامية بل الضغط لاعادة نظام الطبيب الخاص في الناصرة .

واتخذ المجلس قرارات بالاجماع ترحب بزيادة عضوية الهستدروت ومناشدة العمال الانضمام الى الهستدروت ، ومطالبة ادارة صندوق المرضى ومكتب جباية الرسوم الموحدة بعدم عرقلة تجديد عضوية العمال وتسهيل تحول كافة العاملين للهستدروت ، واستنكار اجراءات الحكومة الاقتصادية ، ومطالبة هيئات الهستدروت العليا العمل على ان يحصل العمال على تعويض تام عن الغلاء ، وضمان دفع علاوة غلاء المعيشة كاملة ، وزيادة مخصصات الاولاد وعدم فرض ضرائب جديدة على العاملين باجرة ومتوسطى الحال ، وفرض هذه الضرائب على المتمولين الكبار ، وشجب موقف الحكومة المعادى لصندوق المرضى وللهستدروت عموما ومطالبتها بدفع التزاماتها كاملة لهذا الصندوق وزيادة مساهمتها في ميزانية هذه المؤسسة ، واستنكار موقف ادارة صندوق المرضى في المنطقة التى الغت نظام الطبيب الخاص في الناصرة والمطالبة باعادته ، والمطالبة باستيعاب الاطباء المواطنين في الناصرة ومنطقتها في عيادات صندوق المرضى وتطوير هذه العيادات بما يتفق وحاجات الاعضاء وافراد عوائلهم .

سلطات الجيش تسجن جادى الغازى لمــدة ١٤ يومــا اخــرى

تل ابيب — لمراسلنا — مرة اخرى تقرر محكمة عسكرية سجن الشاب جادى الغازى ، الرافض للخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية لمدة ١٤ يوما اخرى . وحتى الان امضى جادى الغازى ٨٥ يوما في السجون .

وعلى ما يبدو تخاف سلطات الجيش من انتشار هذه الظاهرة ، اى ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ، وتحاول هذه السلطات معاقبة اصحاب الضمائر على موقفهم هذا بالقذف بهم الى السجون .

واصدرت مجموعة ال ٢٧ امس نداءا طالبت فيه باطلاق سراح جادى الغازى والاعتراف بحقه الضميرى في رفض الخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة .

خمسة ايام تفصلنا عن مهرجان الصحافة الشيوعية

الاعدادات النشطـــة تقترب مــن الاوج

حيفا — لمراسلنا — بحماس متزايد تستمر مناطق الحزب وفروعه في التحضير لعقد مهرجان الصحافة الشيوعية هذا السبت في وادي عارة . وتصل اعمال التحضير الى قمة نشطة خصوصا وان اياما خمسة فقط تفصلنا عن هذا الحدث الهام والذي اصبح تقليدا ثوريا من تقاليد جماهيرنا العربية واليهودية الملتفة حول صحافتها وحزبها .

وفي هذه الاثناء تستمر لقاءات ممثلي صحافتنا بقرائها في قرانا في جميع انحاء بلادنا فيوم الجمعة الماضي التقت جماهير يافة الناصرة رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي في اجتماع حاشد . وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفاق نادر لوباني ومحمد شحادة وعصام كنانة ومحمد مصري من جديدة .

وتم تقديم برنامج فني حافل اشتركت فيه فرقة الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين . وقدم الرفيقان عصام كنانة وتمر مصلح مقطعا من احد مشاهد مسرحية الرفيق اميل حبيبي « لكع بن لكع » . وقدمت فرقة من جديدة مشهدا صامتا بعنوان « النحات » قدمه اسامة مصري ويوسف كيال .

هذا وتم توزيع جوائز تقديرية على الرفاق المتفوقين في توزيع صحافتنا وهم صلاح خليلية ورائق زعاتره .

وعقد في المشهد لقاء مع الكاتب عفيف سالم ، والذي تحدث عن اهمية صحافتنا الشيوعية كسلاح مشهود في يد جماهيرنا العربية المناضلة ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

وفي يوم السبت عقد مثل هذا اللقاء في بلدة عبلين حيث تحدث الكاتب محمد علي طه وعفيف سالم ، المحرر في صحيفة « الاتحاد » . وفي مجد الكروم تحدث نظير مجلي المحرر في « الاتحاد » ، وسلمان ناطور محرر « الجديد » .

اما يوم الاربعاء الماضي فقد التقى القراء في عرعرة بالرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد » . وفي كفر قرع تحدث الاديب محمد علي طه والصحفي عفيف سالم ، المحرر في « الاتحاد » .

هذا وستعقد اليوم الثلاثاء لقاءات في كل من الرامة حيث سيتحدث اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب، رئيس تحرير مجلة « الجديد » . وفي ام الفحم ، حيث سيتحدث الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » وفي جلجولية حيث سيتحدث الطوان شلحت وادوار الياس محررا « الاتحاد » .

هذا ويفيد مراسلونا الى ان خلايا الحزب وفروعه ومناطقه تستمر في التحضير للفوز ببنود المسابقة التي نظمت على شرف المهرجان . وان لقاءات القراء بالمحررين تتحول الى لقاءات عمل يقدم فيها القراء الاقتراحات العديدة لتحسين عمل ونضال حزبنا وصحافته وتقوية الروابط بها .

اختتــام — بقيــة

الخليج يمكن ان يخلق جوا ملائما لتطبيع الموقف في هذه المنطقة .

واشار الطرفان في المباحثات السوفييتية الافغانية الى ضرورة الحفاظ على عملية الانفراج وتوطيدها. ودانا محاولات الاوساط الامبريالية لوقف التحولات التاريخية التقدمية وتسعير سباق التسلح .

واعلن قادة الاتحاد السوفييتي وافغانستان عن تضامنهم مع شعوب فيتنام ولاوس وكامبوتشيا ومع نضال الشعوب العربية من اجل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . كما واعلنوا عن تاييدهم لسعي البلدان المطلة للمحيط الهندى لتحويله الى منطقة سلام .

واشار البيان السوفييتي الافغانى الى اهمية حركة عدم الانحياز في نضال الشعوب من اجل السلام والانفراج ونزع السلاح ودور افغانستان النشيط في هذه الحركة . كما اشار الى الوحدة الكاملة في وجهات النظر وفي كل المسائل التى نوقشت ، وان كلا الجانبين عبرا عن رضاهما العميق لنتائجزيارة القائد الافغانى بابراك كرمال الى الاتحاد السوفييتى .

هذا وكان ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، قد القى كلمة في مادبة الغداء في الكرملين ، الخميس الماضى ، رحب فيها ترحيبا حارا بانجازات افغانستان وقال : ان الزمن يمشى في مصلحة دولة افغانستان الجديدة . وان مخططات اعداء الثورة الافغانية لن يكتب لها سوى الفشل . وان العملية الثورية في افغانستان لا رجعة عنها .

واضاف القائد السوفييتى : سنحرس دائما وبثبات مصالح امن دولتنا وسنؤدى واجبنا الاممى تجاه الشعب الافغانى وحكومته بزعامة بابراك كرمال وذلك وفقا للمعاهدة السوفييتية الافغانية وميثاق هيئة الامم المتحدة .

هذا وقبل القائدان السوفييتيان ، ليونيد برجنيف والكسى كوسيغن دعوة بابراك كرمال لهما لزيارة جمهورية افغانستان الدمقراطية .

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ أغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٠ الموافق ١٥ ذى الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤٧ 24.10.1980 — VOL 47/37

× قضيـة القواسمى وملحم ×

أمر احترازى ضد سلطات الاحتلال!

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت قاضية المحكمة العليا مريام بن فورات امس ، الخميس ، امرا احترازيا ضد كل من وزير الدفاع والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ولجنة الاستئناف العسكرية تمنعهم بموجبه من تنفيذ قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، الى ان تنظر المحكمة العليا بطلب الغاء امر الابعاد وتصدر قرارها النهائي .

وقالت القاضية في قرارها : ان المحكمة العليا ، بهيئة من ثلاثة قضاة ، ستنظر في اقرب فرصة ممكنة في الطلب الذي قدمه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي لالغاء امر الابعاد . وان الامر الاحترازي الذي اصدرته جاء لوضع حد لقلق مقدمي الالتماس . واعلنت سلطات الاحتلال انها لاتنوي تنفيذ امر الابعاد قبل ان تنظر المحكمة العليا في القضية .

وكان موكلا رئيسي البلديتين قد طعنا بقرار لجنة الاستئناف العسكرية وبقرار الجنرال بن اليعيزر بقولهما انهما توصلا الى القرار نتيجة لحسابات خاطئة . فحاكم الضفة الغربية العسكري العام هو الذي عين اعضاء اللجنة ، ليس بهدف التوصل الى العدل ، كما نص قرار المحكمة العليا السابق ، بل لتحضير التربة لتنفيذ قرار الابعاد وبالسرعة الممكنة . وهذا ما تكشف عنه حقيقة ان سلطات الاحتلال ابقت الملتمسين القواسمي وملحم على مقربة من الجسر . وان سلطات الاحتلال وضعت في كفة الميزان كل وزنها العسكري .

كما ان اللجنة العسكرية وعلى الرغم من اعلانها ان ابحاثها سرية قامت بتسريب الاخبار بصورة تشوه الحقائق وتحرض على رئيسي البلديتين وتحض على طردهما في الوقت الذي لم تصغ فيه الى الشهادات بالقسم التي قدمها دكتور شمطوف ومتتياهو بيلد وحاييم بارعام واهرون بنحاس وغيرهم والتي يعلنون فيها انهم يعرفون رئيسي البلديتين كمنادين بالسلام العادل وباحقاق حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي .

واضاف الموكلان ان سلطات الاحتلال لم تنذر موكليهما في السابق ولم تقدمهما الى المحاكمة . وان رئيسي البلديتين عملا لصالح بلديهما . واعتمد المحاميان على القانون الاردني الذي لا يجيز اجلاء المواطنين عن وطنهما .

هذا واستنكرت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امر الابعاد . كما ادانته القوى التقدمية والديمقراطية في اسرائيل . واعلن الرفيق مائير فلنر في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي : اننا نتضامن مع رئيسي البلديتين فهما مناضلان من اجل السلام ويطالبان بحق بانهاء الاحتلال وبحق شعبهما في العيش بحرية في وطنه . انهما يريدان سلاما وتعايشا مع الشعب في اسرائيل .

واضاف فلنر ـ ان نائب وزير

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

مائير فلنر : اسرائيل تواجه افلاسا اقتصاديا واخطار تدهور هذا المجتمع

حكومـة الليـكود على نهج: «ومن بعدى الطوفان»

صحيفـة امريكيـة واسعة الانتشـار . التضخـم المـالي يشكل اخطـارا جديـة جـدا على كيـان اسـرائيـل

* السوبسيديـا ليسـت امـوالا حكوميـة • بـل هى امـوال مـن الشعـب * ١٢ شركـة صناعيـة كبـرى دفعـت نسبـة ٢٫٥٪ فقـط مـن مداخيلهـا للضريبـة بينمـا العمـال يدفعـون نسبـة ٢٥ ـ ٣٥٪ * الغـلاء فى عهـد الليكـود بنسبـة ٦٥٠٪ *

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ « التضخم المالى المتفاقم اصبح يشكل خطرا جديا جدا على كيان الدولة اليهودية » ـ بهذه الكلمات الانذارية الواضحة صورت الصحيفة الامريكية الشهيرة « وول ستريت جورنال » ، امس الاول الاربعاء ، اخطار الاوضاع الاقتصادية المتدهورة فى اسرائيل . وقد اعتمدت الصحيفة فى تقديرها على احصاءات متواضعة نشرت فى البلاد قبل شهر تفيد بان نسبة التضخم المالى ستصل هذه السنة الى ١٢٠٪ .

لكن .. خلال الشهر الماضى تعرض الاقتصاد الاسرائيلى لهزات جديدة وبعد ضربات الغلاء الاخيرة وتقليص المساعدات الحكومية (السوبسيديا) عن العديد من المواد الغذائية وانخفاض القيمة الحقيقية للاجور وانخفاض مستوى المعيشة .. بعد كل هذه الضربات أصبح واضحا ان التقدير الواقعى لحجم التضخم المالى هذه السنة لن يقل عن ١٤٥٪ هذا مع العلم ان الحكومة فى اقتراحاتها لسن قانون ميزانية السنة المالية الحالية قدرت حجم التضخم بنسبة ١٣٠٪ .

وبلا اى ذرة خجل اكدت حكومة بيغن ـ هورويتس فى مشروع الميزانية (الثلاثاء ـ الكنيست) اصرارها على سياستها التقشفية الرهيبة . فخصصت حصة الاسد من الميزانية للاغراض العسكرية والاستيطان وخسفت الميزانيات المخصصة للاسكان والتعليم والصحة والخدمات الشعبية الاخرى .

* افــلاس *

وكانت سياسة الحكومة الاقتصادية بحثت مرتين هذا الاسبوع فى الكنيست . ففى يوم الثلاثاء جرى بحث مشروع الميزانية للسنة المالية الحالية بحجم ٩٥ مليار شيكل . واقر المشروع باغلبية اصوات الائتلاف (٥٦ صوتا ضد .) . وامس الاول الاربعاء جرى بحث طلب المعراخ نزع الثقة من الحكومة لسياستها الاقتصادية واسقط الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف الحاكم (٥٩ ضد ٢) .

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

توفيـق طـوبى فى مناقشـة اقتراح نـزع الثقـة فى الكنيسـت :

بيغـن يختـلق ذرائع قـانونيـة ليتمسك بقرار ابعـاد القواسمى وملحم

* مشروع قانون ضم الجولان استفزاز وقح لسورية المعادية للاستعمار *

القدس ـ لمراسل « الاتحاد » ـ ناقشت الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، اقتراح كتلة التجمع (المعراخ) لنزع الثقة بحكومة الليكود بسبب نهجها الاقتصادى والاجتماعى . وتكلم عن كتلة الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست توفيق طوبى فاكد ان نهج حكومة الليكود السياسى والاقتصادى يقود البلاد الى كارثة .

وشجب توفيق طوبى ارتفاع الاسعار المأساوى الجديد على المواد الغذائية الضرورية كالخبز والزيت واللحوم . واكد ان سياسة ابطال الدعم الحكومى للحاجيات الضرورية تعنى سلبا لحقوق

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

المغامرون الحمقى فى غيهم سادرون ..

بعـد فضيحـة « قـانون القـدس » يعـدون لفضيحـة « قـانون الجولان »!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بضغوط من اشد الاوساط تطرفا وعدوانية فى الائتلاف الليكودي قررت ادارة الائتلاف فى اجتماعها امس الاول ، الاربعاء ، الطلب الى الحكومة ان تبحث فى احدى جلساتها القادمة فى « حق ١٨ عضو كنيست من الصقور فى تقديم مشروع قانون خاص الى الكنيست يقضي بفرض السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان السورية » .

وردا على تساؤلات صحفية حول مدى الملاءمة بين فكرة مشروع القانون والتوقيت الذي طرحت فيه اعلن حاييم كوفمان ، نائب رئيس ادارة الائتلاف ، ان التوقيت لاقرار هذا القانون ملائم خصوصا وان الحرب الايرانية ـ العراقية مستمرة وان التنافس على تأييد اسرائيل على اشده بين كارتر ومنافسه ريغان وبعد توقيع المعاهدة السوفييتية ـ السورية . وقال امنون لين ان اسرائيل فقدت مناسبتين لضم هضبة الجولان كانت الاولى بعد حرب حزيران مباشرة وبعد حرب اكتوبر .

ونحت ضغوط اعضاء الكنيست الليكوديين من الصقور اضطر المهادنون فى حزب « الداش » الى قبول عرض مشروع القانون فى البداية على جلسة الحكومة لتبت فيه .

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلى فى نشرته الاخبارية مساء امس الاول ان سفير امريكا فى اسرائيل ، صموئيل لويس التقى بيغن ، واعرب له عن قلق حكومته من مشروع هذا القانون . الا ان بيغن اعلن ان الحكومة لا تتدخل فى بحوث الكنيست التي تقر القوانين وفق ارادتها (!) ويرى المراقبون فى تصريح بيغن هذا موافقة ضمنية على مشروع القرار الجنوني الذي جاء بعد اقرار قانون القدس والذي ادانته منظمة الامم المتحدة واعتبرته لاغيا ملغيا .

وفى هذه الاثناء تحدث منظمة اليونسكو ، التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، فى دورتها فى بلغراد بقانون

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

انتخـاب تيخونـوف خليفـة لكوسيغـن

موسكو ـ انتخب مجلس السوفييت الاعلى ، امس الخميس ، الرفيق نيقولاى تيخونوف رئيسا لمجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى . والرفيق تيخونوف هو عضو فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وكان يحتل قبل انتخابه منصب النائب الاول لرئيس الحكومة .

وكان الرئيس السابق لمجلس الوزراء السوفييتى عضو المكتب السياسى ، الرفيق الكسى كوسيغن ، قد بعث برسالة لمجلس السوفييت الاعلى طالبا فيها اعفاءه من منصبه لاسباب صحية .

وتلا الرفيق ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، رسالة الرفيق كوسيغن امام دورة مجلس الشعب المنعقدة حاليا فى موسكو . واثنى على عمل الرفيق كوسيغن وتضحيته من اجل سعادة الشعوب السوفييتية والسلام العالمى ، وقدم له الشكر باسم كل الاوساط الحزبية والرسمية والاجتماعية فى البلاد .

ولد الكسى كوسيغن فى مدينة لينينغراد سنة ١٩٠٤ وترعرع هناك وانضم للحزب سنة ١٩٢٧ . فى سنة ١٩٤٦ اصبح عضوا فى المكتب السياسى للحزب ومنذ ذلك الحين شغل مناصب وزارية مختلفة ، ومنذ سنة ١٩٦٤ اصبح رئيسا لمجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى .

وسـاطـة دول عدم الانحيـاز لافشـال المؤامرات الامبريالية ضد ايران والعراق

حيفا ـ لمحرر الشؤون الدولية ـ بينما يستمر القتال الضاري ويشتد نزيف الدم بين العراق وايران وتتساقط مئات الضحايا من ابناء الشعبين وتسحق المنشآت الاقتصادية فى كلا البلدين ، تواصل الامبريالية الامريكية حشد قواها الضاربة فى منطقة الخليج والشرق الاوسط ، كما وتنعق ابواق الدعاية الاسرائيلية مهللة بأن حسم هذه الحرب لن يتم قبل فصل الشتاء !

فشل الوساطة الاسلامية

اعلنت ، امس الاول ، مصادر مقربة من الحبيب الشطى ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، عدم جدوى الوساطة الاسلامية وفشلها فى التوصل الى حل للنزاع الايراني ـ العراقي ولكن ..

وساطة دول عدم الانحياز

تواصل القوى التقدمية والدمقراطية ، المحبة للسلام بذل مساعيها لوقف الحرب الدائرة بين البلدين .

واعلن زهدي الطرزي ، ممثل « م. ت. ف » فى الامم المتحدة ان ممثلين عن ٣٦ دولة غير منحازة قد توصلوا الى اتفاق مبدئى لتشكيل وفد وساطة لانهاء القتال بين الدولتين المتجاورتين . ويأتي هذا الوفد على شكل لجنة وزارية لاجراء المناقشات اللازمة لوضع حد للحرب .

وتفيد مصادر مطلعة ان بغداد

حكـام اسرائيـل يصعدون حربهم الاجرامية فى الاراضى اللبنانية

بيروت ـ شنت ، امس الاول ، قاذفات القنابل والمقاتلات الاسرائيلية عدوانا دمويا على مدينة الدامور وغيرها من مدن الساحل اللبنانى حيث تقع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وافادت وكالات الانباء عن سقوط العديد من المدنيين بين قتيل وجريح .

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، ان المدفعية المضادة للطائرات التابعة للقوات المشتركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية تصدت للطائرات الاسرائيلية واصابت طائرتين شوهدتا وهما تتجهان الى الاراضى الاسرائيلية .

واضافت الوكالة ان وسائل الدفاع الجوى الفلسطينية منعت المقاتلات الاسرائيلية من بلوغ اهدافها مما اضطرها الى اسقاط قنابلها على الغابات المجاورة .

كما وتقصف الطيران الاسرائيلى اماكن لا تبعد سوى كيلومترين عن اماكن تواجد القوات السورية . الامر الذى يعتبره المراقبون تحرشا واستفزازا لسورية .

وقامت الطائرات الاسرائيلية ، امس الخميس ، بعدة تحليقات فى الاجواء

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

الامـم المتحدة فى الـ ٣٥ من العمر وحكام اسرائيل يشتمونها!

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ تحتفل الامم المتحدة ، اليوم الجمعة ، بمرور ٣٥ عاما على تأسيسها . وبعد ان كانت تضم ، وقت تأسيسها ، ٥١ دولة ، اصبحت اليوم تضم فى عضويتها ، بعد انضمام زيمبابوي لها ، ١٥٢ دولة .

ومن الجدير بالذكر ان حكام اسرائيل بعد ان استفادوا كثيرا فى الماضى من قرارات هذه المنظمة الدولية ، يتنكرون اليوم لجميع قراراتها وتوصياتها وكثيرا ما يشتمونها لوقوف غالبية الاعضاء فيها الى جانب حقوق الشعوب بما فيها حق الشعب الفلسطيني .

شـارلى بيطون لدى عودتـه الى البـلاد :

نـاخبى خولـونى للقـاء عرفـات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد النائب شارلي بيطون (ممثل حركة الفهود السود فى اسرائيل) الى البلاد امس الاول ، الاربعاء ، بعد جولة دامت اكثر من اسبوعين فى الولايات المتحدة الامريكية التقى خلالها مع قادة منظمة الفهود السود هناك .

وكان بيطون توجه الى الولايات المتحدة بعد اختتام اعمال برلمان الشعوب الدولي من اجل السلام فى صوفيا الذي اشترك فيه سوية مع اعضاء حركة السلام الفاعل ، عضو الكنيست توفيق طوبي والمحامية فيليتسيا لانغر والرفيق ليون زهافي والعربي حسن بشارة . ويذكر ان الوفد التقى فى حينه رئيس م. ت. ف ياسر عرفات . وعقب بيطون على هذا اللقاء فى مطار بن غوريون انه لقاء سلام حقيقي ورفض بيطون الاسئلة الاستفزازية التى وجهها اليه بعض الصحفيين وقال : ياسر عرفات ليس قائد مخربين . وعلى سؤال استفزازي آخر حول شرعية لقائه بعرفات قال بيطون : انني مخول لاجراء مثل هذا اللقاء . وقد خولني بذلك الناخبون الذين انتخبوني .

كلمة الاتحاد

حرب فى محركـات الاقتصـاد ورمـل فى محركـات الحرب !

● ابدت الدوائر الحاكمة فى اسرائيل دهشتها من اقدام احد عشر جنديا اسرائيليا فى سلاح الدبابات ، على القاء الرمل فى محركات عدد من الدبابات لاتلافها عمدا والتخلص من صيانتها .. (صحف الثلاثاء ٢١ـ١٠) .

وفى اعقاب نشر هذا النبأ اكتنزت الصحف بالمقالات والتعليقات الساخطة المعبرة عن احباط الاوساط المتنفذة ازاء هذه « الظاهرة » الجديدة فى الحياة الاسرائيلية ، لا سيما حين يكون الجيش ـ البقرة المقدسة ـ هو موضوع البحث . وكثر اللغط عن الضرر المادى والمعنوى الذى الحقه الجنود المتهمون بجيشهم . الا ان احدا من هؤلاء الباحثين الجهابذة لم يحاول الاقتراب من البعد الاجتماعى لهذه الظاهرة .. فهؤلاء الجنود هم ابناء شعبهم ومجتمعهم يعيشون اوضاع هذا الشعب ويقاسون هموم هذا المجتمع . فكيف يمكن ان يفكر هؤلاء الجنود وهم يعالجون محرك الدبابة الذى يبلغ ثمنه حوالي ٨٠ الف دولار (اى ٤٨٨ الف شيكل ، اى ٤٬٨٨٠٬٠٠٠ ليرة !) بينما تجد عائلاتهم صعوبة فى توفير الحليب لاطفالها ؟!

لقد نشر مركز الاحصائيات الاسرائيلى الرسمى ارقاما مخيفة حقا عن مدى التدهور الاقتصادى الذى تمر به البلاد تحت كابوس الحكم الليكودى البشع (راجع الصفحة الثامنة من هذا العدد) وتقيم هذه الاحصائيات ، على تواضعها بالنسبة للحقيقة الميدانية ، دليلا قاطعا على عملية الاستقطاب المتسارعة بوتيرة جنونية : الاثرياء يزدادون ثراء والفقراء يزدادون فقرا ! .. وكل ذلك فى وقت يكرس فيه اكثر من ثلثي الميزانية العامة للشؤون العسكرية العدوانية وللاستيطان الكولونيالى .

لاكثر من ثلاثة عقود وحكام اسرائيل المتعاقبون يوهمون شعبهم بان الآلة العسكرية هي الوسيلة الوحيدة المتاحة لهم للبقاء .. ولاكثر من ثلاثة عقود والجماهير الكادحة تدفع ثمنا باهظا حقا لهذا الوهم الكاذب بينما يكدس الراسماليون ارباحا على ارباح ، حتى لم يبق من « كعكة » الاقتصاد الاسرائيلى للجماهير المسحوقة سوى بقايا البقايا .. وفى الاوضاع المأساوية الراهنة اصبح من غير المعقول ان تواصل المياه سيرها العادى فى مجاريها العادية ، لان ذلك يتنافى مع منطق الحياة وطبيعة التاريخ .

ان اكثر من ٣٣ الف اسرائيلي كانوا عاطلين عن العمل فى الشهر الماضى وهذا عدد لا يمكن الاستهانة به بالنسبة للايدى العاملة فى اسرائيل ، ونستطيع تصور معنى البطالة فى هذه الايام الرهيبة من الغلاء المستشرى والتضخم المتضخم حيث يعانى عشرات الوف الاسرائيليين من جوع حقيقى !!

فى مثل هذه الاوضاع لا نجد غرابة فى اى تصرف احتجاجى لا سيما حين تسهم الهستدروت نفسها ، التى تشكل الاطار التنظيمى للطبقة العاملة ، فى تمييع النضال العمالى وفى امتصاص النقمة الجماهيرية على حال لا تطاق!

وهكذا ، هل يظل هناك من مبرر اخلاقى او سياسى تتذرع به الدوائر الحاكمة ، التى وضعت الحرب فى محركات الاقتصاد ، لتبدى دهشتها ازاء اقدام ثلة من الجنود على وضع الرمل فى محركات الحرب ؟!

(« الاتحاد »)

★ الى اللقـاء، غـداً، فى مهرجـان الصحـافـة الشيوعيـة! ★

في ندوة الجامعيين في الناصرة حول « العرب في اسرائيل بين التيارات السياسيـــة » :

نقاش صريح حول مسيرة الجمــاهير العربيـــة

*** ماذا يستتر وراء الزعم بـ « سيطرة » الحزب الشيوعي و «احتوائه» للآخرين ؟!**
*** هل الجبهة جبهة قطاعات جماهيرية ام جبهة قيادات « فوقية » ؟!**
*** ما هو المضمون الحقيقي للدعوة ــ النزوة لاقامة حزب « عربي » ؟!**

الناصرة ـــ لمندوب « الاتحاد » :

■ اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة مساء الجمعة (١٧–١٠–٨٠) ندوة هامة حول موضوع « العرب في اسرائيل بين التيارات السياسية » ، باشتراك اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة : **المهندس وليد الحاج ، المحامي كامل الظاهر ، الدكتور رشيد سليم والقس رياح ابو العسل والشاعر سالم جبران** ، وادار الندوة سكرتير الرابطة **الشاعر فوزي عبد الله** .

وقد اعلن سكرتير الرابطة في كلمته التمهيدية ان جماهيرنا تمر في مرحلة قاسية تواجه فيها قهرا وضغوطا عنيفة . وقال ان الهدف من النقاش هو تعميق المشترك ، وتوطيد المسيرة الجبهوية الى امام . ثم طرح العريف جملة من الاسئلة ، اجاب عليها المشتركون كل من زاوية رؤيته الشخصية والفكرية .

* الدكتور رشيد سليم :

وقد اعلن الدكتور رشيد سليم ان القوى الوطنية في شعبنا قسمان ، قسم اعضاء في الحزب الشيوعي وقسم وطنيون غير حزبيين « لانه بصراحة ، لا يمكن لوطني ان يكون عضوا في الاحزاب الصهيونية » . ثم دعا رشيد سليم الى اقامة « تنظيم للوطنيين غير الحزبيين للتعامل مع الحزب الشيوعي ومع الرأي العام الاسرائيلي » . وقال ان هيئات مثل رابطة الجامعيين تتضمن آراء مختلفة غير موحدة ، وقال ان الحزب الشيوعي ضعيف في الناحية اليهودية واذا قام اطار عربي فيمكن ان لا يكون تحريض ضده في الوسط اليهودي كما هو التحريض ضد الحزب الشيوعي !!! وزعم الدكتور ان الجبهة يمكن ان تقوم فقط بين احزاب وليس بين حزب وافراد .. وقال رشيد سليم : لم تكن عندنا تحفظات على شعارات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولكن لم نؤيدها في البداية وقال الحزب الشيوعي « يضغط » (!!) على قررت الجبهة في الناصرة تأييد الجبهة القطرية .

* المحامي كامل الظاهر :

اعلن المحامي كامل الظاهر ان مشاكل المواطنين العرب هي مشاكل خاصة تستدعي اقامة تنظيم لهم يعالج قضاياهم . وقال ان الجبهة هي بين الحزب الشيوعي من ناحية وبين افراد من ناحية ثانية « وطبيعي ان يكون الحزب هو الاقوى والافراد هم الفئة الاضعف » . وردا على سؤال من يمثله ، قال : اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية . فقيل له : « ولكن في اللجنة القطرية اعوانا للسلطة » . فقال : « ان اكثرية اللجنة القطرية جبهويون يعبرون عن قضايانا » . وقال كامل الظاهر انه عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست لم يكن عنده نقاش على خط الجبهة وبرنامجها « ولكن بصراحة لم تعجبني الشراكة مع الفهود السود وشارلي بيطون » .

* المهندس وليد الحاج :

وقد اعلن المهندس وليد الحاج : ان جبهة الناصرة الدمقراطية هي جزء وشريك في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ويوجد في الهيئة الادارية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مندوب من جبهة الناصرة . وقال ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تمثل جماهيرنا العربية ، تطرح قضايانا وتعبر عن مصالحنا . وقال : استغرب ان تطرح اصطلاحات غريبة مثل « الاحتواء » و « السيطرة » ، فعلى اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين هناك عضوان شيوعيان . اذا كانا مسيطرين على ١٩ ، فهما « عبقريان » .. ولكن الحقيقة ان مثل هذا الزعم هو وهم لا اساس له .

وقال : اننا نعمل معا في الجبهة ، ونعمل في مخيم العمل حيث ينصهر الجميع في شراكة حقيقية وزمالة .. ولو كان الجميع ينخرطون في العمل ، بدل النقاشات حتى الثانية ليلا ، لكان افضل للقضية ولشعبنا ولنا جميعا .

وقال : هناك من يطرح فكرة «الحزب» ، وانا اقول : حسنا ، ولكن ما هو البرنامج ؟ ما هي الايديولوجيا ؟ هل هناك من عنده حلول وتصورات غير الحلول التي تطرحها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي ؟!

وقال المهندس وليد الحاج : في ضوء المعطيات السياسية لا اجد اي مكان لطرح فكرة حزب الا اذا كان الهدف موقفا مهادنا ، اي تراجعا عن خط الجبهة ، او مغامرة معروفة العواقب .

* القس رياح ابو العسل :

وقال القسيس رياح ابو العسل انه لا ينفصل استراتيجيا مع الحزب الشيوعي ، كما انه يقبل وثيقة السادس من حزيران للجماهير العربية كبرنامج حد ادنى ، كبرنامج مرحلي . وقال ان جبهة الناصرة الدمقراطية قامت لتكون اطارا فوق العائلية والطائفية ، وقال انه لاحظ من تجربته ان الحزب الشيوعي حاول وسعى (لاحتواء) (!!) الجبهة . واستغرب القس ابو العسل ان تقول وثيقة السادس من حزيران ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام على اساس البرنامج المطروح في الوثيقة (!!) . وكرر القس ابو العسل مرة ثالثة مقولة « الاحتواء » و « التسلط » وان .. « النضال ليس وقفا على اي انسان » . وقال ان المطلوب هو « شمولية الاشتراك والتمثيل في مؤتمر الجماهير العربية » .

* الشاعر سالم جبران :

وقال الشاعر سالم جبران ان هناك عددا من النقاط الجوهرية التي تحتاج الى التوضيح الكامل خدمة لفهم التجربة واستمرارية المسيرة . واول هذه القضايا ان الجبهة هنا وفي كل مكان ، لا تقوم « جبهة فوقية » ، « جبهة قيادات » ، بل جبهة جماهير ، جبهة قطاعات شعبية تتفق حول هدف ، تكافح معا من اجل قضية . هكذا ايضا جبهة الناصرة الدمقراطية . ان هناك تشويها وظلما صارخا للحقيقة ان يقال ان الحزب الشيوعي (يحتوي) و (يتسلط) .. في ١٩٦٥ بادر الحزب الشيوعي لتنشيط عدد من الشخصيات الوطنية القاعدية على جنب ، في معركة مشتركة ، فقالوا انهم يشكرون وينتظرون .. وفي سنة ١٩٦٩ كرر الحزب الشيوعي المبادرة فانتظروا .. وخلال ثلاثين سنة لم يكن الحزب الشيوعي يقول : « كل من ليس معي فهو ضدي » بل « كل من هو ضد القهر القومي نحن معه وهو معنا » . وعشية انتخابات ١٩٧٥ قال احد الاخوة وهو غير حزبي : لو خاض الحزب الشيوعي المعركة باسم قائمة الحزب الشيوعية لربح المعركة ، فقال له القائد الشيوعي اميل حبيبي : اذا كنا وحدنا نحصل على ٦٠ بالمئة ، وبالشراكة مع بقية المخلصين نحصل على ٦٠٪ ايضا ، فلن نتردد ان نقيم الشراكة لاننا نريد تحريك شعب بكامله ضد القهر القومي . ان هذا الموقف هو موقف مسؤولية وهو موقف بعد نظر ، وهو موقف رفيع القضية العامة ، قضية الشعب ، فوق اي اعتبارات ضيقة . وقامت الجبهة وانتصرت . وليست جبهة الحزب مع افراد ، بل جبهة قطاعات شعبية وطبقية متباينة ، الطبقة العاملة والمثقفون والتجار والطلاب . انها لم تكن جبهة « قيادة » ، بل جبهة شعب . هكذا كانت وهكذا بقيت . والذي رأى بحر الشعب الزاخر ليلة الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة ، ادرك ان الجبهة هي الجبهة ، جبهة شعب الناصرة . ولم يكن خارج الجبهة وخارج معركة الجبهة الا من اخرج نفسه بنفسه ، انطلاقا من اعتبارات ذاتية ضيقة الافق وانعزالية . وقال الشاعر سالم جبران : في الجبهة شراكة بين اجسام منظمة وليس بين افراد ، وتمثيل الحزب الشيوعي في الجبهة مساو لتمثيل رابطة الجامعيين ولجنة التجار . ولكنني اسأل : الذين يطالبون بالمساواة (الموجودة فعلا) وبالمشاركة (الموجودة فعلا) لماذا لا يطالبون بها ايضا في العمل (الاسود) ، في العمل الشعبي ، في تعبئة الناس ، في توعية الاحياء ، في مخيم العمل والعمل التطوعي على مدار السنة ؟ ام ان هناك من يعتقد انه خلق للقيادة بينما (العمل الاسود) وقف على (الرعاع) ، على العمال ، على الطبقات الشعبية ؟!! وانا اؤكد ان اكثرية الجامعيين ، اكثرية اللجنة التنفيذية ترفض هذا التشكيك .

وقال الشاعر سالم جبران : الدكتور رشيد سليم يقول انه لا يريد اقامة (حزب) بل اقامة « حركة مثقفين عرب تضم غير الحزبيين فقط » (!) .. من يمنع احدا من اقامة (حزب) ؟ ولكن لن يكون هذا حزبا (عربيا) سيكون اما حزبا عميلا للسلطة مثل القوائم (العربية) اياها (هي ايضا « عربية » !!) واما مغامرا قوميا شوفينيا . ان الحزب يحتاج الى تاريخ ، الى ايديولوجيا ، الى برنامج .. وهذا الامر لا ينجز في جلسة بين روشيلة واخرى ؟! . ان شعبنا الناضج والواعي والموحد ، قادر ان يلفظ موقفا صحيحا من كل القضايا والظواهر . وحول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واشتراك « الفهود السود » قال سالم جبران : جبهة السلام والمساواة ضمت الحزب الشيوعي وقطاعا واسعا من رؤساء السلطات المحلية ولجنة المبادرة الدرزية والفهود السود وعددا من التنظيمات الاخرى . وانا اسأل : لماذا التحفظ من الفهود السود ؟ ألسنا نريد حلفاء بين اليهود ؟ أليس طبيعيا ان تتحالف جماهيرنا المقهورة مع الجماهير اليهودية المسحوقة ؟! ألسنا معنيين ان يكافح معنا يهود غير شيوعيين ايضا ؟ كنا نود لو نتحالف ايضا مع (شلي) والمناضلين في حزب « العمل » مثل يوسي سريد ، ولكن اذا لم يتم هذا التحالف يجب تشريح الاسباب بوعي وبمسؤولية . ان زعم الدكتور رشيد سليم ان تنظيما (عربيا) (!) قد يلقى القبول عند اليهود هو زعم ، في احسن الاحوال ، ساذج .. ان احد الاسباب الرئيسية للتحريض على حزبنا في الناحية اليهودية هو تأييده للجماهير العربية وتأييده لكفاح الشعب الفلسطيني واعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اذا كان هنالك اقتراح ان (نتصهين) ، ان ننضوي تحت لواء حزب صهيوني معين ، فليوضع الاقتراح على الطاولة . وقال سالم جبران : ان مؤتمر الجماهير العربية هو ايضا مؤتمر شعب وليس مؤتمر « نخبة » او مؤتمر « قيادة » . ونحن دائما مطالبون ان نرى مكان « انا » في «نحن» ، مكان «الشخصي» في المسيرة العامة ، دور الفرد في تقدم الاهداف العامة ، اما الوهم ان الحركة الشعبية ، ان النضال ، ان القضية ، يجب ان تلبي نزوات شخصية ضيقة ، برجوازية صغيرة ، في الزعامة ، فهذا هو ضيق الافق ، وهذا هو الانحراف عن الاهداف . ودعا في ختام مساهمته الى تعميق تحالف الجماهير العربية في النضال من اجل اهدافها في المساواة . وقال ان الحزب الشيوعي لا يزهو ولا يفاخر ولا يتغطرس ولا « يحتوي » ولكن ، اتذكر كل الاخوة ان مجلة (فلسطين الثورة) الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية كتبت « ان حزب « راكاح » هو الممثل الشرعي الوحيد لعرب ١٩٤٨ » . ومع هذا ، فنحن نقول لسنا وحدنا .. ومستعدون لاوسع تحالف ممكن في سبيل الاهداف العادلة ، ولكن المنافسة الوحيدة الشرعية والمسموح بها هي ـــ العطاء للشعب ، الكفاح في الميدان ، الممارسة النضالية المثابرة .

وبعد كلمات المشتركين في الندوة ساهم عدد من الحضور بينهم السيد لطف شحادة الحاج احد مؤسسي الجبهة والاستاذ جوني جهشان عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية والاستاذ نواف عواد والمهندس دعيبس عبود ، مؤكدين الضرر في الدعوة الى ما يسمى حزب (عربي) (!) والى نجاعة اطار الجبهة ككل وطني مخلص يريد خدمة الشعب فعلا . كذلك اجمل الندوة عريفها الشاعر فوزي عبد الله ، فقال اننا ننطلق من انه لا بديل من الجبهة « بدون .. ولكن » ، وانه مهما اختلفت الآراء ، فالوحدة في الممارسة والفكر في اطار العمل الجبهوي تظل دليلنا ومرشدنا ، واننا نظل في خندق واحد ، ومقياس اخلاص كل واحد منا هو عطاؤه الوطني ■ .

العرب في اسرائيـــل بين التيارات السياسية

بقلم : فوزي عبدالله

لقد دعونا الى ندوة حول الموضوع المطروح اعلاه باشتراك عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة . وذلك يوم الجمعة ١٧–١–١٩٨٠ في قاعة المركز التقال البلدي .

وكنا ندرك سلفا ضرورة عقد مثل هذه الندوة ، وكنا نرى كذلك الابعاد الهامة للنقاش الذي قد تجره وتثيره بين جمهورنا . ولذلك حرصنا اشد الحرص على ما يلي :

اولا : ان نقدم للندوة تقديما يضمن عدم استغلالها لمآرب ، او عدم تحويل ما يجري فيها الى اتجاهات سلبية بحيث نحفظ مكانة وكرامة الرابطة في دورها النضالي الطليعي التقدمي في حياة الناصرة بشكل خاص وحياتنا العامة كعرب في هذه البلاد ـــ بشكل عام .

ثانيا : ان نثير اسئلة موضوعية وصريحة تكشف تساؤلات الناس عن مواقف وعن اعمال اعضاء الرابطة من جهة ، وتسعى الى العقلانية التي ندعو اليها كخط عمل اساسي لا داخل جمعيتنا ، بل كاطار متين يقابله الجمهور للمصلحة العامة .

ثالثا : ان نقدم خلاصة مكثفة تفكر بالتقديم وتشد الانتباه الى اهداف هذه الندوة وبمقاصدنا فيها .

اقول ذلك لاني حين قرأت ما نشرته « الانباء » ٢٠–١–١٩٨٠ لمراسلها سعيد شريف ، وجعلني مستغربا اشد الاستغراب تسليط الضوء على نقاط معينة وتجاهل المحاور الثلاثة التي مهدت لها في مقالي هذا .

لا اقصد بهذا ، الرد على ما جاء في « الانباء » ، انما لا اقصد اي غمز كان ، ولكنني ارفض ان تكشف « الانباء » القصد من هذه الندوة بقولها : « .. كان القصد كما اكد بعض المناقشين ابراز النقاش الداخلي الدائر في اوساط غير الحزبيين داخل رابطة الاكاديميين وجبهة الناصرة الدمقراطية حول فكرة تشكيل تنظيم عربي جديد والتي نادى بها منذ اكثر من سنتين بعض اوساط الاكاديميين في الناصرة لكي يصبح بالامكان المجاهرة علانية بهذا الرأي » . في حين ان دوري في الندوة كعريف ـــ وبحكم موقعي كسكرتير الرابطة ـــ لم يكن صدفة وارتجالا . وانما كان له مدلول مهم وكبير : هو الحفاظ على اهدافنا مع المراجعة والعقلانية دون ان ندع الامر لاستغلالات مقصودة او عفوية ! فهل صدفة انه لم ترد اية كلمة في «الانباء» عن تقديمي للندوة ـــ هذا التقديم الذي اعتمد عليه بعض السائلين من الجمهور حين بدأت اسئلة الجمهور ـــ كما لم ترد اية كلمة عن التلخيص الختامي .

والحقيقة ان الافتتاح والتلخيص تركزا حول توضيح النقاط الثلاث التي بدأت بها مقالي هذا .

لقد نصحنا ان نعمق وحدة الصف من خلال النقاش الموضوعي العلمي الصريح ، كما نصحنا ان نبين اهمية الجدل المبني على اساس « اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية » بالعرف الواحد ! . لذلك لم يكن صدفة ان ركزت باختصار وتكثيف في مقدمتي على دور الثقافة والمثقفين ومفهوم ذلك عند معشر الرابطة ، اعني : الثقافة والممارسة بحيث لا تبقى الثقافة اطارا خارجيا يستغله « المثقف » للجدل دون العمل والممارسة اليومية .

وكنت نصحت قبل ذلك من مجتمعنا كمجتمع انتقالي بمفاهيم علمية محددة . وشددت على ان المتفق عليه داخل الرابطة كلي ، انما هناك حوارات حول السبل والوسائل . كما شددت على موقعنا كقوة بناء في حياة الناصرة تحمي وحدة الصف .

ولكنت على امر وحذرت ان يقع ـــ وقد وقع في الانباء ـــ هو ان ينتبه الجمهور الى ما يقال بصراحة وموضوعية وان لا يسعى ساع الى استغلاله بتأويل الكلام لان الجميع متفقون على معظم القضايا المطلقة وعلى الوقوف بحزم في وجه الضغوط الشرسة الواقعة علينا كعرب .

ثم تمت اسئلة صريحة دقيقة في صراحتها لتوضيح المواقف ولتصنيف الممارسة النشاط الفكري لا لتصنيف هوة الخلاف واستغلال ذلك .

وفي التلخيص القصير الذي قدمته اكدت من جديد بالحرف الواحد على اننا « نحن في خندق واحد نواجه نفس الضغط الشرس وعلينا ان نزيد من قوة وحدة الصف ونزيد من قوة تنظيماتنا » .

وتوجهت الى الجمهور ان يشارك في ذلك بتقديم آرائه واقتراحاته لسكرتارية الرابطة واشرت الى اننا سنعقد ندوات اخرى بنفس المضمون الفكري .

فهل يبقى شك عند قارئ او سائل او سامع ! اننا فوق التأويلات المصطنعة والاقوال غير المسؤولة وابعد ما نكون عن الجدل الواهن المرتكز على فقرات من كلام طويل .

(ارسلت نسخة من هذه الرسالة الى جريدة « الانباء » نفسها) .

« صندوق المرضى » بـــين فكي كمـاشـــة الليكود والمعراخ

*** بقلم : سعيـد بـدر ***

عاد اطباء مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية الى اعمالهم بعد اضراب دام ٣ ايام احتجاجا على تعنت وزارة المالية ورفضها دفع مخصصات علاوات الغلاء في اجورهم . وقد امكنت عودتهم بعد رضوخ ادارة « صندوق المرضى » للضغوط وقيامها باخذ قرض بنكي بقيمة ١٨ مليون شيكل وتحويل مبلغ ١١ مليون شيكل من ميزانيات معدة لشراء ادوات طبية لدفع فوارق الغلاء ومقابل ذلك لم تتزحزح وزارة المالية عن تعنتها قيد انملة .

وعلى هذا الضوء بقيت مؤسسة « صندوق المرضى » ، بين فكي كماشة الليكود الحاكم والمعراخ المتخاذل في قيادة الهستدروت . ويتحمل الطرفان مسؤولية الاخطار الناجمة عن تردي اوضاع هذه المؤسسة وكل ما يرتبط بذلك من معاناة تقع بالاساس على عاتق العمال وصغار الموظفين اعضاء الهستدروت .

ومعروف ان الحكومة اخلت بالاتفاقيات الموقعة مع ادارة « صندوق المرضى » بخصوص الحفاظ على مستوى الخدمات الطبية وانخفض دعم الحكومة لميزانية « الصندوق » من ٣٠٪ الى ١٠٪ ، الامر الذي يعني تجميد بناء المستشفيات والملاكات البشرية وتقليص الخدمات الطبية الحيوية واستمرار رفع رسوم العضوية واثمان الادوية وانسحاق اجور الاطباء والمستخدمين الاخرين وهو الامر الذي استنفر الاطباء لاعلان الاضراب .

ولا تقوم قيادة الهستدروت المعراخية بدور يذكر في الدفاع عن « صندوق المرضى » في وجه السياسة الليكودية بل انها تتمادى في تنازلاتها ، فمثلا وافقت هذه القيادة على تقليص مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة من ميزانيتها للسنة المالية الجارية ونتيجة لذلك قامت بفصل ١٠٠٠ مستخدم مدعية ان كل ذلك لن يمس مستوى الخدمات الطبية باذى ، لكن الحقيقة التي لا مجال للشك فيها ، ان مستوى الخدمات الطبية اخذ بالتدهور يوما بعد يوم ويتمثل ذلك في :

١ ـــ طول المدة والدور لوصول المرضى الى الاطباء الاخصائيين او اجراء العمليات في المستشفيات .

٢ ـــ تقليل ايام بقاء المرضى في المستشفيات وحتى في اعقاب اجراء عمليات جراحية مع كل ما ينجم عن ذلك من مضاعفات والخطار .

٣ ـــ تقليص الطب الوقائي الى حد كبير .

● في الوسط العربي ـــ المعاناة اكبـــر

اما في الوسط العربي فالمعاناة اكبر نتيجة لسياسة التمييز التي تمارسها القيادة المعراخية للهستدروت ضد العمال العرب في شتى المجالات .

وبينما تتحدث الادارة المركزية عن دور « صندوق المرضى » في المساهمة وتقديم العون لاستيعاب القادمين الجدد (كمهمة قومية) تبقى قرى مثل يافة الناصرة ـــ ٧ آلاف نسمة ـــ بدون عيادة وتبقى الناصرة التي يقدم صندوق المرضى الخدمات الطبية فيها لاكثر من ٤٠ الف انسان بدون عيادة ثالثة حيث تستقبل العيادتان القائمتان فيها بالاضافة الى اعضائها ، المرضى من يافة الناصرة وعيلوط وغيرها من قرى المنطقة لعدم وجود الاطباء في قراهم طوال ساعات النهار وانعدامهم ليلا . وفي حين تدعي الادارة بان معدل استقبال الطبيب لليوم الواحد لا يصل ٦٠ مريضا يبلغ المعدل في الطيبة العيادات عند العرب ١٠٠ مريض ، فمثلا في سخنين يخصص طبيب واحد لـ ٤٢٠٠ طفل وفي طرعان يخصص طبيب عام واحد لـ ٤٠٠٠ انسان .

وعندما يجري الحديث عن اقامة عيادات لطب الاسنان في منطقة المرج مثلا تعطى الاولوية للمجيدل والناصرة العليا والعفولة وبيسان فقط وكأن الناصرة العربية خارج منطقة الناصرة وعليه سيذهب ابناء الناصرة والقرى المجاورة لمعالجة الاسنان في عيادات الناصرة العليا والعفولة بعد ان تقام كما هو الحال بالنسبة لمراجعة الطبيب المختص حيث لا وجود للمختصين في معظم العيادات في القرى العربية وكذلك بالنسبة لجلب الدواء متحملين تكاليف ومشاق السفر . بقي ان نذكر انه بالرغم من سياسة ما يسمى (دمج العرب في مؤسسات الهستدروت) لا تزال ادارة « صندوق المرضى » المركزية خالية من العرب وحتى المعراخيين منهم بالرغم من وجودهم في حزب يقود الهستدروت ومؤسساتها المختلفة وهو الذي يحرم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من حق المشاركة في الادارة المركزية (لان الجبهة خارج الاجماع القومي) وبهذا يحرم الاعضاء العرب (٢١٠ آلاف) من حق اولي . اما المطالب العينية لتحسين الخدمات الطبية وتقليل اخطار وتدهور اوضاع مؤسسة صندوق المرضى فهي :

١ ـــ قيام الحكومة بالتزاماتها ودفع مخصصاتها لصندوق المرضى الذي يقدم الخدمات الطبية لاغلبية الشعب في البلاد (٨٠٪) .

٢ ـــ ان تعمل الهستدروت على تأمين علاج الاسنان لجميع اعضاء « صندوق المرضى » بدون تمييز .

٣ ـــ ان تحقق قيادة الهستدروت المساواة بالفعل وليس بالكلام في الخدمات الطبية لاعضاء الهستدروت العرب وعائلاتهم بزيادة عدد الاطباء وساعات دوامهم وزيادة الممرضات وتخصيص اوقات ومواعيد ثابتة لزيارة الاطباء المختصين في العيادات القائمة وتجهيزها بالصيدليات والمختبرات الضرورية . ومن اجل هذه المطالب فان العمال العرب مدعوون اكثر من اي وقت مضى لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، لزيادة تأثيرها في الكفاح الدمقراطي العام من اجل الدمقراطية وتحقيق المساواة لجماهيرنا العربية في كافة المجالات .

حقـــائق جديـدة عـــن التمييــز في التعــــليم

بقلم سميح صباغ

قد تكون قضية التعليم لدى العرب في اسرائيل من اقسى المشاكل التي يعاني منها ابناء شعبنا نتيجة الاضطهاد والتمييز اللاحقين بهم على مر السنين منذ قيام الدولة ـــ هذه القضية التي تتأزم عاما بعد آخر .

ولا تألو مجالسنا المحلية الدمقراطية والهيئات الوطنية التقدمية لدى شعبنا جهدا في كشف النواقص الخطيرة في مدارسنا والاوضاع المزرية التي آلت اليها « بفضل » سياسة التمويل الحكومية والتوجه السياسي القمعي للحكومة الذي تمارسه بمثابرة ضد المعلمين العرب والتعليم العربي .

ولا يمر عام دون اضرابات من اجل تحصيل الحقوق لضمان مدارس عصرية ولتخفيف الازدحام الطلابي في الصفوف او على الاقل لضمان غرف لا الالتجاء للتعليم تحت الشجر وغير ذلك من المطالب الضرورية .

وامام هذا الواقع الذي تعيشه مدارسنا العربية تقف مندهشا حين تعرف ان هناك (عالما آخر) من المدارس في البلاد لا يمكن تصوره قد يستنفد ٣/١ ميزانية التعليم في وزارة المعارف .

ففي الوقت الذي تشكو فيه مدارسنا من النقص في الغرف والاثاث والازدحام في الصفوف بلغ بالمعدل العام ٤٠ طالبا للصف الواحد ، فان هناك ٢٠٢ مدرسة من مجموع ١١١١ مدرسة ابتدائية رسمية في البلاد يتراوح عدد التلاميذ فيها ما بين ١١ ـــ ٩٩ طالبا موزعين على عدد كبير من الغرف ، وهي تحظى بجميع المساعدات من وزارة المعارف .

اما هذه المدارس فهي موجودة في الكيبوتسات وفي المستوطنات .. وبينما ينص القانون على ان يكون معدل عدد الطلاب للصف الواحد ٢٩٤٩ فان ذلك العدد في الكيبوتسات يتراوح ما بين ٦ و ٨ و ٤ طلاب للصف الواحد .

في كيبوتس «الهفوت هبشانه» ، مثلا ، هناك ٩ طلاب في الصف الاول و٦ طلاب في الصف الثاني و ٥ في الثالث و ٩ في الرابع و ٣ في الخامس و ١٣ في السادس (لا يوجد صف سابع وثامن) ، والمجموع ٤٥ طالبا .

لم تكن هذه الافضليات صدفة ، فتعليمات وزارة المعارف من العام ١٩٥٣ تعطي الحق لكل مستوطنة باقامة مدرسة خاصة بها تضمن لها وزارة المعارف الدعم المادي في جميع الخدمات . وبلغ الامر من جراء هذا القانون حتى منح كل نقطة استيطان حق فتح مدرسة ولو بلغ عدد التلاميذ فيها ١١ طالبا في الحد الادنى . واذا بلغ عدد التلاميذ ٢٥ طالبا من عمر واحد او ٤٠ طالبا من اعمار مختلفة ورغب آباء الطلاب بفتح مدرسة اخرى في المستوطنة نفسها لعدم رضاهم عن المذهب الفكري للمدرسة الاخرى فباستطاعتهم ذلك ايضا (!) .

وفي تحقيق جرى حديثا يقول الكاتب « عاموس بن فيرد » (هآرتس ـــ مطلع هذا الشهر) تبين ان وزارة المعارف قدمت الدعم الكامل والمتعدد لتلك المدارس .

وهكذا كما يتضح فان ٢٠٢ مدرسة من هذا النوع تحظى بدعم الحكومة الكامل على حساب المدارس الاخرى في البلاد . وباستطاعة وزارة المعارف ـــ في الوقت الذي يبلغ فيه الازدحام ٤٠ طالبا وما فوق في مدارس عديدة في البلاد ـــ ان تزعم ان معدل الازدحام هو اقل من ذلك بكثير . والسبب واضح ـــ حيث ان المعدل في صفوف المستوطنات والكيبوتسات لا يزيد عن ١١ طالبا للصف الواحد في الحد الاعلى .

زد على هذا كله ان هذا الدعم الذي تحظى به هذه المدارس هو بأمر من وزير التعليم ولا يوجد قانون ينص عليه .

بقي امر اخير علينا ان نعرفه ـــ كيف يمكن وجود مثل هذه الصفوف وهذه المدارس الصغيرة والقليلة العدد ؟ .

يقول الكاتب « عاموس بن فيرد » ان هذه المدارس صنفان : مدارس دينية واخرى غير دينية ولكل مذهبها في التعليم ولا يرضون بدمج هذه المدارس الصغيرة حفاظا على طابعها الخاص ولذا تحافظ على صغرها كما تبين .

وهناك المدارس غير الدينية وهي اما مدارس المستوطنات الواقعة على الحدود او مدارس المستوطنات غير كاملة البناء .

وهناك مدارس الكيبوتسات التي لها نظرياتها في التعليم وترى الطريقة المثلى في انتهاج هذه الطريقة .

وهذا كله في نهاية الامر « يرغم » وزير المعارف ، ما برح هذا الوضع قائما ، على تلبية حاجات هذه المدارس .

ولكن هل كان بوسع وزير المعارف ، وهو ملزم قانونيا ، تلبية حاجات المدارس العربية التي يؤدي وضعها المزري بمئات الطلاب الى الامية والضياع في الشوارع ؟ وكذلك المدارس اليهودية في اواسط البلاد ؟

لو لم تخدم هذه المدارس ـــ كما تبين ـــ اغراض الاستيطان واهداف التفكير والتربية الرجعية والخنوع لمطالب الفئات البرجوازية في الكيبوتسات لما اندفع وزير المعارف ومن سبقه من الوزراء الى هذا السخاء على هذه المدارس الخاصة التي تنهب قسطا وفيرا من ميزانية وزارة المعارف .

وهكذا فان كل ناحية من نواحي الحياة في هذه البلاد تسير وفق ما يرتأيه التفكير والتخطيط الصهيوني ، الرجعي ، الرأسمالي .

ولكن ذلك لن يمنعنا في لحظة من اللحظات من رفع صوتنا والمطالبة بحقنا . وقد اثبتت التجربة انه بقدر ما نمارس الضغط على السلطات وحشرها في الزاوية تكون الرابحين .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ قطاع الخط ـــ دورة تثقيفية تعقد الساعة ٦٫٠٠ من مساء ايام الاثنين ١٠/٢٧ و ٣–١٠–١١/١٧ في قاعة « بيت الصداقة » .

برنامج الدورة :

ـــ الاثنين ١٠/٢٧ : ستون عاما على تأسيس الحزب ـــ الموقف من حل المسألة القومية . المحاضر : غسان حبيب .

ـــ الاثنين ١١/٣ : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .

ـــ الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية العينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : سالم جبران .

ـــ الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية . المحاضر : زاهي كركبي .

■ حيفا ـــ يعلن الى الرفاق والاصدقاء ان السفر الى مهرجان الصحافة يوم غد السبت ٢٥–١٠–٨٠ الساعة ٧٫٣٠ صباحا من شارع الخوري ـــ ١٦ ـــ المرجو من الراغبين في السفر تسجيل اسمائهم لدى اعضاء الحزب والشبيبة ●

■ الرملة ـــ محاضرة سياسية حول « الاوضاع الراهنة » يقدمها الرفيق سالم جبران . يوم الثلاثاء ٨٠/١٠/٢٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب .

تهـــانينـــا

* الى الرفيق عبد الرحيم محمود عقل وخطيبته تمام بمناسبة عقد القران والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـــ عرعرة

* الى الصديقين بشير عبد الرازق وسلمان ابو احمد بمناسبة افتتاحهما مكتب الهندسة المعمارية في عمارة عواد وعفيفي .

المهندس غسان ابو حاطوم

الصفحة ٣٣

اللاسامية والصهيونية

اصبح تقييم المشروع الصهيوني من المواضيع الدارجة في وسائل الاعلام الاسرائيلية في هذه الايام . والحق يقال ان هذا الاهتمام بتقييم الصهيونية لا يقتصر على الاعلام الاسرائيلي وحده . وهذا الاهتمام هو ، بدون شك ، من معالم الزمن الذي نعيشه .

رئيس تحرير جريدة « هآرتس » غرشوم شوكن ، كتب ، في مقال تحت عنوان « نظرة جديدة على الصهيونية : نجاح او اخفاق » ، ان النتيجة التي يتوصل اليها المرء ان الصهيونية ، على الرغم من نجاحاتها ، فقد اخفقت بكل ما يتعلق باهدافها الاساسية : « حل القضية اليهودية » اي جمع شتات اليهود في اسرائيل . فهذه القضية ما زالت قائمة مثلما كانت « واحدى مظاهرها المقلقة اليوم هي قضية اليهود في اسرائيل » ...

وشعرت بهذا القلق الذي ابداه شوكن في رياضتي الصباحية ، بالسباحة في البحر ، لمعالجة اوجاع الظهر والدماغ . وكانت سبحات هذا الاسبوع هي « الجمال بالمتعة » ! متعة اتباع سجائر المليورو التي تعوم حولك ! فقد كنا نسبح ، نحن الذين اسعفنا الحظ بالعيش قرب البحر ، على مقربة بضعة مئات الامتار من حاملة الطائرات الامريكية « جون كندي » ، تحرسها بارجة كبيرة من قاذفات الصواريخ الذرية وغير الذرية والله اعلم !

ومن خلال التامل بحاملة الطائرات الامريكية التي تجسد الموت والدمار العائم ، ادركت العلاقة بين الصهيونية وقضية يهود اسرائيل ، فاسرائيل اصبحت اقل امنا لليهود من بلادهم الاصلية . فحيث ترابط اساطيل العم سام ان يكون هناك سلام . وعلى المرء ان يستكمل هذه الصورة بمخيلته بمشاهدة زوارق الطوربيد الاسرائيلية ، العائدة من شواطىء لبنان ، تمر امام حاملة الطائرات مؤدية تحية النصر على مخيمات « المخربين » الفلسطينيين المشردين من وطنهم .

انه مشهد يدفعك الى اليقين بان الصهيونية لا تعطي سلاما للشعوب ، بل انها عدوان مجسد ، لا يهدد سلام الشعوب الاخرى وحسب ، بل امن الشعب اليهودي نفسه في اسرائيل .

فالسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل طرحت على بساط البحث ، اكثر من اي وقت مضى ، دور الحركة الصهيونية ، ليس في العالم وحسب ، بل في اسرائيل نفسها . وهذا التطور قد دفع رئيس الحكومة مناحم بيغن الى ان يعلن ان مناهضة الصهيونية تعني لاسامية ، يعني مناهضة الدولة اليهودية ، ويعني العداء للشعب اليهودي .

ان وضع اللاسامية ومناهضة الصهيونية في كشكول واحد هو محاولة استغلال كارثة اليهود في الحرب العالمية الثانية ، لفرض ارهاب صهيوني على كل من يتجرأ على انتقاد الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

كتب آشر منيف ، في مقال له بجريدة « يديعوت احرونوت » (١٩-١٠-٨٠) تحت عنوان « ومع هذا هناك فارق » ان الشائع عندنا : « الاغيار (ابناء الاقوام الاخرى) لاساميون ، « العالم كله ضدنا » ، « لنضرب عرض الحائط » بالعالم كله . هذه النعرة التي يثيرها حكام اسرائيل تتلخص بامر واحد هو ان كل من يعارض السياسة الاسرائيلية ، او اية خطوة اسرائيلية ، فهو لاسامي ، وعدو للسلام ومخرب .

فالسيد بيغن في تصريحه قد حكم على منظمة الامم المتحدة كلها باللاسامية لانها اتخذت قرارا ادانت فيه الصهيونية بالعنصرية .

والواقع هو ان قادة اسرائيل الذين يرون مناهضة الصهيونية بانها تجسيد للاسامية وللعداء لدولة اسرائيل انما يشعرون بقرارة اعماقهم ان الصهيونية اخفقت في تحقيق اهدافها واصبحت خطرا على سلام الشعوب والعالم .

فقادة الصهيونية آمنوا ايمانا عميقا انه بمجرد قيام اسرائيل سيتهافت عليها يهود العالم بالملايين . ولكن اليهود لم يتهافتوا ! وقد اثبتت تجربة قيام اسرائيل ، ان حل القضية اليهودية ، اي القضاء على مظاهر اللاسامية لا يكون بهجرة يهود العالم الى اسرائيل بل بالقضاء على اسباب اللاسامية ودوافعها في العالم . فاليهود حيث يقيمون يشعرون بانهم جزء من الشعب الذي يعيشون بين ظهرانيه . والجاذب الصهيوني ، وارض الميعاد لم تدفع الا باقسام ضئيلة ، في ظل ظروف قاهرة ، للهجرة الى اسرائيل . وكان تهجير يهود الشرق الى اسرائيل جزءا من مؤامرة اشتركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . وبدلا من ان تحل القضية اليهودية قد زادت من حدتها ومن مشكلتها .

وقد اخفقت تجارب الامبريالية في الماضي ، حين حاولت الراسمالية الامريكية الناهضة في اوج توسعها تهجير سود امريكا فاقامت ليبيريا في افريقيا لتكون وطنا لهم . وربما فكرة ليبيريا هي التي حفزت ثيودور هرتسل على التفكير بجمع شتات اليهود في اوغندا الافريقية بدل فلسطين .

ان عزلة حكام اسرائيل في العالم ، والازمة الخانقة التي يعانيها هؤلاء الحكام هي التي تدفعهم الى شتم العالم باسره ، واعتباره لاساميا . والحقيقة هي ان من يندد بالسياسة الاسرائيلية انما يندد بالعدوان او بجرائم الاحتلال او بقانون ضم القدس والاستيطان في المناطق المحتلة . كتب آشر منيف في مقاله المذكور — « وحين يساوي الناطقون باسمنا بين المناهضين للصهيونية واللاساميين ، فانهم لا يخدمون بذلك سوى المناهضين للصهيونية : فاذا كان تحقيق الهدف الصهيوني — الدولة اليهودية — لم يجتث اللاسامية من جذورها وحسب بل انه يغذيها ، فيكون المناهضون للصهيونية قد صدقوا » .

وخلاصة القول ان معادلة حكام اسرائيل بتشبيه المناهضين للصهيونية باللاسامية هي وسيلتهم للتستر على السياسة الرسمية المناقضة لمصالح اليهود في اسرائيل والعالم ومحاولة لتبرير السياسة العدوانية المعادية للسلام ولمصالح الشعوب .

وهذا كله يقود الى حقيقة واحدة ان الصهيونية قد وضعت تحت المجهر ، واصبحت القيادة الصهيونية ترى نفسها في المرآة جنبا الى جنب مع نظام جنوب افريقيا العنصري .

فتام السيد بيغن وحطم المرآة !

صليبا خميس

كل يغني على ليلاه ..

فتحت حرب الاستنزاف العراقية — الايرانية « ابواب السماء » امام قوى الظلام في العالم .. فرات فيها « ليلة القدر » ... وبدات تتمنى الاماني وتؤمن بانها تحولت الى حقائق ...

ولنبدأ بالامبريالية الامريكية ..

لقد اصبحت هذه الامبريالية تؤمن بقرب تحقيق حلمها بالتدخل في منطقة الخليج العربي بحيث تسيطر على مصادر النفط والمواقع الاستراتيجية العسكرية في المنطقة .. وبحيث تنفذ مخططها بانجاح الثورة المضادة في ايران .

وشجعها على هذا التصور ان حكام السعودية رحبوا « بطائرات الرادار » التجسسية ومنحوها قاعدة تنطلق منها وتمهد لغيرها من الطائرات العسكرية ..

ثم ان هذه الحرب ساعدت الامبرياليين على تسويغ حشد اكبر اسطول بحري اطلسي في مشارف مضيق هرمز ، مدخل الخليج العربي ، بذريعة حماية حرية الممرات المائية الدولية ..

وفي الوقت نفسه اصبح من السهل على مغامري البنتاغون الامريكيين ان لا يتحفظوا من اعلان ارسالهم قواتهم العسكرية الى مصر ، لاجراء مناورات عسكرية مشتركة مع القوات الساداتية .

ان وكالات الانباء الغربية تتباهى بان الولايات المتحدة ستحتل تسع قواعد في مصر وسيصل عدد خبرائها هناك الى ثلاثين الفا .

ولننتقل الى النظام الساداتي

في مصر حيث يسيطر الطغيان الساداتي انتهزت وسائل الاعلام هذه الفرصة « لتقنع » الرأي العام بان الاتحاد السوفييتي « يؤيد كلا من ايران والعراق في حربهما املا في تحطيم قوات الطرفين ليفسح المجال امام سيطرة الشيوعيين » (كذا) .

اما السادات نفسه فراى في هذا الوضع مناسبة للتحريض على سورية فأعلن انها « افغانستان العالم العربي » !! بتوقيعها على معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي تحولت الى جسر تعبر منه الشيوعية !!

وكل هذا حتى يسهل النظام الرجعي على نائب حاكم مصر ، حسني مبارك ليستعجل الولايات المتحدة في تزويد بلاده بالاسلحة المختلفة — المحكمة حيث ان التقويمات الاستراتيجية تلزم بذلك .. قال مبارك في « الاهرام » (١٨-١٠-٨٠) : ان التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والحرب الايرانية العراقية تثبت لزوم تزويد القوات المصرية باسلحة حديثة كي تستطيع « الدفاع » ! عن نفسها ومواجهة اي اعتداء اجنبي .

وفعلا وعد حكام الولايات المتحدة السادات بالنظر في هذا الطلب واعلنوا انهم زودوا مصر بـ ٣٥ طائرة « فانتوم » وسيزودونها بـ ٤٠ طائرة اخرى من طراز « ف ١٦ » وبـ ٣٠٠ دبابة ...

ومن النظام الساداتي الى محافل اسرائيل الحاكمة

المسؤولون في هذه المحافل راوا الحرب العراقية — الايرانية « هبة من السماء » فعلا ، ليبرهنوا على بطلان « الوهم » ! بان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع العربي الاسرائيلي ..

وفاضت الصحف بالمقالات ، كما اسهبت وسائل الاعلام الصوتية والمرئية بالتعقيبات التي تقنع الدول الغربية — الولايات المتحدة واوروبا الغربية — بضرورة التخلص من الهاجس الذي استبد بها حتى آمنت بان ازمة الشرق الاوسط ستبقى ما لم يحقق الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

وكتب حاييم هرتسوغ رئيس المخابرات العسكرية السابق .. ومندوب اسرائيل في الامم المتحدة الاسبق ان مصدر التوتر في المنطقة ليس القضية الفلسطينية ، بل يعود الى عدم الاستقرار في العالم العربي والشرق الاوسط حيث تفور عشرة مراكز صراعات !!

واضاف ان ماساة « العالم الحر » تزداد توهجا بسبب استمرار العالم الغربي بالانشغال بهاجس اسرائيل والقضية الفلسطينية بينما تقع التطورات الضخمة والمريعة في المنطقة ..

ثم اخذ على الولايات المتحدة تاكيدها على الحياد ازاء الحرب العراقية الايرانية وما يواكبها من حريق في الخليج العربي .. (ج.ب ١٠-١٠-٨٠) .

بداهة انه مثل رئيس وزرائه بيغن والحليف الجديد السادات يريدون حث الامبريالية الامريكية على انتهاز الفرصة واحتلال المنطقة وفرض « السلام الامريكاني » عليها ..

ومع هذا فوزير الخارجية ، اسحاق شمير ، عاد من جولته في الولايات المتحدة واوروبا الغربية هادئا مطمئنا .. واعلن ان « مبادرة اوروبا الغربية » تتلاشى بفضل الحرب العراقية — الايرانية (!!) .

و « المبادرة الاوروبية » التي نسيها الناس افترضت اجراء تقوم به دول السوق لتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ..

واذا كان اكثر الساسة والكتاب الاسرائيليين ينشغلون في البرهنة على ان القضية الفلسطينية ليست جوهر الصراع الاسرائيلي العربي .. فبعضهم يهملون هذا الموضوع ويرون في الحرب العراقية — الايرانية مدخلا لتعديل معاهدة « السلام » (كذا) بين حاكمي مصر واسرائيل .

واحد هؤلاء موشي ارنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست .

كتب ارنس مقالا تحت عنوان « الابعاد المتغيرة » في « جروزلم بوست » (١٩-١٠-٨٠) يؤكد ان نتائج الحرب الخليجية مهما كانت فستكون خسارة للغرب وربحا صافيا للاتحاد السوفييتي .

وقام بدوره بتبديد الاوهام الشائعة في الغرب حول الشرق الاوسط مؤكدا ان من الخطا الاعتماد على الانظمة العربية التي تدور في الفلك الامريكي لان من الممكن ان تنقلب الامور بانقلابات تقع في بعضها ..

وبعد ذلك ابرز ان الغرب يفتقر الى القوى العسكرية الضرورية لحماية مصالحه في المنطقة وينبه الولايات المتحدة الى عجزها عن مواجهة الوضع عسكريا .. فقد مضى الزمن الذي كان فيه حفنة من البحارة الامريكيين تستطيع ان تمنع تطورات سلبية (اي تمنع ثورة او انقلابا يناقض مصالح الامبريالية الامريكية ..) .

ولهذا على الولايات المتحدة واوروبا الغربية ان تتخلصا من الوهم بقدرة الانظمة العربية على حماية مصالحها .. وان تعتمدا على طاقة اسرائيل العسكرية ..

ومن هنا ينفذ ارنس الى الامر الجوهري فيدعو الى تجميد اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من القواعد العسكرية التي اقامها الجيش الاسرائيلي في سيناء : « شرم الشيخ » — القاعدة الحربية البحرية ومطاري « ايتان » و « عتصيون » العسكريين ..

واوضح ان القواعد البديلة في النقب لا يمكن ان تكون بديلة لهذه القواعد القائمة .. واضاف ان مصر التي تعتقد ان مصالحها (مصالح السادات — ا.خ) تطابق مصالح الغرب لن تكون او يجب ان لا تكون مهتمة باضعاف وضع اسرائيل الاستراتيجي !!

عتاب بامل

وفي خضم هذه الدوامة من الاماني والآمال طفا على السطح في اسرائيل عتب حكامها على الولايات المتحدة التي تسلك سلوك العاشق الذي يخفف اهتمامه ، ولو العلني ، بالعشيقة القديمة ، ويبدي مزيدا من الاهتمام بالعشيقة الجديدة ..

وفي هذا الموضوع كتبت « يديعوت احرونوت » (١٦-١٠-١٩٨٠) : المناورة المصرية — الامريكية التي ستجرى في مصر بعد اسابيع باشتراك آلاف الجنود الامريكيين ليست سوى جزء من خطة التقارب الاستراتيجي الامريكي المصري .

واضاف ان من المحتمل ان تجري الولايات المتحدة تدريبات مع القوات الاسرائيلية في اسرائيل .. ولكن ذلك لن يهدف الى توثيق العلاقات الاستراتيجية بين الطرفين انما سيكون للتغطية على التدريبات المشتركة مع القوات المصرية .

وبمرارة اشارت الى اهمال الولايات المتحدة نداءات بيغن لعقد حلف عسكري امريكي — اسرائيلي . وكتبت ان النداءات ذهبت بدون صدى ولو جزئي خلافا للعلاقات المصرية — الامريكية ، التي تتطور بسرعة جنونية ..

وخلصت الى ان التقارب الامريكي — المصري الذي حلمنا به ليكون مصحوبا بتقارب امريكي — عربي مع اسرائيل — يؤدي الى زيادة عزلة اسرائيل ..

اننا نختلف مع « يديعوت احرونوت » ونستطيع ان نطمئنها الى ان تصوراتها مهزوزة ، فالولايات المتحدة لا تزال ترى في حكام اسرائيل اثبت حليف استراتيجي في مكافحة العملية الثورية في المنطقة ..

المهم

يقولون : «حساب السرايا ليس مثل حسب القرايا» ..

وفي عصرنا ستبدد اماني قوى الظلام بزخم حركات التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة والعالم .. وحرب الاستنزاف الكارثية في الخليج ستكون نكسة عابرة لن تغير حقائق المنطقة الموضوعية .. ولن تقنع المحافل الدولية الواسعة بخطأ اعتقادها بان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع الاسرائيلي — العربي .

اما حلف « كامب ديفيد » القائم فعلا .. فقد يبدو نجاحه على السطح اما نجاعته ومستقبله فامر مشكوك فيه تماما ..

(ابن خلدون)

علام معركة القواسمي وملحم

مرة اخرى كشفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وجهها البشع المحقون بالعداء البهيمي للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه القومية المشروعة والعادلة التي تعترف بها اغلبية دول وشعوب العالم ، ومرة اخرى تجاهلت هذه السلطات صوت الواقعية السياسية التي نادت بها القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد وذلك حين قررت القبول بتوصيات لجنة الاستئناف العسكرية اي تثبيت قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . واعتمدت اللجنة العسكرية في قرارها المريع هذا على ما يلي :

١ — اتصالات المبعدين بمنظمة التحرير الفلسطينية .

٢ — الادلاء بتصريحات صحفية معادية لاسرائيل في العالم العربي .

٣ — التحريض على العنف قبل الابعاد في الثاني من ايار الماضي .

وقال زئيف شيف في صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٢١ اكتوبر ١٩٨٠) : « ويذكر ان المبعدين توجها لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية حال وصولهما الى بيروت » .

ويسال السؤال — لاي مكان كان عليهما ان يتوجها ؟؟ لمكاتب كتائب بيير جميل ؟! ان كل الدلائل تشير الى ان رغبة سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت ان يقع القواسمي وملحم بين يدي الكتائب ، لتتولى هذه الكتائب امرهما بالطريقة المقبولة على حكام اسرائيل وسعد حداد في التعامل مع جماهير وابناء الشعب العربي الفلسطيني . الا ان هذه الرغبة لم تتحقق وتوجه المبعدان لمكاتب منظمة التحرير وهي الممثل الشرعي والوحيد المعترف به دوليا وعربيا وفلسطينيا للشعب الفلسطيني . وهذا ما تؤكده جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وهذا ما يجهر به جميع رؤساء البلديات والمجالس القروية والهيئات الشعبية والنقابات العمالية . والشعب العربي الفلسطيني وحده هو الذي يقرر من يمثله ومن يقود نضاله من اجل تحقيق حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وعليه فان الاتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية هو موقف سياسي واضح لا يمكن لاحد ان يحاسب رئيسي بلديتي الخليل وحلحول عليه .

اما البند الثاني ، الذي اعتمدت عليه اللجنة العسكرية لاصدار قرارها ، فانه لا يصمد امام المنطق السليم . اذ لا يمكن مطالبة شعب واقع تحت الاحتلال بان يدين بالولاء لهذا الاحتلال . والعالم كله يقف ضد الاحتلال وممارساته وهذا ما يشهد عليه ارشيف الامم المتحدة . وترى الاوساط الدمقراطية والتقدمية اليهودية ، التي تزداد باضطراد ، ان الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة هو الخطر الذي يتهدد مستقبل اسرائيل ومن هنا تدعو هذه الاوساط الى الانسحاب من هذه المناطق ليقوم الشعب الفلسطيني ، بالتالي ، بتقرير مصيره فوقها وبناء مستقبله على صورته ومثاله . فاذا كانت المطالبة بانهاء الاحتلال وانحساره في ظل حكومة « الليكود » الشوفينية العنصرية هي جريمة ، اذن لم يبق امام حكام اسرائيل الا وضع العالم كله في قفص الاتهام لتصدر اللجنة العسكرية ومن يقف وراءها احكامها ضده . ولعل على من يقف ضد العالم كله ان يبحث عن كوكب آخر يطبق فيه افكاره الجهنمية هذه .

واخيرا ثالثة الاثافي — وهي التحريض على اعمال العنف ... لقد اعلن رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، انه التقى حاكم الخليل العسكري وحذره من ان ممارسات قطعان « غوش ايمونيم » في الخليل واحتلالهم لبناية الدبوية وتحديهم السافر لمشاعر المواطنين من شانه ان يفجر اعماق العنف . الا ان سلطات الاحتلال امعنت في دفع قطعان « غوش ايمونيم » وشجعتها وقدمت لها العديد من التنازلات . وهذه القطعان الشوفينية وسلطات الاحتلال هي هي المسؤولة عن استمرار سفك الدم العربي الفلسطيني وعن سفك دم ابناء الشعب في اسرائيل . اما محاولة غل القتيل والسير في جنازته فلن تنقذ سلطات الاحتلال من مصيرها المحتوم حتى ولو سوّد روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » وجه الحقيقة بآلاف المقالات السامة . والحقيقة هي ان قرار ابعاد القواسمي وملحم هو جريمة شنعاء تجسد مجمل ممارسات حكام اسرائيل وعدائهم للشعب العربي الفلسطيني . وان هذا القرار هو قرار سياسي . فقد اكدت صحيفة « هآرتس » في افتتاحيتها (يوم الثلاثاء ٢١ اكتوبر الجاري) « ان لا خطر على امن الدولة او النظام العام في المناطق المحتلة اذا سمح للمبعدين بالعودة الى الخليل وحلحول » . واضافت « هآرتس » : « حسنا يفعل رئيس الحكومة ووزير الدفاع اذا سمح للمبعدين بالبقاء في حضن عائلتيهما حتى قبل ان تنظر المحكمة العليا بالقضية مجددا » .

ان دعوة « هآرتس » هي دعوة حكيمة تتفق معها كل الاوساط التقدمية والدمقراطية محليا وعالميا . وهي تتجاوب ونداء سكرتير عام منظمة الامم المتحدة الدكتور فالدهايم .

واكد داني روبنشتاين في « دافار » ، امس الاول ، الاربعاء ، « ان ابعاد قادة سياسيين لا يمكن ان يكون نهجا سياسيا ، وهذا الاسلوب لم يحل اية قضية في العالم بل اسهم في تعميقها » ولهذا فالدعوة لا تكفي بل يجب ان يستمر الكفاح من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام العادل والمقيم في منطقتنا على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

عفيف سالم

صحيفة الكترونية ...

طلب مني أن ألبس بدلة رسمية . غطيت صلعتي بالباروكة وكرشي ظل يسابقني

بين السخرية والجد لا استطيع الا ان اقول الحقيقة ، كل الحقيقة ، من نفسي . فهكذا تعودت على الاقل منذ بدات عملي محررا في جريدة « الاتحاد » التي اصبحت تصدر الكترونيا تمشيا مع التكنولوجيا الاوروبية الحديثة التي بامكانها ان تصدر صحيفة خلال عشر دقائق وبالالوان الطبيعية ، حتى انك في لحظة تقبل لاحدى صور كارتر الملونة على غلاف مجلة « التايم » تعتقد انه فعلا يبتسم لك وتحاول ان تصغي الى الكلمات المبهمة من بين فكيه لكنك تخشى على حياتك لان ما يقوله هذا الرجل العظيم لا يحمل الا ما لا يحمد عقباه . فنحمد الله على ان الالكترونيكا الحديثة ما زالت عاجزة عن استنطاق هؤلاء الكبار . وفي الحديث عن نفسي فانني لا انكر انني انتمي الى جيل الكتاب الذين كتب عليهم ان تلمع في قمة رؤوسهم صلعة تضحك لقرص الشمس وكرش يتدلى الى الامام يسابقني في المشي والركض ويحرز قصب السبق ولحية تلصق بي مقولة برنارد شو حول الغزارة في الانتاج والرداءة في التوزيع ، وعادة ما كنت ارتدي بنطلون « جينس » مرتما لكي الفت الانتباه ولكن عندما قبلت للعمل في « الاتحاد » طلب مني ان البس بدلة رسمية ، لم يحدد لونها ، وان اقلم لحيتي واهذبها وان اغطي صلعتي بالباروكة واقترح على ان احاول التخفيف من وزني وحاولت لكن كرشي اصبح مزمنا لدرجة ان الخلاص منه يصبح مهمة مستحيلة لا يقدر عليها كاتب مثلي ما زال في اول طريقه في الصحافة الالكترونية .

وكيف تحولت « الاتحاد » الى صحيفة الكترونية ؟ وجهت هذا السؤال الى رئيس التحرير عندما قابلته للمرة الاولى فقال لي : لقد اكتشفنا انه بالاضافة الى قرائنا العاديين هناك قراء غير عاديين يهتمون بصحيفتنا ويقراونها حرفا حرفا وعلى راسهم العرب‍ست الذين يعملون في دوائر رئيس الحكومة والمخابرات وتصور مثلا ان مراسلا في جريدة « دافار » يراقب الصحيفة عددا عددا وفي اليوم التالي ينشر تعليقا في صحيفته . هذا الوضع جعلنا نصدرها الكترونيا لنسهل عليهم مهماتهم . واضاف : عندما تباشر عملك ستكتشف اهمية هذا الامر . واكتشفت فعلا . وسأكشف لكم فيما بعد .

دخلنا غرفة في وسطها طاولة وخلفها جلس رئيس التحرير . صافحني وجلست

تعود بي الذاكرة الى اليوم الاول الذي دخلت فيه مبنى « الاتحاد » ، عمارة ضخمة مؤلفة من عشرة طوابق ، على مرتفع يطل على شاطىء حيفا ، وصلت واذا بي اصطدم ببوابة فولاذية كبيرة ، حاولت ان افتحها لكنني حين وضعت يدي عليها بدات تنطلق منها اصوات غريبة واحسست بان تيارا كهربائيا يسري في جلدي فرفعت يدي . وانتظرت واذا بصوت خشن يامرني : اخرج بطاقة الهوية من جيبك وافتحها على صفحة الصورة وضعها في الصندوق الموضوع على شقة الباب اليمنى . ففعلت . وبعد لحظات فتحت البوابة . واذا برجلين ينتصبان امامي . فطرحت عليهما السلام . وردا على التحية بابتسام . وقالا : تفضل ! ودخلنا المصعد . فضغطنا على زر . واخذ المصعد يرتفع بسرعة جنونية احسست عندها انني اطير في قلب صاروخ ، ثم هدات سرعته . وانفتح الباب وخرجنا ودخلنا في هول . قال لي احدهما : اننا سندخل غرفة رئيس التحرير ، لذلك ارجو ان تستعد . ولم اعرف ماذا يعني هذا الاستعداد ، فمسحت لحيتي ورتبت ربطة العنق بعد ان شددتها على عنقي وقلت له انا جاهز . فقال حسنا . وضغط على زر كهربائي فانفتح فضغط على زر وانفتح باب اخر . ودخلنا غرفة كبيرة في وسطها طاولة بابـ . دخلنا غرفة صغيرة ونظرت حولي علني ارى رئيس التحرير . لكن لم ار سوى مرآة . فقال لي المرافق : انظر الى نفسك فاذا كان كل شيء على ما يرام فلندخل . نظرت وكان يبدو لي ان كل شيء على ما يرام .

مستطيلة جلس خلفها رئيس التحرير والى جانبه اجهزة تلفون لا تعد ولا تحصى ، وفي الجهة اليمنى خمس شاشات تلفزيونية تبث لقطات عرفت فيما بعد انها تنقل اخبار العالم . ولم استوعب الاجهزة اللاسلكية والالكترونية الموزعة على جدران الغرفة ، وما يثير الغرابة اكثر فاكثر هو كيف ان رئيس التحرير يسيطر على جميع هذه الاجهزة ، تراه يضغط على زر هنا وعلى زر هناك ، تتغير الصور ، يتحدث باكثر من عشر لغات ، يكتب ، يسجل ، يرفع سماعة ويضع سماعة ، وعلى الرغم من ذلك ، وقف عندما دخلت وصافحني ودعاني لاجلس وانصرف المرافقان .

سألنا سوسلوف عن شباك غرفة الصف فصدرت الاوامر : اعلنوا الاضراب

لا استطيع ان احدثكم عما جرى بيني وبين رئيس التحرير . فبالطبع هذا لا يعني احدا ، وكل ما استطيع ان اقوله « ان اللقاء به كان ناجحا ومفيدا للغاية » فقد وقعت على الاتفاقية لبدء العمل في الصحيفة الالكترونية الفريدة في نوعها ، وبالطبع كانت الخطوة الاولى التعرف على البناية وعلى اعضاء هيئة التحرير . وهنا كانت المفاجآت التي لم اكن اتصورها من قبل خصوصا وانني قارىء مدمن «للاتحاد» منذ بدات تصدر وحتى اليوم وقد اكون في مستوى القراء غير العاديين الذين يقراونها حرفا حرفا ، طبعا من حيث مطالعتها فقط .

استدعى نائبه وطلب اليه ان يجلس في مكانه بعد ان عرفني عليه ، ثم دعاني لارافقه بجولة في غرف البناية . قال لي : لا بد انك تعلم ان اهم دائرة في صحيفتنا هي دائرة الاخبار والعلاقات الخارجية . وكما تعرف فاننا نعتمد في ذلك على الاتحاد السوفييتي ، ولم يخطىء اولئك الذين يقولون اننا نكتب بوحي واوامر من موسكو . فقلت له : نعم اعرف ذلك وقد سمعته اكثر من مرة .

قلت له : نعم اعرف ذلك وقد سمعته اكثر من مرة .

فقال : تعال معي .

ودخلنا غرفة . على احد جدرانها علقت شاشات الكترونية .

فسالني : هل تعرف ما هذا ؟

قلت : كلا .

قال : ان كل شاشة مرتبطة مباشرة بدماغ اعضاء المكتب السياسي في موسكو . وهذه الاجهزة عملها ان تقرا ما يفكرون به وتنقله الينا بالبث المباشر . ونحن نستطيع ان نوجه لهم الاسئلة وهم بدورهم يجيبون عليها . وننفذ موقفنا بناء عليه . فهذه الشاشة هي شاشة غروميكو وعلامتها حرف « غ » وهذا بونوماريوف و علامته « ب » وهذا سوسلوف وعلامته « س »

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

شكيب جهشان

ايهـا السدرة التى ما استراحت

الى روح الشاعر العظيم
عبد الكريم الكرمى — ابى سلمى

احبس الدمـع ، ظالمـا ، فى عيـونى
واصـون الفـؤاد دون الانـين
يـا مصيبـات ، نحن شعب الاضاحى
فاستزيدى من ذبحنـا او تهونى
مـات عبد الكريـم ، فلتهـد قلـب
نـازف الجـرح من مئات السنيـن

***

ايهـا السـدرة التى مـا استراحـت
نفحـات ومـا التـوت من شجـون
ايهـا السـدرة التـى ارضعتنـا
فى احتـراق الهجير عـذب الفنـون
من لسـرب رخـص القـوائم لـدن
يـوم تشتـد عاصفـات المنـون
ومـن الجـذع للمناقـير تجلـو
فـوق كفيـه رائعـات اللحـون

***

يا صريـح المقـال ، والكلب طـاغ
والتعـلات فى اللسان الهجـين
يـا رفيق العمـال ، والليـل داج
والمرائون فـوق عـرش مكـين
نم هنيئـا وطب ثـرى وانتصـارا
نحـن فى الارض لهفـة كالجنين
صـارت الكلمـة البتـول انتمـاء
واجتـراء على الظـلام اللعـين
والمرائون حفنـة مـن بقايـا
وعصـاة التـاريخ رهـن الجنـون
يـا رفيق العمـال ، نـم فى هنـاء
يولـد النـور من ركـام القـرون

***

ايهـا الطـائر الذى غـاب عنـا
كيـف نختـال مائدات الغصـون
ايهـا الفـارس الذى خـر فـردا
كيف تهتـز ظبيـة من فتـون
ايهـا الواحـة الظليلـة شـدوا
احـرق الوهـج مـتى فاغمرينـى

***

خربـوا الوكـر يومهـا ، فاستفاقـت
همـة النسـر من حطـام المنـون
فانـاض الجنـاح نـورا ونـارا
وافاض اللسان دفـق الحنـين
دمـروا الوكـر بعدهـا ، واستباحوا
كـل شرع ، وكـل حق مصـون
يضحـك الغـدر مرتين ، ولكـن
يبتنـى النسر وكـره بعـد حـين

***

ايهـا القـارب المشتت فى اللجات دهرا
اميسـت شوقـا جفونـى
اوغـل الشاطـىء الحبيب اقترابـا
واستمـات الملاح فـوق المتـون
واصـل انـت رغـم كـل العوادى
وعصـى علـى الزمـان الخـؤون
واصـل انت ، والشواطـىء تهفـو
ان تلـم الشـراع قـر العيون

***

ايهـا الراحـة الدفيقـة حبـا
من لجـرحى ، وجرح ارضى ، السخين
يـا ابـانا ، واليتـم مـر مذاقـا
انـت فى الافـق شعلـة المستبين
يـا اخانـا ، والظهـر خـاو ولاو
انـت فى الدرب نخـوة المستعـين
ايـه ، عبـد الكريم ، وعـبد القوافى
انـت رغـم السبـات غـار الجبين

ذكريات عن اول وآخر لقاء .. مع زيتونة فلسطين :

ابـو سـلمى .. القصيدة التى لم تتم !

سالم جبران

■ عندما فتحت عينى على الدنيا بدات احس ان الشعر هو ممارسة الحياة فى اجمل اشكالها ، هـو الحياة الخالقة . كنت ساذجا فـى اواخر الابتدائية الى حد الشك فيما اذا كان شاعر عظيم قادرا ان يتكلم حديثا عاديا ، ان يقول ... نثرا .

ساذج هذا التصور ، والان وانا اعود بذهنى الى وراء ، احس ان هذا التصور ساذج الى حد الجنون . ومع هذا ، يجب الاعتراف بالحقيقة ، يجب قول الحقيقة عارية من اى بهرج او تبرير او تزييف .

ومنذ تلك الايام ، منذ ذلك العشـق المبكر للشعر ، كان ابو سلمى احـد الاسماء الاولى التى رمزت ، فى ذهنى للشعر . كنت اقرا « الاتحاد » فـى الخمسينات المبكرة ، على مسامع ابى ، فاقرا قصائد لابى سلمى ، واقـرا مقتطفات كثيرة من شعر ابى سلمى ، فى مقالات توفيق طوبى واميل حبيبـى واميل توما .. كنت اقرا مقتطفـات من قصائده الطبقية ، فى الاعـداد الخاصة للاتحاد بمناسبات هامـة مثل اول ايار ، وذكرى ثورة اكتوبر وغيرها . كان ابو سلمى ، مـع الجواهرى ، من اوائل الاسمـاء العربية اللامعة التى اقنعتنى بـان الشعر العربى يمكن ان يكون طبقيا ، يمكن ان يجند ويعبىء لقيمة عليـا جديدة نوعيا — تحرير الانسان مـن القهر الطبقى .

لا يعنى هذا الكلام ان الشعـر

● ابـو سـلمى ●

العربى لم يحمل فى الماضى رؤيـة الخلاص الاجتماعى ، ولكن الخلاص الاجتماعى ، الان ، ليس حلما عاطفيا بل عملية ثورية تنظف بمكنسة لينـين، سطح هذا الكوكب كله .

وبقى ابو سلمى ، فى ذهنى ، رمزا ساطعا ، شاملا ، برهانا اضافيا على صحة الطريق الذى اخترته كشيوعـى وكشاعر .

ومرت الايام .. وفى هذا الصيـف سافرت لمدة قصيرة الى جمهوريـة بلغاريا الشعبية . وكان مفروضا ان اترك ارض بلغاريا الخضراء والمضيافة فى يوم الجمعة ، الاول مـن آب . وقبل السفر بليلة جاءنى الصديـق البلغـارى يعلن : تاجل السفـر الى السادس من اب . وقال بلهجـة شرقية : لا بأس .. انت مشتـاق لاهلك .. وانت بين اهلك . والحقيقة شعرت بالضيق . اردت ان اعـود باسرع ما يمكن ، للاندماج مع كـل الاخوة فى التحضير لورشة العمـل التطوعـى فى الناصرة . وما هى الا لحظات بعد هذا ، الا ان رن التلفون .. كان على الطرف الاخر من الخط صديقى الشاعر الفلسطينى عز الدين مناصرة الذى يعد لشهادة الدكتوراه فى جامعة صوفيا والذى توطدت صداقتى به كانما اعرفه ، منذ خرجت من بطن امى . قال : راحت عليك .. انـت تسافر غدا ، وابو سلمى ، يصـل الى صوفيا . قلت له : تاجل سفرى. قال : هل اجل ، نعلا . قلت : تاجل بدون ارادتى .. وعلى كل حال ، يعيش البعد اسبوعا اخر عن الوطن اذا كان هذا يضمن اللقاء مع شيخنـا العريق . اليس اللقاء بابى سلمـى لقاء بقطعة حية ، شاعرة ، شهمة ، من الوطن ؟!!

*

ذهبنا اليه ، حال وصوله ، عـز الدين مناصرة وانا . كان يجلس فى باحة الطابق الاول ، فى فنـدق فيتوشى .. ويتحلق حوله العديـد من الاخوة الفلسطينيين . العنـاق الطويل لم يكن مسرحيا . انا رايت فيه رمز الاستمرارية الادبية والنضالية الفلسطينية وهو قال : فيك رائحـة حيفا والناصرة ، رائحة الوطـن . لا حاجة للجهد حتى ندخل معه فى حوار صادق ، اصيل ، غير متقن وغـير مبرمج . بعد دقائق من جلوسنا قال : احسدكم ... يا ريت ارجع لاتمرمغ جوا .. لاعيش او اموت فى حيفا ، فى طولكرم ، فى القدس ، فى الناصرة . وقلت له ان ناظم حكمت قال : مـن الافضل ان تعيش اسيرا فى الوطن على ان تعيش امبراطورا فى المنفى.. وصمت ابو سلمى ، قليلا ، كانمـا فى صراع ، يقول او لا يقول ، مـا يدر فى خاطره .. ثم قال : ناظـم حكمت قال هذا ، وهو منفى فـى الاتحاد السوفييتى وشعبه يعيش فى وطنه .. فماذا نقول نحن ؟ نحـن « لاجئون » عند « اخوة » (وشـد على الكلمة ، وضحك ، ففهمنـا) وشعبنا باكثريته مطرود من الوطـن ... الشوق الى فلسطين ، الصراع لتصفية المأساة الفلسطينية هو اسطع اشكال ممارستنا الانسانية .

لهجته صادقة بشكل اخـاذ .. وانتقاله من موضوع الى موضوع ، فى طيبة اسرة ، لكرنى بصديقـه ، صديق عمره ، المحامى المناضل حنا نقارة ، وذكرنى ايضا بصديقنا الخالد .. الجاحظ .

اردنا ان نتركه « يستريـح » ، « ينفرد » فقال فى عنف الاب ، اى اقعدوا . والله لتظلوا وتتعشى سوا . وبقى الحوار . وانهمرت الذكريات . من زجاج واجهة الفندق كان يطل جبل فيتوشى . قلت « لامتحن » ابا سلمى: انظر .. انه تماما مثل الكرمل !

— ما فى مثل الكرمل ! ما فى مثـل ساحة الخمرة . ما فى مثل هى عباس! وصمت قليلا ، ثم قال : حتى بحر حيفا ما فى مثله .. كل جبال الدنيا جبال تدخل ضمن درس الجغرافيا . امـا جبال فلسطين فهى جبال وطنى !!..

وانهمرت الذكريات .. وراح يقص ـع من التقى ، ومع من لم يلتق . « التقيت مع ابو اليـاس (توفيـق طوبى) بعد عدة سنوات من النكبة . كان هذا فى موسكو .. ثم ذهبنا مـع وفود عديدة لزيارة ضريح لينـين . مشينا طبعا طول الوقت ، مع بعض. وفى الدهليز ، فى ضريح لينين قال لى توفيق طوبى : ماساتنا رهيبة .. ثم رمى بسهامه الى الرجعية العربية .. فقلت له : الرجعية العربية فرقتنـا ومزقتنا . ولكن هل ترى . ما اعمق المغزى . ان لينين ، هو الذى جمعنا من جديد ، ولو لقاء قصيرا ..»

ويتحرك شريط الذكريات . زيـارة اول دبلوماسى سوفييتى لفلسطين . قصيدة لابى سلمى . مهرجان وطنـى ضد وعد بلفـور . العريف يقدمـه : شاعر الاسلام عبد الكريم الكرمى ، فيابى الا ان يقول : لست شاعـر الاسلام ، بل شاعر العروبة وشاعـر فلسطين ورئيس اللجنة الثقافيـة — ايضا — فى النادى العربـى الارثوذكسى الذى هو بالنسبة لى ناد عربى ، ولو كان تاكيده علـى الارثوذكسية ما دخلته نشيطا ولا حتى مستمعا !

المؤتمر الاول للعمال العـرب . قصيدة لشاعر فلسطين وشاعر العمال عبد الكريم الكرمى . عصبـة التحرر الوطنى .. الاتحاد . « الاتحاد » — انها قطعة مكثفة من الوطن . ولو كان الشعب الفلسطينى سمع نـداء « الاتحاد » ومحررى الاتحاد ، مـا رحلنا » — قال ، ثـم اردف ، فى طيبة : ويعجبنى ان اسماء عديـدة جديدة تبرز فى الاتحاد . وراح يردد الاسماء اسما اسما ، كالاب الـذى يفرح وهو يردد اسماء ... احفاده !

وينطلق ابو سلمى ، كالمطر ، او كالموسيقى من موضوع الى موضوع .. القرية . ام سعيد . سعيد . الشعر. الشتات الفلسطينى . وما كان اعظـم غبطته وهو يتحدث عن الانبعـاث الوطنى الفلسطينى . « تصوروا من سنة ١٩٤٨ حتى ١٩٥٣ لم امكن من الحصول على باسبورت سـورى .

لماذا ؟ لم يكن بالامكان ان اترك سوريا. ملفى فى المخابرات السورية نسخة من قصيدة « النشر على لهب القصيد » مكتوب بجانبها : عبد الكريم الكرمى ، فلسطينى ، معاد للامة العربيـة جمعاء » . اذن — « عداؤه » للامة العربية جمعاء ، كان سببا فى منعه من الحصول على ... باسبورت .

« الان رغم كل شىء الامور تغيرت . يتبحبوننا بين الحين والاخر ، ولكن لنا وزنا ، لنا قوة ، لنا قيادة — قال — وعندما يطلب منى اى مسؤول عربى امرا اجيبه على الفور : علـى ان اتشاور مع « حكومة بلادي » مفسرا على الفور اننى اقصد ... منظمـة التحرير الفلسطينية » .

وعم لم يتحدث ابو سلمى ؟ لقـد سمعنا منه قصصا صارخة فى عمقها عن تجربته مع بعض الانظمة العربية ، من « الانتفاخ البسمـاركى » لبعض الزعامات — هـذا الانتفاخ الـذى يخفى الفراغ وضيق الافق والابتعـاد عن الشعب وعسف القوة العمياء . مقابل كل هذا — قال — شعبنا تعلم الدرس . عنده الان قيادة وطنيـة قائمة على الاقناع ، وعندنا شعـب اقوى واكبر من القيادة ، وفقط دعمه لهذه القيادة يعطيها القوة . ويقارن ابو سلمى ، بين قيادات الثلاثينـات والاربعينات وبين القيادة الحاليـة . « قيادة الفلسطينيين الان ، نبتت من الشعب الفقير ، من الخيام ، حتى مثقفونا هم مثقفون من الشعب ، من افقر طبقات الشعب — وهذا هو سر ثورية القيادة الحالية واندماجهـا بالمصالح الشعبية » .

هل يمكننى من الذاكرة ان اجمـع كل ما قاله ابو سلمى .. ساعتـرف اننى لم اسجل حرفيا ، ما قالـه ، وانما اسجل من ذاكرتحب ابا سلمى، وتتمسك بكل صغيرة وكبيرة من ومضات هـذا الشيخ الكبير ، الفتى ، هـذا الجسم العليل ، المتفجر حماسـا ويقظة ...

ولكن .. ما انس لا انس اصراره على ان اتصل بحنا نقارة حال رجوعى، طالبا منه السفر حالا الـى تشيكوسلوفاكيا ، لكى يلتقى صديـق العمر ، مرة اخرى ليس فوق تراب فلسطين بل فوق تراب دولة صديقة.. ويحكي ابو سلمى ، ان بعض قصائده العزيزة بقيت — مع الرحيل — فـى حيفا ، فجمعها حنا نقارة فى صندوق يحافظ عليه حنا نقارة كما يحافـظ على ولده طونى — وهذا الكـلام لابى سلمى نفسه — وهو بحاجة اليها لكى يطبع ديوانه كاملا فعلا ، لان النسخة التى صدرت عـن « دار العودة » فى بيروت ناقصة .. ويزفر ابو سلمى كانما هو يلخص كـل المأساة الفلسطينية : الديوان ناقص .. بسبب رحيلنا . وحياتنا ناقصـة بسبب رحيلنا .

ونمزح مع زيتونة فلسطين ، كمـا يتمسح الطفل فى حضن ابيه ، مشيرين الى نحافة خصره ، والى نشاطه والى شبوبيته فى سن السبعين .. فيقـول انه يريد ان يعيش عشر سنين اضافية، عشرين سنة اضافية ، ثلاثين سنـة اضافية .. يريد ان يعيش . يريد ان يعيش !

لم يعش ابو سلمى ، بالقدر الذى اراد . والحقيقة انه عاش ومـات وسيدخل تاريخنا الادبى والقضيـة بوصفه قصيدة لم تتم . كان يجب ان يعيش حتى يقف خاشعا تحت رفـع علم الدولة الفلسطينية فوق العاصمة الفلسطينية — القدس العربية . لم يعش . وسنذكره وسنردد شعره ، فى مواجهة كل الم .. وعلى شرف الفرح العظيم القادم .

تخطيط مستوحى مـن « نشيد الانشاد »
بريشة الرسام السوفييتي س. كراسـاوكس

جوعانـة يما

* قصة : سعيد الشيـخ *

فضيلة عبد الساتر .. هكـذا اسمها فى بطاقة الهوية ، لها من العمر ثلاثة وعشرون عامـا .. والوضـع الاجتماعى ارملة .. وام لطفلة عمرها ثلاث سنوات .

فضيلة عبد الساتر هى ارملـة الشهيد جاسم سيف الدين الذى قتله الاعداء فى احدى عملياته البطولية... وهى ما زالـت فى ربيعهـا الثالـث والعشرين .. تلفعت بالسواد وراحت تبحث عن لقمة لها ولطفلتهـا ... لكنها لم تستطع تجنب سـؤال المؤسسات ... التى كانت تعطيهـا وعودا كاذبة . ولا امل يعيد الثقـة بان يكون لطفلتها مستقبل كما كـان يتنبأ لها والدها الشهيـد .... اصبحت تخجل من الوقوف امـام ابواب المؤسسات لكثرة مـا ترددت اليها ... وهم لا يخجلون من وعودهم وحججهم الواهية .

● « آسفين يا اختى » المساعدات لم تصلنا بعد ...

— هذه المرة لم ات من اجل المؤونة .. لكنى جئت لاقول ان ابنتى زهرة ، البالغة الاعوام الثلاثة ، لو تكرمتم على وعلى طفولتها المعذبة لادخلتموها احدى المدارس الداخلية عندكم ... ولا تنسوا ؟ والدها شهيد ...

● نعرف ذلك ، ولكن هذا يتطلب فى البداية ان تملأى هذا الطلب ونحن سندرسه ونعود بابلاغك بالقبول او الرفض .

— « الله يخليكم ويحميكم لنا يـا رب » .

وتعود الى البيت تجرجر نفسها فى الطرقات الملتوية ومطر شباط ما فتىء يهطل بغزارة ليغرق الطرقـات ، وجسمها النحيل يتمايل مع العواصف التى تحمل الواح الخشب والتنك ... لم تستطع ان تقاوم دموعها التـى تختلط بحبيبات المطر على صفحـات وجهها الصفراء التى بدات التجاعيد بزيارتها من كثرة الهموم ... حـين تذكرت كلام زوجها جاسم :

● يا فضيلة ، انى ارى فى عينـى ابنتنا الذكاء ، احلف بالله ان هـذه البنت ستكون ذات شان كبير فـى المستقبل ... وصيتى يا فضيلـة « البنت » لو مت ...

يزداد المطر غزارة ، ودموعهـا لا تتوقف ... انها لا تنسى ليلة سقوط جاسم فى احدى الليالى الباردة ؟! حين سمعت المذياع يعلن جاسم شهيدا من اجل الوطن واضاف المذيـاع ان العهد كل العهد لك يا شهيدنا البطل..

● آه يا جاسم عملوا مـن العهد وعـدا .

ولما وطئت قدماها البوابة الخشبية سمعت صراخ طفلتها الممزوج بالبكاء الذى يقطع القلب ... وهبت عليهـا تقبلها تطلب منها الكف عن البكـاء وتسامحها لو انها تاخرت عنها ...

— « جوعانه .. جوعانه يما » .

قالتها الطفلة ... وانفجـرت بالبكاء ، وعلا بكاء الاثنتين يمتـزج مع صوت المطر ، ليمنع بكاءهمـا الوصول الى آذان رجال المؤسسات.

زهرة ... هذا الاسم الذى اختاره الشهيد جاسم لطفلته التى كان يـرى فى عينيها النبوغ ... ولشدة ولهه بها اوصى زوجته فضيلة بها — هذه الطفلة امل الشهداء ... تنام الليلة خاوية البطن تحت دثار خفيف لا يرد عنهـا البرد القارس بينما (اللحف والحرامات) تتكدس فى مخازن المؤسسات وعلـب اللحوم والخضار فى المخازن تنتظـر ايدى المحسوبين .. والتلـف .. الطفلة تتلوى جوعا وبردا .. والام لا تستطيع النوم وطيف جاسم يزورها الليلة وكلمات وصيته تلاحقها .

● هذه البنت نابغة يا فضيلة ... وصيتى لا تردى لها طلبا .

ومسلسل الدموع من عينيها لا ينتهى تتلوى عذابا والما ، والطفلة تتلوى جوعا وبردا ... وجاسم الليلـة اكثر حضورا فى الذاكرة .

● « البنت » يا فضيلـة ... « البنت » يا فضيلة ... « البنت » يا فضيلة .

وفضيلة تتفجر بالصراخ ... والبنت تئن جوعا وبردا وتهذى بكلمات لا معنى لها ... ويطول الليل .. ليل الانين الذى لا ينقطع ... ليل العـذاب والالم ، وليل البرد والجوع ... ليل المسكين يطول على الاقدام الناعمـة الزرقاء من شدة البرد يطول علـى العينين المسبلتين نبع الدمع الـذى لا ينضب .

ويأتى الصباح بـاردا .. ترددت فضيلة كثيرا حين فكرت ان تذهب الى مركز مؤسسة الخدمات الاجتماعيـة ... شبعت وعودا وطفلتها المرمية فى الفراش البارد لا تفهم من الوعـود شيئا ... تريد الطعام وهم يعطـون الوعود .

● « آسفين يا اختى » ، المسؤول مسافر للخارج ، والان لم يدرس طلبك بشان دخول ابنتك المدرسة ...

— هذه المرة اتيت لاقول ان طفلتى مريضة ويلزمها مستشفى .

● اذهبى للبيت وانت مرتاحـة البال .. سنلحقك بعد قليل بسيارة لنقل ابنتك للمستشفى ...

— « الله يخليـك خيـا » ... لا تتاخروا ابنتي تئن فى الفراش .

— اذهبى وهونى الامر .

تخرج من الغرفة الدافئة الـى الشارع يلفحها صقيع شباط وهـى تحاول تخطى « بحيرات » الماء التـى كونها المطر فى حفـر الشوارع ... كانت الطفلة ما زالت نائمة وتشهـق شهقات متقطعة ... حين دخلـت فضيلة البيت وهى تنفض عن شالهـا الاسود الماء ، وراحت تتحسس جبين طفلتها الذى كان يرتفع بالحرارة ، وسيل دمعها لا يتوقف ... وجلست بقربها تنتظر سيارة الاسعاف التـى ستلحقها لنقل طفلتها الى المستشفى ... والطفلة لا تتوقف عن الانـين المستمر .. والام كانت تزداد بكـاء كلما تذكرت جاسم وحديثه عن زهـرة المطروحة على الفراش تعانى المرض وسوء التغذية :

● جاسـ م... اين انت يا جاسم ... زهرة حلمك وامالك تموت يـا جاسم ... عد يا جاسم ، العن هذه الحثالات المتكرشة خلف الطاولات . عد وقاتل من يقتلون طفلتك ... عد يا جاسم ... عد !

صحت من غيبوبتها ... والسيارة التى وعدوها بها لم تحضر وانتبهـت الى التراتيل القرآنية تطلع دافئة من مئذنة مسجد المخيم ... اقتربت مـن طفلتها ... تحسست جبينها كان باردا جامدا ... وقد انبلت عيناها ونامـت بسلام فى جوار والدها الذى غادرهـا وهى ما زالت فى السنتين من عمرها .

● فى الصباح وقفت امام رجـل المكتب وهو يقدم لها الاعتذارات لعدم ارسال السيارة .

● « آسفين » لعدم ارسـال السيارة ... لقد كانت فى مهمـة اخرى ...

● اعرف ذلك جيدا .. لكننى جئت لاطلب تكاليف كفن جثة الطفلة .

٢٥–٢–١٩٨٠

(عن مجلة « نضال الشعب »)

* بريشة الرسام أسد عزى *

* نضال الشيوعيين المصريين فى كتاب *

● من وثائق الحزب الشيوعـى المصرى صدر كتاب « ستون عاما من نضال الشيوعيين المصريين » ويحتوى الكتاب على اهم وثائق الحـزب المنشورة « الحزب الاشتراكى المصرى بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تاسيسه». و « وثيقة اللجنة المركزية للحـزب الشيوعى المصرى حول اعلان الحزب» و « مشروع برنامج عمل للقـوى الشعبية المصرية » ، و « توقيت حملة الاعتقالات فى علاقته بالتسويـة الامريكية و « تجدد المساعى الامريكية للتوصل الى حل ثنائى » والخط الثابت و ١٥ مايو ١٩٧١ ، وبعض وثائـق اجتماعات المكتب السياسى للحـزب الشيوعى المصرى .

يقع الكتاب فى ١١٦ صفحة .

* ندوة دراسية عن مواجهة « التطبيع » الثقافى *

■ قررت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فى اجتماعهـا الذى انعقـد مؤخرا فى بغداد ان تستعيض عن المهرجان الشعرى المتفق عليه باقامة ندوة دراسية حول القضايا التى تطرحها الغزوة الثقافية الصهيونية والامبريالية ، والمسائل المتعلقة بمواجهة محاولات « التطبيع » الثقافى الـذى يفرض على مصر وشعبها وثقافتهـا الوطنيـة . كما علم ان موعد هـذه الندوة تقرر فى ٥ تشريـن الثـانى فى بغداد . وسيشارك فيها اتحـادات الكتاب والادباء العرب .

* « مفهوم الايديولوجيـا » عن دار الفارابى *

■ من دار الفارابى فى بـيروت وبالتعاون مع « المركز الثقافى العربى » فى الدار البيضاء بالمغرب صدر كتاب « مفهوم الايديولوجيا » لمؤلفه عبـد الله العروى . يقع الكتاب فى ١٤٣ صفحة .

* وفـد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يقوم بجولـة فى الدول الاشتراكيـة *

■ بدعوات رسمية من اتحـاد الصحفيين العالميين واتحاد الصحفيين فى تشيكوسلوفاكيا واتحاد الصحفيـين فى المانيا الديمقراطيـة ، قـام ، فى الاسابيع الماضية ، وفـد مـن الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بزيارة الى براغ وبرلين ، لتوقيع وثائق تعـاون مع الاتحـادات المذكورة والاطـلاع على الانجازات فى الميدان الصحافى والاعـلامى . كمـا والتقى وفد الامانة العامة بعدد من المسؤولين فى هذه البلدان . وتاتى هذه الزيارات بناء على توجه الامانة العامة للاتحاد فى تعميق وتطوير العلاقة مـع الاتحـادات المماثلة فى الـدول الاشتراكية .

وقد رأس الوفد الكاتب يحيى يخلف، الامين العام للاتحاد وشارك فيه كل من الادباء بسام ابو شريف وغانـم زريقات وجميل هلال وزياد عبد الفتاح.

* وفاة الممثل المصرى حسن فائق *

● توفى قبل مدة الممثل الكوميدى المصرى حسن فائق عن عمر يناهـز الثانية والثمانين عاما نتيجة عديد من الامراض كانت بدايتها اصابته بالشلل منذ ١٥ سنة .

بدا حسن فائق نشاطه الفنى منـذ اكثر من ٦٥ عاما عندما لعب مـع الفنانة فاطمة اليوسف بطولة روايـة « فران البندقية » واصبح بعدهـا عضوا فى فرقة عزيز عيد التى كانت تضم بين اعضائها نجيب الريحانـى وامين عطا الله .

لمع نجم الفنان الراحل عندما قامت ثورة ١٩ ، حيث كان يلقى المونولوجات الفكاهية التحريضية التى كانت تتناول بسخرية الاستعمار الانكليزي وتحـث الشعب على التمرد والثورة . كمـا اقترب الى قلوب الجماهير المصريـة بازجاله النقدية الاجتماعيةوالسياسية، ثم انتقل الى التمثيل السينمائى وكـان عضوا بارزا فى فرقة نجيب الريحانى ، واشهر ادواره فى ذلك الوقت كان دور « بندق ابو غزالة » الى جانـب الريحانى واشترك فى تمثيل عدد كبـير من الافلام والمسرحيات والتمثيليـات الاذاعية .

وفى جميع ادواره كان حسن فائق ممثلا لشخصية الانسان الطيب القلب ، وبالرغم من ضخامة جسده كان خفيف الظل ، سريـع الحركـة يترك على المساحة التى يحتلها فى عدسة الكاميرا خطوطا كاريكاتورية تضفى على المشهد روحا كوميدية خاصة فى اطار شخصية محبة دائما وساعية للخير ابدا .

رحلة الى القدس

● قصيدة عدوان علي الصالح ●

زملينى يا صديقه
وخذينى وعذاباتي
الى القدس العتيقه
كي ارى الاقصى
واجراس الكنائس
ولكي احضن طلاب المدارس
إصرخي صرخة شعب
حسبوه لن يفيقـا
صرخة تسمعها كل الخليقه

فلقد اصبحت للارض عشيقا
وجذوري كجذور الحب
والزيتـون ، فى الارض ، عميقه
اشعلينى نار شوق وحريقه
فلقد ابصرت فى خطوك
يـا شعبي الطريقـا .

(يافة الناصرة)

أزمــة القصـــة الفلسطينية القصيرة

ـ صـراع المتناقضـات ـ

بقلـم : فخـرى صالـح

في طرحنا للازمة التي تعانيها القصة القصيرة الفلسطينية يجب اعتبار امرين : ١ — الموضوعة القائمة على جوهر التناقض مع الواقع القائم الذي تعايشه القصة الفلسطينية .

٢ — البنية القصصية التي تنتهجها القصة لتتمكن من التعامل مع واقعها .

فالازمة التي تعانيها القصة الفلسطينية حداها المذكوران .. فسلك اسلوب المناقضة تحاول القصة بشتى السبل الممكنة لطرح قضيتها ان تغزو واقعها . فالقصة القصيرة كنوع من الانواع الادبية تتميز بقدرتها على تصوير الواقع واستلهام تناقضاته من خلال دائرة اكثر اتساعا من اي نوع ادبي آخر . فالقصة القصيرة تحت الاحتلال تتراوح في مجالها بين الصورة القصيرة والخاطفة وبين مجموعة مركبة من الصور في الانواع التركيبية من القصص ، التي قد تتجاوز مجالها لتدخل في الشعر او تدخل في اسلوب القص الملحمي . من هذا المنطلق يصبح الواقع ليس فقط مركبا من شرائح ، باستطاعة القصة استلهامها ، وانما خلية نحل من التداخلات .. فباستطاعة القصة ان تغزو هذا الواقع بصور مختلفة . يستطيع القاص ان يأخذ مادة قصصه من عناصر هذا الواقع ، يشكلها ويركبها بطريقته الخاصة ، محتفظا بقدرة القاص الاصيلة على نقد الواقع ومحاولة تجاوزه بشكل كلما ابتعد عن الدعاوى كلما كان الاثر النفسي للقصة عميقا وغير معرض للتسطيح .

القصة القصيرة الفلسطينية تحت الاحتلال تحاول جهدها استلهام الواقع والتحريض عليه . انها هنا لا تملك رصيدا كالشعر في الاستصراخ والمباشرة في الكلمة ، ولكنها ايضا لا تستطيع ان تكمل دور الشعر في معالجة الواقع .

حركة الواقع المتسارعة ونبضه الذي لا يتوقف ، توظف بلا شك اخصب العناصر لتربة القصة القصيرة ولكن هذه القصة تتقاصر عن الاستفادة من هذه العناصر . وهكذا فان السؤال الذي يطرح نفسه : هل حركة القصة القصيرة في ظل الاحتلال عاجزة عن الاكتناز بواقعها ؟ ليس تماما لان التطور الحاصل على صعيد البنية والمضمون في القصة هنا يفتح آفاقا جديدة نحو المستقبل .

ولكن ، لا شك ، ان القصة القصيرة تحت الاحتلال ، خسرت بخروج عدد من القصاصين الفلسطينيين سنة ١٩٦٧ ، او بعد هذه الفترة بقليل او كثير ، جيلا مهما من اجيالها القصصية .، فخروج الجيل الذي اقام اسس الحركة القصصية الفلسطينية في الضفة الغربية والذي نشر معظم نتاجه في مجلة « الافق الجديد » ضاما عددا كبيرا من خيرة الاقلام الفلسطينية : محمود شقير ، يحيى يخلف ، رشاد ابوشاور ، خليل السواحري ، وغيرهم كثيرون ، اثر على مسيرة القصة القصيرة في ظل الاحتلال ، اذ حرم القصة الفلسطينية من تجربة متواصلة خاضها هذا الجيل الادبي . وبالتالي فان الانقطاع بين جيل القصاصين بعد ١٩٦٧ وقبل ١٩٦٧ ، بالاضافة الى غياب الصحف الوطنية والمجلات الادبية المتخصصة قبل ١٩٧٥ ، باستثناء « الفجر » ، « الاتحاد » و «الجديد» ، التي كان يجد القصاصون فيها متنفسا وقتيا لهم ، ادى كل هذا الى ضغط الحركة القصصية الفلسطينية والحد من معطياتها .

ومن خلال تتبعنا للنتاج القصصي الذي اخذ يصدر تباعا بعد ١٩٧٥ ، نلحظ ان هذه المواهب القصصية الطالعة تعتمد على التجريب في مجال القص وما زالت تحبو في بداياتها ، رغم ما سجلته من تطور نلحظه في القصة في المجاميع التي صدرت حتى الان .. فالجيل القصصي الحاضر منقطع عن الجيل الماضي ، وهذا ما يؤخر حركة القصة عن مواكبة النتاج القصصي الفلسطيني في ديار الغربة . فالقصة تواجه تاريخ شعب ، مشاكل حياة يومية ، وصراعا قائما ، ولكنه غير قائم ولا متمثل بكليته في النتاج القصصي .. وثنائية الواقع ، الطرح القصصي تجسد مشكلة تعانيها القصة ، لانها غير قادرة حتى الان على مقاربة عنصري هذه الثنائية .

على صعيد البنية القصصية تحاول القصة لحل مشكلتها ان تلجأ الى مجموعة من الاشكال التجريبية ، والبنى القصصية وسلوك اسلوب التداخلات بين الانواع الادبية ، للتغلب على ازمتها . ويمكننا حصر هذه الاشكال والتداخلات بما يلي :

ا — اللجوء الى الطابع السردي ، على الرغم من ان ذلك لا يحل ازمتها ، وانما يراكم النتاج القصصي .

ب — اللجوء الى تقمص اللهجة الشعبية وتشخيص الواقع الشعبي من خلال عكس الواقع الاجتماعي والسياسي للانسان الفلسطيني .

الاتكاء على لغة الشعر ، واللجوء الى تركيبة مكونة من الحلم متداخلا مع الواقع .

د — اللجوء الى الرمز ، والتخييل القريب من لغة الشعر ، كاسلوب مميز للتداخل بين الانواع الادبية .

وببحث هذه الاشكال يجب ان نضع في اعتبارنا ان القصة الفلسطينية لا تستطيع ، ككل حركة قصصية في العالم ، ان تلغي التداخل بين هذه الاشكال ، وانما تعكس في تشكيلها وتكنيكها القصصي كافة التناقضات المتحركة داخل المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال .

ا — اللجوء الى الطابع السردي :

يلجأ بعض القصاصين التقليديين او المبتدئين الى طابع السرد والتصوير الفوتوغرافي ، للخروج من ازمة الشكل القصصي الذي يواجه القصة الواقعية الفلسطينية في ظرفها الحالي . ولكنها تقع ضمن ذلك في عيوب النمطية الشكلية والسردية التقليدية . فالمعالجة التقليدية والمكرسة للعلاقات الاجتماعية تدع القاص يلتجيء لاستخدام السرد التقليدي والحوار الممل ، الذي عادة ما يكون مسطحا . ومن تسطح الشكل القصصي ينقاد القاص الى تسطح الرؤية وعدم قدرتها على التجاوز .

في قصص « العودة » (١) لجمال بنورة هذا التوكل الواضح على لغة السرد ، واساليب القص الكلاسيكية. فالقصة عند جمال بنورة تعاني من انحصارها ضمن دائرة القصص الكلاسيكية التي تعتمد المصادفة والذهنية كقاعدة مميزة لها .. فهي في هذه الدائرة لا تستطيع ولوج عالم العفوية التي يجب ان تتمتع بها قصة واقعية .. بالاضافة الى الذهنية المفرطة وتحريك الاشخاص الواضح من الخارج والتي يتحكم فيها القاص تحكما شبه تام .. فانعكاس الواقع على حياة الناس في النموذج القصصي غير قادر على بلورة البنية القصصية المتميزة .

وهذا ما يمكن ملاحظته ايضا عند قاص آخر هو « محمد ايوب » في مجموعته « الوحش » (٢) الصادرة حديثا .. اذ ان انعكاس الواقع على حياة الناس بعد الاحتلال لا يتخلص من سذاجة الطرح وعدم التميز بتكنيك جيد ، لان المادة الخام الاولية للقصة والتي تتميز بذهنيتها وعدم تبلورها ، تبقى كما هي دون تبلور . فحركة الواقع خامدة ، واللغة سردية والحوار هو حوار القاص وليس حوار الشخصيات.

ب — لهجة شعبية ، واقع شعبي :

يطرح الواقع الشعبي واللهجة الشعبية هم القصة القصيرة في الاستفادة من حميمية العلاقة بين الشعب ولغته وحكاياته وتراثه . وضمن مقولة تثوير الحكاية الشعبية واستخدام الثوري التقدمي في طرحها القصصي ، فان ادوات القص الشعبي في تداخلها النوعي مع القصة كشكل حديث متميز ، تؤدي شرطها ضمن همين : هم التجديد النوعي في القصة القصيرة كاداة تجريبية ، وهم الاقتراب من لهجة الشعب ، للاقتراب بالتالي من مشاكله .

وهكذا فان مجموعة من القصاصين الفلسطينيين تحاول هذا التوجه ، وخصوصا : محمد نفاع ، محمد علي طه ، وحنا ابراهيم في مجاميعهم القصصية .

في « الاصيلة » لمحمد نفاع يتمركز هذا التوجه باسلوب اولي غير متبلور ، اذ تتميز لغة محمد نفاع في هذه القصص بقدرتها على نقل واقع القرية بلغتها وحكاياتها وهمومها الشعبية البسيطة ، على الرغم من التسطيح والاهتمام بالهوامش على حساب الحدث الرئيسي . ولكن القاص يجعل من هذه القدرة على التمثل ، باللهجة الشعبية ، جسرا الى اعتماد الاسلوب الاشاري القصدي لتحميله بالهم المعاش والفكرة التي يقصدها .

لكن هذه المجموعة لا تبلور القصة كنوع ادبي ناضج ، لانها لا تماسك بين الصور القصصية المتناثرة بين ثناياها .

اما في المجموعتين التاليتين (ودية) و « ريح الشمال » فان القاص ، مزاوجا بين الواقع الاجتماعي والواقع السياسي الذي تعيشه المنطقة ، يصل الى صيغة محددة ومميزة في معالجة الواقع .. وذلك بوصفه ونقله بالاضافة الى الوصول به الى التحريض الكافي على الوضع القائم .

القصص تتميز بلغة شعبية بسيطة، رغم كثرة ما يحشوه من حكايات ووصفيات تبدو غير مترابطة في كثير من الاحيان ، وبذلك فالصور القصصية لا تشكل كلا قصصيا .. نقيمة بعض القصص تنحصر في صورها القصصية المتناثرة هنا وهناك ككامل فاعل ومحرض في البناء القصصي . ولبيان تاثير التراث الشعبي واللغة الشعبية على قصص محمد نفاع انقل المقطع التالي من قصته « ودية » :

« لها عينان سوداوان واسعتان ووجه ابيض صاف متشرب بحمرة خفيفة عذبة كوريقات « الزعوتيا » التي يسمونها في كتاب المدرسة صابونة الراعي ويسميها البعض « غليون سيدي » ، وشفتها العليا عريضة بشكل جذاب وتحت ذقنها «الغلغلة» لطيفة متواضعة ناصعة نقية ، واستأنفت في الانصراف وانا استذكر « غليون سيدي » وكم اجرمنا بحق هذا الزهر البديع ونحن صغار ، نقطف منه ما شئنا الشمومات كاملة نشكلها ببعضها لتصنع منها خرفانا » .

اما حنا ابراهيم فيصبغ القصة بالروح الشعبية المميزة والاصيلة ضمن حركة التجذير والارتباط بالارض، واللجوء الى مداخلة الاحداث . هذا التنويع على القصة يضفي روحا جديدة على اسلوب القص تتميز بتسجيليتها وقدرتها على التقاط اللحظة الحياتية بلغة شعبية بسيطة تستخدم اسلوب الاشارة الذكية والتصوير السريع التي تتميز بها لغة الشعب . وكسبيل للتدليل على ذلك ننقل المقطع التالي :

« وسمعت وقع اقدام في الداخل . وخفق قلبها بفرح . انه مصطفى قادم ليفتح الباب . ولكن صوتا آمرا من وراء السور الواطيء صرخ برطانة :

— يللا فوتي جوه !

كان ذلك جنديا ينفذ امرا بمنع التجول في الصباح الباكر .

— يا صباح يا فتاح . اما انا في بيتي . وتقول لي فوتي جواه ؟!

— اقول لك فوتي . يلعن ابوك .

— يلعن ابوك وسنين ابوك . اما قليل حيا .

وكان الشارع يعج بالجنود . ودخل الجندي اياه من البوابة ويمم صوب ام مصطفى كمن يهم بضربها . ولم تنتظر . لم ترد لابنها ان يتدخل فيسجن وهو عريس كما سجن ابوه في حينه . فتناولت مجرفة وتصدت للجندي الذي لم يخطر له ببال ان امرأة تجرؤ على الوقوف امامه . وهوى عليها بالعصا . ولم يعرف اين وقعت ضربته . ولكن شيئا ثقيلا ارتطم برأسه . وصعدت الارض الى عينيه ، لتضربه مرة اخرى في رأسه .

ودارت معركة غير متكافئة بين ام مصطفى وزوجها الذي هب لنجدتها وابنتها الصبية من ناحية وبين بضعة عشر جنديا مسلحين بالهراوات والخوذ الفولاذية والدروع . ولكن اوامر منع التجول تمنع الجيران من النجدة. واضطر الجنود الى اللجوء الى مدرعاتهم » .

هذا الاسلوب الذي يقترب من اسلوب الحكايات ، يشعل في داخل القصة موالا للارض ، ويصبغها بروح الشعب وقدرته على التحدي والنضال من اجل وطنه .

اما محمد علي طه في مجموعته « جسر على النهر الحزين » فيعبر بروح بسيطة معتمدة التراث الشعبي وذخيرة الحكايات الشعبية في بنائه القصصي . فهو ينسج قصته حول الحكاية الشعبية ، ويكسبها شفافية وقدرة على بحث الواقع ضمن تناقضاته ، اذ يدخل الحكاية باسلوب القص الحكائي لتوجيه انتقاداته .

ففي مجموعته هذه يبرز محمد علي طه الشخصية الشعبية التي تتركز حولها الاحداث ، كمحور تتمركز حوله القصة . ففي بداية القصة — دائما — يحكي باسلوب الدهشة الذي تتميز به الحكاية الشعبية ، ثم يخلص الى الحدث الرئيسي والشخصيات الرئيسية في قصته الذي يتحدث عنه ، ولكنه لا يكثر من التفريعات كما يفعل محمد نفاع .

« لو ان مختار بلدنا حسن عبد القادر طق ومات في ذلك اليوم ما لامه احد . وكيف يلومه الناس والذي حدث مساء ذلك النهار لم يتصور احد ان يحدث في يوم ما .. حتى حسن عبد القادر قال : ربما ان شيئا ما قد حدث في العالم منذ ان بدأ الروس والامريكان يرسلون السفن الى السماء — ويصل .. » .

جـ — الاتكاء على لغة الشعر :

في التركيبة المكونة من الحلم متداخلا مع الواقع ، تتسربل القصة بلغة الشعر للاستعانة على النقص في جانبها الحدثي ، وكميزة تجريبية تعتمد الحلم كبديل موقت للواقع الجسيم الذي تناقضه . في اتكالها على لغة الشعر فان القصة تنهج اسلوب التداخل مع نوع ادبي آخر هو الشعر لتطعم الحدث الواقعي بالوجدان الشعري ، ولكنها رغم ذلك تحرف العمل الفني من وظيفته عندما تنشغل بالتجريب وتعجز عن الامساك بخيط التعادل للموازنة بين اسلوب التداخل مع الشعر .

ويتميز القاصان غريب عسقلاني ، وزكي العيلة ، بلغة قصصية شفافة تقترب في لهجتها من الشعر ، بالاضافة الى قدرتها — من خلال لغة الشعر — الاشارية والدلالية في لمحات متمايزة ومتفرقة في القصة ، للتناقض مع الواقع .

ففي حواريات زكي العيلة في مجموعته « العطش » المرتكزة على لغة شعرية جيدة متميزة ومتوهجة ، يغطي على الضعف الذي يعانيه الحدث في قصصه ، ولكن هذا لا يخدمه في بناء قصة متماسكة بشخصياتها وبنائها . فالقصة تفقد هنا ، في اتكالها على لغة الشعر وحدها في بعض قصصه ، الجانب التشخيصي الذي تميز كنوع ادبي ، وتتفكك بالتالي ، الى مجموعة مركزة من الصور القصصية المتلبسة بلغة الشعر .

اما غريب عسقلاني في مجموعته القصصية « الخروج عن الصمت » ، فلغة الشعر ، ليست شكلا فقط ، وانما مضمون ايضا .. فالقصة تستحيل موالا ، مونولوجا داخليا غارقا في الوجد ، اغنية حزينة ، وهكذا تبرز الاستثارة والدفع من خلال موجة الاحاسيس المتدافعة والمتراكمة داخل بنية القصة . فهو يوازن بين اداتين هامتين تميزان قدرته في القص ، حركة الشعر داخل القص ، والقدرة على القص الواقعي وتسجيل الاحداث .. وضمن تداخل هاتين الاداتين ، تتشكل القصة .

ان للغة الشعر مزالقها التي يمكن ان تفكك البنية القصصية وتجعلها مجرد لهاث مصبوغ بالشعر ولكنه ليس شعرا وليس قصة وانما كتابة وجدانية غير محددة الملامح وهذا ما انزلق اليه غريب عسقلاني في بعض قصص مجموعته في جريه وراء اللهاث الموسيقي والغليان الوجداني . فالقصة تعتمد التداخل مع الانواع الادبية الاخرى ، ولكنها لا تقبل الذوبان والتلاشي ، لان لها بنيتها المميزة وموضوعاتها المميزة .

وبعض قصص غريب عسقلاني قادرة على الامساك بحرص على مقدار التداخل بين اسلوب القص الواقعي ولغة الشعر .. اذ يمازج القاص بين الشعر والقصة في جملة مواقف ، اذ يبدأ القصة بالوصف ويداخله مع انسيابه الشعوري ضمن اطار المونولوج .. فهو يزيد من مباشرة لغته مقابل حدة الواقع ويزيد من حدة لغته واقترابها من لغة الشعر عندما يضعف الواقع ويتداخل مع الحلم . واذ يتهاوى الواقع تغيب اللغة المباشرة ليحل محلها الحلم والموال الحزين المليء باللوعة .

ان لغة الشعر قادرة على اعطاء القصة روحا نوعية جديدة ، ولكنها في ذات الوقت قادرة على طمس ملامح القصة .. وهي بحاجة الى القاص القادر على الامساك بخيط التعادل في تداخل الانواع الادبية .

د — اللجوء الى الرمز :

تفتقر القصة القصيرة الفلسطينية المكتوبة في ظرف الاحتلال الى الرمز المكثف ، الفاعل ، المنفعل ، والمليء بالدهشة .. ولعل القدرة على التكثيف وتركيب عوالم تخييلية ، مؤسطرة ، ولكنها قادرة على الاشارة من خلال بنيتها وتركيبها وعلاقاتها القصصية ، ضرورة من الضرورات التي يفرضها القهر والحصار اللذان يتمددان بجثتيهما على جسم الحقيقة.

والقاص اكرم هنيه في مجموعته « السفينة الاخيرة والميناء الاخير » يمتاز بهذه القدرة على التكثيف وخلط الخيال بجسد الواقع .. فالقاص يمازج بقدرة وتميز بين نسقين .. نسق واقعي ، ولكنه لا يحتفظ بهذه السمة لتداخله مع النسق الآخر ، ونسق تخييلي يرفع النموذج القصصي ليؤسطره ويجعله عالما مستحيلا ، ولكنه قادر على الاشارة والاستثارة .

لكن التركيب القصصي ينتهي دون جدل ودون ان تخرج النهاية من جسد القصة بمايزه القاص بلغته الشعرية التي تفتح افقا آخر ، يغطي على هذا النقص الدرامي الحركي الذي تفتقر اليه القصة .

لكن اسلوب اللجوء الى الرمز يظل جنينيا وغير قادر على التميز عن القصة الواقعية المعتمدة على الروح الشعبية والخارجة من زمن الاحتلال نفسه ، متناقضة عليه ، ومناقضة له.

* من كتاب «وعي النقيض» المعد للطبع .

---

* بريشة الرسامة العراقية عفيفة لعيبى *

اسامة حلبي — دالية الكرمل

خطانا حبلى بالطوفان

سيروا !
لا تقفوا !
ان نبكي زمنا كان
ولا مجدا كان
حاضرنا جرح ينزف عزما
ورجالا
والغد خطانا تنذره
بالفجر الاتي يمسح ظلم الشيطان
باللهب الاتي يحرق هذا الزمن النذل
... ويكون الطوفان !
فتكون لنا شمس وتكون سماء
ويكون صباح ويكون مساء
وتعود طيور بلادي من منفاها
تكمل في حضن الوطن المولود شتاها
تبني اعشاشنا
يكبر فيها حب الوطن
ويكون صباح ويكون مساء
تبني المجد سواعدنا
وارادتنا
تخلق من جبن البعض ارادة
من حزن البعض سعاده
تقتلع الوهن — جذوره
من كل مكان
ويكون صباح ويكون مساء
... يكبر جيل الطوفان
اطفال الطوفان يصيرون
رجالا
العزم همو
الجد هم
والمجد بايديهم
ونشيدهمو
يعلن ان وصول الفجر قريب
جد قريب
« شيطان ايا شيطان !
هذا الفجر !
وهذا الطوفان !
ليس لديك خيار
ليس هناك خيار
ما كان هناك خيار »
(الليل بداية النهار)
ويكون مساء ويكون صباح
*
سيروا ! لا تقفوا !
لن نبكى مجدا كان
ولا زمنا كان
سيروا !!
فخطانا حبلى بالطوفان

الفجر آت لا محالة

يا زمن الحزن تعذبني
وتقلبني —
كبقايا شيء كان —
على النار
وتهددني بالخوف الاتي
والليل الاتي
وتحذرني
الا انسى درس اليوم
ودرس الامس
الا انسى ري الفار
وانا اقبل .
يا زمن الحزن ستفهمني
جئتك ابغي امدادا
ان تقبل ، سنعيد الشمس
ان ترفض ، سنعيد الشمس
انا نرفض ان ندعى
اشياء بلا ذات
وبلا جوهر
انا فينا جوهر
لكن العرض الخائن منفوش
لا تقلق !!
انا نجمعه اغمارا نتنه
نلقيه في نار الثورة .. نحرقه .
ان الجوهر فينا يتحرك
يا زمن الظلم اتسمعني ؟
انا ... انا نتحرك .
انا نرفض ان نبقى اعدادا
ان شاؤوا — تكتب
ان شاؤوا تمحى
يا زمن الظلم اتسمعني ؟
انا نكتب ما نبغي
انا نمحو ما نبغي
انا نرفض ان نبقى
سهرا ابدا يتعذب
بنتظر الفجر الاتي
انا الفجر الاتي
انا الفجر الاتي
ليعيد الشمس .

صدر مؤخرا :

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ — « جسر الى الابد » غسان كنفاني

● تقع هذه المسرحية في ٩٢ صفحة من الحجم المتوسط وتحوي لوحات بريشة الرسام نذير نبعة . وكانت « الاسوار » اصدرت لكنفاني مسرحيتين اخريين هما « الباب » و « القبعة والنبي » .

٢ — « خمس وعشرون نجمة على جبين الانسان »

● هذا الكتاب ، الذي صمم غلافه واخراجه الفنان الفلسطيني المعروف اسماعيل شموط ، مكرس لانعقاد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وبما يمثله هذا الحدث من زخم جديد في المعركة من اجل الاشتراكية وفي نضال الشعوب ضد الامبريالية واتباعها .

يتضمن الكتاب مقالات وقصائد باقلام كل من ليونيد بريجنيف وياسر عرفات وفاروق القدومي وابراهيم نقيلات ومحسن ابراهيم وجورج حاوي ومحسن دلول وماجد ابو شرار وميشيل كامل وعربي عواد وبسام ابو شريف وشفيق الحوت واحمد الازهري ود. سهيل ادريس ونبيل زكي وغانم زريقات ود. حسين مروة ومعين بسيسو .

٣ — « فوق الجبال شموخا » — شعر حمزة نجيب بشير

● هذه هي باكورة الشاعر حمزه نجيب بشير ابن قرية المغار الجليلية وكان نشر قسما من القصائد في بعض الصحف والمجلات . يقع الديوان في ١١٨ صفحة من الحجم المتوسط وصمم غلافه الرسام امل خليل وكتب الخطوط عزات عساقلة وقدم له الدكتور شكيب صالح .

---

* الشاعر محمود درويش مستشارا ثقافيا *

● عين الشاعر الفلسطيني محمود درويش مستشارا ثقافيا للامين العام لجامعة الدول العربية ، كما صدر قرار من الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بتسميته رئيسا لتحرير مجلة الاتحاد — الكاتب الفلسطيني — على ان يصبح اسم المجلة « الكرمل » .

* «بؤساء» هوغو تتحول الى مسرحية موسيقية *

● يقوم المخرج الجزائري الاصل روبرتو حسين بتحويل رواية «البؤساء» للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو الى مسرحية موسيقية . ومن المعروف ان رواية « البؤساء » كان قد كتبها هوغو في عام ١٨٦٢ . ومن اشهر اعماله المسرحية « هرناني » و « نوتردام دي باريس » . ومن اشهر رواياته « البؤساء » .

* مجلة فصلية لاتحاد الادباء والكتاب العرب *

● يصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب مجلة فصلية بعنوان « الكاتب العربي » وسوف تصدر هذه المجلة في الاسبوع الاخير من اشهر « اذار ، حزيران ، ايلول وكانون الاول » من كل عام .

وتهدف المجلة الى التركيز على الدراسات الادبية والفكرية ورصد الحركة الثقافية في الوطن العربي . وتهتم المجلة بنشر موضوعات حول:

— قضايا الادب العربي والعالمي بشكل عام .

— دراسات مقارنة ترصد التأثير المتبادل بين الادب العربي والعالمي .

— دراسة لانتاج شخصية ادبية او فكرية اثرت تأثيرا ملحوظا في تطور الادب والفكر العربي .

وتحرص المجلة على نشر ملفات من اتحاد من الاتحادات الاعضاء في كل عدد يحتوي على دراسات للاتجاهات الفكرية الادبية والفنية في كل بلد عربي وبحث تاريخي عن الحركة الثقافية فيه ، ودراسة نصية نموذجية للانتاج الابداعي والفكري والفني .

* مهرجان سينما امريكا اللاتينية *

● اول مهرجان لسينما امريكا اللاتينية يعقد في هافانا عاصمة كوبا في الفترة الممتدة من ١١ الى ١٩ تشرين الثاني القادم ، ويقتصر على افلام دول امريكا اللاتينية التي تنطق بالاسبانية والبرتغالية .

وقد حرصت مؤسسات الانتاج السينمائية قاطبة على المشاركة في المهرجان الاول من نوعه لاهميته من الناحية السياسية والفنية .. ويتضمن المهرجان فرعا لسينما النضال والتحرر والشباب والطفل .

* مشروع اصدار كلاسيكيات الادب الليتواني في ١٢٠ مجلدا *

● بدا في ليتوانيا ، الجمهورية السوفييتية الاتحادية الواقعة على بحر البلطيق ، مشروع اصدار كلاسيكيات الادب الليتواني في ١٢٠ مجلدا .

وعلق على هذا المشروع الكاتب الليتواني المشهور يوزاس بلتوشس بقوله ، ان اصدار المجلدات ال ١٢٠ لمؤلفات الادب الليتواني الكلاسيكية قد تحقق بفضل التحولات الاجتماعية والثقافية ، التي طرأت على ليتوانيا خلال سنوات الحكم السوفييتي .

الدركي الامريكي في الشرق الاوسط

عود على شحذ الحراب المثلومة !

● بقلم : د. ادوار الياس ●

حلف عدواني

مع اشتداد الصراع والتوتر بين المعسكرين، الاشتراكي والامبريالي، شكلت الدول الراسمالية بقيادة الولايات المتحدة سنة ١٩٤٩ ما يعرف باسم حلف شمال الاطلسي — ناتو — وانضمت اليه منذ البداية كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ وايطاليا والنروج والدنمرك وايسلاندا والبرتغال واليونان وتركيا والمانيا الاتحادية.

ووجه هذا التحالف ومنذ البداية وبشكل مكشوف ضد الاتحاد السوفييتي والدول الديمقراطية الشعبية وحركة التحرر الوطني في العالم.

حلف دفاعي ..

وضد المؤامرات الامبريالية والاحلاف العدوانية « ناتو » و « سياتو » (السياتو هو حلف جنوب شرق اسيا، شكل سنة ١٩٥٤) وضد خطر حرب جديدة، عقد الاتحاد السوفييتي في شهر ايار ١٩٥٥، مع سبع دول ديمقراطية شعبية معاهدة دفاعية للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة وهو ما يعرف باسم معاهدة وارسو. واشترك فيها منذ البداية كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا والبانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الديمقراطية ورومانيا.

مشروع مارشال !

اشتد خطر الاحلاف والقواعد العدوانية الامريكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بعد الاعلان عن « مشروع مارشال » الذي هو الشكل العملي للاستعمار الجديد.

وهدف هذا المشروع الامبريالي الامريكي الى التدخل المباشر في اقتصاد الدول الاوروبية الراسمالية وجاء تحت شعار « المساعدة لاعادة بناء اوروبا ما بعد الحرب » — في سنوات ١٩٤٨ — ١٩٥٢.

وكان من الفروض، بموجب هذا المشروع، تصدير القروض ومن ثم اقامة قاعدة اقتصادية لتكتل الدول الراسمالية عسكريا تحت زعامة الولايات المتحدة الامريكية.

الشرق الاوسط نفط واسواق !

منطقة الشرق الاوسط ليست موقعا استراتيجيا يربط العالم القديم بالعالم الجديد فحسب. فهي من اغنى مناطق العالم بالبترول وتشكل سوقا واسعة بامكانها ان تستوعب مختلف انواع البضائع بسبب تخلفها الصناعي. لذا ليس من الغريب ان تتوجه نحو الشرق الاوسط انظار الاحتكارات الامبريالية وشهيتها الجشعة ومخاوفها ازاء تحرك الشعوب وتصاعد حركتها التحررية.

ولكي يحافظ الامبرياليون على امكانيات النهب الاقتصادي لثروات هذه الشعوب فقد عملوا على اقامة التحالفات العسكرية العدوانية بحجة القضاء على خطر الشيوعية !

« مبدأ ايزنهاور » و « حلف بغداد »

نشرت ادارة واشنطن، عام ١٩٥٧، بزعامة ايزنهاور برنامجها السياسي الخارجي، وكان قد اقترحه عام ١٩٥٣ وزير خارجية واشنطن، في حينه، جون فوستر دالاس.

ومن اسس هذا البرنامج العمل على تشكيل حلف جديد من شانه ان يكون مقدمة لانشاء « منظمة دفاعية » في الشرق الاوسط من اجل القضاء على « خطر الشيوعية » !

وتمكنت الدبلوماسية الامريكية في اطار هذا « البرنامج الجديد » من تشكيل تحالف تركي — باكستاني ثم تحالف تركي — عراقي انضمت اليه بريطانيا في ربيع ١٩٥٥ رسميا.

هكذا ولد الحلف العدواني، حلف بغداد، الموالي للامبريالية في الشرق الاوسط. ولعب هذا الحلف دورا هاما في مؤامرات الامبريالية الامريكية الموجهة ضد حركة التحرر الوطني ومنجزاتها الثورية في المنطقة.

وبقيت ادارة واشنطن التي شكلت الحلف — حلف بغداد — خارج اطاره. لكن وبعد عام واحد عادت لتشارك في ثلاث لجان رئيسية من لجانه: اللجنة الاقتصادية ولجنة مكافحة النشاط التخريبي واللجنة العسكرية. وهكذا دخلت الولايات المتحدة المشاركة في هذا الحلف عبر الباب الخلفي الى ان اطاحت به ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق.

« مبدأ كارتر »

يؤكد المراقبون على التشابه الكبير بين مخططات ونشاط ادارة واشنطن واجهزتها المختصة كالاخطبوط في الشرق الاوسط وبين مخططات ونشاط العسكرية الامريكية وال « بنتاغون » قبل ربع قرن، ابان تشكيل حلف بغداد.

ويشير المراقبون الى ان « مبدأ كارتر » مشابه لـ « مبدأ ايزنهاور » لدرجة انه لم يكن من الضروري صياغته ونشره لان « مبدأ كارتر » استقى كل اسس « مبدأ ايزنهاور » المنعكسة في التشريع الامريكي.

يقول « مبدأ ايزنهاور »، شباط ١٩٥٧، « ان الولايات المتحدة تحذر بان العدوان الشيوعي في الشرق الاوسط يشكل تهديدا خطيرا على مصالحها الحيوية وتعلن عن استعدادها استعمال قواتها المسلحة في رد العدوان المباشر من هذه المنطقة » (!!)

ويقول « مبدأ كارتر »، كانون ثاني ١٩٨٠، « تعتبر الولايات المتحدة اية محاولة تستهدف السيطرة على منطقة الخليج، اعتداء على مصالحها الحيوية، وستقوم برد مثل هذا العدوان بشتى الوسائل لديها بما في ذلك القوة المسلحة » (!!)

جاء « مبدأ كارتر » الجديد القديم نتيجة التحولات التي جرت على الساحة العالمية عامة وفي الشرق الاوسط خاصة في السبعينات، بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، الامر الذي ادى الى تعميق الازمة النقدية وازمة الطاقةوالتناحر التجاري بين الدول الامبريالية ومحاولات دول غرب اوروبا التخلص من السيطرة الامريكية وعدم الاستقرار في البلدان المستخرجة للنفط والاحتمالات التي طرحتها حرب ١٩٧٣ بامكانية تحول ميزان القوى في الشرق الاوسط الى غير صالح اسرائيل ومن ثم سقوط نظام الشاه في ايران وعجز امريكا عن اقامة حلف امريكي — عربي واسع. كل هذا دفع ادارة واشنطن الى صياغة « استراتيجية جديدة » اطلق عليها « مبدأ كارتر ».

مضمون « مبدأ كارتر »

في ٢٤ كانون ثاني ١٩٨٠، اعلن كارتر عن « مبدأه » وحدد الخطوات التي ستتخذها ادارة واشنطن « من اجل الحفاظ على المصالح الامريكية الحيوية في منطقة الشرق الاوسط (!!) »

ويقول كارتر في تقريره : « انني اؤكد بان بلادنا ينبغي ان تلعب، وبالضرورة، دورا رائدا في العالم .. ان رغبتنا تكمن في التسلح بقوة عسكرية يجرى تنفيذها على اسرع واقوى ما يمكن ». ويضيف كارتر « ان قواتنا مستعدة لاي عمل سريع وفي اى منطقة استراتيجية من العالم ».

وتتضمن خطوات ادارة كارتر — بجيجنسكي ما يلي :

● زيادة سنوية فعلية في ميزانية الدفاع بنسبة ٥٪.

● تقوية وتطوير القدرة الامريكية على « التدخل السريع » في المناطق البعيدة عن القارة الامريكية (بالاساس في منطقة الخليج العربي).

● تقوية حلف شمال الاطلسي — ناتو — وغيره من الاحلاف الامريكية العدوانية.

● الاستمرار في سياسة « كامب ديفيد » وهذا يعني عمليا اقامة حلف امريكي — مصري — اسرائيلي عدواني.

● زيادة حجم التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي وايجاد القواعد والتسهيلات للقوات الامريكية في شمال شرق افريقيا، اى في مصر ومنطقة الخليج.

● دعم الامبريالية الامريكية للباكستان سياسيا وعسكريا.

ويقتصر الجديد في « مبدأ كارتر » على :

— تعزيز الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط.

— العمل على تطبيق سياسة « كامب ديفيد » بسرعة وتوسيع اطار هذا الحلف العدواني الجديد.

كماشة امريكية ..

لو القينا نظرة الى الخارطة لاحظنا ان توزيع القواعد الامريكية شبيه بفكي كماشة امبريالية امريكية حول منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي.

وتعمل ادارة كارتر — بجيجنسكي على زيادة عدد قواعدها وقواتها الخاصة في المنطقة. ومعرفة عدد هذه القوات ونوعية تسليحها ودرجة استعداداتها الحربية تكفي للاقتناع بان ال « بنتاغون » يستعد لاحتلال المنطقة في حالة الطوارىء !

ونشرت صحيفة « النــداء » البيروتية، في حزيران الماضي، نقلا عن وكالة الانباءالسوفييتية (نوفوستي) معلومات مثيرة حول انتشار القواعد العسكرية الامريكيةفي المنطقة. واهم هذه القواعد :

● اليونان — قاعدة « فاتيكا » في منطقة « لاكونيا » في جنوب شبه جزيرة « المورة » وقاعدة في « ماكري » وقاعدة « هيلينيكون » قرب اثينا، كما وتوجد في جزيرة كريت التابعة لليونان قاعدتان « سود » و « هيراكليون ».

● تركيا — تعتبر القواعد الامريكية في تركيا من اهم القواعد الامريكيةخارج الولايات المتحدة. وازدادت اهميتها بعد سقوط شاه ايران. وتنطلق منها طائرات التجسس المتطورة في مهمات استطلاعية الى منطقة الخليج العربي. وتحتوي هذه القواعد على مطارات مجهزة باجهزة متطورة جدا، وتنتشر بشكل خاص في الجزء الشمالي من تركيا.

● قبرص — يتواجد في قاعدة « اكروتيري » حوالي ٧٠٠ جندي امريكي. وبامكان القاعدة استقبال القاذفات النووية وطائرات التجسس الالكترونية ونصبت فيها شبكة صواريخ عابرة للقارات. وتم في السنة الماضية توسيع مطار القاعدة وتغطية المدرج الرئيسي بالمطاط لتمكين الطائرات الحربية الضخمة وطائرات الاستطلاع التي تفوقسرعتها سرعة الصوت من الهبوط عليه.

● الصومال — قدم حكام الصومال للامبريالية الامريكية قاعدة « بربرة » للاستعمال الجوي والبحري. ويتواجد هناك حوالي الفي خبير عسكري امريكي.

● كينيا — تقدم كينيا منذ مدة طويلة تسهيلات عسكرية وتموينية للاسطول الامريكي. وعقدت، مؤخرا اتفاقية بين كينيا والولايات المتحدة يسمح بموجبها للقوات الامريكية باستعمال ميناء « مومباسا » كقاعدة بحرية بالاضافة الى اقامة قاعدة امريكية جوية.

● دييغو غارسيا — اكبر قاعدة امريكية خارج الولايات المتحدة ويوجد فيها مطار جهزت مدارجه لاستقبال عشرات الطائرات الضخمة — من اضخم الانواع — في آن واحد. وجهز رصيف القاعدة لرسو حاملات الطائرات.

● باكستان — تستخدم القوات الامريكية المطارات والموانىء الباكستانية بامتيازات خاصة مقابل مساعدات اقتصادية امريكية تافهة.

● سلطنة عمان — تستخدم القوات الامريكية قاعدة « مصيره » وتقومبتخزين الاسلحة والوقود فيها.

● مصر السادات — فرض نظام السادات على القوات الامريكية القواعد الجوية والبحرية التي تريدها. اخلى النظام المصري قسما من قاعدة « قنا » المصرية لصالح الطيران الامريكي. ووضعت قاعدة « راس بناس » على شواطىء البحر الاحمر تحت تصرف القوات الامريكية.

وترددت انباء عن مشاورات امريكية — مصرية — اسرائيلية لاقامة قاعدة بحرية مشتركة في بحيرة « التمساح » في قناة السويس مع توسيع القناة لتكون صالحة لعبور المدمرات وحاملات الطائرات الامريكية وتمركز سفن الامدادات.

● اجراءات اخرى : محطات الانذار الامريكية الموجودة في سيناء هي عبارة عن قواعد عسكرية امريكية مكملة لنظام القواعد الامريكية في المنطقة.

— القاعدتان الجويتان اللتان تبنيهما امريكا لاسرائيل في النقب، سوف تستخدمهما القوات الامريكية والقوات الاسرائيلية معا.

— اقامة مستودعات للاسلحة الثقيلة ضمن القواعد الامريكية في سيناء والنقب باعتبارها افضل اسلوب لتامين التدخل العسكري السريع في المنطقة.

الاساطيل الحربية او القواعد المتنقلة

كان الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط، حتى اعلان « مبدأ كارتر »، يتكون من الاسطول السادس وضمنه ما يسمى « قوةالشرق الاوسط » والاسطول السابع.

والاسطول السادس هو القوة المخصصة للعمل في البحر الابيض المتوسط ويشكل في الوقت نفسه جزءا من قوات حلف شمال الاطلسي.

وتتفرع عن الاسطول السادس القوة الخاصة المعروفة باسم « قوة الشرق الاوسط » المتواجدة باستمرار في بحر العرب والخليج العربي والبحر الاحمر مقابل السواحل الجنوبية والجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية.

وحسب اقوال الصحافة الامريكية لم تستطع « قوة الشرق الاوسط » اجتياز الاختبارات التي مرت بها وفشلت في محاولة التدخل ضد الثورة الايرانية ومحاولات الانزال هناك، كما انها عجزت عن تقديم المساعدات لباكستان في تآمرها ضد الثورتين في ايران وافغانستان.

وجاء القرار الامريكي بضرورة تعزيز هذه القوة لتستطيع تنفيذ المؤامرات الجديدة ولتكون طليعة « قوات التدخل السريع » التي اعيد تشكيلها لهذا الغرض.

« قوة التدخل السريع » !

في حزيران ١٩٧٩ عرض مستشارو كارتر على الاعضاء الرئيسيين في الحكومة مقترحاتهم حول تواجد عسكري امريكي متزايد في منطقة الشرق الاوسط. وتضمنت تلك المقترحات تشكيل قوة انزال خاصة للتدخل باسرع ما يمكن « لحماية ابار النفط » (!!) والحفاظ على قوة بحرية مدعمة في البحر العربي وشمال غرب المحيط الهندي وتحسين مواقع جزيرة دييغوغارسيا في المحيط الهندي.

وصرح رئيس اركان الجيش الامريكي، ى. ماير، في اذار الماضي ان العدد الاجمالي لقوات التدخل هذه سيبلغ حوالي ٢٠٠ الف جندي وستوضع تحت تصرفهم القوات البحرية والجوية والعسكرية اللازمة !

واشارت جريدة « وول ستريت جورنال » بان ملايين عديدة من ميزانية ال « بنتاغون » خصصت لشراء سفن حربية جديدة لتعزيز « قوات التدخل السريع ». كما خصصت الملايين لبناء السفن الحربية والممرات المزودة باحدث الاسلحة الصاروخية وتعزيز القوات البرية واعادة تسليح الوحدات التابعة لـ « قوات التدخل السريع ».

حلف « كامب ديفيد » ..

صرح بجيجنسكي، مستشار الامن القومي، ان ادارة كارتر على استعداد لاقامة وجود امريكي في الشرق الاوسط ضمن « اطار دفاع اقليمي يضم الولايات المتحدة » (!!) وكان قد صرح « ان الصيغة الامثل التي يراها الامريكيون هي قيام حلف عسكري بين الدول العربية المعتدلة واسرائيل » !

وبحث هذا الموضوع في اجتماع اسوان بين بيغن والسادات. وكتبت الصحافة الامريكية « الواقع ان الولايات المتحدة تحتاج الى مفهوم « الاطار » كي تستخدم قوتها العسكرية بشكل مجد، اى ان هذا « الاطار » سيعطيها حق وقدرة التزود بالوقود والهبوط والاقلاع عندما يقتضي الامر التحرك السريع » !!

التصعيد العسكري الامريكي تهديد للسلام العالمي

اعلنت ادارة كارتر ان منطقةالخليج العربي « منطقة حيوية هامة لامن الولايات المتحدة » !!

وتدر هذه المنطقة على امريكا الارباح الطائلة. ويفترض ان « قوات التدخل السريع » ستكلف الولايات المتحدة ما يقارب تسعة مليارات دولار. لكن هذا المبلغ جزء ضئيل من الارباح التي ستعمل هذه القوات على « حمايتها ».

ومنطقة الشرق الاوسط ليست خزانا للنفط فقط، بل هي منطقة استراتيجية تشكل منطلقا للعمل في كل الاتجاهات.

وتحدث الرئيس الامريكي السابق، نيكسون عن ذلك وبكل صراحة اذ وصف الشرق الاوسط بانه « بباب يؤدي الى افريقيا، وباب يؤدي الى البحر الابيض المتوسط، وهو عصب الناتو، وباب يفتح الطريق عبر قناة السويس الى الجنوب، الى المحيط الهندي ».

واعلن الرئيس الامريكي الحالي، كارتر، ان النفقات العسكرية الامريكية لعام ١٩٨١ ستزيد عن ١٥٧ مليار دولار، اى اكثر بحوالي ٢٠ مليار دولار عن الميزانية الحربية لعام ١٩٨٠.

وقال كارتر « في العام المنصرم بدانا بتوسيع قواتنا، بغية زيادة فاعلية قوتنا العسكرية في الخليج الفارسي. وقد اجرينا محادثات بهدف استغلال المؤسسات المتواجدة في هذا الاقليم وعلى نحو افضل. وقد عملنا على تقوية قواتنا في المحيط الهندي، ان فرقتنا الهجومية تستطيع مساعدة الحكومات الصديقة (!!) في الخليج الفارسي وجنوب اسيا وفي مناطق اخرى من العالم ».

ويبرز هنا السؤال التالي : هل نواجهتكرار سياسة القوة ام احياء سياسة « الدركي العالمي » القائمة على التدخل الشامل ؟

«الاستجابة وراء الافق» !

لجات ادارة واشنطن في الماضي وبحجة حماية « المصالح الوطنية » الى التدخل العسكري في شؤون البلدان الاخرى.

ويقول بجيجنسكي : « على القدرة العسكرية الامريكية ان تكون مؤهلة لحماية اهم مصالحنا في الخارج »، اى ان الولايات المتحدة تعتزم مواصلة استخدام القوة في اية منطقة من الكرة الارضية، حيثما ينشا خطر على مواقع الامبريالية الامريكية العسكرية والسياسية والاقتصادية.

ويرى بجيجنسكي ان من اهم المشاكل التي تواجه ادارة واشنطن تلك التي تكمن في قوس الاضطرابات الممتد على سواحل المحيط الهندي — ولاجل ضرب نضال الشعوب التحرري في هذه المنطقة، يطرح بجيجنسكي نظرية « الاستجابة وراء الافق » لتبرير تدخل القوات الامريكية في الشؤون الداخلية للبلدان الواقعة ضمن هذا القوس.

معتمدا على نظرية بجيجنسكي هذه كتب ووتنبرغ، رئيس التحالف من اجل الاغلبية الديمقراطية، متذمرا، في مقال له في « نيويورك تايمز مغازين » ان الولايات المتحدة « لم تستجب بالشكل المطلوب وفيالوقت المناسب للاحداث الاخيرة » !

فما هي هذه الاحداث ؟

انها كما جاء في مقال ووتنبرغ « الثورة في ايران والعرب في اليمن والفوضى في تركيا — قبل الانقلاب الاخير الموالي لامريكا — ورفع اسعار النفط من قبل بلدان الاوبك ونشاط كوبا في افريقيا » ويضيف ووتنبرغ ان انطباعا ينشا بان امريكا تتراجع وان الولايات المتحدة عملاق عاجز.

ويلاحظ هنا ان كل كلمة تزخر بالحنين الى — ديبلوماسية سفن الشواطىء — وبالدعوة الى نزعة التزعم والاغراء بتعديل مسيرة التاريخ من اجل المصالح الوطنية الموهومة للامبريالية الامريكية.

واشنطن تخطط لعدوان دموي في الخليج العربي

تثير تحركات القوات والاساطيل الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والمحيط الهندي والجولة التفتيشية التي قام بها الجنرال ديفيد جونز، رئيس اللجنة الموحدة لرؤساء اركان الولايات المتحدة، في القواعد الامريكية الحربية في منطقة الخليج العربي وزيارته لمصر واسرائيل وعمان قلقا جديا في كثير من بلدان الشرق الاوسط.

ويربط المراقبون جولة الموظف المسؤول في ال « بنتاغون » بالاستعدادات التي تقوم بها واشنطن للتدخل في النزاع الايراني العراقي. ولم تخف واشنطن ان الجنرال جونز قام باختبار القدرة القتالية للاسطول الامريكي في هذه المنطقة، حيث احتشدت عشرات السفن الحربية بما في ذلك حاملات الطائرات والوف جنود مشاة البحرية.

وكتبت الصحف الامريكية ان الطائرات القاذفة الاستراتيجية من طراز « ب ٥٢ » حاملة السلاح النووي تهبط في جزيرة دييغو غارسيا وانه باستطاعتها وصول الخليج خلال دقائق قليلة. ووضعت قوات الانزال باسلحتها الثقيلة فيجزيرة دييغو غارسيا على اهبة الاستعداد ومن المقرر استخدام القواعد في عمان والصومال وكينيا.

وفي البيت الابيض عقد كارتر لقاء مع قادة مجلس الشيوخ حيث تم بحث خطط واشنطن وحلفائها حول امكانية التدخل في الخليج !

واشارت شركة تلفزيون « سي.بي.اس » الى انه تم، بشكل خاص، بحث مسالة وضع القوات البحرية الامريكية على اهبة الاستعداد.

واجرى ديفيد جونز مباحثات في القاهرة مع احمد بدوي، وزير الدفاع المصري، وغيره من القادة الساداتيين حول توسيع « التعاون » العسكري بين مصر وامريكا !

واشارت وكالة انباء « فرانس بريس » الى ان هذه المسالة بحثت على ضوء النزاع الايراني العراقي. كما بحثت تفاصيل توزيع ١٤٠٠ جندي من « قوات التدخل السريع » في مصر وترميم قاعدة « راس بناس » بسرعة لتوضع تحت تصرف الاسطول الامريكي !

كما واجتمع جونز مع المسؤولين في سلطنة عمان وبحث معهم التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان ! ثم وصل الى اسرائيل واجرى حوارا « استراتيجيا » ! وغير استراتيجي مع بيغن وقائد اركانه ايتان !

وصرح الجنرال الامريكي، كيلي، قائد قوات التدخل السريع، انه يستطيع تقديم ٢٠٠ الف جندي للاشتراك في العمليات الحربية في منطقة الخليج.

وارسلت واشنطن الى السعودية بطائرات « اواكس » (للتجسس) واحدث المعدات العسكرية الامريكية. ومن ناحية اخرى يعتزم ال (بنتاغون) ارسال طائرات مقاتلة الى مصر للقيام بمناورات مشتركة !!

ان كل هذه التحركات العسكرية الامريكية المشبوهة وحشد معدات القتل والدمار في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي تشيرالى ان ادارةكارتر — بجيجنسكي تستعد للتدخل المسلح المباشر في منطقة الخليج تحت ستار ما وصف بضمان استمرار تدفق النفط والملاحة عبر مضيق هرمز الاستراتيجي !

● بريشة موفق عبد الله (عن « انباء موسكو ») ●

حول العالم

● سبب الثورة الفجائية ! ●

■ بريطانيا تتساءل في هذه الايام عما اثار عضو البرلمان من حزب المحافظين روبرت اورلي لدرجة ان صرخ في بناية البرلمان — ان هذا الامر لا يطاق بتاتا.

وحاولت بعض الاوساط البحث في اسباب هذه الثورة الفجائية. واتجه قسم منهم الى البحث في قرارات الحكومة حول السماح للولايات المتحدة الامريكية نصب الصواريخ الذرية متوسطة المدى الجديدة من طراز «بيرشينغ» .. وبحث القسم الاخر في البطالة وتصاعد التضخم المالي. الا ان هذا البحث لم يخرج بنتيجة. واخيرا اعترف عضو البرلمان المحترم ان سبب ثورته هو اقدام شركة القطارات البريطانية « بريتش ريل » لنشر دعاية لها على علبة كبريت من صنع الاتحاد السوفييتي.

● الغلاف أم المضمون ●

■ فرد دانئيل استمن وهو احد مستشاري التجميل المشهورين في هوليوود ان يخص المتنافسين على منصب الرئاسة الامريكية بنصائحه. فاقترح على ريغن ان يضيف بعض التجاعيد على عنقه. وقال ان بامكان كارتر ان يحصل على مليون صوت اخر اذا صبغ رموش عينيه بلون غامق. اما بالنسبة لجون اندرسون فقال هذا الخبير ان عليه ان يغير لون وجهه. « فنحن الامريكيين نحكم على الغلاف قبل كل شيء .. »

● بفضل الدعاية ●

■ اكتشفت الشرطة مؤخرا في كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتيوان العديد من المشاغل السرية الصغيرة التي تقوم بصناعة الساعات السويسرية الجيدة باسعار بخسة تتولى بالتالي تصريفها. ولدى فحصها تبين ان هذه الساعات ليست من الذهب الخالص، بل مطلية بماء الذهب. والقصة ان شركة سويسرية نشرت اعلانا في الصحف العالمية تعلن فيها ان ساعاتها هي من الذهب الخالص. فقام بعض الراكضين وراء الاثراء السريع بسرقة بعض الصناديق من هذه الشركة. وفعلا كانت السبائك من الذهب الخالص، ومنها ١٤٩ مليون دولار.

● مساواة .. وتعادل ! ●

■ ناضلت العاملات في مصنع لتعليب العسل في مدينة برنطايده (المانيا الغربية) في سبيل المساواة في الاجور مع زملائهن الرجال. ولكن عناد مدير المصنع وتهديداته المتكررة كانت تقف دائما حجر عثرة امام طموح العاملات. واخيرا تقدمن الى المحكمة ولكن صاحب العمل لم ينتظر القرار، مدركا انه لن يكون في صالحه. فاستدعى المشتكيات واخبرهن بتحقيق مطالبهن.

وما ان انتهى الشهر حتى اكتشف العمال ان العاملات رفعت اجورهن فعلا، ولكن اجرة العاملين الرجال خفضت بالكمية نفسها. وهكذا تحققت المساواة.

تقرير المحامي وليد الفاهوم الى اللجنة الخاصة

ادانة فاضحة لسجون الاحتلال المفضوح !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدم المحامي وليد الفاهوم تقريرا عن اوضاع السجون الاسرائيلية العسكرية الى اللجنة الخاصة التي تحقق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

ويستعرض التقرير جملة الزيارات التي قام بها الفاهوم لسجون نفحة وبئر السبع وشطة وجنين. ويتوقف عند مشكلة لقاء السجين مع المحامي بوجود شرطي. ومن خلال هذه الزيارات ينفذ التقرير الى اوضاع السجون المزرية المتمثلة في : الازدحام الخانق وحرمان السجناء من حق قراءة الصحف والكتب ومشاهدة الافلام والتعذيب الوحشي في اثناء التحقيق والتنكيل السادي اليومي وسوء التغذية، بحيث ان مهمة الاكل في السجن تتلخص في الابقاء على السجين حيا ولقد ينتج من ذلك الامراض التي تلازم سوء التغذية من تسوس الاسنان الى القرحة والبواسير. انعدام العلاج الطبي بالنسبة للاسنان مثلا واما الطبيب العام فانه بعد ان يفحص السجين المريض يكتب له العلاج في ملفه الطبي وكثيرا ما يبقى العلاج كتابة فقط على صفحات الملف. ضآلة مخصصات « الكانتين » حيال التضخم المالي والغلاء الفاحش.

وفي الفقرة الاخيرة من التقرير يتحدث المحامي عن المبدأ المتبع في السجون، منذ اواخر العام ١٩٧٧، على ان يجلس الشرطي بين السجين (المحكوم) وبين محاميه ليصيخ السمع. وفي اواخر العام ١٩٧٩ في اثناء زيارة لسجن عسقلان اشترطت سلطات السجن على المحامي تقديم وكالات جديدة مع تحديد مواضيع المعالجة مع السجناء كما سمحت له باجراء المقابلة فقط بحضور شرطي ليسمع ما يدور من شكاوى السجناء وقد لاحظت في حينه — يقول المحامي — تجول ضابط امن السجن بجوار مكان المقابلة بشكل مقصود.

تعاون بين موزامبيق وزيمبابوي لضرب المخربين المتعاونين مع الامبريالية

سالزبري — اتفق رئيس جمهورية موزامبيق، سامورا ميشل، ورئيس وزراء زيمبابوي، روبرت موغابي، في لقاء تم يوم الاحد الماضي في مدينة كويليماني الموزامبيقية الساحلية على التعاون لاحباط نشاط المتمردين المتآمرين على استقلال موزامبيق في خدمة الامبريالية ..

والمعروف ان المتآمرين المعادين لنهج حكومة موزامبيق التقدمي اتخذوا من اراضي زيمبابوي قواعد يشنون منها اعمالهم التخريبية في موزامبيق ..

وفي ايام سيطرة النظام العنصري تمتعوا بعطف ومساعدة ذلك النظام.

نظام « الابارتهايد » يقمع مظاهرات الافارقة واعضاء الامم المتحدة يدينون هذا النظام

جوهانسبورغ — تستمر في جمهورية جنوب افريقيا المظاهرات الجماهيرية احتجاجا على الانظمة العنصرية وتحكم نظام « الابارتهايد » في شؤون البلاد.

وجرت في الاسبوع الماضي اضخم مظاهرة احتجاج في « سويتو »، احدى ضواحي جوهانسبورغ، حيث خرج الوف الافارقة الى الشوارع محتجين على التمييز العنصري وظروف المعيشة الشاقة. وبذلك شلت الحياة العملية في « سويتو » ولبضعة ايام.

ولجأ نظام « الابارتهايد » الى وسائله التقليدية لقمع السخط والامتعاض الشعبي العادل فارسل بقواته المدججة بالسلاح والهراوات والغازات والكلاب المدربة لمواجهة المدنيين العزل.

وعلى الاثر زج في غياهب السجون بمئات المتظاهرين وبينهم كثير من الجرحى. وتجري عمليات التفتيش والاعتقالات في المدن الاخرى في جمهورية جنوب افريقيا.

وانتقد اعمال سلطات جنوب افريقيا انتقادا لاذعا مندوبو الدورة ٣٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة التي تعقد حاليا في نيويورك.

واشار مندوبو كل من سوريا وبنين وكوبا وفيتنام الى ان قوى الامبريالية والاحتكارات المتعددة الجنسية تعرقل بكل الطرق الممكنة تصفية اخر بؤر الاستعمار.

واشار العديد من المندوبين الى ان التحالف بين شكلي العنصرية، « الابارتهايد » والصهيونية، يشكل خطرا على حركة التحرر الوطني وان الدول الغربية تتجاهل قرارات الامم المتحدة وتعرقل اية خطوات تستهدف عزل جمهورية جنوب افريقيا دوليا وتواصل تزويدها باحدث الاسلحة.

قوات الثورة الاثيوبية تصد عدوانا صوماليا

اديس ابابا — ذكر راديو اديس ابابا ان القوات الاثيوبية صدت، في ١٨–٩، هجوما عدوانيا قام به الجيش الصومالي داخل الاراضي الاثيوبية. وانه خلال الاشتباكات قتل حوالي ٥٠٠ جندي صومالي.

وتفيد انباء اديس ابابا عن استمرار المعارك بالقرب من بلدة يارا في منطقة حدود اثيوبيا الجنوبية.

ومن الجدير بالذكر ان حكام الصومال يقيمون علاقات حميمة مع الامبريالية الامريكية وسمحوا لها باقامة القواعد العسكرية في « بربرة » وغيرها.

اعتداء صيني على الاراضي الفيتنامية

هانوي — نشرت الحكومة الفيتنامية بيانا رسميا جاء فيه ان القوات الصينية شنت هجوما وحشيا على الاراضي الفيتنامية واستولت في الاسبوع الماضي، وبعد قتال ضار استمر سبع ساعات، على بقعة من الاراضي الفيتنامية في محافظة هان وين. ونتيجة لهذا قتل واصيب بجراح عدد كبير من المواطنين الفيتناميين ودمرت البيوت واتلفت المزروعات.

واعلنت وزارة الخارجية الفيتنامية بان الصين تسعى للاستيلاء على اراضي جمهورية فيتنام الاشتراكية بغية تحقيق مطامعها التوسعية.

ويشير بيان وزارة الخارجية الفيتنامية الى خطر مثل هذه الاستفزازات العدوانية على امن جنوب شرق اسيا.

الولايات المتحدة تتعهد بتزويد اسرائيل بالنفط في حالة الطوارىء

القدس — مكتب « الاتحاد » — وافقت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي، على الاتفاق الذي عقده وزير الطاقة الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، مع المسؤولين الامريكيين بشان تعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بالنفط في حالة الطوارىء.

وكانت الولايات المتحدة تعهدت بتوقيع مثل هذا الاتفاق في اطار المفاوضات الثلاثية — الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية التي نصت على انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء جزئيا واعادة ابار النفط المصرية في ابو رديس الى مصر.

وحسب الاتفاق التزمت الولايات المتحدة لمدة ١٥ سنة بتزويد اسرائيل بالنفط في حالة عدم استطاعتها الحصول على النفط الضروري لسد احتياجاتها .. وفي حالة ارتفاع اسعار النفط في السوق العالمي ارتفاعا يزيد عن المعدل القائم .. وفي حالة الطوارىء ..

وفي اجتماع الوزارة انتقد وزير الاستيطان الكولونيالي — وزير الزراعة ارئيل شارون الاتفاق واتهم وزير الطاقة بالاسراع في توقيع هذا الاتفاق في حين كان من الممكن الحصول على شروط افضل ..

من الدائرة « العربية » الى دائرة « الدمج » — ماذا تغير ؟

المطلوب اقامة مجالس عمال في القرى العربية ووقف كل اشكال التمييز « العمالي » !!

*** العاملون العرب مدعوون الى القاء كل وزنهم دفاعا عن حقوقهم الطبقية ، دفاعا عن مجمل الجماهير العربية ، ومساهمة في النضال الطبقي والدمقراطي العام في البلاد ... ***

حيفا — لملحقنا النقابي :

■ من المعروف ان الهستدروت عملت طنطنة واجراسا لقرارها « التاريخي » (!) بالغاء الدائرة العربية في الهستدروت .. ولكن اقامت دائرة جديدة اسمتها دائرة « الدمج » .. ومن يقف على راسها ؟ « الاخ » جورج سعد ؟ لا . « الاخ » نواف مصالحة ؟ طبعا لا . « الاخ » يوسف خميس ؟ لا . « الاخ » ابراهيم شبلط ؟ حتى الاخ ابراهيم شبلط — لا ! من اذن ؟ من غير القيم الابدي على العرب ، الاخ اياه ... يعقوب كوهين ؟!!

الغيتم الدائرة « العربية » ، فلماذا دائرة « الدمج » ؟ هل توجد دائرة لدمج اليهود من مراكش ؟ هل توجد دائرة لدمج القادمين من غروزيا ؟ هل توجد دائرة لدمج اليهود القادمين من امريكا اللاتينية ؟ ام ان اليهود ناضجون دائما للاندماج والانتظام العمالي ، بينما العرب او « الاقليات » يحتاجون الى رعاية الاخ يعقوب كوهين حتى (ينضجوا) للانتظام في الهستدروت ؟!!

ان المواطن العربي العضو في الهستدروت مطالب ان يسأل : لماذا توجد فقط ٤ مجالس عمال في الوسط العربي ؟ لماذا فقط في الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل ؟ هل ام الفحم صغيرة بحيث لا تستحق مجلس عمال ؟ هل سخنين صغيرة بحيث لا تستحق مجلس عمال ؟ وكفر ياسيف وباقة الغربية والمغار وعرابة .. أليست المستوطنات اليهودية التي سكانها ثلث او ربع سكان هذه القرى فيها مجالس عمال ؟!!

اننا نعرف ان مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو لا تقدم فعاليات ثقافية ولا تقدم مساعدات كافية للفرق الرياضية ولا تقدم مساعدات لاقامة فرق رقص شعبي ودبكة كما هو الحال في المجالس العمالية اليهودية .. ونحن نتحدى السيد — عفوا الاخ جورج سعد — ان ينشر حجم ميزانية مجلس عمال الناصرة ويقارنها بميزانية مجلس عمال في مدينة يهودية في حجم الناصرة !.. وحتى اعضاء الهستدروت في الناصرة ليسوا قليلين .. اكثر من ١٤ الف عضو وعضوة .. اكثر من كل سكان العديد من المستوطنات اليهودية حيث توجد مجالس عمال .

لقد اعترف السيد — عفوا « الاخ » — جورج سعد ، مرة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، في مناظرة مع الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية (عن الجبهة) ، اعترف جورج سعد انه ايضا في الهستدروت هناك تمييز ضد العرب .. ولكن اخف من التمييز الحكومي !!!

ان الطبقة العاملة العربية ، العمود الفقري للمجتمع العربي في اسرائيل ، القوة النامية ، الشابة ، الواعية طبقيا واجتماعيا .. لا يجوز ان توافق على استمرار الوضع القائم .. ان الشغيلة باجرة من موظفين ومعلمين وموظفات وممرضين وممرضات واطباء ومهندسين يريدون ان يروا انفسهم اعضاء حقيقيين — شركاء حقيقيين في النقابة العامة للشغيلة .

ان المعركة ضد التمييز « الهستدروتي » ، « العمالي » هي جزء هام واساسي من معركتنا للمساواة العامة ، في كل المجالات ..

من هنا .. غليست معركة الانتخابات القادمة للهستدروت شأن الشيوعيين وحدهم .. انها معركة تستحق ان تقذف فيها بكل الطاقات الشريفة ، التقدمية ، الجبهوية .. كما الكنيست ، وكما السلطات المحلية — هكذا ايضا الهستدروت .. اوسع وحدة شعبية لزيادة قوة الجبهة قطريا ، لتعميق قوة الجبهة في مجالس العمال ، ولاقامة مجالس عمال جديدة ، ولتطوير عمل « صندوق المرضى » ولاستيعاب اطباء عرب في كوبات حوليم ، ولاقامة نواد هستدروتية حقيقية لا بؤر دعاية لدائرة الارشاد والتنوير ، ولاقامة مشاغل تابعة للاقتصاد الهستدروتي في الوسط العربي ، ومساهمة شركة الاسكان الهستدروتية (شيكون عوبديم) في حل الضائقة السكنية في الوسط العربي .

لا . ان الهستدروت ليست فقط كوبات حوليم .

الهستدروت هي نقابة العمال العامة في البلاد وتضم حوالي ٨٥٪ من الشغيلة في اسرائيل ، ومكان الكادحين العرب — في الهستدروت . مكان الكادحين العرب — في قلب المعركة ، مع الكادحين التقدميين اليهود ..

فلنشمر عن سواعدنا من الان .. حتى نستطيع الى اقصى حد حشيلة القوة الشعبية السياسية الضخمة للعمال العرب ، دفاعا عن حقوقهم ، وحقوق مجمل جماهيرنا العربية ومساهمة في المعركة الطبقية والدمقراطية العامة في البلاد ■ .

مجلس المكر المحلي

انجازات وطموحات بقيادة الادارة الدمقراطية

المكر — لمراسلنا — استعرض الرفيق احمد الخطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي ، في بيان قدمه في اجتماع شعبي واسع عقد هنا في الاسبوع الماضي ، القضايا التي واجهها المجلس وجماهيرنا العربية عامة والانجازات التي تم تحقيقها منذ ان تولى المجلس المحلي الحالي مسؤوليته في القرية في السابع من تشرين ثاني عام ١٩٧٨ .

واكد الرفيق احمد الخطيب في بداية كلمته على ان لا بديل لطريق الجبهة الدمقراطية طريق وحدة اوسع فئاتنا الجماهيرية وذلك للتوصل الى حقوقنا القومية واليومية الاساسية .

ثم عدد الرفيق احمد الخطيب الانجازات التي حققها المجلس المحلي في المكر والتي تمثلت بما يلي :

١ — المباشرة باستعمال بناية المدرسة الابتدائية الجديدة في الحي الشرقي . وتضم المدرسة ١٢ غرفة تدريس و ٦ غرف للادارة وقاعة رياضية بكامل تجهيزاتها الحديثة . وبذلك حلت مشكلة النقص في غرف التدريس واستغني كلية عن استئجارها . لان المدرسة الجديدة هي ملك للمجلس المحلي .

٢ — بوشر في العام الدراسي الحالي ١٩٨١/٨٠ باستعمال وحدة صفوف البساتين الحديثة بعد ان تم تجهيزها بالاثاث والالعاب وذلك في الحي الشرقي الشمالي من القرية .

٣ — بدأت سيارة جمع النفايات عملها بشكل منتظم .

٤ — امتلك المجلس المحلي تركتورا ومضخة لسحب مياه المجاري .

٥ — تم تعبيد اربعة شوارع داخلية حتى الان بمساحة تزيد عن الف متر مربع .

٦ — تم التعاقد مع مقاول للبدء بتعبيد ٤ شوارع داخلية اخرى وتصليح الشوارع الداخلية الموجودة .

٧ — بدىء هذا العام بنقل الطلاب الذين يتلقون الدراسة في مدرسة يني الثانوية بواسطة سيارة باص خاصة استأجرها المجلس المحلي واسهم بايجارها ايضا بنسبة بسيطة اولياء امور الطلاب المعنيين .

٨ — تم تسيير باصات العمال والركاب داخل القرية بحيث اصبح خط مسار الباصات يغطي القسم الاكبر منها .

٩ — تم شراء مواسير ٣ و٤ انش بحوالي (٨٠٠) الف ليرة من اجل مد خطين جديدين للمياه بطول يزيد عن كيلومتر واحد .

١٠ — تم امتلاك امتياز مياه اضافي جديد مقداره ٥٠ الف متر مكعب من المياه سنويا .

١١ — تم تقديم العون للروضة الخاصة بالاطفال دون سن الخامسة بشراء الاثاث وغيره من التجهيزات .

١٢ — نظم المجلس نقل طلاب من القرية المحتاجين لنوع خاص من التعليم الى الناصرة مرتين في الاسبوع والى جديدة خمسة ايام في الاسبوع .

١٣ — تم تطوير الملعب الرياضي وتحسينه بحيث يتلاءم مع فرق الدرجة الثانية التي ارتقى اليها فريق هبوعيل المكر هذا العام وكذلك يتم تقديم المساعدة والدعم الماديين للفريق القديم وللفريق الجديد مكابي ابناء المكر . وقد تم التعاقد لشراء تراكتور لقص العشب خاص بالملعب .

١٤ — سيباشر في هذا العام باقامة بناية خاصة بالمجلس تقدر تكاليفها الاولية بمبلغ ٣ ملايين ليرة .

١٥ — تم توزيع عربات للنفايات في كافة احياء القرية تقريبا .

ثم توقف الرفيق احمد الخطيب عند القضايا التي لم تحل حتى الان في القرية وذلك بسبب توجه الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية . ومن هذه القضايا :

١ — لقد قدمنا اقتراح ميزانية بحدود ٥٠ مليون ليرة وصودق على حوالي عشرين مليون فقط . وهذا البتر هو الطريقة المتبعة مع كافة سلطاتنا المحلية العربية في ظل سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تتحكم ببلادنا .

٢ — لم نتمكن لا من انجاز ولا حتى من البدء ببناء المدرسة الاعدادية الثانوية الشاملة المشتركة مع قرية جديدة رغم اننا اعلنا عن مناقصة لهذا المشروع الحيوي الهام وكان الحائل بالطبع عدم تجاوب وزارة المعارف معنا وعدم تخصيصها للميزانية اللازمة .

٣ — ما زال فرع «صندوق المرضى» في القرية يعاني من نقص في الادوية ومن عدم وجود طبيب مناوب ليلا وطبيب اختصاصي للاطفال على الاقل رغم المطالبات المتكررة بهذا الشأن ، وكذلك ما زالت العيادة بحاجة الى بناية خاصة بها اي غير مستأجرة .

٤ — لم نتمكن من اقامة المسلخ العام الذي وعدنا به في برنامجنا الانتخابي .

٥ — كذلك لم نستطع تحقيق مشروع سيارة اسعاف وغير ذلك من المشاريع الحيوية الاخرى مثل مشروع المجاري وملجأ للعجزة ومركز تربوي .

ودعا الرفيق احمد الخطيب في نهاية بيانه الى تعميق الصلة باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وباللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والى المشاركة الفعالة في اعمال مؤتمر الجماهير العربية العتيد . فهذا الامر سيكون له اعمق الاثر على نضال جماهيرنا العربية في البلاد اينما كانت .

تعازينا

● الى الصديق محمد خوقان وعموم افراد عائلته بوفاة الجدة .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — حيفا

استنكار شديد لجريمة اطلاق النار على بيت الدكتور امين رفول

عرعرة — قام مجهولون في الساعات الباكرة من صباح الاثنين ١٠/٢٠ ، ثاني ايام عيد الاضحى المبارك ، باطلاق رصاص الغدر على بيت الدكتور امين رفول ، طبيب عيادة صندوق المرضى في عرعرة والذي يسكن في القرية . وباعجوبة نجا الرفيق وابناء عائلته .

وهز النبأ اهالي القرية الذين اسرعوا الى استنكار الجريمة واعلان تضامنهم مع الدكتور امين .

وبعد ان اعلم الطبيب شرطة عارة حضر الى المكان ثلاثة من افراد الشرطة وقاموا بتصوير اماكن الرصاص الشادر .

واصدر فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية بيانا الى الاهالي يستنكر الجريمة ويطالب بالكشف السريع عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة فورا .

وجاء في البيان ان اهالي القريتين (عارة وعرعرة) يشيرون باصبع الاتهام لاجهزة الظلام التي تعمل جاهدة على تفريق وحدة الجماهير العربية حسب مخططها الرسمي .

ودعا البيان اهالي القريتين الى المزيد من وحدة الصف وعدم تمرير مؤامرات اجهزة الظلام .

جديدة تهتم بطلابها وتنتخب لجنة أولياء أمور

جديدة — لمراسلنا — انتخبت في الاجتماع العام لاولياء امور الطلاب الذي عقد في جديدة في ١٠/١١ لجنة اولياء امور الطلاب من سبعة اعضاء هم : زيدان واكد وسعيد صليبا ومحاسن قيس وسمير كيال ومصطفى كيال وعادل سرحان واحمد رباح .

ويوم ١٠/١٥ عقدت اللجنة اجتماعا انتخبت فيه السادة زيدان واكد رئيسا وسعيد وطفه سكرتيرا وسمير كيال امينا للصندوق وعادل سرحان نائبا للرئيس .

وفاة شاب في عكا

عكا — شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان الاسوف على شبابه علي سليم موسى الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال ٣٦ عاما .

ويتقدم اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا باحر تعازيهم الى الرفيقين زياد ويوسف موسى وعموم آل موسى متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

مقال مسموم في جريدة « الانباء » ضد مدرسة يني — كفرياسيف

تغطية للتآمر المستمر على المدرسة وعلى قيادة المجلس المحلي

رئيس المجلس يطالب الجريدة بالكشف عن الكاتب والاسياد الذين يقف خلفه

كفرياسيف — لمراسلنا — على صفحاتها الخارجية ، وكإعلان تجاري مربح ، نشرت جريدة « الانباء » الحكومية يوم ٢١-١٠-٨٠ مقالا طويلا لاحد ممتهني الدس المتخفي وراء الاسم المستعار « ابن الاشعث » ، يستهدف تشويه سمعة مدرسة يني الثانوية العريقة .

« تدني نتائج البجروت بمدرسة يني الثانوية في كفرياسيف » !! هكذا ، وكعنوان ضخم ، وبدون اي فحص او اية مقارنة (مع السنوات السابقة او مع المدارس الاخرى) يلصق كاتب المقال — بالاحرى مستكتبوه — التهمة التشويهية بهذه المدرسة العريقة التي بدأت العام الحادي والثلاثين من عمرها .

ويقصد ان يعتبر نسبة ال ٧٥٪ بالنجاح « مصيبة » و « صفعة » يحلل اسباب هذا « التدني في النتائج » ، ولا ينسى قبلها ان يبرىء دائرة المعارف من كل لوم . فيشدد بادارة المدرسة « المهتمة بمصالحها الفردية » !! ويحرض على المعلمين « المتقسمين والمتخاصمين » !! وعلى الطلاب « المتقسمين والمتخاصمين » ايضا لاسباب سياسية ... وانه « حدثت اضطرابات كثيرة في المدرسة على هذا الاساس » !!

ولكن اشد ما يفجر حقد « ابن ال ... اشعث » هذا ويفضحه ويفضح الجهات والاجهزة التي يخدمها ، فهو وعي طلاب المدرسة ونشاطهم السياسي التقدمي ، ويعتبر ذلك اسبابا « لتدني النتائج » !!.. « انشغال الطلاب بالاضرابات وانشغالهم بمتاهات سياسية ... وانشغال قسم منهم بالتنظيم الحزبي وخاصة الحزب الشيوعي » ... « والسياسة التي يستقيها طلاب المدرسة من بعض الصحف الحزبية كالاتحاد والغد » ..

ولا ينسى ان يصب جام غضبه على لجنة الاباء ... « التي تؤيد النشاط الحزبي في المدرسة » ! ويعيب على الطلاب انشغالهم بالسياسة « على اساس عالمي ... كانشغالهم بغزو السوفييت لافغانستان وبالقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا الجانبية » !!

وينهي « ابن الاشعث » المقال بالاهابة « بالمسؤولين في وزارة المعارف بزيادة التفتيش في المدرسة لوضع حد للتدخل الحزبي السياسي ... ولتحييد المدرسة عن السياسة وترك طلابنا يهتمون بدروسهم وامتحاناتهم » !!

ونحن هنا لا نريد التعقيب على كل ما جاء في المقال من اتهامات لا اساس لها والتي استهدف منها المس بسمعة المدرسة . فهذه نتركها لرد المعنيين بالامر من الهيئة التدريسية ، او للمحكمة التي ستقاضي هذا « الجريء » او الصحيفة التي نشرت له هذه الاساءات . فقد طلب رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس رسميا من جريدة « الانباء » الكشف عن اسم الكاتب لمقاضاته واذا لم تفعل فيقاضيها هي .

ولا نريد ان نتحدى «ابن الاشعث» بان يظهر نفسه اذا كان يكتب حقائق . فلماذا ومن الخوف ؟! ولا نريد مناقشته حول « غزو السوفييت لافغانستان » فهو احد ببغاوات النظام القائم . ولا نريد مناقشته على اعتباره القضية الفلسطينية من القضايا الجانبية ، فسخفه جزء من سخف النظام القائم الذي لا يعترف حتى بوجود قضية كهذه . وسخفه واضح في اطلاق صفة « اضطرابات » على اضرابات الطلاب تضامنا مع معلميهم عندما تعرضوا للفصل التعسفي ، او مشاركة لشعبهم في يوم الارض وذكراه السنوية .

ولكن ما نرى لزوما قوله هو ان خطر هذا المقال هو في كونه تغطية للمؤامرات حاولت وتحاول اجهزة السلطة الاضطهادية تنفيذها ضد مدرسة يني وضد قيادة مجلس كفرياسيف المحلي التي ترعى هذه المدرسة وتضعها في مركز اهتماماتها . فقبل شهرين ونصف قام مدير المعارف العربية بنفسه بالتحريض على مجلس كفرياسيف المحلي بموضوع المدارس . ومعركة مجلس كفرياسيف مع الـ ... ضد فصل المعلمين التعسفي لم تنته بعد . ومعركته مع هذه الادارة حول تعيين نائبي مدير المدرسة الثانوية قائمة . وصراعه معها لتحصيل تكاليف الابنية التي اضافها للمدرسة ما زال مستمرا (فالمعارف ترفض حتى الان ان تساهم بتكاليف بناء قاعة المكتبة العصرية واربع غرف تدريس التي اقيمت في صيف ١٩٧٩) .

ان تضليل الرأي العام هو الهدف من مثل هذا المقال . واما هدف الهدف فهو ضرب مدارسنا الثانوية التي تقوم بدورها العام في تعليم وتوعية اجيال شعبنا الصاعدة .

ولكن هذا الشعب يعرف كيف يصون مدارسه ويقلب المؤامرات على رؤوس اصحابها .

لعنة الجيوش الخاصة في اسرائيل

كشفت الصحفية عيريت نعمان النقاب عن تشكيل « جيش خاص » جديد في اسرائيل يقوده عضو الكنيست فلاطو شارون . وقالت الصحفية في مقال نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٥-١٠-١٩٨٠) ، ان فلاطو شارون اختار « جيشه » البالغ عدد افراده ٣٠ فردا من بين ٢٤٠ تقدموا للحصول على مكان لهم في هذا الجيش الخاص واغلبيتهم الساحقة من اولئك الجنود الاسرائيليين المسرحين الذين ينتمون الى وحدات عسكرية قتالية .

واضافت في كشفها ان افراد هذا الجيش سيقومون بالتسلل الى فرنسا ولكل منهم ٢٠٠ دولار في جيبه ، حيث سيعيشون لدى العائلات اليهودية . اما المهمة التي سيقومون بها هناك فهي « تدريب » يهود فرنسا على الدفاع عن النفس لدى تعرضهم لاعتداءات لاسامية ..

واعلن سكرتير عضو الكنيست المذكور واسمه غيلبر : « ان افراد هذا الجيش تابعون « للكونغرس العالمي للدفاع عن اليهود في الضائقة » الذي يرئسه فلاطو شارون . وان هذا الكونغرس نفذ العديد من عمليات انقاذ اليهود عن طريق مبادلتهم بالجواسيس والمعتقلين » . واعترف السكرتير انه قام بزيارة فرنسا مؤخرا وعرض هذه الخدمات على ابناء الطائفة اليهودية في فرنسا الا ان هذه الزيارة اثارت ردود فعل سلبية . فاليهود هناك لا يريدون ان نتدخل في حياتهم . انهم برجوازيون تقليديون لا يريدون اي تغيير » ويضيف السكرتير النبيه : « الا ان هؤلاء اليهود الذين رفضوا عروضنا في الماضي يتصلون بنا الان ويناشدوننا ارسال اخصائيينا للدفاع عنهم » . الا انه طبعا يرفض الكشف عن اي اسم من هذه الاسماء العديدة قائلا : « اسألوا .. من لم يتصل بنا .. من فرنسا » .

حتى هنا باختصار الكشف الذي عرضته عيريت نعمان في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، والذي ابرز فيما ابرز من امور ان افراد هذا الجيش هم من الصهيونيين او من محبي المغامرة او من اولئك الذين يرغبون في زيارة اقربائهم في فرنسا او لمجرد الزيارة .

ولكن مجرد حقيقة تشكيل جيش خاص لفلاطو شارون وحيازته على الاسلحة وخصوصا بعد تشكيل «جيش» اريك شارون الخاص المتمثل في «الدوريات الخضراء» وبعد تشكيل « جيش » « غوش ايمونيم » الخاص وهلمجرا تؤكد الى اي مدى بلغ تدهور الوضع في البلاد . فالمتطرفون ، الذين شكلوا الجيوش الخاصة للاعتداء على الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ؛ والذين يطاردون عرب النقب وعرب السواعد في اسرائيل والذين هاجموا بالسلاسل الحديدية والسكاكين الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية مدفوعين بتشجيع حكومة « الليكود » العنصرية ، المباشر والمداور ، هذه الجيوش الخاصة التي تتهدد بقايا الدمقراطية في اسرائيل ومستقبلها وتنذر باخطار فاشية خبيثة لم تعد تكتفي بنشاطها العنصري الفاشي في اسرائيل ، بل تنقله الى دول اجنبية عرفنا منها حتى الان .. فرنسا .

ان تسلل هذا الجيش الخاص الى فرنسا بحجة « الدفاع » عن اليهود في فرنسا يؤكد ان العنصريين ما زالوا يسيرون وفق النهج القديم وهو استغلال اللاسامية لاجبار اليهود على الهجرة الى اسرائيل . وممارسات الحركة الصهيونية هذه معروفة في التاريخ .

ان جيش فلاطو شارون الخاص لن يعلم يهود فرنسا الدفاع عن النفس ، كما يدعي ، بل سيعمل على توتير علاقات اليهود الفرنسيين بوطنهم الام فرنسا وبابناء الشعب الفرنسي وقواه الدمقراطية التي تقف في وجه زعرنات اليمين الرجعي، وستعزلهم . وسيكون في المحصلة النهائية حليفا — مباشرة او بشكل غير مباشر — لقوى اليمين الفاشية والرجعية في فرنسا .

نضال حازم

محاضرة طبية في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — القت الرفيقة الدكتورة روضة بشارة ، اواخر الاسبوع الماضي ، محاضرة في نادي شباب شفاعمرو حول امراض الاسنان اسبابها وطرق الوقاية منها . كما تطرقت الى عوامل ارتفاع اسعار علاج الاسنان في البلاد بشكل خيالي . وافتتح المحاضرة سكرتير النادي ، السيد عدنان حمادي .

حملة التواقيع مستمرة

*** شفاعمرو**

بولس بابا — طالب ، جمال خالد — عامل ، محمد طاهر — طالب ، يوسف حمدي — عامل ، عصام صباح — طالب ، خليل حمدي — عامل ، كميل اسحق — طالب ، جميل حسين — عامل ، نزيه بقاعي — طالب ، موفق ياسين — ميكانيكي ، ماجد حسين — مجلس ، عفاف نفاع — ربة بيت ، موفقة نفاع — حلاقة ، محمود حمدي — عامل ، جميلة نفاع — ربة بيت ، هاتم عنبتاوي — طالب ، انيسة نفاع — ربة بيت ، مصطفى شعبان — عامل ، بسام حمدان — منجد ، بسام خازم — عامل ، ابراهيم حمدان — عامل ، حسين حمدي — عامل ، سليم قالديه — عامل ، عماد خنيفس — عامل ، مازن حمادي — مقاول ، ميشيل حايك — طالب جامعي ، خالد خليل — طالب ، محمد حمدي — عامل ، صبحي بشناق — كهربائي ولاعب كرة قدم ، زهير نفاع — عامل ، زاهد هرش — رسام ، ماهر خضر — طالب جامعي ، خالد ابو جليل — عامل ، بولس صباح — مدرس ، عطاالله جبران — طالب ، منذر خضر — تاجر ، مصطفى نفاع — مقاول ، سعيد عبد نفاع — متقاعد .

*** نحف**

عبد الله دوخي سرحان — عامل ، سعد حماده — مزارع ، حسين علي ايوب — طالب ، مفيد سرحان — عامل ، محمود خليل — عامل ، جمال قيس — عامل ، عبد الكريم سعيد عبد الكريم — طالب ، محمود نجيب حسين — طالب ، عبد السلام عنبة — طالب ، قاسم علي سرحان — طالب ، عبد الناصر عنبة — عامل ، محمد مصطفى حاج — عامل ، يوسف عبد اسعيد — معلم ، محمد فارس اسعيد — معلم ، عبد الله نجيب حسين — عامل ، عبد الحليم احمد سرحان — عامل ، جمال محمد عبد الكريم — عامل ، عبد الله عنبة — طالب ، عبد الله محمد قيس — عامل ، شريف قيس — عامل ، سعيد نزال — طالب ، خالد شبانة — عامل ، جمال عبد الكريم خليل — طالب .

*** طلابنا في جامعات براتسلافا — جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية**

اسحق سليمان عازم ، قاسم محاجنه ، اكرم سعد عبد الغني ، عبد الحميد مصطفى عازم ، سهيل ابراهيم خليلية ، احمد سعد عبد الغني ، محمد عبد الرحيم ياسين ، قاسم مصطفى دعابشه ، اسعد امين سمعان ، محمود ابو عرب ، موني كميل ، عادل زين الدين ، ريمون حنا منسي ، جوليا رفول ، محمود خليل دخيل العابد ، هشام يوحانا ، انور عيسى طه ، خالد تركي ، منير بشارة ، وجيه زريق ، جبران جبران ، احمد مصالحه ، ابراهيم خطيب ، محمود متاني ، صالح ابو النمر .

*** عيلبون**

كما ارسل اعضاء مجلس طلاب كلية الجليل المسيحية في عيلبون رسالة تأييد لمؤتمر الجماهير العربية العتيد .

*** طمرة**

شفيقه عيسى — ربة بيت ، لطفيه دواهدى — ربة بيت ، شاديه دواهدى — عاملة ، نجمة هيام ، فاطمة مرسان — ربة بيت ، خديجه محمد ، عدله حسن ، الخلاص ابو الهيجا — طالبة ، نوال يوسف — طالبة ، كلثوم ابو الهيجا — ربة بيت ، مجديه دواهدى — ربة بيت ، صالح دواهدى — عامل بناء ، عفاف دواهدى — ربة بيت ، مفيدة دواهدى — ربابيت، سمية ابو الهيجا — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، رحيبه علاء الدين — عضو حركة النساء الدمقراطيات ، عائشه ابو الهيجا ، ازدهار عبايطه ، سميرة عبايطة ، حاجة موسى ابو الهيجا ، سميه احمد ابو الهيجا ، اسمى ابو الهيجا ، حمديه ابو الهيجا ، فاطمة حسين ابو الهيجا ، وصفيه احمد ابو الهيجا ، امينه ابو الهيجا — طالبة، نظيمة ابو الهيجا ، نبيهه بقاعي — طالبة ، عزات بقاعي — تجار .

صحيفة الكترونية — بقية

وهذا شربينسكي وعلامته « ش » وهذه الشاشة الكبيرة جدا هي شاشة بريجنيف وبالطبع لا حاجة لان تشير اليها باية علامة ، فهل يهمك ان تعرف موقف الاتحاد السوفييتي من اي قضية تعنيك ؟ نستطيع ان نقدم لك الاجابة حالا .

وشعرت بحرج شديد ، اضافت عليه دهشتي شيئا من الخوف والارتباك ، والهت الكر بقضية نزع السلاح . والحرب الايرانية العراقية . وقلت لرئيس التحرير انني اريد ان اعرف موقفهم من هاتين القضيتين . فقال لي : لماذا نذهب بعيدا لا حاجة لان نطرح قضايا كهذه كبيرة خصوصا واننا كتبنا عنها اكثر من مرة . اسأل عن قضايا محلية تعنيك ! هل توجد مشاكل في قريتكم ؟

وازدادت دهشتي اكثر فاكثر ، وسألت نفسي : وهل الاتحاد السوفييتي يتدخل في هذه القضايا ايضا .

فتذكرت مشكلة حدثتني عنها ابنتي امس وهي ان شباك غرفة الصف التي تدرس فيها محطمة منذ شهرين ولم يصلحها المجلس المحلي . وقد توجهنا اكثر من مرة الى وزارة المعارف والمجلس ولكن لا حياة لمن تنادي وها هو فصل الشتاء على الابواب والقضية اصبحت ملحة وخطيرة . فحدثت رئيس التحرير . فقال لي حسنا . نسأل سوسلوف فهو مهتم بقضايا التعليم . ووجهنا اليه السؤال لكنه اعتذر قائلا ان هذه الامور هي من صلاحيات السكرتير العام فقط ، الرفيق بريجنيف . فوجهنا اليه السؤال . وفي خلال ثوان صدرت الاوامر : اعلنوا الاضراب !

الرفيق يوئيل دار محررا • يضغط على الزر فتدخل صبية شقراء تحمل الكافيار

بعد ان خرجت من هذه الغرفة لم تعد الاجهزة الالكترونية هي التي تثير دهشتي وانفعالي ، لكن المفاجأة الكبرى كانت عندما انطلق رئيس التحرير الى غرفة المراقبة ، « مراقبة اعداد الاتحاد » كما تسمى ، فهناك التقيت بصديق قديم اعرفه منذ سنوات ولم اكن اتصور انه يعمل في دائرة مراقبة الصحيفة . عرفني عليه رئيس التحرير قائلا :

— هذا الرفيق يوئيل دار . هل تعرفه ؟ لا بد انك تعرفه ! قلت : ولو .. اعرفه من زمان . ولكنني لم اعرف انه يعمل في « الاتحاد » .

قال : لقد اعجبنا بما كان ينشره في صحيفة « دافار » حول تغيير مواقف « الاتحاد » وفي حينه كان يراقب الجريدة وفي اليوم التالي ينشر تعليقا مرة فيقول فيه اننا اتخذنا موقفا سلبيا من العراق وفي المرة القادمة يقول اننا غيرنا موقفنا وهكذا .. مرة اتخذنا ومرة غيرنا الموقف . فقلنا ما دام هذا الرفيق يهتم بصحيفتنا ومواقفنا الى هذا الحد ، ويكرس وقتا وجهودا كبيرة ، فليعمل موظفا عندنا . وعندما نكافئه على جهوده . وسرنا ان قبل اقتراحنا .

لم تنته الجولة قبل ان يقدم لي رئيس التحرير واجبات الضيافة . ضغط على زر فدخلت علينا صبية شقراء وعلى صينية فضية وضعت صحونا ملأتها بما لذ وطاب . وضعتها على الطاولة وقال لي رئيس التحرير :

— تفضل .

— قلت : ما هذا ؟

— قال : هذا كافيار . وهذه شكشوكه كما تسمى في بلادنا . وهذا كاس من الفودكا : ستالشنايا . اطيب انواع الفودكا . بصحتك .

رفعت الكاس . رفع هو الكاس . ضرب كاسي بكاسه .

سألته عن المليمة . فضحك . وضحك . وضحك . واعتقدت ان الفودكا قد ضربت اطنابها في راسه . لكن كما يبدو ضربت اطنابها في راسي انا .

قال : الصحافة الالكترونية لا تطبع على الورق . قد وزعنا على القراء اجهزة الكترونية . وهي متصلة اتصالا مباشرا باجهزتنا . فكل من يريد ان يعرف شيئا عن اية قضية يضغط على الازرار . ويستمع بالبث المباشر الى الخبر او المقال او القصيدة التي يريد ان يسمعها .

هذه هي التكنولوجية الحديثة . الست تعيش في هذا العالم .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا حول الاوضاع السياسية الراهنة و « قضايا السلام » في صوفيا اليوم الجمعة ٢٤-١٠-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . يتكلم : توفيق طوبي وسعيد بركة وشكيل خوريه .

رابطة الجامعيين في الناصرة

*** ندوة لذكرى ابي سلمى ***

تعقد يوم الخميس ٣٠-١٠-٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي . باشتراك : الدكتور اميل توما — الشاعر مؤيد ابراهيم — الشاعر حنا ابو حنا — الشاعر جمال قعوار — الشاعر سالم جبران — الاستاذ رزق زعبي .

● الدعوة عامة ●

مهرجـان الصحافة الشيوعيـة يتوج الاستعـدادات الواسعة من أعـالى الجليل حتى أقصى المثلث والنقب

*** لقاءات محرري صحفنا بالجماهير اعطت زخما جديدا للالتحام الكفاحي بين الشعب ومنابره العالية ! ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ يعقد غدا السبت ، في غابة وادي عارة قرب قرية كفر قرع ، مهرجان الصحافة الشيوعية . وستستمر نشاطاته من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر متوجة الاستعدادات الواسعة له التي شملت القرى والمدن العربية من اعالي الجليل وحتى اقصى المثلث والنقب .

ويحوي برنامج المهرجان اجتماعا احتفاليا مركزيا يفتتح في الساعة العاشرة والنصف صباحا ويتكلم فيه كل من الرفاق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام ، واميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي ، ويهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » وعضو اللجنة المركزية . كذلك ستوزع الجوائز على المناطق والفروع والرفاق المتفوقين في المسابقة الاشتراكية على توزيع الصحف الشيوعية . كما يحوي البرنامج فقرات فنية متنوعة تبدأ مع افتتاح المهرجان (٩ صباحا) وتستمر حتى اختتامه ( ) ب.ظ) باستثناء فترة الاجتماع الاحتفالي .

ومن جهة اخرى يضم المهرجان معارض للصحافة الشيوعية المحلية وجناحا خاصا للصحافة الشيوعية والتقدمية العربية والعالمية ومعرض رسوم فنية وسوقين للكتاب التقدمي والاشغال اليدوية وجناحا خاصا بالاطفال ومقصفا وغيره .

وهذا الاسبوع استمر التحضير للمهرجان بحماس وثقة في مناطق الحزب وفروعه وخلال ذلك عقدت عدة لقاءات بين ممثلي الصحافة الشيوعية والقراء . فيوم الثلاثاء الماضي التقت جماهير ام الفحم بالرفيق سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » . افتتح اللقاء الرفيق محمود حسين وقدم فيه الرفيق القاسم بيانا سياسيا حول الاحداث المستجدة ودور الصحافة الشيوعية في خضمها . وانفض الاجتماع في نهايته قرارات تستنكر قرار طرد رئيس بلديتي الخليل وحلحول وتطالب باعادتهما الى وطنهما وتحيي وفد قوى السلام العاقل الذي التقى مع رئيس م.ت.ف في صوفيا وتعلن تاييد جماهير ام الفحم لمؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية .

وعقد في اليوم نفسه لقاءان مماثلان: في الرامة حيث تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » والرفيق سلمان ناطور ، المحرر في « الجديد » . وفي جلجولية ، حيث تحدث الرفيقان ادوار الياس والطوان شلحت ، المحرران في « الاتحاد » ، عن مهام الصحافة الشيوعية في ضوء الاوضاع السياسية العالمية والمنطقية والمحلية .

وامس الخميس عقد لقاء في كابول تحدث فيه الكاتب محمد علي طه ، المحرر في « الجديد » . وكان عقد لقاء مع القراء في المكر ، يوم الاربعاء ، باشتراك الرسام عبد عابدي والشاعر سميح صباغ . وسيعقد اليوم لقاء في الناصرة باشتراك الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الجديد » ، والرفيق احمد سعد ، رئيس تحرير « الغد » .

حيفا — الناصرة — العفولة — مجدو — كفر قرع — عارة — موقع المهرجان — قيسارية — الخضيرة — زخرون يعقوب

جـامعـة حيفـا تـلغى اجراءات ابعـاد الطـلاب عن الدراسـة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اخيرا وبعد مماطلة طويلة ، صدر قرار لجنة الاستئناف في جامعة حيفا بالغاء وبتخفيف العقوبات الصادرة بحق قادة الطلاب العرب .

ويلغي القرار اجراء ابعاد عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وامير مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب في حيفا ، عن الدراسة (تقرر سابقا وبشكل تعسفي ابعادهما عن الدراسة لفصل كامل) . كما والغي اجراء الطرد من الدراسة مع وقف التنفيذ الصادر بشكل تعسفي كذلك بحق الطالب عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا .

كما وتم تخفيف القرار الصادر بحق الطالب يارد عودة من الغاء سنة دراسية الى الابعاد عن الدراسة لمدة سنة !

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة التاديبية في جامعة حيفا كانت قد اصدرت في حزيران الماضي هذه القرارات التعسفية المجحفة بحق الطلاب العرب بحجة عدم انصياعهم لاوامر عميد الطلبة بالغاء الندوة السياسية التي كانوا قرروا عقدها ، بموافقة ادارة الجامعة ، في ذكرى حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويفيد مراسلنا ان الطالب يارد عودة سيستانف قرار ابعاده الى عميد الجامعة وحتى الى المحكمة اذا تطلب الامر ذلك .

وصرح الطالب عودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا ، لمراسلنا ، تعقيبا على القرار ، قائلا « ان القرار هو نصر جزئي وهام جدا . ومع ان اللجنة لم تلغ التهم الموجهة ضدنا الا ان قرارها يشير الى تراجع امام موقف الطلاب العرب الصلب والتفاف جماهيرنا العربية حول ابنائها الطلبة ووقوف القوى الدمقراطية اليهودية الى جانبنا . وسنستمر بالنضال من اجل الغاء القرار المجحف بحق الطالب يارد عودة والتهمة الباطلة الموجهة ضده حتى يعود الى الدراسة . وسنعمل بكل قوانا لفضح المنطق السياسي الذي جاء وراء قرارات الفصل المجحفة ، وتطال المحكمة التاديبية التي رفضت استدعاء الطلبة الفاشيين الذين قدمت شكاوى ضدهم على مدار السنة الدراسية الماضية وسنمضي حتى تلغى نهائيا الاتهامات الملفقة الموجهة الى نشيطي الطلاب العرب .

احصـائيـات اقتصـاديـة

* في النصف الاول من السنة الجارية انخفضت قيمة الاجور الحقيقية عامة في اسرائيل بالمقارنة مع النصف الاول من السنة الماضية بنسبة ٨٫٦٪ . وكان اكثر المتضررين موظفو الدولة والخدمات الشعبية الذين انخفضت اجورهم بنسبة ١٥٫٤٪ ، وعمال الضيافة والمطاعم بنسبة ١١٫٦٪ .

* بلغ معدل الغلاء للسنة الماضية (من ايلول ٧٩ الى ايلول ٨٠) نسبة ١٣٠٪ . لكن اسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال هذه الفترة بنسبة ١٧٠٪ .

* ادى الغلاء الى انخفاض نسبة استهلاك المواد الغذائية الاساسية لدى جماهير الشعب العامل . فانخفضت نسبة استهلاك المواد الغذائية والمشروبات الخفيفة ب ٩٪ والفواكه بنسبة ١٢٪ والحليب ومنتجاته واللحوم بنسبة ١١ ـ ١٢ ٪ والاسماك بنسبة ١٩٪ .

(« يديعوت احرونوت » ـ ٢٢/١٠/٨٠)

* بلغت نسبة الغلاء في عهد حكومة الليكود (ثلاث سنوات وشهرين) ٦٥٠٪ .

(« هآرتس » ٥/١٠/١٩٨٠)

* اخر اخبار الغلاء ـ حتى كتابة هذه السطور : الكهرباء ١٢٪ ، رسوم التسجيل ارتفعت بنسب متفاوتة تتراوح بين ١٠٠٪ ـ ٥٠٠٪ . فاصبحت رسوم تغيير الاسم في بطاقة الهوية او جواز السفر « شيكل (شيكل واحد في الماضي) وغيرها ، اسعار الادوية في مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية سترتفع ابتداء من مطلع الشهر القادم بنسبة ١٠٠٪ بحيث تصبح الوجبة بقيمة شيكل واحد (نصف شيكل حتى الان) .

٣٣ الف عامل .

* الاحصاء الاخير للعاطلين عن العمل خلال شهر ايلول الماضي حوالي ٣٣ الف عامل .

(الصحف ـ ٢٢ ـ ٢٣/١٠/٨٠)

(ملاحظة ـ الاحصاءات صادرة عن مركز الاحصاءات الرسمي) .

اضراب مفتوح لطلاب مدرسة عبلين الثانوية

عبلين ـ لمراسلنا ـ اعلن طلاب مدرسة عبلين الثانوية ولجنة امورهم امس ، الخميس ، الاضراب الشامل والمفتوح عن الدراسة احتجاجا على الوضع المزري للمدرسة وعلى موقف اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس ووزارة المعارف من ورائها التي لم تقم باية خطوة نحو تحسين ظروف الدراسة او حتى توفير الغرف لطلاب الصف العاشر .

وقد توجه طلاب الصف العاشر الى بناية المجلس حيث اعتصموا هناك لمدة ساعتين ، ومن ثم توجهوا الى المدرسة حيث اتخذ الطلاب قرار الاضراب المفتوح بعد ان كانوا قد نفذوا اضرابا انذاريا يوم الاثنين الاسبق .

واعلن الطلاب انهم اضطروا الى اتخاذ هذا القرار بعد ان فشلت جميع محاولاتهم في التحدث مع المسؤولين في اللجنة المعينة والتي اكتفى رئيسها بنشر الوعود فقط . وقال الطلاب انهم سيعقدون يوم الاحد القادم مؤتمرا صحفيا لهم في تل ابيب لشرح قضيتهم ولعرض مطالبهم التي تتلخص بتوفير الحد الادنى من الظروف الدراسية . فمن المعروف ان جميع غرف المدرسة الثانوية مستاجرة ولا تصلح للدراسة ، كما لا تتوفر فيها الشروط الصحية الاولية ولا توجد دورة مياه او مختبرات او ساحة للعب . ومنذ ١٠ سنوات والاهالي يطالبون ببناء مدرسة عصرية الا ان السلطات لم تعر هذا الطلب اية اذن صاغية .

مايــر فلنر : اسرائيل تواجــه ـ بقيـــة

وفي البحث حول الميزانية القى وزير المالية خطابا بائسا عاد فيه على مواقف الحكومة واعلن بما لا يقبل التاويل : مستوى المعيشة لم ينخفض بعد بدرجة كافية . وهكذا فكل هدفه هو تخفيض هذا المستوى . وقد رد على هذا الكلام الواضح نائب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر فقال : اننا في اسرائيل نواجه اليوم افلاسا اقتصاديا وخطر تدهور المجتمع الاسرائيلي . في اية دولة اخرى كان الوزير الذي يفشل في مهمته يعلن استقالته وكذلك الحكومة . لكن عندنا ياتي الوزير ويتحدث بشكل عام عن التضخم وضرورة شد الاحزمة .. دون ان يتطرق بكلمة للسبب الحقيقي للتضخم وهو ان حوالي ثلثي الميزانية يذهب للاهداف العسكرية ودفع الفوائد والديون المستحقة نتيجة شراء الاسلحة بالاضافة الى مليارات الليرات المخصصة للاستيطان الكولونيالي المعادي للسلام ولتغطية نفقات الحرب العدوانية على لبنان . ولهذه الاغراض العدوانية تقتنص الحكومة اموال الشعب . واؤكد هنا . اموال الشعب وليس الحكومة . ان هوروفيتس يكثر من الحديث عن السوبسيديا الحكومية . ما هي هذه السوبسيديا التي تحاولون ان تخيفوا الناس بها . ان هذه ليست من اموال الحكومة بل من اموال الشعب التي تجبونها من ضريبة القيمة الاضافية وضريبة الشراء وضريبة الدخل وغيرها . جماهير العمال تدفع هذه الضرائب وتدفع اكثر من اصحاب الرساميل وفي الوقت نفسه تدفع الحكومة سوبسيديا لاصحاب رؤوس الاموال . لقد اشارت احصاءات رسمية الى انه في عام ٧٩ هناك ١٢ شركة صناعية كبرى في البلاد لم تدفع سوى نسبة ٢٫٥٪ من مداخيلها للضريبة ، بينما يدفع العاملون نسبة ٢٥ ـ ٣٥٪ واكثر .

وقال فلنر : ان هناك شعورا سائدا لدى الجمهور بان الليكود يعمل على اساس انه لن يعود الى الحكم فيدمر كل ما يبقيه وراءه . كانا به يقول : ومن بعدي الطوفان . فهذه هي ابعاد سياسته . ولذا نقترح رفض مشروع الميزانية .

وفي البحث حول نزع الثقة بالحكومة لسياستها الاقتصادية تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي مؤيد الاقتراح وقال : هناك انطباع خاطئ وكان الليكود لم ينفذ مخططه . ان هذا ليس صحيحا . صحيح ان الحكومة لم تنفذ وعودها الديماغوجية لسكان الضائقة والاحياء الفقيرة وانها خلال عهدها (٣ سنوات) ادت الى غلاء الاسعار بنسبة ٦٥٠٪ وتفشي البطالة وانخفاض مستوى المعيشة والخ .. لكن كل هذا يجيء في اطار سياستها كحكومة اصحاب الرساميل المحلية والاجنبية من جهة وحكومة « ارض اسرائيل الكاملة » و « غوش ايمونيم » من جهة اخرى . (اقـرأ الاحصاءات على الصفحة الاخيرة من هذا العدد) .

المغامـرون الحمقى فى غيهـم ـ بقيـــة

ضم القدس وبممارسات اسرائيل العدوانية والقمعية في المناطق المحتلة . وذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، ان حكومة اسرائيل لم تلغي قرارها السماح لوفد من اليونسكو بالقدوم لاجراء مسح حول اوضاع التعليم في المناطق العربية المحتلة .

هذا ويعتمد اعضاء الكنيست الليكوديون ال ١٨ على المستوطنين الكولونياليين في هضبة الجولان السورية المحتلة وعلى الاوساط المتذبذبة في حزب العمل لتمرير مشروع قانونهم هذا ومستفيدين من « نجاحهم » في تمرير قانون القدس . الا ان بعض الاوساط الصهيونية تعارض هذا المشروع وتدعو الى احباطه خصوصا وان قانون القدس اسهم جديا في زيادة عزلة اسرائيل الدولية . واصدر « اليسار الاسرائيلي الصهيوني » بيانا رفض فيه هذا المشروع ودعا الى احباطه .

توفيـق طـوبى فى مناقشـة ـ بقيـــة

اجتماعية اكتسبتها الجماهير الشعبية منذ سنوات طويلة وهي حقوق قائمة في اغلبية الدول حتى الراسمالية منها .

وقال توفيق طوبي ان سياسة التمسك بالمناطق المحتلة و « ارض اسرائيل الكبرى » والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل هي سبب جميع المصاعب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعانيها البلاد . وبهذه السياسة لا تبتعد البلاد عن السلام فحسب ، وانما توضع على فوهة بركان ... وقال انه بينما تسلب الجماهير الشعبية امنها وينخفض مستوى معيشتها تزداد ارباح البنوك واصحاب الرساميل .

وندد توفيق طوبي بالعدوان المستمر على لبنان . وقال ان حكومة بيغن تستفز اليوم سورية بهذا العدوان المستمر على لبنان وكذلك بتقديم مشروع قانون ضم الجولان الذي نرفضه باصرار ولن يقود الا الى فشل ذريع كما كان نصيبكم من قانون ضم القدس ... وقال : تقومون بهذا الاستفزاز في وقت تؤكد فيه سورية نهجها المعادي لمخططات وقواعد الاستعمار الامريكي في المنطقة وتوجهها نحو سلام عادل وثابت كما عبرت عنه معاهدة الصداقة والتعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي .

وشجب توفيق طوبي بشدة جواب رئيس الحكومة بيغن على طلب رئيسي بلديتي غزة وبيت لحم ـ الشوا وفريج ـ بان يبطل قرار الابعاد ضد الرئيسين ملحم والقواسمي . وقال توفيق طوبي ان ادعاء بيغن بانه لا يتمكن من اتخاذ قرار قبل ان تقوم محكمة العدل العليا ببحث هذا الموضوع الذي سيعرض عليها هو ادعاء باطل يفتقر الى الاساس الاخلاقي او القانوني . فلرئيس الحكومة ووزير الدفاع الصلاحية والمسؤولية لابطال قرار الابعاد حتى في اثناء بحث الموضوع في محكمة العدل العليا فكم بالحرى قبل ان يقدم الموضوع الى المحكمة . وقال ان موقف بيغن هذا ليس الا تثبيتا لقرار الابعاد الذي اتخذه هو نفسه حسب جميع الدلائل .

وساطـة دول عـدم ـ بقيـــة

وطهران وافقتا على مبادرة دول عدم الانحياز هذه لانهاء النزاع . وان كوبا ومنظمة التحرير الفلسطينية ستتوليان مهمة تكوين هذه اللجنة الوزارية .

مجلس الامن يبحث

ومن المفروض ان يكون مجلس الامن قد عقد جلسة خاصة ، ليلة امس ، لبحث القضية ، وان يتحدث في الجلسة عدد من المندوبين حول امكانيات التوصل الى حل للنزاع العراقي ـ الايراني عن طريق المباحثات .

ايران ترفض

واذاع راديو طهران ، امس الاول ، انه بعد لقاء محمد علي رجائي ، رئيس وزراء ايران ، مع اية الله الخميني اعلن عن رفض ايران لاقتراح الرئيس الامريكي ، كارتر ، برفع الحصار الاقتصادي والتجاري عنها لقاء اطلاق سراح الرهائن الامريكان ، ولم يستبعد رجائي امكانية اطلاق سراح الرهائن في حالة استجابة واشنطن لشروط طهران .

هذا ويشير المراقبون الى ضرورة وقف القتال بين ايران والعراق فورا وتفويت الفرصة على الامبريالية الامريكية وحلفائها ومنعهم من التدخل المباشر في المنطقة والنزال كارثة بها .

قضيــة القواسمى وملحم ـ بقيـــة

الدفاع مردخاي تسيبوري قال ـ لقد طردناهما . (وبامكانه ان يضيف : وحاولنا اغتيال رؤساء بلديات اخرين)ولهذا تتمتع بالهدوء الان . واضاف فلنر : الويل كل الويل اذا كنتم تظنون انه بهذه الاساليب يمكن جلب الهدوء . فبين قوى محتلة وواقع تحت الاحتلال لا يمكن ان يسود الهدوء . ان هذا يمكن ان يكون فقط الهدوء الذي يسبق العاصفة . كما طالب وفد الحقوقيين الدمقراطيين بالغاء امر الابعاد في مؤتمر صحفي عقده في القدس هذا الاسبوع .

دعــوة مشبوهة

وحاولت اجهزة الدعاية الاسرائيلية الرسمية الترويج لدعوة رؤساء البلديات في المناطق المحتلة الى تقديم الاستقالة الجماعية . الا ان رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم الطويل ، اعلن ان هذه الدعوة مرفوضة من اساسها . فالقضايا المطروحة لا تزال تفرض وجوب بقاء رؤساء البلديات في مناصبهم .

ووصفت صحيفة « الطليعة » المقدسية هذه الدعوة بانها دعوة مشبوهة يجب محاربتها دون هوادة .

حكام اسرائيل يصعـدون ـ بقيـــة

اللبنانية .

واشارت وكالة انباء « فرانس بريس » الى توقف جميع الخطوط الجوية المدنية فوق لبنان بسبب عدوان حكام اسرائيل الجديد .

هذا ويقوم حكام اسرائيل بتصعيد حربهم الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني في لبنان بهدف تصفيته جسديا . ويكررون التصريحات الوقحة عن عزمهم على الاستمرار بهذه السياسة العدوانية التي يطلقون عليها نعت « المبادرة الدفاعية » !! كما صرح بيغن يوم ١٧ـ١٠ ، و « عمل نظيف » !! حسب تصريح رفائيل ايتان ، قائد اركان بيغن ، بعد عدوان المظليين وفرقة « غولاني » على قرى لبنان في الاسبوع الماضي .

وقامت السلطات اللبنانية ، امس الاول ، بتوجيه مذكرة لمجلس الامن ، احتجت فيها وبشدة ضد الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق الجنوبية من البلاد واستمرار القصف المدفعي والغارات الجوية واحتلال اسرائيل لاراضي لبنانية ومحاولات ازاحة الحدود نحو الشمال . وصرح وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، يوم امس ، ان الوضع في لبنان يتدهور تدهورا خطرا وان الحكومة اللبنانية تدرس احتمال تقديم شكوى لمجلس الامن والطلب منه عقد جلسة خاصة لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على اراضي لبنان .

تكليـف الوزان

ومن ناحية اخرى ، قام ، امس الاول ، الرئيس اللبناني الياس سركيس بتكليف السيد شفيق الوزان، وزير العدل السابق بتشكيل حكومة جديدة .

ومن الجدير بالذكر ان السيد سليم الحص ، رئيس الوزراء السابق ، كان قد قدم استقالته في شهر تموز الماضي .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا ـ

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٢ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

التمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٨ تشرين الاول الموافق ١٩ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٤٨/٣٧ VOL 48/37 — 28.10.1980

سورية تطلع العالم على خطورة الشروع الاسرائيلى فى ضم هضبة الجولان المحتلة

✱ ماير فلنر : استفزاز جديد لشعوب المنطقة وللراى العام العالمى ! ✱
✱ اهل الهضبة : سنواصل مقاومة الجور والعسف والظلم الاحتلالى ✱

القدس — لمراسلنا — « ان عرض قانون ضم هضبة الجولان السورية المحتلة على الكنيست لبحثه سيجلب الاضرار الفادحة على امكانية احلال السلام في منطقتنا وسيثبت ان وجهة الحكومة ليست نحو السلام . ان هذا القانون يتعارض كلية مع القانون الدولي وهو استفزاز جديد لشعوب المنطقة وللراي العام العالمي . ولهذا ادعو الكنيست الى اجراء بحث عاجل في هذا الامر لتقرر رفض كل مبادرة او عمل يهدف الى ضم الهضبة السورية المحتلة » هذا ما اعلنه النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية امس ، الاثنين ، في طلب مستعجل قدمه لرئاسة الكنيست .

وكان اقتراح اكثر الاوساط عدوانية في كتلة الليكود لضم الهضبة السورية المحتلة قد اثار ردود فعل غاضبة لدى الاوساط الواقعية والعقلانية في البلاد . وقد صرح شمطوف ، سكرتير حزب مبام ، ان على المعراخ ان يمتنع عن الانجرار وراء مواقف الليكود المتهورة كما حدث لدى بحث قانون القدس . وحذر شمطوف من ان انجرار المعراخ قد يضع مبام امام خيار صعب تصبح فيه المشاركة صعبة جدا .. الا ان الاوساط الصقورية في المعراخ ادعت ان الكتلة ستقرر موقفها وان مبام لا يملك حق الخروج على اجماع الكتلة ، الامر الذي يشير الى ان المعراخ سيواصل هجومه ضد الليكود من اليمين كما حدث في قضايا سابقة .

واكد اهالي الهضبة السورية في رسالة الى «الاتحاد» رفضهم القاطع لمحاولات حكام اسرائيل المتواصلة لفرض السيادة الاسرائيلية عليهم . واعلنوا ان كل هذه المحاولات لن تغير من الحقيقة شيئا « فنحن مواطنون سوريون واقعون تحت الاحتلال . وان الاغلبية الساحقة منا ترفض الضم » . واعلن اهالي الهضبة السورية المحتلة انهم سيواصلون مقاومة الجور والعسف والظلم الاحتلالي . وحذروا من ان هذا القانون من شأنه اذا اقرته الكنيست ان يجهز كلية على الامل في احلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

سورية تحذر !

ولفتت الجمهورية العربية السورية انظار الاسرة الدولية الى ان مجرد النظر في مشروع مثل هذا القانون يعتبر انتهاكا صارخا لمبادئ القانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة الذي نص على ضرورة احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية وحرمة اراضيها .

واضافت الحكومة السورية في مذكرة ارسلت بها الى كل من الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ولرئيسي الجمعية العامة للامم المتحدة ولمجلس الامن الدولي ولرئيسي منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وللامين العام للجامعة العربية وللامين العام للمؤتمر الاسلامي ، ان استهتار السلطات الاسرائيلية بالقوانين الدولية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهلها لشرعية وقرارات المنظمة الدولية واقامة المستوطنات في المناطق العربية المحتلة ثم ضم القدس العربية ما كان ليحدث لو ان مجلس الامن تجاوز التنديد بهذه الاجراءات وانتقل الى فرض العقوبات على اسرائيل . ان هذا المخطط العدواني الجديد يحمل في طياته الاخطار الفادحة على السلام والامن ليس فقط في المنطقة بل وفي العالم اجمع ولهذا فعلى الاسرة الدولية ان تتخذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه الممارسات العدوانية التوسعية والعمل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن .

فلسطين تثبت وجودها فى مؤتمر اليونسكو رغم مقاطعة أمريكا واسرائيل!

✱ استقبال رسمى وشعبى حار للوفد الفلسطينى برئاسة ياسر عرفات ✱

بلغراد — القى ، امس الاثنين ، القائد الفلسطيني ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، خطابا هاما امام الجلسة الموسعة لمؤتمر اليونسكو المنعقد حاليا في العاصمة اليوغسلافية وذلك بدعوة من الادارة العامة للمنظمة الدولية .

واشارت وكالات الانباء الى ان وفد الامبريالية الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني وقواه الثورية ، قرر مقاطعة جلسة المؤتمر في اثناء القاء ياسر عرفات لخطابه . واحتج وفد حكام اسرائيل وبكل وقاحة لدى المدير العام لليونسكو على زيارة عرفات ودعوته لالقاء خطاب امام المؤتمر !! وابلغه ان الوفد الاسرائيلي لن يحضر جلسة المؤتمر في اثناء القاء عرفات لخطابه.

وكان ياسر عرفات قد وصل الى العاصمة اليوغسلافية يوم الاحد الماضي على رأس وفد فلسطيني كبير يضم عددا من الشخصيات الفلسطينية القيادية . وكان في استقبال الوفد الفلسطيني ديشورانوفيتش ، رئيس الحكومة اليوغسلافية ، وعدد من المسؤولين اليوغسلاف .

ويواصل عرفات والوفد المرافق له زيارتهم الرسمية ليوغسلافيا .

وبدات الجولة الاولى من المباحثات الرسمية بين الوفد الفلسطيني والقادة اليوغسلاف .

وتركزت المباحثات حول الوضع في المنطقة وملابسات وابعاد الحرب العراقية — الايرانية والجهود اليوغسلافية — الفلسطينية المشتركة لمعالجة الموقف من خلال حركة عدم الانحياز . كما تطرقت المداولات الى تصعيد العدوان الاسرائيلي المستمر والوضع داخل الاراضي المحتلة .

واقام رئيس وزراء يوغسلافيا حفل عشاء رسميا على شرف عرفات والوفد المرافق له .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

موغابى مع الحق الفلسطينى

سالزبوري — بينما تزداد عزلة حكام اسرائيل واسيادهم في البيت الابيض دوليا ومحليا ، يلقى الحق الفلسطيني المزيد من دعم الشعوب وقواها التقدمية .

ففي سالزبوري اكد روبرت موغابي ، رئيس وزراء زيمبابوي (روديسيا سابقا) دعم بلاده الكامل للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

وادان موغابي في تصريحه جميع مظاهر العنصرية .

الصراع العراقى — الايرانى يزداد خطورة والمطالبة بحسمه تزداد الحاحا !

✱ القوى التقدمية العربية والفلسطينية : هذه الحرب تخدم الامبريالية والصهيونية والرجعية ✱ زعماء اسرائيليون آخرون يعربون عن اغتباطهم بالحرب ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تتزايد الاصوات الدمقراطية والمحبة للسلام الداعية الى وقف القتال الرهيب المستمر للشهر الثاني على التوالي بين ايران والعراق . فدعت الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، في بيان لها امس الاثنين ، البلدين الى وقف الاعمال العدائية العسكرية بينهما ، هذه الاعمال التي لا يستفيد منها الا الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية . وانضمت حكومتا الكويت والهند الى هذه الدعوة ايضا .

وفي صيدا اكد صلاح خلف (ابو اياد) من قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، موقف المنظمة بصحيفة امس الاول ، الاحد ، فاعلن « اننا ضد هذه الحرب ونحن لسنا منحازين الى هذا الطرف ضد الطرف الاخر ، بل نحن منحازون لقضيتنا . نحن ضد هذه الحرب ونعتبر ان كل الامكانات يجب ان توجه في وجهتها الصحيحة وليغضب من يغضب . اننا نعتبر استمرار هذه الحرب ضربة لقضيتنا ولكل انسان حي في هذا الوطن العربي .. واستمرارها ايضا هو خدمة تجري لامريكا ، التي اخذت اساطيلها تزحف باتجاه الخليج واصبحت هناك حاملات الطائرات وحاملات الجنود واصبح الخليج كله محتلا . والمفاجآت قائمة وحافلة ونحن نعرف ان هذه الحرب ستخرج علينا بالمفاجآت » .

وقال سفير اسرائيل السابق في طهران يوري لبراني في ندوة عقدتها الجامعة العبرية ان الحرب العراقية الايرانية فتحت جرحا عميقا في العالم الاسلامي واحبطت كل التحركات المضادة لاسرائيل والتي اتعبتها لسنوات عديدة . فاسرائيل لا تحتاج اليوم لاي مجهود لابعاد العراق عن اي عمل عسكري ضدها فالعراق ليس بقادر على ذلك الان . اما شمعون زامير ، رئيس شعبة المخابرات السابق ، فلخص هذا الامر وخلص الى النتيجة القائلة : ان هذا الصراع في محصلته النهائية سيؤدي لتقوية اسرائيل كحليف للغرب . كما سيقوي الاستراتيجية الاسرائيلية وذلك على ضوء حقيقة ان النفط السعودي الان يمر في البحر الاحمر عبر انابيب شركة ارامكو ولدى اسرائيل سيطرة على هذا البحر .

وتجيء هذه التصريحات الاسرائيلية لتثبت من جديد صحة ما ذهبت اليه القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في عالمنا حين اكدت ان المستفيد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

عودة اميل حبيبى من روما

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، مساء الجمعة الماضية الكاتب الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » بعد مشاركته الهامة في مؤتمر روما الدولي حول موضوع « القرية والمدينة في الادب العربي الحديث » . وشارك في المؤتمر الذي [illegible] الرفيق اميل حبيبي عدد من الباحثين والاساتذة من الولايات المتحدة وانجلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا ومصر ولبنان والاردن . كذلك فقد اسهم في المؤتمر البروفيسور شموئيل موريه والبروفيسور مناحم ملسون من الجامعة العبرية في القدس .

وفد بلغارى فى سوريا

دمشق — تلبية لدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر السوري ، وصل دمشق امس وفد عن الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة نائب سكرتير المكتب السياسي للحزب وسيمضي الوفد الضيف اسبوعا في سوريا .

ياسر عرفات يحذر من الاعتداءات الاسرائيلية

✱ شفيق الوزان يشكل حكومة جديدة فى لبنان ✱

بيروت — بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برسالة الى القادة السوفييت اشار فيها الى خطورة الوضع في الجنوب اللبناني والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية .

وفي الامم المتحدة قدم مندوب لبنان شكوى الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبحرية والبرية على لبنان . وقال المندوب اللبناني ان اسرائيل تستغل انشغال العالم بالحرب الايرانية — العراقية لتنفيذ مخططاتها العدوانية التوسعية ضد لبنان وسلامة اراضيه .

ومن ناحية اخرى وبعد ازمة دامت اربعة اشهر تمكن شفيق الوزان ، رئيس الوزراء اللبناني الجديد ، من تشكيل حكومة عريضة مكونة من ٢٢ وزيرا .

وادلى الوزان بتصريحات اعرب فيها عن امله في اتاحة عدد من الصلاحيات الجديدة لانعاش الحياة في لبنان . وصرح بانه سيهتم بمجالات الثقافة والتعليم العالي وشؤون النازحين .

ماير فلنر للكنيست :

اسرائيل توطد تعاونها مع الانظمة الديكتاتورية والفاشية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاثنين ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع توطد التعاون بين اسرائيل والانظمة الدكتاتورية والفاشية في امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا .

وجاء في الطلب : كشف احد زعماء المقاومة الشعبية في غواتيمالا ، الياس برهونه ، خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة بنما عاصمة جمهورية بنما ، ان كميات هائلة من الاسلحة تتدفق لمصلحة النظام الدموي في بلاده من الولايات المتحدة واسرائيل وتشيلي . كما افاد بان ضباط الوحدة الناشطة بها المخابرات قادة المقاومة وتشيطيها يتلقون التدريبات في قواعد خاصة في الدول الثلاث المذكورة .

واضاف فلنر : ليست هذه هي المرة الاولى التي يكشف فيها النقاب عن علاقات اسرائيل بالانظمة الدكتاتورية والفاشية ، في ارجاء مختلفة من العالم ، وهذه العلاقات تثير الغضب والنقمة لدى شعوب امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا ولدى الراي العام العالمي وتؤدي الى تزايد عزلة اسرائيل على الساحة الدولية . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر وقف العلاقات هذه وبشكل خاص وقف تدفق السلاح لقمع حركات الشعوب التحررية والوطنية !

اسحق نافون فى مصر

استقبال ملوكى فى قصور السادات مقاطعة واحتجاج فى الشارع

اعلام السادات يرحب بخطاب نافون الذى « عدله » بيغن

القاهرة — واخيرا تحقق حلم انور السادات واصبح واقعا ، فقد « تنازلت » حكومة اسرائيل عن موقفها السابق ووافقت على زيارة رئيس الدولة اسحق نافون الى مصر . بدات الزيارة امس الاول الاحد وستستمر خمسة ايام .

وكانت حكومة بيغن تعارض هذه الزيارة على اعتبار ان رئيس الدولة في اسرائيل لا يملك اية صلاحيات وان زيارته لن تفيد في تقدم المفاوضات الجارية بين السادات واسرائيل حول مؤامرة « الادارة الذاتية » . ولمح المراقبون الى ان حكومة بيغن الليكودية تخشى ان تساعد هذه الزيارة حزب نافون (المعراخ) في العودة الى الحكم . ولذلك اصروا على منعها . الا ان السادات ، وبمساعدة الاوصياء الامريكيين ، اصر على الزيارة حتى « تنازل » حكام اسرائيل .

ورغم ان نافون لا يتمتع بايه صلاحيات فقد اصر السادات واجهزة اعلامه على اظهار الزيارة وكانها سياسية . فقد استقبله استقبالا ملوكيا تماما . ونظم له لقاءات مع قادة حزبه الحاكم . واجرى معه لقاءات ومحادثات سياسية . بل لم يخجل السادات من الاعلان انه اجرى عدة اتفاقات مع نافون .. ولكي يحافظ على دراماتية اعلانه رفض الافصاح عن مكنون هذه الاتفاقات .

ويبدو ان بيغن توقع مثل هذه المناورة فنصح نافون ، قبل سفره ، بالا ينجر الى اية تصريحات سياسية في مصر . بل ويقال ان بيغن اطلع على خطابات نافون الرسمية ، التي اعدها في اسرائيل لالقائها في قصور السادات ، واجرى بعض التعديلات فيها بما يتلاءم والسياسة الاسرائيلية الرسمية .

ومثل اعلام السادات .. حاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تضخيم هذه الزيارة واجرت لقاءات مع بعض افراد العائلة ، وخصوصا العرب منهم الذين يكادون لا يمثلون انفسهم (سيف الدين الزعبي والقاضي الياس كليله والمستشار كمال منصور والممرضة سميحة ابو مخ !!) . لكنهم لم يستطيعوا تجاهل حقيقة ان الشعب المصري لم يخرج لاستقبال نافون بملايينه ولا حتى بالالف .

وقد عبر عن موقف الشعب المصري بكل وضوح بيان حزب التقدم الوطني الوحدوي الذي شجب استقبال نافون ودعا الى مقاطعته مؤكدا ان هذه الزيارة تتم في الوقت الذي تقوم فيه القوات العسكرية الاسرائيلية بشن عدوان تخريبي تخضوي على جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع اعطاء امريكا قواعد عسكرية وتسهيلات في الموانئ المصرية .

القواسمى وملحم يستمران فى الاضراب عن الطعام موجة استنكار لقرار الابعاد الاحتلالى

القدس — لمراسلنا — يستمر رئيسا بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم ، في اضرابهما المفتوح عن الطعام لليوم العاشر على التوالي ، في الوقت الذي تتصاعد فيه حملة الاحتجاج العالمية والمحلية على قرار ابعادهما من وطنهما .

ففي روما عقد مؤتمر صحفي في مقر جمعية الصحافة الايطالية رأسه عضو مجلس الشيوخ برانكا وتحدث فيه البروفيسور فيروشي ، عضو وفد جمعية الحقوقيين الدمقراطيين الذي زار اسرائيل مؤخرا . ودعا المتحدثان الحكومة الايطالية الى العمل فورا للدفاع عن رئيسي البلديتين القواسمي وملحم . ودانا ممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة .

واستنكر اغلبية رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة قرار الابعاد المجحف الصادر ضد القواسمي وملحم وطالبوا بالغائه وبعودتهما الى منصبيهما وبابقائهما في وطنهما .

وطالب عدد من رؤساء النقابات المهنية واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس لجنة انقاذ القدس وغيرها من الهيئات في برقيات الى سكرتير الامم المتحدة العام ولجنة حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية والصليب الاحمر الدولي ، بالتدخل السريع للافراج عن رئيسي البلديتين المحتجزين في سجن الرملة وبالغاء امر الابعاد الصادر ضدهما . واكدوا في برقياتهم « ان خطوات سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي تعبير صارخ عن سخرية هذه السلطات من قرارات مجلس الامن الدولي والراي العام العالمي » .

الشكعة وخلف يناشدان الراى العام :

تضامنوا مع ملحم والقواسمى

لندن — خاص بـ« الاتحاد » — اصدر رئيسا بلديتي نابلس ورام الله ، السيدان بسام الشكعة وكريم خلف اللذان يتلقيان العلاج في بريطانيا والولايات المتحدة ، بيانا امس الاثنين اهابا بالعالم وبجميع المؤسسات الدولية للعمل بكل الوسائل على منع طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والغاء قوانين الطوارئ العسكرية التي تسير على نهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في التعامل مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

واكد البيان ان كفاح القواسمي وملحم من اجل البقاء في الوطن وتحمل المسؤولية التي انتخبهما الشعب لاجلها هو كفاح شرعي عادل وكفاح حضاري ضد مبدأ متخلف ينتهجه حكام اسرائيل ويتنافى مع حقوق الانسان والعرف الدولي .

واشاد الشكعة وخلف بكفاح اهالي الضفة الغربية المحتلة ومؤسساتها وهيئاتها الوطنية من اجل ابقاء القواسمي وملحم ، واشادا بقرار هذه الهيئات الناسب جدا باعلان الاعتصام طول يوم الاربعاء عشية النظر في قضية القواسمي وملحم في المحكمة العليا .

سلطات الاحتلال تصادر ٥٠ دونما من بيت ساحور

القدس — لمراسلنا — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن مصادرة خمسين دونم ارض تعود الى مالكين من بيت ساحور ولجمعية الاسكان التعاونية فيها بدعوى انها « اراضي دولة » . كما اصدرت سلطات النهب امرا بمنع البناء في هذه المنطقة على الرغم من ان بلدية بيت ساحور ، بصفتها لجنة تنظيم محلية ، اصدرت عدة رخص بناء في هذه المنطقة كما تمت اقامة العمارة الاولى من مشروع الاسكان المذكور .

هيلا مريام فى موسكو

موسكو — وصل الى هنا ، امس الاثنين ، القائد الاثيوبي منغيستو هيلا مريام لاجراء مباحثات هامة مع ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى .

واشارت صحيفة « برافدا » الى زيارة مريام قائلة انها ستساهم في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين البلدين .

١٦ مصابا فى انفجارى القدس ورمات غان

القدس — لمراسلنا — شنت القوات الاسرائيلية حملة تفتيشات واسعة واعتقلت عددا من المواطنين العرب اثر انفجار عبوتين ناسفتين ، امس الاول ، في القدس ورمات غان مما ادى لاصابة ١٦ شخصا بجروح .

وذكرت الصحف الاسرائيلية ، امس ان العبوة الاولى انفجرت في موقف لنقل الجنود عند المداخل الغربية للقدس .

اما الانفجار الثاني فقد وقع امام ملعب لكرة القدم في رمات غان .

وتربط السلطات الاسرائيلية بين الانفجارين وقرار سلطات الاحتلال طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، وزيارة نافون في مصر (« هارتس » ١٠/٢٧) .

وتشير الصحف الى ان الانفجار في موقف نقل الجنود هو الثاني من نوعه خلال السنتين الماضيتين .

ندوة روما تضامنا مع الشعب الفلسطينى

روما — طالبت القوى الدمقراطية الايطالية حكومة بلادها يوم الجمعة الماضي بالاعتراف الفوري بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وبالعمل وفي شتى المجالات على نصرة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكانت القوى والاحزاب الدمقراطية في ايطاليا قد عقدت ندوة التضامن مع الشعب الفلسطيني في قاعة المسرح المركزي في روما تحدث فيها السناتور رامبرو والرسام كالابريا وعدد كبير من اعضاء البرلمان وممثلي الاحزاب اليسارية .

وزراء خارجية دول معاهدة وارسو يدعون الى الانفراج العسكرى

وارسو — « ان المهمة الاكثر الحاحا والتي على مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوروبا ان يضطلع بها هي ضمان اتخاذ خطوات عملية نحو تخفيف حدة التوتر العسكري في القارة الاوروبية وفي السير بخطى حثيثة نحو نزع السلاح فيها » هذا ما اكده البيان الختامي الصادر في نهاية الاسبوع الماضي في وارسو عن اجتماع لجنة وزراء خارجية معاهدة وارسو .

واكد البيان على اهمية عقد مؤتمر للانفراج العسكري في اوروبا . وعلى اتخاذ الخطوات العملية نحو تعميق العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدول الموقعة على وثيقة مؤتمر هلسنكي للتعاون والامن الاوروبي الختامية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر مدريد سيبدأ اعماله في ١١ تشرين الثاني القادم .

كفر قاسم ، الجرح النازف ابدا ..

● في مثل هذا اليوم قبل اربعة وعشرين عاما اضافت السلطات الاسرائيلية جريمة الى سجل جرائمها الحافل حين اقدمت من خلال ثلة من عسكرها على ارتكاب مجزرة كفر قاسم البشعة والرهيبة والعصية على النسيان . وفي هذه الذكرى تتوحد الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية في اسرائيل مع ارواح شهدائنا الابرار ، موقدي الشعلة الخالدة ، شعلة البقاء والصمود على تراب الاباء والاجداد مهما فدح الثمن ومهما بهظت التضحية . واليوم ، تتوجه الوفود والرسائل والبرقيات الى لجنة احياء الذكرى في كفر قاسم تكريسا لكرامة الدم الغالي وتجديدا لعهد التشبث بالوطن الذي لا وطن لنا سواه وتحديا لكل مخططات التهويد والتشريد .. المجد للشهداء والمجد للاحياء !

رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اهالى كفر قاسم فى الذكرى الـ ٢٤ للمجزرة

الى اعضاء اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى ،

ايها الاخوة الاعزاء

بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لمجزرة كفر قاسم البشعة ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتعازيها الحارة لكم وعن طريقكم لعائلات الشهداء وسائر ابناء القرية .

لقد هزت هذه الجريمة النكراء الراي العام المحلي والعالمي وسوف تبقى وصمة عار في جبين سياسة حكام اسرائيل العنصرية .

لم تكن هذه الجريمة عملا طائشا وفرديا بل هي ثمرة سياسة حكام اسرائيل العدوانية والعنصرية التي مارسوها تجاه الشعوب العربية والجماهير العربية في اسرائيل منذ قيام الدولة والتي جاءت بالعدوان الثلاثي الاستعماري على مصر وبجريمة كفر قاسم البشعة وغيرها من الجرائم العديدة كجريمة قتل الشهداء الستة في يوم الارض وقتل الناس الابرياء وباستمرار ، اثناء الغارات البربرية على مساكن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . وما زالت هذه السياسة تنعكس باستمرار الاحتلال والاعتداءات المستمرة على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي العربية داخل اسرائيل نفسها .

ان هذه السياسة اذ تبعد السلام عن الشعبين فانها تنمي في نفس الوقت القوى الفاشية السوداء وتهدد المجتمع الاسرائيلي نفسه وتدوس الدمقراطية وحرية الانسان وكرامته .

ان السبيل لوقف هذه الجرائم والحروب العدوانية ووضع حد للمآسي الدموية التي تذهب بدماء الابرياء من العرب واليهود ، هو العمل من اجل التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط القائمة على تنفيذ الانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . من الضروري ويجب على كل الجماهير العربية وقوى السلام والتفاهم والدمقراطية اليهودية النضال وبحزم ومثابرة ضد هذه السياسة العمياء ووضع حد لسياسة الضم ودوس الحقوق للشعب العربي الفلسطيني والوصول الى السلام العادل والدائم .

ان حزبنا ومؤيديه يهود وعربا يبعث اليكم مرة اخرى بتعازيه ومشاعر الحب والتضامن داعيا اياكم الى المزيد من الصمود ولمتابعة النضال مع سائر الجماهير العربية موحدة الصفوف مع القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق القومية واليومية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نائب السكرتير العام
توفيق طوبي

اليوم الثامن في الاسبوع

* بقلم : سميح القـاسم *

● كيف يشيرون في مكتب المستشار ؟ ●

« هذه الوظيفة لا تناسب امراة ، وبالتاكيد لا تناسب اما عبرية ! »

بهذه الكلمات ردوا على سيدة تقدمت للعمل في وظيفة تتطلب التجول في القرى العربية .

المكان : مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في منطقة الشمال .

والسيدة المرفوضة هي افيفا كينر .. والتفاصيل في جريدة « يديعوت احرونوت » عدد يوم الجمعة ٢٤–١٠ .

كان من الممكن ان تتراجع السيدة افيفا كينر عن طلبها « المغامر » بالعمل بين العرب ، بيد ان القضية بلغت المستشار القضائي للحكومة البروفيسور يتسحق زمير وسيبت فيها في المستقبل القريب .. وبوصول القضية الى الراي العام تنفتح كوة جديدة على سرداب قديم من سراديب الحكم الصهيوني العنصري البغيض البغيض الى حد الغثيان ..

هذه الوظيفة لا تناسب امراة .. لماذا ؟ لانها تستوجب التعامل مع العرب ! وهذا يعني ان العرب يشكلون خطرا على النساء .. وليذهب الواقع الى الجحيم ، لان الواقع لا يدعم هذا الزعم السافل والهمجي . ويؤكد الواقع ان نسبة الجرائم الجنسية بين العرب « المتخلفين والخطرين على النساء » هي اقل بكثير منها بين « المتحضرين الجنتلمانيين » ..

واذا كانت الامراة التي ستعمل بين العرب « الخطرين » مجرد امراة فرنسية او انجليزية او عربية فمن الممكن احتمال المصيبة . اما ان تكون « اما عبرية » فمسالة توجب الرفض بلا جدل ، وهذا بدوره يعني ان « الام العبرية » في نظر مكتب المستشار للشؤون العربية ، هي ام من معدن آخر ، من طينة اخرى ، .. هي ام مختارة من شعب مختار ولا يجوز تعريضها للخطر العربي باي حال من الاحوال !

لا نعرف الوجه الذي سيكون عليه قرار البروفيسور زمير لكننا نعرف جيدا الوجه القبيح الاصفر الازرق بسموم الحقد والكراهية والعنصرية الصهيونية الذي تصدى للسيدة افيفا كينر « ليحميها » من العمل بين العرب !

● اوباش امريكا يتكلمون ! ●

لم اكن بحاجة لاكثر من جولة واحدة في الولايات المتحدة حتى اتاكد من بؤس الانسان الامريكي العادي . ومن اشد مظاهر بؤس هذا الانسان ان العصابة الراسمالية الحاكمة (سواء كانت من الجمهوريين او من الدمقراطيين) فرضت على الشعب الامريكي وتيرة من الحياة لا تترك له مجالا للتفكير في مساحة من الدنيا تزيد عن مساحة الدولار ! وفي ظرف كهذا نستطيع ان نفهم كيف يتسنى لواحد مثل ممثل ادوار رعاة البقر في افلام هوليوود المدعو رونالد ريغن ان يصبح مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة ثانية الدول العظمى في العالم !!

وكما يبدو من تصريحات ريغن هذا فانه ما زال يحن لافلام العصابات وفي حالة نجاحه — ولا غرابة في امريكا — فمن شانه ان يعزز تقاليد العصابات والعصابية في السياسة الامريكية ..

وما دام كلب الشيخ شيخا فان ما يجوز لريغن يجوز ايضا لنائبه جورج بوش . وهذا الآخر المدعو جورج بوش يقف خطيبا مصقعا في واشنطن ويقول لجمهور مستمعيه من صهاينة امريكا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ، بالزائد او بالناقص ، عصابة كوكلوكس كلان عالمية !

ولمن لا يعلم فان امريكا تنقسم الى قسمين : يتكون اولهما من جماهير الشعب المغلوبة على امرها حينا والمضللة والمجردة من الارادة احيانا . اما ثانيهما فيتكون من البيت الابيض والبنتاغون والمافيا والكوكلوكس كلان .. وبما ان عصابة الكوكلوكس كلان العنصرية تتخفى وراء الاقنعة والطراطير والمسوح الطويلة فليس من المستبعد ان يكون ريغن ذاك وبوش هذا من اعضائها لاسيما وانهما معروفان بآرائهما العنصرية التافهة ..

ان السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية معروفة تماما ، فقلعة العبودية لا يمكن ان تناصر حركات التحرر القومي .. ورغم ذلك يظل من الامور المثيرة للدهشة ان تصل مخلوقات من طراز ريغن وبوش واضرابهما الى مواقع القيادة في ثانية الدول العظمى في العالم !

● عقـدة غـاليليو ●

منذ ثلاثة قرون ونصف القرن ادين غاليليو غاليلي لانه اكتشف دوران الارض حول الشمس ..

وقبل ذلك التاريخ وبعد ذلك التاريخ صدرت آلاف مؤلفة من الاحكام المماثلة ضد اضراب غاليليو .. ولم يطمح اولئك المدانون الى اكثر من الحقيقة البسيطة والمجردة ، بيد انهم لم يفطنوا الى ان حقائقهم البسيطة والمجردة هذه كفيلة بنسف عوالم باكملها من الزيف والزور والبهتان ، وهكذا فقد دفعوا الثمن الباهظ والمعقد مقابل الحقيقة البسيطة والمجردة التي نشدوا ..

من ايام ، زفت صحافة العالم « المتحضر والمتسامح » بشرى لقرائها تقول ان حاضرة الفاتيكان قررت تشكيل لجنة خاصة لاعادة النظر في ادانة غاليليو .. وهذا ما يسمى « رد الاعتبار » .. ولا شك في ان ملايين القراء فرحوا بهذه البشرى .. اما انا — واعوذ بالله من كلمة انا — فقد داهمني حزن عميق واكتسحتني كآبة لم تبارحني حتى هذه اللحظة !..

ان اجراءات « رد الاعتبار » عبر التاريخ بطوله وعرضه وعمقه ليست مجرد دليل على يقظة الضمير وعودة الوعي واحقاق الحق ، فهي لا تخلو ايضا من تسلط لا يستهان به من الخبث والتستر على ادانات جديدة تصدر وتمارس ضد احفاد غاليليو من ناشدي الحق والحقيقة .. وتستمر اللعبة وتتكرر « عقدة غاليليو » !

واذا كانت حاضرة الفاتيكان صادرة في التفاتتها السمحاء هذه عن منزع نحو النقاء الديني فان اجراءات رد الاعتبار على الصعيد الدنيوي تزخر بالاحابيل والمطبات والمناورات وتحرك في داخلي — شخصيا على اية حال — بركة راكدة من الدم والدموع والعرق .. انما لا باس يا غاليليو غاليلي .. لا باس عليك انت المنتصر مدانا ومبرءا ، لا باس عليك فان الارض ما زالت كما عهدتها .. ما زالت تدور حول الشمس !!

توفيق زياد عن « قانون اراضي الجمهور ـ طرد الغزاة » :

من هم « الغزاة » ؟ العرب مواطنو هذه الديار لم يأتوا اليها من بقعة اخرى

* « ارضنا مصادرة . واذا ما ذهبت لتقبيل ترابها فانني اعتبر غازيا يجب طرده على ايدي الدوريات الخضراء او الصفراء او الشرطة » *

القدس — لمراسلنا البرلماني — سوية اقرت الكنيست ، قبل اسبوعين ، في القراءة الاولى ، قانونين قدمهما وزير القضاء موشيه نسيم يهدفان الى الحفاظ على ما يسمى « اراضي الدولة » . الاول من « الغرباء » والثاني من « الغزاة الداخليين » .

اسمي القانون الثاني « قانون اراضي الجمهور — طرد الغزاة » وقد استحق ذلك ، على حد قول الوزير ، في اعقاب ما سماه « تزايد السيطرة غير القانونية على اراضي الدولة وفي الاساس من جانب عرب الجليل والنقب » .

في اثناء النقاش على القانون اشترك عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق زياد فقال :

القانون المقترح هو قانون تعسفي ، لادمقراطي ومعاد للعرب . انه حلقة اضافية في سلسلة القوانين المعادية للدمقراطية والعرب ، التي اقرتها الكنيست التاسعة وخصوصا في الآونة الاخيرة ، مثل قانون مصادرة اراضي عرب النقب والقانون المسمى « قانون مكافحة الارهاب » .

ان هدف القانون الاساسي هو التسهيل على الحكومة في نهب الارض التابعة للمواطنين العرب وتشريدهم عنها . ان اقتراح القانون يعطي ادارة اراضي اسرائيل ومكاتبها المنطقية صلاحيات قضائية من حيث امكانيات الغاء قوانين اخرى قائمة او اوامر صادرة عن محاكم في هذا المجال . وسيتم طرد من يسمى بـ « الغازي » وفقا لامر يصدره مدير ادارة اراضي اسرائيل او ممثل الادارة وينفذ فورا من قبل الجهات المختصة . ولن يغير من هذا الصلاحية التي يمنحها القانون للمواطن بالتوجه الى المحكمة . من يصدر ضده الامر بامكانه التوجه الى المحكمة لاثبات حقه . في البدء هو مطرود ومن ثم فليذهب الى المحكمة وبستاجر محاميا وبضيع وقتا وجهدا .

القانون موجه ضد اليهود والعرب على حد سواء . ضد الفقراء منهم ، معدومي الارض والمأوى ، سكان الاحياء الفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد مثل حركة « الاوهليم » والفقراء الذين بسبب انعدام الدور يقتحمون الشقق الفارغة او الارض ويقيمون عليها الخيام . وبدل ان تحل الحكومة ازمتهم تطردهم من هناك شر طردة .

ان غالبية اراضي المواطنين العرب قد صودرت ونهبت من قبل حكومات اسرائيل . وحقيقة هي ان اكثر من مليون ونصف المليون دونم ارض كانت تابعة للمواطنين العرب قد صودرت وهي تشكل حوالي ٧٠٪ من الارض ، التي كانت بحوزتهم . ان الملكية العربية على الارض الزراعية في القرية العربية بلغت ، قبل قيام الدولة ، ١٦٫٥ دونم للنفر اما اليوم فتبلغ نصف دونم للفرد .

وبالاضافة للاراضي المصادرة من قبل الدولة ثمة مساحات شاسعة من الاراضي مختلف على ملكيتها . الحكومة تدعي ان الدولة صاحبة هذه الاراضي بينما هي تابعة للسكان العرب منذ مئات السنين . هذه الارض مسجلة على اسم القرى العربية او على اسم المختار لصالح القرى العربية او على اسم المندوب السامي الانتدابي لصالح القرية .

وهدف هذا القانون هو طرد هؤلاء المواطنين . يوميا نسمع ان العرب « يغزون » اراضي الدولة بينما هي اراضيهم . لقد حضر هذا القانون ليضفي صبغة الشرعية على كل جرائم الدوريات الخضراء ووزير الزراعة وكافة العنصريين في الدولة — هذه الجرائم الفاشية التي تمارس يوميا ضد مواطني الدولة العرب .

خلال السنوات الماضية مارست الدوريات الخضراء شتى الممارسات غير القانونية — هدم بيوت ، هدم خيام لمواطنين عرب في النقب واماكن اخرى ، طرد عرب من اراضيهم ، قتل مواشي الضان ، وباختصار اعلان الحرب على المواطنين العرب وقطعان مواشيهم .

اضف الى ذلك اننا ندرك كيف ينفذ كل قانون . لم يكتب « عربي » او « يهودي » في هذا القانون ولا في القوانين الاخرى . لكن هناك شتى الطرق والاشكال لتنفيذ هذه القوانين العنصرية ضد المواطنين العرب بروح الوزير اريك شارون ، قائد الدوريات الخضراء . فحسب هذا الوزير العرب هم غرباء . هذا الوزير مسؤول عن تنفيذ هذا القانون !

لقد اسمي القانون « قانون اراضي الجمهور — طرد الغزاة » . من هم الغزاة ؟ سمعت الاصطلاح من على هذا المنبر عندما جرى الحديث حول المواطنين العرب في النقب والجليل . غزاة ! اين غزونا ؟ لقد كبرنا على هذه الارض . حرثنا هذه الارض الاف السنين . من اين غزونا ؟ نحن لم نات من اي بقعة اخرى ! لقد عشنا ونعيش على اراضينا — اراضي ابائنا واجدادنا .. انا من الناصرة . ولدت في الناصرة وابي وجدي وجد جدي ولدوا في الناصرة حتى قبل المسيح . لكن ارضنا صودرت . واذا ما ذهبت لاقبل ترابها فانني ، في مثل هذه الحالة ، اعتبر غازيا يجب طرده بالقوة على يد الدوريات الخضراء او الدوريات الصفراء او ببساطة على يد الشرطة .

ان سياسة الحكومة في هذا المجال هي سياسة يستحيل تقبلها ، سياسة مجنونة وعنصرية ، استراتيجيتها التفرقة بين المواطن العربي والارض . مخططات « تهويد الجليل » — ياخذون الارض ويبنون عليها المناظر لحراستها من العرب كيلا يدخلوها . هذه سياسة عمياء من شانها فقط تعميق مشاعر العداء القومي .

اننا نعارض مشروع القانون هذا ونطالب بوضع حد لسياسة المصادرة على اساس التمييز القومي . نطالب بتخصيص ارض كافية لبناء مدارس ومساكن في القرى العربية وتطوير هذه القرى . هناك ازمة نقص حادة في المساكن في القرى العربية . وزارة الاسكان لا تبني ولا توجد ارض وتشح الموارد المالية الاقتصادية خصوصا في هذه الفترة ، التي تتدهور فيها الحالة الاقتصادية . اننا نطالب بتخصيص اراض كافية لتطور القرى والمواطنين العرب كمواطنين متساوي الحقوق في كل المجالات . كما نطالب بتخصيص اراض كافية لبناء المساكن للفقراء من ابناء الشعب الاسرائيلي وللعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة اليهودية والعربية . كما نقترح على الكنيست اعادة مشروع القانون هذا الى الحكومة .

وزارة المعارف في خدمة الاستيطان الكولونيالي

* عشرات الوف الليرات تدفع كمنح للمعلمين المستعدين للخدمة في المستوطنات .. اهي منح لتشجيع التعليم (!) ام رشوة لتعزيز الاحتلال والاستيطان *

* بقلم : ب. نمرود *

عندما توظف الدولة موارد من اجل تطوير مناطق البلاد بكافة مراكز السكن فيها بشكل منظم ، متساو وعصري ، فان ذلك يشير الى اهتمام السلطة المخلص برفاهية المجتمع . ولكن من المعروف ان هناك مراكز سكن كثيرة في اسرائيل ، التي بغالبيتها تقع بعيدا عن العاصمة ، تتميز بتخلف في كافة مركبات مستوى المعيشة . ومستوى الثقافة المنخفض الذي هو السبب والنتيجة يرفرف كعلم فوق الفقر والفاقة السائدين هناك . ويجب الاشارة هنا على وجه الخصوص الى الوضع القائم في الوسط العربي .

ان وزارة الثقافة ايضا ، التي تقع عليها مسؤولية تامين القوى البشرية المهنية ، المتخصصة في شؤون التربية والتعليم في مدن وقرى التطوير — لا تفرز لذلك الا النزر القليل من ميزانيتها . في اسـ...٨ اصدرت نشرة دورية تحوي بين صفحاتها معلومات دقيقة

الخاصة للعمل بقيمة ١٨٠٤ ليرات في الشهر . * منح اقدمية لمدة ٤ سنوات ، الامر الذي تعقبه زيادة فورية في الاجرة * مشاركة من وزارة المعارف والثقافة بنسبة ٧٥٪ في مبالغ اجرة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي ، وتغطية كاملة لمصاريف السفر تمنح لمن يبلغ مجموع ساعات عمله الاسبوعية ١٨ ساعة واكثر * مشاركة بنسبة ٨٠٪ من قيمة اجرة السكن . وهكذا لمن يدفع اجرة سكن بقيمة ١٠٥٠ — ٢٢٥٠ ليرة شهريا يدفع عمليا ٢٥٠ — ٤٥٠ ليرة مشاركة بقيمة ١٠٥ ليرة عن كل ليرة مودعة في صندوق التوفير * الوزارة تغطي كامل نفقات الدراسة التكميلية لمساعدة المعلم على سعة الافق » !!

قطرة من بحر

على اية حال ، لا حاجة لاثارة اي ضجة ، فليست تلك سوى قطرة ضائعة في بحر التوظيفات ، في الفم الغزير الذي يعتاش عليه (المصنع الاستيطاني) .

الثقافي والتعليمي ، اصبح الان اضيق وذا ضغط اقوى . لقد اتيح لي مؤخرا ان اقرا عن فشل برنامج امريكي لتحسين التعليم صرفت عليه المليارات . فقد تبين هناك ان المال وحده لا يصنع المعلم . ان مجتمعنا كله مرغم اليوم على اعادة النظر في قيم الانسان الاساسية والتي تعتبر المادة وسيلة وجوده غير المضمون » .

ولكن النشرة نفسها ملأى ، من اولها وحتى السطر الاخير فيها ، بالمحفزات وبالفيتامينات « المعنوية » التي سينشيء جهاز الثقافة بفضلها تلاميذ مشبعين بقيم وجود الانسان الاساسية هذه ، والتي تشكل قسطا من ورثتنا التي تتكلم عن « حقنا الابدي على ارض اسرائيل » وعن مكانتنا المركزية بين « الغرباء » وبين خلق الله اجمعين وطبعا ، فالصهيونية فوق كل شيء .

ونقرا في النشرة ما يلي :

— « موضوع السنة الدراسية المركزي : موجات الاستيطان » .

— زيادة الدراسة في اليهودية والصهيونية . وعلى المدارس المعنية ان تستغل نسبة ٢٥٪ من ساعات



جلسة مع احد قادة « غوش ايمونيم » — الحاخام موشيه لفنجر

حول المحفزات المعروضة على المعلمين لتشجيعهم على الانتقال الى المناطق البعيدة عن المركز وتضم القائمة ٧٥ مركز تطوير موزعة الى ثلاث مجموعات : أ + ، أ ، ب . وتحتل مجموعة أ + الافضلية بين المجموعات الثلاث وهي تضم ٣٦ مركزا .

* كم انت عجيب ايها التطوير ! *

ولكن حين نطالع الاسماء ، فاننا نرى شيئا غريبا عجيبا فـ « مراكز التطوير » (*) عند زبولون هامر ليست الا مستوطنات — رسمية ، نصف رسمية او غير رسمية ، بادرت الى اقامتها الحكومة او « غوش ايمونيم » ، قديمة او حديثة موزعة على خارطة الضم في المناطق الفلسطينية المحتلة ، وللتستر تقفز على الوقاحة السافرة الحالت الى القائمة بضعة مراكز سكن اسرائيلية . وتعد هذه المراكز فنجدها تشكل الثلث من العدد العام . ويشير هذا الامر الى ان اهتمام السلطة بالمراكز الاسرائيلية انما هو ثانوي وجانبي .

وفي مجموعة الافضليات الوسطى — أ — ايضا لم يهضم « حق » المستوطنات فهي تشكل نسبة ٥٥٪ من قائمة مناطق السكن .

وتعطى المحفزات ، الممنوحة للمعلمين العاملين في اطار مجموعة الافضليات الاولى (أ +) تسهيلات كبيرة ، منها على سبيل المثال * منحة اساسية بمبلغ ٥) الف ليرة للمتزوج و ٣١ الف ليرة للاعزب * منحة اضافية لمعلمين متزوجين ١٠ الاف ليرة * دفعة تعويض عن الشروط

ويبقى المستخدم مستخدما والمعلم يرضى دائما بالفتات . حتى وان كان من مؤيدي « غوش ايمونيم » فهو يعرف جيدا مركزه . ويمكننا الحدس ان كل نفقات « المحفزات » تلك ليست اكبر من النفقات التي التهمها شق الطريق في ايلون موريه بعرض ٢٠ مترا ، بعد مصادرة الاراضي ومزارع الزيتون .

ان اموالا طائلة امتصتها حاجيات الاستيطان ولا تزال تمتصها وبمبالغ متزايدة باستمرار . وفي الوقت الذي تحس فيه الجماهير الفلسطينية بلهيب السكين المتحكمة ببلادها وبالاستعباد الكامل — تشعر الجماهير الاسرائيلية بنتائج ماكنة التضخم المالي المتصاعد بسبب نفقات الاستيطان المتضخمة . ان الجمهور يشعر جيدا بالجهود العسكرية وبتوسيع الجهاز العسكري — الامني للمحافظة على المستوطنات هذه . وحين يحس الشباب بعدم تحمسهم للمشاركة بهذا النشاط ، يلقى به في السجن .

اوجه « المعنوي » في الجهاز

ولكن ما يثير هنا هو الجانب الجمالي والتقني في تنفيذ العمل — الامتصاص الكامل لميزانية الثقافة — في سبيل تحقيق الهدف السامي هذا .

يقول وزير المعارف ، زبولون هامر في مقدمة النشرة المذكورة : ان حاجيات نظام التعليم كثيرة ، اما قدرتنا فاضعف من ان تؤمنها كلها . امكانياتنا كانت قليلة دائما ، وهي في هذه السنة اقل . فواقعنا المادي الذي ينبغي علينا العمل في اطاره والذي نتوخى منه معظم الكسب

الدراسة الاختيارية لهذا الموضوع . وبهذا الخصوص توجهوا الى المسؤول عن تعميق التربية اليهودية والصهيونية في وزارة المعارف .

— التاكيد على كتابة التاريخ العبري في اعلانات المدارس وعلى لوح الدراسة .. والخ . ويتوجب على كل التلاميذ تسجيل التاريخ العبري في كافة وظائفهم الدراسية المكتوبة وان يدونوا تاريخ ميلادهم حسب التقويم نفسه . في الصفوف الوسطى والعليا ينبغي الاشارة ايضا بين اقواس الى التاريخ العام (الميلادي) .

— وعلى المؤسسات الثقافية ان تقدم مسحا لـ « احداث الشهر » مثلا : ايام ديمونه الاولى ، استيطان دغانيا ، تاسيس كلية هرتسليا ، اجتماع منتخبي الاستيطان العبري ، ذكرى ميلاد زئيف جابوتنسكي (**) ، ذكرى وفاة حاييم فايتسمان ، والخ..

— معهد جابوتنسكي اعلن عن مسابقة في مواضيع الانشاء حول موضوع : زئيف جابوتنسكي . وتتحدث النشرة عن هذا الموضوع على طول صفحة ونصف الصفحة .

— تخصص احدى الدورات للمعلمين الكبار لموضوع الموسيقى الكلاسيكية وذلك بهدف الاعداد لتدريس مواضيع التوراة من خلال التاكيد على اهمية قراءتها بتراتيل موسيقية جذابة . وهذه هي قائمة الاعمال الكلاسيكية العظمى التي توردها النشرة : الخليقة لهايدن ، شخصية شاؤول في اعمال هندل ، شخصية داوود (موتسارت) ، شخصية النبي الياهو (مندلسون) ،

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

نحو مؤتمر الجماهير العربية العتيد

المؤتمر يجسد أماني وتطلعات جماهيرنا ويوحدها مع القوى الدمقراطية اليهودية

* عبد الحفيظ جبالي *

[عبد الحفيظ جبالي — عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وهو خريج معهد التخنيون في الهندسة المعمارية] .

س — ما هو تقويمك لمؤتمر شفاعمرو التمهيدي وردود الفعل ؟ !

ج — لقد تكلل مؤتمر شفاعمرو التمهيدي بالنجاح وذلك لمشاركة فئات واسعة تمثل جماهيرنا العربية ولاجماعها على الالتفاف حول القرارات الصادرة عنه والتي تعبر عن مصالح واماني جماهيرنا العربية . وآمل ان يشارك الاكاديميون العرب بصورة اوسع في المؤتمر وذلك لان هذه الفئة تعاني مثلها مثل غيرها من فئات جماهيرنا ولقدرتها على العطاء .

* عبد الحفيظ جبالي *

اما ردود الفعل التحريضية والتلفيقية فكانت متوقعة . الا ان الطرح الواقعي للقضايا الذي نفذه المؤتمر التمهيدي كفيل بالتصدي لهذا التحريض . والمؤتمر العتيد يطرح القضايا والمشاكل القائمة امام جماهيرنا العربية في اسرائيل وامام القضية الشرق اوسطية والتي تقف في محورها ومركزها قضية الشعب الفلسطيني التي لا يمكن حلها دون الاعتراف بحقوق هذا الشعب . وكل من يدعي ان هذا الحق يتعارض ويتناقض مع مصالح الشعب اليهودي ما هو الا مضلل او مغرض . ان من واجب مؤتمرنا ان يتصل بكل الفئات الدمقراطية ، يهودية كانت أم عربية ، فبهذا يمكننا ان ننجح مؤتمرنا العتيد .

* عبد الرحيم أبو راس *

[عبد الرحيم ابو راس — من الطيبة وهو خريج كلية الحقوق في جامعة تل ابيب] .

س — ما رأيك في عقد مؤتمر الجماهير العربية ؟ !

ج — هذا المؤتمر العتيد هو امل الجماهير العربية في اسرائيل لا سيما في هذه الظروف الحرجة ، حين ترتفع الاصوات العنصرية ضد جماهيرنا بهدف اقتلاعها من وطن الاباء والاجداد . على جماهيرنا ان تدعم مؤتمرها هذا فهو يعبر عن مطالبها ويطرح الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني الذي نحن جزء لا يتجزأ منه .



* عبد الرحيم ابو راس *

* طـارق عبـد الحي *

[طارق عبد الحي — مدير المدرسة الاعدادية في الطيرة — خريج جامعة بار ايلان في اللغة العربية والتربية . يعمل في سلك التدريس منذ عام ١٩٦٠ . وهو عضو لجنة الدفاع عن الاراضي العربية . وشغل منصب رئيس المجلس المحلي في قريته في الفترة ما بين ١٩٧٣ — ١٩٧٨] .

واجاب طارق عبد الحي على السؤال السابق قائلا :

ان الاوضاع التي يعيشها العرب في اسرائيل هي التي ادت الى الدعوة لعقد مثل هذا المؤتمر للجماهير العربية . هذا المؤتمر الذي يطرح برنامجا واضحا يعبر عن اماني الجميع بغض النظر عن الهوية الحزبية . فالسلطة معنية بتفريقنا وتقسيمنا الى « ايجابيين » و « سلبيين » . ولكن على جماهيرنا ان تعي ، وهي بلا شك تعي ذلك ، ان المسمى بـ « الايجابي » صودرت ارضه وتنقصه الميزانيات والمدارس والخرائط الهيكلية وهو ايضا احد ابناء الشعب الفلسطيني المشرد ، اي انه يعاني من التوجه السياسي الحكومي نفسه الذي يعاني منه المسمى بـ « السلبي » . ولهذا لا بد من مواجهة ممارسات السلطة طول ٣٢ عاما وذلك بالارتكاز ايضا الى القوى الدمقراطية اليهودية التي لها مواقف مشرفة وتوافق على طرح وثيقة السادس من حزيران ، ومعا بامكاننا التصدي لحملة التحريض الاهوج ضدنا .



* طارق عبد الحي *

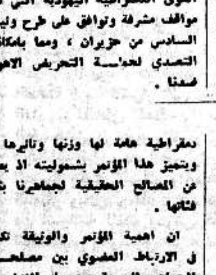
* عبد الحميد أبو عيطـة *

[الرفيق عبد الحميد ابو عيطة — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو ادارة المجلس المحلي في الطيبة] .

س — بماذا تكمن اهمية مؤتمر الجماهير العربية ووثيقة السادس من حزيران ؟ !

ج — اصبح عقد مؤتمر الجماهير العربية ضرورة حتمية على ضوء التطور الكمي والكيفي لهذه الجماهير ونتيجة للممارسات الصهيونية العنصرية التي انتهجتها السلطات المعراخية والليكودية من بعدها منذ قيام الدولة . ان المؤتمر والوثيقة يمكسان مطالب جماهيرنا العربية كلها القومية واليومية . وبفضلهما تتحول الجماهير العربية الى قوة سياسية دمقراطية هامة لها وزنها وتاثيرها . ويتميز هذا المؤتمر بشموليته اذ يعبر عن المصالح الحقيقية لجماهيرنا بكل فئاتها .

ان اهمية المؤتمر والوثيقة تكمن في الارتباط العضوي بين مصلحة الجماهير العربية وحل النزاع في الشرق الاوسط والذي لا يمكن ان يتحقق دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وذلك باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل . وكان من الطبيعي ان تعلن القوى العقلانية اليهودية عن استعدادها للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر وان تسانده . فهذا المؤتمر يعبر ايضا عن تطلعات ومصالح الشعب في اسرائيل .



* عبد الحميد ابو عيطة *

مستشار رئيس الحكومة لا يعرف من يافا الا لجنتـــه المعينة ومدرسة حسن عرفه

✱ مسلمو يافا يريدون لجنة أمناء ترعى شؤونهـــم لا شـــؤون السلطـــة ✱
لا زيـــارة المستشـــار ولا وعـــوده تسكـــت اهـــالي يافـــا عـــن المطالبـــة بحقوقهـــم ✱

يافا – من مصطفى سيف – قام مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب ، بزيارة لمدينة يافا ، في عيد الاضحى « ليقدم تهانيه وليستمع لمشاكل السكان » كما جاء في حديثه امام اعضاء « لجنة الامناء الاسلامية » التي اقتصر لقاؤه عليها .

ورغم المآسي العديدة التي يعيشها عرب يافا فان المستشار لم ير في بعض هذه المظاهر السلبية الا انها « مظاهر عادية ويوجد مثيل لها في سائر مناطق البلاد » ؟!

وفي كلمة القاها امام اللجنة قال : « ان يافا تعاني بعض المشاكل التي تحتاج الى دراسة » . ونحن بدورنا نسأله : الم تكف ثلاثون عاما واكثر لدراسة هذه المشاكل ؟!

ولكن اصبح ثابتا في اذهان اهالي يافا ان هذه الزيارات – مثل سابقاتها – لا تحمل معها الا الوعود وليست الا ضحكا على الذقون .. تقتصر على المواسم الانتخابية بهدف نهب الاصوات العربية وتشجيع اعوان السلطة .

فلو كانت حكومة المستشار تريد ، حقا ، حل المشاكل التي يعاني منها عرب يافا لكانت رضيت بانتخاب لجنة امناء ترعى شؤونهم في انتخابات دمقراطية حرة . ولكنها تريد مطيعا لها يبصمون على القرار ولذلك يعينون اللجنة تعيينا . اما زعم المستشار بان انتخاب لجنة امناء لا يتوافق والشريعة الاسلامية ويسير وفقا لما هو معمول به في الدول العربية ، فهو زعم مستهتر وقح وغير صحيح ولا يصدقه الا انسان ساذج .

لقد كان اولى بمستشار رئيس الحكومة ان يستمع من الاهلين انفسهم عن المآسي التي يعيشونها وان يتجول في احيائهم السكنية . ولكن لذلك في الحقيقة ، يحشرهم في الزاوية ، وهم لا يريدون سوى كيل الوعود والاجتماع بلجنة الامناء المعينة . هذه اللجنة التي اصبحت مكروهة على السكان ومعزولة ، وجعلت نفسها العوبة في يد البلدية التي تتآمر حتى على المقبرة التي يدفن المسلمون فيها موتاهم (مقبرة طاسو) . فما ان يموت احد ابناء الطائفة حتى يسرع بعض الاعوان المعروفين باعلام البلدية ، وهذه تقوم بارسال البوليس حالا لمنع الدفن في القسائم التي تريدها البلدية . حتى ان البوليس نكل ببعض المشيعين لجنازة المرحوم حسن الادلم واقتيد ستة منهم الى السجن بعد ان ضربهم . – هذا ما يعانيه اهالي يافا العرب في الاشهر الاخيرة لتمرير مؤامرة السيطـــرة على المقبرة ، بعد ان استولت السلطات سابقا على مقابر المسلمين مثل مقبرة « الشيخ مؤنس » و « الجماسين » و « جليل » و « يازور » و « سلمة » وبنت فندق هلتون على مقبرة « عبد النبي » ، وغير ذلك من الاعمال التي اباحت مقدسات المسلمين للدعارة والاوساخ .

اما الازمة السكنية فهي من اشد الازمات في البلاد . فهل حسب المستشار بوعده العائلات المحتاجة بقروض مبلغ نصف مليون ليرة انه حل المشكلة . فمن يجرؤ ، في هذه الظروف على اخذ هذه القروض الهزيلة التي لا تشتري بيتا بغرفة واحدة في المنطقة . هذا فضلا عن الفوائد البالغة التي تفرض على مثل هذا القرض .

ومما يكشف عن سوء نوايا السلطات المسؤولة ان بلدية تل ابيب – يافا تقوم ، حالا ، بهدم البيوت التي تهجرها العائلات اليهودية وهي ما زالت صالحة للسكن .. كي لا يسكنها العرب .

ولو تجول حضرة المستشار في « حي العجمي » لرأى بام عينيه بؤس الوضع السكني والصحي الذي يعيشه اهاليه . فاكوام الزبالة والمجاري تملأ الشوارع ، والخرائب المنتشرة هنا وهناك تحولت الى مزابل . والبيوت السكنية هي شبه اطلال .

اما وضع المدارس العربية فهل اكتفى المستشار بزيارة مدرسة حسن عرفة ورؤية النظافة فيها . اما كان الاحرى به ان يعرف انها خرجت افواجا من ابنائنا شبه اميين . وهل يعرف ان هناك ثلاث مدارس مهجورة ، منذ سنوات تركها الطلاب اليهود لانتقالهم الى احياء جديدة ، في الوقت الذي تعاني فيه مدارسنا من الازدحام الخانق .

ازاء وضع المدارس المتردي هذا وعد المستشار بتقديم ٧٥ الف ليرة لتوسيع مكتبة المدرسة الثانوية . ولكن الم يكن الاحرى به ان يعرف انه نتيجة ضيق بناية هذه المدرسة ان غرفة مكتبتها هي غرفة تدريس وحتى الملجأ اصبح غرفة تدريس وهو بدون نوافذ ولا تهوئة ولا انارة وفي داخله مرحاض يسبب الروائح الكريهة ؟ ام انه يعرف ذلك ويحسب انه بوعده هذا يسكت التذمر واصوات المطالبة ؟!!

كل هذه المشاكل ، وهي بعض من اشياء كثيرة ، « تحتاج الى دراسة لايجاد حلول مقنعة » في نظر المستشار (!)

ان اهالي يافا علمتهم التجارب وجبرات المصائب التي يعيشونها وهم لا يغترون بوعود وزيارات المسؤولين وقد تعودوا عليها . وهم مصرون على انتخاب لجنة امناء ترعى شؤونهم لا شؤون ظالميهم ، ومصرون على كامل حقوقهم .

« جبهة العمال »
نشرة الجبهة الدمقراطية لجماهير العاملين

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نشرة عمالية بحجم اثنتين من صفحات « الاتحاد » بعنوان (جبهة العمال) ، وزعتها على عشرات الوف العمال في البلاد .

وقد تعرضت النشرة لمختلف القضايا النقابية والاقتصادية في البـلاد . وتحت عنوان : « بالنضال الثابر وبوحدة صف وليس بصفقات المساومة والخنوع يحقق العاملون مطالبهم » يجمل فيها الرفيق سليم القاسم الحديث عن السياسة الكارثية المعادية للعمال التي تمارسها سلطة «الليكود» الحاكم ، وعن مواقف القيادة « المراخية » للهستدروت المذنبة لحكومة « الليكود » .

كما تتعرض هذه النشرة في تعليقات عديدة لمختلف مطالب العاملين ، وعلى راسها مطالب العمال العرب في انتخاب مجالس عمال ، واعادة نظام الطبيب الخاص الذي كان معمولا به في الناصرة وقامت ادارة « صندوق المرضى » بالغائه دون مبرر مقنع .

وفي النشرة ايضا باب : « ايها العامل اعرف حقوقك » وفيه شرح واف عن قانون تأمين البطالة .

وفي النشرة خبر عن مطالبة سكرتير مجلس العمال في الجليل بعقد اجتماع عاجل لاقرار اجراء انتخابات للمجلس مع انتخابات الهستدروت العامة .

وتتضمن النشرة ازجوجة بالعامية عن الغلاء، وكذلك بعض الكاريكاتورات عن الوضع الاقتصادي في البلاد .

انتظر لحظة .. أنا مستعد أن أكون شاهدا ملكيا



يكثر الحديث في هذه الايام عن « الشاهد الملكي » واهميته .. خصوصا حين الحديث عن فضائح وزارة الاديان واحتمال تحول بعض المتهمين الى شهود ملكيين لصالح الدولة . وقد اوحى هـــذا الموضوع لرسام الكاريكاتير في « معريب » برسم الكاريكاتير المنشور اعلاه .

عميد بنك اسرائيل يعترف :
عـلاوات الغـــلاء تخفض اجور العاملين
✱ مـــا هـــو رأى قيـــادة الهستـــدروت المراخيـــة ؟! ✱

تل ابيب – واخيرا اعترف « احد اصحاب البيت » – عميد بنك اسرائيل ، ارنون جفنى ، وقال ما قلناه دائمـا – صحيفة وحزبا وجبهة – من ان الحكومة تقرر علاوات الغلاء بشكل يؤدي الى تخفيض قيمة الاجور الحقيقية للعاملين .

ففي خطاب القاه جفني ، يـوم الخميس المـــاضي ، في السفارة الامريكية في تل ابيب ، اعلن ما معناه ان « الحكومة تستفيد من التأخير في دفع علاوة غلاء المعيشة على النحو التالي : ١ – تقوم برفع اسعار المواد التي تدفـــع عنهــا مساعدات (سوبسيديا) ، ٢ – تربح ثلاثـة اشهر كل مرة هي الاشهر الفاصلة بين رفع الاسعار وبين التعويض عن هذا الرفع في علاوة الغلاء ، ٣ – تعمل بناء عليه قدر الامكان لتأجيل حساب جدول غلاء المعيشة » .

واضاف جفني : بهـــذا تحقق الحكومة هدفـــين : ١ – تخفيض مصروفاتها على المساعدات الحكومية ، ٢ – تخفيض قيمة الاجور الحقيقية .

لكن جفني اعلن ان هذه الاجراءات لا تقلل من حجم وتسارع التضخم المالي بشكل كبير . بل على العكس . فبعد حين قد يؤدي هذا الى زيادة التضخم .

(«معريب» – ١٩٨٠/١٠/٢٤)

ونضيف نحن : ان هذه الاجراءات تعمل فقط على ضرب جيوب العاملين وسحق مداخيلهم اكثر فاكثر . فما هو رأي قيادة الهستدروت المراخية التي قامت بالتوقيع على اتفاقات علاوات الغلاء ؟ !

قيادة الهستدروت تتخاذل وتترك عمال مصنـــع « آتــا » لوحدهم فى المعركة

حيفا – لمراسلنا النقابي – عندما تسلم العمال الشهريون في مصنع « آتـــا » للنسيج اجورهم الزهيدة التي لم تعد تسد الرمق في اوضاع التضخم والغـــلاء المتصاعد انفجروا ساخطين وتوقفوا عن العمـل تلقائيا ، الامر الذي هز ادارة المصنـــع ولجنة العمـــال والمسؤولين في الهستدروت في حيفا، فهرعوا لتفادي الاضراب العام في المصنع .

واضطرت لجنة العمال والهستدروت الى قبول عدد من مطالب العمال . وازداد سخط العمال عندما تسلم العمال المياومون اجورهم الزهيـــدة ورفعوا صوتهم مطالبين بزيادة الاجور ورفع الدرجات .

وطلبت ادارة المصنع مهلة اسبوعين لدراسة المطالب مع المدير العـــام ، عاموس بن غوريون .

وصرحت رئيسة لجنة العمال في المصنع ان الاجرة الشهرية للعامل تصـــل الى ١٤٠٠ شاقل ولا تكفي لاعالة العائلة الواحدة لمـــدة نصف الشهر . ولم يدخل المصنع اي عامل مهني جديد خلال السنوات العشر الاخيرة نتيجة تدني الاجور . وكثيرون هم العمال الذين يتركون العمل بعد تسلمهم الاجرة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان عمال قسم النسيج في المصنع اضربوا في السنة الماضية وطالبوا بزيادة الاجور ورفع الدرجـات المهنية وتحسين الشـروط الاجتماعية .

ولم تتجاوب قيـــادة الهستدروت ولجنة العمال مع العمال الذين تركوا لوحدهم في المعركة .

وطالب العمال بـ :

١ – صرف منحة مالية سنوية بدلا من اجرة الشهر ال ١٣ التي اوقفت ، وذلك بموجب الاجرة الاخيرة .

٢ – منـــح العمال فرصة شراء بضائع من مخازن « آتا » مع تخفيض بنسبة ٥٠٪ من سعرها .

٣ – تعديل سلم الاجور تصاعديا وزيادة اجور النوبة الثانية والثالثة الليلية . ودفع زيادة مهنية تعادل عشر الاجرة ودفع جائزة لنوبة الصباح.

٤ – اعفاء منحة الطعام في مطعم المصنع من الضرائب واعفاء اجرة السفر من الضرائب .

٥ – تعديل اتفاقية العمل بحيث تشمل المطالب الجديدة .

هذا ويعمل في المصنع الفا عامل يهودي وعربي . وما زال العمـــال ينتظرون نتائج المفاوضات بـــين الهستدروت والادارة .

استنكار الاعتداء الغـــادر على الدكتور امين رغـــول

عرعرة – لمراسلنا – استنكر حادث اطلاق الرصاص الاجرامي على بيت رفيقنا الدكتور امين رغول استنكـــار الاهالي وتوجهت الوفود من عرعرة وعارة الى بيت الدكتور رغول للتعبير له عن استنكارها الشديد للحادث .

هذا واصدر رئيس المجلس المحلي في عرعرة ، السيد محمد مصلح يونس ، بيانا الى الاهالي في ٢١-١٠-٨٠ استنكر فيه هذه الجريمة ودعا الاهالي الى استنكار الحادث وبشدة .

وتضمن بيان رئيس المجلس كذلك استنكار اعمال التخريب الاخرى التي جرت في القرية مثل « فك شبحات اعمدة الكهرباء في الشوارع .. وسرقـــة المدارس » الامر الذي يضر بمصلحة القرية واهاليها .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب

لنقف على اقـدام راسخـة ولنكن ابنـاء بررة لشعبنـا

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة في ١٩ اكتوبر الجاري بيانا عالج القضايا الاساسية التي تواجه الطلاب العرب في الجامعات ، واعتبر قضية استيعاب الطلاب الجدد وتأقلمهم في الحرم الجامعي من مهمات اللجنـة الاساسية وان على الطلاب التوجه لاعضاء اللجنـة لدى اصطدامهم بالعقبات .

واكد البيـــان انه بالاضافة الى قضـــايا السكن الخاصة بجامعة تل ابيب هنالك قضايا عامة مطروحة على بســـاط العمل الطلابي منذ السنة الدراسية المنصرمة والتي يتوجب الاهتمـــام بها . فالفاشية اصبحت قانونا في اسرائيل من خلال قانون تمير السيء الصيت . كذلك تجد الفاشية متنفسا اساسيا لها في الجامعات بحكم كونها اكبر تجمع يلتقي فيه ابناء شعبنا مع الفاشيين من الاعتداءات الملاحقة على نشاط الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الى اوامر الاقامة الاجبارية الى اعمال الطرد التي تنفذها المحاكم التأديبية الى المس المتواصل بحرية التعبير عن الرأي . « ولذلك علينا ان نرى في وحدتنـا ، نحن الطلاب العرب على شتى اتجاهاتنا ، قدس اقداسنـا لنقف على اقدام راسخة في مواجهـة مجمل المشاكل والقضـايا المطروحة امامنا كطلاب وكابناء بررة لشعبنا » .

وبعد ان استعرضت اللجنـة في بيانها الخطوات والاتصـالات التي نفذتها لحل قضيـة السكن للطلاب عرضت عدة بدائل هدفها الاسـاسي حل مشكلة السكن وضمان المساعدات المالية لذلك .

ودعت اللجنة جميع الطلاب العرب الى رص الصفوف والوحدة المتينـة مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجـل حـل القضايا التي تواجههم والتصدي بحزم لاوباش الفـاشية وقطعانهـا السائبة في الجامعات الاسرائيلية .

اقرار « قانون حماية المستهلك » :

توفيق طوبى : ايجابيـــة القـانـــون لا تنسينـــا سياســـة الحكومـــة التى تمس بالمستهلكين !

✱ غدعـون بـــات حــول التمييـــز ضـــد الرغيـــف العـــربى : الحـــل ليـــس فى سبســـدة الرغيـــف العـــربى وانمـــا فى تقليـــص السوبسيديـــا عـــن الخبـــز عمومـــا ✱ هـــل هنـــاك شعـــب روســـى أو انجليـــزى فى اسرائيـــل ؟ ✱

■ « الاتحاد » – اقرت الكنيست ، يوم الثلاثاء الاسبق ، في القراءة الاولى « قانون حماية المستهلك » ، الذي قدمه وزير السياحة والتجارة والصناعة ، غدعون بات . ويهدف القانون في الاساس الى منع التلاعب على الجمهور في الصفقات الاستهلاكية من قبل البائع والمنتج والدعائي .

واشترك في النقاش حول القانون عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فقال : ان الهدف الاساسي لهذا القانون هو ايجابي ولذلك نعززه . لكننا اذا كنا اليوم بصدد الحديث عن المستهلك وحمايته فليس من خامل ، في رأيي ، يمس المستهلك اكثر من هذه الحكومة وسياستها في توالي ضربات الغلاء يوما بعد يوم . حتى اننا نذهب يوميا للنوم دون ان نعرف ما هي الاسعار التي ستكون في الغد بالنسبة للكهرباء والخبز والبيض والشاي والحليب وغيرها .

والامر الاشد خطورة ومسا هو ان المستهلك لا يعرف سعر العلبة . ثمة حاجيات لا يعرف احد اسعارها ، الامر الذي يؤدي الى بلبلة بعض التجار والى لجوء البعض الاخر الى استغلال هذا الوضع ورفع الاسعار بشكل خيالي .

ان تصاعد وتائر التضخم المالي والاسعار في ظل حكم الليكود تمس المستهلك بشكل كبير . ويتضح من تلخيص الفترة بين آب ١٩٧٧ وآب ١٩٨٠ ما يلي : ارتفع جدول الاسعار للمستهلك بنسبة ٥٤٨٪ ، اسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة ٦٣٠٪ ، اسعار السكن ارتفعت بنسبة ٦٤٣٪ . كذلك اسعار اللحوم منذ بداية العام الجاري وحتى اليوم ٤ مرات . في اوائل ١٩٧٧ بلغ سعر ليتر الحليب ٤ ليرات اما اليوم فيبلغ سعره ٣٢٤٦ ليرة (بزيادة ٨ اضعاف) . كذا الامر بالنسبة للخبز والسكر .

ان ارتفاع اسعار الخبز تمس في الاساس بالمستهلك الفقير وذوي المداخيل المحدودة . وفي هذه القضية نشير الى ان الاسلوب الذي تنتهجه الحكومة بخصوص السوبسيديا للخبز تمس بشكل خاص بالجماهير العربية حيث ان الحكومة لا تعطي مخصصات السوبسيديا لرغيف الخبز العربي في الوقت الذي تمنح فيه مثل هذه المخصصات للخبز الافرنجي المستهلك في الوسط اليهودي . فلماذا هذا الاجحاف القومي ضد المستهلك العربي ؟

ان الحماية الاساسية للمستهلك يجب ان تكون من سياسة الحكومة ومن التضخم المالي والغلاء القائم . واذا كان حديثنا في هذا الصدد فان عشرات معالجي الخدمات الطبية يعانون ازمة عصيبة اليوم سببها الحكومة . ووزير المالية يغسل يديه من هذه الازمة معلقا انها بين الاطباء ومشغليهم ، مؤسسة « صندوق المرضى » ، متناسيا عن مسؤوليته في عرقلة دفع المستحقات على وزارة المالية لهذه المؤسسة . اننا نطالب الحكومة ووزارة المالية القيام بدورها والايفاء بالتزاماتها ووقف حرب الاستنزاف ضد صندوق المرضى وضد آلاف معالجي الخدمات الصحية .

وفي الختام يودي التطرق الى موضوع تسمية البضائع ورزمها كما تبدو في البند رقم ١٨ في القانون . فهذا البند يلزم المستورد او المنتج ، حسب امر يصدره الوزير ، بان يسمي البضاعة او السلعة ويقرر القسم (ب) من البند ان تكون التسمية باللغة العبرية . لماذا فقط بالعبرية ؟ اليس هذا استخفافا بجماهير تمثل ١٥٪ من سكان البـلاد هي الجماهير العربية . فاستعمال البضائع هو لكل السكان ومن الضروري اعتبار الجماهير العربية واحترام حقها في استعمال لغتها ، التي هي لغة رسمية في البلاد .

● **رد الوزيـــر**

لدى رده على النقاش تخاشى الوزير بات من ملاحظة النائب طوبى بخصوص التمييز ضد الرغيف العربي واللغة العربية فقاطعه النائب طوبى مذكرا فقال الوزير : لقد التقيت مع بعض اصحاب المخابز العربية . اننا نصل الى وضع يختلف جذريا يغير فيه الجمهور العربي عادات اكله ويحل . فاذا كان سعر رغيف الخبز بوزن ٢٠٠ غرام ٨ ليرات بينما يبلغ سعر الرغيف الافرنجي بوزن ٧٥٠ غرام ١٠ ليرات فمن الواضح انه يتم الانتقال الى الخبز الافرنجي . ونحن نشهد ذلك في جميع اماكن تركز الاقلية العربية . انا لا اعتقد ان الحل يكمن في سبسدة رغيف الخبز انما بعدم سبسدة الخبز . لان الخبز المسبسد هذا لا يصل فقط لمن يريدون اكله وانما لمن ليسوا بحاجة الى اكله وتذكرون انني لا اقصد الكائنات البشرية .

توفيق طوبى : هذا ليس جوابا . في الوقت الذي تدفع فيه سوبسيديا للخبز الافرنجي حتى يباع بـ ١٠ ليرات فليس ما يبرر عدم دفع السوبسيديا للخبز العربي ..

بات : الجمهور العربي يأكل ايضا الخبز الافرنجي .

طوبى : حسنا . ولكن عندما يبغون اكل الخبز العربي فلماذا يجب عليهم دفع مبالغ اكبر ؟!

بات : نحن لا نسبسد اللخمنيوت ولا نسبسد الخبز المقطع ..

طوبى : يختلف الامر في هذه الحالة ..

بات : بالنسبة لاستعمال اللغة العربية على البضائع ، ربما يجب فعل ذلك . لكن هذا الامر يثير مشكلة تقنية كبيرة . وليس الموضوع بسبب الاستهتار بالجمهور العربي العكس هو الصحيح . اعلم ان غالبية الجمهور العربي ، وخصوصا الشباب منهم ، يتكلم اللغة العبرية ويقرأها وبامكانه تدبر الامر مع التسمية العبرية . تخيلوا انه بدأنا نكتب على معجون الاسنان وعلب البندورة باللغتين العبرية والعربية . فسيأتي الينا من يقول ان هنالك هجرة كبيرة من روسيا ويجب الكتابة باللغة الروسية والانجليزية كذلك ؟! (هل هنالك شعب روسي او انجليزي في اسرائيل ؟!)

✱ عـــن انظمـــة الحكومـــة لرفـــع اجـــرة الـــدور المحميـــة بنسبـــة ٢٠٦٪

ناقشت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، طلب الجبهة بحث انظمة الحكومة ، الصادرة في اواخر آب ١٩٨٠ ، والتي بحسبها سترتفع اجرة الدور المحمية بنسبة ٢٠٦٪ لمدة ثلاث سنوات بدءا من الفاتح من تشرين الاول الجاري .

وتحدث عن الجبهة النائب توفيق طوبى ومما جاء في كلمته : لقد اصدرت الحكومة تلك الانظمة في فترة عطلة الكنيست حتى تحول دون بحث الموضوع في الكنيست ! ان الخطير في هذه الانظمة هو نسبة ارتفاع اجـرة الدور المحمية التي يسكنها حوالي ٣٥٠ الف نسمة تشكل عشرات الاف العائلات . كما هو معروف يقطن هذه الدور اشخاص متقدمون في السن كذلك تعاني الدور من اوضاع مزرية لم يجر تحسينها . ومعروف ان قاطني هذه الدور حصلوا عليها بعد جهود مضنية ، حيث شكلت رسوم المفتاحية ثلاثة ارباع سعر الدار يعود منها حوالي ٤٠٪ الى صاحب الدار . وبحسب الاحصاءات يتغير القاطنون كل ست او سبع سنوات ، وهذا يعني ان صاحب الدار يقبض ثمن داره كل ١٥ عاما . ولا ننسى ان غالبية قاطني هذه الدور هم اما عمال او موظفون صغار او متقاعدون او عائلات كثيرة الاولاد وغيرهم ممن ليس في مقدورهم شراء دار .

وعلى هذا الضوء يمكن استشفاف المعاناة الكامنة وراء مثل هـذا القرار . ان مشروع القانون المطروح اليوم يتوافق مـع سياسـة حكومة الليكود المعادية لجماهير العاملين وذوي الدخل المحدود . هـذه الحكومة تتنكر لمطالب اصحاب البيوت المحمية ، التي اعلنوا عنها في اجتماعهم الطارئ الذي انعقد في القدس في شهر حزيران الماضي . وتتلخص هـذه المطالب فيما يلي : الغاء الاقتراح بابطال قانون حماية القاطن والتفريق بين الساكنين باجرة شهرية والساكنين بالمفتاحية واقرار قانون يتم بموجبه نقل حقوق الساكن بالمفتاحية الذي توفي الى ورثته وحسم قسم من نفقات التصليح التي يصرفها الساكنون كل عام من اجرة الدور وتعيين لجنة مـن ممثلي الساكنين في الدور المحمية واصحاب الدور والهستدروت والحكومـة لايجاد حل عادل ونهائي يرضي الاطراف كافة . اننا نطالب الكنيست ان تبحث الموضوع بجدية وتقرر الغاء هذه الانظمة الجائرة .

✱ استجوابـــان

✱ عـــن التمييز ضـــد اهـــالى ابطـــن ✱

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية عن مظاهر التمييـز في معاملة المجلس الاقليمي – زبولون ضد اهالي ابطن العربية . وجـاء في الاستجواب : لقد قدم المجلس الاقليمي – زبولون سلسلة من الشكـاوى القضائية ضد اهالي قرية ابطن في منطقة حيفا حول مخالفتهم انظمة البناء ، والتهمة ان بعضهم اعلى الاعمدة التي اقيم عليها المنزل فاصبـح بذلك ذا طابقين ، الامر المحظور حسب انظمة التخطيط هناك . ويطالـب المجلس الاقليمي بهدم هذا البناء . وسأل النائب طوبى الوزير : هل الخبر صحيح ولماذا يحظر على اهالي ابطن بناء دور ذات طابقين وهـل الوزير على استعداد ، لمواجهة ازمة السكن القاسية التي يعاني منها اهالي ابطن ، لتعديل انظمة التخطيط بما يسمح بالبناء لاكثر من طابق وكذلـك الغـاء المحاكمات ضد الاهالي بناء على شكاوى المجلس الاقليمي – زبولون .

✱ وعـن طـــلاب تـــل السبـــع ✱

كذلك استجوب النائب توفيق طوبى وزير المعارف والثقافة عن مشكلة طلاب تل السبع (عددهم ٢٥ طالبا) الذين ابعدوا عن الدراسة لان سنهم يتجاوز ال ١٨ عاما . وجاء في الاستجواب : ان الابعاد جرى فقط بسبب السن بدون اية علاقة مع مستواهم التعليمي . لقد انضم هـؤلاء الطلاب للدراسة متقدمين في السن ليس بجريرتهم وانما بسبب انعدام وجود مدرسة في منطقتهم . وتعلن مؤسسات التعليم المسؤولة انها مستعدة لاعادة هؤلاء الطلاب اذا التزموا بدفع اجرة تعليم كاملة . والحقيقـة ان هؤلاء الطلاب ذوو امكانيات مادية محدودة وليس عدلا مطالبتهم بدفع اجرة تعليم .

ويسأل النائب طوبى الوزير : ما هي مسوغات ايقاف طلاب تل السبع عن الدراسة وهل الوزير على استعداد لدراسة الموضوع عـلى ضـوء المعطيات التي اوردتها والعمل على اعادتهم الى مقاعد الدراسة .

قضايا السلطات المحلية
• يحررها : رمزي حوري •

هـــل يـأتى دور بـــورغ وكينغ بعـد ابو حصيـرة ؟

اوساط شعبية وبرلمانية كثيرة تطالب اليوم باجـراء تحقيقات مع موظفي وزارة الداخلية الكبار وحتى مع الوزير بخصوص مئات ملايين الليرات التي كانت الوزارة تخصصها كهبات سنوية لمؤسسات دينية معظمها ليست ضمن سلطة تلك السلطة المحلية ولا تعرف عنها السلطة المحلية التي تقرر تخصيص الهبات سوى عنوانها الذي اعطي لها من وزارة الداخلية ... ويقال ان الكثير من هذه « المؤسسات » الدينية غير قائمـة وان النقود تتدفق الى ميزانية حزب المفدال ، حزب وزير الداخلية ، والى جيوب اشخاص غير معروفين لغاية الآن ...!

شموئيل طوليدانو رئيس لجنة المراقبـــة في الكنيست يتهم وزارة الداخلية انها تحول سنويا مليارا ونصف مليار ليرة اسرائيلية ، بواسطة السلطات المحلية الى مؤسسات مختلفة ، تعطى بشكل هبات ، ومن هذه المؤسسات من لا يوجد ضمن سلطة السلطة المحلية التي تقرر الهبة والمساعدة .

الناطق باسم الشرطة يصرح بان المعلومات حول وزارة الداخليـة ستدقق !!...

وزير الداخلية يقول للصحفيين ، على عجـل وهو في طريقه الى المحادثات في امريكا ، ان رؤساء السلطات المحلية الذين يقدمون المساعدات والهبات يعملون ذلك على مسؤوليتهم ...؟

رؤساء سلطات محلية يقولون انهم كانوا مجبريـن على تقديم تلك الهبات والمساعدات لانهم اذا لم يفعلوا ذلك حسب طلب وزارة الداخلية فانهم لا ياخذون ميزانيات لمساعدة المؤسسات التي هم معنيون بمساعدتها .

كنا قد عالجنا هذا الموضوع تحت هذه الزاوية في « الاتحاد » يوم ٧-١٢-٧٩ تحت عنوان : « وزارة الداخليـــة مزرعة لتسمين حـــزب «المفدال» المتدين » . وقد لفتنا نظر الجمهور وطالبنا في نهاية المقال « بان تفتح اعين الجمهور على الاعمال الحزبية التي يمارسها حزب « المفـــدال » عن طريق تسلطه على وزارة الداخلية والسلطات المحلية » ... وطالبنا الكتل البرلمانية في الكنيست « ان تصر على ضرورة التحقيق البرلماني في هذا الموضوع .. »

سننتظر ماذا ستفعله الشرطة ... وهل سيحقق مع بورغ وكينـغ وغيرهما حول مصير مليارات الليرات ...؟!

سـؤال بسيـط الى مركـز السلطـات المحليـة والى وزارة الداخليـــة ... !

الازمة الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية في البلاد تشتد وتتأزم . ويهدد مركز السلطات المحلية باعلان الاضراب العام ... والقضية هي بين « الشد والرخي » ...

وفي غضـون ذلك اعلنـت وزارة الداخليـة والماليـة عـن تحريـر ٢٠٠ مليون شيكل للسلطات المحلية في البلاد لتساعدها على التغلب على ازمتها المالية الى ان تنتهي عملية التفاوض وشد الحبل ...

سؤالي : ما هو المبلغ المخصص للسلطات المحلية العربية من المبلغ المذكور ؟... مع انه معروف وضع السلطات المحلية العربية التي تختنق وتتخبط في ازمة مالية عنيفة في كل منها ....

انها مسؤولية مركز السلطات المحلية ... وليس اقل من ذلك مسؤولية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان ترفع صوتها ، ان لا تسكت على تجاهلها ، وان تطالب تخصيص لا اقل من ١٢ بالمئة من المبلغ المذكور لنجدة السلطات المحلية العربية حالا .

× ٣٥ عاما على منظمة الأمم المتحدة ×

قوى الحرية فى تزايد مستمر

بقلم : عفيف سالم

احتفلت شعوب العالم فى الرابع والعشرين من تشرين اول (اكتوبر) بالذكرى ال ٣٥ لتاسيس منظمة الامم المتحدة ، التى تشكلت فى عام ١٩٤٥ بعد أن تم سحق النازية الهتلرية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية . والتقى ممثلو ٥١ بلدا ما بين ال ٢٥ من نيسان وال ٢٦ من حزيران عام ١٩٤٥ فى مدينة سان فرانسيسكو الامريكية فى المؤتمر التاسيسى الذى وضع ميثاق منظمة الامم المتحدة ، والذى اقرته فيما بعد فى ال ٢٤ من تشرين الاول من العام نفسه . ومنذ ذلك التاريخ يعرف هذا اليوم بيوم منظمة الامم المتحدة .

لقد املت ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية تشكيل مثل هذه المنظمة الدولية ، التى توحد الدول المستقلة على أساس الخيار المستقل والحر ، لتعمل من اجل الحفاظ على السلام والامن الدوليين وتقويتهما ولتعمل على تطوير علاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين الدول . وينص ميثاق منظمة الامم المتحدة على ان المنظمة شكلت لتجنيب الاجيال القادمة اخطار ومآسى الحروب . وقد نظم ميثاق الامم المتحدة العلاقات بين الدول على اسس ديمقراطية تقضي بـ :

١ — احترام سيادة واستقلال ومساواة الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية .

٢ — حل جميع القضايا المختلف عليها بين الدول بالطرق السلمية .

٣ — عدم التهديد بالقوة او استعمالها باى شكل من الاشكال والتى تمس من قريب او بعيد احكام ميثاق الامم المتحدة .

٤ — ان العضوية فى منظمة الامم المتحدة مفتوحة وحرة أمام كل دولة محبة للسلام ترغب وبامكانها أن تتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها والتى ينص عليها ميثاق الامم المتحدة .

والاتجاهات الاساسية لعمل منظمة الامم المتحدة كانت ولا تزال قضايا ضمان السلام والامن العالميين ونزع السلاح والنضال ضد الكولونيالية والعمل فى مجال العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الدولية والنضال بلا هوادة ضد انتهاكات حقوق الانسان . اما المؤسسات الاساسية للمنظمة الدولية فهى الجمعية العامة ومجلس الامن الدولى والمجلس الاقتصادى الاجتماعى والمحكمة الدولية والسكرتارية ومجلس الوصاية .

وخلال السنوات ال — ٣٥ الماضية اقرت المنظمة الدولية العديد من الاقتراحات التى تعمق النهج الديمقراطى والمحب للسلام والذى فرضته المتغيرات المستجدة على الساحة الدولية . ويكفى فى هذا المجال ان نذكر ان عدد الدول الاعضاء فى منظمة الامم المتحدة بلغ فى العشرين من آب الماضى ١٥٣ دولة . اى انه خلال ال ٣٥ عاما الماضية تحررت من الانظمة الكولونيالية واستقلت ١٠٢ دولة . وهذا الامر انعكس على ميزان القوى القائم فى هذه المنظمة الدولية . فبينما كانت الدول الاستعمارية بعيد تاسيس منظمة الامم المتحدة قادرة على فرض ارادتها والحد من تصاعد انتصارات حركة التحرر الوطنى العالمية نلاحظ الان ان المقرر هى الدول المتحررة حديثا فى اطار منظومة الدول غير المنحازة المدعومة من الدول الاشتراكية وان كان بامكان الدول الاستعمارية من حين الى آخر تمرير موقف رجعى او تمرير مناورة ما وذلك بمساعدة الدول التابعة او المذبذبة من الانظمة الرجعية .

ان هذا التغيير الاساسى فى ميزان القوى فى داخل منظمة الامم المتحدة هو الذى فرض بحث العديد من القضايا الدولية واحراز النجاحات فيها . ويمكن تلخيص ذلك بما يلى :

١ — انهيار نظام الكولونيالية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

٢ — احراز منظمات التحرير الوطنى عضوية المنظمة الدولية كما نرى الان بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية وغيرها .

٣ — منع الدول الاستعمارية من شن عدوان سافر فى المناطق التى تم فيها انهاء مواقع نفوذها . ان قوة منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى المتمثلة بالانظمة الوطنية والتقدمية فى عالمنا هى التى لجمت الامبريالية الامريكية حتى الان من شن عدوان سافر على ايران مثلا ، وفى ظل ذلك تمكنت شعوب عديدة من الحصول على استقلالها .

٤ — طرحت المتغيرات فى منظمة الامم المتحدة مطالبة الدول والشعوب المستقلة حديثا بايجاد نظام عادل فى العلاقات الاقتصادية بين الدول والحفاظ على ثروات هذه الشعوب الوطنية .

٥ — عدم مقدرة الانظمة الراسمالية وقوى الحرب والعدوان على شن حرب واسعة ضد المنظومة الاشتراكية والدول المتحررة حديثا وان كانت الامبريالية تقوم من حين لآخر بالاستفادة من تفجير الحروب المحلية مستغلة التمايزات القائمة فى عالمنا بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحتى التمايزات القائمة بين تطلعات هذه الانظمة .

واذا كانت شعوب العالم ودوله المستقلة الان قادرة على العيش والتطور تحت قبة سماء سلمية صافية رغم استفزازات الامبرياليين والكولونياليين فهذا بفضل المتغيرات الاساسية التى دخلت على ميزان القوى العالمى فى صالح المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى العالمية وهذا ما نراه واضحا فى منظمة الامم المتحدة .

المبادرات السوفييتية لكبح جماح مجانين الحرب النووية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — انتهت فى الاسبوع الماضي المناقشة السياسية العامة فى الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة . وطرحت فى اثناء هذه المناقشة مختلف القضايا التي تقلق العالم .

وشغلت مشاكل الحرب والسلام اهمية رئيسية فى كلمات ممثلي الدول .

ويتعرض الانفراج الدولي الى مخاطر جمة نتيجة سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية . وتؤدي دسائس واشنطن التى تنسق مع الهيمنين فى بكين الى تفاقم الوضع بصورة حرجة فى الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا وفى بعض مناطق العالم الاخرى . وتستمر الاسلحة المخزونة بالتضخم . وازداد خطر الانحدار نحو صدام نووي حراري عام .

ونالت المبادرات السوفييتية الجديدة فى هذا الوضع الدولي المتأزم تقديرا عاليا من قبل ممثلي دول العالم ، هذه المبادرات التي ترمي الى تنقية الوضع الدولي .

وليس من الصعب عمليا تحقيق اربعة بنود من اقتراحات الاتحاد السوفييتي حول الاجراءات الملحة من اجل ابعاد خطر الحرب وهي :

البرنامج الادنى لتوطيد السلام والذي سيؤدي تحقيقه الى تقليص النفقات العسكرية وتوطيد نظام عدم نشر السلاح النووي وتقليل خطر نشوب حرب جديدة .

وترتبط اقتراحات الاتحاد السوفييتي الجديدة ارتباطا وثيقا بالبرنامج السوفييتي الواسع لنزع السلاح الذي قدم فى الامم المتحدة .

ويصر الاتحاد السوفييتي على جعل السلاح النووي غير مشروع ، ويبلغ مخزونه حاليا حوالي خمسين الف وحدة ويشكل خطرا حقيقيا على السلام .

وجاء فى المذكرة السوفييتية التي طرحت النقاش فى دورة الجمعية العمومية ان السلاح النووي ابتكره الناس ويستطيع الناس بالذات وعليهم ان يجعلوه غير شرعي وحتى القضاء عليه فى نهاية الامر .

ولكن مثل هذه الآفاق لا توافق واشنطن وبعض حلفائها . اذ توسع وتناقش بصورة علنية فى البلاد التي يقع فيها مقر الامم المتحدة نظريات ما يسمى بالحرب النووية المحدودة .

ومن المميز ان ممثلي الولايات المتحدة والصين وبعض بلدان حلف شمال الاطلسي حاولوا فى اثناء سير المناقشة السياسية العامة صرف التدويين عن مناقشة المسائل الملحة لتوطيد السلام . وسعوا الى استخدام الدورة لتصعيد التوتر فى العلاقات بين البلدين . ولقيت هذه المحاولات التصدي اللازم وعكست المناقشة العامة سعي الاغلبية الساحقة للدول الى وضع حد لسباق التسلح وتوطيد الانفراج وكبح جماح مجانين الحرب النووية .

مطر نووى !

اجتازت السحابة المشعة التي تكونت بعد قيام الصين بتفجير نووي فى الجو يوم ١٦-١٠-١٩٨٠ اجواء الولايات المتحدة وكندا وهى تتحرك نحو اوروبا الغربية .

وهطلت الامطار فى كندا هذه الايام مما زاد خطر التلوث الاشعاعي للعديد من مناطق البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان التجارب النووية الصينية ادت مرارا الى تلوث اشعاعي للتربة فى آسيا وامريكا اللاتينية .

المعتقلون السياسيون فى الاردن يفضحون ممارسات النظام الارهابية

القدس — وجه المعتقلون السياسيون فى سجون النظام الاردني مذكرة الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان العربى التى اختتمت اعمالها مؤخرا فى العاصمة التونسية . ودعتهم فيها الى النضال من اجل اطلاق الحريات الدمقراطية فى الوطن العربى خاصة فى تلك البلدان الرازحة تحت ظل الانظمة الرجعية .

واكد المعتقلون السياسيون فى مذكرتهم التى نشرتها « الطليعة » المقدسية فى عددها الاخير ان جماهير الشعب الاردني تتعرض لابشع حملات القمع والارهاب والتنكيل وكبت الحريات الدمقراطية . ويتمثل ذلك فيما يلى :

١ — مصادرة الحريات الدمقراطية عن طريق تجميد الانتخابات البرلمانية الحرة ، ومصادرة حرية التعبير عن الرأى وحرية الصحافة وحرية التنظيم والتدخل السافر فى شؤون النقابات العمالية والمهنية ، والوقوف بصلف امام حقوق فئات اجتماعية اخرى من حقها بناء تنظيماتها النقابية الجماهيرية بعيدا عن تدخل السلطة ، مثل المعلمين والطلاب وموظفى الدوائر الحكومية .

٢ — تسليط سيف الارهاب على رقاب الوطنيين الشرفاء مناضلى الحركة الوطنية التقدمية الاردنية والمناضلين الفلسطينيين وتعريضهم لشتى انواع انواع التعذيب الجسدى والنفسى فى زنازين المخابرات واجهزة القمع المختلفة . ووصلت حدة التعذيب فى بعض الاحيان الى درجة الموت كما حصل مع المناضل عمر المعورى عام ١٩٧٨ حيث استشهد من جراء التعذيب الوحشى الذى تعرض له . كما زج بعشرات المناضلين فى اقبية السجون تحت ظروف صعبة سيئة يتعرض لها العديد من المعتقلين مثل : حسن شنات المصاب بمرض القرحة ، صالح شعواطة المصاب بالمعدة والمرارة ، سمير الحنيطى المصاب بشلل موقت ، اسماعيل سعيد عطية المصاب بالمعدة والمرارة ، بريك عبد الحميد اجريت له عملية فى الغدة الدرقية ، محمد محفوظ جابر المصاب بالقرحة ، محمد حسن ابو شمعة المصاب بالضغط .

٣ — استمرار العمل بقانون التوقيف الادارى تطبيقا لقوانين الانتداب البريطانى الصادرة عام ١٩٢٩ ، مما يعطى اجهزة القمع فى الاردن توقيف العديد من المناضلين حتى لو لم تثبت ادانتهم ، وكمثل على ذلك توقيف المناضل عارف محمد عبد الله الزغلول منذ عام ١٩٧٦ وحتى الان دون النظر فى قضيته .

٤ — استمرار العمل بقانون معاداة الشيوعية السيء الصيت والذى لفظته الشعوب ، وتم الغاؤه فى كثير من بلدان العالم ، وبهذا يقوم النظام بتقليد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا الذى ما زالت محاكمه تعمل بهذا القانون كما هى محاكم النظام فى الاردن .

٥ — استمرار خضوع البلاد لقانون الاحكام العرفية منذ عام ١٩٦٧ ، بحجة وجود الاحتلال دون ان يحرك النظام ساكنا لازالة هذا الاحتلال ، بل على العكس من ذلك يعمل النظام وبكل الوسائل على احباط النضال الوطنى ضد الاحتلال .

٦ — عدم التزام النظام الهاشمى بالاعلان العالمى من حقوق الانسان ، رغم ان النظام اعلن التزامه بهذا الاعلان فى اجتماعات ومجالس الامم المتحدة .

جامعة فلسطينية فى القدس

مقر الامم المتحدة — باغلبية ١١٦ صوتا وامتناع الولايات المتحدة وملاوى ومعارضة اسرائيل وحدها ، لا غير ، قررت اللجنة السياسية الخاصة التابعة للامم المتحدة فى ختام ابحاثها ، يوم الاربعاء الماضى ، بناء جامعة عربية فلسطينية فى القدس . واوكلت اللجنة الى السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور فالدهايم الاعداد للمشروع فى غضون سنة بالتعاون مع اليونسكو . اما المندوب الاسرائيلى دفيد رمين فقد وقف بزنبوط رقبته ضد العالم المتحضر، مرة اخرى ، ليعلن أن هذا القرار ليس سوى « شعار دعائى ! » .

سورية

تصفية اوكار « الاخوان المسلمين »

دمشق — اشارت الصحف السورية ، الاسبوع الماضي ، الى ان عملية تصفية اوكار « الاخوان المسلمين » الارهابية الرجعية دخلت مرحلتها النهائية .

ومن المعروف ان هجوم « الاخوان المسلمين » على مدرسة المدفعية فى حلب ، قبل عام ونيف ، كان اشارة بدء حملة « الاخوان » العدوانية على النظام التقدمي فى سورية . وقتل من جراء هذا الهجوم حوالي ٥٠ طالبا من هذه المدرسة الحربية . وبقي المركز الاساسي لنشاط هذه المنظمة فى حلب .

هذا واحرق « الاخوان المسلمون » المحلات التجارية والمدارس وقاموا بتفجير القنابل واغتيال البعثيين والشيوعيين وممثلي المثقفين ورجال الدين الذين يؤيدون الحكومة .

ومنذ بداية انتشار نشاط « الاخوان المسلمين » الاجرامي اشارت الصحف السورية الى ان اعمالهم لا تمت للدين بصلة .

ويلاحظ كل مراقب موضوعي ان انتشار نشاطهم الاجرامي زامن محاولات الامبريالية جر سورية الى حلف « كامب ديفيد » العدواني .

هذا وتمت الان تصفية اوكار « الاخوان » بشكل تام تقريبا .

واستولت القوات السورية على كميات كبيرة من الاسلحة التي كانت بحوزة عصابات « الاخوان » ومن بينها بنادق امريكية ومسدسات اسبانية وايطالية ورشاشات اسرائيلية ومصرية وصواريخ صينية مضادة للدبابات وكمية كبيرة من المتفجرات من الانتاج الغربي . وهذا دليل كاف على ارتباط عصابات « الاخوان » بالقوى المعادية لسورية .

وفاة لويجى لونغو



* لويجي لونغو *

فقد الحزب الشيوعي الايطالي والحركة العمالية الايطالية والحركة الشيوعية العالمية فى السابع عشر من اكتوبر مناضلا عنيدا من اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي وذلك بوفاة رئيس الحزب الشيوعي الايطالي لويجي لونغو .

ولد لويجي لونغو فى ١٥ آذار عام ١٩٠٠ لعائلة فلاحية ايطالية فى شمالي ايطاليا . وانطبعت فترة شبوبيته باهم احداث القرن العشرين وهي لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي اثرت على مسيرته الكفاحية الثورية . وتحت تاثير ثورة اكتوبر وانتصارها بدأت تتشكل الخلايا الثورية . وفى كانون الثاني ١٩٢١ اشترك لويجي لونغو فى اعمال المؤتمر التاسيسي للحزب الشيوعي الايطالي الى جانب انطونيو غرامشي وبالميرو تولياتي وبهذا اصبح احد مؤسسي الحزب الشيوعي الايطالي . ومنذ عام ١٩٢٢ شارك لونغو وبنشاط فى نضال الحزب نصف السري فى حينه . وفى عام ١٩٢٦ ، فى ظروف السرية التامة ، انتخب لونغو لعضوية اللجنة المركزية ، وفى عام ١٩٣١ انتخب لعضوية المكتب السياسي . وتسنم مراكز قيادية فى الكومنترن والحركة الشبابية الشيوعية واظهر مقدرة تنظيمية رائعة .

لقد ناضل لونغو ضد الفاشية ليس فقط فى ايطاليا بل وفى اسبانيا حين دافع الى جانب الاف المتطوعين الامميين عن الجمهورية الاسبانية وقاتل ضد الفاشية الفرنكوية . وكان المفوض السياسي للفرقة الاممية رقم ١٢ ثم اصبح المفتش العام للفرق الاممية المقاتلة دفاعا عن الجمهورية الاسبانية .

وفى السنوات ١٩٤٣ — ١٩٤٥ كان لونغو احد قادة حركة المقاومة فى ايطاليا بوصفه القائد العام لفرق الانصار التي شكلها الحزب الشيوعي ونائب القائد العام لحركة المقاومة ضد الفاشية فى ايطاليا .

وفى سنوات ما بعد الحرب اسهم لونغو الى جانب رفيقه بالميرو تولياتي بتحويل الحزب الشيوعي الايطالي الى حزب جماهيري قوي ومناضل فى سبيل مصالح وحقوق الطبقة العاملة وجماهير ايطاليا الكادحة ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية . وفى عام ١٩٤٦ انتخب لونغو نائبا للسكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، وفى عام ١٩٦٤ انتخب سكرتيرا عاما للحزب . ومنذ عام ١٩٧٢ احتل لونغو منصب رئيس الحزب الى ان توفي فى ١٧ اكتوبر ١٩٨٠ .

مجلس السوفييت الأعلى :

كل الجهود لرفع رفاهية الشعب

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — انتهت هنا ، الخميس الماضى ، دورة السوفييت الاعلى (البرلمان السوفييتى) بعد أن اقرت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٨١ .

وكانت الحكومة السوفييتية قد اعدت هاتين الوثيقتين وقدمتهما للسوفييت الاعلى . وبحث النواب فى الدورة نتائج تنمية الاقتصاد الوطنى فى العام الختامى للخطة الخماسية العاشرة . وسيزداد حجم الانتاج الصناعى هذا العام بنسبة ٤٪ والمعدل السنوى لحجم الانتاج الزراعى بنسبة ٩٪ .

وتحقق تحسن جوهرى ملموس بالقدرة الاقتصادية الامر الذى يضمن تطوير كافة فروع الاقتصاد دون مشاكل . كما بدأ ١٢٠٠ مصنع جديد عمله فى الاتحاد السوفييتى فى العام الاخير من الخطة الخماسية العاشرة .

وينص مشروع الخطة لعام ١٩٨١ على تنمية جديدة للانتاج الصناعى بنسبة ٤١،٤٪ وتنمية اعلى فى فروع انتاج السلع الاستهلاكية بنسبة ٤٢،٤٪ . ويحدد مشروع الخطة تطوير الفروع الصناعية الرئيسية بخطوات سريعة ، اى توليد الطاقة وصناعة التعدين والكيمياء وصناعة الالات والمواصلات .

ومن المتوقع ان تبلغ التنمية الجديدة للدخل القومى فى الاتحاد السوفييتى ٤،٣٪ فى عام ١٩٨١ . وينفق ٨٠٪ الدخل الوطنى على رفع مستوى رفاهية الشعب بشكل مباشر .

ونفذ البرنامج الاجتماعى الواسع فى هذا العام الختامى للخطة الخماسية العاشرة . وتضمن زيادة اجور ملايين العاملين وزيادة نفقات المجتمع للتعليم والرعاية الطبية المجانية والمعاشات والاعانات والمنح الدراسية .. الخ .

وتم رفع المداخيل الحقيقية لكل مواطن بنسبة ٣٪ وذلك مع بقاء اسعار المواد الغذائية وسلع الاستهلاك واجور السكن المنخفضة ثابتة .

ويحدد مشروع ميزانية الاتحاد السوفييتى للعام المقبل تدابير مماثلة . وسيعمل فى العام المقبل على بناء المساكن وعلى نطاق واسع . وسيحسن اكثر من ١٠ ملايين شخص ظروفهم السكنية . هذا مع العلم ان حوالى ١٠ ملايين شخص تحسنت ظروفهم السكنية هذا العام .

اما نفقات الدفاع فستبلغ ٥،٧٪ من الميزانية ، بينما بلغت هذا العام ٦٪ من ميزانية البلاد .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى قد بحثت ، عشية الدورة ، مشروعى الخطة والميزانية .

وقدر ليونيد برجنيف فى الخطاب الذى القاه فى الدورة هذين المشروعين وقال : انهما يسيران مع المجرى العام للسياسة الاقتصادية للحزب ويواصلان النهج الرامى الى رفع مستوى معيشة الشعب وتطوير الانتاج المادى وان اساس مشروع الخطة هو نتائج تنمية البلاد فى السنوات الخمس الماضية ما بين ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .



* نيقولاى تيخونوف *



* الكسى كوسيغين *

واضاف برجنيف ان السنوات الماضية اكدت صحة الاستراتيجية الاقتصادية التى وضعها المؤتمران الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى .

هذا وكانت الدورة قد نظرت بطلب الكسى كوسيغن اعفاءه من مسؤولياته كرئيس للوزراء ولبت طلبه هذا وعينت فى منصبه نيقولاى تيخونوف رئيسا للوزراء الذى كان يشغل منصب النائب الاول لرئيس الوزراء .

وقد حاولت اجهزة الاعلام الغربية والاسرائيلية التابعة لها كـ « يديعوت احرونوت » وغيرها التلويح بطلب الكسى كوسيغن اعفاءه من مناصبه الرسمية والقول ان الاتحاد السوفييتى يريد ان يجعل منه كبش فداء نتيجة لانخفاض محصول الحبوب فى الخطة الخماسية المنصرمة (!) الا ان هذه الصحف الصفراء اعترفت فى الوقت نفسه بان وضع الكسى كوسيغن الصحى هو الذى دفعه الى طلب تحريره من مسؤولياته الرسمية . كما ان ليونيد برجنيف اكد فى كلمته على التقدير للدور القائد الذى اضطلع به الكسى كوسيغن خلال السنوات الـ ١٦ الماضية . وشكره باسم الهيئات الحزبية والحكومية والبرلمانية على ذلك .

هذا عوضا عن ان التقرير حول الخطة الخماسية الماضية اشار الى النقص فى انتاج الحبوب نتيجة للظروف الجغرافية والجوية القاسية التى ادت الى انخفاض انتاج الحبوب فى ٣ مواسم من اصل ٥ . الا ان هذه الابواق الرجعية تناست وتجاهلت كلية حقيقة ان انتاج الحبوب ازداد فى عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٨ . كما تجاهلت حقيقة التوجه الاساسى القاضى بتطوير الاتربة وغيرها فى الزراعة ، الامر الذى سيعوض الاتحاد السوفييتى فى السنوات القادمة وذلك عن طريق زيادة الانتاج .

أزمة الرأسمالية تزداد عمقا

واشنطن — تقوم الاحتكارات والحكومات التي تخدمها بالقاء عبء الازمات الاقتصادية على عاتق الشغيلة وهذا امر مميز للمجتمع الراسمالي . ويحرم الناس من ابسط حق وهو الحق فى العمل .

وتفيد معلومات النقابات ان عدد العاطلين الان فى الولايات المتحدة اكثر من ١٠ ملايين شخص . وتشير الصحف الامريكية الى ان صناعة صهر الفولاذ فى الولايات المتحدة تقف على حافة الانهيار ، فقد طرد عشرات الالوف من العمال والمستخدمين من مصانع التعدين وسيطرد فى القريب العاجل عدد كبير من العمال ايضا .

هذا وتزداد اسعار سلع الاستهلاك الدولي ويشتد عبء الضرائب على الناس . وازدادت الاسعار فى الولايات المتحدة فى اثناء حكم كارتر حوالي ٤٢٪ . وهذا ينطبق على بلدان السوق الاوروبية المشتركة .

ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالي ٧ ملايين عاطل عن العمل فى بلدان السوق الاوروبية المشتركة . وتشتد الحركة الاضرابية فى كافة البلدان الغربية وفى اليابان على الرغم من مزاعم الدعاية البرجوازية من الانسجام الطبقي المزعوم فى العالم الراسمالي .

هذا ويعرب المزيد من الناس عن سخطهم على النظام الاقتصادي الراسمالي . واعترفت مجلة « تايم » الامريكية بان الراسمالية تعرض الان للانتقاد اكثر من اي وقت مضى منذ التدهور الكبير فى الثلاثينات .

اقتصاد البلدان النامية بين الدعم الاشتراكى والنهب الامبريالى

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تدل احصاءات الامم المتحدة على تردي الوضع الاقتصادي فى الدول النامية عاما تلو الآخر ، وان جهود الدول النامية للتغلب على التخلف واحراز الاستقلال الاقتصادي الحقيقي عديمة الجدوى بسبب معارضة البلدان الصناعية فى الغرب لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان العالم الراسمالي يرفض ، كما فى السابق ، الاعتراف بمبادىء المساواة فى العلاقات مع مستعمراته السابقة ، لان الغرب يعتبر البلدان النامية ، قبل كل شيء ، مصدرا للخامات الرخيصة ومرتعا لتوظيف الرساميل بشكل مربح .

ويتضح من اجراءات واشنطن انها تعتبر البلدان النامية ، وبالدرجة الاولى تلك الغنية بالبترول وغيره من الثروات الطبيعية ، منطقة للمصالح الحيوية للولايات المتحدة !

وتنتهج واشنطن ، بعد فقدان آبار البترول فى ايران ، النهج الرامي الى استخدام قوة السلاح اينما اقتضى الامر ! لاغتصاب الثروات الطبيعية والخامات فى البلدان النامية .

وترمي الولايات المتحدة الى اخضاع هذه البلدان لهيمنتها ونهب وسلب ثرواتها الطبيعية دون اية عراقيل . وفى الوقت نفسه تعمل على استخدام اراضي هذه البلدان لاغراضها الاستراتيجية ضد الاشتراكية وقوى التحرر الوطني للشعوب فى العالم .

وتعتزم الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية الحفاظ على امتيازاتها والحيلولة دون تغيير النظام غير العادل للعلاقات الاقتصادية .

ويهدف الغرب الى تجميد العلاقات الراهنة . ولكن البلدان النامية تنبذ هذه العلاقات بشكل تام .

ومن الجدير بالذكر ان دول المنظومة الاشتراكية تشاطر البلدان النامية مواقفها .

واشارت الدول الاشتراكية مجددا من على منبر الامم المتحدة الى انها ستتوصل فى المستقبل الى تصفية كل مظاهر فرض الارادة والاستغلال فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

ويرى الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية ان نجاح التعاون الاقتصادي الدولي ، بما فيه تنمية اقتصاد الدول النامية بخطوات سريعة ، يتوقف على تعزيز السلام العالمي وتعميق سياسة الانفراج وكبح سباق التسلح .

حيفا — قاعدة بحرية لحلف ناتو !

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — اصبحت حيفا ، عمليا ، قاعدة بحرية لحلف شمال الاطلسي (ناتو) الامبريالي العدواني . فقد صرح الاميرال ابسترلينغ ، قائد القوة الضاربة فى الاسطول السادس ان قيام قطع اسطوله بزيارة ميناء حيفا اصبح عملا عاديا ! . هذا وانتهت يوم الخميس الماضي زيارة حاملة الطائرات « جون كنيدي » فى حيفا بالآلاف الخمسة من رجالها وبرفقة المدمرة « كونتس » برجالها الاربعمئة وحاملة الصواريخ الموجهة « جوزيفوس دانالس » . ولا تقتصر « خدمات » ميناء حيفا على الاسطول السادس فقد « استقبل » ميناء حيفا صباح الخميس الماضي ثلاث قطع تابعة للاسطول الحربي البريطاني وعلى مقدمتها حاملة العلم « انتريبد » .

وهذا « النشاط » الحربي البحري جزء من عملية « التنسيق » الاستراتيجي الامبريالي — الاسرائيلي — الساداتي (كانت « جون كنيدي » قد زارت ميناء الاسكندرية ايضا) . وبالاضافة للبعد السياسي لهذه « الزيارات » فقد اطنبت وسائل الاعلام الاسرائيلية فى الحديث عن البعد الاجتماعي المتمثل فى « ازدهار » تجارة المخدرات والجنس فى اثناء عمليات « التنسيق الاستراتيجي » العدواني هذه !

بردانون وينفسون مستوطنات !

الكنيست — فى الوقت الذي يعجز فيه الاقتصاد الاسرائيلي عن تغطية مؤخرته العارية تماما قررت لجنة المالية التابعة للكنيست يوم الاربعاء الماضي تخصيص ١٠ ملايين شيكل لغرس مستعمرتين كولونياليتين جديدتين فى قطاع غزة المحتل على ان يتم انفاق هذا المبلغ حتى نهاية السنة المالية الحالية .

اقوال وافعال المرشح للرياسة

بقلم : يلينا سوبولوفا

الحملة الانتخابية فى الولايات المتحدة الامريكة طريفة وتدعو للتامل . فالجمهوريون والدمقراطيون والمستقلون يسعون ، كل منهم وفق طريقته واسلوبه ، الى الظهور بمظهر المحتشم والرزين على حساب الطرف الآخر ، والى الكشف عن اقنعة منافسه السياسى الديماغوغية . واذا كان هؤلاء يخوضون الصراع الانتخابي بشكل يشبه المهزلة فانما يقومون فعلا بتعرية ما يسمى بـ « الدمقراطية الامريكية » !!

ومهمة الجمهوريين الآن « تعرية » الرئيس الامريكي الحالى — المرشح للرياسة جيمى كارتر . فقبل اربعة اعوام اعطى جيمى كارتر الكثير من الوعود الا انه ، وفق احصاءات الحزب الجمهورى المنافس ، لم ينفذ مئتى وعد منها وهى من الوعود الاكثر اهمية .

قال كارتر عام ١٩٧٦ : « اذا ما اصبحت رئيسا فسوف تتقلص البطالة وسط الناس البالغين خلال ٤ سنوات لتصل الى ٣٪ » .

فى عام ١٩٧٦ كان عدد العاطلين عن العمل ٧ ملايين انسان اما هذا الرقم فقد تقفز فى عام ١٩٨٠ ليصل الى ١٢ مليون انسان وفق احصاءات النقابات العمالية . وقال كارتر ايضا : « سيتضاعف الانتاج والتشغيل دون ان يتضاعف التضخم » .

فى عام ١٩٧٦ كان التضخم بنسبة ٥،٨٪ وارتفعت هذه النسبة عام ١٩٨٠ لتصل الى ١٨٪ .

واضاف كارتر : « ستزداد نسبة الضرائب طردا مع زيادة مداخيل الاغنياء » . ولكن الضرائب المفروضة على الكادحين كانت تشكل ٥٦٪ فى عام ١٩٧٦ من مجمل واردات خزينة الدولة الفدرالية . وستبلغ هذه الواردات عام ١٩٨٠ ال ٥٨٪ .

واكد كارتر فى عام ١٩٧٦ : « سيزول زمن التمييز العنصري » بينما بلغ مستوى العاطلين عن العمل بين المواطنين السود ٣٠٪ . وهذه اكبر نسبة فى السنوات الخمس الاخيرة . واستطرد : « ان السياسة الخارجية ستقوم لا على اساس القوة العسكرية او الضغط الاقتصادى والسياسي ، بل ستستمر الجهود الرامية الى تمتين الروابط الودية مع روسيا » . ولكنه اوقف تقريبا كل المحادثات المتعلقة بقضايا نزع السلاح . ولم يصادق على معاهدة « سالت — ٢ » ويزداد الوجود العسكري الامريكي فى جميع مناطق العالم ، فى آسيا والشرق الاوسط وامريكا الجنوبية واوروبا ، وازداد عدد القوات العسكرية فى وسط اوروبا خلال السنوات الاخيرة بستين الف جندي وضابط ، وفرض الحظر على توريد الحبوب للاتحاد السوفيتي وحاول فرض مقاطعة الالعاب الاولمبية فى موسكو على الدول الاخرى .

ثم ادعى كارتر : « ان حجم تجارة الاسلحة سيتقلص » الا ان قيمة صادرات الاسلحة الامريكية الى الخارج كانت ٥،٩ مليار دولار عام ١٩٧٦ وبلغت ١٣،٢٥ مليار دولار عام ١٩٧٩ .

واخيرا وليس آخرا قال كارتر آنذاك : « سيتم تقليص النفقات العسكرية بمقدار ٥ الى ٧ مليارات دولار » اما الواقع فيشير الى ان الميزانية العسكرية قد ازدادت من ٩٦ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ١٧١،٥ دولار فى ميزانية عام ١٩٨١ .

* جيمى كارتر *

من « انباء موسكو »

عالم الشباب

رفعت تـــرك وهبوعيـل تـل أبيب يتربعـــان عـلى عرش كرة القـدم !

*** رفعت يسجل كعادته ، كل اسبوع ، هدفـــين لفريقه للمرة الثالثة على التوالى ويفوز بالاعجـاب والتقدير * بيتار تل ابيب المنتصر فى مباراته مـع بيسان يتقدم فرق الدرجة القطرية * شبـــاب الطيبة وكفر قاسم يتقدمون فرقنا العربية فى الدرجة الثانيـة من حيـث الانجـازات والمواقـع ***

حيفا ــ لمعلق «الاتحاد» الرياضى ــ مستوى لعـب جيد ونتائج مفاجئة وتسجيلات لاهداف كثيرة (٢١ هدفا) ، ستة منها سجلت فى لقاء القمة بين هبوعيل تل ابيب وبيتح تكفا . هذا هو حصاد جولة العاب الدورى الممتاز لكـــرة القدم التى جرت يوم السبت الماضى .

كمايشار الى غزارة التسجيل وكثرة الاهداف ، الامـــر الذى لم يكن فى الماضى غير البعيد ، حيث كثرت وسيطرت التعادلات السلبية .

ان ظاهرة اللعب المفتوح ، على مـــا يبدو ، واتبـــاع اساليب الهجوم والتخلى عن طرق الدفاع ، هو سبب اللعب الجيد وغزارة الاهداف .

فعلى الرغم من التعادل الـــذى سجله فريق هبوعيل تل ابيب فى لقائه مع فريق هبوعيل بيتح تكفا (٣ : ٣) فانه واصل السير فى طليعة فـــرق الـــدورى الممتاز واصبح يتميـــز بلعبه الكروى ساطع الجمال والاتقـــان وباهدافه الكثيرة .

وعاد النجم اللامع رفعت ترك ، وللاسبوع الثالث على التوالـــى ، ليسجل هدفين لصالح فريقه وليكـــون اللاعب المركزى وصاحب الشهرة .

وصمد فى هذا اللقاء فريق هبوعيل بيتح تكفا وكان السباق فى تسجيل هدفه الاول وسعى الى تحقيق التعادل بعد ان دخلت مرماه ثلاثة اهداف من قبل هجوم هبوعيل تل ابيب .

وحقق مكابى نتانيا نصرا ساحقـــا على فريق مكابى يافا (٣ : صفر) ، الامر الذى اعاد لهذا الفريق اعتباره كحلل الدورى .

وتمكن فريق « هبوعيل يهود » من الحاق الهزيمة بفريق بئر السبـــع (١ : صفر) . وكسب فريق شمشون تل ابيب نصرا ، خارج ملعبه ، علـــى فريق مكابى بيتح تكفا (٢ : ١) .

وكانت باقى النتائج كما يلـــى : ريشون لتسيون ــ مكابى تل ابيـــب (صفر : صفر) ، مكابى عميدار ــ كفار سابا (صفر : صفر) ، هبوعيل رمات غان ــ هبوعيل القدس (١:١) .

الدرجة القطرية

وفى الدرجة القطرية اعتلى فريـــق بيتار ت.ابيب عرش لائحة الـــدورى بعد ان عاد الى بيته منتصرا (٣ : صفر) على فريق هبوعيل بيسان .

وفى مباراة مكابى حيفا ــ هبوعيل حولون سجل تعادل مفاجىء (صفر : صفر) وانتصر هبوعيل اللد فى بيتـــه على فريق الناصـــرة العليا بنتيجـــة (٢ : ١) .

اما باقى النتائج فى هذه الدرجـــة فكانت على النحو التالى : كريبـــات شمونه ــ هبوعيل الخضيرة (٢ : ١)، هبوعيل عكا ــ هبوعيل بيت شيمش (٢ : ١) ، مكابى هرتسليا ــ مكابى يفنه (١ : ١) ، هكواح ــ هبوعيل طبريا (٢ : صفر) ، بيتار القدس ــ بيتار الرملة (١ : صفر) .

فرقنا العربية ..

● شفاعمرو ــ من عمـــر حمدى ــ

التقى فريق ابناء شفاعمرو ، يـــوم السبت الماضى ، مع فريق هبوعيـــل نتانيا على ملعب كريات يام . ولـــم يشترك نجم الفريق زاهى ارملـــى بسبب قرار الاتحاد العام لكرة القدم بتوقيفه عن اللعب لمباراتين !

بدات المباراة حماسية من قبـــل الفريقين وسجل فريق هبوعيل نتانيـــا الهدف الاول لصالحه فى الدقائق الاولى من المباراة .

واخذ فريق ابناء شفاعمرو يركـــز هجماته على مرمى هبوعيل نتانيا ، ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بنتيجة (١ : صفر) لصالـــح نتانيا .

ونزل فريق شفاعمرو ، فى الشوط الثانى ، بحماس واخذ يركز ، مرة اخرى هجماته على مرمى نتانيـــا . وانتهت المباراة بنتيجة (١ : صفر) لصالح نتانيا .

اما فريق « الاتحاد » الشفاعمرى فلم يلعب مباراته بسبب عدم حضور الفريق الاخر ، مكابى كرمئيل !

● الرامة ــ من عـــزات سلامة ــ

ضمن الدرجة الثانية وعلى ملعـــب الرامة التقى فريق هبوعيل شباب عكا مع هبوعيل شباب الرامة وكانـــت النتيجة تعادل (صفر : صفر) وبذلك غنم كل من الفريقين نقطة واحدة .

وللاسف الشديد جرت عند نهايـــة المباراة مشاجرة بين بعض الافراد من جمهور الرامة مع احد افراد جمهور فريق عكا ! وكلنا امل ان لا تتكرر مثل هذه المشاغبات على ملاعبنا لكى نحافظ على الروح الرياضية العاليـــة والسمعة الطيبة .

● الطيبة ــ من عبـــد القادر ظاهر ــ

« من نصر الى نصر اخر » ، هذا هو شعار شباب الطيبة فى مسيرتهـــم الموفقة فى هذا الموسم وعلى الرغم من اجراء جميع المباريات بعيدا عن ملعبهم حتى الان .

وصل يوم السبت الماضى ، فريق شباب الطيبة وجمهورهم الى كريـــات يام واجروا مباراتهم مع فريق هبوعيل المحلى .

وحقق الشباب فى هذه المباراة ، التى دامت ٦٦ دقيقة فقط ، نصرا لامعا بثلاثة اهداف . ولو استمرت المباراة حتى نهايتها القانونية لجاء النصـــر اعلى بكثير . ولكن فريق هبوعيـــل كريات يام لم يصمد امام شباب الطيبة لا بلعبه ولا باعصابه . وبعـــد ان اخترقت مرماه ثلاثة اهداف جميلـــة اهتزت اعصاب افراده وبـــداوا بتصرفات هستيرية غير رياضيـــة ممـــا اضطر الحكم الى ايقاف المباراة . ومن المؤكد ان تحسب النتيجة كاملة لصالح الطيبة من قبل لجنة الطاعة التابعـــة لاتحاد كرة القدم .

وسجل اهداف الطيبة اللاعـــب الناشىء سامى عثمان ووليد ثلـــى ومحمود عبد القادر .

وعاد شباب الطيبة الى بلدهـــم راضين من مكسبهم ليستعدوا لمباراتهم القادمة وليستضيفوا فيها الفريـــق العربى مكابى الفريديس .

ومن الجدير بالذكر ان شبـــاب الطيبة يحتلون الان المرتبة الاولى فى منطقتهم ورصيدهم ٧ نقاط من اصل ٨ نقاط .

● مجد الكروم ــ مـــن حسن صغير ــ

التقى على ملعب تسور شلوم فريق هبوعيل خلة الشريف من طمرة مـــع فريق هبوعيل احمد مجد الكـــروم . وسجل فى الدقيقة ٣٠ لاعب فريق خلة الشريف الهدف الاول . وبعد مرور ١٠ دقائق سجل اللاعب رشدى علوان هدف التعادل لفريق مجد الكروم .

وظهر فى الشوط الثانى تفوق مجـــد الكروم . واحرز فى الدقيقة ٥٠ اللاعب احمد غانم الهدف الثانى وفى الدقيقة ٦٥ سجل اللاعب على سليم منـــاع الهدف الثالث لمجد الكروم . ويعود على سليم فى الدقيقة ٧٠ ليسجـــل الهدف الرابع . وتنتهى المباراة بفوز هبوعيل احمد مجد الكروم (٤ : ١). وامتاز بلعبهما الجميل اللاعبان جمال كنعان ورشدى علوان من مجد الكروم.

نتائج فرقنا العربية فى الدرجة الثانية

هبوعيل دالية الكرمل ــ هبوعيـــل نحلئيل ١ : صفر

هبوعيل كفر قاسم ــ مكابـــى هشكما ٢ : ١

هبوعيل الطيبة ــ هبوعيل كريات يام ٣ : صفر .

هبوعيل الرامة ــ هبوعيل شباب عكا صفر : صفر .

مكابى الفريديس ــ هبوعيل كفـــر قرع ٤ : ٤ .

هبوعيل الطيرة ــ غانى هتكفـــا صفر : صفر .

هبوعيل العفولة ــ هبوعيل ام الفحم ١ : صفر

هبوعيل اور يهودا ــ هبوعيـــل جلجولية ١ : صفر .

اتحاد شباب يافا ــ كفار شليم ١ : صفر .

هبوعيل معلوت ــ هبوعيل المكـــر ٥ : ٢ .

● احدى لقطات رفعت ترك ●

قوائـــم الدورى

الدرجة الممتازة

١ ــ هبوعيل تل ابيب	١١
٢ ــ مكابى نتانيا	٩
٣ ــ هبوعل بيتح تكفا	٩
٤ ــ شمشون تل ابيب	٩
٥ ــ هبوعيل بئر السبع	٩
٦ ــ هبوعيل يهود	٨
٧ ــ مكابى بيتح تكفا	٧
٨ ــ هبوعيل كفار سابا	٧
٩ ــ مكابى تل ابيب	٧
١٠ــ مكابى يافا	٧
١١ــ رمات عميدار	٦
١٢ــ ريشون لتسيون	٥
١٣ــ بنى يهودا	٥
١٤ــ هبوعيل القدس	٥
١٥ــ هبوعيل حيفا	٥
١٦ــ رمات غان	٣

الدرجة القطرية

١ ــ بيتار تل ابيب	١١
٢ ــ مكابى حيفا	١١
٣ ــ هبوعيل اللد	١١
٤ ــ بيتار القدس	١٠
٥ ــ هكوح رمات غان	٩
٦ ــ هبوعيل كريات شمونه	٧
٧ ــ هبوعيل عكا	٧
٨ ــ مكابى هرتسليا	٧
٩ ــ مكابى يفنه	٦
١٠ــ هبوعيل طبريا	٦
١١ــ بيتار الرملة	٥
١٢ــ هبوعيل بيسان	٥
١٣ــ هبوعيل حولون	٥
١٤ــ الناصرة العليا	٥
١٥ــ بيت شيمش	٤
١٦ــ هبوعيل الخضيرة	٣

الدرجة الاولى ــ شمال

١ ــ اخاء شباب الناصرة	٧
٢ ــ بيتار نتانيا	٧
٣ ــ رمات هشرون	٥
٤ ــ هبوعيل تل حنان	٥
٥ ــ طيرة الكرمل	٥
٦ ــ كريات آتا	٥
٧ ــ مكابى الخضيرة	٥
٨ ــ هبوعيل رعنانا	٤
٩ ــ هبوعيل نتانيا	٤
١٠ــ مكابى اور عقيبا	٣
١١ــ هبوعيل نهاريا	٢
١٢ــ ابناء شفاعمرو	٢
١٣ــ جبعات اولغا	٢

١٤ــ هبوعيل انيكم	صفر

الدرجة الثانية شمال أ

١ ــ المجدل	٨
٢ ــ مكابى العفولة	٧
٣ ــ معلوت	٥
٤ ــ كريات بيالك	٥
٥ ــ هبوعيل صفد	٥
٦ ــ بنى حتصور	٤
٧ ــ مكابى عكا	٤
٨ ــ هبوعيل المكر	٤
٩ ــ نفيه شأنان	٣
١٠ــ كفر كما	٣
١١ــ مكابى الناصرة	٣
١٢ــ شباب الرامة	٢
١٣ــ شباب عكا	٢
١٤ــ كريات شمونه	١

شمال ب

١ ــ بيتار حيفا	٧
٢ ــ هبوعيل العفولة	٦
٣ ــ كفر قرع	٦
٤ ــ قبعات حاييم	٦
٥ ــ هبوعيل الطيبة	٥
٦ ــ دالية الكرمل	٥
٧ ــ هبوعيل نحلئيل	٤
٨ ــ هتسعير حيفا	٤
٩ ــ هبوعيل كريات يام	٣
١٠ــ مكابى الفريديس	٣
١١ــ بيتار بنيامينا	٢
١٢ــ علياه كفر سابا	١
١٣ــ ام الفحم	١
١٤ــ سولم	١

جنوب أ

١ ــ هبوعيل ازور	٧
٢ ــ اور يهودا	٦
٣ ــ كفر قاسم	٦
٤ ــ تسفريريم حولون	٥
٥ ــ كريات شلوم	٥
٦ ــ الطيرة	٥
٧ ــ شباب يافا	٥
٨ ــ جلجولية	٣
٩ ــ رمات هشيكما	٣
١٠ــ غنى تكفا	٣
١١ــ كفار شليم	٣
١٢ــ مكابى الرملة	٣
١٣ــ بيتار هرتسليا	١
١٤ــ محنى يهودا	١

حدث فى البلاد

* بلا قومية ولا دين *

● ولد لرغليت وعامـــى شينمار منذ فترة وجيزة ، طفلتهما البكر ، ولدى كتابة شهادة الميلاد طالبا أن تسجل القوميـــة ، فى المكان المحدد لذلك ، ــ «عبرية»، وفى المكان المحدد لنـــوع الدين ــ « بلا دين » .

وبعد نقاش طويل وافق الموظفون فى المستشفى على تنفيذ طلـــب الوالدين ، ووقعوا الاوراق اللازمة ولكن حين وصلت الشهادة الـــى البيت ، اتضح ان ما سجل هو ان الطفلة « يهودية » فى القوميـــة والدين ، اى على خلاف رغبتهما .

وازاء عدم تمكن هذيـــن المواطنين من اقناع موظفـــى المستشفى التجآ الى محكمـــة العدل العليا . وهناك تحقق لهما نصف طلبهما . فقد ايدت المحكمـــة حقهما فى عدم فرض الدين علـــى الطفلة وبان تكون بلا ديانة . اما فى موضوع القومية فقد اضطـــر الاهل للتوجه الى المحكمـــة المركزية فى تل ابيب .

ومن جديد ، عادت عائلـــة شينمار وطالبت بان تعتبر الفتاة « عبرية » لا « يهودية » ، او ان لا يكتب شىء .

وقرر القاضى ان «العبريـــة» و «اليهودية» هما كلمتان لمعنى واحد ولكن يفضل تسجيل «اليهودية» لمنع الخلط . اما وان للاهل الحـــق الاول فى الاختيار عن اطفالهم ، فقد وافقت المحكمة ان يسجـــل للطفلة بانها « بلا قومية » .

* فضيحـــة سوروكا *

● « سوروكا » ، مستشفى بئر السبع الوحيد ، كان فى فترة عيد الاضحى نصف مشلول .

والسبب ان المستشفى لـــم يستطع تزويد الاطباء والممرضـــين بالاقمشة والملابس المطهـــرة الضرورية لاجراء العمليات . فهو يعتمد على مغسل موجود فى القدس يعمل فيه عمال عرب من القدس المحتلة . ويقوم المغسل بغســـل الخرق المستعملة فى الجراحـــة ، ويعيدها الى بئر السبع للاستعمال من جديد .

ولكن العمال لم يحضروا فى ايام العيد ، فوجد المستشفى نفسـه عاجزا عن العمل ، فتاجل عـــدد كبير من العمليات وحوفظ علـــى القماش القليل الموجود لحـــالات الطوارىء التى تستدعى عمليات فورية ، كحوادث الطرق مثلا .

ويقدر المسؤولون فى المستشفى الخسارة الناجمة عن هذا الشلل بملايين الشواقل . اما الاطبـــاء فيقولون انها « فضيحة » .

يوم رياضى حافل فى مجد الكروم

مجد الكروم ــ من حســـن صغير ــ

اقام المركز الرياضى بمبادرة المجلس المحلى ، الثلاثاء الماضى ، يومـــا رياضيا تخللته المسابقات والالعـــاب الرياضية المختلفة .

وكانت اهم النتائج كما يلى :

١ ــ ركض ١٠٠ متر فاز بها فرج شعبان .

٢ ــ ركض ٤٠٠ متر فاز بها احمـــد الشيخ .

٣ ــ ركض ١٠٠٠ متر ، وفاز خليل صغير .

٤ ــ ركض حول القرية ، وفـــاز محمد كاظم بشير .

٥ ــ سباق دراجات ، وفاز ابراهيم ذياب .

كما وجرى عرض للجمباز شـــارك فيه اطفال القرية بقيادة مدرب الجمباز عبد الوهاب سرحان .

والتقى فى ختام الاحتفالات فريـــق مجد الكروم مع هبوعيل عيلبون فى كرة الطائرة وفاز فريق عيلبون بثلاث جولات مقابل لا شىء .

ليس الهنـــد فقط ..

نيودلهى ــ عقد فى اوائل هـــذا الشهر مؤتمر دولى للدول المشاركـــة فى العاب « شعوب اسيـــــا » ــ اسياده ــ التى ستجرى سنة ١٩٨٢ فى الهند .

هذا ولم تدع اسرائيل للمشاركـــة فى هذا المؤتمر . ويشير المراقبون الى ان عدم دعوة اسرائيل هـــو تعبير اولى عن مقاطعة الهند لاسرائيـــل («يديعوت احرونوت» ١٠/٢٢) .

ويتضح من هذا ان بلدان وشعوب اسيا ترفض مشاركة اسرائيل بهـــذه الالعاب بسبب عدوانية حكامهـــا واحتلالهم المستمـــر وتنكرهم لحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى .

مـــلاكمـو عـكــا يفـوزون بـالمرتبـــة الاولـــى فى مباريـــات « تســـور شلـــوم » التحضيريـــة

عكا ــ من زياد موسى ــ

جرت يوم الاربعاء الماضى ١٠/٢٢ مباراة فى الملاكمة فى تسور شلـــوم تحضيرا لبطولة اسرائيل التى ستجرى فى الشهر القادم . واشتركت فـــى المباراة فرق من عكا وبيسان والجديدة وتسور شلوم وكفار اتا وعسفيا .

وكانت النتائج كما يلى :

● توفيق حسون ــ وزن ٦٤ كيلو غراما ــ مع لاعب من تسور شلوم ــ تعادل .

● مظهر هوارى ، بطل اسرائيـــل للفتيان من عكا ــ وزن ٤٧ كيلو غراما ــ مع لاعب من بيسان ــ تعادل .

● فاز البطل الدولى اديب نسناس من عكا ــ وزن ٥٦ كيلو غراما ــ على لاعب من تسور شالوم . وفاز بالنقاط كذلك .

● حسن ميعارى من عكا ــ ٦٥ كيلو غراما ــ مع لاعب من عسفيا ــ تعادل .

● تغلب ياسر عماش من عكا ــ وزن ٣٩ كيلو غراما ــ على منافسه من تسور شالوم .

● فاز خالد حتحوت من عكا على حمادى رباح من الجديدة .

● تعادل محمد سطيلى من عكـــا ــ وزن ٨١ كيلو غراما ــ مـــع لاعب من بيسان .

● تعادل على ترشحانى من عكـــا ــ ٦٥ كيلو غراما ــ مع موكيد خالدى من عكا .

● تعادل محمد بكر من عكا ــ وزن ٧٦ كيلو غراما ــ مع لاعب من بيسان. وعلى الرغم من ان محمد بكر القـــى منافسه ارضا ، الا ان حكم المبـــاراة اعطى نتيجة تعادل !

● تعادل مازن قربى من عكا ــ وزن ٥٨ كيلو غراما ــ مع لاعب من كفار اتا .

● وفاز صبحى دمج ــ وزن ٣٢ كيلو غراما ــ على لاعب من تسور شلوم وبالنقاط . وتغلب سامـــى رباح ــ ٤٨ كيلو غراما ــ من جديدة على منافسه اهرون شفيلى من عكا .

وجمع فريق عكا ١٥ نقطـــة وفـــاز بالمرتبة الاولى . وحاز فريق تســـور شلوم على المرتبة الثانية وفريـــق جديدة على المرتبة الثالثة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مدرب الفريق العكى محمود ترشحانى يبذل الجهود الجبارة لتحضير فريقه لبطولة اسرائيل فى الملاكمة .

نـــصـــر يتلـــو نصـــرا لفريـــق الوحدة النـــاصرى يحـــرزه الـــلاعـــب عـــزمـــى نـــصـــار

الناصرة ــ من عصـــام مجلى ــ

نزل فريق الوحدة النصراوى الى ارض الملعب بامل الفوز فى مباراته مع فريق اور عكيفا .

وابتدات المباراة بتركيز تام من قبل الفريق الناصرى الذى لعب حسب خطة هجومية ــ دفاعية منسقة .

فى الدقيقة الثالثة من المباراة يمرر محمد زعبى ، قلب الوسط ، كـــرة جميلة بين دفاع اور عكيفا فتصل الى سهيل بلال ، لاعب دفاع الناصـــرة وعلى الرغم من وجوده امام المرمـــى الا انه لم يتمكن من تحويل الكرة الى هدف .

واستمرت المباراة بهجمات سريعـــة مثيرة من قبل الفريقين كادت ان تغير النتيجة لصالح الفريق الخصم ، الا ان جميل زعاتره ، حامى المرمى ، تمكن من الدفاع عن مرماه وابقائه نظيفا ، على الرغم من الهجمات المكثفة عليه . ولم تتمكن من هذا الحارس ايـــة ضربة ، حتى الان ، ومنذ افتتاح الموسم الكروى .

فى الدقيقة ٢٥ ، رجعة من سهيل بلال الى الجانب الاخر .. وضربـــة جزاء لصالح الناصرة .. اسامة خورى يرفع الكرة الى عبد زرعينى .. عبد يمررها الى عزمى نصار الذى يبعـــد ١٦ مترا عن مرمى الخصم ، وبنجـــح عزمى ، وبضربة قوية ، من احراز الهدف الاول ، اى هدفه الشخصـــى الخامس حتى الان .

واتسم الشوط الثانى بالخشونـــة والسرعة وضاعت هجمات الناصـــرة هباء وتمكن حامى مرمى فريق الناصرة الممتاز ودفاعه المتماسك من صـــد هجمات الخصم .

وقام المدرب نبيل برانسى باحـــداث تغييرين كى يحافظ الدفاع على النتيجة، ودخل اللعب ناصر ابو احمد مكـــان عبد زرعينى وفرحان راشد مكان محمد ناجى . وفى الدقيقة ٨٧ تضاعفـــت النتيجة .. عزمى نصار ينطلق بالكرة الى زاوية المرمى اليسرى ومن هناك يحرز الهدف الثانى لصالح الناصرة .

وتجدر الاشارة الى امتياز حامـــى مرمى الناصرة ، جميل زعاتره ، وتالقه ومحافظته على مرماه نظيفا .

وزارة المعـــارف ــ بقيـــة

الخروج من مصر (من اعمـــال موسيقية شتى) : والتراتيم الدينية التى كتبها الموسيقيون الكلاسيكيون .

*** ابو حصيرة من تحت الطاولة وبيغن وهامر من فوقهـــا ***

الا تكفى كل المحفزات المعنوية هذه؟ اهناك حاجة لذكر المحفز الابدى ــ المال ؟ او ان المال يمنح للمستوطنات بكل بساطة وبشكل رسمى بحصـــل الروح الوطنية ولا يتعرض لاى خطـــر ــ وليس كما هو الامر مع ابـــو حصيرة ؟

قد يكون مونولوج يوناتان فيتشيم ، بطل « اوبرا ذات ثلاثة قروش » لبريخت معبرا ويكشف عما يجـــرى حولنا : ما هى المستوطنة الكاذبـــة ازاء الاستيطان الحقيقى ؟ ما هـــى الرشوة امام « المحفزات » والميزانيات القانونية ؟ ماذا تعنى السيطرة علـــى وظائف تدر الزبدة ازاء السيطرة على مناطق جديدة من الاراضى ؟

(عن الشقيقة «زوهدبرخ»)

* تضم هذه المجموعة كلا من : اوفيرا ، ايلات ، ايلون موريـــه ، ارئيل ، بيت ايل ، بيت ايل ــ ب ، بيسان ، بنى يهودا ، دوتـــان ، حتصور ، بينئيل ، يروحام ، كوخاب هشاحر ، المجدل ، المطلة ، مخميناء معليه افرايم ، معليه ناحل ، معليه شومرون ، معلوت ، متسبيه ريمون، مركز هسفيت ، نفى تسوف ، سلور ، عاره ، كفر قدوم ، كتسرين ، قريات شمونه ، ريمونيم ، قرنى شومرون ، رمات يشاى ، شبى شومرون ، شيلاه، شلومى ، شواح ، تكواع .

** زئيف جابوتنسكى هـــو الاب الروحى لحركة حيروت الصهيونيـــة المتطرفة التى يتزعمها اليوم مناحيم بيغن وتقوم بتمثيل مصالح البرجوازيـــة الكبيرة والاحتكارات الامبرياليـــة مباشرة .

* زانيات مصر ــ زانيات اسرائيل ١ ــ صفر *

● زانيات حيفا وتل ابيـــب يحاولن استعادة قواهن بعـــد الصدمة التى تلقينها من بحـــارة حاملة الطائرات الامريكيـــة « كنيدى » ، التى حلت على حيفا لبضعة ايام ثم غادرتها . تجـــار السموم ايضا ، الذين عقدوا امالا كبارا ، هم الاخرون لم تكـــن صدمتهم بسيطة .

والقضية ، كما يتضح ، هـــو ان اللاجئين الامريكان وصلوا الى حيفا بعد زيارة دامت اربعة ايام فى الاسكندرية ، وهناك وجدوا مـــا اشبعهم من النساء والسموم .

واخبرنى ضابط القيادة فى احد بارات شارع الاستقلال يشـــرب البيرة : « لقد وصل البحارة الى الاسكندرية « جالمين » بعد ان قضوا وقتا طويلا فى البحـــر . وصلوها تواقين للنساء وللفضـــاء فترة على شاطىء البحر . امـــا المدمنون على المخدرات فكانـــوا يتجوعون الى السموم .

لقد اشبعوا انفسهـــم فى الاسكندرية وهم يفتشون هنا عن الاماكن الجميلة » .

(طبق الاصل عن جريـــدة « كول حيفا » ــ ١٠/٢٤) .

بحار امريكى وصاحبتان اسرائيليتان فى شوارع حيفا .. وهكذا نلتقى التنسيق الاسرائيلى

مهرجان الصحافة الشيوعية يجمع الألــوف حــول منابـر الصمــود ورايات الكفــاح!

** ماير فلنر : من يريد معرفة المخرج من مآزق بلادنا فليقرأ الصحافة الشيوعية * اميل حبيبي : الصحافة الشيوعية اسهمت بشكل كبير في تغذية مسيرة النضال ضد الثالوث الدنس : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية * يهودا اونغر : ١٥ عاما من المشاركة الفعالة في المعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة * تحيات من الصحف الشقيقة في المناطق المحتلة **

غابة وادي عارة — لمندوبنا الخاص — باشتراك الالوف من قراء الصحافة الشيوعية وموزعيها ومحرريها وقادة الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية وممثلي السفارة الرومانية ومندوبي القوى الوطنية في المناطق المحتلة عقد، يوم السبت الماضي، مهرجان الصحافة الشيوعية في غابة وادي عارة، قرب قرية كفر قرع المثلثية.

وازدانت القاعة، استعدادا للمهرجان، بالشعارات الشعاعية وبالاعلام والرايات الحمراء والازهور والمعارض والاكشاك كذلك صدحت في ارجاء المكان اصوات الموسيقى والاغاني الداعية تفاؤلا واملا. وبحق كان المهرجان حفلا سياسيا اجتماعيا ثقافيا عاما فاضافة الى كونه التقدير لدور الصحافة الشيوعية بنضالها المثابر والدؤوب والصامد طيلة السنوات السابقة من عمرها المديد كان المهرجان اطارا جمع تحت كنفه الالوف واعطى زخما جديدا للالتحام الثقافي بين جماهير الشعب ومنابره المالية وكان مسرحا لمعارض رسوم وكتب تقدمية وبرامج فنية متنوعة، تعكس الطاقات الكامنة في شعبنا المتجدد ابدا. فقد ضم المهرجان معرضا للصحافة الشيوعية والتقدمية العربية والعالمية، ومعرض رسوم فنية لعدد من الرسامين المعروفين وسوقا للاشغال اليدوية (بازار حركة النساء الدمقراطيات) ومقصفا.

واشتمل البرنامج الفني، الذي امتد عدة ساعات وادارة الرفيقان نظير مجلي، المحرر في « الاتحاد » وروتي، على الغناء والاناشيد الثورية والتمثيل والبانتوميم (التمثيل الصامت) والقراءات والدبكة الشعبية.

الافتتاح

في تمام الساعة ١٠،٣٠ اصطفت الفرقة الموسيقية، النابعة المنطلقة الشبيبة الشيوعية في عكا، لاستقبال رئاسة المهرجان التي تألفت من اعضاء المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب واعضاء هيئات تحرير جميع الصحف والمجلات الشيوعية وسكرتير المنطقة المضيفة — منطقة المثلث ورئيس لجنة مهرجان الصحافة.

ووسط التصفيق الحماسي اعلن الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي، عن افتتاح المهرجان منوها بدور الصحافة الشيوعية في الاشارة الى الطريق — المخرج لازمات البلاد المتعاقبة الناجمة عن سياسة حكوماتها. وهاجم الرفيق فلنر سياسة قيادة المعراخ، التي مهدت الطريق امام تسلم الليكود مقاليد الحكم في البلاد. ولم تتعلم الدرس الصحيح لذلك بل انها خلال استعدادها للانتخابات القريبة تنتقد الليكود من اليمين وتعلن لاءاتها المعروفة، المعادية للسلام والدمقراطية وحقوق الشعب في اسرائيل. وهتف فلنر: البديل في بلادنا، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا هو فقط الذي تشير اليه صحافتنا الشيوعية بما تمثله من مواقف الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. اننا نؤكد مجددا انه ما من استقرار بدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وقيام هذه الدولة هو في مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ودعا فلنر قيادة الهستدروت الى القيام بدور جدي في قيادة كفاح العاملين والتخلي عن دورها في لجم هذا الكفاح. وشجب التحريض المهووس على الاتحاد السوفييتي بمناسبة وبغير مناسبة. كذلك اعلن استنكار المهرجان لقرار طرد القواسمي وملحم وطالب بابقائهما في وطنهما كما ارسل التحية الى رافض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة، فادي الغازي، الذي يقبع في السجن بسبب موقفه هذا.

ثم القى الكاتب الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد »، كلمة بداها بنقل تحية الكاتب المصري التقدمي جمال الغيطاني وقادة حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري، التي حمله اياها الكاتب الغيطاني في اثناء لقائهما خلال ندوة روما.

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن اسهام الصحافة الشيوعية الامين في تغذية مسيرة النضال في المنطقة ضد الثالوث الدنس الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وفضح فرية « النزاع الحضاري » التي تروج لها حفنة من دعاة « كامب ديفيد » للفت الانظار عن عدو الشعوب العربية الاساسي مستشهدا بعبرة نضال الشعب الفيتنامي، الذي هزم الامبريالية الامريكية رغم تخلفه « الحضاري » عنها!

وتلاه الرفيق يهودا اونغر، عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ »، فاستعرض مسيرة ١٥ عاما من عمر « زوهديرخ » في المعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة ودورها الامين في صد حملات التحريض، متعددة الاطراف، على الشيوعية والاشتراكية والاتحاد السوفييتي.

وقرأ الرفيق سلمان ناطور، المحرر في « الجديد »، تحية هيئتي تحرير « الوطن »، الجريدة المركزية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة و « كفاح العمال » السريتين. كما قرأ الرفيق سميح القاسم، سكرتير تحرير « الاتحاد »، تحيتي صحيفة « الطليعة » ومجلة « الكاتب » المقدسيتين (اقرأ التحيات على مكان اخر من هذه الصفحة).

واورد عضو اللجنة المركزية، الرفيق منشه خليفه، نتائج المسابقة الاشتراكية في توزيع الصحف الشيوعية والتي بحسبها فاز الرفيقان صبحي سروجي — الناصرة — ومالكه ليرخ — حيفا — بالجائزة الاولى وهي تذكرتا سفر الى احد الاقطار الاشتراكية وفازت منطقة الناصرة للحزب بالجائزة الاولى في توزيع الصحف وحصلت على درع الصحافة من الفائز السابق، منطقة عكا. كذلك وزعت جوائز رمزية على عدد من الرفاق المبرزين في توزيع الصحف الشيوعية.

هذا وقد انهى مهرجان الصحافة الشيوعية الاستعدادات الواسعة له التي شملت القرى والمدن العربية من اعالي الجليل وحتى اقصى المثلث والنقب. والتي كان في مركزها اللقاءات بين ممثلي الصحافة الشيوعية والقراء. وفي هذا الاطار التقى القراء ابناء الناصرة، يوم الجمعة الماضية، مع رئيس تحرير «الجديد» الرفيق الدكتور اميل توما ورئيس تحرير « الغد »، الرفيق احمد سعد. وافتتح اللقاء سليم ابو الشيخ، سكرتير فرع الناصرة التنظيمي. وتكلم الرفيقان توما وسعد عن دور الصحافة الشيوعية والاوضاع السياسية الدولية وفي المنطقة والبلاد.

الاوامر في غزوة الليطاني : لا تاخذوا اسرى

جائزة أخرى لتشجيع قتل العرب

** رئيس اركان الجيش يعيد رتبة كولونيل .. لقاتل الاسير العربي، آريه سديه، بعد منحه « جوائز » اخرى سابقة * بنتو ايضا اصبح موظفا كبيرا في وزارة شارون! **

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس الاول الاحد، عن خطوة اخرى قام بها رئيس اركان الجيش، رفائيل ايتان، في مجال تخفيف الحكم عن آريه سديه الضابط الذي اشتهر بقتله اسيرا عربيا (قتل الاسرى محظور وفق القوانين الدولية والاعراف الانسانية) خلال غزوة الجيش الاسرائيلي لاراضي لبنان قبل عامين.

فقد ذكرت وسائل الاعلام ان رئيس الاركان اعاد لاريه سديه رتبته في الجيش (كولونيل) وعينه في وظيفة مالية.

وكانت محكمة عسكرية خاصة قد حكمت على اريه سديه في اعقاب جريمته البشعة بالسجن لمدة خمس سنوات وتنزيل رتبته من كولونيل الى جندي عادي (نفر). لكن رئيس الاركان خفف هذه العقوبة الى سنتين ونصف السنة سجن واعاد له رتبته.

وفي الاشهر الاخيرة تسلم اريه سديه وظيفة عسكرية هامة وهو ما زال مسجونا. فكان يخرج في الصباح من السجن ويتوجه الى وحدته العسكرية ثم يعود في المساء (على ذمة ادارة السجن) الى غرفته في السجن. وفي يوم ذكرى قيام الدولة منحه رئيس الدولة الاعفاء التام فاطلق سراحه. وهكذا توج رئيس الاركان هذه الجوائز بان عين سديه في وظيفة كبيرة في الجيش.

* الاوامر الاجرامية *

هذا وكانت زوجة اريه سديه شنت كفاحا عنيدا لدى المسؤولين في الجيش والحكومة والكنيست لاجل اطلاق سراح زوجها. وقد اعتمدت في نشاطها على ايمانها — كما تقول — بان زوجها غير مذنب. فقد نفذ الاوامر التي اعطيت له بكل حذافيرها. وهذه الاوامر قالت بوضوح : يجب الا تاخذوا اسرى!

وهكذا .. فماذا تعني هذه الاوامر. في حالة وجود اسرى؟ ايمكن ان تعني شيئا اخر غير القتل؟!

* ليست الجائزة الاولى *

هذا ويضيف محرر « الاتحاد » السياسي ان هذه ليست اول جائزة يمنحها رئيس الاركان وغيره من المسؤولين الى جنود او ضباط قاموا بقتل العرب. فمن المعروف ان الضابط دانييل بنتو، الذي كان قتل اربعة اسرى في تلك الغزوة العدوانية، خففت عقوبته ثم اطلق سراحه، واخيرا عينه وزير الزراعة، اريك شارون، موظفا كبيرا في وزارته!

واخيرا .. فهل يمكن تسمية هذه الجوائز بغير اسمها .. جوائز لتشجيع قتل العرب؟!

محكمة حيفـا المركزيـة تتـاصر اليمين الفـاشي بمنع حريـة التعبير في الجامعـة

** المحكمة تمنع الطلاب العرب في جامعة حيفا من اي نشاط سياسي او ثقافي او اجتماعي * طلابنا : اذا كانت الفاشية في اسرائيل قد اصبحت قانونا فمواجهتها تصبح واجب الساعة **

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الجمعة الماضي امرا يقضي بمنع الطلاب العرب في جامعة حيفا من عقد الاجتماعات السياسية والقيام باي نشاط اجتماعي — ثقافي داخل الجامعة دون موافقة منظمة الطلاب العامة في الجامعة!!

وجاء هذا الامر التعسفي اثر شكوى رفعتها منظمة الطلاب العامة في حزيران الماضي ضد ادارة الجامعة وخمسة طلاب من قادة الطلاب العرب بهدف منعهم من عقد ندوة بمناسبة مرور ١٣ عاما على عدوان حزيران ١٩٦٧.

ومن الجدير بالذكر ان الندوة اياها فجرت ثلاث مرات. في المرة الاولى بواسطة اوغاد الفاشية وفي المرة الثانية بامر من البوليس! وفي المرة الثالثة بامر مؤقت من المحكمة.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة الطلاب العامة اعتمدت في شكواها على رسالة تلقتها من رئيس الجامعة المعروف بمواقفه المعادية للطلاب العرب يشير فيها الى انه لا يعترف بلجنة الطلاب العرب وان منظمة الطلاب العامة هي الممثل الوحيد لجميع الطلاب.

ويأتي امر المحكمة هذا والقانون الفاشي — قانون تمير — يربض على صدر الحياة السياسية في البلاد. وهو اشارة واضحة الى مضي السلطات الاسرائيلية واجهزتها في سياسة خنق الحريات الدمقراطية وهتك قدسية حرية التعبير التي هي من اهم ميزات الحياة الجامعية في جميع انحاء العالم.

وعلى الرغم من ادعاء منظمة الطلاب العامة في لائحة اتهامها ضد قادة الطلاب العرب، وكما جاء في دستورها من انها منظمة غير سياسية، الا ان قادتها يمارسون نشاطا سياسيا يمينيا متطرفا ومعاديا للدمقراطية، ويدعون ممثلي الكتل السياسية اليمينية وقادة عصابات غوش ايمونيم لالقاء محاضراتهم في الجامعة وباستمرار!

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يسمح للزمر الفاشية بالقدوم من خارج الجامعة والقيام بنشاط سياسي بينما تمنع المحكمة الطلاب العرب في الجامعة من القيام باية نشاطات سياسية؟

ويشتم من قرار المحكمة انه جاء ليمنع اي نشاط معاد للفاشية ومناهض لسياسة اليمين المتطرف المتربع على كراسي السلطة في اسرائيل.

ويحرم القرار ادارة الجامعة من حقها في السماح بتنظيم اي نشاط غير تعليمي بدون موافقة منظمة الطلاب العامة!!

وكانت لجنة الطلاب العرب في الجامعة والقوى الدمقراطية الاخرى حذرت من ان رضوخ الادارة لعنف الفاشية واليمين المتطرف لن يمس الطلاب العرب فقط، بل وسيكبل ايدي ادارة الجامعة وسيكلفها ثمنا باهظا.

وردا على ما جاء في قرار المحكمة من انه بامكان المدعى عليهم (قادة الطلاب العرب) ان يتخلصوا من هذا المنع اذا اعلنوا عن انسحابهم من عضوية منظمة الطلاب العامة صرح ناطق باسم لجنة الطلاب العرب في حيفا لمراسلنا قائلا بان قرار الانسحاب او البقاء في المنظمة هو قرار يخص الطلاب العرب فقط، وليسوا بحاجة الى نصيحة من احد، وهم قادرون على اتخاذ الموقف المناسب ومصممون على النضال العنيد ضد هذا القرار بالطرق القضائية والسياسية المتوفرة. واذا كانت الفاشية في اسرائيل قد اصبحت قانونا فمواجهتها في كل موقع تصبح واجب الساعة بالنسبة لنا.

من التحيات الى مهرجان الصحافة الشيوعية

« يطيب لنا ايها الاعزاء في عيد الصحافة الشيوعية ان نتوجه لكم بالتهنئة القلبية والاعتزاز بهذه الشجرة المباركة المتعددة الاغصان والموحدة الجذر الضارب عميقا في الارض والحقيقة والتاريخ.

وما نظن احدا يستطيع نفي افكار العطاء الثوري الخصب لصحافتكم الشيوعية. وفي بلادنا المحتلة كانت « الاتحاد » وشقيقاتها دفقة الامل الاولى بعد ان هبط ظلام الاحتلال في حزيران ١٩٦٧. ولانها كذلك منعت بمراسيم عسكرية من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة ودخل السجون، بسبب حيازتها، العديد من المواطنين الفلسطينيين. وبالرغم من ذلك وايضا بسبب ذلك ظل قراء « الاتحاد » وشقيقاتها يتزايدون في الارض المحتلة يعلمون منها ويتعلمون ليعززوا من كل ذلك ممارسات ومواقف كانت على الدوام عنوان حياة الشيوعيين وهدفهم في كل الاقطار والظروف ».

هيئتا تحرير « الوطن » و « كفاح العمال »

* * *

« كنا نتمنى ان نشارككم احتفالاتكم وراية الاستقلال ترفرف فوق ربوعنا المحتلة، لكن واقع الاحتلال والاضطهاد لم يكن ولن يكون في يوم من الايام حائلا دوننا والتعبير عن تضامننا الكامل وتقديرنا العميق لمواقفكم المبدئية وتضامنكم مع نضال شعبنا ضد سياسة الاحتلال الاسرائيلي والضم والتوسع والاستيطان الكولونيالي ومن اجل الاستقلال الوطني ».

« لقد اثبتت صحافتكم الشيوعية، الاتحاد وزو هديرخ والجديد والغد والدرب.. الخ، انها الصوت الثابر الذي يضع البديل لسياسة الحرب والعدوان والتوسع ويشير الى الطريق لاحلال السلام العادل والثابت والشامل القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف. ممثله الشرعي والوحيد. ولهذا فقد استحقت بجدارة تقدير واحترام جماهيرنا وجميع الشعوب ».

رئيس وهيئة تحرير « الطليعة »

* * *

« ان اسرة تحرير مجلة « الكاتب » وهي تبعث لكم بتحياتها لتقف اجلالا واحتراما لدوركم الريادي العظيم ونضالكم الطليعي المتعاظم والمستمر دوما ضد الظلم والاضطهاد في عالمنا الواسع. اننا نثمن تثمينا عاليا دفاعكم المستمر عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. ونضالكم الحازم لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو دليل قاطع على النهج المبدئي الثابت لصحافتكم التقدمية ».

اسرة تحرير مجلة « الكاتب »

أهالي عبلين يتصدون لاهمال وزارة المعارف

** سنواصل الاضراب الى ان تحل القضية جذريا **

عبلين — لمراسلنا — دعت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة عبلين الثانوية الاهالي الى عقد اجتماع لهم اليوم الثلاثاء، للتداول في الوضع المزري المفروض على المدرسة منذ ١٢ عاما ولاتخاذ الخطوات اللازمة لانهاء هذا الوضع.

وادانت لجنة اولياء امور الطلاب في بيان وزعته امس الاثنين على الاهالي، وزارة المعارف واللجنة المعينة لاهمالها المدرسة وطلابها، فعلى الرغم من مرور حوالي الشهرين على بدء السنة الدراسية الجديدة لم يضمن وجود غرف دراسية لصفي العاشر. وتعلم الطلاب سرا في نادي الهستدروت حيث كانوا يدخلون مقاعدهم الى النادي صباحا ويخرجونها بعد انتهاء الدراسة الى ان تم اخراج الطلاب نهائيا من قاعة النادي.

والقت اللجنة بتبعة فشل الطلاب والاضرار بدراستهم على وزارة المعارف واللجنة المعينة.

هذا وكانت لجنة اولياء امور الطلاب قد عقدت امس الاول الاحد، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف لشرح هذه الاوضاع المزرية التي اضطرت اللجنة ومجلس الطلبة الى اعلان الاضراب المفتوح والشامل عن الدراسة منذ يوم الخميس الماضي. وشرح السيد موفق داموني، رئيس اللجنة، للصحفيين الاوضاع بالتفصيل. وقال — « سنستمر في نضالنا من اجل بناء مدرسة ثانوية حديثة وسنتظاهر امام الكنيست وامام وزارة المعارف الى ان يتم وضع حد لهذا الوضع الاساوي ».

وقد حاول الناطق بلسان وزارة المعارف القاء تبعة هذه الاوضاع على اهالي عبلين والخلافات التي كانت قائمة بين اعضاء المجالس المحلية المتعاقبة، الا ان الاهالي رفضوا هذا الادعاء ووجدوا فيه محاولة للتهرب من المسؤولية. فالنقص ليس فقط في الغرف، بل ايضا في المختبرات الحديثة وفي ساحة اللعب وفي المكتبة. كما انه لا يوجد في المدرسة حتى مرحاض واحد لحوالي ٢٥٠ طالبا و ١٤ معلما. هذا عدا عن عدم وجود ممرضة او عامل اجتماعي او مستشار تربوي.

ويفيد مراسلنا بان اهالي عبلين ملوا الوعود المتكررة والمماطلة المستمرة.

فلسطين تثبت وجودها — بقيـة

والقى رئيس الوزراء اليوغسلافي كلمة حيا فيها باسم يوغسلافيا حكومة وشعبا ياسر عرفات والوفد المرافق وعبر فيها عن دعم بلاده وتضامنها مع النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني البطل بقيادة «م.ت.ف.» لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وادان بشدة الغطرسة الصهيونية والاجراءات القمعية والتعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واضاف الزعيم اليوغسلافي ان بلاده لا تعتبر «م.ت.ف» عاملا فعالا في اوضاع الشرق الاوسط فحسب، بل وفي العلاقات الدبلوماسية العالمية علاوة على انها عامل منشط في حل العديد من القضايا والمعضلات الدولية وهذا دليل على الدور الايجابي الذي تلعبه في اقامة صرح السلام والتعاون المتكافئ في العالم.

واعرب رئيس الوزراء اليوغسلافي عن التقدير والتأييد بلاده للجهود التي تبذلها منظمة التحرير الفلسطينية لايقاف الحرب الدائرة بين العراق وايران.

هذا ورد ياسر عرفات بكلمة شكر فيها باسم الشعب الفلسطيني والرفاق اليوغسلاف على الحفاوة والتكريم اللذين قوبل بهما. وحيا ذكرى الرئيس الراحل تيتو وقال : عودتنا يوغسلافيا على مواقفها المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني.

واضاف القائد الفلسطيني اننا نشعر الان بنفس الدعم والتأييد وبنفس المواقف السياسية التي عودنا عليها الرئيس الراحل تيتو.

واوضح ابو عمار ان حركة عدم الانحياز التي وضع اسسها الزعيم الراحل تيتو مع زملائه جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو وغيرهما من اجل خير وتقدم البشرية، برهنت من خلال المراحل التي مرت بها انها ارست مبادئ الحركة من اجل دعم السلام والعدل وحرية واستقلال الشعوب.

واكد عرفات في ختام كلمته على دور حركة عدم الانحياز في دعم الجهود الرامية الى وقف القتال الدائر بين العراق وايران وحيا الصداقة والتعاون بين الشعب الفلسطيني وشعوب يوغسلافيا.

هذا واستقبل ياسر عرفات، الليلة قبل الماضية، رؤساء وفود الدول العربية المشتركة في اعمال مؤتمر اليونسكو والسفراء العرب المعتمدين لدى يوغسلافيا حيث شرح لهم اخر تطورات الاوضاع السياسية والعسكرية في المنطقة وتطرق الى الحشودات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني وتصعيد الاعتداءات الاسرائيلية واحتمال انفجار شامل في المنطقة.

الصراع — بقيـة

الوحيد من هذه الحرب هي الامبريالية والرجعية والصهيونية. كما ان هذه التصريحات تأتي في وقت اعلنت فيه مصادر دول السوق الاوروبية المشتركة ان العراق طلب منها ان تقوم بوساطة لوقف اطلاق النار الامر الذي يعتبره المراقبون السياسيون انعطافا في سياسة حكام العراق.

الطلاب الجامعيون في الناصرة ينتخبون هيئة ادارية جديدة

الناصرة — لمراسلنا — عقد الطلاب الجامعيون ابناء الناصرة اجتماعا عاما لهم بعد ظهر الجمعة ١٧—١٠—٨٠ في المركز الثقافي البلدي، حيث استمعوا الى تقرير عن نشاط الطلاب في المدينة وفي الجامعات، مشيرين بشكل خاص الى المساهمة الهامة للطلاب في مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة وفي كل معارك جبهة الناصرة الدمقراطية وبلدية الناصرة.

وقد انتخب الاجتماع العام لجنة جديدة مكونة من : شبلي نصيري وتريز شحادة وفيصل جبيلي وكميل لولو وهشام نصار وشادية نصيري واسامة كرام وسهيل سابا وراوية جرايسي وسي دويري.

حصـاد حـوادث الطـرق الاسبوعي

١٤ قتيــلا و ٢١٩ جريحـا

تل ابيب — لمراسلنا — عبر مسؤولون كبار في شرطة السير الاسرائيلية، هذا الاسبوع، عن القلق البالغ جراء تزايد حوادث الطرق على الشوارع في انحاء مختلفة من البلاد. فقد بلغ حصاد الاسبوع الماضي ١٤٨ حادثا نجم عنها مقتل ١٤ شخصا وجرح ٢١٩ اخرين. ستة من القتلى، بينهم طفل، و٥،٥ من المصابين هم عابرو سبيل والبقية ركاب!

تأييد من شفاعمرو لمؤتمر الجماهير العربيـة

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا شعبيا حاشدا حضره جمهور غفير من اهالي المدينة. افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الرفيق شفيق خورية، حيث تطرق الى مغزى الزيارة الانتخابية التي قام بها يتسحاق رابين لمدينة شفاعمرو. وتحدث السيد سعيد بركة، عضو البلدية من الجبهة، فدعا الى الوحدة ورص الصفوف لمواجهة سياسة التمييز ولانجاح مؤتمر الجماهير العربية العتيد. والقى النائب توفيق طوبي بيانا سياسيا شاملا استهله بالحديث عن لقاء السلام مع ياسر عرفات في صوفيا ومدلولات هذا اللقاء في اسرائيل في اطار المعركة العامة من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة التامة للجماهير العربية. وشجب طوبي، في سياق بيانه، تصعيد العدوان الاسرائيلي على لبنان والشعب العربي الفلسطيني هناك وفي المناطق المحتلة وطالب بابقاء رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، فهد القواسمي ومحمد ملحم، في وطنهما والغاء القرار التعسفي بطردهما.

واستقبل الحضور بالتصفيق الحاد قرارات الاجتماع الداعية الى التجند لانجاح مؤتمر الجماهير العربية، المزمع عقده في كانون الاول في الناصرة واعلان التأييد للقاء السلام في صوفيا وشجب التحريض المهووس عليه، والمطالبة بابقاء القواسمي وملحم في وطنهما.

هوروفتس ماض في هجومـه والقيادة المعراخية تعـارضه على الـورق

حيفا — للمحرر الاقتصادي — واصل وزير المالية، يغئال هوروفتس، هجومه على لقمة عيش جماهير العاملين فاعلن ان خطوته القادمة، في سلسلة الضربات الاقتصادية التي توجهها حكومته منذ سيطرت على كرسي الحكم، ستكون اخراج اسعار الوقود من حساب جدول غلاء المعيشة.

ويعني هذا الاقتراح، اذا تم تنفيذه، اضافة تزوير جديد لحقيقة الغلاء في البلاد. فالمعروف ان جدول الغلاء بشكله الحالي لا يعكس حقيقة الغلاء. وعلاوة الغلاء التي تدفع للعاملين تعويضا عن الغلاء تدفع بنسبة ٨٠٪ من هذا الجدول. فاذا اخرج من حساب الجدول ارتفاع اسعار الوقود ايضا (الوقود ومشتقاته مثل الغاز والكهرباء وكل ما يتاتي عنه) فيؤدي ذلك الى تخفيض كبير وماحق في اجور العاملين.

ومع ان قيادة الهستدروت المعراخية اعلنت رفضها للاقتراح فمن الواضح ان هوروفتس مطمئن لحقيقة ان هذا الرفض لن يتحول الى مقاومة كفاحية. فهكذا عودته هذه القيادة الانهزامية للنقابات العمالية. ولذا فهو يمعن في سياسته الهجومية.

وفي غضون ذلك لا تزال تتقاطر اخبار الغلاء في المواد الغذائية والخدمات الحيوية. فقد اعلن «الاستيشرنا»، امس الاثنين، بانه في الايام القريبة القادمة سيتم رفع الضرائب البلدية بنسبة ٣٠٪ والمواد الغذائية بنسبة ١٥—٢٠٪. كما تشير الانباء الى اختفاء السكر من الاسواق خلال اليومين الماضيين مما يدل على احتمال رفع سعره مرة اخرى.

زيـادة مخصصات التامين القـومي ابتداء من اول تشرين الثاني المقبل

تل ابيب — اعلن الناطق بلسان « مؤسسة التامين الوطني » ان مخصصات التامين الوطني سوف تزداد كالاتي ابتداء من اول تشرين الثاني :

■ مخصصات المسنين والمصابين جراء العمل يضاف اليها مساعدة الشؤون الاجتماعية ستصل الى ٨٧٨ شاقلا (للفرد الواحد) مقابل (٨٠٠ شاقل) سابقا، والزوج سوف تبلغ ١٣١٧ شاقلا (في السابق ١٢٠٠ شاقل).

■ مخصصات العجزة ومخصصات العمالين، يضاف اليها مخصصات الشؤون الاجتماعية وكذلك ثمن الطعام ستبلغ ١٢٩٥ شاقلا (لوالد مع ولد واحد). وفي السابق كانت ١٢٠٥ شواقل. وستبلغ مخصصات (والد مع ولدين) ١٥٥٩ شاقلا.

■ مخصصات التشويه العام لمشوه بنسبة ١٠٠٪ سوف تبلغ ٨٧٨ شاقلا للفرد الواحد. وللزوج ١٣١٧ شاقلا و ١٤٩٤ شاقلا لزوج مع ولد واحد و ١٦٧١ شاقلا لزوج مع ولدين.

نعــى

عائلات نقولا ومطلق وبرغوت ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة قريبهم ونسيبهم الفقيد العزيز

المرحوم سعيد عيسى نقــولا

المتوفي بتاريخ ١٩٨٠/١٠/٢٣ في مدينة جونية بلبنان عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما.

للفقيد الرحمة ولاهله ولاصدقائه من بعده الصبر وحسن العزاء.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص٠ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع نهارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٢٥٧ — ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٨٠ ، الموافق ٢٢ ذي الحجة ١٤٠٠، العدد ٣٧/٤٩ VOL 49/37 — 31.10.1980

كارتر يؤكد قيام حلف عسكري امريكي - اسرائيلي - مصري !

ويعتبر دولا عربية «دولا» ارهابية .. ومع ذلك تنحاز الصهيونية الى جانب منافسه !

حيفا — لمحررنا السياسي — اكد الرئيس الامريكي كارتر رسميا ، في المواجهة التلفزيونية مع منافسه رونالد ريغن يوم امس الاول ، قيام حلف عسكري اسرائيلي مصري بقيادة وفي خدمة الولايات المتحدة الامريكية . وسمح لنفسه بأن ينعت عددا من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بانها « ارهابية » . ومع ذلك تشير مختلف الدلائل الى ان الناخبين الصهيونيين الامريكيين سينحازون ، في انتخابات يوم الثلاثاء القادم ، الى جانب ريغن — الاشد تطرفا وعدوانية .

« قدرات دفاعية مشتركة » !

فعلى سؤال ، حول مدى اهتمام ادارة كارتر بتنمية قدرات الولايات المتحدة العسكرية ، اجاب الرئيس كارتر بأن ادارته نجحت في « تحقيق السلام بين اسرائيل ومصر » . وقال ، بكل وضوح ، ان هذا الامر يخدم مصالح الولايات المتحدة الامنية وان ادارته ، باسم هذا « السلام » ، « ارتبطت مع اسرائيل ومصر من اجل تنمية قدراتنا الدفاعية المشتركة » .. ومن المعروف انه حتى حلف الاطلسي تعتبره الولايات المتحدة « دفاعيا » . فما بالك بهذا المحور الامريكي — الاسرائيلي — المصري الذي حول الارض المصرية ، بعد اسرائيل ، الى نقطة تنز عدوانية مكشوفة على افريقيا والشرق الاوسط ؟!

هـذا هو ، اذن ، الثمن الحقيقي الذي دفعه أنور السادات — استقلال مصر وخيراتها ودماء ابنائها وبناتها — مقابل رضوخه المخزي للاملاء الامريكي الاسرائيلي .

جزاء سنمار

ولم يستطع جيمي كارتر ، وهو مشغول في الدفاع عن ادارته ، الا أن يكشف عن اوراقه الحقيقية في التعامل مع الشعوب العربية ومع الدول العربية .

فحين قام رونالد ريغن بمهاجمة كارتر وادارته ، على اعتبار ان كارتر كان مترددا في التعامل مع ايران بخصوص الرهائن الامريكان ، استشاط كارتر غضبا واجاب ان القضية اوسع من ان تكون مقتصرة على الرهائن الامريكان في ايران . بل هي ، كما قال ، قضية انتشار « الارهاب الدولي » وان ادارته تصدت وتتصدى لهـذا « الارهاب الدولي » ..

وربط — بشكل قذر — بين الارهاب الفاشي في فرنسا ودول اوروبية غربية اخرى ضد اليهود هناك وبين منظمة التحرير الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني العادل والمشروع من اجل تحرير ترابه الوطني المحتل . واعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » !

واخطر ما جاء في كلام كارتر ، في هذا المجال ، هو اتهامه عددا من الدول العربية — وبينها ليبيا والعراق — بانها « دول ارهابية » وانه يجب منعها ، بكل ثمن ، من الحصول على الطاقة الذرية مجيزا بذلك لاسرائيل (على اعتبار انها دولة غير ارهابية) والحصول على الاسلحة الذرية .

ولا ننتظر من صدام حسين في العراق ، المتورط حتى النبه في الحرب ضد ايران التي شجعته عليها الولايات المتحدة الامريكية ، ان يرد على هذه الطعنة من الخلف التي وجهها اليه « الحليف » الجديد . ولكن اقوال الرئيس الامريكي هـذه تشير الى امرين خطيرين : الاول ان الامبريالية الامريكية معنية ، فقط لا غير ، ان « يكسر الطبيخ » العراقي والايراني بعضه بعضا الى درجة الاستنزاف المتبادل والهلاك المتبادل . والثاني ان هذه التصريحات الامريكية الرسمية ، ومن اعلى مصدر امريكي ، ضد ليبيا تنذر باشد الاخطار وتكشف عن مؤامرات تحاك ضد ليبيا وضد غيرها من الدول العربية المعادية للامبريالية .

ومع ذلك وعلى الرغم من ذلك فان اشارات كثيرة تتجمع لتشير الى ان الاوساط الصهيونية الامريكية ومنها الدوائر الحاكمة حاليا في اسرائيل معنية بنجاح المرشح الاشد تطرفا وعدوانية والذي يمثل اشد القوى سوادا في الولايات المتحدة وتلك التي تحلم بارجاع عجلة التاريخ الى وراء — الى الحرب الباردة وكل نتائجها المدمرة والتي يمثلها رونالد ريغان .

ومن هذه الاشارات الفجة الهستيرية التي اثيرت في اسرائيل وفي امريكا ضد الوزير السابق ، عيزر فايتسمان ، لانه انضم الى حملة الدعاية من اجل انتخاب كارتر وانضم ، حاليا ، الى طاقم طائرة كارتر الخاصة التي تجوب به انحاء الولايات المتحدة للدعاية الانتخابية .

ومن هذه الاشارات ، ايضا ، ما بثه التلفزيون الاسرائيلي من تصريحات لعدد من المعلقين الامريكيين يعلقون فيها ان « مصلحة اسرائيل الخاصة » تستدعي فوز ريغان وسقوط كارتر .

كلمة الاتحاد

آن اوان الحسم !

نحيطكم علما ، والهازيء يبلغ الباكي ، انه كان تقرر عقد مؤتمر القمة العربي القادم (الجامعة العربية) في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية . وذلك في الخامس والعشرين من الشهر القادم ، تشرين الثاني .

ونستمر في احاطتكم علما بان اللجنة السباعية ، المكلفة بوضع « استراتيجية سياسية عربية » تمهيدا لمؤتمر القمة العربي القادم ، قد اختتمت اعمالها هذا الاسبوع في العاصمة الاردنية خارجة بقرار اوحد ووحيد وهو ان تعود الى الاجتماع ثانية في الثامن عشر من الشهر القادم لعل وعسى وعلى عينك يا تاجر . واعلن الامين العام للجامعة العربية ، الشاذلي القليبي ، ان اللجنة السياسية قد كلفت وزير الخارجية الاردني مروان القاسم بان يعد ، في هذه الاثناء ، « وثيقة عمل مشترك » تبحثها اللجنة السباعية في اجتماعها القادم في ١٨ الشهر القادم ..

وتتألف اللجنة السباعية ، المذكورة اعلاه ، من وزراء خارجية سوريا والعراق والجزائر والسعودية والكويت والاردن وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .

ونلفت انظاركم الى انه ، منذ اتخاذ القرار بعقد مؤتمر القمة العربي في عمان ، جرت دماء كثيرة في مجرى مياه انهار كثيرة ، في نهر الاردن وفي نهر الليطاني وفي دجلة والفرات وفي نهر قارون . ولا تزال تجري . وفي هـذه الاثناء « اكتشف » صدام حسين ان طريقه الى « تحرير كامل التراب الفلسطيني » يمر عبر اطلال عبادان واسترجاع « امجاد العرب » — اولا — في حروبهم على « الفرس » . كما « اكتشف » وسيلة فذة لاستعمال سلاح النفط في اشعاله حريقا عاما يلتهم طهران كما يلتهم بغداد . وكل ذلك — بالطبع — « من اجل عيونك يا فلسطين » !!

و « من اجل عيونك يا فلسطين » اقام صدام حسين حلفا عسكريا مع السعودية والاردن (باسم « الجهاد المقدس » طبعا) وقطع علاقاته الدبلوماسية — « تحي الوحدة العربية » ! — مع سوريا وليبيا وتبعته السعودية — باسم الدين — وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا . ونحن هنا ، حين نتصور وضع فاروق القدومي ووزراء خارجية سوريا والجزائر (في اللجنة السباعية اياها) ، نهتف من صميم القلب : « الله لا يحطنا محلهم » .

ولكن ، هذا هو الوضع الذي ينادي كل الوطنيين العرب ان : لقد آن اوان الحسم !

من المعروف — وكما اشارت الزميلة المقدسية « الطليعة » الى ذلك بحق (امس الخميس) — ان الخلافات في اللجنة السباعية « قد تمحورت حول مفهومين استراتيجيين مختلفين لدعم التضامن العربي تمثلا في ورقتي العمل ، السورية الفلسطينية من جهة والاردنية من جهة اخرى .

« وقد نصت ورقة العمل الاولى ، والتي عبرت عن وجهة نظر جبهة الصمود والتصدي ، على ضرورة ارساء التضامن العربي على اسس معادية للامبريالية . ودعت الى استخدام سلاح البترول لمواجهة المخططات الامريكية العدوانية ومؤامرة كامب ديفيد .

« واما ورقة العمل الاردنية ، والتي ايدتها كل من العراق والسعودية ، فقد تركزت على ما وصفته الانباء بانه مشروع اردني جديد .. يتناقض مع مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط ومع مؤتمرات القمة العربية الاخرى بالنسبة الى وحدانية التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الوطنية المستقلة » . فمن المعروف ان الاردن يحاول الافلات من قرارات القمة العربية (حول ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير) بحجة ان امريكا

(« الاتحاد »)

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مصر تصر على أسنانها ..

مليون علم فلسطيني في «استقبال» نافون

* كتاب وادباء مصر يقاطعون نافون * الاعضاء العرب في حاشيته يلتزمون الصمت ..

تل ابيب — لمراسلنا — لم يستطع طاقم صحيفة « معاريب » ، وهو من خمسة صحفيين يرافقون الرئيس الاسرائيلي نافون في زيارته المهرجانية في مصر ، ان يخفي واقع رفض الشعب المصري لهذه الزيارة التي اعتبرها هذا الشعب العريق بمثابة ما جاء في امثاله الشعبية : « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » . ولا نقصد ، بهذا الكلام ، شخص الرئيس نافون الذي لا ننكر نواياه الطيبة . ولكننا نقصد المدلول السياسي لهذه الزيارة وفي هذا الوقت ..

وادركت صحيفة « معاريب » ، الاربعاء امس الاول ، هذه الحقيقة حين اوردت موقف حزب المعارضة الرسمي والمجاز كما جاء في صحيفته الاسبوعية « السياسي » هذا ومن المعروف ان « ديمقراطية » السادات لم تتحمل المعارضة الشعبية الحقيقية والمتمثلة بحزب التجمع الوطني الوحدوي المصري الذي تصدى لمؤامرة كامب ديفيد الخيانية منذ اللحظة الاولى .

ففي يوم ابتداء الزيارة ، ٢٦ الجاري ، صدرت صحيفة «السياسي» وقد زينت كامل صفحتها الاولى بالعلم الفلسطيني وتحته الشعار التالي : « مليون علم فلسطيني امام علم اسرائيلي واحد » . وهذا الشعار هو اشارة الى ما قام به الوطنيون المصريون وعلى رأسهم حزب التجمع الوطني الوحدوي ، في يوم ٢٦ شباط الماضي يوم اقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ، من توزيع مليون علم فلسطيني على سكان وابنية القاهرة .

كذلك صدرت صحيفة « السياسي » صفحتها الاولى بالشعار : « لا لزيارة نافون » . وانشأت افتتاحية تحت عنوان : « يوم اسود » جاء فيها ان استمرار تعنت اسرائيل في رفض الحقوق الفلسطينية الشرعية وتيليمها بضم القدس العربية ، كل ذلك « لا يتفق مع الاستقبال الذي حظي به نافون . فان هذه الزيارة لا تحظى بترحيب احد سوى قيادة مصر السياسية وسوى حزبها » .

ويظهر مما نشرته « معاريب » نفسها ، ان جماهير الشعب المصري بمن فيها جميع الوطنيين ورجال الفكر والفن والادب والعلم ، يرفضون هذه الزيارة ويرفضون ما يسمى « تطبيع العلاقات » بين البلدين ما دام الجيش الاسرائيلي يحتل ارضا مصرية وما دام حكام اسرائيل يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وذكرت « معاريب » ، ايضا ، ان الكتاب والادباء المصريين الكبار ، ومن ضمنهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ، قاطعوا اللقاء الذي اجراه الرئيس نافون امس الخميس ، مع رجال الرأي والفكر والعلم المصريين .

وانتبهت « معاريب » الى ظاهرة لها دلالتها العميقة . وهي ان المشتركين العرب ، في وفد الرئيس نافون الرسمي — وهم المرافقة سميحه ابو مخ والمستشار كمال منصور والقاضي الياس كتيله وسيف الدين الزعبي — قد آثروا التزام الصمت التام في اثناء تجوال الرئيس نافون ولقاءاته الكثيرة حتى انهم لم يتحدثوا مع بعضهم البعض الا قليلا جدا وهمسا خفيفا .

وذكرت « معاريب » ان القاضي الياس كتيله تميز بالتزامه هـذا الصمت التام وفسر ذلك بقوله : «انني قاض . وبهذه الصفة امتنع عن اعطاء اي رأي في كل ما هو مرتبط بهـذه الزيارة في مصر » .

اسرائيل تحشد قواتها في الجنوب استعدادا لهجوم واسع على لبنان

بيروت — يصعد حكام اسرائيل وعميلهم الانعزالي سعد حداد من حربهم العدوانية ضد لبنان بهدف استنزاف قوى الثورة الفلسطينية والوطنية اللبنانية وبعث الفوضى والابقاء على الوضع شديد التوتر في لبنان .

وقامت ، الثلاثاء الماضي ، المدفعية الاسرائيلية والانعزالية بقصف العديد من قرى الجنوب اللبناني وادت الى سقوط العديد من القتلى والجرحى . كما تعرضت لهذا القصف مواقع قوات الطوارىء الدولية واصيب بعض جنودها بجراح .

وتستغل اسرائيل الوضع غير المستقر في لبنان ، بسبب اعتداءاتها المستمرة ، وتزيد من تواجدها العسكري في جنوبه .

وتفيد الانباء الواردة من الجنوب اللبناني بان وحدات من الدبابات والوحدات الميكانيكية الاسرائيلية قامت باجتياز الحدود وتقدمت في عمق الاراضي اللبنانية وترابط الان بالقرب من مرجعيون والعويسدة والبيّاض وعلى طول حدود المنطقة التي تشرف عليها القوات الانعزالية . وتقوم الطائرات الاسرائيلية بتحليقات استطلاعية يومية في الاجواء اللبنانية .

ويشير المراقبون الى ان التحشدات الاسرائيلية والقصف المستمر تأتي ضمن الاستعداد لعدوان واسع على لبنان يستهدف تدمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وضرب قوى المقاومة الفلسطينية والوطنيين اللبنانيين وبعث الفوضى والتوتر في كل لبنان .

ومن ناحية اخرى يزداد الوضع تعقدا في العاصمة اللبنانية حيث اشتدت الاشتباكات بين انصار الحزبين اليمينيين الرئيسيين ، كتائب جميل والاحرار الوطنيين الشمعونيين ، واستخدم الطرفان الاسلحة الثقيلة وانزلوا الدمار الكبير في المدينة مما اضطر السكان الى النزوح عن المناطق التي شملتها المعارك .

وفد لجنة السلام السوفييتية الى بلادنا

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — من المتوقع ان يصل الى البلاد ، في الايام القليلة القادمة ، وفد عن لجنة السلام السوفييتية حيث سيجري عدة لقاءات مع شخصيات واوساط شعبية معروفة .

ويتألف الوفد السوفييتي من الشخصيات الاربع : اولغ ياروف الكسندروفتش ، نائب رئيس لجنة السلام السوفييتية (رئيسا للوفد) ويوري شيرتوف لابوبتش ، سكرتير منظمة الرسامين السوفييت ، واندريه زخاروف ميخايلوفتش ، عضو لجنة السلام السوفييتية وكوبارت ماركاريان فارشانوفتش ، وهو موظف كبير في لجنة السلام السوفييتية .

هذا وتتم هذه الزيارة بناء على دعوة من اللجنة الشعبية في اسرائيل لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي التي تضم اعضاء الكنيست توفيق طوبي (الجبهة) وابراهام ميلاميد (المفدال) ويوسي سريد (المراخ) ونفتالي فيدر (المراخ — مبام) ودكتور مئير بعيل (شلي) .

الحزب الشيوعي العراقي ولجنة أنصار السلام في السعودية :

ليضع نظام صدام حسين حدا لعدوانه على ايران

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ادان الحزب الشيوعي العراقي ، في بيان اصدرته لجنته المركزية ، عدوان نظام صدام حسين على الثورة الايرانية والذي لا يستفيد منه الا الامبريالية والصهيونية والرجعية . ودعا الحزب الى حل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية (اقرأ نص البيان كاملا على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

واعلنت « لجنة انصار السلام في السعودية » ، في بيان اصدرته مؤخرا ، ان هذه الحرب « لا تخدم حق شعوب المنطقة في السلم والامن والاستقرار بل تهدد السلام العالمي وتخدم في الدرجة الاولى الاهداف الامبريالية والصهيونية في ضرب اماني الشعبين العراقي والايراني ، في اختيار طريقهما نحو حياة افضل وفي اضعاف الدور المناهض للامبريالية الامريكية والصهيونية الذي تخوضه شعوب المنطقة بعناد » .

وبعد ان استعرضت لجنة انصار السلام في السعودية مؤامرات الامبريالية والرجعية ، خاصة في منطقة الخليج ، ضد الثورة الايرانية والدعم المادي والعسكري الذي تقدمه هذه الانظمة لنظام صدام حسين ، خلصت اللجنة الى القول : ان كل هذا « لا يدع ذرة من الشك في قيام وتواطؤ النظام العراقي مع قوى الاستعمار والرجعية وشركات النفط ، التي تتجلى مصالحها واهدافها الشيطانية في ضرب آمال وتطلعات الشعوب الايرانية في الحرية والعيش في امن وسلام مهما كانت المبررات والتباكي على اطلال استرجاع السيادة والكرامة « القومية » التي كانت نائمة في عهد الشاه والتي يرافقها الان الحكم العراقي على حراب بنادقه الفاشية والتشدق بها » .

« اننا نشجب المساعدات العسكرية وما سمي بـ « مساعدات الدفاع المدني » التي تقدمها السعودية وشركة « ارامكو » لحكومة العراق المعتدية وندين بشدة الاستعدادات العسكرية السعودية لزج البلاد في آتون حرب تصب نتائجها في طاحونة الامبريالية الدولية . وندين التنسيق الامريكي السعودي الهادف الى جعل بلادنا منطلقا عدوانيا ضد شعوب المنطقة » .

دفعة جديدة من المستعمرات والمناطر والمستوطنات ..

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تواصل المنظمة الصهيونية في هـذه الايام ، وبهدوء تام ، توسيع رقعة الاستيطان على طول وعرض اسرائيل والمناطق المحتلة . ونشرت « هآرتس » (١٠/٣٠) نبأ مفاده ان قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية باشر في غرس مستعمرتين كولونياليتين جديدتين في قلب هضبة الجولان السورية المحتلة . كذلك فقد جرى التخطيط الكامل لثلاث مناطر جديدة في الجليل وفي المركز اضافة الى ثلاث مستوطنات بمحاذاة ما يسمى « الخط الاخضر » اي خطوط ١٩٦٧ .

ممثلو التيارات السياسية الكبرى في فرنسا يطالبون بالغاء قرار طرد القواسمي وملحم

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر ستة اعضاء في المجلس الوطني الفرنسي ورؤساء بلديات يمثلون التيارات السياسية الاربعة الكبرى في فرنسا ، بيانا في ١٩٨٠/١٠/٢٨ طالبوا فيه حكام اسرائيل بالغاء القرار التعسفي القاضي بطرد رئيسي بلديتي الخليل (فهد القواسمي) وحلحول (محمد ملحم) واطلاق سراحهما واعادتهما الى منصبيهما اللذين اختارهما شعبهما لاشغالهما .

واكد البيان ان عودة الرئيسين الى وطنهما والظهور امام اللجنة العسكرية الاستئنافية كان انجازا اوليا في نضالهما العادل .. وشجب البيان اعتماد حكام اسرائيل ، في محاكمتهما، على قوانين الطوارىء الانتدابية .

ووقع على البيان كل من : لوي اودرو ، عضو المجلس الوطني الفرنسي من الحزب الشيوعي في فرنسا ، ودانئيل لوله ، عضو المجلس من « التجمع الجمهوري » ورئيس بلدية ليمل سيود سرب ، وجان ايب لاهدريان ، عضو المجلس من الحزب الاشتراكي الفرنسي ورئيس بلدية لوريون ، والان ميم ، عضو المجلس من تيار الوحدة من اجل الدمقراطية الفرنسية ، وانطوان فوركيو ، عضو المجلس من الحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس بلدية لونجوي وخرستيان فياريه عضو المجلس من الحزب الاشتراكي الفرنسي .

هذا ويصدر هذا البيان في صحيفة « هآرتس » اليوم ، الجمعة ، على مساحة واسعة .

القواسمي وملحم : حتى الاثنين القادم !

القدس — لمراسلنا — اجلت المحكمة العليا الى يوم الاثنين القادم استمرار النظر في قضية الاستئناف التي رفعتها المحامية لانغر بالنيابة عن رئيسي البلديتين المبعدين والمعتقلين — فهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

وكان الرئيسان قد اوقفا اضرابهما عن الطعام ، يوم امس الاول ، احتراما للمحكمة العليا وللنداءات التي وجهتها اليهما المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة . واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بان حركة التضامن معهما قد اتسعت في المناطق المحتلة عشية انعقاد المحكمة العليا . فوقعت الاضرابات وتظاهرات الطلاب في رام الله وكلية بير زيت وكلية النجاح وفي اماكن اخرى . كما اعتصمت النساء في مقر الصليب الاحمر الدولي .

واقتصرت جلسة امس ، الخميس، على الاستماع الى مرافعة محامية الرئيسين والى رد النيابة العامة . واوضحت المحامية لانغر ان اسلوب الابعاد هو غير قانوني ولا تعمل به — في كل الدنيا — سوى دولة اسرائيل .

وكانت المحكمة ، ودون علم محامية الرئيسين ، قد وافقت على طلب النيابة بعدم احضار رئيسي البلديتين الى قاعة المحكمة . ولكن المحكمة عادت وقررت احضارهما الى جلستها القادمة . هذا وحضر جلسة الخميس جمهور غفير من الضفة المحتلة ومن ممثلي القوى الدمقراطية الاسرائيلية وعلى رأسها النائبان مائير فلنر وشارلي بيطون .

* نتيجة للجهود الفلسطينية المكثفة *

العراق وايران يوافقان على استقبال بعثة من حركة عدم الانحياز لتقصي الحقائق

صحيفة « لافيغارو » الفرنسية : الدبلوماسية الامريكية شجعت صدام حسين على شن الحرب وبزجنسكي وعده بالدعم !

مقر الامم المتحدة — وكالات الانباء : لم تذهب الجهود الفلسطينية المكثفة والمتصلة لانهاء الحرب العراقية — الايرانية عبثا . فقد وافق كل من العراق وايران على استقبال بعثة حسن نية من دول حركة عدم الانحياز لتقصي الحقائق في موقع الصراع . وكان ممثلو بلدان عدم الانحياز في الامم المتحدة قد عقدوا اجتماعا خاصا يوم الثلاثاء ١٠/٢٨ قرروا فيه تبني الاقتراح الفلسطيني بتشكيل لجنة وساطة مؤلفة من وزراء خارجية الجزائر وكوريا الشمالية والهند وباكستان ويوغسلافيا وزامبيا وعضو بارز في منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس الحركة الدوري ، قد عبر في رسالة الى مجموعة دول عدم الانحياز عن قلقه من النزاع المستمر لليوم الرابع والثلاثين بين العراق وايران . وقال ، في رسالته ، ان هذا الصراع يتناقض ومصالح السلام والامن في المنطقة .

وجرت في مجلس الامن ، يوم امس الاول ، الجولة السابعة من المباحثات بشأن الحرب الدائرة في منطقة الخليج ودعا الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الى تجنب سفك دماء المدنيين وتدمير المنشآت الاقتصادية .

● هل اعدت الحرب بالتنسيق بين بزجنسكي وصدام ؟ ●

نشرت صحيفة « لافيغارو » الباريسية ، في عددها الصادر يوم ١٠/٢٩ (« هآرتس » ١٠/٣٠) ، « ان الدبلوماسية الامريكية عملت خلال شهور على تشجيع صدام حسين كي يشن الحرب على ايران » .

واضافت « لافيغارو » ان بزجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، التقى صدام حسين في حزيران هذا العام ، في الاردن ، ووعده بالمساعدة الامريكية . وفيما بعد قام رئيس حكومة الشاه الاخيرة شاهبور بختيار يرافقه الجنرال الشاهنشاهي اويسي بزيارة بغداد حيث طلب اليهما الاستعداد لتشكيل « حكومة ايران الحرة » (!)

رد اهالي الجولان على مشروع القانون التوسعي لضمهم الى اسرائيل

لا قوانينكم ولا ارهابكم بقادرة على فصمنا عن وطننا ودولتنا الام ، سورية

بقلم ابن الهضبة

منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ وحتى اليوم عبر المواطنون السوريون الذين بقوا في الهضبة والذين عددهم الان حوالي خمسة عشر الف نسمة . عبروا عن كرههم للاحتلال ذلك الكره المنبثق عن ايمانهم الوطني العميق . ولم يتجاوبوا معه بحال من الاحوال في سياسته الهادفة لاستمالتهم حينا وفرض الامر الواقع عليهم بالشدة حينا آخر او قبول خططه لضمهم الى كيانه والتنكر الى هويتهم وجنسيتهم العربية السورية . وقد رفضوا المرة تلو المرة اوامر القيادة الاسرائيلية لاقامة مجالس محلية ومحكمة دينية بموجب القانون الاسرائيلي المطبق على مواطني اسرائيل ، وتمسكوا بمطلبهم بان يقيموها على الاساس الذي كان معمولا به قبل الاحتلال . والمجالس العالية المعينة والمفروضة بقوة الحراب لا تكتسب الصفة الشرعية حيث لا يعترف بها ولا يتعاطف معها السكان بتاتا . وهذا ينطبق ايضا على المحكمة الدينية وقضاتها فجميع اعضاء المحكمة ورؤساء واعضاء المجالس المحلية هم بعرف الغالبية العظمى من السكان عملاء للسلطة المحتلة ومأجورون لها . ويندر ان يتعاون معهم احد الا في الامور الاضطرارية جدا كالحصول على رخص البناء وتثبيت عقود الزواج . ومنذ العام الدراسي الاول في ظل الاحتلال رفضوا ايضا المنهاج التعليمي الاسرائيلي وطالبوا بابقاء المنهاج الذي كان يدرس قبل الاحتلال . ولكن السلطة المحتلة التي تطبق سياستها بدكتاتورية مطلقة فرضت منهاجها غصبا عن ارادة المواطنين المحتلين اصحاب العلاقة المباشرة بالموضوع .

ومن جراء المعارضة الشديدة للاحتلال الاسرائيلي وللاجراءات التعسفية التي تقوم بها زجت اسرائيل بعشرات الشباب والشيوخ في السجون والمعتقلات وحكمت على بعضهم بعشرات السنين بتهمة التعاون مع السلطات السورية ولا يزال ١٥ من السجناء في السجن رغم مضي سنوات عديدة على اعتقالهم . ووضعت النشطاء في فضح سياسة الاحتلال وتعريتها امام الرأي العام المحلي والخارجي وضعتهم تحت الاقامات الجبرية ومنعتهم سنوات متعاقبة من الخروج من قراهم واجبرتهم على البقاء داخل حدود قرية كل منهم . وغالبية سكان الهضبة لا يتعاونون مع دائرة الضرائب لايمانهم بان الاحتلال ليس من حقه ابتزازهم ولان رفض دفع الضريبة للسلطة غير الشرعية هو تصرف مشروع ومنسجم مع الاصالة الوطنية وهو بالتالي جزء من المقاومة الشرعية للاحتلال .

ومنذ بداية الاحتلال وحتى الان وقع غالبية السكان على عشرات العرائض الجماهيرية الرافضة سعي اسرائيل لابتلاع شخصيتهم الوطنية وصهرهم في البوتقة الاسرائيلية وبعثوا بهذه العرائض لحكومة اسرائيل وللصحافة ولوكالات الانباء وللمؤسسات العالمية والمحلية المناهضة للاحتلال مثل منظمة حقوق الانسان الدولية والصليب الاحمر الدولي وامنستي — منظمة العفو الدولية . ومنظمات انسانية وسياسية ذات اهداف ايجابية في اسرائيل نفسها كمنظمة حقوق الانسان والمواطن وكالحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحافته التي لم تدخر وسعا في توصيل اخبار نضالنا ضد الاحتلال الى تحت الضوء واحباط سياسة التعتيم التي تفرضها السلطة المحتلة على كل ما يمت الى مقاومتنا للاحتلال بصلة .

ومما يقض مضاجع ابناء الهضبة السورية المحتلة الان ، واكثر من اي وقت مضى ، تصميم اسرائيل على ضمهم اليها وسلخهم من جنسيتهم السورية . مدعية ان اكثرية سكان الهضبة يرغبون بذلك . مع ان الحقيقة تعرفها اسرائيل جيدا وهي متأكدة ضمنا انه لا يوجد في الهضبة من يقبل بالانضمام لاسرائيل الا عدد من زلم السلطة وعملائها المأجورين وهي تعرف كم هي نفوسهم ضعيفة وبانهم لا يتمتعون باية ثقة جماهيرية واية صفة تمثيلية ولا يوجد من يؤيدهم بين السكان .

ان اكثرية سكان الهضبة واعون لحقيقة ان ضمهم بقرار اسرائيلي لا يغير من حقيقتهم كسوريين شيئا . ويعرفون ان الرأي العام التقدمي في العالم بأسره يسخر من مثل هذا الاجراء والضمير الانساني علمه والشرفاء في اسرائيل نفسها والقوى التقدمية والديمقراطية فيها والمحبة للسلام العادل يدينون ويستنكرون ذلك . الا انهم برغم كل ذلك تلقون ويعيشون وضعا نفسيا صعبا من جراء اتجاه الكنيست الاسرائيلي لاتخاذ قرار بضم الجولان . وهم لا يجهلون ما سيترتب على تنفيذ ذلك القرار من اجهاز على آمال باحلال سلام عادل . وهم يعتقدون بحق ان ضم الجولان سيخلق مآسي جديدة للسكان السوريين في الهضبة وسيضاعف من الام محنة الاحتلال . وسيقاوم سكان الهضبة الجور والتعسف الاسرائيلي ضد حقهم في تقرير مصيرهم وفرض الجنسية الاسرائيلية عليهم .

ومما يثير العجب والاستهجان ، ان تفكر اسرائيل جديا بضمنا اليها متناسية ان دولا عظمى كبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة نفسها فشلت في ابتلاع اراضي وسكان المستعمرات وتسخير حكومات عميلة لخدمة مآربها . وهذه فرنسا مثلا مع ان دستورها كان ينص بان الجزائر جزء لا يتجزأ منها فقد تحررت الجزائر رغما عن حكام فرنسا وعادت الجزائر حرة مستقلة . والامبراطورية العثمانية كانت قد فشلت في تتريك الامة العربية وشعوب البلقان . والحزب النازي في المانيا الهتلرية وكذلك الحزب الفاشي في ايطاليا موسوليني فشلا ايضا بالسيطرة وابتلاع اي شعب اضطهداه وحكماه . لا بل انهما زالا من الوجود كليا ووصمهما التاريخ بالعار . ووحل فيتنام لم يجف بعد من على جلود وأردية عساكر الولايات المتحدة الامريكية المنهزمة . هذا مع ان الشعب اليهودي عانى على مر تاريخه صنوفا والوانا من التعسف والاضطهاد . وليس من المنطق بشيء ان يقوم الان وبعد ان اصبح له دولة وكيان رسمي باضطهاد احد وباستلاعنا وابتلاع اراضينا وشخصيتنا الوطنية والانسانية متجاهلة اننا مواطنون سوريون عرب اصيلون حارب اهلنا وجدودنا وجدود جدودنا ضد كل الغزاة الاجانب منذ مئات السنين وحتى اليوم وعشقوا دائما الحرية وقدسوا الوفاء والاخلاص لوطنهم وقوميتهم والتاريخ القريب والبعيد يشهد على صحة ذلك ، متجاهلة اننا رعايا لدولتنا سوريا المستقلة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . واننا نعيش في اواخر القرن العشرين وفي ذروة عصر التحرر من الاستعمار على كافة اشكاله وانواعه . واننا منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لم نتقاعس ولم نجبن يوما في تأكيد اصالتنا الوطنية وانتمائنا العربي السوري .

اننا نؤكد ذلك على الرغم من اعمال القمع والعسف الاحتلالي المناقض للاعراف الدولية ، وعلى الرغم من مساوئ الاحتلال وممارساته القمعية الوحشية ومضايقاته الارهابية الاستغلالية وابرزها :

١ — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مجالس محلية معينة يتلقى اعضاؤها ورؤساؤها الرواتب ويعملون كموظفين لدى سلطات الاحتلال . ولا يثق الاهالي بمثل هذه المجالس ويطالبون بحقهم في انتخاب ممثليهم .

٢ — فرضت سلطات الاحتلال محكمة دينية مشكلة من اشخاص موالين لها ووفق القانون المعمول به في اسرائيل نفسها .

٣ — استبدلت المنهاج الدراسي في محاولة لمحو الشخصية الوطنية للجيل الصاعد .

٤ — اغتصبت المياه الجوفية في اكثر من مكان ولصت بركة « رام » وحولت مياهها الى المستعمرات الكولونيالية .

٥ — فرضت وتفرض السلطات الاحتلالية الضرائب الباهظة ويقوم الجنود والشرطة باقتحام البيوت وتشليح اهاليها من الاثاث او يقومون بمصادرة السيارة او التراكتور ..

٦ — حرمت السلطات على اهالي الهضبة التعامل مع الصحف الاسرائيلية التقدمية فمنعت دخول صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة . وهي التي تدعي بانها « واحة الديمقراطية في المنطقة » . ولا تسمح باقامة الجمعيات الخيرية والانسانية بحجة انها ستكون منظمات سياسية وفي الوقت نفسه تحاول ان تفرض على الفرق الرياضية لدينا الانتماء للهستدروت .

٧ — فرضت سلطات الاحتلال على اهالي الهضبة السوريين عضوية الهستدروت . وهكذا يصبح ابن الهضبة مضطرا للتعايش مع الواقع المفروض عليه قسرا لتأمين المعالجة الطبية .

٨ — تمنع سلطات الاحتلال اللقاءات التي تحدث مرة كل نصف شهر تحت خيمة الامم المتحدة لمدة ساعتين عمن تريد وتمنحها لمن ترغب ضاربة عرض الحائط بحقوق اهالي الجولان الانسانية .

٩ — منعت سلطات الاحتلال من الشباب السفر الى سوريا للالتحاق بجامعاتها .

١٠ — فرضت سلطات الاحتلال الاقامات الاجبارية داخل حدود القرية على كل من ينشط في معارضة الاحتلال . وتفصل عن العمل كل معلم يعارض الضم والاحتلال .

١١ — لم يتورع الحاكم العسكري للهضبة السورية المحتلة مؤخرا عن التدخل بشؤون الاهالي الدينية وذلك حين امر المسؤول عن الاوقاف بازالة الهلال عن القبة المقامة فوق ضريح احد الاولياء مقررا — هكذا وبكل وقاحة — ان الهلال من شعارات المسلمين والدروز ليسوا بمسلمين ؟! هذا مع ان الدروز يعتبرون انفسهم فرعا من الدوحة الاسلامية العربية .

ان هذه الممارسات الاحتلالية لن تتمكن من فرض ارادة الاحتلال على اهالي الهضبة ، بل سيواصلون مقاومتهم للاحتلال وسيبقون ابدا متمسكين بعروبتهم وبوطنهم الام سوريا .

حـول مشروع قانـون ضـم الجـولان

حين يكون التجمع ليكود والليكود تجمعا

■ يجري الحديث الان عن مبادرة مجنونة لكتلة « الانبعاث » — هتحيا — بزعامة عضو الكنيست ، غيئولا كوهين ، لاقرار قانون في الكنيست بضم هضبة الجولان العربية السورية رسميا الى دولة اسرائيل .

بعض الواقعين والعاقلين يفكرون الحكومة والاحزاب بالفضيحة الدولية لاسرائيل في اعقاب القانون الاحتلالي بضم القدس العربية ، بعصف القوة العمياء ، الى دولة اسرائيل .

ومن المفيد ان نذكر هنا .. ان سيدة التطرف الصهيوني غيئولا كوهين ليست صوتا وحيدا ، منفردا في الشره المجنون للتوسع ، فقد وقع على العريضة الداعية لضم الجولان اكثر من (٧٠) نحو سبعين عضو كنيست . وقد كتب شلومو هيلل (هل تذكرونه ؟ صديقنا وراعينا وآمر شرطتنا ، وزير الشرطة السابق شلومو هيلل اياه!) في « يديعوت احرونوت » (٩-١٠-٨٠) :

« يبدو جليا انه بالنسبة للحاجة الى التمسك بهضبة الجولان حتى بعد اتفاق السلام ، يوجد اجماع قومي واسع على العريضة من اجل هضبة الجولان («هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل») وقع ثلاثة ارباع المليون من المواطنين بما في ذلك اكثر من ٧٠ عضو كنيست من كل الاحزاب الصهيونية . وحتى المبام قررت في مؤتمرها الاخير ان الحدود الشمالية لاسرائيل تمر داخل هضبة الجولان » .

وكما هو معروف ، فقد كان المرحوم يغئال الون « صديق العرب الحميم » من اشد المتحمسين لضم هضبة الجولان انطلاقا من ايديولوجيا توسعية استيطانية ، ايديولوجية « احتلال الارض » ، ايديولوجية توسيع الحدود عن طريق اندفاع الاستيطان قدما . وبعد وفاة المرحوم ، صار طويل العمر شلومو هيلل يركز « كفاح » التجمع من اجل ضم الجولان . وفي مقالته المشار اليه في « يديعوت احرونوت » ، يتحول شلومو هيلل اياه الى باحث استراتيجي . فيقرر ان حرب العراق وايران ايضا تؤكد الضرورة الى ... ضم الجولان الى دولة اسرائيل !! ويكتب :

« اولئك الحريصون على امن اسرائيل في هذه المنطقة المقلقة ، يجب ان يفتشوا عن السبيل للتعبير عن تصميمنا الراسخ للتمسك بهضبة الجولان ، التعبير عن هذا تجاه الداخل وتجاه الخارج وبدون ان تختبئ وراء نظريات اجلس ولا تعمل ، التي آخرتها ضياع هضبة الجولان من ايدينا » !!

ان شلومو هليل والعديد من قادة حزب « العمل » ، مثل عضو الكنيست عاموس هدار وعضو الكنيست السابق دافيد كورن وعضو الكنيست واحد اقطاب معسكر رابين ، داني روزوليو ، يؤيدون عمليا ، حركة ارض اسرائيل الكاملة .. بينما من يسمون الحمائم يقولون كلاما متلعثما ، ضعيفا ، لا يطرح بديلا للخط التوسعي . فحتى عضو الكنيست يوسي سريد ، وهو من اعقل التجمعيين واكثرهم واقعية يرفض سن قانون ضم الجولان ليس من منطلقات مبدئية ، حتمية اعادة الجولان الى امه — سوريا، بل لان قانونا كهذا سيزيد عزلة اسرائيل . ويقول ما معناه ، ها نحن في الجولان ، موجودون ونواصل تطوير الاستيطان وما الحاجة الى قانون « شكلي » يحرجنا عالميا ؟! والكلام نفسه قاله سريد فيما يتعلق « بقانون القدس » سيء السمعة ، لم يرفض ضم القدس العربية الى اسرائيل، بل رفض القانون فقط بسبب ضرره الاعلامي ، عالميا !

*

« بالنسبة لضم الجولان ، حتى بعد اتفاق السلام ، يوجد اتفاق قومي واسع بين الاحزاب الصهيونية » . هكذا يقول وزير الجندرما السابق (القادم ، ايضا ؟!) شلومو هيلل . ونحن نسأل « عرب » التجمع واحدا واحدا : ما رأيهم هم (بضرورة) ضم الجولان ؟! فليقولوا بصراحة . واذا لم يقولوا شيئا ، فهذا ايضا جواب يذكره شعبنا ولا يجوز ان ينساه !!

عشيـة الانتخابـات الامريكيـة

النتيجة ستكون واحدة : نجاح ممثل الرأسمال الكبير

* اغلبية الشعب الامريكي لا تثق باسلوب الدمقراطية الامريكية .
* دعاة « الحرب الباردة » يفشلون في جذب الحماس .
* الحزب الشيوعي يطرح برنامجه الواقعي .

بقلم : احمد سعد

بعد ايام معدودة ، في الرابع من تشرين الثاني ، ستجري الانتخابات في الولايات المتحدة الامريكية لاختيار الرئيس واعضاء مجلسي الكونغرس والنواب . وكما هي العادة ، « على النمط الامريكي » ، فان المعركة الانتخابية تستمر طيلة سنة كاملة ، لا اشهر وايام كما هو متبع في باقي البلدان الرأسمالية ! والسبب في ذلك يرجع الى محاولة الطغمة المالية الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية طمس جوهر الصراع الطبقي وحقيقة المتغيرات الجارية في ميزان القوى على الصعيدين الدولي والداخلي .

فخلال سنة كاملة يعمد اصحاب الرأسمال الكبير المتنفذون في حزبيهما الرئيسيين — « الحزب الدمقراطي » والحزب الجمهوري ، الى شن حرب نفسانية من التسويف والتضليل ، بغية خلق انطباع لدى الرأي العام العالمي والامريكي وكأن حل المعضلات الملحة السياسية والاقتصادية العالمية والمحلية يعتمد الى حد كبير على نتائج الانتخابات النيابية وشخصية المرشح الفائز . اي بما معناه محاولة الابتزاز السياسي على الصعيدين العالمي والمحلي بواسطة خلق اجواء حرب اعصاب انتظارية . وهذا ما برز جليا في مماطلة الامبريالية الامريكية بعدم اقرار اتفاقية « سالت — ٢ » للحد من انتشار الاسلحة الذرية حتى الان ، وطمأنة عملاء امريكا بامكانية ظهور خطة امريكية جديدة لمعالجة قضية الشرق الاوسط بعد الانتخابات مثلا ، او محاولة طمأنة الشعب الامريكي بسحر الخلاص من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية الخانقة في الولايات المتحدة الامريكية .

ولكن ، كما يقول مثلنا العربي : « العتمة ليست دائما على قدر يد الحرامي » .. فالمعركة الانتخابية التي قاربت على الانتهاء ، تجري في ظروف اعنف ازمة سياسية واقتصادية واجهتها الامبريالية الامريكية . فسياسة الانفراج الدولي خلال السنين الماضية اثبتت عجز الامبريالية على مواجهة تيارات التغير العاصفة في عصرنا . ففي ظل مناخ المنافسة « السلمية » بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية استطاعت حركات التحرير الوطني ان تنتزع العديد من المكاسب في معركة التحرر والتقدم الاجتماعي . والعديد من البلدان تحولت من مراكز استراتيجية سياسية واقتصادية وعسكرية الى خنادق الصداء للامبريالية كافغانستان واثيوبيا وايران .... هذا من ناحية . ومن ناحية ثانية وفي ظل الانفراج الدولي اثبتت الامبريالية عجزها ايضا في مجال التنافس الاقتصادي التجاري . اذ هبطت اسهمها بالمقارنة مع التطور المتنامي في البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، وضربت مواقعها في السوق الامبريالية مع اوروبا الغربية واليابان . هذا ، بالاضافة الى تعمق الازمة الاقتصادية الداخلية بشكل لم يسبق له مثيل . وكل ذلك ترك اثره على سير وطابع المعركة الانتخابية الجارية .

● **معركة عدم الثقة :**

يجمع المراقبون السياسيون والمعلقون من ساحة الصراع الانتخابي في الولايات المتحدة على ان هذه المعركة من حيث المستوى ووسائل دعاية الحزبين الرئيسيين الدمقراطي والجمهوري تعتبر من اكثر المعارك ديماغوغية وانخفاضا في المستوى . والتركيز الدعائي من قبل المرشحين كارتر وريغن وحزبيهما الدمقراطي والجمهوري لا يلقي الضوء ابدا على ابراز موقف حزبيهما من القضايا الملحة التي يواجهها الشعب الامريكي ، وما هو برنامجهما المحدد لحل كل قضية وقضية . انهما يحاولان تركيز المعركة الانتخابية على قضايا اخرى متجاهلين الواقع . ويجري تركيزهما الدعائي على امرين اساسيين :

* اولا : التركيز على شخصية الخصم ، اظهار نواقصه ، وتحذير الشعب الامريكي من ان انتخابه سيجلب الكارثة ، وذلك دون ان يعطي برنامجا محددا حول ما سيفعله هو بالنسبة للشعب الامريكي اذا ما انتخب . ويكتفي كل منهما باطلاق الوعود غير اللازمة . فكارتر يتهم ريغن بانه عنصري، وانتخابه قد يؤدي الى حرب اهلية والى زيادة الكراهية ... وريغن يتهم كارتر بالجبن والكذب ... ولكن ايا منهما لم يتطرق الى كيفية معالجة تصاعد وتائر التضخم وازمة الانتاج والبطالة التي ينتظم في جيشها اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل !

* ثانيا : محاولة صرف انظار الرأي العام الامريكي عن عمق الازمة الداخلية وافلاس السياسة الامبريالية عالميا بواسطة دب الرعب في نفوس الامريكيين من خطر سوفييتي مزعوم ليتسنى لارباب الاحتكارات العسكرية والنفطية تمرير سياسة تصعيد العسكرة و « الحرب الباردة » واقامة القواعد والاحلاف العسكرية التي يتحمل نفقاتها الباهظة اساسا جماهير الشعب الامريكي الكادحة .

ولكن ، هذا النهج الدعائي من قبل اصحاب الرأسمال الكبير وممثليه كارتر وريغن لم يفلح في اجتذاب حماس الامريكيين . وكما يؤكد المعلقون السياسيون فان المعركة الانتخابية نادرة جدا بين جماهير الشعب . وكل الدلائل تشير الى ان نزعة مقاطعة الانتخابات ستزداد حدة في المعركة الحالية . ومعطيات المعارك الانتخابية الاخيرة تشير الى هبوط مستمر في نسبة المشتركين من بين اصحاب حق الاقتراع . ففي انتخابات سنة ١٩٦٠ مثلا شارك في التصويت ٦٣٪ من مجمل اصحاب حق الاقتراع ، اما في سنة ١٩٧٦ فقد شارك ٥٣،٣٪ فقط . وجيمي كارتر ، مرشح الدمقراطيين ، فاز على جيرالد فورد ، مرشح الجمهوريين ، باقل من مليوني صوت . اي انه اصبح رئيسا باصوات ٢٧٪ فقط من مجمل اصحاب حق الاقتراع !! وهذا بحد ذاته يؤكد ازمة افلاس الدمقراطية البرجوازية الامريكية . ويفسر من ناحية ثانية لماذا لا يتحمس الامريكيون للادلاء باصواتهم . فالطريقة الانتخابية التي تفرضها الطغمة المالية المسيطرة سياسيا واقتصاديا تضع الامريكي امام احد الخيارين : اما انتخاب ممثلها من الحزب الدمقراطي وحاليا كارتر ، واما انتخاب ممثلها الآخر من الحزب الجمهوري ، وحاليا ريغن ، ولا خيار ثالث يسمح به النظام الانتخابي القائم . ولهذا طبيعي جدا ان تقاطع بشكل متزايد ومستمر نسبة كبيرة من الجماهير المسحوقة الانتخابات .

هذا فضلا عن فقدان الثقة تماما بوعود المرشحين . فكارتر مثلا وعد الامريكيين قبل انتخابه بانه سيقلص البطالة الى ٣٪ وسيخفض عدد الـ ٧ ملايين عاطل عن العمل في حينه . اليوم عدد العاطلين عن العمل اكثر من ١٢ مليون انسان . والملايين لا يحلمون حتى بايجاد العمل (زاروبيجوم ٥-٩/١٠/١٩٨٠) . ووفق ما اوردته مجلة « زاروبيجوم » ٣٠/١٩٨٠ السوفييتية نقلا عن الصحف الامريكية ، فان معدل طرد العمال من العمل يبلغ اسبوعيا ٦٧٥ انسانا . ويبرز ذلك جليا في فرع انتاج السيارات الذي انخفض مثلا خلال شهر ايار الماضي لوحده بنسبة ٣٧٪ بالمقارنة مع الشهر نفسه من السنة السابقة . كذلك فان كارتر وعد الشعب الامريكي بانه سينهض بالاقتصاد الوطني وسيلجم وتائر تصاعد معدلات التضخم النقدي الذي تعاني منه الجماهير الكادحة . ولكن الوقائع تؤكد ان ما يميز تطور الاقتصاد الامريكي حاليا هو انخفاض الانتاج القومي وتصاعد وتيرة التضخم. فخلال حكم كارتر ارتفعت نسبة التضخم من ٥،٨٪ سنة ١٩٧٦ الى حوالي ١٨،٢٪ حاليا ! كما ان انتهاج « الحل العسكري » بواسطة تصدير الاسلحة لم يحسن وضع ميزان مدفوعات حكم كارتر او يخلص الاقتصاد من مرحلة ركوده . وخلال مدة حكم كارتر تضاعفت الميزانية العسكرية (من ٩٦ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ١٧١،٥ مليار دولار حتى نهاية هذا العام) !

والحالة لن تكون افضل بانتخاب ريغن ممثل الاوساط الاكثر يمينية ومغامرة ومعاداة للطبقة العاملة في الحزب الجمهوري . فريغن الذي تقف وراءه ايضا وتدعمه كبريات الاحتكارات الامريكية مثل مجموعة « جنرال الكتريك » الاحتكارية ، وارباب الاموال في كاليفورنيا وغيرهما ، يحاول في معركته الدعائية تقمص شخصية « المسيح المنتظر » وبانه « سيعيد لامريكا عظمتها ودورها في العالم » !! وكزميله كارتر لا يعطي بنود برنامج محدد . فبالنسبة للتضخم المالي وكيفية معالجته يجيب على اسئلة «اولستريت جورنال» — كما جاء في مجلة «الاوقات الجديدة» عدد ٣٨/١٩٨٠ : « الحكومة — يقول ريغن — سببت التضخم النقدي والحكومة تستطيع القضاء عليه !! » كيف ، باية وسيلة ، لا جواب لدى ريغان ! ريغان يدعي بانه سيقلص الضرائب بنسبة ٣٠٪ ! هل سيقلصها من مداخيل الكادحين ؟ لا يبدو لنا ذلك . فهو يدعو في برنامجه الانتخابي الى زيادة العسكرة وسباق التسلح واحراز « التفوق على الاتحاد السوفييتي » في هذا المجال ! ووفق ما اوردته « نيوزويك » الامريكية « فان ريغن سيخفض الضرائب عن اصحاب الاعمال » . اما الجماهير الكادحة فستدفع من لقمة عيشها وعلى اساس تخفيض مستوى معيشتها ، ثمن سياسة سباق التسلح . وخبرة السنة الحالية تؤكد كما تشير تقارير « الكونغريشنال ريكورد » الامريكية « زاروبيجوم » ٥-١-١٩٨٠ انه « من مجمل ارباح العائلات الاكثر ثراء والشركات الاكثر ثراء وقوة والتي يبلغ مجملها (الارباح) ٧،١ مليار دولار ، فانها ستدفع ضريبة دخل بنسبة ٠،٣٪ فقط . اما البنوك الكبيرة فالضريبة الفدرالية عن ارباحها ستبلغ ٧،١٪ فقط » . اما الجماهير الكادحة فتدفع اكثر من ٣٠٪ من دخلها .

وهذه الصورة أعلاه ، جسدت آثارها على مزاج وموقف الشعب الامريكي من الانتخابات الجارية . فحتى في اثناء انعقاد مؤتمر الدمقراطيين انسحب ١٥٠ مندوبا من ممثلي نقابات الصناعة الكونية والسيارات والعمال الزراعيين (تضم اكثر من ١٠٠ مليون عضو) احتجاجا على سياسة كارتر المعادية للطبقة العاملة . فكما اوردت « أول ستريت جورنال » الامريكية فان ممثلي النقابات احتجوا على خطاب كارتر في هذا المؤتمر الذي ركز على اهمية تقوية الحلف الاطلسي و « الاستراتيجية النووية الجديدة » ولكنه لم يذكر شيئا حول اماكن العمل غير المضمونة للملايين .

● **من سيفوز ومن سيخسر ؟**

في تعقيبه على سير الحملة الانتخابية ونتائجها المرتقبة كتب مرشح الحزب الشيوعي الامريكي لرئاسة الولايات المتحدة الرفيق غاس هول مقالا في جريدة الحزب المركزية « ديلي وورلد » نقلته مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية بتاريخ ٥-٩-١٩٨٠ : « اي منهما كان الفائز ، كارتر ام ريغن ، الحزب الدمقراطي ، أم الحزب الجمهوري ، فان النتيجة الاساسية ، ان نصيب الشعب الامريكي من هذه المعركة سيكون الخسارة » . وقد اصاب بهذا الكلام عين الصواب . فان كلا المرشحين وكلا الحزبين يمثلان مصالح الرأسمال الكبير في الولايات المتحدة ، وكلاهما يعادي الطبقة العاملة والنقابات ، ولن يعملا على تخليص البلاد من التضخم والبطالة والتمييز العنصري والاضطهاد . كلاهما يؤيد سياسة تصعيد «الحرب الباردة» وسباق التسلح . وهذا ترك اثره على الناخبين . ففي استطلاع للرأي العام اجراه مراسلو صحيفة « يو . اس . اند وورلد ريبورت » جاء اجابة على سؤال احد المراسلين من ستنتخب قالت احدى المتقاعدات : « ريغن طاعن في السن اكثر من اللازم وكارتر غبي لدرجة كبيرة واندرسون لا امل له في النجاح . جميعهم يعدنا بجبال من ذهب . ولكن اي واحد منهم سيصعد فانه حالا ينسى ولا يعمل اي شيء حسن » !! اما رونالد فيستر ، رئيس مجلس ادارة « ميركانتايل بانكر بورشين » فاجاب : « كثيرون من الناخبين ينظرون الى المرشحين من وجهة نظر من منهم سيجلب ضررا اقل » ! صحيفة « كريستشن سيانس مونيتور » الامريكية تؤكد ايضا بناء على استطلاع للرأي العام ان : « الاختيار في الانتخابات لن يكون بين فلسفتين مختلفتين ، بل بين شخصين مختلفين . الفارق بينهما ان ريغن كان ممثلا وحاكما لكاليفورنيا ، وكارتر كان ضابطا وحاكما لولاية جورجيا — هذا هو الفارق بين الاثنين » !! ولهذا ، فان « من يؤيدون ريغن سيصوتون له ليس من منطلق تأييدهم لخطة ، بل لانهم لا يريدون كارتر ، وكذلك الامر بالنسبة لمن اعلن انه سيصوت لكارتر » . ووفق تقارير « نيوزويك » « ان العديد من الناخبين الامريكيين لن يدلوا باصواتهم حتى لو صوبت المسدسات الى اصداغهم » .

هذا ، كما ان الوضع الدولي الذي ادت الى توتر اجوائه سياسة « الاستراتيجية النووية الجديدة » لنظام كارتر ، وتصعيد العسكرة وتكثيف الانتشار العدواني العسكري الامريكي في منطقة الخليج والشرق الاوسط وتركيا وغيرها ، وزيادة التنافس في التصريحات العسكرية بين كارتر وريغن ، كل ذلك لا يعطي بحماس

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

اجـور عمـال البنـاء ابتـداءاً مـن ١/١٠/٨٠

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وقعت يوم ٨/١٠ ، اتفاقية الاجور الجديدة لعمال البناء والاشغال العامة بين مركز نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين وستصبح الاجرة اليومية لعمال البناء التي ستحتوي على علاوة غلاء بنسبة ١٦،٩٪ متاول تشرين اول كما يلي :

الدرجة	الاجرة اليومية بالشاقل
عامل بسيط	٥٩،١٣
عامل بناء	٦٣
درجة ج	٦٨،٦٦
درجة ب	٧٢،٥٤
درجة ا	٧٩،٠٧
درجة ا ا	٨٤،٨٩
درجة ا ا + ١	٩١،٨٦
درجة ممتاز	٩٤،٨٤
درجة ممتاز + ١	١٠٢،٣٣
درجة ممتاز + ٢	١١٧،٨٣
درجة مساعد مدير عمل	١٢٨،٧٤

ويلتزم المقاول بموجب الاتفاقية دفع نسبة ٢٢٪ من الاجرة عن عماله لصندوق التأمين والتقاعد لعمال البناء (كيرن بنيوح) ، اما حصة العامل للصندوق فهي ٤،٥٥٪ .



ابو ستة شرائط (قرى ..)

ناقشت الكنيست هذا الاسبوع « قانون غريفر » ... وما ادراك من هو غـاد غريفر هذا رجل الاعمال من غديرا ، الذي بنى فيللا على ارض زراعية بدون رخصـة . وعلى الرغم من مرور اشهر على قرار المحكمة بهدم الفيللا ، الا ان احدا لم يجرؤ على فعل ذلك مثلما فعلوا بكوخين متواضعين في قرية مصمص في اوائل ايلول الماضي . نقـول كوخـين بالمقارنة مع الفيللا .

اما « قانون غريفر » فهو مشروع القانون الذى تقـدم به وزير الزراعة اريك شارون الى الكنيست وينص عـلى اصدار العفو عن البيوت غير المرخصة ، اذا كانت مقـامة على اراض لا تتعارض مع المصلحة العامة والتطويـر الخ وذلك في سبيل انقاذ فيللا غريفر . واعترف اريك شارون انه تقدم بهذا المشروع الى الكنيست بعد ان التمس منه رئيس الحكومة ايجاد وسيلة لانقاذ فيللا غريفر ! واعتـرف رئيس بلدية تل ابيب بأن هناك مئات الدور والمباني في تل ابيب التى اصدرت المحكمة امرا بهدمها ولكن احدا لم يحرك ساكنـا تفاديا للصدام بين السكان وقوات الشرطة . ولكن ما اعجل السلطات في تنفيذ اوامر الهدم في القرى العربية ..

حتى مشروع قانون اريك شارون لا يشمل المبـانى العربية صراحة . ومن خلال فجوات في مشروع هذا القانون، اذا اقر ، يمكن استثناء الدور العربية غير المرخصة لانقاذ فيللا غريفر . لانه من اجل منع العرب من البناء عطلـت الدولة جميع القوانين لخنق القـرى وتخفيف سكانهـا لارغامهم على الرحيل . فالقوانين تسن في اسرائيـل إمـا ضد العرب او لتخرق ، في اثناء التنفيذ ، بالنسبة للعرب . اما بالنسبة لغريفر ، فقد تقدم شارون ملاك اسرائيل الحارس وابو الاستيطان الكولونيالى بمشروع قانون يبطل قرار المحكمة بهدم فيللا غريفر .

فمن هو غريبر هذا . ولندعه يتحدث عن نفسه . قال في مقابلة تلفزيونية انه شرد سكان ست قرى عربية في الضفة الغربية واستولى على اراضيهم لصالح ادارة اراضى اسرائيل .

وكشف غريفر النقاب عن وجود شركة اجنبية تشترى الاراضى في البرازيل ، في حوض الامازون ، وتبيعها لسكـان الضفة الغربية الذين يوافقون على التنازل عن اراضيهموالنزوح الى امريكا الجنوبية .

وحسب ما ورد في الصحف فان هناك شراكة بين شركة غريفر للسياحة « بترا » وشركة سياحة في رام الله تقوم هى الاخرى باغراء سكان القرى العربية على بيع اراضيهم مقابل اعطائهم تذاكر سفر وتسهيلات اخرى للنزوح عن وطنهم !

فمن هى هذه الشركة ؟

وهكذا فان غريبر هذا — ابو ستة — يتباهى بطـرد سكان ست قرى عربية ويطالب بمكافأة . ومـع ان ادارة اراضى اسرائيل نفت ان يكون لها علم بما فعله غريفر الا انها لم تنكر انه كانت هناك محاولات لشراء اراضى سكان الضفة الغربية .

واعترف اريك شارون ، في محاضرة القاها في جامعة حيفا في نهاية الاسبوع الماضى ، ان المستوطنـات المقامة في الضفة الغربية هى افضل ضمان ضد الدولـة الفلسطينية المعادية المزمع اقامتها هناك . وفي سبيل اعطاء اسرائيل عمقا استراتيجيا في منطقة الساحل اقيم حوالى ٢٠ مستوطنة ، غير زراعية ، على طول الحزام الشرقى ، مـن اصـل ٨٥ مستوطنة .

ونفى شارون ان تكون اقامة هذه المستوطنات عـلى حساب تهويد الجليل . فقال شارون انه في العام المنصـرم رصدت الحكومة اموالا للتهويد تساوى ضعف ما انفقتـه في الضفة ومنطقة القدس . وزعم شارون انه حين بدا العرب في الجليل يتحدثون عن الحكم الذاتى عرفنا كيف نتحرك بسرعة وفعالية !

كل هذا الكلام العنصرى يجوز لوزير ان يقوله في محاضرة في الجامعة ، في حين قررت المحكمة المركزية في حيفـا منـع الطلاب العرب من اقامة ندوة حول حرب حزيران ١٩٦٧ الا بإذن من نقابة الطلاب العامة التى يقوم المتطرفون فيها من « غوش ايمونيم » بالاعتداء الجسدى على الطلاب العرب .

هكذا تفسر القوانين ، القوانين في اسرائيـل وبهـذه الصورة يجرى تطبيقها .

فحين يكون الامر مقرونا بالاستيطان يجوز هدم بيوت العرب بل تشريد سكان قرى باكملها . فحين كان الامر مربوطا باقامة اربع مستوطنات جديدة في وادى عـارة اسرعت ادارة اراضى اسرائيل بهدم بيتين في قرية مصمص ... لان التوسع الاستيطانى لا يكون الا على حساب العـرب في اسرائيـل والمناطق المحتلة .

النقاش الذى نسمعه في اسرائيـل حول الضـم والاستيطان يثير قلق العالم كله سوى الخديوى انور الـذى اطنب على خطاب الرئيس نافون بقوله : « هذا ما انتظـرت سماعه » ! فماذا سمع الخديوى أنور ؟ هل سمع مباركـة الرئيس نافون قرار الكنيست بضم القدس العربية رسميا الى اسرائيل ، ام ان الذى انتظر سماعه آهات ضحايا الغارات الجوية الهمجية على قرى جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين ؟ هل سمع هذا الخديوى الجديد بخناقة المبام وحزب العمـل على مشروع ضم الهضبة السورية ليعلن توسيع التطبيع ؟

الخديوى اسماعيل الارنؤوطى المملوكى باع اسهم قناة السويس لتسديد نفقات استقبال الملكة اوجينى في مصر . اما الخديوى انور فباع استقلال مصر ، بعد فلسطين ، لاستقبال الرئيس نافون وعقيلته اوفيرا في قصر عابدين المطلية سقوفه بالذهب الخالص .

ولكن لا يهم ما الذى اراد سماعه الخديوى أنور . فنحن نسمع همهمة على النيل ..

صليبا خميس

اسبوعيات

كيف ستكون نهاية « مئة عام من عودة صهيون »

تحت العنوان التساؤلي — « هل نطرد العرب ام نعيش معهم » — انشأ الصحفي الاسرائيلي المعروف ، يهودا ليطاني ، مقالا رصينا في صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٢٨—١٠) اورد فيه حقائق لم تعـد مذهلة عـن محاولات سلطوية وشبه سلطوية للتخلص من مئـات الوف العــرب الفلسطينيين الذين صمدوا في مدنهم وقراهم واراضيهم المحتلة ، في الضفة والقطاع ، مخيبين — بذلك — الآمال التي عقدتها الصهيونية على اعـلام الحرب العزيرانية العدوانية .

يستهل يهودا ليطاني مقاله بالتعليق على ما جاء في زاوية « يوميات الاسبوع » في التلفزيون (باللغة العبرية) مساء يوم الجمعة الماضي عـن قضية الثرى اليهودى الاسرائيلي ، جاد جرايير ، الذى بنى له فيلا دون ترخيص على ارض زراعية في مدينة جديـرة اليهودية ويقوم وزيـر المستعمرات الاسرائيلي ، اريك شارون ، الان بمحاولات مستميتة (ومنها محاولة تغيير قانون اسرائيلي او التحايل على القوانين الاسرائيلية) لانقاذ فيللتـه .

لقد اوضح صليبا خميس ، في زاويته المنشـورة الى جانب هـذا الكلام ، قضية جرايير هذا . ويبدو ان المذكور قد حاول ان يثبت « حقه » بالادعاء انه نجح في « تنظيف » ست قرى عربية في الضفـة المحتلة مـن اهلها العرب الفلسطينيين . ان هذا الادعاء بحد ذاته ، حتى ولو قيـل فيما بعد انه غير صحيح ، هو اشارة الى العقلية الصهيونية التى ترى في تشريد العرب منتهى « الوطنية » الاسرائيلية ..

لقد عاد جرايير هذا ونفى ، امام يهودا ليطانى ، ان يكـون قـد حاول « تنظيف » ست قرى عربية في الضفة المحتلة من اهلها . ولكنـه اعترف بانه نجح بذلك في الجليل — مع عائلة عربية واحدة جرى «اقناعها» بالرحيل الى امريكا الجنوبية ..

ولكنه اعترف انه كان موجودا في غزة ، في الخدمة العسكريـة ، حين جرت محاولة في نهاية الستينات ، « لتنظيف » مخيمـات اللاجئـين هناك من سكانها .

وبالطبع نحن نذكر ما جرى هناك في سنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٠ في ظل حكومة غولده مئير وديان وبيرس . جرت المحاولة بعد ابشع عملية « يـد حديدية » بقيادة اريك شارون نفسه في قطاع غزة . بعد هذه العملية — كما تذكرون — طلع علينا شمعون بيرس بمشروعه الشهير والذى اسماه ، في حينه ، « نقل المخيمات الى عصر الحضارة » بما في ذلك « فتح الشوارع » و « هدم البيوت غير الصحية » الخ .

ان يهودا ليطانى يروى الان ، وعلى لسان ضابط كبير سابق في الجيش الاسرائيلي ، الصورة الحقيقية لما جرى . يقينا انه كانت هناك محـاولة — « بمشاركة الحكم العسكري الكاملة » — « لتخفيف مخيمات اللاجئين في قطاع غزة من سكانها » . ويقول الضابط الكبير السابق ان منظمي هذه «العملية» تباهوا بانهم نجحوا في ترحيل عشرين الف عربى من هذه المخيمات وتسفيرهم الى الخارج . ولكن الحقيقة ، كما يعترف الضابط الكبير السابق الان ، هى ان هذه « العملية » قد فشلت ولم يزد عدد الذين وافقوا على الرحيل عـن عشرة آلاف .

يعترف الضابط الكبير السابق ان الفشل كان مصير العديد من عمليات الترحيل المماثلة على الرغم من المبالغ الباهظة التى انفقتها الدولة ، من مثل محاولة نقل اللاجئين من مخيمات غزة الى اماكن في منطقة رفح في صحـراء سيناء ومحاولة نقل لاجئين من الضفة المحتلة الى اماكن اخرى . ويعتقـد الضابط الكبير السابق ان هذا الفشل المتلاحق « اقنع » الاوساط الحاكمـة بالغاء هذه العمليات ..

ويهتف يهودا ليطانى — بالم حقيقى : « ليست هذه حكايات الـراب كهانا .. وليست هذه العمليات عمليات فردية .. انما هى عمليات نالـت الموافقة الكاملة والماسية من قبل جميع المستويات بما فيها المستوى السياسى الاعلى » .

ويضيف : « ولم تجر هذه العمليات في زمن حكم الليكود وانما في زمـن حكم المعراخ وخصوصا في الزمن الذى اعتبر زمن « الازدهار » وحين كـان الوزير ديان (انذاك) يعلن انه في الاوضاع القائمة لسنا في حاجة الى القول انه يجب ان نأتى في مكان العرب وان حل قضايانا يجب ان يكون بطردهم عن طريق الجسور .. في هذا الوضع علينا ان نبحـث عن طرق للعيش سويـة معهم .. لسنا في حاجة الى طردهم . لسنا في حاجة الى ان نرتهم » .

ان يهودا ليطانى لا يريد ، او لا يستطيع ، ان يفصـح عن كل شيء . ولكنه يريد — وبكلام واضح — ان يحذر المهاويس من الاستمرار في اوهامهم العنصرية والجنونية .

انه يستعيد اقوال وممارسات جماعة « كاخ » التى يقودهـا الـرابى كهانا . ويستعيد ، في الوقت نفسه ، الحقائق المقرفة التى كشف النقاب عنها الجنرال (احتياط) اهرون بريف في ايار الماضى عما تخططه اوساط رسميـة من ترحيل ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى من البلاد (حين تسنح الفرصة ..) . ويستعيد يهودا ليطانى ما سمعه من اقوال المستوطنين في الضفة المحتلة من انه ، « اذا لم يوافق العرب على التنازل عن مطالبهم السياسية فما عليـهم سوى ان يعبروا الجسور الى الجانب الاخر من نهر الاردن » .

وينهى يهودا ليطانى مقاله الرصين بابداء اقتناعه بان « احـلام حـل النزاع الاسرائيلى الفلسطينى بترحيل العرب الفلسطينيين عن هـذه البـلاد (بلادهم ..) هى احلام جنونية فشلت في الماضى ومن المؤكد انها ستفشل الان وفي المستقبل . ولذلك ، وكما يعلن يهودا ليطانى في مقاله ، « فـان الحل الوحيد لهذا النزاع هو الحل السياسى » . ويعتمد يهودا ليطانى ، لكى يحمى ظهره من جنون الفاشيين العنصريين ، على كلمة كان موشى ديان قد قالها : « اننى اكرر واؤكد ان قضية دولة اسرائيل ، بعد مئة عام مـن عودة صهيون ، ليست في كيف نطرد العرب بل في كيف نعيش معهم .. » .

انجرأ واقول : ها انا موافق على كل كلمة جاءت في هذه الجملة التى ترجمتها ، اعلاه ، من اقوال موشى ديان .

فانا افهم ، من اقوال ديان هذه ، انه يشعر بانه « كفى » ! كفى مـا يسميه « مئة عام من عودة صهيون » ! وانا اعتقد ان موشى ديان (وامثاله) قد توصلوا الى هذه الحقيقة (بقدر ما توصلوا اليها) ليس عن « شبع » بل عن اقتناع باطنى بان استمرار « عودة صهيون » ، على طريقة الاعوام المئة السابقة ، محفوف باشد المخاطر ولم يعد من الممكن تطبيقه .

لقد حاول موشى ديان ان يستمر في تاريخ « عودة صهيون » في العدوان الحزيرانى سنة ١٩٦٧ وبعده : اننا نستعيد محاولة ترحيل سكان مدينة بيت لحم في اثناء الحرب نفسها . وكذلك هدم قرى اللطرون — عمـواس ويالـو وبيت نوبا — وترحيل جميع سكانها مشيا على الاقدام (عشرين الف نسمة) . وهدم قرى الجفتلك وترحيل سكانها (عشرين الف نسمة ايضا) . ومع ذلـك لم يتحقق في العام ١٩٦٧ ما حققوه في العام ١٩٤٨ . وهناك نتائج ايجابيـة اخرى لا تخفى على السياسيين الذين يريدون ان يكونوا عاقلين .

لقد ابدى يهودا ليطانى امله في ان يكون جميع المنفذيـن قد تعلمـوا الدرس . ولكن المصيبة هى انهم لم يتعلموا .

فمنذ عدة اسابيع فقط كشف رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، عن حقيقة ومضمون السياسة الرسمية المتبعة . وذلك حين اعلن ما معناه ان النزاع الاسرائيلى — الفلسطينى هو نزاع بين فريقين لا يمكن تسويته الا بان يبيـد فريق الفريق الاخر . ثم تبجح قائلا : « ولن نكون الفريق المباد » ..

هكذا ، اذن !

ان رفائيل ايتان (وكل من يمثلهم في السلطة) ليسوا في حاجة الى اى تبجح لان الحقيقة — ويعرفونها كما اصبح العالم كله الان يعرفها — هى ان احدا لم يهددهم ، لا في الامس ولا اليوم ولا في المستقبل ، بالابادة . وحتى حين كانت منظمات فلسطينية تتحدث عن حلول لا تاخذ في الحساب وجود دولة اسرائيل فانها لم تفكر لا بالابادة ولا بالقدرة على الابادة . وعلى الرغم مـن تقديرى الكبير لمقال يهودا ليطانى ولاهدافه السلمية الحقيقية فاننى آخذ عليه امرا واحدا وهو محاولته ان يساوى بين من يسميهم « المتطرفين المجانين في الوسط الفلسطينى » وبين دعاة الابادة في الوسط الاسرائيلى . يكفى فارقا ، وهو فارق مهول ، ان دعاة الابادة الاسرائيليين قد نفذوا باستمرار ، وبنجاح في كثير من الاحيان ، مخططاتهم الابادية عبر « مئة عام من عودة صهيون » حتى اصبحوا الان قادة الدولة نفسها وحكومتهـا وقـادة جيشها وواضعى قوانينها وجلاوزة سجونها .

ويكفى فارقا ، وهو فارق يملا الدنيا الان نورا واملا ، ان يد الشعب العربى الفلسطينى ممدودة للتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين — كل في دولته المستقلة وبمساواة وبحسن جوار .

واننا ، بالشيوعيين اليهود وباعضاء جبهتنا الدمقراطية وبغيرهم مـن الوطنيين اليهود الاسرائيليين المخلصين حقا لشعبهم ولمستقبله ومن بينهـم يهودا ليطانى وامثاله ، اننا بهم نملؤنا الثقة بهذا المستقبل الذى لا حل غيره ولا اية تسوية .

(جهينـة)

عاد المينى جوب .. والحسرة على الرجال

هؤلاء الفرنسيون يثيرون في كثير من الاحيان الاعجاب. بشرفي اقولها صادقا وليس ساخرا مع اننى اعرف ان هذا الكلام قد يزعج من الانـام .

وقبل ان ينبس « المنزعجون » ببنت شفة اطمئنهم فورا على اننى لست معجبا بكل شيء في فرنسا . بل اعارضـس وانتقد وارفض ، مثلى مثل سائر البشر ، الكثير الكثير مما يجرى ويحدث في فرنسا .. خصوصا نهج حكامها الامبريالى العالمي المعروف وسماحهم للاحزاب والعصابات الفاشيـة بحرية العمل وقمعهم الاضرابات العمالية بواسطة الجيشـس والخ ..

لكن رغم ذلك يعجبنى الفرنسيون كشعب . اى والله. وتعجبنى لغتهم خفيفة الدم واناقتهم وعطورهم ..

وهذا الاسبوع اضافوا الى خصالصهم الجميلة . فقد جاءنا من باريس انهم اعادوا موضة المينى جوب . ففـى الصيف القادم ستعود نساء فرنسا وفتياتها الى الكشف عن سيقانهن ومعهن ستعود ملايين النسوة والفتيات في العالم .

بيد اننى ساجازف واقول ان نساء بلادنا سيكن اكثر المستفيدات من المينى جوب . فالصيف القادم سيكون في بلادنا حارا جدا جدا . وقد بدات بوادر هذا الحر من الان .. عشية فصل الشتاء . بل هناك من يخشى من حر هــذا الشتاء ليس فقط بسبب نار الحروب والعدوان التى تطل براسها من حين الى اخر .. ليس فقط . هناك معـارك اخرى لا تقل حرارة . ونقصد المعارك الانتخابية المقبلـة للهستدروت وللكنيست . فكل الدلائل تشير الى انها هذه المرة ستكون من احمى المعارك التى عرفتها بلادنا على مر تاريخها .. ومن اعقدها .

انتخابات الهستدروت ستجري في ١٩٨١/٤/٧ . اما انتخابات الكنيست فنحن لا نعرف موعدها . ولا احد غيرنا يعرف . فحسب قرار الحكومة يجب ان تجـرى في تشرين الثانى ١٩٨١ . وحسب النظام السائد في بلادنـا (الانتخابات مرة كل اربع سنوات) يجب ان تجرى في ايار ١٩٨١ . وحسب رغبة الحكومة — قد تجرى في كانـون الاول عام ٢٩٩٩ وقد تؤجل مرة اخرى الف عام . واما حسب رغبتنا ورغبة معظم السكان فنحن مستعـدون لخوضها في الايام القليلة القادمة .

بيد ان ما يوحد الجميع هو ان الانتخابات علـى الابواب وعليه فكل واحد يعمل اليوم وكانها ستجرى غدا .

الحكومـة برئيسها وجميع اعضائها تحس بخطـر السقوط . ولذا فهي ترفض الاستجابة للمطلب الجماهيرى بتقديم موعد الانتخابات . ولما كانت عاجزة عن حل الازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد نتيجة تعنتها في سياسة العسكرة والتوسع والعدوان وخدمة ارباب المال نراها تركب موجة الدعاية الانتخابية الديماغوغية لجمـع الاصوات . وكما يبدو قرر رئيس الحكومة نفسه ، مناحـم بيغن ، ان يتراس حملة الدعاية .. فها هو ينتشر على طول البلاد وعرضها . كل يوم في بلدة اخرى . خطاباتـه تكثر . لقاءاته تزيد . لا يفوت ايـة فرصة للظهور امام الجماهير .

حتى انه شارك في احتفال لذكرى ميلاد خصمه المبالى القديم دافيد بن غوريون وكال له المديح والاطراء متجاهلا ان بـن غوريون هذا ، رغم تطرفه اليمينى وعنصريته ، راى فـي بيغن (واعلن ذلك جهرا) خطرا على الدمقراطية والحياة البرلمانية وعلى دولة اسرائيل ونذيرا للفاشية ... اذا تسلم كرسى الرياسة .

وفي الاونة الاخيرة يستغل بيغن منصبه كوزير حربية بشكل كبير . فكل اسبوع تقريبا يظهر امام الاف الجنـود ويجتمع بهم في وحداتهم العسكرية ويخطب فيهم خطبا مؤثرة عن اوضاع الامة ومستقبلها والاخطار المحدقة بها من الاعداء « المحيطين والمتربصين » .. وبعد كل هذا عن اهميـة صمود الجيش بقيادة حكومة الليكود الوطنية الصلبة التى لا تتنازل عن حقها وتصد الاخطار بقوتها الذاتيـة .. الخ .

ويكون لمثل هذا الكلام طبعا وقع افضل حين يقوله بيغـن لوحدة عسكرية اخرى فور عودة جنودها من مهمـة « وطنية » في لبنان « نجحوا » خلالها في قتـل عشرات الفلسطينيين واللبنانيين . وفي مثل هذه الحالات بالـذات يظهر بيغن مواهبه في الدماغوغية فيتظاهر وكانه «الضحية» يدافع عن نساء واطفال اسرائيل .. ولذا فاسرائيل مضطرة اضطرارا ان تكون قوية صلبة رادعة (اى عدوانية) .

ولا يدافع بيغن عن النساء والاطفال في اسرائيل مـن وحش الغلاء وتنين التضخم المالى وكابوس الفقـر والجوع وضياع الامن والطمانينة .. فلهذه المهمـة هنـاك وزراء آخرون . وهذا دافيد ليفي فمجاله العمل مع احياء الفقر . هناك يحاول تبييض صفحة الحكومة السـوداء فيطلـق تصريحات انتقادية ضد سياسة وزير المالية يغئال هوروفتس ويدافع عن سياسة الحكومة عامة . كيف يستوى الامر ؟ كيف يتجرا على استهبال الدنيا كلها ويتعامـل مع النـاس وكانهم اغبياء او مسطولون لا يعرفـون ان سياسة وزيـر المالية هى سياسة الحكومة كلها .

اما اريك شارون فمجال عمله في المستوطنـات الكولونيالية . فهناك صار اليفا على السكان ، من عصابات غوش ايمونيم وغيرها ، يحبهم ويحبونه ويشكرونه عـلى افضاله . فقد اسهم اسهاما اساسيا في تقويتهم وتوسيـع نفوذهم . والان يذهب ليقبض الثمن . والثمن كسب اصواتهم في كل معاركه القادمة داخل الليكود وخارجه . فالمعـارك داخل الليكود كما تعرفون طاحنة .

وفي الواقع ان الليكود ما كان ليشن هجومه المذكـور لولا انه يلقى التشجيع من المعراخ .. ممثـل المعارضـة البناءة . فالمعراخ ايضا يسهم في المعركة الحامية لكن عـلى طريقته الغربية العجيبة . فهو يرتـدى رداء المعـارض الدمقراطي اللطيف الرقيق ذي المسؤولية القومية العالية . وتحت هذا الستار يتفق مع الليكود في احيان كثيرة ويقف معه صفا واحدا في القضايا « القومية » الاساسيـة .. مثـل التصدى للاعداء من الخارج — من الاتحاد السوفييتي حتى سورية ومنظمة التحرير . وفي القضايا « الامنية » مثل ضم الجولان وسن قانون نهب عرب النقـب وفي القضايـا « اليهودية » مثل مواجهة التطرف العربى في الداخل وسـن قانون مكافحة الارهاب .

وفي الموضوع الاخير ، بشان العرب ، يلقى المعراخ كل التقدير من الحكومة . ولذا اتاحت له حرية العمل بين العرب . والمعراخ رد التحية باحسن منها . ففضلا عـن انه يعمل بين العرب بنشاط نراه يتيح للحكومة حرية العمل في المجال الاقتصادى . فهى تقرر الغلاء والتضخم وتنهـب لقمة عيش العاملين وهو يناضل بالكلام ويمنع العمال مـن النضال الشعبى ضدها .

ورغم ذلك نرى نشيطى المعراخ وقادته يغزون البلاد بما فيها قرانا ومدننا العربية بغرض الدعاية الانتخابية .

وبين الليكود والمعراخ لا تنخفض درجـة حـرارة المعركة . فديان يطل براسه ويعلن انه لا يمانع في خوض المعركة الانتخابية القادمة . وعيزر فايتسمان يعمل مـن تحت الطاولة لايجاد اطار سياسى ينقله الى كرسى الحكم .

— البقية على صفحة ٧ —

نظير مجلى

شرف بلدنا ..

لمن لا يعرف ويهمه الامر . انا من دالية الكرمل . قرية تستلقى على سبعة مرتفعات . منها خلة الجمل ومنها الخربة ومنها الصوانية . واما سكعب ، التي كانت كل عمرها مسجلة بالطابو على اسم اهالى القرية ، فهى اليوم مسجلة على اسم نحماني من زخرون يعقوب والادون زبروفسكى من بيتح تكفا والبقية الباقية تمرح فيها تراكتورات الكيرن كييمت كما تمرح الغـزلان .

منذ ولدت في قريتي هذه شـاءت الاقـدار ان تمنحنى شرفها مرتين : في المرة الاولى عندما ولدت في تمـوز ١٩٤٩ واصبح غيوره زايد مسؤولا عنا في قسم المخابرات . وفي المرة الثانية قبل اسبوع عندما تشرفنا بمنح شمعون بيرس مواطنة شرف في احتفال مهيب حضره العشرات من الوجهاء الاوصياء على شرفي وشرف قريتي الكبيرة .

استيقظت على غير عادة وكنت بشوشـا مرحا فرحا . فاكتشفت فيما بعد ان سر بشاشتى هو اننا اكتسبنا جـارا جديدا ، لا يحمل حق الجيرة وحسب وانما يحمل شرفنا . فقلت في نفسى : بعد اليوم يسهل علينا ان نتمم جميع المعاملات مع هذه السلطة التى تلاحقنا من مكان الى مكان . فجارنا الجديد، شمعون بيرس ، او كما يسمى في مصر « بيرز » ، يجيد اللغة العبرية وله اتصالات واسعة مع جميع المسؤولـين فلعلـه يتواسط لنا ويساعد ابن عمنا في الحصول على رخصة فرد كى يتمم كل طقوس الزعامة ونعينه وجيها للعائلة يربط ويحل عن المشنقة فيصبح ابن عمنا ذا كلمة مسموعة في اوساط الحكومة فتلبى دعوته عندما ندعو ضابط بوليس حيفا ليشرفنا بزيـارة ويتناول الطعام على مائدتنا في غرفة الديوان التى بنيناهـا خصيصا لاستقبال مثل هؤلاء الضيوف الكرام .

ولا يغيب عن احد اننا ، نحن معشر الكرمل ، نستقبل الضيف خصوصا اذا نزل علينا ليقيم بيننا . ولنا تاريخ حافل منذ ايام ١٩٤٨ حيث لجا الى بلدتنا عشرات العائلات التـى شردت من قراها واستقرت على الكرمل . وكنا نرى فيهم اهلا ومواطنين لا نفرق بيننا وبينهم . ولن يصعب علينا ان نعتبر الخواجه شمعون واحدا منهم مع اننا ناخذ بعين الاعتبار ان هؤلاء نزلوا علينا وهم يحملون متاعهم واما هو فينـزل علينا وهو يحمل مواطنة الشرف . واصبحت اقامته في قريتنا تهمنى انا بشكل خاص لان المجلس المحلى ، بجلال هيبته ، منح الخواجة قطعة ارض واقام عليها فيلا بالقرب من بيتنا الواقع في حى الخربة . ولما سالت لماذا اختاروا هذا المكان بالذات ، قيل لي ان هذه المنطقة مشهورة بآثارها القديمة . وبما ان جمع الاثار هى هواية محببة لدى زعماء دولة اسرائيل فـلا شك ان الخواجة شمعون سيستفيد منها في تنمية هواياته ولعله يكتشف كنيسا قديما يحول المنطقة فيما بعد الـى مستوطنة عامرة تبنى فيها دار سينما وبركة سباحة يقضى فيها شبابنا اوقات الفراغ بدلا من ان يتسكعوا في الشوارع . وتفهمت الموقف وشكرت المسؤولين على هذه اللفتة المباركة وقلت لزوجتى : علينا ان نعمق علاقاتنا مع جيراننا الجدد . والافضل ان نبادر نحن لزيارتهم ودعوتهم الى بيتنا . وبالطبع سرت العائلة لهذه المبادرة . ففى احدى الامسيات حملنا هدية متواضعة وتوجهنا الى فيلا الخواجة التى يحيطها سياج يرتفع اكثر من مترين من سطح البحر . وصلنا الى البوابة واذا بجندى ينتصب هناك ويطلب منا بطاقة الهوية . وبما اننـا تعودنا على اخراج هذه البطاقات كلما اصطدمنا بشرطى في الشارع فقد اخرجنا بطاقاتنا وقدمناها له . وقلنا : نحـن جيران نسكن هنا ويشرفنا ان نزور جيراننا الجدد . فقال وهو يطوى البطاقات : وهل رتبتم الزيارة مسبقا ؟

قلنا له : نحن قرويون وحسب عاداتنا لا نرتب الزيارات مسبقا . ونعتقد ان من يحل بيننا عليه ان يسير وفقا لتقاليدنا.

فقال : حقا انكم قروبون . ورفع سماعة تليفون واتصل بالفيلا ثم اخبرنا ان الخواجه شمعون يخصص لنا عشر دقائق فقط للزيارة .

فقلنا : احسن من بلاش .

دخلنا . ولا حاجة لان نصف لكم الفيلا الجميلة التـى قدمتها قريتنا لجيراننا الجدد . انه شيء يفتخر به . يا ريتنـا شمعون بيرز . وبعد ان القينا عليه التحية وجلسنا سالنا : كيف الحال ؟ فشكر الله بلغتنا الدارجة ثم اخذ يتحدث بالعبريـة وفهمنا انه هو راض ولكن زوجتـه غير راضية . وعرفنـا منهما انها تعانى من الفراغ لانها لا تعرف كيف تقضى اوقاتها فلا يوجد مسرح في القرية ولا ناد ثقافى ولا سينما ولا حدائـق عامة وقد بحثت عن عمل لكنها لم تجد الا في احد المصانع الذى لا يدفع شهريتها اكثر من خمسة الاف ليرة . او مع متعهد عمال ينقلها الساعة السادسة صباحا للعمل في اراضى الكيبوتسات ويعيدها الى البيت في الرابعة مساء . وهى لم تعد تقوى على القيام بمثل هذه الاعمال الصعبة . وجلست المدام بيـرز تحدثنا وهى تتافف من الاوضـاع التى اندبت اليها دبا . ثـم رايناها تخرج منديلا من جيبها وتمسح دموعها ، واخـذت تشهق وتبكى كطفل صغير :

« بعثت ابنى ليدرس في احدى مدارسكم الابتدائية . وفي الساعة الواحدة بعد الظهر جاء يبكى ويشتم الساعة التـى حضر فيها الى هنا . ظننت ان احد اولادكم قد اعتدى عليـه لانه غريب ولكنه قال لى : انه لن يذهب مرة اخرى الـى المدرسة . فسالته لماذا ؟ فقال : تصورى يا ماما انه لا يوجد مراحيض في المدرسة . ولما سالت المعلمة قالت لى اذهب الى الحواكير او انتظر حتى تعود الى البيت . ولم استطع الانتظار فحدث ما حدث .. انظرى .. » .. وشهقت المدام مرة اخرى. وحاولنا ان نطيب خاطرها . لكن ظلت تشتم الساعة .. كمـا يشتمها طفلها الصغير ..

وحاول زوجها ان يتحدث اليها وان يقنعها بان تتحمـل هذه الاوضاع احتراما لمواطنة الشرف « على الاقل حتى تنتهى فترة الانتخابات » . لكنها ظلت تبكى وهى تصرخ : « لن ابقى هنا .. لن ابقى هنا .. خذنى الى تل ابيب .. خذنى الـى حيفا .. خذنى الى جهنم المهم الا ابقى هنا في هذه القرية » .

تالمنا كثيرا لسماع هذه الاقوال وتحمست لاذهب الـى المجلس المحلى واطلعهم على مشكلة عائلة الخواجة بـيرز . ووعدت زوجته بان اعمل كل ما في وسعى لحل مشكلة ابنها وقلت لها : « لى اقارب يسكنون قرب المدرسة وساطلب منهم ان يسمحوا لابنك بان يستعمل مراحيضهم . سأعرفهم عليه . المهم ان تبقوا في بلدنا . هذه مشكلة بسيطة ولا حاجـة لان تتركوا القرية بسببها . تصورى ان جميع اولادنا يعانون منها. فهل يا ترى نترك بلادنا ؟ عندما كنا نحن في المدرسة تعلمنـا تحت الشجر .. وكنـا نقضي حاجتنـا في الحواكير وحتى في الشارع العام .. يجب ان تتعودى على عاداتنا وتقاليدنا » .. وشعرت ان كلماتى تسقط على آذان صاغية . فجيراننا الجدد حتى الان لم يتاقلموا مع حياتنا . واقترحت عليهم ان يتخلوا عن عاداتهم وان يلتزموا بعاداتنا . وعليهم ان يشاركوا الناس في احزانهم ومسراتهم . وان يقوموا بجميع الواجبات. وقد اثلج صدرى ان السيد بيرز تفهم اقوالى ونصائحى وابدى استعدادا لمشاركة الناس في كل شيء . وقد دب فيـه الحماس عندما دعوته لان ياتى معى يوم السبت القـادم ليشارك في صب الباطون عند دار ابو محمد . فاهتم بكل شيء حتى انه سالنى ماذا يلبس في هذا اليوم قائلا : « هل

— البقية على صفحة ٧ —

سلمان ناطور

[redacted]

في مهرجان الصحافة الشيوعية ـ اكتوبر ١٩٨٠
الفن التشكيلي يتحـــول من أداة الى مهـــام ذات رسالـــة كفـــاحية

للفن التشكيلي رسالة اجتماعية ذات اهداف ومضامين تنعكـــس في التجسيم المرئي للانسان وما يحيط به من العوامل الاجتماعية . وللفن ايضا التزامات وواجبات تجاه المجتمع الذي نعيش فيه . وللفنان الـــدور الحاسم ليس في عكس الصورة الاجتماعية على مساحة اللوحة والادوات التعبيرية الاخرى وحسب ، بل يتعداها الى نقل الحس الذاتي وبلورتها في اطار المشاعر والاماني العامة لدى جمهوره ، وان يستمد من المعاناة التي يعيشها شعبه انطلاقة من اجل الافضـــل والاسمى لاماني هـــذه الجماهير .

والذي يواكب تطورات الحركة الابداعية للفنون الجميلة المحلية ، والتي لا تزال في بداية مسيرتها ، يخرج بالاستنتاج العملي لخلفية هذه الكلمات التي تقلل من الدور الموضوعي والذي على الفنان والمدرسة التشكيلية ان يقوما به في التوعية والمشاركة الروحية للقاعدة الجماهيرية هـــذه .

لقد تحولت الهوايات و « المداعبات » و « المحاولات » خـــلال السنوات الاخيرة الى ممارسة عملية . وبدا الفنان الهاوي في تحـــول نوعي ، من مخاطبة الذات الى المشاركة . وحلت مكان الذاتية الخارقة، في ال « انا » ، في العمل الفني ، المشاركة الجماهيرية العارمة .

ان مشاركة مجموعة كبيرة من الفنانين الهواة في عرض اعمالهم في مهرجان الصحافة الشيوعية ، وفي النشاطات الادبية والفنيـــة الاخرى (ليالي الناصرة في بيت الصداقة ومخيمات العمل المختلفة) ، لهو دليل على التحول النوعي الذي بدأنا نلمسه لدى جمهور الفنانين الشبـــاب ، وكذلك الامر بالنسبة لجمهورنا في اقباله المتزايد على العـــروض الفنيـــة التي اقامها بعض من الفنانين على شكل معارض خاصة بهم او بالمشاركة الجماعية باقامة مثل هذه المعارض في وسطنا العربي (معرض الفنانين العرب الشباب في حيفا وكفر ياسيف والناصرة) .

ان التحول الجديد والذي نشهده على المستويات المختلفة ليؤكد على دور هذا الفن في حمل مسؤولياته الاجتماعية .

ان اقبال الجمهور الغفير على معرض الفنانين الشباب في مهرجان الصحافة ومعارض الصحف الشيوعية والاثـــر البالغ الـــذي تركه على المشاهدين الذين زاروا هذه المعارض باستمرار لهو تاكيـــد على هـــذا التحول الجديد. .

ان معرض الفن التشكيلي والذي شارك فيه رسامون يهود وعرب وبذلوا فيه كل نشاط لانجاح مهرجان الصحافـــة الشيوعية ـــ المنبر والشعلة لهو تاكيد ايضا على مدى المشاركة المخلصة والواعية في قضايا الجماهير والتي يجسدها هذا المهرجان .

وقد اشترك في هذا المعرض الناجح كل من : سليمان سكس وكمال ملحم واحمد مرسي من كفر ياسيف وابراهيم نوباني ـــ طالب اكاديمية الفنون ـــ « بتسلئيل » وسعاد نصر وتريز عزام اللتين انهيتا الدراسة الفنية في جامعة حيفا وميخائيل توما الذي اقام معرضـــه الاول قبل اشهر في حيفا وعبد التمام ابن قرية كفر قاسم الذي شارك في ثلاثـــة اعمال زيتية ، مستمدة من الواقع السياسي لجماهيرنـــــا . وكذلك شاركت الفنانة التقدمية فيولا بنديش التي عرفناها خلال معارضهـــا ولوحاتها التي نشرت في « الاتحاد » و « الغد » ، والفنان الشـــعبي مبلغ برغر من مدينة بئر السبع الذي استمد اعماله المصنوعة من مواد خشبية ، قضايا الجماهير العربية وتضامنه معها . وشارك كل مـــن زاهد خرش ووليد ياسين من شفاعمرو اللذين اقامـــا معرضا مشتركـــا قبل مدة في شفاعمرو وكفر ياسيف وكذلك الرسام مروان ابو الهيجا الذي اشترك في العديد من المعارض واقام ، قبل ٤ سنوات ، معرضـــه الاول في حيفا .

لجميع هؤلاء الفنانين نقول : تكاتفوا وأبدعوا وتعالوا نبحث عن الجمال والخير من اجل ان يصبح الفن اداة اقوى للكفاح ومهام ذات رسالة كفاحية سامية .

✱ عبد عابدي ✱



ليلة التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٥٦ وتحت ستـــار من دخان العدوان الثلاثي على مصر اقدمت السلطات الصهيونية عـــلى ارتكاب المجزرة المروعة في كفر قاسم . وفي هذه اللوحة يعبر أحد أبنـــاء القرية اللبيب الرسام الشاب عبد التمام عن رد الفعل الراسخ في وجـــه الجزارين ، متمثلا بالصمود والكفاح في وطننا الذي لا وطن لنا ســواه !

« على الناصية »
أمسية ثقـــافية في دالية الكرمـــل

■ هـــذا المساء يقـــدم المركز الجماهيري في دالية الكرمل الامسية الاولى من امسيات « على الناصية » الشهرية التي يشرف على اعدادهـــا كل من الصحفي رفيق حلبي والاستاذ فرحات فرحات والكاتب سلمان ناطور. وهذه الحلقات هي عبارة عن صحيفة حية تقدم فقراتها وتسجل ثم تصدر في نشرة محلية .

وتتضمن حلقة هذا المساء لقاءا مع النائب توفيق طوبي حول لقائه بياسر عرفات في صوفيا ، وستوجه اليـــه الاسئلـــة من المحررين والجمهور . كذلك تتضمن فقرات الامسية الاخرى: كلمة الافتتاح ويقدمها المحرر المناوب ولقاءات مع الفنان عماد فرو ومـــع الشعراء فاضل علي واسد عزة وزهير قضبان ، كـــذلك سيقرأ الصحفي رفيق حلبي مقطوعة ساخرة ، وتختتم الامسية بفقرة مخصصة للجمهور تحت عنوان « قضية وموقف » حيث يدعى اثنان من الجمهور ، معارض ومؤيـــد لتعليم التراث الـــدرزي وسيجري حوار بينهما وتوجه اليهما الاسئلة .

وستقوم فرقة موسيقية محليـــة بتقديم وصلات من الالحان بين كـــل فقرة وفقرة .

وصرح احد المحررين لمراسلنا انهم سيحولون هذه الحلقات الى امسيات اسبوعية وسيعملون على تطويرهـــا وتنويع مواضيعها ، كذلك سيحاولون تقديمها في مراكز اخرى خارج القرية.

ويذكر ان المركـــز الجماهيري في دالية الكرمل ، بادارة المحامي صلاح حلبي ، يقوم بعدة نشاطات ثقافية وتربوية تحظى باهتمام وتقدير الاهالي وخصوصا الشبان وطلاب المدارس .

الافـــق الــــدامى
بقلم : شوقية عروق ـ الناصرة

القـــلام يبتلع الحجرة وجسده النحيل يتغلغل في تلك العتمة ، كنواة في ثمرة غير ناضجة ، ولكن افكاره كانت تلفىء الظلام . برهة وسرعان ما تتلاشى ويحل السكون والهدوء بعدما محطما تلك الافكار . حاول ان يلقي بجسده المنهـــك الملىء بالرضوض والجروح على الارض لكن الرطوبـــة مزقت جسده بالبرودة التي اوشكت ان تفتت عظامه . حاول ان يقف لكن رأســه اصطدم بالسقف . لم يكن امامه غير ان يجلس في وسط الغرفة بعيدا عن الحائط الذي ينز منـــه الماء .

انها الليلة الاولى التي يقضيها في تلك الحجرة ـ لـــماذا لا يسميهـــا جحرا ـ وانه يعلم بانها من الممكن ان تتلوها ليال وليال ، ان لم يتكلم ويعترف بالحقيقة . حاولوا بشتى الطرق المراه وعندما لم يتكلم عذبوه ووضعوه في تلك الحجرة .

ضباب .. دخان ازرق يتراكم في السماء . اصوات كثيرة . ارتطام جسم ثقيل على الارض . رجـــال ونسا . استغاثة . سيارة اسعاف . كل هـــذا جرى امامه وهو واقف كالصنم . لقد عقدت الدهشة لسانه. لقد كان يتنبأ بالذي سيجري ولكن ليس بهذه السرعة . لم يكن يعرف القاتل ولكنه يعرف المقتول . الم يعلن امام الملا وامام الاذاعة والتلفزيون بانـــه سيزور مدينتهم ويجب ان يستقبلوه احسن استقبال . الطلاب يلوحون باعلام على جانبي الطريق ، الموسيقى موسيـــقى الانتصـــار . الم يتحداهم في عقر بيتهم رغم انـــه يعرف بانهـــم يكرهونـــه ويدبرون لاغتياله . نعم انه يعرف ولكن الشيء الذي كان بعيدا عن معرفته هو هل يستطيعون تنفيذ ذلك . لقد بث عيونه في جميع ارجاء المدينة . لم يترك زاوية الا ووضع فيها جاسوسا له ، ولكن النتيجة كانت عكسية . الهـــدوء والاطمئنان مرسومان على وجوههم . اكتشف ان خلفه عنفـــا وثورة ، عذابا والما .

اختفى القاتل رغم الجهود التي بذلوها للقبض عليه . اعـــلان منـــع تجـــول . فرض غرامة ماليـــة على السكان . سجن العديد من الشباب لعل احدهم يتكلم . ولكن جوابهم كان الصمت الذي يزلزل اعصابهم . لا يدري كيف وقع اختيارهم عليه. هل وقوفه هادئا عندما وقع الحادث اثار شكوكهم . لا يدري . كل مـــا يدريه بانهم ايقظوه في الصباح الباكر رغما عن انفه وجروه الى السيارة . وضربوه عندما وصل الى المكان الذي ارادوه . التهمة هي معرفة هويـــة القاتل . اقسم بجميع الاديان ، لم يصدقوه . قال لهم بان كل فرد في المدينة هو القاتل . الم يفكر كل واحـــد في داخلـــه بقتلـــه . اذن فليسجنوا المدينة كلها . لقد اعتبروا قوله وقاحة وجراة واعطوه مهلة حتى مطـــلع الفجر . ان لم يقل الصدق سيطردوه من المدينة .

وتلاشت الظلمة رويدا رويدا واخذ النور يبدد الظلمة . نظر من الكوة الصغيـــرة فوجـــد الافـــق احمـــر كاللهيب ، كالحريق ، كالدم ، وتذكر مئات الشباب من مدينته الذين ذهبوا قربانا للوطن لم يحقق احد في مقتلهم .. ولكنهم انبعثوا من قبورهم بـــوم مقتله . ولن يناموا بعـــد ذلك . سيستيقظون كل يوم كهذا الافـــق القاني .

تنويعـــات جديـــدة عـــلى لحـــن قديـــم
شعر : عبد الناصر صالـــح

— ١ —
يتدفق في شريان القلب الصاخب ايقاع الرغبة ،
والعالم يطرح فوق الليل نبوءته ،
انفعل بصوت القادم من غابات الشهوة
يبتهل الى الزمن المجهـــول ،
يغطيه ضباب العمر المتروك كاوراق الكرمة ،
عيناه تضجان باعراس الميلاد
ها إن الوقت تاخر /
واللحظات المرة تكشف عن وحشتها
والقادم لا يحمل بين يديه حبيبتـــه
لا يذكر اسم حبيبته !
— ٢ —
قال الراوي : سيجيء اليكم من اقصى الحزن نبي ،
يتوزع فيكم كالـــدم خلايـــا
يوعدكم بسنى الفرح المفعم بالاشواق
ويسبقكم كالظـــل الهـــارب .
قال الراوي : والقادم لا يحمل اسما شخصيا او رقم هوية !
لكن الكـــل سيعرفـــه
ويشاركه طلقات المرحلة المحسومة !
— ٤ —
يرتفع عويل الساعات الاولى المسكونة
حدقت بزرقة ماء البحر ،
فاعياني التحديق ، واعياني صمتي ،
والقادم ينتثر على وجهي وردا احمر
يمطرني بشعاع الرغبة !
— ٥ —
اني ادخل بوابة هذا العصر السادي /
واختلق مواعيدا للعشق ؟
وقلبي مرهون للعشق
قلبي مئذنة للعشق الفاتح اجواء النور
فلماذا ترفضني الاشجار / البحر / عصافير الجبل /
خلايـــا الرمـــل ،
وتنكرني عـــاشقتي ؟
ها إني امتزج كما الالوان بجسم الغربة
اغتسل بـــدمعي
اتساقط كالاوراق العجفاء على ارض الغربة !
قال الراوي : ستموت بعشقك أو تحترق من العشق
فما انت سوى جسر خشبي
لا يحمل اكثر من طاقته !
— ٧ —
قال الراوي : ستموت اذن ، او تحترق من العشق ،
ولا يسعفك القدر المحتوم عليك
ولا يرحمك الرب المالك مرسوم الرحمة !
— ٨ —
ساموت اذن ، لا حب بلا موت ، لا ميلاد !
— ٩ —
يا ازهار الرمان المتسلقة جراحي ،
يا اروقة العمر المتشبثة بقلبي ،
ما كنت نبيا ينذر بسنى القحط وجوع الفقراء
لكني كنت سراجا للعشق المطفـــا
جسرا خشبيا للرؤيا المعدومـــة !
— ١٠ —
ساموت اذن /
فانتشري يا ازهار الرمان على قبري
آن اوانـــك فانطلقي
اكتسحي ساحات الوطن المحترق ، ولا تحترقي !
— ١١ —
ساموت اذن ،
في كفي باقـــة ورد للقـــادم من غابات الشهـــوة
ممتطيـــا امواج الريح .
في عيني ميلاد الشمس المتعبة / المأسورة
في كفي اغنيـــة مبتـــورة
في صـــدري انة مجـــروح !
— ١٢ —
يا القادم من غابات الشهوة مصهورا بالعشق تاخرت /
واوشكت امـــوت من الارهاق،
اموت من الاصقاع المقفرة
كن لي حزني ،
كن لي نفسي ،
كن لي وجه حبيبي
كن لي الايام المنتظرة !

(طولكرم ـ الضفة الغربية)

يصدر قريبا العددان ٩ و ١٠ من

الجديد

في هـــذا العـــدد :

✱ تداعيات الثورة الافغانية ـ الدكتور اميل توما

■ يواصل الدكتور اميل توما دراسته حول الاسلام والثورة ، وينشر في هذا العدد الحلقة الثالثة والاخيرة من هـــذه الدراسة وموضوعها « تداعيات الثورة الافغانية » وتتطرق الى الصراع بين القوى الاسلامية الرجعية والقوى الاسلامية التقدمية على خلفيـــة التطورات الاخيرة في البلدان الاسلامية وبخاصة في افغانستان وايران ويخلص الى نتيجة ان لا تناقض بين النظـــام الاشتراكي والدين وان حشر الدين في الصراع الطبقي كان ولا يزال بمبادرة القوى الرجعية التي تستغل الدين لضرب حركات التحرر ونضال الطبقة العاملة ولخدمة الامبريالية .

✱ شهريات ـ انطوان شلحت

■ الكاتب انطوان شلحت ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، يساهـــم في هذا العدد باطلاع القراء على بعض الاحداث الثقافية والادبية التي وقعت خلال شهر ايلول ، وعلى المستوى المحلي يبرز المشروع الذي تتبناه بلدية الناصرة والمركز الثقافي بادارة المخرج رياض مصاروة ، وهو تنظيم مهرجان الرقص والغناء الشعبي ، باشتراك الفرق الفنية المحلية . ولا شك في ان لهذا المهرجان ستكون اهمية كبرى ضمن مشاريع بلديـــة الناصرة الدمقراطية لتطوير وتعميق النشاط الثقافي العربي في البلاد .

✱ وما نسينا ـ سلمان ناطور

■ هـــذه هي الحلقة الخامسة من مسلـــل الكاتب سلمان ناطور عن القرى العربية التي هدمت عام ١٩٤٨ . وفي هذه الحلقة يكتب عن قرية « حدثا » الواقعة في منطقة طبريا والتي مسحت آثارها وتشتت اهلها في القرى العربية الباقية وفي مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا والاردن .

✱ مقابلة مع محرر « النداء » الثقافي الرفيق شربيل فارس

■ ما هي ملامح الحركة الثقافية في لبنان في اعقاب الحرب الاهلية وما هو دور القوى الوطنية والصحافة الشيوعية ؟ كيف يمكن تفسير ظاهرة مارسيل خليفة وزياد الرحباني وخـــالد الهبر ؟ ما هو مدى التلاحم الثقافي بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ؟ هـــذه الاسئلة وغيرها التي طرحها مندوب « الجديد » يجيب عليها الرفيـــق شربيل فارس المحرر الثقافي لصحيفة « النداء » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني .

■ ويحتوي هذا العدد على قصة لاحمد حسين وحكايا لحسين مهنـــا بالاضافة الى الشعر والحلقة الثانية من دراسة الاستاذ عيسى لوباني حول ادب وفكر توفيق الحكيم ومراجعة لكتب محلية والحلقة الثانية من مقال الاستاذ سهيل سويد عن الحاسبات الالكترونية .

منشـــورات « الاسوار » ـ عكـــا

صدر اليوم :

✱ ٢٥ نجمة على جبين الانسان ـــ قادة المقاومة
✱ زيتونة فلسطين ـ ابـــو سلمى
على حسين خلف
✱ غسان كنفاني — الرجل تحت الشمس
اعداد : يعقوب حجازي وانطوان شلحت
✱ نابلس تمضي الى البحر ـــ على الخليلي

الحصاد الثقافي

✱ العددان التاسع والعاشر من « الكاتب » ✱

■ صدر مؤخرا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الكاتب » الوطنية المقدسية ، التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويحوي العدد المزدوج مواد فنية في مجال الدراسة والنقد والشعر والقصة القصيرة والتقارير بالاضافة الى ابواب المجلة وزواياها الثابتة .

في العدد قصيدتان لسعيد الحسنات وحسين نخلة وقصص لناجي ظـــاهـــر وابراهيم جوهر وراضي عبد الجواد .

في باب الدراسة يحوي العدد مقالات لعز الدين المناصرة ، حول « الذكرى السابعة لاستشهاد بابلو نيرودا » ، وصابر أيوب صابر ، حول « الصراع الطبقي في خضم حركة التحرر في العالم العربي » ، وعلى عثمان ، حـــول « التطور الاقتصادي والاجتماعي واثره على الحركات الثورية في الاسلام » ، وحسن ابراهيم جبريل حول « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر العربي » .

وفي مجال النقد والمراجعة كتب محمـــد حسين رضا عن « زكي العيلة بـــين العطش والجبل » وكتب نبيل علقـــم عن « مجموعة هزيمة الشاطر حســـن لاكرم هنية » .

ونشرت المجلة تقريرا مفصلا ليعقوب اسماعيل عن مخيم العمل التطـــوعي الخامس في الناصرة ومقابلة قصيـــرة مع القاص الفلسطيني محمود قدري .

ويحوي العدد المزدوج ملفا بعنوان « الثقافـــة الجزائرية ذاهبـــة الى منابعها/» . وقراءة في كتاب « الحقيقة عن افغانستان » بقلم عمر ابو عقـــاب وعددا من الاخبار الثقافية والاجتماعية.

✱ معرض الرسم والنحت لاسد عزي ✱

■ يفتتح ، مساء غد السبـــت ، في قاعة المركز الثقافي التابع لبلدية حيفا معرض الرسم والنحت من اعمـــال الرسام اسد عزي ، ابن شفاعمرو . وسيلقي كلمة الافتتاح الكاتب العبـــري المعروف ا.ب. يهوشواع . ويستمر المعرض مفتوحا للجمهور حتى يـــوم ١٩–١١–٨٠ وذلـــك بين الساعـــات ٦ ـ ٩ مساء .

تهانينـــــا

✱ الى الصديق تيسير سليم حمدان وعروسه فاتنة بمناسبة الخطوبة ، مبروك .
✱ الى الصديق نادر أحمد خطيب وزوجته بالمولود الجديد محمد .

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

✱ الى الرفيق فواز سويد وزوجته بالمولودة البكر عرين .
✱ والى الرفيق نايف سليم وزوجته بمناسبة زواج ابنتهما عفيفة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البقيعة

✱ الى الصديق توفيق عبد الرحيم شقير بمناسبة المولود البكر رامي.
✱ والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا بمناسبة المولودة الجديدة .
✱ والى الصديق احمد سامي عبود ذياب بالمولود الجديد عروة .
✱ والى الصديق احمد حسن وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

✱ الى الرفيق وليد كركبي وعروسه ايرينا بمناسبة الزواج .
✱ والى الرفيق صالح بدارنة وزوجته بالمولود البكر مكسيم .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع لينتغراد

✱ الى الرفيق جمال محمود وعروسه كريمة سعد بمناسبة الخطوبة .
✱ والى الصديق شفيق سعد وعروسه الرفيقة اميرة محمود بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ معلوية

مقاطـــع مـــن اغنيـــات لعكـــا
شعر : نايف سليم

من ديوانه الجديد « على اسوار عكا »

١ ـ في السحـــر
الليل ولي والنجوم تحوم فوق الســور جذلى
وتدغدغ الموجات انداء الصخور السمر خجلى
وغمامة بين المآذن والقبـــاب تمر عجلى

٢ ـ شـــروق
ماذا احدث عنك يا عكا اذا طلع الصباح
وتراكم العمال في المينـــاء والجهد المباح
وتحلقت بالجامع الجزار تنتحب الرياح ؟

٣ ـ عـــلى الخليـــج
الشمس تشرق والخليج تموج فيـــه
كتل الزوارق والنوارس خافقات تزدهيـــه
ويزرزر العرق المتطـــر عن عواتق كادحيه

٤ ـ في الســـوق
السهل رحب الكف ينثر داخـــل الاســوار حبـــه
ويرش عبر السوق انفاس الحقول المستحبـــة
اما اليتيم فضائع فيه وتنساه العيون المشرئبة

٥ ـ أغنيـــــة
ويعود صياد بسلته المليئة في الظهـــيرة
راض يدندن .. يستعيد لحون اغنية مثيرة :
(نادي المنادي في الجليل — أرض العروبة للعرب
ما نرضى بالعيش الذليل — لو صرنا لجهنم حطب)

٦ ـ عنـــد المغيـــب
ماذا احدث عنك يا عكا اذا حل المســـاء ؟
وخلت شـــوارعك العتيقة واستبد بها الخـــواء
وعلى القباب الخضر لف المجد تاريخ مضاء

٧ ـ ليـــالي الشـــاطىء
ماذا احدث عن لياليك العريقة بالعطور وبالورود ؟
وتلفع القمـــر الحزين ببردة الغيم الشرود
والشـــاطىء الرملي تحرثه بساطـــير الجنود

٨ ـ عـــن الســـور
ماذا احدث عنك يا عكا .. عن المجد الخطير ؟
هل بعد دحر جيوش نابليون والغـــرب المغير ،
الســـور ذو الامجاد يصبح ـ آخ ـ مرعى للحمير ؟

٩ ـ اخبـــار للاهـــل
ماذا سانقل عنك يا عكا لمن رحلوا وغابوا ؟
اقص عن خفق الجوانح كلمـــا هدر العباب ؟
ام اصرخ : الغرقان ليس يخاف ان مر السحاب

١٠ ـ عن الصبـــر والبقـــاء
ماذا أقول اذا سئلت عن القرى .. عن ساكنيها ،
عن اهلها .. عن منشئيهـــا ؟
اقول : ضاعت ؟ لا .. ولو ما ظل غير الصبر فيها

١١ ـ اخـــت النـــاصرة
ماذا اجيب اذا سئلت عن الغـــد الآتي الجميل ؟
اقص اخبار الرحيل المستحيل المستحيل ؟
عكا سيبقى اهلها فيهـــا
وتبقى اخت ناصرة الجليل

١٢ ـ عن حكمـــة الاجـــداد
عكا اجيبي السائلين .. غـــدا أجيبي
ردي على شكـــوى القلوب
ردي على عبث الخطوب
صـــدى فلـــول الطـــامعين ،
بـــك .. واوبي ،
للمجد .. مجد الشرق هب الآن من جوف اللهيب
عكـــا اجيبي ،
واصفعي المتغطرسين ، بحكمـــة الاجـــداد :
(يا خوف عكا من هدير البحـــر)
والموج الغضوب !

محاولـــة قبـــل الســـقوط
✱ قصيدة فتحي القاسم ✱

غنيـــت بالامس البعيـــد
قصائـــدا
ما انبتت حبـــا ولا زهـــرا
ولا زخ المطـــر .
حملتهـــا عبء الحيـــاة
ولوعة الدنيا ..
واحـــزان السفـــر .
وركضت خلـــف اطارهـــا
متردد الخطوات الهـــث في حذر
واصخـــت سمعي
علهـــا تـــاتي
مع الشمس التي احببتهـــا
احلى الصـــور
واحسرتي،دار الزمـــان
واجهض الوحي الفكـــر .
عبثا اجد وغايتي تنـــاى
واحـــلامي تفـــر .
عـــلم بكر وآخر يتلـــوه
والشكـــوى امـــر .
متربع وحدي على الجمـــرات
والجـــرح استعـــر
وعيون من اهوى على الطرقات
تستجدي الاثـــر
من لي سواهـــا .. قبلة
إما تكســـرت المرايـــا
وانطلقت كصاعقـــة
وكتبت عنهـــا اغنيـــات
كي اراها في الحروف وفي الزهر
من لي سواها .. مرفـــا
إما تخطيـــت المـــوانىء
وانطلقت بـــلا اثـــر
من لي سواها ملجـــا
إمـــا عجـــزت
وغالني سهم القـــدر

الناصرة

الحـــــذاء

قصة : ناجي ظاهر

.. وبـدا انه يريد ان ينهي حديثه معي . لم اكن احب ذلك تبقيت واقفا في مكاني . كنت بحاجة الى عمل واذا لم انجح هذه المرة ، اكون قد قضيت على الكثير من احلام زوجتي ، وسوف تلاقاني ابنتي عند الباب : ماذا احضرت لي يا ابي ؟! .. ابوك يا ابنتي يقـف الان امام هذه العمارة الكبيرة ويشعر انه اقصر من ان يطول . ابوك ضائع كريشة في مهب الريح لا يعلم ماذا عليه ان يفعل . والغم في نافلتي مخيفة .

ارشدني احدهم الى هذه العمارة فجئت اليها .. كنت انتعل حذائي الجديد .

قال لي الرجل الذي وقف امامي ، وهو يحاول ان يصرفني :

ـ اما ان تبدأ العمل الان واما ان تنصرف . نحن بحاجة اليك الان .. فكرت .

انتم بحاجة الي الان ؟! لماذا لـم يقل « الان فقط » ابن الكلب ؟ لو كان بحاجة الي في كل وقت لكان افضل !

ادار ظهره ولكنني لم اذهب .

كنت افكر في حذائي (الجديد) . طلعـت روحي حتى استطعت ان اشتريه .. بعد ان اشتريته مباشرة يحدث هذا !! يا الله كم منيت نفسي بالتبختـر به في شوارع مـدينتي الملعونة .. يبدو انه كتب علي ان امشي حافيا في شوارع هذه المدينة . فكرت مرة اخرى (وما اكثر ما كنت افكر) لو توقف الامر على الحذاء ، اذن لهان الامر ، ولكن الامر لا يهون ، وانما يتعقد ويتعقد ، يتعقـد حتى لا تصبح في اليد حيلة . نظـرت الى الوراء فرأيت حقول الشوك تمتـد ورائي . ماذا افعل لو عملت هنـا واهترأ حذائي قبل مجيء المساء وهم بحاجة لي الان فقط ؟ هل سيقدمون لي حذاءا اصل به الى البيت ؟ لم اسأل الرجل الواقف امامي . كنت اعـرف بماذا سيجيب .. لقد اجابوني اكثـر من مرة : انتم تريدون ان نضع اللقمة في افواهكم ، او نلوكها لكم .. وقد تبصقونها في وجوهنا .

انعم الرجل ، امامي ، الى النظر وقال :

ـ اذهب .

لم اذهب .

قال :

ـ اذن فانت موافق ان تبدأ العمل الان .

لم اقل نعم ولم اقل لا . كنـت مشلول الارادة . لو قلت نعم لاهترأ حذائي ولنشبت على الشوك فتمزقـت قدمي قبل ان اصل الى البيت . ولو قلـت لا لقال لي : ماذا تنتظر ؟! اذهب .. او : لماذا اتيت اذن يـا شاطر ؟ حينذاك ساعود أجرجر اذيال الخيبة . واذا كان قد تبقى للخيبـة اذيال فسوف تضعها زوجتي حـول عنقي .. اما ابنتي فسوف تتعلـق باذيال الخيبة وسوف يقول لها الاولاد في الحارة :

ـ يا ابنة الخيبة ..

انكرت على نفسي ان اعود وكنـت احاول من ناحية ثانية أن انكر . اما وقد وصلت الى ما وصلت اليه امـام هذا الرجل فلا بأس مـن ان امتلـك اعصابي واصمد . كانوا دائما يقولون لي : اصمـــد . وها انذا اصمد . ويستطيع الرجل الواقف امامي ان ينظر نحوي كماينظر نحواي شيء آخر. انا لا اختلف عن اي شيء آخر .. انا شجرة او حجر او سياج قديم يلتـف حول حديقة .. يستطيع هذا الرجـل ان يقرر في امري ما يريد . واذا لـم يعجبني قراره علي ان اعـود الى زوجتي وابنتي خاوي اليدين .

بعد انتظار طويل (كان يجعلنـي انتظر اكثر حتى اتعب اكثر وكان يعلم بما يدور في خاطري) قال لي :

ـ اذن فانت موافق ! ولم اتكلم . تابع قوله : من اين تبدأ ؟ قلـت في نفسي .. لديه الكثـير من الوقـت ويستطيع ان يعذبني .. اكثـر .. وعندما تجرأت ورفعت عيني نحوه ، رأيت علامات عدم الاهتمام تطل مـن عينيه وكأنها الخفافيش تمزق هـداة الليل . ايقنت انني هالك . فقـلت في نفسي : انا فقط الذي يتحمل .

وجدت نفسي بعد دقائق في اعـلى العمارة . نظرت الى اسفل . كنـت ارى العالم صغيرا ولكنه .. عـالم جميل . صحيـح ان الذين يقفون في اعلى العمارة يرون العالم جميلا ولكن مؤكد انهم لا يـرون ولا يستطيعـون ان يروا حقول الشوك التي تمتد حول العمارة . لذلك ارسلـت نظري الى ابعد حيث حقول الشوك . هنـاك يظهر كل على حقيقته . اما الذيـن ولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهـب فمؤكـد انهم يسقطون ، ومـن اول مشوار ، في حقول الشوك . احسست بثقة كبيرة في النفس . انا وحدي الذي يعلم ، انا وحدي الذي يستطيـع ان يصمد ، ولكن صمودي لم يدم طويلا ، فكرت : انا الان في اعلى العمـارة وابنتي وزوجتي هنـاك في حقـول الشوك !

انا الان ..

واحسست بشيء يتصـدع تحت قدمي . نظرت نحو قدمي فرأيت مـا هالني ، كانت العمارة الكبيرة تتصدع وكنت بدون حذاء .

سأموت بعيدا عن كل شيء . اذن . سأموت بعيدا عن حذائي ـ الجديد .

صرخت بمن حولي :

ـ ان العمارة تتصدع .

لم ينظر احد نحوي .

حتى الرجل الذي وقف امامي طويلا ، قبل ان ابدأ العمل ، نظر نحـوي بسرعة .. احسست انه يؤنبني ، كان في نظرته شيء يقول لي : تابع عملك ، انت لا تعلم شيئا ، هذا سر المهنة ، تابع عملك .

فكرت .. هل اتابع عملي والبنـاء ينصدع تحت قدمي ؟ وبعد قليل يكون كومة من رماد ؟ وخطرت لي فكرة .. لماذا لا ابدأ في النزول ؟ سأنزل وابحث عن حـذائي ، على اية حال لـن استطيع ان اعود الى البيت عبر حقول الشوك ، بدون حذاء .. ولكن ايـن الحذاء ؟ تذكرت انني تركته في اسفل العمارة ، فبدأت في النزول ، كـان النزول شاقا ولكنه كان اخف وطأة من الموت الذي ينتظـرني لو سقطـت العمارة .

في اسفل العمارة نظرت نحوهم . كانوا يبدون في اعلاها صغارا . انـا وحدي الكبير فوق هذه الارض ، انـا وحدي الذي تمتد جذوره في هـذه الارض .. وعما قريب تنهار العمارة ، وينهار معها هؤلاء الصغار ، ولمـا تذكرت ذلك الرجل الذي وقف امـامي طويلا فرحت اكثر .

بحثت عن حذائي فلم اجـده . كان الوقت يمر سريعا والعمارة تتفسـخ رويدا رويدا . لم يعد امامي وقـت افكر فيه ، وانما اخذت اركض مرغما في حقل الشـوك .. ووصلـت الى البيت .. لقد علمتني التجربة ان اركض وان اصل الى بيتي ، فهو الملاذ الاخير.

عندما طرقت باب البيـت تلقفتني زوجتي بكلتا يديهـا وقالـت بعـد ان سوت فراشي :

ـ ماذا بـك ؟

بعد ان هدأت قليلا ، قلت لها :

ـ لا شيء . لا شيء . اين البنت ؟

قالت :

ـ نائمة .

قلـت !!

ـ ايقظيها .

قالت ؟!

ـ لـماذا ؟

قلت :

ـ ايقظيها ، سنرى اجمل مشهد .

وعندما تطايرت شظايا العمارة في الجـو ، ضحكت ابنتي الصغـيرة وقالت : بابا . بابا . انظر .. مـا اجمل هذا .

« الحب والسلام » ـ لوحة الرسام الفلسطيني برهـــان كركوتلي

الوز والتم الصغيران

كانت ثمة بحيرة تقـع وسط مراع خضراء جميلة، ينمو على ضفافها القصب والسعد ، ونادرا ما كـان يذهب الصيادون اليهـا للصيـد . فكانت البحيرة هادئة دائما كوجه المرآة .

في هذه البحيرة الهادئـة عاشت تمـة بيضاء ووزة شهباء وقد عاشتا صديقتين حميمتين تصطادان السمك، وتشربان ماء صافيا رقراقا. وكـان لهما فرخان ، وز صغير وتم صغير .

وذات مرة ، في احـد ايام الصيف الحارة قررت الوزة والتمـة التجوال ، فعامتا في البحيرة بعيدا . فقالت الوزة :

ـ ماذا اعمل مع صغيري المشاكس ؟ . انه لا يأكل شيئا ولا يكف عن شـرب الماء .

وبالفصل كـانت الوزة الشهباء تصطاد لفرخها كل شيء . السمك والضفادع الخضـراء ، والسرطانـات اللذيذة ، الا انه لم يكن يأكل منها شيئا ، ولا ينظر اليها. وكان اصعب شيء يقوم به الوز الصغير هو الاكل الى درجة انه كـــان يحس بالعذاب خلاله .

اما التم الصغير فكـان يأكل بالملعقة ، وما ان تناديه امـه حتى يركض نحـو المائدة ويأكل كل ما يقـدم له. وينام في الوقت المحدد. ويلعب في البحيرة قدر مـا يسمح له ولهذا فهو ينمو سليم الصحة قوي الجسم، متين البنية .

وفيما كانت الوزة والتمة تتحـدثان في هذا الموضوع اثناء تجوالهما ، عام اليهما فرخاهما الـوز الصغير ، والتم الصغير .

قال فرخ التمة :

ـ ماما .. اشتري لي دراجة هوائية .

وقال فرخ الوزة لامـه ايضا :

ـ ماما .. اشتري لي دراجة هوائية .

وقالت الوزة والتمة :

ـ حسنا.. سنشتري. وعاما نحو ضفة البحيرة وتبعهما فرخاهما . خرجوا معـا الى ضفة البحيرة ، وذهبـوا اربعتهـم الى المخزن .

قـالت الوزة والتمة للبائع :

ـ مرحبا ايها البائع .. اعـط للوز الصغير والتم الصغير دراجة هوائية .

اجاب البائع :

ـ على الرحب والسعة. وجلب البائـع دراجتين هوائيتين جديدتين تلمعـان كالفضة .

وقال للتم الصغير :

ـ اختار يا بني ، اختار يا عاقل ، اية دراجة تروق لك ؟

واختار التم الصغـير لنفسه دراجة وركب عليها وذهب .

فقال البائع :

ـ شاطر .. ارى ان هذا الطفل يأكل جيدا .

ونظرت التمة البيضـاء الى فرخهـا الصغير بود وسرور ، اما التم الصغير فكان يقود دراجتـه بفرح كبير .

تقدم البائع من فرخ الوزة ورغم ان الوز الصغير في عمر التم الصغير ايضا ، الا انه كان ذا جسم ضئيل ، نحيف وقصير ، وقد اعطى له البائع دراجة هوائيـة جديدة تلمع كالفضة ايضا.

ـ هيا يا بني ، هيا يـا عاقل اركب دراجتك واذهب لتتسلى بهـا .

وحـاول الوز الصغير ركوب الدراجة فلم يتمكن .. اعاد الكرة فكاد يسقط ارضا ، وفي المرة الثالثـة وقع على الارض وترضضت قدمه . انهضـه البائـع واركبه من جديد الدراجة الا ان رجليه كانتا قصيرتين بحيث لم تصـلا دواسات الدراجة ، فظلت الدراجة بـلا حراك ، ولم تخـط عجلتاها اية خطوة .

فقال البائع :

ـ يبدو انك تأكل قليـلا وتنام متأخرا ، ولا تلعب في البحيرة . ولهذا انت صغير ولا تصل قدمـاك دواسات الدراجة . اذهب الان الى البيت وعندما تكبر تعـال اعطيك الدراجة .

عاد الوز الصغير حزينا الى البيت ، وكان يسبقه التم الصغير راكبا دراجته ، وكانت الدراجة الجديـدة تلمع في الشمس كالفضة .

ومنذ ذلك الحين يحاول الوز الصغير ان يأكل اكثر لكي يكبر بسرعـة وتصـل قدماه الى دواسات الدراجة الهوائية وعندئـذ سيستلم دراجته الهوائية الجديـدة اللماعة كالفضـة ويسوقها بفرح .

❋ احتجاج على عرض مسرحي في لندن ❋

■ بعد ساعات فقط من تقديم فرقة الانشاد التابعة لنظام جنوب افريقيـا العنصري عروضها في احد مسـارح لندن ، خرج المئات من الافارقة ومعهم البعض من المتعاطفين البيض ، فـي تظاهرة عارمة طافت شوارع لنـدن وهي تندد بما قدمته الفرقة من عروض جاءت مكرسة جميعها لخدمة اهـداف النظام العنصري وسياسته في التفرقة العنصرية .

وقد ادان المتظاهرون مدير الفرقـة الذي لم يكتف بحرف الفرقة عن اهدافها الاساسية ، بل وتقديم الادلـة والمعلومات لصالح نظام بريتوريـا العنصري ضد اربعة من اعضاء اتحاد طلاب « سويتو » . كما اتهموا اعضاء الفرقة بانهم كالدمى في يد النظـام العنصري .

وكان من نتائج التظاهرة ، ان ارغم فريق الانشاد على الغاء كافة برامجه التي كان يفترض تقديمها في مناطـق بريطانية اخرى ، والعودة فورا الـى جنوب افريقيا .

❋ فيلم سينمائي بريطاني بسبعة ملايين جنيه عن الملك عبد العزيز ❋

■ يبدو ان صناعة السينمـا البريطانية تسعى الى مصالحة فنيـة مع السعودية بعد اخراج فيلم « موت اميرة » . وفعل الندامـة ، او « التكفير عن الذنب » ، تلوح تباشيره في اعلان مصادر هذه الصناعـة السينمائية البريطانية عن ترتيبـات لاعداد فيلم عن الملك عبد العزيز بن سعود ، تبلغ تكاليفه سبعة ملايـين جنيه استرليني .

ومن باب رد التهمة ، سارع مـا بادر نعيم عطا الله (منتج هذا الفيلم) الى القول ان الفيلم لا يمت بأية صلة الى فيلم « موت اميرة » الذي سبب توترا في العلاقات السعوديـة ـ البريطانية عقب عرضه على شاشـة التلفزيون البريطاني .

واشار عطا الله الـى ان ادوار البطولة ستسند الى ممثلين بريطانيين من غير النجوم البارزين ، اغلبهم من ممثلي المسرح المحترفين الذيـن تخصصوا في اداء دور الشاعر وليام شكسبير .

■ نادي « الاخوة » الثقـافي ـ حيفـا

يدعو لحضور الاجتماع الشعبي حول « لقاء السلام » في صوفيـا يوم الاحد ١٩٨٠/١١/٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعة النادي ـ جـادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم : النائبان توفيق طوبي وشارلي بيطون .

■ بيت الصداقـة ـ النـاصرة

اليوم الجمعة ٨٠/١٠/٣١ الساعة ٧:٠٠ مساء يعقد في « بيت الصداقة » في الناصرة بمناسبة افتتاح العام الدراسي في الجامعات ندوة حـول « الطلاب الجامعيين العرب ـ دورهم ومشاكلهم » باشتراك : محمـد بركة (جامعة تل ابيب) ـ جواد بولس (جامعة القدس) ـ شبلي نصيري (جامعة حيفا) ـ محمد عمري (التخنيون) ـ اندريه درازنين (حركـة « كامبوس » اليهودية العربية) ـ يدير الندوة : سميح فنادري .

«شواهد الرجال»

❋ قصيدة ادمـون شحـادة ❋

[الى روح فقيـد النضال والادب الشاعر عبد الكريم الكرمي ـ ابو سلمى]

سل القصائـد في الثـورات تلتهب
وفي المواسم لا لهـو ولا لغب (١)
وسل فحـول القوافي هل مضى احد
منهم ومـا بقيت من بعـده الخطب
تبقى الشواهـد اشعارا مجلجلـة
فيهـا المديح وفيهـا الفخـر والحسب
تبقى الشواهـد للابطـال حاملة
معنى الفـداء ومعنى البذل لو ذهبوا
كم من شـهيد هوى فيما الوغى حمم
والركب مندفـع يهوي وينتصب
مـا بين قـافلة نحو الخلود ومـا
بـين الصنـاديد شوق للوغى عجب
ومذ بلينـا بفقـد الارض يـا وطني
ومذ ذبحنـا وسيف الغـدر يقترب
مشردون ، منـافي الارض منزلنـا
مطـاردون كأنـا مـا لنـا نسب

———

جفت دموعي وجف الحلق مختنقا
وفي السماء ، سـوادا تلبس السحب
لا تعـذليني بحور الشعر واتئـدي
هبت ريـاح المنايا واستوى الغضب
عبـد الكريم هوى في غربـة بعـدت
زيتونـة صلبت يـا خير مـا صلبوا

❋ ❋ ❋

يـا راحـلا عن رفـاق دربهم ألم
في القلب جرح وفي العينين مغتصب
شعب إذا خـانت الازمـان وثبتنـا
نبقى على العهـد لا ضعف ولا تعب
حتى إذا اقبلت ايـامنـا ومضت
في الكون نــار وفي الايـام منقلب
فارحـل ولا تكتئب إنـا على طرق
جلوتهـا بطـلا يعلـو إذا ضربـوا
وانثر على لهب الاشعار غصتنـا
فـلم تعـد آهـة تجـدي ولا تهب !

الناصرة ـ ١٩٨٠/١٠/٢٥

١ ـ الحديث الكلاب .

الســـلام

اخر قصائد الشاعر المصري : نجيب سرور

ـ ١ ـ

الشالوم عليكم بالعبرية ..
يا موتانا في الارض العربية !
شالوم يهوذا والاسباط ..
وسليمان ولوط ..
هذا عصر اللوطية ..
عصر السبت او السبتية ،
كل عصور البشرية ..
يوم واحد ..
يوم السبت !!
يا موتانا الملفوظين المطلوبين ..
باقي الجبانات البالوعات
في الصحراء السينائية ..
المهتوكة رغم الطمثية ..
رغم العقم الاجهاض الاحباطية ..
يا مأدبة الربح .. الغربان ..
الحـداة ..
الشالوم عليكم اما البركات ..
فلاولاد الزانية الافعى ..
وعليكم وعلينا اللعنات !
البغلة منذ اليوم تبيض وتلد وتفعل
قضى الوعد العهد الامر ..
وتمارس كل فنون العهر .. الفجر
.. الكفـــر
وتظل تمارس صلوات العذرية ..
سالومي اللبؤة تتلوى كالافعى
في المأتـم
ترقص في بحر من دم ..
تضحك من يوحنا ذي الناموس
المنقوض ..
والناموس المنقوض هو الماسون ..
ساره تضحك تسخر من فاطمة
ومريم
وبنات الواو .. بنات الجيل
الملعون
جيل الصهيون ..
هن اليوم عذارى في الزينات ...
في الاصباغ الالوان الباروكات..
في اقواس النصر المصلوبة
بالطرقـات ..
ينشدن نشيد الانشاد ..
في عرس المملوكين الاوغاد ..
والاغوات ..
(............) !!
« هللويا هللويا .. !!
هذا وعد التوراة .. التلمود ..
وعدك يهوا ..
باسم الله !
هذا وعدك هرتزل
بوصايا الحكماء
هذا وعدك بلفور ..
هذا يومك بيجـــين ..
يــوم السبت !!

ـ ٢ ـ

ـ لا ترضى المومس من
عشاق الوصل .
الا لحس القدمين .. الارض ..
الوحل
هذا يشعل رغبتها السفلية ،
يوقد نار الشبق الشهوة والاحلام
الجنسية
هذا عند المومس شرط الوصل ..
شرط الاخصاب العنين البغل !

ـ ٣ ـ

ـ القط الجائع يلعب بالفار
المذعور ،
ويطيل اللعب .. وينهال لعابه ،
كالسيلان !
ذعر الفار يضاعف اشواق القط
المسعور ،
يلتهم الفار ليبحث عن فئران ..
وبارضك يا بلقيس القدسية ،
يا سبأ المسبية ..
في هذيان البغتة في الديجور ،
الفئران جيوش وسرايا وكتائب
متخفية !
والطابور الخامس خلف الطابور ،
انت جيوب وسراديب ودهاليـــز
وجحور ،
لم تغتسلي يوما في احواض النور ،
جفت كل الاحواض وعرش فيك
اللبلاب ، انت خراب
فليمرح فيك اليوم ..
كالكاهن والقوادة والقواد ..
والكذاب !
وتخالين الاسر هو الحرية ..
فبلاط سليمان مرايا معكوسة ،
يا وجه الحورية في المرآة الحلزونية ؟
فلتفيقي يا بلقيس ..
حتما يأتي يوم ليس بيوم السبت ..
يلقى فيه ابن سليمان الذئب ..
قطعا مزقا فوق العرش !

ـ ٤ ـ

ـ ماتش كرة :
امريكا تغمز بالعينين لتل ابيب ،
التل يرد الغمزة بالغمزات ،
الكرة بشارع « وول » ،
والشارع يبدأ من سفح التل ،
والوطن العربي هو المرمى ..
والحارس ذئب اخلى المرمى ..
من ازمان ..
لكن في صورة انسان !
هـــود هـــود
صهيـــن صهيـــن !
بيجن يعطي الكرة لكارتر ..
كارتر يعطي الكرة لبيجن ..
بيجن شاط وفي المرمى المفتوح
سلفا منذ السادس من اكتوبر ..
كارتر يهتف « جون »
صمت الجمهور المجنون المذبوح ،
لم يحرق هذه المرة ..
كالعادة كل الصحف اليومية ..
لم يقذف مطر الاحجار على الساحة
فالشالوم وحمدا للرب مخيم ،
فالشالوم ومجدا للرب مخيم ،
والجرح النازف غطاه المرهم ،
« صوت العرب » يذيـــع
« الماتش »
لكن بلسان معجم ،
ثم يعقب بالاغنية المشهورة
اغنية الموسم ،
« ردوا السلام الا السلام ده
غـالي
ردوا السلام وما تطلعوش في
العـالي
يــا ســلام »
يا صوت العرب الملجـم
ما للخيل المرّوا عليها في الليل المظلم ،
الا ان تمضغ في الغيظ حديد اللجم
الاصلم ،
فسليمان كما الاسكندر حز رقاب
الخيـل
وقوائمها ، ماذا للفرسان سوى ان
تهـــزم
او تنتحـر جنونـا او تستسلـم ،
السيف سليم اجبر كل الناس على
الصمت ..
اخلى الساحة للثعبان الارقم ..
ذي الانياب الداوودية والنجمية ،
والمزمار المزمور الخازوق ،
كل الالات .. الاوتار .. الطربية
يا احبار المحفل يا كهان الهيكل ،
يا طوفان الحبر المسموم على
الصفحات ..
هللوها
هللوها .. هللوها ..

ـ ٥ ـ

الشالوم عليكم يا موتانا
شالوم الحبر الاعظم مولانا
مولانا اليوم يزور الجندي المجهول ،
في اسرائيل
اما موتانا المجهولون ..
والمعلومون ..
فلهم في الصحراء الله ،
ولهم في الجولان الله ،
ولهم في الدير الله
ديــر ياسين !

ـ ٦ ـ

المأدبة اقيمت في مينا هاوس
تحت الاهرام المعروضة للبيع
نكس علم فلسطين ..
وقامت يا مينا النجمة !
هللوها .. هللوها
الاقداس اليوم تداس
باقدس الاقداس ..
اصبحنا نضرب اخماسا في اسداس ،
نجمع .. نقسم .. نطرح ،
ونقامر بالتاريخ وبالشهداء
بالارض .. العرض .. كاوراق البرصة !
اودعنا كل الاوراق رصيدا ببنوك القتلة
يا تـل الزعتـر
يــا لبنـــان
بعنا مثلك يا عيسو التوراتي
كل حقـوق البكرية ،
وبطبخـــة عـــدس !
وبدأنا نكتب سفر دخول غادر ،
فمتى نكتب نحن السفر الثاني ، للغفران !
ويباركنـا الشيخ الاكبر ،
شيخ الازهر ،
ويوظف آيات القرآن ..
بالتأويل لخدمة مولانـا السلطان
ها هو يعطي الضوء الاخضر
« ان جنحوا فاجنح للسلم »
جنحوا بالاجنحة التابوتية
« يدعون في جمعاتهم لاميرهم
بسفاهة فيكاد يبكي المنبـر »
والاد ب.. الابناء .. المطران
والكورس يتلون الانجيل ،
بالمعكوس لرواد المرقص ،
يا يوحنا .. يا لوقا .. يا مرقص ،
البابا في الفاتيكـــان
قد اعطى صك الغفـران ،

ـ ٧ ـ

« ماذا في وسع قطيع نائم من الغنم
ينقض عليه قطيع من الذئاب ، سوى
ان يغمض عينيه ويستسلم لمصيرهـم
الفاجع ؟ »

ـ ٨ ـ

القدس طقوس زيـارة ..
غنـي غنـي يا فـيروز ..
وجهان هنالك بمغـارة ،
للطفل ومريـــم
بكى الوجهـان فلا يهتم الجبـل ..
الارض .. البشرية
افتـح سمسم
دخل التتـر وعاثوا .. داسوا
وجه الطفل ووجه الام ..
والمارد في جوف القمقم ،
والقمقم في جوف الحـــوت ،
والحـوت بجوف التابوت ،
والتابوت بجـوف البحــر ،
والبحـر بجوف الشطآن الصحراوية ،
والصحراء بجوف السدم الفلكية ،
والفلك يدور ولكن بالمعكوس .
منذ السبي الاول في بابـــل ..
حتى السبي الليـــون .

الحزب الشيوعى العراقى يدين العدوان على ايران

أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بيانا هاما تعرضت فيه الى الحرب المدمرة الدائرة رحاها بين العراق وايران . وطالبت اللجنة المركزية بوقف هذه الحرب حدا ولاهمية هذا البيان الوثيقة تنشره « الاتحاد » كاملا فيما يلي :

وثيقة

الى ابناء شعبنا العظيم
الى العمال والفلاحين والمثقفين
الى الضباط وضباط الصف والجنود
الى كل الوطنيين الغيورين على مصلحة الشعب والوطن عربا وكردا واقليات .

ان اقدام الطغمة الدكتاتورية المتسلطة على الحكم في عراقنا الحبيب بقوة الحديد والنار على الدخول في حرب شاملة ضد الجارة ايران واندلاع القتال على نطاق واسع واشتباك القوات المسلحة للبلدين الجارين في حرب تستخدم فيها كافة انواع الاسلحة وتدمر فيها المنشآت الاقتصادية والعسكرية واحياء السكن وتهدر الثروات الطائلة على نطاق لم يسبق له مثيل في حياة الشعبين ، ان هذا كله هو الامتداد الطبيعي للتحالف مع نظام الشاه ولامتثال الاستفزاز والعدوان التي مارستها هذه الطغمة الدموية ضد ثورة الشعب الايراني منذ فترة طويلة .

وهو الامتداد الطبيعي لكل السياسات المعادية لمصالح الشعب والوطن والامة العربية التي انتهجها الحكام الدكتاتوريون في اضطهادهم لكل قوى شعبنا الدمقراطية والقومية التقدمية ولجماهيره الكادحة ومصادرة حقوقها وحرياتها الدمقراطية وامتداد لحربهم ضد الشعب الكردي وسعيهم المحموم ليس لحرمانه من حقوقه القومية فحسب ، بل ومحاولة صهره كليا .

وهو الامتداد الطبيعي لسياسة العداء المحموم لحركة التحرر الوطني العربية ومحاربتهم لجبهة الصمود والتصدي وتآمرهم المكشوف على سورية الشقيقة وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ومحاولاتهم احتواء الثورة الفلسطينية وحرفها وزجها في متاهات سياستهم الرعناء .

وهو الامتداد الطبيعي لتحالفهم مع الرجعية العربية وتشكيل المحور الرجعي مع السعودية والاردن ضد جبهة الصمود والتصدي ، ولتقاربهم مع الامبريالية وخدمة مصالحها موضوعيا وعمليا ، وسعيهم المسعور للقيام بدور دركي الرجعية والامبريالية في المنطقة بعد انهيار نظام الشاه المخلوع .

ان صدام حسين وزمرته الارهابية ، بتقاربهم مع الامبريالية وتعاونهم مع الرجعية في المنطقة وايغالهم في طريق العداء لشعبنا العراقي وقواه الوطنية وفرضهم نظاما ارهابيا دمويا لم يسبق ان شهد له العراق مثيلا ، ومناهضة حركات التحرر الوطني ، كانوا يسيرون بخطوات حثيثة نحو توريط جيشنا وبلادنا في مغامرة ليس لشعبنا العراقي اية مصلحة وطنية فيها . مقدمين بذلك خدمة صريحة للامبريالية الامريكية والقوى الرجعية .

ان الادعاء بان هذه الحرب تشن بهدف استرجاع حقوق العراق في شط العرب والاراضي الحدودية هو محض ادعاء كاذب لا يمكن ان يخدع شعبنا ولا يمكن ان يضلل الرأي العام العربي والعالمي .

فشعبنا يعرف ، حق المعرفة ، وكذلك اوساط الرأي العام في الخارج ، ان رأس النظام في العراق هو ذاته الذي فرط بحقوق العراق الوطنية وسمح للامبرياليين بالتدخل في شؤوننا الداخلية عن طريق عميلهم شاه ايران . وان صدام حسين نفسه هو الذي وقع مع شاه ايران اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ المذلة التي ادعى في حينها انها تخلو من اية تنازلات او تفريط بحقوق العراق في ارضه ومياهه الاقليمية . وتكشف الامر في الواقع عن تنسيق واسع مع الطغمة الشاهنشاهية حول الموقف في الخليج والاقرار بعدوانها على ثورة الشعب العماني ومعاداة الشيوعية واضطهاد الشعب الكردي وسحق حركته القومية .

وان صدام حسين دأب على التآمر مع فلول النظام الشاهنشاهي المقبور الذين اتخذوا من بغداد وكرا لنشاطاتهم المعادية للشعب الايراني وثورته ، بهدف نسف المكتسبات الوطنية التي حققتها الثورة ، واعادة نظام الشاه والسيطرة الامبريالية على ايران من جديد .

ان الطغمة الدكتاتورية ، باعلانها الحرب على الجارة ايران ، تهدف ، فيما تهدف ، الى خلق الذرائع المفتعلة لتنفض يدها كليا من اية التزامات تجاه القضية الفلسطينية والنضال العربي ضد العدوان الصهيوني واشغال الجيش العراقي بمهمات لا علاقة لها بالقضية الرئيسية ، التي تواجه حركة التحرر الوطني العربية كلها في الظرف الراهن ، الا وهي تحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة من جيش العدوان الصهيوني وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة الى ارضه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما ان هذه الطغمة تهدف الى تصريف الازمة الخانقة التي يعاني منها الحكم الدكتاتوري وذلك عن طريق اشغال شعبنا بهذه الحرب القذرة واثارة النعرات والعداوات القومية والبحث عن امجاد مزيفة على حساب المصالح العليا للشعب والوطن والامة .

ان حزبنا الشيوعي العراقي اذ يدين هذه الحرب المدمرة يؤكد ، من جديد ، انه لا توجد قضايا مختلف عليها لا يمكن حلها بالطرق السلمية ولمصلحة الشعبين الجارين والصديقين : العراقي والايراني ، ومصلحة نضالهما المشترك ضد الامبريالية ، ومن اجل التقدم وخير البلدين .

انها لجريمة بشعة ان تراق الدماء الزكية لابناء الجيشين والشعبين العراقي والايراني ، وان تدمر منشآت البلدين الاقتصادية ومرافقهما الهامة ، وان يحل الخراب في بلدين هما في امس الحاجة الى الامن والسلم واستخدام ثرواتهما الوطنية للقضاء على التخلف وبناء الغد الافضل لجماهيرهما الكادحة التي عانت طويلا من ظلم الطغاة والمستبدين والمستعمرين والمستغلين .

وان ابناء الجيش العراقي الغيورين الذين يساقون هذه الايام ، لمقاتلة اخوانهم ابناء الجيش الايراني ، يعرفون حق المعرفة ان مواقعهم يجب ان تكون على خط المواجهة ضد العدو الصهيوني وليس ضد الجيش الايراني .

ان حزبنا الشيوعي العراقي يهيب بابناء شعبنا وبقواه الوطنية ، بكل الاخيار ومحبي وطنهم ، وبابناء جيشنا الباسل للنضال من اجل شل يد الطغمة الدكتاتورية ومنعها من الايغال في هذه الجريمة الشنعاء ، من اجل وقف هذه الحرب المدمرة ، والسعي لحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

يا ابناء شعبنا المناضل .
يا ابناء القوات المسلحة الوطنية .
وحدوا الصفوف وعززوا النضال لاسقاط الزمرة الدكتاتورية التي تسبب كل هذه المحن لوطننا الغالي وشعبنا الحبيب ، ولاقامة الحكم الدمقراطي . فهذا هو الطريق لحقن دماء الاخوة ، عراقيين وايرانيين ، التي تهدر لمصلحة الامبريالية والصهيونية والرجعية . وهذا هو الطريق لتعزيز نضال شعبنا ضد الامبريالية ، وهو طريق حل الخلافات ، مع الجارة ايران ، بالطرق السلمية .

فلتوقف الحرب المدمرة !
وليسقط النظام الدكتاتوري الارهابي الرجعي !
ولتعش علاقات الصداقة وحسن الجوار بين الشعبين الصديقين العراقي والايراني !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
١٩٨٠/٩/٢٤ .

تحية حزبنا الى جبهة التحرير الوطنى فى البحرين

نشرت صحيفة جبهة التحرير الوطني البحرانية « الفجر » في عددها رقم ٢١ و ٢٢ خبرا تحت عنوان « حزب « راكاح » يحيي » جاء فيه :

« ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » عن احر تحياتها الاخوية لمناسبة الذكرى ٢٥ لتأسيس الجبهة . جاء ذلك في برقية بعثت بها الى لجنة القيادة ووصلت بعد صدور عدد مجلة « النضال » الاخير الذي تضمن النصوص الكاملة للتحيات التي وصلت الى الجبهة بهذه المناسبة .

وقالت التحية « ان نمو قوة ونفوذ جبهتكم ، طليعة الطبقة العاملة والشعب في البحرين ، لهو انجاز عظيم يضع بلادكم وشعبكم على طريق الاستقلال التحرري والتقدم الاجتماعي . اننا نقدر بعمق النضال الدؤوب لجبهتكم ضد الامبريالية والرجعية ونثمن عاليا دور حزبكم في الكفاح من اجل ازالة وجود الامبريالية الامريكية وقواعدها في منطقة الخليج والتخلص من السيطرة الاستعمارية والرجعية العربية » .

تمديد اعتقال صالح عبد الجواد الصالح

القدس — لمراسلنا — للمرة الثالثة على التوالي مددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، اعتقال صالح عبد الجواد الصالح لمدة شهر آخر على ذمة التحقيق ، والذي لا تقوم به هذه السلطات بتاتا .

ويعاني صالح عبد الجواد الصالح من مرض في معدته وهو بحاجة الى العلاج السريع . وقد بدا عليه ، حين حضوره الى المحكمة العسكرية ، الهزال والضعف الشديدان .

ويتساءل اهالي الضفة المحتلة : اذا كانت السلطات لم تجر معه اي تحقيق ، حتى الآن فالى متى تستمر في اعتقاله ؟

« سلسكايا جيزن »

الخاسر من الحظر هو الولايات المتحدة نفسها !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فندت صحيفة « سلسكايا جيزن » السوفييتية في مقال لها ، يوم الاحد الماضي ، ادعاءات وزير الزراعة الامريكي القائلة ان الحظر الذي فرضه كارتر على الاتحاد السوفييتي ومنع بموجبه تصدير الحبوب له اسهم اسهاما جديا في ايجاد ازمة غذاء في الاتحاد السوفييتي بقولها : ان هذه الادعاءات لا تمت الى الحقيقة بصلة. فالاتحاد السوفييتي انتج اكثر من مئتي مليون طن من الحبوب سنويا ، كما انه تمكن من شراء كمية الحبوب ، التي كان مقررا شراؤها من امريكا من مصادر اخرى ، والحقيقة هي ان هذا الحظر لم يضر الا بالولايات المتحدة الامريكية نفسها اذ انها خسرت اكثر من ٨ مليارات دولار في هذا العام .

واضافت الصحيفة — ان هذه الخسائر هي التي دفعت بالمزارعين الى استنكار هذا الحظر . ولن تتمكن امريكا من وقف هذه الموجة من الاستنكار عن طريق الصفقة التي عقدتها مؤخرا مع حكام الصين .

قادة اليمن الدمقراطى يشيدون بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى

عدن — اشاد قادة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية هذا الاسبوع ، وبمناسبة الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي ، بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والداعمة لحق الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وخاصة دعمه المثابر لنضال الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني .

كما اشاد قادة اليمن الدمقراطي بالمساعدات الاقتصادية والثقافية والعلمية القائمة بين البلدين .

واكدت الاحصاءات التي نشرتها الصحف اليمنية ان التبادل البضائعي بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي ازداد خلال العقد المنصرم بحجم ١٠ مرات ونما من ٧ ملايين روبل عام ٦٩ الى ٦٥ مليون روبل عام ١٩٧٩ وتشكل حصة الاتحاد السوفييتي في التجارة الخارجية لليمن الدمقراطي ما يزيد على نسبة ١٠٪ . ويحتل تصدير الآلات ٦٠٪ من حجم صادرات الاتحاد السوفييتي لليمن الدمقراطي .

واكد قادة اليمن الدمقراطي ان العلاقات المتبادلة النفع بين البلدين تسهم اسهاما جديا في بناء القاعدة المادية الاساسية في اليمن الدمقراطي للنظام الاشتراكي .

أسبوع التضامن مع شعب ناميبيا

اديس ابابا — اعلنت منظمة الوحدة الافريقية في بيان اصدرته ، هذا الاسبوع ، ان المنظمة ستستمر في دعم نضال شعب ناميبيا وحقه في الاستقلال والحرية بقيادة المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا (سوابو) .

ودعت المنظمة في بيانها ، الذي اصدرته في اسبوع التضامن الدولي مع الشعب الناميبي ، الرأي العام العالمي الى فرض العقوبات الشاملة على النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يشن الاعتداءات القرصانية على الدول الافريقية الوطنية المجاورة كانغولا وموزمبيق .

وقالت المنظمة في بيانها ان بقاء هذا النظام العنصري الدموي في جنوب افريقيا ، آخر معاقل الظلم والعنصرية ، هو خطر على جميع الشعوب الافريقية ويجب وضع نهاية له .

ومن الجدير بالذكر ان النظام العنصري في جنوب افريقيا ما زال يعتمد على مساعدات الانظمة الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية . وعلى مساعدات الحكومة الاسرائيلية . وقد اثار الرفيق ماير فلنر قضية هذه العلاقات في طلب مستعجل قدمه للكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، طالب الكنيست فيه بأن تلزم الحكومة على قطع علاقاتها مع هذا النظام العنصري .

الفكـــر الانسانى يرعب الاحتلال « الانسانى »

القدس — لمراسلنا — اصدر حكام « واحة الحرية والحضارة » واحتلالهم « الانساني جدا » « فرمانا » جديدا يمنع بموجبه اقتناء وتداول وتدريس مجموعة من الكتب التاريخية والمعاصرة بما فيها مجموعة خطب وتصريحات الرئيس الراحل جمال عبد الناصر !

وكتبت الصحيفة المقدسية «الفجر»، ٢٧/١٠ ، ان مديرية التربية والتعليم في المناطق المحتلة عممت على كافة المدارس وجهاز التعليم بوكالة الغوث واصحاب المكتبات بمنع تداول هذه الكتب . كما طلبت من مديري ومديرات المدارس جمع الكمية الموجودة لديها من هذه الكتب وارسالها الى قسم المكتبات في مديرية التعليم !

نجاح الاضراب العام فى بنغلادش

داكا — شل الاضراب العام ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحياة في بنغلادش . فاقفرت الشوارع من المارة كما اغلقت المدارس والمتاجر ابوابها . ورغم كل الضغوط التي مارسها النظام هناك لم يذهب الى العمل الا نفر قليل من الموظفين في الدوائر الحكومية . ويجيء هذا الاضراب العام والشامل تلبية لدعوة الاحزاب الدمقراطية والقوى الوطنية احتجاجا على جرائم قتل ٣٨ شخصا في منطقة خولنا الجنوبية وجرح المئات . ودانت القوى الوطنية في بنغلادش هذه الجرائم التي ارتكبها افراد الشرطة بدعم وتأييد من الحكومة العسكرية هناك .

× اتحاد النقابات العالمى ×

٣٥ سنة فى خدمة عمال العالم

● متى نشأ اتحاد النقابات العالمى ولماذا ؟

تأسس اتحاد النقابات العالمي بناء على ارادة شغيلة العالم . فقد نشأ الاتحاد للدفاع عن مصالحهم. وكان المؤتمر النقابي العالمي الذي عقد في لندن في فبراير / شباط ١٩٤٥ ، في وقت كانت طلقات مدافع الحرب العالمية الثانية لا تزال تدوي في اوروبا ، هو الذي ارسى اسس الاتحاد . وفي المؤتمر النقابي العالمي الاول الذي عقد في باريس في اكتوبر / تشرين الاول ١٩٤٥، اضفيت الصبغة الرسمية على مولد هذه المنظمة النقابية الموحدة . واصبحت جزء من تاريخ الحركة العمالية .

وعلى الرغم من الانقسام الذي حدث في ١٩٤٩ ، ظل اتحاد النقابات العالمي محتفظا بطابعه العالمي . فهو يضم نقابات تمثل ١٩٠ مليونا من الشغيلة ، من كل القارات والاجناس ، ومن مختلف الآراء السياسية والدينية ، ومن بلدان تختلف انظمتها السياسية ومستويات تطورها الاقتصادي .

وقد حدد اتحاد النقابات العالمي لنفسه الاهداف التالية : وحدة كل الشغيلة النقابيين في النضال

● شعار الاتحاد ●

للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم الحيوية ، ولتحسين ظروف الحياة والعمل ، ومن اجل سلام دائم ، والانفراج الدولي ونزع السلاح ، ومن اجل الاستقلال الوطني الحقيقي والكامل ، ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي لكل الشعوب .

ان اتحاد النقابات العالمي الآن ، يعني ١٩٠ مليونا من الاعضاء ، ينتمون الى ٨٠ اتحادا نقابيا في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا واوقيانوسيا. كما ان تأثيره يصل الى عشرات الملايين من المتعاطفين، وعشرات المنظمات الوطنية الصديقة ، والاتحادات المهنية الدولية ، والاتحادات النقابية الاقليمية .

● دستور الاتحاد وتركيبه التنظيمي

ان اتحاد النقابات العالمي بوصفه منظمة جماهيرية وطبقية دمقراطية ، يمارس نشاطاته على اساس دستوره الذي اقر في المؤتمر النقابي العالمي الاول الذي عقد في باريس . وقد تطور اتحاد النقابات العالمي بشكل ديناميكي بعد الحرب . وهو يعمل دائما على ان تتلاءم نشاطاته مع الظروف والمطالب الجديدة. وقد انعكس ذلك في التغييرات والتعديلات التي ادخلت على دستوره . ومع ذلك فان المبادىء والخطوط الاساسية لاتحاد النقابات العالمي تحتفظ حتى اليوم بمضمونها : اي بالطابع الدمقراطي والتمثيلي ، المستقل والمتفتح لهذا التنظيم العمالي واستقلالية المنظمات المنتمية اليه ، واستقلالها تجاه الهيئات الوطنية والدولية .

ويعتبر المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي الهيئة العليا فيه ، وذلك فيما بين دورات انعقاد المؤتمر ويتكون هذا المجلس من ممثلي كافة المنظمات الوطنية المنتمية اليه . وينعقد مرة كل عام على الاقل . ويقوم المكتب الذي يتشكل بصورة اضيق ، بممارسة فعالياته فيما بين دورات انعقاد المجلس العام. وهو يجتمع مرتين كل عام على الاقل . وتقوم سكرتارية الاتحاد ، التي يوجد مقرها في براغ ، بتوجيه النشاط اليومي، وهي تتكون من السكرتير العام و(٨) وستة سكرتيرين يمثلون المناطق الرئيسية في العالم .

ويتمتع اتحاد النقابات العالمي بمركز استشاري من الفئة « أ » في الامم المتحدة وفي وكالاتها المتخصصة ، حيث يتولى الدفاع عن الشغيلة ، كما ان لاتحاد النقابات العالمي مندوبين دائمين لدى الامم المتحدة في نيويورك ، ولدى منظمة العمل الدولية في جنيف ، ولدى اليونسكو في باريس ولدى منظمة الاغذية والزراعة في روما .

واتحادات النقابات العالمي في نضاله من اجل وحدة كل القوى التقدمية ضد الامبريالية ، والدفاع عن مصالح الشعوب ، ينمي التعاون المتعدد الاطراف مع المنظمات الدمقراطية مثل : الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي ، والاتحاد الدمقراطي العالمي للنساء ، ومجلس السلم العالمي ، واتحاد الطلاب العالمي ، ورابطة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية ، ومنظمة الصحفيين الدولية ، وغيرها من المنظمات . ويمتلك اتحاد النقابات العالمي وسائل الاعلام الجماهيرية الخاصة به . فهو يصدر مجلة شهرية هي « الحركة النقابية العالمية » التي تصدر باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية والعربية والروسية والالمانية واليابانية والرومانية والبرتغالية . كما يصدر نشرة اخبارية اسبوعية هي « اضواء على العالم النقابي » وهي تنشر بلغات الاتحاد الخمس الرسمية . كذلك تصدر بشكل دوري نشرات « العامل الآسيوي » و « الرأي » (حول قضايا الحركة النقابية في افريقيا) و « الحوار النقابي » (وهي خاصة بقضايا امريكا اللاتينية) ، و « اتحاد النقابات العالمي والعمال العرب » و « التضامن مع شيلي » و « التضامن مع كوريا » و « الشبيبة النقابية » . كما يصدر اتحاد النقابات العالمي ايضا كتيبات وملصقات ومنشورات .

● اهداف الاتحادات المهنية الدولية

ويقوم اتحاد النقابات العالمي بتمثيل مصالح الشغيلة المتنوعة والدفاع عنها بصورة فعالة ، وذلك بفضل التعاون الوثيق والاخوي للشغيلة مع المنظمات النقابية المهنية . وفي الوقت الحاضر يصل عدد هذه المنظمات الى ١١ منظمة (وهو ١٢ منظمة اذا اضفنا اليها اللجنة الدائمة لنقابات عمال الطباعة) . والاتحادات المهنية الدولية هي منظمات جماهيرية دمقراطية عالمية مستقلة ، تقوم بنشاطاتها على اساس دساتيرها وبرامجها .

وعلى صعيد التنظيم ، فان كل اتحاد مهني دولي ممثل في المجلس العام بمندوب اصلي ومندوب احتياطي له صوت استشاري . ولكل من الاتحادات المهنية الدولية ممثلها في اللجان المهنية المختصة في منظمة العمل الدولية واليونسكو ومنظمة الاغذية والزراعة .

وتشترك نقابات من بلدان ذات انظمة اجتماعية ومستويات اقتصادية مختلفة في الاتحادات المهنية الدولية التالية : المناجم ، والتعليم ، والتعدين ، والصناعات الميكانيكية ، والنسيج والملابس والجلود والزراعة والغابات والمزارع والتجارة والصناعات الكيمياوية والبترول ومشتقاته ، والبناء والاخشاب ومواد البناء ، والنقل والموانىء والصيد ، والاغذية والدخان والمشروبات والفنادق والمطاعم ، والخدمات العامة .

● تحت راية السلام والتقدم

اتحاد النقابات العالمي الذي نشأ في خضم الحرب العالمية الثانية ، قد سجل منذ البداية على رايته ، الشعارات النبيلة للنضال من اجل سلم عالمي دائم . وقد طبعت الرغبة في التوصل الى ذلك الهدف نشاط الاتحاد خلال السنوات الخمس والثلاثين التي انقضت منذ تأسيسه . واتحاد النقابات العالمي يشجب الاعتداءات الامبريالية سواء كانت ضد كوبا او فيتنام او فلسطين او لبنان او ايران او افغانستان او زائير او زامبيا ، ويندد بها بكل قوة وحزم .

● ١٩٨٠ — عام النضال المكثف من اجل الحقوق النقابية

ان اعمال القمع المعادية للنقابات وللعمال مستمرة في العالم غير الاشتراكي . كما ان الهجوم على الحريات النقابية لا يتم فقط من قبل الانظمة الفاشية ، وانما يجرى في الوقت نفسه في ظل حكومات تدعي انها دمقراطية .

ان اتحاد النقابات العالمي يناضل بحزم ضد كل انتهاك للحقوق الاساسية للشغيلة ولحرياتهم ، كما يناضل ضد الاضطهاد الذي يذهب ضحيته المضربون من الشغيلة والمناضلون والنقابيون . وفي هذا النضال المادل ، فان اعلان الحقوق النقابية الذي وضع بالاشتراك مع منظمات كثيرة غير منتمية للاتحاد ، يعتبر اداة فعالة . ان احد التوجهات الرئيسية لاتحاد النقابات العالمي خلال هذه السنة التي يحتفل فيها بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسه هو العمل المكثف للدفاع عن الحريات والحقوق النقابية وتوسيعها .

● مواجهة الاستغلال الراسمالى

ان الازمة العامة والعميقة للنظام الراسمالي قد ادت الى تفاقم وضع الشغيلة الى حد كبير والى زيادة استغلالهم . وتبدي الطبقة العاملة والنقابات مقاومة حازمة للهجمة التي يشنها رأس المال الاحتكاري ضد مستوى معيشة الشغيلة .

واتحاد النقابات العالمي يساند بنشاط اضرابات الشغيلة ، وينظم حملات تضامنية ، ويقدم معونة معنوية ومادية من صندوق التضامن .

● سياسة الاتحاد العالمى الوحدوية

ويعتقد اتحاد النقابات العالمي بأن النضال لتحسين ظروف المعيشة والعمل لن يصل لغايته الا في ظل السلام والانفراج الدولي والتعاون العالمي كما يرى اتحاد النقابات العالمي بان سباق التسلح الذي تشجعه الدوائر الامبريالية والعسكرية ، اداة تستخدمها البرجوازية الاحتكارية بكل قحة في الصراع الطبقي ، ضد اهداف الحركة العمالية وضد المصالح الحيوية للشغيلة .

واتحاد النقابات العالمي على قناعة بان الافكار العظيمة للتضامن العمالي العالمي ، الراسخة في قلوب ملايين الشغيلة ، هي افكار خالدة لا تقهر .

عشيـــة الانتخابـــات الامريكـــة — بقيـــة

وتأييد حلفاء امريكا في اوروبا الغربية الذين يخافون على مصالحهم المكتسبة من فترة سيادة علاقات الانفراج الدولي . ولهذا يؤكد مثلا مراسلو صحيفة « النيوزويك » كما جاء في « زاروبيجوم ٢٥/٩/٨٠ » انه بالنسبة للاوروبيين « لا يهمهم عمر ريغان . كما لا يهمهم الماضي السينمائي لريغان . ولكن ما يثير تخوفهم هو توجه ريغان العسكري ضد الاتحاد السوفييتي ، ومواقفه الداعية الى زيادة التسلح . وحسب رأيهم سياسة كهذه ستؤدي الى تسعير « الحرب الباردة » الى درجة خطرة جدا » . وحسب تقارير « نيويورك ديلي نيوز » انه « اذا نجح ريغان واتبع سياسة «الحرب الباردة» فانه سيوسع شقة الخلاف ليس فقط مع الاتحاد السوفييتي ، وانما ايضا مع اوروبا الغربية » . ولهذا نرى ان كلا من المرشحين يحاول تكييف تكتيكه الانتخابي بشكل يتوافق مع الجو العام داخليا ودوليا ، وهذا يبرز في :

١ — تخفيف نغمة «الحرب الباردة» بعض الشيء واعلان كارتر وصقوره العسكريين خاصة براون انه — كما جاء في الصحف يوم ٢١/١٠/٨٠ — اذا رفضت امريكا اتفاقية «سالت — ٢» للحد من الاسلحة الاستراتيجية تستضطر الى انفاق مبلغ اضافي يصل الى ١٠٠ مليار دولار ، لكي « لا تكون قوتها اقل من قوة الاتحاد السوفييتي » !! . وهذا بحد ذاته اشارة ورد على مقترحات ريغن برفض معاهدة « سالت — ٢ » وتأكيد على فشل سياسة « الحرب الباردة » في ظروف توازن القوى الدولي اليوم .

٢ — ارتفاع اسهم السمسرة السياسية في بورصة الانتخابات المالية . فجيمي كارتر يحاول بعد فشل حكمه في مواجهة الثورة الايرانية استمالة قادة الثورة واستغلال الحرب العراقية الايرانية والضغط لاطلاق سراح الرهائن . كذلك نشاطه لامتصاص نقمة المزارعين الذين ضربت مصالحهم من جراء منع تصدير الحبوب للاتحاد السوفييتي . لقد فشلت هذه السياسة والحصار الاقتصادي لم يؤثر ابدا على الاتحاد السوفييتي ، وانما بالعكس اضر بجماهير المزارعين الامريكيين . وصفقة الحبوب الانتخابية التي عقدها مع حكام بكين لتخفيف النقمة ، لن تكون العلاج الشافي لازمة الحبوب في الولايات المتحدة ، واصبح الحكم يهمس بامكانية استعادة العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي . اما ريغن ، فيحاول الاستفادة من فشل السياسة الامريكية في المجالين السياسي والاقتصادي ، فيحاول كسب آذان المحافظين الرجعيين عن طريق الظهور بمظهر القلق ، وأن ضعف الحكومة ادى الى الخسارة في فيتنام ، وانه سيدافع عن حكم فورموزا .. وان اعادة انتخاب الادارة الفاشلة لكارتر ستجلب كارثة وطنية ...

٣ — تجنيد الاعوان في الخارج والداخل لكسب المعركة الانتخابية . فكارتر جند بواسطة مبعوثه لوثينفس ابواق نظام السادات بالدعوة لكارتر ، وبأن انتخاب ريغن قد يؤثر على نتائج كامب ديفيد ، حسب تصريحات بطرس غالي . تكثيف المساعدة العسكرية والصفقات الاقتصادية — كصفقة النفط — لاسرائيل ، وحلف الغلظ الايمان والتنافس بين كلا المرشحين في اطلاق التصريحات المؤيدة لسياسة حكام اسرائيل والمعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاماني الشعب العربي الفلسطيني ، وذلك بهدف كسب تأييد ارباب الراسمال الصهيوني الامريكي واصوات الناخبين اليهود .

واخيرا، فان قسما واسعا من الطغمة المالية المسيطرة في الولايات المتحدة ، وفي ظروف الوضع الدولي الراهن ، ترى في غير مصلحتها انتخاب مغامر يمتاز بالغباء السياسي والجهل المطبق في المجال الاقتصادي والدولي . هذا بالاضافة الى عداء قسم واسع من الجماهير الشعبية لنهج المغامرة السياسية والعداء السافر للطبقة الكادحة وللانفراج الدولي التي يتبعها ريغن وحزبه . وفي النهاية ، فالقسم الكبير من المترددين و « اللامبالين » و « الكافرين » بأسلوب الانتخابات « الدمقراطي » للراسمال الكبير ، سيقرر الى حد ما الموقف لصالح من من المرشحين . ولكن تبقى الحقيقة الساطعة التي عبر عنها سكرتير الحزب الشيوعي الامريكي العام ومرشحه للرئاسة الرفيق غاس هول انه لا يوجد في امريكا اي حزب سوى الحزب الشيوعي الذي يطرح بالخلاص وبمثابرة سياسة معادية لسلطة اصحاب الراسمال الكبير . لا يوجد اي حزب غير الحزب الشيوعي يطرح برنامجا محددا لصالح الطبقة الكادحة وكل المظلومين ، برنامج يطالب ارباب الاحتكارات بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات العامة ، والوقوف في وجه التمييز العنصري ، ضد ارباح الشركات الخيالية والتضخم والبطالة وفي سبيل توطيد اركان الانفراج الدولي والسلام العالمي . وزيادة قوة الحزب الشيوعي في هذه المعركة ، وهذا ما ينتظر ، سيكون له دون شك تأثير على معركة الصراع والكفاح في الولايات المتحدة . كما ان سقوط مرشح اليمين المغامر ريغن سيكون على كل حال معلما هاما ومكسبا في المعركة لصد هجمة « الحرب الباردة » .

حول العالم

✽ جيهان وال « شترودل » ✽

كعكة التفاح الفاخرة الالمانية « شترودل » هي اكثر ما جذب انتباه جيهان السادات « سيدة مصر الاولى » في اثناء زيارتها لالمانيا الغربية في شهر آذار من السنة الماضية برفقة زوجها « حبيب الشعب المصري » انور .

والقيت على عاتق السفارة المصرية في بون احدى اصعب المهام الوطنية الانعاشية الانفتاحية .

وبدأ البحث عن افضل المخابز المختصة بتحضير خبز ال « شترودل » ووقع اختيار رجال السفارة على محل للحلويات في مدينة « كولونيا » .

ومنذ ذلك الحين و « سيدة مصر الاولى » تتلقى شهريا كعك التفاح « شترودل » الطازج عن طريق الجو .

وصحتين على الشعب المصري.

✽ جيهان السادات تأكل .. على الشعب المصري ان يشبع ✽

✽ لماذا يتمنى كارتر النجاح لريغن ؟! ✽

نيويورك — يشير تاريخ الغرب المتوحش الى ان سبعة رؤساء امريكان جرى انتخابهم في السنوات التي تنتهي بصفر ماتوا قبل انتهاء فترة حكمهم ، اربعة منهم قتلا .

وازداد الحديث حول هذه الظاهرة خصوصا بعد مصرع الرئيس الامريكي جون كنيدي الذي انتخب سنة ١٩٦٠ .

لقد بدأت هذه الظاهرة مع انتخاب وليام هنري هاريسون الذي شن حربا ضد الهنود الحمر وحلفائهم في كندا سنة ١٨١٢ . وقتل في اثناء الحرب قائد فيلق الهنود الحمر واسمه تكومسا . وتقول الاسطورة ان شقيق تكومسا لعن هاريسون وكل رئيس ينتخب بعده في سنة تنتهي بصفر وان يموتوا قبل انتهاء فترة حكمهم .

وبالفعل فان هاريسون الذي انتخب سنة ١٨٤٠ ، اصيب بالتهاب رئوي ومات في ٤ نيسان بعد ٣٠ يوما من انتخابه .

ومنذ ذلك التاريخ يشير المراقبون الى المعطيات التالية :

● انتخب ابراهام لينكولن سنة ١٨٦٠ وقتل سنة ١٨٦٥ .
● جيمس غارفيلد . انتخب سنة ١٨٨٠ وقتل سنة ١٨٨١ .
● انتخب وليام مكينلي سنة ١٩٠٠ وقتل سنة ١٩٠١ .
● انتخب فيرن هاردينغ سنة ١٩٢٠ ومات سنة ١٩٢٣ بالتهاب رئوي على ما يبدو .
● انتخب فرانكلين روزفلت سنة ١٩٤٠ وللمرة الثالثة ومات سنة ١٩٤٥ بسبب جلطة في المخ.
● جون كنيدي انتخب سنة ١٩٦٠ وقتل سنة ١٩٦٣ .

● وهكذا فاننا نميل للاعتقاد بان كارتر يتمنى لخصمه ريغن ان ينجح في انتخابات ١٩٨٠ .. والعكس صحيح ايضا !!

✽ القسط الجامعى — كليــة ✽

شيكاغو — شاب من اصل نيجيري يدرس في احدى جامعات البلاد التي يحكمها كارتر والتي رشح ريغان نفسه لرئاستها ، يدعى غالبا ابهنتشو بدالا ، على احدى كليتيه للبيع ليتمكن من دفع قسط الجامعة .

وتفيد الانباء من بلاد « المجتمع الاستهلاكي » ان غالبا طالب متفوق ويدرس علم العقول الالكترونية .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو اعضاءها :

كـل الجهـود لانجاح مؤتمـــر الجمـاهير العربيـة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلسة لها في المدينة بتاريخ ١٠/٢٢ استعرضت فيها الوضع السياسي والاقتصادي الذي تمر به البلاد والمنطقة . واتخذت في نهاية الاجتماع ، عددا من القرارات اهمها :

*** ادارة الجبهة تطالب بوقف اعمـال الجيش الاسرائيلي العدوانية في لبنان وتعلن : هـذه العمليات انعكاس لاتفاقات « كامب ديفيد »**

*** ليعـاد القواسمي وملحـم الى موقعيهمـا الطبيعيين ***

١ – تستنكر الجبهة اعمال الجيش الاسرائيلي العدوانية ضد لبنان وهي ترى فيها انعكاسا لاتفاقيات « كامب ديفيد » وترجمة عملية للتنسيق الامريكي – الاسرائيلي – المصري واستفزازا لسوريا .

٢ – الجبهة تندد بموجة الغلاء الاخيرة التي جاءت بقرار من الحكومة ، وهي تطالب الهستدروت للتجند لقيادة نضال العمال ضد سياسة الافقار هذه ، وتدعو العمال للاتحاد في كفاح مثابر .

٣ – تعرب الجبهة عن تضامنها الكامل مع النضال العادل لرئيسي بلدتي الخليل وحلحول – فهد القواسمي ومحمد ملحم وتدعو قوى السلام والدمقراطية الى التجند في الكفاح لمنع طرد الرئيسين واعادتهما الى عملهما .

٤ – تعرب الجبهة عن تاييدها الكامل لمقابلة وفد محبي السلام في اسرائيل ، اعضاء الجبهة ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات التي جرت مؤخرا في صوفيا . وتؤكد ان لا اتفاقيات « كامب ديفيد » ولا مخطط الادارة الذاتية تخدم قضية السلام ، بل التفاهم المتبادل بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والمعتمد على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتراف الحكومة الاسرائيلية بـ (م.ت.ف) ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني .

٥ – تدعو ادارة الجبهة كافة اعضائها الى العمل من اجل انجاح مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل . وهي تعتبر ان هذا المؤتمر ، الذي سيعقد قريبا باشتراك قوى دمقراطية يهودية ومحبة للسلام ، سيكون له دور هام في النضال من اجل السلام العادل والمساواة في الحقوق للجماهير العربية في البلاد .

٦ – تعرب ادارة الجبهة تضامنها مع نضال لجنة المبادرة الدرزية ومطالبة الجماهير الدرزية في اسرائيل السلطات المسؤولة بعدم الفصل بينها وبين الجماهير العربية التي هي جزء لا يتجزأ منها . وتطالب الجبهة بالافراج عن الشباب الدروز الذين يرفضون الخدمة العسكرية الاجبارية.

٧ – تطالب الجبهة الحكومة بتلبية مطالب السلطات المحلية العادلة ، وهي تلفت الانتباه ، على وجه الخصوص ، الى الوضع الخطير القائم في القرى العربية التي تمارس ضدها سياسة التمييز والتفرقة .

الحقيقـة حـول راتب رئيس مجلس ابو سنـان المحلى

*** الرئيس يقبض راتبا رغم معارضة اكثرية اعضاء المجلس • وهو مستمر في مخالفاته ***

ابو سنان – لمراسلنا – **كما هي العادة تسارع جريدة « الانباء » الحكومية فتنشر اخبارا ملفقة دون التحقق من صحتها خصوصا اذا كان الامر يتعلق بالتحريض على الحزب الشيوعي او على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .**

وهذا ما كان في الاسبوع الماضي اذ نشرت خبرا مشوها مزورا عن موقف كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي حاولت فيه اظهارها وكانها تريد ان تحرم رئيس المجلس من حقه في تقاضي راتبه . وقد توجه مراسلنا الى الرفيق احمد سعد ، رئيس كتلة الجبهة ورئيس لجنة المراقبة في المجلس لسماع رده حول الموضوع . فقال : لن اتطرق هنا الى المخالفات القانونية الكثيرة التي قام ولا يزال يقوم بها رئيس المجلس المحلي في ابو سنان الدكتور حمد صعب والتي رغم ادانة المحكمة لها ورغم الكشف عنها للجهات المختصة من جانب كتلتنا فهي لم تثر حتى الان اهتمام المسؤولين ولا جريدة « الانباء » . وساكتفي بالرد الذي كنت ارسلته الى « الانباء » لتنشره في مكان مناسب وتصحح بذلك خطأها . وفيما يلي الرد :

حضرة رئيس تحرير جريدة « الانباء » المحترم .

احتراما وبعد .

نشر في جريدتكم يوم الخميس بتاريخ ٢٣ /١٠/ ١٩٨٠ ان رئيس المجلس المحلي في قريتنا ابو سنان لا يدري ماذا يفعل وقد مضى عدة اشهر وهو لا يتقاضى راتبا بسبب معارضة الاكثرية من « راكاح » (الرا – الجبهة الدمقراطية) في المجلس !! وان هذه القضية فريدة من نوعها !!

ولازالة اية مغالطة او التباس قصده ناشر الخبر اود ان اشرح القضية كما هي آملا ان تنشروا هذا التصحيح على صفحات جريدتكم لاطلاع القرا على الحقيقة .

عندما بحث مجلس محلي ابوسنان الميزانية العادية لسنة ١٩٨١/١٩٨٠ اعترض اكثرية اعضاء المجلس اربعة اعضاء كتلة الجبهة وممثل ا. م. ت – على راتب رئيس المجلس . واتخذ قرار بعدم دفع راتب للرئيس في الظروف الحالية التي يمر بها المجلس المحلي . ان موقف اكثرية اعضاء المجلس هذا لا يتعلق بشخص الرئيس قطعيا ، وانما كان الموقف مبدئيا . فالمشرع او وزير الداخلية لم يقر اى منهما رواتب لرؤساء السلطات المحلية كجوائز لهم لانهم انتخبوا كرؤساء سلطات محلية . بل اقرا تلك الرواتب آخذين بعين الاعتبار ان اولئك الرؤساء سيتفرغون للعمل في سلطاتهم المحلية وخدمة الاهالي . اذن ، فالراتب للرئيس جاء ليمكنه من المعيشة فيما لو تفرغ لخدمة السلطة المحلية .

وكل ما ذكر لا يتفق ووضع رئيس المجلس المحلي في قريتنا ابو سنان . اذ ان الرئيس طبيب في مهنته وله عيادتان يعالج بواسطتهما المرضى ، واحدة في مدينة عكا ، والاخرى في قرية ابو سنان . ومن هنا يتضح انه غير متفرغ لعمل المجلس المحلي ، هذا في وقت يرفض الى اليوم وبشكل تعسفي مدعوم من السلطة انتخاب نواب للرئيس لادارة شؤون القرية بشكل طبيعي . وهذا الامر اوضحه ممثل كتلة الجبهة في اثناء بحث الميزانية اذ قال اننا (كتلة الجبهة) لا نعارض من حيث المبدأ ان يتقاضى رئيس المجلس راتبا شهريا فيما لو تفرغ لعمل المجلس . اما في وضع يقضي فيه رئيس المجلس اغلب اوقاته في عيادتيه ، فنحن لا نوافق على ان يتقاضى راتبا مقابل لا شيء .

هذا بخصوص الموقف من الراتب ، اما ان المسكين رئيس المجلس !! لا يتقاضى راتبه (يا حرام !) ولا يعلم ماذا يفعل فهذا محض اختلاق ويتعارض كليا مع الواقع .

ان رئيس مجلس محلي ابوسنان كعادته في عدم احترام القوانين وقرارات السلطة المحلية واعتمادا على تاييد متصرف لواء الشمال كينغ وتستره على مخالفاته ، فانه يتقاضى راتبه كاملا ومن اول شهر ضاربا عرض الحائط قرار المجلس المحلي بهذا الخصوص ، ومطمئنا بان متصرف لواء الشمال لن يتدخل لمواجهة هذه المخالفة كما لم يتدخل في الكثير غيرها . ومن لا يصدق فامامه سجلات المجلس وباستطاعته ان يطلع عليها .

لقد ارسلت كتابي هذا لتوضيح الامر ووضع النقاط على الحروف ، آملا ان تنشروا هذا في صحيفتكم .

وشكرا .

باحترام

احمد سعد

رئيس لجنة المراقبة في مجلس ابو سنان المحلي

١٩٨٠/١٠/٢٩

استمرار مسيرة الناصرة على طريق التطوير والكرامة ...

انجـازات هامـة جـديـدة تحققهـا بلديـة النـاصرة منذ المخيم الخامس

النـاصرة – لمراسل « الاتحاد » – استمرارا لمسيرة الانجازات البلدية ، خدمة للمواطنين ، حققت بلدية الناصرة مجموعة هامة من المشاريع ، وذلك في فترة ما بعد مخيم العمل التطوعي الخامس (اي خلال شهرين) .

فقد تم تعبيد شارعين كان قد تم تمهيدهما في اثناء المخيم ، شارع متفرع من شارع (١٠١٦) في حي الـ…روم وشارع (٧١٥) في الحي الشرقي . كذلك قامت البلدية مؤخرا بتوسيع ملحوظ للشارع الرئيسي في حي النمساوي ، كما اقيمت ارصفة على جانبي الشارع وكذلك مواقف للسيارات . وتم عمل اسوار للشارع (١١٨) في الحي الغربي كما اقيم له رصيف على شكل درج ، وذلك بالعمل التطوعي . ومن ناحية ثانية فقد تم مؤخرا انجاز ، هو اكبر انجازات البلدية في مجال الشوارع ، حيث تم تعبيد الشارع (١٢٥ ج) في حي الصفافرة وكذلك الشوارع الجانبية المتفرعة منه . وقد بوشر بهذا العمل الهام بعد اجتماع بين ادارة البلدية وسكان الحي ، حيث اطلعت البلدية على مشاكل السكان ومطالبهم .. وهذا الشارع كان خطيرا جدا خصوصا في الشتاء . وتجدر الاشارة الى ان البلدية لم تعط هذا الشارع لمقاول ، بل نفذته هي تحت اشراف المهندس المخطط للمشروع ، مما وفر كثيرا على السكان .

ويجري في هذه الايام تعبيد الشارع الرئيسي وكل الشوارع المتفرعة منه في جبل حمودة (حي المسلخ) وذلك ايضا بالقوى الذاتية للبلدية وليس بواسطة مقاولين ، مما يوفر ايضا اموالا كثيرة على المواطنين وهذا امر كلنا يعرف اهميته في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانيها جمهور العاملين .

كذلك العمل جار لاستكمال انجاز شبكة المجاري في حي الكروم ، كما تجري اقامة سور وسياج حول مدرسة بير الامير والارض التابعة لها ، وتقوم طواقم متخصصة بانجاز اعمال تطوير (اسوار ، ساحات ، ملاعب) للمدرسة الاعدادية « ١ » في الحي الشرقي وللمدرسة الحديثة في منطقة الكروم . وجرى ايضا تعبيد شارع (٧١١) في الحي الشرقي مع اقامة ارصفة مدرجة على جانبي الشارع ، الامر الذي حل مشكلة اتصال بين ثلاثة شوارع في الحي . وقد اقيمت اسوار واقية على جانبي الشارع . كما جرت تصليحات اساسية في شارع السلزيان وتم توسيعه بمعدل حوالي مترين على طول الشارع .

ويفيد مراسل « الاتحاد » بان كل هذه المشاريع المنتشرة في مناطق مختلفة من المدينة تلقى الترحاب والتقدير للبلدية من المواطنين مما يعمق الصلة الحية المتبادلة بين البلدية ، خادمة المواطنين ، والمواطنين انفسهم .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي – لجنـة منطقـة المثلـث

مؤتمـر المنطقـة الثـامن

يفتتح الساعة ٥:٣٠ من مساء يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/٧ في قاعة نادي الحزب في ام الفحم ا يستمر انعقاد المؤتمر للمندوبين لليوم الثاني – السبت ١٩٨٠/١١/٨ .

برنامج الافتتاح :

■ كلمة المنطقة – عبد الحميد ابو عطة .
■ كلمة اللجنة المركزية للحزب – النائب توفيق طوبي .
■ تحية وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) .
■ تحيات : الشبيبة الشيوعية – النساء الدمقراطيات – ابناء الكادحين – مناطق الحزب الشقيقة – ضيوف وشخصيات اجتماعية .
■ برنامج فني باشتراك فرق فروع الشبيبة الشيوعية وغيرها ..
■ عريف الاجتماع : محمود حسين الغباريه

في بلادنا صرخة معدم

« لم أعـد أخجل – ساعدوني »

ليس من السهل ان تصل صرخات المعدمين والجوعى في اسرائيل ، يهود وعربا ، الى الصحف الاسرائيلية . فمعروف ان هذه مشغولة اكثر بالدفاع عن « الامة » و « الدولة اليهودية » والصهيونية بواسطة الهجوم على العالم .. على الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والعالم العربي و م.ت.ف. وراكح والخ .. وفي هذه الاثناء ظل يزداد عدد الفقراء والمعدمين وتتعمق ازماتهم ومآسيهم بسبب سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة المبنية على اساس اغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وقد تمكن احد هؤلاء المعدمين من ايصال صرخته الى صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٦–١٠–١٩٨٠) عن طريق مراسلتها اورلي ازولاي . ونحن ننشرها فيما يلي بدون تعليق :

« رحيم حسان هو رجل منبوذ عليل في الـ – ٥٧ من العمر يقطن بيت عفن يقع في زاوية ملتقى شارعي سلمة وفيتلا في تل ابيب لكنه غير قادر على شراء طعامه ودوائه ولذا فهو يضطر الى التفتيش عن فتات الاكل في براميل القمامة .

« في الليالي اعاني من الالام ، اصرخ وانلوي » – قال لي رحيم حسان ذو الوجه الحزين المتجعد – « اخاف ان اموت في بيتي وحيدا دون ان يدري بي احد . لا احد لي في هذا العالم » .

الثلاجـة فـارغة

قبل ان يصيبه المرض اعتاش هذا الرجل المنبوذ من صيد السمك في يافا . وقد قضى لياليه في الميناء حيث نام فوق شباك الصيد المعلقة والى جانبه كومة ملابسه الصغيرة الملفوفة في كيس من النايلون . قبل ثلاث سنوات اصيب بمرض السكر واخذ يعاني من ضغط عال في الدم . ذات صباح اغمي عليه في الشارع . ومنذ ذلك اليوم ازداد وضعه سوءا فتوقف عن الصيد .

هذا الشريد الذي كان يبيع الاسماك لجميع صيادي يافا صار على حافة الجوع . « ثلاجتي فارغة تماما . حتى انى لم اعد اوصلها بالكهرباء » – يقول لي وعيناه تدمعان – « في الاعياد كنت لوحدي . كل النهار نمت في سريري . وفي الليل كنت انزل الى الساحة وابحث في براميل القمامة عن شيء آكله . كنت انتظر الى حين يحل الظلام فقد خجلت من ان يرى الجيران الى اى وضع وصلت » .

اجـرة البيـت

قبل اسبوعين حين بلغ الالم واليأس حدهما عند حسان قرر ان يضع حدا لحياته . وفي اللحظة الاخيرة فقط انقذ الجيران حياته . ففي ذلك اليوم ضربه القدر مرة اخرى . كان غائبا عن البيت ، فاقتحم لصوص بابه وسرقوا منه بطانيتين وملاءة السرير وبدلته الرسمية الوحيدة التى بقيت له من ايامه الجميلة والتى لبسها ايام الاعياد والسبوت .

« لم يعد لي الان حتى بطانية اتدثر بها ليلا » . قال لي .

اقرب الناس اليه هما صديقاه مئير موشيه صاحب كشك ويعقوب كوفمان . الاثنان تعرفا على حاله وقررا مساعدته .

يقول موشيه : « كشكي قائم مقابل بيته . وانا احاول مرة واحدة في اليوم على الاقل ان اكلمه واطلع على حواله . حين يمر امام كشكي اعطيه كاسا من الشاى وبعض المأكل . وفي بعض الاحيان اعطيه بضع ليرات . لكن هذا ليس الحل » .

ويقول رحيم حسان : « اليوم ابلغوني انني اذا لم اصف ديوني سيقطعون عن بيتي الماء والكهرباء . وصاحب البيت ايضا ابلغني انه سيقذف بي الى الخارج لانني لم ادفع له الاجرة منذ خمسة اشهر . لقد كنت ذات يوم انسانا محترما . خدمت في الجيش وفي الاحتياط . عملت في الصيد وكسبت لقمة عيشي . الان انا مثل الكلب المنبوذ . لم اقل لاى من الناس عن حقيقة وضعي . اما الان فقد اصابني الانهيار . اني اجلس كل يوم على الرصيف قرب البيت بلا حراك . اني احس اني بلا كرامة ولا احترام . لذا لم اعد اخجل . انا اتوجه واناشد واطلب : ساعدوني » .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

■ نطاع الخط – تستمر الدورة التثقيفية التي بدأت يوم الاثنين ١٠/٢٧ .
برنامج الدورة :
– الاثنين ١١/٣ : الشيوعيون والعمل في النقابات . المحاضر : سليم القاسم .
– الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : سالم جبران .
– الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية . المحاضر : زاهي كركبي .
تعقد المحاضرات الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ طرعان : السبت ٨٠/١١/١ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول « الماركسية اللينينية – نظريتنا العلمية الثورية » في منزل الرفيق سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

■ كفركنا – الجمعة ٨٠/١١/٧ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول « الماركسية اللينينية – نظريتنا العلمية الثورية » في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

■ نطاع البطوف : دورة دراسية تعقد في نادي الحزب في سخنين ايام ٢ – ٣ – ٥ – ٦ – ٨٠/١١/٨ .
برنامج الدورة :
– الاحد ٨٠/١١/٢ : « الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل الاسرائيلي » . المحاضر : سالم جبران .
– الاثنين ٨٠/١١/٣ : « دروس نظرية من تجربة جماهيرنا العربية » . المحاضر : اميل توما .
– الاربعاء ٨٠/١١/٥ : « موقف حزبنا من حل القضية القومية في فلسطين » . المحاضر : اميل حبيبي .
– الخميس ٨٠/١١/٦ : « الشيوعيون والعمل النقابي وتجربة عملنا في الهستدروت » . المحاضر : سليم القاسم .
– السبت ٨٠/١١/٨ : محاضرة على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية . المحاضر : زاهي كركبي (تعقد هذه المحاضرة الساعة ١٠:٠٠ صباحا في نادي الحزب في دير حنا) .

■ كوكب ابو الهيجا (الحزب والشبيبة) – السبت ٨٠/١١/١ محاضرة حول « الادب الفلسطيني » يقدمها الاديب محمد على طه الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب .

■ ابو سنان – كفرياسيف – اجتماع شعبي احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر العظمى ولسماع تقرير عن « لقاء السلام » في صوفيا يوم الخميس ٨٠/١١/٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي « الاخوة » في ابو سنان . يتكلم : توفيق طوبي وطلال موسى ويوسف ابو عقل .

■ نطاع شفاعمرو – دورة نظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالي :
● شفاعمرو : الاربعاء ٨٠/١١/٥ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة نظرية حول « ثورة اكتوبر » في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .
● عبلين : الاحد ٨٠/١١/٩ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول « الاشتراكية اليمينية » في نادي الحزب . المحاضر : سالم جبران .
● طمرة : الخميس ٨٠/١١/١٣ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيين والعمل في النقابات » في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .
● كابول : يوم السبت ٨٠/١١/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي » في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

مهرجـان الصحافـة الشيوعيـة – ١٩٨٠

الصورة الى اليسار : الرفيقان سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة للحزب وعمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وبين ايديهما درع « الاتحاد » الذى تسلماه باسم منطقة الناصرة للحزب بعد فوزها في المسابقة الاشتراكية لتوزيع الصحف الشيوعية . في الصورة العليا الى اليمين : الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » يلقي كلمته . في الصورة الدنيا : الرفيق بهودا اونغر رئيس تحرير « زو هديرخ » يلقي كلمته .

عضو جرىء في حزب « مبام » يحذر قيادته

لا تدافعـوا عن الليكـود

حيفا – مكتب « الاتحاد » – حتى بعض اعضاء حزب « مبام » (الصهيوني الذي يقف على « يسار » حزب العمل ويحالفه في المعراخ) .. لم يعودوا يتحملون مواقف قيادتهم الانتهازية المتذبذبة المتلونة .

ففي عدد امس الاول (١٠/٢٩) من « عل همشمار » ، صحيفة مبام ، كتب احد اعضاء الحزب واسمه يزهار بن ناحوم من بيت كيمح رسالة رد فيها على مقال احد قادة حزبه عضو الكنيست موشه عمار وانتقده على دفاعه عن موظفي حزب الليكود المتطرف واعوانه .

وكان عمار نشر مقالا بعنوان « المحقق والمحقق معه والنشر » في «عل همشمار» – ١٩٨٠/٩/٢٦ تضمن فقرة « اثبت » فيها ان الصحافة تبالغ في نشر اخبار عن متهمين قبل ادانتهم وبذلك فهي تساهم في تشويه سمعتهم والتاثير عليهم والاساءة اليهم . ولهذه القضية بالذات اختار عمار مثلا سيئا يتعلق بهجوم رجال الدوريات الخضراء وموظفي وزارة الزراعة الاخرين على عائلات القرن في النقب والاعتداء عليها .

وجاء في الفقرة المذكورة :

« ظهر وكان بعض مستخدمي الدولة اتفقوا في اثنا تنفيذ اعمال تطويرية في النقب على القيام بمبادرة ذاتية وتنفيذ عملية ضد عدد من خيام البدو ، الامر الذي تناقض واعلان المسؤولين ، مما اثار ردود فعل شديدة ونقد العملية حتى ظهر ان الحقائق تختلف وتمت تبرئة مستخدمي الدولة .. »

ويقول يزهار بن ناحوم في رده على عمار : « اريد ان اورد بعض الملاحظات حول هذا الموضوع :

١ – ليس « عددا من الخيام البدوية » ، بل اراضي تخص مواطنا في اسرائيل يدعى سلمان ابو قرن ، صادرتها الدولة لاقامة مطار (!!)

٢ – خالف مستخدمو الدولة امر محكمة العدل العليا الذي منعهم من دخول المنطقة . والمحكمة التي برأت مستخدمي الدولة كانت محكمة تاديبية تابعة لمستخدمي الدولة . اي انه عملت هنا الطريقة المعروفة « يد تغسل يدا » .

٣ – وحتى هذه المحكمة لم تجد ان « الحقائق كانت تختلف » (حسب قول النائب عمار) ، ولكنها اقرت ان المتهمين عملوا بـ « نية طيبة »(!!!)

٤ – وليسمح لي كعضو في « مبام » ان اذكر النائب عمار انه ارسل الى الكنيست للدفاع عن مصالح « عدد من خيام البدو » وليس عن موظفي حكومة الليكود » .

فليسمع دعاة « مبام » العرب هذا الكلام ولتكن لديهم ، على الاقل شجاعة بن ناحوم ويشيروا الى الحقائق ، ليس دفاعا عن شعبهم ! بل دفاعا عن الحقيقة الموضوعية . ولكن ! طبل عند اطرش .

مناورات هستدروتيـة على حسـاب صحـة اهـالي معـاوية

معاوية – من شريف توفيق – قرية معاوية ، البالغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة تفتقر حتى الان الى وجود المؤسسات الطبية فيها بالرغم عن ان ٩٠٪ من اهاليها اعضاء في الهستدروت وفي « صندوق المرضى » التابع لها .

وكانت السلطات المسؤولة في الهستدروت وافقت على اقامة عيادة لصندوق المرضى بعد الالحاح والمطالبة الجماهيرية المستمرة . ومنذ سبعة اشهر اصبح المبنى معدا ومجهزا بالمعدات الطبية ولكنه لا يزال مقفلا امام المرضى .

وازاء الاستنكار الدائم على الوضع والوعود المتكررة التي يتبين دائما انها كاذبة ، يشك اهالي معاوية ان المسؤولين في الهستدروت انما يناورون بطرحهم الوعود وما هدفهم الا تأجيل افتتاح العيادة حتى اقتراب موعد انتخابات الهستدروت ، واهمين انهم بذلك يخدعون جماهير القرية ويكسبون امتنانهم على « الفضل الكبير » ويمنحون دعمهم واصواتهم .

ولكن اهالي معاوية ، الذين لم يحظوا باهتمام السلطة طيلة ثلاثين عاما ، يدركون حقيقة هذه المناورات ، وهم يطالبون بحقوقهم التي لا فضل للسلطات عليهم بها .. ويصرون على فتح العيادة في ٨٠/١١/١ (غدا السبت) حسب الوعد الاخير .

تعـازينا

● الى شحادة ومحمد ابريق وعموم آل ابريق بوفاة الحاج يوسف شحاده ابريق . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية – ابو سنان

شـرف بلدنـا – بقيـة

البس بدلة سوداء ام رمادية » فقلت له : « يا جارنا العزيز هذا باطون وليس اجتماعا انتخابيا ! البس ثيابا عتيقة . واذا كنت تملك بسطارا عسكريا احمر ، الافضل ان تنتعله ، وان تحمل على كتفك طورية او كريكا وحين تصل سيستقبلونك بحفاوة . وتاكد انك بهذه العملية ستكتسب كل اصوات العائلة وثلاثة ارباع البلد » . واتفقنا على ان نلتقي مساء الجمعة لنضع اللمسات الاخيرة لهذه المبادرة العظيمة . فودعته وخرجت مسرعا لاخبر ابا محمد ان شمعون بيرز سيحضر صب الباطون . ولذا عليه ان يكبر الوليمة .

لا تتصوروا كم كنت سعيدا في ذلك الاسبوع . لقد كنت واثقا ان هذه الخطوة تضمن لي مكانا مضمونا في قائمة المرشحين للكنيست في حزب العمل . لقد وعدني السيد بيرز انه سيكافئني على مبادراتي وعلى خدماتي . ولكن كما يبدو « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » . في مساء الجمعة توجهت الى فيلا جارنا الجديد الحاصل على مواطنة شرف القرية . ولم اجد الجندي عند البوابة . كانت مفتوحة . دخلت . كان باب الدار مفتوحا على مصراعيه والبيت خاويا من كل شيء والرياح تعصف بستائره . دخلت فوجدت رجلا ينظف الدار .. سالت اين جيراننا الجدد ؟

فقال لي : لقد غادروا ! هربوا من قريتنا !

سالته ولماذا ؟

فقال : انهم لم يتحملوا هذه الاوضاع .. وقد زاد الطين بله ان الخواجه بيرز تسلم اليوم رسالة لدفع ضريبة الارنونه الباهظة .. فقرر ان يرحل قبل ان يقدم الى المحاكمة ... فيخسر ارضه ومقعده في الكنيست ..

نظرت الى الدار المهجورة .. كادت دموعي ان تنزلق من محجري . قلت : يا ولد .. وين شرف بلدنا ..

عـاد المينى جـوب – بقيـة

ولا شك ان اعلان فايتسمان تاييده العلني لجيمي كارتر وقيامه بمرافقته في رحلة الدعاية الانتخابية تجيء في اطار حسابات فايتسمان من اجل العودة .. وما الضجة التي يثيرها تصرف فايتسمان في بلادنا الا دليل على حرارة المعركة . ويغئال يدين يدرس اقتراح بيغن للانضمام الى الليكود . ورفاقه يبحثون عن اضمن الطرق للعودة الى الحكم . ومثلهم يفعل قادة الكتل المختلفة التى انشقت عن بعضها .. وآخر فلقة من « داش » ، بزعامة امنون روبنشتاين ، تحاول تجميع كل القوى بين الليكود والمعراخ لتظهر كجسم ثالث قوى . والمفدال ، الذى كان يفاخر بين الاحزاب الصهيونية المختلفة بانه حزب نقي ، ضبط متلبسا باثنتين من وزاراته الثلاث وهو يبحث اليوم عن مخرج من ورطته . وقد يجد المخرج اذا نجح في توريط باقي الوزارات وكشف خباياها فتكون الاحزاب الصهيونية سواسية كاسنان المشط .

وهذا فضلا عن المعارك الحامية الدائرة داخل كل حزب .

وهكذا .. كل في موقعه يحارب . وهى ليست ، باية حال ، حربا مبدئية بقدر ما هي حرب كراسي . والضحية الاساس هم جماهير الشعب العامل التائهة بينهم . ولعل في هذا ما يجعلها لا تطيق هذا الحر . فهل يكون المخرج الميني جوب ؟ والله لو كان مصمم الازياء بيننا لكان طور الميني جوب الى ترلبط كامل . لكن هذا ما جاء منه . فلتهنا الاناث . والحسرة علينا نحن الرجال .

« لـن ننسى الجريـمـة .. سننقل ذكراهـا مـن جيـل الى جيـل »

كفـر قاسـم تحيي ذكـرى شهدائهـا البـررة باضراب عـام ومسـيرة الوف مهـيبـة !

* قوات « حرس الحدود » التى نفذت الجريمةترسل وفدا استفزازيا «يمثلها» *

كفرقاسم - لمراسلنا - كفرقاسم الجريحة .. خرجت عن بكرة ابيها ، برجالها ونسائها وشيوخها واطفالها وطلاب مدارسها ، لتحيي ذكرى شهدائها البررة ، الذين سقطوا قبل ٢٤ عاما برصاص الجريمة الهمجية ، ولتعلن مرة اخرى انها لا تنسى الجريمة وانه لا يغمض لها طرف عن مرتكبيها الذين لا يزالون يحلمون بتحقيق اهداف تلك الجريمة وانها مثل سائر جماهير شعبها ستواصل الكفاح بوحدة صف ومسؤولية واعية من اجل حقها في المساواة والعيش بكرامة ومن اجل السلام العادل .

ففي يوم امس الاول الاربعا، يوم الذكرى ال — ٢٤ للمجزرة (نفذت في ٢٩/١٠/١٩٥٦ عشية العدوان الثلاثي على مصر) احيى اهالي كفرقاسم ذكرى شهدائهم بالاضراب العام في القرية ونظموا مسيرة شعبية مهيبة . فما ان قاربت الساعة الثامنة ، الموعد الذي حددته اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى ، حتى كانت الساحة العامة في القرية تغص بالاهالي ، شيوخهم وشبيبتهم ، فانطلقوا بمسيرتهم الهادرة يتقدمهم رئيس المجلس المحلي والشعارات التي تندد بالسياسة المجرمة التي ادت الى ارتكاب الجريمة وتؤكد خلود الذكرى . وقد سار الموكب الجماهيري الكبير واهازيج التحدي للسياسة الغاشمة وتمجيد الشهداء تشق عنان السماء . وحينما وصل الموكب الى النصب التذكاري دعا السيد محمود عزات الجماهير للوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشهداء . ثم تلا امام القرية آيات من الذكر الحكيم .

بعدئذ تسلم عرافة الحفل الرفيق محمد داود طه فقدم رئيس المجلس المحلي السيد عبد الرحيم اسماعيل . وتحدث اسماعيل عن عمق المأساة في نفوس الاهالي واعلن تجديد العهد للشهداء قائلا : لن ننساكم ! وسنستمر في احياء ذكراكم وننقلها جيلا بعد جيل » . ثم تكلم السيد عبد الله نمر فدعا الجماهير الى رص الصفوف والصمود امام سياسة الاضطهاد والجريمة ونبذ التفرقة والتضحية في سبيل احباط مؤامرات الهدم والتشريد والقتل المتواصل التي ينتهجها حكام اسرائيل تجاه جماهيرنا العربية وسائر ابناء الشعب الفلسطيني .

وفي هذا الحفل التابيني ابت قوات « حرس الحدود » التي نفذت الجريمة قبل ٢٤ عاما الا ان تستعرض عضلاتها فارسلت « وفدا » استفزازيا ممثلا بحمولة سيارة عسكرية فرض نفسه قريبا من مكان الاجتماع . غير ان هتافات التحدي والغضب اضطرته الى مغادرة المكان خائبا مطرودا .

وكانت الكلمة الاخيرة في الاجتماع للاخ غسان عبد الرحمن فقرأ رسالة النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة الشعبية (نشرناها في العدد الماضي من « الاتحـاد ») . واوضح عبد الرحمن ان طوبي كان قد زار القرية في يوم الجريمة متحديا المجرمين واوامرهم الارهابية وكشف الجريمة امام العالم بعد ان كانت السلطات قد اتخذت التدابير للتعتيم عليها .

ثم توجه الموكب الى مقبرة الشهداء حيث تمت قراءة سورة « الفاتحة » .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من شيوعيي المثلث الجنوبي واصدقائهم (فروع الطيبة والقنسوة والطيرة وجلجولية) قام بزيارة القرية بعد ظهر الثلاثاء الماضي ووضع اكليلا من الزهور باسم لجنة منطقة الحزب على النصب التذكاري . ووقف الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير منطقة الحزب في المثلث ، والقى كلمة اكد فيها ان احياء ذكرى الشهداء هو واجب نحوهم وتجديد عهد لهم واننا سنواصل درب الكفاح الموحد والشجاع من اجل حقوقنا . ثم توجه الوفد سوية مع اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية في كفرقاسم الى مقبرة الشهداء . وهناك شكر الرفيق عادل علي عامر اعضاء الوفد وجماهير الشباب الذين انضموا الى مسيرته من كفرقاسم نفسها .

جلجوليـة تتطـور بسواعـد رجالهـا

جلجوليـة - لمراسلنـا - بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، تم هنا تنفيـذ مجموعـة من الاعمال التطوعية دامت يومين وشملت تنظيف وتجميل احياء وشوارع القرية الرئيسية .

وبادر الى هذا العمل ونفذه جمع من الشباب بالتنسيق مع المجلس المحلي وبدعم من عشرات شباب جلجولية .

وعند انتهاء العمل في ١٠/١٨ اقيم في ساحة القرية العامة حفل ساهر كبير حضره جمهور غفير واحييته تبرعا فرقة « انغام الشباب » الموسيقية من الطيبة وشاركت فيه مجموعة من الاشبال والشبيبة الشيوعية بعدد من الاغاني والاناشيد الثورية .

وتكلم في الحفل امام المسجد في القرية ورئيس المجلس المحلي ، السيد وجيه عودة والرفيق محمد مراوي وادار الاجتماع الرفيق درويش رابي . واتفق المتحدثون على اهمية الاعمال التطوعية وقدروا دورها عاليا وابدوا جزيل الشكر المبادرين والشاركين فيها .

رسالة الرامـة

مجـلس الرامـة يقرر الاضراب العام

اذا لـم تستجـب وزارة الداخـلية الـى مطـالبه

الرامة - لمراسلنا - يعاني مجلس الرامة المحلي من ازمة مالية خطرة وبلغ مجموع الديون حتى ٩/٣٠ مبلغ ٨٬٤٤٦٦٢٬٠٠٠ ليرة (وصل العجز حتى ٦/٣٠ مبلغ ٥٬٦٦١٬٠٠٠ ليرة) .

وعقد المجلس المحلي يوم السبت ١٠/٢٥ ، جلسة طارئة حضرها جميع اعضاء الادارة وتغيب عنها اربعة اعضاء المعارضة . وقرر ما يلي :

* استمرار بذل الجهود لدى وزارة الداخلية لتسديد العجز .
* المطالبة بقرض بمبلغ ستة ملايين ليرة لنفس الغاية (او هبة) .
* في حالة عدم تلبية هذه المطالب وتلافي العجز المذكور ، يعلن المجلس المحلي اضرابا عاما .

وقام يوم الاثنين ، ١٠/٢٧ ، نائبا الرئيس والمحاسب ومعلمي المجلس بوضع تفاصيل الوضع المادي المتأزم امام نائب حاكم اللواء في الناصرة والمفتش بالميزانيات . كما واجتمع وفد من المجلس برئاسة رئيسه ، السيد حنا مويس ، مع مسؤول الميزانيات في وزارة الداخلية في القدس ، بالاضافة الى ارسال العديد من البرقيات وعقد المراجعات التي اجراها المجلس وما زال يجريها مع الجهات المختصة .

هذا وكان السيد مويس اصدر ، في مطلع الاسبوع بيانا الى اهالي الرامة اعلن فيه ان مجلس الرامة يعاني من عجز مالي قدره ٥٬٦ مليون ليرة نتيجة سياسة التمييز والخنق المالي الحكومية . ودعا الاهالي الى الوحدة والالتفاف حول المجلس «لانتزاع حقنا في اقرار ميزانية التطوير التي اقرها المجلس ولتغطية العجز في الميزانية » .

هذا وارفق مويس بيانه بمذكرة كان بعث بها الى وزير الداخلية في ١٢-١٠-٨٠ اطلعه فيها على موازنة الميزانية وطالبه بتغطية العجز . وجاء في المذكرة ان اسباب العجز المالي تكمن في التشطيبات التعسفية في الميزانية (من ٣٣ مليونا شطب مبلغ ١٠٫٤٢ مليون ليرة) والتضخم المالي وانخفاض قيمة الليرة (٣٬٩ ملايين ليرة فروقات في الرواتب والخدمات بسبب الغلاء) وقيام حاكم اللواء بتضخيم بنود الواردات بشكل خيالي (٤١) مليون لم تدخل صندوق المجلس) .

مزارعو الرامـة يوحدون صفوفهم

بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد اجتماع لمزارعي الرامة في قاعة المدرسة الابتدائية حضره العشرات من المزارعين .

افتتح الاجتماع الرفيق كمال غطاس وتحدث باسم ادارة المجلس المحلي واستعرض ما نشرته الصحف عن تعليمات رئيس مجلس تصريف الزيتون والتبغ الذي اعلن فيه « منع نقل الزيتون والزيت بدون تصريح وفرض الرسوم المتعددة على الزيت والزيتون بالاضافة الى ضريبة مفروضة على دونم الزيتون نفسه » .

وبعد نقاش اشترك فيه معظم المزارعين ، انتخبت لجنة متابعة مؤلفة من المجلس المحلي والمزارعين لمتابعة الدفاع عن حق المزارعين في تصريف انتاجهم والحصول على الاسعار الملائمة والمساعدات المالية للمزارعين لتحسين العناية بشجرة الزيتون ورفع انتاجها .

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة عينت موعدا ، اليوم الجمعة ، لمقابلة رئيس مجلس تصريف الزيتون لرفع مطالب المزارعين وفي مقدمتها تجميد اي اجراء (نظام التصاريح والرسوم) لهذه السنة ، والاخذ براي المزارعين ومصالحهم عند اتخاذ كل خطوة مقبلة .

الجبهـة تطالـب ببحـث ازمـة الجامعـات

* تقليص مـلاك الموظفين بنسبة ١٢٪ *

القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، في الطلب المستعجل الذي بعث به امس الاول الاربعاء ، رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها قضية الازمة المالية العاصفة بالجامعات .

وجاء في الطلب انه نتيجة لهذه الازمة فثمة خطر جدي بعدم استمرار العام الدراسي الجاري على الشكل الصحيح . ومن مظاهر هذا الخطر فصل الموظفين وتاخير دفع الرواتب الامر الذي من شأنه تشويش سير الدراسة الى حد اغلاق بعض الاقسام . من واجب الكنيست - تابع طوبي - بحث هذا الموضوع كي تقرر الزام الحكومة بتخصيص المبالغ اللازمة لتامين سير الدراسة بشكل صحيح خلال العام الدراسي الجامعي الجاري .

ويذكر انه تم الاتفاق هذا الاسبوع بين لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي ووزارة المالية على تقليص ملاك الموظفين في الجامعات بنسبة ١٢٪ (الف موظف) ، ويدور الحديث عن موظفي اقسام الادارة والخدمات . وياتي هذا التقليص حتى يتسنى لادارات الجامعات دفع رواتب الطاقم الاكاديمي !

ويشير الاتفاق المذكور الى تزايد الاخطار على مؤسسات التعليم العالي في البلاد انعكاسا لتفاقم الازمة الاقتصادية . وفي هذا الاطار صرح مدير لجنة التخطيط والميزانية في مجلس التعليم العالي بان على الجامعات ان تستعد منذ اليوم للمستقبل على ضوء التأكد من حقيقة تقليص ميزانيات الدعم الحكومي لها والعمل للعزوف دون المس بالمواضيع الهامة لاستمرار تطورها .

وزارة المعارف تعـد كتلة « التقدم » بحل مشكلة طلاب تل السبـع

القدس - لمراسلنا - اعلن السيد اور ليب ، الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة ، بان الوزارة ستعمل كل ما في وسعها لحل مشكلة طلاب مدرسة تل السبع العربية .

وكان ليب يتحدث الى رئيسة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين ، نسيبورا شاروني ، التي اثارت امامه الموضوع شارحة ان الطلاب ال - ٢٣ ، الذين فصلتهم المعارف من الدراسة بحجة ان اعمارهم تجاوزت سن التعليم المجاني ، لم يتأخروا في الدراسة نتيجة فشلهم بل لانهم التحقوا بالدراسة في سن متاخرة . والسبب في هذا هو عدم وجود مدرسة في قريتهم .

هذا وعلى اثر اعلان ليب بعثت شاروني برسالة مفصلة حول الموضوع وطالبته بالوفاء بوعده .

سلطات الجمارك تمارس عنصريتها على حجـاج البيت الحـرام

حيفا - لمراسلنا - استنكر حجاج بيت الله الحرام المعاملة الفظة والتوجه العنصري نحوهم الذي استقبلهم به موظفو الجمارك الاسرائيليون لدى عبورهم جسر اللنبي .

وذكر الحجاج العائدون ان سلطات الجمارك والجنود ابقوهم وقتا طويلا تحت اشعة الشمس المحرقة ينتظرون التفتيش الاستفزازي والتحقيقات والاهانات .. وان رجال الجمارك صادروا العديد من البضائع ودلقوا الحناء على الارض ، كما حطموا بعض البضائع الاخرى . هذا عوضا من المبالغ الخيالية التي فرضوها على البضائع التي سمح للحجاج بتمريرها عبر الجسر . وقد رفض موظفو الجمارك قبول هذه الرسوم بالعملة الاسرائيلية واصروا على وجوب الدفع بالدنانير الاردنية .

وذكر الحجاج ايضا ان رجال الجمارك وممثلي السلطة لم يفوتوا اية فرصة لممارسة توجههم العنصري نحو الحجاج العائدين ، الامر الذي اشعرهم بالمهانة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اخر دفعة من الحجاج عادت الى البلاد امس ، الخميس .

ارتفاع اسعار الميـاه وتوقع غلاء الوقـود

تل ابيب - لمراسلنا - قررت لجنة المياه الحكومية ، امس الاول الاربعاء ، رفع اسعار المياه بنسبة ٢٧٪ وذلك في اعقاب غلاء رسوم الكهرباء بنسبة ١٢٪ .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تستجيب وزارة المالية لطلب وزارة الطاقة وتقر ، خلال الاسابيع القريبة ، رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥ - ٣٠٪ . وتعلل وزارة الطاقة مطلبها برفع اسعار الوقود بوتائر العجز المتزايدة في صندوق الموازنة للوقود الذي بلغ مئات ملايين الشواقل .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

مطبعة « الاتحـاد » التعاونية

- حيفا -

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٥٢١٤٥٧ - ٠٤

مهرجـان الصحافة الشيوعيـــة ١٩٨٠/١٠/٢٥

في الصورة العليا : قادة الحزب ومحررو الصحافة الشيوعية على منصة الرياسة في مهرجان الصحافة الشيوعية.
في الصورة التحتا : جانب من جمهور الحاضرين في اثناء القاء النائب ماير فلنر، سكرتير الحزب العام، كلمته في المهرجان.

توفيق زياد يرد على سكرتيـر مجلس التعليم العالى :

متمسكـون بحقنا فى اقامة جامعة الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - رد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، على سكرتير مجلس التعليم العالي في البلاد ، دوب كيرن - ياعر ، برسالة ضافية اوضح فيها موقف مدينة الناصرة الدمقراطية واصرارها على حقها في اقامة جامعة في الناصرة .

وكان كين ياعر حذر رئيس البلدية في رسالة سابقة من ان قرار البلدية اقامة جامعة في الناصرة يتعارض والقانون (!!) لان البلدية لم تحصل على اذن بذلك من مجلس التعليم العالي . فكتب زياد في رسالته الجوابية المؤرخة في ١٠/٢٩ : « ان بلدية الناصرة تعرف القانون جيدا وهي تعمل بموجبه . فقد كان قرارها ، الذي اتخذ في ٢-٩-٨٠ بالاجماع واضحا ويقول بالحرف الواحد : البلدية تباشر في اتخاذ الاجراءات اللازمة لاقامة معهد اكاديمي يدعى جامعة الناصرة . وتجرى من اجل ذلك الاتصالات المطلوبة مع المؤسسات الرسمية والشعبية وسائر المعنيين بالامر كي يدرس الموضوع دراسة عميقة » .

واضاف زياد : « ان ردك السلبي والمتسرع لا يبدو لي مفهوما . وفي الواقع كنت انتظر منك ردا ايجابيا واستعدادا لتقديم العون المطلوب لاقامة هذا المشروع الثقافي الهام في مدينة مثل الناصرة . لذا اطلب منك اعادة النظر في الموضوع والتوجه بتفهم وتشجيع للامر » .

محاكمة احـداث معليا بحجـة التصدى للشرطة وحرس الحدود !

معليا - لمراسلنا - قررت محكمة الاحداث في نهاريا الاستمرار في بحث قضية ١١ فتى وفتاة من معليا بتهمة التصدي لقوات الشرطة و « حرس الحدود » التي اعتدت عليهم اثر الغزوة الاستيطانية في العام الماضي .

وعقدت المحكمة جلستها يوم ١٠/٨ وقدم ضابط الاحداث اقتراحا بحذف عدة بنود من لائحة الاتهام ، ورفضت النيابة ذلك واصرت على معاقبة الفتيان ! وتاجلت المحكمة الى ١١/٥ .

وبمبادرة ممثل الجبهة الدمقراطية عقد المجلس المحلي جلسة يوم ١٠/٢٥ ، اقر فيها الاستمرار بالاتصال مع الجهات المختصة ومطالبتها باصرار وحزم بان تغلق الملفات وتوقف المحاكمات ضد هؤلاء الاحداث . فاذا كان هناك من يجب ان يحاكم فهو السلطة .

هذا ووقع اهالي معليا على عريضة موجهة الى المستشار القضائي طالبوه فيها بالتدخل السريع لالغاء التهم واغلاق الملفات .

اهالى نتانيا يعلنـون اضرابا عاما احتجاجا على اوضاع المدارس

نتـانيـا - لمراسلنا - بقرار من لجنة اولياء امور الطلاب اعلنت ، امس الاول ، جميع مدارس نتانيا الاضراب عن الدراسة بسبب ازدياد ظروف التعليم سوءا وتفاقم النواقص في صيانة ابنية المدارس حيث تدلف السطوح والنوافذ محطمة وصنابير مياه الشرب تالفة والابنية لم ينته العمل فيها ومواد البناء تنتشر في الساحات .. الخ وهناك ثلاثة من صفوف بساتين الاطفال مضربة عن استقبال الاطفال منذ شهر تقريبا بسبب خلل في التيار الكهربائي ودلف المياه على رؤوس الاطفال في الايام الماطرة .

طلاب مدرسة ينى يردون على « ابن الاشعـث »

كفرياسيف - لمراسلنا - وزعت لجنة الطلاب العامة في مدرسة يني الثانوية منشورا على طلاب المدرسة ، ترد فيه على المقال المسموم الذي نشره المدعو « ابن الاشعث » في جريدة « الانباء » بتاريخ ١٠/٢١ لتشويه سمعة المدرسة .

ويؤكد المنشور كذب الادعاءات التي يوردها المقال ، ويدحض « حقائق » مستوى الطلاب المتدني واسبابه . (اقرا « الاتحاد » - ١٠/٢٤) .

كلمـة « الاتحـاد » - بقيـة

و « العالم الغربي » يرفض ذلك .

واما عراق صدام حسين فقد اعلن ، رسميا ، انه يعارض في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . ليش ؟ قال لانه لا يتنازل عن « تحرير كامل التراب الفلسطيني » . وبما ان السعودية قد اعلنت « الجهاد المقدس » فانها تكون هي ايضا قد اتفقت مع الملك حسين ومع صدام حسين ومع انور السادات ومع بيغن وكارتر على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى انتظار « تحرير كامل التراب الفلسطيني » بعد استكمال مهمات « الجهاد المقدس » ضد « الفرس » ..

اننا نلاحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تحاول مقارنة وضع العالم العربي الحالي ، المتميز بهذه الانقسامات ، بوضعه في اثناء وجود عبد الناصر في الحكم في مصر . اننا لا نعتقد ان كل ما حاوله عبد الناصر من حسم في هذه القضية كان خطا . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه الا مهزلة . والحقيقة انه لم يبق للرجعية العربية ولكل القومجيين العرب الجهلاء والمهووسين ما يستطيعون ان يخفوه عن شعوبهم من مهازل ومن كوارث .

نحن هنا ، من مواقعنا التي لمنحد عنها لا جغرافيا ولا سياسيا ولن نحيد ، ادركنا مهزلة الرجعية العربية (المتقومجة تسترا عن فضائحها) منذ اللحظة الاولى . ونود في هذه المناسبة او نقول لاولئك الشبان من بيننا ، الذين يصرون على قومجيتهم حتى في هذا الزمن الترللي : اننا ، في وقوفنا العنيد المبدئي في وجه مزايداتكم ، نحرص في الدرجة الاولى على القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وعلى مستقبله قبل حرصنا على اي شيء اخر . فباسم « تحرير كامل التراب الفلسطيني » يلتقي الان صدام حسين مع السعودية ومع السادات ومع بيغن ومع كارتر . فباي آلاء ربكما تكذبان ؟!

ومما لا شك فيه ان هذه الانقسامات في العالم العربي ، تثير حزن جميع الوطنيين وطلاب الخير لشعوبنا وطلاب السلام العادل . ولكنها ، في الوقت نفسه ، شهادة على الافلاس الكلي الذي وصلت اليه الرجعية العربية واتباعها وكل الذين لا يزالون يتاملون الخير منها ومن استمرار العلاقات معها .

قلنا ، وبهذا توجنا هذه الافتتاحية : « آن اوان الحسم » ! ولكن الحقيقة اعمق حتى من هذا الشعار : ان مهازل ومباذل هذه الرجعية قد جعلت الحسم امرا حتميا بالنسبة لكل حركة وطنية ولكل حزب وطني ولكل زعيم وطني في البلدان العربية اذا ارادوا ان يستمروا في الوجود . وبما انه :

اذا الشعب يومـا ، اراد الحيـاة
فـلا بـد ان يستجيـب القـدر

فان ساعة الحسم اصبحت ، كطلوع الفجر ، حتمية .

نعــي

عائلات نقولا ومطلق وبرغوث ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة قريبهم ونسيبهم الفقيد العزيز

المرحوم سعيد عيسى نقولا

المتوفى بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٨٠ في مدينة جونيه بلبنان عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما .

للفقيد الرحمة ولاهله ولاصدقائه من بعده الصبر وحسن العزاء .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٤ تشرين الثاني ١٩٨٠ الموافق ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٥٠/٣٧ — VOL 50/37 — 4.11.1980

بعد وقوع الحرب العراقية – الايرانية في « الوحل » :

هل تتجرأ واشنطن على تحريك آلة العدوان الاسرائيلي ؟ !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اهتمت الصحف اليومية الاسرائيلية ، في اعدادها الصادرة أمس الاثنين ، بابراز تعليق نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية لمحررها العسكري . وجاء في عنوانه : « قلق في اسرائيل من تسلح العراق وسورية بصواريخ سوفييتية بعيدة المدى » .

وخلاصة هذا التعليق (التوجيه) الامريكي ان « قلق » اسرائيل موجه – في الاساس – ضد سورية وضد المعاهدة السورية السوفييتية وما تضمنته من مساعدات عسكرية سوفييتية لسورية . واما زج اسم العراق ، في اطار هذا « القلق » ، فيقتصر على الادعاء بان العراق قد استعمل في حربه ضد ايران الصواريخ السوفييتية بعيدة المدى التي قيل ان الاتحاد السوفييتي قد أمد بها سورية بموجب معاهدة الصداقة بينهما .

واضاف المحرر العسكري الامريكي ان مدى الصواريخ السوفييتية ، التي بحوزة سورية هو ٧٠٠ كيلومتر (ارض – ارض) وان « كل موقع في اسرائيل يصبح هدفا لهذه الصواريخ » وان اسرائيل تعتبر هذه الصواريخ « تهديدا خطيرا لها » وان سورية تسلمت ، بالاضافة الى هذه الصواريخ ، طائرات « ميج – ٢٧ » السوفييتية التي هي احدث ما انتجه الاتحاد السوفييتي من الطائرات الحربية واكثرها اتقانا وتفوقا .

هذا ومن المعروف ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد صعدوا ، في الاسابيع الاخيرة ، من عملياتهم العسكرية العدوانية ضد لبنان مستغلين النيران المحرقة التي اشعلتها الحرب العراقية الايرانية . وتمادى المعتدون الاسرائيليون في اعمالهم العدوانية حتى اضطر المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة ، ورئيس مجلس الامن في الشهر الماضي ، الى استدعاء المندوب الاسرائيلي ، يهودا بلوم ، والى ابلاغه بقلق الاتحاد السوفييتي ازاء عمليات اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان والى تحذير اسرائيل من مغبة تصعيد التوتر في المنطقة .

ويبدو لنا – اعتمادا على تجارب الماضي – ان ما نشرته الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » (عن « قلق » اسرائيل من الاسلحة السوفييتية لدى سورية) انما هو اشارة الى نوايا الاوساط العسكرية الامريكية الاشد تطرفا لتحريك آلة الحرب والعدوان الاسرائيلية ضد سورية وغيرها من البلدان العربية .

ولم يعد سرا ان الدوائر الليكودية الحاكمة تطالب بهذا الامر منذ وقت طويل . بل ان هذه الدوائر شعرت بالاحباط حين قامت ادارة كارتر بالاعتماد على غيرها (على عراق صدام حسين) في محاولة نقلين الثورة الايرانية دروسا وفي محاولة اعادة ايران الى الحظيرة الامبريالية الامريكية . ان بيغن والسادات يعيبان على كارتر انه لم يلتجيء اليهما وحدهما في محاولته ضرب الثورة الايرانية .

اما وقد غرزت المؤامرة ضد ايران في الوحل ودخلت الحرب العراقية الايرانية شهرها الثاني دون أي حسم في مصلحة الامبريالية الامريكية فان محور كامب ديفيد ، يشعر ، كما يبدو ، انه لم يبق له سوى التفكير اليائس بالالتجاء الى « الاصدقاء القدامى والموثوقين » – الى آلة العدوان الاسرائيلية .

هذا ما يفكر به الامبرياليون المفلسون واعوانهم . ولكن ، ودون ان نستبعد اعمالهم العدوانية المغامرة والجنونية ، سيكون عليهم ان يفكروا مئة مرة قبل الاقدام على مثل هذا العمل الجنوني والمهلك .

طائرات « كفير » مقابل اصوات اليهود في أمريكا

واشنطن – ذكرت صحيفة « وول ستريت جورنال » في عددها الصادر ، يوم الجمعة الماضي ، ان الولايات المتحدة الامريكية قررت مؤخرا السماح لاسرائيل بعرض الطائرة العسكرية « كفير » في المكسيك . كما قررت ايضا السماح ببيع هذه الطائرات لبعض الدول في امريكا الجنوبية كفنزويلا وكولومبيا . واضافت الصحيفة ان الادارة الامريكية بزعامة كارتر كانت منعت بيع طائرات « كفير » العسكرية الاسرائيلية في وقت سابق الى الاكوادور وتايوان ، الا ان متطلبات جذب الاصوات اليهودية في الانتخابات فرضت الغاء مثل هذا الحظر .

الانتخابات في أيار ؟!

ازمة جديدة في الليكود

القدس – لمراسلنا – تهدد فلول حزب « راقي » بقيادة وزير المالية هورفتس ، والموجودة حاليا في الليكود الحاكم ، بالانفصال عن الليكود اذا لم يصبح الليكود حزبا واحدا متجانسا . وتبعا لذلك من الممكن ان تسقط حكومة بيغن وان تجري الانتخابات النيابية في شهر ايار القادم بدلا من نهاية السنة القادمة (نوفمبر ١٩٨١) .

وهناك اعتقاد بان هذا الامر سيحدث فيما اذا اعيد انتخاب كارتر رئيسا للولايات المتحدة لافساح المجال امامه نحو اخراج مخطط كامب ديفيد من ازمته الخانقة .

كلمة الاتحاد

الانتخابات الامريكية وساعة الحقيقة !

تجرى ، اليوم الثلاثاء ، انتخابات الرياسة الامريكية في وضع يتميز بانكشاف عجز الامبريالية الامريكية عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ويحاول رونالد ريغن (منافس الرئيس الحالي جيمي كارتر) ايهام الناخبين الامريكان بأن هذا العجز ليس امرا حتميا بل بسبب « أخطاء » ارتكبها الرئيس الامريكي الحالي .

ومن الواضح لنا ان الاوساط الليكودية الحاكمة في اسرائيل مقتنعة بهذا الوهم . وتكن العطف لريغن على اعتبار انه «الرجل القوي» الذي في مقدوره اعادة الشباب الى الامبريالية الامريكية الشائخة . وقد عبر عن هذا الاقتناع ، بصراحة « الصبري » الجلف ، وزير المستعمرات الاسرائيلي اريك شارون . وذلك في كلمته النارية التي القاها في اجتماع « بني بريت » في نيويورك في الاسبوع الماضي واخذ يندب فيها على الايام الماضية حين كانت الولايات المتحدة قادرة على القيام بدور « الشرطي العالمي » . وجه شارون كلامه الى زملائه الامريكيين قائلا : انكم الان في حاجة الى ادارة تستطيع ان تكون شرطيا عليكم انفسكم ..

اننا لا ننتظر ، لا من الامبريالية الامريكية نفسها ولا من تلك الاوساط التي علقت شريان حياتها بها ، ان ترى ما نرى من حتمية انهيار الامبرياليات ومن حتمية انتصار الشعوب . ولكننا نود ان نستخلص حقيقة نبني عليها ، نحن ممثلي حركة الشعوب ، سياستنا ورؤيتنا المستقبلية . وتتلخص هذه الحقيقة بانه ليس المهم الان التفتيش عن الفروق بين هذا المرشح للرياسة أو ذاك (فان هذه الفروق تكاد ان تكون معدومة) . انما المهم ان ندرك ان توازن القوى الدولي (وفي ضمنه حركات الشعوب التحررية) هو الذي يفرض نفسه وسيفرض نفسه على كل رئيس امريكي في عصرنا .

ان « الدمقراطية » الامريكية ، كما نعلم ، هي دمقراطية محدودة الى اقصى حد بحيث لا تجيز (فعليا) سوى انتخاب ممثلي حزب واحد هو حزب الطغمة المالية والعسكرية والامبريالية حتى ولو ظهر هذا الحزب في حزبين وكان له ، بدل الرأس الواحد ، رأسان ! وتدرك ملايين الشعب الامريكي ، بحسها الطبيعي ، هذه الحقيقة . ولذلك تؤثر الاكثرية الساحقة (حوالي ٦٠ بالمئة من الناخبين) الامتناع الكلي عن الاشتراك في السباق بين « الحمار » و « الفيل » .

لقد حاول الرئيس الامريكي الحالي ، جيمي كارتر ولا يزال يحاول ، ان يصفي مكاسب الانفراج الدولي وان يعود بالوضع الدولي الى ايام الحرب الباردة . والحقيقة انه لم يقصر في هذا المضمار ولكنه عجز . ومن الواضح لنا ان انتخاب ريغن (فيما لو حدث هذا الامر) سيحيي آمال غلاة العسكريين الامريكيين . ومع ذلك فان هذا الامر لا يغير من توازن القوى الدولي شيئا ولن يغير ، بالتالي ، من النتيجة .

فلا احد يستطيع ان يلوم جيمي كارتر على فشله في فرض الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي ولا على فشله في تسعير حملة صليبية على الاتحاد السوفييتي بصدد افغانستان .

كذلك فانه بذل اقصى الجهد العسكري (والخبرة في التآمر) لتاجيج الحرب العراقية الايرانية المدمرة منتظرا لها ان تنتهي في اسبوع على الاكثر بالقضاء على الثورة الايرانية . لقد فشل ، لا لانه قصّر . بل فشل لان ارادة الشعوب كانت (وستكون دائما) اقوى من مؤامرات الامبريالية .

لقد عفّر جيمي كارتر كرامة الزعامة الامريكية

« الاتحاد »

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

هنا ، حيث لم تفقد اللغة العربية مضامينها !

اجماع فلسطيني على تأييد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – يتعاظم الاهتمام الفلسطيني والعالمي بمؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل الذي سيعقد في السادس من كانون الاول القادم في مدينة الناصرة الجليلية . وتجمع الصحف الفلسطينية ، بمختلف منظماتها ، على تاييد هذا المؤتمر ووثيقة ٦ حزيران التي يعقد المؤتمر على اساسها .

وتحت عنوان – « محكم » – انشأت الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، « فلسطين الثورة » (١٥–٩–١٩٨٠) ، افتتاحية اشادت فيها باجتماع شفاعمرو التاريخي وبالبيان الرصين الذي صدر عن هذا الاجتماع وبوحدة الصف الرائعة التي تجلت فيه .

واشادت «فلسطين الثورة» بالمواقف المسؤولة ، والخالية من كل مزاودة ، التي تميز بها اجتماع شفاعمرو ووثيقة ٦ حزيران . وانهت افتتاحيتها بالجملة المعبرة التالية :

« لما تحدث الفلسطينيون في شفاعمرو تحدثوا بفخر وبرهبة ، ليس بسبب الحدث وموقعه . وانما بسبب وقع الكلمات العربية وايقاع اللغة التي فقدت مضامينها في معظم ارجاء الوطن العربي » ..

وفي العدد نفسه ، وتحت عنوان : « اوسع وحدة صف على قاعدة منجزات نضال الشعب الفلسطيني » ، انشأت « فلسطين الثورة » مقالا ضافيا استعرضت فيه التحضيرات الشعبية الواسعة لعقد المؤتمر .

واكدت ، في هذا المقال ، على ما جاء في وثيقة ٦ حزيران من اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومن شجب كامل لاتفاقيات « كامب ديفيد » . كما ابرزت ان اجتماع شفاعمرو التحضيري (ومن بعده المؤتمر نفسه) قد عقد تحت شعارات رفض الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ومقاومة القمع والعقوبات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

انتخابات الرياسة الامريكية :

لا خيار حتى ولا اهون الشرين ..

شروط الثورة الايرانية لاطلاق سراح الرهائن

طهران – اقر البرلمان الايراني ، في جلسته يوم السبت الماضي ، شروط الجمهورية الايرانية لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين أل ٥٢ المحتجزين في السفارة منذ اواخر العام الماضي . وتنص الشروط الاربعة على ما يلي :

١ – ان تتعهد الولايات المتحدة الامريكية وبصورة قاطعة بتجنب اي تدخل سياسي وعسكري مباشر او غير مباشر في شؤون ايران .

٢ – الافراج عن جميع الاموال الايرانية في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها والغاء امر الرئيس الامريكي بتجميد الممتلكات الايرانية ورفع جميع الاجراءات الاقتصادية الخاصة بالتجميد وما تبعها من نتائج وعدم السماح لاي مواطن امريكي او مقيم بالتقدم باي شكوى بشأن هذه الاموال .

٣ – الغاء كل اجراءات الحظر الاقتصادي والمالي على ايران واتخاذ الاجراءات القانونية لالغاء كافة الشكاوى ضد ايران سواء قدمها مواطن او شركة رسمية او غير رسمية او الحكومة الامريكية .

٤ – اعادة اموال الشاه واقربائه الى ايران لانها تعود لملكية الامة الايرانية .

اعتداء مسلح على مكاتب « السفير » البيروتية

بيروت – تعرضت مكاتب صحيفة « السفير » البيروتية المعروفة بتاييدها لليبيا وبانتقاداتها اللاذعة لنظام البعث العراقي ، مساء الجمعة الماضي ، لاعتداء مسلح دمر جزءا منها . فقد اقتحم مجهولون مكاتب الصحيفة واحتجزوا الحارس ثم زرعوا عبوتين ناسفتين انفجرت احداها بينما ابطل خبراء المتفجرات الفلسطينيون العبوة الثانية . وقد استنكر « ابو جهاد » و « ابو اياد » عضوا اللجنة المركزية لحركة « فتح » هذا الاعتداء الذي يجيء حلقة من سلسلة العمليات الارهابية التي تخطط لها وتنفذها جهات مشبوهة .

وحاولت اذاعة اسرائيل ، بعد هذا الحادث الاجرامي ، ان تدس على وحدة الصف الفلسطينية مدعية ظهور خلاف بين « ابو جهاد » و « ابو اياد » مدعية ان الاول يؤيد حرب العراق ضد ايران .

هذا ويعتقد بعض المراقبين ان وراء الحادث ايد بعثية عراقية او سعودية .

استخفاف رئيس الحكومة بزيارة رئيس الدولة

القدس – « جاء في الصحف ان رئيس الحكومة سيقدم في جلستها اليوم تقريرا عن زيارة رئيس الدولة في مصر . وها انا اقدم لكم التقرير . لقد ابلغني الرئيس انهم استقبلوه في مصر بشكل جيد . وكانت زيارته ناجحة . انتهى » – بهذه الكلمات لخص رئيس الحكومة مناحم بيغن زيارة رئيس الدولة اسحق نافون في مصر (٢٦ – ١٩٨٠/١٠/٣٠) .

وقد فهم الوزراء ان بيغن يستخف بالزيارة . فاعترض وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، على هذا وقال : تقريرك غير واضح . فاجابه بيغن : « عما تريدني اعطاء تقرير واضح . عن انطباعات ؟! » اما السادات فلا يزال يمجد زيارة نافون ونتائجها . (اقرأ مقالا على الصفحة الثانية) .

لجنة تصفية الاستعمار

تعترف بشرعية نضال جبهة البوليساريو

نيويورك – مقر منظمة الامم المتحدة – اعترفت لجنة تصفية الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وباغلبية الاصوات بشرعية نضال جبهة البوليساريو لضمان حق شعب جمهورية الصحراء الغربية في تقرير مصيره واستقلاله .

وحثت اللجنة في قرارها المذكور المملكة المغربية على التفاوض مع البوليساريو وانهاء احتلالها اللاشرعي لاراضي الصحراء الغربية . واعلن ممثل جبهة البوليساريو ان شعب الصحراء سيواصل نضاله ضد الاحتلال الا انه على استعداد لمفاوضة المغرب في اي وقت واي مكان لضمان التوصل الى اتفاق بينهما يقر بحق شعب الصحراء بالاستقلال .

المحكمة العليا تؤجل البت باستئناف القواسمي وملحم

مظاهرات صاخبة امام قاعة المحكمة وفي الخليل وحلحول والقدس المحتلة

القدس – لمراسلنا – اجلت المحكمة العليا امس ، الاثنين ، وبعد جلسة استمرت ٣ ساعات ، البت في استئناف رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم . وبحضور رئيسي البلديتين وجمهور غفير من اعضاء المجالس البلدية من الضفة الغربية المحتلة ، على الرغم من اوامر الحكم العسكري ، استمعت المحكمة الى مرافعة محامية الرئيسين فيليتسيا لانغر وطعنها بشرعية امر الابعاد الذي صدر ضدهما في ايار الماضي .

كما وحضر الجلسة النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

وكان عضوا الكنيست شولاميت الوني ومردخاي فيرشوفسكي قد اعلنا ، في رسالة الى المحكمة العليا ، ان امر الابعاد يتعارض مع وعد وزير القضاء السابق الذي اخذ على عاتقه ان لا يعمل الحكم العسكري بقوانين الطوارىء الانتدابية . وقالا ان من يعمل ضد امن الجمهور او يرتكب مخالفة يجب تقديمه للمحاكمة ولا يجوز ابعاده من وطنه .

هذا وكان حاكم الضفة الغربية المحتلة العسكري ، بنيامين اليعزر ، قد اعلن في تصريح مشفوع بالقسم ان ابعاد رئيسي البلديتين ضروري للحفاظ على ما اسماه بامن المنطقة .

واعترفت اذاعة اسرائيل باللغة العبرية مساء امس ، الاثنين ، ان جمهورا غفيرا من المناطق المحتلة قد تظاهر امام قاعة المحكمة العليا هاتفا ضد الابعاد وبحياة رئيسي البلديتين . كما جرت مظاهرات مماثلة في الخليل وحلحول والقدس العربية المحتلة والبيرة ورام الله .

كما ابرقت سكرتارية اللجنة العامة لطلاب مدرسة بني الثانوية في كفر ياسيف لرئيس الوزراء ووزير العربية مطالبة بالغاء اوامر الابعاد التعسفية .

اليوم يصل وفد لجنة السلام السوفييتية

تل ابيب – بدعوة من لجنة الاستقبال الشعبية يصل اليوم ، الثلاثاء ، وفد من لجنة السلام السوفييتية الذي يضم الغ الكسندروفيتش راتسوف ، نائب رئيس لجنة السلام (رئيسا) ، ويوري ليوفيتش شيرتوف ، سكرتير منظمة الرسامين السوفييت ، واندريه ميخايلوفتش زخاروف ، عضو لجنة السلام ، وكوبارت فارشانوفيتش ماركاريان ، موظف كبير في لجنة السلام . وسيجري وفد لجنة السلام السوفييتية العديد من اللقاءات مع الشخصيات والاوساط الشعبية في البلاد .

الحزب الشيوعي السوري يندد بعدوان نظام صدام على الثورة الايرانية

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – ندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري بالحرب التي افتعلها حكام العراق ضد الثورة الايرانية . واعلن « ان هذه الحرب لا يمكن تبريرها ، بل تشكل خطرا على مصالح الشعب العراقي الاساسية وعلى الاتجاهات المعادية للامبريالية والصهيونية في ايران وهي تهدد المكتسبات الوطنية والتقدمية للشعبين الجارين كما تهدد مصالح حركة التحرر الوطني العربية بمجملها » .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري ، في بيانه ، « ان الامبريالية الامريكية وعميلتها الرجعية العربية والصهيونية هي وراء سعي النظام العراقي بالمهمة غير النبيلة ، مهمة ضرب الثورة الايرانية واجبارها على التراجع امام الامبريالية واعادة الاعتبار الى الطغمة اليمينية الرجعية الشاهنشاهية وتهيئة الاوضاع لعودة النظام الرجعي العميل الذي اطاح به الشعب الايراني » . وطالب البيان « بوقف المعارك المسلحة فورا والعودة الى المواقع التي بدأ منها القتال والبدء في المفاوضات السلمية من اجل الوصول الى حل عادل للخلافات على الحدود » .

واكد البيان : « ان المعركة الحقيقية هي ضد مخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية الرامية الى مد هيمنتها الاستعمارية على المنطقة العربية وهي ضد اتفاقات « كامب ديفيد » الاستسلامية ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني » . وعليه فان « استمرار القتال ، مهما كانت الادعاءات ، ليس في مصلحة المعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي يدعمه الاستعمار الامريكي وهو لا يخدم مصلحة اي من الشعبين العراقي والايراني » .

هذا وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي قد ادانت عدوان نظام صدام حسين الدكتاتوري على الثورة الايرانية وطالبت بوقفه حالا .

اليمن الدمقراطي واثيوبيا الاشتراكية يوقعان اتفاقيات اقتصادية

اديس ابابا – وقعت يوم الجمعة الماضي اتفاقية حول التعاون في مجال التجارة والمواصلات والنقل بين جمهورية اليمن الدمقراطية واثيوبيا الاشتراكية وذلك في اثناء زيارة السيد احمد عبيدة الفاضلي ، وزير التجارة والتموين في اليمن الدمقراطي ، لاثيوبيا .

ويشير المراقبون الى اهمية هذا التعاون المتبادل بين الدولتين خصوصا في الوقت الراهن بالذات حيث يشتد التواجد العسكري الامريكي في غرب المحيط الهندي .

برجنيف وعرفات يهنئان الجزائر

اطلاق سراح بن بلا

الجزائر – احتفل الشعب الجزائري ، في الاول من تشرين الثاني ، بعيده الوطني – عيد ثورة المليون شهيد التي انطلقت قبل ٢٦ عاما .

وخلال هذه الفترة قطع الشعب الجزائري طريقا صعبا مجيدا واحرز انتصارات كثيرة على طريق تطور الجزائر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي .

وبهذه المناسبة اعلن الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، العفو العام . وشمل هذا العفو السيد احمد بن بلا ، الرئيس الاسبق للجمهورية ، وكذلك الطاهر زبيري ، رئيس هيئة الاركان السابق الذي اعتقل في العام ١٩٦٧ بتهمة الاشتراك في التآمر ضد الحكم القائم .

وبعث الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف الى الشاذلي بن جديد برقية تهنئة بهذه المناسبة قدر فيها عاليا اهمية الثورة الجزائرية التي سجلت صفحة ناصعة في تاريخ حركة التحرر الوطني للشعوب .

واشار برجنيف الى ان ثورة ١١/١ وضعت اسسا للتطور في الجزائر على طريق الاتجاه الاشتراكي وبناء المجتمع الجديد الخالي من جميع اشكال الاستغلال .

وعبر القائد السوفييتي في برقيته عن ثقته بان العلاقات التقليدية للصداقة والتعاون والمنفعة المتبادلة بين البلدين والشعبين ستستمر في تطورها وتوطدها .

وثمن برجنيف عاليا سياسة الجزائر الخارجية ونضالها الراسخ في سبيل وحدة القوى الوطنية العربية وموقفها الحازم ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية الامريكية ضد العرب والتي تجسدت في صفقة « كامب ديفيد » المشينة .

كما بعث ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برقية تهنئة الى الشاذلي بن جديد بهذه المناسبة .

لقاء القمة السوفييتي – البولندي يدين التآمر الامبريالي على بولندا الشعبية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادان لقاء القمة السوفييتي – البولندي ، الذي عقد في موسكو يوم الجمعة الماضي ، محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية العالمية استغلال الوضع الناشيء حاليا في جمهورية بولندا الشعبية للتدخل في شؤونها الداخلية ولتمرير مختلف المؤامرات والاعمال التخريبية .

وقد بحث لقاء القمة ، الذي شارك فيه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وستانسلاف كانيا ، السكرتير العام لحزب العمال البولندي الموحد ، وجوزيف بنكوفسكي ، رئيس الوزراء البولندي ، سبل التطوير اللاحق للعلاقات بين البلدين وفقا لاحكام معاهدة الصداقة والتعاون والتعاضد بينهما والتي تخدم باخلاص مصالح الشعبين الحيوية .

واعرب الجانبان عن عزمهما على صيانة وتعزيز هذه العلاقات الاخوية في المستقبل ايضا .

واتفق الجانبان على عقد اتفاقية لتنسيق التعاون الاقتصادي بينهما ، الامر الذي يضمن تسخير القدرات العلمية والفنية والصناعية للبلدين في سبيل التوصل الى مستوى انتاجي رفيع في الزراعة والصناعة يكون بامكانه تلبية حاجة المواطنين .

واعرب ليونيد برجنيف عن ثقة الشيوعيين السوفييت وجماهير الشغيلة بان يتمكن شيوعيو بولندا والطبقة العاملة البولندية من حل القضايا الحادة الآنية التي تواجههم بشأن التطوير السياسي والاقتصادي لبلادهم وذلك بالارتكاز الى القدرات الخلاقة التي تم بناؤها خلال سنوات السلطة الشعبية .

هذا واعلن ستانسلاف كانيا ان اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد اتخذت قرارات هامة يجري تنفيذها لضمان استقرار الوضع في البلاد .

زيارة رئيس دولة اسرائيل ، اسحق نافون ، فى مصر :

هـل حقق السـادات مـا اراده مـن ورائهـا ؟ !

بقلم : نظير مجلي

لم يال الرئيس المصرى ، انور السادات ، اى جهد ولم يبخل فى القيام باى عمل لابراز زيارة رئيس دولة اسرائيل ، اسحق نافون ، فى مصر (٢٦—٣٠/١٠/٨٠) وجعلها زيارة ملوكية فاخرة واظهارها من خلال اجهزة اعلامه المتشعبة وتصريحات السادات نفسه وكانها ذات مدلولات سياسية هامة ومؤثرة تدفع « مسيرة السلام » فى المنطقة الى امام وتعمق تطبيع العلاقات بين البلدين .

وفى الوقت الذى يؤكد فيه حكام اسرائيل ، وباصرار شديد ، على شكلية الزيارة وعلى انها ، مثل صلاحيات رئيس دولة اسرائيل لا تقدم ولا تؤخر بالنسبة للقضايا الاساسية ، فقد اصر السادات على التوجه الى نافون وكانه الحاكم الفعلى الامر الناهى فى اسرائيل . فراح يخاطبه عبر مكبرات الصوت والات التسجيل الصحفية حول القضايا السياسية الملحة . بل وفى ختام الزيارة لم يتردد السادات ابدا فى الاعلان عن ان الزيارة كانت مثمرة الى اقصى حد فى مجال تطوير « عملية السلام » ودفعها قدما وانه توصل الى اتفاقات هامة مع نافون حول مختلف القضايا وخصوصا فى مجال تطبيع العلاقات .

وقال السادات (يديعوت احرونوت ٣١—١٠—٨٠) انه نتيجة لمعرفته الشخصية السابقة (!) بنافون « كانسان وقائد حكيم ومحب حقيقي للسلام » .. فقد توقع حتى قبل الزيارة ان تكون مثمرة بهذا الشكل . ولذا حين اصابه المرض لم يؤجل الزيارة واصر على اجرائها وذهب بنفسه لاستقبال نافون فى المطار رغم ان « كل ضلع من ضلوعى كان يؤلمنى وحرارتى عالية جدا » — (المصدر نفسه) . واكثر من ذلك اعلن السادات انه اصبح بعد زيارة نافون متفائلا جدا بالنسبة لمستقبل السلام !! واكثر من اى وقت مضى .

فمن اين يستمد السادات هذا التفاؤل ال — جدا ؟! وعلام كل هذه الضجة ؟ وما الذى اراده حقيقة من هذه الزيارة ؟

* تدخل فى شؤون اسرائيل ؟!

هناك من يحاول ان يفسر هذه الزيارة على انها محاولة ضغط من السادات على مناحيم بيغن كى يلين مواقفه فى المفاوضات حول الادارة الذاتية فيبيض وجهه امام شعبه والعالم . بل هناك من يتمادى فى هذا التوجه فيقول ان السادات يحاول التدخل فى المعركة الانتخابية القادمة فى اسرائيل لصالح المعراخ (نافون احد قادة المعراخ لفترة طويلة حتى انتخابه لرئاسة الدولة) . ويعزز هؤلاء مقولتهم اليوم بعد دعوة شمعون بيرس الى مصر (بعد غد الخميس) .

لا شك ان السادات كان سيطرب لهذا التحليل . فهو يظهره دبلوماسيا بارعا ذا افق واسع وبعيد النظر لكن اين الحقيقة من هذا التحليل ؟

اولا — ان احدا من محبى السلام الحقيقى فى المنطقة لا يعلق آمالا جساما على المعراخ فى قضية السلام العادل والمستتب . فالمعراخ لا يختلف ببرنامجه السياسى جوهريا عن الليكود . بل ان لاءاته الشهيرة (لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران . لا للدولة الفلسطينية . لا لمنظمة التحرير الفلسطينية . لا « لاعادة تقسيم » القدس) واضحة وضوح الشمس . وسياسته الاستيطانية « فى المناطق غير المزدحمة بالعرب مثل غور الاردن وغوش عتصيون ومشارف رفح » واعلانه انه سينفذ اتفاقات « كامب ديفيد » — « كما تفهمها اسرائيل » .. كل هذا يؤكد ان مجىء المعراخ لن يجلب السلام العادل ولا يضمن حتى تنفيذ شروط « كامب ديفيد » كما يعلنها المصريون (حيث ان اسرائيل بليكودها ومعراخها تفهمها على نحو اخر) .

ثانيا — لقد دافع اسحق نافون امام الشعب المصرى ، وكل من التقاه خلال زيارته ، عن سياسة بيغن بكل صراحة وبتفان مستخدما فى ذلك لغته العربية الفصيحة («القريبة الى قلوب المصريين» — كما اعلن) ومستخدما جاذبيته الشخصية وودينه وانسانيته ودماثة خلقه والمخ . وكما قال نافون بنفسه — ذهبت لاقنع المصريين بان اسرائيل — اى حكومتها — تريد السلام وليس كما يتخيلوننا دعاة حرب .

ثالثا — الانتخابات الاسرائيلية ما زالت بعيدة . واذا كان السادات يريد ان يشجع فيها احدا فيوجد له هنا اصدقاء اقرب من المعراخ . فهناك عيزر وايزمن وموشه ديان وكلاهما يتحرك لخوض الانتخابات .

ولن نضيف هنا سببا رابعا عن مدى ذكاء السادات وقدراته على التأثير فى مجرى الانتخابات الاسرائيلية فهذا نتركه لشعب مصر الذى الف مئات النكات المسيلة للدموع فى هذا الموضوع .

اذن ما الذى اراده السادات من هذه الزيارة ؟

* مكانك قف !

اذا القينا نظرة على وضع المفاوضات بين مصر واسرائيل حول اتفاقات « كامب ديفيد » نجدها فى حالة مكانك قف بالنسبة لكل ما يتعلق بعملية السلام . فقد تجمدت المفاوضات عمليا . والامر الوحيد السائر الى امام فى الموضوع هو الحلف العسكرى الدنس بين اطراف « كامب ديفيد » لخدمة اهداف الامبريالية وضرب قوى التحرر والتقدم فى المنطقة . وهذا الامر ، اذا اضفنا له قيام حكام اسرائيل باستمرار تنفيذ مخططهم لتصفية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وتصفية هذا الشعب جسديا فى لبنان وقمعه واضطهاده فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل .. فى هذه الحالة نستطيع ان نتصور وضع السادات وحلفائه . فقد انكشف امر حلفهم التآمرى .

وفوق كل هذا نلاحظ ان حكام اسرائيل يضايقون السادات ويماطلون فى المفاوضات معه لكسب المزيد من التنازلات . فبعد تنازله ، فى كامب ديفيد ، عن السيادة الحقيقية على سيناء (ممنوع دخول اى جندى مصرى فى معظم اراضى سيناء) وبعد تنازله عن دور م.ت.ف. القائد الشرعى الوحيد المعترف به للشعب العربى الفلسطينى وعن حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وعن وجوب الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة عام ٦٧ (صار يؤمن بضرورة بقاء القدس موحدة ؟!) .. بعد كل هذه التنازلات وقيامه بفتح سفارة اسرائيلية فى القاهرة رغم عدم حل القضايا الاساسية ينتظرون منه المزيد من التنازلات . وهو يحاول بكل اخلاص البحث عن امكانيات جديدة للتنازل فلا يجد . ولكن هات من يقنع حكام اسرائيل ! وهكذا فالمفاوضات مجمدة . والاسباب معروفة للعالم ولذا فاطراف المفاوضات تقف جميعها مكشوفة امام العالم وشعوبها . وهذا بحد ذاته امر خطر وفى هذه المرحلة بشكل خاص وذلك لسببين :

اولا — عشية انتخابات الرياسة الامريكية . فان جيمى كارتر ، الذى فشل تماما فى سياسته الداخلية ومنى بهزائم ماحقة فى السياسة الخارجية ، لم يبق له ما يفاخر به امام ناخبيه سوى « كامب ديفيد » — او بلغته ولغة حلفائه — « السلام فى الشرق الاوسط » . فماذا سيقول لناخبيه والحالة كهذه ؟

بدون شك كانت زيارة نافون والغزل المتبادل بينه وبين السادات وابتسامات جيهان واوفرا ذات اثر ايجابى ملحوظ على الدعاية الانتخابية لصالح كارتر لكن ليس حاسما .

ثانيا — ان الشعب المصرى وحتى شركاء السادات فى قيادة الحكم وزملاءه لم يعودوا يحتملون وضع الذل الذى يحشرهم فيه حكام اسرائيل ويقابله السادات بالصمت والرضا . لقد صار هؤلاء يتحدثون صراحة ويهمسون فى اذن رئيسهم عله يصحو لكرامة شعبه . وفى الواقع ان الاسرائيليين لمسوا بانفسهم هذا الامر وتحدثوا عنه هم ايضا . وعلى راس هؤلاء نافون نفسه . فقد صرح للصحفيين فى مطار بن غوريون (٣٠—١٠—٨٠) قائلا : اننا نضع العراقيل امام جهود المصريين التى يبذلونها لكى يكونوا منفتحين علينا . وواجبنا ان نفهمهم . واضاف : لقد قال لى العديد من رجال الفكر المصريين وكبار مساعدى السادات الذين التقيتهم ، قالوا بصراحة : ان عدم توجهكم الجدى لحل القضية الفلسطينية يجعلنا متخوفين منكم .

وبصراحة اكثر تحدث نواح موزس ، المحرر المسؤول فى صحيفة « يديعوت احرونوت » الذى رافق نافون . فكتب فى ٣١—١٠—٨٠ : « المصريون يقولون بادب ان هناك اوتادا ضخمة وضعت بين عجلات مركبة السلام . السادات يتحدث عن هذا قليلا . لكن المحيطين به يقولون هذا فى كل مناسبة . يقولون : اننا نتخبط فى الوحل . اننا قلقون مما سيحدث » .

ولذا فالسادات بحاجة الى من يحرك الوضع . وكما يقول موزس (المصدر نفسه) : لقد اراد السادات من نافون ان يساعده على تقريب القيادة المصرية الى عملية السلام ليذيب الجدار الجليدى القائم على طريق المفاوضات .. وحين التقى نافون قادة حزب السادات ورجال الفكر وتحدث معهم بلغتهم (العربية) « والى قلوبهم » .. احس السادات بسعادة . فاعلن فى مؤتمره الصحفى الذى اختتم به زيارة نافون : « لقد سمعت من نافون ما كنت اريد ان اسمعه منذ زمن » . وكلنا يعرف ما الذى قاله نافون — كلاما عاما عن طبيعة العلاقات السلمية بين الشعبين دون اى ذكر للشعب الجريح صاحب القضية والذى يعانى من عدم حلها .. الشعب الفلسطينى .

* وهل نجح ؟

تحدثنا عن اسباب الزيارة واهدافها .. فهل تحققت هذه الاهداف . هل حالف السادات النجاح ؟!

لن نكهن شيئا حول فائدة الزيارة لجيمى كارتر . فهذا يدخل فى مجال التنبؤات . وفى هذا المجال تعتبر صحف كارتر والسادات وبيغن اشطر منا بكثير . اما بالنسبة للهدف الثانى .. فان مجرد طرحه كهدف هو امر سخيف يعتبر استخفافا بالشعب المصرى . فقضية هذا الشعب ليست قضية نفسية وموقفها من « السلام » الاسرائيلى — المصرى لا يتوقف على الفارق بين شخصية بيغن وشخصية نافون ولا على اللغة التى سيقال فيها الموقف الاسرائيلى بل هى اعمق من هذا بكثير .

ان الشعب المصرى يكتشف اليوم زيف ادعاءات السادات حول « الرفاه الاجتماعى فى ظل السلام » . فها هو بعد ثلاث سنوات من « التخلي عن طريق الحرب » .. بدلا من ان يبشر الشعب بتنزيل اسعار الخبز يطلب منه الامتناع عن اكل اللحمة لمدة شهر . وبدلا من ان يحل الازمة السكنية لمئات الوف العائلات التى تسكن فى المقابر يطلق فى الشهر خطابين ثلاثة يكيل فيها الشتائم لكل العرب وللاتحاد السوفييتى . وبدلا من ان يدعو جماهير الشعب الى الاحتفال بتاميم البنوك والشركات الاحتكارية التى تنهب من افواه اطفالها لقمة العيش يدعوها الى الاصطفاف على جانبى شوارع القاهرة فى ظل اعلام اسرائيل لتلوح بايديها لقادتها « المسالمين » .

لقد ابى شعب مصر هذا الذل . وعن تمليه صار يتحدث القاصى والدانى بما فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية . ولم يكن صدفة ابدا ان الشعب المصرى قاطع فعليا زيارة نافون . ولم يكن صدفة حديث صحيفة « السياسي » المصرية بانه « لم يرحب احد بزيارة نافون سوى قيادة مصر السياسية (وليس العسكرية وليس الشعب — ن.م.) وسوى حزبها (وهو حزب اقامه السادات من رجاله المخلصين ن.م.) » .

لقد راى الشعب المصرى وقواه التقدمية فى هذه الزيارة الشكلية محاولة اخرى من السادات للتستر على طبيعة « السلام الاسرائيلى — المصرى » المنفرد واهدافه الحقيقية التى هى جزء لا يتجزأ من اهداف استراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية ضد شعوب المنطقة وخيراتها وقوى التحرر والتقدم فيها .

● الجنود المصريون يتلقون اوامر السادات ويصطفون على جانبي الطريق الذي سيمر به الرئيسان ، نافون والسادات ، لتحية اسيهما ●

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

يا اعضاء حزب العمل العرب ..
اكشفوا لشعبكم عن هويتكم

فى اكثر من صحيفة اسرائيلية قرأت عن تسجيل اعضاء عرب فى حزب العمل الاسرائيلى بمناسبة التحضير لمؤتمره القادم . تارة يقولون ١٢ الف عضو عربى وتارة ١٥ الفا واحيانا اكثر ...

انهم يستطيعون ان يعطلوا عن ٥٠ الف عضو اذا ارادوا واذا انت لم تصدق فاذهب وافحص ...! ولكن المؤلم انهم بين ان واخر يذكرون اسماء معروفة ومحترمة فى قراها ، بعضها لرؤساء مجالس محلية ومنها لاعضاء اللجنة القطرية للرؤساء ، ولا اسمع النفى القاطع والحاسم لذلك ...

انى لا اريد ان ارجع الى تاريخ ٢٩ سنة من حكم حزب العمل الاسرائيلى لهذه البلاد وممارساته فى تنفيذ سياسة نهب الاراضى والحكم العسكرى ونهب الاوقاف الاسلامية وحرمان الجماهير العربية من المساواة وجريمته فى يوم الارض ... الخ .

انى اقرا فى « يديعوت احرونوت » ٢٤—١٠—٨٠ مقالا لاسحق رابين رئيس الحكومة السابق ومن الزعماء البارزين لحزب العمل : « بعينى اللاءات الاربع هى :

* لا رجوع الى حدود ٦٧ فى الجهة الشرقية .
* لا تقسيم وحدة القدس .
* لا دولة فلسطينية مستقلة .
* لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . هذا يجب ان يكون « الخط الاحمر » لسياسة حزب العمل » .

انى اذكر جيدا البيان الذى صدر عن اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى الرامة يوم ٣ حزيران الماضى والذى اقر اعتصام رؤساء السلطات المحلية فى الناصرة يوم ٥ حزيران بالاجماع التام ...

ان البيان المذكور الذى قراه السيد احمد ابو عصبة امام اجتماع اللجنة القطرية ، نيابة عن اللجنة التى حضرته ، وحظى بقرار اجماعى ، يرفض اللاءات الاربع التي يعلنها رابين ويعلن ان السلام العادل هو بعكس لاءات رابين (وهى لاءات يؤيدها بيرس تماما) عندما يقول : « ٢ — ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا فى المناطق المحتلة وما دامت المطالب العادلة للشعب العربى الفلسطينى لم تجد حلها العادل والشامل وفى المقدمة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — فانه سيتعذر الاستقرار والامن .. » .

هذا الموقف الذى اقره اجتماع شفاعمرو التحضيرى لمؤتمر الجماهير العربية والذى اوضحته وثيقة ٦ حزيران التاريخية يتعارض تماما مع سياسة حزب العمل الاسرائيلى المعلنة بكل وضوح ...

وهكذا .. فهناك تناقض واضح بين الموقفين ولا يمكن لاحد ان يجمعهما . وفى تقديرنا ان رؤساء المجالس وغيرهم من الاخوة الذين اقروا البيان ووقعوا على الوثيقة لا يمكن ان يقبلوا هذا الانتساب المذل لهذا الحزب العريق فى العداء لحقوقنا ولشعبنا . اما اذا كان هناك من قبل بهذا الانتساب . فليعلن ذلك جهرا امام جماهير بلدته ومعارفه وشعبه وناخبيه وحينئذ .. من حق هؤلاء ان يحاسبوه ويسألوه : اللاءات الاربع المذكورة هى البرنامج السياسى المعلن والمؤكد لحزب العمل الاسرائيلى وقادته .. هل انت مع هذه اللاءات ام لا ؟ اين الكرامة القومية واين الاخلاص للوطن والشعب ...؟

انى اربأ باى من رؤساء سلطاتنا المحلية العربية ان يعلن عضويته لحزب العمل الاسرائيلى ولهذه السياسة المعادية للسلام والشعب العربى الفلسطينى .

تعـــازينا

● الى الزملاء احمد الحاج وخالد وزينات شريف وعموم الاهل والاقارب بوفاة الماسوف عليه سعيد نفاع .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

● الى الرفيق عدنان ابو شنب بوفاة الجدة .

اعضاء الحزب الشيوعى — عكا

● الى الرفاق مروان وزهير وتمام وجميع اخوتهم والى آل نفاع واقربائهم وانسبائهم بوفاة الماسوف عليه سعيد نفاع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى آل فطاس وآل موسى بوفاة السيدة نهيل فطاس .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب والشبيبة

● الى الرفيق الدكتور محمد بشناق واخوانه بوفاة الوالد فى الحجاز وهو يؤدي فريضة الحج .

● والى الرفيق خالد نعمان نعامنة واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

وفـــاة فاضل فى جت

توفى خلال اداء فريضة الحج فى الحجاز ، الحاج مصطفى محمد وتد من قرية جت فى المثلث عن عمر يناهز الـ ٥٨ عاما .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بالحر تعازيهم الى عائلة الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان .

وفاة شاب فى باقـــة

شيعت جماهير باقة الغربية ، يوم ١٠/٢٩ ، جثمان المأسوف على شبابه جميل محمد مجادله ، الذى توفى اثر حادث طرق مؤسف .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى باقة الغربية بحر تعازيهم الى آل الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

نحو مؤتمـر الجماهـير العربيـة

السلطة تريدنا مفككين .. مصلحتنا — فى الوحدة !

* المحامى عزيـز شحـاده *

[المحامي عزيز شحادة من مواليد سنة ١٩٤٢ ، عضو سكرتارية رابطة الجامعيين فى الناصرة ، عضو مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية ومن مؤسسيها] .

■ ما هي العوامل والظروف التي تستدعي وحدة جماهيرنا العربية ، وما هو دورنا فى معركة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ؟

— كل الجماهير العربية فى اسرائيل تجابه الهجمة نفسها من السلطة ، النظام الحاكم واليمين بشكل عام يحاول ارهابنا ايضا بالقانون (قانون نهب اراضي عرب النقب ، « قانون تمير » الارهابي وغيرهما) ، هناك اقامات جبرية لشل عمل القيادات الوطنية الدمقراطية وارهاب الاخرين . هناك قمع فاشي ضد طلابنا فى الجامعات . هناك استمرار فى نهب الارض وتمييز صارخ فى الميزانيات ضد سلطاتنا المحلية العربية وتمييز فى التوظيف والتطوير الاجتماعي — الاقتصادي لمجتمعنا .. وكل هذه الممارسات تمر بمجملها جماهيرنا العربية .

ان الرد على هذه الممارسات والسعي لكسب الحقوق يحتمان الوحدة على اوسع نطاق ممكن وفى اطار برنامج متفق عليه .

علينا ان نلاحظ ، بكل يقظة ، ان السلطة تريدنا مفككين ، كشرط لتسهيل استمرار سياسة القمع القومي . جوابنا على سياسة « فرق تسد » هو : الوحدة والاشتراك فى النضال ، باخوة وزمالة ، من كل الطاقات والامزجة الوطنية ، ضمن برنامج مدروس وعقلاني ومتفق عليه . وهذا فى صميم مصلحتنا .

بهذا نكون على مستوى المسؤولية ، دفاعا عن انفسنا وعن معركتنا لضمان المساواة والطمانينة على مستقبلنا فى اراضينا ووطننا ، نكون على مستوى المسؤولية تجاه اجيالنا المقبلة حين تسال : ماذا فعلتم من اجلنا ؟.

وفى الوقت نفسه فان وحدة جماهيرنا ضرورية للمشاركة الفعالة من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني على اساس حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته الوطنية المستقلة ، فى الضفة والقطاع والقدس العربية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وحل مشكلة اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة . نحن جميعا مطالبون بالحوار المسؤول مع الراي العام اليهودي ، وهذا فى مصلحة الجماهير العربية واليهودية فى اسرائيل وفى مصلحة خلق الظروف الكافية لتفهم الجمهوراليهودي لعدالة القضية الفلسطينية ، ومساهمة هامة فى المركبة من اجل حل هذه القضية ■.

قصاصات

يقصقصها : ابو شهـــاب

● قبلة الاسلام — مكة المكرمة ام قصور آل سعود؟!

مذ تسلم معمر القذافى وزملاؤه قادة الثورة الحكم فى ليبيا ، بعد القضاء على حكم السنوسى الرجعى العميل ، وهو يعلن انه يعتمد القرآن اساسا فى حكمه ونظامه الاشتراكى . لكنه اصبح فى نظر حكام السعودية اليوم كافرا .

لماذا ؟

لانه اعلن ان الولايات المتحدة الامريكية تحتل عمليا العربية السعودية وتحكم فيها . لقد اراد القذافى ان يقول بهذا الكلام ان حكام السعودية عملاء واعوان للامبريالية الامريكية يخدمون مصالحها بدون تحفظ وينفذون ارادتها . هل فى هذا الكلام خطأ ؟! هل هناك انسان واحد فى العالم ذو ضمير وعقل سليم يستطيع انكار هذه الحقيقة ؟! وحتى لو وجد انسان كهذا .. فهل يرى فى هذه الكلمات اى عداء للاسلام ؟!

يجب ان يوجه الجواب لحكام السعودية . فهؤلاء اصدروا فتوى (اذاعها راديو السعودية) تقول ان القذافى كافر بالاسلام وتدعو الشعب الليبى ان يثور ضده « دفاعا عن الاسلام » . ويسال السؤال لماذا ؟ حين قرر المسلمون « القبلة » التى يتوجهون بالصلاة نحوها .. فقد استقبلوا مكة المكرمة ، ام قصور حكام السعودية ؟!

● حضارة .. وتطبيع !

موضوع الحضارة الانسانية بدا ياخذ مكانه هو الاخر ، كما يبدو ، فى الجهود لتطبيع العلاقات بين النظامين الاسرائيلى والمصرى واجهزتها السياسية والاعلامية .

ففى نهاية الاسبوع الماضى زفت صحيفة «يديعوت احرونوت » الينا نبأ مفاده ان « الصحفى المصرى الساداتى » عبد الستار طويلة — تعرف فى اثناء زيارته لاسرائيل قبل حوالى الشهرين على الناطقة بلسان المسرح البلدى فى حيفا وهى امراة جميلة اسمها عماليا .. وخلال وقت قصير جدا اصبحا صديقين حميمين .

والحضارة فى الموضوع .. هى ان زوج عماليا لم يغضب من هذه العلاقة . بل على العكس . فهو يفتخر بان اسمه واسم زوجته دخلا تاريخ « السلام الاسرائيلى — المصرى » حيث ان عبد الستار طويلة كتب عدة مقالات عن عماليا . ويبدو ان « الحضارة » انتقلت الى ذلك الصحفى المصرى فبعث برسالة صريحة عبر فيها عن اعجابه بالسيدة عماليا . ولما لم يعترض الزوج صار الصحفى المصرى يكتب الى عماليا اسبوعيا ويزودها بعدد من صحيفة « روز اليوسف » التى يعمل فيها .

● لفت نظر .. للسادات

سيدى الرئيس محمد انور السادات . اود ان الفت نظرك بهذا الى تصريح القاه رئيس حكومتنا مناحيم بيغن . اعتقد انه سيساعدك كثيرا فى ردك على مزاعم دول الرفض .

فى نهاية الاسبوع الماضى وفى احتفال رسمى ضخم اقيم فى الذكرى المئة لميلاد زئيف جابوتنسكى ، الزعيم الروحى لحركة « حيروت » الصهيونية المخلصة ، قال بيغن فى معرض حديثه عن جابوتنسكي: « فى سنة ١٩٢٨ ، فى اجتماع عقده مع رجال « البيتار » المعاربين بعد ان تم اعدام رفيقهم شلومو بن يوسف ، قال جابوتنسكى : نهر الاردن مقدس . كله لنا . لكنه يسير داخل واد . اما النيل فهو يشب على ضفتيه ويخصب الارض (كان يدمرها ايضا فى حينه ، اى قبل بناء السد العالى — ا. ش.) عليكم ان تكونوا مثل النيل » .

الى هنا تصريح بيغن . اعتقد انك الان تستطيع ان تفند مزاعم الرفض بان بيغن يحب فى مصر سيادتكم فقط بحجة انكم خونة للقضية الفلسطينية وحلفاء له فى حربه العدوانية ضد الفلسطينيين وسائر الشعوب العربية والامم المتحدة والاتحاد السوفييتى . الان تستطيعون القول ان بيغن يحب فى مصر نيلها لانه يريد ان يكون مثل النيل كما اوصاه معلمه جابوتنسكى لا اكثر . وفى هذا يا سيدى رمز عظيم .

● شعبية هوروفتس !

فى مقابلة مع مراسل « يديعوت احرونوت » (٨٠/١٠/٣١) ، اريه افنيرى ، اعلن وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، بالحرف الواحد ما يلى: « انا مفاجىء حتى الان من التقدير الشعبى لى . مواطنون من كل الفئات يشجعوننى على الاستمرار فى المشاريع (الاقتصادية) التى اعددتها . امس اوقفنى احد المواطنين فى المصعد وقال لى : « سيد هوروفتس توقف عن التدخين . اريدك ان تكون معافى » .

وهكذا .. بعد هذه الشعبية وهذا التشجيع بامكانك يا سيد هوروفتس انت وحكومتك الاستمرار فى تصعيد التضخم والغلاء والبطالة والغاء السوبسيديا والغاء ميزانيات البناء والتطوير والخدمات . وستلقى بعد عدة اشهر ايضا من يقول لك : كف عن التدخين. نريدك معافى !

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

* نشـاطات * محاضرات * اجتماعات

■ قطاع المخط — تستمر الدورة التثقيفية التي بدأت يوم الاثنين ١٠/٢٧ .

برنامج الدورة :

— الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل .
المحاضر : سالم جبران .

— الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وطبيقية فى تجربة الجماهير العربية.
المحاضر : زاهي كركبي .

تعقد المحاضرات الساعة ٦.٠٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » .

■ كفركنا — الجمعة ٨٠/١١/٧ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « الماركسية اللينينية — نظريتنا العلمية الثورية » فى نادى الحزب .
المحاضر : غسان حبيب .

■ قطاع البطوف : دورة دراسية تعقد فى نادي الحزب فى سخنين فى الساعة ٦.٠٠ مساء من ايام ٢ — ٣ — ٥ — ٦ — ٨٠/١١/٨ .

برنامج الدورة :

— الاربعاء ٨٠/١١/٥ : « موقف حزبنا من حل القضية القومية فى فلسطين » . المحاضر : اميل حبيبي .

— الخميس ٨٠/١١/٦ : « الشيوعيون والعمل النقابي وتجربة عملنا فى الهستدروت » . المحاضر : سليم القاسم .

— السبت ٨٠/١١/٨ : محاضرة على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية .

المحاضر : زاهي كركبي (تعقد هذه المحاضرة الساعة ١٠.٠٠ صباحا فى نادي الحزب فى دير حنا) .

■ اكسال : السبت ٨٠/١١/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « الاوضاع السياسية الراهنة » فى منزل الرفيق محمد سليمان عبد الهادي . المحاضر : سليم القاسم .

■ ابو سنان — كفرياسيف — اجتماع شعبى احتفالا بذكرى ثورة اكتوبر العظمى ولسماع تقرير عن « لقاء السلام » فى صوفيا يوم الخميس ٨٠/١١/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء فى نادى « الاخوة » فى ابو سنان . يتكلم : توفيق طوبي وطلال موسى ويوسف ابو عقل .

■ قطاع شفاعمرو — دورة نظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية فى الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالى :

● شفاعمرو : الاربعاء ٨٠/١١/٥ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة نظرية حول « ثورة اكتوبر » فى نادى الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

● عبلين : الاحد ٨٠/١١/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « الاشتراكية اليمينية » فى نادى الحزب . المحاضر : سالم جبران .

● طمرة : الخميس ٨٠/١١/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيين والعمل فى النقابات » فى نادى الحزب . المحاضر : سليم القاسم .

● كابول : يوم السبت ٨٠/١١/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعى » فى نادى الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى

اجتماعات احتفالية بمناسبة ذكـــرى ثورة اكتوبـــر

■ شفاعمرو — الاربعاء ٥—١١—٨٠ محاضرة نظرية عن ثورة اكتوبر يقدمها : غسان حبيب .

■ دير حنا — السبت ٨—١١—٨٠ محاضرة فى الصباح واحتفال قطاعى فى المساء .

■ عكا — الاثنين ١٠—١١—٨٠ الساعة ٧.٠٠ مساء فى قاعة بيت الصداقة . يتكلم : سميح القاسم ويعقوب حجازى .

■ البقيعة — الجمعة ٧—١١—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : سخى جريس وفواز سويد .

■ الرامة — الاحد ٩—١١—٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء فى « نادى الصداقة » . يتكلم : خليل خورى — انور عوض — تحية الوفد السوفييتى الضيف .

■ البعنة — الثلاثاء ١١—١١—٨٠ الساعة ٧.٣٠ مساء فى بيت الصداقة . يتكلم : الدكتور محمد بكرى واخرون .

■ بيتح تكفا — السبت ٨—١١—٨٠ الساعة ٨.٠٠ مساء فى قاعة النادى الثقافى . يتكلم : بورام قوجانسكى .

■ ريشون لتسيون — الاثنين ١٠—١١—٨٠ فى النادى .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتى

لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبـــر
احتفالات مركزية فى الناصرة وحيفـــا وتل ابيب

■ الناصرة — يوم الجمعة ٧—١١—٨٠ الساعة ٦.٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبى — عزيز شحاده — عبد الحفيظ دراوشه — تحية من الوفد السوفييتى الضيف * برنامج فنى حافل باشتراك جوقة « الطليعة » .

■ حيفا — يوم السبت ٨—١١—٨٠ الساعة ٨.٠٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : المحامى انيس شقور — البروفسور كالمان التمان — شفيق طوبى — تحية الوفد السوفييتى الضيف .

كذلك تقيم حركة الصداقة معرضا للكتب السوفييتية والتقدمية يفتتح يوم الثلاثاء ١١/١١ ويستمر حتى يوم الخميس ١١/١٣ فى ساعات بعد الظهر فى قاعة نادى « الاخوة » .

■ تل ابيب — يوم الخميس ٦—١١—٨٠ الساعة ٨.٠٠ مساء فى « بيت الصداقة » — شارع احاد هعام ٧٠ . يتكلم : مردخاى ابى شاؤول ، بورام قوجانسكي وتحية من الوفد السوفييتى الضيف .

رجاء لا تمرضوا !
سعر الدواء تضاعف

حيفا – رجاء تدثروا جيدا وتغذوا جيدا وابتعدوا عن المرض وحافظوا على النظافة وتجنبوا كل ما يمكن ان يلوث صحتكم ويطرحكم فراشا ، فلم ترتفع اسعار السكر والملح والفجل فقط ، بل وتضاعفت اسعار الدواء كذلك . واصبح ، منذ امس الاول ، سعر وجبة الدواء الواحدة في صيدليات « صندوق المرضى » الهستدروتي شاقلا بحاله (كانت نصف شاقل) .

وتأتي هذه المضاعفة بطلب وزارة المالية التي لن تترك اموالا في جيب احد كي تغذي آلتها الحربية .

الوجــــه الحقيقى لـهــذا النـظـــام المتعفن :

قذفــا بولديهمــا الــى المســتـشــفى لانعـــدام مكـــان يــأ ويـهـــمـــا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – خلف الحياة والاحداث السياسية البائسة التي تعيشها جماهير بلادنا ، هنـاك في اعماق هذه الحياة الصورة الحقيقية .. مواليد البؤس التي تحمل بها الحياة اليومية – الاقتصادية والسياسية ، هذه الحياة التي يقرر صورتها ووجهتها السلطات القائمة في الحكم.

وان كانت الصحف العبرية تغمط الحق في الكشف عن مواليد هذه السياسة فانها لا تعدم، بين حين وآخر، بعض الصحفيين الذين يطلون ببعض ظلمات ذلك العالم – عالم الجماهير الشعبية – فيعطون الصورة الحقيقية للوضع القائم في البلاد .

قصة شالوم بن دافيد المواطن الاسرائيلي في شارع « يفيت » رقم ١٨٤ في يافا هي واحدة من بين الاف غيرها ممن يعيشون حياة الفقر والضائقة في المجتمع الاسرائيلي .

في زيارة لمنزل هذه العائلة تكتب الصحفية « لينا انجار » (ملحق «هآرتس» ٢٤–١٠–١٩٨٠) :

خلف المتاجر التي تضج بالناس والسياح .. خلف برج الساعة القائم في شارع يفيت في يافا وبالضبط في منزل رقم ١٨٤ تدخل مباشرة الى عالم آخر حيث تسكن ثلاث عائلات في ساحة واحدة : غسيل معلق هنا وهناك مرحاض مترف ورائحة المجارى تملأ الخياشيم . في المقابل غرفة صغيرة ومنها تنزل في درج ، معنى الظهر ، الى قبو حيث تسكن عائلة شالوم بن دافيد . « يافه » ربة المنزل بنت ٢٢ عاما عادت لتوها من المستشفى حيث ولدت توأمين ولكنها عادت الى بيتها بدونهما . الجيران يدخلون مهنئين . ولكن لماذا ابقتهما في المستشفى مع ان وضعهما طبيعي . يقول الاب : يبقيان هناك يومين – ثلاثة ولكن المشكلة اننا بعد ذلك اين نذهب بهما ؟ الى هنا حيث الحشرات والجرذان !! ويقول بصوت يكاد يختنق : اننا نسكن هنا خمسة، التوأم الاول وزوجتي وطفلتي « طالي » وانا فاى حياة ستكون لسبعة انفار وفي قبو كهذا !

والى جانب « شالوم » تجلس صامتة زوجته « يافه » ، وهي تحاول ان تجمع ملابس الصغار وترتبها في جارور السرير الذي هو خزانة البيت. وتفتح يافه الجارور ويبرز في ارضيته براز الجرذان وبيوض الحشرات . ويحاول زوجها ان يعتذر بسبب هذا الوضع : « حاولت ان انظف قدر استطاعتي » .

وتحاول « يافه » ان تتكلم ولكن بصعوبة . انها ضعيفة وحزينة للغاية وهي لا تدري اين تذهب بوليديها الجديدين اليوم .

وتقول يافه : شالوم رجل طيب ولكن ليس لديه المال . انه يفعل كل ما يستطيع ولكن من اين يأتي بدار لهم .

– « اين اذهب بهما – تقول يافه – ليس هنا مكان لسرير اخر . فالتوأم الذي سبقهما ينام في سرير واحد » – وتمسح الدمعة عن خديها .

و « شالوم » يحمل ملفا من المراسلات مع وزارة الاسكان وشركة حلميش ورئيس الدولة ورئيس الحكومة طوال ثلاث سنين . وقد سبق وذهب وزوجته – وهي حامل – واطفاله الثلاثة وجلسوا امام مكتب وزارة الاسكان ، ولكن بدون فائدة .

ونقرا في احدى رسائله الطويلة يشكو وضعه : « من له القدرة على تحمل القراءة الطويلة ، من يهمه الامر ! لا احد يهمه امر غيره ، كل فرد يهتم بشؤونه ! العالم كله موظفون واوراق . لا احد يأتي ليرى بعينيه كيف اعيش » .

وبين اوراق شالوم تجد المستندات التي تعترف بحقه في الحصول على مساعدة في السكن . فقد جمع من نقاط الاستحقاق ١٤٦٠ نقطة . ولكن يبدو من المستندات التي اتت بعد ذلك ان هذه النقاط اخذت في الهبوط . لماذا ! هل لان الازدحام اليوم في مكان سكنه اصبح اقسى ؟!

ان شالوم يؤكد للصحفية انه مواطن صالح ، وانه كذلك لانه يؤمن ان المواطن الصالح يجب ان ينجب العديد من الاولاد . تماما كما يرغب حكام اسرائيل . وزيادة على ذلك فانه يبرز رسائل الشكر والعرفان بالجميل التي وصلته من حزب بيغن – هيروت – على نشاطه في معركة الانتخابات في الميراة التي يسكنها ، منذ هاجر من مراكش الى اسرائيل ويبرز شهادة تقدير بتوقيع بيغن وآخرين في السلطة الان من مركز حزب هيروت على نشاطه في معارك الانتخابات للكنيست الرابعة والخامسة . ولكن ماذا قدم له هؤلاء في محنته اليوم ؟! ام انهم لا يفكرون الا بان يصلوا الى الحكم !!

ان عائلة شالوم تعيش على مدخول من الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني لا يزيد عن ١٠٧٠ شاقلا في الشهر . فهل يمكن لعائلة في اوضاع الغلاء المستشري هذه ان تعيش بكرامة والاكتفاء من مدخول كهذا !

يقول شالوم : اشتغلت في السابق في مصنع للبلاستيك وكنت مسؤول قسم فيه ، ولكن عندما ماجت لدى احدى حلقات العمود الفقري لم اعد قادرا على العمل . كما اشكو اليوم من مرض السكري .

وهكذا فان الوضع المأساوي الذي تعيشه هذه العائلة يجعل رب العائلة يحس بنفسه مخذولا انه انجب اولادا اليوم – وهو لا يعرف اين يضعهم وكيف سيعيشون . ان ما يزيد الطين بلة يقول شالوم : دخلنا الى هنا السكن شهرين ثلاثة ، لدى والد يافه، وقد تحملنا ثلاث سنين وهو اليوم لم يعد بامكانه تحملنا . فرغم وضعه الصحي الصعب فان ابنه على اهبة الزواج وقد بنى مرحاضا في الغرفة التي سوف يسكنها ومواسير المجارى سوف تمر في القبو الذي نسكنه .

مسكين هذا الرجل انه يوجه ثأثأته وشكواه لنفسه والى القدر ويقول : لم انجح في حياتي . ويقول بصوت خفيض : « انني اخرج في منتصف الليل لاتنسم بعض الهواء وابكي حتى لا يراني اولادي وزوجتي . وبطبيعة الحال لا يمكنني ان افتح الشبابيك مغلقة ، خشية دخول الجرذان ، فتصبح الغرفة خانقة . الطفل الصغير يتململ . في بعض الاحيان تتملكني الرغبة بالانتحار . انني لا اقوم بذلك لا يهم احدا وضعي . ماذا ! الىس لديهم قلوب ؟!»

انني لا اعرف كيف ساخرج طفلي الجديدين من المستشفى، وكيف سنعيش هكذا معا في غرفة واحدة » .

ويتوجه شالوم الى وزارة الاسكان صارخا من جديد : اني استحقيت ٩٦٠٠ شاقلا قرضا لدار ولكن لا احد يريد ان يكفلني واتوجه الكم مرة اخرى .

ولكن جواب وزارة الاسكان يكون: ليس هناك دور ، كل الدور التي لدينا هي مستحقة لمن انتظروا ١٦ عاما . فما علي انتظ هذا الوقت ! انهم في المستشفى يقولون خذ اولادك نحن لسنا وزارة اسكان . انني مرغم على ان اخذهم ولكن الى اين ....؟

شـالوم بن دافيـد يشكو آلامـه .. ومعه زوجتـه واطفـاله

سرقـات واعتداءات في ام الفحم وباقة الغربيـة

ام الفحم – لمراسلنا – قـام « مجهولون » ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، بحرق سيارة الدكتور علي محمد محاميد من ام الفحم . وكالعادة حضر رجال الشرطة وطرحوا اسئلتهم الروتينية « هل لك اعداء او خصوم » و « هل تتهم احدا » .. وكفى الله المؤمنين شر القتال .

ومعروف ان هذه ليست اول حادثة اعتداء وسطو .. فخلال السنتين الماضيتين جرى حرق سيارة الحزب الشيوعي ونادي الحزب وبناء وسيارات اخرى .. واهالي ام الفحم يشيرون باصبع الاتهام نحو السلطات المسؤولة واعوانها المفضوحين . وليس اسهل من القبض عليهم وتخليص القرية من شرهم لو توفرت النية لذلك .

هذا ويفيد مراسلنا في باقة الغربية بان اعمال السرقة والسطو اخذت تزداد في الاونة الاخيرة في القرية . وقد كان اخرها سطوا اجراميا على القسم الصناعي في المدرسة الثانوية وسرقة آلات وادوات عمل تقدر قيمتها بمليون ونصف مليون ليرة . وقبل اسبوع سرقت بضائع بقيمة ٢٠٠ الف ليرة من دكان السيد شريف حـاج مرشد خواجة .

ان اهالي القريتين اذ يشعرون بالقلق ازاء هذه الاعمال يطالبون الشرطة بالقيام بواجبها ومعاقبة المجرمين غير المجهولين .

جيوبكم والـغـلاء والتضخم !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يتفاقم الغلاء في بلادنا يوميا وخصوصا في المواد الاستهلاكية الحيوية . وتنشغل الزوايا الاقتصادية في الصحافة الاسرائيلية بنشر الارقام والاحصاءات الدالة على ضخامة هذا الغلاء ونسبته الاسطورية .. فمثلا ارتفع سعر الرغيف الافرنجي الموحد (سعره اليوم ١،٤ شاقل) خلال ١٢ شهرا بنسبة ١٨٠٪ . وينسحب هذا الارتفاع خلال هذه المدة على بقية الحاجيات الضرورية فهو يتراوح بين ٧٠،٨٪ (المرجرين) و ١٥٦،١٪ (الدجاج المجفف من الحجم الصغير) .

● بالدقائق

ما هو حجم العمل ، الذي عليك اداؤه ، (بالدقائق مثلا) كيما تشتري كل حاجية وحاجية ؟

بعد الغلاء الاخير عليك ان تعمل ٣،٦ دقائق كي تشتري رغيف خبز افرنجي (٢،٩ دقائق قبل سنة) . بيضة رقم ٢ اصبحت تكلف ١،٧٣ دقيقة (١،٥ دقيقة قبل سنة) . ليتر الحليب يكلف ٨،٤ دقائق (٧،٦ دقائق قبل سنة) . واوردت الاحصاءات استنادا الى ان الاجير المتوسط يعمل ٤،٣ اسابيع في الشهر ويحوي الاسبوع ٤١،٧ ساعة . وبحسب ذلك يتضح ان على الاجير ، هذه الايام ، العمل زيادة عما عمل قبل سنة كي يتسنى له شراء سلة حاجيات عائلته !

● ماذا يكلف العلاج النفسي ؟

اذا احتاج احد ما علاجا نفسيا فماذا سيكلفه ذلك ؟ !

● الاستشارة – ١٣٨ – ١٥١ شاقلا .

● كل زيارة اضافية – ٨٧ – ٩٥ شاقلا .

● فترة العلاج الاضافية تمتد على ٣ او ٤ زيارات وتكلف ٦٩٩ – ٧٦٠ شاقلا .

● تأمين السيارات

منذ ٢ تشرين الثاني الجاري ارتفعت رسوم تأمين السيارات . الجديد في الموضوع هو الزيادة الطارئة باعتبار عمر السيارة كالتالي : ١٠٪ للسيارة التي عمرها سنتين ، ٢٠٪ للسيارة التي عمرها ٣ سنوات ، ٣٠٪ للسيارة التي عمرها ٤ سنوات، ٤٠٪ السيارة التي عمرها ٥ سنوات ، ٥٪ اضافية على كل سنة من عمر السيارة) !

● فوائد البنوك

بلغ معدل ارتفاع نسبة الفوائد البنكية خلال عام واحد ١٧٢٪ – وهذا الرقم اوردته معطيات « بنك اسرائيل » ويشير الى الارباح الباهظة التي تجنيها البنوك على حساب زبائنها .

وهنالك برنامج توفيري في البنك « حتى ١٢٠ » مدته ست سنوات . يدفع الزبون دفعات شهرية لمدة ٥ سنوات ويدفع البنك مقابل ذلك دفعات السنة السادسة . من النظرة الاولى يعتقد ان منحة البنك (١/٧ التوفير) مغرية ولكن قياسا اوتاثر ارتفاع التضخم المالي في البلاد فان الصورة تختلف جذريا ! فالبنك يدفع لك بعد خمسة اعوام بحجم مبلغ التوفير الاولي غير مربوط بجدول الغلاء .. اذا كان المبلغ ١٠٠٠ شيكل فانه يصبح بعد ٥ سنوات ، اذا كانت نسبة التضخم المالي ١٠٠٪ ، ٣٤١ شواقل ؟ !

مدرســة « ينـى » :
عملاق لن يطاله عبث الاقــزام

بقلم : احمد الحـاج

ما قصدت في هذه الكلمة ان اضع نفسي في موضع الدفاع عن مدرسة يني الثانوية ولا ان ارد على المتطاولين عليها وهم دونها ، وكان احرى بهم ، وقد شملتهم بفضلها واسبغت عليهم نعم العلم ان يعترفوا بهذا الفضل ويقروا بذلك العرفان ويقدروا هذه المفخرة حق قدرها ويحلوا هذه الدرة محل احترامهم وتكريمهم واعتزازهم .

كان اولى بالمتطاولين على مدرسة يني الثانوية ، وقد سلخت من عمرها ثلاثة عقود وثبتت اقدامها في العقد الرابع ، ان يكرموا هذا المعهد بهذه المناسبة ويقدموا له هدية تليق بمكانه ويشيدوا بما انجزه هذا المعهد مما يسر الصديق ويغيظ العدو . هكذا كانت كفر ياسيف ، وهكذا كانت مدرستها قلعة شامخة يتحطم عليها كيد الكائدين ، ولا تقدر عاتيات الرياح ان تهزها . لقد استطاعت هذه المدرسة المفخرة ان توفر لشعبنا خيرة الكوادر الكفيلة في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية .

يعيبون على مدرسة يني ان طلابها حساسون يعيشون قضايا شعبهم يتألمون لآلام شعبهم ويفرحون لافراحه ويتابعون الاحداث التي تكتنفهم وتحتور العالم الذي فيه معاشهم فماذا يريدون بربكم لهؤلاء الشباب ؟ ايريدونهم اغبياء بلداء عديمي الحس والشعور والمسؤولية ، انانيين يعيشون لانفسهم لا يبالون بما ينزل بشعبهم من مصائب وويلات يوميا وما يحصل للشعوب الاخرى المدافعة عن حريتها واستقلالها وكيانها ؟! واذا كانت مناهج التدريس لا تسمح بدراسة تاريخ شعبهم والشعوب المتطلعة للحرية فلك شكر وتحية للصحف التقدمية التي توفر لهم مواد مفصلة موجهة عن تاريخ هذه الشعوب وتحركاتها .

ويعيبون على طلابنا ومعلمينا انشغالهم بالسياسة ، فأي سياسة يعنون ؟ اننا نحس على جلودنا طلابا ومعلمين واباء بالنقص الذي تعاني منه مدارسنا في الابنية والمختبرات والملاعب والتجهيزات ، وبيد السلطة المغلولة الى العنق لتحرمنا من الهبات والمساعدات للنهوض بمدارسنا وقرانا اسوة بما تغدقه على المدارس والمؤسسات في الوسط اليهودي واننا نحس بالوضع الاقتصادي المتفاقم بتسارع واضطراد المتمثل بالغلاء الفاحش المستمر وهبوط قيمة العملة والذي يدرك اثره اولا وقبل كل شيء على اطفالنا المحرومين من ابسط الضروريات ، وكابوس الضرائب الباهظة التي يعاني منها ارباب الاسر عناء ماديا ونفسيا . فكيف وقد كتب عليهم ان يعيشوا هذا الوضع المؤلم القاسي ، كيف لا ينشغلون بالسياسة ؟! واذا كانوا يبالون السياسة التي تحرمهم وتكبتهم وتضطهدهم فلا جناح عليهم ان ينشغلوا بالسياسة .

يتباكون بان نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) تنخفض وتتدنى واعتقد جازما ان ثمة مغالطة متعمدة لا يفيد منها الا الحاقدون الموتورون المدعومون بالمدرسة الدوائر . لقد خرجت مدرسة يني الثانوية المئات من الشباب الذين اجتازوا الامتحانات الثانوية الحكومية بمعدلات ممتازة كانت وما زالت تؤهلهم لمواصلة دراستهم في المعاهد العلمية العليا في البلاد وخارجها وانهاء دراستهم العليا وممارسة اعمالهم فيما بعد في مجالات تخصصهم المختلفة بنجاح . كما كافحت مدرسة يني طيلة سنوات ، بمعلميها وطلابها والقائمين عليها ، للحصول على الاعتراف الرسمي من وزارة المعارف، وقد تم لها ذلك منذ حوالي ثماني سنوات ، ولم تمنح هذا الاعتراف عبثا وانما لتوفر مقومات الاعتراف لديها واهمها نسبة النجاح في امتحانات الاجتياز ، واذا كانت مدرسة يني قد حققت هذا المكسب الهام بفضل اخلاص معلميها وتفانيهم اولا وتجاوب طلابهم ثانيا وسهر المسؤولين المحليين وحرصهم ثالثا ، فلا اعتقد ان هذه العناصر الثلاثة قد غيرت ما في انفسها او تواكلت في تحقيق الافضل ، وانما تجدر الاشارة هنا الى ان ثمة من لا يرتاح لما وصلت اليه هذه المدرسة وكان ولا يزال يحوك المؤامرات والدسائس منذ الخمسينات للنيل من كرامة المدرسة والحيلولة دون انتصاب قامتها وشموخها فقد فشلت تلك المؤامرات واحبطت تلك الدسائس وما انحنت قامة المدرسة ولا طاطات راسها .

وقضية اخيرة لا بد من ان نعرض لها وهي قضية التدخل في شؤون المدرسة ، وكاحد العاملين في هذه المدرسة اشهد واعترف ان المدرسة تتعرض لتدخل واحد ومن جانب ادارة المجلس المحلي الديمقراطية ، حيث ان هذه الادارة ، ولا اقول ذلك في معرض الدعاية والاطراء ، منذ ان تسلمت ادارة المجلس وضعت شؤون التعليم ومدرسة يني الثانوية في مكان الصدارة من اهتمامها واولتها جل الرعاية والعناية وقدمت لها وما زالت كل ما تحتاج اليه من ابنية ومكتبة ومختبرات وادوات ومواد استهلاكية لفروعها العلمية والمهنية ، قدمت لها وهي تشد الاحزمة على البطون وتعصر صندوقها الخاوي بعد ان افلست او كادت كبرى السلطات المحلية في البلاد وعجزت حتى عن صرف رواتب الموظفين والمعلمين ، بينما حرصت ادارة المجلس الديمقراطية على صرف رواتب المعلمين ومستحقاتهم في مواعيدها المحددة تقريبا . اقول ذلك للحقيقة والتاريخ ان هذه الادارة في غنى عن الدعاية والدعاة حيث ان ما قامت به وانجزته خير داعية لها ولا تريد جزاء ولا شكورا لهذا برنامج التزمته .

واخيرا كنت اتصور ان هناك من يفكر في ان يكرم المدرسة في عيدها الثلاثين ويقدم آيات التقدير والعرفان لادارتها ومعلميها وطلابها والقائمين عليها ويشد على ايديهم لا ان يكيل الشتائم والسباب . ولتبق مدرسة يني الثانوية مفخرة لشعبنا وعملاقا شامخا لا يطاله عبث الاقزام .

(كفر ياسيف)

الواحــــد يكمل الاخر !

اختبــــار امريكى

ضع علامة على الجواب الصحيح :

١ – فريق « ساوث هامبتون » ضد منتخب اسرائيل
٢ – رابين ضـد بيرس
٣ – كارتر ضـد ريغان

للرسام زئيف
عن « هارتس » – ٣١/١٠/١٩٨٠

جناح بيرس يسدد الضربة الاولى لجناح رابين :

تعديل قانون انتخاب المندوبين للمؤتمر!

*** هل ستخوض كتلة « رافي » هوروفيتس الانتخابات القريبة في قائمة مستقلة ؟ ***

حيفا – لمحرر الشؤون الحزبية – في جو مليء بالتوتر والنقاش الحاد والمقاطعات ، وبامتناع تظاهري من قبل جناح يتسحاق رابين ، قرر مركز حزب العمل ، يوم الخميس الماضي ، تغيير طريقة انتخاب المندوبين لمؤتمر الحزب العام ، المزمع عقده قريبا والذي سيشهد المنافسة الحادة على زعامة الحزب بين قطبيه الرئيسيين شمعون بيرس ، الرئيس الحالي ، ويتسحاق رابين ، رئيس الحكومة السابق .

وسبق اجتماع المركز اجتماعات مكثفة لمكتب الحزب السياسي ولمؤيدي الجناحين ، كل على حدة .

وبحسب التعديل الجديد يتسنى لاعضاء فروع الحزب انتخاب ٧٥٪ من المندوبين (بدل ٦٠٪ كما جرت العادة حتى الان وفق دستور الحزب) ، على ان يعين ٢٥٪ من المندوبين حسب توازن القوى بين الكتل في الحزب .

ويعتبر هذا القرار ضربة لجناح رابين الذي كان يطالب بالحفاظ على بنود الدستور في هذا المجال (اي انتخاب ٦٠٪ وتعيين ٤٠٪ حسب توازن القوى) . وجاءت مطالبة رابين هذه نتيجة خوفه من خسارة عدد من الفروع التي يوجد فيها توازن بين قوى مؤيديه ومؤيدي بيرس ويجري فيها التنافس حول عدد قليل من الاصوات المحايدة .

ويذكر ان رابين تراجع امام هجوم جماعة بيرس فامتنع عن التصويت في مركز الحزب احتجاجا . مما اتاح لبيرس تحقيق مبتغاه واقرار الحل الوسط المذكور .

وشهدت جلسة المركز تراشق الاتهامات بين الطرفين وخصوصا بين بيرس ورابين !

وقد عقب رابين على الجلسة بقوله انه سيستمر في المنافسة رغم «الظروف الصعبة والعراقيل الموضوعة امامه» .

« رافي » هوروفتس في قائمة مستقلة

وبينما تستمر الخلافات بين اقطاب حزب العمل تعززت المؤشرات على تصدع ائتلاف الليكود (حيروت – الليبراليين – رافي او «لعام» وغيرها من الفلقات) فقد صرح وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، زعيم كتلة «رافي» في جلسة ادارة كتلته ، يوم الاربعاء الماضي، ان الكتلة ستخوض انتخابات الكنيست العاشرة القريبة مستقلة . واضاف هوروفتس انه كان يوده ان يرى « رافي » في اطار الليكود لكن بشرط ان تنشط اطرافه كافة بالشكل الصحيح وان « لا يخرج دافيد ليفي الحديث عن فشل السياسة الاقتصادية التي ينفذها وزير المالية » .

وادعى هوروفتس ان كتلة الليبراليين تدرس امكانية خوض الانتخابات في قائمة مستقلة اذا لم تتحقق وحدة الليكود بالشكل الصحيح والمطلوب !

هذا وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب الصهيونية في اسرائيل تعاني كلها من الانقسامات والخلافات الشخصية في داخلها . وفي الوقت الذي يتركز فيها الخلاف بوضوح في حزب العمل بين رابين وبيرس لا تزال احزاب الائتلاف تؤجل اثارة خلافاتها الانتخابية خوفا من تفجير الوضع قبل عام الانتخابات.

الا تكف الشرطة عن استفزاز الناس ؟!

الغارات « الجيمسبوندية » على مطاعم الطيرة .. خائبة دائما – أهى صدفة ؟ !

الطيرة – لمراسلنا – في هذه الايام تتكرر حوادث اغارة الشرطة و « قوات الامن » على المحلات العامة ، المقاهي والمطاعم ، فتلاحق الناس بصورة استفزازية وباساليب تشابه تلك التي كان يمارسها الحكم العسكري سابقا والتي ورثتها باخلاص فرق « الدوريات الخضراء » ..

ففي ساعات ما بعد الظهر والمساء الاولى تغير قافلة من السيارات المحملة برجال الشرطة و « حرس الحدود » ورجال التحقيقات والاستخبارات ومن ينتمون لاسمائها يصعب حصرها .. تطوق احياء كاملة وتأمر المارة بالوقوف صفا وتجري على ابدانهم تفتيشات استفزازية مستخدمة الكلاب !

وكان اخر هذه الغارات قبل ايام . فقد توقفت القافلة امام مطعم « محمد جاموس » بصورة جيمس بوندية وهي تحمل العديد من هؤلاء « الاشاوس » . وما ان توقفت السيارة الاولى حتى قفز منها رجل البوليس المعروف المدعو كافري وامر الجالسين بالوقوف واخراج محتويات جيوبهم !

ثم تلته « قوة » اخرى من رجال الشرطة يصحبها كلب بوليس الى داخل المطعم واخذوا يجرون تفتيشات استفزازية على نزلاء المطعم بحجة « البحث عن مواد تدخين سامة » وذلك من خلال توجيه الاوامر القراقوشية لامتهان كرامة الناس مثل «اطفئوا السجائر وارفعوا ايديكم ..» ثم دخلوا مع كلبهم الى المطبخ واخذوا يجرون التفتيشات .

ان اقل ما يتوجب على رجل الامن عمله هو التعرف بلياقة حيال مواطنين مسالمين ليس اكثر من لياقتها تجاه وزير مختلس او غيره .. لا سيما وان مجرد وجود الشرطة وقيامها بعملية التفتيش هو استفزاز بحد ذاته .

فان ممارسة مثل هذه الاغارات وطابعها المهين لا تقنع احدا بان الشرطة جادة حقا في مطاردة تجار ومدخني الحشيش خاصة وان هذه « السطوات » تحط غالبا في « المكان المغلوط » ، اذ تجري في الاماكن غير المشبوهة بينما تدرك الشرطة تماما اين يتفلى « صيدها » ..

ان تكرار هذه الاغارات يثير التساؤل : هل حقا تبحث الشرطة عن الحشيش ام انها تأتي مستعدة لنشر الارهاب والتصدي لكل من يحاول الاحتجاج على هذا الامتهان لكرامته ؟

ان اهالي الطيرة يطالبون الشرطة ومن فوقها بالكف عن استفزاز الناس والقيام بواجبها لحماية النظام وليس التلاعب به واشاعة الفوضى في المحلات العامة وامتهان كرامة الناس !

تغييرات في منهـاج التعـليم لتعميق الصهينة والتعصب القومي والتفرقة العنصرية

القدس – لمراسلنا البرلماني اصدر مدير وزارة المعارف والثقافة العام ، اليعيزر شموئيلي منشورا دوريا الى جميع المدارس في البلاد ، يوم الاحد الاسبق ، اطلعها فيه بالتغييرات الواجب اجراؤها على مناهج التعليم في هذه السنة .

وقد جاءت هذه التغيرات في مجملها لتعميق « التثقيف » الصهيوني في المدارس وزيادة حدة التعصب القومي لدى الطلاب اليهود والتفرقة العنصرية ضد الطلاب العرب . وتتحدث البنود الاساسية في هذه التغيرات عن توسيع تدريس « التاريخ اليهودي » – الذي يعني حسب القاموس السلطوي في اسرائيل التاريخ الصهيوني . وكذلك عن زيادة دروس التوراة والمدنيات (عن نظام الحكم في اسرائيل) .. وكل ذلك على حساب دروس اللغات الاجنبية .

ولم يتطرق بيان شموئيلي الى التعليم العربي ولم يلحظ في الاعتبار مطالب الجماهير العربية بتغيير مناهج التعليم لتشمل تدريس تاريخ العرب بلا تزوير واعطاء هذا الموضوع حقه ولتشمل تدريس تاريخ الشعب الفلسطيني وتراثه القومي وفلكلوره وادابه وغيرها من الاداب الانسانية والتقدمية .

وكل ما شمله بيان شموئيلي عن العرب يتعلق بابناء الطائفة الدرزية، فهو يتحدث عن ضرورة توسيع نطاق تعليم ما يسمى بالتراث الدرزي بشكل الزامي . ومعروف ان « التراث الدرزي » موضوع اختلقته اجهزة الحكم الصهيونية وبعض اعوانها امعانا منها في نهج فصل ابناء هذه الطائفة عن الشجرة العربية الام .. مما اثار سخط ابناء الطائفة العربية الدرزية ورجال الدين الدروز المسؤولين . الا ان سلطات التجهيل ماضية في تجاهل هذا الواقع لمضيها في برامجها العنصرية .

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في تراسنطة عكـا

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة اوليا امور الطلاب ، المؤلفة من ١٧ عضوا والتي كانت انتخبت مؤخرا عن اجتماع اولياء امور طلاب مدرسة تراسنطة الابتدائية (الراهبات) ، عقدت اجتماعا لها في ١٤/١٠ استمعت خلاله الى بيان من مدير المدرسة ووضعت الاقتراحات للعمل .

انتخب الاجتماع لجنة مصغرة من خمسة اعضاء تضم السادة والسيدات : زياد موسى (رئيسا) وحنان حجازي ونجلة طوالبي واحمد ابو شنب وعربية بشتاوي .

اقامة فرع لحركة الصداقة مع الاتحـاد السوفييتى في البعنة

البعنة – لمراسلنا – عقد في ٢٦/١٠ ، اجتماع تأسيسي لفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البعنة . وعقد الاجتماع في بيت السيد صبحي بكري وحضره اصدقاء الاتحاد السوفييتي في القرية .

افتتح الاجتماع الدكتور محمد بكري بكلمة موجزة عن اهداف الحركة واهميتها . ثم تكلم الدكتور انور عوض عن خبرة فرع حركة الصداقة في الرامة وزيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي وانطباعاته .

وانتخبت هيئة ادارية مؤلفة من : الدكتور محمد بكري (سكرتيرا) وخليل حصارمة (امينا للصندوق) وحسين تيتي وصبحي بكري ورشيد حصارمة وفيصل تيتي ومحمود مصطفى بكري والدكتور ابراهيم الياس .

وتبرع المجتمعون بمبالغ رمزية لصندوق الحركة .

هذا وقرر الاجتماع التأسيسي عقد اجتماع موسع للحركة في القريب العاجل بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

بمناسبة الذكرى ال ٦٣ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية

الاتحاد السوفييتي يعزز قاعدة التحول التاريخي!

* بقلم : أحمد سعد *

في هذه السنة ، تتسم الاحتفالات بالذكرى ال ٦٣ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى — في ٧ نوفمبر — باهمية خاصة . اذ تصادف هذه الذكرى وقتا يشتد فيه عزم وحماس شعوب الاتحاد السوفييتي لتخطي مهمات الخطة الخمسية العاشرة استعدادا واستقبالا للمؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعقد في شباط القادم . وكما هي العادة ، تجتر وسائل الدعاية الامبريالية والرجعية اكاليبها التضليلية المجوجة عن واقع التطور في الاتحاد السوفييتي . ففي الاسبوع الماضي ، ابان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، حاولت الدعاية الامبريالية والرجعية تشويه المضمون الحقيقي لتقرير الرفيق برجنيف عن مجالات تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي والاجتماعي والانجازات التي تحققت . ولتؤكد بهذه الاكاليب لشعوبها انه لا فرق بين انظمتها التي تعاني من حدة وتعمق الازمات الاقتصادية — البطالة والتضخم والركود الاقتصادي والفقر والمجاعة ، وبين النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي الذي هو، حسب ادعائهم، غير محصن من امراض الازمات . وهذا بالطبع ، محض افتراء . فالتقرير الذي قدمه الرفيق برجنيف اكدت معطياته ، كما سنرى لاحقا ، ان الاتحاد السوفييتي حقق خلال الخطة الخمسية الحالية ، التي قاربت على الانتهاء ، انجازات هائلة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وان الاتحاد السوفييتي يخطو بثبات والى الامام نحو مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور ، قاعدة بناء الشيوعية ، هذه المرحلة التاريخية الهامة في مسيرة البناء الاشتراكي والتي تمتاز بتحسين مستمر في مستوى حياة الشعب المادية والثقافية على اساس تحقيق تطور ثابت وكبير في انتاجية الاقتصاد الوطني . وهذه ما تثبته ارقام الدلائل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية .

* الحقيقة الكبرى :

منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ في روسيا القيصرية ، وخلال ٦٣ عاما من تطور المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، يتعاظم باستمرار الدور التاريخي الرائد لهذه الثورة ، وتزداد اهميتها الدولية كمثل يحتذى في بناء اسس التقدم الاجتماعي للبشرية في عصرنا . فحقائق التطور الهائل للاتحاد السوفييتي ، خلال هذه الحقبة الزمنية ، تؤكد اذا ما قورنت بوقائع التطور في ارقى البلدان الراسمالية ، الحقيقة التي كررها لينين دائما عن ماهية ومزايا المرحلة الجديدة التي فتحت مصراعيها ثورة اكتوبر . مرحلة انتقال البشرية الثوري تدريجيا من الراسمالية الى المجتمع الارقى — الاشتراكية . مرحلة التحدي التاريخي للراسمالية ، وبناء المجتمع البديل ، الذي في مقدوره تطوير الانتاج القومي وانتاجيته بوتائر اسرع من الراسمالية ، ودون ازمات او اهدار للقوى البشرية او المادية ، وعلى اساس البرمجة والتخطيط . ومراحل تطور الاتحاد السوفييتي تؤكد ذلك . في عام ١٩١٧ ابان انتصار الثورة الاشتراكية كان نصيب روسيا من اجمالي الانتاج الصناعي العالمي لا يتجاوز ثلاثة بالمئة ، وكانت بلدا متخلفا اقتصاديا وتقنيا . اما اليوم ، وبفضل أسلوب الانتاج الاشتراكي ، الذي يرتكز على اساسه المتين — الملكية الجماعية لوسائل الانتاج فان الاتحاد السوفييتي اصبح ينتج صناعيا ليس فقط اكثر من خمس مجمل الانتاج الصناعي العالمي ، وانما ايضا ، اعطى العديد من الامثلة الساطعة على افضلية النظام الاشتراكي في مجال التنافس المصيري مع الراسمالية وعلى استيعاب قدرات ومنجزات الثورة العلمية — التكنيكية بشكل أوسع ومبرمج في الاقتصاد الوطني . فمنذ بداية سنة ١٩٧٩ يعمل في الانتاج القومي السوفييتي اكثر من ٢٦ مليون اختصاصي من ذوي الشهادات العالية والمتوسطة . والحزب الشيوعي السوفييتي ينظر الى التقدم العلمي — التكنولوجي كعامل هام وحاسم في بناء القاعدة المادية — التقنية للشيوعية . ومنذ المؤتمر الرابع والعشرين عام ١٩٧١ انوجدت القاعدة الاساسية وبالاعتماد على ما تحقق من انجازات في مجال الانتاج القومي وعلى أساس الاعتماد على الامكانيات الكبيرة للاستعمال متعدد الجوانب لانجازات الثورة العلمية — التكنولوجية للانتقال الى مرحلة اعلى في تطور الاشتراكية — مرحلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وهذا يبرز جليا في مجال الانتاج المادي . فمنذ اواسط السبعينات ينتج يوميا ما حجمه ١٠ اضعاف مجمل الانتاج القومي الذي كان في اواخر الثلاثينات . وبالمقارنة مع سنة ١٩٤٠ ازدادت قيمة الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٩ بـ ١٣،٦ مرة ، الانتاج الصناعي بـ ٢٠،٢ مرة ، الانتاج الزراعي بـ ٥،٦ مرة . كما ان المداخيل الحقيقية للفرد ازدادت في هذه الفترة بنسبة ٥،٦ مرة .

هذا ، وتشير معطيات الدائرة المركزية للاحصائيات السوفييتية الى أن الاقتصاد السوفييتي حقق خلال الخطة الخمسية الحالية مكاسب هامة .

ففي الوقت الذي تواجه فيه الولايات المتحدة الامريكية عبء ازمتها الاقتصادية السابعة منذ الحرب العالمية الثانية ، فان الاتحاد السوفييتي ، وكما تشير الدلائل الاقتصادية الاساسية يواصل تطوره دون ازمات . فحجم الانتاج الصناعي مثلا وكما اوردت « الجريدة الاقتصادية » السوفييتية عدد ٣٣ آب ١٩٨٠ — ارتفع في الفترة ما بين كانون ثاني وتموز ١٩٨٠ وبالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٩ بنسبة ٤،٣ في المئة . كما أن انتاجية العمل في هذه الفترة ارتفعت بنسبة ٣،٢ في المئة . والقائمة التالية توضح الفارق النوعي في التطور بين النظامين الاشتراكي والراسمالي * :

(حجم انتاج الحديد الصب بملايين الاطنان)

العام	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة
١٩٥٠	١٩،٢	٥٩
١٩٧٠	٨٦	٨٣
١٩٧٩	١٠٩	٩٧

(استخراج النفط بملايين الاطنان)

العام	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة
١٩٥٠	٣٨	٢٦٧
١٩٧٥	٤٩١	٤١٣
١٩٧٩	٥٨٦	٤٢٦
١٩٨٠	منتظر اكثر من ٦٠٠	

(انتاج الفولاذ بملايين الاطنان)

العام	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة
١٩٥٠	٢٧	٩٠
١٩٧٠	١١٦	١٢٢
١٩٧٩	١٤٩	١٢٢

(انتاج الاسمنت بملايين الاطنان)

العام	الاتحاد السوفييتي	الولايات المتحدة
١٩٥٠	١٠،٢	٣٩
١٩٧٠	٩٥	٦٧
١٩٧٩	١٢٣	٧٨

ان هذه الارقام تؤكد دون اى شك قدرة النظام الاشتراكي على التطور بوتائر اسرع من النظام الراسمالي . والاتحاد السوفييتي اليوم يحتل المركز العالمي الاول في انتاج اهم السلع الاستراتيجية الهامة اقتصاديا . وفي المجال الزراعي ايضا حقق الاتحاد السوفييتي انجازات هامة ، فاضحت زراعته عصرية بعد ان ادخلت بشكل مكثف الوسائل التكنولوجية الحديثة الى الريف . والنتائج الملموسة لذلك يمكن استنباطها من ارتفاع درجات نمو الانتاج الزراعي المستمر . فوفق معطيات «الجريدة الاقتصادية» — عدد ٣٨ ايلول ١٩٨٠ — كان معدل نمو الانتاج الزراعي بملايين الروبلات سنويا كما يلى :

١٩٦٦ — ١٩٧٠	١٩٧١ — ١٩٧٥	١٩٧٦ — ١٩٧٩
١٠٠،٤	١١٣،٤	١٢٤،٢

هذا بالرغم من العقبات الموضوعية التي تعترض سبيل تطور الزراعة بوتائر اعلى كالظروف الجغرافية ورداءة الطقس ونوعية التربة .... هذا ، ويعير النظام الاشتراكي قضية تطوير الزراعة وتوفير المواد الغذائية بوفرة اهمية خاصة . فلدعم الزراعة مثلا وضمان تطورها زادت الحكومة من التوظيفات المالية في نصف السنة الحالية وبالمقارنة مع نصف السنة الماضية بنسبة ٣ ٪ . وقدمت للمزارعين خلال هذه الفترة ١٢٩ الف سيارة شحن و ١٧١ الف تراكتور و ٥٩ الف حاصدة واكثر من ٤١،٨ مليون طن من السماد الكيماوي . ففي ظل النظام الاشتراكي وسيادة الملكية الجماعية الاشتراكية لوسائل الانتاج هنالك كل الامكانات غير المتوفرة في النظام الراسمالي لضمان تطور متناسق لجميع مرافق الانتاج على البرمجة والتخطيط .

* الهدف : سعادة الانسان .

اذا كان الهدف الاساسي من مجمل عمليات الانتاج في النظام الراسمالي هو تحقيق الربح ، مزيدا من الربح لمالكي وسائل الانتاج من الراسماليين ، فان الهدف من الانتاج في النظام الاشتراكي يختلف جذريا . فالقانون الاساسي للاشتراكية ، والذي يحدده الهدف الرئيسي للعملية الانتاجية ، هو تلبية الاحتياجات المتنامية ، المادية والروحية لجماهير الشعب على أساس زيادة قدرة ونمو انتاجية العمل الاجتماعي . وهذا يعني أن كل ما تتخذه الدولة من الاجراءات نحو تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيك يستهدف في آخر المطاف خير الانسان وتطوير قدراته الخلاقة من جميع الجوانب وتكوين وتطوير حياته بصورة تليق بكرامة الانسان . وهذا يعني الربط العضوي الديالكتيكي بين تطوير اسلوب الانتاج الاشتراكي وبين تطوير اسلوب اشتراكي في الحياة وتكون الشخصية الاشتراكية . وهذا الامر يتجسد في حقيقتين اساسيتين تعكسان جوهر المجتمع الاشتراكي ، الاولى ، الاستفادة من الطاقة البشرية والمادية بشكل مبرمج وعدم تبديدها ، اذ قضي وللابد في المجتمع الاشتراكي على بورصة العمل والبطالة . والثانية : ارتفاع مستوى المعيشة بشكل طردي متواصل، ومستوى الاستهلاك والمتطلبات العصرية المادية والروحية الثقافية للانسان الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، وبشكل يوازي ويتناسب مع متطلبات ونتائج الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة . ومعطيات بعض الدلائل الاقتصادية الاساسية تؤكد ذلك . فمن البديهيات ان العلم والخدمات الاساسية كالعناية الطبية والتعليم يقدمان لجماهير الشعب مجانا . وما يجرى نقاشه اليوم هو تحسين مستوى الخدمات العامة والتعليم نوعيا . فاليوم يجلس على مقاعد الدراسة في الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التعليم اكثر من ٩٩ مليون انسان ، منهم ٥،٤ مليون في المعاهد العليا . اى اكثر من جميع الدول الاوروبية الغربية مجتمعة . كما يلاحظ الارتفاع المستمر في مستوى معيشة الجماهير الشعبية وارتفاع قيمة مداخيلها الحقيقية ونسبة الاستهلاك الفردي . فبالمقارنة مع سنة ١٩٤٠ ارتفعت المداخيل الحقيقية بالنسبة للفرد في عام ١٩٧٩ بـ ٥،٦ مرة ومداخيل السكان ارتفعت في الفترة ما بين ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ بوتائر عالية . فمعدل اجور العمال والمستخدمين ارتفعت خلال هذه الفترة في مجمل الانتاج القومي ب ٢،٤ مرة ، وأجور المزارعين الكلخوزيين ارتفعت في هذه الفترة بـ ٢،٢ مرة . ورواتب المتقاعدين ارتفعت ايضا في هذه الفترة الزمنية بـ ٢،٨ مرة . وفي الخطة الخمسية الحالية في الاتحاد السوفييتي استمر التوجه نحو تحسين مستوى معيشة الجماهير الشعبية . فمتوسط الاجرة الشهرية للعمال والمستخدمين ارتفعت خلال النصف الاول من عام ١٩٨٠ وبالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٩ بـ ٣،٦ في المئة ، وأجرة الكولخوزيين بنسبة ٤ في المائة هذا في وقت حافظت فيه المواد الاساسية الضرورية على اسعارها . وهذا ايضا ، في وقت ارتفعت فيه حصة الدولة من المصروفات على الخدمات المقدمة لجماهير العمال والمستخدمين بنسبة ٧،٨ في المئة ، وفي الريف بنسبة ٩،٣ في المئة . ووفق المعطيات الرسمية التي نقلتها «الجريدة الاقتصادية» — عدد ٤١ اكتوبر ١٩٨٠ — فان خلال الاربع سنوات من الخطة الخمسية الحالية تساوت تقريبا وتيرة انتاجية العمل مع مستوى ارتفاع الاجور في فروع الاقتصاد الانتاجية . ففي فرع البناء مثلا ارتفعت انتاجية العمل بنسبة ١٠٪ فارتفعت الاجور بنسبة ١١٪ . وفي مجال الانتاج الزراعي السوفخوزي ارتفعت انتاجية العمل بنسبة ١٥٪ وكذلك الاجور . اما رواتب الكولخوزيين فارتفعت بنسبة ٢٤٪ . ويزداد باضطراد حجم الدعم الذي تقدمه الدولة للجماهير الشعبية من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية . فخلال النصف الاول من عام ١٩٨٠ ازداد حجم هذه المدفوعات بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٩ بنسبة ٥،٨٪ . وتبين اللائحة التالية ارتفاع معدل رواتب العمال والموظفين بالروبلات :

العام	الحجم
١٩٦٥	١٢٩،٢
١٩٧٥	١٩٨،٢
١٩٧٩	٢٢٤

كما تبرز افضلية النظام الاشتراكي في توفير السكن الانساني للجماهير الشعبية ففي العام الماضي انتقل ١١ مليون مواطن الى شقق جديدة وفي العام ١٩٨١ سيحسن ١٠ ملايين مواطن ظروف سكنهم . كما خفض الاتحاد السوفييتي حجم المخصصات الدفاعية بنسبة ٦٪ .

وأعلن برجنيف انه اذا استجابت الدول الغربية لاقتراحات دول المنظومة الاشتراكية القاضية بتخفيف حدة التوتر الدولي ونزع السلاح فان الاتحاد السوفييتي سيخفض هذه المصروفات بحجم ٥،٦٪ من ميزانية الدولة العامة . وأكد برجنيف ان النضال من اجل السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي وتحقيق الانفراج الدولي سيمكن الشعوب من السير قدما نحو بناء مجتمع أفضل الامر الذي يوفر استمرار امكانية التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

ان كل ذلك يؤكد ان ثورة اكتوبر الاشتراكية انتصرت بارادة الانسان وتعمل من اجل الانسان .

* انظر « الجريدة الاقتصادية » اعداد آب الى اكتوبر ١٩٨٠

علم الفضاء في ظل الاشتراكية يعود بالخير على الانسانية جمعاء ! في الصورة — مركز الاطلاق الفضائي « بيكمور » : الصاروخ الحامل والسفينة الفضائية « سيوز ١٨ »

هذا الاسبوع

اسبوع النضال من اجل السلام ونزع السلاح

نيويورك — مقر الامم المتحدة — « يجب استخدام كل الامكانات المتوفرة من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي واتخاذ الخطوات العينية لنزع السلاح التام » هذا ما اعلنه سكرتير عام منظمة الامم المتحدة كورت فالدهايم في تصريح ادلى به لمناسبة بدء اعمال اسبوع النضال العالمي من اجل السلام ونزع السلاح الذي يصادف هذا الاسبوع .

وبدعوة من مجلس السلام العالمي ومنظمة الامم المتحدة تظاهر المناضلون من اجل السلام في العالم وفي اوروبا وافريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، هذا الاسبوع ، منددين بسياسة العسكرة وتصعيدها التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي .

وتوجه انصار السلام في المانيا الغربية بنداء الى الراي العام يدعونه فيه الى النضال ضد زرع الصواريخ النووية الامريكية متوسطة المدى في المانيا الاتحادية .

ولفت المراقبون الانظار الى انه في الوقت الذي تصعد فيه الامبريالية الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي العدواني مخططاتها العدوانية العسكرية يعلن الاتحاد السوفييتي عن استعداده لتخفيض الميزانية العسكرية بصورة متكافئة لتقديم المساعدات للدول النامية من هذه المبالغ المتوفرة خصوصا وان كل ثالث مواطن في العالم محروم من الخدمات الطبية وان كل خامس هو امي وكل سابع جائع .

بحجة « الاخطار » على المصالح الامريكية في المنطقة

تدريبات عسكرية امريكية - مصرية مشتركة

* التقارب العسكري الامريكي المصري يشكل خطرا جديا على شعوب الشرق الاوسط *

واشنطن — اوردت وكالات الانباء العالمية اعلان ال — « بنتاغون » حول تدريبات عسكرية امريكية مصرية مشتركة ستجري في ١٢/١٣ . وتقول الانباء ان قطعا عسكرية داخلة في تركيب ما يسمى ب « قوة التدخل السريع » ستشارك في هذه التدريبات . كما سيشترك حوالي الفي عسكري امريكي وطائرات هجوم .

وترسل الى مصر طائرات النقل الحربية المعدة لنقل وحدات « قوة التدخل السريع » الى النقاط الساخنة في العالم . وستجري التدريبات في مكان صحراوي .

واصبحت انباء استعمال اراضي مصر من قبل ال « بنتاغون » ، في الاونة الاخيرة ، تتردد بانتظام . وقام ، قبل ثلاثة اشهر ، طيارو سرب امريكي من الفانتومات باجراء تدريبات قتالية في ظروف الصحراء في احدى القواعد المصرية . ومنذ ايام انتهت في منطقة اخرى من مصر على ساحل البحر المتوسط تدريبات على عمليات هجومية من البحر قامت بها مجموعة من البواخر الحربية الامريكية الداخلة في تركيب الاسطول السادس .

ونشرت في ايار الماضي الصحف الغربية نبأ يقول ان كارتر وافق على خطة لاستعمال الاراضي المصرية كقاعدة لتحقيق العمليات الصدامية الصاعقة في مناطق من الشرق الاوسط حيث تتهدد المصالح الامريكية البترولية بالخطر !

ويستدل من التقارب العسكري الامريكي — المصري ان هذه الخطة تنفذ بنجاح . وتشير المراقبون الى ان نشاط امريكا الذي يزداد في الاونة الاخيرة لاقامة راس جسر مصري ، يرتبط بالعمليات الحربية التي اندلعت على الحدود الايرانية — العراقية .

وبعد ان بدات الولايات المتحدة الاستعداد للتدخل المسلح في منطقة الخليج العربي بحجة حماية مصالحها الحيوية على اثر سقوط نظام الشاه في ايران شرعت الان باستغلال النزاع الايراني — العراقي كذريعة لتكثيف وجودها العسكري في المنطقة . وتلقى التأييد الكامل من نظام السادات الذي يرحب بصراحة بوجود القوات الامريكية في الاراضي المصرية .

وهل نسي قادة مصر السادات ما كانوا يقولونه منذ سنة ونصف السنة من ان مصر لن توافق ابدا على اقامة قواعد امريكية على اراضيها ؟

ويؤكد السادات شخصيا استعداده منح الولايات المتحدة قواعد حربية لاعداد وتنفيذ العمليات في منطقة النزاع الايراني — العراقي .

وتحدث مؤخرا وبصراحة الفريق ابو غزالة ، رئيس الاركان العامة للقوات المصرية، فاعرب عن استعداده لارسال القوات المصرية مع وحدات « قوة التدخل السريع » الامريكية الى اية دولة من دول الخليج لحمايتها مما اسماه « خطر التدخل العسكري الخارجي » !!

وهكذا فان التقارب العسكري الامريكي — المصري يكتسب اشكالا اكثر تحديدا لخطر فعلي على شعوب البلدان المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، بحجة ضرورة حماية دول الخليج من خطر تدخل خارجي ! !

وتجدر الاشارة الى ان هذا النشاط يلقى « صمت الرضا » من جانب حكام اسرائيل .. خصوصا وانه لا يتم الا بمعرفتهم .

الكومسومول اللينيني يحتفل بعيده الـ ٦٢

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — احتفلت الجماهير الشبابية السوفييتية والتنظيمات الشبابية الدمقراطية في العالم يوم الاربعاء الماضي بالذكرى ال ٦٢ لتأسيس الكومسومول اللينيني ، طليعة التنظيمات الشبابية الدمقراطية العالمية المناضلة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ويضم الكومسومول اللينيني في صفوفه ٣٩ مليون شاب وشابة ويشارك بنشاط متصاعد في ادارة شؤون الدولة السوفييتية وفي معركة بناء المجتمع الاشتراكي المتطور وفي خلق الانسان الجديد ، الانسان الشيوعي . وبحق يحتل ممثلو الكومسومول اللينيني سُبْع مقاعد مجلس السوفييت الاعلى .

هذا ويقيم الكومسومول اللينيني ، منظمة الشبيبة الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، علاقات الصداقة والتعاون مع تنظيمات شبابية محبة للسلام والتقدم في اكثر من ١٣٠ بلدا .

الرئيس الاثيوبي في الاتحاد السوفييتي

الشعب الاثيوبي يتصدى للامبريالية ويبني الاشتراكية

* لا يكاد يمر يوم،منذ سبع سنوات ، الا وتتعرض اثيوبيا لاستفزاز امبريالي من الولايات المتحدة او احد اعوانها *

* منغستو هيلامريام *

موسكو — لمراسلنا الخاصة — انتهت في موسكو ، الاسبوع الماضي ، مباحثات القمة السوفييتية — الاثيوبية بين الرئيس السوفييتي ، ليونيد برجنيف والرئيس منغستو هيلامريام ، رئيس اثيوبيا الاشتراكية . وتناولت المباحثات الاتجاهات الرئيسية لتطوير العلاقات الثنائية ودعم التعاون بينهما في شتى المجالات . كما تناولت بعض القضايا الدولية الهامة .

وبين الحوار بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا الاشتراكية ومواضيعه ومواقف البلدين من القضايا التي بحثت، النوايا السلمية البناءة للدولتين . كما يشهد مرة اخرى على تصميمهما الراسخ على خلق ظروف ملائمة من اجل التقدم والازدهار لشعبيهما وتحسين ظروف حياتهما بصورة مستمرة . ومما ساعدهما على تحقيق هذا الهدف كون علاقاتهما قائمة على مبادىء المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف والاحترام التبادل والتضامن، مع التاكيد على ان الثورة الاثيوبية تسير في طريقها الخاص ، ولا يأخذ الشعب الاثيوبي في الحساب تجربة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي فحسب ، بل وخواص واقعه القومي وتقاليد حضارته العريقة .

وكما يقول القائد السوفييتي برجنيف ليست هناك ثورات متشابهة شبه التوام ، فان التباين في المصائر التاريخية والاوضاع وتوازن القوى الاجتماعية يجعل الممارسة الثورية عملية خلاقة الى اقصى حد . وتؤكد هذه الحقيقة تجربة اثيوبيا الاشتراكية .

اما العوامل التي تعترض مسيرة الشعب الاثيوبي نحو حياة افضل وتعرقل بناءه السلمي ، فتقف في مقدمتها الامبريالية الامريكية التي تحظى اثيوبيا بقدر كبير من اهتمامها ، شانها بذلك شان افغانستان وكمبوتشيا الشعبية وسائر الدول التي رفضت الخضوع للسيطرة الامريكية . فقد دخلت اثيوبيا الاشتراكية عامها السابع الا انها لم تشهد خلال كل هذه المدة يوما واحدا لا تواجه فيه استفزازات او اعمالا تخريبية او حملات اعلامية شعواء .

وتعمل الامبريالية على تنفيذ مؤامراتها ضد اثيوبيا عن طريق النظام الصومالي الذي تحول في السنوات الاخيرة الى اداة مطيعة للسياسة الامريكية في شرق افريقيا .

وكما يحدث في الشرق الاوسط والهند الصينية وامريكا اللاتينية فالامبريالية الامريكية تسعى هنا ايضا الى اثارة نزاعات حربية انتقاما من الشعب الاثيوبي الذي حطم قيود العبودية الاستعمارية وتحاول استنزافه وصرف موارده وطاقاته عن طريق اثارة الخلافات والصدامات الدامية بينه وبين جيرانه وذلك في محاولة لايهام العالم انه ليس بامكان هذا الشعب ان يظل مستقلا غير خاضع لواشنطن .

ومن ناحية اخرى تجلب اثيوبيا انظار الولايات المتحدة بموقعها الاستراتيجي الهام حيث تقع على مقربة من الخليج العربي بموارده البترولية الهائلة . وهذه الناحية بالذات تطغى على كل اعتبارات اخرى لامريكا التي تعتبر الحد من سيطرتها على هذه المنطقة التي كانت تنهبها وتمتص ثرواتها البترولية تهديدا مباشرا لمصالحها الحيوية .

ويواصل الشعب الاثيوبي على الرغم من كل ما يتعرض له من ضغوط امبريالية سيره على سياسة السلام والانفراج والتفاهم بين الدول في افريقيا والعالم .

روزنبلوم داعية حرب

لكن شمس السلام هى الباقية

بقلم : عفيف سالم

لا احد ينكر ما لاجهزة الاعلام ، من صحف واذاعة وتلفزيون ، من اهمية وتاثير كبيرين على وجهة الراى العام في اى بلد من بلدان العالم . فوفق احصاءات اليونسكو التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، توجد لدى مواطني كوكبنا اكثر من مليار جهاز راديو واكثر من ٤٠٠ مليون جهاز تلفزيوني . وعشرات الاف الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية والمتخصصة . كما تعمل على ارض كوكبنا ٢٥ الف محطة اذاعة وتلفزة بالاضافة الى اكثر من مئة وكالة انباء . هذا بالاضافة الى انتاج ٤ الاف فيلم سنويا . ويستفيد مواطنو مئة دولة الان مما تنقله الاقمار الصناعية للتعرف على ما يحدث في عالمنا يوميا .

وهذا الجهاز الاعلامي الضخم في عالمنا يمكن ان يقوم بدور هام في تثقيف الانسان ومؤثر عليه في اتجاهين — الاتجاه المحب للسلام والامن والصداقة والتعاون بين الشعوب والتعرف على قضاياها وتاريخها وثقافتها . والاتجاه الرجعي الحربي العدواني الذي يثير الشك والريبة تجاه الشعوب الاخرى ولا يهتم الا بالمكاسب المادية التي توفرها « صناعة الاعلام » . وتابى الصحافة البرجوازية في بلادنا الا ان تذنب في توجهها وفي عملها الى الصحافة البرجوازية في العالم الراسمالي . ولهذا تثير كبيرها من الصحف الرجعية الحملات المعادية للاتحاد السوفييتي . وتشجعها على ذلك امران اساسيان .

اولا — ان الامبريالية العالمية تشن هجوما على التعايش السلمي والانفراج الدولي وتشد العالم للعودة الى « الحرب الباردة » .

ثانيا — ان الحركة الصهيونية المدينة للامبريالية العالمية ترى في الانظمة الاشتراكية عدوا لها .

ولهذا فالصحف الصهيونية تشن مثل هذه الحملات المعادية للسوفييت والشيوعية . وقد وصل العداء للاتحاد السوفييتي لدى الدكتور روزنبلوم حدابهيميا لايثير الا الاشمئزاز لدى كل من يتمتع بابسط الصفات الانسانية المعقلانية . فقد كتب الدكتور المذكور في « يديعوت احرونوت » (الجمعة ٢٤—١٠—١٩٨٠) وعلى الصفحة الثانية مقالا حشاه بالعديد من عفنات الدس المريع والتحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي . وكتب الدكتور فيما كتب « ترافق النجاحات الخيالية كل خطوات السوفييت في العالم حتى هذه اللحظة . وكل عملية من عملياتهم حتى تلك التي لا تتوفر امكانات النجاح لها تلقى النجاح . وفي وضع كهذا لا يمكن ان يحدث اي تمرد داخل الاتحاد السوفييتي. فالتمرد لا يحدث ضد الفائزين ». واضاف « لقد تفجر التمرد ضد نيقولاي الثاني في روسيا حين تلقى الضربات الموجهة من اليابان . وحدث التمرد ضد القيصر الالماني غيلهلم حين فشل في الحرب . وسيثور التمرد ضد البلشفيك مع حدوث اول فشل خارجي لهم .. لن تكون نهايتهم الداخلية الا بعد ان توجه لهم اية جهة كانت الضربة من الخارج » . ويضيف : « صدقوا او لا تصدقوا .. لا يوجد اضعف من المارد السوفييتي . فمع ضخامته الظاهرة الا انه يقف على قدمين من طين وتكفي دفعة واحدة لاسقاطه » .

ان هذه الاقوال لا تثير لدى قارئها الا الشفقة على خيال الدكتور روزنبلوم المريض ، والذي يخيل له ان الانتصارات الباهرة التي تحققها الشعوب وحركات تحررها الوطني يوميا ما هي الا عملية من عمليات السوفييت تحميه وتقويه . وغاب عن ذهن الدكتور الفهلوي ان النظام الاشتراكي قوي بخطه وبممارساته . فمنذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ وظف النظام الاشتراكي كل امكانياته المادية والبشرية والفكرية في خدمة الانسان واسعادته ورفاهه . وحول روسيا القيصرية من « سجن الشعوب » الى الاتحاد السوفييتي حصن الشعوب وحصن السلام والاشتراكية والتقدم وبمبدئيته وبمثابرته والتفاف شعوبه حوله بنى نظاما ثوريا يؤمن به ويدافع عنه ابناء اكثر من ١٢٠ شعبا وقومية يعيشون متحابين متساوي الحقوق والواجبات ويمدون يد المساعدة والتعاون المتبادل النفع لجميع شعوب العالم . وبفضل الاتحاد السوفييتي وتضحية ابنائه تم سحق الوحش النازي الهتلري وبفضله ايضا تعيش شعوب العالم بلا حرب عالمية مدمرة ٣٥ عاما على الرغم من كل مؤامرات الامبريالية والرجعية لاثارة غيوم الحروب في كل بقعة من عالمنا .

ان ذلك هو الذي يثير الدكتور روزنبلوم لانه على يقين بان حركة التقدم والحرية كفيلة بكنس افكار امثاله الى مزبلة التاريخ . فان دعوة الامبريالية العالمية الى شن حرب ضد الاتحاد السوفييتي بعد ان حاول روزنبلوم اقناعها بان الاتحاد السوفييتي ضعيف ما هي الا دعوة هستيرية لا يثيرها ولا يعلنها الا كل من يسير في اعقاب دعاية غوبلز والانتقاميين العسكريين الاخرين .

ان الدعوة لشن الحرب في الصحافة هي جريمة بشعة محرمة دوليا . ففي الميثاق الذي اصدره الاجتماع العام لمنظمة اليونسكو عام ١٩٧٨ جاء : « ان مهمة اجهزة الاعلام تقوية السلام والتعاون الدولي وفي تطوير حقوق الانسان والدفاع عنها في مواجهة العنصرية . ويحرم على اجهزة الاعلام نشر الدعوة للحرب » . الا ان الدكتور روزنبلوم مثله في « يديعوت احرونوت » مثل صحيفة « نيويورك تايمز » التي تعلن : « ان على اجهزة الاعلام ان تضمن الحرية المطلقة للعنصريين ولدعاة الحرب » .

ان السم الذي تنشره مثل هذه الصحف واحد وكذلك المصير سيكون واحدا . وقد اثبتت التطورات في عالمنا ان دعاة الحرب ينقرضون الواحد تلو الاخر ولا تبقى الا شمس الشعوب والقوى المحبة للسلام والحرية والتقدم .

زبانية صدام حسين يغتالون الطلبة الوطنيين في العراق

براغ — خاص بـ « الاتحاد » ناشدت قيادة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية الراى العام الشبابي الدمقراطي في العالم كله ان يصعد من حملة التضامن مع القوى الدمقراطية والتقدمية الوطنية في العراق ، التي تتعرض لابشع عمليات الملاحقة والقتل والارهاب على ايدي زبانية نظام صدام حسين الدكتاتوري .

وذكرت قيادة اتحاد الطلبة العام في العراق في بيان أصدرته مؤخرا ان ثلاثة من الطلاب الدمقراطيين العراقيين هم معتصم عبد الكريم ، طالب معهد الفنون الجميلة ، وعصام خليفة طالب في مدرسة الكاظمية الاعدادية ، ونجية الركابي أم لطفلين وطالبة في الناصرية، قد استشهدوا في زنازين النظام الدكتاتوري حين شن حملة ارهابية واسعة اعتقل خلالها المئات من الطلاب والعمال كما رحل المئات من الطلاب العرب من اليمن الدمقراطي والاردن والسودان وغيرها ، الذين لم يرضخوا لتعليمات تشكيلات النظام الارهابية المسماة بـ « الاتحاد الوطني لطلبة العراق » . كذلك ذكر البيان ان العاملين في السفارة العراقية في بلغراد اختطفوا الطالب الجامعي نشأت فرج، حين توجه للسفارة للاستفسار عن معاملة رسمية خاصة به ومنذ اكثر من اربعة اشهر لم يعرف عنه اى شيء .

عالم الشباب

شباب الناصرة وشفاعمرو يتبادلان في المواقع ؟!

*** أول خسارة للناصرة وأول فوز لشفاعمرو * زيتون وزيتوني يسجلان الاهداف فيحميان فريقيهما في قمة الدوري الممتاز * بيتار تل أبيب يواصل انتصاراته الساحقة على أمل العودة الى الممتازة ***

حيفا — لمراسلينا — تميزت مبارياتا لدرجة الممتازة لكرة القدم في جولتها الثامنة بتعادل القوى وهبوط جدي في نسبة الاهداف المسجلة من ٢٤ هدفا في الاسبوع الأسبق الى ١٤ هدفا في الاسبوع الاخير .. وكذلك ببعض النتائج المفاجئة.

وقد استمر فريق هبوعيل تل ابيب في الحفاظ على المرتبة الاولى بعد ان عاد من مباراته الصعبة مع جاره مكابي يافا بالتعادل (١ — ١) . وتعتبر هذه النتيجة مرضية للفريقين واكسبت كلا منهما نقطة .. هذا مع ان هبوعيل تل ابيب كان قد تفوق بهدفه منذ الدقيقة الخامسة من المباراة وسجله اللاعب في خط الوسط والدفاع زيتوني . لكنه لم يستطع تعزيزه . ورد مكابي يافا بهدف التعادل في الدقيقة ١٢ وسجله اللاعب اوناتا . وحتى الدقيقة ٩٠ لم يفلح أي منهما في اخضاع الآخر .

اما فريق هبوعيل بيتح تكفا فسجل نصرا بيتيا متوقعا على هبوعيل رمات غان صاحب المرتبة الاخيرة . وبذلك دعم مرتبته الثانية في لائحة الدوري وقلص فارق النقاط مع تل ابيب الى نقطة واحدة فقط . وقد سجل هدفي بيتح تكفا اللاعب زيتون وهو نجم الفريق وهدافه . اما بني يهودا فقد نجح في هزيمة مكابي تل ابيب بالنتيجة (٢ — ١) . وفي حيفا سجل ه. حيفا نصرا هاما بعد مدة طويلة مني خلالها بالخسارات المتتالية وذلك بالنتيجة (٢ — ١) على هبوعيل يهود . اما فريق ه. كفار سابا فسجل هو الآخر نصرا على ه. القدس بالنتيجة نفسها . وهذه كانت المباريات الاربع الوحيدة التي سجلت فيها انتصارات وبالنتيجة نفسها (٢ — ١) . اما باقي النتائج فكانت بالتعادل كما يلي: هبوعيل بئر السبع — مكابي نتانيا (صفر — صفر) ، شمشون تل ابيب — رشون لتصيون (صفر — صفر) ، رمات عيدار — مكابي بيتح تكفا (صفر — صفر) .

وهكذا كانت نتائج الدرجة الممتازة موحدة : ٤ مباريات بالنتيجة (٢—١) ، ٣ مباريات بالنتيجة (صفر — صفر)، مباراة واحدة بالنتيجة (١ — ١).

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية يحقق هذا الموسم فريق ب. تل ابيب الانتصارات ساحقة . وكان آخر انتصاراته على ارض ملعبه هذا السبت وذلك على فريق ه. عكا بالنتيجة (٤ — ١) . وبذلك يواصل تل ابيب تصدره لائحة الدوري وهو على ما يبدو في طريقه للعودة الى الدرجة الممتازة التي هبط منها في الموسم الاخير .

اما بيتار القدس ، وهو ايضا هبط مع بيتار تل ابيب ، فقد عاد الى بلده منتصرا من لقائه مع ه. اللد وكان انتصاره (٢ — ١) مفاجئا نظرا لان اللد لم يخسر قبل هذا اللقاء اية مباراة على ملعبه .

اما م. حيفا فتعود على نتائج التعادل . وهذا السبت تعادل مع بيت شيمش (٢ — ٢) . وقد سجل هدف التعادل في الدقيقة ٩٠ . وكذلك كانت نتيجة اللقاء بين هكواح رمات غان وهبوعيل حولون . لكن التعادل هنا كان سلبيا دون اهداف . وفي طبريا تعادل فريق هبوعيل طبريا مع نتسيرت عيليت بهدف واحد لكل منهما. ويذكر ان حارس مرمى طبريا هو اللاعب العربي سعيد تزموز بينما هداف نتسيرت عيليت هو كايد ابو حمد . اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل الخضيرة — هبوعيل بيسان (٢ — ٢) ، قريات شمونه — مكابي بينه (١ — صفر) ، بيتار الرملة — مكابي هرتسليا (٢ — ٢).

الدرجة الاولى

في الدرجة الاولى كان حدث المعلقين هذا السبت خسارة فريق اخاء شباب الناصرة الموحد الاولى منذ بداية الموسم واول هدفين هزا شباك جميل زعاتره في المباريات الخمس الاولى لهذا الموسم . فقد فوجيء الجميع بهذا الحدث .. وهبط الشباب الناصري الى المرتبة الرابعة .. وكاننا حسدناه حين دعونا في العدد الماضي (هل يرضى شباب الناصرة باقل من الدرجة القطرية ؟!) . لكن لاعبي الناصرة ومدربه يؤكدون ان كبوة هذا السبت هي من اجل ١٠ خطوات الى امام وهذا املنا .

اما شباب شفاعمرو فبعد خساراتهم وتعادلاتهم نهضوا هذا السبت ليذكرونا بماضيهم العريق في الانتصارات وفازوا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على طيرة الكرمل .. وبهذا بداوا مسيرة الصعود في لائحة الدوري .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : بيتار نتانيا — هبوعيل نتانيا (٢—١) ، رمات هشرون — اور عقيبا (٤—١) ، قريات آتا — مكابي الخضيرة (٢—١)، جبعات اولغا افيكيم (٢—١) ، هبوعيل رعنانا — هبوعيل نهاريا (١—صفر) .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — حين نزل اخاء شباب الناصرة الى ملعب تل حنان لم يكن ينقصه شيء . المدرب نبيل برانسي اعد الخطة للنصر . اللاعبون كذلك الامر . ومثلهم الجمهور . حتى لاعبو تل حنان استعدوا لمواجهة هجوم الناصرة ذي الانتصارات الكبيرة.

وحين بدأ اللعب لم يتغير شيء في التصورات والخطة . فقد لعب النصراويون بنشاط مكثف ودفاع متماسك . الا ان التصويب على المرمى انعدم تقريبا . لماذا ؟ كيف ؟ لا احد يدري . اين عزمي نصار ذو الستة اهداف في المباريات الاربع السابقة . اين محمد ناجي رفيق عزمي في حوارياته ؟ اين رؤوف شمشوم ومحمد زعبي ؟!

كلهم على الملعب . ينقلون الكرة بشكل رائع متقن . وحين يصل احدهم الى المرمى تضيع الفرصة . هكذا استمر اللعب طول الشوط الاول وانتهى بلا اهداف . لكن مدرب تل حنان المفاجأ بوضع الناصرة استفاد تماما منه وخطط لغزو مرمى جميل زعاتره الاسطورة . ولم يكن ذلك صعبا جدا . كان يحتاج الى بعض الشجاعة . وبعد سبع دقائق فقط من افتتاح الشوط الثاني كان الهدف الاول لتل حنان قد احرز . وهنا بدلا من ان يستيقظ شباب الناصرة ويستغلوا بقية الوقت ليحققوا ولو نقطة تعادل رأيناهم يتراجعون وقد تفكك دفاعهم وسادت صفوفهم البلبلة . وبالمقابل دافع لاعبو تل حنان عن فوزهم بل عززوه بهدف ثان في الدقيقة ٦٥ .

وفقط هنا استيقظ الشباب ، كما اعتدنا عليهم في السنوات السابقة . لكن هذا « احسن من بلاش » كما يقول المثل . وبعد سبع دقائق يتلقى اسامة خوري كرة من رياض سليمان يحرز فيها هدفا براسه .. لكن احدا من لاعبي الناصرة لم ينجح في احراز هدف اخر . وانتهت المباراة بأول خسارة .. نأمل ان تكون الاخيرة .

شفاعمرو

شفاعمرو — من عمر حمدي — كلمات العتاب والانتقاد من جمهور الفريق الشفاعمري والذكريات عن انتصاراته الساحقة في الموسم الماضي رافقت الفريق على ما يبدو الى طيرة الكرمل .. وظلت تضرب فوق رؤوس لاعبيه مع نسمات الكرمل الرطبة المؤثرة . ولذا .. وما ان نزل لاعبوه الى ملعب الطيرة حتى عرفناه جيدا .. هو هو الفريق الناجح الرائع الذي هزم كل فرق الدرجة الثانية في السنة الماضية وهو هو فريق اللعب الرياضي المتقن والتعاون الرائع بين لاعبيه وكلهم نجوم .

هكذا .. بدأت المباراة بحماس من البداية . الا ان هجوم الطيرة بالذات هو الذي احرز الهدف الاول مستغلا بلبلة في صفوف الدفاع من الدقيقة الاولى . لكن شباب شفاعمرو عادوا لاخذ زمام المبادرة ولم تمض سوى خمس دقائق حتى كانوا يحاصرون مرمى الطيرة . صبحي بشناق يرفع الكرة من اليمين الى راس اللاعب سمير عيسى فيمررها هذا الى سمير القسط فيسجل هدف التعادل لفريقه .

ثم وبلا اي تراجع يسيطر الشفاعمريون على الملعب . وبعد ربع ساعة نرى الكرة تخترق شباك الطيرة بعد ان تمر بسرعة واتقان بين اقدام مجيد سلباق فصبحي بشناق فسمير عيسى . وهنا يحاول لاعبو الطيرة الثأر فيشنون بعض الهجمات الا ان قوة وتماسك دفاع شفاعمرو تصدهم وتثير بلبلة في صفوف هجومهم . حتى ان ابلي هايمن نجم الفريق اخطأ الهدف في ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .

في الشوط الثاني بدا فريق شفاعمرو هادئا اكثر ويبدو انه قرر حماية نصره باي ثمن . الا ان ضعف الطيرة يحمس الشباب فيعودون الى هجماتهم . وفي الدقيقة ٥٥ يعود سمير عيسى الذي امتاز في هذه المباراة لينفرد بالمرمى ويحرز هدف فريقه الثالث .

وبالنتيجة (٣ — ١) انتهت المباراة فكان اول انتصار لهذا الموسم .

الكــرة الطـائرة

ابناء عيلبون بخطى حثيثة الى الدرجة الاولى

عيلبون — من سامر صليح — بعد الفوز بثلاث مباريات متتالية في اطار دوري الدرجة الثانية لدرع الاتحاد اصبحت احتمالات فريق ابناء عيلبون جدية جدا للصعود الى مستوى الدرجة الاولى . وعليه الان ان يجتاز المرحلة الثانية في الدرجة الثانية فاذا نجح فيها كنجاحه في المرحلة الاولى يصبح صعوده مضمونا.

اما المباريات التي فاز بها فكانت على النحو التالي : على يصور صفد (٢ — صفر) وعلى يصور قريات شمونة (٢ — صفر) وعلى هبوعيل العمل صفد (٣ — صفر) .

مباراة ودية

وفي يوم الجمعة الماضي اجرى فريق عيلبون مباراة ودية مع فريق ابناء عسفيا ، الذي يلعب في صفوف الدرجة الاولى (منطقة حيفا) ، وذلك على ملعب عيلبون وباشتراك جمهور غفير . وقد كانت مباراة حماسية وقوية جدا ودامت ساعتين .

وفي الجولة الاولى فاز فريق عيلبون بالنتيجة ١٥ — ٩ .

في الجولة الثانية تعادل الفريقان بالنتيجة (١٤ — ١٤) وحين تم تمديد الجولة تمكن لاعبو عيلبون من انهائها بالفوز (١٦ — ١٤) .

في الجولة الثالثة استعاد لاعبو عسفيا قواهم وفازوا بالنتيجة (١٥ — ١١) .

اما الجولة الرابعة فكانت حماسية اكثر ولعب الفريقان بقوة ونجاح وبلغ التنافس والهجوم والصد اوجه. وقد تعادل بها الفريقان (١٤ — ١٤) .. الا ان ابناء عيلبون نجحوا مرة اخرى في انهائها لصالحهم (١٦ — ١٤) . وهكذا انتهت المباراة بفوز عيلبون (٣ — ١) .

حافظ على شبابك

ارتفاع درجة الحرارة عند الاطفال وكيفية علاجها

بقلم : دكتور جوني نقولا — ابو سنان

في هذه الايام ، حيث يتغير الطقس دائما ، وكثير من الجراثيم تنتشر في الجو وتسبب امراضا مختلفة — على الامهات ان يعرفن الطريقة الصحيحة لتخفيف درجة الحرارة وتحسين الحالة النفسية لاطفالهن .

كثيرا من الامهات يجهلن أسباب ارتفاع درجة حرارة الجسم وكيف يجب معالجة الطفل المريض ومتى يجب عرضه على الطبيب .

قبل كل شيء يجب ان تعلم ان الارتفاع في درجة الحرارة لا يكون « حالة طوارىء » وان لا نفقد صوابنا نتيجة لذلك وحتى اذا وصلت درجة الحرارة ٤١ درجة فانها تمر بدون مضاعفات اذا استثنينا الاطفال ذوي الاستعداد للتشنج او الارتجاف من الحرارة العالية ، وهؤلاء يكونون حوالي ١٠٪ من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة و ٦ سنين ، وعلى الغالب يوجد عامل وراثي .

ارتفاع درجة الحرارة يدل على وجود مرض معين ولذلك يجب علاجه ، خاصة اذا بقيت الحرارة مرتفعة عدة ايام على الرغم من استعمال الادوية اللازمة .

عند ارتفاع درجة الحرارة ، يفقد الاطفال الشهية للاكل ، وهذا ليس مهما ، المهم اعطاؤهم السوائل بكثرة (خاصة عصير الفواكه) حتى تمنع حدوث جفاف خطر .

يفقد الجسم كميات من الحرارة وخاصة الزائدة عن طريق الجلد ، لذلك علينا الباس الطفل ملابس خفيفة وليس كما يفعل البعض بالباسه ملابس كثيرة وتغطيته بالبطانيات مما يمنع خروج الحرارة الزائدة من الجسم ويجعلها ترتفع اكثر .

عند ارتفاع درجة الحرارة اكثر من ٣٨ يجب اعطاء الطفل الدواء اللازم لتخفيضها (اكامول مثلا) بالكمية التي يحددها الطبيب ، لان كميات كبيرة منها يكون خطرا ولهذا يجب حفظ الدواء بعيدا عن متناول الاطفال .

اذا اخذ الدواء مدة يوم او يومين وبقيت الحرارة مرتفعة يجب ترطيب جسم الطفل بالماء الفاتر (وليس البارد) والامتناع عن تبريده بصورة سريعة .

يكون التبريد كل ساعتين ولمدة نصف ساعة كل مرة بواسطة قطعة من القماش مغموسة بالماء الفاتر وفرك الجلد بحركات نشطة حتى يصل الدم الى السطح الخارجي للجسم .

حوالي نصف الحالات من التشنجات تدل على وجود حرارة مرتفعة ، واذا حدث التشنج فانه يحدث في اليوم الاول لارتفاع الحرارة وهذا لا يسبب — كما يعتقد البعض — خللا دائما في المخ .

اذا حدث تشنج يجب القاء الطفل على الفراش او على الارض ، خلع ملابسه وابعاد الاشياء التي من الممكن ان تؤذيه . ممنوع كبح او تقييد الطفل في هذه الحالة ، يجب ترطيب جسمه بالماء الفاتر واذا تقيا نضعه على جنبه . اذا طالت مدة التشنج اكثر من دقيقتين او اذا كان عمر الطفل اقل من سنة يجب مراجعة الطبيب حالا .

فرقنا العربية في الدرجتين الثانية والثالثة

كبوة للطيبة هي مكسب للفريديس ؟!

*** شباب عكا وخمسة اهداف نظيفة مرة واحدة * كفر قرع نحو القمة * فريق الرامة يقدم شكوى الى الاتحاد ضد حكم المباراة المتحيز ***

حيفا — لمراسلينا — كانت الكبوة التي اصابت فريق شباب الطيبة ، هذا السبت ، بمثابة مكسب لفريق الفريديس . فقد خسر الاول مباراته امام الثاني بشكل مفاجيء . ونتيجة لهذه الخسارة هبط فريق الطيبة من عرش الدوري بعد ان احتله لمدة ٤٨ ساعة فقط . (ارتقى اليه يوم الخميس الماضي بعد ان قررت المحكمة منحه نتيجة مباراة قريات يام) .

وقد ارتقى فريق كفر قرع الى المرتبة الثانية بعد فوزه الرائع على هبوعيل تحليليل بالنتيجة (٢— صفر) .. وبهذا الفوز عزز الآمال المنوطة به للصعود الى الدرجة الاولى . وتمكن شباب سولم من هزيمة فريق ام الفحم، الذي لا يزال يلعب بضعف ، وذلك بالنتيجة (٣ — ١) . كذلك تمكن فريق كفر قاسم من هزيمة هبوعيل قريات شالوم بثلاثة اهداف نظيفة . اما هبوعيل جلجولية فتعادل مع محني يهودا بهدف واحد . وبالنتيجة نفسها تعادل اخاء الناصرة مع مكابي قريات بيالك . اما فريق هبوعيل دالية الكرمل فهزم هبوعيل العفولة بالنتيجة ٣ — ٢ . وأما فريق المكر فخسر مباراته بهدف يتيم امام مجدال هعيمق .

الفريديس — الطيبة

الطيبة — من عبد القادر طاهر — في مباراة ضعيفة المستوى سجلت على ارض الملعب البلدي في كفر قاسم اول كبوة لفريق شباب الطيبة لهذا الموسم حيث خسروا مباراتهم « البيتية » امام شباب الفريديس بالنتيجة (١ — صفر) . من جهة اخرى كان ذلك اول نصر لشباب الفريديس ويعتبر مكسبا ومفاجئا .

على خلفية انتصارات ومكاسب الطيبة صاحب فريق الطيبة الى كفر قاسم المئات من الشبيبة والمشجعين ابناء الطيبة على امل تحقيق نصر آخر .. ولكن بعد احداث المباراة تبين من جديد ان الآمال شيء ومجرى اللعب شيء آخر . ومن الشوط الاول استدل الحضور على ضعف في صفوف الطيبة . وبرز خصوصا غياب الاتقان ليس في التصويب وحسب بل وفي التعاون بين اطراف الفريق . وخصوصا في خط الوسط الذي لم ينجز مهامه فانقطعت الكرات عن الهجوم تقريبا ، وان وصلته فبلا عنوان . الامر الذي جعل الهجمات قليلة بحيث لم تشكل خطرا على مرمى الفريديس .

وبما ان لاعبي الفريديس لم يتوقعوا ذلك مسبقا .. فقد بداوا اللعب حسب اسلوب دفاعي لكنهم حين اكتشفوا الامر انتقلوا الى الهجوم السريع لاقتناص هدف خاطف وساعدهم على ذلك سرعة لاعبي هجومهم وارتباك دفاع الطيبة . ففي الدقيقة ٧٠ افلح شباب الفريديس في تسجيل هدف النصر من اللاعب يهودا كاتس . وحتى نهاية المباراة حاول شباب الطيبة رد الاعتبار ، وعلى الاقل تحقيق التعادل، لكنه دون جدوى . وكل التساؤلات التي ابداها الجمهور حول سبب هذه النتيجة جوابها يجب ان يكون عند اللاعبين انفسهم ، فهذه ثمرة اللعب الضعيف .

شباب عكا

عكا — من زياد موسى — هذه المرة حطم شباب عكا الجليد واخترقوا الحواجز المانعة وحصلوا على نقطتين ثمينتين حيث التقوا على ملعبهم مع هبوعيل صفد .

نزل الشباب الى الملعب بحماس وما ان بدأت المباراة حتى برز تفوقهم . في الدقيقة الخامسة تلقى نبيل منصور اللاعب الممتاز الكرة من درويش هنداوي ليرسلها من بعد ٢٠ مترا صاروخية الى المرمى .

ويستمر الشباب في نشاطهم فيأخذ سهيل شبارو الكرة في الدقيقة ١٤ ويتخطى جميع لاعبي صفد ويعطيها الى زميله شالوم تكتين ليسكنها في الزاوية اليسرى من المرمى .

وفي الدقيقة ٢٧ يسجل سهيل شعبان الهدف الثالث الا ان حكم المباراة لم يحتسبه . فشدد هجوم صفد هجماته متشجعا من قرار الحكم غير ان حارس مرمى عكا عماد فرحات وقف لهم بالمرصاد .

في الشوط الثاني غير « هبوعيل صفد » بعض لاعبيه عساه يحصل على نتيجة افضل ، الا ان اللاعب العكي الديناميكي سهيل شبارو كان سباقا . وفي الدقيقة ٥٦ انفرد بالكرة واحرز هدفا ثالثا . واما جمهور عكا فلم يكتف بالنتيجة فطالب بهدف رابع وتم له ، فعلا ، ما اراد . في الدقيقة ٧٠ خرج من اللعب نبيل منصور (بعد اصابته) وعصام جمص ودخل مكانهما زهير شعبان ووفيد منصور . وخلال الدقائق الاخيرة الثلاث نجح زهير شعبان في احراز الهدف الرابع اثر تمريره من شالوم فاكتين ونجح سهيل شبارو في تسجيل الهدف الخامس اثر تمريرة من درويش هنداوي . وهكذا انتهت المباراة التي امتاز فيها جميع لاعبي عكا .

خسارة الرامة

الرامة — من يوسف جول — في المباراة التي جرت على ملعب حتصور مع فريق مكابي المطلي سيطر على اللعب شباب الرامة بشكل بارز . وقد اثمر هذا التفوق بهدف في الدقيقة ٤٠ حين رفع قيصر حداد كرة ، بضربة ركنية، حولها الى المرمى حسام شيبان .

اما في الشوط الثاني فقد اخذ لاعبو حتصور يعتمدون الخشونة في اللعب يدعمهم في ذلك بكل وضوح تفاقي حكم المباراة تشارلي الفرجان وتحيزه لصالحهم . وتجلى ذلك حين افشل دفاع حتصور اللاعب فهيم واكيم داخل منطقة الجزاء فلم يحتسبها الحكم ضربة جزاء . ثم خلال هجمة لحتصور ادخل احد لاعبيها الكرة بيده في مرمى الرامة الا ان الحكم احتسبها هدفا . ولم يكتف الحكم بذلك واخذ يشتم حامي مرمى الرامة حين اعترض على ذلك . وزاد الطين بلة حين احتسب ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح حتصور بشكل مفاجيء للجميع . وهكذا انتهت المباراة بخسارة غير قانونية لفريق الرامة بالنتيجة (٢ — ٢) .

وعلمنا ان ادارة فريق الرامة تقدمت بشكوى ضد هذا الحكم الى الاتحاد العام .

الدرجة الثالثة

كانت نتائج مباريات الدرجة الثالثة هذا السبت على النحو التالي : بيتار طبريا — مكابي ابناء طرعان (١ — صفر) ، هبوعيل كفر كنا — هبوعيل كرمئيل (صفر — صفر) ، هبوعيل الحليصة — شبيبة دالية الكرمل (١ — ١) ، بيتار العمل الناصري — مكابي كرمئيل (١ — ١) ، هبوعيل جديدة — اتحاد شفاعمرو (٢ — ١) ، مكابي طمرة — مكابي تل حنان (٢ — ١) ، نادي الكرة حيفا — ابناء المزرعة (٣ — صفر) ، هبوعيل البعينة — خلة الشريف طمرة (صفر — صفر) ، مكابي كفر كنا — نسور شالوم (٢ — ٢) ، هبوعيل يكنعام — بيتار عين ماهل (٢ — ١) ، بير ابو الجيش الناصري — كشافة حيفا (٢ — ١) ، يافة الناصرة — الاخوة حيفا (٦ — ١) ، هبوعيل دبورية — تعناخيم (٤ — ٢) ، هبوعيل عين ماهل — هكواح دالية الكرمل (٥ — ٢) ، جبيع هكرمل — هبوعيل مصمص (٢ — ١) ، هبوعيل معاوية — مكابي ام الفحم (صفر — صفر) ، مكابي كفر قاسم — بيتار كفار سابا (٢ — ٢) ، مكابي قريات عفرون — شباب اللد (٣ — صفر) ، مكابي طبريا — هبوعيل سخنين (١ — صفر) ، بيتار حتصور — كشافة سخنين (٢ — ١) .

* عرابة — الكابري *

من شكري خطيب — فاز فريق شباب عرابة على شباب الكابري بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . قبل بدء المباراة وقف الفريقان دقيقة حداد على الفقيد حمادة يوسف بدارنة ، رئيس ادارة فريق عرابة السابق وسكرتير جبهة عرابة الدمقراطية . ثم بدأت المباراة بالتزام اللعب الحذر من عرابة واللعب الهجومي من الكابري . الا ان دفاع عرابة افشل الهجمات بل انتقل للهجوم المعاكس . وهكذا احرز النصر . احرز اهداف عرابة جمال نجار في الدقيقة ٢٠ وناجي بدارنة في الدقيقة ٣٥ و ٦٥ . اما هدف الكابري فاحرزه مناع عودة .

* مجد الكروم — ابو سنان *

من حسن الصغير — فاز فريق « احمد مجد الكروم » بثلاثة اهداف نظيفة على هبوعيل ابو سنان . وذلك في مباراتهما على ملعب مجد الكروم . في الدقيقة ٢٠ ارسل عاطف كنعان كرة متقنة الى احمد غانم فسجل الهدف الاول . وفي الدقيقة ٧٠ ارسل احمد غانم كرة متقنة الى رشدي علوان ليسجل الهدف الثاني . وعاد احمد غانم ليسجل هدفا ثالثا في الدقيقة ٨٥ . وقد امتاز في المباراة حامي مرمى مجد الكروم نهاد ناصر وكذلك الثنائي احمد غانم وعاطف كنعان .

رسالة اكسال الرياضية

من عبدون عرابي

لقد طرأ في السنوات الاخيرة خمول رياضي على قرية اكسال فمنذ سنة ١٩٧٤ حتى سنة ١٩٧٩ لم يكن في قرية اكسال اي فريق وبعض المحاولات لاقامة فريق كرة القدم باءت كلها بالفشل لانها لم تجد من يرشدها . وفي السنة الماضية قام بعض الشباب واغلبهم طلاب باقامة فريق كرة سلة . وفريق كرة قدم للشبيبة وكانت هذه المحاولة ناجحة الا ان فريق شبيبة كرة القدم منع من اللعب لمدة سنة بسبب الشجار مع فريق يافة الناصرة وفي هذه السنة نشأ فريق هبوعيل كرة قدم وقد واجهت هذا الفريق عدة صعوبات وعراقيل اهمها الصعوبات المالية . وقد بدأ بمعنوية عالية مصمما الصعود الى الدرجة الثالثة في السنة القادمة ونتمنى له ذلك .

لقد لعب مباراتين الاولى كانت مع عرب النجيدات وكانت لصالح فريق هبوعيل اكسال على ملعب النجيدات وكانت النتيجة ٢ — ١ والمباراة الثانية كانت على ارض ملعب اكسال مع طيبة المرج وانتهت بفوزه بالنتيجة (٢ — ١) .

كرة السلة

ان هذه هي السنة الثانية لفريق هبوعيل اكسال لكرة السلة وما زال بدون مدرب مؤهل ولم يتلق حتى الان مساعدات من اي جهة معينة . لقد صادفت هذا الفريق صعوبات وعراقيل جمة ، لقد انشأ هذا الفريق طلاب اغلبهم في الصفوف الثواني عشر والحوادي عشر وقد تعلموا هذه اللعبة في مدارسهم ومع ذلك استطاعوا ان يشقوا طريقهم ويتغلبوا على هذه العراقيل والخروج منها بمعنويات عالية والوصول الى الحلبة بعد جهد دام سنة ونصف السنة .

وقد لعب في السنة الماضية جميع المباريات بدون مرشد او ادارة لذلك لم يتغلب على اي من هذه الفرق . وفي هذه السنة بدأ بهمة جديدة ولعب بثلاث مباريات فاز بواحدة وخسر اثنتين . وكانت المباراة الاخيرة على ارض ملعب اكسال مع فريق هبوعيل اكسال بالنتيجة (٦٦ — ٥٧) : وقد ابدى فريق اكسال مستوى جيدا في اللعب وكان طوال الوقت مسيطرا على المباراة الا انه في الشوط الثاني عمت الفوضى في الفريق ولم يستطع لاعبوه السيطرة على لعبهم مما اثار غضب الجمهور الذي كان عدده يقارب الالفين متفرج وادى هذا الى خسارة المباراة . لكنها خسارة ليست ابدية . وكل الدلائل تشير الى ان الفريق ينوي التقدم الى امام . فهل نلقى الدعم من المسؤولين ؟؟

● فريق شباب عكا يحقق الفوز الاول ●

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ه. تل ابيب	٢٩—٩	١٢
٢ — ه. بيتح تكفا	٢٢—٨	١١
٣ — م. نتانيا	٢٠—٤	١٠
٤ — ش. تل ابيب	٧—٥	١٠
٥ — ه. بئر السبع	١٠—١٠	١٠
٦ — ه. كفار سابا	١٤—٧	٩
٧ — م. بيتح تكفا	١٤—١١	٨
٨ — ه. يهود	٧—٦	٨
٩ — م. يافا	١١—١٤	٨
١٠ — م. تل ابيب	٥—٦	٧
١١ — بني يهودا	١٠—٢٢	٧
١٢ — م. عيدار	٣—٥	٧
١٣ — ه. حيفا	٧—١٢	٧
١٤ — رشون لتسيون	٧—٦	٦
١٥ — ه. القدس	٥—١٠	٥
١٦ — ه. رمات غان	٤—١٧	٣

الدرجة القطرية

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ب. تل ابيب	١٤—٣	١٢
٢ — ب. القدس	١٢—٤	١٢
٣ — م. حيفا	١٥—٨	١٢
٤ — ه. اللد	١٠—٥	١١
٥ — هكواح ر.غان	١٥—٧	١٠
٦ — ه. قريات شمونه	١٠—٩	٩
٧ — م. هرتسليا	١١—١٢	٨
٨ — ه. عكا	٧—١٠	٧
٩ — ه. طبريا	١٠—١٤	٧
١٠ — م. بينه	٨—٩	٦
١١ — ب. الرملة	٧—٨	٦
١٢ — بيسان	٨—١٢	٦
١٣ — هولون	٤—٩	٦
١٤ — نتسيرت عيليت	٨—١٥	٦
١٥ — بيت شيمش	١٢—١٨	٥
١٦ — ه. الخضيرة	٣—١٠	٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — بيتار نتانيا	٧—٣	٩
٢ — ه.ر. هشرون	١٢—٣	٧
٣ — ه. تل حنان	١٢—٦	٧
٤ — ا.ش. الناصرة	٨—٣	٧
٥ — ه. قريات آتا	٨—٦	٧
٦ — ه. رعنانا	٤—٣	٦
١٠ — ه. نتانيا	٥—٧	٤
١١ — جبعات اولغا	٤—٦	٤
١٢ — م. اور عقيبا	٦—١٠	٣
١٣ — ه. نهاريا	٤—٥	٢
١٤ — ه. افيكيم	٢—١٨	٠

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — مجدال هعيمق	١٠—٣	١٠
٢ — م. العفولة	٨—٣	٩
٣ — بني هتصور	٧—٥	٦
٤ — قريات بياليك	٦—٦	٦
٥ — معلوت	١٢—٨	٥
٦ — نفي شانان	١٠—٦	٥
٧ — ه. صفد	٧—١٢	٥
٨ — شباب عكا	٨—٥	٤
٩ — اخاء الناصرة	٥—٦	٤
١٠ — شباب المكر	٥—٨	٤
١١ — م. عكا	٣—٤	٤
٧ — ه. ط. الكرمل	٥—٥	٥
٨ — م. الخضيرة	٦—٨	٥
٩ — أ. شفاعمرو	٧—٨	٤
١٢ — كفر كما	٧—١٢	٣
١٣ — ب. قريات شمونه	٤—٨	٣
١٤ — شباب الرامة	٧—١٢	٢

شمال ب

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ب. حيفا	١١—٥	٩
٢ — ه. كفر قرع	١٦—١٢	٨
٣ — الطيبة	٩—٣	٧
٤ — دالية الكرمل	١١—٦	٧
٥ — جبعات حاييم	٩—٩	٧
٦ — ه. العفولة	١٠—٧	٦
٧ — هتسعير حيفا	٩—١٠	٥
٨ — م. الفريديس	٨—١٤	٥
٩ — ه. تحليليل	٥—٥	٤
١٠ — ب. بنيامينا	٧—٨	٤
١١ — سولم	٤—٦	٣
١٢ — قريات يم	١١—١٢	١
١٣ — كفار سابا	٧—١٢	١
١٤ — ام الفحم	٥ ١٢	١

جنوب ا

الفريق	نسبة الاهداف	النقاط
١ — ه. آزور	٨—٣	٩
٢ — كفر قاسم	١٠—٥	٨
٣ — هولون	١٣—٦	٧
٤ — اور يهودا	٦—٤	٦
٥ — قريات شالوم	٧—٦	٥
٦ — ه. الطيرة	٥—٤	٥
٧ — شباب يافا	٦—٧	٥
٨ — كفار شليم	٤—٥	٥
٩ — م. الرملة	٢—٩	٥
١٠ — ه. جلجولية	٨—٧	٤
١١ — رمات هشكما	٥—٤	٤
١٢ — غني هتكفا	٥—٦	٤
١٣ — محني يهودا	٣—١٠	٢
١٤ — ب. هرتسليا	٢—١٠	١

تفاقم أزمة السلطات المحلية

٣٥ بلديــة عــاجزة عن دفــع الــرواتب

حيفا — لمحرر الشؤون البلدية — اعلنت ٣٥ سلطة محلية في اسرائيل — حتى الان — انها لا تملك الاموال لدفع رواتب مستخدميها عن شهر تشرين الاول الماضي بسبب تعنت وزارة المالية ورفضها تحرير الاموال المستحقة عليها للسلطات المحلية .

*** وزير المالية مصر على تغطية العجز بزيادة الضرائب بنسبة خيالية ولا يكفيه تنازل ادارة مركز السلطات المحلية * بيغن يفشل في جهود « الوساطة » * مستخدمو البلديات يهددون بالاضراب ***

وكان مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، ترأس هذا الاحد اجتماعا مشتركا لوزيري المالية والداخلية بحضور رئيس مركز السلطات المحلية ، بنحاس ايلون ، على امل التوصل الى حل وسط للازمة . بيد ان الاجتماع لم يسفر عن اية نتائج .

واعلن بيغن انه سيدرس الموضوع لوحده .

وقد اكد وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، من جديد في هذا الاجتماع على ان الحكومة ترفض تسديد عجز السلطات المحلية بقيمة ٦٠٠ مليون شيكل (٦مليارات ليرة) وهو المبلغ المستحق عليها لهذه السلطات . ولم يخجل هوروفتس من الادعاء بان ليس لدى الحكومة مال لهذا الغرض ، وذلك في اليوم نفسه الذي مول فيه اقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة .

وطالب الوزير السلطات المحلية بان تقلص (من اين ؟!) مبلغ ٣٠٠ مليون شيكل من ميزانياتها وان تزيد مداخيلها بجهودها الذاتية بقيمة ٣٠٠ مليون شيكل اخرى . الامر الذي يعني زيادة الضرائب البلدية بنسب خيالية تقدر بالمئات .

اما رئيس مركز السلطات المحلية المراخي ، بنحاس ايلون ، فاقترح ان تقلص السلطات المحلية ميزانيتها بقيمة ١٠٠ مليون شيكل وتزيد مداخيلها بقيمة ١٥٠ مليونا على ان تقدم الحكومة منحة بقيمة ٢٠٠ مليون شيكل وقروضا بقيمة ١٥٠ مليون شيكل ، وكبادرة « حسن نية » رفع الضرائب بنسبة ٣٠٪ . الا ان هوروفتس رفض حتى هذا الاقتراح الهادن واصر على موقفه المتعنت غير آبه بالنتائج الخطيرة المترتبة على هذا الموقف مثل احتمال شل الخدمات البلدية وافلاس البلديات تماما .

هذا وكانت ادارة مركز السلطات المحلية قررت في مطلع الشهر الماضي اعلان الاضراب العام في ١٩٨٠/١٠/١٥ احتجاجا على تعنت وزارة المالية . لكنها علقت القرار واجلته الى تشرين الثاني الجاري بناء على طلب رئيس الحكومة بيغن . وقد دعا بنحاس ايلون ادارة المركز الى الاجتماع في ١٢ الجاري لبحث الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء تعنت الوزارة .

بيد ان مستخدمي البلديات المفروض ان يقبضوا رواتبهم حتى منتصف هذا الشهر لا يبدو انهم ينتظرون قرار ادارة المركز . وقد قرر مستخدمو عدة بلديات (حيفا وبيتح تكفا وغيرهما) اعلان الاضراب فورا اذا لم تدفع رواتبهم في موعدها .

استفزاز بوليسي اخر ضد بلدية الناصرة

الشرطة «قلقة» على امــوال الناصرة ؟!

*** استدعاء رئيس البلدية للتحقيق هو أستفزاز سياسى * توفيق زيــاد يتحــدى مفبركى التهمــة : اذا لــزم الامــر نتحــدث فى المحكمــة ***

الناصرة — لمراسلنا — يبدو ان هناك من يشتاق بين آن وآخر للتحريض على بلدية الناصرة ورئيسها وجبهتها الدمقراطية وينزعج لرؤية نجاحاتها وتقدمها على طريق التطور الواثق .. فيغتنم كل فرصة ، وان لم يجد فيخلق الفرص لتشويه سمعة البلدية واهلها .

ففي مطلع هذا الاسبوع (الاحد) خرجت الصحف الاسرائيلية بخبر عن تحقيقات بوليسية مع رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، حول « اخفاء » اموال عن عين وزارة الداخلية بهدف الخدعة . وواضح ان الشرطة هي التي زودت الصحف بالخبر فتلقفته هذه وضخمته وفلفلته وذلك دون اية محاولة منها للبحث عن الحقيقة وعن رد بلدية الناصرة .

وكانت الشرطة استدعت النائب زياد فعلا يوم الجمعة الماضي . وقد ابلغ زياد ضابط التحقيق عاموس بوغوس ان هذا التحقيق هو استفزاز بوليسي سياسي ضد بلدية الناصرة . واذا لزم الامر فسيقول ما لديه عن الموضوع في المحكمة .

ويذكر ان حجة الشرطة ومن وراءها في هذا التحقيق الاستفزازي هو المبالغ التي كان تبرع بها ابناء الناصرة القاطنون في الخارج من اجل مساعدة بلدية الناصرة الدمقراطية بقيمة ٥٠ الف دولار منذ اربع سنوات . وقد قامت البلدية بوضع المبلغ في حساب خاص على اسم بلدية الناصرة في بنك « دسكونت » في الناصرة مربوطا بجدول غلاء المعيشة . وافادت البلدية من الفوائد المكتسبة من تجميد المبلغ نصرفتها على تطوير ساحات في مدرسة بئر الامير وبناء الجناح الجديد في المدرسة الثانوية البلدية . ولم تدخل البلدية هذه المبالغ في الموازنة كي لا تخصمها وزارة الداخلية من الهبات المستحقة عليها . اما المبالغ المصروفة فقد ادخلت كلها في الموازنة حسب القانون . وهكذا .. فلا توجد هنا اية مخالفة قانونية . ومن يريد ان يبحث عن مخالفات كهذه فهو يعرف ان المكان ليس في بلدية الناصرة . فهي لم تتلق مبالغ من الوزارة لصرفها على مؤسسات غير قائمة او قائمة ومرتبطة بحزب هذا المسؤول او ذاك !!

اعصــار غريــب !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ضرب اعصار غريب ، يوم الخميس الماضي ، المنطقة المحيطة ببلدة بنيامينا والقطاع الاوسط من قطاع غزة في منطقة تقع بين وادي غزة ودير البلح .

وتميز الاعصار ، الذي استمر حوالي ١٥ دقيقة ، بموجة برد شديدة وبيروق ورعود مدوية ورياح عاصفة دمرت المنازل والعمامات الشمسية والاشجار والمزروعات وادى الى احداث اضرار واسعة في الاراضي الزراعية والبنايات السكنية تقدر بعشرات ملايين الشواقل في منطقة بنيامينا .

اما في قطاع غزة فقد تضررت بسبب الاعصار جميع المدارس الواقعة في تلك المنطقة (٢٢ مدرسة) وبلغت نسبة الاضرار التي لحقت بسقوفها ٢٥ — ٣٥ بالمئة بينما تضرر الزجاج بنسبة ٢٠٪ واصيب ١٢٩ شخصا تلقوا العلاج في المستشفيات بينما اصيب عشرات غيرهم باصابات اسعفوا خلالها في بيوتهم .

وفي الحال اعلن عن قيام لجنة لاغاثة المتضررين ، التي بدات بجمع الاحصاءات اللازمة في انتظار سماح سلطات الاحتلال لها بالعمل وجمع التبرعات لتعويض الحالات الفردية بين المتضررين .

اعتقــال ارهــابى

عيلبون — لمراسلنا — داهمت قوات من الشرطة بيت الرفيق منذر زريق في عيلبون ، مساء الجمعة الماضي ، واجرت معه في البيت تحقيقا استفزازيا . ثم اعتقلته دون ايضاح الاسباب لذلك . ولا يزال الرفيق زريق معتقلا حتى كتابة هذه السطور وترفض السلطات الإعلان عن مكان اعتقاله . ويذكر ان منذر زريق هو طالب في الجامعة العبرية في القدس وله نشاطات اجتماعية وسياسية .. شيء بطبيعه انعدل عند السلطة .

سلطــات الجيــش تعمــل عــلى كسـر شوكــة رافضى الجنديــة

هبوا للتضـــامن مع كفـــاحهم !

*** تمديــد اعتقــال غـــادى الغـــازى ٢١ يومــا أخــرى ***

تل ابيب — لمراسلنا — في يوم الجمعة الماضي ٨٠/١٠/٣١ انتهت مدة محكومية الشاب غادي الغازي الذي يرفض وعشرات من رفاقه في « مجموعة ال — ٢٧ » الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . لكن السلطات العسكرية لم تطلق اسراحه كما هو متبع بل ساقته في اليوم نفسه الى قاض عسكري حكم عليه بالسجن ل — ٢١ يوما اخرى .

وهكذا يبلغ عدد ايام اعتقال الغازي ١٢٠ يوما . ويبدو واضحا من هذه التصرفات الانتقامية ان سلطات الجيش تعمل على كسر شوكة الغازي واجباره على الخضوع والدوس على مبادئه وضميره وتادية الخدمة في المناطق المحتلة . الامر الذي يجب ان يستنفر كل ذي ضمير حي في البلاد ليستنكر استمرار اعتقاله ويطالب باطلاق سراح والاعتراف بحقه وحق رفاقه في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

● مشهد من مظاهرة التضامن مع رافضي الجندية فوق احدى الهضاب المطلة على سجن عتليت العسكري ، حيث يقبع عدد من رافضي الجندية ●

اضراب شامل فى مدرسة دبورية

دبورية — من باسم داود — اعلن مجلس الطلاب في مدرسة دبورية الثانوية الاضراب الشامل عن الدراسة ابتداء من يوم امس الاول الاحد وحتى يوم السبت القادم وذلك احتجاجا على استهتار ادارة المجلس المحلي باوضاع مدرستهم وتهربه من حل مشكلة انعدام غرفة لطلاب الصف الحادي عشر — الفرع الادبي — في المدرسة .

وكان طلاب الصف الحادي عشر قد تعلموا منذ بداية السنة الدراسية في غرفة المختبر . وتحملوا ذلك طول هذه الفترة بناء على وعد من ادارة المجلس ، برئاسة السيد اسعد عزايزة ، بحل المشكلة في اقرب وقت . بيد ان الانتظار طال الى حد لم يعد احتماله ممكنا فتوجه الطلاب للمجلس مرة اخرى وهناك اصطدموا بمحاولات التهرب من المسؤولية والقائها على الاخرين . ولذا رفض الطلاب التعلم داخل المختبر وخرجوا ، يوم الخميس الماضي ، الى العراء . ويوم السبت الماضي اعلنوا الاضراب . وتضامنا مع قضيتهم العادلة قرر مجلس الطلاب اعلان اضراب شامل في كل المدرسة حتى يستجاب لمطالبهم .

هذا واصدر مجلس الطلاب بيانا الى الاهالي شرح لهم فيه موقفه ودعاهم الى التضامن مع كفاحه العادل .

● بدنـا نــاكل بدنــا نعيش والمعـــاش بيــكفيــش ●

ضربة غلاء جديدة على لقمــة عيش الكــادحين

« الاتحـاد » — لمحرر شؤون الغلاء — ما زالت زوابع الغلاء تعصف في طول البلاد وعرضها ، دون ان تظهر اية بادرة لتحسن الوضع ، وكيف يمكن ان تظهر مثل هذه البادرة تحت كابوس حكومة « الليكود » بكل خططها السياسية والاقتصادية والعسكرية ؟

بيض ودجاج

فبحجة ارتفاع سعر العلف ارتفع سعر البيض بنسبة تتراوح بين ١٥٪ — ٢٠٪ وارتفعت اسعار لحوم الطيور (دجاج وغيره) واصبح سعر الكيلوغرام الواحد منها يتراوح بين ١٦ — ٢٠ شاقلا .

ورق ..

وارتفعت اسعار الورق والكرتون بنسبة ١٢٤٪ وارتفع سعر الدفتر الذي يحتوي على ١٤ صفحة بنسبة ١٤٪ اما الدفتر الذي يحتوي على ٤٠ صفحة فارتفع سعره بنسبة ١٢٪ والاوعية الزجاجية ارتفعت بنسبة ٢٢٤٪ .

السكر يطير

ويستمر سعر السكر في طيرانه على الرغم من هبوط سعره في الاسواق العالمية في الاسبوع الماضي . وسيرتفع بين ٤٢، الى ٤٣، شاقل وسيصبح سعر الكيلو غرام الواحد بين ٩ — ١٠ شواقل . وارتفع سعر الارز ب ٤٣، شاقل للكيلوغرام واصبح سعره ٨،٥ شاقل .

الهستدروت ترفع !

واقرت اللجنة المركزة في الهستدروت ، امس الاول ، رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى». وبموجبه سيدفع كل من يتلقى اجرة شهرية تتراوح بين ٢٧٠٠ — ٤٥٠٠ شاقل نسبة ١،٥٪ من الاجرة رسوما (١٪ سابقا) . كما ارتفعت رسوم التأمين العائلي من ٠،٧٥٪ من الاجرة الى ١٪ من الاجرة بالاضافة الى مضاعفة ثمن وجبة الدواء في عيادات « صندوق المرضى » من ٥٠، شاقل الى شاقل كامل للوجبة .

وبامر من وزير الصحة ارتفعت اسعار وجبات الدواء التي تباع في الصيدليات الخاصة بين ٢٥٪ — ٣٠٪ .

المحروقــات تحترق بأسعارها

ومن التوقع ان ترتفع اسعار المحروقات قريبا جدا وبنسبة ٢٥٪ — ٣٠٪ (الارتفاع الاخير كان قبل شهر فقط) وستصبح الاسعار كالتالي :

- ● بنزين ٩٤ اوكتان — ٦،٤٥ شاقل للتر (٤،٩) شاقل سابقا) .
- ● سولر — ٢،٤٥ شاقل للتر (١،٩٤ شاقل سابقا) .
- ● النفط — ٢،٤٧ شاقل للتر (٢،٤١ شاقل سابقا) .
- ● بالون غاز منزلي — حوالي ٨٠ شاقلا (٦٠،٤٧ شاقل سابقا) .
- ● زيوت التشحيم بنسبة ١٤٤٪ .

ترعب

وسترتفع ابتداء من يوم الخميس المقبل اسعار السفر في ما يسمى المواصلات الشعبية وسترتفع اسعار تذاكر الباصات بنسبة ٢٥٪ وسيارات الاجرة (التاكسي) بنسبة ٢٣٪ وهكذا تصبح اوفر طريقة للسفر هي الترمبات !

(انظر احصاءات اخرى حول الغلاء على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

مظاهرة ضد الغلاء

تظاهر ، امس الاول ، حوالي ٢٠٠ امرأة وطفل داخل مقر فرع « صندوق المرضى » في شارع « هرتوب ٤ » في نفي تساهل (منطقة تل ابيب) احتجاجا على مضاعفة اسعار وجبات الدواء . واسرعت الشرطة الى المكان واضطر المتظاهرون الى اخلاء البناية .

الى عمــال الاخشــاب

في ١٩٨٠/١٢/٢٣ ستجرى انتخابات نقابة عمال الاخشاب العامة في البلاد .

لقد صدر سجل بأسماء اصحاب حق الاقتراع . ولذا يطلب من اعضاء الجبهة والحزب التوجه الى مجالس العمال للحصول عليه وفحصه وضمان حق عمال الاخشاب جميعا في الاقتراع .

في الاماكن التي ينعدم فيها وجود لجان الانتخابات يمكن تقديم الاعتراضات لتأمين حق الاقتراع لدى مجلس العمال القريب .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

سارعوا الى فحص اسماء اصحاب حق الاقتراع . فالموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ١٩٨٠/١١/٧ . واليوم الاخير لتقديم قوائم المرشحين هو ٨٠/١٢/٣ .

ايها العاملــون ،

صوتوا لجبهتكم الدمقراطية وحرفها « و » لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن مصالحكم .

كلمــة « الاتحــاد » — بقيــة

بوحل كامب ديفيد متوهما انه وجد « عصا موسى » السحرية التي تستطيع أن تشق له جبال صمود الشعوب العربية وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه فشل فشلا ذريعا . فلا الصداقة العربية — السوفييتية تبددت ولا سورية استسلمت ولا الشعب العربي الفلسطيني زال من الوجود .

وتتراكض الاوساط الرجعية الحاكمة ، في هذا البلد العربي او ذاك وفي اسرائيل ، لترتيب أمورها في المرحلة القادمة — مرحلة ما بعد انتخابات الرياسة الامريكية .

في اسرائيل لم يعد يخفي الرئيس بيغن تشاؤمه . ويتحدثون عن تقديم موعد الانتخابات فيما لو فاز كارتر . وحزب بيرس ورابين يستعد للعودة الى الحكم والى انقاذ مؤامرة كامب ديفيد من الباب الموصود .

وفي الاردن لم تعد « العائلة المالكة » تخفي استعدادها للسير في طريق كامب ديفيد على أساس الوعد بارجاع قسم من الضفة الفلسطينية المحتلة الى المملكة الهاشمية . و « العائلة المقدسة » في السعودية ترغب في ان تدلي بدلوها بين هذه الدلاء . والسادات في القاهرة يهيب بـ « الاخوة العرب » أن : «عفا الله عما مضى» .. وهناك اوساط في البلدان العربية تحلم باحياء عظام «المبادرة الاوروبية » وهي رميم .

لقد وضعت الرجعيات العربية قضية انتخابات الرياسة في امريكا ذريعة جديدة لتبرر مواقف التربص والإنتظار التي وقفتها . واما حكام اسرائيل فجعلوا من هذه القضية حافزا للامعان في العدوان . وأما المتنافسان على الرياسة فقد جعلاها اشبه بلعبة الورقات الثلاث مدعين أمام العرب بأن تاييدهم الجامح لاهداف الصهيونية العدوانية انما هو « تكتيك » انتخابي !

سيحاولون في امريكا ، حتى بعد انتهاء الانتخابات ، أن يستمروا في هذه اللعبة . وستحاول الرجعية العربية ان تستمر في الانتظار و « اعطاء الوقت » للادارة الامريكية الجديدة . وسيلعب حكام اسرائيل بقضية الانتخابات الاسرائيلية القادمة . لن يعدموا ، بالطبع ، وسائل في محاولة تضليل الشعوب .

ولكن هذا التضليل لا يمكن ان يستمر الى الابد خصوصا وان الشعبين المصري والاسرائيلي لن يرضيا بان يجوعا الى الابد . كما ان شعب العراق لن يرضى بان يظل ابناؤه يموتون في وهاد ايران . ناهيك عن الشعبين اللبناني والفلسطيني (حيثما هو موجود) وعن بقية الشعوب العربية .

ساعة الحقيقة لن تاتي في يوم الانتخابات الامريكية ، بالطبع . ولكن ساعة الحقيقة ستاتي نتيجة لهذا الافلاس الذي لا حدود له والذي تتكشف عنه الان كل الرجعيات بغض النظر عن القومية والدين والعرق : العجز والفشل والاحباط دينها ونتيجة جميع سياساتها .

لذلك نحن نعتقد ان ساعة الحقيقة قادمة لا محالة ومن حيث يدري أعداء الشعوب او من حيث لا يدرون . فلا بد لمياه هذا النهر ان تصل الى مصبه .

زيــارة استطلاعيــة ام انتخابيــة ؟

اهــالى المزرعــة يعرضون مشــاكلهم على مستشار الحكومة للشؤون العربية

المزرعة — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور اريه ، بزيارة لقرية المزرعة قبل اسبوع برفقة عدد من موظفي مكتبه ورئيس مجلس جعتون الاقليمي .

وقد عرض رئيس اللجنة المحلية ، السيد محمد خطيب ، اوضاع القرية ونواقصها امام المستشار والتي تلخصها فيما يلي : مشكلة السكن للازواج الشابة ، ضيق مسطح القرية، عدم تأمين الجسر فوق الوادي الفاصل بين حي شمال الوادي وبقية احياء القرية فقبل مدة استبدل الجسر القديم بجسر جديد من الخشب عرضه متر وقد سقط منه احد اطفال الحي ومات غرقا في الوادي ، نقص الغرف الدراسية وانعدام المدرسة الاعدادية وسوء اوضاع المدرسة القائمة ، شحة المساعدات التي يقدمها مجلس جعتون والهستدروت لنوادي الشبيبة والفرق الرياضية ، انعدام ملعب لكرة القدم ، وغيرها .

وتحدث رئيس مجلس جعتون الاقليمي فقال : صحيح ان هناك مشاكل لكن المجلس يقدم الخدمات للقرية بالحجم الذي تقدم به للقرى اليهودية التابعة له . وهنا قاطعه الرفيق سمعي جريس وطالب المستشار بان يتحقق من صدق هذه الاقوال التمويهية .

ولدى هديته اطلق غور اريه سيلا من الوعود : تعبيد الشوارع ومد جسر جديد ومتين فوق الوادي واتمام بنايات المدارس وحل مشكلة الازواج الشابة . كذلك اعلن عن تبرعه بمبلغ ٣٠ الف شاقل لتاثيث المركز الجماهيري و ١٠ الاف شاقل لتسييج المدرسة كما وعد بتوفير المبالغ المطلوبة لاقامة ملعب كرة قدم .

هذا وتزامنت زيارة المستشار مع الاستعدادات الجارية في القرية لانتخابات اللجنة المحلية . وكما العادة يهل المسؤولون على القرية عشية كل انتخابات ويطلقون الوعود بغية التغطية على القصور الحكومي الواضح والفاضح تجاه قرية المزرعة واهاليها (٢٥٠٠ نسمة) لكن الذي يبقى من كل ذلك ان اهالي القرية يطالبون ، ويكافحون من اجل تحقيق ذلك ، باعطائهم حقوقهم كاملة وبضمن ذلك ادارة شؤونهم البلدية بواسطة مجلس محلي منتخب .

طــلاب مدرسة عبلين الثانوية يحققون بعضا مــن مطالبهــم

عبلين — لمراسلنا — قررت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة عبلين الثانوية انهاء الاضراب وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة بعد ان تم تحقيق بعض مطالب الاهالي العادلة . فقد تم استئجار غرفتين لصفي العاشر على ان تقوم اللجنة المعينة خلال الشهر الجاري باجراء الترميمات اللازمة في غرف المدرسة وبناء مراحيض .

واعلنت لجنة اولياء امور الطلاب في بيان وزعته على الاهالي ان الاضراب حقق بعض المكاسب خصوصا وان وزارة المعارف وعدت ببناء مدرسة ثانوية في البلدة وان مهندس الوزارة ساسون دافيد سيزور البلدة لبحث الامر . واضافت اللجنة في بيانها انها ستواصل العمل على تحقيق اهداف الاهالي وانها ستستمر في اطلاعهم على التطورات .

الشرطــة تعتدى على مظــاهرة فى حيفــا

حيفا — لمراسلنا — تجمع العشرات من سكان الاحياء الفقيرة في حيفا اليهود والعرب امس ، الاثنين ، امام دائرة البريد في شارع الانبياء للاشتراك في جنازة دفن « مشروع تعمير الاحياء الفقيرة » ، هذا المشروع الذي لم تعمل الحكومة شيئا لتنفيذه على الرغم من مرور الاشهر الطويلة .

ووزعت منظمة « الاحياء الفقيرة في اسرائيل » بيانا على الجمهور عبرت فيه عن احتجاجها على عدم قيام الحكومة بترميم الاحياء الفقيرة . وحين استعد الجمهور للمظاهرة واخرج التابوت اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

كذلك تظاهر سكان احياء الفقر في كل من القدس وتل ابيب احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لمشروع ترميم احياء الفقر . وقد حمل المتظاهرون التوابيت مشيعين المشروع لقبره الاخير .

مـــاذا يكمــن وراء رفــض المعــارف تعييــن نــائبى مديــر فى مدرســة ينى ؟!

كفر ياسيف — لمراسلنا — في السنة الماضية شغرت حصص في نيابة مدير المدرسة الثانوية هنا — مدرسة يني . فقام رئيس المجلس المحلي بمراجعة مسؤولي المعارف العربية وطالبهم باعطائه المستند القانوني الذي يحدد طريقة ومتطلبات تعيين نائب مدير في مدرسة ثانوية . ولكن هؤلاء ورغم المراسلات والمقابلات العديدة لم يقدموا المستند المطلوب . واتضح ان مثل هذا المستند غير قائم . وان الطريقة المتبعة في الناحية اليهودية لاختيار نائب مدير هي ان يختار مدير المدرسة النائب من بين معلمي المدرسة ويوصي به امام صاحب المدرسة وأمام المعارف فيأخذ مصادقتها .

وعليه اصدر المجلس المحلي في كفر ياسيف اعلانا داخليا بين معلمي مدرسة يني عن الحصص الشاغرة في نيابة المدير . وتقدم خمسة معلمين لهذه الوظيفة . فطلب المجلس من مدير المدرسة في جلسة مغلقة ان يقدم توصيته . وبناء عليها اقر في اواسط ايلول الاخير تعيين نائبين جديدين لملء الحصص الشاغرة . وطلب من المدير ادخالهما العمل حال حصوله على مصادقة المعارف على توصيته . ولكن مسؤولي المعارف رفضوا المصادقة وارسل مفتش المدرسة الى المدير امرا يمنعه من اجراء تغيير في ملاك المدرسة بحجة انه لم يجر تنسيق معه بالموضوع !!

فعاد المجلس واكد في اواسط الشهر الماضي قراره السابق المساند لتوصية المدير وان يكون تعيين النائبين فورا وحتى اخر السنة الدراسية الجارية . وقرر ايضا التوجه الى المحاكم ضد وزارة المعارف اذا عادت ورفضت . ولكنها لم تحرر جوابا رغم مضي اكثر من اسبوعين على ابلاغها بالقرار .

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا ترفض المعارف العربية في هذا الموضوع الاسلوب المتبع في الناحية اليهودية ؟ اليس لان العناصر المقررة فيها (عناصر جهاز الظلام) تريد استغلال كل موضوع لزعزعة سير التعليم ووحدة المعلمين في مدارسنا وتحقيق فوائد سياسية لها ولاحزابها الحاكمة ؟!

مجلــس المكــر المحــلى

منــاقصة رقم ٤ — ٨٠

١ — مجلس المكر المحلي يعلن عن قبول عروض من مقاولين مسجلين لد ١٦٠٠ م مواسير من حديد بقطر ١ — ٤ انش مع الحفر اللازم في منطقة سلطة المجلس .

٢ — على المشتركين بالمناقصة ان يرفقوا مصادقة تثبت ان المقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ اعمال المناقصة .

٣ — تتم جولة المقاولين يوم ١٠-١١-٨٠ ، اللقاء الساعة ١١ قبل الظهر في بناية المجلس المحلي .

٤ — اخر موعد لتقديم المناقصات الساعة ١٢،٠٠ ظهرا يوم ١٩-١١-٨٠ بالظرف المختوم المسجل عليه : مناقصة مد خطوط مياه ومرفق بالمناقصة كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة .

٥ .. كل مناقصة لا تحتوي على المصادقة المطلوبة او على الكفالة البنكية تهمل .

٦ — يمكن استلام المناقصات والخرائط يوم جولة المقاولين مقابل مبلغ ٢٠٠ شاقل لا تعاد .

٧ — المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

محمود صالح خليل
رئيس المجلس المحلى

الحــزب الشيــوعى الاســرائيلى لجنــة منطقــة المثلــث

مؤتمــر المنطقــة الثــامن

يفتتح الساعة ٥٠٣٠ من مساء يوم الجمعة ١٩٨٠/١١/٧ في قاعة نادي الحزب في ام الفحم (يستمر انعقاد المؤتمر للمندوبين لليوم الثاني — السبت ٨٠/١١/٨) .

برنامج الافتتاح :

- ■ كلمة المنطقة — عبد الحميد ابو عيطة .
- ■ كلمة اللجنة المركزية للحزب — النائب توفيق طوبي .
- ■ تحية وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) .
- ■ تحيات : الشبيبة الشيوعية — النساء الدمقراطيات — ابناء الكادحين — مناطق الحزب الشقيقة — ضيوف وشخصيات اجتماعية .
- ■ برنامج فني باشتراك فرق فروع الشبيبة الشيوعية وغيرها ..
- ■ عريف الاجتماع : محمود حسين اغباريه

وفاة سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية

عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة ومندوبو فروع الجبهات الدمقراطية ورؤساء مجالس محلية في المنطقة جثمان الفقيد حمادة صالح بدارنة ، سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية ، الى مثواه الاخير هذا السبت .

وقد مات الفقيد اثر مرض عضال عن عمر يناهز ٤٢ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عرابة وكذلك لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد وعائلته .

هنــا — بقيــة

الجماعية والتصدي للعنصرية والفاشية والنضال من اجل تحقيق السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي يجب على اسرائيل الجلاء عنها .

واستشهدت « فلسطين الثورة » بما جاء في النداء الذي صدر عن ضرورة اوسع وحدة صف — الجملة التالية :

« يا شعبنا في وطنه !

ان الضرورة الحياتية الماسة تدعونا الى مجابهة هذه الاخطار المتفاقمة بوحدة صف شاملة تصل ، عمقا واتساعا وتنظيما ، الى مستوى هذه الاخطار والى مستوى المستقبل العادل الذي ننشده . ولذلك ندعوكم جميعا ، منظمات وافراد شعب نصف المليون نسمة الى القاء ثقلكم في كفة ميزان قوى السلام العادل » — كما جاء في مقال « فلسطين الثورة » ..

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤

عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ١٣٠ اغورا
המחיר : 130 אגורות
Price : 130 Agora

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٥١ VOL 51/37 — 7.11.1980

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — بعث سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام ، الرفيق ماير فلنر ، ببرقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هنأها فيها ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، لمناسبة الذكرى الـ ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وجاء في البرقية : لمناسبة الذكرى الـ ٦٣ لثورة اكتوبر العظمى يرفع الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليكم وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين السوفييت والى الشعب السوفييتي العظيم احر التهاني والتحيات الاخوية .

لقد قضت ثورة اكتوبر العظمى تحت قيادة الحزب البلشفي بزعامة ف. ا. لينين ، لاول مرة في التاريخ ، على كافة اشكال الاستغلال والاضطهاد القومي وشيدت المجتمع الاشتراكي . لقد غيرت هذه الثورة وجه العالم وتركت اثرا هائلا على تطور مجمل العملية الثورية للبشرية . كذلك طبقت ثورة اكتوبر ، بنجاح ، تعاليم ماركس وانجلز ولينين مدشنة عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . واليوم ينشىء الاتحاد السوفييتي نموذجا حيا يثبت بما لا يدع مجالا للشك افضلية الاشتراكية على الراسمالية .

وتابعت البرقية : منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية والاتحاد السوفييتي امين لقضية السلام والدمقراطية والتحرر القومي والاشتراكية . وتعتبر سياسته الاممية المتينة العامل الاساسي في حفظ وصيانة السلام العالمي وانتصارات نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

واضاف فلنر : يخوض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي صراعا قاسيا ومريرا ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

نتائج « سباق الخيل » الامريكي الذي جرى هذا الثلاثاء :

بيغن الى ريغن وكيسنجر الى عزيزه . .

وفي امريكا بطالة من عشرة ملايين وفي اسرائيل ومصر : جوع !

✻ وزير خارجية اسرائيل يعتقد ان الضوء الاخضر جاءه للتدخل في ايران . .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كشفت نتائج انتخابات الرياسة الامريكية ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي وفاز فيها « طفل » (٧٠ عاما) احتكارات النفط المدلل ، الممثل الهوليوودي الفاشل السابق رونالد ريغن ، عن عمق الازمة الداخلية والخارجية التي تعصف باكبر دولة امبريالية في وقتنا الحاضر . فالرئيس المخلوع الحالي ، جيمي كارتر ، لم يقصر في بذل كل جهد امريكي ممكن من اجل استعادة « هيبة » امريكا البائدة في الداخل والخارج . ولكنه فشل في تغيير توازن القوى الدولي . فكيف سيستطيع خلفه ريغن (القوي) « احياء الدين في مالطة » ؟

ولا يغير من هذه الحقيقة شيئا ، بل يزيدها تأكيدا ، ان الاوساط الصهيونية في اسرائيل ، الحاكمة منها و « المعارضة » ، قد كانت تخرج من جلودها من شدة الفرح بهذه النتيجة التي اعتبرتها « نصرا صهيونيا » على جيمي كارتر « المتردد في التصدي للاتحاد السوفييتي » ! ولم يخجل ، لا وزير الخارجية الليكودي شمير ولا رئيس الوزراء السابق (المعراخي) رابين ، من اعلان الغبطة بانتخاب ريغن على اعتبار انه « الرجل القوي » في « الوقوف بحزم في وجه الاتحاد السوفييتي » .

وابلغ الشطط الصبياني المعيب وجدناه ، في هذا المجال ، لدى رسام « معاريب » الكاريكاتوري الذي نشر على الصفحة الاولى من صحيفته (الاربعاء ، امس الاول) كاريكاتورا عن ريغن وهو يبلع « طعما » وفوقه عصفوران (اسرائيل !) واحد يقول للآخر : « بلعه ، بلعه » اي بلع الطعم .. وهكذا يبدو لنا انه توجد اوساط مهووسة في اسرائيل تريد ان تقنع نفسها بان فوز ريغن هو « تعبير صهيوني » وضع الرئيس الامريكي الجديد في « جيب » حكام اسرائيل . ونحن نعتقد انه لا يوجد اشد هوسا واشد جنونا من مجرد هذا التفكير الذي من شانه ان يضيع صواب حكام اسرائيل كليا .

كذلك المحت الاوساط الصهيونية في اسرائيل ان الناخبين اليهود الامريكان (ومن بينهم ٧٥ الف ناخب يحملون الجنسية الاسرائيلية ايضا) قد فضلوا ريغن على كارتر « انتقاما » من الاخير على حديثه عن « وطن قومي للفلسطينيين » وعلى اعتباره الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق المحتلة عملا غير شرعي .

وفي المقابل لم يستطع « عرب امريكا » في البلاد العربية ان يخفوا خيبة املهم بنتائج هذه الانتخابات التي تركتهم ايتاما بدون الاوهام التي عقدوها على جيمي كارتر . وتظهر خيبة الامل هذه خصوصا في مصر السادات وبين « العائلة المقدسة » المالكة في السعودية .

ولكن ، مع اهمية نزاع الشرق الاوسط (بل قل : نفط الشرق الاوسط) ، فان نتائج انتخابات الرياسة الامريكية لم تكن تعبيرا عن اية خلافات امريكية داخلية بشأن تسوية هذا النزاع . انما كانت النتائج تعبيرا عن تفاقم الازمة الداخلية والخارجية في الولايات المتحدة وعجز هذه الاوساط الامبريالية عن تسوية هذه الازمة ومحاولة العودة الى ايام

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

جيمي كارتر وهو يتلقى الحكم

الوجه الحقيقي للامبريالية الامريكية في مرحلة عجزها النهائي عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . .
(الا اذا كان الجنرال اريك شارون — « احم ، احم » — سيخف لنجدة الرئيس الجديد ريغن . !) .

حول اللقاء بين عرفات وطوبي وبيطون ولانجر

منظمة التحرير الفلسطينية تعرب عن

« الثقة الكبيرة بحزب ركاح قوة كبيرة تناضل في اعقد الظروف »

✻ الاشادة ببرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية ✻ استعادة لقاء براغ وتحية الشيوعيين الاسرائيليين الى المجلس الوطني الفلسطيني وتحية الشبيبة الشيوعية الى الاتحاد العام لطلبة فلسطين ✻

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « فلسطين الثورة اليومية » (٩—١٠—١٩٨٠) وهي الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقالا بمساحة نصف صفحتها الاخيرة تحت عنوان « الاهداف الحقيقة للحملة على ركاح — ركاح ليس صهيونيا . والعداء له جزء من العداء الصهيوني العام لفلسطين » . وهو بقلم مدير تحرير الصحيفة ، محمد سليمان ، يرد فيه على حملة التحريض الدموية التي شنتها الاوساط الصهيونية الحاكمة والمعارضة في اسرائيل ضد حزبنا الشيوعي بحجة اللقاء التاريخي الذي اجراه النائبان طوبي وبيطون برفقة المحامية الرفيقة لانجر في اثناء وجود الجميع في برلمان الشعوب من اجل السلام الذي عقد في صوفيا في الشهر الماضي .

واعرب محمد سليمان ، في مقاله الهام ، عن « الثقة الكبيرة في حزب ركاح كقوة تناضل في اعقد الظروف واصعبها في اسرائيل » . واشاد بدور الشيوعيين الاسرائيليين « في هزهزة العقلية العدوانية المفعمة بروح الشوفينية والتعصب والعنصرية في داخل اسرائيل » . كما اشاد بالتزام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بمقررات مؤتمراته وعلى راسها موقف الشيوعيين الاسرائيليين من حل القضية الفلسطينية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وبتطبيق قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ وتمكين الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. من تقرير مصيره والعودة الى وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

واعلن مدير تحرير « فلسطين الثورة » انه ، على هذه الارضية ، تم اللقاء الرسمي بين منظمة التحرير الفلسطينية وركاح في براغ في ايار ١٩٧٧ . واضاف : « وفي السياق نفسه كانت تحية ركاح الى الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي لم تتل في المجلس بسبب وصولها متأخرة . وكذلك التحيات المتبادلة بين الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والمواقف الودية المنسجمة والمتفقة والتنسيقية بين الوفود الفلسطينية ووفود ركاح في المؤتمرات الدولية ذات الاختصاص » .

وتنشر « الاتحاد » ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، هذا المقال الهام . وكانت « فلسطين الثورة » قد نشرت مع هذا المقال صورتين واحدة للرفيق توفيق طوبي والثانية للرفيقة فيليتسيا لانغر . كما نشرت ، في العدد نفسه وعلى صفحتها الاولى ، خبرا بارزا عن لقاء صوفيا وعن قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد هذا اللقاء تحت عنوان : « المكتب السياسي لركاح يحيي لقاء صوفيا مع ابو عمار » .

ندوة فينا تبحث القضية الفلسطينية

فينا — بدأت في العاصمة النمساوية امس الاول ، الاربعاء ، اعمال الندوة الدولية لبحث الافاق القانونية للقضية الفلسطينية وخصوصا قضية القدس . وبادر الى عقد هذه الندوة منظمة التقدم الدولية المرتبطة بهيئات منظمة الامم المتحدة . ويشارك في هذه الندوة العديد من الحقوقيين وخبراء القانون الدولي ومحاضري جامعات . ومن بينهم البروفيسور يسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، ويوسف الغازي ، سكرتير العصبة ، بعد ان دعيا بصفة شخصية لحضور هذه الندوة .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر ، نائبة رئيس العصبة ، اعتذرت عن حضور هذه الندوة بسبب انشغالها بالدفاع عن القواسمي وملحم .

« الاتحاد » والخبز

في دوامة الغلاء المتفاقم ، والتضخم المالي ، تعاني جريدة « الاتحاد » ما يعانيه العمال وفقراء الشعب من سياسة النظام الذي ينهش باللحم الحي للفئات الكادحة .

فالمصاعب المالية الناجمة عن نفقات اصدار الجريدة تضطر الادارة الى زيادة سعر « الاتحاد » ابتداء من ١٥/١١/١٩٨٠ فيصبح ثمن عدد يوم الثلاثاء ١،٥ شاقل وعدد يوم الجمعة ٢ شاقل .

« الاتحاد » ، خبز الطبقات الكادحة والمستغلة وسلاحها السياسي ، اعتمدت منذ البدء على قرش الكادحين الذين لم يتخلوا عنها في احلك الظروف حرصا منهم على بقاء هذه الكلمة نبراسا لنضالهم .

ادارة « الاتحاد »

كلمة الاتحاد

موتوا في غيظكم !

اليوم ، ٧ نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية الـ ٦٣ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني . وهو اعظم عيد وطني في الاتحاد السوفييتي ، هذه الدولة الاشتراكية الاولى والعظمى واولى الهدايا التي اهدتها ثورة اكتوبر الى البشرية التقدمية جمعاء .

ومنذ ذلك التاريخ ، عبر فترة قصيرة نسبيا في عمر التاريخ ، اهدانا نضال الطبقة العاملة وحركات الشعوب التحررية العديد من الهدايا حتى تغير وجه عالمنا ونشأ توازن دولي جديد في القوى لصالحنا . ويتجدد باستمرار لصالحنا .

وما من شعب الا واسهم ، بنضاله وبمكاسبه ووحدة صفوفه الوطنية المعادية للامبريالية ، في صنع هذا التوازن الدولي الجديد والاستمرار في تجديده لصالحنا .

ومع ذلك يظل الانتصار الاكتوبري قبل ٦٣ عاما ، بمضمونه الطبقي الجديد وبقيادته الطبقية الجديدة وبما اطلقه من طاقات وبما شيده من بنيان وبما حققه من مكتسبات وبما اكتسبه من خبرة عبر اجتراح طريق غير مطروق ومجاهل مستقبل كان في الماضي مجرد حلم ، يظل الانتصار الاوكتوبري أعظم هدية قدمت الى البشرية التقدمية خلال كل العصور .

تصوروا كيف يكون حالنا لولا هذه الهدية الكبرى ؟ تصوروا لو لم يكن لنا « خيار » سوى ذلك الذي بين كارتر وريغن او ذلك الذي بين حسين وبيغن ! تصوروا شعب الفيتنام ، وهو يواجه آلة الحرب الامريكية الكبرى ، لو كان عليه ان يحارب كما حارب الهنود الحمر بالقوس والنشاب ! وغيره من الشعوب في عصرنا . ولولا هذه الهدية الكبرى هل كان هناك شيء يحول دون البوارج الامريكية وانزال مغاويرها في طهران وفي بغداد وفي مكة المكرمة ؟

ونستطيع بلا حرج ، وحتى بلا رقيب عسكري ، ان نسحب هذه الاسئلة على حالنا ونحن لا نزال في اسوأ حال . لقد هتفنا ، منذ انهيار العدوان الثلاثي على مصر قبل حوالي ربع قرن : « ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا ، وهو موجود يتقدم ويعمر ويبني ويصادق ويساعد ويزداد قوة في جميع المجالات ، فلا خطر على مستقبلنا » !

فكيف لا نهتف هذا الهتاف ، هتاف الحياة والتحدي وهتاف الثقة باننا المنتصرون في نهاية الامر ، خصوصا الان ونحن نرى عجز اعداء الشعوب ، اعدائنا ، عن التقدم ولو خطوة واحدة ؟

يقينا ان عالمنا الاشتراكي لا يزال يجابه العديد من الصعوبات . وفي اختراقه آفاقا لم تطرق من قبل (وهو مضطر دائما الى التصدي لسباق التسلح الامبريالي والمؤامرات الامبريالية العدوانية ولتراث العلاقات الاستغلالية) يقع في العديد من الاخطاء . وهل كان من المنتظر غير ذلك ؟ ولكن ، اليس من الواضح لكل انسان منصف ان عالمنا الاشتراكي هو افضل ، بما لا يقاس ، من الراسمالية والامبريالية والحروب والعدوان والاضطهاد والبطالة والتضخم المالي والدعارة والعالم السفلي والمخدرات والسرقات ؟

يتميز عالمنا الاشتراكي بانه البديل عن العالم القديم والتاريخ نفسه ، منذ ان زغرد عمال بتروغراد وهم يكتسحون قصر القياصرة والبرجوازيين الشتوي ، يثبت هذه الحقيقة . ففيما يزداد عجز نظام الراسمالية والامبريالية عن تلبية ولو الحد الادنى من حاجات الشعوب المعاشية ، لا في امريكا ولا في اوروبا الغربية ولا في مصر ولا في اسرائيل ، وفيما يزداد عجزه عن اقامة علاقات دولية جديدة ، تتفق واستقلال الشعوب الوطني ، وكذلك عجزه عن وقف عملية انهيار الكولونيالية والراسمالية ، حتى ولو التجأ الى ما التجأ اليه من بطش في الفيتنام وقد التجأ ففشل — فيما يحدث ذلك كله في العالم القديم ، المهترىء والمتآكل ، نرى عالمنا الاشتراكي الجديد يتقدم دوما الى امام وينجح في صد كل محاولة لارجاع الراسمالية الى اي بلد اشتراكي ، وينجح ، باستمرار ، في تلبية المزيد من

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

(« الاتحاد »)

رئيس وفد لجنة السلام السوفييتية :

هدفنا تقوية العلاقات بين الجماهير الشعبية

تل ابيب — لمراسلنا — الخاص — « قدم وفدنا بهدف تقوية علاقات الصداقة بين الجماهير الشعبية السوفييتية والاسرائيلية » هذا ما اعلنه رئيس وفد لجنة السلام السوفييتية ، وعضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس لجنة السلام السوفييتية ، الرغ راوتوف ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مؤتمر صحفي عقد في مطار اللد حال وصول الوفد الى البلاد تلبية لدعوة لجنة شعبية واسعة تضم اعضاء كنيست من كتل مختلفة واللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وقال الرغ راوتوف : كما هو معروف استضافت لجنة السلام السوفييتية عدة وفود من اسرائيل . وهذه الزيارة هي استمرار للزيارات المتبادلة . واكد راوتوف — ان لجنة السلام السوفييتية تعمل من اجل احلال السلام في العالم واحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط . واجاب على سؤال لمراسل التلفزيون الاسرائيلي بقوله : ان لوفدنا صبغة شعبية وليس رسمية . ولكن المعروف ان العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ هو الذي ادى الى قطع العديد من الدول ، ومن بينها الاتحاد السوفييتي ، لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . اننا نأمل بانه ، مع تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام العادل ، ستتجدد الفرصة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية .

وقال اندريه زخاروف ، عضو الوفد وعضو لجنة السلام السوفييتية : انه لا توجد فكرة مسبقة لدى الجماهير السوفييتية عن الشعب في اسرائيل . وجماهيرنا تنظر الى الشعب باحترام كما تنظر لاي شعب . وهذا ما تثبته زيارتنا .

هذا ويضم الوفد السوفييتي الضيف كوبارت ماركريان ، الموظف الكبير في لجنة السلام السوفييتية .

استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وفرض الاحكام العرفية في الجنوب

بيروت — لا تكف اسرائيل عن القيام باستفزازاتها العدوانية ضد لبنان . وتقوم قواتها بقصف يومي للقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين زارعة الموت والدمار .

ويشير المراقبون الى تصعيد اسرائيل لعمليات استطلاعها الجوي في الاجواء اللبنانية واحتمال قيامها باعتداءات جديدة .

وافادت قيادة قوات الطوارىء الدولية ان المنطقة ، التي يسيطر عليها الانعزاليون ، اصبحت تخضع للادارة الاسرائيلية المباشرة واعلنت فيها الاحكام العرفية ومنع التجول .

وقامت القوات الاسرائيلية بتحصين مواقعها مقابل بلدة شبعة في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني .

وتقوم القوات الاسرائيلية والميليشيات الانعزالية باجبار المواطنين اللبنانيين بالتوقيع على سندات تثبت بيع اراضيهم للمستوطنين اليهود ، وتمارس عليهم ابتزازات مختلفة وتهدد ذويهم ان هم رفضوا بيع اراضيهم .

ومن جهة ثانية ذكرت الانباء ان بشير الجميل ، قائد العصابات الكتائبية ، استقبل في ميناء جونيه الخاضع للسيطرة الانعزالية طاقما جديدا من الخبراء الاسرائيليين الذين سيقومون بتدريب عناصر الكتائب . وان الجميل امر عناصره بشراء شقق فاخرة للعسكريين الاسرائيليين الذين اصبح عددهم هناك اكثر من ٢٠٠ خبير .

وتثير عدوانية اسرائيل وتحشداتها العسكرية قلقا مشروعا لدى الاوساط الحكومية والاجتماعية اللبنانية ..

واعلن فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبناني ، في مؤتمر صحفي ان حكومته ستقدم شكوى لمجلس الامن الدولي بسبب اتساع نطاق الاعتداءات الاسرائيلية وعرقلتها الجهود التي تبذلها السلطات اللبنانية من اجل وقف سفك الدماء ووضع حد للخلافات الداخلية هناك .

وفي اسرائيل اعترف رفائيل ايتان ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

التنظيم الشيوعي الفلسطيني :

« لتتسع حملة التضامن مع القواسمي وملحم فقضيتهما هي قضية كل الشعب الفلسطيني » !

القدس — لمراسلنا — تلقينا ، بالبريد ، نداء أصدره « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة » (اواخر تشرين الاول ١٩٨٠) تحت عنوان : « فلتتسع حملة التضامن مع المناضلين القواسمي وملحم » .

وجاء في هذا النداء ، وفي الرد على حجة المحتلين الذين يبررون قرارهم بابعاد القواسمي وملحم بان الامر ضروري « للمحافظة على الهدوء » في المناطق المحتلة ، جاء في النداء :

« انهم واهمون واغبياء حينما يظنون ذلك . فشعبنا الفلسطيني يمتلىء عزما على الاستمرار في كفاحه مهما غلت وعظمت التضحيات . وهو واثق كل الثقة بقواه وقدراته وبدعم اشقائه الشعوب العربية ومساندة اصدقائه في العالم كله . وهو لن يتخلى عن المناضلين من ابنائه . وقد وقف وسيقف مع فهد القواسمي ومحمد ملحم مثلما وقف وسيقف مع بسام الشكعة وكريم خلف ومع المناضلين السجناء والمبعدين والمضطهدين من قبل المحتلين » .

ثم جاء : « ولن تقر اعين المحتلين الصهاينة . فشعبنا كله يقف مع القواسمي وملحم في مقاومتهما الباسلة لقرار الابعاد » .

وانهى النداء بالشعارات التالية : « فلتتسع حملة التضامن مع المناضلين القواسمي وملحم المضربين عن الطعام والمثابرين على الكفاح من اجل حقهما في العودة ! ان قضيتهما هي قضية كل الشعب الفلسطيني المبعد والمهدد بالابعاد » .

وفد الماني دمقراطي يحل ضيفا على حزبنا

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وصل امس الاول ، الاربعاء ، الى البلاد وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . ويرئس الوفد الرفيق اوطو فونكا ، عضو اللجنة المركزية ورئيس لجنة المحاربين ضد الفاشية ومقاومة النازية . ويضم الوفد الضيف في عضويته الرفيق رودي هوتمان ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، والرفيق والفحانم ساطور الموظف [illegible] الدائرة .

مقال « فلسطين الثورة » الصحيفة اليومية المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاهداف الحقيقية للحملة على «ركاح»

ركاح ليس صهيونيا • والعداء له جزء من العداء الصهيوني العام لفلسطين

(«الاتحاد») ـ ننشر ، فيما يلي ، المقال الهام الذى ظهر في صحيفة « فلسطين الثورة » اليومية (٩ــ١٠ــ١٩٨٠) في تقويم دور الشيوعيين في اسرائيل وتضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع نضالهم الهام والعادل • وهـذا المقال يعبر تعبيرا امينا عن نقاط الاتفاق بيننا ، وهي الاسـاس • كما يلمح الى بعض القضايا التي لا تزال في موضـع النقـاش والحوار ومن تحصيل الحاصل القول ان تاكيد محمد سليمان ، في عنوان المقال ، على ان « ركاح ليس صهيونيا » هو رد على تخرصات اولئك القادة البعثيين الصداميـين (في العـراق) واتباعهم الذين آن الاوان ان نسالهم : « من الـذى يخـدم الصهيونية فعلا » ؟!

بقلم : محمـد سليمـان
[مدير تحرير « فلسطين الثورة »]

كـان انعقاد « برلمان الشعوب للسلم » في صوفيا في نهاية ايلـول الماضي ، بمشاركة ٢٥٠٠ مندوب من كافة انحاء العالم ، بمثابة صاعق تفجير لمرحلة جديدة وخطيرة في المعركة المستمرة التى تقودها مختلف الاحزاب والقـوى والهيئـات والشخصيـات الصهيونية في جبهة موحدة في الحكم وخارجه « غير مؤطرة تنظيميا » في اسرائيـل ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى « ركاح » . وقد تعلـل اربـاب تلك الحملة الصهيونية سببا لذلك ما تناقلته وكالات الانباء عن لقاء التعارف الذى تم بين الاخ ابو عمـار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذى حضر الاجتماع ليتسلـم منـه « جائزة هوشي منـه للسـلام » ، والبرلمانيين توفيق طوبى ، عضو المكتب السياسى لركاح ، وشارلي بيطـون مسؤول منظمة الفهود السود والمحامية الشيوعية المعروفة جدا فيليتسيا لانغر.

ومع ان هذه المعركـة ضد ركـاح بسبب موقفه المعارض بشدة للسياسة العامة للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على مختلف الاصعدة المحلية والشـرق اوسطية والدولية ليست بالامر الجديد، وكذلك الاجماع الصهيونى على معاداة ركاح وتخوينه ليس بالجديد ايضا ، لكن الجديد فعلا هو ان يندرج العداء لحزب ركاح في الاطـار التشـريعى ، ويكسب قوته القانونية من خلال الموقع الذى وصل اليه .

وضوح ركـاح

ان السياسة العامة التى ينتهجها ركـاح هى وليدة الالتزام الدقيـق بقرارات وتوصيات مؤتمراته . وعلى صعيد الخط الذى ينتهجه ركـاح من القضية الفلسطينية فهو يطبق بشكل دقيق مقررات مؤتمره الاخـير التى نصت على الاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ، وضـرورة انسحـاب اسرائيل من جميع الاراضى العربيـة المحتلة وتطبيق قرار الجمعية العامـة للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ وتمكـين الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. من تقرير مصيره والعودة الى وطنـه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وادانة كل اشكال مصـادرة الارض العربية وسياسة الاستيطان الصهيونية والتمييز العنصرى وخرق الاتفاقيـات الدولية وانتهاكها من قبل اسرائيل في مجالات حقوق الملكية الشخصية والعامة والسجن والاعتقال والمقاومة والثقافة والتراث ، وادانة كل اشكال العدوان والحرب التوسعية او التهديد بهـا ، والتنديد بسياسـة الامر الواقـع الاستعمارية التى تنتهجها اسرائيل .

وانطلاقا من ذلك فان حزب ركاح لا يترك مناسبة في اى مجـال كان الا ويعرب بصدق عن هذا الموقف ، ويحاول كل جهده في المؤتمـرات الدولية أن يدعم الموقف الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذه الارضية ايضا كان اللقاء الرسمى بين منظمة التحرير الفلسطينية وحزب ركاح في براغ في ايار ١٩٧٧ ، وكان التاكيد على ضرورة ان يكـون اللقاء مقدمة لعهد جديد من العلاقات.

وانطلاقـا من الفهـم الفلسطيني الصحيح للمكانة التى يحتلها ركاح في النضال ضد الصهيونية كايديولوجيـا والامكانيات التى يمتلكهـا ركـاح في « هزهزة » العقلية العدوانية المعمة بروح الشوفينية والتعصب والعنصرية في داخل اسرائيل وتاثير ذلك في خدمة النضال الوطني الفلسطيني من جهة ، والثقة الكبيرة في حزب ركاح كقوة تناضل في اعقد الظروف وأصعبها في اسرائيل، كانت موافقة منظمة التحرير عـلى اللقاء مع ركاح رسميا والاعلان عـن ذلك ، وقبل ذلك كانت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشرة وبعد ذلك في دورته الرابعة عشرة التى اكدت على ضرورة « اللقاء والتنسيق مع القوى التقدمية والدمقراطيـة في اسرائيل » . ولكن ذلك لا يعني ان لـ م. ت.ف وركاح برنامجا مشتركا ، وانما هناك نقاط اتفاق وتقاطع عديدة تصلح اساسا جيدا للتفاهم .

وفي السياق نفسه ايضا كانت تحية ركاح الى الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التى لم تتل في المجلس بسبب وصولها متاخرة ، وكذلك التحيات المتبادلة بين الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية والاتحاد العام لطلبـة فلسطين ، والمواقف الودية المنسجمة والمتفقة بين الوفود الفلسطينية ووفود ركاح في المؤتمـرات الدوليـة ذات الاختصاص .

اسبـاب واهيـة

مع ان اللقاء كما اكدته واوردتـه الانباء كان على هامش اعمال الاجتماع، وكان لقاء تعارف ، وقد تم صدفة عند خروج الاخ القائد العام من قاعـة الاجتماع في صوفيا ، فقد اكد توفيـق طوبى انه « كانت لدى الطرفين رغبـة متبادلة في اللقاء» واضاف في حديث مع اذاعة اسرائيل يوم ٢٦ ايلول الماضي انه « في لقاء التعارف عبر كل منا عـن رايه بلهجته الخاصـة في الرغبـة المشتركة في احلال السلام العادل في المنطقة وفي حصول الشعب الفلسطيني على حقه في ممارسة حقوقه العادلة ، وانه من غير الاقرار بهذا الحق لـن يحل السلام المنشود » . اما شارلي بيطون زعيم الفهود السود فقد وصف الاخ ابو عمار بانه « رجل جدي .. وقد عرفني وعبر عن سروره لرؤيتي » .

وفيليتسيا لانجر التى يعرفها كـل الشعب الفلسطيني كان اللقاء بالنسبة لها لحظة اعتزاز ومناسبة فرح اهدت فيه الاخ ابو عمار كتابها المتعلـق بالمعركة القضائية ضد طرد بسـام الشكعة الذى صدر في الارض المحتلة مؤخرا باللغة العربية .

اذن اللقاء الفلسطيني مع ركاح لم يكن الجديد ولا البداية ، وهو كما قال عنه طوبى « جزء من الحوار الـذى يجريه ركاح مع منظمة التحرير » . صحيح ان الاخ ابو عمار يلتقي لاول مرة مع قادة ركاح والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وان لقاءات الاخ ياسر عرفات ذات طابع مميز يرتـدى اهمية خاصة الا انه قد جرى عـلى قاعدة موثوقة من الحوار المستمر بين ركاح ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لكن ارباب الصهيونية وكما عودوا الراى العام دائما يكررون اللعبـة القديمة نفسها ،لعبة التضليل والتلاعب بالعواطـف والاحاسيس واشعـار المواطن بالخوف الذاتى على الحياة ، فقد ارتفعت الاصوات الصهيونية مـن كل الاتجاهات وبمجـرد الاعلان عـن اللقاء مطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن النائبين ، وتجريمهما وفيليتسيـا لانغر بالخيانة العظمى والعمالة .

فقد وصف بيرس ، زعيم حـزب العمل ، بان « اللقاء يشبه غرس السكين في ظهر الدولة .. وانه تعيس ومضر ولا يجوز لكل مواطـن ادارة سياسة خارجية مستقلة تلحق الضرر بوجود دولة اسرائيل » .

اما وزير العدل موشي نسيم فقـد اخطر الحكومة بوجوب استنكار اجتماع عضـوى الكنيست بيطون وطـوبى بعرفات .. وانه توجه الى المستشار القانونى للحكومة لابداء رايه بهـذا الصدد ، وهدد بانـه اذا لم تتوفـر امكانية تطبيق اجراءات قانونية بسبب الحصانة البرلمانية « فساطلب مـن الكنيست مناقشة هذا الموضـوع ، وسابذل كل جهدى لاتخاذ قرارات مثل رفع الحصانة » (ر. ا. ا.) .

وزير الصحة اليعـازر شوستـاك شجب اللقاء ودعا الى طرح الموضوع على لجنة الكنيست لتتخذ الاجـراءات الكفيلة برفع الحصانـة عن طـوبى وبيطون .

امـا وزير الصناعة والتجـارة والسياحة جدعون بات فقد دعـا الى « عدم ايلاء الموضوع اهمية خاصة من شانها منح م.ت.ف. زخما دعائيا .. ومن غير الضرورى الاهتمام بما يقوم به ، رجال ركاح فقد نقلوا في الماضى لعرفات آراءهم في مسالـة الصـراع العربى ــ الاسرائيلى » (ر.ا.ا.) .

واعتبر نائب الوزير الليكودى يورام اريدور اللقاء « تجاوزا جنائيا خطرا .. وان على المستشار القانونى للحكومة ان يقدم دراسة حول الخرق الـذى اقترفه النائبان وتقديمه للحكومـة بالسرعة الممكنة ، اذ انه من المحظور ان تمكنهما الحصانة البرلمانية من القيام بحرية بما يعد موازيا للخيانة ، فيما اذا قام به اى مواطن آخر » .

وحزب « تحياه » القـومى اليمينى المتطرف طالب باتهام طـوبى وبيطـون ولانجر بالخيانة ومحاكمتهم .

كما دعت غيئولا كوهين (المعروفـة بتطرفها اليمينى وعنصريتها) وموشى شامير في رسالة الى رئيس الكنيست عقد جلسة طارئة للبحث في القضيـة ورفع الحصانة عن النائبين . كمـا طالبا باعتقال لانجـر وتقديمهـا الى المحاكمة .

واوضح ان هذه الهجمة المسعورة تستهدف كما هو ملاحظ تفريغ الكنيست من المعارضة ، وتوجيه ضربة للحـزب الشيوعى ركاح والقوى الدمقراطيـة اليهودية المعارضة المتنامية في الشارع اليهودى للسياسة الاسرائيلية ازاء حل مشكلة الشرق الاوسط وفق اتفاقـات كامب ديفيد والمعاهـدة المصرية ــ الاسرائيلية وعلى اساس الحكم الذاتى، على الاخص حركة السـلام الان ، وحركة انصـار السلم والمنظمـات والهيئات الشعبية ذات العلاقـة الملامسة يوميا مع الجمهور .

ومن ثم تطوير هذه الضربة ونتائجها اذا امكن تحقيقها بحيـث تتحول الى حظر نشاط الحزب الشيوعى وافقاده الشرعية في اطار تشريع خاص بعـد ادانته بالخيانة ، وذلك لانه حزب غير صهيونى .

الوضـوح حصانة

وسط هذا اللج من العداء لجـا ركاح الى الدفاع عن نفسه متحصنـا بالمزيد من الوضـوح في مواقفـه ، فاضافة الى ما ذكرناه من اعلان طوبى عن ان اللقاء كان استمرارا لحوار بين ركاح و م. ت. ف. فانه قد وصـف الاصوات المطالبة برفع الحصانة عنه وبيطون « انه عمل صبيانى لاشخاص يعدمون سلامة التفكير » . كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية يوم ٢٥ ــ ٩ تصريحا لناطق باسم حركة السلام والمساواة يعلن فيه عن اللقاء رسميا ويصفه بانه « كان بناءا وانه قد ساده جو ودى حار .. » ، ويؤكد الناطق من جديد انه من دون الاعتراف بحـق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقريـر المصير واقامة الدولة الفلسطينيـة المستقلة بقيادة م.ت.ف. فلن يحـل السـلام المنشود ، وستبقى كـل المحاولات تسير في طريق ملتـو والى اتجاه مسدود .

وركاح عندما يعتمد الوضوح منهجا في مواجهة الديماغوجية والفوغائيـة العنصريـة التى تمارس ضـده في اسرائيل ، فانه يعرف انه بالوضوح في المواقف والثبات على ما كان منهـا صحيحا والاعتراف بما كان منها خطا ، فانه يستطيع ان يبيـن صحة موقفـه وخطا مواقف الاخرين ، وبه وحـده يستطيع ان يسيج نفسه بما يقيه خطر العنصرية الصهيونية ، ويلف حوله في الراى العام العالمى اصدقاء ومؤيدون، بشكل يزيد خصومه عزلة على عزلتهم التى يعيشون .

ويكفى للاستدلال على ذلك ان نذكر انه بمجرد ارتفـاع الصـوت الاول للمهووسين العنصريين ضد النائبـين اعلن ٢٥٠ برلمانى مشارك في برلمان الشعوب للسلم في صوفيا تضامنهم مع النائبين طوبى وبيطون وصفقوا طويلا لدى اعلان السيد روميش شانـدرا رئيس مجلس السلم العالمى ان برلمان الشعوب قرر الدفاع عن النائبين طوبى وبيطون بسبب تعرضهما لحملة مـن القوى الرجعية في اسرائيل وذلك لانهما التقيا رئيس منظمةالتحرير الفلسطينية. كما اعلن شاندرا باسم برلمان الشعوب عن التاييد الكامل لمثل هذا اللقاء بين م. ت.ف. « والقوى المحبة للسـلام في اسرائيل » موضحا ان مثل هـــذا اللقاء هو طريق السلام الصحيح . (وكالة الانباء البلغارية) .

ان ركاح يواجه خطورة جديدة ،ولكن حزبا مثله مدعوما من قوى الخـير والسلام في « اسرائيل » وفي العـالم قاطبة ، ويمتلك تجربة نضالية كبيرة في وضع شاذ وخاص وفريد ، سيعرف كيف يواجه الحلقة الجديدة من المؤامرة عليه وسيهزمها .

تحيـة الى ركاح والف تحية الى نواب الجبهة الدمقراطيـة للسـلام والمساواة ، الورود المزهرة في غابة الدم والموت .

حصان طروادة الامبريالى في امريـكـا اللاتينيـة

بقلم : عفيف سالم

كشفت الصحف الامريكية ، في اواخر الاسبـوع الماضى ، النقاب عن ان الادارة الامريكية اضاءت الضوء الاخضر امام حكام اسرائيل وسمحت لهم بتصدير طائرات « كفير » الاسرائيلية الصنع الى الانظمة الدكتاتورية الدموية في جنوب امريكا كنظام فنزويلا وكولومبيا وغواتيمـالا وغيرها . وكان « معهد بحوث السلام » في ستوكهولم قد اكد في تقرير نشره في آذار الماضى ان اسرائيل تنتج ٢٨٪ من مجموع ما تنتجه الدول المتطورة من الاسلحة . وانها ستصدر هذا العام ما قيمته مليار دولار من الاسلحـة . وان ثلث هذا المبلغ سياتى من عائدات تصدير طائـرات « كفير » . واضاف التقرير ان نظام الابرتهايد العنصرى في جنوب افريقيا يقف في المرتبة الاولى من بين الدول التـى تستورد السلاح من اسرائيل وتليها الارجنتين والاكوادور وغواتيمالا وغيرها .

ويتضح من مقال الصحفى يوآب كرنى الذى نشرته « يديعوت أحرونوت » (٣ــ١١ــ١٩٨٠) أن ٩٨٪ مـن سلاح حرس سوموزا الدكتاتورى كان سلاحا اسرائيليا وان المساعدات العسكرية الاسرائيلية قدمت للانظمـة الدكتاتورية والدموية في العالم ابتداءا من تايوان وانتهاءا بتشيلي وغواتيمالا بعد ان فرض الرئيس الامريكى كارتـر ما اسماه بــ « الحظر » على هذه الانظمة التى تنتهـك حقوق الانسان .

والسؤال الذى يتبادر الى ذهن كل قارىء هل من المعقول ان يلجا حكام اسرائيل لتصدير الاسلحة الى هذه الانظمة خلافا لرغبات الولايات المتحدة الامريكية ؟! وهؤلاء الحكام مرتبطون الى اقصى حد بعجلة السياسة الامريكية وينفذون خططها العدوانية . وهل من المتوقع أن «يتمرد» حكام اسرائيل على امريكا وينفذون هذه الصفقات بما يضر او يتعارض مع المصالح الامبريالية الامريكية ؟!

طبعا الجواب هو النفي القاطع . فمنذ ان تسلم ليفي اشكول رئاسة الحكومة اتجه اتجاها جادا نحـو تعميق ارتباطات اسرائيل بالامبريالية الامريكية . ومنـذ ذلك الحين والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تنسـق استراتيجيتها وخطواتها في الساحة الدولية مع زعمـاء البيت الابيض وذلك لمواجهة تصاعد حركة التحرر الوطني وللابقاء على مواقع الامبريالية ونفوذها في الدول المتحررة حديثا . وفي الستينات لعبت اسرائيل دور « حصـان طروادة » الامبريالى في القارة الافريقية وذلك بدعـم الانظمة الرجعية ، وقدمت المساعدات الاقتصادية والعلمية لمثل هذه الانظمة وذلك بتنسيق تام ومتفق عليه مـع الامبريالية الامريكية والاوساط الرجعية . الا ان عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وما اعقبه من فضح لهذه السياسـة اخرج حصان طروادة الامبريالى من القارة الافريقية .

ومما لا شك فيه ان توازن القوى في القارة الافريقية في صالح حركة التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى اسهم اسهاما كبيرا في عزل حكام اسرائيل في القارة الافريقية . ولهذا لم يبق امام هؤلاء الحكام الا تعميق علاقاتهم المفضوحة مع نظام العنصرية الكريه في جنوب افريقيا . وقد تحدثت الصحف مؤخرا عن التنسيق النووى بين حكام اسرائيـل وهذا النظام ، الذى تدعمه ايضا الشركات الاحتكاريـة متعددة الجنسية . واذا كان حكام اسرائيل قد قاموا بدور حصان طروادة الامبريالى في القارة الافريقية في الستينات فقد انتقلوا في السبعينات للقيام بمثل هذا الدور في امريكا اللاتينية ، حيث تشكل الانظمة الدكتاتورية الدمويـة هناك المعقل الاخير للامبريالية الامريكية والرجعية العالمية والتى تتهددها غضبة الجماهير الشعبية بالسقـوط ، خصوصا بعد ان اطاحت جماهير الشعب في نيكاراغـوا بنظام سوموزا الدموى في العام الماضى . وقد اظهرت هذه الثورة قضيتين اساسيتين . الاولى ــ ان الامبرياليـة غير قادرة الان على التدخل بصورة مباشرة لمنع انتصـار الثورة الشعبية .

والثانية ــ ان الانظمة الدكتاتورية الدموية وعلى الرغم من تصعيد عمليات القمع والعسكرة لا تقوى علـى مواجهة الحركة الوطنية الموحدة الصف .

وفرضت هاتان القضيتان على الادارة الامريكيـة تغيير تكتيكها مع الابقاء على استراتيجيتها . ولهذا اعلن كارتر انه سيفرض الحظر العسكرى والاقتصادى على الانظمة التى تنتهك « حقوق الانسان » . وحاولـت الامبريالية الامريكية في هذا الاعلان الحفاظ على مـاء الوجه وتخفيف حدة الانتقادات التى وجهت اليها ، الا ان هذه الامبريالية تريد الابقاء على مواقع نفوذها في هذه الانظمة من ناحية ومنع انتشار المد الثورى في امريكـا اللاتينية من ناحية اخرى . ولهذا اضاءت الامبرياليـة الضوء الاخضر لحصان طروادة ليقوم بمهمة تسليح هذه الانظمة الدكتاتورية الدموية ومساعدتها . وقد أعترف كرنى في مقاله السابق ذكره بان « اسرائيليين بقوا فـى متراس الدكتاتور سوموزا حتى لحظة سقوطه الاخيرة ». كذلك اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان حكومة اسرائيل تدعم نظام الارجنتين الدموى . وتساعد كل نظام رجعى حتى على اغتيال قادة الحركة الوطنية التحررية . ومن كل ما تقدم يمكن استخلاص النتيجة التالية ــ ان حكام اسرائيل في دعمهم هذا للانظمة الدكتاتورية في امريكـا اللاتينية وغيرها انما يقدمون خدمة جلى للامبرياليـة الامريكية . وبهذا يضمنون استمرار دعم الامبريالية لهم من ناحية والربح الوفير لسماسرة تجار السـلاح الاسرائيليين من ناحية اخرى . اى انهم يستمرون فـى سياسة الاذناب للامبريالية والدفاع عن مصالحهـا والانخراط في مخططاتها ومؤامراتها المعادية للشعوب .

الا ان مصير « حصان طروادة الامبريالى » فـى امريكا اللاتينية لن يكون افضل من مصيره في القـارة الافريقية . لا بل سيكون هذا المصير اشد فشـلا وسيسهم في زيادة عزلة اسرائيل الدولية .

نحو مؤتمـر الجماهـير العربيـة

الجماهـير العربيـة قوة كفاحية تقدمية

❋ وثيقـة السـادس مـن حزيـران تطـرح برنـامج السـلام الواقعى ❋

توجهت مندوبتنا الخاصة الى الدكتور نظير ابو يونس من عرعرة والى حسين اغبارية عضو المجلس المحلى في ام الفحم وسكرتير فرع الحزب الشيوعى في البلدة ، والى امينة محاميد وشهربان مراد وحنان مراد مـن حركـة النسـاء الدمقراطيات ، بالسؤال عن اهمية مؤتمر الجماهير العربية ، الذى سيعقد في السادس من كانون الاول القادم .

واجاب الدكتور نظير ابو يونس على السؤال : ما رأيك في برنامج السلام الذى تطرحه وثيقة السادس مـن حزيـران ؟ قائلا ــ جاءت وثيقـة السادس من حزيران لتؤكد حقائـق هامة لا يمكن لاى عاقل ان ينكرها . ومن هذه الحقائق المؤكدة اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربى الفلسطيني . وان حل قضية الشرق الاوسط يرتبـط بحل القضية الفلسطينية حلا عـادلا وعبر الاعتراف بان منظمـة التحريـر الفلسطينية هى ممثل هـذا الشعـب الشرعى والوحيد . واعتقد ان عـدم الالتزام ببرنامج السلام هذا لا يخـدم الشعبين اليهودى والعربى .

ان القوى الدمقراطية في اسرائيل بتاكيدها وتاييدها لبرنامـج السـلام المطروح تخدم مصالح الشعـب كلـه وواجب كل وطنى ودمقراطى ان يناضل من اجل هذا البرنامج . وحقيقة وجود قوى دمقراطية يهودية مؤيدة لنضالنـا هو عامل مشجع وهام عليه ان يدفـع وحدة الجماهير العربية الى امـام ويقويها . وهنا اريـد ان اذكر بعض المتنكرين لقضيتهم ان المد النضـالى والثورى سيستمر رغم المحـاولات لعرقلته ولاعاقته مهما ابتدع هؤلاء من اسماء « كالحزب العربى » تـارة و « اللوبى العربى » تارة اخرى .

❋ محمود أغبارية ❋

واجـاب الرفيق محمود حسـين الغباريـة ، سكرتير فرع الحـزب الشيوعى في ام الفحم وعضو مجلسها المحلى على السؤال :

ــ ما هو رأيك في الدور الذى تقوم به قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل من أجل احلال السلام ؟!

ــ الجماهير العربية هى قوة كبيرة صقلت في الكفاح خلال سنوات طويلة امتدت منذ الحكم العسـكرى وحتى حكومة بيغن . وقد اكسبها هذا الكفاح طابعا تقدميا وخبرة كفاحية يجعلهـا تسهم اسهاما كبيرا في حل القضيـة وذلك بالاستناد الى موقفها الواضح والصامد . وقد أدى تبلور هذا الكفاح المشتـرك مع القوى الدمقراطيـة اليهودية الى تبلور الاطارات الكفاحية كالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الاراضى ولجنـة رؤساء السلطات المحلية العربية .

ان تازم الوضـع في المنطقـة وفي اسرائيل نفسها يفرض على جماهيرنا اوسع واشمل وحدة صـف كفاحية لا تتسع لها الاطارات السابقة ولهـذا فان مؤتمر الجماهير العربية المتبـد هو الاطار الاوسع . واعتقد ان النضال العادل المشترك هو في صالح الشعبين وهذا يكسبه طابعا تقدميا . وحـل قضية الشرق الاوسط الذى طرحتـه وثيقة السادس من حزيران هو الحـل الواقعى الوحيد الذى يخدم مصالح الشعبين .

❋ أمينة محاميد ❋

واجابت امينة محاميد ، عضو حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم على سؤال عن اهمية مشاركة المـرأة في المؤتمر قائلة :

ــ المراة هى نصف المجتمع وهذه الحقيقة تلزمها بالمشاركة في معـارك

● د. نظير ابو يونس ●

الجماهير الشعبية عامة والسياسيـة خاصة . والمراة العربية في اسرائيـل تقع فريسة الاضطهاد القومى والطبقى والجنسى . ولهذا لا بد من مشاركتها في النضال من اجل احداث التغيـرات الجذرية في وضعها الحالى . ومما لا شك فيه ان مشاركة المراة العربية في المؤتمر المتبد هى خطـوة هامـة في سبيل احلال السلام العادل في المنطقة. فبدون احلال السلام لا يمكن للمراة ان تضمن التطور الطبيعى لابنائها ولمجتمعها وشعبها . ومن الاهمية بمكان أيضـا

● محمود اغبارية ●

حث المراة اليهودية على المشاركة في هذا المؤتمر .

❋ شهربان مراد ❋

وقالت الطالبة شهربان مراد ،عضو حركة النسـاء الدمقراطيات في ام الفحم ــ ان ما يميز الجماهير العربية في اسرائيل وحدتها في النضال من اجل السلام . وهـذه الوحـدة هى التى تقلق حكام اسرائيل . والمؤتمر هو نقطة تحول تاريخية في نضـال الجماهـير العربية من اجل حقوقها في وطنها . كما انه سيبلور وحدتها النضالية مع القوى الدمقراطية اليهودية .

❋ حنـان مـراد ❋

وعن اهمية عقد مؤتمر الجماهـير العربية قالت حنان مراد ، عضو حركة النسـاء الدمقراطيات في ام الفحم ــ ان معاناة الجماهير العربية في اسرائيل هى جزء من معاناة الشعبالفلسطيني. فسياسة التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير المصير واقامـة دولته الوطنية المستقلة هى السياسة نفسهـا التى تتنكر لحقوق جماهيرنـا العربية كمواطنين متساوى الحقوق . لذلك فاهمية المؤتمر تكمن في طرح قضايا الجماهير العربية ورفع صوتها عاليا في وجه الاضطهاد القومى والتنكر للحقوق القومية للشعب العربى الفلسطيني .

تـواقيـع جـديـدة عـلى وثـيقـة ٦ حـزيـران

■ يافة الناصرة :

شاهرة غطاس ــ موظفة . زهرة كنانه وخيرية كنانه وآمال خورى وعايده زين ورمزيه لوابنه ــ ربات بيوت .

■ المشهـد :

نفريه حسن مرعى ــ ممرضة . عاليه محمد حسين ــ خياطة .

■ اكسال :

نايفه شلبى ــ عاملة . نفريه عبد الهادى وفتحية حسن وانيسه عرابى وفوزيه عبد الهادى ونهاية محمد وسهام شدافه ــ عاملات . رديته اسعد ــ ربة بيت . فاطمة زعبى وآمنه على وفاطمه جوابـرى واخلاص مصطفى ورويده محمد ورمزيه عوض وبسمة دراوشه وبهيـه دراوشه وانيسه عبدون وهدى خطيب ووردة يوسف وتركيه عبد الهادى وفاطمه اسعد ونجاح قاسم وروز محمد سعدى وانيسه عبدون عرابى ــ عاملات .

■ الرينـة :

عطاف حسن محمود زيدان ــ موظفة . نوال زيدان زيدان ــ طالبة. عواطف حسن محمود عاملة وفتحية حسن محمود بصول وسناء حسن محمود بصول وخالدية توفيق ريناوى وعيشه طاطور وراضية سليمان خطبا ــ ربات بيوت .

■ عبلـين :

نينا سليم ــ ربة منزل .

■ صندلـة :

حسن عمرى ــ عامل . عاطف عمرى ــ طالب جامعى . نظمى عمـرى ــ عامـل . نـادر عمـرى ــ معلـم . امـين محمد ــ مزارع . محمد عبد الحليم عمرى ــ حداد . راشد عمورى . طالب جامعى . عبد الرؤوف ابراهيم عمرى ــ عامل . باسم سليـم عمرى ــ طالب . خالد عمر عمرى ــ مزارع . مصطفى احمد عمرى ــ معلم . محمد احمد عمرى ــ مزارع . جودت على عمرى ــ حداد . على عمرى ــ مزارع . عبد على عمرى ــ محاسب . قاسم عمرى ــ قصار. يونس على ــ محاسب . راشد على عمرى ــ طالب . حمد يوسـف عمرى ــ عامل . على يوسف ــ مزارع . لطفى عمرى ــ طالب . عبد الغفار محمد عمرى ــ هندسى . عادل ياسين عمرى ــ مزارع . حسن عبـد الفتـاح ــ دهـان . يـاسر كـامل عمـرى ــ دهان . محمد على عمرى ــ مزارع . عبد الرحيم عمرى ــ متقاعد . صالح سليم عمرى ــ مزارع . هانى مصطفى عمرى ــ طالب . عاهـد عمرى ــ عاطل عن العمل . اكرم عمرى ــ طالب . راجح عمرى ــ عاطل عن العمل . وصفى عمرى ــ عاطل عن العمل . على عمرى ومنـير عمري ــ طالبان . يوسف عمري وخـالد فايز عمري ــ مزارعان . محيى الدين عمرى ــ حداد . نادر ياسين عمرى ــ مقاول .

تعازينـــا

● الى آل بدارنه والجبهة الدمقراطية في عرابة بوفاة المرحوم حمـاده يوسف بدارنه .

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعى في مجد الكروم

● الى آل غطاس وآل موسى بوفاة السيدة نهيل غطاس .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرامة

● الى الرفاق خالد وحسن على شداقنه بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ اكسال

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

اجتماعات احتفالية بمناسبة
ذكـرى ثورة اكتوبـــر

■ البقيعة ــ الجمعة ٧ــ١١ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نـادى الحزب . يتكلم : سخى جريس وفواز سويد .

■ دالية الكرمل ــ الجمعة ٧ــ١١ــ٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في « نادي الصداقة » . يتكلم : زاهي كركبي .

■ دير حنا ــ السبت ٨ــ١١ــ٨٠ محاضرة في الصباح واحتفال قطاعى في المساء .

■ عكا ــ الاحد ٩ــ١١ــ٨٠ الساعة ٦،٣٠ مسا في « نادي الاخوة » . يتكلم : سميح القاسم ويعقوب حجازي . بحضور وفـد السـلام السوفييتى . شعر : نزيه حسون .

■ الرامة ــ الاحد ٩ــ١١ــ٨٠ الساعة ٧،٣٠ مسـاء في « نادى الصداقة » . يتكلم : خليل خورى ــ انور عوض ــ تحية الوفـد السوفييتى الضيف .

■ اليمنة ــ الثلاثاء ١١ــ١١ــ٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في بيـت الصداقة . يتكلم : الدكتور محمد بكرى واخرون .

في الذكرى الثالثة لاستشهـــاد احمــــد المصــرى

الذى سقط برصاص الشرطة الاسرائيلية بتاريخ ٨ــ١١ــ٧٨ ، في اثناء هدم بيت المواطن المرحوم حسين عوض كيوان ، تدعو اللجنة الشعبية والمجلس المحلى جماهير مجد الكروم الى الاجتماع الشعبى ، الـذى سيعقد احياء لذكرى الفقيد ، وذلك يوم السبت ٨ــ١١ــ٨٠ في تمـام الساعة الرابعة بعد الظهر .

الخطباء :

❋ السيد محمد مناع ــ رئيس المجلس المحلى

❋ السيد فهد على حسين ــ رئيس اللجنة الشعبية

❋ السيد جميل ناصر ــ عضو المجلس المحلى .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

❋ نشـاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

■ قطاع الخط ـ تستمر الـدورة التثقيفية التي بدأت يـوم الاثنين ١٠/٢٧ .

برنامج الدورة :

ـ الاثنين ١١/١٠ : الاشتراكية اليمينية وايديولوجية حزب العمل . المحاضر : سالم جبران .

ـ الاثنين ١١/١٧ : دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهير العربية. المحاضر : زاهي كركبي .

تعقد المحاضرات الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ كفركنا ــ الجمعة ٨٠/١١/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حـول « الماركسية اللينينية ــ نظريتنا العلمية الثورية » في نادى الحـزب . المحاضر : غسان حبيب .

■ اكسال : السبت ٨٠/١١/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء محـاضرة حـول « الاوضاع السياسية الراهنة » في منزل الرفيق محمد سليمان عبـد الهادي . المحاضر : سليم القاسم .

■ قطاع شفاعمرو ــ استمرار الدورة النظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالى :

● عبلين : الاحد ٨٠/١١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حـول « الاشتراكية اليمينية » في نادى الحزب . المحاضر : سالم جبران .

● طمرة : الاربعاء ١٢ــ١١ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيين والعمل في النقابات » في نادى الحـزب . المحاضر : سليم القاسم .

● كابول ــ الاحد ١٦ــ١١ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعى » في نادى الحزب . المحاضر : زاهى كركبى .

■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) ــ محاضرة بعنوان « دور الحزب في المعركة الطبقية والهستدروت » . يوم الخميس ١٣ــ١١ــ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في « بيت الصداقة » في عكا الجديدة (قرب محطة «ايجد») . المحاضر : جمال موسى .

هواية الضم

ينتظر ان تبدا الكنيست قريبا بمناقشة مشروع قانون ضم جزء من الاراضي السورية – هضبة الجولان – وهو المشروع الذى تقدم به عشرون عضو كنيست من الليكود والمتدينين . وعلى راسهم غيئولا كوهين ، صاحبة قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل .

وتستطيع كنيست اسرائيل ، فعلا ، ان تناقش ضم ما تشاء من الدول والبحار والانهار لان هوايتها الضم

ولكن مشروع ضم هضبة الجولان يثير جدلا حامى الوطيس فى اسرائيل ، التى تشتد فيها المزايدات بين الاحزاب الصهيونية لاقتراب موعد الانتخابات البرلمانية .

فقد اصدرت قيادة المبام تحذيرا تهدد فيه بالانسحاب من المعراخ اذا قرر تأييد مشروع قانون ضم هضبة الجولان الى اسرائيل او اذا تقدم بمشروع قانون خاص للغاية نفسيا . وكان الاتجاه فى الحكومة تاجيل بحث قانون ضم الجولان الى وقت اكثر ملاءمة .. بل ان بعض اوساط الليكود اعلنت ، فى الاسبوع الماضى ، انها ستترك المبادرة ، هذه المرة ، فى يد حزب العمل .

وعلينا ان نذكر انه لولا المعراخ لما استطاع اصحاب مشروع ضم القدس العربية الحصول على اكثرية فى الكنيست .

أهمية الجولان بالنسبة لاسرائيل

تؤكد جميع الاوساط الصهيونية فى اسرائيل ، من الصقور والحمائم ، على اهمية هضبة الجولان من الناحية العسكرية لما توفره من عمق استراتيجى لاسرائيل من جهة . وباعتبارها نقطة قفز تشكل تهديدا دائما لدمشق ولانابيب النفط التى تصب على شواطىء البحر المتوسط .

اما من الناحية الاقتصادية فان هضبة الجولان تشكل احتياطيا زراعيا ضخما لاسرائيل . فقد ذكرت الاحصاءات ان محاصيل الجولان المصدرة الى اسرائيل والخارج بلغت قيمتها فى العام الماضى ٢٠٠ مليون شاقل اسرائيلى ، فضلا عما تدره مصادر السياحة والمياه المعدنية فى الحمة من ارباح .

وتضمن السيطرة على الجولان توفير مصادر مياه جديدة لاسرائيل وسيطرة تامة على منابع الاردن وبحيرة طبريا .

وقد اقامت اسرائيل فى هضبة الجولان حتى الان ٢٥ مستوطنة يبلغ عدد سكانها (٧٠٠٠) نسمة منهم (٣٠٠٠) طفل . وتنقسم هذه المستوطنات الى ١٤ موشاف و ٩ كيبوتسات ، وبلدة « كتسرين » ومركزين منطقيين . وتستثمر المستوطنات الزراعية ٧٦ الف دونم مزروعة نصفها على الرى . وتنتشر بساتين الفواكه على عشرات الوف الدونمات المغروسة بالتفاح والاجاص والخوخ والافوكادو والمنغه والموز وغيرها .

وتقوم على هذه الاراضى ايضا مزارع الدجاج والحيوانات فضلا عن الصناعات المختلفة .

وتم بناء ٤ خزانات للمياه فى الهضبة ومنشآت مختلفة للرى مستفيدة من مياه اليرموك . وقد بدات لجنة المستوطنين والهستدروت الصهيونية منذ العام المنصرم بتنفيذ مشروع توسيع الاستيطان فى الهضبة بمضاعفة عدد السكان اليهود فيها .

الضم بمثابة اعلان حــرب

وقد اعلنت سورية ، امام محاولات التوسع الاسرائيلية ، ان ضم الجولان تعتبره سورية بمثابة اعلان حرب عليها . ويرى خبراء القانون ان ضم الجولان يتعارض مع قرار الامم المتحدة ٢٤٢ . ويتحفظ بعض المسؤولين فى اسرائيل من قانون ضم الجولان خشية تدهور الوضع العسكرى فى الشمال ومنهم من يتوقع رد فعل عسكرى سورى .

ولكن من وجهة نظر العسكريين فانه لا يمكن التسليم بتنازلات اقليمية فى الجولان ولا يمكن الموافقة على اعتبارها حتى منطقة منزوعة السلاح (« معريب » ٣١–١٠–٨٠) .

اما دعاة الضم الفورى فانهم يفسرون موقفهم بضرورة الضم كرد فعل للذعر الذى اصاب اسرائيل بعد قرار الكنيست فى اكتوبر ١٩٧٨ باعادة سيناء الى مصر . وحجتهم ان العرب يرون فى قرار الانسحاب من سيناء سابقة تنسحب على جميع المناطق المحتلة . ويرى هؤلاء ان اقرار قانون ضم الجولان يخلق وضعا يحول دون تنازلات اقليمية فى حالة التوصل الى اتفاقات مماثلة لاتفاق السلام المصرى – الاسرائيلى !

ابراهم كاتس عوز ، من نواب المعراخ الذين ايدوا اتفاق كامب ديفيد ، يترأس اليوم كتلة ضم الجولان فى الكنيست بعد ان اعرب عن ندمه على تأييد اتفاق كامب ديفيد .

الحمائم فى الكنيست ، امثال يوسى سريد الذين يعارضون « قانون الجولان » ، يؤيدون حق اسرائيل فى الاستيطان فى الهضبة وينكرون الحاجة الى قانون الضم ، وذلك باعتبار ان اسرائيل هى من القوة بحيث تستطيع الاحتفاظ بالجولان فى اية ظروف . وانها اذا لم تستطع ذلك فلن يسعفها القانون المقترح . وهناك ايضا من يؤيد ضم الجولان امثال امرى رون من المبام ولكنهم يعارضون التوقيت . اما رابين وبيرس فى قيادة المعراخ فهما من انصار الضم تحت ضغط مقتضيات المعركة الانتخابية بعكس ابا ايبان وبارليف .

ان هواية الضم قد كلفت اسرائيل ثمنا باهظا بعد سن قانون ضم القدس العربية . فقد انسحبت من القدس ١٣ سفارة وطرحت ٨ منظمات دولية على بساط البحث طرد اسرائيل من عضويتها . اما الزلزال الذى سيحدث اثر اقرار مشروع قانون الجولان فستكون شدته ، فى مقياس رختر للزلازل اشد اضعافا من الزلزال الذى احدثه قانون ضم القدس .

ان هواية الضم هى هواية باهظة الثمن . فاذا كان (١٧٠٠٠) مستوطن فى الضفة و (٧٠٠٠) فى الهضبة يعيشون فى قلق دائم لانهم يشعرون بأن كل ما بنوه يقف فى مهب الريح . فان قانونا تسنه الكنيست للضم لن يوقف العاصفة بل سيثير اعصارا .

صليبا خميس

اسبوعيات

احتواء مرفوض واحتواء مطلوب

ابلغنى صديق حميم ، من اعضاء رابطة الجامعيين فى الناصرة ، ان تقرير « الاتحاد » عن الندوة التى عقدوها فى الناصرة يوم ١٧ اكتوبر الماضى بعنوان « العرب فى اسرائيل بين التيارات السياسية » (« الاتحاد » ٢٤–١٠–١٩٨٠) هو تقرير فيه « تحريف » وانه « ناقص » وانه اشبه بذلك الذى يكتفى من الآية بالقول : « لا تقربوا الصلاة .. » .

لقد اجبت الصديق الحميم بان « الاتحاد » هى من « لحم ودم » وجل من لا يخطىء . وسنكون سعداء اذا تبين لنا ان موقف منتقدى تقرير «الاتحاد» المذكور هو نقيض موقفهم الذى اوردناه فى التقرير عنهم .

ولذلك وعلى امل ان نكون مخطئين حقا ، اكتفى الان بعرض ما نراه من آراء خاطئة وبمحاولة اظهار الخطأ فى هذه الآراء بغض النظر عما اذا ظهرت فى ندوة « العرب فى اسرائيل بين التيارات السياسية » او لم تظهر . فمن المعروف لنا جيدا انها موجودة بل نرى فى وجودها امرا طبيعيا .

ابدأ بالرأى القائل ان « شعبنا (فى اسرائيل) قسمان : قسم اعضاء فى الحزب الشيوعى وقسم وطنيون غير حزبيين » .

ان هذا الراى خطأ ، من اوله الى آخره ، لعدة اسباب اهمها سببان :

اولا : ان هذا الراى ينفى – ولو عن غير قصد – وطنية الشيوعيين . فهو يصنفنا صنفين : شيوعى ووطنى ! فى حين نعتبر انفسنا ، نحن الشيوعيين ، اخلص الوطنيين واشدهم ثباتا وتضحية وخبرة وحكمة فى النضال الوطنى . وقد اثبتنا ذلك لشعبنا عبر نضال طويل ومتفان وباهظ التكاليف . وهذا ما اثبته الشيوعيون فى مختلف اوطانهم . ونحن واثقون من ان شعبنا ، الذى انبتنا من صميم نضاله الوطنى والطبقى ، يرفض هذا الراى رفضا باتا .

ثانيا – ان هذا الراى يتجاهل ان شعبنا هنا هو ، كغيره من الشعوب ، شعب متكامل طبقيا . لم يعد شعبنا هنا « بقية مبعثرة ، وضائعة وبائسة » من شعب عظيم دهمته النكبة . لقد استطعنا ، مع شعبنا كله ، ان نخرج من هوة النكبة السحيقة . لقد عدنا جزءا حيا ونشيطا وواعيا من الشعب العربى الفلسطينى وقوة دمقراطية اساسية فى اسرائيل لا يمكن تجاهل شأنها ونفوذها .

ولذلك فان شعبنا ، هنا ايضا ، يصنف (علميا وفعلا) فى طبقات لا كما تحاول العنصرية الاسرائيلية تقسيمه الى طوائف وعشائر وعائلات . ان شعبنا يتألف من العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة من مهنيين وموظفين واصحاب مشاغل صغيرة ومهن حرة . ويعتز شعبنا بمن انبتهم ، من صميمه ، من نقابيين واكاديميين وجامعيين واطباء ومحامين ومهندسين وصحفيين وباحثين وكتاب وادباء وشعراء .

ومع ذلك فان السياسة الصهيونية الحاكمة ، التى تتميز بمحاولة نفى وجود العرب فى اسرائيل ، قد دفعت جماهير مختلف هذه الطبقات والفئات الشعبية نحو امرين جوهريين : أ– ان وحدة الصف تصبح امرا حياتيا و ب– ان لا تفرط هذه الجماهير باى حليف وخصوصا حليفها الطبيعى فى داخل اسرائيل وهو الجماهير اليهودية الاسرائيلية المسحوقة .

ولم يكن النضال من اجل وحدة الصف امرا هينا . فان السلطة الاضطهادية مارست وتمارس مختلف السياسات والاضاليل التى استهدفت وتستهدف ضرب وحدة الصف الشعبية هذه . لقد لاحظنا – من تجربتنا ومن تجربة شعوب اخرى – ان السلطة الاضطهادية تكون ، فى احيان عديدة ، اسرع الى معرفة مكمن قوة الشعب من الشعب نفسه .

وقد حاولت السلطة الاضطهادية فى اسرائيل ، فيما حاولته من وسائل شق الصفوف ، ان توهم اوساطا شعبية وشخصيات عربية ذات حيثية معينة فى اسرائيل انه ما من طريق امامها سوى استجداء فتات مائدة الظالم والسير مع « الحائط الواقف » وخدمة الظالم لقاء منافع شخصية ضيقة .

والتجأت الى توجيه اشد الضربات القمعية ضد المناضلين وعلى راسهم الشيوعيون متوهمة انها ، بهذا القمع ، ستلقن جميع الاخرين درسا حتى لا يجرأوا على التململ . وفى هذا المضمار قامت السلطة الاضطهادية ، هى نفسها ، بمحاولة ايهام الشعب بانه منقسم الى قسمين : « شيوعى وغير شيوعى » : ومن المعروف انه كان على شعبنا ان يعبر على تجربة مريرة حتى يدرك بطلان الدعاوى السلطوية وحتى يدرك ان امامه ، فى ظل هذا الاضطهاد العنصرى ، احد طريقين لا ثالث لهما : فاما ان يقف فى صفوف المناضلين واما ان يكون ضحية هذا الاضطهاد – ضحية لا حول لها ولا طول .

والحقيقة انه لا يزال على المناضلين الواعين ان يستمروا فى سياسة الدعوة الى وحدة الصف النضالية حتى نخلص شعبنا المسحوق كله من اوهام القمع السلطوية .

وهذه هى المهمة التى اخذها على عاتقه مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل .

هذا بخصوص الراى السالف الذكر .

وانتقل الان الى راى خاطىء ثان يمكن تلخيصه بما يلى : « ان الشيوعيين ، بما انهم منظمون فى حزبهم ، هم فى وضع افضل من غير الحزبيين ويستطيعون « احتواء » الجبهة التى تضمهم مع غير الحزبيين . ولذلك من الضرورى ان يقيم الوطنيون العرب غير الشيوعيين حزبا عربيا يستطيع ان يتعامل ، على قدم المساواة ، مع الشيوعيين » .

ان هذا الراى خاطىء ، هو ايضا ، من اوله الى اخره ولعدة اسباب اهمها : ان اصحاب هذا الراى يستحون من ان يفصحوا ، امام جماهير شعبنا ، عن حقيقة ما يستهدفونه من وراء استعمال كلمات غامضة من مثل « احتواء » و « وضع افضل » و « التعامل على قدم المساواة » الخ .

اننى مضطر الى توضيح موقفنا بايجاز . ولذلك من الضرورى التزام الصراحة التامة : ما من حزب ينشأ الا ويستهدف ان يقود الجماهير ، الفئات ، الطبقات ، التى يريد تمثيلها . هذا قانون موضوعى . وكل اكاديمى يعرف هذه الحقيقة العلمية . فبلا طول سيرة ، كما نقول ، يكون اصحاب الراى الداعى الى اقامة حزب عربى وطنى فى اسرائيل يستهدفون ان يصبحوا هم انفسهم (بالطبقة التى يمثلونها) قيادة شعبنا فى مكان القيادة الحالية التى تمثل قيادة الطبقة العاملة فى حلفها العريض مع فئات وطبقات الشعب المسحوقة الاخرى .

وتوجد ، بالاضافة الى اصحاب هذا الراى ، فئة قليلة جدا من اولاد بقايا العائلات التى كانت فى يوم من الايام من المالكين الكبار – فئة توهجها ما نجحت فى الحصول عليه من امتيازات علمية واكاديمية (فى جامعات البرجوازية باهظة الثمن) اصبحت تنظر – وبصراحة تامة – الى عمال شعبنا وطبقاته الشعبية المسحوقة نظرة الاحتقار والاستخفاف . فتعتبرهم تارة « رعاعا » وتارة « كتلة سلبية » الخ . وهذه الفئة تتحدث ، احيانا بصراحة تامة ، عن حقها هى ، حقها « الالهى والتاريخى » فى ان تقود جماهير شعبنا .

اننى احترس واعلن ان الذين اجادلهم من الجامعيين من ابناء شعبنا المخلصين ليسوا من هذه الفئة الضالة . ومع ذلك تظل الحقيقة العلمية حقيقة موضوعية وهى ان دعاة « الحزب الوطنى العربى » فى اسرائيل يستهدفون ، حتى ولو عفويا ، تغيير قيادة شعبنا الحالية . واذا تسنى لهم ذلك فانهم ، وبسبب صفتهم الطبقية الضيقة ، سيحاولون الاستئثار بهذه القيادة .

لنقل لاخواننا هؤلاء ، وبكل صراحة ومحبة ، ان جماهير شعبنا تعتبر مسعاهم هذا رجعة بنضال شعبنا الى الوراء وتجديدا للتجربة الباهظة الثمن التى عبر عليها شعبنا . ففى تاريخ نضال شعبنا فقدت هذه الطبقة ، والى الابد ، حقها فى ان تقود هذا الشعب . ان ذلك « السلف » ، الذى عجز – سياسة وتصرفا وتنظيما – عن انقاذ شعبنا من الكارثة لا يحق له ان يطلب من هذا الشعب المزمن ان يلدغ من الجحر نفسه مرة اخرى .

وقد اثبتت تجربة شعبنا ، خصوصا فى اسرائيل ، انه لم تستطع الصمود فى ظل ابشع اضطهاد وامام ممارسات الاقتلاع سوى هذه القيادة التى تمثل الطبقة العاملة . ونحن لا نرى فى هذه الحقيقة عيبا (فما لهم العمال ؟) بل اكبر نصر واثبت نصر حققه هذا الشعب بابهظ ثمن هو الثمن الباهظ الذى دفعه واسمه « النكبة » .

ويجب ان يكون واضحا ان ما حققناه من وحدة صف شعبية رائعة فى بلادنا ، وحدة صف اصبحت مثلا يحتذى ، لم يكن امرا حتميا ولم يات من ذاته . ومن حقنا ان نتصور ما كان سيكون وضع شعبنا هنا لو تسلمت قيادته قيادة اخرى – قيادة تتميز ، ولا يمكن الا ان تتميز ، بمصالحها الطبقية الضيقة الخاصة وبمساوماتها وبترددها وبتراجعاتها وبنكوصها عن التضحية وبمنفعتها الشخصية .

ان شعبنا ، خلال ممارساته الغنية ، يعرف انه لولا قيادة الطبقة العاملة – هذه القيادة التى لا مصلحة شخصية لها سوى مصلحة القضية الشعبية والوطنية برمتها – لما كان من الممكن تحقيق وحدة الصف الشعبية التى اصبحت ترس هذا الشعب الواقى وامله الاكيد فى المستقبل النير .

ان وحدة الصف الشعبية تتطلب ان تلتزم القيادة بالتفانى فى خدمة القضية الشعبية والوطنية دون تفضيل اية مصالح ضيقة « حزبية » وهمية او شخصية . وهذا ما يتصف به الشيوعيون ويشهد لهم به كل الاخوان الوطنيين الذين تعاونوا معهم فى نشاط محلى او فى نشاط قطرى .

وحين نتحدث عن وحدة الصف الشعبية فانما نستهدف وحدة صف الشعب كله لا فئة « الثوريين » او « الطليعيين » او حتى المناضلين لوحدهم . اننا نحترم دور الافراد . ولكننا نؤمن بان تحرك الجماهير كلها ، فى وحدة صف شعبية شاملة ، هو الذى يصنع التاريخ .

ولذلك فان وحدة الصف الشعبية لا يمكن ان تتحقق الا على اساس برنامج تستطيع ان تقبله ، وان تناضل فى سبيله ، اكثرية الشعب المعنى – من الفئة الثورية والطليعية والمناضلة حتى الناس المترددين والذين لا يزالون ضحايا الوهم بامكانية الحصول على فتات المائدة من السلطة الظالمة .

ونلاحظ ان دعاة « الحزب العربى الوطنى » لا يزالون يعيشون فى مثل هذه الاوهام . ولذلك نسمع بعضهم يقول ان قيام مثل هذا الحزب يجعل التعامل طبيعيا ، لا مع الشيوعيين فى اطار الجبهة فقط ، بل مع « الراى العام الاسرائيلى » . ويسترسل فيقول : « واذا قام اطار عربى فيمكن ان لا يكون تحريض ضده فى الوسط اليهودى كما هو التحريض ضد الحزب الشيوعى » .

هذا هو الوهم المميت وهذا هو اول الطريق الى الهاوية ! ويصدر هذا الوهم المميت عن جهل (او تجاهل) لحقيقة الممارسة الصهيونية ضد العرب.

لقد انتشر هذا الوهم فى السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل . حتى ان بعض « الوطنيين » توهم انه بشن الهجوم على الشيوعيين يكسب ود ما يسميه « الراى العام الاسرائيلى » او « الوسط اليهودى » . واذكر اباء وطنيين طيبين فى قرانا ضربوا اولادهم وسجنوهم فى سجون عائلية خاصة لان هؤلاء الاولاد شيوعيون . وعشرات من اهالى بلدة مجدل عسقلان العربية فى مطلع الخمسينات ، اعتدوا على ابنائهم الشيوعيين على امل ان يؤدى ذلك الى رضا السلطة الترحيلية عنهم والى ابقائهم فى بلدتهم وفى وطنهم . فما كانت النتيجة سوى ان تبعثر الصفوف ، الذى ادى اليه هذا الاعتداء ، شجع السلطة الترحيلية على ترحيل من بقى من عرب مجدل عسقلان .

– البقيـة على ص ٧ –

(جهينة)

بين السياسة والتياسة !

لا استطيع ان انسى خاتمة الحوار الذى أجراه الكاتب اميل حبيبى فى حكايته المسرحية « لكع بن لكع » بين «الشاب الربيعى» وبين « السياف السموكن » وجها لوجه .

يقع ذلك الحوار فى المشهد الخامس بعنوان : « بدر .. كلهم ولدى بدر » . وفيه يستعرض المتحاوران بالرمز الشفاف طبيعة الصراع بين المعتدين والمعتدى عليهم فى منطقتنا . ولا اظن ان احدا من قرائنا سيغيب عن ذهنه فهم الرمز عن هوية السياف او هوية الشاب . فالاول يحقق مع الثانى حول اسمه وعلمه ورأيه ومواقفه ورغباته وسياسته وعواطفه . ويتهمه اخيرا بالقتل : « يا قاتل الاطفال . منتقم . الم يكن والدك من كفر قاسم ؟ .. فمن دير ياسين فمن الرملة .. » ثم يسأله : اترضى عن قتل الاطفال ؟ فيجيب الشاب : انا الطفل القتيل . فيتهمه السياف : ايها القتلة . فيجيبه الشاب : ايقتل القتيل مرة ثانية ؟! فينفجر السياف فى قهقهة كانها القرع على صفائح فارغة . ويكون يردد بين القهقهة واختها : « بتياستكم . بتياستكم » .

تلك الكلمة .. « بتياستكم » .. التى اختار لها اميل حبيبى ان تصدر بين القهقهة والقهقهة وبحق .. اكاد اسمعها ترن فى اذن كل واحد منا ٢٤ الف مرة فى اليوم . بل انها اصبحت فرعا من معادلة الصراع الدائر فى منطقتنا مذ انجرت قيادة شعبنا التقليدية وراء الشعارات الرجعية المصوغة فى لندن برضا وسعادة الصهيونية .. فضاعت فلسطين حينئذ وتمزق شعبها باسم الدفاع عن فلسطين وشعبها والوعود بتحريرها كاملة .

منذ ذلك الحين والحركة الصهيونية ، وحكام اسرائيل الصهاينة ، يعملون حسب هذه المعادلة العنصرية الاستعلائية: « تياسة العرب » تضمن استمرار التفوق الاسرائيلى عسكريا وسياسيا وحضاريا .. وقد عنى حكام اسرائيل بنشر هذه المعادلة وترسيخها فى عقول شعبهم (لرفع معنوياته) وفى عقول شعوبنا العربية (لاذلالها وتتييسها) .

فى حينه كان الشيوعيون هم أول من تصدى لهذه المعادلة فطرحوا المعادلة الاصح والاعمق . فوضعوا فى قالب التياسة كل الحكام الرجعيين عربا ويهود وعلى راسهم حكام اسرائيل واكدوا ان هذه التياسة انما هى سياسة . وان كان هناك ما يفصل بينهما فهى شعرة ادق من الشعر .

ومن ذلك الحين .. وكلما رنت فى آذاننا تلك القهقهة ، التى عرفنا عليها صاحب « لكع بن لكع » ، تثبت من جديد صحة هذه المعادلة . وليس اسهل من تقديم الامثلة على ذلك فهى كثيرة .. ومن على باله فليتناول ..

ها هى حرب حكام العراق على ايران . طيب القلب سيقول : اشغال الجيش العراقى اليوم بحرب تبعده عن ساحة المعركة دفاعا عن الحق الفلسطينى – تياسة . ولكن من يسمع قادة العراق وهم يتحدثون عن هذه الحرب « القومية » ضد « الفرس المجوس » المعادين للامبريالية ويعاين الاوضاع الدولية ويدرس القضية من جذورها .. يفهم ان المسالة مسالة سياسة وليس تياسة فحسب .

وها هو السادات يعيد ما فعلته الرجعية العربية قبل ٣٢ عاما . يلهث وراء حكام اسرائيل كى يقبلوا به حليفا شريكا بقليل من الاحترام وكثير من الضحايا (الشعب المصرى والشعب الفلسطينى ووحدة الموقف العربى والانجازات الوطنية عامة ..) وهم يصدونه ويذلونه طامعين بمزيد من التنازلات وهو مستمر فى الانحناء امام هذه المطامع . اهذه تياسة فقط . ام انها سياسة ؟!

وهذا سعد حداد الذى يبشرنا اليوم بان الشتاء المقبل سيكون « حارا » فى الجنوب اللبنانى . فهو بقليل من الكرامة كان بامكانه ان يبقى رائدا فى الجيش اللبنانى ويحاول منع احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ويوفر على اهله حرب الاستنزاف وعلاقة الراكب والمركوب مع حكام اسرائيل والقطيعة عن لبنان وشعبه .. لكنه اختار هذا الطريق . سياسة .. ام تياسة ؟!

قلنا ، الامثلة كثيرة ، فى العالم عامة .. وفى عالمنا العربى . وهل يختلف الامر فى اسرائيل ؟! يقينا انه لا يختلف . هنا ايضا الرجعية مشرشة فى جهاز الحكم . ورجعية حكام اسرائيل تملك الالكترونيكا والذرة والمخابرات ومجنزرات الهدم والقمع وكل آلات الابادة . رجعية تجلب الويلات على شعبها وتجعله يحيا (واية حياة ؟) فى ظل الحروب والركض وراء الرغيف . رجعية تعمل وفق مفاهيم العصر الحجرى البائد فى القرن العشرين مبنية على التوسع والاحتلال وعلى استعباد الشعوب وعلى بناء مستقبل شعب فوق انقاض شعب آخر .. فما هذه . سياسة ام تياسة ؟!

ولو كانت الرجعية مسيطرة فى اسرائيل على الائتلاف الحاكم لقلنا بسيطة . لكنها تتحكم ايضا فى المعارضة الصهيونية . وهذه المعارضة – المعراخ – تسيطر ايضا على نقابة العمال – الهستدروت . وهى لذلك تشل كفاح العاملين .. مع ان هذا الكفاح قد يثمر فيسقط الحكومة وتعتلى المعارضة كرسى الحكم . تياسة ام سياسة ؟!

لا تتعبوا انفسكم بالاجابة . فالفارق بين تلك السياسة وتلك التياسة شعرة ادق من الشعر .

بما ان لكل فعل رد فعل .. والعالم قائم على العلاقات الجدلية .. وبما ان الدنيا بخير والمستقبل ليس لتلك السياسة التياسة .. فهناك ايضا شيء اسمه الشطارة . الشطارة فى الدفاع عن الشعوب وسلامتها ومستقبلها . وارباب هذه الشطارة هم الد اعداء تلك السياسة – التياسة وهم كثر .. وكما تعلمنا حتمية التاريخ وتجارب الشعوب فستكون لهم الغلبة .. ومن الضرورى ان نؤكد هذا اليوم فى الذكرى ٦٣ لثورة تلك الشطارة المظفرة الاولى .. ثورة اكتوبر المجيدة.

نظير مجلى

فرحات فرحات يرعب دولة اسرائيل ..

فرحات حمد فرحات من دالية الكرمل .. ولد عام ١٩٦٥ ، لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره . فى الصف العاشر . طوله ١٦٠ سم ولا يزن اكثر من اربعين كيلو غرام . لون عينيه عسلى . لم نصدق انه يرعب دولة اسرائيل وجهاز امنها حتى سمعنا قصته التى بدات وقائعها فى مطلع الشهر الماضى حين وصلت سيارة « فورد » بيضاء الى بيته ونزل منها رجلان يعرفهما كل اهل بلدنا ، وكما فى مسلسل « ستارسكى وهاتش » دخلا البيت وسأل احدهما عنه والثانى وقف عند المدخل يرقب بنظراته البوليسية تحركات اهل البيت :

– انت فرحات ؟

– نعم ! انا .

– خذ . هذا امر ان تحضر الى مركز الشرطة فى حيفا .

– لماذا ؟ ماذا فعلت !

– لا اعرف ! لا اعرف ! ستعرف فيما بعد !

وانصرف الرجلان . وتحركت السيارة . وفتح الرسالة الموجهة الى والده والتى تدعوه للمثول يوم الخميس ١٦–١٠–١٩٨٠ فى مقر شرطة حيفا ، قسم المهمات الخاصة وان يحضر معه ابنه فرحات حمد يوسف فرحات .

عندما حدثنا الشاب ، من وزن الريشة ، عن امر الرسالة سألناه بجدية اذا كانت له علاقة بوزارة الاديان وبالسيد ابو حصيرة حيث كانت الشرطة فى حينه منهمكة فى التحقيق مع سيادة وزير الشؤون الدينية . وخشينا ان يكون فرحات مرتبطا بشكل او بآخر بالتهمة الموجهة الى الوزير . لكننا ادركنا سخف هذا الظن بعد ان تأكدنا ان فرحات ينتمى الى عائلة ربها عامل فى مصنع ، والاخ الاكبر مريض ومقعد والاصغر منه جندى مشوه كسرت رجله فى اثناء الخدمة الاجبارية وله خمسة اخوة صغار كل ارتباطاتهم بالقضية انهم ينامون على الحصيرة . وبعد ان حققنا معه اذا كانت له اية علاقات بالمافيا الاسرائيلية وبالعالم السفلى والقسم لنا اغلظ الايمان انه ما زال شابا صغيرا ووزنه لا يتجاوز الاربعين كيلو وانه يقضى يومه من المدرسة الى البيت ومن البيت الى المدرسة ، بعدها فقط ادركنا انه يشكل خطرا على امن الدولة ويرعبها : فهو عضو فرع الشبيبة الشيوعية ويقرأ « الاتحاد » ويوزعها . ولم تخطىء تقديراتنا وتكهناتنا .

فى اليوم المحدد توجه مع والده الى مقر الشرطة ، باحثا عن الضابط « كرمل » الذى وقع على الامر . دخل الغرفة وهناك جلس رجل اصلع وشعره يميل الى البياض وتجاعيد كخطوط الطول والعرض تقطع وجهه . وكان بينهما هذا الحوار . ولنطلق على الضابط الرجل الاصلع وعلى فرحات : محطم الجماجم .

الرجل الاصلع : هل تعرف لماذا استدعيناك ؟

محطم الجماجم : كلا . فانا لم افعل شيئا .

الرجل الاصلع : انت شيوعى .

محطم الجماجم : من قال لك . وماذا يهمك ؟

الرجل الاصلع : انا اوجه لك الاسئلة وعليك ان تجيب فقط .

محطم الجماجم : يبتسم .

الرجل الاصلع : هل تتعاطون المخدرات فى النادى ؟

محطم الجماجم : يضحك .. كلا ..

الرجل الاصلع : هذا النادى ضد الدولة .. وسيخرب مستقبلك .

محطم الجماجم : تقولون انه يوجد دمقراطية هنا .. ثم من يضمن مستقبلى ؟ انتم ؟

الرجل الاصلع : (يسأل عن العائلة : الوالد .. الاخ الاكبر .. الاصغر .. الاخت .. الصغار .. عن الجميع) ويهدد : هل تعرف اننا نستطيع ان نعطل عليهم ..

محطم الجماجم : من اية ناحية ؟.

الرجل الاصلع : نستطيع ان نطرد والدك من مكان عمله .

محطم الجماجم : ولكن ما علاقته بى .

الرجل الاصلع : ان مستقبلهم بيديك .. انت تستطيع ان تنقذ العائلة من الخطر ..

(يتدخل الاب ويسأل : اذا كان عندك ولد فى جيله هل تتدخل بشؤونه. يجيب الضابط : كلا . فيسأل الاب : وكيف اتدخل فى شؤون ابنى . هل ابنى يختلف عن ابنك ؟يجيب الضابط : لا اعرف . عليك ان تتدخل . يجب ان تمنعه من السير فى هذه الطريق) يواصل الرجل الاصلع استجواب محطم الجماجم : كم عددا توزع من الاتحاد ؟ واين ؟ هل تقف فى الساحة وتوزع الجريدة هل توزع المناشير ؟ هل تشترك فى اجتماعات الحزب ؟

تتوارد الاسئلة كطلقات رشاش والاجوبة : نعم .. لا .. لا اعرف .. لا اذكر .. الى ان يتذكر الرجل الاصلع اخطر مواقف محطم الجماجم :

– انت اشتركت فى مخيم العمل التطوعى فى الناصرة .

محطم الجماجم : نعم ..

الضابط يقول لوالده : هل ترى ابنك ؟ بدلا من ان يتطوع فى قريته يذهب الى الناصرة !

محطم الجماجم : عندما تصبح بلدى مثل الناصرة ، ويقودها الحزب الشيوعى وجبهة دمقراطية ، سأتطوع فيها ايضا .

الرجل الاصلع : ان هذا سيحطم مستقبلك .

وسأل عن المعاشرين الذين يصلون الى النادى .. وعن مربى الصف فى المدرسة .. ثم سجل لون عينيه .. وطوله وعرضه .. فضحك محطم الجماجم الامر الذى اثار حفيظة الرجل فقال غاضبا :

– استطيع ان اسجنك الان ! هل تريد ان يعود والدك لوحده الى البيت ؟

محطم الجماجم : انت لا تستطيع ان تعتقلنى .

تتغير لهجة الرجل :

– لماذا لا تقرأ جريدة « الانباء » و « يديعوت احرونوت » ؟

محطم الجماجم : اقرأ الاتحاد فقط ! ان الصحف التى ذكرتها تنافق وتزور الحقائق .

الرجل الاصلع ، يصدر اوامره : لا تقرأ الاتحاد !

محطم الجماجم : سأقرأها .. انها صحيفة علنية ومن حقى ان اقرأها.

الرجل الاصلع : هل تعدنى بالا تدخل الى النادى ؟

محطم الجماجم : كلا .

الرجل الاصلع : اذا عرفت انك تذهب الى الحزب فسآتى اليك الى البيت وفى كل مرة ادعوك الى التحقيق .. هل تعرف ان « ملفك » كبير عندنا ..

محطم الجماجم : ماذا يهمنى هذا الملف ؟ تستطيع ان تفعل به ما تشاء.

وظل الرجل الاصلع يضغط ويهدد ويعربد .

– عليك ان ترد الجواب .

واما محطم الجماجم فقد ضحك .. وضحك .. ووقف وقال له : انا ذاهب الى البيت .. وتركه .. وترك الغرفة وعاد ليحدث عن هذا الضغط المرعوب . ولم يصدق انه على الرغم من انه مصارع من الوزن اخف من الريشه الا انه يرعب دولة بأسرها .. ولم نصدق نحن ان الرفيق فرحات فرحات اصبح رجلا خطيرا تتكدس الاوراق فى « ملفه » المحفوظ فى قسم المهمات الخاصة .. الى ان سمعنا الحكاية .. وبالطبع لا بد فى النهاية من ان نوجه الى شرطة اسرائيل شكرنا الجزيل لانها علمت طالبا فى الصف العاشر درسا عميقا فى الدمقراطية سيكون المفتاح العملى والنظرى لفهم اصول الماركسية اللينينية .

سلمان ناطور

اميل حبيبى فى لقاء عن ندوة روما الادبية

« أنتـــم ضمـير شعبنـــا » !

عقد « مركز دراسات حوض المتوسط ، وهو تابع لعدد من الجامعات والمؤسسات العلمية الامريكية ، ندوة علمية ادبية فى العاصمة الايطالية روما بعنوان « المدينة والريف وتاثيرهما المتبادل كما يظهر فى الادب العربي الحديث — المديني منه والشعبى (فولكلور) » . واستغرقت هذه الندوة خمسة ايام ، من ٢٠ الى ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضى .

* لمحرر «الاتحاد» الادبى *

واشترك رئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق الكاتب اميل حبيبى ، فى هذه الندوة وقدم فيها محاضرة عن انعكاسات موضوع الندوة على الادب والشعر العربى الحديث فى اسرائيل.

وابلغنا اميل حبيبى ان المشتركين لاحظوا ان الدعوة الى المشاركة فى هذه الندوة وجهت فى الغالب ، الى كتاب وباحثين و « مستشرقين » ومتخصصين فى الاداب العربية من مصر ومن اسرائيل بالاضافة الى محاضرين جامعيين من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وهولندا (وفى اليوم الاخر اشترك فى الندوة ثلاثة محاضرين ايطاليين) .

ولم يضعف من مغزى هذه الملاحظة — كما قال — اشتراك الباحثة والشاعرة الفلسطينية المعروفة والمقيمة حاليا فى الولايات المتحدة ، الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسى ، والشاعر والباحث اللبنانى المجدد ادونيس والمحاضر والباحث المعروف الدكتور كمال ابو ديب الذى يحاضر ، حاليا ، فى جامعة اليرموك الاردنية .

اما من اسرائيل فقد اشترك ، كل بصفته الشخصية ، المحاضر فى الجامعة العبرية الدكتور مناحيم ميلسون والمحاضر فى الجامعة العبرية الدكتور شموئيل موريه والكاتب اميل حبيبى .

واما من مصر فقد اشترك عدد من المحاضرين فى جامعات امريكا وبريطانيا، ومنهم الدكتور حسن الشامى والدكتور مصطفى بدوى .

كما اشترك عدد من الكتاب والادباء والباحثين المصريين المرموقين : الدكتور لويس عوض والقصصى جمال الغيطانى والباحث والقصصى شوقى عبد الحكيم . اما الدكتور يوسف ادريس فقد اعتذر ، فى اخر لحظة ، عن الحضور بسبب وعكة مفاجئة .

وابلغنا الرفيق اميل حبيبى ان الامر الاساسى ، الذي ميز هذه الندوة ، بالاضافة الى مستوى النقاش العلمى — الادبى الرفيع ، هو انكشاف عيوب المنهج « الاستشراقى » الغربى (الميتافيزيقى — الميكانيكى فى الغالب) وانتصار المنهج الاشتراكى العلمى (المادى — الديالكتيكى) فى معالجة انعكاس الحضارة فى الادب . ومما يبعث على الارتياح ، قال الرفيق اميل حبيبى ، هو ان غالبية المشاركين فى الندوة — من « غربيين » ومن عرب — قد شاركوا فى تحقيق هذا الانتصار.

● سؤال — اين يقف « الاستشراق » الاسرائيلى من هذين المنهجين ؟

ا. حبيبى : لقد تعرفنا ، فى الندوة على منهج « الاستشراق » الاسرائيلى من المحاضرة الطويلة والمليئة بالشواهد وبالنصوص التى قدمها الدكتور شموئيل موريه . لقد هنأناه على الجهد الذى بذله فى اعدادها . ولكننا لاحظنا انها تعبير صادق عن نهج « الاستشراق » الغربى الكلاسيكى الذى يتجاهل وجود « ثقافتين فى كل ثقافة قومية وادبين فى كل ادب قومى » الامر الذى عبر عنه لينين خير تعبير . وغيرى ، ايضا ، لاحظ اسلوب التعسف الذى انتهجه المحاضر فى « تحديد » ما اسماه مراحل تطور الادب العربى منذ الجاهلية حتى يومنا هذا متجاهلا مراحل التطور الاقتصادى — الاجتماعى والفكرى . وحين ووجه بالنقد دافعنا عنه من حيث انه ليس الملوم وحده على هذا النهج العقيم . انما اللوم الاساس هو هذا « الاستشراق » الغربى الذى — كما يبدو لى — تحول « العين » السياسية « غير البصيرة » فى اسرائيل دون التخلى من جموده ومن غيبيته !

● سؤال : اراك تحمل ، حملة شديدة ، على ما تسميه « الاستشراق الغربي » نهجا وسياسة . فهل لك ان تفسر دوافع هذه الحملة ؟

ا. حبيبى : اننى واحد من اولئك الذين يحترمون ، ويستفيدون من ، منجزات المستشرقين الاوروبيين وغيرهم. لكننى لاحظت ، خصوصا فى بداية الندوة ، محاولات (ربما غير مقصودة بل عفوية مضرة) لاظهار الشعوب الشرقية (وخصوصا العربية) فى مظهر الشعوب التى لا تتلاءم طبيعتها — « الصحراوية والبدوية والريفية .. الخ » ، كما يدعون — مع الحضارة والمدنية العصرية !

لم اكتف ، فى الندوة ، بلوم « المستشرقين » الغربيين ونهجهم الغيبى على هذه النتيجة السطحية والمشوهة . انما لمت ، فى الاساس الان ، اولئك البحاثين والمتخصصين العرب الذين انجروا وراء هذا النهج الغيبى ووقعوا فى حبائله وروجوا له .

قلت لهم : ان التهرب من استشفاف المضمون الطبقى لاى موقف لدى اى شعب من الشعوب («الشرقى» او «الغربى») من اية ظاهرة اجتماعية (حضارة او بداوة) يقود ، حتما ، الى نتائج غيبية تشرف على هوة العنصرية وعلى مقولة كبلنج الاستعمارية الاستعلائية : « الشرق شرق والغرب غرب ولا يمكن ان يلتقى هذان التوأمان » ..

فحين يدعى زعيم عربى ، مثلا ، ضرورة العودة الى « اخلاق القرية المتميزة عن المدينة » وحين يبكى شاعر عربى ، مثلا ، على « ايام الصحراء » يكونان يعبران عن مصالح طبقية سياسية رجعية معينة لا عن روح الشعب الثقافية والحضارية . وبهذا لا يختلفان عن امثالهما الذين ظهروا فى مراحل تطور اجتماعى وحضارى سابقة شبيهة (بحدود معينة) بمرحلة التطور الاجتماعى الحضارى التى تمر بها الان المجتمعات العربية . وذكرتهم بخالدة سرفنتيس — « دون كيشوت » التى انشاها تهكما على الاتجاهات « السلفية — الفروسية » التى ظلت عالقة بالحضارة الاوروبية حتى زمنه . وهكذا فعل ، فى نطاق حضارتنا العريقة ، العبقرى ابو العلاء المعرى، فى زمنه ، فى خالدته « رسالة الغفران » .

وفى هذا المجال كان علينا ان نرد على دعاوى « الثقافة الارقى » و « الثقافة الادنى » . لقد صدق الشاعر ادونيس حين لاحظ انه لا يصح اجراء مثل هذه المفاضلة . ففى الثقافات لا يصح سوى الحديث عن التفاعل وعن الجداول العديدة التى تصب فى بحر واحد .

اننا ، بالطبع ، لا ننكر المميزات القومية للثقافة المعينة . لكننا ننكر بشدة ، ونحن بملؤنا الشعور بالاشمئزاز ، اعتبار الاخلاقيات السائدة فى مجتمع قومى معين (خصوصا «السلفية» منها) ميزة قومية ثابتة لاى شعب من الشعوب .

ان الاخلاقيات الانسانية — واعتقد ان هذه التسمية تصح — هى حصيلة العوامل الاقتصادية الاجتماعية والتاريخية فى مراحل التطور البشرى. ولذلك فهى ليست جامدة وليست ثابتة.

* اميل حبيبى *

تغيرت وتتغير . وهذه الحقيقة تصح على جميع المجتمعات البشرية دون تمييز بين «الغربى» وبين «الشرقى» .

هذا وتجدر الاشارة هنا ، وقد اشرنا الى ذلك فى الندوة ، الى ان « اخلاقيات » الطبقات السائدة فى اى مجتمع طبقى ليست بالضرورة اخلاقيات جماهير الشعب المسحوقة .

ولقد ابديت ملاحظتى ، فى الندوة ، ان العديد من « المستشرقين » الغربين (وغير الغربيين . والافضل ان نقول جميع الغيبيين منهم) يوهمون انفسهم بوجود موقف « عربى قومى ثابت » من المراة يختلف عن الموقف « الاوروبى الثابت » .. ويكفى ، فى الرد على هذه « المفاضلة » الغبية ان نذكرهم بما عرف باسم « حزام العفة » فى اوروبا فى العهد الوسيط — هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى بروايات « الف ليلة وليلة » ، التى ابتدات وانهيت بخبط لم ينقطع من التهكم على مثل هذا الموقف .

كما لاحظت ان امثال هؤلاء « المستشرقين » يقصرون الادب الشعبى العربى — الفولكلور — على القرية العربية . وذلك لكى « يثبتوا » مقولتهم الغيبية عن « الموقف العربى القومى الثابت » من المراة . قلت لهم انهم بهذا الموقف لا يعرفون ، اولا، حقيقة الحياة فى القرية العربية حيث تنزل المراة الى العمل فى الحقل جنبا الى جنب مع الرجل . وهم ، ثانيا ، يتجاهلون ان اكثر الفولكلور العربى هو فولكلور المدينة تجرى احداثه ، فى الاساس ، فى المدن العربية العريقة. وبودى ان انضم الى التعسف الاكثر دقة ، الذى قدمه الدكتور لويس عوض فى الندوة حين رفض هذا التقسيم بين الادب وبين الفولكلور ، واعتمد تقسيما اخر بين الادب المكتوب والادب المتداول القاء وسماعا .

وفى المحاضرة ، التى القيتها فى الندوة ، نفيت عن شعرائنا وادبائنا المعاصرين وصمة « الحنين السلفى » الى القرية و « النفور الطبيعى » من المدينة . نحيث تظهر هذه المواقف تكون ، فى الغالب ، مجرد رموز للنفور من « المدينة — المدنية » المعنية — « مدنية » الغزو الاستعمارى الاجنبى الذى لم يكن له من تاثير سوى تشويه حضارتنا العريقة وتعويق نموها الطبيعى (لقد استعدت ، فى هذا المجال ، قصة ذلك القائمقام الاسرائيلى الذى ، فى سنوات الستين، وقف خطيبا فى قرية كفر ياسيف العربية وتبجح بتفوق « الحضارة الاسرائيلية » على الامبراطوريتين السابقتين العثمانية والبريطانية فى فلسطين وبما اغدقته من « نعم » على السكان العرب المساكين . فقال ما معناه : لقد عجزتا عن تقديم التلفزيون اليكم . اما اسرائيل فقدمت اليكم نعمة التلفزيون ..) ، « مدنية » الاستغلال الطبقى والقمع السلطوى واستباحة ابسط حقوق الانسان وكرامته فى وطنه.

ان شاعرنا العصرى يحن الى قريته التى ازالتها تلك « المدنية » من الوجود . وفى الوقت نفسه يتعشق المدنية العربية حين تندلع فيها نيران الثورة الشعبية — بغداد ، وحين تصبح رمزا للصمود — بور سعيد ، وحين تخرج الملايين فيها تعلن رفضها للهزيمة — القاهرة ، وحين تحتضن الثوار — الشام ! كما يتعشق مدن الثورات الاشتراكية .

● سؤال — ستنشر محاضرتك فى الندوة . ولكن سؤالى الاخر هو : ما بشأن السياسة وندوة روما ؟

ا. حبيبى : كان من الطبيعى ، حين خصصت محاضرتى لوقف شعرائنا فى اسرائيل ، ان التعرض للارضية السياسية خصوصا وان بد المصادرة كما تعلمون ، لم تبق لنا او نكاد من ارض فى وطننا سوى هذه الارضية ! وكنت ، وتلك الندوة موقعها ، متحفظا الى اقصى حدود التحفظ فى التعرض لهذه الارضية السياسية (مع ان لسان حالنا يقول : شيء بقلق !) .

الا ان الامر الذى اثار دهشتى الايجابية هو التاييد شبه الاجماعى (من «الغرب» ومن «الشرق») الذى لاقته محاضرتى حتى اصبحت مفتاحا فتح لى قلوب غالبية المشتركين فى الندوة . والعديد من المحاضرين الامريكين والبريطانيين اعلن ان محاضرتى — وخصوصا لانها عالجت الارضية السياسية للظواهر التى بحثتها الندوة — قد اضفت الحياة على هذه الندوة وجعلتها صميمية فى التصدى للقضايا الثقافية .

● سؤال : والمشتركون العرب ؟

ا. حبيبى : كل المشتركين « خير وبركة » فحين يجرى التزام جانب العلم لا يمكن الا ان تنتصر الحقيقة . وحين تنتصر الحقيقة تنهار «باستيلات» اكاذيب الدعاية الاسرائيلية الرسمية ويتبدد ظلام « كامب ديفيد » .

فما ان انتهيت من القاء محاضرتى حتى وقف احد المحاضرين المصريين فى جامعة امريكية (وكان غير محسوب على اتجاهنا) وهتف ، بكل جدية ورصانة : « انتم ضمير شعبنا » ..

● سؤال : والمشتركون من اسرائيل ؟

ا. حبيبى : كل المشتركين ، مرة اخرى ، « خير وبركة » . وليس لدى اى داع يدعونى الى التفكير بانهما لم يتاثرا بما لقياه من رغبة فى الاحترام المتبادل ، حقوقا وثقافة ، وبما وجداه من دليل ما بعده من دليل على ان ضمير الشعوب العربية لن يسمح ولا بحال من الاحوال ، بجعل الشعب العربى الفلسطينى — حيثما هو موجود وبما فيه نحن فى اسرائيل — « كبش فداء » ارتباطات فوقية فى خدمة الامبريالية الامريكية بين الرجعيات الحاكمة فى عدد من البلدان العربية وفى اسرائيل .

حتى ولو اسانا الظن بمنظمى هذه الندوة — وليس هذا امرا جديدا — فقد تحولت الى دليل جديد على ان شعوبنا لا تفهم « لغة » سوى « لغة » سلام الشعوب العادل .

---

* أمسية ادبية مكرسة لتراث أبى سلمى فى النـاصرة *

■ اقامت رابطة الجامعيين فى الناصرة ، مساء الخميس الماضى ٣٠—١٠—٨٠) ، امسية ادبية لذكرى رئيس اتحاد كتاب فلسطين الشاعر الخالد عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وذلك فى المركز الثقافى البلدي . وقد تراس الندوة الاستاذ نزال زعبى وتكلم فيها الدكتور اميل توما عن « الوان فى شعر ابى سلمى » والشاعر سالم جبران عن : « ابو سلمى — شاعر قضية » والشاعر حنا ابو حنا عن : « الملامح الجمالية والنزعة اليسارية فى شعر ابى سلمى» كما القى الشعراء جمال قعوار ومؤيد ابراهيم وشكيب جهشان قصائد خاصة عن الشاعر العظيم الراحل . وقد اثارت هذه الامسية بمادتها القيمة صدى طيبا بين الجمهور .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

لمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر
احتفـالات مركزية فى الناصـرة وحيفـا

■ الناصرة — اليوم الجمعة ٧—١١—٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . يتكلم : اميل حبيبى — عزيز شحاده — عبد الحفيظ دراوشه — تحية من الوفد السوفييتى الضيف * برنامج فنى حافل باشتراك جوقة « الطليعة » .

■ حيفا — يوم السبت ٨—١١—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى قاعة نادى « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) . يتكلم : المحامى انيس شقور — البروفسور كالمان التمان — شفيق طوبى — تحية الوفد السوفييتى الضيف .

كذلك تقيم حركة الصداقة معرضا للكتب السوفييتية والتقدمية يفتتح يوم الثلاثاء ١١/١١ ويستمر حتى يوم الخميس ١١/١٣ فى ساعات بعد الظهر فى قاعة نادى « الاخوة » .

كلمـــة الحــــب والغضـــب فى معرضــ أســـــد عـــزى

افتتح يوم السبت الماضى ، فى قاعة بيت « ابا حوشى » فى حيفا ، معرض الرسم والنحت من اعمال الرسام الشاب اسد عزى . وقد غصت القاعة بجمهور واسع من اصدقاء الفنان ومحبى الفنون الجميلة فى المدينة ، التى استمعت الى كلمة الافتتاح التى القاها الكاتب العبرى المعروف أ.ب. يهوشوع معرفا الجمهور بفن اسد عزى الشاعر والرسام وبالمخاض الذى مر به خلال مراحل دراسته فى قسم الفنون الجميلة بجامعة حيفا لبلورة شخصيته الفنية والبحث عن الذات داخل المجتمع العربى والبحث عن الاطر الاخرى فى المجتمع الاسرائيلى .

واشاد الكاتب يهوشوع بالعلاقات الطيبة التى تربطه بالفنان وبالوضوح الفكرى الذى يتمتع به .

● كلمات ترسم بالريشة وغضب نقش على الحجر

ان المشاهد لمعرض اسد عزى الاول لا بد وان يخرج بذلك الانطباع ، فى محاولة الفنان الملحة تجميع الطاقات الانسانية وشحنات الحب والالم المكامنة فى اعماقه ، ونقلها عبر الكلمات الداخلة فى ايقاعات ذات احساس مرهف ، يحول الكلمات المكتوبة الى « كاليغراف » كما لو كانت تلك الخطوط الكاليغرافية ، تسجيلا علميا وموضوعيا لتخطيطات القلب على مساحة الشاشة الالكترونية ، والتى تحولت فى تخطيط اسد عزى الى دوائر محاصرة واشكال بيضوية منتفخة تكاد تنفلق . وبنفس الروح الغاضبة تحولت ايضا ضربات المطرقة والازميل على الحجر اليابس ، تكوينات آدمية صلبة ذكرتنى الى حد ما بالمنحوتات الفرعونية القديمة .

* لوحـة مـن المعـرض *

ان الاشكال الادبية التى بلورها الرسام هى تعبير مطابق لهذا التوجه والانقباض والتوتر الداخلى الذى يعيشه ، انها محاولة مستمرة فى عملية فك هذا الارتباط المتكمش بين كتلتين الواحدة يعطيها الفنان سمات الوحشية على شكل البلطون والحديد والاخرى كتل بشرية تحاول فك اوصالها المشوهة ، وتتكرر تلك المحاولات فى انطباعات المشاهد فى اكثر من لوحة ومنحوتة .

ان المشاهد العادى الذى يتعرف على اعمال الرسام الشاب اسد عزى قد لا يفهمه ، وهذا الانطباع لمسته عند بعض الاصدقاء الذين يقدرون مواقفه والمعجبين بشخصه . وانا كاحد الاصدقاء وزميل فى المهنة واكبت تطور اسد عزى خلال سنوات استطيع القول ان اسد قد طرق عدة ابواب . فكان فيما مضى سوريالى النزعة ومن ثم ، وخلال دراسته الجامعية واحتكاكه بجمهور واسع من الاساتذة والرسامين ، تحول الى الواقعية متاثرا ايضا بمضمون قصائده التى بدا يتبلور فيها الوضوح الفكرى والانتماء القومى وصدمات واقع وجود الاقلية العربية فى وطنها تعانى من اشكال القهر والتجهيل والتفرقة العنصرية التى تمارس ضدها من قبل السلطات . وكذلك المعاناة المعلنة بفعل واقع التنكر لوجود شعبه الفلسطينى وحرب الابادة الموجهة ضده فى مخيمات واماكن تواجده كافة .

هذه الاشكال جميعها تكونت على شكل شحنات من الالم الموجع نستطيع على الرغم من المبهمات والرموز العديدة التى ميزت اعمال اسد عزى ، ان نلمسها وان نتعاطف معها .

وكزميل مرافق لاسد عزى على طريق البحث عن الذات ووضع العلامات الفنية على دروب هذه المسيرة الاجتماعية لا استطيع الا ان اشد على يده متمنيا نجاحات اخرى على طريق التجدد الحضارى الذى يبشر له ادباؤنا وشعراؤنا فى هذا الوطن .

* عبد عابدى *

الاثنـــا عشــر

* شعر — الكسندر بلوك *

الكسندر بلوك هو احد الشعراء الروس الثلاثة الذين ارسوا حجر الاساس للشعر السوفييتى المعاصر . فالى جانب ماياكوفسكى ويسينين قدم الكسندر بلوك العديد من الخدمات للادب السوفييتى . وقد تاثر تاثرا كبيرا بثورة اكتوبر الاشتراكية نراه واضحا فى قصيدته الطويلة « الاثنا عشر » ، التى كتبها فى كانون الثانى عام ١٩١٨ ، فى الفترة التى لم يتخل فيها اعداء الثورة عن سلاحهم ومؤامراتهم ضدها . وقد احدثت هذه القصيدة فى حينه ضجة كبيرة وانتقدها فى الاساس المعادون لثورة اكتوبر وللحزب الشيوعى ، فى الوقت الذى كانت فيه فكرة هذه القصيدة غير واضحة لدى بعض الحزبيين . فقد اختار الشاعر الرقم (١٢) ليدل بشكل او باخر الى تلامذة السيد المسيح ، الذى جعله الشاعر يرفع علم الثورة فى نهاية القصيدة .

وهناك ميزة اخرى تنفرد بها هذه القصيدة اذ انها تتحدث عن العالم الجديد ، الذى ولد لتوه ، ان بلوك يصور الانسان العادى البسيط المؤيد للثورة والذى يتجانس مع الشاعر وعواطفه وافكاره . كما انه يؤكد ان اعداء الثورة لم يلقوا السلاح بعد ولهذا لا بد من الاستمرار فى المعركة .

ولمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ننشر فيما يلى مقاطع من هذه القصيدة التى ترجمت خصيصا لـ « الاتحاد » :

الاثنـــا عشـر

المساء اسود حالك
والثلج ناصع البياض
الريح الريح تهب
والانسان لا يقوى على الوقوف
امام الريح .. فالريح
تهب فى ارجاء الارض الواسعة .
تنعف العاصفة الثلج الابيض
وتكشف عن الجليد
فالارض لزجة
والمارة معرضون للانزلاق
مساكين .
ومن بناية لاخرى
يشدون الحبل
يعلقون شعارا
« كل السلطة للمجلس التاسيسى »
والعجوز تولول باكية
لا تفهم هذا البذخ
فكم بالامكان خياطة ملابس للاطفال
المراة الحفاة
من قطعة القماش هذه ؟!
العجوز — دجاجة
تعبر اكوام الثلج
— ايه ايتها الام المدافعة
— ايه سيقودون البلشفيك الى القبر .
الريح تزمجر عاصفة صافعة
والبرد لا يتاخر عنها
ويخفى البرجوازى الواقفعلى مفترقالطرق
انفه فى ياقة معطفه
ومن هذا ذو الشعر الطويل ؟!
يقول بنصف صوته
— خونة
— ماتت روسيا
— لعله كاتب او اديب
يقف بجانب اكوام الثلج
فى معطف طويل
— ماذا الست سعيدا
ايها الرفيق القس
— اتذكر كيف حدث ذلك
حين سرت بكرشك الى امام
وثبت فوقه الصليب اللامع ؟
الريح فرحة
غاضبة وسعيدة
تلوح بذيل الفستان
وتحصد المارة
تمزق وتضرب الشعار الكبير
« كل السلطة للمجلس التاسيسى »
وتنقل الكلمات للبعيد
المساء يوغل فى الليل
والشوارع تفرغ من المارة
وبحنى متشرد ظهره
وتنوح الريح
— ايه ايها الفقير !
اقترب لنتبادل القبل
ماذا اتجد خبزا
فى الامام
اقترب ..
السماء سوداء كالحقد
والحقد الحزين
يغلى فى الصدور
الحقد الاسود .. الحقد المقدس
ايها الرفيق — افتح عينيك على وسعيهما
وكن على حذر ..

(*)

الريح تتمختر وينتعف الثلج
وتسير اثنا عشر انسانا
يحملون البنادق والاحزمة السوداء
والحرائق .. الحرائق فى كل مكان
الحرية .. الحرية ..
البرد قارس يا رفاق
والحرائق فى كل مكان
والسلاح فوق الكتف
ايها الثوار تقدموا
فالعدو الذى لم يسقط لا ينام .
ايها الرفيق احتضن السلاح
ولا تخف
واطلق الرصاص على روسيا
روسيا العزب واصحاب الاطيان
والاقفية السمينة

(*)

ذهب اصدقاؤنا الى الخدمة
فى الحرس الاحمر
فى الحرس الاحمر يخدمون
برؤوسهم العنيدة ..
ايه انت .. ايها العذاب المر
ايه انت ايتها الحياة الحلوة
والمعطف الممزق
والسلاح النمساوى ..
سنشعل اللهيب العالمى
ضد كل البرجوازيين
اللهيب العالمى المعمد بالدم

(*)

ويخطو الاثنا عشر
البنادق فوق المناكب
ولا يمكن رؤية
وجه القاتل المخطوف
فالكل يحث الخطى
بسرعة متسارعة ..
التف المنديل حول العنق
— لن تصحو ابدا
— لماذا لست سعيدا ايها الرفيق
— هل خفت ايها الصديق
ام انك اشفقت على كاتيا
آه ايها الرفاق
لقد احببت هذه الفتاة
وكم قضيت من الليالى
السوداء السكرانة معها .
لا يسمع الضجيج فى المدينة
والهدوء يخيم على قبة النيفسكى

(*)

لا شرطة بعد الآن
ولننطلق بلا نبيذ .
البرجوازى يقف على مفترق الطرق
يدس انفه فى ياقة معطفه
والى جانبه كلب
يشد ذيله ويصر على انيابه
يقف البرجوازى ككلب جائع
يقف سارحا كعلامة سؤال
والعالم القديم ككلب وحيد
يقف خلفه لاويا ذيله .

(*)

يسير الاثنا عشر
غير مبسملين الى البعيد
انهم مستعدون لكل شيء
ولا يقترون اى جهد
فبنادقهم موجهة
لعدو غير مرئى
فى الازقة الضيقة
حيث البرد القارس والريح
والاكوام الثلجية .
وفى العينين
يضرب العلم الاحمر
ويثور الخطو المحكم
آه سيستيقظ العدو الكريه .
العاصفة الثلجية تخز العيون
ليلا نهارا
الى الامام الى الامام
ايها الشعب العامل .

(*)

فى البعيد صدى صوت
الخطو المحكم
— اخرجوا . من هناك ؟!
ها هى الريح والعلم الاحمر
ينتشران فى الامام
حيث الاكوام الثلجية
— اخرج من هناك ؟!
لا اجد غير الكلب الفقير الجائع
يتشمم الارض فى المؤخرة .
ابتعد ايها الاحمق
فبالحربة اخزك
العالم القديم كالكلب الاخرق
ان تقدم اسقطه
الذئب الجائع
يصر على اسنانه
ضم ذيله .. ولا يتراجع
الكلب المرتعش .. الكلب الضائع
انت هناك . اجب .. من يسير ؟!
من يلوح بالعلم الاحمر هناك !
انطفئى انت .. يا عين الظلمة
من هناك يخطو سريعا
يستتر خلف كل البيوت ؟!
— مهما يكن ساوقفك !
هكذا يسيرون .. خطوهم محكم
ومن خلفهم الكلب الجائع
ومن امامهم العلم المخضب بالدم .

(*)

الاتحاد الثقافي * * الاتحاد الثقافي * * الاتحاد الثقافي

عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

الى فرســـان سباســـتبول

■ القى الشاعر الفلسطيني الراحل ابو سلمى هذه القصيدة في الحفلة التي اقامها النادي الارثوذكسي العربي في حيفـــا ، يوم السبت ٣ حزيران ١٩٤٤ ، لتكريم المستشرق السوفييتي المعروف عبد الرحمن سلطانوف . والقى الكلمة الترحيبية في الحفلة رئيس النادي المحامي حنا نقارة . ويحيي ابو سلمى ، في هذه القصيدة ، ابطال سباستبول والمدافعين عن حرية الشعوب : الجيش الاحمر والشعوب السوفييتية . ونشرت صحيفتنا « الاتحـــاد » ، عدد ١١ حزيران ١٩٤٤ ، هذه الابيات التي نعيد نشرها فيما يلي لذكرى ابي سلمى ولذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي اطفأت هذه الايام شمعتها الثالثة والستين .

صف المجـــد يـــا حمـــاه الديـــار
طهروهـــا من الوحوش الضـــواري
حـــرروا العـــالم المقيـــد حتى
لا يرى غيـــر عـــالم الاحـــرار
أيهـــا الحـــاملون راياتنـــا الحمـــر
وتـــاريخ شـــعبها الجبـــار
قبست مـــن جهـــادكم الدنيـــا
فـــلاحت مـــواكب الانـــوار
عبقت منـــكم الميـــادين بالامجـــاد
وازين الثـــرى بالغـــار
همهمـــات الفرســـان خلف الليـــالي
جلجلت في مسامـــع الاقـــدار
يـــوم أغليتـــم تـــراب اسباستبول
ارخصتـــم دم الفجـــار
وخلعتم عـــلى الحـــديد قلوبـــا
هي امضى من الظبي والشـــفار
الـــدم الحـــر لم يزل يتلظى
يتحرى حـــق الحمى والذمـــار
يلثم العز موطىء القـــدم الحمراء
تمشي عـــلى طريـــق الفخـــار
زعمـــوا في الربيـــع مـــا زعمـــوه
لم نجـــد الربيـــع من آثـــار
لم يلاقـــوا إلا المنايـــا ضروبـــا
دفعتهم إلى جحيـــم النـــار
يـــا بلاداً حنت عليهـــا المروءات
وغفت عـــن رباهـــا الـــدراري
الاغاني مـــلء الدروب اغاني النصر
في الليـــل تهتـــدي والنهـــار
ايهـــا النـــاشرون يـــوم البطولات
بروداً مخضبـــات الشـــعار
نسختهـــا يـــد الشـــعوب عـــلى
الايـــام خفـــاقة عـــلى الاقطـــار
دافعوا عن حضـــارة الكون وامحوا
عن جبـــين الاجيـــال ذل الاسار
أيهـــا الرافعون اعـــلى منـــار
حطمـــوا اليـــوم دولـــة الاشرار

المحطـــة الليلية

قصة : فلاديمير ليدين ـ الاتحـــاد السوفييتي

وهب فلاديمير ليـدين الادب حياته كلها . والكتب التي وضعها هي بمثابة صوى في طريق حياته ، وقد ضمت ما رآه وما عاشه . ان ابداع ليدين مفعم بالشعور الانساني العميق ، وموقف الطيبة والحساسية من الناس ، وشعور الصداقة والحب . وفي ابداعه تتردد باستمرار النداءات الى الاحترام المتبادل ، والانتبـاه لمشاعر الغير ، واهتمام المرء بتربية النزعة الانسانية الحقيقية والمثل العليا الاخلاقية في نفسه .

اجتازت الكمسارية (مرافقة عربة الركاب في القطار) الجسور الصغيرة المتقلقلة ، المتمايلـــة من جانب الى جانب بين العربـات ، ثم مرت عبر عربتين تستعدان للنوم ، ودخلت الى القسم الذي كان يسافر فيه رئيس القطار ، وقالت :

ـ وقعت مصيبة في عربتي ، يـــا فاسيلي كوندراتييفيتش . لقد مرض راكب . ولا اعرف ما افعل بـــه . فتشت عن طبيب في العربات فـــلم يستجب احد .

رئيس القطار يرمولايف ، رجـل قوي ونشيط ، رغم انه امضى في خدمة السكة الحديدية اكثر من ٣٠ سنة ، رفع نظارتيه اللتين كان يقرأ بهمـــا جريدة المساء وقال :

ـ وما معه ؟

ـ لا اعرف . يتعذب . وعليه ان يسافـــر الى تشوغولوفسك . لن يتحمل الطريق .

ـ سأرى .

قال ذلك ، وراح وراءها الى العربة الثانية عشرة .

كان المريض رجلا نحيلا وطويلا ، بذقن ضيقـــة ، بسبيل الاسوداد كأنها ذقن ميت ، وكان متمددا على ظهره ضاغطا بيده على بطنه ، وينظر بنظرة فارغة الى رجل مجهول منحن فوقه ، ذي شاربين شائبين، حليقين، على وجه ملآن .

سأل يرمولايف :

ـ وما بك ؟

ـ اموت ، على الارجح .

ـ ما هذا ؟ ولماذا تموت ؟ ـ ولمس يرمولايف جبهته الحارة . ـ انت ذاهب الى تشوغولوفسك ؟ هـــل يستقبلك احد هناك ؟

ـ لن يستقبلني احد .

ثم عرف يرمولايف ان اسم الراكب ميخائيـــل نيقولايفيتش زفونيكوف ، وانه عامل في مشغل للتصدير .

قال يرمولايف :

ـ مشكلة .

سأل يرمولايف الكمسارية حـــين خرجا الى رواق العربة :

ـ وماذا سنفعل ؟ لا يجوز نقلـــه بالقطار . في سكورينشنايا سأطلب من الشرف على المحطة ان يتلفن الى كوتومسك لكي يرسلوا الى القطـــار سيارة « الاسعاف العاجل » .

ـ تلفن من كل بد ، يا فـــاسيلي كوندراتييفيتش ... ولكن كيف ندعه يذهب وحده ؟ لربما يسافر احد الى كوتومسك ، سأسأل ...

ـ حاولي . ـ قال يرمولايف وعاد الى عربته .

وظلت الكمسارية واقفة قرب بـــاب المقصورة المفتوح ، وكان في المقصورة راكب ثان نائمـــا ، مستديرا الى الجدار ، او كـــان يقي نفســه من ضوضاء الليل . وحتى كوتومسك كان لا يزال نحـــو ساعتين ، ومضت الكمسارية في العربات حيث كـــان بعض الركاب قد استغرقوا في النوم وكان بعضهم الاخر يستعدون للنوم . وكانت تتوقف عند الابواب المفتوحـــة او تفتح الابواب قليلا وتسأل :

ـ هل هناك راكب الى كوتومسك ؟

في العربة المجاورة والعربة التالية، لم يكن احد يقصد كوتومسك ، وفي العربة الثالثة ، رفعت امرأة رأسها ـ وكانت متمددة على الاريكة السفلى ، وكانت قد اغفت على ما يبدو ، ـ وقالت :

ـ انا ذاهبة الى كوتومسك .

ـ الا تساعدين في امر صعب ، من فضلك ، يا عزيزتي ؟

وجلست الكمساريـــة على طرف الاريكة وحكت عن المريض المسافر الذي يجب نقله بسرعة الى المستشفى في كوتومسك ، وقالت ان الشرف على المحطة الوسيطة سيبلغ مصلحـــة « الاسعاف العاجل » عن الحادث .

ازاحت المرأة الغطاء ، وجلست :

ـ سأساعد ، طبعا ...

واحست الراكـــان ، بغريزتهما النسائية ، انه لا يجوز التخلي عن امرىء في مصيبته ، وان المصيبـــة نفسها قد تحدث لكل شخص .

ـ هيا تجمع امتعتك ، وتنتقلين الى عربتي ، سأقول للمريض اننـــا وجدنا رفيقة طريق ، فيشعر بمزيـــد من الاطمئنان .

كانت حالة المريض سيئة تماما ، ولكنه كان الان متمددا على جنبه ، ضاغطا بيديه على بطنـــه ، لمست الكمسارية كتفه وقالت :

ـ انت لا تيأس ... سيكون كـــل شيء على ما يرام . ومعك ستذهب مواطنة من كوتومسك ، ولن تتخلى عنك في اي حال من الاحوال .

اما التي قالت عنها الكمسارية انها مواطنة من كوتومسك ، فقد قـــالت بدورها :

ـ عندنا اطباء جيدون في المستشفى .. وانا اعرف واحدا منهم ، هـــو سرغي باغلوفيتش . كم وكم شفى من الناس . بقي لنا ، انت وانا ، ساعة او ساعة ونصف الســاعة ، وانت قالب وجهك بطريقة مـــا .

وجلست بقربه ، ووضعت راحتها الصغيرة على يده الضاغطة الى بطنه، ففتح عينيه كأنما انتعش من الصوت النسائي العطوف .

ثم قالت ايضا انه وقعت كذلك حالة مماثلة في مشغلهم لخياطة الالبسة النسائية الفوقانية ، فقـــد مرض مفصل ، ولكنه عـــاد من زمان الى العمل ، وهو مفصل جيد ، اسمه سيميون ايفانوفيتش ، وهناك نساء كثيرات يخيطن عنـــده الالبسة الفوقانية ...

واغفى المريض على صوتها الرخيم . وفي كوتومسك اقترب الممرضون من العربة في الحال مع الحمالة ، وقالت لهم الكمسارية عن الراكبة المرافقة :

ـ انها من اقاربه .

وفي ظلام ليلة من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) نقلوه ، هو ميخـــائيل نيقولاييفيتش زفونيكوف ، في سيارة الاسعاف ، وقرب كتفه ، جلست امرأة كانت الان الروح القريبـــة الوحيدة في هذه المدينة المجهولة ، النادرة الاضواء .

في المستشفى ذكرت المرافقة عنوانها واسمهـــا ـ ماريـــا بروكوفييفنا اوغاركوفا ، وبطريقة آخرى ـ ماشا ، وهي ماشا فقط بنظر الجميع ، وهي خياطة في مشغل خياطـــة الالبسة النسائية الفوقانية .

وانتظرت في قاعة الاستقبال حتى يأتي الطبيب ، ولكن ممرضة صارمة وكهلة جاءت وقالت :

ـ زائدة متقيحة . سيجرون لــه عملية عاجلــــة . من تكونين انت للمريض ؟

ـ انه ابن عمي . ـ اجابت ماشا بتسرع لكي لا يستبعدوها بوصفهـــا شخصا غريبا لا علاقة له بالمريض .

ـ تعالي غدا . الاستقبال بعـــد الثانية .

وراحت ماشا مع حقيبتها الصغيرة، اولا ، في شارع موسكو النائم ، ثم في شارع بالتوسوف ، وكان بيتها يقع فيما وراء الساحة ، الى جانب سينما « بوبيدا » .

كان الظلام يلف البيت ، وكـــان الجيران نائمين ، وسارت ماشا بهدوء الى غرفتها التي كانت تعيش فيها مع امها ، ثم عاشت فيها وحدها ثلاث سنوات بعد موت امها ، ولم يبق عندها سوى خالتها ، وكانت ماشا تقضي اجازتها السنوية عند خالتها . اغتسلت ، وتمـــددت في السرير ، واخذت تفكر اخيرا في الكمسارية التي تكشفت عن امرأة طيبة جدا . المهم ان تجري العمليـــة بسلامة ... ثم اغفت ، وظل القطار الذي واصلت السفر فيه في نومها يمضي ويمضي ..

وفي اليوم التالي ، كـــانت في المستشفى قبل بدايـــة الاستقبال . جاءت ممرضة اخرى وسألت :

ـ انت تقصـــدين زفونيكوف ؟ الغرفة السادسة ، بضع دقائق فقط .

ـ كيف حاله ؟ ـ سألت ماشا بدون جرأة .

ـ اجروا له عملية .

راحت ماشا الى الغرفة السادسة، ومن البعيد رأت زفونيكوف بوجهـــه الطويل الشاحب ، وذقنه الســوداء الضيقة التي تشبه اطارا ، ولكنه القى نظرة فقط صوبها ، دون ان يعرفها على الارجح .

ـ طيب ، الحمد لله ، كل شيء على ما يرام ... كيف حالك ؟ بم تشعر ؟

تحركت شفتاه بالكد ، فانحنت ماشا كثيرا فوقه وسألت من جديد « ايينكي ؟ » ـ كما تعودت ان تعيد السؤال دائما حين لا تسمع شيئا ما ، فكرر زفونيكوف :

ـ من انت ؟

ـ انا جئت معك في عربة واحدة... الا تذكر ؟

قـــال :

ـ آ ... نعم ، نعم .

وسكت ثم اضاف :

ـ انا مدين لك كثيرا .

ـ بم انت مدين لي ؟ الكمسارية كانت طيبة ، وقد وجدتني في القطار ، وانا يسرني جدا ان العملية اجريت في الوقت المناسب . اغلب الظن ، سيتعين عليك ان تقضي هنا على كل حال نحو اسبوع .

ـ ارسلي ، من فضلك ، برقيـــة الى تشوغولوفسك ، ينتظرونني في المعهد .

اخـــذت مـــاشا مفكرة وسجلت باملائه : « مرضت في الطريق . انا في مستشفى كوتومسك » . ووعدت :

ـ سأرسلها . والان اروح ، فبعد العملية لا يجوز لك ان تحكي كثيرا .

ونطق من جديد بشيء مـــا غير مفهوم، فاعادت السؤال: «ايينكي ؟»، ولكنه اغمض عينيه ، فراحت .

في اليوم التالي ، راحت ماشا الى العمل ، وتسنى لها ان تشتري في الطريق بعض زهور القرنفل الابيض ، وفي فترة الانقطاع عن العمل للغداء ، اسرعت الى المستشفى .

سألت :

ـ طيب ، كيف حالك ، يا ميخايل نيقولاييفيتش ؟

ـ احسن . ـ لم يكن وجهه شاحبا كما من قبل ، وذقنه لم تظهر كأنهـــا اطـــار . ـ ازعجتك ، وخلقت لك المتاعب ، ولكن ، كلام شرف ، يمكن حتى ان يتعذب المرء ليجد انسانا طيبا ... وانت انسانة طيبة ، كمـــا يبدو ، يا ماريا بروكوفييفنا .

ـ انت سمني ماشا ... الجميع يسمونني هكذا .

ـ كما تريدين . هذا الاسم يناسبك اكثر .

ـ لقد ارسلت البرقية . سألت عنك الطبيب سرغي باغلوفيتش ، انه من معارفي . فـــال ان غيره اجرى العملية . وان كل شيء على ما يرام.

ـ غدا ، اغلب الظن ، سيسمحون لي بالنهوض . عندما نقلوني ليلا من عربة القطار ، قلت في نفسي : يـــا ميخايل نيقولاييفيتش ، لن يعرفوا هنا قريب ما حصل لك .

ـ اوليس عندك اقرباء ، يا ترى ؟

ـ عندي اخ ، ولكنه يعيش مع عائلته في مدينة اخرى ... نحن لا نتقابل ابدا تقريبا .

قالت ماشا :

سيء حين يكون المرء وحده .

ـ تعودت .

ولم تسأله عن اي شيء آخر . وفي اليوم التالي ، يوم السبت ، قررت ان تبقى عنده وقتا اطول .

ـ غدا سأبقى طوال وقت الاستقبال، اذا لم تمل مني .

ـ لن امل . ـ اجاب ، دون ان يعترف بعد لنفسه انه اصبح فجـــأة بحاجة الى هذا الصوت الرخيم ، الى هذه « ايا » او « ايينكي ؟ » اذا لم تسمع شيئا ما .

وجـــاءت يوم السبـــت . سمحوا لزفونيكوف بالخروج الى حديقـــة المستشفى . فرحا وجلسا على مقعد مستطيل . كان زفونيكوف في معطف خفيف ، فخلعت ماشا شالها الصوفي ولفته على رقبته .

ـ تتوعك . الشتاء هذه السنة سيحل ، على ما يبدو ، قبل الاوان .

وفجأة قـــال :

ـ ماشا ، انا لا اعرف شيئا عنك .

ـ وماذا تريد ان تعرف ؟

ـ مثـــلا ، كيف حالك ، كيف تعيشين ؟

ـ من قبل ، كنت اعيش مع امي ، ولكن امي ماتت منذ ثلاث سنوات . والان اعيش وحدي . عندي جارة طيبة . ونحن صديقتان . وانا اشتغل في مشغل لخياطة الالبسة النسائية الفوقانية ... لربما ، مع مر الزمن ، اصير مبتكرة موديلات . وانا اسعى الى هذا . وانت ، ماذا تفعل ، يـــا ميخايل نيقولاييفيتش ؟

ـ انا رئيس مختبر التصوير في معهد المعادن الكريمة . اصور الاحجار الذهبية ، احيانـــا يستجلبونها من المناجم . واحيانا يكون الحجر الكريم جميلا بحيث انه ما من رسام يستطيع رسم جماله . وللمناسبة اقول اني اشير الان الى الخريطة الجغرافية بحلقة الى مدينة كوتومسك ، يبدو ان الفلزات التي تنطوي على الذهب قد تكون احيانا على سطح الارض .

وبعد يوم ، قال له الطبيب :

ـ غدا ، نسمح لك بمغـــادرة المستشفى . فالى اين تذهب الان ؟

ـ بعيدا ، الى تشوغولوفسك . لا اعرف ما اذا كـــانوا سيقبلون تذكرتي ، ويسمحون لي بركـــوب القطار ... فان سفري قد انقطع على كل حال ....

كان القطار يمر عبر كوتومسك في الساعـة العاشرة والنصف مساء . وكان رصيف المحطة مغلفا بالضباب الذي ينذر بالشتاء . وفي هذه المدينة التي كان يجهلها ، مدينة كوتومسك ، جاءت تودعـــه ، هو زفونيكوف ، « مواطنة من كوتومسك » قلب لطيف، حنون ، حجر كريم عثر عليه ...

قالت ماشا :

ـ الان قضي الى الابد ، والحمد لله ، على ما كان يزعجك . بوسعك ان تسافر قدر ما تشاء .

ثم اطل من العتمة قطار بمصباحين في مقدمته لامعا بالندى الصقيعي . استعجلت ماشا .

ـ طيب ، الى اللقاء ، يا ميخايل نيقولاييفيتش ... مع اطيب واطيب التمنيات .

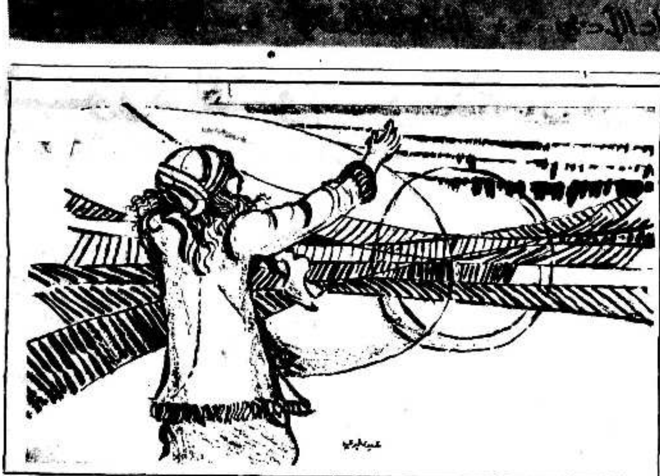
وتفارقا لزمن طويل ، ولربما الى الابد ... ولربما ، ليس الى الابد ، لربما يشتري ذات يوم تذكرة سفر الى كوتومسك ، ويركب القطار ، ويخرج منه في المحطة الليلية ، ويجد في الشارع الازرق الحـــالك البيت الذي تعيش فيه ماشا ، ويطرق باب غرفتها ويقول :

ـ جئت .

وتجيبه بصوتها الرخيم وبدون اي تعجب :

ـ وحسنا فعلت ان جئت .

[عن مجلـــة « الاتحاد السوفييتي »]



أخبار ثقافية

* فيلم جديد عن القضيـــة الفلسطينية لقيس الزبيدى *

■ انتهت دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية من انتاج فيلم جديد عنوانه « وطـــن الاسلاك الشائكة » ـ سيناريو واخراج قيس الزبيدي ، تصوير مجموعة فنية المانية دمقراطية . شارك في المونتاج عدنان سلوم ، ووضع الموسيقى التصويرية حسين نازك .

وسيمثل فيلـم « وطـــن الاسلاك الشائكة » السينمـــا الفلسطينيـــة في مهرجان لايبـــزغ السينمائي كما سيتم توزيعـــه بعـــد ترجمتـــه على مكـــاتب المنظمة الاعلامية والثقافية في الخارج .

* « تلك المدينة .. تلك العلاقات » لمحمـــود شقـــير *

■ تصدر قريبا المجموعة القصصية الثالثة للقاص محمود شقير بعنـــوان « تلك المدينة .. تلك العلاقـــات » وتضم المجموعة الجديدة سبع قصص تتفاوت في احجامها .

* القرآن الكريم باللغة البولونية *

■ بعـــد ان ترجم القرآن الكريم سبع مرات باللغة البولونية ، قـــام بترجمته الثامنة العالم البارز في حقل الاستشراق والادب العربي وعلـــوم الاسلام البروفسور يوزيف بييلاسكي وستصدر الترجمة الثامنة قريبا في بولندا عن دار الطبـــاعة والنشـــر الحكومية في اطار سلسلة من الكتب تضم اروع النتـــاج العالمي الادبي ، وسيصدر القـــرآن الكريم في عشرين الف نسخة ، وسيكون عدد منهـــا مزينا بشكل جميل من حيث الصفـــات الغرافيكية .

والجدير بالذكر ان القرآن الكريم ترجم عدة مرات الى البولونية ليس عن العربية مباشرة بل عن الترجمات الاخرى الاجنبيـــة . والترجمة الاولى قام بها في القرن السابع عشر راهب بولندي ، وفي نفس القرن قام بولندي اخر بترجمة القرآن من العربيـــة مباشرة الا ان تلك الترجمـــة اختفـــت مع وفاة المترجم راسا . وبعد ذلك قام بترجمة القرآن بكامله فويتشيخ بوبوفسكي الذي اعتنق الاســـلام واصبح اسمه « علي بيـــه » ، وكان يعمل مترجما في البلاط العثماني .

* مكتبة عربية في طوكيـــو *

■ افتتـــح في طوكيو مؤخرا مركز ثقافي يضم مكتبـــة ومعرضـــا للتحف العربية والاسلامية عبر عهودهـــا المختلفة . ويقوم اخصائيون بالقـــاء محـــاضرات في المركز حول الحضـــارة العربية واثر الاسلام فيها .

* « التابع ينهض » و « ربيع أسود » *

■ صـــدر مؤخرا عن « دار ابـــن رشد » في بيروت كتاب «التابع ينهض» للدكتورة رضوى عاشور ، وهو من التعريفـــات القليلـــة جدا بالادب والروايـــة الافريقيـــين ، وفي غرب افريقيا بشكل خاص . يشير الكتاب الى اهم الاتجاهات الادبية والنماذج الروائيـــة واهم الكتـــاب الافريقيين الذين ظهروا خلال السنوات الخمسة والعشرين الماضية .

● كذلك صـــدر عن « دار ابن رشد » رواية مترجمة من ادب الكاتب الامريكي المعروف هنري ميللر الذي توفي قبل فترة قصيرة . اسم الرواية « ربيع اسود » . ومترجمها اســـامة منزلي .

* كرم البستاني يتقصى احوال المرأة في الجاهلية والاسلام *

■ صدر كتـــاب كرم البستـــاني (النساء العربيات) عن دار صـــادر عبود بطبعة جديدة . الكتاب محاولة لالقاء الضوء على دور المرأة العربيـــة في الادب ، والغنـــاء ، والحرب ، والكهـــانة ، وحيث تحركت المرأة العربية بثقة وجرأة لم يتجاهلهمـــا تاريخ العرب .

* المستشرق كوشيف يبحث في اشعار رحمان بـــابو *

■ حظي بالتحقيق العلمي لاول مرة ديوان اشعار الشـــاعر المعروف من القرن الثامن عشر عبد الرحمن الذي يعرف في تاريخ الشعر الافغاني بلقب رحمان بابو .

وقد اعطى مؤلف التحقيق وهـــو المســـتشرق السوفييتي فلاديمير كوشيف تحليلا تاريخيا ـ لغويا مفصلا لابداع رحمان بـــابو ، ملقمـــا على دراسة مخطوطة نـــادرة جـــدا لهـــذا الكتاب ، من مجموعة المخطوطـــات الشرقية في الفرع اللينينغرادي في لغة « البوشتو » التي اسست قبل اكثر من مائة عام .

وطبع البحث المذكور في لينينغراد، وهو مزود باول « كاتالوج » في ادبيات الاستعراب العـــالمي للمخطوطـــات البوشتية المحفوظة في مكتبات العـــالم الرسمية والمجاميع الخصوصية .

* ترميـــم لوحـــة « العشـــاء الاخيـــر » *

■ لوحـــة « العشـــاء الاخيـــر » لليوناردو دفنتشي ، المهددة بتغير الوانها بسبب الغبار والعفن ، سيكلف انقاذها حوالي نصف مليون دولار . المبلغ متوفر . ويقول البروفســـور المشرف على انقاذ اللوحة . ان اول شيء يجب القيام به هو وضع جهاز لتنقية الهواء ، واقامة غطاء فولاذي للســقف .

والجدير بالذكر ان نصف المبلـــغ ستدفعـــه الوزارة الايطـــالية للوقف الثقافي . امـــا الباقي فستدفعـــه اليونيسكو .



« الشعب المصرى يرفض كـــامب ديفيد »

– « الشعب المصرى يرفض كامب ديفيد » ـ مركز الابحاث المصرى .
– اصدار منشورات « النهار » ـ عكـــا .
– ٨٨ صفحة من الحجم الصغير .

... « والان فهذا كتـــاب اخضر للشعب العربى فـــى مصر يعلن فيه للشعب العربى في مختلف الاقطار العربية انه ابدا ، لن ينسلخ عن امتـــه العربية في اجماعها على المضى في النضال حتى التحريـــر والنصر .. ومن اجل مصـــر وطنا للحرية والاشتراكيـــة والوحدة . ومن اجل الثـــورة الفلسطينية ثورة حتى النصر » ـ هذا ما جاء في « تقديم » مركز الابحاث المصرى لهـــذا الكتيب / الوثيقة .

وتبرز محتويات هذا الكتيب مـــا تسعى وسائل الاعلام الساداتية ، ومن ورائها نظام حكم قمعى باكمله ، الى اخفائه عن الرأي العام العالمـــى والعربى . ذلك ان انكشاف طبيعـــة اتفاقيات « كامب ديفيد » والحـــل المنفرد الذى وقعه نظـــام السادات والعجز عن تحقيق اى تقدم علـــى طريق حل القضية الفلسطينية ، لـــب النزاع القومى العربى ـ الاسرائيلى : كل هذا يشكل جانبا من الازمة التـــى يعانيها النظام . ويستميت في محاولات التمويه عليها .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » لم تكن اتفاقيات سلام حقيقى ـ هذا مـــا تثبته الايام والذيول التى تمخضت عنها هذه الاتفاقيات ـ انما هى عبارة عن تحالف عسكرى مكشوف بين امريكـــا واسرائيل والحكومة المصرية . وتتناقل وكالات الانباء الغربية والصحافـــة الامريكية يوميا المعلومات حول تواجد عسكرى امريكى وقواعد امريكية في مصر .

* ماذا يحوى الكتيب ؟ !

معركة الشعب العربى المصـــرى وقواه الوطنية ضد « كامب ديفيد » هى معركته من اجل قضيته العربيـــة والوطنية امام عبث ومساومة وتنازلات نظام السادات الدائرة في فلـــك السياسة الشرق اوسطية للولايـــات المتحدة الامريكية . وتتسع مقاومـــة الشعب المصرى طردا مع تصعيـــد مؤشرات الهجوم ، متعددة الاصعدة . هذه المقاومة تشمل جبهات شتـــى احداها ، على مستوى من الاهمية ، التوثيق الاصيل امام اسفاف ابـــواق هذا النظام والتفافها الكلى وهذا مـــا هدف اليه هذا الكتيب الذى جمع بين دفتيه ، بعجالة وكثافة ، « مجموعة من البيانات والوثائق ، الصادرة في القاهرة ، والتى اعلن الشعب المصرى من خلالها رفضه التفريط في القضية العربية والوطنية » (ص ٩) .

فعدا التقديم المشار اليه يضـــم الكتاب : بيانا بموقف حـــزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى من اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ملاحظات اولية حول اتفاق كامب ديفيد (بيان عاجل مـــن لجنة المتابعة والطوارىء لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى) ، بيانا حول مؤتمر كامب ديفيد والمسار الراهن للقضية الوطنية (صادر من السكرتارية العامة لحزب التجمع الوطنى مع بدء اجتماعات كامب ديفيد) ، اتفاقيات « كامب ديفيد » خيانة لمصر قبل ان تكون خيانة لفلسطين والعرب (بيـــان الحزب الشيوعى المصرى) ، اتفاقيات كامب ديفيد تحقق اهداف اسرائيـــل في المنطقة وتعزل مصر عن الامـــة العربية وعن مبادىء وفكر شعبهـــا (مذكرة اعضاء مجلس قيادة ثـــورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى انور السادات)، الوطن في خطر ... فلنهب للدفاع عنه (من بيان حزب العمال الشيوعـــى المصرى) ، نحسب انه امر لا يحـــوز رضا المسلمين (موقف الاخـــوان المسلمين من اتفاقيات كامب ديفيد) ، ما تم اعلانه من وثائق كامب ديفيـــد وما تم نشره من رسائل متبادلـــة بين كارتر وبيغن والسادات .

* خيانة لمصر !

في بيان الحزب الشيوعى المصـــرى (ص ٥) ـ ٥٥) ثمة تساؤل « ماذا لو كان الثمن (لقاء كامب ديفيد أ. ش) في الواقع هو التخلى عـــن استقلال مصر وكرامتها الوطنيـــة وسيادتها على كامل ترابها الوطنى ؟. اليس هذا هو ما تقوله النصوص صراحة، وبغير حياء ؟ » .

بقراءة اولية لوثيقتى اتفاق « كامب ديفيد » نكتشف على الفور ان الاتفاق ليس طعنة للقضية الفلسطينية ومصالح شعوب دول المواجهة وحركة التحرر العربية عامة فحسب ولكنه قبل ذلك كله طعنة غادرة في صدر الوطنيـــة المصرية .

ان السادات لا يخفى انه تـــرك جانبا قضية القدس وحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ـ انه يقول هذا وفي سفور كامل ـ ولكنه يصور للناس انه في مقابل ذلك قد حقق لمصر كـــل اهدافهـــا في تحرير سينـــاء واعـــادة السيادة المصرية الكاملة عليها . وفي هذا الادعاء بالذات يكمن جوهـــر الخديعة ولب الاكذوبة التى تحتشـــد كل الاجهزة التابعة للامبرياليـــة الامريكية وحليفيها بيغـــن والسادات لترسيخها في الاذهان . ان تضخيم هذه الاكذوبة وتكرارها على مسامع الشعب المصرى حتى تبدو وكانها الحقيقة انما تستهدف اللعب على معاناة الشعـــب المصرى ، الذى تحمل بالفعـــل تضحيات هائلة لاغرائه باخراج مصر من المعركة باى ثمن .

وكدليل على الخيانة لمصر التـــى تنطوى عليها اتفاقيات « كامب ديفيد » يستقرىء الحـــزب الشيوعى المصـــرى نصوص الاتفاقيات ويتوصل الى ما يلى ١ ـ معاهدة سلام مقابل مجرد وعد هى صك استسلام ، ٢ ـ احتلال سياسى فوق الاحتلال العسكـــرى ، ٣ ـ الانسحاب الموعود لا يضع سيناء تحت السيادة المصرية ، ٤ ـ الخيانة لمصر قبل ان تكون لفلسطين والعرب ، ٥ ـ كل شيء تحت المظلة الامريكيـــة وتحت الاشراف الامريكى . والخلاصة المؤسفة لكل ما تقدم هى « تحقيـــق اهداف عدوان عام ٦٧ الامبرياليـــى الصهيونى : وقف المد الثورى لحركـــة التحرر العربية وقمع التطور الوطنـــى التقدمى في هذه المنطقة ذات الاهداف الاستراتيجية للامبريالية العالمية » .

* ردة عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو !

الخيانة لمصر ، عربيا ووطنيـــا ، تعنى ايضا الارتداد عن خطوات العمل الوطنى ، التى حددتها مبادىء ثـــورة ٢٣ يوليو . وهذا ما تؤكده مذكـــرة الاحياء من اعضاء مجلس ثـــورة ٢٣ يوليو ، عبد اللطيف البغدادى وزكريا محيى الدين وحسين الشافعى وكمـــال الدين حسين ، الى الرئيس السادات التى في حقبها « ليعلم المواطنون جميعا اننا كبقية شعبنا طلاب سلام وان اعز امانينا هى تحرير ارضنا من دنـــس الاحتلال الاسرائيلى . ولكننا نعلـــم ايضا ان هناك فرقا بين سلام صحيح فيه عدل وامن ومحافظة على السيادة الوطنية يرجع الحق الى اصحابه ويوفر الامن لهم وبين سلام خادع لا الحـــق فيه عاد ولا الامن استقر ولكن يضيع فيه كفاح وامل المستقبل . وحتى لا تتجنى على انفسنا ولا على احـــد فاننا نذكر انفسنا ونذكرك باقوالـــك وتصريحاتك وبتعهداتك في كل مناسبة داخلية او خارجية للمواطنين هنا في الاجتماعات العامة او في مجلس الشعب او في اللجنة المركزية او مع مادة الامة العربية في مؤتمرات القمـــة او في رسائلك اليهم او في مباحثاتك معهـــم او في المنظمات الدولية والافريقيـــة والاوروبية او في منظمة دول عـــدم الانحياز او في الامم المتحدة او فـــى مجلس الامن حيث اقتنع الجميع بصدق حقنا وعدالة قضيتنا » (ص ٥٦ ـ ٥٧) .

اقوال السادات وتعهداته التـــى اشار « الضباط الاحرار » اليهـــا تتلخص في ١ ـ عدم التفريط بـــاى شبر من الارض العربية المحتلة فـــى حزيران ٦٧ ووجوب الانسحـــاب الكامل منها ، ٢ ـ لبلوغ الســـلام الدائم يجب ان تحل المشكلـــة الفلسطينية على اساس احقـــاق الحقوق الشرعية للشعب العربـــى الفلسطينى ومنها حقه في تقرير المصير وحل مشكلة اللاجئين حلا عادلا ، ٣ ـ ان تكون منظمة التحرير الفلسطينيـــة هى الممثل الشرعى والوحيد للشعـــب الفلسطينى (اكد السادات ذلك قبـــل ذهابه الى القدس بايام وبحضور ياسر عرفات في مجلس الشعب المصرى) ، ٤ ـ لا يمكن توقيع سلام منفرد مـــع اسرائيل لما يجره ذلك من ويلات على الامة العربية ، ٥ ـ الاساس الاول لمواجهة العدو هو وحدة الصف العربى وان الثغرة الرئيسية التى يمكن ان ينفذ منها العدو هى تمزيق هـــذه الوحدة .

لقد ذكرت انفا ان قضية التوثيـــق لنضال الشعب المصرى ضد مظاهـــر الردة والاستسلام على مستوى مـــن الاهمية ويعزز الكتيب ، الذى بـــين ايدينا ، هذه المقولة اضافة الـــى اسهامه في تغذية مسيرة الكفاح العربى والوطنى ، المتصاعد باضطـــراد ، متشما من ثناياه روائح التفـــاؤل والامل بانتصار فجر الشعب على عتمة الردة !

* انطوان شلحت *

* فيلم كرتون عن الالعـــاب الاولمبية *

■ عرض مؤخرا في المركز الصحفي الرئيـــسي الاولمبي بموسكو فيلم كرتوني بعنوان « الالعاب الاولمبية والساحرة الملعونـــة » . ولا يشير الفيلم مبـــاشرة الى مقاطعة امريكا للاولمبياد ، انما يبين ان ساحرة شمطاء تحاول اعتراض سبيل الدب المحبوب « ميشكا » وهو في طريقه الى الالعاب الاولمبية ،وتجعله يعود من حيث اتى مصورة له المخاطر والاهوال التي تعترض طريقـــه ، ثم تظهر الساحرة في لقطة ثـــانية وهي تحاول تضليله .

ويختتـــم الفيلم بلقطة تصور الدب « ميشكـــا » متجها بكل سعادة الى القطار الاولمبي .. بينما تقف الســـاحرة تلوح بيدها بكل غضـــب صـــارخة : « ولكني اعارض ذهابك » .

احتفالا بالذكرى ٦٣ للثورة

ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

بقلم : اناتولى رازغون
[دكتور فى فلسفة التاريخ]

استقبلت روسيا ربيع عام ١٩١٧ فى حلة جديدة بهيجة : اذ سقطت القيصرية وحثت جماهير الكادحين بالملايين الى العمل السياسي النشيط .

ان الوضع كان معقدا للغاية ومتناقضا . استمرت الحرب العالمية الاولى . وكان اقتصاد البلاد على وشك الانهيار . مما ادى الى تصاعد النقمة الجماهيرية على السلطة والى نماء فى حركة التحرر الوطنى . وبعد انقلاب شباط فى روسيا نشأ ازدواج فى السلطة . فمن جهة كانت توجد الحكومة المؤقتة التى تمثل دكتاتورية البرجوازية ومن جهة ثانية منظمات الكادحين ، السوفييتات (١) التى قد نشأت فى لهيب الثورة الشعبية لعام ١٩٠٥ وظهرت على المسرح السياسى كسلطة الشعب الثورى .

كانت البلاد تغلى بالاجتماعات والمظاهرات ولم يعرف التاريخ قبلا مثل هذه الوفرة من البرامج السياسية والتصريحات ، ومثل هذا التصادم العنيف بين الاراء ، ومثل هذا التحريض السافر .

وفى هذا الوضع كان الاحساس بغياب فلاديمير ايليتش لينين عن روسيا شديدا فوق العادة . فقد كان فى سويسرا ، فى المهجر .

واخيرا وصل لينين فى مساء ٣ نيسان – ابريل – عام ١٩١٧ الى بتروغراد (٢) الثورية واحتشد فى ساحة محطة فنلندا عشرات الالوف من العمال والجنود والبحارة لاستقبال زعيمهم والقى لينين خطابا عن مهمات الثورة وآفاقها وقال ان الشعب بحاجة الى السلم والخبز والارض ، اما الحكومة فتقود البلاد فى طريق الحرب والجوع والدمار ، وتبقى الاقطاعيين فى اراضيهم ، وتواصل سياسة القيصر الاستعمارية . سلط لينين الضوء فى كلماته ومقالاته اللاحقة على القضايا الرئيسية التى كانت تقلق روسيا وكان عددها كبيرا . لكن القضية المركزية كانت مسألة السلطة . وقد كتب لينين بهذا الصدد ان ابداع الجماهير الشعبية الثورى قد اوجد السوفييتات ، ويجب ان تنتقل سلطة الدولة اليها . وينبغى ان تصبح روسيا جمهورية سوفييتات . نواب العمال والجنود والفلاحين .

كان لينين مقتنعا ان بلشفة (٣) السوفييتات هى قضية وقت . وكان الى جانب الاسلوب السلمى لانتزاع السلطة .

نقطة التحول

احتدم الصراع الطبقى فى البلاد . ونفذت الحكومة المؤقتة طلب البرجوازية والاقطاعيين .

وبدأت بارسال حملات القمع الى المناطق القومية والمقاطعات التى شملتها الاضطرابات . وحاولت سحق منظمات الجنود الديمقراطية واوقف اصحاب المصانع الانتاج بحجة نقص المواد الاولية والوقود واغلقوا المؤسسات وطردوا العمال الى الشارع . واصبحت الطوابير عند المخازن اطول ، وزادت رهبة التضخم والفقر والمرض فى اسر الكادحين .

لكن الحنكة السياسية كانت تكتسب بسرعة اكبر كما كانت تتبدد الاوهام والامال المعلقة على الاصلاحات . واخلت الثقة بالحكومة المؤقتة مكانها للغضب والاستياء ونما نفوذ البلاشفة . وازداد عدد اعضاء الحزب خلال اسابيع معدودة من الثورة الى اكثر من ثلاثة اضعاف ، وتجاوز ٨٠ الف عضو فى مطلع ايار – مايو – . وفى تموز – يوليو – اصبح فى صفوفه ٢٤٠ الف عضو وفى تشرين الاول – اكتوبر – ٣٥٠ الفا وقررت الطبقات الحاكمة القضاء على مكتسبات الشعب بضربة واحدة ، ودفعت الحكومة المؤقتة الافواج الثورية فى الجبهة الى الهجوم تحت وابل الرصاص . واعطت الامر فى ٤ تموز – يوليو – باطلاق الرصاص على مظاهرة سلمية قام بها مليون من عمال وجنود بتروغراد ، ثم اصدرت امرا باعتقال لينين واغلقت صحيفتا « برافدا » و « سولداتسكايا برافدا » . وبدأت حملات التفتيش والاعتقالات .

تحول البلاشفة الى العمل السرى . وانتقل لينين الى مكان قريب من محطة «رازليف» حيث واصل عمله النظرى . ثم انتقل الى فنلندا . ومن هذا المكان قاد عمل المؤتمر السادس للحزب عن طريق رفاق النضال .

واستنتج المؤتمر ان ازدواج السلطة قد انتهى ، ولم يعد الاسلوب السلمى لاستلام السلطة ممكنا . وطالب المؤتمر بالاعداد للانتفاضة المسلحة .

الاقتحام

اقتربت الاحداث الحاسمة . وفى خريف عام ١٩١٧ بلغت الحركة الاضرابية نطاقا غير معهود . وكان عمال السكك الحديدية وعمال الغزل والنسيج والطباعة والمناجم فى مجرى الاضرابات يشاركون بنشاط متزايد فى ادارة المؤسسات ، ويعملون على بسط رقابتهم على اعمال الادارة ويشكلون الميليشيا العمالية والفصائل المسلحة للحرس الاحمر ويطالبون بنقل السلطة الى السوفييتات .

ان بروليتاريا روسيا ، بذودها عن مصالح الفلاحين العاملين والجنود والبحارة والمطابع الامية لشغيلة جميع الامم قد برزت بوصفها ممثلا الشعب باسره . وقام الحزب ولينين بعمل هائل للاعداد للانتفاضة المسلحة.

انتقل لينين من فنلندا الى بتروغراد فى اوائل تشرين الاول – اكتوبر – (٤) وقاد عملية الاعداد للانتفاضة قيادة مباشرة وهو فى الحياة السرية .

وفى ١٠ تشرين الاول – اكتوبر – اتخذت اللجنة المركزية للحزب قرارا بالانتفاضة المسلحة وانتخبت مكتبا سياسيا على راسه لينين . وفى ١٢ تشرين الاول – اكتوبر – شكلت « اللجنة العسكرية الثورية » التى اصبحت هيئة اركان الانتفاضة المسلحة. وفى ١٦ – تشرين الاول – انتخب اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الديمقراطى الاشتراكى الروسى ، – البلشفى – مركزا عسكريا ثوريا لقيادة الانتفاضة من الثوريين المعروفين اوريتسكى وبوبنوف ودزيرجينسكى وستالين وسفردلوف .

وفى ٢٤ تشرين الاول – اكتوبر – ارتفع علم الانتفاضة الاحمر ، وغادر لينين بيته السرى وانتقل الى معهد سمولنى واخذ بيديه قيادة الانتفاضة المسلحة التى بدأت .

وفى ٢٥ تشرين الاول – اكتوبر – انتصرت الانتفاضة المسلحة فى بتروغراد ! وحتى مساء ٢٥ تشرين الاول – اكتوبر – كانت المدينة قد انتقلت الى ايدى الشغيلة ، ولم يبق الا القصر الشتوى ، مقر الحكومة المؤقتة . وفى الساعة التاسعة والدقيقة الاربعين مساء اعطى طراد « اورورا » شارة الهجوم وتم اجتياح حامية القصر ، واعتقل اعضاء الحكومة المؤقتة وارسلوا الى قلعة بطرس وبولس . وبعد بتروغراد ، بدأت السلطة السوفييتية مسيرتها الظافرة فى البلاد كلها . ومن الجدير بالذكر انها اقيمت بطريقة سلمية فى ٨٠ مدينة من اصل ١٠٠ مدينة ضخمة. وحاولت الثورة المضادة ان تقاتل فى بعض الامكنة وسال الدم فى موسكو واركوتسك وطشقند لكن التفوق الساحق كان باستمرار الى جانب العمال والجنود والفلاحين .

الثورة تبنى وتدافع عن نفسها

فى الوقت الذى تمت فيه الانتفاضة الظافرة عند القصر الشتوى ، افتتح فى سمولنى المؤتمر الثانى لسوفييتات عموم روسيا التى كان بلشفيا بثلاثة ارباع اعضائه واعلن المؤتمر السلطة السوفييتية فى روسيا واقر « مرسوم السلام » التاريخى الذى اقترح برنامجا دقيقا للنضال من اجل سلام عام عادل وديمقراطى . والغى المؤتمر بـ «المرسوم الارض» ، الملكية الاقطاعية للارض واعطاها مع ماشية الاقطاعيين وادوات العمل للفلاحين . وفى نهاية يوم العمل الثانى اى فى الصباح الباكر من يوم ٢٧ تشرين الاول – اكتوبر – شكل المؤتمر حكومة العمال والفلاحين – مجلس مفوضى الشعب – وعلى راسه لينين .

بعد الثورة بدأ فى البلاد ، على نطاق واسع ، بناء الدولة السوفييتية واجهزة السلطة فى الجمهوريات . وانخرط الشغيلة بنشاط ، وفى مقدمتهم الطبقة العاملة ، فى ادارة المجتمع والاقتصاد . وتحققت تحولات اقتصادية اجتماعية مثل تأميم المصانع والنقل ، واحتكار التجارة الخارجية.

كانت البلاد فقيرة ومواردها محدودة، لكن السلطة الشعبية قامت بالكثير فى مجال الضمان الاجتماعى للكادحين. واقر لاول مرة ، بصورة تشريعية ، يوم العمل بثمانى ساعات ، وكفلت الاجازة المدفوعة الاجر . وغدت المساعدة الطبية والدوائية فى متناول الجميع ومجانية على نطاق البلاد .

ونهضت الثورة المضادة الداخلية والخارجية ضد السلطة السوفييتية . واضطرم لهيب الحرب الاهلية وحرب التدخل طيلة ثلاث سنوات . وهلك الناس ، كما هلكت الثروات المادية . واحتلت القوات الالمانية والانكليزية والامريكية والفرنسية واليابانية منطقة شاسعة من اراضى البلاد ، ودعمت الحرس الابيض والمنظمات السرية المناهضة للسلطة السوفييتية .

وتمكن الحزب الشيوعى ولينين من تحويل البلاد المتعدد القوميات الى معسكر حربى موحد ، وانشاء الجيش الاحمر ، جيش العمال والفلاحين الجبار . وصمدت الجمهورية السوفييتية ، بالاستناد الى المساعدة الاممية من جانب كادحى العالم باسره.

(عن «انباء موسكو»)

١ – السوفييتات اى المجالس . وقد شكل العمال والفلاحون والجنود مثل هذه المجالس فى اثناء الثورة البرجوازية الاولى فى روسيا القيصرية عام ١٩٠٥ التى اعتبرها لينين فيما بعد المراجعة العامة لثورة اكتوبر .

٢ – بتروغراد – لينينغراد حاليا ، وكانت عاصمة روسيا القيصرية .

٣ – بلشفة – جاءت من كلمة بولشفيك اى الاغلبية . وتعنى هنا جعل المجالس شيوعية اى تثويرها .

٤ – اى شهر تشرين الثانى وفقا للتقويم الجديد .



● الجيش الاحمر بعيد انتصار ثورة اكتوبر ●



● الجيش السوفييتى الاحمر الان ●

فى ظل سياسة « اليد الحديدية »

الاحتلال يفرض الاقامة الاجبارية على ٣٣ شخصية وطنية

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى نهاية الاسبوع الماضي ، الاقامة الاجبارية على ثلاث شخصيات وطنية من الضفة الغربية المحتلة .

ووفق قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت منعت سلطات الاحتلال كلا من عادل غانم عضو المجلس البلدي فى نابلس والامين العام لاتحاد النقابات العمالية فى الضفة المحتلة والدكتور عزمى الشعيبى ، عضو مجلس بلدية البيرة ، وخالد العوض ، رئيس بلدية قباطيا السابق ، من الخروج من مدنهم دون تصريح عسكري .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت مثل هذه الاقامات الاجبارية على حوالي ثلاثين شخصية فلسطينية فى الضفة الغربية المحتلة من اعضاء المجالس البلدية والقروية ورؤسا تحرير الصحف العربية الثلاث الصادرة فى القدس المحتلة بشير البرغوتى واكرم هنية ومامون السيد ، وذلك لمنعهم من اجراء اية مشاورات فيما بينهم .

وتجيء هذه الاقامات الاجبارية حلقة جديدة من سلسلة ممارسات « اليد الحديدية » الاحتلالية التي لجأت اليها سلطات الاحتلال فى مواجهة الرفض الشعبي العام لمؤامرة « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » المسخ . ويعتقد جلاوزة الاحتلال ان الاقامات الاجبارية بامكانها ان تفرض الخنوع على جماهير الشعب الفلسطيني وهي التي لم تخنع لكل الممارسات الارهابية والقمعية .

هذا وقد اثارت هذه الاقامات الاجبارية غضب وسخط الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة وعبرت عن استنكارها لها .

المباحثات السوفييتية الاثيوبية :

توثيق علاقات التضامن والتعاون

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اختتمت فى العاصمة السوفييتية ، الاسبوع الماضي ، مباحثات القمة السوفييتية الاثيوبية التي شارك فيها ليونيد برجنيف ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومنغستو هيلا مريام ، رئيس جمهورية اثيوبيا الاشتراكية .

وحددت فى اثناء المباحثات الاتجاهات الرئيسية لتعميق العلاقات الودية بين البلدين .

واشار ليونيد برجنيف الى ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة للشعب الاثيوبي فى بناء الاقتصاد الوطني واعداد الكوادر العلمية وتطوير العلم والثقافة وتحسين نظام الصحة .

وعبر منغستو هيلا مريام باسم الشعب الاثيوبي عن الشكر العميق لحكومة وشعب الاتحاد السوفييتي على المساعدة الاممية النزيهة والتاييد فى الدفاع عن مكتسبات البلاد الثورية وتوطيدها وتحقيق برنامج البناء الاقتصادى والثقافى .

واكدت المباحثات فى موسكو على تطابق مواقف البلدين من قضايا العصر الملحة ووحدة موقفهما فى تقدير الوضع فى مختلف مناطق العالم .

ودعا الجانبان ، السوفييتي والاثيوبي ، الى النضال الفعال ضد خطر الحرب ومن اجل تسوية القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية ومن اجل تحويل الانفراج الى نهج سائد فى الحياة الدولية .

وادان الاتحاد السوفييتي واثيوبيا زيادة الولايات المتحدة لتواجدها العسكري فى شرق افريقيا والمحيط الهندي والخليج العربي لان ذلك يشكل خطرا على السلام والامن العالميين .

واكد الجانبان النهج المتبع لبلديهما من اجل خلق جو من التفاهم وحسن الجوار فى القرن الافريقي على اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل دول هذه المنطقة وعدم التدخل فى شؤونها الداخلية والتخلي عن الادعاءات الاقليمية .

هذا واصبحت لقاءات القمة السوفييتية الاثيوبية لقاءات منتظمة وهي تؤكد على الطابع الوثيق والودي للعلاقات بين البلدين واصبحت معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت قبل سنتين فى العاصمة السوفييتية اساسا متينا للعلاقات المتعددة الجوانب .

ويشمل التعاون السوفييتي الاثيوبي الان كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الهامة . ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي فى اثيوبيا ٦٠ مصنعا ومشروعا مختلفا .

اضخم مؤتمر علمى فى برلين

يبحث قضايا العصر

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد والمجلة النظرية للحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، قضايا السلم والاشتراكية ، استضافت برلين المؤتمر العلمي العالمي حول « نضال الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني المشترك ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي » ما بين ال ٢٠ وال ٢٤ من تشرين اول الماضي . وحضر المؤتمر ١١٦ وفدا يمثلون الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني فى اسيا وافريقيا وامريكا .

وافتتح جلسات المؤتمر ، الذي كان من اضخم المؤتمرات العلمية ، الرفيق اكسين ، عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ورحب بالوفود المشاركة مبرزا اسماءها واسماء رؤسائها .

ثم القى الرفيق اريش هونيكر ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الديمقراطية ، خطابا هاما حلل فيه الاوضاع الدولية وقضايا النضال من اجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وضد الامبريالية .

بعد ذلك تحدث ثلاثة مندوبين يمثلون التيارات الثورية الثلاثة الرئيسية القائمة فى عالمنا . فالقى الرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، محاضرة جامعة حول الموضوع . وتلاه الرفيق مكسيم غريمتس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الحزب الشيوعي الفرنسي . واخيرا تحدث سرجيو فييرا ممثل حزب « فريليمو » من موزمبيق .

وفى الايام الثلاثة التالية استمر عمل المؤتمر فى اطار لجان ثلاث ، تخصصت كل منها فى بحث قضية عينية من القضايا الرئيسية المطروحة على بساط البحث . واشترك فى النقاش ١٩١ مندوبا كان من بينهم الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والرفيقة تمار جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية . وقد رأس كل لجنة من اللجان الثلاث احد قادة الحزب المضيف او بروفيسور متخصص . ولخص المؤتمر الرفيق اكسين واعلن ان المؤتمر لن يتخذ قرارات لانه مؤتمر تداولي ، ولان جميع الوفود اعلنت موافقتها على الخطابات الاساسية فى يوم الافتتاح .

هذا وقد ضم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق زاهي كركبي وتمار جوجانسكي وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقام الوفد بالاتصال بالعديد من الوفود المشاركة فى المؤتمر .

مؤتمر التضامن مع نضال شعوب الخليج يندد بمؤامرات الامبريالية الامريكية

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – عقد فى العاصمة القبرصية فى نهاية الشهر الماضي المؤتمر الطارىء للتضامن مع نضال شعوب الخليج العربي المناهض للامبريالية . وشارك فى اعمال المؤتمر ثمانون مندوبا مثلوا العديد من المنظمات الاجتماعية الوطنية فى اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا .

واستنكر هذا المؤتمر فى بيانه الختامي سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومشاريعها العدوانية فى منطقة الخليج . وناشد العراق وايران ان يوقفا حالا القتال بينهما لان هذا القتال لا يخدم سوى مصالح الامبريالية الامريكية ولانه يفتح امامها المجال للتدخل فى شؤون شعوب هذه المنطقة .

وصرح سالم عمر بوكير ، ممثل جمهورية اليمن الديمقراطية ، ان الولايات المتحدة تتذرع بالنزاع العراقي – الايراني لارسال المزيد من السفن الحربية والقوات العسكرية لهذه المنطقة متسترة بالدعوة « لحماية مصالحها الحيوية » . اما هدفها الحقيقي فهو قمع مقاومة شعوب المنطقة والعودة الى نهب ثرواتها الطبيعية .

— البقية على صفحة ٧ —

الحرب النووية اذا نشبت :

ستكتسح كل شعوب الارض ولن ترأف لا بالشعب الامريكى ولا بالشعب الصينى

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – يستقبل المواطنون السوفييت الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بتحقيق المزيد من الانجازات لرفع مستوى حياتهم وزيادة رفاهيتهم وتقوية قدرات البلاد الاقتصادية والدفاعية .

وتوجه السياسة الخارجية السلمية التي يمارسها الحزب الشيوعي القائد فى الاتحاد السوفييتي لضمان الظروف اللائمة من اجل العمل السلمي . واكد برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي على ضرورة تجنب الحرب النووية والحيلولة دون اشتعالها الامر الذي يقدر عليه الجيل الحالي من الناس .

والمعروف ان واشنطن تشن حاليا حملة اعلامية لم يسبق لها مثيل من حيث الوقاحة والعداء الشديدين لمثل السلام .

وبهذا الخصوص قال ليونيد برجنيف ، رئيس الحزب والدولة السوفييتية ، ان الاستعدادات العسكرية المحمومة والدعاية المتهورة للحرب النووية وحتى امتداحها وصلت فى الولايات المتحدة الى مستوى لم تعرفه من قبل . وتتحدث عن شن الحرب النووية بوقاحة عجيبة وكانها تتحدث عن امر طبيعي يكاد ان يكون حتى امرا مرغوبا فيه . وتجعل الشعب يعتاد على هذه الفكرة .

واضاف برجنيف ان الامبريالية الامريكية تقف علنا على طريق الحرب الباردة وتطلق وضعا يهدد السلام العام وامن كافة الشعوب .

والمعروف ان جون فوستر دالاس ، وزير خارجية امريكا سابقا واحد اباء وايديولوجيي الحرب الباردة الرئيسيين ، كان يتحدث علنا ، فى حينه ، داعيا الى النزاع النووي . وكان يزعم ان الموت بالسلاح النووي اسهل من الموت بشيء اخر !

اما ماو تسي تونغ ، ايديولوجي مطامع الهيمنة فى بكين الذي انشد القصائد فى الحرب الذرية ، فقد اعجبه السلاح النووي لان له القدرة على افناء اعداد ضخمة من الناس !

وقال ماو عن الحرب انها امر حسن ولا يجب الخوف منها ! وكان يعتقد ان القنبلة الذرية ليست ارهب من سيف كبير ، واذا هلك فى اثناء الحرب نصف البشر فليس لذلك اهمية ، وحتى اذا بقي ثلث السكان فليس ذلك مريعا !

لقد ايقظ عقل الانسان قوة جبارة فى الطبيعة حين اكتشف نواة الذرة. واذا استخدمت هذه القوة لاغراض ابداعية سلمية ، لجعلت من الكرة الارضية كلها حديقة غناء تغني حياة الانسان بالقيم المادية والروحية الجديدة .

لكن القوى الامبريالية العدوانية سخرت نواة الذرة لخدمة الحرب ، والقت الطائرات الامريكية بالذات فى اب ١٩٤٥ قنابلها الذرية على هيروشيما ونجازاكي جاعلة منهما اطلالا وافنت مئات الالوف من الناس.

وتشهد معطيات معهد « بروكنز » الامريكي ان الولايات المتحدة هددت منذ ذلك الحين وحتى عام ١٩٧٥ ، تسع عشرة مرة ، بشكل مباشر وغير مباشر ، باستخدام القوة النووية الاستراتيجية فى الازمات .

ويحاول ايديولوجيو الامبريالية الامريكية الان ادخال فكرة السماح بالحرب النووية وقبولها الى عقلية الناس ، وهو ما يقوم به قادة بكين شركاء الامبريالية الامريكية فى معاداتهم للعالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني .

واعلن دينغ سياو بينغ ، النائب الحالي لرئيس الحزب الشيوعي الصيني ، ان الحرب العالمية الثالثة لا مفر منها وليس هذا بالامر السيء جدا !

والولايات المتحدة والصين هما الان الدولتان اللتان تدافع اوساطهما الحاكمة عن الحرب النووية . ويتوهم بعض الاستراتيجيين الامريكيين ان شن ما يسمونه بحرب نووية محدودة فى اراضي الغير بعيدا عن الولايات المتحدة يخرج اراضي بلادهم من دائرة ضرباتها ! .

ويهذيء الهيمنون فى بكين انفسهم متوهمين انه اذا وقعت حرب نووية تحترق فيها كل الدول الضخمة وغيرها من الدول فستبقى الصين سالمة فى كل الاحوال لكثرة عدد سكانها ! وهذه امال باطلة خاطئة بالطبع . فاذا شبت نيران حرب نووية فانها ستكتسح كل شعوب الارض بدون ان تراف لا بالشعب الامريكي ولا بالصيني .

ان الايديولوجية الشريرة للشركاء الامريكيين والصينيين و تعاونهما العسكري المتنامي ، يشكلان خطرا كبيرا يهدد سلام وامن الشعوب .

ولهذا يدعو الشيوعيون السوفييت كل اصحاب الارادة الطيبة الى رص الصفوف فى النضال من اجل منع اخطار الحرب النووية والى التصدي بحزم للمؤامرات العدوانية التي تحوكها قوى الامبريالية والهيمنة والعسكرة والانتقام .

على حافة كارثة نووية

صدر فى واشنطن ، مؤخرا ، تقرير لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ ، ويتضمن اعترافا بان العالم قد وضع مرارا على حافة كارثة نووية بجريرة الولايات المتحدة. وخصص هذا التقرير للانذارات النووية الكاذبة التي دوت فى القوات المسلحة الامريكية . ويبدو ان قيادة الدفاع المضاد للطائرات فى امريكا الشمالية قد اصدرت خلال سنة ونصف السنة اكثر من ١٥٠ انذارا نوويا ! ووضعت فى اربع حالات قاذفات القنابل الاستراتيجية من طراز « بي – ٥٢ » ، ذات الاسلحة النووية ، على اهبة الاستعداد .

ليس من الصعب ان يتصور الانسان مدى العواقب المأساوية التي كان من الممكن ان تنجم عن الاخطاء الالكترونية الامريكية ، خاصة اذا اخذ بعين الاعتبار ان الولايات المتحدة تسعر الجو العسكري والشوفينية الحربية .

لا يهدد العالم احتمال استخدام اسلحة الابادة الشاملة من قبيل الصدفة فحسب ، بل وتقوم واشنطن بالاستعداد ووضع الخطط لشن حرب نووية ، والدليل الساطع على ذلك هو استراتيجية الولايات المتحدة النووية الجديدة .

وتقضي هذه الاستراتيجية الواردة فى ارشادات الرئاسة رقم ٥٩ احتمال استخدام اسلحة الابادة الشاملة بشكل جزئي او محدود وعلى وجه الخصوص فى الشرق الاوسط ! ولكن هذا الخداع متعمد لان اي انسان مثقف يدرك جيدا ان العالم باسره سيلتهب حتما بنيران النزاع المسلح اذا نشب فى اية بقعة من العالم واستخدمت فيه الاسلحة النووية .

لم تضع واشنطن ، فى الاونة الاخيرة ، مجرد استراتيجية نووية جديدة ، بل واتخذت منهجا سياسيا تعلن بموجبه اية منطقة من مناطق العالم ، منطقة مصالح حيوية ! وترى انه من الممكن التدخل فى شؤون الدول الواقعة فى هذه المنطقة وارسال قواتها الى هناك ! وحدثت ، مثلا ، ثورة فى ايران فاسرعت الولايات المتحدة الى ارسال اساطيلها الى السواحل الايرانية وتحاول الحصول على قواعد جديدة بالقرب منها .

ويجري نزاع بين ايران والعراق فتسرع واشنطن الى ارسال سفن حربية جديدة الى الخليج العربي وتسعى للحصول على المزيد من القواعد .

وتتبنى واشنطن نهج فرض الارادة واستخدام القوة والمجابهة فى القضايا الدولية . وتسعر بؤر التوتر فى جنوب شرق اسيا وحوض البحر الكاريبي ، وتشترك بنشاط فى تحديث وزيادة قوة الصين العسكرية وتؤيد الادارة الامريكية فى الشرق الاوسط عدوان اسرائيل المستمر على البلدان العربية والشعب الفلسطيني .

المراخ في قيـادة الهستدروت

جلسة مجلس الهستدروت الصورية !

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بعد غد الاحد سيعقد مجلس الهستدروت العام (٥٠١ عضو) جلسة طارئة . ماذا تظنون ان المجلس سيبحث ؟ هل قضايا البلاد الاقتصادية الملحة ؟ الغلاء .. التضخم .. حقوق العمال .. اضراب الاطباء .. علاوة الغلاء .. زيادة الاجور ..؟! لا .. لا شيء من هذا ابدا . فكل هذه الامور في نظر القيادة المراخية لا تستاهل البحث .

لقد دعت القيادة المراخية الى هذا الاجتماع ، في هذه الظروف التي يعانيها العاملون ، ليس الا لاقرار قضيتين شكليتين هما المصادقة على الانقسام الذي حصل في كتلة داش في الهستدروت (اصبحت ٢ كتل: الكتلة الدمقراطية وكتلة التغيير والمبادرة والكتلة المستقلة) والانقسام الذي حصل في كتلة الليكود (اصبحت كتلتين : كتلة الليكود وكتلة رافي – جماعة يفتال هوروفتس) .

وكما يبدو فان المراخ يعرف ان اعضاء المجلس لن يتحمسوا لمثل هذا الاجتماع .. فقرر عقد الاجتماع في قاعة اللجنة التنفيذية للهستدروت التي لا تتسع لاكثر من مئتي شخص (عدد اعضاء المجلس ٥٠١) .

وقد اثار هذا الاستهتار بقضايا العاملين ومعاناتهم رد فعل نواب الجبهة الدمقراطية واحتجاجهم وطالبوا بادراج مواضيع جدية على جدول ابحاث المجلس . واقترحت الجبهة موضوعين اساسيين هما :

١ – حق العمال العرب في انتخاب مجالس عمال لهم في قراهم (كانت اللجنة التنفيذية باكثرية اصوات المراخ والليكود قررت منع العمال العرب من ممارسة هذا الحق) .

٢ – بحث قرار اللجنة المركزة للهستدروت رفع رسوم « صندوق المرضى » بنسبة ٥٠٪ (من ١٪ الى ١٫٥٪ من قيمة الاجر) واتخاذ قرار بالغائه .

هوروفتس ام ميشل

هذا وكان بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية الجبهوي ، قد علق على قرار زيادة رسوم العضوية بالقول : ان قيادة الهستدروت المراخية عملت وفق املاءات هوروفتس . وهكذا يبدو هوروفتس اليوم قائدا للهستدروت وليس يروحام ميشل . وفي هذا القرار حقق الوزير خطوة اخرى في طريقه لتصفية مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتي .

مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين :

السلطات لا تنظم حملة انتقامية ضد « التقـدم »

* المدير المراخي يدافع عن وزارة المعارف في حكومة الليكود .. لماذا ؟!
* « التقدم » : نحن مستعدون لمقارعتكم الحجة بالحجة *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث ران ليرنر ، مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين ، برد الناطق الرسمي باسم النقابة على الخبر الذي نشرته «الاتحاد» ، عدد ٨٠/١٠/٢١، تحت العنوان « كتلة التقدم للمعلمين : السلطات تنظم حملة ملاحقات انتقامية ضدنا » .

وبدلا من القيام بالواجب والدفاع عن حقوق هؤلاء المعلمين في وجه السياسة الانتقامية التي تنتهجها وزارة زبولون هامر اخذ المدير يفند الحقائق.

وجاء الرد بالحرف الواحد « اعلن الناطق بلسان نقابة المعلمين ان النقابة لم تتسلم بعد اية رسالة من كتلة التقدم بخصوص « مطاردة المعلمين اعضاء هذه الكتلة » . وقال ان الخبر الذي نشر في جريدة «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٨٠/١٠/٢١ تحت عنوان « السلطات تنظم حملة ملاحقات انتقامية ضد كتلة التقدم » لا اساس له من الصحة اذ لا يوجد الا معلم واحد بين ٧ آلاف معلم عربي في اسرائيل ، الذي راجع النقابة او المحاكم بعد الانتخابات الاخيرة لنقابة المعلمين بحجة ان الوزارة تلاحقه بسبب آرائه السياسية . وقال ان النقابة مستعدة ان تكشف عن جميع المراجعات الخطية التي وصلتها من المعلمين الذين ذكرت كتلة التقدم اسماءهم كامثال «للملاحقة السياسية» حتى تثبت ان شكاواهم ضد الوزارة تخلو من اية نغمة سياسية . واضاف: « ان نشر هذه المراجعات مرتبط بموافقة المعلمين » .

رد كتلة « التقدم »

وعقبت ممثلة كتلة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، على هذا الرد فقالت في حديث مع مراسلنا : ليس صحيحا الزعم بان النقابة لم تتسلم اية رسالة من كتلتنا . انه محض افتراء . كما تفوح من هذا الرد رائحة التهرب من المواجهة والالتفاف على الحقائق الاساس القائمة ، التي تضمنتها الرسالة ولهذا فنحن نرده الى اصحابه .

ان من يرجع الى خبر « الاتحاد » ويعاين رسالة الكتلة يجد انها احتوت نبتا بحالات عينية موجودة وملحة هي نقطة من بحر الممارسات المشار اليها والتي لم يجر التطرق لها جملة وتفصيلا . لم يدحض الرد الاتهامات الواردة في سياق الخبر والتي ترفع اصبع الاتهام ، من جانب المعلمين اصحاب القضية ومن جانب كل ذي ضمير حي ، صوب السلطات المسؤولة. وعلى هذا الضوء فان هذه الاتهامات تبقى قائمة .

واضافت شاروني : هل تستطيع النقابة ان تنكر واقع ان المعلمة سميحة خلايلة من دير حنا ، مثالا وليس تخصيصا ، قد فصلت من عملها مباشرة بعد تقديم القوائم للانتخابات . واعيدت اليه فقط بعد تدخل كتلة « التقدم » ولكن ليس قبل تقليص وظيفتها من ٢٩ ساعة عمل الى ١٢ ساعة عمل خلافا لرغبتها ، الامر الذي قلص ، بدوره ، راتبها . كيف يمكن تفسير هذه الحادثة ؟ وهل نحن من السذاجة، ام النقابة وناطقها الرسمي من السذاجة ، حتى نعتقد ان الدوافع تربوية محضة ام هي دوافع الانتقام والعقاب السياسي الرخيص وكل الدلائل تشير الى ذلك.

وماذا عن احد المعلمين في فلسوة الذي نقل ، تعسفا ، من المدرسة الاعدادية الى المدرسة الابتدائية . او عن المعلمة مواطنة مدينة عكا التي تدرس في سخنين ولها حق الافضلية في الانتقال لعكا وتمنع السلطات عنها ذلك في الوقت الذي تسمح فيه لغيرها ذلك ؟ ! وتطول القائمة جدا ..

اذا كانت نية النقابة – نابعة

شاروني – مقارعتنا في هذا الصدد الحجة بالحجة فلتتفضل ! لكن يبدو ان القيادة المراخية ، المهيمنة على نقابة المعلمين ، لم تتخل – ويوقن هذا الرد ما نذهب اليه – عن سياستها التمييزية ضد المعلمين العرب عموما والمعلمين مؤيدي كتلة « التقدم » خصوصا ، الذين زادوها في الانتخابات الاخيرة قوة وتمثيلا الامر الذي اثار حفيظة هذه القيادة المراخية بالقدر نفسه الذي اثار حفيظة السلطات الحاكمة . فكان الرد على ذلك هجمة رعناء على المعلمين الشرفاء !

لجنة منطقة عكا تتخذ قرارات كفاحية هامة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية بعد ظهر الاحد ١١/٢ اجتماعا بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المنطقية ، في عكا درست فيه القضايا والنشاطات الحزبية والشعبية في هذه المرحلة .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا . واشترك اعضاء اللجنة في نقاش حي وخلاق حول نقاط البحث والقضايا الواردة في بيان الرفيق موسى . وحظي مهرجان الصحافة الشيوعية ودور المنطقة فيه باهتمام البيان والمتناقشين . وجرى التأكيد على المهام الملحة وشؤون الساعة حزبيا وجماهيريا . واتخذت قرارات كفاحية تدعو الى التجند لانجاح مؤتمر الجماهير العربية العتيد والاحتفالات بثورة اكتوبر المجيدة وتكريس كل الطاقات للتصدي لليكود والمراخ على السواء في انتخابات الهستدروت القادمة وتحويلهما الى اقلية لا يستحقانها في الوسط العربي . كذلك فقد تقرر الاعداد للمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومشاركة قواعد الحزب في مناقشة واغناء مواد المؤتمر . واكدت لجنة المنطقة على اهمية لقاء صوفيا وطالبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق سراح المناضلين فهد القواسمي ومحمد ملحم .

نداءان الى طلاب جامعتي حيفا والقدس

من اجل اوسع وحدة صف طلابية لصد الاخطار والمؤامرات

حيفا – مكتب « الاتحاد » – مع افتتاح السنة الدراسية الجامعية في البلاد اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس نداءين الى جمهور الطلبة العرب في الجامعتين توجتاهما بالشعارات الكفاحية الداعية الى المزيد من اليقظة والمسؤولية ومن اجل اوسع وحدة صف طلابية لصد الاخطار والمؤامرات .

واستعرض النداءان الاوضاع ، السياسية والطلابية ، السائدة في الجامعتين والتي تميزت خلال العام الماضي ومطلع العام الجاري بتشديد الهجمة الفاشية على الدمقراطية وحرية التعبير ومصادرة حقوق الطلبة العرب الاساسية في تلقي العلم والسكن والخدمات الاخرى .

ويتوقف منشور حيفا عند ازمة السكن التي تعود على نفسها كل عام بالنسبة للطلاب العرب لهذه السنة « جرت عملية تصفية شاملة ضد معظم الطلاب العرب الذين تواجدوا خلال السنة الماضية في المساكن ولم يقبل منهم هذه السنة اى طالب وواضح تماما ان رائحة التمييز والانتقام العنصري تفوح من هذه التصفية » . كذلك يحذر من قرار المحكمة المركزية ، الذى صدر مؤخرا، بتثبيت امر منع عقد الندوة حول « عدوان حزيران » ومنع ادارة الجامعة من اعطاء اللجنة قاعة لهذا الغرض « فالقرار سابقة خطيرة تعلم منتهى اليقظة والمسؤولية » .

ويختتم المنشور بالتوجه الى الطلاب العرب في جامعة حيفا بان « مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقكم في العمل من اجل تثبيت وحدة الصف الطلابية ومن اجل خلق جو اجتماعي ثقافي وترفيهي يساعد طلابنا على التعلم والمطالبة بحقوقهم » .

وينذر منشور جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس من مجمل التحركات التي بعدها اليمين والقوى الفاشية للانقضاض على الطلبة العرب والقوى التقدمية اليهودية وعلى هذا الاساس فان طبيعة المعركة – كما يناشد المنشور – « تحتم على الطلاب العرب ان يوحدوا صفوفهم ويلتحموا بشعبهم وجماهيرهم وان يتحالفوا مع القوى الدمقراطية اليهودية . وتحقيق هذا الامر يفرض علينا الارتفاع الى مستوى المسؤولية الثورية وتجنب المعارك الهامشية والخروج عن الفئوية وتكريس جهودنا وقوتنا لخدمة متطلبات المعركة مع عدونا الرئيسي » .

جامعة حيفا

مظاهرة ضد رفع أجور نزل الطلبة

حيفا – لمراسلنا – تظاهر عشرات الطلاب في جامعة حيفا ، يوم الاثنين الماضي ، امام البناية الرئيسية وذلك احتجاجا على رفع اجور نزل الطلبة بشكل باهظ .

وصرح احد المبادرين للمظاهرة ان اجر النزل في جامعة حيفا يبلغ حوالي ١١٤٠ شاقلا للفصل الدراسي الواحد وهو اعلى اجر يدفع في جامعات البلاد . واضافة الى الاجر العالي قلصت ، هذا العام ، الخدمات الممنوحة للطلاب القاطنين ومن ذلك مثلا توفير المياه الساخنة لمدة ساعة واحدة فقط خلال اليوم بدل ٢٤ ساعة يوميا في العام المنصرم .

هذا وجرى تنظيم المظاهرة ، التي اتخذت شكل اقامة « خيام استيطانية » ، بعد قبول منظمة الطلاب العامة قرار ادارة الجامعة برفع الاجور .

شبيبة عكا :

من اجل أن تصل الصحافة الشيوعية الى كل بيت

عكا – لمراسلنا – تبذل الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا كل الجهود من اجل ايصال كلمة الحزب ، الخبر الصادق عن قضايا واماني الشعب الى كل مكان .

ويهتم رفاقنا بزيادة توزيع صحافة الحزب ، لا سيما « الاتحاد » و « الغد » في القرى التي تنتشر فيها عادة ، وبايصالها الى المناطق والاماكن البعيدة .

وفعلا تنطلق اليوم فرق الشبيبة بانتظام وتصل جولس وجت وعرب العرامشة والراما ومجد الكروم وساجور وعين الاسد والجش وطوبا واماكن اخرى .

شبيبة أبو سنان تأخذ زمام التطوير بأيديها

ابو سنان – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة الجبهوية للعمل التطوعي في حي « كرم الرجمة » ، شارك حوالي ٤٠ شابا من هذا الحي في العمل التطوعي، يوم السبت الماضي ، وذلك بتنظيف الشارع الرئيسي المؤدي الى المقبرة الاسلامية ، والذي كان مليئا بالاوساخ والقاذورات ، الامر الذي كان يعرقل سير الجنازات .

كذلك جرى تنظيف المقبرة من الشوك والاعشاب .

ومن الجدير بالذكر ، ان اللجنة الجبهوية للعمل التطوعي كانت قد وزعت دعوة الى جميع اهالي الحي تناشدهم فيها التجند والمشاركة في الاعمال التطوعية . وقد اخبرني بعض قادة العمل التطوعي في الحي طلال موسى ونجيب نصرة وكرم خطيب وابو باسم ان اللجنة الجبهوية للعمل التطوعي اعدت برنامجا مفصلا ستطرحه قريبا ، منطلقة من اهمية توحيد كل جهود المواسنة ، بغض النظر عن الميول السياسية ، في سبيل خدمة مصالح وتطور اهالي قرية ابو سنان ، وجعل القرية انظف واجمل .

« على الناصية » تجربة رائدة في دالية الكرمل

* توفيق طوبى يتحدث عن لقاء صوفيا * رفيق حلبى يقترح ساخرا أن يكون الثلاثون من آذار يوما لمواطنات الشرف * فرحات رجا فرحات : عن المبارزة بين كارتر وريغن * سلمان ناطور : نريد لكلمتنا ان تكون هي كلمتكم * قصائد وفرقة موسيقية تتألف خلال يوم واحد *

دالية الكرمل – لمراسلنا – غاصت قاعة المركز الجماهيري في دالية الكرمل بالشبان (حوالى ٣٠٠) الذين حضروا مساء الجمعة الماضي لمشاهدة الحلقة الاولى من برنامج على الناصية الذي يشرف على اعداده كل من الصحفي رفيق حلبي والاستاذ فرحات فرحات والكاتب سلمان ناطور ضمن النشاطات الثقافية التي ينظمها المركز الجماهيري بادارة المحامي صلاح حلبي .

قاعدة جديدة للتعايش

وقد تضمنت الحلقة الاولى مقابلة مع النائب توفيق طوبى ادارها رفيق حلبي حول لقاء وفد قوى السلام بياسر عرفات في صوفيا . كذلك وجه اليه أسئلة حول مؤتمر الجماهير العربية واجتماع شفاعمرو وحول قانون تمير الفاشي . واكد توفيق طوبى ان مفاتيح حل النزاع في الشرق الاوسط هي بايدي حكومة اسرائيل ، وهي بتمسكها بسياسة الاحتلال والضم والتوسع والعدوان تضع العواجز امام الحل السلمي العادل . واضاف انني واثق من ان حكومة اسرائيل اذا اعلنت عن استعدادها للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل فان هذا الاستقلال سيكون القاعدة الاساسية للتوصل الى حل شامل وعادل . وقال ايضا : انه من خلال لقائه بعرفات والتصريحات الرسمية التي تصدر عن منظمة التحرير ومواقف المنظمة من قرارات هيئة الامم المتحدة فانه يلمس الرغبة الشديدة التي تحملها قيادة الشعب الفلسطيني في التعايش السلمي والتوصل الى سلام دائم وقد برز ذلك في رد ياسر عرفات في مؤتمر صوفيا على تصريحات رفائيل ايتان العنصرية .

وحول قانون تمير قال : اننا سنستمر في الجلوس مع اعضاء المنظمة .. هذا واجبنا كمواطنين اسرائيليين وكجزء من ابناء الشعب الفلسطيني .. علينا ان نبحث عن اسس عقلانية للتعايش فلا يمكن ان تبنى العلاقات على نظرية رابين : لن نلتقي بهم الا في ساحة القتال .. نريد قاعدة جديدة للتعايش والالتقاء في ظل السلام ، وفي الوقت نفسه من واجبنا تحدي اى قانون كهذا لان هذه القوانين معادية للحياة والسلام .

شعلة امل

وكانت الامسية افتتحت بمعزوفة موسيقية قدمتها فرقة اصحاب المواهب تشكلت في اليوم نفسه مؤلفة من : عماد غرو على العود ونجاح منصور على البزق ورفيق حديد على الكمان ومنير بيراني على الطبول والايقاع . ثم وقف رفيق حلبي واستعرض فقرات الامسية . وكانت الكلمة « للمحرر المناوب » الكاتب سلمان ناطور حيث تحدث عن اهمية هذه الامسيات وعن الدور الذي يحمله الشبان الواعون من اجل رفع مستوى القرية الثقافي قائلا : « اننا لا ننظر الى بلدنا كما ينظر اليها السياح » . واضاف : ويسرنا ويشرفنا ان يصبح هذا المركز الجماهيري الذي ينتصب شامخا فوق الحزبية وفوق الطائفية وفوق العائلية وفوق المصالح الشخصية ، يسرنا ان يصبح قاعدة لانطلاقة جبارة من اجل ممارسة الواجبات والمسؤوليات الملقاة على عواتقنا ... ونحن نفعل ذلك حرصا على كرامة هذا البلد وطمعا في ان تكون كلمتنا هي كلمة الحق والحقيقة وليس المواربة والمداهنة والتزوير ، الكلمة الجريئة ، الكلمة الحرة ، الكلمة الصادقة الواعية النابضة بالحياة والانسانية والمحبة والسلام . نريد لكلمتنا ان تكون هي كلمتكم ولتطلعاتنا أن تكون هي تطلعاتكم .

حديث الشهر

وبعد اللقاء مع توفيق طوبى والذي استمر اربعين دقيقة واصغى اليه الجمهور باحترام واعجاب ، قدم فرحات رجا فرحات حديث الشهر وهو حول ازمة الزعامة في هذا العصر .. وتطرق في كلمته الى الانتخابات في المانيا الاتحادية وفشل حزب شتراوس الفاشي الداعي الى الحرب بوصفه يمثل التيار الذي يقلق الشعب الالماني . كذلك تحدث ساخرا عن المبارزة الانتخابية بين كارتر وريغن وكيف ان الدعاية الانتخابية في البلد القائد للنظام الراسمالي تتركز حول تسريحة شعر كل من المرشحين وزوجة من احلى وتأخذ شركات الكوكاكولا قسطا في الدعاية الانتخابية ، لكن ايا من الطرفين لا يطرح البديل لاخراج الشعب الامريكي من ازماته .

مواطنات الشرف

وفي الفقرة التالية اجرى فرحات فرحات مقابلة مع الشاعر فاضل جمال علي حول قصائده باللغتين العربية والعبرية . وعلى انغام الموسيقى قرا فاضل على قصيدتين من نظمه . ثم وقف رفيق حلبي والقى كلمة ساخرة حول مواطنات الشرف التي يوزعها نفر قليل من المجالس العربية المحلية التي ما زالت عكاكيز للسلطة .. مثل شعب وعرفيتي وعسفيا ، تلك المجالس التي تكرم كينغ ورجال الهدال بالمواطنات الزيفة وحفلات التكريم . وقد وصلت سخريته لذروتها المضحكة / المبكية عندما اقترح ان تخصص هذه المجالس المحلية يوما في السنة لمنح مواطنات الشرف لرجال السلطة يسمى « يوم الشرف » ويكون في الثلاثين من آذار من كل عام .

وكانت الفقرة الاخيرة تحت عنوان « موهبة من بلدى » اجرى فيها لقاء مع الشاب زهير غضبان البالغ من العمر خمسة عشر عاما والذى اصدر مؤخرا مجموعة شعرية جريئة جدا بعنوان « محيط الدائرة » والقى قصيدة « الدروز وحرب القضونة النووية » التي يهاجم فيها الزعماء الرجعيين المتعاملين مع السلطة في المتاجرة بمصالح الطائفة .

ومع الحان الفرقة الموسيقية قرا سلمان ناطور الكلمة الاخيرة .

تجربة جريئة وواعية

ويفيد مراسلنا ان اصداء هذه الامسية ما زالت تتردد في القرية وقد تحولت الى حديث الناس لما تميزت به من عمل وجدية واحترام . وتوجه الاهالي الذين حضروا الامسية الى المنظمين طالبين الاستمرار في هذه الحلقات .

ندوة الناصرة الطلابية

المطلوب وحدة الطلاب العرب في النضال من اجل الحقوق وضد الفاشية

الناصرة – لمراسلنا – عقدت يوم الجمعة ١٠/٣١ ندوة في قاعة بيت الصداقة في الناصرة حول وضع الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية ادارها الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة .

وتكلم في الندوة الطالب الجامعي شباي نصري وتناول المشاكل التي يعاني منها الطلاب العرب في جامعة حيفا مثل دروس التكملة وقضية مساكن الطلبة . واكد في سياق حديثه على أسباب صعود الفاشية في الجامعات وضرورة التحام جمهور الطلاب العرب مع قضايا شعبهم .

وفي الرد على سؤال حول القضايا المطروحة امام اتحاد الطلاب العرب القطري اجاب محمد عمري ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، بان احدى القضايا المركزية التي يناضل الطلاب العرب من اجلها هي قضية الاعتراف بلجان الطلاب العرب تنظيمات تمثل الطلاب العرب وقضاياهم بالاضافة الى الاشتراك الفعلي في التنظيمات الطلابية العامة .

ثم تكلم الطالب شحدة بن بري احد الطلاب المفصولين من جامعة بئر السبع بعد تنفيذ سياسة اليد الحديدية في الجامعات ، واكد على ان اسباب فصله ليست اكاديمية اطلاقا ، بل هي اسباب سياسية واضحة . ويتعرض ٢٨ طالبا لخطر الفصل كذلك ، وعندها سيصبح عدد الطلاب المفصولين اكثر من ثلث الطلاب العرب في الجامعة .

واضاف بن بري ان ادارات الجامعات بقراراتها المكارثية ضد الطلاب العرب تشجع ممارسات اوباش الفاشية في الجامعات . كما تساهم في هذا التشجيع النقابات الطلابية العامة في بعض الاماكن ايضا . واكد على اهمية التصدي للفاشية ومواجهتها الامر الذي يتطلب تضامنا طلابيا والتفاف الاهالي حول ابنائهم الطلبة. ولولا تضامن اهالينا مع قضايانا لما كنا نستطيع الصمود امام هذه الهجمة الفاشية الشرسة .

ثم تكلم الطالب جواد بولس من جامعة القدس وتطرق في كلمته الى التيارات السياسية التي تعمل بين الطلاب العرب في جامعة القدس ودعا الطلاب العرب الى رص الصفوف والوحدة في النضال من اجل حقوقهم والتصدي للفاشية .

وكان اخر المتكلمين الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب حيث شرح باسهاب عن النضال اليهودي – العربي المشترك في الجامعات وقال ان رؤيتنا المشاركة اليهودية – العربية هي رؤيا مبدأية وليست آنية ومرحلية . سعينا ونسعى لاقامة المنظمات الطلابية الدمقراطية في الجامعات ، مثل حركة « كامبوس » وحلقات المحاضرين التقدميين . واضاف بركة ان النضال اليهودي – العربي هو احد اركان ومميزات النضال الدمقراطي في الجامعات .

اجور مستخدمي بلدية حيفا

حيفا – لمراسلنا – قدم ممثلون عن ٢٥٠٠ عامل من مستخدمي بلدية حيفا تقريرا الى رئيس البلدية اطلعوه فيه على وضع اجورهم المتدنية مطالبين باتخاذ اجراءات فورية لتحسينها .

ويتضح من التقرير ان معدل الاجر الصافي لعامل نظافة (بما فيه منحة البريميا ومنحة خاصية العمل والجهد الزائد المبذول فيه) يتراوح بين ١٥٠٠ – ١٨٠٠ شيكل (١٥ الف ليرة – ١٨ الفا) .

وقدم اصحاب التقرير عدة امثلة عينية تبين منها ان احدى المستخدمات وهي ارملة وتعيل اربعة اولاد وتعمل ست ساعات في اليوم تتقاضى اجرا شهريا صافيا بقيمة ٩٥٠ شيكلا. وامثلة اخرى :

* عامل جنائن متزوج وهو المعيل الوحيد لـ ٣ اولاد ، مدة خدمته ١٠ سنوات – اجره الصافي ١٤٢٣ شيكلا * عامل في جمع النفايات مدة خدمته ٣٥ عاما وهو المعيل الوحيد لعائلته اجره الصافي ١٩٠٠ شيكل (بما فيه منحة البريميا بقيمة ٦٠٠ شيكل ومنحة خاصية العمل والجهد الزائد بقيمة ٤٠٠ شيكل) * عامل في قسم الشوارع مهنته كهربائي متزوج واب لثلاثة اجره الصافي ١٧٤٣ شيكلا .

هذا ويشار هنا الى ان اجور مستخدمي البلديات والسلطات المحلية عامة في البلاد من الاجور المنخفضة بالقياس الى باقي مجالات العمل . فكيف الحال اذا قيست حسب معدل الاجور العام (حوالى ٣٦ الف ليرة) والتضخم المالي المتسارع .

اللجنة النقابية المركزية للشبيبة الشيوعية :

لنحشد كل الطاقات لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت

حيفا – لمراسلنا – عقدت اللجنة النقابية المركزية للشبيبة الشيوعية ، مؤخرا ، اجتماعا لها في حيفا بحثت فيه اوضاع الشبيبة العاملة في البلاد والاوضاع المزرية الخاصة في الوسط العربي الذي يفتقر للمدارس الصناعية ومراكز التدريب المهني . وطالب الاجتماع بالعمل على انهاء هذه الاوضاع غير الطبيعية وفتح مدارس صناعية ومراكز تدريب مهني للسكان في الناحية العربية لكي لا يقعوا لقمة سائغة لسماسرة العمل الاسود .

وشجب المجتمعون استمرار حكومة « التكتل » المعادية للطبقة العاملة في رفع أسعار الحاجيات الضرورية والغاء السوبسيديا عنها ، حيث اصبحت اسرائيل تحتل المرتبة الاولى في سلم التضخم المالي في العالم . واستنكر الاجتماع السياسة الاقتصادية ودفع عشرات الالاف العاملين الى سوق البطالة وحافة الفقر ، خاصة ابناء الشبيبة الذين هم اول من يتضرر من هذه السياسة .

هذا ووجه الاجتماع نداء الى جميع الشبان العمال وجميع الرفاق لوضع كل الامكانيات وحشد كل الطاقات والوقوف الى جانب كتلة الجبهة في الهستدروت من اجل زيادة تمثيلها الهام والضروري في الانتخابات المقبلة لمجلس النقابات العامة في البلاد .

علاج مجاني لحجاج طمرة

طمرة – لمراسلنا – حظي حجاج الديار المقدسة من اهالي البلدة ، الذين عادوا مؤخرا من فريضة الحج في مكة المكرمة ، بعناية خاصة على يد الاطباء – الرفاق : انور زيداني وهشام ابو رومي وشكري سلباق . فبمبادرة المجلس المحلي الدمقراطي وجبهة طمرة الدمقراطية قام رئيس المجلس ، الاخ عباس حجازي بمرافقة الاطباء بزيارة الحجاج في بيوتهم ، حيث اجريت لهم فحوصات وتلقوا العلاج والادوية مجانا .

انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الثانوية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – انتخبت يوم الجمعة الماضي (١٩٨٠/١٠/٣١) لجنة اولياء امور جديدة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة مكونة من (١٥) عضوا هم : خليل فاعوم ومحمد عبد القادر ونقولا عاقلة ورافع ارشيد وفؤاد حمدان واحمد ابو غانم ونادر عابد وصلاح ابو ناجي وغسان ابو النصر وجريس نصر وسعيد مردات وعبد الغني ابو قرطومة ومحمد خليل سليمان وادوار عودة وجميل جرار .

وقد انتخب المهندس خليل فاعوم رئيسا للجنة ورافع ارشيد نائبا للرئيس ، ونادر عابد سكرتيرا للجنة .

مؤتمر التضامن – بقيـة

واستنكر مندوب القوى الوطنية في البرتغال مؤامرات الامبريالية على شعوب الخليج ودعا الى مساندة نضالها العادل . كما استنكر زرع الصواريخ النووية الجديدة متوسطة المدى في اوروبا الغربية واستخدام ما يسمى « بفيلق الرد السريع » و انشاء القواعد العسكرية العدوانية في الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي .

وادان المشاركون في المؤتمر سعي الامبريالية الفاشل لتثبيت الانظمة الرجعية في الشرق الاوسط عن طريق الصفقات الانفرادية .

هذا وندد المشاركون في هذا المؤتمر الهام بصفقات « كامب ديفيد » التي تعرقل التسوية العادلة في الشرق الاوسط . واعلنوا عن تاييدهم التام للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ..

جبهة سخنين الدمقراطية

تقام يوم السبت ٨–١١–٨٠ الساعة السادسة مساء في مقر الحزب الشيوعي في القرية ندوة حول موضوع : « الجبهة والعمل الجبهوى » .

المحاضر : سالم جبران .

الدعوة عامة للجبهويين والمواطنين عموما .

تهانينـا

* الى الرفيق علي حريكه والرفيقة كرديه حريكه بمناسبة الزواج . ونتمنى لهما حياة سعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة – مجد الكروم

* الى الصديق العزيز عبد اللطيف قداره وزوجته بالمولود الجديد محمد.

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق محمد يوسف نعمه وزوجته بالمولودة ميسلون . والف مبروك .

* والى الصديق سعيد احمد جمال وزوجته بالمولود البكر ادهم . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع دير الاسد

* الى الصديق ياسين احمد حجازى وعروسه هيام بمناسبة الزواج .

* والى الرفيق لطفي عبد الهادى خطيب وعروسه احلام بمناسبة الخطوبة .

* والى الصديق محمد حسن كنعان وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمره

* الى الدكتورة خيريه وعفيف بمناسبة زواجهما و « عقبال » البنين .

د. عبد الحميد ونكتشا غزاوى

احتواء مرفوض – بقيـة

لذلك قلنا ان هذه الآراء هي محاولة لارجاعنا الى وراء والى تبديد اغنى خبرة اكتسبناها بابهظ ثمن .

فليس اسم « شيوعي » هو الذي يقض مضاجع السلطة الحاكمة وكل العنصريين في اسرائيل ، في الاساس ، بل السياسة العادلة والصحيحة والعقلانية التي ينتهجها الشيوعيون ووحدة الصف الشعبية التي يحققونها وادراك السلطة انه لا يمكن لا شراء الشيوعيين ولا ارهابهم .

اننا نتعامل مع الراى العام الاسرائيلي خير تعامل – تعامل مبدئي وعلى اساس المصالح المشتركة . فكيف ، بعد ذلك ، علينا ان نفهم هذه الدعوة الى اقامة حزب عربي وطني في اسرائيل بحجة ضرورة « التعامل مع الراى العام الاسرائيلي » ، خصوصا واننا نلاحظ ان بعض الداعين الى اقامة هذا « الحزب الوطني العربي » يزايدون علينا سياسيا متجاهلين الحد الادنى من اصول « التعامل مع الراى العام الاسرائيلي » ؟

وهل تسمح لنا مسؤوليتنا وتجربتنا ان نتجاهل الواقع السياسي (الصهيوني) في اسرائيل والذى عبر عنه القائمقام كينج في وثيقته عن الامل الصهيوني في « التعامل » – لا مع الشيوعيين ولا مع وحدة الصف الشعبية – بل مع « حزب عربي » ؟!

ومرة اخرى احترس واقول ان اخواني من اصحاب هذا الراى ، وهم وطنيون واعون لا يمسهم الشك لا من امام ولا من وراء ، يعرفون هذه الاخطار ويقاومونها . ولكن ، وكما جاء في المثل الانجليزى – كثيرا ما تقود النوايا الطيبة الى جهنم ..

لقد وجد شعبنا ، بتجربته وعبر نضاله الطويل والذى لم يتوقف ، الحلول اللائمة للقضايا الطبيعية والعادلة التي تشغل بال العديد من الوطنيين الجامعيين غير الحزبيين . وعلى راس هذه الحلول الجبهات الدمقراطية المحلية والجبهة الدمقراطية القطرية التي حققت انتصارات تاريخية في المجال القطرى وفي المجال المحلي .

ونحن الشيوعيين – ويشهد على ذلك كل انسان منصف – لم نعمل ، في اطار الجبهة والعمل الجبهوى – اى عمل من شانه « احتواء » الجبهويين الاخرين بل قدمنا ونقدم وسوف نقدم ما نستحقه من مراكز شعبية الى اخواننا الجبهويين بقدر ما يكون هذا الامر مفيدا للقضية العامة ولقضية وحدة الصف الشعبية .

وان حصيلة ذلك كله ، وثمرة النضال المستمر تحت اعلام وحدة الصف الشعبية الشاملة ، هو مؤتمر الجماهير العربية العتيد بمشاركة ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل – وثيقة وممارسة وتنظيما وتاريخا .

فمن ناحيتنا لا يمكن اتهامنا بممارسة « الاحتواء » الا في معنى واحد – ونعتز به ولن نحيد عنه – وهو اننا نرغب ، بكل ما اوتينا من قوة ، في احتواء جميع الوطنيين ، من عمال وفلاحين وحرفيين واصحاب مشاغل ومثقفين وموظفين واكاديميين وحرفيين وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية وماضيهم في طريق التجربة ، احتوائهم جميعا في اطار العمل الجبهوى الشعبي والوطني وفي مؤتمر الجماهير العربية العتيد . ففي نظرنا : لا فرق بين حزبي وغير حزبي ، في اطار العمل الجبهوى ، سوى في التفاني في خدمة قضية الشعب الوطنية العادلة .

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت بالتحرك لمواجهة ضربة الغلاء الجديدة

آن الاوان لاضراب احتجاجي قطري ومظاهرات عمالية شعبية واسعة

* ارتفاع اسعار الوقود (٢٥٪) للمرة الخامسة خلال السنة * رئيس اتحاد الصناعيين : سنحول الزيادة على المستهلكين في اقرب وقت * ميشل : سنكافح بالاعمال وليس بالاقوال * الجبهة : نريد تغطية لهذه الوعود ! * وزير التجارة يبشر باحتمال رفع اسعار الوقود من جديد حسب طريقة الغلاء الزاحف *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – « لا يمكن ان نبقى هكذا مثل قطعان الماعز نسير الى المسلخ دون اعتراض » ، « هذه حكومة كوارث » ، « فضيحة » ، « يقتلون الناس من الجوع » ، « لو كان عندي اولاد لكنت هربت من البلاد » ، « حسبنا بيفن آدميا لكنه ليس كذلك » .. هذه هي بعض ردود الفعل الشعبية التي التقطها مراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية صباح امس الخميس في احدى محطات الوقود تعقيبا على ضربة الغلاء الاخيرة برفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪ .

وفجرت هذه الضربة غضبا عارما لدى جماهير الشعب العامل في كل انحاء البلاد . واسمع مندوبو عشرات لجان العمال تصريحات تطالب الهستدروت بالرد العازم على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية . واضطر يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام الى الاعلان ان الهستدروت سترد هذه المرة بشدة على هذه السياسة « وليس بالكلام بل بالافعال » – قال ميشل . وقد توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى ميشل بان يلتزم بكلامه هذا وينفذ وعده حالا فيدعو اللجنة التنفيذية للهستدروت الى جلسة طارئة يتقرر فيها، وباسرعما يمكن تنظيم كفاح واسع للعاملين ضد سياسة حكومة بيغن – هورويتس الكارثية واعلان اضراب احتجاجي قطري عام في البلاد ودعم العاملين في جميع مجالات العمل في الكفاح من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط عملهم .

واصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بيانا ، امس الخميس ، وصفت فيه قرار الحكومة رفع اسعار الوقود بانه دلق الوقود على موقد التضخم المالي . وطالبت بان تدفع للعاملين فورا زيادة في الاجور بنسبة ١٥٪ على الاقل بالاضافة الى علاوة غلاء شهرية وكاملة بنسبة ١٠٠٪ فورا، « حيث انه في ظروف استشراء الغلاء وقفزات الاسعار عدة مرات في الشهر وبالنسب المئوية العالية لا يستطيع العاملون الاستمرار بالاكتفاء بعلاوة غلاء مخسوفة تدفع كل ثلاثة اشهر » .

وفي عكا بعث الرفيق احمد ابوشنب عضو مجلس العمال برسالة الى سكرتير المجلس ، يتسحاق حزيزا ، طالبه فيها بعقد جلسة طارئة لاقرار برنامج لمكافحة الغلاء وحكومة الغلاء بالنضال الجدي واعلان الاضراب العام في المدينة وتنظيم المظاهرات الكفاحية .

وعلمنا ان الجبهات الدمقراطية في سائر المدن والقرى في البلاد تستعد للتقدم بمطالبات مماثلة في فروعها ولتنظيم نشاطات كفاحية اخرى .

وفي تل ابيب تحولت المظاهرة التي نظمها فرع حزب « مبام » ضد ازمة السكن ، صباح امس الخميس ، الى مظاهرة شعبية ضد الغلاء . حيث تجمع الناس في المكان واخذوا يهتفون ضد سياسة الحكومة ويطالبون الهستدروت بالعمل .

ويذكر ان رئيس اتحاد الصناعيين، ابراهام شبيط ، اعلن صباح امس الخميس ان الصناعيين سيعوضون من رفع اسعار الوقود في اسرع وقت وذلك بتحويلها على المستهلكين (اي رفع اسعار المواد التي ينتجونها) .

● حجم الغلاء ●

هذا وكانت اللجنة الوزارية لشؤون الوقود (مؤلفة من وزراء المالية والطاقة والتجارة والصناعة) بمشاركة مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، قررت مساء امس الاول الاربعاء رفع اسعار الوقود بنسبة ٢٥٪ وبناء عليه تصبح الاسعار كما يلي (السعر القديم بين الاقواس) :

لتر البنزين من نوع ٩٤ اوكتان – ٦١٫١ شيكل (٤٩) ، من نوع ٨٣ اوكتان – ٥٨٫٨ شيكل (٤٧) ، لتر السولر – ٢٠٥ شيكل (١٤٩) ، لتر النفط – ٢٠٧ شيكل (٢٤١) ، بالون غاز للبيوت بحجم ١٢ كيلوغراما – ٧٥٫٩ شيكل (٦٠٫٧) .

وقد ادعت اللجنة الوزارية بان هذه الزيادة كانت اضطرارية بحجة انه لا تزال هناك فوارق بين اسعار النفط الخام كما تشتريه الدولة وبين الاسعار التي يدفعها المستهلك بنسبة ٢٠٪ لصالح المستهلك . ولكن هذا الادعاء الكاذب يتجاهل عن قصد الضرائب الباهظة التي تفرضها الحكومة على اسعار الوقود . فهذه لم ترد في الحساب المذكور بتاتا . مع ان – وهذا معروف – حوالي ٧٠٪ من اسعار الوقود التي يدفعها المستهلك تذهب الى صندوق الدولة كضرائب وجمارك .

● حلقة في سلسلة ●

بعد ارتفاع اسعار الوقود ، كما جرت العادة ، ستكر سلسلة الغلاء الطويلة . وسترتفع بشكل اوتوماتيكي في الاسابيع القادمة اسعار معظم المواد الاستهلاكية الحيوية والخدمات الشعبية . ويقدر الاقتصاديون ان ترتفع ، بناء عليه ، اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ والماء ٩٪ والاسمنت ١٥٪ والزجاج ١٢٪ والمواد البتروكيمية ١٧٪ والمواصلات الشعبية (التي كانت ارتفعت منذ امس الخميس بنسبة ٢٥٪) والحليب ومنتجاته والدجاج وغيرها .

وتفيد الاحصاءات انه بدون زيادة اسعار هذه المواد سيؤثر رفع اسعار الوقود الاخير على جدول غلاء شهر تشرين الثاني بنسبة ٢٪ وعلى مصروف عائلة متوسطة (من اربعة انفار) بـ ٧٠ – ٩٠ شيكلا . فكيف سيكون الوضع حين تزيد اسعار تلك المواد ؟!

● المرة الخامسة ؟! ●

من الجدير بالذكر ان زيادة اسعار الوقود الاخيرة هي الزيادة الثانية خلال شهر والزيادة الخامسة خلال السنة الاخيرة فعلى سبيل المثال والتذكير ننشر اسعار لتر بنزين ٩٤ اوكتان خلال السنة الماضية :

* تشرين الثاني ١٩٧٩ – ٢٤٫٥٥ شيكل * نيسان ١٩٨٠ – ٣٤٫٤٥ شيكل * تموز ١٩٨٠ – ٤٣٫٢٠ شيكل * ٧ تشرين الاول ١٩٨٠ – ٤٩٫٩٠ شيكل * ٦ تشرين الثاني ١٩٨٠ (امس الخميس) – ٦١٫١٠ شيكل *

ويبلغ حجم الزيادة خلال السنة نسبة ٢٣٩٪ . لكن حكومة الليكود لا تكتفي بهذه الزيادة . فقد اعلن جدعون بات وزير التجارة والصناعة، ظهر امس الخميس ان الحكومة ستنهج في القريب اسلوب رفع الاسعار الزاحف في رفع اسعار الوقود

٣٩٬٢٠٠ عاطل عن العمل في البلاد

تل ابيب – لمراسلنا – ارتفع عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل في البلاد في شهر تشرين الاول الماضي الى ٣٩٬٢٠٠ عاطل عن العمل مقابل ٣٣٬٦٠٠ عاطل عن العمل في شهر ايلول . اي بزيادة قدرها ٥٦٠٠ عاطل عن العمل .

أكبر انخفاض في اجرة العمال الحقيقية

تل ابيب – لمراسلنا – اجرة المستخدمين الحقيقية وصلت مستوى متدنيا جدا ، لم تشهده منذ سنوات طويلة . هذا ما يتضح من تقرير اعده مكتب الاحصاءات المركزي .

وتشير المعطيات الى ان الاجرة الحقيقية انخفضت بنسبة ١٤٪ في اواسط السنة الجارية . وانخفض الاستهلاك الشخصي بنسبة ٨٪ ، بينما ارتفعت مصروفاته ، بالمقارنة مع الفترة نفسها في السنة الماضية ، بنسبة ٣٪ .

اقرار الأسس التنظيمية لمؤتمر الجماهير العربية

* توسيع اللجنة التحضيرية والمكتب التنفيذي لضمان شمولية التنظيم *
* وضع الخطوط العريضة للمؤتمر والشروع في حملة الدعم المعنوي والمادي *

حيفا – لمراسلنا – باقتراب السادس من كانون الاول ١٩٨٠ ، يوم الجماهير العربية في اسرائيل في مؤتمرها العتيد بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية ، والذي تقرر عقده في عاصمة الجليل الناصرة ، تتكثف الجهود الكفيلة بانجاح هذا المؤتمر وتحقيق اهدافه الوطنية الدمقراطية . وفي هذا الاطار عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعا هنا في حيفا يوم الاربعاء امس الاول اقرت فيه الاسس التنظيمية والخطوط العريضة لاعمال المؤتمر والتي تقوم على قاعدة المطاليب المشروعة بالمساواة ولا اقل من المساواة ، بين شعبي البلاد وبالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي صلبه حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبالتصدي للمد الفاشي في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل والمنعكس بصورة خطيرة في جملة من القوانين العنصرية المعادية للجماهير العربية وحقها الطبيعي في الحياة الحرة الكريمة والمستقرة في وطنها .

وتلا مركز المكتب التنفيذي ، الدكتور اميل توما ، تقريرا مفصلا عن اعمال اللجنة التحضيرية والمكتب بين اجتماعين والتي شملت الاتصالات بالقوى والشخصيات الدمقراطية اليهودية من اجل المشاركة في المؤتمر والاتفاق على عقد اجتماع تمهيدي مع ممثلي هذه القوى في سخنين ، في بيت رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه ، غدا، السبت، وتوسيع صفوف اللجنة التحضيرية والمكتب التنفيذي على قاعدة الالتزام بوثيقة السادس من حزيران وقرارات اجتماع شفاعمرو التمهيدي .

وبعد مشاركة اعضاء اللجنة التحضيرية في نقاش حي ومسؤول وخلاق تقررت المواضيع التي يستمع المؤتمر الى تقارير حولها والتي تشمل مجمل اصعدة الحياة القومية والمدنية للعرب في اسرائيل وقضية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني المنشود . واكدت اللجنة التحضيرية على اهمية التحرك الجماهيري الواسع والتعبئة الشعبية عشية المؤتمر وضرورة تغطيته اعلاميا باللغات العربية والعبرية والانجليزية واقامة دائرة اعلام لهذا الشأن .

وتتشكل اللجنة التحضيرية من السادة الآتية اسماؤهم (حسب الابجدية) : الدكتور اميل توما (حيفا) * امين محمد علي (الناصرة) * امين عساقلة (رئيس مجلس المغار المحلي) * الكاتب اميل حبيبي (الناصرة) * احمد مصالحة (دبورية) * الياس ليوس (رئيس مجلس معليا المحلي) * امينة محاميد (ام الفحم) * المحامي ابراهيم ارشيد (الرامة) * آمال كريني (كفر ياسيف) * اديب ابو رحمون (الناصرة) * النائب توفيق طوبي (حيفا) * النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة) * جمال طربيه (رئيس مجلس سخنين المحلي) * جمال موسى (عكا) * الشيخ جمال عباس معدي (يركا) * الدكتور جوني نقولا (ابو سنان) * جوني جهشان (الناصرة) * النائب حماد ابو ربيعة (النقب) * النائب حنا مويس (رئيس مجلس الرامة المحلي) * المحامي حنا نقارة (حيفا) * حسن بشارة (الطيرة) * حنا ابراهيم (رئيس مجلس البعنة المحلي) * رجا الخطيب (رئيس مجلس دير حنا المحلي) * المهندس رامز جرايسي (الناصرة) * رمزي خوري (عكا) * رؤوفة عبد الخالق (الناصرة) * راشد المافي (حيفا) * سامي سرحان (رئيس مجلس نحف المحلي) * سليم القاسم (الناصرة) * سعيد بركة (شفاعمرو) * الشاعر سميح القاسم (الرامة) * الدكتور سامي مرعي (عكا) * سليم داوود (كفر ياسيف) * سميرة خوري (الناصرة) * الكاتب سلمان ناطور (دالية الكرمل) * سلوى موسى (عكا) * سامية قزموز (عكا) * القس شحادة شحادة (كفر ياسيف) * شحدة بن بري (النقب) * المحامي صبري محسن (جت) * الكاتب صليبا خميس (حيفا) * صالح دراوشة (رئيس مجلس اكسال المحلي) * طارق عبدالحي (الطيرة) * عبد اللطيف حبيب (رئيس مجلس الطيبة المحلي) * عبد اللطيف مواسي (رئيس مجلس باقة الغربية المحلي) * عباس حجازي (رئيس مجلس طمرة المحلي) * علي صنع الله (رئيس مجلس دير الاسد المحلي) * عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة) * عبد الله نمر (كفر قاسم) * علي عواد (كفر ياسيف) * عصام مخول (البقيعة) * الكاتب فتحي فوراني (حيفا) * الشاعر فوزي عبد الله (الناصرة) * المحامي كامل ضاهر (الناصرة) * الشيخ موسى المطاونة (النقب) * محمد مصطفى محاميد (رئيس مجلس ام الفحم المحلي) * محمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا المحلي) * محمد عبرى نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) * محمد مناع (رئيس مجلس مجد الكروم المحلي) * المحامي محمد ميعاري (حيفا) * مارسيل جان مزاوي (الناصرة) * الكاتب محمد نفاع (بيت جن) * محمود الحصري (ام الفحم) * محمود نعامنة (عرابة) * محمد عمري (صندلة) * نمر مرقس (رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي) * الدكتورة نجوى مخول (البقيعة) * الدكتور نظير يونس (عارة) المحامي وليد الفاهوم (الناصرة) * المهندس وليد الحاج (الناصرة) * يوسف نسيب خير (البقيعة) * يعقوب حجازي (عكا) *

اما المكتب التنفيذي المنبثق عن اللجنة التحضيرية فيتشكل من السادة (حسب الابجدية) :

الدكتور اميل توما * احمد مصالحة * المحامي ابراهيم ارشيد * النائب توفيق زياد * جمال طربيه * المحامي حنا نقارة * حسن بشارة * سميح القاسم * عباس حجازي * علي صنع الله * عبد الحميد ابو عيطة * فتحي فوراني * الشيخ موسى المطاونة * المحامي محمد ميعاري * محمد زيدان *

هذا وقد بوشر في المدن والقرى العربية بتشكيل اللجان التحضيرية المحلية وعقد الاجتماعات واختيار المندوبين الى المؤتمر . واتخذ مجلس كفر مندا المحلي قرارا في جلسته يوم الاحد ٢–١١ بتأييد المؤتمر ودعمه والعمل على انجاحه . وتستمر الحملة المالية لتغطية نفقات المؤتمر وتمويل نشاطاته التحضيرية والاعلامية . وبالاضافة الى امكانية التبرع في المناطق والمدن والقرى بواسطة جامعي التبرعات المحليين فمن الممكن ايضا ارسال التبرعات الى امين صندوق اللجنة التحضيرية الاستاذ فتحي فوراني – ص.ب ٩٥٢٩ – حيفا .

الجبهة تحيي كفاح الاطباء

تل ابيب – لمراسلنا – حيا الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية الاطباء وكفاحهم الشرعي من اجل زيادة اجورهم . فهذا الكفاح عادل وهو الطريقة الوحيدة لمواجهة السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة .

وعلق غونين على ادعاءات ادارة خدمات الدولة بان الاطباء خرقوا اتفاقيات العمل الجماعي قائلا : ان هذا كذب رخيص . فاتفاقيات العمل تتحدث بوضوح عن حرية الكفاح النقابي في فروع العمل من اجل زيادة الاجور . والا فكيف يواجهون انخفاض قيمة الاجور الحقيقية لجميع الاجيرين بنسبة ١٤٪ كما تشير الاحصاءات .

هذا وبعد انتهاء الاضراب الانذاري الذي اعلنته نقابة الاطباء العاملة التي تمثل جميع الاطباء في البلاد ، الثلاثاء الماضي ، والذي شمل جميع مجالات الحياة الصحية في البلاد ، يستمر الاطباء باتخاذ اجراءات نضالية (تباطؤ في العمل) الى ان تلبى مطاليبهم حول الاجور وظروف العمل .

ومن المتوقع ان تستمر المفاوضات بهذا الخصوص يوم الاحد القبل بين ممثلي الاطباء وممثلي المشغلين (ادارة خدمات الدولة و « صندوق المرضى » ووزارة الصحة) .

الصيادلة

واعلن قادة نقابة الصيادلة ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف في تل ابيب عن قرار الصيادلة في جميع انحاء البلاد الداعي الى التوقف عن القيام بالمناوبة الليلية ومناوبة ايام السبت والاعياد ابتداء من ١١/١٩ وذلك ضمن الاجراءات التي يتخذونها ضد محاولة الغاء قانون اسعار الادوية الموحدة .

استمرار العدوان – بقية

رئيس اركان الجيش ، في تقريره امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في اجتماعها ، امس الاول ، حول الاعتداءات الاخيرة للقوات الاسرائيلية ضد لبنان ، ان جميع العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش تقرها القيادة السياسية الاسرائيلية .

وعبر معظم اعضاء اللجنة عن ارتياحهم من هذه السياسة المسماة سياسة « الهجوم الرادع » !!

العنصرية المنفلتة في الجامعات فأين « حصن الدمقراطية » ؟

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تسلمنا ، بالبريد ، منشورا جرى توزيعه في عدد الجامعات الاسرائيلية هذا الاسبوع . وفيما يلي ترجمته الحرفية ننشرها ونحن نتساءل : اين مؤسسات دولة اسرائيل « حصن الدمقراطية » ؟!

عنوان المنشور : « اتحاد المخلصين لصهيون وباعثي مملكة اسرائيل » . وتحت هذا العنوان جاء ما يلي :

« امتلأت قلوبنا غبطة لدى سماعنا النبأ عن ان ادارة الجامعة قررت ان تطرد العرب من مساكن الطلبة .

« اننا ندعو الادارة الى الاستمرار في هذا العمل المقدس حتى لا يبقى اي ذكر للعرب الملحدين وغيرهم من كارهي اسرائيل في الجامعة ، وحتى لا تعود اقدامهم تطأ مساكنها ، وحتى لا يعودوا يستطيعون ان يوسخوا نفوس اليهود والاساءة الى عذارى اسرائيل المقدسات .

« من واجب ادارة الجامعة ان تستمر في هذه المهمة المقدسة بلا تردد في الالتجاء الى اشد الوسائل حدة في سبيل ذلك وضد كل من يعترض على ذلك » .

(التوقيع)

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث أوامر الاقامة الاجبارية في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق زياد ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست للبحث في اوامر الاقامة الاجبارية التي تلقاها العديد من ممثلي الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وكان حاكم الضفة المحتلة العسكري اصدر هذه الاوامر في نهاية الاسبوع الماضي ، ضد مجموعة من الشخصيات الوطنية منها السيد عادل غانم ، امين اتحاد النقابات المهنية في الضفة الغربية وعضو بلدية نابلس وعزمي الشعيبي ، عضو بلدية البيرة وخالد العواد ، رئيس بلدية قباطية السابق . وتأتي هذه الخطوة استمرارا لسلسلة الاوامر التي صدرت مؤخرا وتحدد حرية حركة رؤساء واعضاء بلديات وشخصيات وطنية بارزة اخرى في المناطق المحتلة .

وتقول الجبهة الدمقراطية في رسالتها انها ترى في هذه الاجراءات خرقا واضحا لحقوق الانسان والحرية التعبير والتنظيم وسوف تؤدي الى شلل في تقديم الخدمات البلدية الضرورية للمواطنين . وطالبت الجبهة بعرض الموضوع فورا على الكنيست لاتخاذ قرار بالغاء الاوامر الاجبارية .

نتائج « سباق الخيل » الامريكي الذي جرى هذا الثلاثاء – بقية

«العز» الماضية والتي لن تعود .

ويكفي لتفسير هذه النتيجة ان نذكر شاهدين : استشراء التضخم (الغلاء) وتفاقم البطالة في امريكا في عهد جيمي كارتر حتى وصلت الان الى اكثر من عشرة ملايين عاطل عن العمل . والشاهد الثاني هو عجز جيمي كارتر عن تغيير توازن القوى الدولي لصالح الامبريالية الامريكية وعجزه عن ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى ايام الحرب الباردة . ليس لانه « تردد » ولم يكن « حازما » بل لان الدنيا تغيرت .

ولئن يشرف حكام اسرائيل ، ولن يشرف حركتهم الصهيونية كلها ، انهم لا يجدون مخرجا من ازمتهم هم انفسهم سوى بتعليق الآمال على « قدرة » ريغن الان في اشعال حرب عالمية ثالثة !

واما بخصوص « عرب امريكا » وعلى راسهم فرسان كامب ديفيد ، اولئك الذين اصبحوا يدركون الان ان طريق كامب ديفيد قد انتهى ، فان الحقيقة التي يتجاهلونها هي ان سقوط كارتر وانتخاب ريغن هو نتيجة لانهيار طريق كامب ديفيد . لا العكس . وقد تحقق هذا الانهيار بسبب وعي الشعوب العربية ، وفي الاساس ، بسبب صمود الشعب العربي الفلسطيني وتشبثه بحقوقه الشرعية وبوحدة صفه الشاملة .

وتاتينا الانباء بان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحم بيغن ، يركض الان للاجتماع بالرئيس الامريكي الجديد ريغن (سيسافر الى واشنطن يوم الاحد القادم) . وتنشر الصحف الاسرائيلية اليومية («هآرتس» امس ، الخميس) ان الاعتقاد ، في الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، هو ان ريغن سيعود الى الاعتماد على قوة اسرائيل العسكرية الضاربة لوحدها دون ان يسعى ، كما سعى كارتر ، الى اشراك دول عربية (مثل مصر وغيرها) في تنفيذ مهمات الامبريالية الامريكية العدوانية . ووصل الامر بوزير الخارجية الليكودي ، شمير ، الى التوهم بان انتخاب ريغن هو الضوء الاخضر لاسرائيل كي تتدخل في حرب الخليج . ففي محاضرة له في جامعة تل ابيب قال («هآرتس» امس، الخميس) : « اننا نهتم ، اهتماما كبيرا ، بالحرب الدائرة في ايران ..

ونحن نتابع ما يجري هناك حتى نستطيع ان نتدخل حين تستدعي الضرورة ذلك » ..

ومن الناحية الاخرى فان انور السادات يطلب من الرئيس الامريكي الحالي كارتر ، الذي ستنتهي مدته في مطلع السنة القادمة ، ان يسرع ويعقد مؤتمر القمة الثلاثي (هو والسادات وبيغن) في اطار كامب ديفيد قبل انتهاء مدة رياسته . واما بيرس (معراخ) ، المطالب بالعرش الاسرائيلي ، فهو مقتنع بان ايام كامب ديفيد قد انتهت وان ريغن سيتحول نحو الملك حسين الاردني من اجل الاتفاق بينه وبين اسرائيل على اقتسام الضفة الفلسطينية المحتلة ..

وهكذا يتخانق « عرب امريكا » و « يهود امريكا » على اكتساب « ود امريكا » فيفرقون ، بالتالي ، في المستنقع نفسه الذي تغرق فيه « امريكا » . بل ان الاوساط الساداتية في مصر والمعراخية في اسرائيل تؤكد ان « عزيزي » هنري كيسنجر سيعود الى الشرق الاوسط مبعوثا خاصا من لدن الرئيس الامريكي الجديد – اي تيتي تيتي وهيك متل ما رحتي اجيتي ..

ان كل هذه الاوهام والاحلام ، الغائبة منها والمتجددة ، هي دليل جديد على الافلاس السياسي الذي وصلت اليه الامبريالية الامريكية ومعها « عرب امريكا » و « يهود امريكا » .

فلا مقاومة الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب الفلسطيني ، استطاعوا او سيستطيعون تحطيمها ولا انتصارات الشعوب التحررية استطاعوا او سيستطيعون تحطيمها ولا انتصارات الشعوب التحررية استطاعوا او سيستطيعون ايقافها ولا توازن القوى الدولي ، الذي يتطور باستمرار لصالحنا ، استطاعوا او سيستطيعون تغييره ولا ازماتهم الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة (خصوصا في مصر واسرائيل – يا عيني على الوضع في اسرائيل !) استطاعوا او سيستطيعون التخلص منها .

ان ابواب المستقبل مسدودة في وجوه قوى العالم القديم . ولا يستطيعون ان يقدموا حلولا سوى «الرجل القوي» العجوز الذي اسمه رونالد ريغن !

هذا ولم يكن مجرد انتخاب هذا المثل الهوليوودي الفاشل المظهر الوحيد لاشتداد ازمة الامبريالية الامريكية وعجزها عن الخروج منها . بل هنالك مظاهر اخرى لم يستطع احد، ولا حتى عاشقو « الدمقراطية » الامريكية ، تجاهلها . ومنها ان نسبة المشتركين في هذه الانتخابات هي اقل نسبة سجلت في انتخابات الرياسة الامريكية منذ اكثر من ثلاثين عاما . فقد بلغت ٥٢ بالمئة من عدد الناخبين المسجلين (وليس كل من يحق له الانتخاب يسجل نفسه) . وهذا معناه ان اكثرية اصحاب حق الانتخاب الامريكيين قد اداروا ظهورهم لهذه الانتخابات ، يأسا وقرفا ، والتي جرت ، بالفعل ، بين شن وطبقة – بين ممثل « ممصوص » للاحتكارات الامريكية وبين ممثل « مشخصاتي » لهذه الاحتكارات نفسها . فليس مثل هذه « الدمقراطية » وليس مثل هذا « الحق » الوهمي في « الاختيار » ..

و « الطف » مظهر لهذا الافلاس ، الذي لاحظناه ، هو اعتراف المنبهين الاسرائيليين انفسهم بان الاهتمام بهذه الانتخابات كان في اسرائيل اكبر منه ، وبكثير ، من الاهتمام بها في داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها .

فحكام اسرائيل يوهمون انفسهم ، على ما يظهر ، بانهم يستطيعون ان يشبعوا شعبهم الجائع بالهائه بالرهان على سباق الخيل الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي في امريكا ..

عاشت ثورة اكتوبر – بقية

المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ومن اجل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ويبذل حزبنا كل جهوده من اجل تعبئة العاملين وجماهير الشعب في النضال الموحد ضد سياسة التوسع والعسكرة التي تمارسها حكومة اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية. وهذه السياسة ، التي عبر عنها في اتفاقيات « كامب ديفيد » بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، موجهة بشكل مباشر ضد قضية السلام واستقلال الشعوب في منطقتنا . هذه السياسة الرجعية تنزل ضربات شديدة بمستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل وتقلص الحريات الدمقراطية وتصعد سياسة الاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نشجب، بحزم ، حملات القذف والتشويه والتحريض المعادية للاتحاد السوفييتي والتي تنظمها الدوائر الامبريالية والصهيونية .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ستبقى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانجازات الاتحاد السوفييتي ومآثره الضخمة دوما مصدر الهام وتشجيع لنضال حزبنا .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي المجيد وللشعب السوفييتي البطل المزيد من النجاحات على طريق البناء الشيوعي وتعزيز الامن والسلام العالمي .

– عاشت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ،
– عاش حزب لينين المجيد ،
– عاشت الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ،
– عاشت الصداقة بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي ،
– عاش السلام والشيوعية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر
السكرتير العام

كلمة « الاتحاد » – بقية

حاجات شعوبه المادية والروحية وفي خلق علاقات دولية متكافئة وفي الدفاع عن السلام العالمي وفي تقديم المزيد من المساعدات للشعوب الصديقة ، في جميع المجالات . ولن يمضي وقت طويل حتى تصبح الامبريالية ، امامه ، اعجز حتى عن استعادة سيطرتها على الاوطان التي طردتها الى غير رجعة .

لذلك كله – وعرفانا وطنيا خاصا بالجميل – ها نحن نعبر عن مشاعر شعب باسره بتوجيه التحية الى شعوب اكتوبر المجيد ، شعوب الاتحاد السوفييتي .

وبهذه التحية نفتح كفا ونقبض الاخرى ثم نحركهما – كما يفعل عامة شعبنا الطيب – لكي نقول لاعداء الشعوب ، اعدائنا : موتوا في غيظكم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة المثلث

مؤتمر المنطقة الثامن

يفتتح الساعة ٥٫٣٠ من مساء اليوم ، الجمعة ، ١٩٨٠/١١/٧ في قاعة نادي الحزب في ام الفحم (يستمر انعقاد المؤتمر للمندوبين لليوم الثاني – السبت ٨٠/١١/٨) .

برنامج الافتتاح :

- كلمة المنطقة – عبد الحميد ابو عيطة .
- كلمة اللجنة المركزية للحزب – النائب توفيق طوبي .
- تحية وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) .
- تحيات : الشبيبة الشيوعية – النساء الدمقراطيات – ابناء الكادحين – مناطق الحزب الشقيقة – ضيوف وشخصيات اجتماعية .
- برنامج فني بالشتراك فرق فروع الشبيبة الشيوعية وغيرها ..
- عريف الاجتماع : محمود حسين اغباريه

اعلان

تمديد مناقصة رقم ٣/٨٠/٦

يعلن بهذا مجلس طمرة المحلي تمديد مناقصة حفريات لملعب كرة القدم بالقرية .

كل مقاول مسجل في سجل المقاولين يمكنه الحصول على الخرائط ولائحة الكميات من مكتب مجلس طمرة المحلي مقابل مبلغ ٣٠٠ شاقل لا تعاد .

من يرغب القيام بهذا العمل يمكنه ان يقدم مناقصة للمجلس بواسطة الظرف المختوم مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ ، وكفالة شخصية بقيمة ٥٪ من قيمة المناقصة .

اخر موعد لقبول المناقصات هو تاريخ ٨٠/١١/٢٠ الساعة الواحدة ظهرا .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

عباس حجازي
رئيس مجلس طمرة المحلي

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤